



سلسلة إصدارات
الحكمة

موسوعة

الحافظ ابن حجر العسقلاني الإحيائية

تتم هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحريزية وأهمه على الأحاديث والآثار التي أوردها
في جميع مؤلفاته المطبوعة

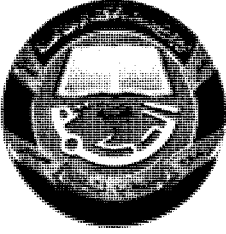
جمع وإعداد

وليد بن أحمد الحسين الزبيدي

مصطفى بن قوطان الحبیب
عناد بن محمد البغدادي

إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القاسبي

بشير بن هبوز القاسبي



١٢

سلسلة إصدارات
الحكمة

موسوعة

الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية

تشمّل هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحديثية وأحكامه على الأحاديث والآثار التي أوردها
في جميع مؤلفاته المطبوعة

جمع وإعداد

وليد بن أحمد الحسين الزبيدي

مصطفى بن قحطان الحبیب
عماد بن محمد البغدادي

إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي
بشير بن جهاد القاسبي

المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بجميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

تصدر هذه السلسلة عن مجلة الحكمة

الصادرة في بريطانيا - ليدز

GREAT BRITAIN TEL: (441132) 741829,

P.O.BOX: HP70, LEEDS. LS61 XN, U.K

على الراغبين الحصول على مجلة الحكمة

أو سلسلة إصدارات الحكمة الاتصال

على ممثل مجلتنا في الشرق الأوسط على العنوان التالي:

السعودية - المدينة المنورة - ص.ب: ٦٦٠٤

ت: ٠٤/٨٣٦٤٥٩٨ - ف: ٠٤/٨٣٦٧٣٩٢

E.mail: alhikma59@hotmail.com

موسوعة
الحافظ ابن حجر العسقلاني الجديدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد، وَمَنْ يَضِلْ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد:

فإن أمتنا الإسلامية قد وهبها الباري عز وجل أعظم رسالة وأعلاها مكانة وأشملها لمصالح العباد، فكانت أحق رسالة للبقاء والخلود؛ ولهذا فقد تعهد الله جل في علاه بحفظها، فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فكان لهذا الوعد الصادق الأكيد ما قامت به الأمة من جهود جبارة عظيمة، واهتمام بالغ لا يعرف لأمة من الأمم قبلها، وليس هذا الوعد لكتاب الله فحسب، بل السنة المطهرة داخلة في ذلك الوعد الصادق بالحفظ والضمنان ولما سئل الإمام ابن المبارك عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة قال: تعيش لها الجهابذة ثم تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فبذلت جهود كبيرة لصيانة وحفظ السنة والذود عن حياضها المباركة.

وقد أعذ الله سبحانه لذلك رجالاً، غرسهم بنفسه وصنعهم على عينه، فحباهم ووهبهم مواهب عقلية ونفسية ومقدرة على الحفظ، أبهرت العقول وتحير العالم بأسره بهم، وأثار هؤلاء العظام تزرخ بها المكتبات الإسلامية، فقد ألفوا مؤلفات في شتى المواضيع والمناهج والفنون، وكلها تصب في خدمة السنة النبوية الشريفة. وكان من هؤلاء الكبار أمير المؤمنين في الحديث شيخ الإسلام العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني، الذي أفنى عمره في خدمة سنة نبينا المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ومكانة ابن حجر لا تخفى على أحد، فقد قدر الله لهذا الإمام أن يكون علماً كبيراً من أعلام الأمة، أقبل العلماء على كتبه يأخذون منها علماً محرراً محققاً.

لكل ما سبق وغيره كانت هذه الموسوعة، التي جمعت أحكام عالم يُعتبر من أكبر العلماء البارزين والمكثرين في التصنيف في شتى العلوم الإسلامية، ومن الذين أسهموا في علم الحديث بشكل خاص، حتى أصبح أي طالب علم في الحديث لا يستغني عن جهود هذا الإمام.

والذي دفعنا أكثر لعمل هذه الموسوعة، سعة اطلاع الحافظ، ومعرفته الدقيقة

بعلوم الحديث وذكائه الحاد، كل ذلك كان سبباً لكثرة أحكامه على الأحاديث والآثار، وكذلك نقل الحافظ عن مؤلفات تعتبر في يومنا هذا في عداد المفقودات.

وتميزت هذه الموسوعة ولأول مرة -ولله الحمد- باستقصاء لكتب ومؤلفات ورسائل الحافظ المطبوعة سواء كانت الصغيرة منها والكبيرة.

وتعد هذه الموسوعة خطوة أولى^(١) في خدمة أحاديث المصطفى ﷺ بطريقة جمع أقوال العلماء الأعلام، الذين عرفوا بتميز الأحاديث ومعرفة صحيحها من سقيمها كالنوي وابن القطان وابن تيمية وابن القيم والذهبي وابن كثير وابن رجب وابن عبد الهادي والعلائي والعراقي والبقاعي والسخاوي وغيرهم ممن عاش بين القرن السابع والعاشر.

آملين من البارئ عز وجل أن يُهيء من يجمع أحكام علماء الأمة الأوائل، كالإمام مالك والشافعي وابن المديني وأحمد وإسحاق وابن أبي حاتم والدارقطني وغيرهم.

ومما دفعنا أكثر لعمل هذه الموسوعة ما نلاحظه اليوم عند كثير من طلبة العلم والمحققين من تجاهل واضح لجهود العلماء السالفين والاكتفاء بالإحالة على تصحيحات العلماء المعاصرين كالإمام العلامة الشيخ ناصر الدين الألباني والعلامة عبدالعزيز بن باز -رحمهما الله- وغيرهما، وفي هذا بُعد عن المنهج العلمي في التحقيق^(٢)، وليس في ذلك غضاظة من شأن أعلامنا المعاصرين.

فكان لابد من جهد لجمع أحكام العلماء، وبغض النظر عن صحة ودقة الأحكام التي أصدروها، ومن ثم جعل هذه الموسوعات هي المراجع التي يرجع ويصار إليها. وبعد الانتهاء من جمع هذه الموسوعات يُعدُّ فهرساً كبيراً وشاملاً يكتب به طرف الحديث، وأحكام أهل العلم، وبذا نكون قد قدمنا -بإذن الله- خدمة للأمة الإسلامية وتسهيلاً لطلبة العلم للبحث في أحاديث النبي المختار وآثار السلف الأطهار، وتعدو أقوال علماء الأمة سيما الكبار منهم قد هيئت بين يدي الباحثين، ولا شك عند الجميع أن الحافظ ابن حجر هو أحد هؤلاء الأعلام إن لم يكن من أبرزهم.

(١) خرجت الآن موسوعة أقوال الإمام النووي رحمه الله.

(٢) هذا المنهج الذي شارك الشيخ ناصر رحمه الله نفسه لرسمه ووضع لطلبة العلم كي يتعدوا عن التقليد في علم الحديث الذي شاع عند المتأخرين.

اسمه وحياته:

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني، كنيته أبو الفضل، ولقبه شهاب الدين، وشهرته (ابن حجر)، ولقب كذلك بشيخ الإسلام.

* ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (٧٧٣هـ) في مصر.

* أسرته عُرفت بالعلم والفضل والتجارة.

* نشأ ابن حجر يتيماً، فأبوه مات وعمر ابن حجر أربع سنوات، وأمه ماتت قبل أبيه وترك أبوه وصية إلى رجلين هما:

١. زكي الدين الخروبي (٧٢٥-٧٨٧هـ).

٢. والعلامة شمس الدين بن القطان (٧٣٠-٨١٣هـ).

* تزوج وعمره (٢٥ سنة)، أي سنة (٧٩٨هـ) من زوجته الأولى، ورزق منها

بخمسة بنات

* تزوج مرة أخرى في سنة (٨٣٤هـ) مرة ثانية وطلق بعد ستين، وله منها بنت.

* وتزوج مرة ثالثة في سنة (٨٣٦هـ) ولم تلد له.

* ثم تسرى بجارية فولدت له سنة (٨١٥هـ) ولداً سماه محمد، وجميع بناته

متن في حياة ابن حجر بمرض الطاعون، وعاش ولده بعده ومات سنة (٨٦٩هـ).

* كان ابن حجر ذا يسار وثراء، فقد ورث من أبيه مالاً وفيراً، واشتغل بالتجارة

وتقلد مناصب متعددة، وجرت عليه مؤلفاته منافع مادية فعاش ميسور الحال.

* كان ابن حجر أبيض اللون مليح الشكل، كث اللحية، ربعة من الرجال،

صغير الفم، نحيف الجسم، شجي الصوت، وكان ذا خلق رفيع وخصال نبيلة، ذا

وقار ومهابة وعقل وسكون ومدارة للخلق.

* وكان ذا عبادة وتهجد مداوماً على الذكر والاستغفار، أكثر من الحج، محترماً

لسنة النبي ﷺ، مدافعاً عنها منكرراً للبدع.

* توفي رحمه الله بعد مرض أكثر من شهر، أصيب بإسهال ورمي الدم، ثم

أسلم الروح في أواخر ذي الحجة من سنة (٨٥٢هـ) عن عمر بلغ تسعاً وسبعين سنة

وأربعة أشهر تغمد الله ورحمه رحمة واسعة.

* وكانت جنازته عظيمة، وحزن الناس لموته، وجنازته تعد بعد جنازة شيخ

الإسلام ابن تيمية من حيث كثرة الحضور، ورثاه جمع من الشعراء في زمانه.

طلبه للعلم ورحلاته:

دخل ابن حجر الكتاب وعمره خمس سنين، وأكمل حفظ القرآن وله تسع سنين.

وفي سنة (٧٨٥هـ) وعندما بلغ عمره اثنتي عشرة سنة حج مع وصيه الخروبي فسمع في مكة غالب صحيح البخاري فكان أول مسموعاته، ثم سمع «عمدة الأحكام» للمقدسي، وعاد إلى مصر، وحفظ متوناً كثيرة إلى أن توفي وصيه الخروبي سنة (٧٨٧هـ)، وحصل لابن حجر فتور، وبعدها انتقل إلى وصيه الثاني العلامة ابن القطان وحضر لوصيه دروسه في الفقه والأصول والعربية والحساب، ثم نظر في كتب الرجال والتواريخ، وكذا في الأدب وحفظ شعراً كثيراً.

وفي سنة (٧٩٢هـ) أقبل على علم الحديث وحببه الله إليه.

أما رحلاته العلمية فبدأها سنة (٧٩٣هـ) وعمره عشرون سنة ورحلاته تتكون من رحلات داخل مصر وخارجها؛ فرحل للحجاز واليمن والشام وغيرها، التقى بعدد كبير من العلماء وأفاد واستفاد، وقد بلغ عدد مشايخ ابن حجر (٦٢٨ شيخاً) منهم (٥٥) امرأة.

وأشهر شيوخ ابن حجر الحافظ العراقي ونور الدين الهيثمي وابن الملقن والبلقيني والفيروزآبادي وابن جماعة والأبناسي وغيرهم كثير.

وكان ابن حجر واسع المعرفة بالعلوم، شارك في علوم شتى؛ كالتفسير والقراءات والفقه والأصول والتاريخ واللغة والأدب، وبقى ابن حجر محدثاً من الدرجة الأولى وبه عُرف واشتهر، وإليه مشيخة الإسلام بهذا العلم.

ولعل مزاياه التي تميز بها من حدة في الذكاء وسرعة في الحفظ، إضافة لسرعة القراءة مع الضبط الدقيق وسرعة الكتابة واستغلال للوقت، والتقائه بعدد من العلماء الكبار مع رفقة صالحة ونختمها بشربه لماء زمزم مرتين، ودعائه في المرة الأولى ليكون بمرتبة الحافظ الذهبي، والثانية لنيله مرتبة أعلى وقد أناله المولى سبحانه مراده، هذه المزايا هي التي جعلت من ابن حجر من أكابر علماء أمة الإسلام بعد فضل الله عز وجل.

أما أشهر تلامذته فالإمام السخاوي (٩٠٢هـ)، والبقاعي (٨٨٥هـ)، وابن فهد المكي (٨٧١هـ)، وزكريا الأنصاري (٩٢٦هـ) والكمال ابن الهمام الحنفي (٨٦١هـ)، وغيرهم وهم أكثر من خمسمائة تلميذ.

تولى ابن حجر (قاضي القضاة الشافعية) في مصر لمدة طويلة ولفترات منقطعة

وبدأ بهذا المنصب سنة (٨٢٧هـ) وكان قد عُرض عليه قبل هذا التاريخ فرفض خوفاً من الانشغال به عن طلب العلم.

وتولى كذلك منصب الافتاء في دار العدل بمصر منذ سنة (٨١١هـ) إلى أن توفاه المولى سبحانه (٨٥٢هـ) وفتاواه لا يمكن حصرها لكثرتها.

وكان إمامنا واعظاً في جامع الظاهر بالحسينية وخطيباً في عدة جوامع بالقاهرة وغيرها، وكان خطيباً بارعاً يهز الوجدان والقلوب.

وقد جلس للتدريس في علوم شتى من تفسير وحديث وفقه وغيرها في مدارس مختلفة ومتعددة.

وجلس للاملاء منذ سنة (٨٠٨هـ) إلى أن توفاه الله سبحانه، له في كل أسبوع مجلس واحد، وقد أُملى للناس بمصر ودمشق وحلب، وقد عدّ تلميذه السخاوي عدد مجالسه فبلغت ألف ومائة وخمسين مجلساً. وقد تصل مجالسه كتابة إلى أكثر من عشرة مجلدات.

مصنفاته العلمية:

خلف لنا ابن حجر العسقلاني تراثاً علمياً طيباً، وأثرى المكتبة الإسلامية بمؤلفات في علوم شتى.

ابتدأ ابن حجر التصنيف في سنة (٧٩٦هـ) وعمره إذ ذاك (٢٣ سنة) وبدأها بكتاب «المائة العشارية» واستمر على التصنيف إلى آخر حياته. ونسبت إليه كتب ليست له، عدها الدكتور شاكر عبدالمنعم في كتابه «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته» إلى (٣٨) مصنفاً.

ومعظم مؤلفاته في علوم الحديث والبقية في العلوم الأخرى، وطبيعة التأليف عند ابن حجر إما ابتكار لم يسبق له، أو اختصار وتعليق واستدراك وتخريج أو نكت وفوائد. ولم يكن مقلداً بل هو ناقد بصير ومحرر حبير.

ومؤلفاته بين الكبير والصغير وبين المجلد والجزء، ومن مؤلفاته ما كمل ووصل إلينا كاملاً مبيضاً ومنها بقي مسودة لم يبيض وهو ناقص. وجل مؤلفات ابن حجر الرئيسة وصلت لنا، سوى النزر اليسير فقد فقد وبعضه مازال مخطوطاً.

بقي أن نذكر كلمة مهمة نقلها ابن حجر عن مؤلفاته، فقد نقل تلميذه الحافظ السخاوي عنه أنه قال: «لست راضياً عن شيء من تصانيفي، لأنني عملتها ابتداء الأمر، ثم لم يتهياً لي من يحررها معي، سوى شرح البخاري

ومقدمته والمشتبه والتهذيب ولسان الميزان»^(١).

وقال أيضاً: «بل رأيت في موضع أثني على شرح البخاري، والتغليق والنخبة، ثم قال: وأما سائر المجموعات فهي كثيرة العدد، واهية العدد، وضعيفة القوى، ظائمة الزوى».

ولا شك أن قصد ابن حجر هو الدقة والتجويد والتحري أو هو تواضع من عالم رفيع القدر والمستوى، وإلا فكل مصنفاته جليلة القدر غزيرة الفائدة، وفيها جمع طيب قلما تجده عند غيره، فهو حسن الجمع كما ونوعاً.

أسماء مؤلفاته التي اعتمدت في هذه الموسوعة:

اعتمدنا في موسوعتنا هذه على مؤلفات ابن حجر المطبوعة وتحرينا كل كتاب وجزء وورقة ولم يتيسر لنا من المخطوط سوى واحدة سيأتي ذكرها، وأن الأوان لسرد مؤلفاته المعتمدة مع ذكر الطبعة ليتسنى للقارئ الرجوع لها إن شاء ذلك:

١. **العجاب في بيان الأسباب:** وهذا الكتاب طبع في مجلدين في دار ابن الجوزي في المملكة العربية السعودية بتحقيق الدكتور عبدالحكيم محمد الأنيس، وهي رسالته الدكتوراه التي أخذت في العراق، وطبع الكتاب على نسخة خطية وحيدة، والكتاب من الكتب التي لم يكملها ابن حجر، بل وصل فيها إلى النصف من سورة النساء. طبع الكتاب بطبعته الأولى سنة (١٤١٨هـ).

٢. **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر،** والنخبة لابن حجر وشرحه النزهة له أيضاً، وطبع طبعات كثيرة من أحسنها الطبعة التي حققها الأخ علي الحلبي وطبعت مرتين.

٣. **النكت على كتاب العراقي وابن الصلاح،** في مجلدين، بتحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي، دار الراية، سنة (١٤١٧هـ) الطبعة الرابعة.

٤. **فتح الباري شرح صحيح البخاري مع مقدمته هدي الساري،** طبع مراراً وأجود طبعاته، ما طبع بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقى رحمه الله، وعلق على جزء منه العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله، وقد اعتمدنا على طبعة دار الريان، التي هي نفس طبعة محمد فؤاد عبدالباقى مع اختلاف يسير في الصفحات والكتاب في (١٣) مجلد عدا المقدمة، الطبعة الثانية سنة (١٤٠٧هـ).

٥. **تغليق التعليق،** وهذا الكتاب لم يطبع سوى مرة واحدة بتحقيق: الدكتور

سعيد الفَرَقِي في دار عمار في الأردن في خمسة مجلدات، والمجلد الأول هو الدراسة والبقية نص الكتاب.

٦. **انتقاض الاعتراض**، طبع في مجلدين بتحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي وصبحي السامرائي، في مكتبة الرشد (١٤١٧هـ).

٧. **القول المسدد في الذب عن المسند**، وهي رسالة طبعت في الهند أولاً ثم طبعت بعد ذلك، وقد اعتمدنا على طبعة دار المعارف سنة (١٤٠٢هـ).

٨. **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار**، هذا الكتاب طبع المجلد الأول في مكتبة المثنى ببغداد (١٤٠٥هـ)، وطبع المجلد الثاني سنة (١٤١١هـ) في مكتبة ابن تيمية بالقاهرة كلاهما بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي. وعلى هذه الطبقات اعتمدنا، وطبع حديثاً في ثلاثة مجلدات، وهي طبعة جديدة لنفس التحقيق السابق.

٩. **تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس**، هذا الكتاب كاملاً لازال مخطوطاً ولكن طبع بهامش مسند الفردوس المطبوع في دار الكتاب العربي بخمسة مجلدات بتحقيق فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي.

١٠. **تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، وقد طبع عدة مرات في مجلدين، وطبع مؤخراً أكثر من طبعة محققة في أربعة مجلدات والطبعة التي اعتمدنا عليها هي: طبعة مؤسسة قرطبة، بتحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب.

١١. **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، وهو مطبوع بمجلد كبير والطبعة التي اعتمدناها هي في مطبعة الفجالة الجديدة سنة (١٣٨٤هـ) بتحقيق عبدالله هاشم اليماني.

١٢. **الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف**، وقد طبع في هامش تفسير الكشاف والمطبوع عدة مرات بأربعة مجلدات أو أكثر. والطبعة المعتمدة هي المطبوعة في دار الكتب العلمية في أربعة أجزاء.

١٣. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، طبع عدة مرات والمعتمد عليها طبعت سنة (١٤١٧هـ) في دار الكتب العلمية في أربعة مجلدات.

١٤. **هداية الرواة**، والكتاب مازال مخطوطاً^(١) وتعليقات ابن حجر على هذا الكتاب (المشكاة) قليلة جداً وقد تفضل مشكوراً من نقل الأحاديث التي حكم

(١) وأثناء طبعنا الكتاب خرج الكتاب مطبوعاً بتحقيق الأخ علي الحلبي.

عليها الحافظ ابن حجر الفاضل أبو سهل البجائي فجزاه الله خير الجزاء.

١٥. موافقة الخبر الخبر، طبع في مجلدين بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي وصبحي السامرائي في دار الرشد سنة (١٤١٢هـ).

١٦. الامتاع بالأربعين المتباينة بشرط الشماع، مجلد لطيف طبع، سنة (١٤٠٨هـ) بتحقيق صلاح الدين مقبول أحمد، في الدار السلفية للنشر والتوزيع، الكويت، وفي الكتاب سقط مطبعي قدره أربعة أسطر مهمة استدركنها من طبعة دار الثقافة في الدوحة بتحقيق محمد شكور المياديني سنة (١٤٠٩هـ).

١٧. الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم، وهي رسالة حققها أبو إسحاق الحويني، ونشرت في مؤسسة الكتب الثقافية في لبنان سنة (١٤٠٦هـ)، وتسمى أيضاً «تعظيم المسلم والزجر عن ظلمه وسوء الظن به».

١٨. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، والكتاب وصل إلى المجلد السادس عشر إلى حين إخراج كتابنا هذا وقد يكمل الكتاب بزيادة مجلدين أو ثلاثة، وهو يطبع في المملكة العربية السعودية-وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بإشراف الدكتور زهير بن ناصر الناصر.

١٩. اطراف المسند المعتلي، في عشرة مجلدات، طبع في دار ابن كثير سنة (١٤١٣هـ) بتحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر.

٢٠. النكت الظراف على الأطراف، طبع مع تحفة الأشراف للمزي بتحقيق عبدالصمد شرف الدين رحمه الله في دار الكتب العلمية في (١٤) مجلد سنة (١٣٧٦هـ).

٢١. المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية، طبع هذا الكتاب بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله عن نسخة غير مسندة، وطبعت النسخة المسندة سنة (١٤١٨هـ) في مؤسسة قرطبة في عشرة مجلدات بتحقيق أيمن علي أبو يمانى وأشرف صلاح علي.

٢٢. بلوغ المرام في أدلة الأحكام في مجلد، وهذا الكتاب طبع مراراً، واعتمدنا النسخة المطبوعة في دار السلام بالرياض ودار الفيحاء بدمشق بعناية الشيخ صفى الرحمن المباركفوري، سنة (١٤١٣هـ).

٢٣. قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج، رسالة صغيرة طبعت في دار الأدب العربي قديماً، بتحقيق عبدالله محمد الصديق وعبد الوهاب عبداللطيف.

٢٤. تبیین العجب بما ورد في فضل رجب، رسالة صغيرة طبعت في دار الكتب العلمية في بيروت بتحقيق: أبو أسماء إبراهيم بن إسماعيل آل عصر.
٢٥. كشف الستر عن حكم الصلاة بعد الوتر، رسالة صغيرة، طبعت سنة (١٤١٣هـ) في مؤسسة قرطبة في مصر بتحقيق: كيلاني محمد خليفة.
٢٦. الممتنع بحكم الممتنع.
٢٧. الغنية في مسألة الرؤية، رسالة صغيرة طبعت سنة (١٤١٢هـ) بتحقيق مسعد السعدني في دار الصحابة للتراث بطنطا.
٢٨. معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة، رسالة صغيرة طبعت عدة مرات، أحسنها وأكملها ما حققه الأخ جاسم الفهيد الدوسري، ونشرها سنة (١٤٠٤هـ) في مكتبة الصحو الإسلامية بالكويت.
٢٩. مختصر الترغيب والترهيب، مجلد لطيف بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله، طبع في مؤسسة الرسالة سنة (١٣٨٠هـ).
٣٠. المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، طبع (٤) مجلدات، اثنان منها فهارس طبع في دار المعرفة بלבنا، تحقيق: د.يوسف عبدالرحمن المرعشلي.
٣١. الإصابة في تمييز الصحابة، طبع في أربعة مجلدات، دار صادر (١٣٢٣هـ) وعليها اعتمادنا، وصححنا ما وجدناه خطأ على طبعة دار الكتب العلمية في ثمانية مجلدات بتحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعبدالفتاح أبو سنة سنة (١٤١٥هـ).
٣٢. تهذيب التهذيب، في (١٤) مجلد، اعتمدنا على طبعة دار الفكر سنة (١٤٠٤هـ).
٣٣. تقريب التهذيب، في مجلد.
٣٤. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، رسالة طبعت عدة مرات واعتمدنا على نسخة بتحقيق: د.أحمد بن علي سير المباركي لأنها أضبط نسخة مطبوعة.
٣٥. لسان الميزان، في تسعة مجلدات عدا المقدمة بتحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي في دار إحياء التراث العربي، ولكننا أحلنا على الطبعة القديمة في دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.
٣٦. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، في مجلدين، طبع في دار البشائر الإسلامية بتحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق.

٣٧. الإيثار بمعرفة رواة الآثار، في مجلد لطيف، تحقيق: علي بن سليم العبادي، طبع في دار العاصمة سنة (١٤١٧هـ).
٣٨. تصبير المنتبه بتحرير المشتبه، طبع في أربعة مجلدات سنة (١٤٨٤هـ) - (١٤٨٧هـ) بتحقيق: علي محمد البجاوي.
٣٩. نزهة الألباب في الألقاب، في (٢) مجلد طبع سنة (١٤٠٩هـ) بتحقيق عبدالعزيز بن محمد السديري، طبع في دار الرشد.
٤٠. الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية، رسالة صغيرة طبعت ضمن الرسائل المنيرية في الجزء الثاني (ص ٢٣٥-٢٦٥).
٤١. توالي التأسيس في مناقب الإمام ابن إدريس في مجلد، طبع في دار الكتب العلمية سنة (١٩٨٦هـ) بتحقيق: أبو الفداء عبدالله القاضي.
٤٢. الزهر النضر في نبا الخضر، بتحقيق مجدي السيد، مكتبة القرآن، وهي رسالة متوسطة الحجم طبعت سنة (١٤٠٧هـ).
٤٣. إنباء الغمر بابناء العمر، في (٤) مجلدات، طبع بتحقيق الدكتور حسن حبشي سنة (١٣٨٩هـ).
٤٤. رفع الإصر عن قضاة مصر، طبع في الإدارة العامة للثقافة سنة (١٣٧٧-١٣٨١هـ) في مجلدين بتحقيق حامد عبدالمجيد وآخرين.
٤٥. تحفة النبلاء من قصص الأنبياء، في مجلد واحد طبع في مكتبة التابعين في القاهرة، ومكتبة الصحابة في الإمارات، بتحقيق: غنيم بن عباس بن غنيم، سنة (١٤١٩هـ).
٤٦. بذل الماعون في فضل الطاعون، رسالة متوسطة، طبعت في الوقف والبر للبحث العلمي، بتحقيق أبي إبراهيم كيلاني محمد خليفة سنة (١٤١٣هـ).
٤٧. البسط المبعوث بخبر البرغوث، رسالة صغيرة، طبعت في دار الصميعي بتحقيق محمد بن أحمد معبد عبدالكريم سنة (١٤١٥هـ).
٤٨. الأجوبة عن أحاديث وقعت في المصابيح، جزء صغير نشره الشيخ ناصرالدين الألباني رحمه الله في نهاية مشكاة المصابيح، وألف حوله الأخ عمرو عبدالمنعم رسالة النقد الصريح لأجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث المصابيح ونشر في مكتبة ابن تيمية بالقاهرة سنة (١٤١٤هـ).
٤٩. الأمالي المطلقة، مجلد لطيف طبع بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي في

المكتب الإسلامي سنة (١٤١٦هـ) نشر منه الشيخ حمدي من الحديث (٧١-١٥٠) وأخر طباعة الجزء الأول لوجود نقص في المجالس، ولغاية كتابة هذه السطور لم يطبع الجزء الأول منه والله أعلم.

٥٠. **زوائد البزار أو مختصر زوائد مسند البزار**، على الكتب الستة ومسند أحمد، طبع في مؤسسة الكتب الثقافية، بتحقيق صبري بن عبد الخالق أبو ذر في مجلدين طبع سنة (١٤١٢هـ).

٥١. **الأمالى الحلبية**، وهي سبعة مجالس نشر الرابع إلى السابع الأخ عواد الخلف، وطبع في مؤسسة الريان سنة (١٤١٦هـ)، ونشر الأخ صالح اللحام في مجلة الحكمة العدد السادس عشر (ص ٤٥١-٤٧٩)، سنة (١٤١٩هـ)، من الأول إلى الرابع (الرابع مشترك بين المحققين) وبهذا تكون الأمالي الحلبية كاملة.

٥٢. **جزء في طرق حديث لا تسبوا أصحابي**، جزء صغير نشر بتحقيق الأخ مشهور حسن سلمان، في دار عمار بالأردن.

٥٣. **مجالس أمالي الأذكار في صلاة التسابيح**، جزء صغير طبع في مؤسسة قرطبة بتحقيق: كيلاني محمد خليفة.

٥٤. **جزء الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف**، رسالة متوسطة طبعت في مكتبة المعلا بتحقيق أم عبدالله بنت محروس العسلي وأبي عبدالله محمود بن محمد الحداد.

٥٥. **الأربعون المنتقاة من عوالي مسلم على البخاري**، نشر في الدار التونسية سنة (١٣٩٣هـ).

٥٦. **فتاوى ابن حجر وهي رسالة صغيرة في قسم العقيدة**، بتحقيق محمد تامر طبعة في دار الصحابة للتراث بطنطا طبعة سنة (١٤٨٠هـ).

٥٧. **جزء من فتاوى ابن حجر في الحديث**، رسالة صغيرة طبعت في دار الصحابة للتراث بطنطا، بتحقيق أبي عبد الرحمن الأثري المصري سنة (١٤١١هـ).

٥٨. **شرح حديث ماء زمزم لما شرب له**.

٥٩. **تاريخ ثقات العجلي رتبة الهيثمي وعليه تضمينات ابن حجر**، طبع بتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي في مجلدين.

٦٠. **تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية**، للهيثمي وأتمه ابن حجر، طبع في ثلاث مجلدات في دار الكتب العلمية، بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل.

٦١. نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين، دار الهجرة.

٦٢. سلسلة الذهب.

٦٣. شرح حديث أسماء الله الحسنى، من أمالي ابن حجر.

٦٤. الأحاديث العشاريات، بتحقيق حمدي السلفي، المكتب الإسلامي.

٦٥. النكت على ابن الصلاح، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي.

٦٦. المنتخب، رسالة صغيرة، طبعت في دار عالم الكتب في الرياض بتحقيق:

د. محمد بن رديد المسعودي، سنة (١٤١٧هـ).

ولم يفتنا أن نجرد بعض كتب الإمام السخاوي كالمقاصد الحسنة وغيرها من مؤلفاته المطبوعة.

كما قمنا بجرد كتاب «الفتوحات الربانية في شرح الأذكار النووية» لابن علان فإنه قد اطلع على كل أمالي الحافظ ابن حجر وأحكامه ونقل لنا حكم الحافظ مختصراً، وبهذا نكون قد عثرنا على كل أحكام الحافظ في أماليه على أذكار النووي رحمه الله أو جلّها، هذا ما يحضرنا من الكتب والأجزاء والرسائل المطبوعة التي اعتمدنا عليها وبقي هناك أكثر من عشرين كتاباً ورسالة مخطوطة اطلعنا على أسمائها ولم نستطع الوصول إليها، ومن المعلوم أن بعض هذه المخطوطات ثابتة النسبة لابن حجر وقسم الآخر مشكوك في نسبته إليه، فقد نسبت رسائل لابن حجر وهي لابن حجر الهيثمي أو لغيره. ونقدّر أن ما بقي من كتب ابن حجر لا يقدر بـ (٥٪) من جميع ما ألف أو أقل من ذلك بقليل.

والمطبوع يقدر بمائة وعشر مجلدات (١١٠) أو أكثر بقليل أو أقل حسب حجم الطبع والحرف المستعمل في طبع المؤلفات، ومثال ذلك كتاب فتح الباري الذي لو طبع بحرف وسط لكان في أكثر من ثلاثين مجلد.

ونحن إذ نكمل هذه الموسوعة ننتظر من طلبة العلم أن يهدوا لنا ملاحظة أو استدراكاً أو اعتراضاً أو تصحيحاً، فالعلم مناصحة ويبقى عملنا هذا جهداً بشرياً، ولربما يمن الله على أهل العلم بكتب جديدة تطبع للحافظ ابن حجر فيها من تصحيح وتضعيف في الأحاديث ما يضيف إلى موسوعتنا هذه أحكاماً لم تذكر، فيكون مستدركاً ومتمماً لهذا العمل وما يزال أهل العلم منذ القدم يضيف بعضهم على بعض ويستدرك بعضهم على الآخر.

بقي أن أذكر طريقة عملنا في هذه الموسوعة الكبيرة:

١. بداية عملنا كانت في حصر مؤلفات ابن حجر المطبوعة، فقمنا باستقصاء السؤال عنها وبمن له اهتمام بابن حجر فرجعنا إلى المؤلفات التي ألقت حول ابن حجر في القديم والحديث، ورجعنا إلى فهارس الكتب المطبوعة والمخطوطة، وأصبحت بعد فترة وجيزة لدينا فكرة واضحة عن مؤلفات ابن حجر المطبوعة والمخطوطة والمفقودة والمنسوبة، ثم شرعنا بعملية الجرد لمؤلفاته المطبوعة، وواصلنا السؤال عن كتب الحافظ رحمه الله سيما في المكتبات الكبار الشخصية والعامة.

٢. المرحلة الثانية كانت توزيع العمل على العاملين لجرد مؤلفات الحافظ، وكان شرطنا أن يجرد كل كتاب ورسالة لابن حجر اثنان من العاملين في المشروع، حتى يستدرك أحدهما على الآخر.

وجميع المذكورين من معدّي الموسوعة أسهموا بالجهد الكلي لكل مؤلفات الحافظ باستثناء الأخ مصطفى فإنه جرد الفتح والإصابة ثم مرض وترك العمل.

وشرطنا في هذه الموسوعة هو إثبات ما ذكر الحافظ فيه نتيجة واضحة من تصحيح أو تحسين أو تضعيف للسند أو للمتن، أما ما لم يصرح به واكتفى بالعزو فيه مما عزاه الصحيحين أو لأحدهما، فلم نذكره إلا إذا كان حديثاً معللاً من قبل أهل العلم فنذكره.

وما ذكره الحافظ من طريقه مسنداً وحكم عليه ذكرناه وما لم يحكم عليه تركناه. وقد واجهتنا مشكلات عدّة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

* ما عزاه الحافظ للكتب التي التزمت الصحة كابن حبان أو الحاكم في المستدرك أو ابن خزيمة أو أحد المستخرجات على الصحيحين بدون أي تعليق أو ما ذكره عن الترمذي تصحيحاً وتضعيفاً، هل يعتبر هذا حكم أم إقرار من الحافظ بهذا الحكم؟ وقد ترددنا كثيراً بهذا الأمر وتبين لنا -بعد سؤال أهل العلم- أن الحافظ يعزو لهؤلاء ويسكت لعدّة احتمالات:

أ- إما أنه لا يريد التفصيل.

ب- أو لم يستحضر الحكم وقت ذكر الحديث.

فقد وجدنا أحاديث ذكرها وسكت عليها وهي في صحيح ابن حبان ثم يضعفها ويذكر علّتها في موطن آخر، أو العكس كأن يذكر الترمذي الحديث بالتضعيف ويذكر الحافظ للحديث شواهد ومتابعات في موطن آخر.

لذا قررنا اعتبار ما سكت عليه الحافظ في هذه المؤلفات ليس حكماً، بل هو عزو خالٍ من الحكم.

* ومن المشكلات التي واجهتنا هي ما ذكره أصحاب كتب الضعفاء والمجروحين كالكامل لابن عدي وضعفاء العقيلي والمجروحين لابن حبان وغيرها دون أي تعليق، فهل هو إقرار من الحافظ على ضعف الرواية إذا سكت ولم يعلق؟ أم ماذا؟

والجواب عندنا أنه بعد السبر والتتبع وجدنا بالعموم أن الحافظ يوافق مَنْ قبله من أهل الجرح؛ لهذا اعتبرنا هذه الحالة إقراراً من الحافظ ابن حجر لمن قبله باستثناء حالات قليلة تبين لنا أن الحافظ عزا فقط ولم يعتمد هذا القول.

* ومن المشكلات المعقدة أيضاً ما ذكره ابن حجر في مقدمة «فتح الباري» المسماة هدي الساري عن سكوته عن أحاديث الباب إنما هو إما حديث حسن أو صحيح.

وتمشياً مع هذه القاعدة قمنا بمجرد كل الأحاديث التي سكت عنها الحافظ في الفتح وانتهى كل الجمع وأصبح معنا عدد كبير جداً من الأحاديث، ولكنه تبين لنا فيما بعد عدة أمور نذكر منها:

أن هذا الشرط لم يلتزمه ابن حجر لأسباب:

منها طول فترة تأليفه كتاب فتح الباري (٨١٧-٨٤٢هـ) فطول المدة جعلته إما أن ينسى الشرط أو لا يستطيع أن يلتزم به.

وعندنا رأي آخر: أن للعلماء وطلبة العلم لذة في علمهم فالعالم عندما يعثر على فائدة أو نكتة أو لفظة مهمة وهي تخالف ما اشترطه على نفسه فيقع في خلده ولكنه يعتقد أن في تركه لهذه الفائدة إهمالاً لعلم مهم وفائدة رغم أنها غير متوفرة ضمن ما شرطه في أول كتابه لكنها قد تعود بالنفع على أهل العلم.

أو قد يكون السبب عدم استحضاره الحكم وقت تخريج الحديث.

وإلا فإن الحافظ ابن حجر قد سكت عن أشياء، ضعيفة بينة الضعف عند أدنى طالب علم وهو نفسه قد ضعفها في مؤلفاته الأخرى كالرواية عن الواقدي وأمثاله.

لذا قررنا اعتبار هذا الشرط غير موجود، ومن ثم أهملنا كل الأحاديث التي سكت عليها الحافظ، وبذلك أهملت مئات بل آلاف الأحاديث لعدم معرفتنا بالحكم

الحقيقي عليها. لهذا أصبح الظن الغالب عندنا: أن ابن حجر لم يلتزم شرطه هذا^(١)، وإلا للاحظ أهل العلم أن الحافظ وقع بتناقضات تشوه صورة هذا العالم الجليل رحمه الله.

ولتماماً للفائدة أحببنا ذكر ما سُئل عنه الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله من قبل الأخ أبي الحسن المصري حول هذه المسألة.

س^(٢): هنا عبارة في «هدي الساري» ذكرها الحافظ ابن حجر تتصل بالأحاديث التي يسكت عنها الحافظ بن حجر في الفتح، فيبدو لي أن كل ما سكت عنه الحافظ ابن حجر في الفتح فهو بشرط الصحة أو الحسن كما ذكر في المقدمة، لكن لما تأملت عبارته هنا ظهر لي أن هذا مخصص بشيء، فأردت أن أقرأ عليكم العبارة وأوضح قصدي لتوجهونا حفظكم الله.

قال: «إذا تحررت هذه الفصول وتقررت هذه الأصول افتتحت شرح الكتاب مستعيناً بالفتاح الوهاب فأسوق -إن شاء الله تعالى- الباب وحديثه أولاً، ثم أذكر وجه المناسبة بينهما إن كانت خفية، ثم أستخرج ثانياً ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتننية والإسنادية، من تتمات وزيادات وكشف غامض وتصريح مدلس بسماع ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك، منتزعاً كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والأجزاء والفوائد بشرط الصحة أو الحسن فيما أورده من ذلك».

الذي فهمته أن هذا الكلام خاص بما يذكره من زيادات على لفظ البخاري في حديث البخاري، فيقول: زاد أبو نعيم كذا، زاد أبو عوانة، زاد ابن خزيمة، زاد ابن أبي شيبة. الزيادات التي تتصل بهذا المتن، أما الأحاديث التي يسوقها كمذاهب فقهية بعيدة عن المتن فإن هذا لا يشملها، قال: «وثالثاً أصلاً ما انقطع من معلقاته وموقوفاته وهناك تلتئم الفوائد وتتنظم شوارد الفرائد، ورابعاً اضبط ما يشكل من جميع ما تقدم أسماء وأوصافاً مع إيضاح معاني الألفاظ اللغوية والتنبيه على النكت البيانية ونحو ذلك، وخامساً -وهذا الذي أريد أن أربط بين خامساً وثنانياً وأولاً- أورد ما استفدته من كلام الأئمة مما استنبطوه من ذلك الخبر، من الأحكام الفقهية والمواعظ الزهدية والأدب المرعية، مختصراً على الراجح من

(١) لاحظنا ذلك في بعض مؤلفات ابن حجر الأخرى كمختصر البزار وغيره أنه يهمل شرطه الذي يشترطه في مقدمة الكتاب.

(٢) (سين) ترمز لسؤال أبي الحسن المصري، و(ج) لجواب الشيخ ناصر رحمه الله.

ذلك، متحريراً للواضح دون المستغلق في تلك المسائل، مع الاعتناء بالجمع بين ما ظاهره التعارض مع غيره والتنصيص على المنسوخ بناسخه والعام بمخصصه والمطلق بمقيده والمجمل بمبينه والظاهر بمؤوله والإشارة إلى نكت من القواعد الأصولية، ونبد من فوائد العربية ونخب من الخلافات المذهبية بحسب ما اتصل بي من كلام الأئمة واتسع له فهمي من المقاصد المهمة.. إلخ ما ذكر في الباب.

فهنا في الباب الخامس تكلم على المسائل الفقهية والمذاهب الفقهية وما اشترط فيها هذا الشرط، وإنما اشترط الشرط الأول في باب الزيادات التي تتعلق بالمتن من الفوائد الإسنادية والمتنية. هل يفهم من هذا الكلام التخصيص حفظكم الله؟

ج: والله ما يبدو لي أن هذا الكلام فيه تخصيص إلا لو كان عندنا مثال، مثلاً أورد حديثاً بمناسبة؛ لأنه هنا لفظة: «غرض صحيح» ألا يشمل أن يورد حديثاً بالمناسبة؟ له علاقة بالموضوع وليس هو من باب الزيادة وما شابهها.

وفي (خامساً) ما تعرض للأحاديث لا سلباً ولا إيجاباً، وعلى هذا ما أظن أن في (خامساً) شيئاً يدعم ما سبق في الأول.

س: شيخنا بقية الكلام من الفوائد المتنية بعد ما قال: ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث. قال: من الفوائد المتنية والإسنادية و.. إلخ. وهل ممكن يرجح أنه في بعض المواضع يسوق الأحاديث ويسكت عنها ثم يضعفها في موضع آخر في الفتح نفسه؟

ج: هذا يفيدنا فيما لو عملنا مقابلة، إننا لا نجد في أحاديثه التي تدخل في هذا الحصر الذي أنت تدندن حوله الآن، لا نجد فيه شيئاً من ذاك القبيل الذي في بعض كتبه يضعفه.

إذن المسألة فيما بعد، تتطلب الانتباه لمثل هذه الملاحظة التي أنت لفت النظر إليها وجزاك الله خيراً، والملاحظة ينبغي أن توجه إلى جانبين.

الجانب الأول: النظر في الأحاديث التي يذكرها وليس لها صلة مباشرة ببعض جمل الحديث الواردة في الصحيح.

الجانب الثاني: هل هو لا يؤخذ عليه مطلقاً من هذا الجانب أنه ناقض نفسه في كتاب آخر؟ إن لم يوجد شيء من هذا، يكون هذا مرجحاً للتخصيص الذي أنت لفت النظر إليه، وإلا قد يكون مانعاً من التخصيص.

س: هنا في قول النبي ﷺ الذي ينسب إليه: «كل أمر ذي بال لا يبدأ بحمد الله فهو أقطع» في «الفتح (٨/١)» ذكره دون أن يتكلم عليه إلا أنه صرح بضعفه في

(٢٢٠/٨) وأنتم رجحتم شيخنا في الإرواء أنه مرسل وفيه قرّة بن عبد الرحمن.
وعندنا أيضاً حديث آخر: «نية المؤمن خير من عمله» ذكره في (١١/١) ساكتاً عليه وصرح بتضعيفه في (٢١٩/٤).

هو الأمر كما ذكرتم، ما تؤخذ قاعدة من مثال واثنين وثلاثة أو أكثر، فالاستقراء يحتاج إلى الوقت وإلى الجهد حتى يخرج الإنسان بقاعدة، وهو ما كان عليه الاتكاء في الاستدلال بقدر ما كان الاعتناء بلفظه -رحمه الله- في «هدي الساري».

ج: بعض الأمثلة التي ذكرتها كحديث: «نية المؤمن خير من عمله» ألا يدخل في القسم الأول؟

- ما يدخل؛ لأن حديث: «إنما الأعمال بالنيات» ليست من زيادات الحديث؛ لكن هو كان يتكلم -رحمه الله- بأن هناك من نفى أو من ادعى فردية هذا الحديث، وهناك من قال: إن عمر قد توبع على ذلك. قال: إن كان قد توبع بالمعنى فنعم، أما المتابعة باللفظ فلم يصح إلا حديث عمر وأما بالمعنى فساق مثل هذه الأحاديث «نية المؤمن خير من علمه» و"ومن غزا وهو لم ينو إلا عقلاً فليس له من غزوه إلا ما غزا".. إلخ ما ذكر. فهو ذكره في الردود على أناس ادعوا التفرد أو الغرابة في هذا الحديث، وهناك أناس ادعوا أن عمر لم يتفرد به فقال: إن كان المقصود بأنه لم يتفرد به بالمعنى نعم، فهناك أحاديث أخرى في معنى هذا الحديث، وإن كان بالمبنى فلم يصح إلا عن عمر، وما جاء عن أبي سعيد فلا يصح إلخ ما قال رحمه الله.

ج: على كل حال ينبغي -كما قلنا- دراسة الموضوع بصورة أوسع إن شاء الله أ.هـ.^(١)

ومن المشكلات التي واجهتنا أيضاً هي عدم حكم الحافظ على الحديث ولكنه يحكم بصراحة على بعض أسانيد هذا الحديث واعتبرنا هذا حكماً على الإسناد فحسب وبقي الحكم على الحديث غير متضح الصورة.

ملاحظات حول بعض الكتب:

١- كتاب «العجاب في بيان الأسباب» وضعنا المقدمة التي وضعها الحافظ وذكر

(١) الدرر في مسائل المصطلح والأثر مسائل أبي الحسن المصري المأربي للعلامة الألباني (ص ١٨٥-١٨٩) أعدها محمد بن محمد بن عبدالله الجيلاني دار الخراز وابن حزم.

الأسانيد التي حكم عليها، وقد وضعنا هذه المقدمة في كتاب التفسير قبل تفسير سورة الفاتحة.

٢- كتاب زوائد البزار، يذكر الحافظ قول البزار ثم قول الهيثمي بلفظ (قال الشيخ) ثم يذكر حكمه، وفي بعضها يكتفي بحكم الهيثمي رحمه الله. ونذكر القارئ أننا حاولنا الاستقصاء للأحاديث والآثار والحكايات والأقوال التي تكلم الحافظ حولها وحكم عليها، والتزمنا بشروطنا جهد الامكان، وقد يفوتنا شيء مما اشترطناه في موسوعتنا هذه، فاعمل مهما اتقن يبقى جهداً بشرياً يحتمل الخطأ والخلل.

كما لا يفوتني أن أذكر أننا لم ندخل في موسوعتنا هذه بحوث الرجال والحكم عليهم والتصحيح الواقع في أسمائهم^(١).

ولم نذكر التصحيح والأغلاط الواقعة في المتون والألفاظ والأسانيد. ولا الأوهام التي وقعت لبعض العلماء وفي الحكم والاعتراض على أحاديث الصحيحين وبين خطأها الحافظ ابن حجر.

ولا العلو والنزول في الأحاديث فإنها لا تؤثر عموماً -كما هو معلوم- على صحة الحديث أو ضعفه.

وتبقى بعض الاختيارات أو التروكات لبعض الأحكام هي محض اجتهاد منا، فإن أصبنا فمن الله وإلا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

عودة إلى عملنا في الموسوعة بعد أن تمت عملية الجمع الكلي، تم ترتيب الأحاديث على الأبواب الفقهية، مستعينين على ذلك بتبويب الإمام البخاري والهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد» ليكون التبويب شاملاً، ولم نكرر وضع الأحاديث في بابين، بل نذكر الحديث -اجتهاداً منا- في الباب الغالب على متنه، ويبقى التبويب لكتب الحديث فيه قسماً من الاجتهاد، فإنه أمر يقع فيه الاختلاف بين أهل العلم.

وإتماماً لعملنا، قمنا بعمل فهرس للأطراف للأحاديث والآثار؛ وبهذا نكون قد جمعنا في هذه الموسوعة كل الاحتمالات للبحث عن الحديث والأثر، التبويب الفقهي، وفهرس الأطراف، فبإمكان الباحث البحث عن أي حديث أو أثر إما بالطرف أو بالباب الفقهي.

(١) سنشرع بإذن الله بعمل موسوعة الرجال ومصطلح الحديث والقواعد عند ابن حجر بعد هذه الموسوعة بإذن الله.

بعد الانتهاء من التبويب أصبح حجم الموسوعة كبيراً جداً تقدر بـ (١١,٠٠٠ صفحة) أي سيصبح بعد الفهرسة في (١٢,٠٠٠ صفحة)، ولو أننا قمنا بوضع (٧٠٠ صفحة) لكل مجلد لكان عندنا (١٧ مجلداً)، علماً أننا قد وضعنا كلام ابن حجر حول الحديث بنصه دون أي تهذيب أو اختصار أو تصرف، كما أننا وضعنا الأسانيد التي ساقها الحافظ لنفسه في كتب الأمالي.

ولكن أهل العلم الذين استشيروا في أمر حجم الموسوعة بعد الانتهاء من صفها وإعدادها اقترحوا باختصارها ما أمكن، فشرع الأخ وليد بن أحمد الحسين والأخ إياد بن عبد اللطيف القيسي والأخ بشير بن جواد القيسي بهذا العمل في اختصار الموسوعة.

والاختصار لم يكن بالعملية السهلة، فقمنا مجتهدين بوضع أقصر وأقصر كلام للحافظ يؤدي للقارئ للحكم الذي اختاره الحافظ، وحذفنا أسانيده مكتفين بعبارة: (وساق الحافظ بسنده) وتركنا للباحث والقارئ الرجوع لمؤلفات ابن حجر الأصلية لأخذ التفاصيل لمن رغب بذلك، ولكننا لم نختصر المصادر الحديثية التي عزا لها الحافظ الحديث وحاولنا ذكرها جميعها.

والاختصار للنص لم يكن بالأمر الهين والسهل، بل هو أمر يفوق الجمع بكثير، كيف لا وهو خلاصة كلام عالم قدير يعتبر من أكابر علماء الأمة في الحديث، لا سيما عند استطراده في الكلام عن المتابعات والشواهد وعلل الحديث، وقد بذلنا وسعنا ونسأل الله أن يكون وفقنا لهذا العمل.

وكانت الموسوعة على شكلها الحالي بعد جهد نسأل الله أن يقبله منا.

علماً إننا لم نزهد في أي كتاب للحافظ أو أي حكم صغر أم كبر أو عن أي كلمة تودي إلى حكم عام أو خاص، وحاولنا جرد الكتب بعناية دقيقة، فبعض الكتب خلت من الأحكام نهائياً والآخر ملئ بالأحكام كفتح الباري وتلخيص الحبير وغيرها.

بقي أن يُقال: أننا وقبل أن نقوم بجمع هذه الموسوعة -كنا نسمع ما يشاع بين كثير من طلبة العلم: أن ابن حجر قد وقعت له تناقضات كثيرة في أحكامه حول الحكم على الأحاديث وأن هذه الموسوعة ستكشف ذلك، ولكننا -وبعد جمعنا لهذه الموسوعة- تبين الحق الصراح في هذا الأمر، وهو أن الحافظ لم يتناقض في أحكامه إلا بشيء يسير جداً، ولعل مردُّ هذه التناقضات اليسيرة إلى اختلاف المدة الزمنية بين مؤلفات الحافظ؛ فما ألف في أول عمره ليس كالذي ألف في آخره،

وسنذكر جدولاً للكتب التي علمنا تاريخ تأليفها والمدة الزمنية التي استغرقها الحافظ في تأليفها، ولا يفوتنا أن نذكر أن بعض الاختلاف بين الحسن والضعيف أمر وارد عند جميع المحدثين فبين الحكمين خط رفيع فيه مجال للاجتهاد.

ونكرر أن الحافظ جهيد من جهابذة الأمة، بل هو مئة من الله سبحانه على أمة الإسلام، والرجل نسيج وحده. وحبذا لو جمعت موسوعة أخرى له في علم الرجال وأخرى في علوم الحديث والفوائد والقواعد الحديثية المبنوثة في مؤلفاته البديعة والقواعد الأصولية والتفسيرية واللغوية وغيرها.

وكلمة أخيرة حول أحكام الحافظ ابن حجر: فإنه من المعلوم أن لكل عالم اجتهاده الخاص في حكمه على الحديث قد يصيب تارة ويخطئ أخرى، والحجة كل الحجة في الدليل الذي استعمله لتصحيح الحديث أو تضعيفه، ونحن لم نقم هنا إلا بعرض أقوال الحافظ وأحكامه بين يدي طلبة العلم؛ ليسهل معرفة الحكم الذي وصل إليه هذا الإمام من بين عدد كبير من الكتب والمؤلفات المبنوثة هنا وهناك، ولا يعدو عملنا هذا سوى تمهيداً وتيسيراً لطلبة العلم والعلماء للوصول إلى أقوال أهل العلم والإفادة منها.

وبعدها قد يُوافق الحافظ أو يخالف حسبما تقتضيه قواعد البحث العلمي واجتهاد الباحث، ولا ريب أن علم الحافظ يحتاجه القاضي والداني.

جدول بالكتب وسنينها التي ألف بها^(١):

١. تغليق التعليق قال الحافظ السخاوي إنه انتهت مسودته سنة (٨٠٣هـ) وانتهى تبليغه سنة (٨٠٧هـ).
٢. تهذيب التهذيب (٨٠٧هـ).
٣. الإمتاع (٨٠٨هـ).
٤. هدي الساري (٨١٣هـ).
٥. طبقات المدلسين (٨١٦هـ).
٦. تبصير المتنبه (٨١٦هـ).
٧. نزهة النظر (٨١٨هـ).
٨. فتح الباري (٨١٧-٨٤٢هـ).

(١) بعض الكتب لم يتبين لنا سنة تأليفه.

٩. القول المسدد (٨١٩هـ).
١٠. أمالي ابن حجر بدأت سنة (٨٣٧هـ) وانتهت بمرضه إلى سنة (٨٥٢هـ).
١١. تلخيص الجبير (٨١٢-٨٢٠هـ).
١٢. الدراية (٨٢٧هـ).
١٣. الكافي الشاف (٨٢١هـ).
١٤. ردع المجرم (٨٥١هـ).
١٥. بلوغ المرام (٨٢٨هـ).
١٦. المجمع المؤسس (٨٠٦-٨٣٣ إلى ما بعدها).
١٧. الإصابة (٨٠٩-٨٤٩هـ).
١٨. لسان الميزان (٨٢٧هـ).
١٩. الإيثار بمعرفة رواة الآثار (٨١٣-٨٣٣هـ).
٢٠. الرحمة الغيثية (٨٨٣هـ).
٢١. توالي التأسيس (٨٣٥هـ).
٢٢. الدرر الكامنة (٨٣٠-٨٣٧هـ).
٢٣. إنباء الغمر (٨٥٠هـ).

الجهود حول أحكام الحافظ ابن حجر قبل هذه الموسوعة

لم نعلم بمن سبقنا بهذه الموسوعة البديعة إلا رسالة متوسطة الحجم نشرت سنة (١٤١٢هـ) في دار البخاري بالمدينة، تحت اسم «الأحاديث التي حكم عليها الحافظ في الفتح»، إعداد: عبدالرحمن بن عمر بن عبدالله الصاعدي. وهذه الرسالة احتوت الأحكام في كتاب الوضوء إلى آخر كتاب الصلاة من الجزء الأول.

ولكننا لم نر الجزء الثاني للكتاب والله أعلم.

وهناك محاولة الأخ رائد صبري من الأردن فقد أبلغنا أنه جمع كل أحكام الحافظ في الفتح تصحيحاً وتضعيفاً.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقول: هذه جهود إخوانكم الباحثين من بلاد

الرافدين نرفها إلى إخواننا القراء بضاعتنا المزجاة وعملنا المكدود يُعرض على عقول العالمين.

فلك أيها القارئ صفوه ولجاميه كدره، وهم الذين تجشموا غراسه وتعبه ولك ثمره وهامم استهدفوا لسهام الراشقين واستعذرنا إلى الله من الزلل والخطأ إلى عباده المؤمنين^(١).

نسأل الله العظيم أن يجعل هذه الموسوعة خطوة جديدة في خدمة أحاديث النبي المصطفى وآثار السلف الصالح، ونسأل الله العظيم أن يبارك لنا في وقتنا وعمرنا وعملنا، وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يرزقنا وإخواننا العلم النافع والعمل الصالح والحياة الطيبة الكريمة في الدنيا والآخرة.

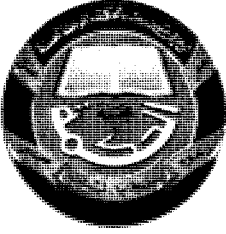
حُرِّرَ في ٢٣ من شهر صفر سنة ١٤٢٢ هـ

من هجرة النبي المختار ﷺ

إياد بن عبداللطيف بن إبراهيم
القيسي

وليد بن أحمد الحسين
أبو عبدالله الزبيري

(١) اقتباس من كلام ابن القيم في كتابه «مفتاح دار السعادة» (١/٢١٧).



١٢

سلسلة إصدارات
الحكمة

موسوعة

الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية

تشمّل هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحديثية وأحكامه على الأحاديث والآثار التي أوردها
في جميع مؤلفاته المطبوعة

جمع وإعداد

وليد بن أحمد الحسين الزبيدي

مصطفى بن قحطان الحبیب
عماد بن محمد البغدادي

إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي
بشير بن جهاد القاسبي

المجلد الأول

كتاب بدء الوحي

باب

إنما الأعمال بالنيات

(١) روى الطبراني وسعيد بن منصور عن عبدالله بن مسعود قال: «كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبى أن تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها، فكنا نسميه مهاجر أم قيس».
إسناد صحيح على شرط الشيخين، لكن ليس فيه أن حديث الأعمال سيق بسبب ذلك، ولم أر في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك^(١).

[الفتح: (١٦/١)]

(٢) قال البزار والخطابي وأبو علي بن السكن ومحمد بن عتاب وابن الجوزي وغيرهم: إنه لا يصح عن النبي ﷺ إلا عن عمر بن الخطاب^(٢) وروى ابن عساكر عن أنس فذكره، وقال: غريب جداً، والمحموظ عن عمر.

[تلخيص الحبير: (٨٠/١-٨١)]

وقال في الدراية (١٢٤/١):
طريق نوح بن حبيب أخرجه أبو نعيم في ترجمة مالك من الحلية، وقال: غريب تفرد به عبد المجيد.
وفي موافقة الخبر الخبر: (٢٤٦/٢-٢٤٧) قال أبو حاتم: هذا باطل لا أصل له.
وقال: الدارقطني: لم يتابع عبد المجيد عليه، فحديث علي أخرجه أبو علي بن الأشعث -وهو- واه جداً.

وحديث أنس أخرجه ابن عساكر في أماليه وفي سنده ضعف
وحديث أبي هريرة أخرجه الرشيد العطار في فوائده بسند ضعيف والله أعلم.
وأخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة أبي بكر محمد بن داود الرازي من طريق ليث بن أبي سليم عن طاووس عن أبي هريرة، وليث فيه مقال.
وحديث أبي سعيد أخرجه الخليلي في الإرشاد.
عن أبي سعيد الخدري رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى» الحديث.

هذا حديث غريب من هذا الوجه. أخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن محمد ابن مخلد عن إبراهيم بن محمد بن مروان بن هشام.

(١) نقل الحافظ عن ابن دقيق العيد أنه جعل سبب إيراد ذكر النكاح ورود رواية عن رجل هاجر من أجل امرأة فلها خص في الحديث فعلق الحافظ بقوله: «وهذا لو صح لم يستلزم... الفتح» (١٦/١)
(٢) أي حديث: «إنما الأعمال بالنيات» المتفق عليه.

وقال: تفرد به عبد المجيد عن مالك، ولم يروه عن عبد المجيد إلا إبراهيم بن محمد العتيق ونوح بن حبيب وساقه من رواية نوح أيضاً.

وقد وقع لي من وجه أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور من رواية علي بن الحسن الذهلي عن عبد المجيد، وعبد المجيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وتكلم فيه أبو حاتم والدارقطني. وقيل إن هذا مما أخطأ فيه علي مالك، والمحفوظ عن مالك عن يحيى بن سعيد بالسند المعروف المتقدم.

وقد وقع لي بلفظه من حديث صحابي خامس لم يذكره أبو القاسم بن مندة ولا شيخنا، أخرجه الحاكم في تاريخه أيضاً في ترجمة أبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه من روايته عن محمد بن يونس عن روح بن عباد عن شعبة عن يحيى بن سعيد بالمسند المعروف.

وبه إلى شعبة عن محمد بن المنكدر عن ابن هزال عن أبيه عن النبي ﷺ قال، فذكر مثله.

قال الحاكم: ذكرته لأبي علي الحافظ فأنكره جداً وقال لي: قل لأبي بكر لا يحدث به بعد هذا.

قلت: محمد بن يونس شيخه هو الكديمي، وهو معروف بالضعف والمحفوظ بالسند المذكور قصة ماعز، فلعله دخل عليه حديث في حديث

وهزال هو ابن يزيد الأسلمي وهو صحابي معروف، واسم ابنه نعيم، وهو مختلف في صحبته.

وقال الحافظ في اللسان: (٢/٤٤-٤٥) ترجمة الربيع بن زياد الهمداني: عن عمر رضي الله عنه حديث: «الأعمال بالنية» وهو من غرائب الظاهر أنه إنما سمعه من يحيى بن سعيد فحدث به عن محمد بن إبراهيم على سبيل الخطأ.

باب

في كيفية نزول الوحي

(٣) روى الإمام أحمد والبغوي في معجمه وغيرهما هذا الحديث^(١) بلفظ (سألت) بدلاً من لفظه البخاري (سأل)^(٢) وسندها ضعيف وله متابع عند ابن مندة ولكن لفظ البخاري أشهر.

[الفتح: ٢٦/١]

(٤) روى ابن سعد من طريق أبي سلمة الماجشون أنه بلغه أن النبي ﷺ كان يقول «كان الوحي يأتيني على نحوين: يأتيني به جبريل فيلقيه عليّ كما يلقي الرجل، فذاك ينفلت مني. ويأتيني في بيتي مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي، فذاك الذي لا ينفلت مني»، مرسل مع ثقة رجاله، فإن صح فهو محمول على ما كان قبل نزول قوله تعالى: «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ».

(١) أي الحديث الذي رواه البخاري: أحياناً يأتيني مثل صلصة الجرس.

(٢) وهو قول الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ .. إلخ.

(٥) عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُفْجِلَ بِهِ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه، فقال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما. وقال سعيد: أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما - فحرك شفتيه - فأنزل الله تعالى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُفْجِلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأْتِعْ قُرْآنَهُ﴾ قال فاستمع له وأنصت ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ثم إن علينا أن تقرأه. فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأه.

رواه البخاري

* قوله: (حرك شفتيه).

قال الحافظ: (ثبت ذلك صريحاً في مسند أبي داود الطيالسي قال حدثنا أبو عوانة بسنده^(١)).

[الفتح: (٤٠/١)]

(٦) قال المزي في ترجمة يونس بن سليم الصنعاني عن عمر قال: «كان إذا نزل الوحي على رسول الله ﷺ سمع عند وجهه كدوي النحل» حديث منكر ولا يتابع عليه.

[التهذيب: (١١/٣٨٦-٣٨٧)]

باب

في الرؤيا الصادقة

(٧) قال الحافظ: عن عائشة قالت: إن النبي ﷺ كان أول شأنه يرى في المنام، وكان أول ما رأى جبريل بأجباد، صرخ جبريل «يا محمد» فنظر يميناً وشمالاً فلم ير شيئاً، فرفع بصره فإذا هو على أفق السماء، فقال: «يا محمد، جبريل» فهرب فدخل في الناس فلم ير شيئاً، ثم خرج عنهم فناداه فهرب. ثم استعلن له جبريل من قبل حراء، فذكر قصة إقرائه ﴿اقرأ باسم ربك﴾ ورأى حينئذ جبريل له جناحان من ياقوت يختطفان البصر وهذا من رواية ابن لهيعة عن أبي الأسود، وابن لهيعة ضعيف وعند مسلم وأحمد والترمذي ما يقوي رواية ابن لهيعة.

* قوله: (فقطني^(٢)).

قال الحافظ: ولأبي داود الطيالسي في مسنده بسند حسن، فأخذ بحلقه.

* قوله: (يا ابن عم).

(١) هذا الكلام عن ابن عباس في هذا الحديث هل أخبره النبي بذلك أم أن بعض الصحابة أخبره فأثبت ابن حجر الأول برواية الطيالسي.

(٢) أي في حديث البخاري أول ما بدئ الوحي.

قال الحافظ: ووقع في مسلم: «ياعم» وهو وهم، لأنه وإن كان صحيحاً لجواز إرادة التوقيف لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد، فلا يحمل على أنها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الحقيقة.
* قوله: (ماذا ترى؟).

قال الحافظ: فيه حذف يدل عليه سياق الكلام، وقد صرح به في دلائل النبوة لأبي نعيم بسند حسن إلى عبدالله بن شداد في هذه القصة قال: فأئت به ورقة ابن عمها فأخبرته بالذي رأى.
وقال الحافظ: ورد عن الزبير بن بكير عن طريق عبدالله بن معاذ عن الزهري في هذه القصة أن ورقة قال: ناموس عيسى. والأصح ما تقدم^(١) وعبدالله بن معاذ ضعيف، نعم في دلائل النبوة لأبي نعيم بإسناد حسن، إلى هشام بن عروة عن أبيه في هذه القصة أن خديجة أولاً أتت ابن عمها ورقة فأخبرته الخبر فقال: لئن كانت صدقتني إنه ليأتيه ناموس عيسى الذي لا يعلمه بنو إسرائيل أبناءهم. فعلى هذا فكان ورقة يقول تارة ناموس عيسى وتارة ناموس موسى، فعند إخبار خديجة له بالقصة قال لها ناموس عيسى بحسب ما هو فيه من النصرانية، وعند إخبار النبي ﷺ له قال له: ناموس موسى للمناسبة التي قدمناها، وكل صحيح. والله سبحانه وتعالى أعلم.

[الفتح: (٢٢٢/١) - (٢٢٥/١)]

* قول البخاري: (ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي).

قال الحافظ بعد شرحه لهذا الجزء، من الحديث فائدة: وقع في تاريخ أحمد بن حنبل عن الشعبي أن مدة فترة الوحي كانت ثلاث سنين، وبه جزم ابن إسحاق، وحكى البيهقي أن مدة الرؤيا كانت ستة أشهر، وعلى هذا فابتداء النبوة بالرؤيا وقع في شهر مولده وهو ربيع الأول بعد إكماله أربعين سنة، وابتداء وحي اليقظة وقع في رمضان. وليس المراد بفترة الوحي المقدرة بثلاث سنين وهي ما بين نزول «اقرأ» و «يا أيها المدثر» عدم مجيء جبريل إليه، بل تأخر نزول القرآن فقط. ثم راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الإمام أحمد، ولفظه من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي: أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشئ، ولم ينزل عليه القرآن على لسانه. فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل، فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة. وأخرجه ابن أبي خيثمة من وجه آخر مختصراً عن داود بلفظ: بعث لأربعين، ووكّل به إسرافيل ثلاث سنين، ثم ووكّل به جبريل.

مرسل لا يثبت ومعارض بما جاء عن ابن عباس أن مدة الفترة المذكورة كانت أياماً.

[الفتح: (٢٢٢/١)، (٢٢٣-٢٢٤)، (٢٢٦-٢٢٧)]

(٨) قوله: وأيضاً فإن جبريل قال: اقرأ، قال: وما أقرأ؟ فكرر ثلاثاً، ثم قال: اقرأ باسم ربك.

(١) أي ناموس موسى.

وقد وقع لي اللفظ المذكور بسند صحيح خارج الصحيحين، وساق سنده.

[موافقة الخبر الخبر: (١٦٥/٢-١٦٦)]

(٩) قول البخاري: (ففرج صدري)^(١).

قال الحافظ: روى الطيالسي والحرث في مسنديهما من حديث عائشة أن الشق وقع مرة أخرى عند مجي جبريل له بالوحي في غار حراء والله أعلم. ومناسبه ظاهرة. وروى الشق أيضا وهو ابن عشر أو نحوها في قصة له مع عبد المطلب أخرجها أبو نعيم في الدلائل. وروى مرة أخرى خامسة ولا تثبت. * قول البخاري: (نسم بنيه).

قال الحافظ: وأما ما أخرجه ابن إسحاق والبيهقي من طريقه في حديث الإسراء «فإذا بآدم تعرض عليه أرواح ذريته المؤمنون فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين، ثم تعرض عليه أرواح ذريته الضالون فيقول: روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين» وفي حديث أبي هريرة عن الطبراني والبخاري «فإذا عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة، وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة، إذا نظر عن يمينه استبشر، وإذا نظر عن شماله حزن» فهذا لو صح لكان المصير إليه أولى من جميع ما تقدم، ولكن سنده ضعيف.

[الفتح: (٥٤٩/١-٥٥٠)]

باب

في بداية بعثته ﷺ

(١٠) قول البخاري: (في ركب)^(٢).

قال الحافظ: وكان عدد الركب ثلاثين رجلا، رواه الحاكم في الإكلیل. ولا بن السكّن: نحو من عشرين، وسمى منهم المغيرة بن شعبة في مصنف ابن أبي شيبة بسند مرسل. وفيه نظر لأنه إذ ذاك مسلما.

[الفتح: (٤٤/١)]

* قوله: (بإيلياء) ... قال الحافظ: روى الطبري وابن أبي الحكم من طرق متعاضدة ملخصها أن كسرى أغزى جيشه بلاد هرقل، فخرّبوا كثيرا من بلاده، ثم استبطأ كسرى أميره فأراد قتله وتوليه غيره، فأطلع أميره على ذلك، فباطن هرقل واصطلح معه على كسرى وانهمز عنه بجنود فارس فمشي هرقل إلى بيت المقدس شكرا لله تعالى على ذلك.

[الفتح: (٤٥/١)]

(١) أي الحديث الذي في البخاري في شق صدر النبي ﷺ.

(٢) في قصة حديث أبي سفيان بن حرب أمام هرقل عظيم الروم الذي رواها ابن عباس في صحيح البخاري.

* قول البخاري: (ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا).

قال الحافظ: ووقع في رواية أبي الأسود عن عروة مرسلًا: (خرج أبو سفيان إلى الشام- فذكر الحديث، إلى أن قال- فقال أبو سفيان: هو ساحر كذاب. فقال هرقل: إني لا أريد شتمه، ولكن كيف نسبه- إلى أن قال- فهل يغدر إذا عاهد؟ قال: لا، إلا أن يغدر في هدنته هذه. فقال: وما يخاف من هذه؟ فقال: إن قومي أمدوا حلفاءهم على حلفائه. قال: إن كنتم بدأتهم فأنتم أغدر.

* قول البخاري: (الحرب بيننا سجال).

قال الحافظ: ووقع في مرسل عروة: «قال أبو سفيان غلبنا مرة يوم بدر وأنا غائب، ثم غزوتهم في بيوتهم ببقر البطون وجدع الأذان».

* قول البخاري: (لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه).

قال الحافظ: وللطبراني من طريق ضعيف عن عبدالله بن شداد عن دحية في هذه القصة مختصرا، فقال قيصر: أعرف أنه كذلك، ولكن لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم، وفي مرسل ابن إسحاق عن بعض أهل العلم أن هرقل قال: ويحك، والله إني لأعلم أنه نبي مرسل، ولكنني أخاف الروم على نفسي، ولولا ذلك لاتبعته.

ثم قال الحافظ: في مسند أحمد أنه كتب من تبوك إلى النبي ﷺ: إني مسلم. فقال النبي ﷺ: كذب، بل هو على نصرانيته. وفي كتاب الأموال لأبي عبيد بسند صحيح من مرسل بكر بن عبدالله المزني نحوه، ولفظه فقال: كذب عدو الله، ليس بمسلم.

* قول البخاري: (الأريسين).

قال الحافظ: وقيل في تفسيره غير ذلك لكن هذا هو الصحيح هنا، فقد جاء مصرحا به في رواية ابن إسحاق عن الزهري بلفظ «هإن عليك إثم الأكرين» زاد البرقاني في روايته: يعني الحراثين، ويؤيده أيضا ما في رواية المدائني من طريق مرسل «هإن عليك إثم الفلاحين»، وكذا عند أبي عبيد في كتاب الأموال من مرسل عبدالله بن شداد «وإن لم تدخل في الإسلام فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام».

كتاب الإيمان

بَاب

فيمَن شهد لا إله إلا الله

(١) حديث البخاري: أتدرون ما الإيمان بالله

* قول البخاري: (لما قدم وفد عبد القيس مرحباً بالقوم ...

قال الحافظ: وقد تكرر ذلك^(١) من النبي ﷺ، ففي حديث أم هانئ «مرحباً بأم هانئ» وفي قصة عكرمة بن أبي جهل «مرحباً بالراكب المهاجر» وفي قصة فاطمة «مرحباً بابنتي» وكلها صحيحة.

قول البخاري: (فأمرهم بأربع ..

قال الحافظ: وأما ما وقع عنده^(٢) في الزكاة من هذا الوجه من زيادة الواو في قوله: «شهادة أن لا إله إلا الله» فهي زيادة شاذة لم يتابع عليها حجاج بن منهال أحد.

ثم قال الحافظ: وأما ما وقع في كتاب الاعتصام من السنن الكبرى للبيهقي من طريق أبي قلابة الرقاشي عن أبي زيد الهروي عن قرة في هذا الحديث من زيادة ذكر الحج ولفظه «وتحجوا البيت الحرام» ولم يتعرض لعدد فهي رواية شاذة، وقد أخرجه الشيخان ومن استخرج عليهما والنسائي وابن خزيمة وابن حبان من طريق قرة لم يذكر أحد منهم الحج، وأبو قلابة تغير حفظه في آخر أمره فلعل هذا مما حدث به في التغير، وهذا بالنسبة لرواية أبي جمرة. وقد ورد ذكر الحج أيضاً في مسند الإمام أحمد من رواية أبان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب - وعن عكرمة - عن ابن عباس في قصة وفد عبد قيس. وعلى تقدير أن يكون ذكر الحج فيه محفوظاً فيجمع في الجواب عنه بين الجوابين المتقدمين فيقال: المراد بالأربع ما عدا الشهادتين وأداء الخمس والله أعلم.

* قول البخاري: ونهاهم عن أربع: عن الحنتم... الخ.

قال الحافظ: وفي مسند أبي داود الطيالسي عن أبي بكرة قال: أما الدباء فإن أهل الطائف كانوا يأخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونونه حتى يهدر ثم يموت. وأما النقيير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونونه حتى يهدر ثم يموت. وأما الحنتم فجار كانت تحمل الينا فيها الخمر. وأما المزفت فهذه الأوعية التي فيها الزيت. انتهى. وإسناده حسن.

[الفتح: (١٦٠/١) - (١٦٢)]

(٢) ترجمة قيس بن عبد العزى: .. روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تزال لا إله إلا الله

(١) أي قوله (مرحباً).

(٢) أي عند البخاري.

تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقضوا دينهم لصالح دمائهم فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم كذبتهم» أخرجه ابن مندة وفي سنده حجاج بن نصير وهو ضعيف.

[الإصابة: (٢٥٥/٣)]

(٣) ترجمة أبو شيبة الأنصاري: سمعت شرسا يحدث عن أبيه قال: توفي أبو شيبة الخدري ونحن على حصار القسطنطينية إذ هتف أبو شيبة فقال: يا أيها الناس فأقبلت إليه في ناس كثير فإذا هو متنع على رأسه فقال: من عرفني فأنا أبو شيبة الخدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة فاعملوا ولا تتكلموا» ومات فدفناه مكانه، أخرجه ابن عائذ والدولابي وابن مندة وشرس وأبوه مجهولان.

[الإصابة: (١٠٤/٤)]

عن سعيد بن المسيب بن عثمان: «لما قبض النبي ﷺ وشوش^(١) ناس من أصحاب الحديث^(٢)» الحديث رواه البزار والعقيلي والحديث ضعيف جدا.

[التهذيب: (١٤٠/٥-١٤١)]

(٤) قال النووي: فقد روينا في الحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة». قال الحافظ في أماليه بعد تخريج الحديث هذا حديث حسن غريب أخرجه أحمد ورواته من رجال الصحيح إلا صالح بن غريب فإنه روى عنه جماعة ولم أر للمتقدمين فيه جرحا ولا تعديلا إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات على قاعدته فيمن لم يجرح ولم يرو ما ينكر وقد روى للحديث متابع وشاهد فأخرج أبو نعيم في الحلية من طريق مكحول عن معاذ نحو هذا ولفظه «من كان آخر كلامه عند الموت لا إله إلا الله وحده لا شريك له هدمت ما كان قبلها من الذنوب والخطايا» الحديث قال الحافظ: وفي سنده ضعيف بني مكحول ومعاذ أخرجه الحافظ من طريق الطبراني في المعجم الصغير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي قال: قال رسول الله ﷺ «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة يوما من دهره ولو بعد ما يصيبه العذاب» قال الطبراني لم يروه عن موسى الصغير إلا حفص الفاخري تفرد به الحسين بن علي الصداي عن أبيه. قلت: الحسين بن شيخ الترمذي والنسائي

(١) في الضعفاء الكبير للعقيلي (وسوس).

(٢) الحديث مختصرا: عن عثمان بن عفان: عن أبي بكر الصديق سألت رسول الله ﷺ عن نجاة هذا الأمر فقال: «من قبل الكلمة التي عرضتها على عمي فأبى أن يقبلها فهي له نجاة».

وثقوه وأبوه أخرج له النسائي وقال أحمد لا بأس به ولينه أبو حاتم وحفص هو ابن سليمان الكوفي القاري، صاحب عاصم إمام في القراءات لكن ضعفه في الحديث من قبل حفظه وموسى الصغير بن مسلم الكوفي ثقة عندهم وأخرجه الحافظ عن موسى بن رودان عن أبي هريرة عن رسول الله قال: «اكثرُوا من شهادة أن لا إله إلا الله وحده قبل أن يحال بينكم وبينها ولقنوا بها موتاكم» قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث حسن غريب أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء وأخرجه غيره وزاد «فإنها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان قالوا فكيف هي للأحياء قال أهدم وأهدم» قال الحافظ: وروينا في فوائد أبي عمرو بن حمدان بسند رواه عن أبي سلمة بن عبد الزهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها خفيفة في اللسان ثقيلة في الميزان» وأخرجه الحافظ عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ولا تملوهم» وقال بعد تخريجه هذا حديث غريب أخرجه تمام الرازي في فوائده وفي سند الحديث ضعيفان هما محمد بن عيسى بن ديان وشيخه محمد بن الفضل بن عطية وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من وجه آخر عن ابن سيرين وزاد بعد ولا تملوهم فإنهم في سكرات الموت وسنده ضعيف من الذي قبله قال الحافظ وأخرج ابن عدي في ترجمة عكرمة بن إبراهيم من روايته عن أبي رزین الأسدي عن أبي هريرة وضعف عكرمة ولفظه كأول زاد «فإنه من كانت آخر كلامه في الدنيا دخل الجنة» فهذه طريق لحديث أبي هريرة فيها زيادات كما عرفتها انتهى ملخصاً.

[الفتوحات الربانية: (١٠٨/٤-١١٠)]

(٥) ترجمة هسان بن كاهن: له في السنن حديثه عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل فيمن شهد أن لا إله إلا الله موقناً^(١).
أخرج حديثه هذا في صحيحه -أي في صحيح ابن حبان- وقال ابن المديني في حديثه هذا: رواه رجل مجهول من بني عدي يقال له هسان لم يرو عنه إلا حميد بن هلال كذا قال.

[التهذيب: (٥٧/١١)]

(٦) عن أبي الدرداء حديث: «يا أبا الدرداء اذهب فناد من شهد أن لا إله إلا الله».

علقه البخاري في الإستئذان وقال: حديث أبي صالح، عن أبي الدرداء مرسل، لا يصح.

[النكت الظراف: (٢٢٢/٨)]

(١) عن هسان بن الكاهن، قال: دخلت مسجد الجماعة بالبصرة، فجلست إلى شيخ فقال: حدثني معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر الله لها». قلت: أنت سمعته من معاذ بن جبل؟ فكان القوم عنفوني، فقال: دعوه لا تمنفوه، نعم أنا سمعت ذلك من معاذ بن جبل يأثره عن رسول الله ﷺ ثلاثاً. قال: قلت لبعضهم: من هذا؟ قالوا: عبد الرحمن بن سمرة.

(٧) ترجمة منصور بن عبد الله الخالدي: عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «من جاء يوم القيامة وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله متمسكاً بسنتي محب لأصحابي دخل الجنة على ما كان فيه» قال ابن عساكر: رجال إسناده ثقات سوى الخالدي وابن مهرويه.

[لسان الميزان: (٩٧/٦)]

(٨) ترجمة سهيل بن بيضاء: عن سهيل بن بيضاء بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر وسهيل بن بيضاء رديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بعيره إذ قال: «يا سهيل بن بيضاء ورفع صوته» الحديث^(١) وابن حبان في صحيحه. والخطيب في المتفق، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه مرسل.

[الإصابة: (٩٢-٩١/٢)]

(٩) ترجمة محمود بن عمير بن سعد الأنصاري: عن محمود بن عمير بن سعد أن عتبان بن مالك أصيب بصره في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «إني أحب أن تصلي في مسجدي فاتاه فذكروا مالك بن الدخشم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله» قالوا: بلى. قال: «لا يشهد بهما عبد صادقاً من قلبه فيموت إلا حرم على النار» رواه ابن شاهين وغيره في الصحابة، رجاله ثقات.

[الإصابة: (٣٨٦/٣)]

(١٠) حديث: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله..»، ابن خزيمة في الصلاة، رواه ابن خزيمة والحاكم، وقال الدارقطني: هذا إسناد حسن لا بأس به.

[تحاف المهرة: (٤٥٦/١٥)]

باب

فيما يحرم دم المرء وماله

(١١) ترجمة قسامة بن زهير المازني: له حديث مرسل ذكره ابن شاهين في الصحابة وهو عن قسامة بن زهير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أبى الله عليّ في قاتل المؤمن».

[الإصابة: (٢٧٠/٣)]

(١) تكلمة الحديث: مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يمجيه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فظنوا أنه يريدهم، فجلس من كان بين يديه، ولحقه من كان خلفه. حتى إذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنه من شهد أن لا إله إلا الله، حرمه الله على النار، وأوجب له الجنة».

باب

في الوسوسة

(١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال، فإذا فارقتك كنا على غيره، قال: «كيف أنتم وريكم؟» قالوا: الله ربنا في السر والعلن، قال «ليس ذاك النفاق».

قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحارث بن عبيد .
قلت و [الحارث] له مناكير وإن أخرج له في الصحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٦-٦٧)]

(١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمارة بن أبي الحسن المازني عن ابن أبي حسن، عن عمه: «إن الناس سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسة التي يجدها أحدهم لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم... به، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذاك صريح الإيمان، إن الشيطان يأتي العبد فيما دون ذلك، فإذا عصم منه وقع فيما هنالك».

قال الشيخ: رجاله ثقات أئمة.

قلت: وعم عمارة اسمه عبد الله بن زيد بن عاصم، صحابي مشهور.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٧)]

(١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال الناس يقولون: كان الله قبل كل شيء فما كان قبله؟».

قال الشيخ: في الصحيح بغير هذا اللفظ.

قلت: ومجالد سيء الحفظ.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٧)]

(١٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقت؟ فيقول: الله، فيقول من خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم، فليقل: آمنت بالله ورسوله، فإن ذلك يذهب عنه».

رواه أحمد بسند جيد وأبو يعلى والبزار، وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن عمرو، ورواه أحمد أيضاً من حديث خزيمة بن ثابت.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٩-١٥٠)]

(١٦) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «يا رسول الله، والذي بعثك بالحق إنه

ليعترض في صدري الشيء وددت أن أكون حمما، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي قد يئس الشيطان أن يعبد بأرضكم هذه مرة أخرى، ولكنه قد رضي بالمحقرات من أعمالكم»، بسند منقطع ورواه أبو داود والنسائي من حديث ابن عباس.

[المطالب العالية: (٢٩٦/٣-٢٩٧)]

(١٧) قال الحارث: عن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس قعد لابن آدم بأطرافه، فقعد له بطريق الإسلام فقال: أتسلم وتترك دينك وأهلك وولدك ومولدك، فعصاه فأسلم، فقعد بطريق الهجرة فقال له أتهاجر، وإنما الهجرة كالفرس في طوله لا يريم، فعصاه فهاجر، فقعد له بطريق الجهاد فقال له أتجاهد، إنما الجهاد كاسمه يجهد المال والنفس، فتقاتل فتقتل فتتج المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد، فقال رسول الله ﷺ فمن كانت فيه هذه الخصال فهو مضمون على الله -عز وجل- إن مات أو قتل أو غرق أو احترق في أن يدخله الله الجنة». قال الحافظ: هذا مرسل أو معضل.

[المطالب العالية: (٣٠٢/٣)]

(١٨) عن عائشة مرفوعا: «من وجد من هذا الوسواس شيئا فليقل أعوذ بالله» رواه ابن عدي وأنكره.

[لسان الميزان: (٤٩٣/٤)]

باب

لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان

(١٩) قال البخاري: وقال عدة من أهل العلم في قوله تعالى ﴿فوريك لنسألنهم أجمعين﴾ عما كانوا يعملون: عن قول لا إله إلا الله. وقال ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾. قال الحافظ: روي عن أنس بن مالك مرفوعا في الترمذي وغيره وفي إسناده ضعف.

[الفتح: (٩٨/١)]

(٢٠) قال إسحاق بن راهويه عن القاسم قال: «جاء رجل إلى أبي ذر رضي الله عنه فسأله عن الإيمان فقرا: ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن... إلى قوله تعالى: ﴿أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾ فقال الرجل: ليس عن البر سألتك قال أبو ذر رضي الله عنه: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه، فقرا له النبي ﷺ كما قرأت عليك، فقال له الذي قلت لي، فلما أبى أن يرضى قال ﷺ له: أدن،

فدنا، قال: إن المؤمن إذا عمل الحسنة سركته، ورجا ثوابها، وإذا عمل السيئة ساءته، وخاف عقابها، رواه إسحاق بن راهويه.

قال الحافظ: هذا منقطع، وله طريق أصح منه في التفسير.

[المطالب العالية: (٢٧٢-٢٧٣)]

باب

في بيان فرائض الإسلام وسهامه

(٢١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس رضي الله عنه قال «بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه إذ جاء رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فوضع يده على ركة رسول الله ﷺ قال: ما الإسلام؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت إن استطعت إليه سبيلا. قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: نعم قال: صدقت. فقال أصحاب رسول الله ﷺ انظروا هو يسأله وهو يصدقه - كأنه أعلم منه، ولا يعرفون- الرجل. ثم قال: يا محمد ما الإيمان؟ قال: الإيمان بالله واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبیین، والموت والبعث، والحساب والجنة، والنار وبالقدر كله، قال: فإذا فعلت فأنا مؤمن؟ قال: نعم، قال: صدقت، (قال: يا محمد) ما الإحسان؟ قال: أن تحشى الله كأنك تراه، فإن لم تره فإنه يراك، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: نعم، قال: صدقت، قال: يا محمد متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وأدبر الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل. فأتبعوه يطلبونه، فلم يروا شيئا فعادوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئا. فقال رسول الله ﷺ: ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم».

قال البزار: غريب من حديث أنس، لا نعلمه عنه إلا بهذا الإسناد، والضحاك (بن نبراس) ليس به بأس قد روى عن ثابت غير حديث.

قال الشيخ: وضعفه الجمهور.

قلت: قد مشاه البخاري (وأخرج) له في الأدب المفرد. وشاهده في الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

[مختصر زوائد البزار: (٦٨/١-٦٩)]

(٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه، قال: جاء رجل من قضاة إلى رسول الله ﷺ فقال: «إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت شهر رمضان وقمته وأتيت الزكاة فقال: رسول الله ﷺ: من مات على هذا

كان من الصديقين والشهداء».

قال البزار: وهذا لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد عن عمرو بن مرة.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار فهو إسناد حسن أو صحيح.

قلت: بل هو صحيح قطعاً، فشيخا البزار ثقتان.

[مختصر زوائد البزار: (٧٠/١)]

(٢٣) قال أبو داود الطيالسي: عن حذيفة رضي الله عنه قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة

سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، وصوم رمضان سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجihad في سبيل الله - تعالى - سهم، وقد خاب من لا سهم له».

وقال البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة بهذا موقوفاً.

وقال البزار: وحدثنا محمد (بن سعيد) بن يزيد به.

وقال أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا حبيب بن حبيب - أخو حمزة الزيات - عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية أسهم...» فذكره.

قال الحافظ: أخطأ فيه حبيب، والصواب عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة رضي الله عنه قوله كما مضى.

[المطالب العالية: (٢٦٥/٣-٢٦٦)]

باب

فيما بني عليه الإسلام

(٢٤) قول البخاري: وقال إبراهيم عليه السلام: «وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي».

قال الحافظ: أشار إلى تفسير سعيد بن جبيل ومجاهد وغيرهما لهذه الآية، فروى ابن جرير بسنده الصحيح إلى سعيد قال: قوله ليطمئن قلبي أي يزداد يقيني.

قال الحافظ: التعليق المذكور وصله أحمد وأبو بكر أيضاً بسند صحيح إلى الأسود بن هلال قال: قال لي معاذ بن جبل «إجلس بنا نؤمن ساعة» وفي رواية لهما: كان معاذ بن جبل يقول للرجل من إخوانه: اجلس بنا نؤمن ساعة، فيجلسان فيذكران الله تعالى ويحمدانه.

وذكره ابن حجر إسناده إلى الأثر.

[الفتح: (٦٣/١)]، [التعليق: (٢٠/٢-٢١)]

(٢٥) وقول البخاري: وقال ابن مسعود: اليقين: الإيمان كله.

قال الحافظ: هذا التعليق طرف من أثر وصله الطبراني بسند صحيح، وبقية: «والصبر نصف الإيمان» وأخرجه أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من حديثه مرفوعاً، ولا يثبت رفعه. وفي

الإيمان لأحمد من طريق عبد الله بن عكيم عن ابن مسعود أنه كان يقول «اللهم زدنا إيماناً وبقيناً وفقهاً» وإسناده صحيح.

* قول البخاري: وقال ابن عباس «شرعة ومنهاجا»: سيلاً وسنة.

قال الحافظ: وصل هذا التعليق عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح.

[الفتح: (٦٤-٦٣/١)]

باب

في حق الله تعالى على العباد

(٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حذيفة، قال: كنت ردف النبي ﷺ فقال «يا حذيفة، تدري ما حق الله على العباد؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: يعبدونه ولا يشركون به شيئاً، ثم سار فقال: يا حذيفة، قلت: لبيك يا رسول الله قال: تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: يغفر لهم».

قال البزار: وهذا لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ في الكلام عليه: فيه سماك بن الوليد وهو ثقة، ولا أدري أسمع من حذيفة أم لا. قلت: وهذا وهم عجيب، ما في الإسناد إلا سماك [بن] حذيفة المذكور في الذي قبله.

[مختصر زوائد البزار: (٧٢/١)]

(٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أبي هريرة قال: كان معاذ بن جبل ردف رسول الله ﷺ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «تدري ما حق الله على العباد..» الحديث، وفيه: ألا آتي الناس فأبشرهم؟ قال: «لا؛ دعهم فليعملوا».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

وقال الشيخ: رجاله ثقات.

قلت: وشاهده في الصحيح من حديث معاذ نفسه، ومن حديث أنس عنه.

[مختصر زوائد البزار: (٧٣/١)]

(٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم واحدة لك، وواحدة لي، وواحدة فيما بيني وبينك، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فما عملت من شيء أو من عمل وفيتكه، وأما التي بيني وبينك، فممنك الدعاء وعلي الإجابة».

قال البزار: تفرد به صالح المري.

قال الشيخ : وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٧٣/١)]

باب

في الإسلام والإيمان

(٢٩) قال الحافظ : روى الترمذي بسند صحيح « أن قريشا قالوا ذلك ^(١) لأبي بكر » وكذا رواه الطبري مرفوعا .

روى الترمذي بلفظ : « ربع وستون فمعلولة » ، وعلى صحتها لا تخالف رواية البخاري .

[الفتح: (٦٧/١)]

(٣٠) عن أنس أخرجه البزار والبخاري في خلق أفعال العباد وإسناده حسن . وعن جرير البجلي أخرجه أبو عوانة في صحيحه وفي إسناده خالد بن يزيد وهو العمري ولا يصلح للصحيح ، وعن ابن عباس وأبي عامر الأشعري أخرجهما أحمد وإسنادهما حسن .

[الفتح: (١٤١/١-١٤٢)]

(٣١) قال الحافظ : ثبت ^(٢) في رواية أبي فروة ، ففيها بعد قوله : « كان ثيابه لم يمسسها دنس حتى سلم من طرف البساط فقال : السلام عليك يا محمد ، فرد عليه السلام . قال : أدنوا يا محمد ؟ قال : أدن . فما زال يقول أدنو مرارا ويقول له أدن » ، رواه أبو داود والنسائي .

[الفتح: (١٤٣/١)]

(٣٢) قول البخاري : أن تعبد الله ..

قال الحافظ : روى ابن مندة في كتاب الإيمان بإسناده الذي على شرط مسلم من طريق سليمان التيمي في حديث عمر أوله : « أن رجلا في آخر عمر النبي ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله » .

[الفتح: (١٤٣/١-١٤٦)]

(٣٣) قوله : « إن رجلا من اليهود قال لعمر » هو كعب الأحبار ، روينا ذلك في مسند مسدد بإسناد حسن ، وأورده ابن عساكر في أوائل تاريخ دمشق من طريقه ، وهو في المعجم الأوسط للطبراني من هذا الوجه .

[هذي الساري: (٢٦٤)]

(١) أي أنهم قالوا : الإيمان بضع وستون شعبة .

(٢) أي ثبت وصح أن جبريل بالسلام قبل السؤال كما يشير إليه هذا الحديث خلافا لمن زعم غير ذلك .

(٣٤) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «سأل رجل رسول الله ﷺ ما الإثم؟ قال: إذا حاك في نفسه شيء فدعه. قال ما الإيمان؟ قال: إذا ساءت نيتك، وسرتك حسنتك، فأنت مؤمن».

رواه أحمد بسند صحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٤)]

(٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا جئناك نسألك عن الإيمان أيزيد أو ينقص، قال: «الإيمان مثبت في القلب كالجبال الرواسي وزيادته ونقصه كفر» حديث موضوع.

[لسان الميزان: (١٤٥/٤-١٤٦)]

(٣٦) ترجمة ماعز غير منسوب: أخرج أحمد والبخاري والبيهقي عن ماعز أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال: «الإيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة مبرورة يفضل الأعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها» رواه ثقات.

[الإصابة: (٣٣٧/٣)]

(٣٧) ترجمة الوليد بن عمرو بن وساج: عن أبي هريرة: «جاء رجل فقال أخبرني عن الإيمان» الحديث وقال: لا يتابع عليه عن إسماعيل رواه العقيلي.

[لسان الميزان: (٢٢٥/٤)]

(٣٨) عن أبي موسى الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان من خيار أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إننا لقاعدون عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «إن رحي الإيمان دائرة فدوروا مع رحي القرآن حيث دار» الحديث، رواه ابن مندة من طريق الدارمي، وأخرجه أبو نعيم من طريق آخر والحديث ضعيف ففي السند من لا يوثق به.

[الإصابة: (١٨٧/٤)]

(٣٩) عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول عن قول رسول الله ﷺ، أنه كان يقول: «عزى الإيمان أربع والإسلام توابع، عزى الإيمان: أن تؤمن بالله وحده، وبمحمد وما جاء به وتؤمن بالله، وتعلم أنك مبعوث بعد الموت، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت، والجهاد في سبيل الله تعالى».

قال الحافظ: بشر بن نمير ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٢٥٨-٢٥٩/٣)]

(٤٠) ترجمة منذر بن زياد الطائي: عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «كما لا ينفع مع الشرك شيء كذا لا يضر مع الإيمان شيء» موضوع وعلته منذر بن زياد قال عنه الدارقطني متروك.

[لسان الميزان: (٨٩/٦-٩٠)]

(٤١) ترجمة علي بن حميد السلولي حديثاً ذكره العقيلي : عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ما أحد بأكسب من أحد ولا عام بأكثر من عام» .

أخرجه العقيلي وبقيته متنه : «ولكن الله يعرفه حيث شاء وإن الله عز وجل يعطي المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من يحب فإذا أحب الله عبداً أعطاه الإيمان» قلت : وهو معروف من كلام عبد الله موقوف .

[لسان الميزان: (٤/ ٢٢٧)]

(٤٢) عن علي بن أبي طالب : «الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان» .

أخرجه ابن ماجه، وأبو سعيد بن الأعرابي في معجمه، أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» .

[النكت الظراف: (٧/ ٣٦٦)]

باب

في حقيقة الإيمان وكماله

(٤٣) قال الحافظ : وروينا في مسند محمد بن هارون الروياني وغيره بإسناد صحيح عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : «كيف ترى جميلاً؟ قال قلت : كشكله من الناس، يعني المهاجرين. قال : فكيف ترى فلاناً؟ قال قلت : سيد من سادات الناس. قال : فجعل خيراً من ملء الأرض من فلان. قال قلت : ففلان هكذا وأنت تصنع به ما تصنع، قال : إنه رأس قومه، فأنا أتألفهم به» .

[الفتح: (١/ ١٠١)]

(٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس : «أن النبي لقي رجلاً يقال له حارثة، في بعض سكك المدينة، فقال : كيف أصبحت يا حارثة؟ فقال : أصبحت مؤمناً حقاً، قال : إن لكل إيمان حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟ قال : عزفت نفسي عن الدنيا فأظلمات نهاري، وأسهرت ليلي، وكانني بعرض ربي بارزاً، وكانني بأهل الجنة في الحنة يتنعمون، وأهل النار يعذبون. فقال النبي صلى الله عليه وآله : أصبت فالزم، مؤمن نور الله قلبه» .

قال البزار : تفرد به يوسف وهو لين الحديث .

قال الشيخ : ولا يحتج به .

قلت : وله شاهد من حديث حارثة وفي إسناده ابن لهيعة، وله طرق ذكرتها في ترجمة الحارث بن مالك من كتابي في الصحابة، ورواه ابن المبارك في الزهد وسنده معضل .

[مختصر زوائد البزار: (١٠٧-٧٦)، [الإصابة: (١/ ٢٨٩)]

(٤٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» .

قال الحافظ : إسناده صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٧٦/١)]

(٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أكمل (الناس) إيماناً أحسنهم خلقاً، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة» .
قال البزار : هذا لا نعلم رواه هكذا إلا زكريا .
قلت : وهو ضعيف وقد وثقه جماعة .

[مختصر زوائد البزار: (٧٧/١)]

(٤٧) ترجمة محسن بن زرارة : .. أخرج أبو سعيد النقاش في الموضوعات من حديث ابن عباس قال : قال محسن بن زرارة : «يا رسول الله أنا مؤمن حقاً» الحديث وهذه القصة معروفة للحارث بن مالك والتعدد محتمل فقد جاء نحو ذلك عن معاذ بن جبل أيضاً .

[الإصابة: (٣٦٩/٢)]

باب

في خصال الإيمان

(٤٨) قوله : وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي : إن للإيمان فرائض وشرائع وحدوداً ، وسنناً فمن استكملها استكمل الإيمان ، ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان ، فإن أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها ، وإن مت فما أنا على صحبتكم بحريص .
قال الحافظ : وهو إسناده صحيح . ورجاله ثقات ، رواه ابن أبي شيبة ورواه أحمد بن حنبل في الإيمان .
[التعليق: (١٩٠-٢٠)]

(٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «خمس من الإيمان من لم يكن فيه شيء منه فلا إيمان له: التسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله ، والتفويض إلى أمر الله ، والتوكل على الله ، والصبر على الصدمة الأولى ، ولم يُطعم امرؤ حقيقة الإسلام حتى تأمنه الناس على دماءهم وأموالهم ، فقال قائل : يا رسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وعلامات كمنار الطريق: شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والحكم بكتاب الله ، وطاعة النبي الأمي ، والتسليم على بني آدم إذا لقيتهم» .

قال البزار : علته سعيد بن سنان .

قال الشيخ : فإنه لا يحتج به .

[مختصر زوائد البزار: (٧٤/١)]

٥٠ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمار قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم، والإنصاف من نفسه».

قال البزار: هذا رواه غير واحد موقوفاً على عمار.

قلت: وتفرد ابن الكوفي برفعه وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٧٤/١-٧٥)]

٥١ قال إسحاق بن راهويه: عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال ﷺ: إذا حدث صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا أؤتمن وفى، ومن غض بصره، وحفظ فرجه، وكف يده».

قال الحافظ: هكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، فإن كان معمر حفظه فهو صحيح الإسناد ولكنه منقطع، وإن كان زهير حفظه فهو معضل.

[المطالب العالية: (٢٥٠/٢-٢٥١)]

باب

أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله

٥٢ مرفوعاً عن عائشة بلفظ: «اكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل» لكن في سنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[الفتح: (١٣٦/٢)]

٥٣ ترجمة عبد الله بن حبشي: له حديث عند أبي داود والنسائي وأحمد والدارمي بإسناد قوي من طريق عبيد بن عمير بن عبد الله بن حبشي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل أي العمل أفضل قال: «إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحج مبرور» ولكن ذكر البخاري في التاريخ له علة وهي الاختلاف على عبيد بن عمير وليست العلة بقادحة وقد أخرجه هكذا موصولاً من وجهين في كل منهما مقال، ثم أورده من طريق الزهري عن عبد الله بن عبيد عن أبيه مرسلاً وهذا أقوى.

[الإصابة: (٢٩٤/٢)]

ترجمة لاحق بن ضميرة الباهلي: عن لاحق بن ضمير الباهلي قال: وفدت على النبي ﷺ فسألته عن الرجل يلتمس الأجر والذكر فقال النبي ﷺ: «لا شيء له إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً يبتغي به وجهه»، سنده فيه مجاهيل.

[الإصابة: (٣٢٤/٢)]

باب

ما جاء في النية

(٥٤) قال الحافظ: «عَلَى شَاكِلَتِهِ» تفسير الشاكلة بالنية صح عن الحسن البصري ومعاوية بن قرة المزني وقاتدة أخرجه عبد بن حميد والطبري عنهم.

[الفتح: (١٦٥/١)]

(٥٥) ترجمة إياس غير منسوب: عن إياس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ قَوْلًا إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا إِلَّا بِبُنيةٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا وَلَا بِإِصَابَةِ السَّنَةِ».

قاله الخطيب، هكذا أورده ابن الجوزي في أوائل كتابه التحقيق وتعقبه ابن عبد الهادي بأن قوله إياس في الإسناد خطأ والصواب عن أبان وهو ابن أبي عياش، (قلت): وإنما رواه أبان عن أنس كذلك وأخرجه ابن عساكر في أماليه.

[الإصابة: (١٣٥/١)]

(٥٦) قال الزمخشري: ... في الحديث: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ قَوْلًا إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَلَا عَمَلًا إِلَّا بِبُنيةٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَلَا عَمَلًا إِلَّا بِإِصَابَةِ السَّنَةِ».

قال الحافظ: أخرجه الخطيب في الجامع من رواية بقية بن إسماعيل بن عبد الله عن أبان عن أنس بهذا مرفوعا. وأبان متروك. وله طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا أخرجه ابن عدي وابن حبان، كلاهما في الضعفاء. عن خالد بن عبد الدائم ابن نافع بن يزيد عن زهرة بن سعيد عن سعيد بن المسيب عنه، بلفظ: «قُرْآنٌ فِي صَلَاةٍ خَيْرٌ مِنْ قُرْآنٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ» - الحديث. وفيه: «وَلَا قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ» إلى آخره. ورواه ابن حبان أيضا من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود. وفيه أحمد بن الحسن المصري. وهو كذاب.

[الكافي الشاف: (٥٨٥/٣)]

(٥٧) عن أنس رضي الله عنه رفعه: «لَا يَقْبَلُ فَعْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا عَمَلٌ إِلَّا بِبُنيةٍ وَلَا تَقْبَلُ مَعْ ذَلِكَ إِلَّا بِإِصَابَةِ السَّنَةِ» قال النباتي بعد ذكره أحاديث بقية ليست نقية قلت: وأبان في التضعيف أشد منهما بكثير.

[لسان الميزان: (٤١٧/١)]

(٥٨) ترجمة أحمد بن يحيى بن زكير: عن ابن عمر رفعه: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ نَهَارَهُ وَقَامَ لَيْلَهُ حَشَرَهُ اللَّهُ عَلَى نِيَّتِهِ» الحديث وقال الدارقطني في الفرائب: لا يثبت ابن كامل وابن زكير ضعيفان.

[لسان الميزان: (٢٣٣/١)، (٥٠٤/٢)]

باب

في قوله ﷺ خير دينكم أيسره

(٥٩) أخرج الإمام أحمد بسند صحيح من حديث أعرابي لم يسمه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «خير دينكم أيسره».

وهذا الحديث المعلق^(١) وصله في كتاب الأدب المفرد، وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره عن ابن عباس وإسناده حسن.

[الفتح: (١١٧/١)]

(٦٠) حديث عروة الفقيمي عن النبي ﷺ قال: «إن دين الله يسر»، ومنها حديث بريدة قال: قال رسول الله ﷺ «عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه» رواهما أحمد وإسناد كل منهما حسن.

وفي تمجيل المنفعة: (١٠٣/٢-١٠٤) قال البخاري: الفقيمي شيخ مجهول وكذا قال ابن المديني.

[الفتح: (١١٧/١)]

(٦١) عن ابن عباس قال: قيل لرسول الله ﷺ، أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: الحنيفية السمحة.

رواه البخاري في كتابه الأدب المفرد، وله شاهد آخر صحيح مرسل أيضاً.

ورواه أحمد في الزهد، ورواه البزار في مسنده. وفي إسناده عبد العزيز بن أبان، وهو متروك.

وله شاهد آخر مرسل، رواه عبد الزراق في مصنفه.

وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ، يومئذ: «لتعلم يهود أن ديننا فُسحة، إني أرسلت بحنيفية

سمحة». هذا الإسناد حسن، رواه الإمام أحمد.

[التعليق: (٤١/٢-٤٣)]

(٦٢) حديث: «بعثت بالحنيفية السمحة».

قال الحافظ: صحيح.

[كشف الستر: (٢٥)]

(٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، فأحسبه قد ذكر عن

جده: «أن النبي ﷺ سئل: أي الإسلام أفضل؟ قال: الحنيفية السمحة».

قال الشيخ: عبد العزيز كذاب وضاع.

قلت: وقد رواه... وهو أصح.

[مختصر زوائد البزار: (٧٧/١)]

(١) يشير إلى ما علقه البخاري في الصحيح، (أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة).

٦٤) ترجمة مسلم بن عبد ربه : ضعفه الأزدي، لا أدري من ذا .
عن جابر رضي الله عنه رفعه : «بعثت بالحنيفية السمحة من خائف فقد كفر» قال الأزدي : ضعيف روى عنه الحسن بن يزيد الحنظلي .

[لسان الميزان: (٢٠/٦)]

٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «إن هذا الدين متين، فاوغل فيه برفق فإن المنبت لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى» .
قال الشيخ : وأبو عقيل كذاب .

[مختصر زوائد البزار: (٧٨/١)]

٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال : «إياكم والفلو، فإن بني إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب فتحشوهما» الحديث . يوسف كذاب .

[مختصر زوائد البزار: (٧٩/١)]

٦٧) قال إسحاق بن راهويه : عن ابن (الأدريج) قال : «كنت أحرس ليلة رسول الله ﷺ، فقامت فأخذ بيدي فاتكأ عليها، فاتينا على رجل يصلي في المسجد رافعاً صوته، فقال رسول الله ﷺ : عسى أن يكون مرثياً، فقلت : يا رسول الله، يصلي ويدعو، فرفض يدي وقال : إنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة - أو قال بالشدة - قال : ثم خرجنا ليلتي أخرى فمررنا برجل يصلي رافعاً صوته، فقلت : يا رسول الله، عسى أن يكون مرثياً، فقال ﷺ : لا، ولكنه أواه، قال : فإذا الرجل عبد الله ذو البجادين ﷺ، والآخر أعرابي» .
قال الحافظ : هذا إسناد حسن .

[المطالب العالية: (٢٦٠-٢٦١/٢)]

باب

دخول الإيمان في القلب قبل القرآن

٦٨) عن نميلة قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول : «الإيمان ههنا والنفاق ههنا» أشار إلى صدره الحديث رواه المستغفري وفي سنده من لا يعرف والله أعلم .

[الإصابة: (٥٧٥/٣)]

٦٩) عن أنس رفعه: «الإسلام علانية والإيمان في القلب»^(١)، فيه علي بن مسعدة الباهلي ضعفه البخاري والعقيلي.

[التهذيب: (٣٣٤/٧)]

باب

في قلب المؤمن وغيره

٧٠) ترجمة سليمان بن مسلم: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً قال: «الطابع معلق بالعرش فإن انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترأ على الدين بعث الله بالطابع وطبع على قلوبهم فلا يعقلون بعد ذلك شيئاً» قلت: هما موضوعان^(٢) في نقدي.

قال الحافظ: الحديث الأول رواه البزار في مسنده من هذا الوجه قال ابن عدي بعد أن أورد الحديثين المذكورين: هما منكران جداً.

[لسان الميزان: (١٠٦/٣)]

باب

زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض

٧١) قال الزمخشري: ... عن عمر رضي الله عنه: أنه كان يأخذ بيد الرجل فيقول: قم نزدد إيماناً.

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان. ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[الكافي الشاف: (٤٣٢/١)]

باب

في الملائكة

٧٢) ترجمة الحارث بن شبل: عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً... «إنه ليأتيني السائل ما هو ببأس ولا جان ولكن من ملائكة الرحمن يختبرون بني آدم» الحديث وقال هذه الأحاديث^(٣) لا يتابع علي شيء منها ولا تحفظ إلا عنه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث أو قال الساجي عنده مناكير.

[لسان الميزان: (١٥٢/٢)]

(١) تكلمة الحديث: «... والتقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا، وأشار إلى صدره».

(٢) والحديث الآخر هو: «لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكثوا فيها أحقاباً والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً واليوم ألف سنة مما تعدون».

(٣) وذكر مع حديث الباب حديثين آخرين.

(٧٣) ذكر الزمخشري: ... الحديث: «إن الله تعالى أمر جميع الملائكة أن يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة العرش تفضيلاً لهم على سائر الملائكة». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (١٤٧/٤)]

باب

في الإسراء

(٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداه، فسار بنا في أرض غمة منتنة، ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة فقال: أحسبه جبريل عليه السلام تلك أرض أهل النار، وهذه أرض أهل الجنة، فأتيت على رجل قائم فقال: من هذا يا جبريل معك؟ قال أخوك محمد ﷺ، فرحب ودعا لي بالبركة فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى بن مريم عليه السلام، فسرنا، فسمعت صوتاً، فأتينا على رجل، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد ﷺ، فسلم ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك التيسير، قلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى، قلت: على من كان تذمره؟ قال: على ربه، قلت: على ربه؟ قال: نعم قد عرف حديثه، ثم سرنا فرأيت شيئاً، فقلت: ما هذا؟ أو ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم، ادن منها قلت: نعم، فدنونا منها، فرحب ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس، فربط الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلنا المسجد فنشرت لي الأنبياء من سمى الله ومن لم يسم فصليت (بهم) إلا هؤلاء الثلاثة: إبراهيم وموسى وعيسى».

قال البزار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا حماد بن سلمة بهذا الإسناد. قلت: وأبو حمزة هو ميمون الأعرور متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٩٣/١-٩٤)]

(٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي، فقامت (إلى) شجرة فيها كوكري الطير، فقمعد في أحدهما، وقعدت في الآخر، فسَمَت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرقي، ولو شئت أن أمس السماء لمَسْتُ، فالتفت إلي جبريل كأنه حلس لاطيء فعرفت فضل علمه بالله علي، وفتح باب من أبواب السماء، ورأيت النور الأعظم، وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت، وأوحى إلي ما شاء أن يوحى».

قال البزار: لا نعلم رواه إلا أنس، ولا رواه عن أبي عمران إلا الحارث وكان بصريا مشهورا.
قلت: أخرج له الشيخان، وهو مع ذاك له مناكير، هذا منها.

[مختصر زوائد البزار: (٩٥/١)]

(٧٦) قال الزمخشري: عن رسول الله ﷺ: «أنه رأى جبريل عليه السلام ليلة المعراج ساقطا كالجلس من خشية الله».

قال الحافظ: أخرجه ابن خزيمة من رواية مرة عن ابن مسعود «أن النبي ﷺ ذكر سدره المنتهى» الحديث، قال فوق جبريل فصار كالجلس الملقى إسناده قوي. وغلط ابن الجوزي في تضعيفه محمد بن ميمون شيخ ابن خزيمة، فإنه ثقة وعن جابر رفعه «مرت في السماء الرابعة بجبريل، وهو كالجلس البالي من خشية الله» إسناده قوي.

[الكافي الشاف: (١١٠/٣)]

(٧٧) عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «انتهيت إلى سدره المنتهى ليلة أسري بي فأوحى إلي على أنه إمام المتقين» الحديث وأشار إليه ابن أبي حاتم بقوله: «أسري بي في قفص من لؤلؤ فراشه من ذهب»، روى أبو بكر بن أبي شيبة والبزار والبخاري وابن السكن والحاكم.

ذكر الخطيب في الموضح الاختلاف في سند الحديث، ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء والمتن منكر جدا والله أعلم.

[الإصابة: (٢٧٤/٢-٢٧٥)]

(٧٨) ترجمة يحيى بن محمد التجيبي: عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «رأيت ليلة أسري بي الكوفة ودخلت مسجدتها وصليت فيه أربع ركعات» ثم قال الدارقطني: هذا موضوع كذب.

[لسان الميزان: (٢٧٥/٦)]

(٧٩) عن محمد بن عمير بن عطار: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في نحر من أصحابه فاتاه جبريل فنكت في ظهره قال فذهب بي إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقعده في أحدهما وقعدت في الآخر فسار بنا حتى ملأت الأفق فلو بسطت يدي إلى السماء لئنلتها ثم ذلى حيث يهبط النور فوق جبرئيل مغشيا عليه» جزم البخاري والعسكري وابن حبان بأنه مرسل.

[الإصابة: (٥١٦/٣)]

(٨٠) عن أبي ثابت شيخ من قریش، كان يدعي جار الوحي، بيته عند بيت النبي ﷺ الذي كان يوحى إليه فيه؛ قال: صليت مع النبي ﷺ صلاة العتمة، فناداه جبريل كما حدثناه النبي ﷺ، فقال: هلم. فقال

النبي ﷺ: «إن شئت آتيتك وإن شئت جئتني». فقال جبريل: أنا آتيتك، فجاء جبريل النبي فأنصده له الجدار حتى دخل فأخذ بيده فأنطلق به حتى حملة على دابة كالبعلة... الحديث. في الإسراء إلى بيت المقدس ورؤية الأنبياء وغير ذلك. قال ابن مندة: غريب تفرد به عبد الله بن رجاء الحمصي.

[الإصابة: (٢٧/٤)]

(٨١) ترجمة نبعة الحبشية جارية أم هاني: أخرج أبو موسى في الذيل من طريق الكلبي عن أبي صالح مولى أم هاني، بنت أبي طالب في مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها كانت تقول: ما أسرى به إلا هو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء الآخرة ثم نام وغنا فلما كان قبل الصبح انتبهنا لنصلي الصبح فصلينا معه قال: «يا أم هاني لقد صليت العشاء الآخرة كما رأيت ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم» ثم قام ليخرج فأخذت بطرف رداءه فتكشفت عن بطنه وكأنه قبطية مطوية فقلت له: يا نبي الله لا تحدث الناس بهذا فيكذبوك ويؤذوك قال: «والله لأحدثهم» قال فقلت لجارية حبشية يقال لها نبعة ويحك اتبعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسمعي ما يقول للناس وما يقولون له فلما خرج إلى الناس فأخبرهم تعجبوا وقالوا ما آية ذلك يا محمد فذكر الحديث. قلت: الحديث صحيح ورواية ابن يعلى أصح.

[الإصابة: (٤١٧/٤)]

(٨٢) عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة أسري بي، أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة فأكلتها فعلقت خديجة بفاطمة.. الحديث، رواه الحاكم. قال الحافظ: الوضع ظاهر، فإن فاطمة ولدت قبل ليلة الإسراء بالإجماع.

[إتحاف المهرة: (١٣٤/٥)]

(٨٢) عن أنس حديث: «رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر» وليس بصحيح فيه خالد بن يزيد الهمداني وهو متروك.

[التهذيب: (١١٠/٣)]

(٨٤) عن ابن عمر رفعه: «ما جئت ليلة أسري بي من سماء إلى سماء إلا رأيت اسمي مكتوبا محمد رسول الله أبو بكر الصديق خلفي».

فيه عبد الله بن إبراهيم بن عمرو الغفاري قال ابن حبان في الضعفاء: كان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملققات وهذا خبر باطل وأرى البلية فيه منه.

[التهذيب: (١٢١/٥)]

باب

في الرؤية

(٨٥) ترجمة عبد الرحمن بن عائش الحضرمي: أخرج ابن خزيمة والدارمي والبغوي وابن السكن وأبو نعيم عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد فيم يختصم الملائكة الأعلی» الحديث اختلف في سماع الحضرمي من النبي ﷺ والحديث له طرق ومتابعات يتقوى بها.

[الإصابة: (٤٠٥/٢-٤٠٧)]

باب

النصيحة

(٨٦) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة» قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لكتاب الله، ولنبيه، ولأئمة المسلمين». إسناده حسن. لكنه معلول برواية سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن القعقاع، كما مضى. فرجع الحديث أيضا إلى تميم. وساق الحافظ بسنده عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الدين النصيحة» قالوا لمن يا رسول الله؟ قال: «لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم».

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده: عن جعفر بن عون، مثل رواية الدارمي. لكن قرأت بخط ابن فطيس الحافظ في مسند أبي بكر: عن زيد بن أسلم عن نافع، عن ابن عمر. وأظن أنه تصحيف، فقد رواه البزار في مسنده: عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن جعفر بن عون، عن هشام، عن زيد بن أسلم، ونافع، عن ابن عمر.

قال البزار بعد تخريجه: لا نعلم أحدا جمع بين زيد، ونافع إلا جعفر بن عون، عن هشام، وفيه اختلاف. وفي الباب عن ثوبان، وأبي أمامة، وحذيفة بن اليمان، وأسائدهم ضعيفة. وأصح طرق حديث تميم، بل قال البخاري في التاريخ الأوسط: لا يصح إلا عن تميم، والله أعلم.

[التعليق: (٥٤-٦١)]

(٨٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة». قالوا لمن يا رسول الله قال ﷺ: لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين».

قال الحافظ: هذا الإسناد حسن؛ إلا أنه معلول، والمحفوظ ما رواه ابن عيينة، عن تميم الداري ﷺ وحديث تميم ﷺ في صحيح مسلم.

[المطالب العالية: (٣٤١/٢)]

باب

فيمن حبهم إيمان

(٨٨) ترجمة غنمة الجهني: أخرج الطبراني من طريق رفيع بن خالد عن محمد بن إبراهيم بن غنم الجهني عن أبيه عن جده قال: «خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فلقبيه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله بأبي وأمي إني ليسوئي الذي أرى بوجهك فما هو قال: الجوع» فخرج الرجل يعدو فالتمس في بيته طعاما فلم يجد فخرج إلى بني قريظة فأجر نفسه كل دلو ينزعه بتمرة حتى جمع حفنة من تمر وجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه بين يديه وقال كل، فقال من أين لك هذا فأخبره فقال: «إني لأظنك محبا لله ورسوله» قال أجل لأنت أحب إلي من نفسي وولدي وأهلي ومالي قال: «أما لا فاصطبر للفاقة واعد للبلاء تجفافا والذي بعثني بالحق لهما أسرع إلى من يحبني من هبوط الماء من رأس الجبل إلى أسفل» (قلت) في سنده من لا يعرف.

[الإصابة: (٣/٣٩)]

باب

الحب في الله والبيغض في الله

(٨٩) قال الزمخشري: .. عن النبي ﷺ: «لا يطعم أحدكم طعام الإيمان حتى يحب في الله ويبغض في الله حتى يحب في الله أبعد الناس، ويبغض في الله أقرب الناس إليه».

(٩٠) قال الحافظ: لم أجده بهذا اللفظ وفي الطبراني عن عمرو بن الحقم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب في الله ويبغض في الله» وفي إسناده رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢/٢٤٩)]

(٩١) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أتدري أي عرى الإيمان أوثق» الحديث^(١) بطوله فيه عقيل بن يحيى الجندي قال ابن حبان: منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٤/١٨٠)]

(١) تمام الحديث عن عبد الله بن مسعود. قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا عبد الله بن مسعود. قلت: لبيك يا رسول الله! قال: يا عبد الله قلت لبيك ثلاثا، قال: أتدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم! قال: الولاية فيه والحب فيه والبغض فيه. فقال: يا عبد الله! قلت: لبيك ثلاثا، قال: أتدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم! قال: فإن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا قهوا في دينهم. قال: يا عبد الله! قلت: لبيك ثلاثا، قال: أتدري أي الناس أعلم! قلت: الله ورسوله أعلم! قال: أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرا في العمل، وإن كان يزحف على استه، اختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث، وهلك سائرهما. فرقة أزت الملوك وقتلواهم على دينهم ودين عيسى بن مريم عليه السلام، فأخذوهم وقتلواهم وقطعواهم بالمناشير، وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيتهم، فدعواهم إلى دين الله ودين عيسى بن مريم عليه السلام فساحوا في البلاد وترهبوا. قال: وهم الذين قال الله ﷻ «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ﷻ الآية». فقال النبي ﷺ: «من آمن بي وصدقتني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فاولئك هم الهالكون».

(٩٢) مسند معاذ بن أنس : حديث : «من أعطى الله، ومنع الله، وأحب الله، وأبغض الله، وأنكح الله، فقد استكمل إيمانه» ، قلت : أخرجه أحمد وفيه سهل بن معاذ بن أنس الجهني تكلّموا فيه .

[تحاف المهرة: (٢١٧-٢١٦/١٣)]

(٩٣) ترجمة إياس بن سهل الجهني : روى ابن مندة عن إياس الجهني أنه كان يقول : قال معاذ يا نبي الله أي الإيمان أفضل قال : «تحب الله وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر الله» قال : وروى مصعب بن المقدم عن محمد بن إبراهيم المدني عن أبي حازم أنه جلس إلى إياس بن سهل الأنصاري في مسجد بني ساعدة فقال أقبل علي أبا حازم أحدثك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

الإسناد الأول منقطع وفي الثاني محمد بن إبراهيم هو ابن أبي حميد أحد الضعفاء . يتصرف

[الإصابة: (٨٩/١)-٩٠]

باب

المنجيات والمهلكات

(٩٤) ترجمة الفضل بن بكر : عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : «ثلاث مهلكات - وثلاث منجيات - فالمهلكات شح مطاع - وهوى متبع - وأعجاب المرء بنفسه والمنجيات خشية الله في السر والعلانية - والقصد في الغنى والفقر - والعدل في الغضب والرضى» .

ذكره العقيلي فقال : العبد لا يتابع على حديثه .

[لسان الميزان: (٤٣٧/٤)]

باب

ما جاء في الحياء

(٩٥) عن يزيد بن طلحة بن ركانة رفته : «لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء» قال المستغفري : هذا مرسل .

[الإصابة: (٢٢٨/٢ ، ٢٨١/٣)]

(٩٦) ترجمة أحمد بن عبد الله بن يزيد بن القاسم الطبركي : أحسبه الذي وضع هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار انتهى» .

[لسان الميزان: (١٩٨/١)]

(٩٧) عن أبي بكر : «الحياء من الإيمان» .

ترجمة إبراهيم بن أبي الليث : .. قال يعقوب بن شيبة : كان أصحابنا كتبوا عنه ثم تركوه ، وكانت عنده كتب الأشجعي فلم يقتصر على الذي عنده ، حتى تخطى إلى أحاديث موضوعة ، وقال صالح جزرة :

كان يكذب عشرين سنة، وأشكل أمره على أحمد حتى ظهر بعد، وقال أبو يحيى الساجي: متروك.

[تعميل المنفعة: (١/٢٧٤-٢٧٥)]

٩٨) قال الزمخشري: «من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له».

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في الشعب والقضاعي في مسند الشهاب عن أنس وإسناده ضعيف. وأخرجه ابن عدي، عن أنس وإسناده أضعف من الأول.

[الكافي الشاف: (٤/٢٦٢)]

٩٩) ترجمة أحمد بن محمد السماعي: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «خلق الله الإيمان فحظه بالحياء وخلق البخل فحظه بالكفر» قال الدارقطني في الغرائب: هذا منكر باطل لا يصح عن مالك ولا عن أبي قررة والسماعي وعمران بن زياد مجهولان.

[لسان الميزان: (١/٣٠٢-٣٠٣)]

١٠٠) روى الطبراني عن شويفع قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من لم يستحي فيما قال أو قيل له فهو لغير رشدة» تفرد به الوليد بن سلمة عنه وهو ضعيف نسبوه إلى وضع الحديث.

[الإصابة: (٢/١٥٩)]

باب

الصدق من الإيمان

١٠١) ترجمة منصور بن أذين: حديث منكر في الكذب عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح» الحديث^(١) وهو وإن كان منكراً من جهة إسناده: فليس المتن بكذب؛ فإن له شواهد من حديث فضالة بن عبيد وأنس وأبي أمامة، وغيرهم، فليس هو بكذب في نفسه والله أعلم.

[تعميل المنفعة: (٢/٢٨١-٢٨٢)]، [الإيثار بمعرفة رواة الآثار: (١١١)]

باب

فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم

١٠٢) أخرج أحمد وأبو داود عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده، أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني قد أسلمت قال: «ألق عنك شعر الكفر»، في سنده ضعيف ولجهالة عثيم بن كليب.

[الإيثار بمعرفة رواة الآثار: (٨٢-٨٣)]

(١) لفظ أحمد: «حتى يترك الكذب في المزاح والمراء وإن كان صادقاً».

باب

فيمن عمل خيرا قبل أن يسلم

(١٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب قال: «قدمت على رسول الله ﷺ فعرض علي الإسلام، فأسلمت وعلمني آيات القرآن، فتعلمت، فقلت: يا رسول الله! إني عملت أعمالا في الجاهلية، فهل لي فيها من أجر؟ قال: وما عملت؟ قلت: أضللت ناقتين لي عشراوين فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء، فقصدت قصدهما، فوجدت في أحدهما شيخا كبيرا. فقلت: هل أحسست من ناقتين عشراوين؟ قال: وما سيماهما؟ قلت: ميسم بني دارم، قال: قد وجدنا ناقتيك فأخذناهما وظارنا بهما على ولدنا، وقد نعش الله بهما أهل بيتين من قومك من العرب، قال: فبينما الرجل يخاطبني إذ نادت امرأة من البيت الآخر: قد ولدت قد ولدت، قال: وما ولدت إن كان غلاما فقد تباركنا في قومنا، وإن كانت جارية فادفناها، فقلت: وما هذه المولودة؟ قال: ابنة لي، قلت: اشتريها منك، قال: يا أخا بني تميم تقول بعني بنتك وقد أخبرتك أنني رجل من العرب؟ قلت: إنما اشتري روحها ألا تقتل، قال: بم تشتريها؟ قلت: بناقتي هاتين وولديهما، قال: وتزيدني بعيرك هذا؟ قلت: نعم على أن تبعث معي رسولا، فإذا بلغت رددته، قال: وذلك، فاشتريتها، وقد اشتريت ثلاث مائة كل واحدة بناقتين عشراوين وبعير، فهل (لي) في ذلك من أجر؟ فقال: أسلمت على ما فرض لك من أجر أو قال: هذا باب الخير، قال: وفي ذلك يقول الفرزدق.

وجدي الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فكم تؤد

قال الشيخ قال البخاري: لا يصح حديثه - يعني الطفيل - وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٠/١)، (١٠٢-١٠٠/١)، [لسان الميزان: (٢٠٩/٣-٢١٠)]

باب

فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء

(١٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر: «أن رجلا قال: يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ فقال: من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء منكم في الإسلام أخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام».

قال البزار: لم يتابع أسيد عن شريك على هذا وإنما يرويه الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله، وأسيد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٠/١)]

باب

ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان

(١٠٥) ترجمة عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز: ... من مناكيره ما روى الطبراني عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سب الأنبياء قتل ومن سب أصحابي جلد» قلت كلهم ثقاته إلا العمري.

[لسان الميزان: (١١٢/٤)]

(١٠٦) ترجمة عبد الغفار بن عبد الرحيم بن عبد الغفار النجار عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «إن لله في السماء الدنيا سبعين ألف ملك يلعنون من يشتم أبا بكر وعمر» أخرجه الدارقطني، وقال: هذا منكر وسهل ضعيف ومن دونه مجهول.

[لسان الميزان: (٤١/٤)]

باب

في الكبر والتواضع

(١٠٧) أخرج الدارقطني في العلل عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما من آدمي إلا ومملك أخذ بحكمته. فإذا رفع نفسه قيل للملك: ضع حكمتك - وإذا وضع نفسه قيل للملك: ارفع حكمتك»، قال: لا يثبت فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٨٧/٢)]

(١٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان».

قال البزار: لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ: محمد بن كثير المصيصي ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٣/١)]

(١٠٩) ترجمة كريب بن أبرهة بن الصباح: عن أبي ربحانة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه» وأورده سعيد ابن عساكر من طريق البغوي وقال فيه ثلاثة أوهام.

[الإصابة: (٣١٣/٣)]

(١١٠) ترجمة حجدم غير منسوب: عن حكيم حجدم أراه عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم: «من حلب شاته ورقع قميصه وخصف نعله وأكل مع خادمه وحمل من سوقه فقد برئ من الكبر» إسناده ضعيف، أخرجه ابن مندة من هذا الوجه.

[الإصابة: (١/٢٢٧)]

باب

في قوله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

(١١١) ترجمة يحيى بن هاشم السمسار الفساني: قال العقيلي: كان يضع الحديث على الثقات ومنه حديث علقمة خطبنا علي ﷺ فذكر حديث: «لا يزني الزاني» فزاد فيه: «قيل يا أمير المؤمنين فهو كافر قال لا إنما قال: لا يزني الزاني» إذا قال هو حلال في الحديث.

[لسان الميزان: (٦/٢٨٠)]

باب

في الرياء

(١١٢) ترجمة أوس غير منسوب: روى ابن قانع عن يعلى بن أوس عن أبيه قال: «كنا نعد الرياء في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشرك الأصغر». وهذا غلط نشأ عن حذف ابن شداد بن أوس عن أبيه فالصحابية لشداد بن أوس وأخرجه الطبراني وابن مردويه وفي إسناده ابن لهيعة.

[الكافي الشاف: (٢/٧٢٢)]، [الإصابة: (١/١٣٤)]

(١١٣) قال الزمخشري: ... قال رسول الله ﷺ: «الرياء أخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٨٠٠)]

(١١٤) ترجمة سعيد بن بشير القرشي: عن بشير بن قدامة الضبائي قال: أبصرت عيناى حيي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً بعرفات على ناقة حمراء قصواء تحته قطيفة بولانية وهو يقول: «اللهم اجعلها غير رياء ولا هباء ولا سمعة» والناس يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفرد به ابن عبد الحكم.

قال الحافظ: قال العقيلي: إسناده ليس بالقائم.

[لسان الميزان: (٣/٢٤)]

(١١٥) مسند عمر بن الخطاب: ميمون بن أبي شبيب، عن عمر ولم يدركه.

حديث: «لا يجد عبد حقيقة الإيمان، حتى يدع المراء وهو محق ويدع الكذب في المزاح، وهو يرى أنه لو شاء لغلب»، رواه ابن حبان في روضة العقلاء.

[إتحاف المهرة: (٢٨٥/١٢)]

(١١٦) ترجمة أكثم بن الجون: وروى الطبراني وابن مندة، عن أكثم بن الجون الخزاعي، قال: قلنا يا رسول الله إن فلانا لجريء في القتال، قال: «هو في النار». الحديث بطوله إسناده حسن.

[الإصابة: (٦١/١)]

باب

في الكبائر

(١١٧) قال الحافظ: ... وقال القرطبي^(١): وما أظنه يصح عن ابن عباس أن كل ما نهى الله عز وجل عنه كبيرة لأنه مخالف لظاهر القرآن.

قلت: ويؤيده ما سيأتي عن ابن عباس في تفسير اللطم، لكن النقل المذكور عنه، أخرجه إسماعيل القاضي والطبري بسند صحيح على شرط الشيخين إلى ابن عباس.

ثم قال: .. قال النووي: والمنقول عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم بسند لا بأس به، إلا أن فيه انقطاعا. وأخرج من وجه آخر متصل لا بأس برجاله أيضا عن ابن عباس قال: كل ما توعده الله عليه بالنار كبيرة.

ثم قال: ... وحديث عبد الله بن أنيس الجهني مرفوعا قال «من أكبر الكبائر - فذكر منها - اليمين القموس» أخرجه الترمذي بسند حسن، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد وحديث أبي هريرة رفعه «إن من أكبر الكبائر استطالة المرأة في عرض رجل مسلم» أخرجه ابن أبي حاتم بسند حسن، وحديث بريدة رفعه «من أكبر الكبائر - فذكر منها - منع فضل الماء ومنع الفحل» أخرجه البزار بسند ضعيف، وحديث ابن عمر رفعه «أكبر الكبائر سوء الظن بالله» أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف.

[الفتح: (٤٢٤-٤٢٥/١٠)]

(١١٨) أخرج إسماعيل القاضي بسند صحيح إلى سعيد بن المسيب قال: «هن عشر» فذكر السبعة التي في الأصل وزاد «وعقوق الإوالدين واليمين القموس وشرب الخمر»، وروى إسماعيل بسند صحيح من طريق ابن سيرين عن عبد الله بن عمرو مثل حديث الأصل^(٢) لكن قال: «البهتان» بدل

(١) القرطبي ليس هو المفسر وإنما شيخه صاحب شرح صحيح مسلم.

(٢) يشير إلى حديث أبي هريرة مرفوعا: «اجتنبوا السبع الموبقات..» الحديث رواه البخاري.

السحر والقذف، فسئل عن ذلك فقال: البهتان يجمع. وفي الموطأ عن النعمان بن مرة مرسلًا «الزنا والسرقة وشرب الخمر فواحش» وله شاهد من حديث عمران بن حصين عند البخاري في «الأدب المفرد» والطبراني والبيهقي وسنده حسن، وأخرج الطبري عنه بسند صحيح «الإضرار في الوصية من الكبائر» أخرج أبو داود والترمذي بسند ضعيف عن أنس رفعه «نظرت في الذنوب فلم أر أعظم من سورة من القرآن أوتيتها رجل فنسيها».

وقال: .. وقد أخرج إسماعيل القاضي بسند فيه ابن لهيعة عن أبي سعيد مرفوعاً: «الكبائر كل ذنب أدخل صاحبه النار» وبسند صحيح عن الحسن البصري قال: «كل ذنب نسبته الله تعالى إلى النار فهو كبيرة».

[الفتح: (١٢/١٨٨-١٩١)]

(١١٩) روى الطبراني من حديث عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إن أولياء الله المصلون، ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله على عباده، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها، فقال رجل من أصحابه: وكم الكبائر يا رسول الله؟ قال: هي سبع: أعظمهن الإشراك بالله. وقتل المؤمن بغير حق، والضرار من الزحف، وقذف المحصنات، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام، لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، إلا رافق محمداً في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب»، وفي إسناده العباس بن الفضل الأزرق وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧٨-١٣٧٩)]

(١٢٠) ساق الحافظ بسنده عن طيسلة بن مياس قال: كنت مع النجدات فأصبحت ذنباً لا أراها إلا من الكبائر، فأتيت ابن عمر فذكرت ذلك له، فقال: ما هو؟ قلت: كذا وكذا، قال: ليس من الكبائر، قال: «إنما هي تسع الإشراك بالله وقتل نسمة يعني بغير حق، وقذف المحصنة، والضرار من الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والذي يستسحر، والإلحاد في المسجد يعني الحرام، وبكاء الوالدين من العقوق، قال ابن عمر: أتفر من النار وتحب أن تدخل الجنة؟ قلت: إي والله، قال: أحي والدك؟ قلت: عندي أمي، قال: فوالله لئن أننت لها الكلام، وأطعمتها الطعام لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر».

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث طيسلة، والموقوف أصح إسناداً، وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى أخرجه عبد الرزاق.

ورجال الإسناد رجال الصحيح، لكن الجريري لم يلق ابن عمر.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٣٤٣-٣٤٥)]

(١٢١) روى ابن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «الكبائر تسع» فسردها كما في المختصر، وهذا الحديث لا يعرف من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصلاً فضلاً عن كونه من رواية ابنه عنه، وروى الطبراني عن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أولياء الله المصلون، ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله على عباده، ومن يؤتي زكاة ماله طيبة بها نفسه، ومن يصوم رمضان يحتسب صومه ويجتنب الكبائر» فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله وكم الكبائر؟ قال: «هن تسع أعظمهم الإشراف بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً، لا يموت رجل لم يعمل بهذه الخصال ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان إلا رافق محمداً في بحبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب».

قال شيخنا هذا حديث حسن أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم.

[موافقة الخبر: (١/٢٤٧-٢٤٩)]

(١٢٢) ساق الحافظ بسنده عن صهيب مولى العتارين أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري رضي الله عنهما يقولان: إن النبي ﷺ جلس على المنبر ثم قال: «والذي نفسي بيده» ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي حزناً ليمين رسول الله ﷺ ثم قال: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويؤدي الزكاة، ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة، حتى إذا لتصطفق ثم تلا ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ﴾» السياق لابن وهب، وانتهى سياق الليث إلى قوله «أبواب الجنة» وزاد «ثم قال له ادخل الجنة بسلام».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان، والحاكم وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

[موافقة الخبر: (١/٣٥١-٣٥٣)]

(١٢٣) ساق الحافظ بسنده عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أرايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هن فواحش وفيهن عقوبة ألا انبئكم بأكبر الكبائر؟ الإشراف بالله وعقوق الوالدين» وكان متكئاً فاحتفز فقال: «ألا وقول الزور، ألا وقول الزور».

هذا حديث حسن غريب أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم في التفسير وأخرج البيهقي من وجه آخر عن عمر بن سعيد كما أخرجه، وقال: تفرد به عمر بن سعيد وهو منكر الحديث كذا قال: ولم ينفرد به كما ترى، بل تابعه عليه ثقتان وشيخهم سعيد بن بشير صدوق فيه لين ولم ينفرد به فقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد واختلف في سماع الحسن من عمران لكن له شاهد مرسل من حديث النعمان بن مرة أخرجه مالك في الموطأ وآخره شاهد في الصحيحين من حديث أبي بكر.

[موافقة الخبر: (١/٣٥٥-٣٥٦)]

(١٢٤) ساق الحافظ بسنده عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كتب رسول الله ﷺ كتاب الفرائض والديات والسنن وبعث به إلى اليمن مع عمرو بن حزم، فقرأ على أهل اليمن، وهذه نسختها، فذكر الحديث بطوله. وفيه وكان في الكتاب «إن أكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق وتعليم السحر والفرار في سبيل الله يوم الزحف ورمي المحصنة وأكل الربا وأكل مال اليتيم وإن العمرة الحج الأصغر، ولا يمس القرآن إلا طاهر».

هذا حديث حسن، أخرجه بطوله ابن حبان في صحيحه، والطبراني، وأبو داود.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٨٦/٢-٣٩٠)]

(١٢٥) ترجمة محمد بن حمير: له في عذاب أهل الكبائر خبر منكر، ذكر الدارقطني في المؤتلف والمختلف عن حسين بن علي رضي الله عنهما رفعه «أهل الكبائر من موحدي الأمم كلها في الباب الأول من النار لا تزرق أعينهم» الحديث فيه ضعيف ومجهول.

[لسان الميزان: (١٥٠/٥)]

(١٢٦) ترجمة معان أبو صالح: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كل شيء مما نهى الله عنه كبائر حتى لعب الصبيان بالقمار» هذا منكر فإن صح فهو مجهول على أن رجالهم إن لم ينكروا عليهم وأقرّوهم أثموا وارتكبوا بذلك كبيرة. قال الحافظ: وفي إطلاقه على ذلك كبيرة نظر كبير وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه، أخرجه ابن عدي في الكامل.

[لسان الميزان: (٥٦/٦-٥٧)]

(١٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إن أكبر الكبائر الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، ومنع فضل الماء، ومنع الفضل». قال البزار: لا نعلم رفعه إلا بريدة، ولا رواه عن صالح إلا عمر. قال الشيخ: صالح بن حيان ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٦/١-١٠٧)]

باب

لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب

(١٢٨) ترجمة سيف بن منير: يجهل وضعفه لكونه أتى بأمر معضل عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تكفروا أهل ملتي وإن عملوا الكبائر»^(١) من رواية مكرم بن حكيم أحد الضعفاء عنه.

(١) وبقيّة الحديث: «عن أبي الدرداء قال: (أربع خصال سمعتن من رسول الله ﷺ ثم أحسبكم بهن فاليوم أحسبكم بهن... وصلوا خلف كل إمام، وجاهدوا، وقال: (قاتلوا مع كل أمير، والرابعة لا تقولوا في أبي بكر الصديق ولا في عمرو ولا في عثمان ولا في علي إلا خير وقولوا) (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولَكُمْ ما كسبْتُمْ)».

قال الحافظ : وذكره الأزدي فقال : مجهول يكتب حديثه وإسناد حديثه ليس بالقائم .

[لسان الميزان: (١٣٢/٣)]

(١٢٩) قال أبو يعلى : عن أبي سفيان قال : «سألت جابراً رضي الله عنه وهو مجاور بمكة، وكان نازلاً في بني فهر، فسأله رجل : هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركاً؟ فقال : معاذ الله، وفزع لذلك، قلت : هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً؟ قال : لا .

قال الحافظ : صحيح موقوف .

[المطالب العالية: (٢٩٥/٣-٢٩٦)]

باب

في اليقين

(١٣٠) قال ابن أبي خيثمة في تاريخه : قال عبدالله بن مسعود : «الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله» ، وسأله الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود أيضاً .

وهذا موقوف صحيح ، رواه الحاكم في المستدرک ، الطبراني في المعجم الكبير ، وقد روي مرفوعاً من وجه ، لا يثبت .

[التفليق: (٢١/٢-٢٤)] ، [لسان الميزان: (١٥٢/٥)]

(١٣١) ترجمة سليمان بن الحكم بن عوانة الكلبي : ضعفه وقواه العقيلي ، قال ابن معين ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك .

ساق الحافظ بسنده عن قبصة بن جابر قال : قام رجل إلى علي رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ما الإيمان قال : «الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر على أربع شعب على الشوق والشفقة والزهادة والترقب فمن اشتاق الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات» الحديث .

قال الحافظ : فيه سليمان بن الحكم وقال محمود بن غيلان ضرب أحمد وابن معين وأبو خيثمة عليه وأسقطوه .

[لسان الميزان: (٨٢/٣)]

(١٣٢) ترجمة حبة بن خالد : روى حديثه ابن ماجه بإسناد حسن من طريق الأعمش ، عن أبي شرحبيل ، عن حبة ، وسواء ابني خالد ، قالوا : «دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج شيئاً^(١) ... الحديث .

[الإصابة: (٢٠٤/١)]

(١) لفظ ابن ماجه : عن حبة وسواء ابني خالد ، قالوا : دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعالج شيئاً ، فأعناه عليه ، فقال : لا تياسا من الرزق ما تهزئت رؤوسكما ، فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ، ثم يرزقه الله عز وجل .

باب

في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين

(١٣٢) قول البخاري: آية المنافق ثلاث.

قال الحافظ: وفي الطبراني في حديث طويل ما يشهد له، ففيه من حديث سلمان «إذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف» وكذا قال في باقي الخصال، وإسناده لا بأس به ليس فيهم من أجمع على تركه.

[الفتح: (١١٢/١)]

(١٣٤) قال الحافظ: عن المعلى بن زياد [القرطوسي]، سمعت الحسن يخلف في هذا المسجد بالله الذي لا إله إلا هو ما مضى مؤمن قط ولا بقي إلا هو من النفاق مشفق، ولا مضى منافق قط، ولا بقي إلا وهو من النفاق آمن. وكان يقول: «من لم يخف النفاق على نفسه فهو منافق». قلت: ورجال هذا الإسناد ثقات.

[التعليق: (٥٤-٥٣/٢)]

(١٣٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «يقول أحدهم أبي صحب النبي ﷺ وكان مع رسول الله ﷺ وتعمل خلق خير من أبيه». صحيح الإسناد.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٩/١)]

(١٣٦) ترجمة جاحل، أبو مسلم الصدفي: روى ابن مندة عن محمد بن مسلم بن جاحل عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أحصاهم لهذا القرآن من أمتي منافقوهم» وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٢١٦/١)]

(١٣٧) ترجمة مسعدة بن بكر الفرغاني: عن محمد بن أحمد بن أبي عون بخير كذب.

عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «مثل المنافق مثل الشاة العائر» الحديث، قال الدراقطني في غرائب مالك: هذا باطل بهذا الإسناد والحسن وأبو مصعب ثقتان ولكن هذا الشيخ توهمه فمر فيه وانقلب عليه إسناده والله أعلم.

[لسان الميزان: (٢٢/٦)]

(١٣٨) ترجمة معاوية الهذلي: أخرج البغوي وجعفر والفريابي في كتاب صفة المنافق وابن مندة عن معاوية الهذلي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن المنافق ليصوم فيكذبه به الله ويصلي فيكذبه به الله ويتصدق فيكذبه به الله ويقوم فيكذبه به الله ويقاتل فيكذبه به الله

ويقتل فيجعله الله من اهل النار» وقع في رواية جعفر من طريق يزيد بن هارون عن حريز رفع الحديث والمحفوظ أنه موقوف.

[الإصابة: (٤٣٨/٣)]

باب

البراءة من النفاق

(١٣٩) قول البخاري: ما منهم أحد يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل.

قال الحافظ: وقد روي في معنى أثر ابن أبي مليكة حديث عن عائشة مرفوع. رواه الطبراني في الأوسط لكن إسناده ضعيف.

* قول البخاري: وما يحذر.

قال الحافظ: وكان المصنف لمح بحديث عبد الله بن عمرو عند أحمد مرفوعاً قال: «ويل للمصريين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون أي يعلمون أن من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون»، قاله مجاهد وغيره. وللمزمذني عن أبي بكر الصديق مرفوعاً «ما أصر من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة» إسناده كل منهما حسن.

[الفتح: (١٣٦/١-١٣٧)]

باب

في إبليس وجنوده

(١٤٠) ترجمة صباح بن مجالد: شيخ لبقية لا ندري من هو والخبر باطل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً قال: «إذا كانت سنة ثلاث وخمسين ومائة أخرجت شياطين كان حبسهم سليمان في البحر فتذهب تسعة أعشارهم إلى العراق وعشر بالشام» قلت: المتهم بوضعه صباح هذا انتهى.

قال العقيلي: شامي مجهول ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ولا أصل لهذا الحديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات.

[لسان الميزان: (١٨٠/٣)]

باب

فيمن يقويهم الشيطان

(١٤١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: «كنت مع أبي نريد رسول الله ﷺ، فلما كنا ببعض الطريق مررنا بحي، فبتنا فيه، فإذا الراعي جاء إلى أهل الحي يسعى يقول: لست أرى لكم فإن الذئب يجيء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم،

والصنم ينظر لا ينكرو ولا يغير، فقالوا: أقم (علينا - أحسبه) قال: - حتى تأتية، فاتوه فتكلموا حوله، قال للراعي: أقم الليلة، قال: إني أقيم الليلة [فقال أبي: أقيم الليلة حتى ننظر، فبتنا [ليلتنا، فلما] كان [صلاة] الغداة إذا الراعي يشتد إلى أهل القرية يقول لهم: البشري، ألا ترون الذئب مريوطاً بين يدي الغنم بغير وثاق، فجاءوا وجئنا معهم، قال فقال: نعم هكذا فاصنع، فقدمنا على رسول الله ﷺ فحدثه أبي الحديث، فقال: يتلعب بهم الشيطان».

قال البزار: ليس له إلا هذا الطريق، والأزهر حدث عنه [يزيد بن] هارون ومحمد بن جهضم. قال الشيخ: وقد ضعفه ابن معين. وقال ابن عدي: ليست أحاديثه بالمنكرة جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١١٠/١-١١١)]

(١٤٢) ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن: عن معاوية بن الحكم ﷺ رفعه قال: «إن الشيطان قال لن ينجو مني أحد من ثلاث يعني في المال أما أن أزينه فيمنعه من حقه، وأما أن أسهل له سبيلاً فينفقه في غير حقه» الحديث وقال الدارقطني في غرائب مالك تفرد به محمد ولم يكن بالمرضى.

[لسان الميزان: (٢٤٦/٥)]

باب

في أهل الجاهلية

(١٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: [ذكر] حاتم عند النبي ﷺ فقال: «ذاك رجل أراد امرأ فأدركه». قال الشيخ: عبيد ضعفه أبو حاتم.

[مختصر زوائد البزار: (١١٤/١)]

باب

ما جاء في القرآن غير مخلوق

(١٤٤) ترجمة أحمد بن حمزة بن محمد: .. قال ابن مندة: مجهول لا يتابع على حديثه. وروى له حديث في أماليه تفرد به وكلاهما في «أن القرآن غير مخلوق» والبطلان ظاهر عليهما.

[لسان الميزان: (١٦٥/١)]

(١٤٥) ترجمة منصور بن إبراهيم: ... سمع منه أبو علي بن هارون بمصر حديثاً باطلاً. قال الحافظ: والحديث الذي أشار إليه المؤلف أورده ابن عساكر في ترجمة أبي علي بن هارون عن أبي

الدرداء رحمهم الله قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن القرآن فقال: «هو كلام الله غير مخلوق» قال أبو نصر: وكان أحمد بن حنبل يقول لأصحاب الحديث اذهبوا إلى أبي سليمان فاسمعوا منه حديث الوليد بن مسلم فإنه لم يروه غيره وأبو سليمان عندنا ثقة مأمون.

[لسان الميزان: (٩١/٦)]

باب

النبي ﷺ ولي كل مؤمن

(١٤٦) مسند المقداد بن معدي كرب: حديث: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، ومن ترك ديناً وضبيعة أو كلاً فإني، ومن ترك ماله فلورثته، وأنا مولى من لا مولى له، أرت ماله وأفك عانيه، والخال مولى من لا مولى له، يرث ماله ويفك عانيه»، رواه ابن الجارود في الفرائض، والطحاوي وابن حبان والحاكم، ورواه النسائي وصحح ابن القطان إسناده.

[تحاف المهرة: (١٣/٤٧٠-٤٧١)]

باب

فيمن سب الدهر

(١٤٧) ترجمة محمد بن زياد الأسدي: أورد له ابن عدي حديثاً عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «لا تعير الدهر» وقال: مرسل وهو عن نافع باطل دخل حديث في حديث وقال الدارقطني في غرائب مالك: منكر بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (١٧١/٥)]

باب

ما جاء في اللوطي

(١٤٨) ترجمة روح بن مسافر أبو بشر: ... من بلاياه عن ابن مسعود رفعه: «الوطي لو اغتسل بماء البحر لم يطهر إلا أن يتوب» ذكره ابن طاهر في التذكرة وقال روح يضع الحديث وابن طاهر في التذكرة يتبع أصله^(١).

[لسان الميزان: (٤٦٨/٢)]

(١٤٩) عن ابن عباس رفعه: «الوطي إذا مات ولم يتب مسخ في قبره خنزيراً» قال الأزدي إسماعيل بن أم درهم لا يحتج بحديثه.

[لسان الميزان: (٤٤٦/١)]

(١) يقصد بالأصل الكامل لابن عدي.

باب

في البدع

(١٥٠) قول البخاري: وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت.

قال الحافظ: وصله ابن سعد في الطبقات بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال: «لما تويء أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح، فبلغ عمر فنهاهن فأبين، فقال لهشام بن الوليد: أخرج إلى بيت أبي قحافة يعني أم فروة - فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن بذلك».

[الفتح: (٩٠/٥)]

(١٥١) ترجمة الحسين بن خالد: روى الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «من أعرض عن صاحب بدعة بغضاً له في الله ملا الله قلبه إيماناً» الحديث قال الخطيب: تفرد به الحسين وغيره أوثق منه.

[لسان الميزان: (٢٨١/٢)]

(١٥٢) ترجمة عبدالغفور، شيخ مدني: هذا أورده العقيلي فقال: عبدالغفار المدني عن سعيد مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ لا يعرف إلا به ثم ساق عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «إن الله عند كل بدعة كيد بها للإسلام وأهله»^(١) الحديث.

[لسان الميزان: (٤٣/٤)]

(١٥٣) ترجمة أحمد بن روح البزار: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا مات مبتدع فإنه فتح في الإسلام» هذا منكر لكن تابعه أبو إسماعيل الترمذي. قال الحافظ: ولكن المتابعة من رواية محمد بن السري وكان مخطئاً...

[لسان الميزان: (١٧٢/١)]

باب

بأن الله يبعث لهذه الأمة

على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها

(١٥٤) حديث: «إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها».

(١) وتام الحديث: «ولمّا يذب عنه ويتكلم بعلاماته، فاعتنموا تلك المجالس بالنزب عن الضمراء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلاً».

أخرجه أبو داود وأحمد عن أبي هريرة مرفوعاً.
فكان عمر بن عبدالعزيز على رأس المائة الأولى، وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الأخرى.
ثم ذكر الحافظ عن أحمد بن حنبل في مدح الشافعي وأنه من مجددي المائة الثانية وذكر غير ذلك
من الآثار ثم قال: وهذا يشعر بأن الحديث كان مشهوراً في ذلك العصر ففيه تقوية للسند المذكور مع
أنه قوي لثقة رجاله.

[توالي التأسيس: (٤٥-٤٩)]

باب

أن أصل الأشياء من الإباحة

(١٥٥) قال أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد: عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه وسلم: «إن
الله - تعالى - فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرم أشياء فلا
تنتهكوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان رحمة لكم فلا تبحثوا عنها».
قال الحافظ: رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[المطالب العالية: (٢٧٠/٣-٢٧١)]

باب

الإيمان بالغيب

(١٥٦) ترجمة أبي مريم الكندي: أخرج أبو أحمد الحاكم عن أبي مريم الكندي عن النبي صلى الله عليه وآله
وأله وسلم أنه أتى بضبّ وهو يسير فوضعه على بسطة الرجل فنخره بقضيب كان معه فتناول الضب
القفيب بيده فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إلا إن هذا وأشباهه كانوا أمماً من الأمم
فعمصوا الله فجعلهم خشاشاً من خشاش الأرض».
إسناده ضعيف.

[الإصابة: (١٧٩/٤)]

باب

أي أهل الإيمان أفضل

(١٥٧) قال إسحاق بن راهويه: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:
«أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيماناً؟ قالوا: يا رسول الله، الملائكة، قال صلى الله عليه وآله: هم كذلك وحقّ
ذلك لهم، وما يمنهم وقد أنزلهم الله تعالى المنزلة التي أنزلهم، بل غيرهم، قلنا: يا رسول
الله، الأنبياء، قال صلى الله عليه وآله: هم كذلك وحقّ لهم ذلك، بل غيرهم، قلنا: يا رسول الله، فمن هم؟ قال
رسول الله صلى الله عليه وآله: «قوم يأتون من بعدي هم في أصلاب الرجال، فيؤمنون بي وهم يروني، ويجدون

الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً».

قال الحافظ: محمد بن أبي حميد سيء الحفظ.

[المطالب المالية: (٢٦٧/٣)]

باب

ما جاء في الشرك بالله

(١٥٨) ترجمة أبي المنتفق: أخرج الطبراني من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن جحادة عن زميل له عن أبيه وكان يكنى أبا المنتفق قال: أتيت مكة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: بعرفة، فأتيته فذهبت أدنو منه فقلت: نبأني بما ينجي من عذاب الله ويدخلني الجنة، فقال: «اعبد الله لا تشرك به شيئاً» الحديث وفيه: «فانظر ما تحب الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم».

وقال الطبراني ابن عون في إسناده ولم يضبطه عن محمد بن جحادة وضبطه همام.

[الإصابة: (١٨٥/٤)]

(١٥٩) قال الزمخشري: ... قوله ﷺ «من أشرك بالله فليس بمحصن».

قال الحافظ: أخرجه إسحاق والدارقطني تفرد برفعه إسحاق، قلت: قال إسحاق في مسنده أن شيخه حدثه به مرة أخرى موقوفاً.

[الكافي الشاف: (٢٠٤/٣)]

(١٦٠) عن أنس بن مالك حديث: أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة».

قال الحافظ: هذا الحديث لم يسمعه أنس من النبي ﷺ، ولا من معاذ، وإنما سمعه ممن لم يسم، عن معاذ.

[النكت الطراف: (٢٣٢-٢٣٤/١)]

باب

ما اجتمع عليه المسلمون

(١٦١) حديث: «ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن» لم أجده مرفوعاً.

وأخرجه أحمد موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن.

[الدراية: (١٨٧/٢)]

باب

اتباع النبي ﷺ

(١٦٢) ترجمة أبي جمعة الأنصاري: وقد أخرج الطبراني، عن صالح بن جبير، قال: قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ببيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما انصرف

الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ببيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه لنشيعه، فلما أردنا الإنصراف قال: إن لكم جائزة وحقاً أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ. قال: قلنا: هات يرحمك الله. قال: كنا مع رسول الله ﷺ ومعنا معاذ عاشر عشرة، قلنا: يا رسول الله ﷺ، هل من قوم أعظم أجراً منا، أمنا بك، واتبعناك؟ قال: «ما يمنعكم ورسول الله بين أظهركم، ويأتيكم الوحي من السماء؟» الحديث. وله شاهد، أخرجه أحمد والدارمي، وصححه الحاكم.

[الإصابة: (٢٢/٤)]

(١٦٢) ترجمة عبد الله بن ثابت الأنصاري: عن عبد الله بن ثابت الأنصاري قال: جاء عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله إني مررت بأخ لي من بني قريظة، الحديث^(١) وقيل فيه عن الشعبي عن جابر ولا يثبت. [تعميل المنفعة: (١/٧٢٤-٧٢٥)]

باب

ما جاء في الفطرة

(١٦٤) ترجمة الحارث بن غسان فيما ذكره العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه «كل مولود يولد على الفطرة» الحديث وهذا له أسانيد جيد غير هذا ولا يتابع عليه وذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي ليس بذاك.

[لسان الميزان: (٢/١٥٥-١٥٦)]

باب

فيمن دعى على أخيه

(١٦٥) وقال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «إن رجلاً قال لأخيه: لا يضر الله لك، فقيل له: بل لك لا يضر الله». قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العالية: (٣/٢٧٢)]

باب

الاستثناء في الحديث

(١٦٦) ترجمة معارك بن عباد: (وقال ابن عدي أنكرت عليه أحاديث غير محفوظة، وقال العقيلي: لا

(١) ونظيره: «والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم» الحديث.

يصح حديثه وهو راوي الحديث «أن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه» قال الذهبي: احتج به الموارقة فلو قيل لأحد أنت مسلم لقال إن شاء الله انتهى وقد بالغ.

[التهذيب: (١٧٩/١٠)]

باب

المسلمون إخوة

(١٦٧) ترجمة حبيب بن خراش: ذكر ابن مندة عن حبيب بن خراش أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «المسلمون إخوة» الحديث. إسناده متروك.

[الإصابة: (٣٠٦/١)]

باب

حسن إسلام المرء

(١٦٨) قال مالك أخبرني زيد بن أسلم أن عطاء بن يسار أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها، وكان بعد ذلك القصاص: الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها، إلا أن يتجاوز الله عنها».

رواه البخاري

* قول البخاري: قال مالك).

قال الحافظ: هكذا ذكره معلقاً، ولم يوصله في موضع آخر من هذا الكتاب، وقد وصله أبو ذر الهروي في روايته للصحيح.

[الفتح: (١٢٢/١)]

(١٦٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها، وكان بعد ذلك القصاص، الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها، إلا أن يتجاوز الله عنها». هكذا علقه واختصر منه ألفاظاً.

وقد وصله الحافظ أبو ذر الهروي في روايته للصحيح، رواه البزار في مسنده، والدارقطني.

[التعليق: (٤٤/٢-٤٩)]

باب

ما جاء في الرحمة

(١٧٠) روى البخاري في تاريخه والطبراني وابن السكن عن أسد بن كرز قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أسد ابن كرز لا تدخل الجنة بعمل ولكن برحمة الله» إسناده حسن.

[الإصابة: (١/٣٣)]

(١٧١) حديث: «إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة، كل رحمة طباقها طباق السماوات والأرض..» الحديث، الحاكم في الإيمان.

قلت: الحجاج ضعيف، وخالفه سليمان التيمي وغيره من الثقات فرووه: عن أبي عثمان، عن سلمان.

[إتحاف المهرة: (١٥/١٦٥)]

باب

بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً

(١٧٢) ذكره ابن أبي حاتم - أي ذكر بلال الفزاري - عن أبيه وقال روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «الإسلام بدأ غريباً».

قال: وسمعت أبي يقول هو مجهول.

قلت: وفي موضع آخر من الإصابة (١/١٨٢) قال الحافظ: ذكره في المراسيل فقال: حديثه مرسل ولا صحبه له.

[الإصابة: (١/١٦٥)]

باب

في حقيقة التقوى

(١٧٣) قوله فيه: وقال ابن عمر: «لا يبلغ عبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر».

قال الحافظ: لم أقف عليه وفي الترمذي والحاكم من حديث عطية السعدي معنى هذا مرفوعاً، ولفظه: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس».

[التعليق: (٢/٢٤)]

باب

حسنة الحر والمملوك

(١٧٤) ترجمة يحيى بن المبارك الدمشقي الصنعاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم: «حسنة الحر بعشر وحسنة المملوك بعشرين» فهذا موضوع إنفرد به إسماعيل بن موسى العسقلاني عنه قال الخطيب: وهما مجهولان، وقال الدارقطني في غرائب مالك: يحيى بن المبارك ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٧٤/٦-٢٧٥)]

باب

ما جاء في الأنواء

(١٧٥) عن معاوية الليثي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يصبح الناس مجذبين فيأتيهم الله برزق من عنده فيصبحون مشركين يقولون مطرنا بنوء كذا» وأخرجه الطيالسي في مسنده عنه وقال أبو عمر: يضطربون في إسناده وجعل البخاري معاوية بن حيدة ومعاوية الليثي واحداً وقد أنكره أبو حاتم قلت: الموجود في نسخ تاريخ البخاري: التفرقة وما وقفت على وجه الاضطراب الذي ادعاه أبو عمر.

[الإصابة: (٤٣٨/٣)]

باب

ما جاء في ألفاظ الشرك

(١٧٦) ترجمة قتيلة بنت صيفي الجهنية: عن قتيلة امرأة من جهينة قالت: جاء يهودي وفي رواية ابن سعد خبر من الأجبار إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «إنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة، فأمرهم النبي ﷺ أن يقولوا ورب الكعبة وأن يقولوا: ما شاء الله ثم شئت»، أخرجه ابن سعد، وأخرجه النسائي وسنده صحيح.

[الإصابة: (٣٨٩/٤)]

باب

فيمن أرضى الله بسخط الناس

(١٧٧) قال الحافظ: ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس، ومن أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس». هذا حديث صحيح، أخرجه ابن حبان.

وإسناده على شرط الشيخين، ولم يخرجاه من هذا الوجه، ولا استدركه الحاكم فيما وقفت عليه، والله أعلم.

[الأمالي المطلقة: (١١٩)]

باب

الذين يدخلون الجنة بغير حساب

(١٧٨) ترجمة عَجَب بن يزيد بن عبد العزى: عن عجير بن يزيد بن عبد العزى قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وادٍ من أودية مكة وكنت قد أسلمت وكان رأيي مشركاً قال فناولته شيئاً من أقط فقال: اذن لك والدك، قلت: لا فأبى أن يقبله وقال: يا عجير أتري هذه المقبرة فإنه بعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم» أخرجه أبو بكر بن أبي علي الذكواني من هذا الوجه وفي إسناده من لا يعرف.

[الإصابة: (٤٦٦/٢)]

(١٧٩) ترجمة يزيد بن الأخنس السلمي: له ذكر في حديث أبي أمامة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب فقال يزيد بن الأخنس: والله ما أولئك يا رسول الله في امتك إلا كالذباب الأصهب في الذباب وفي لفظ - كالذباب الأزرق» وأخرجه أحمد وسنده صحيح.

[الإصابة: (٦٥١/٣)]

باب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(١٨٠) أخرج أبو نعيم في الحلية عن خلاص بن عمرو قال: «كنا جلوساً عند علي ابن أبي طالب عليه السلام إذ أتاه رجل من خزاعة فقال: يا أمير المؤمنين هل سمعت رسول الله ﷺ ينعى الإسلام؟ قال: سمعته يقول: بني الإسلام على أربعة أركان: الصبر واليقين والجهاد والعدل - فنكره - إلى أن قال: والجهاد أربع شعب: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق مواطن الصبر، وشتان الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر، ومن صدق في مواطن الصبر أحرز دينه، وقضى ما عليه، ومن شنيء الفاسقين فقد غضب الله، ومن غضب الله غضب الله له» وهو من طريق إسحاق بن بشر عن مقاتل، وهما ساقطان.

[الكافي الشاف: (٢٨٩/١)]

(١٨١) قال الزمخشري: ... عنه عليه السلام: «من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه، وخليفة رسوله، وخليفة كتابه».

قال الحافظ: أخرجه ابن عدي في الكامل عن عبادة بن الصامت، وكادح بن رحمة ساقط، وله شاهد مرسل أخرجه علي بن معبد في كتاب الطاعة والوجه أخرجه الثعلبي.

[الكافي الشاف: (٣٨٩/١)]

(١٨٢) ترجمة مسور بن فلان والد عبد الله : عن عبد الله بن المسور عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «وجب عليكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لم تخافوا أن يؤتى اليكم مثل الذي نهيتكم عنه فإذا خفتهم ذلك فقد حل لكم الصمت» قال أبو نعيم : كذا قال ولا نعرف لابن لبيبة عن ابن محيريز شيئاً .

[الإصابة: (٢/٤٢٠)]

باب

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

(١٨٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» .

رواه البخاري

وزاد ابن حبان والحاكم في المستدرک من حديث أنس صحيحاً «المؤمن من أمنه الناس» وكأنه اختصره هنا لتضمنه لمعناه . والله أعلم .

[الفتح: (١/٧٠)]

باب

التفكير في الله تعالى

(١٨٤) قال الحافظ : أخرج ابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب عن علي عليه السلام أنه قال لابنه الحسن : يا بني ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا مال أعوز من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكير» ... الحديث بطوله وأبو رجاء ، قال البيهقي : ليس بالقوي ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من حديث الإثبات .

[الكلية الشاف: (١/٤٤٤)]

باب

الصلاة من الإيمان

(١٨٥) قال البخاري : وقول الله تعالى : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ» يعني : صلاتكم عند البيت . قال الحافظ : وقع التنصيص على هذا التفسير من الوجه الذي أخرج منه المصنف حديث الباب ، فروى الطيالسي والنسائي من طريق شريك وغيره عن أبي إسحاق عن البراء في الحديث المذكور «فأنزل الله «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ» صلاتكم إلى بيت المقدس» .

* قول البخاري: ستة عشر شهرا أو سبعة عشر^(١).

قال الحافظ: لأحمد بسند صحيح عن ابن عباس. وللبخاري والطبراني من حديث عمرو بن عوف سبعة عشر وكذا للطبراني عن ابن عباس. ويمكن الجمع بين الروایتين، وكان التحويل في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح، وبه جزم الجمهور، ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس. وشذت أقوال أخرى. وأسانيد الجميع ضعيفة، والاعتماد على القول الأول، فجملة ما حكاه تسع روايات.

[الفتح: (١١٩/١) - (١٢٠)]

باب

الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ...﴾

(١٨٦) قول البخاري: دعاؤكم إيمانكم.

قال الحافظ: حديث النعمان بن بشير «أن الدعاء هو العبادة» أخرجه أصحاب السنن بسند جيد.

[الفتح: (١٦٤/١)]

(١٨٧) قال الحافظ: ... قوله: فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد قال ابن عبد البر اسم الرجل عباد بن نهيك وقيل ابن بشر بن قيطي الأشهلي وهذا أرجح رواه ابن أبي خيثمة والفاكهي وابن مندة بسند حسن وأهل المسجد بنو حارثة.

[هذي الساري: (٢٦٤)]

(١٨٨) ترجمة محمد بن سعيد الأزرق: كذاب يضع الحديث قاله ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما سئل رسول الله ﷺ عن المرجئة فقال: «لئن الله المرجئة قوم يتكلمون على الإيمان بغير عمل وإن الصلاة والزكاة والحج ليس بفريضة» وهذا كذب ظاهر.

قال الحافظ: قال ابن عدي هذا باطل بهذا الإسناد، وله غير ما ذكرت من موضوعاته.

[لسان الميزان: (١٧٧/٥)]

كتاب العلم

باب

ما جاء في طلب العلم

(١) عن أنس رضي الله عنه «طلب العلم فريضة» وإبراهيم لم يسمع من أنس والحديث لا يثبت.

[لسان الميزان: (٦١/٣) (٢٠٤/٦)]

(٢) ترجمة: روح بن عبد الواحد: عن موسى بن أعين عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «طلب العلم فريضة على كل مسلم» رواه العقيلي عن محمد بن أحمد الأنطاكي عنه وقال: لا يتابع عليه.

[النكت على كتاب ابن صلاح: (٨٤١/٢)، لسان الميزان: (٤٦٠/٢) (١٣٢/١)]

(٣) في ترجمة عائذ بن أيوب: لا يصح حديثه، قاله العقيلي وساق له حديثاً باطلاً. قال الحافظ: وإنما قال العقيلي لا يصح سنده ثم ساق له عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، قال العقيلي: هذا هو الحديث وعبد الله ابن عبد العزيز أخطأ في السند والمتن وقلب اسم الراوي، قلت: فظهر أن لا ذنب لعائذ بن أيوب بل لا وجود له وأيوب بن عائذ من رجال التهذيب.

[لسان الميزان: (٢٢٥/٣) (٢٢٦)]

(٤) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس -وأحسبه قد رفعه- قال: «منهومان لا يقضي أحدهما نهمته: منهوم في طلب العلم لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب المال لا يقضي نهمته». قال الحافظ: ليث بن أبي سليم ضعيف، وله شاهد عن ابن مسعود عند الطبراني، وعن أنس عند ابن عدي ورفعه، وعن الحسن مرسل، وسنده صحيح إلى الحسن.

[المطالب العالية: (٣٢١/٣)]

(٥) في ترجمة عبد السلام بن عبد القدوس الكلاعي: قال أبو حاتم ابن حسان: يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به منها الحديث المذكور «أربع لا يشبعن من أربع»^(١).

[التهذيب: (٢٨٨/٦)]

(٦) ترجمة جابر بن الأزرق: روى ابن مندة عن جابر بن الأزرق الغاضري قال: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي راحلة ومتاع فدفعني رجل فقلت: جئت من أقطار اليمن لأسمع من النبي ﷺ فأعني ثم أرجع فأحدث من ورائي وأنت تمنعني قال صدقت ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث وفيه دعاؤه للمحلقين ثلاث مرات» قال غريب لا

(١) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أربع لا يشبعن من أربع أرض من مطرواثنى من ذكر، وعين من نظر، وطالب علم من علم».

يعرف إلا بهذا الإسناد .

[الإصابة: (٢١٠/١) - (٢١١)]

(٧) روى أبو موسى عن رجاء قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « قليل الفقه خير من كثير العبادة » ، هذا إسناد مجهول .

[الإصابة: (٥١٣/١)]

(٨) عن أبي الأزهري الأثاري ووائلته بن الأسقع صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من طلب علماً فأدركه كتب له كفلان من الأجر » الحديث ، أخرجه أبو داود في السنن ، سنده شامي جيد .

[الإصابة: (٦/٤)]

(٩) ترجمة معمر الأنصاري : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم علماً مما ينفع الله به في الآخرة لا يتعلمه إلا للندى حرم الله عليه أن يجد عرف الجنة » أخرجه أبو داود والنسائي من طريق فليح بن سليمان عنه وأخرجه الخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل من هذا الوجه فلعل عبد العزيز أرسله وتصحف ابن معمر فصار عن معمر فنشأ اسم صحابي لا وجود له والله المستعان .

[الإصابة: (٥٢٧/٣)]

(١٠) روى الترمذي من طريق أبي داود الأعمى أحد المتروكين عن عبد الله بن سخبيرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « من طلب العلم كان كفارة لما مضى » .

[الإصابة: (١٦/٢)]

(١١) عن يونس بن عطاء ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن جده عن زياد بن الحارث الصدائي رحمه الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من طلب العلم تكفل الله برزقه » رواه ابن حبان في الضعفاء وأبو نعيم في الدلائل وابن سعد في الطبقات لا أعرف لجد الثوري ذكر إلا في هذا الخبر . قال الحافظ : الضمير في قوله عن جده ليونس لا الثوري وجد يونس يروي الموضوعات .

[لسان الميزان: (٣٣٢/٦)]

(١٢) قال الحافظ : عن أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهما رفعه : « إذا جاء الموت وهو يطلب العلم مات وهو شهيد » رواه العقيلي وقال وهذا منكر لا أصل له وهلال بن عبد الرحمن لا يتابع عليه .

[لسان الميزان: (٢٠١/٦)]

(١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهما قالوا : « بَابُ مَنْ العلم يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعاً ، وقالوا : قال رسول الله ﷺ : إذا جاء الموت لطالب العلم ، أو كلمة نحوها ، وهو على هذه الحال ، مات وهو شهيد » . قال البزار : لا نعلم يروي عن النبي ﷺ : إلا بهذا الإسناد .

قال الشيخ : هلال متروك .

[مختصر زوائد البزار: (١١٧/١) ، لسان الميزان: (١٤٥/٢) - (١٤٦)]

(١٤) ترجمة عبيد الله بن عبد الله العقلي: من رواية ابن عدي: «من طلب العلم مشى في رياض الجنة». حديث منكر فيه محمد بن داود كان يكذب.

[لسان الميزان: (١٠٦/٤)]

(١٥) ترجمة عبد الله بن المبارك: عن جابر رضي الله عنه رفعه «ليس مني إلا عالم أو متعلم أو همج لا خير فيه» ذكره الخطيب في المتفق، والحديث منكر بهذا السند.

[لسان الميزان: (٣٢٠/٣)]

(١٦) ترجمة سليمان بن زياد الثقفي الواسطي: لا يدري من ذا وأتى بحديث باطل رواه عنه الفضل الغلابي. عن أنس رضي الله عنه رفعه: «من طلب العلم ليماري به السفهاء» الحديث، قال العقيلي: وفي الباب عن جماعة من الصحابة لينة الأسانيد كلها قال: فقال الغلابي: حدث عن يحيى بن معين عنه بهذا الحديث وبحديثين آخرين فقال: هذه الأحاديث بواطل.

[لسان الميزان: (٩٢-٩١/٣)]

(١٧) ترجمة أحمد بن يعقوب الموصلي: وحدث عنه حديثاً واهياً لا أدري من الأفة فيه أخرجه ابن عساكر عن جابر رفعه «من لم يطلب العلم صغيراً أو طلبه كبيراً فمات على ذلك مات شهيداً».

[لسان الميزان: (٢٢٧/١)]

(١٨) ترجمة أبزي الحزاعي: روى البخاري في الوجدان عن علقمة بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ «أنه خطب الناس فأتى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال ما بال أقوام يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون الحديث» إسناده صالح.

[الإصابة: (١٧/١)]

(١٩) قول البخاري: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. قال الحافظ: وقد أخرج أبو يعلى حديث معاوية بن وهب آخر ضعيف وزاد في آخره «ومن لم يتفقه في الدين لم يبال الله به» والمعنى صحيح.

[الفتح: (١٩٨/١)]

(٢٠) ترجمة محمد بن هارون الريوندي: قال الحاكم عرض علي عبدالله بن أحمد الثقفي حديثاً بإسناد مظلم عن الحجاج بن يوسف قال سمعت سمرة بن جندب رفعه «من أراد الله به خيراً يفقهه في الدين» فقلت: هذا باطل وإنما تقرب به إليك أبو بكر الشافعي لأنك من ولد الحجاج.

[لسان الميزان: (٤٣/٥)]

(٢١) قال الحافظ: وقد وقع لنا هذا الحديث من وجه آخر وهو باطل أيضاً وساق سنده عن أبي يوسف ثنا أبو حنيفة رحمه الله قال ولدت سنة ثمانين وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لأبي حلقة من هذه فقال: هذه حلقة عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من تفقه في دين الله

كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب»، رواه الحاكم في تاريخ نيسابور وقال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: لم يلق أبو حنيفة أحدا من الصحابة وقال الأزهرى عن الدارقطني مناقب أبي حنيفة موضوعة كلها وضعها أحمد بن المغلس الحماني قرأته غيره مرة.

[لسان الميزان: (٢٦٩/١-٢٧٢)]

باب

في فضل العلم

(٢٢) عن علي بن أبي طالب: «العلم خزان ومفتاحه السؤال فاسألوا يرحمكم الله -عز وجل- فإنه يوجد أربع: السائل والمعلم والمستمع والمحِب لهم»، أبو نعيم في الحلية عن علي بسند ضعيف.

[تسديد القوس: (٩٥/٢)]

(٢٣) عن أبي هريرة: «إن من العلم كهيئة المكنون، لا يعلمه إلا العلماء بالله تعالى، فإذا نطقوا به لا ينكره إلا أهل العزة بالله» أسنده عن أبي هريرة وهو من أربعين السلمي في التصوف وسنده ضعيف.

[تسديد القوس: (٢٥٨/١)]

(٢٤) قال الزمخشري: ... وقال عليه السلام: «أوحى الله إلى إبراهيم، يا إبراهيم إني عليم أحب كل عليم».

قال الحافظ: أخرجه ابن عبد البر في العلم قال: روى عن النبي ﷺ فذكره بغير إسناد.

[الكافي الشاف: (٤٨٠/٤)]

(٢٥) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس: «خير سليمان بين العلم والمال والملك، فاختار العلم فأعطى المال والملك معه».

قال الحافظ: ذكره صاحب الفردوس هكذا، وذكره قبله ابن عبد البر في كتاب العلم بلا إسناد.

[الكافي الشاف: (٤٨٠/٤)]

باب

في فضل العالم والمتعلم

(٢٦) ذكر الزمخشري صفة العلماء، وصفهم رسول الله ﷺ قال: سماهم رسول الله ﷺ «ورثة الأنبياء».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي الدرداء، من حديث واه «من سلك طريقا يلتمس فيه علما وفيه: إن العلماء ورثة الأنبياء» وله طرق عند الطبراني وغيره، وعن جابر أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة أحمد بن محمد الثلجي، وفي إسناده الضحاك بن حجرة، وهو متهم بوضع الحديث.

[الكافي الشاف: (٢٤١/٢-٢٤٢)]

(٢٧) حديث: «العلماء ورثة الأنبياء»، أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان من حديث أبي الدرداء، وضعفه الدارقطني في العلل، وهو مضطرب الإسناد قاله المنذري، وقد ذكره البخاري في صحيحه بغير إسناد.

[تلخيص الحبير: (١١٨٤-١١٨٥/٣)]

(٢٨) ترجمة عبيد بن إسحاق الطار: روى حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه «معلموا صبيانكم شراركم» الحديث، رواه العقيلي وقال ابن الجارود: والأحاديث التي يحدث بها باطلة، قال: وقال البخاري: منكر الحديث.

[لسان الميزان: (١١٧/٤-١١٨)]

(٢٩) قول النبي ﷺ «لا تزال طائفة من أمتي، ظاهرين على الحق وهم أهل العلم». رواه البخاري

* قول البخاري: وهم أهل العلم.

قال الحافظ: وأخرج الحاكم في علوم الحديث بسند صحيح عن أحمد إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم، ومن طريق يزيد بن هارون مثله.

[الفتح: (٣٠٦/١٣)]

(٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم رفعاه قالا: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»، قال البزار: عمر بن خالد منكر الحديث، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها وهذا منها، قال الشيخ: وقد كذبه أحمد وابن معين. قال الحافظ: وقد أورد ابن عدي هذا الحديث من طرق كثيرة كلها ضعيفة وقال في بعض المواضع رواه الثقات.

[لسان الميزان: (٧٧/١)، الإصابة: (١١٧/١-١١٨)، مختصر زوائد البزار: (١٢٢-١٢٣)]

(٣١) ترجمة ثعلبة البهراني: عن ثعلبة البهراني مرفوعاً «يوشك العلم أن يختلس الحديث»، رواه عبدان وهذا غلط نشأ عن تصحيف وإنما هو عن فرات بن ثعلبة فصارت ابن عن، والفرات بن ثعلبة تابعي معروف ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

[الإصابة: (٢١٠/١)]

(٣٢) عن الشعبي قال: ذهب زيد بن ثابت ليركب فأمسك ابن عباس بالركاب فقال تنح يا ابن عم رسول الله قال له: «هكذا تفعل بالعلماء والكبراء» إسناده صحيح.

[الإصابة: (٥٦١/١)]

(٣٣) «لا خير فيمن لم يكن عالماً أو متعلماً»، رواه أبو العرب القيرواني فيه عبد الرحمن بن زياد الأفرقي ضعفه ابن معين وغيره والحق أنه ضعيف لكثرة المنكرات.

[التهذيب: (١٥٩/٦-١٦٠)]

(٣٤) «اغد عالماً أو متعلماً»، رواه أبو العرب القيرواني.

ورد في ترجمة عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي وهذا الحديث مما أنكروا عليه رفعه ولذلك ضعف ابن معين حديثه.

[التهذيب: (١٥٩/٦-١٦٠)]

(٣٥) عن أنس: «العلماء أمناء الرسل على عبادته ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا الدنيا، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسول ﷺ فاحذروهم واخشوهم» أسنده عن أنس وهو عند العقيلي في الضعفاء وعند ابن الجوزي في الموضوعات.

[تسديد القوس: (١٠٠/٣)]

(٣٦) ترجمة محمد بن عبد الله الموصلي: عن عبد الله ﷺ مرفوعاً «قال ليس من عالم إلا قد اخذ الله ميثاقه يدفع عنه مساوي عمله بمحاسن علمه إلا إنه لا يوحى إليه» فهذا كذب. قال الحافظ: وقال الأزدي منكر لا يصح.

[لسان الميزان: (٢٣٦/٥-٢٣٧)]

(٣٧) ترجمة محمد بن الحسن بن الأزهر^(١): اتهمه أبو بكر الخطيب بأنه يضع الحديث. ابن عمر ﷺ مرفوعاً: «يوزن خبر العلماء بدماء الشهداء فرجح عليهم».

(٣٨) قال الحافظ: قال ابن السمعاني: كان يضع الحديث، وقال الخطيب: هذان الحديثان يعني اللذان تقدما^(٢) مما صنعت يده.

[لسان الميزان: (١٢٨/٥)]

(٣٩) ترجمة محمد بن إسحاق السلمي: فيه جهالة وأتى بخبر باطل عن أبي هريرة مرفوعاً «خيار امتي علماءؤها وخيار علمائها رحماؤها أن الله يغفر للجاهل أربعين ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنباً»، رواه الخطيب في تاريخه.

[لسان الميزان: (٦٨/٥)]

(٤٠) عن أبيه عن ابن مسعود رفعه: «ما أعز الله بجهل قط ولا أذل بحلم قط» رواه الأزدي وفيه قيس بن كعب وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٤٧٩/٤)]

(٤١) ترجمة عبيد الله بن عبد العتيكي البصري: قال ابن عدي: عنده مناكير عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «اجتمعوا وأرفعوا أيديكم ففعلنا فقال اللهم أفقر المعلمين كي لا يذهب القرآن

(١) قال الذهبي: انفرد برواية كتاب الحيدة.. ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع كتاب الحيدة فإني لا أستبعد وقوعه جداً.

(٢) والحديث الآخر هو في فضل عائشة رضي الله عنها.

وأغن العلماء كي لا يذهب الدين».

[لسان الميزان: (١٠٦/٤)]

(٤٢) عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال أتيت «علي بن أبي طالب» لأعوده في بعض عله فقال لي يا جابر قوام الدنيا أربعة عالم مستعمل بعلمه وجاهل لا يستتكف أن يتعلم وغني جواد بمعرفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه» رواه الحاكم فذكر خبراً طويلاً ظاهر البطلان.

[لسان الميزان: (٢٤/٤)]

(٤٣) ترجمة العباس بن هذيل: قدم بغداد وحدث بها بحديث منكر، عن ابن عباس «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ما تقول في حرفتي قال وما حرفتك قال أعلم الصبيان فقال له النبي ﷺ أن لله تعالى في السماء الرابعة ملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى يستغفرون للمعلمين والصبيان» وقال: «نفقه الصبيان ونفقة المعلم ونفقة الحج ونفقة شهر رمضان لا يحاسب الله العبد عليها يوم القيامة»، وقال: «خدمة العلماء دين ومجالستهم كرم والنظر إليهم عبادة والمشي معهم فخر ومخالطتهم دواء ينزل عليهم ثلاثون رحمة وعلى غيرهم رحمة واحدة هم أولياء الله عز وجل طوبى لمن خالطهم خلقهم الله متبعاً للناس فمن لم يخدمهم ندم ومن خدمهم لم يندم»، رواه ابن النجار في ذيل التاريخ قلت: هذا ظاهر البطلان يدرك ذلك من له أدنى فهم في هذا الشأن وفي السند غير واحد من المجهولين.

[لسان الميزان: (٢٤٦/٣)]

(٤٤) ترجمة زياد بن المنذر الطائي: عن جابر «رفع» «أزهد الناس في العالم جيرانه» قال ابن عدي: الموقوف أصح من المرفوع.

[لسان الميزان: (٤٩٦/٢)]

(٤٥) ترجمة الحسن بن محمود: مجهول لا يعرف، أتى بخبر موضوع عن هشام عن أبيه عن عائشة «مرفوعاً» «ادوا الزكاة وتحروا بها أهل العلم فإنهم أبر وأتقى».

[لسان الميزان: (٢٥٥-٢٥٦/٢)]

(٤٦) ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد البسطامي: أتى بخبر باطل عن ابن عمر «مرفوعاً» «حملت العلم خلفاء الأنبياء وفي الآخرة من الشهداء».

قال الخطيب: هذا حديث منكر جداً.

[لسان الميزان: (٢٥٢/١)]

(٤٧) عن أبي هريرة: «فضل العالم على العابد سبعون درجة بين كل درجتين حضر الفرس الشديد المضمر مائة عام. وذلك أن الشيطان يضع البدعة للناس فيبصر العالم فينهي عنها، والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها»، أسنده عن أبي هريرة وهو عند ابن عبد البر وسنده ضعيف وأخرجه أبو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف.

[تسديد القوس: (١٥١/٣)]

(٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «إن الله امرني أن أعلمك ولا أجفوك، وإن أدنيك ولا أقصيك، فحق علي أن أعلمك، وحق عليك أن تعي».

محمد منكر الحديث، وعباد رافضي.

[مختصر زوائد البزار: (١١٩/١)]

(٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها...» الحديث.

قال البزار: سعيد وعمر لا يتابعان على حديثهما.

وقال الشيخ: عقيب هذا: سعيد شيخ سليمان إن كان ابن بزيع فما عرفته، وإن كان ابن الربيع، فهو من رجال الصحيح.

قلت: بل هو ابن سلام والسلام.

[مختصر زوائد البزار: (١١٨-١١٩/١)]

(٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد ؓ: أن النبي ﷺ قال: «إني لأعرف ناساً ما هم أنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمنزلتهم يوم القيامة، الذين يحبون الله ويحبونه إلى خلقه، يأمرونهم بطاعة الله فإذا أطاعوا الله أحبهم الله».

قال البزار: لم يتابع سعيد على هذا.

قال الشيخ: وهو كذاب، كذبه أحمد.

[مختصر زوائد البزار: (١١٨/١)]

(٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة ؓ عن النبي ﷺ قال: «إن طالع العلم تبسط له الملائكة أجنتها وتستغفر له».

قال البزار: محمد بن عبد الملك حدث بأحاديث لم يتابع عليها وهذا منها.

قال الشيخ: وهو كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (١١٧/١)]

(٥٢) عن صفوان بن عسال قال: «أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر، فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم، فقال: مرحباً بطالع العلم إن طالع العلم لتحفه الملائكة بأجنتها، ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يبلغ السماء من حبهم لما يطلب».

رواه أحمد والطبراني. إسناده جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٠)]

(٥٣) ترجمة أبي حفص عن أنس: «إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء» الحديث،

وفي سنده رشدين بن سعد أحد الضعفاء .

[تجليل المنفعة: (٤٣٧/٢-٤٣٨)]

(٥٤) عن يحيى بن أبي كثير قال: «العلم خير من الذهب، والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ» .
قال الحافظ: موقوف صحيح .

[المطالب العالية: (٢٢٧/٣)]

باب

ما جاء في حق العالم

(٥٥) مسند عبادة بن الصامت: حديث: «ليس منا من لم يُجَلِّ كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه» رواه الحاكم .
قلت: رواه أبو جعفر الطحاوي وصححه عبد الحق .

[إتحاف المهرة: (٤٣١/٦)]

باب

العلم بالتعلم

(٥٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: «إن أصدق الحديث كتاب الله» الحديث ... وفيه: «عليكم بهذا القرآن فإنه مادية الله، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مادية الله فليفعل، فإنما العلم بالتعلم» .
هذا حديث موقوف صحيح الإسناد .

[مختصر زوائد البزار: (١٢٠/١-١٢١)]

باب

ذهاب العلم وأهله

(٥٧) روى العلاء بن سليمان الرقي حديثاً أورده ابن عدي: عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً» الحديث، والعلاء ضعيف .

[لسان الميزان: (١٨٤/٤)]

(٥٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك بالعلم أن يرفع، فرددتها ثلاثاً، فقال زياد بن لبيد: يا نبي الله بأبي وأمي، وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه، ونقرئه أبناءنا ويقرؤه أبناءنا؟ فاقبل عليه رسول الله ﷺ

فقال: ثكلتك أمك يا زياد بن لبيد إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، أوليس هؤلاء اليهود عندهم التوراة والإنجيل، فما أغنى عنهم، إن الله ليس يذهب بالعلم رفعا يرفعه، ولكن يذهب بحملته. وأحسبه قال: ولا يذهب عالم من هذه الأمة إلا كان ثغرة في الإسلام لا تسد إلى يوم القيامة.

قال الشيخ: سعيد بن سنان ضعفه البخاري وابن معين وغيرهما.

[مختصر زوائد البزار: (١٤٩/١)]

٥٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى لا ينزع العلم من الناس انتزاعا».. الحديث.

قال البزار: تفرد به يونس.

قال الشيخ: عبد الله بن صالح ضعيف^(١).

[مختصر زوائد البزار: (١٥٠/١)]

باب

في الحث على التعليم

٦٠) ساق ابن عدي في ترجمة عبد الله بن هارون عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا «علموا ولا تعسروا وإذا غضبتم فاسكتوا» حديث منكر.

[لسان الميزان: (٣٧٠/٣)]

٦١) ذكر الزمخشري: ... عن علي رضي الله عنه: «ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا»، رواه الحارث بن أبي أسامة وابن عبد البر في العلم بدون سند وذكره صاحب الفردوس عن علي.

قال الحافظ: فيه الحسن بن عمار وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٤٤١/١)]

٦٢) قال إسحاق بن راهويه: عن الأوزاعي، حدثني أبو كثير أنه سمع أبي يقول: «أتيت أبا ذر رضي الله عنه وهو عند الجمرة الوسطى، وقد اجتمع الناس يستفتونه، فجاءه رجل فوقف عليه فقال: ألم ينهك أمير المؤمنين عن الفتيا؟ قال: فرفع رأسه إليه فقال: أرقب أنت علي، لو وضعتهم الصمصامة على هذه - وأشار إلى قفاه - ثم ظننت أني أنفذ كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ»

(١) الحديث مروي في الصحيحين عن ابن عمرو مرفوعا بلفظ: «إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء».. الحديث.

قبل أن تجيزوا عليّ لأنفذتها».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، علق البخاري طرفاً منه في كتاب العلم.

[المطالب العالية: (٣/٢٢١)]

العلم

في سماع الحديث وتبليغه

(٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن وابصة رضي الله عنها، أنه كان يقوم للناس بالركة في المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر فيقول: «إني شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال: يا أيها الناس أي شهر أحرم؟ قالوا: هذا، قال: يا أيها الناس لأي بلد أحرم؟ قالوا: هذا، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، هل بلغت؟ قال الناس: نعم، فرفع يديه ﷺ إلى السماء فقال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ليبلغ منكم الشاهد الغائب فادنوا ليبلغكم، كما لنا رسول الله ﷺ».

قال الشيخ: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/١٢٢)]

(٦٤) قال ﷺ: «لتسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم».

قال الحافظ: رواه أبو داود بإسناد صحيح.

[لسان الميزان: (١/٣) المقدمة]

(٦٥) ترجمة محمد بن كثير القرشي: عن النعمان بن بشير يرفعه: «نضر الله امرأ سمع مقالتي»^(١) الحديث. وفيه محمد بن كثير القرشي متهم بالكذب.

[التهذيب: (٩/٢٧١-٢٧٢)]

(٦٦) ذكر أبو القاسم بن مندة في تذكرته: رواه عن النبي ﷺ أربعة وعشرون صحابياً، ثم سرد أسماءهم، وقد تتبع طرقه فوقع لي أكثرها وزيادة ستة، فأقتصر هنا على القوي منها. فمنها حديث ابن مسعود.

ساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فادأها، فرب حامل فقه غير فقيهه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم

(١) نص الحديث: عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه ليس بفقيهه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه...».

جماعتهم، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم».

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي وابن أبي خيثمة، وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل، وساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها قبلها، فإنه رب حامل فقهٍ ليس بفقيه، ورب حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه»، رجال إسناده كلهم كوفيون متقون.

أما حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه ساق الحافظ بسنده قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله امرأً سمع منا حديثاً قبله، فرب حامل فقهٍ ليس بفقيه، ورب حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان، وابن أبي حاتم والخطيب والنسائي وابن ماجه والطالسي.

وأما حديث معاذ فأخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية، وساق الحافظ بسنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله عبداً سمع كلامي قبله ثم لم يزد فيه، فرب حامل كلمة إن من هو أوعى لها منه» الحديث، تفرد به عمرو بن واقد وهو ضعيف جداً.

وأما حديث جبير بن مطعم، فأخرجه أحمد وأبو عبيد في كتاب المواعظ وابن ماجه والطبراني والذهلي في الزهريات والحاكم وساق الحافظ بسند عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال فينا رسول الله ﷺ بالخيف من منى فقال: «نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها فأداها إلى من لم يسمعها» الحديث بطوله والله أعلم.

هذا حديث صحيح المتن، لكنه بهذا الإسناد معلول.

وأما حديث أبي الدرداء.

فساق الحافظ بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «نضر الله امرأً سمع منا حديثاً قبله كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع» الحديث. أخرجه الدارمي.

قلت: لا أدري أسمع أبو عجلان من أبي الدرداء أو لا؟

وأما حديث أنس، فأخرجه الدارقطني في الأفراد والطبراني في مسند الشاميين.

وساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه، ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم».

هذا حديث حسن.

[موافقة الخبر: (١/٣٦٣-٣٧٦)]

(٦٧) عن محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي قال: «قلت يا رسول الله إنا نسمع منك شيئاً لا نستطيع نرويه كما نسمعه، قال: إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتكم المعنى

فلا بأس» رواه ابن مندة وابن مردويه في كتاب العلم وابن السكن والطبراني وعمر بن إبراهيم مذكور بوضع الحديث.

[الإصابة: (٥١٥/٣)]

باب

في الاستحلاف

(٦٨) قال الحافظ: أخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر قال: «لقيت ابن صياد يوماً ومعه رجل من اليهود، فإذا عينه قد طفتت وهي خارجة مثل عين الجمل، فلما رايتها قلت: أنشدك الله يا ابن صياد متى طفتت عينك؟ قال لا أدري والرحمن. قلت: كذبت لا تدري وهي في رأسك، قال فمسحها ونخر ثلاثاً، فزعم اليهودي أنني ضربت بيدي صدره، وقلت له: أخساً فلن تعدو قدرك. فذكرت ذلك لحفصة، فقالت حفصة: اجتنب هذا الرجل فإنما يتحدث أن الدجال يخرج عند غضبة يغضبها». وقال أيضاً: وقد أخرج أبو داود بسند صحيح عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان ابن عمر يقول: «والله ما أشك أن المسيح الدجال هو ابن صياد».

[الفتح: (٣٣٧/١٣)]

وقال أيضاً: وأجاب البيهقي عن قصة ابن صياد بعد أن ذكر ما أخرجه أبو داود من حديث أبي بكرة قال: «قال رسول الله ﷺ يمكث أبو الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله نفعاً ونعت أباه وأمه، قال: فسمعنا بمولود ولد في اليهود، فذهبت أنا والزبير بن العوام فدخلنا على أبيه، فإذا النعت فقلنا هل لكما من ولد قال لا مكثنا ثلاثين عاماً لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام أضر شيء وأقله نفعاً» الحديث قال البيهقي: تفرد به علي بن زيد بن جدعان وليس بالقوي. قلت: ويوهي حديثه أن أبا بكرة إنما أسلم لما نزل من الطائف حين حوصرت سنة ثمان من الهجرة، وفي حديث ابن عمر الذي في الصحيحين أنه ﷺ لما توجه إلى النخل التي فيها ابن صياد كان ابن صياد يومئذ كالمحتلم، فمتى يدرك أبو بكرة زمان مولده بالمدينة وهو لم يسكن المدينة إلا قبل الوفاة النبوية بستين، فكيف يتأتى أن يكون في الزمن النبوي كالمحتلم، فالذي في الصحيحين هو المعتمد.

وقال أيضاً: لكن أخرج أبو داود من رواية الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر، فذكر قصة الجساسة والدجال بنحو قصة تميم، قال: قال -أبوالوليد- فقال لي ابن أبي سلمة: إن في هذا شيئاً ما حفظته، قال شهد جابر أنه ابن صياد، قلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات. قلت: فإنه أسلم، قال: وإن أسلم. قلت: فإنه دخل المدينة، قال وإن دخل المدينة انتهى. وابن أبي مسلمة، اسمه عمر فيه مقال ولكن حديثه حسن.

وقال أيضاً: قال الخطابي اختلف السلف في أمر ابن صياد بعد كبره، فروى أنه تاب من ذلك القول

ومات بالمدينة، وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا وجهه حتى يراه الناس، وقيل لهم اشهدوا).
قلت: سيأتي كلام الحافظ عليه بعد قليل.

وقال أيضاً: فقد أخرج أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان ما يؤيد كون ابن صياد هو الدال، فساق من طريق شبيل، ابن عرزة، عن حسان بن عبد الرحمن عن أبيه قال: «لما افتتحنا أصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية فرسخ، فكنا نأتيها فنمتار منها، فأتيتها يوماً فإذا اليهود يزفنون ويضربون، فسألت صديقاً لي منهم فقال ملكنا الذي نستفتح به على العرب يدخل فبت عنده على سطح فصليت الغداة فلما طلعت الشمس إذا الهرج من قبل العسكر فنظرت، فإذا رجل عليه قبة من ريحان واليهود يزفنون ويضربون، فنظرت فإذا هو ابن صياد، فدخل المدينة فلم يعد حتى الساعة» قلت: وعبد الرحمن بن حسان ما عرفته والباقون ثقات، وقد أخرج أبو داود بسند صحيح عن جابر قال «فقدنا ابن صياد يوم الحرة» وبسند حسن، مضى التنبيه عليه قليل إنه مات. قلت: وهذا يضعف ما تقدم أنه مات بالمدينة، وأنهم صلوا عليه وكشفوا عن وجهه، ولا يلتزم خبر جابر هذا مع حسان بن عبد الرحمن، لأن فتح أصبهان كان في خلافة عمر كما أخرجه أبو نعيم في تاريخها، وبين قتل عمر ووقعة الحرة نحو أربعين سنة ويمكن الحمل على أن القصة إنما شاهدها والد حسان بعد فتح أصبهان بهذه المدة، ويكون جواب لما في قوله لما افتتحنا أصبهان محذوفاً تقديره: صرت أتعاهدها وأتردد إليها فجرت قصة ابن صياد، فلا يتحد زمان فتحها وزمان دخولها ابن صياد. وقد أخرج الطبراني في الأوسط من حديث فاطمة بنت قيس مرفوعاً: «إن الدجال يخرج من أصبهان» ومن حديث عمران بن حصين حين أخرجه أحمد بسند صحيح عن أنس: لكن عنده من يهودية أصبهان.

وقال أيضاً: وذكر نعيم بن حماد شيخ البخاري في «كتاب الضن» أحاديث تتعلق بالدجال وخروجه، منها ما أخرجه من طريق جبير بن نفير وشريح بن عبيد وعمرو بن الأسود وكثير بن مرة، قالوا جميعاً «الدجال ليس هو إنسان وإنما هو شيطان موثق بسبعين حلقة في بعض جزائر اليمن، لا يعلم من أولئك سليمان النبي أو غيره، فإذا آن ظهوره فك الله عنه كل عام حلقة. فإذا برز اتته أتان عرض ما بين أذنيها أريمون ذراعاً فيضع على ظهرها منبراً من نحاس ويقعد عليه ويتبعه قبائل الجن يخرجون له خزائن الأرض» قلت: وهذا لا يمكن معه كون ابن صياد هو الدجال، ولعل هؤلاء مع كونهم ثقات تلقوا ذلك من بعض كتب أهل الكتاب. وأخرج أبو نعيم أيضاً من طريق كعب الأخبار أن الدجال تلده أمه بقوص من أرض مصر، قال وبين مولده ومخرجه ثلاثون سنة، قال ولم ينزل خبره في التوراة والإنجيل، وإنما هو في بعض كتب الأنبياء انتهى. وأخلق بهذا الخبر أن يكون باطلاً، فإن الحديث الصحيح أن لكل نبي قبل نبينا أنذر قومه الدجال.

وذكر ابن وصيف المؤرخ أن الدجال من ولد شق الكاهن المشهور، قال بل هو شق نفسه أنظره الله وكانت أمه جنية عشقت أباه فأولدها، وكان الشيطان يعمل له العجائب فأخذه سليمان فحبسه في

جزيرة من جزائر البحر، وهذا أيضاً في غاية الوهي.

وقال أيضاً: أما حديث جابر فأخرجه أبو داود بسند حسن عن جابر قال: «قال رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر أنه بينما أنا سيريون في البحر فننشد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبر فلقيتهم الجساسة» فذكر الحديث وفيه سؤالهم عن نخل بيسان، وفيه أن جابراً شهد أنه ابن صياد، فقلت إنه قد مات قال وإن مات، قلت: فإنه أسلم قال: وإن أسلم، قلت: فإنه دخل المدينة قال: وإن دخل المدينة، وقد أخرج أحمد من حديث أبي ذر «لأن أحلف عشر مراراً ابن صياد هو الدجال، أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه ليس هو» وسنده صحيح، والله أعلم.

[الفتح: (١٣/٢٣٨-٢٤١)]

٦٩) قال الحافظ: صنيع علي عليه السلام في الاستحلاف^(١) أنكر البخاري صحته وعلى تقدير ثبوته، فهو مذهب تفرقه به والحامل له على ذلك المبالغة في الاحتياط، والله أعلم.

وقال البزار: أسماء بن الحكم مجهول. وتبع العقيلي البخاري في إنكار صحة حديث الاستحلاف.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (١/٢٤٦-٢٤٧)، التهذيب: (١/٢٢٤-٢٢٥)]

باب

فيمن حفظ الحديث

٧٠) «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً» من طرق وثقوا بها وعولوا

عليها، وعرفوا صحتها وركنوا إليها، خرج كل منهم لنفسه «أربعين» حتى قال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي: «إجتمع عندي من «الأربعينات» ما ينيف على السبعين.

قال الحافظ: هذا حديث مشهور له طرق كثيرة.

ولم يخرج هذا المتن أحد من الأئمة في الأمهات المشهورة، لا المخرجة على الأبواب، ولا المرتبة على المسانيد عن أبي هريرة.

وخصيف وابن علاثة صدوقان فيهما مقال. والآفة فيه من عمرو بن الحصين، فقد كذبه أحمد وابن معين وغيرهما، وقد أورد له الحافظ طرق كثيرة كلها لا يخلوا من مقال.

وقال: شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله في خطبة «كتاب الأربعين» له قال: وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال وقال بعد أن ذكر هذا

(١) ونص الحديث هو: عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً يقول: «إني كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله

ﷺ حديثاً نفعتني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلقتة فإذا حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر...» إلى آخر الحديث، رواه ابن حبان في الثقات وابن الجارود في الضعفاء والمزي في تهذيب الكمال.

الحديث اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه. -الإمتاع-
وقال الحافظ: حديث: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً، كتب فقياً» الحسن بن سفيان في مسنده، وفي أربعينه من حديث ابن عباس، وروى من رواية ثلاثة عشر من الصحابة أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية. وبين ضعفها كلها، وأفرد ابن المنذر الكلام عليه في جزء مفرد، وقد لخصت القول فيه في المجلس السادس عشر من الإملاء، ثم جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قاذحة.

[تلخيص الحبير: (١٠٨٥/٣)، الإمتاع (٢٨٩-٢٠١)، لسان الميزان (٩٤/٣)]

(٧١) مسند عمرو بن أخطب: حديث: «صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح، ثم صعد المنبر، فخطب حتى حضرت الظهر»... الحديث، وفيه: «فحدثنا بما هو كائن، فأعلمنا حفظنا».
أبو عوانة وابن حبان والحاكم وقال: صحيح الإسناد.
قلت: هو كما قال، إلا أن شيخه متهم بالكذب في لقائه عبد بن حميد، ذكر هو ذلك في تاريخ نيسابور وغيره، وهو واهم في استدراكه، لأنه في مسلم.

[تحاف المهرة: (٤٤٣/١٢)]

باب

فيمن حفظ ما لم يحفظ غيره

(٧٢) قول البخاري: باب قول الله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾.
قال الحافظ: وقال ابن التين قوله هنا في حديث أبي موسى «وأمرني بحفظ الباب» مغاير لقوله في الرواية الماضية «ولم يأمرني بحفظه» فأحدهما وهم. قلت: بل هما جميعاً محفوظان فالنفي كان في أول ما جاء «فدخل النبي ﷺ الحائط فجلس أبو موسى في الباب، وقال لأكونن اليوم بواب النبي ﷺ» فقوله «ولم يأمرني بحفظه» كان في تلك الحالة ثم لما جاء أبو بكر واستأذن له فأمره أن يأذن له أمره حينئذ بحفظ الباب، تقريراً له على ما فعله ورضا به، إما تصريحاً فيكون الأمر له بذلك حقيقة، وإما لمجرد التقرير فيكون الأمر مجازاً، وعلى الاحتمالين لا وهم.

[الفتح: (٢٥٤/١٣)]

باب

معرفة أهل الحديث بالصحة والضعف

(٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدثتم عني حديثاً فوافق الحق فأنا قلت».

قال الشيخ: ما عرفت أشعث.

قلت: هو معروف بالضعف، قال البخاري: منكر الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (١٢٧/١)]

باب

رواية الحديث بالمعنى

(٧٤) ترجمة ابن أكيمة: ... هذا خطأ، وليست للزهري عن عبد الله بن سليم بن أكيمة رواية، ولا لعبد الله بن سليم عن أبي هريرة، وإنما روى عن أبيه، وروى عنه ابنه يعقوب وإسحاق من طريق واهية عند الطبراني^(١)، وابن مندة في جواز رواية الحديث بالمعنى.

[تعميل المنفعة: (٥٧٣/٢)]

باب

فيمن تحل الرواية عنه

(٧٥) ترجمة أبان بن جبلة الكوفي: نقل ابن القطان أن البخاري قال: كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه.

قال الحافظ: وهذا القول مروى بإسناد صحيح عن عبد السلام بن أحمد الخفاف عن البخاري.

[لسان الميزان: (٢٠/١)]

باب

الكذب في نقل الحديث

(٧٦) ذكر الزمخشري: ... قوله عليه السلام، «زعموا مطية الكذب».

قال الحافظ: لم أجده مرفوعاً بهذا اللفظ، وقد ورد عن شريح «زعموا كنية الكذب».

[الكافي الشاف: (٥٣٦/٤)]

(٧٧) ترجمة أبان بن عياش فيروز، أبو إسماعيل: وحكى الخليلي في الإرشاد بسند صحيح: أن أحمد قال ليحيى بن معين وهو يكتب عن عبد الرزاق عن معمر عن أبان نسخة: تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر عن ثابت عن أنس أقول له كذبت إنما هو أبان.

[التهذيب: (٨٧/١)]

باب

فيمن كذب بما صح في الحديث

(٧٨) ذكر أبو جعفر الطوسي تهذيب الأحكام له عن حارثة بن مضرب قال جلست إلى ابن عباس بمكة

(١) انظر المعجم الكبير للطبراني (١٠٠/٧) بلفظ: «إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس».

قللت روى أهل العراق عن طاووس عنك مرفوعا : «ما أبقت الفرائض فلاولي عصبة ذكر» فقال أبلغ أهل العراق إنني ما قلت هذا ولا رواه طاووس عني ، قال حارثة : فليقت طاووسا فقال : لا والله ما رويت هذا وإنما الشيطان ألقاه على ألسنتهم قالك ولا أراه من قبل ولده وكان على خاتم سليمان بن عبد الملك وكان كثير الحمل على أهل البيت .
قال الحافظ : ومن دون الحميدي لا يعرف حاله فلعل البلاء من بعضهم والحديث المذكور في الصحيحين .

[التهذيب: (٢٣٥/٥)]

باب

فيمن كذب على النبي ﷺ

(٧٩) عن يزيد بن خالد قال رسول الله ﷺ : «من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار» رواه ابن مردويه وفيه عبد الرحمن بن يزيد عن خالد متروك الحديث .

[الإصابة: (٦٥٤/٣)]

(٨٠) وأخرج الطبراني في جزء من كذب علي متعمدا من طريق غزوان بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه : سمعت النبي ﷺ يقول : «من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار» . وفي سنده عبد الرحمن بن عمرو بن نضلة ، وهو متروك ، ورواه العقيلي منكر ، ورواه أيضا وفي سنده راو غير مشهور بالنقل .

والحديث ذكره الحافظ باللسان من لا يعرف .

[الإصابة: (٤٥٥/٢) ، لسان الميزان: (٦٩/٥) ، ١٤٦ ، ٢١٠ ، (٤١٠)]

(٨١) عن أبي أمامة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : «من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده بين عيني جهنم قال : فشق ذلك على أصحابه ؓ حتى عرف في وجوههم وقالوا : يا رسول الله قللت هذا ونحن نسمع منك الحديث فنزيد وننقص ونقدم ونؤخر فقال ﷺ : لم أعن ذلك ولكن عنيت من كذب علي يريد عيبي وشين الإسلام» .

قال الحاكم : هذا الحديث باطل وفي إسناده محمد بن الفضل بن عطية اتفقوا على تكذيبه وقال صالح جزرة : «كان يضع الحديث» .

وقد تجاسر أبو جعفر محمد بن عبد الله الفاتني السلمي فزعم أنه رأى مناما طويلا ساقه في نحو من كراس وفيه قلت : يا رسول الله فهذه الأخبار التي وضعوها عليك قال : «من تعمد علي كذبا يريد به إصلاحا لأمتي أو رفع لهم درجة في الآخرة ، فأنا أرحم الخلق به فلا أخاصمه وأشفع له والله أرحم مني ، ومن قصد بذلك الكذب وإفساد أمتي وإبطال حقهم ، فأنا خصمه ولا أشفع له» انتهى .

وهو كلام في غاية السقوط، إنما أوردته لئلا يغتر به لأنني رأيته في كلام العلامة مغلطاي أوردته وقال ينظر فيه.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٨٥٣/٢-٨٥٤)]

(٨٢) ترجمة جابر بن حابس: روى الطبراني من طريق حصين ابن نمير حدثني أبي عن أبيه عنه قال «سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»^(١) إسناده مجهول.

قال الحافظ: «ويحصل من مجموع الطرق التي رويت في هذا الحديث أنها بلغت مائة وعشرين طريقا وقد حكى النووي في شرح مسلم أنه رواه مائتان من الصحابة والله أعلم»

وهناك بعض العلماء جمعوا طرق الحديث في جزء مستقل منهم أبو إسحاق الحربي والبزار وابن صاعد وأبو القاسم الطبراني وأبو بكر بن مردويه وابن مندة وابن الجوزي وغيرهم.

[الإصابة: (٢١١/١)، التهذيب: (٢٨٠-٢٠٤/٢-١٩١/٥)]

[مختصر زوائد البزار: (١٢٥/١)، الإمتاع: (٢٦٠-٢٦٧)، إتحاف المهرة: (٥٩٦/١٥)]

(٨٣) قول البخاري: فليتبوأ مقعده من النار.

قال الحافظ: قال: وأولها وأولها، فقد رواه أحمد بإسناد صحيح عن ابن عمر بلفظ «بني له بيت في النار» فليقصد بجزائه التبوؤ.

قال الحافظ: تنبيه: ... وقد أخرج البخاري حديث «من كذب علي» أيضا من حديث المغيرة وهو في الجناز، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في أخبار بني إسرائيل، ومن حديث واثلة بن الأسقع وهو في مناقب قریش، لكن ليس هو بلفظ الوعيد بالنار صريحا. واتفق مسلم معه على تخريج حديث علي وأنس وأبي هريرة والمغيرة، وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد أيضا، وصح أيضا في غير الصحيحين عن جمع من الصحابة بلغوا ثلاثة وثلاثين نفسا بأسانيد صحيحة ونحو من خمسين نفسا بأسانيد ضعيفة، وعن نحو من عشرين آخرين بأسانيد ساقطة.

[الفتح: (٢٤٣/١-٢٤٥)]

(٨٤) قال الحافظ: وذكر فيه [البهقي في (المدخل)] حديث البراء «ليس كلنا كان يسمع الحديث من النبي ﷺ، كانت لنا صنعة وأشغال، ولكن كان الناس لا يكذبون، فيحدث الشاهد الغائب» وسنده ضعيف وكذا حديث أنس «ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه ولكن لم يكذب بعضنا بعضا».

[الفتح: (٣٣٢/١٣)]

(١) حديث «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» هو حديث متفق عليه قال العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع «صحيح متواتر» روي عن ثلاثة وستين صحابيا.

(٨٥) ترجمة عبد القدوس بن حبيب الكلاعي: أورد العقيلي من مناكيره عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه رفعه «لا تكذبوا عليّ فوالذي بعثني بالحق ما من عبد يكذب عليّ جاداً ولا لاعباً إلا عذب أو عوقب بكذبه يوم القيامة».

[لسان الميزان: (٤٦/٤)]

(٨٦) عن ابن بريدة عن أبيه قال: «كان حي من بني ليث من المدينة على ميلين، وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجه، فأتاهم وعليه حلة، فقال: إن رسول الله ﷺ كساني هذه الحلة، وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم، ثم انطلق فنزل على تلك المرأة التي كان يخطبها فأرسل القوم إلى رسول الله ﷺ، فقال: كذب عدو الله، ثم أرسل رجلاً فقال: إن وجدته حياً وما أراك تجده حياً فاضرب عنقه، وإن وجدته ميتاً فأحرقه بالنار قال: فجاءه، فوجدته قد لدغته أفعى، فمات، فحرقه بالنار، قال: فذلك قول رسول الله ﷺ، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، وصالح بن حبان ضعفه، وأما يحيى الحماني فهو وإن كان ضعيفاً فلم ينفرده به، وله شاهد من حديث محمد بن الحنفية عن شهر لهم من أسلم سمع النبي ﷺ وفيه قصة، رواه أحمد، والطبراني، وأدعى الذهبي في الميزان أنه لا يصح بوجه من الوجوه، ولا شك أن طريق أحمد ما بها بأس، وشاهدها حديث بريدة فالحديث حسن.

[تلخيص الحبير: (١٤٦٩/٤)]

(٨٧) أورد الطبراني في الأوسط عن كعب بن قطبة سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد» الحديث وسنده صحيح إلا أنه اختلف في صحابه.

[الإصابة: (٣٠١/٣-٣٠٢)]

(٨٨) ترجمة علي بن قرين: ومن بلاياه ما رواه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه رفعه «من كذب عليّ متعمداً أو قصر عما أمرت به فليتبوأ مقعده من النار» رواه الحافظ بسنده وابن عدي في ترجمته والخطيب في تاريخه.

[لسان الميزان: (٢٥١/٤-٢٥٢)]

(٨٩) عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار».

قال الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه تفرد به الصباح بن محارب بهذا الإسناد وهو صدوق. وشيخه عمر ضعفه أحمد، وابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني وغيرهم، إلا أنه لم يتهم بالكذب. وقد أخرج له أبو داود في سننه، وابن خزيمة في صحيحه متبعة، وفي المتن زيادة مستغربة، وما فيه مشهور بل متواتر.

فأما الزيادة، وهي قوله: «ليضل به الناس». ورويت أيضاً من حديث ابن مسعود، وحذيفة بن اليمان، والبراء بن عازب. وفي أسانيد كلها مقال.

وأصل الحديث اتفق عليه الشيخان من رواية علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، والمغيرة بن شعبة.

وأخرجه من رواية الزبير بن العوام، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسلمة بن الأكوع، وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري.

وأخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ابن ماجه أيضا من حديث جابر وأبي قتادة.

وأخرجه أحمد في مسنده من حديث عثمان بن عفان، وعبد الله بن عمر، وزيد ابن أرقم، ووائل بن الأسقع.

وهذه الطرق كلها على شرط الصحيح.

ورويناه بأسانيد حسان يحتج بمثلها، من حديث طلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد، وعقبة بن عامر، وسلمان الفارسي، وعمران بن حصين، وخالد بن عرفطة، وطارق الأشجعي، وعبد الله بن عباس، والسائب بن يزيد، وأبي أمامة الباهلي، وأبي قرصافة، وعائشة أم المؤمنين.

فهذه طرقه الصحاح والحسان عن شعبة وعشرين صحابيا. ورويناه من طريق خمسين صحابيا غيرهم، فيها مقال. وبعضها يصلح للمتابعات.

[النكت على كتاب ابن صلاح: (٨٥٥/٢)، الإمتاع: (٢٦٠-٢٦٧)]

٩٠ قال الحافظ: وتمسك بعضهم بما ورد في بعض طرق الحديث من زيادة لم تثبت وهي ما أخرجه البزار من حديث ابن مسعود بلفظ «من كذب علي ليضلل به الناس» الحديث، وقد اختلف في وصله وإرساله، ورجح الدارقطني والحاكم إرساله، وأخرجه الدارمي من حديث يعلى بن مرة بسند ضعيف.

[الفتح: (٢٤١/١)]

٩١ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا الحديث عني إلا ما عرفتم فإن من كذب علي متممدا فليتبوا مقعده من النار».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، وأبو داود والترمذي، والنسائي، والواحدي.

[المعاجب: (١٩٧/١-١٩٩)]

باب

في النسخ الموضوعة والوضايع

٩٢ ترجمة رتن الهندي: وما أدراك ما رتن شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستمائة فادعى الصحة.

قال الحافظ: عن رتن بن ساهوك بن جكندريق الهندي البترندي قال: «كنا مع رسول الله ﷺ تحت

شجرة أيام الخريف فهبت الريح فتناثر الورق حتى لم يبق عليها ورقة قال: إن المؤمن إذا

صلى الفريضة في الجماعة تناثرت عنه الذنوب كما تناثر هذا الورق»، وقال عليه الصلاة

والسلام: «من أكرم غنيا لغناه أو أهان فقيرا لفقره لم يزل في لعنة الله أبد الأبدين إلا أن

يتوب ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً» وقال: «من مشط حاجبيه كل ليلة وصلى علي لم ترمد عيناه أبداً» وذكر الذهبي عدة أحاديث عنه من هذا النمط عن أبي الرضى رتن صاحب النبي ﷺ قال: «ذرة من أعمال الباطن خير من الجبال الرواسي من أعمال الظاهر» وقال: «الفقير على فقره أغير من أحدكم على أهل بيته» ثم سرد الأربعين ومنها وقال رتن «كنت في زفاف فاطمة على علي في جماعة من الصحابة وكان ثم من يغني فطارت قلوبنا ورقصنا فلما كان الغد سألنا رسول الله ﷺ عن ليلتنا فأخبرنا فلم ينكر علينا ودعا لنا وقال اخشوشنوا وامشوا حفاة تروا الله جهرة» قال الذهبي: ووقفت على نسخة عن رتن بن نصر بن كربال الهندي عن النبي ﷺ: «قال إياكم وأخذ الرفق من السوق والنسوان فإنه يبعد من الله» وقال: «لو أن ليهودي حاجة إلى أبي جهل وطلب مني قضاءها لترددت إلى أبي جهل مائة مرة في قضائها» وقال: «شق العلم جوف العالم أحب إلى الله من شق جوف المجاهد في سبيل الله» وقال: «نقطة من دواة عالم على ثوبه أحب إلى الله من عرق مائة ثوب شهيد» وقال: «من رد جائعاً وهو يقدر على أن يشبعه عذبه الله ولو كان نبياً مرسلاً» وقال: «ما من عبد يبكي يوم قتل الحسين إلا كان يوم القيامة مع أولى العزم من الرسل» وقال: «البكاء في يوم عاشوراء نور تام يوم القيامة» وقال: «من أعان تارك الصلاة لقمة فكانما أعان على قتل الأنبياء كلهم» فذكر نحواً من ثلاث مائة حديث ولو نسبت هذه الأخبار إلى بعض السلف لكان ينبغي أن ينزه عنها فضلاً عن سيد البشر.

ومن أحاديث رتن الهندي: قال رتن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في آخر الزمان لله تبارك وتعالى جند من قبل عسقلان وهم ترك ما قصدهم أحد إلا قهروه ولا قصدوا أحد إلا قهروه»، موضوع.

ومن أحاديث رتن الهندي:

قال عليه السلام: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة»، موضوع.

ومن أحاديث رتن الهندي: عن الحسين بن محمد قال «كنت في زمن الصبا وأنا ابن سبع عشرة سنة سافرت مع أبي وعمي من خراسان إلى الهند في تجارة فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا إلى ضيعة من الضياع فخرج القفل نحوها فنزلوا بها فضج أهل القافلة فسالناهم عن ذلك فقالوا هذه ضيعة الشيخ رتن المعمر فلما نزلنا خارج الضيعة رأينا بفنائها شجرة عظيمة تظل خلقاً عظيماً وتحتها جمع عظيم من أهل الضيعة فبادر الكل نحو الشجرة ونحن معهم فلما رأنا أهل الضيعة رحبوا بنا فرأينا زنبيلاً كبيراً معلقاً في بعض أغصان تلك الشجرة فسالناهم فقالوا في هذا الزنبيل الشيخ رتن الذي رأى رسول الله ﷺ ودعا له بطول العمر ست مرات فسالناهم أن ينزلوا الشيخ لنسمع كلامه وحديثه فتقدم شيخ

منهم إلى الزنبيل وكان ببكرة فأنزله فإذا هو مملوء بالقطن والشيخ في وسط القطن ففتح رأس الزنبيل فإذا الشيخ فيه كالفرخ فحسر عن وجهه ووضع فمه على أذنه وقال يا جده هؤلاء قوم قد قدموا من خراسان وفيهم شرفاء من أولاد النبي ﷺ وقد سألوا أن تحدثهم كيف رأيت رسول الله ﷺ وماذا قال لك فعند ذلك تنفس الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم فقال سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد إلى الحجاز في تجارة فلما بلغنا بعض أودية مكة وكان المطر قد ملأ الأودية فرايت غلاماً أسمر اللون مليح الكون حسن الشماثل وهو يرمى أبلاً في تلك الأودية وقد حال السيل بينه وبين أبله وهو يخشى من خوض الماء لقوة السيل فعلمت حاله فأتيت إليه وحملته وخضت السيل إلى عند أبله من غير معرفة سابقة فلما وضعته عند أبله نظر إلي وقال بالعربية بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك فتركته ومضيت إلى حال سبيلي إلى أن دخلنا مكة وقضينا ما أتينا له من أمر التجارة وعدنا إلى الوطن فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوساً ففي فناء ضيعتنا هذه في ليلة مقمرة ليلة البدر والبدر في كبد السماء إذ نظرنا إليه وقد انشق نصفين فغرب نصف في المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية وأظلم الليل ثم طلع النصف الأول من المشرق والنصف الثاني من المغرب إلى أن التقيا في وسط السماء كما كان أول مرة فتعجبنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف لذلك سبباً فسأنا الركبان عن خبر ذلك وسببه فأخبرونا أن رجلاً هاشمياً ظهر بمكة وأدعى أنه رسول الله إلى كافة العالم وإن أهل مكة سألوه معجزة كمعجزات سائر الأنبياء وأنهم اقترحوا عليه أن يأمر القمر أن ينشق في السماء ويغرب نصفه في المشرق ونصفه في المغرب ثم يعود إلى ما كان عليه ففعل لهم ذلك بقدرة الله تعالى فلما أن سمعنا ذلك من السفار اشتقت إلى أن أرى المذكور فتجهزت في تجارة وسافرت إلى أن دخلت مكة فسألت عن الرجل الموصوف فدلوني على موضعه فأتيت إلى منزله فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه فوجدته جالساً في وسط المنزل والأنوار تتلألأ في وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت أعدها في السفارة الأولى فلم أعرفه فلما سلمت عليه نظر إلي وتبسم وعرفني وقال: عليك السلام أدن مني وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه يعظمونه ويبجلونه فتوقفت لهيبته فقال: يا أبانا أدن مني وكل الموافقة من المروءة والمنافقة من الزندقة فتقدمت وجلست وأكلت معهم من الرطب وصار يناولني الرطب بيده المباركة إلى أن ناولني ست رطباً سوى ما أكلت بيدي ثم نظر إلي وتبسم وقال لي: ألم تعرفني قلت كأي غير أني ما أتحقق فقال: ألم تحملني في عام كذا وجاوزت بي السيل حين حال السيل بيني وبين أبلي فعرفته بالعلامة وقلت له بلى يا صبيح الوجه فقال لي: أمدد يدك فمددت يدي اليمنى إليه فصافحني بيده اليمنى وقال قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن

محمداً رسول الله فقلت ذلك كما علمني فسر بذلك وقال لي عند خروجي من عنده: بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك فودعته وأنا مستبشر ببقائه وبالإسلام فاستجاب الله دعاء نبيه وبارك في عمري بكل دعوة مائة سنة وها عمري اليوم ستمائة سنة وزيادة وجميع من في هذه الضيعة العظيمة أولادي وأولاد أولادي وفتح الله علي وعليهم بكل خير وبكل نعمة ببركة رسول الله ﷺ، موضوع.

[الإصابة: (٥٣٨-٥٣٥/١)، لسان الميزان (٤٥٥-٤٥٠/٢)]

(٩٣) ترجمة علي بن موسى بن جعفر بن محمد: وأورد له ابن حبان بسند عن أبيه مرفوعاً: «السبت لنا والأحد لشيعتنا والاثنتين لبني أمية والثلاثاء لشيعتهم والأربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة للناس جميعاً» وبه: «لما أسري بي إلى السماء فسقط إلى الأرض من عرقي فنبت منه الورد فمن أحب أن يشم رايحتي فليشم الورد». وبه: «أدهنوا بالبنفسج فإنه بارد في الصيف حار في الشتاء» وبه: «من أكل رمانة بقشرها حتى يستتمها أنار الله قلبه أربعين يوماً» وبه: «الحناء بعد النورة أمان من الجذام». وبه: «كان النبي ﷺ إذا عطس قال له علي يرفع الله ذكرك فإذا عطس علي قال له أعلى الله كعبك». وفيه: «من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة».

قلت: وهي من رواية أبي الصلت هي وغيرها في نسخة مفردة قال النباتي في ذيل الكامل حديث الأيام منكر وحديث الورد أنكر وحديث البنفسج منكر وحديث الرمانة أنكر وحديث الحناء أوهى وأطم وحق لمن يروي مثل هذا أن يترك ويحذر.

[التهذيب: (٣٣٩-٣٤٠/٧)]

(٩٤) ترجمة عمر بن الصبح بن عمران التميمي: قال إسحاق بن راهويه: أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير في البدعة والكذب جهنم بن صفوان وعمر بن الصبح ومقاتل بن سليمان، روى البخاري في التاريخ الأوسط عنه قال: «إنك وضعت خطبة النبي ﷺ». قال الحافظ: قال الذهبي: قال السيستاني: عمر بن الصبح وضع آخر خطب النبي ﷺ.

[التهذيب: (٤٠٧-٤٠٨/٧)]

(٩٥) ترجمة جعفر بن نسطور: أحد الكذابين الذين ادعوا الصبغة بعد النبي ﷺ بمئتين من السنين، قال الذهبي: الإسناد إليه ظلمات، والمتون باطلة، وهو دجال، أو لا وجود له. قلت: روي عن جعفر بن نسطور الرومي، قال: «كنت مع النبي ﷺ في غزوة تبوك، فسقط السوط من يده، فنزلت عن جوادي وأخذته فدفعته إليه، فقال: مد الله في عمرك مداً. فعشت بعدها ثلاثمائة وعشرين سنة».

ومن أحاديثه: «من مشى إلى خير حافياً فكانما مشى على أرض الجنة» الحديث.

ومنها: «كنا جلوساً بين يدي النبي ﷺ يستاك، فأشار بيده اليمنى ثم اليسرى، فقلنا: يا

رسول الله، ما نرى أحداً، إلى من تشير؟ قال: كان جبرائيل وميكائيل بين يدي، فأشرت إلى جبرائيل، فقال: ناول ميكائيل فإنه أكبر مني».

[الإصابة: (٢٦٨/١-٢٦٩)]

(٩٦) وأورد أيضاً من طريق ابن عمرو بن السماك عن محمد بن عبيد عن أحمد بن إسحاق السكري أن محمد بن عكاشة الكرمانى قال هذه رسالة في أصول أهل السنة والجماعة منهم سفيان بن عيينة ووكيعة وسرد جمعاً كبيراً من أهل الكوفة والشام والبصرة والحجاز والعراق وخراسان إلى أن قال وعامة أصحاب ابن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وغيرهم ثم أخرج من طريق أخرى عن محمد بن إبراهيم بن سفيان قال: سمعت محمد بن عكاشة الكرمانى يقول أصول أهل السنة وما أجمع عليه الجماعة مثل سفيان بن عيينة فسرد الأسماء أيضاً إلى أن قال محمد بن عكاشة وسمعت معاوية بن حماد الكرمانى يحدث عن الزهري قال: «من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ثم نام رأى النبي ﷺ يعني في المنام قال محمد بن عكاشة دمت عليه سنتين طمعاً أن أرى النبي ﷺ فأعرض عليه هذه الأصول فاغتسلت وصليت ركعتين وقرأت ذلك وأخذت مضجعي فاصابتني جنابة فقامت الثانية واغتسلت وفعلت في ذلك وكان قريباً من السحر فاستندت إلى الحائط ووجهي إلى القبلة فدخل علي النبي ﷺ على النعت والصفة وعليه بردان يمانيتان انتزبا أحدهما وارتدى بالآخرى فجاء فاستوى على رجله اليسرى ونصب اليمنى فأردت أن أقول له حياك الله فبداني فقال لي حياك الله يا محمد فقلت يا رسول الله إن الفقهاء قد خلطوا علي وعندي أصناف من السنة فأعرضها عليك قال نعم فذكرها إلى أن انتهى إلى أبي بكر وعمر فأردت أن أقول وعثمان وعلي فقلت في نفسي علي ابن عمه فتبسم وقال ثم عثمان ثم علي فلما فرغت قال هذه السنة فتمسك بها وضم أصابعه قال ثم تكرر عرضي لها فتركته في ثلاث ليال وعيناه تهلان فلما قلت والكف عن مساوي الصحابة فاضت عيناه حتى علا نحيبه قال محمد أبو عكاشة فلما استيقظت وجدت في فمي حلاوة فمكثت ثمانية أيام لا أكل طعاماً حتى ضعفت عن القيام للفريضة فأكلت فذهبت تلك الحلاوة من فمي» قال سعيد بن عمر والبردعي قلت لأبي زرعة: محمد بن عكاشة الكرمانى فحرك رأسه فقال رأيته وكتبت عنه وكان كذاباً ومن كذبه ما رواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أخبره: «أن النبي ﷺ أخبره أن جبرائيل أخبره أن الله تبارك وتعالى قال من لم يؤمن بالقدر فليس مني».

[لسان الميزان: (٢٨٦/٥-٢٨٨)]

(٩٧) ترجمة محمد بن علي بن ودعان القاضي أبو نصر الموصلي: صاحب تلك الأربعين الودعانية الموضوعة ذمه أبو طاهر السلفي وأدركه وسمع منه وقال: هالك متهم بالكذب ومن حديثه ما رواه عن أنس عليه السلام قال خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجداء فقال: «أيها الناس كان الموت على غيرنا

كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الأموات سفر عما قريب إلينا راجعون ببيوتهم أجدانهم وناكل تراثهم».

قال الحافظ: وسئل المزي عن الأربعين الودعانية فأجاب بما ملخصه: لا يصح منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شي، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يحتاج في تتبعها إلى فراغ وهي مع ذلك مسروقة سرقها ابن ودعان.

[لسان الميزان: (٣٠٥/٥-٣٠٦)]

٩٨) ترجمة محمد بن عبد الله بن الخيام السمرقندي، قال الحافظ: نسبت إليه أحاديث موضوعه منها. قال: «دخلت يوماً في مغارة لعب، فضلت الطريق، فإذا برجل رأيته فقلت: ما اسمك؟ قال: أبو العباس، ورأيت معه صاحباً له، فقلت: ما اسمه؟ فقال: إلياس بن سام، فقلت: هل رأيتهما محمداً ﷺ؟ قال: نعم، فقلت: بعزة الله أن تخبراني شيئاً حتى أروي عنكما، قال: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ما من مؤمن يقول: صلى الله على محمد، إلا طهر قلبه من النفاق، وسمعناه يقول: «من قال علي ما لم أقل» الحديث. وسمعناه يقول: «من قال صلى الله على محمد فقد فتح سبعين باباً من الرحمة». وسمعناه يقول: «العالم بين ظهرائي الجاهل، كاسم نبي على ظهور الأبواب». وقال: «وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير، وهو يحب أن يراك فقال: التني به. قال: إنه ضرير البصر، قال: قل له: ليقل في سبع أسابيع: صلى الله على محمد، فإنه يأتي في المنام حتى يروي عني..» الحديث. وفي هذه النسخة عدة أحاديث في هذا الجنس، وعدتها اثنان وعشرون حديثاً.

[لسان الميزان: (٢٢١/٥-٢٢٢)]

٩٩) ترجمة عثمان بن الخطاب أبو عمرو البلوي المغربي، أبو الدنيا: حدث بقله حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي طالب ﷺ، فاقض بذلك وكذبه النقاد.

قال الحافظ: روى أبو عمرو الداني عن المعمر علي بن عثمان بن خطاب سنة إحدى عشرة وثلاثمائة بالقيروان قال: رأيت أبا بكر، وعمر، وعثمان وعلياً وسمعت علياً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النسخ في الطعام والشراب حرام، والنبذ حرام، والديباج حرام، والخصيان حرام».

قال: وكان علي يسلم تسليمه واحدة، وكان يرفع يديه رفعاً واحداً في أول صلاته، وكان يخلع نعليه، ويفسل رجليه ولا يمسح. قال: ورأيت عائشة طويلة بيضاء، بوجهها أثر جدري، وسمعتها تقول لأخيها محمد يوم الجمل: «أحرقك الله بالنار في الدنيا والآخرة». وسمعت عثمان يقول لمحمد بن أبي بكر، وقد أخذ بلحيته: «خل عنها فقد كان أبوك يكرهها». قال: ورأيت الأشتر النخعي وقد طعن عثمان بسهم في نحره وقال: هذا الأمر الذي أخشى ضربة ضربها يردون على يوم صفين. قال: سألت عن عمرو بن العاص فقال: عمرو غلام معاوية. قال: ورأينا معه أولاده وأولاد أولاده، ومنهم مرد وأحداث، وهو أسمر نحيف معروف، وكان يركب الخيل.

ثم قال الحافظ: فإذا تأملت هذه الروايات، ظهرت على تخليط هذا الرجل في إسمه ونسبه ومولده، ومن عمره، وأنه كان لا يستمر على نمط واحد في ذلك كله، فلا يفتر بين حسن الظن به، والله أعلم.

[لسان الميزان: (١٣٥/٤-١٤٠)]

(١٠٠) ترجمة سمعان بن مهدي: لا يكاد يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبح الله من وضعها. وهي أكثر من ثلاث مائة حديث أكثر متونها موضوعة من أقبحها: «حديث الخادم في أمان الله عز وجل ما دام الخادم في خدمة المؤمن وللخادم في الخدمة أجر الصائم القائم وكأجر المجاهد في سبيل الله الذي لا يسكن روعه وكأجر الحاج والمعتمر وكأجر الم رابط وكأجر كل مصل، طوبى للخادم يوم القيامة ليس على الخادم حساب ولا عذاب وللخادم شفاعة في مثل ريبة ومضروخادم السر أفضل من العابد المجتهد».

[لسان الميزان: (١١٤/٣)]

(١٠١) ترجمة الحسين بن محمد بن خسرو البلخي: رأيت بخط هذا الرجل جزءاً من جملته نسخة كلها مكذوبة على الدقيقي فمن فوقه ما حدثوا منها بشيء فمنها حديث: «من كنت مولاه» وحديث: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب» وحديث: «أصحابي كالنجوم».

[لسان الميزان: (٣١٢/٢)]

باب

فيمن روى أحاديث منكرة

(١٠٢) ترجمة يحيى بن صالح الإيلي: روى عنه مناكير منها عن ابن عباس ؓ مرفوعاً «من علق الصيد غفل ومن لزم البادية جفا ومن لزم السلطان افتتن» وبه مرفوعاً «إن المصلي ليقرع باب الملك ومن يكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له» ومنها عن ابن أمية عن عبيد بن عمير عن ابن عباس ؓ مرفوعاً «فضل العالم على العابد سبعون درجة»، رواه العقيلي.

[لسان الميزان: (٢٦٢/٦)]

(١٠٣) ترجمة يزيد بن سفيان: له نسخة منكرة، فمن مناكيره عن سلمان ؓ مرفوعاً: «ذنب لا يغفر، وذنب لا يترك، وذنب يغفر، فأما الذي يغفر فذنب العبد بينه وبين الله. وأما الذي لا يغفر فالشرك بالله. وأما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً».

ومنها حديث: «لا تكن أول من يدخل السوق».

وحديث: «من كان بفلاة من الأرض ثم أذن وأقام» الحديث، رواه ابن حبان في الضعفاء والدارقطني

في الأفراد وذكر معها حديث: «لأن يمتلئ صدر أحدكم قبيحاً خيراً من أن يمتليء شعراً»^(١).

[لسان الميزان: (٦/٢٨٨)]

باب

الإمساك عن بعض الحديث

١٠٤) حدثنا إسحق بن إبراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك «أن النبي ﷺ -ومعاذ رديفه على الرُّحل- قال: يا معاذ بن جبل. قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: يا معاذ. قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثاً. قال: ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار، قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: إذا يتكلموا. وأخبر بها معاذ عند موته تائباً».

رواه البخاري

* قول البخاري: صدقاً.

قال الحافظ: ورد نحوه من حديث أبي موسى رواه أحمد بإسناد حسن.

* قول البخاري: إذا يتكلموا^(٢).

قال الحافظ: وروى البزار بإسناد حسن من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ في هذه القصة «أن النبي ﷺ أذن لمعاذ في التبشير، فلقيه عمر فقال: لا تعجل. ثم دخل فقال: يا نبي الله أنت أفضل رأياً، إن الناس إذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها، قال فردّه».

قال الحافظ: أحمد بسند صحيح «عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: أخبرني من شهد معاذاً حين حضرته الوفاة يقول: سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً لم يمنعني أن أحدثكموه إلا مخافة أن تتكلوا... فذكره».

قال الحافظ: أخرج أحمد من وجه آخر فيه انقطاع عن معاذ أنه لما حضرته الوفاة قال: أدخلوا عليّ الناس. فأدخلوا عليه. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من مات لا يشرك بالله شيئاً جعله الله في الجنة» وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت، وشاهدي على ذلك أبو الدرداء. فقال: صدق أخي، وما كان يحدثكم به إلا عند موته.

[الفتح: (١/٢٧٢-٢٧٥)]

(١) أحاديث الشعر ستأتي في كتاب الأدب.

(٢) في حديث معاذ في الصحيح «... أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: إذا يتكلوا».

باب

في الناسخ والمنسوخ

(١٠٥) ترجمة جبرون بن واقد الأفريقي: متهم فإنه روى بقلة حياء عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً «كلام الله ينسخ كلامي..» الحديث... تفرد به القنطري وهو موضوع والله أعلم. بتصرف بسيط.

قال الحافظ: وهذه الترجمة كلها منتزعة من كلام ابن عدي وساق الحديث الأول عن عنه ثم قال: لا أعرف له غير هذين الحديثين^(١) ولا أعلم يرويهما عنه غير محمد بن داود وهما منكران.

[لسان الميزان: (٩٤/٢)]

(١٠٦) عن يزيد بن عبد الله بن الشخير حديث: «كان رسول الله ﷺ ينسخ حديثه بعضه بعضاً كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً». رواه مسلم وأبو داود في المراسيل.

[النكت الطراف: (٤٢٠/١٣)]

باب

أدب المحدث

(١٠٧) ساق الحافظ بسنده عن محمد بن عجلان قال: «إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله». هذا حديث صحيح اجتمع فيه ثلاثة من أئمة المسلمين، [أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك عن محمد بن عجلان].

وفيه مع علوه لطيفة أخرى، وهو أن رجال إسناده من أبي إسماعيل فصاعداً من أئمة الحفاظ، ورواية أحمد عن الشافعي عن مالك في غاية العزّة، وقد تتبعت ما وقع لي منها فبلغ عشرة أحاديث بهذا الأثر.

وقد روينا عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: سمعت الموطأ عن الشافعي. وكأنه لم يحدث به عنه تاماً، أو حدث به وانقطع.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٣/١)]

(١٠٨) ساق الحافظ بسنده عن الشعبي قال: قال ابن مسعود: «إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل لا أدري فإنه ثلث العلم».

هكذا جاء في الرواية، وهي منقطعة بين الشعبي وابن مسعود.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٢/١)]

(١) والحديث الآخر عن أبي هريرة مرفوعاً: «وأبو بكر وعمر خير الأولين» الحديث.

١٠٩) ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر قال : «العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة محكمة ولا أدري» .
هذا موقوف حسن الإسناد أخرجه الدارقطني في غرائب مالك .

[موافقة الخبر الخبر: (١٩/١)]

١١٠) ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن بشر «أن ابن عمر رضي الله عنه سئل عن مسألة فقال: لا أدري، ثم قال: هذا والله هو العلم، سئل ابن عمر عما لا يدري فقال: لا أدري» .
هذا منقطع بين ابن بشر وابن عمر، وقد روينا من طرق أخرى موصولاً .
وبالسند الماضي إلى الدارمي عن ابن عمر «أن رجلاً سأله عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فلما أدبر الرجل قال ابن عمر: نعم ما قال ابن عمر، سئل عما لا علم له به فقال: لا أعلم» .
هذا موقوف صحيح، وإسناده على شرط البخاري .

[موافقة الخبر الخبر: (١٧/١)]

١١١) ساق الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب سئل عن مسألة فقال : «لا علم لي بها، قال: وأبردها على الكبد سئلت عما لا علم لي به فقلت: لا أعلم» .
هذا موقوف فيه انقطاع . وقد وقع لي من طرق أخرى موصولاً .

[موافقة الخبر الخبر: (١٥/١)]

١١٢) ساق الحافظ بسنده عن عمرو بن ميمون قال : «اختلفت إلى عبد الله بن مسعود سنة، فما سمعته يقول فيها قال رسول الله ﷺ، إلا أنه قال يوماً قال رسول الله ﷺ، فعلاه كرب وجعل العرق يتحدر منه، ثم قال: إما فوق ذا وإما دون ذا أو شبيه به» .
هذا إسناد معضل .

وساق الحافظ بسند آخر عن عمرو بن ميمون قال : «كنت لا تفوتني عشية خميس إلا آتي فيها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فما سمعته يقول لشيء قط قال رسول الله حتى كانت ذات عشية فقال: قال رسول الله ﷺ فاغرورقت عيناه وانتفضت أوداجه ثم قال: أو مثله أو نحوه أو شبيه به، قال: فأنا رأيته وأزاره محلولة» .

هذا موقوف صحيح أخرجه أحمد وابن ماجه والخطيب عن ابن مسعود . قال البيهقي في المدخل بعد أن حكى الاختلاف فيه على مسلم : رواية ابن عون أكملها متناً وإسناداً وأحفظها انتهى .
وله طريق أخرى عن ابن مسعود أخرجه أحمد والطبراني، وإسناده صحيح أيضاً .
وأخرج الدارمي عن أبي الدرداء رضي الله عنه : «أنه كان إذا حدث عن رسول الله ﷺ قال أو نحوه أو شبيهه» .
هذا موقوف منقطع رجاله ثقات، لكن إسماعيل لم يدرك أبا الدرداء . وقد أخرجه الخطيب في الكفاية من وجه آخر عن أبي الدرداء موصولاً، وجاء عن أنس شيء من ذلك .

وعن محمد بن سيرين قال : «كان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا حدث عن رسول الله ﷺ ففرغ قال: أو كما قال رسول الله ﷺ» .

هذا موقوف صحيح، أخرجه ابن ماجه.

[موافقة الخبر الخبز: (٢٨٦/١-٢٩٠)]

(١١٣) ساق الحافظ بسنده عن حسان بن عطية، قال: «كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل بالقرآن»، هذا أثر صحيح موقوف على حسان بن عطية، وهو شامي ثقة من صفار التابعين، ولما قاله أصل في المرفوع. وبه إلى الدارمي، عن المقدم بن معدي كرب ؓ أن رسول الله ﷺ حرم أشياء يوم خيبر ثم قال: «يوشك الرجل متكئاً على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله، ما كان فيه من حلال إستحللناه، وما كان فيه من حرام حرّمناه، ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله». هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه أحمد، والطحاوي، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في الثقات. وساقه الحافظ بسند آخر وللحديث شواهد: منها حديث أبي رافع بمعناه، أخرجه أحمد وأصحاب السنن، ورجاله ثقات، وقد صححه الحاكم. ومنها حديث العرياض بن سارية، أخرجه أبو داود بنحوه، وفيه «ألا إني أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء، إنها مثل القرآن أو أكثر».

وأصرح من ذلك عن أبي أمامة الباهلي ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليدخلن الجنة بشفاعتي رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر فقال رجل: يا رسول الله وما ربيعة من مضر؟ قال: إنما أقول ما أقول».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد.

[موافقة الخبر الخبز: (٢٢٢/٢-٢٢٦)]

(١١٤) قال الحافظ: أخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر قال: «أقلوا الحديث عن النبي ﷺ وأنا شريككم».

[الفتح: (٢٥٧/١٣)]

(١١٥) قال مسدد: عن حسين المعلم قال: «كان محمد بن سيرين يتحدث فيضحك، فإذا جاء الحديث خشع».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالقة: (٣١٦/٣)]

باب

في تأدية الحديث

(١١٦) عن ابن عباس رفعه «من أدى لي حديثاً ليقام به سنة أو يساء به بدعة فله الجنة» رويناه في

مشيخة ابن شاذان الصغرى وقال المخرج: تفرد به إسماعيل بن محمد يوسف وهو منكر الحديث وقال ابن أبي حاتم: كتب إلي بحديثه فلم أجد حديثه حديث أهل الصدق وقبائل الحاكم: روى عن سنيد وأبي عبيد وعمر بن أبي سلمة أحاديث موضوعة.

[لسان الميزان: (٤٣٣/١)]

حديث: «إذن لي أن أحدث عن ملك»^(١).

ورد في ترجمة إبراهيم بن الفضل المخزومي، وهو ضعيف.

[التهذيب: (١٣١/١)]

باب

ليس الخبر كالمعاينة

(١١٧) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة»، هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم وابن عدي وابن حبان في الضعفاء ورجاله رجال الصحيح.

وقد وقع لنا من وجه آخر بزيادة فيه.

ساق الحافظ بسنده فذكر مثله: وزاد «فإن الله أخبر موسى بن عمران عليه السلام بما صنع قومه فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا القى الألواح».

وهكذا أخرجه أحمد نازلاً، وأخرجه ابن أبي حاتم، في التفسير وله شاهد من حديث أنس.

ساق الحافظ بسنده عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة».

[موافقة الخبر الخبر: (١٣٦/٢-١٤٠)]

باب

عند جهينة الخبر اليقين

(١١٨) عن ابن عمر حديث: «عند جهينة الخبر اليقين» أحمد بن الحسين اللهي ضعفه الدارقطني في غرائب مالك.

[لسان الميزان: (٦٢/٤)]

(١) في التهذيب عن مالك وهو خطأ ولفظ الحديث: «إذن لي أن أحدث عن ملك قد مرهت رجلاه في الأرض السابعة والعرش على منكبه، يقول: سبحانك أين كنت وأين تكون».

باب

ما يكره من كثرة السؤال

(١١٩) قال الحافظ : حديث أبي الدرداء مرفوعا أخرجه البزار وقال : سنده صالح وصححه الحاكم «ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيته، فإن الله لم يكن ينسى شيئا ثم تلا هذه الآية ﴿وما كان ربك نسيا﴾» .

وقال أيضا : أخرج أبو داود في المراسيل من رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة مرفوعا ، ومن طريق طاوس عن معاذ رفعه «لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها، فإنكم إن تفعلوا لم يزل في المسلمين من إذا قال سدد أو وفق، وإن عجلتم تشئت بكم السبل» وهما مرسلان يقوي بعضها بعضا .

أخرج الطبري «عن أبي هريرة أنه ﷺ قال لمن سألته عن الحج أيا كل عام ؟ لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم لضللتم» ، وله من طريق أبي عياض عن أبي هريرة «ولو تركتمون لكفرتهم» ويسند حسن عن أبي أمامة مثله، وأصله في مسلم عن أبي هريرة بدون الزيادة .

[الفتح: (١٣/٢٨٣)]

(١٢٠) وعن إبراهيم النخعي^(١) قال «قرأ أبو بكر الصديق رضي الله عنه «وفاكهة وأبا» فقل ما الأب ؟ فقل كذا وكذا فقال أبو بكر إن هذا هو التكلف، أي أرض تقلني أو أي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله بما لا أعلم» وهذا منقطع بين النخعي والصديق وأخرج أيضا من طريق إبراهيم التيمي^(٢) «إن أبا بكر سئل عن الأب ما هو فقال: أي سماء تظلني» فذكر مثله، وهو منقطع أيضا لكن أحدهما يقوي الآخر وأخرج الطبري بسند صحيح عن ابن عباس قال «الأب ما تنبت الأرض مما تأكله الدواب، ولا يأكله الناس» ثم أخرج من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بسند صحيح قال «الأب الثمار الرطبة» وهذا أخرجه ابن أبي حاتم بلفظ «وفاكهة وأبا» قال : الثمار الرطبة، وكأنه سقط منه واليابسة، فقد أخرج أيضا عن ابن عباس بسند حسن «الأب الحشيش للبهائم» .

[الفتح: (١٣/٢٨٠-٢٨٦)]

باب

سبب النهي عن كثرة السؤال

(١٢١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر رضي الله عنه قال : «ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال» .

قلت : مجالد لين .

[مختصر زوائد البزار: (١/١٣٢)]

(١) عند عبد بن حميد .

(٢) عند عبد بن حميد .

باب

الزجر عن السؤال عما لم يقع

(١٢٢) قال إسحاق بن راهويه عن عامر -هو الشعبي- قال: «سئل عمار رضي الله عنه عن مسألة فقال: كان هذا بعد؟ قالوا: لا قال: دعونا حتى يكون، فإذا كان بحثناها لكم».

قال الحافظ: هذا موقوف، ورجاله ثقات، وهو صحيح إن كان الشعبي سمع من عمار رضي الله عنه.

[المطالب العلية: (٣٠٦/٣)]

(١٢٣) قال إسحاق بن راهويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها، فإنكم إن لم تفعلوا لم ينفك المسلمون أن يكون منهم من إذا قال وفق -أو قال سدد- وإنكم إن استعجلتم بالبليّة قبل نزولها ذهب بكم السبيل هاهنا، وهاهنا».

قال الحافظ: هذا إسناده حسن.

[المطالب العلية: (٣٠٦/٣)]

باب

في حسن السؤال

(١٢٤) ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن الزبير الجمحي: قال الأزدي: منسوب إلى الكذب.

قال الحافظ: وأورد له من طريق حفص بن عمر عنه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا «حسن السؤال نصف العلم»، قال: عنده مناكير ووهم.

[لسان الميزان: (٧٠/١)]

باب

النهي عن سؤال أهل الكتاب

(١٢٥) قال الحافظ: أخرج أحمد وابن أبي شيبة والبخاري من حديث جابر: «أن عمر أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه عليه فغضب وقال: لقد جئتم بها بيضاء نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكثروا به أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني» ورجاله موثقون إلا أن في مجالده ضعفا وأخرج البخاري أيضا من طريق عبد الله بن ثابت الأنصاري «أن عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال رسول الله ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء» وفي سنده جابر الجعفي وهو ضعيف، وأستعمله في الترجمة لورود ما يشهد بصحته من الحديث الصحيح، وأخرج عبد الرزاق من طريق حريث بن ظهير قال «قال عبد الله لا تسألوا أهل الكتاب فإنهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم فتكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل» وأخرجه سفيان الثوري من هذا الوجه بلفظ «لا تسألوا أهل الكتاب عن

شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل» وسنده حسن.

[الفتح: (٣٤٥/١٣)]

باب

النهى عن السؤال عن أشياء في القرآن

(١٢٦) قال الحافظ في مسند عمر بن الخطاب: روى نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عمر. ولم يدر كه. حديث: أن صبيغا العراقي جمل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين، حتى قدم مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب... فذكر القصة، قال: فأرسل عمر إلى رطائب من جريد فضربه بها، وفيه نفيه إلى الكوفة، وأمره لأبي موسى الأشعري: أن لا يجالسه أحد من المسلمين، الدارمي في العلم.

[تحاف المهرة: (٣٨٦/١٢)]

باب

فعل العالم إذا اهتم

(١٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ «أنه كان إذا اهتم أكثر من مس لحيته».

قال البزار: لا تعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد قلت: رشدين ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٢/١-١٣٣)]

باب

في مجالسة العلماء

(١٢٨) ترجمة يحيى بن خالد المهلبى: روى عن شقيق البلخي حديثا^(١) مقطوعا وهم في وصله ورفع ذكره أبو نعيم في ترجمة شقيق في الحلية.

[لسان الميزان: (٢٥١/٦-٢٥٢)]

(١٢٩) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنكم في زمان من ترك منكم عشرا ما أمر به هلك وسيأتي على الناس زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا».

قال الحافظ: هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي، وقال: لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد، وكذا قال الطبراني أن نعيما تفرد به، وقال لنا شيخنا أبو إسحاق قال لنا الذهبي لم يروه إلا نعيم وليس له

(١) ولفظ الحديث: «لا تجلسوا مع كل عالم إلا مع عالم يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشك إلى اليقين ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الكبر إلى التواضع ومن الرياء إلى الإخلاص ومن الرغبة إلى الرهبة».

أصل ولا شاهد ونعيم منكر الحديث مع إمامته .
قلت : لعل مراده بنفي الأصل تقييد كونه من حديث أبي هريرة . وهو كذلك ، وأما نفيه الشاهد
فمتعقب بقول الترمذي .

ثم ساق الحافظ حديث أبي ذر بسنده فقال : عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إنكم في زمان
خطباؤه قليل وعلماؤه كثير ومن ترك فيه عشر ما يعلم هوى - أو قال هلك - وسياتي زمان
كثير خطباؤه قليل وعلماؤه من عمل فيه بعشر ما يعلم نجا» .
ورجال هذا الإسناد لا بأس بهم إلا الرجل المبهم .

[الأمالي الحلبية: (٣٩-٤١)]

(١٢٠) عن سفيان بن سعيد الثوري حديث : «القرأة على العالم وقراءته سواء» .

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها : قال البخاري في العلم تعليقا .

[النكت الطراف: (١٣/٢١٩)]

باب

اغتنام خلوة العالم

(١٢١) ترجمة يحيى بن سعيد القرشي العيشمي السعدي : عن أبي ذر رضي الله عنه بحديثه الطويل^(١) .

قال العقيلي : لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : يروي المقلوبات والممزقات ، لا يجوز الإحتجاج به إذا
انفرد .

قال الحافظ : ... و صوب ابن عدي أنه يحيى بن سعد وذكر طرف حديث أبي ذرة وقال هذا أنكر
الروايات .

[لسان الميزان: (٦/٢٥٧-٢٥٨)]

(١٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله رضي الله عنه قال : «أقبلت إلى رسول الله ﷺ وهو

على نشز من الأرض ، حتى جلست مستقبل وجهي أو جهي عند ركبته ، فاغتنمت خلوة
رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أي الذنوب أكبر ؟ فأعرض عني ، حتى قلتها ثلاث مرار ،
ثم أقبل بوجهه فقال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك .. الحديث .

قال البزار : لا نعلم رواه عنه الشعبي إلا السري ، وليس هو بالقوي ، وقد حدث عنه جماعة من أهل
العلم .

قال الشيخ : الحديث في الصحيح بغير هذا السياق .

(١) ولفظ الحديث : «عن أبي ذر دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المجلس جالس وحده ، فاغتنمت خلوته فقال : يا

أبا ذر إن للمسجد تحية قلت : وما تحيته يا رسول الله ؟ قال : ركعتان فركعتهما ..» الحديث بطوله .

قلت، يعني أن المتن هناك، وهذه القصة لم يخرجوها.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٣/١)]

(١٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «لما فتحت المدائن أقبل الناس على الدنيا، وأقبلت على عمر، فكان عامة حديثه عن عمر رضي الله عنه». إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٣/١-١٣٤)]

باب

في مدارس العلم

(١٣٤) قوله: واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة، قال للنبي ﷺ: الله أمرك أن تصلي الصلوات؟ قال: نعم، قال: فهذه قراءة على النبي ﷺ، أخبر ضمام قومه بذلك، فأجازوه، وحديث ضمام رواه الترمذي والخطيب في الكفاية. قال: محمد بن إسماعيل البخاري، ليس يروى عن النبي ﷺ، في القراءة على العالم، أو قال المحدث حديث أصح من حديث ضمام بن ثعلبة. انتهى.

عن ابن عباس، قال: بعث بنو سعد بن بكر ضمام، بن ثعلبة، فذكر الحديث بطوله. وفي آخره: «إن ضماما قال لقومه عندما رجع إليهم: إن الله قد بعث رسولا، وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وقد جئتم من عنده بما أمركم به، ونهاكم عنه. قال: فوالله ما أمسى من ذلك اليوم، وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلما»، رواه أحمد وأبو داود والحاكم وهو إسناده جيد لتصريح ابن إسحاق بسماعه له. والزيادة التي في آخره هي مراد المصنف، بقوله: أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه. وله طريق أخرى من رواية عطاء بن السائب، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، رواها الدارمي وغيره. وقد صححه غير واحد، والله أعلم.

[التعليق: (٦٧/٢-٧١)]

باب

المذاكرة

(١٣٥) حديث: «بينما عمران بن حصين يحدث عنه سنة نبينا ﷺ إذ قال له رجل: يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن، فقال له عمران: أنت وأصحابك تقرؤون القرآن، أكنت تحدثني عن الصلاة وما فيها...» الحديث، وفيه: «فرض علينا رسول الله ﷺ في الزكاة كذا وكذا، فقال الرجل: أحبيبتني أحيائك الله»، الحاكم في العلم.

وقال: عقبة بن خالد من ثقات البصريين.

قلت: أخرج الطبراني هذا الحديث مطولا وعقبة لم يرو عنه غير مسلم بن إبراهيم والحسن لم يسمع من عمران.

[إتحاف المهرة: (١٢/١٩-٢٠)]

(١٣٦) قال مسدد: عن أبي نضرة قال: كان أبو سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: «تحدثوا فالحديث يذكر الحديث».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣/٣١٨)]

(١٣٧) قال مسدد: عن علقمة قال: «أطيلوا ذكر الحديث حتى لا يدرس».

قال الحافظ: صحيح مقطوع.

[المطالب العالية: (٣/٣١٨)]

باب

تفصيل المسائل

(١٣٨) وأخرج ابن أبي خيثمة بسند حسن عن القاسم بن كثير عن رجل من أصحابه قال: كان كعب يقص فبلغه حديث النبي ﷺ: «لا يقص إلا أمير أو مأمور أو محتال» فترك القصص حتى أمره معاوية فصار يقص بعد ذلك.

[الإصابة: (٣/٣١٦)]

(١٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لأن يفصل المفصل أحب إلي من كذا بابا»، قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أي مفصل؟ قال: القصص.

قال البزار: لا نعلم روى كردوس عن علي إلا هذا.

قال الشيخ: وثقه ابن حبان.

وقال أبو حاتم الرازي: فيه نظر، وبأقبحهم رجال الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/١٣٤)]

(١٤٠) قال الزمخشري: ... كانت عادة رسول الله ﷺ أن يكرر عليهم ما كان يعظ به وينصح ثلاث مرات وسبعا.

قال الحافظ: لم أجده. وفي البخاري عن أنس رضي الله عنه «كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا»- الحديث وزاد أحمد «وكان يستأذن ثلاثا».

[الكافي الشاف: (٤/١١٩)]

باب

ما جاء في أن النساء ناقصات عقل ودين

(١٤١) قوله مثل «النساء ناقصات عقل ودين قيل وما نقصان دينهن؟ قال: مكث إحداهن شطر دهرها لا تصلي».

قال الحافظ: واللفظ الذي ذكره المصنف ذكره قبله جماعة من الفقهاء والأصوليين، وذكر المجد ابن تيمية في شرح الهداية لأبسي الخطاب عن القاضي أبي يعلى بن الفراء أنه عزى هذا الحديث لعبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب السنن، وقد أنكر ورود جماعته من المحدثين والفقهاء، منهم أبو عبد الله بن مندة في كتاب الطهارة، والبيهقي في المعرفة وفي الخلافات، وقال: إنه فتش عنه فلم يجد له أصلاً، ونقله ابن دقيق العيد عنهما وأقره.

وقال الشيخ أبو إسحاق في المذهب: لم أجد له ذكراً في كتب الحديث. وقال مجلي في الذخائر: إنه فتش عنه وأكثر السؤال عنه فلم يجده. وقال النووي: لا أصل له. وكذا قال ابن الجوزي: وقال النووي أيضاً: باطل والعلم عند الله.

[موافقة الخبر الخبر: (٢١٢/٢-٢١٣)]

باب

ما يذكر في المناولة

(١٤٢) قال الحافظ: عن أبي عبد الرحمن الحلي، أنه أتى عبد الله، يعني ابن عمرو بكتاب فيه أحاديث، فقال: أصلحك الله، انظر في هذا الكتاب، فما عرفت منه تركته، وما لم تعرفه محوته، فنظر فيه، قال: فعرضت عليه حتى فرغت منه، ثم دعا بغدائه فتقدي. وهذا إسناد صحيح.

[التعليق: (٧١/٢-٧٣)]

(١٤٣) قال البخاري: باب ما يذكر في المناولة، وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان وقال أنس: نسخ عثمان المصاحف فبعث بها إلى الآفاق، ورأى عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائز، واحتج بعض أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي ﷺ حيث كتب لأمر السرية كتاباً: «لا تقراه حتى تبلغ مكان كذا وكذا»، فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي ﷺ.

* قول البخاري: في المناولة.

قاله الحافظ: أي في صحة المناولة، والحديث الذي أشار إليه لم يورده موصولاً في هذا الكتاب، وهو صحيح، وقد وجدته من طريقين: إحداهما مرسلة ذكرها ابن إسحاق في المغازي عن يزيد بن رومان، وأبو اليمان في نسخته عن شعيب عن الزهري كلاهما عن عروة بن الزبير، والأخرى موصولة أخرجها الطبراني من حديث جندب البجلي بإسناد حسن، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس عند الطبري في التفسير فمجموع هذه الطرق يكون صحيحاً.

[هدي الساري: (٢٣، ٢٦٥)، الفتح: (١٨٦/١)]

(١٤٤) قوله فيه: واحتج بعض أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي ﷺ حيث كتب لأمير السرية كتابا، وقال: «لا تقراه حتى تبلغ مكان كذا وكذا» فلما بلغ المكان قرأه على الناس، وأخبرهم بأمر النبي ﷺ.

قال الحافظ: هذا الحديث الذي أشار إليه رويناه في مغازي محمد بن إسحاق، عن عروة بن الزبير، قال: «بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة، فقال له: كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش، ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام، وكتب له كتابا، قبل أن يعلمه أين يسير؟ فقال أخرج أنت وأصحابك حتى إذا سرت يومين، فافتح كتابك وانظر فيه، فما أمرتك به فامض له، ولا تستكرهن أحدا من أصحابك على الذهاب معك، فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه: أن امض حتى تنزل نخلة، فتأتينا من أخبار قريش..» ذكر الحديث بطوله، والسياق للطاردي.

ورواه عبد الملك بن هشام، في تهذيب السيرة: عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق نحوه، وهو مرسل جيد، قوي الإسناد وقد صرح فيه ابن إسحاق بالسماع. وله شاهد جيد متصل من حديث أبي السوار العدوي، عن جندب بن عبد الله البجلي.

[التعليق: (٧٧-٧٤/٢)]

باب

في أنواع العلم

(١٤٥) عن حذيفة بن اليمان: «سألت جبريل عن علم الباطن، فقال: سألت الله -عز وجل- عن علم الباطن، فقال هو سرييني وبين أحبائي وأوليائي وأصفيائي أودعته قلوبهم لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل».

أسنده مسننلا من طريق الحسن عن حذيفة وهو موضوع.

[تسديد القوس: (٤٤٢/٢)]

(١٤٦) عن الحسن: «العلم علمان: علم على اللسان..».

الترمذي في النوادر وابن عبد البر من مرسل الحسن أوردته الخطيب في التاريخ من رواية الحسن عن جابر وأعله ابن الجوزي.

[تسديد القوس: (٩٨/٣)]

(١٤٧) «العلم ثلاثة» رواه أبو العرب القيرواني ورد في ترجمة عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي. قال الحافظ: قال الثوري: جاءنا عبد الرحمن بستة أحاديث يرفعها إلى النبي ﷺ لم أسمع أحدا من أهل العلم يرفعها.. ثم ذكر الحديث المذكور وغيره.

ثم قال: ..والحق فيه أنه ضعيف لكثرة المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين.

[التهذيب: (١٦٠-١٥٩/٦)]

باب

فيمن أفتى بغير علم

(١٤٨) روى أحمد ... عن عبيد بن رفاعه عن أبيه قال زهير في روايته رفاعه بن رافع وكان عقيباً بدرياً قال: «كنت عند عمر رضي الله عنه فقليل له إن زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد قال زهير في روايته يفتي الناس برأيه في الذي يجمع ولا ينزل، يعني لا غسل عليه، فقال عمر: عجل به، فأتي به فقال: يا عدو نفسه أو بلغ من أمرك أن تفتي الناس في مسجد رسول الله ﷺ برايك؟ قال: أي عمومك؟ قال: أبي بن كعب، قال زهير في روايته: وأبو أيوب ورفاعة بن رافع قال: فالتفت إلي عمر فقال: ما يقول هذا الفتى؟ قلت: كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ، فقال عمر: هل سألتم عن ذلك رسول الله ﷺ؟ قال: كنا نفعله على عهده، قال: فاتفقوا على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا رجلين علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما، فقالا: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، وقال علي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين سل عن هذا أزواج النبي ﷺ، فأرسل إلى حفصة رضي الله عنها فقالت: لا علم لي به، فأرسل إلى عائشة رضي الله عنها فقالت: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل، قال: فتحطم عمر يعني تغيظ، قال: لا أوتى بأحد فعله ولم يغتسل إلا انكهته عقوبة، وبه إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: وحدثنا به عالياً أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال: ثنا محمد بن إسحاق فذكر نحوه، وساق الحافظ سنده وذكر الحديث.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ومسنده جميعاً بطوله. وقد جود محمد بن إسحاق إسناده، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل، فعلته أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن الجارود والطحاوي وابن حبان والدارقطني.

وإسناده على شرط الصحيح.

وحكى الترمذي في العلل المفرد عن البخاري أنه أعلمه، ولهذا صححه الترمذي في الجامع مع حكايته العلة في العلل، وصححه أيضاً ابن حبان وابن القطان.

[موافقة الخبر الخبر: (٩٥/١-٩٩)]

(١٤٩) قول البخاري: يستفتون فيفتون برأيهم^(١).

قال الحافظ: وفي رواية محمد بن عجلان «يستفتونهم فيفتونهم» والباقي مثله، وفي رواية هشام

(١) يشير إلى الحديث الذي رواه البخاري، «إن الله لا ينزع العلم».

بن عروة «فاسئلوا فاهتو بغير علم فضلوا وأضلوا» وهي رواية الأكثر، وخالف الجميع قيس بن الربيع وهو صدوق ضعف من قبل حفظه، فرواه عن هشام بلفظ: «لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً، حتى نشأ فيهم أبناء سبأيا الأمم فاهتوا بالرأي فضلوا وأضلوا»، أخرجه البزار وقال تفرد به قيس، قال: والمحفوظ بهذا اللفظ ما رواه غيره عن هشام فأرسله، قلت: والمرسل المذكور أخرجه الحميدي في النوادر والبيهقي في المدخل من طريقه، عن ابن عيينة قال: حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه فذكره، كرواية قيس سواء.

[الفتح: (٢٩٨/١٣)]

(١٥٠) قال الحافظ: حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «يقبض الله العلماء، ويقبض العلم معهم، فتنشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض نزو العير على العير، ويكن الشيخ فيهم مستضعفاً» وسنده ضعيف وتتمة الحديث: «فسأله أعرابي فقال: يا نبي الله كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف، وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها أبناءنا ونساءنا وخدمنا، فرفع إليه رأسه وهو مغضب فقال: وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف، لم يتعلقوا منها بحرف فيما جاءهم به أنبيأؤهم» ولهذه الزيادة شواهد من حديث عوف بن مالك وابن عمرو وصفوان بن عسال وغيرهم، وهي عند الترمذي والطبراني والدارمي والبزار بألفاظ مختلفة، وله شاهد قوي من قول عمر ولفظه: «أما إنه ليس بنزع من صدور العلماء ولكن بنهاب العلماء» أخرجه أحمد وقال أيضاً: وأخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن ابن مسعود نحو حديث عمر من رواية الشيباني، وقال في آخره: «فإن جاءه ما ليس في ذلك فليجتهد رأيه فإن الحلال بين والحرام بين، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

[الفتح: (٢٩٩/١٣-٣٠١)]

(١٥١) قول البخاري: وقال أبو وائل شهدت صفين وبست صفين. قال الحافظ: قول علي فيما أخرجه أبو داود بسند حسن: «لو كان الدين بالرأي لكان مسح أسفل الخف أولى من أعلاه». وقال أيضاً: البيهقي بسند صحيح إلى أحمد بن حنبل سمعت الشافعي يقول: القياس عند الضرورة، وأخرج البيهقي في المدخل، وابن عبد البر في بيان العلم عن جماعة من التابعين كالحسن وابن سيرين وشريح والشعبي والنخعي بأسانيد جياد، ذم القول بالرأي المجرد ويجمع ذلك كله حديث أبي هريرة «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به» أخرجه الحسن بن سفيان وغيره، ورجاله ثقات وقد صححه النووي في آخر الأربعين.

[الفتح: (٣٠٢/١٣)]

(١٥٢) عن ابن عباس حديث: «من قال في القرآن من غير علم، فليتبوا مقعده من النار». رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وصححه ابن القطان.

[التكث الطراف: (٤/٤٢٢)]

(١٥٣) قال الزمخشري: ... عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه سئل عن الأب فقال: «أي سماء تظلني، وأي أرض تظلني إذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به...».

قال الحافظ: أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن. ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وهذا منقطع.
[الكافي الشاف: (٦٩١/٤)]

باب

فيمن كتم العلم

(١٥٤) ترجمة إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي:
روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في كتم العلم^(١).
قال الحافظ: قال العقيلي: ليس لحديثه أصل يعني هذا وقرأت بخط الذهبي: الصواب موقوف، والحديث رواه ابن عدي في الكامل.

[التذهيب: (٢٤٥/١)، ٣٧٧/٩، ٣٧٧/٢، ٣٧٧/٢]، [اللسان: (٩٤/٤)]

(١٥٥) .. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أتى الله عالماً علماً إلا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه» موسى بن محمد هو البلقاوي متهم؛ لكن له شاهد بإسناد صالح من حديث ابن مسعود رويناه في كتاب فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف لأبي نعيم الحافظ.

[القول المسدد: (٤)]

(١٥٦) روى أبو يعلى: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار، ومن قال في القرآن بغير علم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار».
قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العالية: (٣١٣/٢-٣١٤)]

والحديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه من طريق أبي هريرة وطريق أبي داود ضعيفة، وابن ماجه كذلك، ورواه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف، وله طرق كثيرة عن أبي هريرة أوردها ابن الجوزي في العلل المتناهية، وفي الباب عن عبدالله بن عمرو أخرجه ابن حبان والحاكم، وعن ابن عباس أخرجه الطبراني والعقيلي بسند ضعيف، ورواه كذلك أبو يعلى عن ابن عباس، وذكر ابن الجوزي هذا الحديث من طريقين آخرين وضعفها، عن أنس رواه ابن ماجه، وروي عن ابن مسعود وطلق بن علي كلاهما عند الطبراني وعن جابر وعائشة كلاهما عند العقيلي وعن ابن عمر عند ابن عدي وعن أبي سعيد الخدري عند أبي يعلى وأسانيدها كلها ضعيفة وعن عمرو بن عبسة وإسناده ضعيف أيضاً.

(١) رواه ابن ماجه: عن أبي هريرة - وقد رفعه مرة - قال: «من سئل عن علم فكتمه، انجم يوم القيامة بلجام من نار».

قال الإمام أحمد : لا يصح في هذا الباب شيء من طرقه .

[الكافي الشافعي: (١/٤٤٠)]، [التلخيص للشافعي: (١٠/٢٦٥-٢٦٦)]

باب

من علم فليعمل

(١٥٧) عن أبي الدرداء : «تعلموا ما شئتم أن تعلموا فإن الله - عز وجل - لن ينفعكم حتى تعملوا به» .
أبو نعيم في الحلية عن معاذ وأسند من وجه آخر وأخرجه ابن عدي والخطيب في اقتضاء العلم عن معاذ وأسند ضعيف .

[تسديد القوس: (٢/٦٣)]

(١٥٨) قول البخاري : وأن العلماء هم ورثة الأنبياء .

قال الحافظ : طرف من حديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء وحسنه حمزة الكنااني وضعفه عندهم باضطراب في سنده : لكن له شواهد يتقوى بها ، ولم يفصح المصنف بكونه حديثاً فهذا لا يعد في تعاليقه ، لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلاً .

[الفتح: (١/١٩٣)]

(١٥٩) قول البخاري : وقال النبي ﷺ : من يرد الله بن خيراً يفقهه .

قال الحافظ : كذا في رواية الأكثر ، وفي رواية المستملي يفهمه بالهاء المشددة المكسورة بعدها ميم ، أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب العلم من طريق ابن عمر عن عمر مرفوعاً وإسناده حسن .

[الفتح: (١/١٩٤)]

(١٦٠) قول البخاري : وإنما العلم بالتعلم .

قال الحافظ : هو حديث مرفوع أيضاً ، أورده ابن أبي عاصم والطبراني من حديث معاوية أيضاً بلفظ «يا أيها الناس تعلموا ، إنما العلم بالتعلم ، والفقه بالتفقه ، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» إسناده حسن ، إلا أن فيه مبهماً اعتضد بمجيئه من وجه آخر .

[الفتح: (١/١٩٤)]

(١٦١) قال البخاري : وقال ابن عباس : كونوا ربانيين حكماً فقهاء .

قال الحافظ : هذا التعليق وصله ابن أبي حاتم أيضاً بإسناد حسن ، والخطيب بإسناد آخر حسن . وقد فسر ابن عباس «الرباني» بأنه الحكيم الفقيه ، ووافقه ابن مسعود فيما رواه إبراهيم الحربي في غريبه عنه بإسناد صحيح .

[الفتح: (١/١٩٤-١٩٥)]

باب

من علم العلم ثم عمل بغيره

(١٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام، قال: فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية، طامحة أبصارهم، ليس لهم هم إلا شاة أو بعير، فأنصرفت إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا عمار ما عملت؟ فقصصت عليه قصة القوم، وأخبرته بما فيهم من السهوة، قال: يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم، قوم علموا ما جهل أولئك، ثم سهوا كسهوتهم». قال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا عمار بهذا الإسناد. قال الشيخ: عباد متروك. قلت: وجابر كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (١٤١/١) - (١٤٢)]

باب

الحياء في العلم

(١٦٣) قال البخاري: وقال مجاهد: لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. قال الحافظ: وقول مجاهد هذا وصله أبو نعيم في الحلية من طريق علي بن المديني عن ابن عيينة عن منصور عنه، وهو إسناد صحيح على شرط المصنف.

[الفتح: (٢٧٦/١)]

باب

تقوى الله في العلم

(١٦٤) قال الزمخشري: .. في الحديث: «أعلمكم بالله أشدكم له خشية». قال الحافظ: لم أجده هكذا، وفي الصحيح: «أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية». [الكافي الشاف: (٥٩٣/٣)] (١٦٥) عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمرو السلماني أنه سأله عن آية من القرآن فقال: «اتق الله وقل سداداً، فقد ذهب الذين كانوا يعملون فيما أنزل القرآن». وسنده صحيح.

[المعجب: (١٩٩/١)]

(١٦٦) ترجمة يزيد بن سلمة: أخرج الترمذي وغيره عن سعيد بن عمرو بن أشوع قال: «قال يزيد بن

سلمة الجعفي يا رسول الله إني قد سمعت منك حديثاً كثيراً أخاف أن ينسيني آخره أوله فحدثني بكلمة تكون جماعاً قال: اتق الله فيما تعلم» وقال بعده ليس إسناده بمتصل لم يدرك ابن أشوع عندي يزيد بن سلمة انتهى.

[الإصابة: (٢٥٧/٣)]

باب

النصح في العلم

(١٦٧) ترجمة عبد الله بن ثعلبة بن صُغير: أخرج البخاري بسند صحيح عن ابن شهاب أنه كان خاله يتعلم منه الأنساب قال: فسألته عن شيء في الفقه فدلني على سعيد بن المسيب.

[الإصابة: (٢٨٥/٢)]

باب

الحث على الإخلاص في العلم

(١٦٨) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتجيزوا أعيان الناس، فمن فعل ذلك فهو في النار». قال الحافظ: فيه انقطاع.

[المطالب العلية: (٣١٤/٣)]

باب

فيمن يحرم العلم

(١٦٩) ترجمة بشير بن النهاس العبدي: ذكره عبدان، وأورد له حديثاً مرفوعاً بإسناد ضعيف جداً. وليس فيه له سماع؛ ومثنه «ما استرذل الله عبداً إلا حرم العلم» أخرجه أبو موسى.

[الإصابة: (١٦٠/١)]

باب

السفر في طلب الحديث

(١٧٠) قال الحافظ: وقد روى الدارمي بسند صحيح عن بسر بن عبيد الله قال: «إن كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في الحديث الواحد»..

[الفتح: (٢٣٢/١)]

باب

تحديث الناس على قدر عقولهم

(١٧١) ترجمة عثمان بن داود : قال العقيلي : لا يتابع عليه .
 قال الحافظ : ... ولفظ العقيلي : مجهول بنقل الحديث لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به ثم ساق عن
 ابن عباس رضي الله عنهما : « قالوا يا رسول الله ما يسمع منك يحدث به كله ؟ قال : نعم إلا أن
 تحدثوا قوماً حديثاً لا تدركه عقولهم » .

[لسان الميزان: (٤/١٤٠)]

باب

فضل العالم والفقيه على العابد

(١٧٢) قال الزمخشري : ... عن النبي ﷺ : « بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر
 الجواد المضمر سبعين سنة » .

قال الحافظ : أخرجه أبو يعلى وابن عدي عن أبي هريرة ، وعبد الله بن محرز .

[الكافي الشاف: (٤/٤٨٠)]

(١٧٣) ترجمة روح بن جناح الأمي : روى له الترمذي وابن ماجه حديثاً واحداً متنه : « فقيه واحد اشد
 على الشيطان من ألف عابد » .

قال الحافظ : قال الساجي : هو حديث منكر ، والحديث رواه ابن حبان في الضعفاء .

[التهذيب: (٣/٢٥٢)]

باب

الحكمة ضالة المؤمن

(١٧٤) ذكر العقيلي من مناكيره عن المقبري عن أبي هريرة الحديث « كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما
 وجدها فهو أحق بها » .

[التهذيب: (١/١٣١)]

باب

الزيادة في العلم

(١٧٥) ترجمة عبد الله بن محمد بن عجلان المدني : عن أبيه منكر الحديث قاله العقيلي ، وقال ابن حبان : لا يحل
 كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

قال الحافظ : وأورد ^(١) له عن أبيه عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : «أربع لا تستغنين من أربع..» ^(٢) الحديث... وقال أبو نعيم الأصبهاني : صاحب مناكير وبواطيل.

[لسان الميزان: (٢/٣٣٠-٣٣١)]

باب

ما جاء في الكتاب والكتابة

(١٧٦) روى أحمد والبيهقي في المدخل عن أبي هريرة يقول : «ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعي بقلبه، وكنت أدعى ولا أكتب، استأذن رسول الله ﷺ في الكتاب عنه فأذن له» إسناده حسن. أخرجه عبد الرزاق وأبو بكر المروزي وإسناده صحيح على شرط مسلم، وله طريق أخرى أخرجه العجلي.

[الفتح: (١/٢٥٠)]، [التعليق: (٢/٩١-٩٢)]

(١٧٧) قال الحافظ : روى أحمد بإسناد حسن من طريق طارق بن شهاب قال : شهدت علياً على المنبر وهو يقول «والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتاب الله وهذه الصحيفة».

[الفتح: (١/٢٤٧)]

(١٧٨) ترجمة محمد بن زكريا : إن لم يكن هو الغلابي فلا أدري من هو، لكنني وجدت له هذا الحديث الباطل، عن أنس رضي الله عنه قال : «كان النبي ﷺ إذا دعا رجلاً إلى الكتابة يقول: ألق الدواة». وعن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال : «كان النبي ﷺ إذا دعا رجلاً إلى الكتابة يقول: رق الدواة، وحرف القلم، وجود بسم الله الرحمن الرحيم، وأقم الباء وفرج السين وفتح الميم وحسن الله، وجود الرحمن الرحيم، فإن رجلاً من بني إسرائيل كتبها فجودها دخل الجنة».

[لسان الميزان: (٥/١٦٧)]

(١٧٩) ترجمة عبد الصمد بن سليمان الأزرق : ساق له العجلي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه «كان رجل يشهد حديث النبي ﷺ فلا يحفظه فيسألني فأحدثه فشكا قلة حفظه إلى رسول الله ﷺ فقال استعن على حفظك بيمينك يعني الكتابة».

قال قبله : ذكره الساجي والعجلي وابن الجارود في الضعفاء.

[لسان الميزان: (٤/٢٠-٢١)]

(١٨٠) قال ابن أبي خيثمة في تاريخه : عن محمد بن سيرين قال : «كنت ألقى عبيدة بن عمرو السماني بالأطراف»، إسناده صحيح أيضاً.

[تحاف المهرة: (١/١٥٨)]

(١) أي العجلي.

(٢) وبقية الحديث : «... أرض من مطرولا انشئ من ذكرولا العين من النظر، ولا العالم من العلم».

(١٨١) قال أبو خيثمة عن إبراهيم قال: لا بأس بكتابة الأطراف.

وهذا الأثر إسناده صحيح، وهو موقوف على إبراهيم بن يزيد النخعي.

[إتحاف المهرة: (١/١٥٨)]

(١٨٢) قال أحمد بن منيع: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «ما كنا نكتب في عهد رسول الله شيئاً من

الأحاديث إلا التشهد والإستخارة».

قال الحافظ: جويبر متروك، والضحاك لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (٣/٣٠٩)]

باب

جامع في الكتاب والكتابة

(١٨٣) ساق الحافظ بسنده عن يزيد بن عبد الله بن الشخير: «بينما نحن جلوس بهذا المريد، إذ أتى

علينا أعرابي شعث الرأس، ومعه قطعة، أو قطعة جراب، فقال القوم: كأن هذا ليس من

أهل البلد، فقال: أجل هذا كتاب كتبه لي رسول الله ﷺ، قال: فأخذته فقرأته فإذا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي إلى بني زهير بن أقيس -قال: وهم حي من عكل-

إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم الخمس من المغنم

وسهم النبي وسهم الصفي -وربما قال: وصفيه- فأنتم آمنون بأمان الله ورسوله قال: فقال

له القوم: هات الآن فحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

صوموا شهر الصبر، وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر قال: فقالوا: أنت سمعت

هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: ألا أراكم تتهموني فأخذ صحيفته وولى».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والنسائي.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٥٥-٥٦)]

(١٨٤) ساق الحافظ بسنده عن عروة بن الزبير قال: «بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى بطن

نخلة ولم يأمره بقتال، وكتب له كتاباً قبل أن يعلمه أن يسير، فقال: أخرج أنت وأصحابك

حتى إذا سرت يومين فاقتح الكتاب وانظر ما فيه، فما أمرتك به فامض له، ولا تستكرهن

أحداً من أصحابك» فلما سار يومين فتح الكتاب فإذا فيه «امض أنت وأصحابك حتى تنزل

بطن نخلة فتأتينا من أخبار قريش» فذكر الحديث بقصته.

هذا حديث مرسل، أخرجه ابن إسحاق في المغازي هكذا، وإسناده قوي، وله شاهد موصول بإسناد

حسن.

فساق الحافظ بسنده عن جندي بن عبد الله رضي الله عنه قال: «بعث رسول الله ﷺ رهطاً، فبعث عبد الله

بن جحش مكانه» فذكر الحديث بنحوه، وفيه فلما قرأ الكتاب استرجع وقال: «سمع وطاعة

لرسول الله ﷺ، وخير أصحابه، فرجع منهم رجلاَن ومضى الباقر فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه الحديث» .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا الحضرمي وهو إسم بلفظ النسب ذكره ابن حبان في الثقات .

[موافقة الخبر الخبر: (١/٢٨٢-٢٨٤)]

(١٨٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر رضي الله عنه قال: «كتب إلي رسول الله ﷺ كتاب فقال لعبد الله بن أرقم: أجب هؤلاء، فأخذه عبد الله بن أرقم فكتبه، ثم جاء بالكتاب فعرضه على رسول الله ﷺ فقال: أحسنت، فما زال ذلك في نفسي حتى وليت فجعلته على بيت المال» .

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا مالك .

قال الشيخ: محمد بن صدقة الفدكي حديثه منكر .

[مختصر زوائد البزار: (١/١٣٠)]

باب

في ترتيب الكتاب

(١٨٦) ترجمة حجاج بن يزيد: عن أبيه عن النبي ﷺ رسلاً: «اطلبوا الحاجات من حسان الوجوه» وله عن أبيه «تريو الكتاب»^(١) قال أبو الفتح الأزدي: ضعيف .

قال الحافظ: ويزيد والد الحجاج ذكره ابن قانع في الصحابة بهذا الحديث والراوي عن الحجاج هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف .

[لسان الميزان: (٢/٩٧٩-١٨٠)]

(١٨٧) عن ابن عباس: «تريو الكتاب»^(٢) .

ورد في ترجمة بقية بن الوليد .

قال الحافظ: أورده ابن حبان ضمن مجموعة أحاديث وقال هذه من نسخة موضوعة .

[التهذيب: (١/٤١٨-٤١٩)]

باب

حسن الخط عند الكتابة

(١٨٨) ترجمة مهاجر الكلاعي: حديثه عن النبي ﷺ مرسل وهو تابعي كذا استدركه الذهبي في التجريد

(١) ومتن الحديث: «تريو الكتاب وأسخوه من أسلفه فإنه أنجح للحاجة» .

(٢) أن النبي ﷺ قال: «إذا كتبت كتاباً فتريه فإنه أنجح للحاجة والتراب مبارك» .

وأشار إلى ما أخرجه ابن قانع من طريق عاصم بن مهاجر الكلاعي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: «الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً» قال ابن قانع لست أعرف له صحة.

[الإصابة: (٥٣٥/٣)]

باب

في الخاتم

(١٨٩) ساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الملوك قال له ناس من العجم عنده: يا رسول الله إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم، فاتخذ خاتماً من فضة كاني انظر إلى بصيصه في كفه ونقش فيه محمد رسول الله». هذا حديث صحيح أخرجه أبو عوانة في صحيحه. وأصله في الصحيحين.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٨١/١)]

باب

في الحروف

(١٩٠) ساق الحافظ بسنده عن ابن عون: أدركت ثلاثة يرخصون في الحروف، إبراهيم النخعي والحسن البصري وعامر الشعبي، وثلاثة يشددون، القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء بن حيوة. هذا أثر حسن، أخرجه الترمذي في العلل والبيهقي في المدخل.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٨٥/١)]

باب

فيمن حفظ الشعر

(١٩١) قال الذهبي في ترجمة يحيى بن الحسين بن هارون: .. قد ذكر إسماعيل بن علي الأموي في تاريخه: أن الدارقطني كان يحفظ عدة دواوين للشعراء منها ديوان السيد الحميري ولذلك نسب إلى التشيع. قال الحافظ: وهذا لا يثبت عن الدارقطني.

[لسان الميزان: (٢٤٩/٦)]

باب

السمر في العلم

(١٩٢) حديث عمر: «كان النبي ﷺ يسمر مع أبي بكر في الأمر من أمور المسلمين» أخرجه الترمذي والنسائي.

قال الحافظ: رجاله ثقات.. إلا إن في إسناده اختلافاً على علقمة فلذلك لم يصح على شرطه -أي البخاري-.

[الفتح: (٢٥٨/١)]

(١٩٣) حديث عبد الله بن عمرو: «كان النبي ﷺ يحدثنا عن بني إسرائيل حتى يصبح لا يقوم إلا على عظيم صلاة» رواه أبو داود وابن ماجه.

قال الحافظ: صححه ابن خزيمة وهو من رواية أبي حسان عن عبد الله بن عمرو وليس على شرط البخاري.
[الفتح: (٢٥٨/١)]

(١٩٤) حديث «لا سمر إلا لمصلي أو مسافر» أخرجه أحمد.

قال الحافظ: هو عند أحمد بسند فيه راو مجهول..

[الفتح: (٢٥٨/١)]

باب

ما جاء في أبي جاد

(١٩٥) ترجمة عبد الرحيم بن واقد: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ليس شيء إلا وله سبب وليس كل أحد يفطن له ثم ذكر أبي جاد» رواه ابن جرير الطبري في تفسيره. وقال: عبد الرحيم مجهول غير معروف غير جائز الاحتجاج بما يرويه. قلت: الظاهر أنه غير الخراساني.

[لسان الميزان: (١٠/٤)]

(١٩٦) ترجمة إسماعيل بن يحيى بن عبد الله بن طلحة، التيمي: وقال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لا تحل له رواية. روى عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «أن عيسى بن مريم أسلمته أمه إلى الكتاب فقال له أكتب بسم الله فقال له عيسى وما بسم الله قال لا أدري قال له عيسى باء: بهاء الله. سين سناء وميم: مملكته» وفسر أبو جاد على هذا النمط. قال ابن عدي وهذا باطل ثم ساق له سبعة وعشرين حديثاً وقال عامة ما يرويه بواطيل، رواه ابن عدي في الكامل.

قال الحظ: وقال الحاكم: روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة وقال الدارقطني: كان يكذب.

[لسان الميزان: (٤٤١/١-٤٤٢)]

باب

في تعلم القرآن

(١٩٧) عن ابن عباس قال: «ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ».

رواه البخاري

* قول البخاري: علمه الكتاب.

قال الحافظ: ذكر الحميدي في الجمع أن أبا مسعود ذكره في أطراف الصحيحين بلفظ «اللهم فقهه في

الدين، وعلمه التأويل، قال الحميدي: وهذه الزيادة ليست في الصحيحين. قلت: وهو كما قال. نعم هي في رواية سعيد بن جبير التي قدمناهما عند أحمد وأبن حبان والطبراني ورواهما ابن سعد من وجه آخر عن عكرمة مرسلاً، وقع في بعض نسخ ابن ماجه بلفظ «اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب» وهذه الزيادة مستغربة من هذا الوجه، أخرجها الترمذي والإسماعيلي وغيرهما.

[الفتح: (٢٠٥-٢٠٤/١)]

(١٩٨) ترجمة حماد بن بخيخ الإسكاف: قال أحمد: ثقة مقارب الحديث له عند ابن ماجه... في تعلم الإيمان قبل القرآن^(١).

قال الحافظ: ذكره ابن عدي في الكامل ثم قواه.

[التهذيب: (١٨/٢)]

(١٩٩) عن عبد الله رفعه «من سره أن يحب الله ورسوله أن يقرأ في المصحف».

ورد في ترجمة حر بن مالك بن الخطاب.

رواه ابن عدي وقال: هذا لا يرويه عن شعبة غير الحر، وللحر عن شعبة وعن غيره عدة أحاديث فأما هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد فمكرر.

[التهذيب: (١٩٤-١٩٥/٢)]

(٢٠٠) ترجمة خالد بن فضال: تابعي أرسل حديثاً قال: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى».

[الإصابة: (٤٦٩/١)]

(٢٠١) حديث «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(٢).

ورد في ترجمة الحارث بن نبهان الجرمي، وهو ضعيف.

[التهذيب: (١٢٨/٢)]

باب

ما جاء فيمن ينسى القرآن

(٢٠٢) عن سعد بن عماره حديث «ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم» رواه أبو داود.

(١) ولفظ الحديث: عن جندب بن عبد الله البجلي: «كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن فإزددنا إيماناً».

(٢) عن الحارث بن نبهان قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

قوله: رواه وكيع، عن أصحابه، عن يزيد، عن عيسى بن فائد، عن النسيء عليه السلام مرسلًا. قلت: الأولى أن يقول معضلاً فإنه سقط منه الرجل المبهم والصحابي.

[النكت الطراف: (٢٧٤-٢٧٥/٣)]، [تحاف المهرة: (٨٧-٨٦/٥)]

باب

ما جاء في شر القراءة

(٢٠٣) قال الزمخشري: قال عمر عليه السلام: «شر السير الحقيقة، وشر القراءة الهزيمة، حتى يشبه المتلو في تتابعه الثغر الأخص».

قال الحافظ: لم أره عن عمر وإنما قال أبو عبيد بن قتيبة في الغريب: قال عمر: «شر القراءة الهزيمة»، ورواه ابن عدي مرفوعاً من رواية الحسن بن دينار عن الحسن بن أبي هريرة. والحسن بن دينار ضعيف.

[الكافي الشاف: (٦٢٤/٤)]

باب

الترغيب في التصديق بما جاء عن الله تعالى

(٢٠٤) ترجمة صالح بن جميل المدني الزيات: عن أبي هريرة عليه السلام: «ما جاء من الله فهو حق وما جاء مني فهو سنة وما جاء من أصحابي فهو سعة» قال ابن عدي: وصالح ليس بالمعروف.

[لسان الميزان: (١٦٧-١٦٨/٢)]

(٢٠٥) روى أبو يعلى: عن أنس بن مالك عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بلغه عن الله تعالى فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها».

قال الحافظ: بزيع ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٣١٠/٣)]

باب

أتباع القرآن

(٢٠٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن مسعود عليه السلام قال: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، مَنْ اتَّبَعَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، رُخِيَ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ».

قال البزار: لَأَتَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

قال الشيخ: رجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٦-١٣٧/١)]

باب

ما جاء في المراء في القرآن

(٢٠٧) سعد مولى عمرو بن العاص: ذكره يوسف بن موسى وغيره في الصحابة قال ابن مندة: ولا يصح، عن سعد مولى عمرو بن العاص قال: «تشاجر رجلان في آية فارتفعا إلى النبي ﷺ فقال: «لا تماروا في القرآن فإن من مرى فيه كفر» وذكره ابن حبان في ثقات التابعين أنه مرسل.

[الإصابة: (٤١/٢)]

باب

النهي عن تتبع التشابه

(٢٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَادَا كَرَّ يَنْزِعُ هَذَا بَايَةَ وَهَذَا بَايَةَ، قَالَ: فَقَالَ: «يَاهُؤُلَاءِ الْيَهْدَا بُعِثْتُمْ؟ أَوْ بِهِذَا أُمِرْتُمْ؟ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

قال البزار: تَفَرَّدَ بِهِ سُؤَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبُ الطَّعَامِ.

قال الشيخ: ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٠/١-١٣١)]

باب

النهي عن تعلم التوراة قبل القرآن

(٢٠٩) ترجمة عبد الله بن ثابت الأنصاري: قَالَ ابْنُ حَبَّانَ لَهُ صَحْبَةٌ. وَقَالَ الْبُخَّارِيُّ: لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ. وَرَوَى أَحْمَدُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ بَنِي قَرِيطَةَ، فَكَتَبَ لِي الْجُورَ مِنْ التَّوْرَةِ إِلَّا أَعْرَضْتُهَا عَلَيْكَ؟ فَتَغْيِيرُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...» الْحَدِيثُ.

قال البخاري: قَالَ مَجَالِدٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، إِنْ عَمِرَ أَتَى بِكِتَابٍ وَلَا يَصِحُّ. وَجَعَلَ الْبَقَوِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ بِنِ قَيْسِ الْمَاضِي، وَهُوَ خَطَأٌ.

[الإصابة: (٢٨٤/٢)]

باب

في تعلم القرآن بالأجرة

(٢١٠) حديث أبي بن كعب: أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا الْقُرْآنَ أَوْ شَيْئًا مِنْهُ، فَأَهْدَى لَهُ قَوْسًا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْسًا مِنَ النَّارِ»، رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالرُّوْيَانِيُّ فِي مُسْنَدِهِ وَالْبَيْهَقِيُّ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ

عبد البر : هو منقطع ، يعني بين عطية وأبي ، قال ابن القطان : لا يثبت منها شيء ، وفيما قال نظر .
وفي الباب عن عبادة بن الصامت ، رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث مغيرة بن زياد ، عن عبادة بن أنس عن الأسود بن ثعلبة عنه ، قال : علمت أناساً من أهل الصفة الكتابة والقرآن ، فأهدى إلي رجلاً منهم قوساً ، الحديث ، ومغيرة مختلف فيه ، واستنكر أحمد حديثه ، وناقض الحاكم فصح حديثه في المستدرک . واتهمه به في موضوع آخر ، فقال : يقال إنه حدث عن عبادة بن نسي بحديث موضوع ، والأسود ابن ثعلبة قال ابن المديني في كلامه على هذا الحديث ، كذا مع قال أن له حديث آخر من روايته الحاكم في النساء تطهر ، ورابع أخرجه البزار في الفتن ، كلاهما من حديث معاذ بن جبل ولم ينفرد به عن عبادة ، بل تابعه جنادة بن أبي أمية ، رواه أبو داود والحاكم والبيهقي ، لكن قال البيهقي : اختلف فيه على عبادة ، فقليل عنه عن الأسود ابن ثعلبة ، وقيل عنه عن جنادة ، ورواه الدارمي بسند على شرط مسلم من حديث أبي داود ، لكن شيخه عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل لم يخرج له مسلم ، وقال فيه أبو حاتم : مابه بأس ، وقال دحيم : حديث أبي الدرداء في هذا ليس له أصل .
[تلخيص الحبير: (٤/١٣٠٠-١٣٠١)]

(٢١١) قال الحافظ : قال ابن حبان كان المغيرة بن زياد يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فوجب مجانية ما أنفرد به وترك الإحتجاج بما يخالف ولكن نقل الإجماع على تركه مردود والحديث الذي أشار إليه الحاكم قد رواه أبو داود وابن ماجه عن عبادة بن الصامت في تعليم القرآن^(١) وقال ابن عبد البر . هذا الحديث معدود في مناكيره .

[التهذيب: (١٠/٢٣٢)]

(٢١٢) أورد ابن عدي في ترجمة ثابت الخبار خبراً منكراً عن عائشة رضي الله عنها قال : «سألت النبي ﷺ عن كسب المعلم فقال: إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله» قال ابن عدي : لا يعرف .
[لسان الميزان: (٢/٨٠)]

باب

في الأمثال

(٢١٣) وروى البزار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «مثل المؤمن مثل النحلة، ما أتاك منها نفعك» هكذا أوردته مختصراً وإسناده صحيح .

[الفتح: (١٧٦/١-١٧٨)]

(٢١٤) ساق الحافظ بسنده عن جابر ، قال «خرج علينا النبي ﷺ ، يوماً ، فقال : إني رأيت في المنام كأن

(١) عن الأسود بن ثعلبة ، عن عبادة بن الصامت ، قال : «علمت ناساً من أهل الصفة القرآن والكتابة ، فأهدى إلي رجلاً منهم قوساً ، فقلت : ليست بمال . وامري عنها في سبيل الله ، سألت رسول الله ﷺ عنها فقال : «إن سررك أن تطوق بها طوقاً من نارها قبلها» .

جبريل عند راسي، وميكائيل عند رجلي، يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلاً، فقال: اسمع سمعت أذنك وأعقل عقل قلبك، إنما مثلك ومثل أمك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بنى فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدة، ثم بعث رسولاً، يدعو الناس إلى طعامه، فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه، فالله هو الملك، والدار الإسلام، والبيت الجنة، وانت يا محمد رسول فمن أجابك دخل الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل ما فيها» لفظ محمد بن عيسى بن سورة. قال: هذا حديث مرسل. سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله وقد روى هذا الحديث من غير وجه بإسناد أصح من هذا.

[التفليق: (٣٢٠/٥) (٣٢١)]

باب

في فضل السنة

(٢١٥) وأخرج البيهقي بسند صحيح عن حسان بن عطية أحد التابعين من ثقات الشاميين «كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن».

[الفتح: (٣٠٥/١٣)]

(٢١٦) أخرج أبو داود من حديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ خطب فقال في خطبته: «مَنْ يُلْعَبُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ رَشِدَ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ».

لا يصح، لأنه من رواية أبي عياض وهو مجهول لا يعرف اسمه ولا حاله.

[موافقة الخبر الخبير: (٣٥١/١)]

باب

في فضل إحياء السنة

(٢١٧) ترجمة خالد بن أنس: عن أنس بن مالك لا يعرف وحديثه منكر وهو «من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة».

قال الحافظ: وهذا الرجل ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا بهذا الحديث.

[لسان الميزان: (٣٧٣/٢)]

باب

التمسك في السنة

(٢١٨) قول البخاري: وقول الله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْنَا لِمُعْتَمِلِينَ إِمَامًا﴾ ..

قال الحافظ: وقد ثبت ذلك من قول مجاهد أخرجه الترمذي والطبري وغيرهما من طريقه بهذا اللفظ بسند صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريقه بسند صحيح أيضاً، قال يقول: «اجعلنا أئمة في

التقوى حتى نأتم بمن كان قبلنا ويأتم بنا من بعدنا»^(١).

وأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن قتادة في قوله «وَجَعَلْنَا لِمَنْ يَشَاءُ مِنْكُمْ آيَاتًا» أي قادة في الخير ودعاة هدى يؤتم بنا في الخير.

قال الحافظ: تنبيه: اقتصر شيخنا ابن الملقن في شرحه تبعاً لمن تقدمه على عزو التفسير المذكور أولاً للحسن البصري ولم أره عنه سنداً، والثاني للضحك وقد صح عن ابن عباس رواه أبي حاتم عن عكرمة وسعيد بن جبير ونقله ابن أبي حاتم أيضاً عن أبي صالح وعبد الله بن شاذب.

[الفتح: (٢٦٥/١٣)]

(٢١٩) قول البخاري: شر الأمور محدثاتها.

قال الحافظ: وثبت عن ابن مسعود أنه قال: «قد أصبحتم على الفطرة وأنكم ستحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدى الأول».

وقال أيضاً: وقد أخرج أحمد بسند جيد عن غصيف بن الحارث قال: بعث إلي عبد الملك بن مروان فقال: إنا قد جمعنا الناس على رفع الأيدي على المنبر يوم الجمعة، وعلى القصص بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما أمثل بدعكم عندي ولست بمجيبكم إلى شيء، منهما لأن النبي ﷺ قال: «ما أحدث قوم بدعة إلا رفع من السنة مثلها فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة».

[الفتح: (٢٦٧/١٣)]

(٢٢٠) قول البخاري: كل أمي تدخل الجنة إلا من أبي.

قال الحافظ: وأخرج أحمد والحاكم من طريق صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه «لتدخلن الجنة إلا من أبي وشرد على الله شراد البعير» وسنده على شرط الشيخين، وله شاهد عن أبي أمامة عند الطبراني وسند جيد.

[الفتح: (٢٦٨/١٣)]

(٢٢١) وقال الحافظ: وقد أخرج أحمد والبخاري من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: «إن مثل هذا ومثل أمته، كمثله قوم سفر انتهوا إلى رأس مفاضة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفاضة ولا ما يرجعون به، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل فقال: أرايتم إن وردت بكم رياضاً معشبة وحياضاً رواء، اتبعوني؟ قالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردهم، فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم إن بين أيديكم رياضاً هي أعشب من هذه، وحياضاً أروى من هذه فاتبعوني، فقالت طائفة صدق والله لننابعه، وقالت طائفة قد رضىنا بهذا نقيم عليه» وهذا إن كان محفوظاً قوى الحمل على التعدد إما للمنام أو لضرب المثل، ولكن علي بن زيد ضعيف من قبل حفظه.

[الفتح: (٢٧١/١٣)]

(٢٢٢) قال الجافظ: وقد أخرج البزار وابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي هريرة مرفوعاً «لو اعترض بنو إسرائيل أدنى بقرة فذبحوها لكفتهم، ولكن شددوا فشدد الله عليهم» وفي السند عباد بن منصور وحديثه من قبيل الحسن وأورده الطبري عن ابن عباس موقوفاً وعن أبي العالية مرفوعاً.

[الفتح: (٢٧٥/١٣-٢٧٦)]

باب

في موافقة السنة

(٢٢٣) في مسند أبي هريرة: حديث: «سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقاً لكتاب الله ولسنتي فهو مني...» الحديث.

رواه الدارقطني في الأحكام وصالح بن موسى ضعيف ولا يحتج بحديثه.

[إتحاف المهرة: (٦٢٢-٦٢١/١٤)]

باب

الأخذ بالسنة واجتتاب البدع

(٢٢٤) ترجمة عبد الرحمن بن عمرو بن عتبة: له في الكتب حديث واحد في الموعظة^(١)، صححه الترمذي، وابن حبان، والحاكم في المستدرک وزعم ابن القطان الفاسي أنه لا يصح لجهالة حاله.

[التذهيب: (٢١٦/٦)]، [تلخيص الحبير: (١٥٦/٤)]

(٢٢٥) ترجمة إبراهيم بن أبي الليث: قال أبو داود عن يحيى بن معين: أفسد نفسه بخمسة^(٢) أحاديث، ثم فسرها أبو داود وهي... وحديث «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة أشرفها قوم يقيسون الأمور بآرائهم».

[لسان الميزان: (٩٢/١-٩٤)]

(٢٢٦) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: هَلَاكُ أُمَّتِي فِي الْعَصِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَالرَّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ قَبْتٍ».

(١) أخرجه الترمذي: عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن العرباض بن سارية، قال: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح، ثم أقبل علينا بوجهه، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأنها وصية مؤدع فأوصلنا. قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يبعث منكم فسيروا اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي، عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

(٢) بقية الأحاديث إضافة لما ذكرنا: حديث هشيم بن يعلى عن عطاء في الرؤية وحديث شريك عن سالم عن سعيد موقوفاً وحديث إبراهيم بن سعد في الرؤية وحديث هشيم بن منصور عن الحسن عن أبي بكر «الحياة من الإيمان».

قَالَ الْبَزَّازُ: لَا تَعْلَمُهُ يَرَوِي بِهَذَا اللَّفْظِ مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ، وَأَمَّا ذِكْرُنَا لَنَا لَا نَحْفَظُهُ مِنْ وَجْهِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، وَهَارُونَ لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ بِالتَّقْلِ.
قَالَ الشَّيْخُ: هُوَ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ.

[مختصر زوائد البزار: (١/١٢٣)]

(٢٢٧) ترجمة مصعب بن إبراهيم العبسي: ... له حديث .. عن شعبة عن قتادة عن أنس ؓ: «إِنَّ اللَّهَ أَجَارَ أُمِّي أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلَالَةٍ».

قال الحافظ: وهذا حديث أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب السنة وقال ابن عدي: هو مجهول وأحاديثه عن الثقات ليست محفوظة.

[لسان الميزان: (٦/٤٢-٤٣)]

(٢٢٨) روى الطبراني في الكبير ... عن أبي بصرة الغفاري ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَرْبَعًا، فَأَعْطَانِي ثَلَاثًا وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا تَجْتَمِعَ أُمِّي عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَهُمْ بِالسِّنِينَ كَمَا هَلَكَ الْأُمَمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبَسَهُمْ شَيْعًا وَيُذَيِّقَ بَعْضُهُمْ بِأَسَافٍ بَعْضٍ فَهَمَّتْ عَلَيْهِمْ»، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي تَارِيخِهِ، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا التَّابِعِي الْمُبِهمَ، وَلَهُ شَاهِدٌ مَرْسَلٌ رَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ أَيْضًا، أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَذَكَرَهُ مَرْسَلًا.

وأما حديث أبي مالك الأشعري فقرأته على فاطمة المقدسية بهذا الإسناد إلى الطبراني عن أبي مالك الأشعري ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثٍ، أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْكُمْ نَبِيٌّكُمْ فَتُهْلَكُوا جَمِيعًا، وَأَنْ لَا يُظْهِرَ أَهْلَ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ، وَأَنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ، فَهَؤُلَاءِ أَجَارَكُمْ اللَّهُ مِنْهُمْ، وَإِنْ رَكِبَكُمْ انْذَرَكُمْ ثَلَاثًا الدُّخَانُ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ مِنْهُ كَالزَّمَكَةِ وَيَأْخُذُ الْكَافِرَ فَيَنْتَفِخُ، وَالثَّانِيَةُ الدَّابَّةُ، وَالثَّالِثَةُ الدُّجَالُ»، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي كِتَابِ السَّنَةِ وَالحَدِيثِ لَهُ عِلَتَانِ.

ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى ضَلَالَةٍ أَبَدًا، وَإِنْ يَدَّ اللَّهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، فَإِنَّهُ مَنْ شَدَّ شَدًّا فِي النَّارِ».

هذا حديث غريب أخرجه أبو نعيم في الحلية، وأخرجه أبو القاسم اللالكائي في السنة، ورجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، لَكِنَّهُ مَعْلُولٌ كَمَا سَبَقَ.

وساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُمَّتِي لَا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلَالَةٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ الْإِخْتِلَافَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ».

هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجه، وابن أبي عاصم، واللالكائي، والدارقطني في الأفراد وقال: تفرد.

به معان بن رفاعه عن أبي خلف واسمه حازم بن عطاء .
قلت : ومعان صدوق فيه لين ، ولكن شيخه ضعيف .
ولحديث أنس طريقان أيضاً ، وفي إسنادهما ضعف .

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الحاكم ولفظه : «لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة ويد الله مع الجماعة» ورجاله رجال الصحيح إلا إبراهيم بن ميمون فإنهما لم يخرجاه له ، وأخرج له الترمذي هذا الحديث من هذا الوجه مقتصرأ على قوله : «يد الله مع الجماعة» وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
وعن يسير بن عمرو قال : «شيعتنا أبا مسعود إلى القادسية فقلنا له : إن أصحابنا قد ذهبوا فاعهد إلينا شيئاً نأخذ به عنك» قال اصبروا حتى يستريح أو يستراح من فاجر ، وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة» . هذا موقوف صحيح أخرجه ابن أبي عاصم .
وبه إلى الأصم وزاد : «وإياكم والتلون في دين الله» وإسناده حسن .

[مواهقة الخبر الخبر: (١٠٥/١-١١٥)]

باب

فيمن سن سنة سيئة

(٢٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : «إن ابن آدم الذي قتل أخاه ليُقاسم أهل النار نصف عذابهم» ، قسمه صحاحاً .

قال الشيخ : شيخ البزار لم أر من ترجم له .

قلت : هو الواسطي ، وذكره ابن حبان في الثقات . ثم تبين لي أنه عبيد بن إسحاق العطار ، وهو ضعيف .

[مختصر زوائد ابن البزار: (١٣٥/١)]

باب

من سن سنة في الإسلام

(٢٣٠) عن حذيفة قال : «سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ فأمسك القوم» ثم أَرَجَلَهُ أعطاه ، فقال

النبي ﷺ : من سن خيراً فاستثنى به مكان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ... الحديث ، وهو في كتاب الزهد لابن المبارك .

وله شاهد صحيح عند مسلم من حديث جرير بن عبد الله البجلي .

[الإيضاح بمعرفة رواية الآثار: (٩٦/٩٥)]

باب

في إتباع سنن من كان قبلنا

(٢٣١) ووقع في حديث عبد الله بن عمرو عند الشافعي بسند صحيح «لتركن سنة من كان قبلكم حلوها ومرها».

وقال أيضاً: وفي مصنف قاسم بن أصبغ بسند صحيح عن عمر «فساد الدين إذا جاءكم العلم من قبل الصغير استعصى على الكبير، وصالح الناس إذا جاء العلم من قبل الكبير تابعه عليه الصغير».

[الفتح: (٢١٤/١٣)]

باب

لا يحل جهل الفرض والسنن

(٢٣٢) ترجمة مسلم بن العلاء بن الحزمي: أخرج الطبراني من طريق زكريا بن طلحة بن مسلم بن العلاء الحزمي عن أبيه عن جده مسلم قال: شهدت مع النبي ﷺ فيما عهد إلى العلاء الحزمي لما وجهه إلى البحرين فقال: «ولا يحل لأحد جهل الفرض والسنن ويحل له ما سوى ذلك» قال وقد كتب للعلاء: «سنوا بالمجوس سنة أهل الكتاب»، أخرجه أبو سليمان بن زبر وأخرجه ابن مندة كالطبراني وزاد وكان اسم مسلم العاص فسماه رسول الله ﷺ مسلماً وهذا يضعف رواية أبي سليمان وممدار هذا الحديث على عمر بن إبراهيم وهو ساقط.

[الإصابة: (٤١٦/٣)]

باب

ما جاء في تعلم الفرض

(٢٣٣) ترجمة حفص بن عمر بن أبي العطف السهمي مولاهم المدني: قال البخاري: منكر الحديث رماه يحيى بالكذب وقال أبو حاتم: منكر الحديث وقال أبو جعفر العقيلي في حديثه عن أبي هريرة في الفرائض^(١): لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

فلا يصلح الاستشهاد به ومع ذلك فقول العقيلي لا يتابع عليه يعني عن أبي الزناد والله أعلم.

[التهذيب: (٣٥٢-٣٥٣/٢)]

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا الفرض وعلموه فإنه نصف العلم وهو ينسى وهو أول ما

ينزع من امتي»، رواه ابن ماجه.

باب

آفات العلم

(٢٢٤) روى ابن مندة والحكيم الترمذي وابن شاهين عن أفلح مولى رسول الله ﷺ يقول: أن رسول الله ﷺ قال «أخاف على أمتي من بعدي ضلالة الأهواء واتباع الشهوات قال ونسيت الثالثة». ورواه الحكيم الترمذي في نوادره من هذا الوجه وسمى الثالثة العجب ورواه ابن شاهين فسمى الثالثة الغفلة بعد المعرفة ومداره على يوسف بن خالد وهو السمتي وهو متروك الحديث. [الإصابة: (٥٨/١)]

باب

التحذير من علماء السوء

(٢٢٥) ترجمة الحسن بن يحيى الخشني: وقال ابن حبان منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقين ما لا يتابع عليه. وأورد له ابن عدي حديثه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة حديث: «من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام» وقد تفرد به. [التهذيب: (٢٨١/٢-٢٨٢)]

باب

لكل فترة شريرة

(٢٢٦) قال الحافظ: عن عبد الله بن عمرو ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل عامل شريرة، ولكل شريرة فترة، ومن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح» هذا حديث صحيح، رواه ابن منده وأحمد. [الأمالي المطلقة: (٢٠-٢١)]

باب

التحذير من علماء السوء

(٢٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاذ بن جبل ؓ قال: «تعرضت أو قال تصدّيت لرسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فقلت: يا رسول الله أي الناس شر؟ فقال رسول الله ﷺ: اللهم غفراً، سل عن الخير ولا تسأل عن الشر، شرار الناس شرار العلماء في الناس». قال الشيخ: الخليل بن مرة منكر الحديث، قاله البخاري. وقال أبو زرعة: صالح. [مختصر زوائد البزار: (١٤١/١)]

(٢٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عوف بن مالك ؓ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقبسون الأمور بربائهم يحرمون الحلال ويحلون الحرام».

قال الشيخ: رواه ابن ماجه إلى قوله: «فرقة». قال: ورجاله رجال الصحيح.
قلت: نعيم بن حماد ضعفه بعضهم واتهم بهذا الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٩/١-١٤٠)]

باب

ما يخاف على العلماء

(٢٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن العباس بن عبد المطلب عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليظهرن الدين حتى يُجاوز البحار، وحتى يخاض البحار بالخيل في سبيل الله، ثم يأتي قوم يقرأون القرآن يقولون: من أقرأ منا، من أعلم منا، ثم التفت رسول الله ﷺ فقال: هل في أولئك من خير؟ قالوا: لا، قال: أولئك من هذه الأمة، أولئك هم وقود النار».

قال الشيخ: موسى بن عبيدة ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٤٢/١-١٤٣)]

باب

زلة العالم

(٢٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا كثير بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني أخاف على أمتي من ثلاث: من زلة عالم، ومن هوى متبع، ومن حكم جائر».

قال الشيخ: كثير ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٤٣/١-١٤٤)]

باب

ما جاء عن أهل الكتاب

(٢٤١) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ قال: «ما أحدثكم من أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. وقولوا أمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان باطلاً لم تصدقوهم، وإن كان حقاً لم تكذبوهم...».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود، وابن حبان وأحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني. وأصل الحديث في البخاري من حديث أبي هريرة باختصار.

[الكافي في الشاف: (٤٤٢/٣)]

(٢٤٢) ترجمة عبد الواحد بن محمد الأشج: أخرج الدارقطني في غرائب مالك عن أنس رضي الله عنه رفعه «لا تأخذوا دينكم عن مسلم من أهل الكتاب» الحديث. قال الدارقطني: أبو أسلم متروك ومن رواه عنه مجهول..

[لسان الميزان: (٨٣/٤)]

باب

علم النسب

(٢٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِدَ نوح سام، وحام، ويافث، فَوُلِدَ سام: العرب، وفارس، والروم، والخير فيهم. ووُلِدَ يافث: ياجوج والترك والصقالبة، ولا خير فيهم. ووُلِدَ لحام: القبط والبربر، والسودان». قال البزار: لا نعلم أسنده عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن سنان، وتفرد به ابنه عنه، ورواه غيره مرسلًا وإنما جعله قول سعيد بن المسيب. قال الشيخ: يزيد ضعفه يحيى وجماعة موثقه أبو حاتم.

[مختصر زوائد البزار: (١٤٦/١)]

(٢٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «ابن اخت القوم منهم».

قال: لا نعلمه روي عن عائشة رضي الله عنها إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: عتاب ضعفه الفلاس.

[مختصر زوائد البزار: (١٤٧/١)]

باب

في الإجماع

(٢٤٥) ترجمة سليمان بن بزيح: روى ابن عبد الله في كتاب العلم من طريق محمد بن عبد السلام الحشني وغيره عن إبراهيم بن أبي الفياض البرقي عن سليمان بن بزيح عن مالك عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «قلت يارسول الله الأمر ينزل بنا بعدك ثم ينزل فيه قرآن ولم نسمع منك فيه شيئاً قال: اجتمعوا له العابدين من المؤمنين واجعلوه شورى بينكم ولا تقضوا فيه برأي واحد» قال ابن عبد البر هذا الحديث لا يعرف من حديث مالك إلا بهذا الإسناد ولا أصل له في حديث مالك عندهم ولا في حديث غيره وإبراهيم وسليمان ليسا بالقويين ولا يحتج بهما. قلت: وقال الدارقطني في غرائب مالك لا يصح. تفرد به إبراهيم بن أبي الفياض عن سليمان ومن دون مالك ضعيف وساقه الخطيب في كتاب الرواة عن مالك من طريق إبراهيم عن

سليمان وقال لا يثبت عن مالك والله أعلم.

[لسان الميزان: (٧٨/٣)]

باب

في الرخصة

(٢٤٦) عن عمر بن الخطاب: «أفضل أمتي الذين يعملون بالرخص».

في سنده راو كذاب.

[تسديد القوس: (٤٣٩/١)]

(٢٤٧) ترجمة عمر بن عبيد أبو حفص الخزاز: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم أر في القلب من حديثه إلا ما حدثنا أبو يعلى بالموصل عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب أن يؤتى رخصه كما يحب أن يؤتى عزائمه». وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: في حديثه اضطراب..

[لسان الميزان: (٣١٦/٤)]

باب

الاجتهاد

(٢٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يطوف في النخل بالمدينة فجعل الناس يقولون فيها وسق، فقال رسول الله ﷺ: فيها كذا وكذا فقالوا: صدق الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: إنما أنا بشر فما حدثتكم عن الله فهو حق، وما قلت فيه من قبل نفسي فإنما أنا بشر أصيب وأخطيء».

قال البزار: لانهلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ: إسناده حسن، إلا أن شيخ البزار لم أر من ترجمه.

قلت: هو الحافظ الشهير سمويه، ترجمه أبو نعيم في تاريخه، ووثقه ابن مندة وأبو الشيخ، وأبو نعيم، وغيرهم.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٨/١)]

(٢٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر ﷺ «أن النبي ﷺ مر بقوم يلحقون النخل، فقال لهم: ما أرى هذا يفني شيئاً، فتركوها ذلك العام، فشيصت، فأخبر النبي ﷺ، فقال: انتم أعلم بما يصلحكم في دنياكم».

قال الشيخ: مجالد اختلط.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٨/١-١٣٩)]

(٢٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ما أخبرتكم أنه من عند الله فهو الذي لا شك فيه».

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح.

قلت: عادة الشيخ يتكلم في عبد الله بن صالح.

[مختصر زوائد البزار: (١/١٣٩)]

باب

أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

(٢٥١) قال الحافظ: عن عمرو بن العاص من طريق ولده عبد الله بن عمرو عنه، «قال: جاء رجلان إلى النبي ﷺ يختصمان، فقال لعمرو اقض بينهما، قال أنت أولى بذلك مني يارسول الله، قال: وإن كان قال فإذا قضيت بينهما فمالي» فذكر نحوه لكن قال: في الإصابة «فلك عشر حسنات» وأخرج من حديث عقبة بن عامر نحوه بغير قصة بلفظ «فلك عشرة أجور» وفي سند كل منهما ضعف، ولم أقف على اسم من أبهم في هذين الحديثين.

[الفتح: (١٣/٣٣١)]، [هدي الساري: (٧٤)]

باب

الأخذ باختلاف الصحابة

(٢٥٢) قال مسدد: عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «ما يسرني باختلاف أصحاب رسول الله ﷺ حمر النعم؛ لأننا إن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا، وإن أخذنا بقول هؤلاء أصبنا».

قال الحافظ: صحيح مقطوع.

[المطالب العالية: (٣/٣٠٥)]

(٢٥٣) قال أحمد بن منيع: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «إن ابن مسعود وأبي بن كعب رضي الله عنهما اختلفا في الرجل يصلي فقال أبي رضي الله عنه: يصلي في ثوب، وقال ابن مسعود: في ثوبين فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فأرسل إليهما فقال رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ اختلفا في فتيا فبأي القولين يصدر الناس؟ ثم قال: إلا إن القول ما قال أبي رضي الله عنه، ولم يأل ابن مسعود رضي الله عنه. قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣/٣٠٥)]

باب

ما جاء في انقطاع العلم

(٢٥٤) روى أحمد عن زياد بن ليبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا أوان انقطاع العلم فقلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم وقد أثبت ووعته القلوب» الحديث. وأخرجه الحاكم وابن ماجه من هذا الوجه وسالم لم يلق زياد وله شاهد أخرجه الطبراني في الأوسط وهو منقطع، ووقع في رواية النسائي ليبيد بن زياد وهو مقلوب.

[الإصابة: (٥٥٨/١) - (٥٥٩)]

كتاب الطهارة

باب

الإبعاد عند قضاء الحاجة

(١) ترجمة عبدالرحمن بن أبي قرادة: عن عبدالرحمن بن أبي قرادة قال: «خرجت مع النبي ﷺ إلى الخلاء وكان إذا أراد الحاجة أبعد» سنده حسن أخرجه النسائي وابن ماجه.

[الإصابة: (٤١٩/٢)]

(٢) عن يعيش بن طفعة حديث: «أن النبي ﷺ كان إذا ذهب إلى الغائط أبعد». ابن ماجه في الطهارة.

قلت: سقط منه رجلان، هما المنهال وابن يعلى.

[النكت الظراف: (١٢٠/٩)]

باب

الارتياذ للبول

(٣) قال أبو موسى: «كنت مع النبي ﷺ ذات يوم، فأراد أن يبول، فأتى دمثاً في أصل جدار، فبال ثم قال: إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله». أبو داود عن أبي موسى فيه، وفيه راو لم يسم.

[هداية الرواة: (مخطوط)، [النكت على ابن الصلاح: (٤٤٣/١)]

(٤) ترجمة صيفي غير منسوب: عن صيفي «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتبوء لبوله كما يتبوء لمنزله» وهذا وهم نشأ عن سقط وفي إسناده إلى وكيع ضعف، والصواب ما رواه يحيى بن إسحاق، وأخرجه ابن قانع والحرث في مسنده.

[الإصابة: (٢٠٤/٢)]

باب

ما نهى عن التخلي فيه

(٥) ترجمة الحسن بن ذكوان، عن عبدالله بن مغفل «في البول في المستحم»^(١) الحسن بن ذكوان لم يسمعه من الحسن.

قال العقيلي ولعله سمع من الأشعث يعني فدلسه.

[التهذيب: (٢٤٢-٢٤١/٢)]

(١) ولفظ حديث: «لا يبولن أحدكم في مستحمله، ثم يتوضأ فيه، فإن عامة الوسواس منه».

(٦) عن الحسن . حدثني سبعة رهط من أصحاب النبي ﷺ، منهم أبوهريرة وجابر وعبدالله ابن عمرو وعمران بن حصين ومعتل بن يسار وعبدالله بن عمر وأنس بن مالك، يزيد بعضهم على بعض في الحديث: «أن النبي ﷺ: نهى أن يبال في المغتسل، ونهى عن البول في الماء الراكد، ونهى عن البول في الشارع، ونهى أن يبول الرجل وفرجه باد إلى الشمس والقمر»، رواه الحكيم الترمذي في كتاب المناهي فذكر حديثاً طويلاً في نحو خمسة أوراق، على هذا الأسلوب، في غالب الأحكام، وهو حديث باطل لا أصل له، بل هو من اختلاق عباد .

[تلخيص الحبير: (١٥٠/١)]

(٧) روى أبو داود وابن ماجه والحاكم، من حديث أبي سعيد الحميري عن معاذ بلفظ «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، والظل، وقارعة الطريق» وصححه ابن السكن والحاكم، وفيه نظر؛ لأن أبا سعيد لم يسمع من معاذ، ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الإسناد، قاله ابن القطان، وفي الباب عن ابن عباس نحوه، رواه أحمد وفيه ضعف لأجل ابن لهيعة، والراوي عن ابن عباس متهم، وعن سعد بن أبي وقاص في علل الدارقطني، وفي ابن ماجه عن جابر بإسناد حسن مرفوعاً «إياكم والتعريس على جواد الطريق، فإنها مأوى الحيات والسباع، وقضاء الحاجة عليها، فإنها الملاعن» وعن ابن عمر «نهى أن يصلى على قارعة الطريق، أو يضرب عليها الخلاء، أو يبال فيها» وفي إسناده ابن لهيعة، وقال الدارقطني: رفعه غير ثابت، وعند الحاكم وإسناده ضعيف «من سل سظيمته على طريق عامر من طريق المسلمين فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين» .

[بلوغ المرام: (٣٦)]، [تلخيص الحبير: (١٥٥-١٥٦)]

(٨) حديث: روى أنه ﷺ قال: «اتقوا الملاعن، وأعدوا النبل»، رواه عبد الرزاق مرسلاً، ورواه أبو عبيد، وإسناده ضعيف، ورواه ابن أبي حاتم في العلل، وصحح أبوه وقفه .

[تلخيص الحبير: (١٦٠/١)]،

(٩) عن ابن عمر «نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة أو على ضفة نهر جار» فرات بن السائب متروك، قاله البخاري . وغيره .

[تلخيص الحبير: (١٥٧/١)]

(١٠) عن عبدالله بن سرجس: «نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر، قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن» أحمد، وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي وقيل: إن قتادة لم يسمع من عبدالله بن سرجس، حكاه حرب عن أحمد وأثبت سماعه منه علي بن المديني وصححه ابن خزيمة وابن السكن .

[تلخيص الحبير: (١٥٧/١)]

باب

أدب الخلاء

(١١) حديث: «أنه ﷺ كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه» أصحاب السنن وابن حبان والحاكم، من حديث الزهري عن أنس به، قال النسائي: هذا حديث غير محفوظ، وقال أبو داود: منكر، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه وأشار إلى شذوذه، وصححه الترمذي، وقال النووي: هذا مردود عليه، قال في الخلاصة، وقال المنذري: الصواب عندي تصحيحه، فإن رواه ثقات أثبات، وتبعه أبو الفتح القشيري في آخر الاقتراح، وعلته أنه من رواية همام عن ابن جريج عن الزهري عن أنس، ورواه ثقات، لكن لم يخرج الشيخان رواية همام عن ابن جريج، وابن جريج قيل: لم يسمعه من الزهري وإنما رواه عن زياد بن سعد، عن الزهري بلفظ آخر، وقد رواه مع همام مع ذلك مرفوعاً، يحيى بن الضريس البجلي ويحيى بن المتوكل، وأخرجهما الحاكم والدارقطني، وقد رواه عمرو بن عاصم، وهو من الثقات، عن همام موقوفاً على أنس، وأخرج له البيهقي شاهداً، وأشار إلى ضعفه، ورجاله ثقات، ورواه الحاكم أيضاً ولفظه: «أن رسول الله ﷺ لبس خاتماً، نقشه محمد رسول الله، فكان إذا دخل الخلاء وضعه» وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الجوزقاني في الأحاديث الضعيفة، وينظر في سنده. فإن رجاله ثقات، إلا محمد بن إبراهيم الرازي فإنه متروك.

وإنما نزع خاتمه: لأنه كان عليه محمد رسول الله، تقدم من رواية الحاكم، ورواه البيهقي أيضاً، ووهم النووي والمنذري في كلامهما على المذهب، فقالا: هذا من كلام المصنف، لا في الحديث، ولكنه صحيح من طريق أخرى، في أن نقش الخاتم كان كذلك، قلت: كلامهما مستقيم؛ لأنه ليس في السياق الجزم بالتعليل المذكور، وإن كان فيه حكاية النقش.

[تلخيص الحبير: (١٦٠/١) - (١٦١)]

قلت: أوردته الحافظ في بلوغ المرام (٣٤) وقال: أخرجه الأربعة وهو معلول.

(١٢) قال الحافظ: (قوله^(١)): ولنذكر مثلاً للمنكر، ثم أورد حديث همام، عن ابن جريج عن الزهري عن أنس ﷺ: «في وضع الخاتم عند دخول الخلاء».

وقد نوزع أبو داود في حكمه عليه بالنكارة مع أن رجاله من رجال الصحيح.

والجواب أن أبا داود حكم عليه بكونه منكراً، لأن هماماً تفرد به عن ابن جريج وهما وإن كانا من رجال الصحيح، فإن الشيخين لم يخرجوا من رواية همام عن ابن جريج شيئاً، لأن أخذه عنه كان لما كان ابن جريج بالبصرة، والذين سمعوا من ابن جريج بالبصرة في حديثهم خلل من قبله، والخلل في هذا الحديث من جهة أن ابن جريج دلّسه عن الزهري بإسقاط الواسطة وهو زياد بن سعد ووهم همام في لفظه على ما جزم به أبو داود وغيره، هذا وجه حكمه عليه بكونه منكراً، وحكم النسائي عليه

بكونه غير محفوظ أصوب فإنه شاذ في الحقيقة إذ المنفرد به من شرط الصحيح لكنه بالمخالفة صار حديثه شاذاً.

وأما متابعة يحيى بن المتوكل له عن ابن جريج، فقد تفيد لكن قول يحيى بن معين: لا أعرفه، أراد به جهالة عدالته لا جهالة عينه، فلا يعترض عليه بكونه روى عنه جماعة، فإن مجرد روايتهم عنه لا تستلزم معرفة حاله.

وأما ذكر ابن حبان له في الثقات، فإنه قال فيه مع ذلك: كان يخطي، وذلك مما يتوقف به عن قبول أفراد.

على أن للنظر مجالاً في تصحيح حديث همام، لأنه مبني على أن أصله حديث الزهري، عن أنس رضي الله عنه «في اتخاذ الخاتم».

ولا مانع أن يكون هذا متن آخر غير ذلك المتن وقد مال إلى ذلك ابن حبان فصحبهما جميعاً، ولا علة له عندي إلا تدليس ابن جريج فإن وجد عنه التصريح بالسماع فلا مانع من الحكم بصحته في نقدي والله أعلم.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٦٧٦/٢-٦٧٨)]

(١٣) عن سراقه بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: «علمنا رسول الله ﷺ في الخلاء أن نقعد على اليسرى وننصب اليمنى»، رواه الأبيهقي والطبراني، وسنده ضعيف وقال الحازمي: في إسناده من لا يعرف.

[بلوغ المرام: (٣٨)]، [تلخيص الحبير: (١٥٩/١)]

(١٤) حديث عائشة: «كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من أذى»، أحمد وأبوداود والطبراني، عن عائشة، وهو منقطع، وله شاهد من حديث حفصة، رواه أبوداود وأحمد وابن حبان والحاكم.

[هداية الرواة: (مخطوط)]، [تلخيص الحبير: (١٦٧/١-١٦٨)]

(١٥) قال أبو يعلى: وبهذا الإسناد «أن رسول الله ﷺ نهى أن يستنجي الرجل بيمينه».

قال الحافظ: يوسف متروك.

[المطالب العالية: (٦٥/١)]

(١٦) قول البخاري: باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال.

قال الحافظ: ... ثم استدل -أي محمد بن أبي جمره- على الإباحة بقوله ﷺ لطلق بن علي حين سأله عن مس ذكره «إنما هو بضعة منك». أ. هـ. والحديث الذي أشار إليه صحيح أو حسن.

[الفتح: (٣٠٦/١)]

باب

ما يقول عند الخلاء

(١٧) قول البخاري: الخبث.

قال الحافظ: وقد روى العمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن المختار عن عبد العزيز بن صهيب بلفظ الأمر قال: «إذا دخلتم الخلاء فقولوا: بسم الله، أعوذ بالله من الخبث والخبائث» وإسناده على شرط مسلم، وفيه زيادة التسمية ولم أرها في غير هذه الرواية.

[الفتح: (٢٩٤/١)]، [التغليق: (١٠٠/٢)]

(١٨) ترجمة القاسم بن عوف الشيباني: قال ابن المديني ذكرناه ليحيى فقال: قال شعبة دخلت عليه فحرك رأسه قلت ليحيى: ما شأنه؟ فجعل يحيد فقلت: ضعفه في الحديث فقال: لو لم يضعفه لروى عنه، وقلت ليحيى: إن ابن أبي عروبة روى عن قتادة عن القاسم بن عوف بن زيد بن أرقم - يعني حديث الحشوش^(١) - وشعبة يحدثه عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد فقال ليحيى: لو علم شعبة أنه عن القاسم لم يحمله أنه رأى القاسم وتركه، والحديث خرجه النسائي في اليوم والليلة وضعفه.

[التهذيب: (٢٩٢/٨)]

باب

التستر عن قضاء الحاجة

(١٩) حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أتى الفائط فليستتر، فإن لم يجد إلا أن يجمع كتيباً من رمل فليضعه» أحمد وأبوداود وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في حديث، وفي آخره: من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج، ومداره على أبي سعيد الخبراني الحمصي، وفيه اختلاف، وقيل: إنه صحابي، ولا يصح، والراوي عنه حصين الخبراني. وهو مجهول.

[تلخيص الحبير: (١٤٩/١-١٥٠)]

باب

استقبال القبلة عند الحاجة

(٢٠) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلة بغائط أو بول، فرأيتُه قبل أن يموت بعام يستقبلها».

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجه الثلاثة عن بندار، ورواته ثقات، وقد

(١) عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث».

صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. وحكى الترمذي عن البخاري أنه صححه.

[موافقة الخبر الخبير: (١١٦-١١٥/٢)]

(٢١) ترجمة أبان بن صالح في عمير بن عبيد القرشي مولا هم: ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج في صحيحه حديثه عن مجاهد عن جابر «في النهي عن استقبال القبلة»^(١) وقال ابن عبد البر في التمهيد: حديث جابر ليس صحيحاً لأن أبان بن صالح ضعيف وقال ابن حزم في المحلى عقب هذا الحديث: أبان ليس بالمشهور انتهى وهذه غفلة منهما تواردا عليه فلم يضعف أبان هذا أحد قبلهما ويكفي قول ابن معين ومن تقدم معه والله أعلم.

[التهذيب: (٨٢/١)]

(٢٢) قول البخاري: رأيت رسول الله على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته.

قال الحافظ: وللحكيم الترمذي بسند صحيح «فرايته في كنيف».

ثم قال الحافظ: ... أن ابن عمر كان يرى المنع من الاستقبال في القضاء إلا بسائر كما رواه أبو داود والحاكم بسند لا بأس به.

[الفتح: (٢٩٨/١)]

(٢٣) حديث جابر «نهانا رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلة بفروجنا، ثم رأيت قبل موته بعام، مستقبل القبلة» أحمد والبخاري وأبو داود، والترمذي وابن ماجه. وابن الجارود وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والدارقطني واللفظ لابن حبان وزاد «ونستدبرها» وصححه البخاري فيما نقله عنه الترمذي، وحسنه هو والبخاري، وصححه أيضاً ابن السكن، وتوقف فيه النووي لعننة ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث في رواية أحمد وغيره، وضعفه ابن عبد البر، بأبان بن صالح، ووهم في ذلك، فإنه ثقة باتفاق، وادعى ابن حزم أنه مجهول، فغلط.

[تلخيص الحبير: (١٥٢/١)]

(٢٤) قال الحافظ: حديث معقل الأسدي «نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلة ببول أو بغائط» رواه أبو داود وغيره، وهو حديث ضعيف لأن فيه راوياً مجهول الحال.

[الفتح: (٢٩٦/١)]

(٢٥) روى البخاري في التاريخ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ «حول مقعدتي إلى القبلة»^(٢) وهو معلول وعن عروة أن عائشة كانت تنكر قولهم لا يستقبل القبلة. وهذا صح أصح.

[التهذيب: (٨٥/٣)، (١٥٧/٧)]

(١) حديث جابر: «كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نستقبل القبلة، أو نستدبرها بفروجنا إذا أهرقنا الماء، قال... الحديث.
(٢) عن خالد بن أبي الصلت، قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز فقال عراك بن مالك سمعت عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «حول مقعدتي إلى القبلة بفرجة».

(٢٦) حديث سراقه مرفوعاً: «إذا أتى أحدكم الغائط، فليكرم قبلة الله ولا يستقبلها» أخرجه الدارمي والطبري في تهذيبه والدارقطني، وإسناده ضعيف.

[الدراية: (١٨٨/١)]، [تلخيص الحبير: (١٥٤/١)]

(٢٧) حديث: «روي أنه ﷺ كان يتمخر الريح» أي ينظر أين مجراها؛ لئلا يرد عليه البول، لم أجده من فعله، وهو من قوله عند ابن أبي حاتم في العلل، من حديث سراقه بن مالك: عن النبي ﷺ قال: «إذا أتى أحدكم الغائط، فلا يستقبل القبلة، واتقوا مجالس اللعن: الظل والماء، وقارعة الطريق، واستمخروا الريح، واستتبوا على سوقكم وأعدوا النبل»، وحكى عن أبيه أن الأصح وقفه، وكذا هو عند عبدالرزاق في مصنفه، وفي الباب عن الحضرمي رفعه، «إذا بال أحدكم فلا يستقبل الريح ببوله؛ فترده عليه» رواه ابن قانع، وإسناده ضعيف جداً، وعن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ يكره البول في الهواء»، رواه ابن عدي، وفي إسناده يوسف بن السفر، وهو ضعيف، وفي الباب حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «مر سراقه ابن مالك المدلجي على رسول الله ﷺ، فسأله عن التغوط، فأمره أن يتنكب القبلة، ولا يستقبلها، ولا يستدبرها، ولا يستقبل الريح» الحديث رواه الدارقطني، وروى الدولابي في الكنى والإسماعيلي في حديث يحيى بن أبي كثير، عن خالد عن أبيه مثله، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٥٨-١٥٩)]

(٢٨) قال أبو يعلى عن الحضرمي وكان من أصحاب النبي ﷺ «أن أعرابياً لقي النبي ﷺ يستفتيه عن الغائط فقال: لا تستقبل القبلة، ولا تستدبرها إذا استنجيت. قال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال ﷺ: اعترض بحجرين، وضم الثالث». قال الحافظ: يوسف متروك.

[المطالب العالية: (٦٥/١)]

باب

البول قائماً

(٢٩) قول البخاري: باب البول قاعداً أو قائماً. قال الحافظ: أشار بذلك إلى حديث عبدالرحمن بن حسنة الذي أخرجه النسائي وابن ماجه وغيرهما فإن فيه «بال رسول الله ﷺ جالسا، فقلنا انظروا إليه يبول كما تبول المرأة»، وهو حديث صحيح صححه الدارقطني وغيره، ويدل عليه حديث عائشة قالت «ما بال رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه القرآن» رواه أبو عوانة في صحيحه والحاكم. * قول البخاري: ثم دعا بماء.

قال الحافظ: وزاد عيسى بن يونس فيه عن الأعمش أن ذلك كان بالمدينة أخرجه ابن عبد البر في التمهيد بإسناد صحيح.

* قول البخاري: قال حذيفة: ليته أمسك^(١) أتى رسول الله ﷺ سبابة قوم فبال قائماً.

قال الحافظ: وروى الحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة قال «إنما بال رسول الله ﷺ قائماً لجرح كان في مابضه» والمأبض بهمزة ساكنة بعدها موحدة ثم معجمة باطن الركبة، فكأنه لم يتمكن لأجله من القعود، ولو صح هذا الحديث لكان فيه غنى عن جميع ما تقدم، لكن ضعفه الدارقطني والبيهقي. وقد ثبت عن عمر وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم أنهم بالوا قياماً، وهو دال على الجواز من غير كراهة إذا أمن الرشاش. ولم يثبت عن النبي ﷺ في النهي عنه شيء، كما بينته في أوائل شرح الترمذي. والله أعلم.

[تحاف المهرة: (١٨١/١٥)، [الفتح: (٣٩٢/١) - (٣٩٥)، [الدراية: (١١/١)]

٣٠) روى أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي حازم «أنه رأى سهل بن سعد رضيه الله عنه بال بول الشيخ الكبير وهو قائم، يكاد يسبقه، ثم توضأ ومسح الخفين، فقلت: ألا تنزع الخفين؟ قال: لا، رأيت من هو خير مني ومنك يمسح عليهما، يعني النبي ﷺ».

قال الحافظ: إسناده صحيح.

[المطالب العالية: (٦٧/١)]

٣١) مسند عمر بن الخطاب: حديث: رأي رسول الله ﷺ وأنا أبول قائماً، فقال: «يا عمر لا تبُل قائماً» قال: فما بُلْتُ قائماً بعد.

وروى الحاكم في الطهارة، حديث: «ما بُلْتُ قائماً منذ أسلمت» ورواه الطحاوي. قلت: وهذا الموقوف أصح من الذي قبله.

[تحاف المهرة: (٢٦٠/١٢)]

٣٢) حديث عبد الله بن عمر: «لا تبُل قائماً».

رواه ابن حبان وعبد الرزاق، قال ابن حبان: أخاف أن يكون ابن جريج لم يسمعه من نافع.

قلت: وهو كذلك، فقد رواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر. وسيأتي. وابن أبي المخارق ضعيف. ورواه عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر موقوفاً وهو الصواب.

[تحاف المهرة: (١٥٥/٩) - (١٥٦)]

باب

متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة

(٢٣) ترجمة الحسين بن عبيد الله العجيل: روى الطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل والعقيلي عن جابر رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كان إذا أراد الخلاء لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض»، وحسين المذكور كان غير ثقة.

[لسان الميزان: (٢/٢٩٦)]

باب

النهي عن الكلام على الخلاء

(٣٤) عن جابر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تغوط الرجلان فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه، ولا يتحدثا، فإن الله يمقت على ذلك». قال الحافظ: رواه أحمد وصححه ابن السكن وابن القطان، وهو معلول.

[بلوغ المرام: (٣٦)]

باب

الاستنزاه من البول والاحتراز منه

(٣٥) حديث روى أن رسول الله ﷺ قال: «فلينثر ذكره ثلاثا»، أحمد في مسنده وابن ماجه والبيهقي. وابن قانع وأبو نعيم في المعرفة وأبو داود في المراسيل والعقيلي في الضعفاء، من رواية عيسى بن يزداد، قال أبو حاتم: عيسى وأبوه مجهولان وذكره البخاري وقال: لا يصح، وقال ابن معين: لا يعرف عيسى ولا أبوه، وقال العقيلي: لا يتابع عليه، وقال النووي في شرح المذهب: اتفقوا على أنه ضعيف، وأصل الانتثار في البول، في حديث ابن عباس المتفق عليه، في قصة القبرين اللذين يعذبان. وعن عيسى بن يزداد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بال أحدكم فلينثر ذكره ثلاث مرات» رواه ابن ماجه بسند ضعيف.

[بلوغ المرام: (٣٩)]، [تلخيص الحبير: (١/١٦١-١٦٢)]، [تهذيب التهذيب: (١/١٧٤-١٧٥)]

[تسديد القوس: (١/٣٧٤)]

(٣٦) حديث أنس: «استنزها من البول فإن عامة عذاب القبر منه».

رواه الدارقطني وقال: المحفوظ مرسل، وعن أبي هريرة مثله أخرجه الدارقطني والحاكم، وعن ابن عباس بلفظ: «إن عامة عذاب القبر من البول، فتنزها منه» أخرجه الدارقطني والطبراني.

ذكره الحافظ في الدراية (١/٩٣): «استنزها من البول»، وقال: صحيح.

وقال الحافظ: وفي لفظ وللحاكم وأحمد وابن ماجه: «أكثر عذاب القبر من البول» وأعله أبو حاتم،

فقال: إن رفعه باطل، وروى عبد بن حميد في مسنده والحاكم والطبراني وغيرهم وإسناده حسن عن ابن عياش، ورواه الدارقطني عن أنس وصحح إرساله ونقل عن أبي زرعة أنه المحفوظ وعن عبادة بن الصامت في مسند البزار، ولفظه: «سألنا رسول الله ﷺ عن البول، فقال: إذا مسكم شيء فاغسلوه فإنني أظن أن منه عذاب القبر» وإسناده حسن ورواه البزار وقال: فيه يوسف التميمي وهو كذاب، سعيد بن منصور: عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «استنزهوا من البول، فإن عامة عذاب القبر من البول» رواه ثقات مع إرساله، والحاكم «أكثر عذاب القبر من البول» وهو صحيح الإسناد.

[تلخيص الحبير: (١٥٧-١٥٨)، [الدراية: (١/٥٩-٦٠)، [بلوغ المرام: (٢٨)، [مختصر زوائد البزار: (١/١٥٣)]
(٢٧) ترجمة عبد الرحمن بن حسنة أخو شرحبيل: روي عن النبي ﷺ قصة فيها عذاب القبر من البول^(١).
عنه زيد بن وهب.

قال الحافظ: في الإسناد ابن لهيعة ولا تقوم به حجة.

[التهذيب: (٦/١٤٨)]

(٢٨) قول البخاري: ثم دعا بجريدة.

قال الحافظ: وروى النسائي من حديث أبي رافع بسند ضعيف أن الذي أتاه بالجريدة بلال، ولفظه: «كنا مع النبي ﷺ في جنازة إذ سمع شيئاً في قبر فقال لبلال: اثني بجريدة خضراء» الحديث.

[الفتح: (١/٢٨١)]

(٢٩) قول البخاري: فكسرها.

قال الحافظ: وقد روى ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة: «أنه ﷺ مر بقبر فوقف عليه فقال: اثنوني بجريدتين، فجعل إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجله»^(٢).

[الفتح: (١/٢٨٢)]

(٤٠) قال الحافظ: تنبيه: وما حكاه القرطبي في التذكرة وضعفه عن بعضهم أن أحدهما سعد بن معاذ فهو قول باطل لا ينبغي ذكره إلا مقروناً ببيانه. ومما يدل على بطلان الحكاية المذكورة أن النبي ﷺ حضر دفن سعد بن معاذ كما ثبت في الحديث الصحيح، وأما قصة المقبورين^(٣)، رواه أحمد بإسناد صحيح على شرط مسلم وليس فيه سبب التعذيب، فهو من تخليط ابن لهيعة، وهو مطابق لحديث جابر

(١) عن عبد الرحمن بن حسنة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، وفي يده كهية الدرق، فوضعها ثم جلس فبال إليها، فقال بعض القوم: انظروا إليه يبول كما تبول المرأة، قال: فسمعه النبي ﷺ، فقال: «ويحك ما أصاب صاحب بني إسرائيل، كانوا إذا أصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض، فنهاهم فعذب في قبره».

(٢) بعد قليل سنورد قول الحافظ عن هذا الحديث بأن إسناده صحيح نقلاً عن سعد الدين الحارثي.

(٣) هما قبران من بني النجار هلكا في الجاهلية فسمعهما رسول الله ﷺ يعذبان في البول والتميمة.

الطويل الذي قدمناه أن مسلماً أخرجه، ويقوى كونهما كانا مسلمين رواية أبي بكرة عند أحمد والطبراني بإسناد صحيح «يعذبان وما يعذبان في كبير» و«بلى وما يعذبان إلا في الغيبة والبول» فهذا الحصر ينفي كونهما كانا كافرين، لأن الكافر وإن عذب على ترك أحكام الإسلام فإنه يعذب مع ذلك على الكفر بلا خلاف.

[التهذيب: (٣٦٧/١)]، [الفتح: (٣٨٣-٣٨٤)]

(٤١) روى ابن لهيعة عن أسامة بن زيد عن أبي الزبير عن جابر قال: «مررت على قبرين من بني النجار هلكا في الجاهلية.... الحديث.

قال الحافظ: قال أبو موسى: هذا حديث حسن وإن كان إسناده ليس بالقوي. وقد أخرجه أحمد بإسناد صحيح على شرط مسلم وليس فيه ذكر سبب التعذيب ولا أنهما كانا كافرين فهذا من تخليط ابن لهيعة. قال الحافظ: لم يدع الشارح^(١) أن أبا موسى صرح بضعفه، بل المراد بقوله اعترف بضعفه قوله: إسناده ليس بالقوي، فمن لازمه أنه ضعف إسناده فحكمه عليه بالحسن مردود، لأن الذي لا يتهم بالكذب يوصف بأنه ليس بالقوي لكن إذا جاء من غير وجه يعتضد، وهذا قد انفرد فلا يصل إلى مرتبة الحسن.

[انتقاض الاعتراض: (١٩٢/١)]

(٤٢) قال الحافظ: قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان ما أنكرت من حديثه إلا حديث «الاستبراء». قلت: كفى بها شهادة من مثل ابن القطان وقد احتج به الجماعة، وحديثه «في الاستبراء» لم يخرج الشيخان.

[هدي الساري: (٤٥٦)]

(٤٣) قال إسحاق بن راهويه: عن جابر رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: ما يعذبان في كبير، ثم قال: بلى، أما أحدهما فكان يغتاب الناس، وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله، ثم أخذ ﷺ جريدة رطبة أو جريدتين فكسرها ثم غرز ﷺ كل كسرة على قبر فقال: إنه يخفف عنهما ما دامتا رطبتين، أو قال: ما لم ييبسا». قال الحافظ: وأخرجه البخاري ومسلم بغير هذا السياق، صحيح.

[المطالب العالية: (٥٨/١-٥٩)]

(٤٤) ترجمة شفى بالفاء مصغراً ابن مائع بمثناة مكسورة أصحى أبو عثمان: ذكره ابن شاهين والطبراني وغيرهما لحديث أرسله فأخرجوا عن شفى بن مائع أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال:

«أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى» الحديث^(١).

[الإصابة: (١٧٣/٢)]

باب

ما نهى أن يستنجى به

(٤٥) قول البخاري: بثلاثة أحجار.

قال الحافظ: ... وليس بواجب^(٢) لزيادة في أبي داود حسنة الإسناد قال: «ومن لا فلا حرج».

[الفتح: (٣٠٩/١)]

(٤٦) قول البخاري: وألقى الروثة.

قال الحافظ: ... أخرج أحمد في مسنده عن ابن مسعود في هذا الحديث فإن فيه: «ألقى الروثة وقال: إنها ركس، ألتني بحجر» ورجاله ثقات أثبات.

[الفتح: (٣٠٩/١-٣١٠)، [هدي الساري: (٣٦٦-٣٦٨)]

(٤٧) قول البخاري: ولا تأتني بعظم أو روث.

قال الحافظ: ... ما رواه الدارقطني وصححه من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى أن يستنجى بروث أو بعظم وقال: «إنهما لا يطهران».

[الفتح: (٣٠٨/١)]

(٤٨) حديث: أنه ﷺ نهى عن الاستنجاء بالعظم، وقال: «إنه زاد إخوانكم من الجن».

قال الحافظ: وفي الباب عن الزبير رواه الطبراني عن الزبير بن العوام بسند ضعيف... وعن رويغ بن ثابت، رواه أبوداود والنسائي، وسهل بن حنيف، رواه أحمد، وإسناده واهي، وعن رجل من الصحابة، رواه الدارقطني وزاد فيه: «أو جلد» قال: ولا يصح ذكر الجلد فيه.

[تلخيص الحبير: (١٦٣/١-١٦٤)]

(٤٩) حديث: أن النبي ﷺ نهى أن يستنجى بروث أو بعظم، وقال: «إنهما لا يطهران». الدارقطني في الطهارة: قال: إسناده صحيح.

[تحاف المهرة: (٣٥/١٥-٣٦)]

(١) عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى...» إلى أن قال: «...» قال إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يفسله...»
(٢) أي الإيتار في الاستجمار.

باب

الاستجمار بالحجر

(٥٠) أخرج أحمد عن ابن مسعود في هذا الحديث فإن فيه: فألقى الروثة وقال: «هذا ركس اثنتي يحجر» ورجاله ثقات أثبات.

[انتقاض الإعتراض: (١٥٤/١-١٥٥)]

(٥١) حديث: أنه ﷺ قال: «حجراً للصفحة اليسرى، وحجراً للصفحة اليمنى وحجراً للوسط»، قال المصنف: هو حديث ثابت، الدارقطني وحسنه البيهقي والعقيلي في الضعفاء، وقد تكلم بعضهم في أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي.

[تلخيص الحبير: (١٦٧/١)]

(٥٢) حديث أنه ﷺ قال: «فليستنجد بثلاثة أحجار يقبل بواحد، ويدبر بواحد ويحلق بالثالث»، وهو حديث ثابت كذا قال الرافي، وقال في شرح المذهب: هو حديث منكر لا أصل له.

[تلخيص الحبير: (١٦٧/١)]

(٥٣) أحمد عن جابر بلفظ «إذا تغوط أحدكم فليتمسح ثلاث مسحات، ونهى أن يستنجي ببعرة أو عظم» وفيه ابن لهيعة، وله طريق يتقوى بها.

[تلخيص الحبير: (١٦٥/١)]

(٥٤) حديث عائشة: «إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار، يستطيب بهن، فإنها تجزي عنه» أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني، وصححه في العلل.

[تلخيص الحبير: (١٦٢/١)]

(٥٥) ترجمة مسلم بن قرط: روى عن عروة بن الزبير عن عائشة «في الاستطابة بثلاثة أحجار»^(١)... هو مقل جداً وإذا كان مع قلة حديثه يخطئ، فهو ضعيف وقد قرأت بخط الذهبي: لا يعرف وحسن الدارقطني حديثه المذكور.

[التهذيب: (١٢١/١٠-١٢٢)]

(٥٦) عن ابن عباس رفعه: «إذا قضى أحدكم حاجته فليستنجد بثلاثة أحجار، أو ثلاثة أعواد أو ثلاث حثيات من تراب».

أخرجه الدارقطني، وصوب إرساله مع ضعف بعض رواته، وأخرجه ابن عدي.

[الدراية: (٩٥/١)]

(١) رواه أبو داود عن مسلم بن قرط، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ذهب أحدكم الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار فليستطب بها فإنها تجزي عنه».

(٥٧) وعن علي قال: «إن من كان قبلكم كانوا يبيعرون بعراً، وأنتم تثلطون ثلطاً، فاتبعوا الحجارة الماء». أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي بإسناد حسن.

[الدراية: (٩٦/١-٩٧)]

(٥٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، «أن النبي ﷺ سأل أهل قباء فقال: إن الله يثني عليكم. فقالوا: إنا نتبع الحجارة الماء». رواه البزار بسند ضعيف.

[بلوغ المرام: (٣٩)]

(٥٩) ترجمة محمد بن عبدالله بن أبي الأنصاري: عن محمد بن عبدالله بن أبي سلول قال: «أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا معشر الأنصار إن الله عز وجل قد أحسن عليكم الثناء في الطهور فكيف تصنعون قلنا يا رسول الله كان فينا أهل الكتاب فكان أحدهم إذا جاء من الغائط غسل بالماء طرفيه ففلسنا فقال إن الله أحسن عليكم الثناء الحديث» رواه ابن مندة وقال: غريب لا يعرف إلا من حديث جعفر بن عبدالله السالمي عن الربيع بن بدر عن جعفر وأن الثلاثة ضعفاء.

[الإصابة: (٣/٣٧٨)]

(٦٠) حديث: «إن الله سبحانه وتعالى أثنى على أهل قباء، وكانوا يجمعون بين الماء والأحجار فقال تعالى: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾» البزار في مسنده، وقال: لا نعلم أحداً رواه عن الزهري، إلا محمد بن عبدالعزيز، ولا عنه إلا ابنه، انتهى ومحمد بن عبدالعزيز، ضعفه أبوحاتم، فقال: ليس له، ولا لأخويه عمران وعبدالله، حديث مستقيم، وعبدالله بن شبيب، ضعيف أيضاً. وفي الباب عن أبي هريرة، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، بسند ضعيف، وليس فيه ذكر أتباع الأحجار الماء، بل لفظه: «وكانوا يستنجون بالماء». وأخرجه الحاكم من طريق مجاهد عن ابن عباس لما نزلت الآية بعث النبي ﷺ إلى عويم بن ساعدة، فقال: «ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم به؟». قال: ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل دبره، فقال عليه السلام: هو هذا، ورواه ابن ماجه والحاكم من حديث أبي سفيان طلحة بن نافع قال: أخبرني أبو أيوب وجابر بن عبدالله وأنس بن مالك، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٦٨/١-١٧٠)]، [تجليل المنفعة: (١٨٦/٢-١٨٧)]

(٦١) قول البخاري: باب الاستنجاء بالماء.

قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة بأسانيد صحيحة: عن حذيفة بن اليمان ؓ أنه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال: «إذا لا يزال في يدي نتن». وعن نافع أن ابن عمر «كان لا يستنجي بالماء». وعن ابن الزبير قال: «ما كنا نفعله».

[الفتح: (١/٣٠٢)]

باب

اتخاذ إناء للبول

(٦٢) روى الحسن بن سفيان في مسنده، والحاكم والدارقطني والطبراني، وأبونعيم، عن أم أيمن، قالت: «قام رسول الله ﷺ من الليل إلى فخارة في جانب البيت فبال فيها، فقامت من الليل وأنا عطشانة، فشربت ما فيها وأنا لا أشعر، فلما أصبح النبي ﷺ قال: يا أم أيمن قومي فأهرقي ماء تلك الفخارة، قلت: قد والله شربت ما فيها، قالت: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: أما والله إنه لا تبجعن بطنك أبداً» ورواه أبو أحمد العسكري بلفظ: «لن تشتكي بطنك» وأبو مالك ضعيف، ونبيح لم يلحق أم أيمن.

وله طريق أخرى رواها عبد الرزاق لكن القصة وقعت لغير أم أيمن وإنما وقعت لبركة أم يوسف كانت تخدم أم حبيبة، وصح ابن دحية أنهما قضيتان وقتاً لأمراأتين، وهو واضح من اختلاف السياق، وواضح أن بركة أم يوسف غير بركة أم أيمن مولاته والله أعلم.

ثم قال: في رواية سلمى امرأة أبي رافع أنها شربت بعض ماء غسل رسول الله ﷺ، فقال لها: «حرم الله بدنك على النار» أخرجه الطبراني في الأوسط من حديثها وفي السند ضعف.

[تلخيص الحبير: (١/٤٤-٤٥)]

باب

الاستجمار وتراً

(٦٣) ترجمة حسام بن مصك بن ظالم: ذكر له الترمذي في الجامع حديثاً علقه عنه وقال لا يصح أورده في أبواب الطهارة^(١) وقال الفلاس والدارقطني: متروك الحديث.

[التهذيب: (٢/٢١٤)]

باب

في بناء الكنيف

(٦٤) ترجمة إبراهيم بن أبي حية اليسع بن الأشعث: قال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال الدارقطني: متروك، وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: «استأذنت رسول الله ﷺ أن ابني كنيفاً بمعنى فلم يأذن لي».

(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استجمرتم فاستجمروا وتراً».

قال الحافظ: وهذا الحديث^(١) أخرجه البزار وابن عدي والعقيلي لا يتابع على حديث عائشة في البناء بمنى^(٢) ولا على حديث ابن عباس في قريش^(٣) وذكر ابن عدي الأحاديث الثلاثة^(٤) وقال تفرد بها عن هشام وهي مناكير وقال أبو حاتم منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٥٢/١-٥٣)]

باب

غسل الذكر بعد البول

٦٥) ترجمة سليمان بن مهران، الأعمش: عن الأعمش قال: «رايت أنساً بال فغسل ذكره غسلأ شديداً ثم مسح لي خفيه وصلى بنا وحدثنا في بيته»، قلت: والعطاردى مضف.

[التهذيب: (١٩٤/٤)]

باب

ما جاء في الماء

٦٦) وبالسند إلى البيهقي عن أبي أمامة الباهلي ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الماء طاهر إلا إن تغير ريحه أو طعمه أو لونه بنجاسة تحدث فيه».

هذا حديث غريب فيه علتان عنعنة بقية وضعف ابنه. وقد أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق حفص بن عمر عن ثور بن يزيد وضعف حفصاً جداً.

والمشهور في هذا ما أخرجه ابن ماجه والدارقطني من طريق رشدين بن سعد. وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: تفرد بوصله رشدين بن سعد وهو ضعيف.

وروى الربيع بن سليمان أنا الشافعي قال: وما قلته من أن الماء إذا تغير طعمه وريحه ولونه كان نجساً هو في خبر لا يثبت أهله العلم بالحديث، ولكنه قول العامة لا أعلم بينهم فيه خلافاً انتهى.

وقد ورد حديث بئر بضاعة عن غير أبي سعيد أخرجه قاسم بن أصبغ في كتابه. والمحفوظ من حديث سهل بن سعد: سقيت رسول الله ﷺ من بئر بضاعة. أخرجه الدارقطني وغيره بإسناد قوي. فلعل الراوي أدخل له حديث في حديث.

[مواقفة الخبير: (٤٨٦/١-٤٨٨)]

(١) حديث ابن عباس في قريش.

(٢) وحديث عائشة هو: «استأذنت رسول الله ﷺ أن ابني كنيفاً بمنى فلم يأذن لي».

(٣) حديث ابن عباس هو: «لا يزال هذا الدين واصباً ما بقي في قريش عشرون رجلاً».

(٤) أحدها حديث عائشة السابق، والثاني هو عن عائشة أيضاً مرفوعاً: «أمرني ربي بنفي الطنبور والمزمار»، والثالث

هو عن قتبية: «إن الله أخر حد المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة».

٦٧) ساق الحافظ بسنده عن سعيد بن المسيب قال: «أنزل الله الماء طهوراً لا ينجسه شيء» هذا موقوف على سعيد ورجاله ثقات.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٨٦/١)]

٦٨) ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله أتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر تلقى فيها المحايض والتتن ولحوم الكلاب؟ فقال: «الماء طهور لا ينجسه شيء» وفي رواية المحاملي «إن الماء طهور»، هذا حديث حسن، أخرجه الدارقطني، وأخرجه أبو داود والترمذي، ونقل أبو الحسن الميموني عن أحمد بن حنبل أنه صححه، وكذا نقل عن يحيى بن معين وصححه أيضاً ابن المنذر والحاكم في المستدرک.

قلت: ورجاله رجال الصحيح سوى عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٨٥/١-٤٨٦)]

٦٩) حديث روى أنه رضي الله عنه قال: «خلق الله الماء طهوراً لا ينجسه شيء، إلا ما غير طعمه، أو ريحه»، لم أجده هكذا، وقد تقدم في حديث أبي سعيد بلفظ: «إن الماء طهور لا ينجسه شيء» وليس فيه خلق الله، ولا الاستثناء، وفي الباب كذلك عن جابر بلفظ: «إن الماء لا ينجسه شيء»، وفيه قصة، رواه ابن ماجه، وفي إسناده أبو سفيان طريف بن شهاب وهو ضعيف متروك، وأما الاستثناء^(١)، فرواه الدارقطني من حديث ثوبان بلفظ: «الماء طهور لا ينجسه شيء، إلا ما غلب على ريحه، أو طعمه»، وفيه رشدين بن سعد، وهو متروك، قال: الدارقطني لا يثبت هذا الحديث. ورواه الطحاوي والدارقطني، من طريق راشد بن سعد مرسلاً بلفظ: «الماء لا ينجسه شيء، إلا ما غلب على ريحه، أو طعمه»، زاد الطحاوي: «أو لونه»، وصحح أبو حاتم إرساله، قال الدارقطني في العلل: هذا الحديث يرويه رشدين بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد مرسلاً وقال أبو سلامة، عن الأحوص، عن راشد، قوله: قال الدارقطني: ولا يثبت هذا الحديث، وقال الشافعي^(٢): ما قلت من أنه إذا تغير طعم الماء، وريحه، ولونه، كان نجساً يروي عن النبي ﷺ من وجه لا يثبت أهل الحديث مثله، وهو قول العامة لا أعلم بينهم، وقال النووي: اتفق المحدثون على تضعيفه، وقال ابن المنذر: أجمع العلماء على أن الماء القليل والكثير، إذا وقعت فيه نجاسة، فغيرت له طعماً أو لوناً أو ريحاً، فهو نجس.

[تلخيص الحبير: (٢٠/٢٢-٢٢)، [بلوغ المرام: (١٠)]

٧٠) قال أبو يعلى: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «الماء لا ينجسه شيء». وقال البزار:

(١) أي قوله: «إلا ما غير طعمه أو ريحه».

(٢) قلت: وقد نقل الحافظ كلام الشافعي هذا في نكتة على ابن الصلاح (١/٤٩٤-٤٩٥).

لا نعلمه مرفوعاً إلا عن شريك.

قال الحافظ: إسناده حسن، فإن الحماني - وهو يحيى - لم ينفرد.

[المطالب العالية: (٥٣/١)]

(٧١) قول البخاري: لأبأس بالماء ما لم يغيره طعم أو ريح.

قال الحافظ: ولهذا نصر^(١) قول التفريق بالقلتين وإنما لم يخرج البخاري لاختلاف وقع في إسناده، ولكن رواه ثقات. وصححه جماعة من الأئمة إلا أن مقدار القلتين لم يتفق عليه، واعتبره الشافعي بخمس قرب من قرب الحجاز احتياطاً، وخصص به حديث ابن عباس مرفوعاً: «الماء لا ينجسه شيء» وهو حديث صحيح رواه الأربعة وابن خزيمة وغيرهم. وقول الزهري هذا ورد فيه حديث مرفوع قال الشافعي لا يثبت أهل الحديث مثله، لكن لا أعلم في المسألة خلافاً - يعني في تنجيس الماء إذا تغير أحد أوصافه بالنجاسة - والحديث المشار إليه أخرجه ابن ماجه من حديث أبي أمامة وإسناده ضعيف وفيه اضطراب أيضاً.

[الفتح: (٤٠٨/١)]

(٧٢) قال مسدد: عن شيخ كان يقص علينا في مسجد الأشياخ قبل وقعة ابن الأشعث، قال: بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في مسير فانتهوا إلى غدير في ناحية منه جيفة، فأمسكوا عنه حتى جاءهم رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، هذا الغدير في ناحية منه جيفة! فقال ﷺ: «استقوا واستقوا، فإن الماء يحل ولا يحرم». قال الحافظ: سند ضعيف.

[المطالب العالية: (٥٥/١)]

(٧٣) من طريق ابن سيرين: «أن زنجياً وقع في زمزم (فمات)، فأمر به ابن العباس فأخرج، وأمر بها أن تنزع، فغلبتهم عين جاءت من الركن فأمر بها فدسمت بالقباطي والمطارق حتى نزحوها، فلما نزحوها انفجرت عليهم»، رواه الدارقطني، قال البيهقي: ابن سيرين عن ابن عباس منقطع، كما أخرجه البيهقي أيضاً وفيه ابن لهيعة. وروى البيهقي من طريق ابن عيينة قال: أنا بكة منذ سبعين سنة لم أر صغيراً ولا كبيراً يعرف حديث الزنجي، ولا سمعت أحداً يقول: نزحت زمزم، وقال الشافعي: إن ثبت هذا عن ابن عباس فلعل نجاسة ظهرت على وجه الماء، أو نزحها للتنظيف.

[الدراية: (٦٠/١)]

(٧٤) عن الواقدي قال: «كانت بئر بضاعة طريقاً للماء إلى البساتين». أخرجه الطحاوي، وهذا إسناده واه جداً.

[الدراية: (٥٦/١)]

(٧٥) روى الشافعي وأحمد وأصحاب السنن والدارقطني والحاكم والبيهقي في حديث أبي سعيد الخدري قال: قيل: «يا رسول الله، أنتوضأ في بئر بضاعة»، وهي بئر بضاعة، يلتقي فيها الخيض والحوام الكلاب والنتن؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الماء طهور لا ينجسه شيء»، لفظ الترمذي، وقال: حديث حسن، وقد جوده أبو أسامة، وصححه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو محمد ابن حزم، ونقل ابن الجوزي أن الدارقطني قال: إنه ليس بثابت، ولم نر ذلك في العلل له ولا في السنن، وفي الحديث اختلاف كبير.

[تلخيص الحبير: (١٧/١-١٩)]

(٧٦) قال الزمخشري: في قوله ﷺ حين سئل عن بئر بضاعة قال: «الماء طهور لا ينجسه شيء إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه..».

قال الحافظ: لم أجده هكذا، بل هو ملفق من حديثين، وقد استوفيت طرقها في تخريج أحاديث الرافعي^(١)، والزيادة من رواية رشدين بن سعد وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢٧٧/٣)]، [الدراية: (٥٢/١-٥٣)]

(٧٧) وفي الباب عن جابر أخرجه أحمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم بلفظ: أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر فقال: «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته» وإسناده لا بأس به.

[الدراية: (٥٣/١-٥٤)]

(٧٨) وقال الحافظ: وأما وضوءه^(٢) من بيت نصرانية، فرواه الدارقطني، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: «أن عمر قوضاً من بيت نصرانية أتاها، فقال: أيتها العجوز، اسلمي تسلمي». وكذلك رواه الشافعي في الأم، وعبدالرزاق في المصنف، كلاهما عن سفيان. وهذا إسناد ظاهره الصحة، وهو منقطع، ورواه الدارقطني.

[التعليق: (١٣٢/٢)]

باب

الوضوء بالماء المشمس

(٧٩) أما الماء المشمس^(٣) ففيه حديث عائشة أخرجه الدارقطني من خمس طرق واهية وعند الطبراني في الأوسط طريق سادسة. وعن أنس أخرجه العقيلي وإسناده واه جداً، وأخرجه الشافعي موقوفاً على

(١) تلخيص الحبير (٢٠-٢٢) وقد نقلناه قبل قليل.

(٢) أي عمر بن الخطاب ؓ.

(٣) المقصود بالمشمس الماء الذي يوضع في الشمس لغرض تسخينه والاعتسال به.

عمر بإسناد ضعيف، وأخرجه الدارقطني وابن حبان في الثقات من وجه آخر أصلح منه.
[الدراية: (٥٥/١)]

٨٠) مسند عمر بن الخطاب: حديث: «لا تغتسلوا بالماء المشمس، فإنه يورث البرص». أخرجه الدارقطني في الطهارة عن عمر موقوفاً.
وأخرجه الشافعي وكان يحتج به وفيه إبراهيم بن أبي يحيى أكثر أهل الحديث على تضعيفه وقال النسائي كان يضع الحديث.

[تحاف المهرة: (١٢/١٣٢)]، [تلخيص الحبير: (٣١/١)]

٨١) ترجمة سودة بن إسماعيل: .. مجهول، قلت: وخبره كذب في «الماء المشمس»^(١)، رواه عنه علي بن هاشم.

[لسان الميزان: (١٣٦/٣)]

٨٢) قال الحافظ: عن عائشة قالت: دخلت على رسول الله ﷺ وقد سخنت ماء في الشمس، فقال: «لا تغتسلوا به»، أخرجه الدارقطني وابن عدي في الكامل وخالد بن إسماعيل، قال ابن عدي: كان يضع الحديث، وللحديث متابعات عند الدارقطني في سننه وفي غرائب مالك والطبراني في الأوسط وأسانيده كلها تالفة.

[تلخيص الحبير: (٢٧/١-٢٨)]

٨٣) قال الحافظ: حديث ابن عباس: «من اغتسل بالمشمس، فأصابه وضع فلا يلومن إلا نفسه» رويناه في الجزء الخامس من مشيخة قاضي المرستان، من طريق عمر بن صبح، عن مقاتل عن الضحاك عنه بهذا، وزاد: «ومن احتجم يوم الأربعاء أو السبت، فأصابه داء فلا يلومن إلا نفسه، ومن بات في مستنقع موضع وضوئه فأصابه وسواس فلا يلومن إلا نفسه، ومن تعرى في غير كفن فخشف به فلا يلومن إلا نفسه، ومن نام وفي يده غمر الطعام، فأصابه لم فلا يلومن إلا نفسه، ومن نام بعد العصر، فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه، ومن شك في صلاته زحير فلا يلومن إلا نفسه»، وعمر بن صبح كذاب، والضحاك لم يلق ابن عباس.
وقال أيضاً: وفي الباب عن أنس رواه العقيلي بلفظ: «لا تغتسلوا بالماء الذي يسخن في الشمس، فإنه يعدي من البرص» وفيه سودة الكوفي وهو مجهول، ورواه الدارقطني في الأفراد من حديث زكريا بن حكيم عن الشعبي عن أنس، وزكريا ضعيف، والراوي عنه أيوب بن سليمان وهو مجهول، وأورد ابن الجوزي في الموضوعات، وقال البيهقي في المعرفة: لا يثبت البتة، وقال العقيلي: لا يصح فيه حديث مسند، وإنما هو شيء، روى من قول عمر.

[تلخيص الحبير: (٢٨/١-٢٩)]

(١) ومثله الحديث: «لا تغتسلوا بالماء الذي يسخن في الشمس فإنه يعدي من البرص».

باب

الماء المسخن

(٨٤) قول البخاري: وتوضاً عمر بالحميم.

قال الحافظ: وهذا الأثر وصله سعيد بن منصور وعبد الرزاق وغيرهما بإسناد صحيح بلفظ: «إن عمر كان يتوضاً بالحميم ويغتسل منه» ورواه ابن أبي شيبة والدارقطني بلفظ: «كان يسخن له ماء في قمقم ثم يغتسل منه» قال الدارقطني إسناده صحيح.

[الفتح: (٣٥٨/١)]، [التفليق: (١٢٩/٢)]

(٨٥) حديث: «إن الصحابة تطهروا بالماء المسخن بين يدي رسول الله ﷺ ولم ينكر عليهم»، هذا الخبر قال المحب الطبري: لم أره في غير الرافعي انتهى وقد وقع ذلك لبعض الصحابة فيما رواه الطبراني في الكبير، والحسن بن سفيان في مسنده، وأبو نعيم في المعرفة، والبيهقي من طريق الأسلع بن شريك قال: «كنت أرحل ناقه رسول الله ﷺ فأصابتنني جنابة في ليلة باردة، وأراد رسول الله ﷺ الرحلة فكرهت أن أراحل ناقته وأنا جنب، وخشيت أن اغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض، فأمرت رجلاً من الأنصار يرحلها ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماء فاغتسلت، ثم لحقت برسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرِئُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ﴾ إلى ﴿غُفُورًا﴾» والهيثم بن زريق الراوي عن أبيه عن الأسلع، هو وأبوه مجهولان، والملاء بن الفضل المنقري راويه عن الهيثم فيه ضعف، وقد قيل: إنه تفرد به، قال ابن عباس: «إننا نتوضأ بالحميم وقد أغلى على النار»، وروى عبد الرزاق بسند صحيح عنه، قال: «لا بأس أن يغتسل بالحميم، ويتوضأ منه»، وروى ابن أبي شيبة وأبو عبيد عن سلمة بن الأكوع، «أنه كان يسخن الماء يتوضأ به»، وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٣٠/١-٣١)]

باب

الوضوء بالنبيذ

(٨٦) قال الحافظ: وذهب الأوزاعي إلى جواز الوضوء بالأنبذة كلها، وهو قول عكرمة مولى ابن عباس، وروى عن علي وابن عباس ولم يصح عنهما.

ثم قال: واستدلوا بحديث ابن مسعود حيث قال له النبي ﷺ ليلة الجن: «ما في إداوتك؟ قال: نبيذ. قال: ثمرة طيبة وماء طهور» رواه أبو داود والترمذي «فتوضأ به» وهذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه، وقيل على تقدير صحته إنه منسوخ، لأن ذلك كان بمكة، ونزول قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ إنما كان بالمدينة بلا خلاف.

[الفتح: (٤٢٢/١)]

(٨٧) قال الحافظ : حديث : «التوضي بنبيذ الثمر» ، رواه الأربعة إلا النسائي ، عن ابن مسعود من طريق أبي فزارة ، عن أبي زيد مولى عمر بن حريث عنه : «أن النبي ﷺ قال له ليلة الجن عندك طهور؟ قال : لا إلا شيء من نبيذ في إدواة» ، قال : ثمرة طيبة وماء طهور زاد الترمذي : «فتوضأ منه» ، وقال : أبو زيد رجل مجهول ، ورواه أحمد وزاد أيضاً : وتوضأ منه وصلى ، وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة : ليس بصحيح ، وأبو زيد مجهول ، وأخرجه ابن عدي من طريق أبي عبدالله الشقري ، عن شريك القاضي عن أبي زائدة ، عن ابن مسعود قال : «قال لي رسول الله ﷺ معك ماء؟ قلت : لا إلا نبيذ في إدواة» ، قال : ثمرة طيبة ، وماء طهور ، فتوضأ ، وقال : شوشه أبو عبدالله الشقري ، عن شريك والمحفوظ عن أبي فزارة ، عن أبي زيد عن ابن مسعود والحديث بأبي زيد ضعيف .

وقال : وأخرجه الدارقطني من طريق أبي وائل . سمعت ابن مسعود يقول : «كنت مع النبي ﷺ ليلة الجن فاتاهم فقرا عليهم» ، فقال لي : معك ماء يا ابن مسعود؟ قلت : لا والله يا رسول الله إلا إدواة فيها نبيذ ، فقال ثمرة طيبة ، وماء طهور ، فتوضأ به .

وفيه الحسين بن عبدالله العجلي وهو كذاب .

وقال : وأخرجه الدارقطني من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن ابن مسعود قال : «مر النبي ﷺ ، فقال : خذ معك إدواة من ماء» ، ثم انطلق وأنا معه» فذكر الحديث ، وقال فيه : «فلما أفرغت عليه من الإدواة إذا هو نبيذ» ، فقلت : يا رسول الله أخطأت بالنبيذ ، فقال ﷺ : ثمرة حلوة وماء عذب» وفيه الحسن بن قتيبة ، وهو ضعيف وكذا الراوي عنه .

وقال أيضاً : وأخرجه الدارقطني أيضاً من طريق أبي سلام ، عن ابن غيلان الثقفي : أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول : «دعاني رسول الله ﷺ ليلة الجن بوضوء» ، فجئته بإدواة فإذا فيها نبيذ ، فتوضأ رسول الله ﷺ . قال الدارقطني : ابن غيلان مجهول .

[الدراية : (٦٣/١) - (٦٧)]

باب

الطهارة في ماء البحر

(٨٨) عن أبي هريرة حديث «البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته» .

ورد في ترجمة المغيرة بن أبي بردة الكناني قال أبو العرب الصقلي : .. وصح حديثه عن أبي هريرة في البحر ابن خزيمة وابن حبان وابن المنذر والخطابي والطحاوي وابن مندة والحاكم وابن حزم والبيهقي وعبدالحق وآخرون .

ورواه الدارقطني في غرائب مالك بسند ضعيف فيه عبدالله بن محمد القدامي ، ورواه ابن حبان في

الضعفاء عن أبي هريرة وهو حديث منكر.

[التهذيب: (٢٢٩/١٠) - (٢٣٠)، [لسان الميزان: (٢٣٥/٣)، (٢٣٨/٥)]

(٨٩) ترجمة أحمد بن عمر بن فرس بن رنجويه: عن هشام بن عمار عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه في: «ماء البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته» قال الدارقطني في غرائب مالك هذا باطل بهذا الإسناد وهو مقلوب.

[لسان الميزان: (٢٣٧/١)]

(٩٠) حديث البحر: «هو الطهور ماؤه»، مالك والشافعي عنه والأربعة، وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود، والحاكم، والدارقطني والبيهقي، وصححه البخاري فيما حكاه عنه الترمذي. وتعقبه ابن عبد البر بأنه لو كان صحيحاً عنده لأخرجه في صحيحه، وهذا مردود لأنه لم يلتزم الاستيعاب، ثم حكم ابن عبد البر مع ذلك بصحته، لتلقى العلماء له بالقبول، فردّه من حيث الإسناد، وقبله من حيث المعنى، وقد حكم بصحة جملة من الأحاديث لا تبلغ درجة هذا ولا تقاربه، ورجح ابن مندة صحته، وصححه أيضاً ابن المنذر وأبو محمد البغوي، ومداره على صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة بن أبي بردة، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفئتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته»، ورواه الطبراني في الكبير والدارقطني والحاكم، من حديث المعافى بن عمران، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر وإسناده حسن ليس فيه إلا ما يخشى من التدليس، ورواه الدارقطني والحاكم من حديث موسى بن سلمة، عن ابن عباس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن ماء البحر، فقال: «ماء البحر طهور»، ورواه ثقات، لكن صحح الدارقطني وقفه، ورواه ابن ماجه من حديث يحيى بن بكير، عن الليث عن جعفر بن ربيعة، عن مسلم بن مخشي، عن ابن الفراسي، قال: كنت أصيد وكانت لي قرية أجعل فيها ماء، وإنني توضأت بماء البحر، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته»، قال الترمذي سألت محمداً عنه: فقال: هذا مرسل، ولم يدرك ابن الفراسي النبي ﷺ، والفراسي له صحة.

[تلخيص الحبير: (١٣/١) - (١٧)]

(٩١) قال مسدد: عن ابن عباس رضي الله عنهما في الوضوء من ماء البحر قال: «هما البحران لا يضرك بأيهما بدأت».

قال الحافظ: هو موقوف، رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٥٢/١)]

باب

الوضوء بفضل السواك

(٩٢) قول البخاري: وأمر جرير بن عبد الله أهله أن يتوضؤوا بفضل سواكه.

قال الحافظ: هذا الأثر وصله ابن أبي شيبة والدارقطني وغيرهما وقد وقع لنا من حديث سفيان بسند

صحيح. وقد صححه الدارقطني بلفظ: «كان يقول لأهله: توضؤوا من هذا الذي أدخل فيه سواكي» وقد روى مرفوعاً، أخرجه الدارقطني من حديث أنس: «أن النبي ﷺ كان يتوضأ بفضل سواكه» وسنده ضعيف.

[الفتح: (٢٥٢/١)]، [التفليق: (١٢٧/٢)]

٩٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس ﷺ «أن النبي ﷺ كان يتوضأ بفضل سواكه».

قال الشيخ: والأعمش لم يسمع عن أنس.

قلت: ويوسف كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (١٥٦/١)]

باب

الوضوء بفضل المرأة

٩٤) قال البيهقي في كتاب السنن: في حديث حميد عبدالرحمن الحميري حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ «في النهي عن الوضوء بفضل المرأة» هذا حديث مرسل.

أورد ذلك في معرض رده معتذراً عن الأخذ به ولم يعلله إلا بذلك وهذا مصير منه إلى أن عدم تسمية الصحابي يضر في اتصال الإسناد.

قال الحافظ: لأنه لم يذكر للحديث علة سوى ذلك ولو كان له علة غير هذا لبينها، لأنه في مقام البيان.

وقد بالغ صاحب الجوهر النقي في الإنكار على البيهقي بسبب ذلك وهو إنكار متجه والله أعلم.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٥٦٤/٢)]

٩٥) ترجمة الأقرع الغفاري: روى ابن مندة عن الأقرع الغفاري عن النبي ﷺ: «أنه نهى أن يتوضأ الرجل من فضل وضوء المرأة» قلت: هذا الحديث معروف من طريق شعبة، كذلك رواه حفاظ أصحابه عنه.

[الإصابة: (٦٠/١)]

باب

الوضوء بفضل الهر

٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ تمر به الهرة فيصغي لها الإناء فتشرب منه، فيتوضأ».

قال الشيخ: الوضوء بفضل الهر عند أبي داود من حديثها، وإصغاء الإناء لم أره.

قال البزار: لا نعلم روى عمران ولا سعيد عن عروة إلا هذا.

قال الشيخ: رجاله موثقون.

قلت: كلا بل مندل بن علي ضعيف، ومحمد بن عمر هو الواقدي.

[مختصر زوائد البزار: (١٥٧/١)]

(٩٧) حديث: «إنه ﷺ كان يصغي الإناء للهرة فتشرب منه ثم يتوضأ».

قال الحافظ: رواه الدارقطني من حديث عائشة بإسنادين ضعيفين، وأخرجه الطحاوي من وجه آخر وهو ضعيف أيضاً، وأصله في أبي داود من وجه آخر عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم، وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها» وفيه قصة. روى ابن خزيمة والحاكم من وجه آخر عن عائشة مرفوعاً: «إنها ليست بنجس هي كبعض أهل البيت»، يعني الهرة، وللدارقطني: «هي كبعض متاع البيت» وروى ابن ماجه والدارقطني من طريق أخرى ضعيفة، عن عائشة قالت: «كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد قد أصابت منه الهرة قبل ذلك».

ثم قال: عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أرض بالمدينة يقال لها بطحان، فقال: «يا أنس اسكب لي وضوءاً» فسكب له، فلما قضى حاجته أقبل إلى الإناء فرأى هراً قد ولغ في الإناء، فوقف له حتى شرب، ثم سأله فقال: «يا أنس إن الهرة من متاع البيت لن يقدر شيئاً ولن بنجسه»، أخرجه الطبراني في الصغير، وفي إسناده ضعف.

[الدراية: (٦١/١-٦٢)]

(٩٨) حديث: «الهر سبع» رواه الدارقطني والحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ: «السنور سبع» وفي رواية الدارقطني قطة. وفي رواية له مختصرة: «الهر سبع» وأخرجه العجلي في ترجمة عيسى بن المسيب وضعفه.

[الدراية: (٦٢/١)]

(٩٩) عن حميدة بنت عبد بن رفاعة عن خالتها كبشة بنت كعب، كانت تحت ابن أبي قتادة، أن أبا قتادة دخل عليها فسكب له وضوءاً، فجاءت هرة تشرب فأصغى لها الإناء حتى شربت، قالت كبشة: فرأني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ قلت: نعم، قال إن رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم»، أو الطوافات.

صححه الترمذي وقال: جوده مالك، وأخرجه ابن حبان والحاكم وابن خزيمة وقال ابن مندة: لا يثبت.

[الدراية: (٦٢/١-٦٣)]

باب

الوضوء بفضل السباع

(١٠٠) حديث عن جابر بن عبد الله: «أن النبي ﷺ توضأ بما أفضلت السباع».

رواه الدارقطني والشافعي، فيه الحصين مولى عمرو بن عثمان والد داود ضعفه أبو حاتم.

[إتحاف المهرة: (١١٧/٣-١١٨)]

(١٠١) قول البخاري: وكان عطاء لا يرى به بأساً أن يتخذ منها الخيوط والحبال وسؤر الكلاب وممرها في المسجد.

قال الحافظ: هذا التعليق وصله محمد بن إسحاق الفاكهي في أخبار مكة بسند صحيح إلى عطاء وهو ابن أبي رباح أنه كان لا يرى بأساً بالانتفاع بشعور الناس التي تحلق بمنى.

[الفتح: (٣٢٧/١)]

(١٠٢) قول البخاري: وقال الزهري: إذا ولغ الكلب.

قال الحافظ: وقول الزهري هذا رواه الوليد بن مسلم في مصنفه عن الأوزاعي وغيره عنه ولفظه: «سمعت الزهري في إناء ولغ فيه كلب فلم يجدوا ماء غيره، قال: يتوضأ به»، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريقه بسند صحيح.

[الفتح: (٣٢٨/١)]

(١٠٣) عن أبي هريرة سئل رسول الله ﷺ عن الحياض التي بين مكة والمدينة، فقيل له: إن الكلاب والسباع ترد عليها، فقال: «لها ما أخذت في بطونها، ولنا ما بقي شراب طهور» أخرجه ابن ماجه. وعن جابر قيل: يا رسول الله أتتوضأ بما أفضلت الحمر؟ قال: «نعم وبما أفضلت السباع». والحديثان ضعيفان.

[الدراية: (٦٢/١)]، [تلخيص الحبير: (٤٠/١-٤١)]

باب

مقدار الماء الذي لا يحمل الخبث

(١٠٤) وفي الباب عن جابر أخرجه الدارقطني والعقيلي وابن عدي، بلفظ: «إذا بلغ الماء أربعين قلعة، فإنه لا يحمل الخبث».

أخرجه الدارقطني، وقال الصحيح عن أبي هريرة «أربعين غريباً».

[الدراية: (٥٦/١)]

(١٠٥) حديث: «إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً»، الشافعي وأحمد والأربعة، وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، والدارقطني والبيهقي، من حديث عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه، قال الحاكم: صحيح على شرطهما، وقد احتجا بجميع رواته وقال ابن مندة: إسناده على شرط مسلم، وسئل ابن معين عن هذه الطريق، فقال: إسناده جيد، قيل له: فإن ابن علية لم يرفعه فقال: وإن لم يحفظه ابن علية فالحديث جيد الإسناد، وقال ابن عبد البر في التمهيد: ما ذهب إليه الشافعي من حديث القلتين، مذهبه ضعيف من جهة النظر، غير ثابت من جهة الأثر، وقال في الاستذكار: حديث

معلول، رده إسماعيل القاضي، وتكلم فيه، وقال الطحاوي: إنما لم نقل به؛ لأن مقدار القلتين لم يثبت، وقال ابن دقيق العيد: هذا الحديث قد صححه بعضهم، وهو صحيح على طريقة الفقهاء؛ لأنه وإن كان مضطرب الإسناد، مختلفاً في بعض ألفاظه؛ فإنه يجاب عنها بجواب صحيح؛ بأن يمكن الجمع بين الروايات، ولكني تركته، لأنه لم يثبت عندنا بطريق استقلالي يجب الرجوع إليه شرعاً، تعيين مقدار القلتين؛ قلت: كأنه يشير إلى ما رواه ابن عدي من حديث ابن عمر: «إذا بلغ الماء قلتين من قلال هجر، لم ينجسه شيء»، وفي إسناده المغيرة بن صقلاب، وهو منكر الحديث.

ثم قال الحافظ في ضمن كلامه على أن كون القلة تزيد على قريتين أو لا: روى الدارقطني بسند صحيح عن عاصم بن المنذر أحد رواة هذا الحديث، أنه قال: «القلال هي الجوابي العظام».

[تلخيص الحبير: (٢٢٢/١-٢٦)، [لسان الميزان: (٧٨/٦-٧٩)، [الدراية: (٥٧/١)]

باب

البول والاغتسال في الماء الراكد

(١٠٦) حديث: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسلن فيه من الجنابة». رواه أبو داود وابن ماجه من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة بهذا لكن بلفظ: «ولا يغتسل». ولم أره باللفظ المؤكد.

[الدراية: (٥٦/١)]

(١٠٧) قال الحافظ في الحسن بن محمد البلخي وما قال العقيلي عنه: له عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه «في النهي عن البول في الماء الراكد» قال وهذا قد روى بغير هذا الإسناد وقال أبو نعيم لا شيء حدث عن حميد مناكير وقال أبو سعيد النقاش حدث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة وقال الحاكم عن أبي علي النيسابوري يروى عن حميد وغيره أحاديث منكرة.

[لسان الميزان: (٢٤٩/٢)]

(١٠٨) ترجمة علي بن الحسن المكتب: .. قال ابن عدي أحاديثه إما منكورة وإما مسروقة وأورد له مما سرقه حديثه عن أبي هريرة رفعه «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم».. الحديث وقال هذا تفرد يعقوب الدورقي عن ابن عليه.

[لسان الميزان: (٢١٥/٤-٢١٦)]

(١٠٩) ترجمة الحارث بن زيد الجهني: وجدت له حديثاً من روايته لكن إسناده ضعيف أخرجه أبو موسى في الذيل عن الحارث بن يزيد الجهني قال: «كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهى أن يبول في الماء المجتمع المستنقع».

[الإصابة: (٢٩٦/١)]

باب

الماء وقعت فيه دابة ليس لها دم

(١١٠) حديث سلمان: أن رسول الله ﷺ قال: «يا سلمان، كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم فماتت، فهو حلال أكله وشربه ووضوءه» الدارقطني والبيهقي من حديث علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان به، وفيه بقية بن الوليد، وقد تفرد به وحاله معروف، وشيخه سعيد بن أبي سعيد الزبيدي مجهول، وقد ضعف أيضاً، واتفق الحفاظ على أن رواية بقية عن المجهولين واهية، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف أيضاً، وقال الحاكم أبو أحمد: هذا الحديث غير محفوظ، ورواه ابن عدي من هذا الوجه وضعفه.

[تلخيص الحبير: (٣٨٨/١)، (٣٩)، [الدراية: (٥٧/١)]

باب

التوضيء من جلد الميتة والانتفاع بها إذا دبغت

(١١١) ترجمة جون بن قتادة: روى ابن مندة عن جون بن قتادة التميمي قال: «كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره فمر بعض أصحابه بسقاء معلق فيه ماء وأراد أن يشرب فقال له صاحب السقاء فقال أنه جلد ميتة فذكروا ذلك، فقال اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها»، قال ابن مندة وهم فيه هشيم وليست لجون صحبة ولا رؤية قال أبو نعيم: قد رواه زكريا بن يحيى بن زحمويه عن هشيم فذكر سلمة بن المحبق في الإسناد ثم ساقه من طريقه كذلك وقال: جوده زحمويه والراوي عنه أسلم بن سهيل الواسطي من كبار الحفاظ العلماء من أهل واسط فتبين أن الواهم فيه غير هشيم وتعقبه المزني بأن كلام ابن مندة صواب وأن الواهم فيه من هشيم، وأن رواية زحمويه شاذة.

قلت: ويحتمل أن يكون هشيم، حدث به على الوهم مراراً، وعلى الصواب مرة وقال ابن حزم هذا حديث صحيح وجون قد صحت صحبته.

[الإصابة: (٢٧١/١)]

(١١٢) حديث: «إيما إهاب دبغ فقد طهر».

قال الحفاظ: أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والشافعي وابن حبان وأحمد والبخاري وإسحاق. وقال أيضاً: وعن ابن عمر أخرجه الدارقطني وقال إسناده حسن. عن ابن عباس رفعه: «إنما حرم من الميتة لحمها، فأما الجلد والشعر والصوف فلا بأس به»، رواه الدارقطني وفيه عبد الجبار بن مسلم وهو ضعيف، ومن وجه آخر نحوه، وفيه أبو بكر الهذلي وهو متروك.

وقال أيضاً: عن عائشة مرفوعاً: «دباغ جلود الميتة طهورها». أخرجه ابن حبان. وله ولأصحاب

السنن إلا الترمذي من وجه آخر : « امرنا أن نستمع بجلود الميتة إذا دبغت » وللدارقطني من وجه آخر مرفوعاً : « ظهور كل أديم دباغه » . وله من وجه آخر : « استمتعوا بجلود الميتة إذا دبغت تراباً كان أو رماداً أو ملحاً أو ما كان بعد أن يزيد صلاحه » . وإستاد هذه ضعيف .

ثم قال : عن أم سلمة سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ ، لا بأس بصوفها وشعورها وقرونها إذا غسل بالماء » . أخرجه الدارقطني ، وفيه يوسف بن السفر وهو متروك .

[الدراية: (١/٥٧-٥٨)]

(١١٣) مسند عبدالله بن عباس : حديث : « زكاة كل مسكٍ دباغه .. » الحديث ، وفيه : « الماء ظهور لكل شيء » .

الحاكم في الأطعمة : وقال : صحيح الإسناد .

قلت : بل حماد بن السائب هو ابن الكلبي كذبوه وتركوه ، وكان أبو أسامة يدلسه .

[إتحاف المهرة: (٧/١٠)]

(١١٤) حديث أنه ﷺ مر بشاة ليمونة فقال : « هلا أخذتم إهابها فدبغتموه ، فانتفعتم به » ، فقيل : إنها ميتة ، فقال : « أيما إهاب دبغ فقد طهر » ، هذا الحديث بهذا السياق لا يوجد ، بل هو ملفق من حديثين في الصحيحين بألفاظ مختلفة ، وفي الباب عن أم سلمة رواه الطبراني في الأوسط والدارقطني ، وفي إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف ، وله شاهد عن ابن عمر رواه الدارقطني بإسناد على شرط الصحة ، وقال إنه حسن ، وآخر من حديث جابر ، رواه الخطيب في تلخيص المتشابه .

[تلخيص الحبير: (١/٦٦-٦٨)]

باب

ما يكفي من الماء للوضوء والغسل

(١١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يتوضأ بكوز الجب يعني للصلاة أي كان يجزيه الوضوء بذلك » . قال الشيخ : محمد بن أبي حفص قال الأزدي : يتكلمون فيه .

[مختصر زوائد البزار: (١/١٥٩)]

(١١٦) قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : « إن رسول الله ﷺ توضأ بكوز » . قال الحافظ : إسناده حسن .

[المطالب العالية: (١/٥٤)]

(١١٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن يزيد الرقاشي ، عن امرأة من قومه : « كانت إذا حجت مرت على أم سلمة رضي الله عنها قالت : فقلت لها : أريني الإناء الذي كان يتوضأ فيه رسول الله ﷺ ؟ قالت : فأخرجته ، فقلت : هذا مكوك المصفي ، فقلت : أريني الإناء الذي كان يغتسل فيه ؟

فأخرجته، فقلت: هذا القفيز المفتي، هو قدح الشطار.

قال الحافظ: في إسناده مقال، يزيد ضعيف والمرأة لم أعرف حالها، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده وفي إسناده لين.

[المطالب العالية: (٥٤/١-٥٣/١)]

(١١٨) حديث: روى «أنه توضأ بثلاث مد»، لم أجده، والمعروف ما أخرجه ابن خزيمة وابن حبان، من حديث عبدالله بن زيد: توضأ بنحو ثلثي المد، ورواه أبوداود والنسائي من حديث أم عمارة الأنصارية، وصححه أبوزرعة في العلل لابن أبي حاتم.

[تلخيص الحبير: (٢٢٥/١)]، [تحاف المهرة: (٦٤١/٦-٦٤٢)]

(١١٩) أبويعلى: عن أبي أمية رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «توضأ بنصف مد».

قال الحافظ: وفي إسناده مقال.

[المطالب العالية: (٥٤/١)]

(١٢٠) قول البخاري: إلى خمسة أمداد.

قال الحافظ: ... ولأحمد وأبي داود بإسناد صحيح عن جابر مثله^(١).

[الفتح: (٣٦٥/١)]

(١٢١) قوله: وأن يجاوزوا فعل النبي ﷺ.

قال الحافظ: لم أجد رواية إبراهيم بن يوسف بن إسحاق.

[هدي الساري: (٢٤)]

(١٢٢) حديث عن جابر بن عبدالله: «كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد».

رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم وابن السكن والطحاوي.

قلت: ورواه ابن السكن في صحيحه: وصححه ابن القطان، وقال: هو في صحيح مسلم من فعله ﷺ لا قوله والله أعلم.

[تحاف المهرة: (١٢٦/٣)]

(١٢٣) عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد» وقال الدارقطني: لا يصح عن مالك ولا عن ابن أبي ذئب وكل من دونهما ضعفاء.

[لسان الميزان: (٥٦/٣)]

(١٢٤) ترجمة سلمة بن مسلم ويقال ابن مسلمة: (قال أبو حاتم: عنده مناكير.

عن ابن عباس: «في الوضوء بالمد والاعتسال بالصاع» أخرجه عبدالرزاق والمحمود عن عطاء

(١) أي مثل حديث الباب.

(٢) المقصود الوضوء بالمد.

مرسل وهو صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها .

[لسان الميزان: (٧٠/٣-٧١)]

(١٢٥) روى الحافظ أبوالمظفر السمعاني، عن أم سعد بلفظ: «الوضوء مد، والغسل صاع، وسيأتي أقوام يستقبلون ذلك، أولئك خلاف أهل سنتي، والآخر بسنتي معي في حظيرة القدس» وفيه عنبة بن عبد الرحمن وهو متروك، ورواه ابن مندة بهذا السند .

وفي الباب حديث: عبد الله بن مغفل «سيكون قوم يعتدون في الطهور والدعاء» وفيه قصة وهو صحيح، رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم وغيرهم، وورد في كراهية الإسراف في الوضوء أحاديث منها: حديث أبي بن كعب: «إن للوضوء شيطاناً يقال له الوهنان» رواه الترمذي وغيره، وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف. وحديث ابن عمر: أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ، فقال: «ما هذا الإسراف؟» قال: «أفي الوضوء إسراف؟» قال: «نعم وإن كنت على نهر جار»، رواه ابن ماجه وغيره، وإسناده ضعيف. وروى ابن عدي من حديث ابن عباس مرفوعاً: «كان يتعوذ بالله من وسوسة الوضوء»، وإسناده واهي. قوله: روى: «أنه ﷺ توضأ بنصف مد»، الطبراني في الكبير والبيهقي، من حديث أبي أمامة، وفي إسناده الصلت بن دينار وهو متروك، وفي رواية للبيهقي: «بقسط من ماء»، وفي رواية له: «باقل من مد» .

[تلخيص الحبير: (٢٢٣/١-٢٢٥)]، [الإصابة: (٤٥٦/٤)]

(١٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يكفي من غسل الجنابة ستة أمداد» .

قال البزار: تفرد به عبد الملك، وليس بالقوي في الحديث، والحديث لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

قال الشيخ: يزيد ضعفه كلهم .

[مختصر زوائد البزار: (١٨١/١-١٨٢)]

باب

غسل اليد قبل أن يدخلها في الإناء والتسمية

(١٢٧) روى ابن خزيمة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من منامه فلا يدخل يده الإناء حتى يغسلها ثلاثاً، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده أو أين طافت يده فقال له رجل: أرايت إن كان حوضاً؟ قال: فحصبه ابن عمر وقال: أقول: قال رسول الله ﷺ وتقول: أرايت إن كان حوضاً» .

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه هكذا وقال: لست أحتج بابن لهيعة، وإنما ذكرته لأنه معه جابر بن إسماعيل انتهى .

وأخرجه الدارقطني وقال: إسناده حسن.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده الإناء حتى يغسلها» الحديث.

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه.
[موافقة الخبر الخبر: (٤٠٣/١-٤٠٦)، [النكت الطراف: (٣١٢/٢)]

(١٢٨) قول البخاري: إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها.
قال الحافظ: وقال إسحاق وداود والطبري ينجس^(١)، واستدل لهم بما ورد من الأمر بإراقة، لكنه حديث ضعيف أخرجه ابن عدي، واستدل أبو عوانة على عدم الوجوب بوضوئه ﷺ من الشن المعلق بعد قيامه من النوم كما سيأتي في حديث ابن عباس، وتعقب بأن قوله: «أحدكم» يقتضي اختصاصه بغيره ﷺ، وأجيب بأنه صح عنه غسل يديه قبل إدخالهما في الإناء حال اليقظة، فاستحبابه بعد النوم أولى، ويكون تركه لبيان الجواز.
وقد روى سعيد بن منصور بسند صحيح عن أبي هريرة: «أنه كان يفعل ولا يرى بتركه بأساً»، وسيأتي عن ابن عمر والبراء نحو ذلك.

[الفتح: (٣١٧/١-٣١٨)]

(١٢٩) روى ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «في غسل اليد ثلاثاً إذا قام من النوم وزاد فيه فإن غمس يديه في الإناء قبل أن يغسلها فليهرق ذلك الماء» وهذا حديث منكر.

[لسان الميزان: (٦٤/٦-٦٥)، [تلخيص الحبير: (٤٩/١-٥٠)]

(١٣٠) ترجمة عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير: .. وقال أبو حاتم أيضاً ضعيف الحديث جداً، وذكره العقيلي في الضعفاء فقال: لا يتابع على كثير من حديثه روى إبراهيم بن المنذر عنه عن هشام عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حديث: «إذا استيقظ أحدكم» الحديث وزاد في آخره «ويسمي قبل أن يدخلهما» وقال ابن عدي هذا حديث غريب إسناده ومتناً أما الإسناد فهشام عن أبي الزناد، وأما المتن فقلوه «يسمي قبل أن يدخلهما» فإنها غريبة في هذا الحديث.

[لسان الميزان: (٣٣١/٢-٣٣٢)]

باب

التسمية عند الوضوء

(١٣١) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

(١) أي ينجس الماء الذي غمس فيه يده في الإناء بعد استيقاظه من النوم.

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد، وأبو داود والدارقطني وابن ماجه، وأخرجه الحاكم في المستدرک، وصححه، والبيهقي والترمذي في العلل.

قلت: وله شاهد من وجه آخر ثم ساق سنده عن أبي هريرة، لكنه غريب تفرد به محمود بن محمد الظفري.

ثم ساق سنده من طريق الدارقطني وقال: هذا حديث غريب، تفرد به مرداس، ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب وينفرد.

قلت: وبقيّة رجاله ثقات، والله أعلم.

وورد عن أبي هريرة في التسمية حديث آخر بصيغة الأمر.

ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك الحسنات ما لم تحدث من ذلك الوضوء».

وبه قال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن علي بن ثابت وهو أخو عذرة بن ثابت إلا إبراهيم، تفرد به عمرو.

ثبت عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال: لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً.

قلت: لا يلزم من نفي العلم ثبوت العدم، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت ثبوت الضعف، لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة، فلا ينتفي الحكم (الحسن)، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع.

ساق الحافظ بسنده عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار».

هذا حديث غريب أخرجه الترمذي والطبراني وابن ماجه والبخاري والدارقطني والحاكم، وقال البخاري حديث سعيد بن زيد أحسن أحاديث الباب وقد روي هذا الحديث عن عشرة من الصحابة.

وساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، والترمذي، والدارمي، وابن ماجه، والحاكم، وابن عدي وابن السكن والبخاري والبيهقي.

وسائر رواته من رجال الصحيح، وعن إسحاق أنه أصحها، وصححه الحاكم.

وساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث يقوم للوضوء يُكفيء الإناء ويسمي الله، ثم يسبغ الوضوء».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة والبخاري وابن عدي قال الإمام

أحمد هذا أضعف أحاديث الباب.

وأما حديث أنس فأخرجه عبد الملك بن حبيب في الواضحة بلفظ: «لا إيمان لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يسلم».

وهو ضعيف، ولأنس حديث آخر، وهو ثم ساقه بسنده عن أنس رضي الله عنه قال: «طلب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وضوءاً فلم يجدوا، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ههنا ماء؟ فأتني بماء، فوضع يده في الإناء الذي فيه الماء ثم قال: توضأوا بسم الله فرايت الماء يضر من بين أصابعه، صلى الله عليه وعلى آله وسلم».

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي، وابن حبان. وقال البيهقي: هذا أصح شيء ورد في التسمية. وتعقبه النووي بأنه غير صريح يعني لاحتمال أن يكون المعنى بقوله بسم الله الأذن في تناول، ولا يتم المراد إلا أن يكون المعنى توضأوا قائلين بسم الله. وقد أخرج أحمد من حديث جابر قال: «عطشنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأتني بتور من ماء، فوضع يده فيه، فجعل الماء يضر من بين أصابعه كأنها عيون، ثم قال «خذوا بسم الله...».

وسنده صحيح، وأصله في الصحيح، وهذا يرد على أن قول بسم الله للتبرك، والعلم عند الله تعالى. وأما حديث سهل بن سعد، ساق الحافظ بسنده عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجه والطبراني وعبد المهيمن ضعيف. أما حديث علي فأخرجه أبو أحمد في الكامل عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر نحو حديث سهل بن سعد، وضعفه.

وأما حديث أبي سبرة: ساق الحافظ بسنده عن أبي سبرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر مثل حديث سهل سواء.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم البغوي في كتاب الصحابة، وقال: عيسى منكر الحديث. وأما حديث عبد الله بن مسعود، فأخرجه البيهقي مرفوعاً ولفظه: «إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله، فإنه يظهر جسده كله، وإن لم يذكر أحدكم اسم الله، فإنه لا يظهر إلا ما مر عليه الماء».

تفرد به يحيى بن هاشم الكوفي عن الأعمش، وهو متروك الحديث متفق على ضعفه. وأما حديث ابن عمر فأخرجه البيهقي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من توضأ فذكر اسم الله عليه كان طهوراً لجسده، ومن توضأ فلم يذكر اسم الله عليه لم يظهر إلا

مواضع الوضوء منه.

تفرد به أبو بكر الداهري، واسمه عبدالله بن حكيم، وهو متروك الحديث أيضاً، وقد تقدم في هذا المعنى حديث لأبي هريرة، وسنده ضعيف.

قال أبو الفتح اليعمرى: أحاديث الباب إما صريح غير صحيح، وإما ضحيح غير صريح.

وقال ابن الصلاح: ثبت بمجموعها ما يثبت به الحديث الحسن والله أعلم.

[بلوغ المرام: (٢٥)]، [نتائج الأفكار: (٢٢٥/١-٢٣٧)]، [تلخيص الحبير: (١٠٧/١-١١٢)]، [الإصابة: (٤٥٥/٤)]

(١٢٢) حديث: «لا وضوء لمن لم يسم الله تعالى».

لم أجده بهذا اللفظ.

عن أبي هريرة رفعه: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم من طريق يعقوب بن سلمة عن أبيه. ووقع في رواية الحاكم: يعقوب ابن أبي سلمة فظنه المايجشون فصحه على شرط مسلم فوهم، ويعقوب بن سلمة هو الليثي مجهول الحال.

عن أبي هريرة بلفظ: «ما توطأ من لم يذكر اسم الله عليه».

وأخرجه الدارقطني من رواية أيوب النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ورجاله ثقات، إلا أن أيوب لم يسمعه من يحيى، فقد ثبت عنه أنه قال: لم أسمع من يحيى إلا حديثاً واحداً.

حديث: «لا وضوء لمن لم يسم الله تعالى».

أخرجه ابن ماجه والحاكم، من طريق كثير بن زيد، وأسندة الحاكم إلى الأثرم، قال: سألت أحمد عن التسمية في الوضوء، فقال: أحسن ما فيها حديث كثير بن زيد، وقال ابن أبي حاتم: ليس عندنا بذلك الصحيح.

عن عبدالله بن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تطهر أحدكم فذكر اسم الله، فإنه يطهر جسده كله».

الحديث أخرجه البيهقي من طريق ابن مسعود ومن طريق أبي هريرة وابن عمر، أسانيدها ضعيفة. عن عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ إذا مس طهوراً سمى الله»، أخرجه الدارقطني، إسناداه ضعيف.

حديث رفاعه بن رافع في قصة المسيء صلاته: «إذا قمت فتوضأ كما أمرك الله» الحديث، وليس للتسمية فيه ذكر.

أخرجه أصحاب السنن وأصله في الصحيح من حديث أبي هريرة بدون هذه الزيادة المذكورة أعلاه.

[الدراية: (١٤/١-١٥)]

(١٢٣) حديث: روى أنه ﷺ قال: «من توطأ وذكر اسم الله عليه، كان طهوراً لجميع بدنه، ومن

توطأ ولم يذكر اسم الله عليه كان طهوراً لأعضاء وضوئه»، روى الدارقطني والبيهقي من

حديث ابن عمر، وفيه أبو بكر الداهري، وهو متروك، ورواه الدارقطني من حديث أبي هريرة بلفظ: «لم يظهر إلا موضع الوضوء منه» وفيه مرداس بن محمد، ومحمد بن أبان ورواه الدارقطني والبيهقي من حديث ابن مسعود بزيادة «فإذا فرغ من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا قال ذلك فتحت أبواب السماء» وفي رواية البيهقي: «أبواب الرحمة» وفي إسناده يحيى بن هاشم السمسار، وهو متروك، ورواه عبد الملك بن حبيب، عن إسماعيل بن عياش عن أبان، وهو مرسل ضعيف جداً، وقال أبو عبيد في كتاب الطهور: سمعت من خلف بن خليفة حديثاً يحدثه بإسناده إلى أبي بكر الصديق، فلا أجدني أحفظه، وهذا مع إضعافه موقوف.

[تلخيص الحبير: (١١٢/١-١١٣)]

(١٣٤) قال أبو يعلى: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ حين يقوم للوضوء يكفئ الإناء، فيسمي الله تعالى فيسبغ الوضوء». قال الحافظ: حارثة ضعيف.

[المطالب العالية: (٧٩/١)]

(١٣٥) الحارث: عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي، إذا توضأت فقل: بسم الله، اللهم إني أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة، وتمام رضوانك، وتمام مغفرتك، فهذا زكاة الوضوء..» الحديث. قال الحافظ: هذا حديث ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٧٩/١)]

باب

في أدب الوضوء

(١٣٦) حديث أبي هريرة: «إذا توضأت فابدءوا بميامنكم»، أحمد وأبوداود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي قال ابن دقيق العيد: هو حقيق بأن يصحح، وللنسائي والترمذي، من حديث أبي هريرة: «أن النبي ﷺ كان إذا لبس قميصاً بدأ بميامنه». ثم قال: روى عن علي. «ما أبالي بيميني أو بشمالي، إذا أكملت الوضوء»، ورواه الدارقطني، وفيه انقطاع.

[تلخيص الحبير: (١٢٩/١)]

(١٣٧) حديث: «إن الله يحب التيامن في كل شيء». لم أجده هكذا، وإنما الحديث في الصحيحين «عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يحب التيامن في كل شيء» الحديث.

[الدراية: (٢٨/١)]

باب

ما جاء في السواك

(١٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مليح بن عبدالله الخطمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والسواك، والتعطر». قال: لا يعلم روى الخطمي إلا هذا، ولا يعلم له إلا هذا الإسناد، مليح ومن فوقه لا أعرفهم. قلت: وقوله: إنه لا يعلم له إلا هذا الإسناد عجب، فقد رواه هو من حديث أبي أيوب وهو عند الترمذي وغيره.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٧/١)]

(١٣٩) ذكر القشيري بلا إسناد عن أبي الدرداء قال: «عليكم بالسواك فلا تغفلوه فإن في السواك أربعاً وعشرين خصلة، أفضلها أن يرضى الرحمن ويصيب السنة ويضاعف صلاته سبعاً وسبعين ضعفاً ويورثه السعة والغنى ويطيب النكهة ويشد اللثة ويسكن الصداع ويذهب وجع الضرس وتضافحه الملائكة، لنور وجهه وبرق أسنانه وذكر بقيتها». لا أصل له لا من طريق صحيح ولا ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠٥/١)]

(١٤٠) حديث: «السواك مطهرة للضم، مرضاة للرب» هذا الحديث علقه البخاري بلا إسناد، ووصله النسائي وأحمد وابن حبان، والشافعي والحميدي وابن خزيمة. والمحفوظ عن عبيد الله بن عمر بهذا الإسناد بلفظ: «لولا أن أشق»، رواه النسائي وابن حبان وعن ابن عمر رواه أحمد وفي سنده ابن لهيعة، وعن أنس رواه أبو نعيم وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف جداً وعن أبي أمامة رواه ابن ماجه وفيه عثمان بن أبي العاتكة، وهو متروك وأخرجه الطبراني من وجهين آخرين ضعيفين أيضاً عن أبي أمامة، ورواه أيضاً من طرق ضعيفة عن ابن عباس أيضاً بزيادة «مجلدة للبصر».

[تلخيص الحبير: (٨٧/١-٨٩)]

(١٤١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي من أن أصلي سبعين ركعة بغير سواك». رواه أبو نعيم بإسناد جيد وأخرج من حديث جابر نحوه بإسناد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٥)]

(١٤٢) عن أبي بردة عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك بيده يقول: «أغ، أغ» والسواك فيه كأنه يتهوع.

رواه البخاري

* قول البخاري: أع أع.

قال الحافظ: ويستفاد منه مشروعية السواك على اللسان طولاً، أما الأسنان فالأحب فيها أن تكون عرضاً، وفيه حديث مرسل عند أبي داود، وله شاهد موصول عند العقيلي في الضعفاء وفيه تأكيد السواك وأنه لا يختص بالأسنان، وأنه من باب التنظيف لا من باب إزالة القاذورات، لكونه ﷺ لم يختف به، وبوبوا عليه استياك الإمام بحضرة رعيته.

[الفتح: (٤٢٤/١)]

(١٤٣) روى أبو داود بإسناد حسن عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يستن وعنده رجلان، فأوحى إليه أن اعط السواك الأكبر».

[الفتح: (٤٢٥/١)]

(١٤٤) قال الحافظ: قوله روى أنه ﷺ قال: «استاكوا عرضاً» أبو داود في مراسيله، وفيه محمد بن خالد القرشي، قال ابن القطان: لا يعرف، قلت: وثقه ابن معين. وابن حبان، ورواه البغوي. والعقيلي وابن عدي وابن مندة والطبراني وابن قانع والبيهقي، من حديث سعيد بن المسيب عن بهز بلفظ: «كان النبي ﷺ يستاك عرضاً» الحديث، وفي إسناده ثبيت بن كثير، وهو ضعيف، واليمان ابن عدي، وهو أضعف منه، وذكر أبو نعيم في الصحابة ما يدل على أن هذا الحديث عن سعيد بن المسيب، عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري وعلى هذا فهو منقطع، فهو من رواية الأكابر عن الأصاغر، ورواه البيهقي والعقيلي أيضاً، من حديث ربيعة بن أكثم، وإسناده ضعيف جداً، وقال في التمهيد: لا يصحان من جهة الإسناد، ورواه أبو نعيم في كتاب السواك، من حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً، ولا يستاك طولاً»، وفي إسناده عبدالله بن حكيم وهو متروك، رواه ابن السكن وسنده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٩٦-٩٧)، [الإصابة: (١٦٧/١) (٥٠٦)]

(١٤٥) ترجمة أبي زيد الغافقي: من طريق عمرو بن شراحيل المعافري عن أبي زيد الغافقي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الأسوكة ثلاثة أراك فإن لم يكن أراك فعنم فإن لم يكن عنم فبطم» قال أبو وهب الغافقي راويه عن عمر بن شراحيل العنم: الزيتون. رواه ابن مندة وقال غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٧٩/٤)]

(١٤٦) حديث ابن مسعود، ذكر الاستياك بالأراك، وذلك في مسند أبي يعلى الومني، من حديث قال: «كنت اجتني لرسول الله ﷺ سواكاً من الأراك». وأخرجه ابن حبان، والطبراني أيضاً، وصححه الضياء في أحكامه، ورواه أحمد موقوفاً على ابن مسعود: «أنه كان يجتني سواكاً من أراك»، الحديث ولم يقل فيه: «أنه كان يجتنيه للنبي ﷺ». وروى أبو نعيم أيضاً في كتاب السواك، والطبراني في الأوسط من حديث معاذ رفعه: «نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة، يطيب

الفم، ويذهب الجفر، وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي»، وفي إسناده أحمد بن محمد بن محيض، تفرد به عن إبراهيم بن أبي عبلة. عن ضمرة بن حبيب قال: نهى رسول الله ﷺ عن السواك يعود الريحان، وقال: «إنه يحرك عرق الجذام»، وهذا مرسل وضعيف أيضاً.

[تلخيص الحبير: (١٠٦/١)]، [الكافي الشاف: (٦٢٣/٤)]، [الإصابة: (٥١٧/٣)]

(١٤٧) حديث عائشة: «كان إذا سافر حمل السواك والمشط والمكحلة والقارورة، والمرأة». رواه العقيلي، وأبو نعيم.

وأعله ابن الجوزي من طرق، وعن عائشة: «كنت أضع له ثلاث آنية مخمرة: إناء لطهوره، وإناء لسواكه، وإناء لشرابه». رواه ابن ماجه وإسناده ضعيف. ومنها حديث عائشة: «فضل الصلاة التي يستاك لها، على الصلاة التي لا يستاك لها، سبعين ضعفاً». رواه أحمد وابن خزيمة والحاكم، والدارقطني، وابن عدي والبيهقي في الشعب وأبو نعيم، وقال يحيى بن معين: هذا الحديث لا يصح له إسناده، وهو باطل، قلت: رواه أبو نعيم من حديث ابن عمر، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث جابر، وأسانيده معلولة.

ثم قال: حديث جابر: «إذا قام أحدكم من الليل يصلي فليستاك، فإنه إذا قام يصلي أتاه ملك، فيضع فاه على فيه فلا يخرج شيء من فيه إلا وتقع في في الملك»، رواه أبو نعيم ورواته ثقات قاله ابن دقيق العيد.

وقال أيضاً: وفي الباب عن علي رواه البزار. ومنها حديث عائشة: «هن لكم سنة، وعلي فريضة، السواك والوتر وقيام الليل»، رواه البيهقي، وفي إسناده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو متروك، قال البيهقي: لم يثبت في هذا شيء، وروى أحمد والطبراني من حديث واثلة بن الأسقع: «أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي» وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. ومنها حديث رافع بن خديج وغيره: «السواك واجب» الحديث، رواه أبو نعيم، وإسناده واهي. وروى ابن ماجه من طريق أبي أمامة: «لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك»، وإسناده ضعيف، وقد تقدم من طرق صحيحة، ومنها حديث عامر بن ربيعة: «رأيت رسول الله ﷺ ما لا أحصي، يتسوك وهو صائم»، رواه أصحاب السنن وابن خزيمة وعلقه البخاري، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف. فقال ابن خزيمة: أنا أبرأ من عهده، لكن حسن الحديث غيره كما تقدم، ومنها حديث عائشة: «من خير خصال الصائم السواك»: رواه ابن ماجه، وهو ضعيف، ورواه أبو نعيم، من طريقين آخرين عنها، وروى النسائي في الكنى والعقيلي وابن حبان في الضعفاء، والبيهقي من طريق عاصم عن أنس: «يستاك الصائم أول النهار وآخره؛ برطب السواك وبابسه». ورفع فيه إبراهيم بن بيطار الخوارزمي، قال البيهقي: انفرد به إبراهيم بن بيطار، ويقال: إبراهيم بن عبد الرحمن قاضي خوارزم، وهو منكر الحديث، وقال ابن الجوزي في الموضوعات قلت: له شاهد من حديث معاذ رواه الطبراني

في الكبير، وعن ابن عباس: «أن النبي ﷺ تسوك وهو صائم»، رواه أحمد بن منيع في مسنده وروى البيهقي عن عطاء عن أبي هريرة قال: لك السواك إلى العصر، فإذا صليت العصر فألقه، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك»، وقد تقدم وفي إسناده عمر بن قيس سندل وهو متروك، وروى ابن أبي شيبة وعبد الرزاق، من حديث قتادة عن أبي هريرة نحوه وفيه انقطاع، وروى في كتاب السواك من حديث أبي عتيق عن جابر، أنه كان يستاك إذا أخذ مضجعه، وإذا قام من الليل، وإذا خرج إلى الصلاة، فقلت له: قد شققت على نفسك، فقال إن أسامة أخبرني: «أن النبي ﷺ، كان يستاك هذا السواك»، وفيه حرام بن عثمان وهو متروك.

حديث عبدالله بن عمرو: «لولا أن أشق على امتي لأمرتهم أن يستاكوا بالأسجار»، رواه أبونعيم، وفي إسناده ابن لهيعة. ومنها حديث العباس: كانوا «يدخلون على النبي ﷺ فقال: «تدخلون على قلحاً استاكوا»، الحديث رواه البزار والبخاري والطبراني. وابن أبي خيثمة، قال أبو علي بن السكن: فيه اضطراب.

وقال أيضاً: وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس. ومنها حديث علي: «إن أفواهكم طرق للقرآن، فطهروها بالسواك». رواه أبونعيم، ووقفه ابن ماجه، ورواه أبو مسلم الكجي في السنن، وأبونعيم من حديث الوضين، وفي إسناده مندل، وهو ضعيف. وذكر ابن أبي حاتم في العلل، من حديث أبي أيوب بلفظ: «عليكم بالسواك»، وأعله أبو زرعة بالإرسال، ورواه مالك في الموطأ من حديث عبيد بن السباق مرسلًا، ومنها حديث أنس: «أن رسول الله ﷺ كان يستاك بفضل وضوئه»، رواه الدارقطني، وفي إسناده يوسف بن خالد السمتي وهو متروك، ورواه من طريق أخرى، عن الأعمش عن أنس وهو منقطع، وفي البخاري تعليقاً أن جريراً أمر أهله بذلك، ووصله ابن أبي شيبة. ومنها حديث: «يجزي من السواك الأصابع»، رواه ابن عدي والدارقطني والبيهقي، من حديث عبدالله بن المثني عن النضر بن أنس عن أنس، وفي إسناده نظر. وقال الضياء المقدسي: لا أرى بسنده بأساً، وقال البيهقي: المحفوظ عن ابن المثني عن بعض أهل بيته عن أنس نحوه، ورواه أبونعيم والطبراني وابن عدي، من حديث عائشة، وفيه المثني بن الصباح، ورواه أبونعيم، من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وكثير ضعفه، وأصح من ذلك ما رواه أحمد في مسنده، من حديث علي بن أبي طالب: «أنه دعا بكوز من ماء ففسل وجهه وكفيه ثلاثاً وتمضمض، فادخل بعض أصابعه في فيه» الحديث، وفي آخره «هذا وضوء رسول الله ﷺ».

وروى أبو عبيد في كتاب الطهور عن عثمان: «أنه كان إذا توضأ يسوك فاه بإصبعه». وروى الطبراني في الأوسط من حديث عائشة قلت: «يا رسول الله، الرجل يذهب فوه أيستاك؟ قال: نعم قلت: كيف يصنع؟ قال: يدخل إصبعه في فيه». رواه من طريق الوليد بن مسلم ثنا عيسى

بن عبدالله الأنصاري: عن عطاء عنها، وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد. قلت: عيسى ضعفه ابن حبان، وذكر له ابن عدي هذا الحديث من مناكيره^(١).

حديث جابر: «كان السواك من أذن النبي ﷺ، موضع القلم من أذن الكاتب»، رواه الطبراني، وقال: تفرد به يحيى بن اليمان، وسئل أبو زرعة عنه في العلل فقال: وهم فيه يحيى بن يمان.

[تلخيص الحبير: (١٠٥-٩٨/١)]

(١٤٨) وروى ابن أبي خيثمة في تاريخه بسند حسن عن أم حبيبة قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «لولا أن أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، كما يتوضؤون».

[تلخيص الحبير: (٩٥-٩٤/١)]

(١٤٩) عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك». أخرجه أحمد بإسناد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤)]

(١٥٠) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة حديث: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك»، رواه النسائي.

قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: هذا خطأ، رواه الثقات عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة وبعضهم يقول عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة. وهو الصحيح.

[النكت الطراف: (٣٥٥/٢)]

(١٥١) قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء». وأخرجه النسائي قال: عن أبي هريرة ؓ بهذا.

وأصل هذا الحديث عند البخاري بلفظ آخر من حديث الأعرج عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة».

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢٢٨-٢٢٩)]، [تلخيص الحبير: (٩٢/١)]

(١٥٢) حديث: «لولا أن أشق على أمتي لجعلت وقت العشاء إلى نصف الليل»، رواه البزار، فيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك وفي الباب عن أبي سعيد رواه أبو داود. والنسائي وابن ماجه وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٢٨٦-٢٨٧/١)]

(١٥٣) عن أنس مرفوعاً: «يجزيء من السواك الأصابع». أخرجه البيهقي.

(١) ذكر الحافظ هذا الحديث في الدراية (١٨/١) وقال عنه: (رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده ضعيف).

ذكره من طرق ووهاها وقد صحح أيضاً بعض طرقه.

[الدراية: (١٧/١-١٨)]

(١٥٤) روى أبوداود عن عائشة: «أن النبي ﷺ كان يوضع له سواكه ووضوءه، فإذا قام من الليل تخلّى، ثم استاك»، وصححه ابن مندة، ورواه ابن ماجه والطبراني من وجه آخر عن ابن أبي مليكة عنها، وصححه الحاكم وابن السكن ورواه أبوداود من طريق علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان لا يرقد من ليل ولا نهار، فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ»، وعليه ضعيف.

ثم قال: في الباب عن ابن عمر رواه أحمد، وعن معاوية رواه الطبراني بلفظ: «أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الهلال، وأن أستن كلما قممت من سنتي»، وإسناده ضعيف، وروى عن صفوان بن المعطل في زوائد المسند، وعن أنس رواه البيهقي وله طريقان آخران عند أبي نعيم في السواك، وعن أبي أيوب عند أبي نعيم أيضاً وكلها ضعيفة.

[تلخيص الحبير: (٩٢/١-٩٤)]

باب

فيمن يبيت على طهارة

(١٥٥) قال الحافظ: أخرج الطبراني في الأوسط والبخاري من حديث ابن عباس وفي أوله: «طهروا هذه الأجساد طهركم الله فإنه ليس من عبد يبيت طاهراً إلا بات في شعاره ملك» الحديث وإسناده جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٤٣)]، [مختصر زوائد البزار: (١٦٠/١)]

باب

في الاستعانة على الوضوء

(١٥٦) حديث: أنه ﷺ قال: «أنا لا أستعين في وضوئي بأحد»، قاله لعمر، وقد بادر، ليصب على يديه الماء، قال النووي في شرح المذهب: هذا حديث باطل لا أصل له). ثم قال: روى ابن ماجه والدارقطني من حديث ابن عباس: «كان النبي ﷺ لا يكل طهوره إلى أحد».. الحديث وفيه مطهر بن الهيثم، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٣٩/١-١٤٠)]

(١٥٧) عن صفوان بن عسال، قال: «صبيت على رسول الله ﷺ في الحضر والسفر في الوضوء»، رواه ابن ماجه والبخاري في التاريخ الكبير، وفيه ضعف، وعن أم عياش، قالت: «كنت أوضي رسول

الله ﷺ وأنا قائمة، وهو قاعد، رواه ابن ماجه أيضاً، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٤١/١)]

باب

ما جاء في الوضوء

(١٥٨) ساق الحافظ بسنده عن أبي نعامة، قال: سمع عبدالله بن المغفل المزني ابناً له يدعو، فقال: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، فقال: يا بني سل الله الجنة، وتعوذ به من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون قوم في هذه الأمة يعتدون في الدعاء والطهور».

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود وابن ماجه وابن حبان والحاكم.

وذكر الحافظ سنده إلى أبي نعامة:

أن ابناً لسعد -يعني ابن أبي وقاص- كان يدعو، فسمعه سعد وهو يقول: اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها وكذا وكذا، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها، فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون قوم يعتدون في الدعاء» فإياك أن تكون منهم، وإنك إن دخلت الجنة نلت ما فيها من الخير، وإن أعدت من النار نجوت مما فيها من الشر.

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود عن مسدد.

[الأمالي المطلقة: (١٧-٢٠)]

(١٥٩) مسند عمرو بن عنبسة: حديث: قلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء. قال: «ما منكم من رجل يقرب وضوءه، ثم يتمضمض ويستنشق ويثثر، إلا خرت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء...» الحديث.

أخرجه الدارقطني وقال: هذا إسناده ثابت.

[إتحاف المهرة: (١٢/٥٠٣-٥٠٤)]

(١٦٠) ترجمة عبدالرحمن بن يحيى الغدري: وذكره الأزدي فقال متروك لا يحتج بحديثه ومن حديثه: «الوضوء شطر الإيمان والسواك شطر الوضوء»، وهي زيادة منكرة.

[لسان الميزان: (٣/٤٤٤)]

(١٦١) ترجمة عبدالعظيم بن حبيب: روى الدارقطني في غرائب مالك: عن أبي هريرة ؓ وفيه: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى مسجداً...» الحديث.

وقال: .. ثم قال: هذا حديث غريب تفرد به عبدالعظيم بن حبيب يكنى أبا بكر ويعرف بابن رغبان ولم يكن بالقوي في الحديث.

[لسان الميزان: (٤/٤٠٧)]

(١٦٢) ... روى الطبراني وابن السكن وابن شاهين ثعلبة بن عباد قال: لا أدري كم سمعت رسول الله ﷺ

يقول أزواجاً أفراداً: «ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه..» الحديث في فضل الوضوء تفرد فيه قيس بن الربيع قاله ابن السكن...

[الإصابة: (٢٦٧/٢)]

(١٦٣) ترجمة حسان بن إبراهيم بن عبدالله الكرمانى: وقع له وهم في حديث أبي سعيد الخدري: «مفتاح الصلاة الوضوء» فحدث به مرة عن أبي سفيان ولم يسمه ومرة ظن أنه أبوسفيان الثوري ولذلك أنكر عليه أحمد بعض حديثه.

[التهذيب: (٢١٥/٢)]

(١٦٤) ترجمة منكدر بن عبدالله التميمي: قال ابن عدي فيه الخليل بن زكريا وهو ضعيف عن أبي بكره رضي الله عنه رفعه: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور» قال ابن عدي فيه الخليل بن زكريا وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (١٠٢/٦)]

(١٦٥) مسند نفيير الكندي: حديث: أن أبا جبير الكندي قدم على رسول الله ﷺ فأمر له رسول الله ﷺ بوضوء، وقال: «توضأ يا أبا جبير»، فبدأ بفيه، فقال له: «لا تبدأ بفيك، فإن الكافر يبدأ بفيه..» الحديث.

الطحاوي في الطهارة.

قلت: هذا مرسل.

[إتحاف المهرة: (٥٥٨/١٣)]

باب

صفة وضوء النبي ﷺ

(١٦٦) روى الدارقطني عن حمران مولى عثمان أن عثمان رضي الله عنه قال: هلموا أتوضأ لكم وضوء رسول الله ﷺ فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين حتى مس أطراف العصدين ثم مسح برأسه وأدار يديه على أذنيه ثم غسل رجليه.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد.

[موافقة الخبر الخبر: (٨٧/١)]

(١٦٧) ترجمة الضحاك بن شرحبيل بن عبدالله الغافقي: قال مهنا: سألت أحمد عن الضحاك بن شرحبيل فقال: ضعيف. قلت: وروى له الترمذي حديثه عن عمر رضي الله عنه في الوضوء مرة مرة^(١).

[التهذيب: (٣٩١/٤)]

(١) نص الحديث عند البخاري (الوضوء - ٢٢، الحديث ١٣٨): عن عمر قال: «رايت النبي ﷺ في غزوة تبوك توضأ مرة مرة».

(١٦٨) عن أبي الأسود يتيم عروة عنه «أن جبريل علم النبي ﷺ الوضوء عند نزوله عليه بالوحي»، وهو مرسل، ووصله أحمد من طريق ابن لهيعة.

وقال الحافظ: حديث أبي بن كعب: «أن النبي ﷺ دعا بماء فتوضأ مرة مرة وقال: هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به» ففيه بيان الفعل والقول معاً، لكنه حديث ضعيف أخرجه ابن ماجه، وله طرق أخرى كلها ضعيفة.

وقال الحافظ: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ توضأ ثلاثاً ثم قال: من زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم» رواه أبو داود وإسناده جيد، لكن عده مسلم في جملة ما أنكر على عمرو بن شعيب لأن ظاهره ذم النقص من الثلاث وعن المطلب بن حنطب مرفوعاً: «الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً، فإن نقص من واحدة أو زاد على ثلاث فقد خطأ»، وهو مرسل رجاله ثقات.

قال الحافظ: أخرج ابن أبي شيبة من طريق هلال بن يساف أحد التابعين قال: كان يقال: «من الوضوء إسراف ولو كنت على شاطئ نهر». وأخرج نحوه عن أبي الدرداء وابن مسعود، وروى في معناه حديث مرفوع أخرجه أحمد وابن ماجه بإسناد لين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. وقال الحافظ: حديث: «الوضوء على الوضوء نور» قلت: وهو حديث ضعيف.

[الفتح: (١/٢٨٠-٢٨٣)، [التعليق: (٢/٩٦-٩٨)]

(١٦٩) قول البخاري: ثم مسح برأسه.

قال الحافظ: قال أبو داود في السنن: أحاديث عثمان الصحاح كلها تدل على أن مسح الرأس مرة واحدة، وكذا قال ابن المنذر إن الثابت عن النبي ﷺ في المسح مرة واحدة.... وبالغ أبو عبيدة فقال: لا نعلم أحداً من السلف استحسب تثليث مسح الرأس إلا إبراهيم التيمي، وفيما قال نظر، فقد نقله ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أنس وعطاء وغيرهما، وقد روى أبو داود من وجهين صحح أحدهما ابن خزيمة وغيره في حديث عثمان تثليث مسح الرأس، والزيادة من الثقة مقبولة.

[الفتح: (١/٣١٣)]

(١٧٠) قول البخاري: غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة.

قال الحافظ: مراده بهذا التنبيه على عدم اشتراط الاغتراف باليدين جميعاً، والإشارة إلى تضعيف الحديث الذي فيه: «أنه ﷺ كان يغسل وجهه بيمينه».

[الفتح: (١/٢٩٠)]

(١٧١) قال الحافظ: ومن أقوى الأدلة على عدم العدد^(١) الحديث المشهور الذي صححه ابن خزيمة وغيره من طريق عبدالله بن عمرو بن العاص في صفة الوضوء حيث قال النبي ﷺ بعد أن فرغ: «من زاد على

(١) أي في مسح الرأس.

هذا فقد أساء وظلم» فإن في رواية سعيد بن منصور فيه التصريح بأنه مسح رأسه مرة واحدة، فدل على أن الزيادة في مسح الرأس على المرة غير مستحبة، ويحمل ما ورد من الأحاديث في تثليث المسح - إن صحت - على إرادة الاستيعاب بالمسح، لا أنها مسحت مستقلة لجميع الرأس. جمعاً بين هذه الأدلة.

[الفتح: (٣٥٧/١)]

(١٧٢) قال الحافظ: روى الدارقطني بإسناد حسن من حديث عثمان في صفة الوضوء: «فغسل يديه إلى المرفقين حتى مس أطراف العضدين» وفيه عن جابر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه» لكن إسناده ضعيف، وفي البزار والطبراني من حديث وائل بن حجر في صفة الوضوء: «وغسل ذراعيه حتى جاوز المرفق» وفي الطحاوي والطبراني من حديث ثعلبة بن عباد عن أبيه مرفوعاً: «ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه» فهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً.

[الفتح: (٣٥٠/١)]

(١٧٣) قول البخاري: ثم مسح رأسه.

قال الحافظ: قد روى عنه مسح مقدم الرأس من غير مسح على العمامة ولا تعرض لسفر، وهو ما رواه الشافعي من حديث عطاء: «أن رسول الله ﷺ توضأ فحسر العمامة عن رأسه ومسح مقدم رأسه»، وهو مرسل لكنه اعتضد بمجيئه من وجه آخر موصولاً أخرجه أبو داود من حديث أنس. وفي إسناد أبو معقل لا يعرف حاله، فقد اعتضد كل من المرسل والموصول بالآخر، وحصلت القوة من الصورة المجموعة، وهذا مثال لما ذكره الشافعي من أن المرسل يعتضد بمرسل آخر أو مسند. وضح عن ابن عمر الاكتفاء بمسح بعض الرأس، قاله ابن المنذر وغيره، ولم يصح عن أحد من الصحابة إنكار ذلك، قاله ابن حزم. وهذا كله مما يقوي به المرسل المتقدم ذكره والله أعلم.

[الفتح: (٣٥١/١)]

(١٧٤) ترجمة زكريا بن يحيى بن داود الحافظ: .. وجدت له حديثاً غريباً عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «خرج رسول الله ﷺ في سفر فلما كان بالسقياء لقيه الحجاج بن علاط السلمي فقال لابنه: كن في ذودي حتى أتى رسول الله ﷺ فأسأله عن الوضوء قال: فأتاه فسأله فقال: يا أبا بني سليم اثنتي بقدر من ماء فتوضأ مرة مرة ومضمض مرة مرة واستنشق مرة مرة وغسل وجهه مرة ويديه مرة مرة ومسح برأسه وغسل كل رجل مرة مرة» قال: زدني يارسول الله «فدعا بقدر من ماء فتوضأ مرتين مرتين» فقال، يارسول الله زدني، «فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي والوضوء الأول لا تقبل صلاة إلا به». قال الساجي: كتب عني هذا الحديث البزار وعبدان وأبو داود وغيرهم من المحدثين.

[لسان الميزان: (٤٨٨/٢-٤٨٩)]

(١٧٥) روى أنه ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً ثم قال: «هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي، ووضوء خليلي إبراهيم»، ابن ماجه من حديث معاوية ابن قرة عن ابن عمر أمّ منه، وقال فيه: «ثم قال عند فراغه: أشهد أن لا إله إلا الله»، الحديث ورواه الطبراني في الأوسط من طريق معاوية بن قرة عن أبيه عن جده، كذا قال، ومداره على عبدالرحيم بن زيد العمى عن أبيه، وقد اختلف عليه وهو متروك، وأبوه ضعيف، ومعاوية بن قرة لم يدرك ابن عمر، وعبدالله بن عرادة وإن كانت روايته متصلة، فهو متروك، وقال أبو حاتم: لا يصح هذا الحديث عن رسول الله ﷺ.

[تلخيص الحبير: (١١٩/١-١٢١)، [الدراية: (٢٥/١)]

(١٧٦) ترجمة علي بن الحسن بن يعمر الشامي: .. ضعفه الدارقطني وقال تفرد عن مالك عن ربيعة عن سعيد عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ توضأ مرة فقال هذا الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به» الحديث^(١)، قلت وهو مختلف على مالك... وقال الترمذي عن الدارقطني: مصري يكذب، يروي عن الثقات بواطيل: مالك، والثوري، وابن أبي ذئب وغيرهم.

[لسان الميزان: (٢١٣/٤)]

(١٧٧) حديث: أنه ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً، فقال: «من زاد على هذا، فقد أساء، وظلم». أبوداود والنسائي وابن خزيمة وابن ماجه من طرق صحيحة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مطولاً ومختصراً.

[تلخيص الحبير: (١٢١/١)]

(١٧٨) حديث أنس في صفة الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، وفيه: «ومسح برأسه مرة»، رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده صالح، ورواه أبو علي بن السكن من حديث زريق بن حكيم معاً عن رجل من الأنصار مثله.

[تلخيص الحبير: (١٢٢/١)]

(١٧٩) عن علي رضي الله تعالى عنه في صفة وضوء النبي ﷺ قال: «ومسح برأسه واحدة».

قال الحافظ: أخرجه أبوداود، وأخرجه النسائي والترمذي بإسناد صحيح، بل قال الترمذي: إنه أصح شيء في الباب.

[بلوغ المرام: (٢١)]

(١٨٠) ترجمة طلحة بن مصرف: عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده قال: «رأيت النبي ﷺ يمسح رأسه مرة واحدة».

وقال أبوداود بعد أن أخرجه: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ابن عيينة زعموا كان ينكره ويقول:

(١) وقام الحديث ... ثم توضأ بشتين ثنتين، فقال: «من توضأ هكذا ضاعف الله أجره مرتين» ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال: «هذا إسباغ الوضوء وهذا وضوئي ووضوء خليل الله إبراهيم عليه السلام، من توضأ هكذا ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء».

إيش هذا طلحة عن جده وأنكر سفيان أن يكون لجدّه صحبة.

[التذهيب: (٢٧/٥)]

(١٨١) حديث الربيع بنت معوذ: «مسح رسول الله ﷺ رأسه مرتين» أبو داود، بهذا وفيه صفة الوضوء ثلاثاً ثلاثاً؛ ورواه الترمذي وابن ماجه وأحمد، وله عنها طرق وألفاظ؛ مدارها على عبدالله بن محمد بن عقيل؛ وفيه مقال.

[تلخيص الحبير: (١٢٢/١-١٢٣)]

(١٨٢) حديث عثمان: «إن النبي ﷺ توضأ فمسح رأسه ثلاثاً»، أبو داود والبزار والدارقطني من طريق أبي سلمة عن حمران عنه به، وفي إسناده عبدالرحمن بن وردان؛ قال أبو حاتم: ما به بأس، وقال ابن معين: صالح؛ وذكره ابن حبان في الثقات؛ وتابعه هشام بن عروة. أخرجه البزار وإسناده ضعيف، ورواه أيضاً من حديث أبي علقمة مولى ابن عباس عن عثمان، وفيه ضعف، رواه أبو داود وابن خزيمة والدارقطني أيضاً، من طريق عامر بن شفيق عن شفيق بن سلمة، قال: «رايت عثمان غسل فرائضه ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، ثم قال: رايت رسول الله ﷺ فعل مثل هذا»، وعامر بن شفيق مختلف فيه، ورواه أحمد والدارقطني وابن السكن من حديث أبي دارة عن عثمان، وابن دارة مجهول الحال، ورواه البيهقي من حديث عطاء بن أبي رباح، عن عثمان وفيه انقطاع، ورواه الدارقطني من طريق ابن البيلماني، عن أبيه عن عثمان، وابن البيلماني ضعيف جداً، وأبوه ضعيف أيضاً، ورواه أيضاً من حديث عبدالله بن جعفر عن عثمان، وفيه إسحاق بن يحيى، وليس بالقوي وروى البزار من طريق خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه عن عثمان: «إن النبي ﷺ توضأ ثلاثاً، ثلاثاً» وإسناده حسن، وقال البيهقي: روي من أوجه غريبة عن عثمان، وفيها مسح الرأس ثلاثاً، إلا أنها مع خلاف الحفاظ الثقات ليست بحجة عند أهل المعرفة، وإن كان بعض أصحابنا يحتج بها، ومال ابن الجوزي في كشف المشكل إلى تصحيح التكرير، وقد ورد تكرار المسح في حديث علي من طرق.

[تلخيص الحبير: (١٢٣/١-١٢٤)]

(١٨٣) قال الحفاظ: حديث: «إن رسول الله ﷺ مسح في وضوئه رأسه وأذنيه ظاهريهما وباطنيهما، وأدخل إصبعيه في صماخي أذنيه» أبو داود والطحاوي من حديث المقدم بن معد يكرب، وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (١٣١/١)]

(١٨٤) حديث: عبدالله بن زيد في صفة وضوء رسول الله ﷺ: «أنه توضأ فمسح أذنيه بماء غير الذي مسح به الرأس» الحاكم بإسناد ظاهره الصحة. وأخرجه البيهقي بلفظ: «فأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذ لرأسه» وقال: هذا إسناد صحيح انتهى.

[تلخيص الحبير: (١٣١/١-١٣٢)]

(١٨٥) ترجمة ابن دارة مولى عثمان: أخرج الدارقطني حديثه الذي أخرجه أحمد عن عثمان في صفة

الوضوء^(١) قال: إسناده صالح.

[تعميل المنفعة: (٥٧٨/٢)]

(١٨٦) .. عن عمرو بن يحيى عن أبيه أنه قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى: هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟
قال عبد الله بن زيد: نعم «فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين، ومضمض، واستنشق ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه وذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى الموضع الذي بدأ منه ثم غسل رجله». هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجه عن الربيع بن سليمان.

[توالي التأسيس: (٢٣٩)]

(١٨٧) روي: «أنه ﷺ كان إذا توضأ أمر الماء على مرفقيه» وقد روي: «أنه أدار الماء على مرفقيه» ثم قال: «هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به» الدارقطني والبيهقي من حديث القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جده عن جابر بلفظ: «يدير الماء على المرفق» والقاسم متروك عند أبي حاتم. وقال أبو زرعة: منكر الحديث وكذا ضعفه أحمد وابن معين، وقد صرح بضعف هذا الحديث ابن الجوزي والمنذري وابن الصلاح والنووي وغيرهم، ويغني عنه ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة: «أنه توضأ حتى أسرع في العضد، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ».

[تلخيص الحبير: (٨٢/١-٨٣)]

باب

في الأذنين

(١٨٨) ذكر الأحاديث الواردة في أن الأذنين من الرأس.

الأول: حديث أبي أمامة رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقد بينت أنه مدرج في كتابي في ذلك.
الثاني: حديث عبد الله بن زيد قواه المنذري وابن دقيق العيد، وقد بينت أيضاً أنه مدرج.
الثالث: حديث ابن عباس، رواه البزار وأعله الدارقطني بالاضطراب، وقال: إنه وهم والصواب رواية ابن جريج عن سليمان بن موسى مرسلاً.
الرابع: حديث أبي هريرة، رواه ابن ماجه وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.
الخامس: حديث أبي موسى، أخرجه الدارقطني، واختلف في وقفه ورفع، وصوب الوقف، وهو منقطع أيضاً.
السادس: حديث ابن عمر، أخرجه الدارقطني وأعله أيضاً.

(١) لفظه عن أحمد: «من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ فهذا وضوء رسول الله ﷺ».

السابع: حديث عائشة، أخرجه الدارقطني، وفيه محمد بن الأزهر وقد كذبه أحمد.
 الثامن: حديث أنس، أخرجه الدارقطني من طريق عبدالحكيم عن أنس، وهو ضعيف.
 [تلخيص الحبير: (١٣٤-١٣٣/١)، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤١٠-٤١٥/١)، [الدراية: (٢٢١/١)
 [لسان الميزان: (٤٢٩، ٣٦١/٥)، [التهذيب: (٣٠٩/١)، [إتحاف المهرة: (٤٠٤-٤٠٢/٧)
 ١٨٩) قال الحافظ: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «ثم مسح برأسه وأدخل إصبعيه
 السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه وبالسباحتين باطن أذنيه».
 أخرجه الأربعة إلا الترمذي وإسناده قوي.

[الدراية: (٢٢-٢١/١)]

١٩٠) مسند أنس بن مالك: حديث: «أنه كان يتوضأ فيمسح ظاهر أذنيه وباطنهما». وقال: رأيت
 رسول الله ﷺ فعل ذلك.
 أخرجه الشافعي، والدارقطني في الطهارة. قال ابن صاعد: هكذا يقول الثقيفي، وغيره يرويه، عن
 أنس، عن ابن مسعود من فعله، وهو الصواب. قلت: سيأتي.
 الحاكم فيه، وقال: أسنده زائدة وهو ثقة مأمون، عن الثوري، ووقفه الحسين بن حفص، عنه.
 قلت: وجزم البيهقي بأن رواية زائدة غير محفوظة.

[إتحاف المهرة: (٦٠٤-٦٠٣/١)]

١٩١) عن عبدالله بن زيد ؓ: «أنه رأى النبي ﷺ يأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء الذي أخذه لرأسه».
 أخرجه البيهقي، وقال: إسناده صحيح، وصححه الترمذي أيضاً.

[بلوغ المرام: (٣٢)]

باب

في التخليل

١٩٢) عن أبي هريرة بلفظ: «خللوا أصابعكم لا يتخللها النار يوم القيامة»، أخرجه الدارقطني.
 إسناده واه جداً، وأخرجه من حديث عائشة نحوه بإسناد ضعيف أيضاً وورد في الأمر بتخليل الأصابع
 أحاديث، منها حديث المستورد بن شداد قال: «رأيت رسول الله ﷺ إذا توضأ ذلك أصابع رجله
 بخنصره»، أخرجه الأربعة إلا النسائي وفيه ابن لهيعة، لكن أخرجه البيهقي، فقرنه بالليث وغيره.

[الدراية: (٤٢/١)]

١٩٣) روى أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي أيوب ؓ عن رسول الله ﷺ قال: «حبذا المتخللون، قال:
 يارسول الله، وما المتخللون؟ قال: التخلل من الوضوء أن تخلل بين أصابعك وأظفارك،
 والتخلل من الطعام، فإنه ليس شيء أشد على الملك الذي مع العبد من أن يجد من

أحدكم ربح الطعام».

قال الحافظ: أبو سورة ضعيف، وقد أخرج أحمد أصله.

[المطالب العالية: (١٨٤/١)]

(١٩٤) مسند المستورد بن شداد: حديث: «رايت رسول الله ﷺ يدلك بخصرهما بين أصابع رجله».

أخرجه الطحاوي.

والترمذي، وابن ماجه، وأشار الترمذي إلى تفرد ابن لبيبة، به. ولم يتفرد به، فقد رواه ابن أبي حاتم الرازي وصححه ابن القطان.

[إتحاف المهرة: (١٧٧/١٢)، [النكت الظراف: (٢٧٦/٨)، [تلخيص الحبير: (١٣٦/١)]

(١٩٥) حديث ابن عباس: «إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك» رواه الترمذي، أحمد وابن ماجه والحاكم، وفيه صالح مولى التوأمة وهو ضعيف، لكنه حسنه البخاري، لأنه من رواية موسى بن عقبة عن صالح، وسامع موسى منه قبل أن يختلط.

[تلخيص الحبير: (١٣٧/١)]

(١٩٦) حديث عثمان: «أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته»، الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والدارقطني وابن حبان من رواية عامر بن شقيق، عن شقيق بن سلمة، عن عثمان، وعامر، قال البخاري: حديثه حسن، وقال الحاكم: لا نعلم فيه طعنا بوجه من الوجوه، وليس كما قال، فقد ضعفه يحيى بن معين، وأروده له الحاكم شواهد، منها حديث أبي الدرداء فرواه الطبراني وابن عدي بلفظ: «توضأ فخلل لحيته مرتين، وقال: هكذا أمرني ربي» وفي إسناده تمام بن نجيح، وهو لين الحديث، وحديث عبدالله بن عكبرة، فرواه الطبراني في الصغير ولفظه، عن عبدالله بن عكبرة وكانت له صحبة قال: «التخليل سنة»، وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف. وحديث عمار، فرواه الترمذي وابن ماجه، وهو مغلول، أحسن طرق ما رواه الترمذي وابن ماجه، عن ابن أبي عمر بن سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن حسان بن بلال عنه، وحسان ثقة، لكن لم يسمعه ابن عيينة من سعيد، ولا قتادة من حسان، وأما حديث أنس، فرواه أبوداود، وفي إسناده الوليد بن زروان، وهو مجهول الحال، ولفظه: «كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فادخله تحت عنقه، فخلل به لحيته، وقال: هكذا أمرني ربي» وله طرق أخرى عن أنس ضعيفة، وعن أنس: «أن رسول الله ﷺ توضأ فادخل أصابعه تحت لحيته، وخلل بأصابعه، وقال: هكذا أمرني ربي» رجاله ثقات إلا أنه معلول، وإسناده حسن. وأما حديث أم سلمة، فرواه الطبراني والعقيلي والبيهقي أيضا: «كان إذا توضأ خلل لحيته» وفي إسناده خالد ابن إلياس، وهو منكر الحديث وأما حديث أبي أيوب، فرواه ابن ماجه والعقيلي وأحمد والترمذي في العلل وفيه أبو سورة لا يعرف، وأما حديث أبي أمامة، فرواه أبوبكر بن أبي شيبة في مصنفه، والطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف، وأما حديث ابن عمر، فرواه

الطبراني في الأوسط، وإسناده ضعيف، وأما حديث جابر، فرواه ابن عدي في الكامل، من طريق أصرم بن غياث ثنا مقاتل بن حبان، عن الحسن عن جابر، قال: «توضأت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث، فرأيتُه يخلل لحيته بأصابعه، كأنها أتياب مشط»، وأصرم متروك الحديث، قاله النسائي، وفي الإسناد انقطاع أيضاً. وأما حديث علي، فرواه ابن عدي وفيه ياسين الزيات، وهو متروك. وأما حديث جرير، فرواه ابن عدي وفيه ياسين الزيات، وهو متروك. وأما حديث ابن أبي أوفى، فرواه أبو عبيد في كتاب الطهور، وفي إسناده أبو الورقاء، وهو ضعيف، هرمرز، وهو ضعيف، وهو في الطبراني أيضاً. وفي الباب حديث مرسل، أخرجه سعيد بن منصور، عن الوليد بن سعيد بن سنان عن أبي الظاهرية عن جبير بن نفير، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا توضأ خلل أصابعه، ولحيته، وكان أصحابه إذا توضؤوا خللوا لحاهم».

[تلخيص الحبير: (١٢٥/١-١٢٧)]

(١٩٧) عن عثمان بن عفان: «إن النبي ﷺ كان يخلل لحيته»، رواه الترمذي وابن ماجه. قال الحافظ: له طريق أخرى، ذكرها ابن أبي حاتم. ونقل عن أبيه أنه قال: موضوع.

[اللبك الطراف: (٧/٢٥٦)]

(١٩٨) ترجمة عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي: صحح الترمذي حديثه في التلخيص^(١) وقال في العلل الكبير قال محمد: أصح شيء في التلخيص عندي حديث عثمان قلت: إنهم يتكلمون في هذا فقال: هو حسن وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم.

[التهذيب: (٥/٦٠)]

(١٩٩) حديث أنس أن النبي ﷺ قال: «أتاني جبريل فقال: إذا توضأت فخلل لحيتك»، رواه ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن عدي وفي إسناده ضعف شديد. حديث عثمان: «إن رسول الله ﷺ كان يخلل لحيته»، أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد وابن حبان وابن خزيمة والحاكم.

قال الترمذي: عن البخاري هو أصح شيء في هذا الباب، وقال الترمذي: حسن صحيح. حديث عمار: «رأيت رسول الله ﷺ يخلل لحيته»، أخرجه الترمذي وابن ماجه وهو حديث معلول. قال سمعت أبي يقول: لا يثبت في تحليل اللحية حديث وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ليس في تحليل اللحية شيء صحيح.

[الدراية: (٢٢٢/١-٢٤)، [تلخيص الحبير: (١٢٨/١)]]

(٢٠٠) عن عثمان بن عفان: قال: «إن النبي ﷺ كان يخلل لحيته»، رواه الترمذي. تفرد به عامر بن شقيق، وقد قواه البخاري والنسائي وابن حبان ولينه ابن معين وأبو حاتم وحكم

(١) عن عامر عن أبي وائل عن عثمان بن عفان: «إن النبي ﷺ كان يخلل لحيته».

البخاري فيما حكاه الترمذي في العلل بأن حديثه هذا حسن، وكذا قال أحمد فيما حكاه عنه أبو داود: أحسن شيء في هذا الباب حديث عثمان رضي الله تعالى عنه. وصححه مطلقاً الترمذي والدارقطني وابن خزيمة والحاكم وغيرهم. وذلك لما عضده من الشواهد، كحديث أبي المليح الرقي عن الوليد بن زوران عن أنس رضي الله عنه. أخرجه أبو داود وإسناده حسن.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (١/٤٢١-٤٢٤)]

(٢٠١) عن ابن عمر: «كان رسول الله ﷺ إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك، ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها»، رواه ابن ماجه، والدارقطني والبيهقي وصححه ابن السكن. ظاهره الصحة لكنه معلول.

[النكت الظراف: (٦/١٢٠)]، [تلخيص الحبير: (١/١٢٧-١٢٨)]

(٢٠٢) ترجمة عمر بن دويب: قال العقيلي: عمر بن دويب عن ثابت مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ ثم ساقه عن ثابت عن أنس في «تخليل اللحية وقال بهذا أمرني».

[لسان الميزان: (٤/٣٠٣)]

(٢٠٣) ترجمة أبوسفيان الأماري: قال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عن حديث عثمان رضي الله عنه: «إن النبي ﷺ توضأ وخلل لحيته»، فقال هذا حديث موضوع وأبوسفيان مجهول.

[لسان الميزان: (٧/٥٥)]

(٢٠٤) مسند أنس بن مالك: حديث: «رايت رسول الله ﷺ توضأ وخلل لحيته، وقال: بهذا أمرني ربي»^(١).

أخرجه الحاكم في الطهارة.. قلت: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع.

[تحاف المهرة: (٢/٢٥٠)]

(٢٠٥) مسند عمار بن ياسر: حديث: «رايت رسول الله ﷺ يخلل لحيته».

الحاكم في الطهارة، وقال: صحيح.

قلت: قوله: إنه صحيح غير صحيح، بل هو معلول، وقال البخاري: لا يصح حديث سعيد بن أبي عروبة.

وقال ابن حاتم: قلت لأبي: أهو صحيح؟ فقال: لو كان صحيحاً لكان في مصنفات ابن أبي عروبة. قال ابن دقيق العيد: ليس هذا بعلّة قوية.

(١) وفي لسان الميزان (٣/١٢١) نقل الحافظ قول ابن حبان في هذا الحديث: قال -أي ابن حبان- والحديث باطل، ويزيد تبرأنا من عهده.

قلت: قد بين ابن المديني علة هذا الحديث، فقال: لم يسمعه قتادة إلا من عبد الكريم والله أعلم.
[تحاف المهرة: (٧٢٠-٧١٩/١١)]

باب

إسباغ الوضوء

(٢٠٦) حديث أبي هريرة رفعه: «من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلى وحضر، لا ينقص ذلك من أجره شيئاً» أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم وإسناده قوي.

[الفتح: (١٥٨/٦-١٥٩)]

(٢٠٧) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه وغسل رجله ثم قام إلى الصلاة مفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشى إليه رجلاه وقبضت عليه يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء. قال: والله لقد سمعت ما لا أحصيه». وله في رواية: «الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة». وفي أخرى: «إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره، ويديه ورجليه، فإن قعد، قعد مغفوراً له». وإسناده هذه حسن. وللطبراني عنه: «إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه، وسندها حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦)]

(٢٠٨) عن عثمان بن عفان ؓ عن النبي ﷺ قال: «من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن»، رواه النسائي وابن ماجه بسند صحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦)]

(٢٠٩) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام فصلّى ركعتين، أو أربعاً يحسن فيه الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له»، رواه أحمد بإسناد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٩)]

(٢١٠) قال إسحاق بن راهويه: عن علي بن أبي طالب ؓ عن النبي ﷺ قال: «إسباغ الوضوء في المكاه، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة تغسل الخطايا» رواه عبد بن حميد، عن صفوان. ورواه أبو يعلى عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن صفوان. وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة ؓ وآخر في السنن من حديث أبي سعيد ؓ.

[المطالب العالية: (٧٩/١-٨٠)]

(٢١١) ترجمة الحسن بن علي بن محمى: عن محمد بن علي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أسبغ الوضوء وإن شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنز الخيل على الحمر ولا تجالس أصحاب النجوم» هذا حديث منكر جدا أحسب أنه ابن محمى.

قال الحافظ: هذا الحسبان فاسد لا ذنب فيه لابن محمى ولا لشيخه وإن كان فيه مقال.

[لسان الميزان: (٢٢٧/٢)]

(٢١٢) ترجمة سعيد بن زون الثعلبي البصري: عن أبي سعيد بن زون أبي الحسن قال كنت عند أنس رضي الله عنه فسمعتة يقول خدمت النبي ﷺ ثماني حجج فقال: «يا أنس أسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك وإذا دخلت على أهلك فسلم عليهم يكثر خير بيتك وصل الضحى فإنها صلاة الأوابين ووفر الكبير وأرحم الصغير ترافقني يوم القيامة» هذا حديث منكر.

قال العقيلي: ليس لهذا المتن عن أنس طريق ثبت.

[لسان الميزان: (٢٩/٣)، (٤٤٣/٤)]

(٢١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإسباغ؟ فسكت حتى حانت الصلاة، فدعا بماء فأفاض على يديه، ثم غسل وجهه ويديه ثلاثا، ومسح برأسه، وغسل رجليه ثلاثا، ونضح أسفل ثوبه، ثم قال: هكذا إسباغ الوضوء».

قال الشيخ: أبو معشر ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٦٦/١)]

(٢١٤) ترجمة لقيط بن صبرة: عن لقيط بن صبرة قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «أسبغ الوضوء وخلل الأصابع ويالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما» هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والترمذي والنسائي، وابن حبان وابن ماجه والشافعي وابن الجارود وابن خزيمة والحاكم والبيهقي.

[الإصابة: (٣٢٩/٣)، (٣٣٠/٣)، [الإمتاع: (٢٣٦-٢٣٧)]، [تلخيص الحبير: (١١٨/١)]

(٢١٥) حديث ابن عباس: «استنثروا مرتين بالفتين أو ثلاثا» صححه ابن القطان، ورواه أبوداود، وابن ماجه وابن الجارود والحاكم.

قال الحافظ: وقد اعترض بعضهم على الحلبي بحديث: «هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي» وهو حديث ضعيف لا يصح الاحتجاج به لضعفه واحتمال أن يكون الوضوء من خصائص الأنبياء دون أمهم إلا هذه الأمة.

[الفتح: (٢٨٤/١)- (٢٨٥)]

(٢١٦) قول البخاري: فمن استطاع منكم أن يطيل في غرته فليفعل.

قال الحافظ: ولم أر هذه الجملة في رواية أحد ممن روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة ولا من

رواه عن أبي هريرة غير رواية نعيم هذه والله أعلم. واختلف العلماء في القدر المستحب من التطويل في التحجيل فقليل: إلى المنكب والركبة، وقد ثبت عن أبي هريرة رواية ورأيا. وعن ابن عمر من فعله أخرجه ابن أبي شيبة، وأبو عبيد بإسناد حسن.

[الفتح: (٢٨٥/١)]

(٢١٧) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ «أنه كان يدير الماء على مرفقيه..». قال الحافظ: أخرجه الدارقطني من حديث جابر: «أن النبي ﷺ كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه» وإسناده ضعيف.

قلت: أوردته الحافظ في بلوغ المرام (٢٥) وقال: أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف. [الكافي الشاف: (٥٩٨/١)]

(٢١٨) قال البخاري: قال ابن عمر: إسباغ الوضوء: الإنقاء. قال الحافظ: هذا التعليق وصله عبدالرزاق في مصنفه بإسناد صحيح، وهو من تفسير الشيء، بلأزمه، إذ الإتمام يستلزم الإنقاء عادة، وقد روى ابن المنذر بإسناد صحيح: «أن ابن عمر كان يغسل رجله في الوضوء سبع مرات».

ثم قال الحافظ: فائدة: الماء الذي توضأ به ﷺ لَيْلَتُوذْ كان من ماء زمزم، أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زيادات مسند أبيه بإسناد حسن من حديث علي بن أبي طالب.

[الفتح: (٢٨٩/١) - (٢٩٠)]

(٢١٩) روى أنه ﷺ قال: «لا يقبل الله صلاة امرئ حتى يضع الطهور مواضعه: فيغسل وجهه، ثم يديه، ثم يمسح رأسه، ثم يغسل رجله» لم أجده بهذا اللفظ، وقد سبق الرافعي إلى ذكره هكذا ابن السمعاتي في الاصطلاح، وقال النووي: إنه ضعيف غير معروف، وقال الدارمي في جمع الجوامع: ليس بمعروف ولا يصح.

[تلخيص الحبير: (٨٦-٨٧/١)]

(٢٢٠) قال ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع عن العمري عن نافع: «أن ابن عمر كان ربما بلغ بالوضوء إبطيه في الصيف».

ورواه أبو عبيدة بإسناد أصح من هذا وأعجب من هذا أن أبا هريرة رفعه إلى النبي ﷺ في رواية مسلم.

[تلخيص الحبير: (١٣٠/١)]

باب

ما يقول أثناء الوضوء وبعده

(٢٢١) من السنن المحافظة على الدعوات الواردة في الوضوء، فيقول في غسل الوجه: «اللهم بيض وجهي، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وعند غسل اليد اليمنى، اللهم كتابي أعطني بيمينتي

وحاسبني حساباً يسيراً، وعند غسل اليسرى: اللهم لا تعطني كتابي بشمالي، ولا من وراء ظهري، وعند مسح الرأس: اللهم حرم شعري وبشري على النار، وروى: «اللهم احفظ رأسي وما حوى، ويطني وما وعى»، وروى: «اللهم أغثني برحمتك، وانزل علي من بركتك، وأظلني تحت عرشك، يوم لا ظل إلا ظلك»، وعند مسح الأذنين: «اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وعند غسل الرجلين: اللهم ثبت قدمي على الصراط، يوم تزل الأقدام»، قال الرافعي: ورد بها الأثر عن الصالحين، قال النووي في الروضة: هذا الدعاء لا أصل له، ولم يذكر الشافعي والجمهور، وقال في شرح المذهب: لم يذكره المتقدمون. وقال ابن الصلاح: لم يصح فيه حديث؛ قلت: وروى فيه عن علي، من طريق ضعيفة جداً، ورواه ابن حبان في الضعفاء، من حديث أنس نحو هذا، وفيه عباس بن صهيب وهو متروك، وروى المستغفري من حديث البراء بن عازب، وليس بطوله، وإسناده واهي.

[تلخيص الحبير: (١٤٤/١-١٤٥)]

(٢٢٢) ومن المندوبات أن يقول بعد الوضوء: مستقبل القبلة: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، سبحانك اللهم ويحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»، مسلم وأبوداود وابن حبان، من حديث عقبة بن عامر عن عمر ببعضه: «من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء» ورواه الترمذي من وجه آخر عن عمر، وزاد فيه: «اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين» وقال: في إسناده اضطراب، ولا يصح فيه شيء كبير، قلت: لكن رواية مسلم سالمة من هذا الاعتراض، وعن أبي سعيد الخدري بلفظ: «من توضأ فقال: سبحانك اللهم ويحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رقبته، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة» واختلف في وقفه ورفع، وصح النسائي الموقوف، وضعف الحازمي الرواية المرفوعة؛ قلت: ورجح الدارقطني في العلل: الرواية الموقوفة أيضاً.

ثم قال: قال النووي: حديث أبي سعيد هذا ضعيف، وقال في شرح المذهب: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة، بإسناد غريب وضعيف، رواه مرفوعاً وموقوفاً عن أبي سعيد، وكلاهما ضعيف، هذا لفظه، فأما المرفوع: فيمكن أن يضعف بالاختلاف والشذوذ؛ وأما الموقوف فلا شك ولا ريب في صحته.

[تلخيص الحبير: (١٤٧/١-١٤٩)]

باب

فيمن لم يحسن الوضوء

(٢٢٣) حديث أبي بكر الصديق: «جاء رجل قد توضأ وبقي على ظهر قدمه مثل ظفر بإبهامه ثم يمسه الماء، فقال له النبي ﷺ: ارجع فاتم وضوءك ففعل».

قال الحافظ: رواه ابن أبي حاتم في العلل، وقال: قال أبي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، والوازع ضعيف، والحديث رواه الطبراني في الأوسط والعقيلي في الضعفاء، وفي الباب عن أنس رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني وقال: تفرد به جرير بن حازم عن قتادة وهو ثقة.

[الدراية: (٣٠/١)]، [إتحاف المهرة: (١٩٦/٨-١٩٧)]، [تلخيص الحبير: (١٣٧/١-١٣٩)]

(٢٢٤) عن عمر بن الخطاب حديث: «أن رجلاً توضأ فترك موضع ظفر على قدمه، فأبصره النبي ﷺ فقال: ارجع فأحسن وضوءك. قال: فرجع فتوضأ ثم صلى».

الحديث في نسخ صحيح مسلم، وقد أعل بعض الحفاظ صحته. فقد نقل الدقاق الأصبهاني الحافظ عن أبي علي النيسابوري. أن هذا الحديث مما عيَّب على مسلم أخرجه: وقال: الصواب ما رواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: «رأى عمر في يد رجل مثل موضع ظفر...» ذكره موقوفاً. قال أبو علي: هذا هو المحفوظ.

[النكت الطراف: (١٦/٨-١٧)]

(٢٢٥) روى أبو داود من طريق خالد بن معدان، عن بعض أصحاب النبي ﷺ: «أنه ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي قدمه لعة لم يصبها الماء، فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة». ورجاله ثقات، وصححه الحاكم، وغفل البيهقي فقال: إنه مرسل، وتعقب بأن إبهام الصحابي لا يصير الحديث مرسلًا.

[الدراية: (٢٩/١-٣٠)]، [تلخيص الحبير: (١٣٩/١)]،

(٢٢٦) ترجمة محمد بن محمود: عن محمد بن محمود قال: «رأى رسول الله ﷺ أعمى يتوضأ فلما غسل يديه ووجهه جعل النبي ﷺ يقول له اغسل باطن قدميك» وهذا ليس فيه ما يدل على ما زعمه عبدان أنه سمع من النبي ﷺ وقد ذكره البخاري ومن تابعه في التابعين وقالوا: إن حديثه مرسل.

[الإصابة: (٥١٧/٣-٥١٨)]

(٢٢٧) ذكر الزمخشري: ... عن عمر أنه رأى رجلاً يتوضأ فترك باطن قدميه، فأمره أن يعيد الوضوء، وذلك للتفليظ عليه.

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبه وعبد الرزاق وهو منقطع. ورواه البيهقي موصولاً عن جابر: «أن عمر رأى رجلاً» ذكره بلفظ «لعة» وقد روى مرفوعاً. أخرجه أحمد وأبو داود من رواية خالد بن معدان عن بعض الصحابة «أن النبي ﷺ رأى رجلاً وفي ظهر قدمه لعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة». وقال الأثرم عن أحمد: إسناده جيد. وقال أبو داود: هو مرسل وتعقبه ابن دقيق العيد.

[الكافي الشاف: (٥٩٩/١)]

باب

المحافظة على الوضوء

(٢٢٨) قال الزمخشري: ... قال ﷺ: «استقيموا ولن تحصوا».

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه والحاكم وأحمد وابن أبي شيبة والدارمي وأبو يعلى من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان. وهو منقطع. ورواه ابن حبان والطبراني والعقيلي من حديث سلمة بن الأكوع وفيه الواقدي. وأخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق والبزار والطبراني عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو. وليث ضعيف. وأشار البزار إلى أنه تفرد به.

[الكافي الشاف: (٦٠٥/٢)]

باب

الدوام على الطهارة

(٢٢٩) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات».

قال الحافظ: أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال الترمذي: إسناده ضعيف.

[الكافي الشاف: (٥٩٧/١)]

باب

تفريق الغسل والوضوء

(٢٣٠) قال البخاري: ويذكر عن ابن عمر: «أنه غسل قدميه بعد ما جف وضوؤه».

رواه البخاري

قال الحافظ: هذا الأثر رويناه في الأم عن مالك عن نافع عنه، لكن فيه: «أنه توضأ في السوق دون رجله، ثم رجع إلى المسجد فمسح على خفيه ثم صلى» والإسناد صحيح.

[الفتح: (٤٤٧/١)]، [التعليق: (١٥٧-١٥٦/٢)]

باب

نضح الفرج بعد الوضوء

(٢٣١) قال الحافظ: حديث: في النضح في الطهارة^(١)، ورد في ترجمة الحسن بن علي التوفلي.

قال العقيلي في حديثه هذا جاء بإسناد صالح غير هذا.

[التهذيب: (٢٦٣/٢)]

(١) عن أبي هريرة: «أن جبريل عليه السلام علم النبي ﷺ الوضوء فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح».

(٢٣٢) عن زيد بن حارثة حديث: «علمني جبريل الوضوء وأمرني أن انتضح تحت ثوبي لما يخرج من البول بعد الوضوء» رواه ابن ماجه.

ذكر ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: أنه حديث كذب باطل.

[النكت الظراف: (٢٢٨/٣)]

(٢٣٣) ترجمة الحكم بن سفيان: وروى حديثه أصحاب السنن في النضح بعد الوضوء^(١). واختلف فيه على مجاهد: فقليل هكذا وقليل سفيان بن الحكم، وقيل غير ذلك. وقال أحمد والبخاري: ليست للحكم صحة. وقال ابن المديني والبخاري، وأبو حاتم: الصحيح الحكم بن سفيان عن أبيه.

[الإصابة: (٣٤٥/١)]

(٢٣٤) حديث عن الحكم بن سفيان: «كان رسول الله ﷺ إذا بال انتضح». رواه الحاكم في الطهارة وقال: صحيح على شرط الشيخين، قلت: فيه اختلاف كثير على مجاهد، وقد أعل بالاضطراب.

[تحاف المهرة: (٣١٥/٤)]

(٢٣٥) ترجمة الحسن بن أحمد بن مبارك التستري: روى خبراً موضوعاً عن إسماعيل بن إسحاق القاضي بسند كالشمس منه: «كان رسول الله ﷺ يجهر بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم»، وروى الخطيب عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً «الصوم جنة»، قال الخطيب الحسن بن أحمد صاحب مناكير. قال الحافظ: وقال الدارقطني، حديث: «كان إذا توضأ نضح عانته»، باطل لا يصح.

[لسان الميزان: (١٩٢/٢-١٩٣)]

باب

غسل الأعقاب

(٢٣٦) قول البخاري: ويل للأعقاب من النار. قال الحافظ: وقد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ في صفة وضوئه أنه غسل رجليه وهو المبين لأمر الله، ولم يثبت عن أحد من الصحابة خلاف ذلك إلا عن علي وابن عباس وأنس، وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك.

[الفتح: (٣٢٠/١)]

(٢٣٧) قول البخاري: «باب غسل الأعقاب»، وكان ابن سيرين.

(١) لفظ النسائي: عن الحكم بن سفيان الثقفي: «أنه رأى رسول الله ﷺ توضأ، ثم أخذ كفاً من ماء، فنضح به فرجه».

قال الجافظ: هذا التعليق وصله المصنف في التاريخ ميمون عنه، وروى ابن أبي شيبة عن هشيم عن خالد عنه أنه كان: «إذا توضأ حرك خاتمه»، والإسنادان صحيحان، وفي ابن ماجه عن أبي رافع مرفوعاً نحوه بإسناد ضعيف.

وروي عن أبي رافع، عن النبي ﷺ، «أنه كان إذا توضأ حرك خاتمه» رواه ابن ماجه بسند ضعيف. [التعليق: (١٠٥/٢-١٠٦)]

باب

في المضمضة والاستنشاق

(٢٣٨) ترجمة سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر العنسي: قال البخاري أراه أخا أبي عبيدة -يعني ابن محمد بن عمار- قال: ولا نعرف أنه سمع من عمار أم لا: روي له: «من الفطرة المضمضة» الحديث^(١).

قال الجافظ: وقال: ابن معين حديثه عن جده مرسل وقال ابن حبان: لا يحتج به.

[التهذيب: (١٣٩/٤)]

(٢٣٩) روى أبوداود من حديث عمار بلفظ: «عشر من الفطرة» وصحه ابن السكن وهو معلول.

وعن ابن عباس مرفوعاً: «المضمضة والاستنشاق سنة»، رواه الدارقطني. وهو حديث ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١١٣/١-١١٤)]

(٢٤٠) عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده قال: «رايت رسول الله يفصل بين المضمضة والاستنشاق» أخرجه أبوداود.

إسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٢٦)]

(٢٤١) ترجمة أيوب بن عبد الله بن عبد الرحمن العدوي: عن بعض التابعين، له في الوضوء، مجهول.

قال الجافظ: وشيخه الذي أبهم اسمه: أبو السائب، روى عنه عن أبي هريرة حديث: «إذا توضأت

فليكن أول ما تبدأ به من وضوءك أن تستنثر فإنها منقرة»، قال الأزدي: هو ضعيف مجهول.

[لسان الميزان: (٤٨٥/١)]

(٢٤٢) قال الجافظ: ... أخرج البيهقي من طريق عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ أمر بالمضمضة والاستنشاق»، وروي مرسلًا وهو أقوى.

(١) عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ قال: «من الفطرة المضمضة والاستنشاق، وقص الشارب، والسواك، وتقليم الأظفار، وغسل البراجم، وتنفث الإبط، والاستحذاء، والانتضاح، والاختتان».

ثم قال: من طريق عروة عن عائشة مرفوعاً: «المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا بد منه». وفي لفظ: «لا يتم الصلاة إلا به». أخرجه الدارقطني والبيهقي، وروي مرسلًا وهو أقوى. وفي موضع آخر من الدراية (٤٧/١) قال الحافظ: .. حديث: «المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا يتم إلا بهما»، أخرجه الدارقطني مرفوعاً، وإسناده ضعيف.. وروي عن عائشة أيضاً مرفوعاً: «المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا بد منه»، أخرجه الدارقطني، وصحح إرساله.

وروي عن أبي هريرة قال: «أمر رسول الله ﷺ بالمضمضة والاستنشاق». أخرجه الدارقطني أيضاً وصحح إرساله.

[الدراية: (١٩/١) - (٢٠)]

(٢٤٣) حديث: «إن النبي ﷺ فعل المضمضة والاستنشاق على المواظبة»، لم أره صريحاً هكذا وأخرجه البزار من حديث وائل بن حجر وفيه ضعف. وقال أيضاً: حديث: «إن النبي ﷺ فعل المضمضة والاستنشاق على المواظبة»، لم أره صريحاً هكذا أخرجه أحمد من حديث أبي أمامة وفيه ضعف.

[الدراية: (١٨/١) - (١٩)]

(٢٤٤) حديث: «المضمضة والاستنشاق فرضان في الجنابة، سنتان في الوضوء»، لم أجده هكذا، أخرج الدارقطني والحاكم وابن عدي من حديث أبي هريرة قال: «جعل رسول الله ﷺ المضمضة والاستنشاق ثلاثاً فريضة» وفي إسناده بركة بن محمد وهو كذاب. وقال البيهقي: إنما جاء هذا عن ابن سيرين. قال: سن رسول الله ﷺ الاستنشاق في الجنابة ثلاثاً، كذلك أخرجه الدارقطني.

[الدراية: (٤٧/١)]

(٢٤٥) ترجمة عمرو بن أبي حسن الأنصاري: عن عمرو بن أبي حسن أنه قال: «رايت النبي ﷺ يتوضأ فتمضمض واستنشق مرة واحدة». قلت: في الإسناد من لا أعرفه وأخاف أن يكون وهما.

[الإصابة: (٥٣٢/٢)]

(٢٤٦) حديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده، فرواه أبو داود في حديث فيه: «ورأيتَه يفصل بين المضمضة والاستنشاق» وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويرفع المزاسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه يحيى بن القطان وابن مهدي وابن معين وأحمد بن حنبل. قلت: روى أبو علي بن السكن في صحاحه من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة قال: «شهدت علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، توضأنا ثلاثاً ثلاثاً، وأفردا المضمضة من الاستنشاق ثم قالوا: هكذا رأينا رسول الله ﷺ توضأ»، فهذا صريح في الفصل، فبطل إنكار ابن الصلاح، وأما حديث علي في صفة الوضوء، فله عنه طرق، أحدها: عن أبي حية رواه الترمذي،

وأبوداود مختصراً، والبزار ثانياً: عن زر بن حبیش عنه، رواه أبوداود، وأعله أبوزرعة، ثالثاً: عن عبد خير عن علي رواه أبوداود والنسائي، رابعاً عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: رواه أبوداود بسند صحيح، خامساً: عن ابن عباس عنه، رواه أبوداود مطولاً، والبزار وقال: لا نعلم أحداً روى هذا هكذا إلا من حديث عبيد الله الخولاني، سادساً: عن النزال بن سبرة عن علي، رواه ابن حبان، وأصله في البخاري مختصراً.

[تلخيص الحبير: (١١٤/١-١١٧)]

(٢٤٧) أخرج الطبراني: عن كعب بن عمرو: «أن رسول الله ﷺ توضاً فمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، يأخذ لكل واحدة ماء جديداً»... وهو ضعيف.

[الدراية: (٢٠/١)]

باب

المضمضة والاستنثار

(٢٤٨) روى أبو داود الطيالسي: «إذا توضأ أحدكم واستنثر فليفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً» وإسناده حسن.

[الفتح: (٣١٥/١)]

(٢٤٩) قال الحافظ: واستدل الجمهور على أن الأمر فيه للندب بما حسنه الترمذي وصححه الحاكم من قوله ﷺ للأعرابي: «توضاً كما أمرك الله» فأحاله على الآية وليس فيها ذكر الاستنشاق. وهو يرد على من لم يوجب المضمضة أيضاً، وقد ثبت الأمر بها أيضاً في سنن أبي داود بإسناد صحيح.

* قول البخاري: ومن استجمر.

قال الحافظ: وحمله بعضهم على استعمال البخور فإنه يقال فيه تجمر واستجمر، حكاه ابن حبيب عن ابن عمر ولا يصح عنه.

[الفتح: (٣١٥/١-٣١٦)]

باب

المضمضة في الوضوء

(٢٥٠) قال الحافظ: في باب المضمضة في الوضوء: ... رواية سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن حميد سمعت أنساً لم أجدها.

[هدي الساري: (٢٥)]

(٢٥١) ترجمة عبد الرحمن بن أبي قُراد: ذكر ابن مندة أن علي بن المديني أخرج له من هذا الوجه حديثاً قال: «رايت رسول الله ﷺ توضاً فادخل يده في الإناء» الحديث وأورد له ابن مندة حديثاً آخر من

رواية الحارث بن فضيل عنه: «أن رسول الله ﷺ توضع يوماً فجعل الناس يتمسحون بعرقوبه» وأخرجه أبو نعيم في فوائده ميمونة وزاد: «فقال ما يحملكم على ذلك» قالوا حب الله ورسوله فقال: «من سره أن يحب الله ورسوله فليصدق حديثه وليؤد أمانته وليحسن جوار من جاوره» وفي إسناده الحارث بن أبي الحارث بن أبي جعفر وهو ضعيف وقد خالفه فيه ضعيف آخر.

[الإصابة: (٤١٩/٢)]

(٢٥٢) مسدد عن جابر بن عمرو رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ أتى بماء، وفي الماء قلة، فتوضأ في جوف الإناء، ثم أمر به فتوضع على القوم، فسعد في أنفسنا من أصابه ذلك الماء. قال وأراه قد أصاب القوم كلهم، ثم قام يصلي بهم صلاة الصبح». قال الحافظ: وفي إسناده شيخ.

[المطالب العالية: (٥٥/١-٥٦)]

باب

الوضوء بفضل النبي ﷺ

(٢٥٣) ترجمة أبي إبراهيم مولى أم سلمة: عن أبي إبراهيم قال: «كنت عبداً لأم سلمة فكانت أبيت على فراش النبي ﷺ واتوضأ من محضنته»، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وأخرجه أبو نعيم من طريقه وسنده قوي.

[الإصابة: (٢/٤)]

باب

التمندل بعد الوضوء

(٢٥٤) قال الحافظ: روى من فعل النبي ﷺ التنشيف، وتركه. الحاكم من حديث عائشة، قالت: «كان للنبي ﷺ خرقة يتنشف بها بعد الوضوء»، وفيه أبو معاذ وهو ضعيف، قال الحاكم: وقد روى عن أنس وغيره انتهى، ورواه الترمذي من هذا الوجه وقال: ليس بالقائم، ولا يصح فيه شيء. وأخرج من حديث معاذ: «رايت رسول الله ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه» وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٤٢/١-١٤٣)]

(٢٥٥) عن تميم بن زيد الأنصاري قال: «رايت النبي ﷺ يتوضأ ويمسح الماء على رجليه»، رواه البخاري في تاريخه وأحمد وابن أبي شيبة وابن أبي عمر والبخاري والطبراني والباوردي وغيرهم. رجاله ثقات.

[الإصابة: (١٨٥/١)]

(٢٥٦) حديث قيس بن سعد، قال: «أتانا رسول الله ﷺ فوضعنا له ماء، فاغتسل، ثم اتيناه بملحفة ورسية فاشتعل بها، فكانني انظر إلى أثر الورس على عكته»، ورواه أبو داود من حديثه مطولاً، وكذا النسائي في عمل يوم ليلة، واختلف في وصله وإرساله، ورجال إسناد أبي داود رجال الصحيح، وصرح فيه الوليد بالسماع، والله أعلم، ومع ذلك فذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (١٤٢/١)]

(٢٥٧) عن أنس: «إن رسول الله ﷺ لم يكن يمسح وجهه بالمنديل بعد الوضوء، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا علي، ولا ابن مسعود»، وإسناده ضعيف، وفي الترمذي ما يعارضه من وجه آخر وهو ضعيف أيضاً.

[تلخيص الحبير: (١٤١/١-١٤٢)]

(٢٥٨) قال الحافظ: حديث: أنه ﷺ قال: «إذا توضأتم فلا تنفضوا أيديكم، فإنها مراوح الشيطان» ابن أبي حاتم في كتاب العلل، من حديث البخاري بن عبيد عن أبيه، عن أبي هريرة وزاد في أوله: «إذا توضأتم فاشربوا أعينكم من الماء» ورواه ابن حبان في الضعفاء في ترجمة البخاري بن عبيد، وضعفه به، وقال: لا يحمل الاحتجاج به، ولم ينفرد به البخاري، فقد رواه ابن طاهر في صفة التصوف.

[تلخيص الحبير: (١٤٣/١-١٤٤)]

(٢٥٩) حديث معاذ: «رأيت رسول الله ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه»، ومن حديث عائشة: «كان لرسول الله ﷺ خرقعة ينشف بها بعد الوضوء» رواه الترمذي، وإسناده كل منهما ضعيف، ولابن ماجه عن سلمان: «إن رسول الله ﷺ توضأ فقلب جبة صوف كانت عليه، فمسح به وجهه» وروى الدارقطني ثم البيهقي، عن الربيع بنت معوذ: «أن النبي ﷺ مسح رأسه بماء فضل في يديه» وفي رواية: «ببلل في يده»، وإسناده حسن، قال البيهقي: وروى معنى هذا من حديث علي وابن مسعود وأبي الدرداء وابن عباس وعائشة وأنس، ثم أخرجه في الخلافيات، وأسانيد ضعيفة، وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ اغتسل من جنابة، فرأى لمعة لم يصبها الماء، فقال: بجمته قبلها عليها» وإسناده ضعيف.

[الدرية: (٥٤/١-٥٥)]

(٢٦٠) قال مسدد: عن جابر ﷺ: «أنه كرهه يعني المسح على الوجه بالمنديل».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٩١/١)]

باب

مسح الرأس في الوضوء

(٢٦١) أخرج البزار: من طريق أبي حية بن قيس عن علي وفيه: «ومسح رأسه ثلاثاً»، إسناده متقارب.

[الدراية: (٢٧٧/١-٢٨)]

باب

مسح الرقبة

(٢٦٢) عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «من توضأ ومسح ببيديه على عنقه، وقى الغل يوم القيامة». رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان وقال الروياني: هذا إن شاء الله حديث صحيح، قلت: بين ابن فارس وفليح مفازة، فينظر فيها.

[تلخيص الحبير: (١٣٥/١-١٣٦)]

(٢٦٣) حديث روى أن النبي ﷺ قال: «مسح الرقبة أمان من الغل»، هذا الحديث أورده أبو محمد الجويني، وقال: لم يرتض أئمة الحديث إسناده؛ فحصل التردد في أن هذا الفعل هو سنة أو أدب، وتعقبه الإمام بما حاصله، إنه لم يجر للأصحاب تردد في حكم مع تضعيف الحديث الذي يدل عليه، وقال القاضي أبو الطيب: لم ترد فيه سنة ثابتة، وقال القاضي حسين: لم ترد فيه سنة، وقال الفوراني: لم يرد فيه خبر، وأورده الغزالي في الوسيط، وتعقبه ابن الصلاح فقال: هذا الحديث غير معروف عن النبي ﷺ، وهو من قول بعض السلف؛ وقال النووي في شرح المذهب: هذا حديث موضوع، ليس من كلام النبي ﷺ وزاد في موضع آخر: لم يصح عن النبي ﷺ فيه شيء، وليس هو سنة، بل بدعة، ولم يذكره الشافعي ولا جمهور الأصحاب، وإنما قاله ابن القاص، وطائفة يسيرة وتعقبه ابن الرفعة، بأن البغوي من أئمة الحديث وقد قال باستحبابه، ولا مأخذ لاستحبابه إلا خبر أو أثر، لأن هذا لا مجال للقياس فيه، انتهى كلامه، ولعل مستند البغوي في استحباب مسح القفا، ما رواه أحمد وأبو داود من حديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده: «أنه رأى النبي ﷺ يمسح رأسه، حتى بلغ القذال وما يليه من مقدم العنق»، وإسناده ضعيف كما تقدم.

[تلخيص الحبير: (١٣٤/١-١٣٥)]

باب

المضمضة من اللبن

(٢٦٤) قال الخافظ: «مضمضوا من اللبن» الحديث، كذا رواه الطبري، وأخرج ابن ماجه من حديث أم سلمة وسهل بن سعد مثله، وإسناد كل منهما حسن والدليل على الأمر فيه للاستحباب ما رواه أبو داود بإسناد حسن عن أنس: «أن النبي ﷺ شرب لبناً فلم يتمضمض ولم يتوضأ».

[الفتح: (٢٧٥/١)]

(٢٦٥) قال أحمد بن منيع: عن أنس رضي الله عنه: «أنه كان يتمضمض من اللبن ثلاثاً».

قال الحافظ: موقوف صحيح.

[المطالب المالية: (٨٥/١)]

باب

الإسراف في الوضوء

(٢٦٦) قال الزمخشري: عن عبدالله بن عمرو: «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد وهو يتوضأ فقال: ما هذا

السرف يا سعد؟ قال: أويّ الوضوء سرف؟ قال: نعم وإن كنت على نهر جار...».

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه وأحمد وأبو يعلى والبيهقي من حديثه، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٦٣٥/٢)]

(٢٦٧) وروى الترمذي وغيره، من حديث أبي بن كعب مرفوعاً: «إن للوضوء شيطاناً يقال له: الولهان، فاتقوا وسواس الماء» في إسناده ضعيف، وروى البيهقي بسند ضعيف، من حديث عمران بن حصين نحوه.

[تلخيص الحبير: (١٤٦/١)]

باب

وضوء الرجال والنساء من إناء واحد

(٢٦٨) صح عن عبدالله بن سرجس الصحابي وسعيد بن المسيب والحسن البصري أنهم منعوا التطهر بفضل

المرأة، وبه قال أحمد وإسحاق، ونقل الميموني عن أحمد أن الأحاديث الواردة في منع التطهر بفضل

المرأة وفي جواز ذلك مضطربة، قال: لكن صح عن عدة من الصحابة المنع فيما إذا خلت به، وعورض

بصحّة الجواز عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس. والله أعلم. وفي المنع أيضاً ما أخرجه أبو داود

والنسائي من طريق حميد بن عبدالرحمن الحميري قال: لقيت رجلاً صحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين فقال:

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تغتسل المرأة بفضل الرجل أو يغتسل الرجل بفضل المرأة وليغتربا

جميعاً»، رجاله ثقات، ولم أقف لمن أعله على حجة قوية، ومن أحاديث الجواز ما أخرجه أصحاب

السنن والدارقطني وصححه الترمذي وابن خزيمة وغيرهما من حديث ابن عباس عن ميمونة قالت:

«اجنبت فاعتسلت من جفنة، ففضلت فيها فضلة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل منه، فقلت له

فقال: الماء ليس عليه جنابة واغتسل منه»، لفظ الدارقطني، وقد أعله قوم بسمالك بن حرب راويه

عن عكرمة لأنه كان يقبل التلقين، لكن قد رواه عنه شعبة وهو لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم.

[الفتح: (٣٥٩/١-٣٦٠)]

(٢٦٩) قال أبو يعلى: عن بنت قيس -وهي خولة، وهي جدة خارجة بن الحارث- أنه سمعها تقول: «قد اختلفت يدي ويد رسول الله ﷺ في إناء واحد». قال الحافظ: رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٥٦/١)]

باب

الوسوسة في الوضوء

(٢٧٠) حديث عن أبي بن كعب: «إن للوضوء شيطان يقال له الlothان، فاتقوا وسواس الماء». رواه ابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم. قلت: وسئل أبو زرعة عنه، فقال: رفعه منكر.

[النكت الظراف: (٣٤/١)]، [تحاف المهرة: (٢٤٧/١)]

باب

المسح على العمامة

(٢٧١) روى أبو داود من حديث أبي معقل عن أنس، ما يدل على الاجتزاء بالمسح على الناصية، ولفظه: «رايت رسول الله ﷺ يتوضأ، وعليه عمامة قطرية، فأدخل يده من العمامة فمسح مقدم رأسه، ولم ينقض العمامة»، وفي إسناده نظر.

[تلخيص الحبير: (٨٤-٨٥/١)]

(٢٧٢) ترجمة أيوب بن عبد الله الملاح: ذكره ابن عدي فقال: لم أجد له غير هذا الحديث الواحد ولم يتابع عليه ثم أورده من طريق عبد الرحمن بن يحيى الحراني عنه: «سمعت الحسين يقول وسئل عن الوضوء فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وخلل لحيته ومسح على عمامته وقال حدثني أنس فرفعه».

[لسان الميزان: (٤٨٤-٤٨٥)]

(٢٧٣) قال الحافظ: وقال ابن المنذر: ثبت ذلك^(١) عن أبي بكر وعمر، وقد صح: أن النبي ﷺ قال: «إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا» والله أعلم.

[الفتح: (٣٧٠/١)]

(٢٧٤) ترجمة أبي معقل: عن أنس بن مالك «في المسح على العمامة»، قال أبو علي بن السكن: لا يثبت إسناده وقال ابن القطان: أبو معقل مجهول وكذا نقل ابن بطلال عن غيره.

[التهذيب: (٢٦٤/١٢)]

باب

المسح على الخفين

(٢٧٥) قال الحافظ: ... وقول أبي الزناد إن السنن لتأتى كثيراً على خلاف الرأي كأنه يشير إلى قول علي: «لو كان الدين بالترابي لكان باطن الخف أحق بالمسح من أعلاه» أخرجه أحمد وأبو داود والدارقطني ورجال إسناده ثقات.

[الفتح: (٢٢٥/٤-٢٢٦)]

(٢٧٦) ترجمة إبراهيم الأنصاري: عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ في المسح على الخفين رواه البخاري وقال: لا يثبت، لأنه سقط منه الصحابي ومحمد بن أبي حميد ضعيف جداً.

[الإصابة: (١/١١٨)]

(٢٧٧) عن شبيب بن غالب: «أنه سأل النبي ﷺ عن المسح على الخفين» وفي سنده علي بن قرين وهو واه.

[الإصابة: (٢/١٣٧)]

(٢٧٨) ترجمة عبدالرحمن بن خالد بن العاص: تابعي أرسل حديثاً «في المسح على الخفين» ذكره بعضهم في الصحابة وقال أبو حاتم: رفعه العسكري وهو مرسل.

[الإصابة: (٣/١٤٨)]

باب

توقيت المسح على الخفين

(٢٧٩) ترجمة الهيثم بن قيس: ذكره العقيلي في الضعفاء فقال: لا يصح حديثه ثم ساق من رواية قره بن حبيب حدثنا الهيثم بن قيس القيسي ثنا عبدالله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده «في المسح ثلاث للمسافر ويوم وليلة للمقيم».

[لسان الميزان: (٦/٢١١)]

(٢٨٠) ترجمة أبي بن عمارة: أن النبي ﷺ صلى في بيته فسأله عن المسح على الخفين أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم، إسناده ضعيف.

[الإصابة: (١/١٩)]

(٢٨١) روى الأربعة وابن حبان، عن المغيرة: «أن النبي ﷺ توضأ ومسح على الجوربين والنعلين» صححه الترمذي. وقال أبو داود: كان ابن مهدي لا يحدث به، قال: وحديث أبي موسى مثله ليس بالمتصل ولا بالقوى، قال: ومسح على الجوربين، علي وأبو مسعود والبراء وأنس وأبو أمامة وسهل بن سعد وعمرو بن حريث. وروى ذلك عن عمر وابن عباس. وقال البيهقي: ضعف هذا الحديث: الثوري وابن مهدي وابن معين وأحمد وابن المديني ومسلم، ثم ساق أسانيداً، وحديث أبي موسى الذي

أشار إليه أبو داود أخرجه ابن ماجه، وفي إسناده ضعف وانقطاع، كما قال أبو داود
وفي الباب عن بلال أخرجه الطبراني بسندين: أحدهما ثقات، وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ:
«توضأ ومسح على نعليه» أخرجه ابن عدي، ثم البيهقي، وفي إسناده رواد بن الجراح، وهو ضعيف
وذكره من طريق زيد بن الحباب بمتابعة رواد، وهي متبعة قوية، لكنها شاذة لمخالفة الإثبات وقد وقع
في البخاري في هذا الحديث: «ثم رش على رجليه وهما في النعل حتى غسلهما» وأجاب ابن
خزيمة عن هذه الأحاديث إذا صحت بأنه كان وضوءاً عن غير حدث.
وقال أيضاً: وعن ابن عمر: «أنه كان يتوضأ ونعلاه في رجليه ويمسح عليهما، ويقول كذلك
كان رسول الله ﷺ يفعل» رواه البزار، إسناده صحيح.
وقال أيضاً: عن ابن عمر أيضاً: «رأيت رسول الله ﷺ يلبسهما، يعني النعال السبتية- ويتوضأ
فيها، ويمسح عليهما»، رواه البيهقي، إسناده جيد.

[الدرية (٨٢/١-٨٣)]

(٢٨٢) قول البخاري: ولا يمسح على النعلين.

قال الحافظ: وأشار بذلك إلى ما روى عن علي وغيره من الصحابة أنهم مسحوا على نعالهم في الوضوء
ثم صلوا، وروى في ذلك حديث مرفوع أخرجه أبو داود من حديث المغيرة بن شعبة لكن ضعفه
عبد الرحمن بن مهدي وغيره من الأئمة.

ثم قال الحافظ: فقد تمسك من اكتفى بالمسح بقوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ عطفاً على ﴿وَأَمْسَحُوا
بِرُءُوسِكُمْ﴾ فذهب إلى ظاهرها جماعة من الصحابة والتابعين، فحكى عن ابن عباس في رواية ضعيفة
والثابت عنه خلافه.

قال الحافظ: صح عن معاوية وابن الزبير أنهما كانا يستلمان الأركان كلها.

[الفتح: (٢٢٢/١-٢٢٣)]

(٢٨٣) قال الحافظ: ولابن خزيمة من حديث صفوان بن عسال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نمسح على
الخفين إذا نحن أدخلناهما على طهر ثلاثاً إذا سافرنا، ويوماً وثيلة إذا قمنا». حديث صفوان
وإن كان صحيحاً لكنه ليس على شرط البخاري.

[الفتح: (٣٧٠/١)]

(٢٨٤) قال أحمد: لا يصح حديث أبي هريرة في إنكار المسح وهو باطل، وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة
قال: قال علي: «سبق الكتاب الخفين»، فهو منقطع، وأما ما روي عن عائشة. قالت: «لأن أقطع
رجلي أحب إلي من أن أمسح على الخفين»، فهو باطل عنها، قال ابن حبان: محمد بن مهاجر
كان يضع الحديث.

[تلخيص الحبير: (٢٤٧/١-٢٤٩)]

(٢٨٥) قال ابن أبي شيبة عن يسير بن عمرو قال: شيعنا أبا مسعود حين خرج، فنزل في طريق القادسية، فدخل بستاناً ففصى حاجته، ثم توضأ ومسح على جوربيه، ثم خرج وإن لحيته ليقطر منها الماء، فقلنا له: اعهـد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتن ولا ندري هل نلتاك أم لا، قال: «اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر، أو يستراح من فاجر، وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة»، إسناده صحيح ومثله لا يقال من قبل الرأي.

[تلخيص الحبير: (١١٥٢/٣)]

(٢٨٦) حديث ثوبان: «أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين»، وهو منقطع، وحديث المسح على العمامة عند أبي داود، من حديث بلال بإسناد حسن.

[تلخيص الحبير: (١٣١/١)]

(٢٨٧) روى أبو بكر بن أبي شيبة: [عن أبي أيوب] رضي الله عنه: «أنه كان يأمر بالمسح، وكان هو يغسل قدميه، قال: فقليل له في ذلك: كيف تأمر بالمسح؟ فقال: بئسما لي إن كان مهتوئكم، وإثمه علي، قد رأيت رسول الله ﷺ يفعله، ويأمر به، ولكنه حبيب إلي الوضوء». قال الحافظ: إسناده صحيح.

[المطالب العالية: (٨٦/١-٨٧)]

(٢٨٨) حديث المغيرة: «أن النبي ﷺ وضع يديه ومدهما من الأصابع إلى أعلاهما مسحة واحدة، وكانني أنظر إلى أثر المسح على خف رسول الله ﷺ خطوطاً بالأصابع». وقال أيضاً: أخرج الأربعة إلا النسائي من وجه آخر عن المغيرة: «وضأت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فمسح على الخف وأسفله» قال الأثرم: سمعت أحمد يضعف هذا الحديث. وقال أيضاً: عن جابر قال: مر رسول الله ﷺ برجل يتوضأ ويغسل خفيه، فقال بيده كأنه يدفعه: «إنما أمرت بالمسح» - وقال بيده هكذا - «من أطراف الأصابع إلى أصل الساق» وخطط بالأصابع، أخرجه ابن ماجه بإسناد ضعيف، وأخرجه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به بقية، فأستق من رجلاً. [الدرية: (٧٩/١-٨٠)]

(٢٨٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ بال، ثم جاء حتى توضأ ومسح على خفيه، ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن، ويده اليسرى على خفه الأيسر ثم مسح أعلاهما مسحة واحدة، كانني أنظر إلى أثر أصابع رسول الله ﷺ على الخفين».

قال الحافظ: حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في المسح في الكتب الستة بغير هذا السياق. وأبو عامر الخزاز اسمه: صالح بن رستم، فيه ضعف، والحسن لم يسمع عندي من المغيرة.

[المطالب العالية: (٨٩/١-٩٠)]

(٢٩٠) حديث المغيرة: «أنه ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله»، أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجارود، من طريق ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة، وعن المغيرة: «رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه ظاهريهما» قال: وهذا أصح من حديث رجاء عن كاتب المغيرة.

قلت: رواه الشافعي في الأم قال الترمذي: وسمعت أبا زرعة ومحمداً يقولان: ليس بصحيح، وقال أبو داود: لم يسمعه ثور من رجاء، وقال الدارقطني: روى عن عبد الملك بن عمير عن وراذ كاتب المغيرة، عن المغيرة، ولم يذكر أسفل الخف.

حديث علي: «لو كان الدين بالرأي، لكان أسفل الخف أولى من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه»، رواه أبو داود وإسناده صحيح.

«مسح رسول الله ﷺ على خفيه خطوطاً من الماء» قال ابن الصلاح: تبع الرافعي فيه الإمام، فإنه قال في النهاية إنه صحيح، فكذا جزم به الرافعي وليس بصحيح، وليس له أصل في كتب الحديث انتهى.

وفيما قال نظر، ففي الطبراني الأوسط عن جابر قال: «مر رسول الله ﷺ برجل يتوضأ ففسل خفيه، فنخسه برجليه وقال: ليس هكذا السنة، أمرنا بالمسح هكذا وأمر بيديه على خفيه، وفي لفظ له: ثم أراه بيده من مقدم الخفين إلى أصل الساق مرة وفرج بين أصابعه»، وقد استدركه المزي على ابن عساكر في الأطراف، وإسناده ضعيف جداً، وأما قول إمام الحرمين المذكور فكأنه تبع القاضي الحسين فإنه قال: روى حديث علي: «كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهريهما»، قال فحكى عنه أنه قال: «ولكني رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهور الخف خطوطاً بالأصابع»، وتبع الغزالي في الوسيط إمامه، وقال النووي في شرح المذهب: هذا الحديث ضعيف روى عن علي مرفوعاً، وعن الحسن يعني البصري قال: من السنة أن يمسح على الخفين خطوطاً، وقال في التنقيح: قول إمام الحرمين إنه صحيح، غلط فاحش لم نجده من حديث علي، لكن روى ابن أبي شيبة أثر الحسن المذكور وروى أيضاً من حديث المغيرة بن شعبة: «رأيت رسول الله ﷺ بال ثم جاء حتى توضأ ومسح على خفيه، ووضع يده اليمنى على خفه الأيمن، ويده اليسرى على خفه الأيسر، ثم مسح أعلاه مسحة واحدة حتى، كاني أنظر إلى أصابعه ﷺ على الخفين»، ورواه البيهقي من طريق الحسن عن المغيرة بنحوه وهو منقطع.

قلت: أورد الحافظ في بلوغ المرام (٢٧) حديث المغيرة وقال: أخرجه الأربعة إلا النسائي، وفي إسناده ضعف.

[تلخيص الحبير: (٢٤٩/١-٢٥٣)، النكت الظراف: (٤٩٧/٨)]

(٢٩١) روى أبو داود: عن علي رضي الله تعالى عنه قال: «لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف

أولى بالمسح من أعلاه، وقد رايت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه، إسناده صحيح.

[بلوغ المرام: (٢٧)]

(٢٩٢) قال الزمخشري: ... عن عائشة رضي الله عنها: «لأن تُقَطَّعاً أحب إلي من أن أمسح على القدمين بغير خفين».

قال الحافظ: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية من رواية القاسم عنها دون قوله: «بغير الخفين» وفي إسناده محمد بن مهاجر البغدادي وادعى ابن الجوزي أنه ضعيف.

[الكافي الشاف: (٥٩٩/١)]

(٢٩٣) قال الزمخشري: ... عن عطاء: «والله ما علمت أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ مسح على القدمين».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥٩٩/١)]

(٢٩٤) عن ثوبان قال: «بعث رسول الله ﷺ سرية، فأصابهم البرد، فأمرهم أن يمسحوا على المعصائب والتساخين» أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم وإسناده منقطع، وضعفه البيهقي، وقال البخاري: حديث لا يصح.

[الدراية: (٧٢/١)]

(٢٩٥) عن سهل بن سعد: «أن النبي ﷺ مسح على الخفين» أخرجه ابن ماجه، وفي إسناده ضعف، وأخرجه ابن السكن، بإسناد صحيح بلفظ: «رايت من هو خير مني ومنك يفعله، رايت رسول الله ﷺ يفعله».

[الدراية: (٧٣/١)]

(٢٩٦) عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ وقت في المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، وللمقيم يوماً ويلة» أخرجه ابن حبان وأحمد وإسحاق والبخاري وابن خزيمة والطبراني، وقال الترمذي عن البخاري: حديث حسن..

[الدراية: (٧٣/١)]

(٢٩٧) عن عوف بن مالك: أن النبي ﷺ: «أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك» أخرجه أحمد وإسحاق والبخاري والطبراني في الأوسط، قال أحمد: هذا من أجود حديث في المسح.

[الدراية: (٧٣/١)]

(٢٩٨) قال الحافظ: قال ابن عبد البر: لم يرو عن أحد من الصحابة إنكار المسح إلا عن ابن عباس وأبي هريرة وعائشة، فأما ابن عباس وأبو هريرة فقد جاء عنهما بالأسانيد الحسان خلاف ذلك، وأما عائشة فقد صح عنها أنها أحالت علم ذلك على علي.

[الدراية: (٧٦/١)]

(٢٩٩) ذكر الترمذي في العلل الكبير أنه سأل البخاري عن أحاديث التوقيت في المسح على الخفين، فقال: حديث صفوان بن عسال صحيح، وحديث أبي بكرة -رضي الله عنه- حسن وحديث صفوان الذي أشار إليه موجود فيه شرائط الصحة.

وحديث أبي بكرة الذي أشار إليه -رواه ابن ماجه من رواية المهاجر أبي مخلد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه- رضي الله عنه -به والمهاجر قال وهيب: إنه كان غير حافظ.

وقال ابن معين: صالح. وقال الساجي: صدوق، وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه.

فهذا على شرط الحسن لذاته، كما تقرر.

وإن كان ابن حبان أخرجه في صحيحه فذاك جري على قاعدته في عدم التفرقة بين الصحيح والحسن، فلا يعترض به.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤٢٦/١-٤٢٨)]

(٣٠٠) وحديث خزيمة بن ثابت رفعه: «المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وثلاثين، والمقيم يوم وليلة» أخرجه أبو داود والترمذي، وصححه، ونقل عن ابن معين: أنه صحيحه.

وأصرح من ذلك في دعوى عدم التوقيت، حديث أبي بن عمارة المتقدم، وأخرجه أبو داود وفيه: حتى بلغ سبعاً، فقال: «نعم وما بدا لك» لكن قال أبو داود: واختلف في إسناده، وليس بالقوي، وقال الدارقطني: لا يثبت، وقال أحمد: ليس بمعروف الإسناد، حديث أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه، فليصل فيهما، وليمسح عليهما ثم لا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة» أخرجه الحاكم والدارقطني، وأعله ابن حزم بأسد بن موسى، فأخطأ في ذلك، فإنه لم ينفرد به.

[الدراية: (٧٧/١-٧٩)]

(٣٠١) حديث أبي بكر أن رسول الله ﷺ: «أرخص للمسافر ثلاثة أيام وثلاثين، وللمقيم يوماً وليلة، إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسخ عليهما» ابن خزيمة واللفظ له، ابن حبان وابن الجارود والشافعي وابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي والترمذي في العلل المفرد، وصححه الخطابي أيضاً، ونقل البيهقي أن الشافعي صححه في سنن حرمله.

[تلخيص الحبير: (٢٤٥/١-٢٤٦)]

(٣٠٢) حديث صفوان بن عسال: «أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا مسافرين أو سافراً أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام وثلاثين إلا من جنابة، لكن من غائط أو بول أو نوم»، رواه الشافعي وأحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والبيهقي، قال الترمذي عن البخاري: حديث حسن، وصححه الترمذي والخطابي رواه الطبراني بإسنادين أحدهما ضعيف والآخر لا بأس به.

[تلخيص الحبير: (٢٤٦/١-٢٤٧)]

(٣٠٣) عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ: «في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام، وللمقيم يوماً وليلة».

قال الشيخ: يوسف بن عطية وسليمان بن يُسَيْر ضعيفان .
قلت: رواه الطبراني بأسانيد بعضها صحيح، لكنها موقوفة .

[مختصر زوائد البزار: (١٧٤/١)]

(٣٠٤) عن عوف بن مالك قال: «أمرنا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك بالمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم»
إسناده صحيح، قاله الشيخ .

[مختصر زوائد البزار: (١٧٥/١)]

(٣٠٥) حديث خزيمة بن ثابت، «رخص رسول الله ﷺ للمسافر أن يمسه ثلاثة أيام ولياليهن، ولو استزدناه لزدنا». وأبو داود بزيادته وابن ماجه بلفظ: «ولو مضى السائل على مسألته جعلها خمسا» ورواه ابن حبان باللفظين جميعاً. ورواه الترمذي وغيره بدون الزيادة، قال الترمذي: قال البخاري: لا يصح عندي لأنه لا يعرف للجدلي سماع من خزيمة، وذكر عن يحيى بن معين أنه قال صحيح، وادعى النووي في شرح المذهب الاتفاق على ضعف هذا الحديث، وتصحيح ابن حبان له يرد عليه، مع نقل الترمذي عن ابن معين أنه صحيح أيضاً كما تقدم والله أعلم .

[تلخيص الحبير: (٢٥٣/١)]

(٣٠٦) ترجمة عريف بن درهم: ... وجدت له من روايه عبدالله بن داود عنه عن جبلة عن ابن عمر قال: «وقت لنا في المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم» أخرجه الدارقطني في الأفراد في الجزء الحادي والثمانين منها وقال تفرد به عريف ويكنى أبا هريرة قلت: وقد ثبت في الصحيح أن ابن عمر أنكر المسح على سعد بن أبي قاص حتى أخبره أبوه عن النبي ﷺ .

[لسان الميزان: (١٦٥/٤)]

(٣٠٧) في ترك التوقيت في المسح على الخفين^(١)، ورد في ترجمة أيوب بن قطن .
قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبي زرعة: لا يعرف وقال أبو داود عقب حديثه اختلف في اسناده وليس بالقوي .

[التهذيب: (٣٥٨/١)]

(٣٠٨) حديث أبي بن عمارة وكان ممن صلى إلى القبلتين قلت: «يا رسول الله، أمسح على الخف؟ قال: نعم، قلت: يوماً، قال: نعم، قلت: ويومين، قال: نعم، قلت: وثلاثة قال: نعم، وما شئت» أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم في المستدرک، قال أبو داود: ليس بالقوي، وضعفه البخاري،

(١) رواه أبو داود برقم: عن أيوب بن قطن، عن أبي بن عمارة، قال يحيى بن أيوب: وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين أنه قال: يا رسول الله، أمسح على الخفين؟ قال: (نعم) قال يوماً؟ قال: (يوماً) قال: ويومين؟ قال: (ويومين)، قال: وثلاثة؟ قال: (نعم وما شئت). وهذا الحديث أورده في بلوغ المرام (٢٩) وقال: أخرجه أبو داود وقال: ليس بالقوي .

فقال: لا يصح، قال أبو داود: اختلف في إسناده وليس بالقوي، وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: رجاله لا يعرفون، وقال أبو الفتح الأزدي: هو حديث ليس بالقائم، وقال ابن حبان: لست اعتمد على إسناده خبره، وقال الدارقطني: لا يثبت، وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافاً كثيراً وقال ابن عبد البر: لا يثبت، وليس له إسناده قائم، ونقل النووي في شرح المذهب اتفاق الأئمة على ضعفه. قلت: وبالعجز الجوزقاني فذكره في الموضوعات.

[تلخيص الحبير: (٢٥٣/١) - (٢٥٤)]

باب

ما نهي عن الوضوء فيه

(٣٠٩) ترجمة سليمان بن محمد بن حيان الموصلي: ضعفه الأزدي.

وساق له عن أنس رفته: «لا يتوضأ موضع الاستنجاء فإن الوضوء يوضع مع الحساب».

[لسان الميزان: (١٠٤/٣)]

باب

نواقض الوضوء

(٣١٠) قول البخاري: لقوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾.

قال الحافظ: ... وفي معناه مس الذكر مع صحة الحديث فيه، إلا أنه ليس على شرط الشيخين، وقد صححه مالك وجميع من أخرج الصحيح غير الشيخين.

[الفتح: (٣٣٦/١)]

(٣١١) قول البخاري: وقال عطاء في من يخرج من دبره الدود أو من ذكره نحو النملة: يعيد الوضوء.

قال الحافظ: هو ابن أبي رباح. وهذا التعليق وصله ابن أبي شيبة وغيره بنحوه وإسناده صحيح.

[الفتح: (٣٣٦/١)]

(٣١٢) قول البخاري: وقال جابر إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء.

قال الحافظ: هذا التعليق وصله سعيد بن منصور والدارقطني وغيرهما، وهو صحيح من قول جابر، وأخرجه الدارقطني من طريق أخرى مرفوعاً لكن ضعفها.

* قول البخاري: وقال الحسن إن أخذ من شعره وأصفاره أو خلع خفيه فلا وضوء عليه وقال في المسألة الثانية ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم.

قال الحافظ: أي ابن أبي الحسن البصري، والتعليق عنه للمسألة الأولى وصله سعيد بن منصور وابن المنذر بإسناد صحيح، وأما التعليق عنه للمسألة الثانية فوصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح.

* قول البخاري: وقال أبو هريرة لا وضوء إلا من حدث.

قال الحافظ: وصله إسماعيل القاضي في الأحكام بإسناد صحيح من طريق مجاهد عنه موقوفاً، ورواه أحمد

وأبو داود والترمذي من طريق شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه مرفوعاً وزاد «أوريج» .

[الفتح: (٣٣٧/١)]

(٣١٣) قول البخاري: وقال طاوس ليس في الدم وضوء .

قال الحافظ: هو ابن كيسان التابعي المشهور، وأثره هذا وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ولفظه: «انه كان لا يرى في الدم وضوءاً، يغسل عنه الدم ثم حسبه» .

* قول البخاري: وعصر ابن عمر بثره فخرج منه الدم ولم يتوضأ .

قال الحافظ: وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح وزاد قبل قوله ولم يتوضأ «ثم صلى» .

* قول البخاري: وبزق ابن أبي أوفى دمًا فمضى في صلاته .

قال الحافظ: وأثره هذا وصله سفيان الثوري في جامعه عن عطاء بن السائب أنه رآه فعل ذلك . وسفيان سمع من عطاء قبل اختلاطه بالإسناد صحيح .

[الفتح: (٣٣٨/١)]

(٣١٤) عن عمر بن عبدالعزيز، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «الوضوء من كل دم سائل» .

الدارقطني عن تميم الداري فيه، وهو منقطع .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣١٥) حديث: «القلس»^(١) حدث .

رواه الدارقطني من طريق زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عنه مرفوعاً .

فيه سوار بن مصعب وهو متروك .

[الدراية: (٣٢/١)]

(٣١٦) في الأثر الذي روي عن علي حين عد الأحداث قال: «أو دسعة تملأ الفم» .

لم أجده، وفي الباب عن أبي هريرة رفعه: «يعاد الوضوء من سبع: البول، والدم السائل، والقبيح، ومن دسعة تملأ الفم، ونوم المضطجع، وقهقهة الرجل في الصلاة، وخروج الدم» أخرجه

البيهقي، وإسناده واه جداً .

[الدراية: (٣٣/١)]

باب

في الحدث

(٣١٧) عن الحديث الذي سئل عنه رسول الله ﷺ ما الحدث؟ فقال: «ما يخرج من السبيلين» لم أجده .

[الدراية: (٣٠/١)]

(١) القلس: ما خرج من الجوف ملي الفم أو دونه وليس بقي. فإن عاد فهو قي .

باب

الوضوء من الضحك

(٣١٨) حديث جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء»، الدارقطني، ونقل عن أبي بكر النيسابوري أنه قال: هو حديث منكر وخطأ الدارقطني رفعه، وقال: الصحيح عن جابر من قوله، وقال ابن الجوزي: قال أحمد ليس في الضحك حديث صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٧٢/١-١٧٣)]

(٣١٩) وروي عن ابن عدي من حديث ابن عمر، رفعه: «من ضحك في الصلاة فهقه فليعد الوضوء والصلاة» وإسناده ضعيف، وهو من رواية بقية، وقد اضطرب فيه.

وعن جابر قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «من ضحك منكم في الصلاة فليتوضأ ثم ليعد الصلاة» أخرجه الدارقطني، وقال: وهم في رفعه، وهذا يشعر بأن للحديث أصلاً. وأشهر شيء في الباب حديث أبي العالية ولا يصح ذلك لأنه من رواية المسيب ابن شريك عن الأعمش، والمسيب متروك.

أخرج الدارقطني من طريق يزيد بن أبي خالد عن أبي سفيان، عن جابر رفعه: «الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء» وإسناده ضعيف والصحيح عن جابر من قوله.

وأخرجه ابن حبان في الضعفاء، عن جابر رفعه: «إذا ضحك الرجل في صلاته، فعليه الوضوء والصلاة، وإذا تبسم فلا شيء عليه»، وابن أبي ليلى ضعيف.

وله شاهد أخرجه أبو يعلى والطبراني والدارقطني، عن جابر: «إن النبي ﷺ كان يصلي بأصحابه العصر، فتبسم في الصلاة»، الحديث والوازع ضعيف.

وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الدارقطني وابن عدي، عن الحسن عنه رفعه: «إذا فهقه أعاد الوضوء والصلاة» وعبد العزيز متروك، والراوي عنه أضعف منه.

وأخرجه الدارقطني من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن عن أنس وضعف راويه، وقال: رواه الحفاظ من هذا الوجه، ليس فيه أنس.

وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن إسحاق، حدثني الحسن بن دينار، عن الحسن، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه قال: «بينما نحن نصلي خلف النبي ﷺ» الحديث قال ابن إسحاق، وحدثني الحسن بن عمار، عن خالد الحذاء، عن أبي المليح عن أبيه مثله، قال الدارقطني: الحسن بن دينار والحسن بن عمار ضعيفان، وإنما المحفوظ عن الحسن مرسل، وإنما رواه خالد الحذاء عن حفصة عن أبي العالية، قال: وقال ابن إسحاق مرة عن الحسن بن دينار، عن قتادة، عن أبي المليح عن أبيه، وقتادة إنما رواه عن أبي العالية كما تقدم، ومرسل الحسن أخرجه الشافعي من طريق معمر، عن الزهري عن سليمان بن أرقم، عن الحسن عن النبي ﷺ.

أخرجه الدارقطني من رواية يونس عن الزهري كذلك، وسليمان متروك، وأخرجه الدارقطني أيضاً، عن عمران بن حصين بلفظ: «من ضحك في الصلاة قرقرة فليعد الوضوء والصلاة» وعمره متروك.

[الدراية: (٣٧-٣٤/١)]

باب

الوضوء من القيء والرعاف

(٣٢٠) ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قاء أو رعف وهو يصلي فليتوضأ ولا يتكلم، ثم يبيّن على ما مضى من صلاته». هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه.

[موافقة الخبر: (٢٣٠/٢)، (٤٤٠-٤٣٩/١)]، [الدراية: (٣٢١/١)]

(٣٢١) ساق الحافظ بسنده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه رعف فقال له النبي ﷺ: «حدث لذلك وضوءاً». هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني، وقال عمرو بن خالد متروك انتهى. وقد كذبه يحيى بن معين وغيره.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رعف أحدكم وهو في الصلاة فليتنصرف وليعد الوضوء ثم ليمض في صلاته».

هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني هكذا، وقال: ابن أرقم هو سليمان متروك. وأخرجه البيهقي والدارقطني.

[موافقة الخبر: (٤٣٨-٤٣٧/١)]

(٣٢٢) ترجمة يمان بن عدي الحضرمي: وقال أحمد بن حنبل: ضعيف رفع حديث التقيس^(١) قال فيه عن أبي هريرة وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم وقال الدارقطني: ضعيف.

[التهذيب: (٣٥٧/١١)]

(٣٢٣) الحديث الذي فيه «أن النبي ﷺ قاء، فلم يتوضأ»، لم أجده.

[الدراية: (٣٠/١)]

(٣٢٤) الحديث الذي أسنده الإمام أحمد عن عائشة: «إذا قاء أحدكم في صلاته أو قلّس فليتنصرف فليتوضأ فليبين على ما مضى من صلاته ما لم يتكلم».

وفيه إسماعيل بن عياش قلت: أخرجه ابن ماجه.

[تسديد القوس: (٣٧٥/١)]

(١) ولفظ الحديث: «من قاء أو قلّس فليتوضأ».

باب

فيمن سال منه دم

(٢٢٥) ساق الحافظ بسنده عن عمر بن العزيز قال: قال تميم الداري رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «الوضوء من كل دم سائل».

هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني. وقال: عمر بن عبدالعزيز لم يسمع من تميم ولا رآه ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان. وأخرج الدارقطني أيضاً من حديث أبي هريرة رفعه قال: «ليس في القطرة ولا القطرتين من الدم وضوء، لكن إذا سال». وإسناده واه جداً.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٤٢٨-٤٢٩)، [الدراية: (١/٣٠)]

(٢٢٦) حديث أنس: «أن رسول الله ﷺ احتجم، وصلى ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجمه» الدارقطني إلا أنه قال: قال: فصلى، رواه البيهقي، وفي إسناده صالح بن مقاتل، وهو ضعيف. ثم قال: ما رواه الدارقطني، من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ليس في القطرة، ولا في القطرتين من الدم وضوء إلا أن يكون دماً سائلاً» فإسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك، قوله: وروي مثل مذهبنا عن ابن عمر وابن عباس وابن أبي أوفى وأبي هريرة وجابر، وعائشة، وحديث عائشة لم أقف عليه.

[تلخيص الحبير: (١/١٧١-١٧٢)، [بلوغ المرام: (٣٢)، [الدراية: (١/٣٣)]

(٢٢٧) ترجمة روح بن غطيف: قال النسائي: متروك وله عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً «تعاد الصلاة من قدر الدرهم».

[لسان الميزان: (٢/٤٦٧)]

(٢٢٨) عن جابر: «أن النبي ﷺ كان في غزوة ذات الرقاع، فرمى رجل بسهم، فنزفه الدم، فركع وسجد، ومضى في صلاته».

قال الحافظ: هذا مختصر من حديث فيه قصة مطولة في غزوة ذات الرقاع، وساق بسنده عن عقيل بن جابر، قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرقاع، فأصاب رجل من المسلمين امرأة رجل من المشركين، وكان زوجها غائباً، فلما قدم حلف أن ينتهي حتى يهريق دماً في أصحاب محمد ﷺ فخرج يقتص أثر أصحاب النبي ﷺ فنزل رسول الله ﷺ منزلاً، فقال: من يكلؤنا ليلتنا هذه، فانتدب رجلان، رجل من المهاجرين، ورجل من الأنصار، فقالا: نحن يا رسول الله! فقال: كونوا بضم الشعب، وكانوا نزلوا إلى شعب، فلما كان الليل، قال الأنصاري للمهاجري أي الليل أحب إليك أن أكفيكه أوله أو آخره؟ قال: فقال المهاجري: أكفني أوله، فأضطلع المهاجري، وقام الأنصاري يصلي، وجاء المشرك، فلما رأى شخصه، عرف أنه ريثة القوم، فرماه بسهم، فوضعه فيه، فانتزع، فوضعه، وثبت قائماً، ثم دعا له

بسهم آخر، فوضعه فيه، فانتزعه، فوضعه ثم دعا له بثالث، فوضعه فيه، فانتزعه، فوضعه ثم ركع وسجد، ثم أهب صاحبه، فقال: قم، فقد أثبت أراه، فلما رأى أنهما قد ندرا به هرب، قال: فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء، قال سبحان الله! هلا أنبهتني في أول ما رمى، قال: كنت في سورة أقرأها، فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها، فلما تتابع علي الرمي ركعت، وسجدت، ثم أذنتك، وأيم الله، لولا أنني خشيت أن أضيع ثغراً أمرني رسول الله ﷺ بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها، أو أنفذها لفظ ابن المقرئ.

رواه الإمام أحمد في مسنده، وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان في صحيحه، وأبو داود في سننه، والحاكم في مستدركه.

قوله فيه: «وعصر ابن عمر بثرة فخرج منها الدم ولم يتوضأ».

قال الحافظ: روى البيهقي في السنن الكبير، عن بكر يعني ابن عبد الله المزني قال: «رايت ابن عمر عصر بثرة في وجهه، فخرج شيء من دم، فحكه بين أصبعيه، ثم صلى ولم يتوضأ» هكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، وهو إسناد صحيح. ورواه أبو بكر الأثرم.

[التفليق: (١٢٠/٢)]

باب

فيمن مس فرجه

(٢٢٩) ساق الحافظ بسنده عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أيما رجل مس فرجه فليتوضأ، وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ».

هذا حديث حسن، أخرجه إسحاق في مسنده، وأخرجه أحمد.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٩٩/١) - (٤٠٠)]

(٢٣٠) عن جابر بن عبد الله: حديث: «إذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء»، رواه ابن ماجه.

قال الحافظ: قال أبو حاتم في العلل: هذا خطأ وإنما هو عن ابن ثوبان مرسل.

[النكت الظراف: (٢٧٠/٢)]

(٢٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «من مس فرجه فليتوضأ».

قال البزار: تفرد به عمر بن شريح - وهو عمر بن سعيد بن شريح - وخالف فيه أكثر أهل العلم.

قال الشيخ: قال الأزدي لا يصح حديثه.

قلت: رواه ابن إسحاق وهو أوثق منه، عن الزهري عن عروة عن زيد بن خالد.

[مختصر زوائد البزار: (١٦٨/١)]

(٢٣٢) ترجمة الحسين بن الحسن الخياط : عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : «من مس فرجه فليتوضأ»
أورده ابن عبد البر في التمهيد من هذا الوجه وقال : هذا حديث منكر لا يصح عن مالك وأظن الحسين
هذا وضع إسناده أو وهم فيه .

[لسان الميزان: (٢/٢٧٧)]

(٢٣٣) مسند زيد بن خالد الجهني : حديث : «من مس فرجه فليتوضأ» ، الطحاوي في الطهارة .
قلت : المحفوظ حديث عروة ، عن بسر ، به ، أو عن مروان ، عن بسر ، به .

[تحاف المهرة: (٥/١٢١)]

(٢٣٤) حديث بسرة بنت صفوان أخرجه مالك في الموطأ والشافعي ، عن عروة قال : «دخلت على مروان
فذكر ما يكون منه الوضوء» فقال مروان : أخبرني بسرة بنت صفوان أن رسول الله ﷺ قال :
من مس ذكره فليتوضأ» ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي : حسن صحيح ، وقال
النسائي : لم يسمعه هشام من أبيه ، وبهذا جزم الطحاوي .

قلت : وقع في رواية القطان أيضاً أن عروة قال أخبرني بسرة ، وقد استوعب الدارقطني طرق الحديث في
نحو عشر ورقات كبار .

[الدراية: (١/٣٨)]

(٢٣٥) حديث أم حبيبة : أخرجه ابن ماجه بلفظ : «من مس فرجه فليتوضأ» ، ورجاله ثقات حتى قال أبو
زرعة في ما حكاه الترمذي : إنه أصح شيء في هذا الباب ولكنه أعل بالانقطاع .

[الدراية: (١/٣٨)]

(٢٣٦) حديث أبي أيوب - أي في الوضوء من مس الفرج - أخرجه ابن ماجه .

في إسناده إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف .

[الدراية: (١/٣٩-٤٠)]

(٢٣٧) حديث أبي هريرة أخرجه أحمد والشافعي والطبراني وابن حبان واللفظ له . والحاكم والدارقطني من
رواية يزيد النوفلي ، زاد الشافعي : ونافع بن أبي نعيم ، كلاهما عن المقبري عن أبي هريرة بلفظ : «إذا
أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حائل فليتوضأ» ويزيد ضعيف ، ونافع
فيه لين .

[الدراية: (١/٣٩)]

(٣٣٨) قال الحافظ : حديث أروى بنت أنيس - أي في الوضوء - من مسنّ الفرّج - أخرجه الدارقطني في العلل .

إسناده ضعيف .

[الدراية: (٣٩/١)]

(٣٣٩) حديث عائشة أخرجه الدارقطني بلفظ : «ويل للذين يعسون فروجهم ثم يصلون ولا يتوضؤون» ، وفي إسناده عبد الرحمن العمري وهو واه جداً ، ولكن له طرق أخرى ، أخرجه الطحاوي عن عروة ، وفي إسناده عمرو بن شريح ، وهو ضعيف .

[الدراية: (٣٩/١)]

(٣٤٠) حديث زيد بن خالد أخرجه أحمد عن زيد بن خالد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من مس فرجه فليتوضأ» وأخرجه الطحاوي وقال : هذا غلط ، لأن عروة أنكر على مروان لما حدثه به عن بسرة ، وذلك بعد موت زيد بن خالد بما شاء الله ، فكيف ينكر على مروان شيئاً سمعه من زيد بن خالد ، انتهى .

[الدراية: (٣٩/١-٤٠)] ، [التهذيب: (٦٨/٩)]

(٣٤١) حديث عبدالله بن عمرو : أخرجه أحمد والبيهقي ، بلفظ : «أيما رجل مس فرجه فليتوضأ ، وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ» ورجاله ثقات ، إلا أنه اختلف فيه على عمرو بن شعيب ، وقد بين ذلك البيهقي ، قلت : وقد ورد من حديث عبدالله بن عمر ، أخرجه الدارقطني بلفظ : «من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة» ، والعمري وهشام ، ضعيفان ، وأخرجه الطحاوي من طريق العلاء بن سليمان ، والعلاء ضعيف .

[الدراية: (٤٠/١-٤١)]

(٣٤٢) قال إسحاق بن راهويه عن بسرة بنت صفوان ، وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : «إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ» .

قال الحافظ : الإسناد صحيح متصل ، وحديث بسرة في السنن الأربعة ، وأخرجه أحمد من حديث زيد بن خالد .

[بلوغ المرام: (٢١)] ، [المطالب العالية: (٩٦/١-٩٧)] ، [التهذيب: (٢٥٤/٢)]

(٣٤٣) حديث بسرة بنت صفوان ، عن رسول الله ﷺ : «من مس ذكره فليتوضأ» مالك والشافعي عنه وأحمد والأربعة ، وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن الجارود ، من حديثها ، وصححه الترمذي ، ونقل عن البخاري أنه أصح شيء في الباب وقال أبو داود ، وقلت لأحمد : حديث بسرة ليس بصحيح ؟ قال : بل هو صحيح ، وقال الدارقطني ، صحيح ثابت ، وصححه أيضاً يحيى بن معين .

[تلخيص الحبير: (١٨٧/١-١٨٩)]

(٣٤٤) حديث طلق بن علي : «أن رسول الله ﷺ سئل عن مس الذكر في الصلاة ، فقال : هل هو

إلا بضعة منك»، رواه أحمد وأصحاب السنن والدارقطني وصححه عمرو بن علي الفلاس، وقال: هو عندنا أثبت من حديث بسرة، وروى عن ابن المديني أنه قال: هو عندنا أحسن من حديث بسرة، والطحاوي وقال: إسناده مستقيم غير مضطرب، بخلاف حديث بسرة، وصححه أيضاً ابن حبان والطبراني وابن حزم، وضعفه الشافعي وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي، وادعى فيه النسخ ابن حبان والطبراني وابن العربي والحازمي وآخرون، وأوضح ابن حبان وغيره ذلك والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (١/١٨٩)]، [الدراية: (١/٤١-٤٢)]، [بلوغ المرام: (٣١)]

(٣٤٥) عن أروى بنت أنيس فذكر الحديث مرفوعاً في الوضوء من مس الذكر.

رواه ابن السكن والدارقطني في العلل.

قال ابن السكن لا يثبت ولم يحدث به غير هشام بن عروة هكذا عن أبي المقدام وهو بصري ضعيف.

[الإصابة: (٤/٢٦٦)]

(٣٤٦) مسند أبي هريرة: حديث: «إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه، حتى لا يكون بينه وبينه حجاب ولا ستر، فليتوضأ وضوءه للصلاة».

أخرجه الشافعي، والطحاوي، وقال: يزيد منكر الحديث عندهم.

قلت: رواه أبو علي بن السكن في صحيحه: عن علي بن أحمد، به. وقال: هو أجود ما روي في هذا الباب، وأصيح وابن القاسم ثقتان فقيهان، فصح بنقل العدل عن العدل.

[إتحاف المهرة: (٤/٦٥٦-٦٥٨)]

(٣٤٧) عن أبي أمامة، أخرجه ابن ماجه من حديثه: «أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: إني مسست ذكرى وأنا أصلي، فقال: لا بأس، إنما هو جزء منك» وفي إسناده جعفر بن الزبير، وهو متروك، وعن عصمة بن مالك الخطمي نحوه، لكن قال في الجواب: وأنا أفعل ذلك، وإسناده واه.

[الدراية: (١/٤١-٤٢)]

(٣٤٨) عن عائشة، أخرجه أبو يعلى: «دخلت أنا ورجال معي على عائشة، فسألناها عن الرجل يمس فرجه، أو المرأة تمس فرجها، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا أبالي إياه مسست، أو أنفي» وفي إسناده من لا يعرف.

[الدراية: (١/٤١-٤٢)]، [تلخيص الحبير: (١/١٩١)]

(٣٤٩) روى البغوي عن مرثد بن الصلت قال: «وفدت على رسول الله ﷺ فسألته عن مس الذكر

فقال: إنما هو بضعة منك» قال البغوي هذا حديث منكر وعبدالرحمن بن عمرو ضعيف الحديث جداً، قلت: وقد تابعه ضعيف مثله.

[الإصابة: (٣/٢٨٧)]

(٢٥٠) ترجمة عقبة بن عبد الرحمن بن جابر: ذكر المزي أنه روى عن جابر، ونقل عن البخاري: أنه لا يصح وقد أخرج الشافعي من رواية ابن أبي ذئب عنه عن ابن ثوبان في الوضوء من مس الذكر مرسلًا، وقال الشافعي: وسمعت غير واحد من الحفاظ مرسلًا لا يذكرون فيه جابر^(١).

[تجليل المنفعة: (١٩/٢)]

(٢٥١) قال الحافظ: حديث: «إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه، ليس دونها حجاب ولا ستر، فقد وجب عليه الوضوء» أخرجه ابن حبان في صحيحه: هذا حديث صحيح سنده، عدول نقلته، وصححه الحاكم من هذا الوجه. وابن عبد البر.

[تلخيص الحبير: (١٨٩/١-١٩٠)]

(٢٥٢) حديث عائشة: «ويل للذين يمسون فروجهم ثم يصلون ولا يتوضئون» الحديث وفيه: «إذا مسّت إحداكن فرجها فلتتوضأ» الدارقطني وضعفه بعد الرحمن بن عبد الله العمري، وكذا وضعفه ابن حبان به، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو.

[تلخيص الحبير: (١٩١/١)]

(٢٥٣) حديث أبي ليلى الأنصاري قال: «كنا عند النبي ﷺ فجاء الحسن فأقبل يتمرغ عليه، فرفع عن قميصه، وقبل زيببته»، قال البيهقي: إسناده ليس بالقوي، قلت وليس فيه أنه ﷺ لم يتوضأ، ورواه الطبراني عن ابن عباس قال: «رايت النبي ﷺ فرج ما بين فخذي الحسين، وقبل زيببته»، وقابوس وضعفه النسائي، وليس في هذا الحديث أيضاً أنه صلى عقب ذلك، وأنكر ابن الصلاح على الغزالي هذا السياق.

[تلخيص الحبير: (١٩١/١-١٩٢)]

(٢٥٤) عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يمس الرجل ذكره بيمينه» قال أبو حاتم في العلل: هذا وهم فيه مصعب.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٨٧٤/٢)]

باب

فيمن قبل أو لامس

(٢٥٥) روى معبد بن نباتة، عن عائشة عن النبي ﷺ: «أنه كان يقبل ولا يتوضأ» وقال: لا أعرف حال معبد، فإن كان ثقة فالحجة فيما روى عن النبي ﷺ، قلت: روى من عشرة أوجه، عن عائشة، وأوردها البيهقي في الخلافات، وضعفها.

[تلخيص الحبير: (١٨٤/١)]، [هدي الساري: (٤٤١-٤٤٢)]

(١) ترتيب مسند الشافعي (٢٥/١) في نواقض الوضوء. ونص الحديث: «إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره فليتوضأ» وهو مرسل.

(٣٥٦) عن عائشة رضي الله تعالى عنها : «إن النبي ﷺ قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ»

قال الحافظ : أخرجه أحمد وضعفه البخاري .

[بلوغ المرام: (٣٠)] ، [التهذيب: (١٧١/٧)] ، [لسان الميزان: (٣٢٥/٣)] ، [تلخيص الحبير: (١٩٩/١-٢٠٠)]

(٣٥٧) عن عائشة قالت : «كان النبي ﷺ يقبل بعض أزواجه، ثم يصلي ولا يتوضأ» .
الأربعة في الطهارة عن عائشة وقال الترمذي : لا يصح ، وأشار أبو داود إلى ضعفه ، لكن له طريقاً عن عائشة فيها انقطاع ، ورجالها ثقات فتعتمد .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٥٨) في السنن الكبرى بإسناد صحيح عن عائشة قالت : «إن رسول الله ﷺ ليصلي، وإنني لمعتضة بين يديه اعتراض الجنابة، حتى إذا أراد أن يوتر مسني برجله» ، وفي البزار عن عائشة : «إن رسول الله ﷺ كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ» وإسناده قوي .

[تلخيص الحبير: (١١٤٤/٣)]

(٣٥٩) حديث عائشة : «أصابني يدي أخص قدم رسول الله ﷺ، فلما فرغ من الصلاة، قال: اتاك شيطانك» ، هذا الحديث بهذا السياق لم أره بلفظه، نعم أصله في مسلم، من حديث الأعرج، عن أبي هريرة عن عائشة، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفرائض، فالتمسته، فوقت يدي على بطن قدميه، وهو في المسجد، وهما منصوبتان، يقول: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك» .

[تلخيص الحبير: (١٨٢/١-١٨٤)]

(٣٦٠) حديث معاذ في قصة الذي باشر المرأة الأجنبية ولم يجامعها : فقال له النبي ﷺ : «توضأ وضوءاً حسناً، ثم صل فانزل الله: ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ الشَّهَارِ﴾ الحديث» ، أخرجه الترمذي والدارقطني وصححه الحاكم إلا أنه من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ ، ولم يسمع منه .
«قبل النبي ﷺ بعض نسائه، ثم صلى ولم يتوضأ، ثم ضحك» أخرجه الدارقطني ورجال أثبات، وأخرجه البزار بلفظ آخر ورجال ثقات، إلا أن الدارقطني قال : إن حاجباً وهم فيه وإنما رواه وكيع بهذا الإسناد : «أنه كان يقبل وهو صائم» أخرجه الدارقطني أيضاً .

عن أبي أمامة قلت : «يا رسول الله الرجل يتوضأ ثم يقبل أهله ويلعبها، أينقض ذلك وضوءه؟ قال: لا» أخرجه ابن عدي، وإسناده ضعيف وعن أبي هريرة : «كان رسول الله ﷺ يقبل ثم يخرج إلى الصلاة ولا يحدث وضوءاً» أخرجه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده يزيد بن سنان هو ضعيف .

[الدراية: (٤٦٦-٤٣/١)]

باب

الوضوء من النوم

(٣٦١) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من النوم فليُفرغ على يديه من وضوئه، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده» فقال له قين الأشجعي: كيف تصنع بمهراسكم هذا؟ فقال له أبو هريرة: نعوذ بالله من شرك. هذا حديث حسن صحيح، أخرجه سعيد بن منصور.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٠٣/١)]

(٣٦٢) ساق الحافظ بسنده عن قيس بن عباد قال: «رأيت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه صلى الظهر ثم استلقى فنام حتى سمعت صوت غطيطة، فلما حضرت الصلاة قام فقال: هل وجدتم مني ريحاً أو سمعتم صوتاً؟ قلنا: لا، فقام فصلى العصر، ولم يتوضأ». هذا موقوف صحيح أخرجه ابن أبي شيبة بمعناه من وجه آخر عن أبي موسى وقد تعقب هذا المثال بأن غير أبي موسى من الصحابة ذهب إلى ذلك، وصح عن جماعة من التابعين منهم سعيد بن المسيب.

[موافقة الخبر الخبر: (١٢٥/١)]

(٣٦٣) حديث: «العينان وكاء الله» أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارقطني من حديث علي، وهو من رواية بقية عن الوضين بن عطاء، قال الجوزجاني: واهي، وأنكر عليه هذا الحديث، عن محفوظ بن علقمة، وهو ثقة، عن عبد الرحمن بن عائد، وهو تابعي ثقة معروف، عن علي، لكن قال أبو زرعة: لم يسمع منه، وفي هذا النفي نظر، لأنه يروى عن عمر كما جزم به البخاري، ورواه أحمد والدارقطني، من حديث معاوية أيضاً، وفي إسناده بقية، عن أبي مريم، وهو ضعيف، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن هذين الحديثين، فقال: ليسا بقويين، وقال أحمد: حديث علي أثبت من حديث معاوية في هذا الباب، وحسن المنذري وابن الصلاح والنووي، حديث علي، وقال الحاكم في علوم الحديث: لم يقل فيه: «ومن نام فليتوضأ» غير إبراهيم بن موسى الرازي، وهو ثقة، كذا قال، وقد تابعه غيره.

[النكت الطراف: (٤٢٠/٧)]، [التهذيب: (١٠٦/١١-١٠٧/١)]، [تلخيص الحبير: (١٧٨/١-١٧٩/١)]

[بلوغ المرام: (٣٣)]

(٣٦٤) روي أنه ﷺ قال: «من استجمع نوماً فعليه الوضوء» البيهقي من حديث أبي هريرة، بلفظ: «من استحق النوم، وجب عليه الوضوء»، وقال بعده: لا يصح رفعه. وروى موقوفاً وإسناده صحيح، ورواه في الخلافات من طريق آخر عن أبي هريرة، وأعله بالربيع بن بدر، عن ابن عدي، وكذا قال الدارقطني في اللعل: إن وقفه أصح.

[تلخيص الحبير: (١٧٩/١)]

(٣٦٥) قال الحافظ : حديث أنس : «كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون الصلاة فينعسون حتى تخفق رؤوسهم، ثم يقومون إلى الصلاة» رواه أحمد بن حنبل في قيام الليل وإسناده صحيح وأصله عند مسلم .

وقال الحافظ : قال ابن المنذر : وبه أقول لعموم حديث صفوان بن عسال يعني الذي صححه ابن خزيمة وغيره ، ففيه : «إلا من غائط أو بول أو نوم» .

[بلوغ المرام: (٢٩)] ، [الفتح: (٢٧٥/١-٢٧٦)]

(٣٦٦) قال الحافظ : صح عن أبي موسى الأشعري وابن عمر وسعيد بن المسيب أن النوم لا ينقض مطلقاً وفي مسند البزار بإسناد صحيح : «فيضعون جنوبهم، فمنهم من ينام، ثم يقومون إلى الصلاة» .

[الفتح: (٢٧٥/١-٢٧٦)]

(٣٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس رضي الله عنه : «أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يضعون جنوبهم، فمنهم من توضأ ومنهم من لا يتوضأ» إسناده صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١/١٦٩)]

(٣٦٨) حديث : «لا وضوء على من نام قائماً أو راكعاً أو ساجداً» رواه ابن عدي في الكامل ، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، إلا أنه ليس فيه ساجداً : وفيه مهدي بن هلال ، وهو متهم بوضع الحديث ، ومن رواية عمر بن هارون البلخي ، وهو متروك ، ومن رواية مقاتل بن سليمان ، وهو متهم أيضاً ، وروى البيهقي من حديث حذيفة ، قال : كنت في مسجد المدينة جالساً أخفق ، فاحتضني رجل من خلفي ، فالتفت ، فإذا بالنبي ﷺ ، فقلت : «هل وجب عليّ الوضوء؟» قال : لا حتى تضع جنبك» قال البيهقي : تفرد به بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك لا يحتاج به ، وروى البيهقي من طريق يزيد بن قسيط ، أنه سمع أبا هريرة يقول : «ليس على المحتبي النائم، ولا على القائم النائم، ولا على الساجد النائم، وضوء حتى يضطجع، فإذا اضطجع توضأ» إسناده جيد ، وهو موقوف .

ثم قال : روى أنه ﷺ قال : «إذا نام العبد في صلاته، باهى الله به ملائكته، يقول: انظروا لعبدي روحه عندي، وجسده ساجد بين يدي» أنكر جماعة منهم القاضي ابن العربي وجوده ، وقد رواه البيهقي في الخلافات من حديث أنس ، وفيه داود بن الزريقان وهو ضعيف . وروى من وجه آخر ، عن أبان عن أنس ، وأبان متروك ، ورواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ ، من حديث المبارك بن فضالة ، وذكره الدارقطني في العلل ، من حديث عباد بن راشد ، كلاهما عن الحسن عن أبي هريرة بلفظ : «إذا نام العبد وهو ساجد، يقول الله: انظروا إلى عبدي» ، قال : وقيل عن الحسن : بلغنا عن النبي ﷺ ، قال : والحسن لم يسمع من أبي هريرة ، انتهى وعلى هذه الرواية

اقتص ابن حزم، وأعلها بالانقطاع، ومرسل الحسن أخرجه أحمد في الزهد، ولفظه: «إذا نام العبد وهو ساجد يباهي الله به الملائكة يقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي، وهو ساجد لي» وروى ابن شاهين عن أبي سعيد معناه، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٨٢/١-١٨٣)، [لسان الميزان: (٥١٠-٥٠٩/٢)]

(٢٦٩) روى عن أنس رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يكلم بالحاجة إذا نزل عن المنبر» قال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث جرير وسألت محمداً عنه فقال: وهم جرير في هذا. والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: «أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم».

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٨٧٣/٢)]

(٢٧٠) عن معاوية بن أبي سفيان يرفعه: «العينان وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء».

الدارمي عنه فيه، وفيه ضعف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٧١) عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «وكاء السه العينان، فمن نام فليتوضأ».

أبو داود، وابن ماجه فيه عن علي قلت: فيه الوضين بن عطاء، وهو ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٧٢) روى أنه ﷺ قال: «لا وضوء على من نام قاعداً، إنما الوضوء على من نام مضطجعا؛ فإن من نام مضطجعا استرخت مفاصله» وفي لفظ: «لا وضوء على من نام قائماً أو راکعاً أو ساجداً» أبو داود والترمذي والدارقطني باللفظ الأول، ورواه عبدالله بن أحمد في زياداته بلفظ: «لا يجب الوضوء على من نام جالساً أو قائماً؛ أو ساجداً، حتى يضع جنبه»، الحديث، قال الرافعي تبعاً لإمام الحرمين: اتفق أئمة الحديث على ضعف الرواية الثانية. قلت: مخرج الحديثين واحد؛ ومداره على يزيد أبي خالد الدالاني، وعليه اختلف في ألفاظه، وضعف الحديث من أصله أحمد والبخاري فيما نقله الترمذي في العلل المفرد. وأبو داود في السنن. والترمذي وإبراهيم الحربي في علله. وغيرهم.

[تلخيص الحبير: (١٨١/١-١٨٢)، [الدراية: (٣٣/١-٣٤)، [بلوغ المرام: (٣٤)]

باب

الوضوء من لحوم الإبل وألبانها

(٢٧٣) حديث: أنه ﷺ قال: «توضئوا من لحوم الإبل، ولا تتوضئوا من لحوم الغنم» أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان وابن الجارود وابن خزيمة من حديث البراء بن عازب، وقال ابن

خزيمة في صحيحه: لم أرَ خلافاً بين علماء الحديث، أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل لعدالة ناقله.

ثم قال الحافظ: قال الشافعي: إن صح الحديث في لحوم الإبل قلت به.
قال البيهقي: قد صح فيه حديثان، حديث جابر بن سمرة وحديث البراء، قاله أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه.

[تلخيص الحبير: (١٧٣-١٧٤)]، [تمجيل المنفعة: (١/٥١٢-٥١٤)]

(٣٧٤) قال الحافظ: روى سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب وغيره: «أن الصلاة على الطنفسة محدث» وإسناده صحيح.

وقول البخاري: من عكل أو عرينة.

قال الحافظ: ووقع عند عبد الرزاق من حديث أبي هريرة بإسناد ساقط أنهم من بني فزارة، وهو غلط.

وقول البخاري: فأمرهم بلقاح.

قال الحافظ: وذكر ابن سعد أن عدد لقاحه ﷺ كانت خمس عشرة، وأنهم غرخوا منها واحدة يقال لها الحناء، وهو في ذلك متابع للواقدي، وقد ذكره الواقدي في المغازي بإسناد ضعيف مرسل.
روى الطبراني موصولاً من حديث سلمة بن الأكوع بإسناد صالح قال: «كان للنبي ﷺ غلام يقال له يسار» زاد ابن إسحاق «أصابه في غزوة بني ثعلبة» قال سلمة «فراه يحسن الصلاة فأعتقه ويعته في لقاح له بالحرّة فكان بها» فذكر قصة العرنيين وأنهم قتلوه.

وقول البخاري: فبعث في آثارهم.

قال الحافظ: وروى الطبري وغيره من حديث جرير بن عبد الله البجلي أن النبي ﷺ بعثه في آثارهم، لكن إسناده ضعيف، والمعروف أن جريراً تأخر إسلامه عن هذا الوقت بمدة والله أعلم.

وقول البخاري: يستسقون فلا يسقون.

قال الحافظ: وزعم الواقدي أنهم صلبوا، والروايات الصحيحة تردّه.

وقول البخاري: وكفروا.

قال الحافظ: وكذا قوله: «وحاربوا» ثبت عند أحمد من رواية حميد عن أنس في أصل الحديث «وهربوا محاربين».

[الفتح: (١/٤٠١-٤٠٧)]

باب

الوضوء مما مست النار

(٣٧٥) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «توضأوا مما مست النار ولو من

اثوار قط، فقال له ابن عباس: يا ابا هريرة أتوضأ من الدهن أتوضأ من الحميم، فقال له ابوهريرة: يا ابن أخي إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً فلا تضرب مثلاً. هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٥٩/١)]

(٢٧٦) ساق الحافظ بسنده يعني عن أبي سلمة قال: دخل أبو سفيان الثقفي على أم حبيبة رضي الله عنها وهي خالته، فدعت له بسويق فأكل ثم قام ليصلي، فقالت له: لا تصل حتى تتوضأ، فإن رسول الله ﷺ قال: «توضأوا مما غيرت النار». هذا حديث حسن، أخرجه الطحاوي.

وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: «كان رسول الله ﷺ يتوضأ مما مست النار»، هذا حديث حسن، أخرجه النسائي.

وساق الحافظ بسنده عن جابر ﷺ قال: «كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مسته النار».

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود وابن خزيمة، والنسائي، والطحاوي. وسنده على شرط البخاري وصححه ابن خزيمة، لكن توقف أبو حاتم وأبوداود وغيرهما في تصحيحه، لأن ابن جريج ومعمراً وغيرهما رواوا عن ابن المنكدر عن جابر قصته فيها: «أن النبي ﷺ أكل لحماً ثم توضأ وصلى، ثم أكل منه وصلى ولم يتوضأ»، قال أبو حاتم: كأن شعبياً حدث به من حفظه، وقال أبوداود: هو مختصر من القصة المذكورة. قلت: وقد أخرج الطبراني وسمويه في فوائده من حديث محمد بن مسلمة قال «أكل رسول الله ﷺ مما غيرت النار ثم صلى ولم يتوضأ، وكان ذلك آخر أمره». وهو شاهد جيد لحديث جابر من رواية شعيب والله أعلم.

[موافقة الخبر والخبر: (٢٧١/٢-٢٧٤)]

(٢٧٧) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: «دخلنا مع رسول الله ﷺ على امرأة من الأنصار فذبحت لنا شاة، فأكل منها رسول الله ﷺ ثم توضأ وصلى الظهر، ثم رجعت إلينا ببقيتها، فأكل منها رسول الله ﷺ، ثم صلى العصر ولم يتوضأ، ثم دخلت على أبي بكر ﷺ بعد موت رسول الله ﷺ فدعا بغدائه فلم يؤت بشيء، فقال: أين شاتكم الوالد؟ فجيء بها فحلبها، ثم طبخوا لنا لبناء فأكل منه ثم صلى ولم يتوضأ، ثم دخلت على عمر بن الخطاب ﷺ بعد موت أبي بكر ﷺ فوضعت بين يديه قسعتان من ثريد وبين يدي القوم فأكلوا ثم صلى ولم يتوضأ»، هذا حديث صحيح أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان.

[موافقة الخبر الخبر: (٨٩/١-٩٠)]

(٣٧٨) أورد ابن عدي في ترجمة العلاء بن سليمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «توضؤوا مما غيرت النار ومن مس ذكره فليتوضأ» وهو منكر.

[لسان الميزان: (١٨٤/٤)]

(٣٧٩) ترجمة سليمان بن داود الجزري: وجدت في ترجمة أحمد ابن عبدالله بن ميسرة النهرواني في كامل ابن عدي حديثين رواهما من طريقه .. عن أبي بسرة مرفوعاً: «توضأوا مما انضجت النار»، وقال: سليمان لا يعرف والأول^(١) أسهل حالاً من الثاني فإن سند الثاني غير محفوظ ومثته منكر ولا يعرف عن الزهري إلا من هذا الوجه، هذا آخر كلامه فأظن الرقي هذا هو الجزري الذي قال أبو زرعة: أنه متروك فهذه طبقته والله أعلم.

[لسان الميزان: (٨٨/٣-٨٩)]

(٣٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: روى عن سالم عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «من مس فرجه فليتوضأ» وقال: «توضؤوا مما غيرت النار». قال البزار: وهذان الحديثان يرويان موقفين على ابن عمر، وأسندهما العلاء وحده. قال الشيخ: والعلاء منكر الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٠/١)]

(٣٨١) قول البخاري: وأكل أبو بكر .. الخ. قال الحافظ: قد وصله الطبراني في مسند الشاميين بإسناد حسن من طريق سليم بن عامر قال: «رايت أبا بكر وعمر وعثمان أكلوا مما مست النار ولم يتوضؤوا».

[الفتح: (٣٧٢/١)]

(٣٨٢) عن جابر، قال: «أكل رسول الله ﷺ من لحم ومعه أبو بكر، وعمر رضوان الله عليهم ثم قاموا إلى الصلاة، ولم يتوضؤوا»، وهذا إسناد صحيح، أخرجه ابن حبان في صحيحه. وله شاهد في السنن من حديث عبدالله بن محمد بن عجيل، عن جابر، وفيه قصة طويلة، رواه أحمد بن حنبل في مسنده.

[التعليق: (١٣٧/٢-١٣٩)]

(٣٨٣) ترجمة عبدالرحمن مولى سليمان بن عبد الملك: وقال البخاري في التاريخ الأوسط: منكر الحديث، أخرج له العقيلي عن أنس رضي الله عنه قال: «أتى رسول الله ﷺ بقصعة من لحم فأكل أبو بكر وعمر ثم تمسحوا بخرقه ثم صلوا» قال: ولا يحفظ هذا اللفظ: «تمسحوا بخرقه» إلا في هذا الحديث وذكره ابن الجارود في الضعفاء.

[لسان الميزان: (٤٤٥/٣-٤٤٦)]

(١) أي بسند الحديث الأول وهو من طريق سليمان بن داود الرقي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «لا تغلق الرهن» الحديث.

(٢٨٤) ترجمة أمية بن خويلد : قال ابن مندة أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى أخبرنا أبو مسعود أخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال : «رأيت النبي ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ» .

قال ابن مندة كذا رواه عبدالرزاق ورواه إبراهيم بن سعد عن الزهري عن جعفر ابن عمرو بن أمية عن أبيه وهو الصواب قلت : لا ينبغي نسبة الوهم فيه إلى عبدالرزاق وحده لاحتمال أن يكون الوهم منه في حال تحديده لأبي مسعود أو ابن أبي مسعود .

[الإصابة: (١٢٩/١)]

(٢٨٥) قال إسحاق بن راهويه عن هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري، عن عمها : «أن رسول الله ﷺ أكل من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ» .
قال الجافظ : أظنه مرسلاً : ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

[المطالب العلية: (٩٥/١)]

(٢٨٦) ترجمة عمرو بن عبدالله الأنصاري : ذكره ابن عبدالبر وقال : لا أعرفه بأكثر من أنه روى : «قال رأيت رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم قام فتمضمض وصلى ولم يتوضأ» فيه نظر ضعف البخاري إسناده، قلت : ما رأيته في تاريخ البخاري ولا رأيته له ترجمة في غير الاستيعاب ولا تعقبه ابن قحون والعجب كيف يحذف أبو عمر في مثل هذا الاختصار ويطلق في المشهورين ثم فتح الله بالوقوف على علته وهو أنه حرف اسم والده وإنما هو عبيدالله بالتصغير وهو الحضرمي .

[الإصابة: (٤/٣)]

(٢٨٧) أكيمه بن عبادة قال : «رأيت رسول الله ﷺ أكل كتفاً ولم يتوضأ» .
رواه ابن السكن وإسناده مجهول .

[الإصابة: (٦٢٦/١)]

(٢٨٨) عن عمرو بن عبدالله الأنصاري قال : «رأيت النبي ﷺ أكل كتفاً، ثم قام فتمضمض، فصلى ولم يتوضأ» الحديث .

قال ابن عبدالبر : لا أعرفه بغير هذا وفيه نظر وضعف البخاري إسناده .

[تمجيل المنفعة: (٦٦-٦٧/٢)]

(٢٨٩) ترجمة كثير غير منسوب : أخرج الحسن بن سفيان والبخاري وابن قانع وابن مندة من طريق ابن وهب سمعت حيوة بن شريح سألت عقبة بن مسلم عن الوضوء، مما مست النار فقال إن كثيراً وكان من أصحاب النبي ﷺ يقول : «كنا عند النبي ﷺ فوضع طعام فأكلنا ثم أقيمت الصلاة فقمنا فصليتنا ولم نتوضأ» رجاله ثقات وذكر ابن يونس : أنه معلول .

[الإصابة: (٢٨٨/٣)]

(٣٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ توضأ من ثوار، أقط، ثم أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ». هذا إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٧١/١)]

(٣٩١) قال مسدد عن ابن عباس ؓ قال: «لو أكلت لحماً وشريت لبن اللقاح ثم أصلي ولم أتوضأ، ما باليت (أن لا) أمضمض فمي، وأغسل يدي من غمير الطعام». قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٩٥/١)]

(٣٩٢) حديث جابر: «كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار»، الأربعة وابن خزيمة وابن حبان من حديثه، وقال أبو داود هذا اختصار من حديث: «قربت للنبي ﷺ خبزاً أو لحماً فأكل، ثم دعا بوضوء فتوضأ قبل الظهر، ثم دعا بفضله طعامه فأكل، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ»، وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه نحوه، وزاد: ويمكن أن يكون شعيب حدث به من حفظه، فوهم فيه، وقال ابن حبان: نحواً مما قاله أبو داود، وله علة أخرى. قال الشافعي في السنن: حرمة لم يسمع ابن المنكر هذا الحديث من جابر، إنما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل. وقال الجوزجاني: حديث عائشة: «ما ترك النبي ﷺ الوضوء مما مست النار حتى قبض»، حديث باطل.

[تلخيص الحبير: (١٧٥/١-١٧٦)]

باب

الوضوء من الريح

(٣٩٣) حديث: «لا وضوء إلا من صوت، أو ريح» أحمد والترمذي وصححه ابن ماجه والبيهقي، من حديث أبي هريرة، وقال البيهقي، هذا حديث ثابت قد اتفق الشيخان على إخراج معناه.

[تلخيص الحبير: (١٧٧/١)]

(٣٩٤) روى الدارقطني والبيهقي حديث ابن عباس بلفظ: «الوضوء مما يخرج، وليس مما يدخل» وفي إسناده الفضيل بن المختار، وهو ضعيف جداً، وفيه شعبة مولى ابن عباس، وهو ضعيف. وقال ابن عدي: الأصل في هذا الحديث أنه موقوف، وقال البيهقي: لا يثبت مرفوعاً ورواه سعيد بن منصور موقوفاً، وفي الباب عن ابن عمر، رواه الدارقطني في غرائب مالك؛ عن ابن عمر مرفوعاً: «لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قبل أو دبر» وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٧٨/١)]

باب

فيمن مس الأصنام

(٣٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من مس صنماً فليتبوضاً». قال الشيخ: صالح ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/١٦٨)]

باب

فيمن يكون به الباسور

(٣٩٦) قال الحافظ عن عبد الملك بن مهران الرفاعي فيما قاله العقيلي: أورد له الحديث الذي تكلم فيه النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أتى رجل فقال إن بي لباسور إذا توضأت سال مني فقال لا وضوء عليك» رواه بقية عنه، قال العقيلي: ليس لها أصل ولا تحفظ من وجه يثبت.

[لسان الميزان: (٤/٧٠-٧٠)]

باب

في التيمم

(٣٩٧) قال الزمخشري: ... قال رسول الله ﷺ: «تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة». قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة عن علي بن عوف عن ابن عثمان به مراسلاً. قال ابن طاهر: المرسل أولى بالصواب.

[الكافي الشاف: (٣/٦٧)]

(٣٩٨) قال الحافظ: رواه الطبراني عن عائشة قالت: «لما كان من أمر عقدي ما كان، وقال أهل الإفك ما قالوا، خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على التماسه، فقال لي أبو بكر: يا بنية في كل سفرة تكونين عناء وبلاء على الناس؟ فأنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم. فقال أبو بكر: إنك لمباركة، ثلاثاً» وفي إسناده محمد بن حميد الرازي وفيه مقال.

[الفتح: (١/٥١٨)]

(٣٩٩) روى أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي هريرة ؓ قال: «لما نزلت آية التيمم لم أدر كيف أصنع، فاتيت النبي ﷺ فلم أجده، فانطلقت في طلبه فاستقبلته، فلما رأيته عرفني الذي جئت له، فضرب بيده إلى الأرض فمسح وجهه وكفيه».

قال الحافظ : هذا منقطع .

[المطالب المالية: (١٠٤/١)]

(٤٠٠) روى الجوزقاني في كتاب الأباطيل عن معاذ قال : « دخلت يوماً على النبي ﷺ وقد فات وقت الصلاة فجاء أبو بكر فذكر قصة أنه أنبه النبي ﷺ فقال يا رسول الله أشرقت الشمس وفات وقت الصلاة فقام وهم أن يغتسل ويتوضأ للصلاة فجاء جبرائيل فقال لا تغتسل وتيمم وصل فإنه جائز » قال الجوزقاني : هذا حديث موضوع .

[لسان الميزان: (٢٦٩/٥) - (٢٧٠)]

(٤٠١) حديث حذيفة : « فضلنا على الناس بثلاث : جعلت لنا الأرض مسجداً وجعل ترابها لنا طهوراً » مسلم من حديث أبي مالك الأشجعي ، وقد رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن أبي مالك بلفظ : « وترابها طهوراً » وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه والدارقطني عن أبي مالك والبيهقي من طريق عفان . وأبي كامل كلاهما ، عن أبي عوانة كذلك ، وهذا اللفظ ثابت أيضاً من رواية علي ، أخرجه أحمد والبيهقي ولفظه عندهما : « أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء » قلنا : ما هو يا رسول الله ؟ قال : « نصرت بالعرب ، وأعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعل لي التراب طهوراً » أنس عند ابن الجارود بلفظ : « وجعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهوراً حسب » وليس في رواية أحد منهم ذكر التراب ، وفي الثقبيا عن أبي أمامة نحو الأربع المذكورة وإسناده صحيح ، وأصله عند البيهقي .

[تلخيص الحبير: (١/٢٣٠-٢٣٢)]

(٤٠٢) قال الحافظ : وأما قول أهل الموقف لنوح كما صح في حديث الشفاعة : « أنت أول رسول إلى أهل الأرض » فليس المراد به عموم بعثته بل إثبات أولية إرساله .
* قول البخاري : مسيرة شهر .

قال الحافظ : لكن لفظ رواية عمرو بن شعيب : « ونصرت على العدو بالعرب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر » ، إسناده حسن .

[الفتح: (١/٥٢٠-٥٢١)]

(٤٠٣) قال الحافظ : روى ابن المنذر وابن الجارود بإسناد صحيح عن أنس مرفوعاً : « جعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهوراً » .

قال الحافظ : وفي حديث علي : « وجعل التراب لي طهوراً » أخرجه أحمد والبيهقي بإسناد حسن .

[الفتح: (١/٥٢٠-٥٢٣)]

(٤٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر : قال رسول الله ﷺ : « أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي : بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود ، ونصرت بالعرب يرعب

مني عدوي على مسيرة شهر، واعطيت المغنم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً،
واعطيت الشفاعة فاخرتها لأمتي يوم القيامة.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، وقد رواه يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد
ومقسم، عن ابن عباس.
قال الشيخ: إبراهيم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٦/١)]

٤٠٥) حديث: أن قوماً جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنا قوم نسكن الرمال ولا نجد الماء شهراً أو
شهرين وفيما الجنب والحائض والنفساء، فقال ﷺ: «عليكم بارضكم» أحمد من حديث أبي
هريرة، وفي إسناده المثنى بن الصباح، وهو ضعيف جداً ولكن تابعه بن لهيعة، أخرجه أبو يعلى،
وله طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط، وفيها إبراهيم ابن يزيد الخوزي، وهو ضعيف أيضاً.

[المطالب العالية: (١٠٤/١)]، [الدراية: (٦٩/١)]

٤٠٦) قال الحافظ: روى النسائي بإسناد قوي عن أبي ذر مرفوعاً «الصعيد الطيب وضوء المسلم»
ورواه البزار وهو صحيح السند.

[تحاف المهرة: (١٥/٥٢٠-٥٢١)]، [الفتح: (٢٨٣/١)]

٤٠٧) قول البخاري: الصعيد الطيب وضوء المسلم.
قال الحافظ: هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البزار عن أبي هريرة مرفوعاً وصححه ابن القطان،
لكن قال الدارقطني: أن الصواب إرساله وروى أحمد وأصحاب السنن عن أبي ذر نحوه، ولفظه:
«إن الصعيد الطيب طهوراً لمسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين» وصححه الترمذي وابن
حبان والدارقطني.

قول البخاري: وأم ابن عباس وهو مقيم.

قال الحافظ: وصله ابن أبي شيبة والبيهقي وغيرهما وإسناده صحيح.

[الفتح: (٥٣٢/١)]، [بلوغ المرام: (٤٥)]، [الدراية: (٦٧/١)]

٤٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والصعيد
وضوء المسلم، وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليبتق الله وليمسسه بشرته، فإن
ذلك خير».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ومقدم ثقة معروف النسب.

قال الشيخ: ورجاله رجال الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٥/١-١٧٦)]

٤٠٩) قال أبو يعلى: عن ابن عباس ؓ قال: «أطيب الصعيد حرت الأرض».

قال الحافظ: موقوف حسن.

[المطالب العالية: (١٠٥/١)]

٤١٠) روى أبو يعلى: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ في سفر فلما حضرت الصلاة قام القوم فبصر بهم راع، فضرب بيده الصعيد فتيمم ثم أذن...» الحديث.
قال الحافظ: فيه ضعف.

[المطالب العالية: (١٠٥-١٠٤/١)]

٤١١) حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «التيمم ضربتان، ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين»: رواه الدارقطني، وصحح الأئمة وقفه.
[التهذيب: (٣٠٠-٣٠١/٧)]، [بلوغ المرام: (٤٤)]

٤١٢) قول البخاري: التيمم للوجه والكفين.

قال الحافظ: الأحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث أبي جهيم وعمار، وما عداهما فضيع أو مختلف في رفعه ووقفه والراجح عدم رفعه، فأما حديث أبي جهيم فورد بذكر اليدين مجملًا، وأما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين وبذكر المرفقين في السنن، وفي رواية إلى نصف الذراع، وفي رواية إلى الآباط فأما رواية المرفقين وكذا نصف الذراع ففيهما مقال، وأما رواية الآباط فقال الشافعي وغيره: إن كان ذلك وقع بأمر النبي ﷺ فكل تيمم صح للنبي ﷺ بعده فهو ناسخ له، وإن كان وقع بغير أمره فالحجة فيما أمر به، وما يقوي رواية الصحيحين في الاقتصار على الوجه والكفين كون عمار كان يفتي بعد النبي ﷺ بذلك وراوي الحديث أعرف بالمراد به من غيره ولا سيما الصحابي المجتهد.

[الفتح: (٥٣٠/١)]

٤١٣) عن شقيق قال: كنت جالساً مع عبدالله وأبي موسى الأشعري، فقال له أبو موسى: لو أن رجلاً أجنب فلم يجد الماء شهراً أما كان يتيمم ويصلي؟ فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾؟ فقال عبدالله لو رخص لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد. قلت: وإنما كرهتم هذا لذا؟ قال: نعم. فقال أبو موسى: ألم تسمع قول عمار لعمر: «بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا - فضرب بكفه ضربة على الأرض ثم نفضها ثم مسح بهما ظهر كفه بشماله، أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه». فقال عبدالله: أقلم تر عمر لم يقنع بقول عمار؟ وزاد يعلى عن الأعمش عن شقيق: كنت مع عبدالله وأبي موسى، فقال أبو موسى: ألم تسمع قول عمار لعمر إن رسول الله ﷺ بعثني أنا وأنت فأجبت فتممكت بالصعيد، فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه فقال: «إنما كان يكفيك هكذا» ومسح وجهه وكفيه واحدة.

رواه البخاري

* قول البخاري: زاد يعلى .

قال الحافظ: والذي زاده يعلى في هذه القصة قول عمار لعمر: «بعثني أنا وأنت». وبه يتضح عذر عمر كما قدمناه، وأما ابن مسعود فلا عذر له في التوقف عن قبول حديث عمار، فلهذا جاء عنه أنه رجع عن الفتيا بذلك كما أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد فيه انقطاع عنه.

[الفتح: (٥٤٥/١)]

(٤١٤) روى أبو داود عن ابن عمر بسند ضعيف ولفظه: «مر رجل على النبي ﷺ في سكة من السكك، وقد خرج من غائط أو بول، فسلم عليه، فلم يرد عليه، حتى كاد الرجل يتواري في السكك، فضرب بيده على الحائط ومسح بها وجهه، ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه، ثم رد على الرجل السلام»، الحديث. زاد أحمد بن عبيد الصنفار في مسنده من هذا الوجه: «فمسح ذراعيه إلى المرفقين»، ومداره على محمد بن ثابت، وهو ضعيف.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤٤٢/١)، [النكت الظراف: (٢٢٦/٦)]، [تلخيص الحبير: (٢٣٦/١)]

[التهذيب: (٧٤/٩)]

(٤١٥) حديث: روى أنه ﷺ قال: «التيمة ضربتان، ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين»، الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعاً، قال الدارقطني: وقفه يحيى القطان وهشيم وغيرهما وهو الصواب، ثم رواه عن ابن عمر موقوفاً، قلت: وعلي بن زبيلان، ضعفه القطان، وابن معين وغير واحد، وقد تقدمت طريق محمد بن ثابت العبدي عن نافع، ورواه الدارقطني عن ابن عمر مرفوعاً ولفظه: «تيممنا مع النبي ﷺ ضربينا بأيدينا على الصعيد الطيب، ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بها وجوهنا، ثم ضربنا ضربة أخرى فمسحنا من المرافق إلى الأكف» الحديث، لكن فيه سليمان بن أرقم وهو متروك، قال البيهقي: رواه معمر وغيره عن الزهري موقوفاً وهو الصحيح، ومن طريق سليمان بن أبي داود الحراني وهو متروك أيضاً عن سالم ونافع جميعاً عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «في التيمم ضربتين، ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين»، قال أبو زرعة: حديث باطل، ورواه الدارقطني، والحاكم عن جابر عن النبي ﷺ قال: «التيمة ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين» ومن طريق أبي نعيم عن عذرة بسنده المذكور قال: جاء رجل فقال: أصابتني جنابة وإنني تمعكت في التراب، فقال: «اضرب فاضرب بيده الأرض فمسح وجهه، ثم ضرب يديه فمسح بهما إلى المرفقين»، ضعف ابن الجوزي هذا الحديث بعثمان بن محمد، وقال: إنه متكلم فيه، وأخطأ في ذلك.

قال ابن دقيق العيد: لم يتكلم فيه أحد، نعم روايته شاذة، لأن أبا نعيم رواه عن عذرة موقوفاً، أخرجه الدارقطني والحاكم أيضاً قلت: وقال الدارقطني في حاشية السنن عقب حديث عثمان بن محمد: كلهم ثقات، والصواب موقوف، وفي الباب عن الأسلع قال: «كنت أخدم النبي ﷺ فأتاه جبرئيل بأية الصعيد، فأراني التيمم، فاضربت بيدي الأرض واحدة فمسحت بهما

وجهي، ثم ضربت بهما الأرض فمسحت بهما يدي إلى المرفقين»، رواه الدارقطني والطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف، وعن أبي أمامة رواه الطبراني وإسناده ضعيف أيضاً، ورواه البزار وابن عدي من حديث عائشة مرفوعاً: «التيمن ضربتان، ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين» تفرد به الحريش بن الحريث عن ابن أبي مليكة عنها، قال أبو حاتم: حديث منكر، والحريش شيخ لا يحتج بحديثه، وعن عمار قال: «كنت في القوم حين فزلت الرخصة، فأمرنا فضربنا واحدة للوجه، ثم ضربة أخرى لليدين إلى المرفقين» رواه البزار.

[الدراية: (٦٨-٦٧/١)]، [لسان الميزان: (١٥٢/٤)]، [مختصر زوائد البزار: (١٧٧/١)]

[تلخيص الحبير: (٢٣٩-٢٣٧/١)]

٤١٦) حديث: روى أنه ﷺ قال لعمار بن ياسر: «تكفيك ضربة للوجه، وضربة للكفين» الطبراني في الأوسط، والكبير، وفيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو ضعيف، لكنه حجة عند الشافعي، وقال ابن عبد البر: أكثر الآثار المرفوعة عن عمار ضربة واحدة، وما روى عنه من ضربتين فكلها مضطربة، وقد جمع البيهقي طرق حديث عمار فأبلغ.

[تلخيص الحبير: (٢٤٠-٢٣٩/١)]

٤١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «في التيمم بالصعيد: أن يضرب بكفيه على الثرى، ثم يمسح بهما وجهه، ثم يضرب ضربة أخرى فتمسح بهما ذراعيك إلى المرفقين».

قال البزار: الحافظ يوقفونه على قول ابن عمر رضي الله عنهما، على أن محمد بن ثابت المصري قد رواه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

قال الشيخ: سليمان قال أبو زرعة: متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٧-١٧٦/١)]

باب

التيمم لأجل شدة البرد

٤١٨) قال الحافظ: عن أبي قيس، مولى عمرو بن العاص، أن عمرو بن العاص كان على سرية وأنهم أصابهم برد شديد، لم يروا مثله فخرج لصلاة الصبح فقال: والله لقد احتملت الباردة ولكن والله ما رأيت برداً مثل هذا مر على وجوهكم مثله ففسل مغابته، وتوضأ وضوءه للصلاة، ثم صلى بهم، فلما قدم على رسول الله ﷺ سأل رسول الله ﷺ أصحابه: كيف وجدتم عمراً وصحابته لكم فأتئوا عليه خيراً وقالوا: يا رسول الله صلى بنا وهو جنب فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمرو فأخبره بذلك وبالذي لقي من البرد وقال يا رسول الله إن الله يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ...﴾ [النساء: ٢٩]، ولو اغتسلت مت، فضحك رسول الله ﷺ إلى عمرو.

وبه إلى الدارقطني: عن عمرو بن العاص، قال: «احتلمت في ليلة باردة، وأنا في غزوة ذات السلاسل فاشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتييمت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: يا عمرو صليت بأصحابك وانت جنب فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال فقلت: إني سمعت الله عز وجل يقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل لي شيئاً.

رواه أبو داود واختلف فيه على ابن لبيبة.

وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه.

قال الطبراني في المعجم الكبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص، بذلك وهذا إسناد جيد لكني لا أعرف حال إبراهيم بن أبي بكر والله الموفق.

[الكافي الشاف: (٤٩٢/١)]، [الفتح: (٥٤١/١)]، [التعليق: (١٨٨/٢-١٩١)]

باب

التيمم للمرضى

(٤١٩) قال الحافظ: قوله: المرض مبيح للتيمم في الجملة، قال الله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ نقل عن ابن عباس أن المعنى: وإن كنتم مرضى قتيتموا، لم أجده هكذا. وروى الدارقطني عن ابن عباس: «رخص للمريض التيمم بالصعيد». قال: ورواه علي بن عاصم. عن عطاء مرفوعاً، والصواب وقفه. وقال أبو زرعة وأبو حاتم: أخطأ فيه علي بن عاصم. قوله نقل عن ابن عباس في تفسير الآية «إذا كانت بالرجل جرحه في سبيل الله، أو قروح أو جدري، فيجنب ويخاف إن يغتسل فيموت، يقيم بالصعيد» رواه الدارقطني أيضاً عن ابن عباس في قوله ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ قال: «إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله والقروح والجدري، فيجنب فيخاف أن يموت إن اغتسل، تيمم». وأخرجه البزار وابن خزيمة والحاكم والبيهقي من طريقه مرفوعاً، وقال البزار: لا نعلم رفعه عن عطاء من الثقات إلا جريراً، وذكر ابن عدي عن ابن معين. أن جريراً سمع من عطاء بعد الاختلاط.

[تلخيص الحبير: (٢٢٧/١)]

باب

كم يصلي بالتيمم

(٤٢٠) مسند عمرو بن العاص: حديث: «أن عمرو بن العاص كان يتيمم لكل صلاة». موقوف

الدارقطني في الطهارة: من طريقين وهو منقطع.

[إتحاف المهرة: (٤٨٢/١٢)]

(٤٢١) قال مسدد : عن علي عليه السلام قال : «التيمم عند كل صلاة» .
قال الحافظ : ضعيف .

[المطالب العالية: (١٠٥/١)]

(٤٢٢) عن ابن عباس : «من السنة أن لا يصلي بالتيمم إلا مكتوبة واحدة، ثم يتيمم للأخرى» ،
والسنة في كلام الصحابي تنصرف إلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، الدارقطني والبيهقي من طريق الحسن بن
عمارة عن الحكم عن مجاهد عنه ، والحسن ضعيف جداً .
ثم قال : وفي الباب موقوفاً عن علي وابن عمر وعمرو بن العاص ، أما علي : فرواه الدارقطني وفيه
حجاج بن أرطاة والحارث الأعور ، وأما ابن عمر : فرواه البيهقي عن ابن عمر قال : «يتيمم لكل
صلاة وإن لم يحدث» ، قال البيهقي : هو أصح ما في الباب قال : ولا نعلم له مخالفاً من الصحابة ،
وأما عمرو بن العاص : فرواه الدارقطني عن قتادة «أن عمرو بن العاص كان يتيمم لكل
صلاة» ، وبه كان يفتي قتادة ، وهذا فيه إرسال شديد بين قتادة وعمرو .

[الدراية: (٦٩/١) ، (٧٠-٦٩/١) ، [بلوغ المرام: (٤٦)] ، [تلخيص الحبير: (٢٤١/١-٢٤٢)]

(٤٢٣) عن أبي سعيد قال : خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة ، وليس معهما ماء ، فتيما صعيداً
طيباً ، ثم وجدا ماء في الوقت ، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ، ولم يعد الآخر ، ثم أتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له ، فقال للذي لم يعد : «أصببت السنة، وأجزأتك صلاتك» ، وقال للذي توضأ
وأعاد : «لك الأجر مرتين» ، أخرجه أبو داود والحاكم ، وأعل بالإسالة .

[تلخيص الحبير: (٢٤٣/١-٢٤٤)] ، [تحاف المهرة: (٣١٤/٥-٣١٥)] ، [الدراية: (٧٠/١)]

باب

فيمن تيمم وصلى ثم وجد ماء

(٤٢٤) قال البخاري : التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ، وبه قال عطاء وقال الحسن
في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله : يتيمم وأقبل ابن عمر من أرضه بالجراف فحضرت
العصر بمزينة التيمم فصلى ، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد .
عن عمير مولى ابن عباس قال : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى
دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ، فقال أبو جهيم «أقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى
دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري ، فقال أبو جهيم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم
من نحو بئر جمل فلقه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار
فمسح بوجهه ويديه ، ثم رد عليه السلام» .

رواه البخاري

* قول البخاري: وبه قال عطاء.

قال الحافظ: وقد وصله عبدالرزاق من وجهه صحيح.

* قول البخاري: وقال الحسن.

قال الحافظ: وصله إسماعيل القاضي في الاحكام من وجه صحيح.

* قول البخاري: وأقبل ابن عمر.

قال الحافظ: قال الشافعي: «أخبرنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه أقبل من الجرف، حتى إذا كان بالمريد تيمم فمسح وجهه ويديه وصلى العصر»، وذكر بقية الخبر كما علقه المصنف، ولم يظهر لي سبب حذفه منه ذكر التيمم مع أنه مقصود الباب. وقد أخرجه مالك في الموطأ عن نافع مختصراً، لكن ذكر فيه أنه تيمم فمسح وجهه ويديه إلى المرفقين. وأخرجه الدارقطني والحاكم من وجه آخر عن نافع مرفوعاً لكن إسناده ضعيف.

[الفتح: (٥٢٦/١)]

(٤٢٥) قول البخاري: فمسح بوجهه ويديه.

قال الحافظ: وللدارقطني من طريق أبي صالح عن الليث فمسح بوجهه وذراعيه وكذا الشافعي من رواية أبي الحويرث، وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه أبو داود، لكن خطأ الحافظ روايته في رفعه وصوبوا وقفه، وقد تقدم أن مالكا أخرجه موقوفاً بمعناه وهو الصحيح، والثابت في حديث أبي جهيم أيضاً بلفظ (يديه) [لا ذراعيه] فإنها رواية شاذة مع ما في أبي الحويرث وأبي صالح من الضعف.

[الفتح: (٥٢٧/١)]

(٤٢٦) قال الحافظ: قال البيهقي في السنن الكبير له: عن ابن عمر: «أنه أقبل من الجرف حتى إذا كان بالمريد تيمم فمسح وجهه ويديه، وصلى العصر، ثم دخل المدينة، والشمس مرتفعة، فلم يعد الصلاة».

وقال يحيى بن بكير وأبو مصعب، عن ابن عمر: «إنما أقبل من الجرف حتى إذا كان بالمريد نزل ابن عمر، فتييم صعيداً طيباً، فمسح بوجهه ويديه إلى المرفقين، ثم صلى». هكذا رواه مختصراً.

ورواه الدارقطني، عن ابن عمر، بتمامه نحوه.

ورواه موقوفاً أيضاً أيوب السخيتاني، ومحمد بن إسحاق بن يسار، عن نافع عن ابن عمر.

وقد روي مرفوعاً: ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر، قال: «رأيت النبي ﷺ بمريد النعم، وهو

يرى بيوت المدينة».

ورواه الدارقطني والحاكم في المستدرک وفيه ومحمد بن يونس المذكور في روايتنا هو الكديمي، وقد ضعف، ومحمد بن سنان، تكلم فيه أبو داود، وغيره، لكن قال الدارقطني: لا بأس به وعمره

بن محمد بن أبي رزین ذكره ابن حبان في الثقات، قال: ربما أخطأ. قلت: ورفعه لهذا الحديث من جملة ما أخطأ فيه، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٢٥٥/١-٢٥٦)، [التعليق: (١٨٥-١٨٤/٢)]

(٤٢٧) قال الحارث: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «رأيت النبي ﷺ أهرق الماء، فتمسح بالتراب، فقلت له: إن الماء منك قريب» فقال ﷺ: وما يديريني لعلي لا أبلغه». قال الحافظ: ضعيف.

[المطالب العالية: (١٠٥/١)]

(٤٢٨) عن أبي هريرة رفعه «الصعيد وضوء المسلم إن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليتق الله وليمسسه بشرته فإن ذلك خير»، رواه البزار وقال: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ورواه الطبراني في الأوسط من هذا الوجه مطولاً أخرجه في ترجمة أحمد بن محمد بن صدقة، وساق فيه قصة أبي ذر، وقال: لم يروه إلا هشام عن ابن سيرين ولا عن هشام إلا القاسم، تفرد به مقدم وصححه ابن القطان، لكن قال الدارقطني في العلل: إن إرساله أصح.

[تلخيص الحبير: (٢٤٠/١-٢٤١)]

(٤٢٩) عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ كان يهرق الماء، فيتيمم بالتراب، فأقول: يا رسول الله! إن الماء منك قريب، فيقول: ما يديريني لعلي لا أبلغه». البغوي في شرح السنة بسند ضعيف، عن ابن عباس.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

المسح على الجبيرة

(٤٣٠) روى أنه ﷺ: «أمر علياً أن يمسح على الجبائر». ابن ماجه والدارقطني من حديثه. وفي إسناده عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب، ورواه الدارقطني والبيهقي من طريقين آخرين أوهم منه، وقال الشافعي في الأم والمختصر: لو عرفت إسناده بالصحة لقلت به وهذا مما أسخّر الله فيه. وفي الباب عن ابن عمر رواه الدارقطني، قال: لا يصح، وفي إسناده أبو عمارة محمد بن أحمد وهو ضعيف جداً. وروى الطبراني من حديث أبي أمامة: أن النبي ﷺ لما رماه ابن قمئة يوم أحد، رأيته إذا توضأ حل إصابته ومسح عليها بالوضوء. وإسناده ضعيف، وأبو أمامة لم يشهد أحداً، وقال البيهقي: لا يثبت عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، وأصح ما فيه حديث عطاء، يعني الآتي عن جابر، وقال النووي: اتفق الحفاظ على ضعف حديث علي في هذا.

[الدراية: (٨٢/١)]، [بلوغ المرام: (٤٥-٤٦)]، [تلخيص الحبير: (٢٢٧/١-٢٢٨)]

(٤٣١) عن ابن عمر: «كان النبي ﷺ يمسح على الجبائر» رواه الدارقطني، فيه أبو عمارة وهو ضعيف.

[الدراية: (٨٢/١)]

(٤٣٢) عن علي: «سألت رسول الله ﷺ عن الجبائر تكون على الكسر كيف يتوضأ صاحبها؟ وكيف يغتسل إذا أجنب؟ قال: يمسح بالماء عليها» الحديث، رواه الدارقطني، إسناده واه.

[الدراية: (٨٤-٨٣/١)]

(٤٣٣) عن جابر: أن النبي ﷺ قال في الذي أصابته الجراحة: «إنما كان يكفيه أن يتيمم، ويعصب على جرحه خرقة، ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده». أخرجه أبو داود وذكر الاختلاف فيه على عطاء، هل هو عن جابر، أو عن ابن عباس، ورجح الدارقطني في الملل إرساله.

[الدراية: (٨٤-٨٣/١)]

(٤٣٤) قال الحافظ: روى أبو داود عن جابر قال: «خرجنا في سفر فأصاب رجلاً معنا حجر في رأسه فشجّه، فاحتلم، فسأل أصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء، فاغتسل فمات، فلما قدمنا على النبي ﷺ أخبر بذلك، فقال: قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا إذا لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال، إنما يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها، ويغسل سائر جسده»، وصححه ابن السكن. وقال ابن أبي داود: تفرد به الزبير بن خريق: وكذا قال الدارقطني قال: ليس بالقوي، وخالفه الأوزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس وهو الصواب. ثم قال: روى ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، عن ابن عباس «أن رجلاً أجنب في شتاء، فسأل فأمر بالغسل فمات، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: ما لهم قتلوه قتلهم الله ثلاثاً، قد جعل الله الصعيد أو التيمم طهوراً». والوليد بن عبيد الله ضعفه الدارقطني وقواه من صحح حديثه هذا. وله شاهد ضعيف جداً من رواية عطية عن أبي سعيد الخدري رواه الدارقطني.

[بلوغ المرام: (٤٦)]، [تلخيص الحبير: (٢٢٨-٢٢٠)]

باب

الماء من الماء

(٤٣٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر: «أن النبي ﷺ دعا رجلاً من الأنصار فابطأ عليهم ثم خرج فذكر كلاماً، فقال النبي ﷺ: إذا اقحط أحدكم أو أكسل أحدكم فلا غسل عليه». قال الشيخ: أبو إسرائيل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٩-١٩٠)]

(٤٣٦) قال أبو يعلى: عن ابن عباس ؓ قال: «أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فابطأ

عليه فقال: ما حبسك؟ قال: كنت حين أتاني رسولك على المرأة، فقممت فاغتسلت، فقال: وما عليك إلا تغتسل ما لم تنزل قال: فكان الأنصار يفعلون ذلك». قال الحافظ: أبو سعد: هو سعيد بن المرزبان البقال ضعيف.

[المطالب العالية: (١١٥/١)]

(٤٣٧) روى أبو يعلى من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فمر بقرية بني سالم فهتف برجل من أصحابه يقال له صالح فخرج إليه الحديث في قوله: «الماء من الماء» وهذا الحديث في الصحيح من طريق أبي صالح عن أبي سعيد ولم يسم الرجل واسمه عبد الغني في المبهمات واستدل بهذا الحديث من طريق أبي يعلى وإسناده حسن.

[الإصابة: (١٧٤/٢)]

(٤٣٨) عن عطاء قال: سمعت ابن عباس ؓ يقول: «الماء من الماء». قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (١١٥/١)]

(٤٣٩) حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال يحيى وأخبرني أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره أنه سأل عثمان بن عفان فقال: «أرايت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمين؟ قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويفسل ذكره قال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ. فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب رضي الله عنهم فأمروهم بذلك. قال يحيى وأخبرني أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ. رواه البخاري.

* قول البخاري: أنه سمع ذلك في رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: قال الدارقطني: هو وهم لأن أبا أيوب إنما سمعه من أبي بن كعب كما قال هشام بن عروة عن أبيه. قلت: الظاهر أن أبا أيوب سمعه منهما لاختلاف السياق، وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن أبي أيوب عن النبي ﷺ أخرجه الدارمي وابن ماجه، وقد حكى الاثر من أحمد أن حديث زيد بن خالد المذكور في هذا الباب معلول، لأنه ثبت عن هؤلاء الخمسة الفتوى بخلاف ما في هذا الحديث، وقد حكى يعقوب بن شيبه عن علي بن المديني أنه شاذ. والجواب عن ذلك أن الحديث ثابت من جهة اتصال إسناده وحفظ رواته، وقد روى ابن عيينة أيضاً عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار نحو رواية أبي سلمة عن عطاء أخرجه ابن أبي شيبه وغيره فليس هو فرداً، وأما كونهم أفتوا بخلافه فلا يقدح ذلك في صحته لاحتمال أنه ثبت عندهم ناسخه فذهبوا إليه، وكم من حديث منسوخ وهو صحيح من حيث الصنعة الحديثية.

ثم قال الحافظ: روى أحمد عن سهل بن سعد قال: حدثني أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يقولون: «الماء من الماء» رخصة كان رسول الله ﷺ رخص بها في أول الإسلام ثم أمر بالاغتسال بعد، صححه ابن خزيمة وابن حبان، وقال الإسماعيلي: هو صحيح على شرط البخاري، كذا قال، وكأنه لم يطلع على علته، فقد اختلفوا في كون الزهري سمعه من سهل.

نعم أخرجه أبو داود وابن خزيمة أيضاً من طريق أبي حازم عن سهل، ولهذا الإسناد أيضاً علة أخرى ذكرها ابن أبي حاتم، وفي الجملة هو إسناد صالح لأن يحتاج به، وهو صريح في النسخ.

[هدي الساري: (٣٦٨-٣٦٩)، [الفتح: (٤٧٢/١-٤٧٣)]

(٤٤٠) قول البخاري: باب إذا احتلمت المرأة.

قال الحافظ: إنما قيد بالمرأة مع أن حكم الرجل كذلك لموافقة صورة السؤال، وللإشارة إلى الرد على من منع منه في حق المرأة دون الرجل كما حكاه ابن النذر وغيره عن إبراهيم النخعي واستبعد النووي في شرح المذهب صحته عنه، لكن رواه ابن أبي شيبة عنه بإسناد جيد.

[الفتح: (٤٦٢/١-٤٦٣)]

باب

الاحتلام

(٤٤١) قال الحافظ: وبالسند إلى الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يجد بللاً ولا يذكر احتلاماً قال: يغتسل» وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يجد بللاً قال: «غُسِّلَ عليه» فقالت أم سليم: هل على المرأة ترى ذلك من شيء؟ قال: «نعم إنما النساء شقائق الرجال». هذا حديث حسن من هذا الوجه، غريب بهذا اللفظ، أخرجه أبو داود والترمذي، وابن ماجه، وابن الجارود.

قلت: وقد وجدت له متابعاً، ولكنها متابعة قاصرة. أخرجه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة، عن أبي الأسود المدني عن القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، كلاهما عن عائشة.

قلت: وإحدى هاتين الطريقتين تشد الأخرى.

وأما حديث أنس فإنه شاهد لهما. وبالسند إلى الدارمي عن أنس بن مالك ﷺ قال: «دخلت أم سليم رضي الله عنها على النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: تربت يدك يا أم سليم فضحت النساء، فقال النبي ﷺ منتصراً لأم سليم: «بل أنت تربت يدك، إن خيركن لمن تسأل عما يعنيهها، إذا رأت الماء فتغتسل» فقالت أم سلمة: وهل للنساء ماء؟ قال: «نعم فمن أين يشبههن الولد؟ إنما هن شقائق الرجال»، هذا حديث حسن غريب، أخرجه البزار.

[موافقة الخبر الخبير: (٢٦٦/٢-٢٨)، [تحاف المهرة: (٤٠٣/١)]

(٤٤٢) قال إسحاق بن راهويه: عن أم سليم - أم أنس بن مالك - قالت: «أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إحدانا ترى في منامها ما يرى الرجل. فقال ﷺ: هل تجد شهوة؟ قالت: لعله. قال ﷺ: فهل تجد ماء؟ قالت: لعله. قال ﷺ: فلتغتسل».

قال الحافظ: هذا سند صحيح، لكن له علة.

[النكت الظراف: (٨٥/١)]، [المطالب العالية: (١٦٦/١-١١٧)]

(٤٤٣) حديث: سألت النبي ﷺ عن المرأة تحتلم، فقال: لتغتسل.

قلت: فيه انقطاع، قال الترمذي بعد أن أخرجه: لا نعلم لعمر سماعاً من خولة.

[إطراف المسند المعتلي: (٤١٢/٨)]

(٤٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] قال: سألت امرأة من الأنصار النبي ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقال: إذا رأت ذلك فلتغتسل، قالت عائشة: يا فلانة فضحت النساء، فقال رسول الله ﷺ: دعيها، فإن نساء الأنصار يسألن عن الفقه.

قلت: أبو سعد البقال ضعيف ومدلس.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٠/١-١٨١)]

باب

التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء

(٤٤٥) قال الحافظ: وللسرخسي: «أحق أن يستتر منه» وهذا بالمعنى وقد أخرجه أصحاب السنن وغيرهم من طرق عن بهز وحسنه الترمذي وصححه الحاكم، وقال ابن أبي شيبة: عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت يا نبي الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك. قلت: يا رسول الله أحدنا إذا كان خالياً؟ قال: «الله أحق أن يستحيي منه من الناس» فالإسناد إلى بهز صحيح، ولهذا جزم به البخاري.

[التفليق: (١٥٩/٢-١٦١)]

(٤٤٦) روى أبو داود والنسائي عن يعلى بن أمية: «أن النبي ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال إن الله عز وجل حليم حيي ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر».

قال الحافظ: قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي رأيت، عن عطاء، مرسلًا. فالمتصل محفوظ، قال: ليس بذلك، انتهى. وقد أخرجه ابن أبي شيبة، عن ابن يعلى عن أبيه، موصلًا.

[النكت الظراف: (١١٥/٩)]

(٤٤٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن حذيفة - قال: «قامت مع رسول الله ﷺ ليلة من رمضان،

فقام يغتسل وسترته، ففضلت منه فضلة في الإناء فقال: إن شئت فأرقه، وإن شئت فصب عليه، فقلت: يا رسول الله هذه الفضلة أحب إلي مما أصب عليه، فاغتسلت به، وسترني ﷺ، فقلت: لا تسترني، قال ﷺ: بلى لأسترنك كما سترتني.

قال الحافظ: جابر هو الجعفي: ضعيف.

[المطالب العالية: (٧/٢)]

باب

إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل

٤٤٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل».

قال الحافظ: ورواه أبو داود من طريق شعبة وهشام معاً عن قتادة بلفظ «وألزق الختان بالختان» بدل قوله «ثم جهدها» ورواه البيهقي عن قتادة مختصراً ولفظه: «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل» وهذا مطابق للفظ الترجمة، فكان المصنف أشار إلى هذه الرواية كعادته في التبويب بلفظ إحدى روايات حديث الباب وروى أيضاً بهذا اللفظ من حديث عائشة أخرجه الشافعي من طريق سعيد بن المسيب عنها وفي إسناده علي بن زيد وهو ضعيف، وابن ماجه من طريق القاسم بن محمد عنها ورجاله ثقات، ورواه مسلم من طريق أبي موسى الأشعري عنها بلفظ «ومس الختان الختان».

[التعليق: (١٦٥/٢-١٦٦)، [الفتح: (٤٧٠/١-٤٧١)]

٤٤٩) عن أبو أيوب قال أخبرني أبي بن كعب أنه قال: «يا رسول الله إذا جامع المرأة فلم ينزل؟ قال: يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي». قال أبو عبد الله: الغسل أحوط، وذلك الآخر. وإنما بينا لاختلافهم.

رواه البخاري

* قول البخاري: وإنما بينا لاختلافهم.

قال الحافظ: ثبت ذلك: ^(١) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو في سنن أبي داود بإسناد صحيح، وعن هشام بن عروة عند عبد الرزاق بإسناد صحيح.

[الفتح: (٤٧٤/١)]

٤٥٠) حديث عائشة: «إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، فعلته أنا ورسول الله ﷺ».

فاغتسلنا الشافعي في الأم وسنن حرملة وأحمد في مسنده والنسائي، ثم قال: حسن صحيح، وصححه أيضاً ابن حبان وابن القطان، وأعله البخاري بأن الأوزاعي أخطأ فيه، ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم مرسلاً.

ثم قال: قال ابن عباس فقال: إنما قال النبي ﷺ: «إنما الماء من الماء»، في الاحتلام، أخرجه الطبراني، وأصله في الترمذي، ولم يذكر النبي ﷺ وفي إسناده لين، وفي السنن بسند رجاله ثقات، عن أبي بن كعب قال: «إنما كان الماء من الماء، رخصة في أول الإسلام» لكن وقع عند أبي داود ما يقتضي انقطاعه، فقال: وقد وقع في رواية لابن خزيمة، عن الزهري أخبرني سهل فهذا يدفع قول ابن حزم بأنه لم يسمعه منه، لكن قال ابن خزيمة: أهاب أن تكون هذه اللفظة غلطاً من محمد بن جعفر الراوي له عن معمر، قلت: أحاديث أهل البصرة، عن معمر يقع فيها الوهم، لكن في كتاب ابن شاهين، من طريق معلى بن المنصور عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سهل، وكذا أخرجه بقي بن مخلد في مسنده، وقال ابن حبان: يحتمل أن يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل، ثم لقي سهلاً فحدثه، أو سمعه من سهل، ثم ثبت فيه أبو حازم، ورواه ابن أبي شيبة، من طريق شعبة عن سيف بن وهب عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عميرة بن يثرب عن أبي بن كعب نحوه، وروى مالك في الموطأ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر وعثمان وعائشة كانوا يقولون: «إذا مس الختان الختان، فقد وجب الغسل».

[الدراية: (٤٩/١)]، [تلخيص الحبير: (٢٠١/١-٢٠٤)]

(٤٥١) قال الحافظ: حديث «إذا التقى الختانان وغابت الحشفة، وجب الغسل، أنزل أم لم ينزل». رواه ابن وهب في مسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله مرفوعاً، بهذا أورده عبد الحق وقال: إسناده ضعيف جداً وكأنه يشير إلى الخارث، لكن لم ينفرده به، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط.

[الدراية: (٤٩/١)]

(٤٥٢) روى ابن حبان عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك قبل فتح مكة، ثم اغتسل بعده، وأمر بالغسل»، وروى أحمد من حديث رافع بن خديج نحو حديث أبي سعيد -الذي في مسلم- وزاد في آخره، «ثم أمرنا رسول الله ﷺ بالغسل بعد ذلك»، وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف.

[الدراية: (٤٩/١)]

(٤٥٣) الإمام أحمد قال: عن رفاعة بن رافع، عن أبيه -قال زهير في حديثه: رفاعة بن رافع- وكان عقيماً بديراً قال: «كنت عند عمر ؓ فقليل له: إن زيد بن ثابت ؓ يفتي الناس في المسجد -قال زهير في حديثه: الناس براهيه- في الذي يجامع ولا ينزل- فقال: أعجل به، فأتي به، فقال: يا عدو نفسه، أو قد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله ﷺ برايك؟

قال (ما فعلت ذلك)، حدثتني عمومتي عن رسول الله ﷺ قال: أي عمومتك؟ قال: أبي بن كعب- قال زهير: وأبو أيوب، ورفاعة بن رافع- فالتفت عمر ﷺ إلي فقال: ما يقول هذا الفتى؟ فقلت: كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ، قال فجمع الناس فاتفق على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا رجلين: علي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قالاً: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل، قال: فقال علي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، إن أعلم الناس بهذا أزواج النبي ﷺ، فأرسل إلى حفصة رضي الله عنهما فقالت: لا علم لي، فأرسل إلى عائشة رضي الله عنها فقالت: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل، فتحكم عمر ﷺ ثم قال: لا يبلغني أن أحداً فعله ولم يغتسل إلا أنهكته عقوبة. قال الحافظ: ومعمروثقه ابن معين، وأصله في الصحيح بغير هذا السياق، وروى بعضهم حديث عائشة رضي الله عنها مجرداً.

[المطالب العلية: (١١٣/١)]

(٤٥٤) حديث: كان أبي يبعثني إلى عائشة قبل أن أحتم، فلما احتلمت جئت فناديت فقلت: (ما يوجب الغسل؟ فقالت: إذا التقت المواسي). الطحاوي في الطهارة.

قلت: قد رواه ابن سعد من حديث: حماد بن زيد، فقال: عبد الرحمن بن الأسود، وهو المعروف. [إتحاف المهرة: (١٦/٢٢٩)]

باب

الغسل من الجنابة

(٤٥٥) ترجمة مصعب بن شيبة بن جبيرة: عن عائشة عن النبي ﷺ: «أنه كان يأمر بالغسل من الجنابة والحجامة وعن غسل الميت ويوم الجمعة»، قال أبو داود بعد تخريجه: ضعيف وقال ابن عدي: تكلموا في حفظه وقال العجلي: ثقة.

[التهذيب: (١٠/١٤٧)]

(٤٥٦) حديث: «تحت كل شعرة جنابة، فبلوا الشعر، وانقوا البشر» أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي، من حديث أبي هريرة، ومداره على الحارث بن وجبة، وهو ضعيف جداً، وقال الدارقطني في العلل: إنما يروى هذا عن مالك بن دينار. عن الحسن مرسلاً، ورواه سعيد بن منصور، عن الحسن قال: ثبت أن رسول الله ﷺ فذكره، ورواه أبان العطار، عن أبي هريرة من قوله: وقال الشافعي: هذا الحديث ليس بثابت، وقال البيهقي: أنكره أهل العلم بالحديث، البخاري وأبو داود وغيرهما وفي الباب عن أبي أيوب، رواه ابن ماجه في حديث فيه: «إداء الأمانة غسل

الجنابة، فإن تحت كل شعرة جنابة، وإسناده ضعيف. وعن علي مرفوعاً: «من ترك موضع شعرة من جنابة لم يفسلها، فعل به كذا وكذا» الحديث، وإسناده صحيح، فإنه من رواية عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط. أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث حماد لكن قيل: إن الصواب وقفه على علي.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤٤١/١)، [التهذيب: (١٤١/٢)، [بلوغ المرام: (٤٣)]

[تلخيص الحبير: (٢١٨/١-٢١٩)]

(٤٥٧) قال الحافظ: وفيه^(١) حديث ضعيف أورده الرافعي وغيره ولفظه «لا تنفضوا أيديكم في الوضوء فإنها مرواح الشيطان» وقال ابن الصلاح: لم أجده. وتبعه النووي. وقد أخرجه ابن حبان في الضعفاء وابن أبي حاتم في العلل من حديث أبي هريرة.

[الفتح: (٤٣٢/١)]

(٤٥٨) قال الحافظ: ورواية الجدي -وهو عبد الملك بن إبراهيم- لم أجدها. قوله: كان ابن عيينة يقول أخيراً عن ابن عباس عن ميمونة. وقال: زيادة مسلم بن إبراهيم عن شعبة لم أجدها.

[مدي الساري: (٢٥)]

(٤٥٩) حديث ابن عمر «من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات» رواه أبو داود والترمذي وسنده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢٢٠/١-٢٢١)]

(٤٦٠) قال الحافظ: أخرج من طريق صحيحة النسائي والبيهقي من رواية أبي سلمة عن «عائشة أنها وصفت غسل رسول الله ﷺ من الجنابة» الحديث وفيه: «ثم يتمضمض ثلاثاً ويستنشق ثلاثاً ويغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً ثم يفيض على رأسه ثلاثاً».

[الفتح: (٤٢٩/١-٤٣٠)]

(٤٦١) عن عمير مولى عمر، قال: جاء نفر من العراق إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقال: «بإذن جئتم؟ قالوا: نعم، قال: فماذا جئتم فيه؟ قالوا: جئناك لنسألك عن ثلاث، قال ما هن؟ قالوا: جئنا نسألك عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً وعن ما يحل للرجل من امرأته حائضاً وعن الغسل من الجنابة، فقال: أسحرة أنتم؟ فقالوا: لا والله، ما نحن بسحرة، قال: افكهنه أنتم؟ قالوا: لا، قال ما سألتني عنهن أحد قبلكم منذ سألت رسول الله ﷺ عنهن قال: أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فنور بيتك ما استطعت، وأما الحائض فلك ما فوق

(١) أي نفث اليدين من ماء الفسيل وكذا الوضوء.

الإزار، وليس لك ما تحته، وأما الغسل من الجنابة فاغسل يديك ثلاثاً، ثم أدخلها الإناء، ثم اغسل فرجك وما أصابك، وتوضأ وضوءك للصلاة، ثم أفرغ على رأسك ثلاثاً، ثم اغسل سائر جسدك».

قال الحافظ: هذا حديث حسن أخرجه أبو يعلى وابن ماجة طرفاً منه وله طريق أخرى منقطعة رواها ابن ماجة أيضاً.

[الأمالي الحلبية: (٤٢-٤٤)]

(٤٦٢) قال مسدد: عن ابن عمر رضي الله عنهما «أنه كان إذا اغتسل نضح عينيه بالماء، وأدخل أصبعه في سترته».

قال الحافظ: صحيح موقوف، عن نافع وروي مرفوعاً ولا يصح.

[المطالب العالية: (١٠٧/١)]

(٤٦٣) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أنس رضي الله عنه قال «إن وفد ثقيف قالوا: يا رسول الله، إن أرضنا أرض باردة، فما يكفيننا من غسل الجنابة قال ﷺ: أما أنا فافيض على رأسي ثلاثاً».

قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العالية: (١٠٨/١)]

(٤٦٤) حديث أم سلمة أن النبي ﷺ قال لها: «يكفيك إذا بلغ الماء أصول شعرك».

لم أجد بهذا اللفظ.

[الدراية: (٤٨/١)]

(٤٦٥) حديث أنس رفعه: «إذا اغتسلت المرأة من حیضها نقضت رأسها وغسلته بخطمي وأشنان، فإذا اغتسلت من الجنابة صبت على رأسها الماء ثم عصرته».

أخرجه الدارقطني في الأفراد وفي إسناده من لا يعرف.

[الدراية: (٤٨/١)]

باب

اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد

(٤٦٦) قال الحافظ في حديث رجل صحب النبي ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تغتسل المرأة بفضل الرجل، أو الرجل بفضل المرأة، وليغترفا جميعاً».

أخرجه أبو داود والنسائي، إسناده صحيح.

[بلوغ المرام: (١٢)]

باب

الرخصة بالنوم قبل الغسل

(٤٦٧) روى الأربعة: «عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ ينام وهو

جنب، من غير أن يمس الماء، هو معلول.

[بلوغ المرام: (٤٢)]

(٤٦٨) قول البخاري: .. إذا توضأ قبل أن يقتسل.

قال الحافظ: قيل أشار المصنف بهذه الترجمة إلى تضعيف ما ورد عن علي مرفوعاً: «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جنب» رواه أبو داود وغيره، وفيه نُجِّي الحَضْرَمِي، ما روى عنه غير ابنه عبد الله فهو مجهول، لكن وثقه العجلي وصحح حديثه ابن حبان والحاكم.

[الفتح: (٤٦٧/١)]

(٤٦٩) روى أبو إسحاق عن عائشة رضي الله عنها أنه ﷺ: «كان يجنب ثم ينام ولا يمس ماء» رواه أبو داود وغيره، وتعقب بأن الحافظ قالوا إن أبا إسحاق غلط فيه.

ثم قال الحافظ: يؤيده ما رواه ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات عن شداد بن أوس الصحابي قال: «إذا اجنب من الليل ثم أراد أن ينام فليتوضأ فإنه نصف غسل الجنابة» وقد روى البيهقي بإسناد حسن عن عائشة أنه ﷺ: «كان إذا اجنب فأراد أن ينام توضأ أو تيمم».

[الفتح: (٤٦٩/١)]

(٤٧٠) روى أصحاب السنن من حديث الأسود أيضاً عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان ينام وهو جنب، ولا يمس ماء»، فقال أحمد: إنه ليس بصحيح، وقال أبو داود: هو وهم، وقال يزيد بن هارون: هو خطأ، وأخرج مسلم الحديث دون قوله: ولم يمس ماء، وكأنه حذفها عمداً، لأنه عللها في كتاب التمييز، وقال: مهنا عن أحمد بن صالح: لا يحل أن يروى هذا الحديث، وفي علل الأثر لم يخالف أبا إسحاق في هذا إلا إبراهيم وحده لكفى: فكيف وقد وافقه عبد الرحمن بن الأسود، وكذلك روى عروة وأبو سلمة عن عائشة، وقال ابن مفلح: أجمع المحدثون على أنه خطأ من أبي إسحاق كذا قال، وتساهل في نقل الإجماع، فقد صححه البيهقي، وقال إن أبا إسحاق قد بين سماعه من الأسود في رواية زهير عنه، وجمع بينهما ابن شريح على ما حكاه الحاكم عن أبي الوليد الفقيه عنه، وقال الدارقطني في العلل: يشبه أن يكون الخبران صحيحين، قاله بعض أهل العلم وقال الترمذي: يرون أن هذا غلط من أبي إسحاق، وعلى تقدير صحته، فيحمل على أن المراد لا يمس ماء للغسل، ويؤيده رواية عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه، عند أحمد بلفظ: «كان يجنب من الليل، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة حتى يصبح، ولا يمس ماء» أو كان يفعل الأمرين لبيان الجواز، وبهذا جمع ابن قتيبة في اختلاف الحديث، ويؤيده ما رواه هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن عائشة، مثل رواية أبي إسحاق. عن الأسود وما رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن ابن عمر: «أنه سأل النبي ﷺ أينام أحداً وهو جنب؟ قال: نعم، ويتوضأ إن شاء»، وأصله في الصحيحين دون قوله: إن شاء.

[النكت الطراف: (٣٨١-٣٨٠/١١)]، [تلخيص الحبير: (٢١٥/١)]

(٤٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حذيفة قال: «صافحني النبي ﷺ وأنا جنب». تفرد به مندل عن الأعمش.

قال الشيخ: وهو ضعيف، وفي الصحيح أنه ذهب فاغتسل قبل أن يصفحه.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٢/١-١٨٣)]

باب

قراءة الحائض والجنب

(٤٧٢) عن علي: «كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن القرآن شيء، ليس الجنبانية» رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان، وضعف بعضهم بعض رواته، والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة، وأما حديث ابن عمر مرفوعاً: «لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن» فضعيف من جميع طرقه.

[الفتح: (٤٨٧/١)]

(٤٧٣) قال الحافظ: وأما قول ابن عباس، فقال ابن أبي شيبه في المصنف: عن عكرمة، عن ابن عباس: «أنه كان لا يرى بأساً أن يقرأ الجنب الآية والآيتين».

وساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن عبد الرحمن بن مكمل أنه سمع ابن عباس يقول: «لا بأس أن يقرأ الجنب الآية ونحوها».

وقال ابن المنذر: عن ابن عباس: «أنه كان يقرأ ورده وهو جنب». وإسناده صحيح.

وساق الحافظ بسنده عن عائشة قالت: «كان النبي ﷺ، يذكر الله على كل أحيانه»، رواه أحمد.

ورواه أبو عروبة، عن أبي كريب، بلفظ: «كان النبي ﷺ يذكر الله تعالى على كل أحواله» أخرجه ابن عدي عنه.

وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث يحيى. انتهى.

[هـدي الساري: (٢٥-٢٦)]، [التعليق: (١٧١/٢-١٧٣)]

(٤٧٤) حديث علي بن أبي طالب: «لم يكن يحجب النبي ﷺ عن القرآن شيء سوى الجنبانية»، وفي رواية: «يحجزه»، أحمد وأصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبزار والدارقطني والبيهقي، وفي رواية للنسائي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة نحوه، وألفاظهم مختلفة، وصححه الترمذي وابن السكن وعبد الحق والبخاري في شرح السنة، وروى ابن خزيمة بإسناده، عن شعبة قال: هذا الحديث ثلث رأس مالي، وقال الدارقطني: قال شعبة: ما أحدث بحديث أحسن منه، وقال البزار: لا يروي من حديث علي إلا عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عنه، وحكى الدارقطني في العلل أن بعضهم رواه عن عمرو بن مرة عن أبي البخري. عن

علي، وخطأ هذه الرواية، وقال الشافعي في سنن حرمله: إن كان هذا الحديث ثابتاً، ففيه دلالة على تحريم القرآن على الجنب، وقال في جماع كتاب الطهور: أهل الحديث لا يشتبهونه، قال البيهقي: إنما قال ذلك، لأن عبدالله بن سلمة راويه كان قد تغير، وإنما روى هذا الحديث بعد ما كبر، قاله شعبة، وقال الخطابي: كان أحمد يوهن هذا الحديث، وقال النووي في الخلاصة: خالف الترمذي الأكثرون، فضعفوا هذا الحديث، وتخصيصه الترمذي بذلك دليل على أنه لم ير تصحيحه لغيره، وقد قدمنا ذكر من صححه غير الترمذي، وروى الدارقطني عن علي، موقوفاً: «اقرأوا القرآن ما لم تصب أحدكم جنابة، فإن أصابته فلا ولا حرفاً» وهذا يعضد حديث عبدالله بن سلمة.

[تلخيص الحبير: (٢١٠/١-٢١١)]

(٤٧٥) قال عبدالله بن أحمد عرضت على أبي حديثاً عن ابن عمر مرفوعاً: «لا تقرا الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن» فقال أبي: هذا باطل.

[النكت الظراف: (٢٣٩/٦-٢٤٠)]

(٤٧٦) قال الحافظ في حديث «لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن».

الترمذي وابن ماجه وابن عدي والبيهقي من حديث ابن عمر، وهو من رواية إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، وهي ضعيفة. وقال أبو حاتم في العلل: الصواب من قول ابن عمر، لكن أخرجه الدارقطني من وجه آخر، عن موسى بن عقبة، ظاهره الصحة. ومن وجه آخر عنه فيه مجهول. وأخرجه الدارقطني وابن عدي، عن جابر وفيه محمد بن الفضل وهو ضعيف. وعن علي: «أنه توضع ثم قرأ شيئاً من القرآن، وقال: هذا لمن ليس بجنب، وأما الجنب فلا، ولا آية»، أخرجه الطحاوي وأحمد، وهو عند الدارقطني بلفظ قال: «اقرأوا القرآن ما لم يصب أحدكم جنابة، فإن أصابته فلا، ولا حرفاً واحداً».

عن علي: «كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة» أخرجه الأربعة وابن حبان والحاكم. وقال البيهقي، قال الشافعي: أهل الحديث لا يشتبهونه.

[تلخيص الحبير: (٢٠٨/١-٢١٠)]، [الدراية: (٨٥/١-٨٦)]

باب

في مس القرآن

(٤٧٧) قال الحافظ في حديث عبدالله بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمر بن حزم: «أن لا يمس القرآن إلا طاهر».

رواه مالك مرسلًا، ووصله النسائي وابن حبان، وهو معلول.

[الدراية: (٨٧/١)]، [بلوغ المرام: (٣٣)]

(٤٧٨) وقال البخاري: وكان أبو وائل يرسل خادمه وهي حائض إلى أبي رزين فتأتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته.

* قول البخاري: وكان أبو وائل.

قال الحافظ: هو التابعي المشهور ابن مسعود، وأثره هذا وصله ابن أبي شيبة عنه بإسناد صحيح. [الفتح: (٤٧٩/١)]

(٤٧٩) حديث: «أنه ﷺ قال لحكيم بن حزام: لا يمس المصحف إلا طاهر»، الدارقطني والحاكم في المعرفة من مستدركه. والبيهقي في الخلافيات والطبراني من حديث حكيم، قال: «ما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال: لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر»، وفي إسناده سويد أبو حاتم، وهو ضعيف، وذكر الطبراني في الأوسط: أنه تفرد به، وحسن الحازمي إسناده.

وقال أيضاً: في الباب عن ابن عمر رواه الدارقطني والطبراني وإسناده لا بأس به، ذكر الأثرم أن أحمد احتج به، وعن عثمان بن أبي العاص، رواه الطبراني وابن أبي داود في المصحف، وفي إسناده إنقطاع، وفي رواية الطبراني من لا يعرف، وعن ثوبان أورده علي بن عبد العزيز في منتخب مسنده، وفي إسناده خصيب بن جحدر، وهو متروك. وروي الدارقطني في قصة إسلام عمر، أن أخته قالت له قبل أن يسلم: إنك رجس، ولا يمسه إلا المطهرون، وفي إسناده مقال، وفيه عن سلمان موقوفاً، أخرجه الدارقطني، والحاكم.

[موافقة الخبر الخبير: (٢٨٥/٢-٢٨٦)، [اتحاف المهرة: (٢٦٣/٨)]، [تلخيص الحبير: (١٩٧/١-١٩٨)]
[الدراية: (٨٧/١)]

(٤٨٠) عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان: «أنه قضى حاجته فخرج ثم جاء، فقلقت لئو توفضات لعلنا نسألك عن آيات؟ قال: إني لست أمسه، لا يمسه إلا المطهرون، فقرأ علينا ما شئنا»، أخرجه الدارقطني وصححه.

[الدراية: (٨٧/١-٨٨)]

باب

في الحمام والنورة

(٤٨١) قال البخاري: وعن عقبة بن صهبان قال: «سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل».

قال الحافظ: .. هذا الحديث قد أخرجه أبونعيم في المستخرج والحاكم عن عبد الله بن مغفل قال: «نهى -أوزجر- أن يبال في المغتسل» وهذا يدل على أن زيادة ذكر الوسواس التي عند الأصيلي ومن واقفه في هذه الطريق وهم. نعم أخرج أصحاب السنن وصححه ابن حبان والحاكم عن عبد الله بن مغفل رفعه «ولا يبولن أحدكم في مستحمه، فإن عامة الوسواس منه» قال الترمذي

غريب لا تعرفه مرفوعاً إلا من حديث أشعث، وتعقب بأن الطبري أخرجه من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن أيضاً، وهذا التعقب وارد على الإطلاق، وإلا فالإسماعيلي ضعيف.

[الفتح: (٤٥١/٨-٤٥٢)]

(٤٨٢) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ مر ببقعة بين البقيع والمناصع فقال: «نعم موضع الحمام هذا فاتخذ حماماً».

سئل أبو حاتم عن الحديث فقال: هذا حديث باطل.

[التهذيب: (٧٩/١)]

(٤٨٣) قول البخاري: وقال منصور: لا بأس بالقراءة في الحمام، ويكتب الرسالة على غير وضوء. قال الحافظ: وأثره هذا وصله سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن منصور مثله، وروى عبد الرزاق عن الثوري عن منصور قال: سألت إبراهيم عن القراءة في الحمام فقال: لم يُبَيَّنْ للقراءة فيه قلت: وهذا لا يخالف رواية أبي عوانة، فإنها تتعلق بمطلق الجواز. وقد روى سعيد بن منصور أيضاً عن محمد بن أبان عن حماد بن أبي سليمان قال: سألت إبراهيم عن القراءة في الحمام فقال يكره ذلك، انتهى. والإسناد الأول أصح.

[الفتح: (٣٤٣/١-٣٤٤)]

(٤٨٤) قال مسدد: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نعم البيت الحمام، يذهب الوسخ، ويذكر النار». قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (١٠٩/١)]

باب

في الحيض والاستحاضة

(٤٨٥) قال أحمد بن منيع: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال الله - تبارك و تعالي - لأدم: يا آدم ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها؟ قال: فاعتل آدم، فقال: يا رب، زينته لي حواء. قال: فإني عاقبتها بالآء تحملها إلا كرها، ولا تضعها إلا كرها، ودميتها في كل شهر مرتين. قال: فرنت حواء عند ذلك، فقبل لها: عليك الرنة وعلى بناتك».

قال الحافظ: هذا موقف صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (١١٩/١)]

باب

في الحيض والمستحاضة

(٤٨٦) قال الحافظ: وروى الحاكم وابن المنذر بإسناد صحيح عن ابن عباس «أن ابتداء الحيض كان

على حواء بعد أن هبطت من الجنة».

[التعليق: (١٦٦-١٦٧/٢)، [الفتح: (٤٧٧/١)]

(٤٨٧) حديث عائشة: «كنا نعد الصفرة والكدره حيضاً»، قال: وهذا إخبار عما عهدته في زمن النبي ﷺ، قال النووي في شرح المذهب: لا أعلم من رواه بهذا اللفظ انتهى. وفي البيهقي عن عمرة عن عائشة: «إنها كانت تنهى النساء أن ينظرن إلى أنفسهن ليلاً في الحيض، وتقول: إنها قد يكون الصفرة والكدره»، وفي الموطأ من حديث أم علقمة عن عائشة: «في قصة النساء اللاتي كن يرسلن إليها بالكرسف فيه الصفرة من دم الحيض، فتقول: لا تعجلن حتى ترين القصة»، وعلقه البخاري. وهذا قريب مما أورده الرافعي، وقال البيهقي: روى بإسناد ضعيف، عائشة قالت: «ما كنا نعد الصفرة والكدره، شيئاً ونحن مع رسول الله ﷺ، ثم ساقه، وفيه بحر السقاء، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٧٠/١)]

(٤٨٨) أخرج أبو موسى عن رضوى بنت كعب قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن الحائض تحيض فقال لا بأس بذلك»، رواد وشيخه ضعيفان.

[الإصابة: (٢٠٢/٤)]

(٤٨٩) حديث: روى أنه ﷺ قال: «تمكث إحداكن شطر دهرها لا تصلي» لا أصل له بهذا اللفظ.

[تلخيص الحبير: (٢٥٥-٢٥٦/١)]

(٤٩٠) عن عائشة قالت: «دم الحيض أحمر بحراني، ودم الاستحاضة كفسالة اللحم». رواه العقيلي في التاريخ وضعفه.

[تلخيص الحبير: (٢٧٠/١)]

(٤٩١) ترجمة محمد بن أبي الشمال العطاردي: لا يتابع على حديثه قاله البخاري. عن أم طلحة قالت: «لقيت عائشة أما بمكة وأما بالمدينة فسألتها عن المحيض فقالت: لو أن إحداكن تعقل دم الحيض من الاستحاضة، إن دم الحيض أحمر بحراني وإن دم الاستحاضة كفسالة اللحم إذا رأت إحداكن ذلك فلتنظر أقرأها فلتقعده ثم تفتسل عند كل صلاة ظهر وتصل وتصم وليأتها زوجها إن شاء»، ويروي هذا بإسناد أمثل من هذا.

[اللسان: (١٩٩/٥-٢٠٠)]

(٤٩٢) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «إن فاطمة بنت أبي حبيش كانت تستحاض، فقال لها رسول الله ﷺ: إن دم الحيض دم أسود يعرف، فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة، فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي». رواه أبو داود والنسائي، وصححه ابن حبان والحاكم، واستنكره أبو حاتم.

[تلخيص الحبير: (٢٧١-٢٧٢/١)، [بلوغ المرام: (٤٦-٤٧)]

(٤٩٣) روى الأربعة إلا النسائي من طريق عدي بن ثابت عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال في المستحاضة: «تدع الصلاة أيام أقرائها، ثم تغتسل وتصلّي»، قال أبو داود: لا يصح.

[الدراية: (٨٨/١)]

(٤٩٤) عن سليمان بن يسار: «أن فاطمة بنت أبي حبيش استحاضت، فأمرت أم سلمة أن تسأل رسول الله ﷺ، فقال: تدع الصلاة أيام أقرائها، ثم تغتسل وتستنفر بثوب وتصلّي» أخرجه الدارقطني، وقال: رواه ثقات، وأخرجه ابن أبي شيبه نحوه.

[الدراية: (٨٩-٨٨/١)]

(٤٩٥) عن جابر: «أن النبي ﷺ أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة».

أخرجه أبو يعلى، إسناده ضعيف.

[الدراية: (٨٩/١)]

(٤٩٦) حديث: «المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلاة»، لم أجده هكذا.

[الدراية: (٨٩/١)]

(٤٩٧) عن عروة بن الزبير جدتني فاطمة بنت أبي حبيش أنها أمرت أسماء، أو أسماء حدثني أنها أمرتها فاطمة بنت أبي حبيش: «أن تسأل رسول الله ﷺ فأمرها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد ثم تغتسل»، رواه أبو داود والنسائي.

قال الحافظ: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: منكر، لم يتابع عليه محمد بن عمرو.

[النكت الظراف: (٤٦٠/١٢)]

(٤٩٨) وقد أخرج البزار وإسحاق بن راهويه في ترجمة عروة عن الزبير عن عائشة، فإن كان عروة هو المزني فهو مجهول، وإن كان ابن الزبير فالإسناد منقطع، لأن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد روى الحاكم من حديث ابن أبي مليكة، عن عائشة في قصة فاطمة بنت أبي حبيش: «ثم لتغتسل في كل يوم غسلاً، ثم الطهور عند كل صلاة» ولأصحاب السنن سوى النسائي من طريق عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «أنه أمر المستحاضة، تدع الصلاة أيام أقرائها، ثم تغتسل، والوضوء عند كل صلاة» وإسناده ضعيف. وعن جابر: «أن النبي ﷺ أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة»، رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف. ومن طريقه البيهقي، وعن سودة بنت زمعة نحوه، رواه الطبراني.

[تلخيص الحبير: (٢٦٧/١-٢٧٠)]

(٤٩٩) في حديث حمنة بنت جحش رضي الله تعالى عنها قالت: «كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة، فأتيت النبي ﷺ استفتيته، فقال إنما هي ركضة من الشيطان، فتحيض ستة أيام أو سبعة أيام، ثم اغتسلي، فإذا استنقأت فصلي أربعة وعشرين أو ثلاثة وعشرين، وصومي وصلي، فإن ذلك يجزئك، وكذلك فافعلي كل شهر، كما تحيض النساء، فإن

قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر، ثم تفتسلي حين تطهرين، وتصلين الظهر والعصر جميعاً، ثم تؤخرين المغرب وتمجلين العشاء، ثم تفتسلين وتجمعين بين الصلاتين، فافعلي، وتفتسلين مع الصبح وتصلين، قال: وهو أعجب الأمرين إليّ: رواه الخمسة إلا النسائي وصححه الترمذي، وحسنه البخاري.

[تحاف المهرة: (٩٢٠/٢/١٦)، [بلوغ المرام: (٤٨)]

٥٠٠) حديث أم سلمة: «أن امرأة كانت تهراق الدماء على عهد رسول الله فاستفتيت لها رسول الله ﷺ فقال: لتنظر عدد الأيام والليالي التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها، فلترك الصلاة قدر ذلك من الشهر، فإذا خلفت ذلك فلتطهر، ثم لتستنفر بثوب ثم لتصل»، مالك والشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيره من حديث سليمان بن يسار عنها، قال النووي: إسناده على شرطهما، وقال البيهقي: هو حديث مشهور إلا أن سليمان لم يسمعه منها.

[تلخيص الحبير: (٢٧١/١)]

٥٠١) روى الدارقطني وابن مندة عن جابر بن عبد الله جاء أسماء بنت مرثد أخت بني حارثة إلى رسول الله ﷺ فقالت: «يا رسول الله إني تحدث لي حيضة أمكت ثلاثاً أو أربعاً بعد أن أظهر ثم ترجع فتحرم علي الصلاة فقال: إذا رأيت ذلك فامكثي ثلاثاً ثم تطهري وصلي»، وفيه حرام بن عثمان وهو ضعيف.

[الإصابة: (٢٣٢/٤)]

٥٠٢) روى أبو داود عن عكرمة قال: «كانت أم حبيبة تستحاض وكان زوجها يفشاه» وهو حديث صحيح إن كان عكرمة سمعه منها.

[الفتح: (٥١١/١)]

٥٠٣) في السنن لسعيد بن منصور: عن عكرمة أن امرأة من أزواج النبي ﷺ كانت معتكفة وهي مستحاضة. قال: وحدثنا به خالد مرة أخرى عن عكرمة: «أن أم سلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة وريما جعلت الطست تحتها». وقد أرسله إسماعيل بن علية عن عكرمة، ووصله خالد الطحان ويزيد بن زريع وغيرهما بذكر عائشة فيه، ورجح البخاري الموصول فأخرجه. وقد أخرج ابن أبي شيبة عن إسماعيل بن علية هذا الحديث كما أخرجه سعيد بن منصور بدون تسمية أم سلمة. والله أعلم.

[الفتح: (٤٩١-٤٩٠/١)]

٥٠٤) قال إسحاق بن راهويه: عن محمد بن شهاب: «أن النبي ﷺ أمر أم حبيبة أن تفتسل عند كل صلاة، وكانت استحيضت».

قال الحافظ: سند ضعيف وأم حبيبة هي بنت جحش والحديث عنها أصله في السنن موصولاً.

[المطالب العلية: (١٢٠/١-١٢١)]

٥٠٥) حديث سهلة بنت سهيل : «أنها استحاضت فأتت النبي ﷺ فأمرها بالغسل عند كل صلاة»، أبو داود من حديث محمد بن إسحاق، وقد قيل : إن ابن إسحاق وهم فيه.

[تلخيص الحبير: (١/٢٧٢)]

٥٠٦) روى العقيلي عن ابن عباس ؓ : «أن أسماء بنت عميس سألت عن المستحاضة» وفيه : «وربما اعتكفت معه»^(١) الحديث وقال غير محفوظ. وحديث المستحاضة روي بإسناد لين ومن وجه آخر بغير هذا اللفظ بإسناد صالح.

[لسان الميزان: (٤/٣٥٧)]

باب

مدة الحيض

٥٠٧) قال البخاري : إذا حاضت في شهر ثلاث حيض، وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما يمكن من الحيض، لقول الله تعالى ﴿وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾. ويذكر عن علي وشريح : أن امرأة جاءت ببينة من بطانة أهلها ممن يرضى دينه أنها حاضت ثلاثاً في شهر صدقت. وقال عطاء : أقرأوها ما كانت. وبه قال إبراهيم. وقال عطاء : الحيض يوم إلى خمس عشر. وقال معتمر عن أبيه : سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة أيام؟ قال : النساء أعلم بذلك.

قال الحافظ : وقد روى الطبراني بإسناد صحيح عن الزهري قال : «بلغنا أن المراد بما خلق الله في أرحامهن الحمل أو الحيض، فلا يحل لهن أن يكتمن ذلك لتتقضي العدة ولا يملك الزوج الرجعة إذا كانت له». وروى أيضاً بإسناد حسن عن ابن عمر قال : «لا يحل لها إن كانت حائضاً أن تكتنم حيضها، ولا إن كانت حاملاً أن تكتنم حملها».

قول البخاري : ويذكر عن علي .

قال الحافظ : وصله الدارمي ورجاله ثقات.

ثم ذكره فقال : قال الدارمي : عن عامر - هو الشمي - قال : «جاءت امرأة إلى علي تخاصم زوجها طلقها فقالت : حضت في شهر ثلاث حيض، فقال علي لشريح : اقض بينهما. قال :

(١) عن ابن عباس : «أن أسماء بنت عميس أرسلت إلى رسول الله ﷺ - وربما اعتكفت معه - تسأله عن المستحاضة فأرسل إليها أن تفتسل لصلاة الفجر اغتسالة، ثم تؤخر الظهر والعصر فتتسل اغتسالة، ثم تصلي، وتؤخر المغرب وتقدم العشاء وتفتسل لهما اغتسالة، ثم تصلي فبعثت إليه : إنه ليس بالدم العبيط ولكنه بالدم البحراني فبعث إليها رسول الله ﷺ : لا تدعي الصلاة ولو قعدت على كرسى وتحكت طست فإنه عرق انفجر أو قرحة في الرحم».

يا أمير المؤمنين وأنت ههنا؟ قال: اقض بينهما. قال: إن جاءت من بطانة أهلها ممن يرضى دينه وأمانته تزعم أنها حاضت ثلاث حيض تطهر عند كل قرء وتصلي جاز لها وإلا فلا. قال علي: قالون قال وقالون بلسان الروم أحسنت.

* قول البخاري: وبه قال إبراهيم.

قال الحافظ: وروى الدارمي أيضاً بإسناد صحيح إلى إبراهيم قال: «إذا حاضت المرأة في شهر أو أربعين ليلة ثلاث حيض» فذكر نحو أثر شريح.

* قول البخاري: وقال عطاء الخ.

قال الحافظ: وصله الدارمي أيضاً بإسناد صحيح قال: «أقصى الحيض خمس عشرة، وأدنى الحيض يوم». ورواه الدارقطني بلفظ: «أدنى وقت الحيض يوم وأكثر الحيض خمس عشرة».

[تلخيص الحبير: (٢٧٦/١)]، [التفليق: (١٨٠/٢)]، [الفتح: (٥٠٧/١)]

(٥٠٨) ترجمة: محمد بن الحسين الصدي.

عن عبادة بن نسي في الحيض لا يصح حديثه.

قال الحافظ: ولفظ الحديث [(١)].

[لسان الميزان: (١٢٣/٥)]

(٥٠٩) حديث: «تحيض في علم الله ستاً أو سبعمائة كما تحيض النساء ويطهرن»، هذا حديث طويل أخرجه الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه. والدارقطني والحاكم عن حمدة بنت جحش، قالت: «كنت أستحيض حيضة كبيرة شديدة، فأتيته النبي ﷺ استفتيته، الحديث بطوله، وفيه: «تلحمني قالت: هو أكثر من ذلك»، قال الترمذي: حسن قال: وهكذا قال أحمد. والبخاري، وقال البيهقي: تفرد به ابن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به، وقال ابن مندة: لا يصح بوجه من الوجوه لأنهم أجمعوا على ترك حديث ابن عقيل كذا قال، وتعقبه ابن دقيق العيد واستنكر منه هذا الإطلاق، لكن ظهر لي أن مراد ابن مندة بذلك من خرّج الصحيح وهو كذلك، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فوهنه ولم يقو إسناده.

[تلخيص الحبير: (٢٥٦/١-٢٥٨)]

(٥١٠) روي عن إبراهيم النخعي قال: «أقل الطهر خمسة عشر يوماً».

لم أجده.

[الدارية: (٨٨/١)]

(١) بياض في المطبوع، ولفظ الحديث عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حيض أقل من ثلاث ولا فوق عشرة».

(٥١١) عن وائلة رفعه: «أقل الحيض ثلاثة أيام، وأكثره عشرة» أخرجه الدارقطني وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٨٤/١)]

(٥١٢) عن معاذ رفعه: «لا حيض دون ثلاثة أيام، ولا حيض فوق عشرة أيام فما زاد على ذلك فهي مستحاضة، تتوضأ لكل صلاة، إلا أيام إقرائها، ولا نفاس دون أسبوعين، ولا نفاس فوق أربعين يوماً، فإن رأت النفساء الطهر دون الأربعين صامت وصلت، ولا يأتيها زوجها إلا بعد الأربعين» أخرجه ابن عدي وإسناده واه وأخرجه العقيلي من وجه آخر مختصر: «لا حيض أقل من ثلاث، ولا فوق عشر».

[الدراية: (٨٤/١)]

(٥١٣) عن أبي سعيد رفعه: «أقل الحيض ثلاث، وأكثره عشر، وأقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوماً» أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية، وفيه أبو داود النخعي وهو واه.

[الدراية: (٨٤/١)]

(٥١٤) عن أنس رفعه: «الحيض ثلاثة أيام، فإذا جاوزت العشر فهي مستحاضة» أخرجه ابن عدي، وفيه الحسن بن دينار وهو واه.

[الدراية: (٨٥/١)]

(٥١٥) وعن عائشة مرفوعاً: «أكثر الحيض عشر، وأقله ثلاث» أخرجه ابن حبان في الضعفاء، وفيه الحسين بن علوان وهو متروك.

[الدراية: (٨٥/١)]

باب

مدة النفاس

(٥١٦) روى ابن عدي في ترجمة سلام بن سلم وهو ضعيف الحديث عن أنس: «وقت للنفساء»^(١).

[الدراية: (٩٠/١)]، [التهذيب: (٤/٢٤٧-٢٤٨)]

(٥١٧) حديث أم سلمة: «كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله ﷺ أربعين يوماً»، أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم: وله ألفاظ وفيه من الزيادة: «وكنا نطلي وجوهنا بالورق والزعفران»، وزاد أبو داود: «ولا يأمرها النبي ﷺ بقضاء صلاة النفساء»، وأغرب ابن حبان فضعه بكثير بن زياد فلم يصب، وقال النووي: قول جماعة من

(١) ورد عند ابن ماجه: عن حميد الطويل عن أنس «وقت للنفساء أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر قبل ذلك».

مصنفي الفقهاء إن هذا الحديث ضعيف مردود عليهم، وله شاهد أخرجه ابن ماجه، عن أنس: «إن رسول الله ﷺ وقت للنفساء أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر قبل ذلك»، قال: لم يروه عن حميد غير سلام وهو ضعيف، ورواه عبد الرزاق من وجه آخر عن أنس مرفوعاً، ويروى الحاكم، من حديث الحسن، عن عثمان بن أبي العاص قال: «وقت رسول الله ﷺ للنساء في نفاسهن أربعين يوماً»، وقال: صحيح إن سلم من أبي بلال الأشعري، قلت: وقد ضعفه الدارقطني، والحسن عن عثمان بن أبي العاص منقطع، والمشهور عن عثمان موقوف عليه.

[تلخيص الحبير: (٢٧٢/١) (٢٧٤)]

٥١٨) عن عبد الله بن عمرو رفعه: «تنتظر النفساء أربعين ليلة، فإن رأت الطهر قبل ذلك فهي طاهر، وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي، فإن غلبها الدم توضأت لكل صلاة» أخرجه الحاكم والدارقطني وإسناده واه.

[الدراية: (٩٠/١)]

٥١٩) عن جابر: «وقت للنفساء أربعين يوماً»، أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد بن جناد هو ضعيف. وعن عائشة مثله، أخرجه الدارقطني وضعفه، وأخرجه ابن حبان من وجه آخر أضعف منه، وهو في الأوسط للطبراني. وعن أبي الدرداء وأبي هريرة نحوه، بسياق عبد الله بن عمرو، وأخرجه ابن عدي في ترجمة العلاء بن كثير، وضعفه، ثم هو عن مكحول عنهما، ولم يسمع منهما.

[الدراية: (٩٠/١)]

باب

مباشرة الحائض

٥٢٠) روى أبو داود بإسناد قوي عن عكرمة: «عن بعض أزواج النبي ﷺ أنه كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها ثوباً». ثم قال: ويؤيده ما رواه ابن ماجه بإسناد حسن: «عن أم سلمة أيضاً أن النبي ﷺ كان يتقي سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك».

[الفتح: (٤٨٢/١)]

٥٢١) قوله عقب حديث علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه، عن عائشة قالت: «كانت إحداها إذا كانت حائضاً، فأراد رسول الله ﷺ أن يباشرها» الحديث.

تابعه خالد وجريير عن الشيباني.

أما متابعة خالد، فوصلها الحافظ بسنده عن عائشة، قالت: «كانت إحداها إذا حاضت، فأراد

النبي ﷺ أن يباشرها، أمرها فاتزرت في كورة حيضها، ثم قالت: أيكم يملك إريه الحديث.

وأما متابعة جرير، فساق الحافظ بسنده عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا في هور حيضتنا أن نتزر، ثم يباشرنا وأيكم يملك إريه كما كان رسول الله ﷺ يملكه». ورواه أبو داود والإسماعيلي.

قال الامام أحمد في مسنده: «عن ميمونة أن النبي ﷺ، كان يباشرها، وهي حائض، فوق الإزار».

قلت: ورواه خالد أيضاً، وجرير، عن الشيباني، عن عبدالله بن شداد، فالحديث صحيح من الطريقتين جميعاً.

[التعليق (١٦٨/٢-١٧٠)]

(٥٢٢) قال الحافظ: قال أبو داود عن بعض أزواج النبي ﷺ: «أنه كان إذا أراد من الحائض شيئاً، ألقى على فرجها ثوباً». أقول: هذا الإسناد، ظاهرة الصحة.

[الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة: (٤١-٤٤)]

(٥٢٣) قال ابن أبي عمر: عن عمار بن غراب قال: «إن عمه له حدثته أنها سألت عائشة رضي الله عنها فقالت: إن إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد ولحاف واحد، فكيف تصنع؟ قالت: تشد عليها إزارها، ثم تنام معه، وله ما فوق ذلك». قال الحافظ: ضعيف.

[المطالب العالية: (١٢١/١)]

(٥٢٤) حديث عائشة: «كنت مع النبي ﷺ في الحمية فحضت فانسللت، فقال أنفست؟ فقلت: نعم، فقال: خذي ثياب حيضتك وعودي إلى مضجعتك، ونال مني ما ينال الرجل من امرأته، إلا ما تحت الإزار»، مالك في الموطأ. والبيهقي من حديث عائشة بمعناه، وإسناده عند البيهقي صحيح، وليس فيه قوله: «ونال مني ما ينال الرجل من امرأته»، وقد أنكر ذلك النووي في شرح المذهب على الغزالي حيث أوردها في وسيطه، وهو في ذلك تابع لمامه في النهاية، قال النووي: وهذه الزيادة غير معروفة في كتب الحديث.

[تلخيص الحبير: (٢٦٦/١-٢٦٧)]

(٥٢٥) حديث معاذ بن جبل: «سألت رسول الله ﷺ عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ فقال: ما فوق الإزار»، أبو داود من حديثه، وقال: ليس بالقوي وفي إسناده بقية، عن سعيد بن عبدالله الأغش، ورواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبدالله الخزاعي

فإن كان هو الأغطش فقد توبع بقية، وبقيت جهالة حال سعيد فإننا لا نعرف أحداً وثقه، وأيضاً فعبد الرحمن بن عائذ راويه عن معاذ قال أبو حاتم: روايته عن علي مرسله، فإذا كان كذلك فمن معاذ أشد إرسالاً.

[بلوغ المرام: (٥٠)]، [تلخيص الحبير: (١/٢٦٤-٢٦٥)]

باب

في إتيان الحائض

(٥٢٦) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله ﷺ في الذي يأتي امرأته وهي حائض، قال: «يتصدق بدينار أو بنصف دينار».

رواه الخمسة وصححه الحاكم وابن القطان، ورجح غيرهما وقفه.

[بلوغ المرام: (٤٩)]

(٥٢٧) وقال إسحاق بن راهويه: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أنه كانت له امرأة تكره الرجال، فكان كلما أرادها اعتلت عليه بالحیضة، فظن إنها كاذبة، فأتاها فوجدها صادقة، فأتى النبي ﷺ فأمره أن يصدق بخمس دنانير».

قال الحافظ: حديث حسن.

[المطالب العالية: (١/١٢٢)]

(٥٢٨) أما الرواية الأولى: فرواها البيهقي عن ابن عباس مرفوعاً: «إذا أتى أحدكم امرأته في الدم فليصدق بدينار، وإذا أتاها وقد رأت الطهر ولم تغتسل لیتصدق بنصف دينار» ورواها عن ابن عباس موقوفاً. وأما الثانية: فرواها البيهقي، عن عبد الكريم أبي أمية مرفوعاً، وجعل التفسير من قول مقسم، فقال: فسر ذلك مقسم، فقال: «إن غشيها في الدم فدينار، وإن غشيها بعد إنقطاع الدم قبل أن تغتسل فنصف دينار». وأما الثالثة: فرواها الترمذي والبيهقي أيضاً من هذا الوجه بلفظ: «إذا كان دماً أحمر فدينار، وإن كان دماً أصفر فنصف دينار» ورواها الطبراني، عن خفيف وعلى بن بزيمة، وعبد الكريم عن مقسم بلفظ: «من أتى امرأته وهي حائض فعليه دينار، ومن أتاها في الصفرة فنصف دينار» ورواها الدارقطني من هذا الوجه فقال: في الأول فلي الدم، ورواه أبو يعلى والدرامي من طريق أبي جعفر الرازي، عن عبد الكريم بسنده، في رجل جامع امرأته وهي حائض فقال: «إن كان دماً عبيطاً فليصدق بدينار، الحديث». وأما الرابعة: فرواها ابن الجارود في المنتقى، عن ابن عباس: «فليصدق بدينار أو بنصف دينار» ورواه أيضاً أحمد وأصحاب السنن والدارقطني، وله طرق في السنن غير هذه، لكن شك شعبة في رفعه، عن الحكم، عن عبد الحميد.

وأما الروايات المتقدمة كلها فمدارها على عبد الكريم أبي أمية، وهو مجمع على تركه، إلا أنه توبع في بعضها من جهة خفيف، ومن جهة على بن بزيمة، وفيهما مقال، وأعلت الطرق كلها

بالاضطراب. وأما الأخيرة وهي رواية عبد الحميد فكل روايتها مخرج لهم في الصحيح إلا مقسم فانفرد به البخاري، لكنه ما أخرج له إلا حديثاً واحداً في تفسير النساء قد توبع عليه، وقد صححه الحاكم وابن القطان وابن دقيق العيد، وقال الخلال عن أبي داود، عن أحمد: ما أحسن حديث عبد الحميد، فقليل له: تذهب إليه؟ قال: نعم، وقال أبو داود: هي الرواية الصحيحة وربما لم يرفعه شعبة، وقال قاسم بن أصبغ: رفعه غندر، ثم إن هذا من جملة الأحاديث التي ثبت فيها سماع الحكم من قسم، وأما تضعيف ابن حزم لمقسم، فقد نوزع فيه، وقال فيه أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عنه فقال: اختلف الرواة فيه، فمنهم من يوقفه، ومنهم من يسنده وأما من حديث شعبة فإن يحيى بن سعيد أسنده، وحكى عن شعبة أنه قال: أسنده لي الحكم مرة، ووقفه مرة، وبين البيهقي في روايته أن شعبة رجع عن رفعه، ورواه الدارقطني من حديث شعبة موقوفاً، وقال شعبة: أما حفطي فمرفوع، وأما فلان وفلان، فقالوا: غير مرفوع، وقال البيهقي: قال الشافعي في أحكام القرآن: لو كان هذا الحديث ثابتاً لاخذنا به انتهى والاضطراب في إسناد هذا الحديث ومتنه كثير جداً، وقال الخطابي: قال أكثر أهل العلم: لا شيء، عليه، وزعموا أن هذا الحديث مرسل أو موقوف على ابن عباس، قال: والأصح أنه متصل مرفوع، لكن الذم بريئة إلا أن تقوم الحجة بشغلها، وقال ابن عبد البر: حجة من لم يوجب الكفارة باضطراب هذا الحديث وأن الذمة على البراءة، ولا يجب أن يثبت فيها شيء، لمسكين ولا غيره إلا بدليل لا مدفع فيه ولا مطعن عليه، وذلك معدوم في هذه المسألة، وقد آمن ابن القطان القول في تصحيح هذا الحديث، والجواب عن طرق الطعن فيه بما يراجع منه، وأقر ابن دقيق العيد تصحيح ابن القطان وقواه في الامام وهو الصواب، فكم من حديث قد احتجوا به فيه من الاختلاف أكثر مما في هذا كحديث بئر بضاعة، وحديث القلتين، ونحوهما، وفي ذلك ما يرد على النووي في دعواه في شرح المذهب والتنقيح والخلاصة أن الأئمة كلهم خالفوا الحاكم في تصحيحه، وأن الحق أنه ضعيف باتفاقهم، وتبع النووي في بعض ذلك ابن الصلاح، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (١/٢٦١-٢٦٤)]

٥٢٩) قال مسدد: عن جمانة - وكانت تحت حذيفة - قالت: «إن حذيفة رضي الله كان ينصرف من صلاة الغداة في رمضان، فيدخل معها في لحافها ويوليها ظهره، ولا يقبل بوجهه عليها - تعني وهي حائض».

قال الحافظ: موقوف حسن.

[المطالب العالية: (١٢/١)]

باب

في دم الحائض يصيب الثوب

٥٣٠) قال الحافظ: روى أبو داود من حديث أبي هريرة أن خولة بنت يسار قالت: «يا رسول الله ليس لي إلا ثوب واحد، وأنا أحيض، فكيف أصنع؟ قال إذا طهرت فاغسله ثم صلي فيه،

قالت: فإن لم يخرج الدم؟ قال: يكفيك الماء ولا يضرك أثره، وفي إسناده ضعف، وله شاهد مرسل ذكره البيهقي، والمراد بالأثر ما تعسر إزالته جمعاً بين هذا وبين حديث أم قيس: «حكيه بضعل واغسله بماء وسدر» أخرجه أبو داود أيضاً وإسناده حسن.

[الفتح: (٢٩٩/١)]

(٥٣١) قال الحافظ: . وأما اسم ابنها فلم أره، سباطة قوم في بعض الطرق من الأنصار عن أسماء هي بنت أبي بكر قالت: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: أرايت إحدانا تحيض» الحديث، في مسند الامام الشافعي أن أسماء هي السائلة، ولا بعد في أن تبهم نفسها كما وقع ذلك كثيراً في عدة مواضع وسيأتي قريباً في معاذة نظيره وقول النووي إنه ضعيف وهم منه بل إسناده على شرط الشيخين.

وقال: وروى الطبري من حديث جرير بن عبدالله البجلي أنه كان أمير السرية ولا يصح.

[الفتح: (٢٩٥/١)]، [هـدي الساري: (٢٦٩)]

(٥٣٢) قال الحافظ: في الحديث الذي رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: «قالت خولة: يا رسول الله فإن لم يذهب الدم؟ قال: يكفيك الماء، ولا يضرك أثره». سنده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٢٠)]

(٥٣٣) قال الحافظ: في الحيض^(١).

أخرجه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وصححه ابن القطان وقال عقبه: لا أعلم له علة وثابت ثقة ولا أعلم أحداً ضعفه غير الدارقطني.

[التهذيب: (١٥/٢-١٦)]

(٥٣٤) عن أسماء قالت: «سألت النبي ﷺ عن دم الحيضة يصيب الثوب، فقال: حثيه ثم أقرصيه بالماء ورشيه، وصلي فيه» ورواه عن مالك، عن هشام بلفظ: «إن امرأة سألت، وهذه الرواية في الصحيحين، وفي الأربعة بهذا اللفظ»، وأما بلفظ: «ثم اغسله بالماء» فذكره الشيخ تقي الدين في الإمام، عن أسماء، قالت: «سمعت رسول الله ﷺ وسألت امرأة عن دم الحيض يصيب ثوبها، فقال: اغسله»، قلت: ورواه ابن ماجه بلفظ: «أقرصيه، واغسله، وصلي فيه» ولا بن أبي شيبة: «أقرصيه بالماء واغسله، وصلي فيه» وروى أحمد وأبو داود والنسائي، وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان، من حديث أم قيس بنت محسن: «أنها سألت

(١) أورده الحافظ في ترجمة ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدم مولى بكر بن وائل ولفظ الحديث هو: عن أم قيس: «سألت رسول الله ﷺ عن دم الحيض يصيب الثوب، فقال: اغسله بالماء والسدر وحكيه بضعل».

رسول الله ﷺ عن دم الحيضة يصيب الثوب، فقال: حكيه بصلع واغسله بماء وسدر» قال ابن القطان: إسناده في غاية الصحة ولا أعلم له علة.

[تلخيص الحبير: (٥١/١) (٥٢)]

(٥٣٥) حديث خولة بنت يسار: «سألت النبي ﷺ عن دم الحيض، فقال: اغسله، فقلت: اغسله فيبقى أثره؟ فقال ﷺ: الماء يكفيك ولا يضررك أثره» أبو داود في رواية ابن الأعرابي والبيهقي من طريقين عن خولة وفيه ابن لهيعة، قال إبراهيم الحربي: لم يسمع بخولة بنت يسار إلا في هذا الحديث، ورواه الطبراني في الكبير من حديث خولة بنت حكيم، وإسناده أضعف من الأول.

[تلخيص الحبير: (٥٣/١)]

باب

دخول الحائض والجنب المسجد

(٥٣٦) روى أنه ﷺ قال: «لا أحل المسجد لحائض ولا جنب» أبو داود من حديث جصرة عن عائشة، وفيه قصة، وابن ماجه والطبراني، من حديث جصرة عن أم سلمة، وحديث الطبراني أتم، وقال أبو زرعة: الصحيح حديث جصرة عن عائشة، وضعف بعضهم هذا الحديث، بأن رواية أفلت بن خليفة، مجهول الحال.

[تلخيص الحبير: (٢١٢/١)]

(٥٣٧) روى الترمذي وحسنه من حديث أبي سعيد الخدري أنه ﷺ قال لعلي: «لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»، وروى النسائي من حديث ابن عباس في فضائل علي قال: وكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق غيره، وضعف بعضهم حديث أبي سعيد بأن راويه عنه عطية وهو ضعيف، وفيه سالم بن أبي حفصة وهو ضعيف أيضاً، وأجيب بأنه يقوى بشواهد، ففي مسند البزار من حديث خارجة بن سعد عن أبيه ما يشهد له، وفي ابن ماجه والطبراني من حديث أم سلمة مرفوعاً: «إن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض»، وأخرجه البيهقي بلفظ: «إن مسجدي حرام على كل حائض من النساء، وجنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته».

[تلخيص الحبير: (١١٤٤/٣)]

(٥٣٨) في الطبراني عن أبي زيد المدني قالت أم أيمن قال رسول الله ﷺ: «ناوليني الخمرة من المسجد قلت إني حائض قال إن حيضتك ليس في يدك».

وهذا فيه إنقطاع.

[الإصابة: (٤٣٣/٤)]

(٥٣٩) عن عمار بن ياسر يرفعه: «ثلاثة لا تقربهن الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق

والجنب إلا أن يتوضأ».

أبو داود عن عمار فيه، وهو منقطع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٥٤٠) قالت عائشة: «كان النبي ﷺ يغسل رأسه بالخطمي، وهو جنب يجتزئ بذلك، ولا يصب عليه الماء».

أبو داود عن عائشة فيه، وفي سنده رجل مجهول.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

غسل الكافر إذا أسلم

٥٤١) أما حديث قيس بن عاصم: رواه أصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان من حديثه، «أنه أسلم فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر»، وصحه ابن السكن، ووقع عنده عن خليفة بن حصين عن أبيه عن جده قيس بن عاصم، وعند غيره عن خليفة عن جده، قال أبو حاتم في العلل: الصواب هذا، ومن قال عن أبيه عن جده فقد أخطأ، وأما حديث ثمامة بن أثال: فروى البزار من حديث أبي هريرة «أن ثمامة بن أثال أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر»، ورواه ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي مطولاً، وفيه: «فأمره أن يغتسل فاغتسل»، وللبزار فقال: «أذهبوا به إلى حائط بن فلان، فمرورهم أن يغتسل» وأصله في الصحيحين لكن عندهما أنه اغتسل، وليس فيهما أمر النبي ﷺ بذلك.

تنبيه: وقع الأمر بالغسل لغير الإثنين المذكورين لجماعة، فمنهم: واثلة رواه الطبراني، ومنهم قتادة الرهاوي رواه الطبراني أيضاً، ومنهم عقيل بن أبي طالب رواه الحاكم في تاريخ نيسابور، وأسانيدها ضعيفة.

[النكت الظراف: (٢٩٠/٨)، [تلخيص الحبير: (٥٨٧-٥٨٦/٢)]

باب

الغسل عن تغسيل الميت

٥٤٢) حديث «من غسل ميتاً فليغتسل» أحمد والبيهقي، عن أبي هريرة، بهذا، وزاد «ومن حملة فليتوضأ» وصالح ضعيف، ورواه البزار، عن أبي هريرة من عدة طرق، ورواه الترمذي وابن ماجه، ورواه أبو داود، وأحمد، وذكر البيهقي له طرقاً وضعفها، ثم قال: والصحيح أنه موقوف، وقال البخاري: الأشبه موقوف، وقال علي وأحمد: لا يصح في الباب شيء، نقله الترمذي عن البخاري عنهما، وعلق الشافعي القول به على صحة الخبر، وهذا في البويطي. وقال الرافعي: لم

يصحح علماء الحديث في هذا الباب شي، مرفوعاً، قلت: قد حسنه الترمذي وصححه ابن حبان. وله طريق أخرى، عن أبي هريرة، رفعه «من غسل ميتاً فليقتسل» ذكره الدارقطني، وقال: فيه نظر، قلت: رواه موثقون، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: حاصل ما يعتل به وجهان، أحدهما: من جهة الرجال، ولا يخلو إسناده منها من متكلم فيه، ثم ذكر ما معناه أن أحسنها رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وهي معلولة، وإن صححها ابن حبان وابن حزم، فقد رواه سفيان عن سهيل عن أبيه عن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة، قلت: إسحاق مولى زائدة أخرج له مسلم، فينبغي أن يصحح الحديث، قال: وأما رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، فإسناده حسن، إلا أن الحفاظ من أصحاب محمد بن عمرو، ورواه عنه موقوفاً: وفي الجملة وهو بكثرة طرقه أسوأ أحواله أن يكون حسناً.

وفي الباب: عن عائشة، رواه أحمد وأبو داود والبيهقي، وفي إسناده مصعب بن شيبة، وفيه مقال، وضعفه أبو زرعة وأحمد. والبخاري، وصححه ابن خزيمة، وفيه عن علي، وسيأتي في الجنايز، وعن حذيفة، ذكره ابن أبي حاتم والدارقطني في اللعل، وقالوا: إنه لا يثبت، قلت: وفيهما الثبوت على طريقة المحدثين، وإلا فهو على طريقة الفقهاء قوي، لأن رواه ثقات، أخرجه البيهقي، من طريق معمر عن أبي إسحاق عن أبيه عن حذيفة، وأعله بأن أبا بكر بن إسحاق الصبغي، قال: هو ساقط، قال علي بن المديني: لا يثبت فيه حديث، انتهى. وهذا التعليل ليس بقادح لما قدمناه، وعن أبي سعيد: رواه ابن وهب في جامعه، وعن المغيرة: رواه أحمد في مسنده، وذكر الماوردي أن بعض أصحاب الحديث، خرج لهذا الحديث مائة وعشرين طريقاً، قلت: وليس ذلك ببعيد، وقد أجاب أحمد بأنه منسوخ، وكذا جزم بذلك أبو داود، ويدل على ما رواه البيهقي عن الحاكم عن أبي علي الحافظ عن أبي العباس الهمداني الحافظ. ثنا أبو شيبة. عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، إن ميتكم يموت طاهراً وليس بنجس، فحسبكم أن تغسلوا أيديكم» قال البيهقي: هذا ضعيف والحمل فيه على أبي شيبة. قلت: أبو شيبة، هو إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، احتج به النسائي وثقة الناس، ومن فوقه احتج بهم البخاري، وأبو العباس الهمداني، هو ابن عقدة حافظ كبير، إنما تكلموا فيه بسبب المذهب، ولأمر أخرى، ولم يضعفه بسبب المتون أصلاً، فالإسناده حسن، روى الخطيب من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل. قال: قال لي أبي: كتب حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: كنا نغسل الميت، فمنا من يقتسل، ومنا من لا يقتسل؟ قال: قلت: لا، قال: في ذلك الجانب شاذ يقال له: محمد بن عبد الله، يحدث به عن أبي هشام المخزومي عن وهيب فاكتبه عنه، قلت: وهذا إسناده صحيح، وهو أحسن ما جمع به بين مختلف هذه الأحاديث، والله أعلم.

باب

في المنى والمدى والودي

(٥٤٣) روى أنه ﷺ قال لعائشة في المنى: «اغسليه رطباً، واهركيه يابساً» قال ابن الجوزي في التحقيق: هذا الحديث لا يعرف بهذا السياق، روى الدارقطني، وأبو عوانة في صحيحه، وأبو بكر البزار، عن عائشة قالت: «كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان يابساً، وأغسله إذا كان رطباً» وأعله البزار بالإرسال عن عمرة قلت: وقد ورد الأمر بفركه من طريق صحيحة، رواه ابن الجارود في المنتقى عن همام بن الحارث، قال: «كان عند عائشة ضيف فاجنب فجعل يغسل ما أصابه فقالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحته» وهذا الحديث قد رواه مسلم من هذا الوجه، بلفظ: «لقد رأيته يحكه من ثوب رسول الله ﷺ يابساً بظفري» ولم يذكر الأمر، وأما الأمر بغسله فلا أصل له.

[الدراية: (٩١/١)]، [تلخيص الحبير: (٤٧/١-٤٨)]

(٥٤٤) قال الحافظ: عن ابن عباس في المنى، رواه البيهقي، إسناده صحيح.

وقال البيهقي: هذا هو الصحيح موقوف. ورفع شريك عن ابن أبي ليلي عن عطاء ولا يثبت.

[الدراية: (٩٢/١)]

(٥٤٥) حديث أنه ﷺ قال: «في الرجل يصيبه المذي ينضح فرجه، ويتوضأ وضوءه للصلاة»، الشيخان عن علي: «كنت رجلاً مذاءً، فاستحيت أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته مني، فأمرت المقداد فساءله، فقال: يغسل ذكره ويتوضأ» وفي رواية للبخاري: «توضأ، وأغسل ذكرك»، وفي رواية لمسلم: «توضأ، وانضح فرجك»، ورواه أبو داود والنسائي من طريق سلمان بن يسار، عن المقداد أن علياً أمره أن يسأل، وهذه الرواية منقطعة، ولأحمد والنسائي وابن حبان أنه أمر عمار بن ياسر أن يسأل، وفي رواية لابن خزيمة أن علياً سأل بنفسه، وجمع بينها ابن حبان بتعدد الأسئلة، ورواه أبو داود من طريق عروة عن علي، وفيه: «يغسل انثييه، وذكره»، وعروة لم يسمع من علي، لكن رواه أبو عوانة في صحيحه من حديث عبيدة عن علي بالزيادة وإسناده لا مطعن فيه. وروى أبو داود من حديث حزام بن حكيم، عن عمه عبدالله بن سعد قال: «سألت رسول الله ﷺ عن الماء بعد الماء، قال: ذلك المذي، وكل فحل يمدني، فتغسل من ذلك فرجك، وانثييك، وتوضأ وضوءك للصلاة»، وفي إسناده ضعف، وقد حسنه الترمذي.

[تلخيص الحبير: (١٧٦/١-١٧٧)]

(٥٤٦) عن حسان بن عبدالرحمن الضبي قال: قال رسول الله ﷺ: «لو اغتسل من المذي لكان أشد

عليكم من الحيض»، رواه العسكري.

قال البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان: حديثه مرسل.

[الإصابة: (٣٩٤/١)]

(٥٤٧) التفسير المأثور عن عائشة أي في تفسير المنى والمذي والودي.

لم أجده عنها.

[الدراية: (٥٢/١)]

(٥٤٨) حديث: روى أنه ﷺ قال: «إنما يغسل الثوب من البول، والمذي والمنى»، البراز وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وابن عدي في الكامل، والدارقطني والبيهقي والعقيلي في الضعفاء وأبو نعيم في المعرفة، من حديث عمار بن ياسر: «أن النبي ﷺ مر بعمار فذكر قصة، وفيها إنما تغسل ثوبك من الفائط، والبول، والمنى، والدم، والقيء، يا عمار، ما نخامتك ودموع عينيك والماء الذي في ركبتك إلا سواء» وفيه ثابت بن حماد، عن علي بن زيد بن جدعان، وضعفه الجماعة المذكورون كلهم إلا أبو يعلى، بثابت بن حماد واتهمه بعضهم بالوضع، وقال اللالكائي: أجمعوا على ترك حديثه، وقال البزار: لا نعلم لثابت إلا هذا الحديث، وقال الطبراني: تفرد به ثابت بن حماد، ولا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد، وقال البيهقي: هذا حديث باطل، إنما رواه ثابت بن حماد وهو متهم بالوضع، قلت: رواه البزار والطبراني من طريق إبراهيم بن زكريا العجلي، عن حماد ابن سلمة عن علي بن زيد، لكن إبراهيم ضعيف، وقد غلط فيه، إنما يرويه ثابت بن حماد.

روى الدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال: «سئل النبي ﷺ عن المنى يصيب الثوب، قال إنما هو بمنزلة المخاط والبصاق، وقال: إنما يكفيك أن تمسحه بخرقه أو إذخرة» ورواه الطحاوي، عن ابن عباس مرفوعاً، ورواه هو والبيهقي عن ابن عباس موقوفاً قال البيهقي: الموقوف هو الصحيح.

[تلخيص الحبير: (٢٢٢-٢٣/١)]

باب

في بول الصبي والجارية

(٥٤٩) ساق الحافظ بسنده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ، «أن النبي ﷺ أتى بصبي فبال عليه فنضحه، وأتى بجارية فبال عليه فغسله».

وبه قال الطبراني.

والمحفوظ ما رواه أبو بكر الحنفي عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أم كرز الخزاعية. هكذا أخرجه أحمد، وابن ماجه والحديث منقطع، لكن للحديث شواهد بعضها قوي. وبالسند إلى

ابن خزيمة (ح) وبالسند إلى الإمام أحمد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «بول الغلام الرضيع ينضح وبول الجارية يغسل»، هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي وأبو داود وابن حبان وابن ماجه والبخاري والدارقطني والحاكم. وساق الحافظ بسنده عن لبابة بنت الحارث رضي الله عنها قالت: «بال الحسين بن علي في حجر النبي ﷺ فقلت: أعطني ثوبك أغسله وألبس ثوباً غيره، قال: إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود وابن خزيمة والطحاوي والحاكم من طرق عن أبي الأحوص. وأخرجه الطحاوي أيضاً من رواية شريك القاضي عن سماك كرواية أبي الأحوص والله أعلم. وقد أخرج الطبراني الحديث المذكور من طريق أخرى عن ابن عباس عن أمه أم الفضل فساقه مطولاً، وسنده ضعيف.

ووهم الحاكم فاستدركه، وهو في كتاب المناقب بخلاف الطريق الآخر المختصر فساقه في الطهارة. [الإصابة: (٢٧٦/٣)]، [موافقة الخبر: (٢٩٦/٢-٤٠٠)]

٥٥٠) ساق الحافظ بسنده عن أبي السمع رضي الله عنه قال: «كنت أخدم النبي ﷺ فإذا أراد أن يغتسل قال: ولني قضاك فأوليه قضاي، قال: فأتي بحسن أو بحسين فبال على صدره، فجئت لأغسله فقال: دعه، يغسل من بول الجارية وينضح من بول الغلام».

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والبخاري. وأما حديث أبي ليلى فأخرجه الطبراني بسند حسن، وليس فيه ذكر الجارية. وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني وفي سنده ضعف. وأما حديث أنس فأخرجه ابن عدي بسند واه.

وأما حديث أم سلمة فأخرجه أبو داود بسند صحيح، لكنه موقوف عليها. وأخرجه البيهقي مرفوعاً لكن سنده ضعيف.

وأما حديث المرأة من أهل البيت فأخرجه أحمد بن منيع في مسنده، ورجاله ثقات. وأخرج ابن أبي شيبة بسند قوي، عن ابن شهاب الزهري قال: مضت السنة أن ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٥٥/١-٥٨)]، [موافقة الخبر: (٤٠١/٢-٤٠٣)]

٥٥١) قال الحافظ: وفي الفرق ^(١) أحاديث ليست على شرط المصنف منها حديث علي مرفوعاً: «في بول الرضيع، ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية»، أخرجه أحمد وأصحاب السنن إلا النسائي، قال قتادة: هذا ما لم يطعما الطعام وإسناده صحيح. ورواه سعيد عن قتادة فوقفه،

(١) أي بين بول الصبيان وبول الصبايا.

وليس ذلك بعلّة قادحة. ومنها حديث لبابة بنت الحارث مرفوعاً: «إنما يغسل من بول الأنثى وينضج من بول الذكور» أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وغيره.

ومنها حديث أبي السّمح نحوه بلفظ «يرش» رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة أيضاً.

[الفتح: (٢٨٩/١)]

٥٥٢ قال الحافظ: روى الطبراني في الأوسط من حديث أم سلمة بإسناد حسن قالت: «بال الحسن- أو الحسين- على بطن الرسول ﷺ فتركه حتى قضى بوله ثم دعا بماء فصبه عليه». ولأحمد عن أبي ليلى نحوه. ورواه الطحاوي من طريقه قال: «فجيء بالحسن» ولم يتردد، وكذا للطبراني عن أبي أمانة.

[الفتح: (٢٨٩/١)]

٥٥٣ قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن زينب بنت جحش رضي الله عنها قالت: «بينما رسول الله ﷺ في بيتي إذ أقبل حسين رضي الله عنه، وهو غلام حتى جلس على بطن رسول الله ﷺ، ثم وضع ذكره في سرتي، فقممت إليه فقال: أثني بماء، فصبه عليه» ثم قال: «يفسل من بول الجارية، ويصب عليه من الغلام».

قال الحافظ: وهو صحيح وأخرج أبو داود والنسائي والحاكم من حديث أبي السّمح، آخره بغير هذا اللفظ والمعنى واحد.

[المطالب العالية: (٥٦/١-٥٧)]

٥٥٤ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: «كنت عند النبي ﷺ فجيء بالحسين فبال عليه، فلما فرغ صب عليه الماء»، رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

[الدراية: (٩٤/١)]

باب

الحكم بطهارة الأرض

٥٥٥ أخرج أبو داود في المراسيل من طريق الحسن: «أن وفد ثقيف أتوا رسول الله ﷺ فضرب لهم قبة في مؤخرة المسجد لينظروا إلى صلاة المسلمين، فقبل له: يا رسول الله اتنزلهم في المسجد وهم مشركون؟ فقال ﷺ: إن الأرض لا تنجس، إنما ينجس ابن آدم».

[الدراية: (٢٣٧-٢٣٨/٢)]

٥٥٦ روى أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة رفعه: «إذا وطئ أحدكم الأذى بخفيه، فطهورهما التراب»، وفي رواية لأبي داود: «إذا وطئ أحدكم بنعله الأذى، فإن التراب له طهور»، وفي إسناد كل منهما مقال. ولأبي داود وابن حبان وأبي يعلى وإسحاق من

حديث أبي سعيد، رفعه: «إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليتنظر، فإن رأى في فعله قدراً أو أذى فليمسحه، وليصل فيهما»، وأخرجه أبو داود من حديث عائشة قال بمعناه.

[الدراية: (٩١/١)]

باب

في الأرض تصيبها النجاسة

(٥٥٧) عن يحيى بن سعيد قال: «سمعت أنس بن مالك قال: جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد، فزجره الناس، فنهاهم النبي ﷺ، فلما قضى بوله أمر النبي ﷺ بذنوب من ماء فأهريق عليه».

* قول البخاري: فأهريق عليه.

قال الحافظ: والمذكور في كتب الحنفية التفصيل بين إذا كانت رخوة بحيث يتخللها الماء حتى يغمرها فهذه لا تحتاج إلى حفر، وبين ما إذا كنت صلبة فلا بد من حفرها وإلقاء التراب لأن الماء لم يغمر أعلاها وأسفلها، واحتجوا فيه بحديث جاء من ثلاث طرق: أحدها موصول عن ابن مسعود أخرجه الطحاوي لكن إسناده ضعيف قاله أحمد وغيره، والآخران مرسلان أخرج أحدهما أبو داود من طريق عبدالله بن مققل بن مقرن والآخر من طريق سعيد بن منصور من طريق طاوس ورواهما ثقات، وهو يلزم من يحتج بالمرسل مطلقاً، وكذا من يحتج به إذا اعتضد مطلقاً، والشافعي إنما يعتضد عنده إذا كان من رواية كبار التابعين وكان من أرسل إذا سمي لا يسمى إلا ثقة، وذلك مفقود في المرسلين المذكورين على ما هو ظاهر من سنديهما والله أعلم.

[لسان الميزان: (٤٨٣/١-٤٨٤)، [الفتح: (٢٨٨/١-٢٨٩)]

(٥٥٨) روى أبو موسى في الذيل عن سليمان بن يسار قال: «طلع ذو الخويصرة اليماني وكان أعرابياً جاهلياً على رسول الله ﷺ في المسجد فلما رآه النبي ﷺ قال: هذا الذي بال في المسجد فلما وقف قال أدخلني الله وإياك الجنة ولا أدخلها غيرنا فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله ويحك احتظرت واسعاً ثم قام فدخل فبال الرجل في المسجد فصاح به الناس وعجبوا لقول رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ يسروا، يقول علموه وأمر رجلاً فأتى بسجل من ماء فصب على مباله».

هذا مرسل وفي إسناده انقطاع.

[لسان الميزان: (١١٤/٣)، [٢٢٤/٢)، [الإصابة: (٤٨٥/١)]

(٥٥٩) عن عبد الملك بن عمير عن عبدالله بن مققل قال: «قام أعرابي إلى زاوية من زوايا المسجد فاكتشف فبال فقال النبي ﷺ خذوا ما بال عليه من التراب فאלقوه وأهريقوا على

مكانه ماء» وهو مرسل.

[الإصابة: (١٤٢/٣)]

(٥٦٠) قال أبو يعلى: عن عبدالله رضي الله عنه قال: «جاء أعرابي فبال في المسجد، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتضر، وصب عليه دلواً من ماء».. الحديث.

قال الحافظ: صحيح. وأخرج البخاري ومسلم بمعنى هذا الحديث عن أنس بن مالك.

[المطالب العالية: (٥٨/١)]

(٥٦١) روى الدارقطني بإسناد صحيح عن أنس «أن أعرابياً بال في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم: احضرو مكانه ثم صبوا عليه دلوياً من ماء» وأعله الدارقطني بأن عبد الجبار تفرد به دون أصحاب ابن عيينة الحفاظ، وأنه دخل عليه حديث في حديث، وأن عند ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس مرسل، وفيه: «احضروا مكانه»، وعن يحيى بن سعيد عن أنس موصولاً وليست فيه الزيادة، وهذا تحقيق بالغ، إلا أن هذه الطريق المرسلة مع صحة إسنادها إذا ضمت إلى أحاديث الباب أخذت قوة، وقد أخرجها الطحاوي مفردة من طريق ابن عيينة عن عمرو بن طاوس، وكذا رواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة، فمن شواهد هذا المرسل، مرسل آخر رواه أبو داود والدارقطني من حديث عبدالله بن معقل بن مقرر المزني وهو تابعي، قال: «قام أعرابي إلى زاوية من زوايا المسجد، فبال فيها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خذوا ما بال عليه من التراب فائقوه، وأهريقوا على مكانه ماء» قال أبو داود: روى مرفوعاً يعني موصولاً ولا يصح، قلت: وله إسنادان موصولان، أحدهما عن ابن مسعود رواه الدارمي والدارقطني ولفظه: «فأمر بمكانه فاحتضر وصب عليه دلو من ماء» وفيه سمعان بن مالك وليس بالقوي قاله أبو زرعة، وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبي زرعة: هو حديث منكر، وكذا قال أحمد، وقال أبو حاتم لا أصل له، ثانيهما عن واثلة بن الأسقع رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، وهو منكر الحديث، قاله البخاري وأبو حاتم.

[تلخيص الحبير: (٥٤/١-٥٥)]

باب

في السنور والكلب

(٥٦٢) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن عدي في الكامل.

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة فذكر مثله، وزاد «أولاهن بالتراب» رجاله ثقات أكثرهم رجال الصحيح من بشر فصاعداً.

[مواقفة الخير: (٢٣٨-٢٣٩)]

(٥٦٢) عن أبي هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً».

رواه البخاري

* قول البخاري: في إناء أحدكم.

قال الحافظ: وزاد مسلم والنسائي من طريق علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين عن أبي هريرة في هذا الحديث «فليرقه» وهو يقوي القول بأن الغسل للتنجيس، إذا المراق أهم من أن يكون ماء أو طعاماً، فلو كان طاهراً لم يؤمر بإراقته للنهي عن إضاعة المال، لكن قال النسائي: لا أعلم أحداً تابع علي بن مسهر على زيادة «فليرقه»، وقال حمزة الكنعاني: إنها غير محفوظة وقال ابن عبد البر: لم يذكرها الحفاظ من أصحاب الأعمش ك معاوية وشعبة، وقال ابن مندة: لا يعرف عن النبي ﷺ بوجه من الأوجه إلا عن علي بن مسهر بهذا الإسناد، قلت: قد ورد الأمر بالإراقة أيضاً من طريق عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً أخرجه ابن عدي، لكن في رفعه نظر، والصحيح أنه موقوف. وكذا ذكر الإراقة حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة موقوفاً وإسناده صحيح أخرجه الدارقطني وغيره.

[تلخيص الحبير: (٣١/١-٣٢)، [الفتح: (١/٣٣١)]

(٥٦٤) قال الحافظ: وقد ثبت عن ابن عباس التصريح بأن الغسل من ولوغ الكلب بأنه رجس رواه محمد بن نصر المروزي بإسناد صحيح.

ثم قال: وأيضاً فقد ثبت أنه^(١) أفتى بالغسل سبعاً ورواية من روى عنه موافقة فتياه لروايته أرجح من رواية من روى عنه مخالفتها من حيث الإسناد ومن حيث النظر، وأما المخالفة فمن رواية عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عنه وهو دون الأول في القوة بكثير، ومنها أن العذرة أشد في النجاسة من سنور الكلب، ولم يقيد بالسبع فيكون الولوغ كذلك من باب الأولى.

[الفتح: (١/٣٣٣-٣٣١)]

(٥٦٥) حديث أبي هريرة: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه، وليغسله سبعاً، أولاهن بالتراب» وفي رواية صحيحة للشافعي: «أولاهن أو أخراهن بالتراب» وفي رواية لأبي عبيد بن سلام في كتاب الطهور له بلفظ: «إذا ولغ الكلب في الإناء غسل سبع مرات، أولاهن أو إحداهن بالتراب» وهذا يطابق لفظ الكتاب في آخره ورواه البزار من هذا الوجه بلفظ: «فليغسله سبع مرات إحداهن بالتراب» وإسناده حسن، ورواه الدارقطني من حديث علي بن أبي طالب بلفظ: «إحداهن بالبطحاء» وإسناده ضعيف، فيه الجارود بن يزيد وهو متروك، وروى مسلم من حديث عبدالله بن مغفل بلفظ: «فاغسلوه سبعاً، وعفروه الثامنة بالتراب»

وهذا أصح من رواية إحداهن من حيث الإسناد، والله أعلم.

[تفخيص الحبير: (٥٩/١)]

(٥٦٦) حديث: «يغسل الكلب بلغ في الإناء، يغسل ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً»، الدارقطني في الطهارة

قال: «فاغسلوه سبع مرات»، قال: وهذا هو الصحيح.

قال الحافظ: حديث: «يغسل الإناء من ولوغ الكلب ثلاثاً».

رواه الدارقطني عن أبي هريرة بهذا وزاد: «أو خمساً أو سبعاً» قال: تفرد به عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش.

وأخرجه من وجه أقوى من هذا موقوفاً بلفظ: «إهراقه وغسله ثلاث مرات» وأخرجه ابن عدي من طريق حسين الكرابيسي وعمرو بن شبة، عن أبي هريرة نحو الموقوف، وأعله البيهقي: بعدد الملك بن أبي سليمان، وقال: لا يحتج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف.

[الدرية: (٦١-٦٠/١)]

(٥٦٧) قال الحافظ: يعارض هذا حديث أبي هريرة رفعه: «يغسل الإناء من ولوغ الهرة مرة أو مرتين» أخرجه الطحاوي، وصححه، ثم أخرجه موقوفاً.

وأخرجه الدارقطني موقوفاً ومرفوعاً وقد أخرجه الترمذي من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة رفعه: «يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات، وإذا ولغ فيه الهرة غسل مرة» وصححه.

[الدرية: (٦٧/١)]

(٥٦٨) قال الحافظ: حديث: «الهرّة ليست بنجسة، إنها من الطوافين عليكم» مالك والشافعي

وأحمد والأربعة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي، عن حميدة بنت عبيدة، عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك، وكانت تحت ابن أبي قتادة أنها أخبرتها «أن أبا قتادة دخل عليها فسكرت له وضوءاً، فجاءت هرة لتشرب منه، فأصغى لها الإناء، حتى شربت، قالت كبشة فرأني أنظر إليه، فقال تعجبين يا ابنة أخي قالت: قلت نعم، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات»، وصححه

البخاري والترمذي والعقيلي والدارقطني، وساق له في الأفراد طريقاً غير طريق إسحاق، فروى من طريق الدراوردي عن أسيد بن أبي أسيد عن أبيه «أن أبا قتادة كان يصغي الإناء للهرّة فتشرب منه، ثم يتوضأ بفضلهما، وقيل له: اتوضأ بفضلهما؟ فقال إن رسول الله ﷺ قال: إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم» وأعله ابن مندة بأن حميدة وخالتها كبشة محللهما محل الجهالة ولا يعرف لهما إلا هذا الحديث انتهى. فأما قوله إنهما لا يعرف لهما إلا هذا الحديث، فمتعقب لأن حميدة حديثاً آخر في تسميت العاطس، ورواه أبو داود، ولها ثالث رواه أبو نعيم في المعرفة، وأما حالهما فحميدة روى عنها مع إسحاق ابنه يحيى، وهو ثقة عند ابن

معين، وأما كبشة فقيل: إنها صحابية، فإن ثبت فلا يضر الجهل بحالها والله أعلم، وقال ابن دقيق العيد، لعل من صححه اعتمد على تخريج مالك، وإن كل من خرج له فهو ثقة عند ابن معين، وأما كما صح عنه فإن سلكت هذه الطريقة في تصحيحه، أعني تخريج مالك، وإلا فالقول ما قال ابن مندة.

روى الدارقطني عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ تمر به الهرة فيصغي لها الإناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها»، وعبد ربه هو عبدالله متفق على ضعفه، واختلف عليه فيه، فقيل عنه هكذا، وقيل عنه عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة، ورواه الدارقطني من وجه آخر عن عروة عن عائشة، وفيه الواقدي، وقد روى عن النبي ﷺ من وجه آخر رواه أبو داود من طريق الدراوردي عن داود بن صالح عن دينار التمار، عن أمه أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة. قالت فوجدتها تصلي، فأشارت إلى أن ضعيفا، فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة، وقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنجس، إنما هي من الطوافين عليكم» ورواه الدارقطني وقال: تفرد برفعه داود بن صالح، وكذا قال الطبراني والبخاري، وقال لا يثبت، ورواه الدارقطني والعقيلي من حديث سليمان بن مسافع عن منصور ابن صفية، عن أمه عن عائشة، ومن طريق أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم، عن الشعبي عن عائشة، وفيه إنقطاع، ورواه الدارقطني وابن ماجه من طريق أخرى عن عمرة عن عائشة قالت: «كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد قد أصابت منه الهرة قبل ذلك»، وفيها حارثة بن محمد وهو ضعيف قاله الدارقطني تفرد به عن مصعب ابن ماهان عن الثوري ورواه الخطيب من وجه آخر وفيه سلم بن المغيرة وهو ضعيف، قال الدارقطني: تفرد به عن مصعب بن ماهان عن الثوري، عن هشام عن أبيه عن عائشة، والمحفوظ عن الثوري عن حارثة.

[تلخيص الحبير: (١/٦٠-٦٣)]

(٥٦٩) قال مسدد: عن أبي سعيد الجابري قال: «إن علياً عليه السلام سئل: الهرة يشرب من الإناء؟ قال: لا بأس بسؤر الهرة».

قال الحافظ: وقد روي مرفوعاً عند أهل السنن الأربع، وابن خزيمة في صحيحه عن أبي قتادة قال: إن رسول الله ﷺ قال في الهرة: «إنها ليست بنجس، هي من الطوافين عليكم والطوافات» صحيح.

[المطالب العالية: (١/٥٩)]

(٥٧٠) قال الحافظ: «إن النبي ﷺ دعى إلى دار فأجاب، ودعى إلى دار أخرى فلم يجب، قيل له في ذلك، فقال: إن في دار فلان كلباً فقيل: وفي دار فلان هرة، فقال: الهرة ليست نجسة»، ولم أجده بهذا السياق، ولكن رواه أحمد والدارقطني والحاكم والبيهقي، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ كان يأتي دار قوم من الأنصار، ودونهم دار لا يأتيها فشق ذلك عليهم،

فقالوا: يا رسول الله، تأتي دارنا. فقال النبي ﷺ: إن في داركم كلباً، فقالوا: فإن في دارهم سنوراً، فقال النبي ﷺ: السنور سبع، وقال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبا زرعة عنه، فقال: لم يرفعه أبو نعيم وهو أصح، وعيسى ليس بالقوي، قال العقيلي: لا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو مثله أو دونه وقال ابن حبان: خرج عن حد الاحتجاج به، وقال ابن عدي: هذا لا يرويه غير عيسى، وهو صالح فيما يرويه، ولما ذكره الحاكم قال: هذا الحديث صحيح تفرد به عيسى عن أبي زرعة، وهو صدوق لم يجرح قط كذا قال، وقد ضعفه أبو حاتم الرازي وأبو داود وغيرهما، وقال ابن الجوزي: لا يصح، وقال روي ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إنها ليست بنجس هي كبعض أهل البيت»، يعني الهرة، لفظ ابن خزيمة والدارقطني.

[تلخيص الحبير: (٣٤/١-٣٥)]

باب

في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام

(٥٧١) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ قال: «سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السمّن فقال: إن كان جامداً فألقوها وما حولها وكلوه، وإن كان مائماً فلا تقربوه». هذا حديث غريب تفرد به معمر عن الزهري، وخالف أصحاب الزهري في إسناده. أخرجه أبو داود.

وساق الحافظ بسنده عن ميمونة رضي الله عنها قالت: «سئل رسول الله ﷺ عن فأرة وقعت في سمّن، فقال: القوها وما حولها وكلوه».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

وأما تعبير المصنف بالإفراقة فلم أره في شيء من طرق الحديث، بل وقع في بعض طرقه ما يخالفه. وذلك فيما روى الطبراني عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال: «سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السمّن، فقال: إن كان جامداً فاطرحوها وما حولها وكلوه قالوا: يا رسول الله فإن كان مائماً؟ قال: فانتفعوا به».

هذا حديث غريب، أخرجه الدارقطني.

[النكت الظراف: (٥٤/١٠-٥٥)]، [موافقة الخبر: (١٥٣/١-١٥٥)]

(٥٧٢) روى أنه سئل عن الفأرة تقع في السمّن والودك فقال: «استصبحوا به ولا تأكلوه» الطحاوي في بيان المشكل عن أبي هريرة وصححه، ورواه أبو داود والترمذي وغيرهما من حديث معمر، وقال البخاري فيما حكاه الترمذي: إنه غير محفوظ، وإنه خطأ، وإن الصحيح عن ميمونة، ورواه الدارقطني عن ابن عمر، وأعله عبد الحق، وابن الجوزي بيحيى بن أيوب، فقيل: إنه تفرد به عن

ابن جريج، ويحيى صدوق، ولكن روايته هذه شاذة، ورواها الدارقطني. والبيهقي من حديث عبد الجبار بن عمر عن الزهري أيضاً، وعبد الجبار قال البيهقي: غير محتج به، قال: والصحيح عن ابن عمر موقوفاً، ثم رواه من طريق الثوري عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قوله، وقال: هذا هو المحفوظ. وفي الباب عن سعيد بن المسيب مرسلأ، وإسناده واه وعن أبي سعيد الخدري ورواه الدارقطني أيضاً، وفي إسناده أبوهارون العبدي، وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (٦٠٢/٢-٦٠٣)]

(٥٧٣) حديث: أنه سئل عن الفأرة تقع في السمن فقال: «إن كان جامداً فائقوها وما حولها، وإن كان ذائباً فأريقوه» ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بلفظ: «وكلوه»، وإن كان ذائباً فلا تقربوه» وأما قوله: فأريقوه فذكر الخطابي أنها جاءت في بعض الأخبار ولم يسندها، ورواه أحمد وأبو داود، والترمذي وابن حبان في صحيحه، عن أبي هريرة مفصلاً، لكن قال الترمذي. سمعت البخاري يقول: هو خطأ، والصواب: الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة، انتهى ومن خطأ رواية معمر أيضاً الرازيان والدارقطني: وأما الذهلي فقال: طريق معمر محفوظة، لكن طريق مالك أشهر.

[تلخيص الحبير: (٩٤٥/٣)]

(٥٧٤) عن ميمونة «أن فارة وقعت في سمن فماتت، فسئل النبي ﷺ عنها فقال: القوها وما حولها، وكلوه». قيل لسفيان: فإن معمرأ يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي ﷺ، لقد سمعته منه مراراً.

عن الزهري «عن الدابة تموت في الزيت والسمن، وهو جامد أو غير جامد، الفأرة أو غيرها، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح، ثم أكل» عن حديث عبيد الله بن عبد الله.

عن ميمونة رضي الله عنهم قالت: «سئل النبي ﷺ عن فارة سقطت في سمن، فقال: القوها وما حولها، وكلوه».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن حديث عبيد الله بن عبد الله.

قال الحافظ: أخرج الإسماعيلي من طريق نعيم بن حماد عن ابن المبارك فقال فيه «عن عبيد الله بن عبد الله عن النبي ﷺ» فذكره مرسلأ، وقد أخرج أحمد، عن عكرمة، «أن ابن عباس سئل عن فارة ماتت في سمن قال: تؤخذ الفأرة وما حولها، فقلت إن أثرها كان في السمن كله، قال إنما كان وهي حية وإنما ماتت حيث وجدت» ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه أحمد من وجه آخر وقال فيه عن جر فيه زيت وقع فيه جرد وفيه «ليس جال في الجر كله؟

قال: إنما جال وفيه الروح، ثم استقر حيث مات.

* قول البخاري: ألقوها وما حولها.

قال الحافظ: لم يرد في طريق صحيحة تحديد ما يلقي، لكن أخرج ابن أبي شيبة من مرسل عطاء بن يسار أنه يكون قدر الكف وسنده جيد لولا إرساله، وأما ما أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً من التقييد في المأخوذ منه ثلاث غرفات بالكفين فسنده ضعيف، ولو ثبت لكاد ظاهراً في المانع. وعند البيهقي عن ابن عمر في فأرة وقعت في زيت قال «استصبحوا به وادهنوا به ادمكم» وهذا السند على شرط الشيخين إلا أنه موقوف.

[الفتح: (٥٨٧/٩)]

(٥٧٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت الفأرة في السم، فإن كان جامداً فألقوها وما حولها، وإن كان مائعاً فلا تقربوه».

رواه أحمد وأبو داود، وقد حكم عليه البخاري وأبو حاتم بالوهم.

[الفتح: (٤١٠/١)]، [بلوغ المرام: (٢٢٦-٢٢٧)]

باب

الدم يصيب الثوب

(٥٧٦) حديث أبي هريرة: «تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم»، رواه الدارقطني.

فيه روح بن غطيف وهو متروك.

[الدراية: (٩٢/١)]

باب

البصاق والنخامة تصيب الثوب

(٥٧٧) قال عروة عن المسور ومروان: خرج النبي ﷺ زمن حديبية... فذكر الحديث: «وما تنخم النبي ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده».

رواه البخاري

قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي أنه ليس بطاهر، وقال ابن حزم: صح عن سلمان الفارسي وإبراهيم النخعي أن اللاعب نجس إذا فارق الفم.

[الفتح: (٤٢١/١)]

(٥٧٨) روى مسلم من حديث جابر بلفظ: «وليبصق عن يساره وتحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى بعضه على بعض» ولا بن أبي شيبة وأبي داود من حديث أبي سعيد نحوه وفسره في رواية أبي داود «بأن يتقل في ثوبه ثم يرد بعضه على

بعض» والحديثان صحيحان لكنهما ليسا على شرط البخاري.

[الفتح: (٦١٢/١)]

(٥٧٩) عن عمار: «مرّ بي رسول الله ﷺ وأنا أسقي راحلة في ركوة إذ نخمت فأصابني نخامتي ثوبي فأقبلت أغسلها فقال يا عمار وما نخامتك ولا دموعك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك إنما يغسل ثوبك من البول والغائط والمني والدم والقيء».

قال البيهقي بعد سياقه الحديث المذكور: هذا الحديث باطل لا أصل له وثابت بن حماد متهم بالوضع وقال ابن تيمية فيما نقله عنه ابن عبد الهادي في التنقيح: هذا الحديث كذب عند أهل المعرفة.

[الدراية: (٩٢/١)]، [لسان الميزان: (٧٦-٧٥/٢)]

(٥٨٠) عن المنذر بن مالك أبي نضرة حديث: «أن النبي ﷺ بزق في ثوبه وذلك بعضه ببعض».

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: قال صاحب تحفة الأشراف: رواه أبو داود وذكره عقب حديث حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس. كذا قال، والأمر خلاف ذلك، فإن أبا داود ساقه مراسلاً عن أبي نضرة، ثم عقبه برواية حميد عن أنس، ولم يسق لفظ أنس.

[النكت الطراف: (٤٠٢/١٣)]

باب

المسلم لا ينجس

(٥٨١) عن عبدالله بن مسعود حديث: «إن المسلم لا ينجس».

رواه النسائي في الطهارة، كذا وقع في رواية ابن السني والمحموط في هذا عن واصل، عن أبي وائل، عن حذيفة وكذا هو في رواية ابن حيويه وابن الأحمر، وكذا وهو الصواب.

[النكت الطراف: (٥٩/٧)]

باب

الأذى يصيب النعل

(٥٨٢) قال إسحاق بن راهويه: عن صفوان بن سليم قال: «سئل رسول الله ﷺ عن العذرة اليابسة يطأها الرجل، فقال: يطهره ذلك المكان الطيب».

قال الحافظ: هذا مرسل أو معضل.

[المطالب العالية: (٥٩/١)]

(٥٨٣) قال البخاري: وقال ابن عباس «إن وطئت على قدر رطب فأغسله، وإن كان يابساً فلا».

قال الحافظ: هذا التعليق وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح وقال في آخره وإن كان ناسياً لم يضره.

[الفتح: (٦٠٧/١)]

(٥٨٤) حديث: «أنه ﷺ قال إذا أصاب خف أحدكم أذى فليدلك بالأرض، فإن التراب له ظهور» أبو داود وابن السكن والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة وهو معلول، اختلف فيه الأوزاعي، وسنده ضعيف، وروى عنه من طريق عائشة أيضاً أخرجه أبو داود أيضاً، وساقه ابن عدي في الكامل في ترجمة عبدالله بن سميان وفي ابن ماجه من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً: «الطرق يطهر بعضها بعضاً» وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤٥٧/٢)]

باب

في أبوال الإبل والدواب

(٥٨٥) حديث: «أن النبي ﷺ أمر الرهط العربيين أن يشربوا من أبوال الإبل»، متفق عليه من رواية أنس، وله طرق وألفاظ، وفي صحيح مسلم: أنهم كانوا ثمانية، ووقع في مصنف عبد الرزاق بإسناد ضعيف جداً: أنهم كانوا من بني فزارة، وقال ابن الطلاع، روى في حديث آخر أنهم كانوا من بني سليم، قلت: لم أر لذلك إسناداً.

[تلخيص الحبير: (١٥١٧/٤-١٥١٨)]

(٥٨٦) حديث جابر بلفظ: «ما أكل لحمه فلا بأس ببوله».

حديث البراء بن عازب: «لا بأس ببول ما أكل لحمه».

إسناد كل منهما ضعيف جداً.

[الدراية: (٩٣/١)]، [تلخيص الحبير: (١٤/١)]

باب

إذا ألقى على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تقصد صلاته

(٥٨٧) قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة عن ابن عمر: «كان إذا كان في الصلاة فرأى في ثوبه دماً فاستطاع أن يضعه وضعه، وإن لم يستطع خرج ففسله ثم جاء، فيبني على ما كان يصلي». وإسناده صحيح.

ثم قال: حديث أبي سعيد أنه ﷺ خلع نعليه في الصلاة ثم قال: «إن جبريل أخبرني أن فيهما قنراً» أخرجه أحمد وأبو داود وصححه ابن خزيمة. وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الحاكم.

• قول البخاري: وقال ابن المسيب والشعبي: إذا صلى وفي ثوبه دم أو جنابة أو لغير القبلية أو تيمم فصلي ثم أدرك الماء في وقته لا يعيد.

قال الحافظ: وقد وصلها عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة بأسانيد صحيحة مفرقة أوصحتها في تعليق التعليق.

[الفتح: (٤١٥/١)]

كتاب الصلاة

باب

فرض الصلاة

(١) قول البخاري: عن عائشة قالت: «فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين». قال الحافظ: ثبت عن عائشة أنها كانت تتم في السفر فدل ذلك على أن المروي عنها غير ثابت، والجواب عنهم أن عروة الراوي عنها قد قال لما سئل عن إتمامها في السفر إنها تأولت كما تأول عثمان، فعلى هذا لا تعارض بين روايتها وبين رأيها، فروايتها صحيحة ورأيها مبني على ما تأولت.

[الفتح: (٥٥٣/١)]

(٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «كانت أول صلاة ركعتنا فيها العصر، فقلت يا رسول الله ما هذا؟ فقال بهذا أمرت».

قلت: أبو الجحاف اسمه داود بن أبي عوف ضعيف... وأبو عبدالرحيم لا أعرفه ولا أعرف اسمه.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٨/١)]

(٣) ترجمة أحمد بن عبدالله الشاشي: .. قال أبو الفتح الأزدي كذاب. روى عن أبي سعيد مرفوعاً: «إن الله لم يفرض على الملائكة الصلاة» الحديث، رواه عن عبدالملك بن زياد الضبي وهو غير ثقة أيضاً.

[لسان الميزان: (٢٠٠/١)]

باب

في أمر الصبي بالصلاة

(٤) قال الحافظ في حديث: «مروا صبيانكم بالصلاة لسبع الحديث»^(١)، لا أصل له عن محمد بن جحادة وقد رواه عبدالله بن بكر عن سوار بن حمزة عن عمر ولم يذكر ابن جحادة.

[لسان الميزان: (٨٠/٦)]

(٥) قال الزمخشري: .. بقوله عليه السلام: «مروهم بالصلاة لسبع».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود والترمذي وابن خزيمة والحاكم من رواية عبدالملك بن الربيع بن سبوة الجهني عن أبيه عن جده مرفوعاً: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع» ورواه أبو داود والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأعله العقيلي في الضعفاء بسوار، ورواه البزار عن محمد بن عبدالرحمن عنه وأعله العقيلي بمحمد بن الحسن، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث

(١) وقام الحديث: «... واضربوهم عليها في عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع»، والحديث صحيح ثابت.

أنس وفيه داود بن المجير وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٤٦٣/١)]

٦) قال الحارث: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مروهم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها ثلاث عشرة».

قال الحافظ: داود متروك، وقد خالف في هذا الحديث سنداً ومتناً.

[المطالب العالية: (١٦٩/١-١٧٠)، [تلخيص الحبير: (٣٠٢/١)]

٧) قال الحافظ في حديث: أن النبي ﷺ قال: «إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة»، رواه البغوي في الصحابة وعنه ابن قانع. قلت: معاذ بن عبد الرحمن لا يعرف حاله.

[الإصابة: (٣٩٦/٢)]

باب

تارك الصلاة

٨) حديث: «لا تترك الصلاة متعمداً، فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله»، وهو منقطع.

[أطراف المسند المعتلي: (٣٧٢/٩)]

٩) حديث: روى ابن ماجة عن أبي الدرداء قال: «أوصاني خليلي ﷺ أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت، وإن لا تترك صلاة مكتوبة متعمداً، فمن تركها فقد برئت منه الذمة، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر» وفي إسناده ضعف ورواه الحاكم في المستدرک، عن أميمة مولاة رسول الله ﷺ قالت: «بينا رسول الله ﷺ جالساً إذا دخل عليه رجل، فقال: إني أريد الرجوع إلى أهلي فأوصني فذكر نحوه» مطولاً، ورواه أحمد والبيهقي عن أم أيمن، وفيه انقطاع، ورواه الطبراني من حديث عبادة بن الصامت، ومن حديث معاذ بن جبل، وإسنادهما ضعيفان.

[تلخيص الحبير: (٧١٨-٧١٩/٢)]

١٠) قال الزمخشري: «من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر».

قال الحافظ: أخرجه الدارقطني في العلل مرسلأ، وهو أشبه بالصواب، ورواه البزار من حديث أبي الدرداء قال: «أوصاني أبو القاسم ﷺ أن لا أشرك بالله شيئاً وإن حرقت، ولا أترك صلاة مكتوبة متعمداً، فمن تركها متعمداً فقد كفر، ولا اشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر»، والحديث عند الترمذي والنسائي وأحمد وابن حبان والحاكم من حديث بريدة دون قوله متعمداً ولفظه: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر» حديث جابر عند مسلم: «بين العبد والكفر ترك الصلاة» وروى الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق قال: «كان أصحاب

محمد النبي ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٧١٩/٢)]، [الكافي الشاف: (٣٨٢/١)]

(١١) عن أبي هريرة مرفوعاً رواه ابن حبان في الضعفاء: «تارك الصلاة كافر» واستنكره ورواه أبو نعيم عن أبي سعيد مثل حديث أنس، وعطية ضعيف، وإسماعيل أضعف منه، وأصح ما فيه حديث جابر، بلفظ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة» رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن حبان ورواه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن الحصيب نحوه، وروى الترمذي من طريق عبدالله بن شقيق العقيلي قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون من الأعمال شيئاً تركه كفر إلا الصلاة» رواه الحاكم من هذا الوجه، فقال عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة، وصحه على شرطهما.

[تلخيص الحبير: (٧١٩/٢) - (٧٢٠)]

باب

فضل الصلاة وحققها للدم

(١٢) أخرج البزار والطبراني بإسناد لا بأس به من طريق عطاء بن يسار أنه سمع أبا سعيد الخدري يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أرايت لو أن رجلاً كان له معتمل، وبين منزله ومعتمله خمسة أنهار، فإذا انطلق إلى معتمله عمل ما شاء الله فإصابه وسخ أو عرق، فكلما مر بنهر اغتسل منه» الحديث.

[الفتح: (١٦/٢)]

(١٣) ترجمة أنس بن حكيم الضبي البصري: والحديث الذي رواه -أي أبو داود وابن ماجه- له في الصلاة^(١) مضطرب، اختلف فيه على الحسن.

[التهذيب: (٣٢٧/١) - (٣٢٨)]

(١٤) مسند تميم بن أوس الداري: حديث: «إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة..» الحديث. الدارمي في الصلاة، والحاكم.

قلت: إنما رواه الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمر، عن رجل من الصحابة. كذا أخرجه النسائي، عن أبي هريرة. وصح أبو الحسن بن القطان الفاسي هذه الطريق، ورواه أحمد.

[إتحاف المهرة: (٧/٣) - (٨)]

(١٥) رواه أبو داود برقم (٨٦٤): عن أنس بن حكيم الضبي قال: «خاف من زياد أو ابن زياد فأتى المدينة، فلقي أبا هريرة فنسبني فانتسب له، فقال يا فتى، ألا أحدثك حديثاً؟ قال: قلت: بلى رحمك الله، قال يونس: وأحسبه ذكره عن النبي ﷺ قال: «إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة، قال: يقول ربنا جل وعز لئلا نكنه وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي انتهوا أم نقصها، فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئاً قال: انظروا، هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال: انموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم».

(١٥) مسند عمران بن حصين: حديث: «كان النبي ﷺ يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظم صلاة» ابن خزيمة في الصلاة.

الحاكم في تفسير «طه».

قلت: رواه غيره عن قتادة، عن أبي حسان، عن عبد الله بن عمرو، وهو أشبه.

[إتحاف المهرة: (١٢/٥٦)]

(١٦) عن ثوبان: «سددوا وقاربوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن»، أخرجه ابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين.

قلت: بل هو منقطع بين سالم وثوبان وإسناد ابن حبان أوصل منه.

[إتحاف المهرة: (٣/٣٣-٣٤)]

(١٧) قال الحارث: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن».

قال الحافظ: هذا مقلوب المحفوظ عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان ﷺ.

[المطالب العالية: (١/١٢٥)]

(١٨) قال الحافظ: وفي الترمذي والنسائي من وجه آخر بإسناد صحيح: «عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال: تشهد ملائكة الليل والنهار» وروى ابن مردويه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً نحوه.

وقال: وقد وقع لنا هذا الحديث من طريق أخرى، وذلك فيما رواه ابن خزيمة في صحيحه، وأبو العباس السراج جميعاً عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر، فتصعد ملائكة الليل وتبيت ملائكة النهار، ويجتمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتبيت ملائكة الليل، فيسألهم ربهم: كيف تركتم عبادي» الحديث. وهذه الرواية تزيل الإشكال، وتغني عن كثير من الاحتمالات المتقدمة، فهي المعتمدة، ويحمل ما نقص منها على تقصير بعض الرواة.

[الفتح: (٢/٤٤)]

(١٩) قال الحافظ: أخرج الترمذي من حديث ابن عمر رفعه، قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة» فذكر الحديث وفيه: «وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية» وفي سنده ضعف.

عن عمارة بن روبية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» رواه الطبراني، أورده أبو موسى من هذا الوجه وفي الإسناد خلل.

[الإصابة: (١/٤٠، ٥٤١)]

(٢٠) عن أبي ثعلبة القرظي سمعت عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «يحترقون فإذا صلوا الصبح غسلت ما كان قبلها» الحديث، قال أبو أحمد الحاكم هذا حديث منكر وذكر أبي ثعلبة فيه غير محفوظ.

[الإصابة: (٤/٣٠)]

(٢١) عن ابن عمر مرفوعاً: «داوموا على الصلوات الخمس فإن الله تعالى افترضهن عليكم فلا تتركوا الصلاة استخفافاً بها ولا جحوداً» ورد في ترجمة مروان بن محمد السنجاري، والحديث وضعه إسحاق بن عبد الصمد الراوي عن مروان.

[لسان الميزان: (١٨/٦)]، [التهذيب: (٨٨-٨٧/١٠)]

(٢٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها فاطفئوها» رواه الطبراني في الأوسط من رواية يحيى بن زهير ورواته رواية الصحيح سواء.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٥)]

(٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة ثلاثة أثلاث: الطهور ثلث، والركوع ثلث، والسجود ثلث، فمن أداها بحقها قبلت منه، وقبل منه سائر عمله، ومن ردت عليه صلواته رد عليه سائر عمله» رواه البزار وقال لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث المغيرة بن مسلم قال المصنف وإسناده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٣٨)]

(٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وحج البيت سهم، والصيام سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له».

قال البزار: لم يسنده إلا يزيد بن عطاء.

قلت: يعني أن الصحيح موقوف.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٦/١)]

(٢٥) ذكر الزمخشري حديث: «...صلاته ستتهاه فلم يلبث أن تاب».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤٤٢/٣)]

(٢٦) قال الزمخشري: عن ابن عباس رضي الله عنهما: «من لم تأمره صلاته بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزد بصلاته من الله إلا بعداً».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني. ورواه الطبراني وابن أبي حاتم وابن مردويه مرفوعاً. وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك، وفي إسناده محمد بن الحسن البصري، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. يروي عن مالك ما لا أصل له، وأخرجه أحمد في الزهد من قول ابن مسعود وأخرجه عبد الرزاق والطبري والبيهقي في الشعب من مرسل الحسن.

[الكافي الشاف: (٤٤١/٣)]

(٢٧) قال الزمخشري: وكان يقول: «يا بلال، روحنا».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود من رواية سالم بن أبي الجعد قال: قال رجل من خزاعة سمعت النبي ﷺ يقول: «يا بلال اقم الصلاة وأرحنا بها» ورجاله ثقات: لكن اختلف فيه على سالم اختلافا كثيرا ذكره الدارقطني في العلل، ورواه أحمد عن رجل من أسلم به ورواه أحمد أيضا وأبو داود من وجه آخر عن سالم أن محمد بن الحنفية قال: «دخلت مع أبي على صهر لنا من الأنصار، فحضرت الصلاة»، فذكر قصة، وفيها: «اقم الصلاة يا بلال، فأرحنا بالصلاة» أخرجه الدارقطني في العلل عن علي بن أبي طالب، وأخرجه إبراهيم الحري عن ابن الحنفية مرسلا.

[الكافي الشاف: (١٣٧/١) - (١٣٨)]

(٢٨) قال الزمخشري: ... قوله عليه السلام: «حبب إلي من دنياكم ثلاث، الطيب، والنساء وقرة عيني في الصلاة».

قال الحافظ: أخرجه النسائي عن أنس ومن طريق سيار رواه أحمد في الزهد والحاكم في المستدرک وابن أبي شيبة وابن سعد والبخاري وأبو يعلى وابن عدي في الكامل وأعله به والعقيلي في الضعفاء ورواه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد عن ثابت مرسلا، ويوسف ضعيف وله طريق أخرى معلولة عند الطبراني في الأوسط.

قلت: ليس في شيء من طريقه لفظ «ثلاث» بل أوله عند الجميع: «حبب إلي من دنياكم النساء - الحديث» وزيادة «ثلاث» تفسد المعنى، على أن الإمام أبا بكر بن فورك شرحه في جزء مفرد بإثباتها، وكذلك أورده الغزالي في الإحياء واشتهر على الألسنة.

[الكافي الشاف: (١) - (٢٨٠)]

(٢٩) عن عبد الله بن فضالة الليثي عن أبيه قال: «علمني رسول الله ﷺ فكان فيما علمني أن قال: حافظ على الصلوات الخمس فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال، فمررتي بامر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني. فقال: حافظ على العصرين، قلت: وما العصران؟ قال: صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها»

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، رواه أبو داود.

والحاكم في المستدرک.

وفي سياق المتن إشكال، لأن ظاهره يوهم جواز الاختصار على العصرين، وكأنه أراد المحافظة على حضور الجماعة فرخص له في ترك بعضها، لا في ترك الصلاة رأسا والله أعلم.

[الإمامة: (٢٢٠) - (٢٢٣)]

(٣٠) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة: من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن، وركوعهن، وسجودهن، وصام رمضان، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه، وأدى الأمانة، قيل يا رسول

الله: وما اداء الأمانة؟ قال: الغسل من الجنابة، إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها.. الحديث. رواه الطبراني بإسناد جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٦)]

(٣١) ترجمة إسحاق بن عبد الصمد بن خالد بن يزيد الفارسي: عن ابن عمر مرفوعاً عدة أحاديث موضوعة منها: «دوموا على الصلوات الخمس» رواها عنه أبو الطيب أحمد بن عبيد الله الدارمي، قال الدارقطني في الغرائب موضوع وضعه إسحاق بن عبد الصمد.

[لسان الميزان: (٣٦٦/١-٣٦٧)]

(٣٢) ترجمة أحمد بن عيسى الجسار: عن أنس ؓ: «إن رجلاً قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها وير الوالدين والجهاد قال السائل ولو استزدته لزدني» قال الخطيب غريب جداً لم أسمعه إلا من هذا الوجه.

[لسان الميزان: (٢٤٣/١)]

(٣٣) وقال إسحاق بن راهويه: عن ابن مسعود ؓ قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة: لا تقدموها للفرأغ، ولا تؤخروها للحاجة».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالنية: (١٤١/١)]

باب

الصلاة أول وقتها

(٣٤) حديث عبد الله بن مسعود قال: «سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها...» الحديث، وفي آخره: «ولو استزدته لزدني».

* قوله: الصلاة على وقتها.

قال الحافظ: اتفق أصحاب شعبة على اللفظ المذكور في الباب وهو قوله: «عن وقتها» وخالفهم علي بن حفص وهو شيخ صدوق من رجال مسلم فقال: «الصلاة في أول وقتها» أخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي من طريقه قال الدارقطني: ما أحسبه حفظه، لأنه كبير وتغير حفظه.

ثم أخرجه الدارقطني عن المحاملي عن أبي موسى كرواية الجماعة، وهكذا رواه أصحاب غندر عنه، والظاهر أن المعمرى وهم فيه لأنه كان يحدث من حفظه، وقد أطلق النووي في شرح المذهب أن رواية «في أول وقتها» ضعيفة. لكن لها طريق أخرى أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وغيرهما.

[الفتح: (١٢/٢-١٤)]، [تلخيص الحبير: (٢٣٦/١)]

(٣٥) عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها» رواه الترمذي والحاكم وصحاه وأصله في الصحيحين.

[بلوغ المرام: (٥٥)]

(٣٦) وقال أبو شيخ الهنائي حدثني رجل من عبد القيس يقال له عياض أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «عليكم بذكر ريكهم وصلوا صلاتكم في أول وقتكم فإن الله يضاعف لكم» أخرجه الطبراني وغيره وفي السند من لا يعرف وفيه سليمان بن داود المنقري وهو الشاذ كوني المشهور بالحفظ والضعف الشديد.

[الإصابة: (٤٨/٣)]

(٣٧) عن أبي محذورة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال: «أول الوقت رضوان الله، وأوسطه رحمة الله، وآخره عفو الله» أخرجه الدارقطني بسند ضعيف جداً وللترمذي من حديث ابن عمر نحوه دون الأوسط، وهو ضعيف.

[بلوغ المرام: (٥٦)]

(٣٨) قال الحافظ في حديث: «الصلاة أول الوقت رضوان الله، وآخر الوقت عفو الله» الترمذي والدارقطني من حديث يعقوب بن الوليد المدني، عن عبدالله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر به، ويعقوب قال أحمد بن حنبل: كان من الكذابين الكبار، وكذبه ابن معين، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، وما روى هذا الحديث غيره، وقال الحاكم: الحمل فيه عليه، وقال البيهقي: يعقوب كذبه سائر الحفاظ ونسبوه إلى الوضع وقال ابن عدي، كان ابن حماد يقول: في هذا الحديث عبيد الله يعني مصغراً قال: وهو باطل إن قيل عبدالله أو عبيد الله، وتعقب ابن القطان على عبدالحق تضعيفه لهذا الحديث بعبد الله العمري، وتركه تعليقه بيعقوب. وفي الباب عن جرير وابن عباس وعلي بن أبي طالب، وأنس وأبي محذورة وأبي هريرة فحديث جرير رواه الدارقطني وفي سنده من لا يعرف، وأما حديث ابن عباس: فرواه البيهقي في الخلافيات، وفيه نافع أبو هرمرز وهو متروك. وأما حديث علي: فرواه البيهقي من حديث موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عن علي، وقال: إسناده فيما أظن أصح ما روي في هذا الباب يعني على علته مع أنه معلول فإن المحفوظ روايته عن جعفر بن محمد، عن أبيه موقوفاً قال الحاكم: لا أخفذه عن النبي ﷺ من وجه يصح، ولا عن أحد من أصحابه وإنما الرواية فيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، وقال الميموني: قال أحمد: لا أعرف شيئاً يثبت فيه يعني في هذا الباب، وأما حديث أنس فرواه ابن عدي والبيهقي من رواية بقية عن عبدالله مولى عثمان، عن عبدالعزيز عن محمد بن سيرين عنه، وقال ابن عدي: تفرد به بقية عن مجهول، عن مثله، ولا يصح، وأما حديث أبي محذورة فرواه الدارقطني، وفي إسناده إبراهيم بن زكريا العجلي وهو متهم، قال التيمي في الترغيب والترهيب وذكر أوسط الوقت: لا أعرفه إلا في هذه الرواية، قال: ويروى عن أبي بكر الصديق أنه قال لما سمع هذا الحديث: رضوان الله أحب إلينا من عفوه، وأما حديث أبي هريرة فذكره البيهقي وقال: وهو معلول.

[تلخيص الحبير: (٢٩٣/١-٢٩٤)]

(٣٩) حديث: «يا علي لا تؤخر أربعاً، الجنازة إذا حضرت» الحديث، الذي في كتب الحديث: «لا تؤخر

ثلاثاً: الصلاة إذا أتت، والجنائز إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفواً» رواه الترمذي من حديث علي وقال: غريب وليس إسناده بمتصل، وسعيد مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء، ورواه ابن ماجه مقتصراً على قوله: لا تؤخر الجنائز إذا حضرت، لكن في الجنائز لابن شاهين بلفظ: «ان نصلي على موتانا»، لكن فيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف، وقال البيهقي: أمثل ما ورد في اعتبار الكفاءة حديث علي هذا.

[تلخيص الحبير: (٣٠٥/١-٣٠٦)]

٤٠) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «ما صلى رسول الله ﷺ صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله عز وجل» قال الترمذي هذا حديث حسن وليس إسناده بمتصل وإنما وصفه بالحسن لما عضده من الشواهد من حديث ابن برزة الأسلمي وغيره.

[تحاف المهرة: (١٠٨/٢/١٦)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٩٨-٣٩٧/١)]

٤١) وأخرج عمر بن شبة عن يحيى بن أفلح مولى بني ضمرة: «سمعت بريدة بن الحصيب الأسلمي يخبر أنه بعث غلامه يسار مع النبي ﷺ وأبي بكر حين مرا عليه في هجرتهم قال فلما حضرت الصلاة استقبل رسول الله ﷺ القبلة وقام أبو بكر عن يمينه فقامت عن يساره فدفع رسول الله ﷺ في صدر أبي بكر فأخذه وأخرنى فصفضنا وراءه وصلينا» قال عمر بن شبة عبدالعزيز كثير الغلط.

[الإصابة: (٦٦٦/٣)]

باب

بيان الوقت

٤٢) روى أبو داود، وصححه أبي خزيمة وغيره من طريق ابن وهب، والطبراني من طريق يزيد بن أبي حبيب كلاهما عن أسامة بن زيد عن الزهري هذا الحديث بإسناده وزاد في آخره: «قال أبو مسعود: فرأيت رسول الله ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس» فذكر الحديث، وكذا رواه هشام بن عروة وحبيب بن أبي مرزوق عن عروة لم يذكر تفسيراً. ورواية هشام أخرجه سعيد بن منصور في سننه، ورواية حبيب أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده. وقد وجدت ما يعضد رواية أسامة وي زيد عليها: أن البيان من فعل جبريل، وذلك فيما رواه الباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز والبيهقي في السنن الكبرى عن أبي مسعود، فذكره منقطعاً، لكن رواه الطبراني من وجه آخر، فرجع الحديث إلى عروة، ووضح أن له أصلاً، وأن في رواية مالك ومن تابعه اختصاراً، وبذلك جزم ابن عبد البر، وليس في رواية مالك ومن تابعه ما ينفي الزيادة المذكورة فلا توصف والحالة هذه بالشذوذ.

قال الحافظ: قال ابن بطال أيضاً: في هذا الحديث دليل على ضعف الحديث الوارد في: «أن جبريل أم بالنبي ﷺ في يومين لوقتتين مختلفين لكل صلاة» قال: لأنه لو كان صحيحاً لم ينكر عروة على

عمر صلاته في آخر الوقت محتجا بصلاة جبريل، .. إلى آخر كلام ابن بطل.
وقال الحافظ: لا يلزم فيه ضعف الحديث ... وقد روى سعيد بن منصور من طريق طلق بن حبيب
مرسلا قال: «إن الرجل ليصلي الصلاة وما فاتته، ولما فاتته من وقتها خير له من أهله وماله».

[الفتح: (٩-٨/٢)]

(٤٣) قال الحافظ: واستدل^(١) بهذه الأحاديث^(٢) على ضعف حديث أبي بصرة، رفعه، في أثناء حديث: «ولا
صلاة بعدها حتى يرى الشاهد».

[الفتح: (٥٢-٥١/٢)]

(٤٤) عن بشر بن معاذ الأسدي صلى مع النبي: «أنه ﷺ هو وأبوه وكان غلاما ابن عشرين سنين وكان
جبريل أمام النبي ﷺ والنبي ينظر إلى خيال جبريل شبه ظل سحابة إذا تحرك الخيال
ركع النبي ﷺ» رواه أبو موسى في الذيل، جابر كذاب مشهور بالكذب.

[الإصابة: (١٥٥/١)]

(٤٥) آخر الصلاة هي صلاة العصر كما عند المؤلف في كتاب بدء الخلق، فدخل عليه أبو مسعود هو عقبه
بن عمرو: «وأن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ ووقت الصلاة» وقع ذلك مبينا في السنن لأبي
داود وصحيح ابن حبان، عن أبي جمره هو نصر بن عمران، يحيى هو ابن سعيد، عن إسماعيل هو
ابن أبي خالد، عن قيس هو ابن أبي حازم وهذا أيضا من أصح الأسانيد.

[هذي الساري: (٢٧٥)]

(٤٦) قال إسحاق بن راهويه: عن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده عمرو بن حزم قال: «جاء جبريل -
عليه الصلاة والسلام- يصلي بالنبي ﷺ، وصلى النبي ﷺ بالناس حين زالت الشمس، ثم
صلى العصر حين كان ظله مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس، ثم صلى العشاء
بعد ذلك -كأنه يريد ذهاب الشفق- ثم صلى الفجر بغلس حين فجر الفجر، ثم جاء
جبريل -عليه الصلاة والسلام- من الغد، فصلى الظهر بالنبي ﷺ، وصلى النبي ﷺ بالناس
الظهر حين كان ظله مثله، ثم صلى العصر حين صار ظله مثليه، ثم صلى المغرب حين
غربت الشمس لوقت واحد، ثم صلى العشاء بعد ما ذهب هوي من الليل، ثم صلى الفجر
فأسفر بها».

قال الحافظ: هذا إسناده حسن.

[الدرية: (٩٨/١-١٠٠)، [المطالب العالية: (١٤٠/١)]، [موافقة الخبر الخبر: (٥١٣/١)]، (١٥٩/٢)]

(٤٧) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي مسعود الأنصاري قال: «جاء جبريل عليه الصلاة والسلام إلى

(١) أي البخاري رحمه الله تعالى.

(٢) أحاديث الباب.

النبي ﷺ فقال: قم فصل - وذلك لدلوك الشمس حين مالت - فقام رسول الله ﷺ فصلى الظهر أربعاً... الحديث بطوله.

قال الحافظ: وله متابعة عند البيهقي أصله في الصحيحين من حديث بشير بن أبي مسعود من غير بيان الأوقات، وأخرجه أبو داود. وهذا الإسناد شاهد جيد لرواية أبي داود، وأخرجته للفائدة.

[المطالب العالية: (١/١٣٩)]

(٤٨) حديث ابن عباس: «أمني جبرئيل عند باب البيت مرتين، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس» ويروى حين كان النفي، مثل الشراك، الحديث وفي آخره، «ثم التفت، وقال: يا محمد، هذا وقت الأنبياء من قبلك، والوقت فيما بين هذين الوقتين» الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذي وابن خزيمة والدارقطني والحاكم، وفي إسناده عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، مختلف فيه، لكنه توبع، أخرجه عبد الرزاق، قال ابن دقيق العيد: هي متابعة حسنة، وصححه أبو بكر بن العربي وابن عبد البر.

قال في الوسيط: قال ﷺ: «الصلاة عماد الدين» فقال النووي في التنقيح: هو منكر باطل، قلت: وليس كذلك، بل رواه أبو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة، عن حبيب بن سليم، عن بلال بن يحيى، قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله فقال: الصلاة عمود الدين» وهو مرسل رجاله ثقات، قوله: ويروى مثل حديث ابن عباس، عن ابن عمر، هو في سنن الدارقطني بإسناد حسن، لكن فيه عنقبة ابن إسحاق، ورواه الدارقطني وابن حبان في الضعفاء، من طريق أخرى فيها محبوب بن الجهم وهو ضعيف، وفيه من النكارة ابتداءه بالفجر، والصحيح خلافه، قوله: وعن أبي هريرة رواه النسائي بإسناد حسن.

[تلخيص الحبير: (١/٢٧٩-٢٨١)]

(٤٩) أخرج ابن شاهين من طريق مسلم الأعور عن مجاهد عن قيس بن السائب قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر إذا يَغشى السماء النور والظهر إذا زالت الشمس الحديث» ومسلم ضعيف.

[الإصابة: (٣/٢٤٨)]

باب

وقت الظهر

(٥٠) حديث: المغيرة بن شعبه قال: «كنا نصلي مع النبي ﷺ الظهر بالهاجرة، ثم قال لنا أبردوا بالصلاة» الحديث.

قال الحافظ: وهو حديث رجاله ثقات رواه أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان.

[التفليق: (٢/٢٥٣-٢٥٤)]، [الفتح: (٢/٢١)]

(٥١) قال الزمخشري: روي عن النبي ﷺ: «أتاني جبريل عليه السلام لدلوك الشمس حين زالت الشمس فصلى بي الظهر».

قال الحافظ: أخرجه البيهقي عن عروة عن ابن مسعود قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ حين دلت الشمس -يعني حين زالت- فقال: قم فصل: فقام فصلى الظهر» قال إسحاق في مسنده: عن ابن مسعود قال جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال له: «قم فصل وذلك لدلوك الشمس حين مالت، فقام فصلى الظهر أربعاً» ومن هذا الوجه أخرجه ابن مردويه وهذا منقطع.

[الكافي الشاف: (٦٥٩/٢)]

(٥٢) حديث خباب بن الأرت: «شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء في جباهنا، وكفنا، فلم يشكنا» رواه الحاكم في الأربعين له ورواه مسلم عن أحمد بن يونس، يريد أصل الحديث وهو كذلك، إلا أنه ليس فيه في جباهنا، وكفنا، ولا فيه لفظ: حر، ورواه البيهقي من هذا الوجه، ورواه هو وابن المنذر لفظ مسلم، وزاد وقال: «إذا زالت الشمس فصلوا» وكذا زادها الطبراني ولفظه: فما أشكنا، أي لم يزل شكونا وأشار البيهقي إلى أن الزيادة في قوله وقال: «إذا زالت» إلى آخره مدرجة، ورواه ابن عيينة عن الأعمش عن عمار بن عمير، عن أبي معمر عن خباب، وأعله أبو زرعة بأن هذا الإسناد إنما هو لمتن: «كنا نعرق قراعتة باضطراب لحيتة».

وفي الباب عن ابن مسعود رواه الترمذي في العلل، وصحح البخاري وقفه، وفيه عن جابر رواه الطبراني في الصغير، والعقيلي في الضعفاء، وأعله ببلهط راويه عن ابن المنكدر، وقال: مجهول، وقد وثقه الطبراني، وقال: إنه لم يرو غير هذا الحديث.

[موافقة الخبر الخبر: (٤١/١)]، [إتحاف المهرة: (٤١١/٤)]، [تلخيص الحبير: (٤١٠/١-٤١١)]

(٥٣) حديث أبي موسى رواه النسائي بلفظ: «أبردوا بالظهر فإن الذي تجددونه في الحر من فيح جهنم»، وحديث عائشة: رواه ابن خزيمة بلفظ: «أبردوا بالظهر في الحر»، وحديث المغيرة: رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان، وتفرد به إسحاق الأزرق: وفي رواية للخلال: وكان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ الإبراد، وسئل البخاري عنه فعهده محفوظاً، وذكر الميموني عن أحمد أنه رجح صحته، وكذا قال أبو حاتم الرازي: هو عندي صحيح وأعله ابن معين. وحديث أبي سعيد، رواه البخاري بلفظ: «أبردوا بالظهر» وحديث عمرو بن عبسة: رواه الطبراني، وحديث صفوان: روه ابن أبي شيبة والحاكم والبغوي، من طريق القاسم ابن صفوان عن أبيه بلفظ: «أبردوا بصلاة الظهر» الحديث، وحديث أنس رواه، وحديث ابن عباس رواه البزار بلفظ: «كان رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يؤخر الظهر حتى يبرد، ثم يصلي الظهر والعصر» الحديث وفيه: عمر بن صهبان، وهو ضعيف، وحديث عبد الرحمن بن جارية رواه الطبراني وحديث عبد الرحمن بن علقمة: رواه أبو نعيم. وحديث الصحابي المجهول: رواه الطبراني وحديث عمر تقدم مع المغيرة.

[تلخيص الحبير: (٢٩٥/١-٢٩٦)]

باب

وقت صلاة العصر

(٥٤) قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة وغيره من طريق أبي قلابة عن أبي الدرداء مرفوعاً: «من ترك صلاة مكتوبة حتى تقوته» الحديث. وفي إسناده انقطاع لأن أبا قلابة لم يسمع من أبي الدرداء.

ثم قال الحافظ: وقد رواه أحمد من حديث أبي الدرداء بلفظ: «من ترك العصر» فرجع حديث أبي الدرداء إلى تعيين العصر، وروى ابن حبان وغيره من حديث نوفل بن معاوية مرفوعاً: «من فاتته الصلاة فكانما وتراهم وماله»... وأخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن نوفل بلفظ: «لأن يوتر أحدكم أهله وماله خير له من أن يفوته وقت صلاة»... ويستفاد منه أيضاً ترجيح توجيه رواية النصب المصدر بها، لكن المحفوظ من حديث نوفل بلفظ: «من الصلوات صلاة من فاتته فكانما وتراهم وماله» أخرجه البخاري في علامات النبوة، ومسلم والطبراني وغيرهم.

وقال أيضاً: ورواه الطبراني من وجه آخر وزاد فيه عن الزهري: «قلت لأبي بكر يعني ابن عبد الرحمن وهو الذي حدث به- ما هذه الصلاة؟ قال: العصر»، ورواه ابن أبي خيثمة من وجه آخر فصرح بكونها العصر في نفس الخبر والمحفوظ أن كونها العصر في تفسير أبي بكر بن عبد الرحمن، ورواه الطحاوي والبيهقي من وجه آخر وفيه أن التفسير من قول ابن عمر، فالظاهر اختصاص العصر بذلك.

[الفتح: (٢٨/٢)]

(٥٥) روى الطبري عن نوفل بن معاوية عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يوتر أحدكم أهله خير له من أن يفوته صلاة العصر» وكذا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن أبي سبرة وهو ضعيف والمحفوظ في هذا ما أخرجه النسائي عن نوفل بن معاوية يحدث أنه سمع النبي ﷺ يقول: «صلاة من فاتته فكانما وتراهم وماله».

[الإصابة: (٤٣٨/٣)]

(٥٦) مسند فضالة الليثي: حديث: «أتيت النبي ﷺ فأسلمت، وعلمني الصلوات الخمس في مواقيتها... الحديث» وفيه: «حافظوا على العصرين».

أخرجه ابن حبان بإسنادين منقطعين.

[الإصابة: (٢٠٨/٣)]، [تحاف المهرة: (١٢/٦٦٧)]

(٥٧) مسند عمر بن الخطاب: عروة بن الزبير، عن عمر وهو منقطع.

حديث: «إن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى الأشعري: أن صل العصر والشمس بيضاء نقية.. الحديث» رواه مالك في الموطأ: عن هشام بن عروة، عن أبيه به.

[تحاف المهرة: (١٢/٣٢٩)]

(٥٨) حديث أبو برزة الأسلمي وفيه: «..كان يصلي الهجير -التي تدعونها الأولى- حين تدحض الشمس، ويصلي العصر ثم يرجع أهدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية..» إلى آخر الحديث.

رواه البخاري

قال الحافظ في معنى قوله: والشمس حية: وفي سنن أبي داود بإسناد صحيح عن خيثمة أحد التابعين قال: حياتها أن تجد حرها.

[الفتح: (٢٤/٢)]

(٥٩) قال الدارقطني أخرجا جميعاً حديث مالك عن الزهري عن أنس قال: «كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا إلى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة» وهذا مما ينتقد به على مالك لأنه رفعه وقال فيه إلى قباء، وخالفه عدد كثير، ومثل هذا الوهم اليسير لا يلزم منه القدح في صحة الحديث لا سيما وقد أخرجا الرواية المحفوظة والله أعلم.

[هذي الساري: (٢٧٠)، [الفتح: (٣٧-٣٦/٢)]

(٦٠) عن أبي أروى الدوسي قال: «كنت أصلي مع النبي ﷺ العصر ثم أتني الصخرة قبل غروب الشمس» أخرجه أحمد والبغوي، فيه أبو واقد الليثي قال ابن معين ضعيف.

[الإصابة: (٥/٤)]

(٦١) ترجمة عبدالواحد بن الرماح: عن عبدالله بن رافع بن خديح عن أبيه مرفوعاً: «كان يأمر بتأخير العصر» ذكره ابن عدي، والحديث ضعيف لا يصح.

[لسان الميزان: (٨٠-٧٩/٤)، [تجليل المنفعة: (٨٣٢-٨٣٣/١)]

(٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «ملا الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس». صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٩٥/١)]

(٦٣) وقال ابن محرز سألت ابن معين عن حديث محمود بن خدّاش عن الحفاف عن التيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً «في الصلاة الوسطى»^(١) فقال ليس بشيء، أخطأ فيه محمود حدثناه الحفاف موقوفاً.

[التهذيب: (٥٧-٥٦/١٠)]

باب

وقت المغرب

(٦٤) روى أحمد في مسنده من طريق علي بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا: «كنا نصلي مع رسول

(١) نفس الحديث الوارد في الرقم السابق.

الله ﷺ المغرب ثم نرجع فنترامى حتى نأتي ديارنا، فما يخفى علينا مواقع سهامنا» إسناده حسن.

[الفتح: (٥٠/٢)]

٦٥) وروى ابن مندة من طريق محمد بن الصواب عن أبيه عن جده كنا عند النبي ﷺ فقال: «لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم» قال وهذا غريب وعنده بهذا الإسناد أحاديث أخر وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بمحمد بن الصواب وكذبه الجوزقاني والخطيب.

[الإصابة: (١٩٣/٢)]، [النكت الظراف: (٢٦٥/٤)]

٦٦) حديث: «لا تزال أمتي بخير ما عجلوا المغرب وأخروا العشاء». لم أجده هكذا.

[الدراية: (١٠٦/١)]

٦٧) عن سلمة بن الأكوع: «كان النبي ﷺ يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس إذا غاب حاجبها» أخرجه أبو داود وأصله في الصحيح.

[الدراية: (١٠٦/١)]

٦٨) ابن خزيمة في صحيحه: عن عبد الله بن عمرو رفعه: «ووقت صلاة المغرب إلى أن تذهب حمرة الشفق الحديث»، قلت: محمد بن يزيد صدوق، وقال البيهقي: روى هذا الحديث، عن عمر وعلي وابن عباس، وعباد بن الصامت، وشداد بن أوس وأبي هريرة ولا يصح فيه شيء.

[تلخيص الحبير: (٢٨٦/١)]

٦٩) حديث: «الشفق الحمرة» رواه الدارقطني في السنن والغرائب، عن ابن عمر بهذا، وقال: غريب ورواته ثقات، وقال البيهقي: الصحيح موقوف، وتابعه أبو حذافة عن مالك، أخرجه ابن عساكر، قوله: وما رواه موقوف على ابن عمر، ذكره مالك في الموطأ هو كما قال.

[تلخيص الحبير: (٢٨٦/١)]، [الدراية: (١٠٣/١)]

٧٠) ذكر الزمخشري: ... الحديث: «لما رأى الشمس قد وقبت قال: هذا حين حلها، يعني صلاة المغرب».

قال الحافظ: أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث مرسلًا.

[الكافي الشاف: (٨١٦/٤)]

٧١) حديث: «أول وقت المغرب حين تغرب الشمس، وآخر وقته حين يغيب الشفق».

لم أجده هكذا لكنه من فعل النبي ﷺ في حديث عبد الله بن عمرو، قال: «سئل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوات فذكر الحديث»، وفيه: «ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق» وفي رواية: «ما لم يغيب الشفق».

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للصلاة أولًا وآخرًا» فذكر الحديث، «وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس، وإن آخر وقتها حين يغيب الشفق» قال البخاري: قال محمد بن فضيل عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولا، وأخطأ فيه، وقال الدارقطني: لا يصح مسندا، وغير ابن فضيل يرويه عن الأعمش عن مجاهد مرسلا، وكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه. عن أبي حمزة: «إن النبي ﷺ عام الأحزاب صلى المغرب، فلما فرغ قال: هل علم أحد منكم أنني صليت العصر؟ قالوا: لا، فأمر المؤذن فأقام، فصلى العصر، ثم أعاد المغرب» أخرجه الطبراني وأحمد، وفيه ابن لهيعة.

[الدراية: (١٠٢/١)]

(٧٢) حديث: «آخر وقت المغرب إذا أسود الأفق»، لم أجده.

[الدراية: (١٠٣/١)]

باب

وقت العشاء الآخرة

(٧٣) حديث: «لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء إلى ثلث الليل ولأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» من طريق زيد بن خالد الجهني رواه الطحاوي وأحمد، قال البخاري رواية محمد بن إسحاق أصح وقال الترمذي كلاهما عندي صحيح.

[إتحاف المهرة: (٢٥-٢٤/٥)]

(٧٤) مسند النعمان بن بشير: حديث: «إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة، صلاة العشاء الآخرة، كان رسول الله ﷺ يصلّيها تسقوط القمر لثالثه». الدارمي، وابن حبان، والدارقطني والحاكم. قلت: رجح أبو زرعة حديث شعبة وهو الأظهر.

[إتحاف المهرة: (١٣/٥١٥-٥١٦)]

(٧٥) ترجمة تميم بن يزيد: عن أبي هاشم الجعفي قال: «دخلنا مسجد قباء وقد أسفروا وكان النبي ﷺ أمر معاذ أن يصلّي بهم» فذكر الحديث رواه ابن مندة وقال لا يعرف إلا من هذا الوجه وفيه انقطاع وقد رواه عمر بن شبة من وجه آخر عن أبي المليح عن أبي هاشم.

[الإصابة: (١/١٨٥-١٨٦)]

(٧٦) عن أم أنس قالت قلت: «يا رسول الله ﷺ إن عيني تغلبني عن العشاء الآخرة قال أعجلها يا أم أنس إذا حل وقت الصلاة فصلي ولا إثم عليك» أخرجه الطبراني، وفيه عتبة بن عبد الرحمن أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٤/٤٣٠-٤٣١)]

باب

اسم الغشاء

(٧٧) لم يثبت عن النبي ﷺ إطلاق اسم الغشاء على المغرب، وثبت عنه إطلاق اسم العتمة على الغشاء، والحديث الذي ورد في الغشاء أخرجه مسلم عن ابن عمر بلفظ: «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها في كتاب الله الغشاء، وأنهم يعتمون بحلاب الإبل». ولابن ماجه نحوه من حديث أبي هريرة وإسناده حسن، ولأبي يعلى والبيهقي من حديث عبدالرحمن بن عوف كذلك، زاد الشافعي في روايته في حديث ابن عمر: «وكان ابن عمر إذا سمعهم يقولون العتمة صاح وغضب» وأخرج عبدالرزاق هذا الموقوف من وجه آخر عن ابن عمر.

[الفتح: (٥٤/٢)]

باب

وقت صلاة الصبح

(٧٨) قال الحافظ: عن امرأة من بني النجار قالت: «كان بلال يجلس على بيتي وهو أعلى بيت في المدينة، فإذا رأى الفجر تمطأ ثم أذن» أخرجه أبو داود وإسناده حسن، ورواية حميد عن أنس: «أن سائلا سأل عن وقت الصلاة، فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن حين طلع الفجر» الحديث أخرجه النسائي وإسناده صحيح.

وقال الحافظ في تأخير ابن أم مكتوم في أذان الفجر عن بلال: وكان سبب ذلك ما روى أنه ربما كان أخطأ الفجر فأذن قبل طلوعه، وأنه أخطأ مرة فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيقول: «إلا إن العبد نام»، وهو حديث أخرجه أبو داود عن ابن عمر موصولا ومرفوعا ورجاله ثقات حفاظ، لكن اتفق أئمة الحديث علي بن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري والذهلي وأبو حاتم وأبو داود والترمذي والأثرم والدارقطني: على أن حمادا أخطأ في رفعه، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه وأن حمادا انفرد برفعه، ومع ذلك فقد وجد له متابع، أخرجه البيهقي لكن سعيد ضعيف. ورواه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب أيضا، لكنه أعضله فلم يذكر نافعا ولا ابن عمر. وله طريق أخرى عن نافع عند الدارقطني وغيره اختلف في رفعها ووقفها أيضا، وأخرى مرسله من طريق يونس بن عبيد وغيره عن حميد بن هلال. وأخرى من طريق سعيد عن قتادة مرسله ووصلها يونس عن سعيد بذكر أنس، وهذه طرق يقوي بعضها بعضا قوة ظاهرة فلهذا والله أعلم استقر أن بلالا يؤذن الأذان الأول.

[الفتح: (١٢١/٢-١٢٢)]

(٧٩) ترجمة أيوب بن سيار الزهري المدني: عن بلال ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «اسفروا بالفجر». قال الحافظ بعد أن أورد كلام العقيلي في حديث بلال: «أذنت في غداة باردة» الحديث، وقوله فيه:

وليس بمحفوظ لا سنده ولا متنه : قال وروى عنه شباة عنه بهذا الإسناد حديث : « اسفروا بالفجر » ليس بمحفوظ لا سنده ولا متنه .

[لسان الميزان: (٤٨٢/١)] ، [التهذيب: (٥/٤)]

٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : « سئل النبي ﷺ عن وقت صلاة الغداة فصلى حين طلع الفجر ثم أسفر بعد ، ثم قال : أين السائل عن وقت صلاة الغداة ؟ ما بين هذين وقت » ، صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١٩٩/١)]

٨١) روى الطبراني وابن عدي رافع بن خديج يقول : قال رسول الله ﷺ لبلال : « يا بلال نور بصلاة الصبح ، حتى يبصر القوم مواقع قبلهم من الإسفار » وأخرج الطبراني ، وإسناده ضعيف ، وقد رواه يزيد بن عبد الملك عن زيد بن أسلم ، فقال : عن أنس ، أخرجه البزار ، وقال رواه هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن مجيد ، عن جدته حواء .

قلت : وهذه الطريق أخرجه الطبراني ، وقال الدارقطني : الطريقان وهم ، والصواب ما أخرجه الطحاوي من طريق شعبة ، عن أبي داود الجزري عن شعبة ، انتهى . وأخرجه الطبراني ، وأخرجه البزار ، وفيه أيوب بن يسار ، وهو ضعيف .

وروي عن ابن مسعود أخرجه الطبراني ، وإسناده واه ، وأخرجه الطحاوي بإسناد صحيح عن ابن مسعود من فعله ، وعن أبي هريرة أخرجه ابن حبان في الضعفاء ، وروى الطحاوي عن علي : « أنه كان يصلي الفجر وهم يترأون الشمس مخافة أن تطلع » . وعن إبراهيم النخعي قال : « ما اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ على شيء ما اجتمعوا على التنوير » . وعن أنس قال : « كان رسول الله ﷺ يصلي الصبح حين يفسح البصر » أخرجه قاسم بن ثابت .

وعن أم فروة : « سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة في أول وقتها » أخرجه أبو داود والترمذي وفي إسناده اضطراب .

وروى عبد الرزاق والطبراني من طريقه من حديث أم سلمة نحوه بإسناد صحيح .

وعن ابن مسعود قال : « سألت رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل ؟ قال : الصلاة في أول وقتها » أخرجه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم ، وعن ابن عمر نحوه ، أخرجه الدارقطني وعن عائشة ، قالت : « ما صلى النبي ﷺ صلاة لوقتها إلا مرتين حتى قبضه الله » أخرجه الترمذي وفي إسناده انقطاع وأورده الدارقطني من وجهين موصولين ضعيفين .

عن أبي هريرة رفعه : « إن أحدكم ليصلي الصلاة لوقتها وقد ترك من الوقت الأول ما هو خير له من أهله وماله » أخرجه الدارقطني . وعن علي : « أن رسول الله ﷺ قال له يا علي ثلاثة لا تؤخرها : الصلاة إذا أتت ، والجنابة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفوا » الحديث ، أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم وأحمد ، وقال صحيح غريب ، وقال الترمذي : ما أرى له إسنادا متصلا .

[الدراية: (١٠٣/١-١٠٥)]

(٨٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عروة بن مفرس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الفجر إذا برق الفجر» داود ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٩٩/١-٢٠٠)]

(٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي الفجر» ثم قال ابن عدي وعامة ما يرويه إسماعيل بن قيس الأنصاري منكر. قال الحافظ: وهذا المتن الأخير له شاهد من حديث ابن عمر أخرجه الترمذي.

[لسان الميزان: (٤٢٩/١-٤٣٠)]

(٨٤) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر». قال الحافظ: هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان.

[توالي التأسيس: (٢٤٠)]

(٨٥) .. لفظ الحديث عند أحمد عن محمد بن حبي بن يعلى بن أمية، عن أبيه قال: «رايت يعلى يصلي قبل أن تطلع الشمس»، الحديث والقصة^(١)، وفي رواية محمد عن أبيه نظر.

[تمجيل المنفعة: (٤٨٣/١)]

(٨٦) عن معاذ بن جبل: «احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا فتراءنا عين الشمس.. الحديث» رواه البخاري.

قال -أي صاحب تحفة الأشراف-: حسن صحيح وهذا أصح.. إلى آخره.

قال الحافظ: القائل وهذا أصح البخاري.

[النكت الطراف: (٤١٥/٨)]

(٨٧) عن سعد القرظ قال: «أذا زمن رسول الله ﷺ بقاء، وفي زمن عمر بالمدينة، فكان أذننا للصبح في وقت واحد، في الشتاء تسبع ونصف سبع يبقى وفي الصيف تسبع يبقى»، وهذا السياق كما قال ابن الصلاح والنووي: مخالف لما أورده الرافعي تبعاً للغزالي، وكذا ذكره قبلهما إمام الحرمين وصاحب التقریب، قال النووي: وهذا الحديث مع ضعف إسناده محرف.

[تخليص الحبير: (٢٩٢/١)]

باب

فيمن نام عن صلاة أو نسيها

(٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا إذا

(١) أحمد (٢٢٣/٤)، قال الهيثمي: (فيه حبي بن يعلى ولا يعرف). المجمع (٢٢٦/٢).

نام احدنا عن الصلاة او نسيها حتى يذهب حينها الذي يصلى فيه أن يصليها مع التي تليها من الصلاة المكتوبة .

قال الشيخ : -أي البيهقي- يوسف كذاب .

قلت : ليس هو في إسناده الطبراني .

[مختصر زوائد البزار: (٢٠١/١)]

٨٩) حديث : «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها، فإن ذلك وقتها لا وقت لها غيره» الدارقطني، والبيهقي في الخلافيات، من حديث أبي هريرة بسند ضعيف، دون قوله : «لا وقت لها غيره» وأصله في الصحيحين دون قوله : «فإن ذلك وقتها» .

[تلخيص الحبير: (٢٠٥/١)]

٩٠) عن أبي هريرة مرفوعا «من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها» رواه الدارقطني والبيهقي وحفص بن أبي العطف ضعيف جدا .

[تلخيص الحبير: (٢٤٢-٢٤٣/١)]

٩١) رواية أبو داود من حديث عمران بن حصين : «من أدرك منكم صلاة الغداة من غد صالحا فليقض معها مثلها» .

ثم قال : بل عدوا الحديث غلطا من راويه، وحكى ذلك الترمذي وغيره عن البخاري. ويؤيد ذلك ما رواه النسائي من حديث عمران بن حصين أيضا : «أنهم قالوا: يا رسول الله ألا نقضيها لوقتها من الغد؟ فقال ﷺ: لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذ منكم» .

[الفتح: (٨٥/٢)]

٩٢) أخرج النسائي عن يزيد بن أبي مريم عن أبيه قال : «كنا مع النبي ﷺ في سفر فأسري بنا ليلة الحديث في نومهم عن صلاة الصبح»^(١) وأخرجه الطحاوي وسنده حسن .

[الإصابة: (٢٤٥/٢)]

٩٣) حديث : «من نام عن صلاة أو نسيها فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام، ليصل التي هو فيها، ثم ليصل التي ذكرها، ثم ليعد التي صلى مع الإمام» الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا : قال الدارقطني : وهم أبو إبراهيم الترمذاني في رفعه، والصحيح أنه من قول ابن عمر، ورفع خطأ .

[الدراية: (٢٠٥/١)]

(١) عن بريدة بن أبي مريم عن أبيه قال : «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأسرينا ليلة، فلما كان في وجه الصبح، نزل رسول الله ﷺ فنام ونام الناس فلم نستيقظ إلا بالشمس قد طلعت علينا فامر رسول الله ﷺ المؤذن فأذن، ثم صلى ركعتين قبل الفجر، ثم امره فأقام، فصلّى بالناس ثم حدثنا بما هو كائن حتى تقوم الساعة» .

٩٤) عن أبي جمعة: «أن النبي ﷺ صلى المغرب، ونسي العصر، ثم أمر المؤذن، فأذن، ثم أقام، فصلى العصر، ونقض الأولى، ثم صلى المغرب» أخرجه أحمد والطبراني، وفي إسناده ابن لهيعة.

[الدراية: (٢٠٦/١)]

٩٥) حديث: «روي أنه ﷺ قال: إذا نسي أحدكم صلاة فذكرها وهو في صلاة مكتوبة فليبدأ بالتسبيح، فإذا فرغ منها صلى التي نسي» الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس، ومكحول لم يسمع منه، وفيه بقية عن عمر بن أبي عمر، وهو مجهول.

[تلخيص الحبير: (٤٤٥/١)]

٩٦) سئل أحمد عن حديث: «لا صلاة لمن عليه صلاة» فقال: لا أعرف هذا، ذكره ابن الجوزي في العلل بسنده عن إبراهيم الحربي.

[الدراية: (٢٠٦/١)]

باب

فيمن يؤخر الصلاة

٩٧) حديث: «ليس في النوم تفريط، إنما التفريط في اليقظة أن تؤخر صلاة حتى يدخل وقت أخرى» أبو داود من حديث أبي قتادة بهذا اللفظ وإسناده على شرط مسلم، ورواه الترمذي وقال حسن صحيح.

[تلخيص الحبير: (٢٨٨-٢٨٩/١)]

٩٨) ترجمة عبدالرحمن: حدث عنه حفص بن غياث بخبر منكر وهو مجهول.
عن أنس في تأخير الصلاة وقال: لا أدري من أين هو.

[التهذيب: (١٩٥/٦-١٩٦)، [لسان الميزان: (٤٤٧/٣)]

باب

التبكير بالصلاة في يوم غيم

٩٩) في سنن سعيد بن منصور عن عبدالعزيز بن رفيع قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «عجلوا صلاة العصر في يوم الغيم» إسناده قوي مع إرساله.

[الفتح: (٧٩/٢)]

باب

فيمن سابق إلى الصلاة

١٠٠) ترجمة غياث بن عبد الحميد: . يعرف بحديث منكر ما أظن له غيره عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً: «من سابق إلى الصلاة ليسبقها خشية أن تسبقه رجاء الله والدار الآخرة أدخله الله الجنة»

الحديث رواه عنه معلى بن مهدي.

[لسان الميزان: (٤٢٢/٤-٤٢٣)]

باب

في أخذ السروات للمصلين

(١٠١) عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال: «إن لله ملكا يأخذ السروات للمصلين من رب العالمين» فيه منصور بن مجاهد قال الأزدي كان يضع الحديث.

[لسان الميزان: (١٠٠/٦)]

باب

ما يقبل من الصلاة

(١٠٢) مسند عمار بن ياسر: حديث: «إن الرجل ليصلي الصلاة، وتعله لا يكون له منها إلا عشرها أو تسعها أو ثمنها أو سبعة أو سدسها» حتى أتى على العدد.
رواه ابن حبان قلت: لم يسمع عمر من جده شيئا، وإنما روى هذا الحديث، عن أبيه عن عمار، كذا رواه النسائي.

[إتحاف المهرة: (٧٣٥-٧٣٤/١١)]

باب

فضل انتظار الصلاة

(١٠٣) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله ﷺ مسرعا قد حفزه النفس قد حسر عن ركبتيه، فقال: ابشروا، هذا ريكم قد فتح بابا من أبواب السماء بياهي بكم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى» رواه ابن ماجه من رواية أبي أيوب وأبو أيوب هو العتكي ما أراه سمع منه. ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٣٠-٣١)]

(١٠٤) مسند سعد بن مالك: حديث: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا...» الحديث^(١)، رواه الدارمي وابن خزيمة.

(١) تكملة الحديث: «...ويزيد في الحسنات؟ قالوا، بلى يا رسول الله. قال: إسباغ الوضوء في المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ما منكم من رجل يخرج من بيته فيصلي مع الإمام ثم يجلس ينتظر الصلاة الأخرى إلا والملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه...».

قلت: إن كان محمد بن عقيل يكنى أبا بكر فقد دلّسه الثوري بلا شك، ثم وجدت أبا بكر البزار قد جزم بأن الثوري كنى محمد بن عقيل: أبا بكر ودلّسه.

[إتحاف المهرة: (٢٢٥/٥-٢٢٦)]

١٠٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمران بن حصين رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا يزال العبد في صلاة ما انتظر الصلاة».

عبدالله بن عيسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٦/١)]

باب

فيمن رفع عنه القلم

١٠٦) حديث: «رفع القلم عن ثلاث: عن الصبي حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق» أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث عائشة، قلت: ورواه أبو داود من حديث أبي الضحى عن علي بالحديث دون القصة، وأبو الضحى قال أبو زرعة: حديثه عن علي مرسل، ورواه ابن ماجه، عن علي وهو مرسل أيضا كما قاله أبو زرعة، ورواه الترمذي من حديث الحسن البصري: عن علي وهو مرسل أيضا، قال أبو زرعة: لم يسمع الحسن من علي شيئا، ورواه الطبراني، وفي إسناده مقال في اتصاله، واختلف في برد، ورواه أيضا من طريق مجاهد عن ابن عباس وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢٩٩/١-٣٠١)]

باب

أثر السجود في وجه المصلي

١٠٧) قال الزمخشري: . جاء عن النبي ﷺ: «لا تعلقوا^(١) صوركم».

قال الحافظ: لم أجده مرفوعاً وهو في الذي بعده موقوف.

[الكافي الشاف: (٣٣٨/٤)]

باب

صلاة الحائض

١٠٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنا نحيض عند رسول الله ﷺ ثم نطهر فيأمرنا رسول الله ﷺ بقضاء الصيام، ولا يأمرنا بقضاء الصلاة».

(١) تعلقوا: من علبته أعليه: إذا وسمته وخدشته، أو أثرت فيه.

قلت: وعبيدة ضعيف جداً قد اتفق أئمة النقل على تضعيفه إلا أنهم لم يتهموا بالكذب.
ولحديثه أصل من حديث معاذة، عن عائشة رضي الله تعالى عنها مخرج في الصحيح.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٩١/١-٣٩٢)]

(١٠٩) عن عبد الرحمن بن عوف في: «الحائض تطهر قبل طلوع الفجر بركعة، يلزمها المغرب والعشاء جميعاً»، رواه الأثرم والبيهقي في المعرفة، وزاد: «وإذا طهرت قبل أن تغرب الشمس صلت الظهر والعصر جميعاً» ومحمد بن عثمان وثقه أحمد، ومولى عبد الرحمن لم يعرف حاله.

[تلخيص الحبير: (٣١٥/١)]

(١١٠) مسند معاذ بن جبل: حديث: «سألت معاذ بن جبل عن الحائض تطهر قبل غروب الشمس بقليل؟ قال: تصلي العصر، قلت: قبل ذهاب الشفق؟ قال: تصلي المغرب، قلت: قبل طلوع الفجر؟ قال: تصلي العشاء، قلت: قبل طلوع الشمس؟ قال: تصلي الصبح، وكذا كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نعلم نساءنا الدارقطني في الحيف. وقال: لم يروه غير محمد بن سعيد وهو متروك الحديث.

[إتحاف المهرة: (٢٦٠/١٣-٢٦١)]

باب

فضل الأذان

(١١١) ولأبي داود والنسائي من طريق أبي يحيى عن أبي هريرة بلفظ: «المؤذن يفضله مدى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس» ونحوه للنسائي وغيره من حديث البراء وصححه ابن السكن.

[الفتح: (١٠٦/٢)]

(١١٢) قال أبو يعلى: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: إن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض إلا الأذان». قال الحافظ: عبيد الله ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (١٣٢/١)]

(١١٣) عن سلمان رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا كان الرجل بأرض فحانت الصلاة فليتوضأ، فإن لم يجد ماء فليتييم، فإن أقام صلى معه ملكاه، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه» رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٨)]

باب

بدء الأذان

(١١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «المأزاد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله

الأذان، أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم عليهما بدابة يقال لها البراق، فذهب يركبها فاستصعبت، فقال لها جبريل: اسكني، فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد ﷺ، قال: فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذي يلي الرحمن تبارك وتعالى قال: فبينما هو كذلك إذ خرج ملك من الحجاب فقال: رسول الله ﷺ يا جبريل، من هذا؟ فقال: والذي بعثك بالحق إني لأقرب الخلق مكانا، وإن هذا الملك ما رأيته منذ خلقت قبل ساعتى هذه، فقال الملك: الله أكبر، الله أكبر، قال: فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي، أنا أكبر أنا أكبر، ثم قال الملك: أشهد أن لا إله إلا الله قال: فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي أنا لا إله إلا أنا، قال: فقال الملك أشهد أن محمدا رسول الله، قال: فقيل من وراء الحجاب صدق عبدي أنا أرسلت محمدا، قال الملك: حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، ثم قال الملك: الله أكبر الله أكبر قال فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي، أنا أكبر أنا أكبر، ثم قال لا إله إلا الله، قال: فقيل من وراء الحجاب: صدق عبدي لا إله إلا أنا، قال: ثم قال: ثم أخذ الملك بيد محمد ﷺ فقدمه، فأم أهل السماء، فيهم آدم ونوح، قال أبو جعفر محمد ابن علي فيومئذ أكمل الله على محمد ﷺ الشرف على أهل السماوات والأرض.

قال: لا تعلمه يروى عن علي بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وزياذ بن المنذر: شيعي روى عنه مروان بن معاوية وغيره.

قال الشيخ: وهو مجمع على ضعفه.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٣/١-٢٠٤)]

(١١٥) مسند معاذ بن جبل: حديث: «قام رجل من الأنصار عبد الله بن زيد، يعني إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رأيت في النوم كأن رجلا نزل من السماء، عليه بردان أخضران، نزل على جذم حائط المدينة، فأذن مثنى مثنى ثم جلس، ثم قام فقال: مثنى مثنى»، ابن خزيمة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا والدارقطني وأحمد.

[تحاف المهرة: (٢٦٧/١٣-٢٦٨)]

(١١٦) وقد أخرج الترمذي في ترجمة بدء الأذان حديث عبد الله بن زيد مع حديث عبد الله بن عمر، وإنما لم يخرج البخاري لأنه على غير شرطه، وقد روي عن عبد الله بن زيد من طرق، وحكى ابن خزيمة عن الذهلي أنه ليس في طريقه أصح من هذه الطريق، وشاهده حديث عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا - ومنهم من وصله عن سعيد - عن عبد الله بن زيد، والمرسل أقوى إسنادا. ووقع في الأوسط للطبراني: «إن أبا بكر أيضا رأى الأذان»، ووقع في الوسيط للبخاري أنه رآه بضعة عشر رجلا وعبارة الجيلي في شرح التنبيه أربعة عشر رجلا، وأنكره ابن الصلاح ثم النووي، ونقل مغلاطاي أن في بعض كتب الفقهاء أنه رآه سبعة، ولا يثبت شيء من ذلك إلا لعبد الله بن زيد، وقصة عمر جاءت في بعض طرقه وفي مسند الحارث بن أبي أسامة بسند واه، قال: «أول من أذن بالصلاة

جبريل في سماء الدنيا، فسمعه عمر وبلال، فسبق عمر بلالا فاخبر النبي ﷺ، ثم جاء بلال فقال له سبقك بها عمر.

[الفتح: (٩٣/٢-٩٤)]

(١١٧) وردت أحاديث تدل على أن الأذان شرع بمكة قبل الهجرة، منها للطبراني من طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: «لما أسرى بالنبي ﷺ أوحى الله إليه الأذان فنزل به فعلمه بلالا» وفي إسناده طلحة بن زيد وهو متروك. وللدارقطني في الأطراف من حديث أنس: «إن جبريل أمر النبي ﷺ بالأذان حين فرضت الصلاة» وإسناده ضعيف أيضا. ولا بن مردويه من حديث عائشة مرفوعا: «لما أسرى بي أذن جبريل فظننت الملائكة أنه يصلي بهم فقدمني فصليت، وفيه من لا يعرف. وللبخاري وغيره من حديث علي قال: «لما أراد الله أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل بدابة يقال لها البراق فركبها» فذكر الحديث وفيه: «إذ خرج ملك من وراء الحجاب فقال: الله أكبر، الله أكبر، وفي آخره: «ثم أخذ الملك بيده فأملأه السماء»، وفي إسناده زياد بن المنذر أبو الجارود وهو متروك أيضا ويمكن على تقدير الصحة أن يحمل على تعدد الإسراء فيكون ذلك وقع بالمدينة.

ثم قال: والحق أنه لا يصح شيء من هذه الأحاديث.

وبعدا قال الحافظ: وقد جاء في رواية ضعيفة سبقت ما ظاهره: «أن بلالا أيضا رأى» لكنها مؤولة فإن لفظها: «سبقك بها بلال».

ومن أغرب ما وقع في بدء الأذان ما رواه أبو الشيخ بسند فيه مجهول عن عبدالله بن الزبير قال: «أخذ الأذان من أذان إبراهيم: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ الآية. قال: فأذن رسول الله ﷺ، وما رواه أبو نعيم في الحلية بسند فيه مجاهيل: «أن جبريل نادى بالأذان لآدم حين أهبط من الجنة».

[الفتح: (٩٤/٢-٩٥)]

(١١٨) روى أبو داود عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه؛ حدثني أبي قال: «لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة، طاف بي وأنا نائم- رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت: يا عبدالله أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ندعو به إلى الصلاة؛ قال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت له بلى؛ فقال: الله أكبر؛ فذكر الأذان مريع التكبير بغير ترجيع؛ ثم استأخر عني غير بعيد؛ قال: ثم تقول إذا أقمت الصلاة: الله أكبر الله أكبر؛ فذكر الإقامة فرادى إلا التكبير؛ وقد قامت الصلاة، فلما أصبحت أتيت النبي ﷺ فأخبرته بما رأيت؛ فقال: إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال؛ فائق عليه ما رأيت؛ فيلؤذن به؛ فإنه أندى صوتا منك، فقم مع بلال؛ فجعلت أقيه عليه؛ ويؤذن به، فسمع عمر ذلك وهو في بيته؛ فخرج يجرداءه؛ ويقول: والذي بعثك بالحق، لقد رأيت مثل الذي رأى، فقال: فله الحمد، وهو عند الترمذي باختصار، وأخرجه ابن خزيمة وابن ماجه.

ونقل ابن خزيمة عن الذهلي أنه قال: ليس في طريق عبدالله بن زيد أصح من هذا، لأن محمدا سمعه من أبيه، وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عبدالله بن زيد. وقال الترمذي في العلل: قال محمد: هو خبر صحيح.

وروى ابن خزيمة من حديث ابن عمر، أول ما أذن: «أشهد أن لا إله إلا الله، حي على الصلاة، فقال عمر: قل في إثرها: أشهد أن محمدا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ قل كما أمرك عمر» فهذا لو صح اقتضى أن يكون في غيره من الروايات إدراجا، ولكن إسناده ضعيف.

[الدراية: (١١٠/١-١١٢)، [النكت الظراف: (٢٤٣/٤)]

(١١٩) ترجمة عبدالله بن زيد بن عبدربه بن ثعلبة: وقال ابن عدي لا نعرف له شيئا يصح عن النبي ﷺ إلا حديث الأذان^(١) انتهى. وهذا يؤيد كلام البخاري وهو المعتمد.

[تلخيص الحبير: (٢٢٣/١-٢٢٥)، [التذهيب: (١٩٧/٥)]

(١٢٠) قال الحافظ: أخرج أبو داود بسند صحيح إلى أبي عمير بن أنس عن عمومته من الأنصار قالوا: «اهتم النبي ﷺ للصلاة كيف يجمع الناس لها، فقال: انصب راية عند حضور وقت الصلاة فإذا رآها أذن بعضهم بعضا، فلم يعجبه» الحديث. وفيه: «ذكروا القنق -بضم القاف وسكون النون يعني البوق- وذكروا الناقوس، فأنصرف عبدالله بن زيد وهو مهتم فأرى الأذان، ففدا على رسول الله ﷺ، قال: وكان عمرأه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ثم أخبر به النبي ﷺ فقال: ما منعك أن تخبرنا؟ قال: سبقني عبدالله بن زيد فاستحييت، فقال رسول الله ﷺ: يا بلال قم فانظر ما يأمر بك به عبدالله بن زيد فافعله».

ثم ذكر الحافظ فائدة: كان اللفظ الذي ينادي به بلالا للصلاة قوله: «الصلاة جامعة» أخرجه ابن سعد في الطبقات من مراسيل سعيد بن المسيب.

وذكر الحافظ: ما رواه عبدالرزاق وأبو داود في المراسيل من طريق عبيد بن عمير الليثي أحد كبار التابعين: «أن عمر لما رأى الأذان جاء ليخبر به النبي ﷺ فوجد الوحي قد ورد بذلك فما راعه إلا أذان بلال، فقال له النبي ﷺ سبقك بذلك الوحي» وهذا أصح مما حكى الداودي عن ابن إسحاق: «أن جبريل أتى النبي ﷺ بالأذان قبل أن يخبره عبدالله بن زيد وعمر بثمانية أيام».

[الفتح: (٩٧/٢-٩٨)، [تلخيص الحبير: (٣٢٣/١-٣٤٤)، [المطالب العالية: (١٢٧/١-١٢٨)]

(١) عن سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن زيد بن عبدربه قال: «لما أجمع رسول الله ﷺ، أن يضرب بالناقوس، يجمع للصلاة الناس، وهو له كاره، فوافقته النصارى، طاف بي من الليل طائف، وأنا نائم رجل عليه ثوبان أخضران، وفي يده ناقوس يحمله، قال: فقلت له: يا عبدالله، أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قلت: ندعو به إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قال: فقلت: بلى، قال: تقول: الله أكبر الله أكبر، ... إلى آخر الحديث».

(١٢١) عن عبد الله بن زيد ، أنه قال : «إنا رأيته يعني الأذان، وأنا كنت أريده قال: فأقم أنت» أخرجه أبو داود وفيه ضعف.

[بلوغ المرام: (٦١)]

(١٢٢) قال الحافظ: روى أحمد عن محمد بن عبد الله بن زيد حدثني أبي عبد الله بن زيد عليه السلام قال: «إنا أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يضرب به الناس للجمع في الصلاة أطاف بي وأنا نائم رجل معه ناقوس، فقلت: يا عبد الله أتبيع الناقوس؟ قال: فقال: ما تصنع به؟ فقلت: لجمع الناس إلى الصلاة، قال: فقال: ألا أدلك على خير من ذلك؟ فقلت: بلى، قال: تقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، قال ثم استأخر عني غير بعيد، فقال: تقول إذا أقيمت الصلاة: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، قال: فلما استيقظت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما رأيته، فقال: إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألحقها عليه فليؤذن بها، فإنه أندى صوتا منك قال: فقمتم مع بلال فجعل يؤذن وألقي عليه، قال: فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته، فخرج يجرداء، فقال: والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما أرى، فقال رسول الله ﷺ فله الحمد، وساق الحافظ بسنده.

هذا حديث حسن صحيح أخرجه ابن خزيمة، وأخرجه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد خارج الصحيح، وأبو داود والترمذي وابن ماجه قال الترمذي في العلل سألت البخاري، فقال: هو عندي صحيح، وقال ابن خزيمة سمعت محمد بن يحيى يقول: ليس في أسانيد حديث عبد الله بن زيد في الأذان أصح من هذا.

قلت: وإنما قال ذلك لأنه جاء من طرق متعددة من رواية المدنيين والكوفيين عن عبد الله بن زيد، وقد صحح حديثه أيضا ابن الجارود وابن حبان والدارقطني والحاكم، وأخرجه عن القطيعي على الموافقة. ساق الحافظ بسنده عن بلال رضي الله عنه: «أنه كان يؤذن للنبي ﷺ فذكر الأذان نحو ما تقدم، قال: وكان يقيم للنبي ﷺ فيفرد الإقامة».

هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني.

ذكر حديث سعد القرظ: وساق الحافظ بسنده عن سعد القرظ رضي الله عنه «أن بلالا كان يؤذن مثني مثني ويتشهد مضعفا وإقامته مضردة»، هذا حديث حسن أخرجه الحاكم، وعند ابن ماجه بعضه. وساق الحافظ بسنده عن أبي محذورة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ دعاه فعلمه الأذان مرتين مرتين وعلمه الإقامة مرة مرة»، هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني هكذا، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في

مسنده، وأخرج البيهقي.

وبهذين الإسنادين إلى الدارقطني عن محمد بن علي عن أبيه: «عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: نزل جبريل عليه السلام بالإقامة مفردة وبين النبي صلى الله عليه وسلم الأذان مثنى مثنى».

هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني هكذا، وقال: عثمان بن عبد الرحمن هو الواقسي متروك.

وساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والإقامة مرة مرة إلا قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة».

هذا حديث حسن أخرجه أبو عوانة في صحيحه، وأخرجه أصحاب السنن والحاكم.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما يقول: «كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والإقامة مرة مرة، غير أنه إذا قال قد قامت الصلاة ثنى بها»، أخرجه أحمد.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عمر قال: «كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والإقامة مرة مرة».

أخرجه الدارقطني. وأخرجه أبو عوانة في صحيحه، وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الأذان.

ذكر حديث جابر زوى الدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال: اشفع الأذان وأوتر الإقامة»، وبه قال الدارقطني، قلت: وابن عبد الملك ضعيف جدا، ذكر حديث سلمة بن الأكوع:

ساق الحافظ بسنده عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: «كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والإقامة فردة».

هذا حديث حسن أخرجه البيهقي في الخلافيات.

ذكر حديث أبي رافع:

ساق الحافظ بسنده عن أبي رافع رضي الله عنه قال: «رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت بلالا يؤذن بين يديه مرتين مرتين ويقيم واحدة واحدة».

ساق الحافظ بسنده هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجه.

ذكر حديث أبي هريرة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أمر أبو محذورة أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة»، هذا حديث غريب تفرد به خالد عن كامل وهما ضعيفان.

ذكر ما جاء في تشنية الإقامة.

عن عبد الله بن محيرز أن أبا محذورة رضي الله عنه حدثه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه الأذان تسع عشر كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة فذكر الأذان بالترجيع والترجيع، قال: والإقامة مثنى مثنى».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي وغيرهم.

وساق الحافظ بسنده عن عبدالله ابن زيد رضي الله عنه قال: «سمعت أذان رسول الله ﷺ فكان شفعا شفعا الأذان والإقامة»، هذا حديث فيه انقطاع.

وبالسند الماضي إلى الدارقطني عن أبي عبيد قال: «كان سلمة بن الأكوع إذا لم يدرك الصلاة مع القوم أذن وأقام وثنى الإقامة»، هذا حديث صحيح موقوف.

ساق الحافظ بسنده عن ابن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه قال: «أذن بلال للنبي ﷺ مثنى مثنى وأقام مثل ذلك».

وبه قال الطبراني: لم يروه عن إدريس إلا زياد.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٥٤/١) - (٢٧٠)]

باب

كيف الأذان

(١٢٣) ساق الحافظ بسنده عن أنس قال: «أمر رسول الله ﷺ بلالا أن يشفع الأذان ويفرد الإقامة». هذا حديث صحيح أخرجه النسائي.

وأخرجه الحاكم من طريق قتيبة وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

[موافقة الخبر الخبر: (١٥١/١) - (١٥٢)]، [الفتح: (٩٨/٢) - (٩٩)]

(١٢٤) حديث أبي محذورة: «أن النبي ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة سبع عشرة كلمة» هكذا رواه الدارمي والترمذي والنسائي وروياه أيضا مطولا، وتكلم البيهقي عليه بأوجه من التضعيف، وصححه ابن خزيمة وابن حبان وهو عند مسلم بدون ذكر الإقامة، ردها ابن دقيق العيد في الإمام وصحح الحديث.

[تلخيص الحبير: (٣٢٨/١) - (٣٢٩)]، [الدرية: (١١٤/١) - (١١٥)]

(١٢٥) ساق الحافظ بسنده عن أبي محذورة: «أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرنحو من شهرين رجالا أن يؤذنوا، فأعجبه صوت أبي محذورة، فعلمه الأذان: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله»، وبه إلى الدارمي.

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود، وابن خزيمة، والترمذي، وابن ماجه، والنسائي وغيرهم. وأصله في مسلم من وجه آخر عن عامر.

وساق الحافظ بسنده عن أبي محذورة قال: «كنت أؤذن للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقول في أذان الفجر إذا قلت: حي على الفلاح: الصلاة خير من النوم مرتين».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي.

وساق الحافظ بسنده سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «من السنة أن يقول المؤذن في أذان الفجر إذا قال: حي على الفلاح: الصلاة خير من النوم».

هذا حديث صحيح، أخرجه الدارقطني.

وساق الحافظ بسنده عن سعيد بن المسيب: «عن بلال رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يؤذنه بالصلاة، فقيل له: إنه نائم فنأدى الصلاة خير من النوم فأقربت في صلاة الفجر».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه عن رجاله رجال الصحيح، لكن اختلف فيه على الزهري في سنده، وسعيد لم يسمع من بلال. وقد أخرجه أحمد من وجه آخر عن سعيد بن المسيب مرسلًا، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٣٢٨-٣٢٢)]

(١٢٦) عن عمر بن سعيد بن أبي حسين: «أن مؤذنا أذن فطرب في أذانه، فقال له عمر بن عبدالعزيز: أذن أذانًا سمحًا وإلا فاعتزلنا»، رواه ابن أبي شيبة. وقد رويناه مرفوعًا في السنن لأبي الحسن الدارقطني بإسناد ضعيف.

[التعليق: (٢/٢٦٥)]

(١٢٧) ترجمة إسحاق بن أبي يحيى الكعبي: هالك يأتي بالمناكير عن الأثبات... وقال الدارقطني ضعيف ومن أوابده عن ابن جريج حديث: «إن كان أذانك سهلاً سمحاً وإلا فلا تؤذن».

[الفتح: (٢/١٠٤-١٠٥)]، [لسان الميزان: (١/٣٨٠)]

(١٢٨) «أن بلالا كان يجعل الأذان والإقامة سواء مثنى مثنى، وكان يجعل إصبعيه في أذنيه» أخرجه الطبراني في مسند الشاميين لكن في إسناده ضعف.

[الدراية: (١/١١٥)]

(١٢٩) روى البيهقي في الخلافيات: من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زيد، عن أبيه عن جده أنه: «أرى الأذان مثنى مثنى، والإقامة مثنى مثنى، قال فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمته، فقال: علمهن بلالا، قال: فتقدمت، فأمرني أن أقيم، فأقمت» وإسناده صحيح. له شاهد عند أبي داود عن عبدالله بن زيد، فذكر قصة الأذان، قال: «فقال عبدالله: أنا رأيته، وأنا كنت أريد، فقال: فاقم أنت» قال الحازمي هو حسن.

[الدراية: (١/١١٥)]

(١٣٠) حديث: «إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فأحذر» روى الترمذي عن جابر أتم من هذا، والحاكم وابن عدي، وإسناده ضعيف، وأخرج الدارقطني، عن عمر مثله موقوفاً. وعن علي قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا أن نرتل الأذان، ونحذر بالإقامة»، أخرجه الدارقطني وأخرج الطبراني من وجه آخر: «عن علي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بلالا مثله».

[الدراية: (١/١١٦)]، [تلخيص الحبير: (١/٣٢٩)]

(١٣١) ورد في تثنية الإقامة أحاديث، منها: ما روى الترمذي، عن عبدالله بن زيد قال: «كان أذان رسول الله ﷺ شفعاً في الأذان والإقامة» وقال: منقطع، وقال الحاكم والبيهقي: الروايات عن عبدالله بن زيد في هذا الباب كلها منقطعة لأن عبدالله بن زيد استشهد يوم أحد، ثم أسند عن الدراوردي عن عبيد الله بن عمر قال: «دخلت ابنة عبدالله بن زيد، على عمر بن عبدالعزيز فقالت: يا أمير المؤمنين أنا ابنة عبدالله بن زيد، شهد أبي بدرا وقتل يوم أحد»، وفي صحة هذا نظر، فإن عبيد الله بن عمر لم يدرك هذه القصة، روى أبو داود من طريق سعيد بن المسيب: «أن بلالاً أراد أن يخرج إلى الشام، فقال أبو بكر: بل تكون عندي، فقال: إن كنت اعتقتني لنفسك فاحبسني، وإن كنت اعتقتني لله فذرني أذهب إلى الله، فقال اذهب، فذهب فكان بها حتى مات» مرسل وفي إسناده عطاء الخراساني وهو مدلس، عن جنادة بن أبي أمية: «عن بلال أنه كان يجعل الأذان والإقامة مثنى مثنى، وكان يجعل إصبعية في أذنيه» رواه الطبراني في مسند الشاميين، إسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١/٣٢٥-٣٢٧)]

(١٣٢) حديث ابن عمر «كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى والإقامة فرادى، إلا أن المؤذن كان يقول: قد قامت الصلاة مرتين» أحمد والشافعي وأبو داود والنسائي وأبو عوانة والدارقطني وابن خزيمة وابن حبان والحاكم من حديث شعبة، عن أبي جعفر المؤذن، روى ابن ماجه من حديث سعد القرظ مرفوعاً: «كان أذان بلال مثنى مثنى، وإقامته مفردة» وعن أبي رافع نحوه، وفيه سعيد بن المغيرة الصياد وعيسى بن يونس وهما ضعيفان.

[تلخيص الحبير: (١/٣٢١-٣٢٣)]

(١٣٣) قال الحافظ: روى إسحاق بن راهويه^(١) عن إبراهيم ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن بشر بن معاذ بهذا الإسناد وقال عقبة عبدالعزيز لم يسمع هذا الخبر من أبي محذورة إنما رواه عن ابن محيريز عنه ثم رواه من طريق ابن جريج عن عبدالعزيز أن عبدالله بن محيريز أخبره عن أبي محذورة فعلى هذا يكون إبراهيم بن عبدالعزيز أدرج حديث أبيه على حديث جده وأسقط شيخ أبيه. والله أعلم وذكره ابن حبان في الثقات.

[التهذيب: (٦/٣١٠)]

(١) رواه أبو داود برقم (٥٠٣): عن ابن جريج، أخبرني ابن عبد الملك بن أبي محذورة -يعني عبدالعزيز- عن ابن محيريز، عن أبي محذورة قال: ألقى علي رسول الله ﷺ التأذين بنفسه فقال: «قل: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر...»

باب

مشروعية الأذان

(١٣٤) قال العقيلي في ترجمة عاصم بن مضر وهو منكر الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «إنما جعل الأذان ليذكر أهل الصلاة الحديث».

[لسان الميزان: (٣/٢٢٠)]

باب

إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والإقامة

(١٣٥) ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن».

ورواية عبد الرحمن بن إسحاق التي أشار إليها الترمذي^(١)، أخرجها النسائي، وابن ماجه من روايته. وحكم أحمد بن صالح وأبو حاتم والدارقطني عليها بالشذوذ، وأوردها أبو نعيم في الحلية في ترجمة مالك، وخطأها هو. والدارقطني، وروي عن الزهري عن السائب بن يزيد، ذكره ابن عبد البر، وخطأه أيضا.

وذكر الدارقطني في العلل أن بعضهم رواه عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، وساقه في الغرائب، وقال: المحفوظ ما في الموطأ.

[نتائج الأفكار: (١/٣٥١-٣٥٢)]

(١٣٦) عن علقمة بن وقاص الليثي أن معاوية سمع المؤذن قال: «الله أكبر الله أكبر قال: الله أكبر الله أكبر، فساق الحافظ الأذان كلها والحوقة في جواب الحيملتين، ثم قال: هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم».

هذا حديث حسن، من هذا الوجه، أخرجه أحمد، والنسائي، والطحاوي، وأصل الحديث في البخاري.

[نتائج الأفكار: (١/٣٦١-٣٦٢)]

(١٣٧) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من قال إذا سمع المؤذن كما يقول، ثم قال: رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، وبالقُرآن إماماً وبالكعبة قبله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين وأشهد عليها ملائكتك المقربين وأنبياءك والمرسلين وعبادك الصالحين واختم عليها بآمين، واجعل لي عهداً توفيئنيه يوم القيامة إنك

(١) ويقصد الحافظ قول الترمذي قبل قليل، ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري فقال: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، والصحيح رواية مالك ومن تابعه. قول الترمذي.

لا تخلف الميعاد بدرت ببطاقة من تحت العرش قد عتقت من النار» .

هذا حديث غريب، أورده الأصبهاني في كتاب الترغيب هكذا، ورجاله معروفون إلا عم موسى بن جعفر فلا يعرف اسمه ولا حاله .
وأما موسى فذكره العقيلي في الضعفاء .

[نتائج الأفكار: (١/٣٦٤-٣٦٥)]

(١٣٨) ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سمع النداء قال: وأنا وأنا» .

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم، وذكر الدارقطني في العلل الخلاف فيه ورجح إرساله .

وبهذا السند إلى الطبراني، وهكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف، وهكذا أرسله عبد الله بن داود عن هشام، ووقعت لي رواية عمرو بن ميمون التي أشار إليها البزار .
تنبيه: ذكر الشيخ أن أبا داود أخرجه بإسناد صحيح، وهو كما قال، وإنما جمعت فيه بين الوصفين للاختلاف في وصله وإرساله، ولمجيئه من وجه آخر .

[نتائج الأفكار: (١/٣٦٥-٣٦٦)]

(١٣٩) وساق الحافظ بسنده عن معاوية بن أبي سفيان قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سمع المؤذن يقول: حي على الفلاح قال: اللهم اجعلنا مفلحين» .

هذا حديث غريب، في سنده نصر بن طريف، وهو متروك عندهم، والراوي عنه قال البخاري فيه : تركوه .

وقد أخرج أحمد والطبراني من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بهذا الإسناد أنه قال كما قال المؤذن إلى قوله : «أشهد أن محمدا رسول الله» وزاد الطبراني من رواية أبان العطار عن عاصم : ثم صمت .
فظهر بذلك أن الذي زاده نصر لم يتابع عليه، والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (١/٣٦٧-٣٦٨)]

(١٤٠) وساق الحافظ بسنده عن جابر رضي الله عنه قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: من

قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعته مقاما محمودا الذي وعدته حلت عليه الشفاعة يوم القيامة» .

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، والطحاوي وغيرهما، وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم .

[نتائج الأفكار: (١/٣٦٨-٣٧٠)]

(١٤١) وساق الحافظ بسنده عن أبي أمامة رضي الله عنه وعن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :
«أن بلالا أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم أقامها الله وأدامها» .

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود .

وفي سنده الراوي المبهم، وفي شهر بن حوشب مقال، لكن حديثه حسن إذا لم يخالف ومحمد بن ثابت المذكور هو العبدى، فيه مقال أيضا .
وأخرجه الطبراني في الدعاء، وابن السني .

[نتائج الأفكار: (١/٣٧١-٣٧٢)]

(١٤٢) وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أنه كان يقول إذا سمع المؤذن يقيم: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة» .
هكذا أورده موقوفا، وقد خولف عطاء بن قره - وفيه مقال - في صحابه، وفي رفعه .
وعن عبدالله بن قره عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول إذا سمع المؤذن فذكره» وزاد: «وكان يسمعها من حوله، ويحب أن يقولوا مثله، وقال: من قال ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له الشفاعة يوم القيامة» .
هذا حديث غريب، وفي سنده جماعة من الضعفاء، لكن لم يتركوا، ويغتفر في فضائل الأعمال لا سيما مع شواهد، والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (١/٣٧٢-٣٧٣)]

(١٤٣) وساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن رجلا قال: «يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال: قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه» .
هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى .
ورواه أبو داود من طريق أخرى ورجاله موثقون من رجال الصحيح إلا حيي بن عبدالله .
وأخرجه الطبراني في الدعاء أيضا بسند ضعيف .

[إتحاف المهرة: (٩/٥٦٢)]، [نتائج الأفكار: (١/٣٧٧-٣٧٨)]

(١٤٤) قال الدارقطني في ترجمة محمد بن عبدالرحيم عن أنس رضي الله عنه رفعه: «إذا سمعتم المؤذن الحديث» وقال في العلل تفرد به وكان ضعيفا وذكر له حديثا آخر عن سليمان بن حرب، وقال كان بالشام ولم يكن مرضيا .

[لسان الميزان: (٥/٢٥٧)]

(١٤٥) أما كلمتي الإقامة: فأخرجه أبو داود من حديث أبي أمامة: «أن بلالا أخذ في الإقامة فلما بلغ قد قامت الصلاة قال النبي ﷺ: أقامها الله وأدامها» وهو ضعيف والزيادة فيه لا أصل لها، وكذا لا أصل لما ذكره في الصلاة خير من النوم .

[تلخيص الحبير: (١/٣٤٦-٣٤٧)]

(١٤٦) عن أنس رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ عرس ذات ليلة، فأذن بلال رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ من

قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة، رواه أبو يعلى.

قال الحافظ: إسناده ضعیف.

[المطالب العالية: (١٣٤/١)]

(١٤٧) عن أبي سعيد الخدري: «أن رسول الله ﷺ قال: إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن».

قال الحافظ: اختلف على الزهري في إسناده هذا الحديث، وعلى مالك أيضا، لكنه اختلف لا يقدح في صحته.

[الفتح: (١٠٨/٢)]

(١٤٨) أخرج ابن شيرويه في مسند الفردوس عن علي رفعه: «من قال حين يسمع المأذني مرحبا بالقاتلين عدلا مرحبا بالصلاة وأهلا كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة» والمتن باطل.

[لسان الميزان: (١٩٩/٦) - (٢٠٠)]

(١٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «صلوا علي فإنها زكاة لكم، وسلوا لي الوسيلة من الجنة، فسأله، أو أخبرنا، فقال: هي درجة في أعلى الجنة، وهي لرجل وأنا أرجو أن أكون ذلك الرجل».

قال الشيخ: داود ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٥/١)]

(١٥٠) قال الحارث: عن رجل من بني هاشم: «أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يقول: الله أكبر الله أكبر، قال مثل ما يقول، وإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال مثل ذلك، وإذا قال: أشهد أن محمدا رسول الله، قال مثل ما يقول، وإذا قال: حي على الصلاة، حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

قال الحافظ: فيه ضعف وانقطاع.

[المطالب العالية: (١٣٤/١)]

باب

في المؤذن يجعل إصبعيه في أذنيه

(١٥١) ساق الحافظ بسنده عن سعد القرظ مؤذن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بلالا أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال: إنه أرفع لصوتك».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه.

(١٥٢) وساق الحافظ عن عبدالله الهوزني قال: «لقيت بلالا فقلت له: كيف كانت نفقة رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم» فذكر الحديث بطوله، وفيه: «قال بلال: فخرجت إلى البقيع، فجعلت إصبعي في أذني فناديت». هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود.

[نتائج الأفكار: (٣٤٢/١-٣٤٣)]

(١٥٣) «خرج بلال، فأذن فاستدار في أذانه وجعل إصبعيه في أذنيه» رواه ابن ماجه والحاكم في إسناده حجاج بن أرطاة ولا يحتج به وقد خالف من هو أوثق منه في الاستدارة.

[الدراية: (١١٧/١)]

(١٥٤) عن بلال قال: «أمرنا رسول الله ﷺ إذا أذننا وأقمنا أن لا نزيل أقدامنا عن مواضعها» أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف.

[الدراية: (١١٧/١)]

(١٥٥) وقال: وأما وضع الإصبعين في الأذنين فقد رواه مؤمل أيضا عن سفيان أخرجه أبو عوانة، وله شواهد ذكرتها في تغليق التعليق من أصحابها ما رواه أبو داود وابن أن عبد الله الهوزني حدثه قال: «قلت لبلال كيف كانت نفقة النبي ﷺ؟» فذكر الحديث وفيه: «قال بلال: فجعلت إصبعي في أذني فأذنت» ولابن ماجه والحاكم من حديث سعد القرظ: «أن النبي ﷺ أمر بلالا أن يجعل إصبعيه في أذنيه» وفي إسناده ضعف، قال العلماء في ذلك فائدتان: إحداهما أنه قد يكون أرفع لصوته، وفيه حديث ضعيف أخرجه أبو الشيخ من طريق سعد القرظ عن بلال.

[الفتح: (١٣٦/٢-١٣٧)]

(١٥٦) روي عن بلال، مؤذن رسول الله ﷺ أنه: «كان لا يؤذن بصلاة الفجر حتى يرى الفجر، وأنه كان يدخل إصبعيه في أذنيه»، رواه سعيد بن منصور في السنن.

وهذا الحديث الموقوف ضعيف من وجهين، الأول: الانقطاع، فإن أبا بكر وأبا سلمة لم يلتقيا بلالا. والثاني: كونه من رواية إسماعيل بن عياش، عن الحجازيين، وهي ضعيفة وممنوعة أيضا. وقال ابن ماجه: عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده: «أن رسول الله ﷺ أقر بلالا أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال إنه أرفع لصوتك». رواه ابن عدي في ترجمة عبد الرحمن وضعفه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک وصححه، وهو مما يؤخذ عليه. وقد روي أن: «بلالا جعل إصبعيه في أذنيه» من حديث أبي جحيفة، بإسناد لا بأس به، وساق الحافظ بسنده عن عون، عن أبيه، قال: «رايت بلالا يؤذن وقد جعل إصبعيه في أذنيه»، رواه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابن ماجه وأبو علي الطوسي.

وساق الحافظ بسنده عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: «رايت بلالا يؤذن ويدور، فأتبعناه ها هنا وها هنا، وإصبعاه في أذنيه، قال ورسول الله ﷺ في هبة له حمراء» الحديث، وهكذا رواه

عبدالرزاق في مصنفه، ورواه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي.
ورواه قيس بن الربيع عن عون وفيه الزيادة.

ورواه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو ضعيف - عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: «رايت بلالا يؤذن، واضعا إصبعيه في أذنيه، وهو يستدير في أذنه» كذا رواه مختصرا.
وهكذا رواه إدريس الأودي عن عون، أخرجه الطبراني من حديثه وهو ضعيف أيضا.

[التعليق: (٢٦٨/٢-٢٧٢)]

(١٥٧) قال الحافظ: ... ويذكر: «عن بلال أنه جعل إصبعيه في أذنيه» وصله ابن ماجه من حديث سعد القرظ وصحه الحاكم مع ضعف إسناده، ووصله سعيد بن منصور من حديث بلال وإسناده ضعيف ومنقطع أيضا لكن عند أبي داود في السنن والطبراني في مسند الشاميين وصحه ابن حبان من طريق عبدالله الهوزني قال: «لقيت بلالا فذكر حديثا طويلا فيه قال بلال فجعلت إصبعي في أذني فأذنت» وروى ابن خزيمة في صحيحه من طريق أبي جحيفة قال: «رايت بلالا يؤذن وقد جعل إصبعيه في أذنيه» وهو عن حجاج بن أرطاة عن عون بن أبي جحيفة، وتردد ابن خزيمة في صحته لذلك، وقد وصله الطبراني من حديث الثوري عن عون وليس عنده الحجاج لكن قد بينت في كتابي المدرج أن الثوري إنما سمع هذه الزيادة من عون.

[مدي الساري: (٢٩)]

(١٥٨) حديث أبي جحيفة: «رايت بلالا خرج إلى الأبطح، فلما بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح لوى عنقه يميناً وشمالاً ولم يستدبر» متفق عليه ورواه ابن ماجه وعنده: «فرايته يدور في أذانه» لكن في إسناده حجاج بن أرطاة، ورواه الحاكم وهو صحيح على شرطهما، ورواه ابن خزيمة وأبو عوانة في صحيحه وأبو نعيم في مستخرجه وقال البيهقي: الاستدارة لم ترد من طريق صحيحة، وفي الأفراد للدارقطني: «عن بلال أمرنا رسول الله ﷺ إذا أذننا أو أقمنا أن لا نزيل أقدامنا عن مواضعها» إسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٥٨)]، [تلخيص الحبير: (١/٣٣٥)]

باب

الأذان في السفر

(١٥٩) عن الحسن: «أن رسول الله ﷺ أمر بلالا في سفره، فأذن على راحلته ثم نزلوا فصلى» أخرجه البيهقي في الخلافيات وقال هذا مرسل.

[الدراية: (١/١٢١)]

(١٦٠) روى عبدالرزاق بإسناد صحيح: «أن ابن عمر كان يؤذن للصبح في السفر أذنين».

[الفتح: (٢/١٣١)]

باب

في الإمام لا يكون مؤذنا

(١٦١) عن أنس رفعه: «يكره للإمام أن يكون مؤذنا» أخرجه ابن عدي، إسناده ضعيف وعن جابر نحوه أخرجه ابن حبان في الضعفاء وإسناده واه.

[الدراية: (١٧١/١)]

باب

الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

(١٦٢) ساق الحافظ بسنده عن أبي محذورة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «المؤذنون أمناء المسلمين على سحورهم وعلى فطورهم»، هذا حديث غريب، تفرد به يحيى، وفيه مقال. وله شواهد:

منها ما أخرج ابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: خصلتان معلقتان بالمسلم في رقاب المؤذنين: صلاتهم وصيامهم»، وسنده ضعيف.

وساق الحافظ بسنده عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «المؤذنون أمناء المسلمين على صلاتهم وعلى صيامهم».

هذا حديث مرسل، ورواته ثقات.

وجاء من وجه آخر مرفوعا، وطرقه تشدد بعضها بعضا، والمشهور في هذا المتن: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن».

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الأئمة وغفر للمؤذنين».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني والبيهقي من طرق متعددة عن الأعمش.

وساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الإمام وعفى عن المؤذن».

أخرجه البيهقي، وأخرج الأول عن أبي الحسين بن بشران، وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان، فأخرج الشافعي عن أبي هريرة.

لكن رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير -وهو من رجال الصحيحين- عن سهيل عن الأعمش عن أبي صالح، فرجع إلى رواية الأعمش.

قال البيهقي بعد أن أخرجه: لم يسمعه سهيل من أبيه.

[نتائج الأفكار: (٣٤٤/١-٣٤٩)، [النكت الظرف: (٣٧٢/٩)، [لسان الميزان: (٥١/٤)]

[تلخيص الحبير: (٣٣٨/١-٣٤١)]

(١٦٣) حديث: «المؤذنون أمناء الناس على صلاتهم» البيهقي من حديث أبي محذورة وزاد: وسحورهم، وفي إسناده يحيى الحماني مختلف فيه، وقال ابن عدي: لم أر في مسنده حديثاً منكراً، وروى ابن ماجه من حديث ابن عمر: «خصلتان معلقتان في أعناق المؤذنين، للمسلمين صلاتهم وصيامهم» وفي إسناده مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف، ورواه الشافعي في الأم، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلًا، قال الدارقطني في العلل: هذا هو الصحيح مرسل، وأما من رواه عن الحسن عن أبي هريرة فضعيف، قال البيهقي: وروي عن جابر وليس بمحفوظ.

[تلخيص الحبير: (٢٩٩/١)]

(١٦٤) حديث: عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤذن أملك بالأذان، والإمام أملك بالإقامة» رواه ابن عدي، وضعفه، وللبيهقي نحوه عن علي رضي الله تعالى عنه من قوله.

[بلوغ المرام: (٦٢)، [تلخيص الحبير: (٣٤٧/١)]

باب

أذان الأعمى

(١٦٥) قال الحارث: عن هشام بن عروة، عن أبيه ؓ قال: «إن رسول الله ﷺ قال لا تعتدوا بأذان ابن أم مكتوم، ولكن أذان بلال، قال: وكان ابن أم مكتوم أعمى».

قال الحافظ: مرسل.

[المطالب العالية: (١٣٠/١)]

باب

أجر المؤذن

(١٦٦) ساق الحافظ بسنده عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «بلال سيد المؤذنين يوم القيامة، ولا يتبعه إلا مؤمن، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، والبزار، وقال: لا نعلمه عن زيد بن أرقم إلا بهذا الإسناد، تفرد به حسام بن مصك.

وأخرجه ابن عدي ونقل تضعيف حسام عن جماعة، ثم قال: عامة أحاديثه غرائب وأفراد، وهو مع ضعفه حسن الحديث.

كذا قال، ولعله أراد الحسن المعنوي، وإلا فحسام متفق على تضعيفه.

ووجدت لهذا الحديث سببا من حديث بلال، رواه الطبراني.

وهو عن بلال رضي الله عنه أنه قال: «يا رسول الله إن الناس يتجرون ويبتغون معاشهم، ولا نستطيع أن نفعل ذلك، فقال: ألا ترضى أن المؤذنين أطول الناس أعناقًا يوم القيامة»، وهذا حديث حسن، أخرجه البزار.

[نتائج الأفكار: (٢١٢/١-٢١٤)]

(١٦٧) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: المؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له كل رطب ويابس».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والبخاري في كتاب خلق أفعال العباد خارج الصحيح، وأبو داود الطيالسي والنسائي.

وساق الحافظ بسنده عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول والمؤذن يغفر له مدى صوته، ويشهد له من سمعه من رطب ويابس، ويكتب له أجر من صلى معه».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والنسائي.

ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه عننة قتادة وشيخه.

[نتائج الأفكار: (٢١٨/١-٢٢٠)]، [تلخيص الحبير: (٢٣٦/١)]

(١٦٨) وساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة لذكر الله».

قال ابن شاهين: هذا حديث صحيح غريب، وأخرجه الحاكم في المستدرک، وقال: صحيح على شرط البخاري.

قلت: كلا، فلم يخرج البخاري لعبد الجبار، ثم هو معلول، وإن كان رجاله رجال الصحيح.

وقد اعترف الحاكم بهذه العلة، لكن قال: إنها لا تؤثر، والله أعلم.

ووجدت لحديث عبد الله بن أبي أوفى شاهدا من حديث أنس قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر، وأنهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم، يعني المؤذنين، كذا في الأصل»، هذا حديث غريب.

قال الطبراني بعد أن أخرج بهذا السند ستة أحاديث: لم يرو هذه الأحاديث عن أنس إلا الحارث ابن النعمان.

قلت: وهو ابن أخت سعيد بن جبير، وقد ضعفه البخاري وأبو حاتم.

والراوي عنه ضعفه أبو حاتم أيضا، وخالفه ابن حبان فذكره في الثقات، وحديث آخر.

عن ابن عمر رضي الله عنهما : « أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكتب له بتأذينه كل يوم ستون حسنة وإقامته ثلاثون حسنة » .

هذا حديث حسن ، أخرجه ابن ماجه والطبراني وابن عدي في الكامل والدارقطني والحاكم والبيهقي .
ووجدت له طريقا أخرى عن نافع .
وساق الحافظ بسنده عن ابن عمر ، فذكر الحديث مثله ، لكن قال : « كتب الله له بكل أذان ستين حسنة وبكل إقامة ثلاثين أو ستين » شك يونس .

أخرجه الدارقطني ، والحاكم .
قلت : وابن لهيعة وإن كان ضعيفا فحديثه يكتب في المتابعات ولا سيما ما كان من رواية عبدالله بن وهب عنه كما قال غير واحد من الأئمة .
وورد الحديث بلفظ آخر .

وساق الحافظ بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من أذن سبع سنين محتسبا كتب الله له براءة من النار » .
هذا حديث غريب ، أخرجه ابن ماجه .

لكن وقع روايته عكرمة بدل مجاهد ، ورواية حسين أرجح ، فقد واقفه عليها محمد ابن علي بن الحسن بن شقيق عن أبيه ، وأخرجه ابن ماجه والترمذي .
وقد أخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا : « ثلاثة لا يهولهم الضرع الأكبر .. » الحديث ، وفيه وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء وجه الله ، وفي سنده مقال والله أعلم .

[نتائج الأفكار : (١/٢٢٠-٢٢٦)]

(١٦٩) عن أبي وقاص صاحب النبي ﷺ قال : « سهام المؤذنين عند الله يوم القيامة كسهام المجاهدين وهم فيما بين الأذان والإقامة كالمتشحط بدمه في سبيل الله عز وجل قال عمر لو كنت مؤذنا لكمل أمري » .

قلت : صالح بن سليمان هذا ضعيف وشيخه غياث ذكره الذهبي في الميزان وقال له حديث منكر ما أظن له غيره فذكره . قلت : وليس كما ظن فهذا آخر .

[الإصابة : (٤/٢١٧)]

(١٧٠) ذكر البخاري في ترجمة محمد بن عيسى العبدى وهو منكر الحديث عن جابر ﷺ : « أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أي الخلق أول دخول الجنة قال : الأنبياء ثم الشهداء ثم مؤذن مسجدي هذا ثم سائر المؤذنين على قدر أعمالهم » تابعه عبد الصمد بن عبد الوارث عن العبدى .
روى عن ثابت عن أنس أيضا ما لا يتابع عليه .

[لسان الميزان : (٥/٢٢٢-٢٢٣)]

(١٧١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «قال رجل يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة قال كن مؤذناً أو إماماً أو إيازاً الإمام» رواه البخاري في ترجمة محمد بن إسماعيل الضبي وهو منكر الحديث والعقيلي .

[لسان الميزان: (٧٧/٥)]

(١٧٢) قال أبو يعلى : عن يونس بن يزيد ، عن الزهري عن أنس ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : «قال رسول الله ﷺ : أدخلت الجنة فראيت فيها جنابذ من لؤلؤ، فقلت: لمن هذا يا جبريل؟ فقال: للمؤذنين والأئمة من أمتك» .

قال الحافظ : محمد شيخ أبي يعلى ضعيف جداً .

[المطالب العالمة: (١٣٢/١)]

(١٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس أحسبه رفعه ، قال : «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة» ، فيه انقطاع .

[تحاف المهرة: (١١٤/١٥-١١٥)] ، [مختصر زوائد البزار: (٢٠٣/١)]

(١٧٤) قال الحارث : حدثنا سعيد بن شريحيل ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة، وهم أول من يؤذن لهم في الكلام يوم القيامة» .

قال الحافظ : مرسل .

[المطالب العالمة: (١٣٢/١)]

(١٧٥) ترجمة أبي يحيى المكي : عن أبي هريرة حديث : «المؤذن يغفر له مدى صوته»

قال الحافظ : قال ابن عبد البر أبو يحيى المكي اسمه سمعان سمع من أبي هريرة روى عنه بعض المدنيين في الأذان وقال ابن القطان لا يعرف أصلاً وقد ذكره ابن الجارود فلم يزد على ما أخذ من هذا الإسناد ولم يسمه وقال المنذري والثوري أنه مجهول .

[التهذيب: (٣٠٤/١٢)]

باب

المؤذن المحتسب

(١٧٦) الحارث : عن أبي هريرة ، وابن عباس رضي الله عنهما قالاً : «خطبنا رسول الله ﷺ قال : من تولى أذان مسجد من مساجد الله تعالى يريد بذلك وجه الله عز وجل أعطاه الله تعالى ثواب أربعين ألف ألف نبي، وأربعين ألف ألف صديق، وأربعين ألف ألف شهيد، ويدخل في شفاعته أربعون ألف ألف أمة، في كل أمة أربعون ألف ألف رجل، وله في كل جزء من الجنات أربعون ألف ألف دار، في كل دار أربعون ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير، على كل

سرير زوجة من الحور العين، سعة كل بيت منها سعة الدنيا أربعين ألف ألف مرة، بين يدي كل زوجة أربعون ألف ألف وصيفة، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون، لو نزل به الثقلان لأوسعهم أدنى بيت من بيوته بما شاءوا من الطعام والشراب واللباس والطيب والثمار واللوان التحف والظرائف والحلي والحلل، كل بيت منها يكتفي بما فيه من هذه الأشياء عن البيت الآخر، فإذا قال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله اكتنفه سبعون ألف ألف ملك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له، وهو في ظل رحمة الله عز وجل حتى يفرغ، ويكتب له ثوابه أربعون ألف ألف ملك، ثم يصعدون به إلى الله تعالى.

قال الحافظ: هذا موضوع، اختلقه ميسرة بن عبد ربه، فقبحه الله فيما افترى.

[المطالب المالية: (١٣٥/١)]

(١٧٧) ترجمة إبراهيم بن رستم: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «المؤذن المحتسب كالمتشحط في دمه فإذا مات لم يدود في قبره» قال الحاكم تفرد به عن قيس، وقال الدارقطني مشهور وليس بالقوي عن قيس بن الربيع وقال العقيلي خراساني كثير الوهم^(١).

[لسان الميزان: (٥٧/١)]

(١٧٨) روي أنه ﷺ قال: «من أذن سبع سنين محتسباً، كتبت له براءة من النار» الترمذي، وابن ماجه من حديث ابن عباس، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف جداً، ورواه ابن ماجه والحاكم من حديث ابن عمر بلفظ: «من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة» الحديث، وفيه عبدالله بن صالح عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج عن نافع عنه، وهذا الحديث أحد ما أنكر عليه، ورواه البخاري في التاريخ، وقال: هذا أشبه، لكن رواه الحاكم من طريق ابن لهيعة، ورواه ابن الجوزي في العلل نحو الأول، وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٣٤٢-٣٤١/١)]

باب

من أذن فهو يقيم

(١٧٩) حديث من أذن فهو يقيم، ورد في ترجمة عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي. قال الحافظ حول الحديث أعلاه: قال الثوري يقول جاءنا عبدالرحمن بستة أحاديث يرفعها إلى النبي ﷺ لم أسمع أحداً من أهل العلم يرفعها.. ثم ذكر الحديث السابق المذكور وغيره. ثم قال الحافظ: ..والحق في أنه ضعيف لكثرة المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين.

[التهذيب: (١٥٩/٦-١٦٠)، [الإصابة: (٥٥٧/١)]، [تلخيص الحبير: (٣٤٤-٣٤٣/١)]

(١) انظر ما قاله الحافظ عن إبراهيم بن رستم في كتاب النكاح باب ما جاء في عمل قوم لوط. اللسان: (٥٦-٥٧).

باب

فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة

(١٨٠) في حديث: «إذا كان أحدكم بارض فلاة، فدخل عليه وقت صلاة، فإن صلى بغير أذان ولا إقامة صلى وحده، وإن صلى بإقامة صلى بإقامته وصلاته ملكاه، وإن صلى بأذان وإقامة صلى خلفه صف من الملائكة، أولهم بالشرق وآخرهم بالمغرب» هذا الحديث بهذا اللفظ لم أره.
[تلخيص الحبير: (٣١٨/١-٣١٩)]

باب

التأذين للفوائت وترتيبها

(١٨١) عن أبي سعيد الخدري: «حبسنا عن الصلاة يوم الخندق حتى كان بعد المغرب هويماً من الليل، فدعا النبي ﷺ بلالاً، فأقام الظهر فصلاها، ثم أقام العصر فصلاها، ثم أقام المغرب فصلاها، ثم أقام العشاء فصلاها، ولم يؤذن لها مع الإقامة» الشافعي بهذا وأتم منه، وليس في آخره ذكر العشاء، ولا قوله: «ولم يؤذن لها مع الإقامة» وزاد ذلك قبل أن ينزل في صلاة الخوف: ﴿فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ وقد رواه النسائي من هذا الوجه وفيه: «فأذن للظهر فصلاها في وقتها، ثم أذن للعصر فصلاها في وقتها، ثم أذن للمغرب فصلاها في وقتها» ورواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وفي آخره ثم أقام المغرب فصلى كما كان يصليها في وقتها وصححه ابن السكن، ولذكر الأذان فيه شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذي والنسائي: وقال الترمذي: ليس بإسناده بأس إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، وفي رواية النسائي فذكر الإقامة لكل صلاة لم يذكر أذاناً، قال النسائي: غريب من حديث سعيد بن هشام، ما رواه غير زائدة، وله شاهد آخر من حديث جابر رواه البزار، وفي سنده عبد الكريم بن أبي المخارق وهو متروك.

روى الطحاوي: «إن الله حبس الشمس للنبي ﷺ يوم الخندق، حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر» وحكى النووي عنه في شرح مسلم أن رواه ثقات ذكره في تحليل الغنائم.

[تلخيص الحبير: (٣١٩/١-٣٢٠)]

(١٨٢) عن محمد بن سوقة أنه سمع رجلاً من الأنصار يقال له أسعد بن نبهان يقول حدثني أبي: «إن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يؤذن لبيل لصلاة العشاء فلم يقل شيئاً إلا قال رسول الله ﷺ مثله» ابن السكن في الصحابة وأخرجه الدارقطني في المؤتلف وابن مندة من وجه آخر وعمر بن شمر متروك.

[الإصابة: (٥٤٩/٢)]

(١٨٢) عن حصين بن جندب قال: «كنا مع النبي ﷺ فشكى إليه قوم فقالوا إنا نمنا حتى طلعت الشمس فأمرهم أن يؤذّنوا ويقيموا» رواه ابن مندة في إسناده من لا يعرف.
[الإصابة: (١/٣٣٦)]

باب

مقدار ما بين الأذان والإقامة

(١٨٤) عن أنس بن مالك قال: «كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبي ﷺ يبتدرون السواري حتى يخرج النبي ﷺ وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب، ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء».

رواه البخاري

* قول البخاري: شيء.

قال الحافظ^(١): في رواية البزار التي ذكرها ابن المنير من طريق حيان بن عبيد الله عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مثل الحديث الأول، وزاد في آخره: «إلا المغرب».

أما رواية حيان وهو بفتح المهملة والتحتانية فشاذة لأنه وإن كان صدوقاً عند البزار وغيره لكنه خالف الحفاظ من أصحاب عبد الله بن بريدة في إسناده الحديث ومثله، وقد وقع في بعض طرقه عند الإسماعيلي: «وكان بريدة يصلي ركعتين قبل صلاة المغرب» فلو كان الاستثناء محفوظاً لم يخالف بريدة روايته. وقد نقل ابن الجوزي في الموضوعات عن الفلاس أنه كذب حياناً المذكور.

ثم قال: والمنقول عن ابن عمر رواه أبو داود من طريق طاوس عنه، ورواية أنس^(٢) المثبتة مقدمة على نفيه، والمنقول عن الخلفاء الأربعة رواه محمد بن نصر وغيره من طريق إبراهيم النخعي عنهم، وهو منقطع، ولو ثبت لم يكن فيه دليل على النسخ ولا الكراهة. وقد روى محمد بن نصر وغيره من طرق قوية عن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب وأبي الدرداء وأبي موسى وغيرهم أنهم كانوا يواظبون عليهما.

[الفتح: (٢/١٢٧-١٢٨)]

(١٨٥) أخرج البيهقي عن سالم أبي النضر: «أن النبي ﷺ كان يخرج بعد النداء إلى المسجد، فإن رأى أهل المسجد قليلاً جلس حتى يجتمعوا ثم يصلي» وإسناده قوي مع إرساله.

[الفتح: (٢/١٣٠)]

(١٨٦) روى عن جابر أن النبي ﷺ قال لبلال: «اجعل بين أذانك وإقامتك ما يفرغ الأكل من أكله

(١) وكلام الحافظ هذا وما بعده في الركعتين بعد صلاة المغرب وقبلها.

(٢) الرواية التي في الصحيح.

والشارب من شربه والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته» أخرجه الترمذي والحاكم لكن إسناده ضعيف، وله شاهد من حديث أبي هريرة ومن حديث سلمان أخرجهما أبو الشيخ ومن حديث أبي بن كعب أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، وكلها واهية.

[الفتح: (١٢٦/٢)]

باب

الإقامة

(١٨٧) وروى: «أن بلالاً أخذ في الإقامة، فلما أن قال: قد قامت الصلاة، قال النبي ﷺ: أقامها الله وأدامها» أبو داود في الأذان وفيه راو مجهول.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١٨٨) ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضي الله عنه، فذكر قصة رؤياه الأذان بترجيع التكبير وبغير ترجيع، ثم قال: «إذا أقمت الصلاة فقل الله أكبر الله أكبر..» فذكر مثل ما في الباب، وفيه: أنه قصها على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «إنها لرؤيا حق إن شاء الله». وبه إلى محمد بن إسحاق، وكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، ومن طريق الثاني أخرجه أبو داود، والترمذي، ونقل عن البخاري أنه صححه. وصححه أيضاً محمد بن يحيى الذهلي وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم، وكأنهم صححوه لموافقته ما دل عليه حديث أنس في الصحيحين.

ومما صح أيضاً في هذا الباب حديث ابن عمر، صححه أبو عوانة من وجهين. وهو عند أصحاب السنن وابن خزيمة أيضاً وابن حبان من أحد الوجهين، ولفظه: «كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين مرتين، والإقامة مرة مرة إلا قوله: قد قامت الصلاة».

وأما حديث بلال وسائر من ذكرت بعد، ففي إسناده كل منها مقال، وهي عند الطبراني والدارقطني.

[نتائج الأفكار: (٢٣٢-٢٣٧)]

(١٨٩) عن عمران بن مسلم قال: سمعت سويد بن غفلة يقول: «سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا أن نرتل الأذان وأن نحذف الإقامة».

هذا حديث غريب، أخرجه الدارقطني في السنن هكذا، ورواته موثقون إلا عمرو بن شمر، فإنه ضعيف جداً.

عن جابر رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لبلال رضي الله عنه: إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فاحذر..» الحديث.

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي، وأخرجه أيضاً من رواية معلى بن أسد، وابن عدي في الكامل، قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول.

وقد أخرج الحاكم في المستدرك هذا الحديث من وجه آخر عن عبد المنعم، فأدخل بينه وبين يحيى بن مسلم عمرو بن فائد وقال: ليس في رواته مطعون فيه إلا عمرو بن فائد.

ويتعجب من كلامه إن كان ثابتاً في الإسناد وسلم عدم الطعن في الباقي، فالحديث ضعيف بسبب عمرو، فكيف يستدرك على الصحيحين.

وأما قول الترمذي فيرد عليه مجيئه من وجه آخر.

وللمتن شاهد موقوف.

عن أبي الزبير مؤذن بيت المقدس قال: «جاءنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاخدم».

هذا موقوف حسن الإسناد.

[نتائج الأفكار: (١/٣٢٨-٣٤١)]

١٩٠) قال الحافظ: قد روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان يقول: «إنما التأذين لجيش أو ركب عليهم أمير فينادي بالصلاة ليجتمعوا لها، فأما غيرهم فإنما هي الإقامة» وحكي نحو ذلك عن مالك.

[الفتح: (٢/١٣٢)]

١٩١) روى الدارقطني وحسنه في حديث لأبي محذورة: «وامره أن يقيم واحدة واحدة».

[الفتح: (٢/١٠٠)]

باب

فيمن يؤذن قبل دخول الوقت

١٩٢) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي نصر قال: قال بلال رضي الله عنه: «أذنت بليل فقال النبي ﷺ: منعت الناس من الطعام والشراب، انطلق فاصعد فناد: ألا إن العبد قد نام، فانطلقت وأنا أقول: ليت بلالاً لم تلده أمه، وابتل من نضح دم جبينه، فناديت ثلاثاً: ألا إن العبد قد نام».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع.

[المطالب العالية: (١/١٣٠)]

١٩٣) حديث: ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال: «إن بلالاً أذن قبل الفجر، فأمره النبي ﷺ أن يرجع فينادي: ألا إن العبد نام» رواه أبو داود وضعفه.

[بلوغ المرام: (٦٠)]

١٩٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن

يرجع فيقول: **إلا إن العبد نام: فرقى بلال وهو يقول:**

ليت بلالاً تكلتـه أمه وأبتـل من نضح دم جبينـه

قال البزار: لا يعلم رواه إلا محمد بن القاسم.

قال الشيخ: ضعفه أحمد وغيره.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٩/١)]

(١٩٥) حديث: أن النبي ﷺ قال لبلال: **«لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر، هكذا ومد يديه عرضاً»**

رواه أبو داود من طريق شداد، عن بلال وفيه انقطاع.

عن ابن عمر: **«أذن بلال قبل الفجر، فأمره النبي ﷺ أن يرجع فينادي إلا إن العبد نام ثلاث**

مرات، فرجع فنادى: إلا إن العبد نام» أخرج أبو داود. وقال: روى عن ابن عمر، عن عمر، وهو

أصح، لكن روى الدارقطني، عن حميد بن هلال: **«أن بلالاً أذن، فذكر نحوه»** وهذا مرسل قوي.

عن أنس: **«أن بلالاً أذن قبل الفجر، فأمره النبي ﷺ أن يصعد، فينادي إلا إن العبد قد نام،**

ففعّل، فقال ليت بلالاً لم تلده أمه، وأبتل من نضح دم جبينه» أخرجه الدارقطني، وقال: تفرد

به أبو يوسف، عن سعيد عن قتادة عنه وغيره يرسله، عن قتادة، والمرسل أقوى. ثم أخرجه من وجه

آخر عن الحسن عن أنس.

روى الطبراني، عن شيبان، قال: **«تسحرت ثم أتيت المسجد فاستندت إلى حجرة النبي ﷺ**

فقال: أبو يحيى؟ قلت: نعم، قال: هلم إلى الغداء، قلت: إني أريد الصيام، قال: وأنا أريد

الصيام ولكن مؤذنتنا هذا في بصره سوء، وأنه يؤذن قبل طلوع الفجر، ثم خرج إلى المسجد،

فحرم الطعام، وكان لا يؤذن حتى يصبح» إسناده صحيح.

روى الطحاوي، عن حفصة: **«أن النبي ﷺ كان إذا أذن مؤذن الفجر قام فصلّى الفجر»** وعن

الأسود، عن عائشة قالت: **«ما كان المؤذن يؤذن حتى يطلع الفجر»** أخرجه أبو الشيخ

بإسناد صحيح.

روى الأثرم عن عائشة قالت: **«كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن بالأذان الأول من الفجر، قام**

فركع ركعتين خفيفتين» وإسناده جيد، إلا أن أحمد ضعفه.

عن بلال: **«كنا نؤذن لصلاة الفجر حتى نرى الفجر»** أخرجه الطبراني في مسند الشاميين

بإسناد ضعيف.

عن امرأة من بني النجار، قالت: **«كان بيتي من أطول بيت حول المسجد، فكان بلالاً يأتي**

بسحر، فيجلس عليه ينظر إلى الفجر، فإذا رآه أذن» إسناده حسن، أخرجه أبو داود عن

الحسن: **«أنه سمع مؤذناً أذن بليل، فقال: علوج تباري الديوك، وهل كان الأذان على عهد**

رسول الله ﷺ إلا بعد ما يطلع الفجر، ولقد أذن بلال بليل، فأمره النبي ﷺ فصعد، فنادى:

ألا إن العبد قد نام» أخرجه سعيد بن منصور، عن أبي معاوية عن أبي سفيان السعدي عنه وهذا مرسل ضعيف.

[الدراية: (١١٩/١) - (١٢٠)]

باب

فيمن يخرج من المسجد بعد الأذان

١٩٦) حديث: «لا يخرج من المسجد بعد النداء إلا منافق، أو رجل يخرج لحاجة يريد الرجوع» أبو داود في المراسيل عن سعيد بن المسيب به مرسلًا ورجاله ثقات. روى ابن ماجه بإسناد ضعيف، عن عثمان نحوه مرفوعاً ولفظه: «من أدرك الأذان في المسجد، ثم خرج، لم يخرج لحاجة، وهو لا يريد الرجوع، فهو منافق».

[الدراية: (٢٠٤/١)]

باب

إذا أقيمت الصلاة فلا يصلي غيرها

١٩٧) قول البخاري: إلا المكتوبة.

قال الحافظ: وزاد مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار في هذا الحديث: «قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر؟ قال: ولا ركعتي الفجر» أخرجه ابن عدي في ترجمة يحيى بن نصر بن الحجاب وإسناده حسن.

[الفتح: (١٧٤/٢) - (١٧٥)]، [لسان الميزان: (٢٧٨/٢) - (٢٧٩)]

١٩٨) حديث: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي أقيمت» الحديث.

قال الحافظ في ترجمة أبي تميم الزهري: حديثه المذكور، وهو من طريق ابن لهيعة، وقد تفرد بهذا اللفظ، والحديث في الأصل المشهور.

[تعميل المنفعة: (٤٢١/٢)]

١٩٩) مسند أنس بن مالك: حديث: «خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاة، فرأى ناساً يصلون ركعتين بالعجلة، فقال: أصلاتان معاً».

قال ابن خزيمة في الصلاة: ثنا علي بن حجر بنحبر غريب غريب، عن أنس، به. وعن شريك، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

[إتحاف المهرة: (٤٨/٢) - (٤٩)]

باب

الأذان في المنارة

٢٠٠) قوله: «أنه ﷺ اختار أبا محذورة لحسن صوته» ابن خزيمة والدارمي وأبو الشيخ وغير واحد من

حديث أبي محذورة في قصته، وفيه: «فأعجبه صوت أبي محذورة»، ولابن خزيمة: «أنه ﷺ قال: لقد سمعت في هؤلاء تآذين إنسان حسن الصوت» وصححه ابن السكن.

[تلخيص الحبير: (٢٣٨/١)]

باب

المكان والجهة في الآذان

(٢٠١) وأما الموضع العالي فعند أبي داود بسند حسن عن امرأة من الأنصار قالت: «كان بيتي أطول بيت في المدينة، وكان بلال يؤذن عليه»
وعند أبي الشيخ في كتاب الآذان من حديث أبي برزة الأسلمي قال: «من السنة الآذان في المنارة». وأخرجه البيهقي من طريقه، وقال: إسناده واه.
وأما الاستقبال فوقع في بعض الطرق من قصة عبدالله بن زيد في رؤياه الآذان، قال: «فرايت رجلا عليه ثوبان اخضران استقبل القبلة فقال: الله أكبر الله أكبر، وساق الحديث». هكذا في رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل في السنن.
وعبدالرحمن عن معاذ منقطع، والله تعالى أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢٤٩/١-٢٥١)]

باب

طهارة المؤذن

(٢٠٢) عن ابن جرير قال: قال لي عطاء: «حق وسنة مسنونة أن لا يؤذن المؤذن إلا متوضئا، هو من الصلاة، هو فاتحة الصلاة»، رواه عبدالرزاق موصولا ولابن أبي شيبه من وجه آخر عن عطاء: «أنه كره أن يؤذن الرجل على غير وضوء» وقد ورد فيه حديث مرفوع أخرجه الترمذي والبيهقي من حديث أبي هريرة وفي إسناده ضعف.

[الفتح: (١٣٥/٢)]

(٢٠٣) حديث: روي أنه ﷺ قال: «لا يؤذن إلا متوضيء» الترمذي من حديث الزهري، عن أبي هريرة وهو منقطع، والراوي له عن الزهري ضعيف، ورواه أيضا من رواية يونس عن الزهري عنه موقوفا وهو أصح، ورواه أبو الشيخ في كتاب الآذان له من حديث ابن عباس بلفظ: «إن الآذان متصل بالصلاة، فلا يؤذن أحدكم إلا وهو طاهر» وعموم حديث المهاجر بن قنفذ عند أبي داود حيث جاء فيه: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وفي إسناده عبدالله بن هارون القروي وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢٣٧/١-٢٣٨)]

(٢٠٤) روي أنه ﷺ قال: «حق وسنة أن لا يؤذن الرجل إلا وهو طاهر» البيهقي والدارقطني في الأفراد وأبو الشيخ في الأذان، من حديث عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: «حق وسنة أن لا يؤذن الرجل إلا وهو طاهر، ولا يؤذن إلا وهو قائم» وإسناده حسن إلا أن فيه انقطاعاً.

[نتائج الأفكار: (١/٢٤٩)، [تلخيص الحبير: (١/٣٣٧)]

باب

فيمن سمع النداء ولم يجب

(٢٠٥) عن ابن عباس يرفعه: «من يسمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلاة التي صلاحها، قالوا: وما العذر؟ قال: خوف أو مرض».

أبو داود فيها، وفيه أبو جناب وهو ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٠٦) عن أبي زرارة الأنصاري أن النبي ﷺ قال: «من سمع النداء ثلاثاً فلم يجب كتب من المنافقين» أخرجه البغوي وابن أبي خيثمة. ذكره ابن أبي خيثمة في الصحابة - أي ذكر أبو زرارة الأنصاري - وقال أبو عمر فيه نظر وقال البغوي لم يسم ولا أدري له صحبة أم لا .. وأخرجه عن شيخ آخر عن أبان مرسلًا.

[الإصابة: (٤/٧٦)]

باب

التثويب في الأذان

(٢٠٧) عن بلال حديث: «لا تثوبين في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر» رواه الترمذي وابن ماجه.

قال الحافظ: رواه المنذر بن عمار بن أبي الأثرس وفي نسخة: أبي الأسود، ولم نعثر على المنذر هذا في كتب الرجال، وفيه ضعف وانقطاع وقال ابن السكن: لا يصح إسناده.

[النكت الظراف: (٢/١١٠-١١١)، [تلخيص الحبير: (١/٣٣١)، [الدراية: (١/١١٨)]

(٢٠٨) وروى ابن ماجه من حديث ابن المسيب: «عن بلال أنه أتى النبي ﷺ يؤذنه لصلاة الفجر، فقيل: هو نائم، فقال: الصلاة خير من النوم مرتين، فاهقرت في تأذين الفجر» ثبت الأمر على ذلك، وفيه انقطاع مع ثقة رجاله، وذكره ابن السكن من طريق أخرى عن بلال، وهو في الطبراني، عن بلال وهو منقطع أيضاً، ورواه البيهقي في المعرفة من هذا الوجه فقال: عن الزهري عن حفص بن عمر بن سعد المؤذن، أن سعداً كان يؤذن، قال حفص: فحدثني أهلي أن بلالاً فذكره، وروى ابن ماجه من حديث عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سالم عن أبيه فذكره قصة اهتمامهم بما يجمعون به

الناس قبل أن يشرع الأذان، وفي آخره: «وزاد بلال في نداء صلاة الغداة الصلاة خير من النوم، فآقهرها رسول الله ﷺ» وإسناده ضعيف جداً ولكن للتوثيق طريق أخرى عن ابن عمر، رواها السراج والطبراني والبيهقي عن ابن عمر قال: «كان الأذان الأول بعد حي على الصلاة حي على الفلاح، الصلاة خير من النوم مرتين» وسنده حسن.

[تلخيص الحبير: (١/٢٣٠-٢٣١)]

(٢٠٩) حديث أبي محذورة: «علمني رسول الله ﷺ الأذان وقال: إذا كنت في الصبح فقلت: حي على الفلاح فقل: الصلاة خير من النوم مرتين» قال الرافي: ثبت انتهى. رواه أبو داود وابن حبان مطولاً من حديثه، وفيه هذ الزيادة وفيه: محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة، وهو غير معروف الحال، والشارح بن عبيد، وفيه مقال وذكره أبو داود من طريق أخرى عن أبي محذورة، منها: ما هو مختصر وصحه ابن خزيمة، وعن أبي محذورة قال: «كنت غلاماً صبيهاً فاذنت بين يدي رسول الله ﷺ الضجر يوم حنين، فلما انتهيت إلى حي على الفلاح قال: الحق فيها الصلاة خير من النوم» ورواه النسائي، عن أبي محذورة وصحه ابن حزم.

[تلخيص الحبير: (١/٢٣٢-٢٣٣)]

(٢١٠) عن أنس قال: «من السنة إذا قال المؤذن في أذان صلاة الضجر: حي على الفلاح قال: الصلاة خير من النوم» أخرجه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي وقال: إسناده صحيح، وصحه ابن السكن.

[الدرية: (١/١١٤)]، [تلخيص الحبير: (١/٢٣٠)]

(٢١١) ترجمة الحسن بن عبدالله الثقفي: قال العقيلي في حديثه وهم، فذكر حديثاً. قال الحافظ: والحديث الذي ذكره العقيلي عن كامل عن أبي صالح: «عن بلال أنه كان يأتي فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله والصلاة رحمك الله».

[لسان الميزان: (٢/٢١٧)]

باب

ليس على النساء أذان

(٢١٢) حديث ابن عمر: «ليس على النساء أذان» رواه البيهقي من حديثه موقوفاً بسند صحيح، وزاد: «ولا إقامة» وقال ابن الجوزي: لا يعرف مرفوعاً انتهى. ورواه ابن عدي والبيهقي من حديث أسماء مرفوعاً، وفي إسناده الحكم بن عبدالله الأيلي وهو ضعيف جداً.

[تلخيص الحبير: (١/٣٤٧-٣٤٨)]

باب

في عدد المؤذنين

(٢١٣) حديث: «أن عثمان اتحد أربعة من المؤذنين» ولم تزد الخلفاء الراشدون على هذا العدد، هذا الأثر ذكره جماعة من فقهاء أصحابنا: منهم صاحب المذهب، وبيض له المنذري والنووي، ولا يعرف له أصل، وقد روى الترمذي وأحمد والدارقطني من حديث يعلى بن مرة: «أن النبي ﷺ أذن وهو على راحلته، وأقام وهو على راحلته»، ولفظ الترمذي: «أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير فانتهوا إلى مضيق، وحضرت الصلاة، فمطروا، فأذن رسول الله ﷺ وأقام، فتقدم على راحلته فصلى بهم، يومئذ إيماء» وقال: تفرد به عمر بن الرماح وقال عبدالحق: إسناده صحيح، والنووي: إسناده حسن، وضعفه البيهقي وابن العربي وابن القطان، لحال عمرو بن عثمان، وقد رواه الدارقطني من هذا الوجه بلفظ: «فأمر المؤذن فأذن وأقام، أو أقام بغير أذان، ثم تقدم فصلى بنا على راحلته» ورجح السهيلي هذه الرواية، لأنها بينت ما أجمل في رواية الترمذي وإن كان الراوي له عن عمر بن الرماح عنده شديد الضعف وقد روى ابن عدي عن أنس مرفوعاً يكره للإمام، أن يكون مؤذناً قال ابن عدي: منكر وروى ابن حبان في ترجمة المعلق بن هلال عن جابر مثله، والمعلق متهم بالكذب، وروى أصحاب السنن الأربعة حديث عثمان بن أبي العاص قال: قلت: «يا رسول الله اجعلني إمام قومي»، قال: أنت إمامهم، واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً» وصححه الحاكم. وقوله: المنقول: «أن النبي ﷺ كان يقول في تشهده: أشهد أني رسول الله، كذا قال» ولا أصل لذلك، بل ألفاظ التشهد متواترة عنه أنه كان يقول: «أشهد أن محمداً رسول الله، أو عبده ورسوله».

[تلخيص الحبير: (١/٣٤٨-٣٥٠)]

باب

فيمن يؤذن بالأجر

(٢١٤) عن أنس عن النبي ﷺ: «إلا أحدكم عن أجر ثلاثة قيل من هم قال أجر المعلمين والمؤذنين والأئمة حرام». أخرجه حسين بن محمد التفليسي في كتاب الأعداد وقال الجوزقاني في الأباطيل زياد ضعيف وحسان مجهول.

[لسان الميزان: (٢/١٩٠)]

باب

الاستهام في الأذان

(٢١٥) قال الحافظ: أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي من طريق أبي عبيد كلاهما عن هشيم عن عبد الله

بن شبرمة قال: «تشاح الناس في الأذان بالقادسية فاختصموا إلى سعد بن أبي وقاص، فاهرع بينهم» وهذا منقطع. وقد وصله سيف بن عمر في الفتوح والطبري.

[الفتح: (١١٤/٢)]، [التفليق: (٢٦٥/٢-٢٦٦)]

باب

الكلام في الأذان

(٢١٦) قوله: وتكلم سليمان بن سرد في أذانه.

قال الحافظ: أخرجه البخاري في التاريخ عنه وإسناده صحيح ولفظه: «أنه كان يؤذن في العسكر فيأمر غلامه بالحاجة في أذانه».

[الفتح: (١١٦/٢)]

باب

الأذان قبل الفجر

(٢١٧) قوله: حتى يؤذن ابن أم مكتوم.

قال الحافظ: ثبت عند النسائي من رواية حفص بن غياث، وعند الطحاوي من رواية يحيى القطان عن عائشة فذكر الحديث قالت: «ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا».

[الفتح: (١٢٥/٢)]

(٢١٨) ذكر الحافظ حديثاً يدل على الاكتفاء عن الأذان أن تسرع قبل الفجر قال: نعم حديث زياد بن الحارث عند أبي داود يدل على الاكتفاء، فإن فيه: «أنه أذن قبل الفجر بأمر النبي ﷺ، وأنه استأذنه في الإقامة فمنعه، إلى أن طلع الفجر فأمره فأقام» لكن في إسناده ضعف.

[الفتح: (١٢٣/٢)]

باب

من يؤذن

(٢١٩) أورد ابن عدي وابن حبان في ترجمة الحسين بن عيسى قال فيه البخاري حديثه منكر حديثاً واحداً: «ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم» وهو الذي أشار إليه البخاري.

[التذهيب: (٣١٣/٢)]

(٢٢٠) ذكر الحافظ في أفضلية الأذان أو الإمامة؟ والجمع بينهما، قال: وفي البيهقي من حديث جابر مرفوعاً النهي عن ذلك لكن سنده ضعيف، وصح عن عمر: «لو أطيع الأذان مع الخلافة لأذنت» رواه سعيد بن منصور وغيره وهو صحيح.

[الفتح: (٩٢/٢)]، [المطالب العلية: (١٣٠/١)]

(٢٢١) قال الحافظ: أورد ابن عدي في ترجمة سلام بن سلم وهو متروك عن أنس مرفوعا «كره للمؤذن أن يكون إماما» قال ابن عدي لعل البلاء فيه منه.

[التهذيب: (٢٤٧/٤-٢٤٨)]

باب

فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود

(٢٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء قال: «لتكن المساجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل ضمن لمن كانت المساجد بيته الأمن والجواز على الصراط المستقيم يوم القيامة».

قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن وقد روي نحوه بغير لفظه.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح.

قلت: له إسناد آخر عند الطبراني في الحاشية.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٨/١)]

(٢٢٣) ترجمة سليمان بن إسرائيل الجحدري: قال الحاكم حدثنا عنه بمعائب. قلت: فمنها عن جابر رضي الله عنه: «المساجد سوق من أسواق الآخرة ومن دخلها كان ضيف الله الحديث».

[لسان الميزان: (٧٧/٣)]

(٢٢٤) الطبراني .. عن أنس بن مالك قال: «قال النبي ﷺ لجبريل: أي البقاع خير؟ قال: لا أدري، قال

فسأل ربك عن ذلك، قال: فبكى جبريل عليه السلام، وقال: يا محمد أولنا أن نسأله إلا إذا شاء؟ هو الذي يخبرنا بما شاء ثم عرج إلى السماء، ثم أتاه فقال: خير البقاع بيوت الله في الأرض قال: فأي البقاع شر؟ فعرج إلى السماء، ثم أتاه فقال: شر البقاع الأسواق».

وبه إلى الطبراني قال: لم يروه عن عمار بن عمار، وهو أبو القاسم صاحب الزعفراني إلا عبيد بن واقد.

قلت: وهو ضعيف.

وله طريق أخرى عن أنس عند ابن مردويه في تفسير سورة مريم، وسأله أخضر من هذا، وفي إسناده زياد النميري، وهو ضعيف أيضا لكن للحديث شاهد جيد عن جبر بن مطعم بلفظ: «إن رجلا سأل النبي ﷺ فقال: أي البلاد شر؟ قال: لا أدري حتى أسأل فسأل جبريل عن ذلك فقال: لا أدري حتى أسأل ربي، فأنطلق فلبث ما شاء الله، ثم جاء، فقال: إني سألت ربي عن ذلك. فقال: شر البلاد الأسواق».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني والحاكم من وجه آخر.

وله شاهد عند الطبراني ... عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير البقاع

المساجد وشر البقاع الأسواق).

هذا حديث حسن صحیح أخرجه ابن حبان.

وأصل الحديث عند مسلم من حديث أبي هريرة بغير قصة والله أعلم.

[موافقة الخبر: (٩/١-١١)]

(٢٢٥) عن سعيد هو ابن يحيى بن قيس الطائفي عن أبيه: «أن إنساناً سأل النبي ﷺ أي البقاع خير

وأيهما شر؟ فسكت، فأتاه جبريل فقال: خير البقاع المساجد وشرها الأسواق».

هذا حديث مرسل اعتضد بما تقدم من الشواهد^(١).

[موافقة الخبر: (١٣/١-١٤)]

باب

بناء المساجد

(٢٢٦) أخرج البزار عن أبي سعيد فذكر الحديث في بناء المسجد وحملهم لبنة لبنة وفيه فقال أبو سعيد:

«فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه قال: يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية». وهذا الإسناد على شرط مسلم.

ثم قال الحافظ: روى حديث: «تقتل عماراً الفئة الباغية» جماعة من الصحابة: منهم قتادة بن النعمان، وأم سلمة عند مسلم، وأبو هريرة عند الترمذي، وعبدالله بن عمرو بن العاص عند النسائي، وعثمان بن عفان وحذيفة وأبو أيوب وأبو رافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو اليسر وعمار نفسه، وكلها عند الطبراني وغيره، وغالب طرقها صحيحة أو حسنة.

وقال: وفيه رد للحديث الشائع: «لا تستعينوا بالله من الفتن فإن فيها حصاد المنافقين». قلت: وقد سئل ابن وهب قديماً عنه فقال: إنه باطل.

[الفتح: (٦٤٧-٦٤٦/١)]

(٢٢٧) فساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أمرت بتشديد المساجد» قال:

وقال ابن عباس: «تخرقونها كما خرقتها اليهود والنصارى»، وأورد الحافظ من طريق عن أبي فزارة لكنه لم يذكر الموقوف.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف وأحمد بن حنبل في الورع.

ورواه أحمد بن حنبل في كتاب الورع أيضاً، عن ابن مهدي، بسنده فأرسل الجملة الأولى عن يزيد بن الأصم، ووقف الثانية، عن ابن عباس، ورواه أبو داود وابن حبان في صحيحه.

وأبو فزارة وثقه ابن معين، والدارقطني، وقال أبو حاتم: صالح، وروى له مسلم من روايته عن يزيد بن

(١) موافقة الخبر: (٩/١-١١).

الأصم، فالحديث على شرطه لكنه معلول.

[التعليق: (٢٣٨/٢) - (٢٤٠/٢)]

(٢٢٨) قول البخاري: من بنى مسجداً.

قال الحافظ: ويؤيده قوله في رواية أم حبيبة: «من بنى لله بيتاً» أخرجه سمويه في فوائده بإسناد حسن.

وقال: وروى البيهقي في الشعب من حديث عائشة نحو حديث عثمان وزاد: قلت وهذه المساجد التي في الطرق؟ قال نعم. وللطبراني نحوه من حديث أبي قرصافة وإسنادها حسن.

[الفتح: (٦٤٩/١)]

(٢٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن أبي أوفى قال: «لما توفيت امرأته جعل يقول:

احملوا وارعبوا في حملها، فإنها كانت تحمل ومواليها بالليل حجارة المسجد الذي أسس على التقوى، وكنا نحمل بالنهار حجرتين حجرتين».

قال الشيخ: أبو مالك النخعي ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٢/١)]

(٢٣٠) عن طلق بن علي، قال: «أتيت رسول الله ﷺ وهم يؤسسون مسجد المدينة وهم ينقلون

الحجارة. فقلت: يا رسول الله! ألا ننقل كما ينقلون؟ فقال: لا يا أخا اليمامة، ولكن اخلط لهم الطين، فأنتم أعلم به. قال: فجعلت أخلط لهم الطين، وهم ينقلونه».

قال الحافظ: هذا حديث حسن، رواه الدارقطني في سننه هكذا، ورواه ابن حبان في صحيحه.

[الامتناع: (٢٠٢-٢٠٤)، [الإصابة: (٢٨٤/٣)]

(٢٣١) روى ابن عدي في ترجمة سليمان بن داود اليمامي وهو منكر الحديث عن أبي هريرة ؓ حديث:

«من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة من درواقيط»... وساق ابن عدي له عدة أحاديث وقال عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.

[لسان الميزان: (٨٣-٨٤)]

(٢٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله

مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة». قال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد والحكم لين الحديث.

قال الشيخ: هو متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٠/١)]

(٢٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله

مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة. قلت: وهذه المساجد التي في طريق مكة؟ فقال: وتلك».

قال الشيخ: كثير ضعفه العقيلي ووثقه ابن حبان.

[مختصر زوائد البزار: (٢١١/١)]

(٢٣٤) ترجمة سيار بن معرور : قال ابن المديني : مجهول تفرد عنه سماك بن حرب .
قال الجافظ : وذكره ابن حبان في الثقات وقال من أهل الكوفة يروي عن عمران بن حصين ، في بناء
المسجد وفي العود على الظهر .

[لسان الميزان: (١٢٠/٢)]

(٢٣٥) الحارث : عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قال : «خطبنا رسول الله ﷺ...» فذكر حديثاً طويلاً ، وفيه : «ومن بنى لله مسجداً أعطاه الله بكل شبر -أو قال: بكل ذراع- أربعين ألف مدينة من ذهب، وفضة، ودر، وياقوت، ولؤلؤ، في كل مدينة أربعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف دار، في كل دار ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف سرير، على كل سرير زوجة من الحور العين، وفي كل بيت أربعون ألف وصيفة، وفي كل بيت أربعون ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف لون من الطعام، ويعطي الله تعالى وليه من القوة ما يأتي على تلك الأزواج وذلك الطعام والشراب في يوم واحد» .
قال الجافظ : هذا حديث موضوع .

[المطالب العالية: (١٧٣/١)]

باب

تنظيف المساجد

(٢٣٦) قول البخاري : أن رجلاً أسوداً أو امرأة سوداء .
قال الجافظ : ورواه ابن خزيمة عن أبي هريرة فقال : «امرأة سوداء ولم يشك» ورواه البيهقي بإسناد حسن من حديث ابن بريدة عن أبيه فسمها «أم محجن» وأفاد أن الذي أجاب النبي ﷺ عن سؤاله عنها أبو بكر الصديق . وذكر ابن مندة في الصحابة : «خرجاء امرأة سوداء كانت تقم المساجد» ووقع ذكرها في حديث حماد بن زيد عن ثابت عن أنس ، وذكرها ابن حبان في الصحابة بذلك بدون ذكر السند ، فإن كان محفوظاً فهذا اسمها وكنتيتها أم محجن .

[الفتح: (٦٥٨/١-٦٥٩)]

(٢٣٧) المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أنس .

حديث : «عرضت علي أجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد» .
أخرجه أبو داود والترمذي .

وفيه : «عرضت علي ذنوب امتي» ... إلى أن قال : ابن جريج ، عن المطلب ، عن أنس .

قال الجافظ : أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، في فضائل القرآن عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، حدثت عن أنس . فذكره وقال في آخره : قال ابن جريج : وحدثت عن سلمان الفارسي نحوه ، قلت : وحجاج أحفظ من عبد المجيد ؛ وقد حكى المزي الاختلاف فيه على عبد المجيد وغفل ابن

خزينة عن علقته، فأخرجه في المساجد من صحيحه عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق به.

[النكت الطراف: (٤٠٧/١)]

باب

تطهير المساجد

(٢٣٨) قال الحافظ في الحديث: الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي وهو في المسجد، ثم انصرف الأعرابي، فقام ناحية فبال، قال: فهم الناس به، فقال النبي ﷺ: دعوه، ثم قال: ما دعاك إلى أن تبول في مسجدنا؟ قال: ما ظننت إلا أنه مقعد فبلت فيه، فدعا بذنوب من ماء فصبه عليه».

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح.
قلت: لكن أبو أويس ضعيف، إنما أخرج له مسلم وحده متابعة.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٢/١)]

باب

إتخاذ المساجد في الدور والبساتين

(٢٣٩) قال الحافظ: وصح عن عائشة «أنه كان يصلي على الخمرة».

ثم قال الحافظ: وقد صح عن عائشة: «أن النبي ﷺ أمرهم ببناء المساجد في الدور، وأن تطيب وتنظف» رواه أحمد وأبو داود وغيرها، وصححه ابن خزيمة وغيره.

[الدراية: (٥٩/١)]، [الفتح: (٤٠٨-٤٠٧/١)]، [النكت الطراف: (١٦٠/١٢)]

(٢٤٠) قال الحافظ: ورد بإسناد حسن عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قال لمن تكلم فيه أليس قد شهد بدير»^(١).

[الفتح: (٦٢١/١)]

(٢٤١) عن عبد الحميد بن المنذر بن الجارود عن أنس: حديث: «صنع بعض عمومتي للنبي ﷺ طعاما وقال: إني أحب أن تأكل معي»^(٢) أخرجه ابن ماجه.

قال الحافظ: أخرج البخاري، عن أنس أصل هذا الحديث بغير واسطة، وقد تقدم ثالث ترجمة أنس بن سيرين، عن أنس- وفيه: «فقال رجل من آل الجارود لأنس: أكان يصلي الضحى؟...» ولم

(١) يريد بذلك مالك بن الدخشن أو الدخشن وهو ممن شهد بدرا.

(٢) لفظ ابن ماجه: عن أنس بن مالك قال: «صنع بعض عمومتي للنبي ﷺ طعاما فقال للنبي ﷺ إني أحب أن تأكل في بيتي وتصلي فيه. قال: فاتاه وفي البيت فحل من هذه الفحول، فأمر بناحية منه، فكمنس ورش فصلى وصلينا معه».

ينبه المزي هناك على هذه الزيادة، ويشبه أن يكون هو عبد الحميد هذا، وهذه علة لهذا الخبر، هل حمله أنس بن سيرين بواسطة أو لا؟.

[النكت الطراف: (٢٦٥/١-٢٦٦)]

(٢٤٢) وأخرج البغوي والباوردي وابن قانع عن فرافصة قال: «أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وإن تنظف وتطيب» قال البغوي هذا وهم وقد رواه زائدة وغيره عن هشام عن أبيه عن عائشة وقال الدارقطني في العلل الصواب عن هشام عن أبيه مرسل ليس فيه عائشة ولا غيرها.

[الإصابة: (٢٠٢/٢)]

(٢٤٣) ترجمة الحسن بن أبي جعفر عجلان: وقال الساجي منكر الحديث من مناكيره حديث معاذ «كان يحب الصلاة في الحيطان».

[التهذيب: (٢٢٨/٢)]

(٢٤٤) عن معاذ بن جبل قال: «كان النبي ﷺ يستحب الصلاة في الحيطان» الترمذي في الصلاة عن معاذ وفيه ضعف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

أين تتخذ المساجد؟

(٢٤٥) روى ابن السكن والباوردي عن سليم بن عث قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ في المسجد الذي في صعيد الفرع فعلمنا مصلاه بحجارة فهو الذي يجمع فيه أهل البوادي» قال ابن السكن إسناده مجهول.

[الإصابة: (٧٤/٢)]

باب

في القبلة

(٢٤٦) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ وهو بمكة يصلي نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعدما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً، ثم توجه إلى الكعبة»، هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد وأبو داود في كتاب النسخ والمنسوخ ورجاله رجال الصحيح.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٧٩/٢)]

(٢٤٧) قول البخاري: «وكان يحب أن يوجه إلى الكعبة».

فقوله في حديث ابن عباس الأول: «أمره الله» يرد قول من قال إنه صلى إلى بيت المقدس باجتهاد.

وقد أخرجه الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، وعن أبي العالية: «أنه ﷺ صلى إلى بيت المقدس يتألف أهل الكتاب، وهذا لا ينفي أن يكون بتوقيف».

[الفتح: (٥٩٩/١)]

(٢٤٨) قول البخاري: في صلاة العصر نحو بيت المقدس.

أخرج ابن أبي داود بسند ضعيف عن عمارة بن روبية قال: «كنا مع النبي ﷺ في إحدى صلاتي العشي حين صرفت القبلة، فدار ودرنا معه في ركعتين»، وأخرج البزار من حديث أنس: «انصرف رسول الله ﷺ عن بيت المقدس وهو يصلي الظهر بوجهه إلى الكعبة»، والطبراني نحوه من وجه آخر عن أنس، وفي كل منهما ضعف.

[الفتح: (٦٠٠-٥٩٩/١)]

(٢٤٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: «قال رسول الله ﷺ ما بين المشرق والمغرب قبلة» أخرجه الترمذي، وقواه البخاري.

[بلوغ المرام: (٦٤)]، [تحاف المهرة: (٣٢٩/٩)]، [التهذيب: (٣٠٠-٣٠١/٧)]

(٢٥٠) عن مجاهد قال: «أتى ابن عمر فقليل له هذا رسول الله ﷺ دخل الكعبة، فقال ابن عمر: فاقبلت والنبي ﷺ قد خرج، واجد بلالا قائما بين البابين، فسألت بلالا فقلت: أصلى النبي ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم، ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره إذا دخلت، ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين».

رواه البخاري

* قول البخاري: قال نعم ركعتين.

قال الحافظ: وأما ما نقله عياض أن قوله «ركعتين» غلط من يحيى بن سعيد القطان لأن ابن عمر قد قال: «نسيت أن أسأله كم صلى» قال: وإنما دخل الوهم عليه من ذكر الركعتين بعد، فهو كلام مردود، والمغلط هو الغلط، فإنه ذكر الركعتين قبل وبعد فلم يهتم من موضع إلى موضع، ولم ينفرد يحيى بن سعيد بذلك حتى يغلط، فقد تابعه أبو نعيم عند البخاري والنسائي وأبو عاصم عند ابن خزيمة، وعمر ابن علي عند الإسماعيلي، وعبد الله بن نمير عند أحمد وعن مجاهد عند أحمد، ولم ينفرد به مجاهد عن ابن عمر فقد تابعه عليه ابن أبي مليكة عند أحمد والنسائي، وعمر بن دينار عند أحمد أيضا باختصار، ومن حديث عثمان بن أبي طلحة عند أحمد والطبراني بإسناد قوي، ومن حديث أبي هريرة عند البزار، ومن حديث عبد الرحمن بن صفوان قال: «فلما خرج سألت من كان معه فقالوا: صلى ركعتين عند السارية الوسطى» أخرجه الطبراني بإسناد صحيح، ومن حديث شيبه بن عثمان قال: «لقد صلى ركعتين عند العمودين» أخرجه الطبراني بإسناد جيد، فالعجب من الإقدام على تغليب جبل من جبال الحفظ بقول من خفي عليه وجه الجمع بين الحديثين فقال بغير علم، ولو سكت لسلم، والله الموفق.

[الفتح: (٥٩٧/١)]

(٢٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «انصرف رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس وهو يضيئي الظهر، وانصرف بوجهه إلى الكعبة فقال السفهاء من الناس: ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾».

قال الشيخ: في الصحيح من حديث أنس أن ذلك كان في صلاة الصبح وعثمان ضعفه القطان وغيره.
[مختصر زوائد البزار: (٢١٢/١)]

(٢٥٢) .. أخرج ابن أبي خيثمة والبخاري عن زياد بن علاقة: «عن عمار^(١) بن أوس وكان قد صلى إلى القبلتين قال إني لفي إحدى صلاتي العشاء إذ نادى مناد إلا إن القبلة قد حوت إلى الكعبة الحديث» تفرد به قيس وهو ضعيف وأخرجه الطبراني من طريق أخرى.

[الإصابة: (٥١٢/٢)]

(٢٥٣) قال البخاري في تاريخه عن عمرو بن عوف قال: «كنا مع النبي ﷺ حين قدم النبي ﷺ يصلي نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا» وفي سنده كثير وقد ضعف.

[الإصابة: (٩/٣)]

(٢٥٤) حديث أنس: «كان النبي ﷺ إذا سافر وأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة وكبر، ثم صلى حيث كان وجهه، وركابه»، رواه أبو داود وصححه ابن السكن.

[تلخيص الحبير: (٣٥٣/١)]

(٢٥٥) روى البزار، عن عبدالله بن حبشي «رايت رسول الله ﷺ يصلي إلى باب الكعبة، ويقول: أيها الناس، إن الباب قبلة البيت» لكن إسناده ضعيف، وروى البيهقي، عن ابن عباس مرفوعا: «البيت قبلة لأهل المسجد، والمسجد قبلة لأهل الحرم، والحرم قبلة أهل الأرض في مشارقها ومغاربها من أمتي» وإسناده كل منهما ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٣٥١/١)]

باب

الاجتهاد في القبلة

(٢٥٦) قول البخاري: ومن لم يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة.
قال الحافظ: فروى ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب وعطاء والشعبي وغيرهم أنهم قالوا: لا تجب الإعادة وهو قول الكوفيين، وعن الزهري ومالك وغيرهما تجب في الوقت لا بعده، وعن الشافعي يعيد إذا تيقن الخطأ مطلقا. وفي الترمذي من حديث عامر بن ربيعة ما يوافق قول الأولين، لكن قال: ليس إسناده بذاك.

[الفتح: (٦٠٢/١)]

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (عمارة) بدل (عمار).

(٢٥٧) حديث: «إن الصحابة تحروا وصلوا، ولم ينكر عليهم النبي ﷺ» الطيالسي والترمذي وابن ماجه، من حديث عامر بن ربيعة قال: «كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة، فتغيمت السماء واشكلت علينا القبلة، فصلينا، وأعلمنا، فلما طلعت الشمس إذا نحن صلينا لغير القبلة، فذكرنا ذلك للنبي ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿فإينما تولوا فثم وجه الله﴾» زاد الطيالسي فقال: «قد مضت صلاتكم» وأنزل الله تعالى الآية، وفي إسناده أشعث السمان، وعاصم بن عبيد الله، وهما ضعيفان، وعن جابر في معنى هذا الحديث أخرجه الدارقطني وفي إسناده جهالة، وأخرجه من وجه آخر وفيه العزمي، ومن وجه ثالث قال فيه: «فصلى كل واحد منا على حدة»، وقال فيه: «فلم يأمرنا بالإعادة»، وقال: «أجزأت صلاتكم»، وأخرجه الحاكم من هذا الوجه، والبيهقي، وفي إسناده محمد بن سالم، وهو ضعيف، وقال العقيلي: هذا الحديث لا يروى من وجه يثبت، ويعارضه حديث سعيد بن جبير، عن ابن عمر، أنزلت هذه الآية في التطوع خاصة، حيث توجه بك بعيرك، أخرجه الدارقطني بإسناد صحيح.

[الدراية: (١٢٥/١)]

باب

الصلاة في مقدم المسجد في السحر

(٢٥٨) من طريق عبد الله بن عامر قال: «دخل حابس بن سعد المسجد في السحر وكان قد أدرك النبي ﷺ فرأى الناس يصلون في صفة المسجد فقال مراؤن فارغبوهم أن الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد» رواه أحمد .
موقوف صحيح الإسناد .

[الإصابة: (٢٧٢/١)]

باب

في المساجد المشرفة والمزينة

(٢٥٩) قال الحافظ: روى ابن ماجه عن عمر مرفوعا: «ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم» رجاله ثقات إلا شيخه جبارة بن المغلس ففيه مقال .

[الفتح: (٦٤٢/١)]

(٢٦٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «نهينا أن نصلي في مسجد مشرف»، قال: لا يعلم رواه عن أيوب إلا ليث، ولا عنه إلا هريم .
قلت: وأيوب لم يسمع من أنس .

[مختصر زوائد البزار: (٢١٥/١)]، [النكت الطراف: (٣١/٦-٣٢)]

باب

فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد

(٢٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن سمرة، عن أبيه عن جده قال: «قال رسول الله ﷺ من أكل من هذه البقلة المنكرة - يعني الثوم - فليجلس في بيته».

قال: لا نعلمه عن جابر بن سمرة إلا بهذا اللفظ.

قال الشيخ: فيه مجاهيل.

قال الحافظ: ... في الطبراني الصغير من حديث أبي الزبير عن جابر التنصيص على ذكر الفعل في الحديث، لكن في إسناده يحيى بن راشد وهو ضعيف..

[مختصر زوائد البزار: (٢١٥/١)]، [الفتح: (٤٠٠/٢)]

(٢٦٢) قال الحافظ: روى أحمد بإسناد حسن من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً قال: «من تنخم في المسجد فليغيب نخامته إن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذي» وأوضح منه في المقصود ما رواه أحمد أيضاً والطبراني بإسناد حسن من حديث أبي أمامة مرفوعاً قال: «من تنخم في المسجد فلم يدفنه فسيئة، وإن دفنه فحسنة».

وقال: وعند أبي داود من حديث عبدالله بن الشخير: «أنه صلى مع النبي ﷺ فبصق تحت قدمه اليسرى ثم دلكه بنعله» إسناده صحيح، وأصله في مسلم.

[الفتح: (٦١٠/١)]

(٢٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تبعث النخامة يوم القيامة في القبلة وهي في وجه صاحبها».

قال: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا محمد بن سودة.

قال الشيخ: وعاصم بن عمر ضعفه البخاري وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٦-٢١٧/١)]

(٢٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ كان يامرهم إذا كانوا في الصلاة ألا يستوفزوا على أطراف الأقدام ويقول: إذا نفث أحدكم في الصلاة فلا ينفث قدام وجهه ولا عن يمينه، ولكن تحت قدمه، ثم يدلّكها بالأرض».

قال الشيخ: يوسف ضعيف جداً، قلت: ليس هو في إسناده الطبراني.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٦/١)]

باب

من وجد قملة في المسجد

(٢٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وجد أحدكم القملة في المسجد فليدفعها».

قال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من رواية أبي هريرة بهذا الإسناد، وعتبة بن يقطان مشهور حدث عنه جماعة.

قال الشيخ: ويوسف ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٧/١)]

(٢٦٦) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: «أخذ رجل قملة من ثوبه فرماها في المسجد، فقال له رسول الله ﷺ: أعداها في ثوبك».

قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (١٧٥/١)]

باب

فيمن يتبع المساجد

(٢٦٧) قال الحافظ: ثبت عن عبدالله بن عمر: «أنه رأى الناس في سفر يتبادرون إلى مكان فسأل عن ذلك فقالوا: قد صلى فيه النبي ﷺ، فقال: من عرضت له الصلاة فليصل ولا فليمض، فإنما هلك أهل الكتاب لأنهم تتبعوا آثار أنبيائهم فاتخذوها كنائس وبيعا».

[الفتح: (٦٧٨/١)]

باب

فيمن نشد ضالة في المسجد

أو ينشد شعرا أو يبيع ويبتاع ونحو ذلك

(٢٦٨) قال الحافظ: وأما ما رواه ابن خزيمة في صحيحه والترمذي وحسنه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «نهى رسول الله ﷺ عن تناشد الأشعار في المساجد» وإسناده صحيح إلى عمرو - فمن يصح نسخته يصححه - وفي المعنى عدة أحاديث لكن في أسانيدنا مقال.

[الفتح: (٦٥٣/١)]

(٢٦٩) قال مسدد: عن حارثة بن مضرب قال: قال عبدالله: «إذا رايتم الشيخ ينشد الشعر في المسجد يوم الجمعة، ويذكر أيام الجاهلية، فاقرعوا رأسه بالعصا».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (١٧٦/١)]

باب

في كرامة المساجد وما نهي عن فعله فيها

(٢٧٠) قال الحافظ: ووردت أحاديث في النهي عن رفع الصوت في المساجد، لكنها ضعيفة أخرج ابن ماجه بعضها، فكان المصنف أشار إليها.

عن نافع قال: «كان عمر يقول لا تكثروا اللغط، فدخل المسجد فإذا هو برجلين قد ارتفعت أصواتهما. فقال: إن مسجدا هذا لا يرفع فيه الصوت» الحديث رواه عبد الرزاق، وفيه انقطاع، لأن نافعا لم يدرك ذلك الزمان.

[الفتح: (٦٦٨/١)]

(٢٧١) ترجمة عمير بن عمران الخنفي: قال ابن عدي: حدث ببواطيل، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: «إذا كان أحدكم في المسجد فلا يسمع أحد صوته ويشير بإصبعيه إلى أذنيه» روى ابن عدي الحديث وقال: الضعف على روايته بين.

[اللسان: (٢٨٠/٤)]

باب

الصلاة في مرابض الغنم

(٢٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في مرابض الغنم، قال: امسح رغامها، وصل في مرايحها، فإنها من دواب الجنة». قال الشيخ: عبدالله بن جعفر ضعيف ولم أره بهذا السياق.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٩/١)]

(٢٧٣) وأخرج ابن قانع وابن السكن عن نوفل بن الحارث قال: «قال رسول الله ﷺ: صلوا في مرابض الغنم وامسحوا عنها الرغام» في هذا السند ضعف.

[الإصابة: (٥٧٧/٣)]

باب

في الصلاة بين القبور واتخاذها مساجد

(٢٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبوري وثنا، فإن الله تبارك وتعالى اشتد غضبه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

قال: لا تحفظه عن أبي سعيد رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد.
قال الشيخ: عمر بن صهبان أجمعوا على ضعفه.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢١/١)]

(٢٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد - واحسبه قال - أخرجوا اليهود من أرض الحجاز».
قال: لا نعلمه عن أبي عبيدة إلا بهذا الإسناد.
قال الشيخ: كلهم ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢١/١)]

باب

دخول الحائض إلى المسجد

(٢٧٦) ترجمة أفلت بن خليفة: «لا أحل المساجد لجنب ولا حائض».
قال الخطابي في شرح السنن ضعفوا هذا الحديث وقالوا أفلت راويه مجهول، وقال ابن حزم أفلت غير مشهور ولا معروف بالثقة وحديثه هذا باطل. وقال البغوي في شرح السنة ضعف أحمد هذا الحديث لأن راويه أفلت وهو مجهول.
قلت: قد أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه وقد روى عنه ثقات ووثقه من تقدم وذكره ابن حبان في الثقات أيضاً وحسنه ابن القطان.

[التهذيب: (٣٢٠/١)]

باب

فيمين توضأ ثم أتى المسجد فصلى فيه

(٢٧٧) حديث عن الحارث بن ربعي: «إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس».
رواه مالك والدارمي وأحمد وابن خزيمة وابن أبي شيبة وأبو عوانة وابن حبان والطحاوي.
وروى ابن حبان عن عامر بن عبدالله بن الزبير، بمعناه، وأوله: «إذا جاء أحدكم المسجد فلا يبدأ بشيء، حتى يصلي ركعتين...» الحديث.
حديث همام، عن ابن جريج، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، فيه نظر في إسناده.

[إتحاف المهرة: (١٥٤/٤-١٥٥)]

(٢٧٨) ترجمة إبراهيم بن زيد بن قديد: له مناكير ذكره العقيلي يخط في الإسناد انتهى وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» قال البخاري لا أصل له من حديث الأوزاعي وقال ابن عدي هذا منكبر بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (١٢٤/١-١٢٥)]

(٢٧٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يأتي المسجد فيصلي فيه ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له».

قال الشيخ: رواه أبو داود وغيره إلا قوله: «ثم يأتي المسجد فيصلي فيه». وعبد الله المقبري ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٢/١)]

(٢٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عثمان رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال: من توضأ وضوئي هذا، ثم أتى المسجد فركع ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه».

قال الشيخ: رواه في الصحيح إلا قوله: «ثم أتى المسجد» ورجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٢/١)]

باب

المشي إلى المساجد

(٢٨١) ترجمة سليمان بن داود بن مسلم: عن أنس: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» روى له ابن ماجه هذا الحديث الواحد. وذكره له العقيلي وقال لا يتابع على حديثه.

[التهذيب: (١٦٥/٤)]

(٢٨٢) أورد العقيلي في ترجمة الحسن بن علي لا يتابع على حديثه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام»، قال وفي هذا المتن أحاديث متقاربة في الضعف واللين.

[لسان الميزان: (٢٢١/٢، ٤١٨)، [تحاف المهرة: (٥٢٢/١)]، [الكافي الشاف: (١٠٩/١)]

[الإصابة: (٣٩٥/١)]

(٢٨٣) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن مكحول، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد لقي الله تعالى بنور يوم القيامة».

قال الحافظ: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين مكحول والصحابي رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (٢٤١/١)]

(٢٨٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطيئة ويمحو به الذنوب، قالوا: نعم، قال: إسباغ الوضوء عند المكاره، وكثرة

الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط، فذلك الرباط. يوسف ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٤/١-٢٢٥)]

(٢٨٥) قال الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: «خطبنا رسول الله ﷺ...» فذكر حديثا طويلا فيه: «ومن مشى إلى مسجد من المساجد فله بكل خطوة يخطوها عشر حسنات، ويمحي عنه بها عشر سيئات، ويرفع له بها عشرة درجات». قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (٢٤١/١)]

(٢٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه، أن بني سلمة قالوا: «يا رسول الله، أنبيع دورنا ونحول إليك، فإن بيننا وبينك واد؟ فقال رسول الله ﷺ: اثبتوا فإنكم أوتادها، وما من عبد يخطو إلى الصلاة خطوة إلا كتب الله له بها اجرا». قال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد. قال الشيخ: هو في الصحيح بغير هذا السياق، ورجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٣/١)]

(٢٨٧) أخرج ابن أبي عاصم في الوجدان وأبو نعيم عن عبيد الله بن الحارث: «عن ميثم رجل من أصحاب النبي ﷺ قال يغدو الملك برأيته مع أول من يغدو إلى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله وإن الشيطان ليغدو برأيته مع أول من يغدو إلى السوق» وهذا موقوف صحيح السند.

[الإصابة: (٤٦٩/٣)]

باب

كيف المشي إلى الصلاة

(٢٨٨) قوله: وقال مجاهد خطاهم آثارهم والمشي في الأرض بأرجلهم. قال الحافظ: ... وقد ورد مصراحا به عن ابن عباس أخرجه ابن ماجه وغيره وإسناده قوي.

[الفتح: (١٦٥/٢)]

(٢٨٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة وعبد جميعا: عن زيد بن ثابت قال: «أقيمت الصلاة فخرج رسول الله ﷺ يمشي وأنا معه، فقارب في الخطا فقال: إنما فعلت هذا لتكثر عدد خطانا في طلب الصلاة».

قال الحافظ: الضحاك ضعيف الحفظ، والمحفوظ في هذا موقوف على زيد بن ثابت.

[المطالب العالية: (٢٤١/١-٢٤٢)]

(٢٩٠) قال الحارث: عن أنس رضي الله عنه قال: «خرجت وأنا أريد المسجد، فإذا أنا بزيد بن ثابت رضي الله عنه فوضع يده على منكبي يتوكأ علي، فبقيت أخطو خطو الشباب فقال لي زيد: قرب خطوك، فإن رسول الله ﷺ قال: من مشى إلى المسجد كان له بكل خطوة عشر حسنات».

قال الحافظ: أبان ضعيف.

[المطالب العالية: (١/٢٤٢)]

باب

ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

(٢٩١) قال ابن أبي عمر: عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول: «إني لأقول إذا دخلت المسجد: السلام عليك يا رسول الله».

قال الحافظ: موقوف، ورجاله رجال الصحيح، لكنه منقطع.

[المطالب العالية: (١/١٨١)]

(٢٩٢) قال الحارث: عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه: «أنه إذا دخل المسجد يسلم على النبي ﷺ، ثم قال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج يصلي على النبي ﷺ، ثم يتعوذ من الشيطان».

قال الحافظ: موقوف، وفيه انقطاع.

[المطالب العالية: (١/١٨١)]

باب

خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن في بيوتهن

(٢٩٣) قال الحافظ: ثبت من حديث عروة عن عائشة موقوفا أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح ولفظه: «قالت: كن نساء بني إسرائيل أرجلا من خشب يتشرفن للرجال في المساجد، فحرم الله عليهن المساجد، وسلط عليهن الحيضة» وهذا وإن كان موقوفا فحكمه حكم الرفع لأنه لا يقال بالرأي، وروى عبد الرزاق أيضا نحوه بإسناد صحيح عن ابن مسعود.

[الفتح: (٢/٤٠٧)]

(٢٩٤) قال الحافظ في الباب: عن ابن عمر بلفظ: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن» أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة: ولأحمد والطبراني من حديث أم حميد الساعدية: «أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك، قال: قد علمت، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد الجماعة» وإسناد أحمد حسن، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند أبي داود.

[الفتح: (٢/٤٠٦-٤٠٧)]

(٢٩٥) قوله في رواية نافع عن ابن عمر: قال كانت امرأة لعمر.

قال الحافظ: .. هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل أخت سعيد بن زيد أحد العشرة، سماها الزهري فيما أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه قال: «كانت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عند عمر بن الخطاب، وكانت تشهد الصلاة في المسجد، وكان عمر يقول لها: والله إنك لتعلمين أني ما أحب هذا. قالت: والله لا أنتهي حتى تنهاني قال: فلقد طعن عمر وإنها لفي المسجد» كذا ذكره مرسلًا، ووصله عبد الأعلى عن معمر بذكر سالم بن عبد الله عن أبيه، لكن أبهم المرأة أخرجه أحمد عنه، وسماها أحمد من وجه آخر عن سالم قال: «كان عمر رجلاً غيورًا وكان إذا خرج إلى الصلاة اتبعته عاتكة بنت زيد» الحديث، وهو مرسل أيضًا، وعرف من هذا أن قوله في حديث الباب: «فقيل لها لم تخرجين إلخ» أن قائل ذلك كله هو عمر بن الخطاب، ولا مانع أن يعبر عن نفسه بقوله: «إن عمر إلخ» فيكون من باب التجريد أو الالتفات، وعلى هذا فالحديث من مسند عمر كما صرح به في رواية سالم المرسل.

[الفتح: (٤٤٤/٢-٤٤٦)]

(٢٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس أنه: «سئل عن العجائز أكن يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة؟ قال: نعم، والشواب».

قال الشيخ: يوسف ضعيف
قلت: والأعمش عن أنس منقطع.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٣/١)]

(٢٩٧) روي: «أنه ﷺ نهى النساء عن الخروج إلى المساجد في جماعة الرجال، إلا عجوزًا في منقلها»، والمنقل الخف، لا أصل له، لكن أخرج البيهقي بسند فيه المسعودي عن ابن مسعود قال: «والله الذي لا إله إلا هو ما صلت امرأة صلاة خيرًا لها من صلاة تصليها في بيتها، إلا المسجدين، إلا عجوزًا في منقلها» وكذا ذكره أبو عبيد في غريبه، والجوهري في الصحاح عن ابن مسعود.

[تلخيص الحبير: (٥٢٠/٢)]

(٢٩٨) أم سليمان بنت أبي حكيم: روى عنها عبد الله بن الطيب أو الطيب أنها قالت: «أدركت من النساء وهن يصلين مع النبي ﷺ الفرائض» رواه ابن مندة.
قلت: وصله ابن مندة ولم يقل في آخره الفرائض.
أخرج أبو بكر بن أبي شيبة عن أحمد بن يونس بلفظ: «لا تصلين الفرائض» والسند ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وهو محمد وشيخه عبد الكريم وهو ابن أبي المخارق.

[الإصابة: (٤٦٢/٤)]

باب

دخول المسجد بسكينة ووقار

(٢٩٩) في الأوسط للطبراني من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «إذا أتيت الصلاة فأتها بوقار وسكينة، فصل ما أدركت، واقض ما فاتك». وله عن أنس بلفظ: «إذا أتيت الصلاة فأتوا وعليكم السكينة، فصلوا ما أدركتم، واقضوا ما سبقتم» رجاله ثقات.

[تلخيص الحبير: (٥٢٢/٢)]

باب

النهى عن إقامة الحدود في المساجد

(٣٠٠) حديث: حكيم بن حزام قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تقام الحدود في المساجد، ولا يستقاد فيها» رواه أحمد وأبو داود وسنده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٧٥)]، [تجليل المنفعة: (٧١٥/١)]

(٣٠١) قال إسحاق بن راهويه: عن جبير بن مطعم ؓ، عن رسول الله ﷺ: «أنه نهى أن تقام الحدود في المساجد، أو ينشد فيها الأشعار، أو يسلم فيها السلاح». قال الحافظ: هذا إسناده حسن إن كان إسحاق بن يسار سمعه من جبير ؓ.

[المطالب العالية: (١٧٥/١-١٧٦)]

(٣٠٢) حديث ابن عمر: «أنه ﷺ نهى أن تتخذ المساجد طرقاً، أو يقام فيها الحد، أو ينشد فيها الأشعار، أو ترفع فيها الأصوات» وفيه عرابية بن السائب، وهو منكر الحديث، وقال عبدالحق: لا يصح، ورواه الحاكم والبيهقي من طريق أخرى بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقاً» ورواه بهذا اللفظ الدارقطني من حديث أنس وهو معلول، ورواه البيهقي في كتاب الصلاة في باب ما يجوز من قراءة القرآن والذكر في الصلاة، من حديث خارجة بن الصلت قال: «دخلنا مع عبد الله - يعني ابن مسعود - المسجد، فذكر الحديث»، وفيه كان يقال من أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وأن تتخذ المساجد طرقاً.

[تلخيص الحبير: (١٥٤٨/٤)]

باب

جنبوا مساجدكم صبيانكم

(٣٠٣) أخرج ابن ماجه، عن وائلة رفعه: «جنبوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم، وشراءكم، وبيعكم وخصوماتكم، ورفع أصواتكم، وإقامة حدودكم، وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوابها

المظاهر، وجمروها في الجمع». وأخرجه الطبراني وابن عدي وعبد الرزاق، وإسحاق والطبراني، وأسانيده كلها ضعيفة، وذكره عبد الحق من طريق البزار من حديث ابن مسعود قال: وليس له أصل.

[الدراية: (٢٨٨-٢٨٩/١)، [الفتح: (٦٥٤/١)، [المطالب العالية: (١٧٥/١)]

[تلخيص الحبير: (١٠٤٣/٣)، [الكافي الشاف: (٥٠٣/١)]

باب

فضل ملازمة المساجد

٣٠٤ قال أبو داود: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عمار مساجد الله - عز وجل - أهل الله»، ورواه عبد بن حميد وأبو يعلى والبزار.

وقال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت إلا صالح.

قال الحافظ: وكذا قال الطبراني في الأوسط.

[المطالب العالية: (١٧٩/١)]

٣٠٥ قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي هريرة رضي الله عنه - لم يرفعه - قال: «ما من رجل يتوطن المساجد فيحبسه عنها مرض أو علة، ثم عاد إلا تيشبش الله به...» الحديث.

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (١٧٨/١)]

باب

الصلاة في مسجد السوق

٣٠٦ قول البخاري: باب الصلاة في مسجد السوق.

قال الحافظ: موقع الترجمة الإشارة إلى أن الحديث الوارد في أن: «الأسواق شر البقاع وأن المساجد خير البقاع» كما أخرجه البزار وغيره ولا يصح إسناده.

[الفتح: (٦٧٣/١)]

باب

المسجد يكون في الطريق

٣٠٧ قول البخاري: باب المسجد يكون في الطريق..

قال الحافظ: والمنع المذكور مروي عن ربيعة، ونقله عبد الرزاق عن علي وابن عمر، لكن بإسنادين ضعيفين.

[الفتح: (٦٧٢/١)]

باب

القسمة وتعليق القنو في المسجد

(٣٠٨) قول البخاري: باب: القسمة وتعليق القنو في المسجد .

قال الحافظ: وأشار بذلك إلى ما رواه النسائي من حديث عوف بن مالك الأشجعي قال: «خرج رسول الله ﷺ ويده عصا وقد علق رجل قنا حشف فجعل يطعن في ذلك القنو ويقول: لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب من هذا» وليس هو على شرطه وإن كان إسناده قوياً، فكيف يقال إنه أغفله؟.

[الفتح: (٦١٥/١)]

(٣٠٩) قول البخاري: بآل في البحرين .

قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة من طريق حميد بن هلال مرسل أنه كان مائة ألف، وأنه أرسل به العلاء بن الحضرمي من خراج البحرين .

[هذي الساري: (٢٧٤)]، [الفتح: (٦١٥/١)]

باب

الصلاة في السطوح والمنبر والخشب

(٣١٠) قول البخاري: وصلى أبو هريرة على ظهر المسجد .

قال الحافظ: وهذا الأثر وصله ابن أبي شيبة من طريق صالح مولى التوأمة قال: «صليت مع أبي هريرة فوق المسجد بصلاة الإمام» وصالح فيه ضعف، لكن رواه سعيد بن منصور من وجه آخر عن أبي هريرة فاعتقد .

[الفتح: (٥٨٠/١)]

(٣١١) قال الحافظ: في الأوسط للطبراني من حديث جابر: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي إلى سارية في المسجد ويخطب إليها ويعتمد عليها، فأمرت عائشة فصنعت له منبره هذا» فذكر الحديث، وإسناده ضعيف .

[الفتح: (٥٨١/١)]

(٣١٢) حديث أبي هريرة: «أنه صلى على ظهر المسجد» الشافعي عن صالح مولى التوأمة أنه: «راى أبا هريرة يصلي فوق ظهر المسجد بصلاة الإمام في المسجد» ورواه البيهقي عن صالح، ورواه سعيد بن منصور، وذكره البخاري تعليقاً، ويقويه حديث سهل بن سعد في الصحيحين في صلاته ﷺ بالناس وهو على المنبر، ويعارضه ما رواه أبو داود من طريق همام أن: «حذيفة أم الناس بالمداثن على دكان، فأخذه أبو مسعود بقميصه فجبذه فلما فرغ من صلاته قال: ألم تعلم كانوا ينهون عن ذلك. قال: بلى» وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وفي رواية للحاكم التصريح برفعه،

ورواه أبو داود من وجه آخر وفيه: أن الإمام كان عمار بن ياسر، والذي جيزه حذيفة، وهو مرفوع لكن فيه مجهول، والأول أقوى، ويقويه ما رواه الدارقطني من وجه آخر عن همام عن أبي مسعود: «نهى رسول الله ﷺ أن يقوم الإمام فوق شيء، والناس خلفه أسفل منه».

[تلخيص الحبير: (٥٤٨/٢-٥٤٩)]

باب

قول الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾

(٢١٣) قول البخاري: قول الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾.

قال الحافظ: وقد روى الأزرقى في أخبار مكة بأسانيد صحيحة أن المقام كان في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر في الموضع الذي هو فيه الآن، حتى جاء سيل في خلافة عمر فاحتمله حتى وجد بأسفل مكة، فأتى به فربط إلى أستان الكعبة حتى قدم عمر فاستثبت في أمره حتى تحقق موضعه الأول فأعاده إليه وبني حوله فاستقر ثم إلى الآن.

[الفتح: (٥٩٥/١)]

باب

الصلاة في جماعة

(٢١٤) وكان الأسود إذا فاتته الجماعة ذهب إلى مسجد آخر وجاء أنس إلى مسجد قد صلي فيه، فأذن وأقام وصلى جماعة.

قال الحافظ في أثر الأسود: وأثره هذا وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ولفظه: «إذا فاتته الجماعة في مسجد قومه».

[الفتح: (١٥٤/٢)]

(٢١٥) وقال الحسن: «إن منعه أمه عن العشاء في الجماعة شفقة لم يطعها».

قال الحافظ في الباب: لم ينه أحد من الشراح على من وصل أثر الحسن، وقد وجدته بمعناه وأتم منه وأصرح في كتاب الصيام للحسين بن الحسن المروزي بإسناد صحيح عن الحسن في: «رجل يصوم - يعني تطوعاً - فتأمره أمه أن يفطر، قال: فليفطر ولا قضاء عليه، وله أجر الصوم وأجر البر، قيل: فتنهاه أن يصلي العشاء في جماعة، قال: ليس ذلك لها، هذه فريضة».

ثم قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور بإسناد صحيح عن أبي عمير بن أنس حدثني عمومي من الأنصار قالوا: قال رسول الله ﷺ: «ما يشهدهما منافق» يعني العشاء والفجر..

قال مسدد: عن عمير بن هانئ قال: «شهدت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بمكة، والحجاج محاصر ابن الزبير رضي الله عنهما وكان ابن عمر رضي الله عنهما بينهما فكان ربما حضر الصلاة مع هؤلاء، وربما حضر مع هؤلاء».

قال الحافظ : إسناده صحيح .

[المطالب العالية: (١٩٠/١)]

(٣١٦) الحارث : عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالوا : «خطبنا رسول الله ﷺ فقال : من حافظ على الجماعة حيث كان ، ومع من كان ، مر على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة مع السابقين ، ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر ، وكان له بكل يوم وليلة حافظ عليها ثواب شهيد ، ومن حافظ على الصف المقدم ، فأدرك أول تكبيرة من غير أن يؤدي مؤمنا ، أعطاه الله تعالى ثواب المؤذن يوم القيامة...» فذكر الحديث في ثواب المؤذنين ، وقد مضى في الأذان^(١).

قال الحافظ : هذا حديث موضوع ، ساقه الحارث في نحو خمسة أوراق .

[المطالب العالية: (١٨٨/١-١٨٩)]

باب

في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة

(٣١٧) عن عتبة بن عاذ وكان من أصحاب النبي ﷺ رفعه : «من شهد الفجر والعشاء في جماعة كان له مثل أجر الحاج والمعتمر» وأشار ابن شاهين إلى أنه عتبة بن عبد قال لأنه يروي هذا المتن . قلت : إلا أنني لم أره عنه من رواية خالد بن معدان فيجوز أن يكون هذا المتن عن صحابيين فأكثر لكن الإسناد ضعيف .

[الإصابة: (٤٥٤/٢)]

(٣١٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلى الفجر في جماعة ، ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة ، قال : رسول الله ﷺ تامة تامة تامة» .

رواه الترمذي وقال حسن غريب ، وأخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة كذلك بمعناه وإسناده جيد ، وأخرج ابن أبي الدنيا من حديث أبي أمامة بلفظ : «من صلى الفجر ثم ذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ، لم يمس جلده النار أبدا» وأخرجه البيهقي من حديث الحسن بن علي قال : «سمعت رسول الله ﷺ فذكره وزاد ثم صلى ركعتين ، أو أربعاً وقال في آخره واخذ الحسن بجلده فمده» .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٣١-٣٢)]

(٣١٩) روى الحسن بن سفيان والبيهقي والباوردي من طريق أبي حازم أنه جلس إلى جنب إياس بن سهل

الأنصاري من بني ساعدة بمسجدهم فقال ألا أحدثك عن أبي، قلت: نعم قال: «قال رسول الله ﷺ لأن أصلي الصبح ثم اجلس في مجلسي أذكر الله حتى تطلع الشمس أحب إلي من شد على جواد الخيل في سبيل الله» وفي إسناده محمد بن أبي حميد وهو ضعيف.

[الإصابة: (٩١/٢)]

(٣٢٠) ترجمة عبد الرحمن بن سالم الليثي: قال الأزدي: لا يقوم حديثه.

عن عمر رضي الله عنه: «في السرية التي أسرعت الكرة وغنمت أعظم منها غنيمة قوم صلوا الصبح ثم قعدوا حتى طلعت الشمس ثم صلوا سجدتين وانصرفوا».

[لسان الميزان: (٤١٦/٣)]

باب

التشديد في ترك الجماعة

(٣٢١) وأما حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد». فضعيف أخرجه الدارقطني من حديث جابر.

[الفتح: (٥٢٤/١)]

(٣٢٢) حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» الدارقطني والحاكم من حديث أبي هريرة بهذا، وفيه سليمان بن داود أبو الجمل وهو ضعيف. وعن جابر نحوه، أخرجه الدارقطني من رواية محمد بن مسكين الشقري وهو ضعيف. وعن عائشة نحوه أخرجه ابن حبان في الضعفاء في ترجمة عمر بن راشد، وقال: إنه كان يضع الحديث، وقال ابن حزم: هذا الحديث ضعيف، وقد صح من قول علي، انتهى. وهو عند الشافعي من طريق أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي به، وزاد قيل: «ومن جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي» ورجاله ثقات.

[الكافي الشاف: (١٩١/١)]، [الدراية: (٢٩٣/٢)]

(٣٢٣) حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» مشهور بين الناس، وهو ضعيف ليس له إسناد ثابت، أخرجه الدارقطني عن جابر وأبي هريرة، وفي الباب عن علي وهو ضعيف أيضا.

[تلخيص الحبير: (٥٢٨/٢)]

(٣٢٤) أخرج الدارقطني في ترجمة محمد بن السكن وخبره منكر عن جابر رضي الله عنه قال: «فقد النبي ﷺ قوما في الصلاة فقال ما خلفكم قالوا [صلينا في بيتنا]^(١) فقال لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» قال الدارقطني ضعيف.

[لسان الميزان: (١٨١/٥)]

(٣٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «كنا إذا افتقدنا الرجل في صلاة

(١) ما بين [إضافة من طبعة دار الكتب العلمية.

الفداة أسأنا به الظن» .

هذا إسناد صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٨/١)]

(٢٢٦) مسند عبدالله بن قيس : حديث : «من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب، فلا صلاة له»
الحاكم في الصلاة : وقال : صحيح .
قلت : تابعه قيس بن الربيع ، عن أبي حصين في رفعه ، ورواه مسعر وغيره عن أبي حصين موقوفاً ، وهو الصواب .

[تحاف المهرة: (٨٤/١٠)]

(٢٢٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، عن النبي ﷺ قال : «من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر» رواه ابن ماجه والدارقطني وابن حبان والحاكم وإسناده على شرط مسلم ، لكن رجح بعضهم وقفه .

[الأمالي الحلبية: (٣٤)] ، [بلوغ المرام: (١١٤)]

باب

فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون بالمسجد

(٢٢٨) عن بسر بن محجن قال : «صليت الظهر في منزلي ثم خرجت ببابل لي لأضربها فمررت برسول الله ﷺ وهو يصلي الظهر في مسجده الحديث» أخرجه البغوي وغيره وقد سقط من الإسناد قوله عن أبيه وقد أخرجه مالك ومن طريقه النسائي عن زيد بن أسلم عن بسر بن محجن عن أبيه وكذلك أخرجه أحمد من رواية الثوري عن زيد بن أسلم قال ابن مندة هذا هو الصواب بتصرف [الإصابة: (١٧٩/١)]

(٢٢٩) حديث يزيد بن الأسود : «شهدت مع النبي ﷺ حجته، فصليت معه الصبح في مسجد الخيف، فلما قضى صلاته وانحرف، إذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه، قال: علي بهما هجعي بهما ترعد فرائصهما، قال: ما منعكما أن تصليا معنا؟ فقالا: يا رسول الله إنا كنا قد صلينا في رحالنا، قال: فلا تفعلنا، إذا صليتما في رحالكما، ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم، فإنها لكما نافلة» أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي والدارقطني وابن حبان والحاكم، وصححه ابن السكن، وقال الشافعي في القديم : إسناده مجهول ، قال البيهقي : لأن يزيد بن الأسود ليس له راو غير ابنه ، ولا لابنه جابر راو غير يعلى ، قلت : يعلى من رجال مسلم ، وجابر وثقه النسائي وغيره ، وقد وجدنا لجابر بن يزيد راوياً غير يعلى : أخرجه ابن مندة في المعرفة عن جابر .

[تلخيص الحبير: (٥٢٤-٥٢٥/٢)]

(٢٣٠) قوله : والجديد أن الفرض هي الأولى لما سبق من الحديث ، قلت يعني حديث يزيد بن الأسود أيضاً ،

وكذلك وقع في حديث أبي ذر وغيره في آخر الحديث حيث قال: «ولتجعلها نافلة» وأما ما رواه أبو داود من طريق نوح بن صعصعة عن يزيد بن عامر، وفي آخر: «إذا جئت الصلاة فوجدت الناس فصل معهم، وإن كنت صليت، ولتكن لك نافلة، وهذه مكتوبة» وقد ضعفه النووي، وقال البيهقي: هذا مخالف لما مضى، وذاك أثبت وأولى، ورواه الدارقطني بلفظ: «وليجعل التي صلى في بيته نافلة» قال الدارقطني: هي رواية ضعيفة شاذة.

[تلخيص الحبير: (٥٢٥/٢-٥٢٦)]

(٣٣١) حديث: أنه ﷺ قال: «لا ظهران في يوم» هو بالطاء المعجمة المضمومة، ولم أره بهذا اللفظ، لكن روى الدارقطني من حديث ابن عمر رفعه: «لا تصلوا صلاة في يوم مرتين» وأصله عند أحمد وأبي داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان وصححه ابن السكن.

[تلخيص الحبير: (٢٤٤/١)]

(٣٣٢) عن أبي سعيد: «إن النبي ﷺ أبصر رجلا يصلي وحده، فقال: ألا رجل يتصدق على هذا، فيصلني معه» أخرجه الترمذي وابن خزيمة والحاكم. وفي الباب: عن أبي أمامة، وأبي موسى، والحاكم بن عمير، ذكرها الترمذي، وعن أنس عند الدارقطني بسند جيد، وعن عقبة بن مالك بسند ضعيف، وعن سلمان عند البزار.

[الدراية: (١٧٣/١)]

(٣٣٣) ترجمة علي بن الحسن السوسي: قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار لا يجوز الاحتجاج بما تفرد به. قال الحافظ: وبقية كلامه: وكان يبدل المتن وأورد حديثه عن بريدة قال: «كنا مع النبي ﷺ في غزاة فقدمنا فوافينا الناس في صلاة الصبح فدخل النبي ﷺ حجرة حفصة فصلى ركعتي الفجر ثم خرج فدخل مع الناس في الصلاة».

[لسان الميزان: (٢١٤/٤)]

(٣٣٤) قال أبو يعلى: عن الجعد أبي عثمان قال: «مر بنا أنس بن مالك ﷺ في مسجد بني ثعلبة فقال: أصليتم؟ قلنا: نعم، وذلك في صلاة الصبح، فأمر رجلا فأذن وأقام، ثم صلى بأصحابه».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (١٩٦/١)]

(٣٣٥) عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة».

رواه البخاري

* قوله: بسبع وعشرين درجة.

قال الحافظ: قال الترمذي: عامة من رواه قالوا خمسا وعشرين إلا ابن عمر فإنه قال سبعا وعشرين.

قلت : لم يختلف عليه في ذلك إلا ما وقع عند عبد الرزاق عن عبد الله العمري عن نافع ، فقال فيه : خمس وعشرون ، لكن العمري ضعيف ، ووقع عند أبي عوانة في مستخرجه من طريق أبي نافع ، فإنه قال فيه : بخمس وعشرين ، وهي شاذة مخالفة لرواية الحفاظ من أصحاب عبيد الله وأصحاب نافع ، وإن كان راويها ثقة .

وأما ما وقع عند مسلم عن نافع بلفظ : «بضع وعشرين» فليست مغايرة لرواية الحفاظ ، لصدق البضع على السبع ، وأما غير ابن عمر فصح عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وعن ابن مسعود عند أحمد وابن خزيمة ، وعن أبي بن كعب عند ابن ماجه والحاكم ، وعن عائشة وأنس عند السراج ، وورد أيضا من طريق ضعيفة عن معاذ وصهيب وعبد الله بن زيد وزيد بن ثابت ، وكلها عند الطبراني ، واتفق الجميع على خمس وعشرين سوى رواية أبي فقال : أربع أو خمس ، على الشك ، وسوى رواية لأبي هريرة عند أحمد ، قال فيها : سبع وعشرون ، وفي إسنادها شريك القاضي ، وفي حفظه ضعف ، وفي رواية لأبي عوانة : بضعاً وعشرين ، وليست مغايرة أيضاً ، لصدق البضع على الخمس ، فرجعت الروايات كلها إلى الخمس والسبع إذ لا أثر للشك ، واختلف في أيهما أرجح ، فقيل : رواية الخمس ، لكثرة روايتها ، وقيل : رواية السبع ، لأن فيها زيادة من عدل حافظ .

ثم قال : ولأحمد من حديث ابن مسعود بإسناد رجاله ثقات نحوه وقال في آخره : «كلها مثل صلاته» .

[الفتح: (١٥٧/٢)]

(٢٣٦) قال الحفاظ : وما ورد من الزيادة على العدد المذكور ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عكرمة عن ابن عباس موقوفاً عليه قال : «فضل صلاة الجماعة على صلاة المنفرد خمس وعشرون درجة» قال : فإن كانوا أكثر من ذلك فعلى عدد من في المسجد ، فقال رجل : وإن كانوا عشرة آلاف ؟ قال نعم ، وهذا له حكم الرفع لأنه لا يقال بالرأي ، لكنه غير ثابت .

[الفتح: (١٥٨/٢)]

باب

فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره

(٢٣٧) قال الحفاظ : روى سعيد بن منصور بإسناد حسن عن أوس المصافري أنه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص : «أرأيت من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في بيته ؟ قال : حسن جميل ، قال : فإن صلى في مسجد عشيرته ؟ قال : خمس عشرة صلاة ، قال : فإن مشى إلى مسجد جماعة فصلى فيه ؟ قال : خمس وعشرون» انتهى . وأخرج حميد بن زنجويه في كتاب الترغيب نحوه من حديث وائلة وخص الخمس والعشرون بمسجد القبائل ، قال : «وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه - أي الجمعة - بخمس مائة» وسنده ضعيف .

قال الحافظ بعد كلام: . روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي قال: «إذا صلى الرجل مع الرجل فهما جماعة لهم التضعيف خمساً وعشرين» انتهى. روى أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وغيره من حديث أبي بن كعب مرفوعاً: «صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما أكثر فهو أحب إلى الله»، وله شاهد قوي في الطبراني من حديث قباث بن أشيم.

[الفتح: (١٦٠/٢)]

(٣٣٨) حديث: «صلاة الرجل في جماعة، تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة..» الحديث.

من طريق أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن حبان والحاكم وقال: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. قال الحافظ: قد أخرج البخاري أوله.

[تحاف المهرة: (٣٠٩/٥-٣١٠)]

(٣٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرين صلاة».

قال البزار: عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ وقد أدرك عمر. قال الشيخ: وعبد الحكيم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٧/١)]

(٣٤٠) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة».

وبه إلى أبي نعيم قال: تفرد به الشافعي عن مالك.

وقال الحاكم: ليس فيه وهم والحديث غريب صحيح من جملة ما حدث به مالك خارج الموطأ ثم أخرجه عن مالك عن أبي الزناد فذكر الحديث. رواه الربيع عن الشافعي. قال الحاكم: وهذا من غرر الحديث وهو كالأخذ باليد لأن إسحاق بن راهويه إمام وشيخه روح بن عبادة ثقة مأمون، والراوي عنه إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري أحد الحفاظ.

[توالي التأسيس: (٢٦١-٢٦٢)]

(٣٤١) حديث: «صلاة الرجل مع الرجل أفضل من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أفضل من

صلاته مع الرجل، وما زاد فهو أحب إلى الله» أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان وابن ماجه، من حديث أبي بن كعب، وصححه ابن السكن والعقيلي والحاكم وذكر الاختلاف فيه وبسط ذلك، وقال النووي: أشار علي بن المديني إلى صحته، وأورد له الحاكم شاهداً من حديث قباث بن أشيم، وفي إسناده نظر، وأخرجه البزار والطبراني ولفظه: «صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تتري، وصلاة أربعة يؤم أحدهم هو أزكى عند الله من صلاة الثمانية

تتري، وصلاة ثمانية يؤم أحدهم ازكى عند الله من صلاة مائة تتري».

[التهذيب: (١٤١/٥)]، [تلخيص الحبير: (٥١٨/٢)]

(٣٤٢) قوله في رواية (سبعة).

قال الحافظ: قد انتقيت منها سبعة وردت بأسانيد جياذ ونظمتها في بيتين تذييلا على بيتي أبي شامة وهما:

وزد سبعة: إظلال غاز وعونه وإنظار ذي عسر وتخفيف حملة
وإرفاد ذي غرم وعون مكاتب وتاجر صدق في المقال وفعله

فأما إظلال الغازي فرواه ابن حبان وغيره من حديث عمر، وأما عون المجاهد فرواه أحمد والحاكم من حديث سهم بن حنيفة، وأما إنظار المعسر والوضيعة عنه ففي صحيح مسلم كما ذكرنا، وأما إرفاد الغارم وعون المكاتب فرواهما أحمد والحاكم من حديث سهل بن حنيف المذکور، وأما التاجر الصدوق فرواه البغوي في شرح السنة من حديث سلمان وأبو القاسم التيمي من حديث أنس، والله أعلم. ونظمتها مرة أخرى فقلت في السبعة الثانية:

وتحسين خلق مع إعانة غارم خفيف يد حتى مكاتب أهله
وحديث تحسين الخلق أخرجه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف، ثم تتبعته ذلك فجمعت سبعة أخرى ونظمتها في بيتين آخرين وهما:

وزد سبعة: حزن ومشى لمسجد وكره وضوء مطعم فضله
وأخذ حق باذل ثم كافل وتاجر صدق في المقال وفعله
ثم تتبعته ذلك فجمعت سبعة أخرى، ولكن أحاديثها ضعيفة وقلت في آخر البيت: «تربع به السبعات من فيض فضله». وقد أوردت الجميع في الأمالي وقد أرفدته في جزء سميت معرفته الخصال الموصلة إلى الظلال.

* قوله: في ظله.

قال الحافظ: وقيل: المراد ظل عرشه، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه» فذكر الحديث.

[الفتح: (١٦٩/٢)]

(٣٤٣) قوله: في عبادة ربه.

قال الحافظ: وفي حديث سلمان: «أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله».

قلت: حديث سلمان إسناده حسن وهو من رواية سعيد بن منصور السابقة.

[الفتح: (١٧٠/٢)]

(٣٤٤) قوله: شماله ما تنفق يمينه.

أخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة والراوي له عن سهيل عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف

لكنه ليس بمترك، وحديثه حسن في المتابعات، ووافق في قوله: «تصدق بيمينه» وكذا أخرجه سعيد بن منصور من حديث سلمان الفارسي بإسناد حسن موقوفا عليه لكن حكمه الرفع. وفي مسند أحمد من حديث أنس بإسناد حسن مرفوعا: «إن الملائكة قالت: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد. قالت: فهل أشد من الحديد؟ قال: نعم النار، قالت: فهل أشد من النار؟ قال: نعم الماء، قالت: فهل أشد من الماء؟ قال: نعم الريح، قالت: فهل أشد من الريح؟ قال: نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله».

[الفتح: (١٧١/٢-١٧٣)]

(٣٤٥) روي أنه ﷺ قال: «من صلى لله أربعين يوما في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق» الترمذي من حديث أنس وضعفه ورواه البزار واستغربه، قلت: روى عن أنس عن عمر رواه ابن ماجه، وأشار إليه الترمذي، وهو في سنن سعيد بن منصور عنه وهو ضعيف أيضا، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في العلل وضعفه، وله طريق أخرى أوردها ابن الجوزي في العلل، عن أنس رفعه: «من صلى أربعين يوما في جماعة صلاة الفجر وصلاة العشاء، كتب له براءة من النار، وبراءة من النفاق» وقال: بكر ويعقوب مجهولان.

روى الطبراني في الكبير والعقيلي في الضعفاء والحاكم وأبو أحمد في الكنى، من حديث أبي كاهل بلفظ المصنف، وزاد: يدرك التكبيرة الأولى، قال العقيلي: إسناده مجهول، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس إسناده بالمعتمد عليه، وروى العقيلي في الضعفاء أيضا عن أبي هريرة مرفوعا: «لكل شيء صفوة، وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى» وقد رواه البزار وليس فيه إلا الحسن بن السكن، لكن قال: لم يكن الفلاس يرضاه، ولأبي نعيم في الحلية من حديث عبدالله بن أبي أوفى مثله، وفيه الحسن بن عماره وهو ضعيف، وروى ابن أبي شيبة في مصنفه من حديث أبي الدرداء رفعه: «لكل شيء أنف، وإن أنف الصلاة التكبيرة الأولى، فحافظوا عليها» وفي إسناده مجهول.

[تلخيص الحبير: (٥٢٠/٢-٥٢٢)]

(٣٤٦) حديث عن جابر بن عبدالله: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله إنني مكفوف البصر شاسع الدار، فكلمه في الصلاة أن يرخص له أن يصلي في منزله، قال: اتسمع الأذان؟ قال: نعم قال: فاتها ولو حبوا». رواه ابن حبان وأحمد.

قال الحافظ: رواه ابن عدي في الكامل: وقال: هذا غير محفوظ.

[تحاف المهرة: (٢٠٨/٢)]

(٣٤٧) قال الحافظ: وأما حديث أنس بن مالك، فساق الحافظ بسنده عن الجعد أبي عثمان، قال: «مر بنا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة، فقال: أصليتم؟ قال: قلنا نعم صلاة الصبح، فأمر رجلا فاذن، وأقام، ثم صلى بأصحابه» هذا إسناده صحيح موقوف، رواه سعيد بن منصور، عن حماد ابن زيد، فوافقناه بعلو، وله طرق أخرى.

[التفليق: (٢٧٦/٢-٢٧٧)]

باب

الأعذار في ترك الجماعة

(٣٤٨) قال ابن عدي في ترجمة أيوب بن سيار وهو متروك عن بلال رضي الله عنهم قال: «أذنت في غداة باردة فخرج النبي ﷺ فلم ير أحدا في المسجد فقال أين الناس. قلت: منعهم البرد قال اللهم اذهب عنهم البرد فرأيتهم يتروحون».

[لسان الميزان: (٤٨٢/١)]

(٣٤٩) أخرج أحمد عن نعيم بن النحام قال: «نودي بالصبح وأنا في مرط امرأتي في يوم بارد فقلت ليت المنادي قال من قعد فلا حرج فإذا هو يقولها» أخرجه من طريق إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عنه ورواية إسماعيل عن المدنيين ضعيفة وأخرجه ابن قانع وأحمد.

[الإصابة: (٥٦٧/٢-٥٦٨)]

(٣٥٠) قال الحافظ: أخرج عبد الرزاق وغيره بإسناد صحيح عن نعيم بن النحام قال: «أذن مؤذن النبي ﷺ للصبح في ليلة باردة، فتمنيت لو قال: ومن قعد فلا حرج فلما قال الصلاة خير من النوم قالها».

[الفتح: (١١٧/٢)]

(٣٥١) حديث عبد الله بن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك في الليلة المطيرة والباردة في السفر: صلوا في رحالكم، وفيه قصة» رواه ابن خزيمة وابن حبان. رواه بقي بن مخلد في مسنده: وفي سياقه: «لا جماعة، صلوا في الرحال» قال ابن القطان: إسناده صحيح.

[إتحاف المهرة: (٢١٥/٩-٢١٦)]

(٣٥٢) مسند نعيم بن عبد الله: حديث: «أذن مؤذن النبي ﷺ ليلة فيها برد، وأنا تحت لحائي، فتمنيت أن يلقي الله على لسان: ولا حرج، فلما فرغ، قال: ولا حرج». الحاكم في المناقب: وقال: صحيح الإسناد. قلت: إن كان الدبري حفظه فهو على شرطهما.

[إتحاف المهرة: (٥٥١/١٣)]

(٣٥٣) قوله: في الليلة الباردة أو المطيرة.

قال الحافظ: في صحيح أبي عوانة: «ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح» لكن في السنن من طريق ابن إسحاق عن نافع في هذا الحديث: «في الليلة المطيرة والغداة القرة» وفيها بإسناد صحيح من حديث أبي المليح عن أبيه: «أنهم مطروا يوما فرخص لهم».

[الفتح: (١٣٤/٢)]

(٢٥٤) روى أحمد والنسائي وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث أبي المليح عن أبيه: «أنه شهد النبي ﷺ زمن الحديبية في يوم الجمعة، وأصابهم مطر لم يبتل أسفل نعالهم، فأمرهم أن يصلوا في رحالهم»، وأصله في الصحيحين عن ابن عمر: «أنه أذن في ليلة ذات برد وريح ومطر، وقال في آخر ندائه: ألا صلوا في رحالكم؛ ألا صلوا في الرحال، ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في السفر أن يقول: ألا صلوا في رحالكم» لفظ مسلم. ورواه البخاري نحوه، وروى بقي بن مخلد هذا الحديث في مسنده بإسناد صحيح، وزاد فيه: «أمر مؤذنه فتأدى بالصلاة، حتى إذا فرغ من أذانه قال: ناد، إن رسول الله ﷺ يقول لا جماعة صلوا في الرحال».

روى أحمد من طريق الحسن عن سمرة: «أن النبي ﷺ قال يوم حنين في يوم مطير: الصلاة في الرحال» زاد البزار: «كراهة أن يشق علينا» رجاله ثقات. وللحديث شاهد آخر من حديث عبدالرحمن بن سمرة بلفظ: «إذا كان المطر وأبل، فصلوا في رحالكم» رواه الحاكم وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند وفي إسناده ناصح بن العلاء، وهو منكر الحديث، قاله البخاري، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ووثقه أبو داود.

[تلخيص الحبير: (٥٢٨/٢-٥٢٩)]

(٢٥٥) روى أبو داود والدارقطني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «من سمع المنادي فلم يمنع من اتباعه عذر قالوا: وما العذر؟ قال: خوف أو مرض لم يقبل الله الصلاة التي صلى» وأبو جناب ضعيف ومذلس وقد عنعن، وقد رواه قاسم بن أصبغ في مسنده موقوفا ومرفوعا، ورواه بقي بن مخلد وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم، شعبة بلفظ: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر» مرفوعا هكذا وإسناده صحيح، لكن قال الحاكم: وقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة، ثم أخرج له شواهد، منها عن أبي موسى الأشعري عن أبي بردة عنه بلفظ: «من سمع النداء فارضا صحيحا فلم يجب، فلا صلاة له» ورواه البزار عن أبي حصين أيضا، وعن أبي بردة عن أبيه موقوفا، وقال البيهقي: الموقوف أصح، ورواه العقيلي في الضعفاء من حديث جابر وضعفه، ورواه ابن عدي من حديث أبي هريرة وضعفه.

[تلخيص الحبير: (٥٢٨-٥٢٧/٢)]

باب

فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في جماعة

(٢٥٦) عن جابر بن عبدالله: «أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس...» إلى آخره.

رواه البخاري

قال الحافظ في الحديث: قد اتفق الرواة على أن هذا الحديث من رواية جابر عن النبي ﷺ إلا حجاج بن نصير فإنه رواه عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير فقال فيه: عن جابر عن عمر فجعله من مسند عمر تفرد بذلك حجاج وهو ضعيف.

[الفتح: (٨٢/٢)]

(٣٥٧) قال الحافظ: روى أحمد من حديث أبي جمعة: «أن رسول الله ﷺ صلى المغرب يوم الأحزاب، فلما سلم قال: هل علم رجل منكم أنني صليت العصر؟ قالوا: لا يا رسول الله، فصلى العصر ثم صلى المغرب» وفي صحة هذا الحديث نظر.

[الفتح: (٨٢/٢-٨٤)]

باب

كم الجماعة

(٣٥٨) ترجمة الحكم بن عمير بالتصغير الثمالي: قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: روى عن النبي ﷺ أحاديث منكرة يرويه عيسى بن إبراهيم، وهو ضعيف، عن موسى بن أبي حبيب وهو ضعيف، عن عمه الحكم. قلت: أخرج منها ابن أبي عاصم من طريق بقية، عن عيسى بهذا الإسناد، وقال فيه: عن الحكم، وكان من أصحاب النبي ﷺ فذكر حديثاً. أخرج ابن أبي خيثمة عن الحوطي، عن بقية. ولفظ المتن: «الإثنان فما فوقهما جماعة»، أخرج إبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين له، عن الحكم بن عمير الثمالي، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بك يا أبا بكر إذا وليت؟...» فذكر الحديث، وأخرجه ابن السكن وأبو نعيم من وجه آخر.

[الإصابة: (٣٤٧/١)]

(٣٥٩) مسند عبدالله بن قيس: حديث: «الإثنان فما فوقهما جماعة» الطحاوي في الصلاة.

الدارقطني في الصلاة، الحاكم في الرقاق.

قلت: لم يتكلم عليه وهو ضعيف لضعف الربيع.

[تحاف المهرة: (٤٧/١٠)]

(٣٦٠) هذه الترجمة لفظ حديث ورد من طرق ضعيفة، منها في ابن ماجه من حديث أبي موسى الأشعري وفي معجم البغوي من حديث الحكم بن عمير وفي أفراد الدارقطني من حديث عبدالله بن عمرو وفي البيهقي من حديث أنس وفي الأوسط للطبراني من حديث أبي أمامة وعند أحمد من حديث أبي أمامة أيضاً: «أنه ﷺ رأى رجلاً يصلي وحده فقال: ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه؟ فقام رجل فصلى معه، فقال: هذان جماعة» والقصة المذكورة دون قوله: «هذان جماعة» أخرجها أبو داود والترمذي من وجه آخر صحيح.

[الفتح: (١٦٦/٢)]

(٣٦١) قال الحافظ في حديث: «إثنان فما فوقهما جماعة» ابن ماجه والحاكم من حديث أبي موسى الأشعري، وفيه الربيع بن بدر وهو ضعيف، وأبوه مجهول، ورواه البيهقي من حديث أنس وقال: هو أضعف من حديث أبي موسى، والدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفيه عثمان الوابصي وهو متروك، وابن أبي خيثمة من حديث الحكم بن عمير، وإسناده واه، وله طريقان آخران، أحدهما: رواه ابن المغلس في الموضح عن أبي هريرة به ومن دون علي بن بحر مجهولان، والثانية: روى أحمد عن أبي أمامة: «أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلي، فقال: إلا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل يصلي معه، فقال: هذان جماعة» هذا عندي أمثل طرق هذا الحديث لشهرة رجاله، وإن كان ضعيفا.

[تلخيص الحبير: (١٠٦٦/٣-١٠٦٧)]

(٣٦٢) قال الحافظ: وقال العقيلي في الراوي عن أبيه هو وأبوه مجهولان وحديثهما^(١) غير محفوظ ومن مناكيره عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «الجماعة ثلاثة فلهم خمسة وعشرون درجة فكلما زادهم رجل فلهم به درجة إلى عشرة آلاف» وقال العقيلي أصله ثابت وأما هذا اللفظ فغير محفوظ.

[لسان الميزان: (٧٠/١)]

باب

حد المريض أن يشهد الجماعة

(٣٦٣) قول البخاري: فأعاد الثالثة فقال: إنكن صواحب يوسف. قال الحافظ: وقع في مرسل الحسن عند ابن أبي خيثمة: «أن أبا بكر أمر عائشة أن تكلم النبي ﷺ أن يصرف ذلك عنه».

[الفتح: (١٨٠/٢)]

(٣٦٤) قوله: فأراد أبو بكر. قال الحافظ: في رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس في هذا الحديث: «فلما أحس الناس به سبحو» أخرجه ابن ماجه وغيره بإسناد حسن. * قول البخاري: بعضه.

قال الحافظ: وروايته هذه وصلها البزار قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثني حدثنا أبو داود به ولفظه: «كان رسول الله ﷺ المقدم بين يدي أبي بكر..» لكن رواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن بشار عن أبي داود بسنده هذا عن عائشة قالت: «من الناس من يقول: كان أبو بكر

(١) أي إبراهيم بن عبدالله بن سيرة هذا والذي قبله وهو إبراهيم بن عبدالله.

المقدم بين يدي رسول الله ﷺ في الصف، ومنهم من يقول: كان رسول الله ﷺ هو المقدم، ورواه مسلم ابن إبراهيم عن شعبة بلفظ: «ان النبي ﷺ خلف أبي بكر» أخرجه ابن المنذر وهذا عكس رواية أبي موسى، وهو اختلاف شديد .
ووقع في رواية مسروق عنها أيضا اختلاف فأخرجه ابن حبان بلفظ: «كان أبو بكر يصلي بصلاته، والناس يصلون بصلاة أبي بكر» وأخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة عن شقيق بلفظ: «ان النبي ﷺ خلف أبي بكر».

[الفتح: (١٨٠-١٨٢)]

باب

الصلاة بالثوب الواحد أو أكثر منه

(٣٦٥) قال الحافظ: وروى أحمد بإسناد حسن من حديث أبي بكر الصديق نفسه أن النبي ﷺ بعثه: «لا يحج العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان» الحديث.

[الفتح: (٥٥٥/١)]

(٣٦٦) ساق الحافظ هذا الحديث بسندين عن سلمة بن الأكوع، قال: «قلت يا رسول الله إني رجل اتصيد، فأصلي في القميص الواحد؟ قال: نعم زره ولو بشوكة».

وبه إلى أبي يعلى: عن سلمة قال: «قلت: يا رسول الله! إني رجل أصيد، فتحضر الصلاة، وعلي القميص الواحد، قال: زره ولو بشوكة».

رواه أبو داود عن القعني، ورواه ابن خزيمة في صحيحه، ورواه ابن حبان في صحيحه، وفي سنده موسى بن إبراهيم.

وقد وقع لنا حديث عطاء بن خالد، عن موسى عاليا جدا.

عن موسى بن إبراهيم، قال: سمعت سلمة بن الأكوع قال: «قلت: يا رسول الله إني أكون في الصيد فأصلي، وليس علي إلا قميص واحد قال: زره ولو لم تجد إلا شوكة؟»

رواه الإمام الشافعي، وهكذا رواه إسحاق بن راهويه، وكذا رواه البخاري في التاريخ، ثم قال: لا يصح يعني التصريح بسماع موسى من سلمة، ورواه الإمام أحمد.

والنسائي، فوقع لنا بدلا له عاليا أيضا، وصرح كل هؤلاء، عن عطاء بسماع موسى من سلمة.

ورواه يحيى بن أبي قبيلة عن الدراوردي، بسندين أحدهما لم يصححه البخاري والثاني في إسناده نظر.

وأما حجة من أخرجه في الصحيح، فكأنهم اعتمدوا إسناد الدراوردي، لاتفاقهم على ثقته، وكان حديث عطاء عندهم كالشاهد لحديثه، والله أعلم.

[هدي الساري: (٢٦)]، [الفتح: (٥٥٥/١)]، [التعليق: (١٩٧/٢-٢٠٢)]، [تلخيص الحبير: (٤٦٢/٢)]

(٣٦٧) حديث: «سألت النبي ﷺ، قلت: أكون في الصيد وليس علي إلا قميص واحد، أو جبة واحدة فأزره؟ قال: نعم ولو بشوكة» من طريق سلمة بن الأكوع الأسلمي.
رواه ابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والحاكم وأحمد.
قال الحاكم في الصلاة، وقال: هذا حديث مدني صحيح، فإن موسى بن إبراهيم هذا هو أخو محمد بن إبراهيم التيمي.
قال الحافظ: وما قاله، فيه خطأ من وجوه.

[تحاف المهرة: (٥٨١-٥٨٠/٥)]

(٣٦٨) حديث: «رأيت ابن عمر يصلي محلول إزاره...» ورفع^(١).
رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.
قال الحافظ: رواية الشاميين عن زهير بن محمد منكرة. قاله البخاري وغيره.
وذكر الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: أنا أتقي حديث هذا الشيخ كأن حديثه موضوع.
[تحاف المهرة: (٣٢٠/٨)]

(٣٦٩) وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن قيس قال: «أما خالد بن الوليد يوم اليرموك في ثوب واحد وخلفه الصحابة».

[الإصابة: (٢٧٢/٣)]

(٣٧٠) ترجمة كيسان بن جرير: روى عن النبي ﷺ في الصلاة في الثوب الواحد روى عنه ابنه عبد الرحمن أخرجه ابن ماجه بسند حسن.

[الإصابة: (٣٠٩-٣٠٨/٣)]

(٣٧١) في الزهد لأحمد بسند صحيح عن علقمة «أنه أصاب برودة فيها من دم معضد ففسله فبقي أثره فكان يصلي فيها ويقول إنه ليزيده إلهي حبا أن دم معضد فيه».

[الإصابة: (٤٩٩/٣)]

(٣٧٢) قال ابن المديني في العلل حديث عبد الله بن جراد: «وصلى بنا رسول الله ﷺ في مسجد جمع في برودة قد عقدتها». حديث شامي إسناده مجهول.

[الإصابة: (٢٨٨/٢)]

(٣٧٣) ترجمة علي بن الحسن بن يعمر الشامي: أورد له ابن عدي عدة أحاديث عن الثوري وقال كلها ليست محفوظة وهي بواطيل منها عن أنس: «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ وهو جالس متوشح ببرد حبرة فسلم عن يمينه وعن شماله».

[لسان الميزان: (٢١٤-٢١٣/٤)]

(١) تكلمة الحديث كما عند ابن خزيمة: «... فسألت عن ذلك فقال: رأيت النبي ﷺ يفعلها».

(٢٧٤) حديث: «أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد، يتقي بفضوله حر الأرض ويردها» رواه ابن أبي شيبه وأحمد وإسحاق وأبو يعلى والطبراني وابن عدي، من حديث ابن عباس، وفيه حسن بن عبدالله وهو ضعيف.

[الدراية: (١٤٦/١)]

باب

الصلاة بالسراويل

(٢٧٥) ترجمة الحسين بن وردان: . الحديث عن أبي الزبير عن جابر ﷺ مرفوعاً: «نهي عن الصلاة في السراويل» ويروى نحوه من حديث بريدة نهي عن الصلاة في السراويل الواحد . قال الحافظ: وقد أورده العقيلي فقال لا يتابع على حديثه في السراويل ولا يعرف إلا به .

[لسان الميزان: (٣١٧/٢)]

باب

ما تلبس المرأة في الصلاة

(٢٧٦) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها: «أنها سألت النبي ﷺ اتصلي المرأة في درع وخمار بغير إزار؟ قال: إذا كان الدرع سابغاً يغطي ظهور قدميها» أخرجه أبو داود، وصحح الأئمة وقفه .

[بلوغ المرام: (٦٣)]

(٢٧٧) قال الحارث: عن عبيد الله الخولاني ربيب ميمونة رضي الله عنها قال: «رايت ميمونة زوج النبي ﷺ تصلي في درع سابغ ضيق، وخمار ليس عليها إزار» . قال الحافظ: صحيح موقوف .

[المطالب العالية: (١٦٣/١)]

(٢٧٨) قال أحمد بن منيع: عن أبي هريرة ﷺ قال: «قال عمر ﷺ تصلي المرأة في ثلاثة أثواب» . قال الحافظ: هذا إسناد صحيح .

[المطالب العالية: (١٦٢/١)]

(٢٧٩) حديث: «لا صلاة لحائض إلا بخمار» الأربعة إلا النسائي، عن عائشة مرفوعاً: «لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار» وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأحمد وإسحاق والطيالسي، قال أبو داود: رواه سعيد عن قتادة، عن الحسن مرسلاً . قال الدارقطني في العلل: رواه سعيد وشعبة، عن قتادة موقوفاً، ورواه أيوب وهشام، عن أبي سيرين مرسلاً، عن عائشة أنها نزلت على صفية بنت الحارث، فحدثتها بذلك مرفوعاً، قال وقول أيوب وهشام أشبه بالصواب .

[تلخيص الحبير: (٤٦٠/٢)]، [الدراية: (١٢٢/١)]

باب

ما جاء في العورة

(٢٨٠) قول البخاري: ومحمد بن جحش..

قال الحافظ: فقد وصله أحمد والمصنف في التاريخ والحاكم في المستدرک عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه وقال: «مر النبي ﷺ وأنا معه على معمر وفخذه مكشوفتان، فقال: يا معمر غط عليك فخذي، فإن الفخذين عورة» رجاله رجال الصحيح، غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة لكن لم أجد فيه تصريحا بتعديل، ومعمر المشار إليه هو معمر بن عبدالله بن نسل القرشي العدوي. قال الحافظ: أما حديث ابن عباس، فساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: «مر رسول الله ﷺ على رجل، فرأى فخذه خارجة، فقال: غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته».

رواه الإمام أحمد في مسنده، والترمذي في جامعه.

وأبو يحيى القات روى عنه جماعة، واختلف قول ابن معين فيه، فقال مرة: في حديثه ضعف، وقال مرة: ثقة وقال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة من أكبر جدا، وقال النسائي: ليس بالقوي، ورواه أبو جعفر بن جرير الطبري، عن ابن عباس به.

وأما حديث جرهد، فإنه حديث مضطرب جدا، فمن أمثل طرقة، ما ساقه الحافظ بسنده عن زرعة بن عبدالرحمن بن جرهد، عن أبيه قال: «كان جرهد من اصحاب الصفة، قال: جلس رسول الله ﷺ وفخذي مكشوفة، فقال: أما علمت أن الفخذ عورة» رواه أبو داود عن القعني فوافقه بعلو.

وهكذا رواه البخاري في التاريخ.

ورواه مطرف عن مالك، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن جرهد، عن أبيه وهو غريب جدا، لكن الراوي له عن مطرف ضعيف.

وقال البخاري في التاريخ: عن جرهد، أن النبي ﷺ قال: «الفخذ عورة»، وله طرق أخرى.

وساق الحافظ بسنده عاليا عن جرهد أن النبي ﷺ أبصره في المسجد وعليه بردة وقد انكشف فخذة فقال: «إن الفخذ من العورة».

رواه الترمذي عن ابن أبي عمر، عن سفيان فوق لنا بدلا عاليا بدرجتين لكنه قال: عن أبي الزناد، عن زرعة بن مسلم بن جرهد، عن جده.

ورواه البخاري في تاريخه، والإمام أحمد عن عبدالرزاق فوافقه بعلو، والترمذي عن الحسن بن علي. وابن حبان في صحيحه من طريق، عن جرهد به، ولم يصنع ابن حبان في تصحيح هذه الطريق شيئا، فقد صرح الترمذي بانقطاعها، هذا مع الاختلاف فيه على أبي الزناد.

وله طريق أخرى من غير رواية أبي الزناد وأبي النضر:

وقال البخاري: رواه غيره عن ابن عقيل، عن عبدالله بن مسلم بن جرهد، عن أبيه وهو أصح، فدخله أيضا الاضطراب والإرسال، ولو ذهبت أحكي ما عندي من طرق هذا الحديث لاحتمل أوراها، ولكن

الاختصار أولى، والله الموفق.

[الدراية: (٢٢٧/٢)، [مدي الساري: (٢٧)، [الفتح: (٥٧٠-٥٧١)، [التعليق: (٢٠٧/٢-٢١٢)]

[لسان الميزان: (١٠١/٥)]

(٢٨١) مسند علي بن أبي طالب: حديث: «قال لي رسول الله ﷺ لا تكشف فخذك، فإن الفخذ من العورة» الطحاوي في آخر الطهارة، عن عاصم بن ضمرة بلفظ: «الفخذ عورة». الدارقطني في الحيض.

والحاكم في اللباس ولفظه: «لا تبرز فخذك، ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت».

قلت: أخرجه أبو داود وقال: فيه نكارة، ويقال: إن حبيباً أيضاً لم يسمعه من عاصم.

[الدراية: (٢٢٧/٢)، [تحاف المهرة: (٤٣١/١١-٤٣٢)]

(٢٨٢) ترجمة حرب بن قبيصة بن مخارق الهلالي: عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ مر عليه وهو مكاشف عن فخذة فقال له غط فخذك فإنها عورة»، وحرب مجهول لا يعرف حاله وحديثه منكر جداً من هذا الوجه.

[لسان الميزان: (١٨٤/٢)]

(٢٨٣) عن محمد بن جحش، عن محمد رسول الله ﷺ: «أنه مر في السوق برجل مكشوف فخذة فقال رسول الله ﷺ غط فخذك فإنها عورة».

قال الحافظ: هذا حديث غريب جداً عجيب التسلسل بالمحمدين.

ووقع لي من وجه آخر إليه أعلى مما سقناه بثلاث درجات: مسلسل أيضاً بالمحمدين.

وليس في إسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن عمرو ما عرفته والظاهر أنه محمد بن عمرو، وقد ضعفه يحيى القطان.

وحديثه متابع، قال البخاري في صحيحه: ويروى عن ابن عباس، ومحمد بن جحش، وجرهد: «الفخذ عورة».

فأما حديث محمد بن جحش فرواه البخاري في تاريخه، وأحمد في مسنده، وابن خزيمة عن محمد بن جحش، قال: «مر رسول الله ﷺ على معمر -وفخذاه مكشوفتان- فقال هل: غط فخذيك، فإن الفخذ من العورة».

[الإصابة: (٤٤٨/١-٤٤٩)، [الأمثاع: (٢٤٠-٢٤٣)]

(٢٨٤) حديث: «لا تكشف فخذك، ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت» ويروى: «ولا تبرز فخذك» أبو

داود، وابن ماجه والحاكم والبيهقي، وفيه ابن جريج عن حبيب، وفي رواية أبي داود من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج، قال: أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت، وقد قال أبو حاتم في العلل: إن الوسطة بينهما هو الحسن بن ذكوان، قال: ولا يثبت لحبيب رواية عن عاصم، فهذه علة أخرى.

[تلخيص الحبير: (٤٥٩/٢)]

(٣٨٥) عن محمد بن أبي الجهم: «أن النبي ﷺ استأجره يرعى غنما له في بعض أعماله فرآه فجاء رجل فرآه كاشفاً عن عورته فقال من لم يستحي من الله في العلانية لم يستحي منه في السر اعطوه حقه» والحديث مرسل.

[الإصابة: (٥١٠/٣)]

(٣٨٦) ترجمة إسحاق بن واصل: من الهلكي، فمن بلاياه التي أوردها الأزدي مرفوعاً: «من السرة إلى الركبة عورة» من رواية أصرم بن حوشب وليس بثقة عنه وهو هالك.

[لسان الميزان: (٣٧٧/١-٣٧٨)]

(٣٨٧) حديث أبي أيوب: «عورة الرجل ما بين سرقته إلى ركبته» الدارقطني والبيهقي من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه، وإسناده ضعيف، فيه عباد بن كثير، وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (٤٦٠/٢)]

(٣٨٨) حديث: روي أنه ﷺ قال: «عورة الرجل ما بين سرقته وركبته» الحارث بن أبي أسامة في مسنده من حديث أبي سعيد، وفيه شيخ الحارث: داود بن المحبر، رواه عن عباد بن كثير عن أبي عبدالله الشامي عن عطاء عنه، وهو سلسلة ضعفاء إلى عطاء. وفي الباب عن عبدالله بن جعفر رواه الحاكم، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (٤٦٠/٢-٤٦١)]

(٣٨٩) «ما دون سرقته حتى تجاوز ركبته - أي عورة الرجل» لم أجده.

[الدراية: (١٢٢/١)]

(٣٩٠) من حديث علي: «الركبة من العورة» رواه الدارقطني. إسناده ضعيف.

[الدراية: (١٢٣/١)]

(٣٩١) عن ابن جريج عن النبي ﷺ قال: «السرة عورة» رواه البيهقي. معضل.

[الدراية: (١٢٣/١)]

(٣٩٢) عن أبي أيوب، رفعه: «ما فوق الركبتين من العورة، وما أسفل السرة من العورة» أخرجه الدارقطني وإسناده ضعيف.

[الدراية: (١٢٣/١)]

(٣٩٣) حديث: «المرأة عورة مستورة». لم أجده.

[الدراية: (١٢٣/١)]

(٣٩٤) عن عائشة: «أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق، فأعرض عنها، وقال: يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا» وأشار إلى وجهه وكفيه، أخرجه أبو داود وقال: إنه منقطع بين خالد بن دريك وعائشة. أخرجه ابن عدي، وقال: رواه خالد مرة أخرى، فقال عن أم سلمة وعن قتادة مرفوعاً: «إن المرأة إذا

حاضت لم يصلح أن يرى منها إلا وجهها ويدها إلى المفضل» وهذا مفضل أخرجه أبو داود في المراسيل.

[الدراية: (١/١٢٣)]

(٣٩٥) وأما كشف الفخذ فأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي النبي ﷺ: «لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت» وأعاده أبو داود في كتاب الحمام بهذا الإسناد وقال: فيه نكارة.

وقد وقعت لنا رواية فيها تصريح ابن جريح بالإخبار، وأخرى فيها تصريحه بالتحديث. وبالسند الماضي عن حبيب بن أبي ثابت، فذكره وهذا لولا أنه معلول لأفاد، لكن يزيد أبو خالد مجهول، وقد أخرجه أبو يعلى، وكذا أخرجه الطحاوي. وساق الحافظ بسنده عن علي عليه السلام قال: «دخل علي النبي ﷺ وفخذي مكشوفة فقال: غط فخذك فإن الفخذ عورة».

وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه، وكذا أخرجه ابن ماجه. وقال البخاري في صحيحه: باب ما يذكر في الفخذ، ويروى عن ابن عباس وجرد ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ: «الفخذ عورة» وقال أنس: «حسر النبي ﷺ عن فخذيه» وحديث أنس أسند، يعني أصح إسنادا وحديث جرد أحوط انتهى. وحديث ابن عباس المذكور وصله أحمد والترمذي قال: «مر النبي ﷺ على رجل وفخذه مكشوفة فقال: غط فخذك فإن الفخذ عورة» والقتات ضعيف.

وحديث جرد أخرجه مالك في بعض روايات الموطأ كالقنبي، وأخرجه عنه أبو داود، والترمذي وجه آخر.

ولفظ حديث مالك عن جرد وكان من أصحاب الصفة قال: «كنت جالسا وفخذي مكشوفة فقال النبي ﷺ: أما علمت أن الفخذ عورة» ورجاله ثقات، لكن اختلف عليهم في سياقه اختلافا كثيرا حتى وصف بالاضطراب، وجرى بعضهم على الظاهر فصحه كابن حبان. وقد أخرج أحمد حديث عائشة من وجه آخر، وفيه كشف الفخذ بلا تردد، لكن في إسناده راو مجهول.

وله شاهد من حديث حفصة أم المؤمنين.

وساق الحافظ بسنده عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت: «كان رسول الله ﷺ جالسا في بيته فوضع ثوبه بين فخذيه، فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن له وهو على هيأته، فتحدث ثم خرج، ثم جاء علي رضي الله عنه بمثل هذه القصة، ثم عمر رضي الله عنه، ثم ناس من أصحابه كذلك، ثم جاء عثمان رضي الله عنه يستأذن، فتجلل له النبي ﷺ بثوبه، فأذن له فدخل فتحدثوا ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله استأذن أبو بكر وعمر وعلي وناس من

اصحابك وانت على هياتك، ثم جاء عثمان فأخذت ثوبك فتجللت له، فقال: الا استحيي ممن تستحيي منه الكلاثة؟».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد.

وللحديث شاهد أصرح منه، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ في بيت ليس عليه إزار وقد طرحه بين رجله وفخذاه خارجتان، فجاء أبو بكر يستأذن، فذكر الحديث بنحوه».

والنضر أبو عمر ضعيف، وجاء في كشف الفخذ حديث آخر، فساق الحافظ بسنده، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ بالأسواف -ومعه بلال، فدلى رجله في البئر وكشف عن فخذه، فجاء أبو بكر فاستأذن فقال: يا بلال ائذن له ويشره بالجنة، فدخل فجلس عن يمين رسول الله ﷺ، ودلى رجله وكشف عن فخذه، ثم جاء عمر فاستأذن فقال: يا بلال ائذن له ويشره بالجنة، فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ، ودلى رجله في البئر وكشف عن فخذه، ثم جاء عثمان فاستأذن فقال: يا بلال ائذن له ويشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فجلس قبالتهم ودلى رجله وكشف عن فخذه».

قلت: المحفوظ بهذا الإسناد ما أخرجه الشيخان، عن أبي موسى الأشعري.

[موافقة الخبر: (١١٧/٢-١٢٥)]

باب

الصلاة بالنعلين

(٣٩٦) قول البخاري: يصلي في نعليه.

قال الحافظ: وورد في كون الصلاة في النعال من الزينة المأمور بأخذها في الآية حديث ضعيف جدا أورده ابن عدي في الكامل وابن مردويه في تفسيره من حديث أبي هريرة والعقيلي من حديث أنس. [الفتح: (٥٨٩/١)]

(٣٩٧) عن القعقاع بن حكيم عن جده وكان في حجر عائشة رضي الله تعالى عنها قال فقلت لها: «سلي رسول الله ﷺ عن الصلاة في النعلين وهو يطا بهما على الآثار فقال إن التراب لهما طهور» أخرجه البغوي وقال لم أجده إلا عند ابن سمعان وهو واهي الحديث.

[الإصابة: (٤٥/٤)]

(٣٩٨) ترجمة عطاء الشيبني: حديثه عند محمد بن القاسم الأسدي عن قطر بن خليفة عن شيخ يقال له عطاء كان قد أدرك النبي ﷺ قال: «رايت النبي ﷺ يصلي في نعلين» أخرجه البغوي وغيره ومحمد بن القاسم ضعيف جدا، قال أبو عمر في صحبته نظر.

[الإصابة: (٤٨٢/٢)]

(٣٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله رضي الله عنه قال: «خلع رسول الله ﷺ نعليه، فخلع من خلفه، فقال: ما حملكم على أن خلعتم نعالكم؟ قالوا: رأيناك خلعت فخلعنا، قال: إن جبريل أخبرني أن فيها قدرًا فخلعتها لذلك، فلا تخلعوا نعالكم» قال إبراهيم: كانوا يخلعونها، قال: ورأيت إبراهيم يصلي في نعليه.
وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة.
قلت: وهو ميمون الأعور، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٣/١) - (٢٣٤)]

(٤٠٠) عن سعيد بن مالك حديث: «بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذا خلع نعليه ^(١)...»
رواه أبو داود في الصلاة.

قال الحافظ: وذكره عقبه، عن بكر بن عبدالله... مثله موقوفًا: كذا قال والصواب أن يقال مرسلًا.

[التكت الظراف: (١٣/١٥٠) - (٣/٤٦٦)]

(٤٠١) حديث: «أنه ﷺ خلع نعليه، فخلع الناس نعالهم، فلما قضى صلاته قال: ما حملكم على صنيعكم؟ قالوا: رأيناك ألقيت نعليك، فألقينا نعالنا، فقال: إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن فيهما قدرًا» أبو داود وأحمد والحاكم وابن خزيمة وابن حبان من حديث أبي سعيد واختلف في وصله وإرساله ورجح أبو حاتم في العلل الموصول، ورواه الحاكم أيضًا من حديث أنس، وابن مسعود، ورواه الدارقطني من حديث ابن عباس، وعبدالله بن الشخير، وإسناد كل منهما ضعيف، ورواه البزار من حديث أبي هريرة، وإسناده ضعيف ومعلول أيضًا.

[المطالب العالية: (١٨٢/١)]، [تلخيص الحبير: (٢/٤٥٧-٤٥٨)]

(٤٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر: «عن النبي ﷺ أنه كان يصلي على الخمرة».

قلت: الحجاج مدلس، وسلمة فيه ضعف، وهو الأبرش.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٤/١)]

(٤٠٣) ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي إذ خلع نعله، فخلع أصحابه نعالهم فلما قضى صلاته قال: ما حملكم على أن ألقيت نعالكم؟ قالوا: رأيناك ألقيت فألقينا، قال: إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما أذى، فإذا أتى أحدكم إلى

(١) تكلمة الحديث كما عند أبي داود: «فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: ما حملكم على إلقاء نعالكم؟ قالوا: رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا، فقال رسول الله ﷺ إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيها قدرًا، أو قال أذى، وقال: إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليُنظر: فإن رأى في نعليه قدرًا - أو أذى - فليمسحه وليصل فيهما».

المسجد فليُنظر، فإن كان في نعليه أذى فليمسحه، وإلا فليصلي فيهما». هذا حديث صحيح أخرجه أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان.

[موافقة الخبر الخبر: (٩١-٩٠/١)]

باب

سترة المصلي

(٤٠٤) قال الحافظ: أخرج عبدالرزاق عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه عن جده قال: «رأيت النبي ﷺ يصلي في المسجد الحرام ليس بينه وبينهم -أي الناس- سترة» وأخرجه من هذا الوجه أيضا أصحاب السنن ورجاله موثقون إلا أنه معلول.

[الفتح: (٦٨٧-٦٨٦/١)]

(٤٠٥) عن ابن عمر عن: «النبي ﷺ أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها». قلت: رأيت إذا هبت الركاب؟ قال: «كان يأخذ هذا الرجل فيعدله فيصلي إلى آخرته -أو قال مؤخره-» وكان ابن عمر ﷺ يفعله.

رواه البخاري

قال الحافظ: حديث علي قال: «لقد رأيتنا يوم بدر وما فينا إنسان إلا نائم، إلا رسول الله ﷺ فإنه كان يصلي إلى شجرة يدعو حتى أصبح» رواه النسائي بإسناد حسن. * قول البخاري: قلت: أفرأيت.

قال الحافظ: لكن بين الإسماعيلي من طريق عبدة بن حميد عن عبيد الله بن عمر أنه كلام عبيد الله والمستول نافع، فعلى هذا هو مرسل لأن فاعل يأخذ هو النبي ﷺ ولم يدركه نافع.

[الفتح: (٦٩١/١)]

(٤٠٦) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا، فإن لم يجد فليصب عصا، فإن لم يكن فليخطط خطا، ثم لا يضره من مر بين يديه». أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان. لم يصب من زعم أنه مضطرب بل هو حسن.

[بلوغ المرام: (٧٠)]

(٤٠٧) حديث ضباعة بنت المقتاد بن الأسود، عن أبيها قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى عود ولا عمود ولا شجرة، إلا جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر، ولا يصمد له صمدا» أخرجه أبو داود، وأحمد، والطبراني وابن عدي، وأخرجه ابن السكن من وجه آخر عن الوليد فقال: عن ضبيعة بنت المقدام بن معد يكرب عن أبيها، والاضطراب فيه من الوليد، وهو مجهول.

[الدراية: (١٨١/١)]

(٤٠٨) عن سعيد بن جبير قال: «إذا كان الرجل يصلي في فضاء فليركز بين يديه شيئاً فإن لم يستطع أن يركزه، فليعرضه فإن لم يكن معه شيء، فليخط خطاً في الأرض» أخرجه مسدد في مسنده الكبير. رجاله ثقات. وقول البيهقي: إن الشافعي رحمه الله ضعفه. فيه نظر فإنه احتج به فيما وقفت عليه، في المختصر الكبير للمزني والله أعلم.

ولهذا صحح الحديث أبو حاتم بن حبان والحاكم وغيرهما.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٧٧٣/٢-٧٧٤)]

(٤٠٩) حديث أبي هريرة: «إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً، فإن لم يجد فلي نصب عصا، فإن لم يكن معه عصا فليخط خطاً ثم لا يضره ما مربين يديه» الشافعي في القديم، وأحمد، وأبو داود، وابن ماجه وابن حبان والبيهقي وصححه أحمد، وابن المديني فيما نقله ابن عبد البر في الاستذكار، وأشار إلى ضعفه سفيان بن عيينة والشافعي والبخاري وغيرهم.

[تلخيص الحبير: (٤٧١/٢-٤٧٢)]

(٤١٠) عن مهلب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان بين أحدكم وبين القبلة قيد مؤخرة الرجل لم يقطع صلاته شيء»، والحديث مرسل.

[تحاف المهرة: (٧٢١/١٥)]، [الإصابة: (٥٣٦/٢)]

(٤١١) أورد أبو موسى في الذيل عن محمد بن سهل بن أبي خيثمة أو عن سهل بن أبي خيثمة «عن النبي ﷺ في سترة المصلي». قلت: هو مرسل أو منقطع.

[الإصابة: (٥١٤/٢)]

(٤١٢) حديث: «إذا صلى أحدكم في الصحراء فليجعل بين يديه سترة». لم أره بقيد الصحراء.

[الدراية: (١٧٩/١)]

(٤١٣) حديث: «أيعجز أحدكم إذا صلى في الصحراء أن يكون أمامه مثل مؤخرة الرجل». لم أجده بهذا اللفظ.

[الدراية: (١٨٠/١)]

(٤١٤) ترجمة حريث رجل من بني عذرة: روى عن أبي هريرة حديث: «الخط إمام المصلي» تفرد به إسماعيل بن أمية، وقد اختلف عليه وقيل هذا الحديث ضعيف.

[التهذيب: (٢٠٦/٢-٢٠٧)]

باب

الدنو من السترة

(٤١٥) حديث: «من صلى إلى سترة فليدين منها».

أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث سهل بن أبي حثمة وزاد: «لا يقطع الشيطان عليه صلاته» وأخرجه الطبراني فقال عن سهل بن سعد، بدل ابن أبي حثمة والإسناد واحد ولهذا قال أبو داود: اختلف في إسناده.

[الدراية: (١٨٠/١)]

(٤١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدين منها، لا يقطع الشيطان عليه صلاته».

وقال: لا نعلم أحدا قال فيه: عن محمد بن جبير، عن أبيه غير أمية، ولا نحفظه من هذا الوجه.

محمد بن عبيد ضعيف.

قلت: وعبد الله بن شبيب كذلك.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٥/١)]

باب

ما يقطع الصلاة

(٤١٧) ترجمة محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة: توقف أبو داود في صحة حديث أخرجه عنه عن ابن عباس: «يقطع الصلاة الكلب والحمار والخنزير والمجوسي واليهودي والمرأة» قال أبو داود لم أسمع إلا منه وذاكرت به فلم يعرف.

[التهذيب: (٥١/٩)]

(٤١٨) عن ابن عباس مرفوعا: «يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب». أخرجه أصحاب السنن إلا الترمذي واختلف في رفعه ووقفه.

[الدراية: (١٧٨/١)]

(٤١٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس أن النبي ﷺ قال: «يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة».

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٦/١)]

(٤٢٠) ترجمة عباس بن عبيد الله بن عباس: روى أبو داود والنسائي حديثاً واحداً في الصلاة^(١).
قال الحافظ: أعله ابن حزم بالانقطاع.

[التهذيب: (١٠٨/٥)]

(٤٢١) عن عبد الله بن عمر ويسند منقطع قال: «بيننا نحن مع رسول الله ﷺ ببعض هذا الوادي نريد أن نصلي قد قام وقمنا إذ خرج حمار من شعبة أبي ذئب فامسك النبي ﷺ فلم يكبر وأجال إليه يعقوب بن زمعة أخو بني أسد حتى رده» أخرجه أحمد من طريقين.

[الإصابة: (٦٦٨/٣)]

(٤٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي أن رسول الله ﷺ: «رأى رجلاً يصلي إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة، قال: يا رسول الله إني قد صليت وأنت تنظر إلي». قال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ بهذا الإسناد. ومعناه: أن الرجل استقبل المصلي بوجهه ولم يتنح عن حياله. قال الشيخ: عبد الأعلى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٦/١)]

باب

رد من يمر بين يدي المصلي

(٤٢٣) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا صلى أحدكم إلى شيء يسره من الناس فأراد أحدكم أن يجتاز بين يديه فليدفع به نحره، فإن أبي فليقاتل فإنما هو شيطان» متفق عليه. وأخرجه ابن ماجه بإسناد صحيح من حديث ابن عمر بلفظ: «فإن أبي فليقاتله فإن معه القرين».

[مختصر الترغيب والترهيب: (٤٠)]

(٤٢٤) حديث: «لا يقطع الصلاة مرور شيء» رواه أبو داود والدارقطني من حديث أبي سعيد به، وزاد: «وادرءوا ما استطعتم، فإنما هو شيطان» وفي إسناده مجالد، وهو لين. وعن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر، قالوا: لا يقطع الصلاة شيء وادرءوا ما استطعتم» أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف، وأخرجه مالك في الموطأ موقوفاً على ابن عمر، وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر مثله في قصة.

(١) رواه أبو داود برقم (٧٥٢)، عن عباس بن عبيد الله بن عباس، عن الفضل بن عباس، قال: «زار النبي ﷺ عباساً في بادية لنا، ولنا كلبية وحماره ترعى، فصلى النبي ﷺ العصر، وهما بين يديه فلم يؤخرا ولم يزجرا».

أخرج الدارقطني عن أنس: «أن رسول الله ﷺ صلى بالناس، فمربين أيديهم حمار، فقال عياش بن أبي ربيعة: سبحان الله، فلما سلم، قال: من المسبح أنفا؟ قال: أنا يا رسول الله، إني سمعت أن الحمار يقطع الصلاة، فقال ﷺ لا يقطع الصلاة شيء» إسناده حسن .
عن أبي أمامة رفعه: «لا يقطع الصلاة شيء» أخرجه الدارقطني أيضا بإسناد ضعيف .

[الدراية: (١٧٨/١)]

(٤٢٥) ترجمة سعيد بن غزوان: ذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داود حديثا واحدا في الصلاة^(١) .
قال الحافظ: قال صاحب الميزان هو وأبوه لا يدري من هما وقال عبدالحق وابن القطان إسناده ضعيف .
[التهذيب: (٦٤/٤)، (٢٢١/٨)]

(٤٢٦) في ترجمة يحيى بن الجزار العرني قال ابن أبي خيثمة لم يسمع من ابن عباس كذا رأيت هذا بخط مغلاطي وفيه نظر فإن ذلك إنما وقع في حديث مخصوص وهو حديثه عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ كان يصلي فذهب جدي يمر بين يديه» الحديث ..

[التهذيب: (١٦٩/١١)]

(٤٢٧) قول البخاري: أن النبي ﷺ كان يصلي وعائشة معترضة ..
قال الحافظ: عن يزيد هو ابن أبي حبيب، وعراك هو ابن مالك وعروة هو ابن الزبير، والثلاثة من التابعين، وصورة سياقه بهذا الإرسال لكنه محمول على أنه سمع ذلك من عائشة ...
وفيه أن الصلاة إلى النائم لا تكره، وقد وردت أحاديث ضعيفة في النهي عن ذلك، وهي محمولة -إن ثبتت- على ما إذا حصل شغل الفكر به .

[الفتح: (٥٨٧/١)]

باب

سترة الإمام سترة من خلفه

(٤٢٨) قول البخاري: فلم ينكر ذلك علي أحد .
قال الحافظ: ولفظ ترجمة الباب ورد في حديث مرفوع رواه الطبراني في الأوسط من طريق سويد بن عبد العزيز عن عاصم عن أنس مرفوعا «سترة الإمام سترة لمن خلفه» وقال: تفرد به سويد عن عاصم . وسويد ضعيف عندهم . ووردت أيضا في حديث موقوف على ابن عمر أخرجه عبد الرزاق .

[الفتح: (٦٨٢/١)]

(١) ورد في سنن أبي داود (٧٠٧): عن سعيد بن غزوان، عن أبيه أنه نزل بتبوك وهو حاج فإذا هو بهرجل مقعد فسأل عنه أمره فقال له: سأحدثك حديثا فلا تحدث به ما سمعت إني حي: «أن رسول الله ﷺ نزل بتبوك إلى نخلة فقال: هذه قبلتنا ثم صلى إليها فأقبلت وأنا غلام اسمي حتى مررت بينه وبينها فقال: قطع صلاتنا قطع الله أثره فما قمنا عليها إلى يومي هذا» .

باب

لا يقطع الصلاة شيء

(٤٢٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقطع الصلاة شيء، وادعوا ما استطعتم» أخرجه أبو داود وفي سنده ضعف.

[بلوغ المرام: (٧١)]

(٤٣٠) روى العجلي عن حذيفة: «لا يقطع الصلاة شيء وادعوا ما استطعتم». قال وفي هذا رواية من غير هذا الوجه فيها لين وضعف.

[لسان الميزان: (٤٧١/٢)]

(٤٣١) حديث عبد الله بن عمر: «لا يقطع الصلاة شيء وادعوا ما استطعتم» رواه الطحاوي والدارقطني.

قلت: رواه إبراهيم بن يزيد -وهو الخوزي متروك-.

[تحاف المهرة: (٣٤٤/٨-٣٤٥)]

(٤٣٢) قول البخاري: من قال لا يقطع الصلاة شيء.

قال الحافظ: والجملة المترجم بها أوردها في الباب صريحا من قول الزهري، ورواها في الموطأ عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن أبيه من قوله، وأخرجها الدارقطني مرفوعة من وجه آخر عن سالم لكن إسناده ضعيف، ووردت أيضا مرفوعة من حديث أبي سعيد عند أبي داود، ومن حديث أنس وأبي أمامة عند الدارقطني، ومن حديث جابر عند الطبراني في الأوسط وفي إسناده كل منهما ضعف، وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن علي وعثمان وغيرهما نحو ذلك موقفا.

[الفتح: (٧٠١/١)]

(٤٣٣) عن أنس رضي الله عنه مرفوعا: «ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط» الحديث رواه ثقات غير حيون والخبر منكر.

ذكره حمزة السهمي في تاريخ جرجان عن إسحاق وبقية الحديث: «بالخط والحجر وما وجد من شيء مع أن المؤمن لا يقطع من صلاته شيء».

[لسان الميزان: (٣٧١/٢)]

(٤٣٤) حديث عبد الله بن عباس: «ارتدفت أنا والفضل على آتان فمررتنا بين يدي رسول الله ﷺ بعرفة، وهو يصلي المكتوبة ليس شيء يستره ويحول بيننا وبينه».

قال الحافظ: أخرجه ابن خزيمة وأعله وليس في سماعنا.

[تحاف المهرة: (٣٦/٨)]

باب

فيمن يصلي عرياناً

(٤٣٥) حديث: «إن أصحاب النبي ﷺ لما خرجوا من البحر صلوا قعوداً بإيماء» لم أجده .
إخراج عبد الرزاق بإسناد ضعيف، عن ابن عباس: «الذي يصلي في السفينة. والذي يصلي عرياناً يصلي جالساً» بإسناد ضعيف، عن علي: «العريان إن كان حيث يراه الناس صلى جالساً، وإلا قائماً» .

[الدراية: (١٢٤/١)]

باب

الصلاة في الثوب الأحمر

(٤٣٦) قال الحافظ: ما أخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو قال «مر بالنبي ﷺ رجل وعليه ثوبان أحمران، فسلم عليه فلم يرد عليه» وهو حديث ضعيف الإسناد، وإن وقع في بعض نسخ الترمذي أنه قال حديث حسن .

[الفتح: (٥٧٩/١)]

باب

حمل الصغير في الصلاة

(٤٣٧) قول البخاري: فإذا سجد وضعها .
قال الحافظ: ولأبي داود «بينما نحن ننتظر رسول الله ﷺ في الظهر - أو العصر - وقد دعاه بلال إلى الصلاة إذ خرج علينا وأمامة على عاتقه فقام في مصلاه فقمنا خلفه فكبر فكبرنا وهي في مكانها» ، وعند الزبير بن بكار وتبعه السهيلي الصباح، وهم من عزاه للصحيحين .

[الفتح: (٧٠٤/١)]

(٤٣٨) عن أنس قال: «رأيت رسول الله ﷺ يصلي والحسن على ظهره، فإذا سجد نحاه» ، رواه ابن عدي وإسناده حسن .

[تلخيص الحبير: (٦٥/١ - ٦٦)]

باب

ما جاء في لبس البياض

(٤٣٩) ترجمة فضل بن فضالة: عن فضل بن فضالة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن أحب ما زرتم الله به في مساجدكم وفي قبوركم البياض» . قلت: وفضل هذا هو زني شامي تابعي

صغير والسند الذي ذكره ابن قانع مقلوب وإنما هو من رواية صفوان عن فضل بن فضالة عن خالد بن معدان مرسل. وأخرجه أبو داود.

[الإصابة: (٢١٨/٣)]

باب

الإمامة

(٤٤٠) مسند عقبة بن عامر: حديث: «من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة، فله ولهم...» الحديث، رواه ابن خزيمة.

قلت: رواه الطحاوي: عن الربيع بن سليمان الجيزي، عن سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، عن حرملة بن عمران، عن أبي علي الهمداني، به. وأراد بذلك تعليل الخبر بالاختلاف فيه على يحيى بن أيوب.

قلت: وابن وهب أحفظ من سعيد بن عفير، وقد تابعه سعيد بن أبي مريم، على أنه عن عبد الرحمن بن حرملة، لا عن حرملة بن عمران. ثم قال الطحاوي: لا نعرف لعبد الرحمن سماعاً من أبي علي.

قلت: قد صرح بسماعه منه في روايته.

[تحاف المهرة: (٢٠٣/١١) - (٢٠٤)]

باب

إمامة الأعمى

(٤٤١) ترجمة عبد الله بن عمير الخطيمي: أنه كان إمام بني خطمة وهو أعمى على عهد النبي ﷺ، وشاهد مع النبي ﷺ وهو أعمى، ورجاله ثقات، ولكن قال ابن مندة: لم يتابع جرير عليه.

[الإصابة: (٣٥٤/٢)]

(٤٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس».

قال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عفير بن معدان، وهو شامي مشهور. وعفير ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٨/١)]

(٤٤٣) حديث: «أنه ﷺ استخلف ابن أم مكتوم في بعض غزواته، يؤم الناس وهو أعمى» أبو داود عن أنس بهذا، وفي رواية له: مرتين، ورواه أحمد ولفظه: «فكان يصلي بهم وهو أعمى» ورواه ابن حبان في صحيحه وأبو يعلى والطبراني من حديث هشام عن أبيه عن عائشة، ورواه الطبراني من حديث عطاء، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على الصلاة وغيرها من أمر المدينة» وإسناده حسن، ومن حديث ابن بكينة بلفظ: «كان إذا سافر استخلف ابن أم مكتوم على المدينة فكان يؤذن ويقيم ويصلي بهم» وفي إسناده الواقدي.

[تخليص الحبير: (٥٣٥/٢)]

باب

إمامة الرجل في رحله

(٤٤٤) عن محمد بن علي بن الحسين بن علي قال: «خرجت أمشي مع جدي حسين إلى أرضه، فادركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة له، فنزل عنها. وقال لحسين: أركب أبا عبد الله، فأبى فلم يزل يقسم عليه حتى قال: أما أنك كلفتني ما أكره. ولكن أحدثك حديثاً حدثتني أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ، قال: الرجل أحق بصددابته وفراشه والصلاة في بيته إلا إماماً يجمع الناس. فاركب أنت على صدر الدابة وسأرتدف.

فقال ابن النعمان: صدقت فاطمة. حدثني أبي النعمان - وهو ذا حي بالمدينة - عن النبي ﷺ مثل حديث فاطمة، وزاد فيه: أن النبي ﷺ، قال: إلا أن يأذن. فلما حدثه ابن النعمان بهذا الحديث ركب حسين السرج. وركب ابن النعمان خلفه رضي الله عنهم أجمعين.

قال الحافظ: هذا حديث غريب تفرد بسياقه هكذا صدقة بن عبدالله السمين.

[الإمتاع: (٢٤٦ - ٢٤٩)]

(٤٤٥) حديث: «من السنة أن لا يؤمهم إلا صاحب البيت» ورواه الشافعي، وفيه ضعف وانقطاع، وله شاهد رواه الطبراني من طريق إبراهيم النخعي قال: «أتى عبد الله أبا موسى فتحدث عنده، فحضرت الصلاة، فلما أقيمت تأخر أبا موسى، فقال له عبد الله: لقد علمت أن من السنة أن يتقدم صاحب البيت» ورجاله ثقات، ورواه الأثرم وقال: لا يعارض هذا صلاة النبي ﷺ في بيت أنس، لأنه كان الإمام حيث كان.

[تلخيص الحبير: (٥٣٧/٢ - ٥٣٨)]

باب

الإمام ضامن

(٤٤٦) قوله: وقال ابن مسعود إلخ.

قال الحافظ: وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح وسياقه أتم ولفظه «لا تبادروا أئمتكم بالركوع ولا بالسجود، وإذا رفع أحدكم رأسه والإمام ساجد فليسجد، ثم ليملك قدر ما سبقه به الإمام».

ثم قال: وروى عبد الرزاق عن عمر نحو قول ابن مسعود ولفظه «أيما رجل رفع رأسه قبل الإمام في ركوع أو سجود فليضع رأسه بقدر رفعه إياه»، وإسناده صحيح.

[الفتح: (٢٠٣/٢ - ٢٠٤)]

(٤٤٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به... إلى أن قال: وأقيموا الصف في الصلاة، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة».

رواه البخاري

* قوله: من إقامة الصلاة.

قال الحافظ: أخرجه الإسماعيلي عن ابن حذيفة والبيهقي من طريق عثمان الدارمي كلاهما عنه، وكذلك أخرجه أبو داود عن أبي الوليد وغيره، وكذا مسلم وغيره من طريق جماعة عن شعبة، وزاد الإسماعيلي من طريق أبي داود الطيالسي قال سمعت شعبة يقول: داهنت في هذا الحديث لم أسأل قتادة أسمعه من أنس أم لا؟ انتهى. ولم أره عن قتادة إلا معنعناً، ولعل هذا هو السر في إيراد البخاري لحديث أبي هريرة معه في الباب تقوية له.

[إتحاف المهرة: (٢٤٥/١٥)، [الفتح: (٢٤٥/٢)]

(٤٤٨) ترجمة أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الحافظ أبو بكر البزار: عن أبي هريرة «الإمام ضامن» فزاد في متنه «قالوا يا رسول الله لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك قال إنه سيكون قوم بعدكم سفلتهم مؤذّنهم» هذه زيادة منكّرة، قال الدارقطني ليست محفوظة انتهى، قلت: ولم ينفرد أبو بكر البزار بهذه الزيادة فقد رواها أبو الشيخ في كتاب الأذان له، وقد أثبت ابن عدي هذه الزيادة أنها من حديث أبي حمزة السكري فبري البزار من عهدها.

[إتحاف المهرة: (١٠٧٠/٢/١٦)، [لسان الميزان: (٢٣٧/١ - ٢٣٨)]

باب

إمامة الفاسق

(٤٤٩) قال الحافظ: في حديث حميد بن عبد الرحمن «دخلت على عثمان وهو محصور وكنانة يصلي بالناس فقلت كيف ترى» الحديث. ورواه عمر بن شبة بسند صحيح، ورواه ابن المديني من طريق أبي هريرة. وكذلك صلى بهم علي بن أبي طالب فيما رواه إسماعيل الخطي في تاريخ بغداد من رواية ثعلبة بن يزيد الحماني قال: «فلما كان يوم الأضحى جاء علي فصل بالناس» وقال ابن المبارك فيما رواه الحسن الحلواني: لم يصل بهم غيرها. وقال غيره: صلى بهم عدة صلوات وصلى بهم أيضاً سهل بن حنيف، رواه عمر بن شبة بإسناد قوي.

ثم قال الحافظ: وروى سعيد بن منصور من طريق مكحول قال: «فقالوا لعثمان إنا نتحرج أن نصلي خلف هؤلاء الذين حصروك» فذكر نحو حديث الزهري. وهذا منقطع إلا أنه اعتضد.

[الفتح: (٢٢٢/٢ - ٢٢٣)]

باب

الصلاة خلف كل إمام

٤٥٠) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صلوا على من قال لا إله إلا الله، وصلوا خلف من قال لا إله إلا الله». رواه الدارقطني بإسناد ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٢١)]

٤٥١) ترجمة الوليد بن الفضل المقبري: في سنن الدارقطني عن أبي الدرداء ؓ «أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تكفروا أحداً من أهل قبلي بذنب وإن عملوا الكبائر - وصلوا خلف كل إمام وجاهدوا أو قال قاتلوا ولا تقولوا في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي إلا خيراً قولوا تلك أمة قد خلت» الحديث، قال الدارقطني من بعد عباد ضعفاء.

لفظ الدارقطني بين عباد وأبي الدرداء ضعفاء فدخل فيهم عبد الجبار كما دخل في قول العقيلي إسناد مجهول.

[لسان الميزان: (٢٢٥/٦ - ٢٢٦)]

٤٥٢) حديث: «صلوا خلف من قال لا إله إلا الله، وصلوا على من قال لا إله إلا الله» الدارقطني من طريق عثمان بن عبد الرحمن، وعثمان كذبه يحيى بن معين، وخالد متروك.

[تلخيص الحبير: (٥٣٦/٢)]

٤٥٣) حديث: «صلوا خلف كل بروفاجر» أبو داود. والدارقطني واللفظ له. والبيهقي من حديث مكحول عن أبي هريرة، وزاد «وجاهدوا مع كل بروفاجر» وهو منقطع، وله طريق أخرى عند ابن حبان في الضعفاء، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى وهو متروك، ورواه الدارقطني، ومن حديث أبي الدرداء من طرق كلها واهية جداً. قال العقيلي: ليس في هذا المتن إسناد يثبت، ونقل ابن الجوزي عن أحمد أنه سئل عنه فقال: ما سمعنا بهذا وقال الدارقطني: ليس فيها شيء يثبت، وللبيهقي في هذا الباب أحاديث كلها ضعيفة غاية الضعف، وأصح ما فيه حديث مكحول عن أبي هريرة على إرساله، وقال أبو أحمد الحاكم: هذا حديث منكر.

[تلخيص الحبير: (٥٣٦/٢)]، [الدراية: (١٦٨/١)]

٤٥٤) عن معاذ بن جبل رفعه: «أطع كل أمير وصل خلف كل إمام». رواه الطبراني، وفي إسناده انقطاع.

[تلخيص الحبير: (٥٣٤/٢ - ٥٣٥)]

٤٥٥) عن الزهري: «لا يصلى خلف المخنث إلا من ضرورة لا بد منها».

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه البخاري تعليقاً في الصلاة: وقال الزبيدي: قال الزهري بهذا.

[النكت الظراف: (٣٧٥/١٢)]

باب

الإمام يصلي على مكان مرتفع

(٤٥٦) عن همام بن الحارث قال: «صلى بنا حذيفة على مكان مرتفع فجاء يسجد عليه فجبذه أبو مسعود البصري فتابعه حذيفة، فلما قضى الصلاة قال أبو مسعود: اليس قد نهي عن هذا؟ فقال له حذيفة: ألم ترني قد تابعتك؟ هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان.

[توالي التأسيس: (٢٤٢)]

باب

الإمام يصلي جالسا

(٤٥٧) قوله: لصلاة الظهر^(١).

قال الحافظ: وزعم بعضهم أنها الصبح، واستدل بقوله في رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس «واخذ رسول الله ﷺ القراءة من حيث بلغ أبو بكر» هذا لفظ ابن ماجه وإسناده حسن ... قال الحافظ: وقد أم قاعدا جماعة من الصحابة بعده ﷺ منهم أسيد بن حضير وجابر وقيس بن قهد وأنس بن مالك، والأسانيد عنهم بذلك صحيحة أخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وغيرهم، بل ادعى ابن حبان وغيره إجماع الصحابة على صحة إمامة القاعد.

[الفتح: (٢٠٥/٢-٢٠٦)]

(٤٥٨) ذكر الحافظ أحاديث في إمامة القاعد: فروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن قيس ابن قهد بفتح القاف وسكون الهاء الأنصاري «ان إماما لهم اشتكى لهم على عهد رسول الله ﷺ قال: فكان يؤمننا وهو جالس ونحن جلوس». وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن أسيد بن حضير «انه كان يؤم قومه، فاشتكى، فخرج إليهم بعد شكواه، فأمره ان يصلي بهم فقال: إني لا أستطيع ان اصلي قائما فاقعدوا، فصلى بهم قاعدا وهم قعود». وروى أبو داود من وجه آخر عن أسيد بن حضير أنه قال «يا رسول الله إن إمامنا مريض، قال: إذا صلى قاعدا فصلوا قعودا» وفي إسناده انقطاع. وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن جابر «انه اشتكى، فحضرت الصلاة فصلى بهم جالسا وصلوا معه جلوسا» وعن أبي هريرة أنه أفتى بذلك وإسناده صحيح أيضا.

[الإصابة: (٢٥٨/٣)، [الفتح: (٢٠٧/٢)]

(١) حين صلى أبو بكر بالناس عندما مرض النبي عليه السلام حتى قام عليه السلام من فراشه ودخل عليهم وهم يصلون .. الحديث عن عائشة رضي الله عنها.

(٤٥٩) في رواية أبي سفيان عن جابر أيضاً قال «ركب رسول الله ﷺ فرساً بالمدينة فصرعه على جذع نخلة فانفكت قدمه» الحديث أخرجه أبو داود وابن خزيمة بإسناد صحيح^(١).

[الفتح: (٢٠٧/٢ - ٢٠٨)]

(٤٦٠) أخرج الدارقطني من طريق الشعبي رفعه «لا يؤمن أحد بعدي جالساً» وهذا مع إرساله، من رواية جابر الجعفي أحد الضعفاء. وقد قال الدارقطني: إنه تفرد به.

[الدراية: (١٧٢/١ - ١٧٣)]

باب

من أم قوماً وهم له كارهون

(٤٦١) ترجمة جنادة بن أبي أمية الأزدي: عن شهر بن حوشب عن أبي عبد الرحمن الصنعاني أن جنادة الأزدي أم قوماً الحديث وفيه «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من أم قوماً وهم له كارهون فإن صلاته لا تجاوز ترقوته»، أورده الطبراني بسند ضعيف.

[الإصابة: (٢٤٥/١ - ٢٤٦)]

(٤٦٢) ترجمة أبي مالك الدمشقي: روى معاوية بن صالح عن عبد الله بن دينار عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «في المسخط لأبويه والذي يؤم قوماً وهم له كارهون والمرأة تصلي بغير خمار لا تقبل لهم صلاة» رواه أبو عمر، حديثه مرسل.

[الإصابة: (١٩١/٤ - ١٩٢)]

(٤٦٣) قال الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالاً: خطبنا رسول الله ﷺ. فذكر حديثاً طويلاً فيه: «ومن أم قوماً وهم به راضون، فاقصد بهم في حضوره، وقراءته، وركوعه، وسجوده، وقعوده، فله مثل أجورهم، ومن لم يقتصد بهم في ذلك: ردت عليه صلاته، ولم تتجاوز تراقيه، وكان بمنزلة أمير جائر معتد، لم يصلح إلى رعيته، ولم يقم فيهم بأمر الله - تعالى - فقال علي بن أبي طالب ﷺ: يا رسول الله بأبي وأمي، وما منزلة الأمير الجائر المعتدي، الذي لم يصلح لرعيته، ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى قال: ﷺ: هو رابع أربعة، وهو أشد الناس عذاباً يوم القيامة: إبليس، وفرعون، وقابيل قاتل النفس، والأمير الجائر رابعهم».

قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (١٩٣/١)]

(١) وقد صلى النبي عليه السلام قاعداً عندما سقط من فرسه.

باب

الإمام يسيء الصلاة

(٤٦٤) قال الجافظ: عن ابن مسعود مرفوعاً «لعلكم تدركون أقواماً يصلون الصلاة لغير وقتها، فإذا أدركتموهم فصلوا في بيوتكم في الوقت ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة» وهو حديث حسن أخرجه النسائي وغيره.

[الفتح: (٢/٢٢٠)]

باب

الإمام يذكر أنه محدث أو جنب

(٤٦٥) حديث: «روي أنه ﷺ قال: إذا صلى الإمام بقوم وهو على غير وضوء، أجزأتهم ويعيد» الدارقطني بهذا، وأتم منه في ذكر الجنب أيضاً في حديث البراء، وفيه جويبر وهو متروك، وفي السند انقطاع أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٢/٥٣٣)]

(٤٦٦) حديث: «أنه ﷺ دخل في صلاته وأحرم الناس خلفه، ثم ذكر أنه جنب، فأشار إليهم كما أنتم، ثم خرج واغتسل، ورجع رأسه يقطر ماء» رواه أبو داود من حديث أبي بكره بلفظ: «دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم، ثم جاء ورأسه يقطر، فصلى بهم» وفي رواية له قال في أوله: فكبر، وقال في آخره: فلما قضى الصلاة قال: «إنما أنا بشر وإنني كنت جنباً»، وصححه ابن حبان والبيهقي، واختلف في إرساله ووصله.

في الباب عن أنس رواه الدارقطني واختلف في وصله وإرساله أيضاً، وعن علي ابن أبي طالب رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن لهيعة، ورواه مالك عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عطاء بن يسار مرسلاً، ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة وفي آخره: «وإنني أنسيت حتى قمت في الصلاة» وفي إسناده نظر، وأصله في الصحيحين بغير هذا السياق، ولفظهما: «أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف، حتى قام النبي ﷺ في مصلاه، قبل أن يكبر ذكر، فأنصرف وقال مكانكم، فلم نزل قياماً حتى خرج إلينا، وقد اغتسل ينطف رأسه ماء، فكبر فصلى بنا».

[تلخيص الحبير: (٢/٥٣٢ - ٥٣٣)]

(٤٦٧) حديث: «من أم قوماً ثم ظهر أنه كان محدثاً أو جنباً، أعاد صلاته وأعادوا»، لم أجده مرفوعاً.

أخرج الدارقطني من وجه آخر، عن علي: «أنه صلى بقوم وهو جنب، فأعاد، ثم أمرهم فأعادوا»، وإسناده واه.

روى عبد الرزاق من طريق القاسم عن أبي أمامة: «أن عمر صلى بالناس وهو جنب، فأعاد، ولم يعد الناس، فقال له علي: قد كان ينبغي لمن صلى معك أن يعيدوا، فرجعوا إلى قول علي، قال القاسم: وقال ابن مسعود، مثل قول علي وإسناده واه.

عن سعيد بن المسيب «أن النبي ﷺ صلى بالناس وهو جنب، فأعاد، وأعادوا». وأخرجه الدارقطني وهو مع إرساله من رواية جابر البياضي وهو واه.

وحديث أبي هريرة: «الإمام ضامن» أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي، بإسناد رجاله ثقات، لكن فيه اضطراب.

عن البراء رفعه: «أيما إمام سهى فصلى بالقوم وهو جنب، فقد مضت صلاتهم، فليغتسل هو، ثم ليعد صلاته» الحديث أخرجه الدارقطني بإسناد فيه ضعف وانقطاع، فلو صح لكان نصاً في المسألة، والله المستعان.

[الدرية: (١٧٣/١ - ١٧٤)]

(٤٦٨) عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ خرج وقد اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف، حتى إذا قام في مصلاه انتظروا أن يكبر، أنصرف قال: على مكانكم. فمكثنا على هيئتنا، حتى خرج إلينا ينطف رأسه ماء وقد اغتسل».

رواه البخاري

* قوله: حتى إذا قام في مصلاه.

قال الحافظ: وقد تقدم في «باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب» من أبواب الغسل من وجه آخر عن يونس بلفظ «فلما قام في مصلاه ذكر» ففيه دليل على أنه أنصرف قبل أن يدخل في الصلاة، وهو معارض لما رواه أبو داود وابن حبان عن أبي بكرة: «أن النبي ﷺ دخل في صلاة الفجر فكبر ثم أوما إليهم»، ولما لك من طريق عطاء بن يسار مرسلاً: «أنه ﷺ كبر في صلاة من الصلوات ثم أشار بيده أن امكثوا».

فقال: ويمكن الجمع بينهما بحمل قول كبر على أراد أن يكبر، أو بأنهما واقعتان... وجزم به ابن حبان كعاداته، فإن ثبت وإلا فما في الصحيح أصح.

[الفتح: (١٤٤/٢)]

باب

تلقين الإمام

(٤٦٩) ترجمة الضحاك بن زيد الأهوازي: قال ابن حبان يرفع المراسيل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به وقال العقيلي يخالف في حديثه.

قال الحافظ: ورأيت في نسخة عتيقة بن يزيد بتحتانية أوله وفي نسخة زيد، وقال روى عبد الملك بن

مروان الأهوازي عنه عن إسماعيل عن قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه «قلنا يا رسول الله إنك تهم قال ومالي لا أهم ورفع أحدكم بين ظفره وأناملته» قال ورواه ابن عيينة عن إسماعيل عن قيس مرسلًا وهو أولى.

[لسان الميزان: (٢٠٠/٣)]

(٤٧٠) عن ابن عمر حديث «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرا فيها فلبس عليه» رواه أبو داود . قال الحافظ: ذكر ابن أبي حاتم . عن أبيه أن هذا الحديث وهم، دخل لهشام بن إسماعيل حديث في حديث . قلت: وقد خفت هذه العلة على ابن حبان، فأخرج هذا الحديث في صحيحه من رواية هشام بن عمار، عن محمد بن شعيب به .

[النكت الظراف: (٣٥٧/٥)]

(٤٧١) روى عبد الرزاق في مصنفه من طريق الحارث عن علي مرفوعاً: «لا تفتحن على الإمام وأنت في الصلاة» والحارث ضعيف وقد صح عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال علي: «إذا استطعمك الإمام فاطعمه» .

[تلخيص الحبير: (٤٦٧/١ - ٤٦٨)]

(٤٧٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح على الإمام^(١)، ورد في ترجمة المسور بن يزيد الأسدي . حكى عن البخاري أنه قال له حديث واحد في الصلاة لا يعرف .

[التهذيب: (١٣٨/١٠)]

باب

من أم الناس فليخفف

(٤٧٣) أخرج أبو يعلى بإسناد حسن من حديث جابر: «كان أبي بن كعب يصلي بأهل قباء فاستفتح سورة طويلة فدخل معه غلام من الأنصار في الصلاة فلما رآه استفتحها انتقل من صلاته فغضب أبي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو الغلام وأتى الغلام يشكو أبياً» الحديث .

[الفتوحات الربانية: (٢٨٠/٦)]

(٤٧٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر بأقصر سورتين في القرآن، فقلنا: يا رسول الله صليت بنا اليوم صلاة ما كنت تصليها، قال: إني سمعت صوت صبي في صفة النساء» ، هذا حديث غريب، وأبو هارون اسمه عمارة بن جوين ضعفه .

(١) أخرجه أبو داود برقم (٩٠٧) : عن مسور بن يزيد الأسدي، قال: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك آية، فقال له رجل: يا رسول الله تركت آية كذا وكذا قال: هلا ذكرتنيها» .

ولكن لحديثه هذا أصل في الصحيح عن أنس وأبي قتادة ولفظه في البخاري من رواية يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها، فأسمع بكاء الصبي فأتجاوز كراهية أن أشق على أمه».

[نتائج الأفكار: (٤٤٤/١)]

(٤٧٥) عن أنس بن مالك ﷺ قال: «كان معاذ بن جبل يصلي بقومه فدخل حرام المسجد وهو يريد أن يسقي نخله، فصلى مع القوم، فلما رأى معاذاً طول بهم تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه، فلما قضى معاذ الصلاة ذكر له ذلك، فقال: إنه منافق، فبلغ ذلك الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ ومعاذ عنده، فذكر له ذلك، فأقبل النبي ﷺ على معاذ، فقال: افتان أنت؟ -مرتين- إقرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ ونحوهما».

هذا حديث صحيح، أخرجه البزار.

[نتائج الأفكار: (٤٧٦-٤٧٨)]

(٤٧٦) قال الحارث: عن أبي صالح قال: «كان معاذ ﷺ يصلي مع النبي ﷺ الفجر، ثم يرجع فيؤم قومه».

قال الحافظ: مرسل.

[المطالب العالية: (١٩٩/١)]

(٤٧٧) قال الحافظ: كان معاذ يوم قومه صلى العشاء، فقرأ بالبقرة فانصرف رجل اسم هذا الرجل حزم بن أبي كعب، رواه أبو داود وابن حبان، وقيل هو حرام خال أنس رواه أحمد من حديث أنس بإسناد صحيح.

قال الحافظ: ... وفي رواية ابن أبي شيبة بسند جيد بين بريرة وتوبة...

[هدي الساري: (٢٧٨)]

(٤٧٨) عن جابر بن عبد الله قال: «كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه، فصلى العشاء فقرأ بالبقرة..» الحديث.

رواه البخاري

قال الحافظ: وقع عند أحمد من حديث بريدة بإسناد قوي «فقرأ اقتربت الساعة» وهي شاذة إلا إن حمل على التعدد، ولم يقع في شيء من الطرق المتقدمة تسمية هذا الرجل، ورواه أحمد والنسائي وأبو يعلى وابن السكن بإسناد صحيح.

قال الحافظ: وروى البيهقي عن الشعب بإسناد صحيح عن عمر قال «لا تبغضوا إلى الله عباده يكون أحدكم إماماً فيطول على القوم الصلاة حتى يبغض إليهم ما هم فيه».

قال الحافظ في اقتداء المفترض بالمتنفل وصحته: يدل عليه ما رواه عبد الرزاق والشافعي والطحاوي والدارقطني وغيرهم من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر في حديث الباب زاد «هي له

تطوع ولهم فريضة» وهو حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وقد صرح ابن جريج في رواية عبد الرزاق بسماعه فيه فانتفت تهمة تدليسه، فقول ابن الجوزي إنه لا يصح مردود.

ثم قال حول نسخ صلاة الفريضة أكثر من مرة وما ساقه ابن دقيق في الرد على الطحاوي في إعادة الفريضة: كأنه لم يقف على كتابه فإنه قد ساق فيه دليل ذلك وهو حديث ابن عمر رفعه «لا تصلوا الصلاة في اليوم مرتين» ومن وجه آخر مرسل «إن أهل العالية كانوا يصلون في بيوتهم ثم يصلون مع النبي ﷺ فبلغه ذلك فنهاهم» ففي الاستدلال بذلك على تقدير صحته نظر، لاحتمال أن يكون النهي عن أن يصلوها مرتين على أنها فريضة.

ثم قال الحافظ: أنه ثبت أنه ﷺ صلى بهم صلاة الخوف مرتين، كما أخرجه أبو داود عن أبي بكرة صريحاً.

[الفتح: (٢/٢٢٨ - ٢٢١)]

(٤٧٩) وهم من فسر الإمام المبهم هنا بمعاذ، بل المراد به أبي بن كعب كما أخرجه أبو يعلى بإسناد حسن من رواية عيسى بن جارية وهو بالجيم عن جابر قال: «كان أبي بن كعب يصلي بأهل قباء فاستفتح سورة طويلة، فدخل معه غلام من الأنصار في الصلاة، فلما سمعه استفتحها انفتل من صلاته، فغضب أبي فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام، وأتى الغلام يشكو أبا، فغضب النبي ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال: إن منكم منفرين، فإذا صليتم فأوجزوا، فإن خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذو الحاجة».

وعن عثمان بن أبي العاص أن النبي ﷺ قال له: «أنت إمام قومك، وأقدر القوم بأضعفهم» إسناده حسن وأصله في مسلم.

[الفتح: (٢/٢٢٢)]

(٤٨٠) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «أقبل رجل بناضحين - وقد جنح الليل - فوافق معاذاً يصلي، فترك ناضحه وأقبل إلى معاذ، فقرأ بسورة البقرة - أو النساء - فانطلق الرجل، وبلغه أن معاذاً نال منه، فأتى النبي ﷺ فشكا إليه معاذاً، فقال النبي ﷺ: يا معاذ، افتان أنت - أو افتان - ثلاث مرات، فلولا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل إذا يغشى، فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة». أحسب هذا في الحديث.

رواه البخاري

* قوله: بسورة البقرة - أو النساء -.

قال الحافظ: لكن في ثبوت هذه الزيادة في هذه القصة نظر، لقوله بعدها أحسب هذا في الحديث يعني هذه الجملة الأخيرة فإنه يصلي إلخ، وقائل ذلك هو شعبة الراوي عن محارب، وقد رواه غير شعبة من أصحاب محارب عنه بدونها، وكذا أصحاب جابر.

[الفتح: (٢/٢٣٥)]

(٤٨١) من أخف الصلاة عند بكاء الصبي .

* قول البخاري في حديث أبي قتادة بعده : تابعه بشر بن بكر وابن المبارك وبقية عن الأوزاعي .

قال الحافظ : متابعه ابن المبارك وصلها النسائي ، ومتابعة بقية وهو ابن الوليد لم أقف عليها .

[الفتح: (٢٣٧/٢)]

(٤٨٢) قال الحافظ : بين ابن أبي شيبه من طريق عبد الرحمن بن سابط مقدارها ولفظه «انه ﷺ قرأ في

الركعة الأولى بسورة طويلة فسمع بكاء صبي فقرأ في الثانية بثلاث آيات» ، وهذا مرسل .

* قوله : أن تفتن أمه .

قال الحافظ : زاد عبد الرزاق من مرسل عطاء أو تركه فيضيع .

[الفتح: (٢٣٧/٢)]

(٤٨٣) ترجمة عثمان بن عمرو الأنصاري : روى ابن مندة من طريق كثير بن سليم ، عن أنس : «جاء

عثمان بن عمرو إلى رسول الله ﷺ ، وكان إمام قومه ، وكان بديراً ، فقال له : إذا صليت

بقومك فأخف بهم ؛ فإن فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة . قال ابن مندة : هذا الحديث

مشهور بعثمان بن أبي العاص ، لكنه لم يكن بديراً . قلت : إن كان محفوظاً فهو غيره ، فلا مانع من

وقوع القصة الواحدة لاثنتين .

[الإصابة: (٤٦٣/٢) - (٤٦٤)]

(٤٨٤) ترجمة عبد الرحمن بن مسهر ، قال ابن عدي عن خوات بن جبير قال : «كنت أصلي إلى رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال خفف فإن بنا إليك حاجة» انتهى .

قال الحافظ : وأورد العقيلي حديث خوات .. ثم قال بعد أن أورد أحاديث أخرى وقال : لا يتابع عليها .

[لسان الميزان: (٤٢٧/٣) - (٤٣٨)]

(٤٨٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «إني لأسمع صوت

الصبي وأنا في الصلاة ، فأخفف مخافة أن تفتن أمه» .

قال لم نسمعه إلا من هذا الشيخ بهذا الإسناد .

قال الشيخ : قد رواه من طريق أخرى وهي هذه ، وإسناده أحسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٠/١) - (٢٤١)]

(٤٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : «ما صليت خلف

أحد صلاة أخف من صلاة رسول الله ﷺ في تمام» ، رجاله ثقات .

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٠/١)]

(٤٨٧) حديث : «من أم قوماً فليصل بهم صلاة أضعفهم ، فإن منهم المريض والكبير وذو الحاجة» .

لم أجده بهذا اللفظ .

[الدراية: (١٦٩/١)]

(٤٨٨) ترجمة سليم الأنصاري: روى أحمد والطبراني والبيهقي والطحاوي عن معاذ بن رفاعة الزرقني أن رجلاً من بني سلمة يقال له سليم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال «يا رسول الله إنا نظل في أعمالنا فيأتي معاذ بن جبل فيطيل بنا في الصلاة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا معاذ لا تكونن فتاناً ثم قال يا سليم ما معك من القرآن» الحديث وفيه أن سليماً خرج إلى أحد فاستشهد. وأخرجه البيهقي أيضاً وأحمد وابن مندة وهو منقطع، والإسناد الأول مع إرساله أصح.

[الإصابة: (٧٥/٢)]

(٤٨٩) ترجمة عبد الله بن محمد العدوي التميمي: روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في صلاة الجمعة^(١)، وفيه غير ذلك.

وقال البخاري لا يتابع على حديثه وقال وكيع يضع الحديث وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج بخبره وقال الدارقطني منكر الحديث وقال ابن عبد البر جماعة أهل العلم بالحديث يقولون أن هذا الحديث يعني الذي أخرجه له ابن ماجه من وضع عبد الله بن محمد العدوي وهو عندهم موسوم بالكذب.

[التهذيب: (١٩/٦)]

باب

إمامة المرأة

(٤٩٠) ترجمة خلاد غير منسوب: عن عبد الرحمن بن خلاد عن أبيه «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن لأم ورقة أن تؤم أهل دارها» رواه الحارث في مسنده، كذا قال عبد العزيز وهو ضعيف والحديث موقوف من رواية عبد الرحمن بن خلاد عن أم ورقة.

[الإصابة: (٤٥٤/١)]

(٤٩١) عن جابر رضي الله تعالى عنه «لا تؤمن امرأة رجلاً، ولا أعرابي مهاجراً، ولا فاجر مؤمناً». أخرجه ابن ماجه وإسناده واه.

[بلوغ المرام: (١١٨)]

(٤٩٢) حديث: «روي أنه ﷺ أمر أم ورقة أن تؤم أهل دارها»، أبو داود والدارقطني والحاكم والبيهقي، عن أم ورقة بنت نوفل: «أن النبي ﷺ لما غزا بدرأ قالت: يا رسول الله أئذن لي بالغزو معك»، الحديث، وفيه: «وأمرها أن تؤم أهل دارها» فيه قصة وأنها كانت تسمى الشهيدة، وفي إسناده عبد الرحمن بن خلاد، وفيه جهالة.

[تلخيص الحبير: (٥٢٠/٢)]

(١) رواه ابن ماجه برقم (١٠٨١): عن عبد الله بن محمد العدوي: عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على منبره «لا تؤمن امرأة رجلاً، ولا يؤمن أعرابي مهاجراً، ولا يؤمن فاجراً مؤمناً، إلا أن يقهره سلطان يخاف سيفه أو سوطه».

(٤٩٣) حديث عائشة: «أنها امت نسوة في المكتوبة فقامت بينهن وسطاً»، الحاكم بإسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، لكن تابعه ابن أبي ليلى عند ابن أبي شيبة، وأخرجه عبد الرزاق والدارقطني، بإسناد أصلح منه.

[الدراية: (١٦٩/١)]

(٤٩٤) حديث: «روي أنه ﷺ قال: ألا لا تؤمن امرأة رجلاً، ولا أعرابي مهاجراً» ابن ماجه من حديث جابر في حديث أوله: «يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا»، وفيه ذكر الجمعة والتغليظ في تركها، وفيه عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد بن جدعان، والعدوي اتهمه وكيع بوضع الحديث، وشيخه ضعيف، ورواه عبد الملك بن حبيب في الواضحة من وجه آخر قال: ثنا أسد بن موسى وعلي بن معبد قالوا ثنا فضيل بن عياض، عن علي بن زيد، وعبد الملك متهم بسرقة الأحاديث وتحليط الأسانيد، قاله، ابن الفرضي، قال عبد الحق في الأحكام: رأيت في كتاب عبد الملك، وقال ابن عبد البر: أفسد عبد الملك بن حبيب إسناده.

[تلخيص الحبير: (٥٣١/٢ - ٥٣٢)]

باب

الإمام تكون له الحاجة فيصلي غيره

(٤٩٥) قوله: باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الآخر أو لم يتأخر جازت صلاته. قال الحافظ: متابعة بنية بن الوليد عنه لم أجدها. ثم قال: متابعة محاضر عن الأعمش لم أجدها.

[هدي الساري: (٣٠)]

باب

إذا أقيمت الصلاة هل يصلي غيرها

(٤٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «خرج رسول الله ﷺ حين أقيمت الصلاة ورأى ناساً يصلون ركعتي الفجر فقال: صلاتان معاً؟ ونهى أن يصليا إذا أقيمت الصلاة».

قال الحافظ: عثمان ضعيف. وقال البخاري: الأصح أنه من رواية شريك عن أبي سلمة مرسلًا.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٢/١)]

باب

فيما يدرك مع الإمام وما فاتته

(٤٩٧) روى أبو داود من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا أصحابنا: «كان الرجل إذا جاء

يسأل فيخبر بما سبق من صلاته، حتى جاء معاذ، فقال: لا أراه على حال إلا كنت عليها، فقال النبي ﷺ: إن معاذاً قد سن لكم، ورواه أحمد والطبراني. وأخرجه عبد الرزاق من مرسل عبد الرحمن بن ورثته ثقات. وللطبراني عن أبي أمامة نحوه، وإسناده ضعيف. وللبيهقي من مرسل عطاء نحوه.

[الدراية: (٢٣٤/١)]

(٤٩٨) حديث: «عن ابن عمر إذا دخل أحدكم المسجد والإمام في التشهد، فليكبر وليجلس معه، فإذا سلم فليقيم إلى الصلاة فإنه قد أدرك فضل الجماعة». فيه محمد بن الحسن النقاش المفسر رمي بالكذب.

[تنزيه الشريعة: (١٠٢/١)]، [تسديد القوس: (٢٧٠/١)]

(٤٩٩) قال مسدد عن شيخ الأنصار: «إن رجلاً دخل المسجد فسمع رسول الله ﷺ خفق نعليه، فلما سلم قال: كيف أدركتنا؟ قال: سجوداً فسجدت، قال: كذلك فافعل، ولا تعتدوا بالسجدة ما لم تدركوها الركعة، فإذا رأيتم الإمام قائماً فقوموا، وراكعاً فاركعوا، وساجداً فاسجدوا، وجالساً فاجلسوا». قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العالية: (٢١١/١)]

(٥٠٠) حديث: «روي أنه ﷺ قال: إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال، فليصنع كما يصنع الإمام» الترمذي من حديث علي ومعاذ بن جبل، وفيه ضعف وانقطاع.

[تلخيص الحبير: (٤٥٦/٢)]

باب

فيمن أدرك الركوع

(٥٠١) ترجمة يحيى بن حميد: عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها قبل أن يقيم الإمام صلبه»، قال وقد رواه مالك وغيره من حفاظ أصحاب الزهري ولم يذكروا الزيادة الأخيرة ولعلها كلام الزهري.

[لسان الميزان: (٢٥٠/٦)]

(٥٠٢) قال مسدد: عن أبي هريرة ﷺ «في الرجل يدخل المسجد والقوم ركوع يكبر قال: لا، حتى تأخذ مقامك في الصف». قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٢٠٤/١)]

(٥٠٣) حديث أبي هريرة: «من أدرك في الركوع فليركع معه، وليعد الركعة» البخاري في القراءة

خلف الإمام من حديث أبي هريرة أنه قال: «إذا أدركت القوم ركوعاً لم يعتد بتلك الركعة» وهذا هو المعروف موقوف، وأما المرفوع فلا أصل له، من حديث أبي هريرة أيضاً مرفوعاً: «إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئاً، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة»، وذكر الدارقطني في العلل نحوه عن معاذ وهو مرسل.

[تلخيص الحبير: (٥٤٥/٢ - ٥٤٦)]

(٥٠٤) مسند أبي هريرة: حديث: «إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا، ولا تعدوها، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة».

ابن خزيمة في الإمامة: وقال: في القلب من هذا الإسناد، فإني لا أعرف عدالة يحيى بن أبي سليمان. الدارقطني في الصلاة، الحاكم فيه، وقال: يحيى بن أبي سليمان شيخ من أهل المدينة سكن مصر. ولم يذكر بجرح.

قلت: قد قال البخاري في يحيى بن أبي سليمان: إنه منكر الحديث. وهذا كاف في جرحه من مثل البخاري.

[إتحاف المهرة: (٦٤٠/١٤ - ٦٤١)]

باب

متابعة الإمام

(٥٠٥) قال الحافظ: عن أبي هريرة مرفوعاً: «الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان». أخرجه عبد الرزاق من هذا الوجه موقوفاً وهو المحفوظ.

[الفتح: (٢١٤/٢ - ٢١٥)]

(٥٠٦) عن معاذ وعلي «إذا أتى أحدكم المسجد، والإمام على حال فليصنع كما يصنع». الترمذي من رواية هبيرة عن علي، والطبراني من رواية ابن أبي ليلى عن معاذ، وفي سند كل منهما حجاج بن أرطاة.

[تسديد القوس: (٢٨٢/١)]

(٥٠٧) حديث: «الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد الشيطان»، رواه البزار والطبراني. وإسناده حسن ووقفه مالك.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٣٦-٣٧)]

(٥٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن النعمان بن بشير قال: «كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ فقال: سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى نرى النبي ﷺ قد سجد» قال: لا نعلمه عن النعمان إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ: المفضل ضعيف.

قال الحافظ: في الإسناد ضعف بين.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٤/١ - ٢٤٥)]

٥٠٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبقوا إمامكم بالركوع فإنكم تدركونه بما سبقكم». في الإسناد ضعف بين.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٤/١)]

٥١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس رضي الله عنه: «إن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد أحد منا حتى نراه قد سجد». قال: لا نعلم رواه عن حميد، عن أنس إلا سعيد. وقد رواه المعتمر عن أبيه، عن رجل، عن أنس. سعيد ضعفه أبو حاتم.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٣/١)]

٥١١) قوله: فإذا ركع فاركعوا. قال الحافظ: زاد أبو داود من رواية مصعب بن محمد عن أبي صالح «ولا تركعوا حتى يركع ولا تسجدوا حتى يسجد» وهي زيادة حسنة تنفي احتمال إرادة المقارنة من قوله إذا كبر فكبروا. [الفتح: (٢١٠/٢)]

٥١٢) عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال، فليصنع كما يصنع الإمام». رواه الترمذي وإسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٢١)]

٥١٣) ترجمة الفضل بن فرقد عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه «ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام الحديث» ثم أخرجه عن أبي هريرة رفعه بلفظ آخر، قال وهذا ما رواه مالك عن محمد موقوفاً وهو الحق. [لسان الميزان: (٤٤٧/٤)]

٥١٤) ترجمة عبد الله بن مسعدة الفزاري: عن عثمان بن أبي سليمان عن أبي مسعدة صاحب الجيوش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود». قلت: فيه انقطاع بين عثمان وابن مسعدة.

[الإصابة: (٣٦٧/٢)]

باب

لا يخص الإمام نفسه بالدعاء

٥١٥) ترجمة سعد الجهني: قال ابن عمر في إسناد حديثه مقال وهو من رواية سنان بن سعد الجهني عن

أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول «إن الإمام لا يخص نفسه بالدعاء دون القوم». [الإصابة: (٤٠/٢)]

باب

من أحق بالإمامة

(٥١٦) إذا استوتوا في القراءة فليؤمهم أكبرهم.

قال الحافظ في الباب: حديث أخرجه مسلم من رواية أبي مسعود الأنصاري مرفوعاً «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سناً» الحديث. ومداره على إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضميج عنه، وليساً جميعاً من شرط البخاري، وقد نقل ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه أن شعبة كان يتوقف في صحة هذا الحديث، ولكن هو في الجملة يصلح للاحتجاج به عند البخاري.

[الفتح: (٢٠٠/٢)]

(٥١٧) قوله: وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف. وولد النبي، والأعرابي، والغلام لقول النبي ﷺ «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله».

قال الحافظ: أما خبر عائشة، فساق الحافظ بسنده عن هشام بن عروة، عن أبيه «أن ذكوان أبا عمرو، كان عبداً لعائشة، زوج النبي ﷺ، فأعتقته عن دبر منها، فكان يقوم لها، فيقرأ لها في رمضان».

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، ورواه ابن أبي داود أيضاً من طريق شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، وهو أثر صحيح.

[التفليق: (٢٩٠/٢ - ٢٩١)]

(٥١٨) مسند مرثد بن أبي مرثد حديث: «إن سرکم أن تقبل صلاتکم، فليؤمکم خيارکم» الحديث. الحاكم في المناقب، قلت: فيه انقطاع.

[إتحاف المهرة: (١٦٤/١٣)]، [الإصابة: (٣٩٨/٣)]

(٥١٩) حديث ابن عباس مرفوعاً «لا يؤم الغلام حتى يحتلم» وإسناده ضعيف.

[الفتح: (٢١٧/٢)]

(٥٢٠) ترجمة قيس بن عمير: «قال انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلمت وأخذت العقد على قومي فأمرني عليهم فجنحت ومعني عشرة من إخوتي وبني عمي وكان أبي من أقرانا فأمره أن يؤمنا» أخرجه ابن قانع وفي سنده علي بن قرين وهو متروك.

[الإصابة: (٢٠٦/٣)]

(٥٢١) ترجمة عمرو البكالي: فقال عمرو بن عبد الله البكالي قال: «فسمعتة يقول إذا أمرك الإمام

بالصلاة والزكاة والجهاد فقد حلت لك الصلاة خلفه وحرم عليك سبه» وقال أبو سعد الأشج عن عمرو البكالي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان ذا فقه فذكر حديثاً موقوفاً وهذا سنده صحيح .

[الإصابة: (٢٤/٣)]

(٥٢٢) ترجمة محمد بن إسماعيل بن موسى بن هارون أبو الحسين الرازي: روى الخطيب عن أبي هريرة ؓ رفعه: «إن سرکم ان تزکوا صلاتکم فقدموا خيارکم» وقال هذا حديث منكر بهذا الإسناد ورجاله كلهم ثقات إلا الرازي فالحمل فيه عليه .
حديث: «قدموا قريشا»، ورواه الطبراني من حديث أبي معشر عن سعيد المقبري عن السائب، وأبو معشر ضعيف، وقد جمعت طرقه في جزء كبير .

[تلخيص الحبير: (٥٣٧/٢)]

(٥٢٣) أخرج البيهقي من حديث أبي زيد الأنصاري رفعه: «إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم، فإن استؤوا فاستؤمهم، فإن استؤوا فاحسنهم وجها» وفيه عبد العزيز بن معاوية، وقد غمزه أبو أحمد الحاكم بهذا الحديث .

[تلخيص الحبير: (٥٣٧/٢)]

(٥٢٤) أخرج الحاكم من وجه فيه ضعيف بلفظ: «يؤم القوم أقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء، فأفقههم في الدين، فإن كانوا في الفقه سواء، فأقرأهم للقرآن» وهذا مخالف للأحاديث الصحيحة .

[الدراية: (١٦٨/١)]

(٥٢٥) حديث: «من صلى خلف عالم تقي، فكانما صلى خلف نبي» .
لم أجده .

[الدراية: (١٦٨/١)]

باب

إذا بكى الإمام في الصلاة

(٥٢٦) قوله: وقال عبد الله بن شداد: «سمعت نشيج عمر، وأنا في آخر الصفوف يقرأ: ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾ [يوسف: ٨٦]» .

قال الحافظ: قال سعيد بن منصور في السنن: وقال البيهقي في شعب الإيمان: عن عبد الله بن شداد، يقول: «سمعت نشيج عمر بن الخطاب، في صلاة الصبح، وهو يقرأ من سورة يوسف وأنا في آخر الصفوف، يقرأ: ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾ [يوسف: ٨٦] لفظ سعيد . وهذا إسناد صحيح .

ورواه أبو بكر في المصنف، وصح من حديث علقمة بن وقاص، عن عمر مثله.

[التعليق: (٢٠٠/٢ - ٣٠١)، [الفتح: (٢٤١/٢ - ٢٤٢)]

(٥٢٧) حديث عبد الله بن الشخير «رأيت رسول الله ﷺ يصلي بنا وفي صدره أزيز كإزيز المرجل من البكاء» رواه أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل وإسناده قوي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، ورواه من زعم أن مسلماً أخرجه.

[الفتح: (٢٤٢/٢)]

باب

لا يتطوع الإمام في مكانه

(٥٢٨) عن أبي هريرة رفعه «لا يتطوع الإمام في مكانه» ولم يصح، وهو حديث أخرجه أبو داود من طريق ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وشيخ لا يعرف وقد اختلف عليه فيه.

[هدي الساري: (٢١)، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٤٠/١)]

باب

الرجل يأتهم بالإمام ويأتهم الناس بالمأموم

(٥٢٩) ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم «اثنموا بي، وليأتكم بكم من بعدكم».

رواه البخاري

* قوله: ويذكر عن النبي ﷺ.

قال الحافظ: هذا طرف من حديث أبي سعيد الخدري قال: «رأى رسول الله ﷺ في أصحابه تأخرا فقال: تقدموا واثنموا بي وليأتكم بكم من بعدكم» الحديث أخرجه مسلم وأصحاب السنن من رواية أبي نضرة عنه. قيل: وإنما ذكره البخاري بصيغة التمرّض لأن أبا نضرة ليس على شرطه لضعف فيه، وهذا عندي ليس بصواب، لأنه لا يلزم من كونه على غير شرطه أنه لا يصلح عنده الاحتجاج به، بل قد يكون صالحا للاحتجاج به عنده وليس هو على شرط صحيحه الذي هو أعلى شروط الصحة. والحق أن هذه الصيغة لا تختص بالتضعيف بل قد تستعمل في الصحيح أيضا، بخلاف صيغة الجزم فإنها لا تستعمل إلا في الصحيح.

[الفتح: (٢٣٩/٢ - ٢٤٠)]

باب

انصراف الإمام

(٥٣٠) عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه، وقال من

أحدث حدثا بعد ما يفرغ من التشهد فقد تمت صلاته».

أخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن ذر من طريقه عن عطاء عنه، ورواه من وجه آخر عن عطاء مرسلا.

[الدرية: (١٧٥/١)]

باب

الصلاة خلف النائم

(٥٣١) قول البخاري: باب الصلاة خلف النائم.

قال الجافظ: وكأنه أشار إلى تضعيف الحديث الوارد في «النهى عن الصلاة إلى النائم»، فقد أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث ابن عباس. وقال أبو داود: طرقه كلها واهية، يعني حديث ابن عباس. انتهى. وفي الباب عن ابن عمر أخرجه ابن عدي، وعن أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط وهما واهيان أيضا.

[الفتح: (٦٩٩/١ - ٧٠٠)]

باب

ما ينهى عنه في الصلاة

(٥٣٢) حديث: «روى أنه ﷺ قال: تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم» فيه روح بن غطيف تفرد به عن الزهري، عن ابن المبارك قال: «رايت روح بن غطيف صاحب الدم قدر الدرهم، فجلست إليه مجلسا، فجعلت أستحيي من أصحابي أن يروني جائسا معه» وقال الذهلي: أخاف أن يكون هذا موضوعا، وقال البخاري: حديث باطل، وقال ابن حبان: موضوع، وقال البزار: أجمع أهل العلم على نكرة هذا الحديث، قلت: وقد أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق أخرى عن الزهري لكن فيها أيضا أبو عصمة وقد اتهم بالكذب.

[تلخيص الحبير: (٤٥٨/٢)]

(٥٣٣) ترجمة أبي الحجاج الطائي: عن النبي ﷺ «أنه نهى أن يحدث الرجل الرجل وبينهما أحد يصلي» روى عنه جبير بن نعيم أخرجه أبو داود في المراسيل، وقال القطان لا يعرف ولم أجد له ذكر إلا في هذه الرواية انتهى. وقد أغفله المزي.

[التذهيب: (٧٢/١٢)]

(٥٣٤) حديث: «سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس والقرن؟ فقال: أطرح القرن وصل في

القوس» من طريق سلمة بن الأكوع الأسلمي. رواه الدارقطني والحاكم.

وقال: «صحيح الإسناد، إن كان محمد سمع من سلمة.

قلت: فكيف يصنع في ضعف موسى.

[إتحاف المهرة: (٥٧٧/٥)]

(٥٣٥) ترجمة ثابت بن مسعود: ذكره عبدان مختصرا، وقال: لا يعرف له ذكر إلا في حديث صفوان بن محرز.

عن صفوان بن محرز، قال: «كنت أصلي خلف المقام وإلى جنبي رجل من أصحاب النبي ﷺ نحسبه ثابت بن مسعود، قال: وكنت إذا جهرت بالقراءة خفض صوته، فلم أر جارا أحسن من جواره، وكنت إذا تتعتعت فتح علي، فلما انصرفت دخلت الطواف فلحقني فأخذ بيدي فقال: إن الأرواح جنود مجندة.. الحديث.

قلت: بقي عندي فيه وقفة من جهة صفوان بن محرز؛ لأنني لا أحسبه أدرك ابن مسعود. فالله أعلم.

[الإصابة: (٢٠٧/١) - (٢٠٨)]

(٥٣٦) مسند كعب بن عجرة: حديث: «إذا توضأ أحدكم، ثم خرج عامدا إلى الصلاة، فلا يشبك بين أصابعه»، الدارمي وابن خزيمة.

قلت: ومرة: عن سعيد، عن أبي هريرة. قال: ومرة يرسله. وابن أبي ذئب قد بين أن المقبري إنما رواه عن رجل من بني سالم، وهو عندي سعد بن إسحاق، إلا أنه غلط فيمن فوق سعد بن إسحاق. انتهى.

[إتحاف المهرة: (١٤/١٣) - (١٦)]

(٥٣٧) قول البخاري: تشبيك الأصابع في المسجد وغيره.

قال الحافظ: وقد وردت فيه مراسيل مسندة من طرق غير ثابتة أ ه... وكأنه يشير بالمسند إلى حديث كعب بن عجرة قال: «قال رسول الله ﷺ إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبكن يديه فإنه في صلاة» أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وفي إسناده اختلاف ضعفه بعضهم بسببه. وروى ابن أبي شيبة من وجه آخر بلفظ «إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين أصابعه فإن التشبيك من الشيطان. وإن أحدكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج منه» وفي إسناده ضعيف ومجهول.

ثم قال: والرواية التي فيها النهي عن ذلك ما دام في المسجد ضعيفة كما قدمنا، فهي غير معارضة لحديث أبي هريرة كما قال ابن بطال.

[الفتح: (٦٧٥/١)]

(٥٣٨) ترجمة عمرو بن معدي كرب الصدي: أن عمرو بن معدي كرب الصدي حدثه قال: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح فقال من استطاع منكم فلا يصلين وهو مجح، قلنا: وما المجح، قال: من خره أو بول». قال ابن السكن: لم أجد له ذكر إلا في هذه الرواية، قلت: رواه ثقات وقد وجدنا له ذكرا وراويا آخر.

[الإصابة: (٢١/٣)]

(٥٣٩) ترجمة سعد بن حرة: عن سعد بن حرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه فإنه في صلاة»، قلت: رجال هذا

الإسناد ثقات إلا أنني أظن فيه تصحيحاً وسقطاً .

[الإصابة: (٢٣/٢) - (٢٤)]

(٥٤٠) وأورد الدارقطني في غرائب مالك عن أنس رفعه «لا يصلي أحدكم وهو يدافع الأخشين» ، وقال هذا باطل من حديث مالك وحديث الزهري ومحمد بن سهل متروك ، وقال في موضع محمد بن سهل بن الحسن العطار ولم يكن مرضياً ، وقال الخلال كان يضع الحديث كذا حكاه الخطيب والذي نقله المصنف عن الدارقطني لم أره ثم رأيته في غرائب مالك في ترجمة ربيعة ، وأخرج عن أحمد بن محمد بن إسحاق الباموري عن محمد بن سهل بن ميمون عن سعيد بن محمد بن الأصبغ عن إسحاق بن محمد الأنصاري من ولد ثابت بن الأفلح عن معمر بن مالك عن ربيعة عن أنس رفعه وقال هذا باطل ومحمد بن سهل يضع الحديث ، ومنهم من سمى جده الحسن وروى الخطيب في ترجمة السفاح الخليفة من طريق محمد بن سهل بن الفضل الكاتب خبراً باطلاً فما أدري هو هذا أو غيره وهل محمد بن سهل بن ميمون ومحمد بن سهل بن الحسن ومحمد بن سهل بن الفضل واحد أو ثلاثة .

[لسان الميزان: (١٩٤/٥)]

(٥٤١) وقال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين» .

قال الحافظ: موسى ضعيف .

[المطالب العالية: (١٦٨/١) - (١٦٩)]

(٥٤٢) «روي أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً غطى لحيته في الصلاة، فقال: اكشف لحيتك، فإنها من الوجه» لم أجده هكذا ، نعم ذكره الحازمي في تخريج أحاديث المذهب ، فقال: هذا الحديث ضعيف ، وله إسناد مظلم ، ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء ، وتبعه المنذري وابن الصلاح والنووي ، وقال ابن دقيق العيد: لم أقف له على إسناد لا مظلم ولا مضيء انتهى ، وقد أخرجه صاحب مسند الفردوس بلفظ: «لا يغطين أحدكم لحيته في الصلاة، فإن اللحية من الوجه» وإسناده مظلم كما قال الحازمي .

[تلخيص الحبير: (٨١/١) - (٨٢)]

(٥٤٣) حديث: «إن الله كره لكم ثلاثة» وذكر منها العبث في الصلاة ، عن يحيى بن أبي كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، ولفظه: «والرفث في الصيام، والضحك في المقابر» وهو في مسند الشهاب من هذا الوجه ، وقال ابن طاهر: عبد الله بن دينار ، هو الحمصي وليس المدني ، وهذا منقطع .

[الدرية: (١٨١/١)]

باب

الكلام في الصلاة والإشارة

(٥٤٤) عن يزيد بن حوشب عن أبيه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح عالماً لعلم أن

إجابته أمه أولى من عباد قريه، ويزيد هذا مجهول.

[الفتح: (٩٤/٣)]

(٥٤٥) ترجمة محمد بن أحمد بن عثمان أبو طاهر المديني: قال الدارقطني لم يكن بالقوي وأخرج له في غرائب مالك عن أبي هبيرة الدمشقي عن سلامة بن بشر عن يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يشير في الصلاة»، وقال لم يقل فيه على مالك غير أبي طاهر وكان ضعيفا، وإنما رواه يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن الزهري ليس فيه مالك، وكذا أخرج له عن حرملة وعيسى.

[لسان الميزان: (٣٦/٥)]

(٥٤٦) حديث علي: «كانت لي ساعة أدخل على النبي ﷺ فيها فإن كان قائما يصلي سجد لي، وكان ذلك إذنه لي، وإن لم يكن يصلي أذن لي» رواه النسائي، وقال البيهقي: هذا مختلف في إسناده ومتمنه، قيل: سجد وقيل: تنحج، قال: ومداره على عبد الله بن نجى، قلت: واختلف عليه فقيل عنه عن علي، وقيل عن أبيه عن علي.

[تلخيص الحبير: (٤٦٧/٢)]

(٥٤٧) حديث: روى أنه ﷺ قال: «الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء» الدارقطني من حديث جابر بإسناد ضعيف، وقال البيهقي في الصحيح موقوف.

[تلخيص الحبير: (٤٦٤/٢)]، [الدراية: (١٧٦/١)]

(٥٤٨) حديث ابن عباس رفعه: «لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث» أخرجه أبو داود وابن ماجه، وإسناده ضعيف. وأخرجه البزار من وجه آخر فيه ضعف أيضا.

[الدراية: (١٨٥/١)]

(٥٤٩) عن أبي هريرة رفعه: «من أشار في الصلاة إشارة تفقه أو تفهم فقد قطع الصلاة» أخرجه أبو داود. لكن قال أحمد: لا يثبت.

[الدراية: (١٨٣/١)]

باب

الضحك والتبسم في الصلاة

(٥٥٠) ترجمة رفيع بن مهران الرياحي: وأما ما نقل عن الشافعي أنه قال: حديث الرياحي رياح، وإنما أراد حديثا خاصا وهو حديث القهقهة، كما نبه عليه ابن عدي، ثم قال: وسائر أحاديثه مستقيمة.

[الإصابة: (٥٢٨/١)]

(٥٥١) عن جابر قال: «ليس على من ضحك في الصلاة إعادة وضوء، إنما كان ذلك لهم حين ضحكوا خلف رسول الله ﷺ». رواه الدارقطني، قلت: المسيب بن شريك متروك.

[تحاف المهرة: (١٦١/٣)]

(٥٥٢) مسند أبي هريرة: حديث: «إذا قهقه أعاد الوضوء، وأعاد الصلاة».

الدارقطني في الطهارة: وقال: عبد الكريم متروك، وعبد العزيز ضعيف. رواه جماعة أثبات عن الحسن مرسلًا، وفيه خلاف مذكور في ترجمة: أبي العالية في المراسيل وغيره.

[إتحاف المهرة: (٤٣٣/١٤)]

(٥٥٣) قال أحمد بن منيع: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر في غزوة بدر إذ تبسم في الصلاة، فلما قضى الصلاة قالوا: يا رسول الله، تبسمت وأنت في الصلاة، قال صلى الله عليه وسلم: إن ميكائيل -عليه الصلاة والسلام- مر بي وهو راجع من طلب القوم، وعلى جناحه غبار، فضحك إلي؛ فتبسمت إليه».

قال الحافظ: علي متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، والوازع ضعيف جدا واه.

[المطالب العالية: (٢١٦/١)]

باب

النفخ في الصلاة

(٥٥٤) قوله: ويذكر عن عبد الله بن عمرو: «نفخ النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف».

قال الحافظ: قال الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن عمرو، قال: «كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام وقمنا معه، فأطال القيام حتى ظننا أنه ليس براكع...»، الحديث. قال الحافظ: حديث قوي وصححه جرير الطبري.

وعندي أن البخاري إنما علقه بغير صيغة الجزم للاختلاف في عطاء، والله أعلم.

[التعليق: (٤٤٦/٢ - ٤٤٧)]

(٥٥٥) ترجمة أفلح مولى أم سلمة: عن أم سلمة قالت: «رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال: يا أفلح ترب وجهك» رواه الترمذي.

قال غريب^(١) وقال بعضهم عن أبي حمزة رباح وميمون أبو حمزة ضعيف، قلت: تابعه طلق بن غنام عن سعيد أبي عثمان الوراق عن أبي صالح به، وأخرج النسائي من طريق كريب عن أم سلمة نحو هذا الحديث فقال فيه فرأى غلاما لنا يقال له رباح ويحتمل التعدد والله أعلم.

[الإصابة: (٥٨/١)]

(٥٥٦) قول البخاري: ويذكر عن عبد الله بن عمر.

قال الحافظ: هذا طرف من حديث أخرجه أحمد وصححه ابن خزيمة والطبري وابن حبان من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: «كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فقام وقمنا معه» الحديث بطوله، وفيه «وجعل ينفخ في الأرض ويبكي وهو ساجد» وذلك في الركعة الثانية، وإنما ذكره البخاري بصيغة التمريض لأن عطاء بن السائب مختلف في الاحتجاج به وقد اختلط في آخر عمره، لكن أخرجه ابن خزيمة من رواية سفيان الثوري عنه وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه، وأبوه وثقه العجلي وابن حبان وليس هو من شرط البخاري.

وقال أيضا: ثبت في أبي داود من حديث عبد الله بن عمرو فإن فيه «ثم نفخ في آخر سجوده فقال أف أف».

وقال الحافظ: تنبيهان... الثاني: ورد في كراهة النفخ في الصلاة حديث مرفوع أخرجه الترمذي من حديث أم سلمة قالت: «رأى النبي ﷺ غلاما لنا يقال له افلح إذا سجد نفخ، فقال: يا افلح ترب وجهك» رواه الترمذي وقال: ضعيف الإسناد. قلت: ولو صح لم يكن فيه حجة على إبطال الصلاة بالنفخ لأنه لم يأمره بإعادة الصلاة، وإنما يستفاد من قوله ترب وجهك استحباب السجود على الأرض فهو نحو النهي عن مسح الحصى. وفي الباب عن أبي هريرة في الأوسط للطبراني وعن زيد بن ثابت عند البيهقي وعن أنس وبريدة عند البزار وأسانيد الجميع ضعيفة جدا، وثبت كراهة النفخ عن ابن عباس كما رواه ابن أبي شيبه، والرخصة فيه عن قدامة بن عبد الله أخرجه البيهقي.

[الفتح: (١٠١/٣ - ١٠٢)]

(٥٥٧) حديث أم سلمة: أن النبي ﷺ قال: «لا رياح لا تنفخ، فإنه من نفخ فقد تكلم»، أخرجه البيهقي. وأخرج عن أنس رفعه: «النفخ كلام» وإسناد كل منهما ضعيف.

[الدراية: (١٨٧/١)]

باب

قتل العقرب فيها

(٥٥٨) عن أبي هريرة بلفظ: «اقتلوا الأسودين في الصلاة، الحية والعقرب» وعن ابن عباس مرفوعا نحوه، رواه الحاكم وإسناده ضعيف، وفي صحيح مسلم له شاهد من حديث زيد بن جبير عن ابن عمر وعن أبي داود بإسناد منقطع عن رجل من بني عدي بن كعب: أن النبي ﷺ قال لهم: «إذا وجد أحدكم عقريا وهو يصلي فليقتلها بنعله اليسرى».

[تلخيص الحبير: (٤٦٨/١ - ٤٦٩)]

(٥٥٩) عن ابن عباس رفعه: «اقتلوا الحية والعقرب، وإن كنتم في صلاتكم» أخرجه أبو داود والحاكم، وإسناده ضعيف.

ولأبي داود من طريق سليمان بن موسى عن رجل من بني عدي بن كعب: أنهم دخلوا على رسول الله ﷺ فقال: «إذا وجد أحدكم عقريا، وهو يصلي فليقتلها بنعله اليسرى»، رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[الدراية: (١٨٦/١)]

باب

فتح الباب في الصلاة

(٥٦٠) ترجمة عبد الرحيم بن خالد الأيلي : .. قال العقيلي عن عائشة رضي الله عنها فذكر حديثا منكرا بهذا السند .

قال الحافظ : وهو في « أنها استفتحت الباب ففتح لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم مضى في صلاته » ، قال العقيلي مجهول بالنقل وهذا له أصل من رواية برد بن سنان عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها .

[لسان الميزان: (٦/٤)]

باب

الاختصار فيها

(٥٦١) قال الحافظ : أن إبليس أبط متخصرا أخرجه ابن أبي شيبة من طريق حميد بن هلال موقوفا . وعن مجاهد قال « وضع اليد على الحقو استراحة أهل النار » وقيل لأنها صفة الراجز حين ينشد ، رواه سعيد بن منصور من طريق قيس بن عباد بإسناد حسن .

[الفتح: (١٠٧/٣)]

(٥٦٢) ترجمة عمرو بن محمد بن الأعشم : قال البرقاني عن الدارقطني بغدادي كان ضعيفا كثير الوهم وأورد له حديثه عن عدي بن الفضل عن حميد عن أنس « في النهي عن الاختصار في الصلاة » قال وليس هذا من حديث حميد وإنما رواه عدي وغيره عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة ؓ .

[لسان الميزان: (٣٧٥/٤ - ٣٧٦)]

باب

مس اللحية في الصلاة

(٥٦٣) ترجمة عبد الملك بن سعيد بن حريث : عن عبد الملك بن سعيد بن حريث قال « ربما مس النبي صلى الله عليه وآله وسلم لحيته وهو في الصلاة » قال ابن أبي حاتم هو مرسل .

[الإصابة: (١٥٨/٣)]

(٥٦٤) ترجمة منذر بن زياد الطائي : حدث ابن أبي زيد « رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمس لحيته في الصلاة » وضعه المنذر بن زياد وقال الساجي يحدث بأحاديث بواطيل وحسبه ممن كان يضع الحديث ، وقال الحاكم أبو أحمد لا يتابع في روايته .

[لسان الميزان: (٨٩/٦ - ٩٠)]

(٥٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البرزار : عن ابن عمر « أن النبي ﷺ كان يمسح لحيته في

الصلاة غير عبث قال: لا نعلمه متصلاً إلا عن ابن عمر، ولا نعلم رواه عن نافع إلا عيسى.
قال الشيخ: وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٩/١)]

باب

الاقعاء والتورك في الصلاة

(٥٦٦) حديث: «أنه ﷺ نهى أن يقعى الرجل في صلاته» قال النووي في الخلاصة: قال بعض الحفاظ ليس في النهي عن الإقعاء حديث صحيح إلا حديث عائشة.
ورواه ابن ماجه بلفظ «لا تقع إقعاء الكلب» وفي إسناده الحارث الأعور وأبو نعيم النخعي، وعن أبي هريرة: «نهاني رسول الله ﷺ عن نقرة كنعرة الديك، والتفات كالتفات الثعلب، وإقعاء كإقعاء الكلب»، وفي إسناده ليث ابن أبي سليم، ورواه ابن ماجه من حديث أنس بلفظ: «إذا رفعت رأسك من السجود فلا تقع كما يقعى الكلب، ضع اليك بين قدميك والرق ظاهراً قدميك بالأرض» رواه ابن ماجه، وفيه: العلاء بن زيد وهو متروك وكذبه ابن المديني.

[تلخيص الحبير: (٣٦٩/١) - (٢٧٠)]

(٥٦٧) حديث أبي ذر: «نهاني خليلي عن ثلاث: أن أنقر نقر الديك، وأن ألقى إقعاء الكلب، وأن أفترش أفتراش الثعلب» وفي نسخة السبع لم أجده من حديث أبي ذر، وإنما عند أحمد عن أبي هريرة: «نهاني رسول الله ﷺ عن ثلاثة» وذكره.

[الدارية: (١٨٤/١)]

باب

فيمن يصلي ورأسه معقوص

(٥٦٨) في سنن أبي داود بإسناد جيد «إن أبا رافع رأى الحسن بن علي يصلي قد غرز ضفيرته في قفاه فحلها وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ذلك مقعد الشيطان».

[الفتح: (٣٤٨/٢)]

(٥٦٩) قال إسحاق بن راهويه: عن أم سلمة قالت: «نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل ورأسه معقوص» قلت للمؤمل أفيه أم سلمة؟ فقال: بلا شك كتبت منه إملاء بمكة.
قال الحفاظ: قد رواه عبد الرزاق ووكيع، عن سفيان الثوري، ليس فيه أم سلمة، أخرجه أحمد عنهما، وبسبب ذلك استثبت إسحاق المؤمل، فإن كان المؤمل حفظه، فالاختلاف فيه من سفيان لا عليه، والله أعلم.

[المطالب العلية: (١٨٤/١) - (١٨٥)]

(٥٧٠) عن أم سلمة قالت: «إن رسول الله ﷺ نهى أن يصلي الرجل وراسه معقوص» وأخرجه إسحاق، وذكر الدارقطني: أن مؤمل بن إسماعيل وهم في زيادة أم سلمة. وكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه خطأ مؤمل.

[الدراية: (١٨٤/١)]

باب

مسح الحصى في الصلاة

(٥٧١) أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسه الحصى، فإن الرحمة تواجهه». رواه الخمسة وإسناده صحيح.

[بلوغ المرام: (٧٢)]

(٥٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يحول الحصى في الصلاة، قال: ذلك حظك من صلاتك». يوسف واه، والأعمش لم يسمع من أنس.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٩/١)]

باب

ما يجوز العمل في الصلاة

(٥٧٣) قوله: وقال ابن عباس رضي الله عنهما «يستعين الرجل في صلاته من جسده بما يشاء» ووضع ابن إسحاق قلنسوته في الصلاة، ورفعها.

قال الحافظ: وأما أثر علي بن أبي طالب: «أنه كان إذا قام إلى الصلاة، كبر وضرب بيده اليمنى على رصغه الأيسر، فلا يزال كذلك حتى يركع، إلا أن يحك جلدا، أو يصلح ثوبا، الأثر». روى البخاري بعضه في التاريخ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه. وهو إسناده حسن.

[التفليق: (٤٤١/٢ - ٤٤٣)]

(٥٧٤) قول البخاري: وقال عمر: «إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة».

قال الحافظ: وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح، وليس هذا الإطلاق على وجهه، وقد جاء عن ابن عمر ما ياباه، فروى ابن أبي شيبة من طريق عروة بن الزبير قال: «قال عمر إنني لأحسب جزية البحرين وأنا في الصلاة» وروى صالح بن أحمد بن حنبل في كتاب المسائل عن أبيه من طريق همام بن الحارث «أن عمر صلى المغرب فلم يقرأ، فلما انصرف قالوا: يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ، فقال: «إني حدثت نفسي وأنا في الصلاة بغير جهزتها من المدينة حتى دخلت الشام، ثم أعاد وأعاد القراءة» ومن طريق عياض الأشعري قال «صلى عمر المغرب فلم يقرأ، فقال له أبو

موسى: إنك لم تقرا، فأقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: صدق، فأعاد. فلما فرغ قال: لا صلاة ليس فيها قراءة، إنما شغلني غير جهزتها إلى الشام فجعلت أتفكر فيها». وهذا يدل على أنه أعاد لترك القراءة لا لكونه كان مستغرقا في الفكرة. ويؤيده ما روى الطحاوي من طريق ضمضم بن جوس عن عبد الرحمن بن حنظلة بن الراهب «إن عمر صلى المغرب فلم يقرأ في الركعة الأولى فلما كانت الثانية قرأ بفاتحة الكتاب مرتين فلما فرغ وسلم سجد سجدتي السهو» ورجال هذه الآثار ثقات، وهي محمولة على أحوال مختلفة، والأخير كأنه مذهب لعمر.

[الفتح: (١٠٨/٣) - (١٠٩)]

(٥٧٥) قول البخاري: يقول الناس أكثر أبو هريرة.

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في المدخل من طريق أبي مصعب عن محمد بن إبراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب بلفظ: «إن الناس قالوا قد أكثر أبو هريرة من الحديث عن رسول الله ﷺ، وإنني كنت ألزمه لشبع بطني فلقيت رجلا فقلت له: بأي سورة؟ فذكر الحديث وقال في آخره: أخرجه البخاري عن أبي مصعب. انتهى ولم أر هذه الطريق في صحيح البخاري، وكأن البيهقي تبع أطراف خلف فإنه ذكرها، وقد قال ابن عساكر: لم أجدها ولا ذكرها ابن مسعود. انتهى ثم وجدت في مناقب جعفر صدر هذا الحديث، لكن قال بعد قوله لشبع بطني: حين لا أكل الحمير ولا ألبس الحرير، فذكر قصة جعفر بن أبي طالب، فلعل البيهقي أراد هذا وكان المقبري وغيره من رواة كان يحدث به تاما تارة ومختصرا أخرى.

[الفتح: (١٠٩/٣)]

(٥٧٦) ترجمة عمر بن بزيع الأزدي: عن عمر رفعه «من لم يعبد في صلاته فله كذا وكذا». قال الحافظ: وقال كلاهما مجهول والحديث غير محفوظ ولا يعرف إلا به وقد تقدم ذكر الحارث وأن الدارقطني قال مجهول.

[لسان الميزان: (٢٨٦/٤)]

باب

صلاة الحاقن

(٥٧٧) عن أبي أمامة حديث أن رسول الله ﷺ «نهى أن يصلي الرجل وهو حاقن»، رواه ابن ماجه.

قال -أي صاحب تحفة الأشراف- روي عن يزيد، عن أبي حي المؤذن.. إلى آخره.

قال الحافظ: قد ذكر ذلك الترمذي في الصلاة عقب حديث أبي أمامة بل عقب حديث ثوبان تعليقا، فقال: رواه معاوية بن صالح، عن السفر.. إلى آخره. قال: وكان رواية يزيد بن شريح، عن أبي حي أجود إسنادا وأشهر.

[النكت الطراف: (١٨٢/٤)]

باب

الطعام بخضرة الصلاة

(٥٧٨) قال الحافظ: روى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة بإسناد حسن عن أبي هريرة وابن عباس: «أنهما كانا يأكلان طعاما وفي التنور شواء، فأراد المؤذن أن يقيم فقال له ابن عباس: لا تمجل لثلا تقوم وفي أنفسنا منه شيء» وفي رواية ابن أبي شيبة: «لثلا يعرض لنا في صلاتنا» وله عن الحسن بن علي قال: «العشاء قبل الصلاة يذهب النفس اللوامة». قال الحافظ: ما يقع في بعض كتب الفقه: إذا حضر العشاء والعشاء فابدؤوا بالعشاء، لا أصل له في كتب الحديث بهذا اللفظ.

[الفتح: (١٨٩/٢) - (١٩٠)]

(٥٧٩) ترجمة عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني: وقال عبد الغني بن سعيد سمعت علي بن رزيق يقول أحد ما أنكر على القزويني روايته عن أبي قرّة عن سعيد بن تليد عن ابن القاسم عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه رفعه: «إذا قرب العشاء وأقيمت الصلاة» الحديث^(١)، وقال الدارقطني وضع القزويني في نسخة عمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث.

[لسان الميزان: (٢٤٥/٢)]

(٥٨٠) قوله: إذا قدم العشاء.

قال الحافظ: زاد ابن حبان والطبراني في الأوسط عن ابن شهاب: «وأحدكم صائم». قلت: رواية ابن حبان صحيحة.

[الفتح: (١٨٨/٢) - (١٨٩)]

باب

الأماكن المنهي عن الصلاة فيها

(٥٨١) وعن حجر بن العنسي الحضرمي، عن علي، قال: «ما كنت لأصلي في أرض خسف الله تعالى بها، ثلاث مرات». وهذا إسناد حسن. وقد روي بمعناه مرفوعا، عن علي، رواه أبو داود في السنن بإسناد مصري، «نهائي أن أصلي في المقبرة، ونهائي أن أصلي في أرض بابل، فإنها ملعونة» في إسناده ضعف.

[التفليق: (٢٣٠/٢) - (٢٣١)]، [الفتح: (٦٢٢/١)]

(١) وتقام الحديث: «..... فابدؤوا بالعشاء».

(٥٨٢) حديث النهي عن الصلاة في سبعة مواطن ^(١).

ترجمة زيد بن جيرة بن محمود : قال الساجي حدث عن داود بن الحصين بحديث منكر جدا يعني حديث «النهي عن الصلاة في سبعة مواطن» وقال الفسوي ضعيف منكر الحديث، وقال الأزدي : متروك . قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ضعيف ..

[التهذيب: (٣/٢٤٦)]

(٥٨٣) ترجمة ذي الغرة الجهني : عن ذي الغرة قال : «اعرض أعرابي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن الصلاة في أعطان الأبل، قال: لا» فيه عبادة بن متعب وهو ضعيف . وقد صحح الحديث من رواية الأعمش أحمد وابن خزيمة وغيرهما ، قال ابن السكن لا يصح شيء من طرقه .

[الإصابة: (١/٤٨٦ - ٤٨٧)]

(٥٨٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ، أن النبي ﷺ قال : «الأرض كلها مسجد إلا القبر والحمام» ، رواه الترمذي وله علة .

[بلوغ المرام: (٦٤)]

(٥٨٥) وروى أبو داود مرفوعا عن علي ولفظه : «نهاني حبيبي ﷺ أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة» في إسناده ضعف . قال الحافظ : وروى الحاكم في الإكليل عن أبي سعيد الخدري قال : «رايت رجلا جاء بخاتم وجده بالحجر في بيوت المذنبين فأعرض عنه النبي ﷺ واستتر بيده أن ينظر إليه وقال : ألقه . فألقاه» لكن إسناده ضعيف .

[الفتح: (١/٦٣٢)]

(٥٨٦) كراهية الصلاة في المقابر .

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن عبيد الله قال : أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبورا» .

رواه البخاري

* قول البخاري : كراهية الصلاة في المقابر .

قال الحافظ : عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام» رجاله ثقات ، لكن اختلف في وصله وإرساله ، وحكم في ذلك بصحة الحاكم وابن حبان . ثم قال : حديث ابن عباس عن أبي بكر مرفوعا : «ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض» وفي إسناده

(١) عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ : «أنه نهى أن يصلى في سبعة مواطن: في معاطن الإبل، والمجزرة، والمزيلة، وفي مصلى قبلته مرحاض، وقارعة الطريق، والمقبرة، وظهر بيت الله العتيق» .

حسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف، وله طريق أخرى مرسلّة ذكرها البيهقي في الدلائل، وروى الترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى من طريق سالم بن عبيد الأشجعي الصحابي عن أبي بكر الصديق أنه قيل له: «هاين يدهن رسول الله ﷺ» قال: «في المكان الذي قبض الله فيه روحه، فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب» إسناده صحيح لكنه موقوف. والذي قبله أصرح في المقصود.

[الفتح: (٦٣٠/١ - ٦٣١)، [تلخيص الحبير: (٤٥٥/٢)]، [النكت الظراف: (٤٨٣/٢ - ٤٨٥)]

(٥٨٧) قول البخاري: الصلاة في مواضع الإبل.

قال الحافظ: كأنه يشير إلى أن الأحاديث الواردة في التفرقة بين الإبل والغنم ليست على شرطه، لكن لها طرق قوية: منها حديث جابر بن سمرة عند مسلم، وحديث البراء بن عازب عند أبي داود، وحديث أبي هريرة عند الترمذي، وحديث عبد الله بن مغفل عند النسائي، وغيرهم. ثم قال: وقع في مسند أحمد من حديث عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ «كان يصلي في مرايض الغنم ولا يصلي في مرايض الإبل والبقر»، وسنده ضعيف، فلو ثبت لأفاد أن حكم البقر حكم الإبل، بخلاف ما ذكره ابن المنذر أن البقر في ذلك كالغنم.

[الفتح: (٦٢٨/١)]

(٥٨٨) قال أحمد بن منيع: عن أنس قال: «كنت أصلي إلى قبر فراني عمر فجعل يقول: القبر القبر، فجعلت لا أفهم ما يريد، فرفعت رأسي إلى السماء فقال: القبر أمامك». قال الحافظ: هذا صحيح، علقه البخاري.

[المطالب العالية: (١٣٧/١)]

(٥٨٩) قال مسدد: عن أبي سلمة ؓ قال: «رأى رسول الله ﷺ رجلا يصلي الركعتين وقد أقيمت الصلاة فقال: أصلاتان معا».

قال الحافظ: صحيح إلا أنه مرسل.

[المطالب العالية: (١٣٧/١)]

(٥٩٠) حديث: عن ابن عمر مرفوعا: «نهى أن يصلى في مواطن، في المزيلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام ومعاطن الإبل وفوق ظهري بيت الله»، وفي سند الترمذي: زيد بن جبيرة، وهو ضعيف جدا، وفي سند ابن ماجه عبد الله بن صالح وعبد الله بن عمر العمري، ضعيف أيضا، ووقع في بعض النسخ بسقوط عبد الله بن عمر بين الليث ونافع، فصار ظاهره الصحة، وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: هما جميعا واهيان، وصحه ابن السكن وإمام الحرمين، وذكر المصنف هذا الحديث في أثناء شروط الصلاة، وذكر فيه بطن الوادي، بدل المقبرة، وهي زيادة باطلة لا تعرف.

[تلخيص الحبير: (٣٥٣/١)، (٤٥٤/٢)]، [الدرية: (٢٤٦/١)]

(٥٩١) الصلاة في الأرض المغصوبة . لم يرد فيه شيء .

[الدراية: (٢٤٧/١)]

باب

فيمن أحدث في صلاته

(٥٩٢) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فسا أحدكم في الصلاة، فلينصرف فليتوضأ وليعد الصلاة» هكذا نسبته فقال: علي بن أبي طالب، وهو غلط، والصواب علي بن طلق وهو اليمامي، قال البخاري: لا أعلم لعلي بن طلق غير هذا الحديث الواحد، ولا أعرف هذا من حديث طلق بن علي، كأنه رأى أن هذا رجل آخر، ومال أحمد بن حنبل إلى أنهما واحد، وقال أبو عبيد: أراه والد طلق بن علي.

[تلخيص الحبير: (٤٥١/٢)]

(٥٩٣) عن عروة بن الزبير حديث: «إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف». قاله الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها.

[النكت الظراف: (٢٩٥/١٣)، (١٧٤/١٢)]

باب

رد السلام في الصلاة

(٥٩٤) ترجمة زيد بن أسلم: روى عن ابن عمر رضي الله عنهما في رد السلام بالإشارة^(١) قال ابن عبيد: قلت لإنسان سله أسمع من ابن عمر؟ فسأله فقال: أما أني فكلمني وكلمته أخرجه البيهقي، وفي هذا الجواب إشعار بأنه لم يسمع هذا بخصوصه منه، مع أنه مكثر عنه فيكون قد دلّسه.

[تعريف أهل التقديس: (٨١)]

(٥٩٥) ترجمة أبو بكر العمري: لا يدرى من ذا وله خبر منكر في مسند البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي فرد عليه»، وقال خشيت أن يقول لم يرد علي، فهذا يخالفه ما روى الضحاك بن عثمان وهو صدوق عن ابن عمر أنه ما رد عليه كما أخرجه مسلم. قال الحافظ: وهذا الرجل معروف ثقة مشهور وهو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله

(١) ولفظ الحديث: عن عبد الله بن عمر: «ذهب رسول الله ﷺ إلى مسجد بني عمرو بن عوف بقباء ليصلي فيه فدخلت عليه رجال الأنصار يسلمون عليه فسألت صهيياً وكان معه: كيف كان رسول الله ﷺ يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي فقال صهييب: كان يشير إليهم بيده».

بن عمر، ولا معارضة بين الحديث المذكور وبين الحديث الذي في صحيح مسلم لاحتمال أن يكونا واقعتين ولو تعذر الجمع لكان تعليقه بسعيد بن أبي الحسام أولى فإن فيه مقالاً وأبو بكر بن عمر المذكور أخرج له الشيخان وغيرهما. وليس من شرط هذا الكتاب ولولا أن كلام الذهبي يوهم أنه غيره لم أذكره.

[لسان الميزان: (١٧/٧ - ١٨)]

(٥٩٦) عن إبراهيم بن يزيد النخعي حديث: «أرد السلام في نفسي يعني في الصلاة». قاله الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها:

[النكت الظراف: (١٣/١٣٦)]

باب

الصلاة في ثوب من مال حرام

(٥٩٧) حديث ابن عمر: رفعه «من اشترى ثوباً بعشرة في ثمنه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه» فهو ضعيف جداً، أخرجه ابن حبان في الضعفاء. وقال أحمد في رواية أبي طالب عنه: «هذا الحديث ليس بشيء».

[الدراية: (١٤٧/١)]

باب

النهي عن إعادة الصلاة مرتين

(٥٩٨) ترجمة خالد بن أيمن المعافري: «إن أهل العوالي كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فنهاهم أن يصلوا في يوم مرتين»، حديث مرسل.

[الإصابة: (١/٤٦٦)]

(٥٩٩) حديث: «لا يصلى بعد صلاة مثلها» لم أجده.

[الدراية: (١/٢٠٢)]

باب

الالتفات في الصلاة

(٦٠٠) روى ابن حبان في ترجمة عباد بن كثير الرملي من الضعفاء، عن حوشب عن الحسن، عن أنس رفعه: «المصلي يتناثر على رأسه الخير من عنان السماء إلى مفرق رأسه، ومملك ينادي: لو لم يعلم هذا العبد من يتاجي ما انفتل».

[الدراية: (١/١٨٣)]

(٦٠١) عن أبي هريرة رفعه: «إياكم والالتفات في الصلاة فإن أحدكم يتاجي ربه ما دام في

الصلاة» أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد واه.

[الدراية: (١٨٣/١)]

٦٠٢) ترجمة بكر بن الأسود: قال المقيلي روى عن الحسن عن أبي هريرة رفعه: «إياكم والالتفات في الصلاة فإنه هلكة» وقال لا يتابع على هذا اللفظ في النهي عن الالتفات أحاديث صالحة ويحیی الذي نقل المؤلف عنه تكذيبه هو ابن كثير لا ابن معين لا كما وقع كتاب الدولابي عن البخاري قال: قال ابن معين: كذاب، فإن الذي في التاريخ الكبير للبخاري قال يحيى بن كثير كذاب والله اعلم.

[لسان الميزان: (٤٧/٢)]

٦٠٣) ترجمة الصلت بن مهران: عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه مرفوعاً: «لا صلاة للملتفت»، وهذا لا يثبت رواه البزار في أماليه لا في مسنده.

[لسان الميزان: (١٩٨/٣)]

٦٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا قام إلى الصلاة - أحسبه قال - قائماً، هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى، فإذا التفت يقول تبارك وتعالى: إلى من تلتفت، إلى خير مني؟ أقبل يا ابن آدم إلي، فإنا خير ممن تلتفت إليه». قال: رواه طلحة ابن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً. وإبراهيم بن يزيد، هو الخوزي، ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٦/١)]

٦٠٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام الرجل في صلاته أقبل الله عليه بوجهه، فإذا التفت قال: يا ابن آدم إلى من تلتفت؟ إلى من هو خير لك مني؟ أقبل إلي، فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك، فإذا التفت الثالثة صرف الله تعالى وجهه عنه».

قال البزار: لا نعلم رواه إلا جابر، ولا عنه إلا ابن المنكدر، ولا عنه إلا الفضل، والفضل خال المعتمر بن سليمان، بصري قصاص، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر، ولا نكتب عنه إلا ما لم نجد عند غيره، أجمعوا على ضعفه^(١).

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٥/١)]

باب

الصلاة على الفراش

٦٠٦) قول البخاري: الصلاة على الفراش.

(١) هذا قول الحافظ البيهقي كما في مجمع الزوائد.

قال الءافظ : وءأنه یشیر إلى الءءیء الءی رواء أبو ءاوء وءیره من طریق الأشعث عن محمد بن سیرین عن عبء الله بن شقیق عن عائشة قالت : «كان النبی ﷺ لا یصلی فی لءفنا» وءأنه أیضاً لم یثبت عنءه ، أو رآه شاءاً مردوذاً ، وقء بین أبو ءاوء علته .

* قول البخاری : وقال أنس : كنا نصلی .

قال الءافظ : وأشار البخاری بالترجمة إلى ما أخرجہ ابن أبي شیبة بسند صحیح عن إبراهیم النخعی عن الأسود وأصحابه أنهم كانوا یكرهون أن یصلوا على الطنافس والقراء والمسوح .

[الفءء : (٥٨٦/١)]

باب

الصلاة على الءصیر

(٦٠٧) ترجمة عبید الله بن سعید الثقفی الکوفی : روى عن المغیره بن شعبه فی الصلاة على الفروءة المذبوءة^(١) . قال أبو حاتم مجهول وءذكره ابن حبان فی الثقات . قال الءافظ : یروی المقاطیع فعلى هذا فءءیثه عن المغیره مرسل .

[الءهذیب : (١٧/٧)]

(٦٠٨) قال الءافظ : عن شریح بن هانی سأل عائشة : «كان النبی ﷺ یصلی على الءصیر والله یقول «وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا» فقالت لم یكن یصلی على الءصیر» فكأنه لم یثبت عند المصنف أو رآه شاءاً مردوذاً لمعارضته ما هو أقوى منه كءءیء الباب ، بل سیأتی عنءه من طریق أبي سلمة عن عائشة «أن النبی ﷺ كان له ءصیر یبسطه ویصلی علیه» وفی مسلم من ءءیء أبي سعید أنه رأى النبی ﷺ یصلی على ءصیر .

[الفءء : (٥٨٥/١)]

باب

فیمن قاء أو رءف فی الصلاة

(٦٠٩) ترجمة إسماعیل بن عیاش بن سلیم العنسی : عن عائشة مرفوعاً : «من قاء أو رءف فأءء فی صلاته»^(٢) الءءیء صوابه مرسل .

[الءهذیب : (٣٨٣/١)]

(١) أخرجہ أبو ءاوء برقم (٦٥٩) عن المغیره بن شعبه ، قال : «أن رسول الله ﷺ یستحب أن یصلی على فروة مذبوءة أو ءصیر» ، وقء جاءء معرقة فی نص الءءیء المنقول أعلاه .

(٢) ءءملة الءءیء : «فلینهب فلیءوضا ثم لیبن على صلاته» .

٦١٠) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أصابه قيء أو رعاف أو قلنس أو مذي فليتنصرف فليتوضأ وليبين على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم» ابن ماجه وأعله غير واحد بأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن ابن جريج، ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة، وقال ابن معين: حديث ضعيف، وقال ابن عدي، هكذا رواه إسماعيل مرة، ورواه الدارقطني، وقال بعده: عطاء وعباد ضعيفان، وقال البيهقي: الصواب إرساله، وقد رفعه أيضاً سليمان بن أرقم عن ابن أبي مليكة، وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (٤٥١/٢ - ٤٥٢)]

٦١١) عن ابن عباس رواه الدارقطني، وابن عدي، والطبراني، ولفظه: «إذا رعف أحدكم في صلاته، فليتنصرف فليغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه، وليستقبل صلاته» وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك، وعن أبي سعيد الخدري ولفظه: «إذا قاء أحدكم أو رعف وهو في الصلاة أو أحدث، فليتنصرف فليتوضأ ثم ليحيي، فليبين على ما مضى» رواه الدارقطني وإسناده ضعيف أيضاً فيه: أبو بكر الداهري، وهو متروك، ورواه عبد الرزاق في مصنفه موقوفاً على علي، وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٤٥٢/٢ - ٤٥٣)]، [الدراية: (١٧٤/١)]

٦١٢) حديث: «إذا صلى أحدكم فقاء أو رعف، فليضع يده على فمه، وليقدم من لم يسبق بشيء»، لم أجده هكذا.

[الدراية: (١٧٤/١)]

٦١٣) عن عائشة حديث: «من أصابه قيء أو رعاف أو قلنس أو مذي، فليتنصرف، فليتوضأ ثم ليبين على صلاته، وهو في ذلك لا يتكلم»، رواه ابن ماجه. قال الحافظ: قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: هذا خطأ، إنما يرويه عن ابن جريج، عن أبيه، عن ابن أبي مليكة، عن النبي ﷺ - مرسلًا.

[النكت الطراف: (٤٥٧/١١)]

باب

السجود على الثوب

٦١٤) قال البيهقي أحاديث كان يسجد على كور عمامته لا يثبت منها شيء، يعني مرفوعاً، وقال الحسن: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يسجدون وأيديهم في ثيابهم، ويسجد الرجل منهم على عمامته» علته البخاري، ووصله البيهقي، وقال هذا أصح ما في السجود على العمامة موقوفاً على الصحابة، أما حديث ابن عباس فني الحلية لأبي نعيم في ترجمة إبراهيم بن أدهم وفي إسناده ضعفاً، وأما حديث ابن أبي أوفى: فني الطبراني في الأوسط وفيه فائد أبو الوركاء وهو

ضعيف، وأما جابر: ففي كامل ابن عدي وفيه عمرو بن شمر وجابر الجعفي، وهما متروكان، وأما أنس: ففي علل ابن أبي حاتم وفيه حسان بن سياه وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، ورواه عبد الرزاق عن عبد الله بن محرز عن سليمان بن موسى عن مكحول مرسلًا، وعن يزيد بن الأصم أنه سمع أبا هريرة: «كان رسول الله ﷺ يسجد على كور عمامته» قال ابن أبي حاتم: هذا حديث باطل، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٤١٢/١)]

باب

ما جاء في الوسوسة

(٦١٥) حديث: «إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته، فيقول: إنك قد أحدثت، فليقل كذبت وإلا ما وجد ريحه بأنفه..» الحديث. من طريق أبي سعيد الخدري. رواه ابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والحاكم وأحمد. قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين، فإن عياضاً هذا هو ابن عبد الله بن سعد بن أبي سرح. قال الحافظ: وقد وهم الحاكم في ذلك.

[تحاف المهرة: (٢٨٨/٥ - ٢٨٩)]

(٦١٦) ترجمة حاجب بن سليمان المنبجي: قال الدارقطني في العلل لم يكن له كتاب إنما كان يحدث من حفظه وذكر له حديثاً وهم في متنه رواه عن وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: «قبل رسول الله ﷺ بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ». قال والصواب عن وكيع بهذا الإسناد كان يقبل وهو صائم.

[التذهيب: (١١٤/٢ - ١١٥)]

باب

فيمن مس فرجه وهو في الصلاة

(٦١٧) ترجمة جري الحنفي: روى ابن مندة، عن رجل من بني خنيفة يقال له جري أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله، إنني ربما أكون في الصلاة فتقع يدي على فرجي. فقال: امض في صلاتك». قال: غريب. قلت: وسلام ضعيف، وإسماعيل كذلك.

[الإصابة: (٢٣٣/١)]

باب

صلة الصفوف وسد الفرج

(٦١٨) مسند معاذ بن جبل: حديث: «خطوتان، أحدهما أحب إلى الله، والأخرى أبغض الخطى

إلى الله... الحديث^(١).

الحاكم في الصلاة.

قلت: علته الانقطاع بين خالد ومعاذ وفي أحمد بن الفرغ مقال.

[إتحاف المهرة: (٢٣٢/١٣-٢٣٤)]

٦١٩) أخرج البزار من حديث أبي حنيفة بلفظ «من سد درجة في الصف غفر له» وأسناده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٣٢-٣٤)]

٦٢٠) ترجمة حجاج بن عبيد: قال أبو حاتم إبراهيم مجهول وقال البخاري لم يصح إسناده.

قال الحافظ: ويذكر عن أبي هريرة رفعه «لا يتطوع في مكانه» ولم يصح وهو عند أبي داود عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «أيعجز أحدكم إذا صلى أن يتقدم أو يتأخر عن يمينه أو عن شماله».

[التهذيب: (١٧٨/٢)]

باب

في الصف الأول

٦٢١) عن النعمان بن بشير ؓ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله وملائكته يصلون على

الصف الأول أو الصفوف الأول».

رواه أحمد بإسناد جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٣٣)]

٦٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى

وملائكته يصلون على الصف الأول».

إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٣/١)]

٦٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ استغفر للصف

الأول ثلاثاً، وللثاني مرتين، وللثالث مرة».

قال البزار: رواه هشام، عن يحيى، عن خالد بن معدان عن العرياض. ورواه شيبان، عن يحيى، عن

خالد، عن جبير بن نفير، عن العرياض فرعه، -وحديث العرياض أصح.

قال الشيخ: وأيوب ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٠/١-٢٥١)]

(١) تكملة الحديث: «... فأما الخطوة التي يحبها الله عز وجل فرجل نظر إلى خلل في الصف فسده وأما التي

يبيغض الله فإذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام».

(٦٢٤) عن عبد الله بن بريدة الأسلمي حديث في تفسير السمود - يعني القيام إلى الصلاة قبل أن يخرج الإمام^(١).

قاله الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها :

[النكت الطراف: (٢٤٩/١٣)]

باب

في ميمنة الإمام

(٦٢٥) قال الحافظ في الباب : كأنه أشار إلى ما أخرجه النسائي بإسناد صحيح عن البراء قال : «كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ أحبين أن نكون عن يمينه» ولأبي داود بإسناد حسن عن عائشة مرفوعاً «إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف» وأما ما رواه ابن ماجه عن ابن عمر قال : «قيل للنبي ﷺ : إن ميسرة المسجد تعطلت، فقال: من عمر ميسرة المسجد كتب له كفلان من الأجر» ففي إسناده مقال.

[الفتح: (٢٤٩/٢) - (٢٥٠)]

(٦٢٦) قال مسدد : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه قال : «دخلت مع عمر في سبحة الظهر، فأقامني عن يمينه، فجاء يرفأ، فقامت أنا وهو خلفه» .
قال الحافظ : صحيح موقوف.

[المطالب العلية: (١٨٥/١)]

(٦٢٧) وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف» ، رواه أبو داود وابن ماجه بإسناد حسن .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٥)] ، [الفتح: (٢٤٩/٢) - (٢٥٠)]

(٦٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : «صليت مع النبي ﷺ فأقامني عن يمينه» ، قال : رواه بعضهم عن ثابت قال : «صليت مع أنس فأقامني عن يمينه» ولم يرفعه .
هذا إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٣/١)]

(١) الحديث كما عند أبي داود (٣٦٩/١) : عن كهمس قال : «قمنا إلى الصلاة يوماً والإمام لم يخرج فقمع بعضنا، فقال لي شيخ من أهل الكوفة ما يقعدك؟ قلت: ابن بريدة قال: هذا السمود فقال لي الشيخ: حدثني عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال: كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله ﷺ طويلاً قبل أن يكبر، قال: وقال: إن الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأول، وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفاً» .

باب

في تعديل الصفوف و صفوف الرجال والنساء

(٦٢٩) عن النعمان بن بشير، يقول: «أن رسول الله ﷺ، أقبل بوجهه على الناس، ثم قال: اقيموا صفوفكم، فوالله لتقيمن صفوفكم أو لتخلفن قلوبكم قال: فلقد رايت الرجل منا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وكعبه بكعبه».

رواه أبو داود، وابن خزيمة. وإسناده حسن وأصل الحديث دون الزيادة في آخره، من حديث النعمان في صحيح مسلم، وغيره من غير هذا الوجه، والله أعلم.

[التعليق: (٢٠٢-٢٠٣)]

(٦٣٠) قال الحافظ: حديث أبي أمامة «لتسبون الصفوف أو لتطمسن الوجوه» أخرجه أحمد وفي إسناده ضعف... وحديث أبي أمامة أخرجه أحمد وفي إسناده ضعف..

[الفتح: (٢٤٢/٢ - ٢٤٣)]

(٦٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي بن أبي طالب قال: «من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان وخلفهما امرأة». قال: لا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه. والحارث ضعيف^(١).

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٣/١)]

(٦٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها. وشر صفوف النساء أولها، وخيرها آخرها». رجاله موثقون.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥١/١)]

(٦٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها. وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها». قال: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به أبو عاصم عن سعد. قلت: هو إسناده ظاهر الصحة، ولكن سماع أبي عاصم من سعيد بعد الاختلاط.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥١/١)]

(٦٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأنظر من ورائي كما أنظر من بين يدي، سووا صفوفكم، وأحسنوا ركوعكم وسجودكم».

(١) من كلام الهيثمي.

هذا إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٩/١ - ٢٥٠)]

(٦٢٥) قال الحافظ في حديث: «أخروهن من حيث أخرجهن الله تعالى». لم أجده مرفوعاً، وهو عند عبد الرزاق والطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً في حديث أوله: «كان الرجل والمرأة في بني إسرائيل يصلون جميعاً»، الحديث. ووهم من عزاء لدلائل النبوة للبيهقي مرفوعاً وزعم السروجي عن بعض مشايخه أنه في مسند رزين.

[الدراية: (١٧١/١)]

باب

فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول

(٦٢٦) قال الحافظ في الحديث رواه البزار: عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ كان يأمر المهاجرين أن يتقدموا، وأن يكونوا في مقدم الصفوف، ويقول: «هم أعلم بالصلاة من السفهاء والأعراب، ولا أحب أن يكون الأعراب أمامهم ولا يدرون كيف الصلاة». قال: لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد. هو إسناد ضعيف^(١).

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٢/١)]

(٦٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». قال الشيخ: عاصم ضعفه الأكثرون. قلت: والحنيني أضعف من عاصم.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٢/١)]

باب

في مقام الاثنين خلف الإمام

(٦٢٨) قال مسدد: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إذا كانوا ثلاثة يتقدم أحدهم ويتأخر اثنان، يصفان خلفه قال: وجئت مرة فقامت عن يساره، فأقامني عن يمينه». قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (١٨٥/١)]

(١) من كلام الشيخ الهيثمي.

(٦٣٩) حديث ابن مسعود : « أنه أم اثنين فتوسطهما » وأغرب ابن عبد البر والمنذري والنووي ، فقالوا : إن الصحيح وقف هذا الحديث ، زاد المنذري والنووي : إن مسلماً أخرجه موقوفاً . وأخرجه أبو داود مرفوعاً وإسناده ضعيف ، كذا قال : وهو في مسلم من ثلاث طرق ، ثالثها مرفوعة .

[الدراية: (١٧٠/١)]

باب

الصف بين السواري

(٦٤٠) قول البخاري : الصلاة بين السواري .

وفيه نظر لورود النهي الخاص عن الصلاة بين السواري كما رواه الحاكم من حديث أنس بإسناد صحيح ، وهو في السنن الثلاثة ، وحسنه الترمذي .

[الفتح: (٦٩٨/١)]

باب

فيمن وجد فرجه في الصف فلم يسدها

(٦٤١) في إتمام الصفوف : ... نازع من ادعى الإجماع على عدم الوجوب بما صح عن عمر : « أنه ضرب قدم أبي عثمان النهدي لإقامة الصف » وبما صح عن سويد بن غفلة قال : « كان بلال يسوي مناكبنا ويضرب أقدامنا في الصلاة .. »

[الفتح: (٢٤٦/٢)]

باب

ما يفعل من جاء بعد تمام الصف

(٦٤٢) عن مقاتل بن حبان : أن النبي ﷺ قال : « إن جاء رجل فلم يجد أحداً ، فليختلج إليه رجلاً من الصف فليقيم معه فما أعظم المختلج » . أخرجه أبو داود في المراسيل .

[الدراية: (١٧٢/١)]

باب

فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف

(٦٤٣) قال ابن أبي عمر : عن حذيفة ؓ « أنه دخل والنبي ﷺ راكع فركع دون الصف ، فذكروا صنيعة للنبي ﷺ فقال : أحسن حذيفة وأجمل » . قال الحافظ : هذا إسناد واه جداً .

[المطالب العالية: (٢٠٤/١)]

(٦٤٤) روى ابن السكن في صحيحه بلفظ: «أقيمت الصلاة فأنطلقت أسعى حتى دخلت في الصف، فلما قضى الصلاة قال: من الساعي أنفاً؟ قال أبو بكر: فقلت أنا، فقال: زادك الله حرصاً ولا تعد».

[تلخيص الحبير: (٢/٤٧٠)]

(٦٤٥) قال الدارقطني أخرج البخاري أحاديث للحسن عن أبي بكره منها حديث «زادك الله حرصاً ولا تعد» والحسن إنما يروى عن الأحنف بن قيس عن أبي بكره يعني فيكون الحديث منقطعاً.

[هذي الساري: (٣٧٠)]

(٦٤٦) «صل ما أدركت واقض ما سبقك» وروى الطحاوي بإسناد حسن عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف». وقد ورد الأمر بذلك صريحاً في سنن سعيد بن منصور من رواية عبد العزيز بن ربيع عن أناس من أهل المدينة أن النبي ﷺ قال «من وجدني قائماً أو راكعاً أو ساجداً فليكن معي على الحال التي أنا عليها» وفي الترمذي نحوه عن علي ومعاذ بن جبل مرفوعاً وفي إسناده ضعف، لكنه ينجبر بطريق سعيد ابن منصور المذكورة.

[الفتح: (٢/٣١١-٣١٤)]

باب

فيمن صلى خلف الصف وحده

(٦٤٧) قال الحافظ: ... فقد ثبت النهي عن الصلاة في الثوب المفضوب وأمر لابسه أن ينزعه.. قال ابن رشيد: الأقرب أن البخاري قصد أن يبين أن هذا مستثنى من عموم الحديث الذي فيه «لا صلاة لمنفرد خلف الصف» يعني أنه مختص بالرجال، والحديث المذكور أخرجه ابن حبان من حديث علي بن شيبان، وفي صحته نظر..

[الفتح: (٢/٢٤٨-٢٤٩)]

(٦٤٨) قال الحافظ: وأورد له عن علي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رجلاً صلى خلف الصف وحده الحديث»^(١) وقال هذا مفضل لا يرويه غير حماد.

[لسان الميزان: (٢/٣٤٧)]

(٦٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة».

قال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

(١) وبقية الحديث: «فأمره النبي ﷺ أن يعيد».

والنضر أبو عمر الخزاز ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٤/١)]

٦٥٠) حديث: «روي أنه ﷺ قال لرجل صلى خلف الصف: أيها المصلي هلا دخلت الصف، أو جررت رجلاً من الصف، أعد صلاتك» الطبراني في الأوسط والبيهقي من حديث وابصة، وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك، لكن في تاريخ أصبهان لأبي نعيم له طريق أخرى في ترجمة يحيى بن عبدويه البغدادي، وفيها قيس بن الربيع وفيه ضعف، وقال الأثرم عن أحمد: «هو حديث حسن. وفي الباب عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد واهٍ ولفظه: «أن النبي ﷺ أمر الآتي وقد تمت الصفوف، بأن يجذب إليه رجلاً يقيمه إلى جنبه».

[تلخيص الحبير: (٥٣٨/٢ - ٥٣٩)]

٦٥١) حديث أبي بكر: «زادك الله حرصاً ولا تعد»، ومن شواهد ما رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة نحوه، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٥٣٨/٢ - ٥٣٩)]

٦٥٢) أخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه: «أن رجلاً صلى خلف الصف وحده، فأمره النبي ﷺ أن يعيد الصلاة» وصححه ابن حبان. وأخرجه البزار وضعفه.

[الدراية: (١٧١/١)]

باب

ما جاء في السواك

٦٥٣) ساق الحافظ بسنده عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد وأصحاب السنن والحديث مخرج في الصحيحين.

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

هذا حديث حسن صحيح أخرجه أحمد والترمذي.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٧/١ - ٣٩)]

٦٥٤) ترجمة إسحاق بن مالك الحضرمي شامي: .. قال الأزدي: ضعيف..

قال الحافظ: قال ابن القطان لا يعرف وذكر له الأزدي من طريق بقية عنه عن يحيى بن الحارث الذماري عن القاسم عن أبي أمامة... وبهذا الإسناد: «السواك مطهرة للضم مرضاة للرب» قال الأزدي: لا يصح هذا يعني بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (٣٧٠/١)]

٦٥٥) عن العباس بن عبد المطلب: «تدخلون عليّ قلحاً ولا تستاكون، إستاكوا فلولاً أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء»، رواه أبو يعلى والطبراني ومداire على أبي علي الصّقل (١).

[تسديد القوس: (٩٤/٢)]

٦٥٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرأه أو حتى خشيت على لثتي ولساني». عمران بن خالد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٦/١)]

٦٥٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أمرنا رسول الله ﷺ بالسواك، وقال: نعم السماء هو». السري ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٥/١)]

٦٥٨) قال الحافظ: ... عند ابن ماجه من حديث أبي أمامة مرفوعاً «تسوكوا» ولأحمد نحوه من حديث العباس، وفي الموطأ في أثناء حديث «عليكم بالسواك» ولا يثبت شيء منها.. روى ابن ماجه حديث ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين، ثم ينصرف فيستاك» وإسناده صحيح، لكنه مختصر من حديث طويل أورده أبو داود.. وقال في لفظ الحديث: «عليكم بالسواك»: .. واللفظ المذكور وقع في الموطأ عن الزهري عن عبيد بن السباق مرسلًا، وهو في أثناء حديث وصله ابن ماجه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري يذكر ابن عباس فيه..

[الفتح: (٤٣٥/٢ - ٤٣٧)]

باب

إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة

٦٥٩) وقال الحسن: «لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر». * قوله (وقال الحسن).

قال الحافظ: .. روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عنه في الرجل يصلي خلف الإمام أو فوق سطح يأتم به: لا بأس بذلك.

[الفتح: (٢٥٠/٢)]

(١) قلت: قال الحافظ في اللسان (٨٢/٧): قال أبو علي بن السكن وغيره: مجهول.

باب

رفع اليدين في الصلاة

٦٦٠) روى الدارمي عن أبي هريرة رضي الله عنه : «أن رسول الله ﷺ لم يكن يقوم إلى الصلاة إلا رفع يديه مداً» .

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد وغيره .

ولأبي داود قال حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد بن سمعان قال : دخل علينا أبو هريرة مسجد الزرقين فقال : «قد ثلاث مما كان رسول الله ﷺ يفعل، كان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مداً، ثم سكت هنيهة يسأل الله من فضله، ثم يكبر إذا خفض وإذا رفع» .

هذا حديث حسن أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان .

[موافقة الخبر الخبر: (٤٠٧/١ - ٤٠٨)]

٦٦١) ترجمة أصبغ بن خليل القرطبي : ... متهم بالكذب، عن ابن مسعود ؓ قال : «صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وعمر ثنتي عشرة سنة وخمسة أشهر وخلف عثمان ثنتي عشرة سنة وخلف علي بالكوفة خمس سنين فلم يرفع أحد منهم يديه إلا في تكبيرة الافتتاح وحدها» ، هذا من وضع أصبغ بن خليل .

[لسان الميزان: (٤٥٨/١ - ٤٥٩)]

٦٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن أبي أوفى قال : «كان بلال إذا قال : قد قامت الصلاة، نهض رسول الله ﷺ بالتكبيرة» .
قال : لا نعلمه إلا عن ابن أبي أوفى بهذا الإسناد .
وحجاج بن فروخ ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٨/١)]

٦٦٣) حديث ابن عمر : «كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك، وقال : سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» قال الرافي : وروينا في خبر ابن عمر «ربنا لك الحمد» بإسقاط الواو، وبإثباتها، والروايتان معاً صحيحتان، انتهى .

[تلخيص الحبير: (٣٩٧/١ - ٣٩٨)]

٦٦٤) حديث البراء بن عازب «رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه، ثم لم يعبد» رواه أبو داود والدارقطني، واتفق الحفاظ على أن قوله : ثم لم يعبد مدرج في الخبر من قول يزيد بن أبي زياد، وقال أحمد بن حنبل : لا يصح، وكذا ضعفه البخاري وأحمد ويحيى والدارمي والحميدي وغير واحد، وقال البزار : لا يصح قوله في الحديث، ثم لا يعود .

روى ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود: «صليت مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند استفتاح الصلاة». وهذا إحدِيث حسن الترمذي وصححه ابن حزم، وقال ابن المبارك: لم يثبت عندي، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: قال: هذا حديث خطأ، وقال أحمد بن حنبل وشيخه يحيى بن آدم: هو ضعيف، نقله البخاري عنهما وتابعهما على ذلك، وقال أبو داود: ليس هو بصحيح، وقال الدارقطني، لم يثبت، وقال ابن حبان في الصلاة: هذا أحسن خبر روي لأهل الكوفة في نفي رفع اليدين في الصلاة عند الركوع، وعند الرفع منه، وهو في الحقيقة أضعف شيء، يعول عليه، لأن له عللاً تبطله، وهؤلاء الأئمة إنما طعنوا كلهم في طريق عاصم بن كليب الأولى، أما طريق محمد بن جابر فذكرها ابن الجوزي في الموضوعات، وقال عن أحمد: محمد بن جابر لا شيء، ولا يحدث عنه إلا من هو شر منه. قلت: وقد بينت في المدرج حال هذا الخبر بأوضح من هذا.

وفي الباب عن ابن عمر: «كان رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يعود» رواه البيهقي في الخلافات وهو مقلوب موضوع وعن أنس «من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له» رواه الحاكم في المدخل وقال: إنه موضوع، وعن أبي هريرة مثله، رواه ابن الجوزي في الموضوعات، وسبقه بذلك الجوزقاني وعن ابن عباس، «كان رسول الله ﷺ يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع ثم صار إلى افتتاح الصلاة، وترك ما سوى ذلك» قال ابن الجوزي بعد أن حكاه في التحقيق: هذا الحديث لا أصل له، ولا يعرف من رواه، والصحيح عن ابن عباس خلافه، وعن ابن الزبير نحوه، قال ابن الجوزي: لا أصل له، ولا يعرف من رواه، والصحيح عن ابن الزبير خلافه، وقال ابن الجوزي: وما أبلد من يحتاج بهذه الأحاديث ليعارض بها الأحاديث الثابتة.

[تلخيص الحبير: (١/٣٦٣-٣٦٥)]

(٦٦٥) حديث «لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن: تكبيرة الإفتتاح، وتكبيرة القنوت، وتكبيرات العيدين، وذكر الأربع في الحج»، لم أجده هكذا بصيغة الحصر الصريحة، ولا بذكر القنوت، ولا تكبيرات العيدين.

[الدراية: (١/١٤٨)]

(٦٦٦) روي عن ابن الزبير «أنه حمل ما روي عن الرفع في الصلاة على الابتداء»، لم أجده. وإنما ذكر ابن الجوزي في التحقيق: أن الحنفية رووا عن ابن الزبير «أنه رأى رجلاً يرفع يديه من الركوع فقال: مه، هذا شيء فعله رسول الله ﷺ، ثم تركه»، قال: وهذا لا يعرف، بل الثابت عن ابن الزبير خلافه.

[الدراية: (١/١٤٩)]

(٦٦٧) عن مجاهد: «أنه لم ير ابن عمر يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى» ثم ضعفه.

[الدراية: (١/١٤٩)]

٦٦٨) حديث ابن مسعود أنه قال: «إلا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ، فصللي، فلم يرفع يديه إلا في أول مرة، وفي رواية: ثم لا يعود» أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه. ونقل عن ابن المبارك أنه قال: لم يثبت عندي. وقال ابن القطان: هو عندي صحيح إلا قوله، ثم لا يعود، فقد قالوا: إن وكيعاً كان يقولها من قبل نفسه. وكذا قال الدارقطني: إنه صحيح إلا هذه اللفظة، لكن لم ينسبها إلى خطأ وكيع.

وقد أخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي من طريق حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: «صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فلم يرفعوا أيديهم إلا عند استفتاح الصلاة». قال الدارقطني: تفرد به محمد بن جابر، عن حماد، وكان ضعيفاً، وغير حماد لا يذكر فيه علقمة، ولا يرفعه، وهو الصواب.

عن أنس رفعه: «من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له» وقال الحاكم: هو موضوع. أخرج البيهقي عن أبي سعيد وابن عمر «أنهما كانا يرفعان أيديهما أول ما يكبران، ثم لا يعودان»، وهذا عن ابن عمر باطل، والراوي له عن عطية، سوار بن مصعب وهو ساقط. أخرج الطحاوي من طريق عاصم بن كليب عن أبيه: «أن علياً كان يرفع في أول تكبيرة من الصلاة، ثم لا يعود»، ورجاله ثقات، وهو موقوف.

عن عليّ «أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه، ويصنع مثل ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع، وإذا رفع من الركوع، ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد، وإذا قام من السجدة رفع يديه كذلك». أخرجه الأربعة وصححه الترمذي، ولفظه: الركعتين، بدل السجدة، وحكى الحلال تصحيحه عن أحمد. روى ابن خزيمة وابن ماجه والبخاري في رفع اليدين، عن أنس «أن النبي ﷺ كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع»، ورجاله ثقات.

عن جابر: «أنه كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك، ويقول: رأيت رسول الله ﷺ يفعل ذلك»، أخرجه ابن ماجه والبيهقي، ورجاله ثقات.

[الدرية: (١٤٩/١-١٥٤)]

٦٦٩) عن الحكم بن عمير الشمالي قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم، ولا تخالف أذانكم، ثم قولوا: الله أكبر، سبحانك اللهم ويحمدك، الحديث. وإن لم تزيدوا على التكبير أجزاءكم». أخرجه الطبراني بإسناد ضعيف.

[الدرية: (١٢٨/١)]

(٦٧٠) عن وائل بن حجر «رايت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة يرفع يديه حيال أذنيه ثم أتيتهم فرايتهم يرفعون أيديهم إلى صدورهم...» رواه أبو داود والنسائي.
قال الحافظ: لم يثبت في رواية النسائي.

[النكت الظراف: (٩١/٩)]

(٦٧١) قول البخاري: ولا يفعل ذلك في السجود.
قال الحافظ: لكن قد روى عن ابن عمر مرفوعاً هذا الحديث وفيه «ولا يرفع بعد ذلك» أخرجه الدارقطني في الغرائب بإسناد حسن..

[الفتح: (٢٥٨-٢٥٧/٢)]

(٦٧٢) وأصح ما وقفت عليه من الأحاديث في الرفع في السجود ما رواه النسائي عن مالك بن الحويرث «أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من ركوعه، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من سجوده حتى يحاذي بهما فروع أذنيه» وقد أخرج مسلم بهذا الإسناد طرفه الأخير.

ثم نبه الحافظ قائلاً: روى الطحاوي حديث الباب في مشكله من طريق نصر بن علي عن عبد الأعلى بلفظ «كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وبين السجدين ويذكر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك» وهذه رواية شاذة.

[الفتح: (٢٦٠-٢٦٢/٢)]

(٦٧٣) ترجمة محمد بن عكاشة: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ من رفع يديه إلى الركوع فلا صلاة له». فهذا مع كونه كذباً من أنجس الكذب فإن الرواية عن الزهري بهذا السند بالغة القطع بإثبات الرفع عند الركوع وعند الإعتدال وهي في الموطأ وسائر كتب أهل الحديث.

[لسان الميزان: (٢٨٨/٥)]

(٦٧٤) ترجمة ردة بن قضاة الفسائي: روى عن الأوزاعي بسنده «أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في كل خفض ورفع». وهذا خبر إسناده مقلوب ومتنه منكر وأخبار الزهري عن سالم عن أبيه يصرح بضده أنه لم يكن يفعل ذلك بين السجدين وقال مهنا سألت أحمد ويحيى عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح.

[التهذيب: (٢٤٥-٢٤٦/٣)]

(٦٧٥) عن ابن عمر في رفع اليدين^(١).

(١) عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله من حمده ربنا وتلك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود».

ترجمة داود بن عبد الله بن أبي الكرم: قال الخليلي أخطأ في حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في رفع اليدين والمحفوظ موقوف وقال العقيلي في حديثه وهم:

[التهذيب: (١٦٥/٢)]

باب

التكبير

(٦٧٦) ساق الحافظ بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «رايت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكبر في كل رفع ووضع، ويسلم عن يمينه وعن يساره، ورايت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والطحاوي والنسائي والترمذي. وعن عبد الرحمن بن الأصم قال: «سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن التكبير في الصلاة؟ فقال: يكبر إذا ركع وإذا سجد وإذا رفع وإذا قام من السجدة، قيل له: এমন؟ قال: عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر». هذا حديث حسن أخرجه.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أحمد والنسائي من رواية واسع بن حبان عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الله أكبر كل ما وضع وكل ما رفع».

وأما حديث أبي مالك الأشعري فأخرجه أحمد عنه: «أنه جمع قومه فصلى بهم الظهر فكبر فقرأ، ثم كبر فركع، ثم كبر فخر ساجداً، ثم كبر فرفع، وذكر الحديث». وقال: «إنها صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم».

وأما حديث أبي موسى الأشعري فأخرجه ابن ماجه عنه بلفظ: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود».

وأخرج البزار من روايته أنه قال: «لقد صلى بنا علي بن أبي طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يكبر إذا ركع وإذا سجد وإذا رفع، فذكر الحديث». وأسانيد هذه الطرق كلها حسان.

وأما حديث وائل بن خجر: «أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع» هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن وكيع عن شعبة.

وأما حديث علي رضي الله عنه: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع، فلم يزل تلك صلاته حتى لقي الله تعالى» هذا حديث غريب، رواه ثقات، لكنه منقطع بين علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وعلي بن أبي طالب.

وأما حديث سعيد بن الحارث قال: «اشتكى أبو هريرة رضي الله عنه أو غاب فصلى بنا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، فجهز بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع» الحديث، هذا حديث صحيح،

أخرجه أحمد .

وأما حديث جابر فأخرجه البزار من رواية زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار عنه قال : « كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع » .

وزمعة ضعيف ، وهو في الموطأ من وجه آخر صحيح عن جابر ، لكنه موقوف عليه .

ساق الحافظ بسنده عن ابن عبد الرحمن بن أبيزي عن أبيه ﷺ قال : « صليت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان لا يتم التكبير » هذا حديث غريب ، أخرجه أحمد والترمذي من رواية شعبة . والحسن مختلف فيه ، وابن عبد الرحمن قيل : هو سعيد ، وقيل : عبد الله وكلاهما ثقة .

عن عباس بن سهل بن سعد « أنه كان في مجلس فيه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبو هريرة وأبو حميد وأبو أسيد فقال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، فذكر الحديث ، وفيه أنه كبر حين افتتح وحين ركع وحين سجد وحين رفع ، وفيه أنهم واقفوه على ذلك . وهو حديث صحيح ، أصله في البخاري بغير سياقه ، وأخرجه أبو داود .

[نتائج الأفكار : (٥٩-٥٠/٢) ، [موافقة الخبر الخبر : (٤١٢-٤٠٩/١)]

(٦٧٧) روى ابن خزيمة عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : « كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم جعل يديه حذو منكبيه ، وإذا ركع فعل مثل ذلك ، وإذا سجد فعل مثل ذلك ، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك » .

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود .

عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي أنه كان في مجلس فيه أبوه وفي المجلس أبو هريرة وأبو سعيد الساعدي رضي الله عنهم ، فقال : « أبو حميد الساعدي ﷺ وتذاكروا صلاة رسول الله ﷺ أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا : كيف ؟ قال : اتبعت ذلك من النبي ﷺ قالوا : فارتأ ، فقام فصلى وهم ينظرون ، فبدأ فكبر ورفع يديه نحو المنكبين ، ثم كبر للركوع فرفع يديه أيضاً ، ثم ركع فمكن يديه من ركبتيه غير مقنع رأسه ولا مصوبه ، ثم رفع رأسه ورفع يديه أيضاً وقال : سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ثم سجد وذكر الحديث بطوله » ، هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود .

قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن مسعود قال : « أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة ، فقال عبد الله : نقصوها نقصهم الله لقد رايت رسول الله ﷺ يكبر كلما ركع ، وكلما سجد ، وكلما رفع » .

ثوير ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (٢٦٦/١)]

(٦٧٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن الأسود بن يزيد قال : « قال أبو موسى : لقد ذكرنا علي بن أبي طالب صلاة كنا نصلّيها مع رسول الله ﷺ ، إما نسيناها ، وإما

تركناها، قال: فكان يكبر إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.

قال البزار كذا رواه إسرائيل، ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم. وكلهم ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٦/١)]

(٦٧٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لكل شيء صفوة، وصفوة الصلاة التكبير الأولى».

قال -أي البزار-: ذكره عمرو بن علي على سبيل الإنكار على الحسن بن السكن فحفظته عنه، ولم يكن يرضي هذا الشيخ. وضعفه أيضاً أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٨/١)]

(٦٨٠) «أن النبي ﷺ كان يبتديء الصلاة يقول: الله أكبر»، هكذا روته عائشة، كذا قال، وليس هذا اللفظ في حديث عائشة، بل الذي في مسلم عن عائشة «كان يستفتح الصلاة بالتكبير»، وهو عنده من رواية أبي الجوزاء عنها، وقال ابن عبد البر: هو مرسل لم يسمع أبو الجوزاء منها، ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي الجوزاء ولفظه: «إذا دخل في الصلاة قال الله أكبر»، لكن في إسناده أبان بن أبي عياش، وهو متروك نعم روى البخاري من حديث ابن عمر مرفوعاً: «كان إذا دخل في الصلاة كبر»، ومثله للترمذي عن علي، ولأحمد والنسائي عن واسع بن حبان: «أنه سأل ابن عمر عن صلاة رسول الله ﷺ، فقال: الله أكبر، كلما وضع، وكلما رفع».

وفي كتاب الصلاة لأبي نعيم عن حذيفة «أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل فكبر، فقال: الله أكبر»، رجاله ثقات لكن فيه إرسال، ورواه البزار من حديث علي بسند صححه ابن القطان: «أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال: الله أكبر، وجهت وجهي إلى آخره»، قال ابن القطان: وهذا يعني تعيين لفظ: الله أكبر، عزيز الوجود، غريب في الحديث لا يكاد يوجد، حتى لقد أنكره ابن حزم وقال: ما عرف قط، وهو في مسند البزار وإسناده من الصحة بكان، قلت: هو على شرط مسلم.

[تلخيص الحبير: (٢٥٧/١-٢٥٨)]

(٦٨١) قوله: إتمام التكبير في الركوع.

قال الحافظ: .. لعله أراد بلفظ الإتمام الإشارة إلى تضعيف ما رواه أبو داود من حديث عبد الرحمن بن أبيزي قال «صليت خلف النبي ﷺ فلم يتم التكبير» وقد نقل البخاري في التاريخ عن أبي داود الطيالسي أنه قال: هذا عندنا باطل، وقال الطبري والبزار.

[الفتح: (٢١٤-٢١٥)، [التهذيب: (٢٧٠/٢)]]

باب

تحريم الصلاة وتحليلها

(٦٨٢) وقال أبو بكر بن أبي شيبة: قال أبو الدرداء رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء أنفة، وإن أنفة الصلاة التكبيرة الأولى، فحافظوا عليها».

قال الحافظ: إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٢٠٤/١)]

(٦٨٣) حديث: «روي أنه ﷺ قال: التكبير جزم، والسلام جزم»، لا أصل له بهذا اللفظ وإنما هو قول إبراهيم النخعي، حكاه الترمذي عنه.

[تلخيص الحبير: (٣٦٨/١)]

(٦٨٤) حديث: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم» الشافعي وأحمد والبخاري وأصحاب السنن إلا النسائي، وصححه الحاكم وابن السكن من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن الحنفية، عن علي، قال البخاري: لا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه، وروى أبو نعيم عن أبي الأحوص عن عبد الله، بلفظ «مفتاح الصلاة التكبير، وانقضاؤها التسليم»، وإسناده صحيح، وهو موقوف.

[تلخيص الحبير: (٣٥٧-٣٥٥/١)]، [الدراية: (١٢٦-١٢٧/١)]، [إتحاف المهرة: (٤١٢-٤١١/٥)]

(٦٨٥) مسند أبي هريرة: حديث: «إن للصلاة أولاً وآخرأ...» الحديث، الطحاوي في الصلاة.

قال الدارقطني فيه: هذا لا يصح مسنداً، وهم في إسناده ابن فضيل، وغيره يرويه عن الأعمش، عن مجاهد مرسلأ.

[إتحاف المهرة: (٤٨٧/١٤ - ٤٨٨)]

(٦٨٦) وروى البخاري بإسناد صحيح على شرط مسلم عن علي «أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة قال: الله أكبر».

[الفتح: (٢٥٤/٢)]

باب

وضع اليد على الأخرى

(٦٨٧) قال الطيالسي: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إننا معاشر الأنبياء أمرنا أن نعجل إبطارنا، وأن تؤخر سحورنا، وأن نضع إيماننا على شمالنا في الصلاة».

قال الحافظ: غريب تفرد به طلحة بن عمرو المكي وفيه ضعف.

[المطالب العالية: (٢١٢-٢١٤/١)]، [تلخيص الحبير: (٣٦٦/١)]

(٦٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البخاري: عن شداد بن شرحبيل قال: «ما نسيت، فلم أنس

أني رأيت رسول الله ﷺ قائماً، يده اليمنى على يده اليسرى، قابضاً عليها - يعني في الصلاة - .

قال الحافظ : وعباس لا نعرفه .

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٩/١)]

٦٨٩) حديث علي : «أنه فسر قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ بوضع اليمين على الشمال تحت النحر» ، قال : «السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة» ، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ، وهو متروك ، واختلفت عليه فيه مع ذلك ، وعن علي «لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ لجبريل: ما هذه النحية قال: إنها ليست بنحية، ولكن يأمرك إذا أحرمت بالصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة» ، ورواه البيهقي وإسناده ضعيف جداً ، وأتهم به ابن حبان في الضعفاء ، إسرائيل بن حاتم .

[تلخيص الحبير: (٤٤٥/١-٤٤٦)]

٦٩٠) حديث معاذ «أن رسول الله ﷺ كان إذا كان في صلاته رفع يديه قبال أذنيه ، فإذا كبر أرسلهما ثم سكت ، وربما رأيته يضع يمينه على يساره» ، الحديث ، وفيه الخصيب بن جحدر ، كذبه شعبة والقطان .

[تلخيص الحبير: (٣٦٧/١-٣٦٨)]

٦٩١) عن علي قال : «السنة وضع الكف على الكف تحت السرة» ، رواه أبو داود من طريق أبي جحيفة ، إسناده ضعيف .

[الدراية: (١٢٨/١)]

٦٩٢) عن سهل بن سعد قال «كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة» ، قال أبو حازم: لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي ﷺ . قال إسماعيل «يمنى ذلك» ولم يقل «يمنى» .

رواه البخاري

* قوله : على ذراعه .

قال الحافظ : .. في حديث وائل عند أبي داود والنسائي «ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد» وصححه ابن خزيمة وغيره ، وأصله في صحيح مسلم بدون الزيادة ..

وفي زيادات المسند من حديث علي «أنه وضعهما تحت السرة» وإسناده ضعيف .

وقد ورد في سنن أبي داود والنسائي وصحيح ابن السكن شيء يستأنس به على تعيين الأمر والمأمور ، فروي عن ابن مسعود قال «رأيت النبي ﷺ واضعاً يدي اليسرى على يدي اليمنى

فتزعمها ووضع اليمنى على اليسرى» إسناده حسن..

[الفتح: (٢٦٢/٢)]

(٦٩٣) ترجمة أبي زياد مولى آل دراج الجمحين: عن خالد بن معدان «عن أبي زياد مولى آل دراج قال لم انس ان ابا بكر الصديق كان إذا قام إلى الصلاة أخذ بكفه اليمنى على الذراع اليسرى لازقاً بالكوع» أخرجه مسدد في مسنده الكبير، سنده صحيح.

[الإصابة: (٨١/٤)]

(٦٩٤) قوله: عن سهل ابن سعد، قال: «كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة»، قال أبو حازم: لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي ﷺ: وقال إسماعيل: «ينمي ذلك» ولم يقل «ينمي». أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، وإسناده صحيح، وهو في الموطأ موقوف صورة، ولكن حكمه حكم المرفوع.

[التغليق: (٣٠٦/٢ - ٣٠٧)]

باب

ما تستفتح به الصلاة

(٦٩٥) ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا استفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

قال شيخنا: رجاله ثقات، وقال أيضاً في رواية الحاكم عن القطيعي: حارثة بن محمد متفق على ضعفه وكذا ضعفه الترمذي.

وعن الحسن بن عبد الملك قال: «سأل رجل عطاء بن أبي رباح وأنا عنده، فقال: كيف أقول إذا افتتحت الصلاة؟ قال: سبحانك اللهم وبحمدك، فذكر مثله».

وهذا وإن كان مقطوعاً، لكن فيه إشعار بأن لهذا المرفوع أصلاً، والله أعلم.

وساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رحمه الله قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

[نتائج الأفكار: (٤١٤-٤٠٦/١)]

(٦٩٦) ساق الحافظ بسنده أن عمر رضي الله عنه حين افتتح الصلاة كبر، ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك الحديث إلى ولا إله غيرك».

هذه موقوف صحيح، رواه البيهقي والدارقطني وقال هذا صحيح عن عمر .
وغفل ابن الجوزي في التحقيق فصح الحديث المرفوع ظناً منه أن عبدالرحمن بن عمرو بن شيبة
أحد شيوخ البخاري في صحيحه، وليس كذلك، فإن شيخ البخاري إنما هو عبدالرحمن بن شيبة لا
ذكر لعمرو في نسبه، وعلى التنزل فوالد عبدالرحمن لا يعرف .

[نتائج الأفكار: (٤١٧/١-٤١٧)]

٦٩٧) ساق الحافظ بسنده عن علي عليه السلام قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا
افتتح الصلاة قال: سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوءاً فأغفر لي إنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت، وجهت وجهي..»، فذكره إلى قوله: «من المسلمين» .

قال البيهقي: يحتمل أن يكون لأبي إسحاق فيه شيخان .
قلت: وعلى هذا الاحتمال فيكون صحيحاً، ويقوي ذلك أن الرواية الصحيحة الماضية عن علي
بطولها تشمل على ألفاظ هذا الطريق، وليس فيه إلا الاختصار وتأخير وجهت .
قال ابن شاهين في كتاب الثقات: قال أحمد بن صالح: الحارث صاحب علي ثقة، ما أحفظه وما
أحسن ما روى عن علي، قيل له فما يقوله الشعبي فيه؟ قال: لم يكن يكذب في حديثه، وإنما كان
يكذب في رأيه، انتهى .

وأبدى الذهبي ذلك احتمالاً والمراد بالرأي المذكور التشيع، وبسببه ضعفه الجمهور، ثم رأيت عن
أبي حاتم في حق الحارث شيئاً يصلح أن يحمل تكذيب الشعبي عليه، قال: كان الحارث أعلم
الناس بالفرائض، وكان يروي ذلك عن علي، فقيل له سمعت هذا كله من علي؟ فقال: سمعت منه
بعضاً وبعضاً أقيسه على قوله، وقد بسط ابن عبدالبر في كتاب بيان العلم ما يتعلق بذلك .

[نتائج الأفكار: (٤١٧/١-٤١٩)]

٦٩٨) ساق الحافظ بسنده عن جابر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا افتتح الصلاة
قال: «سبحانك اللهم وبحمدك» إلى «ولا إله غيرك، وجهت وجهي» إلى قوله: «رب
العالمين» رواه البيهقي، وسنده قوي، فإن رجاله رجال الصحيح إلا عبدالسلام، وقد قال أبو حاتم:
أنه صدوق، والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (٤١٩/١-٤١٩)]

٦٩٩) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال: إن صلاتي ونسكي» إلى قوله: «أول
المسلمين، اللهم اهدني لأحسن الأخلاق لا يهديني لأحسنها إلا أنت، وقني سيئ الأعمال
والأخلاق لا يقي سيئها إلا أنت»، أخرجه الطبراني .

وهكذا أخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان ورجالهم ثقات كالذي قبله والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (٤٢٠/١-٤٢١)]

(٧٠٠) ساق الحافظ بسنده عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة كبر، ثم قال: الله أكبر كبيراً، ثلاثاً، الحمد لله كثيراً، ثلاثاً، سبحان الله بكرة ويحمده، ثلاثاً، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه ونفثه».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود وابن خزيمة والبيهقي.

وساق الحافظ بسنده عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أنه كان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه قال: وهمزه الموتة ونفخه الكبير ونفثه الشعر».

هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة.

وفي الباب عن أبي أمامة الباهلي أخرجه أحمد أيضاً بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك لا إله غيرك، ثم يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

ورجال إسناده ثقات إلا التابعي فإنه لم يسم.

وساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قام يصلي بالليل كبر ثم قال: سبحانك اللهم ويحمدك إلى ولا إله غيرك، لا إله إلا الله ثلاثاً، الله أكبر ثلاثاً ثم يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ».

هذا حديث حسن أخرجه النسائي والترمذي.

[نتائج الأفكار: (٤٢١/١) - (٤٢٦)]

(٧٠١) [إسحاق بن راهويه: عن عبد الله ابن شداد «أنه سمع رفاعة بن رافع رجلاً من أهل بدر- كبر في صلاته فقال: الله أكبر، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وإليك يرجع الأمر كله، أسألك من الخير كله، وأعوذ بك من الشر كله».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح.

[المطالب العالية: (٢٠٢/١)]

(٧٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: إذا صلى أحدكم فليقل: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك أن تصد عني وجهك يوم القيامة، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم أحيني مسلماً وأمتني مسلماً».

يوسف ذاهب.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٠/١)]

(٧٠٣) روى أحمد وأصحاب السنن. والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر، ثم يقول: سبحانك اللهم ويحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، ثم يقول: لا إله إلا الله، ثلاثاً، ثم يقول: الله أكبر، ثلاثاً،

ثم يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه». قال الترمذي: حديث أبي سعيد أشهر حديث في الباب، وقد تكلم في إسناده، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث، وقال ابن خزيمة: لا نعلم في الافتتاح سبحانه اللهم خيراً ثابتاً عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن أسانيده حديث أبي سعيد، ثم قال: لا نعلم أحداً ولا سمعنا به استعمال هذا الحديث على وجهه.

فائدة: كلام الرافعي يقتضي أنه لم يرد الجمع بين: وجهت وجهي، وبين: سبحانه اللهم، وليس كذلك، فقد جاء في حديث ابن عمر رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي راويه عن محمد بن المنكدر عنه وهو ضعيف، وفيه عن جابر أخرجه البيهقي بسند جيد لكنه من رواية ابن المنكدر عنه، وقد اختلف عليه فيه، وفيه عن علي رواه إسحاق بن راهويه في مسنده، وأعله أبو حاتم.

[تلخيص الحبير: (١/٣٧٥-٣٧٧)]

(٧٠٤) عن أبي الجوزاء عن عائشة، قالت: «كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: سبحانه اللهم ويحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جددك ولا إله غيرك»، رواه أبو داود والحاكم ورجال إسناده ثقات، لكن فيه انقطاع، وأعله أبو داود بأنه ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب، وهذا صحيح عن عمر لا عن النبي ﷺ، قال الحاكم: وقد صح ذلك عن عمر، ثم ساقه وهو في صحيح ابن خزيمة كما مضى، وفي صحيح مسلم أيضاً ذكره في موضع غير مظنته استطراداً، وفي إسناده انقطاع.

[تلخيص الحبير: (١/٣٧٤-٣٧٥)]

(٧٠٥) روى أنس: «أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة كبر، وقرأ: سبحانه اللهم ويحمدك إلى آخره، ولا يزيد على هذا».

قال الدارقطني: إسناده كلهم ثقات كذا قال. وفيه الحسن بن علي بن الأسود، ضعفه ابن عدي والأزدي، وقال ابن حبان: ربما أخطأ. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: هذا حديث كذب لا أصل له، انتهى.

له طريق أخرى في الطبراني، عن أنس وهذه متابعة جيدة لرواية أبي خالد الأحمر والله أعلم. وأخرجه مسلم عن عمر بإسناد منقطع من قوله. وذكر الدارقطني في العلل أنه روى مرفوعاً ولا يصح. وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عمر موقوفاً، وأشار إلى المرفوع وقال: لا يصح مرفوعاً.

[الدراية: (١/١٢٩-١٣٠)]

(٧٠٦) قال ابن أبي حاتم، سأل أحمد بن سلمة أبي عن حديث رواه إسحاق في أول الجامع، عن الليث، عن سعيد بن زيد، عن الأعرج، عن عبيد الله بن رافع، عن علي عن النبي ﷺ «أنه كان يجمع في أول صلاته بين سبحانه اللهم ويحمدك، وبين وجهت وجهي إلى آخرها».

قال إسحاق: والجمع بينهما أحب إلي، وقال أبو حاتم: هذا حديث باطل موضوع لا أصل له، أرى أنه من رواية خالد بن القاسم، وأحاديثه عن الليث مفتعلة.^(١)
عن جابر عند البيهقي، وعن ابن عمر عند الطبراني، والراوي عنهما محمد بن المنكدر، قال البيهقي: اختلف عليه فيه، وليس له إسناده قوي.

[الدراية: (١/٢٩١)]

(٧٠٧) قال الحافظ: .. السكتة التي بين الفاتحة والسورة، ثبت فيها حديث سمرة عند أبي داود وغيره.
[الفتح: (٢/٢٦٨)]

(٧٠٨) ترجمة عباد بن سعيد: بصري مقل، روى عن مبشر، لا شيء.
قال الحافظ: وقال الدارقطني تفرد به مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن جده. وقد وجدت له في الكبير للطبراني^(١) في ترجمة أسامة بن عمير حديثاً منكراً والآفة فيه من مبشر.

[لسان الميزان: (٣/٢٢٩)]

(٧٠٩) ترجمة حارثة بن أبي الرجال محمد الأنصاري: ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم وقال ابن عدي بلغني أن أحمد بن محمد بن علي بن جامع إسحاق فإذا أول حديث فيه حديث حارثة في استفتاح الصلاة^(٢) فقال منكر جداً.

[التهذيب: (٢/١٤٤-١٤٥)]

(٧١٠) حديث: «عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول: سبحانك اللهم، ويحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».

رواه مسلم بسند منقطع، وللدارقطني موصولاً، وهو موقوف.

[بلوغ المرام: (٨٠)]

باب

في بسم الله الرحمن الرحيم

(٧١١) ساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها».

أخرجه مسلم عن محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم.

(١) عن أسامة بن عمير «أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر، فصلى قريباً منه، فصلى ركعتين خفيفتين

وسمعه يقول: اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد، أعوذ بك من النار» ثلاث مرات.

(٢) عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة، قال: سبحانك اللهم

ويحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

وأعله بعضهم بعلتين الأولى تدليس الوليد وتسويته، وليست بواردة لأنه صرح بالتحديث.
العلة الثانية: إبهام من كتب إلى الأوزاعي بإذن قتادة، لأن قتادة ولد أكمه، فتعين أن يكون أملى
على من كتب عنه إلى الأوزاعي، ولم يسم هذا الكاتب، فيحتمل أن يكون مجروحاً أو غير
ضابط، فلا تقوم به الحجة وكنت أظن العلة الثانية واردة حتى وقفت على رواية أخرى عن قتادة
أصح من رواية الأوزاعي.

قال شعبة: قلت لقتادة: أسمعته من أنس؟ قال: نعم سألتناه عنه.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر غندر، وأخرجه الإسماعيلي عن أبي يعلى.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٩٣/١-٢٩٤)]

(٧١٢) وأما التصريح بالإسرار فهو مروى عن أنس رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كان يسر ببسم الله
الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر».

هذا حديث غريب من حديث سويد عن عمران، أخرجه ابن خزيمة، وسويد فيه ضعف، لكن جاء
من طريق أخرى عن الحسن.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٩٧/١)]

(٧١٣) وأما رواية التريديد فأخرجها أحمد من رواية أبي مسلمة سعيد بن يزيد قال: «سألت أنس بن
مالك: أكان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم أو بالحمد لله رب
العالمين؟ فقال: إنك لتسألني عن شيء ما أحفظه وما سألتني عنه أحد قبلك» وهو حديث
صحيح على شرط الشيخين وصححه ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٩٩/١)]

(٧١٤) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «استرق الشيطان من الناس أعظم
في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم».

رجاله ثقات لكنه منقطع بين ذر وهو ابن عبد الله المرهبي وابن عباس، فإن بينهما سعيد بن جبير.
قال البيهقي بعد أن أخرجه في المعرفة لعله سقط من كتابي أو كتاب شيخي.

قلت: أخرجه ابن خزيمة من وجه أصح منه من طريق أيوب وأخرجه ابن المنذر من وجه ثالث.

وعن حفص بن عمر: «أن أنس بن مالك رضي الله عنه أخبره قال: صلى معاوية رضي الله عنه صلاة جهر فيها
بالقراءة فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن ولا للرسالة التي بعدها، ولم يكبر
حين يهوي، فلما قضى الصلاة ناداه من حضر ذلك من المهاجرين والأنصار من كل
مكان: يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت؟ فما صلى بعد ذلك صلاة إلا جهر فيها ببسم
الله الرحمن الرحيم لأم القرآن وللرسالة التي بعدها، وكبر حين يهوي ساجداً» لفظ
عبد الرزاق.

هذا حديث حسن أخرجه الحاكم وأخرجه البيهقي ورجاله ثقات.

قلت: لكن اختلف في إسناده على ابن خثيم، فقليل عنه هكذا، وقليل عنه عن إسماعيل بن عبيد .
وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «اغفل الناس آية من كتاب الله لم ينزل على أحد سوى النبي ﷺ إلا أن يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم» .

هذا حديث حسن، أخرجه ابن مردويه عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن ناجية عن خلاد بن أسلم، فوقع لنا عالياً بدرجتين وليث هو ابن أبي سليم فيه مقال، لكنه يعتضد بما تقدم .

[موافقة الخبر الخبر: (٤٧/١) - (٥١)]

(٧١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أنه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: كنا نقول: هي قراءة الأعراب» .
أبو سعد - هو: البقال - فيه كلام .

[مختصر زوائد البزار: (٢٦١/١)]

(٧١٦) حديث: «أنه ﷺ قرأ بفاتحة الكتاب، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، وعدها آية» ،
الشافعي، عن أم سلمة: «أنه ﷺ كان إذا قرأ القرآن: بدأ ببسم الله الرحمن الرحيم، فعدها آية، ثم قرأ الحمد لله رب العالمين، فعدها ست آيات» ، ورواه الطحاوي، ورواه ابن خزيمة والدارقطني والحاكم، وعمر بن حفص ضعيف، وأعل الطحاوي الخبر بالانقطاع، فقال: لم يسمعه ابن أبي مليكة من أم سلمة، وهذا الذي أعله به ليس بعله، فقد رواه الترمذي من طريق ابن أبي مليكة عن أم سلمة بلا واسطة، وصححه ورجحه على الإسناد الذي فيه يعلى بن يملك .

[تلخيص الحبير: (٢٨٠/١) - (٢٨١)]

(٧١٧) حديث: «إذا قرأت فاتحة الكتاب فاقرءوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنها أم القرآن والسبع المثاني، ويسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها» الدارقطني، وهذا الإسناد رجاله ثقات، وصح غير واحد من الأئمة وقفه على رفعه، وأعله ابن القطان بهذا التردد، وتكلم فيه ابن الجوزي من أجل عبد الحميد بن جعفر، فإن فيه مقالاً، ولكن متابعة نوح له مما تقويه، وإن كان نوح وقفه، لكنه في حكم المرفوع .

[تلخيص الحبير: (٢٨١/١)]

(٧١٨) حديث ابن عمر: «صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم» ، وعن علي وابن عباس: «أن النبي ﷺ كان يجهر بها في الصلاة بين السورتين» ، أما حديث ابن عمر فرواه الدارقطني، وفيه أبو الطاهر أحمد بن عيسى العلوي، وقد كذبه أبو حاتم وغيره، ومن دونه أيضاً ضعيف ومجهول، ورواه الخطيب في الجهر من وجه آخر عن ابن عمر، وفيه: عبادة بن زياد الأسدي، وهو ضعيف، وفيه: مسلم بن حبان، وهو مجهول، والصواب أن ذلك عن ابن عمر غير مرفوع، وأما حديث علي فرواه الدارقطني، وفيه: عمرو بن

شمر، وهو متروك، وجابر اتهموه بالكذب أيضاً، وله طريق أخرى عن علي أخرجها الحاكم في المستدرک، لكن فيها عبد الرحمن بن سعد المؤذن، وقد ضعفه ابن معين، قال البيهقي: إسناده ضعيف إلا أنه أمثل من طريق جابر الجعفي، ورواه الدارقطني من وجهين عن علي من طريق أهل البيت، وهو بين ضعيف ومجهول.

تنبيه: ليس في هذه الطرق كلها زيادة كون ذلك بين السورتين، نعم روى الدارقطني من طريق ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ لم يزل يجهر في السورتين ببسم الله الرحمن الرحيم»، وفي إسناده عمر بن حفص المكي وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١/٢٨٢-٢٨٤)]

(٧١٩) حديث: «أنه عد الفاتحة سبع آيات»، من حديث أبي هريرة في سياق البيهقي وروي عن أبي سعيد مرفوعاً نحوه، وفيه: إسحاق بن عبد الواحد الموصلي، وهو متروك، وروى الحاكم من طريق ابن جريج أخبرني أبي «أن سعيد ابن جبير أخبره في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ﴾ قال: هي أم القرآن، وقرأ سعيد بن جبير: بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة، قال ابن جبير: قرأها على عبد الله بن عباس كما قرأتها، قال ابن عباس: فأخرجها الله لكم ما أخرجها لأحد قبلكم»، وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (١/٢٨٥)]

(٧٢٠) روى النسائي بلفظ: «كان عبد الله بن مفضل ﷺ إذا سمع أحداً يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يقول: صليت خلف النبي ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر رضي الله عنهما فما سمعت أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم».

وهو حديث حسن، لأن رواه ثقات ولم يصب من ضعفه.

ويعضد ذلك أيضاً ما رواه الإسماعيلي في مسند زيد بن أبي أنيسة بسنده الصحيح إليه، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، قال: «صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة يجهر فيها بالقراءة، فلما صف الناس كبر رسول الله ﷺ ثم قال: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه، ثم قرأ بفاتحة الكتاب ولم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم».

وأصل الحديث في «السنن» وغيرها بغير هذا السياق. وما يدل على ثبوت أصل البسملة في أول القراءة في الصلاة ما رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وغيرهم من رواية نعيم المجرم قال: «صليت خلف أبي هريرة، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم القرآن، فذكر الحديث وفي آخره فلما سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ» هو حديث صحيح لا علة له.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢/٧٦٨-٧٧٠)]

(٧٢١) حديث أنس ﷺ وهي قوله: «لا يذكر بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في

آخرها» فإن أصل الحديث في الصحيحين، فلفظ البخاري «كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين».

ولفظ مسلم في رواية له نفي الجهر وفي رواية أخرى نفي القراءة وقد تكلم شيخنا على هذا الموضع بما لا مزيد في الحسن عليه.

وقال بعضهم: كانوا يجهرون. لم تثبت واحدة من هاتين الروایتين. وقد استوعب الخطيب طرق حديث أنس رضي الله عنه وأورد هذين اللفظين من أوجه وأهية أو منقطعة وقد بين شيخنا بعض ذلك فيما أملاه على مستدرك الحاكم.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٧٥٧-٧٤٨/٢)]

(٧٢٢) عن أنس رضي الله عنه موقوفاً «فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم».

قال الجافظ تعقيباً على شيخه العراقي: هذا يومهم أن حميداً لم يسمعه من أنس رضي الله عنه أصلاً وإنما دلّسه عنه وليس كذلك، فإن حميداً كان قد سمعه من أنس رضي الله عنه لكن موقوفاً بلفظ: «فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم».

وشذ بعض أصحاب حميد، فرفع هذا اللفظ عنه أيضاً وقد بين يحيى بن معين الصواب في ذلك بياناً شافياً.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٧٥٩-٧٥٨/٢)]

(٧٢٣) روى الترمذي عن ابن عباس: «كان النبي ﷺ يفتتح صلاته: ببسم الله الرحمن الرحيم». وأخرجه ابن عدي وقال: لا يرويه غير معتمر، وفيه: أبو خالد وهو مجهول، والحديث غير محفوظ.

[الدراية: (١٣٠/١)]

(٧٢٤) عن علي: «كان رسول الله ﷺ يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته»، أخرجه الدارقطني وفيه من لا يعرف.

[الدراية: (١٣٠/١)]

(٧٢٥) عن ابن عمر: «كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة يبدأ: ببسم الله الرحمن الرحيم»، أخرجه الدارقطني، وإسناده ضعيف.

وعن بريدة مثله، وهو ضعيف أيضاً.

[الدراية: (١٣٠/١)]

(٧٢٦) حديث ابن مسعود: «أربع يخضيهن الإمام، التعمود، والتسمية، وأمين، وربنا لك الحمد».

لم أجده هكذا، وإنما أخرج ابن الحسن في الآثار عن أبي حنيفة عن حماد، عن إبراهيم قال: أربع يخضيهن الإمام، فذكرها.

[الدراية: (١٣١/١)]

(٧٢٧) عن أبي الطفيل عن علي وعمار: «أن النبي ﷺ كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم».

أخرجه الحاكم، وإسناده ضعيف. وأخرج هو والدارقطني عن ابن عمر مثله، وفي إسناده مقال، والصواب عن ابن عمر موقوف.

[الدرية: (١٣١/١)]

(٧٢٨) وعن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «علمني جبرئيل الصلاة، فقام وكبر لنا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة» أخرجه الدارقطني وفيه خالد بن إلياس وهو متروك.

وعن ابن عباس «كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم» أخرجه الحاكم، وفيه عبد الله بن عمرو بن حسان، وهو واه، وأخرجه الدارقطني من غير طريقه، لكن فيه أبو الصلت وهو ضعيف يسرق الحديث، رواه عن شريك به، وأصله مرسل بإسناد رجاله ثقات. أخرج الدارقطني، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ لم يزل يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين حتى قبض». وعمر ضعيف.

روى الدارقطني عن ابن عمر قال «صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم».

وفيه أبو طاهر أحمد بن عيسى وهو كذاب.

وروى الخطيب من طريق مسلم بن حبان قال: «صليت خلف ابن عمر فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين، وقال: صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر فكانوا يجهرون بها في السورتين» وفي إسناده عبادة بن زياد، وهو ضعيف.

عن النعمان بن بشير رفعه: «أمني جبرئيل عند الكعبة، فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم». أخرجه الدارقطني وفيه أحمد بن حماد، وهو ضعيف.

عن الحكم بن عمير قال: «صليت خلف النبي ﷺ فجهر بالبسملة»، أخرجه الدارقطني وإسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن إسحاق الضبي وهو متروك. ووقع عند الدارقطني إبراهيم بن حبيب. وهو تفيير.

أما ما أخرجه الخطيب من طريق سعيد بن المسيب: «أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً كانوا يجهرون».

ففي إسناده عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو واه.

عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه قال: «صليت خلف علي وعدة من الصحابة، فكانوا يجهرون».

أخرجه الخطيب، ويعقوب ضعيف، مع أنه لا يصح عنه، لما في الإسناد من السقوط.

عن صالح بن نبهان قال: «صليت خلف أبي قتادة وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد، فكانوا يجهرون»، أخرجه الدارقطني، والخطيب. وصالح هو مولى التوأمة ضعيف. والإسناد إليه واه. عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني قال: «صليت خلف عبد الله بن الزبير فجهر بالبسملة، وقال: ما يمنع أمراءكم من الجهر بها إلا الكبر»، أخرجه الخطيب، ورواته ثقات.

قال سعيد بن منصور، حدثنا خالد عن حصين عن أبي وائل قال: «كانوا يسرون التعمود، والبسملة في الصلاة»، ولو ثبت ما رواه أبو داود من طريق سعيد بن جبير قال: «كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان مسيلمة يدعى رحمان اليمامة، فقال أهل مكة: إنما يدعو إله اليمامة، فأمر الله ورسوله بإخفائها، فما جهر بها حتى مات»، لكان نصاً في نسخ الجهر لكنه مرسل، ومعلول المتن من جهة أن مسيلمة، لم يكن يدعي الألوهية، ومن جهة التسليم، لكن في نص الخبر أنه يدعى رحمان اليمامة، ولفظ الرحمن في بقية الفاتحة، وهو قول الرحمن الرحيم، بعد الحمد لله رب العالمين، فلا معنى للإسرار بالبسملة لأجل ذكر الرحمن، مع وجود ذكر الرحمن عقب ذلك.

[الدراية: (١٣٣/١) - (١٣٦)]

(٧٢٩) ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص: «كان عمرو أول من أسر البسملة في الصلاة مخالفة لابن الزبير لأنه كان يجهر بها». روى ذلك الشافعي وغيره بإسناد صحيح.

[التهذيب: (٢٥/٨)]

(٧٣٠) حديث عبد الله بن عمر: «صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم»، رواه الدارقطني. قال الحافظ: أبو طاهر ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٢٢٤/٩) - (٢٢٥)]

(٧٣١) حديث عبد الله بن عباس: «كان النبي ﷺ يجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم». رواه الدارقطني والحاكم والطحاوي، قال الحاكم فيه: صحيح وليست له علة. قال الحافظ: علته الراوي عن شريك.

[إتحاف المهرة: (٧٦/٧)]

(٧٣٢) مسند أبي هريرة: حديث: «إذا قرأتم (الحمد) فاقروا: بسم الله الرحمن الرحيم إنها أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، ويسم الله الرحمن الرحيم إحدى آياتها»، رواه الدارقطني وأبو علي بن السكن في صحاحه. وقد صحح عبد الحق في أحكامه المرفوع. ونقذ، أبو الحسن بن القطان، مع أنه يرى أنه إذا

تعارض الوقف والرفع كان الحكم للرافع، لكن استند في هذا إلى أن مدار الحديث على نوح، وقد حقق لأبي بكر أنه إنما رواه لعبد الحميد موقوفاً، والله أعلم.

[تحاف المهرة: (١٤/٦٦٥-٦٦٥)، [بلوغ المرام: (٨٤)]

(٧٢٣) حديث عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ كان يسرببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة، وأبو بكر وعمر».

رواه ابن خزيمة والطحاوي.

قال الحافظ: سويد ليس من شرط ابن خزيمة، لأنه ضعيف جداً.

[تحاف المهرة: (١/٥٣٧، ٥٨٧)]

(٧٣٤) مسند أنس بن مالك حديث: «صليت خلف النبي ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان، فكلهم كانوا يجهرون بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم»، أخرجه الحاكم في الصلاة. قلت: قال الذهبي: إنه موضوع.

[تحاف المهرة: (١/٦٠٦)]

باب

القراءة في الصلاة

(٧٣٥) قال إسحاق بن راهويه: عن علي بن يحيى بن خالد، عن عمه قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الأخيرين بفاتحة الكتاب».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (١/١٩٧)]

(٧٣٦) أخرج أحمد بإسناد صحيح، عن بعض أزواج النبي ﷺ قال نافع بن عمر الجمحي راويه: أراها حفصة بنت عمر رضي الله عنها «أنها سئلت عن قراءة النبي ﷺ فقالت رضي الله عنها: إنكم لا تستطيعونها، فقليل لها: أخبرينا بها، قال: فقرأت قراءة ترسلت فيها الحمد لله رب العالمين، ثم قطع، الرحمن الرحيم، ثم قطع، مالك يوم الدين».

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢/٧٦٣)]

(٧٣٧) .. من طريق الزهري قال: «سن رسول الله ﷺ أن يجهر بالقراءة في الفجر في الركعتين، وفي الأوليين من المغرب والعشاء، ويسر فيما عدا ذلك» أخرجه أبو داود في المراسيل. وأخرجه من طريق الحسن أيضاً مرسلًا.

[الدراية: (١/١٦٠)]

(٧٣٨) حديث: «صلاة النهار عجماء»، لم أجده.

[الدراية: (١/١٦٠)]

(٧٣٩) حديث المسيء صلاته: «... وفي آخره ثم افعل ذلك في صلاتك كلها».

وهو مخير في الآخرين إن شاء قرأ، وإن شاء سبح، وإن شاء سكت هو المأثور عن علي وابن مسعود وعائشة.

لم أجده عن عائشة. وأما علي وابن مسعود، فأخرجه ابن أبي شيبة عن شريك عن أبي إسحاق، عنهما قالا: «اقرأ في الأوليين، وسبح في الآخرين».

[الدراية: (٢٠١/١)]

(٧٤٠) حديث: «إن النبي ﷺ داوم على ذلك -أي القراءة-».

لم أجده صريحاً.

[الدراية: (٢٠١/١)]

(٧٤١) ترجمة زكريا بن يحيى المصري: ... قال العقيلي حدثنا زكريا بن يحيى الحلواني ثنا أبو يحيى الوقار ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً «إذا أسررت بقراعتي فاقروا معي وإذا جهرت فلا يقران معي أحد..».

قال الحافظ: .. ذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له حديث الجهر بالقراءة وقال جاء هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة وعمران بن حصين وأنس. وقال ابن عدي وكان هو يتهم بوضعها لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعة والصالحون قد رسموا بهذا أن يرووا أحاديث في فضائل الأعمال موضوعة ويتهم جماعة منهم بوضعها..

[لسان الميزان: (٤٨٥/٢-٤٨٧)]

(٧٤٢) عن سليمان بن يسار قال: «كان فلان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل، وفي العشاء بوسطه، وفي الصبح بطواله، فقال أبو هريرة ؓ: ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا».

أخرجه النسائي بإسناد صحيح.

[بلوغ المرام: (٨٥)]

باب

قراءة الفاتحة قبل السورة

(٧٤٣) ساق الحافظ بسنده عن عبادة بن الصامت ؓ قال: «قال رسول الله ﷺ لا تجزي صلاة من لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب».

هكذا أخرجه الإسماعيلي في مستخرجه على صحيح البخاري، وشيخه من الحفاظ الثقات وشيخه شيخه العباس بن الوليد من شيوخ البخاري، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٤٣٠/١-٤٣١)]

(٧٤٤) عن عبادة بن الصامت الأنصاري رضي الله عنه قال: «صلى بنا النبي ﷺ الصبح فنقلت عليه القراءة، فلما انصرف من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: إني لأراكم تقرؤون خلف إمامكم إذا جهر؟ قالوا: إنا لنفعل ذلك فقال: لا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي وابن خزيمة في صحيحه والدارقطني.

[نتائج الأفكار: (٤٣٢/١-٤٣٤)]

(٧٤٥) ورد في الاكتفاء بالفاتحة حديث ابن عباس وأبي هريرة.

فساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما: «إن النبي ﷺ صلى ركعتين قرأ فيهما بأم القرآن لم يزد عليها».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والبيهقي.

[نتائج الأفكار: (٤٣٥/١-٤٣٦)]

(٧٤٦) ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود وأحمد وابن حبان في صحيحه، وإسناده على شرط مسلم، لكن أعلى البخاري بمنعنة قتادة وهو مدلس، وأشار الدارقطني في العلل إلى أن الراجح وقفه. وله طريق أخرى عن أبي نضرة.

ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصح صلاة إلا بأم القرآن ومعها غيرها».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن عدي في الكامل من طرق عن أبي سفيان، واسمه طريف بن شهاب وهو ضعيف عندهم.

ولم أره في شيء من الطرق بلفظ نفى الصحة إلا من الطريق التي سقتها، وهي في كتاب الأربعين لابن المقرئ.

[موافقة الخبر الخبر: (٤١٦/١-٤١٨)]

(٧٤٧) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أخرج فانادي في الناس: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب فما زاد».

هذا حديث حسن أخرجه البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٢١/١-٤٢٢)]، [تحاف المهرة: (١٥/١٦٢)]

(٧٤٨) ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «صلى رسول الله ﷺ ركعتين قرأ فيهما بفاتحة الكتاب لم يزد شيئاً».

هذا حديث غريب أخرجه الطبراني والبخاري وقال: لا نعرفه إلا عن ابن عباس، تفرد به حنظلة عن

شهر وشهر تكلم فيه بعض الناس، ولا نعلم أحداً ترك حديثه.
قلت: لكن الراوي عنه أضعف منه، لكنه في الأصل كما قال الساجي صدوق، وترك يحيى القطان
الراوي عنه لاختلاطه، وضعفه لذلك يحيى بن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، ثم
ذكره في الضعفاء لاختلاطه، وقد اختلف عليه مع هذا في الواسطة بينه وبين ابن عباس.
ويمكن أن يستشهد له بحديث عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي
ركعتي الفجر فيخفف القراءة حتى أقول: اقرأ فيهما بفاتحة الكتاب؟» أخرجه مسلم
وغیره والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٤٢٣-٤٢٤)]

(٧٤٩) حديث: ... «ثم اقرأ بأم القرآن».

رواه أبو داود في سننه ثابت بالسند الصحيح.

[انتقاض الاعتراض: (١/٢٣٩)]

(٧٥٠) عن أبي سعيد سعد بن مالك الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصلح صلاة إلا بأم القرآن،
ومعها غيرها».

قال الحافظ: هذا حديث متصل عالٍ رواه ابن ماجه.

وأبو سفيان اسمه طريف بن شهاب ضعيف باتفاق.

قلت: قد توبع على معنى هذا المتن. رواه الإمام أحمد، وأبو داود، وابن حبان من طريق همام عن
قتادة، عن أبي نضرة بلفظ: «أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب، وما تيسر».
وهذا إسناد على شرط مسلم، ولم يخرج، لأن شعبة رواه عن قتادة، ولم يرفعه.

[الإمتاع: (١٨٢، ١٨٣)]

(٧٥١) ساق الحافظ بسنده في سنن ابن ماجه من حديث أبي سعيد، ولفظه: «لا صلاة لمن لم يقرأ في
كل ركعة بالحمد وسورة في فريضة أو غيرها» وإسناده ضعيف، ولأبي داود من طريق
همام عن قتادة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد «أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما
تيسر»، إسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (١/٢٧٩-٢٨٠)]

(٧٥٢) «لا تجزيء صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

رواه الدارقطني. رجاله ثقات.

[الدراية: (١/١٣٧)]

(٧٥٣) حديث أبي هريرة: «أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في أهل المدينة: أن لا صلاة إلا بقراءة،
ولو بفاتحة الكتاب».

أخرجه الطبراني في الأوسط، لكن إسناده ضعيف. وأخرجه ابن عدي من وجه آخر أضعف منه

بلفظ: «نادى منادى رسول الله ﷺ».

ومن طريق أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد رفعه: «لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب، أو غيرها» وهذا من رواية أحمد بن عبد الله اللجلاج، وهو ضعيف واه. وعن عمر «أنه صلى المغرب فلم يقرأ، فقبل له، فقال: كيف كان الركوع والسجود؟ قالوا: حسناً، قال: لا بأس».

أخرجه البيهقي من طريق أبي سلمة، ومحمد بن علي، عن عمر منقطعاً. لكن أخرج عنه من وجه آخر موصول أنه أعاد.

[الدراية: (١٣٧/١-١٣٨)]

(٧٥٤) حديث: «لا تجزيء صلاة إلا بفاتحة، ومعها غيرها» أخرجه ابن عدي، وضعفه بأبي سفيان طريف بن شهاب السعدي.

ولأبي داود من وجه صحيح، عن أبي سعيد، «أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب، وما تيسر».

[الدراية: (١٣٧/١)]

(٧٥٥) حديث: «أن النبي ﷺ واظب على فاتحة الكتاب والقنوت والتشهد وتكبيرات العيدين، من غير تركها مرة».

قلت: لم أجد هذا في حديث هكذا، وفي مواظبته على القنوت نظر.

[الدراية: (٢٠٨/١)]

(٧٥٦) واستدل من أسقط الفاتحة عن المأموم مطلقاً كالحنفية بحديث: «من صلى خلف إمام فقراءة الإمام له قراءة» لكنه حديث ضعيف عند الحفاظ، وقد استوعب طرقه وعلله الدارقطني وغيره، واستدل من أسقطها عنه في الجهرية كالمالكية بحديث: «إذا قرأ فأنصتوا» وهو حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري.

ولا دلالة فيه لإمكان الجمع بين الأمرين: فينصت فيما عدا الفاتحة، أو ينصت إذا قرأ الإمام ويقرأ إذا سكت، وعلى هذا فيتعين على الإمام السكوت في الجهرية ليقرأ المأموم لئلا يوقعه في ارتكاب النهي حيث لا ينصت إذا قرأ الإمام، وقد ثبت الإذن بقراءة المأموم الفاتحة في الجهرية بغير قيد، وذلك فيما أخرجه البخاري في جزء القراءة والترمذي وابن حبان وغيرهما من رواية مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة «أن النبي ﷺ ثقلت عليه القراءة في الضجر، فلما فرغ قال: لعلمكم تقرعون خلف إمامكم؟ قلنا: نعم، قال: فلا تفضلوا إلا بفاتحة الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها».

[الفتح: (٢٨٢/٢-٢٨٤)]

(٧٥٧) ترجمة حُسَيل بن عُرفطة: وروى الدارقطني عن ابن عقدة بهذا الإسناد أن النبي ﷺ قال له: «إذا قمت في الصلاة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، حتى

تختتمها... الحديث.

ورجال هذا الإسناد لا يعرفون.

[الإصابة: (٣٢٢/١)]

(٧٥٨) حديث: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج..» الحديث، ابن خزيمة في الصلاة بلفظ: «لا تجزيء صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب»، والطحاوي فيه، وابن حبان الثاني من الأول، والدارقطني في الصلاة وزاد في أوله: «يقول عبدي إذا افتتح الصلاة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فهذا كرتي عبدي..» والباقي نحوه. وقال: رواه جماعة من الثقات عن العلاء، فلم يذكر أحمد منهم في حديثه البسملة، واتفاقهم على خلاف ما رواه ابن سميعان أولى بالصواب، وهو عبدالله بن زياد بن سميعان متروك الحديث، ورواه أحمد.

[إتحاف المهرة: (٢٧١/١٥)]

باب

التأمين

(٧٥٩) ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: «بينما أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فذكرت الحديث وفيه أن النبي ﷺ قال: «إنهم لم يحسدونا على شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها، وضلوا عنها، وعلى القبلة التي هدانا الله لها، وعلى قولنا خلف الإمام آمين» هذا حديث غريب لا أعرفه بهذه الألفاظ إلا من هذا الوجه، لكن لبعضه متابع حسن في التأمين. أخرجه ابن ماجه وصححه ابن خزيمة كلاهما من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة رضي الله عن النبي ﷺ قال: «ما حسدتنا اليهود على شيء ما حسدتنا على السلام والتأمين» وله شاهد من حديث معاذ بن جبل..

[نتائج الأفكار: (٢٧-٢٥/٢)]

(٧٦٠) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا قال القارئ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال من خلفه: آمين، فوافق ذلك أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه» أخرجه أحمد.

وابن خزيمة وهذا حديث صحيح أصله في الصحيحين والسنن الثلاثة بتصرف

[نتائج الأفكار: (٢٥-٢٣/٢)]

(٧٦١) عن وائل بن حجر قال: «صليت خلف النبي ﷺ، فأخذ يقرأ، فلما قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: آمين يجهر بها» هذا حديث حسن أخرجه أحمد، والنسائي، وابن ماجه، والدارقطني.

ولها شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي داود وابن ماجه وآخر عند الدارقطني من حديث ابن عمر .
[نتائج الأفكار: (٢٧-٢٥/٢)]

(٧٦٢) ساق الحافظ بسنده عن نعيم المجر قال : «صلى بنا أبو هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم حتى بلغ ولا الضالين فقال آمين ويكبر إذا ركع وإذا سجد فلما سلم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ» ، هذا حديث صحيح ، أخرجه النسائي وابن حبان ، وثبت عن أبي هريرة أنه كان يتبع في الإعلان والإسرار .

[موافقة الخبر الخبر: (٢٩٩/١)- (٣٠٠)]

(٧٦٣) الحارث: عن أنس بن مالك ؓ قال : «قال رسول الله ﷺ: أعطيت ثلاث خصال: صلاة في الصفوف، وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة، وأعطيت آمين، ولم يعطها أحد ممن كان قبلكم، إلا أن يكون الله -تبارك وتعالى- أعطاها هارون، فإن موسى -عليه السلام- كان يدعو ويؤمن هارون- عليه السلام» .

قال الحافظ : أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من وجه آخر عن زرربي لكن قال : إن ثبت الخبر . قلت : لم يثبت لضعف زرربي .

[المطالب العالية: (٢١٠/١)]

(٧٦٤) روى الدارقطني والحاكم ، عن أبي هريرة قال : «كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته، وقال: آمين» قال الدارقطني : إسناده حسن ، والحاكم : صحيح على شرطهما ، والبيهقي : حسن صحيح ، وعند النسائي من طريق نعيم المجر عن أبي هريرة «صلى بنا أبو هريرة حتى بلغ ولا الضالين، قال: آمين ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ» ، وعلقه البخاري .

[تلخيص الحبير: (٣٨٦/١)]

(٧٦٥) حديث وائل بن حجر : «صليت خلف النبي ﷺ، فلما قال: ولا الضالين، قال: آمين ومد بها صوته» ، الترمذي . وأبو داود والدارقطني وابن حبان من طريق الثوري عن سلمة بن كهيل ، عن حجر بن عنبس عنه ، وفي رواية أبي داود : ورفع بها صوته ، وسنده صحيح ، وصححه الدارقطني ، وأعله ابن القطان ، بحجر بن عنبس وأنه لا يعرف ، وأخطأ في ذلك بل هو ثقة معروف ، قيل : له صحة ، ووثقه يحيى بن معين وغيره ، وتصحف إسم أبيه على ابن حزم ، فقال فيه : حجر بن قيس ، وهو مجهول ، وهذا غير مقبول منه .

[تلخيص الحبير: (٣٨٧/١)- (٣٨٨)]

(٧٦٦) حديث أبي هريرة : «كان رسول الله ﷺ إذا أمن أمن من خلفه، حتى أن للمسجد ضجة» ، لم أره بهذا اللفظ ، لكن روى معناه ابن ماجه عن أبي هريرة ، قال : ترك الناس التأمين ، «كان رسول الله ﷺ إذا قال: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال: آمين، حتى يسمعها

أهل الصف الأول فيرتج بها المسجد، وبشر بن رافع ضعيف، وابن عم أبي هريرة قيل: لا يعرف، وقد وثقه ابن حبان.

[تلخيص الحبير: (١/٢٨٨-٣٨٩)]

(٧٦٧) روى ابن خزيمة... عن بلال رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: «لا تسبقني بآمين». قال ابن خزيمة: هكذا أملاه علينا. والرواة يقولون في هذا الإسناد: عن أبي عثمان أن بلالاً رضي الله عنه قال للنبي ﷺ: فإن كان محمد بن حسان حفظ فيه هذا الاتصال فهو غريب.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢/٥٩٣)]

(٧٦٨) عن علقمة بن وائل عن أبيه: «أنه صلى مع النبي ﷺ، فلما بلغ المغضوب عليهم ولا الضالين، قال آمين، وأخفى بها صوته»، أخرجه أحمد والدارقطني والحاكم وأبو يعلى والطبراني والطياييسي. قال الدارقطني: يقال إن شعبة وهم فيه، فإن الثوري رواه عن شيخ شعبة فيه، فقال: ورفع بها صوته.

[الدراية: (١/١٣٩)]

(٧٦٩) وعن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا تلى غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال آمين، حتى يسمع من يليه من الصف الأول»، أخرجه أبو داود وابن ماجه، وزاد: فيرتج بها المسجد. وأخرجه ابن حبان بلفظ: «إذا فرغ من قراءة القرآن رفع صوته وقال آمين»، وصححه الحاكم، وحسنه الدارقطني.

[الدراية: (١/١٣٩)]

(٧٧٠) روى ابن سعد في الطبقات بسند فيه الواقدي، عن أبي هريرة أن العلاء بن الحضرمي، قال له: «إن رسول الله ﷺ، أوصاني بك خيراً، فما تحب؟ قلت: تجعلني أؤذن لك ولا تسبقني بآمين، قال: فأعطاه ذلك».

وقد روى أبو داود، عن بلال، أنه قال: «يا رسول الله! لا تسبقني بآمين». وهو إسناد متصل. رجاله ثقات.

[التفليق: (٢/٣١٨-٣١٩)]

(٧٧١) ساق الحافظ بسنده عن نعيم المجرم، قال: «صليت وراء أبي هريرة، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين، فقال: آمين، وقال الناس: آمين، ويقول: كلما سجد: الله أكبر، وإذا قام من الجلوس: الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ».

هذا حديث صحيح رواه النسائي، والطبري، وابن حبان في صحيحه والحاكم. وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

[التفليق: (٢/٣٢٠-٣٢٤)]

(٧٧٢) قال الحافظ: في آخر هذا الحديث ^(١) «وما تأخر» وهي زيادة شاذة فقد رواه ابن الجارود في المنتقى إلا أنني وجدته في بعض النسخ من رواية ابن ماجه وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن عيينة بإثباتها، ولا يصح.

[الفتح: (٣١٠-٣٠٨/٢)]

(٧٧٣) عن نعيم المجر قال «صليت وراء أبي هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولا الضالين فقال آمين وقال الناس آمين، ويقول كلما سجد الله أكبر، وإذا قام من الجلوس في الإثنتين قال الله أكبر، ويقول إذا سلم: والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ». بؤب النسائي عليه «الجهربسم الله الرحمن الرحيم» وهو أصح حديث وزد في ذلك وقد رواه جماعة غير نعيم عن أبي هريرة بدون ذكر البسملة.

عرف مما ذكرناه أن متابعة نعيم في أصل إثبات التأمين فقط..

[الفتح: (٣١٢-٣١١/٢)]

(٧٧٤) قال الحافظ في الباب حول معنى (أمين): ... وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى رواه عبد الرزاق عن أبي هريرة بإسناد ضعيف وعن هلال بن يساف التابعي مثله، وأنكره جماعة. قال الحافظ: «عن بلال أنه قال يا رسول الله، لا تستيقني بأمين» رواه أبو داود ظاهره الإرسال ورجاله ثقات.

[الفتح: (٣٠٧-٣٠٦/٢)]

(٧٧٥) مسند وائل بن حجر: حديث: «سمعت النبي ﷺ إذا قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: آمين يمد بها صوته».

الدارمي في الصلاة والدارقطني وقال هذا إسناد صحيح.

[تحاف المهرة: (٦٦٣-٦٦٢/١٣)]

(٧٧٦) عن أبي هريرة ؓ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن، رفع صوته وقال: آمين».

رواه الدارقطني وحسنه، والحاكم وصححه.

[بلوغ المرام: (٨٤)]

(١) أي حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إذا امن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» وهو في البخاري بدون الزيادة (وما تأخر).

باب

القراءة في صلاة المغرب

(٧٧٧) وأما القراءة في المغرب بقصر المفصل فلم أر في ذلك حديثاً صحيحاً صريحاً، بل الوارد في الأحاديث الصحيحة أنه قرأ فيها بطوال المفصل كالطور والمرسلات بأطول منهما كالدخان وبأطول من ذلك أضعافاً كالأعراف.

وأقوى ما رأيته في ذلك حديث أبي هريرة، لكن سياقه ليس نصاً في رفعه، أخرجه النسائي وابن ماجه من رواية سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: «ما صليت وراء إمام أشبه صلاة بصلاة النبي ﷺ من قلان»، قال سليمان: «وكان يطيل الركعتين الأولتين، وكان يقرأ في العصر والعشاء بأوساط المفصل، ويقرأ في المغرب بقصر المفصل».

[نتائج الأفكار: (١/٤٥٤)]

(٧٧٨) عن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بحم الدخان». هذا حديث حسن، أخرجه النسائي، ورجاله ثقات، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٤٥٩-٤٦٠)]

(٧٧٩) ساق الجافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ قرأ في المغرب ﴿الزَيْنَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾». هذا حديث غريب، أخرجه ابن حبان في صحيحه، ورجاله من رواة الصحيحين.

لكن خالف في المتن فقال: «إن النبي ﷺ كان يقرأ في المغرب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». هذا حديث غريب، أخرجه ابن حبان في صحيحه، ورجاله من رواة الصحيحين.

لكن قال الدارقطني: إن أحمد بن حنبل أخطأ فيه والمحمود عن ابن عمر أنه ﷺ كان يقرأها هاتين السورتين في الركعتين بعد المغرب، وستأتي الرواية بذلك إن شاء الله تعالى. وقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير من حديث عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب: «أن النبي ﷺ صلى المغرب فقرأ في الركعة الأولى ب﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾» لكن في سنده حجاج بن نصير وهو ضعيف.

[نتائج الأفكار: (١/٤٦٠-٤٦٢)]

(٧٨٠) عن جابر قال: «أقبل رجل بنا ضحية ومعاذ يصلي المغرب فقرأ البقرة فذكر الحديث بنحوه، وليس بتمامه ولم يشك في ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ وزاد نحوها». هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي.

[نتائج الأفكار: (١/٤٦٣)]

(٧٨١) عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالأنفال في

الركعتين»، ورجال هذا الإسناد ثقات لكنه شاذ في موضعين في السند للجزم بأبي أيوب وفي المتن لقوله الأنفال، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٤٦٧/١)]

(٧٨٢) أخرج أبو يعلى عن أنس: «أن النبي ﷺ قرأ في المغرب القارعة» والراوي له عن ثابت عباد بن كثير الثقفي البصري وهو ضعيف.

وأخرج ابن أبي شيبة والطحاوي من طريق الشعبي عن عبدالله بن يزيد: «أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بـ﴿التين والزيتون﴾» والراوي له عن الشعبي جابر الجعفي وهو ضعيف. والمعروف كما سيأتي أنه قرأ بها في العشاء.

وذكر البيهقي عن جابر بن سمرة: «أن النبي ﷺ قرأ في المغرب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» وسعيد ضعيف، والمعروف أنه قرأ بهما في الركعتين بعد المغرب.

وأخرج أبو داود وأبو يعلى والطحاوي عن أنس ﷺ قال: «كُنَّا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نرمي وأحدنا يرى مواقع نبهه».

وأخرج أحمد والطحاوي عن جابر ﷺ مثل حديث أنس، وقال فيه: ثم يرجع أحدنا إلى بني سلمة -بطن من الخزرج-.

وسند كل منهما صحيح.

قلت: الجمع ممكن، أي وهو باختلاف الأحوال، ولا ترد الأحاديث الصحيحة بمثل هذا الاعتراض.

وأخرج الطحاوي عن أبي هريرة ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بقصار المفصل».

وهذا لو ثبت بهذا اللفظ لأغنى عما سواه.

ساق الحافظ بسنده عن سليمان بن يسار قال: «سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان، لأمير كان على المدينة، قال سليمان: فصليت خلفه، فكان يطيل القراءة في الركعتين الأوليين من الظهر ويخفف الآخرين، وكان يخفف في العصر، وكان يقرأ في المغرب بقصار المفصل، وفي العشاء بوسط المفصل، وفي الصبح بطوال المفصل» قال الضحاك: وحدثني من سمع أنس بن مالك يقول: «ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من عمر بن عبدالعزيز» قال الضحاك: «فصليت خلفه فكان يصلي مثل ما وصف سليمان بن يسار».

هذا حديث صحيح من حديث أبي هريرة والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٤٦٨/١-٤٧١)]

(٧٨٣) حديث: «أن عمر بن الخطاب نسي القراءة في صلاة المغرب، ف قيل له في ذلك، فقال:

كيف كان الركوع والسجود؟ قالوا: حسناً، قال: فلا بأس، وضعفه الشافعي بالإرسال، والصحيح عن عمر: أنه أعاد الصلاة.

[تلخيص الحبير: (٤٤٦/١)]

(٧٨٤) عن هشام بن عروة حديث: «إن أباه كان يقرأ في المغرب بنحو ما تقرؤون والعاديات ونحوها من السور».

قاله الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها.

[النكت الطراف: (٢٩٥/١٣)]

(٧٨٥) في رواية الإسماعيلي: «قال ابن أبي ملكية وما طولى الطوليين، فقال لي من قبل نفسه المائدة والأعراف».

وللبوزقي مثله لكن قال: الأنعام بدل المائدة، فحصل الاتفاق على تفسير الطولى بالأعراف، وفي تفسير الأخرى ثلاثة أقوال المحفوظ منها الأنعام..

[الفتح: (٢٨٨-٢٨٩/٢)]

(٧٨٦) قال الحافظ: ... في ابن حبان من حديث ابن عمر «أنه قرأ بهم في المغرب بالذين كفروا وصدوا عن سبيل الله»، ولم أر حديثاً مرفوعاً فيه التنصيص على القراءة بشيء من قصر المفصل إلا حديثاً في ابن ماجه «عن ابن عمر نص فيه على الكافرون والإخلاص»، ومثله لابن حبان عن جابر بن سمرة، فأما حديث ابن عمر فظاهر إسناده الصحة إلا أنه معلول، وأما حديث جابر بن سمرة ففيه سعيد بن سماك وهو متروك، والمحفوظ أنه قرأ بهما في الركعتين بعد المغرب.

[الفتح: (٢٨٩-٢٩٢/٢)]

(٧٨٧) ترجمة سليمان أبو عثمان: عن عثمان بن سليمان عن أبيه «أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور» قال الحاكم وهذا معلول من ثلاثة أوجه.

[الإصابة: (١٢٩/٢)]

(٧٨٨) ترجمة عبيد الله بن الحارث بن نوفل: عن عبيد الله بن الحارث بن نوفل قال: «آخر صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ المغرب: فقرأ في الأولى بالطور، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] هذا إسناد غريب فيه من لا يعرف.

[الإصابة: (٤٣٦/٢)]

باب

القراءة في العشاء الآخرة

(٧٨٩) ساق الحافظ بسنده عن بريده بن الحصيص ؓ قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة

العشاء ﴿الشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ وأشباهها من السور.

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

وعن بريدة بن الحصيب الأسلمي: «أن معاذ بن جبل ﷺ صلى بأصحابه صلاة العشاء، فقرأ: ﴿اِقْرَأِ السَّاعَةَ﴾ فقام رجل من قبل أن يفرغ معاذ فصلى وذهب فقال فيه قولاً شديداً فأتى النبي ﷺ فاعتذر إليه وقال: إني كنت أعمل في نخل لي وخفت على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعني لمعاذ: صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، ولقصة معاذ شاهد في الصحيحين من حديث جابر وسياقه أتم، وفيه أن معاذاً قرأ بالبقرة وهو المحفوظ.

[نتائج الأفكار: (١/٤٧١-٤٧٣)]

(٧٩٠) إسحاق بن راهويه، عن عبادة ابن الصامت ﷺ قال: «إن رسول الله ﷺ قرأ في العشاء في السفر بالتين والزيتون».

قال الحافظ: هذا منقطع في موضعين، وله شاهد في الصحيح من حديث البراء ابن عازب ﷺ.

[المطالب العالية: (١/١٩٦-١٩٧)]

(٧٩١) ترجمة زرعة بن خليفة اليمامي: عن زرعة بن خليفة، قال: «سمعت النبي ﷺ يناديه باليمامة، فاتيناه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا، وأسهم لنا، وقرأ في العشاء بالتين والزيتون، وأنا أنزلناه في ليلة القدر»، إسناده مجهول.

[الإصابة: (١/٥٤٩)]

باب

القراءة في صلاة الفجر

(٧٩٢) ساق الحافظ بسنده أن جابر بن سمرة ﷺ يقول: «كان النبي ﷺ يصلي الغداة بنحو صلاتكم التي تصلون اليوم، ولكنه كان يخفف الصلاة، وكان يقرأ فيها بالواقعة ونحوها من السور».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد.

والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه.

قلت: بل أخرجه من رواية زائدة وزهير بن معاوية كلاهما عن سماك لكن ما سمي الواقعة بل غيرها.

[نتائج الأفكار: (١/٤٣٧-٤٣٨)]

(٧٩٣) ساق الحافظ بسنده عن الأغر المزي ﷺ قال: «صليت مع النبي ﷺ فقرأ سورة الروم في الصبح».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد .

[نتائج الأفكار: (١/٤٤٠)]

(٧٩٤) عن جابر بن سمرة رضي الله عنه «أن النبي ﷺ قرأ في الصبح بيس»، فيه أيوب بن جابر وهو ضعيف .

وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح إذا الشمس كورت»، هذا حديث صحيح أخرجه أحمد، والنسائي .

[نتائج الأفكار: (١/٤٤٠-٤٤١)]

(٧٩٥) قال الحافظ: وروينا في الجزء الثاني عشر من الخلفيات من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ صلى بهم الفجر فقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» ورجاله ثقات إلا مندل بن علي ففيه ضعف .

وأخرج أبو داود في السنن من طريق معاذ بن عبد الله الجهني أن رجلاً من جهينة أخبره: «أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ في الركعتين كلتيهما، قال: فلا أدري أنسي رسول الله ﷺ أو فعله عمداً». ورواته موثقون، والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (١/٤٤٣)]

(٧٩٦) حديث عمر: «أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري أن أقرأ في الفجر، والظهر: بطوال المفضل، وفي العصر والعشاء: بأوساط المفضل، وفي المغرب: بقصار المفضل». عبد الرزاق بإسناد ضعيف منقطع به .

روى البيهقي بإسناد متصل إلى مالك بن أبي عامر: «أن عمر كتب إلى أبي موسى الأشعري: أن أقرأ في ركعتي الفجر: بسورتين طويلتين من المفضل» .

[الدراية: (١/١٦٢)]

(٧٩٧) قال الحافظ: ... روى عبد الرزاق بإسناد صحيح «عن أبي بكر الصديق أنه أم الصحابة في صلاة الصبح بسورة البقرة فقرأها في الركعتين»، وهذا إجماع منهم .

وروى الدارقطني بإسناد قوي «عن ابن عباس: أنه قرأ الفاتحة وآية من البقرة في كل ركعة» .

[الفتح: (٢/٢٩٨-٣٠١)]

(٧٩٨) ترجمة صفية بنت أبي عبيد الثقفية: «أنها سمعت عمر يقرأ في صلاة الفجر سورة الكهف». أخرجه ابن سعد، سنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٣٥٢)]

باب

القراءة خلف الإمام

(٧٩٩) ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن عثمان خيثم قال: «قلت لسعيد بن جبير: أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم وإن سمعت قراءته إنهم قد أحدثوا شيئاً لم يكونوا يصنعونه، إن السلف كانوا إذا أم أحدهم الناس كبر ثم أنصت حتى يظن أن من خلفه قد قرأ فاتحة الكتاب، ثم قرأ ثم أنصت».

هذا موقف صحيح فقد أدرك سعيد بن جبير جماعة من علماء الصحابة ومن كبار التابعين.

[نتائج الأفكار: (٢٤/١)]

(٨٠٠) روى ابن حبان بسند صحيح عن زيد بن ثابت مرفوعاً «من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له» وقال هذا باطل.

[لسان الميزان: (٢٢٢/١)]

(٨٠١) ترجمة أحمد بن عبد الله بن ربيعة بن العجلان: عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً «إذا صلى أحدكم فليصمت خلف الإمام فإن قراءة الإمام له قراءة وصلاته له صلاة» قال الذهبي هذا حديث منكر بهذا السياق.

[لسان الميزان: (١٩٧/١)]

(٨٠٢) حديث عبادة بن الصامت: «كنا خلف رسول الله ﷺ في صلاة الفجر، فنقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: لعلمكم تقرعون خلفي؟ قلنا: نعم، قال: فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأها»، أحمد والبخاري في جزء القراءة وصححه أبو داود والترمذي والدارقطني وابن حبان والحاكم والبيهقي، ومن شواهد ما رواه أحمد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: «قال رسول الله ﷺ لعلمكم تقرعون والإمام يقرأ؟ قالوا: إنا لنفعل، قال: لا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب» إسناده حسن.

[إتحاف المهرة: (٨٤/١/١٦)]، [تلخيص الحبير: (٣٧٩/١)]

(٨٠٣) حديث: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة» رواه ابن ماجه، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف، وعاصم بن عاصم لا يعرف قاله الدارقطني وله متابعات لكنها ضعيفة.

[الدراية: (١٦٣/١)]، [لسان الميزان: (٢٢٠/٣)]، [إتحاف المهرة: (٢٠٩/٣)]، (٤٩٥/١٤)

(٨٠٤) وعن ابن عباس رفعه: «يكفيك قراءة الإمام خافت أو جهر». أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف. وعن علي قال: «قال رجل للنبي ﷺ: أقرأ خلف الإمام، أو أنصت؟ قال: بل أنصت، فإنه يكفيك» أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف.

حمل البيهقي هذه الأحاديث على ما عدا الفاتحة. واستدل بحديث عبادة: «أن النبي ﷺ صلى

الفجر ثم قال: لعلمكم تقرعون خلف إمامكم؟ قلنا: نعم، قال: فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب أبو داود بإسناد رجاله ثقات.

[الدراية: (١٦٢/١) - (١٦٤)]

٨٠٥) عن علي: «من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة» أخرجه ابن أبي شيبة. وعبد الرزاق والدارقطني موقوفاً، وضعفه البخاري في جزء القراءة، وقال ابن حبان: هذا باطل.

[الدراية: (١٦٥/١)]، [لسان الميزان: (٦/٦)، (٣٣٠/٣)]

٨٠٦) عن زيد بن ثابت رفعه: «من قرأ خلف الإمام فلا صلاة له» أخرجه ابن حبان في الضعفاء، وابن الجوزي من طريقه، وأتهم فيه أحمد ابن علي بن سليمان.

[الدراية: (١٦٥/١)]

٨٠٧) عن أنس رفعه: «من قرأ خلف الإمام ملئ فوه نارا».

أخرجه ابن حبان في الضعفاء، وأتهم فيه مأمون بن أحمد أحد الكذابين.

[الدراية: (١٦٥/١)]

٨٠٨) قال الحافظ: وقال البخاري في جزء القراءة حديث «من كان له إمام» لم يثبت لأنه إما مرسل، وإما ضعيف، ولو ثبت لكان الفاتحة مستثناة كما قال ﷺ: «جعلت لي الأرض مسجداً» واستثنى في حديث آخر: المقبرة.

[الدراية: (١٦٦/١)]

٨٠٩) ترجمة نافع بن محمود بن الربيع: روى عن عبادة بن الصامت، وقال الدارقطني لما أخرج الحديث^(١) هذا حديث حسن ورجاله ثقات، وقال ابن عبد البر نافع مجهول.

[التهذيب: (٣٦٦/١٠)]

٨١٠) ترجمة جهر أبو عبد الله: من طريق عثمان بن عبد الرحمن الرقاصي عن الزهري عن عبد الله بن جهر عن أبيه جهر قال «قرأت خلف النبي ﷺ فقال يا جهر اسمع ربك ولا تسمعني» رواه الطبراني وابن قانع.

[الإصابة: (٢٥٣/١) - (٢٥٤)]

٨١١) مسند عمر بن الخطاب: حديث: «أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام، فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب، قلت: وإن كنت خلفك. قال: وإن كنت خلفي...» الحديث موقوف.

الطحاوي في الصلاة والدارقطني وقال رواه ثقات والحاكم وقال: صحيح.

[إتحاف المهرة: (٢٩٧/١٢)]

(١) يشير إلى ما رواه أبو داود برقم (٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥)، عن عبادة ابن الصامت، قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة، فقال: ألا لا يجهر أحد منكم إذا جهر الإمام إلا بأم القرآن».

باب

ما يقول من لا يحسن قراءة القرآن

(٨١٢) حديث: «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً، فعلمني ما يجزئني في صلاتي، فقال: قل: سبحان الله. والحمد لله. ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله» أبو داود وأحمد والنسائي وابن الجارود وابن حبان والحاكم والدارقطني واللفظ له، من حديث ابن أبي أوفى، وفيه إبراهيم السكسكي وهو ضعيف.
[تلخيص الحبير: (٢٨٥/١-٢٨٦)]، [بلوغ المرام: (٨٤)]

باب

ما جاء في الركوع والسجود

(٨١٣) حديث: «أن النبي ﷺ كان يختم بالوتر في تسبيحات الركوع والسجود»، لم أجده.
[الدراية: (١٤٧/١)]
(٨١٤) عن ابن مسعود رفعه: «لا تجزيء صلاة لا يقيم الرجل فيها ظهره في الركوع والسجود».
أخرجه الأربعة، وصححه الترمذي والدارقطني.
[الدراية: (١٤٣/١)]
(٨١٥) حديث: قال رجل لعمر: «إني صليت صلاة لم أقرأ فيها شيئاً، قال: اليس قد اتممت الركوع والسجود؟ قال: بلى، قال: تمت صلاتك».
رواه الطحاوي في الصلاة وهو منقطع.
[إتحاف المهرة: (٣٦٧/١٢-٣٦٨)]

باب

فيمن لا يتم صلاته ونسي ركوعها وسجودها

(٨١٦) ترجمة: النعمان بن مرة، حديثه في الموطأ «ما ترون في السارق والزاني والشارب» الحديث^(١)، ثلاث شواهد يتقوى بها.
[الإصابة: (٥٩٠/٣)]

(١) عن النعمان بن مرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما ترون في الزاني والسارق والشارب؟ وذلك قبل أن ينزل فيهن. قالوا: الله ورسوله أعلم قال رسول الله ﷺ: هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته قالوا: وكيف يسرق صلاته يا رسول الله؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها». الموطأ (١٨٠).

باب

صفة الركوع

(٨١٧) حديث: «روي ﷺ أنه كان يسوي ظهره في الركوع، بحيث لو صب الماء على ظهره لاستمسك»، ابن ماجه، وفيه طلحة بن زيد، نسبه أحمد وعلي بن المديني إلى الوضع، ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي مسعود عقبة بن عمرو، ومن حديث أبي برزة الأسلمي وإسناد كل منهما حسن، ومن حديث أنس وابن عباس، وإسناد كل منهما ضعيف، وعزاه القاضي حسين في تعليقه لرواية عائشة ولم أره من حديثها، قلت: معناه عند مسلم من حديثهما: «كان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصويه، ولكن بين ذلك».

[تلخيص الحبير: (٢٩٢/١) - (٢٩٣)]

(٨١٨) عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إني أَرْضَى لك ما أَرْضَى لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقرأ القرآن وأنت جنب، ولا أنت راكع، ولا أنت ساجد، ولا تصل وأنت عاقص شعرك، ولا تذبح الحمار»، وفيه أبو نعيم النخعي وهو كذاب، ورواه الدارقطني من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري قال: «أراه رفعه»: «إذا ركع أحدكم فلا يذبح كما يذبح الحمار، ولكن ليقيم صلبه»، وفي إسناده أبو سفيان طريف ابن شهاب وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢٩٣/١)]

(٨١٩) حديث: «أن النبي ﷺ كان إذا ركع بسط ظهره». رواه أبو العباس السراج من حديث البراء. إسناده صحيح.

[الدراية: (١٤١/١)]

(٨٢٠) عن مصعب ابن سعد يقول: «صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي، فنهاني أبي. وقال: كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب». رواه البخاري

* قوله: «كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا».

قال الحافظ: ... هذه الصيغة مختلف فيها، والراجح أن حكمها الرفع، وهو مقتضى تصرف البخاري. وكذا مسلم إذ أخرجه في صحيحه.

ثم قال: ... وقد روى ابن المنذر عن ابن عمر بإسناد قوي قال: «إنما فعله النبي ﷺ مرة» يعني التطبيق، وروى ابن خزيمة من وجه آخر عن علقمة عن عبد الله قال: «علمنا رسول الله ﷺ فلما أراد أن يركع طبق يديه بين ركبتيه فركع، فبلغ ذلك سعداً فقال: صدق أخي، كنا

نفعل هذا ثم أمرنا بهذا» يعني الإمساك بالركب. فهذا شاهد قوي لطريق مصعب بن سعد.
وقال: ... روى ابن أبي شيبة عن علي قال «إذا ركعت فإن شئت قلت هكذا - يعني وضعت
يديك على ركبتك- وإن شئت طبقت» وإسناده حسن ...

[الفتح: (٢/٣١٩-٣٢٠)]

باب

ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

(٨٢١) قال الحافظ: حديث علي: «أن النبي ﷺ كان يقول مع الدعاء المذكور يعني: في حديث
ابن أبي أوفى أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، كلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت
ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» لم أجده من حديث علي، بل رواه مسلم
من حديث أبي سعيد الخدري، ومن حديث ابن عباس بتمامه.

[تلخيص الحبير: (١/٣٩٨-٣٩٩)]

(٨٢٢) عن أبي هريرة قال «كان النبي ﷺ إذا قال سمع الله لمن حمده قال: اللهم ربنا ولك
الحمد. وكان النبي ﷺ إذا ركع وإذا رفع رأسه يكبر، وإذا قام من السجدة قال: الله
أكبر».

رواه البخاري

* قوله: اللهم ربنا.

قال الحافظ: ثبت في أكثر الطرق هكذا وفي بعضها يحذف «اللهم» وثبوتها أرجح، وكلاهما جائز ..

* قوله: ولك الحمد.

قال الحافظ: كذا ثبت زيادة الواو في طرق كثيرة... وأن الأكثر رجحوا ثبوتها. وقال الأثرم:
سمعت أحمد يثبت الواو في «ربنا ولك الحمد» ويقول: ثبت فيه عدة أحاديث.

[الفتح: (٢/٣٢٩-٣٣٠)]

(٨٢٣) قول الحافظ في الباب: ... قد ورد في ذلك حديث عن أبي هريرة أيضاً أخرجه الدارقطني
بلفظ «كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ فقال سمع الله لمن حمده، قال من وراءه سمع
الله لمن حمده».

ولكن قال الدارقطني: المحفوظ في هذا «فليقل من وراءه ربنا ولك الحمد» ...

[الفتح: (٢/٣٢٩-٣٣٠)]

باب

في السجود

(٨٢٤) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عامر بن سعد، عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سجد

العبد سجد على سبعة أرباب: وجهه، وكفيه، وركبتيه، وقدميه، فما لم يضع فقد انتقص.

قال الحافظ: محمد بن عمر هو الواقدي، ضعيف جداً، إلا أنه لم يتفرد به، بل تابعه أبو يعلى.
[المطالب العالية: (٢٢٢/١-٢٢٣)، [الدراية: (١٤٥/١)]

(٨٢٥) حديث أبي حميد: «كان رسول الله ﷺ إذا سجد وضع يديه حذو منكبيه».
رواه أبو داود وابن خزيمة.

حديث عائشة: «كان إذا سجد وضع أصابعه تجاه القبلة»، هذا الحديث يبض له المنذري، ولم يعرفه النووي، بل قال: يغني عنه حديث أبي حميد، وقد رواه الدارقطني بلفظ: «كان إذا سجد يستقبل بأصابعه القبلة»، وفيه حارثة بن أبي الرجال، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤١٧/١-٤١٨)]

(٨٢٦) حديث ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «إذا سجدت فمكن جبهتك من الأرض ولا تنقرنقراً» ابن حبان، ورواه الطبراني، وقال النووي: لا يعرف، وذكره في الخلاصة في فصل الضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤٠٩/١)]

(٨٢٧) حديث جابر: «رايت رسول الله ﷺ يسجد بأعلا جبهته على قصاص الشعر»، الدارقطني بسند فيه عبد العزيز بن عبيد الله وليس بالقوي، قاله الدارقطني، وقال النسائي: متروك، وله طريق أخرى رواها الطبراني في الأوسط من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن حكيم بن عمير، عن جابر، وأعله ابن حبان بابن أبي مريم، وقال: ردي، الحفظ، يحدث بالشئ، ويهم فيه.

[تلخيص الحبير: (٤٠٩/١)]

(٨٢٨) قال الحافظ: حديث عائشة: «رايت رسول الله ﷺ في سجوده كالخرقة البالية»، لم أجده هكذا، وقال النووي في التنقيح: منكر لا أصل له، وروى ابن حبان في الضعفاء من حديث أم سلمة: «أنه كان إذا قام يصلي، ظن الظان أن حينئذ لا روح فيه»، قال ابن حبان: هذا باطل لا أصل له.

[تلخيص الحبير: (٤١٢/١-٤١٣)]

(٨٢٩) روى أبو داود في المراسيل عن يزيد بن أبي حبيب: «أنه ﷺ مر على امرأتين تصليان، فقال: إذا سجدتما فضمما بعض اللحم إلى الأرض، فإن المرأة في ذلك ليست كالرجل» ورواه البيهقي من طريقين موصولين، لكن في كل منهما متروك.

[تلخيص الحبير: (٣٩٤/١)]

(٨٣٠) حديث وائل بن حجر: «أنه وصف صلاة رسول الله ﷺ فقال فيها: فسجد وادعم على راحتيه ورفع عجيزته»، لم أجده عن وائل بن حجر.

[الدراية: (١٤٣/١)]

(٨٣١) عن ابن عباس رفعه: «لا صلاة لمن لا يصبغ أنفه من الأرض ما يصبغ الجبين» .
أخرجه الدارقطني، ورواته ثقات، لكن قال: الصواب مرسل.

[الدراية: (١/١٤٤)]

(٨٣٢) حديث: «إن النبي ﷺ كان يسجد على كور عمامته» عبد الرزاق من حديث أبي هريرة، وفيه عبد الله بن محرز وهو واهٍ.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، وإسناده ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في ترجمة إبراهيم بن أدهم من الحلية، بإسناد ضعيف.

[الدراية: (١/١٤٥-١٤٦)]

(٨٣٣) حديث: «إذا سجد المؤمن سجد كل عضو منه، فليوجه من أعضائه القبلة ما استطاع» .

لم أجده، وأظن قوله: فليوجه، من كلام المصنف، مدرج.

[الدراية: (١/١٤٧)]

(٨٣٤) قال أبو بكر وأبو يعلى .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ كان يسجد على أعلى جبهته مع قصاص الشعر» .

قال الحافظ: هذا الإسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (١/٢١٨)]

(٨٣٥) قال مسدد: عن النعمان بن أبي عياش قال: «شكى أصحاب رسول الله ﷺ إليه الاعتماد في السجود؛ فرخص لهم أن يعتمدوا على ركبهم بمرافقتهم» .

قال الحافظ: مرسل.

[المطالب العالية: (١/٢١٨-٢١٩)]

(٨٣٦) قال الحافظ: .. روى الطبراني وغيره من حديث ابن عمر بإسناد صحيح أنه قال: «لا تفتش السجدة» .
أفترش السجدة، وادعم على راحتك وأبد ضبعيك، فإذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك» .

[الفتح: (٢/٣٤٣)]

(٨٣٧) قال الحافظ: .. حديث عن أبي هريرة رواه أصحاب السنن، وعورض بحديث عنه أخرجه الطحاوي، وقد روى الأثرم حديث أبي هريرة «إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه، ولا يبرك بروك الفضل» ، ولكن إسناده ضعيف. وفيه حديث في السنن أيضاً عن وائل بن حجر قال الخطابي: هذا أصح من حديث أبي هريرة، وادعى ابن خزيمة أن حديث أبي هريرة منسوخ بحديث سعد قال: «كنا نضع اليدين قبل الركبتين، فأمرنا بالركبتين قبل اليدين» .

وهذا لو صح لكان قاطعاً للنزاع، لكنه من أفراد إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه وهما ضعيفان ..

[الفتح: (٣٣٨/٢-٣٤٠)]

(٨٣٨) ترجمة عنطوانة: عن الحسن عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً «يا أنس ضع بصرك حيث تسجد» لا يدري من ذا انفرد به عنه علية بن بدر انتهى.

قال الحافظ: .. وذكره العقيلي فقال مجهول بصري. روى عنه الربيع بن بدر وهو متروك.

[لسان الميزان: (٣٨٥/٤)]

(٨٣٩) ترجمة العلاء بن إسماعيل العطار: عن أنس «رايت رسول الله ﷺ انحط بالتكبير حتى سبقت ركبته يديه»، عن عمر موقوفاً عليه وهذا هو المحفوظ والله أعلم.

[لسان الميزان: (١٨٢/٤-١٨٣)]

(٨٤٠) ترجمة مصعب الأسلمي: عن مصعب الأسلمي قال «انطلق غلام منا حتى أتى النبي ﷺ فقال أسألك أن تجعلني ممن تشفع له فقال أعني بكثرة السجود» أخرجه البزار. قلت: رواية البزار ظاهرة الإرسال لكن فيها أبو مصعب وأما رواية غيره فالوصل فيها ظاهر لكن عبد الملك كان يدلس.

[الإصابة: (٤٢٢/٣)]

(٨٤١) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «كان شاب يخدم النبي ﷺ ويخف في حوائجه، فقال له: سلني حاجة فقال: ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: نعم، ولكن أعني بكثرة السجود».

هذا حديث غريب وقع لنا بعلو من حديث ناصح، وفيه مقال. لكن له أصل من حديث ربيعة بن كعب.

[نتائج الأفكار: (١٠٣/٢)]

(٨٤٢) ساق الحافظ بسنده عن جبير بن نفير قال: «راى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فتى وهو يصلي قد أطال صلاته وأطنب فيها فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا أعرفه، فقال ابن عمر: لو كنت أعرفه لأمرته أن يكثر الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه فوضعت على رأسه وعاتقيه كلما ركع أو سجد تساقطت عنه» هذا حديث حسن، رواه كلهم ثقات.

أخرجه الطحاوي والطبراني.

[نتائج الأفكار: (١٠٥/٢-١٠٦)]

باب

ما يقول في ركوعه وسجوده

(٨٤٣) ساق الحافظ بسنده عن حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ فلما كبر قال: «الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم قرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه قريباً من قيامه يقول: سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم» الحديث.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، وأحمد، والترمذي والنسائي.

[نتائج الأفكار: (٦٠-٥٩/٢)]

(٨٤٤) ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ من قال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه، وذلك أدناه، ومن قال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه». هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

قال الترمذي: ليس إسناده بمتصل.

وعن محمد بن علي بن الحسين بن علي - عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعاً وثلاث تسبيحات سجوداً». هذا مرسل أو مفضل، لأن أبا جعفر من صفار التابعين، وجل روايته عن التابعين والله أعلم.

قلت: وقع في رواية الشافعي في المرسل الذي أخرجه البيهقي شاهداً لحديث ابن مسعود ما يشعر بهذه الزيادة.

عن حذيفة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم ثلاثاً، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاثاً» هذا حديث حسن، أخرجه ابن خزيمة، والدارقطني.

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم ويحمده ثلاثاً، وكان يذكر أن النبي ﷺ كان يقوله» وبشر بن رافع ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر، أخرجه أبو داود مثل هذا اللفظ الأخير، وزاد: وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى ويحمده» ثلاثاً، وفي سنده رجل مبهم.

وأخرج أبو داود أيضاً من طريق سعيد الجريري عن السعدي عن أبيه أو عمه قال: «رُمِقت رسول الله ﷺ فكان يمكث في ركوعه وسجوده بقدر ما يقول: سبحان الله ويحمده ثلاثاً» والسعدي لا يعرف اسمه ولا اسم أبيه ولا عمه.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «قال ما رايت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الغلام - يعني عمر بن عبد العزيز - قال: فحزرنّا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر

تسبيحات» هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي.

وأخرج العمري من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: «كنا نصلّي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيسبح في الركعتين الأوليين أحد عشر، وفي الركعتين الأخيرين في الركوع تسعاً تسعاً، وفي السجود سبعاً سبعاً» ورجاله موثقون إلا سلم بن سالم البلخي، فإنه ضعيف، وقد تفرد بهذا، وهو غريب جداً والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٦٠/٢-٦٦)، [تلخيص الحبير: (٢١٥/١-٢٩٧)], [الدراية: (١٤١/١-١٤٢)]

(٨٤٥) ساق الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال اللهم لك ركعت (سجدت) ولك أسلمت وبك آمنت خضع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والطبراني.

«عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ركع» فذكر مثل رواية الماجشون، لكن قال: وعظامي ولم يقل «لك» بعد «خضع» وزاد: «وما استقلت به قدماي لله رب العالمين».

ورواة هذا الإسناد لا بأس بهم، بل هم من رجال الصحيح إلا جنادة والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٦٩/٢-٧٠)]

(٨٤٦) عن عاصم بن حميد يقول: «سمعت عوف بن مالك رضي الله عنه يقول: قمت مع النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ فاستاك وتوضأ ثم قام فصلى فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم ركع فمكث راكعاً بقدر قيامه يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة» ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده مثل ذلك.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي.

[نتائج الأفكار: (٧٢/٢-٧٣)]

(٨٤٧) قال الحافظ: ولحديث عائشة^(١) رضي الله عنها طرق أخرى.

منها عند ابن خزيمة عنها نحو حديث أبي هريرة عنها لكن قال في آخره: «أثني عليك»، «ولا أبلغ كل ما فيك» وسنده صحيح.

ومنها في جامع ابن وهب، عنها: «لا أحصي أسماءك ولا ثناء عليك» وسنده ضعيف.

ومنها عند أبي يعلى، وزاد فيه: «سجد لك خيالي وسوادي وأمن بك فؤادي» وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف، وعطاء هو الخراساني لم يدرك عائشة.

عن عائشة رضي الله عنها: «أنها فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فلمسته بيدها، فوقع

(١) وهو عند مسلم برقم (٤٨٦).

عليه وهو ساجد وهو يقول: آت نفسي تقواها زكها أنت خير من زكها أنت وليها ومولاها». أخرجه أحمد ورجاله الصحيح.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «فقدت النبي ﷺ من مضجعه فجعلت التمسه، وظننت أنه أتى بعض جواريه، فوقع على يدي وهو ساجد يقول: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت» وسنده صحيح، رواه أحمد.

[نتائج الأفكار: (٩١/٢-٩٢)]

(٨٤٨) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعته يقول: «قال رسول الله ﷺ إذا ركعتم فعمموا الرب، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء، فقمنا أن يستجاب لكم» هذا حديث غريب أخرجه البزار، والطحاوي.

قلت: المتفرد به عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف.

[نتائج الأفكار: (٩٢/٢-٩٤)]

(٨٤٩) حديث عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال في سجوده: «سجد لك خيالي وسوادي، وآمن بك فؤادي، أبوء بنعمتك علي، هذه يدي وما جنيت على نفسي». أخرجه البزار.

وله شاهد من حديث عائشة تقدمت الإشارة إليه قريباً.

[نتائج الأفكار: (٩٦/٢-٩٧)]

(٨٥٠) عن علي رضي الله عنه قال: «من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد في سجوده: ربي ظلمت نفسي فاغفر لي» أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء بسند حسن.

[نتائج الأفكار: (٩٧/٢)]

(٨٥١) عن ابن عباس رضي الله عنهما يقال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيتني هذه الليلة فيما يرى النائم كائني أصلي تحت شجرة، وكائني قرأت سورة السجدة، فسجدت، فرأيت الشجرة، كأنها سجدت بسجودي، وكائني سمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها عندك لي ذكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود» قال ابن عباس: «فرايت رسول الله ﷺ قرا السجدة فسمعته يقول في سجوده كما أخبر الرجل عن قول الشجرة» هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة.

[نتائج الأفكار: (١٠٧/٢-١١٠)]

(٨٥٢) ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته» وأخبرني أبو المعالي الأزهرى أنا أبو العباس الحلبي بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا هشيم عن خالد

الحذاء فذكر نحوه.

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة.

[نتائج الأفكار: (١١٠/٢) (١١٢)]

(٨٥٣) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده إذا سجد: سجد لك سوادي وخيالي، وأمن بك فؤادي، أبوء بنعمتك علي، هذه يداي وما جنيت على نفسي».

قال الشيخ: رجاله ثقات.

قلت: بل حميد هو ابن قيس الأعرج، منكر الحديث جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٥/١)]

(٨٥٤) عن علي بن عيسى رفعه «نهى أن يقرأ الرجل وهو راكع قال أما الركوع فعظموا فيه الرب» الحديث. قال العقيلي هذا يروى من حديث ابن عباس بإسناد أجود من هذا.

[لسان الميزان: (٢٤٧/٤)]

باب

صفة الصلاة والتكبير فيها

(٨٥٥) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: «يا بريدة، إذا كان حين تفتح الصلاة فقل: سبحانك اللهم ويحمدك، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. وتقرأ ما تيسر من القرآن، وتركع، فتقول: سبحان ربي العظيم ثلاث مرات، فإذا رفعت من الركوع فقل: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد. فإذا سجدت فقل: سبحان ربي الأعلى ثلاثاً، سجد وجهي للذي خلقه، فشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين. فإذا رفعت من السجود فقل: رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني، إني لما أنزلت إلي من خير فقير. فإذا جلست في صلاتك، فلا تتركن في التشهيد: لا إله إلا الله وأني رسول الله، والصلاة علي وعلى جميع أنبياء الله، وسلم على عباد الله الصالحين».

قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن بريدة.

قلت: جابر الجعفي ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٠/١) (٢٦١)]

(٨٥٦) حديث: «كان رسول الله ﷺ في الركعتين الأولىين كأنه على الرضف» الشافعي

وأحمد والأربعة والحاكم، وهو منقطع؛ لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، وروى ابن أبي شيبة من طريق تميم بن سلمة: «كان أبو بكر إذا جلس في الركعتين كأنه على الرضف»، إسناده صحيح، وعن ابن عمر نحوه، قال ابن دقيق العيد: المختار أن يدعو في التشهد الأول كما يدعو في التشهد الأخير لعموم الحديث الصحيح: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ».

[تلخيص الحبير: (٤٢٩/١-٤٣٠)]

(٨٥٧) روى الطبراني عن معاذ بن جبل في أثناء حديث طويل: أنه كان يمكن جبهته وأنفه من الأرض ثم يقوم كأنه السهم، وفي إسناده الخصب بن جدر، وقد كذبه شعبة، ويحيى القطان.

[تلخيص الحبير: (٤٢٢/١)]

(٨٥٨) حديث ابن عباس: «إن رسول الله ﷺ كان إذا قام في صلاته وضع يديه على الأرض كما يضع العاجن»، قال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط: هذا الحديث لا يصح ولا يعرف ولا يجوز أن يحتج به، وقال النووي في شرح المذهب: هذا حديث ضعيف، أو باطل لا أصل له، وقال في التنقيح: ضعيف باطل.

[تلخيص الحبير: (٤٢٣/١-٤٢٤)]

(٨٥٩) أما الطمأنينة في الاعتدال فثبت في صحيح ابن حبان ومسنده أحمد من حديث رفاعة بن رافع ولفظه: «فإذا رفعت رأسك فاقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها» ورواه أبو علي بن السكن في صحيحه، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، من حديث رفاعة بلفظ: «ثم ارفع حتى تطمئن قائماً».

[تلخيص الحبير: (٤١٩/١)]

(٨٦٠) حديث وائل بن حجر: «كان النبي ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه»، أصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة وابن حبان وابن السكن في صحيحهم، من طريق شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عنه، قال البخاري والترمذي وابن أبي داود والدارقطني والبيهقي: تفرد به شريك.

[تلخيص الحبير: (٤١٣/١-٤١٤)]

(٨٦١) عن أحمد بن عجرة قال: «إن كنا لناوي لرسول الله ﷺ مما يجاء به عن جنبيه إذا سجد» رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وصححه ابن دقيق العيد على شرط البخاري.

[تلخيص الحبير: (٤١٦/١-٤١٧)]

(٨٦٢) عن محمد بن عمرو بن عطاء، سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم أبو قتادة، قال أبو حميد: «إنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا: فلم؟ فوالله ما كنت بأكثرنا له تبعه، ولا أقدمنا له صحبة قال: بلى، قالوا: فأعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يكبر حتى يقر كل عظم

موضعه، الحديث بطوله، وأعله الطحاوي بأن محمد بن عمرو لم يدرك أبا قتادة، وقال ابن حبان: سمع هذا الحديث، محمد بن عمرو من أبي حميد، وسمعه من عباس بن سهل بن سعد عن أبيه، فالطريقان محفوظان: قلت: السياق يأبى ذلك كل الإباء، والتحقيق عندي: أن محمد بن عمرو لم يلق أبا قتادة، ولا قارب ذلك، وأما محمد بن عمرو جزم البخاري بأنه سمع من أبي حميد وغيره، وأخرج الحديث من طريقه، وللحديث طرق عن أبي حميد.

[تلخيص الحبير: (١/٣٦٠-٣٦٦)]

(٨٦٣) حديث: «إن النبي ﷺ كان ينهض في الصلاة على صدور قدميه».

رواه الترمذي من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف.

[الدرية: (١/١٤٧)]

(٨٦٤) قال الحافظ: ... عند سعيد بن منصور بإسناد ضعيف عن أبي هريرة «أنه ﷺ كان ينهض على صدور قدميه»، وعن ابن مسعود مثله بإسناد صحيح..

[الفتح: (٢/٣٥٣-٣٥٤)]

(٨٦٥) يكبر وهو ينهض من السجدة وكان ابن الزبير يكبر في نهضته.

* قوله: وكان ابن الزبير.

قال الحافظ: .. وصله ابن أبي شيبه بإسناد صحيح.

[الفتح: (٢/٣٥٤)]

(٨٦٦) ترجمة مالك بن رافع الزرقي: عن رفاعه بن رافع وكان رفاعه ومالك أخوين من أهل بدر قال «بينما رسول الله ﷺ جالس فذكر قصة المسيء في صلاته»^(١) وهذا سند صحيح هو لرفاعة وقد أخرجه الدارقطني من وجه آخر عن همام وصححه غير واحد.

[الإصابة: (٣/٣٤٤)]

(٨٦٧) ترجمة سويد بن غفلة: عن سويد بن غفلة أنا لدة رسول الله ﷺ قال المزي في ترجمته يقال أنه صلى مع النبي ﷺ ولا يصح والأصح أنه قدم المدينة حين نفذت الأيدي من دفنه ﷺ. قلت: إن ثبت أنه كان لدة رسول الله ﷺ كان قد جاوز المائة والثلاثين والحديث الذي أشار إليه المزي أولاً أخرجه ابن قانع بسند ضعيف.

[الإصابة: (٢/١١٨)]

(١) عن يحيى بن خالد بن مالك بن رافع بن مالك عن عمه رفاعه بن رافع قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس ونحن حوله إذ دخل رجل، فأتى القبلة فصلى، فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله ﷺ وعلى القوم. فقال له رسول الله ﷺ: عليك، اذهب فصل فإنك لم تُصل. فذهب فصل فجعل رسول الله ﷺ يرمق صلاته ولا يدري ما يعيب منها... الحديث.

انظر المسند الجامع (٥/٤٢٨) في مسند رفاعه بن رافع الأنصاري.

(٨٦٨) ترجمة الحكم بن مرة: قال ابن مندة: في صحبته وإسناده حديثه نظر، وروى عن الحكم بن مرة صاحب رسول الله ﷺ - «أنه رأى رجلاً يصلي فأساء»... الحديث.

[الإصابة: (٣٤٨/١)]

(٨٦٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين، وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه، ولكن بين ذلك؛ وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً، وإذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً، وكان يقول في كل ركعتين التحية، وكان يفرض رجله اليسرى، وينصب اليمنى، وكان ينهى عن عقبة الشيطان، وينهى أن يفترش الرجل ذراعاً افتراش السبع، وكان يختم الصلاة بالتسليم». أخرجه مسلم. وله علة.

[بلوغ المرام (٨١)]

(٨٧٠) قوله: وقال نافع: كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبته. قال الحافظ: وروى مرفوعاً عن ابن عمر «أنه كان يضع يديه قبل ركبته، ويقول: كان النبي ﷺ يفعل ذلك». قال البيهقي: ولا أراه إلا وهماً، والمشهور في ذلك الموقوف الذي قدمناه.

[التعليق: (٣٢٦/٢ - ٣٢٨)]

(٨٧١) ترجمة شقيق أبو ليث: عن عاصم بن كليب عن أبيه في صفة صلاة النبي ﷺ وعنه همام بن يحيى أخرجه أبو داود هكذا ورواه ابن قانع في معجمه من طريق همام عن شقيق عن عاصم بن شنتم عن أبيه، قال المؤلف فإن صحت رواية ابن قانع فيشبه أن يكون الحديث متصلاً وإن كانت رواية أبي داود هي الصحيحة فالحديث مرسل.

[الإصابة: (١٥٧/٢)]، [التهذيب: (٣١٩/٤)]

(٨٧٢) عاصم بن سليمان الأحول عن أنس حديث «رأيت رسول الله ﷺ حين كبر حاذي بابها ميه اذنيه، ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه في موضعه...» الحديث، وفيه: «وانحط بالتكبير حتى سبقت ركبته يديه». رواه الدارقطني والحاكم وقال: صحيح على شرطهما ولا أعرف له علة.

(١) ورد عند أبي داود برقم (٧٣٦): عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، عن النبي ﷺ في هذا الحديث قال: «فلما سجد وقعنا ركبتاه إلى الأرض قبل أن تقع كفاه، قال: فلما سجد وضع جبهته بين كفيه وجأه عن ابطنيه». قال ججاج: وقال همام: وحدنا شقيق، حدثني عاصم بن كليب عن أبيه عن النبي ﷺ بمثل هذا، وفي حديث أحدهما - وأكبر علمي أنه حديث محمد بن جادة - : «وإذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه».

قال الحافظ: ذكره ابن أبي حاتم في العلل وقال: سألت أبي عنه؟ فقال: هذا حديث منكر. انتهى.
وإنما أنكره لأنه تفرد به عن حفص، والعلاء لا يعرف حاله.
وقد رواه عمر بن حفص بن غياث عن أبيه بسند آخر، عن عمر موقوفاً عليه. وهذا هو المحفوظ،
فإن عمر أثبت الناس في أبيه.

[تحاف المهرة: (٦١/٢)]

(٨٧٣) أخرج عن ابن المقري عن مالك بن نمير قال: «كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة وضع يده اليمنى على فخذه» الحديث، قلت: الحديث المذكور معروف لنمير أخرجه أبو داود والنسائي من طريق مالك بن نمير عن أبيه فكان قوله عن أبيه سقطت من الرواية فظن مالكا صحابياً وليس كذلك بل هو تابعي مجهول الحال.

[الإصابة: (٥٠٧/٣)]

(٨٧٤) ترجمة شهاب بن المجنون الجرمي يقال أنه جد عاصم بن كليب: أخرج ابن السكن عن عاصم بن كليب قال: «أتيت النبي ﷺ أنظر إليه كيف يصلي الحديث في رفع اليدين حيال أذنيه واخذ يمينه بشماله». قلت: رجاله موثقون إلا أن أبا داود قال عاصم بن كليب عن أبيه عن جده ليس بشيء.

[الإصابة: (١٥٩/٢)]

باب

الخشوع

(٨٧٥) ترجمة بكر بن عبد الله: قال الحاكم قدم نيسابور وحدث بالمناكير وقد ذكرت من أحاديثه أحاديث تعجباً ليعلم المتبحر في هذا العلم أنها موضوعة. قلت: منها: عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «نعوذ بالله من خشوع النفاق».

[لسان الميزان: (٥٤/٢)]

(٨٧٦) عن أبي الدرداء ؓ: «أن النبي ﷺ قال: أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعاً».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٨)]

(٨٧٧) عن أبي اليسر بلفظ «منكم من يصلي الصلاة كاملة، ومنكم من يصلي النصف والثالث والرابع حتى بلغ العشر».

أخرجه النسائي وإسناده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٧-٢٨)]

(٨٧٨) قال الزمخشري: «روى عن النبي ﷺ أنه أبصر رجلاً يعبت بلحيته في الصلاة فقال لو خشع قلبه خشعت جوارحه» ..

قال الحافظ: أخرجه الحكيم الترمذي في النوادر في السادس والأربعين بعد المائة من حديث أبي هريرة وفيه سليمان بن عمرو وهو أبو داود والنخعي أحد من أتهم بوضع الحديث.
[الكافي الشاف: (١٧١/٣)]

(٨٧٩) قال الحافظ: ... روى البيهقي بإسناد صحيح عن مجاهد قال «كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود» وحدث أن أبا بكر الصديق كان كذلك ..

[الفتح: (٢٦٣/٢-٢٦٤)]

(٨٨٠) روى الطبراني عن سعد بن عمارة أحد بني سعد ابن بكر وكانت له صفة: «أن رجلاً قال له عطني قال إذا قممت إلى الصلاة فصل صلاة مودع وانظر إلى ما تعتذر عنه من القول والفعل فاجتنبه» .

وأخرجه البخاري في تاريخه، وكذا أخرجه أحمد في كتاب الإيمان، والطبراني ورجاله ثقات ..
[الإصابة: (٣١/٢)]

باب

القنوت

(٨٨١) ساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ؓ قال: «ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا» هذا حديث حسن، أخرجه أحمد .
وساق الحافظ بسنده عن الربيع بن أنس قال: كنت جالساً عند أنس بن مالك، فقليل له: «إنما يقنت رسول الله ﷺ شهراً فقال: لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا» .
وهكذا أخرجه الحاكم وصححه، وهو على طريقته في تصحيح ما هو حسن عند غيره، والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (١٢٨/٢-١٣٠)]

(٨٨٢) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يدعو على رعل وذكوان وعصية من بني سليم في دبر كل صلاة، إذا قال: سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة ويؤمن من خلفه» .

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها» .

قلت: رجاله موثقون إلا هو، فقال الدارقطني: ليس بقوي .

وأخرج حديثه هذا الدارقطني والبيهقي .

وله شاهد ، في صحيح مسلم من حديث البراء بن عازب وشاهد آخر في البخاري وآخر في الصحيحين .

وحمل بعضهم هذه الأحاديث على قنوت النازلة .

ويؤيده ما أخرجه البخاري عن أبي هريرة قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدعو لأحد أو يدعو على أحد قنت في الركعة الأخيرة » وله شاهد أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال : « قنت رسول الله ﷺ دعا لقوم ودعا على قوم » وسنده حسن ، والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (١٣٠/٢-١٣٤)]

(٨٨٣) ساق الحافظ بسنده عن أبي مالك الأشجعي قال : « سألت أبي ﷺ فقلت : يا أبا عبد الله صلوات الله عليه وسلم خلف النبي ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي رضي الله عنهم أكانوا يقتنون في الفجر؟ قال : أي بني محدث » هذا حديث صحيح ، أخرجه الترمذي وابن ماجه .

وأخرجه أحمد ، وصححه الترمذي وابن حبان .

وقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثاً غير هذا فهو على شرطه .

وعجيب عجبت للحاكم إذ لم يستدركه .

ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : « لم يكن رسول الله ﷺ يقتن في شيء من الصلوات إلا في التوثر ، وكان إذا حارب قنت في الصلوات كلها يدعو على المشركين » هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في الأوسط .

قلت : ومحمد بن جابر ضعيف ، وقد رواه الحسن بن الحر وهو صدوق عن حماد بهذا الإسناد فحذف الأسود ووقفه على عمر وهو أشبه بالصواب .

[نتائج الأفكار: (١٣٤/٢-١٣٦)]

(٨٨٤) أخرج أبو داود بإسنادين رجالهما ثقات ، لكن أحدهما منقطع وفي الآخر راو لم يسم : « إن عمر ﷺ لما جمع الناس على أبي بن كعب كان لا يقتن إلا في النصف الأخير » وكذا أخرج محمد بن نصر في كتاب قيام الليل . وأخرج مثله عن أبي حليمة معاذ بن الحارث وهو الذي كان يصلي بهم إذا غاب أبي ، وأخرج أيضاً عن علي مثله نحوه بسند ضعيف وعلقه الترمذي لعل ، والثابت عن علي خلافه .

وأما الوجه الثاني فلم يثبت به بعضهم ونسبه الرافعي لمالك وما وقفت له على مستند ، لكن في الموطأ عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال : « ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان .

وهذا يحتمل أن يخص بالنصف الأخير فيرجع إلى الأول .

وأما الوجه الثالث فهو المختار عند جماعة، وقد عقد له محمد بن نصر باباً ذكر فيه عن عمر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم ذلك بأسانيد صحيحة، وتقدم حديث ابن مسعود المرفوع آنفاً، وسيأتي حديث الحسن وإن كان غير صريح في التعميم.

[نتائج الأفكار: (١٣٦/٢-١٣٧)]

(٨٨٥) ساق الحافظ بسنده عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: «علمني جدي رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة بن سعيد.

[نتائج الأفكار: (١٣٨/٢-١٤٠)]

(٨٨٦) ساق الحافظ بسنده عن أبي الحوراء قال: سألت الحسن بن علي رضي الله عنه: «ما عقلت من رسول الله ﷺ؟» قال: علمني دعوات أقولهن: اللهم اهدني» فذكر الحديث، وهذا حديث حسن.

وساق الحافظ بسنده ابن عباس رضي الله عنهما يقول: «كان رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات: اللهم اهدني فيمن هديت» الحديث، هذا حديث غريب أخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل، وأخرجه البيهقي.

[نتائج الأفكار: (١٤٣/٢-١٤٤)]

(٨٨٧) ساق الحافظ بسنده عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر: «اللهم اهدني فيمن هديت» فذكر مثل سياق الترمذي، لكن سقط منه: «وعافني فيمن عافيت» وزاد بعد قوله: «ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي». هذا حديث أصله حسن روي من طرق متعددة عن الحسن، لكن هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت لأن عبد الله بن علي لا يعرف، وقد جوز الحافظ عبد الغني أن يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، وجزم المزني بذلك، فإن يكن كما قال فالسند منقطع، ولم ينجر بمجيئه من وجه آخر، ويؤيد انقطاعه أن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين من الثقات، فلو كان سمعه من الحسن لذكره في التابعين.

ومع التعليل الذي ذكرته فهو شاذ.

[نتائج الأفكار: (١٤٥/٢-١٤٧)]

(٨٨٨) قال الحافظ: قد جاء عن بعض السلف أنه كان يصلي على النبي ﷺ في القنوت.

فساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن الحارث هو أبو الوليد البصري أن معاذاً أبا حليلة القاري، كان يصلي على النبي ﷺ في القنوت. هذا موقوف صحيح، أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب

فضل الصلاة على النبي ﷺ.

وأخرج محمد بن نصر في كتابه قيام الليل بسند صحيح عن الزهري قال: كانوا يلعنون الكفرة في رمضان، يشير إلى دعاء القنوت، ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو للمسلمين، ومن طريق وهب بن خالد عن أيوب نحوه. وسنده صحيح أيضاً وفيه إخبار غمن أدركه الزهري وأيوب من صغار الصحابة وكبار التابعين، ويحتمل أيضاً الإرسال عن لم يدركاه.

[نتائج الأفكار: (١٤٨/٢-١٤٩)]

(٨٨٩) ساق الحافظ بسنده عن عبيد بن عبيد بن عمير، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قنت بعد الركوع فقال: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم، الله العن الكفرة كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاقلون أولياءك، اللهم خالف بين كلمتهم وازل بهم الأرض وأنزل بهم بأسك الذي لا تدره عن القوم المجرمين، بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجذ إن عذابك بالكافرين ملحق» هذا موقف صحيح أخرجه محمد بن نصر. وبسند آخر إلى أبي بن كعب أنه كان يقنت بالسورتين فذكرهما وأنه كان يكتبهما في مصحفه.

وبه إلى البيهقي عن عبد الرحمن بن أبزي قال: «صليت خلف عمر رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعتة يقول بعد القراءة قبل الركوع اللهم إياك نعبد فذكره كما عند المصنف، لكن قدم وأخر وانتهى إلى قوله ونخلع من يكفرك» وإسناده صحيح وهو محمول على أن عمر رضي الله عنه كان يقنت تارة قبل الركوع وتارة بعده، وذكر البيهقي أن من روى عنه بعد الركوع أكثر عدداً والله أعلم.

وبالسند المذكور إلى الطبراني في الدعاء عن علي بن أبي طالب وفيه عبدالله بن لبيعة وهو صدوق ضعيف من قبل حفظه فهو حديث غريب.

ووجدت لأصل الحديث شاهداً رجاله موثقون، لكنه مرسل.

وبالسند الماضي إلى البيهقي، عن خالد بن أبي عمران، قال: «بينما رسول الله ﷺ يدعو على مضر يعني في الصلاة إذ جاءه جبريل عليه السلام، فإوما إليه أن اسكت، فسكت ثم قال: يا محمد إن الله لم يبعثك لعاناً ولا سبياً، ولم يبعثك عذاباً، وإنما بعثك رحمة: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ إلى ﴿ظَالِمُونَ﴾ ثم علمه هذا القنوت: اللهم نستعينك فذكره إلى قوله: ملحق» ولم يذكر ما بعده.

وهكذا أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل.

وخالد من صفار التابعين، وعبدالقاهر ما وجدت عنه راوياً إلا معاوية بن صالح وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

[نتائج الأفكار: (١٤٩/٢-١٥٢)]

(٨٩٠) أخرج عبد الرزاق بسند حسن عن أبي رافع الصائغ - واسمه نفيح - قال: «صليت خلف عمر الصبح فقلت بعد الركعة فسمعتة يقول: اللهم نستعينك فذكره بطوله، وفيه اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك إلى آخره».

[نتائج الأفكار: (١٥٢/٢-١٥٣)]

(٨٩١) قال الحافظ: قد ورد بعض الحديث مرفوعاً من وجه قوي. فساق الحافظ بسنده عن رفاعة ابن رافع بن مالك الزرقي رضي الله عنه قال: «لما انكفأ المشركون من أحد، قال رسول الله ﷺ استووا حتى أثنى على ربي فصاروا خلفه صفوفاً فقال: اللهم لك الحمد كله» فذكر الحديث بطوله وفيه: «اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، الله عذب الكفرة إله الحق» هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في اليوم والليلة. وزاد في آخره آمين.

[نتائج الأفكار: (١٥٣/٢-١٥٤)]

(٨٩٢) قال الحافظ: أخرج محمد بن نصر في كتاب قيام الليل بسند صحيح عن سفيان الثوري قال: كانوا يستحبون أن يقولوا في قنوت الوتر هاتين السورتين: «اللهم إنا نستعينك فذكره إلى قوله: ملحق وهؤلاء الكلمات: اللهم اهدني فيمن هديت» فذكره كاللفظ الأول إلى قوله: تباركت ربنا وتعاليت، وإن يقرأوا المعوذتين وأن يدعوا، وليس فيه شيء موقت.

[نتائج الأفكار: (١٥٥/٢)]

(٨٩٣) قال الحارث: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يقنت في الفجر قبل الركعة، وقال: إنما أقنت بكم لتدعوا ربيكم وتسالوه حاجتكم».

قال الحافظ: يحيى بن هاشم ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٢١١/١-٢١٢)]

(٨٩٤) قال أحمد بن منيع: عن أبان بن أبي عياش فذكره بلفظ: «بت عند النبي ﷺ لأنظر كيف يقنت في وتره، فقلت قبل الركوع، ثم بعثت أمي أم عبد، فقلت: بيتي مع نساءه ﷺ فانظري كيف يقنت في وتره؟ فأخبرتني أنه قنت قبل الركوع».

قال الحافظ: أبان متروك.

[المطالب العالية: (٢١٢/١)]

(٨٩٥) عن عبد الله ﷺ قال: «لم يقنت النبي ﷺ إلا شهراً، لم يقنت قبله ولا بعده»، رواه

ابن أبي شيبة.

قال الحافظ: أبو حمزة هو ميمون الأعور، ضعيف.

[المطالب العالية: (٢١٢/١) (٢١٣)]

(٨٩٦) قال الحارث: عن عمران بن حدير قال: «ذكر لأبي مجلز القنوت في صلاة الغداة فقال: إن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى بني فلان فقال: انظر، فإن كانوا أدنوا فجاوزهم إلى بني فلان، فلما اتاهم يسألهم قال: فدخل رجل فلبس لأمته - يعني: سلاحه - ثم خرج إلى رسول الله ﷺ يطعنه فصرعه، فقال رسول الله ﷺ: اللهم إني رسول رسولك فكن أنت رسولي إلى رسولك، اقرأ عليه مني السلام، قال: فقال النبي ﷺ: وعليك السلام، فقال القوم: يا رسول الله، ما رأينا من أحد! فقال ﷺ: إن فلاناً قتل فارساً إلى السلام، قال: فقام بهم شهراً في آخر صلاة الفجر يقول: اللهم عليك ببني عصابة عصوا ربه، وعليك ببني ذكوان، قال: ثم تركه، لم يكن غيره». قال الحافظ: مرسل.

[المطالب العالية: (٢١٣/١) (٢١٤)]

(٨٩٧) قال أحمد بن منيع: عن أبي مجلز قال: «قلت لابن عمرو ابن عباس رضي الله عنهما: الكبر يمنعكما من القنوت؟ قال: لم نأخذه من أصحابنا». قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٢١٣/١) (٢١٤)]

(٨٩٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة: «أن رسول الله ﷺ كان إذا لعن المشركين في صلاته يبدأ بقريش ثم يتبعهم قبائل كثيرة من العرب، فقليل له العن كفار قريش، فجعل النبي ﷺ يقول إذا أراد أن يلعن قبيلة: اللهم العن كفار بني فلان». قال: لا نعلمه مرفوعاً إلا عن سمرة. ويوسف واهي.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧١/١) (٢٧٢)]

(٨٩٩) حديث: «أن النبي ﷺ قنت شهراً يدعو على قاتلي أصحابه ببئر معونة، ثم ترك، فأما في الصباح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا»، الدارقطني عن أنس، ورواه أحمد عن عبد الرزاق، البيهقي وأول الحديث في الصحيحين عن ابن عباس وأما باقيه فلا، ورواية عبد الرزاق أصح ولفظها عن الربيع بن أنس قال: «قال رجل لأنس بن مالك: أقنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على حي من أحياء العرب؟ قال فزجره أنس، وقال: ما زال رسول الله ﷺ يقنت في الصباح حتى فارق الدنيا»، وأبو جعفر الرازي، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس بالقوي، قلت: محمد بن عثمان ضعيف وقد وجدنا حديثه شاهداً رواه الحسن بن سفيان، عن أنس قال:

«صليت مع رسول الله ﷺ فلم يزل يقنت في صلاة الغداة حتى فارقت، وخلف أبي بكر كذلك، وخلف عمر كذلك»، وغلط بعضهم فصوره عن عبد الوارث عن عوف فصار ظاهر الحديث الصحة وليس كذلك، بل هو من رواية عمرو وهو ابن عبيد رأس القدرية، ولا يقوم بحديثه حجة، ويعكر على هذا ما رواه الخطيب من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان قلنا لأنس: «إن قوماً يزعمون أن النبي ﷺ لم يزل يقنت في الفجر فقال كذبوا إنما قنت شهراً واحداً يدعو على حيٍّ من أحياء المشركين»، وقيس وإن كان ضعيفاً لكنه لم يتهم بكذب، وروى ابن خزيمة في صحيحه من طريق سعيد، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ لم يكن يقنت إلا إذا دعا قوم أو دعا على قوم، فاختلفت الأحاديث عن أنس واضطربت فلا يقوم بمثل هذا حجة.

[تلخيص الحبير: (٣٩٩/١-٤٠٠)]

٩٠٠ قال الحافظ: روى القنوت في الصبح عن الخلفاء الأربعة، فروى البيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن معقل بن مقرن قال «قنت علي في الفجر»، ورواه الشافعي أيضاً ويعارض الأول ما روى الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: «صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فلم يقنت أحد منهم، وهو بدعة»، إسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٤٠٠/١-٤٠١)]

٩٠١ روى الحاكم أبو أحمد في الكنى عن الحسن البصري قال «صليت خلف ثمانية وعشرين بدياً كلهم يقنت في الصبح بعد الركوع» وإسناده ضعيف، وروى ابن ماجه عن أنس: «أنه سئل عن القنوت في صلاة الصبح، أقبل الركوع أم بعده؟ فقال: كلاهما قد كنا نفعل قبل وبعد»، وصححه أبو موسى المديني.

[تلخيص الحبير: (٤٠٢/١-٤٠٣)]

٩٠٢ روى الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في الركعة الثانية، رفع يديه فيدعو بهذا الدعاء: اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت وتعاليت» قال الحاكم: صحيح، وليس كما قال فهو ضعيف لأجل عبد الله بن سعيد المقبري، فلو كان ثقة لكان الحديث صحيحاً، وروى الطبراني في الأوسط من حديث بريدة نحوه، وفي إسناده مقال أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٤٠٦/١-٤٠٧)]

٩٠٣ روى البزار والطبراني من حديث ابن مسعود: «لم يقنت رسول الله ﷺ في الصبح إلا شهراً، ثم تركه، لم يقنت قبله ولا بعده»، وإسناده ضعيف.

[الدراية: (١٩٤/١)]

٩٠٤) أخرج الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن ابن مسعود قال: «صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فما رأيت أحداً منهم هانتاً في صلاة إلا في الوتر» وفيه ضعف.

[الدراية: (١٩٤/١-١٩٥)]

٩٠٥) عن ابن عمر أنه ذكر القنوت، فقال: «والله إنه لبدعة، ما هنت رسول الله ﷺ غير شهر واحد»، أخرجه ابن عدي، وفيه بشر بن حرب وفيه ضعف. وقد قال ابن عدي: لا بأس به.

[الدراية: (١٩٥/١)]

٩٠٦) روى ابن حبان عن أبي هريرة: «كان رسول الله ﷺ لا يقنت في صلاة الصبح، إلا أن يدعو لقوم، أو على قوم». وعند ابن خزيمة عن أنس مثله، وإسناد كل منهما صحيح.

[الدراية: (١٩٥/١)]

٩٠٧) عن أم سلمة: «أن النبي ﷺ نهى عن القنوت في صلاة الصبح» أخرجه ابن ماجه بإسناد ضعيف. وأخرجه الدارقطني على هذا الوجه وضعفه. وأخرجه أيضاً من رواية هياج عن عنبسة بهذا الإسناد، فقال: عن صفية بنت أبي عبيد، بدل أم سلمة، وقال: صفية هذه لم تدرك النبي ﷺ.

[الدراية: (١٩٥/١)]

٩٠٨) روى البيهقي بإسناد ضعيف عن ابن عباس قال: «القنوت في الصبح بدعة».

[الدراية: (١٩٦/١)]

٩٠٩) وقال محمد بن الحسن أخبرنا أبو حنيفة عن حماد، عن إبراهيم قال: «لم ير النبي ﷺ هانتاً في الضجر حتى فارق الدنيا»، وهذا معضل.

وروى الدارقطني: «أن النبي ﷺ هنت شهراً يدعو على حي من أحياء العرب، ثم تركه في الصبح»، الحديث. وذكر له البيهقي شواهد، فيها مقال.

[الدراية: (١٩٤/١-١٩٦)]

٩١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا دعاء ندعوه به في القنوت من صلاة الصبح».

أخرجه البيهقي وفي إسناده ضعف.

[بلوغ المرام: (٩١)]

٩١١) قال الحافظ: ... أخرج ابن ماجه: «عن أنس: أنه سئل عن القنوت فقال: قبل الركوع ويعده» إسناده قوي.

ثم قال: ... ومجموع ما جاء عن أنس من ذلك أن القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك، وأما لغير الحاجة فالصحيح عنه أنه قبل الركوع..

[الفتح: (٥٦٨-٥٦٩/٢)]

باب

التشهد والجلوس والإشارة بالأصبع فيه

(٩١٢) روى الحافظ بسنده عن العلاء بن المسيب عن رسول الله ﷺ يقول بين السجدين: «رب اغفر لي رب اغفر لي».

صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

وفي تصحيح هؤلاء هذا الإسناد فيه نظر، فإن طلحة بن يزيد هو أبو حمزة المذكور في الذي قبله، ولم يسمع من حذيفة كما جزم به النسائي، لكن قد عرف الوساطة بينهما كما في رواية شعبة.

[نتائج الأفكار: (١١٣/٢-١١٤)]

(٩١٣) ووقع في رواية بريدة مثل حديث علي، وزاد في آخره: «رب إنني لما أنزلت من خير فقير» أخرجه البزار بسند فيه ضعف.

وقول الشيخ: وإسناده حسن كأنه اعتمد فيه على سكوت أبي داود، أما الحاكم فصححه على قاعدته في عدم الفرق بين الصحيح والحسن، وقد قال الترمذي بعد تحريجه: وبه يقول علي ﷺ.

وساق الحافظ بسنده عن سليمان التيمي، قال: بلغني أن علياً ﷺ كان يقول بين السجدين: «رب اغفر لي وارحمني وارفعني واجبرني»، أخرجه الشافعي ورجاله موثقون إلا أنه منقطع بين سليمان وعلي.

وساق أيضاً عن علي ﷺ أنه كان يقول بين السجدين: «اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني»، ورجاله موثقون أيضاً إلا الحارث الأعور.

[نتائج الأفكار: (١١٧/٢-١١٩)]

(٩١٤) ساق الحافظ بسنده عن أبي حميد: «إنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ فقالوا: ثم؟ فما كنت أكثرنا له تبعاً، ولا أقدمنا له صحبة، قال: بلى، قالوا: فأعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يقرأ، فإذا ركع كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويضع راحتيه على ركبتيه حتى يرجع كل عضو إلى مقره، ولا يصوب رأسه ولا يقيمعه، ثم يرفع رأسه فيقول: سمع الله لمن حمده، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يرجع كل عضو إلى موضعه معتداً، ثم يهوي إلى الأرض ويقول: الله أكبر، ويجافي يديه على جنبه، ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى ويقعد عليها، ثم يسجد ثم يرفع رأسه فيثني رجله اليسرى فيقعد عليها معتداً، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك الحديث وفي آخره فقالوا: صدقت.

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل، وأخرجه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم.

وساقه أحمد وأبو داود تماماً ولفظه بعد ذكر السجدة الثانية، ثم ثنى رجله وقعد فاعتدل ثم نهض.

[نتائج الأفكار: (١٢٥-١٢١/٢)]

(٩١٥) قال الحافظ: أما حديث وائل فاحتج به الشيخ في المذهب والرافعي وغيرهما للقول الثاني، ولفظه

أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من السجدة استوى قائماً بتكبيرة، أخرجه البزار في مسنده.

وفي سنده ضعف وانقطاع، وليس صريحاً باللفظين في نفي جلسة الاستراحة.

[نتائج الأفكار: (١٢٧/٢)]

(٩١٦) ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: «هذا تشهد رسول الله ﷺ: التحيات لله

والصلوات والطيبات» فذكر مثل حديث ابن مسعود سواء. أخرجه البيهقي عن أبي نصر بن

قتادة عن أبي عمرو بن مطر عن الحسن بن سفيان عن محمد بن خالد عن صالح بن محمد

مثلاً أخرجه.

ومحمد بن صالح مختلف فيه، وأما ابنه صالح فلم أجد له ذكراً بجرح ولا تعديل، وهو في درجة

المستور، ولم أعرف مستند الشيخ في وصفه هذا الإسناد بالجودة، وقد قال البيهقي بعد تحريجه

الصحيح عن عائشة موقوف، فأشار إلى شذوذ الزيادة، والعلم عند الله.

[نتائج الأفكار: (١٦٣/٢-١٦٤)]

(٩١٧) قال الحافظ: وقد جاء من وجه آخر عن عمر أنه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد

كما يعلم المكتب الولدان».

أخرجه أحمد وفي سنده رجل مجهول، ولم يسق مع ذلك لفظه. وجاء عن عمر من وجه آخر مرفوعاً.

عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، قال: أخذ بيدي عون بن عبد الله بن عتبة، وزعم أن ابن عباس

أخذ بيده، فزعم أن عمر ﷺ أخذ بيده، فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علمه

التشهد: «التحيات الصلوات الطيبات المباركات لله».

وهكذا أخرجه الدارقطني، وقال: هذا إسناد حسن، وابن لهيعة ليس بالقوي انتهى.

وأخرجه الطبراني في الأوسط، والحجاج ضعيف، وكذا من بينه وبين الطبراني والله أعلم) أ. هـ.

[نتائج الأفكار: (١٦٥/٢-١٦٨)]

(٩١٨) وساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها كانت تقول إذا تشهدت: «التحيات الطيبات

الصلوات الزاكيات لله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، السلام عليك

أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم»

هذا موقوف صحيح، أخرجه مالك هكذا والبيهقي من طريق يحيى بن بكير عن مالك.

[نتائج الأفكار: (١٦٨/٢-١٧٠)]

(٩١٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول: «بسم الله التحيات لله الصلوات لله

الزواكيات لله، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أن محمداً رسول الله، ويدعو بعد ذلك بما بدا له هذا موقوف صحيح، أخرجه البيهقي من رواية البوشنجي عن أبي بكر أيضاً. وقد جاء عن ابن عمر مرفوعاً.

[نتائج الأفكار: (١٧٠/٢-١٧١)]

(٩٢٠) جمع الحافظ أبو بكر بن مردويه طرق التشهد فبلغ عن أربعة وعشرين صحابياً. فمن الجياد منها حديث ابن عمر فساق الحافظ بسنده عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في التشهد: «التحيات لله الطيبات الصلوات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله» قال ابن عمر: زدت فيها وبركاته- السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله- قال ابن عمر: زدت فيها وحده لا شريك له- وأشهد أن محمداً عبده ورسوله». هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي في العلل الكبير وأبو يعلى والبخاري في مسنديهما وغيرهم. وأخرجه الدارقطني وقال في حاشية السنن: إسناده صحيح. عن عبد الله بن أبي المكي، قال: «صليت إلى جنب ابن عمر بمكة، فلما فرغ ضرب بيده على فخذي فقال: ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمنا؟ فتلا هؤلاء الكلمات: التحيات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي» فذكر باقي التشهد مثل رواية ابن مسعود، لكن قال: «وإن محمداً عبده ورسوله» هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والطحاوي. وفيه تعقب على الطبراني حيث قال في الأوسط: تفرد به سهل عن أبان. ورواته من أحمد فصاعداً من رجال مسلم.

[نتائج الأفكار: (١٧٢/٢-١٧٥)]

(٩٢١) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة بسم الله وبالله التحيات لله» فذكر مثل حديث ابن مسعود، وزاد في آخره: «أسأل الله الجنة، وأعوذ بالله من النار». هذا حديث حسن، أخرجه النسائي، والطحاوي، وأخرجه البيهقي، وأحمد، قال النسائي: لا نعلم أحداً تابع أمين، وأمين لا بأس به، لكنه أخطأ.

[نتائج الأفكار: (١٧٧/٢-١٧٩)]

(٩٢٢) حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: «إن تشهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: بسم الله خير الأسماء» فذكر مثل حديث ابن عباس، لكن زاد فيه: «وحده لا

شريك له» بعد كلمة الشهادة وقدمها على قوله: «السلام عليك أيها النبي» وزاد بعد قوله: «وأن محمداً عبده ورسوله: أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة». أخرجه أبو بكر البزار في مسنده والطبراني في الكبير، وفي سندهما ابن لهيعة. وأخرجه البيهقي من حديث علي وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف وروي عن ابن عمر وعائشة وسندهما ضعيف، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١٧٩/٢-١٨٠)]

(٩٢٣) ساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «من السنة أن تخفي التشهد».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نزلت هذه الآية في التشهد: ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾» هذا حديث صحيح السند غريب بعض المتن، أخرجه المعمرى وأبو جعفر الطبري في التفسير والحاكم. وأخرجه البخاري في التفسير، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١٨٠/٢-١٨٣)]

(٩٢٤) ساق الحافظ بسنده عن عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: «أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى جلس بين يديه، فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه، وأما الصلاة عليك فأخبرنا كيف نصلي عليك؟ قال: فصمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وددنا أن الرجل الذي سأل لم يسأله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح أخرجه أبو داود والنسائي، وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم، وزاد في روايته: «إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا»، وصرح في روايته بالتحديث فأمن من تدليس ابن إسحاق.

[نتائج الأفكار: (١٨٨/٢-١٨٩)]

(٩٢٥) قال مسدد: عن سعيد المقبري قال: «صليت إلى جنب أبي هريرة رضي الله عنه فانتصبت على صدور قدمي وركبتي، فضرب فخذي حتى اطمأنتت».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب المالية: (٢١٧/١)]

(٩٢٦) قال النووي: روي في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: «سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجّد الله تعالى ولم يصل على النبي ﷺ فقال

رسول الله ﷺ عجل هذا، ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعوه بعد بما شاء قال الترمذي حديث حسن صحيح.

قال ابن علان: وقال الحافظ: تقدم هذا الحديث في أواخر باب الأذكار بعد الصلاة، وذكر المصنف أن ابن السني خرجه بسند ضعيف وكأنه لم يستحضر إذ ذاك أنه في أبي داود وغيره وقدمت ذلك هناك وأن الترمذي وابن خزيمة وغيرهما صحوه.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٢٣-٢٣٢٤)]

(٩٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي راشد العشمي: «سألت سلمان الفارسي فقال: أعلمكم كما علمني رسول الله ﷺ، فأخذ بيدي فعلمني التشهد حرفاً بحرف: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. قال سلمان: قلها في صلاتك لا تنقص منها حرفاً، ولا تزد فيها حرفاً». بشر وهاء ابن عدي والأزدي، وقواه ابن حبان.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٤/١-٢٧٥)]

(٩٢٨) ومن حديث ابن مسعود مرفوعاً ولفظه: «إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»، قال الحافظ: رجاله رجال الصحيح إلا اثنين ومن حديث أبي هريرة قال: «قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد» قال الحافظ أخرج المعمرى وإسماعيل القاضي وفي سنده راو ضعيف، قال الحافظ: أخرج الحاكم حديثاً مسلسلاً يقول كل من رواه «وعدهن في يدي» إلا أن انتهى إلى علي عن النبي عن جبريل فقال: «هكذا نزلت من عند رب العزة عز وجل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك فذكر مثله اللهم وترحم فذكر مثله» أخرجه الحاكم مسلسلاً هكذا في نوع المسلسل من كتابه علوم الحديث قال وفي سنده ثلاثة من الضعفاء على الولا نسب أحدهم إلى وضع الحديث والآخر اتهم بالكذب والثالث متروك.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٠/٢-٢٣١)]

(٩٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن الأسود قال: «كان عبد الله يعلمنا التشهد في الصلاة، فبأخذ علينا الألف والواو»، هذا إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٢/١)]

(٩٢٠) حديث سمرة بن جندب رواه ابن ماجه والبخاري بلفظ: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على أئمتنا، وأن يسلم بعضنا على بعض»، زاد البخاري «في الصلاة» وإسناده حسن، وعند أبي داود من وجه آخر، عن سمرة أمرنا رسول الله ﷺ إذا كان في وسط الصلاة، أو حين انقضاءها، فابدؤوا قبل السلام ققولوا: «التحيات الطيبات والصلوات والملك لله ثم سلموا على اليمين، ثم سلموا على قارئكم وعلى أنفسكم» لكنه ضعيف لما فيه من المجاهيل.

[تلخيص الحبير: (٤٤٣/١)]

(٩٢١) حديث ابن مسعود في التشهد متفق على صحته وثبوته، وأكثر الروايات فيه بتعريف السلام في الموضعين، ووقع في رواية للنسائي سلام علينا بالتنكير وفي رواية للطبراني: سلام عليك بالتنكير أيضاً، قال الترمذي: هو أصح حديث روي في التشهد والعمل عليه عند أكثر أهل العلم، ثم روى بسنده عن خفيف أنه رأى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله، إن الناس قد اختلفوا في التشهد فقال: عليك بتشهد ابن مسعود» وقال البخاري: أصح حديث في التشهد عندي حديث ابن مسعود، روى عنه عن نيف وعشرين طريقاً، ولا نعلم روي عن النبي ﷺ في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهر رجالاً، ولا أشد تظافراً بكثرة الأسانيد والطرق، وقال مسلم: إنما اجتمع الناس على تشهد ابن مسعود، لأن أصحابه لا يخالف بعضهم بعضاً وغيره، قد اختلف أصحابه، وقال محمد بن يحيى الذهلي: حديث ابن مسعود أصح ما روي في التشهد، وروى الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن أبيه قال: ما سمعت في التشهد أحسن من حديث ابن مسعود.

[تلخيص الحبير: (٤٣٢-٤٣٣/١)]

(٩٢٢) حديث جابر في أول التشهد سم الله خير الأسماء، كذا وقع فيه، والمعروف في حديث جابر: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، بسم الله وبالله، التحيات لله، والصلوات، والطيبات، وفي آخره أسأل الله الجنة، وأعوذ بالله من النار»، كذا روى النسائي وابن ماجه والترمذي في العلل، والحاكم ورجاله ثقات، وقال الدارقطني: ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد الذي زاد فيه «بسم الله وبالله»، وقال الترمذي: سألت البخاري عنه، فقال: خطأ، وقال الترمذي: وهو غير محفوظ، وقال النسائي: لا نعلم أحداً تابعه وهو لا بأس به، لكن الحديث خطأ، وقال البيهقي: هو ضعيف، وقال أبو محمد البغوي والشيخ في المذهب: ذكر التسمية في التشهد غير صحيح، والله أعلم.

ورواه الدارقطني عن ابن أبي داود عن نصر بن علي، وقال: إسناده صحيح، وقد تابعه على رفعه ابن أبي عدي عن شعبة، ووقفه غيرهما، ورواه ابن عدي عن أحمد بن المثنى عن نصر بن علي وغير بعض ألفاظه، ورواه البخاري عن نصر بن علي أيضاً، وقال: رواه غير واحد عن ابن عمر، وحديث سمرة رواه أبو داود ولفظه: «قولوا: التحيات لله الطيبات والصلوات، والملك لله، ثم

سلموا على النبي ﷺ، وسلموا على قارئكم، وعلى أنفسكم، وإسناده ضعيف، وحديث علي رواه الطبراني في الأوسط من حديث عبد الله بن عطاء حدثني النهدي سألت الحسين بن علي عن تشهد النبي ﷺ فقال: تسألني عن تشهد النبي، قلت: حدثني بشهد علي عن النبي ﷺ، فقال: «التحيات لله، والصلوات والطيبات، والغايات، والرائحات، والزكيات، والناعمات السابغات، الطاهرات لله» وإسناده ضعيف، وحديث ابن الزبير رواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث ابن لبيعة عن الحارث بن يزيد سمعت أبا الورد بن الزبير يقول: «إن تشهد النبي ﷺ باسم الله وبالله خير الأسماء التحيات لله الصلوات، الطيبات، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، اللهم اغفر لي واهدني» هذا في الركعتين الأوليين، قال الطبراني: تفرد به ابن لبيعة، قلت: وهو ضعيف، ولا سيما وقد خالف، وحديث معاوية رواه الطبراني في الكبير وهو مثل حديث ابن مسعود وإسناده حسن، وحديث سلمان رواه الطبراني أيضاً والبزار وهو مثل حديث ابن مسعود، لكن زاد «الله بعد الطيبات»، وقال في آخره: «قلها في صلاتك ولا تزدد فيها حرفاً ولا تنقص منها حرفاً» وإسناده ضعيف، وحديث أبي حميد رواه الطبراني ولكن زاد «الزكيات لله»، «بعد الطيبات»، وأسقط «واو الطيبات»، وإسناده ضعيف، وحديث أبي بكر الموقوف رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن الفضل بن دكين عن سفيان بن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي، عن ابن عمر، أن أبا بكر كان يعلمهم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في المكتب «التحيات لله، والصلوات والطيبات»، فذكر مثل حديث ابن مسعود سواء، قلت: ورواه أبو بكر بن مردويه في كتاب التشهد له من رواية أبي بكر مرفوعاً أيضاً، وإسناده حسن، ومن رواية عمر أيضاً مرفوعاً وإسناده ضعيف، ومن حديث طلحة بن عبيد الله وإسناده حسن، ومن حديث أنس وإسناده أيضاً صحيح، ومن حديث أبي هريرة وإسناده صحيح أيضاً، ومن حديث أبي سعيد وإسناده أيضاً صحيح، ومن حديث الفضل بن عباس، وأم سلمة وحذيفة، والمطلب بن ربيعة، وابن أبي أوفى، وفي أسانيدهم مقال، وبعضها مقارب، فجملة من رواه أربعة وعشرون صحابياً.

[تلخيص الحبير: (١/٤٢٧-٤٢٤)، [التهذيب: (١/٣٤٤-٣٤٥)]

(٩٣٣) حديث ابن مسعود: «كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبرئيل»، الحديث وفيه ولكن قولوا: «التحيات» الدارقطني، والبيهقي من حديثه بتمامه، وصحاحه وأصله في الصحيحين وغيرهما دون قوله قبل أن يفرض علينا.

[تلخيص الحبير: (١/٤٢٧)]

(٩٣٤) والبيهقي عن ابن عمر: «أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الأولى يقعد على أطراف

أصابه ويقول: إنه من السنة، وفيه عن ابن عمر، وابن عباس أنهما كانا يقيمان، وعن طاوس قال: رأيت العبادلة يقومون، أسانيدنا صحيحة.

[تلخيص الحبير: (٤٢١-٤١٩/١)]

(٩٣٥) حديث وائل: «وضع يديه على فخذيه، وبسط أصابعه وتشهد» .
لم أجده في حديثه.

[الدراية: (١٥٦/١)]

(٩٣٦) حديث عائشة في صفة قعود رسول الله ﷺ في الصلاة قال: «افتترش رجله اليسرى فجلس عليها، ونصب اليمنى نصباً، ووجه أصابعه نحو القبلة» أما الافتراش والنصب: فهو عند مسلم من حديث عائشة في حديث قالت فيه: «كان يفتترش رجله اليسرى، وينصب رجله اليمنى» الحديث. وفي الباب: عن وائل بن حجر عند الترمذي، وأما بقيته فلم أجده من حديثها.

[الدراية: (١٥٥/١)]

(٩٣٧) ترجمة غيلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة الأسلمي: روى عن أبيه عن جده حديثاً في صفة وضع اليد في التشهد^(١) وعنه النيشم بن عدي الأخباري أحد الضعفاء أخرجه الطبراني. قال الحافظ أبو سعيد العلاني في الوشي لا أعرفه ولا أباه وجده صحابي معروف وهو غير الذي أخرج له الترمذي لاختلاف النسبين.

[التهذيب: (٢٢٨/٨)]

(٩٣٨) أخرج الحاكم عن هشام بن عروة، عن أبيه: «أن عمر كان يعلم الناس التشهد في الصلاة، وهو يخطب الناس على المنبر». وقال: صحيح على شرط مسلم كذا قال. وعروة لم يدرك عمر بن الخطاب.

[إتحاف المهرة: (٢٠٧/١٢)]

(٩٣٩) قال الحافظ: ... وقد ورد فيما يقال بعد التشهد أخبار من أحسنها ما رواه سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة من طريق عمير بن سعد قال «كان عبد الله -يعني ابن مسعود- يعلمنا التشهد في الصلاة ثم يقول: إذا فرغ أحدكم من التشهد فليقل اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة» الآية. قال ويقول:

(١) «أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يده اليمنى على ركبته، ورفع أصبعه التي تلي الإبهام اليمنى يدعو بها، ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه».

«لم يدع نبي ولا صالح بشيء إلا دخل في هذا الدعاء». وهذا من المأثور غير مرفوع، وليس هو مما ورد في القرآن.

[الفتح: (٢٧٥-٢٧٤/٢)]

٩٤٠ قال الحافظ في الباب: ... فقد أخرج عبد الرزاق بإسناد صحيح عن طاوس.. ثم قال الحافظ في وجوب الصلاة عن النبي ﷺ بالتشهد في الصلاة: ... أنه صح عن ابن مسعود راوي حديث الباب ما يقتضيه، فعند سعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح إلى أبي الأحوص قال: «قال عبد الله يتشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يدعو لنفسه بعد»..

[الفتح: (٢٧٤-٢٧٣/٢)]

٩٤١ قال الحافظ: قد جاء عن ابن مسعود التصريح بفرضية التشهد، وذلك فيما رواه الدارقطني وغيره بإسناد صحيح من طريق علقمة عن ابن مسعود: «كنا لا ندري ما نقول قبل أن يفرض علينا التشهد». * قوله: السلام عليك أيها النبي.

قال الحافظ: ... قد صح^(١) بلا ريب وقد وجدت له متابعا قويا. قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أن الصحابة كانوا يقولون والنبي ﷺ حي: «السلام عليك أيها النبي، فلما مات قالوا، السلام على النبي». وهذا إسناد صحيح. وأما ما روى سعيد بن منصور من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن النبي ﷺ علمهم التشهد فذكره قال فقال ابن عباس: «إنما كنا نقول السلام عليك أيها النبي إذ كان حيا»، فقال ابن مسعود: هكذا علمنا وهكذا نعلم، فظاهر أن ابن عباس قاله بحثا وأن ابن مسعود لم يرجع إليه، لكن رواية أبي معمر أصح لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه والإسناد إليه مع ذلك ضعيف.. * قوله: أشهد أن لا إله إلا الله.

قال الحافظ: ... زاد ابن أبي شيبة من رواية أبي عبيدة عن أبيه «وحده لا شريك له» وسنده ضعيف، لكن ثبتت هذه الزيادة في حديث أبي موسى عند مسلم وفي حديث عائشة الموقوف في الموطأ، وفي حديث ابن عمر عند الدارقطني، إلا أن سنده ضعيف. وقد روى أبو داود من وجه آخر صحيح عن ابن عمر في التشهد «أشهد أن لا إله إلا الله» قال ابن عمر: زدتها فيها «وحده لا شريك له» وهذا ظاهره الوقف.

(١) أي صح عن الصحابة.

* قوله: وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الحافظ: ... وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال: «بينما النبي ﷺ يعلم التشهد إذ قال رجل: وأشهد أن محمداً رسوله وعبده، فقال عليه الصلاة والسلام: لقد كنت عبداً قبل أن أكون رسولاً. قل: عبده ورسوله» ورجاله ثقات إلا أنه مرسل، قال الترمذي: حديث ابن مسعود روي عنه من غير وجه، وهو أصح حديث روي في التشهد والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم. وقال البزار لما سئل عن أصح حديث في التشهد قال: هو عندي حديث ابن مسعود، وروى من نيف وعشرين طريقاً، ثم سرد أكثرها وقال: لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهر رجالاً.

وفي الجملة لم تصح هذه الزيادة^(١). ويدل على عدم اعتبارها أنه ثبت في حديث أبي موسى المرفوع في التشهد وغيره «فإذا قعد أحدكم فليكن أول قوله التحيات لله» الحديث. كذا رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بسنده.

[الفتح: (٣٦٩-٣٦٣/٢)]

(٩٤٢) باب يستقبل بأطراف رجله.

قال الحافظ: ... ورواية علي - وهو ابن عبد الله المديني - عن خالد بن الحارث لم أجدها ..

[هدي الساري: (٢٧)]

(٩٤٣) ترجمة شهاب بن المجنون الجرمي: ... روى الترمذي وأبو يعلى والبغوي ومطين والباوردي والطبري وآخرون من طريق أبي معاذ عن عاصم بن كليب عن أبيه عن جده قال «دخلت المسجد ورسول الله ﷺ واضع يده على فخذه يشير بالسبابة ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» قال الترمذي والبغوي غريب تفرد به محمد بن حمران عن ابن معاذ.

[الإصابة: (١٥٩/٢)]

باب

الصلاة على النبي ﷺ

(٩٤٤) ورواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن مسعود رفعه: «إذا تشهد أحدكم في الصلاة قليلاً: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وأرحم محمد وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد»، وفي إسناده راو لم يسم وحديث علي رواه الحاكم في علوم الحديث في نوع المسلسل، وفي إسناده عمرو بن خالد وهو كذاب، وفيه عن ابن عباس رواه ابن جرير، وفي

(١) أي زيادة «بسم الله» في أول التشهد.

إسناده أبو إسرائيل الملائي وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤٤٧/١)]

(٩٤٥) حديث عائشة رضي الله عنها «لا يقبل صلاة إلا بطهور، والصلاة على الدارقطني، والبيهقي عن مسروق عنها، وفيه عمر بن شمر وهو متروك، رواه عن جابر الجعفي وهو ضعيف، رواه الدارقطني أيضاً، ولهما وللحاكم، عن سهل بن سعد في حديث: «لا صلاة لمن لم يصل على نبيه» وإسناده ضعيف، وأقوى من هذا حديث فضالة بن عبيد «سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته فلم يصل على النبي ﷺ فقال: عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم ليصل على النبي، ثم ليذبح بما شاء» رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن خزيمة، وابن حبان والحاكم، وروى الحاكم والبيهقي من طريق يحيى بن السباق عن رجل من آل الحارث، عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد» رجاله ثقات إلا هذا الرجل الحارثي فينظر فيه.

[تلخيص الحبير: (٤٢٧/١-٤٢٨)]

(٩٤٦) عن أبي مسعود رفعه: «من صلى صلاة لم يصل علي فيها ولا على أهل بيتي لم تقبل منه»، أخرجه الدارقطني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف. وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه.

[الدراية: (١٥٨/١)]

(٩٤٧) عن ابن مسعود رفعه: «إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل: اللهم صلي على محمد» الحديث.

أخرجه الحاكم والبيهقي، وفي إسناده رجل مجهول.

[الدراية: (١٥٨/١)]

(٩٤٨) عن ابن مسعود: أنه كان يقول في صلاته على النبي ﷺ: «اللهم! اجعل فضائل^(١) صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين...». قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه؛ وإسناده ضعيف.

[صفة صلاة النبي ﷺ للألباني: (١٧٤)]

(٩٤٩) عن علي أنه كان يعلمهم كيفية الصلاة على النبي ﷺ فيقول: «اللهم! داخي المدحوات وباري

(١) كلمة فضائل ما وجدت في رواية ابن ماجه؟

المسحوكات! اجعل سوابق صلواتك، ونوامي برركاتك، وزائد تحيتك على محمد عبدك
ورسولك، الفاتح لما أغلق.

قال الحافظ: أخرجه الطبراني بإسناد ليس به بأس.

[صفة صلاة النبي ﷺ للألباني: (١٧٣، ١٧٤)]

باب

الانصراف من الصلاة

(٩٥٠) قال الحافظ: ... أخرج ابن ماجه من رواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد -وهو من أثبت أصحابه- وزاد في أوله بيان سبب هذا الحديث ولفظه: «صلى رسول الله ﷺ يوماً بأصحابه، فلما قضى الصلاة أقبل عليهم بوجهه» فذكره، وقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلًا لم يذكر أنساً، وهي علة قاذحة لأن سعيداً أعلم بحديث قتادة من معمر، وقد تابعه همام على وصله عن قتادة أخرجه السراج.

[الفتح: (٢٧٢/٢ - ٢٧٣)]

(٩٥١) عن الأسود قال: قال عبد الله «لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته يرى أن حقاً عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه، لقد رايت النبي ﷺ كثيراً ينصرف عن يساره».

رواه البخاري

(٩٥٢) قال الحافظ في حديث عبد الله بن مسعود وتعارضه أثر أنس في الإنصراف بعد الصلاة: ... إذا تعارض اعتقاد ابن مسعود وأنس رجح ابن مسعود لأنه أعلم وأسن وأجل وأكثر ملازمة للنبي ﷺ وأقرب إلى موقفه في الصلاة من أنس، وبيان في إسناد حديث أنس من تكلم فيه وهو السدي، وبأنه متفق عليه بخلاف حديث أنس في الأمرين، وبأن رواية ابن مسعود توافق ظاهر الحال لأن حجرة النبي ﷺ كانت على جهة يساره..

[الفتح: (٣٩٣-٣٩٤)]، [الإصابة: (٣١٩/٣)]

(٩٥٣) عن نافع قال: «كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة، وفعله القاسم، ويذكر عن أبي هريرة رفعه: لا يتطوع الإمام في مكانه، ولم يصح».

رواه البخاري

* قوله: ولم يصح.

قال الحافظ: هو كلام البخاري، وذلك لضعف إسناده واضطرابه تفرد به ليث ابن أبي سليم وهو ضعيف، واختلف عليه فيه. وقد ذكر البخاري الاختلاف فيه في تاريخه وقال «لم يثبت هذا الحديث». وفي الباب عن المغيرة بن شعبه مرفوعاً أيضاً بلفظ: «لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول» رواه أبو داود وإسناده منقطع، وروى ابن أبي شيبة بإسناد

حسن عن علي قال : «من السنة أن لا يتطوع الإمام حتى يتحول من مكانه» ، وحكى ابن قدامة في المغني عن أحمد أنه ذكر ذلك وقال : لا أعرفه عن غير علي ، فكأنه لم يثبت عنده حديث أبي هريرة ولا المغيرة ..

ثم قال : .. في مسلم «عن السائب بن يزيد أنه صلى مع معاوية الجمعة فتنفل بعدها ، فقال له معاوية : إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج ، فإن النبي ﷺ أمرنا بذلك» .

فقال : ... فإن قيل : لم يثبت الحديث في التنحي ، قلنا ، قد ثبت في حديث معاوية : «أو تخرج» ، ويترجح تقديم الذكر المأثور بتقييده في الأخبار الصحيحة بدبر الصلاة ..

[الفتح : (٣٨٩/٢) - (٣٩٠)]

باب

علاقة قبول الصلاة

٩٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «قال الله تبارك وتعالى : إنما أقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ، ولم يستطل على خلقي ، ولم يبت مصرأ على معصيتي ، وقطع نهاره في ذكرى ، ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ، ورحم المصاب . ذاك نوره كنور الشمس اكلاه بعزتي ، واستحفظه ملائكتي ، وأجعل له في الظلمة نوراً وفي الجهالة حلماً ، ومثله في خلقي كمثله الفردوس في الجنة» .

قال الحافظ : فيه عبدالله بن واقد ضعفه جماعة .

[مختصر زوائد البزار : (٢٧٣/١) - (٢٧٤)]

باب

الدعاء في الصلاة

٩٥٥) قال أبو يعلى عن أبي رافع ؓ ، قال : «إن رسول الله ﷺ قال : اسألوا حوائجكم إلى الله - تعالى - في صلاة الصبح» .

قال الحافظ : رجاله ثقات إلا أنه منقطع إن كان أبو رافع هو الصحابي وإلا فهو مرسل أو معضل .

[المطالب العالية : (١٥١/١)]

٩٥٦) عن أبي هريرة : ثم يدعو لنفسه بما بدا له ، رواه النسائي ، إسناده صحيح .

[تلخيص الحبير : (٤٣٨/١)]

٩٥٧) عن ابن عباس مرفوعاً : «سلوا الله ببطون اكفكم ، ولا تسألوه بظهورها ، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم» . قال أبو داود : روى من طرق كلها واهية ، وهذا أمثلها وهو ضعيف ،

ورواه الحاكم وفيه صالح بن حسان قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات، وأحسن من ذلك في الاستدلال ما رواه البيهقي من حديث ثابت، عن أنس في قصة الذين قتلوا، قال: لقد رأيته كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم، وفيه علي بن الصقر، وقد قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي.

[تلخيص الحبير: (٤٠٧/١-٤٠٨)]

٩٥٨) عن حميد بن القعقاع عن رجل جعل يرمق النبي ﷺ فكان يقول في دعائه: «اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري» الحديث.

قال الحافظ حميد بن القعقاع فيه جهالة: وللحديث شاهد من حديث أبي موسى في الدعاء للطبراني فأما الراوي له مسنداً كان أو مراسلاً، فاختلف في اسمه، ولا يعرف حاله.

[تمجيل المنفعة: (٤٧٧/١-٤٧٨)]

٩٥٩) حديث شداد بن أوس: أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته: «اللهم إني أسألك الثبات في الأمر...» الحديث. وفي حديث: «يا شداد، إذا رأيت الناس يكتزون الذهب والفضة، فاكنز هذه الكلمات».

رواه ابن حبان والترمذي والنسائي والحاكم وأحمد. قال الحافظ: هذا الحديث لم يسمعه أبو العلاء من شداد، إنما سمعه من رجل من بني حنظلة، عن شداد، وكذا هو في الترمذي والنسائي.

[إتحاف المهرة: (١٦٨/٦)]

٩٦٠) قال الحافظ: أخرج الحكيم الترمذي بسند جيد إلى عمرو بن مرة «كانوا يستحبون إذا وضع الميت في القبر أن يقولوا: اللهم أعذه من الشيطان».

[الفتح: (٣٧١/٢-٣٧٢)]

باب

في التسليم

٩٦١) ساق الحافظ بسنده عن علي بن عيسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».

هذا حديث حسن، أخرجه الشافعي وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه. قال الترمذي: هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وعبد الله بن محمد بن عجيل صدوق، وقد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد، قال محمد: وهو مقارب الحديث. وأخرجه الترمذي وابن ماجه وأبو يعلى والدارقطني عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً وسنده ضعيف.

[نتائج الأفكار: (٢١٥-٢١٧)]

(٩٦٢) قال الحافظ: عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده منهما».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه هكذا، وأخرجه ابن حبان، وأبو داود والنسائي وأبو العباس السراج.

وزاد ابن حبان من طريق سفيان الثوري «وبركاته» وكذا زادها أبو العباس السراج من طريق الثوري ومن طريق إسرائيل.

وعن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه رضي الله عنه قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والسراج ولم أر عندهما «وبركاته» في الثانية. وساق الحافظ هذا الحديث من عدة طرق ثم قال: فهذه عدة طرق ثبت فيها وبركاته بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ أي أنها رواية فردة.

وساق الحافظ بسنده عن عمرو بن واسع بن حبان أنه سأل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيف كانت؟ فذكر: «التكبير وذكر التسليم: السلام عليكم ورحمة الله على يمينه، السلام عليكم ورحمة الله على يساره».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة والنسائي.

[نتائج الأفكار: (٢١٩/٢-٢٢٦)]

(٩٦٣) ترجمة ثمامة بن عبيدة العبدي: ذكره البخاري والعقيلي والدولابي وابن الجارود في الضعفاء، وأورد له العقيلي عن أبي الزبير عن جابر في التسليمين^(١) وقال لا يتابع عليه وصح في التسليمين عن ابن مسعود رضي الله عنه.

[لسان الميزان: (٨٤/٢)]

(٩٦٤) ترجمة يعقوب بن الحصين: ساق ابن أبي خيثمة والبغوي وابن قانع وابن شاهين وابن السكن وغيرهم من رواية عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن يعقوب بن الحصين قال «كأنني أنظر إلى خدي رسول الله ﷺ وهو يسلم عن يمينه وعن شماله ويجهر بالتسليم» وذكر أبو عمر أنه تفرد به ابن مجاهد وهو ضعيف وأخرجه بقي بن مخلد.

[الإصابة: (٣/٦٦٧-٦٦٨)]

(١) عن جابر قال: «كان رسول الله ﷺ يسلم تسليمتين: تسليمة عن يمينه، وتسليمة عن يساره، حتى يرى بياض شق وجهه».

(٩٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ويسلمون تسليمة».

قال الشيخ: ذكرته لأجل التسليمة، وباقيه في الصحيح. قلت: فيه انقطاع.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٢/١)]

(٩٦٦) حديث: «تحليلها التسليم» من حديث علي عند الترمذي وغيره، ومن حديث أبي سعيد عند الحاكم وغيره، وله علة ذكرها ابن عدي والدارقطني، ومن حديث عبد الله بن زيد عند الدارقطني وهو ضعيف، ومن حديث ابن عباس عند الطبراني، واحتج الرافي في الأمالي بحديث عائشة الصحيح، وكان يختم الصلاة بالتسليم، مع قوله: صلوا كما رأيتموني أصلي.

[تلخيص الحبير: (٤٣٩/١-٤٤٠)]

(٩٦٧) حديث ابن مسعود: «أنه ﷺ كان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره: السلام عليكم ورحمة الله»، الأربعة والدارقطني، وابن حبان، واللفظ لإحدى روايات النسائي والدارقطني، وله ألفاظ، وأصله في صحيح مسلم من طريق أبي معمر: «أن أميراً كان بمكة يسلم تسليمتين، فقال عبد الله: يعني ابن مسعود أنني علقها؟ إن رسول الله ﷺ كان يفعله»، وقال العقيلي: والأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين، ولا يصح في تسليمة واحدة شيء.

[تلخيص الحبير: (٤٤٠/١-٤٤٣)]

(٩٦٨) حديث عائشة: «أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمة واحدة»، الترمذي وابن ماجه وابن حبان، والحاكم، والدارقطني، وقال في العلل: الرواية المرفوعة وهم، وكذا رجع رواية الوقف: الترمذي والبزار وأبو حاتم، وقال في المرفوع: إنه منكر، وقال ابن عبد البر: لا يصح مرفوعاً، وقال الحاكم: رواه وهيب عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة موقوفاً، وهذا سند صحيح، عن عائشة «أن النبي ﷺ كان إذا أوتر بتسع ركعات لم يقعد إلا في الثامنة، فيحمد الله ويذكره ثم يدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيجلس ويذكر الله ويدعو ثم يسلم تسليمة ثم يصلي ركعتين وهو جالس» الحديث، وإسناده على شرط مسلم ولم يستدركه الحاكم مع أنه أخرج حديث زهير بن محمد بن هشام.

[تلخيص الحبير: (٤٤٠/١-٤٤١)]، [لسان الميزان: (١٠٧/٦)]، [التهذيب: (٣٩/٨)]

(٩٦٩) حديث «أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله، حتى يرى بياض خده الأيمن، السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر»، النسائي من حديث ابن مسعود ورواه أحمد وابن حبان، والدارقطني وغيرهم.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص، وعمار بن ياسر، والبراء بن عازب وسهل بن سعد وحذيفة، وعدي بن عميرة وطلق بن علي، والمغيرة بن شعبة، ووائل بن الأسقع ووائل الحافظ، ويعقوب بن

الحصين، وأبي رمثة، وجابر بن سمرة، فحديث سعد رواه مسلم والبزار والدارقطني، وابن حبان، قال البزار: روي عن سعد من غير وجه، وحديث عمار رواه ابن ماجه والدارقطني، وحديث البراء رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، والدارقطني، وحديث سهل بن سعد، رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وحديث حذيفة رواه ابن ماجه، وحديث عدي بن عميرة رواه ابن ماجه، وإسناده حسن، وحديث طلق بن علي رواه أحمد والطبراني وفيه ملازم بن عمرو، وحديث المغيرة رواه المعمرى في اليوم والليلة، والطبراني، وفي إسناده نظر، وحديث واثلة بن الأسقع رواه الشافعي عن ابن أبي يحيى عن إسحاق بن أبي فروة عن عبد الوهاب ابن بخت عن واثلة، وإسناده ضعيف، وحديث واثل بن حجر رواه أبو داود، والطبراني، من حديث عبد الجبار بن واثل عن أبيه، ولم يسمع منه، وحديث يعقوب بن الحصين رواه أبو نعيم في المعرفة، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك، وحديث أبي رمثة رواه الطبراني وابن مندة وفي إسناده نظر، وحديث جابر بن سمرة رواه مسلم في حديث في آخره: «وإنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه، ثم يسلم على أخيه من عن يمينه وشماله».

[الدرية: (١٥٩/١)]، [تلخيص الحبير: (٤٤١/١-٤٤٢)]

(٩٧٠) عن واثل بن حجر رضي الله عنه قال: «صليت مع النبي ﷺ، فكان يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعن شماله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

رواه أبو داود وإسناده صحيح.

[بلوغ المرام: (٩٥)]

(٩٧١) .. حديث «تحليلها التسليم» أخرجه أصحاب السنن بسند صحيح. أما حديث «إذا أحدث وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته» فقد ضعفه الحفاظ ..

[الفتح: (٣٧٥-٣٧٦)]

باب

ما يقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة

(٩٧٢) ساق الحفاظ بسنده عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني وراد كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة بن شعبة أن أكتب إلي بشي من حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فسكت إليه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا راد لما قضيت، ولا ينفع ذا الجند منك الجند».

وسمعت شيخنا رحمه الله يقول: هذا حديث صحيح، رواه ثقات.

وساق الحفاظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم إذا انصرف من الصلاة قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير.

هذا غريب من هذا الوجه، أخرجه البزار.

وقال: تفرد به يحيى بن عمرو.

قلت: وهو ضعيف، وخالفه أبان بن أبي عياش، وهو أضعف منه.

[نتائج الأفكار: (٢٤٣/٢-٢٤٧)]

(٩٧٣) ساق الحافظ بسنده عن كعب بن عجرة قال: «معقبات لا يخيب قائلهن أن تكبر الله أربعاً وثلاثين وتسبحه ثلاثاً وثلاثين وتحمده ثلاثاً وثلاثين دبر كل صلاة».

وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم.

وساق الحافظ بسنده عن أبي عمر قال: «نزل بأبي الدرداء رضي الله عنه ضيف فقال: امقيم فنسرح أو ضاعن فنعكف؟ قال: بل ضاعن، قال: سأزودك زاداً لو أجد أفضل لزودتك قلت: يا رسول الله ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة، يصلون كما نصلي» فذكر الحديث وفيه: «في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي.

وله شاهد آخر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ونحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ونكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، فرأى رجل في منامه أن رجلاً قال له لو جعلتموها خمساً وعشرين خمساً وعشرين وزدتم فيها التهليل، فذكر ذلك الرجل للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كذلك فافعلوا».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، وابن خزيمة، وابن حبان، والنسائي.

ورجاله رجال الصحيح إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي والعجلي، ولم أر لأحد فيه كلاماً.

وله شاهد آخر أخرجه الطبراني عن ابن عمر قال: «أتى رجل في المنام من الأنصار فقيل له: بم أمركم نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر مثله، فقال: سبّحوا خمساً وعشرين وكبروا خمساً وعشرين واحمدوا خمساً وعشرين وهللوا خمساً وعشرين، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال افعلوا كما قال الأنصاري».

هذا حديث حسن.

[نتائج الأفكار: (٢٥٩/٢-٢٦٣)]

(٩٧٤) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا ذر رضي الله عنه قال: «يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي» الحديث وفيه: «تسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتحمد ثلاثاً وثلاثين وتكبر ثلاثاً وثلاثين، ثم تخطمها بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك

وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود، وابن حبان.

[نتائج الأفكار: (٢٥٨/٢-٢٥٩)]

(٩٧٥) ساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن عمرو قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: خصلتان من حافظ عليهما دخل الجنة - وفي رواية الثوري - لا يحصييهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير، ومن يعمل بهما قليل، من سبح الله في دبر كل صلاة عشراً، وكبر الله عشراً، وحمد الله عشراً، فذلك خمسون ومائة باللسان، ألف وخمس مائة في الميزان، وإذا أوى فراشه سبح ثلاثاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان وألف في الميزان، وأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمس مائة سيئة؟».

قال عبدالله بن عمرو: «فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعقدها بيده». قالوا: «يا رسول الله كيف من يعمل بهما قليل؟» وفي رواية الثوري: «كيف لا يحصييهما؟» قال: «يجيء الشيطان أحدكم في صلاته فيذكره حاجة كذا وحاجة كذا، فلا يقولها، ويأتيه عند منامه فينومه فلا يقولها».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان. وله شاهد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يمنع أحدكم أن يكبر في دبر كل صلاة عشراً ويسبح عشراً ويحمد عشراً، فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان وألف وخمس مائة في الميزان، فإذا أوى إلى فراشه يكبر الله عز وجل أربعاً وثلاثين ويحمده ثلاثاً وثلاثين ويسبحه ثلاثاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان وألف في الميزان» قال: ثم قال: «وأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة؟».

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه النسائي.

[نتائج الأفكار: (٢٦٢/٢-٢٧٤)]

(٩٧٦) ساق الحافظ بسنده عن عقبة بن عامر الجهني، قال: «أمرني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أقرأ في دبر كل صلاة بالمعوذتين».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والنسائي والترمذي وابن خزيمة والحاكم.

[نتائج الأفكار: (٢٧٤/٢-٢٧٦)]

(٩٧٧) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ثلاث من جاء بهن مع الإيمان أدخل من أي أبواب الجنة شاء من عفى عن قاتله وأدى ديناً خفياً وقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دبر كل صلاة مكتوبة فقال أبو بكر

ﷺ: «وواحدة يا رسول الله؟ فقال: وواحدة».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني.

وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله، والراوي عنه أخرج له أبو داود وضعفه جماعة.

وساق الحافظ بسنده عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم من قرأ آية الكرسي- زاد محمد بن إبراهيم في روايته ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم

اتفقوا- دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي في الكبرى والدارقطني.

وقال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج في إيراده هذا الحديث في الموضوعات، والحديث

صحيح.

قلت: لم أجد للمتقدمين تصحيحاً لتصحيحه.

وقال الحافظ بسنده عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من

قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله حتى الصلاة الأخرى».

هذا حديث غريب، وفي سنده ضعف.

تنبيه: قال الشيخ في شرح المذهب: على أن الطبراني روى في معجمه أحاديث في فصل آية

الكرسي عقب الصلاة، ولكنها ضعيفة.

كذا أطلق، وحديث أبي أمامة الذي قدمته صحيح أو حسن كما تقدم.

[نتائج الأفكار: (٢٧٨/٢-٢٨١)]

(٩٧٨) ساق الحافظ بسنده عن معاذ بن جبل ﷺ قال: «أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

وسلم بيدي يوماً فقال يا معاذ إني والله لأحبك فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله

وأنا والله أحبك، فقال: أوصيك يا معاذ لا تدعن دبر كل صلاة مكتوبة أن تقول اللهم

اعنني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما وأبو داود والنسائي وابن خزيمة

والبزار.

وأخرجه ابن حبان في موضعين من صحيحه عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق.

وأخرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

قلت: أما صحيح فصحیح، وأما الشرط ففيه نظر، فإنهما لم يخرجاه لعقبة ولا البخاري لشيخه ولا

أخرجا من رواية الصانجي عن معاذ شيئاً.

[نتائج الأفكار: (٢٨١/٢-٢٨٣)]

(٩٧٩) قال الحافظ: وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، عن أنس ﷺ قال: «كان رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قضى صلاته- وفي رواية فاروق: إذا سلم من صلاته-

مسح جبهته بيده اليمنى وقال: بسم الله وفي رواية فاروق وقال: سبحان الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، اللهم اذهب عني الهم والحزن».

قال أبو نعيم: هذا حديث، تفرد به عنه زيد العمي - وهو زيد بن الحواري أبو الحواري - وفيه لين. قلت: اتفقوا على ضعفه من قبل حفظه، والراوي عنه سلام الطويل أضعف منه، والحديث ضعيف جداً بسببه، وأخرجه ابن السني.

وبه إلى الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قضى صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال: سبحان الذي لا إله غيره، اللهم اذهب عني الهم والحزن».

أخرجه ابن عدي في ترجمة كثير بن سليم من رواية جبارة بن مفلس عن كثير. ونقل تضعيف كثير بن سليم عن كثير حتى يكاد يكون مثل سلام في الضعف أو أشد.

[نتائج الأفكار: (٢٨٥-٢٨٦/٢)]

٩٨٠) ساق الحافظ بسنده عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول: اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها، اللهم أنعشني واجبرني واهدني لصالح الأخلاق والأعمال، لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، وابن السني.

وعبيد الله بن زحر، اتفق الأكثر على تضعيفه.

وشيهما علي بن يزيد متفق على تضعيفه، ومدار هذا الحديث عليه، والله أعلم. ووجدت لحديث أبي أمامة شاهداً.

وساق الحافظ بسنده عن أبي أيوب الأنصاري قال: «ما صليت خلف نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا سمعته يقول: اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي» فذكر بقية الحديث مثله سواء، تفرد به محمد بن الصلت.

قلت: وهو ثقة، وشيخه والراوي عنه ذكرهما ابن حبان في الثقات، والباقون أثبات، لكن عمر بن مسكين ذكره ابن عدي في الكامل ونقل عن البخاري أنه قال: لا يتابع في حديثه.

[نتائج الأفكار: (٢٨٦-٢٨٨/٢)]

٩٨١) ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في دبر كل صلاة لا أدري قبل التسليم أو بعد التسليم: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني، والفريابي.

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه عن أبي سعيد قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم إذا سلم من صلاته قال: فذكره.

ومدار هذا الحديث على أبي هارون - واسمه عمارة بن جوين بجيم ونون مصغر - وهو ضعيف جداً، اتفقوا على تضعيفه، وكذبه بعضهم.

وجاء نحو ما روي من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ: «كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقوله: سبحان ربك إلى آخره».

وفي سنده محمد بن عبيد الله بن عبيد المكي، وهو مثل أبي هارون، بل أشد ضعفاً. وجاء عن معاذ بن جبل فيما روينا في الجزء العاشر من فوائد أبي طاهر المخلص قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا جلس في آخر صلاته يقول: التحيات لله فذكر التشهد وفي آخره ثم قال: سبحان ربك إلى آخره، ثم سلم عن يمينه وعن شماله» وفي سنده الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

وله شاهد أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير من مرسل الشعبي بسند صحيح إليه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة حين يريد أن يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

[نتائج الأفكار: (٢٨٩/٢-٢٩١)]

٩٨٢) ساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان مقامي بين كفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يعني في الصلاة - فكان إذا سلم قال: اللهم اجعل خير عمري آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم القاك».

أخرجه الطبراني وقال: لم يروه عن أبي المحجل إلا أبو مالك ولا عنه إلا أبو النضر، تفرد به أبو بكر. قلت: هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر نسب إلى جده، وهو من شيوخ مسلم، واسم جده هاشم بن القاسم، وهو من رجال الصحيحين.

[نتائج الأفكار: (٢٨٩/٢-٢٩١)]

٩٨٣) ساق الحافظ بسنده عن مسلم بن أبي بكرة، أنه مر بوالده وهو يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر». قال: فأخذتهن عنه، فكننت أدعوهن في دبر كل صلاة، قال: فمر بي أبي وأنا أدعوهن، فقال: يا بني أنى عقلت هؤلاء الكلمات؟ قلت: يا ابتاه سمعتك تدعو بهن في دبر الصلاة، فأخذتهن عنك، قال: فالزمهن يا بني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهن في دبر الصلاة».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن أبي شيبة جميعاً والنسائي وابن السني.

[نتائج الأفكار: (٢٩٣/٢-٢٩٤)]

٩٨٤) ساق الحافظ بسنده عن عبيد رضي الله عنه يحدث: «أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

رأى رجلاً يصلي يدعو ثم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: عجل هذا ثم دعاه قال له ولغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه، ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم يدعو بعد ذلك بما شاء» هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما وأبو داود والترمذي وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم.

وساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ما صلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة مكتوبة إلا أقبل علينا بوجهه فقال: اللهم إني أعوذ بك من كل عمل يخزيني، وأعوذ بك من كل صاحب يردينني، وأعوذ بك من كل أمل يلهيني، وأعوذ بك من كل فقر ينسيني، وأعوذ بك من كل غنى يطغيني».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار في مسنده، والمعمري في اليوم والليلة، وأخرجه ابن السني، والطبراني بسند ضعيف.

ومنها: حديث أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه سمعه يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين أو أربعاً مكتوبة أو غير مكتوبة، يحسن الركوع والسجود، ثم استغفر الله إلا غفر الله له»، أخرجه أحمد والطبراني وسنده حسن.

ومنها حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من قال دبر الصلاة سبحان الله ويحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله قام مغفوراً له»، أخرجه البزار، وفي سنده مجهول.

ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أتاني ربي عز وجل - أحسبه قال في المنام - فقال: يا محمد فيم يختصم المملأ الأعلى؟» فذكر الحديث، وفيه: «فقال: يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

[نتائج الأفكار: (٢٩٥/٢-٣٠١)، [المطالب المالية: (٢٣١/١-٢٣٢)]

(٩٨٥) عن علي قال: «سمعت رسول الله ﷺ على أعواد هذا المنبر يقول: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت...».

البيهقي في الشعب عنه وقال: سنده ضعيف. له شاهد في النسائي صحيح عن أبي أمامة، وغفل ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وهو من أسمح ما وقع له.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٩٨٦) قوله في الدعاء دبر الصلاة المكتوبة: له الملك وله الحمد.

قال الحافظ: ... زاد الطبراني من طريق أخرى عن المغيرة «يحيى ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير - إلى - قدير» ورواته موثقون. ثبت مثله عند البزار من حديث عبد الرحمن بن

عوف بسند ضعيف، لكن في القول إذا أصبح وإذا أمسى .

[الفتح: (٢٨٨-٢٨٦/٢)]

(٩٨٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ إذا سلم من الصلاة قال : ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ إلى آخر الآية» ، رواه عبد بن حميد وابن أبي شيبه . قال الحافظ : تفرد به أبو هارون ، وهو ضعيف .

[المطالب العالية: (٢٣٠/١) ، (٢٣٢-٢٣١)]

(٩٨٨) حديث «قراءة آية الكرسي دبر الصلاة» ، صحيح رواه النسائي وصححه ابن حبان وليس في كتاب ابن الجوزي من هذا الضرب سوى أحاديث قليلة جداً .

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٨٤٩/٢)]

(٩٨٩) عن أبي أمامة قلت : «يا رسول الله ، أي الدعاء أسمع ؟ قال : جوف الليل الأخير ، ودبر الصلوات المكتوبات» ، رواه الترمذي والنسائي ، رجاله ثقات .

[الدارية: (٢٢٥/١)]

(٩٩٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال له : «أوصيك يا معاذ : لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك ، وشكرك ، وحسن عبادتك» . رواه أحمد وأبو داود والنسائي بسند قوي .

[بلوغ المرام: (٩٦)]

باب

إذا رفع رأسه من آخر السجدة فقد تمت صلاته

(٩٩١) قال الحافظ حول الحديث السابق^(١) : كان الثوري يقول جاءنا عبد الرحمن بستة أحاديث يرفعها إلى النبي ﷺ لم أسمع أحداً من أهل العلم يرفعها .. ثم ذكر الحديث المذكور وغيره . ثم قال الحافظ : والحق فيه إنه ضعيف لكثرة المنكرات وهو أمر يعترى الصالحين .

[التهذيب: (١٥٩/٦-١٦٠)]

باب

انتظار المأموم إذا سُمع وقع نعليه

(٩٩٢) حديث : «أنه ﷺ كان ينتظر في صلاته ما سمع وقع نعل» ، أحمد وأبو داود وفيه رجل مجهول .

[تلخيص الحبير: (٥٢٣/٢-٥٢٤)]

(١) أي حديث : «إذا رفع رأسه من آخر السجدة فقد تمت صلاته» .

باب

في رفع الإزار فوق العقب

(٩٩٣) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله -تعالى- لا ينظر إلى صلاة عبد لا يرفع إزاره فوق عقبيه، ويباشر بكفيه الأرض».

قال الحافظ: جابر هو الجعفي، متروك.

[المطالب العالية: (٢١٩/١)]

باب

صلاة المريض وصلاة الجالس

(٩٩٤) قال أحمد بن منيع: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع أن يسجد فليسجد، ومن لم يستطع فلا يرفعهن إلى وجهه شيئاً، وليكن سجوده ركوعاً، وليكن ركوعه أن يوميء برأسه».

قال الحافظ: في إسناده ضعيفان.

[المطالب العالية: (٢٣٨/١)]

(٩٩٥) قال أبو يعلى: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «عاد رسول الله ﷺ مريضاً وأنا معه، فرآه يصلي ويسجد على وسادة فنهاه وقال: إن استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد ولا فأوميء إيماء، واجعل السجود أخفض من الركوع».

قال الحافظ: حنفى ضعيف، وقال في مختصر الزوائد (٢٧٦/١) رواه البزار وإسناده صحيح.

[المطالب العالية: (٢٣٨/١)]

(٩٩٦) روى عن ابن عباس لما وقع الماء في عينيه قال له الأطباء: «إن مكثت سبعة لا تصلي إلا مستلقياً عالجنائك، فسأل عائشة وأم سلمة وأبا هريرة وغيرهم من الصحابة، فلم يرخصوا له في ذلك، فترك المعالجة، وكف بصره»، وفي هذا إنكار على النووي في إنكاره على الغزالي تبعاً لابن الصلاح ذكره لأبي هريرة في هذا، فقال: استفتأه لأبي هريرة لا أصل له، وقال في التنقيح: الصحيح عن ابن عباس أنه كره ذلك كذا رواه عنه عمرو بن دينار. قلت: والرواية المذكورة عن عمرو صحيحة أخرجها البيهقي، وليس فيها منافاة للأولى، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٢٧٣/١)]

(٩٩٧) حديث: روى أنه ﷺ قال: «يصلي المريض قائماً إن استطاع فإن لم يستطع صلى قاعداً، فإن لم يستطع أن يسجد أوماً وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعداً صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقياً رجله مما يلي القبلة»، الدارقطني من حديث علي مثله، وفي

إسناده حسين بن زيد، ضعفه ابن المديني، والحسن بن الحسين العرني، وهو متروك، وقال النووي: هذا حديث ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢٧١/١)]

(٩٩٨) روى البزار والبيهقي في المعرفة، عن جابر: «أن النبي ﷺ عاد مريضاً، فرآه يصلي على وسادة، فأخذها فرمى بها، فأخذ عوداً ليصلي عليه، فأخذه فرمى به، وقال: صل على الأرض إن استطعت وإلا فأوم إيماء، واجعل سجودك أخفض من كوعك» قال البزار: لا أعلم أحداً رواه عن الثوري غير أبي بكر الحنفي، ثم غفل فأخرجه من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سفيان نحوه، رواه البيهقي بسند قوي وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: الصواب عن جابر موقوف، ورفع خطأ، قيل له: فإن أبا أسامة قد روى عن الثوري في هذا الحديث مرفوعاً. فقال: ليس بشيء، قلت: فاجتمع ثلاثة أبو أسامة، وأبو بكر الحنفي، وعبد الوهاب، وروى الطبراني عن ابن عمر قال: «عاد النبي ﷺ رجلاً من أصحابه مريضاً» فذكره وروى أيضاً من حديث ابن عباس مرفوعاً «يصلي المريض قائماً، فإن نالته مشقة صلى نائماً يومئذ برأسه إيماء، فإن نالته مشقة سبح» وفي إسنادهما ضعف.

[تلخيص الحبير: (٢٧١-٢٧٢)، [الدراية: (٢٠٩/١)]، [بلوغ المرام: (٩٧)، (١٢٦)]

(٩٩٩) حديث: «يصلي المريض قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع فعلى قفاه، يومئذ إيماء، فإن لم يستطع فالله تعالى أحق بقبول العذر منه». لم أجده هكذا وللدارقطني من حديث علي نحو أوله، وفيه: «فإن لم يستطع صلى مستلقياً، رجلاه مما يلي القبلة» ولم يذكر آخره، وإسناده واه جداً.

[الدراية: (٢٠٩/١)]

(١٠٠٠) روى إبراهيم الحربي في الغرائب بإسناد صحيح عن نافع قال: «أغمي على ابن عمر يوماً وليلة، فأفاق، فلم يقض ما فاتته واستقبل».

[الدراية: (٢٠٩/١)]

(١٠٠١) وفي الباب حديث مرفوع أخرجه الدارقطني عن عائشة «في الرجل يغمى عليه، فيترك الصلاة. قال النبي ﷺ ليس بشيء من ذلك قضاء، إلا أن يغمى عليه في وقت صلاة، فيفيق فيه، فإنه يصلي». وفي إسناده الحكم بن عبد الله الأيلي: وهو واه جداً.

[الدراية: (٢٠٩/١)]

(١٠٠٢) وللدارقطني: «أن عمار بن ياسر أغمي عليه في الظهر والعصر والمغرب والعشاء، فأفاق نصف الليل فقضاها»، وفي إسناده ضعف.

[الدراية: (٢١٠/١)]

(١٠٠٣) روى أحمد عن أنس قال: «قدم النبي ﷺ المدينة وهي محمية، فحمى الناس، فدخل

النبي ﷺ المسجد والناس يصلون من قعود فقال: صلاة القاعد نصف صلاة القائم رجاله ثقات.

[الفتح: (٦٨٢/٢)]

(١٠٠٤) حكى ابن بطلال عن تفسير بقي بن مخلد قال «قالت خديجة للنبي ﷺ حين أبطا عنه الوحي: إن ربك قد قلاك، فنزلت والضحي» وقد تعقبه ابن المنير ومن تبعه بالإنكار، لأن خديجة قوية الإيمان لا يليق نسبة هذا القول إليها، لكن إسناد ذلك قوي أخرجه إسماعيل القاضي في أحكامه والطبري في تفسيره وأبو داود في أعلام النبوة له كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد وهو من صفار الصحابة والإسناد إليه صحيح، روى الحاكم عن زيد بن أرقم قال: «قالت امرأة أبي لهب لما مكث النبي ﷺ أياماً لم ينزل عليه الوحي: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد قلاك، فنزلت والضحي» رجاله ثقات.

[الفتح: (١٢/٣-١٣)]

باب

السهو في الصلاة

(١٠٠٥) ساق الحافظ بسنده عن عمران بن حصين ؓ: «أن النبي ﷺ صلى بهم فسهى في صلاته فسجد سجدي السهو، ثم تشهد ثم سلم».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود.

[موافقة الخبر: (٥١٦/١)]

(١٠٠٦) ساق الحافظ بسنده نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشي ركعتين فقال له ذو اليمين: نسيت يا رسول الله أم قصرت الصلاة؟ قال: ما نسيت ولا قصرت الصلاة. قال: فإنك قد صليت ركعتين، فأقبل على القوم فقال: أكما يقول ذو اليمين؟ قالوا: نعم، فصلى ركعتين ثم كبر فسجد سجدي السهو».

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود وابن ماجه والدارقطني.

[موافقة الخبر: (٣٢٢-٣٢١/١)]

(١٠٠٧) وأما حديث ذي اليمين نفسه فساق الحافظ بسنده عن معدي بن سليمان قال: أتيت وادي القرى لأسأل مطيراً عن حديث ذي اليمين فأتيته فسألته فإذا هو شيخ كبير لا ينفذ الحديث من الكبر فقال له ابنه شعيث: «بلى يا أبة أنت حدثتني أن ذا اليمين ؓ لقيك بندي خشب، محدثك أن رسول الله ﷺ صلى بهم إحدى صلاتي العشي وهي العصر ركعتين ثم سلم، وخرج السرعان من المسجد فقالوا: قصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: لم أنس ولم تقصر الصلاة، ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال: ماذا يقول ذو اليمين؟ قالوا: صدق يا رسول

الله، فرجع رسول الله ﷺ وثاب الناس فصلى بهم ركعتين ثم سلم وسجد سجدة السهو، أخرجه الطبراني.

هذا حديث غريب تفرد به مطير بن سليمان عن ذي اليدين.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٢٣/١)، (٣٢٤)، [الإمتاع: (١٥٩-١٦٤)]

(١٠٠٨) قال أبو يعلى: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «سجدتا السهو تجزئان من كل زيادة ونقص».

قال الحافظ: حكيم بن نافع ضعيف وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢٧٧/١) حكيم ضعفه أبو زرعة ووثقه غيره.

[المطالب العالية: (١/٢٧٥)]

(١٠٠٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي سعيد ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء».

قال الحافظ: أبو هارون ضعيف.

[المطالب العالية: (١/٢٤٠)]

(١٠١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ صلى بهم صلاة الظهر أو العصر، فقام في الركعتين فسبحوا به، فمضى به في صلاته، فلما قضى الصلاة سجد سجدتين ثم سلم».

قال البزار: رجاله ثقات.

قلت: هو إسناد صحيح متصل.

[مختصر زوائد البزار: (١/٢٧٨)]

(١٠١١) حديث المغيرة بن شعبة: «إذا قام الإمام من الركعتين فلم يستتم قائماً فليجلس، فإذا استتم قائماً فلا يجلس، ويسجد سجدة السهو» رواه ابن ماجه ومداؤه على جابر الجعفي وهو ضعيف جداً.

[تلخيص الحبير: (٢/٤٧٧-٤٧٨)]

(١٠١٢) حديث عبد الرحمن بن عوف: «إذا شك أحدكم فلم يدر أواحدة صلى أم اثنتين، فليبن على واحدة، وإن لم يدر اثنتين صلى أم ثلاثة، فليبن على ثنتين، وإن لم يدر ثلاثاً صلى أم أربعاً فليبن على ثلاثة، ويسجد سجدتين إذا سلم» الترمذي وابن ماجه من حديث، عن عبد الرحمن بن عوف، وهو معلول.

[تلخيص الحبير: (٢/٤٧٩-٤٨٠)]

(١٠١٣) حديث: روى «ليس على من خلف الإمام سهو، فإن سها الإمام فعليه وعلى من خلفه السهو» الدارقطني وزاد «والإمام ككافيه» وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف.

وفي الباب عن ابن عباس رواه أبو أحمد بن عدي، في ترجمة عمر بن عمرو العسقلاني وهو متروك .

[تلخيص الحبير: (٤٨٠/٢)]

(١٠١٤) حديث: «أن أنساً تحرك للقيام في الركعتين من العصر، فسبحوا به فجلس، ثم سجد للسهو»، البيهقي والدارقطني في العلل بإسناده، تفرد بذلك سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس ورجاله ثقات.

[تلخيص الحبير: (٤٨١/٢)]

(١٠١٥) الشافعي في القديم عن مطرف بن مازن عن معمر، عن الزهري قال: «سجد النبي ﷺ قبل السلام ويعدده، وآخر الأمرين قبل السلام»، قال البيهقي: هذا منقطع، ومطرف ضعيف، ولكن المشهور عن الزهري من فتواه سجود السهو قبل السلام.

[تلخيص الحبير: (٤٨١/٢)]

(١٠١٦) حديث: روي أنه ﷺ قال: «لا سهو إلا في قيام عن جلوس، أو جلوس عن قيام» الدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث ابن عمر، وفيه أبو بكر العنسي، وهو ضعيف، وقال البيهقي: مجهول، ومقتضاه أنه غير أبي بكر بن أبي مريم، والظاهر أنه هو، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤٧٦/٢)]

(١٠١٧) عن زياد بن علاقة قال: «صلى بنا المغيرة بن شعبة ﷺ فلما صلى ركعتين قام فلم يجلس فسبح به من خلفه، فأشار إليهم أن قوموا، فلما فرغ من صلاته سلم وسجد سجدتي السهو وسلم، وقال: هكذا صنع رسول الله ﷺ».

قال الترمذي: هذا حديث حسن .

قلت: والمسعودي إسمه: عبد الرحمن وهو ممن وصف بالاختلاط وكان سماع يزيد منه بعد أن اختلط . وإنما وصفه بالحسن لمجيئه من أوجه آخر .

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٩٣/١)، (٣٩٤)]

(١٠١٨) حديث: «رفع عن امتي الخطأ والنسيان» .

لم أجده بهذا اللفظ .

[الدراية: (١٧٥/١)]

(١٠١٩) أخرج ابن عدي من طريق الحسن عن أبي بكرة رفعه: «رفع الله تعالى عن هذه الأمة ثلاثاً: الخطأ، والنسيان، والأمر يكرهون عليه»، وفي إسناده جعفر بن جسر بن فرقد .

[الدراية: (١٧٥/١)]

(١٠٢٠) روى ابن ماجه عن ابن عباس بلفظ: «إن الله تعالى وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما

استكروهوا عليه» صححه ابن حبان .

[الدراية: (١٧٦/١)]

(١٠٢١) حديث: «لكل سهو سجدتان بعد السلام».

رواه أحمد وأبو داود من حديث ثوبان وفي إسناده إختلاف.

[الدراية: (٢٠٧/١)]

(١٠٢٢) حديث: «إذا شك أحدكم في صلاته كم صلى، فليستقبل الصلاة»، لم أجده مرفوعاً.

[الدراية: (٢٠٨/١)]

(١٠٢٣) عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حديث: «رأيت عروة بن الزبير صلى

ركعتين من المغرب فسلم وتكلم، ثم صلى ما بقي وسجد سجدتين، وقال: هكذا فعل

النبي ﷺ».

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه البخاري في الصلاة.

[النكت الظراف: (٢٨٨/١٣)]

(١٠٢٤) قول البخاري: وقال قتادة: لا يتشهد.

قال الحافظ: كذا في الأصول التي وقفت عليها من البخاري، وفيه نظر فقد رواه عبد الرزاق عن

معمر عن قتادة قال: يتشهد في سجدتي السهو ويسلم، فلعل «لا» في الترجمة زائدة ويكون

قتادة اختلف عليه في ذلك.

[الفتح: (١١٨/٣)]

(١٠٢٥) عن عمران بن حصين: «أن النبي ﷺ صلى بهم فسها، فسجد سجدتين ثم تشهد ثم

سلم» قال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وضعفه البيهقي

وابن عبد البر وغيرهما ووهما رواية أشعث لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين، فإن

المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد. فصارت زيادة أشعث شاذة،

ولهذا قال ابن المنذر: لا أحسب التشهد في سجود السهو يثبت. لكن قد ورد في التشهد في

سجود السهو عن ابن مسعود عند أبي داود والنسائي، وعن المغيرة عند البيهقي وفي إسنادهما

ضعف، فقد يقال إن الأحاديث الثلاثة في التشهد بإجماعها ترتقي إلى درجة الحسن، قال

العلائي: وليس ذلك ببعيد، وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله: أخرجه ابن أبي شيبة.

[الفتح: (١١٩/٣)]

(١٠٢٦) قول البخاري: .. يكبر في سجدتي السهو.

قال الحافظ: ويؤيده ما رواه أبو داود من طريق حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن ابن

سيرين في هذا الحديث قال: «فكبر ثم كبر وسجد للسهو» قال أبو داود: لم يقل أحد فكبر

ثم كبر إلا حماد بن زيد، فأشار إلى شذوذ هذه الزيادة.

[الفتح: (١٢٠/٣)]

(١٠٢٧) قال الحافظ: وروى ابن أبي شيبة عن النخعي والشعبي أن لكل سهو سجدتين، وورد على وقفه

حديث ثوبان عند أحمد وإسناده منقطع.

[الفتح: (١٢٣/٣)]

١٠٢٨) روى الدارقطني من طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد مرفوعاً «إذا سها أحدكم فلم يدر أزاود أو نقص فليسجد سجدتين وهو جالس ثم يسلم» إسناده قوي، ولأبي داود من طريق ابن أخي الزهري عن عمه نحوه بلفظ «وهو جالس قبل التسليم» وله من طريق ابن إسحاق قال حدثني الزهري بإسناده وقال فيه «فليسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم يسلم» قال العلاني: هذه الزيادة في هذا الحديث بمجموع هذه الطرق لا تنزل عن درجة الحسن المحتج به. والله أعلم.

[الفتح: (١٢٥/٣)]

١٠٢٩) قول البخاري: وسجد ابن عباس سجدتين بعد وتره. قال الحافظ: وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن أبي العالية قال: «رايت ابن عباس يسجد بعد وتره سجدتين».

[الفتح: (١٢٦/٣)]

١٠٣٠) حديث أبي سعيد الخدري: «إذا لم يدر أحدكم كم صلى: ثلاثاً أو أربعاً؟ فليقم، فليصل ركعة، ثم يسجد بعد ذلك سجدتي السهو، وهو جالس...». رواه الدارمي وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والدارقطني والحاكم وأبو عوانة وأحمد والدارقطني. قال الحافظ: فيه عبد الله بن جعفر المدني - وهو ضعيف -.

[تحاف المهرة: (٣٢٠-٣١٨/٥)]

١٠٣١) عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم». رواه أبو داود وابن ماجه بسند صحيح.

[بلوغ المرام: (١٠٠)]

١٠٣٢) عن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليس على من خلف الإمام سهو، فإن سها الإمام فعليه وعلى من خلفه». رواه البزار والبيهقي بسند ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٠٠)]

١٠٣٣) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شك أحدكم، فقام في الركعتين، فاستتم قائماً، فليمض، ولا يعود، وليسجد سجدتين، فإن لم يستتم قائماً فليجلس، ولا سهو عليه»، رواه أبو داود وابن ماجه والدارقطني، واللفظ له، بسند ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٠٠)]

(١٠٣٤) ترجمة المنذر بن عمرو بن خنيس أخرج ابن نافع وابن السكن والدارقطني عن المنذر بن عمرو: «أن النبي ﷺ سجد سجدي السهو قبل التسليم» قال الدارقطني لم يرو المنذر غير هذا الحديث وعبد المهيمن ليس بالقوي. قلت: وفي السند غيره والله أعلم.

[الإصابة: (٤٦١/٣)]

(١٠٣٥) قال ابن عمر: «صليت مع رسول الله ﷺ الظهر في السفر ركعتين، ويعدها ركعتين والعصر ركعتين، ولم يصل بعدها والمغرب ثلاث ركعات ويعدها ركعتين». الترمذي عنه فيها وفيه ابن أبي ليلى الفقيه وهو سيء الحفظ.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

صلاة السفر

(١٠٣٦) قال عبد: عن مورك العجلي قال: «سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الصلاة في السفر، فقال: ركعتين ركعتين، من خالف السنة كفر». قال الحافظ: إسناده صحيح.

[المطالب العلية: (٣٠٠/١)]

(١٠٣٧) إسحاق بن راهويه: عن السائب بن يزيد يقول: «كانت الصلاة فرضت سجدتين سجدتين الظهر والعصر، فكانوا يصلون بعد الظهر ركعتين، وبعد العصر ركعتين، فكتب عليهم الظهر أربعاً، والعصر أربعاً، فتركوا ذلك حين كتب عليهم، وأقرت صلاة السفر، وكانت الحضر أربعاً. فأقر به، وقال: نعم». قال الحافظ: هذا حديث حسن.

[المطالب العلية: (٢٩٩/١)]

(١٠٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة «أن النبي ﷺ كان يسافر فيتم الصلاة ويقصر».

قال: لا نعلم رواه إلا عائشة رضي الله عنها، ولا له إلا هذا الطريق. قلت: المغيرة فيه ضعف، ورواه أحمد بمعناه فيحول.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٠/١)]

(١٠٣٩) قال الزمخشري: ... «عن عائشة رضي الله عنها: اعتمدت مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة حتى إذا قدمت مكة قلت يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، قصرت وأتممت، وصمت وأفطرت. فقال: أحسنت يا عائشة وما عاب علي..».

قال الحافظ: أخرجه النسائي وحسنه، والبيهقي وقال الدارقطني إسناده حسن وقال في العلل

المرسل أشبه باختلف كلامه.

[الكافي الشاف: (٥٤٧/١)]، [تلخيص الحبير: (٥٤٩/٢)]، [الدراية: (٢١٣/١)]

١٠٤٠ قال الزمخشري: ... «عن عمر رضي الله عنه: صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم...».

قال الحافظ: أخرجه النسائي وابن ماجه والبزار وفيه ياسين الزيات. وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٥٤٧/١)]

١٠٤١ ترجمة عبيد الله بن زحر: عن عبيد الله بن زحر أن أبا هريرة قال: «يا أيها الناس إن الله فرض على لسان محمد صلوات الله عليه الصلاة في الحضر أربعاً، وفي السفر ركعتين»، رواه أحمد. قلت: وعبيد الله عن أبي هريرة مرسل.

[تجليل المنفعة: (٨٣٨-٨٣٩/١)]

١٠٤٢ قال الحافظ: حديث عمران بن حصين «أنه صلوات الله عليه كان يصلي بمكة ركعتين ويقول: يا أهل مكة اتموا فإننا قوم سفر»، الحديث من رواية علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

[الفتح: (٦٥٦/٢)]

١٠٤٣ حديث ابن عباس عند الترمذي وصححه النسائي بلفظ: «خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله، يصلي ركعتين»..

[الفتح: (٦٥٦-٦٥٧/٢)]

١٠٤٤ في ترجمة العلاء بن زهير بن عبد الله بن زهير بن سليم الأزدي الكوفي: قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. روى له النسائي حديثين أحدهما في قصر الصلاة^(١).

قال ابن حزم مجهول ورد ذلك عليه عبد الحق وقال بل هو ثقة مشهور. والحديث الذي رواه في القصر صحيح وتناقض فيه ابن حبان فقال في الضعفاء يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الإحتجاج به فيما لم يوافق الثقات وردده الذهبي بأن العبرة بتوثيق يحيى.

[التهذيب: (١٦١/٨)]

١٠٤٥ عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي صلوات الله عليه كان يقصر في السفر ويتم، ويصوم ويفطر». رواه الدارقطني، ورواته ثقات، إلا أنه معلول، والمحمول عن عائشة من فعلها، وقالت: إنه لا يشق علي. أخرجه البيهقي.

[بلوغ المرام: (١٢٢)]

(١) أخرجه النسائي برقم (١٤٥٧): عن العلاء بن زهير الأزدي، عن وبرة بن عبد الرحمن قال: «كان ابن عمر لا يزيد في السفر على ركعتين لا يصلي قبلها ولا بعدها فقليل له: ما هذا؟ فقال: هكذا رايت رسول الله صلوات الله عليه يصنع».

(١٠٤٦) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي الذي إذا أساءوا استغفروا، وإذا سافروا قصرُوا وأفطروا».

أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف، وهو في مرسل سعيد بن المسيب عند البيهقي مختصراً.

[بلوغ المرام: (١٢٦)]

باب

فيمَن أتم الصلاة في السفر

(١٠٤٧) قال مسدد: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «مَن صلى في السفر أربعاً كان كَمَن صلى في الحضر ركعتين».

قال الحافظ: هذا موقف ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٩٩/١)]

(١٠٤٨) قال الرمخشري: ... «روى عن النبي ﷺ أنه أتم في السفر»..

قال الحافظ: أخرجه الشافعي وابن أبي شيبة والبخاري والدارقطني والبيهقي من طرق عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم»، لفظ الدارقطني. وقال إسناده صحيح.

[الكا في الشاف: (٥٤٦/١)]

(١٠٤٩) عن أبي هريرة رفعه: «المتِم صلّاته في السفر كما يقصر في الحضر».

أخرجه الدارقطني، إسناده ضعيف جداً.

«عن عائشة أنها قالت يا رسول الله قصرت، وأنتمت، وأفطرت، وصمت، قال: أحسنت»، أخرجه النسائي والدارقطني عنها من وجه آخر: «أن النبي ﷺ كان يقصر في السفر، ويتم، ويصوم ويفطر»، ورواته ثقات. وأخرجه البيهقي موقوفاً عليها، بإسناد صحيح.

[الدراية: (٢١٣-٢١٤)]

(١٠٥٠) روى أحمد بإسناد حسن عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: «لما قدم علينا معاوية حاجاً

صلى بنا الظهر ركعتين بمكة، ثم انصرف إلى دار الندوة، فدخل عليه مروان وعمرو بن عثمان فقالا: لقد عبت أمر ابن عمك لأنه كان قد أتم الصلاة. قال: وكان عثمان حيث أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء أربعاً أربعاً، ثم إذا خرج إلى منى وعرفة قصر الصلاة، فإذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتم الصلاة».

وقال: ... وأما ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن عثمان إنما أتم الصلاة لأنه نوى الإقامة بعد الحج فهو مرسل، وفيه نظر لأن الإقامة بمكة على المهاجرين حرام، وصح عن عثمان أنه كان

لا يودع النساء إلا على ظهر راحلته، ويسرع الخروج خشية أن يرجع في هجرته. وثبت «عن عثمان أنه قال لما حاصروه -وقال له المغيرة: اركب رواحلك إلى مكة- قال: لن أفارق دار هجرتي». فروى الطحاوي وغيره من هذا الوجه عن الزهري قال: إنما صلى عثمان بمنى أربعاً لأن الأعراب كانوا كثروا في ذلك العام فأحب أن يعلمهم أن الصلاة أربع، وروى البيهقي من طريق عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه «عن عثمان أنه أتم بمنى ثم خطب فقال: إن القصر سنة رسول الله ﷺ وصاحبيه، ولكنه حدث طغام -يعني بفتح الطاء والمعجمة- فخفت أن يسئوا». وعن ابن جريح «أن أعرابياً ناداه في منى: يا أمير المؤمنين ما زلت أصليها منذ رأيتك عام أول ركعتين». وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً، ولا مانع أن يكون هذا أصل سبب الإتمام..

وقال أيضاً: ... وأما عائشة فقد جاء عنها سبب الإتمام صريحاً، وهو فيما أخرجه البيهقي من طريق هشام بن عروة عن أبيه: «أنها كانت تصلي في السفر أربعاً، فقلت لها: لو صليت ركعتين، فقالت: يا ابن أختي إنه لا يشق علي» إسناذه صحيح، وهو دال على أنها تأولت أن القصر رخصة، وأن الإتمام لمن لا يشق عليه أفضل. ويدل على اختيار الجمهور ما رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد. عن أبي هريرة: «أنه سافر مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر فكلهم كان يصلي ركعتين من حين يخرج من المدينة إلى مكة حتى يرجع إلى المدينة في السير وفي المقام بمكة...».

[الفتح: (٦٦٣/٢-٦٦٥)]

باب

الجمع بين الصلاتين في السفر

(١٠٥١) ساق الحافظ بسنده عن ابن مسعود ؓ قال: «كان رسول الله ﷺ يجمع بين الصلاتين في السفر».

هذا حديث حسن أخرجه البزار.

[موافقة الخبر الخبر: (٥١٥/١)]

(١٠٥٢) قال أبو داود: عن الهزيل -ابن شرحبيل- قال: «كان النبي ﷺ في سفر فأخر الظهر وعجل العصر وجمع بينهما، وأخر المغرب وعجل العشاء وجمع بينهما».

قال الحافظ: لم يقل شعبة: عن عبد الله، وروي أن ابن أبي ليلى وصله عن عبد الله.

[المطالب العالية: (٢٩٨/١)]

(١٠٥٣) ثبت أنه ﷺ كان إذا كان سائراً في وقت الأولى أخرها إلى الثانية، وإذا كان نازلاً في وقت الأولى قدم الثانية إليها، وورد لي جمع التقديم أحاديث من حديث ابن عباس ومعاذ

وعلي وأنس، فحديث ابن عباس رواه أحمد والدارقطني والبيهقي من طريق حسين عن عكرمة، عن ابن عباس وحسين ضعيف، واختلف عليه فيه، وجمع الدارقطني في سننه بين وجوه الاختلاف فيه، إلا أن علته ضعف حسين، ويقال: إن الترمذي حسنه وكأنه باعتبار المتابعة، وغفل ابن العربي فصحح إسناده، لكن له طريق أخرى أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده، والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ، وليس فيه جمع التقديم يعني الذي أخرجه مسلم، وقال أبو داود: هذا حديث منكر، وليس في جمع التقديم حديث قائم، وله طريق أخرى عن معاذ وساقه، وحديث علي رواه الدارقطني عن ابن عقبة بسند له من حديث أهل البيت، وفي إسناده من لا يعرف، وفيه أيضاً المنذر القابوسي، وهو ضعيف، وحديث أنس رواه الإسماعيلي والبيهقي، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فزال الشمس، صلى الظهر والعصر جميعاً، ثم ارتحل»، وإسناده صحيح قاله النووي، وفي ذهني أن أبا داود أنكره على إسحاق بن راهويه، ولكن له متابع رواه الحاكم في الأربعين له، عن أنس: «أن النبي ﷺ كان إذا ارتحل قبل أن تزيف الشمس، أخر الظهر إلى وقت العصر، ثم نزل فجمع بينهما، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل، صلى الظهر والعصر ثم ركب»، وهو في الصحيحين من هذا الوجه بهذا السياق، وليس فيهما: والعصر، وهي زيادة غريبة صحيحة الإسناد، وقد صححه المنذري من هذا الوجه والعلائي، وتعجب من الحاكم كونه لم يورده في المستدرك، وله طريق أخرى رواها الطبراني في الأوسط، عن أنس بن مالك: «أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر فزاغت الشمس قبل أن يرتحل، صلى الظهر والعصر جميعاً، وإن ارتحل قبل أن تزيف الشمس، جمع بينهما في أول العصر»، وكان يفعل ذلك في المغرب والعشاء، وقال: تفرد به يعقوب بن محمد.

[تلخيص الحبير: (٥٥٦/٢-٥٥٨)]

١٠٥٤) عن ابن عباس ؓ قال: «كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان

على ظهر مسير ويجمع بين المغرب والعشاء».

حديث صحيح على شرط البخاري.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢٢٦/١-٢٢٧)]

١٠٥٥) قال الحافظ: وقع في الأربعين للحاكم فذكر الحديث وفيه: «فإن زاغت الشمس قبل أن

يرتحل صلى الظهر والعصر ثم ركب» قال الحافظ صلاح الدين العلائي: هكذا وجدته بعد التسع في نسخ كثيرة من الأربعين بزيادة العصر، وسند هذه الزيادة جيد. انتهى.

قلت: وهي متابعة قوية لرواية إسحاق بن راهويه إن كانت ثابتة، لكن في ثبوتها نظر، والمشهور في جمع التقديم ما أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد وابن حبان عن معاذ بن جبل. وقد أعله جماعة من أئمة الحديث بتفرد قتيبة عن الليث، وأشار البخاري إلى أن بعض الضعفاء أدخله على

قتيبة، حكاها الحاكم في علوم الحديث.

وورد في جمع التقدِيم حديث آخر عن ابن عباس أخرجه أحمد وذكره أبو داود تعليقاً والترمذي وفي إسناده حسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف، عن ابن عباس لا أعلمه إلا مرفوعاً: «إنه كان إذا نزل منزلاً في السفر فأعجبه أقام فيه حتى يجمع بين الظهر والعصر ثم يرتحل، فإذا لم يتهياً له المنزل مد في السير فسار حتى ينزل فيجمع بين الظهر والعصر» أخرجه البيهقي ورجاله ثقات، إلا أنه مشكوك في رفعه، والمحفوظ أنه موقوف، وله شواهد.

[الفتح: (٦٧٩-٦٧٨/٢)]

(١٠٥٦) ترجمة قتيبة بن سعيد بن جميل: قال الأثرم عن أحمد أنه ذكر قتيبة فأثنى عليه وقال هو آخر من سمع من ابن لهيعة وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة زاد النسائي صدوق وقال أحمد بن محمد بن زياد الكرميني قال لي قتيبة ابن سعيد ما رأيت في كتابي من علامة الحمرة فهو علامة أحمد ومن علامة الخضرة فهو علامة يحيى بن معين.

وقال الحاكم قتيبة ثقة مأمون والحديث الذي رواه عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل في الجمع بين الصلاتين^(١) موضوع ثم روى بإسناده إلى البخاري قال قلت لقتيبة مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الطفيل قال مع خالد المدائني قال محمد بن إسماعيل وكان خالد المدائني هذا يدخل الأحاديث على الشيوخ. قال الحافظ: وما اعتمده الحاكم من الحكم على ذلك بأنه موضوع ليس بشيء، فإن مقتضى ما استأنس به من الحكاية التي عن البخاري أن خالداً أدخل هذا الحديث عن الليث ففيه نسبة الليث مع إمامته وجلالته إلى الغفلة حتى يدخل عليه خالد ما ليس من حديثه، والصواب ما قاله أبو سعيد بن يونس أن يزيد بن أبي حبيب غلط من قتيبة وأن الصحيح عن أبي الزبير وكذلك رواه مالك وسفيان عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لكن في متن الحديث الذي رواه قتيبة التصريح بجمع التقديم في وقت الأولى وليس ذلك في حديث مالك وإذا جاز أن يغلط في رجل من الإسناد فجائز أن يغلط في لفظة من المتن والحكم عليه مع ذلك بالوضع بعيد جداً والله أعلم.

[التهذيب: (٢٢٢/٨-٢٢٣)]

(١٠٥٧) قال الحافظ: روى الحاكم في الأربعين أنه «صلى الظهر والعصر ثم ركب». إسناده صحيح.

[بلوغ المرام: (١٢٤)]

(١) عن معاذ بن جبل «أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك، فكان يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر فيجمع بينهما».

باب

التطوع في السفر

(١٠٥٨) قال الحافظ في الباب: روي عن ابن عمر كما أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن مجاهد قال: «صحبت ابن عمر من المدينة إلى مكة، وكان يصلي تطوعاً على دابته حيثما توجهت به، فإذا كانت الفريضة نزل فصلى»..

وقال: قال صاحب الهدي: لم يحفظ عن النبي ﷺ أنه صلى سنة الصلاة قبلها ولا بعدها في السفر، إلا ما كان من سنة الفجر. قلت: ويرد على إطلاقه ما رواه أبو داود والترمذي من حديث البراء بن عازب قال: «سافرت مع النبي ﷺ ثمانية عشر سفراً فلم أترك ركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر» وكأنه لم يثبت عنده، لكن الترمذي استغربه ونقل عن البخاري أنه رآه حسناً..

[الفتح: (٦٧٣/٢-٦٧٤)]

(١٠٥٩) ترجمة أنس بن سيرين الأنصاري: حكى أبو الوليد الباجي في كتاب رجال البخاري عن علي بن المديني أنه سئل عن حديث رواه شعبة عن أنس بن سيرين قال: رأيت القاسم يتطوع في السفر. فقال: ليس هذا بشيء، لم يرو أنس عن القاسم شيئاً.

[التهذيب: (٣٢٨/١)]

(١٠٦٠) عن أنس: «كان رسول الله ﷺ إذا سافر، فأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة، فكبر ثم صلى حيث كان وجهه ركابه»، رواه أبو داود وإسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٦٤)]

(١٠٦١) قوله: «وركع النبي ﷺ، ركعتي الفجر في السفر».

قال الحافظ: وللمقصود من هذا الموضع شاهد حسن الإسناد، رواه ابن خزيمة في صحيحه عن بلال، قال: «كنا مع النبي ﷺ، في سفر فنام حتى طلعت الشمس، فأمر بلالاً فأذن، ثم توضأ، فصلوا ركعتين، ثم صلوا الغداة»، رواه الدارقطني.

[التعليق: (٤٢٥/٢)]

باب

فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر

(١٠٦٢) قال مسدد: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من المدينة فسافر فرسخاً قصر الصلاة».

قال الحافظ: أبو هارون العبدى ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٩٩/١)]

(١٠٦٣) ثبت أنه ﷺ أقام صام الفتح على حرب هوازن أكثر من أربعة أيام يقصر، وأما رواية عمران بن حصين فرواها أبو داود والترمذي والبيهقي، عن عمران بن حصين قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ وشهدت معه الفتح، فأقام بمكة ثمانى عشرة لا يصلي إلا ركعتين، يقول: يا أهل البلد صلوا أربعاً فإننا قوم سفر» حسنه الترمذي، وعليه ضعيف، وإنما حسن الترمذي حديثه لشواهده، ولم يعتبر الاختلاف في المدة كما عرف من عادة المحدثين من اعتبارهم الاتفاق على الأسانيد دون السياق.

[تلخيص الحبير: (٥٥٢/٢) (٥٥٣)]

(١٠٦٤) قال الحافظ: حديث ابن عباس «يا أهل مكة لا تقصروا في أقل من أربع برد، من مكة إلى عسفان، وإلى الطائف»، الدارقطني والبيهقي وكذلك الطبراني، وإسناده ضعيف فيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك، رواه عنه إسماعيل بن عياش، وروايته عن الحجازيين ضعيفة والصحيح عن ابن عباس من قوله، قال الشافعي: عن ابن عباس: «أنه سئل أنقص الصلاة إلى عرفة؟ قال: لا، ولكن إلى عسفان، وإلى جدة، وإلى الطائف»، وإسناده صحيح، وذكره مالك في الموطأ عن ابن عباس بلاغاً.

[تلخيص الحبير: (٥٥٣/٢) (٥٥٣)]

(١٠٦٥) حديث: «أنه ﷺ أقام بتبوك عشرين يوماً»، أحمد وأبو داود عن جابر بهذا، قال أبو داود: غير معمر لا يسنده، ورواه ابن حبان والبيهقي من حديث معمر، وصححه ابن حزم والنووي، وأعله الدارقطني في العلل بالإرسال والانقطاع، ورواه عن يحيى بن أبي كثير عن ابن ثوبان مرسلاً، وأن الأوزاعي رواه عن يحيى عن أنس فقال: بضع عشرة، قلت: وروى الطبراني في الأوسط من حديث أنس مثل حديث الباب، وهو ضعيف فإنه من رواية الأوزاعي عن يحيى عن أنس، وهو معلول بما تقدم، وقد اختلف فيه على الأوزاعي أيضاً، ذكره الدارقطني في العلل، وقال: الصحيح عن الأوزاعي عن يحيى أن أنساً كان يفعل، قلت: ويحيى لم يسمع من أنس.

[تلخيص الحبير: (٥٥٢-٥٥١/٢) (٥٥٢)]

(١٠٦٦) حديث: «أن النبي ﷺ قال لأهل مكة وهو مسافر: أتموا صلاتكم فإننا قوم سفر». روى مالك بإسناد صحيح عن عمر مثل هذا.

[الدراية: (٢١٢/١) (٢١٣)]

(١٠٦٧) «أن النبي ﷺ وأصحابه كانوا يسافرون ويعودون إلى أوطانهم مقيمين من غير عزم جديد». لم أجده.

[الدراية: (٢١٣/١) (٢١٣)]

(١٠٦٨) لأبي داود عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ أقام بمكة سبع عشرة يقصر الصلاة».

وإسناده صحيح.

[الدراية: (٢١٢/١)]

(١٠٦٩) روي «أن ابن عمر أقام بأذريجان ستة أشهر- وكان يقصر». وعن جماعة من الصحابة مثل ذلك. أما أثر ابن عمر فأخرجه البيهقي بإسناد صحيح.
للبيهقي من وجه صحيح، عن أنس: «أن أصحاب رسول الله ﷺ أقاموا -برامهرمز- تسعة أشهر يقصرون الصلاة».

[تلخيص الحبير: (٥٥٤/٢)]، [الدراية: (٢١٢/١)]

(١٠٧٠) وفي الباب حديث مرفوع أخرجه عبد الرزاق، عن ابن عباس قال: «أقام رسول الله ﷺ بخيبر أربعين ليلة يقصر الصلاة»، تفرد به الحسن بن عمار، وهو واه جداً. وأصح منه ما أخرجه أبو داود. عن جابر «أن النبي ﷺ أقام بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة» ورواته ثقات، إلا أن أبا داود قال هو وغيره: تفرد بوصله معمر.

[الدراية: (٢١٢/١)]

(١٠٧١) أخرج الدارقطني وابن أبي شيبة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال «يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد من مكة إلى عسفان» وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الوهاب بن مجاهد، ولا بن أبي شيبة من وجه آخر صحيح عنه قال «تقصّر الصلاة في مسيرة يوم وليلة»..

وروي ابن أبي شيبة عن محارب: «سمعت ابن عمر يقول: إنني لأسافر الساعة من النهار فاقصر» وقال الثوري: سمعت جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول «لو خرجت ميلاً قصرت الصلاة» إسناد كل منهما صحيح. وهذه أقوال متغايرة جداً. فالله أعلم.

[الفتح: (٦٥٩-٦٦٢/٢)]

(١٠٧٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أقام النبي ﷺ تسعة عشر يقصر، فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا، وإن زدنا أتممنا».

رواه البخاري

* قوله: تسعة عشر.

قال الحافظ: وأما رواية «خمسة عشر» فضعفها النووي في الخلاصة، وليس بجيد لأن روايتها ثقات، ولم ينفرد بها ابن إسحاق فقد أخرجها النسائي من رواية عراك بن مالك عن عبيد الله كذلك، وإذا ثبت أنها صحيحة فليحمل على أن الراوي ظن أن الأصل رواية سبعة عشر فحذف منها يومي الدخول والخروج فذكر أنها خمسة عشر، واقتضى ذلك أن رواية تسعة عشر أرجح الروايات..

[الفتح: (٦٥٩-٦٥٢/٢)]

(١٠٧٣) قال الحافظ: عن أبي هريرة رضي الله عنه: «عن النبي ﷺ قال لا يحل لامرأة تسافر وليس معها محرم». أخرجه الدارقطني: وقد أخرجه أبو عوانة في صحيحه من حديث بشر بن عمر أيضاً وصح ابن حبان الطريقتين معاً والله أعلم.

[هـدي الساري: (٢٧٢-٢٧٣)]

(١٠٧٤) «وعن جابر: اقام بتبوك عشرين يوماً يقصر الصلاة».

رواه أبو داود، ورواته ثقات، إلا أنه اختلف في وصله.

[بلوغ المرام: (١٢٣، ١٢٤)]

(١٠٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقصروا الصلاة في أقل من أربعة برد، من مكة إلى عسفان».

رواه الدارقطني بإسناد ضعيف، والصحيح أنه موقوف، كذا أخرجه ابن خزيمة.

[بلوغ المرام: (١٢٥)]

(١٠٧٦) قال الحافظ: حديث ابن عباس مرفوعاً: أخرجه الدارقطني من طريق مجاهد، وعطاء، عنه، بلفظ: «يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة ابرد من مكة إلى عسفان» وإسناده ضعيف.

[التعليق: (٤١٦/٢)]

(١٠٧٧) روى البيهقي في السنن الكبير عن علي بن ربيعة قال: «خرجنا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه متوجهين ها هنا، وأشار بيده إلى الشام، فصلى ركعتين ركعتين، حتى إذا رجعنا ونظرنا إلى الكوفة، حضرت الصلاة، فقالوا: يا أمير المؤمنين: هذه الكوفة نتم الصلاة، قال: لا، حتى ندخلها».

وهكذا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري به. وإسناده صحيح أخرجه الحاكم في مستدركه.

[التعليق: (٤٢٠/٢-٤٢١)]

(١٠٧٨) قوله: عقب حديث ابن أبي ذئب، عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة، ليس معها حرمة».

تابعه يحيى بن أبي كثير، وسهيل، ومالك، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه...

قال الحافظ: قلت: هذا الحديث مما تتبعه الدارقطني على الشيخين، وأنكر إخراجهما لرواية ابن أبي ذئب، وذكر أن الصواب رواية مالك، ومن تابعه، والله أعلم.

أما حديث سهيل فرواه أبو داود في السنن والحاكم في المستدرک، وابن خزيمة في صحيحه.

قال ابن عبد البر: رواية سهيل اضطربت إسناداً ومتناً.

[التعليق: (٤١٧/٢-٤٢٠)]

باب

الجمع للحاجة

(١٠٧٩) قال الحافظ: عن صالح مولى التوأمة، سمعت: «ابن عباس رضي الله عنهما، يقول: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في غير سفر ولا مطر، قالوا: يا أبا عباس لم صنع ذلك أو ما أراد إلى ذلك؟ قال: أراد التوسعة على أمته.

هذا حديث حسن من هذا الوجه.

أخرجه أحمد والطحاوي.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٨١/٢-٢٨٢)]

(١٠٨٠) مسدد: عن بكر - هو ابن عبد الله المزني - قال: إن عمر ﷺ كتب إلى أبي موسى ﷺ: «إن جمعاً بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر».

قال الحافظ: هذا موقوف منقطع بين بكر وأبي موسى ﷺ.

[المطالب المالية: (٢٩٨/١)]

(١٠٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «جمع رسول الله ﷺ بين الصلاتين بالمدينة من غير خوف».

قال - أي البزار -: تفرد به عثمان بن خالد ولم يتابع عليه. وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٢/١)]

(١٠٨٢) عن ابن عباس رفعه: «من جمع بين صلاتين من غير عذر، فقد أتى باباً من أبواب الكبائر». أخرجه الترمذي، وفيه حنش بن قيس، وهو واه جداً، وغفل الحاكم فاستدركه. وأخرجه البيهقي عن عمر مرفوعاً.

[الدراية: (٢١٤/١)]

(١٠٨٣) عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر «جمع النبي ﷺ بين الصلاتين».

ورد في ترجمة الربيع بن يحيى بن مقسم المرثي.

قال الحافظ: قال ابن قانع إنه ضعيف وقال الدارقطني ضعيف ليس بالقوي يخطئ، كثيراً. وقال بعد أن ذكر الحديث: هذا الحديث ليس لابن المنكدر فيه ناقة ولا جمل وهذا يسقط مائة ألف حديث وقال أبو حاتم في العلل هذا باطل عن الثوري.

[التهذيب: (٢١٩/٢)]

(١٠٨٤) قال الحافظ في ترجمة الحسين بن قيس الرحي: وقال الجوزجاني أحاديثه منكراً جداً فلا يكتب ونقل ابن الجوزي عن أحمد أنه كذبه وقال الدارقطني متروك وقال البخاري ترك أحمد حديثه وقال

أبو بكر البزار لين الحديث .
وقال العقيلي في حديثه من استعمل رجلاً على عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضى الله منه فقد خان الله الحديث . هذا يروى من كلام عمرو في حديثه «من بين صلاتين فقد أتى باباً من الكبائر» . لا يتابع ولا يعرف إلا به ولا أصل له وقد صح عن ابن عباس : «أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر الحديث» .

[التهذيب: (٢/٢١٣-٢١٤)]

باب

الصلاة على الدابة

(١٠٨٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : «رايت النبي ﷺ يصلي السبحة على راحلته حيث ما توجهت به ولا يفعل ذلك في المكتوبة» .
قال البزار تفرد به ابن أخي الزهري .
وضرار بن مرد ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١/٢٨٣)]

(١٠٨٦) قال الحافظ : عن أنس «أنه رأى النبي ﷺ يصلي على حمار وهو ذاهب إلى خيبر» إسناده حسن ، وله شاهد عند مسلم .

[الفتح: (٢/٦٧٧-٦٧٨)]

(١٠٨٧) ترجمة مظفر بن سهل : قال الدارقطني مجهول .
قال الحافظ : عن عامر بن ربيعة عن أبيه في الصلاة على الراحلة قال الدارقطني هذا غير محفوظ عن مالك ومن دون القروي فيه مجهول .

[لسان الميزان: (٦/٥٢)]

(١٠٨٨) ترجمة أمية جد عمرو بن عثمان : «حديثه أن رسول الله ﷺ صلى في الماء والطين على راحلته يومئذ إيماء ، سجوده أخفض من ركوعه» .

هكذا أخرجه ابن عبد البر وهو وهم ، فقد روى الترمذي الحديث المذكور من طريق كثير بن زياد ، عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة ، عن أبيه عن جده «أنهم كانوا مع النبي ﷺ في مسير ، فأنتهوا إلى مضيق ، فحضرت الصلاة فمطروا» . الحديث . قال الترمذي : غريب .

قلت : إسناده لا بأس به ، وصحابه يعلى بن مرة لا أمية ، غير أن الطبراني رواه في معجمه ، فقال : عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه ، عن جده وهو وهم في ذكر أمية ؛ بل صوابه مرة .

[الإصابة: (١٣/٧٢٠-٧٢١)] ، [الإصابة: (١/١٣١)]

(١٠٨٩) روى أحمد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير «أن ابن عمر كان يصلي على الراحلة تطوعاً ،

فإذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض» ..

[الفتح: (٢/٦٦٨)]

باب

في الجمعة وفضلها

١٠٩٠) عن أبي هريرة مرفوعاً «ان الله تعالى ليس بتارك يوم الجمعة أحداً إلا غفر له» .

ترجمة نصر بن حماد بن عجلان البجلي : من أوابده عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً . قال أبو الفتح الأزدي ليس له أصل عن شعبة وإنما وضعه نصر بن حماد .

[التهذيب: (١٠/٢٨٠)]

١٠٩١) ترجمة زهير بن عباد بن مليح : قال ابن عبد البر ثقة له حديث وإن كان ضعيفاً فإن فيه ما يسكن إليه النفس من جهة اشتهاار الحديث عند جماعة ولم أر لابن عبد البر في تضعيفه سلفاً والحديث المذكور «في فضل الجمعة والحث عليها»^(١) . وقد أخرجه ابن ماجه من طريق أخرى وقال ابن عبد البر أن له طرقاً يقوي بعضها بعضاً .

[التهذيب: (٣/٢٩٨)]

١٠٩٢) قال الحافظ : .. اختلف في تسمية : اليوم بذلك - مع الاتفاق على أنه كان يسمى في الجاهلية العروبة - بفتح العين المهملة وضم الراء وبالموحدة - فقليل : «سمي بذلك لأن كمال الخلائق جمع فيه» ، ذكره أبو حذيفة النجاري في المبتدأ عن ابن عباس وإسناده ضعيف . وقيل : لأن خلق آدم جمع فيه ورد ذلك من حديث سلمان أخرجه أحمد وابن خزيمة وغيرهما في أثناء حديث ، وله شاهد عن أبي هريرة ذكره ابن أبي حاتم موقوفاً بإسناد قوي ، وأحمد مرفوعاً بإسناد ضعيف . وهذا أصح الأقوال . ويلي ما أخرجه عبد بن حميد عن ابن سيرين بسند صحيح إليه في «قصة تجميع الأنصار مع أسعد بن زرارة، وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة، فصلى بهم وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا إليه» ذكره ابن أبي حاتم موقوفاً ..

[الفتح: (٢/٤١١)]

١٠٩٣) قال الحافظ في تعيين يوم الجمعة والاختلاف فيه : . ويشهد له ما رواه الطبري بإسناد صحيح عن مجاهد : «في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ قال: أرادوا الجمعة فأخطئوا وأخذوا السبت مكانه» .

(١) قال النبي ﷺ : «إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، فيه خمس خلال، خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئاً، إلا أعطاه ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة» .

* قوله: فهدانا الله له، [أي يوم الجمعة].

قال الحافظ: .. يحتمل أن يراد بأن نص لنا عليه، وأن يراد الهداية إليه بالاجتهاد، ويشهد للثاني ما رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين قال: «جمع أهل المدينة قبل أن يقدمها رسول الله ﷺ وقبل أن تنزل الجمعة، فقالت الأنصار: إن لليهود يوماً يجتمعون فيه كل سبعة أيام، وللنصارى كذلك، فهلم فلنجعل يوماً نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلي ونشكره. فجعلوه يوم العروبة، واجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فجلس بهم يوماً، وأنزل الله تعالى بعد ذلك ﴿إِذَا تُدْعَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ الآية»، وهذا وإن كان مرسلًا فله شاهد بإسناد حسن أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وغير واحد من حديث كعب بن مالك قال: «كان أول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله ﷺ المدينة أسعد بن زرارة» الحديث.

[الفتح: (٤١٢/٢) - (٤١٤)]

(١٠٩٤) عن عامر بن هذيل سمعت رسول الله ﷺ يقول «من حضر الجمعة بالإنصات وصلى حتى يخرج الإمام فهو كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام» وإسناده ضعيف جداً.

[الإصابة: (٢٦٠/٢)]

(١٠٩٥) ترجمة حمزة بن واصل البصري: ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: حديثه غير محفوظ. قلت: هو صاحب «المرآة البيضاء»^(١) بطوله. رواه الدارقطني في كتاب الرؤيا من طريق محمد بن سعيد القرشي حدثنا حمزة بن واصل المنقري وكان يلزم مسجد حماد بن سلمة وحماد أمرنا أن نكتب عنه قال حدثنا قتادة عن أنس فذكر الحديث وفيه «فإذا كان يوم الجمعة نزل ربنا على عرشه إلى ذلك الوادي وقد حُف العرش بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر وفيه فيناديهم عز وجل بصوته ارفعوا رؤوسكم فإنما كانت العبادة في الدنيا».

[لسان الميزان: (٣٦١/٢)]، [المطالب العالية: (٢٧٦/١) - (٢٧٨)]

(١٠٩٦) عن أنس بن مالك ؓ قال: «عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاء جبرئيل في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء، قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً، ولقومك من بعدك، ولكم فيها خير، تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك. وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه، أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه. ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد».

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٥٢) - (٥٣)]

(١) والحديث ساقه العقيلي بطوله في كتاب الضعفاء الكبير (٢٩٢/١).

(١٠٩٧) عن أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى، ويوم الفطر، وفيه خمس خلال: خلق الله فيه آدم، واهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلا أعطاه ما لم يسئل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب، ولا سماء ولا أرض ولا رياح، ولا جبال، ولا شجر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة».

رواه أحمد وأبو ماجه وأخرجه أحمد من حديث سعد بن عبادته ورواه ثقات مشهورون.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٥٢)]

(١٠٩٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «إن الله تبارك وتعالى ليس بتبارك أحداً من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر له».

رواه الطبراني في الأوسط فيما أرى مرفوعاً بإسناد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٥٢)]

(١٠٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس «إن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان، وكان إذا كان ليلة الجمعة قال: هذه ليلة غراء ويوم أزهر».

قال: زائدة إنما ينكر من حديثه ما ينفر به.

قال الشيخ: لضعفه وقال البخاري: منكر الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٥/١)]

(١١٠٠) قال الزمخشري: .. عنه ﷺ: «إن لله تعالى في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار»... قال الحافظ: أخرجه أبو يعلى والبيهقي في الشعب وابن عدي وابن حبان عن أنس وفيه الأور. قال الدارقطني: متروك.

[الكافي الشاف: (٥٢١/٤)]

(١١٠١) حديث: «لا جمعة ولا تشريق ولا فطر ولا أضحي إلا في مصر جامع». لم أجده.

[الدراية: (٢١٤/١)]

(١١٠٢) روى عبد الزراق عن علي موقوفاً: «لا تشريق ولا جمعة إلا في مصر جامع» وإسناده صحيح. رواه ابن أبي شيبة مثله، وزاد: «ولا فطر ولا أضحي» وزاد في آخره: «أو مدينة عظيمة»، وإسناده ضعيف. وقال البيهقي: لا يروى عن النبي ﷺ في ذلك شيء..

[الدراية: (٢١٤/١)]

(١١٠٣) عبد الله بن السائب، عن أبي هريرة، حديث: «الصلاة المكتوبة إلى الصلاة كفارة، والجمعة إلى الجمعة، والشهر إلى الشهر كفارة» ثم قال بعد ذلك: «إلا من ثلاث: الإشراف بالله، ونكت

الصفقة، وترك السنة.. الحديث، وفيه تفسيره، الحاكم في العلم، وقال: صحيح على شرط مسلم. وفي التوبة، وقال: صحيح الإسناد. قلت: إلا أن عبد الله بن السائب لم يسمعه من أبي هريرة، ذكر ذلك البخاري في تاريخه، والدارقطني في العلل. وهكذا رواه الإمام أحمد في مسنده.

[إتحاف المهرة: (١٢٦/١٥): (١٢٧)]

باب

في الساعة التي في يوم الجمعة

(١١٠٤) عن أبي هريرة قال: «قال أبو القاسم عليه السلام: في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي فسأل الله خيراً إلا أعطاه، وقال بيده ووضع أناملته على بطن الوسطى والخنصر، قلنا يزهدها».

رواه البخاري

* قول البخاري: ووضع أناملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها.

قال الحافظ: بين أبو مسلم الكجي في روايته عن مسدد شيخ البخاري أن الذي فعل ذلك هو بشر بن المفضل رواه عن سلمة بن علقمة، فعل هذا ففي سياق البخاري إدراج.

[الفتح: (٣٤٧/٩)]

(١١٠٥) قال الحافظ في ساعة الإجابة يوم الجمعة: .. للطبراني في الأوسط في حديث أنس: «وهي قدر هذا، يعني قبضة» ..

ثم قال: .. وروى عبد الرزاق «عن عبد الله بن عباس مولى معاوية قال قلت لأبي هريرة: إنهم زعموا أن الساعة التي في يوم الجمعة يستجاب فيها الدعاء رفعت، فقال: كذب من قال ذلك. قلت: فهي في كل جمعة؟ قال نعم» إسناده قوي ..

وقال الحافظ: مثله وزاد: «ومن العصر إلى الغروب». رواه سعيد بن منصور وفيه ليث بن أبي سليم ضعيف.

وقال أيضاً: .. «أنها في آخر الساعة الثالثة من النهار» حكاه صاحب المغني وهو في مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة مرفوعاً «يوم الجمعة فيه طبعات طينة آدم، وفي آخر ثلاث ساعات منه ساعة من دعا الله فيها استجيب له» وفي إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من أبي هريرة ...

وقال: .. «بعد زوال الشمس بشبر إلى ذراع» رواه ابن المنذر وابن عبد البر بإسناد قوي «عن أبي ذر: إن امرأته سألته عنها فقال ذلك» ..

وقال أيضاً: .. «ما بين خروج الإمام إلى أن تقام الصلاة» رواه ابن بإسناد صحيح.

وقال أيضاً: «من حين يفتتح الإمام الخطبة حتى يفرغ» رواه ابن عبد البر من طريق محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً وإسناده ضعيف.

وقال أيضاً: «حين تقام الصلاة حتى يقوم الإمام في مقامه» حكاه ابن المنذر عن الحسن أيضاً، وروى الطبراني من حديث ميمونة بنت سعد نحوه مرفوعاً بإسناد ضعيف.

وقال أيضاً: «من إقامة الصف إلى تمام الصلاة» رواه الترمذي وابن ماجه عن عمرو بن عوف مرفوعاً، وقد ضعف كثير رواية كثير، ورواه ابن أبي شيبة من طريق مغيرة عن واصل الأحدب عن أبي بردة قوله، وإسناده قوي إليه، وفيه: أن ابن عمر استحسّن ذلك منه وبرك عليه ومسح على رأسه.

وقال أيضاً: «هي الساعة التي كان النبي ﷺ يصلي فيها الجمعة» رواه ابن عساكر بإسناد صحيح عن ابن سيرين ..

وقال أيضاً: ورواه الترمذي من طريق موسى بن وردان عن أنس مرفوعاً بلفظ «بعد العصر إلى غيبوبة الشمس» وإسناده ضعيف.

وقال أيضاً: آخر ساعة بعد العصر رواه أبو داود والنسائي والحاكم بإسناد حسن عن أبي سلمة عن جابر مرفوعاً وفي أوله «أن النهار اثنتا عشرة ساعة».

وقال أيضاً: .. من حين يغيب نصف قرص الشمس، أو من حين تدلي الشمس للغروب إلى أن يتكامل غروبها رواه الطبراني في الأوسط والدارقطني في اللعل والبيهقي في الشعب وفصائل الأوقات من طريق زيد بن علي بن الحسين بن علي حدثني مرجانة مولاة فاطمة بنت رسول الله رسول ﷺ قالت: حدثني فاطمة عليها السلام عن أبيها فذكر الحديث، وفيه: «قلت للنبي ﷺ أي ساعة هي؟ قال: إذا تدنى نصف الشمس للغروب. فكانت فاطمة إذا كان يوم الجمعة أرسلت غلاماً لها يقال له زيد ينظر لها الشمس فإذا أخبرها أنها تدلت للغروب أقبلت على الدعاء إلى أن تغيب»، في إسناده اختلاف على زيد بن علي، وفي بعض روايته من لا يعرف حاله.

ثم قال الحافظ: .. ولا شك أن أرجح الأقوال المذكورة حديث أبي موسى وحديث عبد الله بن سلام كما تقدم. قال المحب الطبري: أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى، وأشهر الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام وما عداهما إما موافق لهما أو لأحدهما أو ضعيف الإسناد أو موقوف استند قائله إلى اجتهد دون توقيف. وروى سعيد ابن منصور بإسناد صحيح إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن «أن ناساً من الصحابة اجتمعوا فتذاكروا ساعة الجمعة ثم اختلفوا فلم يختلفوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة» ..

[الفتح: (٤٨٢/٢-٤٨٦)، [المطالبة العالية: (٢٧٩/١)]

(١١٠٦) ترجمة هاني، بن خالد: قال العقيلي بصري حديثه غير محفوظ وليس بمعروف بالنقل ثم ساق من روايته عن أبي جعفر عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة في ساعة الجمعة مرفوعاً قال ما بين طلوع

الفجر إلى طلوع الشمس^(١).

[لسان الميزان: (١٨٦/٦)]

(١١٠٧) قال مسدد: عن سعد بن عباد: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال: فيه خمس خلال: فيه خلق الله آدم، وفيه أهبط الله آدم، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يدعو فيها مسلم إلا آتاه الله إياه ما لم يسأل مأثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب ولا أرض ولا جبال ولا ربح إلا وهي تشفق من يوم الجمعة». قال الحافظ: هذا حديث حسن إن كان شرحبيل سمع من جده سعد بن عباد.

[المطالب العالية: (٢٨١/١)]

(١١٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي أن النبي ﷺ قال: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه». رجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٦/١)]

(١١٠٩) عن أنس رفعه: «التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس».

أخرجه الترمذي، سنده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٢٧٥/٤)]

(١١١٠) عن أبي هريرة حديث «أن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي...».

قال النسائي، وأيوب متروك الحديث.

[النكت الظراف: (٧٤-٧٣/١٠)]

(١١١١) عن موسى بن وردان عن أنس حديث «التمسوا الساعة التي ترجى في الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس»، أخرجه الترمذي.

قال في تحفة الأشراف: غريب ومحمد بن أبي حميد يضعف.

قال الحافظ: قد تابعه ابن لهيعة، أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط.

[النكت الظراف: (٤١٥/١)]

باب

في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة

(١١١٢) عن أبي هريرة ؓ قال «كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر: ألم تنزيل

(١) ولفظ الحديث: «الساعة التي في يوم الجمعة ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس».

السجدة، وهل أتى على الإنسان.

رواه البخاري

قال الحافظ في المداومة على قراءة النبي ﷺ «السجدة»، «هل أتى على الإنسان»: ورد من حديث ابن مسعود التصريح بمداومته ﷺ على ذلك، أخرجه الطبراني ولفظه: «يديم ذلك» وأصله في ابن ماجه بدون هذه الزيادة ورجاله ثقات، لكن صوب أبو حاتم إرساله.

ثبت عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والد سعد وهو من كبار التابعين من أهل المدينة أنه أم الناس بالمدينة بهما في الفجر يوم الجمعة، أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح...

وقال الحافظ صح من حديث ابن عمر: «أنه ﷺ قرا سورة فيها سجدة في صلاة الظهر فسجد بهم فيها»، أخرجه أبو داود والحاكم.

وقال الحافظ: .. لم أر في شيء من الطرق التصريح بأنه ﷺ سجد لما قرأ سورة تنزيل السجدة في هذا المحل إلا في كتاب الشريعة لابن أبي داود من طريق أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال «غدوت على النبي ﷺ يوم الجمعة في صلاة الفجر فقرا سورة فيها سجدة فسجد» الحديث، وفي إسناده من ينظر في حاله، وللطبراني في الصغير من حديث علي «أن النبي ﷺ سجد في صلاة الصبح في تنزيل السجدة» لكن في إسناده ضعف.

وقال: .. عند ابن أبي شيبة بإسناد قوي عن إبراهيم النخعي أنه قال: يستحب أن يقرأ في الصبح يوم الجمعة بسورة فيها سجدة، فهذا قد ثبت عن بعض علماء الكوفة والبصرة فلا ينبغي القطع بتزييفه..

[الفتح: (٤٣٩/٢) - (٤٤٠)]

(١١١٢) ترجمة إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي البصري: أورد العقيلي عن علي رفعه: «كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان». قال ورواه حجاج بن المنهال مرسلًا وهو أولى.

[لسان الميزان: (٥٩/١)]

(١١١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي عبيدة بن الجراح، عن النبي ﷺ: «إن أفضل الصلوات صلاة الصبح في يوم الجمعة في جماعة وما أحسب من شهدا منكم إلا مغفوراً له».

قال: تفرد به أبو عبيدة فيما أعلم، عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٧/١)]

(١١١٥) حديث قراءة تنزيل السجدة^(١).

(١) عن الحارث بن نبهان، قال: حدثنا عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولفظه: «أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح تنزيل السجدة، وهل أتى على الإنسان».

ورد في ترجمة الحارث بن نبهان الجرمي .
قال الحافظ : قال العقيلي لا يتابع على أسانيدها والمتون معروفة - من ضمنها الحديث المذكور - .
[التهذيب: (١٣٨/٢)]

باب

فرض الجمعة ومن لا تجب عليه

(١١١٦) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : « قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة إلا مريض أو مسافر أو امرأة أو صبي أو عبد مملوك ، فمن استغنى عنها بلهو أو تجارة استغنى الله عنه ، والله غني حميد » .
هذا حديث غريب ، أخرجه الدارقطني .
وله شاهد عن تميم الداري ، أخرجه الطبراني في الكبير ، وآخر عن أبي هريرة ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، وقال ابن مندة : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .
قلت : أخرجه أبو داود .

وقال : طارق بن شهاب أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً .
قلت : ولولا ذلك لكان الحديث على شرط الصحيح ، وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال : صحيح الإسناد .
[موافقة الخبر الخبر: (٢٣٢-٢٣٥) ، [إتحاف المهرة: (١٠٠/٢٥)]
(١١١٧) وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : « خمسة لا الجمعة عليهم المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية » .

هذا حديث غريب قال الطبراني ، لم يروه عن مالك إلا إبراهيم بن حماد . وقال الدارقطني في غرائب مالك : تفرد به إبراهيم وكان ضعيفاً بتصرف

[موافقة الخبر الخبر: (٢٤٢/٢)]

(١١١٨) .. في السنن لأبي داود من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً : « إنما الجمعة على من سمع النداء » وقال : إنه اختلف في رفعه ووقفه . وأخرجه الدارقطني من وجه آخر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً ، ويؤيده قوله ﷺ لابن أم مكتوم : « اتسمع النداء ؟ قال : نعم ، قال : فأجب » .
وأما حديث « الجمعة على من آواه الليل إلى أهله » فأخرجه الترمذي ، ونقل عن أحمد أنه لم يره شيئاً ، وقال لمن ذكره : استغفر ربك ...

[الفتح: (٤٤٧/٢-٤٤٨)]

(١١١٩) ترجمة مهنا بن يحيى الشامي صاحب الإمام أحمد : روى عنه بقية والكبار وانفرد عن زيد بن أبي الوركاء بحديث في الجمعة .

قال الحافظ : .. عن جابر ؓ قال : « خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال إن الله افترض

عليكم الجمعة في يومي هذا الحديث بطوله». قال ابن عبد البر لهذا الحديث طرق ليس فيها ما يقوم به حجة إلا أن مجموعها يدل على بطلان قول من حمل على العدوي أو على مهنا بن يحيى . قلت : ذكر ابن عبد البر أن جماعة أهل العلم بالحديث يقولون أنه من وضعه وأنهم حملوا عليه من أجله قال لكن وجدناه من رواية غيره .

[لسان الميزان: (١٠٨/٦-١٠٩)]

(١١٢٠) ترجمة عبد الملك بن حبيب القرطبي : .. من منكراته ما رواه عن جابر حديث «اعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة الحديث^(١) بطوله» قال ابن عبد البر أفسد عبد الملك إسناده .

[لسان: (٤٩٢/٢)، (٦٠/٤)]

(١١٢١) ترجمة إبراهيم بن حماد الزهري : .. وأخرج^(٢) له في الغرائب عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه «خمسة لا جمعة عليهم الحديث»^(٣) وقال تفرد به إبراهيم وكان ضعيفاً .

[لسان الميزان: (٥٠/١)] ، [تلخيص الحبير: (٥٨١/٢-٥٨٢)]

(١١٢٢) قال مسدد : عن أبي عمرو الشيباني قال : «رايت ابن مسعود رضي الله عنه يخرج النساء يوم الجمعة في المسجد» .

قال الحافظ : إسناده صحيح .

[المطالب العالية: (٢٨٣/١)]

(١١٢٣) حديث جابر : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة، إلا امرأة أو مسافراً أو عبداً أو مريضاً» الدارقطني والبيهقي ، وفيه ابن لهيعة عن معاذ بن محمد الأنصاري وهما ضعيفان .

[تلخيص الحبير: (٥٨٢/٢)]

(١١٢٤) عن أبي هريرة يرفعه : «الجمعة على من آواه الليل إلى أهله» ، قال المصنف : ضعيف ، ورده النووي بأن سنده على شرط الصحيحين وهو كما قال ، ولا تغتر بكلام من خالفه .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة

(١١٢٥) ترجمة عبد الله بن عمرو الجمحي : «روى عن النبي ﷺ أنه كان يأخذ من شاريه وظفريه يوم

(١) عن جابر بن عبد الله قال : «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا. وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تُشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية، ترزقوا وتُنصروا وتجبروا، واعلموا أن الله قد افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا، في يومي هذا، في شهري هذا من عامي هذا إلى يوم القيامة..» الحديث [ابن ماجه - ١٠٨١] .

(٢) أي الدارقطني .

(٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «خمسة لا جمعة عليهم: المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية» .

الجمعة ذكره أبو عمر قال وفي إسناده نظر .

[الإصابة: (٢/٢٥٤)]

(١١٢٦) روى البزار والطبراني في الأوسط من طريق إبراهيم بن قدامة الجمحي عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ كان يقلع أظفاره يوم الجمعة ويقص شاربه قبل أن يخرج إلى الصلاة» قال البزار: لم يتابع عليه وليس بالمشهور، وإذا انفرد لم يكن بحجة.

[تلخيص الحبير: (٢/٥٨٨)]

باب

حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحوها

(١١٢٧) قوله: وقال ابن عمر: «إنما الغسل على من تجب عليه الجمعة».

قال الحافظ: وصله البيهقي بإسناد صحيح: عن ابن عمر، قال: «إنما الغسل على من تجب عليه الجمعة، والجمعة على من يأتي أهله».

خالد، قال أبو حاتم: خالد بن عبد الرحمن السلمي صدوق، لا بأس به.

قلت: ويكفيه رواية ابن مهدي عنه. وقد أخرج له البخاري في صحيحه، فالإسناد صحيح.

[التلخيص: (٢/٢٥٢)]، [الفتح: (٢/٤٤٤)]

(١١٢٨) قال الدارقطني وأخرج البخاري عن سلمان «عن النبي ﷺ في غسل الجمعة»، وقد اختلف فيه على المقبري وإذا تقرر ذلك عرف أن الرواية التي صحها البخاري أتقن الروايات والله أعلم.

[هدي الساري: (٢٧٠-٢٧١)]

(١١٢٩) حديث عن جابر بن عبد الله: «على كل مسلم في كل سبعة أيام غسل وهو يوم الجمعة».

رواه الطحاوي وابن حبان وأحمد وابن أبي حاتم.

قال الحافظ: ذكره ابن أبي حاتم في العلل، عن أبيه أن هذا خطأ، وإنما رواه الثقات عن أبي الزبير، عن طاوس، عن أبي هريرة.

[تحاف المهرة: (٣/٣٨١-٣٨٢)]

(١١٣٠) وهل على الصبي شهود يوم الجمعة، أو على النساء؟

قال الحافظ: .. لعل البخاري أشار بذكر النساء إلى ما سيأتي قريباً في بعض طرق حديث نافع، وإلى الحديث المصرح بأن لا جمعة على امرأة ولا صبي لكونه ليس على شرطه وإن كان الإسناد صحيحاً وهو عند أبي داود من حديث طارق بن شهاب عن النبي ﷺ ورجاله ثقات، لكن قال أبو داود: لم يسمع طارق من النبي ﷺ إلا أنه رآه أ. ه. وقد أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق طارق عن أبي موسى الأشعري..

وقال: عن نافع عند أبي عوانة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم بلفظ «من أتى الجمعة من

الرجال والنساء فليغتسل، ومن ثم يأتها فليس عليه غسل» ورجاله ثقات، وعن ابن عمر عن حفصة قالت: قال رسول الله ﷺ «الجمعة واجبة على كل محتلم، وعلى من راح إلى الجمعة الغسل» قال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن نافع بزيادة حفصة إلا بكبير، ولا عنه إلا عياش تفرد به مفضل. قلت: رواته ثقات، فإن كان محفوظاً فهو حديث آخر ولا مانع أن يسمعه ابن عمر من النبي ﷺ ومن غيره من الصحابة...

ثم قال: ... وقال الأثرم: سمعت أحمد سئل عن اغتسل ثم أحدث هل يكفيهِ الوضوء؟ فقال: نعم. ولم أسمع فيه أعلى من حديث ابن أبيزي. يشير إلى ما أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزي عن أبيه وله صحبة «أنه كان يغتسل يوم الجمعة ثم يحدث فيتوضأ ولا يعيد الغسل»..

[الفتح: (٤١٥/٢-٤١٧)]

(١١٣١) قال الحافظ: حديث ابن عباس عند الطحاوي في هذه القصة «أن عمر قال له: لقد علم أنا امرنا بالغسل. قلت: أنتم المهاجرون الأولون أم الناس جميعاً. قال: لا أدري» رواته ثقات، إلا أنه معلول..

[الفتح: (٤١٩/٢)]

(١١٣٢) قوله: واجب على كل محتلم.

قال الحافظ: ... وأقوى ما عارضوا به هذا الظاهر حديث «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل» ولا يعارض سنده سند هذه الأحاديث، ولهذا الحديث طرق أشهرها وأقواها رواية الحسن عن سمرة أخرجه أصحاب السنن الثلاثة وابن خزيمة وابن حبان، وله علتان: إحداهما أنه من عننة الحسن، والأخرى أنه اختلف عليه فيه. وأخرجه ابن ماجه من حديث أنس، والطبراني من حديث عبد الرحمن بن سمرة، والبزار من حديث أبي سعيد، وابن عدي من حديث جابر وكلها ضعيفة..

وقال: ... فقد روى سفيان بن عيينة في جامعه «عن أبي هريرة أنه كان يوجب الطيب يوم الجمعة» وإسناده صحيح..

ثم قال: ... وقد ورد من وجه آخر في الصحيحين بلفظ «من اغتسل» فيحتمل أن يكون ذكر الوضوء لمن تقدم غسله على الذهاب فاحتاج إلى إعادة الوضوء. ومنها حديث ابن عباس أنه «سئل عن غسل يوم الجمعة أوجب هو؟ فقال: لا، ولكنه أطهر لمن اغتسل، ومن ثم يغتسل فليس بواجب عليه. وسأخبركم عن بدء الغسل: كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون، وكان مسجدهم ضيقاً، فلما أذى بعضهم بعضاً قال النبي ﷺ: أيها الناس، إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير، ولبسوا غير الصوف، وكفوا العمل، ووسع المسجد».

أخرجه أبو داود والطحاوي وإسناده حسن، لكن الثابت عن ابن عباس خلافه.

[الفتح: (٤٢٠/٢) - (٤٢٣)]

(١١٣٣) قوله: غسل الجنابة.

قال الحافظ: وعليه حمل قائل ذلك حديث: «من غسل واغتسل» المخرج في السنن على رواية من روى غسل بالتشديد، قال النووي: ذهب بعض أصحابنا إلى هذا وهو ضعيف أو باطل، والصواب الأول. انتهى. وقد حكاه ابن قدامة عن الإمام أحمد، وثبت أيضاً عن جماعة من التابعين... وله شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه حميد بن زنجويه في الترغيب له بلفظ: «فكمهدي البدنة إلى البقرة إلى الشاة إلى علية الطير إلى العصفور» الحديث، ونحوه في مرسل طاوس عند سعيد بن منصور.

[الفتح: (٤٢٥/٢) - (٤٢٩)]

(١١٣٤) قال الحافظ: ولابن حبان عن أبي هريرة «غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها» وهذه الزيادة أيضاً في رواية سعيد عن عمارة عن سلمان، لكن لم يقل من التي بعدها، وأصله عند مسلم من حديث أبي هريرة باختصار.

[الفتح: (٤٣١/٢) - (٤٣٣)]

* قوله: قال ابن عباس: أما الغسل فنعيم، وأما الطيب فلا أدري.

قال الحافظ: هذا يخالف ما رواه عبيد بن السباق عن ابن عباس مرفوعاً «من جاء إلى الجمعة فليغتسل وإن كان له طيب فليمس منه» أخرجه ابن ماجه من رواية صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف.

[الفتح: (٤٣٣/٢) - (٤٣٤)]

(١١٣٥) ترجمة أبي الدنيا غير منسوب: عن أبي الدنيا قال قال النبي ﷺ «من أتى الجمعة فليغتسل». أخرجه مطين. وكذا أخرجه البغوي بلفظ: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» وقال أبو نعيم هذا هو الصواب واللفظ الأول خطأ.

[الإصابة: (٦٠/٤)، [لسان الميزان: (١٩٢/٦)]

(١١٣٦) ترجمة أبي ودیعة غير منسوب: عن أبي ودیعة صاحب رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ «من اغتسل يوم الجمعة كفسله من الجنابة ومس من طيب أو من دهن كان عنده ولبس أحسن ما كان عنده من الثياب ثم لم يفرق بين اثنين وأنصت إلى الإمام إذا جاء غفر له ما بين الجمعةين». أخرجه محمد بن المسيب وجعفر المستغفري. قلت: وقول الراوي في السند صاحب رسول الله ﷺ وهم فإن أبا ودیعة هذا تابعي معروف واسمه عبد الله بن ودیعة أخرجه حديثه البخاري. قلت: وأبو معشر هو نجیح المدني ضعيف وسنده مقارب كما قال لو لم يخالف لكن مع المخالفة إنما يقال له أنه منكر وقد غلط في إسقاط الصحابي وتبقي وصفه والله المستعان.

[الإصابة: (٢١٩/٤)، (٣٨٠/٢)]

(١١٣٧) ترجمة الفاكه بن سعد بن حَبْر: أخرج البغوي عن عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه الأنصاري عن جده الفاكه بن سعد وله صحبة كان النبي ﷺ يغتسل يوم الجمعة وفيه وهم في موضعين في تسمية والد عبد الرحمن سعداً وإنما هو عقبة وزيادة قوله عن أبيه في السند.

[الإصابة: (١٩٨/٣)]

(١١٣٨) ترجمة عمارة بن عامر الأنصاري: ذكره ابن السكن في الصحابة قال حدثنا ابن صاعدة حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة بن عمارة بن عامر الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال «من اغتسل يوم الجمعة ثم تطيب بأطيب طيب الحديث» وقد رواه الديري عن عبد الرزاق فأدخل بين ابن جريج وسعيد رجلاً مبهماً ولم يذكر عمارة بن عامر.

[الإصابة: (٥١٥/٢)]

(١١٣٩) ترجمة الضحاك بن حمزة: قال الدارقطني كان يضع الحديث، وقال ابن عدي هو أبو عبد الله المنبجي كل رواياته مناكير أما متناً وأما إسناداً.

وقال ابن حبان يروي عن ابن عيينة وأهل بلده العجائب لا يجوز الاحتجاج ولا الرواية عنه إلا للمعرفة فقط. عن أنس رفعه «من أتى منكم الجمعة فليغتسل» قال أبو طالب الضحاك هذا ضعيف يضع الحديث.

[لسان الميزان: (٢٠٠/٣)]

(١١٤٠) ترجمة عبد الواحد بن ميمون: .. قال الدارقطني وغيره ضعيف حديثه في غسل الجمعة.. قال الحافظ عن الحديث السابق: أورد العقيلي حديثه في غسل الجمعة بلفظ «الغسل يوم الجمعة على من شهد الجمعة». وقال رواه عنه العقدي لا يحفظ هذا اللفظ إلا في هذا الحديث.

[لسان الميزان: (٨٣/٤-٨٤)]

(١١٤١) ترجمة أحمد بن محمد بن صاعد: قال ابن عدي رأيتهم مجتمعين على ضعفه وقواه الخطيب وقال الدارقطني ليس بالقوي.

قال الحافظ: عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «من أتى الجمعة فليغتسل» قاله ابن عدي وهو بهذا الإسناد باطل..

[لسان الميزان: (٢٦٧/١)، (٣٩٦/٥)]

(١١٤٢) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن جابر ﷺ قال: «نظر رسول الله ﷺ إلى الناس يوم الجمعة باذة هيئتهم، فقال: ما ضر رجلاً لو اتخذ لهذا اليوم ثوبين؟ فلم تأت الجمعة الأخرى حتى قدمت ثياب من البحرين غلاظ قذو الثوبين والنمرة».

قال الحافظ: موسى بن عبيدة ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٩١/١)]

(١١٤٣) قال أحمد بن منيع: عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر ﷺ قال: «أمرنا بالغسل يوم

الجمعة. قلت: انتم ايها المهاجرون الأولون أم الناس عامة؟ قال: لا أدري.

قال الحافظ: هذا إسناد حسن إن كان ابن سيرين سمع من ابن عباس رضي الله عنهما.

[المطالب العالية: (٢٨٢/١)]

(١١٤٤) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الغسل يوم الجمعة ليستل الخطايا من أصول الشعر استللاً».

رواه الطبراني ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٥٤)]

(١١٤٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين، فمن جاء الجمعة فليغتسل وإن كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك».

رواه ابن خزيمة بهذا اللفظ وإسناده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٥٤-٥٥)]

(١١٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «حق على كل مسلم السواك، وغسل يوم الجمعة، وأن يمس من طيب أهله إن كان».

يزيد: ضَعَفَ البخاري.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٩/١)]

(١١٤٧) حديث أبي هريرة: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح فكأنما قرب بدنة» الحديث متفق عليه بلفظه من طريق أبي صالح عنه، وفي لفظ للنسائي قال في الخامسة: «كالذي يهدي عصفوراً» وفي السادسة: «بيضة» وفي رواية قال في الرابعة: «كالهدي بطة، ثم كالهدي دجاجة، ثم كالهدي بيضة» قال النووي: وهاتان الروايتان شاذتان، وإن كان إسنادهما صحيحاً، انتهى.

[تلخيص الحبير: (٥٨٧/٢)]

(١١٤٨) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن حقاً على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدهم من طيب أهله فإن لم يجد فالماء له طيب».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قال الحافظ: وهشيم موصوف بالتدليس، لكن تابعه عنه أبو يحيى التيمي وللمتن شواهد من حديث أبي سعيد الخدري وغيره رضي الله عنه.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٩٥/١)]

باب

فيمن اقتصر على الوضوء

(١١٤٩) حديث: «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت؛ ومن اغتسل فهو أفضل».

رواه أصحاب السنن الثلاثة وأحمد وابن أبي شيبة من طريق الحسن، عن سمرة، وصححه الترمذي، قال: وقد روي عن الحسن مرسلاً.

قلت: وروي عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، أخرجه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به أبو حرة عن الحسن، ورواه سعيد وغيره من الحفاظ، عن قتادة عن الحسن عن سمرة وهو الصواب. وأما حديث أنس: فأخرجه ابن ماجه والطحاوي بإسنادين ضعيفين إليه. وأخرج الطبراني في الأوسط من وجه ثالث عنه نحوه، وإسناده ضعيف أيضاً، وفي رواية لابن عدي من طريق أبان عن أنس رفعه قال: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل قال: فلما جاء الشتاء شكوا البرد، قال: فمن اغتسل فيها ونعمت، ومن لم يغتسل فلا حرج». وأبان واه.

وحديث جابر: فأخرجه إسحاق وعبد الرزاق، فيه أبان الرقاشي وهو واه، وأخرجه ابن عدي من وجه آخر عن جابر وفيه ضعف.

في الباب: عن أبي سعيد أخرجه البزار بسند ضعيف.

[الدرية: (٥١/١)]، [المطالب العالية: (٢٨٤-٢٨٥/١)]، [لسان الميزان: (٦٤/٣)]، [التهذيب: (٣٠١/١)]

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٠-٢٩١/١)]، [تلخيص الحبير: (٥٨٥-٥٨٤/٢)]

باب

اللباس للجمعة

(١١٥٠) قال الحافظ في الباب: .. عند ابن خزيمة بلفظ «ولبس من خير ثيابه»، ونحوه في رواية الليث عن ابن عجلان، ولأبي داود من طريق محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة وأبي أمامة عن أبي سعيد وأبي هريرة نحو حديث سلمان وفيه: «ولبس من أحسن ثيابه»، وفي الموطأ مرفوعاً: «ما على أحدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته»، ووصله ابن عبد البر في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها، وفي إسناده نظر، ورواه أبو داود مرسلاً، ووصله أبو داود وابن ماجه من وجه آخر، ولحديث عائشة طريق عند ابن خزيمة وابن ماجه ...

[الفتح: (٤٣٥/٢)]

(١١٥١) مسدد: عن جابر رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة».

قال الحافظ: حجاج ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٩١/١)]

باب

في أول من صلى الجمعة بالمدينة

(١١٥٢) عن ابن عباس أنه قال «إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين».

رواه البخاري

* قوله عن ابن عباس.

قال الحافظ: .. كذا رواه الحفاظ من أصحاب إبراهيم بن طهمان عنه، وخالفهم المعافى بن عمران فقال: عن ابن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، أخرجه النسائي، وهو خطأ من المعافى، ومن ثم تكلم محمد بن عبد الله بن عمار في إبراهيم بن طهمان ولا ذنب له فيه كما قاله صالح جزرة، وإنما الخطأ في إسناده من المعافى. ويحتمل أن يكون لإبراهيم فيه إسنادان.

* قوله: في مسجد رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: .. في رواية وكيع: «بالمدينة» ووقع في رواية المعافى المذكورة: «بمكة» وهو خطأ بلا مرية.

[مدي الساري: (٤٠٧)، [الفتح: (٤٤٢/٢)]

باب

عدة من يحضر الجمعة

(١١٥٣) جاء من حديث أبي موسى الأشعري وأبي أمامة الباهلي وأنس بن مالك، ومن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأسانيدها كلها ضعيفة.

ساق الحافظ بسنده عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان فما فوقهما جماعة».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه، وعليه بن بدر بالمهملة اتفقوا على تضعيفه.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٤٨٣-٤٨٤)]

(١١٥٤) ترجمة جعفر بن الزبير الحنفي: قال ابن معين شامي لا يكتب حديثه.

وقال ابن المديني ضعفه يحيى جداً وقال ابن حبان يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة.

قلت: منها «الجمعة واجبة على خمسين ليس دون الخمسين جمعة».. ونقل ابن الجوزي الإجماع على أنه متروك.

[التهذيب: (٧٨/٢-٧٩)]

(١١٥٥) عن جابر ﷺ قال: «مضت السنة أن في كل أربعين فصاعداً جمعة».

رواه الدارقطني. وإسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٣٢)، [تلخيص الحبير: (٥٦٧/٢)]

(١١٥٦) قال لحافظ في الباب: .. أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً من طريق أبي رافع عن أبي هريرة عن عمر، وصححه ابن خزيمة. وروى البيهقي من طريق الوليد بن مسلم «سألت الليث بن سعد فقال: كل مدينة أو قرية فيها جماعة أمروا بالجمعة، فإن أهل مصر وسواحلها كانوا يجمعون الجمعة على عهد عمرو وعثمان بأمرها وفيهما رجال من الصحابة». وعند عبد الرزاق بإسناد صحيح «عن ابن عمر: أنه كان يرى أهل المياه بين مكة والمدينة يجتمعون فلا يعيب عليهم»..

[الفتح: (٤٤١/٢-٤٤٢)]

(١١٥٧) عن أم عبد الله الدوسية وقد أدركت النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال «الجمعة واجبة في كل قرية وإن لم يكن فيها إلا أربعة».

أورده ابن أبي عاصم في الوجدان.

فيه معاوية بن يحيى أحد الضعفاء ورواه الدارقطني وابن عدي وضعفاه وهو منقطع.

[الدراية: (٢١٦/١)]، [تلخيص الحبير: (٥٦٨-٥٦٩/٢)]، [الإصابة: (٤٧٢/٤)]

(١١٥٨) حديث أبي الدرداء: «إذا بلغ أربعين رجلاً فعليهم الجمعة»، أورده صاحب التتمة ولا أصل له.

[تلخيص الحبير: (٥٦٧/٢)]

(١١٥٩) حديث أبي أمامة: «لا جمعة إلا بأربعين»، لا أصل له، بل روى البيهقي والطبراني من حديثه: على خمسين جمعة، ليس فيها دون ذلك، زاد الطبراني في الأوسط: ولا تجب على من دون ذلك، وفي إسناده جعفر بن الزبير، وهو متروك، وفي طريق البيهقي: النقاش المفسر، وهو واه أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٥٦٧/٢)]

(١١٦٠) وأما ما رواه أبو داود وابن حبان وغيرهما حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك: «أن أباه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لأسعد بن زرارة، قال: فقلت له: يا ابتاه رأيت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو؟ قال: لأنه أول من جمع بنا في نقيع يقال له: نقيع الخضومات من حرة بني بياضة، قلت: كم كنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً»، وإسناده حسن، وروى الطبراني في الكبير والأوسط عن أبي مسعود الأنصاري قال: أول من قدم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير، وهو أول من جمع بها يوم الجمعة، جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ، وهم اثنا عشر رجلاً، وفي إسناده صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف، ويجمع بينه وبين الأول بأن أسعد كان أمراً، وكان مصعب إماماً.

[تلخيص الحبير: (٥٦٧-٥٦٨/٢)]، [الدراية: (٢١٥-٢١٦/١)]

(١١٦١) حديث علي: «لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر»، ضعفه أحمد، وحديث الترمذي من طريق رجل من أهل قباء عن أبيه وكان من الصحابة قال: «أمرنا النبي ﷺ أن نشهد الجمعة من قباء»، فيه هذا المجهول، ومن حديث أبي هريرة «الجمعة على من آواه الليل إلى أهله» ضعفه أحمد والترمذي، وله شاهد من حديث أبي قلابة مرسل رواه البيهقي.

[تلخيص الحبير: (٥٦٤-٥٦٥/٢)]

(١١٦٢) قال الزمخشري: .. قوله عليه السلام: «لا جمعة ولا تشريق ولا فطر ولا اضحى إلا في مصر جامع» ...

قال الحافظ: لم أره مرفوعاً ورواه ابن أبي شيبة عن علي . وإسناده ضعيف .

[الكافي الشاف: (٥٢٢/٤)]

(١١٦٣) عن جابر: «مضت السنة أن في كل ثلاثة إماماً، وفي كل أربعين فصاعداً جمعة وأضحى وفطر»، وإسناده ضعيف .

[الدراية: (٢١٦/١)]

(١١٦٤) عن جابر رفعه: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فعليه الجمعة يوم الجمعة، إلا على مريض أو مسافر أو امرأة أو صبي أو مملوك» .
أخرجه الدارقطني ، وإسناده ضعيف .

[الدراية: (٢١٦/١)]

باب

التبكير إلى الجمعة

(١١٦٥) ترجمة الصلت بن عبد الرحمن: ورأيت في الضعفاء للعقيلي الصلت بن عبد الرحمن بن عائذ عن الحسن بن ذكوان عن طاوس عن ابن عباس رفعه «من بكر وابتكر وغسل واغتسل ومشى ولم يركب الحديث» . قال وهذا غير محفوظ بهذا السند ولا أعرف عائذاً من هو ويروى بإسناد أصح من هذا عن أوس وغيره .

[لسان الميزان: (١٩٦-١٩٧/٣)]

(١١٦٦) قال الزمخشري: .. في الحديث: «إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد بأيديهم صحف من فضة وأقلام من ذهب، يكتبون الأول فالأول على مراتبهم» ...
قال الحافظ: أخرجه ابن مردويه عن طريق عمرو بن سمرة عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي وإسناده ضعيف جداً . وهو في الصحيح من حديث أبي هريرة دون قوله بأيديهم صحاف من فضة وأقلام من ذهب .

[الكافي الشاف: (٥٢١/٤)]

(١١٦٧) قال النووي: رويناه فيه^(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال «كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعصا دتي الباب ثم قال اللهم اجعلني أوجه من توجه إليك وأقرب من تقرب إليك وأفضل من سألك ورغب إليك» .

قال ابن علان: قال الحافظ أخرجه أبو نعيم في كتاب الذكر وفي سنده راويان مجهولان قال الحافظ وقد جاء من حديث أم سلمة لكن بغير قيد ثم روى عنها قالت «كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال اللهم اجعلني أقرب من تقرب إليك وأوجه من توجه إليك وأنجح من سالك ورجب إليك يا الله» وسنده ضعيف أيضاً.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٢/٤)]

باب

من يتخطى الرقاب يوم الجمعة

(١١٦٨) قال ابن أبي عمر: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاء رجل والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقال النبي ﷺ: يلهو أحدكم حتى إذا كادت الجمعة تفوته جاء يتخطى رقاب الناس يؤذيهم، فقال: ما فعلت يا نبي الله، ولكن كنت راقداً ثم استيقظت، فقامت وتوضأت ثم أقبلت، فقال النبي ﷺ: أو يوم وضوء هذا؟». قال الحافظ: رجاله ثقات إلا عمر بن الوليد ففيه مقال.

[المطالب العالية: (٢٩٤/١-٢٩٥)]

(١١٦٩) من طريق عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم عن أبيه وكان من أصحاب النبي ﷺ قال «إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين الإثنين بعد خروج الإمام كالجار قصبه في النار»، رواه أحمد. أخرجه الحاكم أيضاً لكن قال الدارقطني في الأفراد تفرد به هشام بن زياد وهو أبو المقدم وقد ضعفوه.

[تجليل المنفعة: (٧٥٢/١)]، [الإصابة: (٢٨/١)]

باب

فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع

(١١٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب «أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها. وقال: إن أحدكم أحق بمقعده إذا رجع إليه». يوسف ذاهب الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٧/١)]

(١١٧١) حديث: «إذا قام أحدكم في المسجد عن مجلسه فهو أحق به إذا عاد إليه» مسلم من حديث أبي هريرة دون التقييد بالمسجد، وقد أورده بالزيادة إمام الحرمين في النهاية وصححه، وأقره

في الروضة على ذلك وعزاه في المطلب إلى البخاري، وليس هو فيه.

[تلخيص الحبير: (١٠٣٩/٢)]

باب

فيمن نعى يوم الجمعة

(١١٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال: «إذا نعى

أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مقعده إلى مكان آخر».

يوسف واه.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩١/١-٢٩٢)]

باب

في المنبر

(١١٧٣) من طريق قيس بن الربيع عن عثمان بن المغيرة عن أبي ليلى الكندي قال حدثني صاحب هذه

الدار حريز أو أبو حريز قال «انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب فوضعت يدي على رجله فإذا

ميشركه^(١) جلد ضائنة».

رواه البغوي والطبراني.

قال البغوي في روايته بمنى أورده في الكنى وذكره ابن مندة في الجيم من الكنى وقال لا يثبت..

[الإصابة: (٣٢٣/١)]

(١١٧٤) ترجمة باقوم النجار: قال عبد الرزاق في مصنفه: أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى، عن صالح مولى

التوأمة «أن باقول مولى العاص بن أمية صنع لرسول الله ﷺ منبره من طرفاء ثلاث درجات».

هذا ضعيف الإسناد، وهو مرسل.

[الإصابة: (١٣٦/١)]

(١١٧٥) وفي الطبراني من طريق أبي عبد الله الغفاري «سمعت سهل بن سعد يقول: كنت جالسا مع

خال لي من الأنصار. فقال له النبي ﷺ: أخرج إلى الغابة وأتني من خشبها فاعمل لي منبراً»

الحديث. وجاء في صانع المنبر أقوال أخرى: أحدها إسمه إبراهيم، أخرجه الطبراني في الأوسط عن

جابر. وفي إسناده العلاء بن مسلمة الرواس وهو متروك، ثانيها باقول بموحدة وقاف مضمومة، رواه

عبد الرزاق بإسناد ضعيف منقطع، ووصله أبو نعيم في المعرفة وإسناده ضعيف أيضاً. ثالثها: صباح

ذكره ابن بشكوال بإسناد شديد الانقطاع. رابعها قبيصة أو قبيصة المخزومي مولاها، ذكره عمر بن

(١) ميشركه، أي وطأه الذي يقف عليه أثناء الخطبة.

شبة في الصحابة بإسناد مرسل. خامسها كلاب مولى العباس. سادسها تميم الداري رواه أبو داود «وعن نافع عن ابن عمر أن تميم الداري قال لرسول الله ﷺ لما كثر لحمه: ألا تتخذ لك منبراً يحمل عظامك؟ قال: بلى، فاتخذ له منبراً» الحديث وإسناده جيد، وروى ابن سعد في الطبقات من حديث أبي هريرة «أن النبي ﷺ كان يخطب وهو مستند إلى جذع فقال: إن القيام قد شق علي. فقال له تميم الداري: ألا تعمل لك منبراً كما رأيت يصنع بالشام؟ فشاور النبي ﷺ المسلمين في ذلك فراؤا أن يتخذوه، فقال العباس بن عبد المطلب: إن لي غلاماً يقال له كلاب أعمل الناس، فقال: مره أن يعمل» الحديث رجاله ثقات إلا الواقدي. سابعها ميناء ذكره ابن بشكوال.

وقال: .. وليس في جميع هذه الروايات التي سمي فيها النجار شيء قوي السند إلا حديث ابن عمر، وليس فيه التصريح بأن الذي اتخذ المنبر تميم الداري، بل، قد تبين من رواية ابن سعد أن تميم لم يعلمه. وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال هو ميمون لكرر لإسناد من طريق سهل بن سعد أيضاً، وأما الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهاثها ...

[الفتح: (٤٦٤-٤٦٢/٢)]

(١١٧٦) ترجمة أحمد بن محمد، أبو عبيد الله الزهري: عن أبي مسهر ونحوه متهم. فمن ذلك أنه روى عن يحيى بن بكير عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً «لولا الأمصار لا احترق أهل القرى». قال الحافظ: رواه الدارقطني في غرائب مالك.

[لسان الميزان: (٣٠٢/١)]

باب

الخطبة على المنبر والعبيدين

(١١٧٧) البيهقي من طريق عبد الرحمن بن كعب: «أن الرهط الذين بعثهم النبي ﷺ إلى ابن أبي الحقيق بخيبر ليقتلوه، فقتلوه فقدموا على رسول الله ﷺ، وهو قائم على المنبر يوم الجمعة، فقال لهم حين رآهم: أفلحت الوجوه، فقالوا: أفلح وجهك يا رسول الله، قال: اقتلتموه؟ قالوا: نعم، فدعا بالسيف الذي قتل به وهو قائم على المنبر فسله، فقال: أجل هذا طعامه في ذباب سيفه - الحديث- قال البيهقي: مرسل جيد.

[تلخيص الحبير: (٥٧٥/٢)]

باب

وقت الجمعة

(١١٧٨) روى أبو نعيم، عن عبد الله بن سيدان، قال: «شهدت الجمعة مع أبي بكر، فكانت صلاته

وخطبته قبل نصف النهار، ثم صليتها مع عثمان، فكانت صلاته وخطبته إلى أن أقول: قد انتصف النهار، فما رأيت أحداً عاب ذلك ولا أنكره، رواه ثقات، وعبد الله بن سيدان أدرك النبي ﷺ، ولم يره. وذكره البخاري فقال: لا يتابع على حديثه.

[التفليق: (٢٥٥٦-٢٥٥٧/٢)]

(١١٧٩) وكذلك يروى عن عمر وعلي والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث رضي الله عنهم. قال الحافظ في الباب: .. الأثر عن عمر فروى أبو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة له وابن أبي شيبة من رواية عبد الله بن سيدان قال: «شهدت الجمعة مع أبي بكر فكانت صلاته وخطبته قبل نصف النهار، وشهدتها مع عمر ﷺ فكانت صلاته وخطبته إلى أن أقول قد انتصف النهار» رجاله ثقات إلا عبد الله بن سيدان فإنه تابعي كبير إلا أنه غير معروف العدالة، قال ابن عدي شبه المجهول. وقال البخاري لا يتابع على حديثه، بل عارضه ما هو أقوى منه فروى ابن أبي شيبة من طريق سويد بن غفلة «أنه صلى مع أبي بكر وعمر حين زالت الشمس» إسناده قوي، وفي الموطأ عن مالك بن أبي عامر قال: «كنت أرى طنفسة لعقيل بن أبي طالب تطرح يوم الجمعة إلى جدار المسجد الغربي، فإذا غشيها ظل الجدار خرج عمر» إسناده صحيح ..

ثم قال: .. وأما علي فروى ابن أبي شيبة من طريق أبي إسحاق أنه: «صلى خلف علي الجمعة بعد ما زالت الشمس» إسناده صحيح، وأما النعمان بن بشير فروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن سماك بن حرب قال «كان النعمان بن بشير يصلي بنا الجمعة بعد ما تزول الشمس». قلت: وكان النعمان أميراً على الكوفة في أول خلافة يزيد بن معاوية، وأما عمرو بن حريث فأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً من طريق الوليد بن العيزار قال: «ما رأيت إماماً كان أحسن صلاة للجمعة من عمرو بن حريث، فكان يصليها إذا زالت الشمس» إسناده صحيح أيضاً، وكان عمرو ينوب عن زياد وعن ولده في الكوفة أيضاً. وأما ما يعارض ذلك عن الصحابة فروى ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن سلمة وهو بكسر اللام قال: «صلى بنا عبد الله -يعني ابن مسعود- الجمعة ضحى وقال: خشيت عليكم الحر» وعبد الله صدوق إلا أنه ممن تغير لما كبر قاله شعبة وغيره، ومن طريق سعيد بن سويد قال «صلى بنا معاوية الجمعة ضحى» وسعيد ذكره ابن عدي في الضعفاء واحتج بعض الخنايلة بقوله ﷺ: «إن هذا يوم جعله الله عيد للمسلمين» ..

[الفتح: (٤٤٩/٢)- (٤٥٠)]

(١١٨٠) قال أحمد بن منيع: عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أنه راح إلى الجمعة، فلما زالت الشمس خرج عليهم عمر ﷺ فجلس على المنبر، فأخذ المؤذن في أذانه، فلما سكنت قام فحمد الله وأثنى عليه».

قال الحافظ: هذا إسناده صحيح.

[المطالب العالية: (٢٨٦/١)- (٢٨٧)]

(١١٨١) حديث: «أنه كان يخطب يوم الجمعة بعد الزوال»، لم أره هكذا، وفي الأوسط للطبراني من حديث جابر: «كان رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس صلى الجمعة» إسناده حسن، وإما الخطبة فلم أره.

[تلخيص الحبير: (٥٧٢/٢)]

(١١٨٢) حديث: «إذا مالت الشمس، فصل بالناس الجمعة». لم أجده.

[الدراية: (٢١٥/١)]

باب

سلام الخطيب

(١١٨٣) حديث: «أن النبي ﷺ كان إذا دنا من منبره سلم على من عند المنبر ثم صعد، فإذا استقبل الناس بوجهه سلم، ثم قعد»، ابن عدي من حديث ابن عمر، أورده في ترجمة عيسى بن عبد الله الأنصاري وضعفه، وكذا ضعفه به ابن حبان، وقال الأثرم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صعد المنبر يوم الجمعة، استقبل الناس، فقال: السلام عليكم» الحديث وهو مرسل، قوله: «كان منبر النبي ﷺ على يمين القبلة»، لم أجده حديثاً، ولكنه كما قال، فالمستند فيه إلى المشاهدة، ويؤيده حديث سهل بن سعد في البخاري، في قصة عمل المرأة المنبر، قال: فاحتمله النبي ﷺ فوضعه حيث ترون.

[تلخيص الحبير: (٥٧٢/٢-٥٧٨)]

(١١٨٤) عن جابر: «أن النبي ﷺ كان إذا صعد المنبر سلم». أخرجه ابن ماجه، وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢١٧/١)]، [تلخيص الحبير: (٥٧٨/٢)]

(١١٨٥) عن ابن عمر: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة، سلم على من عند منبره من الجلوس، فإذا صعد توجه إلى الناس فسلم عليهم». أخرجه الطبراني وابن عدي، وهو واه.

[الدراية: (٢١٧/١)].

باب

فيمن يدخل المسجد والإمام يخطب

(١١٨٦) قال الدارقطني وأخرجاً جميعاً حديث شعبة عن عمرو عن جابر «إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين» وقد رواه ابن جريج وابن عثينة وحماد بن زيد وأيوب وورقاء وحبیب

بن يحيى كلهم عن عمرو «لن رجلاً دخل المسجد فقال له: صليت». قلت: هذا يومه أن هؤلاء أرسلوه وليس كذلك..

[أهدي الساري: (٢٧٣)]

(١١٨٧) عن أبي ذر «أنه أتى النبي ﷺ وهو يخطب فقال لأبي ذر: صليت ركعتين؟ قال: لا» الحديث رواه الطبراني، وفي إسناده ابن لهيعة، وشذ بقوله «وهو يخطب» فإن الحديث مشهور عن أبي ذر «أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو جالس في المسجد»، أخرجه ابن حبان وغيره. وروى الطبراني من حديث ابن عمر رفعه «إذا دخل أحدكم والإمام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ الإمام»...

ثم قال:.. الجواب عن حديث ابن عمر بأنه ضعيف فيه أيوب بن نهيك وهو منكر الحديث، قاله أبو زرعة وأبو حاتم والأحاديث الصحيحة لا تعارض بمثله. وأما قصة سليك فقد ذكر الترمذي أنها أصح شيء، روى في هذا الباب وأقوى.

قال الحافظ:.. فقد ثبت فعل التحية عن أبي سعيد الخدري وهو من فقهاء الصحابة من أهل المدينة وحمله عنه أصحابه من أهل المدينة أيضاً، فروى الترمذي وابن خزيمة وصحاحه عن عياض بن أبي سرح «أن أبا سعيد الخدري دخل ومروان يخطب فصلى الركعتين، فأراد حرس مروان أن يمنعوه فأبى حتى صلاهما ثم قال: ما كنت لأدعهما بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يأمرك بهما» انتهى. ولم يثبت عن أحد من الصحابة صريحاً ما يخالف ذلك...

[الفتح: (٤٧٣/٢-٤٧٨)]

(١١٨٨) ترجمة عبيد بن محمد العبدى: عن أنس رضي الله عنه «أن النبي ﷺ أمسك عن الخطبة حتى صلى الرجل الداخل ركعتين». قال الدارقطني وهم فيه والصواب مرسل رواه أحمد بن حنبل وغيره.

[لسان الميزان: (١٢٣/٤)]

(١١٨٩) أخرج النسائي وابن ماجه والترمذي وصححه ابن حبان في صحيحه والحاكم... عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «جاء رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب بهيئة بذة فقال له رسول الله ﷺ: أصليت؟ قال: لا. قال ﷺ: صل ركعتين، وحث الناس على الصدقة قال: فالتقى أحد ثوبيه، فقال رسول الله ﷺ: جاء هذا يوم الجمعة يعني التي قبلها بهيئة بذة، فأمرت الناس بالصدقة فالتقوا ثياباً فأمرت له منها بثوبين ثم جاء الآن فأمرت الناس بالصدقة فالتقى أحدهما فانتهره وقال: خذ ثوبك» لفظ النسائي.

قال الحافظ: حديث صحيح.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢٥٥/١)، (٢٥٦)]

باب

الأذان يوم الجمعة

١١٩٠) قال الحافظ: ورد عن مكحول عن معاذ «أن عمر أمر مؤذنين أن يؤذنا للناس الجمعة خارجاً من المسجد حتى يسمع الناس، وأمر أن يؤذن بين يديه كما كان في عهد النبي ﷺ وأبي بكر، ثم قال عمر: نحن ابتدعناه لكثرة المسلمين» انتهى. وهذا منقطع بين مكحول ومعاذ، ولا يثبت لأن معاذاً كان خرج من المدينة إلى الشام في أول ما غزو الشام واستمر إلى أن مات بالشام في طاعون عمواس، وقد تواردت الروايات أن عثمان هو الذي زاده فهو المعتمد. ثم وجدت لهذا الأثر ما يقويه، فقد أخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى «أول من زاد الأذان بالمدينة عثمان، فقال عطاء: كلا، إنما كان يدعو الناس دعاء ولا يؤذن غير أذان واحد» انتهى. وعطاء لم يدرك عثمان فرواية من أثبت ذلك عنه مقدمة على إنكاره، ويمكن الجمع بأن الذي ذكره عطاء هو الذي كان في زمن عمر واستمر على عهد عثمان ثم رأى أن يجعله أذاناً...

[الفتح: (٤٥٧/٢)- (٤٥٩)]

باب

استقبال الإمام في خطبة الجمعة

١١٩١) ترجمة ثابت الأنصاري: بقي على المصنف أن ينبه على ما وقع عند ابن ماجه من رواية عدي بن ثابت عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم». قال ابن ماجه أرجو أن يكون متصلاً. قلت: لا شك ولا ارتياب في كونه مرسلأ أو يكون سقط منه عن جده والله أعلم.

[التهذيب: (١٩/٢)]

١١٩٢) حديث عن البراء بن عازب: «كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر استقبلناه بوجوهنا». رواه ابن خزيمة في الجمعة: قال أبو بكر: هذا الخبر عندي معلول، عن أبان بن عبد الله البجلي، قال: «رأيت عدي بن ثابت يستقبل الإمام بوجهه إذا قام يخطب، فقالت له: رأيتك تستقبل بوجهك، قال: رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يفعلونه».

[هداية الرواة: (مخطوط)، [إنحاف المهرة: (٤٩١/٢)]، [النكت الطراف: (١٢٤-١٢٥)]

١١٩٣) عن عبد الله بن مسعود ؓ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا استوى على المنبر، استقبلناه بوجوهنا».

رواه الترمذي بإسناد ضعيف. وله شاهد من حديث البراء عن ابن خزيمة.

[بلوغ المرام: (١٣٢)]

١١٩٤) قال الحافظ: وأما حديث أنس فرويناه في نسخة نعيم بن حماد بإسناد صحيح عنه: «أنه كان

إذا أخذ الإمام في الخطبة يوم الجمعة يستقبله بوجهه حتى يفرغ من الخطبة، وقال الترمذي: لا يصح عن النبي ﷺ فيه شيء، يعني صريحاً...

[الفتح: (٤٦٧/٢)]

(١١٩٥) حديث: «كان ﷺ إذا خطب استقبل الناس بوجهه، واستقبلوه، وكان لا يلتفت»، هذا مجموع من أحاديث: وأما استقبالهم له فرواه الترمذي من حديث ابن مسعود، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٥٨٠/٢)]

باب

الإنصات والإمام يخطب

(١١٩٦) ترجمة مطيع أبو يحيى الأنصاري: وفي ثقات ابن حبان مطيع أبو يحيى العرابي عن أبيه عن جده قال «كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر أقبلنا بوجوهنا إليه». وعنه محمد بن القاسم قال ولست أعرفه ولا أباه.

[لسان الميزان: (٥١-٥٠/٦)]

(١١٩٧) قال إسحاق بن راهويه: عن السائب بن يزيد قال: «كنا نصلي في زمن عمر ﷺ يوم الجمعة، فإذا خرج عمر ﷺ وجلس على المنبر قطعنا الصلاة، وكنا نتحدث ويحدثنا، فربما يسأل الرجل الذي يليه عن سوقهم وخدامهم فإذا سكت المؤذن خطب، فلم نتكلم حتى يفرغ من خطبته».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح موقوف.

[الدراية: (٢١٧/١)]، [المطالب العالية: (٢٩٢/١)]

(١١٩٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أقيمت الجمعة فادنوا من الإمام، واسمعوا الخطبة، ولا تلفوا». الحكم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٥-٢٩٤/١)]

(١١٩٩) قال الحافظ: روى الدارقطني من حديث أبي هريرة أنه قال: «نزلت في رفع الصوت وهم خلف النبي ﷺ في الصلاة»، وفي إسناده عبدالله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٥٦٩/٢)]

(١٢٠٠) حديث: «إذا خرج الإمام فلا صلاة ولا كلام» لم أجده. وقد قال البيهقي: رفعه وهم، وإنما هو من كلام الزهري.

[الدراية: (٢١٦/١)]

(١٢٠١) عن علي رفعه «لا تصلوا والإمام يخطب».

أخرجه أبو سعيد الماليني فيما ذكره عبد الحق، وإسناده واه.

[الدراية: (٢١٧/١)]

باب

الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين

(١٢٠٢) قال الجافظ: .. روى ابن أبي شيبة من طريق طاوس قال: «أول من خطب قاعداً معاوية حين كثر شحم بطنه» وهذا مرسل، يعضده ما روى سعيد بن منصور عن الحسن قال: «أول من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان، وكان إذا أعياى جلس ولم يتكلم حتى يقوم، وأول من خطب جالساً معاوية».

[الفتح: (٤٦٧-٤٦٦/٢)]

(١٢٠٣) حديث: «كان ﷺ يخطب خطبتين، ويجلس جليستين»، الحاكم في المستدرک من حديث ابن عمر: «كان رسول الله ﷺ إذا خرج يوم الجمعة فقعد على المنبر، اذن بلال»، وفي إسناده مصعب بن سلام ضعفه أبو داود.

[تلخيص الحبير: (٥٧٨/٢)]

(١٢٠٤) أخرج أبو داود في المراسيل عن ابن شهاب: «بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يبدأ فيجلس على المنبر فإذا سكنت المؤذن قام فخطب، ثم جلس يسيراً، ثم قام فخطب وكان إذا قام أخذ عصا فتوكأ عليها، وهو قائم على المنبر ثم كان أبو بكر وعمر وعثمان يفعلون ذلك».

[الدراية: (٢١٥/١)]

باب

الخطبة والقراءة فيها

(١٢٠٥) أخرج من طريق ابن جريج عن محمد بن سيرين عن المسور بن مخرمة: «كان النبي ﷺ إذا خطب خطبة قال: أما بعد» ورجاله ثقات ..

[الفتح: (٤٧١/٢)]

(١٢٠٦) قال الجافظ في الباب: .. اختلف في أول من قالها^(١)، فقييل: داود عليه السلام، رواه الطبراني مرفوعاً من حديث أبي موسى الأشعري وفي إسناده ضعف، وقيل: أول من قالها يعقوب رواه الدارقطني بسند رواه في غرائب مالك. وقيل: كعب بن لؤي، أخرجه القاضي أبو أحمد الغساني

(١) أي (أما بعد) بعد التشهد في الخطبة.

بسند ضعيف .

[الفتح: (٢/٤٧٠)]

١٢٠٧) في رواية لسعيد بن منصور وللشافعي، عن عمر «انه كان يقرأ في الخطبة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ويقطع عند قوله: ﴿مَّا أَحْضَرْتَ﴾ وفي إسناده انقطاع .

[تلخيص الحبير: (٢/٥٧٢)]

١٢٠٨) عن علي أو عن الزبير قال: «كان رسول الله ﷺ يخطبنا، فيذكرنا بأيام الله، حتى نعرف ذلك في وجهه، وكأنه نذير قوم»، رواه أحمد ورجاله ثقات .

[تلخيص الحبير: (٢/٥٧٢-٥٧١)]

باب

قصر الخطبة

١٢٠٩) حديث عمر وغيره: «أنهم قالوا: إنما قصرت الصلاة لأجل الخطبة»، ابن حزم من طريق عبد الرزاق بسند مرسل عن عمر .

[تلخيص الحبير: (٢/٥٩٥)]

١٢١٠) قال الحافظ: عن عثمان أنه قال: «الحمد لله فارتج عليه، فنزل وصلى» .
لم أجده مسنداً . وذكره قاسم بن ثابت في الدلائل بغير إسناد . فقال: روى عن عثمان: «انه صعد المنبر فارتج عليه، فقال: الحمد لله، إن أول كل مركب صعب، وإن أبا بكر وعمر كانا يعدان لهذا المقام مقالاً، وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام قائل، وإن أعش تأتكم الخطبة على وجهها، ويعلم الله، إن شاء الله» .

[الدراية: (١/٢١٥)]

باب

الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة

١٢١١) عن سمرة بن جندب ؓ «أن النبي ﷺ كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل جمعة» .
رواه البزار وإسناده لين .

[بلوغ المرام: (١٣٢)]

باب

على أي شيء يتكئ الخطيب

١٢١٢) روى أبو داود عن الحكم بن حزن الكلفي: «وفدت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة، أو تاسع تسعة، فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله زناك فادع الله لنا بخير، فأمر لنا بشيء من التمر»

-الحديث- «وفيه شهدنا الجمعة معه، فقام متوكلناً علي عصي أو قوس، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات»، وإسناده حسن، وله شاهد من حديث البراء بن عازب رواه أبو داود بلفظ: «أن النبي ﷺ أعطي يوم العيد قوساً فخطب عليه»، وطوله أحمد والطبراني وصحه ابن السكن. [تلخيص الحبير: (٥٨٠/٢) - (٥٨١)]

باب

ما ينهى عنه في الخطبة

(١٢١٣) قال الحافظ: روى ابن مردويه في التفسير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «حرمت التجارة ما بين الأذان الأول إلى الإقامة إلى انصراف الإمام، لأن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾» [١٠: الجمعة] وفي الإسناد من لا يعرف.

[التفليق: (٣٦٠/٢)]

(١٢١٤) ترجمة يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة: قال ابن أبي حاتم في العلل سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن أبي زائدة عن يحيى بن سعيد عن مسلم بن يسار عن ابن عمير «في العبث بالحصي» فقالا وهم ابن أبي زائدة. قال أبو زرعة يحيى قلما يخطي، فإذا أخطأ أتى بالعظام انتهى.

[التهذيب: (١٨٤/١١)]

(١٢١٥) ترجمة بشر بن عقربة: عن عبد الله بن عوف الكناني وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على الرملة أنه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشر بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد يا أبا اليمان أني قد احتجت إلى كلامك فتكلم فقال لبشر إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول «من قام بخطبة لا يلمس بها لا رياء وسمعة وقفه الله موقف رياء وسمعة». رواه أحمد، والبخاري قال ابن السكن هذا حديث مشهور..

[الإصابة: (١٥٤/١)]

(١٢١٦) حديث: «دخلت المسجد يوم الجمعة، والنبي ﷺ يخطب، فجلست قريباً من أبي بن كعب.. الحديث. «مالك من صلاتك إلا ما لغوت» وفيه تصديقه.

ابن خزيمة في الجمعة، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما. وقال: فقتلت عليه فلم أجده بطوله، وإسناده صحيح. قلت: أظن فيه انقطاعاً.

[تحاف المهرة: (١٧٣/١٤)]

(١٢١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من تكلم يوم الجمعة، والإمام يخطب، فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً، والذي يقول له: انصت، ليست له جمعة».

رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

[بلوغ المرام: (١٢٩)]

(١٢١٨) عن أبي بردة رضي الله عنه، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

رواه مسلم، ورجح الدارقطني أنه من قول أبي بردة.

[بلوغ المرام: (١٣١)]

(١٢١٩) عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن: أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت - والإمام يخطب- فقد لغوت».

رواه البخاري

(١٢٢٠) قال الحافظ: .. رواه شعيب بن الليث عن أبيه فقال: «عن عقيل عن ابن شهاب عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ عن أبي هريرة» أخرجه مسلم والنسائي، والطريقان معاً صحيحان ..

قال الحافظ: ولأحمد والبخاري من حديث ابن عباس مرفوعاً: «من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفاراً»، والذي يقول له أنصت ليست له جمعة»، وله شاهد قوي في جامع حماد بن سلمة عن ابن عمر موقوفاً ..

[الفتح: (٤٨٠/٢) - (٤٨١)]

(١٢٢١) قال الحافظ في الباب: .. قالت الحنفية: «يحرم الكلام من ابتداء خروج الإمام» وورد فيه حديث ضعيف سنذكره في الباب الذي بعده^(١) إن شاء الله تعالى .

[الفتح: (٤٧٢/٢) - (٤٧٣)]

(١٢٢٢) قال الحافظ في الباب: .. والأحاديث الواردة في الزجر عن التخطي مخرجة في المسند والسنن وفي غالبها ضعف، وأقوى ما ورد فيه ما أخرجه أبو داود والنسائي من طريق أبي الزاهرية قال «كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ فذكر أن رجلاً جاء يتخطى والنبي ﷺ يخطب فقال: اجلس فقد أذيت».

[الفتح: (٤٥٦/٢)]

(١٢٢٣) قال الحافظ: .. وروى عمر بن شبة في أخبار المدينة من طريق مكحول: «أن النداء كان على عهد رسول الله ﷺ يؤذن يوم الجمعة مؤذن واحد حين يخرج الإمام، وذلك النداء الذي يحرم عنده البيع»، وهو مرسل يعتضد بشواهد تأتي قريباً ..

[الفتح: (٤٥٣/٢) - (٤٥٤)]

(١) باب «إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب»: حديث ابن عمر عند الطبراني: (٤٧٥/٢) الفتح.

(١٢٢٤) ترجمة عمرو بن فائد : .. أورد العقيلي عن يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عن جابر رفعه : « لا تقوموا حتى تروني » وقال لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو دونه وهذا يروي عن أبي قتادة بسند جيد . [لسان الميزان: (٢٧٣/٤)]

(١٢٢٥) قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن جابر رضي الله عنه قال : « قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لرجل في يوم جمعة : لا جمعة لك . قال : فذكر الرجل ذلك للنبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن سعداً قال لي : لا جمعة لك . فقال النبي ﷺ : لم يا سعد ؟ فقال : إنه تكلم وأنت تخطب . فقال : صدق سعد . »

قال الحافظ : إسناده مقارب ، وقال الحافظ أيضاً في مختصر الزوائد (٢٩٣/١) مجالد ضعيف .

[المطالب العالية: (٢٩٢/١)]

(١٢٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : « خطب النبي ﷺ يوم الجمعة فذكر سورة ، فقال أبو ذر لأبي : متى أنزلت هذه السورة ؟ فأعرض عنه ، فلما انصرف قال : مالك من صلاتك إلا ما لغوت . فقال النبي ﷺ فقال : صدق ، وإسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٤/١)]

باب

في صلاة الجمعة

(١٢٢٧) ترجمة المسيب بن شريك التميمي : .. قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي إيش أنكر عليه قال حدث عن الأعمش قال أرسل أهل السجون إلى إبراهيم يسألونه كيف الصلاة يوم الجمعة فأنكر عليه هذا الحديث .

قال الحافظ : والحكاية عن أحمد غير منتظمة وقد ساقها العقيلي على الصواب ، قال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي : ترى المسيب كان يكذب قال معاذ الله ولكنه كان يخطي . وقال الفلاس متروك الحديث قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه .

[لسان الميزان: (٢٨٨-٢٨٩/٦)]

(١٢٢٨) حديث عمر : « صلاة الجمعة ركعتان غير قصر على لسان محمد ﷺ » ، رواه النسائي ، وقال : لم يسمعه عبد الرحمن بن أبي ليلى من عمر ، وكان شعبة ينكر سماعه منه ، وسئل ابن معين عن رواية جاء فيها في هذا الحديث عنه سمعت عمر ، فقال : ليس شيء ، وقد رواه البيهقي بواسطة بينهما وهو كعب بن عجرة ، وصحها ابن السكن .

[تلخيص الحبير: (٥٨٣/٢)]

باب

فيمن أدرك من الجمعة ركعة

(١٢٢٩) عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أدرك ركعة من صلاة الجمعة وغيرها

فليضف إليها أخرى، وقد تمت صلاته.

رواه النسائي وابن ماجه والدارقطني، واللفظ له، وإسناده صحيح، لكن قوى أبو حاتم إرساله.

[بلوغ المرام: (١٢٨)]

(١٢٣٠) مسدد: عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدرك من الجمعة ركعة صلى إليها أخرى».

قال الحافظ: هذا مرسل.

[المطالب العالية: (٢٩٥/١)]

(١٢٣١) روى الدارقطني عن أبي هريرة: «إذا أدرك أحدكم الركعتين يوم الجمعة فقد أدرك وإذا أدرك ركعة فليركع إليها أخرى، وإن لم يدرك ركعة فليصل أربع ركعات» ويassin بن معاذ ضعيف متروك، ورواه الدارقطني أيضاً من حديث سليمان بن أبي داود الحراني، عن الزهري عن سعيد وحده بلفظ المصنف سواء، وسليمان متروك أيضاً، ومن طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة وحده نحو الأول، وصالح ضعيف، ورواه ابن ماجه من حديث عمر بن حبيب، وأحسن طرق هذا الحديث رواية الأوزاعي على ما فيها من تدليس الوليد، وقد قال ابن حبان في صحيحه: إنها كلها معلولة، وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: لا أصل لهذا الحديث، إنما المتن: «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها» وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في علله، وقال الصحيح: «من أدرك من الصلاة ركعة» وكذا قال العقيلي، والله أعلم، وله طريق أخرى من غير طريق الزهري، رواه الدارقطني من حديث داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وفيه يحيى بن راشد البراذعي، وهو ضعيف، وقال الدارقطني في العلل: حديثه غير محفوظ، وقد روي عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه بلغه عن سعيد بن المسيب قوله، وهو أشبه بالصواب، ورواه الدارقطني أيضاً من طريق عمر بن قيس، وهو متروك، عن أبي سلمة وسعيد جميعاً عن أبي هريرة.

[تلخيص الحبير: (٥٤٣/٢-٥٤٥)]

باب

فيمن ترك الجمعة

(١٢٣٢) حديث عن سمرة بن جندب: «من ترك جمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فإن لم يجد فنصف دينار».

رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأحمد.

قال الحافظ: ذكر البخاري أن قدامة لم يسمع من سمرة.

[تحاف المهرة: (٢٨-٢٩)]

(١٢٣٣) عن هرمي بن عبد الله رجل من قومه كان ولد في عهد رسول الله ﷺ ورأى أصحابه وهم متوافرون

قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدرك الجمعة ثم لم يأتها كان في البقي بعددها أثقل» وفي سنده اختلاف وقيل فيه عبد الله بن هرمي وهو مقلوب أشار إلى ذلك البخاري في تاريخه.

[الإصابة: (٦١٦/٣)]

(١٢٣٤) ترجمة معاذ بن محمد الأنصاري: ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي منكر الحديث. ثم أخرج له من رواية ابن لبيبة عنه عن ابن الزبير عن جابر رفعه في الجمعة^(١). وقال معاذ غير معروف ويحدث بابن لبيبة عن ابن الزبير عن جابر نسخة وأدخل بينه وبين ابن الزبير في هذا معاذ بن محمد ولا أعرفه. قلت: وهو غير معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب الذي روى له ابن ماجه.

[لسان الميزان: (٥٥/٦)]

(١٢٣٥) حديث: «من ترك الجمعة تهاوناً بها طبع الله على قلبه» أحمد والبزار، وأصحاب السنن، وابن حبان، والحاكم من حديث أبي الجعد الضمري، وصححه ابن السكن من هذا الوجه. وفي الباب عن جابر بلفظ: «من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ضرورة، طبع على قلبه» رواه النسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، والحاكم، وقال الدارقطني: إنه أصح من حديث أبي الجعد، ورواه أحمد والحاكم من حديث أبي قتادة، وإسناده حسن، وصحح الدارقطني طريق جابر، ورواه أبو بكر بن علي المروزي في كتاب الجمعة له من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرار، عن عمه عن النبي ﷺ قال: «من ترك الجمعة ثلاثاً طبع الله على قلبه، وجعل قلبه قلب منافق» وأخرجه أبو يعلى أيضاً ورواته ثقات، وصححه ابن المنذر، وفي الموطأ عن صفوان بن سليم قال مالك: لا أدري عن النبي ﷺ أم لا قال: «من ترك الجمعة ثلاث مرار من غير عذر ولا علة، طبع الله على قلبه» واستشهد له الحاكم بما رواه من حديث أبي هريرة بلفظ: «إلا هل عسى أن يتخذ أحدكم الصبة من الغنم على رأس ميل أو ميلين، فيرتفع، حتى تحيء الجمعة فلا يشهد بها، ثم يطبع على قلبه» وفي إسناده معدي بن سليمان، وفيه مقال، وروى أبو يعلى عن ابن عباس: «من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات، فقد نبذ الإسلام وراء ظهره»، رجاله ثقات، وفي الباب حديث سعيد بن المسيب عن جابر مرفوعاً: «إن الله افترض عليكم الجمعة في شهركم هذا، فمن تركها استخفافاً بها وتهاوناً، إلا فلا جمع الله شمله، إلا ولا باريك الله له، إلا ولا صلاة له» أخرجه ابن ماجه وفيه عبد الله البلوي، وهو واهي الحديث، وأخرجه البزار من وجه آخر، وفيه علي بن زيد بن جدعان، قال الدارقطني: إن الطريقين كلاهما غير ثابت، وقال ابن عبد البر: هذا الحديث واهي الإسناد.

[تلخيص الحبير: (٥٦١/٢-٥٦٢)]

(١) ولفظ الحديث: عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة، يوم الجمعة إلا مريضاً، أو مسافراً، أو صبيّاً، أو مملوكاً، ومن استغنى عنها بلمه أو تجارة، استغنى الله عنه والله غني حميد».

(١٢٣٦) قال الزمخشري: .. قوله عليه السلام «فمن تركها وله إمام عادل أو جائر.. الحديث»...
قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه من رواية عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد بن جدعان عن
سعيد بن المسيب عن جابر قال «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن
تموتوا - الحديث بطوله» وفيه هذا وغيره أخرجه ابن عدي. وروي عن وكيع أن العدوي كان يضع
الحديث. وله طريق أخرى عند أبي يعلى من رواية فضيل بن مرزوق: أخبرني الوليد بن بكير عن عمر
بن علي عن سعيد بن المسيب. وفي إسناده نظر.

[الكافي الشاف: (٥٢٢/٤)]

باب

في المسافر يصلي الجمعة

(١٢٣٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على مسافر الجمعة».
رواه الطبراني بإسناد ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٣٢)]

(١٢٣٨) حديث: «أنه ﷺ بعث عبد الله بن رواحة في سرية، فوافق ذلك يوم الجمعة، ففدا أصحابه
وتخلف هو ليصلي ويلحقهم، فلما صلى قال له رسول الله ﷺ: ما خلفك؟ قال: أردت أن
أصلي معك والحقهم، فقال: لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما أدركت فضل غدوتهم» أحمد
والترمذي من حديث مقسم عن ابن عباس، وفيه حجاج بن أرطاة، وأعله الترمذي بالانقطاع، وقال
البيهقي: انفرد به الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٥٨٢/٢-٥٨٣)]

باب

ما يفعل إذا صلى الجمعة

(١٢٣٩) قال مسدد: عن مصعب بن سعد قال: «كان سعد ﷺ يقبل بعد الجمعة».
قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العلية: (٢٨٧/١)]

(١٢٤٠) قال مسدد: عن أنيسة رضي الله عنها وكانت قد حجت مع النبي ﷺ قالت: «كان رجائنا
يجمعون مع عمر ﷺ ثم يرجعون، وأرديتهم على رؤوسهم يتبعون فيء الحيطان، يقلون
بعدها».

قال الحافظ: إسناده صحيح.

[المطالب العلية: (٢٨٧/١)]

باب

في الجمعة والعيد يكوّنان في يوم

(١٢٤١) ترجمة بشر بن عبد الوهاب الأموي: عن وكيع بمسلسل العيد، كأنه هو وضعه أو المنفرد به عنه.. قال الحافظ: .. زعم بشر هذا أن وكيعاً حدثه في يوم فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال «شهدت مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة قال يا أيها الناس قد أصبتم خيراً فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ومن أحب أن يقيم حتى يشهد الجمعة فليقم» ووصل سلسلته إلى الصحابة واتصلت السلسلة عن بشر هذا من طرق إلى أحمد الراوي عنه.

[لسان الميزان: (٢٥/٢-٢٦)]

(١٢٤٢) حديث: «اجتمع عيدان على عهد رسول الله ﷺ في يوم واحد، فصلى العيد أول النهار وقال: يا أيها الناس إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن يشهد معنا الجمعة فليقبل، ومن أحب أن ينصرف فليقبل» أبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد والحاكم من حديث زيد بن أرقم أنه ﷺ صلى العيد، ثم رخص في الجمعة، فقال: «من شاء أن يصلي فليقبل» صححه علي بن المديني، ورواه أبو داود والنسائي والحاكم من حديث عطاء أن ابن الزبير فعل ذلك، وأنه سأل ابن عباس عنه فقال: أصاب السنة، وقال ابن المنذر: هذا الحديث لا يثبت، وإياس بن أبي رملة رواه عن زيد مجهول، ورواه أبو داود وابن ماجه والحاكم من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قال: قد اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء أجزأه عن الجمعة، وإنا مجمعون، وفي إسناده بقية رواه عن شعبة عن مغيرة الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح به وتابعه زياد بن عبد الله البكائي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح، وصحح الدارقطني إرساله، لرواية حماد عن عبد العزيز عن أبي صالح، وكذا صحح ابن حنبل إرساله، ورواه البيهقي من حديث سفيان بن عيينة عن عبد العزيز موصولاً مقيداً بأهل العوالي، وإسناده ضعيف، ووقع عند ابن ماجه عن أبي صالح عن ابن عباس، بدل أبي هريرة، وهو وهم نبه هو عليه، ورواه أيضاً من حديث ابن عمر، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٦٢١/٢-٦٢٢)]

باب

في سنة الجمعة

(١٢٤٣) وورد في سنة الجمعة التي قبلها أحاديث أخرى ضعيفة منها عن أبي هريرة رواه البزار بلفظ: «كان يصلي قبل الجمعة ركعتين ويعدها أربعاً»، وفي إسناده ضعف، وعن علي مثله رواه الأثرم والطبراني في الأوسط بلفظ: «كان يصلي قبل الجمعة أربعاً ويعدها أربعاً»، وفيه محمد بن عبد الرحمن السهمي وهو ضعيف عند البخاري وغيره، وقال الأثرم إنه حديث واه. ومنها عن ابن

عباس مثله وزاد: «لا يفصل في شيء منهن» أخرجه ابن ماجه بسند واه، قال النووي في الخلاصة: إنه حديث باطل. وعن ابن مسعود عند الطبراني أيضاً مثله وفي إسناده ضعف وانقطاع. ورواه عبد الرزاق عن ابن مسعود موقوفاً وهو الصواب. وروى ابن سعد عن صفية زوج النبي ﷺ موقوفاً نحو حديث أبي هريرة..

قال الحافظ: .. وأقوى ما يتمسك به في مشروعية ركعتين قبل الجمعة عموم ما صححه ابن حبان من حديث عبد الله بن الزبير مرفوعاً: «ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان»...

[الفتح: (٢/٤٩٣-٤٩٤)]

(١٢٤٤) ترجمة محمد بن عبد الرحمن السهمي الباهلي: قال البخاري لا يتابع على روايته. وقال يحيى بن معين ضعيف روى عن علي ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الجمعة أربعاً ويعدها أربعاً يجعل التسليم في آخرهن ركعة».

[لسان الميزان: (٥/٢٤٥)]

(١٢٤٥) من مندوباتها «أن لا يصل صلاة الجمعة بناقلة بعدها، لا الراتبة ولا غيرها، ويفصل بينها وبين الراتبة بالرجوع إلى منزله، أو بالتحويل إلى موضع آخر، أو بكلام ونحوه»، ذكره في التتمة، وثبت في الخبر عن النبي ﷺ.

قال الحافظ: هذا لم أره في الأحاديث هكذا، ولكن روى مسلم من حديث السائب ابن أخت عمر قال: «صليت مع معاوية في المقصورة، فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت، فلما دخل أرسل إلي، فقال: لا تعد لما فعلت، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة، حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بذلك، أن لا نوصل صلاة بصلاة، حتى نتكلم أو نخرج»، وفي الباب عن ابن عمر عند أبي داود موقوفاً، وعن عصمة مرفوعاً رواه الطبراني بسند ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢/٥٩٤)]

(١٢٤٦) عن ابن عباس «كان رسول الله ﷺ يركع قبل الجمعة أربعاً لا يفصل في شيء منهن» أخرجه ابن ماجه والطبراني، وزاد: وأربعاً بعدها، وإسناده واه. وعن مسعود: «كان النبي ﷺ يصلي قبل الجمعة أربعاً، ويعدها أربعاً» أخرجه الطبراني في الأوسط، عن علي بن سعيد الرازي بسنده، وفيه ضعف. أخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود «أنه كان يأمر بذلك» ورواته ثقات.

[الدراية: (١/٢١٧-٢١٨)]، [تلخيص الحبير: (٢/٥٩٧)]

باب

الجمعة بدون خطبة

(١٢٤٧) «أن النبي ﷺ لم يصل الجمعة بدون الخطبة»، لم أجده.

[الدراية: (١/٢١٥)]

باب

الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة

(١٢٤٨) قال الحافظ : .. قوله : «عن أنس بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل فقال هلك الكراع الحديث» لم يسم هذا الرجل، وقد قيل هو مرة ابن كعب، وقيل العباس بن عبد المطلب، وقيل أبو سفيان بن حرب وكل ذلك غلط من قاله لمغايرة كل من أحاديث الثلاثة للقصة التي ذكرها أنس ثم وجدت في دلائل النبوة للبيهقي من رواية مرسلة ما يدل على أنه خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أخو عيينة بن حصن فهذا هو المعتمد ..

وقال : .. «عن جابر بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير تحمل طعاماً فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً» في المراسيل لأبي داود أن القادم بالتجارة دحية، ويقال إن صاحب المال هو عبد الرحمن بن عوف فيحتمل إن صح أن دحية كان السفير ..

[هذي الساري: (٢٨٠)]

باب

قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

(١٢٤٩) قال ابن علان : قال الحافظ حديث أبي سعيد قال قال ﷺ «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له ما بينه وبين البيت العتيق» قال الحافظ بعد تخريجه في رواية «أضاء له من النور ما بين الجمعةين» ثم أشار الحافظ إلى أن بعض طرقه وقع فيها الاختلاف على بعض رواته كهشيم في رفعه ووقفه عن إسماعيل بن رافع قال «بلغنا أن رسول الله ﷺ قال إلا أخبركم عن سورة ملاء عظمتها ما بين السماء والأرض من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وأعطى نوراً إلى السماء ووقى فتنة الدجال» قال الحافظ بعد تخريجه هذا سند مفضل حديث أبي هريرة قال : قال ﷺ «أكثرُوا علي من الصلاة في الليلة الزهراء واليوم الأزهر يعني يوم الجمعة فإن صلاتكم تعرض علي» أخرجه الحافظ من طريق أبي نعيم الحافظ عن الطبراني في الأوسط قال الطبراني لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو داود قال الحافظ وهو ثقة لكن الراوي عنه وهو عبد المنعم بن بشير متفق على ضعفه ومنها عن أنس قال : قال ﷺ «أكثرُوا علي الصلاة يوم الجمعة وثيلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرًا» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب وآخره مشهور وفي السند انقطاع بين أبي إسحاق وأنس وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «الصلاة علي نور على الصراط فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة» قال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب أخرجه أبو نعيم وفي سنده أربعة ضعفاء وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ «إن أقربكم مني محلاً يوم القيامة أكثركم علي صلاة ومن صلى

علي يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة» قال الحافظ حديث غريب أخرجه البيهقي هكذا من فضائل الأوقات ولم يضعفه ولأول الحديث شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان ومنها عن أبي مسعود قال: قال ﷺ «أكثرُوا علي من الصلاة يوم الجمعة فإنه ليس يصلي علي أحد إلا عرضت علي صلاته» هذا حديث غريب فيه أبو رافع واسمه إسماعيل بن رافع فيه ضعف وللحديث شاهد أخرجه الطبراني عن أنس وشاهد مرسل عن الحسن أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب الصلاة على النبي ﷺ ولفظه «فإن صلاتكم تعرض علي» ورواه من وجهين آخرين بدون هذه الزيادة منها عن أبي هريرة قال قال ﷺ «إذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون أكثر الناس صلاة على محمد ليلة الجمعة» حديث غريب فيه عمرو بن جرير قال الدارقطني قال الحافظ ينجر بما تقدم. وفي الباب أحاديث أخر وأخرج الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال ﷺ «من قرأ السورة التي ذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب قال الطبراني في المعجم الأوسط لم يرو عن يزيد بن جابر إلا يزيد بن سنان ولا عنه إلا طلحة بن زيد، تفرد به محمد بن ماهان قال الحافظ وطلحة ضعيف جداً، نسبه أحمد وأبو داود إلى الوضع، وعن أبي هريرة قال قال ﷺ «من قرأ ليلة الجمعة سورة يس وحم الدخان»، قال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب أخرجه الترمذي مقتصراً على سورة الدخان وقال لا نعرفه إلا من هذا الوجه وهشام بن زيادة ضعيف في الحديث أ. هـ. وأخرجه أبو يعلى وذكر السورتين لكن لم يقيد يس بالجمعة له شاهد مرسل عن عبد الله بن عيسى أخبرت «أن من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة إيماناً وتصديقاً بها أصبح مغفوراً له» قال الحافظ بعد تخريجه هذا إسناد مقطوع وله حكم المرفوع إذ لا مجال للاجتهاد فيه ولأصل المتن شواهد أخرى كلها ضعيفة ومنقطعة وأخرجه الطبراني بسند موصول إلى أبي أمامة مرفوعاً وسنده ضعيف أيضاً ولكن كثرة الطرق يقوي بعضها بعضاً وبالله التوفيق.

[الفتوحات الربانية: (٢٢٩/٤-٢٣١)]

١٢٥٠) روى الحاكم والبيهقي من حديث أبي سعيد مرفوعاً: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، أضاء له النور ما بين الجمعتين»، ورواه الدارمي وسعيد بن منصور موقوفاً قال النسائي بعد أن رواه مرفوعاً وموقوفاً: وقفه أصح، وله شاهد من حديث ابن عمر في تفسير ابن مردويه.

[تلخيص الحبير: (٥٩٤/٢)]

١٢٥١) ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة: ﴿الْم * تَنْزِيلُ﴾ و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ يديم ذلك»، هذا حديث حسن، رواه ثقات.

وساق الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الصبح يوم الجمعة: ﴿الم * تَنْزِيلُ﴾ و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾».

وبه إلى الطبراني: قال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بكار. قلت: ورواته لا بأس بهم إلا حفص بن سليمان، فإنه إمام في القراءة ضعيف في الحديث. ورويناه في المعجم الأوسط للطبراني من وجه آخر عن علي: «أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد في الصبح يوم الجمعة في ﴿الم * تَنْزِيلُ﴾». وهذه زيادة حسنة تدفع احتمال أن يكون قرأ السورة ولم يسجد، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٤٨٢-٤٨٤)]

(١٢٥٢) قال النووي: وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاده الله عز وجل بها من السوء إلى الجمعة الأخرى».

[الفتوحات الربانية: (٤/٢٢٢-٢٢٣)]

(١٢٥٣) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يشني رجله: فاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سبعاً سبعاً، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأعطى من الأجر بعدد كل من آمن بالله واليوم الآخر».

رواه أبو الأسعد القشيري في الأربعين له عن أبي عبد الرحمن السلمي وفي إسناده ضعف شديد جداً: [معرفة الخصال المكفرة: (٤٩)]

باب

صلاة الخوف

(١٢٥٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الخوف ركعة علي أي وجه كان».

رواه البزار بإسناد ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٣٥)]

(١٢٥٥) في تفسير الطبري بسند صحيح عن مجاهد: «﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾: إذا وقع الخوف فليصل الرجل على كل جهة قائماً أو راكباً..».

[الفتح: (٢/٥٠٠)]

(١٢٥٦) أخرج ابن ماجه عن ابن عمر مرفوعاً: «قال رسول الله ﷺ في صلاة الخوف: أن يكون الإمام

يصلّي بطائفة» فذكر نحو سياق سالم عن أبيه وقال في آخره «فإن كان خوف أشد من ذلك فرجلاً وركباً» وإسناده جيد. والحاصل أنه اختلف في قوله «فإن كان خوف أشد من ذلك» هل هو مرفوع أو موقوف على ابن عمر، والراجح رفعه، والله أعلم.

[الفتح: (٢/٥٠٠-٥٠١)]

(١٢٥٧) ترجمة كعب الأقطع: أخرج ابن يونس عن كعب وكان من أصحاب النبي ﷺ قطعت يده يوم اليمامة «أن صلاة الخوف بكل طائفة ركعة وسجدتان» أظن في إسناده انقطاعاً.

[الإصابة: (٣٠١/٣-٣٠٢)]

(١٢٥٨) عن نافع: «أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال: يقوم الإمام وطائفة

من الناس -يعني فيصلّي بهم ركعة وتكون طائفة بينه وبين العدو ثم يصلّوا..» حديث.

قال: «فإن كان خوف أشد من ذلك صلّوا رجلاً وركباً مستقبلي القبلة وغير مستقبلها.

قال نافع: لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله ﷺ.

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان.

[توالي التأسيس: (٢٤٠)]

(١٢٥٩) عن خوات بن جبير، قال: «صلّى النبي ﷺ صلاة الخوف، فصاف طائفة معه، وطائفة تلقاء

العدو. فصلّى بالذين معه ركعة، ثم قام وقاموا وأتموا لأنفسهم، ثم ذهبوا إلى مكان

أصحابهم، وجاء الآخرون فصلّى بهم الركعة التي بقيت. ثم قاموا فاتموا لأنفسهم».

قال الحافظ: هذا حديث حسن رواه مالك في الموطأ.

ورواه الشيخان في صحيحيهما، عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة.

فالظاهر أن صالح بن خوات سمعه من أبيه ومن سهل بن أبي حثمة، ورواه عنهما والله أعلم.

[الإماتة: (١٥١-١٥٣)]

(١٢٦٠) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي العالية الرياحي قال: «إن أبا موسى ﷺ كان بالدار من

أصبهان، وما كان بها يومئذ كبير خوف، ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم ﷺ،

فجعلهم صفين، طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها، وطائفة من ورائه، فصلّى بالذين

يلونه ركعة، ثم نكصوا على أديبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا

وراءه، فصلّى بهم ركعة أخرى ثم سلم، فقام الذين يلونه والآخرون فصلّوا ركعة ركعة،

ثم سلم بعضهم على بعض، فتتمت للإمام ركعتان في جماعة، وللناس ركعة ركعة».

قال الحافظ: رجاله ثقات، إلا أن فيه إنقطاعاً بين أبي العالية وأبي موسى ﷺ.

[المطالب العالية: (١/٣٠١)]

(١٢٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة المسابقة

ركعة على أي وجه كان الرجل يجزي عنه -حسبه قال-: فإن فعل ذلك لم يعده».

قال البزار: محمد بن عبد الرحمن أحاديثه مناكير، وهو ضعيف عند أهل العلم.
قلت: محمد بن عبد الرحمن هو البيلماني، ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٧/١)]

(١٢٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي عن النبي ﷺ «في صلاة الخوف أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبل الحدود، وجاءت طائفة فصلوا معه، فصلى بهم ركعة، ثم قاموا إلى الطائفة التي لم تصل، وأقبلت الطائفة التي لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين، ثم سلم عليهم، فلما سلم قام الذين قبل العدو فكبروا جميعاً وركعوا ركعة وسجدتين بعدما سلم». الحارث ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٧/١)]

(١٢٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «خرج رسول الله ﷺ في غزوة له، فلقي المشركين بعسفان، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر فراه يركع ويسجد هو وأصحابه، فقال بعضهم لبعض: لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فذكر الحديث فلما صلى كبر فكبروا معه جميعاً، ثم ركع وركعوا معه جميعاً، فلما سجد معه الصف الذين يلونه، ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو، فلما فرغ رسول الله ﷺ من سجوده وقام سجد الصف الثاني، ثم قاموا وتأخر الصف الذين يلونه وتقدم الآخرون فكانوا يلون رسول الله ﷺ - فذكر في الركعة الثانية كما ذكر في الأولى - فلما سلم رسول الله ﷺ سلم عليهم جميعاً، فلما نظر إليهم المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعض قالوا: لقد أخبروا بما أردنا».

قال الشيخ: رواه البخاري وغيره بغير هذا السياق.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الطريق عن ابن عباس، وروي عن ابن عباس وعن غيره بغير هذا اللفظ.

والنضر أبو عمر مجمع على ضعفه.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٨/١)]

(١٢٦٤) روى البيهقي عن ابن عباس قال: «ما كانت صلاة الخوف إلا كصلاة أحراسكم هؤلاء خلف أئمتكم إلا أنها كانت عقباً قامت طائفة وهم جميع مع رسول الله ﷺ وسجدت معه طائفة، ثم قام وسجد الذين كانوا قياماً لأنفسهم، ثم قام وقاموا معه جميعاً» الحديث وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٥٩٩/٢)]

(١٢٦٥) روى حديث لا يثبت، «أنه ﷺ صلى بندي فرد لكل طائفة ركعة، ثم سلموا، فكانت له

ركعتان، ولكل واحد ركعة، فتركناه». قلت: وقد صححه ابن حبان وغيره.

[تلخيص الحبير: (٦٠٢-٦٠١/٢)]

(١٢٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «صليت مع النبي ﷺ صلاة الخوف

ركعتين، إلا المغرب ثلاثاً، وصليت معه في السفر ركعتين إلا المغرب ثلاثاً».

قال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

والحارث ضعيف.

قلت: والحجاج مدلس.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٠/١)]

باب

فيمن سها في صلاة الخوف

(١٢٦٧) عن ابن عمر مرفوعاً: «ليس في صلاة الخوف سهو».

أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٣٥)]

باب

التكبير في العيدين

(١٢٦٨) قوله: وكانت ميمونة تكبر يوم النحر.

قال الحافظ: أي بنت الحارث زوج النبي ﷺ ولم أقف على أثرها هذا موصولاً.

ثم قال الحافظ: .. وقد رواه البيهقي عن أصحاب ابن مسعود ولم يثبت في شيء من ذلك عن النبي ﷺ

حديث، وأصح ما ورد فيه عن الصحابة قول علي وابن مسعود إنه من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام

منى أخرجه ابن المنذر وغيره والله أعلم، وأما صيغة التكبير فأصح ما ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق

بسند صحيح عن سلمان قال: «كبروا الله، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر كبيراً».

[الفتح: (٥٣٤/٢-٥٣٦)]

(١٢٦٩) ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر: «أنه كان في أيام التشريق إذا لم يصل في الجماعة لم

يكبر أيام التشريق»، رواية ابن عياش عن الحجازيين ضعيفة وهذا منها. وقد أنكره ابن المبارك على

إسماعيل وقال: قد دفع إلي آل موسى بن عقبة كتابه وليس هذا فيه انتهى.

[التعليق: (٣٧٨/٢-٣٨٠)]

(١٢٧٠) ترجمة عبدالله بن عمر بن القاسم بن عبدالله بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب: أخرج له

الدارقطني أيضاً من طريق عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل عنه عن مالك بهذا

الستد حديثاً: «في الغدو إلى العيد ماشياً والرجوع راكباً وكان إذا أراد الغدو جلس في

المسجد فجاءه من شاء الله من أصحابه حتى إذا طلعت الشمس خرج يكبر ويكبر من معه تكبيراً ليس بالعالي الحديث» وقال محمد بن عبدالله العمري هذا منكر الحديث يحدث عن مالك بأباطيل.

[لسان الميزان: (٢٣٧/٥)]

(١٢٧١) عن أنس بن مالك: «زينوا العيدين بالتهليل والتحميد والتكبير» أبو نعيم في الحلية عن أنس، قلت: في سنده كذا بان. وقد أخرجه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة رفعه: «زينوا أعيادكم بالتكبير».

[تسديد القوس: (٤١٨/٢)]

(١٢٧٢) حديث: «أنه ﷺ كبر بعد صلاة الصبح يوم عرفة، ومد التكبير إلى العصر آخر أيام التشريق» الدارقطني والبيهقي من حديث جابر، وفي إسناده عمرو بن شمر وهو متروك، عن جابر الجعفي وهو ضعيف، ورواه الحاكم من وجه آخر عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي وعمار، وقال: هو صحيح، وصح من فعل عمر وعلي وابن عباس وابن مسعود، وفي إسناده عبدالرحمن بن سعد وهو ضعيف، وسعيد بن عثمان مجهول، وإن كان هو الكريزي فهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٦١٩/٢)]، [الدراية: (٢٢٢/١)]

(١٢٧٣) حديث: «روي أنه ﷺ كان يخرج يوم الفطر والأضحى رافعاً صوته بالتهليل والتكبير، حتى يأتي المصلي» الحاكم والبيهقي من حديث ابن عمر من طرق مرفوعاً وموقوفاً، وصح وقفه، ورواه الشافعي موقوفاً أيضاً، وفي الأوسط عن أبي هريرة مرفوعاً: «زينوا أعيادكم بالتكبير» إسناده غريب.

[تلخيص الحبير: (٦٠٥/٢)]

(١٢٧٤) حديث: «ولا يكبر عند أبي حنيفة في طريق المصلي، وعندهما يكبر كالأضحى وله: أن الأصل في الثناء الإخفاء، وقد ورد الجهر في الأضحى لأنه يوم تكبير ولا كذلك الفطر» لم أجده.

[الدراية: (٢١٨/١)]

(١٢٧٥) في الدارقطني عن ابن عمر: «أنه كان إذا غدا يوم الفطر ويوم الأضحى يجهر بالتكبير، حتى يأتي المصلي، ثم يكبر حتى يأتي الإمام» قال البيهقي: روي مرفوعاً وهو ضعيف، والصحيح وقفه والمرفوع أخرجه الدارقطني بإسناد واه جداً.

[الدراية: (٢١٩/١)]

(١٢٧٦) روى الحاكم عن ابن عمر: «كان النبي ﷺ يكبر في الطريق حسب» وقال غريب.

[الدراية: (٢١٩/١)]

باب

إحياء ليلتي العيد

(١٢٧٧) حديث: روي أنه ﷺ قال: «من أحيى ليلتي العيد لم يمِت قلبه يوم تموت القلوب» ابن ماجه عن أبي أمامة، وذكره الدارقطني في العلل، وقال: والصحيح أنه موقوف على مكحول، ورواه الشافعي موقوفاً على أبي الدرداء.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٥/٤)]، [تلخيص الحبير: (٦٠٦/٢)]

(١٢٧٨) ترجمة كردوس غير منسوب: عن ابن كردوس عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ من أحيى ليلتي العيد ولبلة النصف من شعبان لم يمِت قلبه يوم تموت القلوب» مروان متروك متهم بالكذب. [الإصابة: (٢٩١/٣)]

باب

الفسل والطيب للعيد

(١٢٧٩) ترجمة زياد بن عياض: عن زياد بن عياض قال: «كل شيء رأيت النبي ﷺ يفعلته رأيتهم يفعلون غيره أنكم لا تغتسلون في العيد» رواه ابن مندة وهذا وهم فيه شريك على مغيرة إنما المحفوظ في هذا عن الشعبي عن عياض الأشعري.

[الإصابة: (٥٨١/١)]

(١٢٨٠) ترجمة الفاكه بن سعد بن جببر: ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة وقتل بها وله حديث في سنن ابن ماجه بسند ضعيف في الفسل يوم الفطر^(١).

[الإصابة: (١٩٨/٣)]، [تلخيص الحبير: (٦٠٧/٢)]، [الدراية: (٥٠/١)]

(١٢٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ اغتسل للعيدين» مندل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٨-٢٩٩/١)]

(١٢٨٢) حديث الحسن بن علي قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتطيب بأجود ما نجد في العيد» الطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک وفضائل الأوقات للبيهقي، وإسحاق مجهول قاله الحاكم، وضعفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات.

[تلخيص الحبير: (٦٠٧-٦٠٨/٢)]

(١) عن عبد الرحمن بن عتبة بن الفاكه بن سعد، عن جده الفاكه بن سعد وكانت له صحبة: «أن رسول الله ﷺ كان يفتسل يوم الفطر، ويوم النحر، ويوم عرفة».

باب

اللباس يوم العيد

(١٢٨٣) قال الحافظ في فائدة ذكرها: روى ابن أبي الدنيا والبيهقي بإسناد صحيح إلى ابن عمر «أنه كان يلبس أحسن ثيابه في العيدين..».

[الفتح: (٥١٠/٢)]

(١٢٨٤) ترجمة إسحاق بن برزخ: له حديث في التجميل للعيد ضعفه الأزدي..
وقال الأزدي روى عن الحسن بن علي: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أحسن ما نجد وذكر في الطيب والأضحية يحب أن يظهر التكبير علينا الوقار».

[لسان الميزان: (٢٥٣/١)]

(١٢٨٥) حديث: «أنه كان له جبة هنك، أو صوف يلبسها في الأعياد» لم أجده.

[الدراية: (٢١٨/١)]

باب

الأكل يوم الفطر قبل الخروج

(١٢٨٦) قال الدارقطني وأخرج البخاري عن أنس: «أن النبي ﷺ كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات» قال: وقد أنكر أحمد بن حنبل هذا من حديث هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر، وقيل إن هشيماً كان يدلّسه عن عبيد الله بن أبي بكر، وأحمد بن حنبل إنما استكره لأنه لم يعرفه من حديث هشيم لأن هشيماً كان يحدث به قديماً هكذا، ثم صار بعد لا يحدث به إلا عن محمد بن إسحاق ولهذا لم يسمعه منه إلا كبار أصحابه، وأما قوله إن هشيماً كان يدلّس فيه فمردود فرواية البخاري نفسها عن هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر فذكرها.

[هدي الساري: (٢٧١-٢٧٢)]، [الفتح: (٥١٨-٥١٧/٢)]

(١٢٨٧) حديث عن بريدة بن الحصيب: «أن رسول الله ﷺ كان يطعم يوم الفطر قبل أن يخرج، ويوم النحر لا يطعم حتى يرجع.. الحديث» رواه الدارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأحمد والدارقطني.

قلت: صححه ابن القطان.

[تحاف المهرة: (٥٧١/٢)]، [تلخيص الحبير: (٦١٢-٦١٤)]

(١٢٨٨) قال الحافظ في الباب: ..أما ما ورد في الترمذي والحاكم من حديث بريده قال: «كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي» ونحوه عند البزار عن جابر بن سمرة، وروى الطبراني والدارقطني من حديث ابن عباس قال: «من السنة أن لا يخرج يوم

الفطر حتى يخرج الصدقة ويطعم شيئاً قبل أن يخرج» وفي كل من الأسانيد الثلاثة مقال.

[الفتح: (٥١٩/٢-٥٢٠)]

(١٢٨٩) ترجمة سوار بن مصعب الهمداني الكوفي: وأخرج العقيلي له روايته عن علي: «أن النبي ﷺ لم يكن يخرج يوم الفطر حتى يطعم» وقال إسناده غير محفوظ ويروى بأصلح من هذا من وجه آخر، وقال أحمد وأبو حاتم متروك الحديث.

[لسان الميزان: (١٢٨/٣-١٢٩)]

(١٢٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن سمرة قال: «كان النبي ﷺ إذا كان يوم الفطر أكل قبل أن يخرج سبع تمرات، وإذا كان يوم الأضحى لم يطعم شيئاً». قال: لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا بهذا الإسناد وناصح لين الحديث، وقد تركوه.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٩/١)]

(١٢٩١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «من السنة أن يطعم قبل أن يخرج ولو بتمرة»، لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد. وقال الشيخ: فيه من لم أعرفه. قلت: لا أدري من عنى بهذا، فكلهم ثقات معروفون، والإسناد متصل.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٩/١)]

باب

السلح في العيد

(١٢٩٢) قال الحافظ: .. وقد روى ابن سعد من وجه آخر رجاله لا بأس بهم: «أن الحجاج دخل على ابن عمر يعمده لما أصيبت رجله فقال له: يا أبا عبد الرحمن هل تدري من أصاب رجلك؟ قال: لا. قال: أما والله لو علمت من أصابك لقتلته. قال فاطرق ابن عمر فجعل لا يكلمه ولا يلتفت إليه فوثب كالمغضب..»

[الفتح: (٥٢٨/٢-٥٢٩)]

(١٢٩٣) قال الحافظ في الباب: .. روى عبد الرزاق بإسناد مرسل قال: «فهي رسول الله ﷺ أن يخرج بالسلح يوم العيد» وروى ابن ماجه بإسناد ضعيف عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ نهى أن يلبس السلح في بلاد الإسلام في العيدين، إلا أن يكونوا بحضرة العدو»..

[الفتح: (٥٢٨-٥٢٩/٢)]

(١٢٩٤) قال الحسن: «نُهِوا أن يحملوا السلح يوم عيد، إلا أن يخافوا عدواً».

قال الحافظ: رواه عبد الرزاق مرفوعاً بسند ضعيف.

[التفليق: (٣٧٥/٢)]

(١٢٩٥) ترجمة منذر بن زياد الطائي : .. قال ابن قتيبة أهل الحديث مقرون بأن حديث عمرو بن حارث :

« كان يسار يوم العيدين بين يدي النبي ﷺ بالحراة » وضعه المنذر بن زياد ..

ثم قال : وقال الساجي يحدث بأحاديث بواطيل ، وحسبه ممن كان يضع الحديث ، وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابع في روايته ..

[لسان الميزان: (٨٩/٦-٩٠)]

باب

الخروج إلى العيد

(١٢٩٦) عن ابن عمير بن أنس ، عن عمومة له من الصحابة : « أن ركباً جاؤوا فشهدوا أنهم رأوا الهلال بالأمس ، فأمرهم النبي ﷺ أن يفتروا ، وإذا أصبحوا أن يفدوا إلى مصلاهم » رواه أحمد وأبو داود ، وهذا لفظه ، وإسناده صحيح .

[تلخيص الحبير: (٢/٦٢٠)] ، [بلوغ المرام: (١٣٦)]

باب

الخروج إلى العيد في طريق والرجوع في غيره

(١٢٩٧) قوله : عن جابر ، قال : « كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق » .

تابعه يونس بن محمد ، عن فليح ، وقال محمد بن الصلت ، عن فليح ، عن سعيد عن أبي هريرة وحديث جابر أصح .

قال الحافظ : وفي كثير من الروايات التي وقعت لنا اضطراب في هذا الموضع ، والذي كتبناه الصواب .

[التعليق: (٢/٢٨٢-٢٨٣)] ، [هـدي الساري: (٣٧٢)]

(١٢٩٨) روى الشافعي من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب مرسل أنه ﷺ : « كان يفدو يوم العيد إلى

المصلى من الطريق الأعظم ويرجع من الطريق الأخرى » وهذا لو ثبت لقوي بحث ابن التين ..

وقال أيضاً : .. وقيل فعل ذلك لتخفيف الزحام وهذا رجحه الشيخ أبو حامد وأيده المحب الطبري بما رواه البيهقي في حديث ابن عمر قال : فيه ليسع الناس ، وتعقب بأنه ضعيف ...

[الفتح: (٢/٥٤٧-٥٤٨)]

(١٢٩٩) أخرج الطبراني وابن قانع من طريق عبدالعزيز بن أبان وخالد بن إلياس عن يحيى بن عبد الرحمن

بن حاطب عن أبيه قال : « رأيت النبي ﷺ يأتي العيد يذهب من طريق ويرجع في آخر » وهذا سند ضعيف .

[الإصابة: (٣/٦٦)] ، [المطالب العالية: (١/٣٠٤-٣٠٥)]

باب

فضل يوم العيد

(١٢٠٠) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة، ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر» أخرجه أبو داود والنسائي وإسناده صحيح.

[بلوغ المرام: (١٣٨-١٣٩)]

باب

الدعاء يوم العيد

(١٢٠١) قال الحافظ: وقع لنا عن أبي بكر وعلي ما أخرجه ابن أبي شيبة وغيره عنهما فالأحق على كل ذات نطاق الخورج إلى العيدين، وقد ورد هذا مرفوعاً بإسناد لا بأس به أخرجه أحمد وأبو يعلى وابن المنذر من طريق امرأة من عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة به والمرأة لم تسم، والأخت اسمها عمرة صحابية.

[الفتح: (٥٤٤/٢-٥٤٥)]

باب

الصلاة قبل الخطبة

(١٢٠٢) قال الحافظ: وقد وقع في المدونة لمالك ورواه عمر بن شبة عن أبي غسان عنه قال: «أول من خطب الناس في المصلى على المنبر عثمان بن عفان كلمهم على منبر من طين بناه كثير بن الصلت»، وهذا معضل...

وقال: «وروى ابن سعد بإسناد صحيح إلى نافع قال: «كان اسم كثير بن الصلت قليلاً فسماه عمر كثيراً» ورواه أبو عوانة فوصله بذكر ابن عمر ورفع به ذكر النبي ﷺ والأول أصح، وقد صح سماع كثير من عمر فمن بعده.

[الفتح: (٥٢٠/٢-٥٢١)]

باب

صلاة العيد ركعتين

(١٢٠٣) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى سمعت عمر يقول: «صلاة الأضحى ركعتين والفطر ركعتين» الحديث.

قال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن بن أبي ليلى: وقال ابن أبي حاتم قلت لأبي يصح لابن أبي ليلى

سماع من عمر قال لا .

وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه وقد روي سماعه من عمر من طريق وليست بصحيح وقال الخليلي في الإرشاد الحافظ لا يشتون سماعه من عمر وقال ابن المديني كان شعبة ينكر أن يكون سمع من عمر ، قال ابن معين لم يسمع من المقداد وقال العسكري روى عن أسيد بن حضير مراسلاً وقال الذهلي والترمذي في جامعه لم يسمع من عبدالله بن زيد بن عبدربه وقال الأعمش ثنا إبراهيم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان لا يعجبه يقول هو صاحب مراء وقال حفص بن غياث بن الأعمش سمعت عبد الرحمن يقول أقامني الحجاج فقال العن الكاذبين فقلت لعن الله الكاذبين . علي بن أبي طالب وعبدالله بن الزبير والمختار بن أبي عبيدة . قال حفص وأهل الشام حمير يظنون أنه يوقمها .

[التهذيب: (٦/٢٣٤-٢٣٦)]

باب

الصلاة قبل العيد وبعدها

١٣٠٤ قال الحافظ في الباب : . في البويطي حديث أبي سعيد : «إن النبي ﷺ كان لا يصلي قبل العيد شيئاً، فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين» أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن ، وقد صححه الحاكم ..

وقال : . والحاصل أن صلاة العيد لم يثبت لها سنة قبلها ولا بعدها خلافاً لمن قاسها على الجمعة ، وأما مطلق النفل فلم يثبت فيه منع بدليل خاص إلا إن كان ذلك في وقت الكراهة الذي في جميع الأيام ، والله أعلم .

[الفتح: (٢/٥٥٢)] ، [الدراية: (١/٢١٩)]

١٣٠٥ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن الوليد بن سريع - مولى عمرو بن حريث - قال : «خرجنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في يوم عيد ، فسأله قوم ، من أصحابه ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! ما تقول في الصلاة يوم العيد قبل الإمام وبعده ؟ فلم يرد عليهم شيئاً ، ثم جاء قوم فسألوه كما سألوه الذين كانوا قبلهم ، فما رد عليهم ، فلما انتهينا إلى المصلى فصلى بالناس ، فكبر سبعاً وخمساً ، ثم خطب الناس ، ثم نزل فركب ، فقالوا : يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم يصلون ، قال : فما عسى أن أصنع ، سألتهموني عن السنة : فإن النبي ﷺ لم يصل قبلها ولا بعدها ، فمن شاء فعل ، ومن شاء ترك ، أترون أمتهم قوماً يصلون فأكون بمنزلة من منع عبداً إذا صلى» .

قال البزار : لا نعلمه عن علي متصلاً إلا بهذا الإسناد .

فيه من لا نعرفه .

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٠١)]

١٣٠٦ حديث : «أنه ﷺ لم يتنفل قبل العيد ولا بعده» متفق عليه من حديث ابن عباس وروى ابن

ماجه والحاكم وأحمد في مسنده في حديث أبي سعيد نحوه، وزاد: فإذا قضى صلاته وفي لفظ، إذا رجع إلى منزله صلى ركعتين، وروى الترمذي عن ابن عمر نحوه وصححه، وهو عند أحمد والحاكم وله طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط، لكن فيه جابر الجعفي وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (٦١١/٢-٦١٢)]

باب

الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة

(١٣٠٧) قال الحافظ في الباب: .. لا مزية لأحدهما على الآخر، ولعله أشار بذلك إلى تضعيف ما ورد في النذب إلى المشي، ففي الترمذي عن علي قال: «من السنة أن يخرج إلى العيد ماشياً» وفي ابن ماجه عن سعد القرظ: «أن النبي ﷺ كان يأتي العيد ماشياً» وفيه عن أبي رافع نحوه وأسانيد الثلاثة ضعاف.

قال: وروى ابن المنذر بإسناد صحيح إلى الحسن البصري قال: «أول من خطب قبل الصلاة عثمان، صلى بالناس ثم خطبهم -يعني على العادة- فرأى ناساً لم يدركوا الصلاة، ففعل ذلك».

وقال: .. وقد روي عن عمر مثل فعل عثمان، قال عياض ومن تبعه: وفيما قالوه نظر، لأن عبدالرزاق وابن أبي شيبة روياه جميعاً عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن يوسف بن عبدالله بن سلام، وهذا إسناد صحيح، لكن يعارضه حديث ابن عباس المذكور في الباب الذي بعده، وكذا حديث ابن عمر، فإن جمع بوقوع ذلك منه نادراً وإلا فما في الصحيحين أصح.

وذكر الحافظ: .. حديث ابن عمر ففي رواية النسائي: «خرج رسول الله ﷺ في يوم عيد فصلى بغير أذان ولا إقامة» الحديث وفي رواية يحيى القطان عن ابن جريج عن عطاء أن ابن عباس قال لابن الزبير: «لا تؤذن لها ولا تقم» أخرجه ابن أبي شيبة عنه، ولأبي داود من طريق طاوس عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ صلى العيد بلا أذان ولا إقامة» إسناده صحيح، لكن روى الشافعي عن الثقة عن الزهري قال: «كان رسول الله ﷺ يأمر المؤذن في العيدين أن يقول: الصلاة جامعة» وهذا مرسل يعضده القياس على صلاة الكسوف لثبوت ذلك..

وقال: .. واختلف في أول من أحدث الأذان فيها أيضاً فروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب أنه معاوية.

[الفتح: (٥٢٣/٢-٥٢٥)]

(١٣٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عامر بن سعد عن أبيه سعد: «أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ولا إقامة، وكان يخطب خطبتين قائماً يفصل بينهما بجلسة».

قال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد

قلت: وعبدالله ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٠٠/١)]

باب

التكبير في العيد والقراءة فيه

(١٣٠٩) قال ابن علان: ما ورد عنه ﷺ: «أنه كان يكبر في العيدين في الأولى سبعاً قبل القراءة وفي الثانية خمساً» أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال الجافظ بعد تحريجه أنه حديث حسن صحيح.

عن نافع قال «قال شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة فكبر في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة ثم كبر في الثانية خمساً قبل القراءة» قال الجافظ هذا موقوف صحيح أخرجه البيهقي وجعفر الفريابي وغيرهم عن نافع عن أبي هريرة والله أعلم.

وقال أيضاً: ومن حديث عوف المزني أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم ومن حديث سعد القرظ رواه ابن ماجه بسند حسن قال الجافظ وأخرجه الدارقطني والبيهقي ومن حديث عبد الرحمن بن عوف أخرجه البزار من رواية عبد الرحمن عن أبيه وسنده مقارب ولفظه «كان يكبر في صلاة العيد ثلاث عشرة تكبيرة» وزاد وكان أبو بكر وعمر يفعلان ذلك ومن حديث جابر رواه البيهقي بسند ضعيف ومن حديث ابن عباس مرفوعاً بسند فيه ابن لهيعة وموقوفاً بسند صحيح وقال الجافظ حديث ابن عباس أخرجه الطبراني من رواية سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس «كان رسول الله ﷺ يكبر في العيد اثنتي عشرة تكبيرة سبعاً في الأولى وخمساً في الثانية» وسليمان ضعيف وقد جاء عنه موقوفاً بسند صحيح وأخرجه مسدد في مسنده ثم ذكر الجافظ روايات أخرى في التكبير بعضها مخالف في العدد المذكور.

[الفتوحات الربانية: (٢٤١/٤-٢٤٢)]

(١٣١٠) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال نبي الله ﷺ: «التكبير في الفطر سبع في الأولى، وخمس في الآخرة، والقراءة بعدهما كلتيهما» أخرجه أبو داود، ونقل الترمذي عن البخاري تصحيحه.

[بلوغ المرام: (١٣٨)]

(١٣١١) «عن عمر أنه كان يرفع يديه في التكبيرات» رواه البيهقي وفيه ابن لهيعة.

[تلخيص الحبير: (٦١٧/٢)]

(١٣١٢) قال الجافظ: «ويقف بين كل تكبيرتين بقدر قراءة آية لا طويلة، ولا قصيرة»، هذا لفظ الشافعي، وقد روي مثل ذلك عن ابن مسعود قولاً وفعلاً. قلت: رواه الطبراني والبيهقي موقوفاً وسنده قوي، وفيه عن حذيفة وأبي موسى مثله.

[تلخيص الحبير: (٦١٧/٢)]

(١٣١٣) يروى: «أنه ﷺ كبر اثنتي عشرة تكبيرة سوى تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع»، أبو داود

والدارقطني والحاكم من حديث عائشة، ومداره على ابن لهيعة وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١١٦/٢)]

(١٣١٤) حديث: «روي أنه ﷺ كان يكبر في الفطرو في الأضحية في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً» الترمذي وابن ماجه، والدارقطني وابن عدي والبيهقي من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وكثير ضعيف، وقد قال البخاري والترمذي: أنه أصح شيء في هذا الباب، وأنكر جماعة تحسينه على الترمذي، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وصححه أحمد وعلي والبخاري فيما حكاه الترمذي، ورواه أيضاً من حديث عائشة وفيه ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عنها، وذكر الترمذي في العلل أن البخاري ضعفه، وفيه اضطراب عن ابن لهيعة مع ضعفه، قال مرة عن عقيل، ومرة عن خالد بن يزيد، وهو عند الحاكم، ومرة عن يونس وهو في الأوسط، فيحتمل أن يكون سمع من الثلاثة عن الزهري وقيل: عنه عن أبي الأسود عن عروة، وقيل عنه عن الأعرج عن أبي هريرة وهو عند أحمد وصحح الدارقطني في العلل أنه موقوف، ورواه ابن ماجه من حديث سعد القرظ، وذكره ابن أبي حاتم في العلل عن أبي واقد الليثي وقال عن أبيه أنه باطل، ورواه البزار من حديث عبدالرحمن بن عوف وصحح الدارقطني إرساله، ورواه البيهقي عن ابن عباس وهو ضعيف، ورواه الدارقطني والبزار من حديث ابن عمر مثله، وفيه فرج بن فضالة وهو ضعيف، وقال أبو حاتم وهو خطأ، وروى العقيلي عن أحمد أنه قال: ليس يروى في التكبير في العيدين حديث صحيح مرفوع، وقال الحاكم: الطرق إلى عائشة وابن عمر وعبدالله بن عمرو وأبي هريرة فاسدة.

[تلخيص الحبير: (١١٤/٢-١١٦/٢)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٧٠٤/٢)]، [الدراية: (٢٢١/١)]

(١٣١٥) قال ابن عبدالبر -في الكلام على حديث ضمرة عن عبيدالله بن عبدالله قال: «إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي ماذا كان يقرأ به النبي ﷺ في الأضحية والفطر» الحديث. قلت: وقد نص ابن خزيمة على إنقطاع حديث عبيدالله هذا.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٥٩٢/٢-٥٩٣)]

(١٣١٦) عن عائشة: «كان النبي ﷺ يكبر في العيدين في الأولى بسبع، وفي الثانية بخمس قبل القراءة، سوى تكبيرتي الركوع» أخرجه أبو داود وابن ماجه، وفيه ابن لهيعة وقد تردد به، وهو ضعيف.

[الدراية: (٢٢٠/١-٢٢١)]

(١٣١٧) عن سعد القرظ: «أن النبي ﷺ كان يكبر في العيدين في الأولى سبعاً قبل القراءة، وفي الآخرة خمساً قبل القراءة»، أخرجه ابن ماجه والدارقطني قال البخاري فيما حكاه الترمذي: تفرد به فرج بن فضالة وهو ضعيف.

والصحيح ما أخرج مالك -يعني في الموطأ- عن نافع، عن أبي هريرة موقوفاً.

[الدراية: (٢٢١/١)]

(١٣١٨) قال الحافظ : « يصلي الإمام بالناس ركعتين، يكبر في الأولى للافتتاح، وثلاثاً بعدها، ثم يقرأ الفاتحة وسورة، ويكبر تكبيرة يركع بها، ثم يبتديء في الركعة الثانية بالقراءة، ثم يكبر ثلاثاً بعدها، ويكبر رابعة يركع بها » وهذا قول ابن مسعود قلت : كذا رواه عبدالرزاق عن ابن مسعود بإسناد صحيح .

[الدراية: (٢٢٠/١)]

(١٣١٩) روى عبدالرزاق من طريق عبدالله بن الحارث قال : « شهدت ابن عباس كبر في صلاة العيد بالبصرة تسع تكبيرات، ووالى بين القراءتين، قال : وشهدت المغيرة فعل مثل ذلك » وإسناده صحيح .

[الدراية: (٢٢٠/١)]

باب

فيمن فاتته صلاة العيد

(١٣٢٠) قال الحافظ :.. قال ابن مسعود : « من فاتته العيد مع الإمام فليصل أربعاً » أخرجه سعيد بن منصور بإسناد صحيح ..

[الفتح: (٥٥٠-٥٥١/٢)]

(١٣٢١) ساق الحافظ بسنده عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « يوم عرفة، وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب » لفظ وهب هذا حديث صحيح .
رواه أبو داود ، ابن خزيمة في صحيحه، والترمذي وصححه، والنسائي .

[التعليق: (٢٨٤-٢٨٥/٢)]

باب

في خطبة العيد

(١٣٢٢) حديث : « يجلس بينهما^(١) كما في الجمعة »

ورد فيه حديث مرفوع رواه ابن ماجه عن جابر ، وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف .

[تلخيص الحبير: (٦١٨/٢)]

باب

التهنئة بالعيد

(١٣٢٣) قال الحافظ في الباب :.. قد روى ابن عدي من حديث وائلة أنه : « لقي رسول الله ﷺ يوم عيد

(١) أي بين الخطبتين يوم العيد كما في خطبة الجمعة .

فقال: تقبل الله منا ومنك، فقال: نعم تقبل الله منا ومنك» وفي إسناده محمد بن إبراهيم الشامي وهو ضعيف، وقد تفرد به مرفوعاً، وخولف فيه، فروى البيهقي من حديث عباد بن الصامت: «أنه سأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال ذلك فعل أهل الكتابين» وإسناده ضعيف أيضاً، وكأنه أراد أنه لم يصح فيه شيء، وروينا في المحامليات بإسناد حسن عن جبير بن نفير قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك».

[الفتح: (٥١٦/٢-٥١٧)]

باب

صلاة العيد في يوم مطر

(١٣٢٤) ترجمة عيسى بن عبد الأعلى الأموي: روى له أبو داود حديثاً واحداً في صلاة العيد^(١). قال الذهبي لا يكاد يعرف والخبر منكر، قال ابن القطان لا أعرفه في شيء من الكتب ولا في غير هذا الحديث.

[التهذيب: (١٩٥/٨)]

(١٣٢٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: «أنهم أصابهم مطر في يوم عيد، فصلى بهم النبي ﷺ صلاة العيد في المسجد» رواه أبو داود بإسناد لين.

[بلوغ المرام: (١٣٩)]

(١٣٢٦) حديث أبي هريرة: «أصابنا مطر في يوم عيد، فصلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العيد في المسجد» أبو داود وابن ماجه والحاكم وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢/٦١١)]

(١٣٢٧) حديث: «أن النبي ﷺ كان يصلي العيد، والشمس على قيد رمح أو رمحين» لم أجده.

[الدراية: (٢١٩/١)]

باب

تعجيل الصلاة في الأضحى

(١٣٢٨) ساق الحافظ بسنده عن يزيد بن خمير، قال: «خرج عبد الله بن بسر، صاحب النبي ﷺ مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى، فانكر إبطاء الإمام وقال: إن كنا قد فرغنا ساعتنا هذه، وذلك حين تسبيح الضحى» وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

(١) أخرجه أبو داود برقم (١١٦٠): عن عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة أنه سمع أبا يحيى عبيد الله التيمي يحدث عن أبي هريرة «أنهم أصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي ﷺ العيد في المسجد».

قلت: أما الحديث فصحيح الإسناد، لا أعلم له علة، وأما كونه على شرط البخاري فلا، فإنه لم يخرج ليزيد بن خمير في صحيحه شيئاً والله أعلم.

[التفليق: (٢٧٥/٢-٢٧٦)]

(١٣٢٩) حديث: «روي أنه ﷺ كتب إلى عمرو بن حزم لما ولاة البحرين: أن عجل الأضحية وآخر الفطر، وذكر الناس» الشافعي، وهذا مرسل. قلت: وضعيف أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٦١١/٢)]

باب

المواظبة على صلاة العيدين

(١٣٣٠) في صلاة العيدين، حديث: «واظب عليها» لم أجده صريحاً.

[الدرية: (٢١٨/١)]

باب

الفناء واللعب في العيد

(١٣٣١) قال الحافظ: وفي رواية النسائي من طريق أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دخل الحبشة يلعبون، فقال لي النبي ﷺ يا حميراء اتحبين أن تنظري إليهم؟ فقلت: نعم» إسناده صحيح ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا.

[الفتح: (٥١٦/٢-٥١٧)]

(١٣٣٢) قوله: وعندي جارتان تغنيان.

قال الحافظ: وفي العيدين لابن أبي الدنيا من طريق فليح عن هشام بن عروة: «وحمامة وصاحبتهما تغنيان» وإسناده صحيح، ولم أقف على تسمية الأخرى..

قال الحافظ:.. قد روى ابن سعد بأسانيده أن النفر الستة أو الثمانية الذين لقوا النبي ﷺ بمنى أول من لقيه من الأنصار - وكانوا قد قدموا إلى مكة ليحالفوا قريشاً - كان في جملة ما قالوه له لما دعاهم إلى الإسلام والنصر له: وأعلم أننا كانت وقعة بعثت عام الأول، فموعدك الموسم القابل، فقدموا في السنة التي تليها فبايعوه، وهي البيعة الأولى، ثم قدموا الثانية فبايعوه وهم سبعون نفساً، وهاجر النبي ﷺ في أوائل التي تليها، فدل ذلك على أن وقعة بعثت كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وهو المعتمد، وهو أصح من قول ابن عبد البر في ترجمة زيد بن ثابت من الاستيعاب: إنه كان يوم بعث ابن ست سنين، وحين قدم النبي ﷺ كان ابن إحدى عشرة، فيكون يوم بعث قبل الهجرة بخمس سنين...

قال الحافظ: روى في النسائي وابن حبان بإسناد صحيح عن أنس: «قدم النبي ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: قد أبدلكم الله تعالى بهما خيراً منهما: يوم الفطر والأضحية».

[الفتح: (٥١٣-٥١٠/٢)]، [الأجوبة الواردة على الأسئلة الواحدة من حلب: (٢١، ٢٢)]

باب

فضل العمل في أيام التشريق

(١٣٣٣) قال الحافظ: وللبيهقي في الشعب من طريق عدي بن ثابت في حديث ابن عباس: «فأكثرُوا فيهن من التهليل والتكبير» وفي رواية عدي من الزيادة: «وأن صيام يوم منها يعدل صيام سنة، والعمل بسبعمائة ضعف»، وللمزمذ من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: «يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر» لكن إسناده ضعيف، وكذا الإسناد إلى عدي بن ثابت، والله أعلم.

[الفتح: (٥٣١/٢) - (٥٣٤)]

(١٣٣٤) قال الحافظ في الباب: .. حديث علي: «لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع» أخرجه أبو عبيد بإسناد صحيح إليه موقوفاً.. ثم قال: .. ومن ذلك حديث: «من ذبح قبل التشريق - أي قبل صلاة العيد - فليعد» رواه أبو عبيد من مرسل الشعبي ورجاله ثقات..

وقال الحافظ في قول ابن عباس: .. روى ابن مردويه عن ابن عباس قال: «الأيام المعلومات التي قبل يوم التروية ويوم التروية ويوم عرفة، والمعدودات أيام التشريق» إسناده صحيح.

[الفتح: (٥٣٠/٢) - (٥٣١)]

باب

في أعياد اليهود والنصارى

(١٣٣٥) أحمد بن إبراهيم المزني: قال ابن حبان كان يضع الحديث ويدور بالساحل له عن ابن كثير عن الأوزاعي نسخة موضوعة.

قال الحافظ: منها «لا تقربوا اليهود والنصارى في أعيادهم فإن السخطة تنزل عليهم».

[لسان الميزان: (١٣٣/١)]

باب

صلاة الكسوف

(١٣٣٦) أخرج أحمد وأبو يعلى عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ صلى في الكسوف فلم اسمع منه حرفاً» وفي سنده ابن لهيعة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن عكرمة، وفيه حفص بن عمر العدني، وهو أضعف من ابن لهيعة.

وفي الباب عن سمرة بن جندب، وسنده قوي، ولفظه.

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه : «أن رسول الله ﷺ صلى بهم في كسوف الشمس، فلم يسمع له صوت» أخرجه النسائي، والطحاوي.

[نتائج الأفكار: (٦-٤/٢)]

(١٣٣٧) أخرج الحافظ عن ابن مسعود قال «انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخطب الناس فقال إن الشمس والقمر آيتان» فذكر الحديث وفي آخره «ثم نزل ف صلى بالناس» قال الحافظ حديث حسن أخرجه البزار.

[الفتوحات الربانية: (٢٥٩/٤)]

(١٣٣٨) قال الحافظ : أخرج عبدالرزاق بإسناد صحيح عن أبي قلابة : «أنه ﷺ كان كلما ركع ركعة ارسل رجلاً ينظر هل انجلت».

[الفتح: (٦١٣-٦١١/٢)]

(١٣٣٩) قال الحافظ في يوم موت إبراهيم : .. قد ذكر جمهور أهل السير أنه مات في السنة العاشرة من الهجرة، فقيل في ربيع الأول وقيل في رمضان وقيل في ذي الحجة، والأكثر على أنها وقعت في عاشر الشهر وقيل في رابع عشر، ولا يصح شيء منها على قول ذي الحجة لأن النبي ﷺ إذ ذاك بمكة في الحج، وقد ثبت أنه شهد وفاته وكانت بالمدينة بلا خلاف، نعم قيل إنه مات سنة تسع فإن ثبت يصح ...

[الفتح: (٦١٤/٢)]

(١٣٤٠) قال الحافظ : .. لأبي داود من حديث أبي بن كعب، والبزار من حديث علي : «أن في كل ركعة خمس ركوعات» ولا يخلو إسناد منها عن علة.

[الفتح: (٦١٨-٦١٥/٢)]

(١٣٤١) قال الحافظ : .. في رواية ابن جبان : «فقال أجل، كذلك صنع وأخطأ السنة» واستدل به على أن السنة أن يصلى صلاة الكسوف في كل ركعة ركوعان، وتعقب بأن عروة تابعي وعبدالله صحابي فالأخذ بفعله أولى، وأجيب بأن قول عروة وهو تابعي : «السنة كذا» وإن قلنا إنه مرسل على الصحيح لكن قد ذكر عروة مستنده في ذلك وهو خبر عائشة المرفوع، فانتفى عنه احتمال كونه موقوفاً أو منقطعاً، فيرجح المرفوع على الموقوف، ويحتمل أن يكون عبدالله أخطأ السنة عن غير قصد لأنها لم تبلغه، والله أعلم.

[الفتح: (٦٢٢-٦٢٠/٢)]

(١٣٤٢) قوله : باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت . قال الحافظ : .. لعله أشار إلى ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة قال : «لا تقولوا كسفت الشمس ولكن قولوا خسفت» وهذا موقوف صحيح رواه سعيد بن منصور عنه وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عنه لكن الأحاديث الصحيحة تخالفه لثبوتها بلفظ الكسوف في الشمس من طرق كثيرة ..

[الفتح: (٦٢٢/٢)]

١٣٤٣) قوله: لم يذكر عبدالوارث وشعبة وخالد بن عبدالله وحمام بن سلمة عن يونس: يخوف الله بهما عباده.

قال الحافظ: .. لكنه ثبت من رواية عبدالوارث من وجه آخر أخرجه النسائي عن عمران بن موسى عن عبدالوارث وذكر فيه يخوف الله بهما عباده، وقال البيهقي: لم يذكره أبو معمر، وذكره غيره عن عبدالوارث...
* قوله: يخوف.

قال الحافظ: .. قد وقع في حديث النعمان بن بشير وغيره للكسوف سبب آخر غير ما يزعمه أهل الهيئة وهو ما أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة والحاكم بلفظ: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله، وإن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له». وقد استشكل الغزالي هذه الزيادة وقال: إنها لم تثبت فيجب تكذيب ناقلها، قال: ولو صحت لكان تأويلها أهون من مكابرة أمور قطعية لا تصادم أصلاً من أصول الشريعة..

ثم قال: .. والحديث الذي رده الغزالي قد أثبتته غير واحد من أهل العلم، وهو ثابت من حيث المعنى أيضاً، لأن النورية والإضاءة من عالم الجمال الحسي، فإذا تجلت صفة الجلال انطمست الأنوار لهيبته، ويؤيده قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾. ويؤيد هذا الحديث ما رويناه عن طاوس أنه نظر إلى الشمس وقد انكشفت فبكى حتى كاد أن يموت وقال: هي أخوف لله منا...

[الفتح: (٦٢٣/٢-٦٢٤)]

١٣٤٤) قال الحافظ: وقع في حديث جابر الذي أشرت إليه عند مسلم تطويل الاعتدال الذي يليه السجود ولفظه: «ثم ركع فأطال، ثم سجد» وقال النووي: هي رواية شاذة مخالفة فلا يعمل بها أو المراد زيادة الطمأنينة في الاعتدال لا إطالته نحو الركوع، وتعقب بما رواه النسائي وابن خزيمة وغيرهما، من حديث عبدالله بن عمرو أيضاً ففيه: «ثم ركع فأطال حتى قيل لا يرفع، ثم رفع فأطال حتى قيل لا يسجد، ثم سجد فأطال حتى قيل لا يرفع، ثم رفع فجلس فأطال الجلوس حتى قيل لا يسجد، ثم سجد» لفظ ابن خزيمة من طريق الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عنه، والثوري سمع من عطاء قبل الاختلاط بالحديث صحيح، ولم أقف في شيء من الطرق على تطويل الجلوس بين السجدين إلا في هذا، وقد نقل الغزالي الاتفاق على ترك إطالته، فإن أراد الاتفاق المذهبي فلا كلام، وإلا فهو محجوج بهذه الرواية.

[الفتح: (٦٢٦/٢-٦٢٧)]

١٣٤٥) صلاة الكسوف جماعة وصلى ابن عباس لهم في صفة زمزم. وجمع علي بن عبدالله بن عباس، وصلى ابن عمر.

* قوله: وصلى لهم ابن عباس في صفة زمزم.

قال الجافظ: وصله الشافعي وسعيد بن منصور جميعاً عن سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول سمعت طاوساً يقول: «كسفت الشمس فصلى بنا ابن عباس في صفة زمزم ست ركعات في أربع سجعات» وهذا موقوف صحيح، إلا أن ابن عيينة خولف فيه رواه ابن جريج عن سليمان فقال: «ركعتين في كل ركعة أربع ركعات» أخرجه عبدالرزاق عنه، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن غندر عن ابن جريج، لكن قال: «سجعات» بدل ركعات، وهو وهم من غندر.

[الفتح: (٦٢٧/٢) - (٦٢٨)]

(١٢٤٦) قال الجافظ: في حديث جابر عند أحمد بإسناد حسن: «فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب شيئاً صنعته في الصلاة لم تكن تصنعه» فذكر نحو حديث ابن عباس، إلا أن في حديث جابر أن ذلك كان في الظهر أو العصر، فإن كان محفوظاً فهي قصة أخرى.. قال الجافظ: .. ولعبد الرزاق من طريق مرسل: «أردت أن آخذ منها قطعاً لأريكموه فلم يقدر».

[الفتح: (٦٢٨/٢) - (٦٣٠)]

(١٢٤٧) قوله: وقال الأوزاعي وغيره سمعت الزهري إلخ.

قال الجافظ: .. وصله مسلم عن محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي وغيره فذكره. ثم قال في متابعة سليمان بن كثير وسفيان بن حسين عن الزهري في الجهر: .. رواية سليمان وصلها أحمد عن عبدالصمد بن عبدالوارث عنه بلفظ: «كسفت الشمس على عهد النبي ﷺ» فأثنى النبي ﷺ فكبر ثم كبر الناس ثم قرأ فجهر بالقراءة الحديث، ورويناه في مسند أبي داود الطيالسي عن سليمان بن كثير بهذا الإسناد مختصراً: «أن النبي ﷺ جهر بالقراءة في صلاة الكسوف» وأما رواية سفيان بن حسين فوصلها الترمذي والطحاوي بلفظ: «صلى صلاة الكسوف وجهر بالقراءة فيها» وقد تابعهم على ذكر الجهر عن الزهري عقيل عند الطحاوي وإسحاق بن راشد عند الدارقطني، وهذه طرق يعضد بعضها بعضاً فيفيد مجموعها الجزم بذلك فلا معنى لتعليل من أعله بتضعيف سفيان بن حسين وغيره، فلو لم يرد في ذلك إلا رواية الأوزاعي لكانت كافية، وقد ورد الجهر فيها عن علي مرفوعاً وموقوفاً أخرجه ابن خزيمة وغيره.. قال الجافظ: .. ذكر الشافعي تعليقاً عن ابن عباس «أنه صلى بجانب النبي ﷺ في الكسوف فلم يسمع منه حرفاً» ووصله البيهقي في ثلاثة طرق أسانيداً واهية، وعلى تقدير صحتها فثبت الجهر معه قدر زائدة فالأخذ به أولى، وإن ثبت التعدد فيكون فعل ذلك لبيان الجواز، وهكذا الجواب عن حديث سمرة عند ابن خزيمة والترمذي: «لم يسمع له صوتاً» وأنه إن ثبت لا يدل على نفي الجهر...

[الفتح: (٦٣٨/٢) - (٦٤٠)]

(١٣٤٨) عن ابن عمر : « أن النبي ﷺ صلى في كسوف الشمس ركعتين في كل ركعة ركعتين ».

هكذا أخرجه الدارقطني في كتاب المذبح ورجاله موثقون .

[توالي التأسيس: (٢٤٦-٢٤٧)]

(١٣٤٩) عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال : « خسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياماً طويلاً نحواً من سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت في مقامك هذا شيئاً، ثم رأيناك كأنك تكعكت. قال: رايت -أو أريت- الجنة فتناولت منها عنقوداً فلو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورايت -أو أريت- النار فلم أر كالיום منظراً، ورايت أكثر أهلها النساء. قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: بكفرن. قيل: أيكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان. لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت: ما رأيتم منك خيراً قط ».

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان .

[توالي التأسيس: (٢٤٠-٢٤١)]

(١٣٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالله قال : « كسفت الشمس على عهد النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة -أو فصلوا- ».

حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة، ثنا أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن، ثنا حبيب بن حسان، عن الشعبي، وإبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال : « كسفت الشمس يوم مات إبراهيم، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم فقال النبي ﷺ إن الشمس والقمر قلت فذكر نحوه ».

قلت: والإسناد الأول لا بأس به، وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه .

[مختصر زوائد البزار: (٣٠٣/١)]

(١٣٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال قال : « كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقال: إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك فصلوا كما حدث صلاة ».

صليتموها».

قال: لا نعلمه يروى عن بلال إلا بهذا الإسناد، ولا سمعناه إلا من نصر.
وفيه إنقطاع بين عبد الرحمن وبلال.

مع أن في رواية الطبراني في الكبير: عن عبد الرحمن، حدثني بلال.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٤/١)]

(١٢٥٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن الشمس انكسفت لموت عظيم من العظماء، فخرج النبي ﷺ فصلى بالناس، فأطال القيام حتى قيل لا يركع من طول القيام، ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل لا يرفع من طول الركوع، ثم رفع فأطال القيام نحواً من قيامه الأول، ثم ركع فأطال الركوع كنحو ركوعه الأول، ثم رفع رأسه فسجد، ثم فعل في الركعة الأخيرة مثل ذلك فكانت أربع ركعات وأربع سجعات، ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس إن الشمس والقمر - الحديث، مسلم ضعيف، وعدي متروك.

وقد روى صاحباً الصحيح باقيه بن طريق: القاسم بن محمد عن ابن عمر.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٥/١)]

(١٢٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حذيفة: «أن النبي ﷺ صلى عند كسوف الشمس، فقام فكبر، ثم قرأ، ثم ركع كما قرأ، ثم رفع كما ركع، ثم ركع كما قرأ، فصنع كذلك أربع ركعات قبل أن يسجد سجدتين، ثم قام الثانية فصنع مثل ذلك ولم يقرأ بين الركوع».

قال البزار: لا نعلمه عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، ولا روى صلة عن حذيفة إلا هذا وآخر.
ومحمد سيء الحفظ.

قلت: المعروف عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس كذلك رواه مسلم من طريق سفيان الثوري، عن حبيب.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٥/١-٢٠٦)]

(١٢٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة: «أن رسول الله ﷺ كان يقول: إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد منكم، ولكنهما آيتان من آيات الله يستعجب بهما عباده لينظر من يخافه ومن يذكره، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله فاذكروه».

قال: ولا نعلمه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه لا نعلمه عن سمرة إلا بهذا الإسناد.

ويوسف: واهي الحديث.

قال الشيخ: لسمرة حديث عند الأربعة في الكسوف غير هذا.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٦/١)]

(١٢٥٥) عن عائشة: «أنه ﷺ صلى في كسوف في صفة زمزم أربع ركعات في أربع سجعات، احتج النسائي به أنه ﷺ صلى صلاة الكسوف أكثر من مرة» وفيه نظر لأن الحفاظ روي عن يحيى بن سعيد بدون قوله في صفة زمزم كذا هو عند مسلم والنسائي أيضاً فهذه الزيادة شاذة والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٦٢٤/٢-٦٢٥)]

(١٢٥٦) روى عن الحسن البصري قال: «خسف القمر، وابن عباس بالبصرة فصلى بنا ركعتين في كل ركعة ركعتان، فلما فرغ خطبنا وقال: صليت بكم كما رايت رسول الله ﷺ يصلي بنا» انتهى. وأما حديث الحسن فرواه الشافعي، وزاد وقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله» الحديث، وإبراهيم ضعيف وقال الحسن خطبنا لا يصح، فإن الحسن لم يكن بالبصرة لما كان ابن عباس بها، وقيل: إن هذا من تدليساته، وإن قوله خطبنا: أي: خطب أهل البصرة، وروى الدارقطني من حديث عائشة: «أن النبي ﷺ كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجعات، وذكر القمر فيه مستغرب».

فائدة: روى الدارقطني أيضاً من طريق حبيب عن طاوس، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ صلى في كسوف الشمس والقمر ثماني ركعات في أربع سجعات». وفي إسناده نظر، وهو في مسلم بدون ذكر القمر.

[تلخيص الحبير: (٦٢٦/٢-٦٢٧)]

(١٢٥٧) عن سمرة رواه أحمد وأصحاب السنن بلفظ: «صلى بنا في كسوف لا نسمع له صوتاً» وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم، وأعله ابن حزم بجهالة ثعلبة بن عباد راويه عن سمرة، وقد قال ابن المديني: إنه مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، مع أنه لا راوي له إلا الأسود بن قيس، وجمع بينه وبين حديث عائشة الآتي بأن سمرة كان في أخريات الناس، فلها لم يسمع صوته، لكن قول ابن عباس: كنت إلى جنبه يدفع ذلك، وإن صح التعداد زال الإشكال.

[تلخيص الحبير: (٦٢٨/٢)]

(١٢٥٨) حديث ابن عمر: «في كل ركعة ركوع واحد» لم أجده.

[الدراية: (٢٢٤/١)]

(١٢٥٩) حديث ابن عباس: فرواه أحمد بلفظ: «صليت مع النبي ﷺ الكسوف، فلم أسمع منه فيها حرفاً» وفيه ابن لهيعة ورواه الطبراني: وليس فيه ابن لهيعة.

[الدراية: (٢٢٤/١)]

(١٢٦٠) حديث: «إذا رايتم من هذه الأفراع شيئاً فارغبوا إلى الله تعالى بالدعاء» لم أجده بهذا اللفظ.

[الدراية: (٢٢٥/١)]

باب

صلاة الاستسقاء

(١٣٦١) عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة عن أبيه قال: «ارسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس رضي الله عنهما أسأله عن الاستسقاء، فقال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتدلاً متضرعاً متواضعاً، فذكر الحديث في الخطبة، وفي آخره فصلى كما يصلي في العيد».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، وابن خزيمة والحاكم، وهو من زيادات أبي عوانة على مسلم.
[نتائج الأفكار: (٤٨٨/١) - (٤٩٠)]

(١٣٦٢) ساق الحافظ بسنده عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الجمعة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ النَّفَّاثَةِ﴾». هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وأبو داود وابن خزيمة والنسائي.

[نتائج الأفكار: (٤٩٣/١) - (٤٩٤)]

(١٣٦٣) عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال صبيهاً نافعاً». قال الحافظ: وأما رواية الأوزاعي فقال أحمد بن حنبل في مسنده، حدثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة به. وقع لنا بدلاً عالياً، وأصح طرقه كلها رواية الوليد، ومن تابعه والله أعلم.

[التعليق: (٣٩٤-٣٩٦/٢)]

(١٣٦٤) قال النووي: رويناه في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس «بن عبد المطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا ﷺ فاسقنا فيسقون».

قال ابن علان: قال الحافظ في تخريج الرافعي واستدركه الحاكم فوهم وأخرجه الحافظ من وجه آخر مطولاً بسند ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٢٦٣-٢٦٤/٤)]

(١٣٦٥) حديث في الاستسقاء،^(١) رواه البخاري معلقاً. قال الحافظ في ترجمة أسباط بن نصر:

(١) عن مسروق قال: أتيت ابن مسعود فقال: «إن قريشاً ابطلوا عن الإسلام، فدعا عليهم النبي ﷺ فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها...» الحديث.

وزاد أسباط عن منصور «فدعا رسول الله ﷺ فسقوا الفئيت فاطبقت عليهم سبعاً، وشكا الناس كثرة المطر، فقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فأنحدرت السحابة عن رأسه، فسقوا الناس حولهم».

علق له البخاري حديثاً في الاستسقاء وقد وصله الإمام أحمد والبيهقي في السنن الكبير وهو حديث منكر أوضحته في التعليق.

[التهذيب: (١٨٦/١)]

(١٣٦٦) مسند أبي هريرة: حديث: «خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقي، فصلّى بنا ركعتين بغير أذان ولا إقامة».. الحديث.

قال ابن خزيمة: من القلب في النعمان، فإن في حديثه عن الزهري تخليطاً كبيراً. قلت: هذا مما أخطأ فيه النعمان.

[تحاف المهر: (٤٥٣/١٤)]

(١٣٦٧) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فأمر بمنبر، فوضع له في المصلّى، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه، فخرج حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر، فكبر وحمد الله، ثم قال: إنكم شكوتم جذب دياركم».. الحديث بطوله رواه أبو داود وقال غريب وإسناده جيد.

[بلوغ المرام: (١٤٣، ١٤٤)]

(١٣٦٨) ذكر الحافظ في الباب: «ما أخرجه البيهقي في الدلائل من رواية مسلم الملائني عن أنس قال: «جاء رجل أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، اتيناك وما لنا بغير يثبط، ولا صبي يغط، ثم أنشده شعراً يقول فيه:

وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلى الرسل

فقام يجرداء حتى صعد المنبر فقال: اللهم اسقنا» الحديث وفيه: «ثم قال ﷺ: لو كان أبو طالب حياً لقرت عيناه. من ينشدنا قوله؟ فقام علي فقال: يا رسول الله، كأنك أردت قوله: وأبيض يستسقي الغمام بوجهه» الأبيات. فظهرت بذلك مناسبة حديث ابن عمر للترجمة، وإسناده حديث أنس وإن كان فيه ضعف لكنه يصلح للمتابعة، وقد ذكره ابن هشام في زوائده في السيرة تعليقاً عن يثقب به..

وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح من رواية أبي صالح السمان عن مالك الداري -وكان خازن عمر- قال: «أصاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا، فأتى الرجل في المنام ف قيل له: انت عمر» الحديث.

[الفتح: (٥٧٤-٥٧٥)]

(١٣٦٩) وقد أخرج الدارقطني من حديث ابن عباس: «انه يكبر^(١) فيهما سبعا وخمسا كالعبد،

وانه يقرأ فيهما بسبح وهل اتاك، وفي إسناده مقال، لكن أصله في السنن بلفظ: «ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد» ..

[الفتح: (٥٧٩/٢) - (٥٨٠)]

(١٢٧٠) عبدالله بن أبي ثمر أنه سمع أنس بن مالك يذكر: «أن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً فقال: يا رسول الله هلكت المواشي».

رواه البخاري

* قوله: أن رجلاً.

قال الجافظ: لم أقف على تسميته في حديث أنس.

[الفتح: (٥٨٢/٢) - (٥٨٧)]

(١٢٧١) عن مسروق قال: أتيت ابن مسعود فقال: «إن قريشاً أبطلوا عن الإسلام، فدعا عليهم النبي ﷺ فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها، وأكلوا الميتة والعظام، فجاءه أبو سفيان فقال: يا محمد، جئت تأمر بصلة الرحم، وإن قومك هلكوا، فادع الله فقرا: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ ثم عادوا إلى كفرهم، فذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ يوم بدر - قال وزاد أسباط عن منصور: فدعا رسول الله ﷺ فسقوا الغيث، فاطبقت عليهم سبعا، وشكا الناس كثرة المطر فقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فأنحدرت السحابة عن رأسه، فسقوا الناس حولهم».

رواه البخاري

* قوله: فسقوا الناس حولهم.

قال الجافظ: ... وجدت في الدلائل للبيهقي عن كعب بن مرة - أو مرة بن كعب - قال: «دعا رسول الله ﷺ على مضر، فأتاه أبو سفيان فقال: ادع الله لقومك فإنهم قد هلكوا» ورواه أحمد وابن ماجه من رواية الأعمش عن عمرو بن مرة بهذا الإسناد عن كعب بن مرة ولم يشك، فأبهم أبا سفيان قال: «جاءه رجل فقال استسقى الله لمضر، فقال: إنك تجري، المضر؟ قال: يا رسول الله استنصرت الله فنصرك، ودعوت الله فأجابك، فرفع يديه فقال: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً طبعاً عاجلاً غير راثئ نافعاً غير ضار، قال فأجيبوا، فما لبثوا أن أتوه فشكوا إليه كثرة المطر فقالوا: قد تهدمت البيوت، فرفع يديه وقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فجعل السحاب يتقطع يميناً وشمالاً» فظهر بذلك أن هذا الرجل المبهم المقول له: «إنك تجري» هو أبو سفيان، لكن يظهر لي أن فاعل: «قال يا رسول الله استنصرت الله إلخ» هو كعب بن مرة راوي هذا الخبر لما أخرجه أحمد أيضاً والحاكم من طريق شعبة أيضاً عن عمرو بن مرة بهذا الإسناد إلى كعب قال: «دعا رسول الله ﷺ على مضر،

فاتيتته فقلت: يا رسول الله، إن الله قد نصرك وأعطاك واستجاب لك، وإن قومك قد هلكوا» الحديث، فعلى هذا كأن أبا سفيان وكعباً حضرا جميعاً فكلمه أبو سفيان بشيء، وكعب بشيء، فدل ذلك على اتحاد قصتهما، وقد ثبت في هذه ما ثبت وزال الإشكال المتقدم والله أعلم. وإني ليكثر تعجبي من كثرة إقدام الدمياطي على تغليط ما في الصحيح بمجرد التوهم، مع إمكان التصويب بمزيد التأمل، والتنقيب عن الطرق، وجمع ما ورد في الباب في اختلاف الأنفاظ، فله الحمد على ما علم وأنعم.

[الفتح: (٥٩٤/٢)]

(١٣٧٢) «إن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر فقال اجثوا على الركب وقولوا يا رب يا رب ففعلوا فسقوا».

وذكره^(١) ابن حبان في الثقات فقال يروي عن جده حديثاً منكراً في المطولات وأورد الحديث المذكور أبو عوانة في صحيحه من طريقه.

[لسان الميزان: (٢٢٢/٣)]

(١٣٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن طلحة بن عبدالله بن عبدالله بن عوف قال: سألت ابن عباس عن السنة في صلاة الاستسقاء قال: «خرج رسول الله ﷺ يستسقي، فصلى ركعتين، وقرأ فيهما، وكبر في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمس تكبيرات. لا نعلمه بهذا اللفظ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد^(٢). ومحمد بن عبدالعزيز متروك.

قال الشيخ: هو في السنن من غير بيان التكبير.

[مختصر زوائد البزار: (٣٠٧/١)]

(١٣٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا استسقى قال اللهم اجعل في أرضنا زينتها وسكنها»، يوسف واهي الحديث، ولكن توبع.

[مختصر زوائد البزار: (٣٠٩/١) - (٣١٠)]

(١٣٧٥) حديث: روي أنه ﷺ قال: «لولا رجال ركع، وصبيان رضع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبا» أبو يعلى والبزار والبيهقي من حديث أبي هريرة وأوله: «مهلاً عن الله مهلاً، فإنه لولا شباب خشع، وبهائم رتع، وأطفال رضع، لصب عليكم العذاب صبا» وفي إسناده إبراهيم بن خثيم بن عراك وقد ضعفوه.

[تلخيص الحبير: (٦٣٨/٢)]

(١) أي ذكر عامر بن خارجة وهو الذي روى الحديث المذكور.

(٢) والكلام هنا للبزار.

(١٣٧٦) حديث ابن عمر : «أن النبي ﷺ كان إذا استسقى قال: اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً مريعاً غدقاً مجللاً سحاً طبقاً دائماً، اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم إن بالعباد والبلاد من اللأواء والجهد والضنك ما لا نشكوه إلا إليك، اللهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الضرع، واسقنا من بركات الأرض، الله أرفع عنا الجهد والجوع والعري، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً، فأرسل السماء علينا مدراراً» هذا الحديث ذكره الشافعي في الأم تعليقاً، ولم نقف على إسناد ولا وصله البيهقي في مصنفاته، بل رواه في المعرفة من طريق الشافعي وهناك عشر من الروايات عن عشرة من الصحابة غير ابن عمر، يطوي مجموعها أكثر ما في حديثه، وعند الطبراني من حديث أبي أمامة قال : «قام رسول الله ﷺ ضحى فكبر ثلاث تكبيرات، ثم قال: اللهم اسقنا ثلاثاً، اللهم ارزقنا سمناً وليناً وشحماً ولحمًا» -الحديث- وسنده ضعيف، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٢/٦٤٠-٦٤٢)]

(١٣٧٧) قال الحافظ : حديث عمر : «أنه استسقى بالعباس» البخاري من حديث أنس عن عمر استدركه الحاكم فوهم، وأخرجه من وجه آخر مطولاً بسند ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢/٦٤٤)]

(١٣٧٨) حديث : «أنه ﷺ هم بالتنكيس، لكن كان عليه خميسة فنقلت عليه، فقلبتها» أي الأعلى إلى الأسفل أبو داود والنسائي وابن حبان وأبو عوانة والحاكم من حديث عبدالله بن زيد، ولفظه : «استسقى وعليه خميسة سوداء، فأراد أن يأخذ أسفلها فيجعله أعلاها، فلما ثقلت قلبها على عاتقه» زاد أحمد في مسنده : «ويحول الناس معه»، قال في الإمام : إسناده على شرط الشيخين.

[تلخيص الحبير: (٢/٦٤٢-٦٤٣)]

(١٣٧٩) روى ابن ماجه عن أبي هريرة : «خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقي، فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا إقامة، ثم خطبنا الحديث» وإسناده حسن.

[الدراية: (١/٢٣٦)]

(١٣٨٠) روى أصحاب السنن وابن حبان من رواية إسحاق بن عبدالله بن كنانة : «أرسلني الوليد بن عتبة، وكان أمير المدينة - إلى ابن عباس أسأله عن الاستسقاء، فقال: خرج رسول الله ﷺ مبتدلاً متواضعاً متضرعاً، حتى أتى المصلى، فلم يخطب خطبتكم هذه، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد» قال الترمذي: حسن صحيح، قلت: ووهم من زعم أن إسحاق لم يسمع من ابن عباس.

[الدراية: (١/٢٣٦)]

باب

في ركعتي الفجر

(١٣٨١) ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين قبل الصبح: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». هذا حديث حسن، أخرجه أحمد.

[نتائج الأفكار: (١/٤٩٧-٤٩٩)]

(١٣٨٢) ساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ؓ: «إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». هذا حديث حسن، أخرجه البزار، وأخرجه الطحاوي.

[نتائج الأفكار: (١/٤٩٩-٥٠٠)]

(١٣٨٣) ساق الحافظ بسنده عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخفف ركعتي الفجر وذكر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». هذا حديث حسن، أخرجه الطحاوي.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: نعم السورتان يقرأ بهما في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»، وإسناده حسن.

[نتائج الأفكار: (١/٥٠٢-٥٠٣)]

(١٣٨٤) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله ؓ: «أن رجلاً قام فصلى ركعتي الفجر، فقرأ في الأولى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأحدهما: هذا عبد عرف ربه، وفي الأخرى: هذا عبد آمن بربه»، هذا حديث حسن، أخرجه ابن حبان، والطحاوي.

[نتائج الأفكار: (١/٥٠٣-٥٠٤)]

(١٣٨٥) عن عبد الله ابن مسعود ؓ قال: «ما أحصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الركعتين قبل صلاة الفجر في الركعتين بعد المغرب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي وابن ماجه ومحمد بن نصر في كتاب قيام الليل وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك.

[نتائج الأفكار: (١/٥٥٠-٥٠٧)]

(١٢٨٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث هن علي فرائض وهن لكم تطوع الوتر والنحر وركعتا الفجر».

هذا حديث غريب ليس بثابت، أخرجه أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع في مسنديهما.
[موافقة الخبر الخبر: (٤٧/٢-٤٨)]

(١٢٨٧) روى ابن ماجه بإسناد قوي عن عبدالله بن شقيق عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول: نعم السورتان يقرأ بهما في ركعتي الفجر: قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد».

[الفتح: (٥٧/٢)]

(١٢٨٨) عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ كان إذا صلى سنة الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة».

رواه البخاري

* قول البخاري: من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع.
قال الحافظ: أن عائشة كانت تقول: «إن النبي ﷺ لم يضطجع لسنة، ولكنه كان يدأب ليلته فيستريح» في إسناده راو لم يسم، وقد طعن ابن تيمية ومن تبعه في صحة الحديث^(١) لتفرد عبدالواحد بن زياد به وفي حفظه مقال، والحق أنه تقوم به الحجة.

[الفتح: (٥٣/٢)]

(١٢٨٩) ... روى ابن مندة من طريق حفص بن عاصم سمعت سهيل بن سعد أخا سهل يقول: «دخلت المسجد والنبي ﷺ في الصلاة فصليت فلما انصرف رأيي أركع فقال ما هاتان فذكرت له فسكت وكان إذا رضي شيئاً سكت» وفي إسناده عمرو بن قيس وقد ذكر أبو نعيم أنه وهم فيه وأن الصواب أنه عن قيس بن عمرو. قلت: إن كان حفظه فلا مانع من التعدد.

[الإصابة: (٩٢/٢)]

(١٢٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة قبل الفجر إلا ركعتي الفجر» ابن أنعم لين.

[مختصر زوائد البزار: (٣١١/١)]

(١٢٩١) عن قيس بن عمرو حديث: «رأى النبي ﷺ يصلي بعد الصبح ركعتين، فقال: صلاة الصبح ركعتان» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.
قال الحافظ: ووصله أبو داود.

[النتك الطراف: (٢٩١/٨-٢٩٢)]

(١) أي حديث الاضطجاع بعد ركعتي الصبح قبل الفريضة.

باب

فيما يصلي قبل الظهر وبعدها

(١٣٩٢) حديث علي: «كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً، وقبل العصر أربعاً، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنین» أحمد والترمذي والبخاري والنسائي من حديث عاصم بن ضمرة عنه في أثناء الحديث، قال البخاري: لا نعرفه إلا من حديث عاصم، وقال الترمذي: كان ابن مبارك يضعف هذا الحديث.

[تلخيص الحبير: (٤٤٣/١-٤٤٤)]

(١٣٩٣) حديث: «من ترك الأربع قبل الظهر لم تنله شفاعتي» لم أجده.

[الدراية: (٢٠٥/١)]

(١٣٩٤) روى ابن ماجه: «أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس، لا يفصل بينهن بتسليم، وقال: أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس» وفي رواية أحمد والترمذي، قلت: «يا رسول الله أفيهن تسليم فاصل؟ قال: لا» وفي إسنادهم عبيدة بن معتب، وهو ضعيف، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه لكن ضعفه.

[الدراية: (١٩٩/١)]

باب

الصلاة قبل العصر

(١٣٩٥) حديث: «رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعاً»، وفيه: محمد بن مهران. وفيه مقال، لكن وثقه ابن حبان وابن عدي.

[تلخيص الحبير: (٤٩٢/٢)]

باب

الصلاة بعد العصر لسبب

(١٣٩٦) عن ذكوان مولى عائشة عنها بلفظ: «كان يصلي العصر، وينتهي عنها، ويواصل، وينتهي عن الوصال» وينظر في عننة محمد بن إسحاق.

[تلخيص الحبير: (٣١٥/١)]

(١٣٩٧) قال الحافظ: عن ذكوان، مولى عائشة أنها حدثته أنه ﷺ: «كان يصلي بعد العصر وينتهي عنها، ويواصل وينتهي عن الوصال» رواه أبو داود.

قال البيهقي: الذي اختص به ﷺ المداومة على ذلك لا أصل للقضاء، وأما ما روى عن ذكوان عن أم سلمة في هذه القصة أنها قالت: «فقلت يا رسول الله انقضيتها إذا فاتت؟ فقال لا» فهي رواية

ضعيفة لا تقوم بها حجة. قلت: أخرجه الطحاوي واحتج بها على أن ذلك كان من خصائصه ﷺ وفيه ما فيه.

ثم قال الحافظ: روى الترمذي ... عن ابن عباس قال: «إنما صلى النبي ﷺ الركعتين بعد العصر لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر، فصلاهما بعد العصر، ثم لم يعد» قال الترمذي حديث حسن، قلت: وهو من رواية جرير عن عطاء، وقد سمع منه بعد اختلاطه، وإن صح فهو شاهد لحديث أم سلمة، لكن ظاهر قوله: «ثم لم يعد» معارض لحديث عائشة المذكور في هذا الباب، فيحمل النفي على علم الراوي فإنه لم يطلع على ذلك، والمثبت مقدم على النافي، وكذا ما رواه النسائي من طريق أبي سلمة عن أم سلمة: «أن رسول الله ﷺ صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة» الحديث.

[الفتح: (٧٧/٢-٧٨)]

(١٣٩٨) تقدم أن شغله كان يوفد عبد قيس^(١)، وروى الطبراني من حديث أم سلمة: أن ذلك كان لما قدم عليه وفد بني المصطلق، في شأن ما صنع بهم الوليد بن عقبة، وإسناده ضعيف جداً، وأما ما رواه حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن ذكوان مولى عائشة عنها قالت في هذه القصة: «افتقضيهما يا رسول الله إذا هاتتا؟ فقال: لا» أخرجه الطحاوي، فقد ضعفه البيهقي.

[تلخيص الحبير: (٣٠٧/١-٣٠٩)]

باب

النهاي عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك

(١٣٩٩) حديث: روي أنه ﷺ قال: «لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتا الفجر» قلت: وقد اختلف في اسم شيخه^(٢)، فقيل: أيوب بن حصين، وقيل: محمد بن حصين، وهو مجهول، ورواه ابن عدي في ترجمة محمد بن الحارث من روايته عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر، والمحمدان ضعيفان، ورواه الدارقطني، وفي سنده الإفريقي، ورواه الطبراني، وفي سنده رواد بن الجراح ورواه البيهقي من حديث سعيد بن المسيب مرسلًا وقال: روي موصولاً عن أبي هريرة ولا يصح، ورواه موصولاً الطبراني وابن عدي وسنده ضعيف، والمرسل أصح. تنبيه: دعوى الترمذي الإجماع على الكراهة لذلك عجيب، فإن الخلاف فيه مشهور، حكاه ابن المنذر وغيره، وقال الحسن البصري: لا بأس به، وكان مالك: يرى أن يفعله من فاتته صلاة بالليل، وقد أطنب في ذلك محمد بن نصر في قيام الليل.

[تلخيص الحبير: (٣١٣/١-٣١٤)]

(١) أي عندما شغله وفد عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر.

(٢) أي شيخ قدامة بن موسى.

١٤٠٠ قال الحافظ: روى أبو داود والنسائي بإسناد حسن عن النبي ﷺ قال: «لا تصلوا بعد الصبح ولا بعد العصر، إلا أن تكون الشمس نقية» وفي رواية «مرتفعة».

قال الحافظ بعد ذكر الأوقات المنهي في الصلاة فيها: وصح عن أبي بكره وكعب بن عجرة المنع من صلاة الفرض في هذه الأوقات.

[الفتح: (٧٤-٧٠/٢)]

١٤٠١ قال الحافظ عن الصلاة وقت استواء الشمس: وحديث أبي هريرة وهو عند ابن ماجه والبيهقي ولنظفه: «حتى تستوي الشمس على رأسك كالمرح، فإذا زالت فصل» وحديث الصنابحي وهو في الموطأ ولنظفه: «ثم إذا استوت قارنهما، فإذا زالت فارقهما» وفي آخره: «ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات» وهو حديث مرسل مع قوة رجاله، وفي الباب أحاديث آخر ضعيفة.

ثم قال: وجاء فيه حديث عن أبي قتادة مرفوعاً: «أنه ﷺ كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة» في إسناده انقطاع، وقد ذكر له البيهقي شواهد ضعيفة إذا ضمت قوي الخبر والله أعلم.

ثم ذكر الحافظ حديث علي ولنظفه: «أنه ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر إلا والشمس مرتفعة» رواه أبو داود، بإسناد صحيح قوي.

[الفتح: (٧٦-٧٥/٢)]

١٤٠٢ قوله: باب من لم يكره الصلاة إلا بعد الفجر والعصر.

قال الحافظ في الباب: .رواية عثمان بن جبلة وأبي داود عن شعبة عن عمرو بن عامر عن أنس في الصلاة قبل المغرب لم أجدها.

[هذي الساري: (٢٩)]

١٤٠٣ حديث مجاهد عن أبي ذر: «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا بمكة». عن اليسع بن طلحة سمعت مجاهداً يقول: بلغنا أن أبا ذر فذكره، وعبدالله ضعيف، وذكر ابن عدي هذا الحديث من جملة ما أنكر عليه، وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع مجاهد من أبي ذر، وكذا أطلق ذلك ابن عبد البر والبيهقي، والمنذري وغير واحد.

[تلخيص الحبير: (٣١١/١-٣١٢)]

١٤٠٤ حديث: روي أنه ﷺ: «نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تنزل الشمس إلا يوم الجمعة» الشافعي عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن سعيد عن أبي هريرة، وإسحاق وإبراهيم ضعيفان، ورواه الأثرم بسند فيه الواقدي وهو متروك، ورواه البيهقي بسند آخر فيه: عطاء بن عجلان وهو متروك أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٣١٠/١)]

(١٤٠٥) حديث: روي أنه ﷺ: «كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة وقال إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة» أبو داود والأثرم من حديث أبي قتادة، وقال مرسل، أبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١/٢١٠-٢١١)]

(١٤٠٦) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن مسعود ﷺ قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء عمرو بن عبسة ﷺ وكان قد بايع رسول الله ﷺ على الإسلام - فقال: أخبرني يا محمد عما أنت به عالم، وأنا به جاهل، فسأله عن ساعات الصلاة، فقال له رسول الله ﷺ: إذا صليت المغرب فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصلي الفجر، ثم اجتنب الصلاة حتى ترتفع الشمس». الحديث، وتبيض فإن الشمس تطلع بين قرني شيطان، فإذا ابيضت وارتفعت فالصلاة مقبولة مشهودة حتى ينتصف النهار، وتعتدل الشمس، ويقوم كل شيء، في ظله، وهي الساعة التي تسعر فيها جهنم، فإذا مالت الشمس، فالصلاة مقبولة مشهودة حتى تصفر الشمس، فإن الشمس تغرب بين قرني شيطان.

قال الحافظ: قلت: هذا المتن رواه أحمد وغيره من طريق عمرو بن عبسة نفسه، وهذه الطريق شاهدة لتلك، وهذا الإسناد صحيح إلا أن فيه انقطاعاً؛ لأن عوناً لم يدرك عبد الله بن مسعود ﷺ.

[المطالب العالية: (١/١٥١-١٥٢)]

(١٤٠٧) قال ابن أبي عمر: عن طاوس: «أنه كان يصلي بعد العصر، فنهاه ابن عباس رضي الله عنهما».

قال الحافظ: إسناده صحيح، وأصله في النسائي.

[المطالب العالية: (١/١٥٤)]

(١٤٠٨) إسحاق بن راهويه: عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: «كنت أسافر مع رسول الله ﷺ فما رأيته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح».

قال الحافظ: هذا الإسناد حسن.

[المطالب العالية: (١/١٥٣)]

(١٤٠٩) إسحاق بن راهويه: عن محمد بن عمرو بن عطاء قال: «انصرفنا لجنائزة رافع بن خديج ﷺ من صلاة الصبح، وعلى الناس الوليد بن عتبة، فأراد أن يصلي عليها، فقام ابن عمر رضي الله عنهما فصرخ بأعلى صوته: لا تصلوا على جنائزكم حتى ترتفع الشمس، فجلس الأمير والناس».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن موقوف.

[المطالب العالية: (١/١٥٢)]

(١٤١٠) قال مسدد: عن إبراهيم عن الأسود قال: «إن عمر ﷺ كان يضرب على الركعتين

بعد العصر.

قال الحافظ: إسناده صحيح، وهو في الصحيح من وجه آخر.

[المطالب العلية: (١٥٥/١)]

(١٤١١) ترجمة معاذ بن الحارث بن رفاعه: عند البغوي بسند صحيح عن نصر عن معاذ عن رجل من قريش قال: «رأيت معاذ بن عفرأ يطوف بالبيت فطاف ولم يصل بعد الصبح أو العصر فقلت له فقال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الصلاة بعد الصبح».

[الإصابة: (٤٢٨/٢)]

(١٤١٢) عن ابن عمر رفعه: «لا صلاة بعد الفجر إلا سجدة» أخرجه أبو داود والترمذي والدارقطني وأحمد، وفي إسناده أيوب بن الحصين، وقيل: محمد بن الحصين مجهول، وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريقين عن ابن عمر وأخرجه في الكبير بإسناد قوي، ليس فيه إلا أبو بكر بن محمد، وكأنه ابن أبي سبرة، وهو واه.

[الدراية: (١١٠/١)]

(١٤١٣) وللشافعي من حديث أبي هريرة ؓ وزاد: «إلا يوم الجمعة» وسنده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٥٤)]

(١٤١٤) قول البخاري: وقد بلغنا.

قال الحافظ: وروى ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن الحارث قال: «دخلت مع ابن عباس على معاوية فأجلسه على السرير ثم قال: ما ركعتان يصليهما الناس بعد العصر؟ قال ذلك ما يفتي به الناس ابن الزبير، فأرسل إلى ابن الزبير فسأله فقال: أخبرني بذلك عائشة، فأرسل إلى عائشة فقالت: أخبرني أم سلمة، فأرسل إلى أم سلمة فأنطلقت مع الرسول» فذكر القصة، واسم الرسول المذكور كثير بن الصلت سماه الطحاوي بإسناد صحيح فقامت معه، وقال ابن عباس لعبد الله بن الحارث: إذهب معه، فجئناها فسألناها فذكره.

[الفتح: (١٢٧/٣)]

(١٤١٥) ترجمة أبي هبيرة الأنصاري: من طريق مخرمة بن بكير عن أبيه عن سعيد بن نافع قال: «رأني أبو هبيرة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلي الضحى حين طلعت الشمس تراجع على ذلك ونهاني ثم قال إن رسول الله ﷺ قال لا تصلوا حتى ترتفع الشمس فإنها تطلع بين قرني شيطان» رواه أبو يعلى في مسنده خلطه ابن الأثير بالذي قبله ثم قال سعيد تابعي لم يدرك من يقتل بأحد فإن كان غيره وإلا فهو منقطع انتهى وكيف يحتمل أن يكون منقطعاً وهو يصرح بأنه رآه فتعين الاحتمال الأول.

[الإصابة: (٢٠٢/٤)]

(١٤١٦) ترجمة قرة بن أبي قرة: يحيى بن أبي كثير أن قرة بن أبي قرة حدثه أنه: «رأى رجلاً يصلي

بعد العصر فزجره وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة بعد العصر.

قلت: أظنه سقط بين يحيى وبين قرّة رجل لأن هذا صرح بسماعه من النبي ﷺ فهو صحابي لا محالة وقد أغفل البغوي ذكره في معجم الصحابة وكذلك اتباعه الذين صنّفوا في ذلك كابن السكن وابن شاهين وذكره الذهبي في التجريد ففعل عن تصريح قرّة بالسماع فقال ما نصه قرّة بن أبي كثير فهو تابعي وأما قال ذلك لأن يحيى لم يلق أحداً من الصحابة كان كثير الإرسال والتدليس والله أعلم.

[الإصابة: (٢٣٣/٢) - (٢٣٤)]

(١٤١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: «أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الفجر حتى تطلع الشمس».

قال: لا نعلم رواه عن حفص إلا أسامة.

قلت: هو إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٠/١)]

(١٤١٨) عن علي: «لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة» وظاهره مخالف لما تقدم في الصحيحين عن أبي هريرة ؓ مع صحة إسناده.

[تلخيص الحبير: (٢٠٢/١) - (٢٠٤)]

باب

الصلاة بمكة في كل الأوقات

(١٤١٩) حديث: «يا بني عبدمناف، من ولي منكم من أمور الناس شيئاً، فلا يمتنع أحداً طواف بالبيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار» الشافعي وأحمد وأصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان، والدارقطني والحاكم من طرق كلها معلولة.

تنبيه: عزّ المجد ابن تيمية حديث جبير لمسلم، فإنه قال: رواه الجماعة إلا البخاري، وهذا وهم منه، تبعه عليه المحب الطبري فقال: رواه السبعة إلا البخاري، وابن الرقعة فقال: رواه مسلم ولفظه: «لا تمتنعوا أحداً طواف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار» وكأنه والله أعلم لما رأى ابن تيمية عزّاه إلى الجماعة دون البخاري اقتطع مسلماً من بينهم واكتفى به عنهم، ثم ساقه باللفظ الذي أورده ابن تيمية فأخطأ مكرراً.

[تلخيص الحبير: (٢١٢/١) - (٢١٣)]

(١٤٢٠) أخرج الدارقطني من رواية رجاء أبي سعيد، عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «يا بني عبدالمطلب، أو يا بني عبدمناف لا تمتنعوا أحداً يطوف بالبيت ويصلي، فإنه لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، إلا عند هذا

البيت يطوفون ويصلون» وهذا لو صح لكان صريحاً في المسألة إلا أن رجاء ضعيف، وقد خولف عن مجاهد .

وعن أبي هريرة رفعه: «من طاف فليصل» أي حين طاف، أخرجه ابن عدي وإسناده ضعيف وفي أوله: «لا صلاة بعد الصبح» الحديث .

[الدراية: (١٠٩/١) - (١١٠)]

باب

الصلاة قبل المغرب وبعدها

(١٤٢١) قول البخاري: الصلاة قبل المغرب .

قال الحافظ: لم يذكر المصنف الصلاة قبل العصر، وقد ورد فيها حديث لأبي هريرة مرفوع لفظه: «رحم الله امرأة صلى قبل العصر أربعاً» أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه ابن حبان، وورد من فعله أيضاً من حديث علي بن أبي طالب أخرجه الترمذي والنسائي وفيه: «إنه كان يصلي قبل صلاة العصر أربعاً» وليس على شرط البخاري .

[الفتح: (٧١/٣) - (٧٢)]

(١٤٢٢) ترجمة مرداس أو ابن مرداس: ذكره أبو نعيم وأخرج من طريق شعبة عن سليمان بن عبد الرحمن عن راشد بن سيار قال: «أشهد على خمسة نفر ممن بايع تحت الشجرة منهم مرداس أو ابن مرداس أنهم كانوا يصلون قبل المغرب» رجاله إلى راشد ثقات وراشد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

[الإصابة: (٤٠١/٣)]

(١٤٢٣) ترجمة محمد بن غزوان: روى عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه مرفوعاً: «من صلى ست ركعات بعد المغرب غفر له بها ذنوب خمسين سنة» .

قال الحافظ: قال أبو زرعة في حديث سالم عن أبيه هذا شبه موضوع .

[لسان الميزان: (٣٢٨/٥)]

(١٤٢٤) ترجمة صالح بن قطن: أورد ابن مندة حديث عمار: «في صلاة ست ركعات بعد المغرب»^(١) من طريقه وقال غريب تفرد به صالح وأورده ابن الجوزي في العلل وقال في إسناده مجاهيل .

[تحاف المهرة: (١١٣/١٦) - (١١٣/١٦)]، [لسان الميزان: (١٧٥/٣) - (١٧٦)]

(١) ونص الحديث كما هو في تحاف المهرة: «من صلى ست ركعات بعد المغرب، لا يتكلم بينهما بشيء إلا بذكر الله، عدلن له بعبادة اثنتي عشرة سنة» .

(١٤٢٥) ترجمة الحسن بن الليث بن حاجب: عن أنس رضي الله عنه رفعه: «من صلى المغرب ثم صلى بعدها ركعتين قبل أن يتكلم كتب في عليين» الحديث رزق الله قال الدارقطني من دون مالك في الإسناد ضعفاء كلهم.

[لسان الميزان: (٢٤٨/٢)]

(١٤٢٦) قال الحارث: عن علي رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال: «من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب، قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، جاء يوم القيامة، فيقال له: هذا من الصديقين، فيجوزهم، فيقال: هذا من الشهداء، فيجوزهم، فيقال: هذا من النبيين، فيجوزهم، فيقال: هذا من الملائكة فيجوزهم، ولا يحجب حتى ينتهي إلى عرش الرحمن تبارك وتعالى». قال الجافظ: هذا متن موضوع.

[المطالب العالية: (٢٦١/١) - (٢٦٢)]

(١٤٢٧) حديث عمر: «أنه كان يضرب على الركعتين قبل المغرب»، قلت: هذا تحريف في النقل، وإنما كان يضرب على الركعتين قبل غروب الشمس، لا كما استدل به المصنف: أنه كان لا يرى الصلاة قبل صلاة المغرب، وأما كونه كان يضرب على الصلاة بعد العصر ففي الصحيح.

[تلخيص الحبير: (٥١٣/٢) - (٥١٤)]

(١٤٢٨) وفي رواية ضعيفة للبيهقي: «بين كل اذنين صلاة ما خلا المغرب».

[تلخيص الحبير: (٤٩٤/٢)]

(١٤٢٩) قال الزمخشري: ... روي عن النبي ﷺ: «من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم كتبت صلاته في عليين»..

قال الجافظ: أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق مرسلاً وقد روي موصولاً عن أنس عن عائشة رضي الله عنهما، أما حديث أنس رواه الدارقطني وقال هذا موضوع، وأما حديث عائشة فرواه ابن شاهين في الترغيب وفي إسناده جعفر بن جميع.

[الكافي الشاف: (٢٨٢/٤)]

باب

الصلاة قبل العشاء

(١٤٣٠) ترجمة نعيم بن حكيم المدائني: وقال الأزدي أحاديثه مناكير وأورد له عن ابن مسعود: «تقديم أربع قبل العشاء مخافة أن تغلب عينه أو يموت فتكون عوض المكتوبة» لا يقوم حديثه.

[التهذيب: (٤٠٩/١٠)]

باب

جامع فيما يصلي قبل الصلاة وبعدها

(١٤٣١) قال مسدد : قال ابن عباس رضي الله عنهما : «إن استطعت إلا تصلي صلاة إلا سجدت بعدها سجدة فافعل» .
قال الحافظ : هذا إسناد صحيح .

[المطالب العالية: (١/٢٣٩-٢٤٠)]

باب

صلاة الضحى

(١٤٣٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: من صلى الغداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة» قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «تامة تامة تامة» .
هذا حديث غريب، وأبو ظلال واسمه هلال، ضعفوه، ولم أر فيه أحسن مما نقل الترمذي عن البخاري أنه سأل عنه؟ فقال: مقارب الحديث .
قلت : وقد خولف في متن هذا الحديث، أخرجه أبو داود والطبراني .
وهو أصح من حديث أبي ظلال .
وله شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه، أخرجه الطبراني في الدعاء ، والله أعلم، وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة، أخرجه الطبراني أيضاً .
ووجدت لحديث أبي ظلال شاهداً عن ابن عمر، عند الطبراني وهو حديث حسن لكن في سماع خالد من ابن عمر نظر .

[نتائج الأفكار: (٢/٣٠١-٣٠٤)]

(١٤٣٣) ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: في الإنسان ستون وثلاث مائة مفصل، فعليه أن يتصدق عن كل مفصل بصدقة قالوا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: النخامة في المسجد تدفنها، أو الشيء تنحيه عن الطريق، فإن لم تقدر على ذلك فإن ركعتي الضحى تجزيء عنك» .
هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود .

[نتائج الأفكار: (١/٦٩-٧٠)]

(١٤٣٤) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما : «عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث هن علي فرائض وهن لكم تطوع: التور والضحى وصلاة الضحى» .
هذا حديث غريب، أخرجه أحمد .

وأخرجه ابن عدي والدارقطني والحاكم.

أورده ابن عدي في منكرات أبي جناب، وأورده الحاكم شاهداً لحديث علي: «ليس التوتير بحتم» ولم يتكلم عليه.

قلت: وللحديث طريق أخرى.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «كتب علي الأضحى ولم يكتب عليكم، وامرت بصلاة الأضحى ولم تؤمروا بها».

وهذا أيضاً ضعيف لضعف جابر وهو ابن يزيد الجعفي.

وروى الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث هن علي فرائض: التوتير والسواك وقيام الليل».

وبه إلى الطبراني قال: لم يروه عن هشام إلا موسى، تفرد به عبد الغني وأخرجه البيهقي عن الحاكم عن الأصم بن بكر به سهل.

وقال: موسى ضعيف جداً.

قلت: رماه ابن حبان بالوضع، وقال ابن حبان: أحاديثه بواطيل، والراوي عنه ضعيف أيضاً.

قال البيهقي في باب تخصيصه بقيام الليل: لا يثبت في هذا إسناد والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٥٥-٥٨)]

(١٤٣٥) عن علي بن أبي طالب ؓ قال: «قال رسول الله ﷺ من صلى سبعة الأضحية ركعتين إيماناً واحتساباً كتب الله له بها مائتي حسنة، ومحا عنه مائتي سيئة، ورفع له مائتي درجة، وغفرت له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر إلا القصاص».

إسناده ضعيف جداً.

[معركة الخصال المكفرة: (٤٨)]

(١٤٣٦) قال الحافظ: وعند أحمد والطبراني من طريق أخرى عن أبي مرة عن أم هانيء: «إني أجرت حمدين لي».

ثم قال: وجزم ابن هشام في تهذيب السيرة بأن اللذين أجازتهما أم هانيء هما الحارث بن هشام وزهير بن أبي أمية المخزوميان. وروى الأزرق بسند فيه الواقدي في حديث أم هانيء، هذا أنهما الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة، وحكى بعضهم أنهما الحارث بن هشام وهبيرة بن أبي وهب، وليس بشيء، لأن هبيرة هرب عند فتح مكة إلى نجران فلم يزل بها مشركاً حتى مات، كذا جزم ابن إسحاق وغيره فلا يصح ذكره فيمن أجازته أم هانيء.

[الفتح: (١/٥٦٠)]

(١٤٣٧) قال الحافظ: روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال: «إنها

محدثة^(١) وإنها لمن أحسن ما أحدثوا»، وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن الحكم بن الأعرج عن الأعرج قال: «سألت ابن عمر عن صلاة الضحى فقال: بدعة ونعمت البدعة». وروى عبدالرزاق بإسناد صحيح عن سالم عن أبيه قال: «لقد قتل عثمان وما أحد يسبحها، وما أحدث الناس شيئاً أحب إلي منها» وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن الشعبي عن ابن عمر قال: «ما صليت الضحى منذ أسلمت، إلا أن أطوف بالبيت» أي فأصلي في ذلك الوقت لا على نية صلاة الضحى، بل على نية الطواف.

[الفتح: (٦٣/٢-٦٤)]

(١٤٣٨) وقد ثبت من فعله ﷺ أنه صلى الضحى فطول فيها أخرجه ابن أبي شيبة من حديث حذيفة، واستدل بهذا الحديث على إثبات سنة الضحى، وعند الطبراني من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: «من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعاً كتب من التائبين، ومن صلى ستاً كفي ذلك اليوم، ومن صلى ثمانياً كتب من العابدين، ومن صلى اثنتي عشرة بنى الله له بيتاً في الجنة» وفي إسناده ضعف أيضاً، وله شاهد من حديث أبي ذر رواه البزار وفي إسناده ضعف أيضاً، ونقل الترمذي عن أحمد: أن أصح شيء ورد في الباب حديث أم هانئ. وهو كما قال، وقد جمع الحاكم الأحاديث الواردة في صلاة الضحى في جزء مفرد وذكر لغالب هذه الأقوال مستنداً وبلغ عدد رواة الحديث في إثباتها نحو العشرين نفساً من الصحابة.

[الفتح: (٦٤/٢-٦٥)، مختصر زائد البزار: (٣١٣/١-٣١٤)]

(١٤٣٩) حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ سبح سبحة الضحى، وإني لأسبحها»

رواه البخاري

قال الحافظ: حديث عائشة يدل على ضعف ما روي عن النبي ﷺ: «أن صلاة الضحى كانت واجبة عليه» وعدها لذلك جماعة من العلماء من خصائصه، ولم يثبت ذلك في خبر صحيح، وقول الماوردي في الحاوي إنه ﷺ واظب عليها بعد يوم الفتح إلى أن مات يعكر عليه ما رواه مسلم من حديث أم هانئ، أنه لم يصلها قبل ولا بعد ولا يقال إن نفي أم هانئ، لذلك يلزم منه العدم لأننا نقول: يحتاج من أثبته إلى دليل، ولو وجد لم يكن حجة، لأن عائشة ذكرت أنه كان إذا عمل عملاً أثبته، فلا تستلزم المواظبة على هذا الوجوب عليه.

[الفتح: (٦٧/٢)]

(١٤٤٠) روى ابن أبي شيبة والطبراني عن عبدالله بن سفيان قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي قبل أن تزول الشمس أربع ركعات ويقول إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء الحديث»

وحديث عمرو بن دينار أورده البغوي وطائفة في ترجمة المخزومي وفيه نظر، لأن عمرو بن دينار لم يدركه..

[الإصابة: (٣١٩/٢-٣٢٠)]

(١٤٤١) ترجمة عمرو بن جرير البجلي روايات هي: روى عنه أبو عبيدة أحمد بن عبيد ثلاثة أحاديث بسند واحد عن إسماعيل عن قيس عن جرير مرفوعاً: «من صلى أربعاً قبل الزوال بالحمد وآية الكرسي بنى الله له بيتاً في الجنة لا يسكنه إلا صديق أو شهيد» وبه: «من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة الحديث» وبه: «من صلى بعد العشاء ركعتين بثلاثين قل هو الله أحد بنى الله له ألف قصر في الجنة».

قال الحافظ: ذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء والأحاديث الثلاثة رواها ابن عدي في الكامل عن ابن أحمد عن أبي عبيدة وقال لعمرو بن جرير مناكير الإسناد والمتن غير ما ذكرت..

[لسان الميزان: (٣٥٨/٤)]

(١٤٤٢) ترجمة صالح بن الصباح: عن علي بن أبي طالب عليه السلام رفعه: «من صلى سبعة الضحى ركعتين إيماناً واحتساباً كتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائتا سيئة ورفع له مائتا درجة وغفر له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر إلا القصاص والكبائر إلى أن قال ومن صلى ثنتي عشر ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة وكتب له ألفاً ومائتي حسنة ومحيت عنه ألف ومائتا سيئة ورفع له ألف ومائتا درجة وغفر له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر والقصاص والكبائر» وهذا خبر كذب مختلق وإسناده مجهول مظلم.

[لسان الميزان: (١٧٠/٣-١٧١)]

(١٤٤٣) قال عبد بن حميد: عن ابن أبي أوفى عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح إلا أنه معلول، والمحمول ما أخرجه مسلم من حديث أيوب، ومن حديث قتادة أيضاً عن القاسم.

[المطالب العالية: (٢٧١/١)]

(١٤٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثني ثوبان: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار، فقالت عائشة: يا رسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة، قال: تفتح فيها أبواب السماء، وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه، وهي صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى» قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد، وعتبة روى عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها، ولم يرو عن صالح غير الأوزاعي.

وعتبة قال الدارقطني: متروك وذكره ابن حبان في الثقات وقال: بخفي، ويخالف.

قلت : وصالح روى عنه غير الأوزاعي .

[مختصر زوائد البزار: (٣١١/١-٣١٢)]

(١٤٤٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عائشة قالت : « ما صلى رسول الله ﷺ الضحى إلا يوم فتح مكة » هذا إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٣١٣/١)]

(١٤٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر قال : قلت لأبي ذر : « يا عماه أوصني ، قال : سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ فقال : إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين ، وإن صليت أربعاً كتبت من العابدين ، وإن صليت ستاً لم يلحقك ذنب ، وإن صليت ثمانياً كتبت من القانتين ، وإن صليت ثلثي عشرة ركعة بني لك بيت في الجنة ، وما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا والله فيها صدقة يمن بها على من يشاء من عباده ، وما من على عبد بمثل أن يلهمه ذكره » .

قال البزار : لا نعلمه إلا عن أبي ذر ، ولا روى ابن عمر عنه إلا هذا .

وحسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره .

[مختصر زوائد البزار: (٣١٣/١-٣١٤)]

(١٤٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : حدثني عبيد الله بن سلمان عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : « إن رسول الله ﷺ كان لا يترك صلاة الضحى في سفر ولا غيره » . قال : يوسف : هو السمتي واهي .

[مختصر زوائد البزار: (٣١٥/١)]

(١٤٤٨) عن ابن عباس بلفظ : « أمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بها ، وأمرت بالأضحى ولم تكتب » . وإسناده ضعيف من أجل جابر الجعفي ، وكذلك رواه الدارقطني والبيهقي ، ورواه ابن حبان في الضعفاء : وابن شاهين في ناسخه من طريق وضاح بن يحيى عن مندل عن يحيى بن سعيد عن عكرمة عنه بلفظ : « ثلاث علي فريضة وهن لكم تطوع : التور وركعتا الفجر وركعتا الضحى » والوضاح ضعيف ، فتلخص ضعف الحديث من جميع طرقه .

[تلخيص الحبير: (١١٢١/٣-١١٢٢)]

(١٤٤٩) حديث أم هاني : « أنه ﷺ صلى يوم الفتح سبحة الضحى ، ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين » أبو داود وإسناده على شرط البخاري ، وأصله في الصحيحين مطولاً دون قوله : يسلم من كل ركعتين ، وحديث أنس : « أن رسول الله ﷺ قال : من صلى الضحى ثلثي عشرة ركعة ، بنى الله له قصرأ في الجنة من ذهب » قال الترمذي غريب ، قلت : وإسناده ضعيف . وفي الباب عن أبي ذر رواه البيهقي وعن أبي الدرداء رواه الطبراني ، وإسنادهما ضعيفان ، وأما كونها : لا تكون أكثر فلم أره في خبر .

[تلخيص الحبير: (٥٠٧-٥٠٨)] ، [الكافي الشاف: (٨٠٦/٤)]

(١٤٥٠) عن أنس أن النبي ﷺ قال: «متى لقيت أحداً من أمتي فسلم عليه يطل عمرك، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين».

قال الجافظ: هذا الحديث مشهور عن أنس، وفيه من الضعفاء والمترولين في طرق مختلفة وفي رواية بعضهم ما ليس عند الآخر.

[فتاوى (قسم الحديث): (٢٢-٢٥)]

(١٤٥١) قال الزمخشري: روت أم هاني: «أنه لما فتح باب الكعبة صلى صلاة الضحى ثمانين ركعات»..

قال الجافظ: لم أجده هكذا فإن ظاهره يومه أنه صلاها داخل الكعبة، رواه أبو داود بلفظ: «أن النبي ﷺ سبحة الضحى ثمانين ركعات يسلم في كل ركعتين» إسناده صحيح، وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة والطبراني وابن حبان وأبو يعلى والبيهقي والحاكم والطبراني من طريق كثيرة تزيد على ثلاثين وجهاً ولم يذكر أحد منهم هذه الزيادة.

[الكافي الشاف: (٨٠٦/٤)]

(١٤٥٢) قال الزمخشري: .. عن أم هاني: «دخل علينا رسول الله ﷺ فدعا بوضوء فتوضأ ثم صلى صلاة الضحى وقال: يا أم هانيء هذه صلاة الإشراف»...

قال الجافظ: أخرجه ابن مردويه والثعلبي والواحيدي والبغوي والطبراني كلهم من رواية أبي بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس: حدثني أم هانيء. ورواه الحاكم من وجه آخر عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس: «كان لا يصلي الضحى حتى أدخلناه على أم هانيء فقلت لها: أخبري ابن عباس قالت: دخل رسول الله ﷺ في بيتي فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات، وقال: فخرج ابن عباس وهو يقول: هذه صلاة الإشراف» هذا موقف وهو أصح.

[الكافي الشاف: (٧٥/٤)]

(١٤٥٣) زياد بن عبيدالله بن الربيع عن حميد: عن أنس حديث: «أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى ست ركعات» أخرجه الترمذي في الشمائل.

قال الجافظ: أخرجه أبو جعفر الطبري من رواية إبراهيم بن عبدالحميد بن ذي حمامة عن حميد، فقال عن محمد بن نفيس عن جابر فهذه علته.

[النكت الطراف: (١٩٠/١)]

باب

ما جاء في الوتر

(١٤٥٤) عن ابن عمر مرفوعاً: «أن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم وهي الوتر» حدث به أحمد بن عبد الرحمن عن عمه عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهو حديث موضوع على مالك. وقد صح

رجوع أحمد عنه.

[التهذيب: (٤٨/١)]

(١٤٥٥) عن ابن عمر: «صلاة المغرب وتر النهار فأوتروا صلاة الليل» الطبراني عن ابن عمر، قلت: وهو عند أحمد وسنده صحيح.

[تسديد القوس: (٥٣٩/٢)]

(١٤٥٦) قال أحمد بن منيع: عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أمرت بالوتر والضحى ولم يعزم».

قال الحافظ: إسناده ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٦٣/١)]

(١٤٥٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «الوتر واجب على كل مسلم» لا نعلمه عن عبدالله إلا بهذا الإسناد. وجابر هو الجعفي متروك الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (٣١٥/١)]

(١٤٥٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «خرج رسول الله ﷺ والبشر يعرف في وجهه فقال: إن الله زادكم صلاة وهي الوتر» لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

وعبد الحميد هو الحماني، والنضر هو أبو عمر الخزاز ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٣١٦/١)]

(١٤٥٩) عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «ثلاث هن عليّ فريضة ولكم سنة، الوتر والسواك وقيام الليل».

السواك كان واجباً عليه للخبر، يعني به الخبر الذي ذكرناه عن عائشة، وهو واه جداً لا يجوز الاحتجاج به، ويمكن أن يستدل لجوابه بحديث عبدالله بن حنظلة: «أن رسول الله ﷺ أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً وغير طاهر، فلما شق عليه ذلك أمر بالسواك لكل صلاة، وفي لفظ: وضع عنه الوضوء إلا من حدث» وإسناده حسن، ووجه التمسك به أن الأمر للوجوب، والمشقة إنما تلزم عن الواجب، فكان الوضوء واجباً عليه أولاً، ثم نسخ إلى السواك، والوجه الذي حكاه أوضح، وقد روى ابن ماجه عن أبي أمامة مرفوعاً: «ما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك حتى لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمي» وفيه ضعف.

[تلخيص الحبير: (٥٠٣/٢)، (١٧٤/٣)]

(١٤٦٠) قال ابن حبان في صحيحه: ... عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال: إن هذا السفر جهد وثقل، فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين، فإن استيقظ وإلا كانتا

له انتهى .

قال الحافظ : هذا الحديث على شرط الصحيح عند ابن حبان وعند شيخه ابن خزيمة وقد أخرجه وهما من لا يفرد نوع الحسن من الصحيح ، بل كل ما يدخل تحت دائرة القبول عندهم يسمى صحيحاً .

وأخرجه جماعة من الأئمة في تصانيفهم المبنية وغيرها : منهم : أبو محمد الدارمي ، وأبو جعفر الطحاوي ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو بكر الرازي ، وأبو القاسم الطبراني ، أخرجه كلهم من طريق معاوية بن صالح ، عن شريح بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن ثوبان .

هذا الإسناد في أدنى درجات الصحيح وأعلى درجات الحسن ، فهو صالح للاحتجاج على كل تقدير اتفاقاً ، إلا عند قوم من أهل التشديد كأبي حاتم الرازي ، والله أعلم .

[كشف الستار: (١٥-٢١)]

(١٤٦١) عن ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ثلاث هن علي فرائض، وهن لكم تطوع: الوتر، والنحر، وصلاة الضحى» أخرجه أحمد والحاكم ، وفيه أبو حيان الكلبي ، وهو ضعيف . وله طريق أخرى فيها مندل ، وأخرى فيها وضاح بن يحيى ، وأخرى عند أحمد والحاكم ، فيها جابر الجعفي .

[الدراية: (١/١٩١)]

(١٤٦٢) روى الأربعة إلا النسائي ، من حديث خارجة بن حذافة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : «إن الله عز وجل أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر» وصححه الحاكم ، وأخرجه أحمد والدارقطني والطبراني وابن عدي في ترجمة عبد الله بن أبي مرة ، ونقل عن البخاري : لا يعرف سماع بعضهم من بعض ، وغلط ابن الجوزي ، فضعفه بعد الله بن راشد عن الدارقطني وإنما ضعف الدارقطني : عبد الله بن راشد البصري ، وأما هذا فهو مصري زوفي ، صرح بنسبته النسائي في الكنى .

[الدراية: (١/١٨٨)]

(١٤٦٣) أخرج إسحاق والطبراني من طريق يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد ، عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر ، عن رسول الله ﷺ : «إن الله زادكم صلاة، هي خير لكم من حمر النعم، الوتر، وهي لكم فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر» أخرجه الحاكم ولم يتفرد به ابن لهيعة ، بل أخرجه أحمد والطبراني من وجهين جيدين عن ابن هبيرة .

[الدراية: (١/١٨٨-١٨٩)]

(١٤٦٤) عن ابن عباس قال : «خرج علينا رسول الله ﷺ مستبشراً فقال: إن الله قد زاد لكم صلاة وهي الوتر» أخرجه الدارقطني والطبراني ، وفيه النضر بن عمر ، ضعيف ، وعن عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده نحوه، أخرجه الدارقطني، وفيه العزمي وهو ضعيف. وعن ابن عمر نحوه، أخرجه الدارقطني في الفرائض، وفيه حمد بن أبي الجون وهو ضعيف.

[الدراية: (١٨٩/١)]

(١٤٦٥) وعن أبي سعيد رفعه: «إن الله عز وجل زادكم صلاة، وهي الوتر» أخرجه الطبراني في مسند الشاميين بإسناد حسن، قال البزار: أحاديث هذا الباب معلولة.

[الدراية: (١٨٩/١)]

(١٤٦٦) عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي «أن معاذ بن جبل قدم الشام فوجد أهل الشام لا يوترون، فقال لمعاوية: مالي أرى أهل الشام لا يوترون؟ فقال معاوية: وواجب ذلك عليهم؟ فقال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: زادني ربي صلاة، وهي الوتر، ووقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر» أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادته وفيه عبد الله بن زحر وهو واه، قلت: ومعاذ مات قبل أن يلي معاوية دمشق، وعبد الرحمن المذكور لم يدرك القصة.

[الدراية: (١٨٩/١)]

(١٤٦٧) عن أبي هريرة رفعه: «من لم يوتر فليس منا» أخرجه أحمد، إسناده ضعيف.

[الدراية: (١٨٩/١)]

(١٤٦٨) عن عبد الله بن مسعود رفعه: «الوتر واجب على كل مسلم» أخرجه البزار. فيه جابر الجعفي وهو ضعيف، وقد ذكر البزار أنه تفرد به.

[الدراية: (١٩٠/١)]

(١٤٦٩) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا توتروا بثلاث، وأوتروا بخمس، أو بسبع، ولا تشبهوا بصلاة المغرب» أخرجه الدارقطني، وقال: إسناده ثقات، وصححه الحاكم وهو على شرط الشيخين.

[الدراية: (١٩٠/١)]

باب

في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم

(١٤٧٠) عن النبي ﷺ في الوتر^(١) ورد في ترجمة خارجة بن حذافة بن غانم القرشي العدوي. قال ابن حبان في الثقات إسناده مظلم.

[التهذيب: (٦٥/٣)]

(١) أخرجه أبو داود برقم (١٤١٨) عن خارجة بن حذافة، قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: إن الله أمركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم: الوتر، جعلت لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر».

(١٤٧١) حديث عبدالله بن عمر: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «متى توتر؟... الحديث» رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، قال ابن القطان هو حديث حسن.

[إتحاف المهرة: (١٦٤/٩-١٦٥)]

(١٤٧٢) عن عائشة قالت: «كل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى وتره إلى السحر».

رواه البخاري

* قوله: إلى السحر.

قال الحافظ:.. زاد أبو داود والترمذي: «حين مات»..

ثم قال: ... وفي رواية طلحة بن نافع عن ابن عباس عند ابن خزيمة: «فلما انضجر الفجر قام فأوتر بركعة» قال ابن خزيمة المراد به الفجر الأول، وروى أحمد من حديث معاذ مرفوعاً: «زادني ربي صلاة وهي الوتر، وقتها من العشاء إلى طلوع الفجر» وفي إسناده ضعف، وكذا في حديث خارجة بن حذافة في السنن، وهو الذي احتج به من قال بوجوب الوتر، وليس صريحاً في الوجوب والله أعلم. وأما حديث بريدة رفعه: «الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا وأعاد ذلك ثلاثاً». ففي سنده أبو المنيب وفيه ضعف، وعلى تقدير قبوله فيحتاج من احتج به إلى أن يثبت أن لفظ: «حق» بمعنى واجب في عرف الشارع، وأن لفظ واجب بمعنى ما ثبت من طريق الأحاد.

[الفتح: (٥٦٥/٢)]

(١٤٧٣) وقال سلمان لأبي الدرداء رضي الله عنهما: «ثم فلما كان آخر الليل قال: قم، قال النبي ﷺ صدق سلمان».

* قول البخاري: وقال سلمان لأبي الدرداء ثم.. إلخ.

قال الحافظ: قال الإسماعيلي: هذا الحديث يغلط في معناه الأسود، والأخبار الجياد فيها: «كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ» قلت: لم يرد الإسماعيلي بهذا أن حديث الباب غلط، وإنما أشار إلى أن أبا إسحاق حدث به عن الأسود بلفظ آخر غلط فيه، والذي أنكره الحفاظ على أبي إسحاق في هذا الحديث هو ما رواه الثوري عنه بلفظ: «كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب من غير أن يمس ماء» قال الترمذي: يرون هذا غلطاً من أبي إسحاق، وكذا قال مسلم في التمييز، وقال أبو داود في رواية أبي الحسن بن العبد عنه: ليس بصحيح، ثم روي عن يزيد بن هارون أنه قال: هو وهم. انتهى. وأظن أبا إسحاق اختصره من حديث الباب الذي رواه عنه شعبة وزهير، لكن لا يلزم من قولها: «فإذا كان جنباً أقاض عليه الماء» أن لا يكون توضأ قبل أن ينام كما دلت عليه الأخبار الآخر فمن ثم غلطوه في ذلك.

[الفتح: (٣٩/٢)]

(١٤٧٤) حديث أبي الدرداء : «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا ادعهن، أوصاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، ولا أنام إلا على وتر، وسبحة الضحى في السفر والحضر»، أحمد وأبو داود والبخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه، وحاله مجهولة وأصله في صحيح مسلم دون ذكر السفر والحضر.

[تلخيص الحبير: (٥٠٧/٢)]

(١٤٧٥) حديث : «كان أبو بكر يوتر ثم ينام، ثم يقوم يتعبد، وإن عمر كان ينام قبل أن يوتر، ثم يقوم ويصلي ويوتر، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: أخذت بالحزم، وقال لعمر أخذت بالقوة» وهو خبر مشهور، رواه أبو داود وابن خزيمة والطبراني والحاكم من حديث أبي قتادة، قال ابن القطان: رجاله ثقات، فالحديث حسن، وله طريق أخرى ضعيفة عند البخاري من حديث كثير بن مرة، عن ابن عمر.

وفي الباب وحديث جابر: رواه أحمد وابن ماجه، وإسناده حسن وحديث عقبة بن عامر: رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده ضعف.

[تلخيص الحبير: (٥٠٢/٢)]

(١٤٧٦) حديث : «إن الله قد أمركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم، وهي الوتر، جعلها الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر» أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والحاكم، من حديث خارجة بن حذافة، وضعفه البخاري، وقال ابن حبان: إسناده منقطع ومتن باطل.

في الباب عن معاذ بن جبل، وعمرو بن العاص، وعقبة بن عامر، وأبي بصرة الغفاري، وابن عباس، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو، فحديث معاذ: رواه أحمد وفيه ضعف وانقطاع، وحديث عمرو وعقبة: في الطبراني وفيه ضعف، وحديث أبي بصرة: رواه أحمد والحاكم والطحاوي وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، لكن توبع، وحديث ابن عباس: رواه الدارقطني وفيه النضر أبو عمر الحزاز، وهو ضعيف متروك، وحديث ابن عمر: رواه ابن حبان في الضعفاء في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وادعى أنه موضوع، وحديث عبدالله بن عمرو: رواه أحمد والدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤٩٩/٢)]

باب

فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي

(١٤٧٧) ترجمة محمد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة الغنبري أبو حزام: أورد له الدارقطني في غرائب مالك من روايته عن عبدان الأهوازي عن محمد بن مصفى عن محمد بن حرب عن ابن جريج عن مالك عن الزهري عن أنس: «أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو

جالس يقرأ في الأولى إذا زلزلت الأرض وفي الثانية قل يا أيها الكافرون» وقال لا يصح هذا عن ابن مصفى ولعله دخل عليه حديث في حديث وما روى ابن مصفى بهذا الإسناد حديث المغفر .

[لسان الميزان: (٥٤/٥)]

(١٤٧٨) حديث: «لا وتران في ليلة» حديث حسن رواه أحمد وأصحاب السنن الثلاثة وابن حبان، من حديث قيس بن طلق عن أبيه، وقال الترمذي: حسن، قال عبدالحق: وغيره يصححه .

[تلخيص الحبير: (٥٠١/٢)]، [كشف الستار عن حكم الصلاة بعد الوتر: (٣٠)]

(١٤٧٩) حديث: «من لم يوتر فليس منا» أحمد وأبو داود بسند فيه لين والحاكم من حديث بريدة، وأوله: «الوتر حق» وفيه عبيد الله بن عبد الله العتكي يكتفى أبا المنيب، ضعفه البخاري والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح، ووثقه يحيى بن معين، وله شاهد ضعيف من حديث أبي هريرة رواه أحمد بلفظ: «من لم يوتر فليس منا» وفيه الخليل بن مرة وهو منكر الحديث، وفي الإسناد انقطاع بين معاوية بن قره، وأبي هريرة كما قال أحمد .

[تلخيص الحبير: (٥٠٩/٢)]، [بلوغ المرام: (١٠٨)]

باب

فيمن فاتته الوتر

(١٤٨٠) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «الوتر حق، فمن لم يوتر فليس منا» أخرجه أبو داود بسند لين، وصححه الحاكم، وله شاهد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عند أحمد .

[بلوغ المرام: (١٠٨)]

(١٤٨١) ترجمة صفية بنت أبي عبيد الثقفية: من طريق عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن أمه عن أم سلمة مرفوعاً في قضاء الوتر، رواه الدارقطني في كتاب الوتر من السنن . ولا يصح لنافع سماع من أم سلمة وفي السند: ثلاثة من الضعفاء على الولا .

[الإصابة: (٢٥١/٤-٢٥٢)]

باب

في عدد الوتر

(١٤٨٢) عن ابن عمر في الوتر بركعة .

ترجمة المطلب بن عبد الله بن المطلب: قال البخاري في التاريخ سمع عمر لكن تعقبه الخطيب بأن

شرط الشيخين، وقد صححه ابن حبان والحاكم.

* قوله: توتر له ما قد صلى.

ذكر الحافظ: صح عن جماعة من الصحابة أنهم أوتروا بواحدة من غير تقدم نفل قبلها، ففي كتاب محمد بن نصر، وغيره بإسناد صحيح عن السائب بن يزيد: «أن عثمان قرأ القرآن ليلة في ركعة لم يصل غيرها...».

[الفتح: (٥٥٩-٥٥٥/٢)]

(١٤٨٥) قوله: أن عبدالله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته. قال الحافظ: روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن بكر بن عبدالله المزني قال: «صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا غلام أرحل لنا، ثم قام فأوتر بركعة». وروى الطحاوي من طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه: أنه كان يفصل بين شفعه ووتره بتسليمة، وأخبر أن النبي ﷺ كان يفعله، وإسناده قوي..

[الفتح: (٥٥٩/٢)]

(١٤٨٦) ترجمة عثمان بن محمد بن ربيعة: قال صاحب التمهيد... عن أبي سعيد ﷺ أن رسول الله ﷺ: «نهى عن البتيرة أن يصلي الرجل واحدة يوتر بها» قال ابن القطان هذا حديث شاذ لا يخرج على رواته.

قال الحافظ: .. وبقية كلام ابن قطان ما لم يعرف عدالتهم وليس دون الدراوردي من يغمض عنه. قلت: يريد بذلك عثمان وحده وإلا فباقي الإسناد ثقات مع احتمال أن يخفى على ابن القطان حال بعضهم.

[لسان الميزان: (٤١٢/٢)، (١٥٢/٤-١٥٣)، [الدراية: (١٩٢/١-٢٠٨)]

(١٤٨٧) حديث: «كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات». وهو منقطع.

[أطراف المسند المعتلي: (٥١-٥٠/٩)]

(١٤٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعد أن النبي ﷺ: «أوتر بركعة» لا نعلمه عن سعد مرفوعاً إلا من حديث المغيرة، وهو كوفي مشهور حدث عنه جماعة^(١). وجابر هو الجعفي متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٣١٦/١-٣١٧)]

(١٤٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن عبدالله: «أن النبي ﷺ أوتر بركعة» لا نعلم له طريقاً عن جابر أحسن من هذا.

قلت: وهو إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٧/١)]

(١٤٩٠) وفي الدارقطني عن أبي أيوب: «الوتر حق واجب، فمن شاء فليوتر بثلاث» ورجاله ثقات، وهو عند أبي داود أيضاً، وقال البيهقي: الأصح وقفه على أبي أيوب، وأعله ابن الجوزي: بمحمد بن حسان فضعه، وأخطأ فإنه ثقة.

[تلخيص الحبير: (٤٩٥/٢)]

(١٤٩١) قال الحافظ: حديث أبي هريرة: «أوتروا بخمس، أبو بسيع، أو بتسع، أو بإحدى عشرة» الدارقطني وابن حبان، والحاكم بزيادة: «لا توتروا بثلاث، ولا تشبهوا بصلاة المغرب» رجاله كلهم ثقات، لا يضره وقف من أوقفه.

[تلخيص الحبير: (٤٩٦/٢)]

(١٤٩٢) حديث أبي أيوب: «من أحب أن يوتر بخمس فليفعل، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل» أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم من طريق أبي أيوب، وله ألفاظ، وصحح أبو حاتم والذهلي، والدارقطني في العلل، والبيهقي وغير واحد وقفه، وهو الصواب.

[تلخيص الحبير: (٤٩٤/٢)]

(١٤٩٣) فإن قيل: احتمال كونها ركعتي الفجر بعيد؛ لأنه لم ينقل أنه صلى الرواتب جالساً، قلنا: قد ورد ما يدل على أن المراد بصلاتهما جالساً إنما هو حال القراءة فيهما، فقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: «كان يصلي ثلاث عشرة، يصلي ثمان ركعات ثم يوتر، ثم يصلي ركعتين وهو جالس، فإذا أراد أن يركع قام فركع» وهذه الزيادة تقيد الروايات المطلقة عن عائشة رضي الله عنها، وهي صحيحة الإسناد فتعين المصير إلى ما دلت عليه، وفاء بحمل المطلق على المقيد.

[كشف الستار: (٤٥)]

(١٤٩٤) عن عبد الله بن مسعود رفعه: «وتر الليل ثلاث، كوتر النهار صلاة المغرب» أخرجه الدارقطني وفيه يحيى بن زكريا بن أبي الخواصب، وهو واه، قال البيهقي: الصواب موقوف. وأخرج الدارقطني عن عائشة نحوه، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو واه أيضاً.

[الدراية: (١٩٢/١)]

(١٤٩٥) حديث النهي عن البتراء. أخرجه ابن عبد البر في التمهيد، من طريق عمرو بن يحيى عن أبيه، عن أبي سعيد، وفي إسناده عثمان بن محمد بن ربيعة، وهو ضعيف.

[الدراية: (١٩٢/١)]

(١٤٩٦) روى الطحاوي من طريق سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن أنس قال: «الوتر ثلاث ركعات».

[الدراية: (١٩٢/١)]

(١٤٩٧) روى الطحاوي من طريق صحيح عن أنس: «أنه صلى الوتر ثلاث ركعات ولم يسلم إلا من آخرهن».

[الدراية: (١٩٢/١)]

(١٤٩٨) قال الحافظ: عن حفص عن عمرو عن الحسن قال: «اجمع المسلمون على أن الوتر ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن» وعمرو هذا هو ابن عبيد وهو متروك.

[الدراية: (١٩٣/١)]

(١٤٩٩) روى البيهقي في المعرفة عن أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص قال: «سألت عبد الله بن عمر عن وتر الليل، فقال: يا بني، هل تعرف وتر النهار؟ قلت: نعم هو المغرب، قال: صدقت، ووتر الليل واحدة، بذلك أمر رسول الله ﷺ قلت: يا أبا عبد الرحمن إن الناس يقولون: هي البتيراء، قال: يا بني، ليس تلك البتيراء، إنما البتيراء: أن يصلي الرجل الركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها، ثم يقوم إلى الأخرى فلا يتم لها ركوعاً ولا سجوداً ولا قياماً، فتلك البتيراء» وقال النووي في الخلاصة: حديث محمد بن كعب في النهي عن البتيراء، مرسل ضعيف كذا قال، ولم يعزه.

[الدراية: (٢٠٨/١)]

(١٥٠٠) أخرج الطبراني في الأوسط... عن عائشة رضي الله عنها قالت: «رأيت رسول الله ﷺ صلى العتمة، ثم صلى في المسجد قبل أن يرجع إلى بيته سبع ركعات، يسلم في الأربع في كل ثنتين ويوتر بثلاث بتشهد، ويوتر بالمعوذات، فإذا رجع إلى بيته ركع ركعتين وركعتين، فأكملت صلاته ثلاث عشرة ركعة».

هذا الحديث شاذ مخالف لسائر الروايات عن عائشة، ثم عن عروة عنها، وفي سنده ابن لهيعة وهو ضعيف لا يحتج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف؟

وعن أنس رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ يوتر بتسع، فلما أسن وثقل أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس، يقرأ فيهما بالرحمن والواقعة، قال أنس رضي الله عنه: ونحن نقرأ بقصر الفصل: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾» وعمارة بن زاذان فيه ضعف، وقد اختلف عليه في سنده ومثله.

وأما حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما فأخرجهما محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل، من طريق الشعبي عن ابن عباس أنهما قالوا: «سن رسول الله ﷺ للمسافر ركعتين، والوتر في السفر من السنة».

وسنده ضعيف، لأنه من رواية جابر الجعفي عن الشعبي، ثم الظاهر أنه في قصر الصلاة، وفي الحث على الوتر، لا في خصوص ما نحن فيه، ولكن أورده محمد بن نصر في هذا الباب وفيه ما فيه.
[كشف الستر: (٣٧-٣٥)]

باب

ما يقرأ في الوتر

(١٥٠١) ترجمة يحيى بن أيوب النافقي: ذكره العقيلي في الضعفاء وحكى عن أحمد أنه أنكر حديثه، عن عائشة في القراءة في الوتر^(١).

[التهذيب: (١٦٥-١٦٤/١١)]

(١٥٠٢) ترجمة أم عبيد بنت سود بن مريم: عن حفص بن سليمان عن أبان بن أبي عياش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبدالله بن مسعود قال: «أرسلت أُمِّي ليلة عند رسول الله ﷺ لتتضرع كيف يوتر فباتت عنده فصلى ما شاء أن يصلي حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ سبح اسم ربك الأعلى في الركعة الأولى وقرأ في الثانية قل يا أيها الكافرون ثم قعد ثم قام ولم يفصل بينهما بسلام ثم قرأ قل هو الله أحد حتى إذا فرغ كبر ثم قنت فدعا ما شاء الله أن يدعو ثم كبر وركع» وهذا سند ضعيف جداً من أجل أبان والراوي عنه.

[الإصابة: (٤٧٤-٤٧٥/٤)]

(١٥٠٣) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «في الوتر بسبح اسم ربك وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد والمعوذتين». قال وتابعه يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة رضي الله عنها، وجاء عن ابن عباس بسند صالح مثله دون المعوذتين واختلف على أبي بن كعب يعني في إثبات المعوذتين.

[لسان الميزان: (٨١/٣)]، [تلخيص الحبير: (٥٠٥/٢)]

(١٥٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله: «إن النبي ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد».

حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا يونس بن محمد، ثنا عبد الملك به.

عبد الملك ضعيف الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (٣١٨-٣١٧/١)]

(١) عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بسبح وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس».

باب

القنوت في الوتر

(١٥٠٥) روى الدارمي والطبراني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: «علمني جدي رسول الله ﷺ دعاء أدعوه به في قنوت الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت».

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة عن أبي الأحوص ولم تقع في أكثر الروايات قوله: «ولا يعز من عاديت» وهي ثابتة فيما سقناه ورجاله ثقات والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٣٣/١)]، [تلخيص الحبير: (٤٠٣/١-٤٠٤/١)]

(١٥٠٦) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عبد الله ﷺ قال: «بت مع النبي ﷺ لأنظر كيف يقنت في وتره، فقنت في وتره، فقنت قبل الركوع، ثم بعثت أمي أم عبد رضي الله عنهما فقلت لها: بيتي مع نسائه ﷺ فأنظري كيف يقنت في وتره، فأتتني فأخبرتني أنه ﷺ قنت قبل الركوع».

قال الحافظ: أبان متروك.

[المطالب العلية: (٢٦٥-٢٦٦/١)]

(١٥٠٧) حديث عمر: «أنه قنت بهذا وهو: اللهم إنا نستعينك، الحديث بطوله» قال البيهقي: هذا عن عمر صحيح موصول، وعلى قوله: «اللهم إنا نستعينك» قدم وأخر ولم يذكر الدعاء بالمغفرة، وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٥١٥-٥١٦/٢)]

(١٥٠٨) قال الحافظ: روى الدارقطني من حديث سويد بن غفلة، سمعت أبا بكر وعمر وعثمان، يقولون: «قنت رسول الله ﷺ في آخر الوتر، وكانوا يفعلون ذلك» وفي إسناده عمرو بن شمر، وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (٥٠٥/٢)]، [الدراية: (١٩٣/١)]

(١٥٠٩) قال الحافظ: حديث أبي بن كعب: «أن النبي ﷺ كان يقنت قبل الركوع» أبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو علي بن السكن في صحيحه، ورواه البيهقي من حديث أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس، وضعفها كلها، وسبقه إلى ذلك: ابن حنبل وابن خزيمة، وابن المنذر، قال الحلال عن أحمد: لا يصح فيه عن النبي ﷺ شيء، ولكن عمر كان يقنت.

[تلخيص الحبير: (٥٠٥/٢)]

(١٥١٠) ورد في حديث الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ قال بعد تباركت وتعاليت، وصلى الله على

النبي وآله وسلم، النسائي وقال النووي في شرح المذهب: إنها زيادة^(١) بسند صحيح، أو حسن، قلت: وليس كذلك، فإنه منقطع.

[تلخيص الحبير: (٤٠٤/١-٤٠٥)]

(١٥١١) وزاد بعض العلماء في قنوت الوتر ولا يعز من عادت، قبل تباركت وتعاليت، هذه الزيادة ثابتة في الحديث.

[تلخيص الحبير: (٤٠٥/١-٤٠٦)]

(١٥١٢) عن ابن مسعود: «أن النبي ﷺ قننت في الوتر قبل الركوع» أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني، وفيه أبان وهو متروك، وأخرجه الخطيب من وجه آخر ضعيف، وأخرجه الطبراني من وجه آخر صحيح، لكن موقوفاً، أن ابن مسعود كان لا يقنن في شيء من الصلوات إلا في الوتر، قبل الركوع.

[الدراية: (١٩٣/١)]

(١٥١٣) عن ابن عباس قال: «وتر النبي ﷺ بثلاث، يقنن فيها قبل الركوع». عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث، يجعل القنوت قبل الركوع» أخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف.

[الدراية: (١٩٤/١)]

(١٥١٤) روى ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن علقمة: «أن ابن مسعود وأصحاب النبي ﷺ كانوا يقننون في الوتر قبل الركوع».

[الدراية: (١٩٤/١)]

باب

صلاة التراويح

(١٥١٥) حديث: «أن عمر خرج ليلة في شهر رمضان وهو معه، فرأى أهل المسجد يصلون أوزاعاً متفرقين، فأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم في شهر رمضان، فخرج عمر والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال: نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون، يريد آخر الليل، وكانوا يقومون في أوله، وقال: السنة إذا انتصف شهر رمضان، أن يلعن الكفرة في آخر ركعة من الوتر، بعدما يقول القاريء: سمع الله لمن حمده، ثم يقول: الله العن الكفرة» وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٥١٥/٢)]

(١) أي زيادة الصلاة على النبي.

(١٥١٦) أخرج أبو داود من طريق الحسن: «أن عمر جمع الناس على أبي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة، ولا يقنت بهم إلا في النصف الثاني» ومن طريق ابن سيرين عن بعض أصحابه: «أن أبي بن كعب أمهم في رمضان، فكان يقنت في النصف الآخر من رمضان» والإسنادان ضعيفان.

[الدراية: (١٩٤/١)]

(١٥١٧) حديث: «أن الخلفاء الراشدين واطبوا على التراويح» لم أجده.

[الدراية: (٢٠٣/١)]

(١٥١٨) قال الجافظ: عن أنس رفعه صوامع المؤمنين بيوتهم ورد في ترجمة محمد بن سليمان بن هشام قال ابن عدي رواه ابن أبي شيبة عن ابن أبي عدي فلم يجاوز به الحسن قوله وهو الصواب قال وابن بنت مطر أظهر في الضعف يعني من تخريج منكراته. قال ابن عدي في ترجمة شريك القاضي ضعيف، وقال الدارقطني في غرائب مالك بعد أن أخرج له حديثاً من روايته عن وكيع محمد بن سليمان بن هشام ضعيف.

[التهذيب: (١٧٩/٩-١٨٠)]

باب

التطوع في البيوت

(١٥١٩) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قال: صلوا يا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» رواه النسائي بإسناد جيد وصححه ابن خزيمة.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٣٠)]

(١٥٢٠) ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عثمان البغدادي: يروي عن يحيى بن السكن عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا صلى أحدكم فليترك لبيته نصيباً فإن البركة في البيت الذي فيه الصلاة» وروى عنه الحسن بن يحيى الفحام. قال الدارقطني في غرائب مالك لا يثبت وإبراهيم بن أحمد مجهول ويحيى بن السكن ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٨/١)]

(١٥٢١) ترجمة عاصم بن عمرو: روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في فضل صلاة الرجل في بيته^(١).

قال الجافظ: قال البخاري لم يثبت حديثه وذكره العقيلي في الضعفاء.

[التهذيب: (٤٨/٥)]

(١) رواه ابن ماجه برقم (١٣٧٥): عن عاصم بن عمرو قال: «خرج نفر من أهل العراق إلى عمر، فلما قدموا عليه، قال لهم: ممن أنتم؟ قالوا: من أهل العراق؛ فقال: فيبذن جئتم؟ قالوا: نعم؛ قال: فسألوه عن صلاة الرجل في بيته، فقال عمر: سألت رسول الله ﷺ فقال: أما صلاة الرجل في بيته فتور، فتوروا بيوتكم».

باب

في صلاة الليل

(١٥٢٢) ساق الحافظ بسنده عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا جاء ربع الليل قام فقال: أيها الناس اذكروا الله، أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه. فقال أبي بن كعب: فقلت يا رسول الله إنني أكثر الصلاة عليك فما أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت. قلت: الربع؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك، قلت: الثلثين؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير، قلت: النصف؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك، قلت: الثلثين؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير، قلت: أجعل لك صلاتي كلها قال: إذا يكفى همك ويغفر ذنبك».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وأحمد بن منيع في مسنده والترمذي.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٣٤٠-٣٤١)]

(١٥٢٣) ترجمة جمدة بن هبيرة: قال «ذكر عند النبي ﷺ عبد لبني عبد المطلب يصلي ولا ينام الحديث» أورده الطبراني مرسلًا.

[الإصابة: (١/٢٥٧)]

(١٥٢٤) التهجد بالليل، وقوله عز وجل: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾.

قال الحافظ: روى الطبري عن ابن عباس: «أن النافلة للنبي ﷺ خاصة، لأنه أمر بقيام الليل وكتب عليه دون أمته» وإسناده ضعيف، وقيل معناه زيادة لك خالصة لأن تطوع غيره يكفر ما على صاحبه من ذنب، وتطوعه هو ﷺ يقع خالصاً له لكونه لا ذنب عليه، وروى معنى ذلك الطبري وابن حاتم عن مجاهد بإسناد حسن، وعن قتادة كذلك، ورجح الطبري الأول وليس الثاني ببعيد من الصواب.

[الفتح: (٣/٢٦)]

(١٥٢٥) قال الحافظ: وفي مسند أحمد من طريق محمد بن عباد عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يقول في صلاة الليل في سجوده: سبحانك لا إله إلا أنت» رجاله ثقات.

[الفتح: (٣/١١)]

(١٥٢٦) قال الحافظ: وزاد سعيد عن أبي هريرة: «هل من قالب فأتوب عليه» وعن أبي هريرة عند النسائي: «حتى ترجل الشمس» وهي شاذة.

[الفتح: (٣/٣٨)]

(١٥٢٧) ترجمة عمرو البكالي: وأخرج البخاري في التاريخ الصغير ومحمد بن نصر في قيام الليل وابن مندة من طريق الجريري عن أبي تيمة الهجيمي: «أتيت الشام فإذا أنا برجل مجتمع

عليه فإذا هو مجدود الأصابع قلت من هذا قالوا هذا أفقه من بقي على وجه الأرض من أصحاب رسول الله ﷺ هذا عمرو البكالي قلت فما شأن أصابعه قالوا أصيبت يوم اليرموك قال فسمعتة يقول يا أيها الناس اعملوا وابشروا فإن فيكم ثلاثة أعمال كلها توجب لأهلها الجنة رجل قام في ليلة باردة من فراشه فتوضأ ثم قام إلى الصلاة فيقول الله ثلاثته ما حمل عبدي على ما صنع الحديث وسنده صحيح .

[الإصابة: (٢٤/٣)]

(١٥٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال: «شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس» قال العقيلي وهذا يروى عن الحسن وغيره من قولهم وليس له أصل مسند .

[لسان الميزان: (٤٢١/٢)]

(١٥٢٩) عن أبي هريرة: «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ثم أيقظ امرأته فصلت فإن أبت نضح في وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فإن أبى نضحت في وجهه الماء» أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة وسنده لا بأس به وفي الباب عن أبي مالك .

[تسديد القوس: (٢٨٥/٢)]

(١٥٣٠) عن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ قال: ما من امرأ يكون له صلاة بليل فيغلبه عليها نوم إلا كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة» رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد بإسناد جيد .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٤٣)]

(١٥٣١) عن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية» رواه الطبراني بإسناد حسن .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٤٥)]

(١٥٣٢) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس» رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٤٥)]

(١٥٣٣) حديث عمر: «أنه كانت له جارية تغني، فإذا جاء وقت السحر قال: أمسكي فهذا وقت الاستغفار» لم أجده موصولاً .

[تلخيص الحبير: (١٥٩١/٤)]

(١٥٣٤) وقد ورد حديث عائشة رضي الله عنها في النسائي بسند صحيح، بلفظ: «وصلى الركعتين وهو قاعد بعدما سلم» .

[كشف الستار: (٤٦)]

(١٥٣٥) ذكر الزمخشري حديث رسول الله ﷺ: ... قوله: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار».

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه واتفق أئمة الحديث وابن عدي والدارقطني والعقيلي وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك قاله لثابت لما دخل.

[الكافي الشاف: (٣٣٨/٤)، [النكت الظراف: (٢٠١/٢)]

(١٥٣٦) قال الزمخشري: .. روى أنه عليه الصلاة والسلام: «صلى بالليل حتى اسمغدت قدماءه، فقال له جبريل عليه السلام أبق على نفسك فإن لها عليك حقاً» ..

قال الحافظ: لم أره هكذا، وفي الدعوات الكبير للبيهقي عن عائشة قالت: «لما كانت ليلة النصف من شعبان - فذكر حديثاً طويلاً - وفيه: فما زال يصلي قائماً وقاعداً حتى أصبح وحتى اسمغدت قدماءه فقمت أغمزها - الحديث» وليس فيه كلام جبريل.

[الكافي الشاف: (٤٩/٢)]

(١٥٣٧) حديث: «إن النبي ﷺ لم يزد على ثمانين ركعات بتسليمة واحدة» لم أجده.

[الدراية: (١٩٩/١)]

(١٥٣٨) عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله حديث: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار» - إلى آخره رواه ابن ماجه قال أبو حاتم في العلل هذا موضوع، وقال أيضاً: كتبه عن ثابت: وسألت ابن نمير عنه فقال: الشيخ لا بأس به، والحديث منكر، وقال ابن حبان: هو كلام شريك ظنه ثابت بن موسى - في الأصل ثابت بن محمد وهو خطأ - حديثاً - والله أعلم.

[النكت الظراف: (٢٠١/٢)]

باب

الإكثار من الصلاة

(١٥٣٩) عن جابر رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار»^(١) هذا الحديث غلط فيه ثابت وهو من قول شريك.

[لسان الميزان: (٢٥٨/٥) - (٢٥٩)]

(١٥٤٠) ترجمة عبد الحميد بن بحر: وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش يروي عن مالك بن مغول وشريك أحاديث مقلوبة. وقال أبو نعيم يروي عن مالك وشريك أحاديث منكرو وروى الحسن بن سفيان عن هذا عن شريك حديث: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار».

[لسان الميزان: (٣٩٥/٣)]

(١) تقدم الحديث في الباب الذي قبله.

(١٥٤١) ترجمة الحسن بن غفير المصري: ... قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف روى الحسن بن غفير عن يوسف بن عدي عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار» قال الدارقطني وهذا باطل من حديث يوسف ويأتي عن غير يوسف بعجائب.

[لسان الميزان: (٢/٢٤٤)]

(١٥٤٢) حديث: «الصلاة خير موضوع، فمن شاء استقل، ومن شاء استكثر» وهو خبر مشهور، أحمد، والبزار، عن أبي ذر، ومن طريق يحيى بن سعيد السعدي عن ابن جريج، عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر وأعله ابن حبان في الضعفاء بيحيى بن سعيد السعدي، وخالف الحاكم فأخرجه في المستدرک من حديثه، وله شاهد من حديث أبي أمامة، رواه أحمد بسند ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢/٥١١)]

باب

الاقتصار في العمل والدوام عليه

(١٥٤٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «دخل النبي ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين، فقال: ما هذا الحبل؟ قالوا: هذا حبل لزينب، فإذا فترت تعلقت، فقال النبي ﷺ لا، حلوه، ليصل أحدكم تشاطه، فإذا فتر فليقعده».

رواه البخاري

وفي رواية ابن خزيمة: «فقالوا لميمونة بنت الحارث» وهي رواية شاذة، وقيل يحتمل تمدد القصة، ووهم من فسرها بجويرية بنت الحارث فإن لتلك قصة أخرى تقدمت في أوائل الكتاب والله أعلم.

قال الحافظ: «إن الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل» أخرجه الطبري في تفسير سورة الزمر وفي بعض طرقه ما يدل على أن ذلك مدرج من قول بعض رواة الحديث والله أعلم.

[الفتح: (٣/٤٤-٤٥)]

(١٥٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا خالد بن إلياس عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله لا يمل حتى تملوا» خالد متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٢٢)]

(١٥٤٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم النهار وتقوم الليل، فقيل له: إنها تصوم النهار وتقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ إن لكل عمل شرة والشرة إلى فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد ضل».

قال البزار: لا تعلمه إلا عن ابن عباس، وليس له عنه إلا هذا الطريق بهذا اللفظ، تفرد به مسلم.
قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح.
قلت: كلا، بل مسلم هو ابن كيسان الأعور، ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١/٢٢٢)]

باب

فيمن نام حتى أصبح

(١٥٤٦) قال الحافظ: ما ثبت عنه ﷺ: «إن من صلى العشاء في جماعة كان كمن قام نصف ليلة».

[الفتح: (٣٠/٣)]

(١٥٤٧) عن ابن مسعود: «حسب الرجل من الخيبة والشر أن ينام حتى يصبح وقد بال الشيطان في أذنه» رواه محمد بن نصر وهو موقوف صحيح الإسناد.

[الفتح: (٣٥/٣)]

(١٥٤٨) ترجمة عمر بن حفص العبدي: ... عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً فذكر حديثاً مثله: «إن للشيطان لعوقاً» الحديث^(١) ثم ذكر له أحاديث وقال له غير ما ذكرت والضعف على رواياته بين.

[لسان الميزان: (٤/٢٩٩)]

(١٥٤٩) عن ابن مسعود ﷺ قال: «ذكر عند النبي ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال: ذلك رجل بال الشيطان في أذنه» متفق عليه وأخرجه أحمد بسند صحيح عن أبي هريرة وزاد ابن ماجه في آخره: قال الحسن أي البصري: «إن بوله ثقل».

[مختصر الترغيب والترهيب: (٤٦-٤٧)]

باب

ما يفعل إذا قام من الليل

(١٥٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مسروق عن عبدالله قال: ذكر النوم عند رسول الله ﷺ قال: «ناموا، فإذا انتبهتم فأحسنوا».

قال: تفرد به يحيى بن المنذر، وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٢٢٣)]

(١) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للشيطان لعوقاً ونشوقاً وكحلاً، فأما لعوقه فالكذب، وأما نشوقه فالفضب، وأما كحله فالنوم».

(١٥٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل استنجى وتوضأ واستاك، ثم يبعث يطلب الطيب في ربايع نسائه».

قال البزار: تفرد به أبو بشر.

قال الشيخ: هو موثق.

[مختصر زوائد البزار: (١/٢٢٢-٢٢٣)]

باب

صلاة الليل والنهار مثنى مثنى

(١٥٥٢) عن أبي ذر: «أنه دخل المسجد فأتى سارية، فصلى عندها ركعتين» رواه ابن أبي شيبة والإسناد حسن.

[التعليق: (٢/٤٣٦)]

(١٥٥٣) حديث عبدالله بن عمر: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى» رواه الدارمي وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والدارقطني ونعيم بن حماد وعبدالرزاق وأحمد.

قلت: عن ابن عمر ﷺ مرفوعاً قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، وصلاة النهار أربع أربع، لا يسلم إلا في آخرهن» وهذا إسناد صحيح يعارض ما رواه هذا البارقني.

[إتحاف المهرة: (٨/٦٠٤-٦٠٥)]

(١٥٥٤) قال الحافظ: عن عمار بن ياسر: «أنه دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين» إسناده حسن.

[الفتح: (٣/٥٩)]

(١٥٥٥) قال الحافظ: عن ابن عباس أنه: «أخبره أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين -وهي خالته- فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها فنام حتى اقتصف الليل». الحديث، هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان.

[توالي التأسيس: (٢٤٢-٢٤٣)]

(١٥٥٦) قال عبد بن حميد: حدثنا محمد بن عبيد، ثنا واصل بسنده، ولفظه: «كان رسول الله ﷺ يستاك من الليل مرتين أو ثلاثاً، فإذا قام من الليل صلى أربع ركعات، ولا يتكلم بشيء ولا يأمرنا بشيء، ويسلم في كل ركعتين».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (١/٢٤٧)]

(١٥٥٧) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي أيوب ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا تهجد سلم من

كل ركعتين.

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٤٦/١)]

(١٥٥٨) حديث ابن عمر: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى» أحمد وأصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان، وأصله في الصحيحين بدون ذكر النهار، والصحيح ما رواه الثقات عن ابن عمر فلم يذكروا فيه صلاة النهار، وقال البيهقي: هذا حديث صحيح، وعلى البارقي احتج به مسلم، والزيادة من الثقة مقبولة، وقد صححه البخاري لما سئل عنه.

[تلخيص الحبير: (٥١١/٢-٥١٣)]

(١٥٥٩) أخرج ابن حبان حديث أبي هريرة: «من صلى الجمعة فليصل بعدها أربعاً» وفي رواية: «وان كان له شغل، فركعتين في المسجد، وركعتين في بيته» وقال: هذه الزيادة مدرجة. عن ابن عون، عن ابن سيرين، وهو عند الحربي في الغرائب عن نصر بن علي عن أبيه، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة فلعل له فيه إسنادين.

[الدراية: (٢٠٠/١)]

باب

كم يقرأ في الليل

(١٥٦٠) قال الحافظ: «كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة: الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسأل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعيس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل أتى ولا أقسم في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة وإذا الشمس كورت والدخان في ركعة» هذا لفظ أبي داود والآخر مثله إلا أنه لم يقل في ركعة في شيء منها، وقد سردها أيضاً محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي وائل فيما أخرجه الطبراني لكن قدم وأخر في بعض وحذف بعضها، ومحمد ضعيف..

[الفتح: (٣٠٢/٢-٣٠٤)]

(١٥٦١) قال أحمد بن منيع وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً: عن عبد الرحمن بن عثمان -هو التيمي- قال: «رأيت عثمان رضي الله عنه عند المقام ذات ليلة قد تقدم يقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف». قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢٤٨/١)]

(١٥٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثني عبيد الله بن سلمان عن أبيه أنه سمع أبا هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن صلى

بمائتي آية فإنه يكتب -اظنه- من المتقين».

قلت: قد كذبه يحيى بن معين وغيره، ونسبه بعض أهل العلم إلى الزندقة لتوغله في علم الكلام.

[مختصر زوائد البزار: (١/٢٢٢-٢٢٤)]

باب

صلاة سيدنا رسول الله ﷺ

(١٥٦٣) في ترجمة أحمد بن محمد بن جابر: عن أحمد بن عبد الكريم ثنا خالد الحمصي عن عثمان بن سعيد بن كثير عن محمد الهاجري عن الحكم عن إبراهيم قال قال علي ﷺ: «رأيت رسول الله ﷺ قام فصلى أربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فذكر الحديث وفيه من صلى كما رأيت كتب له عشرون حجة الحديث» قال البيهقي في الشعب هذا حديث منكر يشبه أن يكون موضوعاً ورواه قبل عثمان بن سعيد مجهولون.

[لسان الميزان: (١/٢٦٧-٢٦٨)]

(١٥٦٤) قال أبو يعلى: عن أنس ﷺ قال: «قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه، فقليل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟» فقال ﷺ: «أفلا أكون عبداً شكوراً».

قال الحافظ: هو معلول، والمشهور عن مسعر عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة ﷺ.

[المطالب العالية: (١/٢٥٢)]

(١٥٦٥) روى ابن أبي خيثمة، عن الحجاج بن عمرو قال: «يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلي حتى يصبح أنه قد تهجد، إنما التهجد أن يصلي الصلاة بعد رقدة، ثم الصلاة بعد رقدة، وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ». إسناده حسن، فيه أبو صالح كاتب الليث وفيه لين، ورواه الطبراني وفي إسناده ابن لهيعة.

[تلخيص الحبير: (٢/٥٠١)]

(١٥٦٦) قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة والطبراني من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ كان يصلي عشرين ركعة في رمضان، سوى الوتر» وإسناده ضعيف.

[الدراية: (١/٢٠٣)]

(١٥٦٧) قال الحافظ: روى محمد بن نصر في قيام الليل نسخ افتراض قيام الليل عن أبي عبد الرحمن السلمي والحسن وعكرمة وقتادة بأسانيد صحيحة عنهم، ومقتضى ذلك أن النسخ وقع بمكة لأن الإيجاب متقدم على فرض الخمس ليلة الإسراء قبل الهجرة بأكثر من سنة على الصحيح، حديث جابر أن نسخ قيام الليل وقع لما توجهوا مع أبي عبيدة في جيش الخبط، وكان ذلك بعد الهجرة، لكن في إسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

[الفتح: (٣/٢٨)]

(١٥٦٨) قول البخاري: إن نائشة الليل، قال ابن عباس: نشأ قام بالحبشية.
قال الحافظ: وصله عبد بن حميد بإسناد صحيح.

[الفتح: (٢٩/٣)]

(١٥٦٩) قول البخاري: كيف صلاة الليل وكم كان النبي ﷺ يصلي بالليل.
قال الحافظ: ويؤيده ما وقع عند أحمد وأبي داود من رواية عبد الله بن أبي قيس عن عائشة
بلفظ: «كان يوتر بأربع وثلاث، وست وثلاث، وثمان وثلاث، وعشر وثلاث، ولم يكن يوتر
بأكثر من ثلاث عشرة ولا أنقص من سبع» وهذا أصح ما وقفت عليه من ذلك^(١).

[الفتح: (٢٦/١)]

(١٥٧٠) قال الحافظ: صح أنه قال: «وجعلت قرة عيني في الصلاة» كما أخرجه النسائي من
حديث أنس.

[الفتح: (٢٠/٣)]

(١٥٧١) ترجمة سالم مولى أبي حذيفة: عن سالم مولى أبي حذيفة قال: «كانت لي إلى رسول الله
ﷺ حاجة فقعدت في المسجد أنتظر فخرج فقمت إليه فوجدته قد كبر فقعدت قريباً
منه فقرا البقرة ثم النساء والمائدة والأنعام ثم ركع» روى البغوي وفي السند ضعف
وانقطاع.

[الإصابة: (٧-٦/٢)]

(١٥٧٢) ترجمة سودة بنت زمعة: «قالت سودة لرسول الله ﷺ صليت خلفك الليلة فركعت بي
حتى أمسكت بأنفي مخافة أن يقطر الدم فضحك وكانت تضحكه بالشيء أحياناً» رواه
ابن سعد. هذا مرسل رجاله رجال الصحيح.

[الإصابة: (٣٣٩/٤)]

باب

صلاة الحاجة

(١٥٧٣) عن أبي الدرداء مختصراً ولفظه «سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فاسبغ الوضوء
ثم صلى ركعتين بتمامهما أعطاه الله ما سأل معجلاً ومؤخراً» قال الحافظ بعد ترجمته هذا
حديث حسن أخرجه أحمد والبخاري في التاريخ وأخرجه الطبراني على وجه أتم من ذلك لكن
سنده أضعف.

[الفتوحات الربانية: (٢٩٨/٣)]

(١) أي في الركعتين بعد الوتر هل هما الركعتان بعد الفجر أو صلاة مفردة بعد الوتر.

(١٥٧٤) حديث الحاكم عن عبدالله بن أبي أوفى قال: «قال ﷺ من كانت له حاجة إلى الله عز وجل فليتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي ركعتين ثم ليحمد الله وليحسن الثناء عليه وليصل على النبي ﷺ» الحديث ضعيف هذا وفيه فايد أبو الوفاء متفق على ضعفه نعم يدخل في هذا الباب حديث جابر قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب إذا علق معاليقه أخذ قدحه فملاؤه من الماء فإذا كانت له حاجة في الوضوء توضأ وإذا كانت له حاجة في الشرب شرب ولا أهرق ما فيه واجعلوني في أول الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء». قال الحافظ بعد تخرجه من طريقين حديث غريب أخرجه عبدالرزاق في جامعه والبخاري في مسنده انفرد به موسى بن عبيد وقد ضعفه جماعة من قبل حفظه وشيخه لا يعرف له إلا هذا الحديث وذكره ابن حبان في الضعفاء من أجل هذا الحديث وقال البخاري في ترجمته لم يثبت حديثه وأخرج سفيان الثوري في جامعه عن يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به إلى النبي ﷺ قال: «لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني أول دعائكم وأوسطه وآخره» قال الحافظ سنده معضل أو مرسل وإن كان يعقوب أخذه عن غير موسى تقوت رواية موسى والله أعلم.

[الفتوحات الربانية: (٢/٢٣٦-٢٣٧)]

(١٥٧٥) إذا هبت الرياح.

قال الحافظ في الباب: ... وقع عند أبي يعلى بإسناد صحيح عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال: «اللهم إني أسألك من خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شر ما أمرت به» وهذه زيادة على رواية حميد يجب قبولها لثقة رواتها.

[الفتح: (٢/٦٠٤)]

(١٥٧٦) ترجمة علي بن عبدالله بن جهضم: قال ابن خيرون تكلم فيه. قال: وقيل أنه كان يكذب وقال غيره اتهموه بوضع صلاة الرغائب ...

قال الحافظ: .. القائل ذلك هو ابن الجوزي مع أن في الإسناد إليه مجاهيل.

[لسان الميزان: (٤/٢٣٨)]

باب

صلاة الاستخارة

(١٥٧٧) عن عبدالله بن مسعود الطبراني في المعجم الصغير ولفظه قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة» فذكر نحو حديث جابر لكن لم يذكر صلاة الركعتين وقال في آخره «فإن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري فقد ربي وإن كان غير ذلك خيراً لي في ديني فاقدر لي الخير حيث كان وأصرف عني الشر حيث كان ورضني بقضائك» قال

الأناس^(١). هذا حديث حسن، أخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل. وللحديث شاهد عن عبدالرحمن بن أبيزي، أخرجه محمد بن نصر، وشاهد آخر أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة، وشاهد ثالث عن عبدالله بن سرجس أخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة شعبة.

وجاء في حديث آخر القراءة في الوتر بالثلاث بتسع سور. فساق الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر بتسع سور من المفصل، يقرأ في الركعة الأولى: ﴿أَنهَآكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ و﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وفي الركعة الثانية ﴿وَالْعَصْرِ﴾ و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ وفي الركعة الثالثة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿ثَبِّتْ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، هذا حديث غريب، أخرجه أحمد.

وقد جاء من وجه آخر عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ في الركعة الأولى من الوتر: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الثانية ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وفي الثالثة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من رواية أبي موسى الأشعري عنها، وفي سنده إسماعيل بن عياش وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، وشيخه في هذا شامي لكن اختلف عليه فيه.

[نتائج الأفكار: (١/٥١٣-٥١٦)]

باب

صلاة التسبيح

(١٥٨١) ترجمة موسى بن عبدالعزيز القنباري: له في السنن حديث صلاة التسبيح وقد روى عنه أيضاً زيد بن المبارك الصنعاني وإسحاق بن أبي إسرائيل وقال ابن شاهين في الثقات قال أبو بكر بن أبي داود أصح حديث في صلاة التسبيح^(١) هذا الحديث وقال ابن المديني ضعيف وقال السليمان منكر الحديث.

[التهذيب: (١٠/٣١٨)]

(١٥٨٢) حديث عبدالله بن عمر: صلاة التسبيح. رواه الحاكم فيه أحمد بن داود كذبه الدارقطني.

[تحاف المهرة: (٩/٣٧٧-٣٧٨)]

(١) أخرجه أبو داود (١٢٩٧) عن موسى بن عبدالعزيز القنباري، قال: حدثنا الحكم بن أبان، قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس: «يا عباس يا عماء إلا أعطيك إلا أمنحك إلا أحبوك عشر خصال إذا فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، صغيره وكبيره، سره وعلايته، خطاه وعمده، تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة، قلت وانت قائم: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم ترفع فتقولها وأنت راكع عشراً...».

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم.

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود وابن ماجه، والحسن بن علي المعمرى في كتاب اليوم والليلة.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «جاء العباس ﷺ إلى النبي ﷺ في ساعة لم يكن يأتيه فيها، فقالوا: يا رسول الله، هذا عمك على الباب، فقال: ائذنوا له، فقد جاء لأمر، فلما دخل عليه قال: ما جاء بك يا عماء في هذه الساعة، وليست ساعتك التي كنت تجيء فيها؟ قال: يا ابن أخي! ذكرت الجاهلية وجهلها، فضاقت علي الدنيا بما رحبت، فقلت: من يفرج عني؟ فعرفت أنه لا يفرج عني إلا الله ثم أنت. قال: الحمد لله

الذي أوقع هذا في قلبك، وودت أن أبا طالب أخذ بنصيبه، ولكن الله يفعل ما يشاء، ثم قال: ألا أجيزك؟ ألا أحبوك؟ قال: بلى. قال: إذا كان وقت ساعة يصلي فيها، ليس قبل طلوع الشمس ولا بعد العصر، لكن بين ذلك، فأسبغ طهورك، ثم قم إلى الله، فاقرا بفاتحة الكتاب وسورة وإن شئت جعلتها من أول المفصل، فإذا فرغت فقل سبحان الله... فذكر نحو الحديث المتقدم إلى أن قال: «إذا رفعت رأسك -يعني من السجدة الثانية- وجلست فقلها عشر مرار، فهذه خمسة وسبعون، ثم قم فاركع ركعة أخرى، فاصنع فيها ما صنعت في الأولى، ثم قل قبل التشهد عشر مرار، فهذه مائة وخمسون، ثم اركع ركعتين أخريين مثل ذلك، فهذه ثلاثمائة، فإذا فرغت فلو كانت ذنوبك مثل عدد نجوم السماء محاسنها، وإن كانت مثل رمل عالج، وإن كانت مثل زبد البحر، فإن استطعت فعلها كل يوم مرة، فإن لم تستطع ففي كل جمعة، فإن لم تستطع ففي كل شهر، فإن لم تستطع ففي كل سنة ما دمت حياً» فقال: فرج الله عنك كما فرجت عني يا ابن أخي، فقد سويت ظهري.

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير. وله طريق أخرى عن ابن عباس: وساق الحافظ بسنده عن أبي الجوزاء، قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: «يا أبا الجوزاء، ألا أحبوك؟ ألا أعطيك؟ قلت: بلى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغ من القراءة قال: سبحان الله...» فذكر نحو ما تقدم، وفي آخره: «حتى يفرغ من أربع ركعات». قلت: كلهم ثقات إلا يحيى بن عقبة فإنه متروك.

وبالسند المذكور أنفاً إلى يوسف، أنا مسعود بن الجمال، أنا أبو علي الحداد، بهذا السند الثاني إلى أبي الوليد المخزومي قال: سألت عبد الله بن نافع -رواية مالك- عن التسبيح في الركعة الأولى والثالثة في هذه الصلاة، فقال: تقعد فيهما كما تقعد للتشهد، وتسبح في الثانية والرابعة قبل التشهد، ثم تدعو بعد التشهد الأخير.

قال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن مجاهد إلا عبد القدوس، ولا عنه إلا موسى تفرد به أبو الوليد هشام.

قلت: عبد القدوس شديد الضعف، وكذبه بعض الأئمة والله أعلم.

أما حديث عبد الله بن عمرو: -وساق سنده إلى ابن ماجه- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجعفر بن أبي طالب ﷺ: «ألا أهب لك؟ ألا أحبوك...» فذكر نحو ما تقدم، وقال فيه: «تصلي كل يوم، أو كل ليلة، أو كل جمعة، أو كل شهر، أو كل سنة..» الحديث، وقال فيه: «تكبر وتحمد وتسبح وتهلّل..» إلى آخره.

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن شاهين في كتاب الترغيب من وجه آخر ضعيف عن

عمرو بن شعيب، وقال فيه: «إن النبي ﷺ قال للعباس..» فذكر نحو حديث ابن عباس.
وللحديث طريق أخرى عن عبدالله بن عمرو، أخرجه أبو داود، من رواية عمرو بن مالك، عن
أبي الجوزاء، قال: حدثني رجل كانت له صحبة يرون أنه عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال:
«التني غداً أحبوك وإنيبيك...» فذكر الحديث، وقال فيه: «إذا زال النهار فصل أربع
ركعات..» نحو رواية عكرمة عن ابن عباس، وقال فيه: «فإن لم تستطع أن تصلها تلك
الساعة فصلها من الليل والنهار».

قال أبو داود: رواه المستمتر بن الريان، عن أبي الجوزاء، عن عبدالله بن عمرو موقوفاً، انتهى،
وهذه الرواية وصلها علي بن سعيد النسائي في أسئلته أحمد بن حنبل فقال: حدثني مسلم -
يعني: ابن إبراهيم- عن المستمتر.
قال المنذري: رواية هذا الحديث ثقات.

قلت: لكن اختلف فيه على أبي الجوزاء، فقيل: عنه عن عبدالله بن عباس. وقيل: عنه عن عبدالله
بن عمرو، وقيل: عنه عن عبدالله بن عمر. مع الاختلاف عليه في رفعه ووقفه، وفي المقول له في
المرفوع: قيل: هو العباس، أو جعفر، أو عبدالله بن عمرو، أو عبدالله بن عباس، وهذا اضطراب
شديد، وقد أكثر الدارقطني من تخريج طرقه على اختلافها.
وأما حديث الفضل بن العباس فذكره أبو نعيم في كتاب القربان.... عن أبي رافع، عن الفضل بن
العباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «أربع ركعات إذا فعلتھن...» فذكر نحو حديث
رافع المبتدأ بذكره أول كتابنا.

والطائي المذكور لا أعرفه ولا أباه، وأظن أن أبا رافع شيخ الطائي ليس أبا رافع الصحابي، بل هو
إسماعيل بن رافع أحد الضعفاء فيما أظن. فقد أخرجه سعيد بن منصور في السنن، والخطيب في
كتاب صلاة التسيب: من رواية يزيد بن هارون كلاهما عن أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن عن
أبي رافع إسماعيل بن رافع الأنصاري قال: «بلغني أن النبي ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب..»
وفي رواية: يزيد، عن أبي معشر، عن إسماعيل بن رافع، أن النبي ﷺ.
وأخرجه عبدالرزاق عن جعفر بن أبي طالب أن النبي ﷺ قال له: «ألا أحبوك...» فذكر الحديث
بطوله، وقال فيه -بعد قوله: «في كل شهر»-: «فإن لم تستطع ففي كل ستة أشهر»، وقال
فيه عند ذكر الذنوب: «ولو كانت عدد أيام الدنيا» وفي آخره: «أو هزرت من الزحف غفر
لك بذلك».

هذا لفظ سعيد بن منصور، وأبو معشر ضعيف، وكذا شيخه أبو رافع، وقد اضطرب فيه.

وأما حديث أبي رافع فتقدم أول الباب.

وأما حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فأخرجه الحاكم في المستدرک بعد حديث ابن عباس
فقال: وقد صحت الرواية عن ابن عمر «إن النبي ﷺ وجه جعفر بن أبي طالب إلى بلاد

الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال: «لا أبشرك...» فذكر الحديث بطوله.
عن العباس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعطيتك؟ ألا أهب لك؟ ألا أنحك؟» قال: فظننت أنه يعطيني من الدنيا ما لم يعطه أحداً قبلي... فذكر الحديث نحو ما تقدم أولاً، وقال فيه: «فإذا تشهدت في ركعتين قلتها قبل التشهد، فإن استطعت في كل يوم، وإلا ففي أيام وإلا ففي جمعة، وإلا ففي جمعتين، وإلا ففي شهر، وإلا في ستة أشهر، وإلا ففي سنة».

هذا حديث غريب أخرجه ابن شاهين.

وأما حديث علي بن أبي طالب فأخرجه الدارقطني من طريق عمر مولى غفرة -بضم المعجمة وسكون الفاء- قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ؓ: «يا علي! ألا أهدي لك...» وذكر الحديث، وفيه: «حتى ظننت أنه يعطيني جبال تهامة ذهباً»، قال: «إذا قمت إلى الصلاة فقل: الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله، خمس عشرة مرة...» فذكر الحديث.

وهذا يوافق ما نقل عن ابن المبارك من تقدم الذكر على القراءة، وسند الحديث المذكور فيه ضعف وانقطاع.

وجاء عن علي ؓ حديث آخر فيه مخالفة كبيرة لجميع ما تقدم، أخرجه أبو نعيم في كتاب قربان المتقين بسندين متصل ومنقطع عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الضحى أربع ركعات في يوم جمعة، في دهره مرة واحدة، يقرأ فيهن: فاتحة الكتاب، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، وآية الكرسي، في كل ركعة عشر مرات، فإذا تشهد قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله أربعين مرة رفع الله عنه شر أهل السماء وشر أهل الأرض...» فذكر الحديث مطولاً في نحو ورقة.

قال أبو نعيم بعد تخريجه: فيه ألفاظ مكذوبة، وأثار الوضع عليه لائحة.

وأما حديث أم سلمة ففيما قرأت على عبدالله بن عمر -وذكر بسنده عن أبي نعيم- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ في ليلتي ويومي حتى إذا كان في الهاجرة جاء العباس ؓ، فقال رسول الله ﷺ من هذا؟ قالوا: العباس بن عبد المطلب، فقال: الله أكبر، لأمر ما جاء في هذه الساعة، فلما دخل العباس ؓ قال: يا عماء ما جاء بك في هذه الساعة؟...» فذكر الحديث نحو ما تقدم أولاً من رواية عطاء عن ابن عباس، وقال فيه: «صل أربع ركعات، لا بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس» وقال فيه: «تقرأ فيهن بأربع سور من طوال المفصل» وقال فيه: «فوالذي نفس محمد بيده، لو كانت ذنوبك عدد قطر المطر، وعدد أيام الدنيا، وعدد الشجر والمسر

والثري، نغفر الله لك... إلى آخر الحديث.

هذا حديث غريب، وعمر بن جميع ضعيف، وفي إدراك سعيد أم سلمة نظر والله أعلم. وعلى التقديرين فسند هذا الحديث لا ينحط عن درجة الحسن، فكيف إذا ضم إلى رواية أبي الجوزاء عن عبدالله بن عمرو التي أخرجها أبو داود، وقد حسنها المنذري. وقد تقدم ذكر من صحح هذا الحديث من طريق عكرمة عن ابن عباس. ويرد مجموع ذلك على كلام القاضي أبي بكر بن العربي الذي نقله عنه الشيخ وأقره، وبطل دعوى ابن الجوزي أن الحديث موضوع.

ومجموع ما ذكره لا يقتضي ضعف الحديث فضلاً عن ادعاء بطلانه. وأما قول العقيلي: لا يثبت فكأنه أراد نفي الصحة فلا يتنفي الحسن، أو أراد وصفه لذاته فلا ينتفي بالمجموع.

وقد أطلقت عليه الصحة أو الحسن جماعة من الأئمة منهم: أبو داود وابن خزيمة والنووي والبلقيني والسبكي وابن الصلاح وأبو بكر الآجري، وأبو بكر الخطيب، وأبو سعيد السمعاني، وأبو موسى المديني، وأبو الحسن بن المفضل، والمنذري. ومن جاء عنه الترغيب فيها وتقويتها الإمام أبو عثمان الحيري الزاهد قال: ما رأيت للشذائد والعموم مثل صلاة التسبيح.

وقال أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس: صلاة التسبيح أشهر الصلوات وأصحها إسناداً. وقال المحب الطبري في الأحكام: جمهور العلماء لم يمنعوا من صلاة التسبيح، مع اختلافهم في تطويل الاعتدال والجلوس بين السجدين، وقد صرح أبو محمد الجويني باستثناء صلاة التسبيح من ذلك.

[الفتوحات الربانية: (٣٠٥/٤-٣٢٢)]، [مجالس أمالي الأذكار في صلاة التسبيح: (٨٥٢٣)]

(١٥٨٤) حديث عبدالله بن عباس: صلاة التسبيح. رواه ابن خزيمة والحاكم وأبو داود والنسائي. قال الحافظ: ذكره ابن المديني في العلل فقال: هو حديث منكر.

[إتحاف المهرة: (٤٨٤/٧-٤٨٦)]

(١٥٨٥) أما نقله عن الإمام أحمد، ففيه نظر، لأن النقل عنه اختلف ولم يصرح أحد عنه بإطلاق الوضع على هذا الحديث، وقد نقل الشيخ الموفق بن قدامة عن أبي بكر الأثرم قال: سألت أحمد عن صلاة التسبيح؟ فقال: لا يعجبني، ليس فيها شيء صحيح، ونفص يده كالمنكر. قال الموفق: لم يثبت أحمد الحديث فيها، ولم يرها مستحبة، فإن فعلها إنسان فلا بأس. قلت: وقد جاء عن أحمد أنه رجع عن ذلك، فقال علي بن سعيد النسائي: سألت أحمد عن صلاة التسبيح: فقال لا يصح فيها عندي شيء.

والدارقطني أفردا بجميع طرقها في جزء، ثم فعل ذلك الخطيب، ثم جمع طرقها الحافظ أبو موسى المديني في جزء سماه تصحيح صلاة التسابيح. وقد تحصل عندي من مجموع طرقها عن عشرة

من الصحابة من طرق موصولة، وعن عدة من التابعين من طرق مرسلة.

وقد جمعت طرقه مع بيان عللها وتفصيل أحوال روايتها في جزء مفرد، وقد وقع فيه مثال ما تناقض فيه المتأولان في التصحيح والتضعيف، وهما الحاكم وابن الجوزي، فإن الحاكم مشهور بالتساهل في التصحيح، وابن الجوزي مشهور بالتساهل في دعوى الوضع - كل منهما روى هذا الحديث، فصرح الحاكم بأنه صحيح، وابن الجوزي بأنه موضوع، والحق أنه في درجة الحسن لكثرة طرقه التي يقوي بها الطريق الأولى والله أعلم.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣٠٨-٣٠٥)]

[مختصر الترغيب والترهيب: (٤٧-٤٨)]، [تلخيص الحبير: (٤٨١/٢-٤٨٢)]

[النكت الظراف: (٢٨٠/٦)، (٣٦٦/٤)]

١٥٨٦ قال الحافظ: عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: يا عباس! يا عماء! ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبك؟ ألا أفعل بك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك، أوله وآخره، قديمه وحديثه، وخطاه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلا نيته، أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة أول ركعة وانت قائم قلت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها وانت راكع عشر، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشر، ثم تهوي ساجداً فتقولها وانت ساجد عشر، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر، ثم تسجد فتقولها عشر، ثم ترفع رأسك فتقولها عشر، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة.

هكذا أورده أبو داود، وهو المعروف بحديث صلاة التراويح.

قال ابن خزيمة: باب صلاة التيسيح إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء.

قلت: إبراهيم فيه مقال وموسى بن عبدالعزيز أوثق منه، ورجال هذا الإسناد الموصول لا بأس بهم، عكرمة، احتج به البخاري، والحكم بن أبان صدوق، وموسى بن عبدالعزيز، قال يحيى بن معين: لا أرى به بأساً. وقال النسائي نحو ذلك، وقال ابن المديني: ضعيف.

فهذا الإسناد من شرط الحسن، فإن له شواهد تقويه.

وقد أساء ابن الجوزي يذكره إياه في الموضوعات.

[معرفة الخصال المكفرة: (٤١-٤٥)]

باب

صلاة الشكر

(١٥٨٧) قول الله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢] قال ابن عباس: شكركم. قال الحافظ عن ابن عباس: «انه كان يقرأ وتجعلون شكركم انكم تكذبون» وهذا إسناد صحيح رواه سعيد بن منصور، ومن هذا الوجه أخرجه ابن مردويه في التفسير المسند. [الفتح: (٦٠٧/٢)]

(١٥٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال عن جده، عبد الرحمن بن عوف قال: «كان لا يفارق النبي ﷺ - أو قال باب النبي ﷺ - خمسة أو أربعة من أصحابه، فخرج ذات يوم فاتبعته فدخل حائطاً من حيطان الأسواف فصلى فاطال السجود، فقلت: قبض الله روح رسوله ﷺ لا أراه أبداً، فحزنت ويكيت، فرفع رأسه فدعاني، فقال: ما الذي بك؟ - أو - ما الذي أرى بك؟ قلت: يا رسول الله! أطلت السجود، فقلت: قد قبض الله رسوله لا أراه أبداً، فحزنت ويكيت، قال: سجدت هذه السجدة شكراً لربي فيما أبلاني في أمتي إنه قال: من صلى عليك منهم صلاة كتبت له عشر حسنات». قال البزار: تفرد به عن سعد قيس، وعنه موسى، وروى من وجه آخر غير متصل عن عبد الرحمن. وموسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٢٦/١)]

باب

الصلاة إذا أراد السفر

(١٥٨٩) المقطم بن المقدم الصحابي ... قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفراً» رواه الطبراني وسنده معضل. [الإصابة: (٥٢٩/٣-٥٣٠)]

باب

الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه

(١٥٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت منزلك فصل ركعتين تمنعانتك مدخل السوء، فإذا خرجت من منزلك فصل ركعتين

تمنعانك مخرج السوء» .

قال : لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه^(١) .

قال الشيخ : رجاله موثقون .

[مختصر زوائد البزار: (٣٢٧/١)]

باب

سجود التلاوة

١٥٩١ قال الحافظ : عن أبي عبد الرحمن قال : «مر سلمان يقوم يقرأون السجدة، قالوا: اسجد قال: ليس لها غدون» .

وهكذا رواه عبد الرزاق : عن الثوري، وهو إسناده صحيح، لأن الثوري سمع من عطاء قبل الاختلاط .

[التعليق: (٤١٢/٢)]

١٥٩٢ ترجمة حنظلة بن أبي حنظلة الأنصاري : «من طريق جبلة بن سحيم صليت خلف حنظلة الأنصاري إمام مسجد قباء من أصحاب النبي ﷺ فقرأ سورة مريم فلما جاءت السجدة سجد» رواه البخاري وهو موقوف . إسناده صحيح .

[الإصابة: (٣٥٩/١)]

١٥٩٣ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : «كان النبي ﷺ يقرأ علينا القرآن، فإذا مر بالسجدة كبر وسجد، وسجدنا معه» رواه أبو داود وسنده فيه لين .

[بلوغ المرام: (١٠٢)]

١٥٩٤ عن خالد بن معدان رضي الله تعالى عنه قال : «فضلت سورة الحج بسجدةتين» رواه أبو داود في المراسيل، ورواه أحمد والترمذي موصولاً من حديث عقبة بن عامر، وزاد : «فمن لم يسجد فلا يقرأها» وسنده ضعيف .

[بلوغ المرام: (١٠٢)]

١٥٩٥ مسند عمر بن الخطاب : عروة بن الزبير عن عمر : منقطع حديث : «أن عمر قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة، فنزل فسجد، وسجدوا معه ... الحديث» . الطحاوي في الصلاة .

[تحاف المهرة: (٣٣٠/١٢)]

١٥٩٦ عن مخزومة بن نوفل قال : «لما أظهر النبي ﷺ الإسلام أسلم أهل مكة حتى إنه كان يقرأ السجدة فيسجدون فلا يقدر بعضهم أن يسجد من الزحام، حتى قدم رؤساء قريش

الوليد بن المغيرة وأبو جهل وغيرهما وكانوا بالطائف فرجعوا وقالوا: تدعون دين آبائكم» أخرجه الطبراني لكن في ثبوت هذا نظر، لقول أبي سفيان في الحديث الطويل: «إنه لم يرتد أحد ممن أسلم».

[الفتح: (٦٤١/٢-٦٤٢)]

(١٥٩٧) سجود المسلمين مع المشركين، والمشارك نجس ليس له وضوء. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء.

* قوله: وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء.

قال الحافظ: عن ابن عمر قال: «لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر» رواه البيهقي بإسناد صحيح. وقال في فائدة ذكرها: ... لم يوافق ابن عمر أحد على جواز السجود بلا وضوء إلا الشعبي أخرجه ابن أبي شيبة عنه بسند صحيح، وأخرجه أيضاً بسند حسن عن أبي عبد الرحمن السلمي: أنه كان يقرأ السجدة ثم يسلم وهو على غير وضوء، إلى غير القبلة وهو يمشي يومئذ إيماء.

[الفتح: (٦٤٤/٢-٦٤٥)]

(١٥٩٨) قال الحافظ في الباب: روى أبو داود عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة». فقد ضعفه أهل العلم بالحديث لضعف في بعض رواياته واختلاف في إسناده، وعلى تقدير ثبوته، فرواية من أثبت ذلك أرجح إذا المثبت مقدم على النافي ...

ثم قال: وروى البزار والدارقطني عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ سجد في سورة النجم وسجدنا معه» الحديث رجاله ثقات، وروى ابن مردويه في التفسير بإسناد حسن عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه رأى أبا هريرة سجد في خاتمة النجم فسأله، فقال: «إنه رأى رسول الله ﷺ يسجد فيها» وأبو هريرة وإنما أسلم بالمدينة وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن الأسود بن يزيد عن عمر أنه سجد في «إذا السماء انشقت».

وقال: عن عمر: «أنه قرأ النجم في الصلاة فسجد فيها ثم قام فقرا: «إذا زلزلت» رواه الطبري بإسناد صحيح.

[الفتح: (٦٤٥/٢-٦٤٦)]

(١٥٩٩) وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم -وهو غلام- فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فأنت إمامنا فيها.

قال الحافظ في الباب: .. قد روي مرفوعاً أخرجه ابن أبي شيبة من رواية ابن عجلان عن زيد بن أسلم: «أن غلاماً قرأ عند النبي ﷺ السجدة، فانتظر الغلام النبي ﷺ أن يسجد، فلما لم يسجد قال: يا رسول الله اليس في هذه السجدة سجود؟ قال: بلى ولكنك كنت إمامنا فيها، ولو سجدت لسجدنا» رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

[الفتح: (٦٤٧/٢-٦٤٨)]

(١٦٠٠) قال الحافظ: وصله ابن أبي شيبة بمعناه من طريق مطرف قال: «سألت عمران بن حصين عن الرجل لا يدري اسمع السجدة أو لا؟ فقال: وسمعتها أو لا فماذا؟» وروى عبدالرزاق من وجه آخر عن مطرف: «أن عمران مربي قاص فقرا القاص السجدة فمضى عمران ولم يسجد معه» إسنادهما صحيح.

قال الحافظ: عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: «مر سلمان على قوم قعود، فقرئوا السجدة فسجدوا، ف قيل له، فقال: ليس لهذا غدونا» رواه عبدالرزاق وإسناده صحيح.

* قوله: وقال عثمان: إنما السجدة على من استمعها.

قال الحافظ: ... ورواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب بلفظ: «إنما السجدة على من سمعها» مختصراً. وروى ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب قال: قال عثمان: «إنما السجدة على من جلس لها واستمع» والطريقان صحيحان.

[الفتح: (٦٤٨/٢-٦٤٩)]

(١٦٠١) ترجمة أبي ظبية الكلاعي: عن أبي ظبية السلفي الكلاعي قال: «خطبنا عمر بالجابية يوم جمعة فقرا ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فنزل عن المنبر فسجد وسجد الناس معه» أخرجه أبو بشر الدولابي ورجاله ثقات.

[الإصابة: (١٢٠/٤)]

(١٦٠٢) ترجمة المطلب بن أبي وداعة: روى أحمد بسند صحيح عن المطلب بن أبي وداعة قال: «رايت النبي ﷺ يسجد في النجم» الحديث.

[الإصابة: (٤٢٥/٣)]

(١٦٠٣) قال إسحاق بن راهويه: عن عبدالله ﷺ: «أنه كان يقول في السورة يكون آخرها السجود قال: اقرأ واسجد، ثم قم فاقرأ واركع، وإن شئت فاركع في الأعراف، والنجم، واقرأ باسم ربك، وأشباههن».

قال الحافظ: هذا إسناده صحيح موقوف.

[المطالب المالية: (٢٣٦/١)]

(١٦٠٤) حديث عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ كتب عنده سورة النجم فلما بلغ السجدة سجد وسجدنا معه، وسجدت الدواة والقلم» رواه البزار بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٥١)]، [مختصر زوائد البزار: (٣٢٨/١)]

(١٦٠٥) حديث عثمان: «أنه مربي قاص فقرا آية السجدة ليسجد عثمان معه فلم يسجد، وقال: ما استمعنا لها» قال: لم أجده.

[تلخيص الحبير: (٤٩٠/٢)]

(١٦٠٦) حديث عقبة بن عامر قال: قلت: «يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدة؟ قال: نعم ومن لم يسجد فلا يقرأهما» أحمد وأبو داود والترمذي واللفظ له، والدارقطني والبيهقي والحاكم، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤٨٤/٢-٤٨٥)]

(١٦٠٧) حديث عمرو بن العاص: «أن النبي ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل، وفي الحج سجدة» أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم، وحسنه المنذري والنووي وضعفه عبدالحق وابن القطان، وفيه عبدالله بن منين وهو مجهول.

[تلخيص الحبير: (٤٨٥/٢)]

(١٦٠٨) حديث ابن عمر: «كان النبي ﷺ يقرأ علينا القرآن، فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا» أبو داود وفيه العمري عبدالله المكبر، وهو ضعيف، قلت: وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر بلفظ آخر.

[تلخيص الحبير: (٤٨٥/٢-٤٨٦)]

(١٦٠٩) حديث: «أن رجلاً قرأ عند رسول الله ﷺ السجدة، فسجد فسجد النبي ﷺ، ثم قرأ آخر عنده السجدة فلم يسجد، فلم يسجد النبي ﷺ، فقال: سجدت لقراءة فلان، ولم تسجد لقراءتي قال: كنت إماماً، فلو سجدت سجدنا» أبو داود في المراسيل عن زيد بن أسلم، قال: قرأ غلام نحوه، ورواه أيضاً عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، قال: «بلغني أن رسول الله ﷺ وكذا رواه الشافعي، وقال البيهقي: رواه قره عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقره ضعيف، ونظير هذا عند البخاري معلق عن ابن مسعود من قوله، وقد ذكرت من وصله في تغليق التعليق.

[تلخيص الحبير: (٤٨٦/٢)]

(١٦١٠) حديث: «أن رسول الله ﷺ سجد في الظهر، فرأى أصحابه أنه قرأ آية سجدة فسجدوا» أبو داود والطحاوي والحاكم من حديث ابن عمر نحوه، وفيه أمية وهو لا يعرف، قاله أبو داود.

[تلخيص الحبير: (٤٨٦/٢-٤٨٧)]

(١٦١١) حديث ابن عباس: «أنه ﷺ كان يقول في سجود القرآن اللهم اكتب لي بها عندك أجراً واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود». الترمذي والحاكم وابن حبان وابن ماجه وفيه قصة، وضعفه العقيلي بالحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، فقال: فيه جهالة.

[تلخيص الحبير: (٤٨٧/٢-٤٨٨)]

(١٦١٢) حديث ابن عباس: «أنه ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة» أبو داود وأبو علي بن السكن في صحيحه من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد، عن مطر الوراق عن

عكرمة، وأبو قدامة ومطر من رجال مسلم؛ ولكنهما مضعفان، وحديث أبي هريرة الآتي يدل على ذلك.
[تلخيص الحبير: (٤٨٣/٢)]

(١٦١٣) قال الزمخشري: ... عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قلت: «يا رسول الله في سورة الحج سجدتان؟ قال: نعم إن لم تسجدهما فلا تقرهما» ..

قال الحافظ: .. لم أره بصيغة المواجهة، وإنما أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد والدارقطني والطبراني والحاكم، كلهم من رواية ابن لهيعة عن فرج بن ماهر عن عقبة بلفظ: «ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما» إسناده ليس بالقوي.

[الكافي الشاف: (١٦٨/٣)]

(١٦١٤) السجدة في ﴿حَم﴾ عن قوله: ﴿لَا يَسْأَمُونَ﴾ في قول عمر. لم أجده.

[الدراية: (٢١٠/١)]

(١٦١٥) حديث: «السجدة على من سمعها، وعلى من تلاها» لم أجده مرفوعاً، ولا بن أبي شيبة عن ابن عمر: «السجدة على من سمعها» موقوفاً.

[الدراية: (٢١٠/١)]

(١٦١٦) «ومن أراد السجود كبير، ولم يرفع يديه، وسجد، ثم كبر ورفع رأسه، ولا تشهد عليه ولا سلام» وهو المروي عن ابن مسعود، لم أجده.

[الدراية: (٢١٠/١)]

(١٦١٧) روى أحمد وأبو داود والترمذي عن عقبة بن عامر: «فضلت سورة الحج بسجدتين، فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما» وفي إسناده ابن لهيعة، قال الترمذي: ليس إسناده بقوي.

[الدراية: (٢١٠/١)]

(١٦١٨) لأبي داود في المراسيل عن خالد بن معدان مرفوعاً: «فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين» قال أبو داود: وقد أسند هذا ولا يصح، كأنه يشير إلى حديث عقبة، ولمالك عن عمر مثله موقوفاً، وللحاكم عن ابن عباس: في الحج سجدتان.

[الدراية: (٢١٠/١)]

(١٦١٩) عن عمرو بن العاص: «أن النبي ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة» أخرجه أبو داود وابن ماجه وفي إسناده عبدالله بن منين، وهو مجهول.

[الدراية: (٢١٠/١)]

(١٦٢٠) عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ سجد في ﴿ص﴾» أخرجه الدارقطني، ورواته ثقات.

[الدراية: (٢١١/١)]

(١٦٢١) عن ابن عباس مرفوعاً: «سجدتها داود توبة، ونسجدها شكراً» أخرجه النسائي، ورواته ثقات.

[الدراية: (٢١١/١)]

(١٦٢٢) عن ابن عباس قال: «لم يسجد النبي ﷺ في شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة» أخرجه أبو داود، وفي إسناده ضعف.

[الدراية: (٢١١/١)]

(١٦٢٣) لعبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عباس قوله: «ليست في المفصل سجدة».

[الدراية: (٢١١/١)]

(١٦٢٤) عن أبي الدرداء: «أن النبي ﷺ أقرأه إحدى عشرة سجدة، ليس فيها شيء من المفصل» أخرجه ابن ماجه، قال أبو داود: وإسناده واه.

[الدراية: (٢١١/١)]

(١٦٢٥) عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأينا أنه قرأ تنزيل السجدة» رواه أبو داود.

أخرجه البيهقي في سننه من رواية محمد بن عبد الملك الديقي، عن يزيد بن هارون، عن سليمان عن أبي مجلز، عن ابن عمر، قال: ولم أسمعه من أبي مجلز، فقويت رواية معتمر بن سليمان.

[النكت الظراف: (٢٥٩/٦)]

باب

سجود الشكر

(١٦٢٦) ترجمة زينب بنت جحش الأسدية: «عن ابن عباس لما أخبرت زينب بتزويج رسول الله ﷺ لها سجدت» رواه ابن سعد، سنده ضعيف.

[الإصابة: (٣١٣/٤)]

(١٦٢٧) روى البيهقي عن البراء بن عازب: «أن النبي ﷺ سجد حين جاءه كتاب علي من اليمن بإسلام همدان» وقال: إسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٤٨٩/٢)]

(١٦٢٨) حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ سجد في (ص)، وقال: سجدها داود توبة ونسجدها شكراً» الشافعي في الأم، قلت: رواه النسائي من حديث حجاج بن محمد، عن عمر وأعله ابن الجوزي به، وقد توبع، وصححه ابن السكن.

[تلخيص الحبير: (٤٨٤/٢)]

(١٦٢٩) عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه: أن النبي ﷺ بعث علياً إلى اليمن، فذكر الحديث، قال: «فكتب علي بإسلامهم، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خر ساجداً، شكراً لله على ذلك» رواه البيهقي، وأصله في البخاري.

[بلوغ المرام: (١٠٣)]

باب

الصلاة عند الزلزلة

(١٦٣٠) قال الجافظ في الباب : ...علق الشافعي القول به على صحة الحديث عن علي، وصح ذلك عن ابن عباس أخرجه عبد الرزاق وغيره .

[الفتح: (٦٠٦/٢)] ، [تلخيص الحبير: (٦٣١/٢)]

(١٦٣١) قال البيهقي قد صح عن ابن عباس ثم أخرجه من طريق عبدالله بن الحارث عنه «انه صلى في زلزلة بالبصرة فاطال فذكره إلى أن قال: فصارت صلاته ست ركعات، وأربع سجعات، ثم قال: هكذا صلاة الآيات»، وروى أيضاً من طريق شهر بن حوشب «أن المدينة زلزلت في عهد النبي ﷺ فقال: إن ريكتم يستعيتكم فاعتبوه» هذا مرسل ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٦٣١/٢-٦٣٢)]

باب

فضل التطوع

(١٦٣٢) .. روى -البغوي- والطبراني وابن أبي خيثمة وابن شاهين من طريق قيس بن مسلم السكوني عن عائذ بن قرط أن النبي ﷺ قال : «من صلى صلاة لم يتمها زيد فيها من سبحاته حتى تتم» وإسناده حسن .

[الإصابة: (٢٦٢-٢٦٣/٢)]

(١٦٣٣) ترجمة الحسين بن إبراهيم : ... دجال وضع حديث صلاة الأيام بسند كالشمس إلى مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً وفيه : «من صلى يوم الإثنين أربع ركعات أعطاه الله قصراً فيه ألف ألف حوراء» .

قال الجافظ : قال ابن الجوزي هذا حديث موضوع بلا شك .

[لسان الميزان: (٢٦٩-٢٧٠/٢)]

(١٦٣٤) قال أبو يعلى : عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : «إن رسول الله ﷺ قال: قال الله -تبارك وتعالى- من أدى لي ولياً فقد استحق محاربتني، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء فرائضي وإنه ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت رجليه التي يمشي بها، ويده التي يبطش بها، ولسانه الذي ينطق به، وقلبه الذي يعقل به، إن سألني أعطيت، وإن دعاني أجبت، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددني عن موته وذلك أنه يكرهه، وأنا أكره مساعته» .

قال الجافظ : هذا ضعيف .

[المطالب العالية: (٢٤٥/١-٢٤٦)]

(١٦٣٥) حديث عمر : «أنه مر بالمسجد فصلى ركعة، فتبعمه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة، فقال: إنما هي تطوع، فمن شاء زاده ومن شاء نقص» البيهقي وفي سنده قابوس بن أبي زبليان وهو لين، وروى أحمد في مسنده من حديث علي بن زيد بن جدعان عن مطرف قال : «قدمت إلى نضر من قريش، فجاء رجل فجعل يركع ويسجد، ثم يقوم ثم يركع ويسجد لا يقعد فقلت: والله ما أرى هذا ما يدري، أينصرف على شفع أو وتر، فقال: لكن الله يدري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة، وحط عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة، فقلت: من أنت؟ فقال: أبو ذر» وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٥١٦/٢)]

(١٦٣٦) حديث عائشة : «من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من السنة، بنى الله له بيتاً في الجنة أربع قبل الظهر»، والباقي كما في حديث ابن عمر عند الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث المغيرة بن زياد، عن عطاء عنها، والمغيرة قال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: ضعيف، وكل حديث رفعه فهو منكر.

[تلخيص الحبير: (٤٩١/٢-٤٩٢)، [الدراية: (١٩٧/١)]

باب

الجهر بالقرآن وكيف يقرأ

(١٦٣٧) عن علي عليه السلام قال : «كان أبو بكر رضي الله عنه إذا قرأ يخفض صوته، وكان عمر رضي الله عنه إذا قرأ يرفع صوته، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: لم تخفض؟ قال: أسمع من أناجي، وقال لعمر: لم تجهر؟ قال: أوقظ الوسنان وأكرب الشيطان» هذا حديث حسن أخرجه أحمد.

ووقع في روايته: وأرغم الشيطان.

وفي رواية محمد بن نصر في كتاب قيام الليل: وأطرد الشيطان وأخرج أبو داود والنسائي من طريق غضيف بن الحارث «سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي ﷺ من الليل أكان يجهر أو يسر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة». وهو حديث حسن، واقتصر النسائي عليه من طريق عبد الله بن أبي قيس عن عائشة وسنده حسن أيضاً.

عن أبي خالد الوالي قال : «كان أبو هريرة رضي الله عنه إذا قام من الليل يرفع صوته طوراً أخرى، وكان يقول: إن النبي ﷺ كان يفعل ذلك» هذا حديث حسن أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده.

عن كريب مولى ابن عباس قال: «سألت ابن عباس رضي الله عنهما كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ قال: كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجاً، هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة.

«كنت أسمع قراءة النبي ﷺ من البيت وأنا في الحجرة».

هذا حديث حسن من هذا الوجه أخرجه أبو داود.

وأما الأحاديث الدالة على الإسرار وعن أبي هريرة ؓ: «إن رسول الله ﷺ سمع عبد الله بن حذافة صلى فجهر بالقراءة فقال: يا ابن حذافة لا تسمعني وأسمع الله عز وجل»، هذا حديث حسن أخرجه أحمد وأبو بكر بن أبي خيثمة من هذا الوجه.

وعن أبي سعيد الخدري ؓ قال: «اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد، فيسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستر فقال: إلا إن كلكم مناج ربه، فلا يؤذین بعضكم بعضاً، ولا يرفعن بعضكم على بعض بالقراءة أو قال في الصلاة». هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة والحاكم.

وعن البيهقي ؓ: «أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال: إن المصلي يناجي ربه فلينظر به يناجيه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن» هذا حديث صحيح أخرجه.

[نتائج الأفكار: (١٦-٩/٢)]

(١٦٢٨) عن عتبة بن عامر الجهني ؓ قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمرس بالصدقة» هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وأبو داود.

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته، فإن الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته، وإن مؤمني الجن الذين يكونون في الهواء وجيران بيته يصلون بصلاته ويستمعون لقراءته، وإنه ليطرد بقراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين» ذكر بقية الحديث وهو طويل. هكذا أخرجه البزار في مسنده.

قلت: وفيه مع انقطاعه نصر بن عبد الله ما عرفته، وبقية رجاله ثقات. ووجدت له شاهداً من حديث عبادة بن الصامت أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل، لكنه موقوف على عبادة.

عن أبي أيوب ؓ قال: «قيل: يا رسول الله إن قوماً يجهرون بالقراءة في الظهر والعصر، قال: أفلا ترمونهم بالبعر؟ قلت: ووازع متفق على ضعفه، وإنما ذكرت حديثه لأنبه عليه.

[نتائج الأفكار: (١٩-١٧/٢)]

باب

السكوت في الصلاة

(١٦٣٩) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يسكت سكنتين إذا دخل في الصلاة وإذا فرغ من القراءة، فأنكر ذلك عمران بن الحصين رضي الله عنه فكتبوا إلى أبي بن كعب رضي الله عنه في ذلك، فكتب إليهم أن قد صدق سمرة» هذا حديث حسن أخرجه أحمد .
[نتائج الأفكار: (٢٢-٢١/٢)]

باب

في طول القيام

(١٦٤٠) عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه قال: «سئل نبي الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان لا شك فيه، وجهاد لا غلول فيه، وحج مبرور. قيل: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القيام. قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل، قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر ما حرم الله عليه، قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من قاتل المشركين بماله ونفسه، قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه» هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وأبو داود والدارمي والنسائي والطحاوي.

[نتائج الأفكار: (١٠٠-٩٨/٢)]

(١٦٤١) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطيل الأولى من الصبح والظهر، فظننا أنه يفعل ذلك ليدركه الناس». هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة عن أبي كريب عن أبي خالد الأحمر عن سفيان الثوري.

[نتائج الأفكار: (٥١٧/١-٥١٨)]

(١٦٤٢) عن أبي العالية قال: اجتمع ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا: «أما ما يجهر فيه فقد عرفناه، فلا نقيس ما لا يجهر فيه، فاجتمعوا فما اختلف منهم اثنان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية في كل ركعة، وفي الركعتين الأخريين قدر النصف من ذلك، وكان يقرأ في العصر قدر النصف من قراءته في الركعتين الأوليين من الظهر، وفي الأخريين قدر النصف من ذلك».

هذا حديث حسن، وزيد فيه مقال، لكن يحسن حديثه بالشاهد الذي قبله.

[نتائج الأفكار: (٥٢٠/١-٥٢١)]

باب

القراءة في الظهر والعصر

(١٦٤٣) جاء عن عمر رضي الله عنه : «انه كان يقرأ في الظهر بالذاريات وق يعلن بهما» ذكره سفيان الثوري بسند رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً .

[نتائج الأفكار: (٥٢١/١)]

(١٦٤٤) ساق الحافظ بسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : «كان رسول الله ﷺ يصلي بنا الظهر فيسمعنا الآية من سورة لقمان» زاد عقبة والذاريات . هذا حديث حسن ، أخرجه ابن ماجه والنسائي .

[نتائج الأفكار: (٤٤٥-٤٤٤/١)]

(١٦٤٥) ساق الحافظ بسنده عن عبدالعزيز قال : «أتيت أنس بن مالك رضي الله عنه فقلت: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ قال: فصلى بنا الظهر فقرا قراءة همساً بالمرسلات والنازعات وعم يتساءلون ونحوها» . هذا حديث حسن ، أخرجه أبو يعلى والحسن بن سفيان في مسنديهما من رواية سكين بن عبدالعزيز بهذا الإسناد .

[نتائج الأفكار: (٤٤٦/١)]

(١٦٤٦) ساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فنسمع منه النغمة في الظهر ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾» . هذا حديث صحيح أخرجه البزار .

[نتائج الأفكار: (٤٤٧/١)]

(١٦٤٧) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال : «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر ب﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ و﴿وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقِ﴾ ونحوهما من السور» . هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد . وأبو داود .

[نتائج الأفكار: (٤٤٨-٤٤٧/١)]

(١٦٤٨) عن أبي بكر بن النضر بن أنس قال : «كنت عند أنس بن مالك رضي الله عنه فصلى بنا صلاة الظهر فسمعنا القراءة في الركعتين الأوليين ثم أقبل علينا بوجهه فقال: عمداً سمعتمكم، إني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقرا بهاتين السورتين ب﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾» . هذا حديث حسن أخرجه النسائي .

والحسن بن سفيان ، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ يقرأ

في صلاة الظهر ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ونحوها من السور.
هذا حديث حسن أخرجه ابن خزيمة وأحمد والترمذي.

[نتائج الأفكار: (٢٤٨/١-٢٤٩)]

١٦٤٩ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن: «النبي ﷺ صلى بهم الظهر فسجد ثم قام فاتم القراءة وأنه قرأ ﴿الْم * تَنْزِيلٌ﴾».
هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وأبو داود.

[نتائج الأفكار: (٤٥٠/١-٤٥١)]

١٦٥٠ ساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ؓ: «أن النبي ﷺ صلى بهم الهاجرة فرفع صوته بـ ﴿الشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ و﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَفْشَى﴾ فقال له أبي بن كعب رضي الله عنه: يا رسول الله أمرت في هذه الصلاة بشيء؟ قال: لا، ولكني أردت أن أؤقت لكم».
قلت: وأبو الرجال خالد بن محمد ويقال محمد بن خالد، وهو أنصاري وقد ضعفه بعضهم لكن يتقوى حديثه بشواهد.

[نتائج الأفكار: (٤٥٢/١)]

باب

ما يفعل إذا قام إلى الصلاة

١٦٥١ ساق الحافظ بسنده عن أم رافع رضي الله عنها أنها قالت: «يا رسول الله دلني على عمل ياجرنى الله عليه، فقال: يا أم رافع إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشرًا، وهليليه عشرًا، فإنك إذا سبحت قال: هذا لي، وإذا هللت عشرًا، وأحمديه عشرًا وكبريه عشرًا، واستغفريه قال: هذا لي، وإذا حمدت قال: هذا لي، وإذا كبرت قال: هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد غفرت لك».
هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني.

[نتائج الأفكار: (٢٨٩/١-٢٩٠)]

باب

لا صلاة إلا بظهور

١٦٥٢ قال الحافظ: «لا علم إلا بحياة» فلم أره في الأحاديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً.
عن عيسى بن سبرة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: «صعد النبي ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألا لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».
هذا حديث غريب.

أخرجه أبو علي بن السكن.

لكن للحديث شاهد عن أبي هريرة عند أبي داود، وفي سنده مقال.

[موافقة الخبر الخبر: (٧٨/٢-٨٠)]

باب

ما يجهر به من الصلاة

(١٦٥٣) وأخرج الدارقطني أيضاً حديث إمامة جبريل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الصلوات الخمس أنه جهر بالقراءة في الصبح وفي الأوليين من المغرب ومن العشاء، وأسر فيما عدا ذلك، وفي سنده مقال.

[نتائج الأفكار: (٥٢١/١-٥٢٢)]

فَهْرَسْتُ الْمَوْضُوعَاتِ

الصفحة

لموضوع

كتاب بدء الوحي

- باب إنما الأعمال بالنيات ١
- باب في كيفية نزول الوحي ٤
- باب في الرؤيا الصادقة ٥
- باب في بداية بعثته ﷺ ٧

كتاب الإيمان

- باب فيمن شهد لا إله إلا الله ١١
- باب فيما يحرم دم المرء وماله ١٤
- باب في الوسوسة ١٥
- باب لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ١٦
- باب في بيان فرائض الإسلام وسهامه ١٧
- باب فيما بني عليه الإسلام ١٨
- باب في حق الله تعالى على العباد ١٩
- باب في الإسلام والإيمان ٢٠
- باب في حقيقة الإيمان وكماله ٢٢
- باب في خصال الإيمان ٢٣
- باب أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله ٢٤
- باب ما جاء في النية ٢٥
- باب في قوله ﷺ خير دينكم أيسره ٢٦
- باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن ٢٧
- باب في قلب المؤمن وغيره ٢٨
- باب زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ٢٨
- باب في الملائكة ٢٨
- باب في الإسراء ٢٩
- باب في الرؤية ٣٢
- باب النصيحة ٣٢
- باب فيمن حبه إيمان ٣٣
- باب الحب في الله والبغض في الله ٣٣

الموضوع	الصفحة
باب المنجيات والمهلكات.....	٣٤
باب ما جاء في الحياء.....	٣٤
باب الصدق من الإيمان.....	٣٥
باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم.....	٣٥
باب فيمن عمل خيراً قبل أن يسلم.....	٣٦
باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء.....	٣٦
باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان.....	٣٧
باب في الكبر والتواضع.....	٣٧
باب في قوله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.....	٣٨
باب في الرياء.....	٣٨
باب في الكبائر.....	٣٩
باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب.....	٤٢
باب في اليقين.....	٤٣
باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين.....	٤٤
باب البراءة من النفاق.....	٤٥
باب في إبليس وجنوده.....	٤٥
باب فيمن يقويهم الشيطان.....	٤٥
باب في أهل الجاهلية.....	٤٦
باب ما جاء في القرآن غير مخلوق.....	٤٦
باب النبي ﷺ ولي كل مؤمن.....	٤٧
باب فيمن سب الدهر.....	٤٧
باب ما جاء في اللوطي.....	٤٧
باب في البدع.....	٤٨
باب بأن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها.....	٤٨
باب أن أصل الأشياء من الإباحة.....	٤٩
باب الإيمان بالغيب.....	٤٩
باب أي أهل الإيمان أفضل.....	٤٩
باب ما جاء في الشرك بالله.....	٥٠
باب ما اجتمع عليه المسلمون.....	٥٠
باب اتباع النبي ﷺ.....	٥٠

- ٥١ باب ما جاء في الفطرة.....
- ٥١ باب فيمن دعى على أخيه.....
- ٥١ باب الاستثناء في الحديث.....
- ٥٢ باب المسلمون اخوة.....
- ٥٢ باب حسن إسلام المرء.....
- ٥٣ باب ما جاء في الرحمة.....
- ٥٣ باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً.....
- ٥٣ باب في حقيقة التقوى.....
- ٥٣ باب حسنة الحر والمملوك.....
- ٥٤ باب ما جاء في الأنواء.....
- ٥٤ باب ما جاء في ألفاظ الشرك.....
- ٥٤ باب فيمن أَرْضَى الله بسخط الناس.....
- ٥٥ باب الذين يدخلون الجنة بغير حساب.....
- ٥٥ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.....
- ٥٦ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.....
- ٥٦ باب التفكير في الله تعالى.....
- ٥٦ باب الصلاة من الإيمان.....
- ٥٧ باب الصلاة من الإيمان وقول الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾.....

كتاب العلم

- ٦١ باب ما جاء في طلب العلم.....
- ٦٤ باب في فضل العلم.....
- ٦٤ باب في فضل العالم والمتعلم.....
- ٦٩ باب ما جاء في حق العالم.....
- ٦٩ باب العلم بالتعلم.....
- ٦٩ باب ذهاب العلم وأهله.....
- ٧٠ باب في الحث على التعليم.....
- ٧١ العلم في سماع الحديث وتبليغه.....
- ٧٣ باب في الاستحلاف.....
- ٧٥ باب فيمن حفظ الحديث.....
- ٧٦ باب فيمن حفظ ما لم يحفظ غيره.....
- ٧٦ باب معرفة أهل الحديث بالصحة والضعف.....

الموضوع	الصفحة
باب رواية الحديث بالمعنى	٧٧
باب فيمن تحمل الرواية عنه	٧٧
باب الكذب في نقل الحديث	٧٧
باب فيمن كذب بما صح في الحديث	٧٧
باب فيمن كذب على النبي ﷺ	٧٨
باب في النسخ الموضوعة والوضايع	٨١
باب فيمن روى أحاديث منكورة	٨٧
باب الإمساك عن بعض الحديث	٨٨
باب في الناسخ والمنسوخ	٨٩
باب أدب المحدث	٨٩
باب في تأدية الحديث	٩١
باب ليس الخبر كالمعاينة	٩٢
باب عند جهينة الخبر اليقين	٩٢
باب ما يكره من كثرة السؤال	٩٣
باب سبب النهي عن كثرة السؤال	٩٣
باب الزجر عن السؤال عما لم يقع	٩٤
باب في حسن السؤال	٩٤
باب النهي عن سؤال أهل الكتاب	٩٤
باب النهي عن السؤال عن أشياء في القرآن	٩٥
باب فعل العالم إذا اهتم	٩٥
باب في مجالسة العلماء	٩٥
باب اغتنام خلوة العالم	٩٦
باب في مدارس العلم	٩٧
باب المذاكرة	٩٧
باب تفصيل المسائل	٩٨
باب ما جاء في أن النساء ناقصات عقل ودين	٩٩
باب ما يذكر في المناولة	٩٩
باب في أنواع العلم	١٠٠
باب فيمن أفتى بغير علم	١٠١
باب فيمن كتم العلم	١٠٣

١٠٤	باب من علم فليعمل
١٠٥	باب من علم العلم ثم عمل بغيره
١٠٥	باب الحياء في العلم
١٠٥	باب تقوى الله في العلم
١٠٦	باب النصح في العلم
١٠٦	باب الحث على الإخلاص في العلم
١٠٦	باب فيمن يُحرم العلم
١٠٦	باب السفر في طلب الحديث
١٠٧	باب تحديث الناس على قدر عقولهم
١٠٧	باب فضل العالم والفقير على العابد
١٠٧	باب الحكمة ضالة المؤمن
١٠٧	باب الزيادة في العلم
١٠٨	باب ما جاء في الكتاب والكتابة
١٠٩	باب جامع في الكتاب والكتابة
١١٠	باب في ترتيب الكتاب
١١٠	باب حسن الخط عند الكتابة
١١١	باب في الخاتم
١١١	باب في الحروف
١١١	باب فيمن حفظ الشعر
١١١	باب السمر في العلم
١١٢	باب ما جاء في أبي جاد
١١٢	باب في تعلم القرآن
١١٣	باب ما جاء فيمن ينسى القرآن
١١٤	باب ما جاء في شر القراءة
١١٤	باب الترغيب في التصديق بما جاء عن الله تعالى
١١٤	باب أتباع القرآن
١١٥	باب ما جاء في المراء في القرآن
١١٥	باب النهي عن تتبع التشابه
١١٥	باب النهي عن تعلم التوراة قبل القرآن
١١٥	باب في تعلم القرآن بالأجرة

الموضوع	الصفحة
باب في الأمثال.....	١١٦
باب في فضل السنة.....	١١٧
باب في فضل إحياء السنة.....	١١٧
باب التمسك في السنة.....	١١٧
باب في موافقة السنة.....	١١٩
باب الأخذ بالسنة واجتناب البدع.....	١١٩
باب فيمن سن سنة سيئة.....	١٢١
باب من سن سنة في الإسلام.....	١٢١
باب في إتباع سنن من كان قبلنا.....	١٢٢
باب لا يحل جهل الفرض والسنن.....	١٢٢
باب ما جاء في تعلم الفرض.....	١٢٢
باب آفات العلم.....	١٢٣
باب التحذير من علماء السوء.....	١٢٣
باب لكل فترة شريرة.....	١٢٣
باب التحذير من علماء السوء.....	١٢٣
باب ما يخاف على العلماء.....	١٢٤
باب زلة العالم.....	١٢٤
باب ما جاء عن أهل الكتاب.....	١٢٤
باب علم النسب.....	١٢٥
باب في الإجماع.....	١٢٥
باب في الرخصة.....	١٢٦
باب الاجتهاد.....	١٢٦
باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ.....	١٢٧
باب الأخذ باختلاف الصحابة.....	١٢٧
باب ما جاء في انقطاع العلم.....	١٢٨

كتاب الطهارة

الموضوع	الصفحة
باب الإبعاد عند قضاء الحاجة.....	١٣١
باب الارتياح للبول.....	١٣١
باب ما نهى عن التخلي فيه.....	١٣١

الموضوع	الصفحة
باب أدب الخلاء	١٢٣
باب ما يقول عند الخلاء	١٢٥
باب التستر عن قضاء الحاجة	١٢٥
باب استقبال القبلة عند الحاجة	١٢٥
باب البول قائماً	١٢٧
باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة	١٢٩
باب النهي عن الكلام على الخلاء	١٢٩
باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه	١٣٩
باب ما نهى أن يستنجى به	١٤٢
باب الاستجمار بالحجر	١٤٣
باب اتخاذ إناء للبول	١٤٥
باب الاستجمار وترأ	١٤٥
باب في بناء الكنيف	١٤٥
باب غسل الذكر بعد البول	١٤٦
باب ما جاء في الماء	١٤٦
باب الوضوء بالماء المشمس	١٤٩
باب الماء المسخن	١٥١
باب الوضوء بالنبذ	١٥١
باب الطهارة في ماء البحر	١٥٢
باب الوضوء بفضل السواك	١٥٣
باب الوضوء بفضل المرأة	١٥٤
باب الوضوء بفضل الهر	١٥٤
باب الوضوء بفضل السباع	١٥٥
باب مقدار الماء الذي لا يحمل الخبث	١٥٦
باب البول والاغتسال في الماء الراكد	١٥٧
باب الماء وقعت فيه دابة ليس لها دم	١٥٨
باب التوضي من جلد الميتة والاتفاخ بها إذا دبغت	١٥٨
باب ما يكفي من الماء للوضوء والغسل	١٥٩
باب غسل اليد قبل أن يدخلها في الإناء والتسمية	١٦١
باب التسمية عند الوضوء	١٦٢

الموضوع	الصفحة
باب في أدب الوضوء.....	١٦٦
باب ما جاء في السواك.....	١٦٧
باب فيمن يبيت على طهارة.....	١٧٢
باب في الاستعانة على الوضوء.....	١٧٢
باب ما جاء في الوضوء.....	١٧٣
باب صفة وضوء النبي ﷺ.....	١٧٤
باب في الأذنين.....	١٧٩
باب في التخليل.....	١٨٠
باب إسباغ الوضوء.....	١٨٤
باب ما يقول أثناء الوضوء وبعده.....	١٨٦
باب فيمن لم يحسن الوضوء.....	١٨٧
باب المحافظة على الوضوء.....	١٨٩
باب الدوام على الطهارة.....	١٨٩
باب تفريق الغسل والوضوء.....	١٨٩
باب نضح الفرج بعد الوضوء.....	١٨٩
باب غسل الأعقاب.....	١٩٠
باب في المضمضة والاستنشاق.....	١٩١
باب المضمضة والاستنثار.....	١٩٣
باب المضمضة في الوضوء.....	١٩٣
باب الوضوء بفضل النبي ﷺ.....	١٩٤
باب التمدل بعد الوضوء.....	١٩٤
باب مسح الرأس في الوضوء.....	١٩٦
باب مسح الرقبة.....	١٩٦
باب المضمضة من اللبن.....	١٩٦
باب الإسراف في الوضوء.....	١٩٧
باب وضوء الرجال والنساء من إناء واحد.....	١٩٧
باب الوسوسة في الوضوء.....	١٩٨
باب المسح على العمامة.....	١٩٨
باب المسح على الخفين.....	١٩٩
باب توقيت المسح على الخفين.....	١٩٩

الموضوع	الصفحة
باب ما نهى عن الوضوء فيه.....	٢٠٦
باب نواقض الوضوء.....	٢٠٦
باب في الحدث.....	٢٠٧
باب الوضوء من الضحك.....	٢٠٨
باب الوضوء من القيء والرعاف.....	٢٠٩
باب فيمن سال منه دم.....	٢١٠
باب فيمن مس فرجه.....	٢١١
باب فيمن قبل أو لامس.....	٢١٥
باب الوضوء من النوم.....	٢١٧
باب الوضوء من لحوم الإبل وألبانها.....	٢١٩
باب الوضوء مما مست النار.....	٢٢٠
باب الوضوء من الريح.....	٢٢٤
باب فيمن مس الأصنام.....	٢٢٥
باب فيمن يكون به الباسور.....	٢٢٥
باب في التيمم.....	٢٢٥
باب التيمم لأجل شدة البرد.....	٢٣٠
باب التيمم للمرضى.....	٢٣١
باب كم يصلي بالتيمم.....	٢٣١
باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد ماء.....	٢٣٢
باب المسح على الجبيرة.....	٢٣٤
باب الماء من الماء.....	٢٣٥
باب الاحتلام.....	٢٣٧
باب التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء.....	٢٣٨
باب إذا جاوز الحتان الحتان وجب الغسل.....	٢٣٩
باب الغسل من الجنابة.....	٢٤١
باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد.....	٢٤٣
باب الرخصة بالنوم قبل الغسل.....	٢٤٣
باب قراءة الحائض والجنب.....	٢٤٥
باب في مس القرآن.....	٢٤٦
باب في الحمام والنورة.....	٢٤٧

الموضوع	الصفحة
باب في الحيض والاستحاضة	٢٤٨
باب في الحيض والمستحاضة	٢٤٨
باب مدة الحيض	٢٥٢
باب مدة النفاس	٢٥٤
باب مباشرة الحائض	٢٥٥
باب في إتيان الحائض	٢٥٧
باب في دم الحائض يصيب الثوب	٢٥٨
باب دخول الحائض والجنب المسجد	٢٦٠
باب غسل الكافر إذا أسلم	٢٦١
باب الغسل عن تغسيل الميت	٢٦١
باب في المنى والمدي والودي	٢٦٣
باب في بول الصبي والجارية	٢٦٤
باب الحكم بطهارة الأرض	٢٦٦
باب في الأرض تصيبها النجاسة	٢٦٧
باب في السنور والكلب	٢٦٨
باب في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام	٢٧٢
باب الدم يصيب الثوب	٢٧٤
باب البصاق والنخامة تصيب الثوب	٢٧٤
باب المسلم لا ينجس	٢٧٥
باب الأذى يصيب النعل	٢٧٥
باب في أبوال الإبل والدواب	٢٧٦
باب إذا ألقى على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد صلاته	٢٧٦

كتاب الصلاة

الموضوع	الصفحة
باب فرض الصلاة	٢٧٩
باب في أمر الصبي بالصلاة	٢٧٩
باب تارك الصلاة	٢٨٠
باب فضل الصلاة وحقتها للدم	٢٨١
باب الصلاة أول وقتها	٢٨٥
باب بيان الوقت	٢٨٧

الموضوع	الصفحة
باب وقت الظهر.....	٢٨٩
باب وقت صلاة العصر.....	٢٩١
باب وقت المغرب.....	٢٩٢
باب وقت العشاء الآخرة.....	٢٩٤
باب اسم المشاء.....	٢٩٥
باب وقت صلاة الصبح.....	٢٩٥
باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها.....	٢٩٧
باب فيمن يؤخر الصلاة.....	٢٩٩
باب التذكير بالصلاة في يوم غيم.....	٢٩٩
باب فيمن سابق إلى الصلاة.....	٢٩٩
باب في أخذ السروات للمصلين.....	٣٠٠
باب ما يقبل من الصلاة.....	٣٠٠
باب فضل انتظار الصلاة.....	٣٠٠
باب فيمن رفع عنه القلم.....	٣٠١
باب أثر السجود في وجه المصلي.....	٣٠١
باب صلاة الحائض.....	٣٠١
باب فضل الأذان.....	٣٠٢
باب بدء الأذان.....	٣٠٢
باب كيف الأذان.....	٣٠٨
باب مشروعية الأذان.....	٣١١
باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والإقامة.....	٣١١
باب في المؤذن يجعل إصبعيه في أذنيه.....	٣١٤
باب الأذان في السفر.....	٣١٦
باب في الإمام لا يكون مؤذناً.....	٣١٧
باب الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن.....	٣١٧
باب أذان الأعمى.....	٣١٨
باب أجر المؤذن.....	٣١٨
باب المؤذن المحتسب.....	٣٢١
باب من أذن فهو يقيم.....	٣٢٢
باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة.....	٣٢٣

الموضوع	الصفحة
باب التأذين للفوات وترتيبها.....	٣٢٣
باب مقدار ما بين الأذان والإقامة.....	٣٢٤
باب الإقامة.....	٣٢٥
باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت.....	٣٢٦
باب فيمن يخرج من المسجد بعد الأذان.....	٣٢٨
باب إذا أقيمت الصلاة فلا يصلي غيرها.....	٣٢٨
باب الأذان في المنارة.....	٣٢٨
باب المكان والجهة في الأذان.....	٣٢٩
باب طهارة المؤذن.....	٣٢٩
باب فيمن سمع النداء ولم يجب.....	٣٣٠
باب التشويب في الأذان.....	٣٣٠
باب ليس على النساء أذان.....	٣٣١
باب في عدد المؤذنين.....	٣٣٢
باب فيمن يؤذن بالأجر.....	٣٣٢
باب الاستهام في الأذان.....	٣٣٢
باب الكلام في الأذان.....	٣٣٣
باب الأذان قبل الفجر.....	٣٣٣
باب من يؤذن.....	٣٣٣
باب فضل المساجد ومواضع الذكر والسجود.....	٣٣٤
باب بناء المساجد.....	٣٣٥
باب تنظيف المساجد.....	٣٣٧
باب تطهير المساجد.....	٣٣٨
باب إتخاذ المساجد في الدور والبساتين.....	٣٣٨
باب أين تتخذ المساجد؟.....	٣٣٩
باب في القبلة.....	٣٣٩
باب الاجتهاد في القبلة.....	٣٤١
باب الصلاة في مقدم المسجد في السحر.....	٣٤٢
باب في المساجد المشرفة والمزينة.....	٣٤٢
باب فيمن أكل ثوماً أو نحوه ثم أتى المسجد.....	٣٤٣
باب من وجد قملة في المسجد.....	٣٤٤

الصفحة

الموضوع

٣٤٤	باب فيمن يتبع المساجد
٣٤٤	باب فيمن نشد ضالة في المسجد أو ينشد شعراً أو يبيع ويباع ونحو ذلك
٣٤٥	باب في كرامة المساجد وما نهى عن فعله فيها
٣٤٥	باب الصلاة في مرائب الغنم
٣٤٥	باب في الدلالة بين القبور واتخاذها مساجد
٣٤٦	باب دخول الخائض إلى المسجد
٣٤٦	باب فيمن توضع ثم أتى المسجد فصلى فيه
٣٤٧	باب المشي إلى المساجد
٣٤٨	باب كيف المشي إلى الصلاة
٣٤٩	باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه
٣٤٩	باب خروج النساء إلى المساجد وغير ذلك وصلاتهن في بيوتهن
٣٥١	باب دخول المسجد بسكينة ووقار
٣٥١	باب النهي عن إقامة الحدود في المساجد
٣٥١	باب جنبوا مساجدكم صبيانكم
٣٥٢	باب فضل ملازمة المساجد
٣٥٢	باب الصلاة في مسجد السوق
٣٥٢	باب المسجد يكون في الطريق
٣٥٣	باب القسمة وتعليق القنر في المسجد
٣٥٣	باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب
٣٥٤	باب قول الله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾
٣٥٤	باب الصلاة في جماعة
٣٥٥	باب في صلاة العشاء الآخرة والصبح في جماعة
٣٥٦	باب التشديد في ترك الجماعة
٣٥٧	باب فيمن صلى في بيته ثم وجد الناس يصلون بالمسجد
٣٥٩	باب فضل الصلاة في المسجد الجامع وغيره
٣٦٣	باب الأعذار في ترك الجماعة
٣٦٤	باب فيمن اشتغل بالسبب عن الصلاة في جماعة
٣٦٥	باب كم الجماعة
٣٦٦	باب حد المريض أن يشهد الجماعة
٣٦٧	باب الصلاة بالثوب الواحد أو أكثر منه

الموضوع	الصفحة
باب الصلاة بالسراويل	٣٦٩
باب ما تلبس المرأة في الصلاة	٣٦٩
باب ما جاء في العورة	٣٧٠
باب الصلاة بالنملين	٣٧٤
باب سترة المصلي	٣٧٦
باب الدنو من السترة	٣٧٨
باب ما يقطع الصلاة	٣٧٨
باب رد من ير بين يدي المصلي	٣٧٩
باب سترة الإمام سترة من خلفه	٣٨٠
باب لا يقطع الصلاة شيء	٣٨١
باب فيمن يصلي عرياناً	٣٨٢
باب الصلاة في الثوب الأحمر	٣٨٢
باب حمل الصغير في الصلاة	٣٨٢
باب ما جاء في لبس البياض	٣٨٢
باب الإمامة	٣٨٣
باب إمامة الأعمى	٣٨٣
باب إمامة الرجل في رحله	٣٨٤
باب الإمام ضامن	٣٨٤
باب إمامة الفاسق	٣٨٥
باب الصلاة خلف كل إمام	٣٨٦
باب الإمام يصلي على مكان مرتفع	٣٨٧
باب الإمام يصلي جالساً	٣٨٧
باب من أم قوماً وهم له كارهون	٣٨٨
باب الإمام يسيء الصلاة	٣٨٩
باب الإمام يذكر أنه محدث أو جنب	٣٨٩
باب تلقين الإمام	٣٩٠
باب من أم الناس فليخفف	٣٩١
باب إمامة المرأة	٣٩٥
باب الإمام تكون له الحاجة فيصلي غيره	٣٩٦
باب إذا أقيمت الصلاة هل يصلي غيرها	٣٩٦

الموضوع	الصفحة
باب فيما يدرك مع الإمام وما فاتته.....	٣٩٦
باب فيمن أدرك الركوع.....	٣٩٧
باب متابعة الإمام.....	٣٩٨
باب لا يخص الإمام نفسه بالدعاء.....	٣٩٩
باب من أحق بالإمامة.....	٤٠٠
باب إذا بكى الإمام في الصلاة.....	٤٠١
باب لا يتطوع الإمام في مكانه.....	٤٠٢
باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم.....	٤٠٢
باب انصراف الإمام.....	٤٠٢
باب الصلاة خلف النائم.....	٤٠٣
باب ما ينهى عنه في الصلاة.....	٤٠٣
باب الكلام في الصلاة والإشارة.....	٤٠٥
باب الضحك والتبسم في الصلاة.....	٤٠٦
باب النفخ في الصلاة.....	٤٠٧
باب قتل العقرب فيها.....	٤٠٨
باب فتح الباب في الصلاة.....	٤٠٩
باب الاختصار فيها.....	٤٠٩
باب مس اللحية في الصلاة.....	٤٠٩
باب الإقعاء والتورك في الصلاة.....	٤١٠
باب فيمن يصلي ورأسه معنوص.....	٤١٠
باب مسح الحصى في الصلاة.....	٤١١
باب ما يجوز العمل في الصلاة.....	٤١١
باب صلاة الحاقن.....	٤١٢
باب الطعام بحضرة الصلاة.....	٤١٣
باب الأماكن المنهي عن الصلاة فيها.....	٤١٣
باب فيمن أحدث في صلاته.....	٤١٦
باب رد السلام في الصلاة.....	٤١٦
باب الصلاة في ثوب من مال حرام.....	٤١٧
باب النهي عن إعادة الصلاة مرتين.....	٤١٧
باب الالتفات في الصلاة.....	٤١٧

الموضوع	الصفحة
باب الصلاة على الفراش.....	٤١٨
باب الصلاة على الحصير.....	٤١٩
باب فيمن قاء أو رعف في الصلاة.....	٤١٩
باب السجود على الثوب.....	٤٢٠
باب ما جاء في الوسوسة.....	٤٢١
باب فيمن مس فرجه وهو في الصلاة.....	٤٢١
باب صلة الصفوف وسد الفرج.....	٤٢١
باب في الصف الأول.....	٤٢٢
باب في ميمنة الإمام.....	٤٢٣
باب في تعديل الصفوف وصفوف الرجال والنساء.....	٤٢٤
باب فيمن يستحق أن يكون في الصف الأول.....	٤٢٥
باب في مقام الاثنين خلف الإمام.....	٤٢٥
باب الصف بين السواري.....	٤٢٦
باب فيمن وجد فرجه في الصف فلم يسدها.....	٤٢٦
باب ما يفعل من جاء بعد تمام الصف.....	٤٢٦
باب فيمن ركع وحده ثم دخل في الصف.....	٤٢٦
باب فيمن صلى خلف الصف وحده.....	٤٢٧
باب ما جاء في السواك.....	٤٢٨
باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة.....	٤٢٩
باب رفع اليدين في الصلاة.....	٤٣٠
باب التكبير.....	٤٣٤
باب تحريم الصلاة وتحليلها.....	٤٣٧
باب وضع اليد على الأخرى.....	٤٣٧
باب ما تستفتح به الصلاة.....	٤٣٩
باب في بسم الله الرحمن الرحيم.....	٤٤٣
باب القراءة في الصلاة.....	٤٥٠
باب قراءة الفاتحة قبل السورة.....	٤٥١
باب التأمين.....	٤٥٥
باب القراءة في صلاة المغرب.....	٤٥٩
باب القراءة في العشاء الآخرة.....	٤٦١

الموضوع	الصفحة
باب القراءة في صلاة الفجر	٤٦٢
باب القراءة خلف الإمام	٤٦٤
باب ما يقول من لا يحسن قراءة القرآن	٤٦٦
باب ما جاء في الركوع والسجود	٤٦٦
باب فيمن لا يتم صلاته ونسي ركوعها وسجودها	٤٦٦
باب صفة الركوع	٤٦٧
باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع	٤٦٨
باب في السجود	٤٦٨
باب ما يقول في ركوعه وسجوده	٤٧٢
باب صفة الصلاة والتكبير فيها	٤٧٥
باب الخشوع	٤٧٩
باب القنوت	٤٨٠
باب التشهد والجلوس والإشارة بالأصبع فيه	٤٨٨
باب الصلاة على النبي ﷺ	٤٩٧
باب الانصراف من الصلاة	٤٩٩
باب علاقة قبول الصلاة	٥٠٠
باب الدعاء في الصلاة	٥٠٠
باب في التسليم	٥٠١
باب ما يقول من الذكر والدعاء عقب الصلاة	٥٠٤
باب إذا رفع رأسه من آخر السجدة فقد تمت صلاته	٥١١
باب انتظار المأموم إذا سُمع وقع نعليه	٥١١
باب في رفع الإزار فوق العقب	٥١٢
باب صلاة المريض وصلاة الجالس	٥١٢
باب السهو في الصلاة	٥١٤
باب صلاة السفر	٥١٩
باب فيمن أتم الصلاة في السفر	٥٢١
باب الجمع بين الصلاتين في السفر	٥٢٢
باب التطوع في السر	٥٢٥
باب فيما تقصر فيه الصلاة ومدة القصر	٥٢٥
باب الجمع للحاجة	٥٢٩

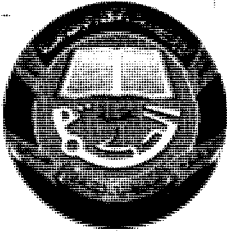
الموضوع	الصفحة
باب الصلاة على الدابة	٥٣٠
باب في الجمعة وفضلها	٥٣١
باب في الساعة التي في يوم الجمعة	٥٣٤
باب في صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة	٥٣٦
باب فرض الجمعة ومن لا تجب عليه	٥٣٨
باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة	٥٣٩
باب حقوق الجمعة من الغسل والطيب ونحوها	٥٤٠
باب فيمن اقتصر على الوضوء	٥٤٥
باب اللباس للجمعة	٥٤٥
باب في أول من صلى الجمعة بالمدينة	٥٤٦
باب عدة من يحضر الجمعة	٥٤٦
باب التبكير إلى الجمعة	٥٤٨
باب من يتخطى الرقاب يوم الجمعة	٥٤٩
باب فيمن قام من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع	٥٤٩
باب فيمن نكس يوم الجمعة	٥٥٠
باب في المنبر	٥٥٠
باب الخطبة على المنبر والعيد	٥٥١
باب وقت الجمعة	٥٥١
باب سلام الخطيب	٥٥٣
باب فيمن يدخل المسجد والإمام يخطب	٥٥٣
باب الأذان يوم الجمعة	٥٥٥
باب استقبال الإمام في خطبة الجمعة	٥٥٥
باب الإنصات والإمام يخطب	٥٥٦
باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين	٥٥٧
باب الخطبة والقراءة فيها	٥٥٧
باب قصر الخطبة	٥٥٨
باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة	٥٥٨
باب على أي شيء يتكفي الخطيب	٥٥٨
باب ما ينهى عنه في الخطبة	٥٥٩
باب في صلاة الجمعة	٥٦١

الموضوع

الموضوع	الصفحة
باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة	٥٦١
باب فيمن ترك الجمعة	٥٦٢
باب في المسافر يصلي الجمعة	٥٦٤
باب ما يفعل إذا صلى الجمعة	٥٦٤
باب في الجمعة والعيد يكونان في يوم	٥٦٥
باب في سنة الجمعة	٥٦٥
باب الجمعة بدون خطبة	٥٦٦
باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة	٥٦٧
باب قراءة سورة الكهف يوم الجمعة	٥٦٧
باب صلاة الخوف	٥٦٩
باب فيمن سها في صلاة الخوف	٥٧٢
باب التكبير في العيدين	٥٧٢
باب إحياء ليلتي العيد	٥٧٤
باب الفسل والطيب للعيد	٥٧٤
باب اللباس يوم العيد	٥٧٥
باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج	٥٧٥
باب السلاح في العيد	٥٧٦
باب الخروج إلى العيد	٥٧٧
باب الخروج إلى العيد في طريق والرجوع في غيره	٥٧٧
باب فضل يوم العيد	٥٧٨
باب الدعاء يوم العيد	٥٧٨
باب الصلاة قبل الخطبة	٥٧٨
باب صلاة العيد ركعتين	٥٧٨
باب الصلاة قبل العيد وبعدها	٥٧٩
باب الصلاة يوم العيد بنير أذان ولا إقامة	٥٨٠
باب التكبير في العيد والقراءة فيه	٥٨١
باب فيمن فاتته صلاة العيد	٥٨٢
باب في خطبة العيد	٥٨٢
باب التهنية بالعيد	٥٨٢
باب صلاة العيد في يوم مطر	٥٨٤

الموضوع	الصفحة
باب تعجيل الصلاة في الأضحى	٥٨٤
باب المواظبة على صلاة العيدين	٥٨٥
باب الغناء واللعب في العيد	٥٨٥
باب فضل العمل في أيام التشريق	٥٨٦
باب في أعياد اليهود والنصارى	٥٨٦
باب صلاة الكسوف	٥٨٦
باب صلاة الاستسقاء	٥٩٣
باب في ركعتي الفجر	٥٩٨
باب فيما يصلي قبل الظهر وبعدها	٦٠٠
باب الصلاة قبل العصر	٦٠٠
باب الصلاة بعد العصر لسبب	٦٠٠
باب النهي عن الصلاة بعد العصر وغير ذلك	٦٠١
باب الصلاة بمكة في كل الأوقات	٦٠٥
باب الصلاة قبل المغرب وبعدها	٦٠٦
باب الصلاة قبل العشاء	٦٠٧
باب جامع فيما يصلي قبل الصلاة وبعدها	٦٠٨
باب صلاة الضحى	٦٠٨
باب ما جاء في الوتر	٦١٣
باب في الوتر أول الليل وآخره وقبل النوم	٦١٦
باب فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي	٦١٨
باب فيمن فاتته الوتر	٦١٩
باب في عدد الوتر	٦١٩
باب ما يقرأ في الوتر	٦٢٤
باب القنوت في الوتر	٦٢٥
باب صلاة التراويح	٦٢٦
باب التطوع في البيوت	٦٢٧
باب في صلاة الليل	٦٢٨
باب الإكثار من الصلاة	٦٣٠
باب الاقتصار في العمل والدوام عليه	٦٣١
باب فيمن نام حتى أصبح	٦٣٢

الموضوع	الصفحة
باب ما يفعل إذا قام من الليل.....	٦٣٢
باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى.....	٦٣٣
باب كم يقرأ في الليل.....	٦٣٤
باب صلاة سيدنا رسول الله ﷺ.....	٦٣٥
باب صلاة الحاجة.....	٦٣٦
باب صلاة الاستخارة.....	٦٣٧
باب صلاة التسبيح.....	٦٣٩
باب صلاة الشكر.....	٦٤٦
باب الصلاة إذا أراد السفر.....	٦٤٦
باب الصلاة إذا دخل منزله وإذا خرج منه.....	٦٤٦
باب سجود التلاوة.....	٦٤٧
باب سجود الشكر.....	٦٥٢
باب الصلاة عند الزلزلة.....	٦٥٣
باب فضل التطوع.....	٦٥٣
باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ.....	٦٥٤
باب السكوت في الصلاة.....	٦٥٦
باب في طول القيام.....	٦٥٦
باب القراءة في الظهر والعصر.....	٦٥٧
باب ما يفعل إذا قام إلى الصلاة.....	٦٥٨
باب لا صلاة إلا بطهور.....	٦٥٨
باب ما يجهر به من الصلاة.....	٦٥٩



١٢

سلسلة إصدارات
الحكمة

موسوعة

الحافظ ابن حجر العسقلاني الإجدية

تتم هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحريثية وأهمه على الأهدية والآثار التي أوردها
في جميع مؤلفاته المطبوعة

جمع وإعداد

وليد بن أحمد الحسين الزبيدي

مصطفى بن قوطان الحبیب
عماد بن محمد البغدادي

إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي
بشير بن هود القيسي

المجلد الثاني

كتاب الجنائز

باب

شدة البلاء

(١) ترجمة فاطمة بنت اليمان العباسية: «عن النبي ﷺ أنها دخلت عليه تعوده فإذا سقاء معلق يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحمى وفيه أن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم»، أخرجه النسائي وابن سعد، وسنده قوي.

[الإصابة: (٣٨٥/٤)]

(٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة حتى يلقى الله وما عليه خطيئة». هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٣٣١/١)]

(٣) ثبت في الحديث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليكون له عند الله منزلة فما يبلغها بعلمه، فما زال يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها» صححه ابن حبان، وله شاهد عند أبي داود.

[بذل الماعون: (١٢٨)]

باب

تضرع المريض

(٤) أخرج الترمذي من حديث أبي سعيد بسند حسن مرفوعاً: «من قال لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله، ولا قوة إلا بالله، من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار».

[بذل الماعون: (٢١٨)]

باب

دعاء المريض

(٥) عن عمر بن الخطاب حديث: «قال لي النبي ﷺ: إذا دخلت على مريض فمره يدعوك فإن دعاه كدعاء الملائكة».

رواه ابن ماجه في الجنايز.

قال الحافظ: قال النووي في الأذكار أنه صحيح أو حسن، ثم استدركه بقوله: لكن ميمون لم يدرك عمر. قلت: والسند معلول.

[الفتوحات الربانية: (٩٢-٩١/٤)]، [النكت الظراف: (١١٠-١١١/٨)]، [التهذيب: (٩٢-٩١/٢)]

باب

عيادة المريض

٦ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض»

وقال الحافظ بعد تخريجه الحديث هذا حديث حسن رواه أبو داود والترمذي.

[الفتوحات الربانية: (٦٢/٤)]

٧ في سنن أبي داود عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ «إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك ينكا لك عدواً أو يمشي لك إلى صلاة».

وقال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (٦٢/٤)]

٨ في كتاب الترمذي وابن ماجه بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ إذا دخلتم على مريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئاً ويطيب نفسه».

قال الحافظ وكذا أخرجه ابن عدي في الكامل وقال روى عقبة بن خالد عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي أحاديث مناكير هذا منها كذا قال وقاله أبو حاتم الرازي الجناية فيها من موسى بن محمد ولا ذنب لعقبة فيها. قلت: عقبة من رجال الصحيح وموسى ضعفه ولم أجد فيه لأحد توثيقاً ولحديث الباب شاهد أشد ضعفاً منه من حديث جابر يأتي في طلب العواد الدعاء من المريض انتهى كلام الحافظ.

[الفتوحات الربانية: (٨٢/٤)]

٩ عن خوات بن جبير رضي الله عنه قال: «مرضت فعادني رسول الله ﷺ فقال صح الجسم يا خوات قلت وجسمك يا رسول الله قال فف الله بما وعدته قلت ما وعدت الله...».

قال الحافظ بعد تخريجه: حديث غريب أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وابن شاهين في كتاب الصحابة وابن قانع كلهم ينتهون إلى محمد بن الحجاج المصغر سكتوا عنه وهي عبارة عنده عن الترك قال ابن عدي والضعف على حديثه بين قال الحافظ وجدت له متابعا في شيخه خوات بن صالح بن جبير عن أبيه عن جده وخوات وأبوه ذكرهما ابن حبان في الثقات والتابع أخرجه الحافظ ابن عبدالله بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا خوات بن صالح بن خوات عن أبيه عن جده فذكره قال الحافظ بعد ذكره من طريق موسى بن زكريا شيخ الطبراني فيه مقال لكن لم ينفرده به فقد أخرجه ابن قانع وأخرج السراج في تاريخه حديثاً آخر نسب فيه عبدالله بن إسحاق المذكور فقال عبدالله بن الفضل بن يحيى القطيعي بن العباس لهذا الحديث وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء ونسبه كذلك وأورد له الحديث المذكور وقال لا يتابع عليه وكأنه لم يعتد برواية محمد بن الحجاج لشدة ضعفه.

[الفتوحات الربانية: (٩٢/٤)]

١٠) أخرج أبو نعيم في الصحابة وابن مندة وغيرهما عن شرحبيل الجعفي رضي الله عنه قال: «كنا عند النبي ﷺ إذ جاء أعرابي طويل ينتفض فقال يا رسول الله شيخ كبير به حمى تفور تزيره القبور فقال ﷺ به حمى تفور وهي له كفارة ويطهور فأعادها فقال له ﷺ أما إذا ثبت فهو كما يقول وما قضى الله فهو كائن فما أمسى من الغد إلا ميتاً» وقال الحافظ بعد تخريجه حديث حسن غريب. [الفتوحات الربانية: (٦٨-٦٦/٤)]

١١) عن أنس: «أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي وهو محموم فقال كفارة ويطهور فقال الأعرابي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقام ﷺ وتركه» ثم قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه أخرجه أحمد وأخرجه ابن السني عن أبي يعلى.

[الفتوحات الربانية: (٦٩/٤)]

١٢) عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار فقال ما تشتهي قال اشتهي خبز بر فقام رجل فانطلق فجاء بكسرة خبر بر فأطعمها النبي ﷺ إياه وقال إذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه» قال الحافظ بعد تخريجه وفي سنده ضعف أن ابن هبيرة العقيلي أنه لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وأخرجه ابن ماجه وللحديث شاهد عن عمر أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات لكنه موقوف ولفظه: «إذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله إنما شهاه ذلك ليحصل شفاؤه فيه».

[الفتوحات الربانية: (٨٩-٨٨/٤)]

١٣) وجوب عيادة المريض.

قال الحافظ في الباب: وأما ما أخرجه البيهقي والطبراني مرفوعاً «ثلاثة ليس لهم عيادة: العين والدمل والضرس» فصحح البيهقي أنه موقوف وعن أنس «كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث» وهذا حديث ضعيف جداً أخرجه ابن ماجه تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك، وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: هو حديث باطل، ووجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفيه راو متروك أيضاً.

ثم قال: وأخرج البخاري أيضاً من عن جابر رفعه «من عاد مريضاً خاض في الرحمة حتى إذا قعد استقر فيها» وأخرجه أحمد والبخاري وصححه ابن حبان والحاكم من هذا الوجه وألفاظهم فيه مختلفة، ولأحمد نحوه من حديث كعب بن مالك بسند حسن.

[الفتح: (١١٨-١١٧/١٠)]

١٤) قال الحافظ: ... جاء عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذي يائلم ثم يقول: بسم الله» أخرجه أبو يعلى بسند حسن، وأخرج الترمذي من حديث أبي أمامة بسند لين رفعه «تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته فيسأله كيف هو».

[الفتح: (١٢٦-١٢٥/١٠)]

(١٥) قال الحافظ: ... أخرج ابن ماجه والترمذي من حديث أبي سعيد رفعه «إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل فإن ذلك لا يرد شيئاً وهو يطيب نفس المريض» وفي سنده لين....
وقال: ... أخرج ابن ماجه أيضاً بسند حسن لكن فيه انقطاع عن عمر رفعه «إذا دخلت على مريض فمره يدعوك لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة...».

[الفتح: (١٢٦/١٠-١٢٧)]

(١٦) حديث ابن عباس «دخل النبي ﷺ على أعرابي يعوده» وقع في ربيع الأبرار أن إسم هذا الأعرابي قيس بن أبي حازم فإن صح فهو متفق مع التابعي الكبير المخضرم وإلا فهو وهم...

[هذي الساري: (٣٤٦)]

(١٧) ترجمة جعفر بن إدريس القزويني: أخرج الدارقطني في الغرائب عن أنس «كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً قال اذهب البأس» الحديث وقال هذا غير محفوظ عن مالك وجعفر هذا ضعيف.

[لسان الميزان: (١١٠/٢)]

(١٨) ترجمة النعمان بن عجلان: وأخرج ابن السكن وابن مندة عن النعمان بن عجلان قال: «دخل على رسول الله ﷺ وأنا أوعك فقال كيف تجدك يا نعمان قلت أجدني أوعك فقال اللهم شفاء عاجلاً» الحديث قال ابن السكن لم أجد عنه حديثاً غير هذا وأظنه مرسلأ. قلت: وعيسى ضعيف جداً.

[الإصابة: (٥٦٢/٣)]

(١٩) قال الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالاً: «خطبنا رسول الله ﷺ...» ذكر الحديث بطوله وفيه: «ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف حسنة، ومحو سبعين ألف سيئة، ورفع سبعين ألف درجة، ويوكل به سبعون ألف ملك يعودونه، ويستغفرون له إلى يوم القيامة، ومن قام على مريض يوماً وتلى بعه الله -مع خليله إبراهيم- عليه السلام- حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع، ومن سعى لمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال رجل من الأنصار: فإن من كان المريض قرابته أبو بعض أهله، قال: ومن أعظم أجراً ممن يسعى في حاجة أهله».

قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (٩٣/٣)]

(٢٠) قال أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عادته، ففقد رجلاً من الأنصار فسأل عنه في اليوم الثالث فقيل: يا رسول الله، تركناه مثل الضريح لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره، فقال لبعض أصحابه: عودوا أخاكم، فخرجنا مع رسول الله ﷺ نعوذه، وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فلما دخلنا إذا هو كما وصف لنا، فقال: كيف تجدك؟ قال: لا يدخل شيء في رأسي إلا خرج من دبري، قال: ومم ذاك؟ قال: يا رسول

الله، مررت بك وأنت تصلي المغرب، فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة ﴿الْقَارِعَةُ﴾ مَا الْقَارِعَةُ...﴾ إلى آخرها فقلت: اللهم ما كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة فعجل لي عقوبته في الدنيا، فتراني كما ترى، فقال رسول الله ﷺ: لبئسما قلت، ألا سألت الله - تعالى - أن يؤتيك في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وأن يقيك عذاب القبر، قال: فأمره النبي ﷺ فدعا بذلك، ودعا النبي ﷺ، قال: فقام كأنما نشط من عقال، فلما خرجنا قال عمر ﷺ: يا رسول الله، حضضتنا آنفاً على عيادة المريض، فما لنا في ذلك؟ قال رسول الله ﷺ: إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقوقه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة، وغمرت المريض الرحمة، وكان المريض في ظل عرش الله - تعالى - وكان العائد في ظل قدسه، ويقول الله - تعالى - ملائكته: انظروا كم احتبسوا عند المريض العواد، قال: يقولون: أي رب، فواقاً - إن كان فواقاً - فيقول ملائكته: اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة، فإن كان احتبسوا ساعة قال: اكتبوا له دهرًا - والدهر عشرة آلاف سنة - إن مات قبل ذلك دخل الجنة، وإن عاش لم تكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان صباحاً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وكان في خرافة الجنة، وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان في خرافة الجنة».

قال الحافظ: أول الحديث بمعناه في الصحيح، وليس بسياقه، ومن سؤاله عمر ﷺ إلى آخره تفرد به عباد بن كثير وهو واهٍ، وآثار الوضع لاثثة عليه.

[المطالب العالية: (٩٥-٩٤/٣)]

(٢١) ترجمة قيصر التجيبي المصري: عن ابن عمر وعنه مكحول ويزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. ثم جاء عنه حديث آخر أخرجه حميد بن زنجويه في كتاب الأدب من طريق الهيثم بن حميد عن النعمان عن مكحول: «مرض كعب الأحبار فأكب عليه رجل يدعى قيصرًا»، فذكر قصة، وكذا سماه أبو زرعة الدمشقي ونسبه كلابياً.

[تجليل المنفعة: (١٤٢/٢-١٤٣)]

(٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عثمان يقول: «إنا قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، فكان يعود مرضى المسلمين، ويشهد جنازتهم - أو قال - يتبع جنازتهم». قال: لا نعلمه عن عثمان إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عباد غير هذا، ولا روى عنه غير سماك. قلت: وهو مجهول الحال، وقد ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٦/١)].

(٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «عائد المريض في مخرفة الجنة، فإذا جلس عنده غمرته الرحمة».

صالح بن موسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٩/١)]

(٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «عيادة المريض أول يوم سنة، وما زاد فهي له نافلة».

قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الطريق، وقوله: سنة، يريد بها سنة النبي ﷺ.
والنضر ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٩/١)]

(٢٥) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده فيسأله كيف هو». أخرجه الترمذي بسند لين.

[بذل الماعون: (٢٢١)]

(٢٦) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله. فإن ذلك لا يرد شيئاً، وهو يطيب نفس المريض». أخرجه الترمذي وابن ماجه بسند لين.

[بذل الماعون: (٢٢٠)]

(٢٧) ترجمة عبد الأعلى بن محمد بن يحيى بن سعيد: ضعفه الأزدي، وقال القيلي: أحاديثه بواطيل.
منها عن أبي أمامة رفعه «من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض وتقول كيف أصبحت وكيف أمسيت».

[لسان الميزان: (٣٨٢/٣)]

(٢٨) ترجمة أبي عبد الله غير منسوب: من طريق حماد عن الجريري عن أبي نضرة قال: «مرض رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى فقالوا له يا أبا عبد الله ما يبكيك ألم يقل رسول الله ﷺ خذ من شأنك ثم اصبر حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول قبض الله قبضة بيمينه فقال هؤلاء للجنة ولا أبالي وقبض قبضة بيده الأخرى فقال هؤلاء للنار ولا أبالي» لفظ الباوردي زاد أحمد في آخره فلا أدري في أي القبضتين أنا.

رواه البلاذري وأحمد في مسنده.

سنده صحيح.

[الإصابة: (١٢٦/٤)]

(٢٩) ترجمة أبو مشجعة بن ربيع الجهني: له إدراك، وشهد خطبة عمر بالجابية.
وأخرج أبو زرعة الدمشقي عن أبي مشجعة قال: «عدنا مع عثمان مريضاً، فذكر حديثاً، والراوي عنه سليمان ضعيف».

[الإصابة: (١٩١/٤)]

(٣٠) عن كعب بن عجرة قال «أتيت النبي ﷺ فذكر قصة فيها أن النبي ﷺ قال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج النبي ﷺ يمشي حتى دخل عليه فقال له أبشر يا كعب فقالت أمه هنيئا لك الجنة يا كعب فقال النبي ﷺ من هذه المتألمة على الله قلت: هي أمي يا رسول الله، فقال ما يدريك يا أم كعب لعل كعبا قال ما لا ينفعه ومنع ما لا يغنيه» .
أخرجه الطبراني، طريقه فيها ضعف.

[الإصابة: (٤/٤٨٩)]

(٣١) ترجمة أم معاذ الأنصارية: محمد بن إسحاق عن عبد الله ابن عبد الله بن الحارث عن سالم أبي النضر قال «دخل رسول الله ﷺ على بعض أصحابه وهو يموت فقالت امرأة من الأنصار يقال لها أم معاذ هنيئا لك الجنة أبا السائب الحديث» .
أخرجه ابن مندة، وفيه إرسال انتهى.

[الإصابة: (٤/٤٩٧)]

(٣٢) عن جابر بن عبد الله: «من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة يخوض الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس انغمر فيها» .

رواه ابن حبان والحاكم وأحمد وابن أبي شيبة والباري وأبو يعلى .
قلت: قال ابن عبد البر: هو حديث مدني محفوظ صحيح، وأخطأ فيه الواقدي، ولم يسمعه عبد الحميد من عمر بن الحكم، وإنما رواه عن أمه، عنه. والله أعلم.

[تحاف المهرة: (٣/٢٨٠-٢٨١)]

(٣٣) ترجمة محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي: قال الأجري ثنا عنه أبو داود بحديث كثير وسمعته ينكر حديثه عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر يعني عن نافع عن ابن عمر قال: «دخل رسول الله ﷺ على مريض يعوده فالتقت إليه وسادة فلم يجلس عليها» . قال الخطيب تفرد به أبو أسامة.

[التهذيب: (٩/٢٩٠-٢٩١)]

(٣٤) ترجمة محمد بن يونس أبو عبد الله الجمال: كان عندي متهما قالوا وكان له ابن يدخل عليه هذه الأحاديث وقال ابن عدي هو ممن يسرق حديث الناس .

قال الحافظ: وأورد له حديثه عن جابر مرفوعا «إذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف الحديث»^(١) قال ابن عدي هذا حديث حسين بن علي الجعفي عن ابن عيينة سرقه محمد هذا .

[التهذيب: (٩/٤٧٩)]

(٣٥) عن أنس «إن النبي ﷺ كان لا يعود مريضا إلا بعد ثلاثة أيام» .

(١) عن جابر قال رسول الله ﷺ: «إذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوذه» .
قال: وكان رجلا أعمى.

ورد في ترجمة مسلمة بن علي بن خلف الحشني، وهذا من منكراته.

[التهذيب: (١٠/١٣٣)]

باب

بلوغ الدرجات بالإبتلاء

(٢٦) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله قال: «إن الرجل لتكون له

الدرجة عند الله - تعالى - فما يبلغها بعمل حتى يبتلى في جسده، فيبلغها بذلك البلاء».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٢/٨٥)]

باب

فيما لا يعاد المريض منه

(٢٧) عن أبي هريرة رفعه «ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد والضرس والدمل».

ورد في ترجمة مسلمة بن علي بن خلف الحشني، قال أبو حاتم هذا باطل منكر.

[التهذيب: (١٠/١٣٣)]

باب

فيمن لم يمرض

(٢٨) قال إسحاق بن راهويه: عن مسلم بن عقيل مولى الزرقين قال: دخلت على عبد الله بن إياس بن أبي

فاطمة فقال: يا أبا عقيل، حدثني أبي أن أباه أخبره قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس إذ قال: من

منكم يحب أن لا يسقم؟ فابتدروا فقلنا: نحن يا رسول الله، فقال ﷺ: اتحبون أن تكونوا

مثل الحمر الضالة؟ وتغير النبي ﷺ حتى رأينا في وجهه التغير، ثم قال رسول الله ﷺ: ألا

تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وكفارات؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: والذي نفسي

بيده إن المؤمن ليبتلى بالبلاء وذلك من كرامته على الله - تعالى - وإنه ليبتلى بالبلاء حتى

ينال منه منزلة عند الله - تعالى - لا ينالها دون أن يبتلى بذلك، فيبلغه الله - تعالى - تلك

المنزلة».

قال الحافظ: محمد بن أبي حميد ضعيف.

[المطالب العالية: (٣/٩٠)]

باب

في الحمى

(٣٩) وثبت عن أبي سعيد الخدري: «أن رجلاً من المسلمين قال يا رسول الله هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا فيها قال كفارات فقال أبي بن كعب يا رسول الله وإن قلت، قال وإن شوكة فما فوقها فدعا أبي أن لا يفارقه الوعك حتى يموت وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة مكتوبة في جماعة قال فما مس إنسان جسده إلا وجد حره حتى مات» .
رواه أحمد وأبو يعلى وابن أبي الدنيا وصححه ابن حبان ورواه الطبراني من حديث أبي بن كعب بمعناه وإسناده حسن .

[الإصابة: (٢٠/١)]

باب

الفصل من الإغماء

(٤٠) ترجمة أيوب بن بشير: وله حديث مرسل أخرجه الذهلي في الزهريات، عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري - أحد بني معاوية، قال: «قال رسول الله ﷺ: صبوا علي من سبع قرب من آبار شتى، حتى أخرج على الناس فأعهد إليهم...» الحديث .
وقد أخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر .

[الإصابة: (٩٨/١)]

باب

كفارة سيئات المريض وأجره

(٤١) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فتبسم، فقلنا يا رسول الله، مم تبسمت؟ قال: عجبت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ما له في السقم لأحب أن يكون سقيماً حتى يلقي ربه، ثم تبسم الثانية ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، فقالوا: مم تبسمت يا رسول الله؟ قال ﷺ: عجبت للمكين نزلاً من السماء يلتمسان مؤمناً في مصلاه الذي كان يصلي فيه فلم يجدها، فعرجا إلى الله - تعالى - فقالا: يا رب، إن عبدك فلاناً كنا نكتب له من العمل في كل يوم كذا وكذا، وإنك حبسته في حبالك - يعني المرض - فقال الله - تعالى - لهما: اكتباً لعبدي مثل ما يعمل في كل يوم وليلة ولا تنقصاه شيئاً، فله أجر ما عمل على أجر ما حبسته» .

وقال الطيالسي: حدثنا محمد بن أبي حميد به .

قال الجافظ: وهذا ضعيف الإسناد .

[المطالب العالية: (٨٤-٨٥/٣)]، [مختصر زوائد البزار: (٣٣٥/١)]

(٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من امريء مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا جعله الله كفارة لما مضى من ذنوبه». يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٣٣-٣٣٤)]

(٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من صدق رأسه في سبيل الله فاحتسب، غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب». الإفريقي ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٣٣)]

(٤٤) عن أسد بن كرز «سمع النبي ﷺ يقول المريض تحات خطاياها» الحديث. رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند وأبو يعلى والبغوي. فيه انقطاع بين خالد وأسد.

[الإصابة: (١/٣٣)]

(٤٥) ترجمة عامر الرام: روى عن النبي ﷺ «إن المؤمن إذا ابتلي ثم عافاه الله كان كفارة لذنوبه» الحديث. قال ابن السكن: فيه نظر.

[التهذيب: (٥/٧٣)]

(٤٦) حديث: «قال الله: إذا ابتليت عبدي المؤمن، فلم يشكني إلى عواده، أطلقته من إساري..» الحديث. الحاكم في الجنائز، وقال: على شرطهما. وصححه البيهقي في الشعب، وقال: زعم بعض الحفاظ أن مسلماً أخرجه في صحيحه، ثم اعترض عليه بأنه إنما يروى: عن عاصم بن محمد، عن عبد الله بن سعيد المقبري، يعني وعبد الله ضعيف. قال البيهقي: وقد نظرت في كتاب مسلم فلم أجده فيه، ولا ذكره أبو مسعود في تعليقه. قلت: تعقبه أبو الفضل بن عمار الشهيد فيما استدركه على كتاب مسلم من الأحاديث المعللة، وذكر أن معاذ بن معاذ يرويه عن عاصم، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، وهو أشبه بأحاديث عبد الله بن سعيد.

[تحاف المهرة: (١٥/٤٦٧-٤٦٨)]

باب

في المبطون

(٤٧) عن خالد بن عرفطة وسليمان بن مرد مرفوعاً «من قتله بطنه لم يعذب في قبره». أخرجه أحمد والنسائي بإسناد صحيح.

[فتاوى (قسم العقيدة): (٤٥)]

باب

مثل المؤمن

(٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «مثل المؤمن كمثل ريشة بفلانة، تقلبها الريح مرة، وتقيمها أخرى» .
وأحمد بن عبد الجبار ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٣٢)]

باب

فيمن كان به لم فصبر عليه

(٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : «جاءت امرأة بها لم إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ادع لي، فقال: إن شئت دعوت الله فشفاك، وإن شئت صبرت ولا حساب عليك؟ قالت: بلى أصبر ولا حساب علي» .
إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٣٦)]

باب

في وجع العين

(٥٠) ترجمة سهل بن قرين : عن ابن أبي ذئب عن ابن المنكدر عن جابر ﷺ عن النبي ﷺ «لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين» وبه رواهما ^(١) قرين بن سهل عن أبيه وهو بصري غمزه ابن حبان وابن عدي وكذبه الأزدي .
قال ابن عدي منكر الحديث وذكر له بالإسناد حديثاً ثالثاً وقال ليس له غير هذه الأحاديث الثلاثة وهي باطلة متونها وأسانيدها إلا الثالث فجاء من غير هذه الطريق . والأول رواه عنه عبد الرحمن بن سلام أيضاً وقيل عنه قريب بالموحدة والله أعلم أيهما الصواب .

[لسان الميزان: (٣/١٢٢)]

باب

فيمن ذهب بصره

(٥١) فضل من ذهب بصره .

(١) والحديث الآخر هو : «شكت الكعبة إلى الله فقله زوارها فأوحى الله إليها لأبعثن أقواما يحنون إليك كما تحن الحمامة إلى أفراخها» .

قال الحافظ في الباب: ... قد جاء بلفظ الترجمة حديث أخرجه البزار عن زيد بن أرقم بلفظ «ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه بأشد من ذهاب بصره، ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقي الله لقي الله تعالى ولا حساب عليه» وأصله عند أحمد بغير لفظه بسند جيد.

[الفتح: (١٢٠/١٢١-١٢١)]

٥٢) قال الحافظ: ... قد وقع في حديث العرياض فيما صححه ابن حبان فيه بشرط آخر ولفظه «إذا سلبت من عبدي كريمته وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة إذا هو حمدني عليهما» ولم أر هذه الزيادة في غير هذه الطريق..

[الفتح: (١٢٠/١٢٢-١٢٢)]

٥٣) قال أبو يعلى: عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله -تعالى-: إذا أخذت كريمتي عبد لم أرض له ثواباً دون الجنة، قلت: يا رسول الله، فإن كانت واحدة، قال ﷺ: وإن كانت واحدة».

قال الحافظ: رواه البخاري من وجه آخر عن أنس رضي الله عنه دون قوله: «وإن كانت واحدة...» إلى آخره، وهي زيادة منكرة، وسعيد فيه ضعف.

[المطالب العالية: (٨٩/٣)]

٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه من الشرك بالله، ولن يبتلى عبد بشيء بعد الشرك بالله أشد عليه من ذهاب بصره، ولن يبتلى عبد بذهاب بصره فيصبر إلا غفر له». جابر: هو الجعفي، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٢٧/١)]

باب

في الطاعون وما تحصل به الشهادة

٥٥) عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون. فأمسكت الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم، ورجس على الكافرين» أخرجه الإمام أحمد وهو حديث حسن.

[بذل الماعون: (٣٣)]

٥٦) عن علي بن أبي طالب: «أن نبياً من الأنبياء عصاه قومه ف قيل له: نقلتهم بالجوع. قال: لا. قال: نسلط عليهم عدواً من غيرهم. قال: لا، ولكن موت دقيق. قال علي: فسلط الله عليهم الطاعون فجعل يقل العدد، ويحرق القلوب».

لفظ سفيان، ولفظ إسرائيل نحوه وزاد: «وهو بقية عذاب عذب به من كان قبلكم».

هذا إسناده حسن أخرجه مطين في مسنده هكذا، وكأنه جعل له حكم الرفع إذ لا مجال للرأي فيه.

[بذل الماعون: (٣٥)]

(٥٧) أخرج الطبري... «عن سيار أن رجلاً كان يقال له بلعام كان مجاب الدعوة، وإن موسى أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي فيها بلعام، فرعبوا منه رعباً شديداً. قال: فأتوا بلعام فقالوا: ادع الله عليهم. قال: حتى أوامر ربي. فوامر فليل له: لا تدع عليهم فإنهم عبادي. ونبيهم معهم. قال: فأهدوا هدية فقبلها، ثم راجعوه فقال: حتى أوامر ربي. فوامر فلم يرجع إليه شيء، فقالوا: لو كره ربك أن تدعو عليهم لنهاك كما نهاك في المرة الأولى. قال: فأخذ يدعو عليهم فيجري على لسانه الدعاء على قومه، وإذا أراد أن يدعو لقومه دعا أن يفتح لموسى وجيشه، فلاموه، فقال: ما يجري على لساني إلا هكذا، ولكن سأدلكم على أمر عسى أن يكون فيه هلاكهم، إن الله يبغض الزنا؛ وإنهم إن وقعوا في الزنا هلكوا، فأخرجوا النساء لتستقبلهن فإنهم قوم مسافرون، فعسى أن يزنا فيهلكوا. ففعلوا، وكان للملك بنت بهال من الجمال ما الله أعلم به، فقال لها أبوها: لا تمكني من نفسك إلا موسى. قال: فوقعوا في الزنا، فراودها رأس سبط من الأسباط على نفسها، فقالت: ما أنا بممكنة من نفسي إلا موسى. قال: إن منزلتي من موسى كذا وكذا... فأرسلت إلى أبيها فأذن لها فيه فأمكنته. قال: وياتيهما رجل من بني هارون ومعه الرمح فيطعنهما. قال: وأيده الله بقوة فانتظمهما جميعاً ورفعهما على رمحه فرأهما الناس. قال: وسلط الله على بني إسرائيل الطاعون فمات منهم سبعون ألفاً».

وهذا حديث مرسل جيد الإسناد وسيار شامي، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

وقد أخرج الطبري هذه القصة أيضاً: عن سالم أبي النضر.

وأخرج الطبري هذه القصة مختصرة من أوجه أخرى، لكن ما فيها ذكر الطاعون إلا في هاتين الروایتين، ورجالهما ثقات، وكل منهما تشد الأخرى.

[بذل الماعون: (٣٧-٣٩)]

(٥٨) قال الإمام أحمد... عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «فناء أمتي بالطعن والطاعون. فقيل: يا رسول الله، هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: وخز أعدائكم من الجن، وفي كل شهادة».

رواه عبد الزراق في مصنفه والطبراني.

وهذا الإسناد إلى زياد بن علاقة على شرط الصحيح، ولولا الراوي المبهم لكان المتن محكوماً بصحته. أما حديث عائشة فأخرجه أبو يعلى، قال: .. عن عطاء قال: قالت عائشة: «ذكر الطاعون فذكرت أن النبي ﷺ قال: وخز يصيب أمتي من أعدائكم من الجن، من أقام عليه كان مرابطاً..» الحديث.

وهذا سند ضعيف، لضعف ليث وإبهام شيخه، وله طريق أخرى ضعيفة أيضا عن عائشة يأتي ذكرها، وغفل الحافظ المنذري في الترغيب فقال: إن سند أبي يعلى هذا حسن. وليس كما قال، فلا يقتر به.

[بذل الماعون: (٥٣-٦٠)]

٥٩) حديث: عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اجعل فناء امتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون».

أخرجه أحمد في مسنده وإبراهيم الحربي في غريب الحديث له وأبو نعيم في الصحابة وصححه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. وقال لنا شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين فيما أملاه على المستدرک: هذا حديث رجاله ثقات.

قلت: قول شيخنا أن ابن حبان روى له هذا الحديث عني به في كتاب الثقات لا في صحيحه، فلنني لم أراه في صحيحه بعد تتبعه.

[بذل الماعون: (٦٠-٦١، ٦٩، ٧٣)]

٦٠) ولابن أبي شيبة من حديث سعد رفعه: «يستشهدون بالقتل والطعن والغرق والبطن وموت المرأة جمعا موتها في نفاسها» وسنده قوي.

[بذل الماعون: (١٠٤)]

٦١) قال أحمد.... عن عتبة بن عبد السلمي يحدث عن النبي ﷺ قال: «يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء. فيقال: انظروا، فإن كانت جراحاتهم كجراح الشهداء تسيل دما، وريحهم كريح المسك، فهم شهداء فيجدونهم كذلك» هذا حديث حسن رواه مؤثقون، وإسماعيل بن عياش وإن كان فيه مقال، لكن الجمهور على أن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها.

روى أبو عبد الرحمن النسائي... عن العرياض بن سارية: أن رسول الله ﷺ قال: «يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا جل جلاله في الموتى يتوفون في الطاعون، فيقول الشهداء: إخواننا قتلوا كما قتلنا. ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا. فيقول الله عز وجل: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم، فإذا جراحهم أشبهت جراحهم».

وهذا حديث حسن صحيح أخرجه أحمد.

[بذل الماعون: (١١٥، ١١٦)]

٦٢) قال الحافظ: عن أبي منيب: «أن عمرو بن العاص قال في الطاعون في آخر خطبة خطب الناس: إن هذا رجز مثل السيل، من تنكبه أخطأه، ومثل النار من تنكبها أخطأها، ومن قام أحرقتة فأذته. فقال شرحبيل بن حسنة: إن هذا رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم» رجاله ثقات، وأخرجه الطبراني.

وأخرج أحمد وابن خزيمة .

عن عبد الرحمن بن غنم قال : « لما وقع الطاعون بالشام ، خطب عمرو بن العاص وقال : إن هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأودية ، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة ، قال : فغضب فجاء وهو يجر ثوبه متعلق نعله بيده ، فقال : صحبت رسول الله ﷺ ، وعمرو أضل من حمار أهله ، هذه دعوة نبيكم ورحمة ربكم ووفاة الصالحين قبلكم » .

هذا لفظ أحمد ، وسنده حسن ، ولكن شهر فيه مقال .

وأخرجه البزار عن الحارث بن عميرة ، أنه قدم مع معاذ من اليمن فذكره بطوله . وهذا إسناد حسن . وجاء من وجه آخر عن أبي موسى لا بأس به ، أخرجه الهيثم بن كليب في مسنده ، والطحاوي في معاني الآثار والبيهقي عن طارق بن شهاب قال : كنا نتحدث إلى أبي موسى الأشعري فقال لنا ذات يوم : لا عليكم أن تحفوا مني ، إن هذا الطاعون قد وقع في أهلي ، فمن شاء منكم أن يتنزه عنه فليتنزه واعتذروا اثنتين ؛ فذكره بطوله .

وهذا إسناد صحيح إلى أبي موسى .

[بذل الماعون : (١٥٥-١٦٦) ، [الفتح : (١٠٠-١٩٦/٢٠٢)]

(٦٢) أخرج ابن أبي الدنيا بسند صحيح ... عن المغيرة بن شعبة : « إن الطاعون لما وقع ، قال المغيرة بن شعبة : إن هذا العذاب قد وقع فأخرجوا عنه . قال : فذكرته لأبي موسى فقال : لكن العبد الصالح أبو بكر - يعني الصديق - قال : اللهم طعننا وطاعونا في مرضاتك » .

[بذل الماعون : (٦٦) ، (١٦٨)]

(٦٤) عن عائشة أخرجه أبو يعلى من طريق معتمر بن سليمان ، قال : سمعت ليثاً - هو ابن أبي سليمان - يحدث عن صاحب له ، عن عطاء ، قال : قالت عائشة : وذكر الطاعون فذكرت أن النبي ﷺ قال : « وخز يصيب أمتي من أعدائهم من الجن ، غدة كفدة الإبل ، من أقام عليه كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فر منه كان كالفار من الزحف » .

وهذا الطريق ضعيف لضعف ليث ، وجهالة شيخه .

وقد أخرجه البزار عن عطاء ، قال : قالت عائشة : وذكر الطاعون فذكرت أن النبي ﷺ قال : « وخز يصيب أمتي من أعدائهم من الجن ، غدة كفدة الإبل ، من أقام عليه كان مرابطاً ، ومن أصيب به كان شهيداً ، ومن فر منه كان كالفار من الزحف » . أخرجه أبو يعلى .

وهذا الطريق ضعيف لضعف ليث ، وجهالة شيخه .

وقد أخرجه البزار عن عائشة مختصراً ، بإسقاط المجهول بين ليث وعطاء ، ولفظه : « قلت يا رسول الله ، هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : شبه الدم ، يخرج في الأبواب والمراق ، وفيه تزكية أعمالهم ، وهو لكل مسلم شهادة » قال البزار : لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد . قلت : وهو إسناد ضعيف ، فيه ثلاث علل : ضعف حفص ، وشيخه ، وإسقاط الواسطة المجهول بين ليث

وعطاء، وقد أدخل بعضهم فيه بين عطاء وعائشة واسطة أيضاً.
أخرجه الطبراني في الأوسط، وأبو أحمد بن عدي في الكامل، وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين، وأبو عمر بن عبد البر في التمهيد مطولاً بطرق إلى علي بن مسهر قال: أنا يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن ابن عمر، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الطاعون شهادة لأمتي، ووخز أعدائكم من الجن، يخرج في أباطال الرجال ومراقها، الفار منه كالفار من الزحف، والصابر فيه كالمجاهد في سبيل الله».

قال الطبراني: لا يروى عن ابن عمر، عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به يوسف بن ميمون. وكذا قال الدارقطني في الأفراد أن يوسف بن ميمون تفرد به، ومرادهم أنه تفرد بإدخال ابن عمر بين عطاء وعائشة، وأما نفس المتن فثابت عن عائشة وغيرها من الأوجه التي تقدم ذكرها.
وللمقصود هنا شاهد من حديث جابر.

قال أحمد: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الفار من الطاعون، كالفار من الزحف، والصابر فيه كالصابر في الزحف».

ثم ساق الحافظ بسنده إلى: جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: ... فذكر مثله. وأخرجه ابن خزيمة وأحمد أيضاً من طرق عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي المصري وحديثه صالح في الشواهد، وإن كان بعضهم قد ضعفه.

[بذل الماعون: (١٧١-١٧٢)]

(٦٥) أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات من طريق عمران بن جرير قال: كان أبو مجلز يقول: لا يحدث المريض إلا بما يعجبه. فإنه كان يأتيني وأنا مطعون فيقول: عدواً اليوم في الحي كذا وكذا من أفرق وعدوك فيهم. قال: فأفرح بذلك. سنده صحيح.

[بذل الماعون: (١٧٨)]

(٦٦) ذكر ابن الأثير في جامع الأصول عن أنس: «أن النبي ﷺ سئل عن الطاعون، فقال: رحمة ريكم، ودعوة نبيكم حين سأل ربه أن يرفع الهرج عن أمته فمنع فقال: اللهم فناء بالطاعون والموت وفي رواية طعنًا وطاعونًا»، وهذا الحديث لم يثبت، والأحاديث المصرحة بقوله: «اللهم اجعل فناء امتي قتلاً في سبيلك بالطعن والطاعون» صحيحة.

[بذل الماعون: (٢٠٠)]

(٦٧) قال الحافظ في الباب: ... فدل على أنه من طعن الجن كما ثبت في الأحاديث الواردة في ذلك: منها حديث أبي موسى رفعه «فناء امتي بالطعن والطاعون. قيل: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: وخز أعدائكم من الجن، وفي كل شهادة» أخرجه أحمد.

[الفتح: (١٩١/١٠-١٩٢)]

(٦٨) قال الحافظ: ... أخرج ابن ماجه والبيهقي بلفظ «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها

إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم، الحديث» وفي إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك وكان من فقهاء الشام، لكنه ضعيف عند أحمد وابن معين وغيرهما، وله شاهد عن ابن عباس في الموطأ بلفظ «ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت» الحديث، وفيه انقطاع، وأخرج الحاكم من وجه آخر موصولاً بلفظ «إذا ظهر الزنا والريا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله» وللطبراني موصولاً من وجه آخر عن ابن عباس نحو سياق مالك وفي سنده مقال، وله من حديث عمرو بن العاص بلفظ «ما من قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالفناء» الحديث وسنده ضعيف، وفي حديث بريدة عند الحاكم بسند جيد بلفظ «ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت» ولأحمد من حديث عائشة مرفوعاً «لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا، فإذا فشا فيهم ولد الزنا أوشك أن يعمهم الله بعقاب» وسنده حسن * قوله: مثل أجر الشهيد .

قال الحافظ : ... أما ما اقتضاه مفهوم حديث الباب أن من اتصف بالصفات المذكورة ووقع به الطاعون ثم لم يمت منه أنه يحصل له ثواب الشهيد فيشهد له حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعه أن أبا محمد أخبره وكان من أصحاب ابن مسعود أنه حدثه عن رسول الله ﷺ قال «إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش، ورب قتيل بين الصفيين الله أعلم بنيته» والضمير في قوله أنه لابن مسعود فإن أحمد أخرجه في مسند ابن مسعود ورجال سنده موثقون ... ثم قال : .. وقد جاء في بعض الأحاديث استواء شهيد الطاعون وشهيد المعركة، فأخرج أحمد بسند حسن عن عتبة بن عبد السلمي رفعه «يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء، فيقال: انظروا فإن كان جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً وريحها كريح المسك فهم شهداء، فيجدونهم كذلك». وله شاهد من حديث العرباض بن سارية أخرجه أحمد أيضاً والنسائي بسند حسن أيضاً بلفظ «يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى رينا عز وجل في الذين ماتوا بالطاعون، فيقول الشهداء: إخواننا قتلوا كما قتلنا، ويقول الذين ماتوا على فرشهم إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم، فإذا جراحهم أشبهت جراحهم» زاد الكلاباذي في معاني الأخبار من هذا الوجه في آخره فيلحقون بهم .

[الفتح: (١٠/ ٢٠٢ - ٢٠٥)]

باب

في الطاعون والثابت فيه والفار منه

(٦٩) روى ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن كردوس الثعلبي قال : «ما وقع الطاعون -يعني بالكوفة- قال المغيرة بن شعبه: إن هذا العذاب قد وقع فأخرجوا عنه. قال: فذكرته لأبي موسى فقال:

لكن العبد الصالح أبو بكر الصديق قال: اللهم طعنا وطاعونا في مرضاتك .
أخرج الطحاوي في معاني الآثار بسند صحيح عن أنس «أن عمر أتى الشام فاستقبله أبو طلحة
وأبو عبيدة بن الجراح، فقالا: يا أمير المؤمنين، إن معك وجوه أصحاب رسول الله ﷺ
وخيارهم، وإنا تركنا من بعدنا مثل حريق النار -يعني الطاعون- فارجع العام، فرجع، فلما
كان العام المقبل جاء فدخل» .

[بذل الماعون: (١٤٤)]

(٧٠) عن أم أين: «أنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله فقال: وإن أصاب الناس موتان وأنت
فيهم فاثبت». فيه انقطاع بين مكحول وأم أين .

[بذل الماعون: (١٥٤)]

(٧١) قال سيف في الفتوح: لما مات معاذ بن جبل بكى عمرو بن عبسة، فقال شرحبيل بن حسنة: انظروا
ما أقول: «إن رسول الله ﷺ قال: إذا وقع -يعني الطاعون- بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فإن
الموت في أعقابكم، وإذا كان بأرض فلا تدخلوها، فإنه يحرق القلوب» هذا منقطع .

[بذل الماعون: (١٥٤)]

(٧٢) أخرج ابن خزيمة بسند صحيح إلى هشام بن عروة، عن أبيه: «أن الزبير بن العوام خرج غازيا
نحو مصر، فكتب إليه أمراء مصر أن الأرض قد وقع بها الطاعون فلا تدخلها. فقال الزبير:
إنما خرجت للطمع والطاعون. فدخلها، فلقي طعنا في جبهته فأفرق». وسنده صحيح على
شرط البخاري .

[بذل الماعون: (١٧٧)]

(٧٣) قال الحافظ: ساق الطحاوي من طريق زيد بن أسلم عن أبيه قال، قال عمر: «اللهم إن الناس
نحلوني ثلاث خصال، وأنا أبرأ إليك منهم: زعموا أني فررت من الطاعون، وأنا أبرأ إليك من
ذلك». وذكر الطلاء والمكس وسنده صحيح .

[بذل الماعون: (١٧٥)]

(٧٤) قال الحافظ: ... أخرج الطبري من طريق سليمان التيمي أحد صغار التابعين عن سيار: «أن رجلا
كان يقال له بلعام كان مجاب الدعوة، وأن موسى أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي
فيها بلعام، فأتاه قومه فقالوا: ادع الله عليهم، فقال: حتى أوامرربي، فمنع، فأتوه بهدية
فقبلها وسألوه ثانيا فقال حتى أوامرربي، فلم يرجع إليه بشيء، فقالوا: لو كره لناهاك،
فدعا عليهم فصار يجري على لسانه ما يدعوه به على بني إسرائيل فينقلب على قومه،
فلاموه على ذلك فقال: سأدلكم على ما فيه هلاكهم أرسلوا النساء في عسكرهم ومروهن أن
لا يمتنعن من أحد، فعسى أن يزنوا فيهلكوا، فكان فيمن خرج بنت الملك فأرادها رأس بعض
الأسباط وأخبرها بمكانه فمكنته من نفسها، فوقع في بني إسرائيل الطاعون، فمات منهم

سبعون ألفا في يوم، وجاء رجل من بني هارون ومعه الرمح فطعنهما وأيده الله فانتظمهما جميعا» وهذا مرسل جيد وسيار شامي موثق. وقد ذكر الطبري هذه القصة من طريق محمد بن إسحاق عن سالم أبي النضر فذكر نحوه، وله طريق تعضده.

وقال: ... فمن ذلك ما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة قال «أمر موسى بن إسرائيل أن يذبح كل رجل منهم كبشا، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابيه. ففعلوا. فسألهم القبط عن ذلك فقالوا: إن الله سيبعث عليكم عذابا وإنما نتجو منه بهذه العلامة. فأصبحوا وقد مات من قوم فرعون سبعون ألفا، فقال فرعون عند ذلك لموسى ﴿ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز﴾ الآية، فدعا فكشفه عنهم». وهذا مرسل جيد الإسناد.

[الفتح: (١٩٣/١٠-١٩٤)]

(٧٥) قال الحافظ: أخرج الدارقطني في الغرائب عن عبد الرحمن بن عوف «عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يقدم عليه إذا سمع به، وأن يخرج عنه إذا وقع بأرض هو بها»، ورواية سالم هذه منقطعة لأنه لم يدرك القصة ولا جده عمر ولا عبد الرحمن بن عوف.

وقال: ... وقد أخرج الطحاوي بسند صحيح «عن أنس أن عمر أتى الشام فاستقبله أبو طلحة وأبو عبيدة فقالا: يا أمير المؤمنين إن معك وجوه الصحابة وخيارهم، وإننا تركنا من بعدنا مثل حريق النار، فارجع العام. فرجع»...

وقال: .. وتمسكوا بما جاء عن عمر أنه ندم على رجوعه من سرغ كما أخرجه ابن أبي شيبة بسند جيد من رواية عروة بن رويم عن القاسم بن محمد عن ابن عمر قال: «جئت عمر حين قدم فوجدته قائلا في خبائه، فانتظرت في ظل الخباء، فسمعت يقول حين تضور: اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ» وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده أيضا. وأجاب القرطبي في المفهم بأنه لا يصح عن عمر، قال: وكيف يندم على فعل ما أمر به النبي ﷺ ويرجع عنه ويستغفر منه؟ وأجيب بأن سنده قوي والأخبار القوية لا ترد بمثل هذا مع إمكان الجمع فيحتمل أن يكون كما حكاه البغوي في شرح السنة عن قوم أنهم حملوا النهي على التنزيه....

وقال أيضا: ... وأخرج الطحاوي بسند صحيح «عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال عمر: اللهم إن الناس قد نحلوني ثلاثا أنا أبرأ إليك منهم: زعموا أنني فررت من الطاعون وأنا أبرأ من ذلك» وأخرج ابن خزيمة بسند صحيح عن هشام بن عروة عن أبيه «أن الزبير بن العوام خرج غازيا نحو مصر، فكتب إليه أمراء مصر أن الطاعون قد وقع، فقال: إنما خرجنا للطعن والطاعون، فدخلها فلقى طعنا في جبهته ثم سلم» وأخرجه أحمد بسند صحيح إلى أبي منيب.

وقال الحافظ: ... وقع في بعض طرق حديث أبي هريرة: «المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منهما ملك لا يدخلهما الدجال ولا الطاعون» أخرجه عمر بن شبة في «كتاب

مكة» عن شريح عن فليح عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا ورجاله رجال الصحيح.

[الفتح: (١٠/١٩٦-٢٠٢)]

(٧٦) قال عبد : عن أم أيمن رضي الله عنها قالت : «إنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله فقال: وإن أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت...» الحديث.
قال الحافظ : منقطع.

[المطالب العالية: (٣/٩٥)]

باب

جامع فيمن هو شهيد

(٧٧) روى ابن ماجه من حديث عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : «موت الغريب شهادة» وإسناده ضعيف وادعى عبدالحق أن الدارقطني صححه من حديث ابن عمر ، وتعبه ابن القطان فأجاد ، ورواه الدارقطني في الأفراد والبخاري من وجه آخر عن عكرمة ، وإسناده ضعيف أيضاً ورواه الطبراني من طريق أخرى عن ابن عباس ، وفيه عمرو بن حصين وهو متروك ، ورواه العقيلي من حديث أبي هريرة وفيه أبو رجاء الخراساني وهو منكر الحديث ، وقال ابن الجوزي في العلل : هذا الحديث لا يصح ، قال أحمد بن حنبل : هو حديث منكر ، ورواه أبو موسى في الذيل في ترجمة عنترة جد عبد الملك بن هارون بن عنترة في حديث ، وهو في الطبراني ولا يصح أيضاً وأما الميت عشقاً فاشتهر عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من عشق فعف ، وكنتم ، ثم مات مات شهيداً» ، وقد أنكره على سويد الأئمة ، قاله ابن عدي في كامله ، وكذا أنكره البيهقي . وابن طاهر ، وقال ابن حبان : من روى مثل هذا عن علي بن مسهر تجب مجانبه روايته ، وقد قوى بعضهم هذا الخبر ، حتى يقال : إن أبا الوليد الباجي نظم في ذلك :

إذا مات المحب جوى وعشقا قتلك شهادة يا صاح حقاً
رواه لنا ثقات عن ثقات إلى الخبر ابن عباس ترقاً

[تلخيص الحبير: (٢/٧٠٩-٧١١)]

(٧٨) روى البخاري من حديث عبادة بن الصامت في ذكر الشهداء قال : «والنفساء شهيد» وإسناده ليس بالقوي .

[تلخيص الحبير: (٢/٧١١)]

(٧٩) قال مالك في الموطأ... أن جابر بن عتيك أخبره ، «أن عبد الله بن ثابت لما مات قالت ابنته: أما والله إن كنت لأرجو أن يكون شهيداً. أما أنك قد قضيت جهازك. فقال رسول الله ﷺ: إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، ما تعدون الشهادة؟ قالوا: القتل في سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ: الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المقتول في سبيل الله شهيد. والمطعون شهيد، والفرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي

يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد».

وأخرجه أحمد واللفظ له، وأبو داود والنسائي، وصححه ابن حبان والحاكم، كلهم من حديث مالك بهذا الإسناد.

قال ابن عبد البر: جوده مالك إسنادا ومتنا.

ولرواية مالك شاهد من حديث عبادة بن الصامت لكن ذكر بدل صاحب ذات الجنب: السمل، وذكر بدل المرأة تموت بجمع: النفساء، يجرها ولدها بسرره إلى الجنة، وهو بالمعنى، وقال فيه أيضا: الطاعون شهادة. لكن لم يذكر الذي يموت تحت الهدم. أخرجه أحمد والبخاري والطبراني بأسانيد بعضها حسن، وفي بعضها أن عبادة بن الصامت رواه عن عبد الله بن رواحة.

[بذل الماعون: (١٠٤، ١٠٥)]

(٨٠) أخرج الخطيب في ترجمة داود بن علي من تاريخ بغداد عن ابن عباس رفعه: «من عشق فكتم وعف فمات مات شهيدا» وفي سنده مقال.

[بذل الماعون: (١٠٧)]

باب

في موت الغريب

(٨١) ترجمة هذيل بن حكم الأزدي: روى له ابن ماجه حديث عكرمة عن ابن عباس موت الغريبة شهادة^(١).

قال ابن معين هذا الحديث منكر ليس بشيء.

[التهذيب: (٢٥/١١)]، [بذل الماعون: (١٠٦)]

باب

موت الفجأة

(٨٢) روى أبو داود بلفظ «موت الفجأة أخذة أسف» وفي إسناده مقال والحديث المذكور أخرجه أبو داود من حديث عبيد بن خالد السلمي ورجاله ثقات.

[الفتح: (٢٩٩/٣)]

(٨٣) روى الطبراني عن موسى بن طلحة قال: «بلغ عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رضي الله عنه يقول: إن موت الفجأة سخطه على المؤمن، فقالت: يغفر الله لابن عمر إنما قال رسول الله ﷺ: موت الفجأة تخفيف على المؤمنين وسخطه على الكافرين».

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (١٦١٣): عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «موت غربة شهادة».

هذا حديث غريب، قال الطبراني: لم يروه عن عبد الملك إلا صالح بن موسى.
قلت: رواه ثقات سوى صالح فهو ضعيف عندهم، وقد جاء عن عائشة نحو هذا من وجه آخر.
ومنها حديث أبي أمامة: «أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من موت الفجأة، وكان يحب أن يمرض قبل أن يموت»، أخرجه الطبراني. وفي سنده عثمان الوقاصي وهو متروك.
ومنها حديث ابن مسعود رفعه: «ما أحب أن أموت موتا كموث الحمار قيل: يا رسول الله وما موت الحمار؟ قال: موت الفجأة» أخرجه البيهقي موقوفا ومرفوعا وسند المرفوع ضعيف.
ومنها حديث أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ مر بجدار مائل فأسرع، فسئل فقال: أكره موت الفوات» أخرجه أحمد. وفي سنده إبراهيم بن إسحاق وهو الذي يقال له إبراهيم بن الفضل وهو ضعيف، ووه من جعلهما اثنين.
ومنها حديث عبيد بن خالد رفعه مرة ومرة لم يرفع قال: «موت الفجأة أخذة أسف» أخرجه أبو داود هكذا وسنده صحيح، وليس في الباب حديث صحيح غيره.

[موافقة الخبر الخبر: (٢١٥/١-٢١٧)، [الكافي الشاف: (٨٠/٢)]

(٨٤) عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ مر بجدار مائل فأسرع فقيل له فقال: إني أكره موت الفوات».

ذكر الحافظ في ترجمة إبراهيم بن إسحاق المقبري عن الحسيني: مجهول وخبره منكر..

[تعجيل المنفعة: (٢٤٦/١-٢٤٧)، [موافقة الخبر الخبر: (٢١٥/١-٢١٧)]

(٨٥) ترجمة درست بن زياد العنبري: قال الدارقطني درست بن زياد ودرست بن حمزة ضعيفان.
وقال ابن حبان في الضعفاء منكر الحديث جدا يروي أشياء تتخيل إلى من يسمعا أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج بخبره.

روى عن يزيد الرقاشي عن أنس: «موت الفجأة أخذة على غضب» ...

[التهذيب: (١٨١/٣-١٨٢)]

باب

فيمن مات في أحد الحرمين

(٨٦) ترجمة إبراهيم بن فهد بن حكيم البصري: قال ابن عدي سائر أحاديثه مناكير وهو مظلم الأمر كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده لضعفه.

الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها»

[لسان الميزان: (٩١/١-٩٢)]

باب

فيمن مات في بيت المقدس

(٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء».

قال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد عن أبي هريرة، ويوسف ليس بالحافظ.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٥٤)]

باب

فيمن مات يوم الاثنين أو الجمعة

(٨٨) من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر» أخرجه الترمذي وفي إسناده ضعف، وأخرجه أبو يعلى من حديث أنس نحوه وإسناده أضعف.

[الفتح: (٣/٢٩٧)]

باب

ما جاء في الموت

(٨٩) وفي المشكاة «أكثرُوا ذكر هادم اللذات الموت» رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الحافظ: الحديث حسن.

حديث عمر بلفظ «أكثرُوا من ذكر هادم اللذات قلنا يا رسول الله وما هادم اللذات قال الموت» قال أبو نعيم حديث غريب من حديث مالك تفرد به عبد الملك وهو ضعيف وضعفه الخطيب في الرواية عن مالك وقال أبو هشام الجزري وقال بعد تخريج حديث أنس بلفظ «مر رسول الله ﷺ يقوم في المسجد وهم يضحكون ويمرحون فقال: أكثرُوا من ذكر هادم اللذات» هذا حديث حسن أخرجه البزار وقال بعد تخريج حديث ابن عمر ولفظه قال: «كنت مع النبي ﷺ عاشر عشرة» فذكر حديثا طويلا وفيه «فقال فتى يا رسول الله أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خلقا قال فاي المؤمنين أكيس فقال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له استعدادا» الحديث بطوله حديث حسن أخرج ابن ماجه طرفا منه والضياء في المختار والطبراني، الحاكم في المستدرک وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد طرفا منه أما حديث أبي سعيد الذي أشار إليه الترمذي فإنه هو أخرجه موصولا في أثناء حديث في فتنة القبر وفيه «دخل رسول الله ﷺ إلى مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكسرون فقال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات الموت لشغلكم عم. أرى فأكثرُوا ذكر

هاضم اللذات الموت» وهو عنده من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد وعطية والراوي عنه ضعيفان انتهى ملخصا .

[الفتوحات الربانية: (٥٢-٥٠/٤)]

٩٠) قال الحافظ : .. وقد اختلف في مراد يوسف عليه السلام ، فقال قتادة : لم يتمن الموت أحد إلا يوسف حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق إلى لقاء الله ، أخرجه الطبراني بسند صحيح عنه : ... وقال : ... ويؤيده حديث أبي أمامة «أن النبي ﷺ قال لسعد : يا سعد إن كنت خلقت للجنة فما طال من عمرك أو حسن من عملك فهو خير لك» أخرجه بسند لين ..

[الفتح: (١٣٦-١٣٥/١٠)]

٩١) ترجمة إسحاق بن ناصح : وقال العقيلي عن طارق بن عبد الله المحاربي رفعه «استعدوا للموت قبل نزول الموت» وليس هذا الحديث بحفوظ .

[لسان الميزان: (٣٧٧-٣٧٦/١)]

٩٢) حديث : «اكثرُوا من ذكر هادم اللذات» ، أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وصححه ابن حبان والحاكم وابن السكن وابن طاهر ، كلهم من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وأعله الدارقطني بالإرسال .

[تلخيص الحبير: (٢٦٤٥/٢)]

٩٣) أن سودة قالت «يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا أنت فقال لها يا بنت زمعة لو تعلمين علم الموت لعلمت أنه أشد مما تظنين» ، رواه ابن المبارك في الزهد ، من مرسل أبي الأسود يتيم عروة .

[الإصابة: (٣٣٩/٤)]

باب

سكرات الموت

٩٤) قال الحافظ : وقع في رواية القاسم عن عائشة عند أصحاب السنن سوى أبي داود بسند حسن بلفظ «ثم يقول اللهم أعني سكرات الموت» .

[الفتح: (٣٧٠/١١)]

باب

تلقين الميت لا إله إلا الله

٩٥) قول البخاري : وقيل لوهب بن منبه : أليس مفتاح الجنة .. الخ .

قال الحافظ: وقد أخرج سعيد بن منصور بسند حسن عن وهب بن منبه قريبا من كلامه هذا في التهليل ولفظه عن سماك بن الفضل عن وهب بن منبه «مثل الداعي بلا عمل مثل الرامي بلا وتر».

[الفتح: (١٣٢/٣)]

٩٦) ترجمة عروة بن مسعود: وروى ابن مندة عن عروة بن مسعود الثقفي قال كان رسول الله ﷺ يقول «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم الخطايا» إسناده ضعيف.

[الإصابة: (٤٧٨/٢)]

٩٧) حديث: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» أحمد، وأبو داود والحاكم من حديث معاذ بن جبل وأعله ابن القطان بصالح ابن أبي عريب وأنه لا يعرف وتعقب بأنه روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

[تلخيص الحبير: (٦٤٨/٢)]

٩٨) روى أبو القاسم القشيري في أماليه من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا: «إذا ثقلت مرضاكم فلا تملوهم قول لا إله إلا الله، ولكن لقنوههم فإنه لم يختم به لمنافق قط» وقال: غريب، قلت: فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك.

في الباب عن عائشة رواه النسائي بلفظ المصنف، لكن قال: هلكاكم، بدل: موتاكم، وعن عبد الله بن جعفر بلفظ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم» - الحديث - وفيه عن جابر في الدعاء للطبراني، والضعفاء للعقيلي، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو متروك عن عروة بن مسعود الثقفي رواه العقيلي بإسناده ضعيف.

روي في الباب أحاديث صحاح من غير واحد من الصحابة، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين من طريق عروة بن مسعود عن أبيه عن حذيفة بلفظ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها تهدم ما قبلها من الخطايا» وروى أيضا عن عمر وعثمان وابن مسعود وأنس وغيرهم، وفي الباب عن ابن عباس، وابن مسعود، رواهما الطبراني، وروى فيه أيضا من حديث عطاء بن السائب عن أبيه عن جده بلفظ: «من لقن عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

[تلخيص الحبير: (٦٤٧/٢ - ٦٤٨)، [لسان الميزان: (١٠٨/١)]

٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس «أن أبا بكر الصديق دخل على النبي ﷺ وهو كئيب، فقال له النبي ﷺ: ما لي أراك كئيبا قال: يا رسول الله كنت عند ابن عمي البارحة وهو يكيد بنفسه، فقال: هلا لقنته: لا إله إلا الله؟ قال: قد لقنته، قال: فقالها؟ قال: نعم، قال: وجبت له الجنة، قال أبو بكر: يا رسول الله كيف هي للأحياء؟ قال: هي أهدم، هي أهدم، هي أهدم، ثلاثا لذنوبهم».

قال الشيخ: زائدة، ضعفه البخاري.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٠/١)]

(١٠٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر ، أن النبي ﷺ قال : «لقنوا موتاكم ، لا إله إلا الله» .

عبد الوهاب بن مجاهد ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٠/١)]

(١٠١) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ «من استرجع عن المصيبة جبر الله مصيبتيه وأحسن معونته وجعل له خلفا صالحا يرضاه» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه ابن أبي حاتم ورجاله موثقون إلا علي بن أبي طلحة لم يلق ابن عباس انتهى .

[الفتوحات الربانية: (١٢٢/٤-١٢٣)]

(١٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس : «أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من بني النجار فقال: يا خال قل لا إله إلا الله، قال: خال أم عم؟ قال: بل خال، وخير لي أن أقولهما؟ قال: نعم» ، صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٠/١-٣٤١)]

(١٠٣) قال مسدد : عن علقمة ؓ «أنه أوصى إذا حضرت فأجلسوا عندي من يلقنني لا إله إلا الله، وأسرعوا بي إلى حضرتي، ولا تنعوني إلى الناس، فإني أخاف أن يكون ذلك نعيًا كنعي الجاهلية» .

قال الحافظ : موقوف على علقمة صحيح ، وقصة النعي أخرجه الترمذي من وجه آخر عن علقمة عن عبد الله .

[المطالب العالية: (٣١٠/١)]

(١٠٤) ترجمة إبراهيم بن محمد بن عاصم : مجهول والخبر منكر في تلقين الموتى لا إله إلا الله ^(١) روه عنه عن أبيه عن حذيفة عن عروة بن مسعود الثقفي مرفوعا ، رواه عنه عبد الرحمن بن الوليد ومن ذا .

[لسان الميزان: (١٠٨/١)]

(١٠٥) قال أبو يعلى : عن مكحول قال : «مرض معاذ بن جبل ؓ فاتاه أصحابه يعودونه، فقال: اجلسوني. فأجلسوه، فقال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ قال: من كان آخر كلامه عند الموت لا إله إلا الله وحده لا شريك له، هدمت ما كان قبلها من الذنوب والخطايا، فلقنوها موتاكم. قالوا: يا أبا عبد الرحمن، فكيف هي للأحياء؟ قال: هي أهدم وأهدم» .

قال الحافظ : فيه فرج بن فضالة ، وهو ضعيف وهو منقطع أيضا بين مكحول ومعاذ بن جبل .

[المطالب العالية: (٣١١/١)]

باب

في موت المؤمن وغيره

(١٠٦) قال أبو يعلى: عن أنس، عن تميم الداري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقول الله -تبارك وتعالى- ملك الموت: انطلق إلى وليي فأنتني به، فإني قد جريته بالسراء والضراء فوجدته حيث أحب، أنتني به فألريحنه، قال: فينطلق إليه ملك الموت ومعه خمسمائة من الملائكة، معهم أكفان وحنوط من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان، أصل الريحانة واحد، وفي رأسها عشرون لونا، لكل لون منها ريح سوى ريح صاحبه، معهم الحرير الأبيض فيه المسك الأذفر، قال: فيجلس ملك الموت عند رأسه، وتحفه الملائكة، ويضع كل منهم يده على عضو من أعضائه، ويبسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الأذفر من تحت ذقنه، ويفتح له باب إلى الجنة، وإن نفسه لتلعل عند ذلك بطرف الجنة، مرة بأزواجها، ومرة بكسوتها، ومرة بثمارها، كما يعلل الصبي أهله إذا بكى، وإن أزواجه لينهشنه عند ذلك إنتهاشا، وقال: وتبرز الروح -قال البرساني: تريد الخروج سرعة لما ترى مما تحب- قال: ويقول ملك الموت: أخرجني أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب، قال: وملك الموت أشد به لطفا من الوالدة بولدها؛ يعرف أن ذلك الروح حبيبة إلى ربه، فهو يلتمس لطفه تحببا لربه ورضا للرب عنه، فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين، قال: وقال الله -تعالى-: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ وقال عز وجل: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ * فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ قال: روح من جهد الموت، وريحان يتلقى به، وجنة نعيم تقابله، قال: فإذا قبض ملك الموت روحه، قال الروح للجسد: جزاك الله عني خيرا؛ فقد كنت سريعا بي إلى طاعة الله -تعالى- بطيئا بي عن معصية الله -عز وجل- فقد نجيت وأنجيت، قال: ويقول الجسد للروح مثل ذلك، قال: وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله -تعالى- فيها، وكل باب من السماء يصعد منه عمله، أو ينزل منه رزقه أربعين سنة، قال: فإذا قبض ملك الموت روحه أقام الخمسمائة من الملائكة عند جسده؛ فلا يقلبه بنو آدم لشق إلا قلبته الملائكة قبلهم، فحلت به أكفان قبل أكفان بني آدم، وحنوط قبل حنوط بني آدم، ويقوم من باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالإستغفار، قال: فيصيح عند ذلك إبليس صيحة يصعد منها عظام بعض جسده، ويقول لجنوده: الويل لكم، خلص هذا العبد منكم، قال فيقولون: هذا العبد كان معصوما، قال: فإذا صعد الملك بروحه إلى السماء استقبله جبريل -عليه السلام- في سبعين ألفا من الملائكة، كل يأتيه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه، قال: فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى العرش خر الروح ساجدا، فيقول الله -تبارك الله- ملك الموت: انطلق بروح عبدي هذا فضعه في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب، قال: فإذا وضع في قبره جاءت الصلاة فكانت عن يمينه، وجاءه

الصيام فكان عن يساره، وجاءه القرآن والذكر فكان عند رأسه، وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجله، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر، قال: فيبعث إليه تعالى عذاباً من العذاب، فيأتيه عن يمينه، فتقول الصلاة: وراءك، والله ما زال دافعاً عمره كله، وإنما استراح الآن حين وضع في قبره، قال: فيأتيه عن يساره، فيقول الصيام مثل ذلك، ثم يأتيه من عند رأسه فيقول القرآن والذكر مثل ذلك، ثم يأتيه من عند رجله فيقول مشيه إلى الصلاة مثل ذلك، قال: فلا يأتيه العذاب من ناحية يلتمس هل يجد مساعاً إلا وجد ولي الله - تعالى - قد أخذ جسده، قال: فيندفع العذاب عند ذلك فيخرج، ويقول الصبر لسائر الأعمال: أنا أنا لم يمنعني أن أباشر أنا بنفسي إلا أنني نظرت ما عندكم، فإن عجزتم كنت صاحبه، فأما إذا أجزأتم عنه فأنا له ذخر عند الصراط والميزان.

قال: ويبعث الله تعالى - ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنبيأهما كالصياصي، وأنفاسهما كاللهب يطآن في أشعارهما، بين منكب كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نزعتهما الرافة والرحمة، يقال لهما: منكر ونكير، في يد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها، قال: فيقولان له: اجلس، قال: فيستوي جالسا، وتقع أكفانه في حقويه، قال: فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ قالوا: يا رسول الله، ومن يطبق الكلام عند ذلك وأنت تصف من الملكين ما تصف! فقال رسول الله ﷺ: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» قال: فيقول: الله ربي وحده لا شريك له، وديني الإسلام الذي دانت به الملائكة، ونبيي محمد ﷺ خاتم النبيين، قال: فيقولان: صدقت، قال: فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه أربعين ذراعاً، ومن خلفه أربعين ذراعاً، وعن يمينه أربعين ذراعاً، وعن شماله أربعين ذراعاً، ومن عند رأسه أربعين ذراعاً، ومن عند رجله أربعين ذراعاً، قال: فيوسعان مائتي ذراع - قال البرساتي: وأحسبه قال: وأربعين تحاط به - ثم يقولان له: انظر فوقك، قال: فينظر فوقه فإذا باب مفتوح إلى الجنة، فيقولان له: يا ولي الله، هذا منزلك إذ أطعت الله تعالى - قال قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إنه يصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً، ثم يقال له: انظر تحتك، فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار، فيقولان له: يا ولي الله، هذا منزلك لو عصيت الله، آخر ما عليك، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترتد أبداً، قال: وقالت عائشة رضي الله عنها: يفتح له سبعة وسبعون باباً إلى الجنة، يأتيه ريحها ويردها حتى يبعثه الله... تبارك وتعالى».

قال الحافظ: هذا حديث عجيب السياق، وهو شاهد لكثير مما ثبت في حديث البراء رضي الله عنه الطويل المشهور، ولكن هذا الإسناد غريب، لا نعرف أحداً روى عن أنس عن تميم الداري رضي الله عنه إلا من هذا

الوجه، ويزيد الرقاشي سي، الحفظ جدا كثير المناكير، كان لا يضبط الإسناد، فيلزم بأنس ﷺ كل شيء، يسمعه من غيره، ودونه أيضا من هو مثله أو أشد ضعفا.

[المطالب العالية: (١٠٩/٥-١١٤)]

(١٠٧) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ﷺ عن النبي ﷺ قال: «المؤمن يموت بعرق الجبين»، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وصفه بالحسن لأن له شواهد من حديث عبد الله بن مسعود، وغيره ﷺ.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٩٤/١-٣٩٥)، مختصر زوائد البزار: (٣٤٢/١)]

(١٠٨) روى الدراوردي... عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ - يرفعه «إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه».

قال الحافظ: حديث حسن رواه من أهل الصدق. أخرجه البزار في مسنده.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٥٣٨/٢-٥٣٩)، مختصر زوائد البزار: (٣٣٤/١-٣٣٥)]

قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبيه قال سمعت الحارث بن الحزرج يقول: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «نظرت إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار فقلت: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، قال: يا محمد طب نفسا وقر عيننا، فإني بكل مؤمن رقيق». فيه ضعف، وقد رواه الطبراني مطولا ورواه ابن شاهين وابن مندة وفيه عمرو بن شمر وهو متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤١/١)، الإصابة: (٤٢٥/١)]

(١٠٩) ترجمة محمد بن صالح بن شعيب اليماني: عن عاصم الأحول قال دخلنا على أنس بن مالك ﷺ نعزيه على ابن له قتلنا له يا أبا حمزة إنا لنرجو له النعيم قال وأكثر من ذلك سمعت رسول الله ﷺ يقول «الموت كفارة لكل مؤمن» رواه أثبات إلا هذا فما علمت حاله وقال الخطيب ليس بمحفوظ عن نصر بن علي طريق أخرى قدمتها في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن السقطي.

[لسان الميزان: (٢٠١/٥)]

(١١٠) حديث: «إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل صالحا قيل: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة..»، الحديث، ابن خزيمة في التوحيد ورواه أبو نعيم في كتاب أحوال الموحدين. وقال: متفق على عدالة ناقله، ورواه من ابن أبي ذئب فصاعدا من شرط الشيخين.

وقد أخرجه أبو قرة في السنن مطولا، ورواه أحمد.

[تحاف المهرة: (١٢/١٥-١٣)]

باب

في الأرواح

(١١١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال «قال الله تعالى للنفس:

أخرجني، قالت: لا أخرج إلا كارهة، قال: أخرجني وإن كرهت». قلت: إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤١/١)]

(١١٢) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم القيامة». هذا حديث صحيح أخرجه النسائي وابن ماجه.

[توالي التأسيس: (٢٠٣)]

(١١٣) عن عبيد بن عمير قال: «إن أهل القبور يتكفون الأخبار فإذا أتاهم الميت، قالوا: ما فعل فلان؟ فيقول: صالح، فيقولون: ما فعل فلان؟ فيقول: ألم يأتكم؟ فيقولون: لا. فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، سلك به غير طريقنا». أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه. هذا موقوف على عبيد بن عمير أحد كبار التابعين والإسناد صحيح إليه.

[الفتاوى: (قسم العقيدة): (٥٥-٥٦)]

(١١٤) روى ابن أبي الدنيا في كتاب القبور من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبينة عن أبيه عن جده قال: «لما مات بشر بن البراء بن معرور وجدت عليه أم البشر وجددا شديدا فقالت: يا رسول الله، لا يزال يموت حالا في بني سلمة، فهل تتعارف الموتى؟ فأحمل إلى بشرا السلام، قال: نعم، يا أم بشر إنهم ليتعارفون كما يتعارف الطير، فكانت إذا احتضر أحد من بني سلمة جاءت إليه فقالت: أقرئ بشرا السلام»، وروى الطبراني من وجه آخر: «أن أم بشر -وهي هذه- جاءت إلى كعب بن مالك عند موته فقالت: أقرئ بشرا السلام». وهو شاهد قوي لحديث أبي لبينة.

[الفتاوى: (قسم العقيدة): (٤٥-٥٥)]

(١١٥) عن ابن عباس: «أرواح الشهداء على بارق نهر على باب الجنة، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشية».

رواه أحمد، إسناده حسن.

[الفتاوى: (قسم العقيدة): (٤٨)]

باب

إغماض البصر وما يقول

(١١٦) روى ابن ماجه وأحمد والبزار والحاكم، عن شداد بن أوس: «إذا حضرتم موتاكم فاغمضوا

البصر فإن البصري يتبع الروح، وقولوا خيراً، وشد اللحين». لم أجده.

[الدراية: (٢٢٩/١)]

(١١٧) قال الحافظ: روى ابن ماجه عن شداد بن أوس مرفوعاً: «إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن البصري يتبع الروح، وقولوا خيراً» وأخرجه أيضاً أحمد والحاكم والطبراني في الأوسط والبخاري، وفيه قزعة بن سويد.

[تلخيص الحبير: (٦٥٢/٢)]

(١١٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، قال: «دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وهو في الموت، فلما شق بصره، مد رسول الله ﷺ يده، فأغمضه، فلما أغمضه صاح أهل البيت فسكتهم رسول الله ﷺ وقال: إن النفس إذا خرجت يتبعها البصر، وإن الملائكة تحضر الميت، فيؤمنون على ما يقول أهل البيت، ثم قال ﷺ: اللهم ارفع درجة أبي سلمة في المهديين، وأخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يوم الدين». قال البزار: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا أبو بكرة، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق. قلت: قد رواه عباد بن صهيب أيضاً، وجود إسناده.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٢/١-٣٤٢)]

باب

فيمن كتم مصيبيته

(١١٩) قال أبو يعلى: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كتم البر كتمان المصائب».

قال الحافظ: زافر ضعيف.

[المطالب العالية: (٩١/٣)]

(١٢٠) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصيب بمصيبة في ماله أو في نفسه، فكتمها ولم يشكها إلى الناس، كان حقاً على الله أن يغفر له». أخرجه الطبراني بسند لا بأس به.

[بذل الماعون: (٢١٧)]

باب

الاسترجاع وما يسترجع عنده

(١٢١) في كتاب الترمذي وغيره عن أبي موسى الأشعري ﷺ: «أن رسول الله ﷺ قال: إذا مات ولد

العبد قال الله تعالى للملائكة: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: فماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع. فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد^(١) قال الترمذي حديث حسن. وقال الحافظ: الحديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (٢٩٦/٣)]

(١٢٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسترجع أحدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فإنها من المصائب».

قال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب في سنده من ضعف وله شاهد من مرسل أبي إدريس الخولاني وهو في فوائد هشام بن عمار ورجال إسناده من رواية الصحيح وقد أخرجه ابن السني أيضاً وفيه قصة وله شاهد موصول عن أبي أمامة قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فانقطع شسع فقال إنا لله وإنا إليه راجعون فقال له رجل لشسع فقال إنها مصيبة» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب أخرجه الطبراني عن أبي أمامة بمعناه وسنده ضعيف أيضاً.

[الفتوحات الربانية: (٢٨٨/٤) - (٢٩٠/٤)]

(١٢٣) عن الحسين بن علي عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يصاب بمصيبة الحديث»^(١).

[تجليل المنفعة: (٧١١/١) - (٧١٢/١)]

(١٢٤) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ «إذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة: أقبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: أقبضتم ثمرة قلبه؟ فيقولون: نعم، فيقول الله تعالى: ماذا قال عبدي؟ فيقولون حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب، وأخرجه أحمد وغيره من حديث، وصححه ابن حبان. ورواه البيهقي في الشعب مرفوعاً وموقوفاً.

[الكافي الشاف: (٢٠٦/١)]

(١٢٥) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ «لم تعط أمة من الأمم - إنا لله وإنا إليه راجعون - عند المصيبة إلا أمة محمد ﷺ» ...

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن ابن عباس بهذا مرفوعاً وأخرجه الطبراني في الدعاء ورواه البيهقي في الشعب من رواية أبي عامر عن الثوري قال: ورفع الضعفاء وليس بشيء.

[الكافي الشاف: (٤٧٧/٢)]

(١) لفظ الحديث: «من أصيب بمصيبة فنكر مصيبتة فأحدث استرجاعاً وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر مثله يوم أصيب» انظر سنن ابن ماجه (٥١٠/١).

(١٢٦) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انقطع شسع أحدكم فليستر جع فإنها من المصائب».

حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا شعبة بن سوار، ثنا خارجة بن مصعب، ثنا خالد الحذاء، أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شدد بن أوس، أن النبي ﷺ قال مثله.

قال البزار: وحديث شدد لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه.

بكر وخارجة بن مصعب ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٤/١)]

(١٢٧) ترجمة الحسين بن علي: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «ما من مسلم تصيبه مصيبة وأن قدم عهدا فيحدث لها استرجاعاً إلا أعطاه الله ثواب ذلك».

رواه ابن ماجه وأبو يعلى، في إسناده ضعف.

[الإصابة: (٣٣٢/١)]

باب

ما جاء في النعي

(١٢٨) قول البخاري: باب الرجل ينعي إلى أهل الميت بنفسه.

كان بعض السلف يشدد في ذلك حتى «كان حذيفة إذا مات له الميت يقول: لا تؤذنوا به أحداً، إني أخاف أن يكون نعيًا، إني سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين ينهى عن النعي» أخر به الترمذي وابن ماجه بإسناد حسن.

[الفتح: (١٤٠/٣)]

باب

في حرمة الميت

(١٢٩) حديث: «كسر عظم الميت ككسر عظم الحي» أحمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقي من حديث عائشة حسنه ابن القطان وذكر القشيري أنه على شرط مسلم ورواه أبو داود بإسناد على شرط مسلم.

[تلخيص الحبير: (١٠٢٥/٣)]، [بلوغ المرام: (١٦٠)]

باب

الصبر عند المصيبة

(١٣٠) قول البخاري: إنما الصبر عند الصدمة الأولى.

قال الجافظ: وفي مرسل يحيى بن أبي كثير المذكور «فقال اذهبني إليك، فإن الصبر عند الصدمة

الأولى» وزاد عبد الرزاق فيه من مرسل الحسن «والعبرة لا يملكها ابن آدم».

[الفتح: (١٧٩/٣)]

(١٣١) قول البخاري: وقوله تعالى ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ ..

قال الحافظ: وكان المصنف أراد بإيراد هذه الآية ما جاء عن ابن عباس «أنه نعي إليه أخوه قثم وهو في سفر، فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فأناخ فصلى ركعتين أطال فيهما الجلوس ثم قام وهو يقول ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ الآية»، أخرجه الطبري في تفسيره بإسناد حسن، وعن حذيفة قال «كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر صلى» أخرجه أبو داود بإسناد حسن أيضا.

[الفتح: (٢٠٥/٣)]

(١٣٢) قال الحافظ: روى البيهقي في السنن الكبير: عن عمر رضي الله عنه قال: «نعم العدلان ونعم العلوة الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة» نعم العدلان «وأولئك هم المهتدون» نعم العلوة». هذا إسناد صحيح. رواه عبد بن حميد في تفسيره.

وأخرجه الحاكم في المستدرك. وقد صح سماع ابن المسيب عن عمر. أوضحت ذلك في مختصر التهذيب في ترجمته.

[التغليق: (٤٧٠/٢)]

(١٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصبر عند أول صدمة»، تفرد به عكرمة وفيه الواقدي.

قلت: إسناده ضعيف بمرة.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٥/١)]

(١٣٤) ترجمة بيان بن عمرو البخاري: قال: ابن أبي حاتم مجهول والحديث الذي رواه باطل يعني الحديث الذي أخرجه الدارقطني في المؤتلف وابن عدي في الكامل عن أنس رفعه: «الصابر الصابر عند الصدمة الأولى». وأراد أبو حاتم أن إسناده هذا باطل وجهالة بيان ارتفعت برواية هؤلاء عنه وعدالته ثبتت أيضا والحديث لم ينفرد به فقد قال الدارقطني أنه تابعه عليه حنش بن حرب الخراساني عن سالم بن نوح وكذا قال ابن عدي في ترجمة سالم بن نوح.

[التهذيب: (٤٤٥/١)]

(١٣٥) قال أبو يعلى: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مر رسول الله ﷺ على امرأة بالبقيع جاثمة على قبر تبكي، فقال ﷺ: يا أمة الله، اتقي الله واصبري. فقالت: يا عبد الله، إني أنا الحزنى الثكلى، فقال: يا أمة الله، اتقي الله واصبري، فقالت: يا عبد الله، قد سمعت، فأنصرف عني. قال: فمضى رسول الله ﷺ، فأتبعه رجل من أصحابه فوقف على المرأة، فقال لها: ما قال لك الرجل الذاهب؟ قالت: قال لي كذا وكذا. قال: فهل عرفتيه؟ قالت: لا. قال: فذاك رسول

الله ﷺ، فوثبت مسرعة وهي تقول: أنا أصبر، أنا أصبر يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: الصبر عند الصدمة الأولى، الصبر عند الصدمة الأولى». قال الحافظ: هذا حسن، فإن أبا عبيدة وإن كان فيه مقال، فإن للأصل شاهدا قويا من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري وغيره.

[المطالب العالية: (١/٢١٥)]

باب

رثاء الميت

(١٣٦) ترجمة سعد بن معاذ أخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال «جعلت أم سعد تقول ويل أم سعد سعدا حزاما وجدا فقال النبي ﷺ لا تزيدني على هذا كان والله ما علمت حازما وفي أمر الله قويا».

[الإصابة: (٢/٢٨)]

باب

الصبر والتسلي بموت النبي ﷺ

(١٣٧) ترجمة سابط بن أبي حمضة: روى بقي بن مخلد والباوردي وابن شاهين عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها من أعظم المصائب»^(١) وإسناده حسن، لكن اختلف فيه على علقمة بن مرثد.

[الإصابة: (٢/٢)]

باب

التعزية

(١٣٨) في سنن أبي داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حديثا طويلا فيه: «إن النبي ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها ما أخرجك يا فاطمة من بيتك قالت أتيت أهل هذا الميت فترحمت إليهم ميتهم أو عزيتهم به».

قال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث حسن أخرجه أحمد والنسائي والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٤/١٣٩)]

(١٣٩) قال النووي: واستحب أصحابنا أن يقول في تعزية المسلم بالمسلم أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك

(١) الحديث رواه البغوي عن عبد الله بن سابط كما في الإصابة (٢/٢).

وغفر لميتك وفي المسلم بالكافر أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وفي الكافر بالمسلم أحسن الله عزاءك وغفر لميتك وفي الكافر بالكافر أخلف الله عليك.

قال الحافظ: ولم يذكر دليله من الأثر ثم أسند إلى أبي خالد الوالي بكسر اللام وتخفيف الموحدة «أن النبي ﷺ عزى رجلا فقال يرحمه الله ويأجرك» قال الحافظ بعد تخريجه هذا مرسل حسن الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمرو بن الزبير «أنهما كانا يقولان في التعزية أعقبك منه عقبى صالحة كما أعقب عباده الصالحين» قال الحافظ وسنده حسن ثم أخرج الحافظ عن الشافعي بسنده إلى جعفر الصادق عن أبيه عن جده قال «لما توفى رسول الله ﷺ وجاءت التعزية فسمعوا قائلا يقول إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فان فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب» أخرجه البيهقي قال وروي من وجه آخر عن جابر ومن وجه آخر عن أنس وأوردها في أواخر الدلائل فأما حديث أنس، فوقع لنا بعلو في المعجم الأوسط ثم ذكر الحافظ من خرج حديث جابر وما فيه من المخالفة فراجع.

[الفتوحات الربانية: (١٤٣/٤)]

١٤٠) «كان يختلف إليه رجل من الأنصار ومعه ابن له فقال له ﷺ ذات يوم أتعبه يا فلان قال نعم فأحبك الله كما أحبه قال ففقدته النبي ﷺ فسأل عنه فقالوا يا رسول الله مات ابنه فقال له رسول الله ﷺ أما ترضى أن لا تأتي يوم القيامة بابا من أبواب الجنة إلا جاء يسعى حتى يفتح له فقال رجل يا رسول الله أله وحده أو لكلنا قال بل لكلكم» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والنسائي.

[الفتوحات الربانية: (١٤٥/٤-١٤٧)]

١٤١) عن عمرو بن حزم حديث: «ما من امرئ يعزى أخاه إلا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة».

رواه ابن ماجه، وهو مرسل.

[النكت الظراف: (١٤٨/٨)]

١٤٢) حديث: روى أنه ﷺ قال: «من عزى مصابا فله مثل أجره» الترمذي وابن ماجه. والحاكم عن ابن مسعود، والمشهور أنه من رواية علي بن عاصم وقد ضعفه بسببه، وكل المتابعين لعلي بن عاصم أضعف منه بكثير، وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلا طريق إسرائيل، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه، ولم أقف على إسنادها بعد.

[تلخيص الحبير: (٧٠٣/٢-٧٠٤)، [النكت الظراف: (٨/٧-٩)]، [لسان الميزان: (٢٧/٣)]

[التهذيب: (٣٠٣/٧-٣٠٥)]

١٤٣) أخرج ابن عدي من حديث أنس بلفظ «من عزى أخاه المسلم من مصيبته كساه الله حلة». وسنده ضعيف.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣٠٨-٣٠٩)]

(١٤٤) قال الزمخشري: ... منه: «تعزية رسول الله ﷺ: أجركم الله ورحمكم» ...

قال الحافظ: أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان فاطمة بنت الحسين عن أبيها. قال: كان رسول الله ﷺ إذا عزى قال: «أجركم الله ورحمكم» وإذا هنا قال: «بارك الله لكم وبارك عليكم» وله شاهد مرسل أخرجه ابن أبي شيبة من رواية ابن خالد الوالي: «أن النبي ﷺ عزى رجلاً فقال له: يرحمه الله ويأجركم» وفي الضعفاء لابن حبان عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ عزى مسلماً بذي مات له، فقال: أجرك الله وأعظم أجرك» وفي إسناده إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو ساقط.

[الكافي الشاف: (٣٩٠/٣)]

(١٤٥) ترجمة مجاشع بن عمرو: ومن موضوعاته عن معاذ بن جبل ﷺ «أنه مات له ابن فكتب إليه النبي ﷺ يعزيه» الحديث^(١) أورده الحاكم في المستدرک وقال غريب لأن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب وذكره ابن عدي في الضعفاء وأورد له مناكير.

[الفتوحات الربانية: (١٥٢/٤)]، [لسان الميزان: (١٦/٥)]، [إتحاف المهرة: (٢٨٥/١٣)]

باب

الثناء على الميت

(١٤٦) عن أنس قال «كنت قاعدا مع رسول الله ﷺ فمرت به جنازة فقال ما هذه الجنازة فقالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت وجبت ثم مر بجنازة أخرى فقال ما هذه الجنازة فقالوا جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ورسوله ويسعى فيها فقال وجبت وجبت وجبت فقالوا يا رسول الله اثني على الأولى خير وعلى الأخرى شرفاً قولك فيهما وجبت فقال نعم يا أبا بكر إن لله ملائكة ينطقون على السنة بني آدم بما في المؤمن الخير والشر» وقال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه الحاكم على شرط مسلم وأخرجه البزار.

[الفتوحات الربانية: (٢٠٦-٢٠٧/٤)]

(١٤٧) حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ «ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه

(١) ولفظ الحديث: «عن معاذ بن جبل أنه مات له ابن فكتب إليه رسول الله ﷺ يعزيه عليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر والهمك الصبر وزيقنا وإياك الشكر فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كبير الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم وأعلم أن الجزع لا يرد شيئاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل فكان قدو السلام».

الادين انهم لا يعلمون إلا خيرا إلا قال الله تعالى قد قبلت علمكم وعفوت عما لا تعلمون» ، قال الحافظ بعد تحريجه هذا حديث حسن غريب أخرجه الحاكم عن مؤمل وقال صحيح على شرط مسلم .

عن كعب بن عجرة قال : «قال رسول الله ﷺ يوما لأصحابه ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله قالوا الجنة قال الجنة إن شاء الله قال فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم إلا خيرا أو قالوا الله ورسوله أعلم قال فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم خيرا أو قالوا النار قال رسول الله ﷺ مذبذب والله غفور رحيم» وحديث أبي هريرة قال «مروا بجنائز على رسول الله ﷺ فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا بجنائز فاثنوا عليها شرا فقال وجبت وقال إن بعضكم على بعض شهداء» قال بعد تحريجه حديث صحيح أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان

[الفتوحات الربانية: (٢٠٨/٤-٢١٠)]

١٤٨) روى أحمد من حديث أبي قتادة بإسناد صحيح أنه ﷺ لم يصل على الذي اثنوا عليه شرا، وصلى على الآخر .

* وقول البخاري : ثم لم نسأله عن الواحد .

قال الحافظ : ويريده ما رواه أحمد وابن حبان والحاكم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعا «ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من جيرانه الأدين انهم لا يعلمون منه إلا خيرا إلا قال الله تعالى : قد قبلت قولكم وغفرت له ما لا تعلمون» ولأحمد من حديث أبي هريرة نحوه وقال ثلاثة بدل أربعة وفي إسناده من لم يسم ، وله شاهد من مراسيل بشير بن كعب أخرجه أبو مسلم الكجي .

[الفتح: (٢٧٢/٢) ، (٢٧٢/٣)]

١٤٩) عن عائشة «أنها ذكر عندها رجل فنالت منه فليل لها إنه قد مات فترحمت عليه فسئلت عن ذلك فقالت إن النبي ﷺ قال لا تذكروا موتاكم إلا بخير» قال الحافظ وسند هذا الطريق حسن وقد أخرجه النسائي من رواية منصور بن صفيه بنت شيبه عن أمه قالت «ذكر عند النبي ﷺ هالك بسوء فقال لا تذكروا هلكاكم إلا بخير» وسنده صحيح .

[الفتوحات الربانية: (٢١٠/٤-٢١١)]

١٥٠) ثبت أنه ﷺ قال «أنا أول من يدخل الجنة» .

[الفتح: (١٣٩/٣)]

١٥١) عن مالك بن أوس بن الحدثان قال «كنا عند النبي ﷺ فقال وجبن وجبت الحديث ولكن سلمة بن وردان ضعيف .

[التهذيب: (٩/١٠)]

(١٥٢) عن ابن عمر حديث «اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساوئهم».

رواه أبو داود في الأدب والترمذي في الجنائز.

قال -أي صاحب تحفة الأشراف- عمران بن أنس منكر الحديث.

قلت: بقية كلامه: وقد روى بعضهم -يعني الحديث المذكور- عن عطاء عن عائشة يعني بدل ابن عمر انتهى.

وحديث عائشة صحيح.

[النكت الظراف: (١١/٦)]

(١٥٣) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن إياس بن سلمة، عن أبيه رضي الله عنه قال: «مر على النبي ﷺ بجنزة

رجل من الأنصار فأثني عليه خيرا، فقال: وجبت. ثم مر بجنزة أخرى، فأثني عليها دون

ذلك، فقال رسول الله ﷺ: وجبت. فقل: يا رسول الله، ما وجبت؟ قال ﷺ: الملائكة شهود الله

في السماء، وأنتم شهود الله في الأرض».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٣٤٨/١-٣٤٩)]

(١٥٤) عن عامر بن ربيعة «إذا مات العبد والله -عز وجل- يعلم منه شرا وقال الناس خيرا إلا قال

الله لملائكته: قد قبلت شهادة عبادي على عبيد وغضرت لعبيدي مع علمي به».

قال الحافظ: أسنده البزار وفي سنده محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو ضعيف.

[تسديد القوس: (٣٤٨/١)]

(١٥٥) ترجمة يزيد بن شجرة: وجاء عن يزيد بن شجرة حديث آخر أخرجه ابن مندة بسند ضعيف من

رواية خالد بن العلاء عن مجاهد عنه وقال «خرج رسول الله ﷺ في جنازة فقال الناس خيرا وأثنوا

عليه خيرا فجاء جبرائيل فقال أن الرجل ليس كما ذكروا ولكن أنتم شهداء الله في

الأرض وقد غفر له ما لا يعلمون» وقال غريب وفي مسنده ضعيفان.

[الإصابة: (٦٥٨/٣)]

(١٥٦) مسند عمر بن الخطاب: عبد الله بن بريدة، عن عمر.

ولم يسمع منه.

حديث: «جلس عمر بن الخطاب مجلسا كان رسول الله ﷺ يجلس تمر عليه الجنائز، قال:

فمروا بجنزة، فأثنوا عليها خيرا، فقال: وجبت...» الحديث، رواه أحمد.

[تحاف المهرة: (٢١٨/١٢)]

باب

الطعام يصنع

(١٥٧) حديث: روى أنه لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب، قال النبي ﷺ: «اصنعوا لآل جعفر طعاما، فقد جاءهم أمر يشغلهم» الشافعي وأحمد، وأبو داود والترمذي، وابن ماجه، والدارقطني، والحاكم من حديث عبد الله بن جعفر وصححه ابن السكن.

[تلخيص الحبير: (٧٠٤/٢)]

باب

موت الأولاد

(١٥٨) قال الحافظ: وقع في بعض طرقه ذكر الواحد في حديث جابر بن سمرة مرفوعا «من دفن ثلاثة فصببر عليهم واحتسب وجبت له الجنة، فقالت أم أيمن: أو اثنين؟ فقال: أو اثنين فقالت: وواحد؟ فسكت، ثم قال: وواحد». أخرجه الطبراني في الأوسط. وحديث ابن مسعود مرفوعا «من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار. قال أبو ذر: قدمت اثنين، قال: واثنين قال أبي بن كعب: قدمت واحدا، قال: وواحدا» أخرجه الترمذي وقال: غريب، وعنده من حديث ابن عباس رفعه «من كان له فرطان من أمتي أدخله الله الجنة. فقالت عائشة: فمن كان له فرط؟ قال: ومن كان له فرط» الحديث. وليس في شيء من هذه الطرق ما يصلح للاحتجاج، بل وقع في رواية شريك التي علق المصنف إسنادها كما سيأتي ولم يسأله عن الواحد، وروى النسائي وابن حبان من طريق حفص بن عبيد الله عن أنس أن المرأة التي قالت واثنان قالت بعد ذلك يا ليتني قلت وواحد. وروى أحمد من طريق محمود بن لبيد عن جابر رفعه «من مات له ثلاث من الولد فاحتسبهم دخل الجنة. قلنا: يا رسول الله واثنان؟ قال محمود قلت لجابر أراكم لو قتلتم وواحد لقال وواحد، قال: وأنا أظن ذلك»، وهذه الأحاديث الثلاثة أصح من تلك الثلاثة.

[الفتح: (١٤٢/٣-١٤٣)]

(١٥٩) قول البخاري: إلا أدخله الله الجنة.

قال الحافظ: في حديث عتبة بن عبد الله السلمي عند ابن ماجه بإسناد حسن نحو حديث الباب لكن فيه «إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل» وهذا زائد على مطلق دخول الجنة، ويشهد له ما رواه النسائي بإسناد صحيح من حديث معاوية بن قره عن أبيه مرفوعا في أثناء حديث «ما يسرك أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك».

[الفتح: (١٤٥/٣)]

(١٦٠) قول البخاري: قالت امرأة.

قال الحافظ: هي أم سليم الأنصارية والدة أنس بن مالك كما رواه الطبراني بإسناد جيد عنها قالت «قال رسول الله ﷺ ذات يوم وأنا عنده: ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحلم إلا أدخله الجنة بفضل رحمته إياهم، فقلت: واثنان؟ قال: واثنان».

[الفتح: (١٤٦/٢)]

(١٦١) قال الحافظ: وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن علي مرفوعا «إن المسلمين وأولادهم في الجنة، وإن المشركين وأولادهم في النار ثم قرأ ﴿والذين آمنوا واتبعتهم﴾ الآية»، وهذا أصح ما ورد في تفسير هذه الآية وبه جزم ابن عباس.

[الفتح: (٢٨٨/٢)]

(١٦٢) روى أبو يعلى من حديث أنس مرفوعا «سألت ربي الله من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم» إسناده حسن. وورد تفسير اللامين بأنهم الأطفال من حديث ابن عباس مرفوعا أخرجه البزار، وروى أحمد من طريق خنساء بنت معاوية بن صريم عن عمتها قالت «قلت يا رسول الله من في الجنة؟ قال: النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة» إسناده حسن. قال الحافظ: وروى أحمد من حديث عائشة «سألت رسول الله ﷺ عن ولدان المسلمين، قال: في الجنة. وعن أولاد المشركين، قال: في النار فقلت: يا رسول الله لم يدركوا الأعمال قال: ريك أعلم بما كانوا عاملين، لو شئت سمعتك تضاعفهم في النار» وهو حديث ضعيف جدا لأن في إسناده أبا عقيل مولى بهية وهو متروك.

قال الحافظ: وفيه حديث عن أنس ضعيف أخرجه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى، وللطبراني من حديث سمرة مرفوعا «أولاد المشركين خدم أهل الجنة» وإسناده ضعيف.

قال الحافظ: ... سابعها: أنهم يمتحنون في الآخرة بأن ترفع لهم نار، فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن أبى عذب أخرجه البزار من حديث أنس وأبي سعيد، وأخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل. وقد صحت مسألة الإمتحان في حق المجنون ومن مات في الفترة من طريق صحيحة.

قال الحافظ: ولم أقف في شيء من الطرق على تسمية هذا السائل، لكن عند أحمد وأبي داود عن عائشة ما يحتمل أن تكون هي السائلة، فأخرجنا من طريق عبد الله بن أبي قيس عنها قالت: «قلت:

يا رسول الله ذراري المسلمين؟ قال: مع آبائهم. قلت: يا رسول الله بلا عمل؟ قال: الله أعلم بما

كانوا عاملين» الحديث. وروى عبد الرزاق من طريق أبي معاذ عن الزهري عن عروة عن عائشة

قالت «سألت خديجة النبي ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: هم مع آبائهم، ثم سألته بعد ذلك

فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم سألته بعد ما استحکم الإسلام فنزل ﴿ولا تزوروا

وزر أخرى﴾ قال: هم على الفطرة، أو قال: في الجنة» وأبو معاذ هو سليمان بن أرقم وهو ضعيف،

ولو صح هذا لكان قاطعا للنزاع رافعا لكثير من الإشكال المتقدم.

[الفتح: (٢٩٠/٢-٢٩١)]

(١٦٣) قال الحافظ: وقد وجدت من حديث جابر ما أخرجه أحمد عن جابر وفيه «قلنا يا رسول الله وإثنان؟ قال: وإثنان. قال محمود فقلت لجابر أراكم لو قُلتُم واحدا لقال واحد، قال وأنا والله أظن ذلك» ورجاله موثقون. وعند أحمد والطبراني من حديث معاذ رفعه «أوجب ذو الثلاثة. فقال له معاذ: وذو الإثنين؟ قال: وذو الإثنين» زاد في رواية الطبراني قال أو واحد وفي سنده ضعف. وله في الكبير والأوسط من حديث جابر بن سمرة رفعه «من دفن له ثلاثة فصبر» الحديث، وفيه «فقلت أم أيمن: ووحد؟ فسكت ثم قال: يا أم أيمن من دفن واحدا فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة» وفي سندهما ناصح بن عبد الله وهو ضعيف جدا.

ويدخل في هذا ما أخرجه أحمد والنسائي من حديث قرّة بن إياس «أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له، فقال: أتحيه؟ قال: نعم. ففقده فقال ما فعل فلان؟ قالوا: يا رسول الله مات ابنه، فقال: ألا تحب أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة، إلا وجدته ينتظرك. فقال رجل: يا رسول الله أله خاصة أم لكلنا؟ قال: بل لكلكم» وسنده على شرط الصحيح وقد صححه ابن حبان والحاكم.

[الفتح: (٢٤٧/١١)]

(١٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «كنت عند النبي ﷺ فبلغه أن امرأة من الأنصار مات ابن لها فجزعت عليه، فقام النبي ﷺ ومعه أصحابه، فلما بلغ باب المرأة، قيل للمرأة: إن نبي الله ﷺ يريد أن يدخل يعزيها، فدخل رسول الله ﷺ فقال لها: أما إنه قد بلغني أنك جزعت على ابنك. فقالت: يا نبي الله مالي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد، فقال رسول الله ﷺ: إنما الرقوب التي يعيش ولدها، إنه لا يموت لامرأة مسلمة أو امرء مسلم نسمة - أو قال: ثلاثة - من ولده فيحتسبهم إلا وجبت له الجنة، فقال عمر - وهو عن يمين النبي ﷺ - بأبي وأمي: وإثنان؟ فقال النبي ﷺ: وإثنان». إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٥/١)]

(١٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زهير بن أبي علقمة قال: «جاءت امرأة من الأنصار بابن لها إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إنه قد مات لي ابنان سوى هذا، فقال النبي ﷺ: لقد احتظرت من دون النار بحظار شديد». قال: لا نعلم أسند زهير إلا هذا، ورجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٦/١)]

(١٦٦) عن امرأة يقال لها رجاء أنها قالت «كنت عند النبي ﷺ فجاءته امرأة بابن لها فقالت يا

رسول الله ادع الله لي فيه بالبركة فإنه توفي لي ثلاثة فقال لها منذ أسلمت قالت نعم فقال جنة حصينة قالت فقال لي رجل عنده اسمعي ما يقول رسول الله ﷺ .
رواه ابن سيرين .

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن هشام عنه ورجاله ثقات .

[الإصابة: (٢٠١/٤-٢٠٢)]

(١٦٧) قال أبو يعلى : عن أبي هريرة ؓ قال : «إن امرأة أتت النبي ﷺ ومعها ابن لها مريض، فقالت: يا رسول الله ﷺ، ادع الله -تعالى- أن يشفي ابني هذا. فقال ﷺ: هل لك فرط؟ قالت: نعم. قال ﷺ: في الجاهلية أو في الإسلام؟ قالت: بل في الإسلام. قال ﷺ: جنة حصينة، جنة حصينة» .

قال الحافظ: هذا إسناد حسن .

[المطالب العالية: (٣١٨/١)]

(١٦٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما تعدون الرقوب فيكم؟ قالوا: الذي لا ولد له؟ قال: بل هو الذي لا فرط له» ، رجاله ثقات .

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٧/١)]

(١٦٩) قال مسدد : عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ؓ قال : «قال النبي ﷺ : «لأنصار رضي الله عنهم: ما الرقوب فيكم؟ قالوا: الذي لا ولد له. قال: ليس ذاككم بالرقوب، الرقوب الذي يقدم على ربه -عز وجل- ولم يقدم أحدا من ولده» .
قال الحافظ: هذا مرسل قوي .

[المطالب العالية: (٣١٦/١)]

(١٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : «لما عزي النبي ﷺ بابنته رقية قال: الحمد لله، موت البنات من المكرات» .
عثمان ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٧/١)]

(١٧١) قال مسدد : عن عائشة رضي الله عنها قالت : «من قدم من ولده ثلاثة صابرا محتسبا، حجبوه بإذن الله -تعالى- من النار» .
قال الحافظ: هذا موقوف حسن .

[المطالب العالية: (٣١٦/١)]

(١٧٢) ترجمة قاسم بن هاني الأعشى في رواية ذكرها العقيلي : عن أنس ؓ رفعه «من مات له ثلاث من الولد كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» ، ولا يتابع عليه ، وقال ابن يونس منكر الحديث لأنه كان يحدث حفظا وكان قد اختلط . .

[لسان الميزان: (٤٦٧/٤)]

(١٧٣) ترجمة حوشب غير منسوب: من طريق حسان بن كريب أن غلاما توفي بممص فوجد أبوه أشد الوجد فقال له حوشب صاحب النبي ﷺ سمعت النبي ﷺ يقول^(١) فذكر حديثا في فضل من مات له ولد . رواه أحمد في مسنده .

قال ابن السكن تفرد به ابن لهيعة وهو ضعيف .

[الإصابة: (١/٣٦٢-٣٦٣)]

باب

النوح

(١٧٤) عن أم عطية رضي الله عنها قالت: «أخذ علينا رسول الله ﷺ في البيعة أن لا ننوح» . قال الحافظ ورواه البخاري وأبو داود من طريق أخرى وأخرجه النسائي مختصرا والطريقان صحيحان ، قال الحافظ وللحديث شاهد عن أنس رضي الله عنه قال: «أخذ النبي ﷺ حين بايعهن أن لا ينحن» ، الحديث .. هذا حديث حسن أخرجه البزار .

[الفتوحات الربانية: (٤/١٢٨)]

(١٧٥) قول البخاري: باب ما يكره من النياحة على الميت . قال الحافظ: وذلك بين فيما أخرجه أحمد وابن ماجه وصححه الحاكم من طريق أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر «إن رسول الله ﷺ مر بنساء بني عبد الأشهل يبكين هلكاهن يوم أحد فقال: لكن حمزة لا يواكي له . فجاء نساء الأنصار يبكين حمزة ، فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال: ويجهن، ما اتقلبن بعد، مروهن فلينقلبن، ولا يبكين على هالك بعد اليوم» وله شاهد أخرجه عبد الرزاق من طريق عكرمة مرسلًا ورجاله ثقات .

[الفتح: (٣/١٩٢)]

(١٧٦) ذكر الزمخشري: ... قوله عليه السلام «ما لم يكن نفع ولا لقلقة» ... قال الحافظ: لم أجده مرفوعا . وإنما ذكره البخاري في الجنائز عن عمر . قال «دعهن يبكين على أبي سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقة» قال: والنفع التراب على الرأس والقلقة الصوت . ووصله عبد الرزاق والحاكم وابن سعد وأبو عبيد والحري في الغريب كلهم من طريق الأعمش عن أبي وائل .

[الكافي الشاف: (٤/٧٧٩)]

(١) تكلمة الحديث من المسند الجامع في مسند حوشب: «... في مثل ابنك: إن رجلا من أصحابه كان له ابن قد أدب، أودب، وكان يأتي مع أبيه إلى النبي ﷺ، ثم إن ابنه توفي فوجد عليه أبوه قريبا من ستة أيام، لا يأتي النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: لا أرى فلانا، قالوا: يا رسول الله، إن ابنه توفي فوجد عليه. فقال له رسول الله ﷺ: يا فلان اتحب لو أن ابنك عندك الآن كأنشط الصبيان نشاطا اتحب أن ابنك عندك أجرا الغلمان جرا، اتحب أن ابنك عندك كهلا كأفضل الكهول، أو يقال لك أدخل الجنة ثواب ما أخذ منك» .

(١٧٧) قال الحافظ في حديث: «لعن الله النائحة والمستمعة» وفي نسخة: لعن رسول الله ﷺ، أحمد من حديث أبي سعيد باللفظ الثاني، واستنكره أبو حاتم في العلل، ورواه الطبراني والبيهقي من حديث عطاء عن ابن عمر، ورواه ابن عدي من حديث الحسن عن أبي هريرة وكلها ضعيفة.

[تلخيص الحبير: (٧٠٦/٢)]

(١٧٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس «أن النبي ﷺ لعن النائحة والمستمعة، وقال: ليس للنساء في الجنائز نصيب».

الصباح ضعيف.

قلت: وجابر هو: الجعفي، أشد ضعفا منه.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٨/١ - ٣٤٩)]

(١٧٩) روى البزار من طريق عائشة قالت: «لما مات عبد الله بن أبي بكر، خرج أبي بكر، فقال: إني اعتذر إليكم من شأن أولاء، إنهن حديث عهد بجاهلية، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الميت ينضح عليه الحميم ببيكاء الحي عليه» انتهى وفي إسناده محمد بن الحسن وهو المعروف بابن زباله، قال البزار: لين الحديث وكذبه غيره، ولقد أتى في هذه الرواية بطامة، لأن المشهور أن عائشة كانت تنكر هذا الإطلاق وروى أحمد من طريق موسى ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعا: «الميت يعذب ببيكاء الحي، إذا قالت الجماعة: واعضداه وناصراه واكاسباه جبذ الميت، وقيل له أنت كذلك؟» ولابن ماجه نحوه، ورواه الترمذي بلفظ: «ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول: وجبلناه وإسناده ونحوه إلا ويلزمه ملكان بلهازمه أهكذا أنت؟» ورواه الحاكم وصححه، وشاهده في الصحيح عن النعمان بن بشير.

[تلخيص الحبير: (٧٠٧/٢ - ٧٠٨)]

(١٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من أمر الجاهلية لا يدعهن الناس أو لا يتركهن الناس: الطعن في النسب، والنياحة، وقولهم: إنا مطرنا بنوء كذا أو نجم كذا».

كثير ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٨/١)]

(١٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: مزمار عند نعمة، وورثة عند مصيبة».

قال: لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد، وشييب وثق.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٩/١)]

(١٨٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله عن النبي ﷺ: «أنه نهى عن النوح».

قال الشيخ: ذكره في حديث طويل، تفرد به عيسى، وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٠-٣٤٩/١)]

(١٨٣) ترجمة الحسن بن علي بن شبيب المعمرى: وقال الحاكم أنا الدارقطني قال الحسن بن علي بن شبيب المعمرى عندي صدوق حافظ وأما موسى بن هارون فجرحه وكانت بينهما عداوة وكان أنكر عليه أحاديث، ما أخرج أصوله العتق بها ثم ترك روايتها. منها حديث يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر «نهى النبي ﷺ عن النوح...».

[لسان الميزان: (٢٢٤/٢)]

باب

في البكاء

(١٨٤) قال الحافظ في أمالي الأذكار وجاء عن عمر التعبير بالبكاء عن ابن عمر قال: «قال عمر لا تبكوا على موتاكم فإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه» قال الحافظ بعد تحريجه: هذا موقف صحيح.

وعن شقيق بن سلمة «قال لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوة بني المغيرة يبكين عليه فقيل لعمر أرسل اليهن فانهن فقال ما عليهن أن يهرقن دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقه» قال الحافظ بعد تحريجه هذا موقف صحيح أخرجه ابن سعد في الطبقات.

[الفتوحات الربانية: (١٠٥-١٠٤/٤)]

(١٨٥) حديث جابر قال: «أخذ رسول الله ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق إلى ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن أتبكي وقد نهيت عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين أحققين فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنه شيطان وصوت عند نعمة ولولا أنه وعد حق وموعده صدق لحزننا عليه حزنا هو أشد من هذا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون» أخرجه الترمذي مختصرا والبيهقي بتمامه وحديث أسماء بنت يزيد الأنصارية «لما نزل بإبراهيم ابن رسول الله ﷺ بكاه رسول الله ﷺ فقيل له فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط» أخرجه الطبراني سنده حسن وكذا حديث جابر وحديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «إياكم ونعيق الشيطان فإنه مهما يكن من العين والقلب فمن الرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان» أخرجه أبو داود والطيالسي وحديث ابن مسعود وقرظة بن كعب وثابت بن زيد رضي الله عنهم قالوا رخص لنا في البكاء على الميت من غير نياحة الحديث وفيه قصة أخرجه ابن أبي شيبة بسند قوي وأصله في النسائي انتهى من كلام الحافظ.

[الفتوحات الربانية: (١٢٥-١٢٤/٤)]

(١٨٦) **قائه** ^(١) في قصة عبد الله بن ثابت لما عاده فوجده قد غلب فصاح به رسول الله ﷺ غلبنا عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة ويكين فجعل جابر ابن عتيك يسكتهن فقال ﷺ دعهن فإذا وجبت فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال الموت وقال الحافظ بعد تخرجه: هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود وأخرجه النسائي وابن حبان في موضعين من صحيحه والحاكم.

[الفتوحات الريانية: (١٣٦/٤)]

(١٨٧) قال الحافظ: عند عبد الرزاق من مرسل مكحول «إنما أنهى الناس عن النياحة أن يندب الرجل بما ليس فيه».

[الفتح: (٢٠٧/٣ - ٢٠٨)]

(١٨٨) حديث عامر بن سعد عن أبي مسعود الأنصاري وقرظة بن كعب قال «رخص لنا في البكاء عند المصيبة في غير نوح» أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني وصححه الحاكم، لكن ليس إسناده على شرط البخاري فاكتفى بالإشارة إليه.

قال الحافظ: حديث قيلة بنت مخزمة: «قلت: يا رسول الله قد ولدتك فقاتل معك يوم الرينة ثم أصابته الحمى فمات ونزل على البكاء، فقال رسول الله ﷺ: أيغلب أحدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفًا، وإذا مات استرجع، فوالذي نفسي محمد بيده إن أحدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه، فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم» وهذا طرف من حديث طويل حسن الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني وغيرهم، وأخرج أبو داود والترمذي أطرافًا منه. قال الطبري: ويؤيد ما قاله أبو هريرة أن أعمال العباد تعرض على أقربائهم من موتاهم، ثم ساقه بإسناد صحيح إليه، وشاهده حديث النعمان بن بشير مرفوعًا أخرجه البخاري في تاريخه وصححه الحاكم.

[الفتح: (١٨٥/٣)]

(١٨٩) قول البخاري: إن ابنا لي.

قال الحافظ: الابن المذكور محسن بن علي بن أبي طالب، وقد اتفق أهل العلم بالأخبار أنه مات صغيرا في حياة النبي ﷺ، فهذا أولى أن يفسر به الابن إن ثبت أن القصة كانت لصبي ولم يثبت أن المرسله زينب، لكن الصواب في حديث الباب أن المرسله زينب وأن الولد صبية كما ثبت في مسند أحمد عن أبي معاوية بالسند المذكور ولفظه «أتى النبي ﷺ بأمامة بنت زينب» زاد سعدان بن نصر في الثاني من حديثه عن أبي معاوية بهذا الإسناد «وهي لأبي العاص بن الربيع ونفسها تقعقع كأنها في شن» فذكر حديث الباب.

[الفتح: (١٨٦/٣)]

(١٩٠) قول البخاري: وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

قال الحافظ: ثبت في حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود وغيره «الراحمون يرحمهم الرحمن» .

[الفتح: (١٨٨/٣)]

(١٩١) قال الحافظ: حديث أنس «شهدنا بنتا للنبي ﷺ وهو جالس على شفير القبر فرأيت عينيه تدمعان» قال الطبراني: هي أم كلثوم وصحبه ابن عبد البر، ووقع في الأوسط للطبراني من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنها رقية، ولا يصح لأن النبي ﷺ لم يحضر موتها وصح ابن بشكوال أنها زينب وهي رواية ابن أبي شيبة... .

[هدي الساري: (٢٨٤)]

(١٩٢) قال الحافظ: ... حديث أنس اشتكى ابن لأبي طلحة هو أبو عمير رواه الحاكم في المستدرک، وفيه قال سفيان فقال رجل من الأنصار هو عبادة بن رفاعه بن رافع بن خديج ذكره الدمياطي في أنساب الخرج، ووصله ابن سعد في طبقات النساء بإسناد صحيح ..

[هدي الساري: (٢٨٥)]

(١٩٣) حديث: «إذا وجب فلا تبكين باكية» مالك والشافعي عنه. أحمد وأبو داود والنسائي، وابن حبان. والحاكم من حديث جابر بن عتيك وفيه قصة، وفيه قالوا: وما الوجوب؟ قال: الموت، وفي رواية لأحمد أن بعض رواه قالوا: الوجوب إذا أدخل القبر، والأول أصح .

[تلخيص الحبير: (٧٠٥/٢)]

(١٩٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاذ بن جبل: «أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج عليه السلام ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي إلى جنب راحلته، فقال: يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا فتمر بقبري ومسجدي، قال: فبكى معاذ جشعا بفراق رسول الله ﷺ، فقال: لا تبك يا معاذ، فإن البكاء من الشيطان» .

قلت: فيه انقطاع .

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٠/١ - ٣٥١)]

(١٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ، فاتاها فضمها إليه، وجعلها بين ثدييه، فدمعت عيناه ﷺ، فبكت أم أيمن، فقال لها: تبكين ورسول الله ﷺ عندك؟ فقالت: ما لي لا أبكي ورسول الله ﷺ يبكي؟ فقال النبي ﷺ: إني لست أبكي، ولكنها رحمة، نظرت إليها على هذه الحال ونفسها تنزع» .

قال البزار تفرد به عطاء وروى عنه جماعة .

رواه النسائي في الكبرى، وإسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٤/١)]

(١٩٦) قال مسدد: عن أبي سلمة: «ان رسول الله ﷺ عاد رجلاً من بني معاوية، فوجده قد احتضر، ونساؤه حوله يبكينه، فذهب رجال يردعون النساء، فقال رسول الله ﷺ: دعهن فإذا وجبت فلا اسمعن صوت نائحة».

قال الحافظ: هذا مرسل حسن الإسناد.

[المطالب العالية: (١/٢٣٧)]

(١٩٧) عن عمر بن الخطاب «إن الميت يُعذب ببكاء أهله عليه، فلا يبكين أحد منكم علينا».

متفق عليه عن عائشة وابن عمر وعمر.

قلت: جازف في هذا والكلام الأخير لم أره.

[تسديد القوس: (١/٢٤٥)]

(١٩٨) ترجمة جامع بن القاسم: .. ضعفه الدارقطني وأورد من طريق محمد بن سهل العطار عن أبي بن كعب «ابصر النبي ﷺ عثمان يبكي عند قبر رقية» الحديث. وقال لا يصح عن مالك ولا عن الزهري. وجامع ومحمد بن سهل ضعيفان.

[لسان الميزان: (٢/٩٣)]

(١٩٩) عن طارق بن شهاب قال «لما قبض النبي ﷺ بكت أم أيمن فقبل لها ما يبكيك قالت أبكي على خير السماء وفيه لما قتل عمر بكت أم أيمن فقبل لها فقالت اليوم وهي الإسلام».

أخرجه ابن سعد، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٤٣٣)]

(٢٠٠) ترجمة ثابت بن الربيع: من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: «دخل رسول الله ﷺ على ثابت بن الربيع يعوده فبكى النساء الحديث وفيه فإذا وجب فبرأ سمعن صوت باكية»^(١)، رواه عبدان.

قال أبو موسى الحديث مشهور من رواية جابر بن عتيك وفيه أن المنزل به عبدالله بن ثابت. قلت: هو في الموطأ وغيره وكان ابن لهيعة خلط فيه لكن يحتمل أن تكون القصة تعددت لاختلاف مخرج الحديث.

[الإصابة: (١/١٩١-١٩٢)]

(٢٠١) ترجمة عمرو بن دينار المكي: وقال الترمذي قال البخاري لم يسمع عمرو بن دينار من ابن عباس حديثه عن عمر: «في البكاء على الميت».

قال الحافظ: ومقتضى ذلك أن يكون مدلساً قال الذهبي ما قيل عنه من التشيع باطل.

[التهذيب: (٨/٢٧٧)]

(١) في طبعة دار الكتب العلمية وفيه: «فإذا وجب فعلاً استمعن صوت باكية».

باب

في ضرب الخدود وغير ذلك

٢٠٢ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من حلق، ولا سلق، ولا خرق».

قال البزار: لا نعلمه رواه إلا البصريون، حماد بن زيد وعباد بن عباد وغيرهما. مجاهد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٠/١)]

باب

تقبيل الميت

٢٠٣ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: «رأيت النبي ﷺ قبل عثمان بن مظعون. يعني: لما مات».

إسناده لين.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٣/١)]

باب

فيمن غسل ميتاً

٢٠٤ في السنن الكبير للبيهقي عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من غسل ميتاً فكتّم عليه غفر الله له أربعين مرة».

قال الحافظ بعد هذا: حديث حسن غريب أخرجه الحاكم.

[الفتوحات الربانية: (١٦٣/٤)]

٢٠٥ قول البخاري: وحُطّ ابن عمر رضي الله عنهما ابناً لسعيد بن زيد.

قال الحافظ: وكأنه أشار إلى تضعيف ما رواه أبو داود من طريق عمرو بن عمير عن أبي هريرة مرفوعاً «من غسل الميت فليغتسل ومن حمّله فليتوضأ» رواه ثقات إلا عمرو بن عمير فليس بمعروف، وروى الترمذي وابن حبان من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة نحوه، وهو معلول لأن أبا صالح لم يسمعه من أبي هريرة ﷺ. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: الصواب عن أبي هريرة موقوف. وقال أبو داود بعد تحريجه: هذا منسوخ، ولم يبين ناسخه. وقال الذهلي فيما حكاه الحاكم في تاريخه: ليس فيمن غسل ميتاً فليغتسل حديث ثابت.

[الفتح: (١٥١/٣)]

(٢٠٦) قول البخاري: وقال ابن عباس رضي الله عنه إلخ.

قال الحافظ: وصله سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لا تنجسوا موتاكم فإن المؤمن ليس ينجس حياً ولا ميتاً» إسناده صحيح، وقد روى مرفوعاً أخرجه الدارقطني وغيره.

[الفتح: (١٥٢/٣)]

(٢٠٧) قال الحافظ: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «لا تنجسوا موتاكم، فإن المؤمن ليس ينجس حياً ولا ميتاً». وهذا إسناده صحيح، وهو موقوف، وقد روى مرفوعاً من هذا الوجه. رواه الحاكم في المستدرک مرفوعاً.

وقال الضياء في الأحكام: إسناده عندي على شرط الصحيح. قلت: وأخرجه في المختارة من طريق الدارقطني كما أوردناه. والذي يتبادر إلى ذهني أن الموقوف أصح. فقد رواه كذلك عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة، عن ابن عباس، موقوفاً. أخرجه البيهقي بإسناد صحيح.

[التعليق: (٤٦٠/٢ - ٤٦١)]

(٢٠٨) حديث أم عطية: «أن النبي ﷺ أعطي اللواتي غسلن ابنته خمسة أثواب». لم أجده.

[الدراية: (٢٣١/١)]

(٢٠٩) عن رافع رفعه: «من غسل ميتاً فكتم عليه، غفر له أربعون كبيرة» الحديث، إسناده قوي، أخرجه الحاكم والطبراني والبيهقي، ولا بن ماجه عن علي نحوه لكن خرج من خطيئته، وإسناده واه.

[الدراية: (٢٣٠/١)]

(٢١٠) حديث: أنه قال: «لا غسل عليكم من غسل الميت» الدارقطني والحاكم مرفوعاً من حديث ابن عباس، وصحح البيهقي وقفه، وقال: لا يصح رفعه.

[تلخيص الحبير: (٥٨٥/٢ - ٥٨٦)]

(٢١١) روي أنه ﷺ قال: «من غسل ميتاً فليغتسل، ومن مسه فليتوضأ». ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٥٨٥/٢)]

باب

تجهيز الميت وغسله والإسراع بذلك

(٢١٢) قال الحافظ: وروى الجوزقي عن أم عطية قالت «فكفناها في خمسة أثواب وخمرناها كما يخمر الحي» وهذه الزيادة صحيحة الإسناد.

[الفتح: (١٥٩/٢)]

(٢١٣) قول البخاري: ابنته.

قال الحافظ: أخرج ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ولفظه «دخل علينا ونحن نغسل ابنته أم كلثوم» وهذا الإسناد على شرط الشيخين، وفيه نظر سيأتي في «باب كيف الإشعار» وكذا وقع في «المبهمات» لابن بشكوال من طريق الأوزاعي عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت «كنت فيمن غسل أم كلثوم» الحديث، وقرأت بخط مغلطاي: زعم الترمذي أنها أم كلثوم وفيه نظر والله أعلم.

[الفتح: (١٥٣/٣)]

(٢١٤) قال الحافظ: «الميت يغسل بالماء الذي أغلى فيه السدر».

لم أجده بقاء الغلي.

[الدرية: (٥٥/١)]

(٢١٥) روى محمد بن الحسن في الآثار. عن إبراهيم، «أن عائشة: رأت امرأة يكدون رأسها بمشط، فقالت علام تنصون ميتكم». وأخرجه عبد الرزاق وأبو عبيد وهو منقطع بين إبراهيم وعائشة.

[الدرية: (٢٣٠/١)]

(٢١٦) أخرج أحمد والدارمي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «رجع رسول الله ﷺ من البقيع، وأنا أجد صداعاً في رأسي وأقول: وإراساه، فقال: ما ضرك، لو مت قبلي فقمتم عليك وغسلتك وكفنتك» الحديث أخرجه البيهقي بابن إسحاق ولم ينفرد به، بل تابعه عليه صالح بن كيسان عند أحمد والنسائي، وأما ابن الجوزي فقال: لم يقل غسلتك إلا ابن إسحاق، وأصله عند البخاري بلفظ: «ذاك لو كان وأنا حي، فاستغفر لك وأدعو لك».

[تلخيص الحبير: (٦٥٥/٢ - ٦٥٦)]

(٢١٧) روى ابن أبي شيبة عن محمد بن أبي عدي عن حميد بن بكر هو ابن عبد الله المزني قال: «قدمت المدينة، فسألت عن غسل الميت، فقال بعضهم: اصنع بميتك كما تصنع بعروسك غير أن لا تجلو» وأخرجه أبو بكر المروزي في كتاب الجنائز له، وزاد فيه: فدلوني على بني ربيعة فسألتهم فذكره، وقال: غير أن لا تنور وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٦٥٤/٢)]

(٢١٨) قال الحافظ: روى أحمد من حديث ابن عباس: «أن علياً أسند رسول الله ﷺ إلى صدره وعليه قميصه، وكان العباس والفضل وقتلهم يقلبونه مع علي وكان أسامة بن زيد وصالح مولاة يصبان الماء»، وفي إسناده حسين بن عبد الله وهو ضعيف، وروى عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي من حديث ابن جريج سمعت محمد بن علي أبا جعفر، يقول: «غسل النبي ﷺ ثلاثاً بالسدر، وغسل وعليه قميص، وغسل من بثر يقال لها الغرس بقاء، كانت لسعد بن خيثمة، وكان يشرب منها، وولي سفلته علي، والفضل يحتضنه، والعباس يصب الماء، فجعل

الفضل يقول: أرحني قطعت وتيني» وهو مرسل جيد .

[تلخيص الحبير: (٦٥٢/٢-٦٥٣)]

(٢١٩) روي «أنه ﷺ أمر علياً بغسل أبيه أبا طالب» أحمد وأبو داود، والنسائي، وابن أبي شيبه، وأبو يعلى، والبزار، والبيهقي، من حديث أبي إسحاق عن ناجية بن كعب، عن علي قال: «لما مات أبو طالب، أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن عمك الشيخ الضال قد مات، فقال: انطلق فواره، ولا تحدثن حدثاً حتى تأتيني، فانطلقت فواريته، فأمرني فاغتسلت، فدعا لي»، ومدار كلام البيهقي على أنه ضعيف ولا يتيين وجه ضعفه وقد قال الرافي: إنه حديث ثابت مشهور قال ذلك في أماليه.

[تلخيص الحبير: (٦٦٧/٢)]

(٢٢٠) حديث: «أن أسماء بنت أبي بكر غسلت ابنها عبد الله بن الزبير، ولم ينكر عليها أحد»، البيهقي من حديث أيوب عن ابن أبي مليكة قال: «وجاء كتاب عبد الملك بأن يدفع عبد الله بعد قتله إلى أهله، فأتيت به أسماء بنت أبي بكر، فغسلته وكفنته وحنطته ودفنته، ثم ماتت بعد ثلاثة أيام»، إسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٧١٤/٢)]

(٢٢١) عن أسماء بنت عميس: «أن فاطمة أوصت أن تغسلها هي وعلي، فغسلها»، ورواه البيهقي من وجه آخر عن أسماء بنت عميس، وإسناده حسن ورواه من وجهين آخرين.

[تلخيص الحبير: (٧١١/٢-٧١٢)]

(٢٢٢) عن عائشة: «أن أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء بنت عميس، فضعفت، فاستعانت بعبد الرحمن»، قال البيهقي: وله شواهد وكلها مراسيل.

[تلخيص الحبير: (١٢٨٦/٤)]

(٢٢٣) حديث عائشة: «لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا، ما غسل رسول الله، إلا نساؤه»، رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم، وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٢٨٦/٤)]

باب

فيمن يجنب ثم يموت قبل الغسل

(٢٢٤) روى الطبراني والبيهقي عن ابن عباس «أصيب حمزة وحنظلة وهما جنبان، فقال النبي ﷺ: إني رأيت الملائكة تغسلهما».

وإسناده ضعيف.

وقد صح أن حنظلة لما استشهد جنباً غسلته الملائكة.

[الدراية: (٢٤٤/١)]

باب

في غسل الشهداء

(٢٢٥) حديث: قال في شهداء أحد: «زملوهم بكلوهمهم ودمائهم ولا تغسلوهم» .
لم أجده بهذا اللفظ .

[الدراية: (٢٤٢/١)]

(٢٢٦) روي «أنه عليه السلام أمر بقتلى أحد^(١) أن ينزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا بدمائهم وثيابهم» ، أبو داود وابن ماجه من حديث ابن عباس ، وفي إسنادهما ضعف ، لأنه من رواية عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه ، وهو مما حدث به عطاء بعد الإختلاط . وفي الباب عن جابر قال : «رمي رجل بسهم في صدره فمات ، فأدرج بثيابه كما هو ، ونحن مع رسول الله ﷺ» ، أخرجه أبو داود بإسناد شرط مسلم .

[تلخيص الحبير: (٦٧٣/٢)]

(٢٢٧) حديث: «أن عمار بن ياسر أوصى أن لا يغسل» ، البيهقي من حديث قيس بن أبي حازم عنه ، وصححه ابن السكن .

[تلخيص الحبير: (٧١٤/٢)]

(٢٢٨) قال ابن عبد البر : جاء من طرق صحاح أن زيد بن صوحان قال : «لا تنزعوا عني ثوباً ولا تغسلوا عني دماً وادفنوني في ثيابي ، وقتل يوم الجمل» .

[تلخيص الحبير: (٧١٣/٢)]

باب

الصلاة على الشهيد

(٢٢٩) قال الحافظ : وقال الشافعي في الأم : جاءت الأخبار كأنها عيان من وجوه متواترة «أن النبي ﷺ لم يصل على قتلى أحد» ، وما روي أنه صلى عليهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة لا يصح .
قال الحافظ : وقع في رواية أسامة المذكورة «ثم يصل عليهم» كما في حديث جابر ، وفي رواية عنه عند الشافعي والحاكم «ولم يصل على أحد غيره يعني حمزة» ، وقال الدارقطني : هذه اللفظة غير محفوظة - يعني عن أسامة - والصواب الرواية الموافقة لحديث الليث والله أعلم .

[الفتح: (٢٤٩/٣)]

(١) حديث قتلى أحد ودفنهم والصلاة عليهم ورد في البخاري من حديث جابر بن عبد الله (٢٤٩/٣) ، باب الصلاة على الشهيد .

(٢٣٠) روى الحاكم عن جابر: «فقد رسول الله ﷺ حمزة، فلما رآه ممثلاً به شق، ثم جيء بحمزة فصلى عليه، ثم جيء بالشهداء فيوضعون إلى جانب حمزة فيصلى عليهم، ثم يرفعون ويترك حمزة حتى صلى عليهم كلهم».

وفيه أبو حماد الحنفي، وهو متروك.

روى أحمد من طريق الشعبي عن ابن مسعود قال: «فوضع حمزة، وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه، وصلى عليه، ورفع الأنصاري، وترك حمزة، ثم جيء بآخر، حتى صلى على حمزة يومئذ سبعين صلاة»، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود. وقد أخرجه عبد الرزاق من مرسل الشعبي، وهو أصح.

عن أنس: «أن النبي ﷺ مريحمة وقد مثل به، ولم يصل على أحد من الشهداء غيره»، أخرجه أبو داود، وفي إسناده: أسامة بن زيد الليثي، وهو لين. وقال الدارقطني: تفرد عثمان بن عمر بهذه الزيادة. وقد رواه ابن وهب، عن أسامة وهو أعلم الناس بحديثه، فقال: ولم يصل عليهم، أخرجه أبو داود أيضاً.

عن ابن عباس قال: «أمر رسول الله ﷺ بحمزة فهيء للقبلة، ثم كبر عليه سبعاً، ثم جمع إليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة» وفي إسناده: يزيد ابن أبي زياد، وهو ضعيف.

أخرجه الدارقطني، وفي إسناده عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف.

أخرجه ابن إسحاق في المغازي: عن ابن عباس، والحسن: متروك.

ولأبي داود في المراسيل عن أبي مالك الغفاري: «أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد عشرة عشرة، في كل عشرة حمزة، حتى صلى عليه سبعين صلاة». وله عن عطاء مثله أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد. وأخرجه الواقدي من مرسل عطاء مثله إلا أنه قال: على قتلى بدر.

[الدراية: (٢٤٣/١ - ٢٤٤)، [تلخيص الحبير: (٦٧٠/٢ - ٦٧٢)، [الإصابة: (١٩١/٤)]

(٢٣١) حديث: «أن حنظلة بن الراهب قتل يوم أحد وهو جنب، فلم يغسله النبي ﷺ، وقال: رايت

الملائكة تغسله» ابن حبان في صحيحه. والحاكم، والبيهقي ورواه الحاكم في الأكليل من حديث أبي سيد، وفي إسناده ضعف، ورواه ثابت السرقسطي في غريبه مرسلًا، ورواه الحاكم في المستدرک والطبراني والبيهقي، من حديث ابن عباس، وفي إسناده البيهقي: أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف جداً، وفي إسناده الحاكم: معلى بن عبد الرحمن وهو متروك، وفي إسناده الطبراني: حجاج وهو مدلس.

[تلخيص الحبير: (٦٧٢/٢ - ٦٧٣)]

(٢٣٢) روى أبو داود في المراسيل والحاكم من حديث أنس قال: «مر النبي ﷺ على حمزة وقد مثل به، ولم يصل على أحد من الشهداء غيره» وهذا هو الذي أنكره البخاري على أسامة بن زيد، وكذا أعلاه الدارقطني.

[تلخيص الحبير: (٦٧٠/٢)]

(٢٣٣) حديث أنس: «أن النبي ﷺ لم يصل على قتلى أحد ولم يغسلهم»، أحمد وأبو داود، والترمذي وطوله، والحاكم وصححه وقد أعله البخاري، وقال: إنه غلط فيه أسامة بن زيد، فقال: عن الزهري عن أنس حكاه الترمذي ورجح رواية الليث عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر. [تلخيص الحبير: (٢/٦٦٩)]

باب

دفن الشهداء في مصارعهم

(٢٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: «لما كان يوم أحد نادى منادي رسول الله ﷺ أن ردوا القتلى إلى مضاجعهم». قال الشيخ: وهو إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٦٢)]

باب

في شهداء أحد

(٢٣٥) حديث: «شهداء أحد ماتوا عطاشاً والكأس يدار عليهم خوفاً من نقصان الشهادة». لم أجده.

[الدراية: (١/٢٤٤)]

باب

في الكفن

(٢٣٦) قال الحافظ: قوله باب الكفن من جميع المال أي من رأس المال، وكان المصنف راعى لفظ حديث مرفوع ورد بهذا اللفظ أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث علي وإسناده ضعيف، وذكره ابن أبي حاتم في العلل من حديث جابر، وحكى عن أبيه أنه منكر، قال ابن المنذر: قال بذلك جميع أهل العلم إلا رواية شاذة عن خلاص بن عمرو قال: «الكفن من الثلث» وعن طاوس قال: «من الثلث إن كان قليلاً» قلت: أخرجهما عبد الرزاق.

[الفتح: (٣/١٦٨)]، [التعليق: (٢/٤٦٤)]

(٢٣٧) قال الحافظ: حديث ابن عباس بلفظ «البسوا ثياب البياض فإنها أظهر وأطيب، وكفنوا فيها موتاكم» أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي والحاكم، وله شاهد من حديث سمرة بن جندب أخرجه وإسناده صحيح أيضاً، وحكى بعض من صنف في الخلاف عن الحنفية أن المستحب عندهم أن يكون في أحدها ثوب حبرة، وكأنهم أخذوا بما روى أنه عليه الصلاة والسلام كفن في ثوبين وبرد حبرة أخرجه أبو داود من حديث جابر وإسناده حسن، لكن روى مسلم والترمذي من حديث عائشة

أنهم نزعوها عنه، قال الترمذي: وتكفينه في ثلاثة أثواب بيض أصح ما ورد في كفنه.

[الفتح: (١٦٢/٣)]

(٢٣٨) حديث ابن عباس «بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته» لم أعرف إسمه، ووهم من قال من شراح المنهاج أنه واقف بن عبد الله ..

[هدي الساري: (٢٨٣)]

(٢٣٩) حديث: «أن النبي ﷺ أمر بإجمار اكفان ابنته وتراً». لم أجده.

[الدراية: (٢٣٢/١)]

(٢٤٠) روى عن أبي بكر أنه قال: «إغسلوا ثوبي هذين وكفنوني فيهما» عبد الرزاق من طريق عروة عن عائشة وإسناده صحيح، وفيه فقالت عائشة: «ألا تشتري لك جديداً؟ قال: لا، إن الحي أحوج إلى الجديد من الميت».

[الدراية: (٢٣١/١)]

(٢٤١) لابن عدي عن جابر بن سمرة: «كفن في ثلاثة أثواب: قميص وإزار ولفافة» وفيه ناصح بن عبد الله، وهو ضعيف.

ولأبي داود عن ابن عباس قال: «كفن في ثلاثة أثواب: قميصه الذي مات فيه، وحلة نجرانية». وفي إسناده ضعف، ولعل هذا سبب إنكار عائشة القميص.

روى ابن أبي شيبة والبخاري من حديث علي: «كفن ﷺ في سبعة أثواب». وقد أنكره ابن عدي وابن حبان، على رواية ابن عقيل. وقال البخاري: تفرد به عنه حماد بن سلمة.

[الدراية: (٢٣٠/١ - ٢٣١)]

(٢٤٢) قال الزمخشري: ... روي «أنه قيل له وجهت إليه بقميصك وهو كافر؟ فقال: إن قميصي لن يغني عنه من الله شيئاً، وإنني أؤمل في الله أن يدخل في الإسلام كثير بهذا السبب» قال الحافظ: لم أره هكذا، وأصله أخرجه الطبري من رواية معمر عن قتادة.

[الكافي الشاف: (٢٨٩/٢)]

(٢٤٣) قال الزمخشري: .. روي أنه قال له: «أسألك أن تكفنه في بعض قمصانك، وإن تقوم على قبره، لا يشمت به الأعداء».

قال الحافظ: لم أجده. وأصل سؤال ابنه في الصحيح ...

[الكافي الشاف: (٢٨٩/٢)]

(٢٤٤) حديث: «إلبسوا البياض فإنها خير ثيابكم» الشافعي وأحمد وأصحاب السنن إلا النسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي بمعناه من حديث ابن عباس صححه ابن القطان.

[تلخيص الحبير: (٥٨٨-٥٨٩/٢)]

(٢٤٥) حديث: «إن أم عطية لما غسلت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ جالسا على الباب، فناولها إزارا ودرعا وخمارا وثوبين»، كذا وقع فيه أم عطية وفيه نظر، لما رواه أبو داود من حديث ليلى بنت قائف الثقفية قالت: «كنت فيمن غسل أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ، فكان أول ما أعطانا رسول الله ﷺ الحقا ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر، ورسول الله ﷺ جالس عند الباب يناولنا ثوبا ثوبا»، وهو عنده من رواية محمد بن إسحاق قال: حدثني نوح بن حكيم، عن داود رجل من بني عروة بن مسعود قد ولدته أم حبيبة، عن ليلى بهذا، وأعله ابن القطان بنوح وإنه مجهول.

[تلخيص الحبير: (٦٦٠-٦٥٩/٢)]

(٢٤٦) حديث: «لا تغالوا في الكفن، فإنه يسلب سلبا سريعا» أبو داود من رواية الشعبي عن علي، وفي الإسناد عمرو بن هاشم الجني مختلف فيه، وفيه انقطاع بين الشعبي وعلي.

[تلخيص الحبير: (٦٥٩-٦٥٨/٢)]

(٢٤٧) روى أبو داود عن ابن عباس «أنه كفن ﷺ في ثلاثة أثواب: قميصه الذي مات فيه، وحلة نجرانية»، تفرد به يزيد بن أبي زياد وقد تغير، وهذا من ضعيف حديثه، وقد روى ابن عدي من طريق أخرى عن ابن عباس «أنه ﷺ كفن في قطيفة حمراء»، وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف، وكأنه أشتبه عليه بحديث: «جعل في قبره قطيفة حمراء»، فإنه مروى بالإسناد المذكور بعينه، وروى البزار وابن عدي في الكامل من طريق جابر بن سمرة: «كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب: قميص وإزار وثقافة» تفرد به ناصح وهو ضعيف، وروى ابن أبي شيبة وأحمد والبزار عن علي «كفن النبي ﷺ في سبعة أثواب»، وهو من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن الحنفية عن علي، وابن عقيل سيء الحفظ يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا تفرد فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل، وقد خالف هو رواية نفسه، فروى عن جابر «أنه ﷺ كفن في ثوب نمر» قلت: وروى الحاكم من حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر ما يعضد رواية ابن عقيل عن ابن الحنفية عن علي، فالله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٦٥٨-٦٥٧/٢)]

(٢٤٨) عن جابر عند أبي داود مرفوعاً: «إذا توي أحدكم فوجد شيئاً فليكن في ثوب حبرة» وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٦٥٦/٢)]

(٢٤٩) ترجمة راشد أبو مسرة العطار: قد ذكره العقيلي وأورد الحديث المذكور وهو سمعت أنساً رفعه «إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه» وقال لا يتابع على حديثه وليس له عن قتادة أصل ولا يعرف لأبي مسرة مسنداً غيره، وجاء عن جابر بإسناد صالح قال وحدنا أبو يحيى بن أبي مسرة عن جده أبي مسرة بمقطعات من أنس وغيره وسعيد ضعيف والحمل فيه عليه هذا آخر كلامه فأخذه

الذهبي فليخصه ويأليته عزاء إليه.

[لسان الميزان: (٤٤١/٢)]

(٢٥٠) ترجمة محمد بن مصعب القرطاساني: علق البخاري في أوائل البيوع عن عمران بن حصين «أنه كره بيع السلاح في الفتنة» وقد ذكره ابن عدي في ترجمة محمد بن مصعب هذا ووصله من طريقه. قال صالح بن محمد عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير وليس لها أصول.

وقال ابن عدي ليس عندي برواياته بأس ثم روى له حديثاً عن قيس بن الربيع عن شعبة عن أبي جمرة عن ابن عباس: «كفن رسول الله ﷺ في قطيفة حمراء» كذا قال وهذا باطل.

[التهذيب: (٤٠٥/٩-٤٠٦)]

باب

إخمار الميت

(٢٥١) قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول في حديث حفص عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «خمروا وجوه موتاكم» الحديث هذا خطأ وأنكره وقال قد حدثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء مرسلاً.

[التهذيب: (٢٥٩/٢)]

باب

حمل الجنابة

(٢٥٢) وروي: «بأن النبي ﷺ حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين» الشافعي في الأم بسند ضعيف الوجه.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٥٣) قال الحافظ: في رواية ابن أبي ذئب المذكورة «إذا وضع الميت على السرير» طريقة محفوظة.

[الفتح: (٢١٨/٣)]

(٢٥٤) ترجمة بكر بن عبد ربه: قال الأزدي ضعيف.

أورد له الأزدي عن أنس رضي الله عنه رفعه «من حمل جوانب السرير الأربع إيماناً واحتساباً حط الله عنه أربعين كبيرة».

[لسان الميزان: (٥٥/٢)]

(٢٥٥) ترجمة حفصة أم المؤمنين: بسند إلى أبي سعيد المقبري «ورأيت مروان بين أبي هريرة وأبي سعيد أمام جنازة حفصة ورأيت مروان حمل بين عمودي سريرها من عند دار آل حرام إلى دار

المغيرة وحمل أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها».

أخرجه ابن سعد

سنده فيه الواقدي.

[الإصابة: (٢٧٣/٤)]

باب

القيام للجنائز

(٢٥٦) قول البخاري: باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال.

قال الحافظ: كأنه أشار بهذا إلى ترجيح رواية من روى في حديث الباب «حتى توضع بالأرض» على رواية من روى «حتى توضع في اللحد»، وفيه اختلاف على سهيل بن أبي صالح عن أبيه، قال أبو داود: رواه أبو معاوية عن سهيل فقال «حتى توضع في اللحد».

[الفتح: (٢١٢/٣)]

(٢٥٧) قال الحافظ: وقد ورد معنى النهي من حديث عبادة قال «كان النبي ﷺ يقوم للجنائز، فمر به خبر من اليهود فقال: هكذا نفعل، فقال: اجلسوا وخالفوهم» أخرجه أحمد وأصحاب السنن إلا النسائي، فلو لم يكن إسناده ضعيفاً لكان حجة في النسخ.

[الفتح: (٢١٦-٢١٥/٣)]

(٢٥٨) ترجمة أبي سعيد بن زيد: روى جابر الجعفي عن الشعبي قال: «أشهد على أبي سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ مرت به جنازة فقام»، كذا وقع في مسند أحمد من رواية القطيعي، عن عبد الله بن أحمد عن أبيه، وأورده الطبراني عن عبد الله بن أحمد عن أبيه فقال، عن أبي سعيد الخدري، حكاه أبو موسى المديني في الذيل، وقال ابن الأثير في أسد الغابة: كأنه أصح.

[تجديد المنفعة: (٤٦٩/٢-٤٧٠)]

(٢٥٩) روى أبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري والبيهقي من حديث عبادة بن الصامت: «أن يهودياً قال: هكذا نفعل يعني في القيام للجنائز- فقال النبي ﷺ: اجلسوا خالفوهم» وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٦٦٣/٢)]

(٢٦٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن الشعبي قال: «أشهد على سعيد بن زيد أن النبي ﷺ مرت به جنازة فقام».

قال: رواه بعضهم فقال: «أشهد على أبي سعيد بن زيد» ولا تعلمه عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه.

قلت: جابر الجعفي، ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٥/١)]

(٢٦١) قال عبد : عن نافع قال : «كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا رأى جنازة قام حتى تجاوزه، وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا خرج في جنازة ولى ظهره إلى المقابر» .
قال الحافظ : إسناده صحيح ، وهو موقوف .

[المطالب العالية: (١/٢٢٧)]

(٢٦٢) ترجمة سليمان بن جنادة بن أبي أمية : يروي عن أبيه عن عبادة بن الصامت في القيام للجنازة^(١) ، قال أبو حاتم منكر الحديث وقال البخاري هو حديث منكر ولم يتابع في هذا .
قال ابن عدي لم ينكر عليه البخاري غير هذا الحديث .

[التذهيب: (٤/١٥٦)]

باب

اتباع النساء الجنائز

(٢٦٣) قال الحافظ : روى ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة : «أن رسول الله ﷺ كان في جنازة فرأى عمر امرأة فصاح بها فقال دعها يا عمر» الحديث . وأخرجه ابن ماجه والنسائي من هذا الوجه ، ومن طريق أخرى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة بن الأزرق عن أبي هريرة ورجاله ثقات .

[الفتح: (٢/١٧٣-١٧٤)]

(٢٦٤) حديث أم عطية «نهينا عن اتباع الجنائز» . رواه ابن شاهين والإسماعيلي بإسناد صحيح عن أم عطية قالت نهانا رسول الله ﷺ ...

[هدي الساري: (٢٨٤)]

(٢٦٥) ترجمة عمرو بن جندب الوادعي : تابعي مشهور أرسل حديثاً فذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة فروى من طريق سفيان عن علي ابن الأحمر عن أبي عطية الوادعي قال : «نظر النبي ﷺ إلى نساء في جنازة فقال ارجعن ما زورات» .

[الإصابة: (٢/١٧٣)]

باب

اتباع الجنازة والمشي معها والصلاة عليها

(٢٦٦) عن عبدالله بن مسعود يرفعه : «الجنازة متبوعة ولا تتبع» ، أبو داود ، وابن ماجه فيه ، وفيه أبو

(١) ورد الحديث في سنن أبي داود (٢/٥٢٠) : عن عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبادة بن الصامت ، قال : «كان رسول الله ﷺ يقوم في الجنازة حتى توضع في اللحد ، فمر به جبر من اليهود فقال : هكنا نفعل ، فجلس النبي ﷺ وقال : اجلسوا خالفوهم» .

ماجد ، قال الدارقطني : مجهول .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٦٧) السرعة بالجنائز . وقال أنس رضي الله عنه : أتم مشيعون . وامش بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن

شمالها . وقال غيره : قريباً منها

* قول البخاري : وقال غيره قريباً منها .

قال الحافظ : وفيه حديث لابن عمر أخرجه أصحاب السنن ورجال الصحيح إلا أنه اختلف في وصله وإرساله ، ويعارضه ما رواه سعيد بن منصور وغيره عن علي قال «المشي خلفها أفضل من المشي أمامها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ» إسناده حسن ، وهو موقوف له حكم المرفوع ، لكن حكى الأثر من أحمد أنه تكلم في إسناده .

[الفتح: (٢١٩/٣)]

(٢٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول : «من تبع جنازة فله قيراط . فقال : أكثر أبو هريرة علينا» .

رواه البخاري

* قول البخاري : وقال حميد بن هلال : ما علمنا على الجنازة إذناً ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط . قال الحافظ : وكان البخاري أراد الرد على ما أخرجه عبد الرزاق من طريق عمرو بن شعيب عن أبي هريرة قال «أميران وليسا بأميرين : الرجل يكون مع الجنازة يصلى عليها فليس له أن يرجع حتى يستأذن وليها» الحديث ، وهذا منقطع موقوف ، وروى عبد الرزاق مثله من قول إبراهيم ، وأخرجه ابن أبي شيبة عن المسور من فعله أيضاً ، وقد ورد مثله مرفوعاً من حديث جابر أخرجه البزار بإسناد فيه مقال ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء من حديث أبي هريرة مرفوعاً بإسناد ضعيف ، وروى أحمد من طريق عبد الله بن هرم عن أبي هريرة مرفوعاً «من تبع جنازة فحمل من علوها وحشا في قبرها وقعد حتى يؤذن له رجع بقيراطين» وإسناده ضعيف .

* قول البخاري : أكثر علينا أبو هريرة .

قال الحافظ : ووقع في رواية أبي سلمة عند سعيد بن منصور فبلغ ذلك ابن عمر فتعاضمه وفي رواية الوليد بن عبد الرحمن عند سعيد أيضاً ومسدود وأحمد بإسناد صحيح فقال ابن عمر : «يا أبا هريرة انظر ما تحدث عن رسول الله ﷺ» .

قال الحافظ : وقع لي حديث الباب من رواية عشرة من الصحابة غير أبي هريرة وعائشة : من حديث ثوبان عند مسلم ، والبراء ، وعبد الله بن مقفل عند النسائي ، وأبي سعيد عند أحمد ، وابن مسعود عند أبي عوانة وأسائيد هؤلاء الخمسة صحاح . ومن حديث أبي بن كعب عند ابن ماجه ، وابن عباس عند البيهقي في الشعب ، وأنس عند الطبراني في الأوسط ، وواثلة بن الأسقع عند ابن عدي ، وحفصة عند حميد بن زنجويه في فضائل الأعمال وفي كل من أسائيد هؤلاء الخمسة ضعف .

[الفتح: (٢٢٠-٢٢٣)]

(٢٦٩) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة رضي الله عنه فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن الأعرج أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من شهد الجنازة حتى يصلي فله قيراط، ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان. قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين».

رواه البخاري

* قول البخاري: حتى يصلي.

قال الحافظ: لكن الحديث الذي أوردناه عن البراء في ذلك ضعيف.

[هدي الساري: (٣٧٣-٣٧٤)، [الفتح: (٢٣٦/٣)]

(٢٧٠) عن أبي هريرة حديث «من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط...»، رواه الترمذي قلت: وهو في صحيح أبي عوانة.

[النكت الطراف: (٩٢/١١)]

(٢٧١) عن عبد الله بن عمر: «من صلى على جنازة فله قيراط فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القيراط؟ قال: مثل أحد»، رواه أحمد. قلت: أعل البخاري هذا الحديث.

[تحاف المهرة: (٤٣٤-٤٣٥/٨)]

(٢٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زر، عن عبد الله -رفعه- قال: «من صلى على جنازة فله قيراط، ومن انتظرها حتى يقضى قضاؤها أو يدفن فله قيراطان». قال: لا نعلمه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد. قلت: هو إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٧/١)]

(٢٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى جنازة في أهلها فله قيراط فإن اتبعها فله قيراط، فإن انتظرها حتى يدفن فله قيراط». قال الشيخ: حديث أبي هريرة في الصحيح بغير هذا السياق. حدثنا محمد بن المثني، ثنا معدي بن سليمان به. قال البزار: لا نعلم رواه إلا معدي. قلت: جعل فيه ثلاثة قرايط، فلم يتابع عليه، وقد ضعفه غير واحد.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٨-٣٥٧/١)]

(٢٧٤) قال الحافظ: «سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المشي بالجنازة، قال: ما دون الخبيب» رواه أبو داود وأحمد وإسحاق والترمذي، عن ابن مسعود بهذا، وفيه: «إن يكن خيراً تعجل إليه، وإن يكن غير ذلك فبعداً لأهل النار، والجنازة متبوعة ولا تتبع، ليس معها من تقدمها» قال الترمذي: سمعت

محمداً يضعفه.

حديث أبي هريرة: «لا تتبع الجنائز بنار، ولا صوت، ولا يمشى بين يديها» أخرجه أبو داود وأحمد، وفيه مجهولان، واختلاف على روايه.

عن سهل بن سعد رفعه: «كان يمشي خلف الجنائز».

أخرجه ابن عدي بسند ضعيف.

عن أبي أمامة أن «أبا سعيد سأل علياً فقال: فضل المشي خلف الجنائز على إمامها، كفضل المكتوبة على التطوع، فقيل له: سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: سبعاً، فقال له أبو سعيد الخدري إني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان إمامها، فقال: يغفر الله لهما، لقد سمعاهما ولكنهما كرها أن يجتمع الناس ويتضايقوا، فأحبا أن يسهلا على الناس» وإسناده ضعيف جداً، رواه عبد الرزاق، وأخرج عن عبد الرحمن بن أبيزي عن علي بن نوحه، وفيه القصة وقصة أبي بكر وعمر، ولم يصرح برفعه.

وأخرج بإسناد صحيح عن طاوس: «ما مشى رسول الله ﷺ حتى مات إلا خلف الجنائز»، مرسل.

وروى ابن أبي شيبة عن مسروق رفعه: «إن لكل شيء قرباناً، وقربان هذه الأمة موتاهها، فاجعلوا موتاكم بين أيديكم». مرسل.

عن ابن عمر «لم يكن يسمع من رسول الله ﷺ وهو يمشي خلف الجنائز إلا قول: لا إله إلا الله»، أخرجه ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن أبي حميد، وضعفه.

وللطبراني في مسند الشاميين عن نافع «قلت لابن عمر: كيف السنة في المشي مع الجنائز؟ قال: ويحك، أما تراني أمشي خلفها»، وفي سنده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

وعن كعب بن مالك رفعه: «إذا كنت إمامها لم تكن معها» وفيه قصة.

أخرجه الدارقطني بسند ضعيف.

أخرج الأربعة وابن حبان من طريق الزهري عن سالم، عن أبيه: «أنه رأى النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون إمام الجنائز». قال الترمذي: رواه بعضهم مرسلأً، وأهل الحديث يرون المرسل أصح.

ثم أخرجه من طريق معمر عن الزهري مرسلأً، ثم أخرجه من رواية محمد بن بكر عن يونس عن الزهري عن أنس وقال: هو خطأ. وقال النسائي: الصواب رواية زياد بن سعد عن الزهري حدثني سالم عن ابن عمر: «أنه كان يمشي بين يدي الجنائز، وقد كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون إمامها». أخرجه أحمد والطبراني.

قال أحمد: هو عن الزهري مرسل.

[تلخيص الحبير: (٦٦١/٢-٦٦٢)، [بلوغ المرام: (١٥٩)، [الدراية: (٢٢٧/١-٢٢٨)]

(٢٧٥) روى الأربعة عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يمشي إمام جنازة»، وصححه ابن المنذر

وابن حبان والبيهقي وغيرهم.

[تلخيص الحبير: (٥٩١/٢)]

(٢٧٦) حديث : «أنه ﷺ سئل عن المشي بالجنائز، فقال: دون الخبب فإن يك خيراً عجلوه إليه، وإن يك شراً فبعداً لأهل النار والجنائز متبوعة، ولا تتبع، ليس منها من تقدمها». أبو داود والترمذي من حديث أبي ماجدة، عن ابن مسعود قال : «سألنا نبينا عن المشي خلف الجنائز، قال: ما دون الخبب، فإن كان خيراً عجلتموه، وإن كان شراً فلا يبعد إلا أهل النار، الجنائز متبوعة ولا تتبع، وليس منها من تقدمها» ورواه ابن ماجه مختصراً على قوله: الجنائز متبوعة، وضعفه البخاري. وابن عدي. والترمذي. والنسائي والبيهقي وغيرهم. لابن ماجه وقاسم بن أصبغ من حديث أبي موسى «عليكم بالقصد في جنازكم إذا مشيتم». وفي إسناده ضعف.

[تلخيص الحبير: (٦٦٤/٢)]

(٢٧٧) روى الأئمة عن سالم عن أبيه «كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون عليه أمام الجنائز». قال الحلي هذا منكر من حديث مالك والمحفوظ من حديث ابن عيينة وقيل أن ابن عيينة.

[التهذيب: (٢٠٢/١١)]

(٢٧٨) حديث ابن مسعود : «إذا تبع أحدكم الجنائز فليأخذ بجوانب السرير الأربع، ثم ليتطوع بعد أو لينز، فإنه من السنة»، أبو داود الطيالسي وابن ماجه والبيهقي من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال : «من اتبع جنازة فليحمل بجوانب السرير، كلها فإنه من السنة، ثم إن شاء فليطوع، وإن شاء فليدع»، لفظ ابن ماجه، وقال الدارقطني في اللعل: (اختلف في إسناده على منصور بن المعتمر. في الباب عن أبي الدرداء رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، وفي اللعل لابن الجوزي مرفوعاً عن ثوبان، وإسنادهما ضعيفان.

[تلخيص الحبير: (٦٦٠/٢) - (٦٦١)]

(٢٧٩) روى الدارقطني من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : «جاء ثابت بن قيس بن شماس، فقال: يا رسول الله، إن أمي توفيت وهي نصرانية، وإنني أحب أن أحضرها، فقال: اركب دابتك، وسر أمامها، فإنك إذا كنت أمامها لم تكن معها»، قال الدارقطني: لا يثبت.

[تلخيص الحبير: (٦٦٨/٢)]

(٢٨٠) الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالا : «خطبنا رسول الله ﷺ...» فذكر الحديث وفيه : «...ومن صلى على ميت صلى عليه جبريل -عليه الصلاة والسلام- ومعه سبعون ألف ملك، وغفر له ما تقدم من ذنبه، وإن أقام حتى يدفن وحنا عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر، والقيراط مثل أحد، ومن حضر قبر المسلم

حرمه الله - تعالى - على النار، ويؤاه بيتاً في الجنة لو وضع فيه ما بين صنعاء والحبشة لوسعهم».

قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (٣٤٣/١)]

(٢٨١) إسحاق بن راهويه: عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: أخبرنا يا أبا الحسن عن المشي مع الجنازة، أي ذلك أفضل؟ فقال علي رضي الله عنه: والله إن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع. قال أبو سعيد رضي الله عنه: فوالله ما جلست منذ شهدت جنازة شهدا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فرايت أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يمشيان أمامها، فقال: يغفر الله لهما إن خيار هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ثم الله أعلم الخير أين هو؟ ولئن كنت رأيتهما فعلاً ذلك، لقد فعلا وهما يعلمان أن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل المكتوبة على التطوع، كما تعلم أن دون غد ليلة، ولكنهما أحبا أن ينسبط الناس، وكرها أن يتضايقوا، وقد علما أنهما يقتدى بهما. قال: يا أبا الحسن، أخبرني عن حمل الجنازة، أوجب على من شهدا؟ قال علي رضي الله عنه: لا، ولكنه خير، فمن شاء أخذ، ومن شاء ترك، فإذا كنت مع جنازة فقدمها بين يديك، واجعلها نصباً بين عينيك، فإنما هي موعظة وتذكرة وعبرة، فإن بدا لك أن تحملها فانظر مؤخر السرير الأيسر فاجعله على منكبك الأيمن، فإذا انتهيت إلى المقبرة فقم ولا تقعد، فإنك ترى أمراً عظيماً، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أخوك، أخوك كان ينافسك في الدنيا ويشاحك فيها، فضائق في سهولة الأرض قصوراً، أدخل في قبر تحت جوفه قبر محرف على جنبه، فقم ولا تقعد حتى يسن عليه التراب سناً، فإن لم يدعك الناس، وليسوا بتاركيك، وقالوا: ما هذا والله بشيء، فقم ولا تقعد حتى يدلي في حضرة وإن قاتلوك قتلاً».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف بمرة.

[المطالب العالية: (٣٢٢/١)]

(٢٨٢) قال الحارث: عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من تبع جنازة فأخذ بجوانب السرير الأربع غفر له أربعين ذنباً كلها كبيرة».

قال الحافظ: ضعيف.

[المطالب العالية: (٣٢٥/١)]

(٢٨٣) الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالاً: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: من تبع جنازة فله بكل خطوة يخطوها حتى يرجع مائة ألف حسنة، ومحو مائة ألف سيئة، ورفع مائة ألف درجة، فإن صلى عليها وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع، وإن

موسوعة الحافظ ابن حجر

شهد دفنها استغفروا له حتى يبعث من قبره».

قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (٣٢٦/١-٣٢٧)]

(٢٨٤) ترجمة محمد بن عامر الرملي: قال ابن حبان يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم له عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه عليه السلام «أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقولون مالك يوم الدين» وإنما يعرف بالسند «يمشون أمام الجنازة» قال الخطيب هذا مجهول.

[لسان الميزان: (٢١٣/٥)]

(٢٨٥) ترجمة عبد الرحمن بن قيس الضبي: قال الحاكم روى عن محمد بن عمر وحماد بن سلمة أحاديث منكورة منها حديث «من كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشييعه» قال وهذا عندي موضوع وليس الحمل فيه إلا عليه وقال الحاكم أبو أحمد ذاهب الحديث وقال أبو نعيم الأصبهاني لا شيء.

[التهذيب: (٢٣٢/٦)]

(٢٨٦) ترجمة مروان بن سالم الغفاري: قال الدارقطني متروك الحديث ومما أنكر عليه عن ابن عباس مرفوعاً «أن آخر ما يجازى به العبد أن يغفر لمن شيع جنازته».

[التهذيب: (٨٥/١٠)]

باب

الصلاة على الجنازة

(٢٨٧) سنة الصلاة على الجناز.

وقال النبي ﷺ «من صلى على الجنازة» وقال «صلوا على صاحبكم» وقال «صلوا على النجاشي» سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود. ولا يتكلم فيها، وفيها تكبير وتسليم. وكان ابن عمر لا يصلي إلا طاهراً، ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها، ويرفع يديه. وقال الحسن: أدركت الناس وأحقهم على جنازتهم من رضوهم لفرائضهم. وإذا أحدث يوم العيد أو عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم، وإذا انتهى إلى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبيره. وقال ابن المسيب: يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر أربعاً. وقال أنس رضي الله عنه: تكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة. وقال ﷺ «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا». وفيه صفوف وإمام.

رواه البخاري

* قول البخاري: ويرفع يديه.

قال الحافظ: روى مرفوعاً أخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر بإسناد ضعيف.

* قول البخاري: وقال ابن المسيب إلخ.

قال الحافظ: لم أره موصلاً عنه، ووجدت معناه بإسناد قوي عن عقبة بن عامر الصحابي أخرجه ابن أبي شيبة عنه موقوفاً.

[الفتح: (٢٢٧/٣-٢٢٨)]

(٢٨٨) قول البخاري: باب أين يقوم من المرأة والرجل.

قال الحافظ: وأشار إلى تضعيف ما رواه أبو داود والترمذي من طريق أبي غالب عن أنس بن مالك «أنه صلى على رجل فقام عند رأسه، وصلى على امرأة فقام عند عجزتها، فقال له العلاء بن زياد: أهكذا كان رسول الله ﷺ يفعل؟ قال: نعم».

قال الحافظ: تنبيه: روى حماد بن زيد عن عطاء بن السائب «أن عبد الله بن معقل بن مقرن أتى بجنائز رجل وامرأة فصلى على الرجل ثم صلى على المرأة» أخرجه ابن شاهين في الجنائز له، وهو مقطوع فإن عبد الله تابعي.

[الفتح: (٢٣٩/٣-٢٤٠)]

(٢٨٩) قال الحافظ: وروى عبد الرزاق والنسائي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال «السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر ثم يقرأ بأم القرآن ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت ولا يقرأ إلا في الأولى» إسناده صحيح.

وقال أيضاً: أخرج الشافعي عن جابر بن جابر بلفظ «وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة الأولى» أفاده شيخنا في شرح الترمذي وقال: إن سنده ضعيف.

[الفتح: (٢٤٢/٣)]

(٢٩٠) قول البخاري: لتعلموا أنها سنة.

وقد روى الترمذي عن ابن عباس «أن النبي ﷺ قرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب» وقال: لا يصح هذا، والصحيح عن ابن عباس قوله من السنة.

[الفتح: (٢٤٢/٣-٢٤٣)]

(٢٩١) قال الحافظ: وأشار -أي البخاري- إلى تضعيف ما رواه أبو داود والترمذي وغيرهما من طريق أبي غالب عن أنس «أنه صلى على رجل فقام عند رأسه وصلى على امرأة فقام عند عجزتها» وفيه حديث مرفوع.

[انتقاض الاعتراض: (٣٧٨/١-٣٧٩)]

(٢٩٢) عن الزهري حديث: «يصلى على كل مؤثود متوفى وإن كان لغيره».

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها:

رواه البخاري في الجنائز عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري بهذا.

[النكت الطراف: (٣٦٩/١٣)]

(٢٩٣) عن ابن عدي عن علي رفعه - في السقط - : «لا يصلي عليه حتى يستهل، فإذا استهل صلى

عليه وعقل وورث، وإن لم يستهل لم يصل عليه ولم يورث ولم يعقل».

وفي إسناده عمرو بن خالد، متروك.

عن ابن عباس رفعه : «إذا استهل الصبي صلى عليه وورث» إسناده حسن.

عن جابر رفعه : «الطفل لا يصلي عليه، ولا يرث، حتى يستهل».

أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وصححه ابن حبان والحاكم. وقال الترمذي : روى موقوفا

ومرفوعا، وكأن الموقوف أصح انتهى. والموقوف عند النسائي برجال الصحيح.

عن أبي هريرة رفعه : «صلوا على أطفالكم، فإنهم من أفراطكم».

أخرجه ابن ماجه، سنده ضعيف.

ثبت «أن النبي ﷺ صلى على ولده إبراهيم».

أخرجه ابن ماجه من طريق مقسم عن ابن عباس، سنده ضعيف.

روى أحمد بإسناد ضعيف عن البراء وقال : «مات هو ابن ستة عشر شهرا»^(١).

روى أبو داود عن البهي قال : «لما مات إبراهيم صلى عليه النبي ﷺ في المقاعد». وهذا مرسل.

[الدرية: (٢٣٥/١)]

(٢٩٤) حديث : «إذا استهل السقط صلى عليه» الترمذي والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي من حديث

جابر، وزيادة وورث، وفي إسناده إسماعيل المكي عن أبي الزبير عنه وهو ضعيف: قال الترمذي رواه

أشعث وغير واحد عن أبي الزبير عن جابر موقوفا، وكأن الموقوف أصح.

في الباب عن المغيرة بن شعبة، رواه أحمد، والترمذي وابن حبان، وصحاه والحاكم، بلفظ :

«السقط يصلى عليه، ويدعى لوالديه بالعافية والرحمة» قال الحاكم : صحيح على شرط

البخاري، لكن رواه الطبراني موقوفا على المغيرة، وقال : لم يرفعه سفيان، ورجح الدارقطني في العلل

الموقوف. وفي الباب أيضا عن علي أخرجه ابن عدي في ترجمة عمرو بن خالد وهو متروك، ومن

حديث ابن عباس أخرجه ابن عدي أيضا من رواية شريك عن ابن إسحاق عن عطاء عنه، وقواه ابن

طاهر في الذخيرة، وقد ذكره البخاري من قول الزهري تعليقا، ووصله ابن أبي شيبة، وأخرج ابن

ماجه من رواية البخاري بن عبيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا : «صلوا على أطفالكم فإنهم من

أفراطكم» إسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٦٦٧-٦٦٥/٢)]

(٢٩٥) قال مسدد : عن نافع قال : «صلى ابن عمر رضي الله عنهما على مولود في الدار ثم بعث به

فدفن، فقلت لنافع: أكان استهل؟ قال: لا أدري».

(١) أي إبراهيم ابن النبي ﷺ.

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٢٤٦/١)]

(٢٩٦) وقال الخطابي: ثبت «أن أبا بكر وعمر، صلي عليهما في المسجد»، انتهى. وقصة أبي بكر أخرجها عبد الرزاق. وقصة عمر أخرجها مالك في الموطأ ورجالهما ثقات.

[الدراية: (٢٣٤/١) - (٢٣٥)]

(٢٩٧) حديث: «أن حسين بن علي قدم سعيد بن العاص أمير المدينة فصلى على الحسن»، البزار، والطبراني، والبيهقي من طريق ابن عيينة عن سالم بن أبي حفصة قال سمعت أبا حازم يقول: «إني شاهد يوم مات الحسن بن علي، فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطلعن في عنقه: تقدم، فلو لا أنها سنة ما قدمت»، وسالم ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٧١٥/٢)]

(٢٩٨) روى ابن ماجه والبيهقي من حديث حسين بن عبد الله عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: «ثم دخل الناس فصلوا عليه أرسالا، لم يؤمهم على رسول الله ﷺ أحد»، وإسناده ضعيف، وروى أحمد من حديث أبي عسيب «أنه شهد الصلاة على رسول الله ﷺ قال كيف نصلي عليك، قال: ادخلوا أرسالا» - الحديث - ورواه الطبراني من حديث جابر وابن عباس، وفي إسناده عبد المنعم بن إدريس هو كذاب، وقد قال البزار: إنه موضوع، ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود بسند واه، ورواه البيهقي من حديث نبيط بن شريط، وذكره مالك بلاغا.

[تلخيص الحبير: (٦٨٢/٢) - (٦٨٣)]

(٢٩٩) في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ «أنه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وأنثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده»

وقال الحافظ إن الحاكم قال بعد تحريجه أنه صحيح على شرط الشيخين وليس كما قال فقد نفى البخاري صحته.

[الفتوحات الربانية: (١٧٢/٤) - (١٧٤)]

(٣٠٠) في سنن أبي داود وابن ماجه عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم أن فلان ابن فلانة في ذمتك جبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحمد اللهم فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم.

قال الحافظ هذا حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (١٧٦/٤) - (١٧٧)]

(٣٠١) وقال الشافعي أخبرني مطرف عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل أنه أخبره رجل

من الصحابة: «أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب سرا في نفسه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات، لا يقرأ في شيء منهن، ثم يسلم سرا»، وأخرجه الحاكم، وقد تقدم من وجه آخر، وضعفت رواية الشافعي بمطرف، لكن قواها البيهقي بما رواه في المعرفة من طريق عبيد الله بن أبي الرصافي عن الزهري بمعنى رواية مطرف.

[تلخيص الحبير: (٦٧٨/٢-٦٧٩)]

(٣٠٢) حديث: «أن رسول الله ﷺ كبر على الميت أربعا، وقرا بأم القرآن بعد التكبيرة الأولى»، والشافعي عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بهذا ورواه الحاكم من طريقه، وروى الطبراني في الأوسط، عن جابر مرفوعا: «صلوا على موتاكم بالليل والنهار الصغير، الكبير، والدني والأمير، أربعا» تفرد به عمرو ابن هشام البيروتي عن ابن لهيعة، وروى الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب» وفي إسنادهما إبراهيم بن عثمان، وهو أبو شيبة ضعيف جدا. روى أبو يعلى في مسنده من حديث ابن عباس، وزاد: وسورة، قال البيهقي: ذكر السورة غير محفوظ، وقال النووي: إسناده صحيح وروى ابن ماجه من حديث أم شريك قالت: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب»، وفي إسناده ضعف يسير. وروى ابن ماجه عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة فكبر أربعا، ثم أتى القبر من قبل رأسه، فحشا فيه ثلاثا»، قال ابن أبي داود: ليس في الباب أصح منه.

[تلخيص الحبير: (٦٧٤/٢-٦٧٥)]

(٣٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «أنه كان يقول في الصلاة على الميت: اللهم اغفر لحينا، وميتنا، وشاهدنا، وغائبنا، وذكرنا، وأنتانا، وصغيرنا، وكبيرنا، من أحييته، منا فأحياه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان». قلت: إسناده ضعيف، وأبو سلمة لا يصح سماعه من أبيه.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٨/١)]

(٣٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الصديق الناجي قال: «سألنا أبا سعيد عن الصلاة على الجنازة قال: كنا نقول: اللهم أنت ربنا ورب، خلقته ورزقته وأحييته وكلفته فاغفر لنا وله، ولا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده». قلت: زيد العمي: ضعيف جدا.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٩/١)]

(٣٠٥) قال أحمد بن منيع: عن عمران بن حصين ؓ قال: «إن رسول الله ﷺ صلى على أم فلان في

نفاسها فقام وسطها» .

قال الحافظ : رجاله ثقات إلا أنه معلول بالمحفوظ بهذا الإسناد ، عن ابن بريدة ، عن سمرة لا عن عمران ، وحديث سمرة رضي الله عنه في الصحيح .

[المطالب العالية: (٣٤٥/١)]

(٣٠٦) أخرج ابن مندة من طريق عمرو بن قيس السكوني عن شرحبيل الكندي وكان من الصحابة إنه صلى على جنازة فجعلهم ثلاثة صفوف إسناده صحيح .

[الإصابة: (١٤٢/٢)]

(٣٠٧) مسند مالك بن هبيرة : حديث : «ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على جنازة إلا أوجبت» ، وفي رواية «إلا غفر له» .

الحاكم في الجنائز وقال : صحيح على شرط مسلم .
قلت : أشار الترمذي إلى انقطاعه ، وأن بعضهم أدخل بين مرثد ومالك رجلاً ، فقيل : هو الحارث بن مخلد الزرقى .

[الإصابة: (٣٥٨/٣)] ، [تحاف المهرة: (١١٦/١٣-١١٧)]

(٣٠٨) روى الحاكم من طريق عمارة بن عروبة عن إسحق عن أبي طلحة «عن أبيه أن أبا طلحة دعا رسول الله ﷺ إلى عمرو بن أبي طلحة حين توي في فاتاهم فصلى عليه في منزله» إسناده صحيح .

[الإصابة: (٨٢/٣)]

(٣٠٩) قال البخاري في تاريخه عن ابن حصين قال : «أوصى عبيدة أن يصلي عليه الأسود خشي أن يصلي عليه المختار فبادر فصلى عليه» . وهذا إسناد صحيح ...

[التهذيب: (٧٨/٧)]

(٣١٠) ترجمة الحسن بن عثمان التميمي : ... كتب عنه الحاكم وقال كان يحفظ وليس بالمعتمد فإنه حدث عن الباغندي والمدائني وعبد الله بن زيدان بأحاديث منكرا لا يتابع عليها .
وساق له الحاكم عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة فوضع يده اليمنى على يده اليسرى» .

[لسان الميزان: (٢٢٠/٢)]

باب

التكبير على الجنازة

(٣١١) أخرج الحافظ «عن عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة فماتت ابنته فخرج إلى جنازتها على بغلة له فجعل النساء يبكين فقال لا ترثنين فإن رسول الله ﷺ نهى عن المراثي

لنفض إحداكن من عبرتها ما شئت ثم تقدم فكبر أربعاً عليها ثم قام في الرابعة يدعو قال رسول الله مثل وأخرجه الجافظ من طريق الإمام أحمد عن عبد الله المذكور قال فذكر الحديث نحوه وقال فيه «كبر عليه أربع تكبيرات ثم قام هنية فسبح به بعض القوم فلما انفتل قال اكنتم ترون اتى أكبر الخامسة قالوا نعم قال فإن رسول الله كان إذا كبر الرابعة قام هنية» قال الجافظ بعد تخريجه حديث غريب أخرجه ابن المنذر والطحاوي والحاكم والبيهقي.

[الفتوحات الربانية: (١٨١/٤)]

(٣١٢) ساق الجافظ بسنده عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال ﷺ - قال شيخنا: يغلب على الظن أنه ابن عباس - «السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر الإمام، ثم يقرأ فاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى، يسرها في نفسه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم».

هذا حديث غريب أخرجه البيهقي من هذا الوجه. ومطرف ضعيف.

وثبت ذكرها في صحيح البخاري من طريق طلحة بن عبد الله عن ابن عباس.

وبهذا السند إلى الشافعي، عن سعيد المقبري، سمعت ابن عباس ﷺ يمجهر بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنائز وقال: لتعلموا أنها سنة.

وهذا إسناد قوي.

[نتائج الأفكار: (٧/٢)، (٨-٧)]

(٣١٣) ترجمة شعيب بن بكر: قال الأزدي: ضعيف.

وأورد له عن أبي هريرة ﷺ رفعه «كبر على جنازة ثم وضع يده اليمنى على اليسرى».

[لسان الميزان: (١٤٦/٣)]

(٣١٤) روى ابن المنذر بإسناد صحيح عن أبي معبد قال «صليت خلف ابن عباس على جنازة فكبر ثلاثاً». وساق أحمد بإسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب قال: «كان التكبير أربعاً وخمسة، فجمع عمر الناس على أربع» وروى البيهقي بإسناد حسن إلى أبي وائل قال «كانوا يكبرون على عهد رسول الله ﷺ سبعة وستة وخمسة وأربعاً، فجمع عمر الناس على أربع كأطول الصلاة».

[الفتح: (٢٤٠/٣) - (٢٤١)]

(٣١٥) روى الحاكم من حديث أنس: «كبرت الملائكة على آدم أربعاً، وكبر أبو بكر على النبي ﷺ أربعاً، وكبر عمر على أبي بكر أربعاً، وكبر صهيب على عمر أربعاً، وكبر الحسن بن علي، على علي أربعاً وكبر الحسين على الحسن أربعاً» قلت: وفيه موضعان منكران: أحدهما: أن أبا بكر كبر على النبي ﷺ وهو يشعر بأن أبا بكر أم الناس في ذلك، والمشهور أنهم صلوا على النبي ﷺ أفراداً كما سيأتي، والثاني: أن الحسين كبر على الحسن والمعروف أن الذي أم في الصلاة عليه سعيد

بن العاص، قال الحاكم: وله شاهد من حديث ابن عباس، وأخرجه وفيه الفرات بن سلمان ولفظه: «آخر ما كبر رسول الله ﷺ على الجنائز أربعة»، فذكره قال الحاكم: ليس من شرط الكتاب، ورواه البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس، وقال: تفرد به النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف، وروى هذا اللفظ من وجوه أخر كلها ضعيفة، وقال الأثرم: رواه محمد بن معاوية النيسابوري عن أبي المليح عن ميمون بن مهران عن ابن عباس، وقد سألت أحمد عنه فقال: محمد هذا روى أحاديث موضوعة منها هذا، واستعظمه أبو عبد الله، وقال: كان أبو المليح أتقى الناس وأصح حديثاً من أن يروى مثل هذا، وقال حرب عن أحمد: هذا الحديث إنما رواه محمد بن زياد الطحان، الحديث، وروى ابن الجوزي في الناسخ والمنسوخ له من طريق ابن شاهين بسنده إلى ابن عمر، وفيه زافو بن سليمان رواه عن أبي العلاء، عن ميمون بن مهران عن ابن عمر كذا قال وخالفه غيره ولا يثبت فيه شيء.

[المطالب العالية: (٣٤٤/١)]، [تلخيص الحبير: (٦٧٧/٢)]

(٣١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد: «أن رسول الله ﷺ صلى على ابنه إبراهيم، فكبر عليه أربعة».

قال البزار: عبد الرحمن صاحب سنة، ولم يكن بالقوي. وقد تركوه.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٩/١)]

(٣١٧) ترجمة أحمد بن عبد الله بن ميسرة، أبو ميسرة النهاوندي: قال ابن عدي في ترجمة عبد الله بن إبراهيم الغفاري ثنا محمد بن خالد ثنا أبو ميسرة ثنا أبو قتادة الحراني ثنا سعيد عن قتادة عن أنس «أن النبي ﷺ كبر على ابنه إبراهيم أربعة» ثم قال وهذا لعله أتى من قبل أبي ميسرة وهو خرافي ضعيف الحديث سكن همدان.

[لسان الميزان: (١٩٥/١)]

(٣١٨) قال أبو يعلى: عن أنس رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم فكبر عليه أربعة».

قال الحافظ: إسناده واه.

[المطالب العالية: (٣٤٤-٣٤٣/١)]

(٣١٩) روى ابن قانع عبد الملك بن قدامة الحاطبي يحدث عن أبيه «أن رسول الله ﷺ كبر على عثمان بن مظعون أربعة» الحديث وهذا مرسل أو معضل...

[الإصابة: (٢٧٨/٣)]

(٣٢٠) عن جابر رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله ﷺ يكبر على جنازتنا أربعة، ويقرأ بفاتحة الكتاب في التكبيرة الأولى».

رواه الشافعي، إسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٥٧-١٥٨)]

(٣٢١) روى الطبراني والبيهقي من طريق النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال «آخر جنازة صلى عليها رسول الله ﷺ كبر عليها أربعاً» .

والنضر ضعيف .

وله طريق أخرى، عن نافع أبي هرمر أحد المتروكين عن عطاء عن ابن عباس : «أن النبي ﷺ كان يكبر على أهل بدر سبعاً، وعلى بني هاشم خمساً، ثم كان آخر صلاته أربع تكبيرات إلى أن مات» .

وللدارقطني والحاكم عن ابن عباس «آخر ما كبر النبي ﷺ أربع تكبيرات» ، وفيه فرات بن السائب وهو متروك وتابعه أبو المليح عن ميمون ، لكن في إسناده محمد بن معاوية ، وهو متروك ، أخرجه ابن حبان في الضعفاء . وأخرجه الحارث بن أبي أسامة من طريق فرات بن السائب فقال عن ميمون عن ابن عمر .

عن عمر أخرجه الدارقطني عن مسروق قال : «صلى عمر على بعض أزواج النبي ﷺ فكبر أربعاً، وقال: هذه آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ» وفيه يحيى بن أبي أنيسة، وهو متروك .

[الدراية: (٢٣٣/١)]

(٣٢٢) روى الدارقطني بإسناد فيه مجهول عن ابن عباس : «أن النبي ﷺ كان يرفع يديه على الجنازة في أول تكبيرة، ثم لا يعود» .

روى الترمذي عن أبي هريرة : «كان رسول الله ﷺ إذا صلى على جنازة، رفع يديه في أول تكبيرة. ثم وضع يده اليمنى على اليسرى» ، وفي إسناده ضعف .

عن ابن عمر : «أنه كان يرفع يديه في كل تكبيرة» ، أخرجه البخاري في -الجزء المفرد- بإسناد صحيح . وأخرجه الدارقطني مرفوعاً ، وقال : الصواب موقوف .

[الدراية: (٢٣٦/١)]

(٣٢٣) ترجمة الفضل بن السكين القطيعي الأسود : ... الفضل ابن السكن ذكره العقيلي فقال لا يضبط الحديث وهو مع هذا مجهول ثم ساق عن ابن عباس رفعه «في رفع اليدين في تكبيرات الجنازة أول مرة ثم لا يعود» .

[لسان الميزان: (٤٤١/٤)]

(٣٢٤) روى الدارقطني من حديث ابن عباس وأبي هريرة «أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الجنازة رفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود» ، وإسنادهما ضعيفان ، ولا يصح فيه شيء ، وقد صح عن ابن عباس «أنه كان يرفع يديه في تكبيرات الجنازة» ، رواه سعيد بن منصور .

[تلخيص الحبير: (٧١٧/٢)]

(٣٢٥) حديث : «ابن عمر أنه كان يرفع يديه في جميع تكبيرات الجنازة» ، والبيهقي بسند صحيح ،

وعلقه البخاري، ووصله في جزء رفع اليدين.

[تلخيص الحبير: (٧١٦/٢)]

باب

الصلاة على القبر

(٢٢٦) عن الشعبي قال «أخبرني من مريم مع النبي ﷺ على قبر منبوذ فأمرهم وصلوا خلفه. قلت: من حدثك هذا يا أبا عمرو؟ قال: ابن عباس رضي الله عنهما».

رواه البخاري

* قول البخاري: قلت من حدثك هذا يا أبا عمرو.

قال الحافظ: ووقع في الأوسط للطبراني من طريق محمد بن الصباح الدولابي عن إسماعيل بن زكريا عن الشيباني أنه صلى عليه بعد دفنه بليتين. وقال: إن إسماعيل تفرد بذلك. ورواه الدارقطني من طريق هريم بن سفيان عن الشيباني فقال «بعد موته بثلاث» ومن طريق بشر بن آدم عن أبي عاصم عن سفيان الثوري عن الشيباني فقال «بعد شهر» وهذه روايات شاذة، وسياق الطرق الصحيحة يدل على أنه صلى عليه في صبيحة دفنه.

[الفتح: (٢٤٣/٣-٢٤٤)]

(٢٢٧) للترمذي عن سعيد بن المسيب: «أن أم سعد بن عبادة ماتت والنبي ﷺ غائب، فلما قدم صلى عليها، وقد مضى. لذلك شهر».

قال البيهقي: روي موصولا عن ابن عباس، والمرسل أصح.

[الدراية: (٢٣٢/١)]

(٢٢٨) وروى الترمذي من حديث ابن المسيب «أن أم سعد ماتت، والنبي ﷺ غائب فلما قدم صلى عليها، وقد مضى لذلك شهر»، ورواه البيهقي وإسناده مرسل صحيح ثم أخرجه من طريق عكرمة عن ابن عباس في حديث، وفي إسناده سويد بن سعيد.

[تلخيص الحبير: (٦٨٤/٢)]

(٢٢٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه ﷺ قال: «مر رسول الله ﷺ بقبر حدث فقال: ما هذا القبر؟ قالوا: قبر فلانة. قال ﷺ: فهلا آذنتموني. قالوا: كنت نائماً فكرهنا أن نوقظك. قال ﷺ: فلا تفعلوا، ادعوني لجنائزكم، فصاف عليها صفاً».

قال الحافظ: إسناده حسن، وقد أخرجه ابن ماجه باختصار.

[المطالب العالية: (٢٤٧/١)]

(٢٣٠) ترجمة عبد الرحمن بن مسهر: قال أبو حاتم متروك ومر أبو زرعة بحديث له فضرِب عليه وكذا تركه النسائي..

وأورد له العقيلي حديث خوات وحديثه عن محمد بن عمرو عن أبي سامة عن أبي هريرة قال: «صلى على رسول الله ﷺ بعد موته ثلاثة أيام».

ثم قال بعد أن أورد عدة أحاديث أوردتها العقيلي: وقال لا يتابع عليها..

[لسان الميزان: (٤٣٧/٢-٤٣٨)]

(٣٣١) ترجمة محبنة وقيل أم محجن: وقد ذكرها في الصحيح بغير تسمية، وسماها يحيى بن أبي أنيسة، وهو متروك، عن علقمة بن مرثد عن رجل من أهل المدينة قال: «كانت امرأة من أهل المدينة يقال لها محبنة تقم المسجد فتفقدوها النبي ﷺ فأخبر أنها قد ماتت فقال ألا أذنتموني بها فخرج فصلى عليها وكبر أربعاً».

[الإصابة: (٤٠٧/٤)]

(٣٣٢) وروى ابن شاهين بإسناد لين أن البراء بن معرور مات قبل الهجرة، فوجه قبره إلى الكعبة. وكان قد أوصى لرسول الله ﷺ قبل وصيته ثم ردها على ولده وصلى عليه - يعني على قبره، وكبر أربعاً.

[الإصابة: (١٤٤/١)]

باب

الصلاة على أكثر من ميت

(٣٣٣) روى الدارقطني البيهقي من رواية نافع، عن ابن عمر «أنه صلى على سبع جنائز جميعاً رجال ونساء، فجعل الرجال مما يلي الإمام، وجعل النساء مما يلي القبلة، وصفهم صفاً واحداً ووضعت جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر وابن لها يقال له: زيد، قال: والإمام يومئذ سعيد بن العاص، وفي الناس يومئذ ابن عباس، وأبو هريرة. وأبو سعيد. وأبو قتادة، فوضع الغلام مما يلي الإمام، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: السنة». وكذلك رواه ابن الجارود في المنتقى، وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٧١٦/٢)]

(٣٣٤) «إن ابن عمر صلى على أم كلثوم وابنتها زيد فجعله مما يليه وكبر أربعاً».

رواه ابن سعد، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤٩٢/٤)]

باب

الصلاة على الغائب

(٣٣٥) الصفوف على الجنازة.

عن أبي هريرة ؓ قال «نعى النبي ﷺ إلى أصحابه النجاشي، ثم تقدم فصفوا خلفه، فكبر أربعاً».

عن عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ: «قد توي في اليوم رجل صالح من الحبش، فهلهم فصلوا عليه. قال: فصففنا، فصلى النبي ﷺ عليه ونحن صفوف». قال أبو الزبير عن جابر «كنت في الصف الثاني».

رواه البخاري

قال الحافظ: وقد ثبت: «أنه ﷺ صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد». وقال أيضاً: ما ذكره الواقدي في أسبابه بغير إسناد عن ابن عباس قال «كشف النبي ﷺ عن سرير النجاشي حتى رآه وصلى عليه».

[الفتح: (٢٢٤/٣-٢٢٥)]

(٢٣٦) قال مسدد: عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخاكم النجاشي قد توي، قوموا فصلوا عليه، أو قوموا فادعوا له». قال الحافظ: هذا مرسل، رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (١/٣٥٠)]

(٢٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ صلى على النجاشي، وكبر عليه أربعاً». رجاله ثقات. قلت: عبد الله لين.

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٦٠)]

(٢٣٨) عن جرير عن النبي ﷺ قال: «إن أخاكم النجاشي هلك فاستغفروا الله له». قال الحافظ: في ترجمة جرير بن عبد الله: رواه ابن قانع في معجمه. في إسناده مقال وعلى تقدير صحته يحتمل أن جرير أرسله.

[التهذيب: (٢/٦٤)]

(٢٣٩) سئل أبو إسحاق الحربي عن حديث رواه سهل بن زنجلة عن مكي بن إبراهيم عن مالك عن نافع عن ابن عمر «أن النبي ﷺ صلى على النجاشي»^(١) فأنكره.

[التهذيب: (٤/٢٢١)، (١٠/٢٦١-٢٦٢)]

(٢٤٠) عن معاوية بن معاوية رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ كان غازیاً بتبوك، فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فقال: يا محمد: هل لك في جنازة معاوية بن معاوية؟ قال ﷺ: نعم. فقال

(١) ورد عند ابن ماجه برقم (١٥٣٨): قال: حدثنا سهل بن أبي سهل، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم أبو السكن، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أن النبي ﷺ صلى على النجاشي، فكبر أربعاً».

جبريل عليه الصلاة والسلام هكذا بيده، ففرج له عن الجبال والآكام» فذكر الحديث.

قال ابن مندة: هكذا قال يونس بن محمد عن معاوية والصواب مرسل.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٥٨٨-٥٨٧/٢)]

باب

الصلاة على أهل المعاصي

(٣٤١) حديث: «روي أن علياً لم يصل على البغاة».

لم أجده.

[الدراية: (٢٤٥/١)]

(٣٤٢) أخرج أبو نعيم وتبعه أبو موسى عن النبي ﷺ «أنه صلى على امرأة ماتت في نفاسها وابنها معها» وقال لم يروه غير جابر بن يزيد الجعفي وليس يثبت.

[الإصابة: (١٩٨/٤)]

باب

النهي عن الصلاة على المنافقين

(٣٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حذيفة قال: «دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو

يريدها، فتعلقت به، فقلت: اجلس يا أمير المؤمنين، فإنه من أولئك فقال: نشدتك بالله أنا منهم؟ فقال: لا، ولا أبريء أحدا بعدك».

إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦١/١)]

باب

الصلاة على من عليه دين

(٣٤٤) حديث أبي سعيد: «كنا مع رسول الله ﷺ، في جنازة، فلما وضعت قال ﷺ: هل على

صاحبكم من دين؟ قالوا: نعم، درهمان، قال: صلوا على صاحبكم فقال علي: يا رسول الله هما علي وأنا لهما ضمان، فقام فصلى عليه ثم أقبل على علي، وقال: جزاك الله عن الإسلام خيراً، وفك رهانك كما فككت رهان أخيك» الدارقطني. والبيهقي من طرق بأسانيد ضعيفة وفي آخره: «ما من مسلم فك رهان أخيه إلا فك الله رهانه يوم القيامة».

[تلخيص الحبير: (١٠١٥/٣)]

باب

دفن الميت

(٢٤٥) حديث: «احفروا ووسعوا وأعمقوا» أحمد وأصحاب السنن الأربعة من حديث هشام بن عامر أن النبي ﷺ قال لهم يوم أحد ذلك، صححه الترمذي واختلف فيه على حميد بن هلال، ورواه أحمد وأبو داود والبيهقي من حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فرأيت النبي ﷺ على القبر يوصي الحافر: أوسع مع قبل رجله، أوسع من قبل رأسه»، إسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٢/٦٨٦)]

(٢٤٦) قال الحافظ: يوجه إلى القبلة - الجنازة - بذلك أمر النبي ﷺ. لم أجده.

[الدراية: (١/٢٤١)]

(٢٤٧) حديث: «أنه جعل على قبره ﷺ طن من قصب». أخرجه ابن أبي شيبة من مرسل الشعبي.

[الدراية: (١/٢٤١)]

(٢٤٨) روى ابن شاهين من حديث أنس رفعه: «يدخل الميت من قبل رجله، ويسل سلاً». وإسناده ضعيف، ورواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح، لكنه موقوف على أنس. عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم: «أن النبي ﷺ أدخل من القبلة ولم يسل سلاً»، أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود في المراسيل. عن أبي سعيد: «أن النبي ﷺ أخذ من قبل القبلة، واستقبل استقبالاً»، أخرجه ابن ماجه، وفيه عطية، وهو ضعيف.

عن أبي إسحاق أن الحارث «أوصى أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد، فأدخله القبر من قبل رجلي القبر، وقال: هذا من السنة»، أخرجه أبو داود، ورجاله ثقات.

عن أبي رافع قال: «سل رسول الله ﷺ سعداً، ورش على قبره ماء»، أخرجه ابن ماجه بإسناد ضعيف.

عن ابن عمر «أنه أدخل ميتاً من قبل رجله»، أخرجه ابن أبي شيبة بسند ضعيف. أخرج الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عمر: «كان النبي ﷺ إذا دخل الميت القبر، قال: بسم الله، وعلى ملة رسول الله». ولأبي داود من هذا الوجه: «وعلى سنة رسول الله»، وصححه ابن حبان والحاكم، وأورده الحاكم بصيغة الأمر، ورواته ثقات، إلا أن الدارقطني قال: المحفوظ موقوف.

[الدراية: (١/٢٤٠-٢٤١)]

(٣٤٩) روى الشافعي عن إبراهيم بن محمد عن جعفر ورواه أبو داود في المراسيل من طريق أبي المنذر «أن النبي ﷺ حثا في قبر ثلاثاً»، قال أبو حاتم في العلل: أبو المنذر مجهول، وروى البيهقي من طريق محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: «توفي رجل فلم يصب له حسنة إلا ثلاث حثايا حثاها في قبر، ففُضرت له ذنوبه»، وروى أبو الشيخ في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة مرفوعاً: «من حثا على مسلم احتساباً كتب الله بكل ثراة حسنة» إسناده ضعيف، وروى ابن ماجه من حديث أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ حثا من قبل الرأس ثلاثاً»، وقال أبو حاتم في العلل: هذا حديث باطل، قلت: إسناده ظاهره الصحة، قال ابن ماجه عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة، ثم أتى قبر الميت فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثاً»، ليس لسلمة بن كلثوم في سنن ابن ماجه وغيرها إلا هذا الحديث الواحد، ورجاله ثقات، وقد رواه ابن أبي داود في كتاب التفرّد له من هذا الوجه، وزاد في المتن: «أنه كبر عليه أربعاً»، وقال بعده: ليس يروى في حديث صحيح أنه ﷺ كبر على جنازة أربعاً إلا هذا، فهذا حكم منه بالصحة على هذا الحديث، ولكن أبو حاتم إمام لم يحكم عليه بالبطلان إلا بعد أن تبين له، وأظن العلة فيه عنعنة الأوزاعي وعنعنة شيخه وهذا كله إن كان يحیی بن صالح هو الوحاظي شيخ البخاري والله أعلم.

[التهذيب: (٤/١٣٦-١٣٧)، [تلخيص الحبير: (٢/٦٩٢-٦٩٣)]

(٣٥٠) في المراسيل لأبي داود من طريق خلف بن خليفة عن أبيه أنه بلغه «أن رسول الله ﷺ وضع نعيم بن مسعود في القبر ونزع الأخلة بفيه».

[الإصابة: (٣/٥٦٩)]

باب

في اللحد

(٣٥١) ترجمة محمد بن عبد الله البينوني: قال ابن مندة صاحب مناكير.

وذكره ابن حبان في الثقات وساق له الخطيب «عن أنس ؓ لما قبض رسول الله ﷺ كان بالمدينة قباران رجل يلحد ورجل يضرح فأرسلوا إليهما فسبق اللاحد فلحد رسول الله ﷺ فصارت سنة».

[لسان الميزان: (٥/٢٢٢)]

(٣٥٢) «اللحد لنا، والشق لغيرنا».

رواه أصحاب السنن من حديث ابن عباس، قال الترمذي: غريب، ولا بن ماجه وأحمد عن جرير مثله.

وإسناده ضعيف من وجهين إلى زاذان عنه. وعن جابر مثله، أخرجه ابن شاهين بسند ضعيف. عن أنس «لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجلان: أحدهما: يلحد، والآخر: يضرح، فقالوا:

نستخير ربنا، ونبعث إليهما، فإيهما سبق تركناه، فأرسل إليهما، فسبق صاحب اللحد، فلحد، أخرجه ابن ماجه. وأخرج عن عائشة وعن ابن عباس نحوه. وسمى الذي يلحد: وهو أبو طلحة، والذي يضرح: وهو أبو عبيدة، والذي أرسل إليهما: وهو العباس، فذكر الحديث مطولاً. وفي إسناده ضعف.

لابن أبي شيبة عن مالك عن ابن عمر: «ألحد للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر». وهذا من أصح الأسانيد.

[تلخيص الحبير: (٢/٦٨٧-٦٨٨)، [الدرية: (١/٢٣٩)]

(٢٥٢) حديث جابر: «أنه ألحد لرسول الله ﷺ لحداً، ونصب عليه اللبن نصباً، ورفع قبره عن الأرض قدر شبر»، ابن حبان والبيهقي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عنه، ورواه البيهقي من وجه آخر مرسلًا ليس فيه جابر، وهو عند سعيد بن منصور عن الدراوردي عن جعفر.

[تلخيص الحبير: (٢/٦٩٣)]

باب

الإسراع بدفن الجنازة

(٢٥٤) حديث ابن عمر: «سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره» أخرجه الطبراني بإسناد حسن.

[الفتح: (٣/٢١٩)]

(٢٥٥) ترجمة حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي: ضعفه ابن عدي وغيره من قبل حفظه. قال الحافظ: ولفظ ابن عدي ثنا أحمد بن حفص ثنا أبو الدرداء المروزي سألت قتيبة عن حماد فقال تسأل عن حماد فقلت أن عبد الله بن المبارك روى عنه حديث ليث عن مجاهد فقال قتيبة ثنا حماد بن أبي حنيفة عن ليث عن مجاهد رفعه «إذا مات الميت أول النهار فلا يقبلن إلا في قبره أو آخر النهار فلا يبيتن إلا في قبره».

[لسان الميزان: (٢/٣٤٦)]

(٢٥٦) عن أبي هريرة قال حين حضر الموت: «لا تضربوا علي فسطاطاً ولا تتبعوني بمجمرة وأسرعوا بي».

أخرجه أحمد والنسائي، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٢١٠)]

باب

الدفن بالليل

(٢٥٧) عن جابر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا إليه».

أخرجه ابن ماجه وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف، وأصله في مسلم.

[الدراية: (٢٤٢/١)]، [بلوغ المرام: (١٦٣)]

(٢٥٨) عن الأدرع قال «جئت ليلة أحرس النبي ﷺ فإذا رجل ميت فخرج النبي ﷺ فقيل هذا عبد الله ذو النجادين» الحديث.

رواه ابن ماجه، فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

[الإصابة: (٢٦/١)]

باب

دفن أكثر من جنازة في القبر الواحد

(٢٥٩) روى عبد الرزاق بإسناد حسن عن واثلة بن الأسقع «أنه كان يدفن الرجل والمرأة في القبر الواحد فيقدم الرجل ويجعل المرأة وراءه».

[الفتح: (٢٥١/٣)]

(٢٦٠) قال إسحاق بن راهويه: عن جميلة بنت سعد بن الربيع قالت: «قتل أبي وعمي يوم أحد فدفنا في قبر واحد، ولم أجد من ميراثهما شيئاً، أخذته الحلفاء».

قال الحافظ: جابر ضعيف.

[المطالب العالية: (٣٢٣/١)]

باب

كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها

(٢٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد «أن النبي ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة يحضرون قبراً، فسأل عنه، فقالوا: حبشي قدم فمات، فقال النبي ﷺ: لا إله إلا الله، سيق من أرضه وسماه إلى التربة التي خلق منها».

قال: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، وأنيس وأبوه صالحان.

وعبد الله بن جعفر ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦١/١)]

باب

إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه

(٢٦٢) حديث: «الإسلام يعلو، ولا يعلو عليه» الدارقطني من حديث عائذ المزني، وعلقه البخاري،

ورواه الطبراني في الصغير من حديث عمر مطولاً في قصة الأعرابي والضب، وإسناده ضعيف جداً.
[تلخيص الحبير: (١٤٦٨/٤)]

باب

ستر القبر بثوب

(٣٦٢) حديث: روي «أنه ﷺ لما دفن سعد بن معاذ، ستر قبره بثوب» البيهقي من حديث ابن عباس قال: «جلل رسول الله ﷺ قبر سعد بثوبه»، قال البيهقي: لا أحفظه إلا من حديث يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف، انتهى. روى البيهقي بإسناد صحيح إلى أبي إسحاق السبيعي «أنه حضر جنازة الحارث الأعور، فأمر عبد الله بن يزيد أن يبسطوا عليه ثوباً»، وروى ابن أبي شيبة من طريق الثوري عن أبي إسحاق «شهدت جنازة الحارث فمدوا على قبره ثوباً، فجبذه عبد الله بن يزيد، وقال: إنما هو رجل»، فهذا هو الصحيح.

[تلخيص الحبير: (٦٨٩/٢) - (٦٩٠)]

باب

القبر يُعلم

(٣٦٤) روى أبو داود من حديث المطلب بن عبد الله بن حنطب وليس صحابياً، قال: «لما مات عثمان بن مظعون، أخرج بجنازته فدفن، فأمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتي بحجر، فلم يستطع حمله، فقام إليه رسول الله ﷺ وحسر عن ذراعيه، قال المطلب: قال الذي يخبرني: كاني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ﷺ حين حسر عنهما، ثم حملها فوضعها عند رأسه»، فذكره، وإسناده حسن ليس فيه إلا كثير ابن زيد راويه عن المطلب وهو صدوق، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس بإسناد آخر فيه ضعف، ورواه الحاكم في المستدرك في ترجمة عثمان بن مظعون بإسناد آخر فيه الواقدي من حديث أبي رافع ذكر معناه.

[تلخيص الحبير: (٦٩٦/٢)]

باب

تلقين الميت بعد دفنه

(٣٦٥) عند الطبراني في الكبير وفي الدعاء من حديث أبي أمامة «إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان ابن فلانة فإنه يستوي قاعداً ثم يقول يا فلان ابن فلانة فإنه يقول أرشدنا يرحمك الله فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور قال فإن منكرأ ونكيرأ

عند ذلك يأخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول قم ما تصنع عند رجل قد لقن حخته فيكون الله تعالى حجيجه دونهما فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف أمه قال فلينسبه إلى أمه حواء بيا فلان بن حواء وقال الحافظ بعد تخريج حديث أبي أمامة: هذا حديث غريب وسند الحديث من الطريقين ضعيف جداً.

[الفتوحات الربانية: (١٩٦/٤)]

(٣٦٦) ورد به الخبر عن النبي ﷺ، الطبراني عن أبي أمامة: «إذا مات فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله ﷺ فقال: إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثم ليقل: يا فلان ابن فلانة، فإنه يسمعه ولا يجيب، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يستوي قاعداً، ثم يقول: يا فلان ابن فلانة، فإنه يقول: أرشدنا يرحمك الله ولكن لا تشعرون، فليقل: أذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. وإنك رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبالنقرآن إماماً، فإن منكرأً وكثيرأً يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه، ويقول: انطلق بنا ما يقعدنا عند من لقن حخته، قال: فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمه؟ قال: ينسبه إلى أمه حواء، يا فلان ابن حواء»، وإسناده صالح، وقد قواه الضياء في أحكامه، وله شواهد.

[تلخيص الحبير: (٦٩٨-٦٩٩/٢)]

باب

الموت غمأً أو همأً

(٣٦٧) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «اللهم إني أعوذ بك أن أموت غمأً أو همأً» الحديث. إبراهيم بن إسحاق المقرئ عن الحسيني: مجهول وخبره منكر...

[تجليل المنفعة: (٢٤٦/١-٢٤٧)]

باب

ما يقول عند إدخال الميت القبر

(٣٦٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري قال: «سألت علي بن أبي طالب، فقلت: يا أبا الحسن أيهما أفضل: المشي خلف الجنازة أو امامها؟ فقال لي: يا أبا سعيد ومثلك يسأل عن هذا؟ فقلت: ومن يسأل عن هذا إلا مثلي؟ رايت أبا بكر وعمر يمشيان امامها، فقال رحمهما الله وغفر لهما، والله لقد سمعا كما سمعنا، ولكنهما كانا سهلين يحببان السهولة، يا أبا سعيد إذا مشيت خلف أخيك المسلم فأنصت وفكر في نفسك، كأنك قد صرت مثله، أخوك كان يشاحنك على الدنيا، خرج منها حريباً سلبياً، ليس له إلا ما

تزد من عمل صالح، فإذا بلغت القبر فجلس الناس فلا تجلس، ولكن قم على شفير قبره، فإذا دلي في قبره، فقل: بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، اللهم عبدك نزل بك وأنت خير منزل به، خلف الدنيا خلف ظهر فاجعل ما قدم عليه خيراً مما خلف، فإنك قلت وقولك الحق: ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾، ثم احث عليه ثلاث حثيات.

قال البزار: لا نعلم روى عطية عن أبي سعيد، عن علي إلا هذا.

قلت: وعطية ضعيف الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٢/١-٣٦٣)]

(٣٦٩) عن أبي أمامة رواه الحاكم أيضاً، والبيهقي سنده ضعيف ولفظه: «لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر، قال رسول الله ﷺ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ بسم الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله»، الحديث، قوله: «إذا أدخل الميت القبر، أضجع في اللحد على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، كذلك فعل برسول الله ﷺ وكذلك كان يفعل»، ابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري: «أن رسول الله ﷺ أخذ من قبل القبلة، وأسند به القبلة»، وإسناده ضعيف، وروى العقيلي من حديث بريدة: «أخذ رسول الله ﷺ من قبل القبلة، وألحد له، ونصب عليه اللبن نصباً»، وفي إسناده عمرو بن بريد التميمي وقد ضعفوه.

[تلخيص الحبير: (٦٩٠/٢-٦٩١)]

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «إذا وضعت موتاكم في القبور، فقولوا: بسم الله، وعلى ملة رسول الله».

أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي، وصححه ابن حبان، وأعله الدارقطني بالوقف.

[بلوغ المرام: (١٦٠)]

باب

الدعاء للميت

(٢٧٠) أخرج الحافظ عن أبي المنذر «أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن فلاناً هلك فصل عليه فقال عمر يا رسول الله إنه رجل فاجر فلا تصل عليه فقال الرجل يا رسول الله ألم تر الليلة التي صحت فيها في الحرس فإنه كان فيهم فقام رسول الله ﷺ حتى صلى عليه ثم تبعه حتى إذا جاء قبره قعد حتى إذا فرغ من دفنه حتى ثلاث حثيات» الحديث هذا حديث غريب أخرجه أبو داود في المراسيل خارج السنن وأبو نعيم في المعرفة.

[الفتوحات الربانية: (١٨٩/٤-١٩٠)]

(٢٧١) حديث أبي هريرة: «صلى رسول الله ﷺ على جنازة، فقال: اللهم اغفر لحينا وميتنا،

وصغيرنا وكبيرنا» - الحديث - أحمد . وأبو داود . والترمذي . وابن ماجه وابن حبان والحاكم ، قال وله شاهد صحيح ، فرواه من حديث أبي سلمة عن عائشة نحوه ، وأعله الترمذي بمكرمة بن عمار ، وقال : إنه يهيم في حديثه وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث يحيى أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، فقال : الحفاظ لا يذكرون أبا هريرة إنما يقولون : أبو سلمة عن النبي ﷺ مرسلًا ، ولا يوصله بذكر أبي هريرة إلا غير متقن ، والصحيح : أنه مرسل .

[النكت الظراف: (٧٢/١١)] ، [تلخيص الحبير: (٦٧٩/٢-٦٨٠)]

(٣٧٢) قال أبو يعلى : عن عائشة رضي الله عنها قالت : «سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت: اللهم اغفر له ، وصل عليه ، وأورده حوض رسولك» .
قال الحافظ : عاصم مختلف فيه .

[المطالب العالية: (٣٤٢/١)]

(٣٧٣) ترجمة يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي العابد : ضعفه أبو حاتم وغيره ، وقال أحمد وأبو زرعة : لا بأس به ، زاد أبو زرعة : الشأن في أبيه ، وزاد أحمد : ولم يكن عنده إلا عن أبيه ، ولو كان عنده غيره لتبين أمره ، انتهى .
وقد وجدنا له حديثاً آخر في الدعاء في صلاة الجنازة ، أخرجه الطبراني ^(١) وابن مندة في الصحابة ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث لا أدري منه أو من أبيه ، وقال ابن عدي : الضعف على حديثه بين ، وعامتها غير محفوظة .

[تمجيل المنفعة: (٣٦٦-٣٦٧/٢)]

(٣٧٤) عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب «شهدت أم عثمان يوم ماتت فدفنوها ابنها بالبقيع ورجع وقد صلى الناس فصلى وحده وصليت إلى جنبه فسمعتة وهو ساجد يقول اللهم ارحم أمي اللهم اغفر لأمي» وذلك في خلافته .
أخرجه ابن سعد .
سنده فيه الواقدي .

[الإصابة: (٢٢٨/٤)]

(٣٧٥) ترجمة محمد بن جابر بن أبي عياش المصيصي : لا أعرفه وخبره منكر جداً روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «قال رسول الله ﷺ ما الميت في قبره إلا كالضريق ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو صديق وإن الله ليدخل من الدعاء على أهل القبور كما مثال الجبال وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم» زاد الرازي والصدقة عنهم .

(١) انظر كتاب الدعاء للطبراني (١٢٥٨، ١٢٥٩) ، ونظيره : «اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته وأعظم أجره» الحديث .

أورده البيهقي في الشعب .

[لسان الميزان: (٩٩/٥)]

(٢٧٦) حديث: «إذا صليتم على الميت فأخصوا له الدعاء» أبو داود وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة، وفيه ابن إسحاق وقد عنعن .

[تلخيص الحبير: (٦٧٩/٢)]

(٢٧٧) إسحاق بن راهويه: عن ابن مسعود رضي الله عنه: «أنه كان إذا جيء بالميت فوضع بين يديه استقبلهم بوجهه قال: إنكم جئتم شفعاء فاشفعوا له، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: مائة رجل أمة، ولن تجتمع أمة فيخلصون الدعاء لميتهم إلا وهب الله لهم ذنوبه، وغفر لهم». قال الحافظ: هذا حديث منقطع؛ لأن عطاء الخراساني لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (٣٤١/١)]

(٢٧٨) قال أبو يعلى: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا صلى على جنازة قال: اللهم عبدك وابن عبدك، كان يشهد أن لا إله إلا أنت...» الحديث . قال الحافظ: إسناده صحيح . وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى، ولكن له علة .

[المطالب العالية: (٣٤٢/١-٣٤٣)]

(٢٧٩) عبد الرحمن بن اللجلاج عن أبيه «قال لبنيه إذا أنا مت فضعوني في قبري وقولوا بسم وعلى سنة رسول الله وسنو علي التراب سنأثم أقرأوا عند رأسي أول سورة البقرة وخاتمتها فإني رأيت ابن عمر يستحب ذلك» قال الحافظ بعد تخريجه هذا موقوف حسن أخرجه أبو بكر الخلال وأخرجه من رواية أبو موسى الحداد وكان صدوقاً قال «صلينا مع أحمد على جنازة فلما فرغ من دفنه حبس رجل ضرير يقرأ عند القبر فقال له أحمد يا هذا إن القراءة عند القبر بدعة فلما خرجنا قال له محمد بن قدامة يا أبا عبد الله ما تقول في مبشر بن إسماعيل قال ثقة قال كتب عنه شيئاً قال نعم قال إنه حدثني عن عبد الرحمن بن اللجلاج عن أبيه أنه أوصى إذا دفن أن يقرأوا عند قبره فاتحة البقرة وخاتمتها وقال سمعت ابن عمر يوصي بذلك قال فقال أحمد للرجل فليقرأ» .

[الفتوحات الربانية: (١٩٤/٤)]

(٢٨٠) عن قيس بن عبادة «كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون رفع الصوت عند الجنائز وعند القتال وعند الذكر» رواه ابن المنذر والبيهقي أ هـ . قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث موقوف صحيح أخرجه أبو داود والحاكم .

[الفتوحات الربانية: (١٤٨/٤)]

(٢٨١) عن يزيد بن عبد الله بن ركانة بن المطلب قال «كان رسول الله ﷺ إذا قدم إليه الجنازة

يصلّي عليها قال اللهم عبدك وابن عبدك احتاج إلى رحمتك» الحديث، أخرجه البيهقي وهو مرسل.

[الإصابة: (٦٨٢/٢)]

باب

المكث في القبور

(٢٨٢) روي أنه ﷺ قال: «أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث». وكذا أورده إمام الحرمين في نهايته، ثم قال، وروي أكثر من يومين، لم أجده روى عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن أبي المقدم عن سعيد بن المسيب «أنه رأى قوماً يسلمون على النبي ﷺ فقال: ما مكث نبي في الأرض أكثر من أربعين يوماً»، وهذا ضعيف. وروى الطبراني وابن حبان في الضعفاء وابن الجوزي في الموضوعات من حديث أنس مرفوعاً نحو الأول، قال ابن حبان: هذا باطل موضوع وقد أفرد البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء في قبورهم، وأورد فيه عدة أحاديث تؤيد هذا فيراجع منه، وقال في دلائل النبوة: «الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء»، وقال في كتاب الاعتقاد: «والأنبياء بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء».

[تلخيص الحبير: (٦٨٤-٦٨٥/٢)]

(٢٨٣) ترجمة عبد الله بن أبي غسان الإفريقي: سمع مالكا وأتى عنه بخبر باطل عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «طول مقام أمتي في قبورهم تمحيص لنزوبهم».

[لسان الميزان: (٣٢٥/٢)]

(٢٨٤) روي أنه ﷺ قال: «اقرأوا يس على موتاكم»، أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم، من حديث سليمان التيمي عن أبي عثمان، وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار، ولم يقل النسائي وابن ماجه، عن أبيه، وأعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه، ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث.

[تلخيص الحبير: (٦٤٩-٦٥٠/٢)]

باب

السؤال في القبر

(٢٨٥) في سنن أبي داود والبيهقي بإسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال «كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم وسلو له التثبيت فإن الآن يسأل»، أخرجه

الحافظ وزاد بسنده ذلك إلى عثمان «أنه كان إذا وقف على قبر بكى حتى تبطل لحيته فقليل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال إن رسول الله قال إن القبر أول منازل الآخر فإن تنجو منه فما بعده أيسر منه وإن لم تنج منه فما بعده أشد منه قال: وقال رسول الله ﷺ ما رأيت منظراً إلا والقبر أفضع منه» قال الحافظ بعد تحريجه هذا حديث حسن. ثم أخرج الحافظ عن ابن أبي مليكة قال «رأيت ابن عباس لما فرغ من دفن عبد الله بن السائب وقام الناس قام فوقف عن القبر فدعا له ثم انصرف» وقال الحافظ بعد تحريجه هذا موقوف صحيح.

[الفتوحات الربانية: (١٩٢/٤-١٩٣)]

(٢٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة -أحسبه رفعه- قال: «إن المؤمن ينزل به الموت، ويعاين ما يعاين، فود لو خرجت -يعني نفسه-، والله يحب لقاءه، وإن المؤمن يصعد بروحه إلى السماء، فتأتيه أرواح المؤمنين، فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الأرض، فإذا قال: تركت فلاناً في الدنيا، أعجبهم ذلك، وإذا قال: إن فلاناً قد مات قالوا: ما جيء به إلينا، وإن المؤمن يجلس في قبره فيسأل من ربه؟ فيقول: ربي الله، فيقال: من نبيك؟ فيقول: نبيي محمد ﷺ، قال: فما دينك؟ قال: ديني الإسلام، فيفتح له باب في قبره، فيقول -أو يقال- انظر إلى مجلسك، ثم يرى القبر، فكانما كانت رقدة. فإذا كان عدو الله نزل به الموت، وعاین ما عاین فإنه لا يحب أن تخرج روحه أبداً، والله يبغض لقاءه، فإذا جلس في قبره -أو اجلس، يقال له: من ربك؟ فيقول: لا أدري، فيقال: لا دريت، فيفتح له باب من جهنم، ثم يضرب ضربة يسمع كل دابة إلا الثقلين، ثم يقال له نم كما ينأ المنهوش، فقلت لأبي هريرة: ما المنهوش؟ قال: الذي ينهشه الدواب والحيات، ثم يضيق عليه قبره».

قال: لا نعلم رواه عن يزيد هكذا إلا الوليد.

قال الشيخ: في الصحيح بعضه.

ورجاله ثقات خلا شيخ البزار فإني لا أعرفه.

قلت: هو موثق، ولم يتفرد به.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٤/١-٣٦٥)]

(٣٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: قلت: «يا رسول الله ﷺ تبئلى هذه الأمة في قبورها، فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة؟ قال: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

قال الشيخ: لها حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

قال البزار: لا نعلم بهذا اللفظ عن عائشة إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: رجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٥-٣٦٦/١)]

(٣٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه -يعني: مدبرين» .
إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٥/١)]

(٣٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي رافع قال: «بينما أنا مع رسول الله ﷺ في بقيع الفرقد، وأنا أمشي خلفه إذ قال: لا هديت ولا اهتديت، لا هديت ولا اهتديت، لا هديت ولا اهتديت، قال أبو رافع: ما لي يا رسول الله؟ قال: تست إياك أريد، ولكن أريد صاحب هذا القبر، سئل عني فزعم أنه لا يعرفني، فإذا قبر مرشوش عليه ماء حين دفن صاحبه» .
قلت: عبادل فيه لين .

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٦/١)]

(٣٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أيوب بن بشير المعاوي، عن أبيه قال: «كانت ثائرة في بني معاوية، فذهب رسول الله ﷺ ليصلح بينهما، فالتفت إلى قبر فقال: لا دريت، فقيل له، فقال: إن هذا يسأل عني فقال: لا أدري» .
عمر ضعيف جداً .

[الإصابة: (١٥٧/١)]، [مختصر زوائد البزار: (٣٦٧/١)]

(٣٩١) قال الحافظ: الخبر الذي فيه رومان^(١) ورد من طريق لين .

[فتاوى (قسم العقيدة): (٧٩)]

(٣٩٢) قال الدارقطني في غرائب مالك عن أبي هريرة ﷺ: «يؤتى الميت في قبره فيقال من ربك» الحديث قال الدارقطني لا يصح عن مالك وهو صحيح عن محمد بن عمرو وأبي مقاتل ومن دونه ضعفاء .
[لسان الميزان: (١٠٩/٦)]

(٣٩٣) في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «مر رسول الله ﷺ بقبور بالمدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر» ، قال الحافظ بعد تحريجه: هذا حديث حسن .

[الفتوحات الربانية: (٢٢٠/٤)]

(٣٩٤) قال النووي: وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإننا بكم لأحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا بعدهم» .

(١) هذا الحديث رواه أبو نعيم بلنظ: «فتاوى القبر منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان» مرفوعاً وروي موقوفاً يراجع الألباني للسيوطي (٤٣٧/٢) تحقيق محمد تامر .

قال الحافظ بعد تحريجه: هذا حديث حسن أخرجه أحمد وابن ماجه، أخرج الطبراني في الأوسط عن يعقوب بن مجمع عن أبيه عليه السلام «أن رسول الله ﷺ خرج في جنازة رجل من بني عمرو بن عوف حتى انتهى إلى المقبرة فقال السلام على أهل الديار من كل موتى ومسلم انتم لنا فرط ونحن لكم تبع عافاني الله وإياكم»، ثم قال لا يروى عن مجمع إلا بهذا السند وفيه عبدالعزيز بن عبيد الله قال الحافظ وهو ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٤/٢٢١-٢٢٢)]

باب

زيادة القبور

(٣٩٥) حديث «لعن الله زوارات القبور» أخرجه الترمذي وصححه من حديث أبي هريرة.

[الفتح: (٣/١٧٧-١٧٨)]

(٣٩٦) ترجمة محمد بن القاسم بن مجمع الطالقاني: وقال الحاكم أبو أحمد كان محمد بن حمدان بن مهران يروى المناكير عن محمد بن القاسم الطالقاني ولم يكن له فيها ذنب فإنه كان شيخاً صدوقاً يعني محمد بن حمدان. قال الحاكم أبو عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «من زار قبر أمه وأبيه احتساباً كان له حجاباً من النار» الحديث قال أبو عبد الله حدث بنيسابور وفي طريق مكة بأحاديث موضوعة.

[لسان الميزان: (٥/٣٤٢)]

(٣٩٧) ترجمة حفص بن الفزاري أبو مقاتل السمرقندي: وقال ابن حبان كان صاحب تقشف وعبادة ولكنه يأتي بالأشياء المنكرة التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل روى عن ابن عمر رفعه: «من زار قبر أمه كان كعمرة» قال فقطعت الكراء وأقمت. قال وكان وكيع يكذبه وقال السليماني هو في عداد من يضع الحديث.

[التهذيب: (٢/٣٤٣)]

(٣٩٨) حديث: «أنه ﷺ لعن زوارات القبور»، أحمد، والترمذي وابن ماجه. وابن حبان في صحيحه، من حديث عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، وفي الباب عن حسان رواه أحمد وابن ماجه. والحاكم، وعن ابن عباس رواه أحمد. وأصحاب السنن، والبخاري، وابن حبان. والحاكم، من رواية أبي صالح عنه، والجمهور على أن أبا صالح هو مولى أم هاني، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢/٧٠١-٧٠٢)]

(٣٩٩) وعن أنس رواه الحاكم من وجهين ولفظه: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي أنه يرق القلب ويدمع العين ويذكر الآخرة، فزوروها ولا تقولوا هجراً»، وعن أبي ذر رواه الحاكم أيضاً، لكن سنده ضعيف، وعن علي بن أبي طالب رواه أحمد، وعن عائشة «أن النبي ﷺ رخص في زيارة

القبور»، رواه ابن ماجه.

[تلخيص الحبير: (٧٠٠/٢-٧٠١)]

(٤٠٠) حديث عن أبي هريرة: «زوروا القبور فإنها تذكركم الموتى».

أحمد بن منيع بسند صحيح عن أبي هريرة.

[تسديد القوس: (٤٢٠/٢)]

(٤٠١) ترجمة عبد الله بن سمان: ذكره شيخي العراقي في تحريج الأحياء في حديث عائشة «ما من

رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده إلا استأنس به ورد عليه حتى يقوم» أخرجه ابن أبي الدنيا

في كتاب القبور وفي سننه عبد الله بن سمان لا أعرف حاله.

[لسان الميزان: (٢٩٧/٣)]

(٤٠٢) ترجمة مكّي بن عمير العبدي: أورد له البيهقي في الشعب عن جعفر بن سليمان بهذا الإسناد

«جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه قسوة قلت: فقال اطلع في القبور واعتبر بالنشور» وقال

هذا متن منكر ومكّي بن عمير شيخ بصري يروي عنه الكديمي وهو مجهول.

[لسان الميزان: (٨٨/٦)]

(٤٠٣) ترجمة يعقوب بن إبراهيم الزهري: أورد له البيهقي في الشعب عن أبي ذر ﷺ قال قال رسول الله

ﷺ «زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاوي موعظة بليغة» هذا

متن منكر.

[لسان الميزان: (٣٠٢/٦)]

باب

ما يقول إذا زار القبور

(٤٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ خرج إلى البقيع بقيع

الفرقد فقال: السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين، ورحم الله المستقدمين وإننا إن

شاء الله لاحقون -يعني بكم».

قال البزار: لا نعلم أسند عباد عن نافع إلا هذا، ولا رواه عنه إلا غالب، وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٨/١)]

(٤٠٥) قال الذهبي في ترجمة محمد بن أشعث: لا يعرف... قال العقيلي حديثه غير محفوظ.

قال الحافظ: عن أبي هريرة ﷺ قال: «قال أبو رزين يا رسول الله أن طريقي على الموتى فهل من

كلام أتكلم به إذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم» الحديث وفيه «فقال يا رسول الله

يسمعون قال يسمعون ولكن لا يستطيعون أن يجيبوا ألا ترضى أن يرد عليك بعددهم من

الملائكة».

[لسان الميزان: (٨٤/٥-٨٥)]

باب

عذاب القبر

(٤٠٦) عن عائشة رضي الله عنها «أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر. فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر فقال: نعم، عذاب القبر. قالت عائشة رضي الله عنها: فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر». زاد غندر: «عذاب القبر حق».

قال الحافظ: روى الطبري من طريق الثوري عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل قال: «أرواح آل فرعون في طيور سود تغدو وتروح على النار فذلك عرضها». ووصله ابن أبي حاتم من طريق ليث عن أبي قيس فذكر عبد الله ابن مسعود فيه، وليث ضعيف.

[الفتح: (٢٧٦/٢)]

(٤٠٧) قول البخاري: وزاد «يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا» نزلت في عذاب القبر. قال الحافظ: وقد ثبتت الأحاديث بما ذهب إليه الجمهور كقوله «إنه ليسمع خفق نعالهم» وقوله «تختلف أضلاعه لضمة القبر» وقوله «يسمع صوته إذا ضربه بالمطرق» وقوله «يضرب بين اذنيه» وقوله «فيقعدانه» وكل ذلك من صفات الأجساد.

[الفتح: (٢٧٨/٣)]

(٤٠٨) قول البخاري: أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر. قال الحافظ: روى أحمد بإسناد على شرط البخاري عن سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي عن عائشة «أن يهودية كانت تخدمها، فلا تصنع عائشة إليها شيئاً من المعروف إلا قالت لها اليهودية: وهاك الله عذاب القبر. قالت: فقلت يا رسول الله هل للقبر عذاب؟ قال: كذبت يهود، لا عذاب دون يوم القيامة. ثم مكث بعد ذلك ما شاء الله أن يمكث، فخرج ذات يوم نصف النهار وهو ينادي بأعلى صوته: أيها الناس استيعنوا بالله من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حق».

[الفتح: (٢٧٩/٣)]

(٤٠٩) روى عبد الرزاق من مرسل عمرو بن دينار وزاد «يحضران بأنيابهما ويطان في أشعارهما، معهما مرزية لو اجتمع عليها أهل منى لم يقلوها» وأورد ابن الجوزي في الموضوعات حديثاً فيه «إن فيهم رومان وهو كبير».

[الفتح: (٢٨٠/٣)]

(٤١٠) قال الحافظ: ولا بد من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح «فيقال له: هل رأيت الله؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله، فتخرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضه

فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله.

[الفتح: (٢٨٠/٣) - (٢٨١)]

(٤١١) قال الزمخشري: .. «ما يروى أن القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار». قال الحافظ: أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط في ترجمة مسعود بن محمد الرملي بإسناده إلى أبي هريرة وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا أيوب بن سويد، تفرد به ولده محمد عنه، قلت: وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٤٣٩/١)]

(٤١٢) مسند أبي هريرة: حديث: «أكثر عذاب القبر من البول». الدارقطني في الطهارة.

الحاكم فيه وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة. قلت: ذكر الترمذي في العلل المفرد أنه سأل البخاري عنه فقال: هو صحيح.

[إتحاف المهرة: (٤٨٥/١٤) - (٤٨٦)]

(٤١٣) عن ابن عباس عن النبي ﷺ «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم».

قال الحافظ في ترجمة محمد بن سعيد الطائفي: ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال لا يحمل الإحتجاج به بحال. روي عن ابن جريج عن عطاء فذكر الحديث وقال وهذا خبر باطل. وقال أبو نعيم روى ابن جريج خبراً موضوعاً.

[التهذيب: (١٦٩/٩)]

باب

ضغطة القبر

(٤١٤) قال الإمام أحمد: ... عن حذيفة قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فلما انتهينا إلى القبر قعد على شفته فجعل يردد النظر فيه ثم قال: يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول فيها حمائله ويملا على الكافر ناراً، ثم قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بشر عباد الله؟ الضبط المستكبر. ألا أخبركم بخير عباد الله؟ الضعيف المستضعف ذو الطمرين، لو أقسم على الله لأبر قسمه» قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح محمد بن جابر، قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: لا يحدث عنه إلا من هو شر منه.

وفي المستدرک للحاكم والأوسط للطبراني بإسناد حسن عن سراقه بن مالك بن جعشم أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار؟ قلت: بلى، قال: أما أهل النار فكل جواظ مستكبر. وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون».

[القول المسدد: (٣٥، ٣٤)]

باب

الدفن بين قبور الصالحين

(٤١٥) ترجمة سليمان بن عيسى بن نجيح السبخري: حدثني الخليلي عن أبي بشر محمد بن محمد بن عمران بن الجنيد الدشكتي عنه بهذا الإسناد^(١) حديث «دفنوا موتاكم وسط قبور صالحين فإن الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحي بجوار السوء» وقال الحاكم الغالب على أحاديثه المناكير والموضوعات.

[لسان الميزان: (١٠٠/٢)]

باب

المشي بين القبور في النعال

(٤١٦) عن بشير بن معبد السدوسي حديث: «بينما أنا أماشي رسول الله ﷺ إذا مر بقبور المشركين، فقال: لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً ثلاثاً ثم مر بقبور المسلمين فقال: أدرك هؤلاء خيراً كثيراً وحانت من رسول الله ﷺ نظرة فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال: يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتك فنظر الرجل، فلما عرف رسول الله ﷺ خلعهما فرمى بهما»، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، والحديث جيد.

[النكت الظراف: (١٠٠/٢)]

(٤١٧) حديث: «(يا صاحب السبتيتين، اخلع سبتيك».

أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان من حديث بشير بن الحصاصية في أثناء حديث قال فيه: «فإذا رجل يمشي عن القبور عليه نعلان. فقال: يا صاحب السبتيتين، ألق سبتيتك، فنظر فلما عرف رسول الله ﷺ خلع نعليه» وقد قال البيهقي لما أخرجه لا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الإسناد انتهى.

[فتاوى (قسم العقيدة): (٥٨)]

(٤١٨) عن عصمة بن مالك قال «نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يمشي في نعليه من المقابر. فقال: يا صاحب السبتية، اخلع نعليك».

رواه الطبراني، إسناده ضعيف.

[فتاوى (قسم العقيدة): (٥٨)]

(١) أي من طريق محمد بن سليمان عن سليمان بن عيسى عن مالك عن ابن شهاب عن أنس ؓ.

باب

رش الماء على القبر

(٤١٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه «أن النبي ﷺ قام على قبر عثمان بن مظعون، وأمر فرش عليه الماء». قلت: عاصم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٤/١)]

(٤٢٠) روي عنه ﷺ «أنه رش قبر ابنه إبراهيم، ووضع عليه حصباء»، الشافعي مرسلاً، وروى أبو داود في المراسيل والبيهقي من طريق الدراوردي عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه نحوه وزاد: «وأنه أول قبر رش عليه، وقال بعد فراغه: سلام عليكم، ولا أعلمه إلا قال: حنا عليه بيديه»، ورجاله ثقات مع إرساله.

[تلخيص الحبير: (٦٩٥/٢)]

(٤٢١) حديث بلال: «أنه رش على قبر النبي ﷺ»، من حديث جابر قال: «رش على قبر النبي ﷺ الماء رشاً، وكان الذي رش على قبره بلال بن رباح، بدأ من قبل رأسه من شقه الأيمن حتى انتهى إلى رجله»، وفي إسناده الواقدي، وروى سعيد بن منصور والبيهقي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً بلفظ: «رش على قبره الماء، وضع عليه حصا من الحصباء، ورفع قبره قدر شبر».

[تلخيص الحبير: (٦٩٥-٦٩٦/٢)]

باب

هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة

(٤٢٢) عن جابر ﷺ قال «لما حضر أحد دعاني أبي من الليل فقال: ما أراني إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ، واني لا أترك بعدي أعز علي منك، غير نفس رسول الله ﷺ. وإن علي ديناً، فاقض، واستوص بأخواتك خيراً. فأصبحنا، فكان أول قتيل، ودفن معه آخر في قبر، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر، فاستخرجته بعد ستة أشهر، فإذا هو كيوم وضعته هنية، غير أذنه».

رواه البخاري

* قول البخاري: ودفن معه آخر.

قال الحافظ: وقد روى أحمد بإسناد حسن من حديث أبي قتادة قال «قتل عمرو بن الجموح وابن

أخيه يوم أحد فأمر بهما رسول الله ﷺ فجعلهما في قبر واحد.

ذكر ابن إسحاق القصة في المغازي فقال «حدثني أبي عن أشياخ من الأنصار قالوا: لما ضرب معاوية عينه التي مرت على قبور الشهداء انفجرت العين عليهم فجئنا فأخرجناهما - يعني عمراً وعبد الله - وعليهما بردتان قد غطى بهما وجوههما وعلى أقدامهما شيء من نبات الأرض، فأخرجناهما يتثنيان تتثنياً كأنهما دفنا بالأمس». وله شاهد بإسناد صحيح عند ابن سعد من طريق أبي الزبير عن جابر.

[الفتح: (٢٥٦/٣-٢٥٧)]

(٤٢٣) روى الطبراني بإسناد صحيح عن محمد بن المنكدر عن جابر «أن أباه قتل يوم أحد ثم مثلوا به فجدعوا أنفه وأذنيه» الحديث، وأصله في مسلم، لأنه محمول على أنهم قطعوا بعض أذنيه لا جميعها والله أعلم.

[الفتح: (٢٥٧/٣-٢٥٨)]

باب

البناء على القبور والجلوس عليها

(٤٢٤) قال الحافظ: عن أبي هريرة يقول: «لأن أجلس على جمرة فتحرق ما دون لحمي حتى تفضي إلي، أحب إلي من أن أجلس على قبر». قال عثمان: فرأيت خارجة بن زيد في المقابر، فذكرت له ذلك، فأخذ بيدي» الحديث. وهذا إسناد صحيح. وقد أخرج مسلم حديث أبي هريرة مرفوعاً من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه عنه. وروى الطحاوي من طريق محمد بن كعب قال: إنما قال أبو هريرة: «من جلس على قبر يبول عليه أو يتغوط فكانما جلس على جمرة»، لكن إسناده ضعيف.

[الفتح: (٢٦٥/٣)]

(٤٢٥) أخرج ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عنه قال «لأن أطأ على رصف أحب إلي من أن أطأ على قبر».

وقال أيضاً: وعن زيد بن ثابت مرفوعاً «إنما نهى النبي ﷺ عن الجلوس على القبور لحدث غائط أو بول» ورجال إسناده ثقات. ويؤيد قول الجمهور ما أخرجه أحمد من حديث عمرو بن حزم الأنصاري مرفوعاً «لا تقعدوا على القبور» وفي رواية له عنه «رأني رسول الله ﷺ وأنا متكئ على قبر فقال: لا تؤذ صاحب القبر» إسناده صحيح.

[الفتح: (٢٦٦/٣)]

(٤٢٦) قال الحافظ: زاد أبو نعيم في المستخرج «وقبر أبي بكر وعمر كذلك». . فقد روى أبو داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر قال «دخلت على عائشة فقلت: يا أمة اكشفي

لي عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه، فكشفت له عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لا طئة، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء» زاد الحاكم «فرايت رسول الله ﷺ مقدماً، وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي ﷺ، وعمر رأسه عند رجلي النبي ﷺ» وهذا كان في خلافة معاوية، فكأنها كانت في الأول مسطحة، ثم لما بني جدار القبر في إمارة عمر بن عبد العزيز على المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك صيروها مرتفعة وقد روى أبو بكر الأجري في «كتاب صفة قبر النبي ﷺ» من طريق إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند عن غنيم بن بسطام المديني قال: «رايت قبر النبي ﷺ في إمارة عمر بن عبد العزيز فرايته مرتفعاً نحواً من أربع أصابع، ورايت قبر أبي بكر وراء قبره، ورايت قبر عمر وراء قبر أبي بكر أسفل منه».

قلت: سيأتي بعد قليل قول الحافظ أن رواية القاسم بن محمد عند أبي داود والحاكم أصح من قول رجاء بن حيوة.

[تلخيص الحبير: (٢/٦٩٤)، [الفتح: (٣/٣٠٢)]

٤٢٧) قال الحافظ: روى أبو بكر الأجري من طريق شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال «كان الناس يصلون إلى القبر فأمر به عمر بن عبد العزيز فرفع حتى لا يصلي إليه أحد، فلما هدم بدت قدم بساق وركبة ففرع عمر بن عبد العزيز، فأناه عروة فقال: هذا ساق عمر وركبته، فسرى عن عمر بن عبد العزيز» وروى الأجري من طريق مالك ابن مغول عن رجاء بن حيوة قال: «كتب الوليد بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز - وكان قد اشترى حجر أزواج النبي ﷺ أن اهدمها ووسع بها المسجد، فقعد عمر في ناحية، ثم أمر بهدمها، فما رأته باكية أكثر من يومئذ. ثم بناه كما أراد. فلما أن بنى البيت على القبر وهدم البيت الأول ظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي عليها قد انهار، ففرع عمر بن عبد العزيز وأراد أن يقوم فيسويها بنفسه، فقلت له: أصلحك الله، إنك إن قمت قام الناس معك، فلو أمرت رجلاً أن يصلحها. ورجوت أنه يأمرني بذلك، فقال: يا مراحم - يعني مولاة - قم فأصلحها. قال رجاء: وكان قبر أبي بكر عند وسط النبي ﷺ، وعمر خلف أبي بكر رأسه عند وسطه». وهذا ظاهره يخالف حديث القاسم، فإن أمكن الجمع وإلا فحديث القاسم أصح. وأما ما أخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن عائشة «أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره» فسنده ضعيف، ويمكن تأويله والله أعلم.

[الفتح: (٣/٣٠٣)]

٤٢٨) «عن عمرو بن حزم أن النبي ﷺ رآه متكئاً على قبر فقال: لا تؤذ صاحب القبر».

أخرجه أحمد، سنده صحيح.

[انتقاض الاعتراض: (١/٢٨٥)]

٤٢٩) عن عروة بن الزبير حديث: «لما سقط عنهم الحائط زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في

بنائه فبذت لهم قدم، ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي ﷺ فلما وجدوا أحداً يعلم ذلك قال لهم عروة: لا والله ما هي قدم النبي ﷺ ما هي إلا قدم عمر ؓ.

رواه البخاري

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: أخرجه البيهقي في الباب الخامس والعشرين من شعب الإيمان.

[النكت الظراف: (٢٩٣/١٣)]

(٤٣٠) حديث: «أن النبي ﷺ نهى أن يجصص القبر ويبنى عليه، وأن يكتب عليه، وأن يوطأ»، الترمذي واللفظ له وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث جابر، وصرح بعضهم بسماع أبي الزبير من جابر، وهو في مسلم بدون الكتابة، وقال الحاكم: الكتابة على شرط مسلم، وهي صحيحة غريبة، ذكر صاحب مسند الفردوس عن الحاكم أنه روى من طريق ابن مسعود مرفوعاً: «لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين قبره» وإسناده باطل.

[تلخيص الحبير: (٦٩٥-٦٩٤/٢)]

(٤٣١) مسند كَنَاز بن الحصين: حديث: «لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها». ابن خزيمة في الصلاة.

قلت: ذكر الخطيب: أن ابن المبارك وهم فيه، وأن هذا من المزيد في متصل الأسانيد.

[تحاف المهرة: (٦٤٠-٦٤٠/١٣) و(٦٤٦-٦٤٥/١٣)]

باب

فيمن قتل نفسه

(٤٣٢) ذكر الحنف، وفيه من الزيادة ذكر السم وغيره ولفظه «فهو في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً» وقد تمسك به المعتزلة وغيرهم ممن قال بتخليد أصحاب المعاصي في النار، وأجاب أهل السنة عن ذلك بأجوبة: منها توهم هذه الزيادة، قال الترمذي بعد أن أخرجه: رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فلم يذكر «خالدًا مخلدًا» وكذا رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يشير إلى رواية الباب قال: وهو أصح لأن الروايات قد صحت أن أهل التوحيد يعذبون ثم يخرجون منها ولا يخلدون.

[الفتح: (٢٦٩/٣)]

باب

آجال البهائم

(٤٣٣) ترجمة الوليد بن موسى الدمشقي: قال الدارقطني منكر الحديث وقواه أبو حاتم وقال غيره متروك ووهاه العقيلي وابن حبان وله حديث موضوع.

روى له الحاكم عن أنس رضي الله عنه رفعه «آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخيل والبقال والدواب كلها والطير وغير ذلك آجالها في التسبيح فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء» وهذا منكر جداً.

[لسان الميزان: (٢٢٧/٦)]

كتاب الزكاة

باب

في الصدقة

(١) قال الحافظ: قال ابن سعد أنا عبد الرحمن بن يونس عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد بن علي وهو يذاكر فاطمة بنت الحسين صدقة النبي ﷺ فقال: وهذه. هذا السند في غاية الصحة.

[التهذيب: (٣١٢/٩)]

باب

فرض الزكاة

(٢) عن أبي أيوب ﷺ: «أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: ماله ماله. وقال النبي ﷺ: أرب ماله، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم».

روى الطبراني من طريق قزعة بن سويد الباهلي حدثني أبي حدثني خالي واسمه صخر بن القعقاع قال: «لقيت النبي ﷺ بين عرفة ومزدلفة، فأخذت بخطام ناقته فقلت: يا رسول ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار» فذكر الحديث وإسناده حسن.

* قول البخاري: قال ماله ماله فقال رسول الله ﷺ: أرب ماله.

قال الحافظ: وقيل: لما رأى الرجل يزاحمه دعا عليه، لكن دعاؤه على المؤمن طهر له كما ثبت في الصحيح. وروى بفتح أوله وكسر الراء والتنوين أي هو أرب أي حاذق فطن. ولم أقف على صحة هذه الرواية. وجزم الكرمانى بأنها ليست محفوظة. وحكى القاضي عن رواية لأبي ذر أرب بفتح الجميع وقال: لا وجه له. قلت: وقعت في الأدب في رواية الكشمهيني وحده.

[الفتح: (٣١٠-٣١١/٣)]

(٣) قال الحافظ: وقوى بعضهم ما ذهب إليه ابن الأثير بما وقع في قصة ثعلبة بن حاطب المطولة ففيها «ما أنزلت آية الصدقة بعث النبي ﷺ عاملاً فقال ما هذه إلا جزية أو أخت الجزية» إنما وجبت في التاسعة فتكون الزكاة في التاسعة، لكنه حديث ضعيف لا يحتاج به.

وقال أيضاً: وثبت عند أحمد وابن خزيمة والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث قيس بن سعد بن عباد قال «أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، ثم نزلت فريضة الزكاة فلم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله» إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح إلا أبا عمار الراوي له عن قيس بن سعد وهو كوفي اسمه عريب بالمهمل المفتوحة ابن حميد وقد وثقه أحمد وابن معين.

[الفتح: (٣١٢/٣)]

(٤) قول البخاري: باب ما أدى زكاته فليس بكنز لقول النبي ﷺ: ليس فيما دون خمس أواق صدقة.

قال الحافظ: ثم إن لفظ الترجمة لفظ حديث روي مرفوعاً وموقوفاً عن ابن عمر أخرجه مالك عن عبدالله بن دينار عنه موقوفاً، وكذا أخرجه الشافعي عنه، ووصله البيهقي والطبراني من طريق الثوري عن عبدالله بن دينار وقال: إنه ليس بمحفوظ. وأخرجه البيهقي عن ابن عمر بلفظ: «كل ما أدبت زكاته وإن كان تحت سبع أرضين فليس بكنز، وكل ما لا تؤدي زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً على وجه الأرض» أورده مرفوعاً ثم قال: ليس بمحفوظ، والمشهور وقفه.

وفي الباب عن جابر أخرجه الحاكم بلفظ: «إذا أدبت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره» ورجح أبو زرعة والبيهقي وغيرهما وقفه كما عند البزار. وعن أبي هريرة أخرجه الترمذي بلفظ: «إذا أدبت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك» وقال: حسن غريب، وصححه الحاكم، وهو على شرط ابن حبان. وعن أم سلمة عند الحاكم وصححه ابن القطان أيضاً وأخرجه أبو داود. وقال ابن عبد البر: في سنده مقال. وذكر شيخنا في شرح الترمذي أن سنده جيد.

[الفتح: (٣/٢٢٠)]

(٥) قال الحافظ: أخرج أبو يعلى عن زيد بن وهب: «حدثني أبوذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: إذا بلغ البناء -أي بالمدينة- سلعاً فارتحل إلى الشام. فلما بلغ البناء سلعاً قدمت الشام فسكنت بها». فذكر الحديث نحوه وعنده أيضاً بإسناد فيه ضعف عن ابن عباس قال: «استأذن أبوذر على عثمان فقال: إنه يؤذينا، فلما دخل قال له عثمان: أنت الذي تزعم أنك خير من أبي بكر وعمر؟ قال: لا، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أحبكم إلي وأقربكم مني من بقي على العهد الذي عاهدته عليه، وأنا باق على عهده. قال فأمره أن يلحق بالشام. وكان يحدثهم ويقول: لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم إلا ما ينفقه في سبيل الله أو يعده لغريم. فكتب معاوية إلى عثمان: إن كان لك بالشام حاجة فابعت إلى أبي ذر. فكتب إليه عثمان أن أقدم علي، فقدم».

[الفتح: (٣/٢٢٢)]

(٦) قال الحافظ: حديث أبي هريرة عند أحمد مرفوعاً: «دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه» وإسناده حسن.

[الفتح: (٣/٤٢٢)]

(٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا أبو شداد رجل من أهل عمان قال. جاءنا كتاب رسول الله ﷺ: «أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأدوا الزكاة، وخطوا المساجد كذا وكذا ولا غزوتكم، قال أبو شداد: فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى أصبنا غلاماً يقرأ، فقراه علينا، قال عبد العزيز: فقلت لأبي شداد: من كان على عمان يومئذ؟ قال: أسوار من أساورة كسرى».

قلت: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار (١/٣٧٠)]

٨) عن أنس بن مالك أنه قال: «هذه الصدقة بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ التي أمر الله بها فمن سئلها على وجهها من المؤمنين فليعطها»، الحديث بطوله أخرجه الشافعي وروى إسحاق بن راهويه عن حماد بن سلمة قال: أخذنا هذا الكتاب من ثمانية يحدثه عن أنس عن رسول الله ﷺ، لكن في قوله في الإسناد عن ثمانية نظر، فقد رواه البيهقي عن حماد بن سلمة قال: أخذت هذا الكتاب من ثمانية عن أنس أن أبا بكر كتب له، وكذا رواه أبو داود والنسائي من حديث حماد بن سلمة قال أخذت من ثمانية كتاباً زعم أن أبا بكر كتبه لأنس، ومن طريق حماد عن ثمانية عن أنس، وأخرجه الحاكم في المستدرک من هذا الوجه، وقال: لم يخرج البخاري هكذا بهذا التمام، ونبه الدارقطني على أن ثمانية لم يسمعه من أنس، وأن عبد الله بن المثنى لم يسمعه من ثمانية، كذلك قال في التتبع والاستدراك ثم روى عن علي بن المديني عن عبد الصمد حدثني عبد الله بن المثنى قال دفع إلي ثمانية هذا الكتاب، قال وثنا عفان ثنا حماد قال: أخذت من ثمانية كتاباً عن أنس وقال حماد بن زيد عن أيوب أعطاني ثمانية كتاباً، انتهى. قال البيهقي: قصر بعض الرواة فيه فذكر سياق أبي داود، ثم رجح رواية يونس بن محمد المؤدب، ومتابعة النضر بن شميل له، ونقل عن الدارقطني أنه صححه، وقال ابن حزم: هذا كتاب في نهاية الصحة عمل به الصديق بحضرة العلماء، ولم يخالفه أحد، انتهى وقد رواه البخاري في مواضع من صحيحه في كتاب الزكاة وغيره مطولاً ومختصراً بسند واحد، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي حدثني ثمانية بن عبد الله «أن أنساً حدثه أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين: بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين». الحديث بطوله، وصححه ابن حبان أيضاً وغيره.

[التهذيب: (٤/١٦٥-١٦٦)]، [تلخيص الحبير: (٢/٧٢٢-٧٢٣)]

٩) روى «ليس في المال حق سوى الزكاة» ابن ماجه والطبراني من حديث فاطمة بنت قيس بهذا، وفيه أبو حمزة ميمون الأعور راويه عن الشعبي عنها وهو ضعيف، لكن رواه الترمذي بالإسناد الذي أخرجه منه ابن ماجه بلفظ: «إن في المال حقاً سوى الزكاة». وقال: إسناده ليس بذاك، ورواه بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي قوله وهو أصح، وقال البيهقي أصحابنا يذكرونه في تعاليقهم ولست أحفظ له إسناداً، وروى في معناه أحاديث: منها ما رواه أبو داود في المراسيل عن الحسن مرسلاً: «من أدى زكاة ماله، فقد أدى الحق الذي عليه. ومن زاد فهو أفضل». وروى الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك». وإسناده ضعيف، ورواه الحاكم من حديث جابر مرفوعاً بلفظ: «إذا أديت زكاة مالك، فقد أذهبت عنك شره». قال: وله شاهد

صحيح عن أبي هريرة .

[هداية الرواة: (مخطوط)، [الكافي الشاف: (٢١٨/١)]، [تلخيص الحبير: (٢/٢٣٧)]

١٠) عن المثني بن أنس أو ابن فلان بن أنس حديث الزكاة الطويل^(١).

قال الحافظ في ترجمة القاسم بن عبد الله عن الحسيني في الحديث أعلاه: هذا سند لا يعرف.

[تعميل المنفعة: (٢/١٢٥)، (٢/٢٣٧)]

١١) قال الزمخشري: حديث: «نسخت الزكاة كل صدقة».

قال الحافظ: أخرجه الدارقطني والبيهقي: من حديث علي عليه السلام وإسناده ضعيف. وأخرجه عبد الرزاق من قول علي موقوفاً.

[الكافي الشاف: (١/٢١٨)]

١٢) عن حذابة قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبوك في جماعة وهو نازل فقالوا^(٢)

عرفوا عليكم عرفاء وأدوا زكاتكم فلا دين إلا بزكاة فقال أبو يزيد اللقيطي وما الزكاة يارسول الله قال زكاة الرقاب وزكاة الأموال».

رواه ابن مندة.

في إسناده من لا يعرف.

[الإصابة: (١/٣٢٤)]

١٣) حديث: «امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس أن يتصدقوا...» الحديث. ابن خزيمة في الزكاة، وأبو عوانة فيه، ابن حبان في الثامن من الثالث، الدارقطني فيه، وقال صحيح عن أبي الزناد، أحمد.

[]

باب

زكاة الإبل

١٤) قال الحافظ: جاء عن علي «أن في خمس وعشرين خمس شياه، فإذا صارت ستاً وعشرين كان فيها بنت مخاض». أخرجه ابن أبي شيبة وغيره عنه موقوفاً وإسناده المرفوع ضعيف.

[الفتح: (٣/٣٧٤)]

١٥) قال الحافظ: قال الدارقطني وأخرج البخاري حديث الأنصاري، عن أبيه عن ثمامة عن أنس عن أبي بكر حديث الصدقات، وهذا لم يسمعه ثمامة من أنس ولا عبد الله بن المثني من ثمامة، قال علي بن

(١) «هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين التي أمر الله بها» الحديث.

(٢) في طبعة دار الكتب العلمية: (فقال).

المديني حدثني عبد الصمد حدثني عبدالله بن المثنى قال دفع إلى ثمامة هذا الكتاب قال وحدثنا عفان حدثنا حماد قال: أخذت من ثمامة كتاباً عن أنس نحو هذا وكذا قال حماد بن زيد عن أيوب أعطاني ثمامة كتاباً فذكر هذا. قلت: ليس فيما ذكر ما يقتضي أن ثمامة لم يسمعه من أنس كما صدر به كلامه فأما كون عبدالله بن المثنى لم يسمعه من ثمامة فلا يدل على قدح في هذا الإسناد بل فيه دليل على صحة الرواية بالمناولة إن ثبت أنه لم يسمعه مع أن في سياق البخاري عن عبدا الله بن المثنى حدثني ثمامة أن أنساً حدثه وليس عبد الصمد فوق محمد بن عبدالله الأنصاري في الثقة ولا أعرف بحديث أبيه منه والله أعلم.

[الفتح: (٢٧٢/٣)، [هـدي الساري: (٣٧٥-٣٧٦)]

(١٦) أخرج ابن مندة من طريق فضيل بن ثمامة الباهلي عن عبد الرحمن بن حمزة بن عبدالله عن أبيه عن جده «أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل لهم فريضة في إبلهم» وقال غريب قال العلائي في الوشي وحمزة وولده لا يعرفان.

[لسان الميزان: (٤١٣/٣)]

(١٧) ساق الحافظ بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإبل صدقة، وفي الغنم صدقة، وفي البقر صدقة».

هذا حديث غريب أخرجه الترمذي في العلل المفرد، والدارقطني والحاكم. قال الدارقطني: كلهم ثقات. قلت: لكنه معلول.

[موافقة الخبر: (١١٢/٢-١١٣)]

(١٨) حديث أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «في الإبل صدقتها وفي البقر صدقة»، الدارقطني من حديثه من طريقين، وقال في آخره: «وفي البقر صدقة» وإسناده غير صحيح، مداره على موسى بن عبيدة الربذي، وله عنده طريق ثالث عن أبي ذر، وهو معلول وله طريقة رابعة رواها الدارقطني أيضاً والحاكم عن عمران ولفظه: «في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها، وفي البقر صدقتها ومن رفع دراهم أو دنانير لا يعدها لغريم، ولا ينفقها في سبيل الله، فهو كنز يكوى به يوم القيامة»، وهذا إسناد لا بأس به.

[تلخيص الحبير: (٧٦٥/٢)]

(١٩) مسند أبي ذر الغفاري: حديث: «بينما أنا جالس عند عثمان، جاءه أبو ذر فسلم عليه، فقال له عثمان: كيف أنت يا أبا ذر؟ قال: بخير ثم قام إلى سارية، فقام إليه الناس فاحتوشوه. فقالوا: يا أبا ذر حدثنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها، وفي البقر صدقتها».

الدارقطني في الزكاة وزاد عليه وقال: موسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

ورواه الحاكم والترمذي في «العلل». وهذا الإسناد ظاهره الصحة، إلا أن الترمذي قال: سألت محمداً

عنه؟ فقال لم يسمع ابن جريج من عمران بن أبي أنس، يقول: حدثت عن عمران. قلت: فكأنه دلّسه عن موسى بن عبيدة، فالحديث حديثه ومداره عليه، وهو ضعيف.

[إتحاف المهرة: (١٨١/١٤-١٨٢)]

٢٠) روى الطحاوي عن ابن مسعود موقوفاً: «إذا بلغت العشرين ومائة استقبلت الفريضة بالغنم، في كل خمس شاة، فإذا بلغت خمساً وعشرين، ففرائض الإبل». وعن إبراهيم النخعي نحوه ورواه ابن أبي شيبة عن علي، وإسناده حسن، إلا أنه اختلف فيه على أبي إسحاق.

[الدراية: (٢٥١/١)]

٢١) حديث: «في خمس من الإبل شاة، وليس في الزيادة شيء حتى تبلغ العشر». لم أجده.

[الدراية: (٢٥٦/١)]

٢٢) أخرج أبو داود والأربعة سوى النسائي عن سالم عن أبيه: «أن النبي ﷺ كتب كتاب الصدقة فلم يخرجها إلى عماله حتى قبض، فقرنه بسيفه، فلما قبض عمل به أبو بكر حتى قبض، وعمر حتى قبض، وكان فيه: في خمس من الإبل شاة» الحديث. وسفيان بن حسين، ضعيف في الزهري.

روى النسائي في الديات وأبو داود في المراسيل عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: «أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات ويحث به مع عمرو بن حزم فقرئ على أهل اليمن وفيه: وفي كل خمس من الإبل السائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين» الحديث.

[الدراية: (٢٥١/١)]

٢٣) روى أبو داود وابن ماجه، عن معاذ بن جبل: «أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فقال: الحب من الحب والنشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقر من البقر» وصححه الحاكم على شرطهما إن صح سماع عطاء من معاذ، قلت: لم يصح.

[تلخيص الحبير: (٧٥٢/٢)]

٢٤) حديث: «في كل أربعين من الإبل السائمة بنت لبون، ومن أعطاها مؤتجراً فله أجرها، ومن منعها فإننا أخذوها وشرط ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لأل محمد منها شيء». أحمد، وأبو داود، والنسائي، والحاكم، والبيهقي، وقد قال يحيى بن معين في هذه الترجمة: إسناده صحيح إذا كان من دون بهز ثقة، وقال أبو حاتم: وهو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الشافعي: ليس بحجة، وهذا الحديث لا يثبت أهل العلم بالحديث، ولو ثبت لقلنا به، وكان قال به في القديم، وسئل عنه أحمد، فقال: ما أدري ما وجهه. فنسئل عن إسناده فقال: صالح الإسناد.

[التهذيب: (٤٢٧/١-٤٢٨)]، [تلخيص الحبير: (٧٣٧-٧٣٨)]

٢٥) عن بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده، قال: «قال رسول الله ﷺ في كل سائمة إبل: في أربعين

بنت لبون، لا يفرق إبل عن حسابها، من أعطاهما، مؤتجراً بها، فله أجرها، ومن منعها هبنا أخذوها وشطرماله، عزمة من عزمات ربنا، لا يحل لأل محمد منها شيء». رواه أحمد وأبو داود والنسائي بوضحة الحاكم، وعلق الشافعي القول به على ثبوته.

[بلوغ المرام: (١٧٠)]

(٢٦) روى الدارقطني من طريق محمد بن عبد الرحمن «أن عمر بن عبد العزيز حين استخلف، أرسل إلى المدينة يلتبس عهد النبي ﷺ في الصدقات، فوجد عند آل عمرو بن حزم كتاب النبي ﷺ في الصدقات، ووجد عند آل عمر كتابه إلى عماله على ذلك، فكان فيهما صدقة الإبل فذكر فيه: فإذا زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها ثلاث بنات لبون»، وروى أحمد وأبو داود والترمذي والدارقطني والحاكم والبيهقي عن عبدالله بن عمرو قال: «كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة فلم يخرج به إلى عماله حتى قبض، فقرنه بسيفه، فعمل به أبو بكر حتى قبض، ثم عمل به عمر حتى قبض، فكان فيه: في خمس من الإبل شاة» - الحديث بطوله - وفي هذا وغيره، ويقال تفرد بوضله سفيان بن حسين وهو ضعيف في الزهري خاصة، والحفاظ من أصحاب الزهري لا يصلونه، رواه أبو داود والدارقطني والحاكم عن الزهري قال: هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقة، وهي عند آل عمرو، قال ابن شهاب: أقرئتها سالم بن عبدالله بن عمر فوعيتها على وجهها، وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله وسالم ابني عبدالله بن عمر، فذكر الحديث، وقال البيهقي: تابع سفيان بن حسين على وصله، سليمان بن كثير، قلت: وأخرجه ابن عدي من طريقه، وهو لين في الزهري أيضاً، ورواه الدارقطني من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢/٧٢٤-٧٢٥)]

(٢٧) حديث معاذ بن جبل: «بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فأمرني أن آخذ من كل أربعين مسنة، ومن كل ثلاثين تبيعاً»، أبو داود، والنسائي، وباقي أصحاب السنن وابن حبان والدارقطني والحاكم ورجح الترمذي والدارقطني في العلل الرواية المرسلة وقد رواه الدارقطني من طريق المسعودي عن ابن عباس قال: «لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً»، وهذا موصول ولكن المسعودي اختلط وتفرد بوضله عنه بقية بن الوليد، وقد رواه الحسن بن عمار عن الحكم أيضاً لكن الحسن ضعيف، قلت: ورواه البزار والدارقطني من طريق ابن عباس بلفظ: «لما بعث النبي ﷺ معاذاً إلى اليمن، أمره أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً أو تبيعة جذعاً أو جذعة» - الحديث - لكنه من طريق بقية عن المسعودي وهو ضعيف كما تقدم، وقال البيهقي: طاوس وإن لم يلق معاذاً إلا أنه يمانى، وسيرة معاذ بينهم مشهورة وقال عبد الحق ليس في زكاة البقر حديث متفق على صحته - يعني في النصب -.

[تلخيص الحبير: (٢/٧٢٦-٧٢٧)]

(٢٨) روى الباوردي من طريق يعلى بن الأشدق - أحد الضعفاء المتروكين، قال: أدركت عشرة من الصحابة، منهم البراء بن حزم وعبد الله جراد، قالوا: «أخذ منا النبي ﷺ من المائة من الإبل جدعتين».

[الإصابة: (١٤٢/١)]

(٢٩) «إن في خمس وعشرين من الأبل خمساً من الغنم»، أورده الحافظ في ترجمة عاصم بن ضمرة السلولي والحديث ضعيف.

[التهذيب: (٤١-٤٠/٥)]

باب

زكاة الغنم

(٣٠) حديث: «وفدنا على رسول الله ﷺ فقال في سائمة الغنم في كل أربعين شاة شاة». ورد في ترجمة حريث رجل من بني عذرة. رواه ابن قانع في معجم الصحابة. في إسناده نظر..

[التهذيب: (٢٠٧/٢)]

(٣١) روي عن علي موقوفاً ومرفوعاً: «لا يؤخذ في الزكاة إلا الثني فصاعداً». لم أجده. وأورده إبراهيم الحربي في الغريب من كلام ابن عمر.

[الدراية: (٢٥٤/١)]

باب

زكاة البقر

(٣٢) حديث: «ليس في البقر العوامل صدقة» الدارقطني من حديث ابن عباس وفيه سوار بن مصعب وهو متروك، عن ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، ورواه من وجه آخر عنه، وفيه الصقر بن حبيب وهو ضعيف، ومن حديث جابر إلا أنه قال: «ليس في المثيرة صدقة». وضعف البيهقي إسناده، ورواه موقوفاً، وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إلا أنه قال: الإبل بدل البقر، وإسناده ضعيف أيضاً، قال البيهقي: وأشهر من ذلك ما روى مرفوعاً وموقوفاً عن علي: «ليس في البقر العوامل شيء».

[بلوغ المرام: (١٧١)]، [تلخيص الحبير: (٧٣٢-٧٣٣/٢)]

(٣٣) حديث: «أن النبي ﷺ أمر معاذاً أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً، ومن كل أربعين مسنة». أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وأحمد وأبو يعلى وإسحاق. وصححه ابن عبد البر وقال الترمذي: روي مرسلًا من غير ذكر معاذ، وهو أصح. وله شاهد من حديث ابن مسعود في الترمذي، وهو منقطع.

وروى ابن أبي شيبة من طريق عكرمة بن خالد قال : «استعملت على صدقات عك، فلقيت أسيخاً ممن صدق على عهد رسول الله ﷺ. فاختلفوا علي، فمنهم من قال: اجعلها مثل صدقة الإبل، ومنهم من قال: في ثلاثين تبيع. وفي أربعين مسنة» وإسناده صحيح، لأن الجهالة بالصحابة لا تنصر.

[الدارية: (٢٥٢/١)]

(٣٤) البزار والدارقطني، عن ابن عباس قال : «بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، الحديث. فلما رجع سأل النبي ﷺ -يعني الوقص- فقال ليس فيها شيء». قال البزار: تفرد به بقية عن المسعودي وتابعه الحسن بن عمار عن الحكم ورواه الحفاظ عن الحكم عن طاوس مرسلًا.

[الدارية: (٢٥٢/١)]

باب

زكاة الذهب والورق

(٣٥) حديث : «روى أنه ﷺ قال: إذا بلغ مال أحدكم خمس أواق: مائتي درهم، ففيه خمس دراهم»، الدارقطني عن جابر بلفظ : «لا زكاة في شيء في الفضة حتى تبلغ خمس أواق والأوقية أربعون درهماً» وفيه يزيد ابن سنان وهو ضعيف، وروى أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأحمد، عن علي بلفظ : «عضوت لكم عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهماً درهم، وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغت ففيها خمسة دراهم»، لفظ أبي داود، ورواه ابن ماجه من حديث الحارث عن علي، قال البخاري: كلاهما عندي صحيح، يحتمل أن يكون أبو إسحاق سمعه منهما، وقال الدارقطني: الصواب وقفه على علي وروى الدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ : «ليس في أقل من خمس ذود شيء، ولا في أقل من عشرين مثقالاً شيء ولا في أقل من مائتي درهم شيء»، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٧٥٧-٧٥٦/٢)]

(٣٦) «فرض رسول ﷺ في الورق صدقة، وأخذ المسلمون بعده في الذهب صدقة»، وقال ابن عبد البر : لم تثبت عن النبي ﷺ في زكاة الذهب شيء من جهة نقل الأحاد الثقات، لكن روى الحسن بن عمار عن علي فذكره، وكذا رواه أبو حنيفة، ولو صح عنه لم يكن فيه حجة، لأن الحسن بن عمار متروك، وروى الدارقطني من حديث محمد بن عبدالله بن جحش عن النبي ﷺ «أنه أمر معاذاً حين بعثه إلى اليمن أن يأخذ من كل أربعين ديناراً ديناراً» - الحديث.

[تلخيص الحبير: (٧٥٨/٢)]

(٢٧) عن عائشة وابن عمر «كان النبي ﷺ يأخذ من كل عشرين ديناراً نصف دينار ومن الأربعين ديناراً» أخرجه ابن ماجه والدارقطني، وسنده ضعيف.
عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده رفعه: «ليس فيما دون عشرين مثقالاً ذهب شيء، وفي عشرين مثقالاً، ذهباً نصف مثقال» أخرجه ابن زنجويه بإسناد ضعيف.
[الدراية: (٢٥٨/١)]

باب

زكاة الحلي

(٢٨) أخرجه أبو داود والنسائي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده: «أن امرأة أتت النبي ﷺ ومعها ابنة لها، وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها: اتعطين زكاة هذا؟ قالت: لا، قال: أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سواران من النار؟ قال فخلعتهما وألقتهما، وقالت: هما لله ولرسوله»، صححه ابن القطان، وقال المنذري: لاعلة له.
قلت: أورده الحافظ في بلوغ المرام: (١٧٤) وقال: رواه الثلاثة وإسناده قوي.
وروى أحمد وابن أبي شيبة والترمذي من طريق المثني بن الصباح، وابن لهيعة وهما ضعيفان، عن عمرو بن شعيب موصولاً. قال الترمذي: لا يصح في هذا الباب شيء.
عن عائشة عند أبي داود والدارقطني والحاكم، قال ابن دقيق العيد: هو على شرط مسلم.
عن أم سلمة أخرجه أبو داود أيضاً. والدارقطني والحاكم، وقواه ابن دقيق العيد. وعن أسماء بنت يزيد عند أحمد، وفي إسناده مقال.
وعن فاطمة بنت قيس قالت: «أتيت النبي ﷺ بطوق فيه سبعون مثقالاً من ذهب، فقلت: يا رسول الله خذ منه الفريضة، فأخذ منه مثقالاً وثلاثة أرباع مثقال»، أخرجه الدارقطني، وفي إسناده أبو بكر الهذلي وهو ضعيف، ونصر بن مزاحم وهو أضعف منه.
عن عبدالله بن مسعود قال: «قلت للنبي ﷺ: إن لامرأتي حلياً من ذهب عشرين مثقالاً، قال: فاد زكاته نصف مثقال»، وإسناده ضعيف جداً، أخرجه الدارقطني.
عن فاطمة بنت قيس رفعته: «في الحلي زكاة». أخرجه الدارقطني. فيه أبو حمزة وهو ضعيف.
في رواية عطاء: «من السنة أن في الحلي - الذهب والفضة - الزكاة». وأخرج بإسناد ضعيف «أن عمر كتب إلى أبي موسى مر من قبلك من نساء المسلمين أن يزكبن حليهن».

[الدراية: (٢٥٨/١ - ٢٥٩)]

(٢٩) عن جابر مرفوعاً: «ليس في الحلي زكاة».

قال البيهقي في المعرفة: باطل لا أصل له.

قال الجافظ: قال الأثرم، قال أحمد خمسة من الصحابة كانوا لا يرون في الحلبي زكاة ابن عمر، وعائشة، وأنس، وجابر، وأسماء. فأما ابن عمر: فهو عند مالك عن نافع عنه وأما عائشة: فعنده أيضاً وهما صحيحان.

[تلخيص الحبير: (٧٦١/٢)]، [الدراية: (٢٥٩/١-٢٦٠)]

٤٠) حديث: «ان امرأتين اتتا رسول الله ﷺ، وفي أيديهما سواران من ذهب فقال لهم: أتؤديان زكاته؟ قالتا: لا، فقال لهما: أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار؟ قالتا: لا، قال: فاديا زكاته». أبو داود، والنسائي، والترمذي، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، واللفظ للترمذي، وقال: لا يصح في الباب شي.

[تلخيص الحبير: (٧٥٩/٢-٧٦٠)]

باب

الركاز والمعادن

٤١) روى سعيد بن منصور عن الشعبي: «أن رجلاً وجد ركازاً فأتى به علياً فأخذ منه الخمس، وأعطى بقيته للذي وجده، فأخبر به النبي ﷺ فأعجبه». وهذا مرسل قوي الإسناد. والحاكم من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده رفعه في كنز وجده رجل: «إن كنت وجدته في قرية مسكونة، أو سبيل ميتاء فعرفه، وإن كنت وجدته في خربة جاهلية، أو في قرية غير مسكونة، أو غير سبيل ميتاء، ففيه وفي الركاز الخمس» ورواته ثقات.

[الدراية: (٢٦١/١-٢٦١)]

٤٢) «لا خمس في الحجر». أخرجه ابن عدي من رواية عمر الكلاعي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رفعه: «لا زكاة في حجر». وعمر ضعيف. وتابعه العزرمي عن عمرو وهو أضعف منه.

[تلخيص الحبير: (٧٦٨/٢)]، [الدراية: (٢٦٢/١)]

٤٣) روي عن عمر «أنه أخذ الخمس من العنب» لم أجده عن عمر بن الخطاب، وإنما جاء عن عمر بن عبد العزيز، أخرجه عبد الرزاق. وروى أبو عبيد بإسناد ضعيف عن يعلى بن أمية: «أن عمر كتب إليه أن خذ من العنب العشر».

[الدراية: (٢٦٢/١)]

٤٤) الحديث: «أنه ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني المعادن القبلية، وأخذ منها الزكاة»، مالك في الموطأ، ورواه أبو داود، والحاكم، والبيهقي، موصولاً، وليست فيه الزيادة، قال الشافعي بعد أن روى حديث مالك ليس هذا مما يثبت أهل الحديث، ولم يثبتوه ولم يكن فيه رواية

عن النبي ﷺ إلا إقطاعه .

[الدراية: (٢٦١/١)] ، [تلخيص الحبير: (٧٦٧/٢)]

(٤٥) حديث : « في الركاز الخمس ، قيل يا رسول وما الركاز ؟ قال : الذهب والفضة المخلوقات في الأرض يوم خلق السماوات والأرض » البيهقي أبي هريرة مرفوعاً : « في الركاز الخمس ، قيل وما الركاز يا رسول الله ؟ قال الذهب والفضة التي خلقت في الأرض يوم خلقت » وتابعه حبان بن علي عن عبدالله بن سعيد ، وعبد الله متروك الحديث ، وحبان ضعيف وأصله في الصحيح .

[تلخيص الحبير: (٧٦٨/٢)]

(٤٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده : « أن رسول الله ﷺ قال : في كنز وجدته رجل في خربة : إن وجدته في قرية مسكونة فعرفه وإن وجدته في قرية غير مسكونة ففيه وفي الركاز الخمس » أخرجه ابن ماجه . إسناده حسن .

[بلوغ المرام: (١٧٥)]

باب

زكاة الزروع

(٤٧) من طريق محمد بن المنتشر : « أن عمر بن الخطاب وجه عثمان بن حنيف على خراج السواد » الحديث وفيه : « فحمل من خراج سواد الكوفة إلى عمر في أول سنة ثمانون ألف ألف درهم » والذي في الرافعي عزاه صاحب المذهب إلى رواية عباد بن كثير عن قحدم ، وعباد ضعيف .

[تلخيص الحبير: (١٤٥٤/٤)]

(٤٨) ساق الحافظ بسنده عن معاذ بن جبل ؓ : « بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأمرني أن آخذ مما سقت السماء وما سقي بعلاً العشر وما سقي بالدلو نصف العشر » . هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه . وأخرجه النسائي من وجه آخر ليس فيه مسروق . وقال ليس بالقوي أخرجه البيهقي وأما حديث أنس فأخرجه البزار والترمذي في العلل المفرد قال الترمذي : سألت محمداً عنه ، فقال : الصواب عن قتادة مرسلاً . وأما حديث عمرو بن حزم فأخرجه أبو داود مرسلاً والنسائي في الكبرى والطبراني في الكبير وصححه ابن حبان وفيه : « وفيما سقت السماء أو كان سيحاً العشر إذا بلغ خمسة ، وفيما سقي بالسانية نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق » .

وساق الحافظ بسنده وأخرجه أبو داود والنسائي وأعله أبو داود والنسائي أن الحكم أخطأ في قوله سليمان بن داود ، وإنما هو سليمان بن أرقم ، وهو ضعيف ، وابن داود صدوق .

وأما حديث عمر الموقوف فأخرجه الدارقطني، وسنده صحيح. وأما حديث علي الموقوف فأخرجه يحيى بن آدم في كتاب الخراج، وسنده صحيح أيضاً، وأخرجه البيهقي من طريقه والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (٩٧/٢-٩٩)]

٤٩) عن معاذ: «فيما سقت السماء والبعل والسيل العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر، يكون ذلك في التمر، والحنطة، والحبوب، والبطيخ والرمان والقصب والخضراوات. فعضو عفا عنه رسول الله ﷺ». الدارقطني والحاكم والبيهقي وفيه ضعف وانقطاع، وروى الترمذي عن معاذ، وهو ضعيف أيضاً وقال الترمذي: ليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء -يعني- الخضراوات وإنما يروى عن موسى بن طلحة عن النبي ﷺ مرسلأً، وذكره الدارقطني في العلل، وقال الصواب مرسل، وروى البزاز. والدارقطني من طريق الحارث بن نبهان عن عطاء بن السائب عن موسى بن طلحة عن أبيه مرفوعاً: «ليس في الخضراوات صدقة»، قال البزاز: لانعلم أحداً قال فيه عن أبيه إلا الحارث بن نبهان، ورواه ابن عدي للحارث بن نبهان وحكى تضعيفه عن جماعة، والمشهور عن موسى مرسل، ورواه الدارقطني وفيه مروان ضعيف جداً، وروى الدارقطني من حديث علي مثله، وفيه الصقر بن حبيب وهو ضعيف جداً، وفي الباب عن محمد بن جحش أخرجه الدارقطني، وليس فيه سوى عبدالله بن شبيب، فقد قيل فيه: أنه يسرق الحديث، وعن عائشة أخرجه الدارقطني وفيه صالح بن موسى وهو ضعيف، وعن علي وعمر موقوفاً أخرجهما البيهقي.

[تلخيص الحبير: (٧٤٤/٢-٧٤٥)]

٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزاز: عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في الخضراوات صدقة».

قال لانعلم أحد أسنده ووصله إلا الحارث، ولا روى عطاء عن موسى إلا هذا، ورواه جماعة عن موسى مرسلأً. والحارث متروك.

[إتحاف المهرة: (٢٥٠/٢)، (٢٥٦-٢٥٥/٦)، [مختصر زوائد البزاز: (٢٧٣/١)]

٥١) حديث: «ليس في الخضراوات صدقة»، أخرجه الترمذي عن معاذ «أنه كتب إلى النبي ﷺ يسأله عن الخضراوات، وهي البقول، فقال: ليس فيها شيء» قال: ليس بصحيح، ولا يصح فيه شيء. والصحيح عن موسى بن طلحة مرسل، وطريق موسى. أخرجهما الحاكم والطبراني والدارقطني، وأخرجه الدارقطني والبزاز عن أنس وإسناده ضعيف. قال: والمشهور رواية الثوري عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة قال: «عندنا كتاب معاذ عن النبي ﷺ فذكره. وفي الباب عن علي وعائشة ومحمد ابن جحش في الدارقطني وكلها أسانيد ضعيفة.

وروى ابن ماجه، من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «إنما سن رسول الله ﷺ الزكاة في هذه الخمسة: الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والذرة» وفي إسناده العزمي وهو متروك. فأخرجه الدارقطني عن عمر قوله، وله شاهد عن مجاهد، مرسل في البيهقي. وعن الشعبي قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن: إنما الصدقة مثله، ولم يذكر الذرة». وروى الحاكم عن أبي موسى ومعاذ حين بعثهما النبي ﷺ إلى اليمن: «لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة» ذكرها ورواه البيهقي عنهما موقوفاً. وفي الإسناد طلحة بن يحيى مختلف فيه، وهو أمثل ما في الباب.

[الفتح: (٤٠٩/٢)]، [الدراية: (٢٦٤-٢٦٣/١)]

(٥٢) حديث: «ما أخرجته الأرض ففيه العشر»، لم أجده بهذا اللفظ.

وروى عبد الرزاق، عن عمر بن عبد العزيز: «فيما أنبتت الأرض من قليل أو كثير: العشر»، وهذا موقوف. ورواه أبو مطيع البلخي بإسناد ضعيف جداً مرفوعاً.

[الدراية: (٢٦٣/١)]

(٥٣) حديث: «الصدقة في أربعة: في التمر، والزبيب، والحنطة، والشعير، وليس فيما سواها صدقة» الحاكم والبيهقي عن أبي موسى ومعاذ حين بعثهما النبي ﷺ إلى اليمن يعلمان الناس أمر دينهم: «لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة: الشعير، والحنطة، والزبيب، والتمر» قال البيهقي: رواه ثقات وهو متصل، وروى الدارقطني عن عمر: «إنما سن رسول الله ﷺ الزكاة في هذه الأربعة»، ذكرها، وقد قال أبو زرعة: موسى عن عمر مرسل، وروى ابن ماجه والدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «إنما سن رسول الله ﷺ الزكاة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب»، زاد ابن ماجه: والذرة وإسنادهما واه، هو من رواية محمد بن عبيد الله العزمي وهو متروك، وروى البيهقي من طريق مجاهد قال: «لم تكن الصدقة في عهد النبي ﷺ إلا في خمسة» ذكرها، ومن طريق الحسن قال: «لم يفرض النبي ﷺ الصدقة إلا في عشرة، فذكر الخمسة المذكورة، والإبل، والبقر، والغنم، والذهب، والفضة»، وعن الشعبي كتب رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن: «إنما الصدقة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب» قال البيهقي: هذه المراسيل طرقها مختلفة، وهي يؤكد بعضها بعضاً، ومعها حديث أبي موسى، ومعها قول عمر وعلي وعائشة: «ليس في الخضراوات زكاة».

وحديث أبي موسى منع الزكاة في غير الأربعة، لكن ثبت أخذ الصدقة من الذرة وغيرها بأمر رسول الله ﷺ، قلت: هذا فيه نظر، أما الذرة فقد تقدم أن إسنادهما ضعيف جداً، وأما غيرها فوقع في رواية الحسن المرسلة وهي من طريق عمرو بن عبيد وهو ضعيف جداً. فكيف يؤخذ بهذه الزيادة الواهية.

حديث عمر: «في الزيتون العشر»، رواه البيهقي بإسناد منقطع، والراوي له عثمان بن عطاء ضعيف، قال: وأصح ما في الباب قول ابن شهاب: مضت السنة في زكاة الزيتون أن تؤخذ ممن عصر زيتونه حين يعصر، فذكر كلامه. وروى الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة مرفوعاً: «الزكاة في خمس: في البر، والشعير، والأعناب والنخل. والزيتون» وفي إسناده عثمان بن عبد الرحمن وهو الواقصي متروك الحديث.

[تلخيص الحبير: (٧٤٥/٢-٧٤٦)]

٥٤) وعن معاذ قال: «فأما القثاء والبطيخ والرمان والقصب، فقد عفا عنه رسول الله ﷺ» أخرجه الدارقطني إسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (١٧٣)]

٥٥) مسند عمر بن الخطاب: حديث: «إنما سن رسول الله ﷺ الزكاة في هذه الأربعة: الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب» الدارقطني في الزكاة وقال: عبد العزيز وشيخه ضعيفان.

[إتحاف المهرة: (٢٨٤/١٢)]

باب

زكاة العسل

٥٦) قال الجافظ: أخرج ابن أبي شيبة وعبد الرزاق بإسناد صحيح إلى نافع مولى ابن عمر قال: «بعثني عمر بن عبد العزيز على اليمن فأردت أن آخذ من العسل العشر، فقال مغيرة بن حكم الصنعاني: ليس فيه شيء فكتبت إلى عمر بن عبد العزيز فقال: صدق هو عدل رضا، ليس فيه شيء». وجاء عن عمر بن عبد العزيز ما يخالفه أخرجه عبد الرزاق «إننا قد وجدنا بيان صدقة العسل بأرض الطائف فخذ منه العشر» انتهى. وهذا إسناده ضعيف لجهالة الواسطة، والأول أثبت بوكان البخاري أشار إلى تضعيف ما روى: «أن في العسل العشر» وهو ما أخرجه عبد الرزاق بسنده عن أبي هريرة قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن أن يؤخذ من العسل العشر» وفي إسناده عبدالله بن محرز. قال البخاري في تاريخه: عبدالله متروك، ولا يصح في زكاة العسل شيء. قال الترمذي: لا يصح في هذا الباب شيء. قال الشافعي في القديم حديث: «إن في العسل العشر» ضعيف، وفي أن لا يؤخذ منه العشر ضعيف، إلا عن عمر بن عبد العزيز انتهى، وروى عبد الرزاق وابن أبي شيبة من طريق طاوس: «أن معاذ لما أتى اليمن قال: لم أؤمر بهما بشيء» يعني العسل وأوقاص البقر، وهذا منقطع وأما ما أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «جاء هلال أحد بني متعان إلى رسول الله ﷺ بعشور نحل له وكان سألته أن يحمي له وادياً فحماه له فلما ولي عمر كتب إلى عامله: إن أدى إليك عشور نحلته فاحم له سلبه وإلا فلا» وإسناده صحيح فعند

عبد الرزاق عن صالح بن دينار : « أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عثمان بن محمد ينهائهم أن يأخذ من العسل صدقة إلا إن كان النبي ﷺ أخذها . فجمع عثمان أهل العسل فشهدوا أن هلال بن سعد قدم على النبي ﷺ فقال : ما هذا ؟ قال : صدقة فأمر برفعها ولم يذكر عشوراً » لكن الإسناد الأول أقوى ، إلا أنه محمول على أنه في مقابلة الحمى كما يدل عليه كتاب عمر بن الخطاب . وقال ابن المنذر : ليس في العسل خبر يثبت ولا إجماع فلا زكاة فيه .

[الدراية: (٢٦٤/١)] ، [الفتح: (٤٠٨/٣-٤٠٩)]

(٥٧) حديث علي أنه قال : « ليس في العسل زكاة » البيهقي من طريقه ، وفي إسناده حسين بن زيد وهو ضعيف .

وحديث : « أن أبا بكر كان يأخذ الزكاة في العسل » . لم أجد له أصلاً .

[تلخيص الحبير: (٧٥٦/٢)]

(٥٨) حديث معاذ : « أنه لم يأخذ زكاة العسل ، وقال : لم يأمرني رسول الله ﷺ . فيه بشيء » أبو داود في المراسيل . والحميدي في مسنده . وابن أبي شيبه . والبيهقي من طريق طاووس عنه ، وفيه انقطاع بين طاووس ومعاذ ، لكن قال البيهقي : هو قوي لأن طاووساً كان عارفاً بقضايا معاذ .

[تلخيص الحبير: (٧٤٦/٢-٧٤٧)]

(٥٩) الترمذي من حديث ابن عمر : « أن رسول الله ﷺ قال في العسل في كل عشرة أزقاق زق » وقال : في إسناده مقال ولا يصح ، وفي إسناده صدقة السمين وهو ضعيف الحفظ وقد خولف ، وقال النسائي : هذا حديث منكر ورواه البيهقي وقال : تفرد به صدقة وهو ضعيف ، وقد تابعه طلحة بن زيد عن موسى بن يسار ، ذكره المروزي ونقل عن أحمد تضعيفه .

قال الترمذي : وفي الباب عن عبد الله بن عمرو ، قلت : رواه أبو داود . والنسائي . عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : « جاء هلال أحد بني متعان إلى رسول الله ﷺ بعشور نحل له ، وسأله أن يحمي وادياً يقال له سلبة ، فحماه له فلما ولي عمر كتب إلى سفيان بن وهب : إن أدى إليك ما كان يؤدي رسول الله ﷺ من عشور نحلته فاحم له سلبة ، وإلا فإنما هو ذباب يأكله من يشاء » قال الدارقطني : يروى عن عبد الرحمن بن الحارث . وابن لهيعة عن عمرو بن شعيب مسنداً ، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب عن عمر مرسلاً ، قلت : فهذه علته ، وعبد الرحمن وابن لهيعة ليسا من أهل الإتيان ، لكن تابعهما عمرو بن الحارث أحد الثقات ، وتابعهما أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عند ابن ماجه وغيره كما مضى ، قال الترمذي : وفيه عن أبي سيار ، قلت : هو المتعني قال : « قلت يارسول الله إن لي نحللاً ، قال : أد العشور قال : قلت : يا رسول الله احم لي جبلها ، فحمى لي جبلها » رواه أبو داود وابن ماجه ، والبيهقي ، وهو منقطع ، قال البخاري : وليس في زكاة العسل شيء ، يصح ، وقال أبو عمر : لا

تقوم بهذا حجة، قال: وعن أبي هريرة، قلت: رواه البيهقي وفي إسناده عبدالله بن محرز وهو متروك، ورواه أيضاً من حديث سعد بن أبي ذباب: «أن النبي ﷺ استعمله على قومه، وأنه قال لهم: أدوا العشر في العسل» وأتى به عمر، فقبضه فباعه، ثم جعله في صدقات بيت مال المسلمين، وفي إسناده منير بن عبدالله، ضعفه البخاري، والأزدي وغيرهما، وقال الزعفراني عن الشافعي: الحديث «أن في العسل العشر» ضعيف، واختياري أنه لا يؤخذ منه، وقال البخاري لا يصح فيه شيء، وقال ابن المنذر ليس فيه شيء ثابت.

[تلخيص الحبير: (٧٤٧/٢-٧٤٩)]

٦٠. قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعيد بن أبي ذباب قال: «قدمت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه ففعل رسول الله ﷺ واستعملني عليهم ثم استعملني عليهم أبا بكر من بعده، قال فقدمت على قومي فقلت: في العسل زكاة، فإنه لا خير في مال لا يزكى، قال: فقالوا لي: كم ترى؟ قال: فقلت: فيه العشر، قال: فأخذ منهم العشر، فقدم به على عمر، فأخبره بما فيه، وأخذ عمر فباعه وجعله في صدقات المسلمين» منير ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٨٠/٢)، (١٠٣/٦)]، [مختصر زوائد البزار: (٢٧٤-٢٧٥)]

باب

زكاة أموال الأيتام

٦١. روى أنه ﷺ قال: «من ولي يتيماً فليتجر له، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة» رواه الترمذي، والدارقطني، والبيهقي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو به، وفي إسناده المثنى بن الصباح وهو ضعيف، والدارقطني من حديث أبي إسحاق الشيباني أيضاً عن عمرو بن شعيب، لكن رواية عنه مندل بن علي وهو ضعيف، ومن حديث العزمي عن عمرو، والعزمي ضعيف متروك، ورواه ابن عدي من طريق عبدالله بن علي وهو الإفريقي وهو ضعيف، وقال الدارقطني في العلل عن عمر، ورواية ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن عمر، لم يذكر ابن المسيب، وهو أصح، قلت: وإياه عن الترمذي.

[هداية الرواة: (مخطوط)]، [تلخيص الحبير: (٧٣٣/٢-٧٣٤)]

٦٢. عن أنس مرفوعاً: «اتجروا في مال اليتامى لا تأكلها الزكاة» رواه الطبراني في الأوسط، وروى البيهقي عن عمر موقوفاً عليه مثله، وقال: إسناده صحيح، وروى الشافعي عن ابن عمر موقوفاً أيضاً، وروى البيهقي عن حميد بن هلال «سمعت أبا محجن أو ابن محجن وكان خادماً لعثمان بن أبي العاص، قال قدم عثمان بن أبي العاص على عمر، فقال له عمر: كيف متجر أرضك؟ فإن عندي مال يتيم قد كادت الزكاة أن تفنيه، قال: فدفعه

إليه»، وروى أحمد بن حنبل عن عمر نحوه، وروى مالك في الموطأ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: «كانت عائشة تليني وأخا لي يتيماً في حجرها، وكانت تخرج من أموالنا الزكاة»، وروى الدارقطني والبيهقي وابن عبد البر ذلك، من طرق عن علي بن أبي طالب وهو مشهور عنه.

[تلخيص الحبير: (٧٣٤/٢-٧٣٥)]

٦٣) حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ قال: «من ولي يتيماً له مال فليتجر له، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة» أخرجه الترمذي، وضعفه برواية المثنى بن الصباح. وقد تابعه مندل عن الشيباني عن عمرو بن شعيب عند الدارقطني، لكن مندل ضعيف، وكذا الراوي عنه. وأخرجه أيضاً من طريق العزمي عن عمرو، والعزمي ضعيف. قال الدارقطني: والصحيح أنه من كلام عمرو.

وقال عبد الرزاق أنا ابن جريج، عن أبي الزبير: أنه سمع جابراً في الذي يلي مال اليتيم، قال: يعطي زكاته، صحيح.

[بلوغ المرام: (١٧١)]، [الدراية: (٢٤٩/١)]

٦٤) روى البيهقي عن ابن مسعود قال: «من ولي مال يتيم فليحصن عليه السنين، وإذا دفع إليه مال أخبره بما فيه من الزكاة، فإن شاء زكى وإن شاء ترك». أعله الشافعي بالانقطاع، وبأن ليث ليس بحافظ.

[تلخيص الحبير: (٧٣٥/٢)]

باب

صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك

٦٥) حديث: «ليس في الخيل والرقيق صدقة، إلا أن في الرقيق صدقة الفطر».

الدارقطني في الزكاة وقال: كلهم ثقات، وفيه وهم من دون عبيد الله.

[إتحاف المهرة: (١٩٥/١٥)]

٦٦) حديث: «ليس على فارس المسلم ولا على غلامه صدقة».

الدارمي في الزكاة، ابن حزيمة فيه، أبو عوانه فيه، عن عراك بلفظ: «ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر». ابن حبان في الثالث والأربعين من الثالث، والدارقطني فيه، وقال: كلهم ثقات. رواه أحمد، ولفظ ابن وهب: «ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر».

[إتحاف المهرة: (٣٦٥-٣٦٦/١٥)]

٦٧) في السنن عن علي رفعه: «عضوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق، فهاتوا صدقة الرقة» ونقل الترمذي عن البخاري تصحيحه. وأخرجه الدارقطني من وجه آخر عن علي بلفظ: «ليس في

العوامل صدقة، ولا في الجبهة صدقة.

للبيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «عفوت لكم عن صدقة الجبهة، والكسعة، والنخعة»، وإسناده ضعيف. وقد اضطرب فيه رواية سليمان بن أرقم أبو معاذ، أخرجه أبو داود من مرسل الحسن.

روى أبو أحمد بن زنجويه في كتاب الأصول بإسناد صحيح، عن طاوس «سألت ابن عباس عن الخيل أفيها صدقة؟ قال: ليس على فرس الغازي في سبيل الله صدقة».

[الفتح: (٢٨٣/٢)]، [الدراية: (٢٥٤/١-٢٥٥)]

٦٨) روى الدارقطني والبيهقي من حديث جابر بلفظ: «في الخيل السائمة في كل فرس دينار» قال الدارقطني: تفرد به غورك وهو ضعيف.

وروى الدارقطني في غرائب مالك بإسناد صحيح عنه عن الزهري: أن السائب بن يزيد أخبره قال: «رأيت أبي يقيم الخيل ثم يدفع صدقتها إلى عمر».

[تلخيص الحبير: (٧٢٢/٢)]، [لسان الميزان: (٤٢١/٤)]، [الدراية: (٢٥٥/١)]

٦٩) ذكره البغوي وقال بلغني عن الشاذكوني عن أبي قتبية عن المعلبي بن يزيد عن بكر بن مرثد بن ربيعة سمعت مرثداً يقول: «سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الخيل فيها شيء فقال لا إلا ما كان منها للتجارة» قال البغوي ما بلغني إلا من هذا الوجه والشاذكوني رماه الأئمة بالكذب.

[الإصابة: (٣٩٧/٣)]

٧٠) قال الزمخشري: «جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها فقال: هذه في سبيل الله، فحمل عليها رسول الله ﷺ أسامة بن يزيد، فكان زيداً وجد في نفسه وقال: إنما أردت أن اتصدق به فقال رسول الله ﷺ: أما إن الله تعالى قد قبلها منك...».

قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق في تفسيره والطبري من طريقه: أخبرنا معمر عن أيوب وغيره «أنه لما نزلت ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ جاء زيد بن حارثة بفرس له... فذكره» وهو معضل وأخرجه الطبري من رواية عمرو بن دينار نحوه مرسلأً ورجاله ثقات.

[الكافي الشاف: (٣٧٦/١)]

٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا ألا نخرج الصدقة من الرقيق».

يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٣٧٣/١)]

٧٢) روى أبو داود عن عائشة قالت: وهي تذكر شأن خيبر: «كان النبي ﷺ يبعث عبد الله بن

رواحة إلى يهود، فيحرص النخل حين تطيب قبل أن يؤكل منه» وهذا فيه جهالة الواسطة، وقد رواه عبد الرزاق والدارقطني ولم يذكر واسطة، وهو مدلس، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه.

[تلخيص الحبير: (٧٥٤-٧٥٥/٢)]

(٧٣) أبو داود . والترمذي . والنسائي . وابن حبان والدارقطني من حديث عتاب بن أسيد قال : «أمر رسول الله ﷺ أن يحرص العنب كما يحرص النخل، وتؤخذ زكاته زيباً كما تؤخذ صدقة النخل تمراً» ومداره على سعيد بن المسيب عن عتاب، وقد قال أبو داود : لم يسمع منه، وقال ابن قانع : لم يدركه، وقال المنذري انقطاعه ظاهر، لأن مولد سعيد في خلافة عمر، ومات عتاب يوم مات أبو بكر، وقد رواه الدارقطني بسند فيه الواقدي، فقال سعيد بن المسيب عن المسور بن مخرمة عن عتاب، وقال أبو حاتم : الصحيح عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ، أمر عتاباً، مرسل وهذه رواية عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري.

[بلوغ المرام: (١٧٤)]، [تلخيص الحبير: (٧٥٤-٧٥٣/٢)]

(٧٤) أحمد، وأصحاب السنن الثلاثة وابن حبان والحاكم من حديث سهل بن أبي حثمة بلفظ : «إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع» وفي إسناده عبد الرحمن بن مسعود بن نيار الراوي عن سهل بن أبي حثمة، وقد قال البزار : إنه تفرد به، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله، قال الحاكم : وله شاهد بإسناد متفق على صحته : أن عمر بن الخطاب أمر به، انتهى، ومن شواهد ما رواه ابن عبد البر عن جابر مرفوعاً : «خففوا في الخرص، فإن في المال العرية والواطنة والأكلة» - الحديث - قوله : ونقل في القديم أنا أبا بكر كتب إلى بني خفاش : «أن أدوا الزكاة النرة والورس» وقال البيهقي لم يثبت في هذا إسناد تقوم بمثله الحجة، ونقل النووي في شرح المذهب إتفاق الحفاظ على ضعف هذا الأثر.

[المطالب العالية: (٣٦٥/١)]، [تلخيص الحبير: (٧٥٦-٧٥٥/٢)]

(٧٥) حديث : «ليس فيما أنبتت الأرض من الخضر زكاة..» الحديث، الدارقطني في الزكاة، وقال : صالح ضعيف. وأعادته : عن أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، به، وزاد فيه : وجرت السنة من النبي ﷺ أنه ليس فيما دون خمسة أوساق زكاة، والوسق ستون صاعاً، فذلك ثلاثمائة صاع من الحنطة والشعير والتمر والزبيب، وعن صالح بن موسى، به، وزاد : وجرت السنة من نبي الله ﷺ من صدق النساء اثنتي عشرة أوقية، وفي الغسل من الجنابة صاعاً، والوضوء رطلين، وفيما أخرجت الأرض.. فذكره، ولم يذكر أول الحديث. وقال : صالح بن موسى الطلحي ضعيف الحديث متروك ولم يروه عن منصور غيره.

باب

ما جاء في الحول

(٧٦) عن علي رضي الله تعالى عنه قال : «قال رسول الله ﷺ إذا كانت لك مائتا درهم، وحال عليها الحول، ففيها خمسة دراهم، وليس عليك شيء، حتى يكون لك عشرون ديناراً، وحال عليها الحول ففيها نصف دينار، فما زاد، فبحساب ذلك، وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول» رواه أبو داود وهو حسن، وقد اختلفوا في رفعه.

[بلوغ المرام: (١٧١)]

(٧٧) عن ابن عمر عند الدارقطني وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين، ولفظه : «ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول» واختلف في رفعه ووقفه. قال الدارقطني نوالصحيح الموقوف، وهو كذلك في الموطأ، ووصله الدارقطني في الغرائب مرفوعاً وضعفه. وأخرج الترمذي من وجه آخر عن ابن عمر مرفوعاً : «من استفاد مالاً فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول» ثم أخرجه موقوفاً وقال هذا أصح. أخرج الدارقطني من حديث أنس رفعه : «لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول» وفيه حسان بن سياه. وفي ترجمته أورده ابن عدي وضعفه. وعن عائشة مثله، أخرجه ابن ماجه، وفيه حارثة بن محمد وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٧٣٠/٢)]، [بلوغ المرام: (١٧١)]، [الدراية: (٢٤٨/١)]

(٧٨) روى الترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر، ولفظ الترمذي : «من استفاد مالاً فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول»، وعبد الرحمن ضعيف، قال الترمذي : والصحيح عن ابن عمر موقوف، وكذا قال البيهقي. وابن الجوزي وغيرهما، وروى الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر ونحوه، قال الدارقطني الحنيني ضعيف، والصحيح عن مالك موقوف، وروى البيهقي عن أبي بكر وعلي وعائشة موقوفاً عليهم مثل ما روي عن ابن عمر، قال : والاعتماد في هذا وفي الذي قبله على الآثار عن أبي بكر وغيره، قلت : حديث علي لا بأس بإسناده والآثار تعضده فيصلح للجهة، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٧٣٢-٧٣١/٢)]

(٧٩) قال مسدد : عن القاسم بن محمد قال : «إن أبا بكر الصديق ﷺ كان إذا أعطى الرجل عطاء قال : هل لك مال ؟ فإن قال : نعم. قال : أد زكاته، فإذا لم يكن له مال قال : لا تزكّه - يعني مال العطاء - حتى يحول عليه الحول».

قال الحافظ : إسناده صحيح إلا أنه منقطع بين القاسم وجده الصديق ﷺ.

[المطالب العالية: (٢٥٤/١)]

٨٠) أخبرنا إسحاق بن راهويه : عن أبي بكر رضي الله عنه «أنه أعطى جابراً رضي الله عنه عدة كانت له عند رسول الله ﷺ قال: «وازيدك أنه لا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول» .
قال الحافظ : إسماعيل هو المكي فيه ضعف .

[المطالب العالية: (١/٣٥٤)]

باب

في النصاب

٨١) حديث عائشة : «جرت السنة أنه ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة» رواه الدارقطني من طريق الأسود عنها بهذا ، وزاد : «والوسق ستون صاعاً وليس فيما أنبتت الأرض من الخضرة زكاة» وفي إسناده صالح بن موسى وهو ضعيف ورواه أبو عوانة في صحيحه أيضاً .

[تلخيص الحبير: (٢/٧٥٠-٧٥١)]

٨٢) قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه رفعه : «ليس فيما دون مائتي درهم شيء فإذا بلغت ففيها خمسة دراهم» وهو مرسل جيد . ولعبد بن حميد ، عن أبي أمامة مرفوعاً موصولاً مثله .

[الدراية: (١/٢٥٧)]

٨٣) حديث علي : «وما زاد على المائتين فيحسابه» هو في آخر حديث علي عند أبي داود : «فما زاد فيحساب ذلك» ولعبد الرزاق وابن أبي شيبة بإسناد صحيح ، عن ابن عمر موقوفاً مثله .

[الدراية: (١/٢٥٧)]

٨٤) روي أنه ﷺ قال : «الوسق ستون صاعاً» رواه جابر وغيره ، وأما رواية جابر : ففي ابن ماجه ، وإسناده ضعيف ، وأما غيره : فرواه الدارقطني وابن حبان من حديث عن أبي سعيد في الحديث الماضي وفي آخره ، والوسق ستون صاعاً ، رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه . عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : «الوسق ستون صاعاً» قال أبو داود : وهو منقطع لم يسمع أبو البخري من أبي سعيد ، وقال أبو حاتم لم يدركه .

[تلخيص الحبير: (٢/٧٥٠)]

باب

فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة

٨٥) وأما حديث أبي رافع فأخرجه الطبراني ، عن ابن أبي رافع ، عن أبيه قال : «بعث رسول الله ﷺ رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال: ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» الحديث

نحو حديث أبي سعيد، ورجاله ثقات، لكنه معلول، دخل لراويه حديث في حديث. وأما حديث محمد بن عبد الله بن جحش فأخرجه الدارقطني بلفظ: «بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، فأمره أن يأخذ من كل أربعين ديناراً ديناراً، ومن كل مئتي درهم خمسة دراهم، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» الحديث وفي إسناده ضعف.

وأما حديث عائشة فأخرجه أبو عوانة من رواية إبراهيم عن الأسود عنها بلفظ: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» الحديث. وعند الدارقطني بعضه، وفي سنده راو مختلف فيه.

وأما حديث أبي أمامة بن سهل وقد اختلف في صحبته، والصحيح أن له رؤية فأخرجه البيهقي أن أبا أمامة بن سهل يحدث في مجلس سعيد بن المسيب قال: «مضت السنة أن لا يؤخذ من نخل صدقة حتى يبلغ خرصها خمسة أوسق». ورجاله رجال الصحيح والله أعلم.

وساق الحافظ بسنده وعن بسر بن سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «فيما سقت السماء والعيون والبعل العشر، وفيما يسقى بالنضح نصف العشر» وكذا أورده مالك في الموطأ مرسلًا ومبهمًا.

وقال ابن عبد البر: هذا الحديث يتصل من وجوه ثابتة عن جابر وابن عمر ومعاذ وأنس، وقد رجح البخاري إرساله.

[موافقة الخبر الخبير: (٩٣/٢-٩٥)]

٨٦) وأما حديث عبد الله بن عمر فأخرجه أبو عبيد وأبو عوانة أيضاً مرفوعاً وموقوفاً، فالمرفوع بلفظ: «ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة» وليث فيه ضعف، والموقوف من رواية أيوب بن موسى أحد الثقات عن نافع عن ابن عمر.

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأخرجه الدارقطني، وفيه ما في حديث أبي سعيد وزيادة، وفي محمد وعبد الكريم مقال.

[موافقة الخبر الخبير: (٩٣/٢)]

٨٧) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: ليس على المسلم زكاة في كرمه ولا زرعه إذا كان أقل من خمسة أوسق». هذا حديث حسن. أخرجه ابن ماجه.

[موافقة الخبر الخبير: (٨٠/٢)]

باب

تعجيل الزكاة

٨٨) أخرج الترمذي من حديث علي وفي إسناده مقال، وفي الدارقطني من طريق موسى بن طلحة أن النبي ﷺ قال: «إنا كنا احتجنا فتعجلنا من العباس صدقة مائه سنتين» وهذا مرسل،

وروى الدارقطني أيضاً موصولاً بذكر طلحة فيه وإسناد المرسل أصح، وفي الدارقطني أيضاً من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ بعث عمر ساعياً، فأتى العباس فأغلظ له، فأخبر النبي ﷺ فقال: إن العباس قد أسلفنا زكاة ماله العام، والعام المقبل» وفي إسناده ضعف، وأخرجه أيضاً هو والطبراني من حديث أبي رافع نحو هذا وإسناده ضعيف أيضاً، ومن حديث ابن مسعود: «أن النبي ﷺ تعجل من العباس صدقته سنتين» وفي إسناده محمد بن ذكوان وهو ضعيف، ولو ثبت لكان رافعاً للإشكال ولرجح به سياق رواية مسلم على بقية الروايات، وفيه رد لقول من قال: إن قصة التعجيل إنما وردت في وقت غير الوقت الذي بعث فيه عمر لأخذ الصدقة، وليس ثبوت هذه القصة في تعجيل صدقة العباس ببعيد في النظر بمجموع هذه الطرق والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٧٤١/٢)]، [التهذيب: (١٣٨/٩)]، [المطالب العالية: (٢٥٨/١-٢٥٩)]، [الفتح: (٢٩١/٢)]

٨٩) حديث علي: «أن العباس سأل رسول الله ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له» أحمد وأصحاب السنن والحاكم والدارقطني والبيهقي عن علي، ورواه الترمذي عن علي، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه علي الحكم، ورجح رواية منصور عن الحكم عن الحسن بن مسلم بن يناق عن النبي ﷺ مرسلاً، وكذا رجحه أبو داود، وقال البيهقي: قال الشافعي: روى عن النبي ﷺ أنه تسلف صدقة مال العباس قبل أن تحل، ولا أدري أثبت أم لا، قال البيهقي: وعنى بذلك هذا الحديث، ويعضده حديث أبي البحتري عن علي أن النبي ﷺ قال: «إنا كنا احتجنا فاستسلفنا العباس صدقة عامين» ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً.

[تلخيص الحبير: (٧٤٠/٢)]

باب

لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق

٩٠) ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كتب كتاب الصدقة فقرنه بسيفه، فلم يخرج به إلى عماله حتى قبض، فعمل به أبو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر، فكان فيه: في خمس من الإبل شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين ابنة مخاض إلى خمس وثلاثين، فإن زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين، فإن زادت ففيها حقة إلى ستين، فإن زادت ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإن زادت ففيها ابنتا لبون، إلى تسعين، فإن زادت فحقتان إلى عشرين ومائة، فإن زادت على عشرين ومائة ففي كل خمسين حقة، وفي كل أربعين بنت لبون، وفي صدقة الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة، فإن زادت فشاتان إلى مائتين، فإن زادت فثلاث شياه إلى ثلاثمائة، فإن زادت ففي كل مائة شاة شاة، وليس فيها شيء حتى تبلغ مائة، ولا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق، مخافة الصدقة، وما كان

من خليطين فإنهما يتراجهان بالسوية، ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار.

قال سفيان: ولم يذكر الزهري البقر، فقال الزهري: إذا جاء المصدق قسم المال أثلاثاً، ثلثاً خياراً، وثلثاً شراراً، وثلثاً أوساطاً تأخذ من الوسط.

وبه إلى أبي يعلى وساقه الجافظ بسنده أيضاً

قلت: فذكر الحديث منقطعاً ولم يذكر مقصود الترجمة.

رواه الإمام أحمد في مسنده، ورواه الشافعي عن الثقة عنده، وابن خزيمة في صحيحه مختصراً جداً، وأبو داود والترمذي.

ورواه الحاكم في المستدرک من طريق النفيلي بتمامه: وقال: هذا حديث كبير في هذا الباب، يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة، عن أنس، إلا أن الشيخين لم يخرجوا لسفيان بن حسين الواسطي في الكتابين، وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث وثقه يحيى بن معين انتهى.

قلت: وسفيان بن حسين وإن وثقه يحيى بن معين في هذه الرواية فقد قال في رواية عباس الدوري، وابن أبي خيثمة: إن حديثه عن الزهري ضعيف، وكذلك قال النسائي: لا بأس به إلا في رواية الزهري، وكذا قال أحمد ليس بذاك في حديثه عن الزهري وقال محمد بن سعد: ثقة يخطئ كثيراً وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وفي حديثه ضعف.

قلت: ومن يكون بهذه المثابة لا يصحح له إذا تفرد بوصل حديث، لا سيما وقد خالفه يونس ابن يزيد، وهو من حفاظ أصحاب الزهري، ووافق يونس سليمان بن كثير وغير واحد.

ثم قال الحاكم: ويصححه حديث عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، وإن كان فيه أدنى إرسال، فإنه شاهد صحيح لحديث سفيان بن حسين.

قلت: بل هو علته ثم ساق الجافظ بسنده عن سالم بن عبدالله بن عمر، قال: عند آل عمر كتاب رسول الله ﷺ في الصدقة فذكره.

أخرجه أبو داود معللاً به حديث سفيان بن حسين.

وكذا أعله به الترمذي.

وأما حديث سليمان بن كثير بموافقة يونس على انقطاعه، فرواه يوسف القاضي، في كتاب الزكاة تأليفه وليس في القطعة التي سمعناها منه.

وهكذا رواه أبو عبيد في كتاب الأموال.

ورواه ابن عدي وابن ماجه: عن ابن مهدي منقطعاً.

ورواه عبدالرزاق في مصنفه: عن معمر، عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم: «إن النبي ﷺ كتب لهم كتاباً فذكره بطوله، وفيه: ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق».

وقد سبق كلام الحاكم أن هذا الحديث عنده كالشاهد لحديث ثمامة، عن أنس، يعني عن أبي بكر، وحديث ثمامة أخرجه البخاري في الباب، وفيه مقصود الترجمة أيضاً، والله الموفق.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٣٧/١-٣٣٨)، [الفتح: (٣٦٨/٣)]، [التغليق: (١٤/٣-١٩)]
 (٩١) حديث سعد بن أبي وقاص: «لا يجمع بين مفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة»،
 و«الخليطان ما اجتماعا في الحوض والفحل والراعي» الدارقطني والبيهقي من رواية ابن
 لهيعة عن يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد صحبت سعد بن أبي وقاص وسمعت ذات يوم
 يقول: «قال رسول الله ﷺ لا يفرق فذكره» قال البيهقي: أجمع أصحاب الحديث على ضعف
 ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرده به.
 [تحاف المهرة: (١٠٥/٥)]، [تلخيص الحبير: (٧٣٠/٢)]

باب

أخذ الزكاة ملابس أو طعام

(٩٢) قال الحافظ: أما أثر معاذ فساق الحافظ بسنده عن طاوس، قال: «قال معاذ باليمن: ائتوني
 بخميس أو لبيس أخذه منكم مكان الصدقة، فإنه أهون عليكم وخير للمهاجرين
 بالمدينة».
 وبه إلى يحيى بن آدم قال: عن طاوس، قال: «قال معاذ باليمن: ائتوني بعرض ثياب أخذه
 منكم مكان الذرة والشعير، فإنه أهون عليكم، وخير للمهاجرين بالمدينة».
 قلت: وهو إلى طاوس إسناد صحيح لكنه لم يسمع من معاذ، فهو منقطع.
 [تحاف المهرة: (٢٤٢/١٣)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٣٢-٣٣١/١)]، [هدي الساري: (٢٠٠)]
 [الفتح: (٣٦٦/٣)]، [التغليق: (١٢/٣-١٣)]، [تلخيص الحبير: (١١١٤/٣)]
 (٩٣) روى أحمد وأبو داود والنسائي، والترمذي والدارقطني وابن حبان، والحاكم والبيهقي من حديث
 مسروق، عن معاذ: «أن النبي ﷺ لما وجهه إلى اليمن، أمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً
 أو عدله من المعافر، ثياب تكون باليمن» وقال أبو داود: هو حديث منكر، قال: وبلغني عن
 أحمد أنه كان ينكره، وعن مسروق: «أن النبي ﷺ لما بعث معاذاً»، وأعله ابن حزم بالانقطاع،
 وأن مسروقاً لم يلق معاذاً، وفيه نظر، وقال الترمذي: حديث حسن، وذكره أن بعضهم رواه
 مرسلًا، وأنه أصح.

[تلخيص الحبير: (١٤٦٢-١٤٦٣/٤)]

باب

في مانع الزكاة

(٩٤) روى ابن ماجه بإسناد صحيح، عن ابن مسعود رفعه: «ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله، إلا
 مثل يوم القيامة شجاعاً أقرع، حتى يطوق عنقه ثم قرأ: ﴿وَلَا يَحْسَبُنَ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ

بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴿الآيَةُ﴾.

[الدراية: (٢٩٢/٢)]

(٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها في رسلها ونجدتها إلا جاء يوم القيامة حتى يبطح لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها، كلما نفذت أخراها أعيدت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس ويرى سبيله».

قال البزار: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد.
إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٣٧٢/١)]

(٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: ظهرت لهم الصلاة فقبلوها، وخفيت لهم الزكاة فأكلوها، أولئك هم المنافقون».

قال: لم يتابع عليه عبدالله بن إبراهيم.
وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٧٢/١)]

(٩٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن ابن بريدة، عن أبيه ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: ولا منع قوم قط الزكاة إلا حبس الله تعالى عنهم المطر».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٣٧٥/١)]

(٩٨) إسحاق بن راهويه: قال أبو بكر ﷺ: «والله لو منعوني عقلاً مما أخذ منهم النبي ﷺ لقاتلتهم عليه، وكان يأخذ من البعير عقلاً ثم قرأ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾».

قال الحافظ: هذا مرسل، إسناده حسن، وقد أخرجوا أصله من طريق متصلة.

[المطالب العالية: (٣٥٥/١-٣٥٦)]

(٩٩) ترجمة مالك بن نويرة: «كان النبي ﷺ استعمله على صدقات قومه فلما بلغته وفاة النبي ﷺ أمسك الصدقة وفرقها في قومه وقال في ذلك:

فقلت خذوا أموالكم غنير خائف ولا نظرفيما يجيء من الغد
فإن قام بالدين المخوف قائم اطعنا وقلنا الدين دين محمد
ذكر ذلك ابن سعد عن الواقدي بسند له منقطع.

[الإصابة: (٣٥٧/٢)]

(١٠٠) حديث: «مانع الزكاة في النار» قال ابن الصلاح: لم أجد له أصلاً، وهو عجيب منه، فقد رواه

الطبراني في الصغير عن أنس بهذا، وزاد: «يوم القيامة» ورويناه في مشيخة الرازي في ترجمة أبي إسحاق الحبال من هذا الوجه، وزاد مع الليث: ابن لهيعة، والمحفوظ بهذا الإسناد حديث: «المعتدي في الصدقة كمانعها» رواه الترمذي وحسنه، فإن كان هذا محفوظاً فهو حسن، ويؤيده حديث أبي هريرة الطويل: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمى عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه» الحديث متفق عليه.

[تلخيص الحبير: (٢/٧٢٠-٧٢١)]

باب

فيما تجب فيه الزكاة

(١٠١) حديث: «يقومها -يعني عروض التجارة- فتؤدى من كل مائتي درهم خمسة دراهم» لم أجده هكذا.

عن سمرة: «أن النبي ﷺ كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي يعد للبيع» أخرجه أبو داود والدارقطني والطبراني، وفيه ضعف.

وعن أبي ذر رفته: «في الإبل صدقتها» الحديث، وفيه: «وفي البز صدقه» أخرجه أحمد والدارقطني والحاكم، وإسناده حسن.

روى عبدالرزاق بإسناد صحيح عن ابن عمر: «أنه كان يقول في كل مال يدار في عبید أو دواب أو بز للتجارة، تدار الزكاة فيه كل عام». البيهقي من وجه آخر صحيح عن ابن عمر: ليس في العروض زكاة إلا ما كان للتجارة.

[بلوغ المرام: (١٧٥)]، [تلخيص الحبير: (٢/٧٦٥)]، [الدراية: (١/٢٦٠-٢٦١)]

(١٠٢) أخرج محمد بن الحسن عن زياد بن جدير: «بعثني عمر إلى عين التمر مصدقاً، فأمرني أن أخذ من المسلمين من أموالهم إذا اختلفوا بها للتجارة، ربع العشر، ومن أموال أهل الذمة نصف العشر، ومن أموال أهل الحرب العشر». وأخرجه أبو عبيد من وجه آخر، عن زياد بن جدير، وأخرجه عبدالرزاق من طريق أنس بن مالك: أنه أخرج كتاب عمر بنحوه، ورفع الطبراني في الأوسط من وجه آخر، عن أنس قال: «فرض رسول الله ﷺ وأشار إلى أن الموقوف على عمر أصح».

[الدراية: (١/٢٦١)]

(١٠٣) قال عمر: «فإن أعياكم فالعشر» لم أجده.

[الدراية: (١/٢٦١)]

باب

ما لا زكاة فيه

(١٠٤) قال الحافظ: وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن أبي كامل أحد مشايخ مسلم فيه بلفظ: «لا يقبل الله صلاة إلا بطهور، ولا صدقة من غلول» ولأبي داود من حديث أبي المليح عن أبيه مرفوعاً: «لا يقبل الله صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور» وإسناده صحيح.

[الفتح: (٢٢٦/٢)]

(١٠٥) روى الدارقطني عن معاذ: «أن النبي ﷺ أمره حين وجهه إلى اليمن أن لا يأخذ من الكسر شيئاً» وإسناده ضعيف جداً.

[الدراية: (٢٥٧/١)]

(١٠٦) حديث: «ليس في الحوامل ولا العوامل ولا في البقر المثيرة شيء» لم أجده هكذا، فأما الحوامل: فلم أراه، وأما العوامل: ففي حديث علي: «وليس في العوامل شيء»، أخرجه أبو داود وأخرجه عبد الرزاق مختصراً مرفوعاً، وللدارقطني والطبراني من حديث ابن عباس مرفوعاً: «ليس في العوامل صدقة»، وفي إسناده سوار بن مصعب، وهو ضعيف، وفي الباب: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في الدارقطني بإسناد ضعيف، وأما المثيرة، ففي الدارقطني عن جابر مرفوعاً: «ليس في المثيرة صدقة» وإسناده حسن، وأخرجه عبد الرزاق بالسند المذكور موقوفاً، وهو أصح.

[الدراية: (٢٥٦/١)]

(١٠٧) حديث: «إن عمر جعل المساكن عفواً» لم أجده.

[الدراية: (٢٦٥/١)]

(١٠٨) حديث: روي عن علي أنه قال: «لا زكاة في مال الضمارة» لم أجده عن علي.

[الدراية: (٢٤٩/١)]

(١٠٩) حديث: روى أبو نعيم في الحلية من حديث حذيفة مرفوعاً: «من اقترب الساعة اثنتان وسبعون خصلة، إذا رآتهم الناس أमतوا الصلاة - إلى أن قال: - وحليت المصاحف، وصورت المساجد - الحديث بطوله -» وفي إسناده فرج بن فضالة عن عبد الله بن عبيد بن عمير عنه وفيه ضعف وانقطاع.

حديث عائشة: أنها قالت: «لا زكاة في اللؤلؤ» لم أجده عنها، ولكن رواه البيهقي من حديث علي موقوفاً أيضاً وهو منقطع، ورواه سعيد بن منصور من قوله، عكرمة وسعيد بن جبير وغيرهما.

حديث ابن عباس: «لا شيء في العنبر» البيهقي من طريق سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة

وأبو عبيد في الأموال، بسند صحيح، وعلقه البخاري مجزوماً به.
 روى عبدالرزاق وابن أبي شيبة من طريق سماك بن الفضل وغيره: أن عمر بن عبدالعزيز أخذ
 من العنبر الخمس، وروى عبدالرزاق بإسناد صحيح عن ابن عباس أن إبراهيم بن سعد كان عاملاً
 بعدن، سأل ابن عباس عن العنبر، فقال: «إن كان فيه شيء فالخمس» وروى أبو عبيد من
 وجه ضعيف عن ابن عباس عن يعلى بن أمية قال: «كتب إلى عمر: أن خذ من العنبر
 العشر».

[تلخيص الحبير: (٧٦٢/٢-٧٦٣)]

(١١٠) وأما أثر جابر: فرواه الشافعي أنا سفيان عن عمرو بن دينار: «سمعت رجلاً يسأل جابر بن
 عبد الله عن الحلي فقال: زكاته عاريتة» ورواه البيهقي وروى الدارقطني عن أبي حمزة وهو
 ضعيف، عن الشعبي عن جابر: «ليس في الحلي زكاة».

[تلخيص الحبير: (٧٦٤/٢)]

(١١١) حديث: «لا زكاة في مال المكاتب حتى يعتق» الدارقطني والبيهقي من حديث جابر، وفي
 إسناده ضعيفان، ومدلس، قال البيهقي: الصحيح أنه موقوف على جابر.

[تلخيص الحبير: (٧٣٥/٢)]

(١١٢) قال أبو يعلى عن أم سعد الأنصارية رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس على من
 أسلف مالا زكاة».

قال الحافظ: إسناده ضعيف.

[المطالب العلية: (٣٥٥/١)]

(١١٣) ...روى ابن مندة عن سهل بن قيس المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على من أسلف
 مالا زكاة» قال ابن مندة غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٩٠/٢)]

(١١٤) قال مسدد عن عثمان رضي الله عنه يقول: «هذا شهر زكاتكم، فمن كان عليه دين فليقض، ثم
 ليترك ما بقي».

قال الحافظ: إسناده صحيح، وهو موقوف.

[المطالب العلية: (٣٥٥/١)]

باب

فيمن لا تحل له الزكاة

(١١٥) حديث: «لا تحل الصدقة لغني» أخرجه الدارقطني من طريق أبي سلمة عن جابر فيه الوازع

بن نافع وهو متروك .

[الدراية: (٢٦٧/١)]

(١١٦) روي في حديث آخر رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة بلفظ: «لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي» وأبو داود والترمذي والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص بسند حسن، ولفظه: «لذي مرة قوي» وله عدة طرق أخرى.

[تلخيص الحبير: (١١٠٥/٣)]

(١١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي».

قال البزار: قد روي هذا عن عبدالرحمن بن أبي بكر من وجه آخر.

قلت: فيه انقطاع فيما أحسب.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨١/١)]

(١١٨) حديث: «تصدقوا على أهل الأديان كلها» ابن أبي شيبة من رواية سعيد بن جبير رفعه: «لا تصدقوا إلا على أهل دينكم فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَاهُمْ﴾ فقال: تصدقوا على أهل الأديان». ومن طريق محمد بن الحنفية نحوه، وابن زنجويه في الأموال عن سعيد بن المسيب: «أن النبي ﷺ تصدق على أهل بيت من اليهود» وهذه مراسيل يشد بعضها بعضاً.

[الدراية: (٢٦٦/١)]

(١١٩) حديث: «أن مشركاً جاء إلى عمريلتمس منه مالاً فلم يعطه وقال: من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، وهذا الأثر لا يعرف.

[تلخيص الحبير: (١١١٣/٣)]

(١٢٠) الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي والدارقطني، من حديث عبدالله بن عدي بن الحيار: «أن رجلين أخبراه أنهما أتيا رسول الله ﷺ يسألانه الصدقة، فقلب فيهما النظر، فرأهما جليدين، فقال: إن شئتما أعطيتكما، ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب»، لفظ أحمد زاد الطحاوي في بيان المشكل: «أن رجلين من قومه» قال أحمد بن حنبل: ما أجوده من حديث.

[بلوغ المرام: (١٨١)]، [تلخيص الحبير: (١١٠٥/٣)]

(١٢١) حديث: «لا تحل الصدقة إلا لخمسة، فذكر منهم الغارم» مالك في الموطأ من مرسل عطاء بن يسار، واختلف فيه على زيد بن أسلم عنه، أخرجه أبو داود وابن ماجه والبزار والحاكم والبيهقي وصححه جماعة.

[تلخيص الحبير: (١١١٠/٣)]

(١٢٢) ذكر الطبري في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ قال: «في أي

صنف وضعته أجزائك» ورواه عبدالرزاق من وجه آخر ورواه الطبري عن عمر وجماعة من التابعين بأسانيد صحيحة، ويدل لذلك حديث معاذ بن جبل: «خذها من أغنيائهم فضعها في فقرائهم» وفي النسائي عن عبدالله بن هلال الثقفي قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: كدت أن أقتل بعدك في عناق أو شاة من الصدقة، فقال: لولا أنها تعطى الفقراء المهاجرين ما أخذتها».

[تلخيص الحبير: (١١١١/٣-١١١٢)]

باب

العمال على الصدقة وما لهم منها

(١٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن النبي ﷺ بعث رجلاً مصداً يقال له: ابن اللتبية فصدق، ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما تركت لكم حقاً، ولقد أهدي إلي فقبلت - فذكر الحديث-».

قال: رواه هشام والزهري، عن عروة عن أبي حميد، وهكذا رواه يزيد بن رومان أيضاً، وتفرد ابن أبي حبيبة بقوله عن عائشة.

وهو ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٧/١)]

(١٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «بعث رسول الله ﷺ سعد بن عباد مصداً فقال: يا سعد اتق أن تجيء يوم القيام ببيعير تحمله له رغاء، قال: لا أخذه، اعفني فأعفاني».

قال: لا نعلم رواه هكذا إلا يحيى الأموي.

قلت: إسناده صحيح، وله شاهد من حديث ابن المسيب عن سعيد نفسه.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٦/١-٢٧٧)]

(١٢٥) قال مسدد: عن زاهر بن يربوع قلت لأبي هريرة ؓ: «أكريت كريمة مالي؟ قال: لا، إن أقبِلوا فلا تعصوهم، وإن أدبروا فلا تسبوهم فتكون عاصياً، تحصب غير ظالم، قل هذا الحق، خذ الحق، ودع الباطل، فإن أخذ فذاك، وإن تجاوز إلى غيرها فاصبر يجمع الله تعالى لك يوم القيامة في الميزان».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٢٥٨/١)]

(١٢٦) أخرج ابن مندة من طريق حبيش وهو ضعيف عن عكرمة عن ابن عباس: «قال بعث نوفل بن الحارث ابنه إلى رسول الله ﷺ فقال انطلقا إلى عمكما لعله يستعملكما على

[الإصابة: (٥٧٧/٣)]

(١٢٧) ترجمة عمرو بن أبي عقرب: قد جاءت رواية موهومة تقتضي أن لعمرو صحبة فروى سعيد الطالقاني وجعفر المستغفري عن عمرو بن أبي عقرب قال: «والله ما أصبت من عملي الذي بعثني إليه رسول الله ﷺ إلا ثوبين معقدين الحديث».

[الإصابة: (١١٦/٢)]

(١٢٨) ترجمة عبدالرحمن بن ثابت الأنصاري: .تابعي أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة قال ابن إسحاق حدثني حصين عن عبدالرحمن بن ثابت الأنصاري وكان من علمائهم قال: «بعث رسول الله ﷺ عباد بن بشر على الصدقة الحديث» هكذا رواه جماعة عن ابن إسحاق وأخرجه أبو داود في فضائل الأنصاري والطبراني في الكبير وقال البخاري الأول مع إرساله أصح.

[الإصابة: (١٤٨/٣)]

(١٢٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: «قال رسول الله ﷺ لا تحل الصدقة لغني إلا خمسة: لعامل عليها، أو رجل اشتراها بماله، أو غارم، أو غازي في سبيل الله، أو مسكين تصدق عليه منها فأهدى منها لغني».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وصححه الحاكم، أعل بالإرسال.

[بلوغ المرام: (١٨١)]

باب

الصدقة لرسول الله ﷺ ولآله ولواليهم

(١٣٠) قال الحافظ: عند أحمد والطحاوي من حديث الحسن بن علي نفسه قال: «كنت مع النبي ﷺ فمر على جرين من تمر الصدقة فأخذت منه ثمرة فألقيتها في في فأخذها بلعابها فقال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة» وإسناده قوي، وللطبراني والطحاوي من حديث أبي ليلى الأنصاري نحوه.

[الفتح: (٤١٥-٤١٦/٣)]

(١٣١) قال الحافظ: ذكر ابن قدامة أن الحلال أخرج من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: «إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة»، قلت: وإسناده إلى عائشة حسن، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً. وهذا لا يقدح فيما نقله ابن بطال. وروى أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان وغيره عن أبي رافع مرفوعاً: «إنا لا تحل لنا الصدقة، وأن موالي القوم من أنفسهم».

[الفتح: (٤١٦/٣)]

(١٣٢) روى الدارمي... عن أبي الحوراء السعدي فقال: قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ما

تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: حملني على عاتقه فأخذت ثمرة من تمر الصدقة فأدخلتها في فمي فقال: القها أما شعرت أنا لا تحل لنا الصدقة؟.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد، وصححه ابن خزيمة وابن حبان. وللقصّة شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة أنه شاهد ذلك.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٣٣٢-٣٣٣)]

(١٣٣) ساق الحافظ بسنده عن أبي رافع ﷺ قال: «بعث النبي ﷺ رجلاً من بني مخزوم على الصدقة قال: اصحبني كيما تصيب شيئاً فقال: حتى آتي النبي ﷺ فأساله، فاتاه فسأله فقال: إن الصدقة لا تحل لنا أهل البيت، وإن مولى القوم من انفسهم».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، والترمذي، وصححه وكذا صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وأخرجه النسائي، ورواه ابن أبي ليلى، أخرجه الطبراني. وقد أخرجه أحمد من طريق ابن أبي ليلى عن الحكم كما قال شعبة، وهو المحفوظ والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٥١-٥٢)]

(١٣٤) روى الطبراني عن ابن عباس، قال: «استعمل النبي ﷺ الأرقم بن أبي الأرقم الزهري على السعاية، فاستتبع أبا رافع مولى النبي ﷺ، فأتى النبي ﷺ، فقال: يا أبا رافع، إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد، لكن رواء شعبة عن الحكم، عن مقسم، فقال: استعمل رجلاً من بني مخزوم، وكذلك أخرجه أبو داود وغيره، وإسناده أصح من الأول، والله أعلم.

[المطالب العالية: (١/٣٦٢)]، [الإصابة: (١/٢٨٨-٢٨٩)]

(١٣٥) إسحاق بن راهويه عن علي ﷺ قال: «قلت للعباس ﷺ سل رسول الله ﷺ أن يستعملك على الصدقة، فسأله فقال ﷺ: لا نستعملك على غسالة ذنوب الناس».

قال الحافظ: هذا إسناده حسن.

[المطالب العالية: (١/٣٥٩)]

(١٣٦) حديث: «يا معشر بني هاشم إن الله تعالى كره لكم غسالة أيدي الناس وأوساخهم، وعوضكم منها بخمس الخمس».

لم أجده هكذا.

[الدراية: (٢/١٢٦)]

باب

صدقة الفطر

(١٣٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين، وأمر

بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة».

رواه البخاري

قال الحافظ: روى النسائي وغيره عن قيس بن سعد بن عبادة قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله» وتعب بأن في إسناده راوياً مجهولاً.

* قول البخاري: والذكر والأنثى.

قال الحافظ: وإنما احتج الشافعي بما رواه من طريق محمد بن علي الباقر مرسلًا نحو حديث ابن عمر وزاد فيه «ممن تمونون» وأخرجه البيهقي من هذا الوجه فزاد في إسناده ذكر علي وهو منقطع أيضاً، وأخرجه من حديث ابن عمر وإسناده ضعيف أيضاً.

[الفتح: (٤٣٠/٣)-٤٣٢]

(١٣٨) قال الحافظ: أخرج الحميدي في مسنده عن سفيان بن عيينة حدثنا أيوب ولفظه: «صدقة الفطر صاع من شعير أو صاع من تمر، قال ابن عمر: فلما كان معاوية عدل الناس نصف صاع بر بصاع من شعير». وهكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من وجه آخر عن سفيان، وهو المعتمد وهو موافق لقول أبي سعيد الآتي بعده وهو أصرح منه. وأما ما وقع عند أبي داود عن نافع قال فيه: «فلما كان عمر كثرت الحنطة، فجعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الأشياء» فقد حكم مسلم في كتاب التمييز على عبدالعزيز فيه بالوهم وأوضح الرد عليه. وقال ابن عبد البر: قول ابن عيينة عندي أولى.

[الفتح: (٤٣٥/٣)]

(١٣٩) قال الحافظ: وأخرج ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما عن عياض بن عبد الله قال: قال أبو سعيد وذكروا عنده صدقة رمضان فقال: «لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد رسول الله ﷺ: صاع تمر أو صاع حنطة أو صاع شعير، أو صاع أقط، فقال له رجل من القوم: أو مدين من قمح؟ فقال: لا تلك قيمة معاوية مطوية لا أقبلها ولا أعمل لها» قال ابن خزيمة ذكر الحنطة في خبر أبي سعيد غير محفوظ ولا أدري ممن الوهم، وأخرج ابن خزيمة أيضاً عن ابن عمر قال: «لم تكن الصدقة على عهد رسول الله ﷺ إلا التمر والزبيب والشعير ولم تكن الحنطة» ولمسلم من وجه آخر عن أبي سعيد: «كنا نخرج من ثلاثة أصناف: صاعاً من تمر، أو صاعاً من أقط، أو صاعاً من شعير».

وقال أيضاً: ثم اسند عن عثمان وعلي وأبي هريرة وجابر وابن عباس وابن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر بأسانيد صحيحة أنهم رأوا أن في زكاة الفطر نصف صاع من قمح.

[الفتح: (٤٣٧/٣)-٤٣٨]

(١٤٠) قال الحافظ: عن ابن عمر بلفظ: «كان يأمرنا أن نخرجها قبل أن نصلي، فإذا انصرف

قسمه بينهم وقال: أغنهم عن الطلب» أخرجه سعيد بن منصور، ولكن أبو معشر ضعيف.

[الفتح: (٤٣٩/٣)]

(١٤١) صدقة الفطر على الحر والمملوك. وقال الزهري في المملوكين للتجارة: يزكى في التجارة، ويزكى في الفطر.

قال الحافظ: وصله ابن المنذر في كتابه الكبير ولم أقف على إسناده.

[الفتح: (٤٤٠/٣)]

(١٤٢) عن جرير رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ صوم شهر رمضان معلق بين السماء والأرض ولا يرفع إلا بزكاة الفطر».

رواه أبو حفص ابن شاهين في فضل رمضان وقال: حديث جيد بهذا الإسناد غريب.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٩٠-٩١)]

(١٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا كثير بن عبدالله بن عمرو ابن عوف، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلي صلاة العيد، ويتلو هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾».

قال لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا كثير.

وهو ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٨/١)]

(١٤٤) مسند علي بن أبي طالب: حديث: «في صدقة الفطر عن كل صغير وكبير وحر وعبد نصف صاع من بر، أو صاع من تمر».

الدارقطني في الزكاة، والحاكم فيه مرفوعاً.

قلت: فالظاهر أن الوهم فيه من أبي بكر بن عياش.

[تحاف المهرة: (٣١٣/١١-٣١٤)]

(١٤٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ أمر صارخاً أن يصرخ في بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول: هي حق واجب على كل مسلم ذكر أو أنثى، صغير أو كبير حر أو عبد، حاضر أو باد، مدان من قمح أو صاع مما سوى ذلك من الطعام ألا وإن الولد للفراش، وللعاهر الحجر».

روى أبو داود بعضه، ويحيى بن عباد لين.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٩/١)]

(١٤٦) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ بعث منادياً ينادي في فجاج مكة: ألا

إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم، مدان من قمح، أو صاع مما سواه من الطعام»

أخرجه الترمذي وحسنه، والدارقطني من وجه آخر، عن عمرو بن شعيب. وقد اختلف فيه على

عمرو، ف قيل عنه عن النبي ﷺ، وقيل عنه: بلغني أن النبي ﷺ.
عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «كنا نؤدي زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ مدين من قمح، بالماء الذي يقاتون به» وفيه ابن لهيعة أخرجه أحمد.

عن علي رفعه: «في صدقة الفطر نصف صاع من بر، أو صاع من تمر». وعن زيد بن ثابت رفعه في صدقة الفطر، قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: من كان عنده شيء فليصدق بنصف صاع من بر، أو صاع من شعير». وعن عصمة بن مالك نحو حديث علي أخرجه الدارقطني، وفي حديث علي: الحارث الأعور، وفي حديث زيد بن ثابت: سليمان بن أرقم وفي حديث عصمة: الفضل بن مختار، وهم متروكون.

قال أبو داود في المراسيل: عن سعيد بن المسيب قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر مدين من حنطة».

وهذا مرسل.

في الدارقطني والحاكم عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ حض على صدقة رمضان، على كل إنسان صاع تمر، أو صاع شعير، أو صاع قمح» وسفيان بن حسين ضعيف، وعن ابن عباس بلفظ: «من أدى برأ قبل منه».

عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وفيه: «أو صاع من طعام» وعن مالك بن أوس، عن أبيه مثله، أخرجهما الدارقطني، وأسانيدهما ضعيفة، وعن علي وفيه: «صاع من بر» أخرجه الحاكم.

[الدراية: (٢٧١/١) - (٢٧٢)]

(١٤٧) «عن أبي بكر أنه أخرج زكاة الفطر مدين من حنطة» رواه عبد الرزاق من طريق أبي قلابة، منقطع.

[الدراية: (٢٧٢/١) - (٢٧٣)]

(١٤٨) حديث ابن عباس: «أدوا عن كل حر وعبد يهودي أو نصراني أو مجوسي» الحديث. الدارقطني وفيه زيد العمي ضعيف. والراوي عنه سلام الطويل هالك.
روى الدارقطني عن ابن عمر: «أنه كان يخرج صدقة الفطر عن كل حر وعبد وكافر ومسلم» وفي إسناده عثمان الوقاصي، وهو متروك.

[الدراية: (٢٦٩/١) - (٢٧٠)]

(١٤٩) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: «وكلني رسول الله ﷺ بزكاة رمضان..» الحديث. عثمان من مشايخه الذين سمع منهم الكثير ولم يصرح بسماعه منه لهذا الحديث فانه أعلم هل سمعه أم لا.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢٢٧/١) - (٢٢٨)]

(١٥٠) روى الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال: «أمر رسول الله ﷺ بصدقة الفطر عن الصغير، والكبير، والحر والعبد ممن تمونون» ورواه الدارقطني من حديث علي، وفي إسناده ضعف وإرسال، ورواه الشافعي عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً، قال البيهقي، عن علي قال: «فرض رسول الله ﷺ على كل صغير أو كبير أو عبد ممن تمونون، صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب، عن كل إنسان» وفيه انقطاع وروى الثوري في جامعه عن علي قال: «من جرت عليه نفقتك نصف صاع من بر أو صاع من تمر»، وهذا موقوف، وعبد الأعلى ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٧٧١/٢)]

(١٥١) أخرج الدارقطني عن ابن عمر: «أنه كان يخرج عن كل حر وعبد» وفيه عثمان الوقاصي وهو متروك وأخرج عبدالرزاق عن ابن عباس نحوه، وأخرج الطحاوي عن أبي هريرة نحوه.

[تلخيص الحبير: (٧٧٢/٢)]

(١٥٢) روى الدارقطني من حديث عصمة بن مالك في صدقة الفطر: «مدان من قمح، أو صاع من شعير أو تمر أو زبيب أو أقط، فمن لم يكن عنده أقط وعنده لبن فصاعين من لبن»، وفي إسناده الفضل بن المختار ضعفه أبو حاتم.

[تلخيص الحبير: (٧٧٣/٢)]

(١٥٣) روى ابن خزيمة عن ابن عباس قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نؤدي زكاة رمضان صاعاً من طعام، عن الصغير والكبير والحر والمملوك، من أدى سلتاً قبل منه، وأحسبه قال: ومن أدى دقيقاً قبل منه، ومن أدى سويقاً قبل منه» ورواه الدارقطني أيضاً، ولكن قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن هذا -يعني هذا الحديث- فقال: منكر ورواه أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري وفيه: «أو صاع من دقيق»، قال أبو داود: وهذه الزيادة وهم من ابن عيينة.

[تلخيص الحبير: (٧٧٤/٢)]

(١٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه، عن جده قال: «قال رسول الله ﷺ: الزكاة على المسلمين صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط».

كثير تقدم (١).

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٩/١)]

(١٥٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن الحسن قال: «خطبنا ابن عباس بالبصرة

فذكر الحديث وقال فيه: من أتى بدقيق قبل منه، من أتى بسويق قبل منه.
قال الشيخ: أخرجه لذكر الدقيق والسويق وباقيه عند أبي داود والنسائي.
قلت: هذا ضرب من التدليس أتى بمزيد وهو قوله: خطبنا، ومراده خطب أهل بلدنا.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٠٠)]

(١٥٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد رضي الله عنه: «أن رجلاً أتوا النبي ﷺ فقالوا: إن لنا أموالاً من إبل وغنم، فهل يجزي عنا زكاة أموالنا عن زكاة الفطر قال: أحسبه قال: لا».

قال البزار: لا نعلم هذا مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.
كثير ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٠٠-٤٠١)]

(١٥٧) ترجمة الحكم بن عبدالله بن سعد الإيلي: . قال العقيلي الغالب على حديثه الوهم وأخرج له عن سالم عن أبيه: «في زكاة الفطر أدوها إلى ولائكم»^(١) الحديث. قال وهذا يروى عن ابن عمر من قوله ولا يتابع الحكم على رفعه.

[لسان الميزان: (٢/٢٣٤)]

(١٥٨) رواه ابن خزيمة في الزكاة، ولفظه: «أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، ثم لم يأمرنا ولم ينهنا، ونحن نفعله».

الحاكم فيه وقال: صحيح على شرطهما.
قلت: أبو عمار إسمه عريب بن حميد، وثقه أحمد وابن معين.

[إتحاف المهرة: (١٢/٧٢٥-٧٢٦)]

(١٥٩) عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه مرفوعاً: «أخرجوا زكاة الفطر صاعاً من طعام وكان طعامنا يومئذ البسر والتمر والزبيب» وفي رواية «الأقط» رواه ابن أبي عاصم من طريق عمر بن صهيان وهو ضعيف.

[الإصابة: (١/٨٢)]

(١٦٠) ترجمة عبدالله بن ثعلبة بن صعيبر: وقال ابن السكن يقال له صجة وحديثه: «في صدقة الفطر»^(٢) مختلف فيه وصوابه مرسل وليس يذكر في شيء من الروايات الصحيحة سماع

(١) عن عبدالله بن عمر «أن رجلاً من الأنصار أتى إلى رسول الله ﷺ فقال: أمرتنا بالزكاة -زكاة الفطر- فنحن نؤديها فكيف بنا أن أدركنا ولادة لا يضعونها موضعها؟ فقال: أدوها إلى ولائكم فإنهم يحاسبون بها».

(٢) عن عبدالله بن ثعلبة بن صعيبر عن أبيه عن النبي ﷺ: «في صدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير» أو بلفظ: «قال النبي ﷺ: أدوا صاع بر بين اثنين أو صاع تمر أو صاع شعير».

عبدالله من النبي ﷺ ولا حضوره إياه وقال أبو حاتم قد رأى النبي ﷺ وهو صغير وقال البخاري في التاريخ عبدالله بن ثعلبة عن النبي ﷺ مرسل إلا أن يكون عن أبيه وهو أشبه.

[الإصابة: (٢٠٠/١)، [التهذيب: (١٤٥/٥)]

(١٦١) ترجمة يحيى بن عباد السعدي: روى عن ابن جريح عن ابن عباس: «فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر» فأنكر الحديث وقال الدارقطني ضعيف وقال حمدان بن علي عن داود بن شبيب ثنا يحيى بن عباد السعدي وكان من خيار الناس: حديثه في فوائد سمويه. قلت: وقال العجلي مجهول بالنقل لا يقيم الحديث. حديثه يدل على ضعفه وقال الأزدي منكر الحديث جداً.

[التهذيب: (٢٠٧/١١)]

باب

في مقدار الصاع

(١٦٢) قال إسحاق بن راهويه عن السائب بن يزيد قال: «كان صاعهم ذلك اليوم مداً وثلاث مد». قال الحافظ: هذا إسناده صحيح، وأصله في النسائي.

[المطالب المالية: (٣٧٢-٣٧٣/١)]

(١٦٣) حديث: «الميزان ميزان أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة» البزار واستغفبه وأبو داود والنسائي عن ابن عمر، وصححه ابن حبان والدارقطني والنووي وأبو الفتح القشيري، قال أبو داود: ورواه بعضهم من رواية ابن عباس، وهو خطأ، قلت: هي رواية أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن حنظلة عن طاوس وذكره الدارقطني في العلل، ورواه من طريق أبي نعيم عن الثوري عن حنظلة عن سالم بدل طاوس عن ابن عباس: قال الدارقطني: أخطأ أبو أحمد فيه، وقال البيهقي: قلت أبو أحمد متنه، وأبدل ابن عمر بابن عباس.

[تلخيص الحبير: (٧٥٩/٢)]

(١٦٤) حديث: «صاعنا أصغر الصيعان» لم أجده هكذا.

[الدراية: (٢٧٣/١)]

(١٦٥) «هذا كان صاع عمر يعني ثمانية أرطال»، أخرجه ابن أبي شيبة، وهو معضل، وأخرج الطحاوي.

[الدراية: (٢٧٣/١)]

(١٦٦) حديث: «أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالماء: رطلين، ويفتسل بالصاع: ثمانية أرطال» الدارقطني من حديث أنس وإسناده ضعيف، وأخرجه أيضاً من طريق أخرى، وفيه: موسى بن نصر، وهو ضعيف جداً، والحديث في الصحيحين عن أنس ليس فيه ذكر الوزن. وأخرج الدارقطني عن عائشة قالت: «جرت السنة من رسول الله ﷺ في الغسل من الجنابة صاع من ثمانية

أرطال، وفي التوضوء رطلان» وفي إسناده صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف. وأخرجه ابن عدي عن جابر بلفظ الباب، وفيه: عمر بن موسى الوجيهي وهو هالك.
وأخرج أبو عبيد عن إبراهيم النخعي قال: «كان صاع النبي ﷺ فذكر مثله» وهذا مرسل وفيه الحجاج بن أرطاة.

[الدراية: (٢٧٣/١)]

باب

في العشارين والعرفاء وأصحاب المكس

(١٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: إن في النار حجراً يقال له: ويل، يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه».
قال: لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد.
إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٧٩/١)]

(١٦٨) روى البخاري وابن السكن والباوردي عن عباد العدوي قال: قال النبي ﷺ: «ويل للأمناء وويل للعرفاء» قال ابن مندة ورواه غيره فقال عن عباد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وقال ابن السكن لم يصح حديثه ولم يذكر سماعاً ومخرجه عن ليث بن أبي سليم أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٢٦٧/٢)]

(١٦٩) أخرج البغوي بسند حسن عن مالك بن أوس قال: «كنت عريفاً في زمن عمر بن الخطاب».

[الإصابة: (٣٣٩/٢)]

(١٧٠) روى ابن مندة، وقال: ذكر عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة أحد الضعفاء عن جمونة بن زياد الشني أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا بد من العريف؛ والعريف في النار» وبقية رجاله مجهولون.

[الإصابة: (٣٣٩/١)]

(١٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ: «أنه ذكر سهيلاً فقال: كان عشاراً ظلوماً فمسخه الله شهاباً».

قال: لا نعلم رواه عن زيد إلا مبشر، وهو ضعيف الحديث، ولا رواه عن عمرو إلا إبراهيم وهو لين الحديث.

قلت: كلاهما متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٠-٣٨١/١)]

(١٧٢) ترجمه عبيدالله الثقفي والد حرب: ذكره ابن السكن والباوردي وغيرهما في الصحابة وأخرجوا له أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن الصدقة الحديث، وفيه «إنما العشور على اليهود والنصارى» وأخرجه أبو داود ورواه الثوري عن عطاء عن حرب مرسل لم يذكر فوقه أحداً.

[تمجيل المنفعة: (٤٠٩/٢ - ٤١٠)، [الإصابة: (١٦/٤)، (٣٩٣/١)، (١٣٠/٤)، (٤٤١/٢)]

باب

في العشور

(١٧٣) عن أقيصر أن جرو بن عمرو حدثه: «أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكتب له كتاباً أن ليس عليكم حشر ولا عشر»^(١) رواه ابن مندة، هذا إسناد مجهول بتصرف

[الإصابة: (٢٣٠/١)]

(١٧٤) عن أبي سياره المتعي قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعشور نخل» الحديث، أخرجه أحمد والبخاري وابن ماجه وغيرهم. سليمان لم يدرك أحداً من الصحابة فهذا السند منقطع.

[الإصابة: (٩٨/٤)]

باب

فضل الصدقة

(١٧٥) روى البخاري في تاريخه بإسناد صحيح إلى سعيد بن هلال أنه قال: «ماتت سودة في خلافة عمر» روى يونس بن بكير في زيادات المغازي والبيهقي في الدلائل عن الشعبي التصريح بأن ذلك لزینب، لكن قصر زكريا في إسناده فلم يذكر مسروقاً ولا عائشة، ولفظه: «قلن النسوة لرسول الله ﷺ: أينما أسرع بك لحوقاً؟ قال: أطولكن يداً، فأخذن يتذارعن أيتهن أطول يداً، فلما توفيت زينب علمن أنها كانت أطولهن يداً في الخير والصدقة» ويؤيده أيضاً ما روى الحاكم في المناقب من مستدركه عن عائشة قالت: «قال رسول الله ﷺ لأزواجه: أسرعن لحوقاً بي أطولكن يداً» قالت عائشة: «فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا في الجدران نتطاوّل، فلم نزل نفعّل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا - فعرّفنا حينئذ أن النبي ﷺ إنما أراد بطول اليد

(١) أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل: لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أماكنهم.

الصدقة، وكانت زينب امرأة صناعة باليد، وكانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله، قال الحاكم على شرط مسلم انتهى. وروى ابن سعد من طريق برزة بنت رافع قالت: «ما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها، فتعجبت وسترته بثوت وامرت بتفريقته، إلى أن كشف الثوب فوجدت تحته خمسة وثمانين درهماً ثم قالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا، فماتت فكانت أول أزواج النبي ﷺ لحوقاً به» وروى ابن أبي خيثمة من طريق القاسم بن معن قال: «كانت زينب أول نساء النبي ﷺ لحوقاً به» فهذه الروايات يعضد بعضها بعضاً ويحصل من مجموعها أن في رواية أبي عوانة وهما. روى الطبراني في الأوسط عن ميمونة أن النبي ﷺ قال لهن: «ليس ذلك أعني إنما أعني أصنعكن يداً» فهو ضعيف جداً.

[الفتح: (٢٣٦/٣-٢٣٨)]

(١٧٦) قال الحافظ: وقد ثبت أن النبي ﷺ كان إذا رأى ما لا يعجبه قال: «اللهم لك الحمد على كل حال».

[الفتح: (٢٤١/٣)]

(١٧٧) قال الدارقطني وأخرجاً جميعاً حديث عفان عن وهيب عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة: «أن رجلاً قال للنبي ﷺ دلني على عمل إذا أنا عملته دخلت الجنة الحديث»، وقد رواه يحيى القطان عن أبي حيان فخالف وهيباً فأرسله ولم يذكر أبا هريرة انتهى.

[هذي الساري: (٢٧٥)]

(١٧٨) مسند كدير الضبي: حديث: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة.. الحديث».

ابن خزيمة في الزكاة وقال: لست أقف على سماع أبي إسحاق هذا الحديث من كدير. قلت: قد صرح شعبة، عن أبي إسحاق: بأنه سمع من كدير أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: عن شعبة. لكن توقف الجمهور في صحة صحبة كدير.

[تحاف المهرة: (٥/١٣)]

(١٧٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي ذر قال: «قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة. قال: تمام العمل، قلت: يا رسول الله أسألك عن الصدقة، قال: الصدقة شيء عجب، قلت: يا رسول الله تركت أفضل عمل في نفسي أو خير، قال: ما هو؟ قلت: الصوم، قال: خير، وليس هناك، قلت: يا رسول الله وإي الصدقة؟ وذكر كلمة- قلت فإن لم أقدر أو أفعل؟ قال: بفضل طعامك.. فذكر الحديث».

قال الشيخ: العوام ضعيف.

قلت: وفيه انقطاع، لأن الحسن لم يلحق أباً ذر.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩١/١)]

(١٨٠) عن الحسن قال: «قال رسول الله ﷺ حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء والتضرع» رواه أبو داود في المراسيل وأخرجه الطبراني والبيهقي عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً والمرسل أشبه.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٥٨)]

(١٨١) الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالوا: «خطبنا رسول الله ﷺ..» فذكر الحديث، وفيه: «ومن تصدق بصدقة أعطاه الله تعالى بوزن كل ذرة منها مثل جبل أحد من نعيم الجنة، ومن مشى بها إلى مسكين كان له بمثل ذلك، ولو تداولها أربعون ألف إنسان حتى تصل إلى المسكين كان لكل واحد منهم مثل ذلك الأجر كاملاً، وما عند الله خير وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا». قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (٣٨٢-٣٨٣/١)]

(١٨٢) روى الدارقطني عن مالك وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «الصدقة تطفئ غضب الرب وصنائع المعروف تقي مصارع السوء» وقال هذا الحديث لا يصح عن مالك ومن دونه فيه ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٢٧-٢٢٨/٤)]

(١٨٣) ترجمة غالب بن وزير: .. روى غالب هذا عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعبد عابد من بني إسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاماً فأمطرت الأرض فأخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله لآزددت خيراً الحديث»^(١) بطوله ورواه ابن حبان في صحيحه.

[لسان الميزان: (٤١٦/٤)]

(١٨٤) مسند أبي هريرة: حديث: «إن الله ليدخل بلقمة الخبز، وقبضة التمر، ومثله مما ينفع المسكين، ثلاثة الجنة: الأمر به، والزوجة المصلحة، والخادم...» الحديث. الحاكم في الأئمة. وقال: صحيح على شرط مسلم.

(١) وتام الحديث: «فنزل معه رغيغ أو رغيغان، فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها، ثم أغمي عليه، فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فاوماً إليه أن يأخذ الرغيغين -أو الرغيغ. ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته، ثم وضع الرغيغ أو الرغيغان مع حسناته فرجحت حسناته فقفر له».

قلت: لا والله فسويد بن عبدالعزيز قد تركاه جميعاً.

[تحاف المهرة: (٦٧٢/١٤)]

(١٨٥) روى أبو داود والنسائي، عن ابن جابر بن عتيك عن أبيه مرفوعاً: «إن من الغيرة ما يبغض الله^(١)...» الحديث وإسناده صحيح.

[الإصابة: (٢١٥/١)]

(١٨٦) عن خالد بن زيد بن حارثة الأنصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «برئ من الشح من أتى الزكاة وقرا الضيف وأعطى في النائبة» رواه أبو يعلى والطبراني، إسناده حسن.

[الإصابة: (٤٠٦/١)]

(١٨٧) قال الحافظ: في الطبراني من حديث فضالة بن عبيد مرفوعاً: «اجعلوا بينكم وبين النار حجاباً ولو بشق ثمرة» ولأحمد من حديث ابن مسعود مرفوعاً بإسناد صحيح: «ليتق أحدكم وجهه النار ولو بشق ثمرة» وله من حديث عائشة بإسناد حسن: «يا عائشة استتري من النار ولو بشق ثمرة، فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان» ولأبي يعلى من حديث أبي بكر الصديق نحوه وأتم منه بلفظ: «تقع من الجائع موقعها من الشبعان».

[لسان الميزان: (١٩٨/٣-١٩٩)، [الفتح: (٢٣٤/٣)]

باب

الحث على الصدقة

(١٨٨) ساق الحافظ بسنده عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم تطلع شمسهُ إلا وبجنبته ملكان يناديان -يسمعه الخلق كلهم-: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت الشمس إلا وبجنبته ملكان يناديان نداءً يسمعه الخلق كلهم غير الثقلين: اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً».

وزاد عباد بن راشد في روايته قال: «وانزل الله في ذلك قرآناً في قول الملكين: يا أيها الناس

(١) لفظ النسائي: (الزكاة ٧٨/٥): عن ابن جابر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الغيرة ما يحب الله عز وجل ومنها ما يبغض الله عز وجل ومن الخيلاء ما يحب الله عز وجل ومنها ما يبغض الله عز وجل فأما الغيرة التي يحب الله عز وجل فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغض الله عز وجل فالغيرة في غير ريبة والاختيال الذي يحب الله عز وجل اختيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة والاختيال الذي يبغض الله عز وجل الخيلاء في الباطل».

هلموا إلى ربكم في سورة يونس: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ وفي قولهما: اللهم اعط منفقاً خلفاً ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ إلى قوله: ﴿فَسَيَسْرُهُ لَيْسُرَى﴾.

هذا حديث حسن صحيح غريب.

أخرجه أحمد وأحمد وابن خزيمة والدارقطني في الأفراد وابن حبان وابن مردويه في التفسير وابن أبي حاتم.

[الأمالي المطلقة: (١٥٤-١٥٦)]

(١٨٩) ساق الحافظ بسنده عن عمر رضي الله تعالى عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله، فقال: «ما عندي ما أعطيك، ولكن اذهب فاستقرض علينا حتى يأتينا شيء فنعطيك، فقال له رجل: يا رسول الله ما كلفك الله هذا، إن كان عندك شيء وإلا فلا تكلف، قال: فكره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقاتته حتى عرف ذلك في وجهه، فقام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي اعط ولا تخف من ذي العرش إقللاً، قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: بهذا أمرت».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار.

وأخرجه الترمذي في الشمائل وموسى مجهول الحال، لكن دل على أن للحديث أصلاً، وقد جاءت هذه الكلمة التي قالها الأنصاري من لفظ النبي ﷺ.

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ قال: «دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: تمر ادخرته لغد، فقال: أما تخشى أن يكون له قنار في نار جهنم؟ أنفق بلال ولا تخشى من ذي العرش إقللاً» هذا حديث حسن. أخرجه الطبراني والحافظ من طريق ثانية.

إلا أنه قال: «بخار في النار» ولم يقل «لغد».

وله شاهد عن ابن مسعود، ساقه الحافظ بسنده.

إلا أنه قال: ادخرته لك ولضيفانك وله شاهد آخر من حديث بلال نفسه.

أخرجه الطبراني أيضاً من وجهين مطولاً ومختصراً.

وهذه طرق يتقوى بعضها ببعض.

[الأمالي المطلقة: (١٥٦-١٥٩)]

(١٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: بنحوه وزاد: «يا عائشة اشتريني نفسك من الله، لا أغني عنك من الله شيئاً، ولو بشق تمر، يا عائشة لا يرجعن من عندك سائل ولو بظلف محرق»، عبدالله ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٩/١)]

(١٩١) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكر قال: «قال رسول الله ﷺ: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم العوج، وتمنع من الجائع ما تمنع من الشبعان».

قال: لا نعلم أحداً حدث به عن زيد إلا محمد بن إسماعيل، ولم يتابع عليه، ولا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد وحده.

ومحمد هو الوسواسي، ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٧/١)]

(١٩٢) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «قال رسول الله ﷺ: اتقوا النار ولو بشق تمرة» قال: لا نعلم رواه هكذا إلا محمد بن الفضل.

قلت: إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٨/١)]

(١٩٣) عن ابن مسعود ؓ قال: «قال رسول الله ﷺ: ليتق أحدكم وجهه النار، ولو بشق تمرة» رواه أحمد بإسناد صحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٦٨)]

(١٩٤) عن أنس حديث: «كان النبي ﷺ يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة» أخرجه النسائي.

قلت: أخرجه البخاري في قصة العرنين من رواية سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس... فذكر قصة العرنين، ثم قال: قال قتادة: وبلغنا أن النبي ﷺ... فذكر هذا.

وقد رواه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن هياج، عن عمران بن حصين. فهذه علة رواية عبدالصمد عن هشام، عن قتادة، أي لم يسند قتادة عن أنس وإنما ذكره بلاغاً.

[النكت الظراف: (٢٥٦/١)]

(١٩٥) من حديث أبي ذر: «أن النبي ﷺ التفت إلى أحد، فقال والذي نفسي بيده: ما يسرني أن أحداً تحول لي ذهباً أنفقه في سبيل الله وأموت يوم أموت أدع منه دينارين إلا دينارين أعدهما للدين إن كان» سند أحمد جيد قوي.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٧٣)]

(١٩٦) عن أنس بن مالك ؓ: «أهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائف فأطعم خادمه طائراً: فلما كان من الغد أتت بها، فقال لها رسول الله ﷺ: ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغد: فإن الله يأتي برزق غد» رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٧٣)]

(١٩٧) قوله: كفعل أبي بكر حين تصدق بماله وكذلك أثر الأنصار والمهاجرين.

قال الجافظ: رواية الليث عن جعفر بن ربيعة لم أجدها.

[هدي الساري: (٣٨)]

(١٩٨) مسند أبي هريرة: حديث: «سبق درهم مائة ألف...». الحديث^(١) ابن خزيمة في الزكاة.

وابن حبان، والحاكم في الزكاة وقال: صحيح على شرط مسلم.

قلت: في صحته نظر حيث أن الحديث مضطرب.

[إتحاف المهر: (٥١٧/١٤)]

باب

رد الصدقة

(١٩٩) قصة الرجل الذي دخل والنبي ﷺ يخطب فامرهم فتصدقوا عليه فجاء في الثانية

فتصدق عليه بأحد ثوبيه فرد عليه النبي ﷺ قال وهو حديث ضعيف أخرجه الدارقطني

وغيره. قلت: لكن ليس هو من حديث جابر وإنما هو حديث أبي سعيد الخدري، وليس بضعيف

بل هو إما صحيح وإما حسن، أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان

وغيرهم.

[الفتح: (٨٧/٥)]

(٢٠٠) أخرج الخطابي في غريب الحديث عن ابن عمر قال: «بعث علي إلى عثمان بصحيفة فيها:

لا تأخذوا الصدقة من الرخة ولا من النخعة»، وسنده ضعيف لكنه مما يحتمل.

[الفتح: (٢٤٨/٦)]

باب

في اليد العليا ومن أحق بالصلة

(٢٠١) قال الحافظ: أخرج أبو داود وصححه الترمذي والحاكم من طريق زيد بن أسلم عن أبيه سمعت

عمر يقول: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق، فوافق ذلك مالا عندي فقلت: اليوم أسبق أبا

بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال له النبي ﷺ: يا

أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله» الحديث تفرد به هشام بن سعد عن

زيد، وهشام صدوق فيه مقال من جهة حفظه.

[الفتح: (٣٤٦-٣٤٧/٣)]

(٢٠٢) قال الحافظ: وجدت في كتاب العسكري في الصحابة بإسناد له فيه انقطاع عن ابن عمر أنه

كتب إلى بشر بن مروان: «إني سمعت النبي ﷺ يقول: اليد العليا خير من اليد السفلى،

(١) تكملة الحديث: «... قالوا يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة ألف قال رجل له درهمان فاخذ أحدهما

فتصدق به وأخر له مال كثير فاخذ من عرضها مائة ألف».

ولا أحسب اليد السفلى إلا السائلة، ولا العليا إلا المعطية.

[الفتح: (٣/٢٤٨)]

(٢٠٣) وللطبراني بإسناد صحيح عن حكيم بن حزام مرفوعاً: «يد الله فوق يد المعطي، ويد المعطي فوق يد المعطى، ويد المعطى أسفل الأيدي» وللطبراني من حديث عدي الجذامي مرفوعاً مثله، ولأبي داود وابن خزيمة من حديث أبي الأحوص عوف بن مالك عن أبيه مرفوعاً: «الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى» ولأحمد والبخاري من حديث عطية السعدي: «اليد المعطية هي العليا، والسائلة هي السفلى» فهذه الأحاديث متضافرة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية وأن السفلى هي السائلة، وهذا هو المعتمد وهو قول الجمهور.

[الإصابة: (٢/٢٥٦)]، [الفتح: (٣/٢٤٩)]

(٢٠٤) قال الحافظ: وقد روى الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد فيه مقال مرفوعاً: «ما المعطي من سعة بأفضل من الأخذ إذا كان محتاجاً».

[الفتح: (٣/٣٥٠)]

(٢٠٥) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبداً بمن تعمل، أمك وأباك، وأختك وأخاك وأدناك فأدناك» رواه الطبراني بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٨٦)]

(٢٠٦) أخرج ابن شاهين عن عروة بن سعد السعدي حدثني أبي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله وسلم في نفر من بني سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فذكر القصة وفيه حديث: «ما اغتناك الله فلا تسأل الناس فإن اليد العليا هي المنطية وإن اليد السفلى هي المنطاة وإن مال الله مسؤول ومنطى قال فكلمني بلغتنا انتهى» وهذا الحديث إنما هو لعطية سقط منه قوله عن جده. وقد ثبت فيما أخرجه الحاكم وغيره.

[الإصابة: (٣/٥١٠-٥١١)]

باب

الصدقة على الأقارب وصدقة المرأة على زوجها

(٢٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «انطلقت أم عبدالله وامرأة عبدالله إلى النبي ﷺ كل واحدة منهما تكتم صاحبها أمرها فأتتا الحجر فقاتتا لبلال: أنت النبي ﷺ فقل إن امرأتين لإحدهما فضل مال وفي حجرها بنو أخ لها أيتام، وقالت الأخرى: إن لي فضل مال، ولي زوج خفيف ذات اليد، فقال رسول الله ﷺ لهما: كفلان كفلان - يعني: بصدقتكما على ما ذكرنا».

قال: لا نعلم رواه هكذا إلا إبراهيم بن المهاجر.

قلت: رواه النسائي في السنن الكبرى في عشرة النساء وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٥/١)]

(٢٠٨) قال الحافظ: روى عنه -أي عن حجر بن بيان- أبو قزعة حديثاً مرفوعاً: «في التشديد في منع الصدقة عن ذي الرحم».

رواه أبو عمر.

قال ابن مندة ذكره بعضهم ولا يصح.

[الإصابة: (٣١٦/١)]

(٢٠٩) «أن عيينة والأقرع استقطعا أبا بكر أرضاً فقال لهما عمر إنما كان النبي ﷺ يتألفكما على الإسلام فأما الآن فاجهدا جهداً كما وقطع الكتاب».

وروى البخاري في تاريخه الصغير ويعقوب بن سفيان بإسناد صحيح عن عبيدة بن عمرو السلماني.

قال علي بن المديني في العلل هذا منقطع لأن عبيدة لم يدرك القصة ولا روى عن عمر أنه سمعه منه قال ولا يروى عن عمر بأحسن من هذا الإسناد.

[الإصابة: (٥٩/١)]

باب

تألف الناس بالعطية

(٢١٠) ترجمة عمرو بن مرداس السلمي: ذكره ابن مندة وأخرج عن ابن عباس قال: «كانت المؤلفة قلوبهم خمسة عشر رجلاً فسرّد أسماءهم وفيهم هذا» قلت: محمد بن مروان متروك وشيخه وشيخه.

[الإصابة: (١٥/٢)]

(٢١١) في مصنف ابن أبي شيبة، عن الشعبي: «إنما كانت المؤلفة على عهد رسول الله ﷺ فلما توفيت انقطعت» وفي إسناده جابر الجعفي.

[الدراية: (٢٦٥/١)]

باب

الصدقة بجميع المال

(٢١٢) قال أبو موسى وجدت على ظهر جزء من أمالي ابن مندة بسنده عن جابر قال: «كان في زمن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاب يقال له مالك بن ثعلبة الأنصاري ولم يكن بالمدينة شاب أغنى منه فمر بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يتلو هذه الآية:

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ فغشي على الشاب فلما أفاق قال والذي بعثك بالحق ليمسين مالك ولا يملك درهماً ولا دينار، قال فتصدق بماله كله» وهذا فيه ضعف وانقطاع.

[الإصابة: (٣٤١/٧)]

(٢١٣) ذكر الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «أن رجلاً أتاه ببيضة من ذهب أصابها في بعض المغازي فقال: خذها مني صدقة، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فاتاه من الجانب الأيمن فقال مثله فأعرض عنه، ثم أتاه من الجانب الأيسر فأعرض عنه، فقال: هاتها مغضباً، فأخذها فخنقه بها خنقاً لو أصابه لشجه أو عقره، ثم قال: يجيء أحدكم بماله كله يتصدق به، ويجلس يتكف الناس إنما الصدقة عن ظهر غنى»..

قال الحافظ: أخرجه أبو داود وابن حبان والبخاري، والدارمي، وأبو يعلى، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وإسحاق في مسانيدهم عن جابر، ورواه ابن سعد عن جابر، قال: «قدم أبو حصين السلمي بذهب أصابه من معدنهم فقضى منه ديناً كان عليه» فذكر الحديث مثل سياق أبي داود، وفي إسناده الواقدي.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٥٩/١-٣٦٠)، [التعليق: (٢٢٢/٢-٢٢٤)]، [الكافي الشاف: (٢٦٠/١)]

(٢١٤) ساق الحافظ بسنده عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر يقول: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق ووافق ذلك ما لا عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال لي رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال له: يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: والله لا أسابقك إلى شيء أبداً».

رواه أبو داود والحاكم في المستدرک.

ورواه البخاري من هذا الوجه، وقال: تفرد به أبو نعيم عن هشام: وهشام لم أر أحداً يتوقف عن حديثه لعله توجب التوقف، وصححه الترمذي والحاكم، وأما ابن حزم فضعفه بهشام.

[التعليق: (١٠/٢-١١)]

(٢١٥) مسند كعب بن مالك: حديث: «أنه قال: يا رسول الله -حين تيب عليه- إنني أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله... الحديث» وهو طرف من حديثه الطويل.

ابن خزيمة في الزكاة، أبو عوانة في المناقب.

رواه أحمد وصورة حديث ابن جريج مرسل.

[تحاف المهرة: (٤٢/١٣)]

(٢١٦) مسند أبي لبابة بن عبد المنذر : حديث : «انه لما رضي عنه رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إن من توبيتي أن اهجر دار قومي وأساكنك، وأنخلع من مالي... الحديث»^(١).
الدارمي في الزكاة، ابن حبان عن حسين بن السائب ابن أبي لبابة «أن جده ابا لبابة حين تاب الله عليه قال: يا رسول الله...» فذكره وصورته منقطع.

[تحاف المهرة: (٣٤٧/١٤)]

باب

صدقة السر

(٢١٧) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : «قال رسول الله ﷺ: صنائع المعروف: تنفي مصارع السوء وصدقة السر: تطفي غضب الرب، وصلة الرحم: تزيد في العمر» رواه الطبراني بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٧٠)]

(٢١٨) حديث : «إن صدقة السر تطفي غضب الرب»، الحاكم في المستدرک في کتاب الفضائل منه وإسناده ضعيف، وفي الباب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، رواه الطبراني وفي إسناده صدقة السنين وهو ضعيف، وعن أبي أمامة فيه في أثناء حديث طويل، وعن أبي سعيد في الشعب للبيهقي وفيه الواقدي، وعن ابن عباس فيه واتهم أحد رواته، وعن أنس رواه الترمذي وابن حبان وصحاه بلفظ : «إن الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء» وعن ابن حبان في الضعفاء والعقيلي وابن طاهر وابن القطان، وعن ابن مسعود في مسند الشهاب للقضاعي، وفي إسناده من لا يعرف، ولفظه : «صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفي غضب الرب».

[لسان الميزان: (٣٧٧/١)، [تلخيص الحبير: (١١١٥/٣)]

(٢١٩) ترجمة المنذر بن مالك : .. ذكره أبو نعيم في الصحابة وقال إنه مجهول : «قلت يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل». قلت : ويحتمل أن يكون هذا الحديث مرسلًا والمنذر بن مالك هو أبو نضرة الغفاري وهو تابعي مشهور.

[الإصابة: (٤٦١/٣)]

باب

كل قرض صدقة

(٢٢٠) قال الزمخشري : قوله ﷺ : «لا يحل دين رجل مسلم فيؤخره إلا كان له بكل يوم

(١) تكملة الحديث : «... صدقة لله ولرسوله فقال رسول الله ﷺ يجزي عنك الثلث».

صدقة».

قال الحافظ: رواه ابن ماجه من رواية الأعمش عن أبي داود نفي عن بريدة رفعه: «من انظر معسراً كان له بكل يوم صدقة، ومن انظره بعد حله كان له مثله في كل يوم صدقة» وأبو داود ضعيف وقد اختلف عليه فيه.

[الكافي الشاف: (٢١٨/١-٢١٩)]

(٢٢١) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «كل قرض صدقة» رواه الطبراني بسند حسن والبيهقي.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٧١)]

باب

كل معروف صدقة

(٢٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «كل معروف إلى غني أو فقير صدقة». لا نعلم عن عبدالله إلا بهذا الإسناد. قال الشيخ: فيه صدقة، وهو ضعيف. قلت: وكذا فرقد.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٧/١-٣٩٨)]

(٢٢٣) قال الحارث: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلق كلهم عيال الله تعالى فأحبهم إلى الله عز وجل أنفعهم لعياله». قال الحافظ: تفرد به يوسف، وهو ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٣٨٤/١-٣٨٥)]

(٢٢٤) ترجمة عثمان بن سماك: قال العقيلي بعد أن ساق له عن أبي سعيد رضي الله عنه رفعه: «أن الله خلق المعروف وخلق له وجوهاً» الحديث. حديثه غير محفوظ وهو مجهول بالنقل ولا يعرف إلا به. [لسان الميزان: (١٤٣/٤)]

باب

عرض الصدقة على أهلها

(٢٢٥) ترجمة أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التجيبي: قال الدارقطني كذاب وقال ابن عدي حدث عن جده عن الشافعي بحكايات بواطيل يطول ذكرها وزعم أنه رأى بالرملة قرداً وهو يصوغ وأتى بحديث منكر منه: «أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم».

قال الحافظ: وقد تقدم هذا المتن^(١) طرفاً من حديث في ترجمة أحمد بن داود بن عبد الغفار بسنده فينظر في سند هذا.

[لسان الميزان: (١٨٩/١)، (١٦٨/١-١٦٩)]

باب

دفع الصدقات إلى الأمراء

(٢٢٦) عن سريع ابن الحكم حدثه قال: «خرجت في وفد بني تميم حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآدينا إليه صدقات أموالنا فذكر الحديث بطوله» قال ابن مندة هذا حديث غريب تفرد به سهل وأخرجه الباوردي وابن السكن من طريق سهل بن وقاص.

[الإصابة: (٢١/٢)]

باب

فيمن تصدق بعرضه

(٢٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علبة بن زيد قال: «حث رسول الله ﷺ على الصدقة، فقام علبة فقال: يا رسول الله حثت على الصدقة وما عندي إلا عرضي، فقد تصدقت به على من ظلمني، قال: فأعرض عنه، فلما كان في اليوم الثاني قال: أين علبة بن زيد؟ -أو: أين المتصدق بعرضه؟- فإن الله تبارك وتعالى قد قبل ذلك منه أو: نحو ذلك».

ومحمد بن سليمان ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٤/١)]

(٢٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه عن جده: «أن رسول الله ﷺ حث يوماً على الصدقة، فقام علبة بن زيد فقال: ما عندي إلا عرضي، فإني أشهدك يا رسول الله إني تصدقت بعرضي على من ظلمني، ثم جلس قال: فقال رسول الله ﷺ: أين علبة بن زيد؟ قالها مرتين أو ثلاثاً، قال: فقام علبة فقال: أنت

(١) الحديث هو: ذكر ابن عبد البر في التمهيد في آخر ترجمة عطاء الخراساني حدثنا خلف بن القاسم ثنا إبراهيم بن أحمد الحلبي ثنا أحمد بن داود الخراساني ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: «اجتمع علي وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة رضي الله عنهم فذكر الحديث وفيه: لا ينبغي الصنعة إلا عند ذي حسب أو دين والرزق يجلبه الله فاستجلبوه بالصدقة وجهاد الضعيف الحج والعمرة وجهاد المرأة حسن التبع لزوجها وأبى الله أن يرزق عبده إلا من حيث لا يحتسب». [اللسان: (١٦٨/١)].

المتصدق بعرضك؟ قد قبل الله منك».

كثير ضعفه كثيراً.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٤/١)]

(٢٢٩) ترجمة محمد بن عبدالله العمي بصري: قال العقيلي لا يقيم الحديث وله عن أنس رضي الله عنه قال:

«كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول لأصحابه اتعجزون أن تكونوا مثل أبي ضمضم فإن أبا ضمضم رجل فيمن كان قبلنا كان إذا أصبح يقول اللهم إني أتصدق اليوم بعرضي على من ظلمني».

قال الحافظ: وقد أخرجه أبو داود في السنن وعلق طريق أبي النضر وقال إن حديث حماد هو الصواب وهما مما يستدرك على الراوي وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (٢١٩/٥)]

(٢٣٠) ترجمة علبة بن زيد بن عمرو الأوسي: ... روى ابن مردويه عن عبد الحميد بن أبي عيسى بن

حبر عن أبيه عن جده قال: «كان علبة بن زيد بن حارثة رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما حض على الصدقة جاء كل رجل منهم بطاقته وما عنده فقال علبة بن زيد اللهم إنه ليس عندي ما أتصدق به اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منادياً فنادى أين المتصدق بعرضه البارحة فقال علبة فقال قد قبلت صدقتك». هكذا وقع هذا الإسناد وفيه تغيير ونقص...

ثم خرج الحافظ طرق أخرى من رواية الطبراني، والبزار، وابن أبي الدنيا وابن شاهين، وما أخرجه الخطيب.

ثم قال الحافظ: لحديثه شاهد صحيح عن أبي هريرة: «أن رجلاً من المسلمين قال اللهم إنه ليس لي مال أتصدق به وإني جعلت عرضي صدقة قال فأوجب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قد غفر له».

[الإصابة: (٥٠٠/٢)]

باب

أين تؤخذ الصدقة

(٢٣١) حديث معاذ: «من انتقل من مخلاف عشيرته، إلى مخلاف غير عشيرته، فصدقته

وعشره في مخلاف عشيرته»، أخرجه سعيد بن منصور بإسناد متصل صحيح إلى طاوس.

[تلخيص الحبير: (١١٤/٣)]

(٢٣٢) حديث: روى أنه ﷺ قال: «لا جلب ولا جنب» أحمد وأبو داود من حديث ابن إسحاق عن

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وزاد : «ولا تؤخذ صدقاتهم إلا من دورهم» ، وفي الباب عن عمران بن حصين رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي بزيادة عنده فيه وابن حبان وصحاه ، وهو متوقف على صحة سماع الحسن من عمران ، وقد اختلف في ذلك ، وقد قيل : إن حديث معمر عن غير الزهري فيه لين ، وقد أعله البخاري ، والترمذي والنسائي ، فقال : هذا خطأ فاحش ، وأبو حاتم فقال : هذا منكر جداً ، وقد أخرجه النسائي من وجه آخر عن حميد عن أنس ، وقال : الصواب عن حميد عن الحسن عن عمران ، وفيه أيضاً عن ابن عمر رواه أحمد ، وسنده ضعيف .

[تلخيص الحبير: (٢/٧٣٨-٧٣٩)]

باب

وضع الصدقة في صنف واحد

(٢٣٣) في الاقتصار على صنف واحد ، هو مروي عن عمر وابن عباس ، أما حديث عمر : فأخرجه ابن أبي شيبة ، وإسناده منقطع ، وأما حديث ابن عباس : فأخرجه البيهقي والطبراني عنه : «في أي صنف وضعته اجزاك» وإسناده حسن .

[الدراية: (١/٢٦٦)]

باب

الصدقة عن الميت

(٢٣٤) الطبراني في الكبير ، عن سعد بن عباد أنه أتى النبي ﷺ فقال : «يا رسول الله إن أمي ماتت ، أفأتصدق عنها؟ قال : نعم ، قال فاي الصدقة أفضل؟ قال سقي الماء» وهو عند النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم بلفظ : «قلت : يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟» الحديث وهو مرسل وأما تصحيح ابن حبان له فمتعقب على شرطه في الاتصال ، وكذا الحاكم ، وله طريق أخرى عند أبي داود والنسائي عن سعد نحو الأول ، وهو منقطع أيضاً ، وله طريق أخرى عند الطبراني عن سعد بن عباد ، وهو منقطع أيضاً وضعيف وقد أخرجه البخاري من حديث ابن عباس ولفظه : «أن سعد بن عباد أخا بني ساعدة توفيت أمه وهو غائب عنها ، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائب عنها ، فهل ينفعها شيء إن تصدقت عنها؟ قال : نعم ، قال : فإني أشهدك أن حائطي المخراف صدقة عنها» .

[تلخيص الحبير: (٢/٩٣٥-٩٣٦)] ، [هداية الرواة: (مخطوطة)]

(٢٣٥) قال إسحاق بن راهويه : عن خولة بنت فهد - وكانت تحت حمزة بن عبدالمطلب - قالت : «قلت : يا رسول الله إنا كنا على ما علمت ، وإنا قد صاهرنا إليكم فجعل الله لنا في مصاهرتم خيراً ، وإن أمي هلكت فهل تنفعها أن أتصدق عنها؟ فقال : لو تصدقت عنها بكرع

.نفعها.

قال الحافظ : هو منقطع بين حفص وخولة .

[المطالب العالية: (١/٣٨٣-٣٨٤)]

باب

ما تصدقت فأبقيت

(٢٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة : «أن رسول الله ﷺ أمر أن تذبح شاة فيقسمها بين الجيران، قال: فذبحتها فقسمتها بين الجيران، ورفعت الذراع إلى النبي ﷺ، وكان أحب الشاة إليه الذراع، فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة: ما بقي عندنا منها إلا الذراع، قال: كلها بقي إلا الذراع» .

إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٩٠)]

(٢٣٧) ترجمة خيرة امرأة كعب بن مالك الأنصاري : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : «لا يجوز لامرأة في مالها أمر إلا بإذن زوجها» من رواية ابن وهب .

إسناده ضعيف لا تقوم به حجة .

[الإصابة: (٤/٢٩٦)]

باب

صدقة المرأة بإذن زوجها

(٢٣٨) عن فاضلة الأنصارية قالت : «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحث على الصدقة فبعثت إليه بحلي لي وقلت هو صدقة لله عز وجل فردده وقال إنني لا أقبل صدقة من امرأة إلا بإذن زوجها فبعثت إليه به مع زوجي فقال هو لها يا رسول الله ورثته من أبيها فقبله» أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده .

فيه موسى بن عبيدة الزبيدي أحد الضعفاء .

[الإصابة: (٤/٢٧٦-٢٧٧)]

باب

ما نقص مال من صدقة

(٢٣٩) عن ابن مسعود ؓ قال : «دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: أعددت لأضيافك، قال: أما تخشى أن تكون لك دخان في نار جهنم، أنفق

بلال، ولا تخش من ذي العرش إقللاً» رواه البزار بإسناد حسن والطبراني نحوه.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٧٢)]

٢٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد يظلم بمظلمة فيدعها إلا زاده الله بها عزاً، وتصدقوا، فإنه ما نقصت صدقة من مال، ولكن يزيد فيه».

قال: ما حدث به هكذا إلا هشام، ولا رواه عنه إلا عبدالله بن غالب.

قلت: وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٧/١)]

باب

الصدقة بأفضل ما يجد

٢٤١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن مسعود قال: «لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ قال أبو الدحداح: يا رسول الله وإن الله يريد من القرض؟ قال: نعم يا أبا الدحداح، قال: فإنني قد أقرضت ربي حائطي - حائطاً فيه ستمائة نخلة - ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط وفيه أم الدحداح في عيالها، فنادها: يا أم الدحداح قالت: لبيك، قال: أخرجني فإنني أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة».

قال: لا نعلمه عن عبدالله إلا بهذا الإسناد، تفرد به خلف، عن حميد.

قال الشيخ: وحميد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٣/١)]

باب

التعدي في الصدقة

٢٤٢) حديث: «لا تأخذوا من حزرات أموال الناس وخذوا من حواشي أموالهم» لم أجده هكذا.

روى ابن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي ﷺ قال لمصدقته: «لا تأخذ من حزرات أنفس الناس شيئاً، خذ الشارف والبكر» وأخرجه أبو داود في المراسيل.

[الدراية: (٢٥٦/١)]

٢٤٣) عن علي: «اعتد عليهم بالكبار والصغار» قول علي: فلم أره، وقد روى الخطابي في غريبه عن ابن عمر أن علياً بعث إلى عثمان بصحيفة فيها: «لا تأخذوا من الزخة ولا النخعة شيئاً»، لكن إسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٧٣١/٢)]

(٢٤٤) حديث عمر : أنه قال لساعيه سفيان بن عبد الله الثقفي : «اعتد عليه بالسخلة التي يروح بها الراعي على يده ولا تأخذها، ولا تأخذ الأكلوة والريى والماخض وفحل الغنم، وخذ الجذعة والثنية، فذلك عدل بين غداء المال وخياره» الشافعي، ورواه مالك في الموطأ والشافعي عنه من وجه آخر، ورواه ابن حزم عن سفيان نحوه، وضعفه بعكرمة بن خالد وأخطأ في ذلك لأنه ظنه الضعيف ولم يرو الضعيف هذا، وإنما هو عكرمة بن خالد الثقة الثبت، وأغرب ابن أبي شيبة فرواه مرفوعاً عن الحسن بن مسلم قال : «بعث رسول الله ﷺ سفيان بن عبد الله على الصدقة» الحديث .

[تلخيص الحبير: (٧٢٨/٢-٧٢٩)]

باب

رضا المصدق

(٢٤٥) أبو داود من حديث عبد الله بن معاوية الغاضري مرفوعاً : «ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان من عبد الله وحده وشهد أن لا إله إلا هو، وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه كل عام، ولم يعط المريضة ولا الهرمة ولا الشرط اللثيمة» الحديث ورواه الطبراني وجود إسناده، وسياقه أتم سنداً ومتناً .

[تلخيص الحبير: (٧٢٩/٢)]

باب

أي الصدقة أفضل

(٢٤٦) عن حكيم بن حزام أن : «رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال: على ذي الرحم الكاشح» رواه أحمد والطبراني بسند حسن .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٧٠-٧١)]

(٢٤٧) قال الزمخشري : . قال عليه الصلاة والسلام : «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح» ... قال الحافظ : أخرجه عبد الرزاق والحاكم والبيهقي والطبراني، ورواه أبو عبيد في كتاب الأموال عن أبي هريرة . وأخرجه من طريق عقيل عن الزهري مرسلأ، لم يذكر أبا هريرة ورواه أحمد عن حكيم بن حزام ورواه أيضاً هو وإسحاق والطبراني عن أبي أيوب، فهذه الطرق كلها تدور على الزهري، مع اختلاف عليه وأحفظهم سفيان بن عنبسة، وعقيل أحفظ منه، وروايته أشبه بالصواب .

[الكافي الشاف: (٢١٧/١)]

(٢٤٨) ترجمة أيوب بن بشير : أورده ابن شاهين في الصحابة، وروي بسنده عن الزهري عن أيوب بن

بشير، عن النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح» وهذا مرسل في سند ابن شاهين المذكور من يضعف.

[الإصاية: (٩٨/١)]

باب

في استعمال أموال الصدقة

(٢٤٩) وقال الحسن إن اشترى أباه من الزكاة جاز، ويعطى في المجاهدين والذي لم يحج، ثم تلا: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ [التوبة: ٦٠]، الآية، في أيها أعطيت أجزأت. ويذكر عن أبي لاس: «حملنا النبي ﷺ على إبل الصدقة للحج».

رواه البخاري

قال الحافظ: أن سهم الرقاب يجعل نصفين: «نصف لكل مكاتب يدعي الإسلام، ونصف يشتري بها رقاب ممن صلى وصام» أخرجه ابن أبي حاتم وأبو عبيد في الأموال بإسناد صحيح عن الزهري أنه كتب ذلك لعمر ابن عبدالعزيز.

وقال أيضاً: وقال ابن عمر: «أما أن الحج من سبيل الله» أخرجه أبو عبيد بإسناد صحيح عنه. * قول البخاري: وقال الحسن إلخ.

قال الحافظ: هذا صحيح عنه أخرج أوله ابن أبي شيبة من طريقه.

* قول البخاري: ويذكر عن أبي لاس.

قال الحافظ: له صحبة وحديثان هذا أحدهما: وقد وصله أحمد وابن خزيمة والحاكم وغيرهم من طريقه، ولفظ أحمد: «على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا يا رسول الله ما نرى أن تحمل هذه، فقال: إنما يحمل الله» الحديث ورجاله ثقات، إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق ولهذا توقف ابن المنذر في ثبوته.

[الفتح: (٣٨٩/٣)]

(٢٥٠) قال الحافظ: أما قول ابن عباس، فقال أبو عبيد في كتاب الأموال عن ابن عباس، رضي الله عنهما: «أنه كان لا يرى بأساً أن يعطي الرجل من زكاة ماله في الحج، وأن يعتق منه الرقبة».

وقال أبو عبيد أيضاً عن ابن عباس، قال: «اعتق من زكاة مالك». هكذا رواه أبو بكر مختصراً.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس: «أنه كان يخرج زكاته ثم يقول: جهزونا منها إلى الحج».

الإسناد الأول صحيح، وفي الثاني أبو الأشرس وهو ضعيف.

وأما قول الحسن، فقال أبو بكر، في المصنف عن أشعث بن سوار، قال: «سئل الحسن عن رجل اشترى أباه من الزكاة فاعتقه، قال: اشترى خير الرقاب».

وقال أبو عبيد في كتاب الأموال عن الحسن قال: «إنما الزكاة علم حيث وضعت أجزاء». وأما حديث أبي لاس فقال الإمام أحمد عن أبي لاس، قال: «حملنا النبي ﷺ على إبل من إبل الصدقة، ضعاف للحج، فقلنا يا رسول الله ما نرى أن تحمل هذه، فقال: ما من بعير إلا وفي ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتموها كما أمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم، فإنما يحمل الله عز وجل».

وهكذا رواه إسحاق بن راهويه.

رواه ابن خزيمة في صحيحه فوق لنا بدلاً عالياً، وإنما لم يجزم به لعنعة ابن إسحاق والله أعلم. [التعليق: (٢٣/٢٥-٢٥)]

(٢٥١) عند أبي داود من حديث ابن عباس بلفظ: «فقال إنه حبيس في سبيل الله فقال النبي ﷺ: أما إنك لو أحججتها عليه لكان في سبيل الله» وإسناده صحيح.

[الدراية: (١/٢٦٦)]

باب

في ما جاء في السؤال

(٢٥٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مسعود بن عمرو قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يزال العبد يسأل وهو يعطى حتى يخلق وجهه، فما يكون له عند الله وجه». قلت: إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٢٨٣)]

(٢٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ فسألاه فقال: اذهبا إلى هذه الشعوب فاحتطبا فبيعهما، فأصابا طعاماً ثم ذهبا فاحتطبا أيضاً، فجاء فلم يزالا حتى ابتاعا ثوبين، ثم ابتاعا حمارين فقالا: قد بارك الله لنا في أمر رسول الله ﷺ». بشر ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٢٨٢)]

(٢٥٤) قال إسحاق بن راهويه: عن حكيم بن حزام، عن رسول الله ﷺ قال: «لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي الجبل فيحزم حزمة من حطب فيجعلها على ظهره ويأتي بها السوق فيبيعهها ويأكل ثمنها، خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه». الحديث. قال الحافظ: هكذا رواه إسحاق عن أبي معاوية، وتابعه أحمد بن أبي الخواري عن أبي معاوية،

والإسناد صحيح .

[المطالب العالية: (١/٣٧٠-٣٧١)]

(٢٥٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ : من يبايع ؟ فقال ثوبان مولى رسول الله ﷺ : بايعنا يا رسول الله قال على أن لا تسألوا أحداً شيئاً قال ثوبان : فماله يا رسول الله ؟ قال : الجنة : قال فبايعه ثوبان . قال أبو أمامة فلقد رأيته بمكة في أجمع ما يكون الناس يسقط سوطه وهو راكب ، فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه الرجل فيناولوه فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه » .

رواه الطبراني ، وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي من حديث ثوبان نفسه بلفظ : « من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً واتكفل بالجنة ، فقلت : أنا فكان لا يسأل أحداً شيئاً » وسنده صحيح زاد ابن ماجه : « فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه » .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٦١)]

(٢٥٦) قال مسدد عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه : « أنه أوصى بنيه عند موته : أوصيكم بتقوى الله .. فذكر الحديث ، وفيه : وإياكم والمساءلة ، فإنها آخر كسب الرجل » . قال الحافظ : إسناده جيد ، وهو موقوف .

[المطالب العالية: (١/٣٦٨)]

(٢٥٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ : إن الرجل يأتيني منكم فيسألني فأعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار » . قال الحافظ : صحيح .

[المطالب العالية: (١/٣٦٧)]

(٢٥٨) أخرجه البغوي وابن السكن والطبراني وابن مندة وأبو نعيم وغيرهم من طرق ليس فيها محمد بن جامع لكن كلها تدور على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن مسعود بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فما يكون له عند الله وجه » .

[الإصابة: (٢/٤١٢)]

باب

حق السائل

(٢٥٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ لا يمنعن أحدكم - أو لا يمنعن أحدكم - من السائل أن يعطيه ، وإن رأى في يديه قلبين من

ذهب.

قال: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

والحسن ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٥/١)]

(٢٦٠) ترجمة بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني: قال العقيلي: روى عن أنس فذكر ... حديث «لولا أن السؤال»^(١) ثم قال: وله غير حديث من هذا النحو مناكير.

[لسان الميزان: (٢٣/٢)]

(٢٦١) حديث: «لا يمتنع أحدكم السائل وإن كان في يده قلب من ذهب» ورد في ترجمة الحسن بن علي النوفلي.

قال العقيلي: لا يحفظ إلا عنه لا يتابع عليه وقال عبدالحق وابن القطان حديث ضعيف.

[التهذيب: (٢٦٣/٢)]

(٢٦٢) قال الزمخشري: ... قال رسول الله ﷺ: «للسائل حق وإن جاء على ظهر فرسه» ...

قال الحافظ: أخرجه أبو داود عن علي رضوان الله عليه، ومن رواية الحسين بن علي، من غير ذكر أبيه، في إسنادهما يحيى بن أبي يعلى وقيل: يعلى بن أبي يحيى وهو مجهول، وقد رواه إسحاق بن راهويه عن فاطمة، ورواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد، وهو ضعيف، وقال مالك في الموطأ: أخبرنا زيد بن أسلم أكان رسول الله ﷺ فذكره ووصله ابن عدي عن أبي هريرة .. وعبدالله ضعيف، ورواه أيضاً من طريق عمر بن يزيد المدائني عن عطاء عن أبي هريرة وعمر ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢١٧-٢١٨)]

باب

فيمن سأل وله ما يغنيه

(٢٦٣) قول البخاري: باب: قول الله عز وجل «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا». وكم الغنى؟

قال الحافظ: أخرج الترمذي وغيره من حديث ابن مسعود مرفوعاً: «من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومساأته في وجهه خموش، قيل: يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب» وفي إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند النسائي بلفظ: «فهو الملحف» وعن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد له صحبة في أثناء حديث مرفوع قال فيه: «من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافاً» أخرجه أبو داود، وعن سهل بن الخنظلية قال: قال رسول الله ﷺ:

(١) ومتن الحديث هو: «لولا أن السؤال يكذبون لما أفلح من ردهم».

«من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار، فقالوا: يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: قدر ما يغديه ويعشيه» أخرجه أبو داود أيضاً وصححه ابن حبان.

[الفتح: (٤٠٠/٣)]

(٢٦٤) عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل مسألة عن ظهر غني استكثر بها من رصف جهنم قالوا وما ظهر غني قال عشاء ليلة» رواه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني في الأوسط وسنده جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٦١)]

(٢٦٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: من سأل الناس في غير فاقة أنزل به أو عياله لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله ﷺ: من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به، أو عياله لا يطيقهم فتح الله عليه باب من حيث لا يحتسب» رواه البيهقي وهو جيد في الشواهد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٦٠)]

(٢٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خالطت الصدقة - أو قال الزكاة - مالا إلا أفسدته» قلت: إسناده لين.

[مختصر زوائد البزار: (٣٧١/١)]

(٢٦٧) قال الحميدي: عن عائشة رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته».

قال الحافظ: كذا وقع، وأظنه انقلب وتحرف، فقد قال ابن عدي في ترجمة محمد ابن عثمان إنه تفرد به عن هشام.

[المطالب العالية: (٣٦٨-٣٦٩/١)]

(٢٦٨) ترجمة زياد بن جارية: تابعي، أرسل حديثاً، وهو حديث: «من سأل وله ما يغنيه..» الحديث.

[الإصابة: (٥٨٦/١)]

باب

فيمن سأل بوجه الله عز وجل

(٢٦٩) عن أبي موسى الأشعري عليه السلام: «أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ملعون من سأل بوجه الله، وملعون من سأل بوجه الله ثم منع سائله فلم يسأل هجراً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة لكن فيه مقال.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٦٧)]

باب

فيمن سألته محتاج فرده

(٢٧٠) ترجمة عبدالله بن عبد الملك بن كُرْز بن جابر القرشي الفهري :
قال ابن حبان : لا يشبه حديثه حديث الثقات يروي العجائب ، وقال العقيلي : منكر الحديث عن
عروة ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : «إن السؤال لو صدقوا ما أفلحوا من ردهم» ...
[لسان الميزان: (٣١٢/٢)]

(٢٧١) ترجمة عبدالأعلى بن الحسين بن ذكوان : قال العقيلي منكر الحديث عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً : «لو صدق المساكين ما أفلح من ردهم» . قال العقيلي لا يصح في
هذا شيء .

[لسان الميزان: (٣٨٠/٢-٣٨١)]

(٢٧٢) ترجمة عثمان بن سالم : قال العقيلي لا يتابع على حديثه عن عائشة رضي الله عنها ورواه ابن
أبي الشوارب : «إن عائشة رضي الله عنها كانت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
ياكلان إذ جاء سائل فقال تصدقوا يرحمكم الله قالت فقلت يرزقك الله فقال النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تعودني إلى مثل هذا إذا وضع الطعام وجاء السائل
فاطعميه» . قال العقيلي حديث عاصم أولى .
قال الحافظ : وبقية كلامه والحديث غير محفوظ وعثمان لا يقيم الحديث وقال الأزدي لم يصح
إسناده حديثه .

[لسان الميزان: (١٤٧/٤)]

باب

الاستعفاف عن المسألة

(٢٧٣) قال الحافظ : زاد إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق عمر بن عبدالله بن عروة مرسلًا أنه ما
أخذ من أبي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا معاوية ديواناً ولا غيره حتى مات لعشر سنين مع إمارة
معاوية .

[الفتح: (٣٩٤/٣)]

(٢٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ابن عوف ، عن أبيه
قال : «كانت لي عند رسول الله ﷺ عدة ، فلما فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعدني ،
فسمعتة يقول : من يستغن يغنه الله ، ومن يقنع يقنعه الله ، فقلت في نفسي : لا جرم لا
أسأله شيئاً» .

قال : لا نعلمه يروى عن طريق أحسن من هذا .

قلت : إسناده ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٣/١)]

(٢٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : « قال رسول الله ﷺ : استغنوا عن الناس ولو بشووص السواك » .
رجاله ثقات .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٦٣)] ، [مختصر زوائد البزار: (٣٨٢/١)]

باب

فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف

(٢٧٦) ورد في ترجمة عامر بن عبد الواحد الأحول ، وهو ضعيف .

حديث : « من عرض له شيء من هذا الرزق من غير مسألة »^(١) .

[التهذيب: (٦٧/٥)]

باب

فيمن رضي بالقليل أو سخطه

(٢٧٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس : « أن سائلاً جاء إلى النبي ﷺ فأعطاه ثمرة ، فقال نبي يعطي ثمرة أو انصرف ، ثم جاء آخر فيسأل ، فأرسل فجاء بثمره فأعطاه ثمرة ، فقال : ثمرة من نبي كثير : والله لا تفارقني أبداً ما عشت » .
قال البزار : تفرد به عبد العزيز ، وهو بصري مشهور ، ليس به بأس .
قلت : لكن شيخه ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٥/١)]

(٢٧٨) ترجمة قيس بن الربيع آخر : .. ذكره أبو موسى وأخرج من طريقه حديثاً كأنه موضوع فذكر من طريق علي بن موسى الرضا عن آبائه واحداً بعد واحد إلى علي قال : « بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى حي من أحياء العرب يقال لهم حي ذوي الأضفان بشيء ليقسم في فقرائهم فكان فيهم شيخ أسن يقال له قيس بن الربيع فأعطوه شيئاً قليلاً فغضب فهجا ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم معتذراً فأنشده :
حي ذوي الأضفان تسب قلوبهم تحيتك الحسنى وقد يرقع النفل

(١) عن عامر الأحول قال : قال عائذ بن عمرو : عن النبي ﷺ قال : « من عرض له شيء من هذا الرزق من غير مسألة ولا إشراف ، فليوسع به في رزقه فإن كان عنه غنياً فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه » .

فإن الذي يؤذيك منه سماعه وإن الذي قالوا وراءك لم تقل
قال فطاب قلب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحسن اعتذاره وقال له يا قيس لم تقل
يا قيس لم تقل وأقبل على أصحابه فقال من لم يقبل من متصل عذراً صادقاً أو كاذباً لم يرد
على الحوض.

[الإصابة: (٢٤٦/٣)]

(٢٧٩) عن أنس بن مالك: «أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فشكى إليه الحاجة فقال له: ما
عندك شيء. قال: فاتاه بحلس وقدح، فقال النبي ﷺ، ومن يشتري هذا؟ الحديث، ثم
قال: «إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث: ذي دم موجد، أو غرم مفضع، أو فقر مدقع». رواه أحمد.

قلت: رأيت بخط الحافظ محمد بن علي السروقي وقد أخرجه الترمذي.

[تحاف المهرة: (٩٧/٢)]

باب

من يحل له السؤال

(٢٨٠) ترجمة عبدالله بن المسور: .. تابعي صغير أرسل شيئاً عن عبدالله بن المسور قال جاء رجل إلى
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا رسول الله إنه ليس لي ثوب أتواري به وقد كنت
أحق من شكوت إليه الحديث» وعبدالله بن المسور كان يضع الحديث.

[الإصابة: (١٤١/٣)]

(٢٨١) روى أبو يعلى في مسنده من طريق عبيد الله بن عبيد ابن عمير الليثي عن أبيه قال: «أتيت إلى
عمر رضي الله عنه وهو يعطي الناس فقلت يا ابن الخطاب إعطني فإن أبي استشهد مع النبي ﷺ
فاقبل إلي وضمني إليه ثم قال فذكر قصة»، قلت: فإن صح هذا فحديث عبيد بن عمير عن
أبيه مرسل.

[التهذيب: (١٣٢/٨)]

باب

في الإنفاق

(٢٨٢) ترجمة الخليل بن عبدالله: روى عن الحسن البصري عن جابر في فضل النفقة في سبيل الله^(١)

(١) رواه ابن ماجه برقم (٢٧٦١): عن الخليل بن عبدالله عن الحسن، عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء، وأبي هريرة،
وأبي أمامة الباهلي، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو، وجابر ابن عبدالله، وعمران بن حصين، كلهم يحدث عن

والحديث منكر.

[التهذيب: (١٤٤/٣-١٤٥)]

باب

في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك

(٢٨٣) أخرج الطبراني عن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوذ فذكر الحديث وفيه: «وهو يعالج حائطاً له فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن المسلم يؤجر في نفقته كلها إلا ما يجعله في التراب» وعمر بن إسماعيل كذبه يحيى بن معين...

[الفتح: (١٣٤/١٠-١٣٥)]

(٢٨٤) من طريق حميد بن هلال عنه^(١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله ليس لامريء شيء، فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله الناس فليبدأ فليصدق على نفسه فليأكل وتلبس مما رزقه الله» أخرجه الباوردي وابن السكن ورجاله ثقات.

[الإصابة: (١٨٨/١)]

باب

اللهم أعط متفقاً خلفاً

(٢٨٥) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن ملكاً بباب من أبواب السماء ينادي: من يقرض اليوم يجزى غداً، وإن ملكاً بباب آخر، يقول: اللهم أعط متفقاً خلفاً وعجل لمسك تلفاً».

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي في الكبرى وابن حبان والبيهقي في الشعب. وأخرج أحمد في كتاب الزهد الكبير من طريق عبد الواحد بن زياد قال: «قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا بني آدم لدوا للموت وابنوا للخراب، تغني نفوسكم وتبلى دياركم». وساق الحافظ بسنده عن عبيد الله بن زحر، أن أبا ذر رضي الله عنه قال: «تلدون للموت وتبنون للخراب وتؤثرون ما يغني وتتركون ما يبقى». هذا موقوف منقطع، وقد أخرجه أحمد في كتاب الزهد.

رسول الله ﷺ أنه قال: «من أرسل بنفقة في سبيل الله، وأقام في بيته، فله بكل درهم سبعمائة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله وأنفق في وجه ذلك، فله بكل درهم سبع مائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية: ﴿وَاللَّهُ يَضَاعَفُ لِمَنِ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]».

(١) أي تميم بن بدير العدوي.

وأخرج الثعلبي في التفسير وفي القصص بإسناد واه جداً عن كعب الأحبار قال: «صاح ورشان عند سليمان بن داود عليهما السلام فقال: أتدرون ما يقول هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: يقول: لدوا للموت وابنوا للخراب»، وذكر قصة طويلة.

وأخرج البيهقي في الشعب عن الزبير رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ ما من صباح يصبح على العباد إلا وصارخ يصرخ: لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب».

هذا حديث غريب، وموسى وشيخه ضعيفان وأبو حكيم مجهول، وقد أخرج الترمذي من طريق موسى هذا بهذا الإسناد حديثاً غير هذا واستغربه.

[موافقة الخبر الخبير: (٢٩٨/٢-٣٠٠)]

باب

لا يقبل الله إلا الطيب

(٢٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله رفعه قال: «إن الخبيث لا يكفر الخبيث، ولكن الطيب يكفر الخبيث».

قال: لا نعلمه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

قيس لين.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٣/١)]

(٢٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إن الرجل ليتصدق بالصدقة من الكسب الطيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فيتلقاها الرحمن تبارك وتعالى بيده، فيريها كما يري أحدكم فلوله، أو وصيفه- أو قال: وفصيله».

قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو أويس.

قلت: أبو أويس لين.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٢/١)]

باب

الترهيب من كنز المال

(٢٨٨) عن أبي ذر رفعه: «ما أحب أن لي أحداً ذهباً أموت يوم أموت وعندي منه دينار إلا أن أرصده لغريم».

ترجمة سويد بن الحارث حيث قيل فيه: مجهول لا يعرف: ... هذه مبالغة فإن سند الحديث عند أحمد إلى هذا الرجل على شرط الصحيح، والمتن طرف من حديث في الصحيح لأبي ذر أتم من هذا.

[تعميل المنفعة: (٦٢٧-٦٢٨)]

(٢٨٩) إسحاق بن راهويه: عن أبي مجلز قال: «قام فخطب كأنه يعني النبي ﷺ قال: هلك أصحاب الصرر ولا آسى عليهم، ولكن على من يصلون، فلم يعد أن نزل، فهابوا أن يسألوه، فقالوا: من تروثه عنى؟ قالوا: نراهم قوم يكونون بعدنا يصرون هذه الأموال، ويهرقون عليها الدماء».

قال الحافظ: المحفوظ أن هذه الخطبة لابن مسعود ؓ.

[المطالب العالية: (١/٣٧٥)]

(٢٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ثوبان أن نبي الله ﷺ قال: «من ترك بعده كنزاً مثل له يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان يتبعه فيقول ويلك ما أنت؟ يقول: أنا كنزك الذي كنزته، فلا يزال حتى يلقم يده، ثم يتبعه سائر جسده - أو في سائر جسده». قال: قد روي نحوه بلفظه من غير هذا الوجه، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، وإسناده حسن. قلت: صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٧٠-٣٧١)]

باب

فيمن أطعم مسلماً أو سقاه

(٢٩١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: «أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم». رواه أبو داود في إسناده لين.

[بلوغ المرام: (١٧٨)]

باب

التخيير

(٢٩٢) قال الحافظ في: التخيير بين الدينار والتقويم مأثور عن عمر لم أجده.

[الدراية: (١/٢٥٥)]

باب

الإجمال في طلب الرزق

(٢٩٣) الحارث: عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى ينزل الرزق على قدر المؤنة، وينزل الصبر على قدر البلاء». قال الحافظ: تابعه غيره عن عباد، ولكن عباد ضعيف.

[المطالب العالية: (١/٣٦٧)]

(٢٩٤) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ليس شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا أمرتكم به، وليس شيء يباعدكم من الجنة ويقربكم من النار إلا نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه ليس من نفس تموت إلا وقد كتب الله تعالى رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بالمعاصي، فإنه لا يدرك ما عند الله تعالى إلا بطاعته». قال الحافظ: فيه انقطاع.

[المطالب العالية: (١/٣٦٦-٣٦٧)]

باب

عزل الأذى عن الطريق

(٢٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سالم عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: إن تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة، وإن إفراغك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة، وإماطتك الأذى عن الطريق يكتب لك به صدقة، وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة».

قال: لا نعلم رواه عن عكرمة إلا يحيى.
وهو مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٩٧)]

باب

فيمن دل على خير

(٢٩٦) ترجمة عمران بن يزيد الثعلبي: قال العقيلي عمران بن يزيد مولى قريش بصري يهيم في الحديث عن سهل بن سعد رضي الله عنه رفعه: «الدال على الخير كفاعله»، وذكره موسى بن عبيدة مرسلًا.

[لسان الميزان: (٤/٣٥٢)]

كتاب الحج

باب

فرض الحج

(١) قول البخاري: باب وجوب الحج وفصله..

قال الجافظ: في وقت ابتداء فرضه فقيل: قبل الهجرة وهو شاذ، وقيل بعدها. ثم اختلف في سنته فالجمهور على أنها سنة ست لأنها نزلت فيها قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وهذا ينبغي على أن المراد بالإتمام ابتداء الفرض، ويؤيده قراءة علقمة ومسروق وإبراهيم النخعي بلفظ: ﴿وَأَتِمُّوا﴾ أخرجه الطبري بأسانيد صحيحة عنهم.

[الفتح: (٤٤٢/٣-٤٤٣)]، [تلخيص الحبير: (٨٣١/٣)]

(٢) روى البغوي عن مرثد بن جابر الكندي قال «وفدت على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله الحج في كل عام فقال إن قدرتم فحجوا كل عام وأما الذي عليكم فحجة» قال البغوي: وعلي بن قرين ضعيف جداً.

[الإصابة: (٢٩٧/٣)]

(٣) حديث ابن عباس: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج، فقام الأقرع بن حابس فقال: أي كل عام يا رسول الله؟ قال: لو قلتها لوجبت؛ ولو وجبت لم تعملوا بها، ولم تستطيعوا أن تعملوا بها، الحج مرة، فمن زاد فططوع». أحمد ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي، ولفظه كالذي قبله، وله طرق أخرى عن الزهري، وروى الحاكم والترمذي له شاهداً من حديث علي وسنده منقطع، وله شاهد من حديث أنس في ابن ماجه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «كتب عليكم الحج، فقيل: يا رسول الله الحج في كل عام؟ فقال: لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت لم تقوموا بها، ولو لم تقوموا بها عذبتهم» ورجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٢٠١)]، [تلخيص الحبير: (٨٣٢-٨٣١/٣)]

(٤) قال الزمخشري: روي أن سراقه بن مالك أو عكاشة بن محصن قال: «يا رسول الله، الحج علينا كل عام؟ فاعرض عنه رسول الله ﷺ حتى أعاد مسأله ثلاث مرات، فقال ﷺ: ويحك! ما يؤمنك أن أقول نعم؟ والله لو قلت: نعم لوجبت، ولو وجبت ما استطعتم، ولو تركتم لكفرتم، فاتركوني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بأمر فخذوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه».

قال الجافظ: هذا السياق لم أجده لا عن سراقه ولا عن عكاشة. فأما سراقه فروى مسلم من حديث جابر الطويل في صفة الحج «فقال سراقه بن مالك بن جعشم: يا رسول الله، لعامنا هذا أم للأبد؟» قلت: وهو عند البخاري أيضاً من وجه آخر عن جابر، وللنسائي وابن ماجه من حديث سراقه بن مالك نفسه أنه قال للنبي ﷺ «يا رسول الله عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد؟ فقال: لا، بل

للأبد. دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة» وأما عكاشة بن محصن فرواه الطبري وابن مردويه من طريق محمد بن زياد: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج، فقال عكاشة بن محصن الأسدي: أي كل عام يا رسول الله؟ فقال: أما أنا لو قلت نعم لوجبت. ولو وجبت ثم تركتم لضللتم. اسكتوا عني ما سكت عنكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم». المصنف، وأخرج الطبري عن ابن عباس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كتب عليكم الحج فقال رجل: كل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه حتى أعاد مرتين أو ثلاثاً. فقال: من السائل؟ فقل فلان. فقال: والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما أطقتموه. ولو تركتموه لكفرتم. فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾» وأخرج أيضاً عن أبي أمامة أنه سمعه يقول: «قام رسول الله ﷺ في الناس وقال: كتب عليكم الحج فقام رجل من الأعراب فذكر الحديث، وفيه يقال: ويحك ماذا يؤمنك أن أقول نعم، والله لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت لكفرتم»، وأما بقيته ففيما أخرجه مسلم عن أبي هريرة: «خطبنا رسول الله ﷺ، فقال: أيها الناس فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل: أي كل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً....» إلى نهاية الحديث.

[الكافي الشاف: (١/٦٦٩-٦٧٠)]

(٥) عن علي قال: «ولما نزلت: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ قالوا: يا رسول الله، أي كل عام؟ فسكت» الحديث، أخرجه الترمذي والحاكم والبزار، وفيه عبد الأعلى الثعلبي وهو ضعيف.

[الدراية: (٢/٣)]

(٦) عن أنس قالوا: «يا رسول الله ﷺ الحج في كل عام؟ فقال: لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت لم تقوموا بها، ولو لم تقوموا بها عذبتهم» أخرجه ابن ماجه ورجاله موثقون.

[الدراية (٢/٣)]

باب

الحث على الحج

(٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله - عز وجل - يقول: إن عبداً أصححت له جسمه، وأوسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة أعوام لم يزد إلي محرماً».

قال الحافظ: اختلف فيه على العلاء.

[المطالب العالية (٢/١٢)]

(٨) في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للحاج ولئن استغفر له

الحاج، قال الحافظ بعد تخريجه: حديث حسن أخرجه البزار وابن خزيمة والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (١٧٧-١٧٦/٥)]

(٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل إن عبداً صححته ووسعت عليه لم يزرنى في كل خمسة أعوام لمحروم»، وفيه صدقة بن يزيد وهو منكر الحديث.

[لسان الميزان: (١٨٨/٣-١٨٩)]

باب

تعجيل الحج للمستطيع

(١٠) مسند علي بن أبي طالب: حديث: «حجوا قبل ألا تحجوا...» الحديث.
الحاكم في الحج.

قلت: لم يتكلم عليه، وحسين ضعيف، وإن كان يحكى تفرد به، فيزداد الحديث بذلك ضعفاً.

[تحاف المهرة: (٣١١/١١)]

(١١) ترجمة عبد الله بن عيسى الجندي: يروي عن محمد بن أبي محمد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «حجوا قبل أن لا تحجوا قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال يقعد أعرابها على أذناب شعابها فلا يصل إلى الحج أحد».

[لسان الميزان: (٣٢٢-٣٢٤/٣)، (٣٥٩/٥)]

(١٢) قال الزمخشري: عن ابن مسعود: «حجوا هذا البيت قبل أن تنبت في البادية شجرة لا تأكل منها دابة إلا نفقت....»
قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣٨٤/١)]

(١٣) قال الزمخشري: ... روي: «حجوا قبل أن لا تحجوا، حجوا قبل أن يمنع البر جانبه».
قال الحافظ: لم أره هكذا، والذي في الدارقطني في آخر كتاب الحج من السنن عن أبي هريرة رفعه: «حجوا قبل أن لا تحجوا، قالوا: وما شأن الحج يا رسول الله، قال: يضعله أعرابها على أذناب أوديتها، فلا يصل إلى الحج أحد» وعبد الله ومحمد مجهولان، قاله العقيلي.

[الكافي الشاف: (٣٨٣/١-٣٨٤)]

(١٤) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس: «إذا أراد أحدكم الحج فليعجل فإنه يمرض المريض وتضل الضالة، وتكتف الحاجة»:

قال الحافظ: موقوف، والحديث بتمامه عند ابن ماجه، وأحمد وإسحاق في مسنديهما مرفوعاً، وفيه أبو إسرائيل المكي، وهو صدوق سي، الحفظ.

[هداية الرواة: (مخطوط)، [الكافي الشاف: (٤٥/١)]]

باب

فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا

(١٥) حديث: روي أنه ﷺ قال: «من لا يحبسه مرض أو مشقة ظاهرة أو سلطان جائر فلم يحج، فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً»، قلت: وله طرق أحدها: أخرجه سعيد بن منصور في السنن وأحمد، وأبو يعلى، والبيهقي عن أبي أمامة بلفظ: «من لم يحبسه مرض أو حاجة ظاهرة والباقي مثله، لفظ البيهقي، ولفظ أحمد: «من كان ذا يسارفمات ولم يحج» - الحديث - وليث ضعيف، وشريك سي، الحفظ، وقد خالفه سفيان الثوري فأرسله، ورواه أحمد في كتاب الإيمان له عن ابن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يحج، ولم يمنعه من ذلك مرض حابس، أو سلطان ظالم، أو حاجة ظاهرة» فذكره مرسلأً، وكذا ذكره ابن أبي شيبة عن ليث مرسلأً، وأورده أبو يعلى من طريق أخرى عن شريك مخالفة للإسناد الأول، ورواها عن شريك: عمار بن مطر ضعيف، والثاني: عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «من ملك زاداً وراحلة تبغله إلى بيت الله ولم يحج، فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً، وذلك لأن الله قال في كتابه: ﴿وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ النَّبِيِّ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾» ورواه الترمذي وقال: غريب وفي إسناده مقال والحاثر يضعف، وقد روي عن علي موقوفاً، ولو يرو مرفوعاً من طريق أحسن من هذا، وقال المنذري: طريق أبي أمامة على ما فيها أصلح من هذه، الثالث عن أبي هريرة رفعه: «من مات ولم يحج حجة الإسلام في غير وجع حابس أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر، فليمت أي الميتين شاء، إما يهودياً أو نصرانياً» رواه ابن عدي من حديث عبد الرحمن القطاني عن أبي المهزم وهما متروكان، عن أبي هريرة، وله طريق صحيحة إلا أنها موقوفة رواها سعيد بن منصور، والبيهقي، عن عمر بن الخطاب قال: «لقد هممت أن أبعث رجلاً إلى هذه الأمصار، فينظروا كل من له جدة ولم يحج فيضربوا عليه الجزية، ما هم بمسلمين، ما هم بمسلمين» لفظ سعيد، ولفظ البيهقي: «أن عمر قال: ليمت يهودياً أو نصرانياً يقولها ثلاث مرات، رجل مات ولم يحج ووجد لذلك سعة وخليت سبيله»، قلت: وإذا انضم هذا الموقوف إلى مرسل ابن سابط علم أن لهذا الحديث أصلاً.

[الدرية: (٢٩٢/٢)، (٢٩٢-٢٩٣)، [تلخيص الحبير: (٨٣٥-٨٣٦)، [الكافي الشاف: (٢٨٢/١)]

(١٦) قال الزمخشري: عن عمر ﷺ: «لو ترك الناس الحج عاماً واحداً ما نوطروا».

قال الحفاظ: لم أجده، وفي مصنف عبد الرزاق عن ابن عباس قال: «لو ترك الناس زيارة هذا البيت عاماً واحداً ما مطروا» وهو منقطع.

[الكافي الشاف: (٢٨٤/١)]

باب

فضل الحج والعمرة

(١٧) قال الحافظ: روى أحمد والحاكم من حديث جابر: «قالوا يا رسول الله ما بر الحج؟ قال إطعام الطعام وإفشاء السلام» وفي إسناده ضعف.

[الفتح: (٤٤٦/٣)]

(١٨) قال الحافظ: وقد أخرجه الدارقطني عن أبي حازم بلفظ: «من حج أو اعتمر» لكن في الإسناد إلى الأعمش ضعف.

[الفتح: (٤٤٧/٣)]

(١٩) أما حديث العباس بن مرداس فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادة المسند مسند أبيه «أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل: أن قد فعلت وغفرت لأمتك إلا من ظلم بعضهم بعضاً فقال: يا رب إنك قادر أن تغفر للظالم وتثيب المظلوم خيراً من مظلمته فلم يكن تلك العشية إلا ذا. فلما كان الغد غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فما لبث النبي ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه، يا رسول الله: بأبي أنت وأمي، ضحكت في ساعة لم تكن تضحك فيها، فما أضحكك؟ أضحك الله سنك، قال تبسمت من عدو الله إبليس، حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي وغفر للظالم، أهوى يدعو بالثبور والويل، ويحثو التراب على وجهه ورأسه فتبسمت مما يصنع من جزعه» وقال الطبراني في المعجم الكبير عن عباس بن مرداس وذكره، وقال في روايته: «إلا ظلم بعضهم بعضاً فاما ما بيني وبينهم فقد غفرتها وقال فيها: فلما كانت غداة المزدلفة أعاد الدعاء فأجابه: أني قد غفرت قال: فتبسم فذكر مثله إلى قوله: على رأسه». وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ولفظه كلفظ رواية الطبراني، فقال ابن ماجه عن عباس بن مرداس «أن رسول الله ﷺ: دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب: أني فقد غفرت لهم ما خلا الظالم فإنني آخذ للمظلوم منه، فقال: أي رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم. فلم يجب عشية عرفة، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله ﷺ أو قال سر. فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: بأبي وأمي يا رسول الله. إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك أضحك الله سنك، قال: إن عدو الله إبليس لما علم أن الله قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فضحكت لما رأيته من جزعه». وأخرجه ابن عدي كما عند ابن ماجه، وقال في سياقه عن أبيه العباس بن مرداس وفيه: دعا ربه، وفيه: «أن الله أجابه بالمغفرة لأمته إلا ظلم بعضهم بعضاً فإنه يأخذ للمظلوم من الظالم، فأعاد الدعاء، فقال: أي رب إنك قادر أن تثيب المظلوم خيراً

من مظلمته وتغفر لهذا الظالم وفيه: فأجابه الله عز وجل: «اني قد فعلت، ولم يقل: أوسر، وفيه ضحكت أن الخبيث إبليس حين علم أن الله استجاب دعائي». وأخرج أبو داود هذا الحديث في السنن فقال في كتاب الأدب: «ضحك رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر أو عمر أضحك الله سنك» وساق الحديث، وسكت عليه أبو داود فهو صالح عنده، وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، قال البيهقي: هذا الحديث له شواهد كثيرة قد ذكرناها في كتاب البعث فإن صح بشواهد فيه الحجة. قلت: جاء أيضاً عن عبادة بن الصامت وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبي هريرة وزيد جد عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد، أما حديث عبادة بن الصامت فأخرجه عبد الرزاق في مصنفه والطبراني في المعجم الكبير من طريقه، قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إن الله عز وجل تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا باسم الله. فلما كان بالجمع قال: إن الله قد غفر لصالحكم وشفع صالحكم في طالحكم، ينزل المغفرة فيعمهم ثم يفرق المغفرة في الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل. يقول: كنت استفرهم حقاً من الدهر ثم جاءت المغفرة فغشيتهم فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور» ورجال هذا السند ثقات إلا الذي سمع قتادة ولم يسمه معمر فإن كان ثقة فهو على شرط الصحيح، وإن كان ضعيفاً فهو عاضد، للسند الذي قبله، وقد سمع معمر من قتادة كثيراً لكنه بين أن بينه وبين قتادة فيه واسطة.

وأما حديث أنس فأخرجه أبو يعلى في مسنده عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعراً غبراً اقبلوا، يضيرون إلي من كل فج عميق، فأشهدكم اني قد أجبت دعائهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم فإذا أفاض القوم إلى جمع ودفعوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله تعالى فيقول الله تعالى: يا ملائكتي: عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب فأشهدكم اني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم» وهذا السند ضعيف فإن صالحاً المري وشيخه ضعيفان، وقد أخرجه أحمد بن منيع في مسنده من وجه آخر عن صالح المري، وذكره الحافظ المنذري في الترغيب عن أنس بن مالك قال: «وقف النبي ﷺ بعرفات وقد كادت الشمس أن تغرب فقال يا بلال أنصت الناس فقال بلال: أنصتوا لرسول الله ﷺ، فنصت الناس فقال: معاشر الناس، اتاني جبريل آنفاً وأقراني من ربي السلام وقال: إن الله عز وجل، غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات، فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة؟ قال: هذا لكم ولمن أتى من بعدكم

إلى يوم القيامة، فقال عمر: كثر والله خير الله وطاب، قلت: إن ثبت سنده إلى عبد الله بن المبارك فهو على شرط الصحيح. وقد أخرج مسدد بن مسرهد في مسنده لهذه الطريق شاهداً من وجه آخر مرسل رجاله ثقات، ولكنه ليس بتمامه.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أبو حاتم بن حبان أيضاً في كتاب الضعفاء والدارقطني في غرائب مالك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج، وإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله للتجار، فإذا كان يوم منى غفر الله للجمالين، فإذا كان يوم جمره العقبة غفر الله للسؤال فلا يشهد ذلك الموضع أحد إلا غفر له» وهو موضوع.

وأما حديث زيد فأخرجه أبو عبد الله بن مندة في كتاب الصحابة قال: وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال: «أيها الناس قد تطول الله عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل وغفر لكم ما كان بينكم». وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من حديث العباس بن مرداس ومن حديث ابن عمر ومن حديث أبي هريرة ومن حديث عبادة بن الصامت، قلت: حكمه على هذا الحديث بأنه موضوع لما ذكر من العلل التي في أسانيده مردود، فإن الذي ذكره لا ينهض دليلاً على كونه موضوعاً.

أما حديث العباس غايته أن يكون ضعيفاً ويعتضد بكثرة طرقه.

وحديث عباس بن مرداس يدخل في حد الحسن على رأي الترمذي ولا سيما بالنظر إلى مجموع هذه الطرق والله الموفق.

أخرج مالك في الموطأ عن طلحة بن عبيد الله بن كريب أن رسول الله ﷺ قال: «ما روي الشيطان يوماً هو أصغر ولا أدهر ولا أحقر ولا أغبظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام» هذا مرسل. وقد وصله الحاكم من حديث أبي الدرداء.

وقال أيضاً: ومنها ما أخرجه البيهقي من حديث جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة، بوجهه ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مائة مرة ثم يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة ثم يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم، مائة مرة إلا قال الله عز وجل: يا ملائكتي ما جزاء عبيدي هذا؟ سبحانه وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى علي وصلني على نبيي أشهدوا يا ملائكتي أنني قد غفرت له، وشفعته في نفسه ولو سألتني عبيدي هذا لشفعته في أهل الموقف» وسنده ضعيف.

[قوة الحجاج: (١١-٢٢)]

٢٠) أخرج أبو الفتح الأزدي في الثامن من فوائده. عن ابن مسعود ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «من

حج حجة الإسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله فيما افترض عليه» وهو خبر باطل.

[لسان الميزان: (٤/٢)]

(٢١) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «قلت: يا رسول الله! على النساء جهاد؟ قال: نعم، عليهن جهاد لا قتال فيه؛ الحج والعمرة». رواه أحمد وابن ماجه، واللفظ له، وإسناده صحيح، وأصله في الصحيح.

[بلوغ المرام: (١٩٨)]

(٢٢) الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: «خطبنا رسول الله ﷺ...» فذكر حديثاً طويلاً، وفيه: «... ومن خرج حاجاً أو معتمراً فله بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة، ومحو ألف سيئة، ورفع ألف درجة، وله عند ربه بكل درهم ينفقه ألف ألف درهم، ويكُل دينار ألف دينار، ويكُل حسنة يعملها ألف ألف حسنة، حتى يرجع، وهو في ضمان الله -تعالى- فإن توفاه أدخله الجنة، وإن رجعته رجعه مغفوراً له مستجاباً له، فاغتنموا دعوته إذا قدم قبل أن يصيب الذنوب، فإنه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة». هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (٨/٢)]

(٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «كنت قاعداً مع رسول الله ﷺ في مسجد منى، فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف، فسلما عليه ودعيا له دعاء حسناً، فقالا: يا رسول الله جئناك لنسألك، فقال: إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت، وإن شئتما أسكت وتسالاني فعلت، قالا: أخبرنا يا رسول الله نزد إيماناً أو يقيناً -الشك من إسماعيل- فقال الأنصاري للثقيفي: سل رسول الله ﷺ، فقال الثقيفي: بل أنت فسله، فإني أعرف لك حقك.

فسأله فقال: أخبرني يا رسول الله. قال: جئتنى تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعن طوافك بالبيت وما لك فيه، وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما، وعن طوافك بالصفة والمروة وما لك فيه، وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن نحرك وما لك فيه، وعن حلقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك -يعني طواف الإفاضة-.

فقال: والذي بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك.

قال: فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام: لا تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه إلا كتب الله لك به حسنة، وحط عنك به خطيئة، ورفعك درجة، وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل.

وأما طوافك بين الصفا والمروة بعد ذلك: كعتق سبعين رقبة، وأما وقوفك عشية عرفة: فإن الله تبارك وتعالى يهبط إلى السماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول: هؤلاء عبادي جاءوا شعثاً شعفاء من كل فج عميق، يرجون رحمتي ومغفرتي، فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل، وكعدد القطر وكزيد البحر لغفرتها، أفيضوا عبادي مغفوراً لكم ولن شفعتهم له.

وأما رميك الجمار: فلك بكل حصاة ترميها تكفير كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات. وأما نحرك: فمذخور لك عند ربك؛ وأما حلاقك رأسك: فلك بكل شعرة حلقته حسنة، وتمحى عنك بها خطيئة. قال: يا رسول الله، فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: إذا يدخر لك في حسناتك.

وأما طوافك بالبيت بعد ذلك- يعني: الإفاضة- فإنك تطوف ولا ذنب لك، يأتي ملك حتى يضع يده بين كتفيك، ثم يقول: اعمل فيما يستقل فقد غفر لك ما مضى.

فقال الثقفي: فأخبرني يا رسول الله، قال: جئتنني تسألني عن الصلاة قال: والذي بعثك بالحق عنها جئت أسألك، قال: إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، فإنك إذا تمضمضت، انتشرت الذنوب من منخريك، وإذا غسلت وجهك: انتشرت الذنوب من شفر عينيك، وإذا غسلت يديك: انتشرت الذنوب من أطفار يديك، وإذا مسحت رأسك: انتشرت الذنوب من رأسك، وإذا غسلت رجلك: انتشرت الذنوب من أطفار قدميك، ثم إذا قمت إلى الصلاة: فاقرا من القرآن ما شئت، ثم إذا ركعت: فأمكن يديك من ركبتيك، وافرج بين أصابعك حتى تطمئن راکعاً، ثم إذا سجدت: فأمكن وجهك من السجود كله حتى تطمئن ساجداً، ولا تنقر نقرأ، وصل من أول النهار وآخره قال: يا رسول الله! أفرأيت إن صليت الليل كله؟ قال: فانت إذا أنت.

قال الشيخ: إسماعيل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٥/١-٤٣٧)]

(٢٤) قال الحافظ: حديث عائشة: «أنها سألت النبي ﷺ هل على النساء جهاد؟ قال: نعم، جهاد لا شوك فيه: الحج والعمرة». ابن ماجه والبيهقي من حديثها بلفظ: «لا قتال فيه» وأصله في صحيح البخاري.

[بلوغ المرام: (٢٨٢)]، [تلخيص الحبير: (٤/١٤١٩-١٤٢٠)]

(٢٥) حديث «الحج والعمرة فريضة» الدارقطني من حديث زيد بن ثابت بزيادة: لا يضرك بأيهما بدأت، وفي إسناده إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، ثم هو عن ابن سيرين عن زيد وهو منقطع، ورواه البيهقي موقوفاً على زيد من طريق ابن سيرين أيضاً، وإسناده أصح، وصححه الحاكم، ورواه ابن عدي والبيهقي عن عطاء عن جابر، وابن لهيعة ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٣/٨٤٠)]

(٢٦) قال الرمخشري: ... وعنه عليه السلام: «الحج جهاد والعمرة تطوع».

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو ضعيف. ورواه ابن أبي داود في المصاحف عن مسعود. قال الدارقطني في اللعل: هذا خطأ. ورواه الحافظ عن ماهان مرسلًا. وكذلك رواه ابن أبي شيبة. وقال البيهقي: روي عن شعبة هذا الإسناد موصولًا. لكن الطريق فيه إلى شعبة ضعيف.

[لكن في الشاف: (٢٣٦/١)]، [النتكت على كتاب ابن الصلاح: (٤١٩/١)]

(٢٧) قال أحمد بن منيع في مسنده: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قضى نسكه، وسلم المسلمون من لسانه ويده، غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير ورواه ابن عساكر، وهي زيادة خطأ. قال ابن عساكر، قال: وقد رواه أيوب بن محمد الوزان عن مروان بن معاوية، ولم يقل فيه: عن أبيه، وقال يحيى بن معين: روى موسى بن عبيدة عن جابر بن عبد الله، وعبد الله لم يسمع من جابر شيئًا. قلت: وموسى بن عبيدة ضعيف.

[معرفة الخصال المكفرة: (٦٤)]

(٢٨) قال أبو نعيم في الحلية ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من جاء حاجًا يريد وجه الله فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشُفَّعَ فيمن دعا له».

قال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه قلت: والراوي له عنه: إسماعيل بن يحيى متروك الحديث عندهم.

[معرفة الخصال المكفرة: (٦٢، ٦٣)]

(٢٩) قال أبو عبد الله بن منيرة في أماليه: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج الحاج من بيته كان في حرز الله، فإن مات قبل أن يقضي نسكه وقع أجره على الله، وإن بقي حتى يقضي نسكه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وإنفاق الدرهم في ذلك الوجه يعدل أربعين ألف ألف فيما سواه في سبيل الله» في إسناده من لا يعرف، وفيه ألفاظ منكردة جدًا.

[معرفة الخصال المكفرة: (٦٢)]

(٣٠) ساق الحافظ بسنده عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «قلت: يا رسول الله هل على النساء جهاد؟ قال: نعم جهاد لا قتال فيه، الحج والعمرة».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه والنسائي.

بلفظ: «هل نجاهد معك؟ قال: لكن أحسن الجهاد الحج».

وأخرجه البخاري.

ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن أبي قتادة الحارث ابن ربعي الأنصاري، عن أبيه عليه السلام: قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة».

وقد أخرجه النسائي من حديث أبي هريرة مرفوعاً بسند صحيح «جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة» .
 ولبعضه شاهد من حديث أم سلمة .
 وساق الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «الحج جهاد كل ضعيف» ، هذا حديث حسن ، أخرجه أحمد وابن ماجه .
 ومحمد بن علي المذكور في سنده هو أبو جعفر الباقر ، وفي إدراكه لأم سلمة نظر ، ولولا ذلك لكان على شرط الصحيح والله أعلم .

[موافقة الخبر الخبر: (٢٨/٢-٣٠)]

باب

من يحج ماشياً

(٣١) قال أبو يعلى : عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لبنيه : «أخرجوا طائعين من مكة مشاة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن للحجاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، وللماشي بكل خطوة يخطوها سبعمئة حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله، وما حسنات الحرم؟ قال ﷺ: الحسنات بمائة ألف» .
 قال الحافظ : تابعه عيسى بن سودة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه ابن خزيمة والحاكم من طريقه ، وقال البيهقي : عيسى مجهول .

[المطالب العالية: (١٠/٢)]

(٣٢) ... عن زاذان قال «مرض ابن عباس رضي الله عنهما فجمع أهله فقال يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من حج من مكة ماشياً حتى يرجع إلى المنتهى كتب الله له بكل خطوة سبعمئة حسنة من حسنات الحرم الحسنات بمائة ألف حسنة» . قال الذهبي : هذا ليس بصحيح .
 ... قد صححه ابن خزيمة والحاكم .

[لسان الميزان: (٣٩٧/٤)]

باب

في السفر

(٣٣) عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال : «السفر قطعة من العذاب: يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه . فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله» .

رواه البخاري

* قول البخاري: عن سمي.

وأخرجه الدارقطني قاله ابن عبد البر، ثم أسند عن عبد الملك بن الماجشون قال قال مالك: ما لأهل العراق يسألونني عن حديث رواه مالك مرسلًا ورواه عتيق بن يعقوب عن أبي صالح، ورواه فيه أيضاً علي مالك، أخرجه الطبراني والدارقطني، ورواه رواد بن الجراح عن مالك فزاد فيه إسناداً آخر فقال عن ربيعة عن القاسم عن عائشة، وعن سمي بإسناد فذكره، قال الدارقطني أخطأ فيه رواد بن الجراح، وأخرجه ابن عبد البر، وهذا يدل على أن له في حديث سهيل أصلاً وأن سمي لم ينفرد به، وقد أخرجه أحمد في مسنده عن أبي هريرة، وأخرجه ابن عدي من طريق جمهان عن أبي هريرة أيضاً فلم ينفرد به أبو صالح، وأخرجه الدارقطني والحاكم عن عائشة بإسناد جيد فلم ينفرد به أبو هريرة، بل في الباب عن ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وجابر عند ابن عدي بأسانيد ضعيفة.

* قول البخاري: فليعجل إلى أهله.

قال الحافظ: قال ابن عبد البر: زاد فيه بعض الضعفاء عن مالك: «وليتخذ لأهله هدية وإن لم يجد إلا حجراً» يعني حجر الزناد. قال: وهي زيادة منكرة.

[الفتح: (٣/٧٢٠)]

(٣٤) مسند أبي هريرة: حديث «السفر قطعة من العذاب...» الحديث^(١).

الدارمي في الاستئذان، ابن خزيمة في الحج.

وأبو عوانة في آخر الجهاد، وفي آخر الحج، وابن حبان في السادس والستين من الثالث.

قلت: السند كما قال صالح، بل حسن، بل صحيح.

[تحاف المهرة: (١٤/٥٢٣-٥٢٤)]

باب

دعاء الحجاج والعمار

(٣٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يفضر للحاج ولئن استغفر الحاج».

قال: لا نعلم رواه هكذا إلا شريك، ولا عنه إلا حسين، ولا سمعناه إلا من إبراهيم.

قلت: هو إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٣٩)]

(٣٦) عن أبي هريرة: «اللهم اغفر للحاج، ولئن استغفر له الحاج» رواه الحاكم. وأخرجه البزار وابن

(١) تكلمة الحديث «...يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه. فإذا قضى أحدكم مهمته من سفره فليعجل الرجعة إلى أهله».

عدي والطبراني في الصغير، وقد رواه ابن أبي شيبة عن شريك، عن جابر عن مجاهد مرسلًا.

[الدراية: (٢٨/٢)]

باب

أدب السفر

(٣٧) مسدد: «قدم عمر رضي الله عنه فأخبر أن ثلوي لعمر بن العاص إبلاً جاللة، فأرسل إليها فأخرجها من مكة، فقال: إبل يحتطب عليها وينقل عليها الماء. فقال عمر رضي الله عنه: لا يحج عليها ولا يعتمر».

قال الحافظ: إسناده صحيح، وهو موقوف.

[المطالب العالية: (١٤/٢)]

باب

سفر النساء

(٣٨) وقال لي أحمد بن محمد: حدثنا إبراهيم عن أبيه عن جده «أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها، فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... روى ابن سعد هذا الحديث عن الواقدي عن عبد الرحمن بن عوف قال: «أرسلني عمر رضي الله عنه لكن الواقدي لا يحتج به ورواه البيهقي».

ثم قال: ... وفي رواية لابن سعد «فكان عثمان يسير أمامهن وعبد الرحمن خلفهن». وفي رواية له «وعلى هواجهن الطيالة الخضراء» وفي إسناده الواقدي، وروى ابن سعد أيضاً بإسناد صحيح من طريق أبي إسحاق السبيعي قال: «رأيت نساء النبي صلى الله عليه وسلم حججن في هواج عليها الطيالة زمن المغيرة» ولابن سعد أيضاً من حديث أم معبد الخزاعية قالت: «رأيت عثمان وعبد الرحمن في خلافة عمر حجا بنساء النبي صلى الله عليه وسلم فنزلن بقديد، فدخلت عليهن وهن ثمان» وله من حديث عائشة «أنهن استأذن عثمان في الحج فقال: أنا أحج بكن، فحج بنا جميعاً إلا زينب كانت ماتت، وإلا سودة فإنها لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم» وروى أبو داود وأحمد من طريق واقد بن أبي واقد الليثي عن أبيه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه في حجة الوداع: هذه ثم ظهور الحصر» زاد ابن سعد من حديث أبي هريرة «فكن نساء النبي صلى الله عليه وسلم يحججن، إلا سودة وزينب فقالا: لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم» وإسناد حديث أبي واقد صحيح.

وقال: وروى ابن سعد من مرسل أبي جعفر الباقر قال: «منع عمر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة»، ومن طريق أم درة عن عائشة قالت: «منعنا عمر الحج والعمرة، حتى إذا كان آخر عام فاذن

لنا» وهو موافق لحديث الباب، وفيه زيادة على ما في مرسل أبي جعفر..

[الفتح: (٨٦/٤-٨٨)]

(٣٩) قال الحافظ: ... كذا رواه عبد الرزاق، ولعمرو بهذا الإسناد حديث آخر أخرجه عبد الرزاق وغيره عن ابن عيينة عنه عن عكرمة قال: «جاء رجل إلى المدينة فقال له رسول الله ﷺ: أين نزلت؟ قال: على فلانة. قال: أغلقت عليها بابك؟ مرتين. لا تحجن امرأة إلا ومعها ذو محرم». ورواه عبد الرزاق أيضاً عن ابن جريج عن عمرو «أخبرني عكرمة أو أبو معبد عن ابن عباس». قلت: والمحموظ في هذا مرسل عكرمة.

قال الحافظ: قد روى سعيد بن منصور من حديث ابن عمر مرفوعاً: «سفر المرأة مع عبدها ضيعة» لكن في إسناده ضعف، وقد احتج به أحمد وغيره..

[الفتح: (٨٩/٤-٩٢)]

(٤٠) روى البزار من حديث ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحج امرأة إلا ومعها محرم، فقال رجل: يا نبي الله إني اكتتبت في غزوة كذا، وامراتي حاجة، قال: ارجع فحج معها» وأخرجه الدارقطني بنحوه وإسناده صحيح.

روى الطبراني عن أبي أمامة رفعه: «لا يحل لامرأة مسلمة أن تحج إلا مع زوج، أو ذي محرم» وفيه: أبان بن أبي عياش وهو متروك، وأخرجه الدارقطني من وجه آخر بنحوه بلفظ: «لا تسافر امرأة ثلاثة أيام، أو تحج إلا ومعها زوجها»، وفيه جابر الجعفي.

[الدراية (٤/٢)]

(٤١) عن أبي هريرة قال: «أن رسول الله ﷺ قال: لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو محرم منها».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح.

[الرحمة الغيثية بالترجمة اللبثية: (٢٦١)]

(٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «سفر المرأة مع عبدها ضيعة».

قال: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث عن بزيع إلا إسماعيل.

قال الشيخ: وبزيع ضعفه أبو حاتم.

قلت: وإسماعيل ضعيف في غير الشاميين.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٣/١)]

باب

في المرأة الموسرة يمنعها زوجها الحج

(٤٣) حديث: «انه قال في امرأة لها زوج ولها مال، ولا يأذن لها زوجها في الحج، ليس لها أن تنطلق إلا بأذن زوجها»، الدارقطني والطبراني في الصغير، والبيهقي عن ابن عمر، وأعله عبد الحق بجعل حال محمد، وقال ابن القطان: وإنما علته الجهل بحال العباس، قلت: لم ينفرده، فقد رواه البيهقي، وقال: تفرد به حسان وابن حبان في النوع الحادي والسبعين من القسم الثاني من صحيحه عن حسان بن إبراهيم بهذا الإسناد حديث: «لا يحل للمرأة أن تسافر ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم تحرم عليه».

[تلخيص الحبير: (٩٣٦/٣-٩٣٧)]

باب

المرافقة في السفر

(٤٤) أورد العقيلي في ترجمة زيد بن عبد الرحمن عن أسلم قال: «خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبت قلت رجلاً، قال: أما سمعت أن رسول الله ﷺ قال: أخوك البكر لا تأمنه». قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (٥٠٨/٢)]

باب

المشي عن الرواحل

(٤٥) قال الحافظ: وروى سعيد بن منصور من طريق هشام بن عروة قال: «كان الناس يحجون وتحتهم أزودتهم، وكان أول من حج على رجل وليس تحته شيء عثمان بن عفان». وقد روى ابن ماجه هذا الحديث بلفظ آخر لكن إسناده ضعيف فذكر بعد قوله «على رجل رث وقطيضة تساوي أربعة دراهم- ثم قال: اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة».

[الفتح: (٤٤٦/٣)]

باب

في التحميل

(٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حملتم فأخروا الحمل، فإن الرجل موثقة، واليد معلقة». حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أبو غسان، ثنا قيس به. قال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد.

وقيس لين.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٣/١)]

باب

قول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

(٤٧) حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: «نزلت هذه الآية فينا، كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم، ولكن من ظهورها، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه، فكانه غير بذلك، فنزلت: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾».

رواه البخاري

* قول البخاري: كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا.

قال الحافظ: ورواه عبد بن حميد عن مرسل قتادة، وكذلك أخرجه الطبري عن مرسل الربيع بن أنس نحوه.

* قول البخاري: فجاء رجل من الأنصار.

قال الحافظ: أخرج ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما عن جابر قال: «كانت قريش تدعى الخمس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب، فبينما رسول الله ﷺ في بستان فخرج من بابه فخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله إن قطبة رجل فاجر، فإنه خرج معك من الباب، فقال: ما حملك على ذلك؟ فقال: رأيته فعلته ففعلت كما فعلت. قال: إني أحمسي. قال فإن ديني دينك، فأنزل الله الآية وهذا الإسناد وإن كان على شرط مسلم لكن اختلف في وصله على الأعمش عن أبي سفيان أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قيس بن جبير النهشلي قال: «كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل بابه، ولكن من قبل ظهره، وكانت الخمس تفعله، فدخل رسول الله ﷺ حائطاً فاتبعه رجل يقال له رفاعة بن تابوت ولم يكن من الخمس»، فذكر القصة. وهذا مرسل، والذي قبله أقوى إسناداً فيجوز أن يحمل على التعدد في القصة، إلا أن في هذا المرسل نظراً من وجه آخر، وفي مرسل الزهري عند الطبري «فدخل رجل من الأنصار من بني سلمة» وقطبة من بني سلمة بخلاف رفاعة، ويدل على التعدد اختلاف القول في الإنكار على الداخل، فإن في حديث جابر «فقالوا إن قطبة رجل فاجر» وفي مرسل قيس بن جبير «فقالوا يا رسول الله نافق رفاعة»، وقد وقع في حديث ابن عباس عند ابن جريج «أن القصة وقعت أول ما قدم النبي ﷺ المدينة»، وفي إسناده ضعف وفي مرسل الزهري أن ذلك وقع في عمرة الحديبية، وفي مرسل السدي عند الطبري أيضاً أن ذلك وقع في حجة الوداع واتفقت الروايات على نزول الآية في سبب الإحرام إلا ما أخرجه

عبد بن حميد بإسناد صحيح عن الحسن قال: «كان الرجل من الجاهلية يهيم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك فلا يأتي بيتاً من قبل بابه حتى يأتي الذي كان هم به» عن محمد بن كعب القرظي فقال: «كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فنزلت» أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد ضعيف.

[الفتح: (٧٢٧/٣-٧٢٨)]

باب

ما جاء في العج والثج

٤٨) حديث ابن عمر: «أفضل الحج العج والثج» والعج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: إراقة الدم، ورواه الترمذي وابن ماجه، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وذكر فيه ابن ماجه التفسير عن وكيع. معن أبي بكره مثله، أخرجه الترمذي والحاكم، وفيه انقطاع بين ابن المنكر، وعبد الرحمن بن يربوع، نبه عليه الترمذي. ووصله ابن أبي شيبة من وجه آخر، وفيه الواقدي.

[تلخيص الحبير: (٨٦١/٣)]، [الدراية (١٢/٢)]، [الكافي الشاف: (٦٧٣/٤)]

٤٩) روى الباوردي مرسلًا عن إبراهيم بن خالد بن سويد، قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، كن عجاجاً ثجاجاً» ورواه أبو تميلة.

قلت: ولا يصح سماع إبراهيم بن خالد من أبيه.

وقد رواه الثوري وموسى بن عقبة، عن زيد بن خالد الجهني، وهو المحفوظ.

[الإصابة: (٩٥/١)]

باب

في فضل النفقة في الحج

٥٠) أخرج أبو موسى في الذيل عن عبد الله بن زهير قال: قال رسول الله ﷺ: «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله». قلت: وهو خطأ نشأ عن سقط وقلب وتصحيف.

[تمجيل المنفعة: (٤٥٩/٢-٤٦١)]، [الإصابة: (١٣٢/٣)]

٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما امر حاج قط».

قال: تفرد به محمد بن أبي حميد، وعنده أحاديث لا يتابع عليها، ولا أحسب ذلك من تعمده، ولكن من سوء حفظه فقد روى عنه أهل العلم.

قلت: قد توبع ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٣/١)]، [مختصر الترغيب والترهيب: (٩٧)]

باب

في الزاد والراحلة

(٥٢) عن علي حديث: «من ملك زاداً وراحلةً تبلفه إلى بيت الله ولم يحج»^(١). الحديث، وهو حديث منكر بهذا السند.

ويروى هذا بإسناد أصح من هذا موقوف عن علي. وله إسناد أصح منه عن عمر موقوف أيضاً.

[التهذيب: (٧٢/١١)]

(٥٣) عن أنس رضي الله عنه قال: «قيل يا رسول الله! ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة». رواه الدارقطني، وصححه الحاكم، والراجح إرساله، وأخرجه الترمذي من حديث ابن عمر أيضاً، وفي إسناده ضعف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]، [بلوغ المرام (١٩٩)]

(٥٤) روى الدارقطني والحاكم والبيهقي عن أنس عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، قال: قيل: يا رسول الله ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة. قال البيهقي: الصواب عن الحسن مرسلًا، يعني: الذي أخرجه الدارقطني وسنده صحيح إلى الحسن، ولا أرى الموصول إلا وهماً، وقد رواه الحاكم عن أنس أيضاً ورواه الشافعي والترمذي وابن ماجه والدارقطني من حديث ابن عمر، وقال الترمذي: حسن، وهو من رواية إبراهيم بن يزيد الخوزي، وقد قال فيه أحمد، والنسائي: متروك الحديث، ورواه ابن ماجه، والدارقطني من حديث ابن عباس، وسنده ضعيف أيضاً، ورواه ابن المنذر من قول ابن عباس ورواه الدارقطني من حديث جابر، ومن حديث علي بن أبي طالب، ومن حديث ابن مسعود، ومن حديث عائشة، ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وطرقها كلها ضعيفة، وقد قال عبد الحق: إن طرقه كلها ضعيفة، وقال أبو بكر ابن المنذر: لا يثبت الحديث في ذلك مسنداً، والصحيح من الروايات رواية الحسن المرسلة.

[تلخيص الحبير: (٨٣٣/٣-٨٣٤)]

باب

ركوب البحر للحج

(٥٥) حديث: روي أنه ﷺ قال: «لا يركب أحد البحر إلا غازیاً أو معتمراً أو حاجاً». أبو داود والبيهقي من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً بزيادة: «فإن تحت البحر ناراً، وتحت النار بحراً»

(١) أخرجه الترمذي برقم (٨١٢): عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من ملك زاداً وراحلةً تبلفه إلى بيت الله ولم يحج، فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً، وذلك أن الله يقول في كتابه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾».

والحديث ضعيف، ورواه البزار عن ابن عمر مرفوعاً، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٨٢٤/٣)]

باب

فضل المحرم

(٥٦) قال إسحاق بن راهويه: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «وفد الله -

تعالى - ثلاثة: الحاج، والمعتمر، والغازي».

قال الحافظ: محمد ضعيف.

[المطالب العالية: (١٩/٢)]

باب

الصمت في الحج

(٥٧) «أن رسول الله ﷺ قال لها في امرأة حجت معها مصممة قولي لها تتكلم فإنه لا حج لمن لا

يتكلم».

رواه أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو محمد بن حزم في كتاب حجة الوداع.

وقد طعن فيه ابن القطان أن في سنده مجهولين.

[الإصابة: (٣٢٣/٤)]

باب

الإحرام من الميقات

(٥٨) «أنه ﷺ لم يحرم إلا من الميقات»، هذا لم أجده مروباً.

[تلخيص الحبير: (٨٤٦/٣)]

(٥٩) حديث: «لا يجاوز أحد ميقات إلا محرماً»، ابن أبي شيبة والطبراني من حديث ابن عباس

مرفوعاً، وفيه خصب. وأخرجه الشافعي عن ابن عباس بإسناد صحيح، لكنه موقوف، وكذا أخرجه

إسحاق من وجه آخر عن ابن عباس موقوفاً أيضاً، وكذلك ابن أبي شيبة من وجه ثالث.

[الدراية: (٧-٦/٢)]

(٦٠) قال الحافظ: ووقع في مرسل عطاء عند الشافعي: «ولأهل نجد قرن، ولن سلك نجداً من أهل

اليمن وغيرهم قرن المنازل». ووقع في عبارة القاضي حسين في سياقه لحديث ابن عباس هذا:

«ولأهل نجد اليمن ولأهل الحجاز قرن» وهذا لا يوجد في شيء من طرق حديث ابن عباس، وإنما

يوجد ذلك من مرسل عطاء، وهو المعتمد.

[الفتح: (٤٥١/٣)]

(٦١) حديث: «وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة: ذا الحليفة، ولأهل العراق: ذات عرق، ولأهل الشام: الجحفة، ولأهل نجد: قرن، ولأهل اليمن: يلملم». إسحاق والدارقطني. وحجاج هو ابن أرتأة لا يحتاج به. وقد اضطرب فيه، وأخرجه أيضاً هو وابن أبي شيبة وأبو يعلى والدارقطني، من طريق حجاج، عن عطاء عن جابر.

وقد روى البزار، عن ابن عباس: «وقت رسول الله ﷺ لأهل المشرق ذات عرق»، وقد أخرجه الشافعي مرسلاً عن عطاء.

أخرج أبو داود والترمذي، عن ابن عباس قال: «وقت النبي ﷺ لأهل المشرق العقيق». وإسناده مقارب.

عن الحارث بن عمرو، قال: «أتيت النبي ﷺ وهو بمنى، وقد أطاف به الناس»، فذكر الحديث.

قال: «ووقت ذات عرق لأهل العراق».

أخرجه أبو داود والنسائي والدارقطني، وفي إسناده من لا يعرف حاله.

عن عائشة قالت: «وقت النبي ﷺ لأهل العراق ذات عرق»، أخرجه أبو داود والنسائي وابن عدي، ورواية النسائي أقوى ما في الباب.

حديث جابر عند مسلم، عن جابر: سمعت أحسبه رفع الحديث إلى النبي ﷺ، فذكر الحديث، وفيه: «ومهل أهل العراق ذات عرق». وقد أخرجه ابن ماجه من وجه آخر عن أبي الزبير بغير تردد، لكن من رواية إبراهيم الخواري، وهو ضعيف. وقد تقدم في رواية حجاج عن عطاء، إلا أنه اضطرب فيه.

[الدراية: (٦-٥/٢)]

(٦٢) إسحاق بن راهويه: عن جابر رضي الله عنه قال: «وقت رسول الله ﷺ لأهل العراق ذات عرق».

قال الحافظ: حجاج ضعيف.

[الفتح: (٤٥٥/٣-٤٥٦)، [المطالب العالية: (١٧/٢)]

(٦٣) عن عائشة رضي الله عنها: «إن النبي ﷺ وقت لأهل العراق ذات عرق» رواه أبو داود والنسائي، وأصله عند مسلم من حديث جابر، إلا أن راويه شك في رفعه. وفي صحيح البخاري: أن عمر هو الذي وقت ذات عرق.

[الفتح: (٤٥٥/٣-٤٥٦)، [تلخيص الحبير: (٨٤٥/٣-٨٤٦)، [بلوغ المرام: (٢٠٢-٢٠٣)]

(٦٤) روى الشافعي عن ابن طائوس، عن أبيه قال: «لم يوقت النبي ﷺ ذات عرق، ولم يكن أهل مشرق حينئذ»، ورواه البيهقي وهو لا يصح.

[الفتح: (٤٥٥/٣-٤٥٦)، [تلخيص الحبير: (٨٤٥/٣)]

(٦٥) حديث ابن عباس: «إن النبي ﷺ وقت لأهل المشرق العقيق»، أحمد وأبو داود والترمذي عن ابن عباس والحديث معلول.

[هداية الرواة: (مخطوط)، [الفتح: (٤٥٥/٣-٤٥٦)، [تلخيص الحبير: (٨٤٦/٣)]

(٦٦) روى أبو داود في المراسيل عن ابن سيرين قال: «وقت رسول الله ﷺ لأهل مكة التنعيم».

[الدراية: (٧/٢)]

(٦٧) حديث عبد الله بن الزبير: «إن النبي ﷺ وقت لأهل نجد قرناً».

رواه أحمد ولم يسمع أيوب من ابن الزبير، فهو منقطع.

[تحاف المهرة: (٦٢٦/٦)]

باب

فيمن أحرم قبل الميقات

(٦٨) حديث: «من أحرم من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام بحجة أو عمرة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر». رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، من حديث أم سلمة أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، أو وجبت له الجنة». لفظ أبي داود، ورواية الدارقطني بلفظ: «ووجبت له الجنة» ولفظ أحمد وابن حبان: «ما تقدم من ذنبه» ولفظ ابن ماجه: «كان كفارة لما قبلها من الذنوب» وهو لا يثبت.

[لسان الميزان: (٢٤٧/٥-٢٤٨)]، [تلخيص الحبير: (٨٤٧/٣)]

(٦٩) حديث: يروى أنه ﷺ قال: «أفضل الحج أن تحرم من دويرة أهلك» البيهقي من حديث أبي

هريرة، وفي إسناده جابر بن نوح، قال البيهقي: في رفعه نظر.

الحاكم في تفسير المستدرک من طريق عبد الله بن سلمة عن علي: «أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ قال: تحرم من دويرة أهلك»، وإسناده قوي.

[تلخيص الحبير: (٨٤٤/٣)]

باب

الاعتسال للإحرام

(٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم

غسل رأسه بخطمي وأشنان ودهنه بشيء من زيت غير كثير». إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٥/١)]

(٧١) حديث: أنه ﷺ: «كان إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بأشنان وخطمي»، الدارقطني من حديث

عائشة، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف فيه.

[تلخيص الحبير: (٨٦٣/٣)]

(٧٢) عن عائشة: «إن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى مكة اغتسل حين يريد أن يحرم»، أخرجه الطبراني

في الأوسط، وإسناده ضعيف جداً.

[الدراية: (٧/٢)]

(٧٣) روى الحاكم عن ابن عباس: «اغتسل رسول الله ﷺ، ثم لبس ثيابه، ثم أتى ذا الحليفة فصلى ركعتين، ثم قعد على بعيره». وفي إسناده يعقوب بن عطاء، وفيه مقال.

[الدراية: (٨-٧/٢)]

(٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يحرم». قال: لا نعلمه عن ابن عمر من وجه أحسن من هذا. قلت: هو إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٤٤)]

(٧٥) روى مالك في الموطأ عن أسماء بنت عميس: «أنها ولدت محمد بن أبي بكر الصديق بالبيداء، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ﷺ، فقال: مرها فلتغتسل ثم لتهل، وهذا مرسل، وقد وصله مسلم عن عائشة، قالت: نفست أسماء، وقال الدارقطني في العلل: الصحيح مرسل، ورواه النسائي عن أبي بكر، وهو مرسل أيضاً، وقد أخرجه مسلم في حديث جابر الطويل، قال: «فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فارسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع؟ قال: اغتسلي واستنظري بثوب وأحرمي» الحديث.

[تلخيص الحبير: (٨٥٥/٣-٨٥٦)]

(٧٦) «أنه ﷺ تجرد لإِهْلَالِهِ، واغتسل». الترمذي والدارقطني والبيهقي والطبراني من حديث زيد بن ثابت، حسنه الترمذي، وضعفه العقيلي، وروى الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال: «اغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلى ركعتين، ثم قعد على بعيره، فلما استوى به على البيداء أحرم بالحج»، ويعقوب ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٤/٣٥٠-٣٥١)]، [تلخيص الحبير: (٨٥٥/٣)]

باب

في أشهر الحج

(٧٧) قول البخاري: وقال ابن عمر رضي الله عنهما: أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. (٧٨) قال الحافظ: وصله الطبري والدارقطني: «الحج أشهر معلومات، شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة» وروى البيهقي عن ابن عمر مثله وإسناده صحيحان.

[الفتح: (٣/٤٩١)]

(٧٩) قول البخاري: وكره عثمان رضي الله عنه أن يحرم من خراسان أو كرمان. قال الحافظ: وقال عبد الرزاق: «عن ابن سيرين قال: أحرم عبد الله بن عامر من خراسان، فقدم

على عثمان فلامه وقال: غزوت وهان عليك نسكك» وروى أحمد بن سيار في تاريخ مرو من طريق داود بن أبي هند قال: «لما فتح عبد الله بن عامر خراسان قال: لأجعلن شكري لله أن أخرج من موضعي هذا محرماً، فأحرم من نيسابور، فلما قدم على عثمان لأمه على ما صنع». وهذه أسانيد يقوي بعضها بعضاً.

[الفتح: (٤٩١/٣-٤٩٢)]

٨٠. قال الحافظ: وأما قول ابن عباس، ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: «إن من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج».

وقال الدارقطني في السنن: عن ابن عباس، قال: «إن من سنة الحج أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج». تابعه شعبة وحمزة الزيات.

أما حديث حمزة، فقال الدارقطني: عن ابن عباس، «في الرجل يحرم بالحج في غير أشهر الحج؟ فقال: ليس ذلك من السنة»، ورواه البيهقي.

وأما حديث شعبة، فرواه ابن خزيمة في صحيحه، عن ابن عباس، قال: «لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج فإن من سنة الحج، أن يحرم بالحج في أشهر الحج».

ورواه الحاكم في المستدرک. وقال: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

ونقل عن الحافظ أبي محمد السبيعي أنه أنكره، ورواه البيهقي في السنن الكبرى.

قلت: وله طريق أخرى، فقال ابن جرير عن ابن عباس، قال: «لا يصلح أن يحرم أحد بالحج إلا في أشهر الحج، والعمره يحرم بها في كل شهر».

وأما رأي عثمان، فقال البيهقي في السنن الكبرى عن داود بن أبي هند، «أن عبد الله بن عامر بن كريب حين فتح خراسان، قال: لأجعلن شكري لله أن أخرج من موضعي محرماً، فأحرم من نيسابور، فلما قدم على عثمان، لأمه على ما صنع، وقال: ليتك تضبط من الوقت الذي يحرم منه الناس».

قال البيهقي: هو عن عثمان مشهور، وإن كان الإسناد منقطعاً، وقد اعتضد.

قال البيهقي: عن محمد بن إسحاق، قال: «ثم خرج عبد الله بن عامر من نيسابور معتمراً، قد أحرم منها، وخلف على خراسان الأحنف بن قيس، فلما قضى عمرته أتى عثمان بن عفان، وذلك في السنة التي قتل فيها عثمان رضي الله عنه، فقال له عثمان رضي الله عنه: لقد غررت بعمرتك حين أحرمت من نيسابور».

قلت: وله طريق أقرب اتصالاً من هذين الطريقين.

قال سعيد بن منصور في سننه أنا الحسن «أن عبد الله بن عامر أحرم من خراسان، فلما قدم على عثمان لأمه فيما صنع وكرهه»، وهذا إسناد قوي، انتهى.

[التلخيص: (٥٨/٣-٦٢)]

(٨١) روي عن العبادلة الثلاثة وابن الزبير: «أشهر الحج شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة» فأما الرواية بذلك عن ابن مسعود: فهي عند ابن أبي شيبة والدارقطني. وأما ابن عمر: فمعلقة عند البخاري. ووصلها الحاكم ثم البيهقي. وأما ابن عباس: فعند ابن أبي شيبة والدارقطني. وأخرجه البيهقي من طريقه. وأما ابن الزبير: فعند الدارقطني، أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامة، وهو عند أبي مردويه أيضاً، وفي إسناده حصين بن مخارق، وهو متروك.

[الدرية: (٣٨/٢)]

باب

الطيب عند الإحرام

(٨٢) عن سعيد بن جبير قال: «كان ابن عمر رضي الله عنهما يدهن بالزيت»، فذكرته لإبراهيم قال: ما تصنع بقوله.

رواه البخاري

قال الحافظ: وقد روى الدارقطني عن ابن عطاء قال: «لا بأس بالخاتم للمحرم». وأخرج أيضاً عن ابن عباس قال: «لا بأس بالهميان والخاتم للمحرم» والأول أصح. وأخرجه الطبراني وابن عدي في الكامل من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً وإسناده ضعيف. أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال: «لا بأس بالهميان للمحرم، ولكن لا يعقد عليه السير ولكن يلفه لثاً».

* قول البخاري: يدهن بالزيت.

قال الحافظ: كما أخرجه الترمذي من وجه آخر عنه مرفوعاً، والموقوف عنه أخرجه ابن أبي شيبة وهو أصح ويؤيده ما تقدم في كتاب الغسل أن ابن عمر قال: «لأن اطللي بقطران أحب إلي من أن اتطيب ثم أصبح محرماً» وفيه إنكار عائشة عليه.

[الفتح: (٤٦٥/٣)]

(٨٣) قال الحافظ: وقد ثبت عنه أنه قال: «حبيب إلي النساء والطيب» أخرجه النسائي من حديث أنس. وقال أيضاً: وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن عائشة قالت: «طيبت أبي بالمسك لإحرامه حين أحرم».

[الفتح: (٤٦٧/٣)]

(٨٤) قوله: وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «يشم المحرم الرياح، وينظر في المرأة، ويتداوى بما يأكل، الزيت والسمن».

وقال عطاء: يتختم، ويلبس الهميان. وطاف ابن عمر، وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب. ولم تر عائشة بالتبان بأساً للذين يرحلون هودجها.

قال الحافظ: أما قول ابن عباس، فقال البيهقي عن ابن عباس: «أنه لا يرى بأساً للمحرم يشم الريحان».

رواه سعيد بن منصور، وقال البيهقي أيضاً عن ابن عباس: «أنه قال: لا بأس أن ينظر في المرأة، وهو محرم»، رواه أبو بكر وسعيد بن منصور.

وقال سعيد بن منصور عن ابن عباس: «أنه كان يقول: يتداوى المحرم بما ياكل»، وقال أبو بكر بن أبي شيبة عن أشعث به.

وقال: عن ابن عباس، قال: «إذا تشققت يد المحرم أو رجلاه فليدهنهما بالزيت أو بالسمن».

وأما قول عطاء، فقال الدارقطني في السنن عن ابن عباس، قال: لا بأس بالهميان والخاتم للمحرم. وبه قال: عن عطاء، مثله. ولم يذكر ابن عباس.

وقد رواه الطبراني في الكبير، وابن عدي في الكامل، والحاكم في التاريخ من حديث ابن عباس، مرفوعاً. وإسناده ضعيف.

[التعليق: (٤٧/٣-٤٩)]

٨٥) حديث: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه جبة، وهو متضمخ بالخلوق، فقال: إني أحرمت بالعمرة وهذه علي» - الحديث - متفق عليه من حديث يعلى بن أمية وله ألفاظ، وزاد النسائي في رواية: «ثم أحدث إحراماً»، وقال: لا أحسب هذه الزيادة محفوظة.

[تلخيص الحبير: (٩١٢/٣)]

٨٦) عند البيهقي في المعرفة بسند ضعيف عن خولة بنت حكيم عن أمها مرفوعاً: «لا تطيبني وأنت محرمة، ولا تمسي الحناء فإنه طيب».

[تلخيص الحبير: (٩٢٦/٣)]

٨٧) حديث عثمان: «أنه سئل عن المحرم هل يدخل البستان؟ قال: نعم ويشم الريحان»، وهو في المعجم الصغير للطبراني وأورده المنذري في تخريج أحاديث المذهب مسنداً أيضاً، وقال النووي في شرح المذهب: إنه غريب - يعني أنه لم يقف على إسناده.

[تلخيص الحبير: (٩٢٦/٣)]

٨٨) عن عائشة قالت: «طيبت رسول الله ﷺ لحرمه وحله».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح أخرجه النسائي وابن ماجه.

[الرحمة الغيثية بالترجمة اللثية: (٢٥٩)]

٨٩) روى الطبراني من حديث أم سليم: «لا تطيبني وأنت محرمة، ولا تمس الحناء فإنه طيب» أخرجه البيهقي وأعله بابن لهيعة، لكن أخرجه النسائي من وجه آخر سلم منه.

[الدراية: (٣٩/٢)]

باب

ما يلبس المحرم

(٩٠) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : « أن رجلاً قال : يا رسول الله ، ما يلبس المحرم من الثياب ؟ قال رسول الله ﷺ : لا يلبس القمص ولا العمامة ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف ، إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين . ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه زعفران أو ورس » .

رواه البخاري

* قول البخاري : ما يلبس المحرم من الثياب ؟ قال : لا يلبس القمص إلخ .

قال الحافظ : وهذا كله بناء على سياق هذه الرواية وهي المشهورة عن نافع ، وقد رواه أبو عوانة عن نافع بلفظ : « ما يترك المحرم » وهي شاذة والاختلاف فيها على ابن جريج لا على نافع ، ورواه سالم عن ابن عمر بلفظ : « أن رجلاً قال : ما يجتنب المحرم من الثياب » أخرجه أحمد وابن خزيمة وأبو عوانة في صحيحيهما وأخرجه أحمد عن الزهري فقال مرة « ما يترك » ومرة « ما يلبس » ، وأخرجه المصنف في أواخر الحج عن الزهري بلفظ نافع ، فالاختلاف فيه على الزهري يشعر بأن بعضهم رواه بالمعنى فاستقامت رواية نافع لعدم الاختلاف فيها .

وقال أيضاً : فقد روى الدارقطني من طريق عمرو بن دينار أنه روى عن ابن عمر حديثه وعن جابر بن زيد عن ابن عباس حديثه وقال : انظروا أي الحديثين قبل ، ثم حكى الدارقطني عن أبي بكر النيسابوري أنه قال : حديث ابن عمر لأنه كان بالمدينة قبل الإحرام ، وحديث ابن عباس يعرفات . لم يختلف على ابن عمر في رفع الأمر بالقطع إلا في رواية شاذة ، على أنه اختلف في حديث ابن عباس أيضاً فرواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن ابن عباس موقوفاً ، ولا يرتاب أحد من المحدثين أن حديث ابن عمر أصح من حديث ابن عباس لأن حديث ابن عمر جاء بإسناد وصف بكونه أصح الأسانيد ، واتفق عليه عن ابن عمر غير واحد من الحفاظ منهم نافع وسالم ، بخلاف حديث ابن عباس فلم يأت مرفوعاً إلا من رواية جابر بن زيد عنه .

* قول البخاري : ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه زعفران أو ورس .

قال الحافظ : واستدل لهم بما روى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع في هذا الحديث « إلا أن يكون غسلاً » أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده عنه ، وهي زيادة شاذة لأن أبا معاوية وإن كان متقناً لكن في حديثه عن غير الأعمش مقال ، قال أحمد : أبو معاوية مضطرب الحديث في عبيد الله ولم يحيي بهذه الزيادة غيره . قلت : والحماني ضعيف وعبدالرحمن الذي تابعه فيه مقال .

[هــي الساري: (٣٧٦)] ، [الفتح: (٤٧٠-٤٧٢)]

(٩١) ورد في ترجمة سلمة بن صالح الأحمر قال يزيد بن هارون لما ذكر له حديث عن حماد عن إبراهيم

«كان من أصحاب رسول الله ﷺ يحرّمون في المورّد»، دعنا من حديث الكذابين.

[لسان الميزان: (٧٠-٦٩/٣)]

٩٢ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عطاء قال: «لا بأس أن يحرم الرجل في الثوب المصبوغ بالزعفران قد غُسل». وعن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال نحوه. قال: لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد. وحسين ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٥/١-٤٤٦)]

٩٣ حديث: «ليحرم أحدكم في إزار ورداء ونعلين» هذا الحديث قد ذكره الشيخ في المذهب عن ابن عمر، وهو بغير إسناد رواه ابن المنذر في الأوسط وأبو عوانة في صحيحه بسند على شرط الصحيح عن ابن عمر: «أن رجلاً نادى النبي ﷺ فقال: ما يجتنب المحرم من الثياب، فقال: لا يلبس السراويل ولا القمص ولا البرانس ولا العمامة، ولا ثوباً مسه زعفران ولا ورس، وليحرم أحدكم في إزار ورداء ونعلين، فإن لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكونا إلى الكعبين» وقال ابن المنذر في مختصره: ثبت أن النبي ﷺ قال -فذكره- وله شاهد عند البخاري عن ابن عباس قال: «انطلق رسول الله ﷺ من المدينة بعدما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه، ولم ينه عن شيء من الإزار والأردية يلبس إلا المزعر».

[تلخيص الحبير: (٨٥٨/٣)]

٩٤ لو وضع زنبيلاً على رأسه، فقد ذكر أن الشافعي حكى عن عطاء أنه لا بأس به. قال الحافظ: لم أقف عليه بعد.

[تلخيص الحبير: (٩٠٨/٣)]

باب

ما للنساء وما ليس لهن

٩٥ قال الحافظ: وصل سعيد بن منصور من طريق القاسم بن محمد قال: «كانت عائشة تلبس الثياب المعصفرة وهي محرمة» إسناده صحيح. وأخرجه البيهقي من طريق ابن أبي مليكة: «أن عائشة كانت تلبس الثياب الموردة بالمعصفر الخفيف وهي محرمة».

قال الحافظ: عن عائشة قالت «كنا مع رسول الله ﷺ إذا مر بنا ركب سد لنا الثوب على وجوهنا ونحن محرمات فإذا جاوزنا رفعناه» انتهى وهذا الحديث أخرجه هو^(١) من طريق مجاهد

(١) أي ابن المنذر.

عنها وفي إسناده ضعف.

[الفتح: (٤٧٥/٣)]

٩٦) قال مسدد: عن جابر رضي الله عنه يقول: «لا تلبس المرأة المهلة الثياب المطيية، وتلبس المعصفرة، ولا أرى الصفرة طيباً».

قال الحافظ: هذا صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٢٧/٢)]

٩٧) الشافعي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر أنه كان يقول: «من السنة أن تدلك المرأة يديها بشيء من الحناء عشية الإحرام- الحديث» وفي إسناده موسى بن عبيد الرزدي وهو واهي الحديث، وقد أرسله الشافعي ولم يذكر ابن عمر.

[تلخيص الحبير: (٨٥٧/٢)]

٩٨) وروى أبو داود وأبو يعلى من حديث عائشة: «أن هند بنت عتبة قالت: يا نبي الله بايعني، قال: لا أبايحك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع»، وفي إسناده مجهولات ثلاث، ورواه أحمد والنسائي وأبو داود عن عائشة قالت: «أومات امرأة من وراء ستر بيدها إلى رسول الله ﷺ، فقبض يده، وقال: ما أدري رجل أريد امرأة؟ قالت: بل امرأة. قال: لو كنت امرأة لغيرت أظفارك بالحناء»، قال أحمد في العلل: هذا حديث منكر، ورواه الطبراني وأبو نعيم في المعرفة من حديث سوداء بنت عاصم قالت: «أتيت النبي ﷺ أبايعه، فقال: اختضبي فاخضبت، ثم جئت فبايعته»، وروى البزار عن ابن عباس: «أن امرأة أتت رسول الله ﷺ تبايعه ولم تكن مختضبة، فلم يبايعها حتى اختضبت»، وفيه عبدالله بن عبد الملك الفهري وفيه لين، والطبراني في الأوسط عن مسلم بن عبد الرحمن قال: «رايت رسول الله ﷺ عام الفتح يبايع النساء على الصفا، فجاءت امرأة كأن يدها يد رجل، فأبى أن يبايعها حتى ذهبت فغيرتها بصفرة».

[تلخيص الحبير: (٨٥٧/٢)]

٩٩) روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال: «كن أزواج النبي ﷺ يختضبن بالحناء وهن محرمات، ويلبسن المعصفر وهن محرمات»، ويعقوب مختلف فيه، وذكره البيهقي في المعرفة بغير إسناد، وقد ذكره ابن المنذر في الأشراف بغير إسناد- يعني أنه لم يقف على إسناده- وذكره أبو الفتح القشيري في الإمام، ولم يعزه أيضاً، قال البيهقي: رويناه عن عائشة: «أنها سئلت عن خضاب الحناء، فقالت: كان خليلي لا يحب ريحه»، وعند البيهقي في المعرفة بسند ضعيف عن خولة بنت حكيم عن أمها مرفوعاً: «لا تطيبي وأنت محرمة، ولا تسمي الحناء فإنه طيب».

[تلخيص الحبير: (٩٢٥-٩٢٦/٢)]

باب

الإهلال والتلبية

(١٠٠) عن أبي هريرة قال: «كان من تلبية رسول الله ﷺ الله الحق» قال الحافظ بعد ترجمته هذا حديث صحيح أخرجه النسائي وابن خزيمة عن أنس قال: «سمعت النبي ﷺ يقول لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً» وقال الحافظ بعد ترجمته: حديث غريب أخرجه الدارقطني في الأفراد.

[إتحاف المهرة: (٢٢٠/١٥)]، [الفتوحات الربانية: (٣٦٧-٣٦٥/٤)]

(١٠١) روى إسحاق عن ابن عباس: «أتدري كيف كانت التلبية؟ إن إبراهيم ﷺ أمر أن يؤذن في الناس بالحج، فرفعت له القرى وخفضت له الجبال، وقال: يا أيها الناس أجيئوا ريكم»، الحديث. وأخرجه الحاكم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمعناه. ومن طريق قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس نحوه. وأخرجه الأزرقى من طريق أبي سعيد الخدري، عن عبد الله بن سلام، وفيه إسحاق الفروي وهو متروك، والراوي عنه ضعيف.

[الدراية: (٩/٢)]

(١٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «كان الناس بعد إسماعيل على الإسلام، فكان الشيطان يحدث الناس بالشيء يريد أن يردهم عن الإسلام، حتى أدخل عليهم في التلبية:

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لا شريك هـو لك تملكه وما ملك

قال: فما زال حتى أخرجهم عن الإسلام إلى الشرك».

قلت: إسناده صحيح.

قال: لا نعلم أحداً حدث به إلا أبو عوانة هكذا.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٨/١)]

(١٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «كانت تلبية موسى ﷺ: لبيك اللهم لبيك عبدك وابن عبدك: وكانت تلبية عيسى ﷺ: لبيك عبدك وابن أمتك، وكانت تلبية النبي ﷺ: لبيك لا شريك لك لبيك».

قال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن عطاء إلا أبو كدينة.

قلت: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٦-٤٤٧/١)]

(١٠٤) من طريق يحيى بن جعدة عن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد عن أبيه: «أن النبي ﷺ أهل حين راح إلى منى». رواه ابن مندة وقال لا يعرف إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه أبو الربيع السمان وغيره

من الضعفاء .

[الإصابة: (٤٠١/١)]

(١٠٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «صلى النبي ﷺ بالمدينة أربعاً، وبذي الحليفة ركعتين، ثم بات حتى أصبح بذى الحليفة، فلما ركب راحلته واستوت به أهل» .

رواه البخاري

* قول البخاري: حدثني ابن المنكر .

قال الحافظ: كذا رواه الحافظ من أصحاب ابن جريج عنه، وخالفهم عيسى بن يونس فقال عن ابن جريج عن الزهري عن أنس وهي رواية شاذة .

[الفتح: (٤٧٦/٣)]

(١٠٦) قال الحافظ: وقد روى مالك في الموطأ وأصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم من طريق خلاد بن السائب عن أبيه مرفوعاً: «جاءني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي يرفعون أصواتهم بالإلهال» ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف على التابعي في صحابه . وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن بكر بن عبد الله المزني قال: «كنت مع ابن عمر فلبى حتى أسمع ما بين الجبلين» وأخرج أيضاً بإسناد صحيح من طريق المطلب بن عبد الله قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أصواتهم بالتلبية حتى تبح أصواتهم» .

[الفتح: (٤٧٧/٣)]

(١٠٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أن تلبية رسول الله ﷺ: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» .
وقال شعبة: أخبرنا سليمان سمعت خيثمة عن أبي عطية سمعت عائشة رضي الله عنها .

رواه البخاري

قال الحافظ: وقال ابن عبد البر: قال جماعة من أهل العلم: معنى التلبية إجابة دعوة إبراهيم حين أذن في الناس بالحج . وهذا أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم بأسانيدهم في تفاسيرهم عن ابن عباس ومجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة وغير واحد والأسانيد إليهم قوية ، وأقوى ما فيه عن ابن عباس ما أخرجه أحمد بن منيع في مسنده وابن أبي حاتم من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عنه قال: «لما فرغ إبراهيم عليه السلام من بناء البيت قيل له أذن في الناس بالحج، قال: رب وما يبلغ صوتي؟ قال: أذن وعليّ البلاغ . قال فنادى إبراهيم: يا أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق، فسمعه من بين السماء والأرض، أفلا ترون أن الناس يجيئون من أقصى الأرض يلبون» ومن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفيه: «فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجال وإرحام النساء . وأول من أجابه أهل اليمن، فليس حاج يحج من يومئذ إلى أن تقوم الساعة إلا من كان أجاب إبراهيم يومئذ» .

* قول البخاري: والمملك.

قال الجافظ: ويقويه ما تقدم من بحث ابن عبد السلام عن حقيقة الإحرام وهو قول عطاء، أخرجه سعيد بن منصور بإسناد صحيح عنه قال: التلبية فرض الحج، وحكاه ابن المنذر عن ابن عمر وطاوس وعكرمة.

* قول البخاري: وقال شعبة.

قال الجافظ: وصله أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة ولفظه مثل لفظ سفيان إلا أنه زاد فيه: «ثم سمعتها تليبي وليس فيه قوله لا شريك لك» وهذا أخذه أحمد عن غندر عن شعبة، وسليمان شيخ شعبة فيه هو الأعمش والطريقان جميعاً محفوظان، ورجح أبو حاتم في العلل رواية الثوري ومن تبعه على رواية شعبة فقال إنها وهم.

[الفتح: (٤٧٨/٣-٤٨١)]، [هـدي الساري: (٣٧٦)]

(١٠٨) حديث: روي «أنه ﷺ كان إذا فرغ من تلبيته في حج أو عمرة سأل الله رضوانه والجنة، واستعاذ برحمته من النار»، الشافعي من حديث خزيم بن ثابت، وفيه صالح بن محمد بن أبي زائدة أبو واقد الليثي وهو مدني ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٨٦٢-٨٦٣)]، [بلوغ المرام: (٢١٣)]

(١٠٩) حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ أهل في دبر الصلاة»، أصحاب السنن والحاكم والبيهقي مطولاً ومختصراً من حديثه، وفي إسناده خفيف وهو مختلف فيه.

[تلخيص الحبير: (٨٥٩/٣)]، [الدراية: (٩/٢)]

(١١٠) حديث ابن عباس عند أبي داود والحاكم «أنه ﷺ أوجب بعد الركعتين، فأهل فسمع منه ذلك قوم، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل فأدركه قوم، ثم مضى فلما علا على شرف البيداء أهل فأدركه قوم آخرون، وأيم الله لقد فعل ذلك كله»، وهذا لو ثبت لرجح ابتداء الإهلال عقيب الصلاة إلا أنه من رواية خفيف، وهو ضعيف.

[الدراية: (٩/٢)]

(١١١) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: «أن النبي ﷺ أحرم في دبر الصلاة».

قلت: وإسناده حسن، والمحفوظ من طريق خفيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٦/١)]

(١١٢) أورد ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما «أن رسول الله ﷺ أهل في مصلاه» وابن زبالة تالف.

[لسان الميزان: (٢٥٣/٥)]

(١١٣) قال الجافظ: وروى مالك وغيره بإسناد منقطع وابن المنذر بإسناد متصل عن عمر أنه قال لأهل مكة: «ما لكم يقدم الناس عليكم شعناً وأنتم تنضحون طيباً مدهنين، إذا رأيتم الإهلال فأهلوا

بالحج.

[الفتح: (٥٩١/٣)]

(١١٤) ثبت عن رسول الله ﷺ «أنه كان إذا رأى شيئاً يعجبه قال: لبيك إن العيش عيش الآخرة» ابن خزيمة والحاكم والبيهقي من حديث عكرمة عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات، فلما قال: لبيك اللهم لبيك قال: إنما الخير خير الآخرة»، ورواه سعيد بن منصور من حديث عكرمة مرسلاً قال: «نظر رسول الله ﷺ إلى من حوله وهو واقف بعرفة فقال» فذكره، وروى الشافعي عن مجاهد قال: «كان النبي ﷺ يظهر من التلبية: لبيك اللهم لبيك» - الحديث - قال: «حتى إذا كان ذات يوم الناس يصرفون عنه كأنه أعجبه ما هو فيه فزاد فيها: لبيك إن العيش عيش الآخرة».

روي في بعض الروايات «أنه ﷺ قال في التلبية: لبيك حقاً، حقاً، تعبداً ورقاً» البزار من حديث أنس، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف وساقه بسنده مرفوعاً، ورجح وقفه.

[تلخيص الحبير: (٨٦٢/٣)]

(١١٥) حديث: «أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي فيرفعوا أصواتهم بالتلبية». مالك في الموطأ والشافعي عنه وأحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث خالد بن السائب عن أبيه، قال الترمذي: هذا حديث صحيح، ورواه بعضهم عن خالد بن السائب عن زيد بن خالد ولا يصح، وقال البيهقي أيضاً: الأول هو الصحيح، وأما ابن حبان فصحيحهما وتبعه الحاكم.

[تلخيص الحبير: (٨٦٠/٣)]

(١١٦) روى ابن عساكر في تحريجه لأحاديث المذهب، من طريق عبدالله بن محمد بن ناجية في فوائده بإسناده له إلى جابر، قال: «كان رسول الله ﷺ يلبي إذا لقي ركباً» - فذكره - وفي إسناده من لا يعرف، وروى الشافعي عن ابن عمر «أنه كان يلبي راكباً ونازلاً ومضطجعاً».

[تلخيص الحبير: (٨٦٠/٣)]

(١١٧) روى ابن أبي شيبة عن ابن سابط: «كان السلف يستحبون التلبية، في أربع مواضع: في دبر الصلاة، وإذا هبطوا وادياً، أو علوا، وعند إلتقاء الرفاق»، إسناده صحيح، وابن سابط تابعي.

[الدراية: (١٢/٢)]

(١١٨) عن عمر بن الخطاب حديث: «أهللت بهما معاً جميعاً فقال عمر: هُديت لسنة نبيك ﷺ» رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

قال الحافظ: أخرجه أيضاً أبو داود في المناسك قال الدارقطني في العلل: غريب من حديث مجاهد، عن أبي وائل، تفرد به حسن بن مسلم عنه، وتفرد به ابن جريج عن حسن. وأغرب فيه بذكر مسروق في هذه، وهو صحيح عنه.

[النكت الظراف: (٢٩/٨-٣٠)]

(١١٩) عن سعيد بن جبير حديث: «قلت لابن عباس يا أبا عباس! عجبت لاختلاف أصحاب النبي ﷺ في إهلال رسول الله ﷺ حين أوجب، فقال: إني لأعلم الناس بذلك، إنها إنما كانت من رسول الله ﷺ حجة واحدة، فمن هناك اختلفوا، خرج رسول الله ﷺ حاجاً، فلما صلى في مسجده بذى الحليفة ركعتيه أوجب في مجلسه فأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه، فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه». رواه أبو داود.

(١٢٠) قال الحافظ: أخرجه أبو محمد بن الجارود وأخرجه أبو داود وزاد في السند رجلاً، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده وأخرجه عبدالرزاق عن سعيد بن جبير مرسلاً.

[النكت الطراف: (٤١٢/٤-٤١٣)]

(١٢١) ترجمة محمد بن إسماعيل البخاري: قال الذهبي غلط غلطة ضخمة روي عن عبد الله بن نمير حديث جابر: «كنا نرمي عن الصبيان ونلبي عن النساء» أخرجه الترمذي عنه. وقد أخرج ابن أبي شيبة الحديث في مصنفه عن عبد الله بن نمير بلفظ: «قلبنا عن الصبيان ورمينا عنهم»، وهذا هو الصواب.

[التهذيب: (٤٨/٩-٤٩)]

(١٢٢) عن عبد الله بن سخيرة قال: «خرجت مع عبد الله بن مسعود من منى إلى عرفة فكان يلبي وكان يرى الأعراب فقال له أناس يا أعرابي ليس هذا يوم التلبية هذا يوم تكبير فالتفت إلي فقال أجهل الناس أم نسوا والذي بعث محمداً بالحق لقد خرجت مع رسول الله ﷺ فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل» قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة والحاكم والطحاوي.

[الفتوحات الربانية: (٣٦٣/٤-٣٦٤)]

(١٢٣) عن ابن عباس قال: «يلبي المعتمر حتى يستلم الركن» قال الحافظ بعد تخريجه: هذا موقف صحيح أخرجه البيهقي ذكر عن مجاهد قال: «كان ابن عباس يقطع التلبية في العمرة حتى يستلم الحجر وكان ابن عمر يقطعها إذا رأى بيوت مكة ثم يقبل على التكبير» وقال بعد تخريجه: هذا موقف صحيح أخرجه مالك.

[الفتوحات الربانية: (٣٦٤/٤-٣٦٥)]

(١٢٤) «أنس بن مالك ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يهل بالحج والعمرة جميعاً».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد، وأخرجه أبو عوانة، فوافقه بعلو.
وأخرجه أيضاً عن أبي إسماعيل الترمذي عن الحميدي عن سفيان.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٧٨/١-٢٧٩)]

(١٢٥) ساق الحافظ بسنده: «عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ أفرد الحج».

هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه، أخرجه الدارقطني.

وقال الترمذي عقب حديث عائشة: وفي الباب عن جابر وابن عمر.

وساق الحافظ بسنده عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أفرد الحج.

وبه إلى أبي الحسن الحافظ قال: هذا حديث غريب تفرد به حماد عن أيوب وتفرد به يونس عن حماد ولم يروه عنه إلا حبيش بن مبشر وكان من الثقات، وعجبت من الحاكم كيف أغفل استدراكه.. وساق الحافظ بسنده عن جابر رضي الله عنه قال: «أقبلنا مع النبي ﷺ مهلين بالحج مفرداً»، ووقع لنا من وجه آخر عن جابر أن النبي ﷺ أفرد الحج.

هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجه والمحموظ عن حاتم بلفظ: «خرجنا مع رسول الله ﷺ فنوي الحج لسنا نعرف العمرة». كذلك أخرجه مسلم وغيره في أثناء حديث جابر الطويل في صفة الحج. ووقع لنا من وجه آخر عن جابر.

«إنما أهل النبي ﷺ بالحج».

هذا حديث صحيح أخرجه البيهقي.

وأما حديث ابن عمر فساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «استعمل النبي ﷺ عتاب بن أسيد يعني عام الفتح سنة ثمان، فأفرد الحج، ثم استعمل أبا بكر على الحج سنة تسع فأفرد الحج، ثم حج النبي ﷺ سنة عشر فأفرد الحج، ثم استخلف أبو بكر فبعث عمر فأفرد، ثم حج أبو بكر فأفرد الحج ثم استخلف عمر فبعث عبد الرحمن بن عوف فأفرد الحج، ثم حج سنه كلها فأفرد الحج، ثم استخلف عثمان فأفرد الحج، ثم حصر فاقام عبد الله بن عباس للناس فأفرد الحج».

هذا حديث غريب أخرجه الترمذي عن قتيبة عن عبد الله بن نافع مختصراً ولفظه «أن النبي ﷺ أفرد الحج هو وأبو بكر وعمر وعثمان».

وعبد الله بن عمر المذكور في الإسناد هو العمري مكبر الاسم وفيه مقال، وقد وقع لنا الحديث من روايته باختصار.

عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ أفرد الحج».

هذا حديث غريب تفرد به بقية عن مسلم وهو ابن خالد الزنجي الفقيه المكي وهو صدوق في حفظه مقال، وبقية صدوق لكنه يدلّس ويسوي وقد عنعنه عن شيخه وعن شيخ شيخه.

وبالسند الماضي إلى الدارقطني (ح).

وبالسند الماضي قبل إلى أبي نعيم عن ابن عمر قال: «أهللنا مع النبي ﷺ بالحج مفرداً».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم.

وأما حديث عامر بن ربيعة فأخرجه البزار بلفظ حديث عائشة وسنده ضعيف.

باب

الصلاة عند الإحرام

(١٢٦) حديث جابر: «أن النبي ﷺ صلى بذى الحليفة ركعتين عند إحرامه»، لم أجده من حديث جابر بذكر الركعتين.

[الدراية: (٨/٢)]

باب

ما يتجنب المحرم

(١٢٧) قال الحافظ: وقد ثبت النهي عن تزعفر الرجل مطلقاً محرماً وغير محرم.

[الفتح: (٤٦٢/٣)]

(١٢٨) قال مسدد: عن جابر ﷺ قال: «المحرم يغتسل، ويفسل ثيابه إن شاء». قال الحافظ: هذا صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٢٧/٢)]

(١٢٩) قال الحارث عن يعلى بن أمية، عن أبيه قال: «إن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه جبة وعليه أثر الخلق فقال: كيف أفعل في عمرتي؟ فنزل الوحي، فسترته بثوبي، وكان أمية يحب أن يراه وقد أنزل عليه الوحي» الحديث.

قال الحافظ: وهم فيه العباس، وإنما هو عن ابن يعلى بن أمية، عن أبيه، والحديث ليعلى لا من حديث أبيه أمية.

[المطالب العالية: (٢٨/٢)]

باب

في نكاح المحرم

(١٣٠) حديث: «أنه ﷺ وكل أبا رافع في قبول نكاح ميمونة»، مالك في الموطأ والشافعي عنه ربيعة عن سليمان بن يسار مرسلاً، أنه بعث أبا رافع مولاه. ورجلاً من الأنصار، فزوجه ميمونة بنت الحارث وهو بالمدينة قبل أن يخرج، ووصله أحمد والترمذي والنسائي وابن حبان، عن أبي رافع: «أن النبي ﷺ تزوج ميمونة حلالاً، وبني بها حلالاً، وكنت أنا الرسول بينهما»، ورجح ابن القطان وصله.

[تلخيص الحبير: (١٠١٩/٣)]

باب

إحرام الرجل والمرأة

(١٢١) روى الدارقطني في العلل عن عمر: «أن النبي ﷺ كان يخمر وجهه وهو محرم». وقال: الصواب موقوف انتهى.

وهو في الموطأ كذلك، وأخرجه الدارقطني من وجه آخر موقوفاً أيضاً.

[الدراية: (١٠/٢)]

(١٢٢) روى الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «ليس على المرأة إحرام إلا في وجهها» المحفوظ موقوف.

أورده العقيلي وقال لا يتابع على رفعه وإنما يروى موقوفاً رواه سعيد بن منصور عن عبد الله بن عمر قال: «إحرام الرجل في رأسه وإحرام المرأة في وجهها».

[الدراية: (٣٢/٢)]، [لسان الميزان: (٤٨٧/١-٤٨٨)]

(١٢٣) روى عن عائشة أبو داود وابن ماجه عنها: «كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات، فإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه»، وفي إسناده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف.

[الدراية: (٣٢/٢)]

(١٢٤) روى الدارقطني، والطبراني والعقيلي وابن عدي والبيهقي من حديث ابن عمر لفظ: «ليس على المرأة حرم إلا في وجهها»، وفي إسناده أيوب بن محمد أبو الجمل وهو ضعيف، قال ابن عدي: تفرد برفعه، وقال العقيلي: لا يتابع على رفعه، وإنما يروى موقوفاً، وقال الدارقطني في العلل: الصواب وقفه، وقال البيهقي: قد روي من وجه آخر مجهول، والصحيح وقفه، وأسنده في المعرفة عن ابن عمر قال: «إحرام المرأة في وجهها، وإحرام الرجل في رأسه».

[تلخيص الحبير: (٩١١/٣)]

(١٢٥) روى أبو داود وابن ماجه من طريق مجاهد، عن عائشة قالت: «كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات، فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه»، وأخرجه ابن خزيمة وقال: في القلب من يزيد بن أبي زياد، ولكن ورد من وجه آخر، ثم أخرج عن أسماء بنت أبي بكر نحوه، وصححه الحاكم، وذكر الخطابي أن الشافعي علق القول فيه على صحة الحديث وروى ابن أبي خيثمة من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أمه قالت: «كنا ندخل على أم المؤمنين يوم التروية، فقلت لها: يا أم المؤمنين، هنا امرأة تأبى أن تغطي وجهها وهي محرمة فرفعت عائشة خمارها من صدرها فغطت به وجهها».

[تلخيص الحبير: (٩١١-٩١٠/٣)]

باب

فيمين مات في طريق الحج

(١٣٦) قال أبو يعلى: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في هذا الوجه بحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب، وقيل: ادخل الجنة». قال الحافظ: عائذ ضعيف، وابن السماك هو محمد بن صبيح، فيه ضعف.

[المطالب العالية: (٢١/٢)]

(١٣٧) حديث: «من مات في طريق الحج، كتبت له حجة مبرورة في كل سنة» لم أجده بها اللفظ. وعند الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة: «من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً كذلك وغازياً كذلك»، وأخرجه أبو يعلى والبيهقي في الشعب.

[الدراية: (٥١/٢)]

(١٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج حاجاً فمات كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غزياً فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة». قال الحافظ: رواه أبو يعلى ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب (٩٦)]

باب

الذي يموت وهو محرم

(١٣٩) حديث: «أنه ﷺ قال في المحرم الذي خر عن بغيره ومات: خمروا وجهه ولا تخمروا رأسه» الشافعي والبيهقي عن ابن عباس وإبراهيم مختلف فيه، ورواه البيهقي عن ابن عباس مرفوعاً: «خمروا وجوه موتاكم، ولا تشبهوا باليهود» قال: هو شاهد لحديث إبراهيم إلا أن عبد الله بن أحمد حكى عن أبيه أنه قال: أخطأ فيه حفص فوصله، ورواه الثوري عن ابن جريج مرسلاً: وتابع علي بن عاصم حفصاً في وصله، إلا أن علي بن عاصم كثير الغلط، وزاد فيه: في المحرم يموت، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه في الحديث الماضي: هذا حديث منكر، وقال الحاكم في علوم الحديث بعد أن رواه عن ابن عباس أن محرمًا - الحديث - وفيه: ولا تخمروا وجهه هذا تصحيف من بعض الرواة لإجماع حفاظ أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه بلفظ: «ولا تغطوا رأسه»، قلت: وهو كذلك في الصحيحين، وفي الباب عن عثمان: «كان رسول الله ﷺ يخمّر وجهه وهو محرم»، رواه الدارقطني في العلل من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري، عن أبان بن عثمان عن عثمان، وقال: الصواب: أنه موقوف.

[الفتح: (٦٥/٤-٦٦)، [تلخيص الحبير: (٩٠٨-٩٠٩/٣)]

١٤٠) حديث: «لا تخمروا رأسه ولا وجهه، فإنه يبعث يوم القيامة مليباً» قاله في محرم توفي.
رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس وأخرجه البخاري وليس فيه وجهه. وضعف الحاكم
زيادة الوجه في هذا الحديث.

[الدراية: (١١/٢)]

١٤١) عن جابر: «أن النبي ﷺ كبر من غداة عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق»، ورد في
ترجمة الحكم بن مروان وهو مختلف فيه.

[تمجيل المنفعة: (١/٤٦٠-٤٦١)]

باب

في الهدى

١٤٢) عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته «أن زياد بن
أبي سفيان كتب إلى عائشة رضي الله عنها: إن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: من
أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه. قالت عمرة: فقالت عائشة
رضي الله عنها: ليس كما قال ابن عباس، أنا قتلته قلائد هدي رسول الله ﷺ بيدي، ثم
قلدها رسول الله ﷺ بيديه، ثم بعث بها مع أبي، فلم يحرم على رسول الله ﷺ شيء أحله الله
له حتى نحر الهدى».

رواه البخاري

ثبت عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر. رواه ابن أبي شيبة عن نافع: «أن ابن عمر كان إذا
بعث بالهدى يمسه عما يمسه المحرم إلا أنه لا يلي» ومنهم قيس بن سعد بن عبادة
أخرج سعيد بن منصور من طريق سعيد بن المسيب عنه نحو ذلك، وروى ابن أبي شيبة عن عمر وعلي
أنهما قالوا في الرجل يرسل بيدته: «أنه يمسه عما يمسه المحرم» وهذا منقطع روى
الطحاوي وغيره من طريق عبد الملك بن جابر عن أبيه قال: «كنت جالساً عند النبي ﷺ فقد
قميصه من جيبه حتى أخرجه من رجليه وقال: إني أمرت ببذنه التي بعثت بها أن تقلد
اليوم وتشعر على مكان كذا، فلبست قميصي ونسيت فلم أكن لأخرج قميصي من رأسي»
الحديث وهذا لا حجة فيه لضعف إسناده، إلا أن نسبة ابن عباس إلى التفرد بذلك خطأ. وقد ذهب
سعيد بن المسيب إلى أنه لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم إلا الجماع ليلة جمع، رواه ابن أبي شيبة عنه
بإسناد صحيح.

[الفتح: (٣/٦٣٨-٦٣٩)]

١٤٣) عن عبد الله بن الحارث الأزدي سمعت غرفة بن الحارث الكندي يقول: «شهدت رسول الله ﷺ في
حجة الوداع، وأتي بالبदन، فقال: ادعوا لي أبا الحسن. فدعي له علي. فقال له: خذ بأسفل

الحرية. وأخذ رسول الله ﷺ بأعلاها. ثم طعنا بها البدن، فلما فرغ ركب بغلته وأرشف علياً
ﷺ.

قال الحافظ: هذا حديث حسن رواه موثوقون. ولا نعلم في أحد منهم طعنًا.

[الإمتاع: (٢١٧-٢١٨)]

(١٤٤) حديث: «من قلد بدنة فقد أحرم» لم أجده مرفوعاً، وإنما هو قول ابن عمر وابن عباس، أما ابن عمر: ففي ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عنه: «من قلد فقد أحرم». وفيه عن ابن عباس: «من قلد أو جلل أو أشعر فقد أحرم».

[الدراية: (٣٢/٢)]

(١٤٥) روى البزار من حديث جابر «بيننا رسول الله ﷺ قاعداً مع أصحابه، إذ شق قميصه حتى خرج منه، فسئل فقال: واعدتهم يقلدون هديي اليوم فنسيت»، وفي إسناده ضعف. وأخرجه الطحاوي من هذا الوجه بمعناه.

[الدراية: (٣٢/٢)]

(١٤٦) حديث: «أن النبي ﷺ سئل عن الهدى، فقال: أدناه شاة». لم أجده مرفوعاً.

[الدراية: (٥١/٢)]

(١٤٧) روى الطبراني في مسند الشاميين بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان يقول: «لا أعلم الهدى إلا من الإبل والبقر».

[لسان الميزان: (٢٨٤/٣)]، [الدراية: (١٩٩/٢)]

(١٤٨) عن ناجية بن جندب عن أبيه قال: «أتيت النبي ﷺ حين صد الهدى فقلت يا رسول الله ابعت معي بالهدى». الحديث. رواه ابن مندة.

وهكذا أخرجه الباوردي والطحاوي. قال أبو نعيم هذا وهم فيه بعض الرواة فقلب رواية مجزأة عن أبيه عن ناجية فجعله مجزأة عن ناجية عن أبيه ثم ساقه على الصواب من طريق عمرو بن محمد العنقري عن إسرائيل قال واتفقت رواية الإثبات عن إسرائيل على هذا.

[الإصابة: (٢٧٠/١)]

(١٤٩) روى المستغفري عن أبان بن صالح الأسدي أسد خزيمة قال: «قلت: يا رسول الله عندي ناقة أهديها، قال: لا تجعلها» في هذا الإسناد انقطاع.

[الإصابة: (٢٢٦/٣)]

(١٥٠) قال الزمخشري: «أهدى رسول الله ﷺ مائة بدنة، فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من ذهب».

قال الحافظ: أخرجه إسحاق والبخاري من حديث علي، وفي الباب عن جابر قال كان جميع ما جاء به مائة بدنة فيها جمل في أنفه برة من فضة، أخرجه الحاكم والطبراني قال البخاري هذا خطأ من زيد، وإنما هو عن الثوري عن ابن إسحاق عن مجاهد مرسلًا، وقد جاء عن مجاهد عن ابن عباس قال: «أهدى رسول الله ﷺ في هداياه جملاً لأبي جهل في رأسه برة من ذهب ليفيض به المشركين». أخرجه أبو داود والحاكم وأبو يعلى والطبراني.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٨٧٥/٢)]، [الكافي الشاف: (١٥٣/٣)]

(١٥١) حديث عائشة: «أنها أهدت هديين فأضلتهما، فبعث ابن الزبير إليها بهديين فنحرتهما، ثم عاد الضالان فنحرتهما وقالت: هذه سنة الهدي»، الدارقطني، وصححه ابن القطان، وقال ابن أبي شيبة عن ابن أبي مليكة وعطاء: «أن عائشة اشترت بدنة فأضلتها، فاشتريت مكانها، ثم وجدتتها فنحرتهما جميعاً، ثم قالت: كان في علم الله أن أنحرهما جميعاً».

[تلخيص الحبير: (١٤٦٩-١٤٩٧/٤)]

باب

عن كم تجزئ البدنة والبقرة

(١٥٢) قال الحافظ: وأما رواية يونس عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ نحر عن أزواجه بقرة واحدة» فقد قال إسماعيل القاضي: تفرد يونس بذلك، وقد خالفه غيره. أ. ه. ورواية يونس أخرجه النسائي وأبو داود وغيرهما، ويونس ثقة حافظ، وقد تابعه معمر عند النسائي أيضاً ولفظه أصرح من لفظ يونس قال: «ما ذبح عن آل محمد في حجة الوداع إلا بقرة» وروى النسائي عن أبي هريرة قال: «ذبح رسول الله ﷺ عمن اعتمر من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهن» صححه الحاكم، وهو شاهد قوي لرواية الزهري. وأما ما رواه عمار الدهني عن عائشة قالت: «ذبح عنا رسول الله ﷺ يوم حججنا بقرة بقرة» أخرجه النسائي أيضاً فهو شاذ مخالف لما تقدم، وقد رواه المصنف في الأضاحي ومسلم أيضاً عن عبد الرحمن بن القاسم بلفظ: «ضحى رسول الله ﷺ عن نسائه البقر» ولم يذكر ما زاده عمار الدهني، وأخرجه مسلم أيضاً عن عبد الرحمن لكن بلفظ: «أهدى» بدل «ضحى» والظاهر أن التصرف من الرواة لأنه ثبت في الحديث ذكر النحر فحمله بعضهم على الأضحية، فإن رواية أبي هريرة صريحة في أن ذلك كان عمن اعتمر من نسائه فقويت رواية من رواه بلفظ أهدى.

[الفتح: (٦٤٤/٣)]

(١٥٣) في سنن ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة: «ذبح رسول الله ﷺ عمن اعتمر من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهن»، قال البيهقي: تفرد به الوليد بن مسلم ولم يذكر سماعه فيه، ويقال: إنه أخذه عن يوسف بن السفر وهو ضعيف، ثم رواه من وجه آخر مصرحاً بسماع الوليد فيه، وقال: إن كان

محفوظ فهو حديث جيد .

[تلخيص الحبير: (٨٥٣/٣)]

(١٥٤) وقال العقيلي عريف بن درهم الحمال روى حديثاً منكراً عن ابن عمر «الجزور والبقرة عن سبعة» .

[لسان الميزان: (١٦٥/٤)]

باب

إشعار البدن

(١٥٥) نقل عن أبي عمر بن عبد البر أنه قال رأيت في كتاب ابن علية عن ابن عباس رضي الله عنهما : «أن النبي ﷺ أشعر بدنة في الجانب الأيسر» ، قال ابن عبد البر هذا عند حديث منكر والمعروف فيه ما ذكره أبو داود وغيره الجانب الأيمن لا يصح في حديث ابن عباس غير ذلك .

[لسان الميزان: (١١٣/١)]

(١٥٦) قوله : إشعار البدن .

قال الحافظ : متابعة محمد بن بشار عن عثمان بن عمر لم أقف عليها لكن أخرجه الإسماعيلي من هذا الوجه .

وقال : . رواية القاسم بن يحيى لم أقف عليها ..

[هدى الساري: (٤٠)]

باب

ركوب الهدي

(١٥٧) عن أبي هريرة ؓ : «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنة فقال : اركبها . فقال : إنها بدنة . فقال : اركبها . قال : إنها بدنة . قال : اركبها ويلك ، في الثالثة أو في الثانية» .

رواه البخاري

قال الحافظ : قول إبراهيم النخعي «لكن فيها خير» : من شاء ركب ومن شاء حلب ، أخرجه ابن أبي حاتم وغيره عنه بإسناد جيد .

قال الحافظ : أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد في قوله «ومن يعظم شعائر الله» قال استعظام البدن واستحسانها واستسمانها . ورواه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن عباس نحوه ، لكن فيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ .

* قول البخاري : فقال اركبها .

قال الحافظ : زاد النسائي والجوزقي عن أنس : «وقد جهده المشي» ولأبي يعلى عن أنس : «حافيا» لكنها ضعيفة .

* قول البخاري: ويلك في الثانية أو في الثالثة.

قال الحافظ: ولأحمد عن أبي هريرة قال: «اركبها ويحك قال: إنها بدنة، قال: اركبها ويحك» زاد أبو يعلى من رواية الحسن «فركبها» وقد قلنا إنها ضعيفة.

وقال أيضا: وأصرح من هذا ما أخرجه أحمد من حديث علي: «أنه سئل: هل يركب الرجل هديه؟ فقال: لا بأس، قد كان النبي ﷺ يمر بالرجال يمشون فيأمرهم يركبون هديه» أي هدي النبي ﷺ. إسناده صالح.

وقال أيضا: وفيه نظر لما تقدم من حديث علي وله شاهد مرسل عند سعيد بن منصور بإسناد صحيح رواه أبو داود في المراسيل عن عطاء: «كان النبي ﷺ يأمر بالبدنة إذا احتاج إليها سيدها أن يحمل عليها ويركبها غير منهكها. قلت: ماذا؟ قال: الراجل والمتبع اليسير فإن نتجت حمل عليها ولدها».

[الفتح: (٦٢٦/٣-٦٢٩)]

باب

فيمن بعث هديا وهو مقيم

(١٥٨) قال مسدد: عن ابن عمر رضي الله عنهما: «في الرجل يبعث بالهدي وهو مقيم قال: يواعه يومًا فإذا بلغ أمسك هو عما يمسك عنه الحرام». قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٥٠/٢)]

باب

فيمن يعطب من الهدي والأكل منه

(١٥٩) قال مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه: «أن ناجية صاحب هدي النبي ﷺ سألته كيف يصنع بما عطب من البدن فأمره أن ينحر كل بدنة عطبت ثم يلقي نعلها في دمها ويخلي بينها وبين الناس» الحديث، وقد ورد لهذا الحديث عدة متابعات واختلف في وصله وإرساله على أبي معاوية ووهب بن خالد وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عروة أن النبي ﷺ بعث ناجية الخزاعي عينا في فتح مكة وقد جزم أبو الفتح الأزدي وأبو صالح المؤذن بأن عروة تفرد بالرواية عن ناجية الخزاعي.

[الإصابة: (٥٤٢/٣)]

(١٦٠) عن عمرو بن خارجة قال: «بعث النبي ﷺ معي بهدي، وقال: إذا عطب منها شيء فأنحره» الحديث.

أخرجه أحمد والطبراني، وفيه ليث عن شهر، وهي ترجمة ضعيف.

[الدراية: (٥٢/٢)]

(١٦١) أورد الذهبي في ترجمة معاذ بن سعوة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عطب له هدي فلينحره» الحديث، واختلف فيه على عبد الكريم مع ضعفه.

[الإصابة: (٥٢٤/٣)]

(١٦٢) عن أبي قتادة في بدنة التطوع: «إذا عطبت قبل أن تدخل الحرم فأنحرها، وأغمس يدك في دمها، وأضرب صفحتها ولا تأكل منها، فإن أكلت منها عزمتها». أخرجه ابن عدي والطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف.

[الدراية: (٥٤/٢)]

(١٦٣) لأحمد وإسحاق من حديث أبي عباس: «أن النبي ﷺ قال لعلي: وخذ من كل بعير بضعة من لحم، ثم اجعلها في قدر واحد حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها، ففعل» وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٥١/٢)]

باب

فيما يقتله المحرم

(١٦٤) قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة قال رسول الله ﷺ: «خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن: الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور». * قوله: قالت حفصة.

قال الحافظ: قد وقع عند أحمد عن ابن عمر قال: «نادى رجل»، ولأبي عوانة في المستخرج في هذا الوجه: «أن أعرابياً نادى رسول الله ﷺ ما نقتل من الدواب إذا أحرمتنا» وقد رواه ابن عيينة فأسقط حفصة من الإسناد والصواب إثباتها في رواية سالم، والله أعلم.... * قوله: خمس.

قال الحافظ: أما طريق ست فأخرجها أبو عوانة في المستخرج فأثبتها وزاد الحية، ويشهد لها طريق شيبان التي تقدمت من عند مسلم وإن كانت خالية عن العدد، وأغرب عياض فقال: وفي غير كتاب مسلم ذكر الأفعى فصارت سبعاً. وتجب بأن الأفعى داخلة في مسمى الحية، والحديث الذي ذكرت فيه أخرجه أبو عوانة في المستخرج قال: قلت لنافع فالأفعى؟ قال: ومن يشك في الأفعى؟ وقد وقع في حديث أبي سعيد عند أبي داود نحو رواية شيبان وزاد السبع العادي فصارت سبعاً. وفي حديث أبي هريرة عند أبي خزيمة وابن المنذر زيادة ذكر الذئب والنمر على الخمس المشهورة فتصير بهذا الاعتبار تسعاً، لكن أفاد ابن خزيمة عن الذهلي أن ذكر الذئب والنمر في تفسير

الزاري للكلب العقور .

ووقع ذكر الذئب في حديث مرسل أخرجه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وأبو داود من طريق سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ قال : «يقتل المحرم الحية والذئب» ورجاله ثقات، وأخرج أحمد عن ابن عمر قال : «أمر رسول الله ﷺ بقتل الذئب للمحرم» وحجاج ضعيف، وخالفه مسعر عن وبرة فرواه موقوفاً أخرجه ابن أبي شيبة، فهذا جميع ما وقفت عليه في الأحاديث المرفوعة زيادة على الخمس المشهورة، ولا يخلو شيء من ذلك من مقال، والله أعلم.

[الفتح: (٤٤/٤)]

(١٦٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : «خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم: الغراب والحدأة والعقرب والفاة والكلب العقور».

رواه البخاري

قال الحافظ : وروى البيهقي بإسناد صحيح عن حماد بن زيد قال لما ذكروا له هذا القول : ما كان بالكوفة أفحش رداً للآثار من إبراهيم النخعي لقله ما سمع منها، ولا أحسن إتباعاً لها من الشعبي لكثرة ما سمع ..

* قوله : والكلب العقور .

قال الحافظ : روى سعيد بن منصور بإسناد حسن عن أبي هريرة قال : «الكلب العقور الأسد» . وعن سفيان عن زيد بن أسلم «أنهم سألوه عن الكلب العقور فقال : وأي كلب أعقر من الحية ؟» وقال زفر : المراد بالكلب العقور هنا الذئب خاصة ..

قوله ﷺ : «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك» فقتله الأسد . وهو حديث حسن أخرجه الحاكم .

[الفتح: (٤٥/٤-٤٨)]

(١٦٦) حديث عائشة : «خمس فواسق، يقتلن في الحل والحرم: الحية والفاة والغراب الأبقع، والكلب، والحدأة»، ويروى: تقييد الكلب بالعقور . متفق عليه .

قوله : وفي رواية أبي هريرة بدل الغراب : العقرب، أبو داود بإسناد حسن وهو في الصحيحين في حديث حفص وابن عمر .

[تلخيص الحبير: (١٥٠٨-١٥٠٩/٤)]

(١٦٧) روي أنه ﷺ قال : «يقتل المحرم السبع العادي» أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث أبي سعيد الخدري، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، وإن حسنه الترمذي، وفيه لفظة منكرة وهي قوله : ويرمي الغراب ولا يقتله، وفي سنن سعيد بن منصور عن أبي هريرة قال : «الكلب العقور الأسد» .

[تلخيص الحبير: (٩١٤/٣)]

(١٦٨) ورد النهي عن قتل النحل والنمل، أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان من حديث ابن عباس :

«أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والتهديد، والصرده». ورجاله رجال الصحيح، قال البيهقي: هو أقوى ما ورد في هذا الباب، ثم رواه من حديث سهل بن سعد وزاد فيه: والضفدع وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٩١٦/٣)]

(١٦٩) عند أحمد من حديث ابن عباس، وروى أبو داود في المراسيل من حديث سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «يقتل المحرم الذئب» ووصله الدارقطني من حديث ابن عمر بإسناد آخر ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٩١٦/٣)]

(١٧٠) ورد النهي عن قتل الخطاف، أبو داود في المراسيل من حديث عباد بن إسحاق عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل الخطاطيف»، ورواه البيهقي معضلاً أيضاً، ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عباس وفيه الأمر بقتل العنكبوت، وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب، وقال البيهقي: روى فيه حديث مسند، وفيه حمزة النصيبي وكان يرمى بالوضع.

[تلخيص الحبير: (٩١٦/٣)]

(١٧١) ورد النهي عن قتل الضفدع، أحمد، وأبو داود، والنسائي، والحاكم، والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: ذكر طبيب عند رسول الله ﷺ دواء، وذكر الضفدع يجعل فيه، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع قال البيهقي: هو أقوى ما ورد في النهي، وروى البيهقي من حديث أبي هريرة النهي عن قتل الصرد والضفدع والنملة والتهديد، وفي إسناده إبراهيم بن الفضل وهو متروك، ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص موقوفاً: «لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقتها تسبيح، ولا تقتلوا الخفاش فإنه لما خرب بيت المقدس قال: يا رب سلطني على البحر حتى أغرقهم»، قال البيهقي: إسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٩١٧/٣)]

باب

لحم الصيد للمحرم

(١٧٢) حديث: «أنه ﷺ أرخص في لحم الصيد للمحرم»، أخرجه البزار عن علي، وفي إسناده ضعف.

[تلخيص الحبير: (٩١٨/٣)]

باب

جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصد أو يصد له

(١٧٣) عن عبد الله بن أبي قتادة قال: «انطلق أبي عام الحديبية، فأحرم أصحابه ولم يحرم، وحدث

النبي ﷺ أن عدواً يفزوه، فانطلق النبي ﷺ، فبينما أنا مع أصحابه يضحك بعضهم إلى بعض، فنظرت فإذا أنا بحمار وحش، فحملت عليه فطعنته فأثبتته، واستعنت بهم فأبوا أن يعينوني، فأكلنا من لحمه، وخشينا أن نقتطع، فطلبت النبي ﷺ أرفع فرسي شاوياً وأسير شاوياً، فلقيت رجلاً من بني غفار في جوف الليل، قلت: أين تركت النبي ﷺ؟ قال: تركته بتمهن، وهو قائل السقيا، فقلت: يا رسول الله، إن أهلك يقرؤون عليك السلام ورحمة الله، إنهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك، فانتظرهم. قلت: يا رسول الله، أصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة. فقال للقوم: كلوا. وهم محرمون».

رواه البخاري

* قوله في رواية البخاري (وحدث).

قال الحافظ: وجدت في صحيح ابن حبان والبخاري من طريق عياض بن عبد الله عن أبي سعيد قال: «بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة على الصدقة وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه وهم محرمون حتى نزلوا بعسفان» فهذا سبب آخر..

ثم قال: وأما قول عياض ومن تبعه: إن أبا قتادة لم يكن خرج مع النبي ﷺ من المدينة وإنما بعثه أهل المدينة إلى النبي ﷺ يعلمونه أن بعض العرب قصدوا الإغارة على المدينة، فهو ضعيف مخالف لما ثبت في هذه الطريق الصحيحة طريق عثمان بن موهب الآتية بعد بابين.

* قوله: فبينما أبي مع أصحابه يضحك بعضهم إلى بعض.

ووقع في حديث أبي سعيد المذكور أن ذلك وقع بعسفان وفيه نظر، والصحيح ما سيأتي بعد باب من طريق صالح بن كيسان عن أبي محمد مولى أبي قتادة عنه قال: «كنا مع النبي ﷺ بالقاحية، ومنا المحرم وغير محرم، فرايت أصحابي يتراءون شيئاً فنظرت فإذا حمار وحش» الحديث....

* قوله: فأكلنا من لحمه.

قال الحافظ: ... في رواية المطلب عن أبي قتادة عند سعيد بن منصور: «فضللنا نأكل منه ما شئنا طبيخاً وشواء ثم تزودنا منه».

[تلخيص الحبير: (٢/٩١٨-٩١٩)، [الفتح: (٤/٢٧-٢٢)]

(١٧٤) عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه أخبره «أن رسول الله ﷺ خرج حاجاً فخرجوا معه، فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة فقال: خذوا ساحل البحر حتى نلتقي، فأخذوا ساحل البحر، فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم. فبينما هم يسيرون إذا رأوا حمار وحش فحمل أبو قتادة على الحمر ففقر منها اتاناً، فنزلوا فأكلوا من لحمها وقالوا: أناكل لحم صيد ونحن محرمون؟ فحملنا ما بقي من لحم الاتان. فلما اتوا رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، إنا كنا أحرماً، وقد كان أبو قتادة لم يحرم، فراينا حمار وحش، فحمل عليها أبو قتادة ففقر منها اتاناً، فنزلنا فأكلنا من لحمها، ثم قلنا: أناكل لحم صيد ونحن

محرمون؟ فحملنا ما بقي من لحمها. قال: منكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها؟ قالوا: لا. قال: فكلوا ما بقي من لحمها.

رواه البخاري

* قوله: قال أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها؟ قالوا: لا.

قال الحافظ: ومن رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عند إسحاق، ومن رواية عبادة بن تميم وسعد بن إبراهيم عند أحمد، وتفرد معمر بن يحيى بن أبي كثير بزيادة مضادة لروايته أبي حازم كما أخرجه إسحاق وابن خزيمة والدارقطني من طريقه وقال في آخره: «فذكرت شأنه لرسول الله ﷺ وقلت: إنما اصطدته لك» فأمر أصحابه فأكلوه، ولم يأكل منه حين أخبرته أنني اصطدته له. قال ابن خزيمة وأبو بكر النيسابوري والدارقطني والجوزقي: تفرد بهذه الزيادة معمر. قال ابن خزيمة: إن كانت هذه الزيادة محفوظة احتمال أن يكون ﷺ أكل من لحم ذلك الحمار قبل أن يعلمه أبو قتادة أنه اصطاده من أجله، فلما أعلمه امتنع.

[تلخيص الحبير: (٩١٨/٣-٩١٩)، [الفتح: (٣٨٠/٤-٣٨١)]

(١٧٥) عن الصعب بن جثامة الليثي «أنه أهدى لرسول الله ﷺ حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان - فردّه عليه، فلما رأى ما في وجهه قال: إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم».

رواه البخاري

* قوله: حمارا وحشيا.

قال الحافظ: ... لم تختلف الرواة عن مالك في ذلك، وتابعه عامة الرواة عن الزهري، وخالفهم ابن عيينة عن الزهري فقال: «لحم حمار وحش» أخرجه مسلم، لكن بين الحميدي صاحب سفيان أنه كان يقول في هذا الحديث: «حمار وحش». ثم صار يقول: «لحم حمار وحش» فدل على اضطرابه فيه، وقد توبع على قوله: «لحم حمار وحش» من أوجه فيها مقال، منها ما أخرجه الطبراني عن الزهري لكن إسناده ضعيف، وقال إسحاق في مسنده عن الزهري فقال: «لحم حمار»، وقد خالفه خالد الواسطي عن محمد بن عمرو فقال: «حمار وحش» كالأكثر، وأخرجه الطبراني عن الزهري فقال: «رجل حمار وحش» وابن إسحاق حسن الحديث إلا أنه لا يحتاج به إذا خولف، ويدل على وهم من قال فيه عن الزهري ذلك ابن جريج قال: «قلت للزهري الحمار عقير؟ قال لا أدري» أخرجه ابن خزيمة وابن عوانة في صحيحهما.

وأخرجه أبو داود وابن حبان عن ابن عباس أنه قال: «يا زيد بن أرقم، هل علمت أن رسول الله ﷺ فذكره. واتفقت الروايات كلها على أنه رده عليه، إلا ما رواه ابن وهب والبيهقي من طريقه بإسناد حسن من طريق عمرو بن أمية: أن الصعب أهدى للنبي ﷺ عجز حمار وحش وهو بالجحفة فأكل منه وأكل القوم»، قال البيهقي: إن كان هذا محفوظا فلعله رد الحي وقبل اللحم،

قلت وفي هذا الجمع نظر لما بينته، فإن كانت الطرق كلها محفوظة فلعله رده حياً لكونه صيد لأجله ورد اللحم تارة لذلك وقبله تارة أخرى حيث علم أنه لم يصد لأجله..
وقال: .. وقد قال الشافعي في الأم: حديث مالك أن الصعب أهدى حماراً أثبت من حديث من روى أنه أهدى لحم حمار، وقال الترمذي: روى بعض أصحاب الزهري في حديث الصعب لحم حمار وحش وهو غير محفوظ.

[الفتح: (٤/٣٨-٤١)]

(١٧٦) لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال.
قال الحافظ: احتج الموق بأنّه قول علي وابن عباس ولا نعلم لهما مخالفاً من الصحابة. وأجيب بأنه اختلف فيه على ابن عباس، وفي ثبوته عن علي نظر..

[الفتح: (٤/٣٦)]

(١٧٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري قال: «بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة الأنصاري على الصدقة، وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه محرمين، حتى نزلوا عسفان، فإذا هم بحمار وحش، وجاء أبو قتادة وهو حل فنكسوا رؤوسهم كراهية أن يبدوا أبصارهم فيعلم: فرأه أبو قتادة فركب فرسه، وأخذ الرمح فسقط منه الرمح» ذكر الحديث. وقال: لا نعلم أسند عبيد الله بن عياض إلا هذا، ولا عنه إلا عبيد الله.
وهو إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٥٠)]

(١٧٨) قال مسدد: «إن الزبير رضي الله عنه كان يسافر بصفيف الوحشي فيأكله وهو محرم».
قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العلية: (٢/٥٦)]

(١٧٩) عن البهزي في قصة الظبي الحاقف^(١) واختلف فيه على يحيى.
قال الحافظ: وقد صحح أبو القاسم البغوي الحديث من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بسنده هذا.
[التهذيب: (٣/٣٦٦)]

(١٨٠) قال ابن أبي عمر: عن عيسى بن طلحة، عن أبيه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بصفاح الروحاء، فإذا نحن بحمار عقير، فقال النبي ﷺ: إن هذا الحمار يوشك صاحبه أن يأتي. فما لبث أن جاء صاحبه فقال: خذوه. فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أن يقسمه في الرفاق، ثم خرجنا

(١) عن عمير بن سلمة الضمري، عن البهزي: «أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة، حتى إذا كان ببعض وادي الروحاء وجد حمار وحش عقيراً فذكره لرسول الله ﷺ قال: اقروه حتى يأتي صاحبه، فأتى البهزي وكان صاحبه فقال: يا رسول الله، شأنكم بهذا الحمار، فأمر أبا بكر أن يقسمه في الرفاق وهم محرمون ثم مررنا حتى إذا كنا بالأثاية، إذا ظبي حاقف في ظل فيه سهم، فأمر النبي ﷺ رجلاً أن يقف عنده حتى يجيز عنه الناس».

حتى إذا كنا بالأثاية بالعرج إذا ظلي حائف فيه سهم غائر، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يقف عليه فيمنعه من الناس، قال: وصاحب الحمار رجل من بهز. قال الحافظ: ظاهر هذا الإسناد الصحة، لكنه معلول.

[المطالب العالية: (٥٥/٢)]

(١٨١) حديث: «لحم الصيد حلال لكم في الإصرام ما لم تصطادوه، أو لم يصد لكم» أصحاب السنن. وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوه أو يصاد لكم» وفي رواية للحاكم: «لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم، ما لم تصيدوه أو يصد لكم» وعمره مختلف فيه وإن كان من رجال الصحيحين، ومولاه قال الترمذي: لا يعرف له سماع عن جابر، قال الشافعي: وهذا الحديث أحسن شيء في هذا الباب، قلت: ورواه الطبراني في الكبير عن أبي موسى ويوسف متروك، ووافقه إبراهيم بن سويد عن عمرو عند الطحاوي، وقد خالفه إبراهيم بن يحيى وسليمان بن بلال، والدارقطني، ويحيى بن عبد الله بن سالم، ويعقوب بن عبد الرحمن ومالك فيما قيل وآخرون، وهم أحفظ منه وأوثق، ورواه الخطيب في الرواة عن ابن عمر، وعثمان ضعيف جدا، وقال الخطيب: تفرد به عن مالك، وهو في كامل ابن عدي وضعفه بعثمان.

[تلخيص الحبير: (٩١٧/٣)، (٩١٨)، [الدراية: (٤٤/٢)]

باب

جزاء الصيد

(١٨٢) روى أصحاب السنن وابن حبان وأحمد والحاكم في المستدرک، عن جابر بلفظ: «سألت رسول الله ﷺ عن الضبع؟ فقال: هو صيد، ويجعل فيه كبش إذا أصابه المحرم»، ولفظ الحاكم: «جعل رسول الله ﷺ في الضبع يصيبه المحرم كبشا نجديا، وجعله من الصيد»، وهو عند ابن ماجه قال الترمذي: سألت عنه البخاري فصحه، وكذا صححه عبد الحق، وقد أعل بالوقف، وقال البيهقي: هو حديث جيد تقوم به الحجة، ورواه البيهقي عن عمر، قال: لا أراه إلا قد رفعه أنه حكم في الضبع بكبش. الحديث - رواه الشافعي عن مالك عن أبي الزبير به موقوفا، وصحح وقفه من هذا الوجه الدارقطني، ورواه الدارقطني والحاكم، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «الضبع صيد، فإذا أصابه المحرم ففيه كبش مسن ويؤكل». وفي الباب عن ابن عباس رواه الدارقطني والبيهقي، وقد أعل بالإرسال، رواه الشافعي عن عكرمة مرسلا، وقال: لا يثبت مثله لو انفرد، ثم أكده بحديث ابن أبي عمار، وقال البيهقي: روي موقوفا عن ابن عباس أيضا.

[تلخيص الحبير: (٩٢٠/٣) - (٩٢١)]

(١٨٣) الشافعي بسند صحيح إلى طارق قال: «خرجنا حجاجا فأوطأ رجل منا يقال له: أريد ضبا

ففرز ظهره، فأتى عمر فسأله فقال عمر: احكم يا ريد قال: أرى فيه جديا قد جمع الماء والشجر، قال عمر: فذلك فيه.

[الإصابة: (١٠١/١)]، [تلخيص الحبير: (٩٣٠/٣)]

(١٨٤) وقال ابن أبي عمر: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «إن رسول الله ﷺ قضى في كلب الصيد إذا أصيب أربعين درهما، وفي كلب الماشية شاة من الغنم، وفي كلب الزرع فرق من طعام، وفي كلب الدار فرق من تراب حق على القاتل أن يؤديه، وحق على رب الدار أن يقبله».

قال الحافظ: هذا إسناد واه جدا.

[المطالب العالية: (٥٧/٢)]

(١٨٥) عن عطاء «أن في الثعلب شاة»، قلت: ذكره الشافعي فقال: روى عن عطاء، وأخرجه أيضا بإسناد صحيح عن شريح.

[تلخيص الحبير: (٩٣١/٣)]

(١٨٦) وعن بعضهم أن بعض الصحابة «في الأيل بقرة»، الشافعي عن ابن عباس وهو منقطع، قال الشافعي في موضع آخر: الضحاك من يثبت سماعه من ابن عباس عند أهل العلم، وغفل النووي فقال: إسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٩٣١/٣)]

(١٨٧) روى الشافعي من طريق نافع بن عبد الحارث قال: «قدم عمر مكة، فدخل دار الندوة يوم الجمعة، فالتقى رداءه على واقف في البيت، فوقع عليه طير فخشي أن يسلم عليه، فأطاره فوقه عليه فانتهرته حية فقتلته، فلما صلى الجمعة دخلت عليه، أنا وعثمان، فقال: احكما علي في شيء صنعته اليوم، فذكر لنا الخبر، قال: فقتلت لعثمان، وكيف ترى في عز ثنية عفرأ؟ قال: أرى ذلك، فأمر بها عمر»، إسناده حسن، ورواه ابن أبي شيبة، أن عمر فذكره مرسلًا مبهما، وروى ابن أبي شيبة من طريق جابر عن عطاء: أول من فدي طير الحرم بشاة عثمان، وجابر وهو الجعفي ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٩٣١/٣)]

(١٨٨) حديث: «أن الصحابة حكموا في الجراد بالقيمة ولم يقدرُوا»، مالك وسعيد بن منصور عن عمر: «في الجراداة ثمرة»، وعن كعب عن عمر أنه سأل عن قتل جرادتين فقال: «كم نويت في نفسك؟ قال: درهمين، قال: إنكم كثيرة دراهمكم، لتمررتين أحب إلي من جرادتين، ثم قال: امض الذي نويت»، ورواه ابن أبي شيبة عن عمر نحوه، ورواه الشافعي من طريق أخرى عن عمر وفيه: درهمان خير من مائة جرادة وعن عبدة عن ابن عمر «أن محرما أصاب جرادة فحكم عليه عبد الله بن عمرو وجل آخر حكم عليه أحدهما ثمرة، والآخر كسرة»، وللشافعي بسند صحيح

عن ابن عباس: «في الجرادة قبضة من طعام، ولتأخذن بقبضة جرادات».

[تلخيص الحبير: (٩٣٣/٣)]

١٨٩) عن ابن عمر أنه أوجب الجزاء بقتل الجراد، وعن ابن عباس مثله، أما ابن عمر فرواه ابن أبي شيبة قال: «كان ابن عمر يقول: في الجرادة قبضة من طعام»، وسعيد بن منصور عن ابن عمر، أنه حكم في الجراد بتمرة، وأما ابن عباس: فرواه الشافعي، والبيهقي من طريق القاسم بن محمد قال: «كنت عند ابن عباس فسأله رجل عن جرادة قتلها وهو محرم، فقال ابن عباس: فيها قبضة من طعام»، ورواه سعيد بن منصور من هذا الوجه وسنده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٩٢٨/٣)]

١٩٠) حديث كعب بن عجرة: «أن النبي ﷺ قضى في بيض نعامة أصابه المحرم بقيمته»، عبد الرزاق والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس عنه به، وحسين ضعيف، ورواه ابن ماجه والدارقطني من حديث أبي المهزم وهو أضعف من حسين أو مثله عن أبي هريرة، وقال الربيع: قلت للشافعي: هل تروي في هذا شيء؟ فقال: أما شيء يثبت مثله فلا، فقلت: ما هو؟ قال: أخبرني الثقة عن أبي الزباد مرسلًا، ورواه أبو داود والدارقطني عن عائشة، قال أبو داود: قد أسند هذا الحديث ولا يصح، وقال البيهقي: الصحيح أنه عن رجل عن عائشة قاله أبو داود وغيره، وقال عبد الحق: لا يسند من وجه صحيح، وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبي هريرة «في بيض النعام في كل بيضة صيام يوم، أو إطعام مسكين»، فقال ليس بصحيح عندي قلت: رواه الدارقطني في السنن من حديث الوليد به، وقال: اختلف فيه على أبي الزناد قلت: فرجع الحديث إلى ما رواه أبو داود، وفيه رجل لم يسم فهو في حكم المنقطع.

[تلخيص الحبير: (٩١٣-٩١٤/٣)]

١٩١) هذا مروى عن علي وابن عباس أي في بيض النعام قيمته، لم أجده عن علي، وإنما روى ابن أبي شيبة من طريق معاوية بن قرة: «أن رجلاً أوطأ بغيره بيض نعام، فسأل علياً، فقال: عليك لكل بيضة ضراب ناقة، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: قد سمعت ما قال، وعليك في كل بيضة صيام يوم، أو إطعام مسكين»، وقول ابن عباس أخرجه عبد الرزاق من طريق صحيح عنه قال: في بيض النعام يصيبه المحرم ثمنه.

لابن أبي شيبة عن ابن مسعود «في بيض النعام قيمته»، ومن طريق إبراهيم النخعي عن عمر مثله، وهذا منقطع.

عن أبي هريرة، وكعب بن عجرة مرفوعاً، أخرجهما الدارقطني، وإسنادهما ضعيفان.

[الدراية: (٤٣-٤٤/٢)]

١٩٢) حديث: أن الصحابة قضوا في النعام ببذنة، البيهقي عن ابن عباس بسند حسن ومن طريق عطاء الخرساني عن عمر، وعلي، وعثمان، وزيد بن ثابت ومعاوية وابن عباس: «قالوا في النعام

يقتلها المحرم بدنة»، وأخرجه الشافعي وقال: هذا غير ثابت عند أهل العلم بالحديث، وبالقياس.

[الدراية: (٤٣/٢)]، [تلخيص الحبير: (٩٢٨/٣-٩٢٩)]

(١٩٣) حديث عثمان: «أنه قضى في أم حبين بحلان من الغنم»، الشافعي والبيهقي وفيه انقطاع.

[تلخيص الحبير: (٩٣٠/٢)]

(١٩٤) حديث: «أنهم قضوا في الغزال بعنز: وفي الأرنب بعناق، وفي اليربوع بجفرة»، مالك والشافعي

بسند صحيح عن عمر، وروى البيهقي عن عكرمة قال: «جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني قتلت

أرنبا وأنا محرم، فكيف ترى؟ قال: هي تمشي على أربع، والعناق يمشي على أربع، وهي تحبر

والعناق يحبر، وتاكل الشجر، وكذا العناق، أهد مكانها عناقا»، الشافعي من طريق الضحاك

عن ابن عباس في الأرنب شاة والبيهقي من طريق أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه: أنه قضى في

اليربوع بجفرة، ورواه الشافعي عن ابن مسعود، ولأبي يعلى عن جابر عن عمر لا أراه إلا رفعه: «أنه

حكم في الضبع شاة، وفي الأرنب عناق، وفي اليربوع جفرة، وفي الظبي كبش»، وقال ابن أبي

شيبه عن جابر: «أن عمر قضى في الأرنب ببقرة»، وإبراهيم الحربي في الغريب عن ابن عباس في

اليربوع حمل.

[تلخيص الحبير: (٩٢٩/٣-٩٣٠)]

(١٩٥) روى عن عمر «أنه قتل سبعا وأهدى كبشا وقال: إنا ابتدأناه».

لم أجده.

[الدراية: (٤٤/٢)]

(١٩٦) قال عطاء: «أجمع الناس على أن على الذي يدل الجزاء».

لم أجده.

[الدراية: (٤٣/٢)]

(١٩٧) ترجمة عبد الله بن إنسان الثقفي: قال البخاري: لم يصح حديثه، روى له أبو داود حديثا واحدا في

تحريم صيدوج^(١).

[التهذيب: (١٣١/٥)]

(١٩٨) قال الحافظ: ذكر مالك منقطعا ووصله سعيد بن منصور بسند صحيح عن قبيصة بن جابر قال:

خرجنا حجاجا فسنح لي ظبي فرميته بحجر فمات، فلما قدمنا مكة سألنا عمر فسأل عبد الرحمن بن

(١) أخرجه أبو داود برقم (٢٠٢٢): عن عروة بن الزبير، عن الزبير، قال: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ من ثبة حتى إذا

كنا عند السدرة وقف رسول الله ﷺ في طرف القرن الأسود حذوها فاستقبل نخبا ببصره، يعني واديا، ووقف

حتى اتقف الناس كلهم، ثم قال: إن صيدوج وعضاهه حرم محرّم لله»، وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره

تقيف.

عوف فحكما فيه بعنز، فقلت إن أمير المؤمنين لم يدر ما يقول حتى سأله غيره، قال فعلاني بالدرة: فقال أتقتل الصيد في الحرم وتستنه الحكم؟ قال الله تعالى ﴿يُحْكُمُ بِهِ دَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ وهذا عبدالرحمن بن عوف وأنا عمر..

[الفتح: (١٢٥/١٢)]

(١٩٩) عن زيد بن أسلم، وغيره «أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: بم أهل النبي ﷺ؟ فقال: ألم تأتني عام أول؟ قال: بلى، ولكن أنس يزعم أنه قرن، فقال ابن عمر: إن أنساً كان يدخل النساء وهن مكشفات الرؤوس، وإنني كنت عند ناقة النبي ﷺ يمسنني لعابها أسمعها يلبى بالحج». هذا حديث حسن، أخرجه أبو عوانة، وأصله في الصحيحين.

[موافقة الخبر والخبر: (٤٥٠/٢-٤٥١)]

باب

في المحرم يحتجم ويستاك

(٢٠٠) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة رضي الله تعالى عنها: «أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم».

قال البزار: أسنده بعضهم وأرسله بعضهم.

قلت: إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥١/١)]

باب

المحرم يربط الهيمان ويدخل البستان ويشم الرياح

(٢٠١) قال الزمخشري: قول عائشة رضي الله عنها -لمن سألها عن محرم يشد عليه هيمانه-: «أوثق عليك نفقتك».

قال الجافظ: أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح عنها بذلك.

[الكافي الشاف: (٦٨٢/٢)]

(٢٠٢) روى ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال: «لا بأس بالهيمان للمحرم» ورفع الطبراني في الكبير، وابن عدي عن ابن عباس، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٩٢٥/٣)]

باب

فيمن قدم نسكاً على نسك

(٢٠٣) وعن ابن مسعود: «من قدم نسكاً على نسك فعليه دم» لم أجده عن ابن مسعود، وإنما هو عن

ابن عباس، وأخرجه ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن ابن عباس: «من قدم شيئا من حجه أو آخره فليهرق لذلك دما» وأخرجه الطحاوي من وجه آخر أحسن منه عنه. ويعارضه ما ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عباس: لا حرج فيمن قدم شيئا أو آخره. وفي حديث ابن عمر: «فما سئل رسول الله ﷺ عن شيء قدمه رجل قبل شيء إلا قال: افعل ولا حرج».

[الدراية: (٤١/٢-٤٢)]

باب

من قبل وهو محرم

(٢٠٤) «عن علي أنه أوجب في القبلة شاة»، وعن ابن عباس مثله، أما أثر علي: فرواه البيهقي وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف، عن أبي جعفر عن علي ولم يدركه، وأما أثر ابن عباس: فذكره البيهقي ولم يسنده.

[تلخيص الحبير: (٩٢٨/٣)]

باب

من جامع وهو محرم

(٢٠٥) عن ابن عباس أنه قال: «في المجامع امرأته في الإحرام إذا أتيا المكان الذي أصابا فيه ما أصابا يفترقان» البيهقي، وروى ابن وهب في موطئه عن سعيد بن المسيب مرفوعا مرسلًا نحوه، وفيه ابن لهيعة، وهو عند أبي داود في المراسيل بسند معضل.

[تلخيص الحبير: (٩٢٨/٣)]

(٢٠٦) روى أبو داود في المراسيل من طريق يزيد بن نعيم «أن رجلا من جذام جامع امرأته وهما محرمان، فسألا النبي ﷺ فقال: اقضيا نسكا واهديا هديا» رجاله ثقات مع إرساله، ورواه ابن وهب في موطئه من طريق سعيد بن المسيب مرسلًا أيضا.

وقال أيضا: للجماع في الحج والعمرة نتائج، فمنها فساد النسك، يروى ذلك عن عمر، وعلي، وابن عباس، وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة انتهى. أما أثر عمر، وعلي، وأبي هريرة فذكره مالك في الموطأ بلاغا عنهم، وأسنده البيهقي عن عمر وفيه إرسال، ورواه سعيد بن منصور عن عمر وهو منقطع، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا وعن علي وهو منقطع أيضا بين الحكم وبينه.

[الدراية: (٤٠/٢)، [تلخيص الحبير: (٩٢٧/٣)]

(٢٠٧) روى الدارقطني من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه قال: «أتى رجل عبد الله بن عمرو فسأله عن محرم وقع بامرأته، فأشار له إلى عبد الله بن عمر، فذهبت معه، فسأله، فقال: بطل حجه،

فيصنع ما يصنع الناس، فإذا أدركه قابل، حج وأهدى، قال: فأرسله إلى ابن عباس، فذهبت معه فقال له مثل ذلك، فقال الرجل لعبد الله بن عمرو، ما تقول أنت؟ فقال: مثل ما قالوا، وأخرجه البيهقي عن الحاكم، عن الدارقطني وصححه، ورجاله كلهم ثقات مشهورون. وقال أيضا: عن علي الأزدي سألت ابن عمر «عن رجل وامرأة من عمان أقبلتا حاجين، فقضيا المناسك حتى لم يبق عليهما إلا الإفاضة وقع عليهما، فقال: ليحجا عاما قابلا»، أخرجه سعيد بن منصور وغيره بإسناد صحيح. وروى ابن أبي شيبة من طريق ليث عن حميد عن ابن عمر نحوه.

[الدراية: (٤١-٤٠/٢)]

(٢٠٨) عن ابن عباس «فيمن طاف طواف الزيارة جنباً أن عليه بدنة» .
لم أجده .

[الدراية: (٤١/٢)]

باب

الفدية على من حلق لسبب

(٢٠٩) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لعلك آذاك هوامك؟ قال: نعم يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: احلق رأسك، وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك بشاة».

رواه البخاري

ونقل ابن عبد البر عن أحمد بن صالح المصري قال: حديث كعب بن عجرة في الفدية سنة معمول بها لم يروها من الصحابة غيره، ولا رواها عنه إلا ابن أبي ليلى وابن معقل. قال: وهي سنة أخذها أهل المدينة عن أهل الكوفة.

قال الزهري: سألت عنها علماءنا كلهم حتى سعيد بن المسيب فلم يبينوا كم عدد المساكين. قلت: فيما أطلقه ابن صالح نظر، فقد جاءت هذه السنة من رواية جماعة من الصحابة غير كعب، منهم عبد الله بن عمرو بن العاص عند الطبري والطبراني، وأبو هريرة عند سعيد بن منصور، وابن عمر عند الطبري، وفضالة الأنصاري عمن لا يتهم من قومه عند الطبري أيضا. ورواه عن كعب بن عجرة غير المذكورين أبو وائل عند النسائي، ومحمد بن كعب القرظي عند ابن ماجه، ويحيى بن جعدة عند أحمد، وعطاء عند الطبري، وجاء عن أبي قلابة والشعبي أيضا عن كعب وروايتهما عند أحمد، لكن الصواب أن بينهما واسطة وهو ابن أبي ليلى على الصحيح.

وقد أورد البخاري حديث كعب هذا في أربعة أبواب متوالية، وأورده أيضا في المغازي والطب وكفارات الأيمان من طرق أخرى مدار الجميع على ابن أبي ليلى وابن معقل، فيقيد إطلاق أحمد بن صالح بالصحة فإن بقية الطرق التي ذكرتها لا تخلو عن مقال إلا طريق أبي وائل، وسأذكر ما في هذه

الطرق من فائدة زائدة إن شاء الله تعالى .

[الفتح: (١٦/٤-٢٠)]

(٢١٠) عن كعب بن عجرة . قال : «أحرمت فكثرت قمل رأسي فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاتاني أطبخ قدرا لأصحابي ، فمس رأسي بإصبعه . فقال : اذهب فاحلقه . وتصدق على ستة مساكين » . قال الحافظ : هذا حديث صحيح مشهور عن كعب بن عجرة ، وهو غريب من حديث أبي وائل أخرجه النسائي وأخرجه الأئمة الستة وسياقه أتم .

[الإمتاع: (٢٣٢-٢٣٣)]

(٢١١) روى ابن حزم في الحج عن محمد بن يحيى بن حيان : «أن رجلا أصابه مثل الذي أصاب كعب بن عجرة فسأل عمر ابننا لكعب عما كان أبوه ذبح بالحديبية فدية رأسه فقال : بقرة» قال ابن حزم : محمد بن يحيى لم يدرك عمر . وروى الطبراني عن سليمان بن كعب أن كعبا قال لعمر ومن طريق أيوب بن موسى عن محمد بن يحيى بن حيان عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة : «أن عمر سأل كعبا بأي شيء أهدى حين حلق رأسه ؟ قال : ذبح بقرة» . فهذا هو الحديث وسليمان لا أعرف حاله سواء كان هو ابن كعب أو ابن ابنه والله أعلم .

[لسان الميزان: (١٠٢/٣-١٠٣)]

باب

ما جاء في النسك

(٢١٢) قال الحافظ في الباب : روى الطبري عن مجاهد في آخر هذا الحديث : «فأنزل الله : ﴿فضدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ والنسك شاة» . ومن طريق محمد بن كعب القرظي عن كعب : «أمرني أن أحلق وأفتدي بشاة» . أخرج أبو داود عن كعب بن عجرة «أنه أصابه أذى فحلق : فأمره النبي ﷺ أن يهدي بقرة» ، وللطبراني عن ابن عمر قال : «حلق كعب بن عجرة رأسه ، فأمره رسول الله ﷺ أن يفتدي ، فافتدى ببقرة» ، ولعبد بن حميد عن ابن عمر قال : «افتدى كعب من أذى كان برأسه فحلقه ببقرة قلدها وأشعرها» ، ولسعید بن منصور عن سليمان بن يسار : «قيل لابن كعب بن عجرة : ما صنع أبوك حين أصابه الأذى في رأسه ؟ قال : ذبح بقرة» ، فهذه الطرق كلها تدور على نافع ، وقد اختلف عليه في الوسطة الذي بينه وبين كعب وقد عارضها ما هو أصح منها من أن الذي أمر به كعب وفعله في النسك إنما هو شاة . وروى سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي هريرة : «أن كعب بن عجرة ذبح شاة لأذى كان أصابه» وهذا أصوب من الذي قبله .

[الفتح: (٢٣/٤)]

(٢١٣) قول الله تعالى: ﴿أَوْ صَدَقَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦]. وهي إطعام ستة مساكين.

قال الحافظ: روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن الحسن قال: «الصوم عشرة أيام، والصدقة على عشرة مساكين». وروى الطبري عن عكرمة ونافع نحوه.

[الفتح: (٢٠/٤)]

باب

فيمن نسي من نسكه شيئاً

(٢١٤) روى مالك في الموطأ والشافعي موقوفاً بلفظ: «من نسي من نسكه شيئاً أو تركه، فليهرق دماً» وأما المرفوع فرواه ابن حزم وفي السند مجهولان.

[تلخيص الحبير: (٨٤٦/٣)]

باب

الاشتراط في الحج

(٢١٥) روى أبو داود والترمذي والنسائي «أنها أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنني أريد الحج أفأشترط؟ قال نعم، قالت كيف أقول؟ قال قل: لبيك اللهم لبيك محلي من الأرض حيث تحبسن، فإن لك على ريك ما استثنيت»، لفظ النسائي وصحه الترمذي، وأعل الإرسال، وقال العقيلي: روى ابن عباس قصة ضباعة بأسانيد ثابتة جياذ، وأخرجه ابن خزيمة من حديث ضباعة نفسها، ومن حديث أنس، وجابر، ورواه البيهقي وأدرج أيضاً عن ابن مسعود، وعائشة، وأم سليم الاشتراط.

[تلخيص الحبير: (٩٣٤-٩٣٥/٣)]

(٢١٦) وادعى بعضهم أن الاشتراط منسوخ، وروى ذلك عن ابن عباس أيضاً، لكن فيه الحسن بن عماره وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (٩٣٥/٣)]

باب

في المحصر

(٢١٧) حتى أقتى ابن مسعود رجلاً لدغ بأنه محصر، أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح عنه، وصح ذلك عن ابن عباس، أخرجه عبد الرزاق، وأخرجه الشافعي عن ابن عباس قال: «لا حصر إلا من حبسه عدو فيحل بعمره، وليس عليه حج ولا عمرة».

ثم قال: وروى مالك في الموطأ: «المحرم لا يحل حتى يطوف». أخرجه في باب ما يفعل من أحصر بغير عدو، وأخرج ابن جرير عن عائشة بإسناد صحيح قالت: «لا أعلم المحرم يحل بشيء دون

البيت» وعن ابن عباس بإسناد ضعيف قال: «لا إحصار اليوم».

[الفتح: (٦-٥/٤)]

(٢١٨) عن نافع «أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين خرج إلى مكة معتمرا في الفتنة قال: إن صددت عن البيت صنعت كما صنعنا مع رسول الله ﷺ. فاهل بعمرة، من أجل أن رسول الله ﷺ كان أهل بعمرة عام الحديبية».

رواه البخاري

ونبه الحافظ قائلا: وقع في رواية القعني عن ابن عمر زيادة وهي: «وأهدى شاة» قال ابن عبد البر: هي زيادة غير محفوظة.

[الفتح: (٨/٤ و ١٠)]

(٢١٩) أخرج الشافعي عن هشام بن عروة عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ مريض بضعاء بنت الزبير فقال: أما تريدان الحج؟ فقالت: إني شاكية. فقال لها: حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني» قال الشافعي: لو ثبت حديث عروة لم أعده إلى غيره، لأنه لا يحل عندي خلاف ما ثبت عن رسول الله ﷺ.

قال البيهقي: قد ثبت هذا الحديث من أوجه عن النبي ﷺ وقد أخرجه الشيخان من طريق أبي أسامة. قال الترمذي: وفي الباب عن جابر وأسماء بنت أبي بكر. قلت: وعن ضباعة نفسها وعن سعدى بنت عوف وأسانيدها كلها قوية.

وصح القول بالاشتراط عن عمر وعثمان وعلي وعمار وابن مسعود وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة، ولم يصح إنكاره عن أحد من الصحابة إلا عن ابن عمر، ووافقه جماعة من التابعين ومن بعدهم من الحنفية والمالكية، وحكى عياض عن الأصيلي قال: لا يثبت في الاشتراط إسناد صحيح، قال عياض: وقد قال النسائي لا أعلم أسنده عن الزهري غير معمر. وتعقبه النووي بأن الذي قاله غلط فاحش، لأن الحديث مشهور صحيح من طرق متعددة، انتهى.

[الفتح: (١١/٤ و ١٢)]

(٢٢٠) أورد إسماعيل القاضي بما أخرجه بإسناد صحيح عن أبي قلابة قال: «خرجت معتمرا، فوقع عن راحلتي فانكسرت، فأرسلت إلى ابن عباس وابن عمر فقالا: ليس لها وقت كالحج يكون على إحرامه حتى يصل إلى البيت».

[الفتح: (٧/٤)]

(٢٢١) قال الحافظ: وروى يعقوب بن سفيان من طريق مجمع بن يعقوب عن أبيه قال: «لما حبس رسول الله ﷺ وأصحابه نحرروا بالحديبية وخلقوا، وبعث الله ريحا فحملت شعورهم فألقته في الحرم».... وقد ورد ذلك في حديث ناجية بن جندب الأسلمي: «قلت يا رسول الله ابعث معي بالهدي حتى أنحره في الحرم، ففعل» أخرجه النسائي والطحاوي.

ثم قال: وقد روى الواقدي في المغازي من طريق الزهري ومن طريق أبي معشر وغيرهما قالوا: «أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يعتمروا فلم يتخلف منهم إلا من قتل بخيبر أو مات، وخرج معه جماعة معتمرين ممن لم يشهد الحديبية وكانت عدتهم ألفين» ويمكن الجمع بين هذا إن صح وبين الذي قبله بأن الأمر كان على طريق الاستحباب.

[الفتح: (١٦-١٤/٤)]

(٢٢٢) حديث ابن عباس: «لا حصر إلا حصر العدو»، رواه الشافعي، إسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٩٣٤/٣)]

(٢٢٣) عن ابن عمر وابن عباس: «أن المحصر بالحج إذا تحلل، فعليه حجة وعمرة». لم أجده. نعم ذكره أبو بكر الرازي عن ابن عباس بغير سند.

[الدراية: (٤٦/٢)]

(٢٢٤) حديث: «أن عمر قال لأبي أيوب لما أضل راحلته فضاته الحج: اصنع كما يصنع المعتمر، ثم قد حللت، فإذا أدركك الحج من قابل، فاحجج واهد ما استيسر من الهدى». أخرجه مالك بإسناد صحيح، إلا أنه اختلف فيه على سليمان بن يسار.

عن عطاء: أن النبي ﷺ قال: «من لم يدرك الحج فعليه دم، ويجعلها عمرة، وعليه الحج من قابل»، أخرجه ابن أبي شيبة وهو مرسل، وفي إسناده ضعف.

قال الشافعي: عن ابن عمر أنه قال: «من أدرك ليلة النحر من الحاج، ولم يقف بعرفة قبل أن يطلع الضجر فقد فاتته الحج، فليات البيت، فليطف به سبعا، ويطوف بين الصفا والمروة سبعا، ثم ليحلق أو يقصر إن شاء، وإن كان معه هدي فلينحر قبل أن يحلق، فإذا فرغ، ثم ليرجع إلى أهله، فإن أدركه الحج من قابل فليحج إن استطاع، وليهد، فإن لم يجد هديا، فليصم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع». وهذا موقوف صحيح.

[الدراية: (٤٧-٤٦/٢)]

(٢٢٥) حديث: سليمان بن يسار «أن أبا أيوب خرج حاجا، حتى إذا كان بالنازية من طريق مكة ضلت راحلته، فقدم على عمر يوم النحر فذكر ذلك له، فقال: اصنع كما تصنع يوم النحر»- الحديث- مالك والشافعي والبيهقي ورجال إسناده ثقات، لكن صورته منقطع.

[تلخيص الحبير: (٩٣٩/٣-٩٤٠)]

(٢٢٦) حديث عمر: «أنه أمر الذين فاتهم الحج بالقضاء، من قابل، وقال: «فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت»». مالك من حديث سليمان بن يسار «أن هبار بن الأسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه، فقال: يا أمير المؤمنين، أخطأنا العدة» - الحديث- وصورته منقطع، ورواه البيهقي موصولا والذي يزيد في الحديث أولى بالحفظ من الذي لم يأت بالزيادة.

[تلخيص الحبير: (٩٤٠/٣-٩٤١)]

(٢٢٧) إن أصحاب رسول الله ﷺ قدموا مكة متقلدين بسيوفهم عام عمرة القضاء ، الشافعي مرسلا ، ويشده ما رواه البخاري من حديث ابن عمر : «إن رسول الله ﷺ خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت» - الحديث - وفيه : «ولا يحمل عليهم سلاحا إلا سيوفا» وفي الباب حديث البراء في قصة الصلح قال : «ولا يدخلها إلا جليبان السلاح القرباب بما فيه» ، أخرجاه وفي رواية لمسلم ، السيف والقوس .

[تلخيص الحبير: (٣/٩٢٤-٩٢٥)]

(٢٢٨) أخرج ابن السكن والطبراني من طريق كثير بن عبد الله عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن هلال المزني صاحب رسول الله ﷺ أنه كان يقول : «ليس لأحد بعدنا أن يحرم بحج ثم يفسخ حجه بعمره» ، وفيه ضعيف .

[الإصابة: (٢/٣٧٨)]

باب

فسخ الحج إلى عمرة

(٢٢٩) عن بلال بن الحارث بن بلال عن أبيه «في فسخ الحج إلى العمرة» .

رواه البغوي ، وقال ووهم فيه نعيم .

قلت : قد رواه الدارمي في مسنده عن نعيم على الصواب وهو في السنن الأربعة من حديث الدراوردي على الصواب وروى أبو نعيم بهذا الإسناد حديثا آخر وهو مقلوب أيضا وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر على الصواب .

[التهذيب: (٢/١١٩)] ، [الإصابة: (١/٢٨٥)]

(٢٣٠) ترجمة سعيد بن ذي حدان : قال ابن المديني في حديثه عن سهل بن حنيف «في جعل الحج

عمرة» : لا أدري سمع من سهل بن حنيف أم لا؟ وهو رجل مجهول لا أعلم روى عنه إلا أبو إسحاق .

[التهذيب: (٤/٢٣)]

باب

إدخال العمرة على الحج

(٢٣١) روى النسائي وابن ماجه عن سراقه أنه قال : «يا رسول الله أرايت عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد؟

فقال: لا ، بل للأبد ، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة» . وطاوس عن سراقه في اتصاله

نظر ، ولكن أخرجه الدارقطني عن جابر ، عن سراقه ، والمخفوظ عن جابر في حديثه الطويل أنه ﷺ لما

قال ذلك ، قال له سراقه فذكره .

روى الدارقطني بإسناد قوي عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ طاف طوافاً واحداً لحجته وعمرته». [الدراية: (٢٥-٢٤/٢)]

باب

في القرآن وغيره وحجة النبي ﷺ

(٢٣٢) التمتع والقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي.

عن عائشة رضي الله عنها: «خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى إلا أنه الحج، فلما قدمنا تطوفنا بالبيت، فأمر النبي ﷺ من لم يكن ساق الهدي أن يحل، فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن فأحلن. قالت عائشة رضي الله عنها: فحضت، فلم أطف بالبيت. فلما كانت ليلة الحصة قالت: يا رسول الله، يرجع الناس بعمره وحجة وأرجع أنا بحجة؟ قال: وما طقت ليلة قدمنا مكة؟ قلت: لا. قال: فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمره، ثم موعدك كذا وكذا. قال صفيه: ما أراني إلا حابستهم. قال: عقري حلقي، أو ما طفت يوم النحر؟ قالت: قلت بلى. قال: لا بأس، انفري. قالت عائشة رضي الله عنها: فلقيني النبي ﷺ وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها، أو أنا مصعدة وهو مهبط منها».

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون المحرم صفراً، ويقولون: إذا برا الدبر، وعفا الأثر، وانسلخ صفر، حلت العمرة لمن اعتمر. قدم النبي ﷺ وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج، فأمرهم أن يجعلوها عمرة، فتعاضم ذلك عندهم فقالوا: يا رسول الله، أي الحل؟ قال: حل كله».

* قول البخاري: فأحلن.

قال الحافظ: في رواية عطاء عنها «وأرجع أنا بحجة ليس معها عمرة» أخرجه أحمد وهي رواية ضعيفة.

[الفتح: (٤٦٩/٢)]

(٢٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر: «أن رسول الله ﷺ قدم فقرن بين الحج والعمرة، وساق الهدي، وقال: من لم يقلد الهدي فليجعلها عمرة».

قال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

قلت: وهو حسن.

[مختصر زوائد البزار (٤٥٢/١)]

(٢٣٤) حديث: «صبي بن معبد لما طاف طوافين وسعى سعيين، قال له عمر: هديت لسنة نبينا ﷺ. لم أجده هكذا. عن علي «أنه جمع بين الحج والعمرة، فطاف طوافين، وسعى سعيين، وحدث أن رسول الله ﷺ فعل ذلك»، أخرجه النسائي في مسنده علي ورواته موثقون. وأخرجه

محمد بن الحسن من قول علي موقوفا بلفظ الأمر، وفي إسناده راو مجهول.
أخرج الشافعي عن علي: «في القارن يطوف طوافين». وعن ابن عمر عند الدارقطني وفيه الحسن بن عماره وهو متروك. وعن ابن مسعود عند الدارقطني أيضا، وفيه أبو بردة عمرو بن يزيد أحد الضعفاء، رواه عن حماد بن أبي سليمان. وعن عمران بن حصين عنده أيضا وبين علته.

[الدراية: (٢٥/٢)]

(٢٣٥) قال مسدد: عن سعد مولى الحسن بن علي قال: «خرجنا مع علي ﷺ حتى إذا كنا ببذي الحليفة قال: إني أريد أن أجمع بين الحج والعمرة، فمن أراد ذلك منكم فليقل كما أقول، ثم لبى، قال: بعمرة وحجة معا». قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية (٢٣/٢)]

(٢٣٦) حديث: «القران رخصة». لم أجده.

[الدراية: (٢٣/١)]

(٢٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه: «أن النبي ﷺ أفرد بالحج»، عاصم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار (٤٥٢/١)]

(٢٣٨) ترجمة عبد الله بن حكيم بصيغة التصغير: ذكره ابن عبد البر فقال: سمع النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: «اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة» وفيه سقط وقد تفرد بروايته سعيد بن بشير وفيه مجاهيل.

[الإصابة: (١٢١/٣)]

(٢٣٩) روى الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: «إنما جمع النبي ﷺ بين الحج والعمرة لأنه علم أنه لم يكن يحج بعد ذلك».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار، فوق لنا بدلا عاليا، قال ابن عدي، وزاد هو والبزار: أن المحفوظ في هذا عن إسماعيل عن عبد الله بن أبي قتادة مرسلا، وفي رواية ابن عيينة قال لا يثبت.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٩١/١)]

(٢٤٠) ساق الحافظ بسنده سمعت سراقه بن مالك ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة» قال: وقرن رسول الله ﷺ.

هذا حديث غريب، أخرجه البزار، وقال: تفرد به داود عن عبد الملك هكذا.

قلت: وداود فيه مقال وقد خالفه شعبة ومسعر، وروى الحافظ بسنده حديث شعبة.

ورواية مسعر أخرجه الطبراني مثل ما قال شعبة، وفي سماع طاوس من سراقه نظر.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٩١-٢٩٠/١)]

(٢٤١) روى الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خرجنا نصرخ بالحج مع النبي ﷺ، فلما قدمنا مكة أمرنا النبي ﷺ أن يجعلها عمرة وقال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت لحللت، ولكنني سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، وأخرجه أبو عوانة في صحيحه، وله شاهد من حديث علي، وساق الجافظ بعدة أسانيد، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين أمره النبي ﷺ على اليمن، فأصبت معه أواقي، فلما قدم مكة قال علي: دخلت على فاطمة فإذا هي قد نضحت البيت بنضوح فتخطيته فقالت لي: مالك؟ فقلت: أني أهللت بإهلال النبي ﷺ، قالت: فإن النبي ﷺ أمر أصحابه فأحلوا، قال: فاتيت النبي ﷺ فقال: بم أهللت؟ قلت: بإهلال النبي ﷺ، قال: فإني سقت الهدى وقرنت، وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي، وله شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر في قصة علي وفاطمة وليس فيه قوله. «وقرنت».

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث البراء عن علي عن فاطمة رضي الله عنهم، لم يرووه عن أبي إسحاق السبيعي إلا ابنه يونس، تفرد به حجاج عن يونس، وكذا قال الطبراني في الأوسط أن حجاج بن محمد تفرد به، وأغفلا جميعاً رواية الحسن بن قتيبة التي سبقتها، إما لأنها لم تقع لهما، وإما لشدة ضعف الراوي عنه، والثاني بعيد لعدم توقفها على ذلك في كثير من الأسانيد.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٨٥/١) - (٢٨٩)]

(٢٤٢) ساق الجافظ بسنده عن جابر رضي الله عنه قال: «حج النبي ﷺ ثلاث حجج، حجتين قبل هجرته وحجة بعد هجرته قرن معها عمرة».

هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وسألت محمداً يعني البخاري عنه فلم يعرفه. وقال: إنما روى الثوري هذا بإسناد آخر مرسل انتهى. ولجابر حديث آخر صريح في القرآن.

وساق الجافظ بسنده عن أبيه عن جابر رضي الله عنه قال: «قرن النبي ﷺ بين الحج والعمرة وطاف لهما طوافاً واحداً».

هذا حديث حسن رجاله موثقون، وفي إسماعيل وشيخه مقال، وقد أخرجه البزار من وجه آخر أحسن من هذا بنحوه عن جابر.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٨٣/١) - (٢٨٥)]

(٢٤٣) ساق الجافظ بسنده عن نافع «أن ابن عمر قرن بين الحج والعمرة، فطاف لهما طوافاً واحداً، وقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ».

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة . وأصله في الصحيح بغير هذا السياق .

[موافقة الخبر الخبر: (٢٨٢/١)]

باب

صيام من لم يجد الهدي

(٢٤٤) حديث عمر : « انه امر في مثله بذبح شاة، اي في قارن لم يجد الهدي، ولم يصم، حتى اتت عليه أيام النحر » .

لم أجده .

[الدراية: (٣٦/٢)]

باب

اللباس لدخول مكة

(٢٤٥) حديث أنس في المغفر وقد اشتهر عن الزهري عنه، ووقع لي من رواية يزيد الرقاشي عن أنس في فوائد أبي الحسن الفراء الموصلي وفي الإسناد إلى يزيد مع ضعفه ضعف، وقد قال الشيخ الحافظ العراقي بأنه ورد من عدة طرق عن الزهري وأورد ابن العربي ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك، وأورد الحافظ أكثر من طرق ابن العربي .

ولكن ليس في طريقه شيء على شرط الصحيح إلا طريق مالك، وأقربها رواية ابن أخي الزهري فقد أخرجها النسائي في مسند مالك وأبو عوانة في صحيحه، وتليها رواية أبي أويس أخرجها أبو عوانة أيضاً . وعبارة الترمذي سالمة من الاعتراض فإنه قال بعد تحريجه : حسن صحيح غريب لا يعرف كثير أحد رواه غير مالك عن الزهري فقله كثير يشير إلى أنه توبع في الجملة، والحديث المذكور هو عن أنس بن مالك رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزع جاء رجل فقال: إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه » .

قال الحافظ : ... حديث سعيد بن يربوع عند الدارقطني والحاكم أنه ﷺ قال : « أربعة لا يؤمنهم لا في حل ولا حرم: الحويرث بن نقيد بالنون والقاف مصغر، وهلال بن خطل، ومقيس بن صباب، وعبد الله بن أبي سرح - قال - فأما هلال بن خطل فقتله الزبير » . الحديث . وفي حديث سعد بن أبي وقاص عند البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل نحوه لكن قال : « أربعة نفر وامراتين فقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة » فذكرهم لكن قال عبد الله بن خطل بدل هلال ، وقال عكرمة بدل الحويرث، ولم يسم المرأتين وقال : « فأما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عماراً وكان اشب الرجلين فقتله » الحديث . وفي زيادات يونس بن بكير في

المغازي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه، وروى ابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن أنس: «أمن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس: عبد العزى بن خطل، وقيس بن صبابه الكناني، وعبد الله بن أبي سرح، وأم سارة. فأما عبد العزى بن خطل فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة»، وروى ابن أبي شيبة: «أن أبا برزة الأسلمي قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة» وإسناده صحيح مع إرساله، وله شاهد عند ابن المبارك في البر والصلة من حديث أبي برزة نفسه، ورواه أحمد من وجه آخر، وهو أصح ما ورد في تعيين قاتله وبه جزم البلاذري وغيره من أهل العلم بالأخبار..

وقال: أخرج الدارقطني في الغرائب، ووقع في الموطأ من رواية أبي مصعب وغيره قال مالك: «قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً» وهذا مرسل، ويشهد له ما رواه مسلم من حديث جابر بلفظ: «دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام»، وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن طاوس قال: «لم يدخل النبي ﷺ مكة إلا محرماً إلا يوم فتح مكة».

[الفتح: (٧٤-٧١/٤)]

(٢٤٦) قال الدارقطني في غرائب مالك حدثنا الجصاص مرتين مرة قال حدثنا أبو حذافة عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر». ومرة قال حدثنا محمد بن أحمد بن السكن أبو فراشة عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر». قال الدارقطني وكلاهما باطل بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (٣٠٨-٣٠٩/٦)]

(٢٤٧) حديث ابن عباس: «لا يدخل أحد مكة إلا محرماً». البيهقي من حديثه نحوه. وإسناده جيد، ورواه ابن عدي مرفوعاً من وجهين ضعيفين، ولابن أبي شيبة عن ابن عباس قال: «لا يدخل أحد مكة بغير إحرام، إلا الحطابين والعمالين وأصحاب منافعها»، وفيه طلحة بن عمرو وفيه ضعف.

[تلخيص الحبير: (٨٦٦/٣)]

باب

دخول وخروج مكة

(٢٤٨) قال الحافظ: أورد فيه حديث مالك عن نافع عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يدخل من الثانية العليا، ويخرج من الثانية السفلى». أخرجه عن إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عنه، وليس هو في الموطأ ولا رأيت في غرائب مالك للدراقطني ولم أقف عليه إلا من رواية معن بن عيسى وأخرجه الإسماعيلي وفيه زيادة وأخرج الزيادة أبو داود أيضاً.

[الفتح: (٥١٠/٢)]

(٢٤٩) أخرج الحافظ عن سعيد بن المسيب قال سمعت من عمر كلمة لم يبق من سمعها منه غيري سمعته يقول: «إذا رأيت البيت فقل اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام» وقال بعد تحريكه: هذا حديث موقوف غريب أخرجه الشافعي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق. [الفتوحات الربانية: (٢٧٢/٤ - ٢٧٣)]

(٢٥٠) عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من كداء وخرج من كداء من أعلى مكة».

رواه البخاري

* قول البخاري: من أعلى مكة.

قال الحافظ: كذا رواه أبو أسامة فقلبه، والصواب ما رواه عمرو وحاتم عن هشام: «دخل من كداء من أعلى مكة» ثم ظهر لي أن الوهم فيه من دون أبي أسامة، فقد رواه أحمد عن أبي أسامة على الصواب.

قال الحافظ: اختلف على هشام بن عروة في وصل هذا الحديث وإرساله، وأورد البخاري الوجهين ولا تعارض بينهما.

[الفتح: (٥١٢/٣)]

باب

رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك

(٢٥١) حدثني مهاجر المكي أنه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: «أكنتم ترفعون أيديكم عند رؤية البيت؟ فقال: قد كنا مع رسول الله ﷺ فهل فعلها ذلك»، قال الإمام أحمد ما كنت أظن أن شعبة يدلّس - أي عن هذا الحديث - قال الحافظ أن الإمام أحمد قال هذا الشيء، ظناً، فإن شعبة لم يدلّسه.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٦٢٩/٢ - ٦٣١)]، [تعريف أهل التقديس: (١٨٦ - ١٨٤)]

(٢٥٢) وقال الخطابي: ضعف الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق حديث مهاجر في رفع اليدين عند رؤية البيت^(١) لأن مهاجراً عندهم مجهول.

[التهذيب (٢٨٦/١٠)]

(١) عن مهاجر المكي، قال: «سئل جابر بن عبد الله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه، فقال: ما كنت أرى أحداً يفعل هذا إلا اليهود وقد حججنا مع رسول الله ﷺ فلم يكن يفعله». انظر سنن أبو داود برقم (١٨٧٠).

باب

ما يقول إذا نظر إلى البيت

(٢٥٣) حديث: «أنه ﷺ كان إذا رأى البيت رفع يديه ثم قال: اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة، وزد من شرفه وعظمته من حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة وبراً»، البيهقي عن مكحول به مراسلاً، وسياقه أتم، وأبو سعيد هو محمد بن سعيد المصلوب كذاب، ورواه الأزرقي في تاريخ مكة من حديث مكحول أيضاً ورواه سعيد بن منصور في السنن ورواه الطبراني في مرسل حذيفة بن أسيد مرفوعاً، وفي إسناده عاصم الكوزي وهو كذاب، وأصل هذا الباب ما رواه الشافعي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج أن النبي ﷺ كان -فذكره- مثل ما أورده الرافعي إلا أنه قال: وكرمه، بدل: وعظمه وهو معضل فيما بين ابن جريج والنبي ﷺ، قال الشافعي بعد أن أورده: ليس في رفع اليدين عند رؤية البيت شيء فلا أكرهه ولا أستحبه، قال البيهقي: فكأنه لم يعتمد على الحديث لانقطاعه.

[الدراية: (١٣/٢)]، [تلخيص الحبير: (٢/٨٦٤-٨٦٥)]

باب

الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره

(٢٥٤) روى الطبراني من حديث ابن عمر: «دخل رسول الله ﷺ ودخلنا معه من باب بني عبد مناف، وهو الذي يسميه الناس باب بني شيبه، وخرجنا معه إلى المدينة من باب الحزورة وهو باب الحنطين»، وفي إسناده عبد الله بن نافع وفيه ضعف، وقال البيهقي: رويناه عن ابن جريج عن عطاء قال: «يدخل المحرم من حيث شاء، ودخل النبي ﷺ من باب بني شيبه وخرج من باب مخزوم إلى الصفا».

[تلخيص الحبير: (٢/٨٦٦-٨٦٧)]

باب

ما جاء في الطواف

(٢٥٥) قال الحافظ: وروى أحمد بإسناد حسن عن جابر قال: «كنا نطوف فنمسح الركن الفاتحة والخاتمة، ولم تكن نطوف بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس» قال: «وسمعت رسول الله ﷺ يقول: تطلع الشمس بين قرني شيطان».

(٢٥٦) قال الحافظ: قال وحدثنا داود الطمار عن عمرو بن دينار: «رايت ابن عمر طاف سبعا بعد الفجر وصلى ركعتين وراء المقام» هذا إسناد صحيح.

* قول البخاري: وطاف عمر بعد الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذى طوى:

قال الحافظ: وروى الأثر عن الزهري مثله، إلا أنه قال عن عروة بدل حميد. قال أحمد: أخطأ فيه سفيان. وقد روينا به علو في أمالي ابن مندة من طريق سفيان ولفظه: «أن عمر طاف بعد الصبح سبعا ثم خرج إلى المدينة، فلما كان بندي طوى وطلعت الشمس صلى ركعتين».

[الفتح: (٥٧٢-٥٧١/٢)]

(٢٥٧) قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة عن عائشة أنها قالت: «إذا أردت الطواف بالبيت بعد صلاة الضجر أو العصر فطف، وأخر الصلاة حتى تغيب الشمس أو حتى تطلع فصل كل أسبوع ركعتين». وهذا إسناد حسن.

[الفتح: (٥٧٢/٢)]

(٢٥٨) أورد ابن حبان في ترجمة داود بن عجلان عن أنس: «طفعت مع رسول الله ﷺ في يوم مطر فقال استأنف العمل»^(١) وقال الحاكم والنقاش روى عن أبي عقاب أحاديث موضوعة.

[التهذيب (١٦٧/٢)]

(٢٥٩) من الدعاء المأثور فيه: «يا رب اتيتك من شقة بعيدة مؤملاً معروفك فأملني معروفاً من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك يا معروفاً بالمعروف».

(٢٦٠) قال الحافظ: روينا الأثر المذكور في المنتظم لابن الجوزي وفي مشير العزم له بسند ضعيف من طريق مالك بن دينار قال: «بينما أنا أطوف إذ أنا بإمرأة في الحجر وهي تقول يا رب اتيتك من شقة بعيدة فأملني معروفاً من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك يا معروفاً بالمعروف».

[الفتوحات الربانية: (٢٩٣/٤)]

(٢٦١) أورد سعيد بن منصور في ترجمة جميل بن زيد وهو ضعيف عن جميل ابن زيد قال: «رأيت ابن عمر طاف بالبيت فأقيمت الصلاة فصلى مع القوم ثم قام فبنى على ما مضى من طوافه». وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له هذا الأثر من طريق سفيان الثوري عنه ولفظه «في يوم حار ثلاثة أطواف ثم استراح عند الحجر ثم بنى على ما طاف».

[التهذيب (٩٨/٢)]

(٢٦٢) حديث عبد الله بن السائب: «أنه كان يقول في ابتداء الطواف: بسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك، وإتباعاً لسنة نبيك». لم أجده هكذا،

(١) عن داود بن عجلان قال: «طفعت مع أبي عقاب في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال: انتف العمل فإني طفعت مع أنس بن مالك في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال: انتف العمل، فإني طفعت مع رسول الله ﷺ في مطر فلما فرغنا من طوافنا قال لنا رسول الله ﷺ: انتفوا العمل فقد غفر لكم».

وقد ذكره صاحب المذهب من حديث جابر، وقد بيض له المنذري، والنووي، وخرجه ابن عساكر من طريق ابن ناجية بسند له ضعيف، ورواه الشافعي عن ابن أبي نجيح قال: «أخبرت بعض أصحاب النبي ﷺ قال يا رسول الله كيف نقول: إذا استلمنا؟ قال: قولوا: بسم الله والله أكبر إيماناً بالله، وتصديقاً بما جاء به محمد»، قلت: وهو في الأم وروى البيهقي والطبراني في الأوسط، والدعاء من حديث ابن عمر: «أنه كان إذا استلم الحجر قال: بسم الله والله أكبر»، وسنده صحيح، وروى العقيلي من حديثه أيضاً أنه كان إذا أراد أن يستلم يقول: «اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك»، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يستلمه، ورواه الواقدي في المغازي مرفوعاً، وروى البيهقي والطبراني في الأوسط والدعاء عن الحارث الأعور عن علي: «أنه كان إذا مر بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً استقبله وكبر، ثم قال: اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك».

[تلخيص الحبير: (٨٧٣/٢)]

(٢٦٣) ولابن ماجه عن أبي هريرة: «من طاف بالبيت سبعاً، فلم يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سيئات، وكتبت له عشر حسنات، ورفعت له عشر درجات»، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٨٧٤/٢)]

(٢٦٤) ترجمة خلف بن ياسين بن معاذ الزيات: عن عمرو بن شعيب بحديث «من خرج يريد الطواف خاض في الرحمة فإذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدماً إلا كتب الله له بكل خطوة خمس مائة حسنة فإذا فرغ وصلى خلف المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وشفع في سبعين من أهل بيته» الحديث. أظنه في ضعفاء ابن حبان فإنه القائل حدثناه إسحاق.

[لسان الميزان: (٤٠٥/٢)]

(٢٦٥) عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحل فيه النطق، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير».

قال الحافظ: هذا حديث حسن رواه ابن خزيمة في صحيحه، ورواه الترمذي عن ابن عباس موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب.

ورواه ابن حبان في صحيحه والدارمي في مسنده، والحاكم في مستدركه، وابن عدي في الكامل. وقد روينا في فوائد سمويه عن عطاء بن السائب مرفوعاً.

والثوري ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط. وأبو حذيفة احتج به البخاري، وفيه مقال. وقد تابعه عليه عبد الصمد بن حسان -وهو صدوق- عن الثوري أخرجه الحاكم من طريقه، وقال: صحيح الإسناد.

[الإمتاع: (٢٧٢-٢٧٦)]

(٢٦٦) أبو يعلى : عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى يباهي بالطائفين» .

قال الحافظ : عائد ضعيف ، وابن السماك محمد بن صبيح فيه ضعف .

[المطالب العالية : (٢٤/٢-٣٥)]

(٢٦٧) عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال : «قال رسول الله ﷺ : من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها» . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

[مختصر الترغيب والترهيب : (٩٩-١٠٠)]

(٢٦٨) حديث ابن عمر : «رمل رسول الله ﷺ من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ومشى أربعاً» . رواه مسلم والأربعة إلا الترمذي . ولمسلم والأربعة إلا أبا داود عن جابر نحوه . ولأحمد عن أبي الطفيل نحوه . ولمحمد بن الحسن من طريق إبراهيم مرسل نحوه .

[الدراية : (١٦/٢)]

(٢٦٩) حديث : روي أنه ﷺ كان يدعو في رمله : «اللهم اجعله حجاً مبروراً ، وذنباً مغفوراً وسعيّاً مشكوراً» لم أجده ، وروى سعيد بن منصور في السنن عن إبراهيم قال : كانوا يحبون للرجل إذا رمى الجمار أن يقول : «اللهم اجعله حجاً مبروراً ، وذنباً مغفوراً» ، وأسنده من وجهين ضعيفين عن ابن مسعود . وابن عمر .

[تلخيص الحبير : (٨٧٧/٢)]

(٢٧٠) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحل فيه النطق ، فمن نطق فيه فلا ينطق إلا بخير» . هذا حديث غريب ، أخرجه البزار .

قلت : رجاله رجال الصحيح ، لكن عطاء بن السائب ، ما أخرج له البخاري إلا حديثاً واحداً مقروناً بغيره ، ولا أخرج له مسلم إلا في المتابعات ، وهو صدوق لكنه اختلط فاتفقوا على أن سماع شعبة والثوري منه قبل الاختلاط ، وكذا ألحق الأكثر بهما حماد بن زيد ، ومنهم من ألحق بهم حماد بن سلمة ، وألحق بهم بعضهم سفيان بن عيينة وأورد ابن عدي هذا حديث في ترجمة عطاء بن السائب وقال : ما رفعه عنه إلا فضيل وجريرو وموسى بن أعين انتهى .

ورواية فضيل قد أخرجها أيضاً ابن الجارود والطحاوي وابن حبان .

ورواية جرير أخرجها الترمذي ، وابن خزيمة ، وأبو يعلى .

ورواية موسى بن أعين أخرجها أيضاً ابن الجارود والبيهقي .

أخرجه الطبراني والبيهقي عن ليث بن أبي سليم وهي متبعة جيدة إن كانت محفوظة .

وقد أخرجه الحاكم عن عطاء بن السائب به مرفوعاً .

وعبد الصمد ثقة شذ عن الثوري برفعه ، فإن المحفوظ عن الثوري موقوف .

وله عنه إسناد آخر وتردد في رفعه .

وبهذا الإسناد إلى إسماعيل الجافظ ، عن ابن عباس لا أعلمه إلا رفعه قال : «الطواف بالبيت صلاة فأقلوا فيه من الكلام» .

وهكذا أخرجه أبو علي بن السكن ، ورواه أحمد بن ثابت عن أبي حذيفة فخالفه في موضعين : وأخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس مرفوعاً ومحمد ضعيف . وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عباس موقوفاً .

وفيه اختلاف آخر على طاوس .

أخبرني أبو المعالي الأزهرى بالسند الماضي إلى عبد الله بن أحمد ، عن ط. وس ، عن رجل قد أدرك النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال : «إنما الطواف بالبيت صلاة فأقلوا فيه من الكلام» .

وفيه اختلاف آخر على طاوس .

وساق الجافظ بسنده عن ابن عمر قال : «الطواف بالبيت صلاة فقللوا فيه من الكلام» .

وهكذا أخرجه النسائي .

وقد وجدت للحديث طريقاً مرفوعاً لم يختلف على روايه فيه . أخرجه الحاكم عن ابن عباس قال : «قال الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿طَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ فالطواف قبل الصلاة ، وقد قال رسول الله ﷺ : الطواف مثل الصلاة فلا تتكلموا فيه إلا بخير» . قال الحاكم : هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قلت : وهو كما قال إن كان شطره الثاني من قول ابن عباس ، وقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مقتصرأ على شطره الأول ، فاحتمل أن يكون الشطر الثاني من قول من دون ابن عباس ، فيكون مرسلأ أو معضلاً والله أعلم .

[تلخيص الحبير: (١٩٥/١-١٩٧)] ، [الدراية: (١٨/١)] ، [موافقة الخبر الخبر: (١٣١/٢-١٣٥)]

باب

فضل الحجر الأسود

(٢٧١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «نزل الحجر الأسود من الجنة ، وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم» . رواه الترمذي وصححه هو وابن خزيمة إلا أنه : «أشد بياضاً من الثلج» . ورواه الطبراني في الأوسط والكبير بسند حسن ، ولفظه : «من حجارة الجنة ، وما في الأرض من الجنة غيره ، وكان أبيض كالمها ، ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا برا» . وفي رواية لابن خزيمة : «ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة ، وإنما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد ، يشهد لمن استلمه وقبله ، من أهل الدنيا» .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٠٠-١٠١)]

(٢٧٢) عن علي عليه السلام : «أنه كان إذا استلم الحجر قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً لسنة نبيك» قال الحافظ بعد تحريجه : هذا حديث موقوف غريب أخرجه البيهقي .

[الفتوحات الربانية: (٢٧٤/٤)]

(٢٧٣) في ترجمة عبدالله بن خيثم وأخرج النسائي في الحج^(١) حديثاً عن جابر إلا أن علي بن المديني قال ابن خيثم منكر الحديث وكان علي خلق للحديث .

[التهذيب: (٢٧٥/٥-٢٧٦)]

(٢٧٤) أورد العقيلي في ترجمة عبدالله بن صفوان وهو ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله قال : «لولا ما طبع الركن من أنجاس أهل الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة لاستشفى به من كل عاهة» .

[لسان الميزان: (٣٠٢/٢)]

(٢٧٥) أورد العقيلي في ترجمة الحكم بن أبان وهو مختلف فيه عن ابن عباس رفعه في الركن الأسود : «لولا أنجاس الجاهلية لاستشفى به من كل عاهة» . لا يتابع عليه إلا بأسانيد فيها لين .

[التهذيب: (٣٦٤/٢)]

(٢٧٦) قال محمد بن أبي عمر عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول : «إن هذا الركن يمين الله في الأرض، يصافح بها عباده مصافحة الرجل أخاه» . قال الحافظ : هذا موقوف صحيح .

[المطالب العالية: (٣٦٦-٣٧/٢)]

(٢٧٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : «لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يستلم من الأركان إلا الركن اليماني والأسود» . قال الشيخ : عاصم ضعيف .

قلت : والراوي عنه أضعف منه ، ولكن للمتن شاهد في الصحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٢/١)]

(٢٧٨) مسند عبد الرحمن بن صفوان : حديث : «قدم النبي صلى الله عليه وآله فدخل البيت، فلبست ثيابي، فانطلقت وقد خرج من البيت هو وأصحابه يستلمون ما بين الحجر إلى الحجر، واضعي خدودهم على البيت» ... الحديث .

ابن خزيمة في الحج قال ابن خزيمة : باب التزام البيت عند الخروج من الكعبة ، إن كان يزيد بن أبي زياد من شرطنا .

(١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «ليبعثن الله الحجر الأسود يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ويشهد على من استلمه بحق» .

قلت: ليس هو من شرطه، ولم يقع هذا الحديث في مسموعنا.

[تحاف المهرة: (١٠/٦١٦)]

(٢٧٩) قال الحارث عن عروة، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: «كيف صنعت في استلام الحجر؟ قال: قلت: استلمت وتركت. قال ﷺ: أصبت». قال الحافظ: رواه ثقات، فإن كان عروة سمعه من عبد الرحمن رضي الله عنه فهو صحيح.

[المطالب العالية: (٢/٣٧)]

(٢٨٠) حديث: «ولا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن، فذكر منها استلام الحجر». لم أجده.

[الدراية: (٢/١٣)]

(٢٨١) قال الحافظ: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولولا ذلك لأضاء ما بين المشرق والمغرب». أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان وفي إسناده رجاء أبو يحيى وهو ضعيف. قال الترمذي: حديث غريب، ويروى عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه وقفه أشبه والذي رفعه ليس بقوي. ومنها حديث ابن عباس مرفوعاً: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن، فسودته خطايا بني آدم» أخرجه الترمذي وصححه، وفيه عطاء بن السائب وهو صدوق لكنه اختلط، وجري من سمع منه بعد اختلاطه، لكن له طريق أخرى في صحيح ابن خزيمة فيقوى بها، وقد رواه النسائي عن عطاء مختصراً ولفظه: «الحجر الأسود من الجنة». وحماد من سمع من عطاء قبل الاختلاط، وفي صحيح ابن خزيمة أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً: «أن لهذا الحجر لساناً وشفتين يشهدان لمن استلمه يوم القيامة بحق». وصححه أيضاً ابن حبان والحاكم، وله شاهد من حديث أنس عند الحاكم أيضاً.

قال الحافظ: وقد روى الحاكم من حديث أبي سعيد أن عمر لما قال هذا -أي قال لا تضر ولا تنفع- قال له علي بن أبي طالب إنه يضر وينفع، وذكر أن الله لما أخذ المواثيق على ولد آدم كتب ذلك في رق وألقمه الحجر. قال: وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن استلمه بالتوحيد». وفي إسناده أبو هارون العبدى وهو ضعيف جداً، وقد روى النسائي من وجه آخر ما يشعر بأن عمر رفع قوله ذلك إلى النبي ﷺ، أخرجه عن ابن عباس قال: «رايت عمر قبل الحجر ثلاثاً ثم قال: إنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رايت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك»، ثم قال: «رايت رسول الله ﷺ فعل مثل ذلك».

[الفتح: (٢/٥٤٠)]

(٢٨٢) قال الحافظ: قال: روى عن ابن عباس: «إنما غيره بالسواد ثلثا ينظر أهل الدنيا إلى زينة الجنة»، فإن ثبت فهذا هو الجواب. قلت: أخرجه الحميدي في فضائل مكة بإسناد ضعيف،

والله أعلم.

[الفتح: (٥٤١/٥)]

(٢٨٣) مسند عمر بن الخطاب: عروة بن الزبير، عن عمر منقطع.
حديث: «أن عمر أتى الحجر، فقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع... الحديث، رواه أحمد.

[تحاف المهرة: (١٢/٢٢٠)]

(٢٨٤) عن عبدالله بن السائب «أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود رينا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه الشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عطاء قال طاف عبد الرحمن بن عوف فاتبعه رجل ليسمع ما يقول فإنما يقول «رينا آتنا في الدنيا حسنة الآية فقال له الرجل تبعتك فلم اسمعك تزيد على هذه الآية قال أوليس ذلك كله الخير» قال الحافظ بعد تخريجه: هذا موقوف رجاله ثقات لكنه منقطع بين عطاء وعبد الرحمن.

[الفتوحات الربانية: (٢٧٨-٢٧٩/٤)]

(٢٨٥) أخرج الحافظ عن جميل بن أبي سويد قال: «سمعت رجلاً يسأل عطاء بن أبي رباح وهو يطوف بالبيت عن الركن اليماني فقال حدثني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال وكل به سبعون ملكاً فمن قال اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدنيا والآخرة رينا آتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين» وقال الحافظ: هذا حديث غريب وأخرجه ابن ماجه وذكر الحافظ ما يقتضي ضعف سند الحديث وأخرج الحافظ عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا استلم الركن اليماني قبله وضع خده عليه قال ابن عباس عند الركن اليماني ملك منذ خلق الله السموات والأرض إلى يوم القيامة يقول آمين آمين فقولوا أنتم رينا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار». وقال الحافظ هذا حديث غريب أخرجه ابن مردويه في التفسير وفي سننه عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف عندهم.

[الفتوحات الربانية: (٣٨٠/٤)]

(٢٨٦) عن ابن عباس قال: «كان من دعاء النبي ﷺ اللهم قنعني بما رزقتني» فذكر باقيه سواء قال الحافظ هذا حديث حسن، عن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ «من طاف بالبيت سبعاً يذكر الله فيه كان كعدل رقبة» وزاد في رواية يعتقها وفيها بدل يذكر الله لا يلغو فيه. قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه الطبراني وابن شاهين في معجم الصحابة وأخرج الحافظ عن أبي سعيد الخدري قال: «من طاف بهذا البيت سبعاً لا يتكلم فيه

إلا بتكبير أو تهليل كان كعدل رقبة» قال الحافظ بعد تخريجه هذا موقوف رجاله ثقات لكن في سماع محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ من أبي سعيد نظر وأخرج الحافظ «أن خديجة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله ما أقول وأنا أطوف قال: قلوا اللهم اغفر لي ذنوبي وخطيئي وعمدي وإسراي في أمري إنك إلا تغفر لي تهلكني» قال الحافظ: سنده معضل.

[الفتوحات الربانية: (٢٨٣/٤-٢٨٤)]

(٢٨٧) أخرج الغافقي في ترجمة محمد بن أحمد بن عثمان أبو طاهر عن عمر في تقبيل الحجر، وقال لم يروه غير أبي طاهر ولم يكن بالقوي.

[لسان الميزان: (٣٦/٥)]

(٢٨٨) ترجمة رحمة بن مصعب الواسطي: عن جابر قال: «رأيت عمر رضي الله عنه يقبل الحجر»، ولا يتابع عليه وقد جاء عن عمر بسند صحيح.

[لسان الميزان: (٤٥٨/٢)]

(٢٨٩) حديث عمر: «أنه قال وهو يطوف بالركن: إنما أنت حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنني رأيت رسول الله ﷺ يقبل ما قبلتك، ثم تقدم فقبله»، متفق عليه من حديثه واللفظ لمسلم، رواه الحاكم من حديث أبي سعيد الخدري عن عمر في هذا الحديث موطأ، وفيه قصة لعلي، وفي إسناده أبو هارون العبدى وهو ضعيف جداً.

[تلخيص الحبير: (٨٧١/٣)]

(٢٩٠) حديث ابن عباس: «أنه كان يقبل الحجر الأسود ويسجد عليه»، الشافعي والبيهقي من هذا الوجه موقوفاً هكذا، ورواه الحاكم والبيهقي من حديث ابن عباس قال: «رأيت النبي ﷺ فذكره» مرفوعاً، ورواه أبو داود الطيالسي، والدارمي، وابن خزيمة وأبو بكر البزار وأبو علي بن السكن، والبيهقي وقال الحاكم: هو ابن الحكم عن محمد بن عباد ابن جعفر قال: «رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه»، ثم قال: «رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه»، وقال ابن عباس: «رأيت عمر بن الخطاب يقبله ويسجد عليه»، ثم قال: رأيت النبي ﷺ فعل، هذا هو لفظ الحاكم وهم في قوله: إن جعفر بن عبد الله هو ابن الحكم، فقد نص العقيلي على أنه غيره، وقال في هذا: في حديثه وهم واضطراب.

[تلخيص الحبير: (٨٧١/٣-٨٧٢)]

باب

في الركنين اليمانيين

(٢٩١) قال الحافظ: وروى أحمد أيضاً عن أبي الطفيل قال: «حج معاوية وابن عباس، فجعل ابن عباس يستلم الأركان كلها، فقال معاوية: إنما استلم رسول الله ﷺ هذين الركنين

اليمنانيين، فقال ابن عباس: ليس من أركانه شيء مهجور. قال عبد الله بن أحمد في العلل سألت أبي عنه فقال: قلبه شعبة.

[الفتح: (٥٥٢/٣)]

(٢٩٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الركن اليماني يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان، وشفتان». رواه أحمد بسند حسن والطبراني في الأوسط، وزاد: «يشهد لمن استلمه بحق، وهو يمين الله التي يضافح بها خلقه».

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٠٠)]

(٢٩٣) حديث: «أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يتنشدون بين الركنين اليمانيين، وذلك أنه ﷺ كان قد شرط عليهم عام الصد أن يتخلوا عن بطحاء مكة إذا عادوا لقضاء العمرة، فلما عادوا وفارقوا قعيقعان وهو جبل في مقابلة الحجر والميزاب فكانوا يظهرن القوة والجلادة بحيث تقع أبصارهم عليهم، فإذا صاروا بين الركنين اليمانيين كان البيت حائلاً بينهم وبين أبصار الكفار»، لم أجده بهذا السياق، وقد تقدم معناه عن ابن عباس، وللبخاري تعليقا، ووصله الطبراني والإسماعيلي من حديثه: «لما قدم النبي ﷺ لعامه الذي استامن، قال: أرملوا، ليرى المشركين قوتهم، والمشركون من قبل قعيقعان».

[تلخيص الحبير: (٨٧٦/٣)]

باب

الطواف راكباً

(٢٩٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جده قال: «رايت النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه».

قال الشيخ: إسحاق ضعفه.

[مختصر زوائد البزار (٤٥٤/١)]

(٢٩٥) وروى أحمد وأبو داود من حديث ابن عباس: «أنه ﷺ إنما طاف راكباً لشكوى عرضت له»، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٨٧٠/٢)]

(٢٩٦) «عن نافع قال كانت صفيية قد أسنت فكانت تطوف على راحلة».

أخرجه ابن سعد.

سنده جيد.

[الإصابة: (٣٥٢/٤)]

(٢٩٧) قال إسحاق بن راهويه: عن عطاء: بلغني «أن النبي ﷺ أمر امرأته أن تطوف رابكة في خدرها من وراء المصلين في جوف المسجد. فقلت: أتيلاً أو نهراً؟ قال: لا أدري. قلت: في أي سبع؟ قال: لا أدري».

قال الحافظ: هذا مرسل رجاله رجال الصحيح، وأصله موصول عند الشيخين في الصحيحين، عن أم سلمة.

[المطالب العالية: (٢/٣٤)]

باب

الطواف بالنعل

(٢٩٨) روي أنه ﷺ قال: «لقد حج هذا البيت سبعون نبياً، كلهم خلعوا نعالهم من ذي طوى تعظيماً للحرم». الطبراني والعقيلي عن أبي موسى رفعه: «لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العباء، يؤمنون البيت العتيق فيهم موسى». قال العقيلي: أبان لم يصح حديثه، ولا بن ماجه عن ابن عباس قال: «كانت الأنبياء يدخلون الحرم مشاة حفاة، ويطوفون بالبيت ويقضون المناسك حفاة مشاة»، وقال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عن حديث ابن عمر وقف رسول الله ﷺ بعسفان، فقال: «لقد مر بهذه القرية سبعون نبياً ثيابهم العباء ونعالهم الخوص» فقال أبي: هذا موضوع بهذا الإسناد، وروى أحمد من حديث ابن عباس قال: لما مر النبي ﷺ بوادي عسفان قال: «يا أبا بكر لقد مر هود على بكرات حمر خطمها الليف، وأزهرهم العباء، وأرديتهم النمار، يلبنون نحو البيت العتيق». وفي إسناده ربيعة بن صالح وهو ضعيف، وأورده الفاكهي في أوائل أخبار مكة من طرق كثيرة.

[تلخيص الحبير: (٣/٨٦٥-٨٦٦)]

باب

الرجز في الطواف

(٢٩٩) أورد العقيلي في ترجمة النهاس بن قهم وهو ضعيف عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ ينشدون الشعر وهم في الطواف».

[التهذيب: (١٠٠/٤٣٦-٤٣٧)]

باب

لا يطوف بالبيت عريان

(٣٠٠) حديث: «أن النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف

بالبیت عریان». الحديث، حدثنا وكيع.. عن علي وهو منقطع.
حدثنا وكيع، قال: قال إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن زيد بن يثيع، عنه -أي عن علي عليه السلام- به.
وهذا منقطع.

[إطراف المسند المعتلي: (٨٢/٦)]

باب

ما يكره في الطواف

(٣٠١) قال الحافظ: وقد روى أحمد والفاكهي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ أدرك رجلين وهما مقترنان فقال: ما بال القران؟ قال: إنا نذرنا لنقترن حتى نأتي الكعبة. فقال: أطلقا أنفسكما، ليس هذا نذراً إنما النذر ما يبتغي به وجه الله» وإسناده إلى عمرو حسن.

[الفتح: (٥٦٤/٣)]

(٣٠٢) أخرج ابن مندة من طريقه بإسناد غريب عن خليفة بن بشر عن أبيه أنه أسلم فذكر حديثاً قال: «ثم لقيه النبي ﷺ بعد ذلك فرآه هو وابنه مقرونين فقال: ما هذا؟ وفيه فآخذ الحبل فقطعه، ما قول العباس يا فضل؟ اذهب إلى أمك».

[هذي الساري: (٢٩٠)]

(٣٠٣) حديث: «من أتى البيت فليحيه بالطواف»، لم أجده.

[الدراية: (١٧/٢)]

باب

طواف النساء مع الرجال

(٣٠٤) قال ابن جريج أخبرني عطاء -«إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال- قال: كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي ﷺ مع الرجال؟ قلت: أبعد الحجاب أو قبل؟ قال: إي لعمري لقد أدركته بعد الحجاب. قلت: كيف يخالطن الرجال؟ قال: لم يكن يخالطن، كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم، فقالت امرأة: انطلقني نستلم يا أم المؤمنين، قالت: انطلقني عنك، وأبت. يخرجن متكررات بالليل فيطفن مع الرجال، ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وأخرج الرجال، وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبير، قلت: وما حجابها؟ قال: هي في قبة تركية لها عشاء، وما بيننا وبينها غير ذلك، ورأيت عليها درعاً مودراً».

رواه البخاري

* قول البخاري: إذ منع ابن هشام.

قال الحافظ: روى الفاكهي عن إبراهيم النخعي قال: «نهى عمران يطوف الرجال مع النساء، قال فرأى رجلاً معهن فضربه بالدرة»، وهذا إن صح لم يعارض الأول لأن ابن هشام ممنعون أن يظن حين يطوف الرجال مطلقاً، قال الفاكهي: ويذكر عن ابن عيينة أن أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبدالله القسري. انتهى. وهذا إن ثبت فلعله منع ذلك وقتاً ثم تركه فإنه كان أمير مكة في زمن عبد الملك بن مروان وذلك قبل ابن هشام بمدة طويلة.

وقال أيضاً: وزاد الفاكهي في آخره: «قال عطاء ويلغني أن النبي ﷺ أمرام سلمة أن تطوف راكبة في خدرها من وراء المصلين في جوف المسجد». وأفرد عبد الرزاق هذا، وكأن البخاري حذفه لكونه مرسلأ فاغتنى عنه بطريق مالك الموصولة فأخرجها عقبه.

[الفتح: (٥٦١/٣-٥٦٣)]

(٣٠٥) قال الدارقطني، أخرج البخاري حديث أم سلمة أن النبي ﷺ قال لها: «إذا صليت الصبح فطوي على بعيرك والناس يصلون». الحديث، وهذا منقطع وقد وصله حفص ابن غياث عن أم سلمة ووصله مالك في الموطأ. قلت: حديث مالك عند البخاري في هذا المكان مقرون بحديث أبي مروان، وقد وقع في بعض النسخ وهي رواية الأصيلي في هذا عن هشام عن أبيه عن زينب، عن أم سلمة موصولاً وعلى هذا اعتمد المزي في الأطراف ولكن معظم الروايات على إسقاط زينب قال أبو علي الجبائي وهو الصحيح، ثم ساقه من طريق أبي علي بن السكن عن علي بن عبد الله بن مبشر عن محمد بن حرب شيخ البخاري فيه على الموافقة وليس فيه زينب، وكذا أخرجه الإسماعيلي من حديث عبدة بن سليمان ومحاضر بن إبراهيم كلهم عن هشام ليس فيه زينب وهو المحفوظ من حديث هشام، وإنما اعتمد البخاري فيه رواية مالك التي أثبت فيها ذكر زينب ثم ساق معها رواية هشام التي سقطت منها حاكياً للخلاف فيه على عروة كعادته مع أن سماع عروة أم سلمة ليس بمستبعد والله أعلم.

[الفتح: (٥٦٩/٣-٥٧٠)]، [هدي الساري: (٣٧٦-٣٧٧)]

باب

طواف القارن

(٣٠٦) وقال الأزدي في الضعفاء عن علي في «القارن يطوف طوافين»، روي في ترجمة عبد الرحمن بن نصر وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٤٤٠/٣-٤٤١)]

(٣٠٧) عن عطاء أن النبي ﷺ قال لعائشة: «طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك». وبه قال الشافعي، عن عائشة وربما قال: «إن النبي ﷺ قال لعائشة....». هذا

الحديث صحيح أخرجه أبو داود بالإسناد الثاني فوق لنا موافقة عالية، وهكذا أخرجه البيهقي عن الحاكم وغيره عن الأصم فوق لنا بدلاً عالياً.

[توالي التأسيس: (٢٣٨)]

(٣٠٨) قال أبو يعلى: عن جابر بن عبد الله، وابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهم قالوا: «إن النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه إلا طوافاً واحداً لحجهم وعمرتهم».

قال الحافظ: ليث ضعيف، وحديث جابر رضي الله عنه عند مسلم من وجه آخر، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في السنن.

[المطالب العالية: (٢٣-٢٤)]

(٣٠٩) قال أبو يعلى: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «طاف رسول الله ﷺ قبل الفجر، ثم صلى ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يميناً وشمالاً. قال: فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين ولم يسلم».

قال الحافظ: إسناده ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٥-٢٦)]

(٣١٠) قوله: مسألة إذا ورد بعد المجلد قول أو فعل - إلى أن قال - كما لو طاف بعد آية الحج طوافين وأمر بطواف واحد.

قال الحافظ: ورد كل من الأمرين: أما الأول فمن طرق ضعيفة. وأما الثاني فمن طرق صحيحة لكن بما يقتضي الأمر لا بصيغته.

ساق الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب «أنه جمع بين الحج والعمرة، فطاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين، وقال: هكذا رايت رسول الله ﷺ فعل».

وبه إلى الدارقطني: حفص بن أبي داود ضعيف وابن أبي ليلى ردي، الحفظ كثير الوهم. وفي الباب عن ابن مسعود وعمران بن حصين وابن عمر.

وبه إلى الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما «أنه جمع بين حج وعمرة، وقال: سبيلهما واحد، فطاف لهما طوافين وسعى لهما سعيين وقال: هكذا صنع النبي ﷺ كما صنعت».

وبه قال الدارقطني: تفرد به الحسن بن عمار، وهو متروك الحديث.

والمحفوظ عن ابن عمر «أنه طاف لحجه وعمرته طواف واحد».

وساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من اهل بالحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد، ثم لم يحل حتى يحل منهما جميعاً».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي، وأخرجه الدارقطني، وزاله رجال صحيح.

وساق الحافظ بسنده عن عطاء أن النبي ﷺ قال لعائشة: «طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة

يكفيك لحجك وعمرتك».

وبه إلى الشافعي، عن عائشة مثله، هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود، وأخرجه الطحاوي.

وساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها: «يكفيك طواف واحد بعد المغرب لحجك وعمرتك».

وإذا اختلف مسلم بن خالد، والثوري، قدم الثوري، ولا سيما ومعه الوصل، فالحديث صحيح. [الفتح: (٥٧٩-٥٧٨/٣)]، [موافقة الخبر الخبر: (١٤٥-١٤١/٢)]

باب

الصلاة بعد الطواف

٣١١) قال الحافظ: وروى ابن أبي شيبة بإسناد جيد عن المسور بن مخرمة أنه: «كان يقرن بين الأسابيع إذا طاف بعد الصبح والعصر، فإذا طلعت الشمس أو غربت صلى لكل سبوع ركعتين».

[الفتح: (٥٦٧/٣)]

٣١٢) قال ابن أبي عمر: عن يعقوب بن زيد قال: «إن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الطواف بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

قال الحافظ: هذا مرسل، وموسى ضعيف.

[المطالب العلية: (٣٨-٣٧/٢)]

٣١٣) حديث: قال ﷺ: «وليصل الطائف لكل سبوع ركعتين». لم أجده. وقد ثبت أنه ﷺ كان يصلي إذا طاف ركعتين.

روى عبد الرزاق من مرسل عطاء: «أن النبي ﷺ كان يصلي لكل سبوع ركعتين».

[الدراية: (١٦/٢)]

٣١٤) «وصلى عمر ﷺ خارجاً من الحرم».

قال الحافظ: وأما فعل عمر فساق الحافظ بسنده عن ابن عبد القاري: «أن عمر طاف بعد الصبح سبعا، ثم خرج إلى المدينة، فلما كان بذي طوى وطلعت الشمس - صلى ركعتين».

رواه مالك في الموطأ ورجح أحمد بن حنبل رواية مالك هذه على رواية سفيان.

ورواه سعيد بن أبي عروبة في المناسك عن عمر مرسلًا.

[التعليق: (٧٩-٧٨/٣)]

٣١٥) ذكر القاضي عياض في الشفا ما نصه: وعنه - عليه الصلاة والسلام - قال: «من صلى خلف

المقام ركعتين غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وحُشِرَ يوم القيامة من الآمنين .
هكذا ذكره بغير إسناد ولا عزو، فليُنظر فيه .

[معرفة الخصال المكفرة: (٦٤-٦٥)]

باب

المتعة في الحج

(٣١٦) عن أبي جمرة قال: «سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة فأمرني بها، وسألته عن الهدي فقال فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شرك في دم. قال: وكان ناساً كرهوها، فنمت فرايت في المنام كان إنساناً ينادي: حج مبرور، ومتعة متقبلة. فأتيت ابن عباس رضي الله عنهما فحدثته، فقال: الله أكبر، سنة أبي القاسم ﷺ» .

رواه البخاري

* قول البخاري: أو شرك .

قال الحافظ: وأما حديث ابن عباس فخالف أبا جمرة عنه ثقات أصحابه فرووا عنه أن ما استيسر من الهدي شاة، ثم ساق ذلك بأسانيد صحيحة عنهم عن ابن عباس قال: وقد روى ليث عن طاوس عن ابن عباس مثل رواية أبي جمرة، وليث ضعيف. قال: عن ابن عباس قال: «ما كنت أرى أن دماً واحداً يقضي عن أكثر من واحد» انتهى. وأما رواية محمد عن ابن عباس فمنقطعة، قال أحمد: عن الشعبي قال: «سألت ابن عمر، قلت: الجزور والبقرة تجزيء عن سبعة؟ قال: يا شعبي، ولها سبعة انفس؟ قال قلت: فإن أصحاب محمد يزعمون أن رسول الله ﷺ سن من الجزور عن السبعة والبقرة عن سبعة. قال فقال ابن عمر لرجل: اكدلك يا فلان؟ قال نعم. قال: ما شعرت بهذا». عن ابن خزيمة بحديث رافع بن جريح: «أنه ﷺ قسم فعدل عشرأ من الغنم ببعير». الحديث وهو في الصحيحين، وقوله «أو شاة» هو قول الجمهور، ورواه الطبري وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة عنهم، ورويا بإسناد قوي عن عائشة وابن عمر: «أنهما كانا لا يريان ما استيسر من الهدي إلا من الإبل والبقرة»، أخرج الطبري بإسناد صحيح إلى عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال ابن عباس: «الهدي شاة. فقليل له في ذلك: فقال: أنا اقرأ عليكم من كتاب الله ما تقوون به، ما في الظبي؟ قالوا شاة. قال: فإن الله تعالى يقول: ﴿هَذَا بِأَلْفِ الْكَعْبَةِ﴾» .

[الفتح: (٦٢٥/٣)]

(٣١٧) قال النسائي - في اليوم والليلة - ... عن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: «متعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ.....». الحديث .
قال النسائي: هذا حديث معضل .

قال الحافظ: وجدت التعبير بالمعضل في كلام الجماعة من أئمة الحديث فيما لم يسقط منه شيء، البتة، مثل هذا الحديث.

[تحاف المهرة: (٢٧٠/١٢)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٥٧٦/٢-٥٧٨)]

باب

قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

(٢١٨) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس.. بالحديث بطوله. وقال: هكذا قال القاسم عثمان بن سعد. قلت: وهكذا رواه أبو نعيم في مستخرجه على الجامع الصحيح، عن ابن عباس: «أنه سئل عن متعة الحج؟ فقال: أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي ﷺ في حجة الوداع، وأهلنا، فلما قدمنا مكة، قال رسول الله ﷺ: اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدى قال: فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب، وقال: من قلد الهدى فإنه لا يحل حتى يبلغ الهدى محله، ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج، فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبين الصفا والمروة وقد تم حجتنا وعلينا الهدى كما قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] إلى أمصاركم، الشاة تجزيء. فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة، وإن الله أنزله في كتابه وسنة نبيه وأباحه للناس، غير أهل مكة، قال الله: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦] وأشهر الحج التي ذكر الله تعالى: شوال وذو القعدة وذو الحجة، فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم». والرفث: الجماع، والفسوق: المعاصي، والجدال: المراء.

قال أبو نعيم: كذا قال المطرز عثمان بن سعد.

وأما عثمان بن سعد - وإن كان روى أيضاً عن عكرمة - فقد تكلم فيه، ولا نعلم لأبي معشر يوسف بن يزيد البراء، عنه رواية، ويجوز أن يكون لعثمان بن غياث جد يقال له سعد، نسب إليه، والله أعلم.

[الفتح: (٥٠٧/٣)]، [التعليق: (٦٢/٣-٦٤)]

باب

في السعي

(٢١٩) وأخرج البيهقي وإسماعيل القاضي وأبو ذر الهروي عن عمر «أنه خطب الناس بمكة فقال إذا قدم الرجل منكم حاجاً فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدأ بالصفا فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه وصلاة على النبي ﷺ وسل لنفسك وعلى المروة مثل ذلك» قال الحافظ بعد أن أخرجه عن البيهقي بنحو هذا

اللفظ: هذا موقف صحيح ولم أر في شيء من الآثار الواردة في السعي التنصيص على الصلاة إلا في هذا.

[الفتوحات الربانية: (٣٩٩/٤)]

(٢٢٠) قال الحافظ: أخرج ابن المنذر عن حبيبة بنت أبي تجراء -وهي إحدى نساء بني عبيد الدار- قالت: «دخلت مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين فرايت رسول الله ﷺ يسعى وإن مثززه ليدور من شدة السعي، وسمعتة يقول: اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي». أخرجه الشافعي وأحمد وغيرهما، وفي إسناده هذا الحديث عبد الله بن المؤمل وفيه ضعف، له طريق أخرى في صحيح ابن خزيمة مختصرة، وعند الطبراني عن ابن عباس كالأولى وإذا انضمت إلى الأولى قويت.

[الفتح: (٥٨٢/٣)]

(٢٢١) روى النسائي بإسناد قوي عن يزيد بن حارثة قال: «كان على الصفا والمروة صنمان من نحاس يقال لهما أساف ونائلة كان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما» الحديث. وروى الطبراني وابن أبي حاتم في التفسير بإسناد حسن من حديث ابن عباس قال: «قالت الأنصار: إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية». وروى الفاكهي وإسماعيل القاضي في الأحكام بإسناد صحيح عن الشعبي قال: «كان صنم بالصفا يدعى أساف ووثن بالمروة يدعى نائلة، فكان أهل الجاهلية يسعون بينهما، فلما جاء الإسلام رمي بهما وقالوا: إنما كان ذلك يصنعه أهل الجاهلية من أجل أوثانهم، فأمسكوا عن السعي بينهما، قال فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية». وذكر الواحد في أسبابه عن ابن عباس نحو هذا وزاد فيه: «يزعم أهل الكتاب أنهم زنيا في الكعبة فمسخا حجرتين فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما، فلما طالت المدة عبدا» والباقي نحوه. وروى الفاكهي بإسناد صحيح إلى أبي مجلز نحوه. وفي كتاب مكة لعمر بن شبة بإسناد قوي عن مجاهد في هذه الآية قال: «قالت الأنصار إن السعي بين هذين الحجرتين من أمر الجاهلية، فنزلت». ومن طريق الكلبي قال: «كان الناس أول ما أسلموا كرهوا الطواف بينهما لأنه كان على كل واحد منهما صنم فنزلت».

[الفتح: (٥٨٤-٥٨٥/٣)]

(٢٢٢) قال الحافظ: وروى ابن أبي شيبة عن مجاهد وعطاء قال: «رايتهما يسعيان من خوخة بني عباد إلى زقاق بني أبي حسين، قال فقلت لمجاهد، فقال: هذا بطن المسيل الأول». وروى ابن خزيمة والفاكهي من طريق أبي الطفيل قال: سألت ابن عباس عن السعي فقال: «لما بعث جبريل إلى إبراهيم ليريه المناسك عرض له الشيطان بين الصفا والمروة، فأمر الله أن

يجيز الوادي. قال ابن عباس: فكانت سنة. وروى الفاكهي بإسناد حسن عن ابن عباس قال: «هذا ما أورتكموه أم إسماعيل».

[الفتح: (٥٨٧/٣)]

(٢٢٣) روى الطبراني من حديث ابن عمر: «أن النبي ﷺ خرج من المسجد إلى الصفا من باب بني مخزوم».

وإسناده ضعيف جداً. وله شاهد عن عطاء، مرسل عند ابن أبي شيبة، وهو صحيح عن ابن عمر. [الدراية: (١٧/٢)]

(٢٢٤) ذكر الحافظ بسنده عن حبيبة بنت أبي تجرأ قالت:

«لما سعى النبي ﷺ بين الصفا والمروة ودخلنا دار أبي حسين في نسوة من قريش فرأيت النبي ﷺ يسعى في بطن الوادي وهو يقول: اسعوا فإن الله عز وجل قد كتب عليكم السعي حتى أن ثوبه لتدور من شدة السعي».

وهكذا أخرجه الدارقطني في المذبح، وقد أخرجه أحمد في مسنده ولم أره فيه عن الشافعي. وأخرجه الدارقطني في السنن وابن خزيمة في صحيحه مختصراً، وأخرجه الأبري في مناقب الشافعي عن الشافعي به.

وعن محمد بن يوسف بن النضر عن الربيع عن الشافعي وقال: حديث غريب لا أعلم من حدث به عن عبد الله بن المؤمل غير الشافعي وأبي نعيم الفضل بن دكين.

[توالي التأسيس: (٢٤٨-٢٤٩)]

(٢٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، «أن النبي ﷺ مشى عاماً وسعى عاماً».

قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من حديث سعيد بن بشير. قلت: وأفراده لا يحتاج بها.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٥/١)]

(٢٢٦) روى الطبراني في الدعاء وفي الأوسط من حديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ: «كان إذا سعى بين الصفا والمروة في بطن المسيل قال: اللهم اغفر وارحم، وأنت الأعز الأكرم»، وفي إسناده ليث بن أبي أسلم وهو ضعيف، وقد رواه البيهقي موقوفاً من حديث ابن مسعود: «أنه لما هبط إلى الوادي سعى، فقال - فذكره - وقال: هذا أصح الروايات في ذلك عن ابن مسعود، يشير إلى تضعيف المرفوع، وذكره المحب الطبري في الأحكام من حديث امرأة من بني نوفل: «أن النبي ﷺ كان يقول بين الصفا والمروة: رب اغفر وارحم، إنك أنت الأعز الأكرم»، قال المحب: رواه الملا في سيرته، ويراجع إسناده، وروى البيهقي من حديث ابن عمر: «أنه كان يقول ذلك بين الصفا والمروة، مثل حديث ابن مسعود موقوفاً»، وعلى هذا فقول

إمام الحرمين في النهاية: صح أن رسول الله ﷺ كان يقول في سعيه: «اللهم اغفر وارحم، واعف عما تعلم، وأنت الأعز الأكرم، ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ الآية»، وفيه نظر كثير.

[تلخيص الحبير: (٢/٨٧٩)]

(٢٢٧) يؤثر عن ابن عمر: «أنه كان يقول على الصفا والمروة: اللهم اعصمني بديني وطواعيتك إلى آخره»، البيهقي والطبراني في كتاب الدعاء والمناسك له من حديثه موقوفاً، قال الضياء: إسناده جيد.

[تلخيص الحبير: (٢/٨٧٩-٨٨٠)]

(٢٢٨) حديث: «أنه ﷺ بدأ بالصفاء وقال: ابدؤوا بما بدأ الله به». النسائي من حديث جابر الطويل بهذا اللفظ، وصححه ابن حزم، وله طرق عند الدارقطني.

[تلخيص الحبير: (٢/٨٧٧-٨٧٨)]

(٢٢٩) قال الزمخشري: قوله ﷺ: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي». قال الحافظ: أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «سئل رسول الله ﷺ عام حج عن الرمل» فذكره. رواه الشافعي وأحمد وإسحاق والطبراني والدارقطني والحاكم عن حبيبة بنت أبي تجره قالت: «رايت رسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه، وهو وراءهم يسعى حتى اني لأرى ركبتيه من شدة السعي، وهو يقول: اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي». وعبيد الله ضعيف. وأخرجه الحاكم من طريق آخر عن حبيبة بنت أبي تجره. قالت: «اطلعت بكرة بين الصفا والمروة فاشرفت على رسول الله ﷺ وإذا هو يسعى، ويقول لأصحابه: اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي»، وأخرجه الطبراني والبيهقي عن تملك العبدية قالت: «نظرت إلى رسول الله ﷺ وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة وهو يقول: أيها الناس إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا» والمثنى ضعيف.

[الكافي الشاف: (١/٢٠٧)]

باب

في الملتزم

(٢٣٠) أخرج الدارقطني والبيهقي بلفظ: «رايت النبي ﷺ يلزق وجهه وصدره بالملتزم». رواه عبد الرزاق، عن عمرو بن شعيب قال: طاف جدي محمد بن عبد الله مع أبيه عبد الله، فلما كان سابغها، قال محمد لعبد الله، فذكر نحوه، وابن جريج أوثق من المثنى. وقد اضطرب فيه المثنى مع ضعفه. وقال أيضاً: عن ابن عباس أخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم بسنده مرفوعاً: «ما بين الركن والباب ملتزم». وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل، وهو ابن مجمع، ضعيف.

وأخرج عبد الرزاق من وجه آخر صحيح، عن ابن عباس موقوفاً قال: «الملتزم ما بين الركن والباب».

[تلخيص الحبير: (٩٠٦/٣)]، [الدراية: (٣١-٢٠/٢)]

(٢٣١) محمد بن الحسن بن علي بن راشد الأنصاري: عن وراق الحميدي، فذكر حديثاً موضوعاً: «في الدعاء عند الملتزم».

[لسان الميزان: (١٣٠/٥)]

باب

أين يصلي الظهر يوم التروية؟

(٢٣٢) قال الحافظ: وقيل في تسميته التروية أقوال أخرى شاذة، منها: «أن آدم رأى فيه حواء واجتمع بها». ومنها: «أن إبراهيم رأى في ليلته أنه يذبح ابنه فأصبح متفكراً يتروى». ومنها: «أن جبريل عليه السلام أرى فيه إبراهيم مناسك الحج». ومنها: «أن الإمام يعلم الناس فيه مناسك الحج».

[الفتح: (٥٩٣/٣)]

باب

الخطبة يوم عرفة

(٢٣٣) حديث: «أن النبي ﷺ لما خرج واستوى على ناقته، أذن المؤذن بين يديه» لم أجده صريحاً، ومعناه يؤخذ من حديث جابر: «أنه لما فرغ من خطبته أذن».

[الدراية: (١٩/٢)]

(٢٣٤) حديث: روى أبو داود عن ابن عمر قال: «جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، ثم خطب الناس، ثم راح». وهذا بخلاف ما رواه جابر وابن الزبير، وابن إسحاق لا يحتج بما ينفرد به من الأحكام، فضلاً عما إذا خالفه من هو أثبت منه، والله أعلم.

[الدراية: (١٩/٢)]

باب

فيمن أدرك عرفات

(٢٣٥) قال مسدد: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «من أدرك عرفة فقد أدرك الحج، ومن فاتته عرفة فقد فاتته الحج».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٢٩/٢)]

(٢٣٦) حديث: «من أدرك عرفة بليل فقد أدرك الحج، ومن فاتته عرفة بليل فقد فاتته الحج»، أصحاب السنن وابن حبان وأحمد والحاكم والبزار والطيالسي، من حديث عبد الرحمن بن عمر بلفظ: «الحج عرفة، فمن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج» الحديث. قلت: أما باللفظ الذي ذكره المصنف فلم أره صريحاً إلا في مرسل عطاء عند ابن أبي شيبة بلفظ: «من أدرك الوقوف بعرفة بليل قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج، ومن فاتته الوقوف بعرفة بليل فقد فاتته الحج». وقد وصله رحمة بن مصعب بذكر ابن عمر فيه، أخرجه الدارقطني وابن عدي، ورحمة وشيخه ضعيفان، ووصله عمر بن قيس بذكر ابن عباس فيه، أخرجه البيهقي والطبراني ولفظه: «من أفاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه، ومن فاتته فقد فاتته الحج».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس، وقال: غريب تفرد به عبيد عن عمر بن ذر.

[الدراية: (٣١/٢)]

(٢٣٧) ترجمة عبد الرحمن بن يعمر الدثلي:

روى عن النبي ﷺ حديث الحج عرفة^(١) وفيه قصة وهو في السنن الأربعة إلا النسائي فليس هو عند أبي داود وصحح حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني وصرح بسماعه من النبي ﷺ في بعض الطرق إليه.

[الإصابة: (٤٢٥/٢)]

(٢٣٨) حديث: روي أنه ﷺ قال: «الحج عرفة من لم يدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد فاتته الحج» قلت: هما حديثان، أما حديث: الحج عرفة: فرواه أصحاب السنن وغيرهم، وأما حديث: من لم يدرك، فأخرجه الدارقطني، عن ابن عباس رفعه بلفظ: «من أدرك عرفات فوقف بها، والمزدلفة، فقد تم حجه، ومن فاتته عرفات فقد فاتته الحج، فليتحلل بعمرة وعليه الحج من قابل» وابن أبي ليلى سيء الحفظ ورواه الطبراني من طريق عمر بن قيس المعروف بسندل عن عطاء، وسندل ضعيف أيضاً، وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الدارقطني بسند ضعيف أيضاً، وقد رواه الشافعي عن ابن عمر نحوه مطولاً، وهذا إسناد صحيح.

[تلخيص الحبير: (٩٢٨/٣)]

(٢٣٩) حديث عروة بن مضر الطائي: «أن رسول الله ﷺ قال: من صلى معنا هذه الصلاة يعني الصبح يوم النحر- وأتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً، فقد تم حجه وقضى تفضته». أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي، من حديثه بألفاظ مختلفة، وصحح

(١) عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحج عرفات، فمن أدرك عرفة ليلة جمع قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك».

هذا الحديث: الدارقطني والحاكم والقاضي أبو بكر بن العربي على شرطهما .

[التنزيه: (١٦٩/٧-١٧٠)، [إتحاف المهرة: (١١/١٦١-١٦٣)، [الإصابة: (٤٧٨/٢)]

[تلخيص الحبير: (٨٨٧/٣-٨٨٨)]

٣٤٠) حديث: روي أنه ﷺ قال: «حجكم يوم تحجون» .
لم أجده هكذا .

[تلخيص الحبير: (٨٨٩/٣)]

باب

الدفع من عرفة ومزدلفة

٣٤١) قال الحافظ: وروى الفاكهي عن عكرمة يقول: «اتخذ رسول الله ﷺ مبالاً واتخذتموه مصلى»، وكان جابر يقول: «لا صلاة إلا بجمع»، أخرجه ابن المنذر بإسناد صحيح .

[الفتح: (٦٠٧/٣)]

٣٤٢) قال الزمخشري: في حديث أبي بكر ﷺ: «صب في دقران، وهو يخرش^(١) بعيره بمحجنه» .
قال الحافظ: لم أجده، والذي في الغرائب لأبي عبيد الجرمي، وفي مسند الشافعي وطبقات ابن سعد كلهم عن جبير بن الخويرث قال: «رايت أبا بكر على قزع، وهو يخرش بعيره بمحجنه» .
زاد الجرمي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن عيينة «كأنني أنظر إلى فخذه وقد انكشفت» .

[الكافي الشاف: (٢٤٣/١)]

٣٤٣) ساق ابن أبي هاشم بسند صحيح عن عبد الله بن عبد الله بن عمر: «أن رسول الله ﷺ لما دفع عشية عرفة سمع وراءه زجراً شديداً وضرباً فالتفت إليهم فقال: يا أيها الناس، السكينة فإن البر ليس بالإنصاع» .

[الإصابة: (١٣٥/٣)]

٣٤٤) أورد العقيلي في ترجمة محمد بن عبد الله الكتاني وهو مجهول عنه عن عمر وعن ابن عباس رضي الله عنهم: «دفع رسول الله ﷺ من عرفات رافعاً يديه» . الحديث فيه: «ليكيف قويكم عن ضعيفكم» .

[لسان الميزان: (٢٢٠/٥)]

٣٤٥) قال مسدد عن نافع: «أن ابن الزبير رضي الله عنهما أسفر بالدفع، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: طلوع الشمس ينتظرون! صنيع أهل الجاهلية، فدفع ابن عمر رضي الله

(١) دقران: في بعض النسخ ذفران، والذفر ذكاء الرائحة طيبة أو خبيثة، وأما الدقر بمعنى الشدة والكذب والفحش والنميمة، وأما الخرش فهو مثل الخدش .

عنهما ودفع الناس معه، ودفع ابن الزبير رضي الله عنهما». قال الحافظ: هذا موقف صحيح، وله حكم المرفوع.

[المطالب العالية: (٤٥/٢-٤٦)]

(٢٤٦) روى ابن أبي شيبة من حديث عائشة: «إنها كانت تدعو بشراب فتفطر، ثم تفيض»، وإسناده صحيح.

[الدراية: (٢٢/٢)]

(٢٤٧) عن المسور بن مخرمة قال: «خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات، ثم قال: أما بعد: فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها عمائم الرجال على رؤوسها وإنما ندفع بعد أن تغيب». أخرجه الحاكم وصححه، والبيهقي، وهو عند الشافعي، ثم عند البيهقي من هذا الوجه، ليس فيه المسور. وروى ابن أبي شيبة عن محمد بن قيس بن مخرمة نحوه، وهذا يقتضي انقطاع طريق الحاكم. [الدراية: (٢١/٢-٢٢)]

(٢٤٨) «ادفعوا بعد غروب الشمس» - يعني من عرفة -. لم أجده بصيغة الأمر.

[الدراية: (٤١/٢)]

باب

فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة

(٢٤٩) إسحاق بن راهويه: عن ربيعة القرشي قال: «رايت رسول الله ﷺ واقفاً في الجاهلية بعرفات مع المشركين، ورايته واقفاً في الإسلام في ذلك الموقف، فعرفت أن الله تبارك وتعالى وفقه لذلك».

قال الحافظ: هذا حديث غريب الإسناد.

[المطالب العالية: (٣٩/٢)]

(٣٥٠) حديث: «أن النبي ﷺ وقف عند هذا الجبل -يعني جبل قزح- وكذا عمر». أما المرفوع: ففي حديث علي عند الترمذي. وفي حديث جابر عند الحاكم وأما الموقف فلم أجده.

[الدراية: (٢٢/٢)]

(٣٥١) عن صالح بن عبد الله بن صالح بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده زيد قال: «وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال: أيها الناس إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لحسنكم واعطى محسنكم ما سأل وغفر لكم ما كان منكم». رواه ابن مندة.

قال البخاري: صالح بن عبد الله منكر الحديث.

[الإصابة: (٥٧٤/١)]

(٣٥٢) ترجمة حبيب بن خماشة الخطمي قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول بعرفة: عرفة كلها موقف».

رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، إسناده فيه الواقدي.

[الإصابة: (٣٠٦/١)]

(٣٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «عرفة كلها موقف، ومنى كلها منحر».

ولم يذكر ابن عباس، ولا نعلم أحداً قال: عن ابن عباس إلا حوثره ولم يتابع عليه. قلت: وهو ثقة.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٦/١)]

(٣٥٤) روى ابن حبان، والبيهقي من حديث جبير بن مطعم بلفظ: «في كل أيام التشريق ذبح»، وذكر البيهقي الاختلاف في إسناده، وقد تقدم في الحج أصله، وهذه الزيادة ليست بمحفوظة، والمحفوظ: «منى كلها منحر»، ورواه ابن عدي من حديث أبي هريرة، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف، وذكره ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد، وذكر عن أبيه أنه موضوع.

[تلخيص الحبير: (١٤٩٢/٤)]

(٣٥٥) حديث: «عرفة كلها موقف، وارتفعوا عن وادي عرنة»، ابن ماجه من حديث جابر بلفظ: «بطن عرنة» وفي إسناده القاسم بن عبد الله بن عمر العمري كذبه أحمد، ورواه مالك في الموطأ بلاغاً بهذا اللفظ، ورواه ابن حبان والطبراني والبيهقي والبزار وغيرهم من حديث جبير بن مطعم بلفظ: «كل عرفات موقف، وارتفعوا عن محسر» - الحديث - وفي إسناده انقطاع، ورواه البيهقي عن ابن المنكدر مرسلًا، ووصله عبد الرزاق عن أبي هريرة ذكره ابن عبد البر، ورواه الحاكم من حديث ابن عباس بلفظ: «ارتفعوا عن بطن عرنة وارتفعوا عن بطن محسر عن محسر» ورواه من وجه آخر عن ابن عباس قال: كان يقال: «ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن عرنة» ورواه البيهقي موقوفًا ومرفوعًا ورواه الطحاوي والطبراني أيضاً من حديث ابن عباس أيضاً، ورواه ابن قانع في معجم الصحابة من حديث حبيب بن خماشة، وفي إسناده الواقدي - ورواه ابن وهب في موطئه عن عمرو بن شعيب وسلمة بن كهيل مرسلًا نحو حديث جابر، ويزيد وإسحاق متروكان، وأخرجه أبو يعلى من حديث أبي رافع.

[تلخيص الحبير: (٨٨٦-٨٨٧/٣)]

(٣٥٦) روى أحمد والبزار وابن حبان، من حديث جبير بن مطعم رفعه: «كل عرفات موقف، وارتفعوا عن بطن عرنة، وكل مزدلفة موقف، وارتفعوا عن بطن محسر، وكل فجاج

منى منحراً، وكل أيام التشريق ذبح».

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين بإسناد آخر إلى جبير بن مطعم، وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر، وزاد: «وكل منى منحراً إلا ما وراء العقبة»، وإسناده ضعيف.

[الدراية: (١٩٧/٢-٢٠٠)]

(٢٥٧) حديث: «يوم عرفة اليوم الذي يعرف الناس فيه». أبو داود في المراسيل، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ورواه الشافعي عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: «رجل حج أول ما حج، فأخطأ الناس بيوم النحر، أيجزيه عنه؟ قال: نعم، قال: وأحسبه قال: قال رسول الله ﷺ: فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون قال: وأراه قال: وعرفة يوم تعرفون». ورواه الترمذي واستغربه وصححه، والدارقطني من حديث عائشة مرفوعاً، وصوب الدارقطني وقفه في العلل، ورواه أبو داود عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون» وابن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة، ورواه الترمذي وابن ماجه. ورواه مجاهد بن إسماعيل عن عائشة مرفوعاً بلفظ: «عرفة يوم يعرف الإمام» تفرد به مجاهد قاله البيهقي، قال: ومحمد بن المنكدر عن عائشة مرسل.

[تلخيص الحبير: (٨٨٨-٨٨٩/٢)]

(٢٥٨) قال الزمخشري: في الحديث: «ما روي إبليس يوماً أصغروا وأدجروا أغيط من يوم عرفة لما يرى من نزول الرحمة إلا ما روي يوم بدر». قال الحافظ: أخرجه مالك في الموطأ مرسلأ، ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق والطبري، والبيهقي في الشعب قال ابن عبد البر: الصواب مرسل.

[الكافي الشاف: (٢٢١/٢)]

(٢٥٩) حديث: «خير المواقف ما استقبلت به القبلة».

لم أجده.

[الدراية: (٢٠/٢)]

(٢٦٠) قال الحافظ: واحتج إسحاق بحديث ابن عباس: «إن النبي ﷺ قال لغلمان بني عبد المطلب: لا ترموا حتى تطلع الشمس» وهو حديث حسن أخرجه أبو داود والنسائي والطحاوي وابن حبان، وأخرجه الترمذي والطحاوي من طرق، وأخرجه أبو داود عن عطاء، وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً، ومن ثم صححه الترمذي وابن حبان. وقال أيضاً: وروى الطبري بسند فيه ضعف عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «إنما جمع منزل لدلج المسلمين».

[الفتح: (٦١٨/٣)]

باب

فضل يوم عرفة

(٣٦١) أخرج الحافظ عن علي قال «كان أكثر دعاء النبي ﷺ عشية عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل لي سمعي نوراً، وبصري نوراً، وقلبي نوراً اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري وأشرح لي صدري اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر ومن شتات الأمور ومن عذاب القبر اللهم إني أعوذ بك من شر ما تهب به الرياح ومن شر بوائق الدهر» قال الحافظ هذا حديث غريب من هذا الوجه أخرجه البيهقي في السنن الكبير وفي سننه موسى بن عبيد الله وهو ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٢٤٨/٤-٢٤٩)]

(٣٦٢) قال النووي: ومن الدعاء المذكور فيها «اللهم إني أسألك أن ترزقني في هذا المكان جوامع الخير كله وأن تصلح شأني كله وأن تصرف عني الشر كله فإنه لا يفعل ذلك غيرك ولا وجود به إلا أنت».

قال الحافظ: لم أره مأثوراً أسند الحافظ من طريق الطبراني عن أم سلمة عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو فذكر حديثاً طويلاً وفيه «اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا من الجنة» قال الحافظ بعد ترجمته: هذا حديث حسن غريب أخرجه الحاكم مرفقاً في موضعين وقال صحيح الإسناد وأخرج الحافظ عن ابن عباس «أن النبي ﷺ سمع عائشة تدعو فقال: ألا ادلك يا بنت أبي بكر على جوامع الدعاء. قالت: بلى. قال: تقولين اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم» قال الحافظ بعد ترجمته: حديث غريب أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الدعاء ورجاله موثقون إلا موسى بن عبيدة فإنه ضعيف ويكتب حديثه في فضائل الأعمال.

[الفتوحات الربانية: (١٢/٥)]

(٣٦٣) قال النووي: ويستحب أن يقول: «اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك الجلال كله ولك التقديس كله اللهم اغفر لي جميع ما أسلفته وأعصمني فيما بقي وارزقني عملاً صالحاً ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم اللهم إني استشفع إليك بخواص عبادك وأتوسل بك إليك أسألك أن ترزقني جوامع الخير كله وأن تمن علي بما مننت به على أوليائك وأن تصلح حالي في الآخرة والدنيا يا أرحم الراحمين»

قال الحافظ لم أره مأثوراً وورد بعضه غير مقيد في حديث لأبي سعيد أخرجه ابن منصور في مسند الفردوس ولفظه «أن رسول الله ﷺ قال لرجل سأله أي الدعاء خير قال قل اللهم لك

الحمد كله ولك الشكر كله ولك الملك كله أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشر كله» وفي سننه خالد بن يزيد العمري وهو متروك قال الحافظ وقد وجدت الحديث بتمامه بتغير يسير وإطلاق المحل ثم ساق إسناده إلى رجل من فدك عن حذيفة رضي الله عنه قال: «بينما أنا أصلي سمعت متكلماً يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره أهل أن تحمد أبداً إنك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني قال فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال ذاك ملك أتاك يعلمك كيف تحمد ربك» قال الحافظ: رجاله موثقون إلا الفدكي يعني المبهم الراوي عن حذيفة فما عرفت اسمه ولا حاله.

[الفتوحات الربانية: (١٧-١٤/٥)]

(٢٦٤) لفظ العقيلي شبيه المروري عن أنس قال: «وقف رسول الله ﷺ بعرفات فقال: يا بلال أنصت لي الناس، فقال بلال: يا معشر الناس أنصتوا، فقال: اتاني جبريل آنفاً فأقراني آنفاً من ربي السلام فقال إن الله غفر لأهل عرفات ما خلا التبعات أفيضوا بسم الله». وقال حديثه منكر غير محفوظ وقد روى فيه عن عائشة وجابر رضي الله عنهما بسندين صالحين.

[لسان الميزان: (١٣٧/٣)]

(٢٦٥) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده قال: وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال: يا أيها الناس إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لحسنكم الحديث أخرجه ابن مندة ضعفه البخاري وغيره.

[لسان الميزان: (٤٢١/٣)]

(٢٦٦) عن حبيب بن مخنف قال: «انتهيت إلى النبي ﷺ يوم عرفة، الحديث».

رواه ابن مندة.

والصحيح ما رواه عبد الرزاق.

[الإصابة: (٣٠٩/١)، (٣٩٠-٣٩١/١)]

(٢٦٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان فلان رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن، فقال رسول الله ﷺ: أي أخي، إن هذا يوم من ملك فيه سمعه ويصره ولسانه غقر له».

رواه أحمد بسند صحيح، والطبراني وابن أبي الدنيا والبيهقي، وصححه ابن خزيمة.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٠٣-١٠٤)]

باب

الدعاء يوم عرفة

(٢٦٨) إسحاق بن راهويه: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي قلبي نوراً، اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدور وشتات الأمور، اللهم إن أعوذ بك من شر ما يلج في الليل، ومن شر ما يلج في النهار، ومن شر ما تهب به الرياح، وشر بوائق الدهر».

قال الحافظ: موسى ضعيف الحديث.

[المطالب العالية: (٤١/٢-٤٢)]

(٢٦٩) حديث: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له» مالك في الموطأ مرسلًا، وروى عن مالك موصولاً ذكره البيهقي وضعفه، وكذا ابن عبد البر في التمهيد، وله طريق أخرى موصولة، رواه أحمد والترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة» الحديث وفي إسناده حماد بن أبي حميد وهو ضعيف، ورواه العقيلي في الضعفاء عن ابن عمر بلفظ: «أفضل دعائي ودعاء الأنبياء قبلي عشية عرفة لا إله إلا الله»، الحديث وفي إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف جداً، ورواه الطبراني في المناسك من حديث علي نحو هذا، وفي إسناده قيس بن الربيع.

[تلخيص الحبير: (٨٨٣/٢-٨٨٤)]

(٢٧٠) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات المسند له: عن العباس بن مرداس: «أن رسول الله ﷺ دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمته، وأن الله سبحانه وتعالى أجابه بالمغفرة لأمته إلا ظلم بعضهم بعضاً فإنه يأخذ للمظلوم من الظالم؛ قال: فأعاد الدعاء، فقال: أي رب! إنك قادر على أن تثيب المظلوم خيراً من مظلّمته وتغفر لهذا الظالم، قال: فلم يجبه تلك العشية شيئاً، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء، فأجابه عز وجل: «إني قد فعلت، قال: فضحك رسول الله ﷺ -أو تبسم-، فقال أبو بكر وعمر: والله لقد ضحكت في ساعة ما كنت تضحك فيها، فما أضحكك؟ أضحك الله سنك! فقال: ضحكت أن الخبيث إبليس حين علم أن الله عز وجل قد غفر لأمتي واستجاب دعائي أهوى يحثي التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور، فضحكت من الخبيث من جزعه». أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً، ونقل عن ابن حبان أنه قال: كنانة منكرو الحديث جداً، ولا أدري التخليط منه أو من أبيه.

قلت: حديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود في السنن، في أواخر كتاب الأدب منه

في باب قول «اضحك الله سنك» قال : حدثنا عن ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال : «اضحك رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر وعمر: اضحك الله سنك»، وساق الحديث . انتهى كلام أبي داود ، ولم يذكر في الباب غيره وسكت عليه فهو صالح عنده ، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحج ، وأخرجه أيضاً الطبراني وقد أورد البخاري الحديث المذكور وقال لم يصح ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعاً ، وقد وجدت له شاهداً قوياً ، أخرجه أبو جعفر بن جرير في التفسير في سورة البقرة عن ابن عمر والحديث قوي .

وقد روى حديثه من وجه آخر ، وليس ما رواه شاذاً ، فهو على شرط الحسن عند الترمذي ، وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين - والله الموفق . ثم وجدت له طريقاً أخرى وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في معجمه عن عبادة قال : قال رسول الله ﷺ يوم عرفة : «أيها الناس ! إن الله عز وجل قد تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لحسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم الله ! فلما كان يجمع قال : إن الله قد غفر لصالحكم وشفع صالحكم في طالحيكم ، ينزل المغفرة فيعممها ، ثم يفرق المغفرة في الأرض ، فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وإبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم ، فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول : كيف استغفر بهم حقاً من الدهر ! ثم جاءت المغفرة فعمتهم يتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور . ورجاله ثقات معروفون إلا الواسطة الذي بين معمر وقتادة ، ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بين هنا أنه لم يسمعه إلا بواسطة ، لكن إذا انضمت هذه الطريق إلى حديث ابن عمر عرف أن لحديث عباس بن مرداس أصلاً ، ثم وجدت لأصل الحديث طريقاً أخرى أخرجه ابن مندة في الصحابة بن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده زيد قال : «وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال : إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لحسنكم ، وأعطى محسنكم ما سأل ، وغفر لكم ما كان منكم أيها الناس !» وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله ، إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة - والله أعلم .

[التهذيب: (٤٠٣/٨)] ، [الإصابة: (٣١١/٣)] ، [الدراية: (٢٠٢/٢-٢١)] ، [القول المسدد: (٤٣-٤٧)]

(٣٧١) حديث : «إن النبي ﷺ كان يدعو يوم عرفة ماداً يديه ، كالمستطعم المسكين» ، رواه البزار والطبراني وابن عدي من طريق ابن عباس ، عن الفضل بن عباس به ، وفيه حسن بن عبد الله وهو ضعيف ، وأخرجه البيهقي بدون ذكر الفضل .

[الدراية: (٢٠/٢)]

(٣٧٢) قال النووي : يستحب أن يقول : الحمد لله الذي بلغنيها سالماً معافى اللهم هذه منى قد أتيتها وأنا عبدك وفي قبضتك أسألك أن تمن علي بما مننت به علي أوليائك . اللهم إني أعوذ بك من

الحرمان والمصيبة في ديني يا أرحم الراحمين، فإذا شرع في رمي جمرة العقبة قطع التلبية مع أول حصاة واشتغل بالتكبير فيكبر مع كل حصاة.
قال الجافظ لم أره مأثوراً.

[الفتوحات الربانية: (١٩/٥)]

باب

الجمع بين الصلاتين بعرفة

(٣٧٣) قال الجافظ: وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن القاسم بن محمد «سمعت ابن الزبير يقول: إن من سنة الحج أن الإمام يروح إذا زالت الشمس يخطب فيخطب الناس، فإذا فرغ من خطبته نزل فصلى الظهر والعصر جميعاً».

[الفتح: (٦٠٠/٣)]

باب

من أذن وأقام لكل صلاة في المزدلفة

(٣٧٤) قال الجافظ: وللطبراني بهذا الإسناد «صلى بجمع المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين بإقامة واحدة». وفيه رد على قول ابن حزم: أن حديث أبي أيوب ليس فيه ذكر أذان ولا إقامة، لأن جابراً وإن كان ضعيفاً فقد تابعه محمد بن أبي ليلى عن عدي على ذكر الإقامة فيه عند الطبراني أيضاً فيقوى كل واحد منهما بالآخر.

[الفتح: (٦١٢/٣)]

باب

التهجير بالرواح يوم عرفة

(٣٧٥) عن سالم قال: «كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر في الحج. فجاء ابن عمر رضي الله عنه وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس، فصاح عند سراق الحجاج، فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال: مالك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: الرواح إن كنت تريد السنة. قال: هذه الساعة؟ قال: نعم. قال: فأنظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج. فنزل حتى خرج الحجاج، فسار بيني وبين أبي، فقلت إن كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف. فجعل ينظر إلى عبد الله، فلما رأى ذلك عبد الله قال: صدق».

رواه البخاري

* قول البخاري: فجاء ابن عمر رضي الله عنهما وأنا معه.

قال الجافظ: ووقع في رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري «فركب هو وسالم وأنا معهما»

وفي روايته «قال ابن شهاب: وكنت يومئذ صائماً فلقيت من الحرشدة» وقد اختلف الحفاظ في رواية معمر على أنها وهم.
وقد أدخل مالك وعقيل -واليهما المرجع في حديث الزهري- بينه وبين ابن عمر في هذه القصة سالماً فهذا هو المعتمد.

[الفتح: (٥٩٧/٣)]

باب

الايضاع في وادي محسر

(٢٧٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: «رايت النبي ﷺ أوضع في وادي محسر».
قال: لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وأبو بكر هذا هو ابن أبي سبرة لين الحديث.
قلت: بل متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٨/١)]

باب

ما جاء في الحج الأكبر

(٢٧٧) قال الزمخشري: عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ وقف يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال «هذا يوم الحج الأكبر».
قال الحافظ: أخرجه البخاري تعليقاً وأبو داود والحاكم عن ابن عمر معلولاً ورواه الطبراني والطبري وأبو نعيم في الحلية وأبي حاتم مختصراً عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن رسول الله ﷺ رمى الجمرة يوم النحر. وقال: هذا يوم الحج الأكبر».

[الكافي الشاف: (٢٣٧/٢)]

خرج الحافظ عن جابر رضي الله عنه قال: «رايت رسول الله ﷺ وهو واقف على القرن يوم النحر وهو يقول يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك استغيث فاكفني شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفه عين» وقال حديث حسن غريب ويعقوب بن محمد الزهري وثقوه وفيه مقال.

[الفتوحات الربانية: (٢١/٥)]

باب

المكبر والملبي

(٢٧٨) قال الحافظ: وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقول «التلبية شعار

الحج، فإن كنت حاجاً قلب حتى بدء حلك، وبدء حلك أن ترمي جمرة العقبة» وروى سعيد بن منصور من طريق ابن عباس قال: «حججت مع عمر إحدى عشرة حجة، وكان يلبي حتى يرمي الجمرة». وقالت طائفة: يقطعها إذا راح إلى الموقف، رواه ابن المنذر وسعيد بن منصور بأسانيد صحيحة عن عائشة وسعد بن أبي وقاص وعلي، وبه قال مالك وقيد بزوال الشمس يوم عرفة، وهو قول الأوزاعي والليث، وعن الحسن البصري مثله لكن قال: «إذا صلى الغداة يوم عرفة» وهو بمعنى الأول. وقد روى الطحاوي بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن يزيد قال: «حججت مع عبد الله فلما أفاض إلى جمع جعل يلبي، فقال رجل: اعرابي هذا؟ فقال عبد الله: انسي الناس أم ضلوا».

وقال أيضاً: ويدل لهم ما روى ابن خزيمة عن الفضل قال: «أفضت مع النبي ﷺ من عرفات، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يكبر مع كل حصاة، ثم قطع التلبية مع آخر حصاة» قال ابن خزيمة: هذا حديث صحيح مفسر لما أبهم في الروايات الأخرى.

[الفتح: (٦٢٣/٢)]

(٣٧٩) أخرج ابن سعد والبخاري والهيثم بن كليب والزيبر في الموقيات والطبراني وابن مندة عن عمرو بن معدي كرب قال «لقد رأينا من قريب ونحن إذا حججنا قلنا: لبيك تعظيماً إليك عذراً. هذي زبيد قد اتتك قسراً. يقطعن خبتاً وجبالاً وعراً» الحديث وفيه وكنا نمنع الناس أن يقفوا بعرفة وتقف ببطن محسر يمين عرفة فرقاً من أن يتخطفنا الجن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أجيزوا بطن عرفة إنما هم إذ أسلموا إخوانكم قال: فعلمنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم التلبية لبيك اللهم لبيك» إلى آخرها لفظ الطبراني وقال في الأوسط لم يروه عن شرقي إلا محمد بن زياد وأخرجه ابن مندة فخالف السند الأول وابن الصلت متروك.

[الإصابة: (٢٠-١٩/٣)]

(٣٨٠) روى ابن قانع وأبو نعيم عن شريح بن أبرهة قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كبر في أيام التشريق من صلاة الظهر يوم النحر حتى خرج من منى»، وإسناده ضعيف.

[الإصابة: (١٤٥/٢)]

باب

رمي الجمار

(٣٨١) وقال الحافظ: قال^(١): «فمن حلق قبل الذبح إهراق دماً عنه. رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح. واحتج الطحاوي أيضاً بقول ابن عباس: من قدم شيئاً من نسكه أو أخره فليهرق لذلك دمًا، قال

وهو أحد من روى أن لا حرج، فدل على أن المراد بنفي الحرج نفي الإثم فقط. وأجيب بأن الطريق بذلك إلى ابن عباس فيها ضعف، فإن ابن أبي شيبة أخرجه وفيها إبراهيم بن مهاجر وفيه مقال.

[الفتح: (٦٦٨/٣)]

(٣٨٢) قول البخاري: باب رمي الجمار من بطن الوادي.

قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عمر «إنه رمى جمرة العقبة في السنة التي أصيب فيها وفي غيرها من بطن الوادي» ومن طريق الأسود «رايت عمر رمى جمرة العقبة من فوقها» وفي إسناد هذا الثاني حجاج بن أرطاة وفيه ضعف.

[الفتح: (٦٧٨/٣)]

(٣٨٣) قول البخاري: باب رمي الجمار بسبع حصيات.

قال الحافظ: وأشار في الترجمة إلى رد ما رواه قتادة عن ابن عمر قال: «ما أبالي رميت الجمار بستة أو بسبع» وإن ابن عباس أنكر ذلك، وقاتادة لم يسمع من ابن عمر، أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة. وروى من طريق مجاهد: من رمى بست فلا شيء عليه. ومن طريق طاوس: يتصدق بشيء.

[الفتح: (٦٧٩/٣)]

(٣٨٤) قال الحافظ: وقد روى ابن أبي شيبة عن أيوب قال: «رايت القاسم وسالماً ونافعاً يرمون من الشجرة» ومن طريق عبد الرحمن بن الأسود «أنه كان إذا جاوز الشجرة رمى العقبة من تحت غصن من أغصانها». وفي رواية الحكم عن إبراهيم في الباب الذي قبله «جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه» ووقع في رواية أبي صخرة عن عبد الرحمن بن يزيد «لما أتى عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل القبلة» أخرجه الترمذي، والذي قبله هو الصحيح، وهذا شاذ في إسناده المسعودي وقد اختلط.

[الفتح: (٦٨٠/٣)]

(٣٨٥) قول البخاري: قال الزهري سمعت.

روى ابن أبي شيبة بإسناده صحيح عن عطاء «كان ابن عمر يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقرة» وقد روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح «أن عمر كان يمشي إلى الجمار مقبلاً ومديراً» وعن جابر أنه «كان لا يركب إلا من ضرورة».

[الفتح: (٦٨٣/٣)]

(٣٨٦) مسند عبد الرحمن بن معاذ: حديث: «أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نرمي الجمار بمثل حصى الخذف»، الدارمي في الحج.

قلت: روي عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، مثله، وهو المحفوظ.

[تحاف المهرة: (٦٥٣/١٠)]

(٣٨٧) حديث: لأحمد عن ابن عباس رفعه «عليكم بحصى الخذف» وإسناده صحيح. وأخرجه ابن عدي من هذا الوجه، فقال عن ابن عباس، عن العباس، لكنه من رواية إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، وهو ضعيف.

وفي الأوسط للطبراني من حديث ابن عمر قال: «لما أتى النبي ﷺ محسراً قال: عليكم بحصى الخذف». وفي إسناده ابن لهيعة.

[الدراية: (٢٥/٢)]

(٣٨٨) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «أرسل النبي ﷺ بأم سلمة ليلة النحر، فرمت الجمرة قبل الفجر، ثم مضت، فافاضت». رواه أبو داود، وإسناده على شرط مسلم.

[الدراية: (٢٤/٢)]، [بلوغ المرام: (٢١٥)]

(٣٨٩) روى أبو داود والحاكم والبيهقي، عن عائشة: «أرسل رسول الله ﷺ بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت، وكان ذلك اليوم، اليوم الذي يكون رسول الله ﷺ يعني: عندها»، ورواه الشافعي عن هشام عن أبيه مرسلأ، قال: وأخبرني من أثق به عن هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة «أن النبي ﷺ أمرها أن توافيه صلاة الصبح بمكة يوم النحر»، قال البيهقي: هكذا رواه جماعة عن أبي معاوية وهو في آخر حديث الشافعي المرسل وقد أنكره أحمد بن حنبل.

[تلخيص الحبير: (٨٩٠/٣)]

(٣٩٠) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: «قال لنا رسول الله ﷺ: لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس» رواه الخمسة إلا النسائي. فيه انقطاع.

[بلوغ المرام: (٢١٥)]

(٣٩١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ لا يرمي حتى تزول الشمس». حجاج مدلس.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٨/١)]

(٣٩٢) روى ابن عدي عن ابن عمر قال: «رأيت النبي ﷺ يرمي الجمرة يوم النحر، وظهره بما يلي مكة»، وعاصم قال ابن عدي: كان ممن يضع الحديث.

[تلخيص الحبير: (٩٠٠/٣)]

(٣٩٣) حديث عمر: «من أدركه المساء في اليوم الثاني من أيام التشريق، فليقم إلى الغد حتى ينفر مع الناس». مالك في الموطأ عن ابن عمر أنه كان يقول: «من غربت عليه الشمس وهو

بمعنى. فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد من أوسط أيام التشريق»، وروى البيهقي عن ابن عمر قال: قال عمر فذكره: قال وروي عن ابن المبارك عن ابن عمر مرفوعاً، ولا يصح رفعه.

[تلخيص الحبير: (٢/٨٩٠-٨٩١)]

(٢٩٤) قوله: «إذا زالت الشمس في اليوم الثاني من أيام النحر رمي الجمرات الثلاث، بيتدي بالتي تلي مسجد الخيف، فيرميها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ويقف عندها» هكذا روى جابر فيما نقل من نسك رسول الله ﷺ مفسراً، لم أجده عن جابر.

[الدراية: (٢٧/٢)]

(٢٩٥) روى البيهقي عن ابن عباس: «إذا انتفج النهار من يوم النحر، فقد حل الرمي والصدرة»، وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢٨/٢)]

(٢٩٦) حديث: «أن النبي ﷺ لم يعرج على شيء حتى رمى جمرة العقبة». لم أره هكذا صريحاً.

[الدراية: (٢٤/٢)]

(٢٩٧) حديث: «قلنا: يا رسول الله هذه الأحجار التي ترمي بها ... الحديث. ما يقبل منها يرفع».

رواه الحاكم وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ويزيد بن سنان، ليس بالمتروك. قلت: لكنه ضعيف.

[تحاف المهرة: (٥/٢٨٦)]

(٢٩٨) أخرج الحافظ عن الزمري قال وصح «أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي المسجد مسجد منى رماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه وكان يطيل الوقوف عندها يدعو ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي يدعو رافعاً يديه ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها» قال الحافظ وبالسند إلى الزمري هكذا سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدث عبداً الحديث أبيه عن النبي ﷺ وكان ابن عمر يفعلها قال الحافظ هذا حديث صحيح أخرجه النسائي وابن خزيمة وأبو عوانة والدارقطني والحاكم. وأخرج الحافظ عن نافع عن ابن عمر «أنه كان يقف عند الجمرتين الأولىين وقوفاً طويلاً يكبر الله ويسبحه ويهلله ويحمده ويدعو الله عز وجل ولا يقف عند جمرة العقبة» وقال بعد تخريجه هذا موقوف صحيح أخرج الأزرقى عن سعيد بن جبير «أنه رمى مع ابن عباس فوقف عند

الجمرتين قدر ما يقرأ سورة من السبع» قال اللفاظ : وسنده حسن .

[الفتوحات الربانية: (٢٧-٢٦/٥)]

٣٩٩) روى الدارقطني والفاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه قلنا : «يا رسول الله هذه الجمار التي يرمى بها كل عام، فنحسب أنها تنقص، فقال: إنه ما يقبل منها يرفع، ولولا ذلك لرأيتهما أمثال الجبال» وفيه أبو فروة يزيد بن سنان وهو ضعيف . وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعاً : «ما قبل حج امرئ إلا رفع حصاه» . وفي إسناده واسط بن الحارث، ذكره ابن عدي في ترجمته . وقال : عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

[تلخيص الحبير: (٨٩٣/٣)] ، [الدراية: (٢٥-٢٦/٢)]

٤٠٠) حديث : «إن أول نسكنا هذا أن نرمل ثم نذبح ثم نحلل أو نقصر» . لم أجده .

[الدراية: (٢٦/٢)]

٤٠١) حديث : أن النبي ﷺ قال : «فيمن رمى ثم ذبح ثم حلل، حل له كل شيء إلا النساء» ، لم أجده هكذا . في الدارقطني عن عائشة مرفوعاً : «إذا رميت وحلقتهم وذبحتهم، فقد حل لكم كل شيء إلا النساء» . وفي إسناده الحجاج بن أرطاة وأخرجه أبو داود بلفظ : «إذا رمى أحدكم جمرة العقبة، فقد حل له كل شيء إلا النساء» . وفيه الحجاج أيضاً . وحديث الباب بلفظ : ثم ، ورواية أبي داود مختصرة ، وأخرج مثلها ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عائشة . وفي النسائي وابن ماجه عن ابن عباس مثله .

[الدراية: (٢٦-٢٧/٢)]

٤٠٢) قال اللفاظ في حديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : «قال رسول الله ﷺ : إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة» .

قال : لا نعلمه متصلاً عن ابن عباس إلا من هذا الطريق .

قلت : إسناده حسن ، لأن سماع موسى عن صالح قبل الاختلاط .

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٤٠)]

٤٠٣) ترجمة مالك بن أبي عامر : صح سماعه من عمر فإنه قال شهدت عمر عند الجمرة وذكر قصة^(١) أوردها ابن سعد بسند جيد .

[التهذيب: (١٠/١٧)]

(١) عن مالك بن أبي عامر قال : «شهدت عمر بن الخطاب عند الجمرة وأصابه حجر فدماه ونادى رجل رجلاً : يا خليفة، فقال رجل من خثعم : ذهب الله خليفتك أسعد دماً ونادى رجل : يا خليفة . فلما كان من قابل أصيب عمر» .

باب

رمي الرعاء بالليل

(٤٠٤) روى البزار من حديث ابن عمر بلفظ: «رخص لرعاء الإبل أن يرموا بالليل»، وفيه مسلم بن خالد مختلف فيه، أخرج الدارقطني من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مثله، وزاد: «وأي ساعة شاءوا من النهار»، وفي إسناده أبو عمرو، ضعيف.

روى ابن أبي شيبة، عن عطاء مرسلاً مثله، ووصله في مسنده بذكر ابن عباس، لكنه من رواية عبد الرحمن بن إسحاق، عن عطاء ولم يسمع عبد الرحمن من عطاء، وإنما رواه عن إسحاق بن أبي فروة أحد المتروكين، وهو عند مسدد والطبراني من طريقه.

[الدراية: (٢٨٧-٢٩)]

(٤٠٥) حديث عاصم بن عدي: «أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يتركوا المبيت بمنى، ويرموا يوم النحر جمرة العقبة، ثم يرموا يوم النفر الأول»، مالك والشافعي عنه. وأحمد وأصحاب السنن. وابن حبان والحاكم ورواه الترمذي ثم قال: رواه مالك فقال عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، وحديث مالك أصح. ولفظ مالك: «أرخص لرعاء الإبل في البيتوتة عن منى، يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر»، ولأبي داود وللنسائي في رواية: «رخص للرعاء أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً».

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «أن رسول الله ﷺ رخص للرعاء أن يرموا بالليل وأية ساعة شاءوا من النهار»، رواه الدارقطني وإسناده ضعيف وعن ابن عمر رواه البزار بإسناد حسن، والحاكم. والبيهقي.

[تلخيص الحبير: (٨٩٧/٣-٨٩٨)]

باب

الرمي عن الصبيان

(٤٠٦) حديث جابر: «حججنا مع رسول الله ﷺ ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان، ورمينا عنهم»، ابن ماجه وأبو بكر بن أبي شيبة، وفي إسنادهما أشعث بن سوار وهو ضعيف، ورواه الترمذي من هذا الوجه بلفظ آخر قال: «كنا إذا حججنا مع رسول الله ﷺ فكنا نلبي عن النساء، ونرمي عن الصبيان»، قال ابن القطان ولفظ ابن أبي شيبة أشبه بالصواب.

[تلخيص الحبير: (٩٠٧/٣)]

باب

متى يحل المحرم

(٤٠٧) مسند عمر بن الخطاب: عروة بن الزبير عن عمر .

منقطع .

حديث: «لا يحل الحاج حتى يوم النحر»، الطحاوي في الحج .

[تحاف المهرة: (١٢/٢٣٠)]

(٤٠٨) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «قال رسول الله ﷺ: إذا رميتم وحلقتم، فقد حل لكم الطيب، وكل شيء، إلا النساء». رواه أحمد وأبو داود . في إسناده ضعف .

[بلوغ المرام: (٢١٨)]

(٤٠٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من رمى الجمرة بسبع حصيات، الجمرة التي عند العقبة، ثم انصرف فنحر هدياً، ثم حلق، فقد حل له ما حرم عليه من شأن الحج» .

قال الشيخ: له أثر موقوف عليه وفيه إلا النساء .

قلت: فليح لا يحتج بما تفرد به، وقد سقط من هذا الحديث قوله في آخره: إلا النساء، ثبت في حديث صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٥٩)]

(٤١٠) روي أنه ﷺ قال: «إذا رميتم وحلقتم حل لكم كل شيء إلا النساء» أحمد وأبو داود . والدارقطني والبيهقي، عن عائشة مرفوعاً: «إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء» لفظ أحمد، ولأبي داود: «إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا النساء» وفي رواية للدارقطني: «إذا رميتم وحلقتم وذبحتم فقد حل لكم كل شيء إلا النساء» ومداره على الحجاج وهو ضعيف ومدلس، وقال البيهقي: إنه من تخليطاته .

[تلخيص الحبير: (٣/٨٩٢-٨٩٤)]

باب

الحلق والتقصير

(٤١١) ترجمة محمد بن الحارث بن وقدان العتكي وهو مجهول عن شعبة عن أبي الزبير عن جابر في

الدعاء للمحلقين^(١) والمحفوظ عن شعبة بغير هذا السند .

[لسان الميزان: (١١٠/٥)]

باب

النهي عن حلق المرأة رأسها

٤١٢) أخرج الترمذي والنسائي من حديث علي قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها»، ورواته موثقون، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، وأخرجه البزار وابن عدي من حديث عائشة، وفيه معلى بن عبد الرحمن، وهو ضعيف. ورواه البزار أيضاً من حديث عثمان وإسناده ضعيف. [الدراية: (٣٢/٢)]

٤١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة رأسها».

قال: ومعلى لا يتابع على حديثه.

قال الشيخ: قد اعترف المعلى بالوضع.

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٠/١)]

٤١٤) حديث «ليس على النساء حلق وإنما يقصرن» أبوداود . والدارقطني والطبراني من حديث ابن عباس وإسناده حسن، وقواه أبو حاتم في العلل والبخاري في التاريخ وأعله ابن القطان، ورد عليه ابن المواق فأصاب.

[بلوغ المرام: (٢١٨)]، [تلخيص الحبير: (٨٩٤/٣-٨٩٥)]

باب

في النحر يوم النحر

٤١٥) عن عبد الرحمن بن سابط حديث: «أن النبي ﷺ وأصحابه كان ينحرون البدنة معقولة اليسرى، قائمة...».

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه أبو داود في الحج.

[النكت الظراف: (٢٧١/١٣)]

(١) عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله، والمقصرين؟ قالوا: اللهم اغفر للمحلقين، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: والمقصرين».

باب

التهنئة بتمام الحج

(٤١٦) قال الحميدي: عن وهب بن كيسان، قال: «رأيت أبا هريرة رضي الله عنه صلى بالمدينة بالناس مساء يوم النفر آخر. ثم قال: ألا إن محمداً أبا القاسم ﷺ قد سبق بالخيرات، وإن ذكوان مولى مروان قد سبق الحاج، وأخبر عن الناس بسلامة».

قال الحافظ: هذا الإسناد إلى أبي هريرة ﷺ على شرط الصحيح، وهو موقوف.

[المطالب العالية: (٥٩/٢-٦٠)]

باب

وقت طواف الإفاضة

(٤١٧) وأما حديث أبي حسان فساق الحافظ بسنده عن ابن عباس «أن النبي ﷺ كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى»، ورواه الحافظ من طريق أخرى بسنده إلى الطبراني.

وقال البيهقي في السنن الكبير عن ابن عباس «أن نبي الله ﷺ كان يزور البيت كل ليلة ما أقام بمنى» قال: وما رأيت أحداً واطأه عليه انتهى.

وقال الخطيب في التاريخ عن علي بن المديني، قال: روى قتادة حديثاً غريباً لا يحفظ عن أحد من أصحاب قتادة، إلا من حديث هشام، فنسخته من كتاب ابنه معاذ بن هشام، وهو حاضر، لم أسمع منه، عن قتادة فقال لي معاذ هاته حتى أقرأه، قلت: دعه اليوم. قال: ثنا أبو حسان عن ابن عباس «أن النبي ﷺ كان يزور البيت كل ليلة ما أقام بمنى» قال: وما رأيت أحداً واطأه عليه.

قال علي بن المديني: هكذا هو في الكتاب.

قلت: وهذا الحديث أنكر أحمد أن يكون إبراهيم بن عرعة سمعه من معاذ بن هشام فقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: تحفظ، عن قتادة عن أبي حسان، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ كان يزور البيت، كل ليلة» فقال: كتبوه من كتاب معاذ، لم يسمعه، قلت: ها هنا إنسان يزعم أنه قد سمعه من معاذ، فأنكر ذلك. قال: من هو؟ قلت: إبراهيم بن عرعة، فتغير وجهه، ونفض يديه، وقال: كذب وزور. ما سمعوه منه. قال فلان، كتبناه من كتابه، سبحان الله، واستعظم ذلك منه.

[الفتح: (٦٦٣/٣)]، [التعليق: (٩٩/٣-١٠١)]

(٤١٨) قد وجدت حديثه في شرح معاني الآثار للطحاوي عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة بن وهب «أن عكاشة بن وهب صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخاً لها آخر جاءها حين غابت الشمس يوم النحر فالتقيا فميصهما فقالت ما لكما قالوا إن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم قال من لم يكن أفاض منها فليلق ثيابه وكانوا تطيبوا ولبسوا الثياب هكذا أخرجه وقد اختلف فيه على ابن لهيعة فأخرجه الطحاوي أيضاً عن أم قيس بنت محسن قالت «دخل علي عكاشة بن محسن وأخرجني بيتي مساء يوم الأضحى» فذكر نحوه وكان هذا أصح فقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عنها أخرجه الحاكم من طريق ابن إسحاق.

[الإصابة: (٤٩٥/٢)]

(٤١٩) وأول وقته -يعني طواف الزيارة- بعد طلوع الفجر من يوم النحر، وأفضل هذه الأيام أولها كما في التوضيحية. وفي الحديث: «أفضلها أولها» لم أجد هذا الحديث.

[الدراية: (٢٧/٢)]

باب

في منى

(٤٢٠) حديث: «وكان عمر يؤدب على ترك المقام بها -أي بمنى-» لم أجده، لكن عند ابن أبي شيبه بإسناد صحيح، عن ابن عمر: «كان عمر ينهى أن يبيت أحد من وراء العقبة، وكان يأمرهم أن يدخلوا منى».

[الدراية: (٢٩/٢)]

(٤٢١) حديث: «عن عمر أنه كان يمنع من أن يقدم الرجل ثقله إلى مكة ويقيم بمنى حتى يرمي»، لم أجده.

[الدراية: (٢٩/٢)]

(٤٢٢) مسدد عن عبد الملك بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قدمنا إن شاء الله تعالى نزلنا الخيف» والخيف مسجد منى. قال الحافظ: هذا مرسل.

[المطالب العالية: (٤٦/٢-٤٧)]

باب

الخطب في الحج

(٤٢٣) قال الحافظ: وقع في طريق ضعيفة عند البيهقي من حديث ابن عمر سبب ذلك ولفظه «أنزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ على رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق، وعرف أنه الوداع، فأمر بإحلاله القصواء فرحلت له فركب، فوقف بالعقبة واجتمع الناس إليه فقال: يا أيها الناس» فذكر الحديث.

[الفتح: (٦٧٤/٣)]

٤٢٤) قال الحافظ: قال ابن أبي شيبة: عن الزهري قال «كان النبي ﷺ يخطب يوم النحر، فشغل الأمراء فأخروه إلى الغد» وهذا وإن كان مرسلًا لكنه يعتضد فيما سبق.

وقال أيضاً: ما أخرجه ابن ماجه من حديث بن مسعود قال «قال رسول الله ﷺ وهو على ناقته بعرفات: اتدرون أي يوم هذا؟» الحديث، ونحوه للطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، وأخرج أحمد من حديث نبيط بن شريط أنه رأى النبي ﷺ واقفاً بعرفة على بعير أحمر يخطب «فسمعتة يقول: أي يوم أحرم؟ قالوا: هذا اليوم. قال: فاي بلد أحرم؟» الحديث، ونحوه لأحمد من حديث العداء بن خالد، فهذا الحديث -الذي وقع في الصحيح أنه ﷺ خطب به يوم النحر- قد ثبت أنه خطب به قبل ذلك يوم عرفة، وأما الأحاديث التي وردت عن الصحابة بتصريحهم أنه ﷺ خطب يوم النحر غير ما تقدم، فمنها حديث الهرماس بن زياد، أخرجه أبوداود ولفظه «رايت النبي ﷺ يخطب الناس على ناقته الجعداء يوم الأضحى» وحديث أبي إمامة «سمعت خطبة النبي ﷺ بمنى يوم النحر» أخرجه عبد الرحمن، وحديث معاذ «خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى» أخرجه^(١) وحديث رافع بن عمرو «رايت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى» أخرجه^(٢) وأخرج من مرسل مسروق «أن النبي ﷺ خطب يوم النحر» والله أعلم.

[الفتح: (٦٧٥/٣)]

٤٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ بمنى وهو في أوسط أيام التشريق، فعرف أنه الموت، فأمر بإحلاته القصواء فرحلت له، فركب، فوقف للناس بالعقبة، واجتمع إليه ما شاء الله من المسلمين، فحمد الله، واثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، أيها الناس، فإن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر، وإن أول دمائكم أهدر دم ربيعة بن الحارث، وكان مسترضعاً في بني ليث، فقتلته هذيل، وكل ريا كان في الجاهلية فهو موضوع، وإن أول رياكم أضع ريا العباس بن عبد المطلب.

أيها الناس! إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم: رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان، وذو العقدة، وذو الحجة، والمحرم، ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾...، ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾، كانوا يحلون صفرأ عاماً، ويحرمون

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

المحرم، عاماً، ويحرمون صغراً عاماً، ويحلون المحرم عاماً، فذلك النسيء.

يا أيها الناس! من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من إئتمنته عليها.

أيها الناس! إن الشيطان قد آيس أن يعبد ببلادكم آخر الزمان، وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال، فأحذروا على دينكم محقرات الأعمال.

أيها الناس! إن النساء عندكم عوان أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، لكم عليهن حق، ولهن عليكم حق، ومن حقكم عليهن إلا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يعصينكم في معروف، فإن فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيلاً، ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، فإن ضربتم فاضربوهن ضرباً غير مبرح، لا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه.

أيها الناس! إنني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لم تضلوا، كتاب الله، فاعملوا به.

أيها الناس! أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: حرام، قال: فإن الله تبارك وتعالى حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة هذا اليوم، وهذا الشهر، وهذا البلد؛ ألا ليبلغ شهادتكم غائبكم، لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم؛ ثم رفع يديه فقال: اللهم اشهد.

موسى ضعيف، ولغالب فصول هذا الحديث شواهد في الصحيح، وفي السنن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٦١-٤٦٣)]

(٤٦٦) مسند الهرماس بن زياد: حديث: «رأيت رسول الله ﷺ بمنى يخطب الناس وهو على العضباء وأنا رديف أبي...» الحديث.

ابن خزيمة في الحج، وابن حبان في الثامن من الخامس، ورواه أحمد.

قال عبد الله عن هرماس، قال: «كنت ردف أبي، فرأيت النبي ﷺ على بعير وهو يقول: لبيك بحجة وعمره معاً».

قلت: هذه زيادة منكورة.

[إطراف المسند المعتبر: (٥/٤٢٨-٤٢٩)]، [تحاف المهرة: (١٣/٦١٩-٦٢٠)]

(٤٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه عن البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الزمان قد استدرك كهيبته يوم خلق السموات والأرض، وقال: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان».

قال الشيخ: أشعث ضعيف.

قلت: أخطأ في إسناده.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٦٣-٤٦٤)]

(٤٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن فضالة بن عبيد الأنصاري، عن رسول الله ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «هذا يوم حرام، وبلد حرام، فدماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذا البلد إلى يوم تلقونه، وحتى دفعة دفعها مسلم مسلماً يريد بها سوءاً، وسأخبركم من المسلم، من سلم الناس من لسانه ويده. والمؤمن: من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم. والمهاجر: من هجر الخطايا والذنوب. والمجاهد: من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى». قال الشيخ: روى ابن ماجه آخره. قلت: وإسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٤/١)]

(٤٢٩) روى الطبراني عن مخشي بن حجر. عن أبيه - أنه سمع النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام» - الحديث. ورواه ابن مندة من هذا الوجه، وإسناده صالح. واستدركه أبو موسى على ابن مندة؛ ولا وجه لاستدراكه؛ فإنه ذكره وساق حديثه وقال: إنه غريب.

[الإصابة: (٣١٦/١)]

(٤٣٠) أورد أبو موسى عن عمرو بن رافع قال «رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب بعد الظهر يوم النحر»، الحديث والصواب عن رافع بن عمرو وقد رواه وكيع ومراون بن معاوية وغيرهما عن هلال عن رافع بن عمرو وهو المحفوظ.

[الإصابة: (١٧٤/٣)، (٢٥٥/٢)]

(٤٣١) عن سراء بنت نبهان رضي الله تعالى عنها قالت: «خطبنا رسول الله ﷺ يوم الرؤوس فقال: أليس هذا أوسط أيام التشريق؟» رواه أبو داود. إسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٢١٩)]

باب

في العمرة

(٤٣٢) قال الحافظ: عن جابر «أتى أعرابي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرني عن العمرة أواجبة هي؟ فقال: لا، وإن تعتمر خير لك» أخرجه الترمذي، والحجاج ضعيف. عن جابر مرفوعاً «الحج والعمرة فريضة» أخرجه ابن عدي، وابن لهيعة ضعيف ولا يثبت في هذا الباب

عن جابر شيء، بل روى ابن الجهم المالكي بإسناد حسن عن جابر «ليس مسلم إلا عليه عمرة» موقوف على جابر، واستدل الأولون بما ذكر في هذا الباب ويقول صبي بن معبد لعمر «رايت الحج والعمرة مكتوبين علي فاهللت بهما. فقال له: هديت لسنة نبيك» أخرجه أبو داود. وروى ابن خزيمة وغيره في حديث عمر سؤال جبريل عن الإيمان والإسلام فوقع فيه «وأن تحج وتعتمر» وإسناده قد أخرجه مسلم لكن لم يسبق لفظه.

[الفتح: (٦٩٨/٣)]

(٤٣٣) قال الحافظ: وللحاكم عن ابن عباس «الحج والعمرة فريضتان» وإسناده ضعيف.

[الفتح: (٦٩٩/٣)]

(٤٣٤) قال الحافظ: وأما قول ابن عباس فقال عبد في التفسير عن ابن عباس، قال: «العمرة واجبة كوجوب الحج».

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، يقول، «والله إنها لقرينتها في كتاب الله ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]».

ورواه الشافعي في الأم، وسعيد بن منصور في السنن، عن سفيان بن عيينة فوافقاهما بعلو. ورواه الدارقطني والحاكم في المستدرک بإسناد ضعيف عن ابن عباس، بلفظ «الحج والعمرة فريضتان».

[التفليق: (١١٨-١١٧/٣)]

(٤٣٥) أنس بن مالك حديث: «دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة أخذ بفرزه وهو يقول: خلوا بني الكفار عن سبيله» الحديث. رواه ابن حبان والبخاري والطبراني وأبو يعلى والبيهقي والترمذي والدارقطني. قلت: أظن أن البخاري أراد بقوله: «باب عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي ﷺ» هذا الحديث. وهو شرطه ولم يخرج موصولاً.

[تحاف المهرة: (٣٠٢-٣٠٣/٢)]

(٤٣٦) روى الواقدي في المغازي عن جماعة من مشايخه قالوا: «لما دخل هلال ذي القعدة سنة سبع، أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن يعتمروا قضاء عمرتهم التي صدوا عنها، وأن لا يتخلف أحد ممن شهد الحديبية، فلم يتخلف أحد ممن شهدا إلا من قتل بخيبر، أو مات، وخرج معه ناس ممن لم يشهد الحديبية، فكان عدة من معه من المسلمين ألفين»، والواقدي إذا لم يخالف الأخبار الصحيحة، ولا غيره من أهل المغازي، مقبول في المغازي عند أصحابنا، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٩٣٩/٣)]

(٤٣٧) قال الحافظ: أخرج أبو داود من طريق حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيها أن رسول

الله ﷺ قال: «يا عبد الرحمن أردف أختك عائشة فأعمرها من التمتع» الحديث، ونحوه رواية مالك السابقة في أوائل الحج عن عائشة «أرسلني النبي ﷺ مع عبد الرحمن إلى التمتع» ورواية الأسود عن عائشة السابقة في أواخر الحج «قال فأذهبي مع أخيك إلى التمتع». وأما ما رواه أحمد من طريق ابن أبي مليكة عنها في هذا الحديث قال «ثم أرسل إلى عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: إحملها خلفك حتى تخرج من الحرم، فوالله ما قال فتخرجها إلى الجعرانة ولا إلى التمتع» فهي رواية ضعيفة، ويحتمل أن يكون قوله «فوالله إلخ» من كلام من دون عائشة قاله متمسكاً بإطلاق قوله «فأخرجها من الحرم» لكن الروايات المقيدة بالتمتع مقدمة على المطلقة فهو أولى ولا سيما مع صحة أسانيدها، والله أعلم.

[الفتح: (٧١٠/٣) - (٧١١)]

(٤٣٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله! أخبرني عن العمرة، أواجبة هي؟ فقال: لا، وإن تعتمر خير لك» رواه أحمد والترمذي.

الراجح وقفه.

وقال أيضاً: عن جابر مرفوعاً: «الحج والعمرة فريضتان».

أخرجه ابن عدي من وجه ضعيف عن جابر.

[بلوغ المرام: (١٩٩)]

(٤٣٩) قال الزمخشري: ما روي «أنه قيل يا رسول الله: العمرة واجبة مثل الحج؟ قال: لا، ولكن إن تعتمر خير لك».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي عن ابن المنكدر «أن النبي ﷺ سئل عن العمرة: أواجبة هي؟ قال: لا، وإن تعتمر هو أفضل» ورواه الطبراني عن جابر، بلفظ «وإن تعتمر خير لك» ورواه الدارقطني من الوجهين. وضعفه.

[الكافي الشاف: (٢٣٦/١)]

(٤٤٠) حديث جابر: «أن النبي ﷺ سئل عن العمرة أواجبة؟ قال: لا، وإن تعتمر فهو أولى» أحمد والترمذي والبيهقي، والحجاج ضعيف، قال البيهقي: المحفوظ عن جابر موقوف، وروى عن جابر بخلاف ذلك مرفوعاً، يعني حديث ابن لهيعة وكلاهما ضعيف، وروى البيهقي عن جابر قال: «قلت: يا رسول الله، العمرة فريضة كالحج؟ قال: لا، وإن تعتمر فهو خير لك»، ورواه الطبراني من حديث سعيد بن عفير، ووقع سهواً في روايته، وقال بعده: عبيد الله هذا هو ابن أبي جعفر، وليس كما قال، بل هو عبيد الله بن المغيرة وقد تفرد به عن أبي الزبير، وتفرد به عن يحيى بن أيوب، والمشهور عن جابر حديث الحجاج، وعارضه حديث ابن لهيعة وهما ضعيفان، والصحيح عن جابر من قوله كذلك رواه ابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر كما تقدم، والله أعلم، ورواه ابن عدي عن ابن المنكدر أيضاً، وأبو عصمة كذبوه.

وفي الباب عن أبي هريرة، رواه الدارقطني وابن حزم والبيهقي وإسناده ضعيف، كذلك رواه الشافعي عن أبي صالح الحنفي: أن رسول الله ﷺ قال: «الحج جهاد، والعمرّة تطوع» ورواه ابن ماجه من حديث طلحة، وإسناده ضعيف، والبيهقي من حديث ابن عباس، ولا يصح من ذلك شيء، واستدل بعضهم بما رواه الطبراني عن أبي أمامة مرفوعاً: «من مشى إلى صلاة مكتوبة فأجره كحجة، ومن مشى إلى صلاة تطوع فأجره كعمرة».

[تلخيص الحبير: (٨٤١/٣-٨٤٢)]

(٤٤١) حديث: «العمرة فريضة كفريضة الحج».

لم أجده هكذا.

روى الدارقطني والحاكم من حديث زيد بن ثابت رفعه: «إن الحج والعمرة فريضتان، لا يضررك بأيهما بدأت» وإسناده ضعيف. والمحفوظ عن زيد بن ثابت موقوف أخرجه البيهقي بإسناد صحيح، وفي الباب عن جابر رفعه: «الحج والعمرة فريضتان واجبتان» أخرجه ابن عدي والبيهقي، وفيه ابن لبيعة.

عن ابن عباس مثل، وزاد: «على الناس كلهم إلا أهل مكة، فإن عمرتهم طوافهم»، أخرجه الحاكم. وفيه إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف.

عن ابن عمر أنه كان يقول: «ليس أحد من خلق الله إلا عليه حجة وعمرة واجبتان، فمن زاد فخير وتطوع»، علقه البخاري، ووصله الحاكم.

حديث عمر في سؤال جبرائيل، وفيه وأن تحج وتعتمر. أخرجه ابن خزيمة والدارقطني والحاكم والجوزقي. وأصله في الصحيح دون ذكر العمرة.

وقال أيضاً: عن أبي رزين العقيلي أنه قال: «يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن، قال: حج عن أبيك واعتمر». أخرجه الترمذي وابن حبان والدارقطني. قال أحمد: لا أعرف في إيجاب العمرة أصح منه.

[الدراية: (٤٧/٢)]

(٤٤٢) حديث: «الحج فريضة والعمرة تطوع».

لم أجده مرفوعاً بهذا اللفظ.

والذي عند ابن ماجه من حديث طلحة رفعه: «الحج جهاد، والعمرة تطوع» وأخرجه ابن قانع من حديث أبي هريرة مثله، وهو غلط، فإنه أخرجه عن أبي هريرة، وإنما هو من طريق أبي صالح ما هان عن النبي ﷺ، فوهم ابن قانع وظن أبا صالح، هو السمان، وزاد في الإسناد عن أبي هريرة ذهلاً منه، نبه على ذلك ابن حزم. وروى ابن قانع أيضاً بإسناد واه. عن ابن عباس مثله مرفوعاً للترمذي عن جابر «سئل النبي ﷺ عن العمرة أواجبة؟ قال: لا، وإن تعتمر فهو أفضل» أخرجه من رواية حجاج بن أرطاة عن المنكر عنه. وقد رواه ابن جريج، عن جابر موقوفاً عليه.

ورواه ابن عدي عن ابن المنكدر مرفوعاً، وأبو عصمة واه، وأخرجه الدارقطني والطبراني في الصغير من طريق أبي الزبير.

عن جابر مرفوعاً. وفي إسناده مقال. وقد أخرج ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي قال: قال عبد الله بن مسعود: «الحج فريضة والعمره تطوع».

[الدراية: (٤٧/٢-٤٨)]

(٤٤٣) قال الجافظ: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت» فإنما ذكره تطييباً لقلوب أصحابه، وتمايم الخبر ما روى عن جابر. أن النبي ﷺ أحرم إحراماً مبهماً، وكان ينتظر الوحي في اختيار الوجوه الثلاثة، فنزل الوحي بأن من ساق الهدي فليجعله حجاً ومن لم يسق فليجعله عمرة وكان قد ساق الهدي دون غيره، فأمرهم أن يجعلوا إحرامهم عمرة ويتمتعوا، وجعل إحرامه حجاً، فشق عليهم لأنهم كانوا يعتقدون من قبل أن العمرة في أشهر الحج من أكبر الكبائر، فأظهر النبي ﷺ الرغبة في موافقتهم، وقال: «لو لم أسق الهدي»، وهذا الحديث عن جابر لا أصل له، نعم رواه الشافعي من حديث طاوس مرسلاً بلفظ: «خرج رسول الله ﷺ من المدينة لا يسمى حجاً ولا عمرة ينتظر القضاء يعني نزول جبريل بما يصرف إحرامه المطلق إليه، فنزل عليه القضاء بين الصفاة والمروة، فأمر أصحابه من كان أهل بالحج ولم يكن معه هدي أن يجعلها عمرة، وقال: لو استقبلت» الحديث.

[تلخيص الحبير: (٨٥١/٣)]

(٤٤٤) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن أبي مليكة قال: «قال عمرو لابن عباس: ويحك أضللت ١٩ تآمراً بالعمرة في العشر، وليس فيهن عمرة، فقال: يا عري، فسل أمك، قال: إن أبا بكر وعمر لم يقول ذلك، ولهما أعلم برسول الله ﷺ وأتبع له منك، فقال: من هاهنا تؤتون، نجيثكم برسول الله ﷺ وتجيئون بأبي بكر وعمر».

قال الجافظ: سنده صحيح، وبعضه فيما يتعلق بالعمرة في صحيح مسلم.

[المطالب العالية: (٥٨/٢)]

باب

العمرة من الجعرانة

(٤٤٥) روى أبو داود والنسائي وغيرهما بسند حسن ولفظه عند النسائي عن محرش الكعبي «رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من الجعرانة ليلاً فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة فأعتمر وأصبح بها كبائن» وقال الترمذي عن مزاحم بلفظ «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إلى الجعرانة ليلاً معتمراً فدخل مكة ليلاً فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فأصبح بالجعرانة كبائن فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن

سرف حتى جامع الطريق طريق جمع ببطن سرف فمن اجل ذلك خفيت عمرته للناس
الترمذي حسن غريب.

[الإصابة: (٢/٢٦٩)]

باب

كم حج واعتمر النبي ﷺ

(٤٤٦) قال الحافظ: وروى يونس بن بكير في زيادات المغازي وعبد الرزاق عن أبي هريرة قال: «اعتمر النبي ﷺ ثلاث عمر في ذي القعدة» وهو موافق لحديث عائشة وابن عمر وزاد عليه تعيين الشهر، لكن روى سعيد بن منصور عن عائشة «ان النبي ﷺ اعتمر ثلاث عمر: عمرتين في ذي القعدة وعمرة في شوال» إسناده قوي، وقد رواه ابن مالك عن هشام عن أبيه مرسلاً. روى ابن ماجه بإسناد صحيح عن عائشة «لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ذي القعدة».

[الفتح: (٣/٧٠٢)]

(٤٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر: «ان النبي ﷺ اعتمر ثلاث عمر كلها في ذي القعدة، إحداهن زمن الحديبية، والأخرى في صلح قريش، والأخرى مرجعه من الطائف زمن حنين من الجعرانة».

قال: لا نعلم روى سعيد عن جابر إلا هذا.

قلت: إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٦٦)]

(٤٤٨) قول البخاري: باب حجة الوداع.

قال الحافظ: وقد أخرج الحاكم بسند صحيح إلى الثوري «ان النبي ﷺ حج قبل ان يهاجر حججاً» وقال ابن الجوزي: حج حججاً لا يعرف عددها. وقال ابن الأثير في النهاية: كان يحج كل سنة قبل أن يهاجر.

[الفتح: (٧/٧٠٧)]

(٤٤٩) ولأحمد من حديث البراء بن عازب قال: «اعتمر النبي ﷺ ثلاث عمر فقالت عائشة: لقد علم انه اعتمر أربعاً بالتتي مع حجته»، ورجال إسناده ثقات مخرج لهم في الصحيح.

[موافقة الخبر الخبير: (١/٢٨٣)]

باب

عمرة في رمضان

(٤٥٠) عن عطاء قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يخبرنا يقول: «قال رسول الله ﷺ لا امرأة

من الأنصار - سماها ابن عباس فنسيت اسمها - ما منعك أن تحجي معنا؟ قالت: كان لنا ناضح، فركبه أبوفلان وابنه - تزوجها وابنها - وترك ناضحاً ننضح عليه. قال: فإذا كان رمضان إعتمري فيه، فإن عمرة في رمضان حجة أو نحو مما قال.

رواه البخاري

قال الحافظ: عن عائشة قالت: «خرجت مع رسول الله ﷺ في عمرة رمضان فافطروصمت، وقصر واتممت» الحديث. أخرجه الدارقطني وقال: إن إسناده حسن.

[الفتح: (٧٠٥/٢)]

(٤٥١) قول البخاري: لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها.

قال الحافظ: عن ابن عباس قال: «جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت: حج أبوطلحة وابنه وتركاني. فقال: يا أم سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معي» أخرجه ابن حبان، وتابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء، أخرجه ابن أبي شيبة، وتابعهما معقل الجزري لكن خالف في الإسناد قال: «عن عطاء عن أم سليم» فذكر الحديث دون القصة، فهؤلاء ثلاثة يبعد أن يتفقوا على الخطأ، لكن رواه أحمد بن منيع في مسنده بإسناد صحيح «عن سعيد بن جبير عن امرأة من الأنصار يقال لها أم سنان أنها أرادت الحج» فذكر الحديث نحوه دون ذكر قصة زوجها، وقد وقع شبيهه بهذه القصة لأم معقل، أخرجه النسائي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث «عن امرأة من بني أسد يقال لها أم معقل قالت: أردت الحج فاعتل بعيري، فسألت رسول الله ﷺ فقال: اعتمري في شهر رمضان فإن عمرة في رمضان تعدل حجة» وقد اختلف في إسناده فرواه مالك عن سمي عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال: «جاءت امرأة» فذكره مراسلاً وأبهمها، ورواه النسائي أيضاً عن أبي معقل، ورواه أبو داود عن أم معقل، والذي يظهر لي أنهما قصتان وقعتا لامرأتين، فعند أبي داود عن أم معقل قالت: «لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وكان لنا جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله، وأصابنا مرض فهلك أبو معقل، فلما رجع رسول الله ﷺ من حجته جئت فقال: ما منعك أن تحجي معنا؟ فذكرت ذلك له. قال: فهلا حججت عليه، فإن الحج من سبيل الله، فإما إذا فاتك فاعتمري في رمضان فإنها كحجة» ووقعت لأم طليق قصة مثل هذه أخرجه أبو علي بن السكن وابن مندة في الصحابة والدولابي في الكنى من طريق طلق بن حبيب «أن أبا طليق حدثه أن امرأته قالت له -وله جمل وناقعة- أعطني جملك أحج عليه، قال: جملي حبيس في سبيل الله، قالت: إنه في سبيل الله أن أحج عليه» فذكر الحديث، وفيه فقال رسول الله ﷺ: «صدقت أم طليق» وفيه «ما يعدل الحج قال: عمرة في رمضان».

[تلخيص الحبير: (٨٤٢/٣)، [الفتح: (٧٠٦/٣)]

(٤٥٢) عن الأحمري قال «كنت وعدت امرأتي بعمرة ففوزت فوجدت من ذلك فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال مرها فلتعتمر في رمضان فإنها تعدل حجة».

أخرجه البغوي وقال: لا أدري من الأحمري هذا وكذلك أخرجه ابن قانع عن البغوي بهذا الإسناد. [الإصابة: (٢٣/١)]

(٤٥٣) عن أم عقيل قالت: «أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: إن أبا عقيل مات وأوصى بهذا الجمل في سبيل الله وإنه أعجف، فقال: يا أم عقيل اعتمري فإن عمرة في رمضان تعدل حجة».

أخرجه ابن مندة.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٤٧٧/٤)]

(٤٥٤) عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال أخبرني رسول مروان الذي أرسله إلى أم معقل قال «تهيا أبو معقل حاجاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أم معقل: قد علمت أن علي حجة وأن لأبي معقل بكرة قال أبو معقل صدقت جعلته في سبيل الله قال فلتحج عليه فإنه في سبيل الله فأعطاهما البكر قالت: يا رسول الله إنني قد كبرت وسقمت فهل من عمل يجزي عني من حجتي قال: عمرة في رمضان تعدل حجة».

وأخرجه ابن مندة عالياً وأخرجه النسائي، وأخرج الترمذي حديث عمرة في رمضان تعدل حجة، وأخرجه ابن ماجه عن أبي معقل وأبو شيبة ضعيف لكن تابعه شريك عن أبي إسحاق.

[الإصابة: (١٨١/٤)]

(٤٥٥) عن أبي طليق حدثه أن امرأته أم طليق أتته فقالت له: «حضر الحج يا أبا طليق وكان له جمل وناقة يحج على الناقة ويغزو على الجمل فسالته أن يعطيها الجمل فتحج عليه فقال: ألم تعلمي أنني حبسته في سبيل الله، فقالت: إن الحج في سبيل الله فأعطينه يرحمك الله، فامتنع، قالت: فأعطني الناقة وحج أنت على الجمل قال لا أوترك على نفسي قالت: فأعطني من نفقتك، قال: ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أتركه لكم قالت: إنك لو أعطيتني أخلفها الله عليك قال: فلما أبيت عليها قالت: فإذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقرأه مني السلام وخبره بالذي قلت لك قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقراته منها السلام وأخبرته بالذي قالت، فقال: صدقت أم طليق لو أعطيتها الجمل لكان في سبيل الله ولو أعطيتها الناقة لكانت وكنت في سبيل الله ولو أعطيتها من نفقتك لأخلفها الله عليك قال: فإنها تسألك ما يعدل الحج، قال: عمر في رمضان».

أخرجه البغوي وابن السكن.

هذا لفظ حفص بن غياث عند أبي بشر الدولابي وأخرجه ابن أبي شيبة وابن السكن وابن مندة من طريق عبد الرحيم بن سليمان بن المختار وسنده جيد .

[الإصابة: (١١٤/٤)]

(٤٥٦) عن أبي عطية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عمرة في رمضان تعدل حجة». أخرجه ابن السكن .

وقال لم يرو غيره وجوز غيره أن يكون الوادي فإن يكن هو فالحديث مرسل .

[الإصابة: (١٣٥/٤)]

(٤٥٧) عن جابر أخرجه ابن ماجه وسنده صحيح ، وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار وإمرأته: «إعتمرا في رمضان، فإن عمرة فيه لكما كحجة» أخرجه النسائي، عن أبي معقل أنه جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر نحوه، أخرجه النسائي أيضاً وعن وهب بن خنيس عن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» أخرجه النسائي وأخرجه ابن ماجه، وعن علي مثله أخرجه البزار، وعن أنس مثله أخرجه ابن عبد البر بإسناد ضعيف .

[تلخيص الحبير: (٨٤٣/٣)]

باب

في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها

(٤٥٨) قال الحافظ: وقد روي عن ابن عمر أيضاً قال: «تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة» أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح .

[الفتح: (٥٨٩/٣)]

(٤٥٩) قال الحافظ: وأما ما رواه ابن أبي شيبة عن ابن عمر بإسناد صحيح «إذا طافت ثم حاضت قبل أن تسعى بين الصفا والمروة فلتسع» وعن عبد الأعلى عن هشام عن الحسن مثله، هذا الإسناد صحيح عن الحسن فلهل يفرق بين الحائض والمحدث كما سيأتي .

[الفتح: (٥٩٠/٣)]

(٤٦٠) حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة «أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت، قال لهم: تنفرو. قالوا: لا نأخذ بقولك وندع قول زيد. قال: إذا قدمتم المدينة فسلوا. فقدموا المدينة فسألوا، فكان فيمن سألوا أم سليم، فذكرت حديث صفية» رواه خالد وقاتدة عن عكرمة .

حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «رخص للحائض أن تنفر إذا أفاضت»، قال: «وسمعت ابن عمر يقول، إنها لا تنفر، ثم سمعته يقول بعد: إن النبي ﷺ رخص لهن» .

قال الحافظ: بإسناد صحيح عن ابن عمر قال: «طافت امرأة بالبيت يوم النحر ثم حاضت، فأمر عمر بحبسها بمكة بعد أن ينفر الناس حتى تطهر وتطوف بالبيت» قال: وقد ثبت رجوع ابن عمر وزيد بن ثابت عن ذلك، وبقي عمر فخالفناه لثبوت حديث عائشة. يشير بذلك إلى ما تضمنته أحاديث هذا الباب. وقد روى ابن أبي شيبه من طريق القاسم بن محمد «كَانَ الصحابة يقولون: إذا أفاضت المرأة قبل أن تحيض فقد فرغت، إلا عمر فإنه كان يقول: يكون آخر عهدها بالبيت» وقد وافق عمر على رواية ذلك عن النبي ﷺ غيره، فروى أحمد وأبو داود النسائي والطحاوي -واللفظ لأبي داود- عن الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي قال: «أتيت عمر فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تحيض، قال: ليكن آخر عهدها بالبيت. فقال الحارث كذلك أفقتني».

[التفليق: (١٠١/٣)]، [الفتح: (٦٨٧-٦٨٦/٣)]

(٤٦١) قول البخاري: رواه خالد وقتادة عن عكرمة.

قال الحافظ: وأما رواية قتادة فوصلها أبو داود الطيالسي في مسنده قال: عن عكرمة قال: «اختلف ابن عباس وزيد بن ثابت في المرأة إذا حاضت وقد طافت بالبيت يوم النحر، فقال زيد: يكون آخر عهدها بالبيت. وقال ابن عباس: تنفر إن شاءت، فقالت الأنصار: لا نتابعك يا ابن عباس وأنت تخالف زيدا. فقال: سلوا صاحبكم أم سليم -يعني فسألوها- فقالت: حضت بعد ما طفت بالبيت فأمرني رسول الله ﷺ أن انفر، وحاضت صفية فقالت لها عائشة حبستنا فأمرها النبي ﷺ أن تنفر» ورواه سعيد بن أبي عروبة في كتاب المناسك الذي رويناه.

تنبيه: طريق قتادة هذه هي المحفوظة، وقد شذ عباد بن العوام فرواه عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مختصراً في قصة أم سليم، أخرجه الطحاوي من طريقه. وقد روى هذه القصة طاوس عن ابن عباس متابعا لعكرمة، أخرجه مسلم والنسائي والإسماعيلي عن طاوس «كنت مع ابن عباس إذ قال له زيد بن ثابت: تفتي أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت؟ فقال ابن عباس: أما لا فسل فلانة الأنصارية هل أمرها النبي ﷺ؟ قال: فرجع إليه فقال: ما أراك إلا قد صدقت» لفظ مسلم، وللنسائي «كنت عند ابن عباس فقال له زيد بن ثابت أنت الذي تفتي» وقال فيه: «فسألها، ثم رجع وهو يضحك فقال: الحديث كما حدثتني» وللإسماعيلي بعد قوله أنت الذي إلخ «قال: نعم. قال: فلا تفتي بذلك. قال: فسل فلانة» والباقي سياق مسلم. وزاد في إسناده عن ابن جريج قال: وقال عكرمة بن خالد عن زيد وابن عباس نحوه وزاد فيه «فقال ابن عباس سل أم سليم وصواحبها هل أمرهن رسول الله ﷺ بذلك؟ فسألتهن، فقلن: قد أمرنا رسول الله ﷺ بذلك».

[الفتح: (٦٨٨/٣)]

(٤٦٢) قول البخاري: أن النبي ﷺ رخص لهن .

قال الحافظ: هذا من مراسيل الصحابة، وكذا ما أخرجه النسائي والترمذي وصححه الحاكم عن ابن عمر قال: «من حج فليكن آخر عهده بالبيت، إلا الحيض رخص لهن رسول الله ﷺ» فإن ابن عمر لم يسمعه من النبي ﷺ، فعند النسائي عن ابن عمر أنه كان يقول قريباً من سنتين عن الحائض لا تنفر حتى يكون آخر عهدها بالبيت. ثم قال بعد: إنه رخص للنساء. وله وللطحاي عن طاوس «أنه سمع ابن عمر يسئل عن النساء إذا حضن قبل النضر وقد أفضن يوم النحر فقال: إن عائشة كانت تذكر عن رسول الله ﷺ رخصة لهن وذلك قبل موته بعام». وروى ابن أبي شيبة «أن ابن عمر كان يقيم على الحائض سبعة حتى تطوف طواف الوداع».

[الفتح: (٦٨٩/٣)]

(٤٦٣) قال الحافظ: وأما الحديث الذي أخرجه البزار من حديث جابر وأخرجه البيهقي في فوائده من طريق أبي هريرة مرفوعاً «أميران وليسا بأميرين: من تبع جنازة فليس له أن ينصرف حتى تدفن أو يأذن أهلها، والمرأة تحج أو تعتمر مع قوم فتحيض قبل طواف الركن فليس لهم أن ينصرفوا حتى تطهروا أو تأذن لهم» فلا دلالة فيه على الوجوب إن كان صحيحاً، فإن في إسناد كل منهما ضعفاً شديداً.

[الفتح: (٦٩٠/٣)]

(٤٦٤) ترجمة الحارث بن عبد الله: روى حديثه أبو داود والنسائي والترمذي في الحج^(١)، وإسناده صحيح.

[الإصابة: (٢٨٢/١)]

(٤٦٥) عن عائشة: «تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت».

رواه أحمد عن ابن عباس، وأصله في الصحيح، وفي الباب عن عائشة.

[تسديد القوس: (١١٣/٢)]

(٤٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ أخبر أن صفية حاضت، قال: لا أراها إلا حابستنا، قالوا: إنها قد أفاضت يوم النحر، قال: فلتنفر».

قال: تفرد به أسباط.

قلت: هو إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٧/١)]

(١) لفظ أبو داود (٢٠٠٤): عن الحارث بن عبد الله بن أوس، قال: «أتيت عمر بن الخطاب فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر، ثم تحيض، قال: ليكن آخر عهدها بالبيت، قال: فقال الحارث: كذلك أفتاني رسول الله ﷺ، قال: فقال عمر: أريت عن يدك سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف».

(٤٦٧) ترجمة عبيد شيخ للأوزاعي: قال: قالت عائشة: «دخل علي رسول الله ﷺ بسرف، وقد نفست، وأنا منتكسة، الحديث وفيه ولا أحسب النساء خلقن إلا للسر، قال: لا» رواه أحمد وهو مرسل.

[تجليل المنفعة: (٤٩٧/٢-٤٩٨)]

باب

طواف الوداع

(٤٦٨) أخرج ابن شاهين من طريق عارم، عن ابن المبارك، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن السلماني، عن أوس، عنه -في طواف الوداع-. وفي هذا السند خبط في مواضع. وقد رواه غيره عن ابن المبارك، عن حجاج، عن ابن السلماني، عن عمرو بن أوس، عن الحارث بن عبد الله بن أوس؛ وهو الصواب؛ وكذا هو عند الترمذي. وأخرجه أبو داود والنسائي من وجه آخر عن الحارث بن عبد الله بن أوس. ومضى على الصواب. [الإصابة: (١٣٠/٣)]

(٤٦٩) قال إسحاق بن راهويه: عن طاوس قال: «ما رأيت ابن عباس خالفه أحد فسكت حتى يقرره فخالفه جابر بن عبد الله في المرأة الحائض بعدما تطوف يوم النحر، فقال ابن عباس: تنضر، فأرسلوا إلى امرأة كان أصابها ذلك على عهد النبي ﷺ فوافقت ابن عباس».

قال الحافظ: أصله في الصحيح بدون ذكر جابر، وسميت: أم سليم.

[المطالب العالية: (٥٩/٢)]

(٤٧٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أمة نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: نعم حجي عنها، أرايت لو كان على أمك دين أكننت قاضيته؟ أقضوا الله، فالله أحق بالوفاء».

رواه البخاري

* قول البخاري: إن امرأة من جهينة.

وقد روى النسائي وابن خزيمة وأحمد من طريق موسى بن سلمة الهذلي عن ابن عباس قال: «أمرت امرأة سنان بن عبد الله الجهني أن يسأل رسول الله ﷺ عن أمها توفيت ولم تحج» الحديث لفظ أحمد، ووقع عند النسائي: «سنان بن سلمة» والأول أصح.

وقال: وأما ما روى ابن ماجه عن سنان بن عبد الله الجهني أن عمته حدثته «أنها اتت النبي ﷺ فقالت: إن أمة توفيت وعليها مشي إلى الكعبة نذراً»، الحديث. فإن كان محفوظاً حمل على واقعتين.

* قول البخاري: أُرِيت إلخ.

قال الحافظ: روى سعيد بن منصور وغيره عن ابن عمر بإسناد صحيح لا يحج أحد عن أحد، ونحوه عن مالك والليث.

[الفتح: (٧٧/٤) (٧٩)]

(٤٧١) روى الشافعي والنسائي من حديث ابن عباس بلفظ: «أن رجلاً قال: يا نبي الله إن أبي مات ولم يحج، أفأحج عنه؟ قال: أرايت لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه؟ قال: نعم، قال: فدين الله أحق بالوفاء».

في رواية الدولابي: أن أبا الغوث وهو رجل من خثعم سأل -فذكره- وأصله في ابن ماجه وإسناده ضعيف، وفي الباب عن أنس أخرجه الطبراني والدارقطني.

[تلخيص الحبير: (٨٣٩/٣)]

(٤٧٢) قال ابن حزم: هذا الحديث حرقه عبد الملك بن حبيب لأننا روينا عن ربيعة بن عثمان التيمي أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا رسول الله إن أبي مات ولم يحج فأحج عنه، قال: نعم، ولك مثل أجره» وضعفه الدارقطني في غرائب مالك.

[لسان الميزان: (٦٠/٤)]

(٤٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي مات ولم يحج حجة الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: أرايت لو كان على أبيك دين أكنت تقضيه عنه؟ قال: نعم، قال: فإنه دين عليه فأقضه».

قال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا صدقة وهو بصري ليس به بأس، ولم يتابع على هذا واحتمل حديثه.

قلت: بل هو ضعيف، لكن توبع.

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٨/١)]

باب

الحج عن العاجز

(٤٧٤) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: «كان الفضل رديف النبي ﷺ، فجاءت امرأة من خثعم، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، فجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، فقالت: إن فريضة الله أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: نعم. وذلك في حجة الوداع».

رواه البخاري

عن ابن عباس عن حصين بن عوف الخثعمي قال: «قلت يا رسول الله إن أبي أدركه الحج» وإذا

عطاء الخرساني قد روى: «عن أبي الفوثن بن حصين الخثعمي أنه استفتى النبي ﷺ عن حجة كانت على أبيه» أخرجهما ابن ماجه. والرواية الأولى أقوى إسناداً، يوافقه ما روى الطبراني عن الفضل بن عباس: «أن رجلاً قال: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير» ويوافقهما مرسل الحسن عند ابن خزيمة فإنه أخرجه عن الحسن قال: «بلغني أن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام لم يحج» الحديث.

روى أبو يعلى بإسناد قوي عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال: «كنت ودف النبي ﷺ وأعرابي معه بنت له حسناء فجعل الأعرابي يعرضها لرسول الله ﷺ رجاء أن يتزوجها، وجعلت التفت إليها، وياخذ النبي ﷺ براسي فيلويه، فكان يلبي حتى رمى جمرة العقبة».

ثم قال: وتحصل من هذه الروايات أن اسم الرجل حصين بن عوف الخثعمي. وأما ما وقع في الرواية الأخرى أنه أبو الفوثن بن حصين فإن إسنادهما ضعيف وفي السنن وصحيح ابن خزيمة وغيرهما من حديثه أنه قال: «يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة، قال: حج عن أبيك واعتمر» وهذه قصة أخرى.

* قوله شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة.

قال الحافظ: في رواية يحيى بن أبي إسحاق من الزيادة: «وإن شدته خشيت أن يموت»، وكذا في مرسل الحسن، وحديث أبي هريرة عند ابن خزيمة بلفظ: «وإن شدته بالحبل على الراحلة خشيت أن اقتله».

* قوله: قال نعم.

قال الحافظ: في السنن وصحيح ابن خزيمة وغيره من حديث ابن عباس أيضاً: «أن النبي ﷺ رأى رجلاً يلبي عن شبرمة فقال: أحججت عن نفسك؟ فقال: لا. قال: هذه عن نفسك ثم أحجج عن شبرمة».

روى عبد الملك بن حبيب صاحب الواضحة بإسنادين مرسلين فزاد في الحديث «حج عنه، وليس لأحد بعده» وهما ضعيفان مع إرسالهما.

وقال: وأما ما رواه عبد الرزاق من حديث ابن عباس فزاد في الحديث: «حج عن أبيك فإن لم يزد خيراً لم يزد شراً» فقد جزم الحافظ بأنها رواية شاذة، وعلى تقدير صحتها فلا حجة فيها للمخالف.

[الفتوحات الربانية: (٣٦٢-٣٦٣)، [هدي الساري: (٣٧٧)]، [الفتح: (٧٩/٤-٨٤)]

(٤٧٥) حديث ابن عباس: «أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستمسك على الراحلة، أفأحج عنه؟

قال: نعم، متفق عليه ورواه ابن ماجه عن ابن عباس «حدثني حصين بن عوف قال: قلت: يا رسول الله، إن أبي أدرك الحج ولا يستطيع أن يحج إلا معترضاً، فصمت ساعة، وقال: حج عن أبيك»، وقد قال أحمد: محمد بن كريب منكر الحديث.

[النكت الظراف: (٤٦٦/٤-٤٦٧)، [توالي التأسيس: (٢٤٣)]، [تلخيص الحبير: (٨٣٨-٨٣٩/٣)]

(٤٧٦) روى أحمد عن سودة قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يحج، وإسناده صالح.

[تلخيص الحبير: (٨٤٠/٣)]

(٤٧٧) عن أبي الفوث بن حصين الخثعمي قال: «قلت يا رسول الله، إن أبي أدركته فريضة الله في الحج، وهو شيخ كبير لا يتمالك على الرحلة، أفترى أن أحج عنه؟ قال: نعم، حج عنه، قال: وكذلك من مات من أهلنا ولم يوص بحج، أفنحج عنه؟ قال: نعم، وتؤجرون، قال: ويتصدق عنه ويصام؟ قال: نعم، والصدقة أفضل» أخرجه البيهقي، وقال: إسناده ضعيف وهو عند ابن ماجه بلفظ: «أنه إستفتى رسول الله ﷺ عن حجة كانت على أبيه، مات ولم يحج، فقال ﷺ: حج عن أبيك، قال: وكذلك الصيام يقضي عنه».

[التهذيب: (٢١٩/١٢-٢٢٠)، [الدراية: (٥٠/٢)]

باب

من حج عن غيره قبل حجه عن نفسه

(٤٧٨) حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة فقال النبي ﷺ: من شبرمة؟ قال: أخ لي أو قريب لي قال: أحججت عن نفسك؟ قال: لا. قال: حج عن نفسك، ثم عن شبرمة»، وفي رواية: هذه عنك، ثم حج عن شبرمة، أبوداود وابن ماجه باللفظ الأول: والدارقطني، وابن حبان والبيهقي من هذا الوجه. باللفظ الثاني، قال البيهقي: إسناده صحيح وليس في هذا الباب أصح منه، وروي موقوفاً، وأما الطحاوي فقال: الصحيح أنه موقوف، وقال أحمد بن حنبل: رفعه خطأ، وقال ابن المنذر: لا يثبت رفعه، ورواه سعيد بن منصور عن عطاء عن النبي ﷺ وهو كما قال: وخالفه ابن أبي ليلي، ورواه عن عطاء عن عائشة، وخالفه الحسن بن ذكوان فرواه عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس، وقال الدارقطني: إنه أصح، قلت: وهو كما قال، لكنه يقوي المرفوع لأنه عن غير رجاله، وقد رواه الإسماعيلي في معجمه من طريق أخرى عن جابر، وفي إسناده من يحتاج إلى النظر في حاله، فيجتمع من هذا صحة الحديث.

[بلوغ المرام: (٢٠١)]، [النكت الظراف: (٤٢٩/٤)]، [تلخيص الحبير: (٨٣٦-٨٣٨/٣)]

(٤٧٩) ابن عباس «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يلبي عن شبرمة فقال: حج عن نفسك، ثم حج عن شبرمة» أخرجه أبوداود وابن ماجه وابن حبان، والرواة ثقات إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه، وله

شاهد مرسل أخرجه سعيد بن منصور، عن عطاء، أخرجه الدارقطني من طرق، ومنها: ما قلب رواية القصة لفظاً ومعنى، فإنه سمي الرجل نبيشة، وقال في المتن قال: هل حججت؟ قال: لا، قال: فهذه عن نبيشة، وحج عن نفسك، والراوي المذكور هو الحسن بن عمارة وهو واه.

[الدراية: (٤٩/٢)]

٤٨٠) قال أبو يعلى: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يلبي عن شبرمة، فقال: وما شبرمة؟ فذكر قرابة له. قال ﷺ: حججت عن نفسك؟ قال: لا. قال: فأحجج عن نفسك، ثم حج عن شبرمة». وقال مسدد: عن عطاء فذكره مرسلًا. قال الحافظ: والمحفوظ في هذا حديث ابن عباس ؓ.

[المطالب العالية: (١٦/٢)]

باب

حج الصبي والعبد

٤٨١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: أيما صبي حج، ثم بلغ الحنث، فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما عبد حج، ثم اعتق فعليه أن يحج حجة أخرى» رواه ابن أبي شيبه والبيهقي. رجاله ثقات، إلا أنه اختلف في رفعه، والمحفوظ أنه موقوف.

[بلوغ المرام: (٢٠٠)]

٤٨٢) حديث: «أيما عبد حج ولو عشر حجج ثم اعتق فعليه حجة الإسلام، وأيما صبي حج ولو عشر حجج، ثم بلغ، فعليه حجة الإسلام» لم أجده يذكر عشر حجج في الصبي وهو عند الحاكم ثم البيهقي، عن ابن عباس بلفظ: «أيما صبي حج ثم بلغ الحنث، فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما أعرابي حج ثم هاجر، فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما عبد حج ثم اعتق، فعليه أن يحج حجة أخرى» تفرد برفعه محمد بن المنهال.

قلت: أخرج البخاري في صحيحه طرفاً منه بهذا السياق. ولأبي داود في المراسيل عن محمد بن كعب قال: «قال رسول الله ﷺ: أيما صبي» الحديث.

ولابن عدي عن جابر رفعه: «لو حج صغير حجة لكان عليه حجة أخرى إذا بلغ، ولو حج المملوك عشراً، لكان عليه إذا اعتق حجة». وفي إسناده حزام بن عثمان، وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (٨٢٢-٨٢٣/٣)، [الدراية: (٤-٣/٢)]

٤٨٣) شذ بعضهم فقال: إذا حج الصبي أجزاء ذلك عن حجة الإسلام، لظاهر قوله: «نعم» في جواب «ألهذا حج» وقال ابن عباس: «أيما غلام حج به أهله ثم بلغ فعليه حجة أخرى»، ثم ساق

بإسناد صحيح .

[الفتح: (٨٥/٤)]

(٤٨٤) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «أيما صبي حج ثم أدرك فعله أن يحج حجة أخرى» .

هذا حديث حسن ، أخرجه ابن خزيمة في كتاب الحج من صحيحه عن .

ثم أخرجه من طريق ابن أبي عدي عن شعبة موقوفاً ، وقال : هذا هو الصحيح .

وأخرجه الحاكم في المستدرک . وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن كثير وعفان وأبي الوليد كلهم عن شعبة وتعقبه البيهقي فقال : كأن شيخنا ظن أن رواية هؤلاء مرفوعة فحمل روايتهم على رواية محمد بن المنهال والمعروف أن يزيد بن زريع تفرد برفعه . وأخرجه الإسماعيلي وأخرجه من طرق أخرى عن الأعمش ثم عن شعبة كلها موقوفة .

قلت : وقد رأيت في بعض طرقه الموقوفة ما يشعر برفعه . أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي معاوية عن الأعمش وقال في روايته قال ابن عباس : اسمعوا مني ولا تقولوا قال ابن عباس .

وله شاهد أخرجه أبوداود في المراسيل عن محمد بن كعب القرظي عن النبي ﷺ بمعناه ، وفيه مع إرساله راو لم يسم .

وله شاهد آخر أخرجه ابن عدي من حديث جابر بمعناه ، وسنده ضعيف .

[موافقة الخبر: (٣٩٠/٢-٤١)]

باب

ما جاء في مكة وفضلها

(٤٨٥) قال الحافظ : روى أحمد من طريق شهر بن حوشب قال : سمعت أبا سعيد وذكرته عنده الصلاة في الطور فقال : قال رسول الله ﷺ : «لا ينبغي للمصلي أن يشد رحاله إلى مسجد تبثغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي» وشهر حسن الحديث وإن كان فيه بعض الضعف .

[الفتح: (٧٨/٣-٧٩)]

(٤٨٦) قال الحافظ : وقد أخرجه الإمام أحمد وصححه ابن حبان عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا» وفي رواية ابن حبان «وصلاة في ذلك أفضل من مائة صلاة في مسجد المدينة» قال ابن عبد البر : اختلف على ابن الزبير في رفعه ووقفه ، ومن رفعه أحفظ وأثبت . . وفي ابن ماجه من حديث جابر مرفوعاً «صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام

أفضل من مائة صلاة فيما سواه» وفي بعض النسخ «من مائة صلاة فيما سواه» ورجال إسناده ثقات، وروى البزار والطبراني من حديث أبي الدرداء رفعه «الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة». قال البزار إسناده حسن. عن عمر قال «صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه». وتعقب بأن المحفوظ بهذا الإسناد بلفظ «صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الرسول فإنما فضله عليه بمائة صلاة» وروى عبد الرزاق عن ابن الزبير أنهما سمعا يقول «صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيه». ويشير إلى مسجد المدينة. وللنسائي من رواية عن ابن عمر ما يؤيد هذا ولفظه كلفظ أبي هريرة وفي آخره «إلا المسجد الحرام فإنه أفضل منه بمائة صلاة» قال ابن عبد البر عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال: «رايت رسول الله ﷺ واقفاً على الحزورة فقال: والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» وهو حديث صحيح أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم، قال ابن عبد البر: هذا نص في محل الخلاف فلا ينبغي العدول عنه والله أعلم.

[الفتح: (٨٠-٨١)]

(٤٨٧) روي أنه ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا تعدل ألف صلاة في غيره، وصلاة في مسجد إيلياء تعدل خمسمائة صلاة في غيره، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره»، هذا الحديث ذكره الغزالي في الوسيط هكذا وتعقبه ابن الصلاح بأن قال، هو هكذا غير ثابت، قلت: معناه في معجم الطبراني الكبير من حديث أبي الدرداء رفعه: «الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة» ورواه ابن عدي عن جابر بلفظ: «الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة»، وإسناده ضعيف، وأما الصلاة في مسجد إيلياء وهو بيت المقدس، فروى ابن ماجه من حديث ميمونة بنت سعد «فإن صلاة فيه -يعني بيت المقدس- كآلف صلاة في غيره»، وروى ابن ماجه من حديث أنس: «وصلاة في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة»، وإسناده ضعيف، وروى الدارقطني في العلل، والحاكم في المستدرک من حديث أبي ذر «صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس»، وأما الصلاة في المسجد الحرام فرواه أبو هريرة في المتفق كما تقدم، وتقدم عن ابن عمر وميمونة، وروى أحمد وابن حبان، والبيهقي من حديث عبد الله بن الزبير «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدي»، وروى ابن عبد البر في التمهيد من حديث الأرقم، «صلاة هنا خير من ألف صلاة،

ثم يعني في مسجد بيت المقدس، قال ابن عبد البر هذا حديث ثابت، وقال أحمد عن جابر رفعه: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه»، وإسناده ضعيف إلا أنه اختلف فيه على عطاء.

[تلخيص الخبير: (١٥٤٩/٤-١٥٥٠)]

(٤٨٨) روى ابن أبي حاتم في ترجمة الحسن بن رشيد وهو منكر الحديث عن ابن عباس «من جلس في حر مكة ساعة باعد الله عنه جهنم سبعين خريفاً».

[لسان الميزان: (٢٠٦/٢)]

(٤٨٩) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «من صبر على حر مكة ساعة من نهار، تباعدت منه جهنم مسيرة مائتي عام».

قال الحافظ: هكذا ذكره أبو الوليد الأزرق في تاريخ مكة لكن بغير إسناده، وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء عن ابن عباس رفعه «من صبر على حر مكة ساعة باعد الله عنه جهنم سبعين خريفاً» وقال هذا باطل، لا أصل له، والحسن بن رشيد يحدث بالمنكاري. وأورده أبو شجاع في الفردوس من حديث أنس، بلفظ «تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت الجنة مائة عام».

[الكافي الشاف: (٣٨٩/١)]

(٤٩٠) أورد العقيلي في ترجمة خطاب بن عمر خبراً كذباً عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أربع محفوظات مكة والمدينة وبيت المقدس ونجران وست ملعونات برذعة وصعدة وآياها وطهر ويكلا ودالان».

[لسان الميزان: (٤٠٠/٢)]

(٤٩١) أورد ابن عدي عن ابن عمر مرفوعاً: «أربع محفوظات وسبع ملعونات»^(١) الحديث، قال ابن عدي: محمد بن يحيى أحاديثه مظلمة منكرة وقال ابن جزم: مجهول.

[التهذيب: (٤٥٩/٩)]

(٤٩٢) سرد ابن عدي في ترجمة عائذ بن بشير من مناكيره عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً «من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه».

وقال العقيلي منكر الحديث وأورد له الحديث الأول^(٢).

[لسان الميزان: (٢٢٦/٣)]

(١) نص الحديث: عن ابن عمر مرفوعاً عن النبي ﷺ قال: «أربع محفوظات وسبع ملعونات فأما المحفوظات فمكة والمدينة وبيت المقدس ونجران وأما الملعونات فبرذعة وصهب أو صهر وصعدة وآياها ويكلا ودالان وعدن».

(٢) أي حديث: «من مات في طريق مكة...» الحديث.

(٤٩٣) قال الزمخشري: «قال النبي ﷺ حين خرج في مهاجرة، فلما بلغ الحزورة إستقبلها بوجهه الكريم فقال: إني أعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله. ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبه والدارمي وعبد بن حميد والبزار وأبو يعلى والبيهقي في الدلائل. كلهم من رواية الزهري عن عبد الله بن عدي بن الحيار قال: «رأيت رسول الله ﷺ وافقاً على الحزورة وهو يقول: والله إنك لخير أرض الله إلى الله وأحب أرض الله إلى الله. ولولا أني أخرجت منك ما خرجت». ورواه ابن أخي الزهري عن عمه: أخرجه الطبراني. وصححه الدارقطني لوجيهن. ورواه النسائي وإسحاق والبزار والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة. ولفظه للبيهقي «ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت». قال البزار: تفرد به معمر هكذا. وقال البيهقي: وهو فيه معمر وقال الترمذي: عن أبي هريرة. وقول الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي أصح. وقال البيهقي أيضاً: ورواية محمد بن عمرو وهم. وفي الباب عن ابن عباس. أخرجه الترمذي من رواية ابن خثيم عن سعيد بن جبير وأبي الطفيل جميعاً فيه نحو «ما أطيبك من بلد وأحبك إلي. ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك».

[النكت على ابن الصلاح: (٢/٦١٠-٦١١)، [الكافي الشاف: (٢/٢٧٦)]

(٤٩٤) حديث عن الحارث بن هشام: «رأيت رسول الله ﷺ في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول: والله إنك لخير أرض الله وأحب الأرض إلى الله» الحديث. وفيه: «اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إلي، فأنزلني أحب أرضك إليك، فأنزلني المدينة».

رواه الحاكم في المناقب.

قلت: ما كان الواقدي يستحي من الكذب، في صدر الحديث: «أن مكة أحب الأرض إلى الله»، وفي آخره: «أن المدينة أحب الأرض إلى الله»، فسبحان من خذله حتى روى هذه الأشياء المتناقضة، والعجب من الحاكم يدخل في الصحيح هذه الأباطيل مع معرفته بضعف روايتها.

[تحاف المهرة: (٤/١٨٥-١٨٦)]

(٤٩٥) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «من مات في أحد الحرمين يبعث يوم القيامة آمناً».

قال الحافظ: قال إسحاق عن أنس. ورواه البيهقي في الشعب عن أنس به وزاد «من زارني محتسباً إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة» وأخرجه أبوداود الطيالسي تاماً من حديث عمر رضي الله عنه بإسناد فيه ضعيف، وهو مجهول، وقال عبد الرزاق في مصنفه، فذكره، ويحيى وغالب ضعيفان جداً وأخرجه الدارقطني، وهو معلول ورواه الطبراني في الأوسط والصغير، من وجهين عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر دون الزيادة وأورده ابن عدي: أخرجه البيهقي في الشعب والطبراني قال البيهقي عبد الغفور ضعيف، وقد روي بإسناد أحسن من هذا،

ثم ذكر طريق عبد الله بن المؤمل، وقد أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عبد الغفور ونقل عن ابن حبان أنه قال: كان يضع الحديث. قلت: وهذا غلط ابن الجوزي في تصرفه فإنه لم يختص بعبد الغفور.

[الكافي الشاف: (٢٨١/١)]

٤٩٦) أخرج الزبير بن بكار من حديث ابن عباس «أن جبريل عليه السلام أرى إبراهيم عليه السلام أنصاب الحرم فنصبها ثم جدها إسماعيل ثم جدها قصي بن كلاب ثم جدها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بعث عمر الأربعة المذكورين^(١) فجدها» وفي سنده عبد العزيز بن عمران وفيه ضعف.

[الإصابة: (٢٩٠/٢)]

باب

حرمة مكة والنهي عن إستحلالها

٤٩٧) عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة «أئذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله ﷺ للغد من يوم الفتح، فسمعتة أذناي ووعاء قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به، إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن مكة حرمة الله ولم يحرمها الناس، فلا يحل لإمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً، ولا يعضد بها شجرة. فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فقولوا له: إن الله أذن لرسوله ﷺ ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وتبلغ الشاهد الغائب. فقل لأبي شريح: ما قال لك عمرو. قال: أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح، إن الحرم لا يعيد عاصباً، ولا فاراً بدم، ولا فاراً بخربة» خربة: بلية.

رواه البخاري

* قوله فإن أحد .

قال الحافظ: في رواية ابن أبي ذئب عند أحمد: «فإن ترخص مترخص فقال: أحلت لرسول الله ﷺ، فإن الله أحلها لي ولم يحلها للناس»، وفي مرسل عطاء ابن يزيد عند سعيد بن منصور: «فلا يستنبي أحد فيقول قتل فيها رسول الله ﷺ».

[الفتح: (٥٤-٥٠/٤)]

٤٩٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال النبي ﷺ يوم افتتح مكة: لا هجرة، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فأنفروا، فإن هذا بلد حرم الله يوم خلق السموات والأرض، وهو

(١) الأربعة هم: مخزوم بن نوفل وسعيد بن يربوع وأزهر بن عبد عوف وخويطب بن عبد العزى.

حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل للقتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يُعصد شوكة، ولا ينضر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خلاها. قال العباس: يا رسول الله إلا الأذخر، فإنه لقينهم وليبوتهم. قال: قال إلا الأذخر.

رواه البخاري

* قول البخاري: عن مجاهد عن طاوس.

قال الحافظ: كذا رواه منصور موصولاً، وخالفه الأعمش فرواه عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلأً أخرجه سعيد بن منصور عن أبي معاوية عنه، وأخرجه أيضاً عن سفيان عن داود بن شابور عن مجاهد مرسلأً، ومنصور ثقة حافظ فالحكم لوصله.

* قوله إلا الإذخر.

قال الحافظ: وقع في مرسل مجاهد عند عمر بن شبة الجمع بين الثلاثة، ووقع عنده أيضاً: «فقال العباس: يا رسول الله، إن أهل مكة لا صبر لهم عن الإذخر لقينهم وبيوتهم».

[الفتح: (٥٦/٤-٥٩)]

(٤٩٩) عن عبيد الله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خلال من خلال الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة -ونسي الثالثة- قال سفيان: ويقولون إنها الإستسقاء بالأنواء».

رواه البخاري

* قول البخاري: ويقولون إنها الإستسقاء بالأنواء.

قال الحافظ: وقع عند أبي نعيم عن سفيان مدرجاً ولفظه «والأنواء» ولم يقل «ونسي إلخ» ومن رواية عبد الجبار بن العلاء عن سفيان بدل قوله: ونسي الثالثة «والتفاخر بالأحساب» وهو وهم منهما، وقد جاء من حديث أنس ذكر هذه الثلاثة، وهي الطعن والنياحة والإستسقاء، أخرجه أبويعلى بإسناد قوي، وجاء عن ابن عباس من وجه آخر ذكر فيه الخصال الأربع أخرجه ابن عدي، والمحفوظ في هذا ما أخرجه مسلم وابن حبان وغيرهما عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً بلفظ «أربع في أمي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالأنواء، والنياحة».

[الفتح: (١٩٨/٧)]

(٥٠٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «لقد رأيت قائد الفضل وسائسه أعميين مقعدين يستطعمان بمكة».

قلت: هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٨/١)]

(٥٠١) أخرج ابن أبي شيبة عن مرسل مجاهد: «مكة حرام، حرّمها الله تعالى، لا يحل بيع رباعها

ولا إجارة بيوتها».

[الدراية: (٢٣٦/٢)]

٥٠٢) قال الزمخشري: عن عمر رضي الله عنه «لو ظفرت فيه بقاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرجوا منه...».

قال الحافظ: أخرجه عبد الرازق في كتاب الحج من مصنفه وأبو الوليد الأزرق في تاريخ مكة وهذا منقطع.

[الكافي الشاف: (٢٨١/١)]

٥٠٣) قال يوم فتح مكة لا يغزى هذا إلى يوم القيامة».

ورد في ترجمة الحارث بن مالك الليثي، رواه الترمذي وصححه، وقال لا نعرفه إلا من حديث «الشعمي».

قال الحافظ: وصححه أيضاً ابن حبان والدارقطني وأخرجه أبوذر الهروي في المستدرک.

[التهذيب: (١٣٥/٣)]

باب

ما جاء في زمزم

٥٠٤) في المستدرک من حديث ابن عباس مرفوعاً «ماء زمزم لما شرب له» رجاله موثقون، إلا أنه اختلف في إرساله ووصله وإرساله أصح، وله شاهد من حديث جابر، وهو أشهر منه، أخرجه الشافعي وابن ماجه ورجاله ثقات إلا عبد الله بن المؤمل المكي فذكر العقيلي أنه تفرد به، لكن ورد من رواية غيره عند البيهقي عن جابر، ووقع في فوائد ابن المقرئ عن جابر، وزعم الدمياطي أنه على رسم الصحيح وهو كما قال من حيث الرجال إلا أن سويداً وإن أخرج له مسلم فإنه خلط وطعنوا فيه وقد شذ بإسناده، والمحفوظ عن ابن المبارك عن ابن المؤمل، وقد جمعت في ذلك جزءاً، والله أعلم. وعن مجاهد: «إنما سميت زمزم لأنها مشقة من الهزمة والهزمة الغمز بالنعقب في الأرض»، أخرجه الفاكهي بإسناد صحيح عنه.

[الفتح: (٥٧٦/٢)]

٥٠٥) قال أبو بكر ابن أبي شيبة: عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زمزم طعام طعم» وشفاء سقم».

قال الحافظ: صحيح، وهو طرف من حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه، وقد رواه مسلم بطوله سوى هذه اللفظة: «وشفاء سقم».

[المطالب العلية: (٦٥/٢-٦٦)، مختصر الترغيب والترهيب: (١٠٥)]

٥٠٦) حديث جابر «ماء زمزم لما شرب له».

قال الحافظ: لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة غيره، فأخرجه ابن ماجه في الحج من السنن له: عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ماء زمزم لما شرب له». وفي هذا الإسناد علتان: وقد فندهما الحافظ حيث قال في الأولى حول ضعف عبد الله بن المؤمل بعد أن أورد أقوال العلماء فيه:

فهو من هذه الحيشية ممن يعتبر حديثه، وإذا جاء الحديث الذي يرويه من غير طريقه إعتضد بروايته، وصار حسناً على رأي الترمذي ومن تابعه.

العلة الثانية: رواية الوليد بن مسلم عنه بغير تصريح بالتحديث، والوليد يدللس ويسوي، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالتحديث له ولشيخه، ولكن هذه العلة متفية، فإن الحديث معروف عن عبد الله بن المؤمل من غير رواية الوليد، أخرجه الإمام أحمد في مسنده قال: عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب منه».

ووقع اللفظان معاً عند الفاكهي في أخبار مكة.

ورواه عمر بن شبة في كتاب مكة، وذكره ابن عدي في الكامل وكذا أخرجه الحكيم الترمذي. وطريق حمزة هذه رويناه في الأوسط للطبراني وأخطأ فيه راويه، إنما هو عن عبد الله بن المؤمل فهو المتفرد به.

ووجدت له طريقاً أخرى عند البيهقي في السنن الكبرى.

[الفتوحات الربانية: (٢٧/٥-٢٨)، [جزء في حديث ماء زمزم لما شرب له: (٢٠-٢٥)]

٥٠٧) حديث ابن عباس.

قال الحافظ: روى الدارقطني في السنن... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له، إن شربته لتستشفى به شفاك الله، وإن شربته ليشبعك أشبعك الله، وإن شربته ليقطع ضمئك قطعه الله، هي هزمة جبريل، وسقيا الله إسماعيل».

فقد رواه الحاكم في المستدرك. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي. انتهى. وأما الجارودي فقد ذكره الخطيب في تاريخه وقال: إنه صدوق.

قلت: وهو كما قال، إلا أنه انفرد عن ابن عيينة بوصل هذا الحديث، ومثله إذا انفرد لا يحتج به، فكيف إذا خالف؟!، فقد رواه الحميدي وابن أبي عمر وغيرهما عن مجاهد مرسلًا.

وقد رواه سعيد بن منصور في السنن، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وكذا رواه عبد الرزاق في مصنفه، والفاكهي، وكذا رواه الأزرق في كتاب مكة.

هذا هو المعتمد، ولا عبرة بمن يقول الحكم للواصل.

وقد رويناه في المجالسة لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري قصة فيها أن ابن عيينة حكم بصحة هذا الحديث، ولكن لم يبين إسناده، وهي من رواية المهدي عن ابن عيينة فلعله أشار إلى هذه الرواية المرسلة، وحكم للمتن بالصحة لثقة رجاله، ولمجيء الحديث من وجه آخر كما هو مشهور

بين المحدثين من الحكم بصحة ما هذا سبيله.

وأما حديث عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص، فذكرهما صاحبنا تقي الدين القيسي المالكي في أخبار مكة له في الكتاب الكبير، وأشار إليهما في مختصره، وإسناد كل منهما واه فلا عبرة بهما.

وأما حديث معاوية فأخرجه الفاكهي: «لما حج معاوية حججنا معه، فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين، ثم مر بزمرم وهو خارج إلى الصفا، فقال: إنزع لي منها دلو يا غلام. قال: فنزع له منه دلو، فأتى به فشرب، وصب على رأسه ووجهه، وهو يقول: زمزم شفاء، وهي لما شرب له».

هذا إسناد حسن مع كونه موقوفاً، وهو أحسن من كل إسناد وقفت عليه لهذا الحديث. ثم قال الحافظ: وإذا تقرر ذلك: فمرتبة هذا الحديث عند الحفاظ بإجماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به، على ما عرف من قواعد أئمة الحديث.

فروينا في كتابه المجالسة لأبي بكر الدينوري، ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا الحميدي، قال: كنا عند سفيان بن عيينة فحدثنا بحديث: «ماء زمزم لما شرب له»، فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال: يا أبا محمد، أليس الحديث الذي حدثنا به في زمزم صحيحاً؟ قال: نعم. قال الرجل: فإني شربت الآن دلو من زمزم على أنك تحدثني بمائة حديث. فقال له سفيان: أقعد. فقعد، فحدثه بمائة حديث.

[لسان الميزان: (١١٦/٥)، (٢٩١/٤-٢٩٢)، [تلخيص الحبير: (٩٠٤/٣-٩٠٦)، [تحاف المهرة: (٢٢/٨-٢٣)

[جزء في حديث ماء زمزم لما شرب له: (٢٦-٤١)]

٥٠٨) ترجمة أحمد بن صالح الشمومي: ... قال ابن حبان يأتي عن الأثبات بالمعضلات روى له الحاكم في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «ماء زمزم لما شرب له».

[لسان الميزان: (١٨٦/١-١٨٧)، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢٧٤/١)]

٥٠٩) ترجمة يحيى بن حميد بن ترونة الطويل: قال ابن عدي أحاديثه غير مستقيمة له عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «كان يكرع في حياض زمزم». قال الحافظ: ذكره ابن حبان في الثقات وشيخ ابن عدي ساقط ولعل الآفة منه.

[لسان الميزان: (٢٥٠/٦)]

٥١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الطفيل قال: «رأيت النبي ﷺ جاء إلى زمزم، فقال: انزعوا واسقوا، فلولاً اني أخاف أن تغلبوا عليها لنزعت». قلت: إسناده صحيح، وله شاهد.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٠/١)]

٥١١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عثمان : « أن النبي ﷺ أتى زمزم، فقال: انزعوا، ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت» .

٥١٢) قال البزار : لا نعلمه مرفوعاً عن عثمان إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غيره من غير وجه .
سعيد ضعفه أبوحاتم .

[مختصر زوائد البزار: (٤٧١/١)]

٥١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : « كان أبوطالب يعالج زمزم، فكان النبي ﷺ ينقل الحجارة وهو غلام» .
النضر : هو أبو عمر الخزاز ، متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٤٧١/١)]

٥١٤) حديث : « أن عائشة كانت تنقل ماء زمزم ، الترمذي والحاكم والبيهقي من حديث عروة عنها ، « أنها كانت تحمل ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعله » ، حسنه الترمذي، وصححه الحاكم ، وفي إسناده خلاد ابن يزيد وهو ضعيف وقد تفرد به فيما يقال .
[تلخيص الحبير: (٩٣٣/٣)]

باب

في الكعبة

٥١٥) عن أبي وائل قال : جئت إلى شيبة . وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل قال : جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال : لقد جلس هذا المجلس عمر ﷺ فقال : « لقد هممت أن لا أَدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمته . قلت إن صاحبك لم يفعل . قال : هما المرآن اقتدي بهما» .

رواه البخاري

قال الحافظ : وقد ثبت في الحديث « ليس لك من مالك إلا ما لبست فأبليت» .
وقال أيضاً : ولم أر في شيء من طريق حديث شيبة هذا ما يتعلق بالكسوة ، إلا أن الفاكهي روى في كتاب مكة عن عائشة رضي الله عنها قالت : « دخل علي شيبة الحنظلي فقال : يا أم المؤمنين، إن ثياب الكعبة تجتمع عندنا فتكثر، فننزعهما ونحضر بئاراً فنعمقها وندفنها لكي لا تلبسها الحائض والجنب . قالت : بئسما صنعت، ولكن بعها فأجعل ثمنها في سبيل الله وفي المساكين، فإنها إذا نزعنا عنها لم يضر من لبسها من حائض أو جنب، فكان شيبة يبعث بها إلى اليمن فتباع له فيضعها حيث أمرته » وأخرجه البيهقي من هذا الوجه، لكن في إسناده راو ضعيف، وإسناده الفاكهي سالم منه .

[الفتح: (٥٣٥/٣)]

(٥١٦) روى الفاكهي من طريق الصمد بن معقل بن منبه أنه سمعه يقول: «زعموا أن النبي ﷺ نهى عن سب أسعد، وكان أول من كسا البيت الوصائل»، ورواه الواقدي عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عنه، ومن وجه آخر عن عمر موقوفاً، وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال: «بلغنا أن تبعاً أول من كسا الكعبة الوصائل فسترت بها» قال: وزعم بعض علمائنا أن أول من كسا الكعبة إسماعيل عليه السلام. وحكى الزبير بن بكار عن بعض علمائهم أن عدنان أول من وضع أنصاب الحرم، وأول من كسا الكعبة، أو كسيت في زمنه. وحكى البلاذري أن أول من كساها الأنطاع عدنان بن أد. وروى الواقدي أيضاً عن إبراهيم بن أبي ربيعة قال: «كسى البيت في الجاهلية الأنطاع، ثم كساه رسول الله ﷺ». وروى الفاكهي بإسناد حسن عن سعيد بن المسيب قال: «لما كان عام الفتح أتت امرأة تجمر الكعبة فاحترقت ثيابها وكانت كسوة المشركين، فكساها المسلمون بعد ذلك». وقال أبو بكر بن أبي شيبة: عن ليث أبي سليم قال: «كانت كسوة الكعبة على عهد النبي ﷺ المسوح والأنطاع». ليث ضعيف، والحديث معضل. وروى الفاكهي بإسناد صحيح عن ابن عمر «أنه كان يكسو بدنه القباطي والحبراء يوم يقلدها، فإذا كان يوم النحر نزعها ثم أرسل بها إلى شيبة بن عثمان فناطها على الكعبة». زاد في رواية صحيحة أيضاً: «فلما كست الأمراء الكعبة جللها القباطي، ثم تصدق بها». وروى عبد الرزاق عن إبراهيم بن أبي يحيى عن هشام بن عروة «أن أول من كساها الديباج عبد الله بن الزبير»، وإبراهيم ضعيف. وتابعه محمد بن الحسن بن زباله وهو ضعيف أيضاً. أخرجه الزبير عنه عن هشام. وروى الواقدي عن إسحاق بن عبد الله عن أبي جعفر الباقر قال: كساها يزيد بن معاوية الديباج وإسحاق بن أبي فروة ضعيف.

[الفتح: (٥٣٦-٥٣٥/٣)]

(٥١٧) إسحاق بن راهويه: عن الحسن، قال: «إن عمر ﷺ هم أن يأخذ كنز الكعبة، وينفقه في سبيل الله - تعالى -، فقال له أبي بن كعب ﷺ: سبقك صاحبك فلم يفعل، ولو كان خيراً لفعله، فتركه».

قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٦٠/٢)]

(٥١٨) ترجمة سهل بن قرين: عن ابن أبي ذئب عن ابن المنكدر وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ .. وبه: «شكت الكعبة إلى الله فلة زوارها فأوصى الله إليها لأبعثن لأقواماً يحنون إليك كما

تحن الحمامة إلى أفراخها» رواهما^(١) قرين بن سهل عن أبيه وهو بصري غمزه ابن حبان وابن عدي وكذبه الأزدي وقال ابن عدي منكر الحديث.

[لسان الميزان: (١٢٢/٣)]

٥١٩) روى ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال «بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم في مجلسه إذ سمع دويماً في الهوى فإذا جبرئيل عليه السلام قد هبط بجناحين أخضرين منسوجين بالدر والياقوت فقال: يا محمد القدس شكت إلى الله تعطيلها افتخرت الكعبة بكثرة حجاجها فاطلع الله في ظلل من الغمام والملائكة». فذكر حديثاً منكراً باطلاً طويلاً.

[لسان الميزان: (٢٥٠/٦-٢٥١)]

٥٢٠) الحارث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن سب أسعد الحميري، وقال: هو أول من كسا البيت».

قال الحافظ: تفرد به الواقدي وهو ضعيف.

[المطالب العالية: (٦١/٢)]

٥٢١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن الزبير قال: «قال رسول الله ﷺ: إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الجبابرة، فلم ينله جبار قط -أو لم يقدر عليه جبار».

قال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قلت: هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٥/١)]

٥٢٢) باقوم النجار: وقد روى ابن عيينة في جامعه عن عمرو بن دينار عن عبيدة بن عمير، قال: اسم الرجل الذي بنى الكعبة لقريش باقوم، وكان رومياً، وكان في سفينة حبستها الريح، فخرجت إليها قريش فأخذوا خشبها، وقالوا له: ابنها على بنيان الكنائس، رجاله ثقات مع إرساله.

[الإصابة: (١٣٧/١)]

باب

في حرمة الكعبة

٥٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمرو: «أن رسول الله ﷺ مر بنظر من قريش وهم جلوس بفناء الكعبة، فقال: انظروا ما تعملون فيها، فإنها مسؤولة عنكم، فتخبر عنكم وعن أعمالكم، واذكروا، أن ساكنها من لا يأكل الربا، ولا يمشي

(١) والحديث الآخر هو: «لا هم إلا هم الدين، ولا وجع إلا وجع العين».

بالنميمة».

قال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد.

قلت: ليث لين لا يحتاج بما تفرد به.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٥/١)]

باب

دخول الكعبة والصلاة فيها

(٥٢٤) روى أبو داود الطيالسي في مسنده عن ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران بن عمير مولى ابن عباس عن أسامة قال: «دخلت على رسول الله ﷺ في الكعبة فرأى صوراً فدعا بدلو من ماء فأتيته به فضرب به الصور» فهذا الإسناد جيد.

[الفتح: (٥٤٧/٣)]

(٥٢٥) ساق الحافظ بسنده عن عمرو بن دينار، أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخبره «أنه دخل مع النبي ﷺ، البيت، وأن النبي ﷺ، لم يصل فيه حين دخله، فلما خرج نزل، فركع ركعتين عند باب البيت».

إسناده صحيح.

[التعليق: (٣٢/٣)]

(٥٢٦) حديث: من طريق مجاهد عن ابن عباس حدثني أخي الفضل: «أن رسول الله ﷺ لم يصل في الكعبة، ولكنه لما دخلها خرساجداً بين العمودين، ثم جلس يدعو». وقد روى الدارقطني من رواية يحيى بن جعدة، عن ابن عمر قال: «دخل النبي ﷺ البيت، ثم خرج ويلاّل خلفه، فقلت لبلال: هل صلى؟ قال: لا، فلما كان من الغد دخل، فسألت بلالاً هل صلى؟ قال: نعم، صلى ركعتين». وروى الطبراني والدارقطني من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «دخل النبي ﷺ البيت، فصلّى بين الساريتين ركعتين، ثم خرج فصلّى بين الباب والحجر ركعتين، ثم قال: هذه القبلة ثم دخل مرة أخرى فقام يدعو، ثم خرج ولم يصل».

روى إسحاق والطبراني من طريق جابر الجعفي، عن عكرمة عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ لم يدخل البيت في الحج، ودخله عام الفتح»، وجابر متروك. قال البيهقي: إن صحت الروايتان -يعني اللتين- قبل هذا، دل على أنه دخل مرتين، فصلّى مرة، وترك مرة، والله أعلم.

[الدرية: (٢٤٥/١-٢٤٦)]

(٥٢٧) ترجمة جعفر بن ميسرة رواية: عن أبيه عن أبي هريرة ؓ «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل الكعبة فقال: ما أطيب ريحك وما أحجر ما أعظم حَقُّك ثلاثاً والله للمسلم

أعظم حقا منكما ثلاثا»، أورده العقيلي وجعفر منكر الحديث.

[لسان الميزان: (١٢٩/٢-١٣٠)]

(٥٢٨) قال الحافظ: روى الفاكهي -من طريق ضعيفة- عن ابن عمر قال: «كان بنو أبي طلحة يزعمون أنه لا يستطيع أحد فتح الكعبة غيرهم، فأخذ رسول الله ﷺ المفتاح ففتحها بيده».

[الفتح: (٥٤٢/٣)]

(٥٢٩) روى ابن خزيمة والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا «من دخل البيت دخل في حسنة وخرج مغفورا له» قال البيهقي تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف.

[الفتح: (٥٤٤/٣)]

(٥٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «لما كان يوم الفتح بعث رسول الله ﷺ إلى أم عثمان بن طلحة أن ابعتني إلي بمفتاح الكعبة، فقالت: لا واللات والعزى لا أبعت به إليك، فقال قائل: ابعت إليها قسرا، فقال ابنها عثمان: يا رسول الله إنها حديثه عهد بكفر فابعتني إليها، حتى آتيك به، قال: فذهب إليها، فقال: يا أمته إنه قد جاء أمر غير الذي كان، والله إن لم تعطني المفتاح قتلت، قال: فأخرجته فدفعته إليه، فجاء به يسعى، فلما دنا من النبي ﷺ عشر، فابتدر المفتاح من يده، فقام النبي ﷺ فجثا عليه بثوبه فأخذه، ثم جاء إلى الباب... قال: ففتحه، ثم قام عند أركان البيت وأرجائه يدعو، ثم صلى ركعتين بين الإسطوانتين».

زيد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٣/١)]

(٥٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «دخل النبي ﷺ الكعبة ومعه عثمان بن شبة وبلال، فزاحمت حتى آتيت الباب، فوافقته، قد خرج، فسالتهما: كيف صنع؟ فقالا: صلى ركعتين بين العمودين».

قال الشيخ: حديث ابن عمر، عن بلال في الصحيح، ولم يخرجوا حديث عثمان ابن شبة.

وجابر: هو الجعفي، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٤/١)]

(٥٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الرحمن بن صفوان قال: «لما فتح رسول الله ﷺ مكة قلت: لألبسن ثيابي، وكانت داري على الطريق...» فذكر الحديث.

قال: «فلما خرج رسول الله ﷺ سألت من كان معه: أين صلى رسول الله ﷺ؟ قال: ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها».

قلت: يزيد فيه ضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٤/١)]

(٥٣٣) روى الدارقطني عن عائشة مرفوعاً: «ما أبالي صليت في الحجر أو في البيت» ورجح وقفه.

[الدراية: (١٥/٢)]

(٥٣٤) حديث عائشة: «نذرت أن أصلي ركعتين في البيت، فقال النبي ﷺ: صلى في الحجر، فإن ستة أذرع منه في البيت» لم أره بلفظ النذر.

[تلخيص الحبير: (٨٦٨/٢-٨٦٩)]

(٥٣٥) قال مسدد: عن جعفر بن محمد، حدثني أبي قال: «سئل علي بن الحسين ﷺ عن الصلاة في الكعبة، فقال: صليت مع أبي الحسين بن علي رضي الله عنهما في الكعبة».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٦٢/٢)]

باب

إجازة بيوت مكة

(٥٣٦) قال البخاري: توريث دور مكة وبيعها وشرائها..

قال الحافظ: أشار بهذه الترجمة إلى تضعيف حديث علقمة بن نضلة قال: «توفي رسول الله ﷺ وأبويكر وعمر، وما تدعي ريع مكة إلا السوائب من احتاج سكن» أخرجه ابن ماجه وفي إسناده انقطاع وإرسال.

[الفتح: (٥٢٦/٢)]

(٥٣٧) قال الحافظ: والقول بأن المراد بالمسجد الحرام كله ورد عن ابن عباس وعطاء ومجاهد، أخرجه ابن أبي حاتم وغيره عنهم، والأسانيد بذلك كلها إليهم ضعيفة.

[الفتح: (٥٢٧/٢)]

(٥٣٨) أخرج الدارقطني والحاكم عن عبد الله بن عمر رفعه: «مكة مناخ لا تباع ريعاها ولا تؤجر بيوتها» وإسماعيل بن مهاجر قال البخاري: منكر الحديث. وفي ترجمته أخرجه ابن عدي والعقيلي في الضعفاء.

[الدراية: (٢٣٦/٢)]

باب

في مسجد الخيف

(٥٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «في مسجد الخيف قبر سبعون نبياً».

قال البزار: تفرد به إبراهيم عن منصور، ولا نعلمه عن ابن عمر بأحسن من هذا الإسناد.

قلت: هو إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٦/١)]

(٥٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لابنه: يا بني إن حدث في الناس حدث فأت الغار الذي رأيتني اختبأت فيه أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم، فكن فيه، فإنه سيأتيك فيه رزقك، غدوة وعشية».

قال البزار: لا نعلم رواه إلا خلف.

وموسى بن مطير متهم بالكذب.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٦/١-٤٧٧)]

باب

ما جاء في العقيق

(٥٤١) قال الحافظ: لكن روى أبو أحمد بن عدي من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً «تخيموا بالعقيق فإنه مبارك» فكانه أشار إلى هذا وقوله «تخيموا» بالخاء المعجمة والتحتانية أمر بالتخيم والمراد به النزول هناك. وذكر ابن الجوزي في الموضوعات عن حمزة الأصبهاني أنه ذكر في كتاب التصحيف أن الرواية بالتحتانية تصحيف وأن الصواب بالثناة فوقانية، ولما قاله إجماعاً لأنه وقع في معظم الطرق ما يدل على أنه من الخاتم، وهو من طريق يعقوب بن الوليد عن هشام بن عروة، ووقع في حديث عمر «تختموا بالعقيق فإن جبريل أتاني به من الجنة» الحديث وأسانيده ضعيفة.

[الفتح: (٤٥٩/٣)]

باب

تجديد أنصاب الحرم

(٥٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه «أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يجدد أنصاب الحرم».

قلت: هذا إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٦/١)]

(٥٤٣) قول البخاري: وقوله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ...﴾.

قال الحافظ: روى عبد بن حميد بإسناد جيد عن مجاهد قال: «يحجون ثم يعودون».

[الفتح: (٥١٤/٣)]

* قول البخاري: لما بنيت الكعبة.

روى الطبراني وأبو نعيم في الدلائل من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير «سألت جابراً هل يقوم الرجل عريانا؟ فقال: أخبرني النبي ﷺ أنه لما إنهدمت الكعبة نقل كل بطن من قريش وأن النبي ﷺ نقل مع العباس، وكانوا يضعون ثيابهم على العواتق يتقوون بها -أي على حمل الحجارة- فقال النبي ﷺ: فأعتقلت رجلي فخررت وسقط ثوبي فقلت للعباس: هلم ثوبي، فليست أتعري بعدها إلا إلى الغسل» لكن ابن لهيعة ضعيف، وروى الطبراني أيضاً، والبيهقي في الدلائل، والطبري في التهذيب وأبو نعيم في المعرفة عن ابن عباس حدثني أبي العباس ابن عبد المطلب قال: «لما بنت قريش الكعبة انفردت رجلين رجلين ينقلون الحجارة، فكنت أنا وابن أخي، فجعلنا نأخذ أزرنّا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة، فإذا دنونا من الناس لبسنا أزرنّا، فبينما هو أمامي إذا صرع فسعيت وهو شاخص ببصره إلى السماء قال فقلت لابن أخي: ما شأنك؟ قال: نهيت أن أمشي عريانا. قال: فكتمته حتى أظهر الله نبوته» تابعه الحكم بن أبان عن عكرمة أخرجه أبو نعيم أيضاً، وروى ذلك أيضاً من طريق النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس ليس فيه العباس وقال في آخره «فكان أول شيء رأى من النبوة» والنضر ضعيف، وقد خبط في إسناده وفي متنه.

[الفتح: (٥١٧/٣)]

٥٤٤) عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عن النبي ﷺ قال: «إن هذه الأمة لا تزال بخير ما عظموا هذه الحرمة -يعني الكعبة- حق تعظيمها، فإذا ضعيفوا ذلك هلكوا» أخرجه أحمد وابن ماجه وعمر بن شبة في كتاب مكة وسنده حسن. وقال أيضاً: وكذا ما حكاه الفاكهي عن الحسن بن مكرم عن عبد الله بن بكر السهمي عن أبيه قال: «جاورت بمكة فعابت -أي بالعين المهملة وبالياء الموحدة- أسطوانة من أساطين البيت فأخرجت وجيء بأخرى ليدخلوها مكانها فطالت عن الموضع، وأدركهم الليل، والكعبة لا تفتح ليلاً فتركوها ليعودوا من غد ليصلحوها فجاءوا من غد فأصابوها أقدم من قدح»، وهذا إسناده قوي رجاله ثقات.

[الفتح: (٥٢٥/٣)]

باب

بنيان الكعبة

٥٤٥) حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد بن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالوا: «لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائط، كانوا يصلون حول البيت، حتى كان عمر فبنى حوله حائطاً. قال عبيد الله: جدره قصير، فبناه ابن الزبير».

رواه البخاري

روى يعقوب بن سفيان بإسناد صحيح عن الزهري «إن امرأة جمرت الكعبة، فطارت شرارة في ثياب الكعبة فأحرقتها» فذكر قصة بناء قريش لها.

* قول البخاري: قالوا: لم يكن على عهد النبي ﷺ حول البيت حائط.

قال الحافظ: هذا مرسل، وقيل منقطع، لأن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد من أصاغر التابعين. وأما قوله: «حتى كان عمر» فمنقطع فإنهما لم يدركا عمر أيضا. وأما قوله «قال عبيد الله جدره قصير» هو بفتح الجيم، والجدر والجدار بمعنى. وقوله: «فبناه ابن الزبير» قال القدر هو الموصول من هذا الحديث، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق حماد بن زيد بن عبيد الله بن أبي يزيد بتمامه وقال فيه: «وكان أول من جعل الحائط على البيت عمر» قال عبيد الله: «وكان جدره قصيرا حتى كان زمن ابن الزبير فزاد فيه» وذكر الفاكهي «أن المسجد كان محاطا بالدور على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فضاقت على الناس، فوسعه عمر واشترى دورا فهدمها، وأعطى من أبي أن يبيع ثمن داره، ثم أحاط عليه بجدار قصير دون القامة، ورفع المصابيح على الجدر»، قال: ثم كان عثمان فزاد في سعته من جهات آخر، ثم وسعه عبد الله بن الزبير، ثم أبو جعفر المنصور، ثم ولده المهدي. قال: ويقال أن ابن الزبير سقفه أو سقف بعضه، ثم رفع عبد الملك بن مروان جدرانته وسقفه بالساج، وقيل بل الذي صنع ذلك ولده الوليد وهو أثبت، وكان ذلك سنة ثمان وثمانين.

[الفتح: (١٨١/٧)]

باب

قول الله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر

الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما

في الأرض وأن الله بكل شيء عليم﴾

(٥٤٧) قول البخاري: باب قوله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام - إلى قوله - عليم﴾ للمائدة: ٩٧. قال الحافظ: وقد روى ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن الحسن البصري «أنه تلا هذه الآية فقال: لا يزال الناس على دين ما حجوا البيت واستقبلوا القبلة». وعن عطاء قال: «قياما للناس لو تركوه عاما لم ينظروا أن يهلكوا».

[الفتح: (٥٣١/٣)]

باب

لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

(٥٤٨) ترجمة خشيم بن مروان: عن أبي هريرة ؓ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال البخاري

سمع منه كلثوم بن جبير «لا تشد المطي إلا إلى مسجد الخيف ومسجدي والمسجد الحرام».

قال الحافظ: والحديث في الطبراني الأوسط والصغير عن محمد بن العباس عن سريح بن النعمان عن حماد عن كلثوم، وذكره ابن الجارود في الضعفاء، وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به..

[لسان الميزان: (٢/٣٩٤)]

٥٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الجعد الضمري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد» الحديث قال البزار: لا نعلم روى أبو الجعد إلا هذا وآخر. إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٨١)]

٥٥٠) ترجمة محمد بن خالد الجندي: وذكر الذهبي أنه وقف على جزء عتيق فيه عن يونس حدثت عن الشافعي وذكر ابن عبد البر في ترجمة يزيد ابن الهاد في التمهيد أن محمد بن خالد الجندي روى عن المثني بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «تعمل الرجال إلى أربعة مساجد المسجد الحرام ومسجدي والمسجد الأقصى ومسجد الجند». قال أبو عمر: محمد بن خالد والمثنى بن الصباح متروكان ولا يثبت هذا الحديث.

[التذهيب: (٩/١٢٦-١٢٧)]

٥٥١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والنسائي وأخرجه الطبراني في الأوسط.

[الرحمة الغيثية بالترجمة الغيثية: (٢٥٤)]

باب

في مال الكعبة

٥٥٢) قال الحافظ: حديث: «روي أنه ﷺ قال: صيدوج محرم لله تعالى»^(١) أبوداود من حديث الزبير بن العوام وسكت عليه وحسنه المنذري، وسكت عليه عبد الحق، فتعقبه ابن القطان بما نقل

(١) عن محمد بن عبد الله بن إنسان، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن الزبير قال: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ من نية حتى إذا كنا عند السدرة وقف رسول الله ﷺ في طرف القرن الأسود حذوها فاستقبل نخبا ببصره، يعني واديا، ووقف حتى اتقف الناس كلهم، ثم قال: إن صيدوج وعضاة حرم محرم لله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف».

عن البخاري: إنه لم يصح، وكذا قال الأزدي، وذكر الذهبي، أن الشافعي صححه، وذكر الخلال أن أحمد ضعفه، وقال ابن حبان في رواية المنفرد به: وهو محمد بن عبد الله بن إنسان الطائفي كان يخطي، ومقتضاه تضعيف الحديث، فإنه ليس له غيره، فإن كان أخطأ فيه فهو ضعيف، وقال العقيلي: لا يتابع إلا من جهة تقاربه في الضعف، وقال النووي في شرح المذهب: إسناده ضعيف، قال: وقال البخاري في صحيحه: لا يصح كذا قال، والظاهر أنه أراد في تاريخه، فإنه قال ذلك في ترجمة عبد الله بن إنسان وإلا فالبخاري لم يتعرض لهذا في صحيحه، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (٩٢٢/٢-٩٢٣)، [التهذيب: (٢٢١/٩)]

باب

التجارة في الحج

٥٥٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما «كان ذو المجاز وعكاظ متجرا للناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨].

رواه البخاري

* قول البخاري: في مواسم الحج.

قال الحافظ: وروى الطبري بإسناد صحيح عن أيوب عن عكرمة أنه كان يقرأها كذلك، فهي على هذا من القراءة الشاذة وحكمها عند الأئمة حكم التفسير.

[الفتح: (٦٩٦/٢)]

٥٥٤) قال الزمخشري: ... عن عمر رضي الله عنه «أنه قيل له: هل كنتم تكرهون التجارة في الحج؟ فقال: وهل كانت معاشنا إلا من التجارة في الحج».

قال الحافظ: أخرجه الطبري من طريق عبد الرحمن بن مهاجر عن أبي صالح مولى عمر. قال: «قلت: يا أمير المؤمنين فذكره» وفي إسناده مندل بن علي. وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢٤٢/١)]

باب

ما جاء في السقاية

٥٥٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «قلت للعباس: سل رسول الله ﷺ لنا الحجابة، فسأله، فقال: أعطيكُم السقاية ترزؤكم ولا ترزؤونها، فقلت للعباس: سل رسول الله ﷺ يستعملك على الصدقات، فقال: ما كنت لأستعملك على غسالة دنوب الناس».

قال البزار: لا نعلمه إسنادا عن علي إلا هذا.

إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٩/١)]

(٥٥٦) إسحاق بن راهويه : عن علي رضي الله عنه قال : «قلت للعباس رضي الله عنه : سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة ، قال ، فقال : أعطيك ما هو خير منها : السقاية ، ترزأكم ولا ترزونها ، قال : فقلت لقبيصة : سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لم يزد على هذا ولا يكون إلا قد سألته .
قال الحافظ : هذا إسناده حسن .

[المطالب العالية: (٦٤/٢)]

(٥٥٧) ترجمة أزهر بن عبد عوف : عن ابن عباس قال «امتريت أنا ومحمد بن الحنفية في السقاية فشهد طلحة وعامر بن ربيعة وأزهر بن عوف ومخرمة بن نوفل أن النبي صلى الله عليه وسلم دفعها إلى العباس يوم الفتح .
رواه البغوي .
في إسناده الواقدي .

[الإصابة: (٣٠/١)]

(٥٥٨) إسحاق بن راهويه : عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : «أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند السقاية ، فذهب ليشرب من الحوض الذي يشرب منه الناس ، فقلنا له : ألا نخرج لك ، فإن هذا خاضه الناس بأيديهم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : لا ، بل اسقوني من هذا الذي قد شرب الناس منه .
قال : فشرب صلى الله عليه وسلم من الذي يشرب منه الناس .
قال الحافظ : فيه أنقطاع .

[المطالب العالية: (٦٥/٣)]

باب

فضل المدينة

(٥٥٩) ترجمة عثمان بن الحسن الرافي : أورد له في غرائب مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «سألت ربي أن يسكنني أحب البلاد إليه فأسكنني المدينة» ، الحديث .
هذا منكر باطل وأورد له بهذا السند حديثين آخرين ، وقال في كل منهما باطل ، والحمل فيه على الرافي ، والحكم بالوضع .

[لسان الميزان: (١٣٢/٤)]

(٥٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «دعا نبي الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا ، وبارك لنا في شامنا ويمنا ، فقال رجل من القوم : يا نبي الله وفي غرقنا ؟ قال : إن بها قرن الشيطان ، وتهيج الفتن ، وإن الجفأ بالمشرق .

رواه الطبراني، ورواته ثقات. قوله قرن الشيطان قيل المراد به أتباعه، وقيل: شدته وقوته. وقيل: محل ملكه وتصريفه، وهي متقاربة.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٠٨-١٠٩)]

(٥٦١) عن عمر رضي الله عنه: «غلا السعربالمدينة فأشد الجهد، فقال رسول الله ﷺ: اصبروا وابشروا، فإنني قد باركت على صاعكم ومدكم، فكلوا ولا تفرقوا، فإن طعام الواحد يكفي الإثنين، وطعام الإثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة فإن البركة في الجماعة، فمن صبر على لاوائها وشدتها كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة، ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها، ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

رواه البزار بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٠٧)]

(٥٦٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف، ولا عدل».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بسند جيد. وأخرجه النسائي من حديث السائب بن خالد نحوه، والطبراني أيضا وفي رواية له: أخافه الله يوم القيامة وغضب عليه. وأخرجه في الكبير من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «من آذى أهل المدينة أذاه الله». والباقي نحو حديث عبادة.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٠٧)]

(٥٦٣) ترجمة خالد بن خالد: عن خالد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «من أخاف أهل المدينة أخافه الله وعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف ولا عدل».

رواه المحاملي في الجزء الخامس من الأمالي.

هكذا وقع والمعروف برواية هذا المتن السائب بن خالد الأنصاري وموسى بن عبيد ضعيف.

[الإصابة: (٤٠٤/١)، (٤٥٥/١)]

(٥٦٤) نزلها طائفة من بني إسرائيل قيل أرسلهم موسى عليه السلام كما أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة بسند ضعيف..

[الفتح: (٩٨/٤)]

(٥٦٥) روى الطبراني في الأوسط... عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومتنبتوا الحلال والحرام» قال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به قالون.

قلت: هو القاري، المشهور صاحب نافع، وهو صدوق، وكذا شيخه مع لين فيه، وأبوالمثنى اسمه

سليمان بن يزيد الخزازي مدني ضعيف. والحديث غريب جدا سندا ومتنا والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١٣١/١)]

باب

فضل مسجد النبي ﷺ

(٥٦٦) في الصلاة في بيت المقدس^(١).

قال الحافظ في ترجمة عبد الله بن عثمان بن الأرقم، وقول الحسيني فيه نظر: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا.

[تعجيل المنفعة: (٧٥٢/١)]

(٥٦٧) قال النبي ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة فيما سواه، ورمضان في مسجدي كالف رمضان فيما سواه».

نسب لمنسك بن فرحون عزوه إلى ابن حبيب في الواضحة عبد الملك بن حبيب كثير الخطأ في حديثه، ورواياته غالبها منقطعة ومرسلة.

[فتاوى (قسم الحديث): (١٨-١٩)]

(٥٦٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمران بن أنس، «قال سمعت معاذًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: منبري على ترعة من ترع الجنة».

قال الشيخ: شيخ البزار ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٥/١)]

(٥٦٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنا خاتم الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء، أحق المساجد أن يزار، وتشد إليه الرواحل: المسجد الحرام، ومسجدي: صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام».

موسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٢/١)]

(٥٧٠) عمر بن الخطاب: نافع مولى عبد الله بن عمر، عن عمر. ولم يدركه حديث: «أن عمر زاد في المسجد من الأسطوانة إلى المقصورة، وزاد عثمان. وقال عمر: لولا أنني سمعت رسول الله

(١) روى أحمد والطبراني في الكبير عن الأرقم قال: «جئت رسول الله ﷺ لأودعه وأردت الخروج إلى بيت المقدس فقال لي رسول الله ﷺ: أين تريد. قلت: أريد بيت المقدس، قال: وما يخرجك إليه في تجارة، قلت: لا ولكنني أصلي فيه فقال رسول الله ﷺ: صلاة ههنا خير من ألف صلاة ثم» [(انظر مجمع الزوائد ٥/٤)].

ﷺ يقول: نزيد في مسجدنا ما زدت عليه.

أحمد: ثنا حماد الخياط، ثنا عبيد الله، عن نافع، بهذا.

[إتحاف المهرة: (٢٨٧-٢٨٦/١٢)]

باب

إن الإيمان ليأرز إلى المدينة

(٥٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإيمان

ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها».

قال: تفرد به يحيى بن سليم بن عبيد الله، ورواه غيره عن عبيد الله، عن حبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة وهو الصواب.

قلت: وهو الصواب، ويحيى بن سليم ضعيف في عبيد الله خاصة.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٧/١-٤٧٨)، [الفتح: (١١٢-١١١/٤)]

باب

النهي عن هدم بنيانها

(٥٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ نهى عن آطام المدينة

أن تهدم».

قلت: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٨/١)]

باب

في حرمة المدينة

(٥٧٣) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المدينة حرم من كذا إلى كذا، لا يقطع شجرها، ولا

يحدث فيها حدث. من أحدث حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

رواه البخاري

* قوله: من أحدث فيها حدثا.

قال الحافظ: زاد شعبة وحماد بن سلمة عن عاصم عند أبي عوانة: «أو أوى محدثا» وهذه

الزيادة صحيحة إلا أن عاصما لم يسمعها من أنس.

[الفتح: (٩٨/٤-١٠١)]

(٥٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: «حرم رسول الله ﷺ المدينة بريدا من

نواحيها».

قال: لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه، والفضل بن مبشر روى عنه جماعة، وهو صالح الحديث.
قلت: بل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٨/١-٤٧٩)]

(٥٧٥) قال أبو يعلى: عن هشام بن عروة عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «فتحت المدائن بالسيف، وفتحت المدينة بالقرآن».

قال الحافظ: تفرد به محمد بن الحسن، وكان ضعيفا جدا، وإنما هذا قول مالك فجعله محمد بن الحسن مرفوعا وأبرز له إسنادا.

[المطالب العالية: (٦٧/٢)]

باب

حرمة صيد المدينة

(٥٧٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أنه قال: «اصطدت طيرا بالقنبلة -موضع بالمدينة- فلحقني أبي عبد الرحمن بن عوف فقال: أي بني! من أين أخذته؟ فقلت: بالقنبلة -موضع بالمدينة- فحرك أذني، ثم أخذه فأرسله، فقال: إن رسول الله ﷺ حرم صيد ما بين لابتيها».

قال: لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد.

ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة، ضعيف جدا، متهم.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٩/١)]

(٥٧٧) ذكر عن عبد الله بن عباد قصة: «أنه كان يصيد العصفير في بئر إهاب وكانت لهم، قال: فرآني عبادة بن الصامت أخذت عصفورا فنزعه مني وقال: أي بني! إن رسول الله ﷺ حرم ما بين لابتيها»، الحديث في مسند أحمد.

فقال الحافظ في ترجمة عبد الله بن عباد الأنصاري، وقيل عنه مجهول وبعد حديثه السابق: ذكره البخاري فلم يذكر فيه جرحا وتبعه ابن أبي حاتم.

[تمجيل المنفعة: (٧٤٥/١)]

باب

فيمن يموت بالمدينة

(٥٧٨) قال الحافظ: أخرج ابن سعد بإسناد صحيح عن عوف بن مالك: «إنه رأى رؤيا فيها أن عمر شهيد مستشهد، فقال لما قصها عليه أنى لي بالشهادة وأنا بين ظهري جزيرة العرب لست أغزو والناس حولي ثم قال: بلى يأتي بها الله إن شاء».

[الفتح: (١٢١/٤)]

(٥٧٩) عن عمر رضي الله عنه قال: «اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ». وقال ابن زريع عن روح ابن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قال: سمعت عمر ... نحوه. وقال هشام عن زيد عن أبيه عن حفصة: سمعت عمر رضي الله عنه.

رواه البخاري

قال الحافظ: .. انفرد روح بن القاسم عن زيد بقوله: «عن أمه»، وقد رواه ابن سعد «عن معن بن عيسى عن مالك عن زيد بن أسلم أن عمر» فذكره مرسلًا، وللحديث طريق أخرى أخرجه البخاري في تاريخه وطريق أخرى أخرجه عمر بن شبة من طريق: عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر إسنادها صحيح، ومن وجه آخر منقطع وزاد: «فكان الناس يتعجبون من ذلك ولا يدرون ما وجهه حتى طعن أبو ثؤلة عمر رضي الله عنه».

[هدي الساري: (٣٧٧)، [الفتح: (١٢١/٤)، [التعليق: (١٣٦/٣)]

(٥٨٠) قال أبو يعلى: عن سبيعة الأسلمية رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت له شفيعة أو شهيدا يوم القيامة». قال الحافظ: هذا حديث معروف من هذا الوجه لكن عن صميثة الليثية بدل سبيعة الأسلمية، أخرجه النسائي.

[النكت الظراف: (٣٤٥/١١)، [المطالب العالية: (٦٧-٦٨/٢)، [الإصابة: (٣٥١/٤)]

باب

زيارة سيدنا رسول الله ﷺ

(٥٨١) عن عمر قال رضي الله عنه: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة» قال الحافظ هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني في أحاديث مالك التي ليست في الموطأ.

[الفتوحات الربانية: (٣٦-٣٨/٥)]

(٥٨٢) وأخرج أبو داود وغيره عن أبي هريرة عنه ﷺ أنه قال: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام» قال الحافظ: حديث حسن أخرجه أحمد والبيهقي وغيرهما.

[الفتوحات الربانية: (٣١/٥)]

(٥٨٣) «فإذا صلى تحية المسجد أتى القبر الكريم فاستقبله واستدبر القبلة على نحو أربع أذرع من جدار القبر وسلم مقتصدا لا يرفع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين خاتم النبيين السلام عليك وعلى آلك وأصحابك وأهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين أشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة فجزاك الله عنا

أفضل ما جزي رسولا عن أمته».

قال الحافظ: لم أجده ماثورا بهذا التمام وقد ورد عن ابن عمر بعضه «أنه كان يقف على قبر رسول الله ﷺ ويقول: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا عمر» كذا في إيضاح المناسك وأسند الحافظ من طريقتين بهذا اللفظ في إحداهما وبنحوه في الأخرى وقال في كل منهما موقوف صحيح.

[الفتوحات الربانية: (٣٢/٥) - (٣٤)]

(٥٨٤) حديث: روى أنه ﷺ قال: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن زار قبري فله الجنة» هذان حديثان مختلفا الإسناد، أما الأول: فرواه الدارقطني من طريق هارون أبي قرظة عن رجل من آل حاطب عن حاطب قال: قال فذكره، وفي إسناده الرجل المجهول، ورواه أيضا من حديث حفص ابن أبي داود عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر بلفظ: وفاتي، بدل موتي، ورواه أبو يعلى في مسنده وابن عدي في كامله من هذا الوجه، ورواه الطبراني في الأوسط من طريق الليث بن بنت الليث بن أبي سليم عن عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم عن ليث بن أبي سليم، وهذان الطريقتان ضعيفان، أما حفص: فهو ابن سليمان ضعيف الحديث، وإن كان أحمد قال فيه: صالح، وأما رواية الطبراني: ففيها من لا يعرف، ورواه العقيلي من حديث ابن عباس وفي إسناده فضالة بن سعيد المازني وهو ضعيف، وأما الثاني فرواه الدارقطني أيضا عن ابن عمر بلفظ: «من زار قبري وجبت له شفاعتي» وموسى قال أبو حاتم: مجهول، أي العدالة، رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريقه وقال: إن صح الخبر فإن في القلب من إسناده، ثم رجع أنه من رواية عبد الله بن عمر العمري المكبر الضعيف، لا المصغر الثقة، وضرح بأن الثقة لا يروى هذا الخبر المنكر، وقال العقيلي: لا يصح حديث موسى ولا يتابع عليه، ولا يصح في هذا الباب شيء، وفي قوله: لا يتابع عليه نظر، فقد رواه الطبراني من طريق مسلمة بن سالم الجهني عن عبد الله بن عمر بلفظ: «من جاءني زائرا لا تعمله حاجة إلا زيارتي كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة». وجزم الضياء في الأحكام وقبله البيهقي بأن عبد الله بن عمر المذكور في هذا الإسناد هو المكبر، ورواه الخطيب في الرواة عن مالك في عن ابن عمر بلفظ: «من حج ولم يزرني فقد جفائي» وذكره ابن عدي، وابن حبان وفي ترجمة النعمان، والنعمان ضعيف جدا، وقال الدارقطني: الطعن في هذا الحديث على ابنه لا على النعمان، ورواه البزار من حديث زيد بن أسلم عن ابن عمر، وفي إسناده عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف، ورواه البيهقي من حديث أبي داود الطيالسي عن سوار بن ميمون عن رجل من آل عمر عن عمر، قال البيهقي: في إسناده مجهول، وفي الباب عن أنس أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور مرفوعا: «من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة» وسليمان ضعفه ابن حبان والدارقطني. فائدة: طرق هذا الحديث كلها ضعيفة لكن صححه من

حديث ابن عمر أبو علي بن السكن في إيراد إياه في أثناء السنن الصحاح له. وعبد الحق في الأحكام في سكوته عنه، والشيخ تقي الدين السبكي من المتأخرين باعتبار مجموع الطرق، وأصح ما ورد في ذلك ما رواه أحمد وأبو داود من طريق أبي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام».

وبهذا الحديث صدر البيهقي الباب.

[مختصر زوائد البزار: (٤٨١/١)]، [تلخيص الحبير: (٩٠٢/٣-٩٠٤)]، [لسان الميزان: (١٣٥-١٣٤/٦)] (٥٨٥) ترجمة حفص بن سليمان الأسدي: وهو ضعيف وأورد له البخاري في الضعفاء حديثه عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر في الزيارة^(١).

[التهذيب: (٣٤٥/٢-٣٤٦)]

(٥٨٦) ترجمة فضالة بن سعيد بن زميل: . قال العقيلي حديثه غير محفوظ عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً «من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي» .
وبقية كلام العقيلي: ولا يعرف إلا به وكذا نقله ابن عساكر عن العقيلي، وقال أبو نعيم روى المناكير لا شيء.

[لسان الميزان: (٤٣٥/٤-٤٣٦)]

(٥٨٧) ترجمة النعمان بن شبل الباهلي: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من حج فلم يزرني فقد جفاني»، هذا موضوع ...

[لسان الميزان: (١٦٧/٦)]

(٥٨٨) ترجمة هارون بن أبي قزعة المدني: عن رجل في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال البخاري لا يتابع عليه، عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من زارني متعمداً كان في جوارى يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله يوم القيامة من الأمنين». والمحامي والساجي عن حاطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات بأحد الحرمين بعث من الأمنين يوم القيامة».

قال الأزدي هارون أبو قزعة يروي عن رجل من آل حاطب المراسيل. قلت: فتعين أنه الذي أراد الأزدي وقد ضعفه أيضاً يعقوب بن شيبه وذكره العقيلي والساجي وابن الجارود في الضعفاء وأورد العقيلي حديثه من طريق الجندي.

[لسان الميزان: (١٨٠/٦-١٨١)]

(١) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبني».

(٥٨٩) قال ابن أبي عمر: عن ابن عمر رضي الله عنه: «أنه كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم أتى القبر» فذكر مثله ^(١).

قال الجافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٦٩/٢)]

باب

في مال المدينة

(٥٩٠) أخرج الحاكم بلفظ: «أن سعدا كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب من الحطاب معه شجر رطب قد عضده من شجر المدينة، فيأخذ سبله، فيكلم فيه فيقول: لا أدع غنيمة غنمناها رسول الله ﷺ وإني لمن أكثر الناس مالا»، وصححه، وسليمان قال أبو حاتم: ليس بالمشهور.

[تلخيص الحبير: (٩٢٢/٣)]

باب

فيما بين القبر والمنبر

(٥٩١) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال: «ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة».

قال البزار: وأبو بكر بن أبي سبرة حدث بغير حديث لم يتابع عليه وذكرنا هذا، وبيننا العلة فيه. وقال الشيخ: هو كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٤/١)]

باب

في المسجد الذي أسس على التقوى

(٥٩٢) قال الجافظ في ترجمة أحمد بن يزيد الخراساني: روى ابن عقدة عنه عن ابن عمر أنه كان يقول: «المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»، أورده الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عقدة وقال هذا لا يصح عن مالك عن نافع وأحمد بن يزيد ليس بالمشهور بالرواية ولم يأت به غيره.

[لسان الميزان: (٣٢٥/١)]

(١) وتكملة الحديث هي: «ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أباه».

باب

في مسجد قباء

(٥٩٣) قال الحافظ: من فضائل مسجد قباء ما رواه عمر بن شبة في أخبار المدينة بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص قال: «لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب إلي من أن آتي بيت المقدس مرتين، لو يعلمون ما في قباء لضربوا إليه أكباد الإبل».

[الفتح: (٨٣/٢)]

(٥٩٤) محمد أبو سليمان المدني.. ذكره ابن مندة في الصحابة وقال ذكره جماعة في الصحابة عن سليم بن محمد الكرمانى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج إلى مسجد قباء لا يخرج إلا الصلاة فقد انقلب بأجر عمرة»، قال: ابن مندة الصواب عن محمد بن سليمان الكرمانى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه. انتهى. والحديث المذكور عند ابن ماجه وصححه الحاكم وكذا أخرجه النسائي بنحوه من رواية مجمع يعقوب عن محمد بن سليمان فكان إسم الراوى انقلب على أبي الفضل وسقط إسم شيخه فتركب منه صحابي لا وجود له.

[الإصابة: (٥١٨/٣)]، [لسان الميزان: (١٧١/٣)]

(٥٩٥) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن وضوءه ثم جاء مسجد قباء فركع فيه أربع ركعات، كان ذلك عدل عمرة». قال الحافظ: موسى ضعيف، وقد رواه النسائي وابن ماجه من وجه أحسن منه لكنه بغير هذا السياق.

[المطالب العالية: (٧١-٧٠/٢)]

(٥٩٦) عن أسيد بن ظهير الأنصارى رضي الله عنه، وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة في مسجد قباء كعمرة». رواه الترمذي، وابن ماجه، والبيهقي، قال الترمذي: حسن غريب. قال المصنف لا نعلم لأسيد حديثاً صحيحاً غير هذا.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٠٦)]

باب

مقبرة المدينة

(٥٩٧) قال الزمخشري: ..عنه عليه الصلاة والسلام: «الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافهما وينثران في الجنة..»، قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣٨١/١)]

٥٩٨) قال الزمخشري: . عن ابن مسعود: «وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم على ثنية الحجون وليس بها يومئذ مقبرة، فقال: يبعث الله من هذه البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين ألفا وجوههم كالقمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب، يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا وجوههم كالقمر ليلة البدر..» .
قال الحافظ: لم أجده .

[الكافي الشاف: (٢٨١/١)]

باب

في جبل أحد وغيره من الجبال

٥٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد المجيد بن أبي عيسى ابن جبر، عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ قال لأحد: «هذا جبل يحبنا ونحبه، على باب من أبواب الجنة، وهذا غير جبل يبغضنا ونبغضه، على باب من أبواب النار» .
أبو عيسى ضعفه أبوحاتم .

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٦/١)]

٦٠٠) (إسحاق بن راهويه: أخبرنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، حدثني أبي، عن جدي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «أنه لما قفل من غزوة تبوك، فاطلع على ثنية المبارك بدا له أحد فقال رسول الله ﷺ: هذا جبل يحبنا ونحبه» .

قال الحافظ: تابعه عمار بن غزية، عن عباس بن سهل، علقه البخاري من طريقه .

[المطالب العالية: (٦٨/٢)]

باب

خروج أهل المدينة منها

٦٠١) (وروي عمر بن شبة بإسناد صحيح عن عوف بن مالك قال: «دخل رسول الله ﷺ المسجد ثم نظر إلينا فقال: أما والله ليدعنها أهلها مذلة أربعين عاما للعواي، أتدرون ما العواي؟ الطير والسباع» قلت: وهذا لم يقع قطعا .

[الفتح: (١٠٨/٤-١٠٩)]

٦٠٢) (روى أحمد من حديث جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليأتين على أهل المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الأرياف يلتمسون الرخاء فيجدون الرخاء، ثم يأتون فيتحملون بأهلهم إلى الرخاء، والمدينة خيرا لهم لو كانوا يعلمون» . وفي إسناده ابن لهيعة ولا بأس به في المتابعات .

[الفتح: (١١٠/٢-١١١)]

كتاب الصيام

باب

فرض الصيام

(١) قال الجافظ: وصله أبو نعيم في المستخرج والبيهقي من طريقه، ولفظ البيهقي: «قدم النبي ﷺ المدينة ولا عهد لهم بالصيام، فكانوا يصومون ثلاثة أيام من كل شهر حتى نزل ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ فاستكثروا ذلك وشق عليهم، فكان من أطعم مسكيناً كل يوم ترك الصيام ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك ثم نسخه ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فامروا بالصيام وهذا الحديث أخرجه أبو داود من طريق شعبة والمسعودي عن الأعمش مطولاً في الأذان والقبلة والصيام، واختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، ومن طريق ابن نمير هذه أرجحها.

[الفتح: (٢٢٢-٢٢١/٤)]

باب

في قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِكُمْ﴾

(٢) قال الجافظ: ذكر بعض الصوفية أن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة ثم تاب تأخر قبول توبته مما بقي في جسده من تلك الأكلة ثلاثين يوماً، فلما صفا جسده منها تيب عليه ففرض على ذريته صيام ثلاثين يوماً، وهذا يحتاج إلى ثبوت السند فيه إلى من يقبل قوله في ذلك، وهيئات وجدان ذلك.

[الفتح: (١٢٣/٤)]

باب

في شهور البركة وفضل رمضان

(٣) قول البخاري: ومن رأى كله واسعاً.

قال الجافظ: أشار البخاري بهذه الترجمة إلى حديث ضعيف رواه أبو معشر نجيح المدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تقولوا رمضان، فإن رمضان إسم من أسماء الله، ولكن قولوا شهر رمضان» أخرجه ابن عدي في الكامل وضعفه بأبي معشر. قال البيهقي: قد روى عن أبي معشر عن محمد بن كعب وهو أشبه، وروى عن مجاهد والحسن من طريقين ضعيفين، وقد احتج البخاري لجواز ذلك بعدة أحاديث. انتهى.

[الفتح: (١٣٦-١٣٥/٤)]

(٤) قال أبو علي: عن أنس بن مالك ؓ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «هذا شهر رمضان قد جاء، فتفتح فيه أبواب السماء، وتغلق فيه أبواب النار، وتغل فيه الشياطين، من أدرك رمضان ولم يغفر له فيه فمُتَى يغفر له؟».

قال الحافظ : هذا حديث ضعيف .

[المطالب العالية: (٣٩٤/١)]

(٥) حديث سلمان مرفوعاً : « في شهر رمضان ، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير ، كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فريضة فيه ، كان كمن أدى سبعين فريضة في غيره » انتهى . وهو حديث ضعيف أخرجه ابن خزيمة وعلق القول بصحته .

[تلخيص الحبير: (١١٢١/٣)]

(٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة - يعني : في رمضان - وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة » .
أبان هو : الرقاشي ، ضعيف جداً .

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٣/١)]

(٧) الحارث عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالوا : « خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الحديث ، وفيه : « من صام رمضان وكف عن الغيبة والنميمة والكذب والخوض في الباطل ، وأمسك لسانه إلا عن ذكر الله - تعالى - وكف سمعه وبصره وجميع جوارحه عن محارم الله - تعالى - وعن أذى المسلمين ، كان له من القربى عند الله أن تمس ركبته ركبة إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام » .
قال الحافظ : هذا حديث موضوع .

[المطالب العالية: (٣٩٧/١)]

(٨) قال أبو يعلى : عن ابن مسعود ؓ : « أنه سمع النبي ﷺ يقول - وقد أهل شهر رمضان - : لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان ، فقال رجل من خزاعة : حدثنا به . قال : إن الجنة لتزين في رمضان من رأس الحول إلى الحول ، حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة ، فتتنظر الحور العين إلى ذلك فتقول : يارب ، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر الشريف أزواجاً تقرأ أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا ، فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله - تعالى - : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ على كل امرأة منهم سبعون حلة ، ليس فيها حلة على لون الأخرى ، منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر ، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق ، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة ، لكل امرأة ألف وصيفة لحاجاتها ، وألف وصيف ، مع كل وصيف صحيفة من ذهب ، فيها لون طعام يجد لا آخر لقمة منها لذة لا يجد لأوله ، ويعطي زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب متوشح بياقوت أحمر ، هذا بكل يوم من رمضان

سوى ما عمل من الحسنات».

قال الحافظ: تفرد به جرير بن أيوب، وهو ضعيف جداً، وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال: إن صح الخبر، فإن في القلب من جرير بن أيوب.

[إتحاف المهرة: (١٦/٢٦٦)، [المطالب العالية: (١/٣٩٦-٣٩٧)]

(٩) قال أحمد بن منيع والحاثر جميعاً: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم تعطها أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول: يوشك عبادي الصائمون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة، قيل: يا رسول الله، هي ليلة القدر؟ قال ﷺ: لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله».

قال الحافظ: هذا إسناده ضعيف.

[المطالب العالية: (١/٣٩٥-٣٩٦)]

(١٠) قال أبو يعلى: قال أنس رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: حين حضر رمضان: «سبحان الله! ماذا تستقبلون؟ أو ماذا يستقبل المرء - ثلاثاً، فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، وحي نزل؟ قال ﷺ: لا، قال فعدو حضر؟ قال: لا. قال فماذا؟ قال ﷺ: إن الله تعالى يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل القبلة، فنظر إلى إنسان قاعد بين يديه ﷺ وهو يحرك رأسه ويقول: بخ بخ فقال النبي ﷺ: كأنه ضاق صدرك؟ قال: لا، ولكن ذكرت المنافقين. قال ﷺ: إن المنافق هو الكافر، وليس للكافر من ذلك شيء».

قال الحافظ: أخرجه ابن خزيمة وقال: إن صح الخبر، فإني لا أعرف خلفاً ولا عمرو بن حمزة العبسي بعدالة ولا جرح.

[لسان الميزان: (٤/٣٦٢-٣٦٣)، [المطالب العالية: (١/٣٩٥)]

(١١) ترجمة إياس أبي إياس: ذكره العقيلي فقال مجهول وحديثه غير محفوظ عن سلمان رفعه «من فطر صائماً كان له مثل أجره» الحديث بطوله في فضل شهر رمضان وقال ليس يروى هذا من وجه يثبت.

[لسان الميزان: (١/٤٧٥)]

(١٢) أورد ابن عدي في ترجمة سلام بن سليمان من طريقه عن مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه قال «شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار» قال مسلمة ليس بالمعروف وقال الأزدي ضعيف الحديث ليس بحجة.

[لسان الميزان: (٣/٥٨)، (٦/٣٣-٣٤)]

باب

فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً

(١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «كان يأمرنا بقيام رمضان من غير أن يأمرنا فيه بعزيمة، ويقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

هكذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده. ورواه محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن مسلمة بن الوليد كلاهما عن عثمان بن عمر دون قوله: «وما تأخر». وكذلك حدث به ابن خزيمة في صحيحه عن عمرو بن علي الفلاس عن عثمان بن عمر وليس فيه: «وما تأخر». وكذا رواه ابن ناجية عن عمرو. وقد رواه عن مالك أيضاً بهذا الإسناد يحيى بن بكير، أخرجه أبو عوانة من طريقه، وعبد الرزاق أخرجه في مصنفه مقروناً بحديث معمر.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك»، وكذلك أخرجه ابن خزيمة، وكذا هو في الموطآت. وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن أبي هريرة.

قال الإمام أحمد: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» هكذا أخرجه. وقد رواه الترمذي عن محمد بن عمرو، وليس فيه: «وما تأخر».

قال النسائي في السنن الكبرى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قام رمضان وفي رواية قتيبة: شهر رمضان - إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - وفي رواية قتيبة: وما تأخر ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - وفي حديث قتيبة: وما تأخر». هكذا رواه النسائي عن قتيبة، وله متابع.

[الفتح: (١٣٨-١٣٩/٤)، (٢٩٦-٢٩٤/٤)، [لسان الميزان: (١١٢/٤)]، [معركة الخصال المكفرة: (٥٠-٥٤)]

(١٤) عن ابن شهاب قال أخبرني أبوسلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول لرمضان: من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه البخاري

* قوله: أخبرني أبوسلمة.

قال الحافظ: وقد أخرجه النسائي من طريق جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عنهما جميعاً، وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه وصحح الطريقتين وقد رواه النسائي من طريق سعيد بن أبي شهاب عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

[الفتح: (٢٩٦-٢٩٤/٤)]

(١٥) ترجمة النضر بن شيبان الحداني البصري: روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه في

فضل رمضان^(١)، وهو ضعيف.

[التهذيب: (٣٩٢-٣٩١/١٠)]

باب

في صوم رمضان بمكة

(١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «رمضان بمكة افضل من ألف رمضان بغير مكة».

قال: تفرد به عاصم بن عمر، لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.
وعاصم متفق على ضعفه.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٣/١)]

باب

في الأهلة وقوله ﷺ صوموا لرؤيته

(١٧) قال الحافظ: في رواية ابن خزيمة وغيره: «من صام اليوم الذي يشك فيه»، وله متابع بإسناد حسن، أخرجه ابن أبي شيبة عن ربعي: «أن عماراً وناساً معه اتوهم يسألونهم في اليوم الذي يشك فيه، فاعتزلهم رجل، فقال له عمار تعال فكل فقال: إني صائم، فقال له عمار: إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فتعال وكل» ورواه عبد الرزاق عن عمار، وله شاهد من وجه آخر أخرجه إسحاق ابن راهويه.

[الفتح: (١٤٣/٤-١٤٥)]

(١٨) فساق الحافظ بسنده عن صلة بن زفر، قال: «كنا عند عمار بن ياسر فاتي بشاة مصلية، فقال: كلوا، فتنحى بعض القوم، فقال: إني صائم، فقال عمار: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم، ﷺ».

وساق الحافظ بسند آخر عن عمرو بن قيس، مثله. لكن قال: «من صام اليوم الذي يشك فيه» وقال: هذا حديث غريب.

قلت: هذا حديث صحيح رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا.

ورواه الترمذي والنسائي، وأبو داود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي. قال الترمذي: حسن صحيح.
ورواه ابن حبان في صحيحه، والدارقطني، والحاكم في مستدركه وقال الدارقطني بعد تخريجه: هذا

(١) عن النضر بن شيبان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله فرض صيام شهر رمضان وسننت لكم قيامه، فمن صام وقام إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

إسناد حسن صحيح، رواه كلهم ثقات. وقال الحاكم بعد تحريجه: هذا صحيح على شرطيهما ولم يخرجاه.

قلت: لم يخرج البخاري لعمر بن قيس في صحيحه شيئاً. وللحديث مع ذلك علة خفية. ذكر الترمذي في العلل أن بعض الرواة، قال فيه: عن أبي إسحاق، قال: حدثت عن صلة فذكره.

قلت: وله متابع بإسناد حسن: قال عبدالرزاق في مصنفه عن عمار، نحوه.

وقال ابن أبي شيبة في مصنفه: عن ربعي «أن عمار بن ياسر، وناساً معه أتوهم يسألونه في اليوم الذي فيه أنه من رمضان، فاجتمعوا، واعتزلهم رجل، فقال له عمار: تعال، فكل، فقال: فإني صائم. فقال له عمار: إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، فتعال، فكل» هكذا رواه.

وفي رواية الثوري دليل على أن ربعياً لم يدرك هذه القصة، وإن كان الرجل المبهم في روايته هو صلة بن زفر، فهي قوية لحديث أبي إسحاق.

قلت: وله شاهد عن ابن عباس رواه أحمد بن عمر الوكيعي، وأحمد بن عاصم الطبراني، ورواه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، عن وكيع، فلم يجاوز به عكرمة. وهكذا رواه يحيى القطان عن الثوري ورويناه في ترجمة محمد بن عيسى من تاريخ الخطيب.

[التعليق: (١٤٠/٣-١٤٢)]

١٩) عن ابن مسعود: «ما صمنا مع النبي ﷺ تسعاً وعشرين أكثرهما صمنا ثلاثين» أخرجه أبوداود والترمذي، ومثله عن عائشة عند أحمد بإسناد جيد.

[الفتح: (١٤٧/٤)]

٢٠) قال الحافظ: روى الحاكم في تاريخه بإسناد صحيح أن إسحاق بن إبراهيم سئل عن ذلك فقال: «إنكم ترون العدد ثلاثين فإذا كان تسعاً وعشرين تروونه نقصاناً».

وقال أيضاً: وأما ما ذكره البزار من رواية زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب فإسناده ضعيف، وقد أخرجه الدارقطني في «الإفراد» والطبراني من هذا الوجه بلفظ: «لا يتم شهران ستين يوماً»، وروى الطبراني حديث الباب من طريق هشيم عن خالد الحذاء بسنده هذا بلفظ: «كل شهر حرام لا ينقص ثلاثون يوماً وثلاثون ليلة»، وهذا بهذا اللفظ شاذ، والمحفوظ عن خالد ما تقدم، وهو الذي توارد عليه الحفاظ من أصحابه كشعبة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل وغيرهم. وقد ذكر الطحاوي أن عبدالرحمن بن إسحاق روى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أبي بكرة بهذا اللفظ، قال الطحاوي: وعبدالرحمن بن إسحاق لا يقاوم خالداً الحذاء في الحفاظ. قلت: فعلى هذا فقد دخل لهشيم حديث في حديث، لأن اللفظ الذي أورده عن خالد هو لفظ عبدالرحمن. وقال ابن رشد: إن صح فمعناه أيضاً في الأجر والثواب.

[الفتح: (١٤٨/٤-١٥١)]

٢١) ساق الحافظ بسنده عن يحيى أن رسول الله ﷺ قال: «الشهر تسع وعشرون فقال: إنما قال رسول

الله ﷺ: إن الشهر يكون تسعاً وعشرين».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد من وجه آخر عن عائشة وفي إسناده رجل مبهم، وقد وقع لنا حديث ابن عمر من وجه آخر أصح إسناداً وأوضح سياقاً وثبت مثل ما روى في الصحيحين عن عمر وعن أنس. [موافقة الخبر الخبر: (١/٣١٣-٣١٤)]

(٢٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، «أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إني رأيت الهلال، فقال: أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم. قال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: فأذن في الناس يا بلال أن تصوموا غداً».

وراه الخمسة، وصححه ابن خزيمة وابن حبان، ورجح النسائي إرساله.

[بلوغ المرام: (١٨٥)]

(٢٣) «روي أنه ﷺ قال بعد ما شهد الأعرابي برؤية الهلال: ألا من أكل فلا يأكل بقية يومه، ومن لم يأكل فليصم» لم أجده.

[الدراية: (١/٢٧٥)]

(٢٤) عن ابن عمر وابن عباس، قالوا: «أجاز رسول الله ﷺ شهادة رجل واحد برؤية هلال رمضان، قالوا: وكان لا يجيز شهادة الإفطار إلا بشهادة رجلين» وفي إسناده حفص بن عمر الأيلي وهو ضعيف. ولأحمد من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «كنت مع البراء وعمر بالبقيع، ننظر إلى الهلال، فأقبل راكب، فقال له عمر: من أين جئت؟ قال من المغرب، قال: أهملت؟ قال: نعم، قال عمر: الله أكبر، إنما يكفي المسلمين الرجل الواحد» وفيه عبد الأعلى الثعلبي وهو ضعيف.

[الدراية: (١/٢٧٨)]

(٢٥) مسند عمر بن الخطاب حديث: «أن عمر أجاز شهادة رجل واحد في رؤية الهلال في فطر أو أضحى».

الدارقطني في الصيام وعبد الأعلى ضعيف، وابن أبي ليلى لم يدرك عمر، وروى شقيق، عن عمر أنه قال: «لا تفطروا حتى يشهد شاهدان»، عن ابن أبي ليلى، قال: «كنت عند عمر فأتاه راكب، فزعم أنه رأى الهلال، فأمر الناس أن يفطروا» قال محمد بن علي: قلت لأبي نعيم: سمع ابن أبي ليلى من عمر؟ قال: لا أدري، قال: قلت لابن معين: سمع ابن أبي ليلى من عمر؟ فلم يثبت ذلك. قال الدارقطني: عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي غيره أثبت منه، وحديث أبي وائل أصح.

[تحاف المهرة: (١٢/٣١٥)]

(٢٦) الحارث: عن ربعي بن خراش: «أن أعرابيين شهدا عند رسول الله ﷺ أنهما رأيا الهلال بالأمس لفطروا أو أضحى، فأجاز ﷺ شهادتهما».

قال الحافظ: هذا مرسل، صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (١/٣٩٠-٣٩١)]

(٢٧) حديث: غم علينا هلال شوال، فأصبحنا صياماً، فجاء ركب من آخر النهار، فشاهدوا عند رسول الله ﷺ أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمر رسول الله ﷺ أن يفطروا من يومهم، وأن يخرجوا العيد من الغد. ابن الجارود في الصلاة والطحاوي والدارقطني في الصيام، وصحح حديثه أبو بكر بن المنذر وأبو محمد بن حزم، وغيرهما.

وأما ابن حبان: فأخرجه في صحيحه، وهو وهم. وهم فيه سعيد بن عامر على شعبة، والمحموظ عن شعبة ما تقدم، ووافقه هشيم، والله أعلم.

حديث ابن عمر: «تراءى الناس الهلال، فأخبرت النبي ﷺ أني رأيته، فصام وأمر الناس بالصيام» الدارمي. وأبوداود. والدارقطني. وابن حبان. والحاكم. والبيهقي، وصححه ابن حزم كلهم من طريق أبي بكر بن نافع عن نافع عنه، وأخرجه الدارقطني. والطبراني في الأوسط من طريق طاوس قال: «شهدت المدينة وبها ابن عمر وابن عباس، فجاء رجل إلى واليها، فشهد عنده على رؤية هلال شهر رمضان، فسأل ابن عمر وابن عباس عن شهادته فأمره أن يجيزه، وقالوا: إن رسول الله ﷺ أجاز شهادة واحد على رؤية هلال رمضان، وكان لا يجيز شهادة الإفطار إلا بشهادة رجلين»، قال الدارقطني: تفرد به حفص بن عمر الأيلي وهو ضعيف.

[النكت الطراف: (٢٥٤/٦)، (٢٥٥-٢٥٤/٦)، [تحاف المهرة: (٢٨٤/٩)، (٢٨٥-٢٨٤/٩)، [تلخيص الحبير: (٧٧٧-٧٧٦/٢)]

(٢٨) حديث أبي عمير بن أنس: حدثني عمومي من الأنصار قالوا: «أغمي علينا هلال شوال، فأصبحنا صياماً، فجاء ركب من آخر النهار فشاهدوا أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمرهم النبي ﷺ أن يفطروا، وأن يخرجوا من الغد إلى عيدهم»، لفظ ابن ماجه. قال الدارقطني: اتفق أصحاب شعبة عنه عن قتادة عن أبي عمير. وخالفهم سعيد بن عامر، فقال عن شعبة عن قتادة عن أنس، أخرجه ابن حبان. قال الدارقطني: الصواب الأول.

[الدرية: (٢١٩/١)]

(٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا العدة قال: وقال رسول الله ﷺ: الشهر هكذا، وهكذا، وهكذا».

قال البزار: لا نعلمه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه، تفرد به عمران. قلت: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤١١/١)، (٤١٢-٤١١/١)]

(٣٠) حديث: «صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً، إلا أن يشهد شاهدان» رواه النسائي عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب «أنه خطب الناس في اليوم الذي يشك فيه، فقال: ألا أني جالست أصحاب رسول الله ﷺ وسألتهم وأنهم حدثوني

أن رسول الله قال: فذكره، وفي آخره: فإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا» رواه أحمد من هذا الوجه، ولفظه في آخره: «فإن شهد شاهدان، فصوموا وأفطروا» ورواه أبو داود من حديث أبي مالك الأشجعي عن حسين بن الحارث بن حاطب أمير مكة خطب ثم قال: «عهد إلينا رسول الله ﷺ أن نتسك للرؤية»، ورواه الدارقطني فقال: إسناده متصل صحيح.

[تلخيص الحبير: (٧٧٦-٧٧٥/٢)]

(٣١) حديث: «أفطرنا في رمضان في يوم غيم على عهد رسول الله ﷺ ثم طلعت الشمس»، ابن خزيمة في الصيام وأبو عوانة فيه والدارقطني فيه، وقال: هذا إسناده صحيح ثابت رواه أحمد.

[إتحاف المهرة: (٨٣٦/٢/١٦-٨٣٧)]

(٣٢) ولأبي داود عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره، ثم يصوم رمضان لرؤيته، فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً، ثم صام». صححه الدارقطني وهو على شرط مسلم.

وفي الباب عن عبدالله بن جرادة قال: «أصبحنا يوم الثلاثين صياماً، وكان الشهر قد أغمى علينا، فأتينا النبي ﷺ فوجدناه مفطراً، فقلنا: يا نبي الله صمنا اليوم، قال ﷺ: أفطروا إلا أن يكون رجل يصوم هذا اليوم فليتم صومه، لأن أفطر يوماً من رمضان يترامى فيه، أحب إلي من أن أصوم يوماً من شعبان، ليس منه» يعني من رمضان. أخرجه الخطيب في النهي عن صوم يوم الشك. وأخرجه ابن الجوزي في التحقيق، وأشار إلى أنه موضوع لأنه رواية يعلى بن الأشدق، عن عمه عبدالله بن جرادة، ويعلى هالك.

[الدرية: (٢٧٦/١)]

(٣٣) حديث شقيق بن سلمة: «أتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن بخانقين: إن الأهلة بعضها أكبر من بعض، فإذا رأيتم الهلال نهياً فلا تفطروا حتى تمسوا، وفي رواية له: فإذا رأيتم من أول النهار فلا تفطروا حتى يشهد شاهدان أنهما رآياه بالأمس» الدارقطني والبيهقي بإسناد صحيح باللفظين المذكورين، وزاد في آخر الأول: «إلا أن يشهد شاهدان رجلاً مسلماً أنهما أهلاه بالأمس عشية».

[إتحاف المهرة: (١٩٦/١٢-١٩٧)]، [تلخيص الحبير: (٨١٤/٢)]

(٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ قال: لا يكمل شهران ستين ليلة»، يوسف تالف، وقد رواه غيره بلفظ آخر.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٣/١)]

(٣٥) أبو بكر بن أبي شيبة: عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: «لا يتم شهران ستين يوماً».

قال الحافظ: أبو شيبة - هو إبراهيم بن عثمان جد أبي بكر - ضعيف.

[المطالب العالية: (٣٨٩/١)]

(٣٦) «ما صمت مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين، أكثر مما صمت ثلاثين»، الدارقطني في الصيام، عن عائشة قال: قيل لها: يا أم المؤمنين، أيكون شهر رمضان تسعاً وعشرين؟ فقالت: هذا. وعن عثمان بن أحمد الدقاق، عن حامد بن سهل الثغري، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل، عن إسحاق بن سعيد، عن سعيد بن به. وقال: هذا إسناده صحيح.

[إتحاف المهرة: (١٠٩٩/٢/١٦)]

(٣٧) عن جابر ﷺ «لا تقولوا نقص الشهر فقد صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعاً وعشرين أكثر ما صمنا ثلاثين»، أورده ابن عدي في ترجمة مسور بن الصلت وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٧/٦)]

باب

فيمن يتقدم رمضان بصوم

(٣٨) عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا يتقدم من أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم».

رواه البخاري

قال الحافظ: وقال جمهور العلماء: يجوز الصوم تطوعاً بعد النصف من شعبان، وضعفوا الحديث الوارد فيه. وقال أحمد وابن معين إنه منكر، وقد استدلل البيهقي بحديث الباب على ضعفه فقال: الرخصة في ذلك بما هو أصح من حديث العلاء، وكذا صنع قبله الطحاوي. واستظهر بحديث ثابت عن أنس مرفوعاً: «أفضل الصيام بعد رمضان شعبان» لكن إسناده ضعيف.

[الفتح: (١٥٢/٤-١٥٤)]

باب

نية الصيام

(٣٩) حديث: «نية المؤمن خير من عمله»: أي إن أجره في نيته أكثر من أجر عمله لإمتداد نيته بما لا يقدر على عمله. انتهى. والحديث المذكور ضعيف، وهو في «مسند الشهاب» والتأويل المذكور لا بأس به.

[الفتح: (٢٥٦/٤-٢٥٨)]

(٤٠) وقالت أم الدرداء: كان أبو الدرداء يقول: عندكم طعام؟ فإن قلنا لا، قال: فإني صائم يومي هذا. وفعله أبوطلحة، وأبو هريرة، وابن عباس، وحذيفة رضي الله عنهم.

رواه البخاري

قال الحافظ في فعل أبوطلحة وأبي هريرة: ورواه عبدالرزاق بسند آخر فيه إنقطاع: أن أبا هريرة

وأباطلحة فذكر معناه .

[الفتح: (١٦٧/٤)]

(٤١) وأما أثر حذيفة ساق الحافظ بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي، «أن حذيفة بدا له الصوم، بعدما زالت الشمس، فصام»، رواه البيهقي وعبد الرزاق في جامعة وابن أبي شيبة .
وقد ورى هذا من حديث عائشة، عن النبي ﷺ، من فعله . أخرجه مسلم .
وفي إسناده طلحة بن يحيى بن طلحة . وفيه مقال .

[التعليق: (١٤٦/٣-١٤٧)]

(٤٢) ساق الحافظ بسنده عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» قال ابن وهب: فقال الليث مثل ذلك .
قال الحاكم: هذا حديث صحيح، وقد وقفه أبو داود .
قلت: وكذا وقفه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر ولم يذكر حفصة، وأخرجه الترمذي .
وقال أبو حاتم: الموقوف أشبه .
وأما رواية الليث على الاختلاف فأخرجها النسائي بإثبات ابن شهاب فيه .
وأما رواية إسحاق بن حازم التي أشار إليها أبوداود فأخرجها ابن ماجه عن عبد الله بن أبي بكر بلفظ «لا صيام لمن لم يفرضه من الليل» . ولم يذكر في سنده ابن شهاب .
وأما رواية يونس ومن ذكرهم معه أبوداود فأخرجها النسائي .
ورواه مالك عن الزهري عن حفصة بغير واسطة، واتفق الجميع على وقفه، ومن ثم قال البخاري فيما حكاه عنه الترمذي: إن حديث الزهري في هذا مضطرب . وقد جرى جماعة من الأئمة على ظاهر الإسناد فصحوه، وهو الذي يترجح، فإن علته ليست قاذحة .
عن عائشة وساقه بلفظ «من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له» وهذا أقرب إلى لفظ المصنف، قال الدارقطني: كلهم ثقات .
قلت: لكن الراوي عن المفضل عبد الله بن عباد ضعفه ابن حبان جداً . وأخرج الدارقطني أيضاً من حديث ميمونة بنت سعد نحو ذلك وفيه الواقدي .

[بلوغ المرام: (١٨٥)]، [الفتح: (١٦٨-١٦٩/٤)]، [موافقة الخبر الخبر: (٢٠٨-٢١٠/٢)]، (٨٠-٨١/٢)

(٤٣) حديث: «لا صيام لمن لم ينو الصيام من الليل» رواه أصحاب السنن من حديث ابن عمر عن حفصة، ففي رواية أبي داود والترمذي: «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» . ولفظ ابن ماجه: «لا صيام لمن لم يفرضه من الليل» . وللنسائي مثلها، وإسناده صحيح . إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه، وصوب النسائي وقفه أخرج الدارقطني عن عائشة بلفظ: «من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له» وهذا ضعفه ابن حبان بعبد الله بن عباد .
أخرج عن ميمونة بنت سعد بلفظ: «من اجمع الصوم من الليل فليصم، ومن لم يجمعه فلا

يصم» وفيه الواقدي.

[تلخيص الحبير: (٢/٧٧٨-٧٧٩)، [الدراية: (١/٢٧٥)]

(٤٤) قال مسدد عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: «إن أبا الدرداء رضي الله عنه كان يأتيهم بعد ما يصبح فيسألهم الغداء فلا يجده فيقول: فانا إذا صائم». قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (١/٣٩٨)]

باب

فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر

(٤٥) حديث أبي هريرة: «من أدرك رمضان فأفطر لمرض، ثم صح ولم يقضه حتى دخل رمضان آخر، صام الذي أدركه، ثم يقضي ما عليه، ثم يطعم عن كل يوم مسكيناً» الدارقطني وفيه عمرو بن موسى بن وجيه وهو ضعيف جداً، والراوي عنه إبراهيم بن نافع ضعيف أيضاً، ورواه الدارقطني من طرق عن أبي هريرة موقوفاً وصحها، وصح عن ابن عباس من قوله أيضاً. [إتحاف المهرة: (١٥/٣٨٠-٣٨١)، [تلخيص الحبير: (٢/٨١٢-٨١٣)]

باب

فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصيام

(٤٦) قال الحافظ: أخرج النسائي عن عبد الرحمن بن الحارث قال: «أرسلني مروان إلى عائشة، فأتيتها فلقيت غلامها ذكوان فأرسلته إليها، فسألها عن ذلك فقالت» فذكر الحديث مرفوعاً قال: «فأتيت مروان فحدثته بذلك فأرسلني إلى أم سلمة، فأتيتها فلقيت غلامها نافعاً فأرسلته إليها فسألها عن ذلك» فذكر مثله. وفي إسناده نظر، لأن أبا عياض مجهول. أخرج ابن عبد البر من رواية عطاء بن ميناء عن أبي هريرة أنه قال: «كنت حدثتكم من أصبح جنباً فقد أفطر، وإن ذلك من كيس أبي هريرة»، فلا يصح ذلك عن أبي هريرة لأنه من رواية عمر بن قيس وهو متروك.

روى النسائي بإسناد صحيح عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر: «أنه احتلم ليلاً في رمضان فاستيقظ قبل أن يطلع الفجر ثم نام قبل أن يغتسل فلم يستيقظ حتى أصبح قال فاستفتيت أبا هريرة فقال أفطر» ولي من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أنه سمع أبا هريرة يقول: «من احتلم من الليل أو واقع أهله ثم أدركه الفجر ولم يغتسل فلا يصم» وهذا صريح في عدم التفرقة...

[الفتح: (٤/١٦٩-١٧٥)]

باب

في الصائم يعود المريض ويفعل الخير

(٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن النبي كان إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير، وأعطى كل سائل».

قال: لا نعلم رواه هكذا إلا الهذلي، ولم يكن حافظاً وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٣/١)]

(٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «ايكم أصبح صائماً؟ قال أبو بكر: أنا يا رسول الله، قال: ايكم شيع جنازة؟ قال أبو بكر: أنا يا رسول الله، قال: ايكم أطعم مسكيناً؟ قال أبو بكر: أنا يا رسول الله، قال: من كانت له هذه الأربع بُني له بيت في الجنة».

لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وإسماعيل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٤/١)]

باب

ما جاء في السحور

(٤٩) قوله: فأنزل الله بعد: من الفجر.

قال الحافظ ناقلاً قول القرطبي بين حديث سهل هذا وحديث عدي الذي قبله في الباب: قال: ويحتمل أن تكون القصتان في حالة واحدة وأن بعض الرواة - يعني في قصة عدي - تلا الآية تامة كما ثبت في القرآن وإن كان حال النزول إنما نزلت مفرقة كما ثبت في حديث سهل. قلت: وهذا الثاني ضعيف لأن قصة عدي متأخرة لتأخر إسلامه كما قدمته، وقد روى ابن أبي حاتم من طريق أبي أسامة عن مجالد في حديث عدي: «أن النبي ﷺ قال له لما أخبره بما صنع: يا ابن حاتم ألم أقل لك من الفجر»، وللطبراني من وجه آخر عن مجالد وغيره: «فقال عدي: يا رسول الله كل شيء أوصيتني قد حفظته غير الخيط الأبيض من الخيط الأسود، إني بت البارحة معي خيطان أنظر إلى هذا وإلى هذا، قال: إنما هو الذي في السماء» فتبين أن قصة عدي مغايرة لقصة سهل...

روى عبد الرزاق بإسناد رجاله ثقات: «أن بلالاً أتى النبي ﷺ وهو يتسحر فقال: الصلاة يا رسول الله، قد والله أصبحت. فقال: يرحم الله بلالاً، لولا بلالاً لرجونا أن يرخص لنا حتى تطلع الشمس».

وقد روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: «أحل الله لك الأكل والشرب ما

شككت»، ولا بن أبي شيبة عن أبي بكر وعمر نحوه، وروى ابن أبي شيبة من طريق أبي الضحى قال: «سأل رجل ابن عباس عن السحور، فقال له رجل من جلسائه: كل حتى لا تشك، فقال ابن عباس: إن هذا لا يقول شيئاً كل ما شككت حتى لا تشك».

[الفتح: (١٦٠/٤-١٦١)]

٥٠ قول النبي ﷺ: «لا يمتنعنكم من سحوركم آذان بلال».

قال الحافظ: قد روى لفظ الترجمة وكيع من حديث سمرة مرفوعاً: «لا يمتنعنكم من سحوركم آذان بلال ولا الفجر المستطيل، ولكن الفجر المستطير في الأفق». وقال الترمذي: هو حديث حسن. وحديث سمرة عند مسلم أيضاً لكن لم يتعين في مراد البخاري فإنه قد صح أيضاً على شرطه حديث ابن مسعود بلفظ: «لا يمتنعن أحدكم آذان بلال من سحوره فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم» الحديث.

ثم قال: فروى سعيد بن منصور عن حذيفة قال: «تسحرنا مع رسول الله ﷺ هو والله النهار غير أن الشمس لم تطلع». وأخرجه الطحاوي من وجه آخر عن عاصم نحوه، وروى ابن أبي شيبة وعبدالرزاق ذلك عن حذيفة من طرق صحيحة، وروى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر من طرق عن أبي بكر: «أنه أمر بغلق الباب حتى لا يرى الفجر»، وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن علي: «أنه صلى الصبح ثم قال: الآن حين تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود». وقال: وروى بإسناد صحيح عن سالم بن عبيد الأشجعي -وله صحبة- أن أبا بكر قال له: «أخرج فأنظر هل طلع الفجر؟ قال فنظرت ثم أتيت فقلت: قد أبيض وسطع، ثم قال: أخرج وانظر هل طلع؟ فنظرت فقلت: قد اعترض. فقال الآن ابغني شرابي» وروى من طريق وكيع عن الأعمش أنه قال: «لولا الشهوة لصليت الغداة ثم تسحرت».

[الفتح: (١٦٢/٤-١٦٣)]

٥١ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة».

رواه البخاري

قال الحافظ: قد أخرج هذا الحديث أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: «السحور بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين» ولسعيد بن منصور من طريق أخرى مرسله: «تسحروا ولو بلقمة».

[الفتح: (١٦٥/٤-١٦٦)]

٥٢ عن أبي هريرة حديث: «تسحروا فإن في السحور بركة».

رواه النسائي وقال هذا حديث منكر وإسناده حسن.

قال الحافظ: وبقيّة كلامه وأخاف أن يكون الغلط من محمد بن فضيل.

[النتك الطراف: (١١/٦٤)]

٥٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين».

رواه أحمد بسند قوي وأخرجه ابن حبان من حديث ابن عمر مختصراً بلفظ: «تسحروا ولو بجرعة من ماء».

[مختصر الترغيب والترهيب: (٨٨)]

٥٤) عن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تسحروا فإن الله يصلي على المتسحرين تسحروا ولو بشق تمر أو بكسرة» قال ابن مندة: لا يصح.

[الإصابة: (٤٢٣/٢)]

٥٥) وروى ابن شاهين، وعلي بن سعيد العسكري، عن عبد الرحمن بن الأرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا، فنعم غذاء المسلم السحور، تسحروا فإن الله يصلي على المتسحرين»، وأخرجه أبو أحمد العسكري عن عبد الرحمن به، وروى عبد الرحمن عن النبي ﷺ في السحور مرسلًا.

[الإصابة: (٢٨٩/٢)]

٥٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبادة بن نسي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: «إن النبي ﷺ صلى على المتسحرين».

قال البزار: لا نعلم روى أبو سويد إلا هذا.

قلت: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٥/١)]

٥٧) ذكر شيخنا شيخ الإسلام في محاسن الإصطلاح له، ما رواه ابن خزيمة من حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال». وكان بلال لا يؤذن حتى يرى الفجر.

٥٨) قال شيخنا: هذا مقلوب والصحيح من حديث عائشة - رضي الله عنها - «أن بلال - رضي الله عنه - يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم، وكان رجلاً أعمى لا ينادي حتى يقال له: أصبحت أصبحت».

[تلخيص الحبير: (٢٩١-٢٩٢)، [توالي التأسيس: (٢٥٢)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٨٧٨-٨٨١)]

٥٩) قال البيهقي: الأذان للصبح بالليل صحيح ثابت عند أهل العلم بالحديث، وحمله الحنفية على النداء لغير الصلاة، واحتجوا للمنع بما رواه أبوداود عن ابن عمر «أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فينادي إلا إن العبد نام» قال علي بن المديني: هو غير محفوظ أخطأ فيه حماد بن سلمة انتهى. وقد تابعه سعيد بن زربي عن أيوب وهو ضعيف، والمعروف عن نافع عن ابن عمر: «كان لعمر مؤذن يقال له مسروح» قال أبوداود: هو أصح ورواه الدارقطني عن أنس، قال الدارقطني: تفرد به أبو يوسف، وأرسله غيره والمرسل أصح، وروى أبوداود عن شداد مولى عياض:

عن بلال «أن النبي ﷺ قال له: لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر».

[تلخيص الحبير: (٢٩١/١-٢٩٢)]

٦٠) قال أبو يعلى: عن أبي هبيرة عن جده شيبان قال: «أتيت المسجد فدخلت فأسندت ظهري إلى حجرة النبي ﷺ، فإذا النبي ﷺ يتسحر، فتنحنحت فقال ﷺ: أبو يحيى، هلم إلى الغداء، قلت: يا رسول الله إني أريد الصيام. قال ﷺ: وأنا أريد الصيام ولكن مؤذناً هذا في بصره سوء- أو في بصره شيء. فإنه أذن قبل أن يطلع الفجر»، ورواه الحسن بن سفيان في مسنده ومطين والبغوي ورواه ابن أبي خيثمة وابن السكن وابن منده.

قال الحافظ: قال ابن مندة: وتابعه عبدالرحمن بن شريك، عن أبيه، عن أشعث يعني: من قوله عن أبيه عن جده.

قلت: والأول أشبه بالصواب.

[المطالب العالية: (٤١٠/١-٤١١)]

٦١) حديث: «لا يغرنكم الفجر المستطيل، فكلوا واشربوا حتى يطلع الفجر المستطير» الترمذي من حديث سمرة بلفظ: «لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال، ولا الفجر المستطيل، ولكن الفجر المستطير في الأفق» وهو في صحيح مسلم بألفاظ، منها: «لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال، ولا بياض الأفق المستطيل هكذا، حتى يستطير»، وفي الصحيحين عن ابن مسعود: «إن الفجر ليس الذي يقول هكذا وجمع أصابعه ثم نكسها إلى الأرض، ولكن الذي يقول هكذا ووضع المسبحة على المسبحة ومد يده»، زاد البخاري: عن يمينه وشماله، وله ألفاظ وروى أبوداود والترمذي والدارقطني من حديث قيس بن طلق بن علي عن أبيه بلفظ: «كلوا واشربوا ولا يهيدنكم وفي لفظ- ولا يغرنكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر»، وروى الدارقطني من حديث عبدالرحمن بن عياش: «الفجر فجران فأما المستطيل في السماء لا يمنعنا السحور، ولا يحل فيه الصلاة، فإذا اعترض فقد حرم الطعام وحلت الغداة الصلاة» ورواه الحاكم من حديث محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن جابر بلفظ: «الفجر فجران، فأما الذي يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاة ولا يحرم الطعام وأما الذي يذهب مستطيلاً في الأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام» قال البيهقي: روي موثقاً ومرسلاً، والمرسل أصح، والمرسل الذي أشار إليه أخرجه أبوداود في المراسيل والدارقطني.

[تحاف المهرة: (٦٤١/٢-١٦)، [تلخيص الحبير: (٢٨٩/١-٢٩٠)]

٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر: «أن النبي ﷺ قال: نعم السحور التمر». قال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ : رجاله رجال الصحيح
قلت : بل زمة لين الحديث .

[مختصر زوائد البزار: (٤١٥/١)]

(٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن علي بن أبي طالب قال : «دخل علقمة بن علاثة على النبي ﷺ، فدعا له برأس، وجعل يأكل معه، فجاء بلال فدعا إلى الصلاة فلم يجب، فرجع فمكث في المسجد ما شاء الله، ثم رجع فقال: الصلاة يا رسول الله قد والله أصبحت، فقال رسول الله ﷺ: رحم الله بلال، لولا بلال لرجونا أن يؤخر لنا وما بيننا وبين طلوع الشمس، فقال علي ﷺ: لولا أن بلالاً حلف لأكل رسول الله ﷺ حتى يقول له جبريل عليه السلام ارفع يديك» .

قال البزار : تفرد به سوار ، وهو لين .
قلت : بل هو متروك الحديث .

[مختصر زوائد البزار: (٤١٥/١-٤١٦)]

(٦٤) ذكره ابن حبان في الضعفاء وقد ذكر له محمد بن طاهر في كتاب التذكرة، حديث «أن النبي ﷺ رأى في المسجد رجلاً طليحاً يعني ذا بلا فقال ما شأنه قالوا صائم قال من أحب أن يتقوى على الصوم فليتسحر ويشم طيباً ولا يفطر على ماء» رواه شعيب بن مبشر الكلبي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس ثم قال وشعيب لا يحل الاحتجاج به .

[لسان الميزان: (١٤٩/٣)]

(٦٥) ترجمة عبد الواحد بن ثابت الباهلي : عن ثابت البناني عن أنس «تسحروا ولو بجرعة» يتفرد به ، قال العقيلي لا يتابع عليه .

قال الحافظ : وعبرة العقيلي لا يتابع عليهما يعني الحديث المذكور وحديث الفطر على شيء لم تمسه النار .

[لسان الميزان: (٧٨/٤)]

(٦٦) حديث : «إذا سمع أحدكم النداء، والإناء على يده، فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه» الدارقطني في الصيام وقال كلهم ثقات، والحاكم في الصلاة، وفي الصيام .

[تحاف المهرة: (١١٩/١-١٢٠)]

باب

تعجيل الإفطار وتأخير السحور

(٦٧) عند عبد الرزاق وغيره بإسناد صحيح عن عمرو بن ميمون الأودي قال : «كان أصحاب محمد ﷺ أسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً» .

[الفتح: (٢٣٤/٤)]

٦٨ قوله: في مفهوم الغاية معنى صوموا إلى أن تغيب الشمس.
قال الحافظ: ولم أره باللفظ الذي ذكره المصنف والعلم عند الله.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٤١/٢)]

٦٩ حديث عبدالله بن عباس: «إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر السحور، وتعجيل الإفطار، وأن نمسك بأيماننا على شمائلنا في الصلاة».

رواه ابن الحبان والدارقطني.

قلت: المحفوظ حديثه عن طلحة، وأما حديثه عن عمرو بن الحارث فغريب جداً.

[تحاف المهرة: (٤٠٨/٧-٤٠٩)]

٧٠ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثني توبة الغنبري، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «أنظر من في المسجد فادعه، فدخلت -يعني المسجد- فإذا أبوبكر وعمر رضي الله عنهما، فدعوتهما، فأتيته بشيء، فوضعت بين يديه، فأكل وأكلوا، ثم خرجوا، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة».

قال: لا نعلم أسند توبة، عن أنس إلا هذا وحديثاً آخر، ولا رواهما عنه إلا مطيع.

قال الشيخ: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٧/١)]

٧١ قال الحارث: عن أنس بن مالك ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ لا يصلي في الصبيغ المغرب إذا كان صائماً حتى آتية برطب، فيأكل ويشرب، ثم يقوم فيصلي، وإذا كان الشتاء آتية بتمر فيأكل ويشرب، ثم يقوم فيصلي».

قال الحافظ: فيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٤٠٠/١)]

٧٢ ترجمة قاسم بن غصن: قال ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير عن أنس ﷺ قال: «ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى المغرب وهو صائم حتى أفطروا على شربة من ماء» وهو ضعيف.

[تحاف المهرة: (١٧٦-١٧٧/٢)، [لسان الميزان: (٤٦٤/٤)]

٧٣ حديث: «من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإنه طهور» أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم من حديث سلمان بن عامر، واللفظ لابن حبان وله عنده ألفاظ وصححه أبو حاتم الرازي أيضاً وروى ابن عدي عن عمران بن حصين بمعناه، وإسناده ضعيف، وروى الترمذي والحاكم وصححه من حديث أنس، مثل حديث الباب سواء، ورواه أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم، عن أنس من فعله ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء» قال ابن عدي: تفرد به

جعفر عن ثابت، والحديث مشهور بعبدالرزاق عنه، وتابعه عمار بن هارون وسعيد بن سليمان النشيطي، قال البزار: رواه النشيطي فأنكروه عليه وضعف حديثه، قلت: وأخرج أبو يعلى، عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات، أو شيء لم تصبه النار» وعبدالواحد قال البخاري: منكر الحديث، وروى الطبراني في الأوسط عن أنس «كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً لم يصل حتى نأتيه برطب وماء، فيأكل ويشرب، وإذا لم يكن رطب لم يصل حتى نأتيه بتمر وماء» وقال: تفرد به مسكين بن عبدالرحمن عن يحيى بن أيوب وعنه زكريا بن عمر.

[تلخيص الحبير: (٧٩٥/٢-٧٩٦)]

باب

ما يقول إذا أفطر

(٧٤) قال ابن علان: أخرج الحافظ الطبراني في كتاب الدعاء من طريق أخرى عن ابن أبي مليكة وسمعت ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ: «إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد قال ابن أبي مليكة وسمعت عبدالله قال الحافظ بعد ترجمته: هذا حديث حسن أخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير بتمامه وأخرجه الحاكم في المستدرک.

[الفتوحات الربانية: (٣٤٢/٤)]

(٧٥) حديث معاذ: «أن النبي كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت» أبو داود من حديث معاذ بن زهرة أنه بلغه: «أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال» فذكره وهو مرسل. وقد رواه الطبراني في الكبير والدارقطني من حديث ابن عباس بسند ضعيف، وروى أبو داود والنسائي والدارقطني والحاكم وغيرهم، من حديث ابن عمر فيه كلاماً آخر: وهو «ذهب الظما، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله»، قال الدارقطني: إسناده حسن، وعند الطبراني عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «بسم الله اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت»، وإسناده ضعيف فيه داود بن الزبرقان وهو متروك.

[الفتوحات الربانية: (٣٤٠-٣٤١/٤)، [النكت الظراف: (٣٩١/١٢)]، [التهذيب: (١٧٢/١٠)]

[تلخيص الحبير: (٨٠١/٢-٨٠٢)]

(٧٦) قال ابن علان: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم» قال الحافظ بعد ترجمته من طريقه هذا حديث غريب من هذا الوجه وسنده واه جداً وبهذا السند أخرجه ابن السني بلفظ: «صمنا وأفطرتنا» وهارون بن عنترة كذبوه قال الحافظ ووقع من وجه آخر دونه في الضعفاء ثم أخرجه الحافظ من طريق الطبراني في الدعاء من حديث أنس فذكر مثل حديث ابن عباس سواء

وداود بن الزبرقان أحد رواة ضعفه الجمهور وقواه بعضهم.

[الفتوحات الربانية: (٣٤١/٤-٣٤٢)]

(٧٧) عن معاذ بن زهرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال الحمد لله الذي أعانني فصمت وورزقني فأفطرت»، قال الحافظ أخرجه من طريق سفيان الثوري عن الحصين عن رجل عن معاذ وهذا محقق الإرسال وفي زيادة الرجل الذي لم يسمعه ما يدل به السند الأول.

[الفتوحات الربانية: (٣٤١/٤)]

(٧٨) في سنن أبي داود والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ إذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق ثبت الأجر إن شاء الله تعالى».

وزاد النسائي أوله عن مروان بن سالم قال: «رأيت ابن عمر قبض على لحيته فقطع ما زاد على الكف وقال كان رسول الله ﷺ إذا أفطر» إلخ قال الحافظ بعد تحريجه هذا حديث حسن وأخرجه ابن السني عن النسائي وأخرجه الدارقطني والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٣٣٩/٤-٣٤٠)]

باب

فيمن أكل ناسياً

(٧٩) عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه».

رواه البخاري

قال الحافظ: لأبي داود عن أبي هريرة: «جاء رجل فقال: يا رسول الله إني أكلت وشربت ناسياً وأنا صائم»، وهذا الرجل هو أبو هريرة راوي الحديث، أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف. * قوله: فإنما أطعمه الله وسقاه.

أخرج الدارقطني عن أبي هريرة: «فإنما هو رزق ساقه الله إليه ولا قضاء عليه» وقال بعد تحريجه: هذا إسناد صحيح وكلهم ثقات. وروى الدارقطني أيضاً إسقاط القضاء من رواية أبي رافع وأبي سعيد المقبري والوليد بن عبد الرحمن وعطاء ابن يسار كلهم عن أبي هريرة، وأخرج أيضاً من حديث أبي سعيد رفعه: «من أكل في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه» وإسناده وإن كان ضعيفاً لكنه صالح للمتابعة، فأقل درجات الحديث بهذه الزيادة أن يكون حسناً فيصلح للاحتجاج به، وقد وقع الاحتجاج في كثير من المسائل بما هو دونه في القوة، ويعتقد أيضاً بأنه قد أفتى به جماعة من الصحابة من غير مخالفة لهم منهم - كما قاله ابن المنذر وابن حزم وغيرهما - علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو هريرة وابن عمر.

[التهذيب: (٢٨٣/٩)]، [تلخيص الحبير: (٧٨٩/٢-٧٩٠)]، [الفتح: (١٨٢/٤-١٨٦)]

٨٠) قال مسدد : عن سعيد المقبري قال : « إن رجلاً سأل أبا هريرة رضي الله عنه قال : أكلت وأنا صائم، قال : لا شيء عليك، قال : شربت وأنا صائم، قال : لا شيء عليك، قال : فأكلت كذا وكذا وأنا صائم قال : يا بني أنت لم تعتمد الصيام .
قال الجافظ : موقوف صحيح .

[المطالب العالية: (٤١٦/١) - (٤١٧)]

٨١) مسند أبي هريرة : حديث : « إذا صام أحدكم يوماً، فَنَسِيَ فأكل أو شرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه » الحديث .

أحمد : عن خلاص ومحمد والحسن، وأما الحسن فعن النبي ﷺ مرسلاً .

[إتحاف المهرة: (٤٧٤/١٤)، (٥٤٢/١٥)]

٨٢) حديث : « من أكل أو شرب ناسياً فإنما هو رزق رزقه الله إياه.. » الحديث، وقال : ياسين ومنديل وعبد الله بن سعيد ضعفاء .

[إتحاف المهرة: (٤٧٢/١٥)]

٨٣) حديث : « من أكل أو شرب ناسياً فليمض في صومه، ولا قضاء عليه . »

ابن الجارود في الصيام، وابن حبان في الصلاة .

والدارقطني في الصيام، وقال : نصر هو أبو جزء، ضعيف . وثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي، عن قتادة، به . وقال : عمار ضعيف ورواه أحمد .

[إتحاف المهرة: (٦٥١/١٥)]

٨٤) حديث : « من أفطر في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة . »

ابن خزيمة في الصوم وابن حبان والدارقطني وقال : تفرد به ابن مرزوق، وهو ثقة .
كذا قال ولم ينفرد به .

والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[إتحاف المهرة: (١٠٦/١٦) - (١٠٧)]

٨٥) حديث : « أنه نسي صيام أول يوم من رمضان أصاب طعاماً، فذكر للنبي ﷺ فقال : أتم صيامك.. » الحديث .

الدارقطني في الصيام، قال الحكم، عن أبي هريرة، مثله، وقال : الحكم هو ابن عبد الله ابن سعد الأيلي ضعيف الحديث .

[إتحاف المهرة: (٧٠٩/٧٠٨/١٥)]

باب

في الوصال

(٨٦) قوله: ومن قال ليس في الليل صيام لقوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾. قال الحافظ: كأنه يشير إلى حديث أبي سعيد الخير، وهو حديث ذكره الترمذي في الجامع ووصله في العلل المفرد وأخرجه ابن السكن وغيره في الصحابة والدولابي وغيره في الكنى عن عبادة بن نسي عنه ولفظ المتن مرفوعاً: «إن الله لم يكتب الصيام بالليل، فمن صام فقد تعنى، ولا أجر له» قال ابن مندة: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقال الترمذي: سألت البخاري عنه فقال: ما أرى عبادة سمع من أبي سعيد الخير، وفي المعنى حديث بشير بن الخصاصية وقد أخرجه أحمد والطبراني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم في تفسيرهما بإسناد صحيح إلى ليلى امرأة بشير بن الخصاصية قالت: «أردت أن أصوم يومين مواصلة فمتعني بشير قال: إن النبي ﷺ نهى عن هذا وقال: يفعل ذلك النصارى، ولكن صوموا كما أمركم الله تعالى، اتموا الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فافطروا»، لفظ ابن أبي حاتم، وروى هو وابن أبي شيبه من طريق أبي العالية التابعي «أنه سئل عن الوصال في الصيام فقال: قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فإذا جاء الليل فهو مفطر». وروى الطبراني في الأوسط عن أبي ذر رفعه قال: «لا صيام بعد الليل»، وعبد الملك ما عرفته فلا يصح، وإن كان بقية رجاله ثقات ومعارضه أصح منه كما سأذكره، ولو صحت هذه الأحاديث لم يكن للوصال معنى أصلاً ولا كان فعله قرينة، وهذا خلاف ما تقتضيه الأحاديث الصحيحة من فعل النبي ﷺ، وإن كان الراجح أنه من خصائصه.

* قوله: ونهى النبي ﷺ أي أصحابه عنه أي عن الوصال رحمة لهم وإبقاء عليهم.

قال الحافظ: أما قوله: «وابقاء عليهم» فكأنه أشار إلى ما أخرجه أبوداود وغيره عن رجل من الصحابة قال: «نهى النبي ﷺ عن الحمامة والمواصلة ولم يحرمهما إبقاء على أصحابه» وإسناده صحيح.

[الفتح: (٢٣٩/٤)]

(٨٧) قوله: لست كأحد منكم.

قال الحافظ: في حديث أبي زرعة عن أبي هريرة عند مسلم: «لستم في ذلك مثلي» ونحوه في مرسل الحسن عند سعيد بن منصور.

[الفتح: (٢٤٠/٤)]

(٨٨) قال الحافظ: وروى ابن أبي شيبه بإسناد صحيح عنه: «أنه كان يواصل خمسة عشر يوماً».

وقال أيضاً: وقد ورد: «أن النبي ﷺ كان يواصل من سحر إلى سحر» أخرجه أحمد وعبد الرزاق من حديث علي، والطبراني من حديث جابر، وأخرجه سعيد بن منصور مرسلًا من طريق ابن أبي

نجيح عن أبيه ومن طريق أبي قلابة، وأخرجه عبد الرزاق من طريق عطاء .
وقال أيضاً : وروى البزار والطبراني من حديث سمرة : «نهى النبي ﷺ عن الوصال، وليس بالعزيمة» ، وأما ما رواه الطبراني في الأوسط من حديث أبي ذر : «إن جبريل قال للنبي ﷺ : إن الله قد قبل وصالك ولا يحل لأحد بعدك» فليس إسناده بصحيح فلا حجة فيه .

[الفتح : (٢٤٠/٤) - (٢٤١)]

٨٩) روى ابن أبي شيبة عن أبي هريرة بلفظ : «إياكم والوصال ثلاث مرات» وإسناده صحيح .
ساق الحافظ بسنده وعن ابن المسيب ، «أن أبا هريرة، قال : نهى رسول الله ﷺ عن الوصال، فقال رجل من المسلمين : يا رسول الله، فإنك تواصل...» الحديث .
وقد ساق البخاري حديث أبي اليمان في الصيام ، عن أبي هريرة ، فيحتمل أن يكون عنده على الوجهين . وهو محفوظ عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة جميعاً ، وله عدة طرق .

[التعليق : (٣١٦/٥) - (٣١٧)]

٩٠) روى الإمام أحمد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : «إنما نهى النبي ﷺ عن الحجامة والمواصلة إبقاء على أصحابه ولم يحرمهما، فقليل يا رسول الله إنك تواصل، قال : إني لست كأحد منكم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني» .
أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي على الموافقة وإسناده على شرط الصحيح ، إذ لا يضر ترك تسمية الصحابي .
يعارضه حديث أبي ذر ﷺ قال : «واصل النبي بين يومين وليلة ثم أتاه جبريل فقال : إن الله قبل وصالك ولا يحل لأحد بعدك، وذلك أن الله تعالى يقول : ﴿اتَّمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ فلا صيام بعد دخول الليل» .

قلت : رواه ثقات إلا عبد الملك فلم أقف له على ترجمة .
وقال أيضاً : وروى الطبراني ، عن ليلى امرأة بشير بن الحصاصية قالت : «كنت أصوم فأواصل، فنهاني عنه بشير ﷺ»، وقال إن النبي ﷺ نهى عنه، وقال : إنما يفعله النصراني ولكن صومي فإذا جاء الليل فافطري كما أمر الله تعالى ثم اتّموا الصيام إلى الليل» .
هذا حديث حسن أخرجه أحمد .

فوافقناه بعلو ، ورجاله رجال الصحيح إلا ليلى فلم أر فيها جرحاً لأحد والله أعلم .
وساق الحافظ بسنده عن أبي سعد الخير ﷺ ، أن النبي ﷺ قال : «إن الله لم يكتب صيام الليل، فمن صام فليتعن ولا أجر له» .

وبه إلى ابن مندة قال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه انتهى .
وأخرجه الترمذي في العلل المفرد .

قلت : ومعدل الكناني لا أعرفه إلا في هذا الحديث .

[الإصابة : (٨٦/٤)] ، [موافقة الخبر الخبر : (٧٤/١) - (٧٨)]

(٩١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب قال: «نهانا رسول الله ﷺ أن نواصل، وليس بالعزيمة».

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه.

يوسف واهي الحديث

لكن توبع.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٨/١)]

(٩٢) ذكر الخطيب في كتاب أصحاب مالك عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً «الصوم جنة»، قال الخطيب الحسن بن أحمد صاحب مناكير.

[لسان الميزان: (١٩٢/٢-١٩٣)]

باب

الصيام في السفر

(٩٣) إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر.

قال الحافظ: كأنه أشار إلى تضعيف ما روي عن علي، وإلى رد ما روي عن غيره في ذلك، قال ابن المنذر: روي عن علي بإسناد ضعيف، وقال به عبيدة بن عمرو وأبو مجلز وغيرهما ونقله النووي عن أبي مجلز وحده، ساق ابن المنذر بإسناد صحيح عن ابن عمر قال: «قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ نسخها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ الآية».

[الفتح: (٢١٣/٤)]

(٩٤) ساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك الكعبي رضي الله عنه قال: «أغار خيل النبي ﷺ على إبل جار لنا فذهبت بها، فذهبت إلى النبي ﷺ فوافقته وهو يأكل فقال: هلم فكل فقلت: إني صائم، فقال: هلم أحدثك إن الله عزوجل وضع عن المسافر الصيام أو الصوم وشطر الصلاة، وعن الحبل والمرضع وكان يقول: يا لهف نفسي أن لا أكون أكلت من طعام رسول الله ﷺ». هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة من طرق عن وكيع وبالسند الماضي إلى أبي عبدالله بن مندة، عن أنس بن مالك الكعبي، فذكر نحوه. وقد أخرجه النسائي، فوقع لنا عالياً، ووقع لنا من طريق أخرى، أخرجه النسائي، فوقع لنا عالياً. ولولا اختلاف فيه على أبي قلابة لكان على شرط الصحيحين.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٣/٢-٤٥)]

(٩٥) ساق الحافظ بسنده عن جابر رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: خير أمتي الذين إذا سافروا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا سافروا قصرُوا وأقسطروا».

قال سليمان: لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة، تفرد به عبدالله بن محمد المرادي.

قلت: وهو ثقة، وفي شيخه مقال مع عننة أبي الزبير. لكن وجدت لأصله شاهداً من مراسيل سعيد بن المسيب، أخرجه الشافعي في الأم، وإسماعيل القاضي في أحكام القرآن.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٦/٢)]

(٩٦) عن ابن مسعود: «إن النبي ﷺ كان يصوم في السفر ويفطر» الحديث^(١)، ورد في ترجمة ابن أبي الجنوب وهو ضعيف أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل.

[تمجيل المنفعة: (٨١٧/١-٨١٨)]

(٩٧) وأما الحديث المشهور: «الصائم في السفر كما لفطر في الحضر» فقد أخرجه ابن ماجه مرفوعاً من حديث ابن عمر بسند ضعيف، وأخرجه الطبري عن عائشة مرفوعاً أيضاً وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ورواه الأثرم من طريق أبي سلمة عن أبيه مرفوعاً والمحموظ عن أبي سلمة عن أبيه موقوفاً كذلك أخرجه النسائي وابن المنذر، ومع وقفه فهو منقطع.

[تلخيص الحبير: (٨٠٦/٢)، [الدراية: (٢٨٣/١)]، [الفتح: (٢١٦/٤-٢١٨)]

(٩٨) ذكر الزمخشري حديث: «إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه»، وقولهم عزمة من عزمات ربنا.

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة وابن عدي عن أبي هريرة: «أن رجلاً قال رسول الله، أقصر الصلاة في سفري؟ قال: نعم، إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بفريضته» وفيه عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي وهو منكر الحديث: قاله ابن عدي، وأخرجه أيضاً، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه، ورواه ابن حبان وأحمد والبخاري وأبو يعلى عن ابن عمر بلفظ: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه» وفي الباب عن ابن عباس. أخرجه ابن حبان والطبراني وأبونعيم في الحلية بلفظ ابن عمر وعن ابن مسعود أخرجه الطبراني والعقيلي وأبونعيم تفرد برفعه معمر، ووقفه غندر وروح بن عباد وغيرهما عن شعبة. أخرجه ابن أبي شيبة وغيره. وعن عائشة: أخرجه ابن عدي ومن رواية عمر بن عبيد البصري عن هشام بن أبيه عنها والحكم وعمر ضعيفان. وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء وأبي أمامة واثلة وأنس به وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد تفرد به إسماعيل. قلت: والإسناد مجهول. قوله: «وقولهم عزمة من عزمات ربنا» هذا طرف من حديث أخرجه أبوداود والنسائي وأحمد والحاكم والبيهقي من رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، في أثناء حديثه قال فيه: «ومن منعها يعني الزكاة فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا ليس لآل محمد منها شيء» وإسناده حسن.

[الكافي في الشاف: (٤٨١/٢)]

(١) في مجمع الزوائد (١٥٨/٣): عن ابن مسعود «أن رسول الله ﷺ كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي ركعتين لا يدعهما يقول لا يزيد عليهما يعني الفريضة».

٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه».

إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٠/١)]

١٠٠) قال أحمد بن منيع عن ابن عباس ﷺ قال: «الإفطار في السفر عزيمة».

قال الحافظ: موقوف صحيح.

[المطالب العلية: (٤٠٥/١)]

١٠١) روى النسائي عن جابر بن عبدالله: «أن رسول الله ﷺ مر برجل في ظل شجرة يرش عليه الماء، فقال: ما بال صاحبكم؟ قالوا: يا رسول الله صائم، قال: إنه ليس من البر أن تصوموا في السفر، وعليكم برخصة الله التي رخصها لكم فاقبلوا» قال ابن القطان: إسناده حسن متصل.

[تلخيص الحبير: (٨٠٥/٢)]

١٠٢) عن كعب بن عاصم الأشعري ﷺ قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس من البر الصيام في السفر». رواه النسائي وابن ماجه وسنده صحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٨٦)]

١٠٣) سعيد بن يزيد بن الصلت لا يعرف وأتى بخبر منكر، قال العقيلي لا يتابع عليه وهو خطأ وروى جابر ﷺ حديث «ليس من البر الصيام في السفر».

[لسان الميزان (٥٠/٣)، (٣٨٠/٤)]

١٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي موسى قال «كنا مع النبي ﷺ، فمنا الصائم، ومنا المفطر، فلم يعيب الصائم على المفطر والمفطر على الصائم».

قال: تفرد به الوليد بن غيلان.

والوليد، قال أبو حاتم: مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٩/١)- (٤٢٠)]

١٠٥) ترجمة أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي: عن أنس ﷺ قال: «سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر والمفطر على الصائم»، قال الدارقطني هذا وهم قبيح ولا يصح عن سمي عن أنس شي، والوهم فيه من شيخنا والله أعلم. وقال الخليلي كان ثقة أثنى عليه كل من لقيه.

[لسان الميزان: (٣٠٨/١)- (٣٠٩)]

١٠٦) قال مسدد: عن أبوسعيد مولى المهري قال «أقبلت مع صاحب لي من المعرة فوافينا الهلال - هلال رمضان - فنزلنا في أرض أبي هريرة ﷺ في يوم شديد الحر، فأصبحنا مفطرين إلا رجلاً منا واحداً، فدخل علينا أبوهريرة ﷺ نصف النهار، فوجد صاحبنا يلتبس برد النخل،

فقال: ما بال صاحبكم؟ قالوا: صائم. قال: ما حمله على ألا يفطر؟ قد رخص الله له، لو مات ما صليت عليه».

قال الحافظ: موقوف صحيح.

[المطالب العالية: (٤٠٥/١)]

(١٠٧) قال مسدد: عن الفطريف أبي هارون قال: «بعث رسول الله ﷺ رجلين في حاجة في رمضان، فتقدم إلي أحدهما أن لا يصوم، وسكت الآخر فصام، فلما قدما قال رسول الله ﷺ: ما صنعتما؟ قال أحدهما: صمت، وقال الآخر: لم أصم. قال ﷺ: كلاكما قد أصاب». قال الحافظ: إسناده حسن مع إرساله.

[المطالب العالية: (٤٠٦/١)]

(١٠٨) عن منصور الكلبي: «أن دحية بن خليفة خرج من قريته بدمشق إلى قدر قرية عقبة في رمضان. ثم إنه افطر وافطر معه أناس، وكره آخرون أن يفطروا. فلما رجع إلى قريته قال: لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظنني أراه. إن قوماً رغبوا عن هدي محمد ﷺ وأصحابه. يقول ذلك للذين لم يفطروا. ثم قال عند ذلك: اللهم اقبضني إليك»١. قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب رواه أبو داود. ورواه ابن خزيمة في صحيحه، وعلق القول بصحته، فقال: إن ثبت الخبر، فإني لا أعرف منصوراً بعدالة ولا جرح، وهو مختلف فيه.

[الإمتاع: (١٥٦-١٥٨)]

باب

السواك للصائم

(١٠٩) حديث: «خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» وفيه: قول أبي هريرة: «لك السواك إلى العصر فإذا صليت العصر فآلقه» الدارقطني في الصيام ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا محمد بن إسحاق الحيايط، ثنا أبو منصور، ثنا عمر بن قيس، عنه به. وقال: عمر ضعيف متروك.

[الإمتاع: (١٥٦-١٥٨)]

(١١٠) أما حديث عامر بن ربيعة، فساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: «رأيت النبي ﷺ، يستاك، وهو صائم ما لا أحصيه»، وأورده من طريقة ثانية. والترمذي وقال: حسن.

والإمام أحمد في مسنده. ولفظ «مالا أحصي أو أعدد» في رواية وكيع وغيره.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه، والدارقطني.

ورواه أيضاً: عن البغوي، عن أبي بكر بن أبي شيبة به. وقد أبدى الإمام أبو بكر ابن خزيمة عذر من

صحح هذا الحديث. وأما إمام أهل الصنعة محمد بن إسماعيل فعلق حديثه بصيغة التمريض للين فيه قال ابن معين: ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث والله الموفق.

وقال أيضاً: وأما حديث جابر ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة».

رواه ابن عدي في كامله، من هذا الوجه.

ورواه بلفظ آخر من حديث جابر، عن أبي عتيق، عنه بلفظ «لولا أن أشق على أمتي لجعلت السواك عليهم عزيمة» وجعفر بن الحارث ضعيف، والإسناد الأول حسن وذكر ابن أبي حاتم في العلل أنه سأل أباه عنه، فقال: المحفوظ مرسل والله أعلم.

وأما حديث زيد بن خالد الجهني، فقال: الإمام أحمد عن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ، قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

وقال الإمام أحمد أيضاً عن زيد بن خالد، قال: قال: رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة قال: فكان زيد يضع السواك منه موضع القلم من أذن الكاتب، كلما قام إلى الصلاة استاك».

رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي من حديث محمد بن إسحاق فوقع لنا عالياً. وقال الترمذي: صحيح، وقال: في موضع آخر: كلا الحديثين عندي صحيح، يعني حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وحديث محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة، عن زيد بن خالد، وكان البخاري يقول: حديث أبي سلمة عن زيد بن خالد أصح.

وأما حديث عائشة، فقال: أحمد بن حنبل في مسنده عن عائشة تقول قال رسول الله ﷺ: «السواك مطهرة للضم، مرضاة للرب». وكذلك رواه أبو يعلى ورواه الشافعي.

ورواه الحسن بن علي العمري، في اليوم واللييلة عن عائشة، تقول قال رسول الله ﷺ: «إن السواك مطهرة للضم، مرضاة للرب».

وقد رواه ابن حبان في صحيحه والنسائي والدراوردي.

ورويانه من حديث القاسم بن محمد، عن عائشة، من وجه آخر عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «السواك مطهرة للضم، مرضاة للرب». رواه أبو يعلى في مسنده فوقع لنا عالياً على طريقه.

[تلخيص الحبير: (٩١/١)، [مدي الساري: (٤٢)]، [الفتح: (١٨٧-١٨٨)]، [التغليق: (١٥٧/٣-١٦٦)]

(١١١) عن أنس مرفوعاً: «يلا السواك للصائم بالترطب»، أخرجه ابن عدي. وللبیهقي: أترأه أشد رطوبة من الماء، وزاد فيه في أول النهار وآخره، وإسناده ضعيف.

«عن ابن عمر كان النبي ﷺ يستاك آخر النهار وهو صائم»، أخرجه ابن حبان في الضعفاء.

عن عبد الرحمن بن غنم: «سألت معاذ بن جبل أتسوك وأنا صائم؟ قال: نعم، قلت: أي النهار أتسوك؟ قال: أي النهار شئت غدوة أو عشية، قلت: إن الناس يكرهونه عشية، ويقولون: إن

رسول الله ﷺ قال: لخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك فقال: سبحان الله، لقد أمرهم بالسواك وهو يعلم أنه لا بد أن يكون بقي الصائم خلوف وإن استاك، وما كان بالذي يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمداً، وما في ذلك من الخير شيء، بل فيه شر، إلا من ابتلى ببلاء لا يجد منه بداً، أخرجه الطبراني وأبو عبد الرحمن أظنه المصلوب، وهو من الرضاعين. روى الدارقطني والطبراني من حديث خباب مرفوعاً: «إذا صمتم فاستاكوا بالغداة، ولا تستاكوا بالعشي، فإن الصائم إذا يبست شفتاه كانت له نوراً يوم القيامة» وفي إسناده كيسان أبو عمر القصاب، وهو ضعيف. وقد رواه يزيد بن بلال أيضاً عن علي موقوفاً، أخرجه الدارقطني أيضاً.

[الدرية: (٢٨٢/١)]

(١١٢) روي عن علي. وابن عمر أنه لا بأس بالسواك الرطب، أما علي فأخرجه البيهقي بغير هذا اللفظ، ولفظه «لا يستاك الصائم بالعشي، ولكن بالليل، فإن يبوس شفتي الصائم نور بين عينيه يوم القيامة»، وأما ابن عمر فرواه ابن أبي شيبة بلفظ: «لا بأس أن يستاك الصائم بالسواك الرطب واليابس»، وفي الباب عن أنس رواه ابن حبان في الضعفاء والبيهقي مرفوعاً، وفيه إبراهيم الخوارزمي وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٤٢/١)، (٧٦/١)]، [تلخيص الحبير: (٨٠٠/٢)]

(١١٣) روى الطبراني بإسناد جيد عن عبد الرحمن بن غنم قال: «سألت معاذ بن جبل أتسوك وأنا صائم؟ قال: نعم، قلت: أي النهار؟ قال: غدوة أو عشية، قلت: إن الناس يكرهونه عشية، ويقولون: إن رسول الله ﷺ قال: لخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك قال: سبحانه الله لقد أمرهم بالسواك، وما كان بالذي يأمرهم أن يببوسوا بأفواههم عمداً ما في ذلك من الخير شيء، بل فيه شر».

[تلخيص الحبير: (٨٠١/٢)]

(١١٤) حديث خباب: «إذا صمتم فاستاكوا بالغداة، ولا تستاكوا بالعشي فإنه ليس من صائم تبس شفتاه بالعشي إلا كانتا نوراً بين عينيه إلى يوم القيامة» الدارقطني والبيهقي من حديثه وضعفاء، وروياه أيضاً من حديث علي وضعفاء أيضاً، وأخرج حديث خباب: الطبراني، وحديث علي البزار، وأخرج الدارقطني أيضاً، عن أبي هريرة قال: «لك السواك إلى العصر، فإذا صليت العصر فآلقه فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: لخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

[تلخيص الحبير: (٧٩٩/٢) - (٨٠٠)]

باب

المضمضة للصائم

(١١٥) عن عطاء قال: «إن مضمض ثم أفرغ ما في فيه من الماء، لا يضيره أن يزدرد ريقه وما بقي في فيه. ولا يعضغ العلك، فإن ازداد ريق العلك لا أقول: إنه يفطر، ولكن ينهي عنه» .
البخاري تعليقا عنه من قوله، قلت: ووصله سعيد بن منصور بسند صحيح .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١١٦) روى ابن أبي شيبة في المصنف عن عطاء، قال: لا بأس أن يعضغ الصائم العلك، ولا يبلع ريقه، كذا قال: وليث ضعيف .

[التعليق: (١٦٩/٣)]

باب

القبلة والمباشرة للصائم

(١١٧) وقالت عائشة رضي الله عنها: «يحرم عليه فرجها»

قال الحافظ: وصله الطحاوي عن حكيم بن عقال قال: «سألت عائشة ما يحرم علي من امرأتي وأنا صائم؟ قالت فرجها» إسناده إلى حكيم صحيح، ويؤيد معناه أيضاً ما رواه عبدالرزاق بإسناد صحيح عن مسروق: «سألت عائشة ما يحل للرجل من امرأته صائماً؟ قالت كل شيء إلا الجماع» .

[الفتح: (١٧٦-١٧٧/٤)]

(١١٨) قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن ابن عمر: «أنه كان يكره القبلة والمباشرة» .
وقال: وأباح القبلة قوم مطلقاً وهو المنقول صحيحاً عن أبي هريرة وبه قال: سعيد وسعد بن أبي وقاص وطائفة، بل بالغ أهل الظاهر فاستحبها، وفرق آخرون بين الشاب والشيخ فكرهها للشباب وأباحها للشيخ وهو مشهور عن ابن عباس أخرجه مالك وسعيد بن منصور وغيرهما، وجاء فيه حديثان مرفوعان فيهما ضعف أخرج أحدهما أبو داود من حديث أبي هريرة والآخر أحمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص .

وقال: وروى عبدالرزاق بإسناد صحيح عن عطاء بن يسار: «عن رجل من الأنصار أنه قبل امرأته وهو صائم، فأمر امرأته أن تسأل النبي ﷺ عن ذلك، فسأته فقال: إني أفعل ذلك، فقال زوجها: يرخص الله نبييه فيما يشاء، فرجعت فقال: أنا أعلمكم بحدود الله واتقاكم» ، وأخرجه مالك، لكنه أرسله .

روى عبدالرزاق عن حذيفة: «من تأمل خلق امرأته وهو صائم بطل صومه» ، ولكن إسناده ضعيف .

[الفتح: (١٧٦-١٧٧/٤)]

(١١٩) وقال الحافظ بعد قول المازري: ومن بديع ما روى في ذلك قوله ﷺ للسائل عنها: «أرايت لو تمضمضت»...

قال الحافظ: والحديث الذي أشار إليه أخرجه أبوداود والنسائي من حديث عمر، قال النسائي منكر، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

ثم قال الحافظ منبهاً: روى أبوداود وحده عن عائشة: «أن النبي ﷺ كان يقبلها ويمص لسانها» وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٧٨٨/٢)]، [الفتح: (١٨٠/٤-١٨١)]

(١٢٠) ساق الحافظ بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: «مسست فقبلت وأنا صائم، فجئت إلى النبي ﷺ صائم، قال: أرايت لو تمضمضت من الماء قلت: إذا لا يضر؟ قال: ففيم».

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود وأحمد والنسائي وابن حبان.

ورجاله رجال الصحيح إلا عبد الملك بن سعيد وقد وثقه بعضهم وتوقف فيه بعضهم، وأشار البزار إلى أنه تفرد به، واستنكره أحمد والنسائي.

[موافقة الخبر: (٣٥٩/٢-٣٦٠، ٣٦٤-٣٦٥)]

(١٢١) ترجمة ثابت بن زهير: أورد له العقيلي عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل بعض نسائه وهو صائم» وقال لا يتابع عليه عن نافع وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها بأسانيد صحاح.

[لسان الميزان: (٧٦/٢-٧٧)]

(١٢٢) قال أبو عمر ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنها أبويزيد الضبي بن خالد حديثاً مرفوعاً «في قبلة الصائم وعق وولد الزنا». ليس سنده بالقوي.

[الإصابة: (٤١٣/٤)]

باب

الكحل للصائم

(١٢٣) قوله: ولم ير أنس والحسن وإبراهيم بالكحل للصائم بأساً.

قال الحافظ: أما أنس فروى أبوداود في السنن عن أنس: «أنه كان يكتحل وهو صائم» ورواه الترمذي عن أنس مرفوعاً وضعفه، وأما الحسن فوصله عبدالرزاق بإسناد صحيح عنه قال: «لا بأس بالكحل للصائم». وأما إبراهيم فاختلف عنه: فروى سعيد بن منصور عن القعقاع بن يزيد «سألت إبراهيم أيكتحل الصائم؟ قال نعم. قلت أجد طعم الصبر في حلقتي. قال ليس بشيء». وروى: أبوداود من طريق يحيى بن عيسى عن الأعمش قال: «ما رأيت أحداً من أصحابنا يكره

الكحل للصائم، وكان إبراهيم يرخص أن يكتحل الصائم بالصبر، وروى ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال: «لا بأس بالكحل للصائم ما لم يجد طعمه»...

[الفتح: (١٨١/٤-١٨٢)]

(١٢٤) «روي أنه ﷺ اكتحل في رمضان وهو صائم» ابن ماجه من حديث عائشة، وفي إسناده بقية عن الزبيدي وهو مجهول. وقال النووي في شرح المذهب: رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف عن هشام، وسعيد ضعيف، قال: وقد اتفق الحفاظ على أن رواية بقية عن المجهولين مردودة، انتهى. وليس سعيد بن أبي سعيد بمجهول بل هو ضعيف واسم أبيه عبد الجبار على الصحيح، ورواه البيهقي من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده: «أن رسول الله ﷺ كان يكتحل وهو صائم» وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: هذا حديث منكر وقال في محمد: إنه منكر الحديث، وكذا قال البخاري، ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عمر، وسنده مقارب، ورواه ابن أبي عاصم في كتاب الصيام له من حديث ابن عمر أيضاً ولفظه: «خرج علينا رسول الله ﷺ وعيناه مملوءتان من الإثمد، وذلك في رمضان وهو صائم» ورواه الترمذي من حديث أنس في الأذن فيه لمن اشتكت عينه، ثم قال: ليس إسناده بالقوي، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، ورواه أبوداود من فعل أنس ولا بأس بإسناده. وفي الباب عن بريرة مولاة عائشة في الطبراني الأوسط، وعن ابن عباس في شعب الإيمان للبيهقي بإسناد جيد.

[النكت الطراف: (١٤٧/١٢)، [بلوغ المرام: (١٨٨)]، [تلخيص الحبير: (٧٨٢/٢)]

(١٢٥) أخرج أبوداود من طريق عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هود، عن أبيه عن جده: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالإثمد عند النوم، وقال: ليتقه الصائم»، قال أبوداود: قال لي يحيى بن معين: هذا حديث منكر.

عن أنس «أن رجلاً سأل النبي ﷺ اأكتحل وأنا صائم؟ قال: نعم»، أخرجه الترمذي، وقال: ليس بالقوي، ولا يصح عن النبي ﷺ، انتهى.

وأخرج أبوداود، عن أنس: «أنه كان يكتحل وهو صائم»، موقوف وإسناده حسن.

عن عائشة قالت: «اكتحل النبي ﷺ وهو صائم»، أخرجه ابن ماجه، وفي إسناده سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، وهو ضعيف جداً.

عن أبي رافع: «كان النبي ﷺ يكتحل وهو صائم» أخرجه البيهقي وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢٨١/١)]

(١٢٦) «أن رسول الله ﷺ: «أمرنا بالإثمد المروح عند النوم» الحديث^(١).

(١) وعند أبي داود تكملة الحديث: «ليتقه الصائم».

ورد في ترجمة هودة بن قيس بن سعد الأنصار والحديث منكر .

[تمجيل المنفعة: (٢٢٣/٢-٢٢٤)]

باب

الاغتسال للصائم

(٢٧) قال الحافظ: قال: الزين بن المنير أطلق الاغتسال ليشمل الأغسال المسنونة والواجبة والمباحة، وكأنه يشير إلى ضعف ما روي عن علي من النهي عن دخول الصائم الحمام أخرجه عبد الرزاق وفي إسناده ضعف.

[الفتح: (١٨١/٤-١٨٢)]

(٢٨) قال الحافظ: وأما قول ابن عباس، فقال: البغوي في الجعديات عن ابن عباس، قال: «لابأس أن يتطاعم الصائم بالشيء، يعني المرققة ونحوها»، رواه أبو بكر بن أبي شيبة، في المصنف: عن شريك بإسناده، ولفظه: «أن يتطاعم الصائم من القدر» وقال أيضاً عن ابن عباس قال: «لابأس أن يذوق الخل والشيء، ما لم يدخل حلقه، وهو صائم» جابر هو الجعني متروك، وقال أيضاً: وأما التبريد... وفي حديث مرفوع من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، قال: «لقد رأيت النبي ﷺ، بالعرج يصب على رأسه الماء، وهو صائم من العطش، أو من الحر» رواه مالك في الموطأ، وأبوداود، وغيرهما بإسناد صحيح.

ثم قال: وأما رأي أنس في الكحل، فقال: أبو داود، في الجزء الخامس عشر من السنن: عن أنس بن مالك: «أنه كان يكتحل، وهو صائم»، رواه ابن أبي شيبة من هذا الوجه، وقد روي عن أنس، عن النبي ﷺ مرفوعاً، قال الترمذي عن أنس، قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: اشتكت عيني، أفأكتحل، وأنا صائم؟ قال: نعم» قال الترمذي: إسناده ليس بالقوي، ولا يصح عن النبي ﷺ، فيه شيء.

[لسان الميزان: (٢٧٧/١)]، [التعليق: (١٥٢/٣-١٥٥)]

باب

فيمن أفطر في رمضان متعمداً أو جامع

(٢٩) قال الحافظ: وأشار بحديث أبي هريرة إلا أنه لا يصح لكونه لم يجزم به عنه، وعلى تقدير صحته فظاهره يقوي قول من ذهب إلى عدم القضاء في الفطر بالأكل.

ثم قال: وذكر ابن حزم من طريق إبن المبارك بإسناد له فيه انقطاع، «أن أبا بكر الصديق قال لعمر بن الخطاب فيما أوصاه به: من صام شهر رمضان في غيره لم يقبل منه ولو صام الدهر أجمع».

* قوله: وقال سعيد بن المسيب والشعبي وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وقتادة وحمام يقتضي يوماً مكانه.

قال الحافظ: وروى البزار والدارقطني مقتضى هذا الإحتمال مرفوعاً عن أنس وإسناده ضعيف.

[الفتح: (٩٠/٤) - (١٩٢)]

(١٣٠) أما حديث أبي هريرة ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ قال: من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة، رخصها الله تعالى له لم يقض عنه، وإن صام الدهر كله»، وساقه الحافظ بسند آخر عن أبي هريرة.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه والنسائي والبيهقي.

ورواه أصحاب السنن الأربعة، من حديث سفيان الثوري، وأبوداود، والنسائي من حديث شعبة أيضاً، وفيه إضطراب واختلاف، قال الترمذي: سألت محمداً، يعني البخاري عن هذا الحديث، فقال: أبوالمطوس اسمه يزيد بن المطوس، لا أعرف له غير هذا الحديث.

وقال في التاريخ تفرد بهذا الحديث، ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا؟ انتهى.

وله طريق أخرى عن أبي هريرة، رواها الدارقطني، وقيس هو ابن الربيع مختلف في الإحتجاج به.

وأما قول ابن مسعود ساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود، قال: «من فطر يوماً من رمضان، من غير علة، لم يجزه صيام الدهر، حتى يلقى الله، عز وجل، فإن شاء غفر له، وإن شاء عذبه»، رواه البيهقي في السنن الكبير.

وهكذا رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عن واصل الأحذب، وإسناده صحيح لو فسر المغيرة من حدثه. ثم رأيت في مصنف ابن أبي شيبة عن فلان بن الحارث، عن ابن مسعود به، والرجل مع ذلك مبهم، لكن يعتضد بمجيئه من وجه آخر.

قال البيهقي: عن عبدالله بن مسعود: «من أفطر يوماً من رمضان متعمداً، من غير علة، ثم قضى طول الدهر، لم يقبل منه».

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً.

وأما قول سعيد بن المسيب، فقال: عبد الرزاق في مصنفه، عن قتادة، قال: «سألت ابن المسيب، عن رجل أكل في رمضان عامداً، قال: عليه صيام شهر، قال: قلت: فيومين؟ قال: صيام شهر، قال: فعددت أياماً، فقال: صيام شهر، هكذا قال».

وقد روينا من طريق سعيد مرفوعاً مرسلأ، قال مسدد، في مسنده عن سعيد بن المسيب «أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان، قال: تصدق لما صنعت، وصم يوماً مكانه، واستغفر الله، عز وجل».

[التهذيب: (٤٢)]، [التعليق: (١٦٩/٣) - (١٧٣)]

(١٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بيئنا نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله

هلكت، قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال: رسول الله ﷺ: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد إطعام ستين مسكيناً؟ قال: لا، قال: فمكث النبي ﷺ، فبينما نحن على ذلك أتى النبي ﷺ بعرق فيها تمر- والعرق: المكتل - قال: أين السائل؟ فقال: أنا، قال: خذ هذا فتصدق به، فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابتيها - يريد الحرطين - أهل بيت أفقر من أهل بيوتي، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنياباه ثم قال: أطعمه أهلك».

رواه البخاري

* قوله: إذ جاءه رجل.

قال الحافظ: وأخرج ابن عبد البر في ترجمة عطاء الخراساني من التهديد عن سعيد بن المسيب: «أن الرجل الذي وقع على امرأته في رمضان في عهد النبي ﷺ هو سليمان بن صخر» وقال ابن عبد البر: أظن هذا وهماً.

* قوله: فقال يا رسول الله.

قال الحافظ: وفي مرسل ابن المسيب عند الدارقطني: «ويحني على رأسه التراب».

* قوله: وقعت على امرأتي.

قال الحافظ: وقد وقع في مرسل ابن المسيب عند سعيد بن منصور «أصبت امرأتي ظهراً في رمضان».

* قوله: قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا.

قال الحافظ: أما ما رواه الدارقطني عن سعيد بن المسيب في هذه القصة مرسلأ أنه قال: في جواب قوله هل تستطيع أن تصوم «إني لأدع الطعام ساعة فما أطيق ذلك» ففي إسناده مقال، وعلى تقدير صحته فلعله اعتل بالأمرين.

* قوله: فهل تجد إطعام ستين مسكيناً؟ قال: لا.

قال الحافظ في الكفارة: ورد ذكر البدنة في مرسل سعيد بن المسيب عند مالك في الموطأ عن عطاء الخراساني عنه، وهو مع إرساله قد رده سعيد بن المسيب وكذب من نقله عنه كما روى سعيد بن منصور عن القاسم بن عاصم «قلت لسعيد بن المسيب ما حديث حدثناه عطاء الخراساني عنك في الذي وقع على امرأته في رمضان أنه يعتق رقبة أو يهدي بدنة؟ فقال: كذب» فذكر الحديث، وذكر ابن عبد البر أن عطاء لم ينفرد بذلك فقد ورد من طريق مجاهد عن أبي هريرة موصلاً، ثم ساقه بإسناده لكنه من رواية ليث بن أبي سليم عن مجاهد، وليث ضعيف وقد اضطرب في روايته سنداً ومتناً فلا حجة فيه.

* قوله: أتى النبي ﷺ.

قال الحافظ: عند الدارقطني عن سعيد بن المسيب مرسلأ «فأتى رجل من ثقيف»، فإن لم يحمل على

أنه كان حليفاً للأنصار أو إطلاق الأنصار بالمعنى الأعم وإلا فرواية الصحيح أصح، ووقع في رواية ابن إسحاق «فجاء رجل بصدقته يحملها»، وفي مرسل الحسن عند سعيد بن منصور «بتمر من تمر الصدقة».

* قوله: أين السائل.

قال الحافظ: في رواية مهران بن أبي عمر عن الثوري عن ابن خزيمة «فيه خمسة عشر أو عشرون» وكذا هو عند مالك وعبد الرزاق في مرسل سعيد بن المسيب، وفي مرسله عند الدارقطني الجزم بعشرين صاعاً، ووقع في حديث عائشة عند ابن خزيمة «فأتى بعرق فيه عشرة صاعاً».

قال أيضاً: ووقع في مرسل عطاء بن رباح وغيره عند مسدد «فأمر له ببعضه».

ثم قال: وقع في رواية عطاء ومجاهد عن أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط أنه: «أتى بمكتل فيه عشرون صاعاً فقال: تصدق بهذا»، وقال: قبل ذلك تصدق بعشرين صاعاً أو بتسع عشرة أو بإحدى وعشرين فلا حجة فيه لما فيه من الشك، ولأنه من رواية ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وقد اضطرب فيه، وفي الإسناد إليه مع ذلك من لا يحتج به.

* قوله: ثم قال: أطعمه أهلك.

قال الحافظ: حديث علي «وكله أنت وعيالك فقد كفر الله عنك»، ولكنه حديث ضعيف لا يحتج بما انفرد به.

ثم قال: وقد ورد الأمر بالقضاء في هذا الحديث في رواية أبي أويس وعبد الجبار وهشام بن سعد كلهم عن الزهري، وأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن سعد عن الليث عن الزهري، وحديث إبراهيم بن سعد في الصحيح عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة، وحديث الليث عن الزهري في الصحيحين بدونها، ووقعت الزيادة أيضاً في مرسل سعيد بن المسيب ونافع بن جبير والحسن ومحمد بن كعب، وبمجموع هذه الطرق تعرف أن لهذه الزيادة أصلاً.

[إتحاف المهرة: (١١٨/١/١٦)]، [الفتح: (١٩٣/٤-٢٠٤)]

(١٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ أفطر في رمضان» فذكر حديث المواقع أهله في رمضان، وذكر فيه الكفارة وقوله: «على أفقر مني» وزاد في آخر المتن «وصم يوماً مكانه واستغفر الله».

قال العلائي: تفرد به هكذا هشام بن سعد -وهو متكلم فيه سيء الحفظ، وخالف فيه عامة أصحاب الزهري الكبار الحفاظ فمن دونهم فإنه عندهم عنه عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة لا عن أبي سلمة وليست عندهم هذه الزيادة.

وقول العلائي الذي أسلفناه أن الزيادة التي في آخر المتن تفرد بها هشام بن سعد ليس كما قال: تابعه عليها الليث بن سعد وعبد الجبار بن عمر الأيلي كما أخرجه أبو عوانة في صحيحه والبيهقي، والله أعلم.

[التهذيب: (٣٧/١١-٣٨)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٦٧٨/٢-٦٧٩)]

(١٣٢) الدارقطني أخرجه من طريق أهل البيت إلى علي بن أبي طالب «أن رجلاً قال: يا رسول الله هلكت- فذكر الحديث إلى أن قال:- فقال: انطلق فكله أنت وعيالك، فقد كفر الله عنك»، لكن الحديث ضعيف، لأن في إسناده من لا يعرف عدالته.

[تلخيص الحبير: (٢/٨١٠)]

(١٣٤) حديث: «من أفطر في رمضان فعليه ما على المظاهر».

لم أجده هكذا.

رواية محمد بن كعب، عن أبي هريرة بلفظ: «أن رجلاً أكل في رمضان، فأمره النبي ﷺ أن يعتق رقبة»، فقد أخرجه الدارقطني، وفيه أبو معشر وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢/٨٠٩)]، [الدارية: (١/٢٧٩)]

(١٣٥) ترجمة أبي المطوس: عن أبيه عن أبي هريرة «من أفطر في رمضان»^(١).

قال الحافظ: وقال أحمد لا أعرفه ولا أعرف حديثه عن غيره وقال: البخاري لا أعرف له غير حديث الصيام ولا أدري سمع أبوه من أبي هريرة أم لا قال: ابن حبان يروي عن أبيه ما لا يتابع عليه لا يجوز الإحتجاج بإفراده إنتهى.

[التهذيب: (١٢/٢٦٠)]

باب

إذا قاء الصائم أو احتجم

(١٣٦) وعند البخاري تعليقاً، قال: «كان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل».

وصله عبدالرزاق بسند صحيح.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١٣٧) وقال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم ابن ثوبان سمع أبا هريرة ؓ: «إذا قاء فلا يفطر، إنما يخرج ولا يولج» ويذكر عن أبي هريرة أنه يفطر، والأول أصح.

وقال ابن عباس وعكرمة: «لصوم مما دخل وليس مما خرج»، وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحتجم وهو صائم، ثم تركه، فكان يحتجم بالليل، واحتجم أبو موسى ليلاً، ويذكر عن سعد وزيد بن أرقم وأم سلمة أنهم إحتجموا صيماً.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٢٣٩٦): عن أبي المطوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال، قال رسول الله ﷺ: «من أفطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر».

وقال بكير عن أم علقمة: «كنا نحتجم عند عائشة فلا ننهي» .
 ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعاً «أفطر الحاجم والمحجوم» .
 وقال لي عياش: حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله، قيل له: عن النبي ﷺ؟ قال: «نعم، ثم قال: الله أعلم» .

رواه البخاري

* قوله: ويذكر عن أبي هريرة أنه يفطر، والأول أصح .
 قال الحافظ: كأنه يشير بذلك إلى ما رواه هو في التاريخ الكبير عن أبي هريرة رفعه قال: «من زرعه القيء وهو صائم فليس عليه القضاء، وإن استقاء فليقض» ، قال البخاري: لم يصح، وإنما يروى عن عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة وعبدالله ضعيف جداً . وقد أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق حفص بن غياث أيضاً عن هشام قال: وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة ولا يصح إسناده وفي حديث أبي الدرداء الذي أخرجه أصحاب السنن مصححاً «أن النبي ﷺ قاء فافطر أي استقاء عمداً» .

* قوله: وكان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل .
 قال الحافظ: رويناه في نسخة أحمد بن شبيب عن الزهري: «كان ابن عمر يحتجم وهو صائم في رمضان وغيره، ثم تركه لأجل الضعف» هكذا وجدته منقطعاً، ووصله عبد الرزاق .
 قال الحافظ: روى النسائي والحاكم عن بكر أن أبا رافع قال: «دخلت على أبي موسى وهو يحتجم ليلاً فقلت: ألا كان هذا نهراً؟ فقال: أتأمرني أن أهريق دمي وأنا صائم، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أفطر الحاجم والمحجوم» ، قال: الحاكم سمعت أبا علي النيسابوري يقول: قلت لعبدان الأهوازي يصح في «أفطر الحاجم والمحجوم» شيء؟ قال: سمعت عباساً العنبري يقول سمعت علي بن المديني يقول: قد صح حديث أبي رافع عن أبي موسى، قلت: إلا أن مطراً خولف في رفعه فإله أعلم .

* قوله: ويذكر عن سعد وزيد بن أرقم وأم سلمة أنهم احتجموا صياماً .
 قال الحافظ: أما أثر سعد وهو ابن أبي وقاص فوصله مالك في الموطأ عن ابن شهاب «أن سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن عمر كانا يحتجمان وهما صائمان» ، وهذا منقطع عن سعد ، لكن ذكره ابن عبدالبر من وجه آخر عن عامر بن سعد عن أبيه . وأما أثر زيد بن أرقم فوصله عبد الرزاق عن دينار قال: «حجمت زيد بن أرقم وهو صائم» ودينار هو الحجام مولى جرم لا يعرف إلا في هذا الأثر ، وقال: أبو الفتح الأزدي لا يصح حديثه، وأما أثر أم سلمة فوصله ابن أبي شيبة من طريق الثوري أيضاً «عن فرات عن مولى أم سلمة أنه رأى أم سلمة تحتجم وهي صائمة» ، وفرات هو ابن عبدالرحمن ثقة لكن مولى أم سلمة مجهول الحال .

* قوله: ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعاً: «أفطر الحاجم والمحجوم».

قال الحافظ: وصله النسائي عن الحسن به، وقال: علي ابن المديني: روى يونس عن الحسن حديث «أفطر الحاجم والمحجوم» عن أبي هريرة، ورواه قتادة عن الحسن عن ثوبان، ورواه عطاء بن السائب عن الحسن عن معقل بن يسار، ورواه مطر عن الحسن عن علي، ورواه أشعث عن الحسن عن أسامة، وروى عن عاصم عن الحسن عن معقل بن يسار أيضاً، وقيل عن مطر عن الحسن عن معاذ. قلت: واختلف على يونس أيضاً كما سأذكره، قال: وقال: أبو حرة عن الحسن عن غير واحد عن النبي ﷺ، قال: فإن كان حفظه صحت الأقوال كلها. قلت: لم ينفرد به أبو حرة.

* قوله: قيل له: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم، ثم قال: الله أعلم.

قال الحافظ: قد أخرجه البخاري في تاريخه والبيهقي أيضاً من طريقه قال: حدثني عياش فذكره، رواه عن ابن المديني في العلل والبيهقي أيضاً من طريقه عن الحسن عن غير واحد به، ورواية يونس عن الحسن عن أبي هريرة عند النسائي، وأخرجه من طريق بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن قوله: وذكره الدارقطني عن الحسن عن أسامة، والإختلاف على الحسن في هذا الحديث واضح لكن نقل الترمذي في العلل الكبير عن البخاري أنه قال: يحتمل أن يكون سمعه عن غير واحد، وكذا قال: الدارقطني في العلل إن كان قول الحسن عن غير واحد من الصحابة محفوظاً صحت الأقوال كلها. قلت: يريد بذلك انتفاء الأضطراب، وإلا فالحسن لم يسمع من أكثر للمذكورين، ثم الظاهر من السياق أن الحسن كان يشك في رفعه وكأنه حصل له بعد الجزم تردد، وحمل الكرمانني جزمه على وثوقه بخبر من أخبره به، وتردده لكونه خبر واحد فلا يفيد اليقين، وهو حمل في غاية البعد، ونقل الترمذي أيضاً عن البخاري أنه قال: ليس في هذا الباب أصح من حديث شداد وثوبان، قلت: فكيف بما فيهما من الإختلاف؟ يعني عن أبي قلابة، قال: كلاهما عندي صحيح لأن يحيى بن أبي كثير روى عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان، وعن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد روى الحديثين جميعاً، يعني فانتفى الإضطراب وتعين الجمع بذلك، وكذا قال عثمان الدارمي: صح حديث أفطر الحاجم والمحجوم من طريق ثوبان وشداد قال: وسمعت أحمد يذكر ذلك. قال: المروزي: قلت لأحمد إن يحيى بن معين قال: ليس فيه شيء، ثبت، فقال: هذا مجازفة، وقال: ابن خزيمة: صح الحديثان جميعاً، وكذا قال: ابن حبان والحاكم، وأظن النسائي في تخريج طرق هذا المتن وبيان الإختلاف فيه فأجاد وأفاد، وقال أحمد: أصح شيء، في باب «أفطر الحاجم والمحجوم» حديث رافع بن خديج، قلت: يريد ما أخرجه هو والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من طريق معمر عن يحيى بن معين في هذا فقال: حديث رافع أضعفها، وقال البخاري: هو غير محفوظ، وقال: ابن أبي حاتم عن أبيه: هو عندي باطل، وقال الترمذي: سألت إسحاق بن منصور عنه فأبى أن يحدثني به عن عبد الرزاق وقال: هو غلط، قلت: ما علته؟ قال: روى هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد حديث «مهر البغي خبيث»، وروى عن يحيى عن أبي هشام أن أبا أسماء حدثه أن ثوبان أخبره به، فهذا هو المحفوظ عن يحيى، فكانه دخل لمعمر حديث في حديث والله أعلم.

وقال الشافعي: في إختلاف الحديث بعد أن أخرج حديث شدداد ولفظه «كنا مع رسول الله ﷺ في زمان الفتح فرأى رجلاً يحتجم ثمان عشرة خلت من رمضان فقال: وهو أخذ بيدي: افطر الحاجم والمحجوم» ثم ساق حديث ابن عباس «أنه ﷺ احتجم وهو صائم» قال: وحديث ابن عباس أمثلهما إسناداً.

[التعليق: (١٧٥/٢-١٨٠)، [الفتح: (٢٠٥/٤-٢٠٩)]

(١٣٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم»
رواه البخاري

* قوله: أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم.

قال الحافظ: رواه ابن علية ومعمّر عن عكرمة مرسلًا واختلف على حماد بن زيد في وصله وإرساله، وقد بين ذلك النسائي، وقال مهنا: سألت أحمد عن هذا الحديث فقال: ليس فيه «صائم» وإنما هو «وهو محرم»، ثم ساقه من طرق عن ابن عباس لكن ليس فيها طريق أيوب هذه، والحديث صحيح لا مرية فيه.

قال أيضاً: وقد أخرج الحديث المشار إليه الطحاوي وعثمان الدارمي والبيهقي في المعرفة وغيرهم عن ثوبان، ومنهم من أرسله، ويزيد بن ربيعة متروك وحكم علي بن المديني بأنه حديث باطل، وقال ابن حزم: صح حديث «افطر الحاجم والمحجوم» بلالريب، لكن وجدنا من حديث أبي سعيد «أرخص النبي ﷺ في الحجامة للصائم» وإسناده صحيح، والحديث المذكور أخرجه النسائي وابن خزيمة والدارقطني ورجاله ثقات، ولكن اختلف في رفعه ووقفه، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الدارقطني ولفظه «أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمربه رسول الله ﷺ فقال: افطر هذان، ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم»، ورواته كلهم من رجال البخاري، إلا أن في المتن ما ينكر لأن فيه أن ذلك كان في الفتح، وجعفر كان قتل قبل ذلك. ومن أحسن ما ورد في ذلك ما رواه عبد الرزاق وأبو داود عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «نهى النبي عن الحجامة للصائم وعن المواصلة ولم يحرمهما إبقاء على أصحابه» إسناده صحيح والجهالة بالصحابي لا تضر.

[الدراية: (٢٨٥/١-٢٨٦)، [بلوغ المرام: (١٨٨)، [هدي الساري: (٤٦٢)، [الفتح: (٢٠٩/٤-٢١١)]

[تلخيص الحبير: (٧٨٥/٢-٧٨٦)]

(١٣٩) ساق الحافظ بسنده عن أبي الدرداء ؓ «أن رسول الله ﷺ جاء فأفطر، فلقيت ثوبان بمسجد دمشق فذكرت له ذلك فقال: صدق أنا صبيت له الوضوء» هذا حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد وابن خزيمة وأخرجه الترمذي والنسائي وأخرجه ابن حبان والحاكم من طريق أبي موسى هذه ورجحها الحاكم، وأخرجه أيضاً من طريق حرب بن شدداد عن يحيى بن أبي كثير كذلك. قلت: أما رواية حرب فلم يختلف عليه فيها وأما رواية عبد الصمد فالراجح فيها إثبات قوله عن أبيه،

وهكذا أخرجه أبوداود والنسائي، وأخرجه أحمد وهو صحيح.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٣٩/١-٤٤٠)]

(١٤٠) حديث: «من ذرعه القيء وهو صائم فلا قضاء عليه، ومن استقاء فليقض» الدارمي وأصحاب السنن، وابن حبان والدارقطني، والحاكم، وله ألفاظ من حديث أبي هريرة، قال النسائي: وقفه عطاء عن أبي هريرة، وقال البخاري: لا أراه محفوظاً، وقد روي من غير وجه، ولا يصح إسناده.

[تحاف المهرة: (٥٤٤/١٥-٥٤٦)]، [الدرية: (٢٧٩/١)]، [بلوغ المرام: (١٨٩)]، [النكت الظراف: (٣٥٤/١٠)]

[تلخيص الحبير: (٧٨٠/٢)]

(١٤١) حديث أبي الدرداء: «أن رسول الله ﷺ جاء فافطر -أي استقاء- قال ثوبان: صدق أنا صبيت له «الوضوء» أحمد، وأصحاب السنن الثلاثة، وابن الجارود، وابن حبان، والدارقطني، والبيهقي والطبراني، وابن مندة والحاكم عن أبي الدرداء، «أن رسول الله ﷺ جاء فافطر، قال معدان: فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فقلت له: أن أبا الدرداء أخبرني -فذكره- فقال: صدق، وأنا صبيت عليه وضوء» قال ابن مندة: إسناده صحيح متصل وتركه الشيخان لإختلاف في إسناده وقال الترمذي: جوده حسين المعلم وهو أصح شيء في هذا الباب، وكذا قال: أحمد، وفيه اختلاف كبير قد ذكره الطبراني وغيره، وقال البيهقي هذا حديث مختلف في إسناده، فإن صح فهو مجهول على القبي، عامداً، وكأنه ﷺ، كان صائم تطوعاً، وقال في موضع آخر: إسناده مضطرب ولا تقوم به حجة، وما أشار إليه قبل رواه البزار من طريق أبي أسماء حدثنا ثوبان قال: «كان رسول الله ﷺ صائماً في غير رمضان، فأصابه أحسبه قيء وهو صائم فافطر» الحديث قال: لا نحفظه إلا من هذا الوجه، تفرد بهذه الزيادة عتبة بن السكن، وهو يحدث عن الأوزاعي بأشياء لا يتابع عليها.

[تجليل المنفعة: (٢٥٥/١)]، [تلخيص الحبير: (٧٨١/٢-٧٨٢)]

(١٤٢) حديث: «أنه ﷺ احتجم وهو صائم محرم في حجة الوداع» البخاري وأبوداود والنسائي والترمذي من حديث ابن عباس، دون قوله: في حجة الوداع، فإننا لم نرها صريحة في شيء من الأحاديث، لكن لفظ البخاري: «احتجم وهو صائم، واحتجم وهو محرم» وله طرق عند النسائي غير هذه وأهلها، فقد صح «أنه ﷺ صام في رمضان وهو مسافر» وهو في الصحيحين بلفظ: «وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة» ويتقوى ذلك: أن غالب الأحاديث ورد مفصلاً، قال بعض الحفاظ: حديث ابن عباس روي على أربعة أوجه الأول: احتجم وهو محرم، الثاني: احتجم وهو صائم الثالث: احتجم وهو صائم، واحتجم وهو محرم، والرابع: احتجم وهو صائم محرم، فالأول روي من طرق شتى عن ابن عباس، واتفق عليه من حديث عبد الله بن بختينة، وفي النسائي وغيره من حديث أنس وجابر، والثاني رواه أصحاب السنن من طريق الحكم عن مقسم عنه، لكن أعل بأنه ليس من مسموع الحكم عن مقسم، وقد رواه ابن سعد من طريق الحجاج عن مقسم، وزاد في آخره فلذلك كرهت الحجامة للصائم، والحجاج ضعيف، ورواه البزار عن ابن عباس، وزاد في آخره

سفشي عليه، والثالث رواه البخاري، والظاهر: أن الراوي جمع بين الحديشين كما قدمناه، والرابع رواه النسائي وغيره من طريق ميمون بن مهران عنه، وأعله أحمد وعلي بن المديني وغيرهما، قال: مهنا، سألت أحمد عنه، فقال: ليس فيه صائم، وإنما هو محرم.

[تلخيص الحبير: (٧٨٣/٢-٧٨٤)]

(١٤٣) قال الحافظ في حديث الذي رواه البزار: عن معاذ بن جبل: «أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم». قال: لا نعلمه مرفوعاً من طريق معاذ إلا من هذا الوجه. قال الشيخ: الأحوص فيه كلام. قلت: وجبير لم يلحق معاذاً.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٦/١)]

(١٤٤) عن جابر قال: «خرج علينا أبو طيبة ثمان عشرة خلون من رمضان فقلنا له أين كنت قال: حجمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». أخرجه ابن أبي خيثمة، سنده ضعيف.

[الإصابة: (١١٥/٤)]

(١٤٥) عن أنس بن مالك «احتجم النبي ﷺ لسبع عشرة خلت من رمضان» بعد قوله: «أفطر الحاجم والمحجوم». رواه الدارقطني، فيه ياسين بن معاذ وهو ضعيف.

[تحاف المهرة: (٧/٢)]

(١٤٦) عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه، «أن النبي ﷺ أتى على رجل بالبقيع، وهو يحتجم في رمضان، فقال: أفطر الحاجم والمحجوم» رواه الخمسة إلا الترمذي، وصححه أحمد وابن خزيمة وابن حبان.

[بلوغ المرام: (١٨٨)]

(١٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر «أن النبي ﷺ قال: أفطر الحاجم والمحجوم». قال: البزار: تفرد به سلام عن مطر. قلت: وسلام متروك، وقد خولف.

[لسان الميزان: (٢٠٧/٦)]، [مختصر زوائد البزار: (٤٢٢/١)]

(١٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم». قال الشيخ: قد ضعف مالك بن سليمان بروايته هذا الحديث.

[لسان الميزان: (٦/٥)]، [مختصر زوائد البزار: (٤٢٤/١)]

(١٤٩) أورد العقيلي في ترجمة سليمان بن محمد الهاشمي عن أبي هريرة رُفِعَ «أفطر الحاجم والمحجوم» ولا يعرف هذا من حديث شريك ولا رواه عن الأعمش غيره إلا عبدالله بن بشر، والرواية

فيه عن أبي هريرة معلولة وأصلح ما في الباب حديث شداد بن أوس .

[لسان الميزان: (١٠٤/٣)]

(١٥٠) عن أبي سعيد «أن النبي ﷺ رخص في الحجامة للصائم» أخرجه النسائي، ورجاله ثقات، لكن ذكر الترمذي في العلل: أن الصواب موقوف .
عن أنس أن النبي ﷺ احتجم بعد ما قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»، أخرجه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سفيان السعدي، وهو ضعيف .

[الدراية: (٢٨٦/١)]

باب

الغيبة للصائم

(١٥١) ترجمة عبدالله بن زياد بن سليم: لا يعرف من شيوخ بقية، وهاه ابن حبان .
روى الأزدی عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببرجل يحتجم وهما يغتابان رجلاً فقال: أفطر الحاجم والمحجوم» .

[اللسان: (٢٨٧/٣)]

(١٥٢) روى العميلي من حديث ابن مسعود قال: «مر النبي ﷺ على رجلين، يحجم أحدهما الآخر، فاغتاب أحدهما ولم ينكر عليه الآخر، فقال: أفطر الحاجم والمحجوم» قال عبدالله: لا للحجامة، لكن للغيبة، وإسناده ضعيف .

[الدراية: (٢٨٦/١)]

(١٥٣) أخرج ابن مندة وابن السكن عن سليمان التيمي سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان عن عبيد مولى النبي ﷺ «أن امرأتين صامتا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلستا تغتابان» الحديث^(١) وأخرجه ابن أبي خيثمة وأبو يعلى من رواية حماد بن سلمة عن سليمان التيمي من عبيد المولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر بينهما أحداً قال: ابن عبد البر لم يسمع سليمان من عبيد بينهما رجل .

[الإصابة: (٤٤٨/٢)]

(١) عن شيخ في مجلس أبي عثمان، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ، «أن امرأتين صامتا، وإن رجلاً قال: يا رسول الله، إن هاهنا امرأتين قد صامتا، وأنهما قد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض عنه، أو سكت، ثم عاد، وأراه قال: بالهاجرة، قال: ادعهما، قال: فجاءتا، قال: فجيء بقدر، أو عس، فقال: لإحدهما: قيني، فقأت قيحاً ودماً وصديداً أو لحمًا، حتى قأت نصف القدح، ثم قال: للأخرى: قيني، فقأت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره، حتى ملأت القدح، ثم قال: إن هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل عليهما، جلست إحدهما إلى الأخرى فجعلتا يأكلان لحوم الناس» .

باب

في الصائم يأكل البرد

(١٥٤) قال أبو يعلى: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «مطرت السماء برداً، فقال: لنا أبو طلحة رضي الله عنه ونحن غلمان: ناوطني يا أنس من ذلك البرد، فناولته، فجعل يأكل وهو صائم فقلت: ألسنت صائماً؟ قال: بلى، إن ذا ليس بطعام ولا شراب، وإنما هو بركة من السماء تطهر به بطوننا، قال: أنس رضي الله عنه: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: خذ عن عمك». قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب الغالية: (٣٩٩/١)]

(١٥٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «رايت أبا طلحة يأكل البرد وهو صائم، ويقول: إنه ليس بطعام ولا شراب، قال: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه، قال: أنه يقطع الظماً». قال: لا نعلم هذا الفعل إلا عن أبي طلحة.

قلت: الإسناد الموقوف هو الصحيح وعلي بن زيد ضعيف لا يقبل ما ينفرد به، فكيف إذا خالف.
[مختصر زوائد البزار: (٤٢٨/١)]

باب

قيام رمضان

(١٥٦) روى ابن وهب عن أبي هريرة «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال: ما هذا؟ فقيل: ناس يصلي بهم أبي بن كعب، فقال: أصابوا ونعم ما صنعوا» ذكره ابن عبد البر، وفيه مسلم بن خالد وهو ضعيف، والمحفوظ أن عمر هو الذي جمع الناس على أبي بن كعب.

[الفتح: (٢٩٦/٤)]

(١٥٧) عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال: «خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط. فقال: عمر: إني أرى لوجمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، قال: عمر: نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون -يريد آخر الليل- وكان الناس يقومون أوله».

رواه البخاري

قال الحافظ: قد أدرج بعض الرواة قصة عمر في الإسناد الأول أخرجه إسحاق في مسنده عن عبد الله

بن الحارث المخزومي عن يونس عن الزهري فزاد بعد قوله وصدرأ من خلافة عمر «حتى جمعهم عمر على أبي بن كعب فقام بهم في رمضان، فكان ذلك أول إجتماع الناس على قارئ واحد في رمضان»، وجزم الذهلي في علل حديث الزهري بأنه وهم من عبدالله بن الحارث والمحفوظ رواية مالك ومن تابعه.

[الفتح: (٢٩٧/٤)]

(١٥٨) قال الحافظ: وأما ما رواه ابن أبي شيبة من حديث ابن عباس «كان رسول الله ﷺ يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر» فإسناده ضعيف.

[الفتح: (٢٩٩/٤)]

(١٥٩) ترجمة عنبسة بن جبير: قال العقيلي لا يتابع على حديثه. «كان في شهر رمضان يقوم وينام فإذا كانت ليلة أربع وعشرين لم يذق غمضاً» قال العقيلي لا يتابع وهو مجهول بالنقل.

[لسان الميزان: (٣٨١/٤)]

(١٦٠) في ترجمة بجير بن ريسان عن عبادة بن الصامت «أنه وجد ناساً كانوا يصلون في رمضان بعدما يتروح الإمام وأنه نهاهم فلم ينتهوا وأنه ضريهم». وهذا الحديث أورده له العقيلي، قال البخاري مجهول وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (٤-٣/٢)]

(١٦١) ترجمة أحمد بن الحسن بن سهل أبو الفتح الحمصي: قيل يهتم بوضع الحديث قاله الضياء. «أورد أبو نعيم عن أنس رضي الله عنه رفعه «من صلى من أول شهر رمضان إلى آخره في جماعة فقد أخذ حظه من ليلة القدر» غريب جداً.

[لسان الميزان: (١٥٤/١)]

باب

في ليلة القدر

(١٦٢) وبه صدر النووي كلامه فقال: «قال العلماء سميت ليلة القدر لما تكتب فيها الملائكة من الأقدار لقوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾» ورواه عبد الرزاق وغيره من المفسرين بأسانيد صحيحة عن مجاهد وعكرمة وقتادة وغيرهم.

[الفتح: (٣٠١/٤)]

(١٦٣) قال الحافظ: روى عبد الرزاق مؤقفاً عن عكرمة يقول: «قال ابن عباس: دعا عمر أصحاب رسول الله ﷺ فسألهم عن ليلة القدر، فأجمعوا على أنها في العشر الأواخر، قال ابن عباس: فقلت لعمر إنني لأعلم -أو أظن- أي ليلة هي، قال عمر: أي ليلة هي؟ فقلت: سابعة تمضي أو

سابعة تبقى من العشر الأواخر، فقال: من أين علمت ذلك؟ قلت خلق الله سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام والدهر يدور في سبع والإنسان خلق من سبع ويأكل من سبع ويسجد على سبع والطواف والجمار وأشياء ذكرها، فقال عمر: لقد فطنت لأمر ما فطنا له، فعلى هذا فقد اختلف في رفع هذه الجملة ووقفها فرجح عند البخاري المرفوع فأخرجه وأعرض عن الموقوف، وللموقوف عن عمر طريق أخرى أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده والحاكم عن ابن عباس وأوله: «أن عمر كان إذا دعا الأشياء من الصحابة قال لابن عباس: لا تتكلم حتى يتكلموا، فقال ذات يوم: إن رسول الله ﷺ قال: التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر وتراً، أي الوتر هي؟ فقال رجل براهية تاسعة سابعة خامسة ثالثة، فقال لي: مالك لا تتكلم يا ابن عباس؟ قلت: اتكلم برأي: قال: عن رأيك أسألك، قلت» فذكر نحوه وفي آخره «فقال عمر اعجزتم أن تكونوا مثل هذا الغلام الذي ما استوت شئون رأسه»، ورواه محمد بن نصر في قيام الليل من هذا الوجه وزاد فيه: «وان الله جعل النسب في سبع والصحرة في سبع، ثم تلا ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾»، وفي رواية الحاكم: إني لأرى القول كما قلت.

وذكر الحافظ في إختلاف العلماء بليلة القدر أقوالاً تزيد على الأربعين منها:

وقال في الخامس: أنها مختصة برمضان ممكنة في جميع لياليه، وهو قول ابن عمر رواه أبي شيبة بإسناد صحيح عنه وروى مرفوعاً عنه أخرجه أبو داود.

وقال في السابع عشر: وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن معاوية قال: «ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين» ورواه إسحاق في مسنده من طريق أبي حازم عن رجل من بني بياضة له صحبة مرفوعاً، وروى عبدالرزاق عن ابن عمر مرفوعاً: «من كان متحريها فليتحريها ليلة سابعة».

وقال في القول الثامن عشر: أنها ليلة أربع وعشرين كما تقدم من حديث ابن عباس في هذا الباب، وروى الطيالسي عن أبي سعيد مرفوعاً: «ليلة القدر ليلة أربع وعشرين» وروى ذلك عن ابن مسعود وللشعبي والحسن وقتادة، وحجتهم حديث واثلة أن القرآن نزل لأربع وعشرين من رمضان، وروى أحمد عن بلال مرفوعاً: «التمسوا ليلة القدر ليلة أربع وعشرين» وقد أخطأ ابن لهيعة في رفعه فقد رواه عمرو بن الحارث عن يزيد بهذا الإسناد موقوفاً بغير لفظه.

وقال في القول الخامس والثلاثين: أنها ليلة سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى وعشرين رواه سعيد بن منصور من حديث أنس بإسناد ضعيف.

وقال في القول السادس والثلاثون: أنها في أول ليلة من رمضان أو آخر ليلة، رواه ابن أبي عاصم من حديث أنس بإسناد ضعيف.

وقال في القول السابع والثلاثون: أنها أول ليلة أو تاسع ليلة أو سابع عشرة أو إحدى وعشرين أو آخر ليلة، رواه ابن مردويه في تفسيره عن أنس بإسناد ضعيف.

وقال في القول الثامن والثلاثون: أنها ليلة تسع عشرة أو إحدى أو ثلاث وعشرين رواه أبو داود من

حديث ابن مسعود بإسناد فيه مقال، وعبدالرزاق من حديث علي بإسناد منقطع، وسعيد بن منصور من حديث عائشة بإسناد منقطع أيضاً.

وقال في القول السادس والأربعين: أنها في أول ليلة أو آخر ليلة أو الوتر من الليل أخرجه أبوداود في كتاب المراسيل عن أبي العالية «أن أعرابياً أتى النبي ﷺ وهو يصلي فقال له: متى ليلة القدر؟ فقال اطلبوها في أول ليلة وآخر ليلة والوتر من الليل» وهذا مرسل رجاله ثقات.

[الفتح: (٣٠٨/٤-٣١٤)]

(١٦٤) قال الحافظ: قد روى عبدالرزاق من مرسل سعيد بن المسيب أنه ﷺ قال: «إلا أخبركم بليلة القدر؟ قالوا: بلى. فسكت ساعة ثم قال: لقد قلت لكم وأنا أعلمها ثم أنسيتها».

[الفتح: (٣١٤-٣١٦)]

(١٦٥) قال الإمام أحمد بن حنبل في مسنده... عن عبادة بن الصامت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال «ليلة القدر في العشر البواقي من قامهن ابتغاء حسبتهن فإن الله -تبارك وتعالى- يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وهي ليلة وتر: تسع أو سبع أو خامسة أو ثالثة أو آخر ليلة».

هذا حديث رجاله ثقات، ولا يضره كونه من رواية بقية لأنه أشد ما عيب عليه التدليس وقد صرح بالتحديث، وأيضاً فهو من روايته عن شامي وهو أعرف بحديثهم من غيره، إلا أن فيه إنقطاعاً بين خالد بن معدان وعبادة بن الصامت، فقد قال ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل له عن أبيه: لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت.

طريق أخرى: قال الإمام أحمد أيضاً عن عبادة بن الصامت أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال: «في رمضان، فالتمسوها في العشر الأواخر، فإنها في وتر: إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة، فمن قامها ابتغاءها إيماناً واحتساباً ثم وفقت له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

قال أحمد أيضاً: عن عبادة بن الصامت أنه قال: «يا رسول الله! أخبرنا عن ليلة القدر. فقال رسول الله ﷺ: هي في رمضان، فالتمسوها في العشر الأواخر، وإنها في وتر: في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين أو خمس وعشرين أو سبع وعشرين أو تسع وعشرين أو في آخر ليلة، فمن قامها إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»، ورواه الطبراني في المعجم الكبير.

[الخصال المكفرة: (٥٥-٥٨)]

(١٦٦) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر: «ليلة سبع وعشرين». رواه أبوداود، الراجح وقفه.

[بلوغ المرام: (١٩٦-١٩٧)]

(١٦٧) ترجمة أبي عقرب الأسدي: عن ابن مسعود في ليلة القدر^(١) وعنه طلق بن حبيب مجهول، قاله الحسيني.

[تعميل المنفعة: (٥١٠-٥١١/٢)]

(١٦٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر: «إن النبي ﷺ ذكر ليلة القدر فقال: التمسوها في العشر الأواخر، في وتر منها». إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٨/١)]

(١٦٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «التمسوها في العشر الأواخر: في التاسعة والسابعة والخامسة».

قال: لا نعلم رواه عن قتادة إلا سعيد، ولا عنه إلا عبد الوهاب. قلت: إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٩/١)]

(١٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثني مرثد، أو أبو مرثد، عن أبيه قال: «لقيت أبا ذر عند الجمرة الوسطى، فسألته عن ليلة القدر، فقال: ما كان أحد بأسأل لها مني قال: قلت: يا رسول الله أنزلت على الأنبياء بوحى إليهم ثم ترفع؟ قال: بل هي إلى يوم القيامة، قلت: يا رسول الله أيتها هي؟ قال: لو أذن لي لأنباتك بها، ولكن التمسها في التسعين والسبعين، ولا تسألني بعدها، قال: ثم أقبل رسول الله ﷺ فجعل يحدث، قلت: يا رسول الله! في أي السبعين هي؟ فغضب علي غضبة ثم يغضب علي قبلها ولا بعدها مثلها، ثم قال: ألم أنهك عنها؟ لو أذن لي لأنباتك بها، ولكن وذكر كلمة أن تكون في السبع الأواخر». قلت: إسناده حسن.

قال الشيخ: لم أره بهذا السياق عند أحد، وله في الصحيح حديث في ليلة القدر غير هذا بغير هذا السياق والله أعلم.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٠/١)]

(١٧١) إسحاق: عن مالك بن يزيد، عن أبيه قال: «قلت لأبي ذر: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ فقال: نعم، قلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر في رمضان أم في غير رمضان؟ قال ﷺ: بل في رمضان. قلت: يا رسول الله، أهي مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت، أم هي إلى يوم القيامة؟ قال ﷺ: بل هي إلى يوم القيامة. قلت: يا رسول الله أخبرني في أي رمضان هي؟ قال ﷺ: في العشر الأواخر، لا تسألني عن شيء بعدها. قلت: يا

(١) أحمد (٤٥٧/١)، بلفظ: «إن ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر» الحديث.

رسول الله أقسمت عليك بحقي، في أي العشر هي؟ فغضب ﷺ علي غضباً ما غضبه علي قبل ولا بعد مثله وقال: لو شاء الله تعالى لأطلعك عليها التمسوها في السبع الأواخر، لا تسألني عن شيء بعدها».

قال الجافظ: هذا إسناد حسن صحيح، ورواه أحمد والنسائي من حديث أبي زميل أيضاً، وليس بتمامه.

[المطالب العالية: (١/٤٣٣-٤٣٤)]

(١٧٢) ترجمة حوط: قال البخاري حديثه منكر «أن ليلة القدر ليلة تسع عشرة».

ذكره العقيلي في الضعفاء وزاد في آخر المتن «ثم قرأ الفرقان يوم التقى الجمعان».

[لسان الميزان: (٢/٣٦٩)]

(١٧٣) روى محمد بن نصر المروزي في قيام الليل عن عبد الله بن أنيس السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أريت ليلة القدر فأنسيتها» الحديث هكذا قال وفي الإسناد محمد بن الحسن المخزومي أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٢/٢٧٨)]

باب

الاعتكاف

(١٧٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن عمر سأل النبي ﷺ قال: كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، قال: أوف بنذرك».

رواه البخاري

* قوله: أن أعتكف ليلة.

قال الجافظ: قد ورد الأمر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر صريحاً لكن إسنادهما ضعيف، وقد زاد فيها: «أن النبي ﷺ قال له: إعتكف وصم» أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن بديل وهو ضعيف، وذكر ابن عدي والدارقطني أنه تفرد بذلك عن عمرو بن دينار ورواية من روى يوماً شاذة.

قال الجافظ: وباشترط الصيام قال ابن عمر وابن عباس أخرجه عبد الرزاق عنهما بإسناد صحيح، وعن عائشة نحوه.

[الفتح: (٤/٣٢١-٣٢٢)]

(١٧٥) حديث عمر: أنه قال: «يا رسول الله، إنني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام، فقال: أوف بنذرك» متفق عليه من حديث ابن عمر، زاد الدارقطني في رواية: «فإن كان يعتكف في الشرك ويصوم»، قال البيهقي: ذكر الصوم فيه غريب، وقال عبد الحق: تفرد به سعيد بن

بشير وهو مختلف فيه، وضعف ابن الجوزي في التحقيق هذا الحديث من أجله.

[تلخيص الحبير: (٨٢٦/٢)]

(١٧٦) الحديث: «لا إعتكاف إلا بصوم» الدارقطني من حديث عائشة مرفوعاً ورجح وقفه. ولأبي داود عن عائشة: «السنة على المعتكف» فذكر الحديث وفيه هذا. وأشار الدارقطني إلى إدراجه. عن ابن عمر: «جعل عمر عليه أن يعتكف في الجاهلية ليلة أو يوماً عند الكعبة، فسأل النبي ﷺ فقال: اعتكف وصم»، وفي رواية: «فأمره أن يعتكف ويصوم» أخرجه أبوداود والنسائي والدارقطني. وفيه عبدالله بن بديل، تفرد بزيادة الصوم فيه، وهو ضعيف. وروى الدارقطني والحاكم عن ابن عباس رفعه: «ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه» والصواب موقوف.

[الدرية: (٢٨٧/١-٢٨٨)]

(١٧٧) ترجمة أم حكيم امرأة عثمان بن مظعون: كانت تعتكف مع عمر. رواه ابن مندة، وهو مرسل.

[الإصابة: (٤٤٣/٤)]

(١٧٨) قال إسحاق: عن قتادة: «أن صفية إعتكفت فمرض بعض أهلها، فاستأذنت رسول الله ﷺ أن تعود، فقال: خذي بعضادتي الباب ولا تدخل». قال الحافظ: هذا مرسل ومعضل، رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٤٣٧/١)]

(١٧٩) عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كان رسول الله ﷺ يعتكف فيمر بالمريض فيسلم عليه ولا يقف» قال الذهلي: هذا حديث معضل لا وجه له. قال الحافظ: وجدت التعبير بالمعضل في كلام الجماعة من أئمة الحديث فيما لم يسقط منه شيء البتة. مثل هذا الحديث.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٥٧٥/٢)]

(١٨٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «السنة على المعتكف أن لا يعود مريضاً، ولا يشهد جنازة، ولا يمس امرأة، ولا يباشرها، ولا يخرج لحاجة إلا لما لا بد له منه، ولا إعتكاف إلا بصوم. ولا إعتكاف إلا في مسجد جامع». وراه أبوداود.

لا بأس برجاله، إلا أن الراجح وقف آخره «ولا إعتكاف إلا في مسجد جامع».

[بلوغ المرام: (١٩٦)]

(١٨١) حديث: «روي أنه ﷺ كان لا يسأل عن المريض إلا ماراً في إعتكافه ولا يعرج عليه»، أبوداود من حديث عائشة، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، والصحيح عن عائشة من فعلها، وكذلك

أخرجه مسلم وغيره، وقال ابن حزم: صح ذلك عن علي، والله تعالى أعلم.

[تلخيص الحبير: (٨٢٧/٢)]

(١٨٢) قال الحارث: عن محمد قال: «سأل رجل شريحاً عن امرأة نذرت أن تعتكف رجب ذلك العام في المسجد قال: وكان زياد -أو ابن زياد- نهى النساء أن يعتكفن في المسجد قال: فقال شريح: إني لا أقول إنه في كتاب منزل ولا في سنة ماضية، إنما هو رأي، تصوم رجب ذلك العام، فإذا افطرت افطر معها كل يوم مسكين، أو أطعمت كل ليلة مسكيناً، نسكين بنسك واحد، يفعل الله ما يشاء».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح، وهو موقوف على شريح.

[المطالب العالية: (٤٣٧/١)]

(١٨٣) حديث: «من اعتكف فواق ناقة، فكأنما أعتق نسمة»، العقيلي في الضعفاء عن عائشة بلفظ: من رابط، بدل: اعتكف، وأنس هذا منكر الحديث. وفي الباب عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة محمد بن العباس الأخرم، ولم أر في إسناده ضعفاً إلا أن فيه وجادة وفي المتن نكارة شديدة.

[تلخيص الحبير: (٨٢٤/٢)]

(١٨٤) «روي أنه ﷺ لم يكن له ماوى إلا المسجد -يعني في الاعتكاف-». لم أجده هكذا وكأنه مستقري من الأخبار.

[الدراية: (٢٨٨/١)]

(١٨٥) عن حذيفة أنه قال لابن مسعود: «أما أنا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة». والطبراني بإسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي وهو منقطع. في البيهقي عن عائشة مثله. وعند ابن أبي شيبة وعبد الرزاق، عن علي مثله. وفي إسناده جابر الجعفي.

[الدراية: (٢٨٨/١)]

(١٨٦) عن عائشة: «كان النبي ﷺ لا يخرج من معتكفه إلا لحاجة الإنسان». لم أجده هكذا.

[الدراية: (٢٨٨/١)]

(١٨٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، «أن النبي ﷺ قال: ليس على المعتكف صيام، إلا أن يجعله على نفسه».

رواه الدارقطني والحاكم، الراجح وقفه.

[بلوغ المرام: (١٩٦)]

باب

متى يقضى قضاء رمضان

(١٨٨) قوله: وقال ابن عباس: لا بأس أن يفرق لقول الله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

قال الحافظ: وصله مالك عن الزهري: أن ابن عباس وأباه ريرة اختلفا في قضاء رمضان، فقال أحدهما يفرق وقال الآخر لا يفرق. هكذا أخرجه منقطعاً مبهماً. ووصله عبد الرزاق عن ابن عباس. فيمن عليه قضاء من رمضان قال: يقضيه مفرقاً، قال الله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، وأخرجه الدارقطني من وجه آخر عن معمر بسنده قال: صممه كيف شئت. ورويناه في فوائد أحمد بن شبيب عن الزهري بلفظ: «لا يضرك كيف قضيتها إنما هي عدة من أيام أخر فأحصه». وقال عبد الرزاق عن عطاء: أن ابن عباس وأباه ريرة قالوا: فرقه إذا أحصيته. وروى ابن أبي شيبة أيضاً من طريق معاذ بن جبل: «إذا أحصى العدة فليصم كيف شاء». ومن طريق أبي عبيدة بن الجراح ورافع بن خديج نحوه، وروى سعيد بن منصور عن أنس نحوه.

وروى ابن المنذر عن علي «أنه نهى عن قضاء رمضان في عشرين الحجة» وإسناده ضعيف، قال وروى بإسناد صحيح نحوه الحسن والزهري وليس مع أحد منهم حجة على ذلك، وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عمر أنه كان يستحب ذلك.

* قوله: ولم يذكر الله تعالى الإطعام، إنما قال: فعدة من أيام أخر.

قال الحافظ: روى عبد الرزاق وابن المنذر وغيرهما من طرق صحيحة عن نافع عن ابن عمر قال: «من تابعه رمضان وهو مريض لم يصح بينهما قضى الآخر منها بصيام وقضى الأول منهما بإطعام مد من حنطة كل يوم ولم يصم» لفظ عبد الرزاق قال الطحاوي تفرد ابن عمر بذلك.

[التعليق: (١٨٥/٢)]، [الفتح: (٢٢٢/٤-٢٢٤)]

(١٨٩) حديث: «أنه كان لا يرى بأساً بقضاء رمضان مقطوعاً..» موقوف، الدارقطني في الصيام عن أبي هريرة، ولم يذكر عقبه بن الحارث، وقال: كلهم ثقات.

[إتحاف المهرة: (٤١٣/١٥-٤١٤)]

(١٩٠) قال الحافظ: عن أبي هريرة، قال: «في المريض يمرض، فلا يصوم رمضان، ثم يبرأ، فلا يصوم حتى يدركه رمضان آخر، قال: يصوم الذي حضره، ويصوم الآخر، ويطعم لكل ليلة مسكيناً»، رواه الدارقطني والبيهقي.

ورواه الدارقطني أيضاً من رواية ابن جريج، وقال: إسناد صحيح.

وأما قول ابن عباس، فقال البيهقي عن ابن عباس، «في رجل أدركه رمضان، وعليه رمضان آخر، قال: يصوم هذا، ويطعم عن ذاك، لكل يوم مسكيناً، ويقضيه».

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: «من فرط في صيام شهر رمضان حتى يدركه رمضان

آخر، فليصم هذا الذي أدركه، ثم ليصم ما فاتته، ويطعم مع كل يوم مسكيناً.
وبه إلى علي بن عمر الحافظ عن أبي هريرة، فذكره. وقال: إسناده حسن موقوف.

[التعليق: (١٨٥/٣-١٨٨)]

(١٩١) حديث: «أنه ﷺ سئل عن قضاء رمضان، فقال: إن شئت فرقه، وإن شاء تابعه»، الدارقطني من حديث ابن عمر، وفي إسناده سفيان بن بشر وتفرد بوصله، قال ترواه عطاء عن عبيد بن عمير مرسلأ، وقلت: وإسناده ضعيف أيضاً، ورواه من حديث عبدالله بن عمرو، وفي إسناده الواقدي، ووقفه ابن لهيعة، ورواه من حديث محمد بن المنكدر قال: «بلغني أن رسول الله ﷺ سئل عن تقطيع قضاء شهر رمضان، فقال: ذلك إليك، أرايت لو كان على أحدكم دين ففقدى الدرهم والدرهمين ألم يكن قضى؟ فإله أحق أن يعفو»، وقال هذا إسناده حسن لكنه مرسل، وقد روي موصولاً ولا يثبت.

[إتحاف المهرة: (١٦/٢٦٤٨)، [تلخيص الحبير: (٢/٨٠٧)]

(١٩٢) روى أنه ﷺ قال: «من كان عليه صوم من رمضان فليسره ولا يقطعه» الدارقطني عن أبي هريرة، وفيه عبدالرحمن بن إبراهيم القاص مختلف فيه، قال الدارقطني: ضعيف، وقد قال أبو حاتم: ليس بالقوي روى حديثاً منكراً، قال عبدالحق: يعني هذا، وتعقبه ابن القطان بأنه لم ينص عليه، فلعله حديث غيره، قال: ولم يأت من ضعفه بحجة، والحديث حسن، قلت: قد صرح ابن أبي حاتم عن أبيه بأنه أنكر هذا الحديث بعينه على عبدالرحمن.

[إتحاف المهرة: (١٥/٢٨٦-٢٨٧)، [تمجيل المنفعة: (١/٧٨٨-٧٨٩)، [تلخيص الحبير: (٢/٨٠٧)]

باب

فضل الصوم

(١٩٣) عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «الصيام جنة، فلا يرفث ولا يجهل. وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم -مرتين- والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي. الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها».

رواه البخاري

قال الحافظ: وروى النسائي بسند صحيح عن أبي أمامة قال: «قلت يا رسول الله مرني أخذه عنك، قال: عليك بالصوم فإنه لا مثل له» وفي رواية «لا عدل له» والمشهور عند الجمهور ترجيح الصلاة.

روى الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي في الشعب من حديث جابر في أثناء حديث مرفوع في فضل هذه الأمة في رمضان، وأما الثانية: «فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من

ريح المسك»، قال المنذري إسناده مقارب.

وقال: ولفظ أبي عبيد في غريبه: قد علمنا أن أعمال البر كلها لله وهو الذي يجزي بها، فترى والله أعلم أنه إنما خص الصيام لأنه ليس يظهر من ابن آدم بفعله وإنما هو شيء في القلب. ويؤيدها هذا التأويل قوله ﷺ: «ليس في الصيام رياء» عن الزهري فذكره يعني مرسلًا وقد روى الحديث المذكور البيهقي في الشعب من طريق عقيل، وأورده من وجه آخر عن الزهري موصولاً عن أبي هريرة وإسناده ضعيف ولفظه: «الصيام لا رياء فيه. قال الله عز وجل: هو لي وأنا أجزي به» وهذا لو صح لكان قاطعاً للنزاع.

وقال أيضاً: وروى النسائي وغيره من حديث أبي أمامة مرفوعاً: «عليك بالصوم فإنه لا مثل له» لكن يعكر على هذا الحديث الصحيح: «واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة».

قال الحافظ: أن الصوم لا يظهر فتكبه الحفظة كما تكتب سائر الأعمال، واستند قائله إلى حديث واه جداً أورده ابن العربي في المسلسلات ولفظه: «قال الله الإخلاص سر من سري إستودعته قلب من أحب لا يطلع عليه ملك ولا شيطان فيفسده»، ويكفي في رد هذا القول الحديث الصحيح في كتابة الحسنة لمن هم بها وإن لم يعملها.

[الفتح: (١٢٥/٤-١٣٢)]

١٩٤) عن قيس بن أبي حازم قال: «دخل أبوبكر على امرأة من أحمرس يقال لها زينب، فراها لا تكلم، فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت مصمتة. قال لها: تكلمي، فإن هذا لا يحل، هذا من عمل الجاهلية. فتكلمت فقالت: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين، قالت: أي المهاجرين؟ قال: من قريش. قالت: من أي قريش أنت؟ قال: إنك لستول، أنا أبو بكر. قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم. قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رعوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟ قالت: بلى. قال: فهم أولئك على الناس».

رواه البخاري

* قول البخاري: فإن هذا لا يحل.

وقال الحافظ: قال ابن يونس، قال: وفيه نظر، لأن الماوردي قال: روي عن ابن عمر مرفوعاً «صمت الصائم تسبيح» قال: فإن صح دل على مشروعية الصمت، وإلا فحديث ابن عباس أقل درجاته الكراهة. قال: وحيث قلنا إن شرع من قبلنا شرع لنا، فذاك إذ لم يرد في شرعنا ما يخالفه انتهى. وهو كما قال: وقد ورد النهي. والحديث المذكور لا يثبت. وقد أورده صاحب مسند الفردوس من حديث ابن عمر وفي إسناده الربيع بن بدر وهو ساقط، ولو ثبت لما أفاد المقصود لأن لفظه «صمت الصائم تسبيح، ونومه عبادة، ودعاؤه مستجاب» وأما الأحاديث الواردة في الصمت وفضله كحديث «من صمت نجا» أخرجه الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وحديث «يسر

العبادة الصمت» أخرجه ابن أبي الدنيا بسند مرسل رجاله ثقات .

[الفتح: (١٨٦/٧)]

(١٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر الحديث قال : « وإن إنسان قاتله فليقل : إني صائم، فإن لهم يوم القيامة حوضاً ما يردده غير الصوم » .
قال البزار : وهذه الألفاظ لا نعلم رواها إلا الوليد .
قال الشيخ : لم أره بهذا السياق .
هذه الزيادة إسنادها لين .

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٤/١)]

(١٩٦) عن عبيد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « القرآن والصيام يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه : ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه . قال فيشفعان » .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وصححه الحاكم وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع بإسناد حسن .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٧٩-٨٠)]

(١٩٧) حديث أبي هريرة : « الصيام لا رياء فيه ، قال الله - عز وجل - هو لي وأنا أجزي به ، وإنما يدع طعامه وشرابه من أجلي » .
أحمد بن منيع بسند صحيح عن أبي هريرة .

[تسديد القوس: (٥٦٩/٢)]

(١٩٨) ترجمة الحسن بن أحمد بن مبارك التستري : روى خبراً موضوعاً عن إسماعيل بن إسحاق القاضي بسند كالشمس منته « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم » وعن أنس رضي الله عنه مرفوعاً « الصوم جنة » ، قال الخطيب الحسن بن أحمد صاحب مناكير .

[لسان الميزان: (١٩٢/٢-١٩٣)]

(١٩٩) قال الحافظ : ثم ساق^(١) من طريق أبي سعيد النقاش عن ابن مسعود رفعه « أصبح نور صومك دهنًا مرجلاً » ، قال النقاش هذا حديث موضوع على وكيع لعل طاهر أوضعه .

[لسان الميزان: (٢٠٧/٣-٢٠٨)]

(٢٠٠) ترجمة ناشب بن عمرو : رواه له البيهقي في الشعب في حديث في فضل شهر رمضان فيه زيادات منكورة عن ابن مسعود رضي الله عنه فذكره وفيه « الله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة ستون

(١) ابن أبي النجار في الذيل .

الف عتيق من النار فإذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفاً ستين ألفاً.

[لسان الميزان: (١٤٣/٦-١٤٤)]

(٢٠١) ترجمة الوليد بن عيسى: ذكره العقيلي في الضعفاء وذكر عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال «ما كان يوم الفطر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا يوم تأخذون أجوركم من الله» الحديث، وعنه بحر بن كنيز السقاء أحد الضعفاء.

[لسان الميزان: (٢٢٥/٦)]

(٢٠٢) عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال «سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصوم». رواه النسائي بسند حسن.

[الإصابة: (١٣٦/٤)]

(٢٠٣) عن أنس أن أبا فاطمة الأنصاري «أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له عليك بالصوم فإنه لا مثل له». رواه ابن شاهين.

أورده من وجه ضعيف عن أبان بن عياش أحد المتروكين.

[الإصابة: (١٥٤/٤)]

باب

ما يجزي من الصيام

(٢٠٤) ترجمة محمد بن مروان العقيلي: وحكى العقيلي عن ابن معين أنه ثقة، قال: ليس به بأس قيل له: إنه يروي عن الحسن: «يجزي من الصوم السلام»، فكأنه استضعفه وأورد له عن ابن مفضل «في صفة الدجال» وقال لا يتابع عليه.

[التهذيب: (٣٨٦/٩)]

باب

فيمن أفطر قبل غروب الشمس

(٢٠٥) قال عبد الرزاق عن بشر بن قيس قال «كنا عند عمر في رمضان فأفطرنا ثم ظهر ان الشمس لم تغرب فقال عمر من أفطر فليقض يوماً مكانه». إسناده صحيح.

[الإصابة: (١٧٣/١)]

باب

ما يفطر الصائم

(٢٠٦) روى أنه ﷺ قال: «ثلاث لا يفطرن: القيء، والحجامة، والإحتلام» الترمذي والبيهقي من حديث أبي سعيد، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، ورواه الدارقطني من حديث هشام بن سعد عن زيد، وهشام صدوق وقد تكلموا في حفظه، وقد قال الدارقطني في العلل: إنه لا يصح عن هشام، وقال الترمذي: هذا الحديث غير محفوظ، وقد رواه الدراوردي وغير واحد عن زيد بن أسلم مرسلًا، ورواه أبوداود عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ورجحه أبوحاتم وأبوزرعة وقالوا: إنه أصح وأشبه بالصواب، وتبعهما البيهقي، ثم قال: هو محمول إن صح على من ذرعه القتي، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن زيد بن أسلم مرسلًا، والصحيح رواية الثوري، قلت: ذكر الترمذي: أن عبدالله بن زيد بن أسلم أيضًا إنما رواه عن أبيه مرسلًا، ليس فيه أبو سعيد قال الدارقطني: رواه كامل بن طلحة عن مالك عن زيد موصولًا ثم رجعه عنه، وليس هو من حديث مالك، قال: وروي عن هشام بن سعد عن زيد موصولًا ولا يصح، وأخرجه في السنن وفي الباب عن ابن عباس عند البزار وهو معلول، وعن ثوبان أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط بسند ضعيف.

[الدراية: (٢٧٨/١-٢٧٩)، [النكت الطراف: (٤١٢/٣-٤١٣)]، [تلخيص الحبير: (٧٨٧-٧٨٦/٢)]

(٢٠٧) أخرج الدارقطني في غرائب مالك عن أبي سعيد ﷺ رفعه «ثلاث لا يفطرن أن الصائم القيء والاحتلام والحجامة»، وقال لا يصح عن مالك وعبدالله بن عيسى ضعيف.

[لسان الميزان: (٣٢٣/٣)، (٣٢٨/٣-٣٢٩)]

باب

الإفطار في رمضان بعذر

(٢٠٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: «رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينًا، ولا قضاء عليه».

رواه الدارقطني والحاكم، وصحاه.

[بلوغ المرام: (١٩٠)]

(٢٠٩) حديث: أنه ﷺ قال: «في الحامل والمرضع إذا خافت على ولديهما أفطرتا وافتدتا» هذا الحديث بهذا اللفظ لا أعرفه، لكن حديث أنس بن مالك القشيري وفيه: «إن الله وضع عن المسافر والحامل والمرضع الصوم واطر الصلاة»، وهي في السنن الأربعة وفي رواية النسائي: «ورخص للمرضع والحبل»، وأما الفدية فالمحفوظ فيه من قول ابن عباس أخرجه أبوداود ولفظه: «في قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ قال: كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة وهما يطيقان الصيام: أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينًا، والحبل والمرضع إذا خافتا -

يعني على أولادهما - أفطرتا وأطعمتا » وأخرجه البزار كذلك، وزاد في آخره: «وكان ابن عباس يقول لأم ولد له حبلى: أنت بمنزلة التي لا تطيقه فعليك الفداء، ولا قضاء عليك» وصحح الدارقطني إسناده.

[تلخيص الحبير: (٨١١/٢-٨١٢)]

٢١٠) قال مسدد: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «الحامل والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا، ولا قضاء عليهما».

قال الحافظ: إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٤٠٧/١)]

باب

من مات وعليه صيام

٢١١) قال الحافظ: وأما حديث يحيى بن أيوب، فقال البيهقي عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «من مات وعليه صيام صام عنه وليه»، رواه الدارقطني.

رواه أبو عوانة في صحيحه عن الصغاني فوافقه، وابن خزيمة في صحيحه، والبزار عن عبيد الله بن أبي جعفر، فزاد في آخره: «إن شاء» وهي زيادة منكورة.

[التعليق: (١٩٠/٣-١٩١)]

٢١٢) قال الحافظ: أما حديث أبي خالد فساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن אחتي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين، فقال: أرايت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه؟ قالت: نعم. قال: فحق الله عز وجل أحق».

رواه مسلم، وابن خزيمة، في صحيحهما، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، في كتبهم، عن أبي سعيد الأشج، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن.

والدارقطني في السنن، والترمذي، وغيره: عن أبي كريب.

قلت: والاضطراب في إسناده هذا الحديث ومثله كبير جداً، والاضطراب موجب للضعف إذا تساوت وجوه الاضطراب لكن اعتمد الشيخان رواية زائدة لحفظه، فرجحت على باقي الروايات. هكذا سمعت شيخنا الحافظ أبا الفضل بن الحسين، يقول لما سأله عنه.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٣٥/١-٣٣٧)]، [هـدي الساري: (٣٧٧)، (٢٠-٢١)]

[التعليق: (١٩١/٣-١٩٢)]

٢١٣) حديث ابن عمر: «من مات وعليه صيام، فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين». روي مرفوعاً وموقوفاً، الترمذي عن ابن عمر مرفوعاً وقال: غريب لا نعرفه مرفوعاً من هذا الوجه، والصحيح أنه موقوف على ابن عمر، قلت: رواه ابن ماجه من هذا الوجه، ووقع عنده عن محمد بن سيرين، بدل

محمد بن عبدالرحمن، وهو وهم منه أو من شيخه، وقال الدارقطني: المحفوظ وقفه على ابن عمر، وتابعه البيهقي على ذلك.

[النكت الظراف: (٢٢٧/٦)]، [تلخيص الحبير: (٨١٠/٢-٨١١)]

(٢١٤) حديث: «لا يصوم أحد عن أحد، ولا يصلي أحد عن أحد».

لم أجد مرفوعاً، أخرج عبدالرزاق، عن ابن عمر موقوفاً بهذا، وزاد: ولكن إن كنت فاعلاً تصدقت عنه، أو هديت، وهو في الموطأ. ولأبي مصعب عن مالك: أنه بلغه أن ابن عمر قال فذكره. وروى الترمذي عن ابن عمر رفعه: في رجل مات وعليه صيام: «يطعم عنه عن كل يوم مسكين» قال: الصحيح عن ابن عمر موقوف.

وروى النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس مثله، وزاد: «ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مد من حنطة».

[تلخيص الحبير: (٨١١/٢)]، [الدراية: (٢٨٣/١)]

(٢١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة «أن رسول الله ﷺ قال: من مات وعليه صوم صام عنه وليه إن شاء».

قال شيخنا: هو في الصحيح سوى قوله إن شاء.

قال البزار: لا نعلمه عن عائشة إلا من حديث عبيد الله، ورواه عنه يحيى بن أيوب وابن لهيعة. .. بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر، وأشار البزار إلى أن عبدالله تفرد به، وراوي الزيادة ابن لهيعة، ولا يحتاج به، ولا بزيادته، على أن الحكم لا يتغير بها لتمة الخبر.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣١/١)]

باب

صوم الصمت

(٢١٦) قال الرمخشري: «قد نهى رسول الله ﷺ عن صوم الصمت».

قال الحافظ: لم أره هكذا وأخرج عبدالرزاق من حديث جابر بلفظ «لا صمت يوم إلى الليل» وفيه حزام بن عثمان وهو ضعيف ولأبي داود من حديث علي مثله.

[الكافي الشاف: (١٣/٣)]

باب

صيام ثلاثة أيام من كل شهر

(٢١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم شهر

الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر».

قال: تفرد به زائدة عن سماك.

قلت: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٨/١)]

(٢١٨) أورد العقيلي عن يزيد بن عدي بن أبي خالد سمعت أبي يقول رفعه «في صوم ثلاثة أيام من كل شهر يذهب وحر الصدر» ثم أشار إلى أن المتهم به عبدالرحمن بن عمرو.

[لسان الميزان: (٢٩١/٦)]

(٢١٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصيام، فشغل عنه، فقال له عبدالله بن مسعود، صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر، فقال: أعوذ بالله منك يا عبدالله فقال رسول الله ﷺ: فما تبغي؟ صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر».

قال: لا نعلم أسند إبراهيم عن أبي الزبير، عن جابر إلا هذا.

إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٨/١)]

(٢٢٠) قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن جابر ﷺ قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن الصيام، فشغل عنه، فقال له ابن مسعود ﷺ: صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر. فقال الرجل: أعوذ بالله منك يا عبدالله، فقال له رسول الله ﷺ: وما تبقي؟ صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر».

قال الحافظ: هذا إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٤٢٧/١)]

(٢٢١) قال الحافظ روى أحمد والنسائي وصححه ابن حبان عن أبي هريرة قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ بارئ قد شواها، فأمرهم أن يأكلوا وأمسك الأعرابي، فقال: ما منعك أن تأكل؟ فقال: إني أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، فقال: أن كنت صائماً فصم الغر، أي البيض، وهذا الحديث اختلف فيه على موسى بن طلحة اختلافاً كثيراً بينه الدارقطني، وفي بعض طرقه عند النسائي: «إن كنت صائماً فصم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة»، وجاء تقييدها أيضاً في حديث قتادة بن ملحان -ويقال ابن منهال- عند أصحاب السنن بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وقال: هي كهية الدهر»، وللنسائي من حديث جرير مرفوعاً: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر: أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة» الحديث وإسناده صحيح، وأما ما رواه أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة من حديث ابن مسعود: «أن النبي ﷺ كان يصوم ثلاث أيام من غرة كل شهر» وما روى أبوداود والنسائي من حديث حفصة: «كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر

ثلاثة أيام الإثنين والخميس والإثنين من الجمعة الأخرى» فقد جمع بينهما وما قبلهما البيهقي بما أخرجه مسلم من حديث عائشة قال: «كان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ما يبالي من أي الشهر صام».

[الفتح: (٢٦٦/٤-٢٦٧)]

(٢٢٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «إن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الصيام؟ فقال: عليك بالبيض: ثلاثة أيام من كل شهر».

رواه الطبراني في الأوسط، رواه ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٨٤)]

(٢٢٣) قال الحارث: عن يزيد بن الحوتكية قال: «إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن الأرنب، فقال: من شهد منكم النبي ﷺ حين أتاه الأعرابي؟ فقال رجل من القوم: جاء بها الأعرابي وقد نظفها وصنعها وأهداها إلى رسول الله ﷺ فقال: فقال رأيته تدمي -أي تحيض- ثم قال للقوم: كلوا. فلم يأكل الأعرابي. فقال: ما منعك أن تأكل؟ قال إني صائم. قال: فهلا البيض؟».

قال الحافظ: هكذا رواه الحجاج، وهو مدلس، ورواه محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير، عن أبي ذر رضي الله عنه، ورواه أبو حنيفة عن عمر وروى عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (١/٤٢٨)]

(٢٢٤) عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ يأمُرنا أن نصوم البيض: ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة. ويقول: هي كهيئة الدهر».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح. رواه أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وهذا المتن من أصح ما ورد في تعيين أيام البيض. والله أعلم.

[الإصابة: (٣/٥٣٢)، [الإمتاع: (٢٢٦-٢٢٩)]

(٢٢٥) ترجمة عبد الأعلى بن سليمان: عن الهيثم بن جميل بنحبر باطل في الأيام البيض لعله أفته. ولكن رواه عنه مجهول أيضاً عن عبد الله عنه مرفوعاً «أن آدم عصى فاهبط مسوداً فبكت الملائكة فأوحى الله إليه صم لي يوم ثلاث عشرة فصامه فابيض ثلثه ثم صام أربعة عشرة فابيض ثلثه ثم صام خمسة عشرة فابيض كله فسميت أيام البيض».

[لسان الميزان: (٣/٣٨١)]

باب

في صيام الإثنين والخميس

(٢٢٦) قال الحافظ: ورد في صيام يوم الإثنين والخميس عدة أحاديث صحيحة، منها حديث عائشة أخرجه

أبوداود والترمذي والنسائي وصححه ابن حبان من طريق ربيعة الجرشي عنها ولفظه: «إن النبي ﷺ كان يتحرى صيام الإثنين والخميس» وحديث أسامة: «رايت رسول الله ﷺ يصوم يوم الإثنين والخميس، فسألته فقال: إن الأعمال تعرض يوم الإثنين والخميس، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم» أخرجه النسائي وأبوداود وصححه ابن خزيمة.

[تلخيص الحبير: (٨٢٠/٢-٨٢١)]، [الفتح: (٢٧٧/٤-٢٧٨)]

(٢٢٧) ترجمة عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زبر القاضي: وأخرج الدارقطني في غرائب مالك عنه عن ابن عمر في صيام الاثنين والخميس، وقال الواقفي ضعيف وشيخنا ضعيف وابن زبر ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٥٣/٣)]

باب

صيام يوم الجمعة

(٢٢٨) قوله في: باب صوم يوم الجمعة.

عقب حديث أبي عاصم، عن ابن جريج، عن عبد الحميد، عن محمد بن عباد بن جعفر، قال: «سألت جابر بن عبد الله ﷺ: أنهى النبي ﷺ عن صوم يوم الجمعة؟ قال: نعم» زاد غير أبي عاصم أن يفرد بصومه.

قال الحافظ: هذه الزيادة رواها أبو عبد الرحمن النسائي عن محمد بن عباد بن جعفر، قال: «قلت لجابر: أسمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم؟ قال: أي ورب الكعبة».

وقال الإسماعيلي: عن محمد بن عباد بن جعفر، «قلت: لجابر: أسمعت رسول الله ﷺ نهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم؟ قال: نعم».

وقد تابع أبا عاصم على إدخال عبد الحميد بين ابن جريج ومحمد بن عباد حجاج بن محمد الإعرور، وغيره.

وتابع يحيى بن سعيد على إسقاطه النضر بن شميل، وحفص بن غياث وغيرهما. فالظاهر أن ابن جريج سمعه عن محمد بن عباد بواسطة، ثم لقيه، فحدثه به فكان يحدث به على الوجهين، بدليل تصريحه بالإخبار من محمد بن عباد، في رواية النسائي، والله أعلم.

[الفتح: (٢٧٣/٤-٢٧٤)]، [التعليق: (٢٠١/٣-٢٠٢)]

(٢٢٩) عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها «أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال: أصمت أمس؟ قالت: لا. قال: تريد أن تصومي غدا؟ قالت: لا. قال: فافطري» وقال حماد بن الجعد سمع قتادة حدثني أبو أيوب «أن جويرية حدثته فامرأها فافطرت».

رواه البخاري

قال الحافظ: ورواه الطحاوي عن قتادة، وله شاهد من حديث جنادة بن أبي أمية عند النسائي بإسناد

صحيح بمعنى حديث جويرية، واتفق شعبة وهمام عن قتادة على هذا الإسناد، وخالفهما سعيد بن أبي عروبة فقال عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص: «أن النبي ﷺ دخل على جويرية» فذكره، أخرجه النسائي وصححه ابن حبان، والراجح من طريق شعبة لمتابعة همام وحماة بن سلمة له وكذا حماد بن الجعد، ويحتمل أن تكون طريق سعيد محفوظة أيضاً فإن معمرأ رواه عن قتادة عن سعيد بن المسيب أيضاً لكن أرسله.

* قوله: وقال حماد بن الجعد إلخ.

قال الحافظ: وصله أبو القاسم البغوي في جمع حديث هبة بن خالد، قال: سئل قتادة عن صيام النبي ﷺ فقال: حدثني أبو أيوب فذكره، وقال في آخره: «فامرأها فافطرت»، وحماة بن الجعد فيه لين، وليس له في البخاري سوى هذا الموضع.

وقال: وأقوى الأقوال وأولها بالصواب أولها، وورد فيه صريحاً حديثان: أحدهما: رواه الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً: «يوم الجمعة يوم عيد، فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم، إلا أن تصوموا قبله أو بعده». والثاني: رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن علي وقال: «من كان منكم متطوعاً من الشهر فليصم يوم الخميس، ولا يصم يوم الجمعة فإنه يوم طعام وشراب وذكر».

[الفتح: (٢٧٧-٢٧٥/٤)]

٢٢٠) روى الترمذي عن ابن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام، وقل ما كان يفطر يوم الجمعة» رواه الترمذي وقال: حسن غريب، قال ابن عبد البر: وهو صحيح.

[هدي الساري: (٤٦٤)]، [تلخيص الحبير: (٨٢٢/٢)]

٢٢١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أنه لم ير رسول الله ﷺ أفطر يوم الجمعة قط».

قال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غيره بغير لفظه.

عن ابن عمر قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ مفطراً في يوم الجمعة قط».

قلت: الحديثان ضعيفان جداً، مخالفان مما ثبت في الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٩/١)]

٢٢٢) عن جنادة بن أبي أمية الأزدي «أنهم دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية نفر هو ثامنهم فقرب إليهم طعاماً يوم الجمعة» الحديث في النهي عن صيام يوم الجمعة.

رواه أحمد والنسائي والبغوي.

عن جنادة بن أبي أمية حدثه «أن رجلاً من الصحابة قال بعضهم إن الهجرة قد انقطعت فاختلفوا في ذلك فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد»، رواه أحمد.

قال الحافظ: هذان الخبران صحيحان.

[الإصابة: (٢٤٥/١-٢٤٦)]

باب

صيام يوم السبت

(٢٣٣) عن الصماء بنت بسر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنب، أو عود شجرة، فليمضغها» رواه الخمسة.

ورجاله ثقات، إلا أنه مضطرب، وقد أنكره مالك، وقال أبو داود: هو منسوخ.

[التذهيب: (٢٣٦/١٢)، [بلوغ المرام: (١٩٣، ١٩٤)]

(٢٣٤) عن عبد الله بن بسر عن أخته عن عائشة «في النهي عن صوم يوم السبت»^(١)..

قال الحافظ: الحديث معلول بالإضطراب.

[التذهيب: (١٧٤/٨)]

(٢٣٥) حديث: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم» أحمد وأصحاب السنن وابن حبان، والحاكم، والطبراني، والبيهقي، من حديث عبد الله بن بسر عن أخته الصماء، وصححه ابن السكن، وروى الحاكم عن الزهري أنه كان إذا ذكر له الحديث قال: هذا حديث حمصي وعن الأوزاعي قال: ما زلت له كاتماً حتى رأيته قد اشتهر، وقال أبو داود في السنن: قال مالك: هذا الحديث كذب: قال الحاكم: وله معارض بإسناد صحيح، ثم روى عن كريب «أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ بعثوه إلى أم سلمة أسألها عن الأيام التي كان رسول الله ﷺ أكثر لها صياماً فقالت: يوم السبت والأحد، فرجعت إليهم فقاموا بأجمعهم إليها فسألوها، فقالت: صدق وكان يقول: إنهما يوماً عيد للمشركين، فإن أريد أن أخلفهم»، ورواه النسائي والبيهقي وابن حبان وروى الترمذي من حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر: السبت والأحد والإثنين، ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس».

تنبيه: قد أعل حديث الصماء بالمعارضة المذكورة، وأعل أيضاً بإضطراب، فقليل هكذا، وقيل: عن عبد الله بن بسر وليس فيه عن أخته الصماء، وهذه رواية ابن حبان، وليست بعلّة قاذحة، فإنه أيضاً صحابي، وقيل: عنه: عن أبيه بسر، وقيل عنه: عن عبد الله عن أبيه، وعن أخته، وعند أخته بواسطة، وهذه طريقة من صحبه، ورجح عبد الحق الرواية الأولى، وتبع في ذلك الدارقطني، لكن هذا التلون في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج، يوهن روايه وبنين بقله ضبطه، إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع طرق الحديث، فلا يكون ذلك دالاً على قلة ضبطه، وليس الأمر هنا

(١) ورد في السنن الكبرى (١٤٥/٢): عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليمضغها».

كذا، بل اختلف فيه أيضاً على الراوي عن عبدالله بن بسر أيضاً.

[التذهيب: (٢٨٢/١)]، [تلخيص الحبير: (٨٢٢/٢-٨٢٣)]

باب

في صيام الدهر

(٢٣٦) قال الحافظ: وروى ابن أبي شيبه بإسناد صحيح عن ابن عمرو الشيباني قال: «بلغ عمران رجلاً يصوم الدهر، فأتاه فعلاه بالدرة وجعل يقول: كل يا دهري».

قول ابن مسعود فيما رواه سعيد بن منصور بإسناد صحيح عنه «أنه قيل له إنك لتقل الصيام، فقال: إني أخاف أن يضعفني عن القراءة والقراءة أحب إلي من الصيام».

[الفتح: (٢٦٠/٤-٢٦٣)]

(٢٣٧) إسحاق بن راهويه عن أبي عبيدة، عن أمه رضي الله عنها قال: «ما رأيت عبدالله صائماً إلا شهر رمضان ويومين».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٤٠٧/١)]

باب

صيام عاشوراء

(٢٣٨) حديث رزينة: «أن النبي ﷺ كان يأمر مرضعاته في عاشوراء ورضعاء فاطمة فيفضل في أفواههم، ويأمر أمهاتهم أن لا يرضعن إلى الليل» أخرجه ابن خزيمة وتوقف في صحته، وإسناده لا بأس به.

[الفتح: (٢٣٦/٤-٢٣٨)]

(٢٣٩) قال الحافظ: في المعجم الكبير للطبراني عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: «ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس، إنما كان يوم تستر فيه الكعبة، وكان يدور في السنة، وكانوا يأتون فلاناً اليهودي -يعني ليحسب لهم- فلما مات أتوا زيد بن ثابت فسألوه وسنده حسن».

[الفتح: (٢٩٠/٤-٢٩٢)، (٢٢٣/٧)]

(٢٤٠) ساق الحافظ بسنده عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان لم نؤمر به ولم تنه عنه ونحن نفعله».

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والنسائي. وأخرجه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم عن وكيع.

ورجاله رجال الصحيح إلا أباعمار وإسمه عريب وإسم أبيه حميد بالتصغير، وهو ثقة عندهم.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٩٥/٢-٢٩٦)]

(٢٤١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن النبي ﷺ أمر بصيام عاشوراء يوم العاشر».

قال الشيخ: أخرجه لقوله: «يوم العاشر» وباقيه في الصحيح.

إسناده صحيح.

قال البزار: لا نعلمه رواه بهذا اللفظ إلا ابن أبي ذئب.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٦/١)]

(٢٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: إن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عاشوراء عيد نبي كان قبلكم، فصوموه أنتم».

إبراهيم الهجري: ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٥/١-٤٠٦)]

(٢٤٣) عن أبي الشعثاء قال: «قالت عكناء أو عكناء بنت أبي صفرة أخت المهلب أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بصوم عاشوراء يوم العاشر».

رواه ابن مندة.

سألته عن أبي الشعثاء فقال هو شيخ مجهول وليس هو جابر بن زيد.

[الإصابة: (٣٦٥/٤)]

(٢٤٤) قال أبو داود: عن الأسود بن يزيد يقول: «ما رأيت أحداً كان أمر بصوم عاشوراء من علي بن أبي طالب وأبي موسى رضي الله عنهما».

قال الحافظ: هذا إسناده صحيح.

[المطالب العالية: (٤١٧/١)]

(٢٤٥) ترجمة حبيب بن أبي حبيب الحرططي المروزي عن إبراهيم الصائغ وغيره وكان يضع الحديث قاله ابن حبان وغيره، وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً «من صام عاشوراء كتب الله له عبادة سبعين سنة صيامها وقيامها وأعطى ثواب عشرة آلاف ملك وثنواب سبع سموات ومن أفطر عنده مؤمن يوم عاشوراء فكانما أفطر عنده جميع أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن أشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكانما أطعم فقراء الأمة ومن مسح رأس يتيم يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة درجة في الجنة» وذكر حديثاً طويلاً موضوعاً وفيه «أن الله خلق العرش يوم عاشوراء وأسكن آدم الجنة يوم عاشوراء إلى أن قال وولد النبي صلى الله عليه وآله يوم عاشوراء واستوى الله على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء» فأنظر إلى هذا الإفك.

[لسان الميزان: (١٦٩/٢-١٧٠)]

(٢٤٦) محمد بن علي بن الفتح أبو طالب العشاري: شيخ صدوق معروف لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلاسة باطن... عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً «صوموا يوم عاشوراء ووسعوا على أهليكم فقد تاب الله فيه على آدم إلى أن قال فمن صامه كله كان كفارة أربعين سنة واعطي ثواب ألف شهيد وكتب له أجر سبع سماوات إلى أن قال وفيه خلق الله السماوات والأرض والعرش والقلم وأول يوم خلق عاشوراء» فقبح الله من وضعه والعتب إنما هو على محدثي بغداد كيف تركوا العشاري يروي هذه الأباطيل.

[لسان الميزان: (٣٠١/٥-٣٠٢)]

(٢٤٧) روى ابن السكن والطبراني عن بعجة عن عبدالله أن أباه أخبره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم: «هذا يوم عاشوراء فصوموه» وهذا إسناد صحيح ذكره الدارقطني في الإلزامات.

[الإصابة: (٢٨٠/٢)]

(٢٤٨) أخرج أحمد والنسائي ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم في صحيحهما عن محمد بن صيفي في صوم يوم عاشوراء ^(١) وسنده صحيح.

[الإصابة: (٣٧٦/٢)]

باب

التوسعة على العيال يوم عاشوراء

(٢٤٩) قال الحافظ: الطبراني..

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها».

قال سليمان: لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به الجعفري. قلت: هو ومن فوقه مدنيون معروفون، لكن شيخه ضعفه أبو زرعة، وضعف الجعفري المذكور أبو حاتم، وساقه الحافظ بسند آخر عن أبي سعيد الخدري وفيه رجل مبهم. وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عبدالله بن نافع، ولولا الرجل المبهم لكان إسناده جيداً، لكنه يقوى بالذي قبله.

وله شواهد عن جماعة من الصحابة غير أبي سعيد، منهم عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر وجابر وأبو هريرة، وأشهرها حديث عبدالله بن مسعود، البيهقي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال

(١) عن الشعبي عن محمد بن صيفي، قال: «قال لنا رسول الله ﷺ يوم عاشوراء: منكم أحد طعم اليوم؟ قلنا: منا طعم ومنا من لم يطعم. قال: فليتموا بقية يومكم، من كان طعم ومن لم يطعم، فأرسلوا إلى أهل العروض فليتموا بقية يومهم. قال يعني أهل العروض حول المدينة».

رسول الله ﷺ: «من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه في سائر سنته» .
 هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني، وهكذا أخرجه العقيلي في ترجمة علي بن مهاجر من كتاب الضعفاء، وكذلك أخرجه من طريق عمار بن رجا، عن علي .
 وكذلك أخرجه ابن حبان في ترجمة الهيصم بن الشداخ من طريق عمار بن رجا، واتفقوا على ضعف الهيصم، وعلى أنه تفرد به، وأما الراوي عنه فمختلف فيه .
 قال العقيلي: لا يثبت عن النبي ﷺ في هذا الباب حديث مسند، وإنما هو في حديث مرسل من رواية إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن النبي ﷺ، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وأخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة وجابر .
 وقال: أسانيد كلها ضعيفة، ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة، والله أعلم .

[لسان الميزان: (٤/٢٦٤، ٤٣٩-٤٤٠) (٦/٢١٢، ٢٠٧)، [مختصر الترغيب والترهيب: (٨٢)]

[الأمالي المطلقة: (٢٧-٣٠)]

باب

صيام يوم عرفة

٢٥٠) ساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما، قال: «كنت عند رسول الله ﷺ فنذكر الأعمال، فقال رسول الله ﷺ: ما من أيام العمل فيهن أفضل من أيام العشر قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله فتكون مهجة نفسه فيه» .
 هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وأبو عوانة في صحيحه .
 وقد أمليته فيما مضى في المجلس الثالث والثلاثين والرابع والسبعين من رواية ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة من طرق، وفي بعضها تعيين العشر، وأنه عشر ذي الحجة .
 فساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه سنة وما تأخر سنة» .
 هذا حديث حسن، رجاله موثقون إلا عبدالرحمن، فكان من علماء أهل المدينة، لكنه ضعيف في الحديث .

وقد وجدت للحديث عن ابن عمر أصلاً، أخرجه الطبراني بإسناد جيد، عن ابن عمر بلفظ «صوم يوم عرفة كفارة سنتين»، وهي متابعة ناقصة، ولذا حسنته .

وأصل الحديث في مسلم من رواية أبي قتادة .

وقد أمليته فيما مضى في المجلس الرابع والثلاثين .

وذكرت أن جماعة من الصحابة رَوَوْه، ومن أغرب ذلك .

ما ساقه الحافظ بسنده عن مسروق، أنه دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها، فقال: «اسقوني، فقالت: يا غلام اسقه عسلاً، ثم قالت: أما أنت يا مسروق بصائم؟ قال: لا، قالت: ليس اليوم يوم عرفة؟ قال: إني أخشى أن يكون يوم الأضحى، قالت: ليس كذلك، إنما الأضحى يوم يضحى الإمام، والتعريف يوم يعرف الإمام، أما سمعت أن رسول الله ﷺ كان يعدله بصيام ألف يوم؟».

وبه إلى الطبراني قال: لم يروه عن أبي إسحاق إلا دلهم، ولا عن دلهم إلا سليمان، تفرد به الوليد. قلت: رواه موتقون إلا أن في دلهم مقالاً، والمستغرب منه العدد المذكور. وقد روى الفاكهي في كتاب مكة عن عطاء قال: «صيام يوم عرفة بألف يوم»، وإسناده قوي. ومثله لا يقال بالرأي، فإن كان عطاء تلقاه عن عائشة فهي متبعة جيدة.

[معرفة الخصال المكفرة: (٥٨)]، [الأمالى المطلقة: (١٤٠-١٤٢)]

(٢٥١) قال الحافظ: الطبراني في المعجم الصغير.

عن ابن عباس ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوم عرفة كان كفارة سنتين، ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً».

قال الطبراني: لم يروه عن حمزة إلا سلام، تفرد به الهيثم بن حبيب. وهكذا قال في المعجم الأوسط.

وذكر المنذري في كتاب الترغيب هذا الحديث، وعزاه للطبراني، وقال: لا بأس بإسناده، الهيثم بن حبيب وثقه ابن حبان انتهى كلامه.

وهو يومه أنه ليس في الإسناد من ينظر في حاله إلا الهيثم، وليس كذلك، فإن ليث بن أبي سليم متكلم في حفظه، وكذا حمزة، أما سلام فقد ضعفه الأئمة.

وأما الهيثم فلم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وهو في ثقات ابن حبان كما قال. لكن شيخ شيوينا الذهبي ذكره في الميزان، وذكر له حديثاً عن ابن عيينة، وقال: إنه باطل، والآفة فيه من الهيثم^(١).

فظهر بمجموع ما ذكرت أن بإسناده كل البأس.

[الأمالى المطلقة: (٢٢-٢٣)]

(٢٥٢) حديث: أنه ﷺ «نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة» أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة، وفيه مهدي الهجري مجهول، ورواه العقيلي في الضعفاء من طريقه، وقال: لا يتابع عليه، قال العقيلي: وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد، أنه لم يصم يوم عرفة بها، ولا يصح عنه النهي عن صيامه، قلت: قد صححه ابن خزيمة، ووثق مهدياً المذكور ابن حبان.

[بلوغ المرام: (١٩٤)]، [تلخيص الحبير: (٨١٨/٢)]

(١) لم أجده في ثقات ابن حبان، وإنما الذي أوردته فيه ابن حبان هو الهيثم بن حبيب الصيرفي وهو في التهذيب للتمييز، فعله في نسخة الحافظ من الثقات أو اشتبه عليه الاسم (حمدي عبد المجيد السلفي).

(٢٥٣) قال الطيالسي : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفة» .

قال الحافظ : خالفه الحفاظ عن حوشب ، فقالوا عن مهدي عن عكرمة ، عن أبي هريرة ؓ ، ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود والنسائي ، وابن ماجه .

[المطالب العالية: (١/٤٢٢-٤٢٣)]

(٢٥٤) قال أبو يعلى : عن أبي قتادة قال : «إن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء ، فقال ﷺ : يوم عاشوراء يكفر العام الذي قبله والذي بعده ، وصوم عرفة يكفر العام الذي قبله» .

قال الحافظ : هذا إسناد مقلوب ومتن مقلوب ، أما الإسناد فالصواب : حرمة بن إياس ، هكذا أخرجه أحمد وغيره .

وأما المتن فالصواب : أن يوم عرفة هو الذي يكفر الستين وعاشوراء يكفر سنة . كذا أخرجه مسلم وغيره من وجه آخر عن قتادة ؓ .

[المطالب العالية: (١/٤١٩-٤٢٠)]

(٢٥٥) قال عبد : عن أبي سعيد ؓ رفعه : «من صام يوم عرفة غفر له سنتين : سنة قبله وسنة بعده» . قال الحافظ : رواه ابن ماجه من هذا الوجه فزاد : عن أبي سعيد : عن قتادة عن النعمان . وإسحاق ضعيف جداً .

[المطالب العالية: (١/٤٢١-٤٢٢)]

(٢٥٦) عند أحمد عن ابن عباس «أنه دعا أخاه عبيد الله يوم عرفة إلى طعام فقال إني صائم فقال إنكم أئمة يقتدى بكم قد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا بحلاب في هذا اليوم فشرب» سنده صحيح .

[الإصابة: (٢/٤٣٧-٤٣٨)]

باب

أفضل الصوم

(٢٥٧) قال أبو يعلى : عن عمر بن الخطاب ؓ قال : «كنا مع النبي ﷺ إذ أتى على رجل ، فقالوا : ما أفطر منذ كذا وكذا ، فقال : لا صام ولا أفطر ، فلما رأى عمر ؓ غضبه قال : يا رسول الله ، صوم يومين وإفطار يوم ؟ قال : أو يطيق ذلك أحد ؟ قال : يا رسول الله ، صوم يوم وإفطار يوم . قال ﷺ : ذاك صوم أخي داود . قال : يا رسول الله ، صوم يوم وإفطار يومين ؟ قال ﷺ : من يطيق ذلك ؟ قال : يا رسول الله ، صوم يوم الإثنين ؟ قال ﷺ : ذاك يوم ولدت فيه ، ويوم أنزل علي فيه النبوة . قال : يا رسول الله ، صوم يوم عرفة ، ويوم عاشوراء ؟ قال ﷺ : أحدهما يكفر سنة ،

والآخر يكفر ما قبلها وما بعدها» .

قال الحافظ : المحفوظ بهذا الإسناد ، عن عبدالله بن معبد ، عن أبي قتادة بطوله ، أخرجه من ذلك الوجه مسلم وأصحاب السنن .

[المطالب العالية: (١/٤٣٠-٤٣١)]

(٢٥٨) ترجمة بكار بن محمد بن عبدالله السيريني وهو ضعيف أورد العقيلي عنه حديث أفضل الصوم صوم داود الحديث .

قال الحافظ : قال^(١) : ... جاء بأسانيد جياذ عن غير ابن عون .

[لسان الميزان: (٢/٤٤-٤٥)]

باب

الصيام في رجب

(٢٥٩) عن أنس بن مالك ، يقول : «إن في الجنة نهراً يقال له رجب، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل: من صام يوماً من رجب سقاه الله من النهر» وهكذا أورد أبو سعيد محمد بن علي النقاش الحافظ الأصبهاني في كتاب فضل الصيام له .

وهكذا رواه أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الحافظ ، في كتاب فضل الصوم ، ورواه البيهقي في فضائل الأوقات وهكذا رويناه في أمالي أبي محمد الجوهري . ورواه ابن شاهين في كتاب الترغيب والترهيب ، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية : فيه مجاهيل .

فالإسناد ضعيف في الجملة ، لكن لا يتهىأ الحكم عليه بالوضع ، والله أعلم . وله طرق أخرى عن أنس . رواه أبو عبدالله الحسين بن فتحويه ، عن أنس . وفي إسناده مجاهيل . ووجدت له شاهداً إلا أنه باطل . فقرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي : عن أبي سعيد الخدري ، مرفوعاً «إن في الجنة نهراً يقال له: رجب، ماؤه الرحيق، من شرب منه شربة لم يظلم بعدها أبداً، أعده الله لصوام رجب» .

قلت : ورجال هذا الإسناد ثقات إلا السقطي ، فإنه من وضعه ، وإلا عاصم بن أبي نصره ، فما عرفته .

[تبيين المعجب: (٢٦-٣٠)]

(٢٦٠) عن أنس ، أن النبي ﷺ «كان إذا دخل رجب ، قال : اللهم بارك لنا في رجب، وشعبان، وبلغنا رمضان» .

أخرجه أبو بكر البزار في مسنده وأخبرناه عن أنس ﷺ قال : «كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب، قال : اللهم بارك لنا في رجب، وشعبان، وبلغنا رمضان» . ورواه الطبراني في الأوسط ، من حديث زائدة . ورواه البيهقي في فضائل الأوقاف عن القواريري ، عن زائدة . وقال : تفرد به زائدة ، عن زياد ،

وهو حديث ليس بالقوي، ورواه يوسف القاضي في كتاب الصيام له، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، عن زائدة به، وقد ضُف زائدة.

قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي: عن أنس، به.

قلت: وهذا من صنعة السقطي، فيه دليل على جهله، فإن القواريري لم يلحق حماد بن سلمة، وإنما رواه عن زائدة بن أبي الرقاد.

[تبيين المعجب: (٣٠-٣٢)]

(٢٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ «لم يصم بعد رمضان إلا رجب، وشعبان» قاله البيهقي.

قلت: وهو حديث منكرو من أجل يوسف بن عطية؛ فإنه ضعيف جداً.

[تبيين المعجب: (٣٢)]

(٢٦٢) حديث: «رجب، شهر الله. وشعبان شهري. ورمضان شهر امتي».

رواه أبو بكر النقاش المفسر. وسنده مركب والعهد فيه على النقاش.

وقد رواه الحافظ الكبير أبو الفضل محمد بن ناصر في أماليه.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم: رجب، لا يقارنه من الأشهر أحد، ولذلك يقال له: شهر الله الأصم. وثلاثة أشهر متواليات: يعني ذا القعدة، وذا الحجة، والمحرم. ألا وإن رجباً شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر امتي. فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر، وأسكنه الفردوس الأعلى. ومن صام من رجب يومين فله من الأجر ضعفان، وزن كل ضعف مثل جبال الدنيا. ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً، طول مسيرة ذلك اليوم سنة. ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلاء، ومن الجذام، والجنون، والبرص، ومن فتنة المسيح الدجال، ومن عذاب القبر. ومن صام من رجب خمسة أيام وفي عذاب القبر. ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر. ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجنتهم سبعة أبواب، يفتح الله تعالى عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها. ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن الجنة ثمانية أبواب، يفتح الله له بكل صوم يوم باباً من أبوابها. ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي: لا إله إلا الله، فلا يرد وجهه دون الجنة. ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له على كل ميل على الصراط فراشاً يستريح عليه. ومن صام من رجب أحد عشر يوماً لم يواف عبد يوم القيامة بأفضل منه إلا من صام مثله، أو زاد عليه. ومن صام من رجب إثني عشر يوماً كساه الله يوم القيامة حلتين الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها. ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضع له يوم القيامة مائدة في ظل العرش، فأكل عليها والناس في شدة شديدة. ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله

من الثواب مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقفه الله يوم القيامة موقف الآمنين، والحديث موضوع.

قلت: وللحديث طريق أخرى واهية أيضاً، وفي رواها مجاهيل رويناه في أمالي أبي القاسم بن عساكر، عن أبي سعيد الخدري. فذكره بطوله. وفيه زيادة ونقص، وتقديم وتأخير. وقال بعد قوله. «أنت آمن ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان في أوائل من يزور الرحمن، وينظر إلى وجهه، ويسمع كلامه. ومن صام من رجب سبعة عشر يوماً نصب الله على كل ميل من الصراط إستراحة يستريح عليها. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبته. ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصرأ تجاه إبراهيم وآدم، يسلم عليها، ويسلمان عليه. ومن صام من رجب عشرين يوماً نادى مناد من عند الله: أما ما مضى فقد غفرت لك، فاستأنف العمل».

وله طريق أخرى: رويناهما في فضائل الأوقات للبيهقي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرة الله من الشهور. شهر رجب، وهو شهر الله. من عظم شهر رجب فقد عظم أمر الله أدخله جنات النعيم، وأوجب له رضوانه الأكبر. وشعبان شهري، فمن عظم شهر شعبان فقد عظم أمري، ومن عظم أمري كنت له فرطاً وذخراً يوم القيامة. وشهر رمضان شهر امتي، فمن عظم شهر رمضان، وعظم حرمة، ولم ينتهكه، وصام نهاره، وقام ليله، وحفظ جوارحه، خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطالبه الله تعالى به».

قال البيهقي: هذا حديث منكر بمرة.

قلت: بل هو موضوع ظاهر الوضع، بل هو من وضع نوح الجامع.

[تبيين المعجب: (٣٢-٣٨)]

(٢٦٣) حديث: «رجب شهر الله الأصم. من صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر». وهو متن لا أصل له، اختلقه أبو البركات السقطي، وركب له إسناداً. فزعم أن جابر بن يس أخبره.

[تبيين المعجب: (٤٠)]

(٢٦٤) حديث: «من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر، ومن صام سبعة أيام أغلق عنه سبعة أبواب النار. ومن صام ثمانية أيام فتح الله له ثمانية أبواب الجنة. ومن صام نصف رجب كتب الله له رضوانه. ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه. ومن صام رجباً كله حاسبه الله حساباً يسيراً».

رويناه في فضل رجب لأبي القاسم السمرقندي. وفي الجزء الثالث من حديث أبي روق الهزاني. عن أنس وعمرو بن الأزهر: كذبه يحيى بن معين وغيره.

[تبيين المعجب: (٤٠، ٤١)]

(٢٦٥) حديث: «رجب من أشهر الحرم، وأيامه مكتوبة على أبواب السماء السادسة، فإذا صام الرجل منه يوماً، وجود صومه بتقوى الله، نطق الباب ونطق اليوم، فقالا: يا رب اغفر له. وإذا لم يتم صومه بتقوى الله لم يستغفر له».

وراه أبو سعيد محمد بن علي الأصبهاني النقاش، وليس هو بالمفسر في كتاب فضل الصيام. له من حديث أبي سعيد الخدري. وفي إسناده إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو مذكور بالكذب.

[تبيين العجب: (٤٢: ٤٢)]

(٢٦٦) حديث: «من صام يوماً من رجب كان كصيام سنة. ومن صام سبعة أيام غلقت عنه أبواب جهنم. ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة. ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه. ومن صام خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء قد غفر لك ما سلف، فاستأنف العمل. ومن زاد زاده الله. وفي شهر رجب حمل نوح السفينة فصام، وأمر من معه أن يصوموا» رويناه في فضائل الأوقات للبيهقي؛ وفضائل رجب لعبد العزيز الكتاني، وفي الترغيب والترهيب لأبي القاسم التيمي وعثمان بن مطر كذبه ابن حبان. وأجمع الأئمة على ضعفه. قال البخاري في الضعفاء. عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، قال: «إن رجب شهر عظيم تضاعف فيه الحسنات، ومن صام فيه يوماً فكأنما صام سنة. ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم. ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه. ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غفر الله لك ما قد سلف، فاستأنف العمل. وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام ومن معه شكراً لله. وجرت السفينة بهم فاستقرت على الجودي في يوم عاشوراء. وفي رجب تاب الله على آدم، وعلى أهل مدينة يونس. وفيه فلق البحر لموسى. وفيه ولد إبراهيم وعيسى» المحاذي عن عثمان بن مطر. عن عبد الغفور بن عبد العزيز، عن أبيه عن النبي ﷺ: «من صام من رجب يوماً كان كسنة».

[لسان الميزان: (٣٦/٣)]، [تبيين العجب: (٤٢-٤٤)]

(٢٦٧) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً من رجب، وصلى فيه أربع ركعات، يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي، وفي الركعة الثانية قل هو الله أحد مائة مرة، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة، أو يرى له».

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات.

وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. وأكثر رواته مجاهيل. عثمان متروك عند المحدثين.

[تبيين العجب: (٤٥: ٤٦)]

(٢٦٨) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر امتي. قيل: يا رسول الله، ما معنى قولك: رجب شهر الله؟ قال: لأنه مخصوص بالمغفرة، وفيه

تحقن الدماء، وفيه تاب الله على أنبيائه، وفيه أنقذ أوليائه من بلاء عذابه، من صامه استوجب على الله ثلاثة أشياء: مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه، وعصمته فيما بقي من عمره، وأماناً من العطش يوم العرض الأكبر. فقام شيخ ضعيف فقال: يا رسول الله، إني لأعجز عن صيامه كله. فقال ﷺ: صم أول يوم منه فإن الحسنة بعشر أمثالها، وأوسط يوم منه، وآخر يوم منه، فإنك تعطى ثواب من صيام كله؛ ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة في رجب، فإنها ليلة تسميها الملائكة: الرغائب. وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك في جميع السموات والأرض إلا ويجتمعون في الكعبة وحواليها، ويطلع الله عز وجل عليهم إطلاعة، فيقول: ملائكتي. سلوني ما شئتم. فيقولون: يا ربنا حاجتنا إليك: أن تغفر لصوام رجب. فيقول الله عز وجل قد فعلت ذلك. ثم قال رسول الله ﷺ: وما من أحد يصوم يوم الخميس، أول خميس من رجب، ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة، يعني ليلة الجمعة. اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة، وإنا أنزلناه في ليلة القدر، ثلاث مرات، وقل هو الله أحد، اثنتي عشرة مرة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة؛ فإذا فرغ من صلاته صلى سبعين مرة، يقول: اللهم صلي على محمد النبي الأمي، وعلى آله، ثم يسجد، فيقول في سجوده: سبوح. قدوس. رب الملائكة والروح، سبعين مرة، ثم يرفع رأسه، فيقول: اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العزيز الأعظم، سبعين مرة، ثم يسجد الثانية، فيقول مثل ما قال في السجدة الأولى، ثم يسأل الله تعالى - حاجته، فإنها تقضى.

قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما من عبد ولا أمة صلى هذه الصلاة إلا غفر له جميع ذنوبه، ولو كانت مثل زيد البحر، وعدد ورق الأشجار. وشفع يوم القيامة في سبعائة من أهل بيته. فإذا كان أول ليلة في قبره جاءه ثواب هذه الصلاة، فيجيبه بوجه طلق ولسان ذبق، ويقول له: يا حبيبي، أبشر قد نجوت من كل شدة. فيقول: من أنت؟ فوالله ما رأيت وجهاً أحسن من وجهك، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك. فيقول له: يا حبيبي، أنا ثواب الصلاة التي صليتها في ليلة كذا، من شهر كذا، جئت الليلة لأقضي حقك، وأونس وحدتك، وأرفع عنك وحشتك، وإذا نفخ في الصور اظلمت في عرض القيامة على رأسك. فأبشر فلن تعدم الخير من مولاك أبداً.

وقال أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات: ولفظ الحديث لمحمد بن ناصر هذا، حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد اتهموا به ابن جهضم، فنسبوه إلى الكذب. وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ، يقول: رجاله مجهولون. وقد فتشب عليهم جميع الكتب فما وجدتهم.

[تبيين العجب: (٤٧-٥١)]

(٢٦٩) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إن شهر رجب شهر عظيم، من صام منه يوماً كتب الله له صوم ألف سنة، ومن صام منه يومين كتب له صوم ألفي سنة، ومن صام

منه ثلاثة أيام كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، فيدخل من أيها شاء، ومن صام خمسة عشر بدلت سيئاته حسنات ونادى مناد من السماء قد غفر لك، فاستأنف العمل، ومن زاد زاده الله.

هو حديث موضوع، لا شك فيه. والمتهم به الختلي.

[تبيين المجب: (٥٢، ٥٣)]

(٢٧٠) أخبرنا خالد الزيات، قال: «بلغنا أن نوحاً ركب السفينة أول يوم من رجب وقال لمن معه، من الإنس والجن: صوموا هذا اليوم؛ فإنه من صام منكم بعدت النار عنه مسيرة سنة، ومن صام منكم سبعة أيام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة، ومن صام منكم ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام منكم عشرة أيام قال الله له: سل تعطه، ومن صام منكم خمسة عشر يوماً قال الله له: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى، ومن زاد زاده الله». وهذا موقوف، وسنده ضعيف.

[تبيين المجب: (٥٣)]

(٢٧١) عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً من رجب عدل صيام شهر، ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه أبواب الجحيم السبعة، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام عشرة أيام بدل الله سيئاته حسنات، ومن صام ثمانية عشر نادى مناد قد غفر الله لك ما مضى، فاستأنف العمل». وروى هذا الحديث عبدالعزيز الكتاني في فضل رجب له أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحسين بن فتحويه، عن ابن شيبه، عن سيف بن المبارك عنه، ورشدين والحكم متروكان.

[تبيين المجب: (٥٤، ٥٥)]

(٢٧٢) عن أنس بن مالك، قال: «خطب رسول الله ﷺ قبل رجب بجمعة، فقال: أيها الناس، إنه قد أظلكم شهر عظيم، شهر رجب، شهر الله، الأصم، تضاعف فيه الحسنات، وتستجاب فيه الدعوات، ويفرج فيه عن الكريات، لا يرد فيه للمؤمنين دعوة، فمن اكتسب فيه خيراً ضوعف له فيه أضعافاً مضاعفة، والله يضاعف لمن يشاء. فعليكم بقيام ليله، وصيام نهاره، فمن صلى في يوم فيه خمسين صلاة يقرأ في كل ركعة ما تيسر من القرآن، أعطاه الله من الحسنات بعدد الشفع والوتر، وبعدد الشعر والوبر، ومن صام يوماً منه كتب له به صيام سنة، ومن خزن فيه لسانه لقنه الله حجته عند مساءلة منكر ونكير، ومن تصدق فيه بصدقة كان بها فكاك رقبته من النار، ومن وصل فيه رحمه وصله الله في الدنيا والآخرة، ونصره على أعدائه أيام حياته، ومن عاد فيه مريضاً أمر الله كرام ملائكته بزيارته والتسليم عليه، ومن صلى فيه على جنازة فكانما أحيى موعودة، ومن أطعم مؤمناً فيه طعاماً أجلسه الله يوم

القيامة على مائدة عليها إبراهيم ومحمد، ومن سقى فيه شربة ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا فيه مؤمناً كساه الله الف حلة من حلل الجنة، ومن أكرم فيه يتيماً، ومسح يده على رأسه غفر الله له بعدد كل شعرة مستها يده، ومن استغفر الله فيه مرة واحدة غفر الله له، ومن سبح الله تسبيحة أو هلل تهليلاً كتب عند الله من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، ومن ختم فيه القرآن مرة واحدة البس هو ووالده يوم القيامة كل واحد منهم تاج مكلل بالؤلؤ والمرجان، وأمن فزع يوم القيامة».

هذا حديث موضوع وإسناده مجهول.

[تبيين العجب: (٥٦، ٥٧)]

(٢٧٢) عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «في رجب يوم وليلة، من صام ذلك اليوم، وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة، وقام مائة سنة، وهو لثلاث بقين من رجب، وفيه بعث الله محمداً». هذا حديث منكر إلى الغاية. قال الحاكم أبو عبد الله: وهذه الأحاديث التي رآها صالح من أحاديث الهياج، الذنب فيها لإبنيه خالد، انتهى.

[تبيين العجب: (٥٨، ٥٩)]

(٢٧٤) عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت نبياً في السابع والعشرين من رجب فمَن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين شهراً». وقد تقدم هذا موقوفاً على ابن عباس في حديث طويل. رويناه في جزء من فوائد هناد النسفي بإسناد له منكر. وروينا في فوائد أبي الحسن بن صخر، بسند باطل إلى علي بن أبي طالب، مثل هذا المتن، لكن قال فيه: فمَن صام ذلك اليوم ودعا عند إفطاره كانت كفارة عشر سنين.

[تبيين العجب: (٥٩، ٦٠)]

(٢٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب له صيام ستين شهراً، وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل بالرسالة». رويناه في جزء أبي معاذ الشاة المروزي، وفي الفضائل رجب لعبد العزيز الكتاني. وهذا موقوف ضعيف الإسناد، وهو أمثل ما ورد في هذا المعنى.

[تبيين العجب: (٦٠)]

(٢٧٦) عن مكحول: «أن رجلاً سأل أبا الدرداء عن صيام رجب، فقال: سألت عن شهر كانت الجاهلية تعظمه في جاهليتها، وما زاده الإسلام إلا فضلاً وتعظيماً، ومن صام منه يوماً تطوعاً، يحتسب به ثواب الله ويبتغي به وجه الله مخلصاً أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله، وغلق عنه باباً من أبواب النار، ولو أعطى ملء الأرض ذهباً ما كان حقاً له، لا يستكمل

أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب، وله عشر دعوات مستجابات، فإن دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطيه، وإلا أدخر له من الخير كأفضل ما دعا من أولياء الله، وأحبائه، وأصفيائه، ومن صام يومين كان له مثل ذلك، وله مع ذلك أجر عشرة من الصديقين في عمرهم باللغة أعمارهم، وشفع في مثل ما شفّعوا فيه، فيكون في زميرتهم حتى يدخل الجنة معهم، ويكون من رفقاءهم، ومن صام ثلاثة أيام كان له مثل ذلك، وقال الله له عند إفطاره. لقد وجب حق عبدي هذا، ووجبت له محبتي، أشهدكم يا ملائكتي أني غفرت ما تقدم من ذنبه، وما تأخر» ذكر الحديث بالفاظ نحو هذا الجنس يقول فيه: «ومن صام تسعة أيام منه رفع كتابه في عليين، وبعث يوم القيامة من الأمنين، ويخرج من قبره ووجهه يتلألأ حتى يقول أهل الجمع هذا نبي مصطفى، وإن أدنى ما يعطي أن يدخل الجنة بغير حساب، ومن صام عشرة فبخ بخ له مثل ذلك وعشرة أضعافه، وهو ممن يبدل الله - عز وجل - سيئاته حسنات ويكون من المقربين لله بالقسط، وكمن عبد الله ألف عام صائماً قائماً محتسباً، ومن صام عشرين يوماً كان له مثل ذلك وعشرون ضعفاً، وهو ممن يزاحم خليل الله في قبته، ويشفع في مثل ربيعة ومضر، كلهم من أهل الخطايا والذنوب، ومن صام ثلاثين يوماً كان له من جميع ذلك ثلاثين ضعفاً، ونادى مناد من السماء، أبشريا ولي الله بالكرامة العظمى، والكرامة: النظر إلى وجه الله الجليل في مرافقة النبيين والصديقين، والشهداء الصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. طوبى لك ثلاث مرات، غداً إذا انكشف العطاء، فأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم. فإذا نزل به الموت سقاه ربه عند خروج نفسه شربة من حياض القدس، ويهون سكرة الموت، حتى ما يجد للموت ألماً، ويطلع في قبره رياه، ويظل في الموقف ريان، حتى يرد حوض النبي ﷺ - وإذا خرج من قبره شيعة سبعون ألفاً من النجائب من الدر والياقوت، ومعهم الطرائف والحلي والحلل، فيقولون: يا ولي الله. التجيء إلى ربك الذي أظمت له نهارك، وأنحلت له جسمك، فهو من أول الناس دخول جنات عدن يوم القيامة مع الفائزين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك هو الفوز العظيم. فإن كان له في كل يوم يصومه على قدر قوته. فتصدق به فهيئات هيئات - ثلاثاً - لو اجتمع الخلائق على أن يقدر وأقدر ما أعطى ذلك العبد من الثواب، ما بلغوا معشار العشر ما أعطى ذلك العبد من الثواب»، هذا حديث موضوع.

[تبيين العجب: (٦١-٦٤)]

(٢٧٧) عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ «نهى عن صوم رجب كله». رواه الطبراني في الكبير. ودأود بن عطاء المذكور، لينه ابن معين. ورواه البيهقي في فضائل الأوقات من هذا الوجه.

[تبيين العجب: (٦٤، ٦٥)]

(٢٧٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما «أنه قال: لا تتخذوا رجياً عيداً، ترونه حتماً مثل رمضان، إذا

افطرتهم منه صمتهم وقضيتهم».

رويناه في كتاب أخبار مكة لأبي محمد الفاكهي، بإسناد لا بأس به.
وقال عبد الرزاق في مصنفه، قال ابن عباس، «ينهى عن صيام رجب كله: ألا يتخذ عيداً» وهذا
إسناد صحيح.

[تبيين العجب: (٦٥، ٦٦)]

(٢٧٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: أن النبي ﷺ «كان إذا دخل رجب قال: اللهم
بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان».
زائدة ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٢/١)]

باب

الصيام في شعبان

(٢٨٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر
حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر
صياماً منه في شعبان».

رواه البخاري

قال الحافظ: اتفق أبو النضر ويحيى ووافقهما محمد بن إبراهيم وزيد بن أبي عتاب عند النسائي
ومحمد بن عمرو عند الترمذي على روايتهم إياه عن أبي سلمة عن عائشة، وخالفهم يحيى بن سعيد
وسالم بن أبي الجعد فروياه عن أبي سلمة عن أم سلمة أخرجهما النسائي، وقال الترمذي عقب طريق
سالم بن أبي الجعد: هذا إسناد صحيح.

[الفتح: (٢٥١/٤-٢٥٢)]

(٢٨١) حديث ضعيف أخرجه الطبراني في الأوسط عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام
من كل شهر، فربما آخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان» وابن أبي ليلى
ضعيف. وورد فيه حديث آخر أخرجه الترمذي عن أنس قال: «سئل النبي ﷺ أي الصوم أفضل
بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان» قال الترمذي حديث غريب، وصدقة عندهم ليس بذلك
القوي. قلت: ويعارضه ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «أفضل الصوم بعد رمضان
صوم المحرم».

وقال: والأولى في ذلك ما جاء في حديث أصح مما مضى أخرجه النسائي وأبوداود وصححه ابن خزيمة
عن أسامة بن زيد قال: «قلت: يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من
شعبان، قال: ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى

رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم»، ونحوه من حديث عائشة عند أبي يعلى لكن قال فيه: «إن الله يكتب كل نفس ميتة تلك السنة، فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم».

[الفتح: (٢٥١/٤-٢٥٢)]

(٢٨٢) عن أبي هريرة «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا» الحديث. أخرجه أبو داود والترمذي.

قال الحافظ: أخرجه الطبراني في الأوسط، ولكنه معلول.

[التهذيب: (١٦٦/٨-١٦٧)، [بلوغ المرام: (١٩٣)]، [النكت الطراف: (٢٣٢/١٠)]

(٢٨٣) وللترمذي والنسائي عن أبي هريرة: «إذا بقي النصف من شعبان فلا تصوموا» قال أحمد هو غير محفوظ، وكان ابن مهدي يتوقاه.

[الدراية: (٢٧٧/١)]

باب

الصيام في شوال وغيره

(٢٨٤) حديث: «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال، فكانما صام الدهر» مسلم من حديث أبي أيوب، وجمع الدمياطي طرقه، وفي الباب عن جابر رواه أحمد بن حنبل. وعبد بن حميد والبخاري. وعن ثوبان أخرجه النسائي وابن ماجه. وأحمد والدارمي. والبخاري، وعن أبي هريرة رواه البخاري، ومن طريق زهير أيضاً عن سهيل عن أبيه عنه، وأخرجه أبو نعيم من طريق المثني بن الصباح في الضعفاء عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه، ورواه الطبراني في الأوسط من أوجه أخرى ضعيفة، وعن ابن عباس أخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً، وعن البراء بن عازب أخرجه الدارقطني.

[تلخيص الحبير: (٨١٩/٢)]

باب

الصيام في المحرم والأشهر الحرم

(٢٨٥) عن حبيبة الباهلية، عن أبيها -أو عمها- «أنه أتى رسول الله ﷺ -فأسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة، وقد تغير حاله وهيئته، فقال: يا رسول الله، أما تعرفني؟ قال: ومن أنت؟ قال: أنا الباهلي الذي جئتكم عام الأول. قال: فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة؟ قال: ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا بليل. فقال رسول الله ﷺ: لم عذبت نفسك؟ ثم قال: صم شهر الصبر، ويوماً من كل شهر. قال: زدني، فإن بي قوة. قال: صم يومين. قال: زدني، فإن بي قوة. قال: صم ثلاثة أيام. قال: زدني. قال: صوم من الحرم واترك. صم من الحرم واترك. فقال بأصابعه الثلاثة، فضمها ثم أرسلها، في إسناده من لا يعرف.

[تبيين المعجب: (٢٣، ٢٤)]

(٢٨٦) عن أنس عن النبي ﷺ: «من صام من كل شهر حرام: الخميس، والجمعة، والسبت كتبت له عبادة سبع مائة سنة» رويناه في فوائد تمام الرازي وفي سنده ضعفاء ومجاهيل.

[تبيين العجب: (٢٤)]

باب

فيمن صام يوماً في سبيل الله

(٢٨٧) عن عائشة مرفوعاً «ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء» الحديث، ورد في ترجمة جرير بن أيوب بن أبي زرعة وهو ضعيف لا يحتج به.

[تعجيل المنفعة: (١/٢٨٤-٢٨٦)]

(٢٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ بعث أبا موسى بسرية في البحر، فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف من فوقهم يهتف: يا أهل السفينة! قضاؤكم بقضاء قضاء الله على نفسه، فقال أبو موسى: أخبرنا إن كنت مخابراً، قال: إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من عطش نفسه له في يوم صائف سقاء الله يوم العطش».

قال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وروي عن أبي موسى قوله، وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى.

قال الشيخ: رجاله موثقون.

قلت: بل عبد الله بن المؤمل ضعيف جداً، وقد رواه ابن أبي الدنيا من طريق لقيط عن أبي بردة نحوه، إلا أنه قال فيه: «إن الله قضى على نفسه أنه من عطش نفسه له في يوم حار كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة» فكان أبو موسى يتوخي اليوم الشديد الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حراً فيصومه.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٠٤-٤٠٥)]

(٢٨٩) ترجمة سلامة بن قيسر ويقال سلمة: وقال البخاري لا يصح حديثه، أخرج حديثه مطين والحسن بن سفيان والطبراني عن سلامة بن قيسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من صام يوماً ابتغاء وجه الله باعد الله بينه وبين جهنم كبعد غراب طار فرخاً حتى مات هرماً» ومداره على ابن لهيعة.

[الإصابة: (٢/٦٠)]

(٢٩٠) أخرج الطبراني عن جرير بن أيوب أحد الضعفاء عن الشعبي عن قيس بن زيد الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام تطوعاً غرست له نخلة في الجنة ثمرها أصغر من

الزمان وأشحم من التفاح». الحديث.

[الإصابة: (٢٤٨/٣)]

(٢٩١) عن جثامة بن قيس وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرفوعاً «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله عن النار مائة عام». رواه ابن مندة.
في الإسناد من لا يعرف.

[الإصابة: (٢٢٦/١)]

باب

فيمن يصبح صائماً ثم يفطر

(٢٩٢) من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له.
قال الحافظ في الباب: كأنه يشير إلى حديث أبي سعيد قال: «صنعت للنبي ﷺ طعاماً، فلما وضع قال رجل: أنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: دعاك أخوك وتكلف لك، أفطر وصم مكانه إن شئت» رواه إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن ابن المنكدر عنه وإسناده حسن أخرجه البيهقي.
[الفتح: (٢٤٦/٤-٢٤٧)]

(٢٩٣) عن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه قال: «أخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سليمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً فقال له: كل. قال: فإني صائم. قال: ما أنا بآكل حتى تأكل. قال: فأكل. فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم. قال: نم. فنام. ثم ذهب يقوم. فقال: نم. فلما كان من آخر الليل قال سلمان: قم الآن، فصليا. فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له. فقال له النبي ﷺ: صدق سلمان».

رواه البخاري

* قوله: أخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء.

قال الحافظ: وقد جاء ذكر المؤاخاة بين سلمان وأبي الدرداء من طرق صحيحة غير هذه، وذكر البغوي في معجم الصحابة عن أنس قال: «أخى النبي ﷺ بين أبي الدرداء وسلمان» فذكر قصة لهما غير المذكورة هنا، وروى ابن سعد من طريق حميد بن هلال قال: «أخى بين سلمان وأبي الدرداء فنزل سلمان الكوفة ونزل أبو الدرداء الشام» ورجاله ثقات.

* قوله: قال ما أنا بآكل حتى تأكل.

قال الحافظ: وترجم المصنف في الأدب «باب صنع الطعام والتكلف للضيف» وأشار بذلك إلى

حديث يروى عن سلمان في النهي عن التكلف للضيف أخرجه أحمد وغيره بسند لين.

* قوله: «فأتى النبي ﷺ».

قال الحافظ: روى هذا الحديث الطبراني من وجه آخر عن محمد بن سيرين مرسلًا ولفظه: «كان أبو الدرداء يحيي ليلة الجمعة ويصوم يومها، فاتاه سلمان»، فذكر القصة مختصرة وزاد في آخرها: «فقال النبي ﷺ: عويمر، سلمان أفقه منك».

وقال: روى الترمذي والنسائي عن عائشة قالت: «كنت أنا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيانه فأكلنا منه، فجاء رسول الله ﷺ فبدرتني إليه حفصة وكانت ببيت أبيها فقالت: يا رسول الله»، فذكرت ذلك فقال: «أقضيًا يوماً آخر مكانه». قال الترمذي: رواه ابن أبي حفصة وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري مثل هذا، ورواه مالك ومعمّر وزباد بن سعد وابن عيينة وغيرهم من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلًا وهو أصح، وتوارد الحفاظ على الحكم بضعف حديث عائشة هذا. وقد رواه من لا يوثق به عن مالك موصولاً ذكره الدارقطني في غرائب مالك، وله من طريق أخرى عند أبي داود عن عائشة، وضعفه أحمد والبخاري والنسائي بجهالة حال زميل، وعلى تقدير أن يكون محفوظاً فقد صح عن عائشة «أنه ﷺ كان يفطر من صوم التطوع» كما تقدمت الإشارة إليه في «باب من نوى بالنهار صوماً» وزاد فيه بعضهم: «فأكل ثم قال: لكن أصوم يوماً مكانه»، وقد ضعف النسائي هذه الزيادة وحكم بخطئها، وعلى تقدير الصحة فيجمع بينهما بحمل الأمر بالقضاء على الندب.

[التذهيب: (٢٩٣/٢)]، [انتقاض الاعتراض: (٩٣/١-٩٤)]، [الفتح: (٢٤٦/٤-٢٥٠)]

(٢٩٤) «أن أم سلمة صامت تطوعاً فافطرت فأمرها النبي ﷺ أن تقضي يوماً مكانه».

قال الحافظ: حديث أم سلمة أخرجه الدارقطني وفيه الضحاك بن حمرة وهو ضعيف. وقال: إن ثبت الخبر -أي المذكور أعلاه-

[انتقاض الاعتراض: (٩٣/١-٩٤)]

(٢٩٥) ساق الحافظ بسنده عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «دخل علي النبي ﷺ ذات يوم

فقال: هل عندكم شيء؟ فقلت: لا، فقال: فإني إذا صائم قالت: ثم اتانا يوماً آخر فقلت: يا رسول الله قد أهدي لنا حيس، فقال: ادنيه فقد أصبحت صائماً فأكل».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم.

فوقع لنا موافقة عالية، لكن ساقه بلفظ غيره.

وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وأخرجه أيضاً النسائي وابن خزيمة من رواية يحيى بن سعيد.

وأخرجوه من طرق مدارها على طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن عمته عائشة بنت طلحة عن خالتها أم المؤمنين. وطلحة بن يحيى مختلف فيه، واختلف أيضاً في إسناده هذا، فرواه عنه الأكثر كما

تقدم، وقال أبو الأحوص وشريك عنه عن مجاهد بدل عائشة بنت طلحة، وليس بعلّة قادحة، فقد رواه القاسم بن معن عن طلحة فجمعهما، واختلف فيه على الثوري، وقد استوعب النسائي طريقه.

[موافقة الخبر الخبير: (١٣٦/٢-١٣٧)]

(٢٩٦) عن عائشة قالت: «كنت أنا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيانه، فأكلنا منه» الحديث. وفيه: «أقضيا يوماً آخر مكانه» أخرجه الثلاثة. ورجحه الترمذي أنه عن الزهري عن عائشة ليس فيه عروة. وأسد عن ابن جريج سألت الزهري فقال: لم أسمع من عروة في هذا شيئاً، وهذا المنقطع عند عبدالرزاق. وعند مالك في الموطأ، وقد أخرجه ابن حبان من طريق عمرة عن عائشة: وله شواهد عند البزار، عن ابن عمر قال: «أصبحت عائشة وحفصة صائمتين» وفيه حماد بن الوليد وهو لين.

وروى الطبراني عن ابن عباس مثله، وفيه خفيف رواه عن عكرمة عنه. وقد أخرجه ابن أبي شيبة من طريق خفيف عن سعيد بن جبير مرسلاً. وروى في الأوسط عن أبي هريرة قال: «أهديت لعائشة وحفصة» فذكر نحوه. وروى مسلم، عن عائشة قالت: «قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: يا عائشة هل عندكم شيء؟ فقلت: يا رسول الله ما عندنا شيء، قال: فإني صائم، قالت: فأهديت لنا هدية أو جاءنا زور، قالت: فلما رجع قلت: يا رسول الله أهديت لنا هدية فأكل، وقال: كنت صائماً». وأخرجه النسائي وزاد في آخره: «اصوم يوماً مكانه» قال النسائي: هذا خطأ -يعني من ابن عيينة- ورواه الدارقطني وقال: تفرد بها الباهلي عن ابن عيينة. وتعقب برواية النسائي فلإنها عن غير الباهلي.

وروى الدارقطني من حديث أم سلمة: «أنها صامت يوماً تطوعاً فافطرت، فامرأها النبي ﷺ أن تصوم يوماً مكانه» فيه الضحاك بن حمزة وهو ضعيف. وروى ابن أبي شيبة من طريق أنس بن سيرين: «أنه صام يوم عرفة فعطش عطشاً شديداً، فافطر، فسأل عدة من الصحابة عن ذلك، فامرأوه أن يقضي يوماً مكانه».

[الدراية: (٢٨٣/١-٢٨٤)]

(٢٩٧) ترجمة محمد بن أبي سلمة المكي قال العقيلي لا يتابع على حديثه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال «أهديت لعائشة وحفصة رضي الله عنهما هدية وهما صائمتان فأكلتا منه فذكرتنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أقضيا يوماً مكانه ولا تعودا».

قال العقيلي يروى بإسناد أصح منه، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه مجهول.

[لسان الميزان: (١٨٤/٥)]

(٢٩٨) حديث أم هاني: «دخل علي النبي ﷺ وإن صائمة، فناولني فضل شرايه، فقلت: يا رسول الله إني كنت صائمة وإني كرهت أن أرد سؤرك، فقال: إن كان من قضاء رمضان فصومي

يوماً مكانه، وإن كان تطوعاً فإن شئت فاقضيه وإن شئت فلا تقضيه» النسائي ورواه من طرق أخرى، وليس فيها قوله: فإن شئت فاقضيه، ورواه أحمد وأبوداود والترمذي والدارقطني والطبراني والبيهقي، وقال النسائي: سماك ليس يعتمد عليه إذا تفرد، وقال البيهقي: في إسناده مقال، وقال ابن القطان: هارون لا يعرف.

[تلخيص الحبير: (٨١٣/٢)]

(٢٩٩) ترجمة سريع بن عبدالله: روى حديثاً منقطعاً مجهول.

أخرج البيهقي في الصيام عن أبي ذر حديثاً في الصوم^(١) وقال سريع مجهول فما أدري أهو ذا أو غيره.

[لسان الميزان: (١٢/٢)]

باب

الشتاء ربيع المؤمن

(٣٠٠) أورد ابن عدي في الكامل في ترجمة عبدالرحمن بن القاسم وهو ضعيف عن أبي سعيد رضي الله عنه رفعه «الشتاء ربيع المؤمن»، قال ابن عدي الأول بهذا الإسناد مشهور.

[لسان الميزان: (٤٢٥/٣)]

(٣٠١) ترجمة نعيم بن عبد الحميد الواسطي: عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً «مرحباً بالشتاء فيه تنزل البركة أما ليله فطويل للقيام وأما نهاره فقصير للصيام»، رواه ابن عدي والآفة من السري.

[لسان الميزان: (١٧٠/٦)]

(٣٠٢) ترجمة عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي له حديث عند الترمذي بإسناد صحيح عن عامر بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة» قال الترمذي هذا مرسل وعامر بن مسعود لم يدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى.

[التهذيب: (٧٠/٥)]، [الإصابة: (٢٦٠/٢)]، (٥٩٢/٣)

باب

ما نهي عن صيامه من أيام التشريق وغيرها

(٣٠٣) قال الحافظ: وقع في رواية يحيى بن سلام عن شعبة عند الدارقطني واللفظ له والطحاوي: «رخص رسول الله ﷺ للمتمتع إذا لم يجد الهدى أن يصوم أيام التشريق»، وقال أن يحيى بن سلام ليس بالقوي، ولم يذكر طريق عائشة؛ وأخرجه من وجه آخر ضعيف عن الزهري عن عروة عن عائشة، وإذا لم تصح هذه الطرق المصروفة بالرفع بقي الأمر على الاحتمال.

[الفتح: (٢٨٥-٢٨٦/٤)]

(١) عن أبي ذر قال: «سمعت خليلي أبا القاسم رضي الله عنه يقول: الصائم في التطوع بالخيار إلى نصف النهار».

(٣٠٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج إلى يوم عرفة، فإن لم يجد هدياً ولم يصم صام أيام منى». وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله. وتابعه إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب.

رواه البخاري

* قوله: وتابعه إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب.

قال الحافظ: وصله الطحاوي من وجه آخر عن ابن شهاب بالإسنادين بلفظ: «إنهما كانا يرخضان للمتمتع» فذكر مثله لكن قال: «أيام التشريق»، وهذا يرجح كونه موقوفاً لنسبة الترخيص إليهما، فإنه يقوي أحد الإحتمالين في رواية عبدالله بن عيسى حيث قال فيها: «لم يرخص»، وأبهم الفاعل فاحتمل أن يكون مرادهما من له الشرع فيكون مرفوعاً أو من له مقام الفتوى في الجملة فيحتمل الوقف، وقد صرح يحيى بن سلام بنسبة ذلك إلى النبي ﷺ وإبراهيم بن سعد بنسبة ذلك إلى ابن عمر وعائشة، ويحيى ضعيف وإبراهيم من الحفاظ فكانت روايته أرجح، ويقويه رواية مالك وهو من حفاظ أصحاب الزهري فإنه مجزوم عنه بكونه موقوفاً والله أعلم.

[الفتح: (٢٨٥/٤) - (٢٨٦)]

(٣٠٥) ساق الحافظ بسنده عن أبي عبيد قال: «شهدت العيد مع عثمان وعلي فكانا يصليان تينك الركعتين ثم ينصرفان فيخطبان الناس، فسمعتهما يقولان: إن رسول الله ﷺ نهى عن صوم ذين اليومين يوم الفطر ويوم الأضحى». هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عثمان بن عمر. وأخرجه النسائي من وجه آخر عن ابن أبي ذئب.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٣٧)]

(٣٠٦) عن أبي هريرة رفعه: «أيام منى أيام أكل وشرب». أخرجه الطبراني، فيه سعيد بن سلام وهو متروك.

[الدرية: (١/٢٨٧)]

(٣٠٧) حديث: «لا تصوموا في هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب ويعال يعني أيام منى»، الدارقطني والطبراني من حديث عبدالله بن حذافة السهمي وفيه الواقدي، ومن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به، وفيه: أن المنادي بديل بن ورقاء، وفي إسناده سعيد بن سلام وهو قريب من الواقدي، وحديث أبي هريرة عند ابن ماجه مختصراً من وجه آخر، وأخرجه ابن حبان، ورواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف، عن داود بن الحصين عن عكرمة، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ أرسل أيام منى صائحاً يصيح: ان لا تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل، وشرب ويعال»، ومن طريق عمر بن خلدة عن أبيه، وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، وأخرجه أبو يعلى. وعبد بن حميد وابن أبي شيبة. وإسحاق بن راهويه في

مسانيدهم، وأخرجه النسائي من طريق مسعود بن الحكم عن أمه «أنها رأت وهي بمنى في زمان رسول الله ﷺ راكباً يصيح يقول: يا أيها الناس إنها أيام أكل وشرب ونساء وبعال وذكر الله، قالت: فقلت: من هذا؟ قالوا: علي بن أبي طالب»، وأخرجه ابن يونس في تاريخ مصر عن عمرو بن سليم الزرقى عن أمه قال يزيد: فسألت عنها فقيل: إنها جدته، وفيه أن الصائح علي أيضاً، وله طرق أخرى صحيحة دون قوله: وبعال، منها في صحيح مسلم من حديث نبیشة الهذلي بلفظ: «أيام التشريق أيام أكل وشرب» ومن حديث كعب بن مالك أيضاً، وابن حبان من حديث أبي هريرة، وللنسائي من حديث بشر بن سحيم، ورواه أصحاب السنن. وابن حبان والحاكم من حديث عقبة بن عامر في حديث، ورواه البزار من طريق عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وصلاة، فلا يصمها أحد» وأخرجه أبوداود من طريق أبي مرة مولى أم هانيء، «أنه دخل مع عبدالله بن عمرو على أبيه عمرو ابن العاص، فقرب أبيه طعاماً فقال، كل، قال: إني صائم، فقال عمرو: كل، فهذه الأيام التي كان رسول الله ﷺ يأمرنا بإفطارها، وينهانا عن صيامها». قال مالك: وهي أيام التشريق، وفيه عن زيد بن خالد الجهني أخرجه أبويعلى.

وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه ابن عدي في ترجمة علي القرشي وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٢/٧٩٠-٧٩٣)]

٣٠٨ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ نهى عن صيام ستة أيام من السنة، يوم الأضحى، ويوم الفطر، وأيام التشريق، واليوم الذي يشك فيه من رمضان». عبدالله ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤١٠)]

٣٠٩ (إسحاق بن راهويه: عن سعد، عن أبيه، عن جده سعد ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ: «قم فصح في الناس: أن أيام التشريق أيام أكل وشرب لا يصام فيها».

قال الحافظ: محمد ضعيف، وهو أبو إبراهيم المدني الذي كناه النضر.

[المطالب العالية: (١/٤٢٣)]

٣١٠ قال الطيالسي: عن أنس ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن صوم ستة أيام من السنة: ثلاثة أيام من التشريق، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة مختص من الأيام».

وقال أحمد بن منيع والحاثر جميعاً عن أنس ﷺ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر».

قال أبو يعلى: وحدثنا محمد بن خالد الطحان عن أنس ﷺ فذكره.

قال الحافظ: أخطأ فيه محمد بن خالد، وإنما هو يزيد الرقاشي لا قتادة.

[المطالب العالية: (١/٤٢٤)]

(٣١١) قال مسدد، وأحمد بن منيع، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد: عن عمر بن خلدة الأنصاري، عن أمه - رضي الله عنها - قالت: «بعث النبي ﷺ علياً ﷺ أيام التشريق ينادي: أيها الناس، إنها أيام أكل وشرب وبعال» يعني نكاح، لفظ أبي بكر. وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بهذا. قال الحافظ: موسى ضعيف.

[المطالب العالية: (٤٢٥/١)]

(٣١٢) قال أبو يعلى: عن زيد بن خالد الجهني ﷺ قال: «إن رسول الله ﷺ أمر رجلاً ينادي أيام التشريق: أن هذه أيام أكل وشرب ونكاح». قال الحافظ: قلت: عمرو بن الحصين ضعيف.

[المطالب العالية: (٤٢٦/١)]

(٣١٣) ذكر الزمخشري: الحديث «نادى منادي النبي ﷺ بالموسم بمنى: إنها أيام طعم ونعم فلا تصوموا». قال الحافظ: لم أجده هكذا.

[الكافي الشاف: (٦١٣/٢)]

(٣١٤) حديث: «من صام يوم الشك، فقد عصى أبا القاسم» لم أجده مصرجاً برفعه، وإنما أخرجه الأربعة وابن حبان والحاكم والدارقطني، من طريق صلة بن زفر: «كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه، فأتى بشاة مصلية، فتنحى بعض القوم، فقال: من صام اليوم الذي يشك فيه. وفي لفظ: من صام هذا اليوم، فقد عصى أبا القاسم» صححه الدارقطني. وقال ابن عبد البر: لا يختلفون أنه مسند. وعلقه البخاري فقال: وقال صلة عن عمار، ووهم من عزاه لمسلم. عند البزار عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ نهى عن ستة أيام من السنة: يوم الأضحى، ويوم الفطر، وأيام التشريق، واليوم الذي يشك فيه من رمضان» وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢٧٧/١)]

(٣١٥) حديث أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام ستة أيام أحدها اليوم الذي يشك فيه» البزار وعبد الله ضعيف، والدارقطني من حديث سعيد المقبري عنه، وفي إسناده الواقدي، ورواه البيهقي عن أبي هريرة، وعباد هذا هو عبد الله بن سعيد المقبري منكر الحديث، قاله أحمد بن حنبل. [تلخيص الحبير: (٧٩٤/٢)]

(٣١٦) حديث: «فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين، ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً، ولا تصلوا شعبان بصوم يوم في رمضان» النسائي من حديث سماك بن حرب قال: «دخلت على عكرمة في يوم شك وهو يأكل، فقال لي: هلم، فقلت: إني صائم، فحلف لتفطرن، قلت: سبحان الله، وتقدمت وقلت: هات الآن ما عندك؟ قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول

الله ﷺ: صوموا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه سحابة أو ظلمة، فأكملوا العدة عدة شعبان، ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً، ولا تصلوا رمضان بصوم يوم من شعبان» ورواه ابن خزيمة، وابن حبان والحاكم من هذا الوجه، وقالوا: فأكملوا العدة ثلاثين، وهو من صحيح حديث سماك لم يدلس فيه ولم يلقن أيضاً، وروى البخاري من وجه آخر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين» قال الإسماعيلي: تفرد به البخاري عن آدم عن شعبة. في الباب عن حذيفة أخرجه أبو داود والنسائي. وابن حبان، بلفظ: «لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال، أو تكملوا العدة قبله» ورواه الثوري وجماعة عن منصور عن ربعي عن رجل من الصحابة غير مسمى، ورجحه أحمد على رواية جرير، ولأبي داود عن عائشة: «كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره، ثم يصوم رمضان لرؤيته، فإن غم عليه عد ثلاثين يوماً» وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (٧٩٣/٢-٧٩٤)]

باب

صيام المرأة بغير إذن زوجها

(٣١٧) وقالت عائشة في حديث الإفك بعد ذكر صفوان فقتل بعد ذلك شهيداً، وقالت فيه أيضاً إنه قال: ما كشفت كنف أثني قط، وهو محمول على ما مضى قبل مقالته تلك، وإلا فقد تزوج بعد ذلك، وجاءت أمراته تشكوه، والقصة بذلك في سنن أبي داود بسند جيد^(١).

[تعميل المنفعة: (٦٧٢/١)]

باب

رب صائم حظه من صيامه الجوع

(٣١٨) عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

رواه البخاري

* قوله: قول الزور والعمل به.

قال الحافظ: وحديث أنس أخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ: «من لم يدع الخنا والكذب»

(١) أبو داود (٢/٢٢٠) في الصوم، باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ونحن عنده، فقالت يا رسول الله إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ويفطرني إذا صمت» الحديث.

ورجاله ثقات.

[الفتح: (١٣٩/٤-١٤١)]

(٣١٩) مسند أبي هريرة: حديث: «من لم يدع قول الزور والعمل به، والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

ابن حبان في النوع الأول من القسم الأول.

قلت: رواه ابن خزيمة: عن محمد بن عيسى، عن ابن المبارك، فقال فيه: عن سعيد عن أبيه، وهو المحفوظ.

[إتحاف المهرة: (٦٧٢-٦٧٣/١٤)]

(٣٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر».

رواه ابن ماجه واللفظ له وصححه ابن خزيمة والحاكم ولفظهما: «رب صائم حظه من صيامه الجوع العطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر» وأخرجه النسائي أيضاً والبيهقي نحوه وأخرجه الطبراني من حديث ابن عمر بسند لا بأس به.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٨٩-٩٠)]

كتاب البيوع

باب

الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق

(١) أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن صفوان بن أمية قال: «كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءه عمرو بن قرة فقال يا رسول الله إن الله قد كتب عليّ الشقوة وما أراني أرزق إلا من نفّي بكفي فأذن لي بالغناء من غير فاحشة فقال لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة ابتغ على نفسك وعيالك حلالاً فإن ذلك جهاد في سبيل الله واعلم أن عون الله تعالى مع صالحى التجار»^(١) هذا لفظ أبي نعيم في المعرفة وفي السند متروكين.

[الإصابة: (١١/٣)]

(٢) قال الحافظ: وأما حديث: «المسلمون عند شروطهم» فروى من حديث أبي هريرة، وعمرو بن عوف، وأنس بن مالك، ورافع بن خديج، وعبد الله بن عمر، وغيرهم وكلها فيها مقال، لكن حديث أبي هريرة أمثلها.

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «المسلمون على شروطهم، والصلح جائز بين الناس» لفظ ابن أبي حازم.

رواه الإمام أحمد وأبو داود، والحاكم في المستدرک. وكثير بن زيد أسلمي، لينة ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أحمد: ما أرى به بأساً، فحديثه حسن في الجملة وقد اعتضد بمجيئه من طريق أخرى.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الصلح بين المسلمين جائز».

رواه الحاكم في المستدرک، وقال: صحيح، تفرد به عبد الله بن الحسين، وهو ثقة.

قلت: قد نسب ابن حبان إلى سرقة الحديث.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عطاء قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمنون عند شروطهم»، وهذا مرسل قوي الإسناد يعضده ما قبله.

وأما حديث عمرو بن عوف، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «المسلمون عند شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً».

رواه إسحاق بن راهويه في مسنده، والحاكم في المستدرک شاهداً، وكذا حديث أنس.

[التعليق: (٢٨١/٣-٢٨٣)]

(٣) حديث: «أنه ﷺ دفع ديناراً إلى عروة البارقي ليشتري به شاة، فاشتري به شاتين، وياع أحدهما بدينار، وجاء بشاة ودينار، فقال: بارك الله لك في صفقة يمينك» أبو داود والترمذي

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (التجارة) بدل (التجار).

وابن ماجه والدارقطني من حدث عروة البارقي، وفي إسناده سعيد بن زيد، وقال المنذري والنووي: إسناده حسن صحيح لمجيئه من وجهين، وقد رواه البخاري عن عروة به، ورواه الشافعي عن ابن عيينة وقال: إن صح قلت به، وهو متصل في إسناده مبهم، وروى أبو داود من طريق شيخ من أهل المدينة عن حكيم بن حزام نحوه، قال البيهقي: ضعيف من أجل هذا الشيخ، وقال الخطابي: هو غير متصل لأن فيه مجهولاً لا يدري من هو؟.

[تلخيص الحبير: (٩٤٦/٣-٩٤٧)]

(٤) روى أحمد والأربعة وابن حبان، عن صخر بن وداعة الغامدي رفعه: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» قال ابن طاهر في تخريج أحاديث الشهاب: هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، ولم يخرج شيء منها في الصحيح، وأقربها إلى الصحة والشهرة هذا الحديث، وذكره عبد القادر الراوي في أربعينه من حديث علي والعبادلة وابن مسعود، وجابر وعمران بن حصين وأبي هريرة، وعبد الله بن سلام وسهل بن سعد وأبي رافع، وعمار بن وثيمة وأبي بكرة وبريدة بن الحصيب، وحديث بريدة صححه ابن السكن، وزاد ابن مندة في مستخرجه: واثلة بن الأسقع، ونبيب بن شريط، وزاد ابن الجوزي في العلل المتناهية عن أبي ذر وكعب بن مالك وأنس، والفرس بن عميرة وعائشة، وقال: لا يثبت منه شيء، وضعفها كلها.

وقد قال أبو حاتم: لا أعلم في: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»، حديثاً صحيحاً، ورواه البزار من حديث ابن عباس وأنس بلفظ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها، يوم خميسها»، وفي الأول عنبة بن عبد الرحمن وهو كذاب، وفي الثاني: عمرو بن مساور وهو ضعيف، وروى أيضاً: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها، ويوم خميسها» وسئل أبو زرعة عن هذه الزيادة فقال: هي مفتعلة.

[لسان الميزان: (٤٧١/١)]، [تلخيص الحبير: (١٤٢٩/٤)]

(٥) عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لا تطلبن حاجة بليل، ولا تطلبنها إلى أعمى فإذا طلبت الحاجة فباكر فيها فإن النبي ﷺ قال: اللهم بارك لأمتي في بكورها» سمعه منه عفان والصلت بن مسعود فزاد: «وإذا طلبت الحاجة فاطلبها وهو يبصرك فإن الحياء في العيينين».. وقال البخاري: منكر الحديث ورواه أبو عدي موقوفاً.

بلفظ: «ولا تطلبن حاجة بالليل ولا تطلبنها إلى أعمى واستقبل الرجل بوجهك فإن الحياء في العيينين» وفيه ضعف.

[لسان الميزان: (٣٣٠/٤-٣٣١)]

(٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «باكروا طلب الرزق، فإن الغدو بركة ونجاح».

قال البزار: هذا حديث غريب لم تسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد وإسماعيل بن قيس صالح الحديث.

قلت: بل ضعفه جماعة.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٣/١)]

(٧) روى النسائي وابن ماجه بإسناد جيد من حديث المقدم بن معدي كرب رفعه: «ما من كسب الرجل كسب أطيب من عمل يديه، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه، فهو له صدقة» لفظ ابن ماجه.

[الدرية: (١٤٦/٢)]

(٨) حديث رافع بن خديج أن النبي ﷺ: «سئل عن أطيب الكسب، فقال: عمل رجل بيده، وكل بيع مبرور». الحاكم عن عباية بن رافع بن خديج عن أبيه قال: «قيل: يا رسول الله أي الكسب أطيب؟» فذكره ورواه الطبراني من هذا الوجه إلا أنه قال عن جده. وهو صواب، وقد اختلف فيه على وائل بن داود، والمحموظ رواية من رواه عن الثوري عن وائل عن سعيد مرسلًا قاله البيهقي، وقاله قبله البخاري، وقال ابن أبي حاتم في العلل: المرسل أشبه، وفي الباب عن علي وابن عمر ذكرهما ابن أبي حاتم في العلل، وأخرج الطبراني في الأوسط حديث ابن عمر في ترجمة أحمد بن زهير، ورجاله لا بأس بهم.

[تلخيص الحبير: (٩٤٤-٩٤٣/٣)]

(٩) في الثمانية لما ذكر طريقة الدينار والدرهم، ذكر عن الأستاذ أبي منصور إنما سميت الثمانية، لأن عثمان بن أبي ربيعة الباهلي كان يستعملها، لم أقف على إسناده.

[تلخيص الحبير: (١٠٨٩/٢)]

(١٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو فر أحدكم من رزقه أدركه كما يدركه الموت».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٠)]

(١١) الحارث: عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما قالا: «خطبنا رسول الله ﷺ...» فذكر حديثاً طويلاً قال فيه: «ومن يكسب مالاً حراماً لم يقبل الله له صدقة ولا عتقاً ولا حجاً ولا عمرة، وكتب الله -عز وجل- بقدر ذلك أوزاراً، وما بقي عند موته كان زاده إلى الدار، ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة كان كمن خانها، في عارها وإثمها، ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة كان كمن سرقها، في عارها وإثمها...» الحديث.

قال الحافظ: وهو موضوع بهذا الإسناد، وقد روي آخره بإسناد آخر.

[المطالب العالية: (٧٨/٢)]

(١٢) أبو يعلى: عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ قال: أيما رجل كسب مالاً من حلال فاطعم نفسه أو كساها من دونه من خلق الله -تعالى- فإن له بها زكاة».

قال الحافظ : تابعه عمرو بن الحارث ، عن دراج ، أخرجه ابن حبان من طريقه .

[المطالب العالية: (٧٩/٢)]

١٣) قال حسان بن أبي سنان : « ما رايت شيئاً أهون من الورع ، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » ، رواه الحافظ بسنده بمعناه .

ورواه عبدالله بن أحمد بن زيادته على الزهد : عن عبدالله بن شوذب قال : قال حسان : « ما أيسر الورع ، إذا شككت في شيء فاتركه » .

وذكره البخاري في تاريخه ، قال حسان : « ما أيسر الورع إذا حاك في نفسك شيء فدعه » .

وأما اللفظ الذي علقه ، فقد قال أبو نعيم ، بالإسناد المتقدم إليه أنفاً ، اجتمع يونس بن عبيد ، وحسان بن أبي سنان ، فقال يونس : « ما علمت شيئاً أشد علي من الورع » فقال حسان : لكن أنا ما عاجلت شيئاً أهون علي منه ، قال يونس : كيف : قال حسان : « تركت ما يريبني إلى ما لا يريبني ، فاسترحت » .

وقد روي مرفوعاً من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ قال : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » .

أخرجه النسائي ، والترمذي ، وأحمد ، والدارمي ، وابن حبان ، والحاكم ، وأبو ذر الهروي ، وغيرهم بسند صحيح .

ومن حديث أنس بن مالك ، أخرجه أحمد ، والحسن بن سفيان ، في مسنديهما بسند فيه مجهول .

ومن حديث ابن عمر ، رواه الطبراني في الصغير وابن الأعرابي بإسناد لا بأس به .

ومن حديث واثلة بن الأسقع سمعناه في مجلس السلمي .

ومن حديث أبي هريرة سمعناه في آخر حديث أبي القاسم الكوفي ، ومن قول عمر ، وابن عمر ، وأنس بن مالك أيضاً ، وابن مسعود بأسانيد صحيحة ، تركت ذكرها تخفيفاً .

[التعليق: (٢٠٩/٣-٢١١)]

١٤) قال أبو يعلى : عن واثلة بن الأسقع ﷺ قال : « تراءيت لرسول الله ﷺ بمسجد الخيف ، فقال لي

أصحابه : إليك يا واثلة - أي تنح عن وجهه - فقال ﷺ : دعوه ، فإنما جاء ليسأل ، فدنوت

فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، لتفتنا عن أمرنا خذك عنك من بعدك . قال ﷺ : استفت

نفسك . قلت : وكيف لي بذلك ؟ قال ﷺ : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، وإن افتاك المفتون .

قلت : وكيف لي بعلم ذلك ؟ قال ﷺ : تضع يدك على فؤادك فإن القلب يسكن إلى الحلال ،

ولا يسكن للحرام ، وإن ورع المسلم أن يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير . قلت : فمن

الحريص ؟ قال ﷺ : الذي يطلب المكسبة في غير حلها ، قلت : فمن الورع ؟ قال ﷺ : الذي يقف

عند الشبهة . قلت : فمن المؤمن ؟ قال ﷺ : من آمنه الناس على أموالهم ودمائهم . قلت : فمن

المسلم ؟ قال ﷺ : من سلم المسلمون من لسانه ويده . قلت : فاي الجهاد أفضل ؟ قال ﷺ : كلمة

حق عند إمام جائر».

قال الجافظ: العلاء بن ثعلبة مجهول قاله أبو حاتم لكن للمتن شواهد مفرقة.

[المطالب العالية: (٨١/٢)]

(١٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ لا ضرر ولا ضرار» رواه أحمد وابن ماجه، وله من حديث أبي سعيد مثله، وهو في الموطأ مرسلًا.

[بلوغ المرام: (٢٧٢)]

(١٦) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه عن جده: «إنه عمل في مال لعثمان، على أن الريح بينهما» رواه مالك في الموطأ وقال هو موقوف صحيح.

[بلوغ المرام: (٢٦٧)]

(١٧) عن صهيب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «ثلاث فيهن البركة، البيع إلى أجل، والمقارضة، وخلط البر بالثعير للبيت، لا للبيع» رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف.

[بلوغ المرام: (٢٦٧)]

(١٨) من طريق زياد بن عبد الله القرشي دخلت على هند بنت المهلب بن أبي صفرة وهي امرأة الحجاج وببيدها مغزل تغزل به فقلت لها تغزلين وأنت امرأة أمير فقالت إن أبي يحدث عن جدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أطولكن طاقاً أعظمكن أجراً» أخرجه الطبراني في الأوسط تفرد به يزيد بن مروان قلت: ويزيد متروك والحديث الذي أورده ابن السكن يعكر عليه.

[الإصابة: (١٠٩/٤)]

(١٩) حديث: «ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدينار والدرهم» وفيه قصة.

حدثنا أبو اليمان، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، قال: «كانت لمقدام بن معدي كرب جارية تبيع اللبنة...» فذكر الحديث والقصة، وهو منقطع، وقد رواه الطبراني.

[إطراف المسند المعتلي: (٣٩٢/٥)]

(٢٠) وقال العقيلي: روى حجاج بن يوسف عن بشر بن الحسين عن الزبير عن أنس فذكر... حديث «ويل للتاجر»^(١)، وهو حديث موضوع.

[لسان الميزان: (٢٣/٢)]

(٢١) ترجمة عبد الرحمن بن أيوب السكوني: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «لو أذن الله لأهل الجنة لتباعدوا بالعطرب والبز» رواه عنه الحسين بن إسحاق التستري لا يجوز أن يحتج بهذا وقد قال العقيلي لا يتابع عليه.

(٢) ومتن الحديث هو: «ويل للتاجر يحلف بالنهار ويحاسب نفسه بالليل وويل للصائغ من غد وبعد غد».

وروى العقيلي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه رفعه: «لو تباع أهل الجنة ولن يتبايعوا ما تباعوا إلا البز» قال وهذا أولى وليس له إسناد يصح.

[لسان الميزان: (٤٠٦/٣)]

(٢٢) قال الحافظ في الباب: .. وقد روي ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال في قوله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ﴾ عَلَى الْبُعَا قَالَ: لا تكرهوا إماءكم على الزنا، وأخرجه هو وعبد بن حميد، والطبري عن مجاهد قال في قوله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ﴾ قال: إماءكم على الزنا، وزاد أن عبدالله بن أبي: «أمرامة له بالزنا فنزلت فجاءت ببرد، فقال ارجعي فازني على آخر، فقالت: والله ما أنا براجعة فنزلت» وهذا أخرجه مسلم عن جابر مرفوعاً، وسماها الزهري عن عمرو بن ثابت معاذة، وكذا أخرجه عبد الرزاق عن الزهري مراسلاً في قصة طويلة، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة مراسلاً واتفقوا على تسميتها معاذة، وروي أبو داود والنسائي من طريق أبي الزبير أنه سمع جابراً قال: «جاءت مسيكة أمة لبعض الأنصار فقالت: إن سيدي يكرهني على البغاء فنزلت» فالظاهر أنها نزلت فيهما ..

[الفتح: (٥٣٨/٤-٥٣٩)]

(٢٣) قال مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: «خرج عبدالله وعبيدالله ابنا عمر في جيش إلى العراق فلما قفلا مرا على أبي موسى الأشعري وهو أمير البصرة فرحب بهما وسهل وقال لو أقدر لكما على أمر أنضعكما به فعلت ثم قال بلى ههنا مال من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين وأسلفكما فتبتاعان به من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون لكما الربح ففعلا وكتب إلى عمر بن الخطاب أن يأخذ منهما المال فلما قدم على عمر قال أكل الجيش أسلفكما فقال لا فقال عمر أديا المال وريحه فأما عبدالله فسكت وأما عبيدالله فقال ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين لو هلك المال أو نقص لضمناه فقال أديا المال فسكت عبدالله وراجع عبيدالله فقال رجل من جلساء عمر يا أمير المؤمنين لو جعلته قراضاً فقال عمر قد جعلته قراضاً فأخذ رأس المال ونصف ربحه وأخذ نصف ربحه» سنده ضعيف.

[الإصابة: (٧٢/٣)]

(٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية، فلما كان الإسلام فكانهم تأثموا فيه، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج، قرأها ابن عباس»

رواه البخاري

قال الحافظ: .. وقراءة ابن عباس: «في مواسم الحج» معدودة من الشاذ الذي صح إسناده وهو حجة وليس بقرآن.

[الفتح: (٣٤٠/٤)]

(٢٥) قال الحافظ : .. قد روى ابن سعد وابن المنذر بإسناد صحيح ، عن عائشة قالت : « لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال : انظروا ماذا في مالي منذ دخلت الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة بعدي . قالت : فلما مات نظرنا فإذا عبد نوبي كان يحمل صبيانته ، وناضح كان يسقي بستاناً له ، فبعثنا بهما إلى عمر فقال : رحمة الله على أبي بكر ، لقد آتعب من بعده » وأخرج ابن سعد عن عائشة نحوه وزاد : « إن الخادم كان صيقلاً يعمل سيوف المسلمين ويخدم آل أبي بكر » ؛ ومن طريق ثابت عن أنس نحوه وفيه : « قد كنت حريصاً على أن أوفر مال المسلمين ، وقد كنت أصبت من اللحم واللبن » وفيه : « وما كان عنده دينار ولا درهم ، ما كان إلا خادم ولقحة ومحلب » .

قال الحافظ : روي ابن سعد بإسناد مرسل رجاله ثقات قال : « لما استخلف أبو بكر أصبح غادياً إلى السوق على رأسه أثواب يتجربها ، فلقيه عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فقال : كيف تصنع هذا وقد وليت أمر المسلمين ؟ قال : فمن أين أطعم عيالي ؟ قالوا : نفرض لك ، ففرضوا له كل يوم شطر شاة » .

[الفتح: (٢٥٥/٤) - (٢٥٧/٤)]

(٢٦) قال الحافظ : وقع في المستدرک عن ابن عباس بسند واه : « كان داود زراداً ، وكان آدم حراثاً ، وكان نوح نجاراً ، وكان إدريس خياطاً ، وكان موسى راعياً » .

[الفتح: (٣٥٨/٤)]

باب

فيمن قطع السدر

(٢٧) روى ابن قانع في ترجمة عبد الله بن أبي شديدة حديثاً مرسلًا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قطع سدره إلا من حرث بني الله له بيتاً في النار » .

[الإصابة: (٣٢٤/٢)]

باب

في المزارعة والشجر والنخل

(٢٨) روي البغوي والبخاري في مسنده عن عبد الله بن ساعدة أخي عويم بن ساعدة الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ : « من كانت له غنم فلينا بها عن المدينة فإنها أقل أرض الله مطراً وسنده ضعيف » .

[الإصابة: (٣١٣/٢) - (٣١٤/٢)]

(٢٩) - قال الحافظ في الحديث الذي رواه البخاري : عن أنس : « أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر على الشطر ، أو على الثلث » قال لا نعلمه حدث به إلا الخزرج .

وقد ضعفه الأزدي.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢٣/١)]

٣٠) قال الزمخشري: ... قال رسول الله ﷺ: «لا خير في شجرة في مقناة^(١)، ولا نبات في مقناة، ولا

خير فيهما في مضحى».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٣٥/٣)]

٣١) عن عائشة حديث: «أن النبي ﷺ مر يقوم يلحقون النخل فقال: لو لم تفعّلوا لصلح فلم يؤبروا عامئذ، فصار شيصاً، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: إن كان شيئاً من أمر دنياكم فشأنكم وإن كان من أمر دينكم، فإلي» رواه ابن ماجه.

قال الحافظ: قال الدارقطني: رواه خالد بن الحارث ومحاضر وغيرهما، عن هشام، عن أبيه مراسلاً.

[النكت الطراف: (١٤٢/١٢)]

٣٢) قال إسحاق بن راهويه: عن رفاعة بن رافع ابن خديج ؓ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن كراء الزرع والإجارة إلا أن يشتري الرجل أرضاً أو يعار، قال: فأعار أبي أرضاً فزرعها وبني فيها بيتاً، فركب أبي يوماً فرأى البنيان، فقال: ما هذا؟ قال: بناء الذي اعترته أرضك، فقال: أعوضاً مما اعترته، فأمر بالبنيان فهدم».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح، بعضه مرسل، وبعضه موقوف.

[المطالب العالية: (٨٤/٢)]

٣٣) عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: من زرع في أرض قوم بغير إذنهم، فليس له من الزرع شيء، وله نفقته» رواه أحمد والأربعة إلا النسائي، وحسنه الترمذي، ويقال: إن البخاري ضعفه.

[بلوغ المرام: (٢٦٣)]

٣٤) عن رافع بن عمرو الغفاري، قال: كنت وأنا غلام أرمي نخلنا - أو قال نخل الأنصار - فأتي بي النبي ﷺ فقال: «يا غلام لم ترمي النخل؟ قال: قلت: أكل. قال: فقال: لا ترمي النخل. وكل ما سقط في أسفلها. ثم مسح رأسي، وقال: اللهم اشبع بطنه».

قال الحافظ: هذا حديث حسن، رواه أبو داود، وقال في روايته: «عن عم أبيه»، وهو الصواب.

روي بإسناد آخر عن رافع بن عمرو وأخرجه الترمذي نحوه وقال: حسن صحيح.

رواه أحمد بن حنبل، والحميدي في مسنديهما، والطبراني في الكبير، مثل سياق ابني أبي شيبة.

[الإمتاع: (١٦٧-١٦٨)]

(١) المقناة: الأرض التي لا تطلع فيها الشمس.

(٢٥) روى أحمد عن فنج قال : «كنت أعمل في الدنيار وأعالج فيه فقدم يعلى بن أمية أميراً على اليمن ومعه رجال فجاءني رجل ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء فيه وفي كمة جوز فجلس على ساقيه وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ثم أشار إلي فأتيته فقال يا فارسي هلم فدنوت إليه فقال لي أتأذن لي أن أغرس من هذا الجوز على هذا الماء فقلت ما ينفعك ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من نصب شجرة فصبر على جفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله» انتهى وهو مرسل.

قلت : قال الحافظ في تعجيل المنفعة : . وهو حديث منكر رواه عبدالله بن وهب بن منبه عن أبيه عن فنج وهو مجهول ذكره ابن حبان في الثقات فقال : في التابعين فنج شيخ يروي عن يعلى بن أمية ، وكذا قال ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً .

[الإصابة: (٢١٤/٣)]

(٣٦) «كراء الأرض بالذهب والفضة» .

وقال ابن عباس : إن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء من السنة إلى السنة . حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال : «حدثني عماري أنهم كانوا يكررون الأرض على عهد النبي ﷺ بما ينبت على الأربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض ، فنهى النبي ﷺ عن ذلك فقلت لرافع : فكيف هي بالدينار والدرهم ؟ فقال رافع : ليس بها بأس بالدينار والدرهم . وقال الليث : وكان الذي نهى من ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلل والحرام لم يميزوه لما فيه من المخاطرة .

رواه البخاري

* قول البخاري : كراء الأرض بالذهب والفضة .

قال الحافظ : وقد روي أبو داود عن سعد بن أبي وقاص قال : «كان أصحاب المزارع يكرونها بما يكون على المساقى من الزرع ، فاختصموا في ذلك ، فنهاهم رسول الله ﷺ أن يكرؤا بذلك وقال : اكروا بالذهب والفضة» ورجاله ثقات ، إلا أن محمد بن عكرمة المخزومي لم يرو عنه إلا إبراهيم بن سعد . وأما ما رواه الترمذي عن رافع بن خديج في النهي عن كراء الأرض ببعض خراجها أو بدرهم فقد أعله النسائي بأن مجاهداً لم يسمعه من رافع . قلت : ورواه أبو بكر بن عياش في حفظه مقال ، وقد رواه أبو عوانة وهو أحفظ منه عن شيخه فيه فلم يذكر الدراهم . وقد روي مسلم عن رافع بن خديج في حديثه : «ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة» .

* قول البخاري : وقال ابن عباس الخ .

قال الحافظ : وصله الثوري في جامعه عن سعيد بن جبير عنه ولفظه : «إن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء ، ليس فيها شجر» يعني من السنة إلى السنة وإسناده صحيح ،

وأخرجه البيهقي .

[الفتح: (٣٢-٣١/٥)]

(٣٧) قول البخاري: فقال رافع ليس بهما بأس بالدينار والدرهم .

قال الحافظ: أخرج أبو داود والنسائي بإسناد صحيح عن رافع بن خديج قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة وقال: إنما يزرع ثلاثة: رجل له أرض، ورجل منح أرضاً، ورجل اكترى أرضاً بذهب أو فضة» لكن بين النسائي من وجه آخر أن المرفوع منه النهي عن المحاقلة والمزابنة وأن بقيته مدرج من كلام سعيد بن المسيب، وقد رواه مالك في «الموطأ» والشافعي عن سعيد بن المسيب .

[الفتح: (٣٢/٥)]

(٣٨) عن رافع بن خديج: «أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع، فذهب ابن عمر إلى رافع، فذهبت معه، فسأله فقال: نهى النبي ﷺ عن كراء المزارع، فقال ابن عمر: قد علمت أنا كنا نكري على مزارعنا على عهد رسول الله ﷺ بما على الأربعاء وبشيء من التبن» .
* قول البخاري: ثم حدث عن رافع .

قال الحافظ: ولابن ماجه عن ابن عمر: «أنه كان يكري أرضه فاتاه إنسان فأخبره عن رافع» فذكره وزاد وقد استظهر البخاري لحديث رافع بحديث جابر وأبي هريرة رداً على من زعم أن حديث رافع فرد وأنه مضطرب وأشار إلى صحة الطريقين عنه حيث روي عن النبي ﷺ .

[الفتح: (٣١-٣٠/٥)]

(٣٩) قول البخاري: وعامل عمر الناس على إن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وإن جاؤوا لبذر فلهم كذا .
قال الحافظ: وصله ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد: «أن عمر أجلى نجران واليهود والنصارى واشترى بياض أرضهم وكرومهم، فعامل عمر الناس إن هم جاءوا بالبقر والحديد من عندهم فلهم الثلثان ولعمر الثلث، وإن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر، وعاملهم في النخل على أن لهم الخمس وله الباقي، وعاملهم في الكرم على أن لهم الثلث وله الثلثان» وهذا مرسل، وأخرجه البيهقي عن عمر بن عبدالعزيز قال: «لما استخلف عمر أجلى أهل نجران وأهل فدك وقيماء وأهل خيبر، واشترى عقارهم وأموالهم، واستعمل يعلى بن منية فأعطى البياض -يعني بياض الأرض- على إن كان البذر والبقر والحديد من عمر فلهم الثلث ولعمر الثلثان، وإن كان منهم فلهم الشطر وله الشطر، وأعطى النخل والعنب على أن لعمر الثلثين ولهم الثلث» وهذا مرسل أيضاً فيتقوى أحدهما بالآخر . وقد أخرجه الطحاوي من هذا الوجه بلفظ: «أن عمر بن الخطاب بعث يعلى بن منية إلى اليمن فأمره أن يعطيهم الأرض البيضاء» فذكر مثله سواء .

[الفتح: (١٦-١٥/٥)]

(٤٠) حديث غير قوي أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لا يقل أحدكم زرعته، ولكن ليقل حرثت، ألم تسمع لقول الله تعالى: ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾» ورجاله ثقات، إلا أن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال فيه ابن حبان ربما أخطأ. وروي عبد بن حميد بمثله من قوله غير مرفوع.

[الفتح: (٦/٥)]

(٤١) مسند علي بن أبي طالب: حديث: «أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة قال: يا معشر قريش إنكم بأقل الأرض مطراً، فاضربوا فإن الحرث فيه مبارك، وأكثروا فيه من الجماجم».

رواه أبو جعفر بن جرير: قال أبو جعفر: هذا الحديث صحيح عندهم إن كان هذا عمر بن علي بن أبي طالب، فإني أظنه عمر بن علي بن حسين.

قلت: فإن كان هو فالحديث مرسل ثم روي عن يعقوب بن إبراهيم، عن عمر بن علي بن حسين: «أن رسول الله ﷺ أمر بالجماجم أن تجعل في الزرع» وروي عن ابن عبد الحكم، رأيت سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يجعل جماجم الإبل في حرثه، ويأمر بها، ويقول: إنها ترد العين.

[إتحاف المهرة: (٥٨٥/١١)]

(٤٢) عن خلاد بن السائب قال قال رسول الله ﷺ: «ما من شيء يصيب من زرع أحدكم ولا ثمرة من طير أو سبع إلا كان له فيه أجر» رواه الحسن بن سفيان والطبراني، وإسناده حسن.

[الإصابة: (٤٥٤/١)]

(٤٣) قال الدارقطني عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ «من باع عبداً وله مال»، وقد خالفه نافع عن ابن عمر عن عمر وقال النسائي سالم أجل في القلب والقول قول نافع. قلت: الحديث عند البخاري بهذا السياق عن سالم عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر الحديث» وفيه «من ابتاع عبداً وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع»، وأما قصة العبد فأخرجها على سبيل التتبع وبين ما فيها من الاختلاف فلا اعتراض عليه والله أعلم. حديث جابر «في الجمع بين القتل يوم أحد» تقدم في الجنائز، حديث أبي هريرة «من أعتق شركاً» يأتي في العتق، حديث أنس عن أبي بكر «في الصدقات» مضى في الزكاة.

[هدي الساري: (٢٧٩)]

(٤٤) قال الحافظ: أما أثر عبد الرحمن بن الأسود، فقال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: «كنت أزارع بالثلث والربع، وأحمله إلى علقمة والأسود، فلورأيا به بأساً لنهياني عنه». وقال وأما فعل عمر، فقال البيهقي في الكبير: عن عمر بن عبد العزيز: «أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب، فلما استخلف عمر بن الخطاب أجلى أهل نجران إلى البحرين واشترى عقدهم وأموالهم، وأجلى أهل فدك وتيماء، وأهل خيبر واستعمل يعلى

بن منية، فأعطى البياض إلى إن كان البذر والبقر والحديد من عمر فلعمر الثلثان، ولهم الثلث، وإن كان منهم، فلعمر الشطر، ولهم الشطر، وأعطى النخل والعنب على أن لعمر الثلثين، ولهم الثلث».

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: عن يحيى بن سعيد: «أن عمر أجلى أهل نجران، اليهود والنصارى، واشترى بياض أرضيهم وكرومهم، فعامل عمر الناس إن هم جاءوا بالبقر والحديد من عندهم فلهم الثلثان، ولعمر الثلث، وإن جاء عمر بالبذر من عنده، فله الشطر، وعاملهم في النخل على أن لهم الخمس ولعمر أربعة أخماس، وعاملهم على الكرم على أن لهم الثلث، ولعمر الثلثين».

وهذان خبران مرسلان يتقوى أحدهما بالآخر، واختلافهما في الكمية هو المقتضى لكون البخاري أبهم المقدار، والله أعلم.

[التفليق: (٣٠٣/٣-٣٠٥)]

٤٥) ترجمة يحيى بن الحارث: عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً: «في لعن قاطع السدر»^(١) قال العقيلي لا يصح حديثه.

[التهذيب: (١٧١/١١)]

٤٦) حديث حرام بن سعد بن محيصة: «أن ناقة للبراء دخلت حائط قوم فأفسدت فيه، فقاضى رسول الله ﷺ أن على أهل الأموال حفظها بالنهار، ما أفسدته المواشي بالليل فهو ضامن من على أهلها» مالك في الموطأ والشافعي عنه وأحمد وأبو داود، والنسائي وابن ماجه والدارقطني وابن حبان والحاكم والبيهقي، وقال الشافعي: أخذنا به لثبوته واتصاله، ومعرفة رجاله، أخرجه أبو داود وابن حبان، ورواه الأوزاعي وإسماعيل بن أمية وعبدالله بن عيسى كلهم عن الزهري، عن حرام عن البراء، وحرام لم يسمع من البراء: قاله عبدالحق تبعاً لابن حزم ورواه النسائي عن البراء، ورواه ابن عيينة، ورواه ابن جريج أن ناقة للبراء، ورواه ابن أبي ذئب بلغني أن ناقة للبراء.

[تلخيص الحبير: (١٤١٣/٤-١٤١٤)]

باب

ما جاء في أدب البيع

٤٧) «فاوضوا فإنه أعظم للبركة».

لم أجده.

[الدراية: (١٤٤/٢)]

(١) عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ لعن قاطع السدر».

(٤٨) حديث: «من اشترى ما لم يره، فله الخيار إذا رآه» الدارقطني والبيهقي من حديث أبي هريرة، وفيه عمر بن إبراهيم الكردي مذكور بالوضع، وجاء من طريق أخرى مرسل عن مكحول عن النبي ﷺ أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي، والراوي عنه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، ونقل النووي اتفاق الحفاظ على تضعيفه، وطريق مكحول المرسل على ضعفها أمثل من الموصولة، وأخرجه الطحاوي والبيهقي من طريق علقمة بن وقاص: «أن طلحة اشترى من عثمان مالا فقبل لعثمان: إنك قد غبنت، فقال عثمان: لي الخيار لأنني بعت ما لم أره، وقال طلحة: لي الخيار لأنني اشتريت ما لم أره، فحكم بينهم جبير بن مطعم، ف قضى أن الخيار لطلحة، ولا خيار لعثمان».

فائدة: يدل على ضعف الحديث ما رواه البخاري: «لا تنعت المرأة المرأة لزوجها حتى كأنه ينظر إليها».

[الدراية: (١٤٨/٢-١٤٩)، [تلخيص الحبير: (٩٤٩/٣)]

(٤٩) قال الحافظ: وقال البخاري في تاريخه الكبير: عن عمرو، عن أبيه سمع النبي ﷺ، ح. وقال البيهقي: عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لي الواجد يحل عرضه وعقوبته».

وقال الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه في مسنديهما: عن عمرو بن الشريد، عن أبيه به.

ورواه أبو داود والنسائي، ورواه النسائي وابن ماجه، وهو إسناد حسن.

رواه البخاري في التاريخ الكبير عن أبي عاصم، وابن أبي مسيكة، قال ابن المديني: مجهول وذكره ابن حبان في الثقات.

[الفتح: (٧٦/٥)، [التفليق: (٣٢٠-٣١٨/٣)]

(٥٠) عن بهلول بن عمر الصيرفي المعروف بالمجنون: حدث عنه أبو حنيفة أنه لقيه يأكل في السوق، فقال له: تجالس مثل جعفر الصادق، وتأكل وأنت تمشي؟! فقال له بهلول: حدثنا مالك عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مطل الغني^(١) ظلم».

قال الحافظ: وقع هذا الحديث في مسند أبي حنيفة لابن خسرو من وجهين: أحدهما: من طريق محمد بن غالب وذكر الوجه الثاني ثم قال: ... والرواية الأولى خطأ، فإن محمد بن غالب بن حرب هو تتمام المعروف، ولم يدرك أبا حنيفة^(٢).

[تعميل المنفعة: (٣٥٨-٣٥٧/١)]

(٥١) قال الحافظ: وأما قول طاوس، فأخبرنا به محمد بن محمد بن علي الأمين وساقه بسنده إلى الشافعي

(١) مطل الغني: تسويق القادر المتمكن من أداء أآدين الحال فهو ظلم منه لرب الدين.

(٢) في جامع المسانيد عن ابن خسرو في مسنده رواية محمد بن غالب بن حرب عن أبي حنيفة عن الإمام أبي حنيفة كما هو عند الخطيب انظر جامع المسانيد (٣٠٥/٢) وعلى ذلك ليست الرواية الأولى خطأ، ولعل الحافظ -رحمه الله- أخذ عن نسخة لمسند ابن خسرو حذف فيه خطأ أبو حنيفة النهدي، والله أعلم.

عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، قال: «خير رسول الله ﷺ رجلاً بعد البيع، فقال الرجل: عمرك الله، ممن أنت؟ قال: امرؤ من قريش، ثم قال: وكان أبي يحلف ما الخيار إلا بعد البيع».

(٥٢) ورواه ابن عيينة أيضاً، عن طاوس نحوه، وليس فيه قول طاوس، ورواه الدارقطني من طريقه، وكذا رواه هشام بن يوسف، عن ابن جريج، ورواه ابن وهب، عن جابر متصلاً، رواه الترمذي وقال: صحيح غريب، وابن ماجه، والدارقطني من حديثه.

وتابعه يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، قال ابن المديني: وهذا وهم، والصواب رواية هشام بن يوسف. [التعليق: (٢٢٨/٣-٢٢٩)]

(٥٣) قال الحافظ: روى سعيد بن منصور عن شريح قال: «إذا تكلم الرجل بالبيع فقد وجب البيع» وإسناده ضعيف لأجل حجاج وهو ابن أرطاة.

[الفتح: (٣٨٥/٤-٣٨٦)]

(٥٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «بعت من أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنهما مالاً بالوادي بمال له بخير، فلما تباعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية أن يرادني البيع، وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا، قال عبد الله: فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أنني قد غبنته بأني سقته إلى أرض ثمود بثلاث ليال، وساقني إلى المدينة بثلاث ليال».

رواه البخاري

* قوله: وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا.

قال الحافظ: أغرب ابن رشد في «المقدمات» له فزعم أن عثمان قال لابن عمر: «ليست السنة بافتراق الأبدان، قد انتسخ ذلك» وهذه الزيادة لم أر لها إسناداً، ولو صحت لم تخرج المسألة على الخلاف لأن أكثر الصحابة قد نقل عنهم القول بأن الافتراق بالأبدان.

[الفتح: (٣٩٣/٤-٣٩٤)]

(٥٥) عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار حتى يتفرقا - قال همام وجدت في كتابي: يختار ثلاث مرار - فإن صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحاً ويمحقا بركة بيعهما»، قال وحدثنا همام حدثنا أبو التياح أنه سمع عبد الله بن الحارث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قوله: قال همام: وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار.

قال الحافظ: ... أشار أبو داود إلى أن هماماً تفرد بذلك عن أصحاب قتادة، ووقع عند أحمد عن همام قال: «وجدت في كتابي الخيار ثلاث مرار» ولم يصرح همام بمن حدثه بهذه الزيادة فإن ثبتت فهي على سبيل الاختيار. وقد أخرجه الإسماعيلي.

[الفتح: (٣٩١/٤)]

(٥٦) قال الجافظ: روي ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي قال: «البيع جائز وإن لم يتفرقا» ورواه سعيد بن منصور عنه بلفظ «إذا وجبت الصفقة فلا خيار».

وقال أيضاً: ... وقال بعضهم حديث: «البيعان بالخيار» جاء بألفاظ مختلفة فهو مضطرب لا يحتج به، وتعقب بأن الجمع بين ما اختلف من ألفاظه ممكن بغير تكلف ولا تعسف فلا يضره الاختلاف، وشرط المضطرب أن يعتذر الجمع بين مختلف ألفاظه وليس هذا الحديث من ذلك.

[النكت الظراف: (٥٩/٦-٦٠)، [الفتح: (٢٨٦/٤-٢٨٩)]

(٥٧) حديث ابن مسعود: أن النبي ﷺ قال: «إذا اختلف المتبايعان، فالقول قول البائع، والمبتاع بالخيار» الشافعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: أتى عبد الله بن مسعود فقال: «حضرت النبي ﷺ فأمر بالبائع أن يستحلف ثم يخير إن شاء أخذ، وإن شاء ترك» رواه أحمد عن الشافعي، والنسائي والدارقطني من طريق أبي عبيدة أيضاً وفيه انقطاع، واختلف فيه على إسماعيل بن أمية، ووقع في النسائي: عبد الملك بن عبيد ورجح هذا أحمد والبيهقي وهو ظاهر كلام البخاري، وقد صححه ابن السكن، والحاكم، وروي الشافعي في المختصر، عن ابن مسعود نحوه بلفظ الباب وفيه انقطاع، ورواه الدارقطني، وفيه إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة.

[تلخيص الحبير: (٩٩٢/٣)]

(٥٨) في رواية: «إذا اختلف المتبايعان تحالفا» وفي رواية أخرى: «تحالفا أو ترادا» أما رواية التحالف فاعترف الرافعي في التذنيب أنه لا ذكر لها في شيء، من كتب الحديث، وأما رواية التراد فرواها مالك بلاغاً عن ابن مسعود، ورواها أحمد والترمذي وابن ماجه بإسناد منقطع، وقال الطبراني في الكبير: عن عبد الله مرفوعاً: «البيعان إذا اختلفا في البيع ترادا» رواه ثقات، لكن اختلف في عبد الرحمن بن صالح، وما أظنه حفظه، فقد جزم الشافعي: أن طرق هذا الحديث عن ابن مسعود ليس فيها شيء، موصول، وله طريق أخرى عند أبي داود. والنسائي والحاكم والبيهقي، قال عبد الله بن مسعود فذكر الحديث، وصححه من هذا الوجه الحاكم، وحسنه البيهقي، وقال ابن عبد البر: هو منقطع إلا أنه مشهور الأصل عند جماعة العلماء، تلقوه بالقبول وبنو عليه كثيراً من فروعه، وأعله ابن حزم بالانقطاع، وتابعه عبد الحق، وأعله ابن القطان بالجهالة في عبد الرحمن وأبيه وجده، وله طريق أخرى رواها الدارقطني من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: «باع عبد الله بن مسعود سبياً من سبي الإمارة بعشرين ألفاً»، ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن اختلف في سماعه من أبيه.

[تلخيص الحبير: (٩٩٢/٣-٩٩٣)]

(٥٩) في رواية: «إذا اختلف المتبايعان، والسلعة قائمة، ولا بينة لأحدهما تحالفا» رواها عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، ورواها الطبراني والدارمي عن ابن مسعود، وانفرد بهذه الزيادة وهي

قوله: «والسلعة قائمة» ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن الفقيه وهو ضعيف سيى الحفظ.

[تلخيص الحبير: (٩٩٣/٣)]

٦٠) حديث: «أنه اشترى من يهودي إلى ميسرة» الترمذي والنسائي والحاكم عن عائشة وفيه قصة، قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، ورواه أحمد عن أنس بن مالك بإسناد ضعيف، قال أبو حاتم: هو منكر، وهو عند الطبراني في الأوسط.

[تلخيص الحبير: (٩٩٤/٣-٩٩٥)]

٦١) أما حديث جابر، فقال البيهقي في السنن الكبير: عن جابر، قال: «قال رسول الله ﷺ: دعوا الناس يزرُق الله بعضهم من بعض، فإذا استنصح أحدكم أخاه فليُنصحه» روى مسلم بعضه من حديث أبي الزبير.

ورواه ابن ماجه بلفظ: «إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه» وإسناده صالح. وأما حديث أبي يزيد، فساق الحافظ بسنده عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا الناس فليزرُق الله بعضهم من بعض فإذا استنصح الرجل الرجل فليُنصحه له». رواه الإمام أحمد في مسنده والاختلاف فيه على عطاء وفيه لين لاختلاطه. وأما حديث أبي أيوب الأنصاري، فقال إسحاق بن راهويه في مسنده: فذكر قصة، ومضى حديث أبي هريرة.

وهكذا رواه الطبراني.

ساق الحافظ بسنده عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، قال: أضافت إلينا سفينة أبي أيوب في بعض المراسي، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إليه وإلى أصحابه فأتانا فقال: إنكم دعوتوني، وأنا صائم، فلم يكن بد من أن أجيبكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن للمسلم على المسلم ست خصال، إن ترك منهن شيئاً ترك حقاً واجباً عليه له: إذا دعاه أن يجيبه، وإذا مرض أن يعود، وإذا مات أن يحضره، وإذا لقيه أن يسلم عليه، وإذا استنصحه أن ينصحه، وإذا عطس أن يشمته».

رواه إسحاق بن راهويه. والأفريقي ضعيف، والبخاري في الأدب المفرد.

أما حديث ابن عمر فرواه أحمد بمعنى حديث أبي هريرة.

وأما حديث ابن مسعود فرواه الطبراني موقوفاً عليه بمعناه أيضاً والله أعلم.

وأما حديث ميسرة، فرواه أبو موسى في الذيل بسند مجهول.

وأما حديث جد عطاء بن السائب، ساق الحافظ بسنده عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض، فإذا استنصحك أخوك فانصحه».

هذا إسناد غريب، وعبيد الله بن تمام ضعفه البخاري، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

وقد أخرجه الطبراني في معجمه من هذا الوجه.

[التفليق: (٢٥٣/٢-٢٥٧)]

(٦٢) أورد الأزدى في ترجمة حسان بن عبدالله المزني وهو منكر الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ مربي رجل وهو يساوم صاحبه فجاءه جبرئيل دعه لا تزدد فقال رسول الله ﷺ دعوا الناس يريزق الله بعضهم من بعض ومن استنصح أخاه فلينصحه».

[لسان الميزان: (١٨٨/٢)]

(٦٣) إسحاق بن راهويه: عن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «الحلال بين والحرام بين، وبينهما مشتهيات، فمن توقاهن كان أبقى لدينه، ومن واقعهن أوشك أن يواقع الكبائر كما مرتقي إلى جانب الحمى أوشك أن يواقع، وإن لكل ملك حمى، وحمل الله تعالى حدوده».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف له شاهد في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (١٠٢/٢)]

(٦٤) أبو يعلى: عن حذيفة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ ألا إن زمانكم هذا زمان عضوض بعض المؤمن على ما في يده حذار الإنفاق، قال الله عز وجل ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ قال: وشهد شرار الناس بيايعون كل مضطر، ألا إن بيع المضطرين حرام، إن بيع المضطرين حرام، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، إن كان عندك معروف فعد به على أخيك، وإلا فلا تزده هلاكاً على هلاكه».

قال الحافظ: الكوثر متروك، ومكحول عن حذيفة رضي الله عنه منقطع.

[المطالب العالية: (١٠٣/٢)]

(٦٥) ترجمة عطاء بن فروخ: روي له النسائي وابن ماجه حديثاً واحداً عن عثمان: «رحم الله رجلاً سهلاً مشترياً وبائعاً»^(١) الحديث.

قال الحافظ: ذكر علي بن المديني في العلل أنه لم يلق عثمان رضي الله عنه.

[التهذيب: (١٨٨/٧)]

(٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن النبي ﷺ قال: من غشنا فليس منا»

قال: لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

ورجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٨/١)]

(١) أخرجه النسائي برقم (٤٦٦٦): بعد أن ذكر قصة قال: «قال رسول الله ﷺ: ادخل الله الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً وقاضياً ومقتضياً»

(٦٧) قلت: وفي لسان الميزان (١/٦٤): روي الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر رضي الله عنه رفعه: «من غشنا فليس منا» قال الدارقطني إبراهيم وشيخه والراوي عنه ضعفاء .
قال مسدد: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ من غش فليس منا» .
قال الحافظ: هذا مرسل مع ضعف الحجاج .

[المطالب العالية: (١٠٥-١٠٤/٢)]

(٦٨) قال مسدد: «إن ابن عمر رضي الله عنهما مر على رجل يبيع غنيمات له ، فقال: بكم تبيع غنمك هذه؟ قال: بكذا وكذا . فقال ابن عمر رضي الله عنهما: أخذتها بكذا وكذا، فحلف أن لا يبيعها، فانطلق ابن عمر رضي الله عنهما يقضي حاجته، ثم مر عليه فقال: يا أبا عبدالرحمن، خذها بالذي أعطيتني، فقال: حلفت على يمين، فلم أكن لأعين الشيطان عليك إن أجيبك» .
قال الحافظ: صحيح موقوف .

[المطالب العالية: (١٠٦/٢)]

(٦٩) عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: «خطبنا رسول الله ﷺ ...» فذكر حديثاً طويلاً فيه: «ومن عسر أخاه المسلم نزع الله منه رزقه، وأفسد عليه معيشته، ووكله إلى نفسه، ومن ضار مسلماً فليس منا، ولست منه في الدنيا والآخرة، ومن مطل طالبه، وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عشار، فقام إليه عوف بن مالك الأشجعي فقال: وما خطيئة عشار؟ فقال رسول الله ﷺ: خطيئة العشار أن عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً» .
قال الحافظ: هذا حديث موضوع .

[المطالب العالية: (١٠٩-١٠٨/٢)، (١٠٤/٢)]

(٧٠) أورد ابن أبي شيبة عن أبي هريرة رفعه: «من أقال نادماً أقال الله عثرته» وفيه الحسين بن حميد بن الربيع وهو كذاب .

[لسان الميزان: (٢٨٠/٢)]

(٧١) أخرج الدارقطني والخطيب في الرواة عن مالك عن أنس رفعه: «من حاول أمر المعصية كان أبعد لما ترجى وأقرب لما اتقى» قال الدارقطني بعده عبدالوهاب واه جداً ووقع عند العقيلي عبدالوهاب النباتي .

[لسان الميزان: (٩٣/٤)]

(٧٢) رواه الطبراني عن يعقوب بن عبدالله بن سليم بن أكيمة عن أبيه عن جده قال أتينا رسول الله ﷺ فقال: «إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس» ورواه من وجه آخر عنه فقال سليمان بدل سليم وأخرجه ابن مندة عن محمد بن إسحاق بن سليمان بن أكيمة عن أبيه عن

جده نحوه ولكن عمر في زمن الوليد وأخرجه ابن مندة من طريق أخرى زاد في نسبه عبدالله ثم أورده في ترجمة عبدالله بهذا السند وأخرجه أبو القاسم بن مندة في كتاب الوصية من وجهين وفيه اختلاف آخر .

[الإصابة: (٧٣/٢)]

(٧٣) الطبراني في الأوسط من طريق ابن أبي أمية بن يعلى أحد الضعفاء عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ لعبدالله بن جدعان : «إذا اشتريت نعلأ فاستجدها وإذا اشتريت ثوبأ فاستجده وإذا اشتريت دابة فاستغرها وإذا كان عندك كريمة قوم فأكرمها» .

[الإصابة: (٢٨٨/٢)]

(٧٤) أورد الحاكم عن اليسع بن المغيرة قال : «مر رسول الله ﷺ بالسوق برجل يبيع طعامأ بسعره أرخص من سعر السوق الحديث» فظن الحاكم أنه صحابي وإنما هو تابعي .

[الإصابة: (٦٨٤/٣)]

(٧٥) قوله : قال النبي ﷺ : «الخديعة في النار، ومن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» . قال الحافظ : ... أما حديث : «الخديعة في النار» فروينا في الكامل لابن عدي من حديث قيس بن سعد بن عبادة قال : «لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول المكر والخديعة في النار لكنت أمكر الناس» وإسناده لا بأس به .

وأخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابن مسعود والحاكم في المستدرک من حديث أنس وإسحاق بن راهويه في مسنده من حديث أبي هريرة وفي إسناده كل منهما مقال ، لكن مجموعهما يدل على أن للمتن أصلاً .

[الفتح: (٤١٧-٤١٦/٤)]

(٧٦) قال الحافظ : أما حديث أبي مالك ساق الحافظ بسنده عن حذيفة ، رفعه ، قال «يؤتى الله بعبد من عباده، فيقول له: ماذا عملت لي؟ فيقول: ما عملت لك شيئاً أرجو به كبيراً من صلاة، ولا صوم، إنك كنت أعطيتني فضلاً من مال، فكنت أخالط الناس، فأيسر على الموسر، وأنظر المعسر، قال: فقال الله عز وجل: فنحن أحق بذلك منك، تجاوزوا عن عبدي قال: فيغفر له» . قال أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري: هكذا سمعناه من رسول الله ﷺ ، تابعه يزيد بن هارون ، عن أبي مالك ، ورواه أبو خالد الأحمر عن أبي مالك ، قال في روايته: فقال عقبة بن عامر الجهني ، وأبو مسعود الأنصاري ، هكذا سمعناه من رسول الله ﷺ .

رواه مسلم في صحيحه .

قلت : قد تابع الأشج على هذا عن أبي خالد الإمام الكبير إسحاق بن راهويه ، كما أخبرني أبو الفرج بن الغزي عن سعد بن طارق ، هو أبو مالك الأشجعي به . ثم وجدت الدارقطني قد صرح بأن الوهم فيه من أبي خالد ، فهو أشبه والله أعلم .

[التفليق: (٢١٧-٢١٦/٣)]

(٧٧) ساق ابن عدي في ترجمة عبدالله بن عطار بن أذينة عن بريدة رفعه: «من انظر معسراً»^(١) ثم قال ولا بن أذينة غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٣١٦/٣-٣١٧)]

(٧٨) روي ابن مندة عن محمد وعبدالله ابني جابر عن أبيهما: أن سمرة بن ربيعة العدواني جاء إلى أبي اليسر يتقاضاه حقاً له فقال أبو اليسر لأهله قولوا له ليس هو هنا فجعل سمرة يسرع فظن أبو اليسر أنه ذهب وأطلع رأسه فراه سمرة فقال له أبو اليسر أما سمعت النبي ﷺ يقول: «من انظر معسر أظله الله في ظله الحديث» فقال سمرة أشهد لسمعته يقول ذلك.

قلت: أصل هذه القصة في مسلم بغير هذا السياق وليس فيها لسمرة ذكر، بل فيها أن الدين كان لأبي اليسر على شخص آخر وقد تقدم في الحارث بن يزيد شيء من ذلك وحرام بمهلتين متروك.

[الإصابة: (٧٩/٢)]

(٧٩) قال الحافظ: وأما ما روي عن عمر أنه كلم في البيع فقال: «ما اجد لكم شيئاً أوسع مما جعل رسول الله ﷺ لحبان بن منقذ ثلاثة أيام» فمداره على ابن لبيعة وهو ضعيف انتهى، وهو كما قال أخرجه الطبراني والدارقطني وغيرهما من طريقه.

[الفتح: (٣٩٥/٤-٣٩٦)]

(٨٠) إذا بين البيعان، ولم يكتما، ونصحا.

ويذكر عن العداء بن خالد قال: كتب لي النبي ﷺ: «هذا ما اشترى محمد رسول الله ﷺ من العداء بن خالد بيع المسلم من المسلم، لا داء ولا خبثة ولا غائلة» قال قتادة: الغائلة: الزنا والسرقة والإباق، وقيل لإبراهيم: إن بعض النخاسين يسمى: آري خراسان، وسجستان، فيقول: جاء أمس من خراسان، وجاء اليوم من سجستان فكرهه كراهة شديدة.

قال عقبة بن عامر: «لا يحل لأمرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء إلا أخبره».

رواه البخاري

* قوله: هذا ما اشترى محمد رسول الله ﷺ من العداء بن خالد.

قال الحافظ: وقد وصل الحديث الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود وابن مندة كلهم عن العداء بن خالد فاتفقوا على أن البائع النبي ﷺ والمشتري العداء عكس ما هنا، فقيل: إن الذي وقع هنا مقلوب، وقل: هو صواب.

* قوله: وقال عقبة بن عامر لا يحل لمري يبيع سلعة يعلم أنها بها داء إلا أخبره.

(١) وبقية الحديث: «كان له بكل يوم صدقة ثم قال بعد ذلك: كان له بكل يوم مثل الذي أنظره صدقة. قال بريدة: فقلت: يا رسول الله قلت: من انظر معسراً كان له بكل يوم مثل الذي أنظره قال: إن قولني بكل يوم صدقة قبل الأجل وقولني كل يوم مثل الذي أنظره بعد الأجل».

قال الجافظ : .. هذا الحديث وصله أحمد وابن ماجه والحاكم عن عقبه مرفوعاً بلفظ : «المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه غش إلا بينه له» ، وفي روايه أحمد : «يعلم فيه عيباً» وإسناده حسن .

[الفتح: (٤/٣٦٢-٣٦٤)]

(٨١) أما حديث العداء بن خالد ، ساق الجافظ بسنده عن العداء بن خالد بن هوذة : «انه اشترى من النبي ﷺ غلاماً، وكتب عليه العهدة» . قال المنهال : لا أحفظ في العهدة إلا قول النبي ﷺ : «بيع المسلم المسلم» .

رواه ابن أبي حاتم وأخرجه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن الجارود في المنتقى كلهم ، عن العداء بتمامه ، وقال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عباد ، والحديث حسن .
وقد وقع لنا من رواية الأصمعي . أخرجه ابن مندة في المعرفة ، والبيهقي في السنن الكبير وهي متبعة جيدة .

وقد وقع لي حديث عباد ، عالياً أيضاً : عن عبدالمجيد ، قال : قال لي العداء بن خالد بن هوذة : «إلا أقرئك كتاباً، فإذا فيه : هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ﷺ اشترى منه عبداً، أو أمة -عباد شك- لا داء، ولا غائلة، ولا خبثة، بيع المسلم المسلم» .

وأخبرنا به أبو هريرة ابن الذهبي عن عباد بن الليث مثله .
رواه البيهقي : فوق لنا بدلاً عالياً .

وقد تتبعت طرق هذا الحديث من الكتب التي عزوتها إليها ، فاتفقت كلها على أن العداء ، هو المشتري وأن النبي ﷺ هو البائع وهو بخلاف ما علقه المصنف ، فليتأمل .
وقال أيضاً : وأما حديث عقبه بن عامر ، ساق الجافظ بسنده عن عقبه بن عامر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «المسلم أخو المسلم، فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً، يعلم فيه عيباً، إلا بينه له» .

رواه ابن ماجه ، ورويناه في فوائد أبي الفتح الأزدي ، ولفظه : «ولا يحل لمسلم أن يبيع أخاه المسلم شيئاً، يعلم أن فيه عيباً، إلا بينه له» .

رواه الحاكم في صحيحه ، وأخرجه الإمام أحمد .

وهو على هذا حديث حسن لمتابعة يحيى بن أيوب لابن لهيعة عليه ، وباقي رجاله ثقات ، وهكذا رويناه موصولاً ، وكأن القطعة التي علقها البخاري عنده أنها من قول عقبه ، وأنها مدرجة في الحديث ، لأنني وجدت في جميع الروايات عنه ، كذلك موقوفة والله أعلم .

[تلخيص الحبير: (٣/٩٧٨)] ، [التهذيب: (٥/٩٠)] ، [التلخيص: (٣/٢١٨-٢٢٢)]

(٨٢) قال الجافظ : روى الطبري من مرسل أبي قلابه أن النبي ﷺ قال : «لا يتفرق ببيعان إلا عن رضا» ورجاله ثقات ، ومن طريق أبي زرعة بن عمرو : أنه كان إذا باع رجلاً يقول له : خيرني . ثم يقول : قال أبو

هريرة قال رسول الله ﷺ: «لا يفترق اثنان -يعني في البيع- إلا عن رضا» وأخرجه أبو داود أيضاً.
[الفتح: (٣٣٨/٤)]

٨٢) قوله: وقال ابن أبي أوفى: «الناجش أكل ربا خائن» وهو الخداع، باطل لا يحل. قال النبي ﷺ: «الخدعية في النار، ومن عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

قال الحافظ: وأما حديث أبي هريرة، فرواه البزار في مسنده، وإسناده ضعيف.
وله طريق أخرى: أخرجه أبو الشيخ في كتاب الترهيب وله وفي إسناده جهالة.
وقال إسحاق بن راهويه في مسنده: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «المكر والخدعية في النار»
فيه انقطاع بين عطاء وأبي هريرة.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين.
وأورده ابن عدي في ترجمة كلثوم، وقال: إنه روي أحاديث لا يتابع عليها، أخرجه عن علي بن الحسين بن عبد الرحيم، عن إسحاق به.
وقال أيضاً: وأما حديث أنس، فرواه الحاكم في المستدرک، وزاد فيه: «والخيانة». وفي إسناده مقال.
وقد وقع لي من طريق أخرى مرسلًا عن محمد بن سيرين قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «المكر والخدعية في النار» انتهى.

فإن كان حديث أنس محفوظاً، فيحتمل أن يكون محمد بن سيرين، سمعه منه، ورواه ابن المبارك في البر والصلة، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «فذكر مثله».

[التفليق: (٢٤٤/٣-٢٤٦)]

٨٤) ترجمة زياد أبو الأغر النهشلي: ذكر الطبراني والباوردي، وابن شاهين، وابن مندة، ومن تبعهم في الصحابة وفيه نظر؛ فإنهم أخرجوا كلهم عن عتب بن الأغرب بن زياد النهشلي: «حدثني أبي عن أبيه -أنه قدم بعير له إلى المدينة، فمسح النبي ﷺ رأسه وقال: أحسنوا بيعة الأعرابي» هكذا قال إسحاق الصواف، والصواب ما أخرجه النسائي والطبراني.

[الإصابة: (٥٨٦/١)]

باب

في الأسواق

٨٥) قال الحافظ في الباب: ... كأنه أشار إلى ما لم يثبت على شرطه: «من أنها شر البقاع» وهو حديث أخرجه أحمد والبزار وصححه الحاكم من حديث جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال: «أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق»، إسناده صحيح، وأخرج ابن حبان والحاكم أيضاً من حديث ابن عمر نحوه.

[الفتح: (٣٩٨/٤)]

(٨٦) فلاح مولى بعض التجار : ذكر في قصة مكذوبة سلت عن نسخة تشتمل على أحاديث موضوعة منها : « أن أعرابياً سأل فاعطاه النبي ﷺ قميصه فذهب إلى السوق فطلب فيه ثمانية دراهم فعرفه أبو بكر فاشتراه مني^(١) بثمانمائة فتعجب منه الدلال فقال له إنه قميص النبي ﷺ فسمعه عبد لبعض التجار يقال له فلاح فذهب إلى سيده فأخبره فذهب إلى السوق فدفع في القميص ألف دينار» وهذا من وضع القصاص كذلك سائر النسخة والله المستعان .

[الإصابة: (٢١٨/٣)]

(٨٧) عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : « يا رسول الله إن فلاناً قدم له بز من الشام، فلو بعثت إليه، فأخذت منه ثوبين بنسيئة إلى ميسرة، فأرسل إليه فامتنع» أخرجه الحاكم والبيهقي، ورجاله ثقات .

[بلوغ المرام: (٢٥١)]

(٨٨) عن علي بن أبي طالب قال : « ضمنت إلي سلاح النبي ﷺ فوجدت في قائم سيفه رقعة فيها: صل من قطعك وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك» ، قال ابن الرقعة في المطلب : ليس فيه إلا الانقطاع إلا أنه يقوى بالآية وفيما قال نظر ، لأن في إسناده الحسين بن زيد بن علي ، وقد ضعفه ابن المديني وغيره ، وروي أحمد ، والطبراني وابن حبان في صحيحه عن أبي ذر قال : «أوصاني خليلي ﷺ بخصال من الخير - فذكرها - وفيها : أوصاني أن أقول الحق وإن كان مرأ» .

[تلخيص الحبير: (١٠٢١/٣)]

(٨٩) روى ابن أبي زائدة حديثاً مرسلأً عن خالد بن أبي خالد قال : «بايعت محمد بن سعد سلعة فقال هلم أماسحك فإن رسول الله ﷺ قال البركة في المماسحة» قال ابن مندة هذا حديث غريب .

[الإصابة: (٥١٣/٣)]

(٩٠) أما قول النبي ﷺ فقد ساق الحافظ بسنده عن طارق ، قال : «رايت رسول الله ﷺ مرتين رأيته بسوق ذي المجاز، وأنا في تباعة لي، فمر وعليه حلة حمراء، فسمعتة يقول: يا أيها الناس، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا ورجل يتبعه يومئذ بالحجارة، قد أدمى كعبه، وهو يقول: يا أيها الناس: لا تطيعوا هذا فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟ قيل: غلام من بني عبد المطلب، فقلت: من هذا الذي يرميه بالحجارة؟ قيل: عمه عبد العزى أبو لهب بن عبد المطلب، فلما أظهر الله الإسلام خرجنا من الريدة ومعنا ظعينة لنا حتى نزلنا قريباً من المدينة فبينما نحن قعود، إذ أتى رجل عليه ثوبان، فسلم علينا، فقال: من أين القوم؟ فقلنا: من الريدة ومعنا جمل أحمر، فقال: تبيعون الجمل؟ قلنا: نعم، فقال: بكم؟ قلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر، فقال:

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (منه).

قد أخذت، وما استقصى، فأخذ بخطام الجمل، فذهب حتى توارى بحيطان المدينة. فقال بعضنا لبعض: أتعرفون الرجل؟ فلم يكد أحد منا يعرفه، فلام القوم بعضهم بعضاً، وقالوا: تعطون جملكم من لا تعرفونه؟ فقالت الظعينة: لا تتلاوموا فلقد رأيت وجه رجل لا يغدر بكم، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر، ليلة البدر من وجهه، فلما كان العشي، أتى رجل فقال: السلام عليكم ورحمة الله، أنتم الذين جئتم من الريذة؟ فقلنا: نعم، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر، حتى تشبعوا، وتكتالوا حتى تستوفوا، فاكلنا من التمر حتى شبعنا، واكتلنا حتى استوفينا، ثم قدمنا المدينة من الغد، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب الناس على المنبر، فسمعته يقول: يد المعطي العليا، وأبدأ بمن تعمل، أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، وأدناك وأدناك. وثم رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة من يربوع الذين قتلوا فلاناً في الجاهلية، فخذ لنا بثارنا فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأينا بياض إبطيه، يقول: لا تجني أم على ولد، ولا تجني أم على ولد.

رواه ابن حبان في صحيحه، عن يزيد بن زياد بطوله.

وروى النسائي بعضه، وقد وقع لنا من وجه آخر عن جامع بن شداد المحاربي، حدثني رجل من قومي فقال له طارق بن عبدالله: قال: فذكر الحديث.

رواه أبو عبدالله بن مندة في «المعرفة».

وأبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية، كوفي، يكتب حديثه في المتابعات، وكان يعاب عليه التدليس، وقد صرح بسماحه هنا.

وأما حديث عثمان، فسأقه الحافظ بسنده عن عثمان، أن رسول الله ﷺ قال: «يا عثمان، إذا ابتعت فاكترل، وإذا بعت فاكل».

أخرجه الدارقطني وفيه منقذ مجهول الحال، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

وقد تابعه سعيد بن المسيب، عن عثمان، قال الإمام أحمد في مسنده: ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه في سننه وأبو بكر البزار في مسنده وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: والإسناد السابق يرد عليه، وابن لهيعة ضعيف الحديث ولكنه من قديم حديثه، فذكر ابن عبدالحكم في فتوح مصر، قال: أن سعيد بن المسيب، قال له: اقرأ على ابن حجرية السلام، وأمره فلينه أهل بلده عن الزنا، فإنه ذكر لي أنه بها كثير، وقد سمعت عثمان بن عفان، على المنبر يقول: «كنت أشتري التمر في سوق بني قينقاع ثم أجلبه إلى المدينة، ثم أفرغه لهم، وأخبرهم بما فيه من المكيلة، فيعطوني ما رضيت به من الربح، ويأخذونه بخبري ولا يكيلونه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا عثمان إذا بعت فاكل، وإذا ابتعت فاكترل».

ورواه أبو بكر بن علي المروزي في مسنده.

وقد قال أحمد بن حنبل وغيره: إن حديث ابن لهيعة القديم صحيح. وتابع موسى بن وردان على

روايته عن سعيد ، إسحاق بن أبي فروة ، وهو أضعف من ابن لهيعة .

رواه البيهقي من طريقه .

وله شاهد مرسل ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه قال ، عن الحكم ، قال : « قدم لعثمان طعام على عهد النبي ﷺ فقال : اذهبوا بنا إلى عثمان نعينه على بيع طعامه فقام إلى جنبه ، وعثمان يقول : في هذه العرارة كذا وكذا ، وأبيعها بكذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : إذا سميت فكل » .

وقال ابن أبي حاتم في العلل : سألت أبي عن حديث أبي قتادة قال : « كان عثمان يشتري الطعام ، ويبيعه قبل أن يقبضه ، فقال له رسول الله ﷺ : إذا ابتعت فاصك ، وإذا بعت فكل » فقال : هذا حديث منكر بهذا الإسناد .

قلت : رواه ثقات ، إلا أن مكحولاً لم يسمع من أبي قتادة وبمجموع هذه الطرق يعرف أن للحديث أصلاً والله أعلم .

[النكت على كتاب ابن الصلاح : (٢٣٨/١-٢٣٩) ، [هـ] الساري : (٢١) ، [التعليق : (٢٣٥/٣-٢٤٠)]

[الفتح : (٤٠٣/٤-٤٠٤)]

باب

الكيل والوزن

(٩١) قال الحسن بن سفيان في مسنده : عن خالد بن عمير قال : « أتيت مكة والنبي ﷺ بها فبعته رجل سراويل فوزن لي وأرجع » .

ورجاله ثقات إلا أنه اختلف فيه على شعبة وعلى سماك ، والمشهور أنه عن مخزومة العبدي ، أما خالد بن عمير الدوسي الذي روى عن عتبة بن غزوان فمخضرم .

[الإصابة : (٤١٠/١-٤١١)]

(٩٢) قال الدراقطني في غرائب مالك عن عمرو بن دينار رفعه : « الوزن وزن أهل المدينة والمكيال مكيال أهل مكة » وبه إلى أبي معاذ عن أنس نحوه وقال غريب تفرد به أبو معاذ . قلت : وهو منكر من حديث مالك بهذا الإسناد .

[لسان الميزان : (٣٧٧/٢)]

(٩٣) عن عبد الله بن عمر حديث : « الوزن وزن مكة ، والمكيال مكيال أهل المدينة » رواه أبو داود والنسائي .

قال الحافظ : قال أبو داود : هذا خطأ .

[النكت الظراف : (٤٣٩/٥)]

(٩٤) حديث : « إن النبي ﷺ نهى عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان : صاع البائع وصاع

المشتري».

رواه إسحاق وابن أبي شيبة والبخاري وابن ماجه والدارقطني من حديث جابر، وفيه محمد بن أبي ليلى . وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة بسند جيد وزاد في آخره: «فيكون لصاحبه الزيادة، وعليه النقصان» وأخرجه ابن عدي من حديث أنس مثله، وإسناده ضعيف، ومن حديث ابن عباس نحوه، وإسناده واه، وهو عند ابن أبي شيبة من مرسل الحسن، وعند عبد الرزاق من مرسل يحيى بن أبي كثير .

[الدراية: (١٥٥/٢)]

٩٥) حديث: «إذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم» .
لم أجده بهذا اللفظ .

[الدراية: (١٤٧/٢)]

٩٦) أخرج الدارقطني عن عبادة وأنس، عن النبي ﷺ قال: «ما وزن فمثل بمثل، إذا كان نوعاً واحداً، وما كيل فمثل ذلك، فإذا اختلف النوعان فلا بأس به» وإسناده ضعيف .

[الدراية: (١٤٧/٢)]

٩٧) قال الحافظ: روى أحمد من حديث ابن عمر مرفوعاً: «من اشترى طعاماً بكيل أو وزن فلا يبيعه حتى يقبضه» ، ورواه أبو داود والنسائي بلفظ: «نهى أن يبيع أحد طعاماً اشتراه بكيل حتى يستوفيه» والدارقطني من حديث جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يجري في الصاعان صاع البائع والمشتري» ونحوه للبخاري وابن ماجه وابن عدي بإسناد حسن .

[الفتح: (٤١١/٤)]

باب

ما نهى عنه في البيوع

٩٨) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع العريان» .

قال الحافظ: مالك، وابن ماجه، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفي سنده انقطاع .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٩٩) حديث: «نهى عن بيع الحبل وحبل الحيلة»

لم أراه بهذا اللفظ .

[الدراية: (١٤٩/٢)]

١٠٠) وروى الطبري عن ابن سيرين بإسناد صحيح قال: «لا أعلم ببيع الغريب بأساً» .

[الفتح: (٤١٨/٤)]

١٠١) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من حبس العنب

أيام القطاف، حتى يبيعه ممن يتخذ خمرًا، فقد تقحم النار على بصيرة» رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

[بلوغ المرام: (٢٣٨)]

(١٠٢) قد صح: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الصوف على ظهر الغنم، وعن لبن في ضرع، وسمن في لبن» أبو داود في المراسيل، عن عكرمة.

وقال: روى الدارقطني عن عكرمة: «أن النبي ﷺ نهى أن يباع لبن في ضرع، أو سمن في لبن» وهذا مرسل، وقد وصله حفص بن عمر، عن عمر بن فروخ أخرجه الطبراني بذكر ابن عباس فيه، وزاد: «ولا يباع صوف على ظهر، وأن لا تباع ثمرة حتى تطعم» وعمر بن فروخ فيه مقال وقد رواه ظهير بن معاوية، عن ابن عباس قوله، أخرجه أبو داود. وأخرجه الشافعي من وجه آخر، عن ابن عباس موقوفًا، وهو الراجح.

[الدراية: (١٤٩/٢-١٥٠)]

(١٠٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه: «أن النبي ﷺ نهى عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع، وعن بيع ما في ضروعها، وعن شراء العبد وهو أبق، وعن شراء المغانم حتى تقسم، وعن شراء الصدقات حتى تقبض، وعن ضريبة الفائص» رواه ابن ماجه والبيهقي والدارقطني بإسناد ضعيف.

[بلوغ المرام: (٢٤٠)]

(١٠٤) حديث أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الملاقيح والمضامين»، إسحاق بن راهويه والبيهقي عن أبي هريرة، وفي إسناده صالح بن أبي الأخضر عن الزهري وهو ضعيف، وقد رواه مالك في الموطأ عن سعيد مرسلًا، قال الدارقطني في العلل: تابعه معمر، ووصله عمر بن قيس عن الزهري، والصحيح قول مالك، وفي الباب عن عمران بن حصين وهو في البيوع لابن أبي عاصم، وعن ابن عباس في الكبير للطبراني والبيهقي، وعن ابن عمر أخرجه عبد الرزاق وإسناده قوي.

[بلوغ المرام: (٢٤٠)]، [تلخيص الحبير: (٩٥٨/٣)]

(١٠٥) (روى عبد الرزاق بإسناد صحيح، عن ابن عمر: «عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح وحبل الحبل، قال: والمضامين: ما في أصلاب الإبل، والملاقيح: ما في بطونها وحبل الحبل: ولد ولد هذه الناقة» وأخرجه الطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس وفي إسناده ضعف. وروي إسحاق والبيهقي، عن أبي هريرة نحوه، وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف. والمعروف عن سعيد بن المسيب موقوف. أخرجه مالك في الموطأ عن الزهري عنه. وروي ابن ماجه عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ: «نهى عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع».

[الدراية: (١٤٩/٢)]

(١٠٦) قال مسدد عن عبد الرحمن بن أبي نعم قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قفيز الطحان».

قال الحافظ: هذا مرسل حسن، أخرجه الدارقطني موصولاً بذكر أبي سعيد من وجه آخر عن عبد الرحمن.

[المطالب العالية: (٩٨/١-٩٩)]

(١٠٧) حديث: «نهى النبي ﷺ عن قفيز الطحان» الدارقطني والبيهقي من حديث أبي سعيد: «نهى عن عسب الفحل، وقفيز الطحان» وقد أورده عبد الحق في الإحكام بلفظ: «نهى النبي ﷺ» وتعقبه ابن القطان بأنه لم يجده إلا بلفظ البناء لما لم يسم فاعله، وفي الإسناد هشام أبو كليب مختلف فيه.

[تلخيص الحبير: (١٠٣٢/٣)]

(١٠٨) حديث: «أنه ﷺ نهى عن عسب الفحل»، وروي: «أنه نهى عن ثمن عسب الفحل»، وهي رواية الشافعي في المختصر، البخاري، وأبو داود، والترمذي والنسائي، من حديث ابن عمر باللفظ الأول، ووهب الحاكم فاستدركه، ورواه الشافعي من طريق أخرى عن نافع باللفظ الثاني، ورواه أيضاً في الأم والمختصر والسنن المأثورة عن أنس، وأعله أبو حاتم بالوقف، قال: ورواه ابن لهيعة عن أنس مرفوعاً أيضاً، ولمسلم من حديث أبي هريرة وجابر: «نهى عن بيع ضراب الجمل»، وللنسائي من حديث أبي هريرة: «نهى عن ثمن الكلب وعسب التيس»، ورواه الدارمي في مسنده عن أبي هريرة، قال أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: تفرد به ابن فضيل، وأخشى أن يكون أراد الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وله طريق أخرى عن أبي هريرة، وللدارقطني عن أبي سعيد كأول، وصححه ابن السكن وابن القطان.

[تلخيص الحبير: (٩٥٦/٣-٩٥٧)]

(١٠٩) روي الدارقطني وأبو يعلى والبيهقي من حديث أبي سعيد: «نهى ﷺ عن عسب الفحل، وعن قفيز الطحان» وفي إسناده ضعف.

[الدراية: (١٩٠/٢)]

(١١٠) حديث: «إن من السحت عسب التيس».

لم أجده هكذا.

[الدراية: (١٨٨/٢)]

(١١١) حديث: عن أنس: «أن رجلاً من كلاب سأل النبي ﷺ عن عسب الفحل، فنهاه: فقال: يا رسول الله إنا نطرق الفحل فنكرم، فرخص له في الكرامة» أخرجه النسائي والترمذي، ورجاله ثقات.

[الدراية: (١٨٨/٢)]

(١١٢) حديث: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع السرطان»

لم أجده.

[الدراية: (٢١٢/٢)]

(١١٣) ذكر الزمخشري: ... حديث عكرمة: «لا تأكلوا ثمن الشجر فإنه سحت».

قال الحافظ: أخرجه أبو عبيد في الأحوال عنه موقوفاً وزاد نحوه. وروى عبد الرزاق من طريق وهب بن منبه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا السحت قالوا: وما السحت؟ قال: بيع الشجر، وثمن الخمر، وإجارة الأمة المساحقة».

[الكافي الشاف: (٥٧٣/٢)]

(١١٤) ذكر الزمخشري: ... حديث النبي ﷺ: «لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن ولا ائمانهن».

قال الحافظ: أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وغيرهما عن أبي أمامة بهذا، وهو عند أحمد وابن أبي شيبه والترمذي وأبي يعلى من هذا الوجه وهو ضعيف، ورواه الطبراني. وله طريق آخر عند ابن ماجه عن أبي أمامة، قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع المغنيات وعن شرائهن، وعن كسبهن وعن أكل ائمانهن» وفي الباب عن عمر أخرجه الطبراني وابن عدي عن عمر نحوه. ويزيد بن عبد المطلب ضعيف، وعن علي أخرجه أبو يعلى وابن عدي، وفيه الحارث بن نبهان وهو ضعيف، وعن عائشة أخرجه البيهقي وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٤٧٥/٣)]

(١١٥) حديث: «أنه لما بعث عتاب بن أسيد إلى أهل مكة قال له: انهم عن البيع ما لم يقبضوا وريح ما لم يضمّنوا» البيهقي عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال: «استعمل رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد على أهل مكة، فقال: إني أمرتك على أهل الله بتقوى الله، لا يأكل أحد منكم من ربح ما لم يضمّن، وانهم عن سلف وبيع، وعن الصفقتين في البيع الواحد، وإن يبيع أحدهم ما ليس عنده»، ومن حديث إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس نحوه، وفيه يحيى بن صالح الأيلي وهو منكر الحديث، وابن ماجه عن عتاب بن أسيد أن النبي ﷺ: «لما بعثته إلى أهل مكة نهى عن سلف ما لم يضمّن»، فهذا قد اختلف فيه على عطاء، ورواه الحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في حديث.

[تلخيص الحبير: (٩٨٢-٩٨٣/٣)]

(١١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الشغار، وعن بيع المجر، وعن بيع الفرر، وعن بيع كائى بكائى، وعن بيع أجل بعاجل، قال: والمجر: ما في الأرحام، والفرر: أن تباع ما ليس عندك، وكائى بكائى: دين بدين، والأجل بالعاجل: أن يكون لك على الرجل ألف درهم، فيقول رجل: أعجل لك خمسمائة ودع البقية، والشغار: أن تنكح المرأة بالمرأة ليس بينهما صداق».

قال: لا نعلم أحداً رواه بهذا التمام إلا موسى. وهو ضعيف.

قال الشيخ: في الصحيح طرف منه.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٨/١-٥٠٩)]

(١١٧) «روي أنه عليه السلام نهى عن بيع المجر» البيهقي، من حديث ابن عمر بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وقال: إنه تفرد به وأنه ضعف بسببه ورواه البزار من هذا الوجه مطولاً وفيه: المجر ما في الأرحام، وأشار إلى تفرد موسى به، وهو معترض بما أخرجه عبدالرزاق عن الأسلمي عن عبدالله بن دينار، لكن الأسلمي أضعف من موسى عند الجمهور.

[تلخيص الحبير: (٩٦٧/٣-٩٦٨)]

(١١٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تباع ثمرة حتى تطعم، ولا يباع صوف على ظهر، ولا لبن في ضرع»، رواه الطبراني في الأوسط والدارقطني، وأخرجه أبو داود في المراسيل لمكرمة، وهو الراجح، وأخرجه أيضاً موقوفاً على ابن عباس، بإسناد قوي، ورجحه البيهقي. [بلوغ المرام: (٢٤٠)]

(١١٩) حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ نهى أن يباع صوف على ظهر، أو لبن في ضرع» الدارقطني، والبيهقي عن عكرمة عنه، قال البيهقي: تفرد به عمر وليس بالقوي. قلت: وقد وثقه ابن معين وغيره، قال ورواه وكيع مرسلاً، قلت: كذا في المراسيل لأبي داود ومصنف ابن أبي شيبة. قال: ووقفه غيره على ابن عباس وهو المحفوظ، قلت: وكذا أخرجه أبو داود عن عكرمة، وكذا أخرجه الشافعي من وجه آخر عن ابن عباس، وأخرجه الطبراني في الأوسط.

[تلخيص الحبير: (٩٤٩/٣)]

(١٢٠) حديث ابن مسعود: «لا تشتروا السمك في الماء، إنه غرر» موقوف، أحمد مرفوعاً وموقوفاً، قال البيهقي: فيه إرسال بين المسيب وعبدالله، والصحيح وقفه، وقال الدارقطني في العلل: اختلف فيه والموقوف أصح، وكذا قال الخطيب وابن الجوزي.

[بلوغ المرام: (٢٤٠)]، [تلخيص الحبير: (٩٥٠/٣)]

(١٢١) حديث: «نهى عن بيع الغرر»، مسلم وأحمد وابن حبان من حديث أبي هريرة وابن ماجه وأحمد من حديث ابن عباس، وفي الباب عن سهل بن سعد عند الدارقطني والطبراني وأنس عند أبي يعلى وعلي عند أحمد وأبي داود وعمران بن حصين عند ابن أبي عاصم، وفيه عن ابن عمر أخرجه البيهقي وابن حبان وإسناده حسن صحيح، ورواه مالك والشافعي عنه من حديث ابن المسيب مرسلاً.

[تلخيص الحبير: (٩٤٨/٣)]

(١٢٢) قال الحافظ في الباب: حديث أنس: «أنه ﷺ باع حلساً وقدحاً وقال: من يشتري هذا الحلس والقدح؟ فقال رجل: أخذتها بدينهم، فقال: من يزيد على درهم؟ فأعطاه رجل درهمين، فباعهما منه» أخرجه أحمد وأصحاب السنن مطولاً ومختصراً واللفظ للترمذي وقال حسن، وكأن المصنف أشار بالترجمة إلى تضعيف ما أخرجه البزار من حديث سفيان بن وهب: «سمعت النبي ﷺ

ينهى عن بيع المزايدة» فإن في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٥١١/١)]، [الفتح: (٤١٥/٤)]

(١٢٣) حديث: «روي أنه ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان»، مالك، وعنه الشافعي من حديث سعيد بن المسيب مرسلًا، وهو عند أبي داود في المراسيل، ووصله الدارقطني في الغرائب وحكم بضعفه، وصوب الرواية المرسله التي في الموطأ وتبعه ابن عبد البر، وابن الجوزي. وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البزار، وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف وأخرجه من رواية أبي أمية بن يعلى عن نافع أيضاً. وأبو أمية ضعيف، وله شاهد أقوى منه من رواية الحسن عن سمرة، وقد اختلف في صحة سماعه منه أخرجه الحاكم والبيهقي وابن خزيمة.

[الدراية: (١٥٧/٢)]، [مختصر زوائد البزار: (٥١٠/١)]، [تلخيص الحبير: (٩٥٦/٣)]

(١٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده: «أن النبي ﷺ قال: لا تلقوا الجلب، ولا يبيع حاضر لباد». كثير ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٩/١)]

(١٢٥) حديث: «أنه ﷺ قال لحكيم بن حزام: لا تبع ما ليس عندك» أحمد وأصحاب السنن وابن حبان في صحيحه، عن حكيم بن حزام مطولاً ومختصراً، ورواه هشام الدستوائي، وأبان العطار وغيرهما عن يحيى بن أبي كثير فأدخلوا بين يوسف وحكيم: عبدالله بن عصفه، قال الترمذي: حسن صحيح.

[تلخيص الحبير: (٩٤٦/٣)]

(١٢٦) قال أبو يعلى عن عتاب بن أسيد ﷺ قال: «لما بعته رسول الله ﷺ نهاه عن سلف وبيع، وعن شرط وبيع، وعن بيع ما ليس عندك».

قال الحافظ: هذا منقطع بين عطاء وعتاب مع ضعف ليث بن أبي سليم.

[المطالب العالية: (٩٦/٢)]

(١٢٧) ترجمة أسد بن أخي خديجة: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تبع ما ليس عندك» ذكره العقيلي وقال في إسناده مقال.

[الإصابة: (٣٢/١)]

(١٢٨) إسحاق بن راهويه: عن سعيد ابن المسيب قال: «أرسل ابن عمر رضي الله عنهما إلى رافع بن خديج ﷺ يسأله عن قول رسول الله ﷺ في أرض العجم وشرائها وكراها، فقال رافع بن خديج رضي الله عنه: نهى رسول الله ﷺ عن بيع أرض العجم وشرائها وكراها».

قال الحافظ: هذا إسناده ضعيف.

[المطالب العالية: (٩٦-٩٥/٢)]

(١٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها: إن شاء أمسك وإن شاء ردها وصاع تمر»، ويذكر عن أبي صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «صاع تمر» وقال بعضهم عن ابن سيرين: «صاعاً من طعام وهو بالخيار ثلاثاً» وقال بعضهم عن ابن سيرين: «صاعاً من تمر» ولم يذكر «ثلاثاً» والتمر أكثر.

رواه البخاري

* قوله: الإبل والغنم.

قال الحافظ: .. لكن أخرج النسائي حديث الباب من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج بلفظ: «لا تصروا الإبل والغنم للبيع»، وله من طريق أبي كثير السحيمي عن أبي هريرة: «إذا باع أحدكم الشاة أو اللقحة فلا يحفلها»، وهذا هو الراجح وعليه يدل تعليل الأكثر بالتدليس...

* قوله: ويذكر عن أبي صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى بن يسار الخ.

قال الحافظ: .. قد وصلها أيضاً الطبراني في «الأوسط» الدارقطني عن مجاهد، وأول رواية ليث: «لا تبيعوا المصاراة من الإبل والغنم» الحديث، وليث ضعيف وفي محمد بن مسلم أيضاً لين....
 روى أحمد بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من الصحابة نحو حديث الباب وفيه: «فإن ردها رد معها صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر»، وأما ما أخرجه أبو داود من حديث ابن عمر بلفظ: «إن ردها رد معها مثل أو مثلي لبنها قمحاً» ففي إسناده ضعف، وقد قال ابن قدامة إنه متروك الظاهر بالاتفاق.

قال الحافظ: .. وقد روى أحمد وابن ماجه عن ابن مسعود مرفوعاً: «بيع المحفلات خلافة ولا تحل الخلافة لمسلم» وفي إسناده ضعف، وقد رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق موقوفاً بإسناد صحيح، وروى ابن أبي شيبة من طريق قيس بن أبي حازم قال كان يقال: «التصيرية خلافة» وإسناده صحيح.

[الفتح: (٤٢٢/٤) - (٤٢٣)]

(١٣٠) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بيع حاضر لباء، ومن اشترى مصارة فهو بخير النظرين، إن شاء ردها، ورد معها صاعاً من تمر» لم يروه عن ابن أبي نجيح إلا محمد بن مسلم، ولا عن محمد إلا أبو حذيفة. تفرد به روح بن حاتم.
 قلت: ومن هذا الوجه رواه البزار في مسنده.

وقد تابع ابن أبي نجيح على روايته، عن مجاهد، ليث بن أبي سليم. قال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، عن أبي هريرة، يرفع الحديث، قال: «لا يبيع حاضر لباء، ولا تلقوا السلع بأفواه الطرق، ولا تناجشوا» الحديث بطوله وفيه: «ولا تبيعوا المصاراة من الإبل والغنم، فمن اشتراها

فهو بالخيار، إن شاء ردها وصاعاً من تمر، والرهن مركوب ومحبوب.

وليث بن أبي سليم سي، الحفظ، لكن قوي الإسناد بمتابعة ابن أبي نجيح، والله أعلم:
وأما حديث الوليد بن رباح، فقال أحمد بن منيع في مسنده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اشترى مصراً فليرد معها صاعاً من تمر» وكثير بن زيد مختلف فيه.

[التعليق: (٢٤٨/٣-٢٤٩)]

(١٣١) حديث ابن عمر: «من ابتاع محضلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد معها مثل أو مثلي لبنها قمحاً» أبو داود به، وابن ماجه والبيهقي بلفظ: «مثل» وضعفه بجميع بن عمير وهو مختلف فيه.

[تلخيص الحبير: (٩٧٩/٣-٩٨٠)]

(١٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة، وقال مطل الغني ظلم، وإذا أحيل أحدكم على ملي فليحتل».

قال: لا نعلم رواه عن نافع إلا يونس ولا عنه إلا هشيم.

قلت: هو إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٣٠/١)]

(١٣٣) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو: «قلت لطاوس: لو تركت المخابرة، فإنهم يزعمون أن النبي ﷺ نهى عنه، قال: أي عمرو، إني أعطيتهم وأعينهم. وإن أعلمهم أخبرني - يعني ابن عباس رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ لم ينه عنه، ولكن قال: أن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجاً معلوماً».

رواه البخاري

* قول البخاري: أن يمنح.

قال الحافظ: زاد ابن ماجه والإسماعيلي من هذا الوجه عن طاوس: «أن معاذ بن جبل أقر الناس عليها عندنا» يعني باليمن، وكأن البخاري حذف هذه الجملة الأخيرة لما فيها من الانقطاع بين طاوس ومعاذ.

[الفتح: (١٩/٥)]

(١٣٤) حديث: «الذهب بالذهب وزناً بوزن، والبر بالبر كيلاً بكيل» البيهقي بهذا اللفظ بسند صحيح، وأصله عند النسائي بزيادة فيه، كلاهما من حديث عبادة بن الصامت.

[تلخيص الحبير: (٩٥٢/٣)]

(١٣٥) ذكر الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر قال: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بعضها على بعض».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، وظاهر سياقه الوقف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو متفق عليه

مرفوعاً من حديث غيره.

[توالي التأسيس: (٢١٣)]

(١٣٦) حديث: «روي أنه ﷺ نهى عن بيع الكائى بالكائى»، الحاكم والدارقطني من طريقين عن ابن عمر، وصححه الحاكم على شرط مسلم فوهم، فإن رواية موسى بن عبيدة الرىذى لا موسى بن عقبة. قال الإمام أحمد: لا تحل الرواية عنه ولا أعرف هذا الحديث من غيره وليس هذا الحديث يصح، وصححه الحاكم على شرط مسلم فوهم، فإن راويه موسى بن عبيدة الرىذى لا موسى بن عقبة، وفي الطبراني من طريق عيسى بن سهل بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده: «نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة، والمزابنة، ونهى أن يقول الرجل: أبيع هذا بنقد، واشترته بنسيئة حتى يبتاعه ويحرزه، ونهى عن كائى بكائى دين بدين»، وهذا لا يصلح شاهداً لحديث ابن عمر، فإنه من طريق موسى بن عبيدة أيضاً عن عيسى بن سهل، وكان الوهم فيه من الراوى عنه محمد بن يعلى زنبور.

[تلخيص الحبير: (٩٨٤/٣-٩٨٥)، [الدراية: (١٥٧/٢)]

(١٣٧) ترجمة عبدالله بن دينار صدوقاً وقال العقيلي في رواية المشائخ عنه اضطراب وفي العلل للخلال أن أحمد سئل عن عبدالله بن دينار الذي روى عنه موسى بن عبيدة «النهى عن بيع الكائى بالكائى» فقال ما هو الذي روى عنه الثوري قيل فمن هو قال لا أدري وجزم العقيلي بأنه هو.

[التهذيب: (١٧٣/٥)]

(١٣٨) قال أبو بكر بن أبي شيبة: وأحمد بن منيع، عن ابن عمر ؓ قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبتاع كائى بكائى -يعني ديناً بدين، لفظ وكيع- وقال الآخر: أن يباع الكائى بالكائى وهو الدين بالدين».

قال الحافظ: موسى ضعيف.

[المطالب العالية: (٩٧/٢)]

(١٣٩) في حديث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكائى بالكائى، يعني الدين بالدين» رواه إسحاق والبزار بإسناد ضعيف.

[بلوغ المرام: (٢٤٧)]

(١٤٠) روى مرسلأ ومستندأ: «أنه ﷺ نهى عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان صاع البائع، وصاع المشتري» ابن ماجه، والدارقطني. والبيهقي عن جابر وفيه ابن أبي ليلى عن أبي الزبير، قال البيهقي: وروى من وجه آخر عن أبي هريرة، وهو في البزار عن أبي هريرة، وقال: لا نعلمه إلا من هذا الوجه.

في الباب عن أنس، وابن عباس أخرجهما ابن عدي بإسنادين ضعيفين جداً، وروى عبدالرزاق أن عثمان وحكيم بن حزام كانا يبتاعان التمر ويخلطانه في غرائر، ثم يبيعهان بذلك الكيل، فنهاهما

النبي ﷺ عن ذلك: «أن يبيعا حتى يكيلاه لمن ابتاعه منهما» رواه الشافعي. وابن أبي شيبة. والبيهقي عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً، وقال في آخره. «فيكون له زيادته، وعليه نقصانه» قال البيهقي: روي موصولاً من أوجه إذا ضم بعضها إلى بعض قوي، مع ما ثبت عن ابن عمر وابن عباس. [تلخيص الحبير: (٩٨٥/٣-٩٨٦)]

(١٤١) حديث: «جيدها ورديتها»^(١) سواء

لم أجده.

[الدراية: (١٥٦/٢)]

(١٤٢) حديث سعد بن أبي وقاص: «أن النبي ﷺ سئل عن بيع الرطب بالتمر، فقال: أينقص إذا ييس؟ قالوا: نعم، قال: فلا إذا»، ويروى نهى عن ذلك، مالك والشافعي وأحمد وأصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان، والحاكم والدارقطني والبيهقي والبخاري، كلهم من حديث زيد أبي عياش: «أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت، فقال: أيهما أفضل؟ قال: البيضاء، فنهاه عن ذلك» وذكر الحديث، وفي رواية لأبي داود والحاكم مختصرة: «نهى عن بيع الرطب بالتمر».

وذكر الدارقطني في العلل: أن إسماعيل بن أمية وداود بن الحصين، والفحاح بن عثمان وأسامة بن زيد، وافقوا مالكاً على إسناده، ورواه البيهقي عن عبدالله بن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً، وهو مرسل قوي، وقد أعله جماعة منهم الطحاوي والطبري، وأبو محمد ابن حزم، وعبدالحق كلهم أعله بجهالة حال زيد أبي عياش: أن الدارقطني قال: إنه ثقة ثبت، وقال المنذري: قد روي عنه اثنان ثقتان، وقد اعتمده مالك مع شدة نقده وصحة الترمذي، والحاكم قال: ولا أعلم أحداً طعن فيه، وجزم الطحاوي بوجه من زعم أنه هو أبو عياش الزرقني زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان الصحابي المشهور، وصح أنه غيره، وهو كما قال.

[الدراية: (١٥٧/٢-١٥٨)]، [بلوغ المرام: (٢٤٧)]، [تلخيص الحبير: (٩٥٤/٣-٩٥٥)]

(١٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البخاري: عن أنس، عن النبي ﷺ: «أنه نهى عن بيع المحفلات، فقال: من ابتاعهن فهو بالخيار إذا حلبهن». إسماعيل ضعيف.

[مختصر زوائد البخاري: (٥١٤/١)]

(١٤٤) قال الحافظ: ... قد ورد بإسناد صحيح: «أن صاحب السلعة إذا باعها لمن تلقاه يصير بالخيار إذا دخل السوق» ثم ساقه من حديث أبي هريرة.

عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ نهى عن تلقي الجلب، فإن تلقاه فاشتره فصاحبه بالخيار إذا

(١) في معرض الكلام عن تبديل الطعام بالطعام وغيره...

أتى السوق».

قلت: وهو حديث أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ابن خزيمة من طريق أيوب، وأخرجه مسلم عن ابن سيرين بلفظ: «لا تلقوا الجلب، فمن تلقاه فاشترى منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار».

[الفتح: (٤٣٦/٤-٤٣٨)]

(١٤٥) ذكر أبو موسى محمد بن مهران أنه سمع أباه يقول قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «يا معشر التجار إني أرمي بها بين أكتافكم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد» ومحمد بن مهران يروي المراسيل.

[الإصابة: (٥٣٥/٣)]

(١٤٦) روي: «أنه ﷺ نهى عن بيع العريان» مالك وأبو داود وابن ماجه، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفيه راو لم يسم، وسمي في رواية لابن ماجه ضعيفة: عبدالله بن عامر الأسلمي، وقيل: هو ابن لهيعة وهما ضعيفان، ورواه الدارقطني، والخطيب في الرواة عن مالك، وعمرو بن الحارث ثقة، والهيثم ضعفه الأزدي، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكر الدارقطني أنه تفرد بقوله عن عمرو بن الحارث قال ابن عدي: يقال: إن مالكا سمع هذا الحديث من ابن لهيعة، ورواه البيهقي عن عمرو بن شعيب، وقال عبدالرزاق في مصنفه عن زيد بن أسلم: «سئل رسول الله ﷺ عن العريان في البيع فأحلّه» وهذا ضعيف مع إرساله.

[لسان الميزان: (٢١٢/٦)]، [تلخيص الحبير: (٩٦٨/٣)]

(١٤٧) حديث: «لا تلقوا الركبان للبيع» قال: وفي بعض الروايات: «فمن تلقاها فصاحب السلعة بالخيار بعد أن يقدم السوق» مسلم من حديث أبي هريرة بهذا، وله في الصحيحين وغيرهما طرق بغير هذا اللفظ، عن ابن عمر وابن مسعود وابن عباس. والزيادة التي أشار إليها هي عند مسلم، وأبي داود والنسائي، والترمذي من حديث أبي هريرة، لكن حكى ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه أنه أوماً إلى أن هذه الزيادة مدرجة ويحتاج إلى تحرير.

[تلخيص الحبير: (٩٦٣/٣-٩٦٤)]

(١٤٨) قال الدارقطني عن أنس: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهي فقليل وما تزهي قال حتى تحمر قال رسول الله ﷺ أرايت إذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه» قال الدارقطني خالف مالكا جماعة منهم إسماعيل بن جعفر وابن المبارك وهشيم ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون وغيرهم قالوا فيه قال أنس: «أرايت إن منع الله الثمرة» قال وقد أخرج جميعاً حديث إسماعيل بن جعفر وقد فصل كلام أنس من كلام النبي ﷺ إن منع الله الثمرة قال وقد أخرج جميعاً حديث إسماعيل بن جعفر وقد فصل كلام أنس من كلام النبي ﷺ. قلت: سبق الدارقطني إلى دعوى الإدراج في هذا الحديث أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وابن خزيمة وغير واحد من أئمة الحديث.

[توالي التأسيس: (٢٠٥-٢٠٦)]، [الفتح: (٤٦٥/٤-٤٦٦)]، [هدي الساري: (٣٧٨)]

(١٤٩) حديث: «نهى عن صفقتين في صفقة» أحمد والعقيلي والبزار والطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود.

وأخرجه أبو عبيد وابن حبان والطبراني والعقيلي عن ابن مسعود موقوفاً، قال العقيلي: وهو أصح.
[الدراية: (١٥٢/٢)]

(١٥٠) حديث: عن طاوس عن ابن عباس: «نهى عن بيع الثمار حتى تطعم» رواه البزار.
صحيح الإسناد.

[تلخيص الحبير: (٩٨٧/٣)]

(١٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها، قيل: وما صلاحها، قال: تذهب عاهتها، ويخلص صلاحها».
عطية ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥١١/١)]

(١٥٢) حديث: «لا تبيعوا ثماركم حتى يبدو صلاحها وينجو من العاهة».
حدثنا الحكم بإسناد الذي قبله وعن أبي سعيد، عن عبدالرحمن به. وعن أبي عامر، عن خارجة بن عبدالله، عن أبي الرجال به. قال عبدالله: قال أبي: خارجة ضعيف الحديث.
[إطراف المسند المعتلي: (٢٢٣/٩)]

(١٥٣) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيع حاضر لباد».
قال الحافظ: هذا حديث صحيح من هذا الوجه وهو في المتفق عليه من حديث أبي هريرة.
[توالي التأسيس: (٢١٢)]

(١٥٤) روي ابن عدي من حديث جابر بن سمرة رفعه: «السفقتان حرام».
وفي إسناده عمر بن موسى الوجيهي، وهو في عداد من يضع الحديث.
[الدراية: (١٦٤/٢)]

(١٥٥) حديث «لا يجوز البيع إلى الحصاد والدياس والقطاف».
لم أجده.

[الدراية: (١٥٢/٢)]

(١٥٦) حديث: «نهى عن بيع العبد الأبق» رواه ابن ماجه وإسحاق وأبو يعلى والبزار وابن أبي شيبة والدارقطني، من حديث أبي سعيد بإسناد ضعيف، في أثناء حديث فيه النهي عن بيع ما في الفروع، وغير ذلك.

[الدراية: (١٥٠/٢)]

باب

ما جاء في الشروط

(١٥٧) حديث: «الريح على ما شرط، والوضيعة على قدر المائتين». لم أجده.

[الدراية: (١٤٤/٢)]

(١٥٨) حديث: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع، ولا ربح ما لم يضمن، ولا بيع ما ليس عندك» رواه الخمسة وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم. وأخرجه في علوم الحديث، من رواية أبي حنيفة، عن عمرو المذكور، بلفظ: «نهى عن بيع وشرط». ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني في الأوسط، وهو غريب.

[بلوغ المرام: (٢٣١-٢٣٢)]

(١٥٩) حديث: حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه: «أنه كان يشترط على الرجل، إذا أعطاه مالا مقارضة، أن لا تجعل مالي في كبد رطبة، ولا تحمله في بحر، ولا تنزل به في بطن مسيل، فإن فعلت شيئاً من ذلك، فقد ضمنت مالي» رواه الدارقطني ورجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٢٦٧)]

(١٦٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الولاء لمن اعتق»، ثم قال النبي ﷺ: «ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو مردود». قال: لا نعلم أحداً رواه عن سماك إلا شريك. قلت: هو في الصحيحين من حديث عائشة، وهذا الإسناد لا بأس به.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٢/١-٥١٣)]

(١٦١) عن ابن عباس مرفوعاً بسند ضعيف ولفظه: «كنا نكري الأرض على عهد رسول الله ﷺ ونشترط عليهم أن لا يزيلوها بعذرة الناس».

[تلخيص الحبير: (٦٠٤/٢)]

(١٦٢) عن ابن عمر رفعه: «الخيار ثلاثة أيام» وإسناده واه، أيضاً أخرجه الدارقطني.

[الدراية: (١٤٨/٢)]

(١٦٣) «عن أنس أن رجلاً اشترى من رجل بغيراً، واشترط عليه الخيار أربعة أيام، فأبطله رسول الله ﷺ وقال: الخيار ثلاثة أيام». وفي إسناده أبان وهو متروك.

[الدراية: (١٤٨/٢)]

(١٦٤) حديث: «من اشترى أرضاً فيها نخل، فالثمرة للبائع، إلا أن يشترط المبتاع». لم أجده، وإنما المعروف حديث ابن عمر: «من باع نخلاً مؤبداً فالثمرة للبائع، إلا أن يشترط المبتاع» متفق عليه.

[الدراية: (١٤٧/٢)]

(١٦٥) أجر السمسرة. ولم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم والحسن بأجر السمسار بأساً وقال ابن عباس: «لا بأس أن يقول بع هذا الثوب، فما زاد على كذا وكذا فهو لك». وقال ابن سيرين: «إذا قال بعه بكذا، فما كان من ربح فلك أو بيني وبينك، فلا بأس به». وقال النبي ﷺ: «المسلمون عند شروطهم».

* قوله: وقال النبي ﷺ المسلمون عند شروطهم.

قال الحافظ: ... قد جاء من حديث عمرو بن عوف المزني فأخرجه إسحاق في مسنده من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعاً بلفظه وزاد: «إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحل حراماً» وكثير بن عبدالله ضعيف عند الأكثر لكن البخاري ومن تبعه كالترمذي وابن خزيمة يقولون أمره. وأما حديث أبي هريرة فوصله أحمد أبو داود والحاكم أخرجه الدارقطني والحاكم من طريق أبي رافع عن أبي هريرة، ولابن أبي شيبة من طريق عطاء: «بلغنا أن النبي ﷺ قال: المؤمنون عند شروطهم»، وللدارقطني والحاكم من حديث عائشة مثله وزاد: «ما وافق الحق».

[الفتح: (٥٢٧/٤-٥٢٨)]

(١٦٦) حديث: «المؤمنون عند شروطهم» أبو داود والحاكم عن أبي هريرة، وضعفه ابن حزم، وعبدالحق، وحسنه الترمذي ورواه الترمذي والحاكم من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو عن أبيه عن جده، وزاد: «إلا شرطاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً» وهو ضعيف، والدارقطني والحاكم من حديث أنس، ولفظه في الزيادة: «ما وافق من ذلك»، واسناده واه والدارقطني والحاكم من حديث عائشة وهو واه أيضاً، وقال ابن أبي شيبة عن عطاء عن النبي ﷺ مرسلاً.

[تلخيص الحبير: (٩٨٠/٣)]

(١٦٧) ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق عبداً وله مال فماله له إلا أن يشترط السيد ماله فيكون له».

هذا حديث صحيح الإسناد.

أخرجه البيهقي هكذا، ورجاله رجال الصحيح، لكن أشار البيهقي إلى أن المتن شاذ لمخالفة ابن أبي جعفر غيره عن نافع، فإنهم رَوَوْه بلفظ البيع لا العتق.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٩٣/٢)]

باب

بيع السلاح في الفتنة وغيرها

(١٦٨) قال ابن عدي في الكامل: عن عمران بن حصين: «إنه كره بيع السلاح في الفتنة». وساق الحافظ بسنده عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ: «نهى عن بيع السلاح في الفتنة»، وإسناده ضعيف.

وقال ابن عدي: عن أبي رجاء مثله. أخبرناه أبو الحسن بن صالح الإمام بسنده المتقدم، إلى ابن عدي بهذا. وبه إلى البيهقي.

ورواه ابن أبي عاصم في كتاب البيوع مرفوعاً أيضاً والصواب وقفه، وبحر بن كنيز متروك، وعثمان بن يحيى ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٩٧١/٣)، [الفتح: (٢٧٨/٤)، [التفليق: (٢٢٧-٢٢٥/٣)]

باب

في الخمر وثمنه

(١٦٩) مسند كيسان والد نافع: حديث: «أنه كان يتجر بالخمير في زمن النبي ﷺ وأنه أقبل من الشام ومعه خمير في الزقاق، يريد بها التجارة..» الحديث.

أحمد.

قلت: ذكر ابن أبي حاتم، عن أبيه هذا الحديث في ترجمة كيسان من طريق ابن لهيعة، فزاد في السند بين سليمان ونافع: عيسى الخراساني ثم الدمشقي.

[تعميل المنفعة: (١٥٨-١٥٩/٢)، (٢٠٢-٢٠٣/٢)، [تحاف المهرة: (٦٩-٦٨/١٣)]

(١٧٠) قال الدارقطني، وأخرجاً جميعاً عن ابن عباس، قال: «بلغ عمر بن الخطاب أن سمرة باع خمراً، فقال قاتل الله سمرة» الحديث، وقد رواه حماد بن زيد عن عمرو أن عمر قال: وكذلك رواه الوليد بن مسلم أن عمر قال. قلت: صرح ابن عيينة عن عمرو بسماع طاوس له من ابن عباس وهو أحفظ الناس لحديث عمرو فروايتة الراجحة وقد تابعه روح بن القاسم أخرجه مسلم من طريقه.

[هدي الساري: (٢٧٨)]

(١٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن مسعود قال: «لعن رسول الله ﷺ الخمر، وشاربيها، وساقبيها، وعاصريها، ومعتصريها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وأكل ثمنها».

قال البزار: لا نعلم بهذا السند إلا عن عيسى.

عيسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٢/١)]

(١٧٢) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «كان عندنا خمر لثيتم، فلما نزلت المائدة سألت رسول الله ﷺ فقالت: إنه لثيتم، فقال رسول الله ﷺ اهريقوه».

قلت: وجالد ضعفه جماعة ووصفوه بالغلط والخطأ وإنما وصفه بالحسن لمجيئه من غير وجه عن النبي ﷺ من حديث أنس وغيره رضي الله تعالى عنهم.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (١/٣٩٠)]

باب

في ثمن الكلب والسنور

(١٧٣) ترجمة عمر بن زيد الصنعاني: له عندهم حديث واحد: «في النهي عن أكل ثمن الهر»^(١)، وفيه نظر.

[التهذيب: (٧/٣٩٤-٣٩٥)]

(١٧٤) حديث عبدالله بن عباس: «ثمن الكلب خبيث، وهو أخبث منه» رواه الدارقطني والحاكم. قال الحاكم: رواه ثقات إن سلم من يوسف، وإنما خرجته لشدة الحاجة إليه. قال الحافظ: يوسف كذبه يحيى بن معين.

[تحاف المهرة: (٧/٥٢٢)]

(١٧٥) قال الحافظ: ... روى أبو داود من حديث ابن عباس مرفوعاً: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب وقال: إن جاء يطلب ثمن الكلب فاملاً كفه تراياً» وإسناده صحيح، وروي أيضاً بإسناد حسن عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي». وحديث جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب إلا كلب صيد» أخرجه النسائي بإسناد رجاله ثقات إلا أنه طعن في صحته، وقد وقع في حديث ابن عمر عند ابن أبي حاتم لفظ: «نهى عن ثمن الكلب وإن كان ضارياً» يعني بما يصيد وسنده ضعيف، قال أبو حاتم هو منكر، وفي رواية لأحمد: «نهى عن ثمن الكلب وقال طعمة جاهلية» ونحوه للطبراني من حديث ميمونة بنت سعد.

[الفتح: (٤/٤٩٧-٤٩٨)]

(١٧٦) حديث: «نهى عن ثمن الهرة» مسلم وأصحاب السنن عن جابر والترمذي والحاكم عن جابر، وأبو عوانة في صحيحه، وهي طريق معلومة، وزعم ابن عبد البر: أن حماد بن سلمة تفرد به عن أبي الزبير ولم يصب فهو في مسلم من حديث معقل عنه، وعند عبد الرزاق من حديث عمر بن يزيد الصنعاني عنه، وأوما الخطابي إلى ضعف الحديث، وتبعه النووي، وقال النسائي: إنه منكر، وقال ابن وضاح في

(١) رواه أبو داود برقم (٢٤٨٠): عن جابر أن النبي ﷺ «نهى عن ثمن الهر».

طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: الأعمش يغلط فيه والصواب موقوف.

[تلخيص الحبير: (٩٧٠/٣)]

(١٧٧) روي ابن حبان عن أبي هريرة رفعه: «إن مهر البغي، وثمان الكلب، وكسب الحجام من السحت» وأخرجه الدراقطني من وجهين ضعيفين عن عطاء.
رواه أبو يعلى والنسائي في الكبرى عن السائب بن يزيد رفعه: «السحت ثلاث: مهر البغي، وكسب الحجام، وثمان الكلب».

قلت: وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن السائب عن عمر بلفظ: «ثمان الكلب سحت ومن نبت لحمه من سحت فله النار»، وفيه يزيد بن عبد الملك، وقد ذكره ابن عدي في ترجمته وضعفه.

[الدراية: (١٦١/٢)]

(١٧٨) حديث: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكلب، إلا كلب صيد أو ماشية».

لم أجده بهذا اللفظ وروى النسائي عن جابر: «أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب والسنور، إلا كلب الصيد» ورجاله موثقون.

وأخرج ابن عدي عن ابن عباس قال: «رخص رسول الله ﷺ في ثمن كلب الصيد» وفي إسناده أحمد بن عبدالله الكندي، وهو ضعيف.

[الدراية: (١٦١/٢)]

(١٧٩) حديث: «أنه ﷺ نهى عن ثمن الكلب» متفق عليه، من حديث أبي مسعود. وعن جابر ورافع بن خديج في مسلم، ورواه النسائي بلفظ: «نهى عن ثمن السنور والكلب إلا كلب صيد»، ثم قال: هذا منكر. وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس أخرجه الحاكم، وأخرج أبو داود حديث ابن عباس^(١) وحديث أبي هريرة ولفظه: «لا يحل ثمن الكلب» الحديث - ورجالهما ثقات.
روى الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة استثناء كلب الصيد، لكنه من رواية أبي المهزم عنه، وهو ضعيف وورد الاستثناء من حديث جابر، ورجاله ثقات.

[تلخيص الحبير: (٩٤٤/٣)]

باب

في الحجام والصائغ والعشار وكسبهم

(١٨٠) مسند محيصة بن مسعود: حديث: «أنه سأل النبي ﷺ عن كسب الحجام؟ فنهاه عنه، فشكا من حاجتهم، فقال: اعلفه ناضحك، واطعمه رقيقك».

(١) وفي لسان الميزان (٢٠١/٣) قال الحافظ بعد ذكره لحديث ابن عباس هذا: وفي الباب عن جابر رضي الله عنه بسند صالح.

ابن الجارود في التجارات، الطحاوي في الإجارة من عدة طرق، وابن حبان في الثاني والسبعين من الثاني، ورواه مالك في الموطأ: عن ابن شهاب، عن ابن محينة الأنصاري، وفي ذلك نظر، والحديث مرسل.

[الفتح: (٥٣٦/٤)]، [تعميل المنفعة: (٥٧٤/١-٥٧٥)، (٥٠٩/٢-٥١٠)]، [الإصابة: (١٠٤/٢)]

[تحاف المهرة: (١٥٤/١٣-١٥٥)]، [لسان الميزان: (٢٠٥/٦)]

(١٨١) ترجمة علي بن ماجدة السهمي: روي له أبو داود حديثاً عن عمر مرفوعاً: «إني وهبت لخالتي غلاماً وإني لأرجو أن يبارك لها فيه»^(١) الحديث، وقال ابن أبي حاتم علي بن ماجدة روي عن عمر مرسل.

[التهذيب: (٣٢٨/٧)]

(١٨٢) حديث: «أكذب الناس الصباغون والصواغون» وهو حديث مضطرب الإسناد أخرجه أحمد وغيره.

[الفتح: (٣٧١-٣٧٠/٤)]

(١٨٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «دعا النبي ﷺ غلاماً حجاماً فحجمه وأمر له بصاع أو صاعين، أو مد أو مدين، وكلم فيه فخفف من ضربيته».

رواه البخاري

* قوله: دعا النبي ﷺ غلاماً.

قال الحافظ: ... فقد روي أحمد وابن السكن والطبراني من حديث محينة بن مسعود أنه: «كان له غلام حجام يقال له نافع أبو طيبة فانطلق إلى النبي ﷺ يسأله عن خراجه» الحديث، وحكى ابن عبد البر في اسم أبي طيبة أنه دينار، وهموه في ذلك لأن ديناراً الحجام تابعي روي عن أبي طيبة لا أنه اسم أبي طيبة، أخرج حديثه ابن مندة عن أبي طيبة الحجام قال: «حجمت النبي ﷺ» الحديث، وبذلك جزم أبو أحمد الحاكم في الكنى أن ديناراً الحجام يروي عن أبي طيبة لا أنه أبو طيبة نفسه. وذكر البغوي في الصحابة بإسناد ضعيف أن اسم أبي طيبة ميسرة، وأما العسكري فقال: الصحيح أنه لا يعرف اسمه.

* قوله: بصاع أو صاعين أو مد أو مدين.

قال الحافظ: ... وأخرج الترمذي وابن ماجه من حديث علي قال: «أمرني النبي ﷺ فأعطيت

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٤٢٠): عن أبي ماجدة قال: «قطعت من أذن غلام أو قطع من أذني، فقدم علينا أبو بكر حاجاً، فاجتمعنا إليه، فرفعنا إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: إن هذا قد بلغ القصاص، ادعوا لي حجاماً ليقص منه، فلما دعي الحجام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني وهبت لخالتي غلاماً، وأنا أرجو أن يبارك لها فيه، فقلت لها: لا تسلميه حجاماً ولا صائغاً ولا قصاباً».

الحجام أجره». ولابن أبي شيبة من هذا الوجه: «أنه ﷺ قال للحجام كم خراجك. قال صاعان، قال فوضع عنه صاعاً»، وفي حديث ابن عمر عند ابن أبي شيبة أن خراجه كان ثلاثة أصع، وكذا لأبي يعلى عن جابر، فإن صح جمع بينهما بأنه كان صاعين وزيادة فمن قال صاعين ألفى الكسر ومن قال ثلاثة جبره.

[الفتح: (٥٣٧/٤)]

(١٨٤) عن جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وهبت خالتي فاخنة بنت عمرو غلاماً وأمرتها أن لا تجعله جازراً ولا صائغاً ولا حجاماً» أخرجه الطبراني، والوقاصي ضعيف.

[الإصابة: (٣٧٤/٤)]

(١٨٥) أخرج بن قانع عن كلاب بن أمية سمعت رسول الله ﷺ: «إن الله يغفر لمن استغفر إلا لبغي يفرجها والعشار» وفي هذا السند ضعف، وقد أخرجه ابن عساكر من الوجه الذي أخرجه منه ابن قانع.

[الإصابة: (٣٠٤/٣)]

(١٨٦) وروى الطبراني عن عباية بن رفاع، عن جده، أنه ترك حين مات جارية ناضحاً وعبداً حجاماً وأرضاً، فقال النبي ﷺ: «في الجارية: نهى عن كسبها وقال في الحجام: ما أصاب فاعلفه الناضح، وقال في الأرض: ازرعها أو دعهها»، وفيه وهم.

ووقع في مسند مسدد عن أبي عوانة، عن عباية بن رفاع، قال: «مات رفاع في عهد النبي ﷺ وترك عبداً» الحديث فهذا اختلاف آخر على عباية.

ورواه الطبراني عن عباية بن رفاع، عن أبيه، قال: «مات أبي وترك أرضاً» فهذا اختلاف رابع. ووالد رفاع هو رافع بن خديج، ولم يمت في عهد رسول الله ﷺ كما تقدم؛ فلعله أراد بقوله: أبي، جده المذكور، فإن الجد أب.

[الإصابة: (٤٢٠/١-٤٢١)]

(١٨٧) جاء رافع بن رفاع إلى مجلس الأنصار فقال: «لقد نهانا النبي ﷺ اليوم عن شيء كان يرفق بنا نهانا عن كراء الأرض وعن كسب الحجام وعن كسب الأمة إلا ما عملت بيديها نحو الخبز والغزل».

رواه أحمد وأبو داود، وأخرجه ابن مندة من وجه آخر، ورافع بن رفاع لا تصح له صحة.

[التهذيب: (١٩٩/٣)]، [الإصابة: (٤٩٦/١)]

باب

الإجارة وأحكامها

(١٨٨) حديث: «من استأجر أجيراً فليعطه أجره» البيهقي عن أبي هريرة في حديث أوله: «لا يساوم

الرجل على سوم أخيه» رواه من طريق إبراهيم عنه، قال: وخالفه حماد بن سلمة فرواه عن أبي سعيد الخدري، وهو منقطع، وتابعه معمر عن حماد مرسلاً أيضاً، وقال عبدالرزاق عن أبي هريرة وأبي سعيد أو أحدهما أن النبي ﷺ قال: «من استأجر أجيراً فليسم له أجرته» وأخرجه إسحاق في مسنده عن عبدالرزاق، وهو عند أحمد وأبي داود في المراسيل من وجه آخر، وهو عند النسائي في المزارعة غير مرفوع.

[تلخيص الحبير: (١٠٣٢/٣)]

(١٨٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، أن النبي ﷺ قال: «من استأجر أجيراً فليتم له أجرته» رواه عبدالرزاق، وفيه انقطاع، ووصله البيهقي من طريق أبي حنيفة.

[بلوغ المرام: (٢٧٠)]

(١٩٠) حديث: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» ابن ماجه من حديث ابن عمر، وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، والطبراني في الصغير من حديث جابر، وفيه شرقي بن قطامي، وهو ضعيف ومحمد بن زياد الراوي عنه، وأبو يعلى وابن عدي، والبيهقي من حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ثلاثة أنا خصمهم» فذكر فيه: «ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره».

[الدراية: (١٨٦/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠٣٢/٣)]

قلت: وفي بلوغ المرام (٢٧٠) قال الحافظ: وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عند أبي يعلى والبيهقي وجابر عند الطبراني وكلها ضعاف.

(١٩١) حديث: «من استأجر أجيراً فليعلمه أجره». رواه محمد بن الحسن في الآثار، عن أبي سعيد، وأبي هريرة به مرفوعاً، وأخرجه عبدالرزاق، عن حماد به بلفظ: «فليسم له أجرته» قال عبدالرزاق: وحدث به الثوري مرة فلم يبلغ به النبي ﷺ. وكذا أخرجه ابن أبي شيبه. ورواه إسحاق في مسنده، مرفوعاً بلفظ: «فليبين له أجرته» ومن طريق حماد بن سلمة بلفظ: «نهى أن يستأجر الرجل حتى يبين له أجرته». وبهذا اللفظ أخرجه أحمد وأبو داود في المراسيل، وقال أبو زرعة: الموقوف هو الصحيح انتهى، وإبراهيم النخعي لم يدرك أبا سعيد، ولا أبا هريرة أي لم يسمع.

[الدراية: (١٨٦/٢-١٨٧)]

(١٩٢) روى ابن سعد مرسلاً عن موسى بن طلحة قال: «بعث النبي ﷺ عثمان بن أبي العاص على الطائف وقال له: صل بهم صلاة اضعفهم ولا يأخذ مؤذنتك على الأذان أجراً» ولابن عدي من طريق يحيى البكاء: «سمعت رجلاً قال لابن عمر: إني أحبك في الله تعالى، فقال له ابن عمر: وأنا أبغضك في الله، فإنك تأخذ تملأ أذانك أجراً» وضعف يحيى البكاء.

[الدراية: (١٨٩/٢)]

(١٩٣) حديث: «اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به» رواه أحمد وإسحاق وابن أبي شيبه، عن عبدالرحمن بن

شبل بهذا، وزاد: «ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه، ولا تستكثروا به» وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن يحيى، فقال عن زيد بن سلام، عن جده أبي راشد به، وأخرجه عبد بن حميد وإسحاق وأبو يعلى والطبراني من طريق عبدالرزاق، ورواه الضحاك بن نيراس عن أبي هريرة، أخرجه ابن عدي وضعفه، وأخرجه البزار، وقال: أخطأ فيه حماد والصحيح الأول -يعني رواية معمر.

وفي الباب عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رفعه: «من قرأ القرآن يتأكل به الناس، جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم» أخرجه البيهقي في الشعب، وفيه: «عن عبادة علمت ناساً من أهل الصفة القرآن، فاهدى إلي رجلاً منهم قوساً، فقال النبي ﷺ: إن أردت أن يطوقك الله طوقاً من نار فاقبلها». أخرجه أبو داود وابن ماجه، وإسناده ضعيف، وأخرجه أبو داود والحاكم من وجه آخر أقوى منه.

[الدراية: (١٨٨/٢)]

(١٩٤) عن أبي سعيد ﷺ قال: «انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فابوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه شيء. فقال بعضهم: لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء. فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم والله، إنني لأرقي، ولكن والله لقد استضافناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً. فصالحوهم على قطع من الغنم. فانطلق يتفل عليه ويقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فكانما نشيط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبه. قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه. فقال بعضهم: اقسموا. فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا. فقدموا على رسول الله ﷺ فنذكرو له، فقال: وما يدريك أنها رقية؟ ثم قال: قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهماً، فضحك النبي ﷺ». قال أبو عبدالله وقال شعبة: حدثنا أبو بشر سمعت أبا المتوكل .. بهذا.

رواه البخاري

قال الحافظ بعد أن ذكر متابعة أبو عوانة، وما أخرجه مسلم والنسائي والطريقين عن الأعمش وعن شعبة محفوظين.

في حديث جابر عن البزار: «فقال رجل من الأنصار أنا أرقيه» وهو مما يقوي رواية الأعمش فإن أبا سعيد أنصاري.

[الفتح: (٥٢٣-٥٢١/٤)]

(١٩٥) قوله: وكانوا يعطون علم الخرص.

قال الحافظ: ... قال عبدالرزاق أخبرنا معمر عن قتادة: «أحدث الناس ثلاثة أشياء لم يكن يؤخذ

عليهن أجر ضراب الفضل وقسمة الأموال والتعليم» وهذا مرسل.

[الفتح: (٥٢٩/٤-٥٣١)]

(١٩٦) قال الحافظ: وأما أثر ابن سيرين، فقال ابن أبي شيبة: عن يزيد الرشك، قال: قلت لابن المسيب: ما ترى في كسب القسام؟ فكرهه، وكان الحسن يكرهه. وقال ابن سيرين: إن لم يكن حسناً فلا أدري ما هو.

وقال ابن سعد عن محمد: أنه كان يكره أن يشارط القاسم، قال: وكان يكره الرشوة في الحكم. وقال عبد بن حميد في تفسيره عن محمد: أنه كان يكره أجور القسام، ويقول: كان يقال: السحت الرشوة في الحكم، وأرى هذا حكماً يؤخذ عليه الأجر.

قلت: وقد روي هذا عن ابن مسعود، وعمر، وعلي من قولهم، وأخرجه ابن جرير في تفسيره عنهم، وروي عن ابن عمر عن النبي ﷺ مرفوعاً. وقال ابن جرير أيضاً: عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن عمر: «أن رسول الله ﷺ قال: كل لحم أنبته السحت، فالنار أولى به، قيل: يا رسول الله وما السحت؟ قال: الرشوة في الحكم».

وقال عبد بن حميد في تفسيره: عن عبد الرحمن مثله، ورجاله ثقات مع إرساله.

[الفتح: (٥٢٩/٤-٥٣١)]، [التلخيص: (٢٨٥/٣-٢٨٦)]

حديث علي: «أنه أجر نفسه من يهودي يستقي له كل دلو بتمرة» ابن ماجه والبيهقي من حديث ابن عباس، وفيه خنث رواه عن عكرمة عنه وهو مضعف، وسياق البيهقي أتم، ورواه أحمد من طريق علي بسند جيد، ورواه ابن ماجه بسند صححه ابن السكن مختصراً قال: «كنت أدلو الولد بتمرة، واشترط أنها جلدة».

[تلخيص الحبير: (١٠٣٤/٣)]

(١٩٧) روي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: «﴿اسْتَأْجِرْهُ إِنْ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾» قال: قوي فيما ولي أمين فيما استودع» وروي من طريق ابن عباس ومجاهد في آخرين: «أن أباهما سألهما عما رأت من قوته وأمانته فذكرت قوته في حال السقي وأمانته في غض طرفه عنها وقوله لها امشي خلفي ودليني على الطريق» وهذا أخرجه البيهقي بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب وزاد فيه: «فزوجوه وأقام موسى معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه».

[الفتح: (٥١٤/٤-٥١٥)]

(١٩٨) حديث عتبة بن النذر قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فقال: إن موسى أجر نفسه ثمان سنين أو عشرأ على عفة فرجه وطعام بطنه» أخرجه ابن ماجه وفي إسناده ضعف.

[الفتح: (٥١٩/٤-٥٢٠)]

(١٩٩) حديث عمر وعلي في تضمين الأجير، أما عمر: فأخرجه عبد الرزاق بسند منقطع عنه: «أن عمر

ضمن الصباغ»، وأما علي: فروي البيهقي من طريق الشافعي عن علي بسند ضعيف، قال الشافعي: هذا لا يثبت أهل الحديث مثله، ولفظه: «أن علياً ضمن الغسال والصباغ» قال الشافعي: لا يصلح الناس إلا ذلك، وروي عن عثمان من وجه أضعف من هذا وروي البيهقي عن علي «أنه كان يضمن الصباغ والصائغ» وقال: «لا يصلح الناس إلا ذلك»، وعن خلاص «أن علياً كان يضمن الأجير».

[الدراية: (٢/١٩٠)]، [تلخيص الحبير: (٢/١٠٣٤)]

باب

ما جاء في قبض البيع

(٢٠٠) وقال ابن عمر رضي الله عنهما: «ما أدركت الصفقة حياً مجموعاً فهو من المبتاع».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... وروى عبدالرزاق بإسناد صحيح عن طاوس في ذلك تفصيلاً قال: إن قال البائع لا أعطيكه حتى تنقذني الثمن فهلك فهو من ضمان البائع، وإلا فهو من ضمان المشتري.

[الفتح: (٤/٤١٢-٤١٣)]

(٢٠١) ساق الحافظ بسنده عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال: «ما أدركت حياً مجموعاً، فهو من مال المبتاع» لفظ الوليد.

تابعه يونس، عن الزهري: أخرجه ابن وهب في جامعه عنه وهذا موقوف صحيح الإسناد.

[التفليق: (٣/٢٤٢-٢٤٣)]

(٢٠٢) عن حكيم بن حزام، قلت: «يا رسول الله إني رجل اشتري بيوعاً فما يحل لي منها وما يحرم؟ فقال: يا ابن أخي إذا اشتريت بيعاً فلا تبعه تقبضه».

رواه الطحاوي والشافعي وابن حبان والدارقطني وابن أصبغ وابن أعين والحاكم.

قال الحافظ: رواه قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الملك بن أعين في مصنفيهما: عن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن أبيه، عن حبان بن هلال، وليس فيه ذكر عبدالله بن عصمة. ورجح ابن القطان ثبوته بدليل رواية أبي جعفر الدارمي وغيره له بإثباته فيه.

[إتحاف المهرة: (٤/٣٢٥-٣٢٦)]

باب

التسعير

(٢٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «قيل يا رسول الله قوم لنا السعر، قال إن غلاء السعر ورخصه بيد الله، أريد أن ألقى ربي وليس أحد يطلبني بمظلمة ظلمتها إياه».

قال البزار: الأصح أكثر أحاديثه لا يروها عن علي غيره.
وقد تركه بعضهم.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢٠/١)]

(٢٠٤) حديث: «إن السعر غلا فقالوا: يا رسول الله سعر لنا فقال: إن الله المسعر» الحديث، أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي والبزار وأبو يعلى عن أنس، وإسناده على شرط مسلم، وقد صححه ابن حبان والترمذي، ولأحمد وأبي داود من حديث أبي هريرة: «جاء رجل فقال: يا رسول الله سعر لنا فقال: بل ادعوا، ثم جاء آخر فقال: يا رسول الله سعر، فقال: بل الله يخفض ويرفع» الحديث، وإسناده حسن، ولابن ماجه، والبزار والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد نحو حديث أنس، وإسناده حسن أيضاً، وللبزار من حديث علي نحوه، وعن ابن عباس في الطبراني الصغير، وعن أبي جحيفة في الكبير، وأغرب ابن الجوزي فأخرجه في الموضوعات من حديث علي، فقال: إنه حديث لا يصح.

[تلخيص الحبير: (٩٦٢-٩٦٣/٣)]

(٢٠٥) قال الزمخشري: ... عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «أيما رجل جلب شيئاً إلى مدينة من مدائن المسلمين صابراً محتسباً، فباعه بسعر يومه: كان عند الله من الشهداء».
قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن ابن مسعود موقوفاً، وفرقد ضعيف، ووصله ابن مردويه بذكر علقمة بن إبراهيم وعبد الله ورفع أيضاً، وزاد: ثم قرأ: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ-الآية﴾.

[الكافي الشاف: (٦٢٠/٤)]

(٢٠٦) من طريق ابن إسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه: «أن النبي ﷺ أتاه أهل مهزور فقصى أن الماء إذا بلغ الكعبين لم يحبس الأعلى» أخرجه البغوي وقد توبع ورواه ابن أبي عاصم من طريق صفوان بن سليم عن ثعلبة نحوه ورجاله ثقات، ورواه ابن ماجه من وجه آخر والحديث مرسل.

[الإصابة: (٢٠١/١)]

باب

في الاحتكار

(٢٠٧) وحديث عمر مرفوعاً: «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس» رواه ابن ماجه وإسناده حسن، وعنه مرفوعاً قال: «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» أخرجه ابن ماجه والحاكم وإسناده ضعيف، وعن ابن عمر مرفوعاً: «من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ منه» أخرجه أحمد والحاكم وفي إسناده مقال، وعن أبي هريرة مرفوعاً: «من احتكر حكرة يريد أن يغالي بها على المسلمين فهو خاطئ» أخرجه الحاكم.

[الدراية: (٢٣٤/٢)، [تلخيص الحبير: (٩٦١/٣)، [الفتح: (٤٠٨/٤)]

(٢٠٨) في حديث: «من احتكر الطعام أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه» أحمد والحاكم وابن أبي شيبة والبزار وأبو يعلى من حديث ابن عمر، وزاد الحاكم: «وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله» وفي إسناده أصح بن زيد اختلف فيه، وكثير بن مرة جهله ابن حزم، وعرفه غيره وقد وثقه ابن سعد وروى عنه جماعة، واحتج به النسائي ووهب ابن الجوزي فأخرج هذا الحديث في الموضوعات وأما ابن أبي حاتم فحكى عن أبيه أنه قال: هو حديث منكر.

[تلخيص الحبير: (٩٦٢/٢)]

باب

في المحاقلة والمزابنة

(٢٠٩) قال الحافظ: ... حديث الليث عن أبي الزناد لم أفق على الإسناد إليه وأظنه في نسخة أبي صالح كاتبه عنه لكن رواه سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد

[هذي الساري: (٤٣)]

(٢١٠) عن رافع بن خديج قال: «حدثني عمي ظهير بن رافع أنه قال يا ابن أخي لقد نهانا رسول الله ﷺ أن نكري محاقلنا قال فسمعه رجل من بني سليم يقال له إساف بن أنمار فشمت بنا فقال شعراً فأجابه شاعرنا إساف بن نهيك أو نهيك بن إساف» رواه ابن مندة وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٣٠/١)]

باب

ما جاء في البنیان

(٢١١) حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة سمعت أبا هريرة ؓ قال: «قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق الميثاء بسبعة أذرع».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن الزبير بن خريت.

قال الحافظ: وقد أورد ابن عدي هذا الحديث في أفراد جرير بن حازم رواه عن الزبير هذا، فهو من غرائب الصحيح، ولكن شاهده في مسلم عن ابن عباس، وعند الإسماعيلي من طريق وهب بن جرير عن أبيه سمعت الزبير.

* قول البخاري: في الطريق.

قال الحافظ: أخرج عبد الرزاق عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «إذا اختلفتم في الطريق الميثاء فاجعلوها سبعة أذرع» وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبري من حديث عبادة بن

الصامت قال: «قضى رسول الله ﷺ في الطريق الميتاء» فذكره في أثناء حديث طويل، ولا بن عدي من حديث أنس: «قضى رسول الله ﷺ في الطريق الميتاء التي تؤتى من كل مكان» فذكره، وفي كل من الأسانيد الثلاثة مقال.

[الفتح: (١٤٢/٥)]

(٢١٢) عن جابر رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا أراد الله بعبد شراً خضر له في اللبن والطين حتى يبيني».

رواه الطبراني بسند جيد ورواه في الأوسط من حديث أبي بشير الأنصاري بلفظ: «إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في البنيان».

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٧٧)]

باب

في الإعارة والعرايا

(٢١٣) قال ابن إسحاق في حديثه عن نافع عن ابن عمر «كانت العرايا أن يعرى الرجل الرجل في ماله النخلة والنخلتين».

باب تفسير العرايا وفيه: قال ابن إسحاق في حديثه عن نافع من وصل هذا التعليق؟ قال الحافظ: أنه عند أبي عوانة في صحيحه المستخرج على مسلم ولأبي عوانة فيه زيادات في الطرق كثيرة وفي المتون قليلة وقد أخرج أبو داود الحديث عن ابن عمر.

[الأجوبة الواردة على الأسئلة الواحدة من حلب: (٣٥)]

(٢١٤) قال الحافظ في حديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «العارية مؤداة».

قال: لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

قال شيخنا: وعبد الله بن شبيب ضعيف.

قلت: وشيخه وشيخه.

[مختصر زوائد البزار: (٥٤١-٥٤٠/١)]

(٢١٥) حديث زيد بن ثابت: «أنه سمع رجلاً محتاجين من الأنصار شكوا إلى رسول الله ﷺ أن الرطب يأتي ولا نقد بأيديهم يبتاعون العرايا به رطباً يأكلونه مع الناس وعندهم فضول قوت من تمر، فرخص لهم أن يبتاعوا بخرصها من التمر» هذا الحديث ذكره الشافعي في الأم والمختصر بغير إسناد، وذكره البيهقي في المعرفة عن الشافعي معلقاً أيضاً، وقد أنكره محمد بن داود على الشافعي، ورد عليه ابن سريج إنكاره، ولم يذكر له إسناداً، وقال ابن حزم: لم يذكر الشافعي له إسناداً فبطل أن يكون فيه حجة، وقال الماوردي: لم يسنده الشافعي لأنه نقله من السير.

[تلخيص الحبير: (٩٩٠/٣)]

(٢١٦) قال سالم: وأخبرني عبدالله عن زيد بن ثابت: «أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك في بيع العرايا بالرطب أو بالتمر، ولم يرخص في غيره».

رواه البخاري

* قوله: قال سالم.

قال الحافظ: .. وأخرجه الترمذي عن ابن عمر عن زيد بن ثابت، ولم يفصل حديث ابن عمر من حديث زيد بن ثابت، وأشار الترمذي إلى أنه وهم فيه والصواب التفصيل، ولفظ الترمذي: «عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة، إلا أنه قد أذن لأهل العرايا أن يبيعوها بمثل خرصها».

ثم قال: .. وكذلك أخرجه أبو داود عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه وإسناده صحيح.

[الفتح: (٤٤٩/٤-٤٥١)]

(٢١٧) حديث أبي أمامة: «العارية مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم» أحمد وأصحاب السنن إلا النسائي، وفيه إسماعيل بن عياش، رواه عن شامي وهو ابن حنبل بن مسلم سمع أبا أمامة، وضعفه ابن حزم بإسماعيل ولم يصب، وهو عند الترمذي في الوصايا أتم سياقاً، واختصره ابن ماجه هنا، وله في النسائي طريقان من رواية غيره، وصححه ابن حبان من طريق حاتم هذه، وقد وثقه عثمان الدارمي.

روى ابن ماجه والطبراني في مسند الشاميين عن أنس، وأخرجه ابن عدي من حديث ابن عباس في ترجمة إسماعيل بن زياد السكوني وضعفه، ورواه أبو موسى في الصحابة من طريق سويد بن جبلة، وقد قال الدارقطني لا تصح له صحبة، وحديثه مرسل: قال: وبعضهم يقول: له صحبة، ورواه الخطيب في التلخيص من طريق ابن لهيعة عن عبدالله بن حيان الليثي عن رجل عن آخر منهم قال: إني لتحت ناقة رسول الله ﷺ، يصيبني لعابها ويسيل علي جرتها، حين قال: فذكره.

[الإصابة: (١٣٣/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠١٤/٣-١٠١٥)]

(٢١٨) حديث: «على اليد ما أخذت حتى تؤديه» أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم من حديث الحسن عن سمرة، ورواه داود والترمذي بلفظ: «حتى تؤدى» والحسن مختلف في سماعه من سمرة، وزاد فيه أكثرهم: ثم نسي الحسن فقال: هو أمينك لا ضمان عليه.

[تلخيص الحبير: (١٠٢٢/٣-١٠٢٣)]

(٢١٩) روى الدارقطني من مرسل عطاء، قال: «أسلم قوم في أيديهم عواري المشركين، فقالوا: قد أحرز لنا الإسلام ما بأيدينا فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال العارية مؤداة فأدوا ما بأيديكم من العواري».

[الدراية: (١٨٢/٢)]

(٢٢٠) روى أبو داود والترمذي وأحمد والطيالسي وابن أبي شيبة وعبد الرزاق وأبو يعلى والدارقطني من

حديث أبي أمامة: «سمعت رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً فيه: العارية مؤداة، والدين مقضي، والمنحة مردودة، والزعيم غارم» وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين من حديث أنس بن مالك وابن عدي من حديث ابن عباس في ترجمة إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف.

[الدراية: (١٦٣/٢)]

(٢٢١) حديث: «أنه ﷺ استعار من صفوان أدرعاً يوم حنين، فقال: أغصباً يا محمد؟ فقال: بل عارية مضمونة» أبو داود من حديث صفوان، وقال: «لا بل عارية مضمونة» وأخرجه أحمد، والنسائي والحاكم، وأورد له شاهداً من حديث ابن عباس ولفظه: «بل عارية مؤداة» وزاد أحمد والنسائي: «فضاع بعضها، فعرض عليه رسول الله أن يضمناها له، فقال: أنا اليوم يا رسول الله في الإسلام أرغب»، وفي رواية لأبي داود: «أن الأدرع كانت ما بين الثلاثين إلى الأربعين»، ورواه البيهقي عن أمية بن صفوان مرسلاً، ورواه الحاكم من حديث أخرجه في أول المناقب، وأعل ابن حزم وابن القطان طرق هذا الحديث، زاد ابن حزم: «إن أحسن ما فيها حديث يعلى بن أمية -يعني الذي رواه أبو داود- وفي الباب عن ابن عمر أخرجه البزار بلفظ: «العارية مؤداة» وفيه العمري وهو ضعيف، وعن أنس أخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ: «إن بعض أهل النبي ﷺ استعار قصعة فضيعها، فضمناها له النبي ﷺ» تفرد به سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

[الدراية: (١٨٢-١٨١/٢)، [بلوغ المرام: (٢٦١-٢٦٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠٢٢/٢)]

(٢٢٢) أخرج البخاري في التاريخ والنسائي عن عبد الرحمن بن صفوان قال: «استعار النبي ﷺ من أبي بكر دروعاً فهلك بعضها فقال إن شئت عوضناها الحديث» وهو مختلف في سنده.

[الإصابة: (٧٠/٣)]

(٢٢٣) ...ساق ابن سعد بسند حسن إلى الحسن بن قيس بن عاصم قال: «أتيت النبي ﷺ فلما دنوت منه قال هذا سيد أهل الوبر فذكر الحديث» وفيه فقال قيس كيف تصنع بالمنيحة فقال قيس إني لأمنح في كل عام مائة قال فكيف تصنع بالعارية فذكر الحديث وفي آخره قال قيس لئن عشت لأدعن عدتها قليلاً قال الحسن ففعل والله ثم ذكر.

[الإصابة: (٢٥٣/٣)]

(٢٢٤) أخرج ابن مندة عن أمية القرشي أن رسول الله ﷺ قال له: «إذا أتتك رسلي فأعطهم كذا وكذا درعاً. قلت: والعارية مؤداة؟ قال نعم».

قال أبو موسى في الذيل: كذا روي.

وقد رواه ابن أبي عاصم بالإسناد المذكور، فقال: «عن عطاء، عن يعلى بن صفوان بن أمية، عن أبيه. وكذا رواه حبان بن هلال، عن همام، والحديث معروف محفوظ لصفوان بن أمية.

ويروى عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه؛ وهو عند أبي داود والنسائي على الصواب.

[الإصابة: (١٣٠/١)]

(٢٢٥) قال الحافظ: وفي الباب عدة أحاديث ليس فيها شيء على شرط البخاري، أشهرها حديث أبي أمامة أنه: «سمع النبي ﷺ في حجة الوداع يقول: العارية مؤداة، والزعيم غارم» أخرجه أبو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان، نعم روى الأربعة صححه الحاكم من حديث الحسن عن سمرة رفعه: «على اليد ما أخذت حتى تؤديه» وسماع الحسن من سمرة مختلف فيه، فإن ثبت ففيه حجة لقول الجمهور، والله أعلم.

[الفتح: (٢٨٥/٥)]

(٢٢٦) عن الشفاء بنت عبد الله: «أتيت النبي ﷺ أسأله فجعل يعتذر إلي وأنا ألومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتي وهي تحت شرحبيل بن حسنة فوجدت شرحبيل في البيت فجعلت أقول قد حضرت الصلاة وأنت في البيت وجعلت ألومه فقال يا خالتي لا تلوميني فإنه كان لنا ثوب فاستعاره رسول الله ﷺ فقلت بابي وامي إني كنت ألومه وهذه حالة ولا أشعر. قال شرحبيل وما كان إلا درعاً قعناه».

رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم، وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك وهو واه.

[التهذيب: (١٨٠/٦-١٨١)، [الإصابة: (٣٤٢/٤)]

قلت: وفي الدراية (١٨٢/٢) قال الحافظ: رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

باب

في النهي عن التفرقة عند البيع

(٢٢٧) عن ضميرة: «إن رسول الله ﷺ مر بأم ضميرة وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ أجائعة أنت، عارية أنت؟ فقالت: يا رسول الله! فرق بيني وبين ابني، فقال رسول الله ﷺ: لا يفرق بين والدة وولدها، ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة فابتاعه منه ببكر». قال الحافظ: قال ابن صاعد: هذا حديث غريب، لا نعلم أحداً رواه عن ابن أبي ذئب غير ابن وهب انتهى.

ورواه ابن شاهين في معجم الصحابة.

وابن مندة في معرفة الصحابة.

قال ابن أبي ذئب: ثم أقرأني حسين بن عبد الله بن ضميرة كتاباً عنده فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد رسول الله ﷺ لأبي ضميرة وأهل بيته، أن محمداً أعتقهم، وأنهم أهل بيت من العرب، إن أحبوا أقاموا عند رسول الله ﷺ، وإن أحبوا رجعوا إلى بلادهم وقومهم، ولا يعرض لهم أحد إلا بحق، ومن لقيهم فليستوص بهم خيراً».

ورواه الحسن بن سفيان في مسنده، ورواه البخاري في تاريخه.

ورواه أبو بكر البزار في مسنده، قال: لا نعلم لهذا الحديث إلا هذا الإسناد انتهى.

قلت: وحسين بن عبدالله بن ضميرة ضعيف جداً وأبوه عبدالله غير معروف إلا من جهته. وقال البخاري: حسين منكر الحديث إلا أن لحديثه شاهداً ذكره ابن إسحاق في المغازي منقطعاً عن عبدالله بن حسن بن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين نحو هذه القصة. وفي الكتاب الذي ذكره ابن أبي ذئب أن حسيناً أقرأه إياه تقوية لخبره.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢١/١)]، [الإمتاع: (١٩٦-١٩٩)]

(٢٢٨) حديث أبي أيوب: «من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة» أحمد والترمذي وحسنه والدارقطني والحاكم وصححه، وفي سياق أحمد عنه قصة، وفي إسنادهم حيي بن عبدالله المعافري مختلف فيه، وله طريق أخرى عند البيهقي غير متصلة لأنها من طريق العلاء بن كثير الاسكندراني عن أبي أيوب ولم يدركه، وله طريق أخرى عند الدارمي في مسنده في كتاب السير منه.

[الدراية: (١٥٢/٢-١٥٣)]، [بلوغ المرام: (٢٣٦)]، [تلخيص الحبير: (٩٦٦/٣)]

(٢٢٩) عن حريث بن سليم العذري، عن أبيه: «سألت رسول الله ﷺ عن فرق في السبي بين الوالد والولد، فقال: من فرق بينهم فرق الله تعالى بينه وبين الأحبة يوم القيامة» أخرجه الدارقطني وفي إسناده الواقدي.

ذكر الاختلاف فيه -الدارقطني- في العلل ثم قال: والمحفوظ عن سليمان التيمي مرسلًا. وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: «أن أبا أسيد جاء بسبي من البحرين، فنظر النبي ﷺ إلى امرأة منهم تبكي، فقال: ما شأنك؟ قالت: باع ابني، قال: اركب بنفسك، فأت به» وهذا مرسل.

[الدراية: (١٥٢/٢-١٥٣)]

(٢٣٠) عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين أخوين، فبعتهما، ففرقت بينهما، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: أدركهما فارتجمهما، ولا تبعهما إلا جميعاً» رواه أحمد. رجاله ثقات، وقد صححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والحاكم والطبراني وابن القطان.

[بلوغ المرام: (٢٣٦)]

(٢٣١) «لا توله والدته بولدها» البيهقي من حديث أبي بكر بسند ضعيف. أبو عبيد في غريب الحديث من مرسل الزهري ورواه عنه ضعيف، والطبراني في الكبير من حديث نقادة في حديث طويل، وقد ذكر ابن الصلاح في مشكل الوسيط أنه يروى عن أبي سعيد وهو غير معروف وفي ثبوته كذا قال، وقال في موضع آخر: إنه ثابت، قلت: عزاه صاحب مسند الفردوس للطبراني من حديث أبي سعيد، وعزاه الحلي في شرح التنبيه لرزين، وفي الباب عن أنس أخرجه بن عدي في ترجمة مبشر بن عبيد أحد الضعفاء، ورواه في ترجمة إسماعيل بن عياش عن الحجاج بن أرطاة عن الزهري عن أنس بلفظ:

«لا يولهن والد عن ولده» قال: ولم يحدث به غير إسماعيل وهو ضعيف في غير الشاميين.

[تلخيص الحبير: (٩٦٥/٣-٩٦٦)]

(٢٣٢) حديث علي: «أنه فرق بين جارية وولدها، فنهاه النبي ﷺ «ورد البيع» أبو داود وأعله بالانقطاع والحاكم وصحح إسناده، ورجحه البيهقي لشواهد، لكن رواه الترمذي، وابن ماجه من هذا الوجه. وأحمد والدارقطني، عن علي بلفظ: «قدم على النبي ﷺ بسبي، فأمرني ببيع أخوين فبعتهما» الحديث، وصحح ابن القطان رواية الحكم هذه.

[النكت الظراف: (٤٤٩/٧)]، [تلخيص الحبير: (٩٦٧/٣)]

(٢٣٣) حديث عبادة بن الصامت: «لا يفرق بين الأم وولدها، قيل: إلى متى؟ قال: حتى يبلغ الغلام وتحيض الجارية» الدارقطني والحاكم، وفي سننه عندهما عبدالله بن عمرو الواقفي وهو ضعيف، رماه علي بن المديني بالكذب، وتفرد به عن سعيد بن عبدالعزيز قاله الدارقطني.

[الدراية: (١٥٤/٢)]، [تلخيص الحبير: (٩٦٦/٣-٩٦٧)]

(٢٣٤) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي ﷺ: «أنه قضى في أمهات الأولاد أن لا يبعن ولا يوهبن... الحديث».

هكذا رواه الدارقطني في السنن... عن ابن عمر رضي الله عنهما، وخالفه يحيى بن إسحاق السالحي فرواه... عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عمر من قوله فحكم الدارقطني وغيره من الأئمة أن الموقوف هو الصحيح.

ومشى أبو الحسن بن القطان الفاسي في (بيان الوهم والإيهام) على ظاهر الإسناد الأول، فصح الحديث المرفوع، فلم يصب فآله أعلم.

ومما يقوي القول بتقديم الانقطاع على الاتصال أن يكون في الإسناد مدلس عنعه.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٧٨٠/٢-٧٨٢)]

(٢٣٥) حديث عمر: «لو تركتم لبعتم أولادكم».

لم أجده.

[الدراية: (٢٤٦/٢)]

(٢٣٦) روى ابن مندة بإسناد فيه الواقدي عن حريث بن سليم العذري عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن فرق بين السي فقال: «من فرق بين الوالد والولد فرق الله بينه وبين الأحية يوم القيامة».

[الإصابة: (٧٥/٢)]

باب

في العبد والمملوك وما جاء في بيعهم وشرائهم

(٢٣٧) أما حديث سلمان فساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: حدثني سلمان، قال: «كنت رجلاً فارسياً من اهل اصبهان، من اهل قرية فيها يقال لها: جي» فذكر الحديث في قصة إسلامه بطوله. وفيه: «ثم مربى نضر من كلب تجار، وحملوني معهم حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني، فباعوني من رجل يهودي عبداً» وفيه: «ثم قال لي رسول الله ﷺ كاتب يا سلمان، فكاتبني صاحبني على ثلاثمائة ودية...» الحديث.

رواه الإمام أحمد: فوق لنا عالياً جداً.

ورواه أحمد أيضاً بهذا الإسناد إلى ابن إسحاق.

وقد روي إسلام سلمان من طرق منها: ما ساقه الحافظ بسنده عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فذكر الحديث في قصة إسلامه وفيه: «فقال رسول الله ﷺ لمن أنت؟ قال لقوم قال: فاطلب إليهم ان يكاتبوك» قال: فكاتبوني.

ورواه الحاكم في المستدرک، وقال: صحيح على شرط مسلم.

قلت: هو صحيح بشواهد.

وروى ابن حبان والحاكم في صحيحيهما، عن سلمان، فذكر قصة إسلامه وفيه: «فلقيني ركب من كلب، فسألتهن، فلما سمعوا كلامي حملوني، فباعوني فقال لي النبي ﷺ كاتب يا سلمان» وإسناده صحيح أيضاً.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة: أن سلمان كان قد خالط أناساً من أصحاب دانيال بأرض فارس، قبل الإسلام فسمع بذكر رسول الله ﷺ وصفته منهم. فذكر الحديث بطوله، وفيه: «ونظر سلمان إلى خاتم النبوة بين كتفي النبي ﷺ فأكب، فقبله، ثم أسلم، وأخبر النبي ﷺ أنه عبد مملوك، فقال له: كاتبهم يا سلمان فكاتبهم سلمان على مائتي ودية، فأمده الأنصار من ودية ووديتين حتى أوفاهم»، وهذا إسناد صحيح أيضاً، إن كان سعيد سمعه من سلمان.

وأما قصة سي بلال، ففي ما يتعلق بها اختلاف بين الرواة: فساق الحافظ بسنده عن هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: «كان ورقة بن نوفل يمر ببلال، وهو يعذب بذلك وهو يقول: أحد أحد فيقول: أحد أحد والله يا بلال، ثم يقبل ورقة بن نوفل على أمية بن خلف، وهو يصنع ذلك ببلال، فيقول: أحلف بالله لئن قتلتهموه على هذا لأتخذنه حناناً، حتى مربى أبو بكر الصديق يوماً، وهم يصنعون به ذلك، فقال لأمية ألا تتقي الله في هذا المسكين! حتى متى؟ قال: أنت أفسدته فأنقذه مما ترى، فقال أبو بكر: أفعل، عندي غلام أسود، أجلد منه، وأقوى على دينك أعطيك به قال: قد قبلت، قال: هو لك، فأعطاه أبو بكر غلامه ذاك، فأخذ بلالاً

فأعتقه».

وقال ابن أبي شيبة: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن قيس، قال: «اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواق، وهو مدفون في الحجرة، قالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعناك، فقال: لو أبيت إلا مائة أوقية لأخذته».

وقال عبدالرزاق: عن عطاء الخراساني، قال: كنت عند سعيد بن المسيب، فذكر قصة فيها أن أبا بكر قال للعباس: «اشتر لي بلالاً، فاشتره له فأعتقه أبو بكر».

وقال مسدد في مسنده: عن نعيم بن أبي هند، قال: كان بلال لأيتام أبي جهل، فعذبه، فبعث أبو بكر صديقاً له، قال: «اذهب فاشتر لي بلالاً..» الحديث والأحاديث الأربعة مراسيل يشد بعضها بعضاً.

[التفليق: (٢٦٤/٢) - (٢٦٩)]

باب

بيع العبد الزاني

(٢٣٨) قوله: «قال شريح إن شاء رد من الزنا».

قال الحافظ: وصله سعيد بن منصور من طريق ابن سيرين: «أن رجلاً اشترى من رجل جارية كانت فجرت ولم يعلم بذلك المشتري، فخاصمه إلى شريح فقال: إن شاء رد من الزنا» وإسناده صحيح.

[الفتح: (٤٣٢/٤)]

(٢٣٩) قوله: وقال عطاء: لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾.

قال الحافظ: ... قد روى البيهقي بإسناد لين: «أنه ﷺ استبرا صفية بحيضة»، وأما ما رواه مسلم عن أنس: «أنه ﷺ ترك صفية عند أم سليم حتى انقضت عدتها»، فقد شك حماد راويه عن ثابت في رفعه، وفي ظاهره لأنه ﷺ دخل بها منصرفاً من خبير بعد قتل زوجها بيسير فلم يمض زمن يسع انقضاء العدة، ولا نقلوا أنها كانت حاملاً فتحمل العدة على طهرها من المحيض وهو المطلوب، والصريح في هذا الباب حديث أبي سعيد مرفوعاً: «لا توطأ حامل حتى تضع، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة» قاله في سبأيا أوطاس أخرجه أبو داود وغيره وليس على شرط الصحيح.

[الفتح: (٤٩٣/٤) - (٤٩٥)]

(٢٤٠) روى ابن شاهين عن سهل بن صخر الليثي قال: «دخلت مع أبي على النبي ﷺ فقال: ما اسمك يا غلام قلت سهل قال أدن فمسح على رأسي وقال لي يا سهل إن رزقك الله مالاً فاشتر به عبداً فإن الله جعل الخير في غرر الرجال» ورواه ابن مندة من هذا الوجه وقال فيه: وكانت له صعبة وقال غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وخرجه الطبراني فسماه سهيلاً وجعل الحديث موقوفاً،

وقال البغوي بعد أن ساق الحديث: موقوفاً لكنه سماه سهلاً لا أعلم له عن النبي ﷺ شيئاً.

[الإصابة: (٨٨/٢)]

(٢٤١) «روى أن النبي ﷺ قال في الرجل يشتري الأمة لا بأس أن ينظر إليها إلا إلى العورة، وعورتها ما بين معقد إزارها إلى ركبتيها» البيهقي من حديث ابن عباس، وقال: إسناده ضعيف لا تقوم بمثله الحجة، ورواه من وجه آخر ضعيف أيضاً، وقال ابن القطان في كتاب إحكام النظر: هذا الحديث لا يصح من طريقه فلا يعرج عليه.

[تلخيص الحبير: (٤٦٢/٢)]

(٢٤٢) ذكر ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن حديث رواه حماد ابن سلمة عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من باع عبداً وله مال...» الحديث، كنت قد استحسنت هذا الحديث ثم تبين أنه معلول. وقال الحافظ: أن رواية حماد بن سلمة مدلسة أو مسواة.

[التكت على كتاب ابن الصلاح: (٧١٢-٧١٤/٢)]

(٢٤٣) حديث: «أن النبي ﷺ أقر أهل خيبر على أملاكهم، وكان يأخذ منهم على وجه الخراج». لم أجد في شيء من الأخبار أنه أقرهم على أن أملاكهم تكون ملكاً لهم، إذ لا يكون ذلك إلا في فتح الصلح، والمحمول أن خيبر فتحت عنوة، إلا حصنين: الوطيحة والسلام.

[الدراية: (٢٨٧/٢)]

باب

بيع أمهات الأولاد

(٢٤٤) عن زيد بن وهب قال: «انطلقت أنا ورجل إلى ابن مسعود ؓ فسألناه عن أم الولد، فقال: تعتق من نصيب ولدها».

هذا موقوف رجاله ثقات، أخرجه ابن المنذر.

عن عبيدة بن عمرو قال: «كتب إلي علي وإلى شريح أن اقضوا كما كنتم تقضون يعني في أم الولد واني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي».

فإسناده صحيح، فقد أخرجه ابن المنذر، وكذلك أخرجه البخاري في مناقب علي من الصحيح. وعلى تقدير أن تكون محفوظة فلا تصريح برجوع علي، بل الظاهر أنه أمرهم أن لا يقلدوه. وهذا ابن عباس عاش بعدهم دهاً وجاء منه في ذلك قولان. أحدهما على وفاق ابن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح، وأخرجه ابن المنذر من طريقه، وقال: هذا يضعف الحديث المرفوع الذي جاء عن ابن عباس.

وهو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: أيما رجل أصاب أمته فولدت منه فهي معتقة عن دبر منه».

هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجه، وفي إسناده ضعف.
عن نافع قال: «لقي ابن عمر رجلاً بطريق المدينة فقالا: تركنا هذا الرجل يعنيان ابن الزبير يبيع أمهات الأولاد، قال: لكن أبا حفص عمر أتعرفانه؟ قال: نعم، قال: قضى في أمهات الأولاد أن لا يبيعن ولا يوهبن ولا يورثن، يستمتع بها صاحبها ما عاش، فإذا مات فهي حرة».

هذا موقوف صحيح، أخرجه البيهقي وأخرج عن ابن عمر بتمامه.
قلت: أخرجه الدارقطني من طريق عبدالله بن جعفر السعدي أحد الضعفاء عن عبدالله بن دينار كذلك.

[موافقة الخبر الخیر: (١٦٩/١-١٧١)]

(٢٤٥) وأخرج أبو داود من رواية عطاء عن جابر رضي الله عنه قال: «كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ، فلما كان عمر نهانا فانتهيينا».

ورجاله رجال مسلم، وقد صححه ابن حبان والحاكم، وله طريق أخرى صحيحة.
عن أبي الزبير أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول: «كنا نبيع أمهات الأولاد ورسول الله ﷺ حي، لا يرى بذلك بأساً»، هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم من طرق عن ابن جريح. وإسناده على شرط مسلم. وله شاهد عند النسائي من حديث أبي سعيد الخدري.
قد أخرج البيهقي بإسناد صحيح عن علي رضي الله عنه قال: «ناظرني عمر رضي الله عنه في بيع أمهات الأولاد، فقلت يبيعن وقال: لا يبيعن، فلم يزل يراجعني حتى قلت بقوله، فقضى به حياته، فلما أفضي الأمر لي رأيت أن يبيعن».

[موافقة الخبر الخیر: (١٦٥/١-١٦٧)]

باب

في الصرف

(٢٤٦) قال إسحاق بن راهويه عن عطاء قال: «جاء بضعة عشر من أصحاب النبي ﷺ إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقالوا: نحن أقدم سنا منك وأعلم برسول الله ﷺ منك، أرايت حين تحل الصرف، وقد سمعنا رسول الله ﷺ ينهى عنه...» فذكر الحديث عن أسامة.
قال الحافظ: وهو في الصحيح، ولم يخرجوا هذا السياق عن هذه العدة من الصحابة رضي الله عنهم وإسماعيل فيه كلام.

[المطالب العالية: (٨٩/٢)]

(٢٤٧) ترجمة معاوية بن عطاء البصري: قال ابن عدي: معاوية بن عطاء عن رجاء أبو سفيان الخزاعي.

وقال بعد إيراد الخصا وحديث الضرب^(١) بسنده: هذان باطلان عن الثوري.

[لسان الميزان: (٥٨/٦)]

(٢٤٨) عن ابن عمر: «وان وثب من سطح قثب معه».

لم أجده.

[الدراية: (١٦٣/٢)]

(٢٤٩) حديث ابن عمر: «كنت أبيع الإبل بالبقيع بالدنانير، وأخذ مكانها الورق وأبيع بالورق، وأخذ مكانها الدنانير، فأتيت النبي ﷺ فسألت عن ذلك؟ فقال: لا بأس به بالقيمة» وفي رواية: «لا بأس إذا تفرقتما وليس بينكما شيء» أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم عنه ولفظ أبي داود: «لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تفرقا وبينكما شيء»، وفي لفظ لأحمد: «لا بأس به بالقيمة»، ولفظ النسائي: «لا بأس أن تأخذ بسعر يومها ما لم تفرقا وبينكما شيء»، وفي لفظ له: «ما لم يفرق بينكما شيء»، قال الترمذي والبيهقي: لم يرفعه غير سماك وعلق الشافعي في سنن حرمة: القول به على صحة الحديث، والموقوف أرجح من المرفوع.

[الدراية: (١٥٥/٢)]، [تلخيص الحبير: (٩٨٣/٣-٩٨٤)]

باب

ما جاء في الريا وأنواعه

(٢٥٠) حديث: «لا ربا بين المسلم والحربي في دار الحرب»

لم أجده، لكن ذكره الشافعي، ومن طريقه البيهقي، عن مكحول عن رسول الله ﷺ قال: «لا ربا بين أهل الحرب» أظنه قال: «وأهل الإسلام».

[الدراية: (١٥٨/٢)]

(٢٥١) حديث: «إلا من أرى فليس بيننا وبينه عهد».

لم أجده بهذا اللفظ وروى ابن أبي شيبة عن مرسل الشعبي: «كتب رسول الله ﷺ إلى أهل نجران وهم نصاري: أن من بايع منكم بالربا فلا ذمة له» وأخرج أبو عبيد في الأموال عن مرسل أبي المليح الهذلي نحوه مطولاً، ولفظه: «ولا ياكلوا الربا، فمن أكل الربا فذمتي منهم بريئة».

[الدراية: (٦٤/٢)]

(٢٥٢) أخرج أبو داود وأحمد والبخاري وأبو يعلى عن ابن عمر رفعه: «إذا تباعتم بالعينة، وأخذتم

(١) يبدو أن الكلمة قد تصحفت ففي كامل ابن عدي: (الصرف) ولفظ الحديث: «عن عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي ﷺ ينهى عن الصرف ويقول: الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والتمر بالتمر، والقمح بالقمح، والشعير بالشعير، والزبيب بالزبيب، والملح بالملح، يبدأ بيد من زاد أو استزاد فقد أرى».

أذئاب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتكم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه منكم حتى ترجعوا إلى دينكم» وإسناده ضعيف، وله عند أحمد إسناده أخر أجود وأمثل منه، ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص نحوه عنده إسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٢٤٥)]، [الدراية: (١٥١/٢)]

(٢٥٢) أصح ما ورد في ذم بيع العينة ما رواه أحمد والطبراني، عن ابن عمر قال: «أتى علينا زمان وما يرى أحدنا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، ثم أصبح الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، وتبعوا أذئاب البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله، أنزل الله بهم ذلاً فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم» صححه ابن القطان بعد أن أخرجه من الزهد لأحمد، كأنه لم يقف على المسند، وله طريق أخرى عند أبي داود. وأحمد أيضاً عن ابن عمر، قلت: وعندي أن إسناده الحديث صححه ابن القطان معلول فرجع الحديث إلى الإسناد الأول وهو المشهور.

[تلخيص الحبير: (٩٧٢/٣)]

(٢٥٤) قال الحافظ: ... وقد روى الحاكم من طريق حيان العدوي: «سألت أبا مجلز عن الصرف فقال: كان ابن عباس لا يرى به بأساً زماناً من عمره ما كان منه عيناً بعين يداً بيد، وكان يقول: إنما الربا في النسيئة فلقبه أبو سعيد»، فذكر القصة والحديث، وفيه: «التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والذهب بالذهب والفضة بالفضة يداً بيد مثلاً بمثل، فمن زاد فهو ربا»، فقال ابن عباس: استغفر الله وأتوب إليه، فكان ينهى عنه أشد النهي، واتفق العلماء على صحة حديث أسامة.

[الفتح: (٤٤٥/٤-٤٤٧)]

(٢٥٥) قول البخاري: بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة. واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيتها صاحبها بالريذة. وقال ابن عباس: قد يكون البعير خيراً من البعيرين. واشترى رافع بن خديج بعيراً ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال: آتيك بالآخر غداً رهواً إن شاء الله. وقال ابن المسيب لا ربا في الحيوان: البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين إلى أجل. وقال ابن سيرين: لا بأس ببعير ببعيرين ودرهم بدرهم نسيئة.

قال الحافظ: ... التقدير بيع العبد بالعبد نسيئة والحيوان بالحيوان نسيئة وهو من عطف العام على الخاص ومنع الكوفيين وأحمد مطلقاً لحديث سمرة المخرج في السنن ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في سماع الحسن من سمرة، وفي الباب عن ابن عباس عند البزار والطحاوي ورجاله ثقات أيضاً إلا أنه اختلف في وصله وإرساله فرجح البخاري وغيره واحد إرساله، وعن جابر عند الترمذي وغيره وإسناده لين، وعن جابر بن سمرة عند عبدالله بن أحمد في زيادات المسند، وعن ابن عمر عند الطحاوي والطبراني، واحتج للجمهور بحديث عبدالله بن عمرو: «أن النبي ﷺ أمر أن يجهز جيشاً وفيه-

فابتاع البعير بالبعيرين بأمر رسول الله ﷺ أخرجه الدارقطني وغيره وإسناده قوي، واحتج البخاري هنا بقصة صفية واستشهد بآثار الصحابة.

[الفتح: (٧٠/٥)، (٤٨٩/٤-٤٩٠)]

(٢٥٦) أخرج أحمد وأبو داود والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: «أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً، فنضدت الإبل، فأمره أن يأخذ من قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين، إلى ابن الصدقة»، وفي إسناده اختلاف لكن أخرج البيهقي من وجه آخر قوي، عن عبدالله بن عمرو نحوه.

[الدراية: (١٥٩/٢)]

(٢٥٧) وساق الحافظ بسنده عن أبي عياش قال: «تبايع رجلان بسلت وشعير فقال سعد بن أبي وقاص: تبايع رجلان على عهد النبي ﷺ بتمر ورطب، فقال النبي ﷺ: أينقص الرطب إذا يبس؟ قالوا: نعم، قال: فلا إذا».

وأخبرني به أعلى من هذا بدرجة أخرى أبو المعالي الأزهري عن سفيان، فذكره، وفيه: «سئل النبي ﷺ: أينقص الرطوبة إذا يبست؟ والباقي سواء» وبه إلى أحمد نا عبدالرحمن بن مهدي أنا مالك عن عبدالله بن يزيد عن أبي عياش قال: سئل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت فكرهه. وقال سمعت رسول الله ﷺ يسأل عن الرطب بالتمر فقال مثل الأول.

وأخبرنا به عالياً الحديث، لكن قال في آخره بدل قوله: «فلا إذا» فنهى عنه.

وأخرجه ابن حبان، فوق لنا بدلاً عالياً، وأخرجه النسائي.

وأخرجه الحاكم من رواية الحميدي كما أخرجه، ومن رواية مالك وحكم بصحته، وكذا صححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان، وتوقف غيرهم لحال أبي عياش، وأطلق بعضهم أنه مجهول، واعتمد الآخرون على تخريج مالك له والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٥٢/٢-٣٥٤)]

(٢٥٨) قال الحافظ: ... قال الإمام أحمد... عن عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: قال رسول الله ﷺ: «درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية» أورده ابن الجوزي من طريق المسند ومن طريق أخرى. وأعل طريق المسند بحسين بن محمد وقد عمل الحافظ على تقوية هذا الحديث بطرقه.

[القول المسدد: (٥١-٥٣)]

(٢٥٩) حديث عبدالله بن عمرو: «أمرني رسول الله ﷺ أن اشتري بعيراً ببعيرين إلى أجل» أبو داود والدارقطني والبيهقي، وفي السند اختلاف ولكن أورده البيهقي في السنن وفي الخلافات.

[تلخيص الحبير: (٩٥٢/٣-٩٥٣)]

(٢٦٠) ترجمة مسلم بن جبير: عن عبدالله بن عمرو فذكر الحديث في شراء البعير، بالبعيرين^(١) وأخرجه أيضاً من طريق جرير بن حازم عن ابن إسحاق بدون توثيق مسلم بن جبير، وأخرجه أبو داود عن عبدالله بن عمرو وفيه اختلاف في رجال إسناده، ويترجح رواية إبراهيم بن سعد على رواية حماد باختصاصه بابن إسحاق، وقد تابع جرير بن حازم إبراهيم كما تقدم، فهي الراجحة.

[تجديد المنفعة: (٢٥٦-٢٥٥/٢)]

(٢٦١) عن عبدالله بن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنهما: «أن النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشاً، فنفتت الإبل، فأمره أن يأخذ على قلائص الصدقة، قال: فكنت أخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة». رواه الحاكم والبيهقي، ورجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٢٤٦-٢٤٧)]

(٢٦٢) أورد العقيلي في ترجمة عمران بن أنس عن عائشة حديث: «لدرهم ربا أعظم عند الله من سبعة وثلاثين زنية» وقال أرسله غيره عن ابن أبي مليكة.

[التهذيب: (١٠٩/٨)]

(٢٦٣) وروى ابن مندة عن وهب بن الأسود بن وهب، خال رسول الله ﷺ قال: «إن رسول الله ﷺ قال له: ألا أتبعك بشيء عسى الله أن ينفعك به؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: إن الربا أبواب، الباب منه عدل سبعين حوياً، أدناها فجرة كاضطجاع الرجل مع أمه، وإن أرى الربا استطالة المرء في عرض أخيه بغير حق».

ورواه ابن نافع في معجمه، والحكم وصدقة ضعيفان، وروي عن القاسم عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه، فقال: «يا خال، ادخل، فدخل فبسط له رداءه - الحديث». رواه ابن شاهين، وفي إسناده عبدالله بن ربيعة القدامي، وهو ضعيف.

[الإصابة: (٤٦/١-٤٧)]

(٢٦٤) روى ابن أبي حاتم من طريق الحسن قال: «ذاك يوم القيامة، يمحى الله الربا يومئذ وأهله»، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مقاتل بن حيان قال: «ما كان من ربا وإن زاد حتى يغبط صاحبه فإن الله يمحقه»، وأصله من حديث ابن مسعود عند ابن ماجه وأحمد بإسناد حسن مرفوعاً «إن الربا وإن كثر عاقبته إلى قل».

[الفتح: (٣٦٩/٤)]

(٢٦٥) قال العقيلي عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه رفعه: «الصفقة بالصفقتين ربا وأمرنا رسول الله ﷺ بأسباغ الوضوء» ثم ساق أوله من طريق أبي نعيم عن الثوري موقوفاً وقال هذا أولى وبقية

(١) أحمد (٢١٦/٢) قال: «فقال لي رسول الله ﷺ ابتع علينا إبلاً بقلائص من إبل الصدقة...» الحديث، والقلائص جمع قلوص وهي الناقة الشابة، النهاية (١٠٠/٤).

الحديث لا أصل له كأنه دخل حديث في حديث.

[لسان الميزان: (٤/٣٧١)]

(٢٦٦) قال إسحاق بن راهويه عن أبي قيس قال: «إن أبا بكر الصديق ﷺ كتب إلى أمراء الأجناد بالشام: إنكم هبطتم أرض الربا فلا تبتاعوا الذهب بالذهب إلا وزنًا بوزن، ولا الورق بالورق إلا وزنًا بوزن، ولا الطعام بالطعام إلا مكيالًا بمكيال».

قال الحافظ: محمد بن السائب - هو ابن الكلبي - متروك بمرة، وكأن إسحاق أخرج حديثه؛ لأن له أصلاً، واستشهد له بالوقوف الذي بعده، فإن إسناده لا بأس به.

[المطالب العالية: (٢/٨٧-٨٨)]

(٢٦٧) وروى الدارقطني من مرسل ابن المسيب: «لا ربا إلا في ذهب أو فضة، أو ما يكال أو ما يوزن، أو يؤكل أو يشرب» وهو في الموطأ من قول سعيد بن المسيب، وهو أشبه. وعند مسلم من حديث معمر بن عبد الله مرفوعاً: «الطعام بالطعام مثلاً بمثل».

[الدراية: (٢/١٥٦)]

(٢٦٨) قال إسحاق بن راهويه: عن بلال ﷺ قال: «كان عندي تمر دون فابتعت به من السوق تمرًا أجود منه بنصف كيله، فقدمت إلى النبي ﷺ وحدثته بما صنعت، فقال ﷺ: انطلق فخذ تمرًا واردد هذا، ففعلت، فقال رسول الله ﷺ التمر بالتمر، مثلاً بمثل، والحنطة بالحنطة مثلاً بمثل، والشعير بالشعير مثلاً بمثل، والملح بالملح مثلاً بمثل، والذهب بالذهب وزنًا بوزن، والفضة بالفضة وزنًا بوزن، فما كان من فضل فهو ربا».

قال الحافظ: وله شاهد في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت ﷺ وهذا الإسناد حسن إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من بلال ﷺ.

[المطالب العالية: (٢/٨٩-٩٠)]

(٢٦٩) في السند ابن لهيعة رواه عن عبد الله بن سليمان وهو الطويل عن محمد بن راشد عن عمرو رفعه: «ما من قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالسنة»^(١) الحديث، ومحمد بن راشد مجهول.

[تمجيل المنفعة: (٢/١٧٩-١٨٠)]

(٢٧٠) حديث عن ابن عباس: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة».

أخرجه ابن حبان والدارقطني والبخاري وأعله بالإرسال.

روى الترمذي عن جابر رفعه: «الحيوان اثنين بواحدة لا يصلح نساء، ولا بأس به يبدأ بيد» وقال حسن.

[الدراية: (٢/١٥٩)]

(١) عند أحمد (٤/٢٠٥)، ومجمع الزوائد (٤/١١٨): «ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة» الحديث.

باب

في المساقاة

(٢٧١) حديث: سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة» رواه الخمسة، وصحه الترمذي وابن الجارود.

[بلوغ المرام: (٢٤٥)]

(٢٧٢) حديث: «الناس شركاء في ثلاث: في الماء، والكلا، والنار» وكرره في الباب ابن ماجه من حديث ابن عباس بلفظ: «المسلمون»، وفيه عبدالله بن خراش متروك، وقد صححه ابن السكن، ورواه الخطيب عن ابن عمر، وزاد: والملح، وفيه عبدالحكم بن ميسرة راويه عن مالك وهو عند الطبراني بسند حسن عن زيد بن جبير عن ابن عمر كالأول، وله عنده طرق أخرى، وابن ماجه من حديث أبي هريرة بسند صحيح: «ثلاث لا يمتنع: الماء، والكلا، والنار» ولأبي داود من حديث بهيسة عن أبيها أنه قال: «يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الماء، ثم أعاد فقال: الملح»، وفيه قصة، وأعله عبدالحق، وابن القطان بأنها لا تعرف، لكن ذكرها ابن حبان وغيره في الصحابة، وابن ماجه من حديث عائشة أنها قالت: «يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الماء والملح، والنار» الحديث وإسناده ضعيف، وللطبراني في الصغير من حديث أنس: «خصلتان لا يحل منعهما: الماء والنار» قال أبو حاتم في العلل: هذا حديث منكر، وللعقيلي في الضعفاء عن عبدالله بن سرجس نحو حديث بهيسة، وروى أبو داود في السنن وأحمد في المسند من حديث أبي خدّاش أنه سمع رجلاً من المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ ثلاثاً سمعه يقول: المسلمون شركاء في ثلاث: الماء والكلا والنار» ورجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٢٧٢)]، [الدراية: (٢٤٦/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠٤٠/٣)]

(٢٧٣) ساق الحافظ بسنده عن الزبير بن العوام ؓ: «أن رجلاً من الأنصار ممن شهد بدرًا خاصمه في شراج من الحرة كانا يسقيان جميعاً بها النخل، فقال الأنصاري للزبير: أرسل الماء يسير»، فذكر الحديث مثله، وزاد: «واستوهى النبي ﷺ للزبير حقه»، وهذه الزيادة بين البخاري أنها مدرجة من كلام الزهري.

وأخرج طريق ابن وهب هذه أبو محمد بن الجارود عن ابن عبدالحكم، وأخرجه النسائي وأبو عوانة، وأخرجه الحاكم في المستدرک.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٤٦/٢-٣٤٧)]

(٢٧٤) حديث: «من منع فضل الماء ليمنع به الكلا، منعه الله فضل رحمته يوم القيامة» كرره في الباب، الشافعي عن أبي هريرة وهو متفق عليه بلفظ: «لا يمتنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلا» زاد ابن حبان في صحيحه «فيهزل المال، وتجوع العيال»، قال البيهقي: هذا هو الصحيح بهذا اللفظ،

وروى من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة ومن مرسل الحسن . وحديث عمرو بن شعيب رواه أحمد في إسناده ليث بن أبي سليم، ورواه الطبراني في الصغير عن عمرو بن شعيب، وقال: لم يرو الأعمش عن عمرو وغيره، ورواه في الكبير من حديث وثالة بلفظ آخر، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠٤٢/٣)]

(٢٧٥) عن عبدالله بن مغفل رضي الله تعالى عنه: «أن النبي ﷺ قال: من حضر بئراً فله أربعون ذراعاً، عطناً لما شيته» رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف.

[بلوغ المرام: (٢٧٢)]

(٢٧٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «قال رسول الله ﷺ خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار» قال لا نعلمه إلا عن أنس من هذا الطريق. والحسن ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢٤/١)]

(٢٧٧) مسند أبي هريرة: حديث «حريم البئر البيديء: خمسة وعشرون ذراعاً...» الحديث^(١). الدارقطني في الأحكام وقال من أسنده فقد وهم، والصحيح أنه مرسل عن ابن المسيب.

[إتحاف المهرة: (٧٧٦/١٤)]

(٢٧٨) قال الحافظ: رواية علي لم أقف عليها.

[هدي الساري: (٤٥)]

(٢٧٩) عن أم سعد قالت: «قلت يا رسول الله هل من شيء لا يحل بيعه قال لا يحل بيع الماء» رواه ابن مندة، فيه عنبة بن عبد الرحمن من المتروكين.

[الإصابة: (٤٥٦/٤)]

(٢٨٠) قال الحافظ: وقع في مرسل عبدالله بن أبي بكر في «الموطأ» أن رسول الله ﷺ قضى في مسيل مهزور ومذنب أن يمسه حتى يبلغ الكعبين، ثم يرسل الأعلى على الأسفل. وله إسناده موصول في غرائب مالك للدارقطني من حديث عائشة وصححه الحاكم، وأخرجه أبو داود وابن ماجه والطبري من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وإسناده كل منهما حسن، وأخرج عبد الرزاق هذا الحديث المرسل بإسناده آخر موصول، ثم روى عن معمر عن الزهري قال: نظرنا في قوله: «احبس الماء حتى يبلغ الجدر» فكان ذلك إلى الكعبين وقد روى النيهقي عن الزهري مرسلأ.

[الفتح: (٤٩/٥)]

(٢٨١) قول البخاري: شرب الأعلى قبل الأسفل.

(١) تكملة الحديث: «... وحريم البئر العادية خمسون ذراعاً، وحريم العين السائحة ثلاثمائة ذراعاً، وحريم عين الزرع ستمائة ذراعاً».

قال الحافظ: وكأنه يشير إلى ما وقع في مرسل سعيد بن المسيب في هذه القصة: «قضى رسول الله ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل».

[الفتح: (٤٧/٥)]

(٢٨٢) قال الحافظ: وقوله في الحديث: «كانت لي بئر في الأرض» زعم الإسماعيلي أن أبا حمزة تفرد بذكر البئر عن الأعمش قال: ولا أعلم فيمن رواه عن الأعمش إلا قال «في أرض» قال والأكثر أولى بالحفظ من أبي حمزة أ هـ، وذكر البئر ثابت عند البخاري في غير رواية أبي حمزة.

[الفتح: (٤٢-٤١/٥)]

(٢٨٣) صحح ابن حبان عن أبي هريرة بلفظ: «لا تمنعوا فضل الماء ولا تمنعوا الكلاً فيهزل المال وتجويع العيال»، وروى ابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعاً: «ثلاثة لا يمتنعن: الماء والكلاً والنار» وإسناده صحيح.

[الفتح: (٤٠/٥)]

(٢٨٤) وروى أحمد من طريق أبي ميمونة عن أبي هريرة: «قلت يا رسول الله أخبرني عن كل شيء»، قال: كل شيء خلق من الماء» إسناده صحيح.

[الفتح: (٣٦/٥)]

(٢٨٥) قال الحافظ: قال الدارقطني فيما نقلت من خطه من جزء مفرد وليس هو في كتاب التتبع أخرج البخاري عن عبدالله بن الزبير: «أن رجلاً خاصم الزبير في شراج الحرة الحديث بطوله»، وهو إسناده متصل لم يصله هكذا غير الليث، ورواه غير الليث عن الزهري فلم يذكروا فيه عبدالله بن الزبير وأخرج البخاري أيضاً من حديث معمر، ومن حديث ابن جريج، ومن حديث شبيب كلهم عن الزهري عن عروة ولم يذكروا في حديثهم عبدالله بن الزبير كما ذكره الليث انتهى. وإنما أخرجه البخاري بالوجهين على الاحتمال لأن عروة صح سماعه من أبيه فيجوز أن يكون سمعه من أبيه وثبته فيه أخوه والحديث مشتمل على أمر يتعلق بالزبير فدواعي أولاده متوفرة على ضبطه فاعتمد تصحيحه لهذه القرينة القوية وقد وافق البخاري على تصحيح حديث الليث هذا مسلم وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان وغيرهم مع أن في سياق ابن الجارود له التصريح بأن عبدالله بن الزبير رواه عن أبيه الزبير وهي رواية يونس عن الزهري والله أعلم.

[الفتح: (٤٣-٤٢/٥)]، [هدي الساري: (٣٧٩)]

(٢٨٦) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» الآية قال: «نزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء» الحديث وإسناده قوي مع إرساله، فإن كان سعيد بن المسيب سمعه من الزبير فيكون موصولاً. وذكر الثعلبي بغير سند «أن الزبير وحاطباً لما خرجا مرا بالمقداد قال: لمن كان القضاء؟ فقال حاطب: قضى لابن عمته، ولوى شذقه، ففطن له يهودي فقال: قاتل الله هؤلاء يشهدون أنه

رسول الله ويتهمونه»، وفي صحة هذا نظر.

[الفتح: (٤٣/٥-٤٤)]

قلت: وفي هدي الساري (٢٩٨-٢٩٩) قال الحافظ: ... حديث: «أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير في شراج الحرة هو حميد» رواه أبو موسى في الذيل بسند جيد، وقيل ثابت بن قيس حكاه ابن بشكوال واستبعد، وقيل حاطب بن أبي بلتعة حكاه ابن باطيش وليس بشيء، لأن حاطباً ليس أنصارياً..

٢٨٧ وقال: في أبي داود وفي رواية صحيحة جئت أنا ورجل معي فيفسر الأعرابي بعمير بن مالك ويحمل على أنه وزيد بن خالد جميعاً سألنا عن ذلك وكذا بلال ثم وجدت في معجم البغوي وغيره من طريق عقبة بن سويد الجهني عن أبيه قال: «سألت رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال عرفها سنة» الحديث وسنده جيد وهو أولى ما فسر به المبهم الذي في الصحيح.

قول البخاري: فقال الزبير والله إنني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك.

قال الحافظ: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» زاد في رواية شعيب: «إلى قوله: تسليماً» ووقع في رواية ابن جريج الآتية «فقال الزبير والله إن هذه الآية أنزلت في ذلك» وفي رواية عبد الرحمن بن إسحاق «ونزلت فلا وربك الآية» والراجح رواية الأكثر وأن الزبير كان لا يجزم بذلك، لكن وقع في رواية أم سلمة عند الطبري والطبراني الجزم بذلك وأنها نزلت في قصة الزبير وخصمه، وكذا في مرسل سعيد بن المسيب، وجزم مجاهد والشعبي بأن الآية إنما نزلت فيمن نزلت فيه الآية التي قبلها وهي قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» الآية، فروى إسحاق بن راهويه في تفسيره بإسناد صحيح عن الشعبي قال: «كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي ﷺ لأنه علم أنه لا يقبل رشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حكاهم لأنه علم أنهم يأخذونها، فأنزل الله هذه الآيات إلى قوله: «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» وأخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد ونحوه، وروى الطبري بإسناد صحيح: «عن ابن عباس إن حاكم اليهود يومئذ كان أبا برزة الأسلمي قبل أن يسلم ويصحب» وروى بإسناد صحيح إلى مجاهد أنه كعب بن الأشرف وقد روى الكلبي في تفسيره عن ابن عباس قال: «نزلت هذه الآية في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الأشرف». وهذا الإسناد: وإن كان ضعيفاً لكن تقوى بطريق مجاهد ولا يضره الاختلاف لإمكان التعدد وأفاد الواحد بإسناد صحيح عن سعيد بن قتادة أن اسم الأنصاري المذكور قيس، ورجح الطبري في تفسيره وعزاه إلى أهل التأويل في تهذيبه أن سبب نزولها هذه القصة ليتسق نظام الآيات كلها في سبب واحد.

[الفتح: (٤٦/٥)]

باب

في القرض والدين والسلف وآدابها

(٢٨٨) ترجمة يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي : . له كرامات ومن عجائبه أنه رحل من القيروان إلى قرطبة ليرد دانقاً كان لبقال عليه فلاموه في ذلك فقال : «رد دانق على أهله خير من عبادة سبعين سنة، فتعبنا سنة وبقيت لنا تسعة وستون»، قلت : وما عرفت أصل هذا ..

[لسان الميزان: (٢٧١/٦)]

(٢٨٩) عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري حديث : «أن معاذ بن جبل -وهو أحد قومه بني سلمة- كثر دينه في عهد رسول الله ﷺ فلم يزد رسول الله ﷺ غرماءه على أن خلع لهم ماله».

رواه أبو داود في المراسيل.

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها : أخرجه إسحاق في مسنده عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري مرسلأ أيضاً.

[النكت الطراف: (٢٧٥/١٣)]

(٢٩٠) ترجمة جابر بن يزيد غير منسوب : قال أحمد في مسنده عن أنس بن مالك قال : «بعثني رسول الله ﷺ إلى خليق النصراني اطلب منه أثواباً إلى الميسرة»، فذكر الحديث في كراهة استدانة من ليس عنده ما يوفي منه، قلت : ولم أجد لهذا ذكراً إلا في هذا الخبر.

[تعميل المنفعة: (٣٧٥/١-٣٧٨)]

(٢٩١) حديث : «إن عبدالله وعبيد الله ابني عمر بن الخطاب لقياً موسى الأشعري بالبصرة مصرفهما من غزوة نهاوند، فتسلفا منه مالاً، وابتاعا به متاعاً، وقدم به المدينة فباعاه وربحا فيه، فأراد عمر أخذ رأس المال والربح كله، فقالا له : لو تلف كان ضمانه علينا فكيف لا يكون ربحه لنا؟ فقال رجل لأُمير المؤمنين : لو جعلته قراضاً، فقال : قد جعلته وأخذ منهما نصف الربح» مالك في الموطأ والشافعي أتم من هذا السياق، وإسناده صحيح، ورواه الدارقطني.

[تلخيص الحبير: (١٠٢٩/٢)]

(٢٩٢) روي عن علي وابن مسعود، وابن عباس، وجابر، وحكيم بن حزام تجويز المضاربة، أما علي : فروى عبدالرزاق عن الشعبي عنه : «في المضاربة الوضعية على المال، والربح على ما اصطلحوا عليه» وأما ابن مسعود : فذكره الشافعي في كتاب اختلاف العراقيين، وأخرجه البيهقي في المعرفة، وأما ابن عباس : فلم أره عنه، نعم رواه البيهقي عن أبيه العباس بسند ضعفه، وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : «كان العباس إذا دفع مالاً مضاربة فذكر القصة وفيه : أنه رفع الشرط إلى النبي ﷺ فأجازه»، وأما جابر : فرواه البيهقي بلفظ : «أنه سئل عن ذلك، فقال : لا بأس بذلك»،

وفي إسناده ابن لهيعة، وأما حكيم بن حزام: فرواه البيهقي بسند قوي أنه كان يدفع المال مضاربة إلى أجل، ويشترط عليه أن لا يمر به بطن واد ولا يبتاع به حيواناً، ولا يحمل في بحر، فإن فعل شيئاً من ذلك فقد ضمن ذلك المال.

[تلخيص الحبير: (١٠٣٠/٣-١٠٣١)]

(٢٩٣) روى الحاكم والدارقطني من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ نهى عن السلف في الحيوان» وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن جوثي وهاه ابن حبان.

[تلخيص الحبير: (٩٩٥/٣)]

(٢٩٤) حديث: «أن رجلاً ابتاع ثمرة فاذهبتها الجائحة، فسأله أن يضع عنه فأبى أن لا يفعل، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: يتألى أن لا يفعل خيراً، فأخبر البائع بما ذكر النبي ﷺ فسمح به للمبتاع»، الشافعي عن عمرة به نحوه مرسل والبيهقي عن عائشة موصولاً، وقال: حارثة ضعيف، وهو في الصحيحين عن عائشة مختصراً.

[تلخيص الحبير: (٩٩١/٣)]

(٢٩٥) حديث أبي سعيد: «من أسلف في شيء فلا يصرفه إلى غيره» أبو داود وابن ماجه وفيه عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف، وأعله أبو حاتم، والبيهقي وعبدالحق وابن القطان بالضعف والاضطراب.

[تلخيص الحبير: (٩٨٣/٣)]

(٢٩٦) أبو داود، وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه، عن أبي هريرة بلفظ: «من أقال مسلماً أقاله الله عشرته يوم القيامة» قال أبو الفتح القشيري: هو على شرطهما، وصححه ابن حزم، وأخرجه البزار عن أبي صالح بلفظ: «من أقال نادماً» وقال: إن إسحاق تفرد به، وذكره الحاكم في علوم الحديث عن أبي صالح، وقال: لم يسمعه معمر من محمد، ولا محمد من أبي صالح.

[تلخيص الحبير: (٩٨١/٣)]

(٢٩٧) حديث: «نهى عن سلف وبيع» ورواه مالك، بلاغاً والبيهقي موصولاً، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وصححه الترمذي، وله طريق أخرى عند النسائي في العتق، والحاكم عن عبدالله بن عمرو أنه قال: «يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث افتأذن لنا أن نكتبها؟ قال نعم، فكان أول ما كتب كتاب النبي ﷺ إلى أهل مكة: لا يجوز شرطان في بيع واحد، ولا بيع وسلف جميعاً، ولا بيع ما لم يضمن، ومن كان مكاتباً على مائة درهم، فقضاها إلا عشرة دراهم فهو عبد، أو على مائة أوقية فقضاها إلا أوقية فهو عبد» قال النسائي: عطاء هو الخراساني ولم يسمع من عبدالله بن عمرو، وفي البيهقي من حديث ابن عباس أيضاً بسند ضعيف، وفي الطبراني من حديث حكيم بن حزام.

[تلخيص الحبير: (٩٦٩/٣-٩٧٠)]

(٢٩٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه، قد

استسلف منه شطر وسق فأعطاه وسقاً، فقال: نصف وسق لك، ونصف وسق لك من عندي؛ ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه، فأعطاه وسقين، فقال رسول الله ﷺ: وسق لك ووسق من عندي.

قال: لا نعلم رواه عن حبيب هكذا إلا حمزة، ولا عنه إلا ابن المبارك.

قال الشيخ: فيه أبو صالح الفراء، ولم أعرفه.

قلت: هو محبوب بن موسى، ثقة صالح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٥)]، [مختصر زوائد البزار: (٥٢٩/١)].

(٢٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعيد بن المسيب قال: «سمعت ابن عباس يقول:

قال رسول الله ﷺ من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه دواب الأرض، ونون الماء، وينبت له بكل خطوة شجرة في الجنة، وذنب يغفر».

إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢٨/١)]

(٣٠٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ صلى ذات يوم صلاة

الغداة، ثم قال: ها هنا أحد من هذيل؟ إن صاحبكم محبوس على باب الجنة - أحسبه قال - بدينه» قال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه.

حبان ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢٥/١)]

(٣٠١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عمرو قال: «قال رسول الله ﷺ ثلاث من

تدين فيهن ثم مات ولم يقض فإن الله يقضي عنه: رجل يكون في سبيل الله فيخلق ثوبه،

فيخاف أن تبدو عورته - أو كلمة نحوها - فيموت ولم يقض، ورجل مات عنده رجل مسلم

فلم يجد ما يكفنه ولا ما يواريه فمات ولم يقض، ورجل خاف على نفسه العنت فتعفف

بنكاح امرأة فمات ولم يقض، فإن الله تبارك وتعالى يقضي عنه يوم القيامة».

عبدالرحمن ضعيف، وقد أخرجه ابن ماجه، وفي هذا زيادة.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢٦/١)]

(٣٠٢) عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله مع الدائن حتى يقضي

دينه ما لم يكن فيما يكرهه الله، فكان عبدالله بن جعفر يقول لخازنه، اذهب فخذ لي بدين

فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي» رواه ابن ماجه بسند حسن، وصححه الحاكم.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٧٠)]

(٣٠٣) عن أبي هريرة ؓ: «أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ فأغلظ له، فهم به أصحابه، فقال: دعوه

فإن لصاحب الحق مقلاً، واشتروا له بغيراً فأعطوه إياه، وقالوا: لا نجد إلا أفضل من سنه،

قال: اشتروه فأعطوه إياه، فإن خيركم أحسنكم قضاءً.

رواه البخاري

قال الحافظ: هذا الحديث من غرائب الصحيح، قال البزار لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ومداره على سلمة بن كهيل.

[الفتح: (٧١/٥)]

(٣٠٤) قال الحافظ: ... جاء من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ لما امتنع من الصلاة على من عليه دين جاءه جبريل فقال: إنما المظالم في الديون التي حملت في البغي والإسراف، فأما المتعفف ذو العيال فأنا ضامن له أؤدي عنه، فصلى عليه النبي ﷺ وقال بعد ذلك: من ترك ضياعاً» الحديث، وهو ضعيف، وقال الحازمي بعد أن أخرجه: لا بأس به في المتابعات.

[الفتح: (٥٥٧-٥٥٨/٤)]

(٣٠٥) أخرج عبدان وعبد الغني بن سعيد في المبهمات عن جابر، قال: قال أبو اليسر: «وكان لي على الحارث بن يزيد الجهني مال فطال حبسه إياي»، الحديث رجاله ثقات مع انقطاعه، وأصله في صحيح مسلم عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: «خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، فكان أول من لقينا أبا اليسر، فقال أبا اليسر: كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال... فذكر الحديث».

[الإصابة: (٢٩٦/١)]

(٣٠٦) عن عبدالله بن جعفر فيما رواه ابن ماجه والحاكم أنه كان يستدين، فسئل فقال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه» إسناده حسن، لكن اختلف فيه على محمد بن علي فرواه الحاكم أيضاً عن عائشة بلفظ: «ما من عبد كانت له نية في وفاء دينه إلا كان له من الله عون»، قالت: فإنا أئتمس ذلك العون» وساق له شاهداً من وجه آخر عن القاسم عن عائشة.

[الفتح: (٦٧/٥)]

(٣٠٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حمل من أمتي ديناً ثم جهد في قضائه، ثم مات قبل أن يقضيه فأنا وليه» رواه أحمد بسند جيد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٩-١٧٠)]

(٣٠٨) أبو يعلى عن أبي حريز أن إبراهيم حدثه: «أن الأسود بن يزيد كان يستقرض من مولى للنخع تاجر فإذا خرج عطاؤه قضاء، وإنه خرج عطاؤه فقال له الأسود: إن شئت أخرت عنا؛ فإنه كان علينا حقوق في هذا العطاء، فقال التاجر: إني لست فاعلاً، فنقده الأسود خمسمائة درهم حتى إذا قبضها التاجر قال له التاجر: دونك فخذها، قال الأسود: قد

سألتك هذا فأبيت، فقال له التاجر: إني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول: من أقرض مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به».

قال الحافظ: صححه ابن حبان، وأخرجه عن أبي يعلى بهذا الإسناد.

وقد أخرج أحمد وابن ماجه، عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه، وفيه قصة لعلمة أيضاً، والسياق مختلف، فكأنهما واقعتان.

[المطالب العالية: (١١٠/٢) (١١١)]

٣٠٩ قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يترك مضرج في الإسلام - أو قال: مضرج».

قال الحافظ: كثير ضعيف.

[المطالب العالية: (١١٢/٢)]

٣١٠ قال الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: «خطبنا رسول الله ﷺ...» فذكر حديثاً طويلاً وفيه: «ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبه فليستأنف العمل، وله عند الله تعالى بكل درهم ألف قنطار له في الجنة، ومن أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أحد، وحراء، وطور سيناء حسنات، فإن رفق به في طلبه بعد حله، جرى عليه بكل يوم صدقة، وجاز على الصراط كالبرق اللامع، لا حساب عليه ولا عذاب، ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه، وهو عنده حرم الله عليه الجنة يوم يجزى المحسنين».

قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (١١٤/٢) (١١٥)]

٣١١ قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ مر به وهو ملازم رجلاً في أوقيتين، فقال النبي ﷺ: هكذا، أي: ضَعَّ عنه الشطر...» الحديث.

قال الحافظ: هو في الصحيح دون قوله: «أوقيتين».

[المطالب العالية: (١١٧/٢)]

٣١٢ عن أبي شريح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقال أخاه بيعاً أقال الله عثرته يوم القيامة» رواه الطبراني في الأوسط ورواه ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٥)]

٣١٣ حديث: «أن النبي ﷺ نهى عن قرض جر منفعة»، وفي رواية: «كل قرض جر منفعة فهو ربا» وهو مختلف فيه وقد رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من حديث علي باللفظ الأول وفي إسناده سوار بن مصعب وهو متروك، ورواه البيهقي في المعرفة عن فضالة بن عبيد موقوفاً بلفظ: «كل قرض جر منفعة فهو وجه من وجوه الربا» ورواه في السنن الكبرى عن ابن مسعود وأبي

ابن كعب وعبدالله بن سلام وابن عباس، موقوفاً عليهم.

[بلوغ المرام: (٢٥٢)]، [تلخيص الحبير: (٩٩٧/٣)]

(٣١٤) ذكر العقيلي في ترجمة إبراهيم بن معاوية وهو ضعيف عن ابن كعب عن أبيه: «أن النبي ﷺ حجر على صفار ماله وياعه في دين كان عليه» وقد رواه عبدالرزاق ورواه يونس، ورواه ابن لهيعة.

[لسان الميزان: (١١٢/١)]

(٣١٥) أورد الخطيب في ترجمة أحمد بن عمار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للدين دواء إلا الوفاء والحمد» هذا منكر.

[لسان الميزان: (٢٣٤/١)]

(٣١٦) أورد ابن عدي في ترجمة عبدالملك بن زيد عن عائشة رضي الله عنها حديث: «أقبلو ذوي الهيئات عثراتهم الحديث»، وهو منكر.

[لسان الميزان: (٦٥-٦٤/٤)]

قلت: وفي موضع آخر في اللسان (١٣٢/٤) قال الحافظ في هذا الحديث: رواه الدارقطني في غرائب مالك وقال: هذا منكر باطل وأورد له بهذا السند حديثين آخرين وقال في كل منهما باطل والحمل فيه على الرافي واتهم بالوضع.

(٣١٧) أورد العقيلي بسند مظلم ومتن باطل عن صالح بن صهيب عن أبيه رفعه: «ثلاث فيها البركة البيع إلى أجل والمقارضة واختلاط البر بالشعير للبيت لا للسوق».

[لسان الميزان: (٢٩٧-٢٩٦/٤)]

(٣١٨) روى البخاري من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه عبدالله بن أبي ربيعة: «أن رسول الله ﷺ استسلفه مالا ببضعة عشر ألفاً يعني لما فتح مكة فلما رجع يوم حنين قال ادعوا إلى ابن أبي ربيعة فقال له خذ ما أسلفت بارك الله لك في مالك وولدك إنما جزاء السلف الحمد والوفاء» قال البخاري إبراهيم هذا لا أدري سمع من أبيه أو لا، انتهى وأخرج هذا الحديث النسائي والبيهقي وقال أبو حاتم إنه مرسل وفي ذلك نظر.

[الإصابة: (١٢٦/٣)، (٣٠٥/٢)]

(٣١٩) أورد الحميدي عن أبي سعد الأعمى أن رسول الله ﷺ: «باع حراً في دين» وهو مرسل.

[الإصابة: (٩٩/٤)]

(٣٢٠) عن عائشة قالت: «ابتاع النبي ﷺ جزوراً من أعرابي فبعث إلى خولة بنت عمرو يستسلفها» رواه ابن مندة ثم قال رواه مرجأ بن رحي وغيره عن هشام فقالوا في حديثهم بعث إلى خولة بنت حكيم وهذا أصح، وهو المشهور.

[الإصابة: (٢٩٧-٢٩٦/٤)]

(٣٢١) قال الحافظ: وروى مالك في الموطأ بإسناد صحيح: «أن ابن عمر استسلف من رجل دراهم فقضاه خيراً منها».

[الفتح: (٨١/٥)]

(٣٢٢) قول البخاري: من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرتة. قال الحافظ: أي فهو جائز، وكأنه يشير إلى ضعف ماجاء عن ابن عباس مرفوعاً: «لا أشتري ما ليس عندي ثمنه» وهو حديث أخرجه أبو داود والحاكم تفرد به شريك عن سماك واختلف في وصله وإرساله.

[الفتح: (٦٥/٥)]

(٣٢٣) ترجمة مالك بن يخامر: وقال أبو نعيم ذكر في الصحابة ولا يثبت وأرسل عن النبي ﷺ حديث: «لدين شين الدين».

[التذهيب: (٢٣/١٠)]، [الإصابة: (٢٥٨/٣-٢٥٩)]

(٣٢٤) روى الخطيب في الرواة عن ابن عمر مرفوعاً: «لا هم كهم الدين ولا وجع كوجع العين» وقال بعده يحيى مجهول انتهى والظاهر أنه غيره فيحرر.

[التذهيب: (٢١٠/١١)]

(٣٢٥) عن ابن أذنان قال: «أسلفت علقمة المكي»... الحديث في فضل القرض مرتين. وأخرجه البزار... فذكر الحديث دون القصة، وقال: لا يعلم روى عبدالرحمن بن أذنان عن علقمة عن عبدالله غير هذا الحديث، ولا يعلم أسنده إلا حماد بن سلمة. قلت: قد جاء من وجه آخر لكنّه ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأحكام عن قيس قال: كان سليم بن أذنان يقرض علقمة إلى عطائه... فذكر القصة والحديث، وقد اختلف في اسم ابن أذنان.

[الإيثار بمعرفة رواه الآثار: (١٨١-١٨٣)]

(٣٢٦) كتاب الأهوال لابن أبي الدنيا بإسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب قال: «كان بين أبي بكر ويهودي كلام فذكر الحديث» ورواه ابن عيينة في جامعه عن عمرو بن دينار مرسلأ أيضاً، وفي رواية أخرى أنه عمر لكن في قصة أخرى، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من مراسيل مكحول...

[هذي الساري: (٢٩٩)]

(٣٢٧) ساق الحافظ بسنده عن خولة بنت قيس رضي الله تعالى عنها، قالت: «كان لرجل من بني ساعدة على رسول الله ﷺ وسق من تمر، فأمر رجلاً من الأنصار أن يقضيه تمره، فقضاه تمرأ دون تمره، فرده عليه، فقال: أترد على رسول الله ﷺ تمره؟ قال: نعم، ومن أحق بالعدل منه، فاكتمحت عينا رسول الله ﷺ بدموعه، وقال: نعم ومن أحق بالعدل مني، ثم قال: يا خولة غديه وادهنيه واقضيه، فإنه ما من غريم يخرج غريمه من عنده راضياً إلا صلت عليه دواب

الأرض، وما من غريم يلوي غريمه وهو يجد إلا كتب الله عليه في كل يوم وثيلة إثماً .
وبه قال الطبراني : تفرد به حبان بن علي ، وهو مختلف في توثيقه .

وشيخه سعد بن طريف يعرف بالإسكاف ضعفه ، ولكن يحتمل حديثه في المتابعات ، والله أعلم .

[الأمالي المطلقة: (١٩٢)]

(٣٢٨) حديث علي : «أنه باع بعيراً بعشرين بعيراً إلى أجل» ، مالك في الموطأ وفيه انقطاع بين الحسن وعلي ، وقد روى عنه ما يعارض هذا روى عبدالرزاق ، عن علي : أنه «كره بعيراً ببعيرين تسيئة»
وروى ابن أبي شيبة نحوه عنه .

[تلخيص الحبير: (٩٩٦/٣)]

باب

في الرهن وأحكامه وما جاء فيه

(٣٢٩) عن عائشة رضي الله عنها : «أن النبي ﷺ اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل ورهنه درعه» .

رواه البخاري

* قول البخاري : ورهنه درعه .

قال الحافظ : حديث أبي هريرة : «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه» ، وهو حديث صححه ابن حبان وغيره : «من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل له به الوفاء» وإليه جنح الماوردي ، وروى إسحاق بن راهويه في مسنده عن الشعبي مرسلاً : «أن أبا بكر أفتك الدرع وسلمها لعلي بن أبي طالب» .

[الفتح: (١٦٨/٥-١٦٩)]

(٣٣٠) وقال مغيرة عن إبراهيم : تركب الضالة بقدر علفها ، وتحلب بقدر علفها والرهن مثله .

حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبدالله أخبرنا زكرياء عن الشعبي عن أبي هريرة ﷺ قال : «قال رسول الله ﷺ الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهوناً ، ولبن الدريشرب بنفقته إذا كان مرهوناً ، وعلى الذي يركب ويشرب النفقة» .

رواه البخاري

* قول البخاري : باب الرهن مركوب ومحلوب .

قال الحافظ : هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه الحاكم وصححه عن أبي هريرة مرفوعاً قال الحاكم : لم يخرجناه لأن سفيان وغيره وقفوه على الأعمش انتهى . وقد ذكر الدارقطني الاختلاف على الأعمش وغيره ، ورجح الموقوف وبه جزم الترمذي .

[تلخيص الحبير: (٩٩٩/٣)] ، [الفتح: (١٧٠/٥)]

(٣٣١) قوله -أي صاحب الهداية- : «اجمع الصحابة على أن الرهن مضمون ، واختلفوا في

كيفية، لم أجد ذلك.

[الدراية: (٢٥٨/٢)]

(٣٣٢) حديث: «إذا عمي الراهن فهو بما فيه».

رواه الدارقطني عن أنس عن النبي ﷺ: «الرهن بما فيه» وقال: لا يثبت، ومن بينه وبين شيخنا ضعفاء. وأخرجه من وجه آخر وقال: إنه باطل: وروى أبو داود في المراسيل عن عطاء عن النبي ﷺ مثله ورجاله ثقات، وأخرجه أيضاً عن طاوس مرفوعاً نحوه.

[الدراية: (٢٥٧/٢-٢٥٨)]

(٣٣٣) «قال النبي ﷺ للمرتهن بعد ما نفق فرس الراهن عنده: ذهب حقك» أبو داود في المراسيل من طريق عطاء: «أن رجلاً رهن رجلاً فرساً، فنفق في يده، فقال النبي ﷺ للمرتهن: ذهب حقك» وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً مرسلًا.

[الدراية: (٢٥٧/٢)]

(٣٣٤) في كامل بن عدي في ترجمة سليمان بن داود عن أبي هريرة رفعه: «لا تغلق الرهن الحديث» وقال سليمان لا يعرف والأول أسهل حالاً من الثاني^(١) فإن سند الثاني غير محفوظ ومتمنه منكر ولا يعرف عن الزهري إلا من هذا الوجه هذا آخر كلامه فأظن الرقي هذا هو الجزري الذي قال أبو زرعة أنه متروك فهذه طبقته والله أعلم.

[نسان الميزان: (٨٨/٣-٨٩)]

(٣٣٥) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغلق الرهن من صاحبه الذي رهنه، له غنمه وعليه غرمه» رواه الدارقطني والحاكم، ورجاله ثقات، إلا أن المحفوظ عند أبي داود وغيره إرساله.

[بلوغ المرام: (٢٥١)]

(٣٣٦) حديث: «لا يغلق الرهن من رهنه، له غنمه وعليه غرمه» ابن حبان في صحيحه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يغلق الرهن، له غنمه، وعليه غرمه» وأخرجه ابن ماجه عن الزهري، وأخرجه الحاكم من طرق عن الزهري موصولة أيضاً، ورواه الأوزاعي ويونس وابن أبي ذئب، عن سعيد مرسلًا، ورواه الشافعي عن ابن أبي فديك، وابن أبي شيبة عن وكيع، وعبد الرزاق عن الثوري، كلهم عن ابن أبي ذئب كذلك، ولفظه: «لا يغلق الرهن من صاحبه الذي رهنه، له غنمه وعليه غرمه» وصحح أبو داود والبخاري والدارقطني وابن القطان إرساله، وله طرق في الدارقطني والبيهقي كلها ضعيفة، وصحح ابن عبد البر وعبد الحق وصله.

[تحاف المهرة: (١٣٩/١/١٦)]، [تلخيص الحبير: (٩٩٩/٣-١٠٠٠)]

(١) والحديث الثاني هو: «توضأوا مما انضجت النار»

(٢٣٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغلق الرهن، الرهن لمن رهنه، له غنمه، وعليه غرمه» قال ابن حزم: هذا سند حسن، قلت: أخرجه الدارقطني وصححه عبدالحق، وعبدالله بن نصر له أحاديث منكورة ذكرها ابن عدي.

[تلخيص الحبير: (١٠٠١/٢)]

(٢٣٨) روى ابن حبان، عن أبي هريرة بلفظ: «لا يغلق الرهن ممن رهنه، له غنمه، وعليه غرمه» وصححه الحاكم وقال: تابع زياداً عليه جماعة عن الزهري ثم أخرجها. وأخرجه الدارقطني من طريق متصل وقال: هذا إسناد حسن متصل وصححه عبدالحق وقبله ابن عبد البر. وقال عبد الزراق عن ابن المسيب: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يغلق الرهن ممن رهنه»، وأخرجه عن الثوري، وابن أبي شيبه عن وكيع، والشافعي عن ابن أبي فديك كلهم، عن ابن أبي ذئب عن الزهري مرسلاً، وفيه: «له غنمه وعليه غرمه» زاد الشافعي: «غنمه زيادته وغرمه نقصه وهلاكه» وأخرجه أبو داود في المراسيل وقال: «قوله له غنمه وعليه غرمه». تنبيه: قوله في الأصل قالها ثلاثاً لم أجده.

[الدراية: (٢٥٧/٢)]

باب

في التقليل

(٢٣٩) حديث: «أن عمر خطب الناس وقال: ألا إن الأسفيع أسفيع جهينة، قد رضى من دينه وأمانته أن يقال سبق الحاج - الحديث-» مالك في الموطأ بسند منقطع: «أن رجلاً من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج، فأفلس فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب، فقال: أما بعد أيها الناس فإن الأسفيع، فذكره وفيه: ألا إنه أدا من معرضاً فأصبح وقد زين به، فمن كان له عليه دين فليأتينا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه، ثم إياكم والدين فإن أوله هم وآخره حرب»، ووصله الدارقطني في العلل عن عمر، وهو عند مالك وقال ابن أبي شيبه عن بلال بن الحارث المزني فذكر نحوه، وقال البخاري في تاريخه: عن أبي أمامة، وسمع أباه انتهى، وأخرج البيهقي القصة من طريق مالك، وقد رواه عبد الرزاق عن أيوب قال: ذكر بعضهم كان رجل من جهينة فذكره بطوله، ولقطه: «كان رجل من جهينة يبتاع الرواحل فيغلي بها، فدار عليه دين حتى أفلس، فقام عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ألا لا يغرنكم صيام رجل ولا صلاته، ولكن انظروا إلى صدقه إذا حدث، وإلى أمانته إذا أؤتمن، وإلى ورعه إذا استغنى، ثم قال: ألا إن الأسفيع أسفيع جهينة، فذكر نحو سياق مالك»، وروى الدارقطني في غرائب مالك عن عمر، فذكره نحو سياق أيوب إلى قوله: «استغنى» ولم يذكر ما بعده من قصة الأسفيع.

[تلخيص الحبير: (١٠٠٦/٢)]

(٣٤٠) حديث: «انه ﷺ حبس رجلاً أعتق شقصاً له في عبد في قيمة الباقي»، البيهقي من طريق أبي مجلز: «ان عبداً كان بين رجلين، فأعتق أحدهما نصيبه، فحبسه النبي ﷺ حتى باع فيه غنيمة له»، قال: وهذا منقطع، وقال: وروى من وجه آخر عن عبدالله بن مسعود وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠٠٥/٢)]

(٣٤١) حديث: «أما رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه، ولم يقض البائع من ثمنه شيئاً، فوجده بعينه فهو أحق به، وإن كان قد اقتضى من ثمنه شيئاً فهو أسوة الغرماء» ذكر الرافعي بعد: أنه حديث مرسل، وهو كما قال، فقد أخرجه مالك وأبو داود مرسلًا، ووصله أبو داود من طريق أخرى والمرسل أصح وقال البيهقي: لا يصح وصله، ووصله عبدالرزاق في مصنفه عن مالك وذكر ابن حزم أن عراك بن مالك رواه أيضاً عن أبي هريرة.

[تلخيص الحبير: (١٠٠٤/٢)]

(٣٤٢) حديث: عن أبي بكر بن عبدالرحمن: «أما رجل باع متاعاً، فأفلس الذي ابتاعه، ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئاً، فوجد متاعه بعينه، فهو أحق به، وإن مات المشتري فصاحب المتاع أسوة الغرماء» رواه أبو داود ومالك من رواية أبي بكر بن عبدالرحمن مرسلًا ووصله البيهقي وضعفه تبعاً لأبي داود.

[بلوغ المرام: (٢٥٣)]

(٣٤٣) عن عمر بن خلدة قال: «أتينا أبا هريرة رضي الله تعالى عنه في صاحب لنا قد أفلس، فقال: لأقضين فيكم بقضاء رسول الله ﷺ من أفلس أو مات، فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به» رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم، وضعفه أبو داود، وضعف أيضاً هذه الزيادة في ذكر الموت.

[بلوغ المرام: (٢٥٣-٢٥٤)]

(٣٤٤) قال إسحاق بن راهويه: عن عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال: «كان معاذ بن جبل رجلاً سمحاً شاباً جميلاً من أفضل شباب قومه، وكان لا يمسه شيئاً، فلم يزل يداون حتى أغلق ماله كله في الدين، فأتى النبي ﷺ فطلب إليه أن يسأل غرماءه أن يضعوا له، فأبوا، فلو تركوا لأحد من أجل أحد لتركوا لمعاذ ﷺ من أجل النبي ﷺ فباع النبي ﷺ ماله كله في دينه حتى قام معاذ ﷺ بغير شيء، حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبي ﷺ على طائفة من أهل اليمن أميراً؛ ليجبره، فمكث معاذ ﷺ باليمن أميراً، وكان أول من اتجر في مال الله تعالى - هو، فمكث حتى أصاب، وحتى قبض النبي ﷺ، فلما قدم قال عمر لأبي بكر رضي الله عنهما: أرسل إلى هذا الرجل فدع له ما يعيشه، وخذ سائرته، فقال أبو بكر ﷺ: إنما بعثه النبي ﷺ ليجبره، ولست آخذاً منه شيئاً إلا أن يعطيني، فاناطلق عمر ﷺ إليه إذ لم يطعه أبو بكر ﷺ، فذكر ذلك عمر لمعاذ ﷺ فقال معاذ ﷺ: إنما أرسلني النبي ﷺ ليجبرني ولست بفاعل، ثم لقي معاذ عمر ﷺ فقال: قد أطعته فانا فاعل ما أمرتني، إني

رايت في المنام اني في بحر فيه ماء وقد خشيت الفرق فخلصتني منه ييا عمر، فأتى معاذ أبا بكر رضي الله عنه فذكر ذلك له، وحلف أنه لم يكتمه شيئاً حتى تبين له سوطه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: والله لا آخذ منك وقد وهبته لك، فقال عمر رضي الله عنه: هذا حين طاب وحل، فخرج معاذ رضي الله عنه عند ذلك إلى الشام.

قال الحافظ: هذا الحديث إسناده صحيح، ولكنه مرسل.

[المطالب العالية: (١١٩/٢-١٢٠)]

(٣٤٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أفلس الرجل، فوجد رجل ماله -يعني: عند مفلس بعينه- فهو أحق به». إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٣١/١)]

(٣٤٦) عن أبي هريرة أنه قال: «في مفلس أتوه به هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه»... الحديث، أبو داود والشافعي والحاكم، وأبو المعتمر قال أبو داود والطحاوي وابن المنذر: هو مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وهو للدارقطني والبيهقي من طريق أبي داود الطيالسي، وروى ابن حبان والدارقطني وغيرهما، عن أبي هريرة اللفظ الذي ذكره المصنف.

[تلخيص الحبير: (١٠٠٢/٣-١٠٠٣)]

(٣٤٧) قال الحافظ: وصله أبو عبيد في كتاب الأموال والبيهقي بإسناد صحيح إلى سعيد ولفظه: «أفلس مولى لأم حبيبة فاختم فيه إلى عثمان فقضى» ذكره وقال فيه: «قبل أن يبين إفلاسه» بدل قوله قبل أن يفلس، والباقي سواء.

قال الحافظ: ووقع في رواية مالك عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مرسلًا: «أيما رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه ولم يقبض البائع من ثمنه شيئاً فوجده بعينه فهو أحق به» وقد وصله عبد الرزاق في مصنفه عن مالك، لكن المشهور عن مالك إرساله، وكذا عن الزهري، وقد وصله الزبيدي عن الزهري أخرجه أبو داود وابن خزيمة وابن الجارود، ولابن أبي شيبة عن عمر بن عبد العزيز أحد رواة هذا الحديث قال: «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أحق به من الغرماء إلا أن يكون اقتضى من ماله شيئاً فهو أسوة الغرماء»، وكذلك رواه عبد الرزاق عن طاوس وعطاء صحيحاً.

[الفتح: (٧٧/٥-٧٨)]

(٣٤٨) قال الحافظ: أخرج من طريقه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد بلفظ: «إذا ابتاع الرجل سلعة ثم أفلس وهي عنده بعينها فهو أحق بها من الغرماء» ولابن حبان عن أبي هريرة بلفظ: «إذا أفلس الرجل فوجد البائع سلعته» والباقي مثله، وفي مرسل ابن أبي مليكة عند عبد الرزاق: «من باع سلعة من رجل لم ينقده ثم أفلس الرجل فوجدها بعينها

فليأخذها من بين الغرماء» وفي مرسل مالك المشار إليه: «أيما رجل باع متاعاً». أخرج ابن حبان من حديث ابن عمر وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد وأبو داود من حديث سمرة وإسناده حسن، وقضى به عثمان وعمر بن عبدالعزيز كما مضى، وبدون هذا يخرج الخبر عن كونه فرداً غريباً، قال ابن المنذر: لا نعرف لعثمان في هذا مخالفاً من الصحابة، وتعقب بما روى ابن أبي شيبه عن علي أنه أسوة الغرماء، وأجيب بأنه اختلف على علي في ذلك بخلاف عثمان، وفي مرسل مالك: «وإن مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه أسوة الغرماء» وفرقوا بين الفلاس والموت بأن الميت خرجت ذمته فليس للغرماء محل يرجعون إليه فاستوتوا في ذلك، بخلاف المفلس. واحتج الشافعي بما رواه عن أبي هريرة قال: «قضى رسول الله ﷺ أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه» وهو حديث حسن يحتج بمثله، أخرجه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم، وزاد بعضهم في آخره: «إلا أن يترك صاحبه وفاء» ورجحه الشافعي على المرسل.

[الفتح: (٧٨/٥)]

باب

في الأمانة

(٣٤٩) قال الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالوا: «خطبنا رسول الله ﷺ...» فذكر حديثاً طويلاً فيه: «ومن خان أمانته في الدنيا ولم يردّها إلى أربابها مات على غير دين الإسلام، ولقي الله وهو عليه غضبان، ثم يؤمر به إلى النار فيهوي من شفيرها أبد الآبدين». قال الحافظ: هذا موضوع.

[المطالب العالية: (١٢/٢)]

(٣٥٠) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعفة في طعمة» رواه أحمد والطبراني بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٢)]

(٣٥١) «أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك» أبو داود والترمذي والحاكم من حديث أبي هريرة، تفرد به طلق بن غنام عن شريك، واستشهد له الحاكم بحديث أبي التياح عن أنس، وفيه أيوب بن سويد مختلف فيه، وذكر الطبراني أنه تفرد به. وفي الباب عن أبي بن كعب ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية، وفي إسناده من لا يعرف، وروى أبو داود والبيهقي من طريق يوسف بن ماهك عن فلان عن آخر، وفيه هذا المجهول، وقد صحه ابن السكن، ورواه البيهقي من طريق أبي أمامة بسند ضعيف، ومن طريق الحسن مرسلأ، قال الشافعي:

هذا الحديث ليس بثابت، وقال ابن الجوزي: لا يصح من جميع طرقه، نقل عن الإمام أحمد أنه قال: هذا حديث باطل لا أعرفه من وجه يصح.

[بلوغ المرام: (٢٦١)، [تلخيص الحبير: (١٠٨٩/٣-١٠٩٠)]

باب

الوقف

(٢٥٢) وقال النبي ﷺ لعمر: «تصدق بأصله لا تباع، ولكن ينفق ثمره، فتصدق به». قال الحافظ: أسنده بمعناه بعد وهذا اللفظ ينبغي تحريره، فإني لم أره في طرق هذا الحديث وقد نقل ابن التين عن الداودي أنه غير محفوظ، وإنما أمره أن يتصدق بثمره، ويوقف أصله. قلت: والذي رده هو معنى ما ذكره البخاري، ثم وجدته بلفظه في الصحيح في أثناء أبواب الوصايا عن ابن عمر رضي الله عنهما: «إن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله ﷺ وكان يقال له ثمنغ وكان نخلاً فقال عمر: يا رسول الله! إني استفتت مالاً، وهو عندي نفيس، فاردت أن اتصدق به، فقال النبي ﷺ تصدق بأصله، لا يباع ولا يوهب ولا يورث، ولكن ينفق ثمره، فتصدق به عمر فصدقته تلك في سبيل الله... الحديث» فوضح الرد على الداودي في رده، والله أعلم.

[التغليق: (٣٠٧/٣)]

باب

الهبه وما جاء فيها

(٢٥٣) في كتاب الهبة والمنحة والعمرى والرقبي. قال الحافظ: ورواية أبي مروان عن هشام لم أجدها... (٢٥٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها». لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة.

[هدي الساري: (٤٦)]

رواه البخاري

* قول البخاري: لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة. قال الحافظ: فيه إشارة إلى أن عيسى بن يونس تفرد بوصله عن هشام وهو عند الناس مرسل.

[الفتح: (٢٤٩/٥)]

(٢٥٥) وإذا أعطى بعض ولده شيئاً لم يحز حتى يعدل بينهم ويعطى الآخر مثله، ولا يشهد عليه. وقال النبي ﷺ: «اعدلوا بين أولادكم في العطية». وهل للوالد أن يرجع في عطيته؟ وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى؟. «واشترى النبي ﷺ من عمر بغيراً ثم أعطاه ابن عمر وقال: اصنع به ما شئت».

* قول البخاري: وهل للوالد أن يرجع في عطيته... وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى. قال الحافظ: الحديث المشهور: «أنت ومالك لأبيك»، ففي الترجمة إشارة إلى ضعف الحديث المذكور أو إلى تأويله، وهو حديث أخرجه ابن ماجه من حديث جابر، قال الدارقطني: غريب تفرد به عيسى بن يونس. وقال ابن القطان: إسناده صحيح، وقال المنذري: رجاله ثقات، وله طريق أخرى عن جابر عند الطبراني في الصغير والبيهقي في الدلائل فيها قصة مطولة وفي الباب عن عائشة في صحيح ابن حبان وعن سمرة وعن عمر كلاهما عن الزرار، وعن ابن مسعود عند الطبراني، وعن ابن عمر عند أبي يعلى، فمجموع طرقه لا تحطه عن القوة، وجواز الاحتجاج به، فتعين تأويله. وقال أيضاً: وكأنه أشار إلى حديث: «لا يحل لرجل يعطي عطية أو يهب هبة فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده» أخرجه أبو داود وابن ماجه بهذا اللفظ من حديث ابن عباس وابن عمر ورجالهم ثقات.

[الفتح: (٢٥١/٥)]

(٢٥٦) قول البخاري: قال فارجه.

قال الحافظ: ولمسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال فاردده وله وللنسائي من طريق عروة مثله، وفي رواية الشعبي في الباب الذي يليه قال فرج فرج عطيته ولمسلم فرد تلك الصدقة زاد في رواية أبي حيان في الشهادات: «قال: لا تشهدني على جور» ومثله لمسلم عن الشعبي، وفي رواية أبي حريز المذكورة: «لا أشهد على جور» وقد علق منها البخاري هذا القدر في الشهادات ومثله لمسلم عن الشعبي، وله في رواية أبي حيان: «فقال: فلا تشهدني إذا فإني لا أشهد على جور» وله في رواية المغيرة عن الشعبي: «فإني لا أشهد على جور، ليشهد على هذا غيري» وله وللنسائي في رواية داود بن أبي هند قال: «فأشهد على هذا غيري» وفي حديث جابر: «فليس يصلح هذا وإني لا أشهد إلا على حق»، ولعبد الرزاق من طريق طاوس مرسلاً: «لا أشهد إلا على الحق، لا أشهد بهذه» وفي رواية عروة عند النسائي «فكره أن يشهد له» وفي رواية المغيرة عن الشعبي عن مسلم «اعدلوا بين أولادكم في النحل، كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر» وفي رواية مجالد عن الشعبي عند أحمد «إن تبنيك عليك من الحق أن تعدل بينهم، فلا تشهدني على جور، أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟ قال: بلى، قال: فلا إذا»، ولأبي داود من هذا الوجه «إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم، كما أن لك عليهم من الحق أن يبروك»، وللنسائي من طريق أبي الضحى «إلا سويت بينهم» وله ولابن حبان من هذا الوجه «سو بينهم».

وقال أيضاً: عن ابن عباس رفعه: «سووا بين أولادكم في العطية، فلو كنتم مفضلأ أحداً فضلت النساء» أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي من طريقه وإسناده حسن.

في الموطأ بإسناد صحيح عن عائشة: «أن أبا بكر قال لها في مرض موته: إني كنت نحلّتك نحلّاً فلو كنت اخترتني لكان لك، وإنما هو اليوم للوارث». وأما عمر فذكره الطحاوي وغيره أنه نحل ابنه عاصماً دون سائر ولده، وقد أجاب عروة عن قصة عائشة بأن اخوتها كانوا راضين بذلك، ويحجب بمثل ذلك عن قصة عمر.

[الفتح: (٢٥٤-٢٥٣/٥)]

٢٥٧) قال الحافظ: وعند عبدالرزاق بسند منقطع عن عمر أنه كتب: «إن النساء يعطين رغبة ورهبة، فأبما امرأة أعطت زوجها فشاعت أن ترجع رجعت».

[الفتح: (٢٥٧/٥)]

٢٥٨) هبة المرأة لغير زوجها، وعقتها إذا كان لها زوج، فهو جائز إذا لم تكن سفيهة فإذا كانت سفيهة لم يجز، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥].

عن أسماء رضي الله عنها قالت: «قلت يا رسول الله مالي مال إلا ما أدخل على الزبير، فاتصدق؟ قال: تصدقي، ولا توعي فيوعي عليك».

قال الحافظ: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: «لا تجوز عطية امرأة في مالها إلا بإذن زوجها» أخرجه أبو داود والنسائي، وقال ابن بطلال: وأحاديث الباب أصح.

* قول البخاري: عن عباد بن عبد الله.

قال الحافظ: قوله وقد روى أيوب هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن عائشة بغير واسطة أخرجه أبو داود والترمذي وصححه النسائي.

[الفتح: (٢٥٨/٥)]

٢٥٩) روى أحمد والطبراني عن أم كلثوم بنت أبي سلمة وهي بنت أم سلمة قال: «لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة قال لها: إني قد أهديت إلى النجاشي حلة وأواق من مسك، ولا أرى النجاشي إلا قد مات ولا أرى هديتي إلا مردودة علي، فإن ردت علي فهي لك، قال: وكان كما قال» الحديث. وإسناده حسن.

[الفتح: (٢٦٣-٢٦٢/٥)]

٣٦٠) قال الحافظ: وقد روى النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس موقوفاً: «العمري والرقبي سواء»

وله من طريق إسرائيل عن عطاء قال: «نهى رسول الله ﷺ عن العمري والرقبي قلت: وما الرقبى؟ قال: يقول الرجل للرجل هي لك حياتك، فإن فعلتم فهو جائز» هكذا أخرجه مرسلأ، وأخرجه من طريق ابن جريج عن ابن عمر مرفوعاً: «لا عمري ولا رقبى، فمن أعمر شيئاً أو أرقبه فهو له حياته ومماته» ورجال ثقاة، لكن اختلف في سماع حبيب له من ابن عمر: فصرح به النسائي من طريق، ومعناه في طريق أخرى.

وقال أيضاً: الشرط المضاد لذلك فإنه يشبه الرجوع في الهبة، وقد صح النهي عنه وشبهه بالكلب

يعود في قيته.

[الفتح: (٢٨٤/٥)]

(٣٦١) من مرسل سعيد بن المسيب قال: «قدمت صفية وفي أذنها خوصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها» رواه ابن سعد، سنده صحيح.

[الإصابة: (٣٤٧/٤)]

(٣٦٢) ترجمة إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي.

الحاكم في المستدرک بحديث إسناده صحيح ومتنه: «من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يثب منها» وقال صحيح على شرطهما إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا، قلت: الحمل فيه عليه بلا ريب وهذا الكلام معروف من قول عمر غير مرفوع.

[لسان الميزان: (٣٧٤-٣٧٥/١)]

(٣٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو أن رجلاً قال: «يا رسول الله إني أعطيت أمة حديقة في حياتها، وإنها توفيت ولم تدع وارثاً غيري، فقال رسول الله ﷺ - أحسبه قال -: إن الله تبارك وتعالى رد عليك حديقتك، وقبل صدقتك» إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥٥٩/١)]

(٣٦٤) حديث: «لا يحل لواهب أن يرجع فيما وهب، إلا الوالد فإنه يرجع فيما وهب لولده» الشافعي عن طاوس به مرسلًا، وقال: لو اتصل لقلت به، انتهى. وقد رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وابن حبان والحاكم، عن ابن عباس، وهو عنده من رواية عمرو بن شعيب عن طاوس، وقد اختلف عليه فيه، فقليل عنه عن أبيه عن جده، رواه النسائي وغيره.

[تلخيص الحبير: (١٠٥٢/٣)]

(٣٦٥) حديث عمر: «من وهب هبة يرجو ثوابها، فهو رد على صاحبها ما لم يثب منها»، مالك أن عمر قاله وأتم منه، ورواه البيهقي قال: ورواه عبيدالله بن موسى عن حنظلة مرفوعاً، وهو وهم قلت: صححه الحاكم وابن حزم، قال: وقيل عن أبي هريرة مرفوعاً: «لواهب أحق بهبته ما لم يثب منها»، قلت: رواه ابن ماجه من هذا الوجه، والمحموظ عن عمر، قال البخاري: هذا أصح، ورواه الدارقطني من هذا الوجه ورواه الحاكم من حديث الحسن عن سمرة مرفوعاً: «إذا كانت الهبة لذی رحم محرم لم يرجع» ورواه الدارقطني من حديث ابن عباس وسنده ضعيف.

[الدراية: (١٨٤/٢)، (١٨٥-١٨٤/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠٥٣-١٠٥٤/٣)]

(٣٦٦) ذكر الزمخشري: . حديث أبي بكر ﷺ: «إني كنت نحللك جداد عشرين وسقاً بالعالية». قال الحافظ: أخرجه مالك بإسناد صحيح أتم منه.

[الكافي الشاف: (٤٥٩/١)]

(٣٦٧) روى الأربعة وأحمد والدارقطني والطبراني عن ابن عمر وابن عباس رفعاه: «لا يحل لرجل أن يعطي عطية أو يهب هبة فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها، كممثل الكلب يأكل، فإذا شبع قاء، ثم عاد إلى قيئه» وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم. وأخرجه النسائي عن عمرو بن شعيب، فقال عن أبيه، عن جده سلك الجادة، قال الدارقطني في العلل: ولعل الطريقين محفوظان، وقد رواه أسامة بن زيد، عن الحجاج، عن عمرو كما قال عامر. ورواه الحسن بن مسلم، عن طاوس مرسلاً.

[الدراية: (١٨٤/٢)]

(٣٦٨) أخرج أبو داود، عن جابر، قال: «قضى رسول الله ﷺ في المرأة من الأنصار، أعطاهما ابنها حديقة من نخل، فماتت، فقال ابنها: إنما أعطيتها حياتها، وله إخوة، فقال النبي ﷺ: هي لها حياتها وموتها، قال: كنت تصدقت بها عليها، قال: ذلك أبعد لك منها»، وصححه ابن القطان.

أخرج أحمد عن جابر: «أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها، فماتت فحاء إخوته فقالوا: نحن فيها شرع سواء، فأبى، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقسمها بينهم ميراثاً»، ورجاله ثقات.

[الدراية: (١٨٥/٢)]

(٣٦٩) حديث: «أن النبي ﷺ أجاز العمري^(١) ورد الرقبى^(٢)» لم أجده.

[الدراية: (١٨٥/٢)]

(٣٧٠) حديث جابر: «لا تعمروا ولا ترقبوا، فمن أعمار شيئاً أو أرقبه فسيبيله سبيل الميراث» وكرره في الباب، الشافعي وأبو داود والنسائي وصححه أبو الفتح القشيري على شرطهما.

[تلخيص الحبير: (١٠٥٠-١٠٥١/٣)]

(٣٧١) مسند عمر بن الخطاب: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عمر. وهو منقطع. حديث: «لولا أني ذكرت صدقتي لرسول الله ﷺ أو نحو هذا لرددتها» الطحاوي في الهبة.

[تحاف المهرة: (٣٧٢-٣٧٣/١٢)]

(٣٧٢) قال الحافظ في قوله ﷺ: «لا تجوز الهبة إلا مقبوضة».

لم أجده، وهو في آخر الوصايا من مصنف عبد الرزاق، وفي الباب: قول أبي بكر لعائشة: «وإني كنت نحلته جاد عشرين وسقاً، فلو كنت احتزتيه كان لك، وإنما هو اليوم مال الوارث»، أخرجه مالك وعبد الرزاق، وفيه قول عمر: «إلا لا نحل إلا لمن حازه وقبضه» أخرجه عبد الرزاق

(١) العمري: يقال أعمرت الدار عمري: أي جعلتها له يسكنها مدة عمره، فإذا مات عادت إلى صاحبها.

(٢) الرقبى: أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فإن مت قبلي رجعت إلي وإن مت قبلك فهي لك.

[الدراية: (١٨٣/٢)]

باب

الهدية وما جاء فيها

(٢٧٢) حديث: «تهادوا تحابوا» رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي، وأورده ابن طاهر في مسند الشهاب عن أبي هريرة وإسناده حسن، وأورده ابن طاهر ورواه في مسند الشهاب من حديث عائشة بلفظ: «تهادوا تزادوا حباً» وإسناده غريب فيه محمد بن سليمان، قال ابن طاهر: ولا أعرفه، وأورده أيضاً من وجه آخر عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية، قال ابن طاهر: إسناده أيضاً غريب وليس بحجة، وروى مالك في الموطأ عن عطاء الخراساني رفعه: «تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وقد ذهب الشحناء» ذكره في أواخر المكاتب وفي الأوسط للطبراني من طريق عائشة رفعه: «تهادوا تحابوا، وهاجروا تورثوا أولادكم مجدداً، وأقبلوا الكرام عشراهم» وفي إسناده نظر.

[تلخيص الحبير: (١٠٤٧/٣-١٠٤٨)، [بلوغ المرام: (٢٧٠)]

(٢٧٤) ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه، ولم يصح.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أهديت له هدية، وعنده قوم فهم شركاؤه فيها».

وهكذا رواه أبو نعيم، وأبو غسان، عن مندل مثله.

ورواه عبد الرزاق مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: «من أهديت له هدية، وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها» ومندل بن علي ضعيف جداً ومحمد بن مسلم الطائفي اختلف فيه.

ورواه العقيلي، عن ابن عباس، كذا قال عن عطاء، وعبد القدوس ضعيف، ورواية الطائفي أشبه بالصواب، والموقوف أصح.

وللمتن شاهد من حديث الحسين بن علي: رويناه بإسناد ضعيف أيضاً في مسند إسحاق بن راهويه. وفي الغيلانيات. وشاهد آخر عن عائشة، ذكره العقيلي وضعفه، وقال: لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء.

[هدي الساري: (٤٠٧)، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٤١/١-٣٤٢)، [الفتح: (٢٦٩/٥)]

[التعليق: (٣٦٢/٣-٣٦٤)، [لسان الميزان: (٢٢٠/٦)]

(٢٧٥) قال الدارقطني وأخرج البخاري عن عائشة: «أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية ويثيب عليها»،

قال: ورواه وكيع ومحاضر ولم يذكر عن عائشة. قلت: رجع البخاري الرواية الموصولة بحفظ رواتها.

[هدي الساري: (٣٨٠)]

(٢٧٦) روى أبو داود في ترجمة سويد بن سعيد عن أبي بكر «أن النبي ﷺ هدى فرساً لأبي جهل» فقال: يحبى لو أن عندي فرساً خرجت أغزوه.

[التهذيب: (٤/٢٤٠-٢٤٢)]

(٢٧٧) عن خالد بن عدي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا مسألة ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله تعالى إليه» رواه أحمد وابن أبي شيبه والحاثر وأبو يعلى والطبراني والسياق لأبي يعلى، إسناده صحيح.

[إتحاف المهرة: (٤/٣٩٨)، [الإصابة: (١/٤٠٩)]

(٢٧٨) ترجمة حارثة بن حرام: روى من طريقه بسنده أنه: «لقي النبي ﷺ وأهدى له هدية من صيد فقبلها الحديث...» رواه أبو موسى بن حازم وقد ذكر ابن مندة على الصواب هذه القصة بعينها ولا ينبغي أن يستدرك عليها بالوهم.

[الإصابة: (١/٣٨٨)]

(٢٧٩) أخرج ابن مندة من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة - أحد المتروكين - عن عبد الله بن يزيد بن الأعرس عن أبيه عن جده قال: «أتيت النبي ﷺ بهدية فقبلها مني ودعا لنا في مرعانا» رواه ابن شاهين.

[الإصابة: (١/٥٤)]

(٢٨٠) أورد الخطيب عن زعبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا وتزاوروا...» الحديث، وزعبل مجهول أرسل شيئاً.

[الإصابة: (١/٥٨٤)]

(٢٨١) حديث: عن جبلة بن حارثة الكلبي: «أهدى للنبي ﷺ حلتان، فأخذ أحدهما وأعطى زيد بن حارثة الأخرى» رواه الحاكم في المناقب. وقال: صحيح على شرطهما. قلت: بل العلاء ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٤/١٣)]

(٢٨٢) روى الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً: «ثلاث لا ترد: الوسائد والدهن واللبن»، إسناده حسن إلا أنه ليس على شرط البخاري فأشار إليه واكتفى بحديث أنس: «أنه ﷺ لا يرد الطيب».

(٢٨٣) وقال أيضاً: حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وأبو عوانة عن أبي هريرة مرفوعاً: «من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف الحمل طيب الرائحة» وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن قال: «ريحان» بدل طيب، ورواية الجماعة أثبت، فإن أحمد وسبعة أنفسهم معه روهه عن سعيد بن أبي أيوب بلفظ «الطيب» ووافقه ابن وهب عن سعيد عند ابن حبان، والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد، وقد قال الترمذي عقب حديث أنس وابن عمر وفي الباب عن أبي هريرة فأشار إلى هذا الحديث.

[الفتح: (٥/٢٤٧-٢٤٨)]

٣٨٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان الناس يتحرون بهداياهم يومي وقالت أم سلمة: إن صواحيبي اجتمعن، فذكرت له فأعرض عنها».

وعن عائشة رضي الله عنها: «أن نساء رسول الله ﷺ كن حزينين: فحزب فيه عائشة وحفصة وصفيه وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ، وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله ﷺ عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله ﷺ أخرجها، حتى إذا كان رسول الله ﷺ في بيت عائشة بعث صاحب الهدية إلى رسول الله ﷺ في بيت عائشة، فكلّم حزب أم سلمة فقلن لها: كلّمي رسول الله ﷺ يكلم الناس فيقول: من أراد أن يهدي إلى رسول الله ﷺ هدية فليهدّها حيث كان من بيوت نسائه، فكلّمته أم سلمة بما قلن، فلم يقل لها شيئاً، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئاً، فقلن لها: فكلّميه، قال: فكلّمته حين دار إليها أيضاً، فلم يقل لها شيئاً، فسألنها فقالت: ما قال لي شيئاً. فقلن لها: كلّميه حتى يكلمك. فدار إليها فكلّمته فقال لها: لا تؤذيني في عائشة، فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة. قالت: اتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تقول: إن نساءك ينشدنك العدل في بنت أبي بكر. فكلّمته فقال: يا بنية، ألا تحبين ما أحب؟ قالت: بلى. فرجعت إليهن فأخبرتهن، فقلن ارجعي إليه، فأبى أن يرجع. فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته فأغلظت وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبته، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلم، قال فتكلّمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها. قالت: فنظر النبي ﷺ إلى عائشة وقال: إنها بنت أبي بكر». قال البخاري: الكلام الأخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة عن رجل عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن. وقال أبو مروان عن هشام بن عروة: «كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة». وعن رجل من قریش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: «قالت عائشة: كنت عند النبي ﷺ فاستأذنت فاطمة».

رواه البخاري

* قول البخاري: حدثنا سليمان... عن عائشة قالت: كان الناس -إلى قولها- فأعرض عنها.

قال الحافظ: وقد أخرجه المصنف في مناقب عائشة عن حماد بن زيد فقال «عن هشام عن أبيه كان الناس يتحرون» فذكره بتمامه مرسلاً، وروى ابن سعد في طبقات النساء من حديث أم سلمة قالت: «كان الأنصار يكثرّون الطّاف بمنول الله ﷺ، سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعمارة بن حزم وأبو أيوب، وذلك لقرب جوارهم من رسول الله ﷺ».

(٢٨٥) قول البخاري: ثم إنهن دعون فاطمة.

قال الحافظ: وروى ابن سعد من مرسل علي بن الحسين أن التي خاطبتها بذلك منهن زينب بنت جحش، وأن النبي ﷺ سألها: «أرسلتك زينب؟ قالت: زينب وغيرها، قال: أهي التي وليت ذلك؟ قالت: نعم».

* قول البخاري: فأنته.

قال الحافظ: في مرسل علي بن الحسين: «فذهبت زينب حتى استأذنت، فقال: ائذنوا لها، فقالت: حسبك إذا برقت لك بنت ابن أبي قحافة ذراعها».

* قول البخاري: فأغلظت.

قال الحافظ: في مرسل علي بن الحسين: «فوقعت بعائشة ونالت منها».

[الفتح: (٢٤٦-٢٤٥/٥)]

(٢٨٦) قال الحافظ: وقد ثبت حديث عبدالله بن عمرو: «في لعن الراشي والمرتشي» أخرجه الترمذي وصححه، وفي رواية والرائش والراشي^(١)... وفي معنى ما ذكره عمر حديث مرفوع أخرجه أحمد والطبراني من حديث أبي حميد مرفوعاً: «هدايا العمال غلول» وفي إسناده إسماعيل بن عياش، وروياته عن خير أهل المدينة ضعيفة، وهذا منها، وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وجابر ثلاثتها في الطبراني بأسانيد ضعيفة.

[الفتح: (٢٦١/٥)]

(٢٨٧) قال الأزدي في ترجمة شاهين بن حيان وهو ضعيف عن أبيه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه رفعه: «الهدية رزق من الله فمن أهدي إليه فليقبله» روى عنه محمد بن أبي الرقي.

[لسان الميزان: (١٣٦/٣)]

(٢٨٨) قال الخطيب عن أبي بكر رضي الله عنه: «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهدى جملاً لأبي جهل» قال الإسماعيلي أنكروه على الصوفي فأخرج أصله العتيق وقال أحمد بن محمد بن ياسين سألت عبيد بن محمد الحافظ عن هذا الحديث فقال هو كذب ثم قال من حدث به، قلت: شيخ بالحربية يقال له أحمد بن الحسن الصوفي، وله متابعات لكنها ضعيفة.

[لسان الميزان: (١٥٢/١-١٥٣)]

(٢٨٩) قول البخاري: باب قبول الهدية من المشركين.

قال الحافظ: وكأنه أشار إلى ضعف الحديث الوارد في رد هدية المشرك، وهو ما أخرجه موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ورجال من أهل العلم: «إن عامر بن مالك الذي يدعى ملاعب الأسنة قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك فأهدى له، فقال إن

(١) والقول إلى هنا هو لابن العربي وقد سكت الحافظ عن تصحيح الترمذي الذي أورده عنه.

لا أقبل هدية مشرك» الحديث ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل، وقد وصله بعضهم عن الزهري ولا يصح، وفي الباب حديث عياض بن حماد أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما عن عياض قال: «أهديت للنبي ﷺ ناقة فقال: أسلمت؟ قلت: لا قال: إني نهيت عن زيد المشركين»، صححه الترمذي وابن خزيمة.

[الإصابة: (٢٥٨/٢)]، [مختصر زوائد البزار: (٢٥٨/٢)]، [الفتح: (٢٧٢/٥-٢٧٣)]

٣٩٠ قال الحافظ: وروى أبو يعلى بإسناد قوي من حديث قيس بن النعمان: «أنه لما قدم أخرج قباء من ديباج منسوجاً بالذهب، فردّه النبي ﷺ، ثم إنه وجد في نفسه من رد هديته فرجع به، فقال له النبي ﷺ ادفعه إلى عمر» الحديث.

[الفتح: (٢٧٤/٥)]

٣٩١ عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: «أهدى أمير القبط إلى رسول الله ﷺ جاريتين وبغلة فكان يركب البغلة بالمدينة واتخذ إحدى الجاريتين لنفسه» أخرجه البزار، سنده حسن.

[الإصابة: (٤٠٥/٤)]

٣٩٢ أخرج مالك في الموطأ، عن سليمان بن يسار، قال: «دخل النبي ﷺ بيت ميمونة بنت الحارث، فإذا بضباب، ومعه عبد الله بن عباس، وخالد بن الوليد، فقال: من أين لكم هذا؟ قالت: أهدته إلي اختي هزيلة بنت الحارث، فقال لعبد الله وخالد: كلا، فقالا: ألا تأكل؟ قال: إني بحضرتي من الله حاضر».

وأصل الحديث في الصحيحين، عن ابن عباس، قالت: «أهدت خالتي أم حفيد بنت الحارث إلى النبي ﷺ سمناً واقطاً وضباباً، فدعا بهن رسول الله ﷺ فأكلن على مائدته... الحديث».

[الإصابة: (١٠٨٠/٤)]

٣٩٣ وأخرجه^(١) ابن سعد، عن علي بن زيد مرسلًا، وقال فيه: «لأعطينها أرحمكم»، وقال فيه: فدعا ابنة أبي العاص من زينب، ففقدوها بيده، وزاد: وكان علي عيناها غمض فمسحه بيده».

[الإصابة: (٢٣٦/٤)]

٣٩٤ عن أبي إبراهيم قال لقيته بمكة سنة أربع ومائة وكانت له صحبة فقال: «قال رسول الله ﷺ لقد هممت أن لا أذهب هبة إلا من أربعة قرشي أو أنصاري أو ثقفني أو دوسي» رواه الطبراني والعمثاني في «الصحابة» في سنده محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف وقد تفرد به.

[الإصابة: (٣-٢/٤)]

(١) أخرج -ابن سعد- من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ أهديت له هدية فيها قلادة من جزع فقال لا دفعنها إلى أحب أهلي إلي فقالت النساء ذهبت بها ابنة أبي حنيفة فدعا رسول الله ﷺ أمامة بنت زينب فاعلقها في عنقها».

(٣٩٥) عن أبي هريرة : «وأيام الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية إلا أن يكون مهاجراً قرضياً أو أنصاريّاً، أو دوسياً أو ثقفياً» رواه أبو داود والترمذي . قال : -أي صاحب تحفة الأشراف- هذا أصح من حديث يزيد .

[النكت الظراف: (٣٠٧/١٠)]

(٣٩٦) عن عبدالله بن مطيع -إن كان محفوظاً- حديث : «أيما امرئ عرضت عليه كرامة فلا يدع أن يأخذ منها ما قل أو كثير» .

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها : رواه أبو داود في المراسيل قد أخرجه ابن مندة في المعرفة ، عن الحكم بن الصلت المدني أبو يحيى المخزومي ، قال : دخل علينا عبدالله بن مطيع العدوي فعرضنا عليه قطعة من موز عندنا ، فقال : ناولوني منه واحدة ، فأكلها أو بعضها ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : «أيما امرئ عرضت عليه كرامة فلا يدع أن يأخذ منها ما قل أو كثير» .

[الإصابة: (٦٥/٣)] ، [التهذيب: (٣٢/٦)] ، [النكت الظراف: (٢٦٤/١٣)]

(٣٩٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «ومن أهدى إليكم كراعاً فكافئوه» .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه . قلت : ذكره في أثناء حديث ، وليث مدلس .

[مختصر زوائد البزار: (٥٣٤/١)]

(٣٩٨) حديث : «الواهب أحق بهبته ما لم يثب منها» ابن ماجه والدارقطني وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة ، وفي إسناده ضعف .

وعن ابن عباس أخرجه الطبراني والدارقطني بإسنادين ضعيفين . وعن ابن عمر أخرجه الحاكم والدارقطني وإسناده صحيح إلا أن البيهقي قال : غلط فيه عبيدالله بن موسى ، عن حنظلة ، عن سالم عنه ، والصواب رواية ابن وهب ، عن حنظلة عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر قوله . وهكذا قال ابن عيينة عن عمرو ، عن سالم .

[الدراية: (١٨٤/٢)]

(٣٩٩) في الموطأ من مرسل عطاء الخراساني رفعه : «تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا، وتذهب الشحناء» .

[الدراية: (١٨٣/٢)]

(٤٠٠) حديث : «إن النبي ﷺ قبل هدية سلمان حين كان عبداً» ، ابن إسحاق في السيرة الكبيرة ، ومن طريقه ابن سعد وأبو عبيد والحاكم وأبو نعيم في الدلائل من طريق ابن عباس عن سلمان مطولاً ، وفيه : «فباعوني من يهودي، وبعث الله تعالى رسوله ﷺ فدخلت على النبي ﷺ فقلت: بلغني أنك رجل صالح، وأصحابك غرباء، وهذا شيء عندي للصدقة، ورايتكم أحق به، ثم

قريبته إليه، فقال لأصحابه، كلوا وأمسك يده، ثم جئت من الغد ومعى شيء آخر، فقلت: إنى رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها، فأكل ﷺ وأمر أصحابه فأكلوا- الحديث» .

وأخرجه ابن حبان، عن سلمان فذكر قصة إسلامه بطولها، وأنه استأذن مواليه أن يهبوا له يوماً، ففعلوا، قال: فاحتطبت فبعت فصنعت طعاماً وأتيت -يعني ﷺ- به فقال: «ما هذا؟ فقلت: هدية، فقال بيده -بسم الله كلوا، فأكل وأكلوا معه- الحديث». وأخرجه الحاكم، عن زيد بن صوحان: «أنه سأل سلمان كيف كان بدء إسلامك؟ فذكر الحديث بطوله» ومن طريق عبيد المكتب، عن أبي الطفيل عن سلمان نحوه .

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل عن سلمان مطولاً وفيه ألفاظ منكراً، ومخالفات كثيرة، وله طريق أخرى صحيحة أخرجه الحاكم والبخاري وإسحاق وأبو يعلى من طريق عبد الله بن بريدة، عن أبيه: «أن سلمان الفارسي لما قدم المدينة أتى رسول الله ﷺ بمائدة عليها رطب، فقال له: ما هذا يا سلمان؟ قال: صدقة تصدقت بها عليك وعلى أصحابك، قال: إنا لا نأكل الصدقة، حتى إذا كان من الغد جاء بمثلها» -الحديث وفيه قال له: «لمن أنت؟ قال: لقوم، قال: فاطلب إليهم أن يكتبوك» .

روى أبو نعيم عن سعيد بن المسيب: «أن سلمان كان خالط ناساً من أصحاب دانيال بأرض فارس قبل الإسلام، فسمع بذكر رسول الله ﷺ وصفته منهم، فإذا في حديثهم يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، وبين كتفيه خاتم النبوة -الحديث» وفيه: «فاخبر النبي ﷺ أنه عبد مملوك، فقال: كاتبهم يا سلمان» وهذا إن كان سعيد سمعه من سلمان أصح طرقه والله أعلم .

[الدراية: (٢٤٠/٢) - (٢٤١)]

(٤٠١) قال ابن عدي في ترجمة أحمد بن معاوية حدث بأباطيل عن أبي هريرة مرفوعاً: «هدايا العمال الأمراء غلول» ..

[لسان الميزان: (٣١٢/١)]

(٤٠٢) قال الزمخشري: ... قوله ﷺ: «هدايا الولاة غلول» ..

قال الحافظ: رواه أحمد، والبخاري، والطبراني من حديث أبي حميد الساعدي بلفظ «هدايا العمال» وهو من منكرات إسماعيل بن عياش وعن جابر بلفظ «الهدايا للأمراء غلول» رواه إسحاق عن أبي نضرة به، قال البخاري: أبان متروك، ثم ساقه عن جابر به، وأخرجه ابن عدي في ترجمة أحمد بن معاوية للباهلي عن أبي هريرة ﷺ وقال: هذا حديث باطل. وذكر الطبراني في الأوسط، أن أحمد بن معاوية تفرد به .

[الكافي الشاف: (٤٢٤/١)]

٤٠٣) قال الرمخشري: «روى أنه أهدى لرسول الله ﷺ خصى فقبله» قلت: لا يقبل فيما تعم به البلوى إلا حديث مكشوف، فإن صح فلعله قبله ليعتقه..

قال الحافظ: أخرجه ابن سعد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال: «أهدى المقوقس صاحب الاسكندرية إلى النبي ﷺ سنة سبع من الهجرة مارية وأختها سيرين، وألف مثقال ذهب وعشرين ثوباً وبغلة، وحماره عفيراً وخيصاً يقال له مايود، فعرض حاطب على مارية الإسلام فأسلمت هي وأختها ثم أسلم الخصى بعد» وقع ذكر الخصى هذا في عدة أحاديث منها حديث علي عليه السلام وقوله: «هذا ضعيف، ولا يقبل فيما تعم به البلوى، إلا حديث مكشوف إن صح ولعله قبله ليعتقه» وليس هذا فيما تعم به البلوى في شيء.

[الكافي الشاف: (٢٢٦/٣)]

٤٠٤) حديث: «أن أعرابياً وهب للنبي ﷺ ناقة فأثابه عليها، وقال أرضيت؟ قال: لا، فزاده، وقال: أرضيت؟ قال: نعم، قال: لقد هممت أن لا أتهب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي» أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس، ولأبي داود والنسائي عن أبي هريرة بالمتن دون القصة، وطوله الترمذي، وكذا رواه الحاكم وصححه على شرط مسلم.

[تلخيص الحبير: (١٠٥٢/٣-١٠٥٣)]

٤٠٥) حديث عائشة: «تهادوا فإن الهدية تذهب الضغائن» هو من أحاديث الشهاب وهو ضعيف، ورواه ابن حبان في الضعفاء عن أنس بلفظ: «تهادوا فإن الهدية قلت أو كثرت تذهب السخيمة» وضعفه بعائذ، ورواه كوثر بن حكيم عن مكحول عن النبي ﷺ مرسلأ، وكوثر متروك، وروى الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ: «تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر» وفي إسناده أبو معشر المدني وتفرد به وهو ضعيف ورواه ابن طاهر في أحاديث الشهاب من طريق عصمة بن مالك بلفظ: «الهدية تذهب بالسمع والبصر» ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عمر بلفظ: «تهادوا فإن الهدية تذهب الغل» ورد بمحمد بن أبي الزعيرة وقال: لا يجوز الاحتجاج به، وقال فيه البخاري: منكر الحديث، وروى أبو موسى المديني في الذيل في ترجمة زعبل يرفعه: «تزاوروا تهادوا فإن الزيارة تنبت الود، والهدية تذهب السخيمة» وهو مرسل، وليس لزعبل صحبة.

[تلخيص الحبير: (١٠٤٦/٣-١٠٤٧)]

٤٠٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك: «أن مالك بن ذي يزن أهدى إلى رسول الله ﷺ جرة من المن فقبلها»، علي بن.

[مختصر زوائد البزار: (٥٣٦/١)]

٤٠٧) «عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ تهادوا فإن الهدية تسلب السخيمة» رواه البزار بإسناد ضعيف.

[بلوغ المرام: (٢٧٧)]

(٤٠٨) عن عدي بن خالد الجهني - رفعه : «من جاءه من أخيه معروف من غير إشراف ولا مسألة فليقبله .. الحديث .

قال ابن القطان : هو مقلوب ، والصواب خالد بن عدي .

[الإصابة: (١٦٤/٣)]

(٤٠٩) عن محمود بن ثوبة بن قيس بن عوف بن القعقاع : «حدثني أبي عن جده عوف قال وفد أبي إلى النبي ﷺ وأنا معه غليم فأمر لكل رجل ببردين وأمر لي ببرد فلما انصرفنا باع رجل منهم علي أحد برديه فأتيت إلى النبي ﷺ في بردين فقال من أين لك هذا قلت اشتريته من فلان قال انت كنت أحق به منه إذ ضيع ما أعطاه رسول الله ﷺ قال ابن السكن لا يصح ، قلت : لأن في السند من لا يعرف .

[الإصابة: (٤٢/٣)]

(٤١٠) أخرج ابن مندة في ترجمة عمير عن أنس قال : «خرج رسول الله ﷺ يوماً نصف النهار وعلى بطنه حجر مشدود فاهدى له غلام شيئاً فقال من أنت قال أنا عمير وأمي فلانة ، فقال كلوا فاكلوا حتى شبعوا وشربوا من اللبن» والحديث موضوع .

[الإصابة: (٣٨/٣)]

(٤١١) عن أيمن بن نابل عن أبيه : «أن رجلاً كالأعرابي أهدى لرسول الله ﷺ ناقتين فعوضه فلم يرض مرتين فقال رسول الله ﷺ لقد هممت أن لا أتعب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي» وقال أبو موسى رواه جماعة عن بكار . قلت : وهو ضعيف .

[الإصابة: (٥٤١/٣)]

(٤١٢) روى ابن سعد بإسناد صحيح عن عكرمة : «أن النبي ﷺ أهدى إلى أبي سفيان بن حرب تمر عجوة وكتب إليه يستهديه أدماً مع عمرو بن أمية فنزل عمرو على إحدى امرأتي أبي سفيان فقامت دونه وقبل أبو سفيان الهدية وأهدى إليه أدماً» .

[الإصابة: (١٧٩/٢)]

(٤١٣) أخرج البغوي عن الطفيل بن عمرو الدوسي قال : «أقراني أبي بن كعب القرآن فاهدت له قوساً» الحديث قال غريب وعبد ربه يقال له ابن زيتون ولم يسمع من الطفيل بن عمرو .

[الإصابة: (٢٢٥/٢)]

(٤١٤) ترجمة سهل بن أبي سهل : ... روى عن النبي ﷺ قال : «تهادوا الحديث» وعنه سعيد بن أبي هلال أورده أبو عمر .

قلت : سهل تابعي أرسل وسعيد لم يلق أحداً من الصحابة .

[الإصابة: (١٣٢/٢)]

(٤١٥) ترجمة وزير بن عبد الرحمن الجزري : وقال السعدي روى عن الزبيري حديثاً مفضلاً «من منحه

[لسان الميزان: (٢١٩/٦)]

(٤١٦) عن عقبة بن عامر رفعه: «الهدية رزق الله»^(٢) ثم قال: ولا بن أذينة غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٣١٦/٣-٣١٧)]

(٤١٧) عن ابن عباس: «إن الحجاج بن عكاظ أهدى لرسول الله ﷺ ذا الفقار» رواه الطبراني، إسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٢٨٣/٤) و(١١٤٢/٣)]

(٤١٨) أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري: «أهدي للنبي ﷺ قوساً فقبله». ثم قال: ... حديث القوس أخرجه ابن مندة بسند منقطع، لكن رجاله ثقات، وله طريق أخرى، فيها: «أن النبي ﷺ دعا لأسد»، ورواية خالد حفيده عنه منقطعة، ولم أر لضمرة بن حبيب عنه رواية، وإنما الرواية عنه للمهاصر بن حبيب، كذا أخرجه البخاري في «التاريخ»، وابن السكن، وغيرهما من طريق أرطاة بن المنذر عن المهاصر، وسنده حسن.

[الإصابة: (٢٣/١)]، [تعجيل المنفعة: (٢٩٧/١-٢٩٨)]

(٤١٩) قال الحافظ: أما حديث وكيع، فقال أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه: حدثنا وكيع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: «كان النبي ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها ما هو خير منها» وأما حديث محاضر^(٣)..

وقال الأجري: سألت أبا داود عن هذا الحديث، فقال: لم يرفعه، إلا عيسى بن يونس، وهو عند الناس مرسل.

[التعليق: (٣٥٥/٣)]

باب

أنت ومالك لأبيك

(٤٢٠) حديث: «أنت ومالك لأبيك» ابن حبان عن ابن عباس وابن ماجه، وبقي بن مخلد والطحاوي عن جابر، قال الدارقطني في الأفراد: غريب من حديث يوسف، تفرد به عيسى بن يونس، ورواه البزار، وقال: إنما يعرف عن هشام عن ابن المنكدر مرسلًا، وكذا أخرجه الشافعي عن ابن المنكدر مرسلًا، وقال ابن المنكدر: غاية في الفضل والثقة، ولكن لا ندري عن من قبل حديثه هذا. قال البيهقي: قد روى

(١) وتام الحديث: «... فلا أرض له».

(٢) وبقية الحديث: «... فمن أهدى له فليقبلها وليكافئ بها إن وجد، فإن اثنى فقد كافأها».

(٣) في هدي الساري (٤٧) قال الحافظ: (ورواية محاضر لم أقف عليها).

من أوجه آخر موصولاً لا يثبت مثلها، وأخطأ من وصله عن جابر، وقاله ابن أبي حاتم عن أبيه، وروى الطبراني في الصغير، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال لرجل: «أنت ومالك لأبيك» وفيه معاوية بن يحيى وهو ضعيف، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: عن عائشة بلفظ: «إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ابنه من كسبه»، فأخطأ فيه إسناداً ومتناً، انتهى. وحديث الأسود أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم، وروى ابن أبي حاتم في العلل من طريق أخرى عن عائشة مرفوعاً: «إنما أنت ومالك سهم من كنانته» ونقل عن أبيه أنه منكر، وقال الدارقطني: روي موصولاً ومرسلاً، والمرسل أصح، ورواه الطبراني في الكبير والبخاري من حديث ابن عمر، وسمرة^(١) بن جندب، وقال العقيلي بعد تحريجه من حديث سمرة: في الباب أحاديث وفيها لين، وبعضها أحسن من بعض، وأخرج أبو يعلى^(٢) حديث ابن عمر أيضاً، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والبخاري، عن عمر، قال البزار: لا نعلمه يروي عن عمر إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير مطر، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وروى البيهقي من طريق قيس بن أبي حازم قال: «حضرت أبا بكر الصديق قال له رجل: يا خليفة رسول الله، إن هذا يريد أن يأخذ مالي كله ويحتاحه، فقال له أبو بكر: إنما لك من ماله ما يكفيك» الحديث وفيه: «أنت ومالك لأبيك»، مرفوعاً وفي إسناد المندر بن زياد الطائي متروك.

[تلخيص الحبير: (١٢١٧/٣-١٢١٨)]

(٤٢١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «أتى أعرابي للنبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أبي يريد أن يحتاح مالي، قال: أنت ومالك لوالدك إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من كسبكم فكلوا هنيئاً» رواه أبو داود وابن ماجه من طريق الحجاج بن أرطاة عن عمرو وحجاج مدلس وفيه ضعف.

[الكافي الشاف: (٢٥٠/٣)]

(٤٢٢) حديث: «إن أطيب ما يأكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه، فكلوا أموالهم» أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم من حديث عائشة، واللفظ لابن ماجه سوى قوله: «فكلوا من أموالهم» وفي رواية أبي داود وغيره: «أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم» وفي رواية له وللحاكم: «ولد الرجل من كسبه، فكلوا من أموالهم» وفي رواية للحاكم مثل سياق المصنف، إلا قوله: «فكلوا من أموالهم» وصححه أبو حاتم وأبو زرعة فيما نقله ابن أبي حاتم في العلل، وأعله ابن القطان بأنه عن عمارة عن عمته، وتارة عن أمه وكتلها لا يعرفان، وقال

(١) وفي مختصر زوائد البزار (٥٢٧/١) قال الحافظ فيه رواية سمرة هذه: (قال - أي البزار - لم يسنده غير إسماعيل، وقال أبو حاتم: إنه لين. وفي لسان الميزان (٢٦٠/٣) نقل الحافظ كلاماً قريباً من هذا.
(٢) في المطالب العالية (١٣٤/٢) قال الحافظ عن هذا الحديث: (هذا إسناد حسن).

أبو داود في هذه الزيادة وهي: «إذا احتجتم إليها» إنها منكورة، ونقل عن ابن المبارك عن سفیان قال: حدثني حماد ووهب فيه.

[تلخيص الحبير: (١٣٠٢/٤-١٣٠٣)]

باب

إحياء الموات

(٤٢٣) حديث: «روى أن رجلاً ابتاع نخلاً من آخر واختلفا، فقال المبتاع: أنا أبرته بعد ما ابتعت، قال البائع: أنا أبرته قبل البيع، فتحاكما إلى رسول الله ﷺ فقضى بالثمرة لمن أبر منهما»، البيهقي في المعرفة من طريق الشافعي من مرسل عطاء، وعزاه ابن الطلاع في الأحكام إلى الدلائل للأصيلي مسنداً عن ابن عمر.

[تلخيص الحبير: (٩٨٦/٣)]

(٤٢٤) حديث: «أقطع النبي ﷺ عبد الله بن مسعود الدور، وهي بين ظهرائي عمارة الأنصار من المنازل» وقال في موضع آخر منه: «أنه ﷺ أقطع الدور» البيهقي عن يحيى بن جعدة أمم منه، وهو مرسل، نعم وصله الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أقطع الدور، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع، فقال له أصحابه: يا رسول الله نكبه عنا قال: «فلم بعثني الله إذا؟ إن الله لا يقدس أمه لا يعطون الضعيف منهم حقه» وإسناده قوي، وعند أبي داود، عن عمرو بن حريث: «انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب، فدعا لي بالبركة ومسح براسي وخط لي داراً بالمدينة بقوس وقال: أزيدك عليه؟» إسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (١٠٣٧/٢-١٠٣٨)]

(٤٢٥) حديث: «أنه أقطع الزبير حضر فرسه، فأجرى فرسه حتى قام، ثم رمى بسوطه فقال: أعطوه من حيث بلغ السوط» أحمد وأبو داود من حديث ابن عمر، وفيه العمري الكبير وفيه ضعف، وله أصل في الصحيح من حديث أسماء بنت أبي بكر: «أن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير».

[بلوغ المرام: (٢٧٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠٣٨/٣-١٠٣٩)]

(٤٢٦) حديث: «أن أبيض بن حمال المازني استقطع رسول الله ﷺ ملح مأرب فأراد أن يقطعه»، ويروى: «فأقطعه»، قليل: «إنه كالماء العد، قال فلا إذا» الشافعي عن ابن عيينة عن معمر عن رجل من أهل مأرب عن أبيه: «أن الأبييض بن حمال سأل، فذكره سواء، ورواه أصحاب السنن الأربعة».

[تلخيص الحبير: (١٠٣٩/٣)]

(٤٢٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه عن جده ﷺ قال:

«سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحيأ مواتاً من الأرض في غير حق مسلم فهو له، وليس لعرض ظلم حق».

قال الحافظ: كثير ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (١٣٥/٢)]

(٤٢٨) عن زيد بن عثري الزبيدي قال: «سألت النبي ﷺ عن البئر تكون بظهر الطريق الحديث في حريم البئر أربعون ذراعاً» رواه الإسماعيلي في الصحابة.

قال الخطيب في المتفق أن عبدالله بن ربيعة وقيس بن الحارث وزيد بن عثري الثلاثة مجهولون وعلي بن قرين كان غير ثقة.

[الإصابة: (٥٦٨/١)]

(٤٢٩) حديث: «حريم العين خمسمائة ذراع، وحريم البئر العطن أربعون ذراعاً، وحريم بئر الناضح ستون ذراعاً» لم أجده هكذا، وقد ذكرنا في الذي قبله من مرسل سعيد بن المسيب، وفيه عند أبي داود، قال سعيد: «وحريم قليب الزرع ثلاثمائة ذراع» وزاد الزهري: «وحريم العين خمسمائة ذراع من كل ناحية»، قال: «إلا أن يكون القوم في أرض أسلموا عليها وابتاعوها».

وأخرجه الدارقطني فأدرج فيه الموقوفات، وأخرجه الحاكم بدون الزيادة موصولاً وفي إسناده عمرو بن قيس وهو ضعيف. ورواه ابن أبي شيبة من رواية الشعبي، عن سعيد بن المسيب مرسلأ، وأخرجه عبدالرزاق، عن سعيد بن المسيب نحو الأول.

[الدراية: (٢٤٥/٢)]

(٤٣٠) عن عروة: «قضى رسول الله ﷺ في حريم النخلة طول عسيبها» أخرجه أبو داود في المراسيل.

[الدراية: (٢٤٦/٢)]

(٤٣١) حديث أبي هريرة: «حريم البئر البدئ خمسة وعشرون ذراعاً، وحريم البئر العادية خمسون ذراعاً» الدارقطني من طريق سعيد بن المسيب عنه، وأعله بالإرسال وقال: من أسنده فقد وهم، وفي سنده محمد يوسف المقرئ وهو متهم بالوضع، وأطلق عليه ذلك الدارقطني وغيره، ورواه البيهقي عن ابن المسيب مرسلأ، ورواه من طريق مراسيل أبو داود أيضاً وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة موصولاً ومرسلأ، والموصول من طريق عمر بن قيس عن الزهري، وعمر فيه ضعيف، ورواه البيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة وفيه رجل لم يسم.

[الدراية: (٢٤٥/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠٣٧/٣)]

(٤٣٢) عن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه قال: قال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: «إن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ في أرض غرس أحدهما فيها نخلاً والأخر فقضى رسول الله ﷺ بالأرض لصاحبها، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله: قال: ليس لعرق ظالم حق» رواه أبو داود، وإسناده حسن، وآخره عند أصحاب السنن من رواية عروة عن سعيد بن زيد،

واختلف في وصله وإرساله، وفي تعيين صحابه.

[بلوغ المرام: (٢٦٣)]

(٤٣٣) حديث سمرة: «من أحاط على أرض فهي له» أحمد وأبو داود عنه، والطبراني والبيهقي من حديث الحسن عنه، وفي صحة سماعه منه خلف، ورواه عبد بن حميد من طريق سليمان اليشكري عن جابر.

[بلوغ المرام: (٢٧٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠٣٥/٣)]

(٤٣٤) حديث: «عادي الأرض لله ورسوله، ثم هي لكم مني» وروى: «موتان الأرض لله ورسوله، ثم هي لكم مني أيها المسلمون» الشافعي عن ابن طاوس مرسلًا باللفظ الأول، وزاد: «من أحيا شيئاً من موتان الأرض فله رقبته» والبيهقي من طريق قبيصة عن سفيان باللفظ الثاني لكن قال: «فله رقبته» قال: ورواه هشام بن طاوس فقال: «ثم هي لكم مني» ثم ساقه عن ابن عباس رفعه: «موتان الأرض لله ورسوله، فمن أحيا منها شيئاً فهو له» تفرد به معاوية متصلاً وهو مما أنكر عليه.

[تلخيص الحبير: (١٠٣٦/٢)]

(٤٣٥) حديث: «من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له» أبو داود من حديث أسمر مضرس، قال البغوي: لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث، وصححه الضياء في المختارة.

[تلخيص الحبير: (١٠٣٧/٣)]

(٤٣٦) حديث: عن عبدالله بن مغفل: «من احتضر بئراً فله أربعون ذراعاً حولها طعن ماشيته» ابن ماجه وفي سنده إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف، وقد أخرجه الطبراني عن الحسن، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد.

[تلخيص الحبير: (١٠٣٧/٣)]

(٤٣٧) من أحيا أرضاً مواتاً. ورأى ذلك علي في أرض الخراب بالكوفة موات. وقال عمر: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له» ويروى عن عمرو بن عوف عن النبي ﷺ وقال في غير حق مسلم: «وليس لعرق ظالم فيه حق» ويروى فيه عن جابر عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قول البخاري: وقال فيه في غير حق مسلم، وليس لعرق ظالم حق.

قال الحافظ: وصله إسحاق بن راهويه قال: «أخبرنا أبو عامر العقدي عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف حدثني أبي أن أباه حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول: من أحيا أرضاً مواتاً من غير أن يكون فيها حق مسلم فهي له، وليس لعرق ظالم حق» وهو عند الطبراني ثم البيهقي،

وكثير هذا ضعيف^(١)، ولحديث عمرو بن عوف المعلق شاهد قوي أخرجه أبو داود من حديث سعيد بن زيد، وله عن يحيى بن عروة عن أبيه مثله مرسلًا: «قال عروة: فلقده خبرني الذي حدثني بهذا الحديث أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ غرس أحدهما نخلاً في أرض الآخر فقضى لصاحب الأرض بأرضه وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها». وفي الباب عن عائشة أخرجه أبو داود الطيالسي، وعن سمرة عند أبي داود والبيهقي وعن عبادة وعبدالله بن عمرو عند الطبراني، وعن أبي أسيد عند يحيى بن آدم في «كتاب الخراج» وفي أسانيدھا مقال، لكن يتقوى بعضها ببعض.

[الفتح: (٢٤-٢٣/٥)]

(٤٣٨) قول البخاري: ويروى فيه عن جابر عن النبي ﷺ. قال الحافظ: وصله أحمد قال: عن جابر فذكره ولفظه: «من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العواشي منها فهو له صدقة» وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن هشام بلفظ: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له» وصححه، واختلف في وصله وإرساله. * قول البخاري: قال عروة.

قال الحافظ: هو موصول بالإسناد المذكور إلى عروة، ولكن عروة عن عمر مرسلًا.

[الفتح: (٢٤-٢٥/٥)، [بلوغ المرام: (٢٧١)]، [التعليق: (١١١-١١٠/٣)]

(٤٣٩) قال الحافظ: وأما قول عمر، فقال مالك في الموطأ، أن عمرًا قال: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له». وأخبرنا به عاليًا فرج بن عبدالله الحافظي، في كتابه. وقد أسنده المؤلف من رواية عروة عن عمر في الباب، وهو منقطع، لأن عروة لم يسمع عمر. ثم قال: وأما حديث جابر، فساق الحافظ بسنده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر، وما أكلت العواشي منها فهو له صدقة» رواه الإمام أحمد في مسنده. وساق الحافظ بسنده عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له». رواه الترمذي عن بندار، عن عبد الوهاب، وقال: حسن صحيح انتهى، وقد مرض البخاري هذا الحديث.

[التعليق: (٣١١-٣٠٨/٣)]

(٤٤٠) عن عائشة حديث: «من عمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها» رواه البخاري والنسائي. وقال الحافظ: رواه النسائي في إحياء الموات وفي اللقطة حديث النسائي في رواية ابن الأحرر ولم يذكره أبو القاسم وروى عن أبي الأسود عن عروة -مرسلًا. ألحقه المؤلف ومن خطه نقلت.

[النكت الظراف: (٢٤/١٢)]

(١) وفي الدراية (٢٠١/٢) قال: (وكثير ضعفه كثيراً).

(٤٤١) عن عروة بن الزبير حديث: «من أحيا أرضاً مواتاً ليست لأحد فهي له، ولا حق لعرق ظالم». قال الجافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه النسائي في السنن الكبرى. قال محمد: قال عروة: «العرق الظالم» الرجل - وفسره.

[النكت الظراف: (٢٩٠/١٣)]

(٤٤٢) روى الطبراني من حديث عبادة بن الصامت قال: «إنه من قضاء رسول الله ﷺ أنه ليس لعرق ظالم حق»، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

روى إسحاق والبخاري والطبراني وابن عدي من حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، حدثني أبي أن أباه أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من أحيا أرضاً مواتاً من غير أن يكون فيها حق مسلم، فهي له، وليس لعرق ظالم حق»، وكثير ضعفه كثيراً.

وقد جاء هذا الحديث من طريق أجود من هذه، فأخرجه الثلاثة، عن سعيد بن زيد رفعه: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق» قال الترمذي، رواه جماعة عن هشام، عن أبيه مرسلًا.

فائدة: قلت: هو في الموطأ كذلك عند جميع الرواة، وأخرجه أبو داود عن يحيى بن عروة، عن أبيه مرفوعاً نحوه.

وأخرجه الطبراني، وخالفهم جميعاً زمعة بن صالح أحد الضعفاء عن عائشة، أخرجه الطيالسي والدارقطني والبخاري، وله طريق أخرى عند الطبراني عن عائشة، وفي إسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف.

[الدرية: (٢٠١/٢)]

(٤٤٣) روى أبو يوسف في كتاب الخراج، عن سعيد بن المسيب قال عمر: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لمتحجر حق بعد ثلاث سنين» وإسناده واه.

[الدرية: (٢٤٤/٢)]

(٤٤٤) روى حميد بن زنجويه من طريق عمرو بن شعيب: «أن النبي ﷺ اقتطع ناساً من جهينة أرضاً ففعلوها وتركوها، فأخذها قوم آخرون فأحيوها، فخاصموهم الأولون إلى عمر، فقال: لو كانت قطيعة مني أو من أبي بكر لم أرددها، ولكنها من رسول الله ﷺ، وقال: من كانت له أرض ففعلها ثلاث سنين لا يعمرها، فعمرها غيرها فهو أحق بها» وهذا مرسل ورجاله ثقات.

[الدرية: (٢٤٥/٢)]

(٤٤٥) أخرج أبو يعلى والدارقطني والطيالسي وابن عدي من وجه آخر، عن عائشة بلفظ: «من أحيا أرضاً ميتة فهي له».

وعن عبد الله بن عمرو أخرجه الطبراني في الأوسط، عن عبد الملك بن مروان، عن أبيه به، ورجاله إسناده ثقات.

[الدرية: (٢٤٤/٢)]

باب

ما جاء في الحمى والقطائع

(٤٤٦) حديث ابن عمر: «أن النبي ﷺ حمى النقيع لخیل المسلمين ترعى فيه» وفي إسناده العمري وهو ضعيف، وكذا أخرجه أحمد من طريقه.
قال الحافظ: قد روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن ابن عمر: «أن عمر حمى الرينة لنعم الصدقة».

[الفتح: (٥٥/٥)]

(٤٤٧) قوله عقب حديث الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن الصعب ابن جثامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حمى إلا لله ولرسوله» وقال: «ويلغنا أن رسول الله ﷺ حمى النقيع، وأن عمر حمى الشرف والرينة».

قال الحافظ: زعم بعض الرواة والمصنفين أن القائل: «ويلغنا» هو البخاري، ووهم الزاعم في ذلك بل قائل ذلك هو الزهري. وقد صرح بذلك أبو داود في السنن في هذا الحديث، وقد روى ذلك بإسناد متصل لكنه ضعيف، فذكره ابن سعد في الطبقات في ترجمة عمر.

[الفتح: (٥٥/٥)]، [التعليق: (٣١٦/٣)]

(٤٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حمى إلا لله ولرسوله» قال: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.
صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٣٩/١)]

(٤٤٩) أخرج الشافعي مراسلاً ووصله الطبراني: «أن النبي ﷺ لما قدم المدينة أقطع الدور».

[الفتح: (٥٨/٥)]

(٤٥٠) حديث: «أن النبي ﷺ حمى النقيع لإبل الصدقة، ونعم الجزية»، البخاري عن الصعب بن جثامة، أن النبي ﷺ قال: «لا حمى إلا لله ولرسوله» قال: «ويلغنا أن رسول الله ﷺ حمى النقيع، وأن عمر حمى الشرف والرينة»، هكذا أخرجه البخاري مقبلاً لحديث: «لا حمى إلا لله ولرسوله». وهو المتصل منه، والباقي من مراسيل الزهري. قال البيهقي: قوله حمى النقيع، هو من قول الزهري، وكذا رواه ابن أبي الزناد عن ابن شهاب مفضلاً، ورواه أحمد، وأبو داود والحاكم فأدرجوه كله وحكم البخاري أن حديث من أدرجه وهم، ورواه النسائي فذكر الموصول فقط.

[تلخيص الحبير: (٩٢٣/٣-٩٢٤)]

باب

في الشفعة وأحكامها

(٤٥١) حديث: «جار الدار أحق بالدار والأرض، ينتظر له، وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً».

لم أجد هكذا في حديث واحد، إنما هو ملفق من حديثين، فأخرج الأربعة وابن حبان والبخاري والدارقطني عن سمرة بلفظ: «جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض» وفي لفظ: «جار الدار أحق بشفعة الدار» وفي لفظ: «جار الدار أحق بالدار». وأخرجه النسائي والبخاري عن سمرة. وبه عن قتادة، عن أنس به، قال البخاري: جمعهما عيسى بن يونس.

[الدراية: (٢٠٢/٢)]

(٤٥٢) الحديث: الذي أخرجه أحمد في مسنده عن الشريد بن سويد الثقفي: «جار الدار أحق بالدار من غيره» وأما بقية الحديث فأخرجه الأربعة أيضاً عن جابر رفعه: «الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بهما^(١)، وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً» وهو منكر.

[الدراية: (٢٠٢/٢)]

(٤٥٣) حديث: «الشريك أحق من الخليط، والخليط أحق من الشفيع». لم أجد هكذا وقال ابن الجوزي: لا يعرف، وإنما روى سعيد بن منصور عن مرسل الشعبي: «الشفيع أولى من الجار، والجار أولى من الجنب» انتهى.

[الدراية: (٢٠٣/٢)]

(٤٥٤) حديث: «الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة» رواه البخاري عن جابر: «قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل ما لم يقسم» الحديث. وأدعى الطحاوي أنه من قوله: «فإذا وقعت الحدود»، مدرج.

[الدراية: (٢٠٣/٢)]

(٤٥٥) حديث: «الشفعة لمن وثبها» لم أجد هكذا، وإنما ذكره عبد الرزاق عن قول شريح: وكذا ذكره قاسم بن ثابت في أواخر غريب الحديث.

[الدراية: (٢٠٣/٢)]

(٤٥٦) روى إسحاق عن ابن عباس رفعه: «الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء» رجال هذا الإسناد ثقات.

[الدراية: (٢٠٣/٢)]

(١) وفي بلوغ المرام (فيها).

(٤٥٧) حديث: «لا شفعة إلا من ربيع أو حائط» البزار من حديث جابر بهذا اللفظ، وزاد: «ولا ينبغي له أن يبيع حتى يستأمر صاحبه، فإن شاء أخذ، وإن شاء ترك» ورجاله أثبات.

[الدراية: (٢٠٢/٢)]

(٤٥٨) حديث: «الشفعة لشريك لم يقاسم» لم أجده هكذا.

[الدراية: (٢٠٢/٢)]

(٤٥٩) حديث: «الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة» الشافعي عن جابر بهذا، ورواه عن ابن المسيب مرسلًا، وهو في الموطأ كذلك، ووصله عن مالك: ابن الماجشون، وأبو عاصم وغيرهما بذكر أبي هريرة فيه، ورواه ابن جريج، وابن إسحاق عن أبي هريرة، وإنما كان ابن شهاب يروي عن أبي سلمة عن جابر، وعن سعيد عن النبي ﷺ مرسلًا بين ذلك كله البيهقي ووصله الشافعي عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر.

[تلخيص الحبير: (١٠٢٧/٣)]

(٤٦٠) حديث: «الشفعة كحل العقال» ابن ماجه والبزار من حديث ابن عمر بلفظ: «لا شفعة لغائب ولا لصغير، والشفعة كحل العقال» وإسناده ضعيف جداً.

[بلوغ المرام: (٢٦٦)]، [الدراية: (٢٠٣/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠٢٨/٣)]

(٤٦١) الحديث: الذي رواه أحمد وأبو داود عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه: عن النبي ﷺ قال: «من شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية عليها، فقبلها، فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الريا» في إسناده مقال.

[بلوغ المرام: (٢٤٦، ٨٢٩)]

(٤٦٢) ترجمة عبد الله بن محمد بن ربيعة: وذكره الخطيب في المتفق عن أبي هريرة ﷺ في الشفعة. وأخرجه الدارقطني في الغرائب، وهو في الموطأ مرسل، وله أحاديث موضوعة.

[لسان الميزان: (٢٣٥/٣-٢٣٦)]

(٤٦٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة».

رواه البخاري

* قوله: فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة.

قال الحافظ: ... روى البيهقي من حديث ابن عباس مرفوعاً: «الشفعة في كل شيء» ورجاله ثقات إلا أنه أعل بالإرسال، وأخرج الطحاوي له شاهداً من حديث جابر بإسناد لا بأس برواته.

[بلوغ المرام: (٢٦٤)]، [الفتح: (٥٠٩-٥١٠)]

(٤٦٤) حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا ابن جريج أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال: «وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على إحدى منكبي، إذ

جاء أبو رافع مولى النبي ﷺ فقال: يا سعد ابتع مني بيتي في دارك، فقال سعد والله ما ابتاعهما، فقال المسور والله لتبتاعنهما، فقال سعد: والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة، قال أبو رافع: لقد أعطيت بها خمسمائة دينار، ولولا أني سمعت النبي ﷺ يقول: الجار أحق بسقيه ما أعطيتها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار، فأعطاهما إياه.

رواه البخاري

قال الحافظ: ... قد أخرج الترمذي معلقاً والنسائي وابن ماجه هذا الحديث من وجه آخر عنه عن أبيه ولم يذكر القصة، فيحتمل أن يكون سمعه من أبيه ومن أبي رافع، قال الترمذي: سمعت محمداً يعني البخاري يقول: كلا الحديثين عندي صحيح.

[الفتح: (٥١١-٥١٠/٤)]

(٤٦٥) مسند أبي هريرة: حديث: «الشفعة فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق، فلا شفعة». الطحاوي في الشفعة من عدة طرق منها الموصول عن أبي هريرة ومنها المرسل عن ابن شهاب.

[تحاف المهرة: (٧٦٠/١٤)]

(٤٦٦) عن رافع مولى سعد: «أنه عرض منزلاً أو بيتاً له على جاره فقال أعطيك بأربعة آلاف لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول الجار أحق بسقيه»^(١) رواه البخاري في تاريخه والحسن بن سفيان أخرجه أبو محمد الحارثي في مسند أبي حنيفة عن رافع قال: «عرض علي سعد بيتاً» وساق الحديث من مسند سعد ورواه من وجه آخر فقال فيه عن المسور عن أبي رافع قال عرض على سعد فقال خذ فذكر الحديث، والمحفوظ من ذلك كله ما أخرجه البخاري من طريق عمرو بن الشريد قال: «أخذ المسور بن مخرمة بيدي فقال انطلق بنا إلى سعد بن أبي وقاص: فجاء أبو رافع فقال لسعد ألا تشتري مني بيتي اللذين في دارك الحديث» وأصل التخليط فيه من أبي أمية فإنه ضعيف.

[هذي الساري: (٣٧٨-٣٧٩)، [الإصابة: (٥٠١/١)]

(٤٦٧) ساق الحافظ بسنده عن جابر رضي الله عنه قال: «قضى رسول الله ﷺ بالشفعة للجوار». هذا حديث حسن الإسناد، لكنه شاذ المتن، فقد رواه ابن جريج وهو أخف من حسين بن واقد وأعرف بمحدث أبي الزبير منه عن أبي الزبير عن جابر بلفظ «قضى بالشفعة في كل شرك ربعة أو حائط». وهو عند مسلم من طريق ابن جريج.

[موافقة الخبر الخبر: (٥٢٣/١)]

(٤٦٨) ترجمة عبد الملك بن أبي سليمان: وقال الترمذي ثقة مأمون لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة وقال

(١) السقب: القرب، ويقال: سقت الدار وأسقت إذا قربت.

قد كان حدث شعبة عنه ثم تركه ويقال إنه تركه لحديث الشفعة^(١) الذي تفرد به وهو شيخ ثبت صحت عنه السنة بأوهام يهيم فيها .

[التهذيب: (٢٥٢/٦)]

باب

في اللقطة وأحكامها

(٤٦٩) أخرج البزار والدارقطني، من حديث أبي هريرة: «أن النبي ﷺ سئل عن اللقطة فقال: لا تحل اللقطة فمن التقط شيئاً فليعرفه سنة، فإذا جاء صاحبه فليرده إليه، وإن لم يأت فليصدق به، فإن جاء فليخيره بين الأجر وبين الذي له» وفي إسناده يوسف بن خالد وهو ضعيف.

[الدراية: (١٤٠/٢)]

(٤٧٠) قاله ﷺ في حديث أبي: «فإن جاء صاحبها فادفعها إليه، ولا فانتفع بها» وكان من المياسير. أما حديث أبي: ففي الصحيح بلفظ: «فإن جاء صاحبها ولا فاستمتع بها. وأما قوله: وكان من المياسير، فليس من الحديث» بل هو مدرج من كلام بعض الفقهاء، ويرده ما في الصحيحين عن أبي طلحة، أنه ﷺ قال له في بيرحاء: «اجعلها في فقراء قرابتك، فجعلها في أبي وحسان».

[الدراية: (١٤١/٢)]

(٤٧١) حديث: «من وجد طعاماً فليأكله ولا يعرفه» هذا حديث لا أصل له.

[تلخيص الحبير: (١٠٥٦/٣)]

(٤٧٢) حديث: «أن علياً وجد دينار فسأل رسول الله ﷺ فقال: هو رزق فأكل منه هو وعلي وفاطمة، ثم جاء صاحب الدينارينشد الدينار، فقال النبي ﷺ: يا علي أأد الدينار» أبو داود عن أبي سعيد نحوه، ورواه الشافعي عن عطاء بن يسار عنه، وزاد: أنه أمره أن يعرفه فلم يعرف، ورواه عبد الرزاق من هذا الوجه وزاد: فجعل أجل الدينار وشبهه ثلاثة أيام، وهذه الزيادة لا تصح لأنها من طريق أبي بكر بن أبي سبرة، وهو ضعيف جداً، ورواه أبو داود عن علي بمعناه، وإسناده حسن، وقال المنذري: في سماعه من علي نظر، قلت: قد روى عن حذيفة ومات قبل علي، ورواه أبو داود أيضاً من حديث سهل بن سعد مطولاً، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي مختلف فيه، وأعل البيهقي هذه الروايات لاضطرابها ولعارضتها لأحاديث اشتراط السنة في تعاريف، لأنها أصح.

[تلخيص الحبير: (١٠٥٦/٣)]

(٤٧٣) روى في بعض الأخبار: «من التقط لقطه يسيرة فليعرفها ثلاثة أيام»، أحمد والطبراني

(١) عن عبد الملك عن عطاء، عن جابر، قال: «قال رسول الله ﷺ الجار أحق بشفعة جاره، ينتظر بها وإن كان غائباً، إذا كان طريقهما واحداً».

والبيهقي واللفظ لأحمد، عن يعلى بن مرة مرفوعاً: «من التقط لقطعة يسيرة حبلاً أو درهماً أو شبه ذلك، فليعرفها ثلاثة، فإن كان فوق ذلك فليعرفه ستة أيام»، زاد الطبراني: «فإن جاء صاحبها وإلا فليصدق بها، فإن جاء صاحبها فليخبره»، وعمر مضعف.

تنبيه: إنما قال الرافي: روى في بعض الأخبار، لأن إمام الحرمين قال في النهاية: ذكر بعض المصنفين هذا الحديث، وعنى بذلك الفوراني فإنه قال: فإن صح فهو معتمد ظاهر، قلت: لم يصح لضعف عمر. [تلخيص الحبير: (١٠٥٥/٣)]

(٤٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال: تعرف ولا تغيب ولا تكتم فإن جاء صاحبها، وإلا فهو مال الله يؤتية من يشاء». قال: لا نعلم أسند مطرف عن أبي هريرة إلا هذا. هو إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٤٢/١)]

(٤٧٥) قال أبو بكر بن أبي شيبة عن علي بن عيسى: «أنه التقط ديناراً فقطع من قيراطين، ثم أتى فاطمة رضي الله عنها فقال: اصنعي لنا طعاماً، ثم انطلق إلى النبي ﷺ فدعاه فاتاه ومن معه، فاتاهم بجفنة، فلما رآها النبي ﷺ انكرها فقال: ما هذا؟ فأخبره فقال: اللقطة التي التقطتها؟ علي القيراطان، ضعوا أيديكم باسم الله». قال الحافظ: هذا حديث حسن، أخرج أبو داود منه طرفاً قصيراً.

[المطالب العالية: (١٢٦/٢ - ١٢٧)]

(٤٧٦) قال أبو يعلى: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن علياً رضي الله عنه أتاه بدينار وجده في السوق، فقال ﷺ: عرفه ثلاثاً، فعرفه فلم يجد من يعرفه، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: كله أو فشانك به، فابتاع منه بثلاثة دراهم شعيراً، وبثلاثة دراهم تمرأ، وابتاع بدرهم لحماً، وبدرهم زيتاً، وفضل عنده درهم، وكان الصرف أحد عشر بدينار، حتى إذا كان بعد ذلك جاء صاحبه فعرفه، فقال له علي رضي الله عنه: أمرني رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: إن جاء شيء أديناه إليه» وله متابعة عند البزار.

وقال: أبو بكر هذا عندي هو ابن أبي سبرة، وهو لين الحديث. قلت: وقد ظن الحافظ الضياء أنه غيره، فأخرج هذا الحديث في المختارة.

[المطالب العالية: (١٢٧/٢)]

(٤٧٧) ذكر أبو موسى عن مالك بن عمير يحدث عن أبيه «أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اللقطة قال عرفها فإن وجدت من يعرفها فادفعها إليه وإلا فاستمتع بها وأشهد بها عليك فإن جاء صاحبها وإلا فهو مال الله يؤتية من يشاء» وسنده ضعيف جداً.

[الإصابة: (٣٨/٣)]

(٤٧٨) حديث أحمد بن سعيد وهو أبو جعفر الدارمي لم أجده.

[هـدي الساري: (٤٦)]

(٤٧٩) قال الحافظ: أخرج أبو داود من حديث جابر قال «رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به» وفي إسناده ضعف، واختلف في رفعه ووقفه.

[الفتح: (١٠٣/٥)]

(٤٨٠) قول البخاري: باب كيف تعرف لقطه أهل مكة.

قال الحافظ: ولعله أشار إلى ضعف الحديث الوارد في النهي عن لقطه الحاج، أو إلى تأويله بأن المراد النهي عن التقاطها للتملك لا للحفظ، وأما الحديث فقد صححه مسلم من رواية عبد الرحمن بن عثمان التيمي.

[الفتح: (١٠٥/٥)]

(٤٨١) عن سويد بن غفلة قال: «كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة، فوجدت سوطاً، فقالا لي: ألقه، قلت: لا، ولكني إن وجدت صاحبه وإلا استمتعت به. فلما رجعنا حججنا، فمررت بالمدينة، فسألت أبي بن كعب رضي الله عنه فقال: وجدت صرة على عهد النبي ﷺ فيها مائة دينار، فأتيت بها النبي ﷺ فقال: عرفها حولاً، فعرفتها حولاً. ثم أتيت فقال: عرفها حولاً، فعرفتها حولاً. عرفها حولاً، فعرفتها حولاً. ثم أتيت الرابعة فقال: اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها، فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها».

رواه البخاري

قال الحافظ: حديث الجارود مرفوعاً «ضالة المسلم حرق النار» أخرجه النسائي بإسناد صحيح.

* قول البخاري: سويد بن غفلة.

قال الحافظ: أبو أمية الجعفي، تابعي كبير مخضرم أدرك النبي ﷺ وكان في زمنه رجلاً وأعطى الصدقة في زمنه ولم يره على الصحيح، وقيل إنه صلى خلفه ولم يثبت.

[الفتح: (١١٠/٥-١١١)]

(٤٨٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «دخل رجل ينشد ضالة في

مسجد فقال رسول الله ﷺ: لا وجدت».

قال: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: موسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٤٥/١)]

(٤٨٣) روى الحاكم عن أخيه سراقبة بن مالك: «أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الضالة ترد حوضه فهل له أجر» الحديث. وفي إسناده ضعف فإن ابن لهيعة.

[الإصابة: (١٩/٢)]

(٤٨٤) أخرج الحسن بن سفيان وابن شاهين وغيرهما من طريق عبد السلام بن عجلان، وهو ضعيف، عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة أن بشيراً الغفاري كان له مقعد من رسول الله ﷺ لا يكاد يخطئه.. فذكر الحديث.

وفيه إنه ابتاع بغيراً وأنه شرد، فقال النبي ﷺ: «إن الشرود يرد» وفيه: «كيف بيوم مقداره خمسون ألف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين». وأخرجه ابن مردويه في التفسير من هذا الوجه.

[الإصابة: (١٦١/١)]

(٤٨٥) ترجمة الضحاك بن المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي ويقال خال المنذر: روى عن جرير حديث «لا يؤوي الضالة إلا ضالة»^(١) وعنه أبو حيان التيمي واختلف عليه فيه اختلافاً كثيراً.

[التهذيب: (٣٩٩/٤)]

(٤٨٦) قال الحافظ: أخرج الحميدي والبغوي وابن السكن والبارودي والطبراني عن عقبة بن سويد الجهني عن أبيه قال: «سألت رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال: عرفها سنة ثم أوثق وعاءها» فذكر الحديث. وقد ذكر أبو داود طرفاً منه تعليقاً ولم يسق لفظه. وكذلك البخاري في تاريخه. وهو أولى ما يفسر به هذا المبهم لكونه من رهط زيد بن خالد. وروى أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني في حديث أبي ثعلبة الخشني قال «قلت: يا رسول الله الورق يوجد عند القرية، قال عرفها حولاً» الحديث. وروى الإسماعيلي في الصحابة من طريق مالك بن عمير عن أبيه أنه: «سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال: إن وجدت من يعرفها فادفعها إليه» الحديث وإسناده واه جداً، وروى الطبراني من حديث الجارود العبدي قال «قلت يا رسول الله اللقطة نجدها، قال: أنشدها ولا تكتم ولا تغيب» الحديث.

[الفتح: (٩٧/٥)]

(٤٨٧) قال الحافظ: وذكر كثير منهم^(٢) إلى الجواز مطلقاً في الأكل والشرب سواء علم بطيب نفسه أو لم يعلم والحجة لهم ما أخرجه أبو داود والترمذي وصححه من رواية الحسن عن سمرة مرفوعاً «إذا أتى أحدكم على ماشية فإن لم يكن صاحبها فيها فليصوت ثلاثاً فإن أجاب فليستأذنه فإن أذن له ولا فليحلب وليشرب ولا يحمل» إسناده صحيح إلى الحسن، فمن صحح سماعه من سمرة صححه ومن لا أعله بالانقطاع، لكن له شواهد من أقواها حديث أبي سعيد مرفوعاً «إذا أتيت على راع فناده ثلاثاً، فإن أجابك ولا فاشرب من غير أن تفسد، وإذا أتيت على حائط بستان» فذكر

(١) ورد الحديث عند ابن ماجه (٢٥٠٣): عن المنذر بن جرير قال: «كنت مع أبي بالبوازيج فراححت البقر، رأى بقرة أنكرها، قال: فأمر بها فطردت حتى توارت، ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يؤوي الضالة إلا ضال».

(٢) أي من السلف.

مثله أخرجه ابن ماجه والطحاوي وصححه ابن حبان والحاكم، وأجيب عنه بأن حديث النهي أصح، فهو أولى بأن يعمل به، ومنهم من حمل حديث النهي على ما إذا كان المالك أحوج من المار لحديث أبي هريرة «بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفر إذ راينا إبلاً مصرورة فثبنا إليها، فقال لنا رسول الله ﷺ: إن هذه الإبل لأهل بيت من المسلمين هو قوتهم، أيسركم لو رجعتهم إلى مزادكم فوجدتم ما فيها قد ذهب؟ قلنا لا، قال: فإن ذلك كذلك» أخرجه أحمد وابن ماجه واللفظ له. وفي حديث أحمد «فابتدروا القوم ليحلبوها»، قال البيهقي: يعني حديث ابن عمر مرفوعاً «إذا مر أحدكم بحائط فليأكل ولا يتخذ خبيثة» أخرجه الترمذي واستغفره، قال البيهقي: لم يصح، وجاء من أوجه أخر غير قوية. قلت: والحق أن مجموعها لا يقصر عن درجة الصحيح، وقد احتجوا في كثير من الأحكام بما هو دونها، وقد بينت ذلك في كتابي «المنحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة».

[الفتح: (١٠٨/٥ - ١٠٩)]

باب

في الغصب والنهب والسرقه

(٤٨٨) روى أبو نعيم عن مصعب بن شرحبيل عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من ابتاع سرقة أو خيانة وهو يعلم أنها خيانة فقد شرك في اثمها وعارها» إسناده ضعيف وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه إسحق بن أبي فروة في كامل ابن عدي.

[الإصابة: (١٤٥/٢)]

(٤٨٩) عن ابن عمر قال: «غلبت زيد بن ثابت عيناه ليلة الخندق، فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه، فقال له رسول الله ﷺ: يا بابر، قد نمت حتى ذهب سلاحك؟ ثم قال ﷺ: من له علم بسلاح هذا الغلام، فقال عمارة: أنا أخذته قال: فردده. ثم نهى ﷺ أن يروع المؤمن، وأن يؤخذ متاعه لاعباً أو جاداً» أخرجه الحاكم، وفي إسناده الواقدي.

[الدراية: (٢٠٠/٢)]

(٤٩٠) روى أبو داود عن رجل من الأنصار قال: «خرجنا في جنازة فلما رجع النبي ﷺ استقبله داعي امرأة، فجاء وجيء بالطعام فوضع يده وأكلوا، فلاك ﷺ لقمة في فيه، فقال: إني أجد شاة أخذت بغير إذن أهلها، فقالت امرأة: إني لم أجد شاة اشتريها، فأرسلت إلى جاري فلم أجده، فأرسلت إلى امرأته فأرسلت لي شاة له، فقال ﷺ: أطعميه الأسارى» وكذا أخرجه أحمد ومحمد بن الحسن في الآثار والدارقطني.

وقال الطبراني في معجمه، عن أبي موسى، فذكره وهذا معلول.

[الدراية: (٢٠٠/٢ - ٢٠١)]

(٤٩١) عن عمرو بن يشرى: شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى فسمعتة ﷺ يقول: «لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا ما طابت به نفسه، فقلت: إن لقيت غنم ابن عم لي، فأخذت منها شاة، فاجتزتها أعلي في ذلك شيء قال ﷺ: إن لقيتها تحمل شفرة وازناداً فلا تمسها» أخرجه الدارقطني بإسناد جيد، وأخرج له شاهد من حديث أنس بإسنادين ضعيفين.

[الدراية: (٢٠٠/٢) - (٢٠١)]

(٤٩٢) روى سعيد بن منصور عن أبي قلابة «أن عمر قضى في عين الدابة ربع قيمتها»، ورواه البيهقي وقال: هذا منقطع: قال: وروى عن عمر أنه كتب به إلى شريح، ووصله جابر الجعفي عن عمر، وجابر ضعيف، ورواه الدماطي في كتاب الخيل حديث عروة البارقي قال: «كانت لي افراس فيها فحل شراه عشرون ألف درهم، ففقا عينه دهقان، فأتيت عمر، فكتب إلى سعد بن أبي وقاص أن خير الدهقان بين أن يعطيه عشرين ألف درهم ويأخذ الفرس، وبين أن يأخذ ربع الثمن» الحديث وإسناده قوي، وروى الطبراني في الكبير من حديث زيد بن ثابت: «أن رسول الله ﷺ قضى في عين الفرس بربع ثمنه»، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠٢٦/٢)]

(٤٩٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «حرمة مال المؤمن كحرمة دمه».

قال: لا نعلمه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو شهاب.

قال الشيخ: وعمر بن عثمان هو الكلبي، وثقه ابن حبان.

وقال الأزدي: إنه متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٥٤١/١)]

(٤٩٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه؛ طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين، ولم يقبل منه صرف ولا عدل» فذكره.

قال البزار: لا نعلمه عن سعد بهذا التمام وهذا اللفظ، إلا بهذا الإسناد.

حمزة بن أبي محمد ضعفه جماعة.

[مختصر زوائد البزار: (٥٤١/١) - (٥٤٢)]

(٤٩٥) عن أبي أمامة بن سهل أحد بني بياضة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «لا يقطع رجل حق مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار».

أورده البغوي في الصحابة.

سنده قوي إلا أن مسلماً والبغوي أيضاً أخرجاه عن أبي أمامة بن ثعلبة وهو المحفوظ.

[الإصابة: (٩/٤)]

باب

في حرمة مال المسلم

(٤٩٦) حديث: «لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه» الحاكم عن ابن عباس «لا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه بطيب نفس منه» ذكره في حديث طويل، ورواه الدارقطني عن ابن عباس نحوه في حديث، وفي إسناده العزمي وهو ضعيف، ورواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي من حديث أبي حميد الساعدي بلفظ: «لا يحل لامرئ أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفس منه، وذلك لشدة ما حرم الله مال المسلم على المسلم» وهو في رواية سهيل بن أبي صالح عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد عن أبي حميد، وقيل: عن عبد الرحمن عن عمارة بن حارثة عن عمرو ابن يثربي، رواه أحمد والبيهقي، وقوى ابن المديني رواية سهيل.

عن عبد الله بن مسعود رفعه: «حرمة مال المؤمن كحرمة دمه» أخرجه البزار، وقال: تفرد به أبو شهاب، وروى الدارقطني من حديث أنس بلفظ المصنف، وفيه الحارث بن محمد الفهري، رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري مجهول، وله طريق أخرى، عنده عن حميد عن أنس، والراوي عنه داود بن الزبرقان متروك الحديث، ورواه أحمد والدارقطني أيضاً من حديث أبي حرة الراقي عن عمه، وفيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف ورواه أبو داود. والترمذي. والبيهقي من حديث عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده بلفظ: «لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لأعباً ولا جاداً» الحديث قال أحمد: هو يزيد بن أخت عمر، لا أعرف له غيره، نقله الأثرم، وقال البيهقي: إسناده حسن، وحديث أبي حميد أصح ما في الباب.

[تلخيص الحبير (١٠١٢/٣ - ١٠١٣)]

باب

في الكفالة والوكالة والمكاتبة

(٤٩٧) حديث أبي هريرة «كان لرجل على النبي ﷺ سن من الإبل» الحديث لم يسم هذا الرجل، وفي الأوسط للطبراني شيء يدل على أنه العرياض بن سارية لكن في النسائي وابن ماجه ما يدل على أن فيه وهماً.

[هدي الساري: (٢٩٨)]

(٤٩٨) قال الحافظ: وروى ابن سعد من طريق محمد بن سيرين قال «كاتب أنس أبي على أربعين ألف درهم» وروى البيهقي من طريق أنس بن سيرين عن أبيه قال «كاتبني أنس على عشرين ألف درهم» فإن كانا محفوظين جمع بينهما بحمل أحدهما على الوزن الآخر على العدد.

قال الحافظ: وأما حديث ابن مسعود: فقال البيهقي، عن حارثة بن مضرب، قال: «صليت الغداة مع عبد الله بن مسعود ﷺ فلما سلم قام رجل فأخبره أنه انتهى إلى مسجد بني حنيفة،

مسجد عبد الله بن النواحة، فسمع مؤذنتهم يشهد أن لا إله إلا الله وأن مسيلمة الكذاب رسول الله، وأنه سمع أهل المسجد على ذلك، فقال عبد الله: من هاهنا فوثب نفر، فقال علي بابن النواحة، وأصحابه فجيء بهم، وأنا جالس، فقال عبد الله بن مسعود لعبد الله بن النواحة: أين كنت تقرأ من القرآن؟ قال: كنت أتفيكم به. قال: فتب، فأبى، قال: فأمر قرظة بن كعب الأنصاري فأخرجه إلى السوق، فضرب رأسه، قال: فسمعت عبد الله يقول: من سره أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً في السوق، فليخرج، فليُنظر إليه. قال حارثة فكنت فيمن خرج، فإذا هو قد جرد، ثم إن ابن مسعود استشار الناس في أولئك النفر فأشار عليه عدي بن حاتم بقتلهم، فقام جرير والأشعث، فقالا: بل استتبهم، وكفلهم عشائهم، فتابوا، وكفلهم عشائهم» هذا إسناد صحيح، قد أخرج أبو داود بعضه.

وقال ابن أبي شيبة: عن أبي إسحاق، فذكره نحوه وقال أيضاً حدثنا وكيع: عن قيس ابن أبي حازم قال: جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال: «إني مررت بمسجد بني حنيفة فسمعت إمامهم يقرأ بقراءة ما أنزل الله على محمد، فأرسل عبد الله فأتي بهم سبعين ومائة رجل، على دين مسيلمة، فأمر إمامهم ابن النواحة، فقتل، ثم نظر إلى بقيتهم، فقال: ما نحن بمحرزي الشيطان، هؤلاء بشائر البؤم، رحلوهم إلى الشام، لعل الله أن يقتلهم بالطاعون».

[التعليق: (٢٩٠/٣ - ٢٩١)]

(٤٩٩) قول البخاري: باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس.

قال الحافظ: وأما ما أخرجه أبو داود في المراسيل من طريق يحيى بن أبي كثير يرفعه في هذه الآية ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال حرقه، ولا ترسلوهم كلاً على الناس، فهو مرسل أو معضل فلا حجة فيه.

[الفتح: (٢٢٥/٥)]

(٥٠٠) عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «يا نساء المسلمين، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة».

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة «ابن أختي، إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال، ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في أبيات رسول الله ﷺ نار. فقلت: يا خالة، ما كان يعيشكم؟ قالت الأسودان: التمر والماء. إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار كانت لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله ﷺ من ألبانهم فيسقينا».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

قال الحافظ: كذا للأكثر وسقط عن أبيه من رواية الأصيلي وكريمة، وضرب عليه في رواية النسفي، والصواب إثباته. وكذا أخرجه الإسماعيلي عن محمد بن يحيى، وأبو نعيم من طريق إسماعيل

القاضي، وأبو عوانة عن إبراهيم الحربي. ومن طريق شباة وعثمان بن عمرو بن المبارك عند الإسماعيلي، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وكذلك رواه الليث عن سعيد، وأخرجه الترمذي عن أبي هريرة لم يقل عن أبيه وزاد في أوله «تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر الحديث»، وقال غريب، وأبو معشر يضعف. وقال الطرقي إنه أخطأ فيه حيث لم يقل فيه عن أبيه كذا قال وقد تابعه محمد بن عجلان عن سعيد، وأخرجه أبو عوانة. نعم من زاد فيه عن أبيه أحفظ وأضبط فروايتهم أولى. والله أعلم.

[الفتح: (٢٣٣/٥)]

(٥٠١) حديث: «لا كفالة في حد» رواه ابن عدي والبيهقي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده بهذا. قال ابن عدي: عمر مجهول ولم يرو عنه غير بقية.

[الدرية: (١٦٤/٢)]، [بلوغ المرام: (٢٥٨)]

(٥٠٢) حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: أردت الخروج إلى خيبر، فأتيت النبي ﷺ، فقال: «إذا أتيت وكيلى بخيبر، فخذ منه خمسة عشر وسقاً» رواه أبو داود، وصححه.

[بلوغ المرام: (٢٥٩)]

(٥٠٣) قوله: وقد وكل عمر وابن عمر في الصرف.

قال الحفاظ: أما أثر عمر فوصله سعيد بن منصور من طريق موسى بن أنس عن أبيه «أن عمر أعطاه أنية مموهة بالذهب فقال له: اذهب فبعتها، فباعها من يهودي بضعف وزنه، فقال له عمر: اردده، فقال له اليهودي أزيدك، فقال له عمر لا إلا بوزنه» وأما أثر ابن عمر فوصله سعيد بن منصور أيضاً من طريق الحسن بن سعد قال «كانت لي عند ابن عمر دراهم فأصبت عنده دنائير فأرسل معي رسولاً إلى السوق فقال: إذا قامت على سعر فاعرضها عليه فإن أخذها وإلا فاشتر له حقه، ثم اقضه إياه» وإسناد كل منهما صحيح.

[الفتح: (٥٦١/٤ - ٥٦٢)]

(٥٠٤) ساق العقيلي في ترجمة عثمان بن موسى وهو مجهول حديث ابن عباس رضي الله عنهما رفعه «لمعون من أحفظ وكيله».

[لسان الميزان: (١٥٨/٤)]

(٥٠٥) حديث: «أن أنساً كاتب عبدأ له على مال: فجاء العبد بالمال فلم يقبله أنس فأتى العبد عمر فأخذه منه ووضعه في بيت المال» هذا الأثر ذكره الشافعي في الأم بلا إسناد وقد رواه البيهقي من طريق أنس بن سيرين عن أبيه قال: «كاتبني أنس على عشرين ألف درهم، فكنت فيمن فتح تستر، فاشترت رقة فريحت فيها فأتيت أنساً بكتابتني» فذكره.

[تلخيص الحبير: (٩٩٦/٣)]

(٥٠٦) حديث ابن عمر: «أن مكاتبة له عجزت عن نجم فردها» ولم أجده هكذا، وإنما روى ابن أبي

شبية من طريق أبان البجلي عن عطاء : « أن ابن عمر كاتب غلاماً له على ألف دينار، فادأها إلا مائة، فرده في الرق » .

[الدراية: (١٩٢/٢)]

(٥٠٧) حديث علي : « إذا توالى على المكاتب نجمان، رده في الرق » رواه ابن أبي شبية عن علي وفي إسناده حجاج بن أرطاة . وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن علي .

[الدراية: (١٩٢/٢)]

(٥٠٨) روى عبد الرزاق من طريق إبراهيم : أن ابن مسعود قال : « إذا أدى قدر ثمنه فهو غريم » ومن طريق إبراهيم عن عثمان كالأول ، وهذان منقطعان . ومن طريق الشعبي أن علياً قال في المكاتب : « يعجز يعتق بالحساب » ، ومن طريق يحيى بن أبي كثير : أن ابن عباس قال : « إذا بقى على المكاتب خمس أواق أو خمس ذود أو خمس أوسق، فهو غريم » وهذا منقطع أيضاً .

[الدراية: (١٩١/٢)]

(٥٠٩) حديث : « المكاتب عبد ما بقي عليه درهم » رواه أبو داود من رواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . وفي الباب : عن أم سلمة عند ابن عدي بإسناد ضعيف .

[الدراية: (١٩١/٢)]

(٥١٠) حديث : « أيما عبد كوتب على مائة دينار، فادأها إلا عشرة دنانير، فهو عبد » رواه الأربعة والدارقطني والحاكم من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده بهذا . وزاد أبو داود : « وأيما عبد كوتب على مائة أوقية » ، وهو لفظ الترمذي دون الأول ، فقال : عشرة دراهم ، واقتصر ابن ماجه على الأول وأخرجه النسائي عن عبد الله بن عمرو في حديث ، وصححه ابن حبان ، لكن قال النسائي : إنه خطأ ، وإن عطاء هو الخراساني ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو ، قلت : وهو منسوب عند عبد الرزاق .

[الدراية: (١٩١/٢)]

(٥١١) قد صح أن علياً وكل عقيلاً ، وبعد ما أسن وكل عبد الله بن جعفر ، أخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن جعفر قال : « كان علي يكره الخصومة ، فكان إذا كانت له خصومة وكل فيها عقيل بن أبي طالب فلما كبر عقيل وكلني » .

[الدراية: (١٧٤/٢)]

(٥١٢) وقد صح أن النبي ﷺ لما أراد الهجرة ابتاع أبو بكر بعيرين ، فقال له النبي ﷺ : « ولني أحدهما ، قال : هو لك بغير شيء ، قال : أما بغير شيء فلا » لم أجده . وفي صحيح البخاري ما يخالفه فإن فيه « أن أبا بكر كان اشترى ناقتين فعلفهما ، فلما جاء وقت الهجرة قال للنبي ﷺ : خذ إحداهما ، قال ﷺ : بالثمن » . وفي رواية لأحمد فقال : قد أخذتها بالثمن . وفي الطبقات لابن سعد :

«أن أبا بكر كان اشتراهما من نعم بني قشير بثمانمائة درهم».

[الدراية: (١٥٤/٢ - ١٥٥)]

باب

في الوقف

(٥١٣) حديث: «لا حبس عن فرائض الله تعالى» رواه الدارقطني من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف.

وأخرجه ابن أبي شيبة عن علي من قوله بإسناد حسن.

عن فضالة بن عبيد أخرجه الطبراني بلفظ: لا حبس، وإسناده ضعيف أيضاً.

[الدراية: (١٤٥/٢)]

(٥١٤) عن شريح قال: «جاء محمد ﷺ ببيع الحبس»، ابن أبي شيبة من حديث شريح بهذا موقوفاً

وإسناده إليه صحيح.

[الدراية: (١٤٥/٢)]

(٥١٥) روي أن «طلحة حبس دروعه ويروى: أكرعه» لم أجده.

ثم قال: حديث: «أن النبي ﷺ كان يأكل من صدقته»، والمراد وقفه، لم أجده.

[الدراية: (١٤٦/٢)]

(٥١٦) حديث: «وقفت فاطمة على نساء النبي ﷺ وفقراء بني هاشم والمطلب».

رواه الشافعي بسند فيه إنقطاع إلا أنهم من أهل البيت.

[تلخيص الحبير (١٠٤٦/٣)]

(٥١٧) الأصل أن شروط الواقف مرعية ما لم يكن فيها ما ينافي الوقف ويناقضه، وعليه جرت أوقاف

الصحابة، وقف عمر وشرط أن لا جناح على ما وليه أن يأكل منها بالمعروف، وأن النبي تليه حفصة

في حياتها، فإذا ماتت فذو الرأي من أهلها، أبو داود بسند صحيح به وأتم منه.

[تلخيص الحبير (١٠٤٦/٣)]

باب

في المظالم

(٥١٨) رواية ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب لم أجدها.

[هدى الساري: (٤٦)]

(٥١٩) عن أنس ﷺ «أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم

بقصعة فيها طعام، فضربت بيدها فكسرت القصعة، فضمها وجعل فيها الطعام وقال:

كلوا . وحبس الرسول والقصة حتى فرغوا، فدفعت القصعة الصحيحة وحبس المكسورة» .
وقال ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا حميد حدثنا أنس عن النبي ﷺ .

رواه البخاري

* قول البخاري: فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم .

قال الحافظ: لم أقف على اسم الخادم، وأما المرسلة فهي زينب بنت جحش ذكره ابن حزم في المحلى عن حميد: «سمعت أنس بن مالك أن زينب بنت جحش أهدت إلى النبي ﷺ وهو في بيت عائشة ويومها جفنة من حيس» وروى النسائي عن أبي المتوكل «عن أم سلمة أنها أتت بطعام في صحفة إلى النبي ﷺ وأصحابه، فجاءت عائشة متزرة بكساء ومعها فھر ففلقت به الصحفة» الحديث: وقد اختلف في هذا الحديث على ثابت فقيّل: عنه عن أنس، ورجح أبو زرعة الرازي فيما حكاه ابن أبي حاتم في العلل عنه رواية حماد بن سلمة وقال: إن غيرها خطأ، ففي الأوسط للطبراني عن أنس «أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ في بيت عائشة إذ أتى بصحفة خبز ولحم من بيت أم سلمة، قال فوضعنا أيدينا وعائشة تضع طعاماً عجلة، فلما فرغنا جاءت به ورفعت صحفة أم سلمة فكسرتها» الحديث. وأخرجه الدارقطني عن أنس قال «كان النبي ﷺ في بيت عائشة معه بعض أصحابه ينتظرون طعاماً فسبقتها قال عمران أكثر ظني أنها حفصة بصحفة فيها ثريد فوضعتها . فخرجت عائشة وذلك قبل أن يحتجبن فضربت بها فانكسرت» الحديث، روى ابن أبي شيبة وابن ماجه عن عائشة قالت «كان رسول الله ﷺ مع أصحابه فصنعت له طعاماً وصنعت له حفصة طعاماً فسبقتني، فقلت للجارية انطلقى فأكفني قصعتها فأكفاتها فانكسرت وانتشر الطعام، فجمعه على النطح فأكلوا، ثم بعث بقصعتي إلى حفصة فقال: خذوا ظرفاً مكان ظرفكم» وبقية رجاله ثقات، وهي قصة أخرى بلا ريب، وروى أبو داود والنسائي عن عائشة قالت: «ما رأيت صانعة طعاماً مثل صفية، أهدت إلى النبي ﷺ إناء فيه طعام، فما ملكت نفسي أن كسرتة فقلت: يا رسول الله ما كفارتة؟ قال: إناء كإناء وطعام كطعام» إسناده حسن: ولأحمد وأبي داود عنها «فلما رأيت الجارية أخذتني رعدة» فهذه قصة أخرى أيضاً .

[الفتح: (١٤٩/٥)]

(٥٢٠) وفي مسند أحمد وأبي يعلى وصحيح ابن خزيمة من طريق ابن إسحاق «حدثني الزهري عن طلحة بن عبد الله قال: أتتني أروى بنت أويس في نضر من قريش فيهم عبد الرحمن بن سهل فقالت: إن سعيداً انتقص من أرضي إلى أرضه ما ليس له، وقد أحببت أن تأتوه فتكلموه . قال فركبنا إليه وهو بأرضه بالعقيق» فذكر الحديث .

[الفتح: (١٢٤/٥)]

(٥٢١) روى الطبراني وابن حبان من حديث يعلى بن مرة مرفوعاً «أيما رجل ظلم شبراً من الأرض

كلفه الله أن يحضره حتى يبلغ آخر سبع أرضين، ثم يطوفه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس، ولأبي يعلى بإسناد حسن عن الحكم بن الحارث السلمي مرفوعاً «من أخذ من طريق المسلمين شبراً جاء يوم القيامة يحمله من سبع أرضين»، وقد روى ابن أبي شيبة بإسناد حسن من حديث أبي مالك الأشعري «أعظم الغلول عند الله يوم القيامة ذراع أرض يسرقه رجل فيطوفه من سبع أرضين»، وقد روى ابن أبي شيبة بإسناد حسن من حديث أبي مالك الأشعري: «أعظم الغلول عند الله يوم القيامة ذراع أرض يسرقه رجل فيطوفه من سبع أرضين».

[الفتح: (١٢٥/٥ - ١٢٦)]

(٥٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه.

رواه البخاري

* قول البخاري: قبل أن لا يكون دينار ولا درهم.

قال الحافظ: أي يوم القيامة وثبت ذلك في رواية علي بن الجعد عن ابن أبي ذئب عند الإسماعيلي.

[الفتح: (١٢٢/٥)]

(٥٢٣) قال الحافظ: عن جابر مرفوعاً «عن أخاك ظالماً أو مظلوماً» الحديث أخرجه ابن عدي. وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من الوجه الذي أخرجه منه البخاري بهذا اللفظ.

[الفتح: (١١٨/٥)]

(٥٢٤) أخرج النسائي وابن ماجه بإسناد حسن عن عائشة قالت «دخلت على زينب بنت جحش فسبتني، فردعها النبي ﷺ فابت، فقال لي سببها. فسببتها حتى جف ريقها في فمها فرايت وجهه يتهلل».

[الفتح: (١١٩/٥)]

باب

في الصلح

(٥٢٥) حديث: «أنه ﷺ نصب بيده ميزاباً في دار العباس»، أحمد من حديث عبيد الله بن عباس قال: «كان للعباس ميزاب على طريق عمر، فلبس ثيابه يوم الجمعة فأصابه منه ماء بدم، فأمر بقلعه، فأتاه العباس فقال: والله إنه للموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ، فقال: أعزم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ»، وذكر ابن أبي حاتم أنه سأل أباه عنه فقال: هو خطأ، ورواه البيهقي من أوجه أخر ضعيفة أو منقطعة، ولفظ أحدها: «والله ما وضعه حيث كان إلا رسول الله ﷺ بيده»، وأورده الحاكم في المستدرک وفي إسناده عبد

الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠١١/٢)]

(٥٢٦) الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس، رضي الله عنهم قالا: خطبنا رسول الله ﷺ... فذكر الحديث وفيه «... ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه الملائكة حتى يرجع، وأعطي أجر ليلة القدر» وفيه: «من خان جاره شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتى يدخله جهنم».

قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (١٢١/٢)]

(٥٢٧) حديث: عن عمرو بن عوف المزني رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً، والمسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرم حلالاً، أو أحل حراماً» رواه الترمذي، وصححه، وأنكروا عليه، لأن راويه كثير بن عبد الله بن عمرو عوف ضعيف، وكأنه اعتبره بكثرة طرقه، وقد صححه ابن حبان من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

[بلوغ المرام: (٢٥٦، ٢٥٧)]

باب

في الجعالة

(٥٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن عبد الله قال: «خرجت سرية من سرايا رسول الله ﷺ، فمروا ببعض قبائل العرب، فقالوا لهم: قد بلغنا أن صاحبكم قد جاء بالنور والشفاء، قالوا: نعم، قد جاء بالنور والشفاء، قالوا: فإن عندنا رجل يتخبطه - أحسبه قال: الشيطان - فهذه حاله، فقال رجل من الأنصار، اثتوني به، فقرأ عليه فاتحة الكتاب ثلاث مرات، فبرأ الرجل، فساقوا إليهم غنماً، فقال بعض أصحاب النبي ﷺ: ما يحل لك أن تأخذ على القرآن أجراً، فقال بعضهم: إنما هذه كرامة أكرمت بها، وليس هو أجراً للقرآن، فذبح، وأكل بعض صحابة النبي ﷺ، وبعضهم لم يأكل، قالوا: حتى نسأل رسول الله ﷺ إذا رجعنا فلما رجعوا، قال الذي أهدي له الغنم: يا رسول الله إنا مررنا ببني فلان، وإنهم قالوا إن صاحبكم قد جاء بالشفاء والنور، فقلنا: نعم، قد جاء بالشفاء والنور، فقالوا إن عندنا من يتخبطه الشيطان، قلت: اثتوني به، فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاث مرات، فبرأ، فساقوا إلينا غنيمة، فقال بعض أصحابي: لا يحل لك أن تأكل، فقال رسول الله ﷺ: ما علمت أنها رقية قال: قلت: علمت أن أرقى من كلام الله، فقال رسول الله ﷺ: من أصاب برقية باطل فقد أصبت برقية حق، فكل، وأطعم أصحابك».

إسناده لين، وله شواهد منها في الصحيحين من حديث أبي سعيد، وفي البخاري من حديث ابن عباس.

[مختصر زوائد البزار (٥١٨/١ - ٥١٩)]

باب

في الحوالة

(٥٢٩) الحارث: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مطل الغني ظلم، ومن أحوال علي ملي فليحل».

قال الحافظ: إسماعيل ضعيف، قال البزار: لم يتابع علي.

[المطالب العالية (١٢٢/٢)]

(٥٣٠) وقال الحسن وقتادة: إذا كان يوم أحوال عليه لياً جاز. وقال ابن عباس: يتخارج الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا ديناً، فإن نوى لأحدهما لم يرجع على صاحبه.
* قوله: وقال الحسن وقتادة إذا كان.

قال الحافظ: واحتج الشافعي بأن معنى قول الرجل أحواله وأبرأني حولت حقه عني وأثبتته على غيري. وذكر أن محمد بن الحسن أحتج لقوله بحديث عثمان: أنه قال في الحوالة أو الكفالة: «يرجع صاحبها لا توى»، أي لا هلاك: «على مسلم» قال: فسألته عن إسناده فذكره عن رجل مجهول عن آخر معروف لكنه منقطع بينه وبين عثمان فبطل الاحتجاج به من أوجه، قال البيهقي أشار الشافعي بذلك إلى ما رواه شعبة عن عثمان، فالمجهول خليل والانقطاع بين معاوية بن قرة وعثمان، وليس الحديث مع ذلك مرفوعاً، وقد شك راويه هل هو في الحوالة أو الكفالة.

[الفتح: (٥٤٢/٤ - ٥٤٣)]

(٥٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه «عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال: اتنتي بالشهداء اشهدهم، فقال كفى بالله شهيداً. قال: فانتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلاً. قال: صدقت فدفعها إليه على أجل مسمى. فخرج في البحر ففقد حاجته، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركباً، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت فلاناً ألف دينار فسألني كفيلاً فقلت كفى بالله كفيلاً، فرضي بك، وسألني شهيداً فقلت كفى بالله شهيداً، فرضي بذلك، وإنني جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإنني استودعها. فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركباً قد جاء بماله، فإذا

بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطباً، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالألف دينار فقال: والله ما زلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي أتيت فيه. قال: هل كنت بعثت إلي بشيء قال: أخبرك اني لم أجد مركباً قبل الذي جئت فيه. قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة، فانصرف بالألف الدينار راشداً.

رواه البخاري

* قوله: أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار. قال الحافظ: لم أقف على اسم هذا الرجل، لكن رأيت في مسند الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الجيزي بإسناد له فيه مجهول عن عبد الله بن عمرو بن العاص يرفعه «أن رجلاً جاء إلى النجاشي فقال له أسلفني ألف دينار إلى أجل، فقال من الحميل بك؟ قال: الله، فأعطاه الألف، فضرب بها الرجل - أي سافر بها - في تجارة، فلما بلغ الأجل أراد الخروج إليه فحبسته الرياح، فعمل تابوتاً» فذكر الحديث نحو حديث أبي هريرة.

[الفتح: (٥٤٨/٤ - ٥٥١)]

باب

في ما جاء في الكمأة من المن

(٥٣٢) عن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال «الكمأة من المن». ولا يعلم لحريث صحبة ولا رواية؛ وإنما رواه عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد. وقال ابن مندة: حديث سعيد هو الصواب.

[الإصابة: (٣٢٢/١)]

باب

في بيع الأواني

(٥٣٣) صح «أن النبي ﷺ باع قدحاً وحلساً فيمن يريد». رواه أصحاب السنن عن أنس وأخرجه أحمد وإسحاق وأبو يعلى وابن أبي شيبه وغيرهم.

[الدراية: (١٥٢/٢)]

باب

في بيع أهل الذمة

(٥٣٤) أهل الذمة في المبايعات كالمسلمين، لقوله ﷺ في ذلك الحديث: «فاعلمهم أن لهم ما للمسلمين، وعليهم ما عليهم».

لم أجده هكذا .

[الدراية: (١٦٢/٢)]

(٥٣٥) روى عبد الرزاق وأبو عبيد من طريق سويد بن غفلة: «بلغ عمران عماله يأخذون الجزية من الخمر، فنأشدهم ثلاثاً، فقال له بلال: إنهم ليفعلون ذلك، قال: فلا تفعلوا، ولوهم يبيعها، فإن اليهود حرمت عليهم الشحوم، فباعوها وأكلوا أثمانها. زاد أبو عبيد: وخذوا أنتم من الثمن، فإن اليهود إلى آخره» وفي إسناده إبراهيم بن عبد الأعلى، والله أعلم..

[الدراية: (١٦٢/٢)]

باب

في ما جاء في السلم

(٥٣٦) روى أن النبي ﷺ «نهى عن بيع ما ليس عند الإنسان، ورخص في السلم»، لم أجده هكذا . نعم هما حديثان، أحدهما: «لا تبع ما ليس عندك» ثانيهما «الرخصة في السلم»، ولم أره بهذا اللفظ، إلا أن القرطبي في شرح مسلم ذكره أيضاً .

[الدراية: (١٥٩/٢)]

(٥٣٧) حديث: «نهى النبي ﷺ عن السلم في الحيوان»، رواه الدارقطني من حديث ابن عباس بلفظ: السلف، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن جوتي، وقد قال الحاكم: أحاديثه موضوعة، ثم غفل فأخرج حديثه في المستدرک .

[الدراية: (١٥٩/٢)]

(٥٣٨) لأبي داود وابن ماجه، عن ابن عمر قال: «أسلم رجل على نخل قبل أن يطلع، فلم يطلع ذلك العام، فاخصمنا إلى النبي ﷺ فقال: أردد عليه، ولا تسلموا في نخل حتى يبدو صلاحه»، وفي إسناده مجهول .

[الدراية: (١٦٠/٢)]

(٥٣٩) حديث: «لا تأخذ إلا سلمك أو رأس مالك» لم أجده بهذا اللفظ . عن ابن عمر قوله: «إذا أسلفت في شيء فلا تأخذ إلا رأس مالك، أو الذي أسلفت فيه»، أخرجه عبد الرزاق بإسناد منقطع. وأخرجه ابن أبي شيبة بإسناد جيد .

[الدراية: (١٦٠/٢)]

(٥٤٠) السلم إلى أجل معلوم، وبه قال ابن عباس وأبو سعيد والحسن والأسود . قال ابن عمر: لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم . إلى أجل معلوم . ما لم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه .
* قوله (وبه قال ابن عباس) .

قال الحافظ: عن عائشة: «أن النبي ﷺ بعث إلى يهودي ابعت لي ثوبين إلى الميسرة» وأخرجه

النسائي، وطعن ابن المنذر في صحته بما وهم فيه.

[الفتح: (٥٠٦/٤-٥٠٨)]

(٥٤١) رواه أبو داود من حديث أبي سعيد: «من أسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره»، وروى الدارقطني من حديث ابن عمر رفعه: «من أسلف في شيء فلا يشترط على صاحبه غير قضائه» وإسناده ضعيف ولو صح فهو محمول على شرط ينافي مقتضى العقد. والله أعلم.

[الفتح: (٥٠٦/٤)]

(٥٤٢) قال الحافظ: قد روى أبو داود وابن ماجه من طريق النجرائي عن ابن عمر قال: «لا يسلم في نخل قبل أن يطلع، فإن رجلاً أسلم في حديقة نخل قبل أن تطلع فلم تطلع ذلك العام شيئاً، فقال المشتري هو لي حتى تطلع، وقال البائع إنما بعثتك هذه السنة، فاختصما إلى رسول الله ﷺ فقال: اردد عليه ما أخذت منه ولا تسلموا في نخل حتى يبدو صلاحه» وهذا الحديث فيه ضعف.

[الفتح: (٥٠٥/٤)]

باب

في المضاربة

(٥٤٣) «إن النبي ﷺ بعث والناس يتعاملون بالمضاربة، فقررهم عليها» .
لم أجده.

[الدرية: (١٨١/٢)]

باب

في الولاء والعتق والحجر

(٥٤٤) قال الحافظ: قال الطحاوي: لم أر عن أحد من الصحابة منع الحجر عن الكبير ولا عن التابعين إلا عن إبراهيم النخعي وابن سيرين، ومن حجة الجمهور حديث ابن عباس أنه كتب إلى نجدة «وكتبت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم؟ فلعمري إن الرجل لتثبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف العطاء، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما أخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم» وهو وإن كان موقوفاً فقد ورد ما يؤيده كما سيأتي بعد بابين.

[الفتح: (٨٣/٥)]

(٥٤٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال «قال رسول الله ﷺ الولاء لحمه كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب» رواه الحاكم عن أبي يوسف، وصححه ابن حبان، وأعله البيهقي.

[بلوغ المرام: (٢٨٤)]

(٥٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: «أن نافعاً أبا السائب كان عبداً لغيلان بن سلمة، ففر إلى النبي ﷺ يوم حاصر الطائف، فأسلم، فأعتقه رسول الله ﷺ، فلما أسلم غيلان رد رسول الله ﷺ ولاء نافع إليه». قال: لا نعلم روى غيلان إلا هذا الحديث.
قال الشيخ: عروة بن غيلان لم أعرفه.

[مختصر زوائد البزار: (٥٥٨/١)]

(٥٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: «كنت بمصر فقال لي رجل: ألا أدلك على رجل من أصحاب النبي ﷺ، قلت: بلى، فأشار إلى رجل، قلت: من أنت قال: أنا سرق، قلت سبحان الله أنت تسمى بهذا الاسم وانت من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن رسول الله ﷺ سماني، ولم ادع ذلك، فقلت لم سماك سرق؟ قال: قدم رجل من أهل البادية ببعيرين، فابتعتهما منه، ثم دخلت بيتي، وخرجت من خلف لي، فمضيت فبعتهما فقضيت بثمنهما حاجتي، وتغيبت حتى ظننت أن الأعرابي قد خرج، فخرجت، فإذا الأعرابي مقيم، فأخذني فقدمني إلى رسول الله ﷺ، فأخبره الخبر، فقال: ماذا حملك على ما صنعت؟ قلت: قضيت بثمنهما حاجتي يا رسول الله، قال: اقضه، قلت: ليس عندي، قال: أنت سرق، اذهب به يا أعرابي فبعه حتى تستوي حقك، فجعل الناس يساومونه بي، فيقول: ماذا تريدون؟ قالوا: ما تريد نريد أن نبتاعه منك - أو نفيده منك - فقال: والله إن منكم من أحد أحوج إليه مني اذهب فقد اعتقتك».
إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٣٢/١)]

(٥٤٨) حديث: «لا يملك العبد والمكاتب شيئاً إلا الطلاق»، لم أجده. وفي ابن ماجه من حديث ابن عباس: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله إن سيدي زوجني أمته، وهو يريد أن يفرق بيني وبينها، فقال ﷺ: إنما الطلاق لمن أخذ بالساق»، وأخرجه الدارقطني من وجه آخر، والإسنادان ضعيفان. وابن عدي من حديث عصمة بن مالك بإسناد ضعيف..

[الدراية: (١٩٨/٢ - ١٩٩)]

(٥٤٩) حديث: «رفع القلم عن ثلاث» أخرجه الأربعة إلا الترمذي، من حديث عائشة، وصححه الحاكم، وفي إسناده حماد بن أبي سليمان مختلف فيه. وأخرجه أبو داود من حديث علي وصححه الحاكم وقال الدارقطني: تفرد به ابن وهب، عن علي وعمر بالقصة، والحديث. ورواه ابن فضيل ووكيع، عن الأعمش فلم يرفعه. وكذا قال عمار بن زريق عن الأعمش موقوفاً، ولم يذكر ابن عباس في الإسناد. وكذا قال سعد بن أبي عبيدة عن أبي ظبيان.
وأخرجه أبو داود والنسائي، عن أبي ظبيان قال أتى عمر بامرأة قد فجرت فذكر القصة. والحديث ليس فيه ابن عباس.

قال النسائي: رواه أبو حصين، عن أبي ظبيان فلم يرفعه، وأبو حصين أثبت عن عطاء. وله طريق أخرى عند أبي داود، عن علي، وفيه انقطاع. وأخرى عند ابن ماجه، عن علي، وهي ضعيفة. وأخرى عند الترمذي والنسائي وأحمد عن علي. قال الترمذي: غريب ولا نعرف للحسن سماع من علي، وصوب النسائي وقفه على علي، وشاهده حديث أبي قتادة أخرجه الحاكم، ولكنه معلول. ورواه البزار من حديث أبي هريرة وفي إسناده عبد الرحمن بن عبد الله، وهو واه. وأخرج الطبراني في مسند الشاميين.

[الدراية: (١٩٨/٢)]

(٥٥٠) حديث: كعب بن مالك: «أنه ﷺ حجر على معاذ وباع عليه ماله»، الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن كعب بن مالك عن أبيه بلفظ: «حجر عن معاذ ماله وباعه في دين كان عليه»، وخالفه عبد الرزاق وعبد الله بن المبارك، عن معمر فأرسلاه، ورواه أبو داود في المراسيل من حديث عبد الرزاق مرسلًا مطولاً، قال عبد الحق المرسل أصح من المتصل، وقال ابن الطلاع في الأحكام: هو حديث ثابت.

[بلوغ المرام: (٢٥٤-٢٥٥)]، [تلخيص الحبير: (١٠٠١/٢ - ١٠٠٢)]

(٥٥١) روى الطبراني من طريق يزيد بن نعيم «أن رجلاً من أسلم يقال له عبيد بن عويم قال وقع عمي على وليدة حملت بغلام يقال له حمام وذلك في الجاهلية فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكلمه في ابنه فقال له خذ ابنتك فأخذه فجاء مولى الوليدة فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلامين فقال خذ أحدهما ودع للرجل ابنه فأخذ غلاماً اسمه رافع وترك له ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيما رجل عرف ابنه فأخذه ففكاه رقية» إسناده حسن، وأخرجه الباوردي وبقي بن مخلد والطبري في تهذيب الآثار من هذا الوجه بلفظ: «أن رجلاً من أسلم يقال له عمر اتبع رجلاً من أسلم يقال له عبيد فوقع على وليدة عبيد زنا فولدت غلاماً يقال له حمام وذلك في الجاهلية وأن عمر أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث».

[الإصابة: (٢٥٢/١)]

باب

في الشركة

(٥٥٢) ويذكر أن رجلاً ساوم شيئاً فغمزه آخر، فرأى عمر أن له شركة.

عن عبد الله بن هشام - وكان قد أدرك النبي ﷺ، وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت: «يا رسول الله بايعه، فقال: هو صغير. فمسح رأسه ودعا له - وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام، فيلقاه ابن عمر وابن

الزبير رضي الله عنهم فيقولان له: أشركنا، فإن النبي ﷺ قد دعا لك بالبركة، فيشركهم، فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل».

رواه البخاري

* قول البخاري: فرأى عمر.

قال الحافظ: كذا للأكثر، وفي رواية ابن شويه فرأى ابن عمر وعليها شرح ابن بطلال، والأول أصح فقد رواه سعيد بن منصور من طريق إياس بن معاوية «أن عمر أبصر رجلاً يساوم سلعة وعنده رجل فغمزه حتى اشتراها، فرأى عمر أنها شركاء» وعلته الانقطاع.

[التعليق: (٣٢٧/٢)، [الفتح: (١٦١/٥)]

(٥٥٣) قول البخاري: وكان قد أدرك النبي ﷺ.

قال الحافظ: وروى أحمد في مسنده «أنه احتلم في زمن رسول الله ﷺ»، لكن في إسناده ابن لبيبة.

[الفتح: (١٦٢/٥)]

(٥٥٤) أحمد من طريق عمرو بن دينار عن أبي المنهال: «أن زيد بن أرقم والبراء بن عازب كانا شريكين، فاشتريا فضة بنقد ونسيئة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمرهما أن ما كان بنقد فأجيزوه، وما كان بنسيئة فردوه»، وهو عند البخاري متصل الإسناد بغير هذا السياق.

[تلخيص الحبير: (١٠١٨/٢)]

(٥٥٥) روى أبو داود. والنسائي. وابن ماجه والحاكم عنه: «أنه كان شريك النبي ﷺ في أول الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح قال: مرحباً بأخي وشريكي، لا يداري ولا يماري» لفظ الحاكم وصححه، وابن ماجه: «كنت شريكي في الجاهلية» ورواه أبو نعيم في المعرفة والطبراني في الكبير، وروى أيضاً عن عبد الله بن السائب، قال أبو حاتم في العلل: وعبد الله ليس بالقويم.

[تلخيص الحبير: (١٠١٧/٢ - ١٠١٨)]

(٥٥٦) ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما: يقول: قال رسول الله ﷺ: «من كان له شرك عبد فأعتق نصيبه، فإنه يقام عليه قيمته لشريكه».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي من طريقين: من طريقه أخرجه الشيخان وأبو داود، وسفيان أعرف بحديث عمرو من غيره، وقد أخرجه الشيخان أيضاً عن ابن عمر، وسياقه أتم.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٩٤-٣٩٣/٢)]

(٥٥٧) حديث: أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله تعالى: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خان أحدهما صاحبه خرجت من بينهما» أبو داود من حديث أبي هريرة وصححه الحاكم، وأعله ابن القطان بالجهل بحال سعيد بن حيان، وفي الباب عن حكيم بن حزام رواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب.

[الدراية: (١٤٤/٢)، [تلخيص الحبير: (١٠١٧/٢)]

(٥٥٨) قلت: وفي النكت الظراف (٤٦٧/٩) قال الجافظ: أخرجه أبو القاسم البغوي، عن لوين شيخ أبو داود فيه وقال: قال لوين: لم يسنده إلا أبو همام - يعني محمد بن الزبرقان - وهو ثبت. عن الشريد بن سويد أن رجلاً «قال: يا رسول الله أرضي ليس لأحد فيها شريك ولا قسمة إلا الجوار...» الحديث.

رواه النسائي وابن ماجه.

قال -أي صاحب تحفة الإشراف- ولم يخرج النسائي إلا من رواية الحكم بن عتيبة، عن عمرو بن شعيب. وعليه اقتصر المزي في مسند عبد الله بن عمرو؛ وفات المزي أن ينبه على أن الترمذي ذكره تعليقاً.

فقال عقب حديث الحسن، عن سمرة: وهو حديث حسن. قال: ورواه إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع. وسمعت محمداً يقول: كلا الحديثين عندي صحيح.

[النكت الظراف: (١٥٢/٤) - (١٥٣)]

(٥٥٩) ورد في ترجمة يحيى بن حفص خبراً باطلاً رواه عن يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «قال من شارك ذمياً فتواضع له إذا كان يوم القيامة ضرب بينهما واد من نار فقل للمسلم خض إلى ذلك الجانب حتى تحاسب شريكك» ورواه الخطيب.

[لسان الميزان: (٢٤٩/٦) - (٢٥٠)]

باب

في ما جاء في السوم

(٥٦٠) في ابن ماجه حديث واحد في النهي عن ذبح ذوات الدر^(١).

قال الجافظ: وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث مع غيرها يرونها عن الربيع بن حبيب عبيد الله بن موسى وليست بالمحفوظة.

[التهذيب: (٢٠٩/٣)]

باب

في ما تجوز فيه المسألة

(٥٦١) حديث: «أنه ﷺ نادى على قدح وحلس لبعض أصحابه فقال رجل: هما علي بدرهم، ثم قال آخر: علي بدرهمين» الحديث - أحمد وأبو داود عن أنس بنحوه مطولاً، وفيه: «إن المسألة لا

(١) رواه ابن ماجه برقم (٢٢٠٦): عن علي عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ عن السوم قبل طلوع الشمس وعن ذبح ذوات الدر».

تحل إلا لأحد ثلاثة» الحديث ورواه أبو داود أيضاً، والترمذي والنسائي مختصراً، قال الترمذي: حسن لا نعرفه إلا من حديث الأخضر بن عجلان، وأعله ابن القطان بجهل حال أبي بكر الحنفي، ونقل عن البخاري أنه قال: لا يصح حديثه.

[تلخيص الحبير: (٩٦٤/٣ - ٩٦٥)]

باب

في العربون

(٥٦٢) ترجمة أحمد بن علي ابن أخت عبد القدوس وحديثه باطل: عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «العربون لمن عَرِنَ».

[لسان الميزان: (٢٢٣/١)]

باب

في الميراث

(٥٦٣) حديث: «سوا بين أولادكم في العطية، فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت البنات» الطبراني من حديث ابن عباس إلا أنه قال: النساء، بدل البنات، وفي إسناده سعيد بن يوسف وهو ضعيف، وذكر ابن عدي في الكامل أنه لم يرو له أنكر من هذا. وقال أيضاً: زاد القاضي حسين في هذا الحديث بعد قوله العطية: حتى في القبل، وهي زيادة منكرة.

[تلخيص الحبير (١٠٥٢/٣)]

(٥٦٤) حديث: عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن ابن ابني مات، فما لي من ميراثه؟ فقال: لك السدس، فلما ولى دعاه، فقال: لك سدس آخر، فلما ولى دعاه، فقال: إن السدس الآخر طعمة». رواه أحمد والأربعة، وصححه الترمذي، وهو من رواية الحسن البصري عن عمران، وقيل: إنه لم يسمع منه.

[بلوغ المرام: (٢٨٢)]

(٥٦٥) حديث: ابن بريدة رضي الله تعالى عنه، عن أبيه «أن النبي ﷺ جعل للجدة السدس، إذا لم يكن دونها أم» رواه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة وابن الجارود، وقواه ابن عدي.

[بلوغ المرام: (٢٨٢)]

(٥٦٦) حديث: المقدم بن معد يكرب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخال وارث من لا وارث له». أخرجه أحمد والأربعة، سوى الترمذي، وحسنه أبو زرعة الرازي وصححه الحاكم وابن حبان.

[بلوغ المرام: (٢٨٣)]

(٥٦٧) حديث: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للقاتل من الميراث شيء». رواه النسائي والدارقطني، وقواه ابن عبد البر، وأعله النسائي، والصواب وقفه على عمر.

[بلوغ المرام: (٢٨٣)]

(٥٦٨) حديث: عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أحرز الوالد أو الولد فهو لعصبته من كان». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن المديني وابن عبد البر.

[بلوغ المرام: (٢٨٤)]

(٥٦٩) حديث: أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه. فلا وصية لوارث». رواه أحمد والأربعة إلا النسائي، وحسنه أحمد والترمذي، وقواه ابن خزيمة وابن الجارود. ورواه الدارقطني من حديث ابن عباس، وزاد في آخره: «إلا أن يشاء الورثة»، وإسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٢٨٦)]

(٥٧٠) حديث: معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي ﷺ: «إن الله تصدق عليكم بثلاث أموالكم عند وفاتكم، زيادة في حسناتكم» رواه الدارقطني. وأخرجه أحمد والبخاري من حديث أبي الدرداء، وابن ماجه من حديث أبي هريرة، وكلها ضعيفة، لكن قد تقوى بعضها ببعض، والله أعلم.

[بلوغ المرام: (٢٨٦)]

باب

في المدبر وأمها الأولاد

(٥٧١) حديث ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً: «المدبر من الثلث»، البيهقي وفيه علي بن ظبيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع، والشافعي موقوفاً ورواه الدارقطني عن نافع مرفوعاً بلفظ: «المدبر لا يباع، ولا يوهب، وهو حر من الثلث»، قال أبو حاتم: عبيدة منكر الحديث، وقال الدارقطني في العلل: الأصح وقفه، وقال العقيلي: لا يعرف إلا بعلي بن ظبيان، وهو منكر الحديث، وقال أبو زرعة: الموقوف أصح، وقال ابن القطان: المرفوع ضعيف، وقال البيهقي: الصحيح موقوف كما رواه الشافعي، وروى من وجه آخر عن أبي قلابة مرسلاً: «أن رجلاً اعتق عبداً له من دبر، فجعله النبي ﷺ من الثلث»، وعن علي كذلك موقوفاً عليه، وروى بسنده عن عثمان بن أبي شيبة أنه قال: حديث علي بن ظبيان خطأ.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٤/٤)]

(٥٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البخاري: عن أنس قال: «لقد رأيتنا نبتاع أمهات الأولاد، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا».

معاوية ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٤/١)]

(٥٧٢) عن جابر أنه رضي الله عنه قال: «لا بأس ببيع خدمة المدبر» أخرجه الدارقطني ورجال إسناده ثقات، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، ولو صح لم يكن فيه حجة إذ لا دليل فيه على أن البيع الذي وقع في قصة المدبر الذي اشتراه نعيم بن النحام كان في منفعة دون رقبته.

[الفتح: (٤٩٣/٤)]

(٥٧٤) عن جابر بن عبد الله: «لا بأس ببيع خدمة المدبر إذا احتاج»، رواه الدارقطني.

قال الحافظ: صححه ابن القطان وقال: الإرسال لا يعمل الوصل، وهي طريقة الفقهاء.

[تحاف المهرة: (٢٥٨/٣)]

(٥٧٥) حديث: «كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ».

من طريق أبي سعيد الخدري، رواه الدارقطني والحاكم وأحمد.

قلت: أخرجه الضياء في المختارة: عن أبي الصديق، به، فإن كان زيد العمي يكنى أبا الجودي، فلا اختلاف، وإلا فالمشهور عن زيد العمي، وفيه مقال.

[تحاف المهرة: (١٨٠/٥ - ١٨١)]

باب

في الصبر العبد يموت في إباقتة

(٥٧٦) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «أما عبد مات في إباقتة دخل النار ولو قتل في سبيل

الله»، رواه الطبراني في الأوسط بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٧٩)]

باب

في الوديعة والضمان

(٥٧٧) عن عائشة أن النبي ﷺ «قضى في الخراج بالضمان».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود وسياقه أتم، وأخرجه الدارقطني في «المديح» عن أبي بكر الشافعي فوافقه بعلو.

[توالي التأسيس: (٢٣٥)]

(٥٧٨) ترجمة مغل بن خفاف: روى عن عروة عن عائشة حديث «الخراج بالضمان»، قال أبو حاتم لم

يرو عنه غير ابن أبي ذئب وليس هذا إسناد تقوم بمثله الحجة وقال ابن عدي: لا يعرف له غير هذا

الحديث، وله متابع ولا يصح.

[تعميل المنفعة: (٢١١/٢ - ٢١٣)]، [التهذيب: (١٠/٦٧)]

(٥٧٩) قلت: وفي بلوغ المرام (٢٣٩) قال الحافظ: رواه الخمسة وضعفه البخاري وأبو داود، وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن الجارور وابن حبان والحاكم وابن القطان.
حديث عمرو بن شعيب: عن أبيه عن جده: «ليس على المستودع ضمان»، الدارقطني بلفظ: «ليس على المستعير غير المغل ضمان، ولا على المستودع غير المغل ضمان»، وفي إسناده ضعيفان، قال الدارقطني: وإنما يروى عن هذا شريح غير مرفوع، ورواه من طريق أخرى ضعيفة بلفظ: «لا ضمان على مؤتمن».

[الدراية: (١٨١/٢)، [الكافي الشاف: (٤٢٤/١)]، [تلخيص الحبير: (١٠٩٠/٣)]

(٥٨٠) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «من أودع وديعة فليس عليه ضمان».

أخرجه ابن ماجه، إسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٢٨٦، ٢٨٧)]

(٥٨١) حديث: «من أودع وديعة فلا ضمان عليه»، ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفيه المثنى بن الصباح وهو متروك، وتابعه ابن لهيعة فيما ذكره البيهقي.

[تلخيص الحبير: (١٠٩٠/٣)]

(٥٨٢) أما أبو بكر فرواه سعيد بن منصور عن جابر: «أن أبا بكر قضى في وديعة كانت في جراب فضاعت، أن لا ضمان فيها»، وإسناده ضعيف، وأما علي وابن مسعود فرواه الثوري في جامعه، والبيهقي عن القاسم بن عبد الرحمن «أن علياً وابن مسعود قالوا: ليس على المؤتمن ضمان»، وأما جابر فالظاهر أنه لما رواه عن أبي بكر ولم ينكره جعل كأنه قال به، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (١٠٩١/٣ - ١٠٩٢)]

(٥٨٣) روى أنه ﷺ «كانت عنده ودائع، فلما أراد الهجرة سلمها إلى أم المؤمنين، وأمر علياً بردها»، أما تسليمها إلى أم المؤمنين فلا يعرف، بل لم تكن عنده في ذلك الوقت، إن كان المراد بها عائشة، نعم قد تزوج سودة بنت زمعة قبل الهجرة، فإن صح فيحتمل أن تكون هي، وأما أمره علياً بردها: فرواه ابن إسحاق بسند قوي فذكر حديث الخروج إلى الهجرة، قال: «فاقام علي بن أبي طالب خمس ليال وأيامها حتى أدى عن النبي ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس».

[تلخيص الحبير: (١٠٩١ - ١٠٩٠/٣)]

(٥٨٤) حديث: «أن رجلاً اشترى غلاماً في زمن رسول الله ﷺ فكان عنده ما شاء الله، ثم رده من عيب وجده، فقضى رسول الله ﷺ برده بالعيب، فقال المقضى عليه: قد استغله، فقال رسول الله ﷺ الخراج بالضممان»، الشافعي. وأحمد. وأصحاب السنن. والحاكم، عن عائشة مطولاً ومختصراً وصححه ابن القطان، وقال ابن حزم: لا يصح.

[تلخيص الحبير: (٩٧٧/٣)]

باب

في الرشوة

(٥٨٥) حديث: «الراشي أو المرتشي في النار» كذا ذكره بلفظ: أو ولم أره، وإنما رواه الطبراني في الصغير عن ابن عمر بواو العطف، وليس في إسناده من ينظر في أمره سوى شيخه، والشارح بن عبد الرحمن شيخ ابن أبي ذئب وقد قواه النسائي، وروى الحاكم في أواخر الفضائل من المستدرک عن ابن عباس مرفوعاً: «من ولى على عشرة فحكم بينهم جاء يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه، فإذا حكم بما أنزل الله ولم يرتش في حكمه ولم يحف» الحديث، وفي إسناده سعدان بن الوليد البجلي كوفي قليل الحديث قاله الحاكم.

[تلخيص الحبير: (٩٥٢/٣)]

(٥٨٦) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مطل الغني ظلم، وإذا اتبع أحدكم على مليء فليتبع».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، وأخرجه الترمذي، وابن ماجه. قال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر والشريد. فأشار إلى الحديث الأول لكونه بمعناه. وأما حديث ابن عمر فأخرجه ابن ماجه وابن الجارود مثل حديث أبي هريرة. ورجاله ثقات. وفي الباب أيضاً عن جابر أخرجه البزار بلفظ حديث أبي هريرة. وفي سننه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (٢١٨/٢-٢١٩)]

(٥٨٧) قال الحافظ: وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وأنس وأبي سعيد. قلت: وفيه أيضاً عن علي وابن مسعود وسهل بن سعد وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وأمثلةها كلها حديث ابن عمر وحديث سهل بن سعد. فأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن ماجه وفيه أيوب بن عتبة وهو ضعيف. وأما حديث أنس فأخرجه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم نزيل مكة وهو ضعيف. وأما حديث أبي سعيد فأخرجه أحمد وفيه شهر بن حوشب وفيه مقال، ودونه ضعيف أيضاً وهو بالمعنى لا باللفظ، وأصله في ابن ماجه أيضاً. وأما حديث علي فأخرجه أبو داود وفيه رجل من بني تميم لم يسم. وأما حديث ابن مسعود فأخرجه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، ورجح البيهقي الموقوف. وأما حديث عمرو بن شعيب فأخرجه الطبراني في الأوسط. وفيه عاصم بن عبد العزيز الأشجعي مختلف فيه سمع نسخة عمرو بن شعيب. ذكر حديث سهل بن سعد. ساق الحافظ بسنده عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر».

هذا حديث حسن صحيح أخرجه الدارقطني في الأفراد هكذا، وقد رواه مالك عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وهو أصح. لكن قد رواه عبدالعزيز عن أبيه بالسندين، فدل على أنه حفظه، وله طرق عن الطبراني في الأوسط وابن عبد البر في التمهيد.
ذكر حديث ابن عمر.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر». هذا إسناد ظاهره الصحة. أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب البيوع، فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح، لكنه معلول، وقد جرى ابن حبان على ظاهره فأخرجه في صحيحه، وكذا أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين. وعلته أن بين سليمان التيمي وبين نافع فيه رجلاً لم يسم.
وللحديث طريق أخرى أخرجه البيهقي وفي ابن أبي ليلى مقال، ولعله المبهم المذكور.

[موافقة الخبر الخبير: (٥١٩/١-٥٢٣)]

باب

من أراد غزوة فوري بغيرها، ومن أحب الخروج يوم الخميس

(٥٨٨) وأما الخروج يوم الخميس فلعل سببه ما روي من قوله ﷺ: «بورك لأمتي في بكورها يوم الخميس» وهو حديث ضعيف أخرجه الطبراني.

روى سعيد بن منصور عن واصل مولى أبي عتيبة قال «بلغني أن النبي ﷺ كان إذا سافر أحب أن يخرج يوم الخميس». وقوله في الطريق الثانية: وعن يونس عن الزهري، هو موصول بالإسناد الأول عن عبدالله وهو ابن المبارك عن يونس، ووهم من زعم أن الطريق الثانية معلقة، وقد أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن ابن المبارك عن يونس بالحديثين جميعاً بالوجهين، نعم توقف الدارقطني في هذه الرواية التي وقع فيها التصريح بسماع عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك من جده، وقد أوضحت ذلك في المقدمة.

والحاصل أن رواية الزهري للجملة الأولى هي عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، وروايته للجملة الثانية المتعلقة بيوم الخميس هي عن عمه عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وقد سمع الزهري منهما جميعاً، وحدث يونس عنه بالحديثين مفصلاً، وأراد البخاري بذلك دفع الوهم واللبس عن يظن فيه اختلافاً..

[الفتح: (١٣١/٦-١٣٣)]

كتاب العتق

باب

في السودان والحبش

(١) قال الخافض في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «لا خير في الحبش إن شبعوا زنوا، وإن فيهم لخصلتين: إطعام الطعام، ويأس عند البأس».

قال البزار: رواه غير واحد عن عمرو، عن عوسجة، مرسلاً، وأسنده (من شي مساً)، ولا نعلم روى عن عوسجة إلا عمرو بن دينار.

إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥٥٩/١)]

(٢) عن خالد بن محمد من آل الزبير لا يتابع على حديثه قال خرجنا نتلقى الوليد مع علي بن الحسين فمرض حبشي لركابنا فقال علي بن الحسن حدثني أم أيمن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأسود لبطنه وفرجه».

[لسان الميزان: (٣٨٦/٢)]

باب

الإحسان إلى الموالى والوصية بهم

(٣) قول البخاري: ومن سيدكم.

قال الخافض: وهو طرف من حديث أخرجه المؤلف في الأدب المفرد عن جابر قال: «قال رسول الله ﷺ: من سيدكم يا بني سلمة؟ قلنا: الجد بن قيس، على أنا نبخله. قال: وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح وكان عمرو يعترض على أصنامهم في الجاهلية، وكان يؤثم عن رسول الله ﷺ إذا تزوج» وأخرجه الحاكم عن أبي هريرة نحوه، ورواه ابن عائشة في نوادره من طريق الشعبي مرسلاً وزاد: «قال فقال بعض الأنصار في ذلك:

وقال رسول الله والقول قوله لمن قال منا من تسمون سيدياً
فقالوا له كجد بن قيس على التي نبخله فيها وإن كان أسوداً
فسود عمرو بن الجموح لجوده وحق لعمرو بالندى أن يسوداً

[الفتح: (٢١١/٥)]

(٤) قال الخافض: وروى أحمد، وعمر بن شبة في أخبار المدينة بإسناد حسن عن أبي قتادة: «أن عمرو بن الجموح أتى رسول الله ﷺ فقال: أرايت إن قاتلت حتى أقتل في سبيل الله تراني أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة؟ فقال: نعم. وكانت عرجاء» زاد عمر «فقتل يوم أحد رحمه الله».

وقد روى ابن مندة وأبو الشيخ في الأمثال والوليد بن أبان في كتاب الجود له من حديث كعب بن

مالك «أن النبي ﷺ قال: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: الجد بن قيس فذكر الحديث، فقال سيدكم بشر بن البراء بن معرور»، ورجال هذا الإسناد ثقات، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله على الزهري.

[الفتح: (٢١٢/٥)]

(٥) قول البخاري: وليقل سيدي مولاي.

قال الحافظ: وقد روى أبو داود والنسائي وأحمد والمصنف في الأدب المفرد من حديث عبد الله بن الشخير عن النبي ﷺ قال: «السيد الله»، وأما ما أخرجه مسلم والنسائي عن أبي هريرة في هذا الحديث نحوه وزاد: «ولا يقل أحدكم مولاي فإن مولاكم الله، ولكن ليقول سيدي»، وقد رواه محمد بن سيرين عن أبي هريرة فلم يتعرض للفظ المولى إثباتاً ولا نفيًا، أخرجه أبو داود والنسائي والمصنف في الأدب المفرد بلفظ «لا يقولون أحدكم عبي ولا امتي ولا يقل المملوك ربي وربتي، ولكن ليقول المالك فتاي وفتاتي والمملوك سيدي وسيدتي، فإنكم المملكون والرب الله تعالى».

[الفتح: (٢١٢/٥)]

(٦) وأما حديث جابر، فقال البخاري في الأدب المفرد: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سيدكم يا بني سلمة؟ قلنا: الجد بن قيس على أنا نبخله قال: وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح وكان عمرو يعترض على أصنامهم في الجاهلية وكان يؤثم عن رسول الله ﷺ إذا تزوج».

رواه أبو العباس السراج في تاريخه، رواه أبو خليفة الجمحي عن الشعبي نحوه مرسلاً، ورواه الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة نحوه بالحديث دون القصة.

ساق الحافظ بسنده عن كعب بن مالك «أن النبي ﷺ قال: من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا: جد بن قيس، فقال: بم تسودونه؟ قالوا: إنه أكثرنا مالاً، وأنا على ذلك لنزئه بالبخل، فقال: وأي داء أدوى من البخل؟ ليس ذا سيدكم قالوا: فمن سيدنا؟ قال: سيدكم بشر ابن البراء» إسناده صحيح.

[التعليق: (٣٤٦-٣٤٧/٣)]، [هـي الساري: (٤٦)]

(٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر «أن النبي ﷺ قال: أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تكتسون».

قال: لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ: كوتر متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٥٦٠/١)]

(٨) حديث: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، وقد كفاه حره وعمله، فليقمه، فليأكل معه، ولا فليناوله أكلة من طعامه»، وفي رواية: «إذا كفى أحدكم خادمه طعامه، حره

ودخانه، فليجلسه معه، فإن أبي فليروغ له لقمة»، متفق عليه من حديث أبي هريرة، وأخرجه الشافعي ثم البيهقي باللفظ الثاني، وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٣٠٩/٤)]

٩) عن عثمان أنه قال: «لا تكلفوا الصغير الكسب فيسرق، ولا الأمة غير ذات الصنعة فتكسب بفرجها»، مالك في الموطأ والشافعي قال البيهقي: رفعه بعضهم، ولا يصح مرفوعاً، ثم أخرجه عن أبي هريرة مرفوعاً، ومسلم ضعيف عند بعضهم.

[تلخيص الحبير: (١٣٠٩/٤) - (١٣١٠)]

باب

فيمن ضرب مملوكه أو مثل به

١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه».

رواه البخاري

لكن ثبت عند مسلم تعليل آخر، فإنه أخرج الحديث المذكور من طريق أبي أيوب المراغي عن أبي هريرة وزاد: «فإن الله خلق آدم على صورته» واختلف في الضمير على من يعود؟ فالأكثر على أنه يعود على المضروب لما تقدم من الأمر بإكرام وجهه، ولولا أن المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباطاً بما قبلها. وقال القرطبي: أعاد بعضهم الضمير على الله متمسكاً بما ورد في بعض طرقه «إن الله خلق آدم على صورة الرحمن» قال: وكأن من رواه أورده بالمعنى متمسكاً بما توهمه فغلط في ذلك. وقد أنكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة ثم قال: وعلى تقدير صحتها فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى. قلت: الزيادة أخرجها ابن أبي عاصم في السنة والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد رجاله ثقات وأخرجها ابن أبي عاصم أيضاً من طريق أبا يونس عن أبي هريرة بلفظ يرد التأويل الأول قال: «من قاتل فليجتنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن»، وسيأتي في أول كتاب الاستئذان من طريق همام عن أبي هريرة رفعه: «خلق الله آدم على صورته» الحديث. وقال حرب الكرماني في كتاب السنة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: صح أن الله خلق آدم على صورة الرحمن. وقال إسحاق الكوسج سمعت أحمد يقول هو حديث صحيح وقال الطبراني في كتاب السنة حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال: قال رجل لأبي أن رجلاً قال: خلق الله آدم على صورته - أي صورة الرجل - فقال: كذب هو قول الجهمية، انتهى. وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد وأحمد عن أبي هريرة مرفوعاً «لا تقولن قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته»، وكذلك أخرجه ابن أبي عاصم أيضاً من طريق أبي

رافع، عن أبي هريرة بلفظ «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورة وجهه» ولم يتعرض النووي لحكم هذا انتهى.

[الفتح: (٢١٦/٥-٢١٧)]

(١١) أورد أبو أحمد الحاكم في الكنى عن عائشة قالت: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن لي ممالك أضربهم» فقال أحمد: هذا باطل بما وضع الناس.

وقال الدارقطني في غرائب مالك عن عائشة: «أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ جلس بين يديه فقال: يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصوني وأضربهم وأسبهم فكيف أنا منهم، فقال له رسول الله ﷺ: يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم» الحديث.

قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر: ليس هذا من حديث مالك وأخطأ فيه قراد والصواب عن الليث عن زياد مولى ابن عياش قال: أتى رجل فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فذكره. قال الدارقطني لم يروه عن مالك عن الزهري غير قراد عن الليث وليس بمحفوظ وساقه الدارقطني من عدة طرق غير هذه عن قراد.

[التهذيب: (٢٢٤/٦-٢٢٥)]

(١٢) قال البخاري في تاريخه: عن عكرمة بن خالد سمعت أبي سمعت ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لا تضربوا الرقيق»^(١) قال البخاري: ولم يثبت سماع خالد من ابن عمر ورواه الخطيب في المتفق والمفترق موقوفاً.

[التهذيب: (٢٣١/٧)]

(١٣) عن ابن أبي حاتم سمعت علي بن الحسن بن الجنيّد حافظ حديث الزهري ومالك يقول: مصعب بن مصعب ضعيف الحديث قال: وروى مصعب عن النبي ﷺ مرسلاً: «أن حمزة بن عبد المطلب ضرب خادمة له على وجهها فقال له النبي ﷺ اعتقها» هذا جميع ما في كتاب الجرح والتعديل...

[لسان الميزان: (٤٥/٦)]

(١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: أن عبد الله بن سندر حدثه، عن أبيه: «أنه كان عبداً للزنباع بن سلامة، وأنه عتب عليه فخصاه وجده، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأغلظ لزنبايع القول، وأعتقه منه، فقال: أوص بي، فقال: أوصي بك كل مسلم».

قال الشيخ عبد الله بن سندر لا أعرفه، والباقون ثقات.

قلت: كلا والله ما تصنع بآبن لهيعة.

[مختصر زوائد البزار: (٥٦٠/١-٥٦١)]

(١) عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لا تضربوا الرقيق فإنكم لا تدرون ما توافقون».

(١٥) أورد العقيلي في ترجمة شعيب بن حيان وهو ضعيف عن سلم بن أبي عقرب رفعه «من حلف على مملوكه ليضربنه فإن كفرته أن يدع له مع الكفارة خبزة».

[لسان الميزان: (١٤٧/٣)]

(١٦) روى ابن مندة عن سعيد بن البخري «أنه كان يضرب غلاماً له فجعل يتعوذ بالله فمربه رسول الله ﷺ فتعوذ به فتركه فقال له: الله أمنع لعائذه قال: فإني أشهدك أنه حر قال: لو لم تفعل لسفع وجهك النار» قلت: أخشى أن يكون وقع فيه تحريف وأن يكون في الأصل عن سعيد أبي البخري وهو معروف أرسل هذا.

[الإصابة: (٤٤/٢)]

باب

فيمن خفف عن عامله من العمل

(١٧) أخرج أبو يعلى عن عمرو بن حريث وقال أن رسول الله ﷺ قال: «ما خففت عن خادمك من عمله كان لك أجراً في موازينك» وهكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه وهو مرسل.

[الإصابة: (٥٣١/٢)]

باب

العتق والإعانة عليه

(١٨) وجاء في حديث صحيح «إن فك الرقبة مختص بمن أعان في عتقها حتى تعتق» رواه أحمد وابن حبان والحاكم من حديث البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «أعتق النسمة وفك الرقبة. قيل يا رسول الله أليستا واحدة؟ قال لا، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في عتقها» وهو في أثناء حديث طويل أخرج الترمذي بعضه وصححه، وإذا ثبت الفضل في الإعانة على العتق ثبت الفضل في التفرد بالعتق من باب الأولى.

[الفتح: (١٧٤/٥)]

(١٩) قال الحافظ: «وأما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار عظمين منهما بعضهم، وأما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار» إسناده صحيح، ومثله للترمذي من حديث أبي أمامة، وللطبراني من حديث عبد الرحمن بن عوف ورجاله ثقات.

[الفتح: (١٧٥/٥)]

(٢٠) قال الحافظ: وحجته في العتق ما رواه عبيد الله بن أبي جعفر عن بكير بن الأشج عن نافع عن ابن عمر رفعه «من أعتق عبداً فمال العبد له، إلا أن يستثنيه سيده». قلت: وهو حديث أخرجه أصحاب

السنن بإسناد صحيح .

[الفتح: (٢٠٣/٥)]

(٢١) قال ابن مسعود : يا عمير اعتقك سمعت النبي ﷺ يقول : «من اعتق مملوكاً»^(١) الحديث قال البخاري : لا يتابع على حديثه^(٢) قال ابن عدي : يعرف بهذا الحديث وليس له فيما أعرف إلا حديثان أو ثلاثة .

[التهذيب: (١٨٩/١)]

(٢٢) حديث : عن عائشة في عتق الغلام قبل الجارية^(٣) رواه النسائي ، ورد في ترجمة عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، وهو مختلف فيه .

[التهذيب: (٢٧/٧)]

(٢٣) أورد ابن شاهين عن ابن عباس سمعت العباس يقول : «طينة المعتق من طينة المعتق» هذا كما ترى منقطع وهو باطل .

[لسان الميزان: (١٣٠/١)]

باب

أي الرقاب أفضل

(٢٤) عن أبي ذر رضى الله عنه قال : «سألت النبي ﷺ : أي العمل أفضل ؟ قال : إيمان بالله وجهاد في سبيله . قلت : فأبي الرقاب أفضل ؟ قال : أعلاها ثمناً ، وأنفسها عند أهلها . قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : تعين ضائعاً ، أو تصنع لأخرق . قال : فإن لم أفعل ؟ قال : تدع الناس من الشر ، فإنها صفقة تصدق بها على نفسك» .

رواه البخاري

* قول البخاري : عن أبي مرواح .

وقد أخرجه مسلم من رواية الزهري ووقع في رواية الإسماعيلي من طريق يحيى بن سعيد عن هشام أخبرني أبي أن أبا مرواح أخبره ، وخالفهم مالك فأرسله في المشهور عنه عن هشام عن أبيه عن النبي ﷺ ، ورواه يحيى بن يحيى الليثي وطائفة عنه عن هشام عن أبيه عن عائشة ، رواه سعيد بن داود عنه عن هشام كرواية الجماعة ، قال الدارقطني : الرواية المرسلة عن مالك أصح ، والمحفوظ عن هشام كما

(١) الحديث «من اعتق مملوكه فليس للمملوك من ماله شيء» .

تنبيه : في التهذيب وابن عدي مملوكاً والصواب ما ذكرناه من تاريخ البخاري ، ولسان الميزان والعقيلي .

(٢) في ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن عمير .

(٣) عن عائشة أنها كان لها غلام وجارية زوج ، فقالت : «يا رسول الله إني أريد أن أعتقها ، فقال لها رسول الله ﷺ : إن

اعتقتيها فابدئي الرجل قبل المرأة» .

[الفتح: (١٧٧-١٧٦/٥)]

باب

من أعتق رقبة مؤمنة

(٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أعتق رقبة مؤمنة فإنه يجزي من كل عضو أو يجوز من كل عضو منه عضواً من النار».

قال: لا نعلم رواه عن أبي ذر إلا صعبة، ولا عن الحسن إلا أبو حريز. قال الشيخ: وأبو حريز هو عبد الله بن الحسن قاضي سجستان، وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه الجمهور.

قلت: وصعبة إن كان هو ابن صوحان فلا يصح سماع الحسن منه، إن صح أنه قتل يوم الجمل. [مختصر زوائد البزار: (٥٦١/١-٥٦٢)]

باب

فيمن فر من عبيد أهل الحرب إلى المسلمين وأسلم ومولاه كافر

(٢٦) أخرج أبو داود في المراسيل عن عبد ربه بن الحكم: «أن النبي ﷺ لما حاصر الطائف. خرج إليه أرقاء من أرقائهم، فأسلموا فأعتقهم رسول الله ﷺ فلما أسلم مواليتهم بعد ذلك رد النبي ﷺ الولاء إليهم».

وأخرج البيهقي عن عبد الله بن مكرم الثقفي مرسلًا نحوه.

[الدواية: (٨٦/١)]

باب

فيمن ملك ذا رحم

(٢٧) قال البخاري: إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادي إذا كان مشركاً؟.

قال الحافظ: قيل إنه أشار بهذه الترجمة إلى تضعيف الحديث الوارد «فيمن ملك ذا رحم فهو حر»، وهو حديث أخرجه أصحاب السنن من حديث الحسن عن سمرة، وله طريق أخرى أخرجه أصحاب السنن أيضاً - إلا أبا داود - عن ابن عمر وقال النسائي: منكر، وقال الترمذي: خطأ، وقال جمع من الحفاظ دخل لضمرة حديث في حديث، وإنما روى الثوري بهذا الإسناد حديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته، وجرى الحاكم وابن حزم وابن القطان على ظاهر الإسناد فصحوه.

[الفتح: (١٩٩/٥)]، [تلخيص الحبير: (١٥٩٩/٤)]، [بلوغ المرام: (٤٢٦)]، [الدراية: (٨٥/٢)]

(٢٨) قال العجلي: عن ابن عمر حديث «من ملك ذا رحم فهو عتيق» أنكره أحمد ورده رداً شديداً

وقال: لو قال رجل أن هذا كذب لما كان مخطئاً وأخرجه الترمذي وقال: لا يتابع ضمرة عليه وهو خطأ عند أهل الحديث.

[التهذيب: (٤٠٤/٤)]

(٢٩) روى ابن مندة عن ابن عباس قال: «جاء رجل يقال له صالح بأخيه إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أريد أن أعتق أخي هذا فقال: إن الله قد اعتقه حين ملكته» إسناده ضعيف جداً وأخرجه الدارقطني من طريق العزمي وقال: العزمي تركه ابن المبارك والقطان وابن مهدي. والكلي هو القائل: كل ما حدثت عن أبي صالح كذب قلت: ولكن وجدت له طريقاً أخرى قال زكريا الساجي: عن ابن عباس «كان لرسول الله ﷺ مولى يقال له صالح فاشتري أخاً له مملوكاً فقال رسول الله ﷺ قد عتق عليه حين ملكه» وهو ضعيف.

[الإصابة: (١٧٤/٢-١٧٥)]

باب

ما جاء في الولاء

(٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته».

رواه البخاري

أخرج النسائي وأبو عوانة من طريق الليث عن يحيى بن أيوب عن مالك ولفظه «سمعت النبي ﷺ ينهى عن بيع الولاء وعن هبته» ووقع في رواية محمد بن أبي سليمان التي أشرت إليها بلفظ «الولاء لا يباع ولا يوهب» وفي رواية عتبان بن عبيد عن شعبة مثله ذكره أبو نعيم، وزاد محمد بن سليمان الخراز في السند عن ابن عمر عن عمر فوهم أخرجه الدارقطني أيضاً وضعفه، واتفق جمع من ذكرنا على هذا اللفظ وخالفهم أبو يوسف القاضي فرواه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بلفظ «الولاء لحمة كلحمة النسب» أخرجه الشافعي ومن طريقه الحاكم ثم البيهقي، وأدخل بشر بن الوليد بين أبي يوسف وبين ابن دينار عبيد الله بن عمر أخرجه أبو يعلى في مسنده عنه، وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى، وأخرجه أبو نعيم من طريق عبد الله بن جعفر بن أعين عن بشر فزاد في المتن «لا يباع ولا يوهب» ومن طريق عبد الله بن نافع عن عبد الله بن دينار «إنما الولاء نسب لا يصح بيعه ولا هبته» والمحفوظ في هذا ما أخرجه عبد الرزاق عن سعيد بن المسيب موقوفاً عليه «الولاء لحمة كلحمة النسب» وكذا ما أخرجه البزار والطبراني من طريق سليمان بن علي ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده رفعه «الولاء ليس بمنقل ولا متحول» وفي سنده المغيرة بن جميل وهو مجهول..

وقال: أخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود أنه كان يقول: أبيع أحدكم نسبه؟ ومن طريق علي: «الولاء شعبة من النسب» ومن طريق جابر أنه أنكر بيع الولاء وهبته، ومن طريق عطاء أن ابن

عمر كان ينكره، ومن طريق عطاء عن ابن عباس لا يجوز وسنده صحيح ومن ثم فصلوا في النقل عن ابن عباس بين البيع والهبة.

[الفتح: (٤٤/١٢): (٤٦-)]

(٢١) وقد ذكر البخاري في كتاب الفرائض حديث تميم الداري تعليقاً فقال في باب إذا أسلم على يديه رجل ويذكر عن تميم الداري رفعه: «هو أولى الناس بمحياء ومماته». واختلفوا في صحة هذا الخبر ووصله الدارمي وكذا أخرجه الترمذي وأحمد والنسائي وابن ماجه قال الترمذي: ليس إسناده بمتمصل وأدخل بعضهم بين ابن موهب وبين تميم قبضة وهذه الطريق رواها موصولة في الطبراني وفي الفرائض لابن أبي عاصم وفي مسند عمر بن عبد العزيز للباغندي والبخاري في التاريخ. وأخرجه النسائي أيضاً بغير ذكر قبضة ووقع في رواية أبي نعيم التي تقدم ذكرها وذكر البخاري في التاريخ أن التصريح بسماع ابن موهب من تميم وهم.

[التهذيب: (٢٤/٧): (٢٥-)]

(٢٢) حديث: «الولاء لحمة كلحمة النسب، لا يباع ولا يوهب» الشافعي عن ابن عمر بهذا، ورواه ابن حبان في صحيحه وكذلك رواه البيهقي، وقال في المعرفة: كأن الشافعي حدث به من حفظه، فنسي عبید الله بن عمر من إسناده، وقد رواه محمد بن الحسن في كتاب الولاء له عن أبي يوسف عن عبید الله بن دينار به، وقال أبو بكر النيسابوري: هذا خطأ، لأن الثقات روه بغير هذا اللفظ، وهذا اللفظ إنما هو رواية الحسن المرسلة، ثم ساقه الدارقطني عن الحسن عن رسول الله ﷺ، قال البيهقي: ورويناه عن ابن عمر، قال الطبراني: تفرد به ضمرة، يعني باللفظ المذكور، وقد جمع أبو نعيم طرق حديث «النهى عن بيع الولاء وعن هبته»، في مسند عبد الله بن دينار له، فرواه عن نحو من خمسين رجلاً أو أكثر من أصحابه عنه، ورواه الترمذي عن ابن عمر، وقال: أخطأ فيه يحيى بن سليم، وروى الحاكم من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر، مثل لفظ أبي يوسف، والطائفي فيه مقال، وتابعه يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية، قال البيهقي: ويحيى بن سليم ضعيف سي، الحفظ، ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيبه، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، والطبراني في الكبير وظاهر إسناده الصحة.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٠/٤): (١٦٠١-)]، [لسان الميزان: (٢٩١/٤): (٢٩٢-)]

قلت: أوردته الحافظ في بلوغ المرام (٤٢٦) وقال: رواه الشافعي، وصححه ابن حبان والحاكم، وأصله في الصحيحين بغير هذا اللفظ.

(٢٣) عن خالد بن سلمة أن النبي ﷺ أعْتَقَ غلاماً فقال: «ولاؤه لك». رواه ابن قانع في معجمه، عن عمرو بن الحسن الأشناني وهو أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٤٠٧/١):]

(٢٤) قال الزمخشري: «قوله عليه السلام من ادعى إلى غير مواليه».

قال الحافظ: لم أره بلفظ «من ادعى» وإنما هو عند مسلم بلفظ «انتمى» أخرجه من حديث علي بن أبي طالب رفعه «من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه - الحديث».

[الكافي الشاف: (٤٤/٣)]

(٣٥) حديث الأعمش عن إبراهيم عن عمر: «إذا كانت الحرة تحت المملوك، فولدت ولداً فإنه يعتق بعتق أمه، وولأوه لموالي أمه، فإذا اعتق الأب جر الولاء إلى موالي أبيه» البيهقي، وقال: هذا منقطع، وروى موصولاً، ورواه بذكر الأسود بين إبراهيم وعمر.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٢/٤)]

(٣٦) حديث ابن مسعود: أنه قال: «العبد يجر ولأه إذا اعتق» البيهقي به. قوله: وروى زيد بن ثابت مثل مقالتهم - لم أره.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٢/٤-١٦٠٣)]

(٣٧) ترجمة محمد بن جامع البصري وهو ضعيف قال ابن عدي: واضطرب في حديث ابن عباس «إنما الولاء لمن أعتق» وله أحاديث لا يتابع عليها.

[لسان الميزان: (٩٩/٥)]

(٣٨) أورد العقيلي في ترجمة مغيرة بن جميل وهو منكر الحديث عن علي ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ «إن الولاء ليس بمنقول ولا بمتحول» رواه البزار في مسنده.

[لسان الميزان: (٧٥/٦)]

باب

من خيب عبداً على مولاه

(٣٩) أورد الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «من خيب عبداً على مولاه فليس منا» قال الحسن: سأله لنا أبو الطاهر عنه قال الدارقطني: تفرد به قبيطة وهو عندي منكر بهذا الإسناد ومحمد بن عثمان ضعيف وأخرجه الخطيب في الرواة.

[لسان الميزان: (١٥٣/٤)]

باب

فيمن أعتق عبيداً لم يسعهم الثلث

(٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري: «أن رجلاً في عهد رسول الله ﷺ أعتق ستة مملوكين لم يكن له مال غيرهم، ومات الرجل، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة».

قال البزار: رواه غير يزيد، عن سعيد بن المسيب مرسلأ، ووصله يزيد مرة ببغداد.

علي سبي، الحفظ .

[مختصر زوائد البزار: (٥٥٢/١)]

(٤١) حديث عمران بن حصين: «أن رسول الله ﷺ دعا بستة مملوكين اعتقهم رجل عند موته، فجزأهم ثلاثة أجزاء». مسلم
قوله: وفي حديث عمران: أن قيمتهم كانت متساوية، لم أره.

[تلخيص الحبير: (١٥٩٩/٤)]

باب

ما جاء في قول القائف

(٤٢) سرور النبي ﷺ - فيما روى - لأن الكفار كانوا يطعنون في أسامة، فكان قول القائف مقطعا لظنهم، فسر بذلك، لم أجده صريحا.

[الدراية: (٨٩/٢)]

باب

عتق ولد الزنا

(٤٣) قال الحافظ: أخرج البيهقي بسند صحيح عن الزهري أخبرني أبو حسن مولى عبد الله بن الحارث وكان من أهل العلم والصلاح: «أنه سمع امرأة تقول لعبد الله بن نوفل تستفتيه في غلام لها ابن زنية تعتقه في رقبة كانت عليها فقال: لا أراه يجزئك، سمعت عمر يقول: لأن أتبع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد زنية»، أخرجه ابن أبي شيبة. وعن ابن عمر أنه أعتق ابن زنا، وأخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي بسند صحيح عنه وزاد: «قد أمرنا الله أن نمن على من هو شر منه، قال الله تعالى ﴿فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ﴾» وقال الجمهور: يجزى، عتقه، وكرهه علي وابن عباس وابن عمرو بن العاص أخرجه ابن أبي شيبة عنهم بأسانيد لينة، ومنع الشعبي والنخعي والأوزاعي، وأخرج ابن أبي شيبة ذلك بسند صحيح عن الأولين، والحجة للجمهور قوله تعالى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ قد صح ملك الحاف له فيصح إعتاقه له، وقد أخرج ابن المنذر بسند صحيح عن أبي الخير «عن عقبة بن عامر أنه سئل عن ذلك فمنع، قال أبو الخير: فسألنا فضالة بن عبيد فقال: يغفر الله لعقبة، وهل هو إلا نسمة من النسمة».

[الفتح: (٦٠٩/١١)]

(٤٤) قال إسحاق بن راهويه: عن رجل، أن مولاة للنبي ﷺ حدثته: «أن رسول الله ﷺ أعطاها جارية، وأن تلك الجارية ولدت من زنا، وأنها أرادت أن تعتق ولدها، فاستأمرت رسول الله ﷺ في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: لأن تصدقي بصدقة خير لك من أن تعتقها، ولكن استخدميها».

قال الحافظ: رجاله ثقات إلا الرجل المبهم وشيخه كذلك.

[المطالب العالية: (١٤١/٢)]

(٤٥) روي الطبراني والباوردي وبقي بن مخلد والطبري عن يزيد بن نعيم «أن رجلاً من أسلم يقال له عمر أتبع رجلاً من أسلم يقال له عبيد بن عويم فوقع عمر على وليدته زنا فحملت فولدت غلاماً يقال له حمام ذلك في الجاهلية وأن عمر المذكور أتى النبي ﷺ فكلمه في ولده فقال سلمه ما استطعت فأنطلق فأخذه عبيد بن عويم فأعطاه مكانه غلاماً اسمه رافع فقال النبي ﷺ: أيما رجل ادعى ابنه فأخذه ففكاكه رقية يفكه بها» مداره عندهم على سفيان بن وكيع عن أبيه وسفيان ضعيف ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عمه القاسم عن وكيع.

[الإصابة: (٥٢١/٢)]

باب

الكتابة

(٤٦) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «المكاتب عبد، ما بقي عليه من مكاتبته درهم»

أخرجه أبو داود، إسناده حسن، وأصله عند أحمد والثلاثة، وصححه الحاكم.

[بلوغ المرام: (٤٢٧)]

(٤٧) «حديث المكاتب عبد ما بقي عليه درهم» رواه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، ورواه ابن قانع من طريق أخرى عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وأعله.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٥/٤)]

(٤٨) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «المكاتب قن ما بقي عليه من كتابته درهم»، أبو داود، والنسائي، والحاكم من طرق، رواه النسائي، وابن حبان، من وجه آخر من حديث عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث طويل، ولفظه: «ومن كان مكاتباً على مائة درهم، فقضاها إلا أوقية، فهو عبد»، قال النسائي: هذا حديث منكر، وهو عندي خطأ، وقال الشافعي في حديث عمرو بن شعيب: لا أعلم أحداً روى هذا إلا عمرو بن شعيب، ولم أر من رضى من أهل العلم يثبت، وعلى هذا فتيا المفتين.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٥-١٦٠٦/٤)]

(٤٩) حديث علي: «يحط على المكاتب قدر ربع كتابته»، النسائي، والحاكم عن علي مرفوعاً وموقوفاً، وصحح الموقوف النسائي، كذا قال البيهقي، والدارقطني، وقال عبد الحق: رواه ابن جريج عن عطاء بن السائب عن السلمي مرفوعاً، وابن جريج إنما سمع من عطاء بعد الاختلاط، ورواية الوقف أصح.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٦/٤)]

باب

فيمن أعتق نصيباً في عبده

٥٠) قال البخاري: إذا أعتق عبداً بين اثنين، أو أمة بين الشركاء.

عن عمرو عن سالم عن أبيه عليه السلام عن النبي ﷺ قال «من أعتق عبداً بين اثنين فإن كان موسراً قوم عليه ثم يعتق».

عن ابن عمر عليهما السلام عن النبي ﷺ قال «من أعتق نصيباً له في مملوك أو شركاً له في عبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق. قال نافع: وإلا فقد عتق منه ما عتق. قال أيوب: لا أدري أشيء قاله نافع، أو شيء في الحديث».

* قول البخاري: إذا أعتق عبداً بين اثنين أو أمة بين الشركاء.

قال الحافظ: وقد رواه الدارقطني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ «من كان له شرك في عبد أو أمة» الحديث، وهذا أصرح ما وجدته في ذلك، ومثله ما أخرجه الطحاوي من طريق ابن إسحاق عن نافع مثله.

* قول البخاري: قوم عليه.

قال الحافظ: ووقع في رواية الشافعي والحميدي «فإنه يقوم عليه بأعلى القيمة أو قيمة عدل» وهو شك من سفیان، وقد رواه أكثر أصحابه عنه بلفظ «قوم عليه قيمة عدل» وهو الصواب.

* قول البخاري: قال أيوب: لا أدري أشيء قاله نافع أو شيء في الحديث.

قال الحافظ: هذا شك من أيوب في هذه الزيادة المتعلقة بحكم المعسر هل هي موصولة مرفوعة أو منقطعة مقطوعة، وقد رواه عبد الوهاب عن أيوب فقال في آخره «وربما قال وإن لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق» وربما لم يقله، وأكثر ظني أنه شيء، يقوله نافع من قبله، أخرجه النسائي، وقد وافق أيوب على الشك في رفع هذه الزيادة يحيى بن سعيد عن نافع أخرجه مسلم والنسائي ولفظ النسائي «وكان نافع يقول قال يحيى: لا أدري أشيء كان من قبله يقول أم شيء في الحديث، فإن لم يكن عنده فقد جاز ما صنع» ورواها من وجه آخر عن يحيى فجزم بأنها عن نافع، وأدرجها في المرفوع من وجه آخر، وجزم مسلم بأن أيوب ويحيى قالا: «لا ندري أهو في الحديث أو شيء» قاله نافع قبله، ولم يختلف عن مالك في وصلها ولا عن عبيد الله بن عمر، لكن اختلف عليه في إثباتها وحذفها وقد رجح الأئمة رواية من أثبت هذه الزيادة مرفوعة.

[الفتح: (١٨٠/٥) - (١٨٤)]

٥١) قول البخاري: تابعه حجاج وأبان وموسى بن خلف عن قتادة وأخضره شعبة.

قال الحافظ: ورواية همام قد أخرجها أبو داود عن محمد بن كثير عنه عن قتادة لكنه لم يذكر الاستسعاء أصلاً ولفظه «أن رجلاً أعتق شقصاً من غلام، فأجاز النبي ﷺ عتقه وغرمه بقيمة

ثمنه» نعم رواه عبد الله بن يزيد المقرئ، عن همام فذكر فيه السعاية وفصلها من الحديث المرفوع أخرجه الإسماعيلي وابن المنذر والدارقطني والخطابي والحاكم في «علوم الحديث» والبيهقي والخطيب في «الفصل والوصل» كلهم من طريقه ولفظه مثل رواية محمد بن كثير سواء وزاد «قال فكان قتادة يقول: إن لم يكن له مال استسعى العبد» قال الدارقطني: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول ما أحسن ما رواه همام ضبطه وفصل بين قول النبي ﷺ وبين قول قتادة، هكذا جزم هؤلاء بأنه مدرج، وأبى ذلك آخرون منهم صاحباً الصحيح فصححا كون الجميع مرفوعاً، وهو الذي رجحه ابن دقيق العيد وجماعة، لأن سعيد بن أبي عروبة أعرف بحديث قتادة لكثرة ملازمته له وكثرة أخذه عنه من همام وغيره، وهشام وشعبة وإن كانا أحفظ من سعيد لكنهما لم ينافيا ما رواه، وإنما اقتصروا من الحديث على بعضه.

والعجب ممن طعن في رفع الاستسعاء بكون همام جعله من قول قتادة ولم يطعن فيما يدل على ترك الاستسعاء وهو قوله في حديث ابن عمر في الباب الماضي «ولا فقد عتق منه ما عتق» بكون أيوب جعله من قول نافع، ففصل قول نافع من الحديث وميزه كما صنع همام سواء فلم يجعلوه مدرجاً كما جعلوا حديث همام مدرجاً مع كون يحيى بن سعيد وافق أيوب في ذلك وهمام لم يوافق أحد، وقد جزم بكون حديث نافع مدرجاً محمد بن وضاح وآخرون، والذي يظهر أن الحديثين صحيحان مرفوعان وفاقاً لعمل صاحبي الصحيح، وقد وقع ذكر الاستسعاء في غير حديث أبي هريرة: أخرجه الطبراني من حديث جابر، وأخرجه البيهقي من طريقه خالد بن أبي قلابة عن رجل من بني عذرة، وعمدة من ضعف حديث الاستسعاء في حديث ابن عمر قوله «ولا فقد عتق منه ما عتق» وقد تقدم أنه في حق المعسر وأن المفهوم من ذلك أن الجزء الذي لشريك المعتق باق على حكمه الأول، وليس فيه التصريح بأن يستمر رقيقاً، ولا فيه التصريح بأنه يعتق كله. وقد احتج بعض من ضعف رفع الاستسعاء بزيادة وقعت في الدارقطني وغيره من طريق إسماعيل بن أمية وغيره عن نافع عن ابن عمر قال في آخره «ورق منه ما بقي» وفي إسناده إسماعيل بن مرزوق الكعبي وليس بالمشهور عن يحيى بن أيوب وفي حفظه شيء عنهم، وعلى تقدير صحتها فليس فيها أنه يستمر رقيقاً، بل هي مقتضى المفهوم من رواية غيره، قال البيهقي: لا يبقى بين الحديثين معارضة أصلاً، وهو كما قال إلا أنه يلزم منه أن يبقى الرق في حصة الشريك إذا لم يختار العبد الاستسعاء، فيعارضه حديث أبي المليح عن أبيه «أن رجلاً أعتق شقصاً من غلام فذكر للنبي ﷺ فقال: ليس لله شريك» وفي رواية «فأجاز عتقه» أخرجه أبو داود والنسائي بإسناد قوي وأخرجه أحمد بإسناد حسن من حديث سمرة «أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك، فقال النبي ﷺ: هو كله، فليس لله شريك» ويمكن حمله على ما إذا كان المعتق غنياً أو على ما إذا كان جميعه له فأعتق بعضه، فقد روى أبو داود من طريق ملقأ بن التلب عن أبيه «أن رجلاً أعتق نصيبه من مملوك فلم يضمه النبي ﷺ» وإسناده حسن، وقد أخرج عبد الرزاق بإسناد رجاله ثقات عن أبي قلابة عن رجل من بني عذرة «أن

رجلاً منهم أعتق مملوكاً له عند موته وليس له مال غيره فأعتق رسول الله ﷺ وأمره أن يسعى في الثلاثين وهذا يعارض حديث عمران، وطريق الجمع بينهما ممكن. واحتجوا أيضاً بما رواه النسائي عن ابن عمر بلفظ «من أعتق عبداً وله فيه شركاء وله وفاء فهو حر ويضمن نصيب شركائه بقيمته لما أساء من مشاركتهم وليس على العبد شيء»، والجواب مع تسليم صحته أنه مختص بصورة اليسار لقوله فيه: وله وفاء، والاستسعاء إنما هو في صورة الإعسار كما تقدم فلا حجة فيه.

[الفتح: (١٨٦/٥-١٩٠)، [هدي الساري: (٣٧٩-٣٨٠)]، [الدراية: (٨٦/٢)]

(٥٢) قال الحافظ: ... متابعة حجاج بن حجاج وموسى بن خلف لم أجدها.

[هدي الساري: (٤٦)]

(٥٣) ترجمة محمد بن فضال بن خالد: روى الترمذي عن علقمة بن عبدان المزني عن أبيه مرفوعاً «يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء أعتق ثلثه أو نصفه». وقال الساجي منكر الحديث وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

[التهذيب: (٣٥٥/٩)]

(٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعتق نصيبه من مملوك ضمن لهم نصيبهم من ماله».

قال الشيخ: إبراهيم وأبوه ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٥٦٣/١)]

باب

في أم الولد

(٥٥) قال البخاري: قال أبو هريرة عن النبي ﷺ «من أشرط الساعة أن تلد الأمة ربها».

قال الحافظ: وتعلق الأئمة بأحاديث أصحابها حديثان: أحدهما حديث أبي سعيد في سؤالهم عن العزل ومن تعلق به النسائي في السنن فقال «باب ما يستدل به على منع بيع أم الولد» فساق حديث أبي سعيد، ثم ساق حديث عمرو بن الحارث الخزاعي، قال «ما ترك رسول الله ﷺ عبداً ولا أمة» الحديث، ووجه الدلالة من حديث أبي سعيد أنهم قالوا «إننا نصيب سبايا فنحب الأئمان، فكيف ترى في العزل؟ وهذا لفظ البخاري كما مضى في «باب بيع الرقيق» من كتاب البيوع، وأما بقية أحاديث الباب فضعيفة، ويعارضها حديث جابر «كنا نبيع سرارينا أمهات الأولاد والنبي ﷺ حي لا يرى بذلك بأساً» وفي لفظ «بعنا أمهات الأولاد على عهد النبي ﷺ وأبي بكر، فلما كان عمر ثماناً فأنتهينا» وقول الصحابي «كنا نفعل» محمول على الرفع على الصحيح، وعليه جرى عمل الشيخين في صحيحيهما ولم يستند الشافعي في القول بالمنع إلا إلى عمر فقال: قلته تقليداً

لعمر. قال بعض أصحابه: لأن عمر لما نهى عنه فانتهاوا صار إجماعاً، يعني فلا عبرة بندوق المخالف بعد ذلك، ولا يتعين معرفة سند الإجماع.

[الفتح: (١٩٦/٥)]

(٥٦) حديث: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما أمة ولدت من سيدها فهي حرة بعد موته».

أخرجه ابن ماجه والحاكم بإسناد ضعيف، ورجح جماعة وقفه على عمر رضي الله عنه.

[بلوغ المرام: (٤٢٨، ٤٢٩)]

(٥٧) حديث ابن عمر: «إذا ولد الرجل أمته، ومات عنها فهي حرة»، الدارقطني، والبيهقي مرفوعاً وموقوفاً، قال الدارقطني: الصحيح وقفه عن ابن عمر عن عمر، وكذا قال البيهقي وعبد الحق، وكذا رواه مالك في الموطأ موقوفاً على عمر، وقال صاحب الإمام: المعروف فيه الوقف، والذي رفعه ثقة، قيل: ولا يصح مسنداً.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٧/٤-١٦٠٨)]

(٥٨) حديث ابن عباس: «أيما امرأة ولدت من سيدها فهي حرة عن دبر منه»، أحمد، وابن ماجه، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي وله طرق، وفي إسناده الحسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف جداً. وفي رواية للدارقطني، والبيهقي من حديث ابن عباس أيضاً: «أم الولد حرة، وإن كان سقطاً»، وإسناده ضعيف أيضاً، والصحيح أنه من قول ابن عمر.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٧/٤)، [بلوغ المرام: (٤٢٨، ٤٢٩)]

(٥٩) أخرج النسائي عن أبي سعيد في أمهات الأولاد: «كنا نبيعهم في عهد رسول الله ﷺ» قال النسائي: زيد العمى ليس بالقوي.

قال عبد الرزاق، عن عبيدة السلماني، سمعت علياً يقول: «اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات الأولاد أن لا يبعن، ثم رأيت بعد أن يبعن».

إسناده من أصح الأسانيد.

[الدرية: (٨٨/٢)]

(٦٠) حديث جابر: «كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ لا نرى بذلك بأساً»، أحمد، والشافعي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، من حديث أبي الزبير، أنه سمع جابراً يقول: «كنا نبيع سرايينا أمهات الأولاد، والنبي ﷺ حي، لا نرى بذلك بأساً»، ورواه أبو داود، وابن حبان، والحاكم من حديث جابر أيضاً، وزاد «وفي زمن أبي بكر»، وفيه: «فلما كان عمرنا ههنا فانتهيانا»، ورواه الحاكم من حديث أبي سعيد وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٩/٤)]

(٦١) أخرج عبد الرزاق عن عبيدة السلماني سمعت علياً يقول: «اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات

الأولاد أن لا يبعن، ثم رأيت بعد أن يبعن، قال عبيدة: فقلت له: فرايك وراي عمري في الجماعة، أحب إلي من رايك وحدك في الفرقة»، وهذا الإسناد معدود في أصح الأسانيد، ورواه البيهقي من طريق أيوب، وقال ابن أبي شيبة: عن علي قال: «استشارني عمري في بيع أمهات الأولاد، فرأيت أنا وهو إذا ولدت عتقت، فعمل به عمر حياته، وعثمان حياته، فلما وثيت رأيت أن أرقهن، قال الشعبي: فحدثني ابن سيرين أنه قال لعبيدة: فما ترى أنت؟ قال: رأي علي وعمري في الجماعة، أحب إلي من قول علي حين أدرك الاختلاف»، وقوله: فيقال: إن علياً رجع عن ذلك، قلت: أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح آخره، والله الحمد.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٩/٤) - (١٦١٠)]

٦٢) روى سعيد بن المسيب: «أن رسول الله ﷺ أمر بعتق أمهات الأولاد، وإن لا يبعن في دين، ولا يجعلن من الثلث».

لم أجد

روى الدارقطني، عن سعيد بن المسيب: «أن عمر اعتق أمهات الأولاد، وقال: اعتقهن رسول الله ﷺ».

وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٨٨/٢)]

٦٣) روى ابن ماجه والحاكم من حديث ابن عباس: ذكرت أم إبراهيم عند رسول الله ﷺ، فقال: «اعتقها ولدها» وإسناده ضعيف. لكن له طريق عند قاسم بن أصبغ إسنادها جيد.

[الدراية: (٨٧/٢)]

٦٤) حديث: «أن النبي ﷺ لما تزوج صفية اعتق كل ذي رحم محرم منها، إكراهاً لها، وكانوا يسمون أصهار النبي ﷺ»، كذا فيه، والمعروف أن هذه القصة وقعت لجويرية بنت الحارث، كما أخرج ابن إسحاق بإسناد صحيح عن عائشة. وأخرجه أحمد وأبو داود وإسحاق والبخاري وابن حبان من طريقه، قال: وقعت لجويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس - فذكر الحديث، وفيه: «فقال لها النبي ﷺ: أودي عنك كتابتك، وأتزوجك؟ قالت: نعم، قال: قد فعلت، فتسامع الناس فأرسلوا ما بأيديهم - أي من السبي - فاعتقوهم، وقالوا: أصهار رسول الله ﷺ، فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها، اعتق في سبيلها مائة أهل بيت من بني المصطلق».

[الدراية: (٢٩٤/٢)]

٦٥) حديث: أنه ﷺ قال في مارية: «اعتقها ولدها»، ابن ماجه من حديث ابن عباس بلفظ: «ذكرت أم إبراهيم عند رسول الله ﷺ، فقال: اعتقها ولدها»، وفي إسناده حسين بن عبد الله وهو ضعيف جداً، قال البيهقي: وروى عن ابن عباس من قوله، قال: وله علة، رواه مسروق عن عمر قال: فعاد

الحديث إلى عمر، وله طريق آخر، رواه البيهقي من حديث ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر: «إن رسول الله ﷺ قال لأُم إبراهيم: اعتقك ولدك»، وهو معضل، وقال ابن حزم: صح هذا مسند رواته ثقات عن ابن عباس.

[تلخيص الحبير: (١٦٠٨/٤)]

باب

في المدبر

٦٦) قال الحافظ: قول النبي ﷺ: «دخلت الجنة فسمعت فيها نعمة من نعيم» وكذا قال ابن العربي وعياض وغير واحد، لكن الحديث المذكور من رواية الواقدي وهو ضعيف. وروى الحارث في مسنده بإسناد حسن: «أن النبي ﷺ سماه صالحاً، وكان اسمه الذي يعرف به نعيماً».

[الفتح: (١٩٧/٥)]

٦٧) قال الحافظ: أخرج الترمذي من طريق ابن عيينة عنه بلفظ «أن رجلاً من الأنصار دبّر غلاماً له فمات ولم يترك مالاً غيره» الحديث، وقد أعله الشافعي بأنه سمعه من ابن عيينة مراراً لم يذكر قوله «فمات»، وكذلك رواه الأئمة أحمد وإسحاق وابن المديني والحميدي وابن أبي شيبة عن ابن عيينة، ووجه البيهقي الرواية المذكورة بأن أصلها «أن رجلاً من الأنصار اعتق مملوكه إن حدث به حادث فمات، فدعا به النبي ﷺ فباعه من نعيم» كذلك رواه مطر الوراق عن عمرو، قال البيهقي: فقله فمات من بقية الشرط، أي فمات من ذلك الحدث، وليس إخباراً عن أن المدبر مات، فحذف من رواية ابن عيينة قوله «إن حدث به حدث» فوقع الغلط بسبب ذلك والله أعلم.

[الفتح: (١٩٨/٥)]

٦٨) حديث: «المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث، وهو حر من الثلث». رواه الدارقطني من حديث ابن عمر، وفيه: عبدة بن حسان وهو ضعيف. وقال الدارقطني: الصواب موقوف. وأخرجه من وجه آخر، عن ابن عمر أضعف منه. في الصحيحين عن جابر: «أن رجلاً من الأنصار اعتق غلاماً له عن دبّر لم يكن له مال غيره، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: من يشتريه مني فاشتره نعيم ابن عبد الله بثمانمائة درهم: فدفعها إليه».

وللنسائي: «كان محتاجاً عليه دين، فقال: اقض بها دينك». ووقع في رواية الترمذي والدارقطني: «أنه مات ولم يترك مالاً غيره». قال أبو بكر النيسابوري: هذا خطأ، والصحيح أنه كان حياً يوم بيع المدبر. وأخرج الدارقطني، عن أبي جعفر قال إنما باع خدمته وإسناده ضعيف جداً.

[الدراية: (٨٧/٢)]

باب

لا نية للناسي والمخطيء

(٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم».

رواه البخاري

«رفع الله عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» أخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس، إلا أنه بلفظ «وضع» بدل «رفع» وأخرجه الفضل بن جعفر التيمي في فوائده بالإسناد الذي أخرجه به ابن ماجه بلفظ «رفع» ورجاله ثقات، إلا أنه أعل بعله غير قاذحة، فإنه من رواية الوليد عن الأوزاعي عن عطاء عنه، وقد رواه بشر ابن بكر عن الأوزاعي فزاد «عبيد بن عمير» بين عطاء وابن عباس أخرجه الدارقطني والحاكم والطبراني، وهو حديث جليل.

* قول البخاري: ما لم تعمل أو تكلم.

قال الحافظ: وزاد ابن ماجه عن هشام بن عمار عن ابن عيينة في آخره «وما استكرهوا عليه» وأظنها مدرجة من حديث آخر، دخل على هشام حديث في حديث.

[الفتح: (١٩٠/٥) - (١٩٢)]

باب

التفريق بين الأم وولدها

(٧٠) روى البخاري في تاريخه والحسين بن سفيان عن ضميرة: «أن النبي ﷺ مر بام ضميرة وهي تبكي فقال: ما يبكيك قالت: يا رسول الله فرق بيني وبين ابني فأرسل إلى الذي عنده ضميرة فابتناعه منه بيكر» ورويناه بعلو في الأول من حديث المخلص قال ابن معاذ غريب تفرد به ابن وهب عن ابن أبي ذئب.

قلت: ذكر ابن مندة أن زيد بن الحباب تابع ابن أبي ذئب فرواه عن حسين أيضاً وأخرجه ابن مندة من طريق وراد قال ابن أبي ذئب أقرأني حسين كتاباً فيه من محمد رسول الله ﷺ لأبي ضميرة وأهل بيته أن رسول الله ﷺ أعنتهم.

قلت: وللحديث شاهد عند ابن إسحاق بسند منقطع وقد تابع ابن أبي ذئب أيضاً إسماعيل بن أبي أويس أخرجه محمد بن سعد وأورده البغوي عنه عن إسماعيل بن أبي أويس أخبرني حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة أن الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ إلى ضمرة فذكره كما تقدم، وفيه: «أنهم كانوا أهل بيت من العرب وكان ممن افاء الله على رسوله فاعتذر ثم خير أبا ضميرة إن أحب أن يلحق بقومه فقد آمنه رسول الله ﷺ وإن أحب أن يمكث مع رسول الله ﷺ فيكون من أهل بيته

فاختار أبو ضميرة الله ورسوله ودخل في الإسلام فلا يعرض لهم أحد إلا بخير ومن لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيراً وكتب إلى أبي بن كعب.

[الإصابة: (٢/٢١٤)]

كتاب

الأحكام والأقضية

باب

القضاء

(١) قال الحافظ: حديث عبدالله بن أبي أوفى رفعه: «الله مع القاضي ما لم يجر» الحديث أخرجه ابن المنذر. قلت: وأخرجه أيضاً ابن ماجه والترمذي واستغفريه، وصححه ابن حبان والحاكم.
(٢) وقال أيضاً: فقد أخرج البيهقي بسند قوي: «أن أبا بكر لما ولي الخلافة ولّى عمر القضاء»، وبسند آخر قوي: «أن عمر استعمل عبدالله بن مسعود على القضاء، وكتب عمر إلى عماله: استعملوا صالحكم على القضاء وأكلوهم». وبسند آخر لين: «أن معاوية سأل أبا الدرداء وكان يقضي بدمشق، من لهذا الأمر بعدك».

[الفتح: (١٣٣/١٣)]

(٣) حديث: «أنه ﷺ بعث علياً إلى اليمن قاضياً، فقال: يا رسول الله، بعثتني أقضي بينهم، وأنا شاب لا أدري ما القضاء، قال: فضرب رسول الله ﷺ في صدري، وقال: اللهم اهده، وثبت لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين»، أبو داود، والحاكم، وابن ماجه، والبزار، والترمذي من طرق عن علي أحسنها رواية البزار عن علي، وفي إسناده عمرو بن أبي المقدم، واختلف فيه على عمرو بن مرة، فرواه شعبة عنه أبي البخري قال: حدثني من سمع علياً أخرجه أبو يعلى، وإسناده صحيح لولا هذا المبهم، ومنها رواية البزار أيضاً عن علي، قال: وهذا أحسن أسانيده، ومنها وهي أشهرها رواية أبي داود عن علي، وأخرجها النسائي في الخصائص، والحاكم، والبزار، وقد رواه ابن حبان عن علي ومنها رواية ابن ماجه من طريق أبي البخري عن علي، وهذا منقطع، وأخرجها البزار، والحاكم.

[الدراية: (١٦٥/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٥٥٤-١٥٥٥/٤)]

(٤) روى الأربعة وأحمد وابن أبي شيبة والبزار من حديث أبي هريرة بلفظ: «من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين»، وصححه الحاكم والدارقطني. وأخرجه ابن عدي من حديث ابن عباس بلفظ: «من استقضى فقد ذبح بغير سكين»، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٥٥٧-١٥٥٨/٤)]، [الدراية: (١٦٦/٢)]

(٥) روى ابن عدي والعقيلي والحاكم من حديث ابن عباس رفعه: «من استعمل رجلاً على عصابة، وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه، فقد خان الله تعالى ورسوله، وجماعة المسلمين». قال العقيلي: إنما يعرف من كلام عمر، انتهى. وفي إسناده حسين بن قيس الرحي وهو واه، وله شاهد من طريق إبراهيم بن زياد أحد المجهولين عن ابن عباس. أخرجه الطبراني عن ابن عباس وحمزة النصيبي ضعيف. وأخرجه أبو يعلى من حديث حذيفة رفعه: «أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس، وعلم أن في العشرة من هو أفضل منه، فقد غش الله تعالى ورسوله وجماعة المسلمين».

[الدراية: (١٦٥/٢)]

(٦) في الأثر: «أن ابن عمر امتنع من القضاء لما استقضاء عثمان»، الترمذي، وأبو يعلى، وابن حبان، عن عبدالله بن موهب: أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فاقض، قال: أوتعفيني يا أمير المؤمنين، قال: عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت، قال: لا تعجل، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ»، قال: نعم، قال فإني أعوذ بالله أن أكون قاضياً، قال: وما يمنعك، وقد كان أبوك يقضي، قال: لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان قاضياً فقتضى بالجور، كان من أهل النار، ومن كان قاضياً عالماً يقضي بحق أو يعدل سأل التفتلت كفافاً»، فما أرجو منه بعد، هذا لفظ ابن حبان وهو غير متصل.

[أطراف المسند المعتلي: (٣٢٢/٤)، [المطالب العالية: (٤١٢/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٥٦٠-١٥٥٩/٤)]

(٧) حديث: «من حكم بين اثنين تراضيا به، فلم يعدل، فعليه لعنة الله»، ابن الجوزي في التحقيق، قال: ذكر عبدالعزيز من أصحابنا من نسخة عبدالله بن جراد ذكره، وتعبه صاحب التنقيح فقال: هي نسخة باطلة، كما صرح هو به في الموضوعات، وبالف في الخط على الخطيب، لاحتجاجة بحديث منها فيما مضى من كتاب التحقيق.

[تلخيص الحبير: (١٥٦٠/٤)]

(٨) حديث: «من ولي من أمور الناس شيئاً فاحتجب، حجبته الله يوم القيامة»، أبو داود، الحاكم من حديث القاسم بن مخيمرة عن أبي مريم، وفيه قصة له مع معاوية. وأورد الحاكم شاهداً عن عمرو بن مرة الجهني، وعنه رواه أحمد، والترمذي، ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس بلفظ: «أيما أمير احتجب عن الناس فاهمهم احتجب الله عنه يوم القيامة»، قال ابن أبي حاتم عن أبيه في النص: هذا حديث منكر.

[المطالب العالية: (٤١٣/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٥٦٣-١٥٦٤/٤)]

(٩) حديث: «إذا جلس الحاكم، بعث الله له ملكين يسددانه، ويوفقانه، ويرشدانه ما لم يجز، فإذا جار عرجا، وتركاه»، رواه البيهقي عن ابن عباس رفعه: «إذا جلس القاضي في مكانه، هبط عليه ملكان، يسددانه ويوفقانه، ويرشدانه ما لم يجز، فإذا جار عرجا وتركاه» وإسناده ضعيف، قال صالح جزرة: هذا الحديث ليس له أصل، روى الطبراني معناه من حديث واثلة بن الأسقع، وفي البزار عن أبي هريرة مرفوعاً: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً، وكل الله به ملكاً عن يمينه، أحسبه قال: وملكاً عن شماله يوفقانه ويسددانه إذا أريد به خيراً، ومن ولي من أمر المسلمين شيئاً فأريد به غير ذلك، وكل إلى نفسه»، قال: ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من حديث عراك وإبراهيم ليس بالقوي، وروى الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، من حديث عبدالله بن أبي أوفى: «إن الله مع القاضي ما لم يجز»، زاد البيهقي: «فإذا جار تخلى عنه، ولزمه الشيطان»، وزاد ابن ماجه: «فإذا جار وكله الله إلى نفسه»، وللحاكم: «فإذا جار تبرأ الله منه»، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان، قلت: وفيه مقال

إلا أنه ليس بالمترك، وقد استشهد به البخاري، وصح له ابن حبان، والحاكم، وروى الطبراني في الأوسط عن أنس: أن الحجاج أراد أن يجعل إليه قضاء البصرة، فقال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طلب القضاء واستعان عليه، وكل إلى نفسه، ومن ثم يطلبه، ولم يستعن عليه، أنزل الله عليه ملكاً يسدده»، وقال: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الأعلى، انتهى، وقوله بلال بن أبي بردة فيه نظر.

[لسان الميزان: (٢٤٣/٦)]، [تلخيص الحبير: (٥٤٩/١)، (١٥٥٣-١٥٥٤/٤)]، [مختصر زوائد البزار: (٥٤٩/١)]

(١٠) عن علي رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر، فسوف تدري كيف تقضي». قال علي: فما زلت قاضياً بعد. رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وقواه ابن المديني، وصححه ابن حبان، وله شاهد عند الحاكم من حديث ابن عباس.

[بلوغ المرام: (٤١٦، ٤١٧)]

(١١) ترجمة عبد الله بن إدريس بن يزيد: وروى الخطيب بإسناد صحيح: «أن الرشيد عرض عليه القضاء فأبى ووصله فرد عليه وسأله أن يحدث ابنه إذا جاءنا مع الجماعة حدثناه فقال له: وددت أني لم أكن رأيته فقال: وأنا وددت أني لم أكن رأيته».

[التهذيب: (١٢٧/٥)]

باب

نقض القضاء

(١٢) أثر عمر: أنه كتب إلى أبي موسى: «لا بد عن قضاء قضيته، ثم راجعت في نفسك، فهديت لرشدك أن تنقضه، فإن الحق قديم لا ينقضه شيء، والرجوع إلى الحق خير من التماسي في الباطل»، الدارقطني، والبيهقي من حديث عمر أتم منه، وساقه ابن حزم من طريقين، وأعلهما بالانقطاع، لكن اختلاف المخرج فيهما، مما يقوي أصل الرسالة، لا سيما وفي بعض طرقه أن رواية أخرج الرسالة مكتوبة.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٤/٤)]

(١٣) حديث علي: أنه نقض قضاء شريح، «بان شهادة المولى لا تقبل»، بالقياس الجلي، وهو أن ابن العم تقبل شهادته مع أنه أقرب من المولى، لم أجده.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٤/٤)]

باب

لا يقضي القاضي إلا وهو شعبان ريان

(١٤) حديث: «لا يقضي القاضي إلا وهو شعبان ريان»، والطبراني في الأوسط، والحاثر في مسنده، والدارقطني، والبيهقي من حديث أبي سعيد، وفيه القاسم العمري، وهو متهم بالوضع.
[الفتح: (١٤٧/١٣)]، [تلخيص الحبير: (١٥٦٤/٤)]

باب

اجتهاد الحاكم

(١٥) روى الحاكم والدارقطني من حديث عقبة بن عامر، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمرو بلفظ: «إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر، وإن أصاب فله عشرة أجور»، وفيه فرج بن فضالة، وهو ضعيف، وتابعه ابن لهيعة بغير لفظه، ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاص بلفظ: «إن أصبت القضاء فلك عشرة أجور، وإن أنت اجتهدت فأخطأت، فلك حسنة»، وإسناده ضعيف جداً.
[تلخيص الحبير: (١٥٥٢/٤)]

(١٦) قال أبو يعلى: عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن أبيه رضي الله عنه قال: جاء خصمان يختصمان إلى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «ياعمرؤ، اقض بينهما». قلت: يانبي الله، أنت أولى بذلك، قال ﷺ: وإن كان. قلت: على ماذا أقضي؟ قال: على إن أصبت القضاء بينهما فلك عشر حسنات، وإن اجتهدت فأخطأت فلك حسنة واحدة.

قال الحافظ: فرج ضعيف، والحديث في الصحيحين عن عمرو بغير هذا السياق وفيه «إذا اجتهد فأصاب فله أجران».

[المطالب العالية: (٢٨٨-٢٨٧/٢)]

(١٧) ساق الحافظ بسند عن أم سلمة قالت: جاء رجلان من الأنصار إلى النبي ﷺ يختصمان في مواريث لهما قد درست فقال النبي ﷺ: «إنما أنا بشر وانكم تختصمون إلي، وإنما أقضي ب رأيي فيما لم ينزل علي فيه، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار يأتي بها يوم القيامة على عنقه» قالت: فبكي الرجلان وقال كل منهما: حقي له يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «أما إذ فعلتما فاذهبا فتوضيا ثم اقتسما واستهما وليحلل كل منكما صاحبه». هذا حديث حسن من هذا الوجه، وأخرجه أبو داود وفي الباب عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد وابن ماجه نحو حديث أم سلمة، لكن باختصار والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١٨٢/١-١٨٣)]

(١٨) روى أنه ﷺ لما أراد أن يبعث معاذاً إلى اليمن، قال له: «كيف تقضي إذا غلب عليك قضاء؟»

قال: اقضي بكتاب الله، قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال: بسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: اجتهد رأيي ولا آلو، فضرب صدره، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضاه رسول الله، أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن عدي، والطبراني، والبيهقي، عن معاذ، قال الترمذي: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بم متصل، وقال البخاري في تاريخه: الحارث بن عمرو عن أصحاب معاذ، وعنه أبو عون لا يصح، ولا يعرف إلا بهذا، وقال الدارقطني في العلل: رواه شعبة عن أبي عون هكذا، وأرسله ابن مهدي وجماعات عنه، والمرسل أصح.

[النكت الطراف: (٤٢١/٨-٤٢٢)]، [تلخيص الحبير: (١٥٥٦/٤-١٥٥٧)]

١٩) ساق الحافظ بسنده عن معاذ جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن قال له: «كيف تقضي إذا عرض لك امر؟ قال: اقضي بما في كتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله، قال: فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال: اجتهد رأيي ولا آلو، قال: فضرب في صدره وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله». وهذا حديث غريب أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي قال الترمذي: حديث غريب، وليس إسناده عندي بم متصل، كذا قال، وكأنه نفى الإلتصاف باعتبار الإبهام الذي في بعض رواته وهو أحد القولين في حكم المبهم، وقال البخاري في التاريخ: الحارث بن عمرو الثقفي ابن أخي المغيرة بن شعبة عن ناس من أهل حمص وعنه أبو عون - يعني محمد بن عبيد الله الثقفي - لا يعرف ولا يصح. إنتهى. وقد أطلق صحته جماعة من الفقهاء كالباقلاني وأبي الطيب الطبري وإمام الحرمين لشهرته وتلقي العلماء له بالقبول. وله شاهد صحيح الإسناد لكنه موقوف. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لقد أتى علينا زمان وما نسال ولسنا هناك، ثم بلغنا الله ما ترون، فإذا سئل أحدكم عن شيء فليُنظر في كتاب الله فإن لم يجده في كتاب الله فليُنظر في سنة رسول الله، فإن لم يجده في كتاب الله ولا في سنة رسول الله فليُنظر فيما اجتمع عليه المسلمون فإن لم يكن فليجتهد رأيه، ولا يقل أحدكم إنني أخشى فإن الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهة، فدد ما يريبك إلى ما لا يريبك». هذا موقوف صحيح. وقد أخرجه البيهقي من طريق الثوري عن الأعمش فقال: عن عمارة عن حريث بن ظهير أو عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود، فلعل الأعمش كان يشك فيهما تارة ويحزم بأحدهما أخرى. وفي الباب عن عمر بن الخطاب نحو حديث عبدالله بن مسعود دون ما في أوله وآخره أخرجه الدارمي والبيهقي أيضاً بإسناد صحيح. وأخرج البيهقي عن زيد بن ثابت أنه قال: ذلك لمسلمة بن مخلد لما سأله عن القضاء وإسناده حسن والله أعلم. وقد وقع لي حديث معاذ من وجه آخر فساق سنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: لما بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قلت: رأيت ما سئلت عنه أو اختصم إلى فيه مما ليس في كتاب الله ولم أسمع منه؟ قال: «اجتهد فإن الله إن عرف منك الصدق وفقك للحق، فإن أشكل عليك أمر فتوقف حتى تتبينه أو تكتب إلي فيه، ولا تقضين إلا بما تعلم»، هذا حديث غريب أخرجه سعيد الأموي في كتاب المغازي بهذا الإسناد. ومن هذا

الوجه أخرجه الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه وعليه اعتمد من قوى الطريق الأولى، وزعم أن بعض التابعين الذين لم يسموا من أصحاب معاذ هو عبدالرحمن بن غنيم، قال: وهو ثقة مشهور .
[التهذيب: (١٢٢/٢)]، [موافقة الخبر الخبر: (١١٨/١-١٢٢)]

باب

الرزق على الحكم

٢٠) قال البخاري: رزق الحاكم والعاملين عليها وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجراً وقالت عائشة: يأكل الوصي بقدر عمالته، وأكل أبو بكر وعمر .
* قول البخاري: وأكل أبو بكر وعمر .

قال الحافظ: وأما أثر عمر فوصله ابن أبي شيبة وابن سعد من طريق حارثة بن مضرب قال: «قال عمر إنني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة قيم اليتيم، إن استغنيت عنه تركت وإن افتقرت إليه أكلت بالمعروف»، وسنده صحيح . وأخرج الكرابيسي بسند صحيح عن الأحنف قال: «كنا بباب عمر- فذكر قصة وفيها- فقال عمر: أنا أخبركم بما استحل: ما أحج عليه وأعتمر، وحلتي الشتاء والقبيظ، وقوتي وقوت عيالي كرجل من قریش ليس بأعلاهم ولا أسفلهم» .

[تلخيص الحبير: (١٥٧٢-١٥٧٣/٤)]، [التغليق: (٢٩٤-٢٩٥/٥)]، [الفتح: (١٦١/١٣)]

٢١) حديث: «أن أبا بكر كان يأخذ من بيت المال كل يوم درهمين»، لم أره هكذا، وروي ابن سعد بسند صحيح إلى ميمون الجزري والد عمرو، قال: «لما استخلف أبو بكر جعلوا له ألفين، قال: زيدوني فإن لي عيلاً، وقد شغلتهموني عن التجارة، فزادوه خمسمائة» .

[تلخيص الحبير: (١٥٧٢/٤)]

باب

أخذ حق الضعيف من القوي

٢٢) عن أبي سفيان بن الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يقدر الله أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه من القوي» . أخرجه الدارقطني في كتاب الأخوة وابن قانع . سنده صحيح لولا هذا الشيخ الذي لم يسم .

[الإصابة: (٩٠/٤)]

باب

هدايا الأمراء

٢٣) حديث: «هدايا الأمراء غلول»، البيهقي، وابن عدي من حديث أبي حميد، وإسناده ضعيف، والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة، وإسناده أشد ضعفاً، وفيه عن جابر أخرجه سنيد بن

داود في تفسيره عن عبدة بن سليمان عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن عن جابر، وإسماعيل ضعيف.

[الفتح: (١٧٥/١٣)]، [تلخيص الحبير: (١٥٦٥/٤)]

باب

الرشا

(٢٤) حديث أبي هريرة: «لعن الله الراشي والمرتشى»، أحمد، والترمذي، وابن حبان، قال الترمذي: وفي الباب عن عبدالله بن عمرو، وعائشة، وأم سلمة، قلت: وفيه أيضاً عن عبدالرحمن بن عوف، وثوبان، وأما حديث عبدالله بن عمرو: فرواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان، قال الترمذي: وقواه الدارمي، وأما حديث عائشة وأم سلمة: فينظر من أخرجهما، وأما حديث عبدالرحمن بن عوف، فرواه الحاكم من حديث أبي سلمة عن أبيه، وروي عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو وهو أصح، قاله الدارقطني في العلل، وقال الترمذي: لا يصح عن أبيه، وأما حديث ثوبان: فرواه أحمد، والحاكم، وفي إسناده ليث بن أبي سليم، وذكر البزار أنه تفرد به.

[بلوغ المرام: (٤١٨)]، [تلخيص الحبير: (١٥٦٥/٤)]

(٢٥) وقال مسدد: عن مسروق قال: «إن رجلاً سأل عبدالله عن السحت. قال: الرشا. قال: فالجور في الحكم؟ قال: ذاك الكفر».

وقال أبو يعلى ولفظه: «كنت جالساً عند عبدالله ﷺ فقال له رجل: ما السحت؟ قال الرشا. قال: فالجور في الحكم؟ قال: ذاك الكفر ثم قرأ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾».

قال الحافظ: تابعه شعبة، عن منصور، أخرجه الحاكم.

[المطالب العلية: (٤١٦/٢-٤١٧)]

باب

غضب الحاكم

(٢٦) حديث شريح: «اشتراط عليّ عمر حين ولاني القضاء: أن لا أبيع ولا ابتاع، ولا أقضي وأنا غضبان»، لم أجده.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٣/٤)]

باب

في المشاورة

(٢٧) قال الحافظ في حديث الحسن البصري في قوله «وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ» قال: «كان النبي ﷺ غنياً

عن مشاورتهم، وإنما أراد بذلك أن يستن الحكام بعد بهذا الأمر، سعيد بن منصور عن الحسن نحوه، ورواه السلمي في آداب الصحبة عن ابن عباس مرفوعاً، وفيه عباد بن كثير، وهو ضعيف جداً.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٣/٤)]

(٢٨) قول البخاري: باب قول الله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾. قال الحافظ: فأما الآية الأولى فأخرج البخاري في الأدب المفرد وابن أبي حاتم بسند قوي عن الحسن قال: «ما تشاور قوم قط بينهم إلا هداهم الله لأفضل ما يحضرهم». وفي لفظ «إلا عزم الله لهم بالرشد أو بالذي ينفع»، وأما الآية الثانية فأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن الحسن أيضاً قال: «قد علم أنه ما به إليهم حاجة، ولكن أراد أن يستن به من بعده»، في حديث أبي هريرة: «ما رأيت أحداً أكثر مشورة لأصحابه من النبي ﷺ» ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[الفتح: (٣٥٢-٣٥١/١٣)]

(٢٩) وقول البخاري: وإن المشاورة قبل العزم والتبين بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾. قال الحافظ: ونقل السهيلي عن ابن عباس أن المشاورة مختصة بأبي بكر وعمر ولعله من تفسير الكلبي ثم وجدت له مستنداً في فضائل الصحابة لأسد بن موسى والمعرفة ليعقوب بن سفيان بسند لا بأس به عن عبد الرحمن بن عثم بفتح المعجمة وسكون النون وهو مختلف في صحبته أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «لو أنكما تتفقان على أمر واحد ما عصيتكما في مشورة أبداً».

[الفتح: (٣٥٢/١٣)]

(٣٠) قول البخاري: وشاور النبي ﷺ أصحابه يوم أحد. قال الحافظ: والقدر الذي ذكره هنا مختصر من قصة طويلة لم تقع موصولة في موضع آخر من الجامع الصحيح وقد وصلها الطبراني وصححها الحاكم عن ابن عباس قال: «تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد، وذلك أن رسول الله ﷺ لما جاءه المشركون يوم أحد كان رأي رسول الله ﷺ أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بداراً: أخرج بنا يا رسول الله ﷺ إليهم نقاتلهم بأحد، ونرجو أن نصيب من الفضيلة ما أصاب أهل بدر، فما زلنا برسول الله ﷺ حتى لبس لامته، فلما لبسها ندموا، وقالوا يا رسول الله اقم فالرأي رأيك، فقال: ما ينبغي لنبي أن يضع أدايته بعد أن لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه» وكان ذكر لهم قبل أن يلبس الأداة: «إني رأيت أني في درع حصينة فأولتها المدينة»، وهذا سند حسن وأخرج أحمد والدرامي والنسائي عن جابر نحوه، وتقدمت الإشارة إليه في كتاب التعبير وسنده صحيح ولفظ أحمد أن النبي ﷺ قال: «رأيت كأنني في درع حصينة، ورأيت بقرأ تنحرف أولت الدرع الحصينة المدينة» الحديث.

قال الحافظ: وأخرج البيهقي بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال: «كان أبو بكر الصديق إذا ورد عليه أمر نظر في كتاب الله، فإن وجد فيه ما يقضي به قضى بينهم، وإن علمه من سنة

رسول الله ﷺ قضي به وإن لم يعلم خرج فسأل المسلمين عن السنة، فإن أعياه ذلك دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم واستشارهم.

وقال أيضاً: ومشاورة عثمان الصحابة أول ما استخلف فيما يفعل بعبيد الله بن عمر لما قتل الهرمزان وغيره، ظناً منه أن لهم في قتل أبيه مدخلاً، وهي عند ابن سعد وغيره بسند حسن، ومشاورته الصحابة في جمع الناس على مصحف واحد، أخرجها ابن أبي داود في كتاب المصاحف من طرق عن علي منها قوله: «ما فعل عثمان الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا» وسنده حسن.

[الفتح: (٣٥٤/١٣)]

(٣١) قال الحافظ: وفي تفسير سنيد من مرسل سعيد بن جبير: «أن سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في أمر عائشة قال سبحانه هذا بهتان عظيم».

[الفتح: (٣٥٥/١٣)]

(٣٢) قال الزمخشري: عن أبي هريرة ؓ: «ما رأيت أحداً أكثر مشاورة من أصحاب الرسول ﷺ». قال الحافظ: هذا فيه تحريف. والصواب: «من رسول الله ﷺ لأصحابه»، كذلك أخرجه الشافعي عن ابن عيينة عن الزهري عنه وهو منقطع وهو مختصر من الحديث الطويل في قصة الحديبية وغزوة الفتح، أخرجه ابن حبان عن المسور ومروان.

[الكا في الشاف: (٤٢٢/١)]

(٣٣) قال الحافظ: روى الحاكم في المستدرک والطبراني، عن ابن عباس، قال: «تفضل رسول الله ﷺ، سيفه ذا الفقار، يوم بدر، قال ابن عباس، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد، وذلك أن رسول الله ﷺ، لما جاءه المشركون يوم أحد، كان رأي رسول الله ﷺ، أن يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدرأ، تخرج بنا يا رسول الله ﷺ إليهم فقاتلهم بأحد، ونرجو أن نصيب من الفضلية، ما أصاب أهل بدر، فما زالوا برسول الله ﷺ، حتى لبس أداته، فلما لبسها ندموا، وقالوا: يا رسول الله! أقم، فالرأي رأيك، فقال رسول الله ﷺ: ما ينبغي لنبي أن يضع أداته بعد أن لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه» قال: «وكان رسول الله ﷺ، قال لهم يومئذ قبل أن يلبس الأداة: إني رأيت أني في درع حصينة، فأولتها المدينة. وأنني مردف كبشاً، فأولته كبش الكتبية، ورأيت أن سيفي ذا الفقار فل، فأولته فلا فيكم. ورأيت بقرأ يذبح، فبقر والله خير، فبقر والله خير»، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. قلت: وهو كما قال: فقد روى النسائي، وابن ماجه، وأبو بكر البزار بعضه. ورواه أحمد بن حنبل بتمامه.

وأما حديث جابر، فقال الإمام أحمد في مسند جابر من مسنده عن جابر، أن رسول الله ﷺ، قال: «رأيت كأنني في درع حصينة، ورأيت بقرأ تنحر، فأولت أن الدرع الحصينة المدينة، وأن البقر بقر والله خير، قال: فقال لأصحابه: لو أنا أقمنا بالمدينة، فإن دخلوا علينا فيها قاتلناهم، فقالوا: والله يا رسول الله! ما دخل علينا فيها في الجاهلية، فكيف يدخل علينا فيها في

الإسلام؟ فقال: شأنكم إذاً، فلبس لأمته، قال: فقالت الأنصار: ردنا على رسول الله ﷺ، رايه فجاءوا، فقالوا: يا نبي الله، شأنك إذاً فاقم فقال: إنه ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل». رواه الدارمي وابن الجارود، والنسائي من حديث حماد بن سلمة وإسناده صحيح، ولم أجده بتمامه إلا من الطريق التي سقتها.

[التعليق: (٢٣٢-٢٣٠/٥)]

باب

كيف يجلس الخصمين بين يدي القاضي

(٢٤) حديث علي: أنه جلس بجانب شريح في خصومة له مع يهودي، فقال: لو كان خصمي مسلماً جلست معه بين يديك، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تساووهم في المجالس»، أبو أحمد الحاكم في الكنى: «عرف عليّ درعا له مع يهودي، فقال: يا يهودي درعي سقطت مني»، فذكره مطولاً، وقال: منكر، وأورده ابن الجوزي في اللعل من هذا الوجه، وقال: لا يصح، تفرد به أبو سمير، ورواه البيهقي من وجه آخر عن الشعبي قال: «خرج عليّ إلى السوق، فإذا هو بنصراني يبيع درعاً، فعرف عليّ الدرع»، فذكره بغير سياق، وفي رواية له: «لولا أن خصمي نصراني، لجثيت بين يديك»، وفيه عمرو بن شمر عن جابر الجعفي، وهما ضعيفان، وقال ابن الصلاح في الكلام على أحاديث الوسيط: لم أجده له إسناداً يثبت، وقال ابن عسكر في الكلام على أحاديث المهذب: إسناده مجهول.

[تلخيص الحبير: (١٥٧١/٤)]

باب

في ضيافة الخصوم

(٢٥) حديث علي: «لا يضيف أحدكم الخصمين إلا أن يكون خصمه معه»، البيهقي بإسناد ضعيف منقطع، وهو في مسند إسحاق بن راهويه قال: عن الحسن قال: «جاء رجل فنزل على علي فأضافه، فلما فرغ قال: إني أريد أن أخاصم، فقال: فإن النبي ﷺ نهانا أن نضيف الخصم إلا ومعه خصمه»، وأخرجه عبد الرزاق من هذا الوجه، ولكن رواه ابن خزيمة في صحيحه عن علي قال: «كان النبي ﷺ لا يضيف الخصم إلا وخصمه معه»، ذكره البيهقي أنه قرأه في كتابه، وأخرجه الطبراني في الأوسط بلفظ: «نهى النبي ﷺ أن يضيف أحد الخصمين دون الآخر»، وقال: تفرد به الواسطي، انتهى. والقاسم بن غصن مضعف.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٢-١٥٧١/٤)]

باب

صاحب الحق

(٢٦) حديث: «لصاحب الحق يد ولسان»، رواه الدارقطني من مرسل محكول. وابن عدي من حديث أبي عتبة الخولاني، وأخرجه في ترجمة محمد بن معاوية أحد الساقطين.

[الدراية: (١٩٩/٢)]

باب

التحكيم

(٢٧) عن أبي بن كعب «كان بين عمر بن الخطاب وبين معاذ بن عفرأ دعوى شيء، فحكما أبي بن كعب...» الحديث. موقوف. رواه الدارقطني في الأحكام: رجاله ثقات إلى محمد وهو ابن سيرين.

[إتحاف المهرة: (٢٥٨/١-٢٥٩)]

باب

في الكاتب

(٢٨) قال الحافظ: وعند البيهقي بسند حسن عن عبدالله بن الزبير: «أن النبي ﷺ استكتب عبدالله بن الأرقم، فكان يكتب له إلى الملوك فبلغ من أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب ويختتم ولا يقرؤه».

[الفتح: (١٩٦/١٣)]

باب

الكتاب في الحدود

(٢٩) قال الحافظ: أخرج عبدالرزاق من طريق عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: «استعمل عمر قدامة بن مظعون فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر فقال: إن قدامة شرب فسكركت كتب عمر إلى قدامة في ذلك» فذكر القصة بطولها في قدوم قدامة وشهادة الجارود وأبي هريرة عليه، وفي احتجاج قدامة بآية المائدة وفي رد عمر عليه وجلده الحد وسندها صحيح.

[الفتح: (١٥١/١٣)]

باب

إذا أخطأ القاضي

(٤٠) قول البخاري: فحمد سليمان ولم يلم داود.

قال الحافظ: وأخرج عبدالرزاق بسند صحيح عن مسروق قال: «كان حرثهم عنياً نفشت فيه الغنم أي رعت ليلاً، فقضي داود بالغنم لهم، فمروا على سليمان فأخبروه الخبر فقال سليمان: لا، ولكن أقضي بينهم أن يأخذوا الغنم فيكون لهم لبنها وصوفها ومنفعتها ويقوم هؤلاء على حرثهم، حتى إذا عاد كما كان ردوا عليهم غنمهم». وأخرجه الطبري من وجه آخر لين فقال: فيه عن مسروق عن ابن مسعود وأخرجه ابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابن مسعود وسنده حسن.

[الفتح: (١٣/١٥٩)]

(٤١) جاء في استحباب الاستشارة آثار جواد. وأخرج يعقوب بن سفيان بسند جيد عن الشعبي قال: «من سره أن يأخذ بالوثيقة من القضاء فليأخذ بقضاء عمر، فإنه كان يستشير».

[الفتح: (١٣/١٦٠)]

باب

إجابة الحاكم الدعوة

(٤٢) قول البخاري: وقد أجاب عثمان بن عفان عبداً للمغيرة بن شعبة.

قال الحافظ: والأثر رويناه موصولاً في فوائد أبي محمد بن صاعد، وفي زوائد البر والصلوة لابن المبارك، بسند صحيح إلى أبي عثمان النهدي: «إن عثمان بن عفان أجاب عبداً للمغيرة بن شعبة دعاه وهو صائم فقال: أردت أن أجيب الداعي وادع بالبركة».

[الفتح: (١٣/١٧٤-١٧٥)]

باب

لا ضرر ولا ضرار

(٤٣) روى ابن ماجه عن عبادة بن الصامت: «أن رسول الله ﷺ قضى أن لا ضرر ولا ضرار»، وفيه انقطاع. ورواه من حديث ابن عباس وفيه جابر الجعفي. وكذا أخرجه أحمد وعبدالرزاق والطبراني. وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أقوى منه، والدارقطني من وجه آخر. وأخرجه الدارقطني والحاكم، من حديث أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «لا ضرر ولا ضرار، من ضرره الله، ومن شق الله عليه». وهو في الموطأ مرسل. وأخرجه الدارقطني من حديث أبي هريرة. وأخرجه أبو داود في المراسيل عن أبي لبابة وهو منقطع بين واسع وأبي لبابة. وأخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر

عن جابر موصولاً.

[هداية الرواة: (مخطوط)، [الدراية: (٢٨٢/٢)]

باب

في البغي والمكر والنكث

(٤٤) ترجمة مروان بن عبدالله بن صفوان: قال العقيلي: مجهول بالنقل هو وأبوه وحديثه غير محفوظ ثم ساق عن حذيفة رضي الله عنه رفعه: «أهل الجور وأعوانهم في النار».

[لسان الميزان: (١٦/٦)]

(٤٥) روى الطبري عن عبدالله بن نفييل رفعه: «ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن» الحديث في ذكر البغي والمكر والنكث وهكذا أخرجه ابن مردويه في تفسيره من طريق عبدالله بن سالم، ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[الإصابة: (٢٧٦/٢-٢٧٧)]

باب

فيمن دعي إلى الحاكم فامتنع

(٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعي إلى الحاكم من حكام المسلمين فلم يأت به فهو ظالم- أو قال: لا حق له».

قال: لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ متصل الإسناد إلا من هذا الوجه، عن عمران، وقد رواه غير واحد عن الحسن مرسلاً، وأسنده روح، وهو لين الحديث.

قلت: وشيخ البزار ضعفه ابن معين، وشيخه مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٥٠)]

باب

في الشهود ومن لا تقبل شهادته

(٤٧) قول البخاري: وولد عمر أبا بكره وشبل بن معبد ونافعاً بقذف المغيرة.

أخرجه عمر بن شبة في أخبار البصرة، من هذا الوجه، وساق قصة المغيرة هذه من طرق كثيرة محصلها: «أن المغيرة بن شعبة كان أمير البصرة لعمر، فاتهمه أبو بكره- وهو نافع- الثقفى الصحابي المشهور، وكان أبو بكره ونافع بن الحارث بن كلدة الثقفى وهو معدود في الصحابة وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بن عتيبة بن الحارث البجلي وهو معدود في المخضرمين وزيد بن عبيد الذي كان بعد ذلك يقال له زياد بن أبي سفيان إخوة من أم أمهم سمية مولاة الحارث بن كلدة، فاجتمعوا جميعاً فرأوا المغيرة متبطن المرأة

وكان يقال لها الرقطاء. أم جميل بنت عمرو بن الأفقم الهلالية وزوجها الحجاج بن عتيك بن الحارث بن عوف الجشمي، فرحلوا إلى عمر فشكوه، فعزله وولى أبا موسى الأشعري، وأحضر المغيرة فشهد عليه الثلاثة بالزنا، وأما زياد فلم يبت الشهادة وقال: رأيت منظراً قبيحاً، وما أدري أخالصها أم لا، فأمر عمر بجلد الثلاثة حد القذف وقال ما قال. وأخرج القصة الطبراني في ترجمة شبل بن معبد والبيهقي من رواية أبي عثمان النهدي: «أنه شاهد ذلك عند عمر» وإسناده صحيح. رواه الحاكم في المستدرک من طريق عبدالعزيز بن أبي بكرة مطولاً وفيها فقال زياد: «رأيتهما في لحاف وسمعت نفساً عالياً ولا أدري ما وراء ذلك».

قال الحافظ: وروى ابن أبي حاتم من وجه آخر عنه لا تقبل، لكن إسناده ضعيف.

[الفتح: (٣٠٤/٥)]

٤٨) قال الحافظ: وروى ابن جريج بإسناد صحيح عن شريح أنه كان يقول في القاذف «يقبل الله توبته، ولا أقبل شهادته» وروى ابن أبي خالد بإسناد ضعيف عن شريح: أنه كان لا يقبل شهادته. * قول البخاري: وقال بعض الناس: لا تجوز شهادة القاذف وإن تاب.

قال الحافظ: هذا منقول عن الحنفية، واحتجوا في رد شهادة المحدود بأحاديث قال الحافظ: لا يصح منها شيء، وأشهرها حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود في الإسلام»، أخرجه أبو داود وابن ماجه ورواه الترمذي من حديث عائشة نحوه وقال: لا يصح وقال أبو زرعة: منكر، وروى عبد الرزاق عن الثوري عن واصل عن إبراهيم قال: لا تقبل شهادة القاذف، توبته فيما بينه وبين الله، قال الثوري: ونحن على ذلك، وأخرج عبد الرزاق من رواية عطاء الخراساني عن ابن عباس نحوه وهو منقطع، ولم يصب من قال إنه سند قوي.

[الفتح: (٣٠٤/٥)]

٤٩) وقال أنس: شهادة العبد جائزة إذا كان عدلاً. وأجازه شريح ووزارة بن أبي أوفى. قال الحافظ: وأما قول وزارة بن أبي أوفى وهو قاضي البصرة فلم أقف على سنده إليه.

[الفتح: (٣١٦/٥)]

٥٠) قال الحافظ: أخرج عبد الرزاق وأبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما: «عرضت على النبي ﷺ يوم الخندق فلم يجزني ولم يرني بلغت» وهي زيادة صحيحة لا مطعن فيها.

[الفتح: (٣٣٠/٥)]

٥١) وقال شريح القاضي، وسأله إنسان الشهادة فقال: ائت الأمير حتى أشهد لك، وقال عكرمة: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلاً على حد - زنا أو سرقة - وأنت أمير، فقال: شهادتك شهادة رجل من المسلمين، قال: صدقت. وقال عمر: لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتب آية الرجم بيدي وأقر ما عر عند النبي ﷺ بالزنا أربعاً فأمر برجمه، ولم يذكر أن النبي ﷺ أشهد من حضره. وقال حماد: إذا أقر مرة عند الحاكم رجم. وقال الحاكم: أربعاً.

* قول البخاري: وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف.

قال الحافظ: وأخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الكريم بلفظ: «أرايت لو كنت القاضي أو الوالي وأبصرت إنساناً على حد أكنت تقيمه عليه؟ قال: لا، حتى يشهد معي غيري»، قال أصبت لو قلت غير ذلك لم تُجِدْ». قلت: وقد جاء عن أبي بكر الصديق نحو هذا وسأذكره بعد، وهذا السند منقطع بين عكرمة ومن ذكره عنه لأنه لم يدرك عبد الرحمن فضلاً عن عمر.

قال الحافظ: روى ابن شهاب عن زبيد بن الصلت: أن أبا بكر الصديق قال: «لو وجدت رجلاً على حد ما أقمته عليه حتى يكون معي غيري»، ثم ساقه بسند صحيح عن ابن شهاب قال: ولا أحسب مالاً ذهب عليه هذا الحديث.

[التعليق: (٢٩٩/٥) - (٣٠٠)، [الفتح: (١٣/١٧١)]

٥٢) قال الحافظ: أخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال: «اعترف رجل عند شريح بأمر ثم أنكره فقضى عليه باعترافه، فقال: أتقضي على بغير بينة، فقال: شهد عليك ابن أخت خالتك، يعني نفسه».

[الفتح: (١٣/١٧٢)]

٥٣) قوله: لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها. وقال الشعبي: لا تجوز شهادة أهل الملل، بعضهم على بعض. قال الحافظ: قال ابن شيبة وسعيد بن منصور عن الشعبي، يقول: «لا تجوز شهادة ملة على أخرى، إلا المسلمين فإن شهادتهم جائزة على جميع الملل». وروي عن الشعبي خلاف ذلك. قال عبد الرزاق في مصنفه عن الشعبي: «أنه كان يجيز شهادة النصراني على اليهودي واليهودي على النصراني»، قال: وروى أبو حصين خلافاً. قلت: عيسى ضعيف، وأبو حصين ثقة. وقال أبو بكر بن أبي شيبة عن الشعبي، قال: «تجوز شهادتهم، يعني أهل الملل للمسلمين، بعضهم على بعض». وهذا مذهب مفضل، وهو يشهد لصحة التعليق.

[التعليق: (٣/٢٩٤ - ٢٩٥)]

٥٤) عن ابن عمر حديث: «لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار»... إلى آخره. رواه ابن ماجه.

قال الحافظ: قال الآجري عن أبي داود: محمد بن الفرات روى أحاديث موضوعة منها هذا الحديث.

[النكت الطراف (٦/٣٧)]

٥٥) حديث: «عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله، وتلا قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ الآية»، أحمد، وأبو داود، وابن ماجه من حديث خريم بن فاتك بهذا وأتم منه، وإسناده مجهول، ورواه أحمد أيضاً، والترمذي من حديث أيمن بن خريم، وقال: لا نعرف لأيمن سماعاً من النبي ﷺ قال: وإنما نعرفه، وأشار إلى حديث خريم.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٦٦)]

٥٦) قال الحارث عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالوا : خطبنا رسول الله ﷺ .. فذكر الحديث وفيه .. «ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعمه الله- تعالى- لحمه على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فيدخله النار وهو يلوك لسانه، ومن شهد شهادة الزور على مسلم أو كافر علق بلسانه يوم القيامة، ثم صير مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ومن تحلم ما لم يحلم كان كمن شهد الزور»، الحديث .
قال الحافظ : هذا الحديث موضوع .

[المطالب العالية: (٤١٢/٢-٤٢٢)]

٥٧) قال الحافظ : روى الخطيب في ترجمة العباس بن الفضل الأرسوفي خبراً باطلاً عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه : «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يتبوا مقعده من النار» ، وقد تقدم من طريق آخر في إسماعيل بن عباد وقال منكر عن مالك وفي إسناده غير واحد من مجهولين .

[لسان الميزان: (٢٤٣/٢-٢٤٤)]

٥٨) ترجمة هارون بن الجهم بن ثوير : حدث عنه سعد بن الصلت بحديث منكر عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث : «شاهد الزور لا تقر قدماه حتى يقذف به في النار» ، قال العقيلي : يخالف في حديثه وليس بمشهور بالنقل .

[لسان الميزان: (١٧٧/٦)]

٥٩) حديث : «قال للذي شهد عنده: لو سترته بثوبك لكان خيراً لك» .
لم أجده .

[الدراية: (١٧٠/٢)]

٦٠) حديث : «أنه ﷺ سئل عن الشهادة، فقال للسائل: ترى الشمس؟ قال: نعم، فقال: على مثلها فاشهد، أو دع» ، العقيلي ، والحاكم ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عدي ، والبيهقي عن ابن عباس ، وصححه الحاكم ، وفي إسناده محمد بن سليمان بن مسمول ، وهو ضعيف ، وقال البيهقي : لم يرو من وجه يعتمد عليه .

[الدراية: (١٧٢/٢)] ، [بلوغ المرام: (٤٢٠)] ، [تلخيص الحبير: (١٥٧٧/٤)]

٦١) حديث : «لا تقبل شهادة الولد لوالده ولا الوالد لولده، ولا المرأة لزوجها ولا الزوج لامرأته، ولا العبد لسيده ولا المولى لعبده، ولا الأجير لمن استأجره» ، لم أجده ، ويقال : إن الخصاص أخرجه بإسناده مرفوعاً . وأخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة من قول شريح نحوه ، وزاد فيه : «الشريك لشريكه في الشيء بينهما» .

[الدراية: (١٧٢/٢)]

٦٢) قال الحافظ : وأن يقبل الشهادة من يشهد له ولولده ، استدلووا بقصة خزمية بن ثابت وهي شهيرة أخرجها أبو داود والحاكم ، وأعلها ابن حزم ، وأغرب ابن الرفعة فزعم أنها مشهورة ، وأنها في

الصحيح، وكأن مراده بذلك ما وقع في البخاري من حديث زيد بن ثابت، قال: «فوجدتها مع خزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين»، ذكرها في تفسير الأحزاب.

[تلخيص الحبير: (١١٤٢/٣-١١٤٣)]

٦٣) روى ابن ماجه عن جابر: «أن النبي ﷺ أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض». وروى الدارقطني من حديث أبي هريرة رفعه: «لا تجوز شهادة ملة على ملة، إلا ملة محمد ﷺ، فإنها تجوز شهادتهم على غيرهم»، وأخرجه ابن عدي في ترجمة عمر بن راشد وضعفه.

[الدراية: (١٧٢/٢)]

٦٤) عن ابن عباس: «لا تقبل شهادة الأقف، ولا تقبل صلاته، ولا تؤكل ذبيحته»، أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح. وأخرجه عبدالرزاق والبيهقي في الشعب من طريقه.

[الدراية: (١٧٣/٢)]

٦٥) عن علي: «لا تجوز على شهادة رجل إلا شهادة رجلين»، لم أجده. وعند عبدالرزاق عن علي: «لا تجوز على شهادة الميت إلا رجلان».

[الدراية: (١٧٣/٢)]

٦٦) حديث ابن عمر: «لا تقبل شهادة ظنين، ولا خصم»، رواه مالك من حديث عمر موقوفاً وهو منقطع. وقال الإمام في النهاية: اعتمد الشافعي خبراً صحيحاً وهو أنه ﷺ قال: «لا تقبل شهادة خصم على خصمه»، قلت: ليس له إسناد صحيح، لكن له طرق يقوى بعضها ببعض، وروى أبو داود في المراسيل من حديث طلحة بن عبدالله بن عوف: «أن رسول الله ﷺ بعث منادياً إنه لا تجوز شهادة خصم، ولا ظنين»، وروي أيضاً، والبيهقي من طريق الأعرج مرسلاً: «أن رسول الله ﷺ قال: لا تجوز شهادة ذي الظنة، والحنة، يعني الذي بينك وبينه عداوة»، وروي الحاكم عن أبي هريرة رفعه مثله، وفي إسناده نظر، وفي الترمذي من حديث عائشة في حديث أوله: «لا تجوز شهادة خائن»، الحديث، وفيه: «ولا ذي غمر على أخيه»، لأبي داود من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مثله.

[تلخيص الحبير: (١٥٨٧/٤)]

٦٧) قال مسدد: عن طلحة بن عبدالله بن عوف قال: «إن النبي ﷺ أمر منادياً فننادى حين انتهى إلى الثانية فقال: لا يجوز شهادة خصم ولا ظنين، واليمين على المدعي عليه».

قال الحافظ: رواه أبوداود في المراسيل.

[المطالب العالية: (٤١٩/٢)]

٦٨) حديث: «لا تقبل شهادة خائن ولا خائنة، ولا زان ولا زانية»، أبو داود، وابن ماجه، والبيهقي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وسياقهم أتم، وليس فيه ذكر الزاني والزانية إلا عند أبي

داود، وسنده قوي، ورواه الترمذي، الدارقطني، والبيهقي من حديث عائشة، وفيه يزيد بن زياد الشامي وهو ضعيف، وقال الترمذي: لا يعرف هذا من حديث الزهري إلا من هذا الوجه، ولا يصح عندنا إسناده، وقال أبو زرعة في العلل: منكر، وضعفه عبدالحق وابن حزم، وابن الجوزي، ورواه الدارقطني، والبيهقي من حديث عبدالله بن عمرو، وفيه عبدالأعلى وهو ضعيف، وشيخه يحيى بن سعيد الفارسي ضعيف، قال البيهقي: لا يصح من هذا شيء عن النبي ﷺ.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٨-١٥٧٩/٤)]

٦٩) روي أنه ﷺ قال: «لا تقبل شهادة أهل دين على أهل دين، إلا المسلمون فإنهم عدول على أنفسهم، وعلى غيرهم» البيهقي عن أبي هريرة نحوه، وأتم منه، قال شاذان: فسألت عن اسم الشيخ فقالوا: عمر بن راشد، قال البيهقي: وكذا رواه الحسن بن موسى وعلي ابن الجعد، عن عمر بن راشد، وعمر ضعيف، وضعفه أبو حاتم، وفي معارضة حديث جابر: «أن النبي ﷺ: أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض»، أخرجه ابن ماجه، وفي إسناده مجالد، وهو سيء الحفظ.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٨/٤)]

٧٠) ترجمة إبراهيم بن محمد الهاشمي: وقع لنا حديثه عالياً في جزء البانياسي، عن عبدالصمد بن علي، عن آبائه: «أكرموا اليهود»^(١)، وهذا منكر وإبراهيم ليس بعمدة ذكره العقيلي.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٧/٤)]، [لسان الميزان: (١٠٥/١)]، (٢٢-٢١/٤)

٧١) حديث: أن شاهدين شهدا عند عمر: فقال لهما: «إني لا أعرفكما، ولا يضركما أن لا أعرفكما، اثبتيا بمن يعرفكما، فاتاه رجل فقال: كيف تعرفهما؟ قال بالصلاح والأمانة، قال: كنت جارا لهما؟ قال: لا، قال: صحبتهما في السفر الذي يسفر على أخلاق الرجال؟ قال: لا، قال: فانت لا تعرفهما، اثبتيا بمن يعرفكما»، العقيلي والخطيب في الكفاية، والبيهقي عن خرشة بن الحر قال: شهد رجل عند عمر، فذكره، أتم من هذا، قال العقيلي: الفضل مجهول، وما في هذا الكتاب حديث لمجهول أحسن من هذا، وصححه أبو علي بن السكن.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٦/٤)]

٧٢) حديث أبي بكر: «لو رأيت أحداً على حد، لم أجده حتى يشهد عندي شاهدان بذلك» أحمد بسند صحيح إلا أن فيه انقطاعاً: «لو رأيت رجلاً على حد من حدود الله ما أخذته، ولا دعوت له أحداً حتى يكون معي غيري»، وأخرجه البيهقي من وجه آخر منقطعاً، قلت: وفي البخاري تعليقاً، قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: «لو رأيت رجلاً على حد؟ قال: أرى شهادتك شهادة رجل من

(١) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا اليهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم».

المسلمين، قال: أصبت»، ووصله البيهقي.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٥/٤)]

(٧٢) قال أبو يعلى: عن محمد بن سيرين قال: «كان شريح يقول: شاهدان ذوا عدل أنكما تفرقتما عن تراض بعدا لبيع أو تخاير، إلا يمينه بالله ما تفرقتما عن تراض بعد البيع أو تخاير». قال الحافظ: إسناده صحيح موقوف على شريح.

[المطالب العلية: (٤١٧/٢)]

(٧٤) ترجمة عمرو بن أراكة: قال ابن السكن روي عنه حديث واحد ولم يثبت ثم أخرج عن الحسن: «أن عمرو بن أراكة صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا مع زياد بن أبي سفيان على سريرته فأتى بشاهد فتتعتع في شهادته فقال له زياد والله لأقطعن لسانك فقال عمرو بن أراكة سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهي عن المثلة». قلت: وفي اسناد ابن السكن ابن لبيعة وحاله مشهور.

[الإصابة: (٥٢٢/٢)]

(٧٥) ساق الحافظ بسنده عن عمار بن خزيمة بن ثابت، أن عمه وهو من أصحاب النبي ﷺ حدثه: «أن النبي ﷺ ابتاع فرسا من أعرابي، فاستتبعه النبي ﷺ ليقبضه ثمن فرسه، فأسرع النبي ﷺ وأبطأ الأعرابي فطفق رجال من أصحاب النبي يعترضون الأعرابي، ويساومونه الفرس، حتى زاد بعضهم في السوم على الثمن الذي ابتاع به النبي ﷺ الفرس، ولا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه، فنأدي الأعرابي النبي ﷺ: إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعته وإلا بعته فقام النبي ﷺ حين سمع الأعرابي فقال: أوليس قد ابتعته منك، فقام الأعرابي: لا والله ما بعته، فقال النبي ﷺ: بلى قد ابتعته منك، فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ وبالأعرابي، وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدا يشهد أنني قد بايعتك، فمن جاء من أصحاب النبي ﷺ قال للأعرابي: ويلك إن النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقا، حتى جاء خزيمة بن ثابت ؓ، فاستمع لمراجعة النبي ﷺ والأعرابي، فقال: أنا أشهد أنك قد بايعته، فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال: بم تشهد؟ فقال: بتصديقك يا رسول الله، فجعل النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين». هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود وابن خزيمة. وأخرجه النسائي.

وساق الحافظ بسنده عن عمار بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه ؓ: «أن النبي ﷺ اشترى فرسا من سواء بن الحارث المحاريبي فجحده، فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له: ما حملك على هذا ولم تكن حاضرا معنا؟ قال: صدقتك بما جئت به، وعلمت أنك لا تقول إلا حقا، فقال النبي ﷺ: من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه». هذا حديث حسن أخرجه ابن خزيمة.

[موافقة الخبر الخبر: (١٧٧/٢)]

(٧٦) روى ابن مندة بسند ضعيف إلى أبي هند الداري أن النبي ﷺ كتب له كتاباً وفيه: «شهد عباس بن عبد المطلب، وجهم بن قيس، وشرحبيل بن حسنة».

[الإصابة: (٢٥٤/١)]

(٧٧) ترجمة عمرو بن هاشم البيروتي: العقيلي في الضعفاء عن ابن عمر رفعه: «لا أشهد على جور» وعمرو مجهول بالنقل لا يتابع.

[التهذيب: (٩٩/٨)]

(٧٨) ساق الحافظ بسنده أن سُنينا أبا جميلة: قال ونحن مع سعيد بن المسيب جلوس، قال: وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ، وأنه كان خرج معه عام الفتح فأخبره: «أنه وجد منبوءاً في خلافة عمر بن الخطاب، فأخذه. قال: فذكر ذلك عريضي. فلما رأي عمر، قال: عسى الغوير أبؤساً، ما حملك على أخذك هذه النسمة؟ قال: قلت: وجدتها ضائعة، فأخذتها. فقال عريضي: إنه رجل صالح، قال: كذلك قال: نعم. قال: فاذهب به فهو حر، ولك ولاؤه وعلينا نفقته». وقال مالك في الموطأ: عن سُنين أبي جميلة، رجل من بني سليم: «أنه وجد منبوءاً، زمان عمر، فجاء به إلى عمر بن الخطاب، فقال: ما حملك على أخذ هذه النسمة؟ قال: وجدتها ضائعة، فأخذتها، فقال له عريضي: إنه رجل صالح، قال: كذلك؟ قال: نعم. قال عمر: اذهب فهو حر. ولك ولاؤه وعلينا نفقته». ورواه معمر وغيره أيضاً عن الزهري. وإسناده صحيح.

[التغليق: (٣٩١-٣٩٠/٣)]

(٧٩) ترجمة موسى بن شيبة: ذكره العقيلي في الضعفاء وأخرج عن معمر عنه: «أن رسول الله ﷺ أبطل شهادة رجل من كذبة». قال معمر: لا أدري كذب على الله أو على رسوله قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[التهذيب: (٣١١/١٠)]

باب

في الشاهد واليمين

(٨٠) قال الحافظ: وذكر فيه قصة المرأتين اللتين ادعت أحدهما على الأخرى أنها جرحتها وقد أخرجه الطبراني عن ابن عمر بلفظ: «البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه»، وقال: لم يروه عن سفيان إلا الفريابي وأخرجه الإسماعيلي من رواية ابن جريج بلفظ: «ولكن البينة على الطالب واليمين على المطلوب»، وأخرجه البيهقي عن ابن أبي مليكة قال: كنت قاضياً لابن الزبير على الطائف. فذكر قصة المرأتين، فكتبت إلى ابن عباس، فكتب إلي: أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعطي الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم، ولكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر»، وهذه الزيادة ليست في الصحيحين، وإسناده حسن.

[الفتح: (٣٣٤/٥)]

(٨١) قال البخاري: يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين، ولا يصرف من موضع إلى غيره. قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر، فقال: أحلف له مكاني، فجعل زيد يحلف، وأبى أن يحلف على المنبر، فجعل مروان يعجب منه. وقال النبي ﷺ: «شاهدك أو يمينه» ولم يخص مكاناً دون مكان..

* قول البخاري: قضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر.. إلخ.

قال الحافظ: وصله مالك في الموطأ عن أبي غطفان - قال: «اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع - يعني عبدالله - إلى مروان في دار، فقضى باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال: أحلف له مكاني فقال مروان: لا والله إلا عند مقاطع الحقوق، فجعل زيد يحلف أن حقه لحق، وأبى أن يحلف على المنبر»، الأحتجاج بزيد بن ثابت أولى من الأحتجاج بمروان، وقد جاء عن ابن عمر نحو ذلك، فروي أبو عبيد في كتاب القضاء بإسناد صحيح عن نافع: «أن ابن عمر كان وصى رجل، فأتاه رجل بصك قد درست أسماء شهوده، فقال ابن عمر: يانافع اذهب به إلى المنبر فاستحلفه، فقال الرجل: يا ابن عمر أتريد أن تسمع بي الذي يسمعي هنا؟ فقال ابن عمر: صدق فاستحلفه مكانه»، وقد وجدت لمروان سلفاً في ذلك، فأخرج الكرايسي في أدب القضاء بسند قوي إلى سعيد بن المسيب قال: «ادعى مدع على آخرانه اغتصب له بعير، فخاصمه إلى عثمان فأمره عثمان أن يحلف عند المنبر، فأبى أن يحلف وقال: أحلف له حيث شاء غير المنبر، فأبى عليه عثمان أن لا يحلف إلا عند المنبر، فعزم له بعيراً مثل بعيره ولم يحلف».

[الفتح: (٢٣٦/٥) (٢٣٧)]

(٨٢) قول البخاري: ولم يخص مكاناً دون مكان.

قال الحافظ: ورد التغليظ في اليمين على المنبر في حديثين: أحدهما حديث جابر مرفوعاً: «لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين أئمة ولو على سواك أخضر إلا تبوا مقعده من النار»، أخرجه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم، ثانيهما حديث أبي أمامة بن ثعلبة مرفوعاً: «من حلف عند منبري هذا بيمين كاذبة يستحل بها مال امرئ مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»، أخرجه النسائي ورجاله ثقات.

[الفتح: (٢٣٧/٥)]

(٨٣) روى الأربعة إلا النسائي عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد». وللترمذي وابن ماجه عن جابر مثله، عن علي أخرجه الدارقطني. وقيل عن جعفر بن محمد، عن أبيه مرسلاً. والترمذي من حديث سعد بن عبادة، وابن ماجه من حديث سرق: «أن النبي ﷺ أجاز شهادة رجل ويمين الطالب». ولفظ الدارقطني في حديث علي: «قضى بشهادة شاهد واحد، ويمين صاحب الحق». وأخرج من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «قضى الله تعالى

ورسوله ﷺ في الحق بشاهدين فإن جاء بشاهدين أخذ حقه، وإن جاء بشاهد واحد حلف مع شاهده.

[الدراية: (١٥٧/٢)]

(٨٤) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: «قضى باليمين مع الشاهد». قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، ولم يورد العقيلي ما ينكر إلا ما أخرجه، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده رفعه: «قضى باليمين مع الشاهد» وتعقبه العقيلي بأنه خطأ في السند، والمخفوظ ما رواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه منقطع. [لسان الميزان: (٤٨/٦)]، [تعميل المنفعة: (٢٦٥/٢-٢٦٧)]

(٨٥) حديث أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قضى بالشاهد، باليمين»، الشافعي، وأصحاب السنن، وابن حبان، وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: هو صحيح، ورواه البيهقي عن أبي هريرة، ونقل عن أحمد: أن حديث الأعرج ليس في الباب أصح منه.

[موافقة الخبر الحبر: (٣٩٣/١-٣٩٤)]، [توالي التأسيس: (٢٣٧)]، [الفتح: (٢٣٣/٥)]

[تلخيص الحبير: (١٥٧٠/٤)]

(٨٦) ترجمة عبدالله بن الحسين بن جابر المصيصي: قال ابن حبان: يسرق الأخبار ويقلبها لا يحتاج بما انفرد به. وروى ابن حبان عن أبي هريرة ﷺ: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى باليمين مع الشاهد» عجيب غريب أنما حرفه من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ، وأما بهذا الإسناد فلا ولو سلم من المصيصي لكان في غاية الصحة.

[لسان الميزان: (٢٧٢/٣)]

(٨٧) ترجمة عبدالمنعم بن بشير أبو الخير الأنصاري: أورد له العقيلي عن العمري عن نافع عن ابن عمر رفعه: «قضى باليمين مع الشاهد»، وقال روي من طرق صالحة من غير هذا الوجه أما هذا فلا يصح.

[لسان الميزان: (٧٤/٤-٧٥)]

(٨٨) ترجمة محمد بن إسحاق الجزي: قال ابن عدي: ضعيف يقلب الأحاديث ويسرقها، روى صحيفة همام: «قضى باليمين مع الشاهد» وهذا باطل.

[لسان الميزان: (٦٩/٥)]

(٨٩) وقال ابن عدي: في ترجمة المغيرة بن عبدالرحمن القرشي ينفرد بأحاديث وأورد منها جملة ثم قال: عامتها مستقيمة وأورد له عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «في القضاء باليمين والشاهد» وقد رواه ابن عجلان وغير واحد عن أبي الزناد عن ابن أبي صفية عن شريح قوله وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (١٦٢/٦)]، [التهذيب: (٢٣٨/١٠)]

(٩٠) ترجمة خالد بن عثمان العثماني الأموي: قال ابن حبان: يروي المقلوبات ويحدث بالأشياء الملققات فلما أكثر بطل الإحتجاج بخبره .

قال^(١): وروي عن جابر «في القضاء بيمين وشاهد».... وأخرج الثاني عن محمد ثم قال: وهذان الحديثان^(٢) عن مالك غير محفوظين ولا أعلم يرويهما غير عثمان بن خالد ولم يعرج ابن عدي على رواية من قال خالد بن عثمان .

[لسان الميزان: (٢/٣٨٠-٣٨٢)]

(٩١) حديث جابر: «أن النبي ﷺ قضى بالشاهد الواحد مع يمين الطالب»، أحمد، والترمذي وابن ماجه، والبيهقي، من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عنه، وفي آخره قال الترمذي: رواه الثوري وغيره عن جعفر عن أبيه مرسلًا، وهو أصح، وقيل: عن أبيه عن علي أخرجه الدارقطني بلفظ الباب بتمامه، وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه وأبي زرعة: هو مرسل، وقال الدارقطني في العلل: كأن جعفر ربما أرسله، وربما وصله، وقال الشافعي والبيهقي: عبد الوهاب وصله وهو ثقة، قال البيهقي: عن جابر رفعه: «أتاني جبرائيل، وأمرني أن أقضي باليمين مع الشاهد، وقال إن يوم الأربعاء نحس مستمر»، وإبراهيم ضعيف جداً، رواه ابن عدي، وابن حبان في ترجمته.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٠)]

(٩٢) حديث أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «استشرت جبريل في القضاء باليمين والشاهد، فأشار علي بالأموال لا تعدو ذلك»، الدارقطني بإسناد ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٠)]

باب

في البينة على المدعي

(٩٣) حديث: «البينة على المدعي، واليمين على من أنكر»، البيهقي من حديث ابن عباس بهذا. وأصله في الصحيح بلفظ: «اليمين على المدعى عليه». وفي الباب: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عند الدارقطني، وزاد في آخره: «إلا في القسامة». وأخرج من حديث أبي هريرة مثله، قال ابن عدي: اضطرب فيه مسلم بن خالد. وعن برة بنت أبي تجزئة أخرجه الواقدي في المغازي.

[بلوغ المرام: (٤٢١)]، [الدراية: (٢/١٧٥)]

(٩٤) ترجمة مسلم بن خالد بن فروة: بما أنكروا عليه عن عطاء عن أبي هريرة وقال مرة عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «البينة على من ادعى واليمين على من أنكر لا في

(١) أي ابن حبان.

(٢) والحديث الآخر: «رايت النبي ﷺ يخضب بالصفرة».

القسامة»، وغير ذلك من المناكير. قرأت: بخط الذهبي فهذه الأحاديث ترد بها قوة الرجل ويضعف والله تعالى أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٢٨/٢-٣٢٩)، [التهذيب: (١٠/١١٦)]

٩٥) حديث: «البينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه»، رواه الترمذي من طريق العزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده. والدارقطني من طريق حجاج بن أرطاة، عن عمرو به، والعزمي ضعيف والحجاج مدلس، ويقال إنه حملة عن العزمي.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٣)، [الدراية: (٢/٢٨٤)]

٩٦) ذكر البيهقي عن المستخرج لأبي الوليد الفقيه بإسناد صحيح عن الشعبي: «أن رجلاً استقرض من عثمان سبعة آلاف درهم، فلما تقاضاه قال: إنما هي أربعة، فخاصمه إلى عمر، فقال: اتحلف أنها سبعة آلاف؟ فقال عمر: انصفك، فأبى عثمان أن يحلف، فقال له عمر: خذ ما أعطاك».

[الدراية: (٢/١٧٦-١٧٧)]

٩٧) حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ ألزم رجلاً بعدما حلف بالخروج عن حق صاحبه، كأنه عرف كذبه»، أحمد، والنسائي، والحاكم، عن ابن عباس قال: «جاء رجلان يختصمان في شيء إلى رسول الله ﷺ فقال للمدعي: أقم البينة، فلم يقمها، فقال الآخر: احلف فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ماله عندي شيء، فقال رسول الله ﷺ: بلى قد فعلت، ولكن غفر لك بإخلاص قول لا إله إلا الله»، وفي رواية الحاكم «فقال: بل هو عندك، ادفع إليه حقه، ثم قال: شهادتك أن لا إله إلا الله كفارة يمينك»، وفي رواية أحمد: «فنزّل جبرئيل على النبي ﷺ فقال: إنه كاذب، إن له عنده حقه، فأمره أن يعطيه وكفارة يمينه معرفة لا إله إلا الله»، والحديث معلول.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٤)]

٩٨) حديث ابن عمر: «أن النبي ﷺ رد اليمين على طالب الحق»، الدارقطني والحاكم، والبيهقي، وفيه محمد بن مسروق لا يعرف، وإسحاق بن الفرات مختلف فيه، ورواه تمام في فوائده من طريق أخرى عن نافع.

[بلوغ المرام: (٤٢٣)، [تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٤)]

باب

في الخصمين يقيم كل واحد بينة

٩٩) حديث أبي موسى: «أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ في بعير، فأقام كل واحد منهما بينة أنه له، فجعله النبي ﷺ بينهما»، أحمد، وأبو داود، والنسائي والحاكم، والبيهقي، هو معلول، فقد رواه حماد بن سلمة عن أبي هريرة، ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في صحيحه،

واختلف فيه على سعيد بن أبي عروبة، ورواه أبو كامل مظفر بن مدرك عن أبي بردة مرسلًا، وقال الدارقطني، والبيهقي، والخطيب: الصحيح أنه عن سماك مرسلًا، ورواه ابن أبي شيبة عن تميم بن طرفة: «ان رجلين ادعيا بعيراً، فأقام كل واحد منهما البينة أنه له، فقضى النبي ﷺ به بينهما»، ووصله الطبراني بذكر جابر بن سمرة فيه بإسنادين، في أحدهما حجاج بن أرطاة، والراوي عنه سويد بن عبدالعزيز، وفي الآخر ياسين الزيات، والثلاثة ضعفاء.

[بلوغ المرام: (٤٢١، ٤٢٢)]، [الدراية: (١٧٨/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٥٩٤/٤-١٥٩٥)]

(١٠٠) حديث: «ان رجلين تداعيا دابة، وأقام كل واحد منهما بينة أنها دابته، فقضى بها رسول الله ﷺ لتي هي في يده»، الدارقطني، والبيهقي من حديث جابر، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/ ١٥٩٥)]

(١٠١) عن جابر ﷺ: «ان رجلين اختصما في ناقة، فقال كل واحد منهما: نتجت عندي، وأقاما بينة فقضى بها رسول الله ﷺ لمن هي في يده»، رواه الدارقطني. إسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٤٢٢)]

(١٠٢) روي الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة: «ان رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ فجاء كل واحد منهما بشهود عدول وفي عدة واحدة، فساهم بينهم، وقال: اللهم اقض بينهما»، وإسناده حسن إلا أن أبا داود رواه من مرسل سعيد بن المسيب.

[الدراية: (١٧٨/٢)]

(١٠٣) أخرج البزار في مسنده عن أبي لبابة الأسلمي: «أن ناقة من بلاده سرقت فوجدها عند رجل من الأنصار قال: فقلت له: ناقتي اقيم عليها البينة فأقامت البينة وأقام البينة عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه اشتراها بثمانية عشرة شاة من مشرك من أهل الطائف فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: ما شئت يا أبا لبابة إن شئت دفعت إليك ثمانية عشر شاة وأخذت الراحلة وإن شئت خلعت عنها فقلت: نه ما عندي ما أعطيه اليوم ولكن يؤخر ثمنه صرام النخل قال: فقوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل شاة بثلاثين صاعاً من تمر إلى صرام النخل»، أبو مريم فيه ضعف، وهو من رواية علي بن ثابت وفيه ضعف.

[الإصابة: (١٦٨/٤-١٦٩)]

(١٠٤) قال الحافظ: حديث على رفعه: «لا تقضي لأحد الخصمين حتى تسمع من الآخر» وهو حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما.

[الفتح: (١٨٣/١٣)]

(١٠٥) حديث: «أنه ﷺ قضى أن يجلس الخصمان بين يدي القاضي»، أحمد، وأبو داود، والبيهقي، والحاكم، من حديث عبدالله بن الزبير وفيه قصة، وفي إسناده مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير

وهو ضعيف، وقد تقدم حديث علي: «إذا جلس إليك الخصمان»، وروى أبو يعلى، والدارقطني والطبراني في الكبير من حديث أم سلمة: «من ابتلي بالقضاء بين المسلمين، فليعدل بينهم في لحظه، وإشارته، ومقعده، ومجلسه، ولا يرفع صوته على أحد» وجمعه أبو يعلى بمعناه، وفي إسناده عباد بن كثير وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٧٠-١٥٧١)]

باب

في الألد الخصم

(١٠٦) قال الحافظ: وأسند ابن أبي حاتم عن أبي صالح في قوله: «وَتُنْذِرُهُ قَوْمًا لَدَّا»، قال: عوجاً عن الحق، وفيه تقوية لما وقع في نسخ الصحيح.

وقال أيضاً: ويشهد للأول حديث: «كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً»، أخرجه الطبراني عن أبي أمامة بسند ضعيف، فعند أبي داود عن أبي أمامة رفعه: «أنا زعيم بببيت في ريض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً» وله شاهد عند الطبراني من حديث معاذ بن جبل.

[الفتح: (١٩٣/١٣)]

باب

في المخبر والمعاين

(١٠٧) عن أنس مرفوعاً: «ليس الخبر كالمعاينة». ورد في ترجمة محمد بن محمد بن مرزوق. قال الحافظ: ووثقه الخطيب وأورد له ابن عدي حديثه عن أنس مرفوعاً الحديث المذكور. قال ابن عدي لم أر له أنكر منهما وهو لين وأبوه ثقة.

[التهذيب: (٩/٣٨٣)]

باب

في القرعة

(١٠٨) يحيى بن غالب العبشمي: عن يحيى بن حمزة، «في النكاح» لم يصح، وقال العقيلي: في إسناده نظر.

والحديث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقرع بين امرأة وقوم من بني سعد زوجها أخوها في قوم وهي غائبة».

[لسان الميزان: (٦/٢٧٣)]

باب

في الاقرار

(١٠٩) حديث عمر: «إذا أقر المريض بدين جاز ذلك عليه في جميع تركته» .
لم أجده .

[الدراية: (١٨٠/٢)]

باب

ما جاء في الشرطي

(١١٠) ذكر الذهبي في ترجمة عمرو بن خليف رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ادخلت الجنة فرايت فيها ذنباً فقلت: اذهب في الجنة قال: إني أكلت ابن شرطي قال ابن عباس: هذا وإنما أكل ابنه فلو أكله رفع في عليين» وعمرو اتهم بالوضع .

[لسان الميزان: (٣٦٣/٤)]

باب

جامع في الأحكام

(١١١) حديث: «الإثم على المحتث»، وفيه قصة، الدارقطني في النوادر، عن عائشة به .
قلت: رواه الليث، عن معاوية بن صالح، به مرسلأ، ولم يقل: عن عائشة. ذكره أبو داود في مرسله .
[تحاف المهرة: (١٠٧٥/٢/١٦)]

(١١٢) روي الطبراني في الأوسط عن أبي الطفيل قال: «خاصم علي العباس في السقاية فشهد طلحة وعامر بن مخزومة بن نوفل وأزهر بن عبد عوف أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعها للعباس يوم الفتح» قال: لم يروه عن الزهري إلا يعقوب تفرد به الواقدي .

[الإصابة: (٢٥٩/٢)]

(١١٣) حديث عبادة بن الصامت: «أن النبي ﷺ قضى في شرب النخل، للأعلى أن يسقي قبل الأسفل، ثم يرسل أعلى إلى الأسفل، ولا يحبس الماء في أرضه». وفي رواية: «أنه يجعل الماء إلى الكعبين»، وفي أخرى: «يرسل الماء حتى ينتهي إلى الأراضي»، ابن ماجه . والبيهقي . والطبراني، وفيه انقطاع .

[تلخيص الحبير: (١٠٤١/٣)]

(١١٤) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ قضى في السيل أن يمسه حتى يبلغ إلى الكعبين، ثم يرسل الأعلى إلى الأسفل»، أبو داود وابن ماجه من هذا الوجه بلفظ: «قضى في

السييل المهزور»، ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عائشة: «أنه قضى في سيل مهزور ومذنب: أن الأعلى يرسل إلى الأسفل، ويحبس قدر الكعبين»، وأعله الدارقطني بالوقف، ورواه ابن ماجه من حديث ثعلبة بن أبي مالك، ورواه عبدالرزاق في مصنفه عن أبي حازم القرظي عن أبيه عن جده.

[الإصابة: (٥٠٥/٣)]، [تلخيص الحبير: (١٠٤١/٣)]

(١١٥) ذكر الترمذي في الجامع أنه سأل^(١) عن حديث رافع بن خديج رضي الله عنه قال: أن النبي ﷺ قال: «من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته». وهو من أفراد شريك عن أبي إسحاق، فقال البخاري: هو حديث حسن انتهى.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤٢٨-٤٢٩)]

(١١٦) عمرو بن شعيب، عن عمر: منقطع. حديث: «أنه قال في رجل بنى في دار بناء، ثم جاء أهلها: إن كان بنى بامرهم فله نفقته، وإن كان بنى بغير إذنهم فله نقض ذلك». الطحاوي في المزارعة.

[إتحاف المهرة: (٣٤٥/١٢)]

(١١٧) روي ابن إسحاق بسند صحيح: «أن صفوان بن المعطل ضرب حسان بن ثابت بالسيف وهو يقول:

تلق ذباب السيف مني فإنني غلام إذا هوجيت لست بشاعر
فاستعدى على صفوان، فاستوهبها النبي ﷺ من حسان، فوهبها له».

[تعجيل المنفعة: (٦٧٢/١)]

(١١٨) «ولد المغرور حر بالقيمة»، بإجماع الصحابة، لم أجده هكذا صريحاً.

[الدراية: (١٧٩/٢)]

(١١٩) قال الزمخشري: روي: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا جاءه ولي اليتيمة نظر، فإن كانت جميلة غنية قال: زوجها غيرك والتمس لها من هو خير منك. وإن كانت دميعة ولا مال لها قال: تزوجها فأنت أحق بها».

قال الحافظ: أخرجه الطبري من طريق إبراهيم أن عمر بن الخطاب - فذكره رسلاً.

[الكافي الشاف: (٥٥٨/١)]

(١٢٠) حديث أبي بكر أنه قال في الكلالة: «أقول فيها برأبي، فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمني، واستغفر الله»، عبدالرحمن بن مهدي عن محمد بن سيرين قال: «لم يكن أهيب لما لا يعلم بعد رسول الله من أبي بكر، ولا بعد أبي بكر من عمر، وإنها نزلت بأبي بكر فريضة،

فلم يجد له في كتاب الله أصلاً ولا في السنة أثراً فقال: أقول فيها برأيي فإن يكون صواباً فمن الله، وإن يكن خطأ فمني، واستغفر الله»، أخرجه قاسم بن محمد في كتاب الحجة، والرد على المقلدين، وهو منقطع.

روى عمر وعلي وابن مسعود مثله، في وقائع مختلفة، أما عمر ففي البيهقي عن مسروق قال: «كتب كاتب لعمر: هذا ما أرى الله أمير المؤمنين عمر، فانتهره، وقال: لا، بل اكتب هذا ما أرى عمر، فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمن عمر»، إسناده صحيح، وأما علي ففي قصة أمهات الأولاد نحوه، وأما ابن مسعود ففي قصة بروع بنت واشق، رواه النسائي وغيره.

[تلخيص الحبير: (١٥٧٣/٤-١٥٧٤)]

(١٢١) روى أبو داود والنسائي وابن أبي عاصم بإسناد صحيح عن عباد بن شرحبيل رجلاً منا من بني عسرة قال: «أصابتنا سنة فدخلت حائطاً من حيطان المدينة فأخذت سفيلاً^(١) فعركته فأكلته فجاء صاحب الحائط وضربني وأخذ كسائي فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فقال له: ما علمته إذ كان جاهلاً ولا أطعمته إذ كان جائعاً وأمره فرد إليه ثوبه» الحديث وفي بعض طرقه «خرجت أنا وعمي إلى المدينة».

[الإصابة: (٢/٢٦٥)]

(١٢٢) روى أبي سعيد بن الأعرابي بسند ضعيف إلى صفوان بن أمية قال: «كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام عرفة بن نهيك فقال: يا رسول الله إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله أفتحل له أو تحرمه فقال: لا بل أحله» الحديث.

[الإصابة: (٢/٤٧٥)]

(١٢٣) من طريق حميد الطويل عنه: «أن رجلين اختصما في شيء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل لكما في الشطر وأوماً بيده» رواه البغوي بسند صحيح إلى حميد.

[الإصابة: (٣/٥٢٨)]

باب

الشروط

(١٢٤) قال الحافظ: وصح من حديث جابر: «النهي عن بيع الثنيا» أخرجه أصحاب السنن وإسناده صحيح، وأما حديث النهي عن بيع وشروط ففي إسناده مقال وهو قابل للتأويل.

[الفتح: (٥/٣٧١)]

(١) في طبعة دار الكتب العلمية فسيلاً بدل سفيلاً.

(١٢٥) قول البخاري: عن جابر: أوقية ذهب.

قال الحافظ: وفي رواية لأحمد: «قد أخذته بأوقية»، ولم يصفها لكن من وصفها حافظ فزيادته مقبولة.

وقال أيضاً: رواية آدم وعبدالرحمن بن مهدي والنضر - وهو ابن شميل - لم أقف عليها.

[هدي الساري: (٤٨)]

(١٢٦) قال الحافظ: رواية داود بن قيس عن عبيدالله بن مقسم لم أجدها.

[هدي الساري: (٤٨)]

(١٢٧) عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب: «كانت عاتكة تحت عبدالله بن أبي بكر فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تتزوج بعده ومات فأرسل عمر إلى عاتكة أن قد حرمت ما أحل الله لك، فردي إلى أهله المال الذي أخذته، ففعلت»، فخطبها عمر، أخرج ابن سعد. سنده حسن.

[الإصابة: (٣٥٧/٤)]

باب

في الصلح

(١٢٨) قال الحافظ: وأما حديث مؤمل فساق الحافظ بسنده عن البراء بن عازب، قال: «وإذ رسول الله، ﷺ، أهل مكة يوم الحديبية على ثلاثة: أنه من جاء من أهل مكة رده إليهم، ومن أتاهم من أصحاب النبي ﷺ، لم يردوه، وعلى أن يجيء من العام المقبل، ولا يدخل من معه إلا بجلبان السلاح، القوس، ونحوه». محمد بن يونس ليس من شرط هذا الكتاب. أخرجناه شاهداً والعمدة على طريق أحمد.

[التعليق: (٤٠١/٣)]

(١٢٩) قال الحافظ: وروى الدارقطني والحاكم عن أبي هريرة ؓ حديث: «الصلح بين المسلمين جائز»، قال الحاكم: صحيح تفرد به عبدالله بن الحسين المصيصي وهو ثقة، قال ابن حبان: يسرق الأخبار ويقلبها لا يحتج بما انفرد به.

[لسان الميزان: (٢٧٢-٢٧٣)]

(١٣٠) حديث عثمان: «أنه صالح تماضر الأشجعية امرأة عبدالرحمن بن عوف على ريع ثمنها على ثمانين ألف دينار». لم أجده هكذا.

[الدراية: (١٠٨/٢)]

كتاب

الأيمان والندور



باب

في يمين رسول الله ﷺ

(١) قال الجافظ: أخرج ابن ماجه من حديث رفاعه بن عوانة «كانت يمين رسول الله ﷺ التي يحلف بها أشهد عند الله والذي نفسي بيده» في سنده ضعيفاً وهو عبد الملك بن محمد الصنعاني .
[الفتح: ١١/٥٥٢]

(٢) ترجمة أحمد بن محمد بن زياد، ابن الأعرابي: .. له أوهام.. قال الدارقطني في غرائب مالك: عن ابن عمر رضي الله عنهما «إن رسول الله ﷺ كان يقول لا ومقلب القلوب» قال الدارقطني: هذا غير محفوظ عن نافع.

[النكت الطراف: ٦/٢٤٦]، [لسان الميزان: ١/٣٠٨]

(٣) عن لقيط بن عامر «أنه خرج وافد إلى النبي ﷺ فذكر حديثه فيه قال النبي ﷺ لعمرؤالا هلك»^(١) قاله عبدالرحمن بن عياش السلمي عن دله بن الأسود عن أبيه عنه أخرجه أبوداود مختصراً كما هنا.

قال الجافظ: ورواه أبو القاسم الطبراني مطولاً وهو حديث غريب جداً.

[التهذيب: ٥/٥٠٠]

باب

في الاستثناء عند اليمين

(٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لأغزون قريشاً، والله لأغزون قريشاً، والله لأغزون قريشاً، ثم سكت ثم قال: إن شاء الله».

هذا حديث غريب، اختلف في وصله وإرساله، أخرجه أبوداود.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن مسعر موصولاً، فساق الجافظ سنده.

وقد رواه شريك فاختلف عليه أيضاً في وصله وإرساله.

وبهذا السند الماضي إلى أبي يعلى، ثنا الحسن بن شبيب (ح)، ثم ساق الجافظ سنداً آخر إلى ابن عباس، أخرجه أبوداود.

ووقع في رواية أبي الحسن بن العبدى عن أبي داود من الزيادة في آخره: قال أبوداود: رواه الوليد بن

مسلم عن شريك فقال في آخره: «ثم لم يغزوه».

قلت: وبهذه الزيادة يتم الاستدلال، لكن الحديث لم يثبت، لأن سماكاً كان يقبل التلقين، وعابوا

(١) عند أبي داود «لعمرو الهك» انظر حديث رقم (٣٢٦٦).

عليه أحاديث كان يصلها وهي مرسلة، وصوب جماعة من الحفاظ منهم أبو حاتم الرازي رواية الإرسال.

[تلخيص الحبير: ٤/١٥٢٨]، [النكت الظراف: ١٣/٣١١-٣١٢]، [الفتح: ١١/٦١١]

[موافقة الخبر الخبر: ٢/٦٨-٦٩]

(٥) قال الحافظ: وورد فيه حديث عن معاذ رفعه «إذا قال لامراته انت طالق إن شاء الله لم تطلق وإن قال لعبده انت حر إن شاء الله فإنه حر» قال البيهقي: تفرد به حميد بن مالك وهو مجهول، واختلف عليه في إسناده.

قال الحافظ: حديث ابن عمر أخرجه أصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذي وصححه الحاكم مرفوعاً «من حلف على يمين فقال إن شاء الله فلا حنث عليه» قال الترمذي رواه غير واحد عن نافع موقوفاً، وكذا رواه سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه، ولا نعلم أحداً رفعه غير أيوب. ورواية أيوب بن موسى أخرجه ابن حبان في صحيحه، ورواية كثير أخرجه النسائي والحاكم في مستدركه، ورواية موسى بن عقبة أخرجه ابن عدي في ترجمة داود بن عطاء أحد الضعفاء عنه وكذا أخرج رواية أبي عمرو بن العلاء، وأخرج البيهقي رواية حسان بن عطية ورواية العمري، وأخرجه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والبيهقي من طريق مالك وغيره عن نافع موقوفاً، وكذا أخرج سعيد والبيهقي من طريقه رواية سالم والله أعلم.

[الفتح: ١١/٦١١-٦١٢]

(٦) حديث: أن النبي ﷺ قال: «من حلف على يمين فقال: إن شاء الله ثم يحنث»، الترمذي، واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، عن أبي هريرة مرفوعاً بهذا، قال البخاري فيما حكاه الترمذي: أخطأ فيه عبدالرزاق، اختصره من حديث: «إن سليمان بن داود قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة»، الحديث وفيه: «فقال النبي ﷺ: لو قال: إن شاء الله ثم يحنث»، وهو عنده بهذا الإسناد، قلت: هو في الصحيحين بشمامه، وله طريق أخرى، رواه الشافعي، وأحمد، وأصحاب السنن، وابن حبان، والحاكم من حديث ابن عمر بلفظ: «من حلف فاستثنى فإن شاء مضى وإن شاء ترك من غير حنث»، لفظ النسائي، لفظ الترمذي: «فقال: إن شاء الله فلا حنث عليه»، ولفظ الباقيين: «فقد استثنى»، قال الترمذي: لا نعلم أحداً رفعه غير أيوب السخيتاني، وقال ابن عليه: كان أيوب تارة يرفعه، وتارة لا يرفعه، قال: ورواه مالك وعبيدالله بن عمر وغير واحد موقوفاً قلت: هو في الموطأ كما قال: وقال البيهقي: لا يصح رفعه إلا عن أيوب، مع أنه يشك فيه، وقد تابعه على العمري عبدالله، وموسى بن عقبة، وكثير بن فرقد، وأيوب بن موسى.

[الدراية: ٢/٩٢]، [تلخيص الحبير: ٤/١٥٣٠-١٥٣١]

(٧) ترجمة سودة بن إبراهيم الأنصاري: وأخرج الدارقطني في الفرائب عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «من حلف يميناً فاستثناه فله شهاه» وقال: لا يصح، وسواد ضعيف.

[لسان الميزان: ٣/١٢٦]

- (٨) حديث عبدالله بن عباس: «إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثنى ولو إلى سنة..» الحديث .
رواه الحاكم في الأيمان والنذور قال: وقال: صحيح على شرطهما .
قلت: هو معلول، فقد رواه أبو معاوية، عن الأعمش، وقال فيه: قيل للأعمش: سمعته من مجاهد؟
قال: لا، حدثني به الليث، عن مجاهد .

[تحاف المهرة: ٤١٨٨]

باب

من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيراً منها

- (٩) عن عبدالرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك وأنت الذي هو خير» متفق عليه .
وفي لفظ للبخاري: «فأنت الذي هو خير، وكفر عن يمينك» .
إسناده صحيح .
وفي رواية لأبي داود: «فكفر عن يمينك، ثم أنت الذي هو خير» .
إسناده صحيح .

[بلوغ المرام: ٤١٠]

- (١٠) روى أبوداود، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده رفعه: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها، فليدعها، وليأت الذي هو خير، فإن تركها كفارتها» قال أبوداود: الأحاديث كلها فيها: «وليكفر، إلا ما يعبا به» قال البيهقي: وفي الباب عن أبي هريرة، ولم يثبت .

[الدراية: ٩٢/٢]

- (١١) ساق الحافظ بسنده عن رجلاً يقال له عبدالله بن عمرو، يحدث أن رجلاً سأل عدي بن حاتم ﷺ، فحلف أن لا يعطيه شيئاً، ثم قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه» .
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .
أخرجه أحمد، والنسائي .

[موافقة الخبر الخبر: ٦٤/٢]

- (١٢) قال أبوداود الطيالسي في مسنده: عن أبي إسحاق عبدالرحمن بن أذينة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه» . رواه الطبراني والبخاري وابن شاهين وابن السكن وأبو عروبة، ولم يسمع أذينة من النبي ﷺ فالحديث مرسل .

[الإصابة: ١٤٧/٣، (٢٧-٢٦/١)]

باب

الحلف بغير الله

(١٣) قال الحافظ: أخرج النسائي في كتاب الأيمان والنذور وصححه عن قتيلة امرأة من جهينة «أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت، وتقولون والكعبة، فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا ورب الكعبة وأن يقولوا ما شاء الله ثم شئت». أخرج النسائي وصححه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رفعه «من قال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذباً فهو كما قال وإن كان صادقاً لم يعد إلى الإسلام سالماً».

[الفتح: ٥٤٧/١١]

(١٤) قوله: عقب حديث يونس، عن ابن شهاب، قال: قال سالم: قال ابن عمر: سمعت عمر يقول: قال لي رسول الله ﷺ، «إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»، قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ، ذاكراً ولا أنثراً. تابعه عقيل والزبيدي وإسحاق الكلبي.

وقال ابن عيينة ومعمار، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر سمع النبي ﷺ، عمر... وقال مجاهد: أو أثارة من علم يأتى علماً.

قال الحافظ: وأما حديث معمر، رواه أبو داود وعبد الأعلى، وأخرجه أحمد أيضاً عنه. وهكذا رواه ابن أبي السري، عن عبدالرزاق، والمحفوظ حديث أحمد عن عبدالرزاق الذي قدمناه.

[الفتح: ٥٤٢/١١]، [هـدي الساري: ٣٩٨]، [التعليق: ١٩٦/٥-١٩٧]

(١٥) عن أبي هريرة حديث: «إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص واقرع واعمى: أراد الله أن يبتليهم^(١)».

رواه البخاري ومسلم.

قال الحافظ: أخرجه العقيلي من طريق عبدالله بن رجاء به، ثم أخرجه من طريق عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة... فذكره معصلاً.

[النكت الطراف: ١٠/١٤٨]

(١٦) ترجمة محمول الأنصاري: تابعي أرسل حديثاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف بالشرك والإثم

(١) لفظ البخاري: عن عبدالرحمن بن أبي عمرة أن أباهريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن ثلاثة من بني إسرائيل أراد الله أن يبتليهم، فبعث ملكاً فأتى الأبرص فقال تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي إلا بالله ثم بك» فذكر الحديث.

فقد أشرك».

[الإصابة: ٥٢٠/٣]

(١٧) وأخرج البغوي عن يزيد بن سنان يقول كان النبي ﷺ: «يقول لا وأبيك حتى نهى عن ذلك وقال لا تحلفوا بالكعبة» قال ابن مندة: في إسناده حديثه نظر وقال أبو نعيم: مختلف في صحته.

[الإصابة: ٦٥٧/٢]

(١٨) الشافعي من حديث عكرمة بن خالد: «أن عبد الرحمن بن عوف رأى قوماً يحلفون بين المقام والبيت، فقال: أعلى دم؟ قالوا: لا، قال: فعلى عظيم من الأموال؟ قالوا: لا، خشيت أن يتهاون الناس بهذا المقام»، وإسناده منقطع، وروى عبد الرزاق من رواية سعيد بن المسيب: «أن معاوية أحلف مصعب بن عبد الرحمن بن عوف وغيره بين الركن والمقام على دم».

[تلخيص الحبير: ١٥٩٦/٤]

(١٩) قال الحافظ: في مصنف ابن أبي شيبة من طريق عكرمة قال «قال عمر: حدثت قوماً حديثاً فقلت: لا وأبي، فقال رجل من خلصي: لا تحلفوا بأبائكم، فالتفت فإذا رسول الله ﷺ يقول: لو أن أحدكم حلف بالمسيح هلك والمسيح خير من آبائكم» وهذا مرسل يتقوى بشواهد. وقد أخرج الترمذي من وجه آخر «عن ابن عمر أنه سمع رجلاً يقول لا والكعبة، فقال: لا تحلف بغير الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من حلف بغير الله فقد كفر، أو أشرك» قال الترمذي حسن وصححه الحاكم.

[الفتح: ٥٤٠/١١]

(٢٠) قول البخاري: قال مجاهد أو أثارة من علم: يأثر علماً. قال الحافظ: وحديث ابن عباس المذكور هناك^(١) أخرجه أحمد وشك في رفعه، وأخرجه الحاكم موقوفاً وهو الراجح، وفي رواية: «جودة الخط».

[الفتح: ٥٤١/١١]

(٢١) قال الحافظ: الحديث المرفوع الذي فيه «أفلح وأبيه إن صدق» قال السهيلي: ولا يصح لأنه لا يظن بالنبي ﷺ أنه كان يحلف بغير الله ولا يقسم كافر، تالله إن ذلك لبعيد من شيمته.

[الفتح: ٥٤٣/١١]

(٢٢) قال الحافظ: وقع في رواية محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر في آخر هذا الحديث زيادة أخرجه ابن ماجه من طريقه بلفظ «سمع النبي ﷺ رجلاً يحلف بأبيه فقال: لا تحلفوا بأبائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله» وسنده حسن.

(١) أي في كتاب التفسير.

[الفتح (١١/١٥٤٤)]

(٢٣) قال الحافظ: في ترجمة عون بن عبد الله بن عتبة من: «الحلية لأبي نعيم» من طريق عبد الله بن رجاء عن المسعودي عن عون قال: «قال عبد الله: لا تحلفوا بحلف الشيطان أن يقول أحدكم وعزة الله ولكن قولوا كما قال الله تعالى رب العزة» انتهى. وفي المسعودي ضعف، وعون عن عبد الله منقطع.

[الفتح: (١١/٥٥٥)]

باب

فيمن يحلف كاذباً

(٢٤) عن عدي بن عميرة قال: «كان بين امرؤ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا إلى النبي ﷺ فقال للحضرمي بينتك وإلا فيمينه فقال يا رسول الله إن حلف ذهب بأرضي فقال من حلف على يمين كاذبة يقطع بها حق أخيه لقى الله وهو عليه غضبان فقال امرؤ القيس يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم أنه محق؟ قال الجنة قال فإني أشهدك أني قد تركتها».

رواه النسائي وأحمد والبخاري وإسناده صحيح..

[الفتح: (١١/٥٦٩-٥٧٠)، [الإصابة: (١/٦٣)، (٣/١٦٥)]

(٢٥) حديث: «من حلف بالله كاذباً أدخله الله النار».

لم أجده هكذا، لكن في الطبراني من حديث الأشعث في قصة مخاصمته مع الحضرمي، فقال: «إن هو حلف كاذباً ليدخله الله النار». ولابن حبان من حديث أبي أمامة: «من حلف على يمين هو فيها فاجر، ليقطع بها مال امرئ مسلم، حرم الله عليه الجنة وأدخله النار».

[الدراية: (٢/٩٠)]

(٢٦) ترجمة محمد بن كعب بن مالك: ذكره البخاري والباوردي وابن السكن وابن شاهين وابن مندة وغيرهم في الصحابة وأخرجوا له عن طارق بن عبد الرحمن «سمعت عبد الله بن كعب وأخوك محمد بن كعب قعوداً عند هذه السارية أشار إليها من سواري المسجد فتذاكرنا الرجل يحلف على مال الآخر فقال رسول الله ﷺ أيما رجل حلف على مال أخيه كاذباً ليقطعه بيمينه فقد برئت منه الذمة ووجب له النار فقال محمد بن كعب يا رسول الله وإن كان قليلاً فقلت سواء كان بين إصبعيه فقال وإن كان سواكاً من أراك» وقال أبو نعيم ذكر كلام محمد بن كعب في هذا الحديث وهم وقد رواه الوليد بن كثير عن محمد بن كعب أنه سمع أخاه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة. قلت: حديث الوليد عند مسلم في صحيحه وقد وقفت على ما يدل أن لكعب بن مالك ولدين اسم كل منهما محمد.

[الإصابة: (٣/٣٨٢-٣٨٣)]

(٢٧) أخرج أحمد عن أبي أسود قال سمعت النبي ﷺ يقول: «اليمن الفاجرة التي يقطع بها الرجل مال المسلم تعقم الرحم» حكى أبو أحمد الحاكم عن البخاري أنه قال: هذا الحديث مرسل.

[الإصابة: ٩٧/٤]

(٢٨) قال الحافظ: وأخرج الطبراني من طريق الشعبي عن الأشعث قال: «خاصم رجل من الحضرميين رجلاً منا يقال له الخفشيش إلى النبي ﷺ في أرض له، فقال النبي ﷺ للحضرمي جئ بشهودك على حقتك وإلا حلف لك» الحديث. قلت: وهذا يخالف السياق الذي في الصحيح، فإن كان ثابتاً حمل على تعدد القصة.

[الفتح: ٥٦٩/١١-٥٧٠]

باب

الحنث في القسم

(٢٩) عن حدير بن كريب أبو الزاهية حديث: «أهدت امرأة إلى عائشة تمرأ فأكلت وبقيت تمرات، فقالت المرأة: أقسمت عليك إلا أكلتيه كله، فقال رسول الله ﷺ: إن الإثم على المحنث». رواه أبو داود.

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها
رواه ابن وهب عن معاوية عنهما، عن عائشة أخرجه الدارقطني.

[النكت الطراف: ١٢/١٦٠]

(٣٠) عن أبي هريرة يرفعه قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست- أو حدثت- به نفسها، ما لم تعمل به أو تكلم».

قول البخاري: ما لم تعمل به أو تكلم.

قال الحافظ: في رواية عبد الله بن إدريس «أو تتكلم به».

وقد وقع في رواية هشام بن عمار عن ابن عيينة عن مسعر في هذا الحديث بعد قوله أو تكلم به «وما استكروها عليه» وهذه الزيادة منكورة من هذا الوجه وإنما تعرف من رواية الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس بلفظ «إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكروها عليه».

[الفتح: ٥٦٠/١١]

باب

اللعو في اليمين

(٣١) قال الحافظ: أخرج الطبري من طريق الحسن البصري مرفوعاً في قصة الرماة وكان أحدهم إذا رمى حلف أنه أصاب فيظهر أنه أخطأ فقال النبي ﷺ «أيمان الرماة لغو لا كفارة لها ولا عقوبة» وهذا

لا يثبت لأنهم كانوا لا يعتمدون مراسيل الحسن لأنه كان يأخذ عن كل أحد .
وقال أيضاً: وأخرج الطبري من طريق طاوس عن ابن عباس «أن يحلف وهو غضبان»، ومن طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس «أن يحرم ما أحل الله له»، وهذا يعارضه الخبر الثابت عن ابن عباس .
[الفتح: ٥٥٦/١١]

(٣٢) أخرج ابن وهب عن الثقة عن الزهري بهذا السند: «هو الذي يحلف على الشيء لا يريد به إلا
الصدق فيكون على غير ما حلف عليه»، وهذا يوافق القول الثاني، لكنه ضعيف من أجل هذا
المبهم، شاذ لمخالفة من هو أوثق منه وأكثر عدداً.

[الفتح: ٥٥٧/١١]

(٣٣) حديث: «ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح، والطلاق، واليمين» لم أجده هكذا، ووقع عند
الغزالي: العتاق، عوض اليمين، ولم أجده أيضاً لابن عدي في الكامل عن أبي هريرة رفعه: «ثلاث
ليس فيهن لعب: من تكلم بشيء منهن فقد وجب عليه: الطلاق، والعتاق، والنكاح» وفي
إسناده غالب بن عبدالله، وهو متروك.

[الدراية: ٩٠/٢-٩١]

باب

اليمين الغموس

(٣٤) قال الحافظ: وقد أخرج ابن الجوزي في التحقيق عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليس
فيها كفارة يمين صبر يقتطع بها مالا بغير حق»، وظاهر سنده الصحة، لكنه معلول لأن فيه
عننة بقية فقد أخرجه أحمد من هذا الوجه فقال في هذا السند عن المتوكل أو أبي المتوكل، فظهر أنه
ليس هو الناجي الثقة بل آخر مجهول، وأيضاً فالمتن مختصر ولفظه عند أحمد «من لقي الله لا
يشرك به شيئاً دخل الجنة» الحديث، وفيه «خمس ليس لها كفارة الشرك بالله» وذكر في
آخرها «ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق»، وروى آدم بن أبي إياس في مسند شعبة
وإسماعيل القاضي في الأحكام عن ابن مسعود «كنا نعد الذنب الذي لا كفارة له اليمين
الغموس أن يحلف الرجل على مال أخيه كاذباً ليقتطعه».

[الفتح: ٥٦٦/١١]

باب

في نذر المعصية

(٣٥) حديث ابن عباس: «بينما رسول الله ﷺ يخطب إذا هو برجل قائم في الشمس، فسأل عنه،
فقالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم، فقال: مروه

فليتكلم، ولست يظن، وليقعد، ويتم صومه، البخاري بهذا، وليس فيه «في الشمس»، ورواه أبوداود، وابن ماجه، وابن حبان بها، ورواه مالك في الموطأ عن حميد بن قيس وثور بن زيد مرسلًا، وفيه: «فامر رسول الله ﷺ بإتمام ما كان لله طاعة، وترك ما كان معصية، ولم يبلغني أنه أمره بكفارة»، ورواه أحمد في مسنده عن أبي إسرائيل قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وأبو إسرائيل يصلي، قيل: يارسول الله، هو ذا، لا يقعد، ولا يكلم الناس -الحديث- وقوله: عن أبي إسرائيل لم يقصد به الرواية عنه، على ما بينته في النكت على علوم الحديث، والتقدير عن طاوس أنه حدثهم عن قصة أبي إسرائيل فذكرها مرسله، ويدل على ذلك الالتفات الذي في السياق، وأن عمرو بن دينار رواه عن طاوس مرسلًا، كذا أخرجه الشافعي عن سفيان عنه عن طاوس: أن رسول الله ﷺ مر بأبي إسرائيل -الحديث- وفي آخره: ولم يأمره بكفارة، ورواه البيهقي عن ابن عباس، وفيه الأمر بالكفارة، ومحمد بن كريب ضعيف، قال البيهقي: وهو خطأ وتصحيف.

[الإصابة: ٦/٤]، [تلخيص الحبير: ١٥٤٦/٤]

(٢٦) أخرج أبو حاتم الرازي والطبراني عن كردم بن قيس يقول خرجت أنا وابن عم لي يقال له أبو ثعلبة في يوم حار وعليّ حذاء ولا حذاء عليه فقال: اعطني نعليك فقلت: لا إلا أن تزوجني ابنتك فقال: اعطني فقد زوجتكها فلما انصرفنا بعث إلي بنعلي وقال: لا زوجة لك عندنا فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «دعها فلا خير لك فيها» فقلت نذرت لأتحرن ذوداً بكان كذا وكذا فقال: «هل فيه عيد من اعياد الجاهلية أو قطيعة رحم أو مالا يملك» فقلت: لا فقال: «فببندرك» ثم قال: «لا نذري في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك» الحديث وسند هذا الحديث ضعيف لأنه من رواية إسماعيل بن عياش وعبد العزيز بن عبيد الله.

[الإصابة: ٢/٢٩٠]

(٢٧) حديث: «لا نذري في معصية الله، وكفارته كفارة يمين» هذا الحديث بهذه الزيادة، رواه النسائي، والحاكم، والبيهقي، ومداؤه على محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين، ومحمد ليس بالقوي، وقد اختلف عليه فيه وله طريق أخرى إسنادها صحيح إلا أنه معلول، رواه أحمد، وأصحاب السنن، والبيهقي، عن أبي هريرة وهو منقطع وقد رواه أبوداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه عن عائشة قال النسائي: سليمان بن أرقم متروك، وقد خالفه غير واحد من أصحاب يحيى بن أبي كثير قلت: ورواه عبد الرزاق عن رجل من بني حنيفة وأبي سلمة كلاهما عن النبي ﷺ مرسلًا، وله طريق أخرى عن عائشة، رواها الدارقطني مرفوعاً: من جعل عليه نذراً في معصية، فكفارته كفارة يمين، وغالب متروك، وللحديث طريق أخرى رواه أبوداود عن ابن عباس، وإسناده حسن، فيه طلحة بن يحيى، وهو مختلف فيه، وقال أبوداود: روى موقوفاً يعني وهو أصح، وقال النووي في الروضة: حديث: «لا نذري في معصية وكفارته كفارة يمين»، ضعيف باتفاق

المحدثين، قلت: قد صححه الطحاوي، وأبو علي بن السكن، فأين الاتفاق.

[تلخيص الحبير: ٤/١٥٤٣-١٥٤٤]

باب

في الوفاء بالنذر

(٢٨) عن بشير الثقفي - قال: «أتيت النبي ﷺ فقلت إني نذرت في الجاهلية أن لا أكل لحم الجوز

ولا أشرب الخمر، فقال أما لحوم الجوز فكلها وأما الخمر فلا تشرب».

رواه البغوي والإسماعيلي.

فيه أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق أحد الضعفاء.

[الإصابة: ١/١٦٠]

(٢٩) عن فاطمة بنت مسلم حدثني خليفة بن بشر عن أبيه أنه أسلم فرد عليه النبي ﷺ ماله وولده ثم لقيه

هو وابنه طلقاً مقرنين بجمل، فقال له: «ما هذا» فقال: حلفت لئن رد الله علي مالي وولدي لأحجن بيت

الله مقروناً فقطعه وقال: «حجا فإن هذا من الشيطان».

رواه الطبراني.

أخرجه ابن مندة من هذا الوجه وقال: غريب تفرد بالرواية عن بشر ابنه خليفة.

[الإصابة: ١/١٥٦]

(٤٠) روى ابن سعد بسند فيه الواقدي إلى عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم السلمي قال: «نذرت أمة

بدنة تنحرفها عند البيت فجعلتها بشقتين من شعر ووبر فنحرت البدنة وستر الكعبة».

[الإصابة: ٢/٥١٧]

(٤١) حديث: «أن رجلاً نذر أن ينحر إبلاً في موضع سماء، فقال له رسول الله ﷺ: هل فيه وثن من

أوثان الجاهلية يعبد؟ قال: لا، قال: أوف بنذرك» أبو داود: من حديث ثابت بن الضحاك بسند

صحيح، ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس،

ورواه أحمد في مسنده من حديث عمرو بن شعيب عن ابنة كردم عن أبيها أنه سأل رسول الله ﷺ

فقال: إني نذرت أن أنحر ثلاثة من إبلي، فقال: «إن كان على وثن من أوثان الجاهلية فلا» -

الحديث - وفي لفظ لابن ماجه عن ميمونة بنت كردم الثقفية: أن أباهما لقي النبي ﷺ وهي رديفة

كردم، فقال: إني نذرت أن أنحر ببوانة، فقال: «هل فيها وثن؟» قال: لا، قال: «أوف بنذرك».

[الإصابة: ٣/٣٢٠]، [تلخيص الحبير: ٤/١٥٥١]

(٤٢) عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه، قال: «نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً

ببوانة، فأتى رسول الله ﷺ فسأله، فقال: هل كان فيها وثن يعبد؟ قال: لا. قال: فهل كان

فيها عيد من أعيادهم؟ فقال: لا، فقال: أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا في

قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم».

قال الحافظ: رواه أبو داود والطبراني، واللفظ له، وهو صحيح الإسناد. وله شاهد من حديث كردم عند أحمد.

[بلوغ المرام: ٤١٣، ٤١٤]

(٤٣) حديث: «من نذر وسمى، فعليه الوفاء بما سمي».

لم أجده.

[الدراية: ٩٢/٢]

(٤٤) ترجمة سنان بن عبد الله الجهني عن عمته أنها قالت: «يارسول الله إن أُمِّي نذرت المشي إلى الكعبة فتوفيت.. الحديث»^(١) قال البخاري: منكر الحديث والإنكار على من بعده.

[لسان الميزان: ١١٥/٣]

(٤٥) روى الدارقطني عن معاوية أنه قال قدمت على رسول الله ﷺ ومعى أُمِّي كبشة بنت معد يكرب عمة الأشعث فقالت: «يارسول الله إني آليت أن أطوف بالبيت حبوا فقال طوئي على رجلك سبعين سبعا عن يديك وسبعا عن رجلك» وسنده ضعيف.

[الإصابة: ٣٩٥/٤]

باب

في الكفارات

(٤٦) مسند عمر بن الخطاب: عكرمة مولى ابن عباس، عن عمر.

وفيه انقطاع.

حديث: «الحرام يمين يكفرها».

الدارقطني في الطلاق.

[إتحاف المهرة: ٢٣٥/١٢]

(٤٧) قول البخاري: وقوله تعالى: ﴿لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية.

قال الحافظ: أخرج الثوري في جامعه وابن المنذر من طريقه بسند صحيح عن ابن مسعود «أنه جيء بطعام فتحنى رجل فقال إني حرمته أن لا أكلمه فقال: إذن فكل وكفر عن يمينك، ثم تلا هذه الآية إلى قوله: ﴿لَا تَعْتَدُوا﴾» قال ابن المنذر: وقد تمسك بعض من أوجب الكفارة ولو لم يخلف

(١) وباقي الحديث: «... فقالت يارسول الله توفيت أُمِّي وعليها المشي إلى الكعبة نذراً فقال رسول الله ﷺ: هل تستطيعين أن تمشي عنها؟ فقالت: نعم يا رسول الله قال: فامشي عن أمك قالت: أيجزي ذلك عنها يا رسول الله؟ قال: نعم أرايت لو كان عليها دين لرجل ثم قضيته عنها هل كان يقبل منك؟ فقالت: نعم، فقال رسول الله ﷺ: فالله أحق بذلك».

بما وقع في حديث أن موسى في قصة الرجل الجرمي والدجاج، وتلك رواية مختصرة، وقد ثبت في بعض طرقه الصحيحة أن الرجل قال: حلفت «أن لا أأكله»، قلت وقد أخرجه الشيخان في الصحيحين كذلك.

[الفتح: ٥٨٣/١١]

(٤٨) حدثني محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس أخبرنا ابن عون عن الحسن «عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها، وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها. وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها، فات الذي هو خير، وكفر عن يمينك».

رواه البخاري

* قول البخاري: فات الذي هو خير وكفر عن يمينك.

قال الحافظ: ووقع في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أبي داود «فراى غيرها خيراً منها فليدعها وليأت الذي هو خير فإن كفارتها تركها» فأشار أبو داود إلى ضعفه وقال: الأحاديث كلها «فليكفر عن يمينه» إلا شيئاً لا يعاب به كأنه يشير إلى حديث يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة رفعه «من حلف فراى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير فهو كفارته» ويحيى ضعيف جداً.

[الفتح: ٣٢٥/١١]

(٤٩) قال البخاري: ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن: أو أو، فصاحبه بالخيار، وقد خير النبي ﷺ كعباً في الفدية.

قال الحافظ: أما أثر ابن عباس فوصله سفيان الثوري في تفسيره عن ابن عباس قال: «كل شيء في القرآن أو نحو قوله تعالى ﴿فَفِدْيَةٌ مِّنْ صِّيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ فهو فيه مخير، وما كان ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ﴾ فهو على الولاء أي على الترتيب. وليث ضعيف ولذلك لم يجزم به المصنف، وقد جاء عن مجاهد من قوله بسند صحيح عند الطبري وغيره، وأما أثر عطاء فوصله الطبري من طريق ابن جريج قال: قال عطاء: ما كان في القرآن أو أو فلصاحبه أن يختار أي شاء. قال ابن جريج وقال لي عمرو بن دينار نحوه وسنده صحيح. وقد أخرجه ابن عيينة في تفسيره عن ابن جريج عن عطاء بلفظ الأصل وسنده صحيح أيضاً.

وقال أيضاً: وقد يستدل لذلك بما أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس قال «كفر النبي ﷺ بصاع من تمر وأمر الناس بذلك، فمن لم يجد فنصف صاع من بر» وهذا لو ثبت لم يكن حجة لأنه لا قائل به، وهو من رواية عمر بن عبد الله بن يعلى ابن مرة وهو ضعيف جداً.

[التعليق: ٢٠٥/٥-٢٠٦]، [الفتح: ٦٠٣/١١]

(٥٠) عن ابن عباس مرفوعاً: «من نذر نذراً لم يسمه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذراً في معصية

فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذراً لا يطيقه فكفارته كفارة يمين». قال الحافظ: رواه أبو داود وإسناده صحيح إلا أن الحافظ رجحوا وقفه.

[بلوغ المرام: (٤١٢)]

(٥١) حديث عائشة: إنها سئلت عن رجل جعل ماله في رتاج الكعبة إن كلم ذا قرية له، فقالت: «يكفر اليمين»، مالك، والبيهقي بسند صحيح، وصححه ابن السكن، وروى أبو داود، عن عمر نحوه، من قوله.

[تلخيص الحبير: (١٥٣٨/٤)]

(٥٢) حديث عمران بن حصين: أنه سئل هل تجزئ القلنسوة في الكفارة، فقال: «إذا وفد على الأمير فأعطاه قلنسوته»، البيهقي من حديث محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه: أن رجلاً حدثه أنه سأل عمران بن حصين عن رجل حلف أنه لا يصلي في مسجد قومه، فقال عمران: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نذري معصية، وكفارته كفارة يمين»، فقلت يا أبا نجيد إن صاحبنا ليس بالموسر، فبم يكفر؟ فقال: لو أن قوماً قاموا إلى أمير من الأمراء فكساهم كل إنسان قلنسوة، لقال الناس قد كساهم الأمير، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٥٣٨/٤)]

(٥٣) قال مسدد: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «يا فلان، فعلت كذا وكذا؟ قال: لا، والله الذي لا إله إلا هو ما فعلت. ورسول الله ﷺ يعلم أنه فعله، فقال له: لقد كفر الله عنك كذبتك بتصديقك لا إله إلا الله».

قال الحافظ: وصححه الحاكم.

قال حماد: لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر رضي الله عنهما بينهما رجل.

[المطالب العالية: (٢٣٨/٢)]

(٥٤) قال الحافظ: حديث عائشة: «لا نذري معصية وكفارته كفارة يمين» أخرجه أصحاب السنن ورواته ثقات، لكنه معلول فإن الزهري رواه عن أبي سلمة ثم بين أنه حملة عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فدلسه بإسقاط اثنين، وحسن الظن بسليمان وهو عند غيره ضعيف باتفاقهم، وحكى الترمذي عن البخاري أنه قال: لا يصح، ولكن له شاهد من حديث عمران بن حصين أخرجه النسائي وضعفه وشواهد أخرى ذكرتها آنفاً، وأخرج الدارقطني من حديث عدي بن حاتم نحوه. أخرج الترمذي وابن ماجه حديث عقبة بلفظ «كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين» أخرجه أبو داود، وفيه «ومن نذري معصية فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذراً لا يطيقه فكفارته كفارة يمين» ورواته ثقات، لكن أخرجه ابن أبي شيبة موقوفاً وهو أشبه، وأخرجه الدارقطني من حديث عائشة.

[الفتح: (٥٩٦/١١)]

(٥٥) قال الحافظ: روى البيهقي عن ابن عباس «أن أخت عقبة نذرت أن تحج ماشية فقال: إن الله غني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة» وأصله عند أبي داود بلفظ «ولتهد هدياً» ووهم من نسب إليه أنه أخرج هذا الحديث بلفظ ولتهد بدنة، وأورده من طريق أخرى عن عكرمة بغير ذكر الهدي، وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس بلفظ «جاء رجل فقال إن اختي حلفت أن تمشي إلى البيت وأنه يشق عليها المشي، فقال: مرها فلتركب إذا لم تستطع فما أغنى الله أن يشق على اختك» ومن طريق كريب عن ابن عباس «جاء رجل فقال: يا رسول الله إن اختي نذرت أن تحج ماشية، فقال: إن الله لا يصنع بشقاء اختك شيئاً، لتحج راكبة ثم لتكفر عن يمينها» وأخرجه أصحاب السنن عن عقبة بن عامر قال «نذرت اختي أن تحج ماشية غير مختمرة فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: مر اختك فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام» ونقل الترمذي عن البخاري أنه لا يصح فيه الهدي، وقد أخرج الطبراني من طريق أبي تميم الجيشاني عن عقبة بن عامر في هذه القصة «نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة» وفيه «لتركب ولتلبس ولتصم» وللطحاوي من طريق أبي عبد الرحمن الحبلي عن عقبة بن عامر نحوه، وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن أبي هريرة «بينما رسول الله ﷺ يسير في جوف الليل إذ بصير بخيال نضرت منه الإبل، فإذا امرأة عريانة نافضة شعرها، فقالت: نذرت أن أحج ماشية عريانة نافضة شعري، فقال: مرها فلتلبس ثيابها ولتهرق دماً» وأورد من طريق الحسن عن عمران رفعه «إذا نذر أحدكم أن يحج ماشياً فليهد هدياً وليركب» وفي سنده انقطاع.

وقال أيضاً: قال القرطبي زيادة الأمر بالهدي رواها ثقات ولا ترد، وليس سكوت من سكت عنها بحجة على من حفظها وذكرها.

[تلخيص الحبير: ١٥٤٧/٤]، [الفتح: ٥٩٧/١١]

(٥٦) روى الدارقطني عن عائشة رفعت: «من جعل عليه نذراً فيما لم يسمه، فكفارته كفارة يمين».

وإسناده واه جداً.

[الدراية: ٩١/٢]

(٥٧) حديث علي: «في الرجل يحلف عليه المشي إلى بيت الله تعالى أو إلى الكعبة، قال: عليه حجة أو عمرة ماشياً، وإن شاء ركب وأهرق دماً».

لم أجده هكذا. وأخرج البيهقي من طريق الشافعي بإسناده، عن الحسن، عن علي، في الرجل يحلف عليه المشي، قال: «يمشي، فإن عجزت ركب وأهدى بدنة»، وأخرج عبد الرزاق من طريق إبراهيم، عن علي، فيمن نذر أن يمشي إلى البيت قال: «يمشي، فإذا أعيا ركب ويهدي جزوراً» وكلاهما منقطع.

[الدراية: ٩٣/٢]

باب

من مات وعليه نذر

(٥٨) حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله «أن عبد الله بن عباس أخبره أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى النبي ﷺ في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها فكانت سنة بعد».

قال الحافظ: أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال مرة عن ابن عباس قال: «إذا مات وعليه نذر قضى عنه ولية». ومن طريق عون بن عبد الله بن عتبة أن امرأة نذرت أن تعتكف عشرة أيام فماتت ولم تعتكف فقال ابن عباس «اعتكف عن أمك». وجاء عن ابن عمر وابن عباس خلاف ذلك فقال مالك في الموطأ: إنه بلغه أن عبد الله بن عمر كان يقول: «لا يصلي أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد» وأخرج النسائي عن ابن عباس قال: «لا يصلي أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد» وأورده ابن عبد البر من طريقه موقوفاً ثم قال: والنقل في هذا عن ابن عباس مضطرب. وعند ابن أبي شيبة بسند صحيح: «سئل ابن عباس عن رجل مات وعليه نذر فقال: يصام عنه النذر».

[الفتح: ٥٩٢/١١]

(٥٩) قول البخاري: فكانت سنة بعد.

قال الحافظ: واختلف في تعيين نذر أم سعد قيل كان عتقاً قاله ابن عبد البر، واستدل بما أخرجه من طريق القاسم بن محمد «أن سعد بن عبادة قال: يارسول الله إن أمي هلكت فهل ينفعها أن اعتق عنها؟ قال: نعم» وتعقب بأنه مع إرساله ليس فيه التصريح بأنها كانت نذرت ذلك.

[الفتح: ٥٩٢/١١]

باب

من نذر أن يصلي في بيت المقدس

(٦٠) حديث جابر: «أن رجلاً قال: يارسول الله، إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين، فقال: صل ههنا» الحديث، أبو داود والحاكم، والبيهقي، وصححه أيضاً ابن دقيق العيد في الاقتراح.

[تلخيص الحبير: ١٥٤٨/٤]

باب

من نذر أن يصوم أياماً، فوافق النحر أو الفطر

(٦١) عن موسى بن عقبة حدثنا حكيم بن أبي حرة الأسلمي أنه: «سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام فوافق أضحى أو فطر فقال: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة، لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر ولا يرى صيامهما».

رواه البخاري

قال الحافظ: لم أقف على اسمه مع بيان الكثير من طرقه، ثم وجدت في ثقات ابن حبان من طريق كريمة بنت سيرين أنها سألت ابن عمر فقالت: «جعلت على نفسي أن أصوم كل أربعاء واليوم يوم أربعاء وهو يوم النحر فقال أمر الله بوفاء النذر ونهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم النحر» ورواه ثقات.

[الفتح: ٥٩٩/١١]

باب

من نذر ما لا يملك

(٦٢) قال البخاري: اليمين فيما لا يملك، وفي المعصية، وفي الغضب. قال الحافظ: وقد ورد في الأمور الثلاثة على غير شرطه حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً «لا نذروا يمين فيما لا يملك ابن آدم» أخرجه أبو داود والنسائي ورواه لا بأس بهم، لكن اختلف في سنده على عمر، وفي بعض طرقه عند أبي داود «ولا في معصية» وللطبراني في الأوسط عن ابن عباس رفعه «لا يمين في غضب» الحديث وسنده ضعيف.

[الفتح: ٥٧٣/١١]

(٦٣) قال الحافظ: ... رواية عبد الوهاب عن أيوب على إرسالها لم أرها ..

[هدي الساري: ٧٠]

(٦٤) أخرج الطبري بسند صحيح عن قتادة في قوله تعالى ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ قال «كانوا يندرون من الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الله أبراراً». قد يوصف بالبخل من تكاسل عن الطاعة كما في الحديث المشهور «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي» أخرجه النسائي وصححه ابن حبان.

[الفتح: ٥٨٧/١١]

باب

فيمن حلف على ضرب مملوك

(٦٥) ترجمة مسلم بن عقرب: أخرج ابن قانع من هذا الوجه ولفظه عن مسلم بن عقرب وكان قد أدرك النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من حلف على مملوكه ليضربه فإن كفارته أن يدعه وله مع ذلك خير» وقال أبو أحمد العسكري: حديثه مرسل ولم يلق النبي ﷺ وذكره البخاري في التابعين. [الإصابة: ٤١٦/٣]

باب

في قول لا والله بلى والله

(٦٦) قال الزمخشري: .. عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عنه فقالت: هو قول الرجل: «لا والله، بلى والله». قال الحافظ: أخرجه البخاري ومالك من حديثها دون قوله «سئلت» ورواه أبو داود من طريق عطاء عنها مرفوعاً وموقوفاً. وصحح الدارقطني الموقوف. [الكافي الشاف: ٦٥٨/١]

باب

في إبرار القسم

(٦٧) عن ناسج الحضرمي «أن النبي ﷺ مر برجلين يتبايعان شاة يتحالفان، ثم مر بالشاة وقد اشتراها الرجل، فقال: قد أوجب أحدهما». قال الحافظ: ... قد ساق ابن شاهين في الصحابة - الحديث المذكور أعلاه-. ثم قال الحافظ: وهذا إسناد حسن.. [تمجيل المنفعة: ٧٧٤/١]

باب

يمين المقهور

(٦٨) حديث: «روى أنه ﷺ قال: ليس على مقهور يمين»، الدارقطني عن حديث واثلة بن الأسقع وأبي أمامة، وفيه البهاج بن بسطام، وهو متروك، وشيخه عنيسة متروك أيضاً مكذب، ثم هو من رواية الدارقطني عن شيخه أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ، المفسر، وهو ضعيف عنده، وقد كذب أيضاً.

[الدراية: ٩١/٢]، [تلخيص الحبير: ١٥٣٧/٤-١٥٣٨]

باب

في الخروج من المظالم

(٦٩) ترجمة إسحاق بن وهب الطهرمسي: قال الدارقطني: كذاب متروك يحدث بالأباطيل وقال ابن حبان: يضع الحديث صراحاً...

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «لرد دائق من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حجة» قلت: هكذا فليكن الكذب لكن قد روى أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قال: «لرد دائق من حرام أفضل عند الله من إنفاق مائة ألف في سبيل الله».

قال الحافظ: والعجب من المؤلف كيف يجزم بأن أبا أسامة روى هذا الحديث الباطل بسند صحيح وهو قد حكم بأنه باطل وأبا أسامة من رجال الصحيح والمصنف قد كتبه فيما قبل من رواية ابن الصلت عنه وذكر أن ابن عدي أورده فيما أنكره عليه.

[لسان الميزان: ١/ ٢٧٨-٢٧٩]

باب

في تحليف الشاهد والراوي

(٧٠) قال الزمخشري: ... عن علي عليه السلام: «أنه كان يحلف الشاهد والراوي إذا اتهمهما»..

قال الحافظ: فأما تحليف الشاهد. فلم أره. وأما تحليف الراوي فرواه أصحاب السنن الثلاثة: البزار وابن حبان عن علي عليه السلام قال: «إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته قال: وحدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - الحديث قال الترمذي: حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وروى بعضهم هذا الحديث موقوفاً، أي المتن دون القصة. وقال البزار: أسماء هذا مجهول.

[الكلية الشاف: ١/ ٦٧٣]

باب

تحويل اليمين على المدعي

(٧١) حديث عمر: «في تحويل اليمين على المدعي» ذكره الشافعي عن سليمان بن يسار: «أن رجلاً من بني سعد ابن ليث أجرى فرساً فوطيء على إصبع رجل من جهينة، فبرئ منها، فمات، فقال عمر للذي ادعى عليهم: تحلفون خمسين يميناً ما مات منها، فأبوا وتخرجوا، فقال للآخرين: احلفوا أنتم فأبوا» وروى عبد الملك بن حبيب في الواضحة عن حيوة بن شريح: أن سالم بن غيلان التجبي أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «من كانت له طلبه عند أحد، فعليه البينة، والمطلوب أولى باليمين، فإن نكل حلف الطالب، وأخذ»، وهذا مرسل.

[تلخيص الحبير: ٤/ ١٥٩٦]

باب

القسماء

(٧٢) روى أنه ﷺ قال: «البينة على من ادعى، واليمين على من انكر إلا في القسماء»، الدارقطني والبيهقي وابن عبد البر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به، قال أبو عمر: إسناده لين، وقد رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو مرسلاً، وعبد الرزاق أحفظ من مسلم بن خالد وأوثق، ورواه ابن عدي والدارقطني من حديث عثمان بن محمد عن مسلم، عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة، وهو ضعيف أيضاً، وقال البخاري: ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب، فهذه علة أخرى عن أبي سعيد قال: «وجد رسول الله ﷺ قتيلاً بين قريتين، فأمر رسول الله ﷺ فذرع ما بينهما»، رواه أحمد والبيهقي، وزاد: «أن يقاس إلى أيتهما أقرب، فوجد أقرب إلى أحد الحيين بشبر، فأنقى دينه عليهم» والحديث لا أصل له وأما الأثر: فروى الشافعي عن الشعبي: «أن عمر كتب في قتيل وجد بين خيوان ووداعة، أن يقاس ما بين الفريقين»، الحديث، قال الشافعي: ليس بثابت، إنما رواه الشعبي عن الحارث الأعور، وقال البيهقي: روى عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عمر، قال: وروى عن مطرف عن أبي إسحاق عن الحارث بن الأزعم عن عمر، لكن لم يسمعه أباً إسحاق من الحارث، فقد روى علي بن المديني عن أبي زيد، عن شعبة سمعت أباً إسحاق يحدث حديث الحارث بن الأزعم يعني هذا، قال: فقلت: يا أباً إسحاق من حدثك؟ قال: حدثني مجالد عن الشعبي عن الحارث بن الأزعم به، فعادت رواية أبي إسحاق إلى حديث مجالد، ومجالد غير محتج به.

[تلخيص الحبير: ١٣٤٦/٤-١٣٤٧]

(٧٣) قال الدارقطني: أخرج البخاري عن ابن عباس «بينما ﷺ يخطب إذ قام أبو إسرائيل» الحديث، وقد رواه الثقيفي وابن علية عن أيوب مرسلاً. قلت: قد أشار البخاري إلى الخلاف فيه واعتمد حديث وهيب لحفظه.

[هدي الساري: ٢٩٩]

كتاب الوصايا والوقف

باب

في الحث على الوصية

(١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده» تابعه محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عمر عن النبي ﷺ. حدثنا خالد بن يحيى حدثنا مالك هو ابن مغول حدثنا طلحة بن مصرف قال «سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: هل كان النبي ﷺ أوصى؟ فقال: لا. فقلت: كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية؟ قال: أوصى بكتاب الله». * قول البخاري: وقول النبي ﷺ: وصية الرجل مكتوبة عنده. قال الحافظ: وذكر البيهقي أن الشافعي علق القول به على صحة الأثر المذكور، وهو قوي فإن رجاله ثقات وله شاهد.

[الفتح: (٤٢٠/٥)]

(٢) قول البخاري: جنفاً: ميلاً.

قال الحافظ: هو تفسير عطاء، رواه الطبري عنه بإسناد صحيح.

* قول البخاري: تابعه محمد بن مسلم عن عمرو.

قال الحافظ: ورواية محمد بن مسلم هذه أخرجها الدارقطني في الأفراد من طريقه وقال: تفرد به عمران بن أبان -يعني الواسطي- عن محمد بن مسلم، وعمران أخرج له النسائي وضعفه، قال ابن عدي: له غرائب عن محمد بن مسلم ولا أعلم به بأساً، ولفظه عند الدارقطني «لا يحل لمسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده».

وقال أيضاً: عن ابن عباس «الإضرار في الوصية من الكبائر» رواه سعيد بن منصور موقوفاً بإسناد صحيح، ورواه النسائي ورجاله ثقات.

[التعليق: (٤١٦/٣)]، [الفتح: (٤٢٢-٤٢٣/٥)]

(٣) قال الحافظ: عن نافع قال «قيل لابن عمر في مرض موته: ألا توصي؟ قال: أما مالي فإله يعلم ما كنت أصنع فيه، وأما ريعي فلا أحب أن يشارك ولدي فيها أحد» أخرجه ابن المنذر وغيره وسنده صحيح.

[الفتح: (٤٢٣/٥)]

(٤) قول البخاري: أو أمروا بالوصية.

وقد صح عن ابن عباس «أنه ﷺ لم يوص» أخرجه ابن أبي شيبة وقد أخرج أحمد وابن ماجه بسند قوي وصححه من رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس في أثناء حديث فيه أمر النبي ﷺ في مرضه أبا بكر أن يصلي بالناس، قال في آخر الحديث «مات رسول الله ﷺ ولم يوص»، وفي مسند البزار

ومستدرك الحاكم بسند ضعيف «أنه ﷺ أوصى أن يصلوا عليه أرسالاً بغير إمام» ومن أكاذيب الرافضة ما رواه كثير بن يحيى وهو من كبارهم عن أبي عوانة عن الأجلح عن زيد بن علي بن الحسين قال «لما كان اليوم الذي توفى فيه رسول الله ﷺ - فذكر قصة طويلة فيها - فدخل علي فقامت عائشة فأكب عليه فأخبره بألف باب مما يكون قبل يوم القيامة، يفتح كل باب منها ألف باب» وهذا مرسل أو معضل، وله طريق أخرى موصولة عند ابن عدي في كتاب الضعفاء من حديث عبد الله بن عمر بسند واه.

[الفتح: (٤٢٥/٥-٤٢٦)]

٥) عن أنس: «إن العبد إذا مات وقد أوصى، شيعه ملكاه إلى القبر، وهما يقولان: يا رب العالمين، عبدك فلان حج واعتمر، ووصل رحمه والجيران والقرباة والمساكين واليتامى، وأنت أرحم به منا، فأرحم مقامه بين يديك، فإنه كان رحيماً». قال الحافظ: أسنده من نسخة^(١) أبي هدية عن أنس.

[تسديد القوس: (٢٤٤/١)]

باب

في الوفاء بوصية الميت

٦) حديث: «أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إن أبي مات وترك مالا ولم يوص، فهل يكفي عنه أن اتصدق عنه؟ قال: نعم»، رواه النسائي بسند صحيح من حديث أبي هريرة، وهو في مسلم بدون قوله: «وترك مالا».

[تلخيص الحبير: (١٠٨٥/٣)]

٧) عن أبي هريرة: «أن محمد بن الشريد جاء بجارية سوداء إلى رسول الله ﷺ فقال إن أمي جعلت عليها عتق رقبة» الحديث رواه ابن مندة وابن السكن والباوردي وأخرجه ابن شاهين في كتاب الجنائز وأخرجه أبو نعيم وصوب هذا الطريق وكل ذلك غير محفوظ والمحفوظ ما أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان عن الشريد بن أوس: «أن أمه أوصته أن يعتق عنها رقبة».

[الإصابة: (٥١٤/٣)]

٨) قال البخاري: ما يستحب لمن توفي فجاء أن يتصدقوا عنه، وقضاء النذور عن الميت. قال الحافظ: أخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق حماد بن خالد عنه بإسناد الحديث الثاني في هذا الباب لكن بلفظ «أن سبعاً قال: يا رسول الله اتنفع أمي إن تصدقت عنها وقد ماتت؟ قال نعم. قال فما تأمرني؟ قال اسقِ الماء» والمحفوظ عن مالك ما وقع في هذا الباب والله أعلم.

(١) قال محقق الكتاب: وهذه نسخة موضوعة.

حديث بسر بن جحاش عند أحمد وابن ماجه وصححه واللفظ لابن ماجه قال «بزق النبي ﷺ في كفه ثم وضع إصبعه السبابة وقال: يقول الله أنى يعجزني ابن آدم، وقد خلقتك من قبل من مثل هذه، فإذا بلغت نفسك إلى هذه -وأشار إلى حلقه- قلت أتصدق، وأنى أوان الصدقة» وزاد في رواية أبي اليمان «حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين ولأرض منك وتيد، فجمعت ومنعت، حتى إذا بلغت التراقي قلت لفلان كذا وتصدقوا بكذا».

[الفتح: (٤٤٠/٥)]

باب

في القضاء بالدين قبل الوصية

٩) قال الحافظ في الضعيف عند البخاري في مثال ذلك: ... الضعيف الذي لا عاخذ له إلا أنه على وفق العمل قوله في الوصايا ويذكر عن النبي ﷺ «أنه قضى بالدين قبل الوصية»، وقد رواه الترمذي موصولاً عن علي والحارث ضعيف وقد استغربه الترمذي، ثم حكى إجماع أهل العلم على القول به.

[الفتح: (٤٤٤/٥)]، [تلخيص الحبير: (١٠٨٧/٣)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٣٩/١-٣٤٠)]

[أهدي الساري: (٢١)]

١٠) قول البخاري: ويذكر أن شريحاً وعمر بن عبد العزيز وطاوساً وعطاء وابن أذينة أجازوا إقرار المريض بدين.

قال الحافظ: كأنه لم يميز بالنقل عنهم لضعف الإسناد إلى بعضهم، فأما أثر شريح فوصله ابن أبي شيبه عنه بلفظ «إذا أقر في مرض الموت لوارث بدين لم يجز إلا ببينة، وإذا أقر لغير وارث جاز» وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف، وأخرجه من طريق آخر أضعف من هذه، ولكن سيأتي له إسناد أصح من هذا بعد. وأما عمر بن عبد العزيز فلم أقف على من وصله عنه، وأما طاوس فوصله ابن أبي شيبه أيضاً عنه بلفظ «إذا أقر لوارث جاز» وفي الإسناد ليث بن أبي سليم وهو ضعيف. وأما قول عطاء فوصله ابن أبي شيبه عنه بمثله ورجال إسناده ثقات، وأما ابن أذينة وإسمه عبد الرحمن تابعي ثقة ووهب من ذكره في الصحابة وأثره هذا وصله ابن أبي شيبه أيضاً من طريق قتادة عنه «في الرجل يقر لوارث بدين قال: يجوز» ورجال إسناده ثقات.

[الفتح: (٤٤١/٥-٤٤٢)]

١١) قول البخاري: وقال الحسن: أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة. قال الحافظ: هذا أثر صحيح رويناها بعلو في مسند الدارمي من طريق قتادة قال: قال ابن سيرين عن شريح: «لا يجوز إقرار لوارث»، قال وقال الحسن: «أحق ما جاز عليه عند موته أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا».

[الفتح: (٤٤٢/٥)]

(١٢) قال الحافظ : ... متابعة محمد بن مسلم - وهو الطائفي - عن عمرو بن دينار لم أقف عليها .
[هدي الساري : (٤٩)]

باب

ما جاء بالإضرار بالوصية

(١٣) عن ابن عباس رفته : «الضرار في الوصية من الكبائر» .
ورد في ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النصر الدمشقي .
رواه الأزدي في الضعفاء .
قال الأزدي : المحفوظ من قول ابن عباس لا يرفعه قلت : عمر ضعيف جداً فالحمل فيه عليه وقد رواه الثوري وغيره عن داود موقوفاً وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف وأورد له ابن عدي في الكامل عن عائشة مرفوعاً «الأعمال بالخواتيم» . قال ابن عدي وهذا غير محفوظ عن هشام . قال له عن يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان مرفوعاً مقدار عشرين حديثاً كلها غير محفوظة وله أحاديث صالحة انتهى . قرأت بخط الذهبي شيخه يزيد ساقط فالعهدة على يزيد . قلت . وقد قال ابن عساكر أيضاً الوهم في تلك الأحاديث من يزيد .

[التهذيب : (١٩٣/١)]

باب

الوصية بالثلث

(١٤) الدارقطني والبيهقي عن معاذ بلفظ : «إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم، زيادة لكم في حسناتكم، ليجعل لكم زكاة في أموالكم» ، وفيه إسماعيل بن عياش وشيخه عتبة بن حميد وهما ضعيفان ، ورواه أحمد من حديث أبي الدرداء ، ولفظه : «إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم» ورواه ابن ماجه والبخاري والبيهقي من حديث أبي هريرة بلفظ : «إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم، زيادة لكم في أعمالكم» وإسناده ضعيف ، وفي الباب عن أبي بكر الصديق رواه العقيلي في تاريخ الضعفاء ، من طريق حفص بن عمر بن ميمون وهو متروك ، عن خالد بن عبد الله السلمي وهو مختلف في صحته ، رواه عنه ابنه الحارث وهو مجهول .

[الإصابة : (٤٠٩/١)] ، [تلخيص الحبير : (١٠٧٩/٣ - ١٠٨٠)]

(١٥) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال «جاء النبي ﷺ يعودني وأنا بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها، قال: يرحم الله ابن عذراء. قلت: يا رسول الله أوصي بمالي كله؟ قال لا. قلت: فالشطر؟ قال لا. قلت: الثلث؟ قال: فالثلث، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم وإنك مهما انفقت من نفقة فإنها صدقة، حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك، وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس

ويضربك آخرون. ولم يكن له يومئذ إلى ابنة».

رواه البخاري

* قال البخاري: فينتفع بك ناس ويضربك آخرون.

قال الحافظ: وأقوى من ذلك ما رواه الطحاوي من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج عن أبيه «أنه سأل عامر بن سعد عن معنى قول النبي ﷺ هذا فقال: لما أمر سعد على العراق أتى يقوم ارتدوا فاستتابهم فتاب بعضهم وامتنع بعضهم فقتلهم، فانتفع به من تاب وحصل الضرر للآخرين».

[الفتح: (٤٣٢/٥-٤٣٣)]

باب

الوصية بالخمس

(١٦) حديث علي: «لأن أوصي بالخمس، أحب إلي من أن أوصي بالربع، ولأن أوصي بالربع أحب إلي من أوصي بالثلث»، البيهقي من حديث الحارث عن علي بالجملة الثانية، وزاد: «فمن أوصى بالثلث فلم يترك»، والحارث ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠٨٧/٣)]

باب

الوصية بالسدس

(١٧) روى البزار والطبراني عن ابن مسعود: «أن رجلاً أوصى لرجل بسهم من ماله، فجعل له النبي ﷺ السدس»، وفيه العزمي، وهو متروك. وذكر الطبراني أنه تفرد به.

[مختصر زوائد البزار: (٥٥٢/١-٥٥٣)، [الدراية: (٢٩١/٢)]

باب

الوصية بالعنق

(١٨) روى البيهقي عن عمر قال: «إذا كانت وصية وعتاقة تحاصوا»، وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وأخرج مثله عن ابن سيرين.

[تلخيص الحبير: (١٠٨٨/٣)]

باب

وصية القاتل

(١٩) حديث: «ليس للمقاتل وصية»، الدارقطني والبيهقي من حديث علي، وإسناده ضعيف جداً قاله عبد

الحق وابن الجوزي.

[الدراية: (٢/٢٩٠)]، [تلخيص الحبير: (٢/٨١-١٠٨٢)]

باب

فيمن لم يوص

(٢٠) ساق أبو موسى عن قيس بن قبيصة أن رسول الله ﷺ قال «من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله وهل يتكلمون قال نعم ويتزاوون» سنده ضعيف.

[الإصابة: (٢/٢٥٧)]

باب

الكلالة

(٢١) إسحاق بن راهويه: عن سعيد بن المسيب قال: «إن عمر رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ كيف نورث الكلالة؟ فقال ﷺ: أوليس قد بين الله تعالى - ذلك؟ ثم قرأ: ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً...﴾ إلى آخرها، فكان عمر رضي الله عنه لم يفهم، فقال لحفصة رضي الله عنها: إذا رايت من رسول الله ﷺ طيب نفس فاسأليه عنها، فرأت منه طيب نفس فسألته عنها، فقال ﷺ: أبوك كتب لك هذا، ما أرى أباك يعلمها أبداً، فكان عمر رضي الله عنه يقول: ما أراني أعلمها أبداً، وقد قال ﷺ ما قال».

قال الحافظ: صحيح إن كان ابن المسيب سمعه من حفصة رضي الله عنها.

[المطالب العالية: (٢/١٤٥)]

باب

من تصدق ثم رجع ذلك إليه ميراثاً

(٢٢) مسدد: عن أبي الدهماء «أنه تصدق على أمه بجارية له كاتبها، فماتت الأم وعليها بقية من مكاتبها، قال: فسألت عمر بن حصين رضي الله عنه فقال: أنت ترث أمك، وإن تقسمها في ذي قرابتها أحب إلي».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب: (٢/١٤٤)]

باب

وصية الجد

(٢٣) عن عمران بن حصين أن عمر بن الخطاب قال: «أنشد الله رجلاً سمع من النبي ﷺ في الجد

شيئاً. فقام رجل فقال: شهدت النبي ﷺ أعطاه الثلث. قال: مع من؟ قال: لا أدري. قال لا دريت.

هكذا أخرجه أحمد في مسند عمران بن حصين وكان حقه أن يذكره في مسند من لم يسم من الصحابة. وعلي بن زيد سيء الحفظ ضعفه بسبب ذلك، وهو صدوق في نفسه، والحسين مختلف في سماعه من عمران.

[توالي التأسيس: (٢٣٢-٢٣٣)]

باب

لا وصية لوارث

(٢٤) أخرج أبو داود والترمذي وغيرهما من حديث أبي أمامة «سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته في حجة الوداع: إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث»، وفي إسناده إسماعيل بن عياش، وقد قوى حديثه عن الشاميين جماعة من الأئمة منهم أحمد والبخاري، وهذا منها، وقد صرح في روايته بالتحديث عند الترمذي وقال الترمذي: حديث حسن. وفي الباب عن عمرو بن خارجة عند الترمذي والنسائي، وعن أنس عند ابن ماجه، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند الدارقطني وعن جابر عند الدارقطني أيضاً وقال: الصواب إرساله، وعن علي بن عبد الله عن أبي شيبة، ولا يخلو إسناده عن مقال، لكن مجموعها يقتضي أن للحديث أصلاً، وروى الدارقطني عن ابن عباس مرفوعاً «لا تجوز وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة»، رجاله ثقات، إلا أنه معلول: فقد قيل إن عطاء هو الخراساني والله أعلم.

[الفتح: (٤٣٨/٥)]

(٢٥) ساق الحافظ بسنده عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا وصية لوارث».

هذا حديث مرسل صحيح الإسناد، أخرجه البيهقي من رواية الأصم. وقال الشافعي بعد تحريجه: قد روى الشاميون في هذا حديثاً لا يثبت أهل العلم بالحديث، لأن بعض رواه مجهول، فأوردناه منقطعاً، واعتمدنا على قول أهل المغازي عامة أن النبي ﷺ خطب به. وهو قول أهل العلم.

وساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ؓ: «إني أنخت ناقة النبي ﷺ يسيل علي لعابها فسمعتة يقول: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجه.

ورجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن أبي سعيد، فاختلف فيه فقيل هو المقبري، فلو ثبت هذا لكان الحديث على شرط الصحيح، لكن الأكثر على أنه شيخ مجهول من أهل بيروت. وقد رويناه في الجزء الأول من فوائد تمام من وجه آخر عن أنس وللحديث طريق أخرى من رواية

الشاميين :

فساق الحافظ من طرفه عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال : خطبنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال : «إلا إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث، والولد للفراس وللعاهر الحجر، وحسابهم على الله عز وجل، ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة، ولا تنفقن امرأة من بيتها إلا بإذن زوجها» قيل : يا رسول الله فالطعام قال : «ذلك أفضل أموالنا - ثم قال - العارية مؤداة والمنيحة مردودة والدين يقضي والزعيم غرم» .

هذا حديث حسن ، أخرجه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه .

[موافقة الخبر الخبر: (٢١٧-٢١٢/٢)]

(٢٦) ساق الحافظ بسنده عن عمرو بن خارجة رضي الله عنه قال : كنت أخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ ولعابها يسيل على كتفي فقال : «إلا إن الله قد أعطى لكل ذي حق حقه، إلا إنه لا يجوز لوارث وصية، والولد للفراس وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» .

هذا حديث حسن ، أخرجه أحمد .

والترمذي والنسائي ، وابن ماجه والدارقطني .

وأما حديث علي فأخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل مرفوعاً وابن أبي شيبة في المصنف موقوفاً ، وسنده ضعيف في الوجهين ، لكن الموقوف أقوى .

وأما حديث ابن عباس فسأذكره بعد .

وأما حديث ابن عمرو فأخرجه الدارقطني وابن عدي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وسنده حسن .

وأما حديث معقل بن يسار فأخرجه ابن عدي أيضاً بسند واه .

وأما حديث خارجة بن عمرو : فبالسند إلى الطبراني .

عن خارجة بن عمرو الجهمي ، عن النبي ﷺ قال : «لا يجوز لوارث وصية» .

هذا حديث غريب من هذا الوجه ، ورواته من عبد الله بن حمزة فصاعداً مدنيون ، وجوز أبو موسى في الذيل أن يكون هذا هو عمرو بن خارجة الذي سبق ، لكون الحديث معروفاً من طريقه .

أن آية الموارث ليست صريحة في النسخ ، وإنما بينه الحديث المذكور حيث قال : «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث» وقد أخذ بمفهومه طاووس فقال : «لو أوصى لغير أقربيه لم

يجز» ، أخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح عنه . وأخرج عن الحسن بسند صحيح قال : «إذا أوصى لغير أقربيه صرف إلى أقربيه ثلثاً ولغير أقربيه ثلث الثلث» .

وبالسند الماضي إلى الدارقطني ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لا وصية لوارث إلا أن

تجيز الورثة.

هذا إسناد ظاهره الصحة لكن عطاء المذكور هو الخراساني وفيه ضعف.
وأخرجه ابن عدي من وجه آخر عن ابن عباس فيه مقال.
وأخرجه الدارقطني من طريق أبي جعفر الباقر عن النبي ﷺ مرسلًا وسنده ضعيف.
وأخرجه من وجه آخر ضعيف عن عمرو بن خارجة الذي تقدم ذكره. وأخرجه سعيد بن منصور عن
عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: «لا وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة».
وهذا مرسل، ورجاله رجال الصحيح، وإذا انضم بعضها إلى بعض قوي الخبر والله أعلم.

[لسان الميزان: (٤١٠/١)]، [الدراية: (١٨٠/٢)]، [انتقاض الاعتراض: (١٣٧/٢)]

[موافقة الخبر الخبر: (٣٢٢-٣١٨/٢)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤٩٥/١)]

[الإصابة: (٥٣٤/٢)]، [إتحاف المهرة: (٥١١-٥١٠/٩)]

(٢٧) حديث: «إن الله تعالى تصدق عليكم بثلاث أموالكم، زيادة في أعمالكم، فضعوها حيث شئتم، أو قال - حيث أحببتم». ابن ماجه والبخاري من حديث أبي هريرة، دون قوله فضعوها إلى آخره.
وأخرجه أحمد والبخاري والطبراني من حديث أبي الدرداء، والدارقطني والطبراني من حديث معاذ.
وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفًا عن معاذ. وقد رواه ابن عدي والعقيلي عن أبي بكر الصديق وهو من
رواية حفص بن عمرو بن ميمون أحد المتروكين. وروى الطبراني من حديث خالد بن عبيد السلمي
مثله.

[الدراية: (٢٨٩/٢)]

(٢٨) حديث: «إن الله تعالى أعطى كل ذي حق حقه، إلا لا وصية لوارث» رواه الأربعة إلا النسائي
من حديث أبي أمامة، وإسناده قوي. وأخرجه أحمد وصححه الترمذي.
وعن ابن عباس رفعه: «لا تجوز الوصية لوارث إلا أن يشاء الورثة» أخرجه الدارقطني ورجاله لا
بأس بهم.

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده بلفظ: «لا وصية لوارث، إلا أن تجيز الورثة» أخرجه
الدارقطني وابن عدي بدون الزيادة، وفي إسناد الدارقطني: سهل بن عمار، وهو ساقط.
من طريق أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، والبراء، قالوا: كنا مع النبي ﷺ يوم غدير خم، ونحن نرفع
غصن الشجرة، عن رأسه ﷺ، فقال: «إن الصدقة لا تحل لي، ولا لأهل بيتي» الحديث. وفيه:
«وليس لوارث وصية» أخرجه ابن عدي في ترجمة موسى بن عثمان الحضرمي من روايته عن أبي
إسحاق، وضعفه من طريق عاصم بن ضمرة عن علي رفعه: «الدين قبل الوصية ولا وصية لوارث»
وأخرجه الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن عمر، مثل هذا، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠٨٢-١٠٨٣/٣)]، [الدراية: (٢٩٠/٢)]

(٢٩) ترجمة أحمد بن محمد بن صاعد: «قال ابن عدي: رأيتهم مجتمعين على ضعفه وقواه

الخطيب وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

وله عن جابر رضي الله عنه رفعه «لا وصية لوارث» ورأيت أهل العراق يسيئون الثناء عليه والحديث الأول اتهم^(١) به.

[لسان الميزان: (٢٦٧/١)]

٣٠ قال العقيلي في ترجمة محمد بن عمرو يذهب إلى الرفض وحدث بمناكير منها عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال «لا وصية لوارث» وهو محدث مكثر.

[لسان الميزان: (٣٢٨/٥)]

باب

الحييف في الوصية

٣١ أخرج الطبري في التفسير من حديث ابن عباس موقوفاً بلفظ: «الحييف في الوصية من الكبائر»، وفي لفظ له: «الإضرار»، بدل الحييف. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق كذلك، وكذا النسائي والدارقطني والبيهقي. وأخرجه الدارقطني والعقيلي والبيهقي مرفوعاً، وفيه عمر بن المغيرة المصيصي، وهو ضعيف.

[الدراية: (٢٨٩/٢)]

باب

الوصية لذي الرحم الكاشح

٣٢ حديث: «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح» رواه أحمد وإسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني عن أبي أيوب بهذا. قال الدارقطني: تفرد بهذا حجاج عن الزهري، وحجاج مدلس وهو مخالف وأخرج عن أحمد والطبراني وأخرجه الحاكم والبيهقي والطبراني، وقال ابن طاهر: وإسناده صحيح.

[الدراية: (٢٩٠/٢) - (٢٩١)]

باب

ميراث المرتد

٣٣ إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «إذا قتل المرتد عن الإسلام ورثته ولده». قال الحافظ: هذا منقطع موقوف.

[المطالب العالية: (١٤٩/٢)]

باب

متى ينقطع اليتم

(٣٤) حديث: «لا يتم بعد احتلام» أبو داود عن علي في حديث، وقد أعله العقيلي وعبد الحق وابن القطان والمنذري وغيرهم، وحسنه النووي متمسكاً بسكوت أبي داود عليه، ورواه الطبراني في الصغير بسند آخر عن علي، ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده وفي الباب حديث حنظلة بن حنيفة عن جده وإسناده لا بأس به، وهو في الطبراني وغيره وعن جابر رواه ابن عدي في ترجمة حزام بن عثمان وهو متروك وعن أنس.

[تلخيص الحبير: (١٠٩٥/٣)]

باب

جامع في وصايا النبي ﷺ

(٣٥) عن أنس: «أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني، فقال: خذ الأمر بالتدبير، فإن رأيت في عاقبته خيراً فأمضه، وإن خفت غياً فأمسك».

أخرجه البغوي في شرح السنة من رواية أبان عن أنس، وأبان متروك.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٦) وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ «احفظوني في أصحابي وأصحابي الحديث» أخرجه الطبراني وابن مندة وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٥١/٣)]

(٣٧) أخرج الطبراني في الصغير عن أبي هريرة رفعه «يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله الحديث»^(١) وهو منكر.

[لسان الميزان: (٩٨/١)]

(٣٨) ترجمة سيف بن أبي المغيرة: ضعفه الدارقطني وغيره، ... وقال الأزدي: ضعيف مجهول لا يكتب حديثه. روى عن ابن عباس رضيه رفعه «إياك وسادة الرجال فإنها تدفن العشرة وتظهر العورة» لا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (١٣٣/٣)]

(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة إذا توضأت فقل: بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك حسنات حتى تفرغ من ذلك الوضوء، يا أبا هريرة إذا أكلت طعاماً فقل: بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك حسنات حتى تنبذه عنك، - إلى قوله - يا أبا هريرة إذا لبست ثوباً فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد كل سلك فيه».

(٣٩) ساق العقيلي عن أبي كاهل قال : قال رسول الله ﷺ «يا أبا كاهل ألا أخبرك بقضاء قضاء الله على نفسه قلت: بلى يا رسول الله قال: من لي أن أبقي حتى أخبرك به كله أحيى الله قلبك فلا يمته حتى يميت بدنك أعلمن يا أبا كاهل أنه لم يغضب رب العزة على من كان في قلبه مخافة ولا تأكل النار منه هدية» وساق الحديث وفيه أعلمن يا أبا كاهل أنه من شهد أنه لا إله إلا الله وحده مستيقناً كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول .
قال ابن السكن : إسناده مجهول .

[الإصابة: (١٦٤/٤) ، [لسان الميزان: (٤٤٥/٤)]

(٤٠) ساق العقيلي في ترجمة محمد بن يحيى بن يسار وهو نكرة عن أبي هريرة ؓ «أن رسول الله ﷺ قال لعائشة أهجري المعاصي» الحديث^(١) .

[لسان الميزان: (٤٢٤/٥)]

(٤١) أخرج ابن قانع عن عبد الرحمن بن مسعود الخزاعي قال : قال رسول الله ﷺ «أيها الناس عليكم بالسمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم إلا إن السامع العاصي لا حجة له والسامع المطيع لا حجة عليه» وفي سنده ضعف .

[الإصابة: (٤٢٢/٢)]

(٤٢) في مسند أبي يعلى عن معاوية قال «اتبعت رسول الله ﷺ بوضوء، فلما توضأ نظر إلي فقال: يا معاوية أن وليت أمراً فاتق الله وأعدل فما زلت أظن أني مبتلى بعمل» سويد فيه مقال وقد أخرجه البيهقي في الدلائل من وجه آخر .

[الإصابة: (٤٢٣/٣)]

(٤٣) عن مالك بن الخير - أن مالك بن الوليد : قال : «أوصاني رسول الله ﷺ ألا أخطو إلى الإمارة خطوة، ولا أصيب من معاهد إبرة فما فوقها، ولا أبغي على إمام سوء» . وهو من رواية أنس بن أبي أنيسة ، عن بقية ، عن خالد المذكور ، وفيه من لا يعرف حاله .

[الإصابة: (٣٥٨/٣)]

(٤٤) أخرج البغوي وابن قانع وابن شاهين وابن مندة من طريق يعلى بن الأشدق عن كليب بن حزن قال : قال رسول الله ﷺ «أهريوا من النار جهدكم واطلبوا الجنة جهدكم الحديث» ويعلى متروك .

[الإصابة: (٣٠٦-٣٠٧/٣)]

(٤٥) أخرج أبو نعيم من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين عن قسرة الكندية قالت : قال رسول الله ﷺ «أيا قسرة أذكري الله عند الخطيئة يذكرك عند المغفرة وأطيعي زوجك

(١) وتام الحديث : «.. فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الصلاة، فإنها أفضل الجهاد» .

يكفك شر الدنيا والآخرة وبيري والديك يكثر خير بيتك».

[الإصابة: (٤/٣٩١)]

(٤٦) روى الباوردي عن بشر بن عطية قال «لعن رسول الله ﷺ قبل وفاته أربعاً وعشرين خصلة قال ألا لعنة الله والملائكة والناس على من انتقص شيئاً من حقي الحديث بطوله»^(١). ذكره ابن حبان - أي ذكر بشر بن عطية - قال لا أعتمد على إسناد خبره.

[الإصابة: (١/١٥٣)]

(٤٧) روى الطبراني ... عن أسود بن أصرم المحاربي «أنه قدم بابل له سمان إلى المدينة في زمن محل فأتى بها النبي ﷺ فقال له ما أردت بها قال: خادماً قال: من عنده خادم فقال عثمان: عندي فاتاه بها فلما رآه قال: مثلها أريد قال: فخذها وقبض رسول الله ﷺ أبله فقال أسود: يا رسول الله أوصني قال: لا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط يدك إلا إلى خير»، وأخرجه البغوي وابن السكن والبخاري في تاريخه وقال في إسناده نظر.

[الإصابة: (١/٤١١)]

(٤٨) روى البغوي عن جلاس بن عمر وقال «وفدت في نضر من قومي من كندة على رسول الله ﷺ فلما أردنا الرجوع قلنا: أوصنا يا نبي الله قال: إن لكل ساع غاية وغاية ابن آدم الموت الحديث». وعلي بن قرين ضعيف جداً ومن فوقه لا يعرفون.

[الإصابة: (١/٢٤٢)]

(٤٩) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضيه الله عنه قال: ردت النبي ﷺ فأخلف يده ورائي فقال: «يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، وإذا استعنت فاستعن بالله، وإذا سألت فاسأل الله، رفعت الأقلام وجفت الصحف، فلو جهدت الأمة على أن تنفعك بشيء لم تنفعك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو جهدت على أن تضرك بشيء لم تضرك إلا بشيء كتبه الله لك» لفظ يونس بن عبد الأعلى والآخر بنحوه، وزاد يونس قال: وزادنا ابن وهب في حديث غيره قال: «تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً».

(١) نص الحديث: «ألا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من انتقص شيئاً من حقي، وعلى من أبى عترتي، وعلى من استخف بولايتي، وعلى من ذبح لغير القبلة، وعلى من انتقى من ولده، وعلى من برىء من مواليه، وعلى من سرق من منار الأرض وحدودها، وعلى من أحدث في الإسلام حدثاً أو أوى محدثاً...» الحديث بطوله.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد والترمذي.

وقد وقعت لنا من وجه آخر عن قيس بن الحجاج شيخ الليث وابن لهيعة موصولة بالحديث.
عن ابن عباس قال: كنت رديف النبي ﷺ فقال لي: «يا غلام أويا بني إلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن» قللت بلى، قال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق اجتمعوا على أن ينفعوك أو يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، واعمل لله بالشكر في اليقين، وأعلم أن النصر في الصبر» فذكر مثل بقية ما تقدم في الزيادة. والإسناد إلى قيس صحيح، فإن نافع بن يزيد من رجال الصحيح، ومن ذكر معه يكتب حديثهم في المتابعات، لكن يحتمل أن تكون الزيادة من رواية أحدهم، فيتقوى تفصيل ابن وهب، وقد وقعت لنا نفس الزيادة في نفس الحديث أيضاً من وجه آخر عن ابن عباس.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهديت إلى النبي ﷺ بغلة، أهداها له كسرى أو قيصر، فركبها رسول الله ﷺ بحبل من شعر، ثم أردفني خلفه، ثم سار بي ملياً، ثم التفت إلي فقال: يا غلام قللت: لبيك يا رسول الله، فذكر مثل سياق الترقفي سواء، غير أنه قال: «مضى القلم بما كائن، فلو أن الخلق اجتمعوا على أن ينفعوك أو يضروك بشيء لم يقضه الله لك، ولو أن الخلق اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك بشيء لم يقضه الله عليك، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، وإلا فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً» وذكر فيه الحديث مثله.

هذا حديث غريب من هذه الطريق. أخرجه الدارقطني في الأفراد من هذا الوجه.

فطرق هذه الزيادة تقوى بعضها ببعض والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٣٢٧-٣٢٩)]

٥٠ قوله في الإجماع الخاص قالوا «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي» «واقتدوا بالذين من بعدي».

قال الحافظ: هما طرفان من حديثين، لكن لم أر في شيء من طرق الأول لفظ من بعدي.

ساق الحافظ بسنده إلى عبد الرحمن بن عمرو وحجر بن حجر قالوا: أتينا العرياض بن سارية رضي الله عنه وهو نزل فيه «وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» الآية فسلمنا فقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتسين قال ﷺ صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة لطيفة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال: «أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش من بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة».

هذا حديث صحيح رجاله ثقات.

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل، وابن حبان والحاكم والترمذي والطحاوي وأورده الحافظ من عدة طرق.

أخرجه الحاكم عن عبد الله بن العلاء، فوقع لنا عالياً وصححه أيضاً الترمذي وأبو العباس الدغولي. وقال أبو إسماعيل الأنصاري: هو من أجود حديث لأهل الشام والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١٣٦/١-١٣٩)]

(٥١) عن أم أيمن رضي الله عنها، قالت: سمعت النبي ﷺ يوصي بعض أهله، قال: «لا تشرك بالله شيئاً ولو قطعت أو حرقت بالنار، ولا تترك الصلاة متعمداً، فإنه من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله، وأطع والديك، وإن أمراك أن تخرج من مالك فاخرج لهما، ولا تفر من الزحف، وإن كان في الناس موت، وإياك وشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر، وإياك ومعصية الله، فإنها تسخط الله ولا تنزع الأمر أهله، وإن رأيت أن لك، وأنفق على أهلك من طولك وأخفهم في الله».

هذا حديث حسن غريب.

وعمر بن سعيد وإن كان ضعيفاً فلم ينفرد به، فقد أخرجه البيهقي في الشعب من طريق بشر بن بكر أحد الثقات، عن سعيد بن عبد العزيز.

وسعيد ومكحول من رجال الصحيح، لكن مكحولاً لم يدرك أم أيمن، وهي مولاة النبي ﷺ، وإسمها بركة، فالإسناد لذلك منقطع.

وقد أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده، وأبو نعيم في المعرفة من طريقه بإسناد حسن: عن أميمة مولاة النبي ﷺ قالت: «كنت أوصي النبي ﷺ فدخل عليه بعض أهله، فقال: أوصني يا رسول الله» فذكر نحوه بطوله.

فإن كانت أميمة تكني أم أيمن، فلعل الوساطة بين مكحول وأم أيمن هو جبير بن نفير، وهو من كبار ثقات التابعين، ويكون متابعاً جيداً، وإلا فهو شاهد قوي.

وله شاهد آخر، أخرجه عبد الرزاق. وإسماعيل بن أمية من أتباع التابعين، فالإسناد معضل.

وأما ما حكاه عمر بن سعيد من أن الموصي بذلك ثوبان فهو مع ضعفه وانقطاعه مخالف لرواية من هو أوثق منه.

وقد روي بإسناد حسن موصول أن الموصي بذلك أبو الدرداء. وأخرجه ابن ماجه مفرقاً مقتصراً على بعضه من طريق عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، كلاهما عن راشد - وهو ابن نجيح الحماني - بصري صدوق من صفار التابعين.

وشيوخه شهر بن حوشب وفيه مقال، وهو مقبول عند الجمهور. وقد قوي حديثه هذا بشواهده.

(٥٢) ساق المحافظ بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني موصيك بوصية فاحفظها، لعلها تنفعك، زرا القبور، فإنها تذكر الآخرة» قلت: بالليل؟ قال: «لا، بالنهار أحياناً، ولازم غسل الموتى، فإن في معاينة جسد خاو موعظة بليغة، وصل على الجنائز، لعل ذلك يحزنك، فإن الحزين في ظل الله معرض لكل خير، وجالس المساكين وصل عليهم، وكل مع صاحب البلى إيماناً وتواضعاً، والبس الخشن من الثياب، وتزين لعبادة ربك أحياناً، ولا تعذب شيئاً مما خلق الله بالنار».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن شاهين في الترغيب.

[الأمالي المطلقة: (١١٣-١١٥)]

باب

وصية أبي بكر لعبد الرحمن بن عوف

(٥٣) ورد في ترجمة علوان بن داود البجلي حديثاً رواه العقيلي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه: «قال دخلت على أبي بكر أعوده فاستوى جالساً فقلت: أصبحت بحمد الله بارئاً فقال: أما إني على ما ترى بي وجعلت لي معشر المهاجرين شغلاً مع وجعي جعلت لكم عهداً من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم من ذلك ورم أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورايتكم الدنيا قد اقبلت ولما تقبل وهي جائية فتتخذون ستور الحرير ونضائد الديباج وتألمون ضجائع الصوف الأذربي حتى كان أحدكم على حسك السعدان والله لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا وأنتم أول ضال بالناس تصفقون بهم عن الطريق يميناً وشمالاً يا هادي الطريق جزإنما هو الفجر أو البحر. فقال له عبد الرحمن: لا تكثر على مالك فوالله ما أردت إلا الخير وما الناس إلا رجلان رجل رأى ما رايت ورجل رأى غير ذلك فإنما نشير عليك برأيه فسكت ثم قال عبد الرحمن له ما أرى بك بأساً والحمد لله فلا تأس على الدنيا فوالله إن علمناك إلا كنت صالحاً مصلحاً فقال: إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث وددت أني لم أفعلنه وددت أني لم أكشف بيت فاطمة وتركته، وإن أغلق على الحرب وددت أني يوم السقيفة كنت قد دفنت الأمر في عنق أبي عبيدة أو عمر فكان أميراً وكنت وزيراً وددت أني كنت حيث وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقممت بندي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت بصدد اللقاء أو مدداً، وثلاث تركتها وددت أني كنت فعلتها فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضريت عنقه فإنه قد خيل إلي أنه لا يرى شراً إلا أعان عليه وددت أني يوم أتيت بالفجأة لم أكن حرقة وقلت له سريعاً أو أطلقته نجيحاً وددت أني حيث وجهت خالداً إلى الشام كنت وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يميني وشمالي في سبيل الله، وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول

الله ﷺ وددت اني سالت فيمن هذا الأمر فلا يمتازعه اهله وددت اني سالتله هل للأنصار في هذا الأمر شيء وددت اني سالتله عن ميراث العممة وبننت الأخت فإن في نفسي منها حاجة .
قال الحافظ : ... أورد العقيلي أيضاً عن صالح بن كيسان أن معاوية قدم المدينة أول حجة حجها بعد اجتماع الناس عليها فذكر قصة له مع عائشة بنت عثمان فقال : لا يعرف علوان إلا بهذا مع اضطرابه في حديث أبي بكر .

[لسان الميزان: (١٩٨٨/٤-١٩٩٠)]

باب

في وصية فاطمة

٥٤) حديث : «ان فاطمة أوصت إلى علي، فإن حدث به حادث فإلى ابنيتها» .
لم أره .

[تلخيص الحبير: (١٠٨٩/٣)]

٥٥) عن محمد بن علي : «كتب إلي عمر بن عبد العزيز أن أنسخ له وصية فاطمة، وكان في وصيتها: الستر الذي زعم الناس أنها ضربته وأن رسول الله ﷺ دخل عليها فلما رآه رجع» .
وهذا منقطع .

[إطراف المسند المعتلي: (٣٥٣/٩)]

باب

في وصية ابن مسعود

٥٦) حديث ابن مسعود : «أنه أوصى، فكتب: وصيتي هذه إلى الله تعالى وإلى الزبير وابنه عبد الله» ، البيهقي بإسناد حسن عنه بهذا وزيادة .

[تلخيص الحبير: (١٠٨٩/٣)]

باب

في وصية أنس

٥٧) قال العقيلي في ترجمة يوسف بن عبدة وهو صاحب مناكير عن أنس : «أنه أوصى إذا مات أن يوضع في قمه شعر من شعر النبي ﷺ» .

[التهذيب: (٣٦٦/١١-٣٦٧)]

باب

وصية حنيفة لبنيه

(٥٨) قال الإمام أحمد عن حنظلة بن حذيم حدثني أبي: «أن جدي حنيفة قال لحذيم اجمع لي بني فأوصاهم فقال: إن لي تيممي الذي في حجري مائة من الإبل فقال: حذيم يا أبت إنني سمعت بنيك يقولون إنما نقر بهذا لتقر عين أبينا فإذا مات رجعنا فارتفعوا إلى رسول الله ﷺ فجاء حنيفة وحذيم ومن معهما ومعهم حنظلة وهو غلام وهو رديف ابنه حذيم فقص حنيفة على النبي ﷺ قصته قال: فغضب النبي ﷺ فجنى على ركبتيه وقال: لا الصدقة خمس وإلا فعشرون وإلا فعشرون وإلا فتلاثون فإن كثرت فأربعون قال فودعوه ومع اليتيم هراوة فقال النبي ﷺ: عظمت هذه هراوة يتييم فقال: حذيم إن لي بنين ذوي لحى وإن هذا أصغرهم يعني حنظلة فادع الله له فمسح رأسه وقال: بارك الله فيك أو قال: بورك فيك قال: الذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه فيتفل على يديه ويقول بسم الله ويضع يده على رأسه موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم» ورواه الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني منقطعاً وغيرهم.

[الإصابة: (١/٢٥٩)]

باب

في الوقف

(٥٩) قال الحافظ: أخرج أسد بن موسى في فضائل الصحابة من مرسل قتادة حمل عثمان على ألف بعير وسبعين فرساً في العسرة وعند أبي يعلى من وجه آخر ضعيف «فجاء عثمان بسبعمائة أوقية ذهب» وعند ابن عدي بسند ضعيف جداً عن حذيفة «أن النبي ﷺ استعان عثمان في جيش العسرة فجاء بعشرة آلاف دينار».

[الفتح: (٥/٤٧٨-٤٧٩)]

(٦٠) عن ابن عمر رضيهما الله قال «أصاب عمر بخيبر أرضاً، فأتى النبي ﷺ فقال: أصبت أرضاً لم أصب مالا قط أنفوس منه، فكيف تأمرني به؟ قال: إن شئت حبست أصلها وتصدق بها. فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقرى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه».

رواه البخاري

روى عمر بن شبة بإسناد صحيح «عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر رأى في المنام

ثلاث ليال ان يتصدق بشمع» ذكر عمر بن شبة بإسناد ضعيف عن محمد بن كعب أن قصة عمر هذه كانت في سنة سبع من الهجرة.

قال الحافظ: وقد تقدم في مرسل أبي بكر بن حزم أنه رأى في المنام الأمر بذلك، ووقع في رواية للدارقطني إسنادها ضعيف «ان عمر قال: يا رسول الله إني نذرت أن اتصدق بمالي» ولو ثبت هذا وإنما كان صدقة تطوع.

* قال البخاري: غير متمول فيه.

روى أحمد عن ابن عمر قال: «أول صدقة أي موقوفة- كانت في الإسلام صدقة عمر» وروى عمر بن شبة عن عمرو بن سعد بن معاذ قال «سألنا عن أول حبس في الإسلام فقال المهاجرون: صدقة عمر، وقال الأنصار: صدقة رسول الله ﷺ» وفي إسناده الواقدي.

[الفتح: (٤٧٢-٤٧١/٥)]

(٦١) قال البخاري: وقال ثابت عن أنس «قال النبي ﷺ لأبي طلحة: اجعله لفقراء أقاريك، فجعلها لحسان وأبي بن كعب»، وقال الأنصاري حدثني أبي عن ثمانية عن أنس بمثل حديث ثابت «قال اجعلها لفقراء قرابتك»، قال أنس: فجعلها لحسان وأبي بن كعب وكانا أقرب إليه مني». ذكر محمد بن الحسن بن زباله في كتاب المدينة من مرسل أبي بكر بن حزم زيادة على ما في حديث أنس ولفظه «ان أبا طلحة تصدق بماله وكان موضعه قصر بني حدية، فدفعه إلى رسول الله ﷺ فرده على أقاربه أبي بن كعب وحسان بن ثابت وثبيط بن جابر وشداد بن أوس أو ابنه أوس بن ثابت فتقاوموه، فصار لحسان، فباعه من معاوية بمائة ألف فابتنى قصر بني حديدة في موضعها».

[الفتح: (٤٤٨-٤٤٧/٥)]

باب

في الميراث

(٦٢) ولو كان له ابن وثلاث بنات وأبوان، وأوصى بمثل نصيب الابن، فالمسألة تصح من ثلاثين بلا وصية، فيكون حصّة الابن ثمانية فتقسم على ثمانية وثلاثين سهماً، قال وتروى هذه الصورة عن علي.

قلت: لم أره.

[تلخيص الحبير: (١٠٨٩/٣)]

فَهْرَسْتُ الْمَوْضُوعَاتِ

الصفحة

الموضوع

كتاب الجنائز

٣	باب شدة البلاء
٣	باب تضرع المريض
٣	باب دعاء المريض
٤	باب عيادة المريض
١٠	باب بلوغ الدرجات بالإبتلاء
١٠	باب فيما لا يعاد المريض منه
١٠	باب فيمن لم يمرض
١١	باب في الحمى
١١	باب الغسل من الإغماء
١١	باب كفارة سيئات المريض وأجره
١٢	باب في المبطون
١٣	باب مثل المؤمن
١٣	باب فيمن كان به لم فصر عليه
١٣	باب في وجع العين
١٣	باب فيمن ذهب بصره
١٤	باب في الطاعون وما تحصل به الشهادة
١٩	باب في الطاعون والثابت فيه والفار منه
٢٢	باب جامع فيمن هو شهيد
٢٣	باب في موت الغريب
٢٣	باب موت الفجأة
٢٤	باب فيمن مات في أحد الحرمين
٢٥	باب فيمن مات في بيت المقدس
٢٥	باب فيمن مات يوم الاثنين أو الجمعة
٢٥	باب ما جاء في الموت
٢٦	باب سكرات الموت
٢٦	باب تلقين الميت لا إله إلا الله

الموضوع	الصفحة
باب في موت المؤمن وغيره	٢٩
باب في الأرواح	٣١
باب إغماض البصر وما يقول	٣٢
باب فيمن كتم مصيبته	٣٣
باب الاسترجاع وما يسترجع عنده	٣٣
باب ما جاء في النعي	٣٥
باب في حرمة الميت	٣٥
باب الصبر عند المصيبة	٣٥
باب رثاء الميت	٣٧
باب الصبر والتسلي بموت النبي ﷺ	٣٧
باب التعزية	٣٧
باب الثناء على الميت	٣٩
باب الطعام يصنع	٤٢
باب موت الأولاد	٤٢
باب النوح	٤٦
باب في البكاء	٤٨
باب في ضرب الحدود وغير ذلك	٥٢
باب تقبيل الميت	٥٢
باب فيمن غسل ميتاً	٥٢
باب تجهيز الميت وغسله والإسراع بذلك	٥٣
باب فيمن يجنب ثم يموت قبل الغسل	٥٥
باب في غسل الشهداء	٥٦
باب الصلاة على الشهيد	٥٦
باب دفن الشهداء في مصارعهم	٥٨
باب في شهداء أحد	٥٨
باب في الكفن	٥٨
باب إخمار الميت	٦١
باب حمل الجنازة	٦١
باب القيام للجنازة	٦٢
باب اتباع النساء الجناز	٦٣

الصفحة

الموضوع

٦٣	باب اتباع الجنائز والمشي معها والصلاة عليها
٦٩	باب الصلاة على الجنائز
٧٤	باب التكبير على الجنائز
٧٨	باب الصلاة على القبر
٧٩	باب الصلاة على أكثر من ميت
٧٩	باب الصلاة على الغائب
٨١	باب الصلاة على أهل المعاصي
٨١	باب النهي عن الصلاة على المناقطين
٨١	باب الصلاة على من عليه دين
٨٢	باب دفن الميت
٨٣	باب في اللحد
٨٤	باب الإسراع بدفن الجنائز
٨٤	باب الدفن بالليل
٨٥	باب دفن أكثر من جنازة في القبر الواحد
٨٥	باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها
٨٥	باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه
٨٦	باب ستر القبر بثوب
٨٦	باب القبر يُعلم
٨٦	باب تلقين الميت بعد دفنه
٨٧	باب الموت غماً أو هماً
٨٧	باب ما يقول عند إدخال الميت القبر
٨٨	باب الدعاء للميت
٩١	باب المكث في القبور
٩١	باب السؤال في القبر
٩٤	باب زيادة القبور
٩٥	باب ما يقول إذا زار القبور
٩٦	باب عذاب القبر
٩٧	باب ضغطة القبر
٩٨	باب الدفن بين قبور الصالحين
٩٨	باب المشي بين القبور في النعال

الموضوع	الصفحة
باب رش الماء على القبر	٩٩
باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعله	٩٩
باب البناء على القبور والجلوس عليها	١٠٠
باب فيمن قتل نفسه	١٠٢
باب آجال البهائم	١٠٢

كتاب الزكاة

باب في الصدقة	١٠٧
باب فرض الزكاة	١٠٧
باب زكاة الإبل	١١٠
باب زكاة الغنم	١١٤
باب زكاة البقر	١١٤
باب زكاة الذهب والورق	١١٥
باب زكاة الحلي	١١٦
باب الركاز والمعادن	١١٧
باب زكاة الزروع	١١٨
باب زكاة العسل	١٢١
باب زكاة أموال الأيتام	١٢٣
باب صدقة الخيل والرقيق وغير ذلك	١٢٤
باب ما جاء في الحول	١٢٧
باب في النصاب	١٢٨
باب فيما كان دون النصاب وما تجب فيه الزكاة	١٢٨
باب تعجيل الزكاة	١٢٩
باب لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق	١٣٠
باب أخذ الزكاة ملابس أو طعام	١٣٢
باب في مانع الزكاة	١٣٢
باب فيما تجب فيه الزكاة	١٣٤
باب ما لا زكاة فيه	١٣٥
باب فيمن لا تحل له الزكاة	١٣٦
باب العمال على الصدقة وما لهم منها	١٣٨
باب الصدقة لرسول الله ﷺ ولآله وللمواليهم	١٣٩

الموضوع	الصفحة
باب صدقة الفطر.....	١٤٠
باب في مقدار الصاع.....	١٤٦
باب في العشارين والعرفاء وأصحاب المكس.....	١٤٧
باب في العشور.....	١٤٨
باب فضل الصدقة.....	١٤٨
باب الحث على الصدقة.....	١٥١
باب رد الصدقة.....	١٥٤
باب في اليد العليا ومن أحق بالصلة.....	١٥٤
باب الصدقة على الأقارب وصدقة المرأة على زوجها.....	١٥٥
باب تألف الناس بالعطية.....	١٥٦
باب الصدقة بجميع المال.....	١٥٦
باب صدقة السر.....	١٥٨
باب كل قرض صدقة.....	١٥٨
باب كل معروف صدقة.....	١٥٩
باب عرض الصدقة على أهلها.....	١٥٩
باب دفع الصدقات إلى الأمراء.....	١٦٠
باب فيمن تصدق بعرضه.....	١٦٠
باب أين تؤخذ الصدقة.....	١٦١
باب وضع الصدقة في صنف واحد.....	١٦٢
باب الصدقة عن الميت.....	١٦٢
باب ما تصدقت فأبقيت.....	١٦٣
باب صدقة المرأة بإذن زوجها.....	١٦٣
باب ما نقص مال من صدقة.....	١٦٣
باب الصدقة بأفضل ما يجد.....	١٦٤
باب التعدي في الصدقة.....	١٦٤
باب رضا المصدق.....	١٦٥
باب أي الصدقة أفضل.....	١٦٥
باب في استعمال أموال الصدقة.....	١٦٦
باب في ما جاء في السؤال.....	١٦٧
باب حق السائل.....	١٦٨

الموضوع	الصفحة
باب فيمن سأل وله ما يغنيه	١٦٩
باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل	١٧٠
باب فيمن سأل محتاج فرده	١٧١
باب الاستغفار عن المسألة	١٧١
باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف	١٧٢
باب فيمن رضي بالقليل أو سخطه	١٧٢
باب من يحل له السؤال	١٧٣
باب في الإنفاق	١٧٣
باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك	١٧٤
باب اللهم أعط منفقاً خلفاً	١٧٤
باب لا يقبل الله إلا الطيب	١٧٥
باب الترهيب من كنز المال	١٧٥
باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه	١٧٦
باب التخيير	١٧٦
باب الإجمال في طلب الرزق	١٧٦
باب عزل الأذى عن الطريق	١٧٧
باب فيمن دل على خير	١٧٧

كتاب الحج

باب فرض الحج	١٨١
باب الحث على الحج	١٨٢
باب تعجيل الحج للمستطيع	١٨٣
باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا	١٨٤
باب فضل الحج والعمرة	١٨٥
باب من يحج ماشياً	١٩١
باب في السفر	١٩١
باب دعاء الحجاج والعمار	١٩٢
باب أدب السفر	١٩٣
باب سفر النساء	١٩٣
باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها الحج	١٩٥
باب المرافقة في السفر	١٩٥

الصفحة

الموضوع

١٩٥	باب المشي عن الرواحل
١٩٥	باب في التحميل
١٩٦	باب قول الله تعالى : ﴿وَأَتُوا النَّبُوتَ مِنْ أَوْبَاهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]
١٩٧	باب ما جاء في العج والثج
١٩٧	باب في فضل النفقة في الحج
١٩٨	باب في الزاد والراحلة
١٩٨	باب ركوب البحر للحج
١٩٩	باب فضل المحرم
١٩٩	باب الصمت في الحج
١٩٩	باب الإحرام من الميقات
٢٠١	باب فيمن أحرم قبل الميقات
٢٠١	باب الاغتسال للإحرام
٢٠٢	باب في أشهر الحج
٢٠٤	باب الطيب عند الإحرام
٢٠٦	باب ما يلبس المحرم
٢٠٧	باب ما للنساء وما ليس لهن
٢٠٩	باب الإهلال والتلبية
٢١٥	باب الصلاة عند الإحرام
٢١٥	باب ما يتجنب المحرم
٢١٥	باب في نكاح المحرم
٢١٦	باب إحرام الرجل والمرأة
٢١٧	باب فيمن مات في طريق الحج
٢١٧	باب الذي يموت وهو محرم
٢١٨	باب في الهدي
٢٢٠	باب عن كم تجزئ البدنة والبقرة
٢٢١	باب إشعار البدن
٢٢١	باب ركوب الهدي
٢٢٢	باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم
٢٢٢	باب فيمن يعطى من الهدي والأكل منه
٢٢٣	باب فيما يقتله المحرم

الموضوع	الصفحة
باب لحم الصيد للمحرم	٢٢٥
باب جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصده أو يصد له	٢٢٥
باب جزاء الصيد	٢٢٩
باب في المحرم يحتجم ويستاك	٢٣٣
باب المحرم يربط الهميان ويدخل البستان ويشتم الریحان	٢٣٣
باب فيمن قدم نسك على نسك	٢٣٣
باب من قبل وهو محرم	٢٣٤
باب من جامع وهو محرم	٢٣٤
باب الفدية على من حلق لسبب	٢٣٥
باب ما جاء في النسك	٢٣٦
باب فيمن نسي من نسكه شيئاً	٢٣٧
باب الاشتراط في الحج	٢٣٧
باب في المحصر	٢٣٧
باب فسخ الحج إلى عمرة	٢٤٠
باب إدخال العمرة على الحج	٢٤٠
باب في القران وغيره وحجة النبي ﷺ	٢٤١
باب صيام من لم يجد الهدي	٢٤٤
باب اللباس لدخول مكة	٢٤٤
باب دخول وخروج مكة	٢٤٥
باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك	٢٤٦
باب ما يقول إذا نظر إلى البيت	٢٤٧
باب الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شيبه والخروج من غيره	٢٤٧
باب ما جاء في الطواف	٢٤٧
باب فضل الحجر الأسود	٢٥١
باب في الركنين اليمانيين	٢٥٥
باب الطواف راكباً	٢٥٦
باب الطواف بالنعل	٢٥٧
باب الرجز في الطواف	٢٥٧
باب لا يطوف بالبيت عريان	٢٥٧
باب ما يكره في الطواف	٢٥٨

الموضوع	الصفحة
باب طواف النساء مع الرجال	٢٥٨
باب طواف القارن	٢٥٩
باب الصلاة بعد الطواف	٢٦١
باب المتعة في الحج	٢٦٢
باب قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٢٦٣
باب في السعي	٢٦٣
باب في الملتزم	٢٦٦
باب أين يصلي الظهر يوم التروية؟	٢٦٧
باب الخطبة يوم عرفة	٢٦٧
باب فيمن أدرك عرفات	٢٦٧
باب الدفع من عرفة ومزدلفة	٢٦٩
باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة	٢٧٠
باب فضل يوم عرفة	٢٧٣
باب الدعاء يوم عرفة	٢٧٥
باب الجمع بين الصلاتين بعرفة	٢٧٧
باب من أذن وأقام لكل صلاة في المزدلفة	٢٧٧
باب التهجير بالرواح يوم عرفة	٢٧٧
باب الإيضاع في وادي محسر	٢٧٨
باب ما جاء في الحج الأكبر	٢٧٨
باب المكبر والملي	٢٧٨
باب رمي الجمار	٢٧٩
باب رمي الرعاء بالليل	٢٨٤
باب الرمي عن الصبيان	٢٨٤
باب متى يحل المحرم	٢٨٥
باب الحلق والتقصير	٢٨٥
باب النهي عن حلق المرأة رأسها	٢٨٦
باب في النحر يوم النحر	٢٨٦
باب التهتئة بتمام الحج	٢٨٧
باب وقت طواف الإفاضة	٢٨٧
باب في منى	٢٨٨

الموضوع	الصفحة
باب الخطب في الحج	٢٨٨
باب في العمرة	٢٩١
باب العمرة من الجعرانة	٢٩٥
باب كم حج واعتمر النبي ﷺ؟	٢٩٦
باب عمرة في رمضان	٢٩٦
باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها	٢٩٩
باب طواف الوداع	٣٠٢
باب الحج عن العاجز	٣٠٣
باب من حج عن غيره قبل حجه عن نفسه	٣٠٥
باب حج الصبي والعبد	٣٠٦
باب ما جاء في مكة وفضلها	٣٠٧
باب حرمة مكة والنهي عن إستحلالها	٣١١
باب ما جاء في زمزم	٣١٣
باب في الكعبة	٣١٦
باب في حرمة الكعبة	٣١٨
باب دخول الكعبة والصلاة فيها	٣١٩
باب إجازة بيوت مكة	٣٢١
باب في مسجد الخيف	٣٢١
باب ما جاء في العقيق	٣٢٢
باب تجديد أنصاب الحرم	٣٢٢
باب بنيان الكعبة	٣٢٣
باب قول الله تعالى : ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	٣٢٤
باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	٣٢٤
باب في مال الكعبة	٣٢٥
باب التجارة في الحج	٣٢٦
باب ما جاء في السقاية	٣٢٦
باب فضل المدينة	٣٢٧
باب فضل مسجد النبي ﷺ	٣٢٩
باب إن الإيمان ليأرز إلى المدينة	٣٣٠

الموضوع	الصفحة
باب النهي عن هدم بنيانها.....	٣٢٠
باب في حرمة المدينة.....	٣٢٠
باب حرمة صيد المدينة.....	٣٢١
باب فيمن يموت بالمدينة.....	٣٢١
باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ.....	٣٢٢
باب في مال المدينة.....	٣٢٥
باب فيما بين القبر والمنبر.....	٣٢٥
باب في المسجد الذي أسس على التقوى.....	٣٢٥
باب في مسجد قباء.....	٣٢٦
باب مقبرة المدينة.....	٣٢٦
باب في جبل أحد وغيره من الجبال.....	٣٢٧
باب خروج أهل المدينة منها.....	٣٢٧

كتاب الصيام

باب فرض الصيام.....	٣٤١
باب في قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾.....	٣٤١
باب في شهور البركة وفضل رمضان.....	٣٤١
باب فيمن صام رمضان إيماناً واحتساباً.....	٣٤٤
باب في صوم رمضان بمكة.....	٣٤٥
باب في الأهلة وقوله ﷺ صوموا لرؤيته.....	٣٤٥
باب فيمن يتقدم رمضان بصوم.....	٣٥٠
باب نية الصيام.....	٣٥٠
باب فيمن أدركه رمضان وعليه رمضان آخر.....	٣٥٢
باب فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصيام.....	٣٥٢
باب في الصائم يعود المريض ويفعل الخير.....	٣٥٣
باب ما جاء في السحور.....	٣٥٣
باب تعجيل الإفطار وتأخير السحور.....	٣٥٧
باب ما يقول إذا أفطر.....	٣٥٩
باب فيمن أكل ناسياً.....	٣٦٠
باب في الوصال.....	٣٦٢
باب الصيام في السفر.....	٣٦٤

الموضوع	الصفحة
باب السواك للصائم.....	٣٦٧
باب المضمضة للصائم.....	٣٧٠
باب القبلة والمباشرة للصائم.....	٣٧٠
باب الكحل للصائم.....	٣٧١
باب الاغتسال للصائم.....	٣٧٣
باب فيمن أفطر في رمضان متعمداً أو جامع.....	٣٧٣
باب إذا قاء الصائم أو احتجم.....	٣٧٧
باب الغيبة للصائم.....	٣٨٣
باب في الصائم يأكل البرد.....	٣٨٤
باب قيام رمضان.....	٣٨٤
باب في ليلة القدر.....	٣٨٥
باب الاعتكاف.....	٣٨٩
باب متى يقضى قضاء رمضان.....	٣٩٢
باب فضل الصوم.....	٣٩٣
باب ما يجزي من الصيام.....	٣٩٦
باب فيمن أفطر قبل غروب الشمس.....	٣٩٦
باب ما يفطر الصائم.....	٣٩٧
باب الإفطار في رمضان بعذر.....	٣٩٧
باب من مات وعليه صيام.....	٣٩٨
باب صوم الصمت.....	٣٩٩
باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر.....	٣٩٩
باب في صيام الإثنين والخميس.....	٤٠١
باب صيام يوم الجمعة.....	٤٠٢
باب صيام يوم السبت.....	٤٠٤
باب في صيام الدهر.....	٤٠٥
باب صيام عاشوراء.....	٤٠٥
باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء.....	٤٠٧
باب صيام يوم عرفة.....	٤٠٨
باب أفضل الصوم.....	٤١٠
باب الصيام في رجب.....	٤١١

الصفحة

الموضوع

٤١٩	باب الصيام في شعبان
٤٢٠	باب الصيام في شوال وغيره
٤٢٠	باب الصيام في المحرم والأشهر الحرم
٤٢١	باب فيمن صام يوماً في سبيل الله
٤٢٢	باب فيمن يصبح صائماً ثم يفطر
٤٢٥	باب الشتاء ربيع المؤمن
٤٢٥	باب ما نهى عن صيامه من أيام التشريق وغيرها
٤٢٩	باب صيام المرأة بغير إذن زوجها
٤٢٩	باب رب صائم حظه من صيامه الجوع

كتاب البيوع

٤٣٣	باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق
٤٣٩	باب فيمن قطع السدر
٤٣٩	باب في المزارعة والشجر والنخل
٤٤٤	باب ما جاء في أدب البيع
٤٥٤	باب في الأسواق
٤٥٧	باب الكيل والوزن
٤٥٨	باب ما نهى عنه في البيوع
٤٧٠	باب ما جاء في الشروط
٤٧٢	باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها
٤٧٢	باب في الخمر وثمنه
٤٧٣	باب في ثمن الكلب والسنور
٤٧٤	باب في الحجام والصائغ والعشار وكسبهم
٤٧٦	باب الإجارة وأحكامها
٤٨٠	باب ما جاء في قبض البيع
٤٨٠	باب التسعير
٤٨١	باب في الاحتكار
٤٨٢	باب في المحاقلة والمزابنة
٤٨٢	باب ما جاء في البنیان
٤٨٣	باب في الإعارة والعرايا
٤٨٦	باب في النهي عن التفرقة عند البيع

الموضوع	الصفحة
باب في العبد والمملوك وما جاء في بيعهم وشرائهم	٤٨٩
باب بيع العبد الزاني	٤٩٠
باب بيع أمهات الأولاد	٤٩١
باب في الصرف	٤٩٢
باب ما جاء في الربا وأنواعه	٤٩٣
باب في المساقاة	٤٩٨
باب في القرض والدين والسلف وآدابها	٥٠٢
باب في الرهن وأحكامه وما جاء فيه	٥٠٩
باب في التفليس	٥١١
باب في الأمانة	٥١٤
باب الوقف	٥١٥
باب الهبة وما جاء فيها	٥١٥
باب الهدية وما جاء فيها	٥٢٠
باب أنت ومالك لأبيك	٥٢٩
باب إحياء الموات	٥٣١
باب ما جاء في الحمى والقطائع	٥٣٦
باب في الشفعة وأحكامها	٥٣٧
باب في اللقطة وأحكامها	٥٤٠
باب في الغصب والنهب والسرقة	٥٤٤
باب في حرمة مال المسلم	٥٤٦
باب في الكفالة والوكالة والمكاتبة	٥٤٦
باب في الوقف	٥٥٠
باب في المظالم	٥٥٠
باب في الصلح	٥٥٢
باب في الجمالة	٥٥٣
باب في الحوالة	٥٥٤
باب في ما جاء في الكمأة من المن	٥٥٥
باب في بيع الأواني	٥٥٥
باب في بيع أهل الذمة	٥٥٥
باب في ما جاء في السلم	٥٥٦

الموضوع	الصفحة
باب في المضاربة	٥٥٧
باب في الولاء والعتق والحجر	٥٥٧
باب في الشركة	٥٥٩
باب في ما جاء في السوم	٥٦١
باب في ما تجوز فيه المسألة	٥٦١
باب في العربون	٥٦٢
باب في الميراث	٥٦٢
باب في المدبر وأمهاة الأولاد	٥٦٣
باب في الصبر العبد يموت في إياقته	٥٦٤
باب في الوديعة والضمان	٥٦٤
باب في الرشوة	٥٦٦
باب من أراد غزوة فوري بغيرها ، ومن أحب الخروج يوم الخميس	٥٦٧

كتاب العتق

باب في السودان والحيش	٥٧١
باب الإحسان إلى الموالى والوصية بهم	٥٧١
باب فيمن ضرب مملوكه أو مثل به	٥٧٣
باب فيمن خفف عن عامله من العمل	٥٧٥
باب العتق والإعانة عليه	٥٧٥
باب أي الرقاب أفضل	٥٧٦
باب من أعتق رقبة مؤمنة	٥٧٧
باب فيمن فر من عبيد أهل الحرب إلى المسلمين وأسلم ومولاه كافر	٥٧٧
باب فيمن ملك ذا رحم	٥٧٧
باب ما جاء في الولاء	٥٧٨
باب من خيب عبدا على مولاه	٥٨٠
باب فيمن أعتق عبيدا لم يسعهم الثلث	٥٨٠
باب ما جاء في قول القائف	٥٨١
باب عتق ولد الزنا	٥٨١
باب الكتابة	٥٨٢
باب فيمن أعتق نصيباً في عبده	٥٨٣
باب في أم الولد	٥٨٥

الموضوع	الصفحة
باب في المدبر	٥٨٨
باب لا نية للناسي والمخطيء	٥٨٩
باب التفريق بين الأم وولدها	٥٨٩

كتاب الأحكام والأقضية

باب القضاء	٥٩٣
باب نقض القضاء	٥٩٥
باب لا يقضي القاضي إلا وهو شعبان ريان	٥٩٦
باب اجتهاد الحاكم	٥٩٦
باب الرزق على الحكم	٥٩٨
باب أخذ حق الضعيف من القوي	٥٩٨
باب هدايا الأمراء	٥٩٨
باب الرشا	٥٩٩
باب غضب الحاكم	٥٩٩
باب في المشاورة	٥٩٩
باب كيف يجلس الخصمين بين يدي القاضي	٦٠٢
باب في ضيافة الخصوم	٦٠٢
باب صاحب الحق	٦٠٣
باب التحكيم	٦٠٣
باب في الكاتب	٦٠٣
باب الكتاب في الحدود	٦٠٣
باب إذا أخطأ القاضي	٦٠٤
باب إجابة الحاكم الدعوة	٦٠٤
باب لا ضرر ولا ضرار	٦٠٤
باب في البغي والمكر والنكث	٦٠٥
باب فيمن دعي إلى الحاكم فامتنع	٦٠٥
باب في الشهود ومن لا تقبل شهادته	٦٠٥
باب في الشاهد واليمين	٦١٢
باب في البينة على المدعي	٦١٥
باب في الخصمين يقيم كل واحد بينة	٦١٦
باب في الألد الخصم	٦١٨

الموضوع

٦١٨	باب في المخبر والمعاين.....
٦١٨	باب في القرعة.....
٦١٩	باب في الاقرار.....
٦١٩	باب ما جاء في الشرطي.....
٦١٩	باب جامع في الأحكام.....
٦٢١	باب الشروط.....
٦٢٢	باب في الصلح.....

كتاب الأيمان والندور

٦٢٥	باب في يمين رسول الله ﷺ.....
٦٢٥	باب في الاستثناء عند اليمين.....
٦٢٧	باب من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيراً منها.....
٦٢٨	باب الحلف بغير الله.....
٦٣٠	باب فيمن يحلف كاذباً.....
٦٣١	باب الحنث في القسم.....
٦٣١	باب اللغو في اليمين.....
٦٣٢	باب اليمين الغموس.....
٦٣٢	باب في نذر المعصية.....
٦٣٤	باب في الوفاء بالنذر.....
٦٣٥	باب في الكفارات.....
٦٣٩	باب من مات وعليه نذر.....
٦٣٩	باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس.....
٦٤٠	باب من نذر أن يصوم أياماً، فوافق النحر أو الفطر.....
٦٤٠	باب من نذر ما لا يملك.....
٦٤١	باب فيمن حلف على ضرب مملوك.....
٦٤١	باب في قول لا والله بلى والله.....
٦٤١	باب في إبرار القسم.....
٦٤١	باب يمين المقهور.....
٦٤٢	باب في الخروج من المظالم.....
٦٤٢	باب في تحليف الشاهد والراوي.....
٦٤٢	باب تحويل اليمين على المدعي.....

الصفحة

الموضوع

٦٤٣ باب القسامة

كتاب الوصايا والوقف

٦٤٧	باب في الحث على الوصية
٦٤٨	باب في الوفاء بوصية الميت
٦٤٩	باب في القضاء بالدين قبل الوصية
٦٥٠	باب ما جاء بالإضرار بالوصية
٦٥٠	باب الوصية بالثلث
٦٥١	باب الوصية بالخمسة
٦٥١	باب الوصية بالسدس
٦٥١	باب الوصية بالعق
٦٥١	باب وصية القاتل
٦٥٢	باب فيمن لم يوص
٦٥٢	باب الكلالة
٦٥٢	باب من تصدق ثم رجع ذلك إليه ميراثا
٦٥٢	باب وصية الجد
٦٥٣	باب لا وصية لوارثه
٦٥٦	باب الحيف في الوصية
٦٥٦	باب الوصية لذي الرحم الكاشح
٦٥٦	باب ميراث المرتد
٦٥٧	باب متى ينقطع اليتيم
٦٥٧	باب جامع في وصايا النبي ﷺ
٦٦٢	باب وصية أبي بكر لعبد الرحمن بن عوف
٦٦٣	باب في وصية فاطمة
٦٦٣	باب في وصية ابن مسعود
٦٦٣	باب في وصية أنس
٦٦٤	باب وصية حنيفة لبنيه
٦٦٤	باب في الوقف
٦٦٥	باب في الميراث
٦٦٧	فهرس الموضوعات



١٢

سلسلة إصدارات
الحكمة

موسوعة

الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثي

تشمّل هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحديثي وأهمّاه على الأهداب والآثار التي أوردها
في جميع مؤلفاته المطبوعة

جمع وإعداد

وليد بن أحمد الحسيني الزبيدي

مصطفى بن قطّان الحبیب
عماد بن محمد البغدادي

إياد بن عبد الأطفيف بن إبراهيم القيسي
بشير بن جهاد القيسي

المجلد الثالث

كتاب الجهاد

باب

الجهاد في الهجرة

(١) قال الءافظ في الءاءث الءى رواء البزار : عن ءوبان قال : قال رسول الله ﷺ : «لن ءنقطف الءجرة ما قوئل الكفار» .
يزيد ضعيف .

[مءصءر زواء البزار : (١/٦٨٨)]

(٢) أءرء أبو ءاءم وابن ءبان عن عبد الله بن السعءى قال : «وفءء مع قومى على رسول الله ﷺ وأنا من أءءءهم سنا فءلفوئى في رءالهم وقضوا ءوائءهم فءءء رسول الله ﷺ فقلء ءاءءى قال : وما ءاءءك» ، فذكر الءاءث «لا ءنقطف الءجرة ما قوئل العءو» وأءلف فيه على ابن مءيرىز وأءرءه النسائى بنءوء قال أبو زرعة الءمشقى : فى هذا الءاءث عن عبد الله بن السعءى ءاءث صءىء مءقن رواء الإءباء عنه .

[الإصاءة : (٢/٣١٨-٣١٩)] ، [الإصاءة : (٢/٥٢٠)]

(٣) عن عمرو بن عبد الرحمن : أنه سمع رءلاً يقوئل لءابر من بقى معك من الصءابة ؟ قال : سلمة بن الأكوع وأنس بن مالك وفيه قصة ، وفيه ءاءث لءابر : «أبءوا يا اسلم ءاءءم مهاجرون ءىء كنءم» الءاءث ، وهو ءاءث غرىب وله شاهد عند البخارى فى قصة له مع الءءاء (١) .

[ءمعىل المنفعة : (٢/٦٨)]

باب

في السفر والمسافر

(٤) قال الءارقطنى : عن كعب : «أن النبى ﷺ كان إذا قءم من سفر ضءى بءأ بالمسءء» الءاءث ، وقء ءالفه معمر فقال عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب عن أبىه وقال عقىل عن الزهرى عن ابن كعب عن أبىه وهو يشبه رواء معمر ، قال الءارقطنى : ورواء ابن لرىء أصء ولا يضره من ءالفه .

[هءى السارى : (٢٨٢)]

(٥) أءرء أصءاب السنن من رواء عمرو بن شعىب عن أبىه عن ءءه مرفوعاً : «الراكب شىطان والراكبان شىطانان ، والءالءة ركب» . قلت : وهو ءاءث ءسن الإسناء ، وقء صءه ابن ءزىمة والءاكم ، وأءرءه الءاكم من ءاءث أبى هريرة وصءه .

[الفءء : (٦/٦٣)]

(١) ورءء هءه القصة عند البخارى (٦/٢٥٩٧) كءاب الفءن - العءرب فى الفءنة عن سلمة بن الأكوع - أنه ءءل على الءءاء فقال : «يا ابن الأكوع ارءءءء على عقبىك ءعربء ؟ قال : لا ، ولكن رسول الله ﷺ أءن لى فى البءو» .

(٦) ساق الخطيب عن أبي هريرة رضي الله عنه بحديث: «السفر قطعة من العذاب، -إلى أن قال -فليتعجل إلى أهله»، فزاد فيه، «وليتخذ لهم هدية ولو لم يجد إلا حجر فليلقه في مخلاته أي حجر القداحة» فهذا كذب ملصق بالحديث:

أورده الخطيب في الرواة عن مالك وقال: هذه ألفاظ غير ثابتة.

[لسان الميزان: (٣٥/٣)، [لسان الميزان: (٤/١٢٩-١٣٦)]

(٧) أورد ابن عبد البر في التمهيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا على ظهر سفر إن الله لينظر إلى المغرب كل يوم مرتين»، قال بعده: هذا حديث غريب لا أصل له في حديث مالك ولا في حديث وكيع وليس في روايته من ينظر في أمره غير المنبجي.

[لسان الميزان: (١/٣٢٨)]

(٨) قال مسدد: حدثنا معمر قال: «سمعت أيوب يحدث عن أبي قلابة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يرفق بين القوم، وأنه كان رفقة من تلك الرفاق رجل يهتف به أصحابه فقالوا: يا رسول الله، كان إذ نزلنا صلى، وإذا سربنا قرأ. قال ﷺ: فمن كان يكفيه علف بعيه؟ قالوا: نحن. فقال ﷺ: كلكم خير منه» أو كما قال.

قال الحافظ: هذا مرسل جيد.

[المطالب العالية: (٢/٣١٥)]

(٩) قال أبو يعلى: عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال: «إن رسول الله ﷺ كان يستحب إذا أراد سفراً أن يخرج يوم الخميس».

قال الحافظ: عمر بن الحصين متروك.

[المطالب العالية: (٢/٣١٥)]

(١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سافرتكم فليؤمكم أقرؤكم وإن كان أصغرکم، وإذا أمکم فهو أميرکم».

قال -أي البزار-: لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد وقد روى أبو هريرة وغيره بعض هذا، فأما بتمامه فلا، ولا روى مهاصر عن أبي سلمة إلا هذا الحديث.

قلت: عبد الله بن رشيد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٠-٦٩١)]

(١١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى إثنان دون الثالث إذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم».

قال الشيخ: لا يتناجى إثنان في الصحيح.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٠)]

(١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر بن الخطاب أنه قال: «إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا عليكم أحدهم، ذاك أمير أمره رسول الله ﷺ».

قال -أي البزار-: لا نعلمه أسنده عن الأعمش إلا القاسم، ورواه غيره عن الأعمش موقوفاً على عمر. إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٨٩-٦٩٠)]

(١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: «شكى ناس إلى النبي ﷺ فدعاهم، وقال: عليكم بالنسلان^(١)، فانتسلنا فوجدناه أخف علينا».

قال -أي البزار-: لا نعلم هذا عن جابر إلا بهذا السند. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٢-٦٩٣)]

(١٤) عن أبي سعيد الخدري: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم...» الحديث، رواه أبوداود، وهو عن أبي سلمة من عدة طرق مرسل، وعن ابن عجلان مرسل أيضاً.

[التلخيص للظراف: (٣/٤٩٦)]

(١٥) وأخرج البخاري حديث العوام بن حوشب عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً» وهذا لم يسنده غير العوام وخالفه مسعر فقال: قلت: مسعر أحفظ من العوام بلا شك إلا أن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع.

[هذي الساري: (٣٨٢)]

باب

في كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو

(١٦) قوله: وقد سافر النبي ﷺ وأصحابه في أرض العدو وهم يعلمون القرآن.

قال الحافظ: ...أورده ابن ماجه عن مالك وزاد: «مخافة أن يناله العدو» رواه ابن وهب عن مالك فقال: «خشية أن يناله العدو»، وأخرجه أبوداود، وهذه الزيادة رفعها ابن إسحاق أيضاً كما تقدم، وكذلك أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه عن نافع، ومسلم من طريق أيوب بلفظ: «هإني لا آمن أن يناله العدو»، فصح أنه مرفوع وليس بمدرج.

[الفتح: (٦/١٥٥-١٥٦)]

(١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا إبراهيم بن عمر بن سفيينة، عن أبيه، عن جده، قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو».

(١) النسلان: الإسراع في المشي وهو دون السعي.

إبراهيم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩١/١)]

باب

جامع في الخيل

(١٨) عن أبي عمرة: عن أبيه: «أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعة نفر ومعنا فرس فأعطى كل إنسان منا سهماً وأعطى الفرس سهمين». وعنه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن رجل من آل أبي عمرة عن النبي ﷺ ولم يقتل عن أبيه أخرجه أبو داود بالوجهين.

روى أبو عبد الله بن مندة في معرفة الصحابة من حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه عن جده: «أنه جاء إلى النبي ﷺ ومعه أخ له يوم بدر أو يوم أحد فأعطى الرجل سهماً سهماً وأعطى الفرس سهمين» وفيه المسعودي وقد اختلط والظاهر من طرق الحديث أنه لأبي عمرة الأنصاري.

[التهذيب: (٢٠٥-١٢)]

(١٩) قال البخاري عن عروة قال: فأتيت شيباً، قال لي: إني لم أسمع من عروة إنما سمعت الحي يخبرون عنه ولكنني سمعته يقول: قال النبي ﷺ: «الخيّل معقود بنواصيها الخير»، فهذا كما ترى لم يقصد البخاري الرواية عن الحسن بن عمار ولا الاستشهاد به والحسن بن عمار كوفي مشهور رماه شعبة بالكذب.

[هذي الساري: (٤١٧-٤١٦)]

(٢٠) روى الدارقطني في المختلف عن جسر بن وهب قال: سمعت نبي الله ﷺ يقول: «الخيّل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»، هذا إسناد مجهول.

[الإصابة: (٢٣٥/١)]

(٢١) عن الحسن أن معاوية سأل سهل بن الحنظلية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخيّل معقود في نواصيها الخير» الحديث، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هذا عندي وهم.

[الإصابة: (٥٣٠/٣)]

(٢٢) ساق ابن قانع عن الهياج بن محارب أن النبي ﷺ قال: «الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»، قلت: فيه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وقد نسبوه بوضع الحديث.

[الإصابة: (٦١٤-٦١٣/٣)]

(٢٣) روى الطبراني من طريق يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» وروى بقية عن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده، حديثاً رفعه: «لن يخبل الشيطان أحد في داره فرس عتيق» أخرجه ابن مندة وابن قانع وفيه اختلاف شديد.

[الإصابة: (٤٧٩/٢)]

(٢٤) قال الجافظ: ولفظ العقيلي عن البراء رضي الله عنه رفعه: «الخیل معقود في نواصيها الخير»، رواه عن البغوي، وهو مختلف الإسناد.

[لسان الميزان: (٣/١٨٠-١٨١)]

(٢٥) قال الجافظ: روى الأزدي عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رفعه: «الخیل في نواصي شقرها الخير» وفيه رجل متروك قلت: وهذا المتن قد توبع عليه، أخرجه أبوداود والترمذي من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[لسان الميزان: (١/٤١٦)]

(٢٦) ترجمة أراطة بن أشعث: روى ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «الغنم بركة والإبل عز والخیل في نواصيها الخير والعبد أخوك فإن عجز فأعنه» فهو المتهم بهذا.

[لسان الميزان: (١/٣٣٧)]

(٢٧) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سودة بن الربيع قال: قال رسول الله ﷺ: «الخیل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة». قال -أي البزار-: لا نعلم روى سودة إلا هذا. وإسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٤)]

(٢٨) عن عبد الله بن عباس حديث «يمن الخيل في شقرها». رواه أبوداود والترمذي.

قلت: صححه ابن القطان، وقال البزار: لا نعلم عيسى حدث بمسند عن أبيه غير هذا.

[النكت الظراف: (٥/١٨٤)]

(٢٩) روى أبو عمر في حاشية كتاب ابن السكن عن زيد بن غنم اللخمي، قال: «كنت مع النبي ﷺ في بعض غزواته، فكان لي فرس يصهل فحصبته، فقال النبي ﷺ: ما كنت أحب ذلك..» الحديث وإسناده مجهول.

[الإصابة: (١/٥٧٠)]

(٣٠) قال الجافظ: قد وقع لسعيد بن منصور وفي المراسيل لأبي داود عن مكحول: «أن النبي ﷺ هجن الهجين يوم خيبر وعرب العرب، فجعل للعربي سهمين وللهجين سهماً»، وهذا منقطع، ويؤيده ما روى الشافعي في الأم وسعيد بن منصور من طريق علي بن الأقرم قال: «أغار الخيل فأدركت العرب وتأخرت البراذن، فقام ابن المنذر الوادعي فقال: لا أجعل ما أدرك كمن لم يدرك، فبلغ ذلك عمر فقال: هبلت الوادعي أمه لقد أذكرت به، أمضوها على ما قال». فكان أول من أسهم للبراذين دون سهام العرب، وفي ذلك يقول شاعرهم:

ومنا الذي قد سن في الخيل سنة وكانت سواء قبل ذاك سهامها

وهذا منقطع أيضاً....

قال الحافظ: أخرج الدارقطني بإسناد ضعيف عن أبي عمرة قال: «أسهم لي رسول الله ﷺ لفرسي أربعة أسهم ولي سهماً، فأخذت خمسة أسهم»...

قال الحافظ: ... لأبي داود عن عبيد الله بن عمر بلفظ: «أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهماً له وسهمين لفرسه»، وبهذا التفسير يتبين أن لا وهم فيما رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبيد الله بن عمر فيما أخرجه الدارقطني بلفظ: «أسهم للفراس سهمين»، وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسنده بهذا الإسناد فقال: «للفرس»، وكذلك أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد له عن ابن أبي شيبة، وكان الترمذي رواه بالمعنى. وقد أخرجه عن أبي وابن عمر معاً بلفظ: «أسهم للفرس»، وقد رواه علي بن الحسن بن شقيق وهو أثبت من نعيم عن ابن المبارك بلفظ: «أسهم للفرس». واحتج له أيضاً بما أخرجه أبوداود في قصة خيبر قال: «فأعطى للفراس سهمين وللراجل سهماً»، وفي إسناده ضعف؛ ولو ثبت زيادة علم، وأصرح من ذلك ما أخرجه أبوداود من حديث أبي عمرة: «أن النبي ﷺ أعطى للفرس سهمين ولكل إنسان سهماً فكان للفراس ثلاثة أسهم»، وللنسائي من حديث الزبير: «أن النبي ﷺ ضرب له أربعة أسهم سهمين لفرسه وسهماً له وسهماً لقرايته».

[الفتح: (٧٦/٦) - (٨٠)]

٣١) قال الحافظ: فروى أبوداود الطيالسي في مسنده عن: قيل لعائشة أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم في ثلاثة» فقالت: لم يحفظ، إنه دخل وهو يقول: «قاتل الله اليهود، يقولون الشؤم في ثلاثة» فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله. قلت: ومكحول لم يسمع من عائشة فهو منقطع، لكن روى أحمد وابن خزيمة والحاكم من طريق قتادة عن أبي حسان: «أن رجلين من بني عامر دخلا على عائشة فقالا: إن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: الطيرة في الفرس والمرأة والدار» فغضبت غضباً شديداً وقالت: ما قاله، وإنما قال: «إن أهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك».

ثم قال: ... أخرج الترمذي من حديث حكيم بن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا شؤم، وقد يكون اليمين في المرأة والدار والفرس» ففي إسناده ضعف مع مخالفته للأحاديث الصحيحة..

وقال أيضاً: روى أبوداود وصححه الحاكم عن أنس: «قال رجل: يا رسول الله إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وأموالنا، فتحولنا إلى أخرى فقل فيها ذلك، فقال: ذروها ذميمة»، وله شاهد من حديث عبد الله بن شداد بن الهاد أحد كبار التابعين، وله رواية بإسناد صحيح إليه عند عبد الرزاق، قال ابن العربي: رواه مالك عن يحيى بن سعيد منقطعاً.

وقال: بإسناد ضعيف رواه الديلمطي في الخيل: «إذا كان الفرس ضروباً فهو مشئوم، وإذا حنت المرأة إلى بعلها الأول فهي مشئومة، وإذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع منها الأذان فهي مشئومة».

وقال أيضا: أخرج ابن حبان عن أنس رفعه: «لا طيرة، والطيرة على من تطير، وإن تكن في شيء ففي المرأة» الحديث، وفي صحته نظر.

ثم أكمل الحافظ قائلا: اتفقت الطرق كلها على الإقتصار على الثلاثة المذكورة، ووقع عند ابن إسحاق عن أم سلمة «والسيف» قال أبو عمر: رواه جويرية عن أم سلمة، قلت: أخرجه الدارقطني في غرائب مالك وإسناده صحيح إلى الزهري، ولم ينفرد به جويرية بل تابعه سعيد بن داود عن مالك أخرجه الدارقطني أيضا قال: والمبهم المذكور هو أبو عبيدة بن عبدالله بن زمة.

قلت: أخرجه ابن ماجه من هذا الوجه موصولا عن أم سلمة أنها حدثت بهذه الثلاثة وزادت فيهن «والسيف»، وقد روى النسائي حديث الباب من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري فأدرج فيه «السيف» وخالف فيه في الإسناد أيضا.

[الفتح: (٧٤-٧١/٦)]

(٣٢) قال الدارقطني وأخرج البخاري حديث أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه، عن جده، قال: «كان للنبي ﷺ فرس يقال له اللحيض» قال: وأبي هذا ضعيف.

[هدي الساري: (٣٨٠)]، [التكت على كتاب ابن الصلاح: (٤١٨/١)]

(٣٣) الشافعي في الأم عن علي بن الأرقم قال: «أغار الخيل بالشام فأدركت الخيل من يومها وأدركت البراذين ضحى وكان على الخيل يومئذ المنذر بن أبي قبيصة الهمداني ففضل الخيل وقال: لا أجعل من أدرك كمن لم يدرك فبلغ ذلك عمر فقال: فضلت الوداعي أمه لقد أذكرت به امضوها على ما قال»، قال الشافعي: لو كنا ثبت مثل هذا ما خالفناه يعني أن سنده منقطع وذكر هذه القصة أبو بكر بن دريد في كتاب الخيل له وزاد «لقد أذكرني أمرا كنت أنسيته».

[الإصابة: (٥٠٣/٣)]

(٣٤) روى الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «عرض رسول الله ﷺ الخيل ذات يوم وعنده عيينة بن بدر الفزاري فقال: يا عيينة كيف بصرك بالخيل» الحديث، وقال: هذا منكر بهذا الإسناد وأحمد بن صالح ضعيف ومن فوقه، وأورد له الخطيب في الرواة عن مالك الحديث الأول من أحاديث أبي هريرة المذكور من وجه آخر عن موسى بن معاذ وقال في إسناده: غير واحد من المجهولين.

[لسان الميزان: (٣٣٧/٤-٣٣٨)]

(٣٥) أخرج ابن مندة في المعرفة عن بقية، عن أبيه، عن جده، رفعه: «لن يخبل الشيطان أحدا في داره فرس عتيق» وأخرجه ابن قانع، وأخرج الطبراني، حديثا آخر في الخيل، قال العلاني: هذا إختلاف شديد مع ما في روايته من الجهلة يعني: عبدالله ويزيد وعمر.

[لسان الميزان: (٣١٥/٣)]

(٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «صاحب الدابة أحق بصدرها» .

علته المعلّى والحسن مجهول .

[مختصر زوائد البزار: (٦٩٥/١)]

(٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس : «ان النبي ﷺ نهى عن صبر الروح، وعن إخصاء البهائم، نهيا شديداً» .

قال الشيخ : ذكرته للنهي عن إخصاء البهائم .
صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٦٩٥/١)]

(٣٨) قال ابن أبي حاتم : روى عن الشعبي ، حديثاً مرسلأ أن دحية ، قال : «يا رسول الله ألا ننزي الحمار على الفرس» ، الحديث ولم أره في تذكرة الحسيني ، وقد أخرج أحمد الحديث ، عن دحية قال : قلت : «يا رسول الله ألا أحمل لك حماراً على فرس، فينتج بغلاً فتركبها، قال: إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون» ، وقال البخاري في التاريخ : عن الشعبي ، مرسل ، حديثه في الكوفيين .

[تعجيل المنفعة: (٣٨٨-٣٩٠/٢)]

(٣٩) قال البخاري : الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبي ﷺ : «الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» .

حدثنا أبو نعيم ، حدثنا زكرياء عن عامر ، حدثنا عروة البارقي أن النبي ﷺ قال : «الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والمنعم» .

قال الحافظ : . هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه بنحوه أبوداود وأبويعلى مرفوعاً وموقوفاً عن أبي هريرة ، ولا بأس برواته ، إلا أن مكحول لم يسمع من أبي هريرة . وفي الباب عن أنس أخرجه سعيد بن منصور وأبوداود أيضاً وفي إسناده ضعف .

[الفتح: (٦٦٦-٦٦٧/٦)]

باب

الغزو على الحمير

(٤٠) قال الحافظ في الباب : . قد أخرج عبد بن حميد من حديث أنس : «ان النبي ﷺ كان يوم خيبر على حمار مخطوم بحبل من ليف» ، وفي سنده مقال .

[الفتح: (٨٧٦-٨٨٨/٦)]

باب

ما جاء في السلاح من سيف أو رمح أو غير ذلك

(٤١) حديث: «كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ من فضة»، أصحاب السنن عن أنس، عن سعيد بن أبي الحسن، مرسل. ورجحه أحمد وأبوداود والنسائي، وأبو حاتم والبخاري والبيهقي، وقال: تفرد به جرير بن حازم، قلت: لكن أخرجه الترمذي والنسائي أيضاً عن أنس، وله طريق غير هذه رواها النسائي من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وله رواية قال: «كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ من فضة»، وإسناده صحيح، ورواه الطبراني عن مرزوق الصيقلي، «أنه صقل سيف رسول الله ﷺ ذا الفقار، وكانت له قبيلة من فضة»، الحديث، وفي الترمذي عن مزينة، قال: «دخل النبي ﷺ يوم الفتح، وعلى سيفه ذهب وفضة، قال طالب: فسألت عن الفضة، فقال: كانت قبيلة سيفه فضة»، قال الترمذي: حسن غريب.

[تلخيص الحبير: (٧٦/١-٧٧)، [الإصابة: (٤٠١/٣)]

(٤٢) في ترجمة بنة الجهني: عن جابر عنه: «في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً». قال البغوي: لا أعلمه روى إلا هذا ولا حدث به إلا ابن لهيعة.

قلت: تابعه رشدين بن سعد، وأخرجه أبو نعيم؛ وخالفه حماد بن سلمة فلم يذكر بنة في إسناده.

[الإصابة: (١٦٦/١)]

(٤٣) قال علي بن المديني عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهر سيفه قدمه هدر». فقال منكر ضعيف وقال عبد الله أيضاً: سألت أبي عن الفضل بن موسى السيناني وأبي تميلة فقد قدم أبا تميلة وقال: روى الفضل مناكير.

[التهذيب: (٢٥٨/٨)]

(٤٤) قوله: ويذكر عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري».

قال الحافظ: ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بين يدي الساعة مع السيف» وزاد أبو النضر: «حتى يعبد الله وحده لا شريك له» ثم اتفقوا: «وجعل رزقي تحت ظل الرمح، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم».

رواه الإمام أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما.

وروى أبوداود قول: «من تشبه بقوم فهو منهم» فقط، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي النضر.

وله شاهد بإسناد حسن، لكنه مرسل: رواه ابن أبي شيبة في مصنفه: عن طاوس، عن النبي ﷺ مثل حديث ابن عمر.

[التعليق: (٤٤٥/٣-٤٤٦)، [هدي الساري: (٥٠)]، [الفتح: (١١٥/٦-١١٦)]، [الكافي الشاف: (٧٥٧/٤)]

٤٥) عند ابن ماجه من طريق الشعبي، قال: شهد عياض عقداً بالأنبار، فقال: «ما لي أراكم لا تُقَلِّسون»^(١) كما كان يقلس عند رسول الله ﷺ. وأخرجه ابن مندة وهو مختلف فيه.

[الإصابة: (٤٩/٣)]

٤٦) حديث: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع السلاح من أهل الحرب» ثم أعاده، وزاد: «وحمله إليهم». قال الحافظ: لم أجده.

[الدراية: (١١٧/٢)]

٤٧) أورد العقيلي في ترجمة أصرم بن غياث عن أنس رفعه: «لا يمر السيف بذنوب إلا محاه»، وقال لا يتابع عليه وليس له عن عاصم وقد روى بإسناد لين.

[لسان الميزان: (٤٦٢/١-٤٦٣)]

٤٨) قال مسدد: إن عمر رضي الله عنه قال: «وفروا أظفاركم في أرض العدو فإنها سلاح». قال الحافظ: موقوف منقطع.

[المطالب العالية: (٣٣٠/٢)]

باب

في سلاح المجاهد

٤٩) أخرج الساعدي عن أبي شريح المصري، عن النبي قال: «إن سلاح المؤمن إذا كان عدة في سبيل الله يوزن كل يوم مع صالح عمله» وهو مرسل.

[الإصابة: (١٠٧/٤)]

باب

في المنجنيق

٥٠) عن مكحول: «أن النبي ﷺ نصب المنجنيق على أهل الطائف»، أخرجه أبوداود في المراسيل، ورجاله ثقات، ووصله العقيلي بإسناد ضعيف عن علي رضي الله عنه.

[بلوغ المرام: (٣٨٨)]

باب

جامع في الجهاد وفضله

٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكر: أن النبي ﷺ قال: «من اغبرت قدماه في

(١) المقلسون: هم الذين يلعبون بالسيف.

سبيل الله حرمهما الله على النار» .

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو نصر -نحوه .

قال -أي البزار- : لا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه .

وكوثر متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٣/١-٧٠٤)]

٥٢) عن مالك بن عبدالله بن سنان : «من اغبرت قدماء في سبيل الله، حرمه الله على النار»، قال ابن عساكر : هو وهم ، وإنما هو المتوكل بن الليث، وسقط عليه صحابي هذا الحديث .

[تعميل المنفعة: (٢٢٧/٢)]

٥٣) عن عثمان يقول : قال رسول الله ﷺ : «من اغبرت قدماء في سبيل الله -أو: ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله- إلا حرم الله عليه النار، قال: فما رأيت ماشيا أكثر من يومئذ» .

قال -أي البزار- : لا نعلمه عن عثمان إلا من هذا الوجه، وأبومعاوية لم أسمع أحدا يسميه ولا شيخه .

ومحمد بن عبيد متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٤/١)]

٥٤) عن ابن مندة عن أبي عبدالله المخزومي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تغبر قدما عبد في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار» . وخالد ضعيف .

[الإصابة: (١٢٦/٤)]

٥٥) روى المستغفري وأبو موسى عن أبومعن صاحب الإسكندرية قال : قال رسول الله ﷺ : «أصحاب البر كلها مع الجهاد في سبيل الله كبصقة في بحر جرار» وبهذا الإسناد «كل نعيم مسئول عنه إلا النعيم في سبيل الله» .

قال المستغفري مع براءتي إلى الله من عهدة إسناده .

[الإصابة: (١٩٣/٤)]

٥٦) أورد ابن شاهين عن فروة بن مجالد قال : قال رسول الله ﷺ : «أيا سرية رجعت وقد أخضقت فلها أجرها مرتين» ، قال ابن شاهين : لا أعلم له غيره إن صح أن له صحبة وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي والحديث مرسل .

[الإصابة: (٢١٦/٣-٢١٧)]

٥٧) عن خالد بن عبدالله بن حرملة المدلجي حديثا مرسلا ومثله «خيركم المدافع عن قومه» .

[التهذيب: (٨٦/٣)]

٥٨) قال الحافظ : عن عائشة رضي الله عنها ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما خالط قلب امرء رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار» .

رواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١١٢)]

(٥٩) قال الحافظ: عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب».

رواه الطبراني بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٥)]

(٦٠) عن عمران قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أحدكم في الصف ساعة أفضل من عبادة أحدكم ستين سنة».

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقاً أحسن من هذا. تفرد به أبو صالح، عن يحيى، عن هشام، ويحيى ثقة.

[مختصر زوائد البزار: (٧١٤/١)]

(٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «مر رجل من أصحاب النبي ﷺ بشعب من ماء فأعجبه طيبه، فقال: لو اعتزلت الناس وأقيمت في هذا الشعب. ولن أفعل حتى استأذن رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله خير له من مقامه في بيته ستين عاماً -أو كذا وكذا عاماً-، من قاتل في سبيل الله فوق ناقة وجبت له الجنة».

ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٠/١-٧٠١)]

(٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن يزيد بن شجرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم قد أصبحتم بين أخضر وأحمر وأصفر، فإذا لقيتم عدوكم فقدموا قدماً، فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت له ثنتان من الحور العين، فإذا استشهد كان أول قطرة تقع من دمه كفر الله عنه كل ذنب، وتمسحان الغبار عن وجهه وتقولان: قد آن لك، ويقول هو: قد آن لكما».

قال الشيخ أبو يحيى التيمي هو أبو إسماعيل بن إبراهيم، ضعيف جداً.

قلت: والحديث مرسل كما ترى.

وقال البزار، عن جدار -رجل من أصحاب النبي ﷺ- قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ، فلقينا عدونا، فقام فحمد الله فأنشئ عليه فقال: يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم... فذكره...».

والعباس أيضاً ضعيف، وحديثه أولى بالصواب.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩٨/١-٦٩٩)]، [الإصابة: (٦٥٨/٣)]

(٦٣) عن الحسن، عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ قال: «غدوة في سبيل الله أو روحه خير من

الدنيا وما فيها».

قال البزار: رواه حماد، عن الحسن، عن عمران، ولا نعلم له طريقاً عن عمران غير هذا.
يوسف ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٣/١)]

٦٤) عن طارق بن شهاب بن عبد شمس «أي الجهاد أفضل» مرسل.

[التهذيب: (٤/٥)]

٦٥) أخرج ابن السكن وابن شاهين بسند صحيح عن ابن أبي عميرة عن النبي ﷺ: «أنه قال يا أيها الناس ما من نفس منقوسة تحب أن تعود إلى الدنيا»^(١).

[الإصابة: (٢٨٢/٣)]

٦٦) أخرج ابن السكن والباوردي والمستغفري عن صالح بن عمرو بن بيبا عن أبيه، قال: أتينا النبي ﷺ يتبوك فقال: «إن تمام إسلامكم زكاة أموالكم فقلت: يا رسول الله إن لي ثلاث بنات لا يقوم بهن سوائي، فقال: ليس على أبي ثلاث بنات غزو ولا تضییف» إسناده ضعيف غريب.

[الإصابة: (٥٢٥-٥٢٦/٢)]

٦٧) أخرج أحمد عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمه الله على النار». ومال مختلف في صحبته.

[الإصابة: (٣٤٧/٣)]

٦٨) روى المستغفري عن عبيد الله بن عمر وقال: «بينما أنا جالس مع رسول الله ﷺ في مكة يحدثنا ونحدثه إذ أقبل عتيقة بن الحارث الأنصاري فقال: يا رسول الله ما لمن تقلد سيفاً في سبيل الله، قال: يكون له وشاح من أوشحة الجنة من دروياقوت» فذكر حديثاً طويلاً وفي إسناده جهالة.

[الإصابة: (٤٥٧/٢)]

٦٩) أخرج الطبري عن الوليد بن أبي الوليد قال: «كنت بمكة وعليها عثمان بن عبد الرحمن بن سراقه وهو أمير فسمعتهم يخطبهم يقول: يا أهل مكة إنكم أقبلتم على عمارة البيت بالطواف وتركتم الجهاد في سبيل الله ولا أعنتم المجاهدين فإني سمعت أبي يقول من اظلم غازياً اظلمه الله ومن جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل أجره» الحديث قال: فسألت عنه فقيل له أنه ابن بنت عمر. هذا حديث حسن.

[الإصابة: (٤٠٠/٢)]

(١) عن جبير بن نفير عن أبي عميرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من الناس من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد». قال ابن أبي عميرة، قال رسول الله ﷺ: «ولأن اقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر».

(٧٠) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «إن الشيطان قعد لإبن آدم بأطرقه: قعد له بطريق الإسلام فقال له: تدع دين آبائك، فعصاه فأسلم. ثم قعد له بطريق الهجرة فقال له: تدع ديارك وتتغرب، فعصاه فهاجر. ثم قعد له بطريق الجهاد فقال له: تقاتل فتقتل فيقسم مالك وتنكح امرأتك، فعصاه فقاتل» ..

قال الحافظ: أخرجه النسائي وسنده حسن وأحمد وابن حبان وأبو يعلى والطبراني من حديث سمرة بن الفاكه وابن أبي الفاكه به وأتم منه ... رواه النسائي من حديث سبرة بن معبد . وهو وهم .

[الكافي الشاف: (٨٩/٢)] ، [الإصابة: (١٤/٢)] ، (٢١١/١)

(٧١) أخرج يعقوب بن سفيان بسند مرسل، أن أبا عبيدة كان يسير في العسكر فيقول: «إلا رب مبيض لثيابه وهو مدنس لدينه إلا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين غدا ادفعوا السيئات القديمة بالحسنات الحادثات» وأخرج ابن أبي الدنيا بسند جيد عن ثابت البناني قال: كان أبو عبيدة أميراً على الشام فخطب فقال: «والله ما منكم أحد يفضلني بتقى لا وددت أني في سلامة» .

[الإصابة: (٢٥٤/٢)]

(٧٢) عن صفوان بن أبي العلاء سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم» قال ابن أبي حاتم: هذا من تخليط ابن لهيعة .

[الإصابة: (١٨٩/٢)]

(٧٣) روى العقيلي عن عائشة رضي الله عنها رفعه: «من غبرت قدماء في سبيل الله فهو حرام على النار» ، وقال لا يتابع عليه وليس له أصل من حديث الأوزاعي وجاء من غير حديثه بسند صالح .

[لسان الميزان: (٧٢/٣)]

(٧٤) عن قتادة: قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء، إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة» ..

رواه البخاري

قال الحافظ: .. ولابن أبي شيبة من مرسل سعيد بن جبير، أن المخاطب بذلك حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير .

[الفتح: (٣٩/٦)]

(٧٥) قال الحافظ في الباب: .. فأخرج الطبراني بإسناد صحيح عن عمار بن ياسر: أنه قال يوم صفين: «الجنة تحت بارقة»، كذا وقع فيه والصواب «البارقة» وهي السيوف اللامعة، وكذا وقع على الصواب في ترجمة عمار من طبقات ابن سعد، وروى سعيد بن منصور بإسناد رجاله ثقات من مرسل أبي عبد الرحمن الحيلي مرفوعاً: «الجنة تحت الأبارقة» ...

[الفتح: (٤٠/٦)]

(٧٦) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

رواه البخاري

* قوله: جاء رجل.

عن أبي موسى المديني في الصحابة من طريق عفير بن معدان: سمعت لاحق بن ضميرة الباهلي قال: «وفدت على النبي ﷺ فسألت عن الرجل يلتمس الأجر والذكر فقال: لا شيء له» الحديث، وفي إسناده ضعف، وروينا في فوائد أبي بكر بن أبي الحديد بإسناد ضعيف، عن معاذ بن جبل أنه قال: «يا رسول الله كل بني سلمة يقاتل فمنهم من يقاتل رياء» الحديث، فلو صح لأحتمل أن يكون معاذ أيضا سأل عما سأل عنه الأعرابي.

قال الحافظ: ... روى أبوداود والنسائي من حديث أبي أمامة بإسناد جيد قال: «جاء رجل فقال: يا رسول الله أرايت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ قال: لا شيء له»، فأعادها ثلاثا كل ذلك يقول: لا شيء له، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه»..

وقال: ... روى أبوداود بإسناد حسن عن عبدالله بن حوالة قال: «بعثنا رسول الله ﷺ على اقدامنا لنغنم، فرجعنا ولم نغنم شيئا، فقال: اللهم لا تكلمهم إلي» الحديث..

[الفتح: (٢٣٢-٢٣٥/٦)]

(٧٧) حديث: أنه قال لرسول الله ﷺ: «يا رسول الله! أي الناس أفضل؟ قال رسول الله ﷺ: مؤمن مجاهد»، رواه أحمد، قلت: رواه غيره، عن أبي سعيد، وهو محفوظ من حديث.

* قوله: أي الناس أفضل.

قال الحافظ: ... في رواية مالك من طريق عطاء بن يسار مرسلا، ووصله الترمذي والنسائي وابن حبان عن ابن عباس: «خير الناس منزلا»، وفي رواية للحاكم: «أي الناس أكمل إيمانا»...

[الفتح: (٨٠-٩٠/٦)]

(٧٨) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم. وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجره أو غنيمة».

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج مالك في الموطأ عن أبي الزناد في كتاب الخمس، وأخرجه الدارمي من وجه آخر عن أبي الزناد بلفظ: «لا يخرجهم إلا الجهاد في سبيل الله وتصديق كلماته»، نعم أخرجه أحمد

والنسائي من حديث ابن عمر، فوقع في روايته التصريح بأنه من الأحاديث الإلهية، ولفظه: عن رسول الله ﷺ فيما يحكي عن ربه قال: «أيما عبد من عبادي خرج مجاهداً في سبيل ابتغاء مرضاتي ضمننت له إن رجعته أن أرجعه بما أصاب من أجر أو غنيمة» الحديث رجاله ثقات، وأخرجه الترمذي من حديث عبادة بلفظ: «يقول الله عزوجل المجاهد في سبيلي هو علي ضامن إن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة» الحديث وصحه الترمذي..

* قوله: مع أجر أو غنيمة.

قال الحافظ: ... قد رواه جعفر الفريابي وجماعة عن يحيى بن يحيى فقالوا: «أجر أو غنيمة» بصيغة أو، وقد رواه مالك في الموطأ بلفظ: «أو غنيمة»، ولم يختلف عليه إلا في رواية يحيى بن بكير عنه فوقع فيه بلفظ: «وغنيمة»، ورواية يحيى بن بكير عن مالك فيها مقال. ووقع عند النسائي بالواو أيضاً وكذا من طريق عطاء بن ميناء عن أبي هريرة وكذلك أخرجه أبوداود بإسناد صحيح عن أبي أمامة بلفظ: «بما نال من أجر غنيمة» فإن كانت هذه الروايات محفوظة تعين القول بأن أو في هذا الحديث بمعنى الواو كما هو مذهب نخبة الكوفيين..

[الفتح: (١٠٧/٦)]

(٧٩) عن أبي هريرة ؓ قال: قال النبي ﷺ: «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها. فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: إن الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة -أراه قال- وفوقه عرش الرحمن- ومنه تفسر أنهار الجنة» قال محمد بن فليح عن أبيه وفوقه عرش الرحمن.

رواه البخاري

* قوله: كما بين السماء والأرض.

قال الحافظ: في رواية محمد بن جحادة عند الترمذي: «ما بين كل درجتين مائة عام»، وللطبراني من هذا الوجه «خمس مائة عام» فإن كانتا محفوظتين كان إختلاف العدد بالنسبة إلى إختلاف السير.

[الفتح: (١٥٧/٦)]

(٨٠) روى ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم عبدالله بن رواحة، فتأخر ليشهد الصلاة مع النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم»..

[الفتح: (١٧٧/٦)]

(٨١) قال الحافظ : ... روى ابن ماجه عن أبي هريرة قال : ذكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال : « لا تجف الأرض من دم الشهيد تبنته زوجاته من الحور العين وفي يد كل واحدة منها حلة خير من الدنيا وما فيها » ، ولأحمد والطبراني من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا : « أن للشهيد عند الله سبع خصال » فذكر الحديث وفيه : « ويزوج إثنين وسبعين زوجة من الحور العين » إسناده حسن ، وأخرجه الترمذي من حديث المقدم بن معد يكرب وصححه .

[الفتح: (٢٠-١٨/٦)]

(٨٢) قال الحافظ : ... قال ابن بطلال : وروى ابن وهب من حديث عقبة بن عامر مرفوعا : « من صرع عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد » . قلت : هو عند الطبراني وإسناده حسن ..

[الفتح: (٢٣-٢٢/٦)]

(٨٣) قال الحافظ في الباب : قوله : « فمنهم من قضى نحبه » أي مات ، وأصل النحب النذر ، فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكأنه نذر لازم له ، فإذا مات فقد قضاه ، والمراد هنا من مات على عهده لمقابلته بمن ينتظر ذلك . وأخرج ذلك ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس .

[الفتح: (٢٧-٢٦/٦)]

باب

في غزو البحر

(٨٤) أخرج ابن ماجه من حديث أبي أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « شهيد البحر مثل شهيد البر .. » الحديث وفيه : « يغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين ، ولشهيد البحر الذنوب والدين » فهو حديث ضعيف لضعف راويه غفير بن معدان ، فإن كان ثابتا فهو خاص بالغريق الذي يخرج مجاهدا في سبيل الله ، فإنه يجتمع له شيان للشهادة : القتال في سبيل الله والغرق ..

[بذل الماعون: (٧٨)]

(٨٥) قال الحافظ : حديث : نام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك ، فقلت : تضحك مني يا رسول الله؟ قال : لا ، ولكن قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر » الحديث . حدثنا عبدالرزاق ، أن امرأة حدثته به ، قال عطاء : فرأيتها في غزوة غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم وهي معنا فماتت بأرض الروم . هذا إسناده صحيح .

[إطراف المسند المعتلي: (٤٨٥-٤٨٤/٩)]

(٨٦) قال الحافظ في الباب : في حديث زهير بن عبدالله يرفعه : « من ركب البحر إذا ارتج فقد برئت منه الذمة » وفي رواية : « فلا يلومن إلا نفسه » أخرجه أبو عبيدة في غريب الحديث ، وزهير مختلف في صحبته ، وقد أخرج البخاري حديثه في تاريخه فقال في روايته : عن زهير عن رجل من

الصحابة، وإسناده حسن..

[الفتح: (١٠٣/٦)]

(٨٧) عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري قال: «سمعت أنسا ؓ يقول دخل رسول الله ﷺ على ابنة ملحان فاتكأ عندها، ثم ضحك، فقالت: لم تضحك يا رسول الله؟ فقال: ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله، مثلهم مثل الملوك على الأسرة. فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك، فقالت له مثل -أو مم- ذلك، فقال لها مثل ذلك، فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: أنت من الأولين ولست من الآخرين. قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة، فلما قفلت ركب دابتها، فوقعت بها، فسقطت عنها فماتت».

رواه البخاري

ذكر الحافظ تنبيهان عن الإسناد فقال: وزعم أبو مسعود في الأطراف أنه سقط بينهما زائدة بن قدامة وأقره المزي على ذلك وقواه بأن المسيب بن واضح رواه عن أبي إسحاق الفزاري عن زائدة عن أبي طوالة، وقد قال أبو علي الجبائي: تأملته في السير لأبي إسحاق الفزاري فلم أجد فيها زائدة، ثم ساقه من طريق عبدالملك بن حبيب عنه عن أبي طوالة ليس بينهما زائدة، ورواية المسيب بن واضح خطأ، وهو ضعيف لا يقضي بزيادته على خطأ ما وقع في الصحيح، ولا سيما وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن معاوية بن عمرو وشيخ شيخ البخاري فيه كما أخرجه البخاري سواء فيه زائدة، وسبب الوهم من أبي مسعود أن معاوية بن عمرو رواه أيضا عن زائدة عن أبي طوالة، فظن أبو مسعود أنه عند معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن زائدة، وليس كذلك بل هو عنده عن أبي إسحاق وزائدة معا، جمعهما تارة وفرقهما أخرى، أخرجه أحمد عنه عاطفا لروايته عن أبي إسحاق على روايته عن زائدة، وأخرجه الإسماعيلي من طريق أبي خيثمة عن معاوية بن عمرو عن زائدة وحده به، وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه عن جعفر الصائغ عن معاوية فوضحت صحة ما في الصحيح والله الحمد. ثانيهما: هذا الحديث، رواه عن أنس إسحاق بن أبي طلحة ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو طوالة فقال إسحاق في روايته عن أنس: «كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام» وقال أبو طوالة في روايته «دخل رسول الله ﷺ على بنت ملحان» وكلاهما ظاهر في أنه من مسند أنس، وأما محمد بن يحيى فقال: عن أنس عن خالته أم حرام، وهو ظاهر في أنه من مسند أم حرام وهم المعتمد، وقد حدث به عن أم حرام عمير بن الأسود أيضا.

[الفتح: (٨٩/٦-٩١)]، [هـدي الساري: (٣٨١-٣٨٠)]

باب

الحث على النفقة في سبيل الله

(٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «النفقة في سبيل الله تضاعف

بسبعمائة ضعف».

قال -أي البزار- : لا نعلم روى ابن زهير، عن أنس إلا هذا.
ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٣/١)]

٨٩) قال البخاري: وقال عمر: إن ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا، فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ.

قال الحافظ: ... وصله ابن أبي شيبة عن عمرو بن قرّة قال: جاءنا كتاب عمر بن الخطاب إن ناسا، فذكر مثله. قال أبو إسحاق: فقممت إلى أسير بن عمرو فحدثته بما قال، فقال: صدق، جاءنا كتاب عمر بذلك. وأخرجه البخاري في تاريخه من هذا الوجه وهو إسناد صحيح.

[الفتح: (١٤٤/٦-١٤٥)]

٩٠) قال الحافظ في حديث: «من جهز غازيا أو حاجا أو معتمرا فله مثل أجره»، الطبراني وابن قانع من حديث زيد بن خالد بلفظ: «من جهز غازيا أو حاجا أو فطر صائما كان له مثل أجره، من غير أن ينقص من أجره شيئا»، وسياق ابن قانع أتم، وأما زيادة المعتمر فرواها الحافظ أبو محمد بن عساكر في كتاب الجهاد له من حديث أبي سعيد الخدري، بسند واهي.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٤/٤)]

باب

في الحرس

٩١) روى أبو داود والنسائي والبخاري وابن مندة عن سهل بن الحنظلية «أنهم ساروا مع النبي ﷺ يوم حنين فأطنبوا السير حتى كان عشية وحضرت صلاة الظهر» فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله ﷺ: «من يحرسنا الليلة؟ فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله» وفي آخر الحديث، فقال له رسول الله ﷺ: «هل نزلت الليلة؟ قال: إلا مصليا أو قاضي حاجة، فقال: قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها» وإسناده على شرط الصحيح.

[الإصابة: (٧٣/١)]

٩٢) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: «كان النبي ﷺ سهر، فلما قدم المدينة قال: ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة، إذ سمعنا صوت سلاح، فقال: من هذا؟ فقال: أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك. فنام النبي ﷺ».

رواه البخاري

قال الحافظ: قد أخرجه النسائي عن يحيى بن سعيد بلفظ: «كان رسول الله ﷺ أول ما قدم المدينة يسهر من الليل»، وقد أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد بلفظ: «أن رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة

هي إلى جنبه، قالت فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ الحديث. وقد روى الترمذي عن عائشة قالت: «كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿والله يعصمك من الناس﴾»، وإسناده حسن واختلف في وصله وإرساله.

ثم قال الحافظ مكملًا لما سبق: .ورد في فضل الحراسة عدة أحاديث ليست على شرط البخاري، منها حديث عثمان مرفوعاً: «حرس ليلة في سبيل الله خير من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها» أخرجه ابن ماجه والحاكم، وحديث سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً: «من حرس وراء المسلمين متطوعاً لم ير النار بعينه إلا تحلة القسم» أخرجه أحمد، وحديث أبي ربحانة مرفوعاً: «حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله» أخرجه النسائي، ونحوه للترمذي عن ابن عباس، وللطبراني من حديث معاوية بن جعدة، ولأبي يعلى من حديث أنس وإسنادهما حسن، وللحاكم عن أبي هريرة نحوه.

[الفتح: (٩٨-٩٥/٦)]

٩٣) قال إسحاق بن راهويه: عن مجاهد: «أن أم مبشر سألت رسول الله ﷺ: أي الناس خير منزلة عند الله؟ قال: رجل على متن فرسه، يخيف العدو ويخيفونه». قال الحافظ: الحديث مرسل.

[المطالب العالية: (٣٤٥/٢)]

باب

في الرباط

٩٤) قال الحافظ: قال الدارقطني، وأخرج البخاري عن سهل بن سعد «رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها» الحديث، ولم يقل هذا غير عبد الرحمن وغيره أثبت منه وباقي الحديث صحيح.

[هدي الساري: (٣٨١)]

٩٥) روى العقيلي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا جاوزتم الخمسين من مهاجري إلى المدينة فإنه سيكون جوار، ورباط قالوا: يا رسول الله: ويكون بمكة رباط، قال: لتجيئون غداً الكعبة وما تدرون من أي أرجائها تجيئون فما رباط تحت ظل السماء أفضل من رباط مكة»، قلت: هذا كذب.

[لسان الميزان: (٣٩٦/٣)]

٩٦) روى العقيلي في ترجمة سليمان بن مرفاع عن عائشة مرفوعاً: «من رباط فواق ناقة حرمه الله على النار» وكلاهما^(١) منكر لا يتابع عليهما ولا يعرفان إلا به.

[لسان الميزان: (١٠٥/٣)]

(١) الحديث الآخر هو: «سورة تدعى المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة».

(٩٧) روى الذهبي في ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من خاف على نفسه النار فليربط على الساحل أربعين يوماً» وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٧٣/١)]

(٩٨) روى العقيلي في ترجمة إبراهيم بن حرب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة تتلألاً وجوههم يمرّون بالناس كمرّ الريح يدخلون الجنة بغير حساب الذين ماتوا في الرياط» وهو حديث منكر.

وسياتي له خبر آخر باطل في ترجمة الوزير بن محمد^(١).

[لسان الميزان: (٤٦/١)]، [التذهيب: (٩٩/١)]

(٩٩) قال الحافظ: عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله، فإنه ينمي له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنه القبور».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: حسن صحيح، وصح ابن حبان والحاكم وفي رواية ابن حبان وبعض نسخ الترمذي من الزيادة فيه «والمجاهد من جاهد نفسه» وأخرجه الطبراني من حديث العرياض بن سارية نحوه بإسنادين، أحدهما ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١١٦)]

(١٠٠) عن أبي حديث: «لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين...».

رواه ابن ماجه.

قال الحافظ: قال الحافظ أبو محمد المنذري في كتابه الترغيب آثار الوضع ظاهرة عليه.

[النكت الظراف: (٣٩/١)]

(١٠١) حديث «خطب عثمان الناس فقال: يا أيها الناس إني سمعت حديثاً من رسول الله ﷺ لم يمنعني أن أحدثكموه إلا الضن بكم، فليختر مختار لنفسه أو ليدع، سمعت رسول الله يقول: من رابط ليلة في سبيل الله سبحانه، كانت كالف ليلة، صيامها وقيامها».

رواه ابن ماجه.

قال الحافظ: عبد الرحمن بن زيد ضعيف، وله طريق أخرى عند إسحاق.

[النكت الظراف: (٢٦٠/٧)]

(١٠٢) قال العقيلي عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر حسنات» وأخرجه أبو نعيم في الحلية والحاكم في المستدرک، ولا يثبت في ذلك شيء.

(١) والحديث عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إلا إن المقيم بالإسكندرية ثلاثة أيام من غير رياء، بمنزلة من عبد الله بين الروم والعرب ستين ألف سنة».

قال أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الرعي في كتاب فضائل الشام : عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مدينة بين الجبلين على البحر، يقال لها: عكا، من دخلها رغبة فيها غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن خرج منها رغبة عنها لم يبارك له في خروجه، وبها عين تسمى: عين البقر، من شرب منها ملأ الله بطنه نورا، ومن افاض عليه منها كان طاهرا إلى يوم القيامة».

هذا حديث منكر جدا، وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

[معرفة الخصال المكفرة: (٧٠)]

باب

في السبق والرمي

(١٠٣) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «من أدخل فرسا بين فرسين، وهو لا يأمن أن يسبق فلا بأس به، فإن أمن فهو قمار». رواه أحمد وأبو داود، وإسناده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٣٩٧)]

(١٠٤) عن يزيد بن أبي عبيد قال : سمعت سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : «مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ينتضلون، فقال النبي ﷺ : ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميا، ارموا وأنا مع بني فلان. قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ : ما لكم لا ترمون؟ قالوا: كيف نرمي وانت معهم؟ فقال النبي ﷺ : ارموا فانا معكم كلكم».

رواه البخاري

* قوله : وأنا مع بني فلان .

قال الحافظ : . في حديث أبي هريرة في نحو هذه القصة عند ابن حبان والبزار : «وإنا مع ابن الأدرع» انتهى . وعند الطبراني قال فيه : «وإنا مع محجن بن الأدرع»، ومثله في مرسل عروة أخرجه السراج .

[الفتح: (١٠٧/٦-١٠٨)]

(١٠٥) قال الحافظ : حديث أبي هريرة : «لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر»، أحمد وأصحاب السنن، والشافعي، والحاكم من طرق، وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد، وأعل الدارقطني بعضها بالوقف، ورواه الطبراني وأبو الشيخ من حديث ابن عباس.

[تلخيص الحبير: (١٥٢٠-١٥٢١)]، [لسان الميزان: (٤٣٣/٤)]

(١٠٦) أورد ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا، الحديث : «لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر»، قال ابن عدي : هذان باطلان بهذا الإسناد انتهى .

[التهذيب: (١٢/١٩١)]

(١٠٧) دخل غياث بن إبراهيم على المهدي، فوجده يلعب بالحمام. فساق في الحال إسنادا إلى النبي ﷺ أنه قال: «لا سبق إلا في نصل، أو خف، أو حافر، أو جناح».

فزاد في الحديث «أو جناح» فعرف المهدي أنه كذب لأجله فأمر بذبح الحمام.

[نزهة النظر: (٤٤١-٤٤٢)]

(١٠٨) أخرج ابن مندة عن بكر بن عبدالله بن ربيع الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا أولادكم السباحة والرماية» وفي سنده ضعف.

[الإصابة: (١/١٦٤)]

(١٠٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن الخيل كانت تجري من ستة أميال سبقا فأعطى رسول الله ﷺ السابق»، أخرجه البيهقي، وقال حماد بن سليمان: مجهول، قلت: وقد أخرج أحمد عن العمري بهذا الإسناد: «سابق رسول الله ﷺ بين الخيل وراهن».

[لسان الميزان: (٢/٣٤٨)]

(١١٠) عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قوموا فقاتلوا». قال: فرمى رجل بسهم، فقال النبي ﷺ: «أوجب هذا».

رواه أحمد بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٥)]

(١١١) قال الحافظ: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم».

رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال: «من خير لعبكم».

وسنده جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٥)]

(١١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مصعب بن سعد، عن أبيه، رفعه، قال: «عليكم بالرمي فإنه خير - أو من خير - لهوكم».

قال - أي البزار - : لم يسنده إلا حاتم، ورواه الثقات موقوفا.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٥)]

(١١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن بريد، عن أبيه، قال: «ضم رسول الله ﷺ الخيل، ووقت لإضمامها وقتا، وقال: يوم كذا وكذا، موضع كذا وكذا؛ وأرسل الخيل التي ليست بمضمرة من دون ذلك».

قال - أي البزار - : لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن صالح إلا يعقوب.

وصالح ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٤)]

(١١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيامة» .

تفرد به عن حميد زيد .

قال الشيخ : رجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن ، وهو ثقة .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٨)]

(١١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : ثنا شبيب بن بشر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «من رمى رمية في سبيل الله قصر أو بلغ كان له مثل أجر أربعة أناس من ولد إسماعيل اعتقهم» .

هذا إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٨)]

(١١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «لا يحضر الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال» .

قال -أي البزار- : لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن ابن عمر ، ولا أسنده إلا عمرو ، ورواه غيره عن الأعمش ، عن مجاهد مرسل ، وعمرو ليس بالحافظ .
ضعيف جدا .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٧-٦٩٨)]

(١١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : «من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها» .
قيس لين الحديث .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٧)]

(١١٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عطاء قال : رأيت جابر بن عبدالله وجابر بن عمير ، فقال أحدهما لصاحبه : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : «كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو سهو وتغو إلا أربع : مشي الرجل بين الغرضين ، وتأديبه فرسه وتعليمه السباحة ، وملاعبته أهله» .
قال الشيخ : عزاء صاحب الأطراف إلى عشرة النساء ولم أره في المجتبى .
قال -أي البزار- : لا نعلم أسند جابر بن عمير إلا هذا .
إسناده صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٦-٦٩٧)] ، [التهذيب: (٢/٣٩)] ، [الإصابة: (١/٢١٥)]

(١١٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ مر على ناس يرمون ، فقال : «ارموا بني إسماعيل ، فإن أباكم كان راميا» .

قال -أي البزار- : رواه غير واحد عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة مرسل .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٩٦)]

١٢٠) حديث أبي ثعلبة: «إذا رميت بسهمك، فغاب عنك، فأدر كتبه فكل، ما لم ينتن»، مسلم، وأبوداود، وأعله ابن حزم بمعاوية بن صالح.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٨١)]

١٢١) حديث: «كل ما رد عليك قوسك»، أبوداود، من حديث أبي ثعلبة، ورواه أحمد من حديث عقبة بن عامر، وحذيفة بن اليمان مثله، وفيهما ابن لهيعة.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٨١)]

١٢٢) روى الطبراني، وسعيد بن منصور من طريق مجاهد قال: «رايت ابن عمر يشدد بين الغرضين، ويقول أنا بها»، وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٧)]

١٢٣) أخرج الطبراني في كتاب الرمي بسند صحيح عن ثمامة بن ثمانية بن عبدالله بن أنس قال: «كان أنس يجلس، وي طرح له الفراش، ويرمي ولده بين يديه، فخرج علينا يوما، فقال: يا بني بئيس ما ترمون، ثم أخذ القوس فرمى، فما أخطأ القرطاس»، ورويناه بعلو في جزء الأنصاري.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٧)]

١٢٤) حديث عمر: «علموا أولادكم الرمي، والمشى بين الغرضين»، لم أجده هكذا، وفي ابن حبان، والبيهقي من طريق شعبة عن عاصم عن أبي عثمان: «أتانا كتاب عمر، ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان»، فذكر الحديث وفيه: «وارموا الأغراض، وامشوا بين الهدفين»، وروى البيهقي بإسناد ضعيف عن أبي رافع رفعه: «حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة، والسباحة، والرمي».

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٦-١٥٢٧)]

١٢٥) حديث: «من أجلب على الخيل يوم الرهان، فليس منا»، ابن أبي عاصم، والطبراني من حديث ابن عباس، وإسناد ابن أبي عاصم لا بأس به.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٢٦)]

١٢٦) حديث: «أنه ﷺ مر بحزبين من الأنصار يتناضلون، فقال: أنا من الحزب الذي فيه ابن الأدرع»، لم أره هكذا، وأما هذا حديث سلمة بن الأكوع: «أن النبي ﷺ مر على ناس من أسلم يتناضلون، فقال: ارموا وأنا مع ابن الأدرع» الحديث، وفيه: «ارموا وأنا معكم كلكم»، وقد تقدم، وهو متفق عليه، وفي رواية الحاكم، والبيهقي، «ولقد رموا عامة يومهم، ثم تفرقوا على السواء، ما فضل بعضهم بعضا»، ورواه الحاكم أيضا من حديث ابن عباس، ورواه هو، وابن حبان

من حديث أبي هريرة بلفظ: «خرج النبي ﷺ وقوم من أسلم يرمون، فقال: ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم معه غلب، قال: ارموا وأنا معكم كلكم».

[تلخيص الحبير: (١٥٢٥/٤-١٥٢٦)]

(١٢٧) حديث: «ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة»، لم أجده هكذا إلا عند صاحب مسند الفردوس من جهة ابن أبي الدنيا بإسناد عن مكحول عن أبي هريرة رفعه: «تعلموا الرمي فإن ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة» وإسناده ضعيف، مع انقطاعه.

[تلخيص الحبير: (١٥٢٥/٤)]

(١٢٨) روي «أن النبي ﷺ سابق بين الخيل، وجعل بينهما سبقا»، ابن حبان، وابن عاصم في الجهاد عن ابن عمر به، وزاد: «وجعل بينهما محلا» ورواه ابن أبي عاصم، وعاصم هذا ضعيف، وفي الكتاب المترجم لأبي إسحاق الجوزجاني، وابن أبي عاصم في الجهاد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا جلب ولا جنب، وإذا لم يدخل المتراهنان فرسا يستبقان على السبق به، فهو حرام»، وفي إسناده رجل مجهول، وروى أحمد، وابن أبي عاصم من حديث نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل، وراهن»، وهو أقوى من الذي قبله، ويدل على أنه لا يشترط المحلل، وكذا أخرج أحمد حديث أنس: «لقد راهن رسول الله ﷺ على فرس يقال له سبيحة، فسبق الناس فبهش لذلك وأعجبه».

[تلخيص الحبير: (١٥٢٤/٤)]

(١٢٩) حديث: «من ادخل فرسا بين فرسين، وقد أمر أن يسبقهما، فهو قمار، وإن لم يؤمر أن يسبقهما، فليس بقمار»، أحمد، وأبوداود، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي، وابن حزم وصححه من حديث أبي هريرة، وأحسن أحوال هذا الحديث أن يكون موقوفا على سعيد بن المسيب.

[تلخيص الحبير: (١٥٢٣/٤-١٥٢٤)]

(١٣٠) حديث: «أن رسول الله ﷺ صارع ركانة على شياه»، أبوداود والترمذي من حديث أبي الحسن العسقلاني عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة: أن ركانة صارع النبي ﷺ، قال ركانة: وسمعت النبي ﷺ يقول: «فرق ما بيننا، وبين أهل الكتاب، العمائم على القلائس»، وقال الترمذي: غريب، وليس إسناده بالقائم، وروى أبوداود في المراسيل عن سعيد بن جبیر قال: «كان رسول الله ﷺ بالبطحاء، فأتى عليه يزيد بن ركانة، أو ركانة بن يزيد، ومعه اعنز له، فقال له: يا محمد هل لك أن تصارعني، قال: ما تسبقني، قال: شاة من غنمي، فصارعه، فصعره، فأخذ شاة، فقال ركانة: هل لك في العود، ففعل ذلك مرارا، فقال: يا محمد والله ما وضع جنبي أحد إلى الأرض وما أنت بالذي تصرعني، يعني فأسلم، فرد عليه النبي ﷺ غنمه» إسناده صحيح إلى سعيد بن جبیر، إلا أن سعيدا لم يدرك ركانة، قال البيهقي: وروي موصولا، قلت: هو في أحاديث

أبي بكر الشافعي، وفي كتاب السبق والرمي لأبي الشيخ عن ابن عباس مطولا، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من حديث أبي أمامة مطولا، وإسنادهما ضعيفان، وروى عبد الرزاق عن عبد الله بن الحارث، قال: «صارع النبي ﷺ أبا ركانة في الجاهلية، وكان شديد، فقال: شاة بشاة، فصصره النبي ﷺ فقال: عاودني في أخرى، فصصره النبي ﷺ، فقال: عاودني، فصصره الثالثة، فقال أبوركانة: ماذا أقول لأهلي شاة أكلها الذئب، وشاة نشرت، فما أقول في الثالثة، فقال النبي ﷺ: ما كنا لنجمع عليك أن نصرعك، ونغرمك، خذ غنمك» هكذا وقع فيه أبوركانة، وكذا أخرجه أبو الشيخ من طريقه، يزيد فيه ضعيف، والصواب ركانة.

[تلخيص الحبير: (١٥٢٣-١٥٢٢/٤)]

باب

من حبسه العذر عن الغزو

(١٢١) قال الحافظ: قال أبو داود السجستاني في كتاب السنن، عن موسى بن أنس، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتهم مسير ولا انفقتهم من نفقة، ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم فيه، قالوا: يا رسول الله، وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ فقال: حبسهم العذر».

قلت: هذا عندي حديث صحيح لحسن سياقه، وجودة رجاله.

[التعليق: (٤٣٤-٤٣٥/٣)]

باب

جامع في الشهادة والشهيد

(١٢٢) في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ ﷺ: «أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فإن له أجر شهيد» قال الترمذي حديث صحيح.

[الفتوحات الربانية: (٤٥٠-٤٦٠/٥)]

(١٢٣) ساق الحافظ بسنده عن ابن جابر، عن أبيه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ في قتلى أحد: «لا تغسلوهم فإن كل كلم أو جرح دم يفوح مسكا يوم القيامة».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٣٦-٣٣٧/٢)]

(١٢٤) أخرج ابن قانع عن صفوان رفته: «الطاعون شهادة والفرق شهادة» وهذا غلط نشأ عن تصحيف وقد أخرجه البخاري في تاريخه على الصواب وكذا هو عند أحمد والنسائي وقد استدركه ابن الدباغ وخفيت علتة.

[الإصابة: (١٢٧/٣)]

(١٣٥) قال أبو يعلى: عن عطاء قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «ذكر الطاعون فذكرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وخز يصيب امتي من أعدائهم من الجن، غدة كغدة البطن، من أقام عليها كان مرابطاً، ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فر منه كان كالفار من الزحف». قال الحافظ: إسناده واه من أجل ليث وشيخه.

[المطالب العالية: (٢٩٦/٢)]

(١٣٦) قال أبو يعلى: عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: «كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فقال: اللهم طعننا وطاعونا. فقلت: يا رسول الله، إني أعلم أنك قد سألت منايأ امتك، فهذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال صلى الله عليه وسلم: ذرب كالدمل إن طالت بك حياة فستراه». قال الحافظ: إسناده واه من أجل جعفر.

[المطالب العالية: (٢٩٥/٢) - (٢٩٦/٢)]

(١٣٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في الطاعون: «الفار منه كالفار من الزحف، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد». رواه أحمد والبزار والطبراني وسند أحمد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٣)]

(١٣٨) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: «فناء امتي بالطعن والطاعون. فقلت: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة». رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح. وأبو يعلى والبزار والطبراني

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٣)]، [المطالب العالية: (٢٩٤/٢) - (٢٩٥/٢)]

(١٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يستشهدون بالقتل، والطاعون، والفرق، وموت المرأة جُمعا، موتها في نفاسها». قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد. قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح. قلت: لكن بدر^(١).

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٨/١)]

(١٤٠) قال الحارث: عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال المغيرة بن قيس: وحدثنا الحسن ببعضه، وقتادة وسعيد بن المسيب والضحاك بن مزاحم. قال: وحدثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

(١) قال محقق الكتاب: هكذا في الأصلين: وكان في التعليق إنقطاعاً. ولعل تمامه: لكن بدر من رجال مسلم لا البخاري. وهو ثقة.

والعزمي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله صابراً محتسباً لا يريد أن يرجع حتى يقتل، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها، ونجا من عذاب القبر، وأمن من الفزع الأكبر، وزوج من الحور العين، ويحل عليه حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الخلد، والثاني: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قتل كانت ركبته بركة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق. والثالث: رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه، والناس جاثون على الركب يقول: افرجوا لنا، فإننا قد بذلنا دماءنا لله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم أو لنبي من الأنبياء لنحى له عن الطريق لما يرى من حقه، فلا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، ولا يشفع في أحد إلا شفع فيه، ويعطى في الجنة ما أحب، ولا يفضلته في الجنة منزل نبي ولا غيره، وله في الجنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة، وألف ألف مدينة من ذهب، وألف ألف مدينة من لؤلؤ، وألف ألف مدينة من ياقوت، وألف ألف مدينة من در، وألف ألف مدينة من زبرجد، وألف ألف مدينة من نور، في كل مدينة من المدائن ألف ألف قصر، في كل قصر ألف ألف بيت، في كل بيت ألف ألف سرير، كل سرير طوله مسيرة ألف عام، وعرضه مسيرة ألف عام، وطوله في السماء خمسمائة عام، عليه زوجة قد برز كمها من جانبي السرير عشرين ميلاً من كل زاوية، وهي أربع زوايا، وأشفار عينيها كجناح النسور أو كقوادم النسور، وحاجباها كالهلال، عليها ثياب نبتت في جنات عدن سقياها من تسنيم، وزهرها يخطف الأبصار دونها، لو برزت لأهل الدنيا لم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا فتن بحسنها، بين يدي كل امرأة منهن ألف جارية بكر خدم سوى خدم زوجها، وبين يدي كل سرير كراسي من غير جوهر السرير، كل كرسي طوله مائة ألف ذراع، على كل سرير مائة ألف فراش، غلظ كل فراش كما بين السماء والأرض، وما بينهن مسيرة خمسمائة عام، يدخلون الجنة قبل الصديقتين والمؤمنين بخمسمائة عام، يفتضون العذارى وإذا دنا من السرير تطامت له الفرش حتى يركبها متمزجاً حيث شاء، فيتكىء تكأة مع الحور العين سبعين سنة، فتناديه أبهى منها وأجمل: يا عبدالله، أما لنا منك دولة، فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟ فتقول: أما من الذين قال الله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ثم تناديه أبهى منها وأجمل: يا عبدالله، مالك فينا من حاجة؟ فيقول: ما علمت مكانك، فتقول: أو ما علمت أن الله تعالى قال: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ فيقول: بلى وربّي، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلعله يشغل عنها بعد ذلك أربعين عاماً، لا يشغله إلا ما هو فيه من النعمة واللذة، فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر قراقير من در في نهر من نور، مجادفهم قضبان اللؤلؤ والمرجان والياقوت، معهم ريح تسمى

الزهراء في أمواج كالجبال، إنما هو نور يتلأ، تلك الأمواج في أعينهم أهون وأحلى عندهم من الشراب البارد في الزجاج البضاء عند أهل الدنيا في اليوم الصائف، وأمامهم الذين كانوا في نحر أصحابهم الذين كانوا في الدنيا تقدم قراقيرهم بين يدي أصحابهم ألف ألف سنة وخمسين ألف سنة، وميمينتهم خلفهم على النصف من قرب أولئك من أصحابهم ومسيرتهم مثل ذلك، وساقتهم الذين كانوا خلفهم في تلك القراقير من در، فبينما هم كذلك يسيرون في ذلك إذ رفعتهم تلك الأمواج إلى كروسي بين يدي عرش رب العزة، فبينما هم كذلك، إذ طلعت عليهم الملائكة يضعون على خدم أهل الجنة حسناً وبهاءً وجمالاً ونوراً كما يضعونهم على أهل الجنة منازلهم عند الله، فيهم أحدهم أن يخرب لبعض خدامهم من الملائكة ساجداً فيقول: يا ولي الله، إنما أنا خادم أحدهم ونحن مائة ألف قهرمان في جنات عدن، ومائة ألف قهرمان في جنات الفردوس، ومائة ألف قهرمان في جنات النعيم، ومائة ألف قهرمان في جنات المأوى، ومائة ألف قهرمان في جنات الخلد، ومائة ألف قهرمان في جنات الجلال، ومائة ألف قهرمان في جنات السلام، كل قهرمان منهم على باب مدينة، في كل مدينة ألف قصر، في كل قصر مائة ألف بيت من ذهب، وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور، فيها أزواجه وسرر وخدامه، لو أن أدناهم نزل به الجن والإنس ومثلهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره ما شاءوا من النزل والخدم والفاكهة والثمار والطعام والشراب، كل قصر مستغن بمن فيه من هذه الأشياء على قدر سعتهم جميعاً، لا يحتاج إلى القصر الآخر في شيء من ذلك، وإن أدناهم منزلة الذي يدخل على الله بكرة وعشياً، فيأمر بالكرامة كلها لم يشغل حتى ينظر إلى وجهه الجميل تبارك وتعالى».

قال الحافظ: هذا حديث موضوع، ما أجهل من افتراء وأجرأ على الله تعالى.

[المطالب العالية: (٢٩٧/٢) - (٣٠٠)]

(١٤١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله، لا يريد أن يقاتل ولا يقتل، يكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها، وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الأكبر، ويزوج من الحور العين، وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد».

والثاني: خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قتل كانت ركبته مع إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تبارك وتعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويُقتل، فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون: ألا افسحوا لنا، فإننا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى.

قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لرحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس، لا يجدون غم الموت، ولا يقيمون في البرزخ، ولا تفرغهم الصيحة، ولا يهتمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه، ولا شفّعوا في شيء إلا شفّعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويبيتون من الجنة حيث أحبوا.

قال -أي البزار-: لا نعلمه عن أنس، إلا من هذا الطريق، ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وأحسب هذا أتى منه لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ. قال الشيخ: وإن كان هو النيسابوري فهو متروك. قلت: هو هو.

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٥/١-٧٠٦)]

(١٤٢) ترجمة عبدالعزيز بن يحيى: روى عن ابن أبي عاصم، عن عبد الله بن عمر ورفعه: «الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين والفرق يكفر ذلك كله». وهو متن باطل وإسناد مظلم.

[التهذيب: (٢٢٤/٦)]

(١٤٣) روى ابن شاهين بإسناد ضعيف عن ابن عمر قال: «جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرايت إن قاتلت بين يديك حتى أقتل يدخلني ربي الجنة ولا يحقرني، قال: نعم. قال: فكيف وأنا منتن الريح أسود اللون وفيه أنه استشهد».

[الإصابة: (٢٣٥/١)]

(١٤٤) روى البيهقي وابن أبي عاصم، عن جدار قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ فلقينا عدونا فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله نعم فيما بين خضراء وصفراء وحمراء وفي البيوت ما فيها» فذكر الخطبة بطولها^(١)، قال ابن مندة: غريب وكذا رواه منصور عن يزيد لكن وقفه، قلت: وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد والعباس ضعيف جداً فأما حديث جدار فليس بصحيح، وقال ابن الجوزي عن النسائي: هذا حديث باطل، وقال الدارقطني: ليس بالمحفوظ والصواب قول منصور والأعمش قاله في الملل.

[الإصابة: (٢٢٨/١)]

(١) تكملة الحديث كما في المعجم الكبير للطبراني: «...وفي الرجال ما فيها فإذا لقيتم عدوكم فقدموا قدماً فإنه ليس أحد يحمل في سبيل الله إلا ابتدرت إليه ثنتان من الحور العين فإذا استشهد فإن أول قطرة تقع من دمه يكفر الله عز وجل عنه كل ذنب وت مسحان الغبار عن وجهه تقولان: قد أنا لك ويقول: قد أنا لكما».

١٤٥) قال البخاري: الشهادة سبع سوى القتل.

قال الحافظ في الباب: أخرج مالك من رواية جابر بن عتيك: «أن النبي ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت» فذكر الحديث وفيه: «ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا: من يقتل في سبيل الله» وفيه «الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله»، فذكر زيادة على حديث أبي هريرة «الحريق، وصاحب ذات الجنب، والمرأة تموت بجمع». وتوارد مع أبي هريرة في المبطون والمطعون والغريق وصاحب الهدم.

وقال: حديث جابر بن عتيك أخرجه أيضاً أبوداود والنسائي وابن جبان، وقد روى مسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة شامداً لحديث جابر بن عتيك ولفظه: «ما تعدون الشهداء فيكم؟» وزاد فيه ونقص، فمن زيادته: «ومن مات في سبيل الله فهو شهيد»، ولأحمد من حديث عبادة بن الصامت نحو حديث جابر بن عتيك ولفظه: «وفي النفساء يقتلها ولدها جمعاً شهادة»، وله من حديث راشد بن حبيش نحوه وفيه: «والسل»، وللنسائي من حديث عقبة بن عامر: «خمس من قبض فيهن فهو شهيد، فذكر فيهم النفساء»، وروى أصحاب السنن وصححه الترمذي من حديث ابن زيد مرفوعاً: «من قتل دون ماله فهو شهيد، وقال في الدين والدم والأهل مثل ذلك»، وللنسائي من حديث سويد بن مقرن مرفوعاً: «من قتل دون مظلومته فهو شهيد».

وقال أيضاً: وقد اجتمع لنا من الطرق الجيدة أكثر من عشرين خصلة، فإن مجموع ما قدمته مما اشتملت عليه الأحاديث التي ذكرتها أربع عشرة خصلة، وتقدم في باب من ينكب في سبيل الله حديث أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «من وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه على أي حشف شاء الله تعالى فهو شهيد»، وصحح الدارقطني من حديث ابن عمر: «موت الغريب شهادة»، ولابن حبان من حديث أبي هريرة: «من مات مرابطاً مات شهيداً» الحديث، وللطبراني من حديث ابن عباس مرفوعاً: «المرء يموت على فراشه في سبيل الله شهيد»، وقال ذلك أيضاً في المبطون واللدغ والغريق والشريق والذي يفتريه السبع والخار عن دابته وصاحب الهدم وذات الجنب. ولأبي داود من حديث أم حرام: «المائد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد»..

وقال: عند الطبراني. وعنده من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح: «أن من يتردى من رؤوس الجبال وتأكله السباع ويغرق في البحار لشهيد عند الله»، ووردت أحاديث أخرى في أمور أخرى لم أعرج عليها لضعفها..

وقال: روى أحمد وابن حبان في صحيحه من حديث جابر والدارمي وأحمد والطحاوي من حديث عبدالله بن حبشي، وابن ماجه من حديث عمرو بن عنبسة: «أن النبي ﷺ سئل أي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده واهرق دمه»، وروى الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له بإسناد حسن

من حديث ابن أبي طالب قال: «كل موتة يموت بها المسلم فهو شهيد»..

[الفتح: (٥٢-٥٠/٦)]

(١٤٦) روى أحمد عن راشد بن حبيش أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يعمده في مرضه، فقال: «أتعلمون من الشهيد؟» الحديث^(١)، وراشد مختلف في صحبته وله متابع:

[الإصابة: (٤٩٤/١)]

(١٤٧) أورد الطبراني عن عبد الملك بن هارون بن عنيرة عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «ما تعدون الشهيد فيكم؟» الحديث^(٢)، والحديث مرسل.

[الإصابة: (٤٠/٣)]

(١٤٨) قال الحافظ في الباب: حديث عمر: أنه خطب فقال: «تقولون في مغازيك فلان شهيد ومات فلان شهيداً، ولعله قد يكون قد أقرر راحلته، ألا تقولون ذلكم ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ: من مات في سبيل الله أو قتل فهو شهيد» وهو حديث حسن أخرجه أحمد وسعيد بن منصور وغيرهما، وله شاهد في حديث مرفوع أخرجه أبو نعيم عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعدون الشهيد؟ قالوا: من أصابه السلاح. قال: كم من أصابه السلاح وليس بشهيد ولا حميد، وكم من مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق وشهيد» وفي إسناده نظر.

قال الحافظ: .. روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن مجاهد قال: «لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك قال: لا يخرج معنا إلا مقوى فخرج رجل على بكر ضعيف فوقص فمات، فقال الناس: الشهيد الشهيد، فقال رسول الله ﷺ: يا بلال ناد إن الجنة لا يدخلها عاص»...

[الفتح: (١٠٦-١٠٥/٦)]

(١٤٩) أخرج الإسماعيلي عن ابن عباس يحدث عن عياض بن جمهور قال: «وكننت عند النبي ﷺ فقال رجل الرجل يدخل علي بسيفه يريد نفسي ومالي كيف أصنع؟ قال: تناشده الله عز وجل وتذكره به وبأيامه فإن أبي فقد حل لك دمه فلا تكونن أعجز منه» وفي سننه على بن قريبن وهو واه ضعيف.

[الإصابة: (٤٧/٣)]

(١) أخرجه أحمد في المسند عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ: «قال أتعلمون من الشهيد فقال: يا رسول الله الصابر المحتسب فقال رسول ﷺ: إن شهداء أمتي إذا لقليل القتل في سبيل شهادة والطاعون شهادة والغرق والبطن شهادة والتفشاء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة»... الحديث.

(٢) رواه الطبراني عن عبد الملك بن هارون عن عنيرة عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تعدون الشهداء فيكم؟ قالوا: من قتل في سبيل الله، قال: إن شهداء أمتي إذا لقليل؟ من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمتري شهيد، والتفشاء شهيدة، والغريق شهيد، والسل شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد».

(١٥٠) أخرج أحمد عن عبدالرحمن بن أبي عميرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما في الناس نفس مسلمة يقبضها ربهما تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد» .
وهذه الأحاديث -من ضمنها الحديث المذكور- لا يخلو إسناده منها من مقال .

[الإصابة: (٤١٤/٢)]

(١٥١) أخرج أحمد، والبخاري، وابن مندة، عن أبي ثعلبة الأشجعي: قال: قلت: «يا رسول الله، مات لي ولدان في الإسلام. فقال: من مات له ولدان في الإسلام دخل الجنة بفضل رحمته إياهما» .
وزاد في رواية البخاري: «قال: فلقيني أبوهريرة فقال: أنت الذي قال له رسول الله ﷺ في الولدين ما قال؟ قلت: نعم، قال: لئن كان قاله لي أحب إلي من كذا» .

قال ابن مندة: مشهور عن ابن جريج . وقال أبو حاتم: لا أعرفهما قوله ..
وذكر الدارقطني أن بعضهم رواه عن ابن جريج، فقال: الخشني، وأن بعضهم قال: عن أبي هريرة بدل أبي ثعلبة . والصواب الأول .

[الإصابة: (٢٨/٤)]

(١٥٢) ترجمة: عبدالله بن النضر السلمي .. ذكره ابن عبدالبر فقال: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد إلا دخل الجنة» الحديث، قال الداني في أطراف الموطأ بعد أن لخص كلام أبي عمر: انفرد ابن وهب بهذا وهذا الرجل مجهول، قال أبو عمر: لا أعلم في الموطأ رجلاً مجهولاً غيره انتهى .

[الإصابة: (١٤٢/٣-١٤٣)]

(١٥٣) روى ابن شاهين وابن أبي عاصم وابن مندة عن شراحيل بن المنقر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشكل ثلاثة أولاد في سبيل الله دخل الجنة» الحديث وإسناده ضعيف .

[الإصابة: (١٤٢/٢)]

(١٥٤) روى العقيلي عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً: «موت الغريب شهادة»، وفي سنده منكر، وقال: وفي هذا رواية شبيهة بها في الضعف .

[لسان الميزان: (٣٢٥-٣٢٦)]

(١٥٥) روى العقيلي في الضعفاء عن الحسن بن عمران بن حصين ؓ رفعه: «لقيام ليل في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة» الحديث بطوله وقال هما ^(١) غير محفوظين .

[لسان الميزان: (١/٤١٩)]

(١٥٦) قال الخطيب في المؤلف: في ترجمة أحمد بن محمد بن مسروق وهو ليس بالقوي، عن عائشة

(١) والحديث الثاني هو: «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا» .

رضي الله عنها مرفوعاً: «من عشق فظفر فمات مات شهيداً»، رواه غير واحد عن ابن عباس وهو المحفوظ.

[لسان الميزان: (٢٩٢/١-٢٩٣)]

(١٥٧) روى أبو زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه: «من مات ولم يغز لم يلبث إلا يسيراً»، وفيه زيد بن عوف وهو متهم بسرقة الحديث.

[لسان الميزان: (٥٠٩/٢)]

(١٥٨) عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش، ورب قتيل بين الصفيين الله أعلم بنيتة» أخرجه أحمد في مسند ابن مسعود من مسنده وسنده جيد.

[بذل الماعون: (١٠٨)]

(١٥٩) قال الحارث: عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم قالوا: خطبنا رسول الله ﷺ... فذكر الحديث وفيه: «من رابط أو جاهد في سبيل الله تعالى كان له بكل خطوة حتى يرجع سبعمئة ألف ألف حسنة، ومحو سبعمئة ألف سيئة، ورفع سبعمئة ألف درجة، وكان في ضمان الله تعالى فإن توفاه بأي حنف كان أدخله الجنة، وإن رجعه رجعه مغفوراً له، مستجاباً له». قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (٣٠٦/٢-٣٠٧)]

(١٦٠) قال الحارث: عن أبي البخري الطائي قال: «إن ناساً كانوا بالكوفة مع أبي المختار يعني والد المختار بن أبي عبيد - حيث قتل بجسر أبي عبيد قال: فقتلوا إلا رجلين حملاً على العدو بأسياهما، فأفرجوا لهما فنجيا، أو ثلاثة، فأتوا المدينة فخرج عمر رضي الله عنه وهم قعود يذكرونهم، فقال عمر رضي الله عنه: عم قلتهم لهم؟ قالوا: استغفرنا لهم ودعونا لهم. قال: لتحدثني بما قلتهم لهم؟ قالوا: استغفرنا لهم ودعونا لهم. قال رضي الله عنه: لتحدثني بما قلتهم لهم أو لتلقون مني قبوحاً. قالوا: إنا قلنا: إنهم شهداء. قال رضي الله عنه: والذي لا إله غيره، والذي بعث محمداً بالحق، والذي لا تقوم الساعة إلا بإذنه، ما تعلم نفس حية ماذا عند الله لنفس ميتة إلا نبي الله، فإن الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، والذي لا إله غيره، والذي بعث محمداً بالحق، والذي لا تقوم الساعة إلا بإذنه، إن الرجل يقاتل رياء، ويقاتل حمية، ويقاتل يريد الدنيا، ويقاتل يريد المال، وما للذين يقاتلون عند الله إلا ما في نفوسهم». قال الحافظ: رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[المطالب العالية: (٣٠٠/٢-٣٠١)]

(١٦١) روى العقيلي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «من قتل دون ماله فهو شهيد» وهو غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٦٥/٤)]

(١٦٢) أخرج ابن قانع وابن مندة عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل

دون ماله فهو شهيد» والحديث مرسل.

[الإصابة: (٦١/٣)]

(١٦٣) قال الحارث: ثنا جوير، فذكره بلفظ: «من قتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد، ومن قتل دون نفسه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون جاره فهو شهيد، ومن قتل في جنب الله تعالى فهو شهيد». قال الحافظ: فيه إنقطاع.

[المطالب العالية: (٢٩٤/٢)]

(١٦٤) روى إسحاق وابن قانع وإبراهيم الحربي في غريبه، عن قابوس بن المخارق، عن أبيه، قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أرايت إن جاء رجل يريد أن يأخذ مالي؟ قال ﷺ: ذكره الله تعالى، قال: أرايت إن ذكرته بالله فلم يذكر؟ قال: استعن عليه بالسلطان، قال: فإن نأى عني؟ قال: استعن بمن حضرك، قال: أرايت إن لم يحضرني أحد، قال: قاتل دون مالك حتى تحرز مالك، أو تقتل، فتكون من شهداء الآخرة» قال الدارقطني في العلل: اختلف فيه على سماك في وصله، وإرساله.

[الدرية: (٢٦٨/٢)]

(١٦٥) عن عامر بن سعيد بن أبي وقاص، عن أبيه: «أن رجلاً جاء ورسول الله ﷺ يصلي فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم اثنتي أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين. فلما قضى صلاته قال: من المتكلم أنفا؟ قال: أنا يا رسول الله. قال: إذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله». أخرجه البزار ورجاله ثقات.

[بذل الماعون: (١١٣)]

(١٦٦) عن نعيم بن همار «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الشهداء أفضل؟ قال: الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك الذين يطلعون في الغرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد فلا حساب عليه» أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني وصححه الحاكم، وله شاهد من حديث أبي سعيد عند الطبراني في الأوسط.

[بذل الماعون: (١١٤)]

(١٦٧) عن نعيم بن عمار «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الشهداء أفضل، قال: الذين أن يلقوا في الصف لا يلفتون بوجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون في الغرف العلى من الجنة، ويضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه». رواه أحمد وأبو يعلى ورواهما ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٠)]

(١٦٨) عن عتبة بن عبد السلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «القتل ثلاثة: رجل جاهد بنفسه وماله في

سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد المفتخر في خيمة الله عز وجل تحت عرشه، لا يفضلُه النبيون إلا بدرجة النبوة. ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فأنمحت خطاياهُ إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، وبعضهما أفضل من بعض. ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فهو في النار، إن السيف لا يمحو النفاق» أخرجه أحمد ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان، وقال في الترغيب: رواه أحمد بسند جيد والطبراني، وصححه ابن حبان واللفظ له. ووقع لنا حديثه بعلو في مسند الدارمي، ولحديثه شاهد من حديث أنس أخرجه البزار.

[بذل الماعون: (١١٣)]، [مختصر الترغيب والترهيب: (١١٩-١٢٠)]

(١٦٩) عن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما: «هنيئاً لك يا عبدالله أبوك يطير مع الملائكة في السماء»، رواه الطبراني بإسناد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١١٨)]

(١٧٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ مر ببخاء أعرابي وهو من أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي جانب الخباء فقال: من هؤلاء؟ قيل: هذا النبي ﷺ، وأصحابه يريدون الغزو، فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون قالوا: نعم يصيبون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فأعقله وسار معهم، فجعل يدنو ببكره إلى رسول الله ﷺ، وجعل أصحابه يذودون، بكره عنه، فقال رسول الله ﷺ: ادعوا إلى النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن سلوك الجنة قال: فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي ﷺ فاتاه فقعد عند رأسه مستبشراً، أو قال، مسروراً يضحك، ثم أعرض عنه، فقلنا: يا رسول الله رأيناك مستبشراً تضحك، ثم أعرضت عنه، فقال: أما ما رأيتم من استبشاري، أو قال: سروري. فلما رأيت من كرامة روحه على الله عز وجل وأما إعراضي عنه فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه» رواه البيهقي بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢١)]

(١٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: ولم أجد في كتابي عن النبي ﷺ، وأحسبه مرفوعاً: قال: «من خرج في سبيل الله جاء يوم القيامة ودمه أغزر ما كان، لونه لون الزعفران، وريحه ريح المسك، وعليه طابع الشهداء».

قال -أي البزار-: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به سعد بن الصلت، عن الأعمش.

قال الشيخ: علي بن يزيد لا أعرفه.

قلت: أظنه الصدائي.

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٧/١-٧٠٨)]

(١٧٢) روى أحمد عن جابر في قتلى أحد^(١).

قال الحافظ: زعم التاج السبكي في شرح المختصر أنه مجهول، وقد أخرج الحديث المحاملي في الجزء الثالث من أماليه رواية الأصبهانيين عنه.

[تجديد المنفعة: (١/٧٨٦-٧٨٧)]

باب

في الفرار

(١٧٣) قال الزمخشري: عن ابن عمر رضي الله عنه: «خرجت سرية وأنا فيهم ففروا فلما رجعوا إلى المدينة استحيوا فدخلوا البيوت، فقلت: يا رسول الله نحن الضارون، فقال: بل أنتم العكارون، وأنا فئتكم»..

قال الحافظ: أخرجه أبوداود والترمذي والبخاري في الأدب المفرد. وكذا أخرجه أحمد وإسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى والبخاري في مسانيدهم. قال الترمذي: لا نعرفه إلا من رواية يزيد بن أبي زياد.

[الكافي الشاف: (٢/١٩٩)]

(١٧٤) وبالسند إلى البيهقي، عن ابن عباس قال: «من فر من اثنين فقد فر من ثلاثة فلم يضر».

هذا موقوف صحيح.

أخرجه البيهقي هكذا، وأخرجه ابن مردويه.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٢٨٥-٢٨٦)]

باب

في حرمة أهل المجاهد

(١٧٥) روى ابن أبي شيبة في مصنفه: عن الشعبي: كان أخوان من الأنصار يقال لأحدهما أشعث. فغزا في جيش من جيوش المسلمين، فقالت زوجته لأخيه: هل لك في امرأة أخيك معها رجل يحدثها؟ فصعد فأشرف عليه وهو معها على فراشها، وهي تنتف دجاجة، وهو يقول:

وَأَشْعَثُ عَزَّةَ الْإِسْلَامِ مِنِّي خَلَوْتُ بِعَرْسِهِ لَيْلَ الثَّمَامِ

الآيات قال: فوثب إليه الرجل فضربه بالسيف حتى قتله، ثم اللقاء، قال: فبلغ ذلك عمر، فقال: أنشد الله رجلاً كان عنده من هذا علم إلا قام به، فذكر القصة وهو مرسل.

[الإصابة: (١/٥٢)]

(١) وهو عند أحمد بلفظ: «لا تفسلوهم فإن كل جرح أو كل دم يفوح مسكاً» الحديث.

باب

في استئذان الأبوين في الجهاد

(١٧٦) ترجمة معاوية بن جاهمة السلمي : قال «أتيت النبي ﷺ استأذنه في الجهاد فقال: انك أم» الحديث^(١) قاله ابن إسحاق من طريقين رواه ابن جريج عن معاوية بن جاهمة السلمي «ان جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أردت أن أغزو» فذكر الحديث وقيل عن ابن جريج عن معاوية بن جاهمة قال : «أتى النبي رجل يستأذنه في الغزو» والحديث مرسل.

[التهذيب: (١٨٢/١٠)]

(١٧٧) قال الحافظ : عن ابن عمر مرفوعاً : «إذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج إلا بإذن أبيه».

وقد صح رجوع أحمد^(٢) عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه.

[التهذيب: (٤٨/١)]

(١٧٨) قال الحافظ : ... قد روى النسائي وأحمد من طريق معاوية بن جاهمة : «ان جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أردت الغزو وجئت لأستشيرك، فقال هل لك من أم؟ قال: نعم. قال: الزمها» الحديث، ورواه البيهقي من طريق ابن جريج عن محمد بن طلحة بن ركانة عن معاوية بن جاهمة السلمي عن أبيه قال : «أتيت النبي ﷺ استأذنه في الجهاد» فذكره. وقد اختلف في إسناده على محمد بن طلحة إختلافاً كثيراً في ترجمة جاهمة من كتابي في الصحابة.

[الفتح: (١٦٢/٦-١٦٣)]

(١٧٩) قال الحافظ : أما خروج العبد من خطاب الجهاد فاستدل له الرافعي في شرح الوجيز بما روي : «ان رسول الله ﷺ كان يبايع الأعراب على الإسلام والجهاد، وكان يبايع العبيد على الإسلام دون الجهاد».

وهذا لم أره في شيء من كتب الحديث هكذا بعد التتبع. وبالسند إلى الحاكم، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، قال : «كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فمر بناس من مزينة، فتبعه عبد امرأة منهم، فلما كان في بعض الطريق لقيه فسلم عليه، قال: فلان؟ قال: نعم، قال: ما شأنك؟ قال: جئت أجاهد معك، قال: أذنت لك سيدتك؟ قال: لا، قال: ارجع».

هذا مرسل حسن الإسناد وقد ذهل الحاكم فأخرجه في المستدرک.

(١) تكملة الحديث : «...قلت: نعم، قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجلها».

(٢) وهو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، بمثمل.

وساق الحافظ بسنده، عن عمير مولى أبي اللحم رضي الله عنهما قال: «شهدت مع سيدي خيبر، فلما فتحت سألت رسول الله ﷺ أن يقسم لي فأبى، وأعطاني من خرتي المتاع»، ورواه أحمد. وقرأت عالياً على خديجة بنت إبراهيم بالسند الماضي إلى أبي عبد الله بن مندة. هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل. وأخرجه أبو عوانة عن أبي داود، وأخرجه الحاكم عن القطيعي. وعبد الله بن عقبة المذكور في الرواية الأولى هو ابن لهيعة نسب لجدّه. [موافقة الخبر الخبر: (٣٧/٢-٣٩)، (الإصابة: (٢٨٧/١))]

باب

في الإكراه

(١٨٠) روى إسحاق بن راهويه وعبد الرزاق وأبونعيم في الخلية، والحاكم والبيهقي من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه قال: «أخذ المشركون عمار بن ياسر، فلم يتركوه، حتى سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير، فتركوه، فلما أتى النبي ﷺ قال: ما وراءك؟ قال: شرياً رسول الله، ما تركت حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير، قال رسول الله ﷺ: فكيف تجد قلبك؟ قال: مطمئناً بالإيمان، قال ﷺ: فإن عادوا فعد» وإسناده صحيح إن كان محمد بن عمار سمعه من أبيه.

[الدراية: (١٩٧/٢)]

باب

النهي عن المثلة

(١٨١) عن عمران بن حصين وعن سمرة بن جندب قال: «كان رسول الله ﷺ يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة» أخرجه، وأخرجه أحمد إلى عمران بن حصين وفيه القصة ولفظه: «كان يحث في خطبته على الصدقة وينهى عن المثلة» وعن سمرة مثل ذلك، وإسناده هذا الحديث قوي، ومضى في المظالم من حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المثلة والنهي» ولكنه من غير طريق قتادة.

[الفتح: (٥٢٤/٧-٥٢٥)]

باب

في القتال حتى تزول الشمس

(١٨٢) قال الحافظ في الباب: .. وقد أخرج الترمذي حديث النعمان بن مقرن من وجه آخر عنه لكن فيه إنقطاع، ولفظه يوافق ما قلته قال: «غزوت مع النبي ﷺ فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع

الشمس فإذا طلعت قاتل، فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس فإذا زالت الشمس قاتل، فإذا دخل وقت العصر أمسك حتى يصلبها ثم يقاتل، وكان يقال: عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم».

[الفتح: (١٤٠/٦-١٤١)]

(١٨٣) عن معقل، أن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال: «شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح، وينزل النصر». رواه أحمد وأحمد والثلاثة، وصححه الحاكم، وأصله في البخاري.

[بلوغ المرام: (٢٨٥)]

باب

ما جاء في المواعدة

(١٨٤) حديث: قال ﷺ: «وفاء لا غدر».

لم أجده مرفوعاً ولأحمد وأصحاب السنن وابن حبان من حديث عمرو بن عبسة: «أنه غزا مع معاوية فكان يقول: الله أكبر وفاء لا غدر، فسأل معاوية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحلها، حتى ينقضى أمدها».

[الدراية: (١١٧/٢)]

باب

في عرض الإسلام والدعوة إليه قبل القتال

(١٨٥) ذكر الحافظ: حديث ابن عباس فيما قال للنبي ﷺ عند وفاته، والغرض منه قوله: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب» ووقع في رواية الجرجاني «أخرجوا اليهود» والأول أثبت.

[الفتح: (٣١٢-٣١٣)]

باب

المسلم يقتل ابنه المشرك

(١٨٦) حديث: «أن النبي ﷺ منع أبا بكر يوم أحد عن قتل ابنه عبد الرحمن، وأبا حذيفة بن عتبة عن قتل أبيه يوم بدر»، الحاكم والبيهقي من طريق الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: «شهد أبو حذيفة بديراً، ودعا أباه عتبة إلى البراز، فمنعه عنه رسول الله ﷺ»، قال الواقدي: «ولم يزل عبد الرحمن بن أبي بكر على دين قومه في الشرك، حتى شهد بديراً مع المشركين، ودعا إلى البراز، فقام إليه أبو بكر ليبارزه فذكر أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: متعنا بنفسك، ثم إن

عبدالرحمن أسلم في هدنة الحديبية والواقدي ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٤/٤)]

(١٨٧) روى ابن أبي شيبة من رواية أيوب قال: «قال عبدالرحمن بن أبي بكر لأبيه: قد رايتك يوم أحد فضفت عنك، فقال أبو بكر: لو رايتك لم أضف عنك»، وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن أيوب أيضاً، ورجاله ثقات مع إرساله.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٥/٤)]

(١٨٨) روي: «أن اباعبيدة بن الجراح قتل أباه حين سمعه يسب النبي ﷺ فلم ينكر النبي صنيعة»، أبوداود والبيهقي من رواية مالك بن عمير قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لقيت العدو ولقيت أبي فيهم، فسمعت منه مقالة قبيحة، فطعنته بالرمح فقتلته، فلم ينكر النبي صنيعة»، هذا مبهم، وروى الحاكم والبيهقي منقطعاً عن عبدالله بن شوذب قال: «جعل أبو ابي عبيدة بن الجراح ينعت الآلهة لأبي عبيدة يوم بدر وجعل ابوعبيدة يحيد عنه، فلما أكثر قصده ابوعبيدة فقتله»، وهذا معضل.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٥/٤)]

(١٨٩) قال الزمخشري: ... «عن حذيفة استأذن النبي ﷺ في قتل أبيه وهو في صف المشركين، فقال دعه يليه غيرك». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٦٣٤/٢)]

باب

ما نهى عنه من قتل النساء وغير ذلك

(١٩٠) ترجمة مرقع بن صيفي التميمي: قال ابن حزم عقب حديثه عن أبي ذر في الحج وحديثه عن جده، في الجهاد^(١) مجهول وهو من إطلاقاته المردودة.

[التهذيب: (٨٠/١٠)]

(١٩١) قال الحافظ: وبالسند إلى الطبراني في الكبير، أنا، عن حنظلة الكاتب ﷺ قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ فرأى امرأة مقتولة لها خلق وقد اجتمع عليها الناس، ففرجوا للنبي ﷺ فقال: ما كانت هذه لتقاتل ثم قال: اذهب فالحق خالد بن الوليد فقل له: لا تقتل ذرية ولا عسيفاً». هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان وأخرجه ابن ماجه والحاكم.

[موافقة الخبر: (١٨٧-١٨٥/٢)]

(١) قال رسول الله ﷺ: «لا تقتلوا الذرية ولا عسيفاً».

(١٩٢) وقد صح: «أنه ﷺ نهى عن قتل النساء والذراري».

لم أجده هكذا، وإنما حديث ابن عمر: «نهى عن قتل النساء والصبيان»، متفق عليه.

[الدراية: (١١٦/٢)]

(١٩٣) حديث: «أن النبي ﷺ رأى امرأة مقتولة فقال: هاه، ما كانت هذه تقاتل فلم قتلت؟». لم أجده هكذا.

[الدراية: (١١٦/٢)]

(١٩٤) حديث: «أن أبا بكر بعث جيشاً إلى الشام، فنهاهم عن قتل الشيوخ، وأصحاب الصوامع، وقطع الأشجار المثمرة»، البيهقي، وروى عن أحمد أنه أنكره، ورواه مالك في الموطأ، ورواه سيف في الفتوح من وجه آخر عن الحسن بن أبي الحسن مرسلأ أيضاً.

[تلخيص الحبير: (١٤٤٨/٤)]

(١٩٥) روي أنه ﷺ قال: «لا تقتلوا النساء، ولا أصحاب الصوامع»، أحمد من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ كان إذا بعث جيوشه قال: أخرجوا بسم الله، قاتلوا في سبيل الله»، الحديث وفيه: «ولا تقتلوا الولدان، ولا أصحاب الصوامع»، وفي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف، وروى البيهقي من حديث علي نحوه وفيه: «ولا تقتلوا وليداً ولا طفلاً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً»، وفي إسناده ضعف وإرسال، ورواه من وجه آخر منقطعاً وفيه: «ولا تقتلوا امرأة ولا صغيراً» ورواه ابن أبي حاتم في العلل من حديث بلفظ: «ولا تقتلوا الولدان» وقال: هذا حديث منكر.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٦/٤-١٤٣٧)]

(١٩٦) روي: «أنه ﷺ مر بامرأة مقتولة يوم حنين، فقال: من قتل هذه؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله غنمتها، فأردفتها خلفي، فلما رأت الهزيمة فينا أهوت إلي قائم سيفي لتقتلني، فقتلتها، فلم ينكر عليه رسول الله ﷺ»، أبوداود في المراسيل من رواية عكرمة: «أن النبي ﷺ رأى امرأة مقتولة بالطائف»، فذكر نحوه، ووصله الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وروى ابن أبي شيبة، وهو مرسل أيضاً.

[تلخيص الحبير: (١٤٣٦/٤)]

(١٩٧) حديث: «أنه ﷺ مر بامرأة مقتولة في بعض غزواته، فقال: ما بال هذه تقتل ولا تقاتل؟» أحمد وابن حبان والحاكم وأبوداود والنسائي والبيهقي من حديث رباح بن الربيع بلفظ: «ما كانت هذه لتقاتل؟ ثم قال لرجل: انطلق إلى خالد، فقل له: إن رسول الله ﷺ يأمر أن لا تقتل ذرية، ولا عسيفاً»، واختلف فيه على المرقع بن صيفي، فقليل عن جده رباح، وقيل عن حنظلة بن الربيع،

وذكر البخاري وأبو حاتم أن الأول أصح .

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٣٥-١٤٣٦)]

١٩٨) قال مسدد : عن قيس قال : « أتى رجل نبي الله ﷺ فجننا على ركبتيه فحمد الله تعالى وجعل الحمد معه ثلاث، فقال ﷺ: قاتله الله تعالى أي كلمة صلبها الشيطان عليه، لو كنت قاتلاً وافداً من العرب قتلته » .

قال الحافظ : مرسل صحيح الإسناد .

[المطالب العالية: (٢/٣١١-٣١٢)]

١٩٩) قال إسحاق بن راهويه : عن كعب بن مالك ؓ قال : « عهد إلينا رسول الله ﷺ ونحن بخيبر ألا نقتل صبياً ولا امرأة » .

قال الحافظ : هذا إسناد صحيح .

[المطالب العالية: (٢/٣١١)]

٢٠٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقتلوا النساء » .

ابن غمران ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١٠)]

٢٠١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي موسى : « أن النبي ﷺ كان إذا بعث سرية قال: اغزوا بسم الله، وقاتلوا من كفر بالله، ولا تغلوا، ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً » ، ثقات .

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١١)]

٢٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس : « أن النبي ﷺ نهى عن قتل النساء والصبيان » .

قال البزار : لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا همام، ولا عنه إلا أبو داود .

إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١/٧١٠)]

باب

نهى المرأة من ركوب الخيل

٢٠٣) قال الحافظ : حديث : « لعن الله الفروج على السروج » .

لم أجده .

وعن ابن عباس رفعه : « نهى ذوات الفروج أن يركبن السروج » ، أخرجه ابن عدي بإسناد ضعيف .

[الدراية: (٢/٧١)]

باب

فيمن يؤيد بهم الإسلام من الأشرار

(٢٠٤) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: أن النبي قال: «إن الله تبارك وتعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم».

حدثنا محمد بن بشار، ثنا حبان بن هلال، ثنا أبو خزيمة، ثنا مالك بن دينار، عن الحسن عن أنس: نحوه.

تابعه ابن نيهان، عن مالك.

وما رواه عن الحسن إلا مالك، ولا رواه عن أيوب إلا معمر.

وتابعه عباد بن منصور، ولا رواه عن معمر إلا رباح، وهو ثقة ياني وإبراهيم ثقة.

[مختصر زوائد البزار: (٧٠٩/١)]

(٢٠٥) ميمون بن سنباذ العقيلي: روى عن النبي ﷺ: «قوام أمتي بشرارها» الحديث، وهو عند أحمد والطبراني وهو ضعيف.

[تمجيل المنفعة: (٢٩٥/٢-٢٩٦)، [لسان الميزان: (١٧٨/٦)]

باب

في أهل الذمة

(٢٠٦) قال الدارقطني فيما وجدت بخطه: أخرج البخاري حديث عن زيد بن أسلم عن أبيه: «أن عمر استعمل مولى له يدعى هنياً على الخمس» الحديث بطوله قال: وإسماعيل ضعيف. لم يتفرد به بل تابعه عليه معن بن عيسى فرواه عن مالك كرواية إسماعيل سواء والله أعلم.

[هذي الساري: (٣٨٢)]

(٢٠٧) حديث: «أن عمر حمى واستعمل مولى له يقال له هنى، وقال: هنى اضمم جناحك للمسلمين» -الحديث- البخاري به وأتم منه ورواه الشافعي عن الدراوردي، وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري مرسلًا.

[تلخيص الحبير: (١٠٤٣/٢)]

(٢٠٨) روى البخاري في تاريخه كعب بن علقمة: «أن غرفة بن الحارث الكندي، وكانت له صحبة مر به نصراني فدعاه إلى الإسلام فذكر النصراني النبي ﷺ فتناولوه فضربه غرفة فشق أنفه فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص فإرسل إليه: أنا قد أعطيناهم العهد، فقال: معاذ الله أن نعطيهم العهد على أن يظهروا شتم رسول الله ﷺ، فقال عمرو: صدقت وإسناده صحيح وهو معروف وأخرجه الطبراني عن مطلب عنه..

[الإصابة: (١٩٥/٣)]

(٢٠٩) حديث: «لا خصاء في الإسلام ولا كنيسة»، رواه البيهقي عن ابن عباس بلفظ: «ولا بناء كنيسة»، وإسناده ضعيف. وأخرجه أبو عبيد بإسناد مصري مرسل، وإسناد آخر موقوف عن عمر. وروى ابن عدي بإسناد ضعيف عن عمر مرفوعاً: «لا تبني كنيسة في الإسلام، ولا يبني ما خرب منها».

[الدراية: (١٣٥/٢)]

(٢١٠) حديث عمر وابن عباس: «لا يمكن أهل الذمة من إحداث بيعة في بلاد المسلمين، ولا كنيسة، ولا صومعة راهب»، أما أثر عمر فرواه البيهقي من طريق حرام بن معاوية قال: «كتب إلينا عمران أدبوا الخيل، ولا يرفعن بين ظهرائكم الصليب، ولا يجاورنكم الخزائر» الحديث. ورواه مطولاً من حديث عبدالرحمن بن غنم عن عمر، وفي إسناده ضعف، وأما أثر ابن عباس فرواه البيهقي عن ابن عباس: «كل مصر مصره المسلمون، لا يبني فيه بيعة، ولا كنيسة، ولا يضرب فيه ناقوس، ولا يباع فيه لحم خنزير»، وفيه حشش وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٤٧١-١٤٧٢)]

(٢١١) روى الحافظ بسنده عن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن عمر رضي الله عنه قال: «كيف أصنع بالمجوس؟ قال عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: أشهد تسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب».

هذا حديث غريب وسنده منقطع أو معضل، أخرجه مالك في الموطأ هكذا وتابعه أبو عاصم عند أبي يعلى وحاتم بن إسماعيل عند ابن أبي شيبه وابن جريج عند عبدالرزاق وعبدالله بن إدريس عند إسحاق كلهم عن جعفر، ورواه أبو علي الحنفي عن مالك. أخرجه البزار والدارقطني في الغرائب. وله شاهد آخر موصولاً.

وروى الحافظ بسنده عن زكريا بن أبي طلحة بن مسلم بن العلاء الحضرمي عن أبيه عن جده مسلم قال: شهدت العلاء بن الحضرمي حين وجهه إلى البحرين قال: وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلاء: «أن سنوا بهم سنة أهل الكتاب».

هذا حديث غريب، وعمر بن إبراهيم ضعيف جداً ومن فوقه لا يعرفون إلا بهذا الإسناد، وقد ذكر ابن مندة من رواية عمر.

ذكر طريق لحديث عبدالرحمن بن عوف: روى الحافظ بسنده عن زيد بن وهب، قال: «كنت جالساً عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من عنده علم من المجوس؟ فوثب عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال: أشهد بالله على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعت يقول: هم طائفة من أهل الكتاب فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب».

هذا حديث غريب ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا أبا رجاء الذي تفرد به.

[موافقة الخبر الخبر: (١٧٩-١٨١)]

(٢١٢) حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنياً على الحمى فقال: يا هنى اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة. وأدخل رب الصُرَيْمة ورب الغنَيمة، وإيأي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان، فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخل وزرع، وإن رب الصُرَيْمة ورب الغنَيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول: يا أمير المؤمنين. افتاركهم أنا لا أبالك؟ فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق، وأيم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم؛ إنها لبلادهم، فقاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام. والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبراً».

رواه البخاري

* قوله: لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله.

قال الحافظ: . هذا الحديث ليس في الموطأ، قال الدارقطني في غرائب مالك: هو حديث غريب صحيح ..

[الفتح: (٢٠٣/٦) - (٢٠٤/٦)]

باب

في نقض العهد

(٢١٣) عن عبدالله بن عمرو حديث: «المسلمون تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم ويجبر عليهم أقصاهم، وهم يد على من سواهم، يرد مشدhem على مضعنهم ومسريهم على قاعدهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده».

رواه أبو داود.

قلت: رواه أبو حاتم الرازي عن سهل بن صالح قال: وكان ثقة، ثم رجح رواية مالك المذكورة وكذا صنع الدارقطني.

[النكت الطراف: (٣٤١/٦)]

(٢١٤) قال الدارقطني: أخرج البخاري حديث عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ: «من قتل معاهداً ثم يرج رائحة الجنة» الحديث، وقد خالفه مروان بن معاوية فرواه عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبدالله بن عمرو وهو الصواب. قلت: مروان أثبت من عبد الواحد.

[هذي الساري: (٢٨٣)]، [الفتح: (٣١١/٦) - (٣١٢/٦)]

(٢١٥) أورد العقيلي في ترجمة عبد الحميد بن يوسف عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «من ظلم معاهداً كنت خصمه يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته» ولا يتابع على حديثه.

[لسان الميزان: (٣٩٨/٣)]

(٢١٦) قال الزمخشري: ... قال: «خمس بخمس، قيل: يا رسول الله، وما خمس بخمس؟ قال: ما نقض قوم العهد إلا سلب الله عليهم عدوهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا نشأ فيهم الفقر، وما ظهرت الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا طففوا الكيل إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر...».

قال الحافظ: أخرجه الحاكم، رفعه: «ما نقض قوم العهد...» الحديث وفيه بشر بن المهاجر، وفيه مقال: ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو نحوه.

[الكافي الشاف: (٧٠٥/٤)]

(٢١٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلب الله عليهم الموت».

وقال الروياني: حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله بن موسى به.

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢٣٩/٢)]

(٢١٨) ساق الحافظ بسنده عن أبي بكرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله عليه الجنة».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن المقرئ، وأخرجه أيضاً عن وكيع، وأخرجه أبو داود والحاكم، والنسائي.

وصححه ابن خبان والحاكم من وجه آخر عن أبي بكرة.

وساق الحافظ بسنده عن صفوان بن سليم، عن ثلاثين من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم دنية عن رسول الله ﷺ قال: «إلا من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ له شيئاً بغير حقه فانا حجيجه يوم القيامة وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى صدره: ألا من قتل رجلاً له ذمة الله ورسوله حرم الله عليه الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود.

ومن شواهد الحديث ما أخرجه الترمذي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفساً معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله» الحديث نحوه حديث أبي بكرة.

قال الترمذي: حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١٨٢/٢-١٨٥)]

(٢١٩) ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: وجاءت في قراب سيف رسول الله ﷺ كتاباً، فذكرت الحديث، وفيه: «المؤمنون تتكافؤ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقاتل مسلم

بكاfer ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين».

هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط والبيهقي من هذا الوجه. وأخرجه النسائي عن

علي ﷺ بلفظ: «لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده».

وهو في صحيح البخاري من رواية أبي جحيفة عن علي دون قوله «ولا ذو عهد في عهده».

وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. أخرجه أبوداود. وأخرجه البيهقي في الخلافيات.

وعن معقل بن يسار كذلك، أخرجه ابن عدي في الكامل، وفي سنده ضعف. وأخرجه البيهقي من رواية عمران بن حصين مثل لفظ البخاري عن علي والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٥٢٣-٥٢٤)]

باب

فيمن قتل من قبل أهل الكتاب

(٢٢٠) روى أبو يعلى من طريق عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه، عن جده، قال: «استشهد شاب من الأنصار يوم قريظة يقال له خلاد فقال النبي ﷺ: أما إن له أجر شهيد قالوا لم يا رسول الله: قال لأن أهل الكتاب قتلوه».

قال ابن مندة غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (١/٤٥٥)]

باب

في الإجارة

(٢٢١) حديث: «أن رجلاً أجار رجلاً من المشركين، فقال عمرو بن العاص وخالد بن الوليد: لا نجيز ذلك، فقال أبو عبيدة بن الجراح: ليس كما قلتما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجير على المسلمين بعضهم، فأجاروه»، أحمد من حديث أبي أمامة نحوه بهذه القصة، وقال ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سلمة: «أن رجلاً أمن قوماً، وهو مع عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح، فقال عمرو بن خالد: لا نجير من أجار، فقال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجير على المسلمين بعضهم»، حجاج هو ابن أوطاة وفيه ضعف وهو مدلس، والمعروف عن عمرو بن العاص خلاف ذلك فقد روى الطيالسي في مسنده عنه رفعه: «يجير على المسلمين أدناهم»، ورواه أحمد من حديث أبي هريرة رفعه: «يجير على المسلمين أدناهم»، ورواه أحمد من حديث أبي عبيدة: «يجير على المسلمين».

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٥٥-١٤٥٦)]، [بلوغ المرام: (٣٩٢)].

باب

في الإقامة بين المشركين

(٢٢٢) حديث: جرير البجلي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين

المشركين»، رواه الثلاثة، وإسناده صحيح، ورجح البخاري إرساله.

[بلوغ المرام: (٢٨٣)]، [تلخيص الحبير: (١٤٥٨-١٤٥٨/٤)]، [الكاف الشاف: (٦٢٩/١)]

باب

في الحث على قتل رؤوس المشركين

(٢٢٣) روى ابن ماجه من حديث ابن أبي أوفى: «أن النبي ﷺ صلى يوم بشر برأس أبي جهل ركعتين»، إسناده حسن، واستغربه العقيلي.

وقال: وفي مراسيل أبي داود عن أبي نضرة العبدى قال: «لقي رسول الله ﷺ العدو، فقال: من جاء برأس، فله على الله ما تمنى، فجاء رجلان برأس» -الحديث- قال أبو داود: في هذا أحاديث ولا يصح منها شيء، قال البيهقي: وهذا إن ثبت، فإن فيه تحريضاً على قتل العدو، وليس فيه حمل الرأس من بلاد الشرك إلى بلاد الإسلام.

وقال: روى النسائي وغيره من حديث عبدالله بن فيروز الديلمي عن أبيه قال: «أتيت النبي ﷺ برأس الأسود العنسي»، قال ابن القطان: رجاله ثقات وتفرد ضمرة به لا يضره.

[تلخيص الحبير: (١٤٤١-١٤٤٢/٤)]

باب

ما جاء في كسر طاغية ثقيف

(٢٢٤) أورد البغوي وابن شاهين وابن قانع وغيرهم من طريق المفضل بن تميم بن غيلان عن أبيه، قال: «بعث رسول الله ﷺ أباسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة وخالد بن الوليد أو غيره وأمرهم أن يكسروا طاغية ثقيف» الحديث، قال ابن مندة: لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قال: وهو مرسل.

[الإصابة: (١٨٧/١)]

باب

في الغزو في غير قوم الرجل

(٢٢٥) روى ابن أبي حاتم في العلل والعسكري في الأمثال والبغوي وابن مندة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أكثم أغزم غير قومك يحسن خلقك».

قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: أبو سلمة العاملي متروك والحديث باطل انتهى.

[الإصابة: (٦١/١)]

باب

في النعاس في القتال

(٢٢٦) قال الزمخشري: ... وعن ابن عباس رضي الله عنه: «النعاس في القتال: أمنة من الله، وفي الصلاة من الشيطان» ..

قال الحافظ: لم أجده عن ابن عباس وأخرجه عبدالرزاق والطبري. وكذا ابن أبي شيبة والطبراني كلهم من حديث ابن مسعود موقوفاً.

[الكافي الشاف: (١٩٧/٢)]

باب

في التحريق بالنار

(٢٢٧) عن أبي هريرة بعثنا النبي ﷺ في بعث فقال: «إذا لقيتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار». رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

قال الحافظ: أخرجه أبو علي ابن السكن في الصحابة وفيه أبو إسحاق الدوسي وهو مجهول.

[النكت الظراف: (١٠٦/١٠)]

باب

في إجابة مقدمة الجيش

(٢٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا إذا غزونا، فدعا رجل في آخرى القوم فقال: يا أيها الأول أن ينتظره حتى يلحق». قال -أي البزار-: تفرد به سمرة.

ويوسف تالف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩١/١)]

باب

في القتال دون المال

(٢٢٩) عن قابوس بن مخارق حديث قال رجل: «يا رسول الله أتاني رجل يريد مالي، قال: استعن عليه بالسلطان ولا فقاتل دون مالك» الحديث، وهو مرسل قال الدارقطني قيل فيه عن قابوس عن أبيه، وقيل عن قابوس رفعه: ليس فيه عن أبيه، والمسند أصح ..

[الإصابة: (٢٧٦/٣)]

باب

في كيفية القتال

(٢٣٠) عن قتادة عن النعمان بن مقرن قال: «غزوت مع النبي ﷺ فكان إذا طلع الفجر، أمسك حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت، قاتل، فإذا انتصف النهار، أمسك حتى تزول الشمس..» الحديث .
الترمذي من وجه آخر منقطع عن النعمان .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٣١) روى ابن مندة عن الحسين بن السائب: «لما كانت ليلة العقبة أو ليلة بدر قال رسول الله ﷺ لمن معه: كيف تقاتلون فقام عاصم بن ثابت» فذكر الحديث: وهو مرسل .

[الإصابة: (٣٩٤/١)]

(٢٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سليمان بن سمرة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأجد من الدواب الدابة خيراً من مائة، ومن الرجال، الرجل خيراً من مائة رجل». قال البزار: لا تعلمه بهذا اللفظ عن سمرة إلا بهذا الإسناد، وقد روي عن النبي ﷺ نحو من معناه .
يوسف تالف .

[مختصر زوائد البزار: (٧١٣-٧١٢/١)]

باب

في الشعور يحرك القوم على الجهاد

(٢٣٣) حديث: «أنه ﷺ قال لعبد الله بن رواحة: حرك بالقوم، فاندفع يرتجز» النسائي عن عمر بن الخطاب، ورواه أيضاً من حديث قيس عن ابن رواحة مرسلًا .

[تلخيص الحبير: (١٥٨٢/٤)]

باب

ما جاء في الصوت والنداء عند القتال

(٢٣٤) مسند عبد الله بن قيس: حديث: «أن النبي ﷺ كان يكره الصوت عند القتال». أبو عوانة في الجهاد: وعن أبي داود، عن قيس بن عباد، قال: «كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال» .

الحاكم فيه: وقال: صحيح على شرطهما .

قلت: إلا أنه معلول بطريق هشام المذكورة .

[تحاف المهرة: (١٠٢/١٠)]

باب

شدة العدو والمشية

(٢٢٥) قال إسحاق بن راهويه: عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: «جئت محضراً في مثل الريح، فمررت بشرذمة من الأنصار عند رسول الله ﷺ لم أرقبلهم ولا بعدهم مثلهم، متقلدين السيوف، قريباً من الثلاثين، فقال رسول الله ﷺ: لقد رأيت ذمراً». قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٢/٢٢٩)]

باب

في التحنط عند القتال

(٢٣٦) قال الحافظ في الباب: ... روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن عمر: «أنه كانت عنده درقة فقال: لولا أن عمر قال لي: احبس سلاحك لأعطيت هذه الدرقة لبعض أولادي» ..

[الفتح: (١١١/٦)]

(٢٣٧) قوله: عقب حديث موسى بن أنس، وذكر يوم اليمامة، قال: «أتى أنس ثابت بن قيس، وقد حسر عن فخذه، وهو يتحنط، فقال: يا عم ما يحبسك أن لا تجيء؟ قال: الآن يا ابن أخي، وجعل يتحنط - يعني من الحنوط - ثم جاء فجلس، يعني في الصف، فذكر الحديث إنكشافاً من الناس، فقال: هكذا عن وجوهنا حتى تضارب القوم، ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ، بثس ما عودتم أقرانكم». رواه حماد، عن ثابت، عن أنس.

روى الحافظ بسنده عن أنس: «أن ثابت بن قيس بن شماس، جاء يوم اليمامة، وقد تحنط، ونشر أكفانه، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون، واعتذر مما صنع هؤلاء، فقتل وكانت له درع فسرقت، فرآه رجل فيما يرى النائم. فقال: إن درعي في قدر تحت الكانون، في مكان كذا وكذا، وأوصاه بوصايا، فطلبوا الدرع، فوجدوها. وأنفذوا الوصايا». رواه ابن سعد في الطبقات: ورواه البرقاني في مستخرجه.

ووصله أيضاً هو والإسماعيلي.

ورواية البخاري المذكورة ظاهرها الانقطاع، والله أعلم.

[التعليق: (٢/٤٣٥-٤٣٦)]

باب

في الرايات والألوية

(٢٣٨) قال الحافظ : ... أخرج أحمد بإسناد قوي من حديث ابن عباس : « أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي، وراية الأنصار مع سعد بن عباد » الحديث .

[الفتح: (١٤٧/٦-١٤٨)]

(٢٣٩) في النسائي عن أنس : « أن ابن أم مكتوم كانت معه راية سوداء، في بعض مشاهد النبي ﷺ »، قال ابن القطان : إسناده صحيح .

[تلخيص الحبير: (١٤٣٠/٤)]

(٢٤٠) عن أبي رويحة : « أنه قدم على النبي ﷺ فعقد له راية بيضاء ^(١) »، أخرجه الدولابي في الكنى وابن مندة من طريقه مطولاً ومختصراً، قال العلائي في الوشي : لا أعرف واحداً من رجال هذا الإسناد .

[لسان الميزان: (٢٨٩/٣)]

(٢٤١) وروى أبو يعلى عن أنس رفعه : « إن الله أكرم أمتي بالألوية » إسناده ضعيف، وروي الشيخ ^(٢) من حديث ابن عباس كان مكتوباً على رايته : « لا إله إلا الله محمد رسول الله »، وسنده واه

[الفتح: (١٤٦/٦-١٤٧)]

باب

الحرب خدعة

(٢٤٢) قال أحمد بن منيع : عن سويد بن غفلة قال : « إن علياً عليه السلام أتى بناس من الزط قال: أحسبه قتلهم، ثم نظر إلى السماء، ثم نظر إلى الأرض فقال: الله أكبر، صدق الله ورسوله، احضروا هذا المكان، لا بل هذا المكان، ثم نظر إلى السماء، ثم نظر إلى الأرض، فقال: الله أكبر، صدق الله ورسوله، احضروا هذا المكان، قال: فاحضروا، فألقاهم فيه، ثم دخل، فدخلت عليه فقلت: أرايت ما كنت تصنع آنفاً، عهد رسول الله ﷺ إليك فيهم شيئاً؟ قال: لأن آخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، إنما أنا مكاييد، أرايت لو قلت: الله أكبر، صدق الله ورسوله، احضروا هذا المكان، ما كان » .

قال الحافظ : صحيح .

[المطالب العالية: (٣٦٤-٣٦٥/٢)]

(١) عن أبي رويحة ربيعة بن السكن الفرعي قال : قدمت على رسول الله ﷺ فعقد لي راية بيضاء فقال لي : « اذهب يا أبا رويحة إلى قومك فناد فيهم من دخل تحت راية أبي رويحة فهو آمن ففعلت » .

(٢) وروى أبي الشيخ؟؟

(٢٤٣) عن أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «الحرب خدعة»، وقال: ليس له أصل من حديث أبي اليمان.

[لسان الميزان: (٢٤٦/١)]

(٢٤٤) قال أبو يعلى: عن المسيب بن نجيبة قال: دخلنا على الحسين بن علي رضي الله عنه فقال: قال رسول الله: «الحرب خدعة».

قال الحافظ: تابعه محمد بن سعيد، عن عبدالله بن بكير، أخرجه البزار.

[المطالب العالية: (٣٦٥/٢)]

باب

ما نهى عنه من قتل النساء وغير ذلك

(٢٤٥) ساق الحافظ بسنده إلى الطبراني، عن أبي ثعلبة رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان».

هذا حديث غريب.

قال الطبراني في الأوسط: تفرد به سلم الخواص.

قلت: وهو ضعيف، والمحموظ ما أخرجه البزار، والشافعي وأحمد وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور، واختلف على الزهري في وصله وإرساله.

وساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن عتيك الأنصاري، قال: «نهى النبي ﷺ الذي بعثهم إلى ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والولدان».

ورواه مالك عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك: «أن النبي ﷺ نهى الذين بعثهم إلى ابن أبي الحقيق ليقتلوه عن قتل النساء والولدان، فقال رجل منهم برّحت بنا امرأة أبي الحقيق بالصباح فأوقع عليها السيف لأقتلها، ثم أذكر نهى النبي ﷺ عن قتل النساء والولدان فأكف عنها، ولولا ذلك لأسترحمت منها».

هكذا رواه جميع رواة الموطأ مرسلأ، أخرجه أبو عوانة في صحيحه والطحاوي، ورواه ابن إسحاق في المغازي، وصله زياد البكائي عنه وتابعه جماعة، وأرسله ابن إدريس عن ابن إسحاق لم يقل عن أبيه، وأخرجه الذهلي من طريقين.

وكذا أخرجه من طريق ابن جريج عن الزهري موصولأ.

وجاء هذا الحديث عن أبي سعيد بزيادة لطيفة.

ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان وقال: هما لمن غلب».

أخرجه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به قيس بن الربيع.

قلت: وهو صدوق، لكنه اختلط ولم يتميز ما حدث به، وشيخه ثقة، وعطية مختلف فيه، فالحديث حسن لشواهده.

[موافقة الخبر الخبر: (١٨٨/٢-١٩٣)]

(٢٤٦) أخرج أبو بكر بن المقرئ في فوائده عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبيه عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية قال: «إن رأيتم مسلحاً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً» الحديث وفيه قصة الرجل الذي قتله المسلمون فماتت المرأة حزناً عليه وكانا متحابين عن أبيه وقد مضى في ترجمة عصام وذكره أبو موسى وأشار إلى أن هذه الرواية شاذة ولكن يحتمل أن كان راويها حفظها أن يكون لسفيان فيه إسنادان ويؤيده أن في آخر هذه الرواية زيادة وهي: «أن في الحب شعلة».

[الإصابة: (٤٠٦/٣)]

(٢٤٧) روى أبو عوانة والطحاوي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عمه: «أن النبي ﷺ نهى الذين قتلوا ابن أبي الحقيق عن قتل النساء والصبيان» فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون اسم عمه سهلاً لكن أخرجه أبو عوانة والطحاوي من وجهين آخرين والحديث مختلف فيه، وذهب الحافظ إلى تضعيفه.

[الإصابة: (٩٠/٢)]

باب

كراهة تمني لقاء العدو

(٢٤٨) قال الحافظ: .. وقع في حديث آخر مرسل، أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: «كان النساء يشهدن مع النبي ﷺ ويسقين المقاتلة ويداوين الجرحى» ..

[الفتح: (٩١/٦-٩٢)]

(٢٤٩) ساق الحافظ بسنده عن أم كبشة امرأة من بني عذرة أنها قالت: «يا رسول الله ائذن لي أن أخرج في جيش كذا، قال: لا، قالت: إني لا أريد القتال، إني أريد أن أداوي الجرحى وأقوم على المرضى، قال: لولا أن تكون سنة، يقال خرجت فلانة لأذنت لك، ولكن اجلسي في بيتك».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه الحسن بن سفيان، لكن صورة سياقه مرسل. وله شاهد من حديث أم ورقة أنها قالت: «لا أخرج رسول الله ﷺ إلى بدر قلت: يا رسول الله ائذن لي أن أغزو معك، قال: فري في بيتك» الحديث.

أخرجه أبو داود.

وبه إلى ابن مندة، عن حشر بن زياد الأشجعي، عن جدته أم أبيه قالت: «خرجت في غزوة مع رسول الله ﷺ سادسة ست نسوة، فقالوا: يا رسول الله إن معك نساء فأرسل إلينا فدعانا، فقال: مع من خرجتن؟ وبإذن من خرجتن؟ فقلنا: خرجنا معك يا رسول الله نداوي الجرحى

ونسقي القوم ونعين في سبيل الله قال: فقمنا وانصرفنا.
هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٣١-٣٢)]

باب

في جزيرة العرب وإخراج الكفرة

(٢٥٠) حديث: «لا يجتمع دينان في جزيرة العرب»، مالك في الموطأ عن ابن شهاب، فذكره مرسلًا، ورواه مالك أيضاً عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: «بلغني أنه كان من آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ أن قال: قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبوراً أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب»، ووصله صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، أخرجه إسحاق في مسنده، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب فذكره مرسلًا، وزاد: «فقال عمر لليهود: من كان منكم عنده عهد من رسول الله فليأت به، ولا فإني مجليكم»، ورواه أحمد في مسنده موصولاً عن عائشة فلفظه عنها قالت: «آخر ما عهد رسول الله ﷺ أن لا يترك بجزيرة العرب دينان».

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٦٥)]

باب

الصبر عند القتال

(٢٥١) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «النصر مع الصبر والفرج مع الكرب»، أورده الخطيب وهو حديث باطل.

[لسان الميزان: (٣/٤١٥)]

(٢٥٢) قال الحافظ: ...أخرج سعيد بن منصور من طريق يحيى بن أبي كثير مرسلًا: «لا تمنوا لقاء العدو فإنكم لا تدرون عسى أن تبتلوا بهم» ...

قال الحافظ: ...روى الإسماعيلي في هذا الحديث من وجه آخر: أنه ﷺ دعا أيضاً فقال: «اللهم انت ربنا وربهم، ونحن عبيدك وهم عبيدك نواصينا ونواصيتهم بيدك، فاهزمهم وانصرتنا عليهم»، ولسعيد بن منصور من طريق أبي عبد الرحمن الحبلي عن النبي ﷺ مرسلًا نحوه لكن بصيغة الأمر عطفاً على قوله: «وسلوا الله العافية: فإن بليتكم بهم فقولوا اللهم»، فذكره وزاد: «وغضوا أبصاركم واحملوا عليهم على بركة الله».

[الفتح: (٦/١٨١-١٨٢)]، [مدي الساري: (٣٨٠)]

(٢٥٣) حديث: عن خالد بن زيد: «من لقي العدو فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره».

رواه الحاكم في الجهاد ، وقال : صحيح الإسناد .
قال الحافظ : بل معاوية بن يحيى ضعيف .

[إتحاف المهرة: (٢٨٥/٤)]

باب

في قتل الصبر

(٢٥٤) روى عن أبي أيوب الأنصاري : « في النهي عن صبر »^(١) . وقيل عن بكير عن أبيه عنه وهو الصحيح ..

روى أبوداود الحديث وقد رواه الطبراني في الكبير كذا رواه غير واحد عن ابن وهب وكذا رواه يزيد بن أبي حبيب وعبد الحميد بن جعفر عن بكير والذي رواه بإسقاط والد بكير محمد بن إسحاق وهو منقطع قاله ابن المديني قال : وإسناده حسن إلا أن عبيد بن تعالى لم يسمع به في شيء من الأحاديث قال : ويقويه رواية بكير بن الأشج عنه لأن بكيراً صاحب حديث .

[التذهيب: (٥٦-٥٥/٧)]

(٢٥٥) عن سعيد بن جبيرة : « أن رسول الله ﷺ قتل يوم بدر ثلاثة صبراً » .
أخرجه أبوداود في المراسيل ، رجاله ثقات .

[بلوغ المرام: (٣٨٩)]

باب

في النهي عن النهبة

(٢٥٦) روى ابن ماجه عن ثعلبة بن الحكم ، قال : « كنا مع النبي ﷺ فانتهب الناس غنماً فهنى عنها » ،
إسناده صحيح .

[الإصابة: (١٩٩/١)]

(٢٥٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : ثنا الربيع بن أنس : سمعت أنس بن مالك يقول : « نهى رسول الله ﷺ عن النهبة وقال : من انتهب فليس منا » .
قال الشيخ : عند الترمذي آخر الحديث من رواية ثابت عن أنس .
إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٧١٨/١)]

(٢٥٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سمرة بن جندب : « أن رسول الله ﷺ كان ينهى

(١) عن عبيد بن تعالى ، قال : « غزونا مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاتى بأربعة أعلاج من العدو فأمر بهم فقتلوا صبراً بالنبل ، فبلغ ذلك أبا أيوب الأنصاري فقال : سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الصبر » .

عن النبهة).

يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٧١٧/١)]

باب

الرفق بالدواب

(٢٥٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عمار بن أبي عمار يقول: «أكرموا المعزى، وامسحوا الغام عنها، وصلوا في مراحها فإنها من دواب الجنة».

قال الحافظ: موقوف صحيح.

[المطالب العالية: (٣١٩/٢)]

(٢٦٠) أورد ابن فتحون عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يوصيكم لهذه البهائم العجم مرتين أو ثلاثاً فإذا سرتن عليها فأنزلوها منازلها» الحديث وعبد الرحمن هذا تابعي فالحديث مرسل.

[الإصابة: (١٥٣/٣-١٥٤)]

باب

الفطنة في الحرب

(٢٦١) قال الحافظ: قوله: «ومن على أبي عزة الجمحي على أن لا يقاتله، فلم يوف فقاتله يوم أحد، فأسروقتل»، البيهقي من طريق سعيد بن المسيب بهذه القصة مطولاً، وفيه: «فقال له: أين ما أعطيتني من العهد والميثاق؟، والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول: سخرت بمحمد مرتين، قال شعبة: فقال النبي ﷺ: إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين». وفي إسناده الواقدي.

[تلخيص الحبير: (١٤٤٣/٤)]

باب

الدعاء قبل القتال

(٢٦٢) في كتاب الترمذي عن عمارة بن زعكرة ؓ قال سمعت رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه يعني عند القتال» قال الترمذي: ليس إسناده بالقوي، قال الحافظ: حديث حسن غريب.

عن أنس ؓ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل».

قال الحافظ بعد تخريجه أنه حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان إلخ .

[الفتوحات الربانية: (٦٠/٥-٦١)]

(٢٦٢) أبوداود وابن حبان والحاكم عن سهل بن سعد : «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة، وعند الصلوة في سبيل الله»، وفي رواية لابن حبان : «عند النداء بالصلاة، والصلوة في سبيل الله» وللحاكم عن ابن عباس : «إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادي»، وروى البيهقي عن أبي أمامة : «الدعاء يستجاب، ويفتح أبواب السماء في أربعة مواطن، عند التقاء الصفوف، ونزول الغيث، وإقام الصلاة، ورؤية الكعبة»، وإسناده ضعيف، والطبراني في الصغير من حديث ابن عمر فذكر نحوه .

[تلخيص الحبير: (١٤٣٢/٤)]

(٢٦٤) روى البغوي من طريق إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني أبي : «أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد: ألا تأتي فندعو قال: فخلونا في ناحية فدعا سعد فقال: يا رب إذا التقينا اليوم غداً فلقني رجلاً شديداً حرده أقاتله فيك ثم أرزقني الظفر عليه حتى أقتله وأخذ سلبه، قال: فامن عبد الله بن جحش ثم قال عبد الله: اللهم أرزقني رجلاً شديداً حرده أقاتله فيك حتى يأخذني فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك قلت: هذا فيك وفي رسولك فتقول: صدقت، قال سعد: فكانت دعوة عبد الله خيراً من دعوتي فلقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلق في خيط» وأخرجه ابن شاهين من وجه آخر عن سعيد بن المسيب : «أن رجلاً سمع عبد الله بن جحش» فذكر نحوه وهذا أخرجه ابن المبارك في الجهاد مرسلًا...
وقد رواه الحافظ بسنده عن سعد بن أبي وقاص وقال إسناده حسن كما في كتاب موافقة الخبر الخبر : (١٥٥/٢).

[الإصابة: (٢٨٧/٢)]

(٢٦٥) وفي سنن أبي داود عن قيس بن عباد التابعي قال : «كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند القتال» .

(٢٦٦) قال الحافظ : هكذا أخرجه أبو داود ثم أردفه بحديث أبي موسى الأشعري : «أن رسول الله ﷺ كان يكره رفع الصوت عند القتال» وهذا حديث حسن قال وإنما لم أصححه مع أن رجاله ثقات من رجال الصحيح لعنعة قتادة أي وهو مدلس ووجدت لحديث أبي موسى شاهداً مرفوعاً أيضاً عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية إذا لقيتموهم فاثبتوا وأكثروا ذكر الله تعالى فإذا صيحوا واجلبوا فعليكم الصمت» هذا حديث حسن لشواهد أخرجه البيهقي وغيره فيتعجب من اقتصار الشيخ على الموقف وقد وقع لنا الأثر الموقوف من وجه آخر عن هشام يعني ابن عبد الله الدستوائي قال مثله لكن قال : «يكرهون رفع الصوت عند ثلاث عند القتال وعند

الجنائز وفي الذكر» وقد وجدت لهذه الزيادة شاهداً مرفوعاً من حديث زيد بن أرقم أخرجه أبو يعلى والطبراني ولفظه قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنائز» وفي سنده راو لم يسم وآخر مجهول.

[الفتوحات الربانية: (٦٧/٥)]

باب

في النصر والضعفاء

(٢٦٧) وقد روى عبدالرزاق من طريق مكحول في قصة سعد هذه الزيادة مع إرسالها فقال: «قال سعد يا رسول الله أرايت رجلاً يكون حامياً القوم ويدفع عن أصحابه أيكون نصيبه كنصيب غيره؟» فذكر الحديث...

[الفتح: (١٠٤/٦-١٠٥)]

(٢٦٨) عن مصعب بن سعد، قال: «رأى سعد أن له فضلاً على من دونه فقال النبي: هل تنصرون إلا بضعفاءكم»، البخاري في الجهاد وهو مرسل.

وقد سبق النووي إلى دعوى الإرسال فيه الحميدي في جمعه ومنه نقل النووي وهذا لفظه قال في أفراد البخاري: عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال: «رأى سعد أن له فضلاً على من دونه فقال النبي ﷺ: هل تنصرون وترزقون إلا بضعفاءكم» هكذا أخرجه البخاري مرسلأً وأخرجه البرقاني من رواية مسعر وعن غيره مسنداً انتهى كلامه. وقد يوهم تفرد سليمان بن حرب بذلك وليس كذلك فإن الإسماعيلي أخرجه في صحيحه، كما عند البخاري وقوله: جوده مسعر فهم تفرد به بوجه وليس كذلك فقد أخرجه الإسماعيلي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفاءهم بدعائهم وإخلاصهم وصلاتهم» ثم ساقه، عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه ظن أن له فضلاً على من دونه عن أصحاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفاءهم بدعائهم وصلاتهم وإخلاصهم» وهكذا أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وأخرجه عن مصعب أن النبي ﷺ قال لسعد الحديث.

[الأجوبة الواردة على الأسئلة الواحدة من حلب: (٣٨-٤٠)]

(٢٦٩) قال الحافظ: قال الدارقطني، وأخرج البخاري حديث محمد بن طلحة عن أبيه عن مصعب بن سعد قال: «رأى سعد أن له فضلاً على من دونه فقال النبي ﷺ: هل تنصرون وترزقون إلا بضعفاءكم»، قال الدارقطني: وهذا مرسل. قلت: صورته صورة المرسل إلا أنه موصولاً وقد اعتمد البخاري كثيراً من أمثال هذا السياق فأخرجه على أنه موصول إذا كان الراوي معروفاً بالرواية عمن ذكره، وقد روينا في سنن النسائي، وفي مستخرجي الإسماعيلي وأبي نعيم، وفي الحلية لأبي نعيم، وفي الجزء السادس من حديث أبي محمد بن صاعد من حديث مصعب بن سعد عن أبيه أنه رأى

فذكره، وقد ترك الدارقطني أحاديث في الكتاب من هذا الجنس لم يتتبعها.

[هدي الساري: (٣٨١)]، [الفتح: (١٠٣/٦-١٠٤)]، [النكت الظراف: (٣١٩/٣)]

باب

في العمل الصالح قبل القتال

(٢٧٠) في المجالسة للدينوري عن ربيعة بن يزيد: أن أبا الدرداء قال: «أيها الناس عمل صالح قبل الغزو، فإنما تقاتلون بأعمالكم»، وسنده منقطع، وقد روى ابن المبارك في كتاب الجهاد، عن أبي الدرداء قال: «إنما تقاتلون بأعمالكم»، ولم يذكر ما قبله فاقصر البخاري على ما ورد بالإسناد المتصل فعزاه إلى أبي الدرداء.

[الفتح: (٢٩/٦-٣٠)]

باب

من قتل قتيلاً له سلبه

(٢٧١) حديث: «من قتل قتيلاً فله سلبه» متفق عليه، من حديث أبي قتادة، وفي مسند أحمد عن سمرة بن جندب مثله، كالذي هنا سواء، وسنده لا بأس به.

[تلخيص الحبير: (١١٠٠/٣)]

(٢٧٢) لابن مردويه من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله يوم بدر: «من قتل قتيلاً فله سلبه»، وإسناده واه. والمحفوظ ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ: قال: «من قتل قتيلاً فله كذا وكذا».

روى الواقدي، عن موسى بن سعد بن زيد بن ثابت قال: «نادى منادي رسول الله يوم بدر: من قتل قتيلاً فله سلبه»، وهذا ضعيف ومنقطع.

[بلوغ المرام: (٣٨٧)]، [الدراية: (١٢٨/٢)]

قلت: وفي فتح الباري: (١٩٤-١٩٥/٦) قال الحافظ: وقد ثبت في سنن أبي داود عن عوف بن مالك أنه قال لخالد بن الوليد في غزوة مؤتة أن النبي ﷺ قضى بالسلب للقاتل، وكانت مؤتة قبل حنين بالاتفاق.

(٢٧٣) روى الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص: «أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد: تعال بنا ندعو، فدعا سعد فقال: اللهم ارزقني رجلاً شديداً بأسه فأقاتله ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله وأخذ سلبه» الحديث، وكما روى أحمد بإسناد قوي عن عبد الله بن الزبير قال: «كانت صفية في حصن حسان بن ثابت يوم الخندق»، فذكر الحديث في قصة قتلها لليهودي، وقولها لحسان: «أنزل فاسلبه» فقال: ما لي بسلبه حاجة»، وكما روى ابن

إسحاق في المغازي في قصة قتل علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود يوم الخندق أيضاً فقال له عمرو: «هلا استلبت درعه فإنه ليس للعرب خير منها، فقال: إن اتقاني بسواته...»

[الفتح: (٢٨٤/٦-٢٨٥)]

(٢٧٤) قوله: فقال رجل: صدق يا رسول الله، وسلبه عندي.

قال الحافظ: وعن الأوزاعي: يقبل قوله بغير بينة؛ لأن النبي ﷺ أعطاه لأبي قتادة بغير بينة. وفيه نظر لأنه وقع في مغازي الواقدي: أن أوس بن خولى شهد لأبي قتادة، وعلى تقدير أن لا يصح فيحمل على أن النبي ﷺ علم أنه القاتل بطريق من الطرق..

[الفتح: (٢٨٧/٦)]

(٢٧٥) قوله: عن نافع أن عمر قال: يا رسول الله إنه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره أن يفني به. قال الحافظ: ... كذا رواه حماد بن زيد عن أيوب عن نافع مرسلًا ليس فيه ابن عمر وقد وهم الجرجاني فقال عن نافع عن ابن عمر.

* قوله: قال نافع: ولم يعتمر رسول الله ﷺ في الجعرانة ولو اعتمر ولم يخفت على عبدالله.

قال الحافظ: هكذا رواه أبو النعمان شيخ البخاري مرسلًا، ووصله مسلم وابن خزيمة جميعاً.

[الفتح: (٢٩١/٦-٢٩٢)]، [هدي الساري: (٢٨٢-٢٨٣)]

(٢٧٦) قال الحارث: عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: «إن النبي ﷺ وأبا بكر ﷺ كانا يخمسان السلب».

قال الحافظ: هذا مرسل ضعيف.

[المطالب العالية: (٣٥٧/٢)]

(٢٧٧) حديث: «أنه ﷺ أعطى سلب مرحب يوم خيبر من قتله»، الحاكم بإسناد فيه الواقدي: «ضرب محمد بن مسلمة ساقى مرحب فقطعهما، ولم يجهز عليه، فمرب به علي فضرب عنقه، فأعطى رسول الله ﷺ سلبيه محمد بن مسلمة»، وروى الحاكم أيضاً بسند منقطع فيه الواقدي أيضاً «أن أبا دجانة قتله».

[تلخيص الحبير: (١٠٩٩/٣)]

(٢٧٨) قال الحافظ: أخرج إسحاق والطبراني في الكبير والأوسط، من طريق جنادة بن أمية قال: «كنا معسكرين بن بدابق، فذكر لحبيب بن أبي مسلمة الفهري أن نبيه القبرصي خرج بتجارة من البحر، يريد بها أرمينية، فخرج عليه فقتله، فجاء بسلبيه يحمله على خمسة أبغال، من الديباج والياقوت، فأراد حبيب أن يأخذه كله، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: من قتل قتيلاً فله سلبيه، فقال أبوعبيدة: خذ بعضه فإنه لم يقل ذلك للأبد، فقال معاذ لحبيب: فإنما لك ما طابت به نفس إمامك، وحدثهم به معاذ عن النبي ﷺ، فأعطوه الخمس. فباعه حبيب بألف دينار»، لفظ إسحاق. وأخرجه البيهقي في المعرفة في باب إحياء الموات من هذا الوجه، وقال:

هذا إسناد لا يحتاج به.

[الدراية: (١٢٨/٢)]

(٢٧٩) ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «بارز عقيل بن أبي طالب يوم مؤتة رجلاً فقتله، فنزله رسول الله ﷺ سلبه وخاتمه». هذا حديث حسن، أخرجه البيهقي، وأخرجه أيضاً من رواية الواقدي. وفيه تعقب على الطبراني في دعواه تفرد شريك ثم تفرد إسماعيل عن شريك.

[موافقة الخبر: (١٥٤/٢)]

(٢٨٠) أما حديث ابن عمر فأخرجه البيهقي في السنن الكبير وفي الخلافات، وكذا حديث حاطب بن أبي بلتعة.

وأخرج فيها في هذا المعنى^(١) عدة أحاديث غير هذا، لكنها إما مرسلة، وإما موقوفة فلم أطل بتخريجها والله المستعان.

[موافقة الخبر: (١٥٥/٢)]

(٢٨١) قال الحافظ: ... قد روى الحاكم عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال: «قال عمر لصهيب: ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثة أشياء: اكتنيت أبايحي، وإنك لا تمسك شيئاً، وتدعي إلى النمر بن قاسط. فقال: أما الكنية فإن رسول الله ﷺ كناني، وأما النفقة فإن الله يقول: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ وأما النسب فلو كنت من روثة لا تنسب إليها، ولكن كان العرب يسبي بعضهم بعض فسباني ناس بعد أن عرفت مولدي وأهلي فباعوني فأخذت بلسانهم يعني لسان الروم»، ورواه الحاكم أيضاً وأحمد وأبو يعلى وابن سعد والطبراني عن حمزة بن صهيب عن أبيه: «أنه كان يكنى أبايحي، ويقول: أنه من العرب، ويطعم الكثير، فقال عمر، فقال: إن رسول الله ﷺ كناني، وإنني رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكن سبنتي الروم غلاماً صغيراً بعد أن علقت قومي وعرفت نسبي، وأما الطعام فإن رسول الله ﷺ قال: خياركم من أطعم الطعام»، ورواه الطبراني من طريق زيد بن أسلم عن أبيه قال: «خرجت مع عمر حتى دخلنا على صهيب فلما رآه صهيب قال: يا ناس يا ناس، فقال عمر: ماله يدعو الناس؟ فقيل: إنما يدعو غلامه يحنس فقال: يا صهيب ما فيك شيء أعيبه إلا ثلاث خصال»، فذكر نحوه وقال فيه: «وما انتسابي إلى العرب فإن الروم سبنتي وأنا صغير وإنني لأذكر أهل بيتي، ولو إنني انفلقت عن روثة لا انتسبت إليها». فهذه طرق تقوي بعضهما ببعض.

[الفتح: (٤٨٢/٤)]

باب

من أسلم على شيء فهو له

(٢٨٢) روي أنه ﷺ قال: «من أسلم على شيء فهو له»، ابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة، وفيه ياسين الزيات وهو منكر الحديث متروك، وقال أبو حاتم في العلل: لا أصل له، قال البيهقي: وإنما يروى هذا عن أبي مليكة، وعن عروة مرسلاً، وإسناده صحيح، وروى أحمد من حديث صخر بن العيلة: «إن قوماً من بني سليم فروا عن أرضهم، حتى جاء الإسلام، فأخذتها، فأسلموا، فخاصمونى فيها، فردها عليهم رسول الله ﷺ وقال: إذا أسلم الرجل فهو أحق بأرضه وماله»....

[تلخيص الحبير: (١٤٥٩/٤)، [تلخيص الحبير: (١٤٤٦/٤)، [الدراية: (١٢١/٢)]

باب

فيمن وجد متاعه فهو أحق به

(٢٨٣) مسند عمر بن الخطاب: حديث: «ما أصاب المشركون من أموال المسلمين فظهر عليهم، فرأى رجل متاعه بعينه، فهو أحق به»... الحديث موقوف. الطحاوي في الجهاد، الدارقطني فيه، وقال: هذا مرسل.

[تحاف المهرة: (٣٥٤/٢)]

باب

فيمن جاء مسلماً فيرد له متاعه

(٢٨٤) روى الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس رفعه: «فيما أحرزه العدو فاستنقذه المسلمون منهم، إن وجده صاحبه قبل أن يقسم فهو أحق به، وإن وجده قد قسم، فإن شاء أخذ بالثمن» وفيه الحسن بن عمار، وهو واه، روى أبو داود في المراسيل عن تميم بن طرفة: «وجد رجل مع رجل ناقة له، وارتفعا إلى النبي ﷺ وأقام أحدهما البينة أنها له، والآخر أنه اشتراها من العدو، فقال: إن شئت أن تأخذها بالثمن الذي اشتراها به، فأتى أحق بها، وإلا فخل عنه». ووصله الطبراني من وجه آخر عن تميم بن جابر بن سمرة.

وفي الباب: عن ابن عمر نحوه أخرجه الدارقطني والطبراني وابن عدي من ثلاثة طرق ضعيفة جداً، وروى الدارقطني من طريق قبيصة: «أن عمر قال: ما أصاب المشركون من أموال المسلمين فظهر عليهم، فرأى رجل متاعه بعينه فهو أحق به من غيره، فإذا قسم فلا، وهو أحق به من غيره بالثمن». وأخرج ابن أبي شيبة من حديث علي نحو ذلك موقوفاً. وفي الباب عن زيد بن ثابت ذكره البيهقي، وفيه ابن لهيعة.

[الدراية: (١٢٩/٢)، [الفتح: (٢١٠-٢١١)]

(٢٨٥) وروى البغوي والطبراني عن جفينة أن النبي ﷺ كتب إليه كتاباً فرقع به دلو، فقالت له ابنته: عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلو؟ فهرب وأخذ كل قليل وكثير هو له ثم جاء بعد مسلماً؛ فقال له النبي ﷺ: «انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة السهام فخذ». .

قال البغوي: منكر من حديث الثوري؛ وأبو بكر الزاهري ضعيف الحديث. قلت: وقد وقع لنا الحديث بعلو من طريقه في الثاني من فوائد العيسوي؛ ورواه إسرائيل -وهو من أثبت الناس في أبي إسحاق؛ عن أبي إسحاق عن الشعبي- أن النبي ﷺ كتب إلى رعية السحيمي... فذكره مطولاً، وله شاهد.

[الإصابة: (٢٤١/١)]

باب

في أسرى الحرب

(٢٨٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تدري يا ابن أم عبد! كيف حكم الله في من بغي من هذه الأمة؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يقسم فيئها».

رواه البزار والحاكم، وصححه فوهم لأن في إسناده كوثر بن حكيم، وهو متروك، وصح عن علي بن أبي طالب من طرق نحوه موقوفاً، أخرجه ابن أبي شيبة والحاكم.

[بلوغ المرام: (٣٦٠، ٣٦١)]

(٢٨٧) روى ابن عدي عن الأعور بن بشامة ووردان بن مخرم وابن ربيعة بن رفيع العنبريين: «أنهم أتوا النبي ﷺ وهو في حجرته نائم إذ جاء عيينة بن حصن بسبي بني العنبر فقلنا: ما لنا يا رسول الله سبيناً وقد جئنا مسلمين، قال: احللوا أنكم جفتم مسلمين قال: فكنت أنا ووردان وخلف بن ربيعة» الحديث في إسناده من لا يعرف.

[الإصابة: (٥٥/١)]

(٢٨٨) حديث عطية القرظي: «عرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة، وكان من أنبت قتل، ومن لم ينبت خلي سبيله، فكنت ممن لم ينبت فخلي سبيلي»، أصحاب السنن من حديث عبد الملك بن عمير عنه بلفظ: «ومن لم ينبت لم يقتل»، وفي رواية: «جعل في السبي»، وللترمذي: «خلي سبيله»، وله طرق أخرى عن عطية، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم، وقال: على شرط الصحيح وهو كما قال.

[تلخيص الحبير: (١٠٠٨/٣)]

(٢٨٩) روى الطبراني في الكبير والصغير من حديث أسلم الأنصاري قال: «جعلني النبي ﷺ على أسارى قريظة فكنت أنظر في فرج الغلام، فإن رأيته قد أنبت ضربت عنقه، وإن لم أره قد أنبت جعلته

في مغانم المسلمين»، زاد في الصغير: لا يروى عن أسلم إلا بهذا الإسناد، قلت: وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠٠٨/٣)]

باب

في ادعاء الأسير الإسلام

(٢٩٠) وقال عمر: «إذا قال مُتَرَسَّ فَقَدْ آمَنَهُ. إن الله يعلم الألسنة كلها»، وقال: تكلم، لا بأس.

أما قول عمر فقد ساقه الحافظ بسنده عن أبي وائل، قال: «جاءنا كتاب عمر، يعني ابن الخطاب، ونحن محاصروا قصر فارس، فقال: إذا حاصرتم قصرأ فلا تقولوا: أنزل على حكم الله، فإنكم لا تدرون ما حكم الله؟ ولكن أنزلوهم على حكمكم ثم اقضوا فيهم ما شئتم، وإذا لقي الرجل الرجل، فقال: لا تخف، فقد آمنه، وإذا قال: مترس فقد آمنه، إن الله يعلم الألسنة كلها».

هذا إسناد صحيح، رواه عبدالرزاق في مصنفه.

[التعليق: (٤٨٣-٤٨٢/٣)]

باب

في فداء الأسرى

(٢٩١) عن بشير بن تيم: «أن النبي ﷺ فادى أهل بدر فداءً مختلفاً وقال للعباس: إفد نفسك» الحديث.

رواه ابن أبي شيبة.

هو مقلوب وإنما هو الأجلح عن بشير بن تيم عن عكرمة.

[الإصابة: (١٨٠/١)]

(٢٩٢) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد خير قال: «غزونا مع سليمان بن ربيعة إلى بلنجر، فحاصر أهلها، فبينما نحن كذلك إذ رمى سلمان بحجر فأصاب رأسه، فقال: إن أنا مت فادفنونني في أصل هذه المدينة، فمات فدفناه حيث قال، فحاصرنا أهلها ففتحنا المدينة، وأصبنا سبياً وأمواً كثيرة، وأصاب الرجل منا ألف درهم وأكثر، فلما أقبلنا راجعين انتهينا إلى مكان يقال له: السد، فلم نطق أن نأخذ فيه حتى استبطنا البحر، فخرجنا على موقان وجيلان والدليم، فجعلنا لا نمر بقوم إلا سألونا الصلح، وأعطونا الرهن حتى آيس الناس منا هاهنا -يعني بالكوفة- ويكوا علينا، وقال فينا الشعراء، قال: فاشترى عبدالله بن سلام ﷺ يهودية بسبعمئة درهم، فلما مر برأس الجالوت نزل به، فقال له عبدالله: يا رأس الجالوت هل لك في عجوز من قومك تشتريها مني؟ فقال: نعم. فقال: أخذتها بسبعمئة درهم، فقال: ولك ربح سبعمئة درهم قال: فقلت: لا. قال: فلا حاجة لي بها. قلت: والله لتأخذنها بما قامت، أو

لتكفرن بدينك الذي أنت عليه. فقال: والله لا اشتريها منك بشيء أبداً. قال: فقال له عبدالله بن سلام ؓ: ادن، فدنا منه، فقرأ عليه ما في التوراة: إنك لا تجد مملوكاً من بني إسرائيل إلا اشتريته بما قام فأعتقه. قال: ﴿وَأَنْ يَأْتُواكُمْ أَسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ الآية فقال: والله لأشترينها منك بما قامت. قال: فأني حلفت أن لا أنقصها من أربعة آلاف درهم قال: فجاءه بأربعة آلاف درهم، فرد عليه ألفي درهم، وأخذ ألفين. قال عبد خير: فلما قدمت آتيت الربيع بن خثيم أسلم عليه، وقد أصاب رقيقاً كثيراً، قال: فقرأ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فأعتقهم.

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٣-٣٦٤)]

(٢٩٣) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس ؓ قال: «قال لي عمر ؓ حين طعن: اعلم أن كل أسير من المسلمين في أيدي المشركين فكاكه من بيت مال المسلمين». قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٣)]

(٢٩٤) قال إسحاق بن راهويه: عن عاصم بن كليب، يحدث عن أبيه قال: «أتيت عمر ؓ وهو في فسطاطه، فناديت: أنا فلان بن فلان الجرمي، وإن ابن أخت لنا عان في سبي فلان، وقد عرضت عليهم قضية رسول الله ﷺ وكنا نتحدث أن القضية أربع. قال ابن إدريس: هم عناة -أي أسرى- كانوا أسروا في الجاهلية». قال الحافظ: هذا حديث حسن.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٢)]

(٢٩٥) في الطبراني الكبير من حديث زاذان عن سلمان قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نضدي سبايا المسلمين، ونعطي سائلهم، ثم قال: من ترك مالا فلورثته، ومن ترك ديناً فعلي وعلى الولاة من بعدي من بيت مال المسلمين» وفيه عبدالرحمن بن سعيد الأنصاري متروك ومتهم أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠١٧)]

(٢٩٦) قال الحافظ: عن ابن عباس: «أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي ﷺ أن يبيعههم»، أخرجه الترمذي وغيره، وذكر ابن إسحاق في المغازي: «أن المشركين سألوا النبي ﷺ أن يبيعههم جسد نوفل بن عبدالله بن المغيرة، وكان اقتحم الخندق؛ فقال النبي ﷺ: لا حاجة لنا بثمنه ولا جسده»، فقال ابن هشام: «بلغنا عن الزهري أنهم بذلوا فيه عشرة آلاف، وأخذ من حديث الباب من جهة أن العادة تشهد: أن أهل قتل بدر لو فهموا أنه يقبل منهم فداء أجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله»، فهذا شاهد لحديث ابن عباس، وإن كان

إسناده غير قوي.

[الفتح: (٣٢٦/٦)]

(٢٩٧) قال الزمخشري: روي أنه قال لهم: «إن شئتم قتلتموهم، وإن شئتم فاديتموهم، واستشهد منكم بعدتهم، فقالوا: بل نأخذ الفداء، فاستشهدوا بأحد: وكان فداء الأسارى أوقية، وفداء العباس أربعين أوقية..».

قال الجافظ: قوله وروي: «أنه قال لهم: إن شئتم قتلتم، وإن شئتم فاديتموهم واستشهد منكم بعدتهم، فقالوا: بل، فأخذ الفداء فاستشهد بأحد»، أخرجه الطبري عن عبيدة - هو ابن عمرو - قال: «أسر المسلمون من المشركين سبعين وقتلوا سبعين، فقال رسول الله ﷺ: اختاروا أن تأخذوا منهم الفداء. فتتقوا به على عدوكم ويقتل منكم سبعين، أو تقتلوهم، قالوا: بل نأخذ الفدية منهم ويقتل منا سبعون، قال: فأخذوا منهم الفدية، وقتل سبعون» ورواه ابن مردويه موصولاً عن علي وزاد فيه: «قال: وكان آخر السبعين ثابت بن قيس بن شماس»، وروى الواقدي في المغازي. عن علي قال: «أتى جبريل النبي ﷺ يوم بدر فخيرته في الأسرى. أن يضرب أعناقهم أو يأخذ منهم الفداء ويستشهد منكم في قابل عدتهم». الحديث مع ضعفه وهو منقطع.

[الكافي الشاف: (٢٢٨/٢)]

(٢٩٨) عن عمران بن حصين ؓ: «أن رسول الله ﷺ فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين».

أخرجه الترمذي، وصححه، وأصله عند مسلم.

[بلوغ المرام: (٣٨٩)]

(٢٩٩) عن صخر بن العيلة ؓ، أن النبي ﷺ قال: «إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دماءهم وأموالهم».

أخرجه أبوداود.

رجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٣٨٩)]

باب

في الغلول

(٣٠٠) قوله: ولم يذكر عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ: أنه حرق متاعه، وهذا أصح.

حدثنا علي بن عبدالله، ثنا سفيان، عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن عمرو، قال: «كان على ثقل النبي ﷺ، رجل يقال له كركرة، فمات، فقال رسول الله ﷺ: هو في النار فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءة قد غلها».

وقال ابن سلام: كركرة، يعني بفتح الكاف.

قال الحافظ: أما حديث عبدالله بن عمرو، فقد ذكره، وأشار إلى أنه أصح من الحديث الوارد في حرق متاع الغال. وفي ذلك حديثان رواهما أبوداود، وكلاهما ضعيف، مضطرب.

أما حديث سالم، فقال أبوداود: صالح بن محمد بن زائدة، قال: «دخلت مع مسلمة أرض الروم، فأتني برجل قد غل، فسأل سالمًا عنه، فقال: سمعت أبي يحدث، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: إذا وجدتم الرجل قد غل، فأحرقوا متاعه واضربوه. قال: فوجدنا في متاعه مصحفًا فسأل سالمًا عنه، فقال: بعه وتصدق بثمانه».

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، ثنا أبو إسحاق، هو الفزاري، عن صالح بن محمد، هو أبو واقد المدني، قال: «غزونا مع الوليد بن هشام، ومعنا سالم بن عبدالله بن عمر، وعمر بن عبدالعزيز، فغل رجل متاعاً، فأمر الوليد بمتاعه فأحرق، وطيف به، ولم يعطه سهمه» قال أبو داود: وهذا أصح الحديثين.

قلت: لأن أبا إسحاق الفزاري أثبت من الدراوردي، والظاهر أن الإضطراب فيه من صالح بن محمد، فإنه ضعيف. قال البخاري: منكر الحديث، تركه سليمان بن حرب. قال: وعامة أصحابنا يحتجون بهذا الحديث في الغلول وهو حديث باطل، ليس له أصل، وأما حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، «أن رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه».

رواه أبوداود أيضاً.

قلت: وزهير بن محمد ضعيف الحديث. والمحفوظ عن عمرو بن شعيب، قوله والله أعلم.

[التعليق: (٤٦٤/٣)، [الفتح: (٢١٦/٦-٢١٧)، [هدي الساري: (٥١)، [التهذيب: (٣٥٢-٣٥١/٤)]

[تحالف المهرة: (٢٨٤/١٢)، [النكت الطراف: (٣٥٥/٥-٣٥٦)، [تلخيص الحبير: (١٤٥٠-١٤٥١)]

(٣٠١) روى أبوداود حديث عبدالله بن عمرو: «أن النبي ﷺ حرق متاع الغال».

قال البخاري: إنه لا يصح.

[تلخيص الحبير: (١٤٠٥/٤)]

(٣٠٢) روى عن يزيد بن أكرم عن علي: «مات رجل من أهل الصفة فقيل: يا رسول الله ترك ديناراً».

الحديث^(١)، قال البخاري: إسناده مجهول عتبة ويزيد مجهولان.

وقال البخاري في التاريخ: في إسناده نظر.

[التهذيب: (٩٦/٧)]

(٣٠٣) حديث عبدالله بن عمرو: «أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر ضربوا الغال بالسوط وحرقوا

متاعه، ومنعوه سهمه».

(١) تكملة الحديث: «...قال: كيتان صلوا على صاحبكم».

رواه ابن الجارود والحاكم.

قال الحافظ: فيه زهير بن محمد ضعيف، وقد اختلف عليه فيه. وقال أبوداود: إن وقفه أصح.

[إتحاف المهرة: (٥٠٠/٩)]

(٣٠٤) عن خالد بن مغيث هو من الصحابة أن النبي ﷺ قال: «رأيت قزمان متلفعين في خميلة من النار يريد الذي غل يوم خيبر» أخرجه ابن أبي عاصم وغيره من حديث ابن وهب، وأما ابن أبي حاتم فقال: روى عن النبي ﷺ مرسلاً، قلت: شبهة لم يلحق أحداً من الصحابة فيكون الإنقطاع في روايته عن خالد.

[الإصابة: (٤١٢/١)]

(٣٠٥) أخرج ابن قانع في ترجمة قيس بن عباد عن عبدالله بن شقيق عنه قال: «قيل للنبي ﷺ: أن فلانا شهيد قال: هو في النار في عبادة غلها» وهذا سقط منه الصحابي.

[الإصابة: (٢٨٤/٣)]

(٣٠٦) قال: -أي المترجم له- سمعت أنساً يقول: «قيل يا رسول الله قد استشهد مولاك فلان»، الحديث في الغلو^(١).

قال الحافظ في ترجمة أبي المخيس الإشكري بعد قول الحسيني: مجهول وبعد الحديث المذكور: قال الذهبي: لا يدري من هو.

[تعجيل المنفعة: (٥٣٩/٢)]

باب

في الغنائم وقسمتها

(٣٠٧) أورد العقيلي عن أبوالفرج عطي بن مجدي الضمري عن أبيه، عن جده، قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ فكان يعطي الرجل منا البكر والبكرين»^(٢) الحديث، وسنده ضعيف.

[لسان الميزان: (١٧٦/٤)]

(٣٠٨) أخرج أبوداود في المرسل عن خالد بن معدان: «أن رسول الله ﷺ أسهم للنساء والصبيان والخيول». وهذا مرسل، وروى الترمذي عن الأوزاعي قال: «أسهم النبي ﷺ للصبيان يوم خيبر، وللنساء وأخذ بذلك المسلمون»، وهذا معضل.

[الدراية: (١٢٥/٢)]

(١) ولفظ الحديث عند أحمد: «كلا إني رأيت عليه عباءة غلها يوم كذا وكذا».

(٢) وتام الحديث: «هجأت عجوز شمطاء من قريش حذاء من الكبر، تمس ذقنها ركبتها فأسأته فاعطاها ثلاثين بكرة».

(٣٠٩) حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ أعطى الفارس سهمين، والرجل سهماً». لم أجده.

[الدراية: (١٢٣/٢)]

(٣١٠) وللطبراني عن المقداد: «أن النبي ﷺ أسهم له سهمين: لفارسه سهم، وله سهم». وفي إسناده الشاذكوني عن الواقدي.

[الدراية: (١٢٣/٢)]

(٣١١) حديث: «للفارس سهمان وللرجل سهم»، لم أجده من قوله ﷺ. حديث ابن عمر: «قسم النبي ﷺ للفارس سهمين»، قلت: المحفوظ عن ابن عمر كما في البخاري: «أن النبي ﷺ جعل للفارس سهمين ولصاحبه سهماً».

[الدراية: (١٢٣/٢)]

(٣١٢) روى عبدالرزاق من طريق مكحول: «أن الزبير قد حضر خيبر بفارسين، فأعطاه النبي ﷺ خمسة أسهم». وروى الواقدي من وجه آخر نحوه، وأعله الشافعي بمعارضة ما روي عن الزبير: «أعطاني النبي ﷺ يوم بدر أربعة أسهم: سهمين لفارسي، وسهماً لي، وسهماً لأمي»، وهذا أخرجه الدارقطني. وروى سعيد بن منصور من طريق الزهري: أن عمر كتب إلى أبي عبيدة بمثله موقوف. وعن الأوزاعي عن ابن عباس مرفوعاً مثله، وهذا معضل.

[الدراية: (١٢٤/٢)]

(٣١٣) حديث: «أن البراء بن أوس قاد فرسين، فلم يسهم رسول الله ﷺ إلا لفارس واحد». لم أجده. بل الذي رواه ابن مندة في ترجمته من طريقه: «أنه قاد مع النبي ﷺ فرسين فضرب له خمسة أسهم».

[الدراية: (١٢٤/٢)]

(٣١٤) روي: «أنه ﷺ لم يعط الزبير إلا لفارس واحد، وقد حضر يوم خيبر بأفراس»، الشافعي من حديث الزبير بسند منقطع، ورد حديث مكحول: «أن النبي ﷺ أعطاه خمسة أسهم لما حضر خيبر بفارسين»، بأنه منقطع، قلت: لكن عند أحمد والنسائي من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده، قال: «ضرب النبي ﷺ يوم حنين للزبير أربعة أسهم» - الحديث وروى الواقدي عن عيسى بن معمر قال: «كان مع الزبير يوم خيبر فرسان، فأسهم له النبي ﷺ خمسة أسهم»، وهذا يوافق مرسل مكحول، لكن الشافعي كذب الواقدي.

قوله: قال أحمد: يعطي لفارسين ولا يزداد، لحديث ورد فيه، قلت: فيه أحاديث منقطعة، أحدها عن الأوزاعي: «أن رسول الله ﷺ كان يسهم للخيل، ولا يسهم للرجل فوق فرسين، وإن كان معه

عشرة أفراس»، وهو معضل.

[تلخيص الحبير: (١١٠٣/٣)]

(٢١٥) روى البزار والدارقطني عن أبي المقداد: «أن النبي ﷺ أعطى للفارس سهمين، ولصاحبه سهم وإسحاق عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ أسهم للفارس ثلاثة أسهم: سهمان لفارسه، وسهم لصاحبه»، أخرجه من طريقين في كل منهما ضعف. ولأحمد من طريق المنذر بن الزبير، عن أبيه: «أن النبي ﷺ أعطى الزبير سهماً، وفارسه سهمين»، وأخرجه الدارقطني من طرق فيها مقال.

[الدرية: (١٢٣/٢)]

(٢١٦) حديث: «الغنيمة لمن شهد الوقعة»، والمشهور وقفه على عمر، أما المرفوع فلم أجده، وأما الموقوف فأخرجه ابن أبي شيبه والطبراني من حديث طارق بن شهاب أن أهل البصرة غزوا نهاوند، فأمدهم أهل الكوفة القصة. وفيها فكتب عمر: «إن الغنيمة لمن شهد الوقعة». وأخرجه البيهقي وقال: هذا هو الصحيح من قول عمر.

[الدرية: (١٢٠/٢)]، [الفتح: (٢٥٩/٦)]

(٢١٧) حديث أبي بكر وعمر: «الغنيمة لمن شهد الوقعة»، موقوف، الشافعي من طريق يزيد بن عبدالله بن قسيط: «أن أبا بكر بعث عكرمة بن أبي جهل في خمسمائة من المسلمين، مدداً لزياد بن لبيد، فذكر القصة وفيها: فكتب أبو بكر: إنما الغنيمة لمن شهد الوقعة»، وفيه إنقطاع، ومن طريق طارق بن شهاب: «أمد أهل الكوفة أهل البصرة وعليهم عمار بن ياسر فجاؤوا وقد غنموا، فذكر القصة وفيها: فكتب عمر: إن الغنيمة لمن شهد الوقعة»، وإسناده صحيح، وقد تقدم مرفوعاً وموقوفاً، ويعارضه ما روى أبو يوسف عن مجالد عن الشعبي وزياد بن علاقة: «أن عمر كتب إلى سعد: قد أمدتكم بقوم، فمن آتاك منهم قبل أن تفنى القتلى فأشركه في الغنيمة»، قال الشافعي: هذا غير ثابت، قال الشافعي: وقد روى عن النبي ﷺ شيء، لا يثبت.

[تلخيص الحبير: (١١٠٤-١١٠٥/٣)]

(٢١٨) أخرج أبو داود عن الشعبي: «أن للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي: إن شاء عبداً، وإن شاء أمة، وإن شاء فرساً يختاره قبل الخمس». وهذا مرسل.

وأخرج أيضاً عن ابن عون: «سألت محمداً عن سهم النبي ﷺ والصفي قال: كان يضرب له بسهم مع المسلمين وإن لم يشهد، والصفي يؤخذ له رأس من الخمس قبل كل شيء» وهذا مرسل أيضاً.

وأخرج في المراسيل عن الحسن: «كانت الغنائم تجمع فيكون للنبي ﷺ منها سهم يسمى الصفي، جعله الله تعالى له ثم يقسم».

أخرجه أبو داود والحكم من حديث عائشة كانت صفية من الصفي، وإسناده قوي.

[الدرية: (١٢٧/٢)]

(٣١٩) عن معاذ رضي الله عنه قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ خيبر، فاصبنا فيها غنماً، فقسم رسول الله ﷺ طائفة، وجعل بقيتها في المغنم».

رواه أبو داود ورجاله لا بأس بهم.

[بلوغ المرام: (٣٩٣)]

(٣٢٠) حديث فضالة بن عبيد: «أتى النبي ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز» - الحديث - مسلم وأبو داود، وعزى البيهقي لفظ أبي داود لتخريج مسلم وليس بصواب، وإن كان مراده أصل الحديث، وله عند الطبراني في الكبير طرق كثيرة جداً، في بعضها «قلادة فيها خرز وذهب»، وفي بعضها «ذهب وجوهر»، وفي بعضها «خرز ذهب»، وفي بعضها «خرز معلقة بذهب»، وفي بعضها «بإثني عشر دينار»، وفي أخرى «بتسعة دنانير»، وفي أخرى «بسبعة دنانير»، وهذا الاختلاف لا يوجب ضعفاً فيحكم بصحة رواية أحفظهم وأضبطهم.

[تلخيص الحبير: (٩٥٣/٣-٩٥٤)]

(٣٢١) عن ثابت بن الحارث الأنصاري: «قسم رسول الله ﷺ غنائم خيبر فقسم تسهله بنت عاصم بن عدي ولابنة لها ولدت». أخرجه البغوي، وثابت تابعي والحديث مرسل ومدار حديثه على ابن لهيعة، ومن طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة إسناد قوي لأنها من قوي حديث ابن لهيعة.

[تجليل المنفعة: (٣٦٨/١-٣٧٠)]، [الإصابة: (١٩٠/١)]

(٣٢٢) عن أبي هريرة حديث: «أتيت النبي ﷺ بخيبر بعدما افتتحها، فقلت: أسهم لي، فقال بعض بني سعيد بن العاص: لا تسهم له. فقلت: هذا قاتل ابن قوئل، قال سعيد بن العاص: يا عجباً لو برقد تدلي علينا من قدوم ضال، يعيرني بقتل امرئ مسلم أكرمه الله تعالى على يدي ولم يهني على يديه».

رواه البخاري وأبو داود، رواه البخاري مرسل.

[النكت الظراف: (٢٩٢/١٠-٢٩٣)]

(٣٢٣) قال الزمخشري: عن عثمان وجبير بن مطعم رضي الله عنهما، أنهما قالاً لرسول الله ﷺ: «هؤلاء إخوتك بنو هاشم لا نكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله منهم، أرايت إخواننا بني المطلب أعطيتهم وحرمتنا، وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة، فقال ﷺ: إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام، إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد، وشبك بين أصابعه...».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه من طريق سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم بتمامه وهو في الصحيح دون قوله «لم يفارقوني».

[الكافي الشاف: (٢١٤/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٠٩٤-١٠٩٥/٣)]

(٣٢٤) قال الزمخشري: لقد أسهم النبي ﷺ لابني عامر وقد قدما بعد تقضي الحرب.

قال الحافظ: لم أره هكذا وقد عزاه الطبري لأبي داود والترمذي. وفي الصحيحين عن أبي موسى «بلغنا

مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وإخواني. أنا أصغرهم» الحديث قال: «فأسهم لنا ولم يسهم لأحد غاب عن فتح خيبر إلا أصحاب سفينتنا».

[الكافي الشاف: (٢/٣١١)]

(٢٢٥) حديث ابن عباس: «أنه سئل عن النساء هل كن يشهدن الحرب مع رسول الله ﷺ؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ فقال: كن يشهدن الحرب، فأما أن يضرب لهن بسهم فلا»، مسلم وأبوداود من حديثه مطولاً وفيه: «ويحدثن من الغنيمه»، وفي رواية لأبي داود: «قد كان يرضخ لهن»، ويعارضه حديث حشر بن زياد عن جدته: «أن النبي أسهم لهن كما أسهم للرجال»، أخرجه أبوداود والنسائي في حديث، وحشر مجهول، وروى أبوداود في المراسيل من طريق مكحول: «أن النبي ﷺ أسهم للنساء والصبيان والخيول»، وهذا مرسل.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٩٩)]

(٢٢٦) روي: «أنه ﷺ استعان بيهود بني قينقاع في بعض الغزوات، ورضخ لهم»، أبوداود في المراسيل والترمذي عن الزهري. «أن رسول الله ﷺ استعان بناس من اليهود في حربه، وأسهم لهم»، والزهري مراسيله ضعيفة، ورواه الشافعي عن أبي يوسف أن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس: استعان فذكر مثل ما ذكره المصنف، وزاد: «ولم يسهم لهم»، قال البيهقي: لم أجد إلا من طريق الحسن بن عمارة وهو ضعيف، والصحيح ما أنا الحافظ أبو عبد الله، فساق بسنده إلى أبي حميد الساعدي قال: «خرج رسول الله ﷺ حتى إذا خلف ثنية الوداع، إذا كتيبة قال: من هؤلاء؟ قالوا: بني قينقاع رهط عبد الله بن سلام، قال: وأسلموا؟ قالوا: لا، قال: قل لهم، فليرجعوا، فإننا لا نستعين بالمشركين».

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٣٣)]، [الدراية: (٢/١٢٥-١٢٦)]

(٢٢٧) قال إسحاق بن راهويه: عن أم هاني بنت أبي طالب قالت: «إن فاطمة رضي الله عنها أتت أبابكر ﷺ تسأله سهم ذوي القربى، فقال أبوبكر ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سهم ذي القربى لهم في حياتي، وليس لهم بعد موتي».

قال الحافظ: هذا اللفظ لم يخرجوه، وابن السائب هو الكلبي متروك.

[المطالب العالية: (٢/٣٥٥)]

(٢٢٨) عن مصعب بن يزيد قال: «فرض عمر للنساء المهاجرات في الفين ألفين منهم أم عبيد».

أخرجه ابن سعد نحوه لكن قال: «ألف درهم».

الأول أثبت.

[الإصابة: (٤/٤٧٥)]

(٢٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ أعطانا نصيباً

من خير، وأعطناه أبوبكر، فلما كان عمر وكثر عليه الناس، أرسل إلينا، ثم قال: إن الناس قد كثروا علي فإن شئتم أن أعطيك مكان نصيبكم من خير مالا فنظر بعضنا إلى بعض، فقلنا: نعم، فطعن عمر ولم نأخذ شيئاً؛ فأخذها عثمان، فأبى أن يعطينا، وقال: قد كان عمر أخذها منكم».

قال البزار: حكيم بن جبير ضعيف ولم يرو إلا من طريقه، وقال: عبدالله بن بكير هذا كوفي يتشيع. قلت: وكذا عبيدالله بن موسى وعباد بن يعقوب.

[مختصر زوائد البزار: (١/٧٢٠)]

(٣٣٠) روى أنه ﷺ أقرع في قسمة بعض الغنائم بالبحر، وروى أنه أقرع مرة بالنوى، قال ابن الصلاح في كلامه عن الوسيط، ليس لهذا صحة.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٩)]

(٣٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر بن عبدالله مولى غفرة، قال: «قدم على أبي بكر مال من البحرين، فقال: من كان له على رسول الله ﷺ عدة فليات فليأخذ، قال: فجاء جابر بن عبدالله فقال: قد وعدني رسول الله ﷺ فقال: إذا جاءني من البحرين مال أعطيتك هكذا وهكذا ثلاث مرات وملء كفيه قال: فأخذ بيدك، فأخذ بيده فوجد خمسمائة، قال: عد إليها، ثم أعطاه مثلها، ثم قسم بين الناس ما بقي فأصاب عشرة الدراهم - يعني لكل واحد - فلما كان العام المقبل: جاءه مال أكثر من ذلك فقسم بينهم، فجاء كل إنسان عشرين درهماً، وفضل من المال فضل، فقال للناس: أيها الناس! قد فضل من هذا المال فضل، ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم، إن شئتم رضخنا لهم فرضخ لهم خمسة الدراهم، فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ لو فضلت المهاجرين؟ قال: أجر أولئك على الله، إنما هذه معاش الأسوة فيها خير من الأثرة؛ فلما مات أبوبكر: استخلف عمر، ففتح الله عليه الفتوح، فجاءه أكثر من ذلك المال؛ فقال: قد كان لأبي بكر في هذا المال رأي ولي آخر: لا أجعل من قاتل رسول الله ﷺ كمن قاتل معه، ففضل المهاجرين والأنصار، ففرض لمن شهد بدرًا منهم خمسة آلاف خمسة آلاف، ومن كان إسلامه قبل إسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف، وفرض لأزواج النبي ﷺ إثني عشر ألفاً لكل امرأة، إلا صفية وجويرية، فرض لكل واحدة ستة آلاف ستة آلاف، فأبين أن يأخذنها، فقال: إنما فرضت لهن بالهجرة، قلن: ما فرضت لهن من أجل الهجرة، إنما فرضت لهن من مكانهم من رسول الله ﷺ، ولنا مثل مكانهن، فأبصر ذلك، فجعلهن سواء، وفرض للعباس بن عبدالمطلب إثني عشر ألفاً لقربة رسول الله ﷺ، وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف، وفرض للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف، فألحقهما بأبيهما لقربتهما من رسول الله ﷺ».

وساق باقي الحديث بمعنى ما في صحيح البخاري.
وأبو معشر ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٧١٨/١) - (٧٢٠/١)]

(٢٣٢) ساق الخطيب عن ابن عمر: «أن عمر رضي الله عنه كتب إلى سعد إذا أتاك كتابي فادع نضلة بن معاوية وجهزه في ثلاث مائة وقل له: امض إلى حلوان فأناها فرزقه الله تعالى وأصابوا متاعاً كثيراً وأثاثاً قال: فأرهقهم البصر فالحجوا الغنيمة إلى سفح الجبل فقام نضلة فأذن فقال: الله أكبر الله أكبر فاجابه مجيب من الجبل كبرت كبيراً يا نضلة» الحديث، وهو لا يثبت.

[لسان الميزان: (٧٢/١) - (٧٣/١) و (٥٦/١)]

(٢٣٣) عن جفينة رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إليه كتاباً، فرقع به دلو، فقالت له بنته: عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلو، ليمسكك بلاء ففارت عليه خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا كل قليل له، ثم جاء بعد مسلماً، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إذهب فما وجدت قبل قسمة السهام فهو لك»...

أورد ابن عدي عن علي رفعه: «تعوذوا بالله من جب الحزن» الحديث، ثم قال هذان الحديثان الباطلان عن الثوري ليس يرويهما عنه غير الداهري.

[لسان الميزان: (٢٧٧/٣) - (٢٧٨/٣)]

(٢٣٤) قال ابن فتحون: عرضته على الحافظ أبي علي فاستحسنه وصوبه ونبه عليه في كتابه ولفظ حديثه: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعطي الرجل البكر والبكرين فجاءت عجوز من قريش شمطاء حدباء تدب من الكبر يمس ذنبها رأسها فسألتها فأعطاه ثلاثين بكرة»، وأخرج ابن مندة حديثاً آخر ومثله: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فأصابنا سبايا فسألتنا عن العزل فقال: إن شئتم ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة» ومحمد بن سليمان ضعيف.

[الإصابة: (٣٦٤/٣)]

(٢٣٥) أورد ابن عدي في الكامل عن عطية بن يزيد بن الصلت عن أبيه، قال: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الفارس سهمين والرجال سهماً»، رواه عن ابن حمران الشاذكوني وهو واهي الحديث وبه «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رايت سيفين للمسلمين سلا فالزم بيتك».

[الإصابة: (٦٥٩/٣)]

(٢٣٦) روى عمر بن شبة في كتاب أخبار المدينة عن يزيد بن عياض بن جمدة أحد الضعفاء أنه بلغه من شأن خير فذكر القصة، وفيها: «أنه قسم لإمرأتين حضرتا القتال وهما أم الضحاك بنت مسعود

أخت حويصة ومحبيصة وأخت حذيفة بن اليمان أعطى كلا منهما مثل سهم رجل» .

[الإصابة: (٤٦٩/٤)]

(٣٢٧) حديث سهل بن سعد : «تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر، فمرض فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره»... الحديث .

رواه الحاكم في المناقب .

قال الحافظ : سليمان هو الشاذكوني ، وشيخه هو الواقدي ، وحسبك بهما في الضعف .

[إتحاف المهرة: (١٣٣/٦-١٣٤)]

(٣٢٨) أورد أبو علي العسكري عن ربيعة بن لقيط : «لما دخل رسول صاحب الروم سألته فرساً فأعطاه، فتكلم في ذلك بعض الصحابة، إنه سيسلبها منه رجل من المسلمين» . فكان كذلك، والحديث مرسل .

[الإصابة: (٥٣١/١)]

(٣٢٩) حديث : «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الغنيمة في دار الحرب» .
لم أجده .

[الدراية: (١٢٠/٢)]

(٣٤٠) عن رويغ بن ثابت مرفوعاً : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذ دابة من المغنم فيركبها حتى إذا أعجزها ردها إلى المغناتم» ، وذكر في الثوب مثل ذلك، وهو حديث حسن أخرجه أبوداود والطحاوي ..

[الفتح: (٢٩٤/٦)]

(٣٤١) قد أخرج ابن وهب بسند معضل : أن صاحب المغنم كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري أخذ منه الجراب ، فقال النبي ﷺ : «خل بينه وبين جرابه» .

[الفتح: (٢٩٤/٦-٢٩٥)]

(٣٤٢) حديث أبي موسى الأشعري : «أمان العبد أمان» .
لم أجده .

[الدراية: (١١٨/٢)]

باب

في طعام المغنم

(٣٤٣) عن عبد الله بن أبي أوفى ؓ قال : «أصبنا طعاماً يوم خيبر، فكان الرجل يجيء، فيأخذ منه مقدار ما يكفيه، ثم ينصرف» .

أخرجه أبوداود ، وصححه ابن الجارود والحاكم .

[بلوغ المرام: (٣٩١)]

(٣٤٤) حديث: «كنا نأخذ من طعام المغنم ما نشاء»، قال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط: هذا الحديث لم يذكر في كتب الأصول، انتهى، وقد رواه الطبراني في الكبير من حديثه بلفظ: «لم يخمس الطعام يوم خيبر»، وفي الصحيحين عن عبدالله بن مغفل، قال: «أصبت جراباً يوم خيبر من شحم - الحديث - فالتفت فإذا رسول الله فاستحييت منه» زاد الطيالسي في مسنده بإسناده صحيح فقال: «هو لك».

[تلخيص الحبير: (١٤٤٩/٤) - (١٤٥٠)]

باب

في الجزية

(٣٤٥) قال الجافظ: والذي أخرج الطبري بسند صحيح عن مجاهد: «إن قالوا: شراً فقولوا: خيراً إلا الذين ظلموا منهم فانتصروا منهم» ويسند فيه ضعيف قال: «إلا من ظلم من قاتل ولم يعط الجزية»، وأخرج بسند حسن عن سعيد بن جبيرة قال: «هم أهل الحرب من لا عهد له جادله بالسيف»، ويسند صحيح عن قتادة: «هي منسوخة بآية براءة، أن يقاتلوا حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله أو يؤدوا الجزية».

[الفتح: (٢٢٨/١٣)]

(٣٤٦) قوله: ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف. قال الجافظ: الترمذي ولفظه: «فجاءنا كتاب عمر: انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية، فإن عبدالرحمن بن عوف أخبرني»: فذكره. لكن أصحاب الأطراف ذكروا هذا الحديث في ترجمة بجاله بن عبدة عن عبدالرحمن بن عوف، وليس بجيد، وقد أخرج أبوداود عن ابن عباس قال: «جاء رجل من مجوس هجر إلى النبي ﷺ، فلما خرج قلت له: ما قضى الله ورسوله فيكم؟ قال: شر، الإسلام أو القتل. قال: وقال عبدالرحمن بن عوف: قبل منهم الجزية. قال ابن عباس فأخذ الناس يقول عبدالرحمن وتركوا ما سمعت^(١)، وعلى هذا فبجاله^(٢) يرويه عن ابن عباس سماعاً وعن عمر كتابة كلاهما عن عبدالرحمن بن عوف، وروى أبو عبيدة بإسناد صحيح عن حذيفة: «لولا أني رأيت أصحابي أخذوا الجزية من المجوس ما أخذتها»، وفي الموطأ عن جعفر بن محمد عن أبيه: «أن عمر قال: لا أدري ما أصنع بالمجوس؟ فقال عبدالرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب» وهذا منقطع مع ثقة رجاله، ورواه ابن المنذر والدارقطني في الغرائب لكن روى الشافعي وعبدالرزاق وغيرهما بإسناد

(١) وفي تلخيص الحبير (١٤٦٤/٤ - ١٤٦٥) قال الجافظ: (وقد اختلف كلام الشافعي في بجاله، فقال في الحدود: هو مجهول، وقال في الجزية: حديثه ثابت) أ. ه. كلام الجافظ.

حسن عن علي: «كان المجوس أهل الكتاب يقرؤونه وعلم يدرسونه، فشرب أميرهم الخمر فوقع على اخته، فلما أصبح دعا أهل الطمع فأعطاهم وقال: إن آدم كان ينكح أولاده بناته، فأطاعوه وقتل من خالفه فأسري على كتابهم وعلى ما في قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه شيء»، وروى عبد بن حميد في تفسير سورة البروج بإسناد صحيح عن ابن أبيزي: «لما هزم المسلمون أهل فارس قال عمر: اجتمعوا. فقال: إن المجوس ليسوا أهل الكتاب فنضع عليهم، ولا من عبدة الأوثان فنجزى عليهم أحكامهم فقال علي: بل هم أهل كتاب، فذكر نحوه لكن قال: وقع على ابنته، وقال في آخره: فوضع الأخدود لمن خالفه»...

[الفتح: (٣٠١/٦-٣٠٢)]

(٣٤٧) مالك في الموطأ والشافعي، عن عمر أنه قال: «ما أدري ما أصنع في أمرهم؟ فقال له عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب»، وأخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال، وهو منقطع، قال الخطيب في الرواة عن مالك: تفرد بقوله عن جده أبي علي، قلت: وسبقه إلى ذلك الدارقطني في غرائب مالك وهو مع ذلك منقطع، ورواه ابن أبي عاصم في كتاب النكاح بسند حسن عن زيد بن وهب قال: كنت عند عمر بن الخطاب فذكر من عنده من المجوس، فوثب عبد الرحمن بن عوف فقال: أشهد بالله على رسول الله ﷺ، لسمعتة يقول: «إنما المجوس طائفة من أهل الكتاب فاخلوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب».

وروى عن عبد الرحمن بن عوف: «أن النبي ﷺ قال: سنوا بهم سنة أهل الكتاب، غير ناكحي نسائهم، وأكلي ذبائحهم»، تقدم دون الإستثناء، لكن روى عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبيهقي من طريق الحسن بن محمد بن علي قال: «كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم قبل، ومن أصر ضربت عليه الجزية، على أن لا تؤكل لهم ذبيحة، ولا تنكح لهم امرأة»، وفي رواية عبد الرزاق: «غير ناكحي نسائهم، وأكلي ذبائحهم»، وهو مرسل، وفي إسناده قيس بن الربيع وهو ضعيف، قال البيهقي: وإجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده. وأخرج ابن أبي شيبة من طريقه جواز التسري من المجوس بإسناد صحيح، وعن عطاء وطاوس وعمر بن دينار كذلك.

[تلخيص الحبير: (١١٩٥/٢-١١٩٦)]، [بلوغ المرام: (٣٩٤)]

(٣٤٨) روى البزار والدارقطني في غرائب مالك، من طريق أبي علي الحنفي، عن مالك عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: «أن عمر ذكر المجوس، فقال: لا أدري كيف أصنع في أمرهم؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: سنوا بهم سنة أهل الكتاب»، قال البزار: لم يقل عن جده إلا الحنفي، وهو مرسل.

وقال أيضاً: روى ابن أبي عاصم من طريق زيد بن وهب قال: «كنت عند عمر، فقال: من عنده علم من المجوس؟ فوثب عبد الرحمن بن عوف فقال: أشهد بالله على رسول الله ﷺ لسمعتة

يقول: إنما المجوس طائفة من أهل الكتاب، فأحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب». وفي إسناده أبو رجاء حماد بن سلمة، رواه عن الأعمش ولا يعرف حاله.

ثم قال الحافظ في الدراية: روى الشافعي عن نصر بن عاصم قال: قال فروة بن نوفل: «على ما تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا بأهل الكتاب؟ فقام إليه المستورد فأخذ بلبته، وقال: يا عدو الله تطعن على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى أمير المؤمنين، فخرج علي فقال: أنا أعلم الناس بالمجوس، كان لهم علم وكتاب، فسكروا ملكهم فوقع على ابنته فاطلع عليه، فأرادوا أن يحدوه فامتنع، وقال: أنا على دين آدم، فبايعوه، وقتلوا الذين خالفوهم، فأصبحوا وقد أسرى على كتابهم، فرفع من بين أظهرهم، وقد أخذ رسول الله ﷺ منهم الجزية».

وأخرجه البيهقي في المعرفة من هذا الوجه، وفيه خطأ في إسم راويه وهو عيسى بن عاصم.

[الدراية: (١٣٤/٢)]، [لسان الميزان: (٤٦٩/٢)]

(٣٤٩) روى عن علي قال: «إنما بذلوا الجزية ليكون دماؤهم كدمائنا، وأموالهم كأموالنا»، لم أجده هكذا. وإنما عند الدارقطني من طريق أبي الجنوب قال علي: «من كانت له ذمتنا، فدمه كدمائنا، ودينه كديننا». وأخرجه الشافعي.

[الدراية: (١١٥/٢)]

(٣٥٠) روى: «أنه ﷺ صالح أهل أيلة على ثلاثمائة دينار، وكانوا ثلاثمائة رجل، وعلى ضيافة من يمر بهم من المسلمين»، البيهقي عن أبي الحويرث به رسلاً، وزاد: «وأن لا يغشوا مسلماً».

[تلخيص الحبير: (١٤٦٧/٤)]

(٣٥١) حديث: «أنه ﷺ أخذ من مجوس هجر ثلاثمائة دينار، وكانوا ثلاثمائة نفر» لم أجده.

[تلخيص الحبير: (١٤٦٧/٤)]

(٣٥٢) حديث: «أن النبي ﷺ أخذ الجزية ووضع في بيت المال ولم يخمس»، وكذا عمر، وكذا معاذ، أما المرفوع فلم أراه. وأما عمر فعند أبي داود عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب: «من سأل عن مواضع الفئ أن عمر بن الخطاب عقد لأهل الأديان ذمة، بما فرض عليهم من الجزية، ولم يضرب فيها بخمس ولا مغنم»، وفي إسناده انقطاع. وأما معاذ فلم أجده.

[الدراية: (١٢٩/٢-١٣٠)]

(٣٥٣) روى أبو عبيدة في الأموال من طريق إبراهيم التيمي: «لما افتتح المسلمون السواد، قالوا لعمر: اقسمه بيننا فإننا فتحناه عنوة، قال: فابى، وقال: أقر أهل السواد في أرضهم، وضرب على رؤسهم الجزية، وعلى أرضهم الخراج»، وهذا منقطع.

[الدراية: (١٣٠/٢)]

(٣٥٤) قال ﷺ لمعاذ: «خذ من كل حالم وحاملة دينار أو عدله معافراً» أصحاب السنن وابن حبان

والحاكم، عن معاذ بهذا في حديث ولم يقل: «وحالة»، وهي عند عبدالرزاق بلفظ: «من كل حالم وحالة». ورواه أيضاً من طريق مسروق قال: «بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، وأمره أن يأخذ من كل حالم وحالة ديناراً من أهل الذمة أو قيمته معافري»، قال: وكان معمر يقول: هذا غلط ليس على النساء شيء، وأخرج أبوداود في المراسيل عن الحكم، قال: «كتب النبي ﷺ إلى معاذ باليمن: على كل حالم أو حالة دينار أو قيمته».

وفي الباب: عن الحسن مرسلأ، أخرجه حميد بن زنجويه في الأموال. وعن عروة مرسلأ أيضاً قال: «كتب النبي ﷺ إلى مجوس هجر: ومن أبي فعليته الجزية على كل رأس دينار، على الذكر والأنثى».

روى ابن أبي شيبة من طريق أبي عون الثقفي: «أن عمر وضع في الجزية على رؤوس الرجال، على الغني ثمانية وأربعين، وعلى المتوسط أربعة وعشرين، وعلى الفقير إثنا عشر»، وهذا مرسل. وقد وصله حميد بن زنجويه، عن أبي عون، عن المغيرة.

[الدرية: (١٣٣/٢)]

(٢٥٥) «إن عثمان لم يوظف الجزية على فقير غير معتمل وكان بمحضر من الصحابة». لم أجده.

[الدرية: (١٣٥/٢)]

(٢٥٦) أبوداود من حديث ابن عباس: «صالح النبي ﷺ أهل نجران على ألفي حلة، النصف في صفر، والنصف في رجب، يؤدونها إلى المسلمين - الحديث - وفي آخره: ما لم يحدثوا حدثاً، أو يأكلوا الربا»، قال إسماعيل وهو السدي رواية عن ابن عباس: «فقد أكلوا الربا»، انتهى، وفي سماع السدي من ابن عباس نظر^(١)، لكن له شواهد، قال ابن أبي شيبة عن الشعبي: «كتب رسول الله إلى أهل نجران وهم نصاري: إن من بايع منكم بالربا فلا ذمة له»، وقال أيضاً عن سالم، قال: «كان أهل نجران قد بلغوا أربعين ألفاً، قال وكان عمر يخافهم أن يميلوا على المسلمين، فتحاسدوا بينهم، فأتوا عمر فقالوا: أجلنا، قال: وكان رسول الله قد كتب لهم كتاباً أن لا يجلوا، فاعتنمها عمر فأجلاهم، فندموا فاتوه، فقالوا: أقتلنا، فأبى أن يقيلهم، فلما قام علي أتوه فقالوا: إنا نسألك بحظ يمينك، وشفاعتك عند نبيك، إلا أقتلتنا، فأبى، وقال: إن عمر كان رشيد الأمر».

[تلخيص الحبير: (١٤٦٧/٤)]

(٢٥٧) حديث: «لا جزية على العبد»، روى مرفوعاً، وروى موقوفاً على عمر، ليس له أصل، بل المروى

(١) وفي الدرية (١٣٣/٢) قال الحافظ: ورواته موثقون إلا إن في سماع السدي من ابن عباس نظر.

عنهما خلافة، قال أبو عبيد في الأموال عن عروة قال: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن: «أنه من كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يفتن عنها، وعليه الجزية، على كل حال من ذكر أو أنثى عبد أو أمة، دينار وافر أو قيمته»، ورواه ابن زنجويه في الأموال عن الحسن قال: كتب رسول الله ﷺ فذكره، وهذان مرسلان يقوي أحدهما الآخر.

[تلخيص الحبير: (١٤٦٤/٤)]

باب

في النفل

(٣٥٨) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن حجاج بن عبد الله النصري قال: «النفل حق، نفل رسول الله ﷺ»، رواه البغوي في معجمه وأبو نعيم في المعرفة والحسن بن سفيان في مسنده والباوردي والطبراني. قال الحافظ: والحديث معلول. حدثني سعيد بن عبدالعزيز، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وحفص بن غيلان أنهم سمعوا مكحولاً يحدث قال: «لما كان يوم بدر قاتلت طائفة من المسلمين، وثبتت طائفة عند رسول الله ﷺ وثبتت طائفة عند رسول الله ﷺ فجاءت الطائفة التي قاتلت بالأسلاب وأشياء أصابوها، فقسمت الغنيمة بينهم....» ذكر القصة، قال مكحول: حدثني بهذا الحديث الحجاج بن سهيل البصري، فما منعتني أن أسأله عن إسناده إلا هيئته.

[المطالب العالية: (٣٥٨-٣٥٧/٢)]

(٣٥٩) روى عن الحاكم من حديث عبادة بن الصامت: «أن رسول الله ﷺ حين التقى الناس ببدر نفل كل امرئ ما أصاب»، وروى أبوداود والحاكم من حديث عكرمة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال يوم بدر: «من قتل قتيلاً فله كذا، ومن أسر أسيراً فله كذا» فذكر الحديث بطوله، وصححه أيضاً أبو الفتح في الاقتراح على شرط البخاري.

[تلخيص الحبير: (١٠٩٨/٣-١٠٩٩)]

(٣٦٠) حديث سعيد بن المسيب: «كان الناس يعطون النفل من الخمس»، الشافعي، ورواه ابن أبي شيبة، عن سعيد بن المسيب قال: «ما كانوا ينفلون إلا من الخمس» وروى من طريق الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ كان ينفل قبل أن ينزل فريضة الخمس من المغنم - الحديث - وهو مرسل.

[تلخيص الحبير: (١١٠٤/٣)]

(٣٦١) عن معن بن يزيد ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نفل إلا بعد الخمس». رواه أحمد وأبوداود، وصححه الطحاوي.

[بلوغ المرام: (٣٩٠)]

(٣٦٢) عن حبيب بن سملة ؓ قال: «شهد رسول الله ﷺ نفل الربيع في البداية، والثالث في الرجعة».

رواه أبو داود، وصححه ابن الجارود وابن حبان والحاكم.

[بلوغ المرام: (٣٩٠، ٣٩١)]

(٣٦٣) عن رويغ بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين، حتى إذا أعجزها ردها فيه، ولا يلبس ثوبا من فيء المسلمين، حتى إذا أخلقه رده فيه».

أخرجه أبو داود والدارمي. ورجاله لا بأس بهم.

[بلوغ المرام: (٣٩١)]

باب

جامع في الخمس

(٣٦٤) ساق الحافظ بسنده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «أن وفد هوازن لما أتوا رسول الله ﷺ، بالجعرانة، وقد أسلموا، قالوا: إنا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فأمن علينا من الله عليك، وقام رجل من هوازن، ثم أحد بني سعد بن بكر، يقال له: زهير ويكنى بأبي صرد، فقال: يا رسول الله، نساؤنا عماتك، وخالاتك، وحواضنك اللائي كفلنك، ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر، والنعمان بن المنذر، ثم نزل بنا منه الذي أنزلت بنا لرجونا عطفه، وعائده علينا، وأنت خير المكفولين. ثم أنشد رسول الله ﷺ، قاله، وذكر فيه قرابتهم، وما كلفوا منه، فقال:

فإنك المرء نرجوه وندخر	أمنن علينا رسول الله في كرم
مفرق شملها في دهرها غير	أمنن على بيضة قد عافها قنر
على قلوبهم العماد والعمر	أبقت لنا الحرب هتافا على حزن
يا أعظم الناس حلما حين تختبر	إن لم تدركهم نعماء تنشرها
إذ فوك يملؤه من مخضها الدرر	أمنن على نسوة قد كنت ترضعها
وإذ يزينك ما تأتي وما تذر	إذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها
واستبق منا فإننا معشر زهر	لا تجعلنا كمن سالت نعماته

فقال رسول الله ﷺ: آباؤكم ونساؤكم أحب إليكم، أو أموالكم؟ قالوا: يا رسول الله، خيرتنا بين أموالنا ونسائنا، بل ترد علينا أبناءنا ونساءنا، فقال: أما ما كان لي ولبني عبد المطلب، فهو لكم، فإذا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا: إنا نستشفع برسول الله ﷺ، إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله ﷺ، في أبنائنا ونسائنا، فأسعطيكم عند ذلك، وأسأل لكم. فلما صلى رسول الله ﷺ بالناس الظهر قاموا فكلموه بما أمرهم رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وقال المهاجرون: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، وقالت

الأَنْصار مثل ذلك. وقال الأقرع بن حابس: أما أنا يا رسول الله وبنو تميم فلا. وقال عيينة مثل ذلك. وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت بنو سليم: أما ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، قال يقول العباس لبني سليم. وهنتموني، فقال رسول الله ﷺ: أما من تمسك بحقه من هذا السبي فله ست قلائص من أول شيء نصيبه، فردوا إلى رسول الله ﷺ: أبناءهم ونساءهم.

ورواه البخاري في تاريخه.

وأما حديث زهير بن سرد، فقد وقع لنا بعلون أبا جزل زهير بن سرد الجشمي، يقول: «لما أسرنا رسول الله ﷺ، يوم حنين، يوم هوازن، وذهب بفرق السبي والنساء، أتيته فأنشدته، أقول: فذكر الشعر كما تقدم، وزاد بعدما ذكر.

إننا لنشكر للنعماء إذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فألبس العفو من قد كنت ترضعه من أمهاتك إن العفو ومشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إننا نؤمل عفو منك تلبسه هدي البرية إذ تعفو وتنتصر
فأعف عفا الله عما أنت راهبه يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر
فقال: ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم، فقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله ﷺ، وقالت الأنصار مثل ذلك. قال الطبراني: لا يروى عن زهير بهذا التمام إلا بهذا الإسناد. قلت: وزيد بن طارق مجهول.

[التعليق: (٤٧٢/٣-٤٧٥)]

(٣٦٥) قوله: باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله ﷺ، والمساكين وإيثار النبي ﷺ، أهل الصفة، والأرامل. حين سألت فاطمة أن يخدمها.

قال الحافظ: وقصة فاطمة قد أسندها في الباب، وفي مواضع أخرى ساق الحافظ بسنده عن علي: «أن رسول الله ﷺ لما وجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم، حشوها ليف، وجرتين، ورحابين وسقاء، قال علي لفاطمة: والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي، فأتبه فاستخدميه، فقالت: وأنا والله، لقد طحنت حتى سجلت يداي، فذهبت إليه، فاستحييت أن تذكر ذلك، فقال: ما جاء بك؟ قالت: جئت أسلم إليك يا رسول الله، فرجعت فقال لها علي: ما فعلت؟ فقالت: استحييت أن أذكر له شيئاً، فأتياه جميعاً، فذكرنا ذلك. فقال: قد أتاك الله بسبي، فآخذنا، فقال رسول الله ﷺ: لا آخذكمما وأدع أهل الصفة يطوون جوعاً، لا آجد ما أنفق عليهم، ولكن أبيعهم، وأنفق عليهم، فذكر بقية الحديث في تعليمه لهم التسبيح والتحميد، والتكبير عند النوم. وروى النسائي وابن ماجه أوله من هذا الوجه.

وحديث حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب قبل الإختلاط.

وكذا رواه زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، وهو ممن سمع منه قبل الإختلاط ورجاله كلهم ثقات.

[التفليق: (٤٦٩/٣-٤٧٠)]

(٣٦٦) قال الحافظ: عن نافع عند أبي داود ولفظه: «فخرجت فيها فأصبنا نعماً كثيراً وأعطانا أميرنا بغير بعير لكل إنسان، ثم قدمنا على النبي ﷺ فقسم بيننا غنيمتنا فأصاب كل رجل منا إثنا عشر بعيراً بعد الخمس». وأخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه وقال في روايته: «إن ذلك الجيش كان أربعة آلاف» قال ابن عبد البر: اتفق جماعة رواة الموطأ على روايته بالشك، قلت: وكذا أخرجه أبو داود عن مالك والليث بغير شك، قال ابن عبد البر: وقال سائر أصحاب نافع: «إثني عشر بعيراً»، بغير شك لم يقع الشك فيه إلا من مالك. * قوله: ونفلوا بغير بعيراً.

قال الحافظ: ويؤيده ما رواه مسلم في حديث الباب من طريق الزهري قال: «بلغني عن ابن عمر قال: «نفل رسول الله ﷺ سرية بعثها قبل نجد من إبل جاءوا بها نفلاً سوى نصيبهم من المغنم» لم يسق مسلم لفظه وساقه الطحاوي ويؤيده أيضاً ما رواه مالك عن عمرو بن شعيب أن النبي ﷺ قال: «ما لي مما آفأ الله عليكم إلا الخمس، وهو مردود عليكم» وصله النسائي من وجه آخر حسن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرجه أيضاً بإسناد حسن من حديث عبادة بن الصامت. وروى مالك أيضاً عن أبي الزناد أنه سمع سعيد بن المسيب قال: «كان الناس يعطفون النفل من الخمس»..

[الفتح: (٢٧٥/٦-٢٧٧)]

(٣٦٧) روى ابن حبان في ترجمة الحسين بن ميمون: «في توليه على قسم الخمس»^(١).

قال الحافظ: وقال البخاري: لا يتابع عليه ذكر ذلك في التاريخ وذكره في الضعفاء.

[التهذيب: (٣٢١/٢)]

(٣٦٨) حديث: عن خالد بن الوليد: «أن النبي ﷺ لم يخمس السلب»، وهو مختصر من حديث طويل. رواه الطحاوي وأحمد.

قال الحافظ: في هذا السياق نظر.

[إتحاف المهرة: (٤٠٦/٤)]

(١) عن حسين بن ميمون عن عبدالله بن أبي عبدالله قاضي الري عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول: «اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ، ... إلى أن قال: قال: فقلت: أنا يا رسول الله إن رأيت إن توليتني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فاقسمه في حياتك كيلا ينازعني أحدك بعدك فقال رسول الله ﷺ: نفعل ذاك فولانيه...».

(٣٦٩) قال الحافظ: ... قول زين العابدين: «الخمسة كله لذوي القربى»، والمراد باليتامى يتامى ذوي القربى وكذلك المساكين وابن السبيل، أخرجه ابن جرير عنه، لكن السند إليه واه..

[الفتح: (٦/٢٧٤-٢٧٥)]

(٣٧٠) عن مالك بن أوس بن الحدثان - وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكراً من حديثه ذلك، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك: «بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر - إلى أن قال - قال عمر: ثم توفي الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ، والله يعلم إنه فيها لصديق صادق بأمر راشد تابع للحق. ثم توفي الله أبا بكر، فكننت أنا ولي أبي بكر، فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وما عمل فيها أبو بكر، والله يعلم إنني فيها لصديق بأمر راشد تابع للحق» الحديث.

رواه البخاري

* قوله: ثم توفي الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ، فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: زاد في رواية عقيل: «وانتما حينئذ -واقبل على علي وعباس- تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا»، وفي رواية شعيب: «كما تقولان» وفي رواية مسلم من الزيادة فجئتما، تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: «لا نورث ما تركنا صدقة، فرايتما كاذباً أثماً غادراً خائناً»، وهذه الزيادة من رواية عمر عن أبي بكر حذفت من رواية إسحاق الفروي شيخ البخاري. وقد ثبت أيضاً في رواية بشر بن عمر عنه عند أصحاب السنن والإسماعيلي وعمر بن مرزوق وسعيد بن داود كلاهما عند الدارقطني عن مالك على ما قال جويرية عن مالك، وإجماع هؤلاء عن مالك يدل على أنهم حفظوه.

[الفتح: (٦/٢٣٥-٢٣٩)]

(٣٧١) فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة». فنضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر. قالت: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خير وفدك، وصدقة بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال: لست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به، فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ، فأما صدقة بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي وعباس، وأما خير وفدك فأمسكها عمر وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ، كانتا لحقوقه التي تغرؤه ونوائبه، وأمرها إلى ولي الأمر، قال: فهما على ذلك إلى اليوم.

رواه البخاري

* قوله: فغضبت فاطمة فهجرت أبابكر فلم تزل مهاجرة.

قال الحافظ: .. وقع عند عمر بن شبة من وجه آخر عن معمر: «فلم تكلمه في ذلك المال»، وأما ما أخرجه أحمد وأبوداود من طريق أبي الطفيل قال: «أرسلت فاطمة إلى أبي بكر: أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله؟ قال: لا بل أهله، قالت: فإين سهم رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله إذا أطعم نبياً طعمه ثم قبضه جعلها للذي يقوم من بعده، فرايت أن أردّه على المسلمين».

قالت: «فأنت وما سمعته» فلا يعارض ما في الصحيح من صريح الهجران، ولا يدل على الرضا بذلك. ثم مع ذلك ففيه لفظة منكورة وهي قول أبي بكر: «بل أهله»، فإنه معارض للحديث الصحيح: «أن النبي لا يورث». نعم روى البيهقي من طريق الشعبي: «أن أبابكر عاد فاطمة، فقال لها علي: هذا أبو بكر يستأذن عليك. قالت: أتحب أن أذن له؟ قال: نعم، فأذنت له، فدخل عليها فترضاها حتى رضيت» وهو وإن كان مرسلأ إلى الشعبي صحيح.

* قوله: وكانت فاطمة تسأل أبابكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خير وفدك وصدقته بالمدينة. قال الحافظ: .. وقد روى أبوداود بإسناد صحيح إلى سهل بن أبي خيثمة قال: «قسم رسول الله ﷺ خير نصفين: لنوائبه وحاجته، ونصفها بين المسلمين: قسمها بينهم على ثمانية عشر سهماً» ورواه بمعناه من طرق أخرى عن بشير بن يسار مرسلأ ليس فيه سهل.

[الفتح: (٢٣٥-٢٣٣/٦)]

(٣٧٢) قال الحافظ: أخرج ابن إسحاق بإسناد حسن يحتج بمثله عن عبادة بن الصامت قال: «فلما اختلفنا في الغنيمة وساءت أخلاقنا انتزعها الله منا فجعلها لرسوله، فقسمها على الناس عن سواء أي على سواء»، ساقه مطولاً، وأخرجه أحمد والحاكم من طريقه، وصححه ابن حبان من وجه آخر ليس فيه ابن إسحاق.

[الفتح: (٢٣٠-٢٢٩/٦)]

(٣٧٣) قال الزمخشري: ... «كان رسول الله ﷺ يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه، فيأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة وهو سهم الله تعالى ثم يقسم ما بقي على خمسة».

قال الحافظ: أخرجه أبوداود في كتاب المراسيل عن أبي العالية قال: «كان النبي ﷺ إذا أتى بالغنيمة قسمها خمسة أقسام، ثم قبض بيده قبضة من الخمس أجمع ثم يقول: «هذه للكعبة، ثم يقول: لا تجعلوا لله نصيباً فإن لله الآخرة والدنيا ثم يأخذ سهماً لنفسه وسهماً للذي القرى وسهماً لليتامى وسهماً للمساكين وسهماً لابن السبيل». أخرجه أبو عبيدة في الأموال، والطبري من هذا الوجه.

[الكافي في الشاف: (٢١٥/٢)]

باب

خراج الأرض

(٣٧٤) روى ابن عدي عن ابن مسعود رفعه بلفظ: «لا يجتمع على مسلم خراج وعشر» وفيه يحيى بن عنبسة، وهو واه. وعن عكرمة أخرجه ابن أبي شيبة، وصح عن عمر بن عبدالعزيز: أنه قال لمن قال: «إنما على الخراج، الخراج على الأرض، والعشر على الحب»، أخرجه البيهقي من طريق يحيى بن آدم في الخراج وله فيها عن الزهري: «لم يزل المسلمون على عهد رسول الله ﷺ ويعدده يعاملون على الأرض ويستكرونها، ويؤدون الزكاة عما يخرج منها».

[الدراية: (١٣٢/٢)]

(٣٧٥) روى: «أن الصحابة وضعوا العشر على أرض البصرة».

لم أجده هكذا.

[الدراية: (١٣١/٢)]

باب

ما يقطع من الأراضي والمياه

(٣٧٦) أورد عبدان المروزي عن كثير بن سعد العبدى من غطفان جذام: «أنه قدم على النبي ﷺ فأقطعه عميق من كورة بيت جبرين» قال عبدان: هذا إسناده مجهول واستدركه أبو موسى.

[الإصابة: (٢٨٧/٣)]

(٣٧٧) قال أبو يعلى: عن رزين بن أنس قال: «لما ظهر الإسلام كانت لنا بئر فحفت أن يغلبنا عليها من حولنا، فأتيت النبي ﷺ فكتب لي كتاباً: من محمد رسول الله، أما بعد، فإن لهم بئرهم إن كان صادقاً، ولهم دارهم إن كان صادقاً، قال: فما قاضينا به إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنا به، قال: وكان في الكتاب هجاء كان: كون».

قال الحافظ: هذا حديث غريب، تفرد به فهد، قال الفلاس: متروك.

رواه الطبراني بعلو، وابن مندة، والطبري.

فالله أعلم أيهما الصواب؟.

[المطالب العالية: (٣٤٩/٢-٣٥٠)]

(٣٧٨) قال أبو يعلى: عن يحيى بن عمرو بن يحيى بن سلمة الهذلي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، قال: «إن رسول الله ﷺ كتب إلى قيس بن مالك الأرحبي: باسمك اللهم، من محمد رسول الله إلى قيس بن مالك، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، أما بعد، إني استعملتك على قومك عربهم، وعجمهم، ومواليهم، وجمهورهم، وحواشيهم، وأقطعتك من ذرة يسار مائتي

صاع، ومن زبيب خوان مائتي صاع؛ جاز ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً أبداً، قال قيس:
قول رسول الله ﷺ: أبداً أبداً أبداً أحب إلي، إني لأرجو أن يبقى عقبي أبداً».

قال يحيى: قوله ﷺ: عربهم يعني: أهل البادية، وجمهورهم: أهل القرى.

قال الحافظ: هذا حديث منكر، وأنكر ما فيه قوله: كتب «باسمك اللهم».

[المطالب العالية: (٣٤٨/٢-٣٤٩)]

(٣٧٩) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي جعفر قال: «جاء العباس إلى عمر رضي الله عنه فقال: إن رسول الله ﷺ
أقطعني البحرين، فقال: من يشهد لك؟ قال: المغيرة بن شعبه...» فذكر الحديث.

قال الحافظ: فيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٣٤٨/٢)]

(٣٨٠) عن أوفى بن مولة قال: «أتيت النبي ﷺ فاقطعني الغميم وشرط عليّ وأن ابن السبيل أول
ريان واقطع ساعدة رجلاً منا بئراً بالفلاة وأقطع إياس بن قتادة الجابية وهي دون اليمامة
وكنا أتيناه جميعاً».

قال ابن عبد البر ليس إسناد حديثه بالقوي.

[الإصابة: (٨٩/١)]

كتاب الخلافة والإمامة

باب

في الخلافة

(١) قال الزمخشري: ... قوله ﷺ: «أربع إلى الولاة: الفيء، والصدقات، والحدود، والجمعات» ... قال الحافظ: لم أره مرفوعاً.

[الكافي الشاف: (٥٢٢/٤)]

(٢) قال الحافظ في حديث: «أن أبا بكر قال: أقبيلوني من الخلافة»، رواه أبو الخير الطالقاني في السنة عن أبي بكر، وهو منكر متناً، ضعيف منقطع سنداً.

[تلخيص الحبير: (١٣٥٥/٤)]

(٣) قال الحافظ في حديث عن أبي هريرة: «إذا أراد الله عز وجل أن يخلق خلقاً للخلافة مسح على ناصيته بيمينه».

أسنده من رواية إبراهيم بن جعفر الأنصاري الزاهد عن أنس، وفي السند ميسرة ابن عبد ربه: تالف، ومن طريق صالح مولى التومة عن أبي هريرة نحوه.

[تسديد القوس: (٢٠٧/١)]

(٤) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً «إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة مسح على ناصيته بيمينه» ... قال الحافظ: ذكره العقيلي فقال مصعباً الموصلي عن ابن أبي ذئب مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (٤٤/٦)]

باب

كيف بدأت الإمامة وما تصير إليه والخلافة والملك

(٥) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ قال: «كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما يتناجيان بينهما حديثاً، فقلت لهما: أما حفظتما في وصية رسول الله ﷺ؟ قال: فجعلنا يتذاكرانه فقالا: إنما بدء هذه الأمور نبوة ورحمة، ثم كائن خلافة ورحمة، ثم كائن ملكاً عضوضاً، ثم كائن عتواً وجبرية وفساداً في الأمة، يستحلون الخمر والفرج، وفساداً في الأمة، ينصرون على ذلك، ويرزقون حتى يلقوا الله عز وجل».

هذا حديث حسن.

[المطالب العالية: (٣٦٧/٢)]

(٦) عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، وكائناً خلافة ورحمة، وكائناً ملكاً عضوضاً، وكائناً عنوة وجبرية وفساداً في الأمة، يستحلون

الفروج والخمور والحرير ويرزقون مع ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل». قال الحافظ: هذا حديث حسن وله متابع رواه الدارمي.

[الإمتاع: (١١٧، ١١٨)]

(٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي عبيدة بن الجراح: قال: «قال رسول الله ﷺ: إن أول دينكم بدأ نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً وجبرية يستحلون فيها الدم» هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٣/١-١٧٤)]

(٨) وقال إسحاق بن راهويه: عن مسروق قال: «جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود ﷺ فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم، وما سألتني عنها أحد قبلك، وإنك لمن أحدث القوم سناً، قال: يكونون عدة نقباء موسى، اثني عشر نقيباً». قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٨)]

(٩) قال مسدد: عن تميم بن حذلم قال: «أول من سلم عليه بالإمارة بالكوفة المغيرة بن شعبة ﷺ فكرهه ثم أقره». صحيح.

[المطالب العالية: (٢/٣٦٨)]

باب

في الخلفاء الأربعة

(١٠) عن سفينة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم يكون ملكاً» قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر وعمر ثنتا عشرة سنة ونصف، وخلافة عثمان ثنتا عشرة سنة، وخلافة علي تكملة الثلاثين. هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وقال حديث حسن والبيهقي، وصحح حديثه هذا ابن حبان والحاكم على عادتهما في تسمية كل ما يقبل صحيحاً.

[موافقة الخبر الخبر: (١/١٤١-١٤٢)]

(١١) قال الحافظ: وأورده الدارقطني في «غرائب مالك» من طريق سعيد بن عامر عن جويرية مطولاً وأوله عنده «لما طعن عمر قيل له: استخلف قال، وقد رأيت من حرصهم ما رأيت - إلى أن قال - هذا الأمر بين ستة رهط من قريش، فذكروهم وبدأ بعثمان ثم قال: وعلي وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص، وانتظروا أخاكم طلحة ثلاثاً، فإن قدم فيهم فهو شريكهم في الأمر. وقال: إن الناس لن يعدوكم أيها الثلاثة، فإن كنت يا عثمان في شيء

من امر الناس فاتق الله، ولا تحملن بني أمية وبني أبي معيط على رقاب الناس، وإن كنت يا علي فاتق الله ولا تحملن بني هاشم على رقاب الناس، وإن كنت يا عبدالرحمن فاتق الله ولا تحملن أقاربك على رقاب الناس، قال: ويتبع الأقل الأكثر، ومن تأمر من غير أن يؤمر فاقتلوه» قال الدارقطني: أغرب سعيد بن عامر عن جويرية بهذه الألفاظ قد أخرج ابن سعد بسند صحيح عن ابن عمر قال: «دخل الرهط على عمر قبل أن ينزل به، فسمى الستة. فذكر قصة، إلى أن قال «فإنما الأمر إلى ستة: إلى عبدالرحمن وعثمان وعلي والزبير وطلحة وسعد».

[الفتح: (٢٠٧/١٣) - (٢٠٨/٢)]

(١٢) قال الحافظ: عن أبي وائل قال: «قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً فقال ما ذنبي بدأت بعلي فقلت له إيايكم على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر، فقال فيما استطعت، وعرضتها على عثمان فقبل» أخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند عن سفيان بن وكيع عن أبي بكر بن عياش عنه، وسفيان بن وكيع ضعيف. وقال أيضاً: وقد أخرج ابن أبي شيبة من طريق حارثة بن مضرب قال «حجبت في خلافة عمر فلم أرهم يشكون أن الخليفة بعده عثمان» وأخرج يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق صحيح إلى حذيفة قال: «قال لي عمر من ترى قومك يؤمرون بعدي. قال. قلت: قد نظر الناس إلى عثمان وشهروه لها». وأخرج البغوي في معجمه وخيشمة في فضائل الصحابة بسند صحيح عن حارثة بن مضرب حجبت مع عمر فكان الحادي يحدو أن الأمير بعده عثمان بن عفان.

[الفتح: (٢٠٩/١٣) - (٢١٠/٢)]

(١٣) عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه «سمعت علياً عليه السلام يقول ولي أبو بكر عليه السلام وكنت أحق الناس بالخلافة» موضوع على أبي عوانة ولم أعرف من حدث به عن كثير.

[لسان الميزان: (٤/٤٨٥)]

(١٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أئمة الخلافة من بعدي أبو بكر وعمر» موضوع.

[لسان الميزان: (٤/٢٣٥)]

(١٥) قال الحافظ في ترجمة سقر بن عبدالرحمن: عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «بشرأبا بكر بالخلافة ثم عمر ثم عثمان»، فيه كذاب.

[لسان الميزان: (٣/٥٦)]

(١٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قالا «خرج رسول الله ﷺ وليلال فقال ناد في الناس أن الخليفة أبو بكر وإن الخليفة من بعده عمر ثم عثمان ثم قال يا بلال امض أبى الله إلا ذلك» أخرجه أبو حاتم فهذا موضوع.

[لسان الميزان: (٣/٣٧)]

(١٧) قال الحافظ في ترجمة أبي عريض: عن أبي عريض وكان دليل رسول الله ﷺ من أهل خيبر قال «اعطاني رسول ﷺ» فذكر حديثاً منكراً انتهى وهذا الحديث ساقه الحاكم أبو أحمد في الكنى قال: «قلت يارسول الله أخاف أن لا اعطي ما تقوله قال بلى سوف تعطاها قلت ومن يعطينها يا رسول الله قال أبو بكر فلقيت علياً فأخبرته فقال ارجع إليه فقل له من يعطينها بعد أبي بكر قال عمر فبعد عمر قال عثمان فلما رأى علي ذلك سكت».

رواه أبو حاتم الرازي وهو ضعيف.

أخرجه أبو موسى، عن يعقوب ولفظه: «كان لي على رسول الله ﷺ أجل، فاتيته اتقاضها فأعطاني وبقيت لي بقية، فقلت: يارسول الله، أرايت إن لم أجدك. قال: فات أبا بكر. فلقيني علي فقال: ارجع فسله إن لم أجد أبا بكر. قال: فات عمر، فلقيني علي. فقال: قل له فإن لم أجد عمر، قال: فات عثمان».

[الإصابة: (١٣٢/٤-١٣٣)]

(١٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن خراش بن أمية الخزاعي قال: «كنت أطلب حاجة إلى النبي ﷺ قلت: فإن لم أجدك؟ قال: فانت أبا بكر، قلت: فإن لم أجد أبا بكر؟ قال: فانت عمر، قلت: فإن لم أجد عمر؟ قال: فعثمان، قلت: فإن لم أجد عثمان؟ فسكت، فأعدت ذلك عليه مرتين أو ثلاثة يقول ذلك، فقلت في نفسي «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

الواقدي: متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٢/١-١٧٣)]

(١٩) عن ابن عمر «كنا نقول في زمن النبي ﷺ يلي الأمر بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم نسكت» رواه ابن حبان في الثقات وتبعه أبو حاتم وقال لا أعرفه.

[لسان الميزان: (٩٦/٥)]

(٢٠) عن ذي قربات^(١) قال «لما توفى رسول الله ﷺ قيل ياذا قريبات من بعده قال الأمين يعني أبا بكر قيل فمن بعده قال قرن من حديد يعني عمر قيل فمن بعده قال الأزهر يعني عثمان قيل فمن بعده قال الوضاح المنصور يعني معاوية».

رواه البغوي وقال: عثمان ضعيف.

[الإصابة: (٤٨٧/١)]

(١) في طبعة دار الكتب العلمية: قَرَنَات.

باب

إمرة معاوية

(٢١) عن جابر بن عبدالله : «إذا رايتم معاوية على منبري، فاقبلوه فإنه أمين مأمون» .
أسنده من حديث ابن مسعود وفي سنده الحكم بن ظهير وهو متروك . وفي الباب عن أبي سعيد .
وأسنده أيضاً من رواية مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد .

[تسديد القوس: (٢٢٤/١)]

باب

خلافة بني أمية

(٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يزال هذا الدين قائماً حتى يثلمه رجل من بني أمية» .
سليمان بن أبي داود ضعفه النسائي، والصواب منقطع كما في رواية أبي يعلى .

[مختصر زوائد البزار: (٦٨٥/١)]

(٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله البهي مولى الزبير قال : «كنت في المسجد ومروان يخطب فقال: سنة أبي بكر فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: والله ما استخلف أحداً من أهله، فقال مروان: انت الذي نزلت فيك ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ تُكْمَا﴾ فقال عبدالرحمن: كذبت، ولكن رسول الله ﷺ لعن أباك» .
قال البزار : لا نعلمه عن عبدالرحمن إلا من هذا الوجه .
حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٦٨٦/١)]

باب

إمرة بني العباس

(٢٤) عن العباس رفعه : «أما أنه يملك هذه الأمة بعددها -يعني الثريا- من صلبك» الحديث^(١) رواه ابن عدي والذهبي في الميزان والبيهقي في الدلائل والحاكم في المستدرک تفرد عبيد به وفيه أبي قبيل وهو ضعيف .

[تعجيل المنفعة: (٨٥١-٨٥٤/١)]

(١) في مجمع الزوائد (١٨٦/٥) : عن العباس قال «كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال انظر هل يرى في السماء نجم قال قلت: نعم، قال: ما ترى . قال: قلت الثريا قال أما إنه سيلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة» .

باب

الخلافة في قريش والناس تبعاً لهم

(٢٥) عن الزمري، قال: «كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية، وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب...» الحديث، تابعه نعيم وساق سنده إلى الطبراني.

عن محمد بن جبير بن مطعم، قال: «بلغ معاوية أن عبد الله بن عمرو يحدث ويذكر أنه يكون ملك من قحطان فغضب، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كب على وجهه، ما أقاموا الدين». قال أبو نعيم: قال سليمان: لم يروه عن معمر إلا ابن المبارك، قال صالح جزرة لا أصل له من حديث ابن المبارك.

[التعليق: (٢٨٥/٥-٢٨٦)]

(٢٦) قال الحافظ: روى الطبراني عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها، ولكل حق، فانتوا كل ذي حق حقه». هذا حديث حسن، أخرجه البزار.

وساق الحافظ بسنده إلى أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأئمة من قريش ما حكموا فعدلوا ووعدوا وفوا واسترحموا فرحموا» لفظ أبي يعلى. هذا حديث حسن، أخرجه البزار وكذلك البخاري في التاريخ. وأخرجه ابن عدي في الكامل.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٧٢/١-٤٧٤)]

(٢٧) ساق الحافظ بسنده إلى أبو المنهال سيار بن سلامة قال: «دخلت مع أبي علي أبي برزة الأسلمي وإني لغلام، وإن في أذني لقرطين، فقال أبو برزة ﷺ: إني أحمد الله أني أصبحت ذاماً لهذا الحي من قريش، فلان ههنا يقاتل على الدنيا، وفلان ههنا يقاتل على الدنيا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأمراء من قريش ما فعلوا ثلاثاً، ما حكموا فعدلوا، وما استرحموا فرحموا وما عاهدوا فوفوا». هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن عفان.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٧٧/١-٤٧٨)]

(٢٨) روى الحافظ بسنده إلى عطاء بن يسار قال: «قال رسول الله ﷺ لقريش: انتم أولى الناس بهذا الأمر ما كنتم مع الحق إلا أن تعدلوا عنه تلحون كما تلحى هذه الجريدة» وأشار إلى جريدة في يده.

هذا حديث مرسل رجاله ثقات، وله شاهد موصول.

عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ لقريش: إن هذا الأمر فيكم وانتم ولاته

ما لم تحدثوا، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحي القضييب».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن أبي نعيم، وأخرجه الطبراني في الأوسط. أخرج أحمد بسند رجاله ثقات لكن فيه انقطاع أن أبا بكر قال لسعد يعني ابن عباد: «لقد علمت يا سعد أن رسول الله ﷺ قال لقريش: أنتم ولادة هذا الأمر».

[موافقة الخبر الخبر: (٤٧٨/١-٤٨٠)]

(٢٩) قال الحافظ في حديث: «الأئمة من قريش»، النسائي عن أنس، ورواه الطبراني في الدعاء، والبخاري، وأبو داود، وأبو بكر بن أبي عاصم عن أبي بكر بن أبي شيبة من حديث أبي الدارقطني في العلل الموقوف، ورواه أبو بكر بن أبي عاصم عن أبي بكر بن أبي شيبة من حديث أبي برزة الأسلمي، وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (١٣٥١/٤)]

(٣٠) عن أنس بن مالك: «أحدثك حديثاً ما أحدث به كل أحد: أن رسول الله ﷺ قال على باب البيت ونحن فيه: الأئمة من قريش، إن لي عليكم حقاً، ولهم عليكم حقاً مثل ذلك، ما إن استرحموا رحموا، وإن عاهدوا أوفوا، وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين»، رواه أحمد واللفظ له وسنده جيد وأبو يعلى.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٧)]

(٣١) قال أبو بكر بن أبي شيبة: كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده قال: «كنت عند النبي ﷺ فقال: يا معشر قريش، إنكم الولاة بعدي لهذا الأمر ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ * وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴿إِلَى آخِرِ الْآيَةِ﴾، واحفظوني في الأنصار وابنائهم وابناء أبنائهم».

قال الحافظ: كثير ضعيف.

[المطالب العالية: (٣٧٥/٢)]

(٣٢) قال الذهبي في ترجمة إسماعيل بن داود: قال الخطيب منكر الحديث عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ: «إذا ملك اثنا عشر من بني كعب كان النفق والتفاق إلى يوم القيامة».

[لسان الميزان: (٤٠٤/١)]

(٣٣) حديث في خلفاء قريش^(١).

(١) عن الأسود بن سعيد الهمداني، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها ظاهرة على عدوها، حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش... فلما رجع إلى منزله أتته قريش، قالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج».

ورد في ترجمة الأسود بن سعيد الهمداني .

قال الحافظ : خرج ابن حبان في صحيحه . وذكره في الثقات . وقال ابن القطان مجهول الحال .

[التهذيب: (٢٩٦/١)]

(٢٤) عن أبي مسعود وقال : « خطبنا رسول الله ﷺ فقال : إن هذا الأمر فيكم وإنكم ولاته ، ولن يزال فيكم حتى تحدثوا أعمالاً ، فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فيلتحيكم كما يلتحي القصب » .

وقال أحمد أيضاً : عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لقريش : « إن هذا الأمر فيكم ولا يزال فيكم ، وأنتم ولاته ما لم تحدثوا ، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه ، فالتحوكم كما يلتحي القصب » .

وقال أحمد أيضاً : عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ لقريش : « إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ، حتى تحدثوا أعمالاً ، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه ، فالتحوكم كما يلتحي القصب » .

وفيه أيضاً : حدثنا أبو نعيم عن عبد الله بن عتبة وقال : « فالتحوكم » ، وكذلك قال أبو أحمد وقال : « فالتحوكم » ، وقال أبو نعيم : « كما يلتحي القصب » هذا جميع ما ساقه أحمد وغرضه بذلك بيان الاختلاف على شعبة وعلى سفيان - وهو الثوري - في الإسناد وفي ألفاظ المتن وسفيان أحفظ من شعبة ولا سيما في الأسماء .
ورجح الحافظ رواية الثوري .

[الإيثار بمعرفة رواة الآثار: (٧٣-٧٧)]

باب

الاستخلاف ووصية المتولي

(٣٥) عن قيس بن أبي حازم « رأيت عمر يجلس الناس ويقول اسمعوا لخليفة رسول الله ﷺ » أخرجه الطبري بسند صحيح .

[الفتح: (٢١٩/١٣-٢٢٠)]

(٣٦) ذكر الزمخشري : ... حديث أبي بكر لعمر رضي الله عنهما في وصيته له : « وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الحق وثقلها في الدنيا ، وحق لميزان لا توضع فيه الحسنات أن يثقل ، وإنما خفت موازين من خفت موازينه لاتباعهم الباطل وخفتها في الدنيا ، وحق لميزان لا توضع فيه إلا السيئات أن يخف » .

قال الحافظ : وهذا منقطع مع ضعف ليث . أخرجه أبي شيبة وأبو نعيم في الحلية عن زيد بن الحرث « أن أبا بكر لما حضره الموت أرسل إلى عمر . فلما أتى قال له : إني موصيك بوصية ، إن الله حقاً في

الليل لا يقبله في النهار وحقاً بالنهار لا يقبله في الليل. وإنه ليس لأحدنا نافلة حتى يؤدي الفريضة، إنه إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق. أن يثقل الحديث.

[الكافي الشاف: (٤/٧٨٣)]

(٣٧) حديث: أن أبا بكر عهد إلى عمر، هو صحيح مشهور في التواريخ الثابتة.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٥٥)]

(٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سفينة: «أن رجلاً قال: يا رسول الله رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء، فوزنت بأبي بكر فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فاستهلها رسول الله ﷺ خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء». إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٧٣)]

(٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: «قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال: إني إن استخلفت عليكم فتعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب، قالوا: ألا نستخلف أبابكر؟ قال: إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً في بدنه قوياً في أمر الله، قالوا: ألا نستخلف عمر؟ قال: إن تستخلفوه تجدوه قوياً في بدنه قوياً في أمر الله، قالوا: ألا نستخلف علياً؟ قال: إن تستخلفوه ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق المستقيم وتجدوه هادياً مهدياً». قال: لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، وأبويقظان اسمه عثمان بن عمير. وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٧٠-٦٧١)]

(٤٠) قال أبو يعلى: إن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه قال: «خرجت مع عمر بن الخطاب ﷺ إلى مكة، فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة -وتسمى بنافع عم له- فقال: من استخلفت على أهل مكة؟ قال: عبد الرحمن بن أبيزي. قال: عمدت إلى رجل من الموالي فاستخلفته علي من بها من قريش وأصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وجدته أقرأهم لكتاب الله تعالى ومكة أرض محتضرة، فأحببت أن يسمعوها كتاب الله عز وجل من رجل حسن القراءة. فقال: نعم ما رأيت، إن عبد الرحمن بن أبيزي ممن يرفعه الله بالقرآن». قال الحافظ: ورجاله ثقات، وفيه نظر.

[المطالب العالية: (٢/٣٧٩-٣٨٠)]

(٤١) أخرج أبو يعلى عن حبيب بن أبي ليلى حدثه قال «خرجت مع عمر إلى مكة فاستقبلنا أمير مكة

نافع بن علقمة وسمى بعم له يقال له نافع فقال له عمر من استخلفت على مكة الحديث.
وهذا السند قوي.

[الإصابة: (٥٤٦/٣)]

٤٢) عن أبي وائل قال «قيل لعلي ألا تستخلف قال إن يرد الله بالأمة خيراً يجمعهم على خيرهم»
رواه محمد بن إبان الواسطي والحديث منكر.

[التهذيب: (٣١٢/٤)]

باب

كلكم راع ومسئول

٤٣) عن عبدالله بن دينار: «عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام الأعظم الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

رواه البخاري

* قول البخاري: ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

قال الحافظ: وجاء في حديث أنس مثل حديث ابن عمر فزاد في آخره «فاعدوا للمسألة جواباً، قالوا: وما جوابها؟ قال: أعمال البر» أخرجه ابن عدي والطبراني في الأوسط وسنده حسن، وله من حديث أبي هريرة «ما من راع إلا يسأل يوم القيامة أقام أم أضاعه» ولابن عدي بسند صحيح عن أنس «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ذلك أو ضيعه».

[الفتح: (١٢١/١٣)]

٤٤) في كتاب القضاء لأبي علي الكرابيسي قال دخل ابن شهاب على الوليد بن عبد الملك فسأله عن حديث «إن الله إذا استرعى عبداً الخلافة كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات» فقال له: هذا كذب، ثم تلا ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله ﴿يَمَّا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ فقال الوليد: إن الناس ليغفرونا عن ديننا.

[الفتح: (١٢٢/١٣)]

٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «من ولي عشرة جيء به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه أما إن يفضكه العدل أو يوبقه الجور» رواه العقيلي في الضعفاء وقال لا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٣٧٨/٤)]

٤٦) ذكر أبو موسى في الذيل عن عاصم بن الحدثان أنه سمعه يقول «قحطت البادية في زمن هشام بن

عبد الملك فقدمت وفود العرب فجلس هشام لرؤسائهم فدخلوا وفيهم درواس بن حبيب بن درواس بن لاحق بن معد وهو غلام له ذؤابة عليه شملتان وله أربع عشرة سنة فقال أشهد بالله لقد سمعت أبا حبيب بن درواس يحدث عن أبيه عن جده لاحق بن معد بن ذهل أنه وفد على رسول الله ﷺ فسمعه يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وإن الوالي من الرعية كالروح من الجسد لا حياة له إلا معها» وذكر قصة طويلة وفي السند مجاهيل وأورده ابن عساكر في كتاب مناقب الشبان .

[الإصابة: (٣٢٤/٣-٣٢٥)]

(٤٧) حديث «إن الله سائل كل راع عما استراعا...» .

رواه النسائي في عشرة النساء .

قد رواه الترمذي في الجهاد عن محمد بن إسماعيل البخاري وقال: هذا غير محفوظ والصحيح عن الحسن مرسل .

[النتك الطراف: (٣٥٦-٣٥٥/١)]

باب

كراهة الولاية ولم تستحب

(٤٨) قال الحافظ: أخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك بلفظ «أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل» وفي الطبراني الأوسط عن أبي هريرة قال شريك: لا أدري رفعه أم لا قال «الإمارة أولها ندامة؛ وأوسطها غرامة، وآخرها عذاب يوم القيامة» وله شاهد «أولها ملامة وثانيها ندامة» أخرجه الطبراني وعند الطبراني من حديث زيد بن ثابت رفعه «نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها، ونفس الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها تكون عليه حسرة يوم القيامة» .

[الفتح: (١٣٤/١٣)]

(٤٩) أخرج البخاري حديث ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة «إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون حزنًا وندامة» الحديث، وقد رواه عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة موقوفًا، صنيع البخاري يشعر بترجيح رواية ابن أبي ذئب .

[هذي الساري: (٤٠٠)]

(٥٠) قال الحافظ: ... رواية محمد بن بشار لم أرها ..

[هذي الساري: (٧٢)]

(٥١) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن بشر بن عامر قال: «كتب إليه عمر رضي الله عنه فقال: لا حاجة لي فيه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الولاية يجاء بهم يوم القيامة فيقصون على

جسر جهنم، فمن كان مطاوعاً لله يناوله الله بيمينه حتى ينجيته، ومن كان عاصياً لله انخرق به الجسر إلى واد من نار يلهب التهاباً قال: فأرسل عمر رضي الله عنه إلى أبي ذر وإلى سلمان رضي الله عنهما فقال لأبي ذر رضي الله عنه: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم والله، وبعد الوادي واد آخر من نار. قال: وسأل سلمان رضي الله عنه فكره أن يخبره بشيء، فقال عمر رضي الله عنه: من يأخذها بما فيها؟ فقال أبوذر رضي الله عنه: من سلت الله عينه وأنفه وأصدغ خذه إلى الأرض. قال الحسن بن سفيان في مسنده: ثنا أبو بكر به.

وقال أحمد بن منيع: عن بشر بن عاصم، عن أبيه قال: «بعث إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يستعين به على بعض الصدقة، فأبى أن يعمل له، فقال: لم؟ قال: لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة أتى بالوالي فخذف على جسر جهنم، فيأمر الله تعالى الجسر فينهض به انتهازة يزول عنه كل عظم منه عن مكانه، ثم يأمر الله تعالى العظام فترجع إلى مكانها، فإن كان لله مطيعاً أخذه بيده وأعطاه كفلين من رحمته، وإن كان لله عاصياً خرق به الجسر فهوى في جهنم سبعين عاماً، فقال له عمر رضي الله عنه: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع! وكان سلمان وأبوذر رضي الله عنهما جالسين، فقال سلمان رضي الله عنه: نعم والله يا عمر، ومع السبعين سبعين خريفاً في واد من نار يلهب التهاباً، فقال عمر رضي الله عنه بيده على جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون، من يأخذها بما فيها؟ فقال: من سلت الله أنفه والصق خذه بالأرض».

وقال عبد: عن رجل من أهل الشام، قال: «إن عمر رضي الله عنه أراد أن يستعمل بشر بن عاصم، فقال: لا أعمل لك. قال: لم؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيتهز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه، فإن كان عدلاً مضى، وإن كان جائراً هوى في النار سبعين خريفاً، فدخل عمر رضي الله عنه المسجد وهو منتقع اللون، فقال له أبوذر رضي الله عنه: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ قال: حديث حدثني بشر بن عاصم. قال: وما هو؟ فحدث به، فقال أبوذر رضي الله عنه: نعم، لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر رضي الله عنه: فمن يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبوذر رضي الله عنه: من سلت الله تعالى أنفه وأصدغ خذه». فهذه أسانيد يقوي بعضها بعضاً.

[المطالب العالية: (٢٧١/٢) - (٢٧٤)]

(٥٢) قال إسحاق بن راهويه: عن رافع بن أبي رافع الطائي قال: «لما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً، وأمر عليهم عمرو بن العاص رضي الله عنه وفيهم أبو بكر رضي الله عنه، وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام، يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عمرو بن العاص رضي الله عنه على جيش فيهم أبو بكر رضي الله عنه، وأمرهم أن يستنفروا من مروا به من المسلمين، فمروا بنا في (دارنا) فاستنفرونا، فنفرنا معهم، فقلت: لأتخيرن نفسي رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأخدمه

واتعلم منه، فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت، فتخيرت أبا بكر ﷺ فصحبته، وكان له كساء فدكي يخله عليه إذا ركب، ولبسه جميعاً إذا نزلنا، وهو الكساء الذي عبرته به هوازن فقالوا: ذا الخلال نبايع بعد رسول الله ﷺ، فلما قضينا غزائنا ورجعنا ولم أسأله عن شيء قلت له: إني قد صحبتك ولي عليك حق ولم أسألك عن شيء، فعلمني ما ينفعني، فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت، قال ﷺ: قد كان في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي، اعبد الله لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة، وآت الزكاة المفروضة، وحج البيت، وصم رمضان، ولا تأمرن على رجلين. قلت: أما الصلاة والزكاة فقد عرفتھا، وأما الإمارة فإنما يصيب الناس الخير من الإمارة. قال: إنك قد استجهدتني فجهدت لك، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكراً، فأجارهم الله من الظلم، فهم عواذ الله وجيران الله، وفي ذمة الله، ومن يظلم أحداً منهم فإنما يحضر ربه، والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بعيره فيظل ناتئ عضلته غضباً لجاره، والله من وراء جاره، فلما رجعنا إلى ديارنا وقبض رسول الله ﷺ، وبايع الناس أبا بكر ﷺ، واستخلف أبو بكر ﷺ، فقلت: من استخلف بعد رسول الله ﷺ؟ قالوا: صاحبك أبو بكر، فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتى وجدته خالياً، فأخذت بيده، فقلت: أما تعرفني، أنا صاحبك. قال: نعم. قلت: أما تحفظ ما قلت لي؟ لا تأمرن على رجلين، وتأمرت على الناس! قال: إن رسول الله ﷺ تولى والناس حديث عهد بجاهلية وحملني أصحابي، وخشيت أن يرتدوا، فوالله ما زال يعتذر حتى عذرتة.

وزاد جرير فيه: قال: «وكننت أسوق الغنم في الجاهلية فلم يزل الأمر بي حتى صرت عريفاً في إمارة الحجاج» يقولها رافع بن أبي رافع الطائي.

قال الحافظ: هذا حديث غريب.

[المطالب العالية: (٣٦٩/٢) - (٣٧٠)]

(٥٣) ترجمة أيوب بن صالح: أورد^(١) له حديثاً عن أبي ذر حديث في ذم الولاية^(٢) وقال هذا باطل عن مالك.

[لسان الميزان: (٤٨٤/١)]

(٥٤) ترجمة خليل بن حسان: ... ذكره الخليلي في الإرشاد وقال لا يتفق عليه وإنما يكتب حديثه للاعتبار روى عن الحسن حديث ابن سمرة لا تسأل الإمارة.

[لسان الميزان: (٤٠٦/٢)]

(١) أي الدارقطني في غرائب مالك.

(٢) عن ابن عمر قال: «بينما عمر يكتال تمر صدقات المسلمين، ذكرت قول أبي ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عامل يلي شيئاً من أمور المسلمين، إلا أتى به يوم القيامة مغلولته يده إلى عنقه حتى يفكه العدل، أو يوبقه الجور». الحديث.

(٥٥) قال الحافظ في ترجمة عرفطة بن أبي الحارث: قال ابن عدي في ترجمة الوليد بن عباد عرفطة غير معروف وساق حديث عبدالرحمن بن سمرة المذكور وزاد في آخره بعد قوله «فكفر عن يمينك فإنه لا يمين ولا نذرية قطيعة رحم ولا فيما لا تملك» قال ابن عدي هذا الحديث لا يروى إلا بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (٤/١٦٢-١٦٣)]

(٥٦) عن محمد بن سيرين «عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له فقال أتكراه العمل وقد طلبه من كان خيراً منك قال من قال يوسف بن يعقوب عليهما السلام فقال أبوهريرة نبي بن نبي وأنا أبوهريرة بن أميمة أخشى ثلاثاً واثنين فقال عمر ألا قلت خمساً قال أخشى أن أقول بغير علم أو أقضى بغير حق وأن يضرب ظهري ويشتم عرضي وينزع مالي»، أخرجه أبو موسى في الذيل.

سنده ضعيف جداً ولكن أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب فقوي.

[الإصابة: (٤/٢٤١)]

باب

فيمن ولي شيئاً

(٥٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «بينما عمر يكتال تمر صدقات المسلمين ذكرت قول أبي ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عامل يلي شيئاً من أمور المسلمين إلا أتى به يوم القيامة مغلولته يده إلى عنقه حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور» الحديث أخرجه الدارقطني وقال: هذا الحديث باطل عن مالك.

[لسان الميزان: (٦/٤٠)]

(٥٨) أخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيري: قال: «استعمل النبي ﷺ عتاب بن أسيد على مكة وهذا مشهور».

[الدراية: (٢/٢٤٢)]

(٥٩) ترجمة أبوسفیان صخر بن حرب: يقال أن النبي ﷺ استعمله على نجران ولا يثبت.

[الإصابة: (٢/١٧٩)]

(٦٠) قال الحافظ في صيفي بن عامر سيد بني ثعلبة: قال ابن السكن: في إسناد حديثه نظر. أورد من طريق عبيد الله بن ميمون بن عمرو ابن خباب العبدي، قال: حضرت عمراً، ومحمداً والصلت بني كريب العبديين، قال: جاؤوا بكتاب فوضعه على يد ثمامة بن خليفة، وكانوا تشاحوا فيه، فقالوا: إن جدنا دفع إلينا هذا الكتاب وأخبرنا أن صيفي بن عامر دفعه إليه؛ وذكر صيفي أن النبي ﷺ كتبه له فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لصيفي بن عامر على

بني ثعلبة بن عامر من أسلم منهم وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأعطى خمس المغنم، وسهم النبي والصفى فهو آمن بأمان الله... الحديث.

[الإصابة: (١٩٦/٢)]

(٦١) عن عبادة بن الأشيب العنزي قال «خرجت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت فكتب لي كتاباً من محمد نبي الله إلى عبادة بن أشيب إنني أمرتك على قومك الحديث» وفي إسناده مجهولون وأخرجه الإسماعيلي في معجم الصحابة من هذا الوجه.

[الإصابة: (٢٦٧/٢)]

(٦٢) عن أبي وائل «أن عمر استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن، فتخلف بشر. فلقيه عمر؛ فقال: ما خلفك؟ أما لنا عليك سمع وطاعة؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ولي من أمر المسلمين شيئاً أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم» الحديث. أخرجه البخاري من طريق سويد، وفي حديثه لين.

أخرج ابن أبي شيبة عن بشر بن عاصم، قال: «كتب عمر بن الخطاب عهداً، فقال: لا حاجة لي فيه؛ إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول...» فذكر الحديث.

ومحمد هذا ذكر ابن عبد البر أنه سليم الراسي. فإن كان كما قال فالإسناد منقطع.

عن بشر بن عاصم قال: «بعث عمر بن الخطاب بشر بن عاصم على صدقات مكة والمدينة، فمكث بشر بن عاصم لم يخرج، فلقيه عمر...» فذكر الحديث مطولاً، أخرجه ابن مندة وقال: عن بشر بن عاصم، عن أبيه؛ ولا يصح فيه عن أبيه.

[الإصابة: (١٥١-١٥٢/١)]

باب

لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم

(٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من فارق الجماعة قياس شبر أو قيد شبر فقد خلع ربة الإسلام من عنقه، ومن مات وليس عليه إمام فميته ميتة جاهلية، ومن مات تحت راية عصبية يدعو إلى عصبية أو ينصر عصبية فقتلته قتلته جاهلية».

قال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، تفرد به خليف وهو مشهور. يعني: بالضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٨١/١)]

(٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زيد بن وهب قال: «أنكر الناس من أمير في زمن حذيفة شيئاً، فأقبل رجل في المسجد -مسجد الأعظم- يتخلل الناس حتى انتهى إلى

حذيفة وهو قاعد في حلقة، فقام على رأسه فقال: يا صاحب رسول الله ﷺ. إلا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد، فقال له حذيفة: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن، وليس من السنة أن تشهر السلاح على أميرك.
قال: لا نعلم رواه عن الأعشى إلا حبيب.
وقد قال فيه أبوحاتم: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٦٨٠/١)]

(٦٥) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن بريدة قال: «قال عمر ﷺ لأبي بكر ﷺ لما منع عمرو بن العاص ﷻ الناس أن يوقدوا ناراً: أما ترى ما يصنع هذا بالناس؟ يمنع منافعهم، فقال أبو بكر ﷻ: دعه فإنما ولاء رسول ﷺ علينا لعلمه بالحرب».
قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٣٩٧/٢)]

(٦٦) قال مسدد: قال عبدالله: «إنكم قد ابتليتم بهذا السلطان وابتلي بكم، فإن عدل كان له الأجر وكان عليكم الشكر، وإن جار كان عليه الوزر وعليكم الصبر».
قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣٩٦-٣٩٧/٢)]

(٦٧) عن أبي ليلى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ «تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله» الحديث وفيه «من ولي من أموركم شيئاً فعمل بغير طاعة الله فعليه لعنة الله».
رواه الطبراني، وأخرجه أبو أحمد الحاكم والبغوي، ومحمد بن سعيد المصلوب متروك.

[الإصابة: (١٧٠/٤)]

(٦٨) عن أسامة بن شريك: «من خرج على أمتي وهم مجتمعون يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائنوا من كان».

رواه أبو عوانة في الإمارة: وعن سعدان بن يزيد زاد في الرواية الأولى: فلما خرج حسين قال ابن زياد لأسامة بن شريك: قم فحدث الناس بالذي سمعت.
قلت: وهذه الزيادة لا تثبت، لأن إسنادها ضعيف.

[تحاف المهرة: (٣٢٧-٣٢٨/١)]

(٦٩) عن حذيفة بن اليمان: «من فارق الجماعة واستدل الإمارة لقي الله لا حجة له».
الحاكم في العلم، وفي المناقب وقال: هذا حديث صحيح. قال الحافظ: كثير بن أبي كثير ضعفه ابن معين الرازي وابن حبان.

[تحاف المهرة: (٢٥٨/٤)]

(٧٠) قال الحافظ في حديث عبدالله بن عمر: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً. وقال: يد الله على الجماعة، فاتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذ شذ في النار».

رواه الحاكم في العلم: وقال: استقر الخلاف في إسناده عن معتمر على سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم بأن كلها خطأ ولا صواب قال الحافظ: يظهر من هذا ضعف الحديث لا قوته.

[تحاف المهرة: (٥٢٩/٨-٥٣١)]

باب

في العدل والجور

(٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن شر الولاة الحطمة».

قال: عبد الكريم بصري.

يعني أنه أبو أمية الضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٨٤/١-٦٨٥)]

(٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بالإمام الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية، فيفلحوا عليه، فيقال له: سد ركناً من أركان جهنم».

قال: حديث أغلب لا نعلم رواه عنه إلا ابنه، وأغلب ليس بالحافظ. بل هو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٧٩/١)]

(٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم من عباده، فإن عدل: كان له الأجر، وكان -يعني: على الرعية- الشكر؛ وإن جار أو حاف أو ظلم: كان عليه الوزر، وعلى الرعية الصبر، وإذا حاربت الولاة قحطت السماء، وإذا منعت الزكاة: هلك المواشي، وإذا ظهر الزنا: ظهر الفقر والمسكنة، وإذا أخضرت الذمة: أديل الكفار» أو كلمة نحوها.

أبومهدي متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٦٧٦/١)]

(٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لقصراً يسمى عدن، حوله البروج والصورح، له خمسة آلاف باب، عند كل باب خمسة آلاف جرة، لا يدخله ولا يسكنه إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عادل».

قال: لا نعلم يروى عن عبدالله بن عمرو إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: عبدالله بن مسلم هو: ابن هرmez، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٧٥/١)]

(٧٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة، من قتل نبياً، أو قتلته نبياً، وإمام جائر»، رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم رواه البزار بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٦)]

(٧٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة. وحده يقام في الأرض بحقه أزكى لمن فيها من مطر أربعين صباحاً».

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وسند الكبير حسن، ورواه الأصبهاني من حديث أبي هريرة بلفظ: «عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة»، ومن وجه آخر بلفظ: «يا أبا هريرة عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها، وصيام نهارها»، وزاد: «يا أبا هريرة وجور ساعة في حكم أشد، وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة».

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٦)]

(٧٧) وأورد العقيلي من روايته عن عبد الملك بن مروان: «كنت أجالس بريرة الحديث^(١) في وصيتها له بترك سفك الدماء» قال وهذا يروى بإسناد أصح من هذا.

[لسان الميزان: (٤٠٠/٣)]

(٧٨) «كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة وفيه قصة» ورد في ربايات الشافعي وضعفه ابن عدي.

[لسان الميزان: (٢٨٧/٤)]

(٧٩) ذكره ابن شاهين عن المغيرة بن نوفل قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يحمد عدلاً ولم يذم جوراً فقد بارز الله بالمحاربة» أخرجه ابن شاهين والحديث ليس بثابت.

[الإصابة: (٤٥٤/٣)]

باب

النهى عن مبايعة خليفتين

(٨٠) حديث إذا بويع لخليفتين^(٢)، أخرجه العقيلي وأنكره.

[التهذيب: (٣٦٩-٣٦٨/٢)]

(٨١) قال العقيلي منكر الحديث عن ثابت عن أنس رضي الله عنه حديث: «إذا بويع لخليفتين^(٣)» ولم يصح في

(١) أن عبد الملك بن مروان حدثهم قال: «كنت أجالس بريرة بالمدينة قبل أن أتى هذا الأمر وكانت تقول لي: يا عبد الملك إني أرى فيك خصلاً خليق أن تلي هذا الأمر فإن وليته فاحذر الدماء، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الرجل يدفع عن أبواب الجنة بعد أن ينظر إليه بمليء محجمة من دم يهريقه من مسلم بغير حق».

(٢) عن النبي ﷺ، قال: «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما».

(٣) وقام الحديث: «... فاقتلوا الآخر منهما».

هذا حديث.

قال الحافظ: وهذا هو العجب العجيب كيف يقول المؤلف هذا ويقرأ عليه والحديث في صحيح مسلم وإن كان من غير هذا الوجه وقد راجعت كلام العقيلي فلم أر هذا الكلام فيه وقال فيه فضالة بن دينار الشحام راجع الحديث قبله.

[لسان الميزان: (٤/٤٣٥)]

باب

إمارة السفهاء والصبيان

(٨٢) روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه سيكون أمراء يقولون ما لا يفعلون، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، وليس بوارد علي الحوض» لفظ أبي بكر، وأخرجه البزار.

هذا حديث حسن.

[الأمالي المطلقة: (١٢٠-١٢١)]

(٨٢) روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن عجرة: «يا كعب بن عجرة أعاذك الله من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي يهدون بغير هداي، ويستنون بغير سنتي، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون علي حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون علي الحوض، يا كعب بن عجرة الصوم جنة، والصدقة تطفيء الخطيئة، والصلاة برهان، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها ويأفك نفسه فمؤبقها»، أخرجه أحمد وإسحاق وابن حبان والحاكم وهو حديث صحيح، وله شاهد قوي بسند الحافظ إلى كعب بن عجرة نفسه.

روى الحافظ بسنده عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إنه سيكون عليكم بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه، وليس بوارد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وسيرد علي الحوض»، هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والنسائي والترمذي وقال صحيح غريب.

روى الحافظ بسنده عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون بعدي أمراء يظلمون ويكذبون...» فذكر الحديث نحوه.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد.

روى الحافظ بسنده عن كعب بن عجرة، قال: «دخل علينا رسول الله ﷺ في المسجد، فقال: من

ههنا؟ هل تسمعون؟ إنه يكون بعدي أمراء يعملون بغير طاعة الله، فمن شركهم في عملهم وأعانهم على ظلمهم...» فذكر الحديث مختصراً بدون ذكر الخوض.

وموسى الهلالي هو ابن مطير ضعيف، وله طريق أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وفي إسناده من لم يعرف.

روى الحافظ بسنده أبي سعيد الخدري رحمه الله، أن النبي ﷺ قال: «يكون أمراء يغشاهم غواش من الناس يظلمون ويكذبون، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه».

وله طريق أخرى وزاد «ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وأبو يعلى.

روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن خباب، عن أبيه رحمه الله، قال: «كنا قعوداً على باب النبي ﷺ، فخرج علينا فقال: ألا تسمعون؟ قلنا: قد سمعنا، مرتين أو ثلاثاً، فقال: إنه سيكون أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم، فمن صدقهم بكذبهم...» فذكر بقية الحديث مثل حديث كمب بن عجرة.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد.

روى الحافظ بسنده عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما، قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء، فرفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه حدث في السماء شيء، ثم قال: ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدقهم بكذبهم وما لأهم على ظلمهم، فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم، على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، ألا وإن دم المسلم كفارته، ألا وإن سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، هن الباقيات الصالحات».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني وابن مردويه، والحديث قوي بشواهد.

[الأمالي المطلقة: (٢١٢-٢٢٢)]

باب

ما جاء في البطانة

(٨٤) أخرج الحافظ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا مال من اقتصد» وقال حديث غريب لم يروه عن الحسن إلا عبد القدوس تفرد به ولم أره قال قال سليمان قال الحافظ وعبد القدوس بن حبيب ضعيف جداً.

[الفتوحات الربانية: (٩٤/٥)]

(٨٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «من أراد أمراً فشاور فيه أمراً مسلماً وفقهه الله لأرشد أموره قال» الطبراني تفرد به عمرو بن الحصين قال الحافظ وهو ضعيف جداً وفي شيخه وشيخ شيخه والراوي عنه مقال .

[الفتوحات الربانية: (٩٥/٥)]

(٨٦) عن الحسن قال: «قد علم الله أنه ليس به إليهم حاجة ولكن أراد أن يستن به من بعده» ومنها عن علي قال ﷺ: «المستشار مؤتمن فإذا استشير أحدكم فليشرب ما هو صانع لنفسه» قال الطبراني: غريب لم يروه إلا عبدالرحمن يعني ابن عينة البصري قال الحافظ: لولاه لكان الحديث حسناً فإن رجاله موثقون إلا هو فلم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث والمستغرب منه آخره أما صدره فمشهور أخرجه الترمذي عن البخاري وقال: حسن غريب وأخرجه النسائي وأخرجه غيرهما وحديثه في قصة مجيئه ﷺ إلى أبي الهيثم من حديث أبي هريرة وفيها «فقال له ﷺ: هل لك خادم؟ قال: لا . قال: فإذا أتانا سبي فأتنا فأتى رسول الله ﷺ ناساً ليس لهما ثالث، فقال رسول الله ﷺ: اختر فقال: يا رسول الله اختر لي فقال: أما إن المستشار مؤتمن خذ هذا»
عن موسى بن طلحة عن أبيه رضي الله عنه موقوفاً عليه «لا تشاور بخيلاً في صلة ولا جباناً في حرب ولا شاباً في جارية» قال الحافظ: موقوف حسن الإسناد .

[الفتوحات الربانية: (٩٥/٥)]

(٨٧) عن ابن عمرو قال: «كتب الصديق إلى عمرو أن رسول الله ﷺ كان يشاور في الحرب فعليك به» قال الحافظ: هذا حديث غريب رواه موثقون وفي بعضهم ضعف يسير .

[الفتوحات الربانية: (٩٥/٥)]

(٨٨) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، فالمعصوم من عصم الله تعالى». وقال سليمان عن يحيى: أخبرني ابن شهاب بهذا . وعن ابن أبي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله .

وقال شعيب عن الزهري حدثني أبوسلمة عن أبي سعيد . قوله . وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني أبوسلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد بن أبي سلمة عن أبي سعيد . قوله . وقال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال: سمعت النبي ﷺ .

رواه البخاري

قال الحافظ: وأخرج أبوداود في المراسيل من رواية عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين «أن رجلاً قال يا رسول الله ما الحزم؟ قال: أن تشاور ذا لب ثم تصليعه» .
* قول البخاري: ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة .

قال الحافظ: في رواية صفوان بن سليم «ما بعث الله من نبي ولا بعده من خليفة».

الحكم: سيأتي بعد قليل كلام الحافظ على هذه الرواية، ورواية الأوزاعي ومعاوية بن سلام.

* قول البخاري: وبطانة تأمره بالشر.

قال الحافظ: في رواية الأوزاعي «وبطانة لا تألوه خبالاً».

* قول البخاري: فالمعصوم من عصم الله.

قال الحافظ: ووقع في رواية الأوزاعي ومعاوية بن سلام «ومن وقى شرها فقد وقى» وهو من الذي

غلب عليه منهما، وفي رواية صفوان بن سليم «فمن وقى بطانة السوء فقد وقى».

* قول البخاري: وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري.

قال الحافظ: فأما رواية الأوزاعي فوصلها أحمد وابن حبان والحاكم والإسماعيلي من رواية الوليد بن مسلم عنه، وأخرجه الإسماعيلي أيضاً من رواية عبد الحميد بن حبيب عن الأوزاعي، فقال عن الزهري ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة: قلت: فعلى هذا فلعل الوليد حمل رواية الزهري على رواية يحيى، فكأنه عند يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعند الزهري عن يحيى عن أبي سعيد فلعل الأوزاعي حدث به مجموعاً فظن الراوي عنه أنه عنده عن كل منهما بالطريقين فلما أفرد أحد الطريقين انقلبت عليه، لكن رواية معمر التي بعدها قد تدفع هذا الاحتمال، ويقرب أنه عند الزهري عن أبي سلمة عنهما جميعاً، وقد قيل عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بدل أبي سلمة أخرجه إسحاق في مسنده من طريق الفضل بن يونس عن الأوزاعي، والفضل صدوق، وقال ابن حبان: لما ذكره في الثقات ربما أخطأ فكان هذا من ذاك، وأما رواية معاوية بن سلام، فوصلها النسائي والإسماعيلي من رواية معمر ابن يعمر.

* قول البخاري: وقال عبيد الله بن أبي جعفر.

قال الحافظ: قال الكرمانى: محصل ما ذكره البخاري أن الحديث مرفوع من رواية ثلاثة أنفس من الصحابة انتهى، وهذا الذي ذكره إنما هو بحسب صورة الواقعة، وأما على طريقة المحدثين فهو حديث واحد، واختلف على التابعي في صحابه فأما صفوان فجزم بأنه عن أبي أيوب، وأما الزهري فاختلف عليه هل هو أبو سعيد أو أبو هريرة، وأما الاختلاف في وقفه ورفع له فلا تأثير له لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد، فالرواية الموقوفة لفظاً مرفوعة حكماً، ويرجح كونه عن أبي سعيد موافقة ابن أبي حسين وسعيد بن زياد لمن قال عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد، وإذا لم يبق إلا الزهري وصفوان فالزهري أحفظ من صفوان بدرجات، فمن ثم يظهر قوة نظر البخاري في إشارته إلى ترجيح طريق أبي سعيد فلذلك ساقها موصولة وأورد البقية بصيغ التعليق إشارة إلى أن الخلاف المذكور لا يقدح في صحة الحديث، إما على الطريقة التي بينتها من الترجيح، وإما على تجويز أن يكون الحديث عند أبي سلمة على الأوجه الثلاثة، ومع ذلك فطريق أبي سعيد أرجح والله أعلم، ووجدت في الأدب المفرد للبخاري ما يترجح به رواية أبي سلمة عن أبي هريرة، فإنه أخرجه من طريق عبد الملك بن عمير

عن أبي سلمة كذلك في آخر حديث طويل .

[الفتح: (٢٠٤/١٣)]، [التغليق: (٣١١/٥)]، [هدي الساري: (٤٠٠)]

٨٩) قال الحافظ : ... رواية أبي حسين وسعيد بن زياد عن أبي سلمة لم أرها .

[هدي الساري: (٧٣)]

باب

النصيحة للأئمة وكيفيةها

٩٠) حديث : عن أنس «السلطان ظل الله» الحديث^(١) قال العقيلي غير محفوظ .

[التهذيب: (٢١٨/٧)]

باب

في فضل الوالي الشهم

٩١) عن عائشة مرفوعاً : «إن الله يحب الوالي الشهم ويبغض الركاكة» ، حديث منكر .

[تعجيل المنفعة: (٧٦٦-٧٦٧/١)]، [لسان الميزان: (٣٦٣/٣)]

باب

لا طاعة في معصية

٩٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري : أن رسول الله ﷺ قال :

«لا طاعة في معصية الله» .

قال : لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد .

حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٦٨٢/١)]، [الفتح: (١٣٢/١٣)]

٩٣) عن جابر ﷺ مرفوعاً «لا طاعة لمن عصى الله»^(٢) أخرجه العقيلي وقال روي من غير هذا الوجه

بإسناد أصلح من هذا .

[لسان الميزان: (٣٧٤/٣)]

(١) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «السلطان ظل الله في الأرض فمن نصحههم ودعا لهم اهتدى ومن غشهم ودعا عليهم ضل» .

(٢) ومثله الحديث عن جابر قال : «قام عبادة بن الصلت» فقال : أيها الناس سمعت محمداً أبا القاسم ﷺ يقول : سيحكم من بعدي أمراء يعرفون عليكم وتذكرون عليهم ما يعرفون ، فلا طاعة لمن عصى الله .

باب

كيفية البيعة

٩٤) قال الزمخشري: ... قال جابر عليه السلام: «بايعنا رسول الله تحت الشجرة على الموت، وعلى أن لا نفر، فما نكث أحد منا البيعة إلا جد بن قيس وكان منافقاً، اختبأ تحت إبط بعيره، ولم يسر مع القوم». قال الحافظ: لم أجده هكذا.

[الكافي الشاف: (٣٢٧/٤)]

٩٥) وقال إسحاق بن راهويه عن أسماء بنت يزيد قالت: «دعا رسول الله عليه السلام نساء المؤمنين إلى بيعته، فقالت أسماء: يا رسول الله، ألا تحسر لنا عن يدك. فقال: إني لا أصافح النساء». إسناده حسن.

[المطالب العلية: (٣٧٨/٢)]

باب

في أبواب السلطان والتقرب منها

٩٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام: «أن ناساً من أمتي يتفقون في الدين يقرؤون القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا، ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قريبهم إلا يعني الخطايا». رواه ابن ماجه ورجاله ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١١)]

٩٧) عن ثوبان «إن رسول الله عليه السلام دعا لأهله فذكر علياً وفاطمة وغيرهما، فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت، قال نعم ما لم تقم على باب سدة، أو تأتي أميراً تسأله» رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٩)]

باب

أرزاق العمال

٩٨) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي عليه السلام: «من استعملناه على عمل فزرقناه رزقاً» الحديث^(١).

(١) رواه أبوداود برقم (٢٩٤٣): عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه عن النبي عليه السلام قال: «من استعملناه على عمل فزرقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول».

ترجمة الحسين بن ذكوان المعلم: قال أبو جعفر العقيلي ضعيف مضطرب الحديث قال الدارقطني من الثقات وقال ابن سعد والعجلي والبخاري ثقة.

[التذهيب: (٢٩٣/٢)]

باب

مبايعة الأمير

٩٩) عن بشر بن حيف قال «أتيت عمر بن الخطاب فقلت أتيتك لأبايعك فقال ليس قد بايعت أميري قلت بلى قال فإذا بايعت أميري فقد بايعتني» .
رواه ابن سعد ، إسناده صحيح .

[الإصابة: (١٧٣-١٧٢/١)]

باب

في والي العشيرة

١٠٠) عن الحارث بن محمد بن حصين «أنه سمع النبي ﷺ يقول ما من والي عشيرة إلا جاء يوم القيامة مغلولاً معذباً أو مغفوراً» .
رواه ابن مندة ، إسناده منقطع ..

[الإصابة: (٣٤٠/١)]

باب

فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم

١٠١) قال الحافظ في حديث عن خباب بن الارت: «سيكون من بعدي أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم، ولا تعينوهم على ظلمهم...» الحديث .
رواه الحاكم وابن حبان وأحمد وفيه انقطاع .

[تحاف المهرة: (٤١٧/٤)]

باب

إرضاء السلطان بسخط الله

١٠٢) عن جابر بن عبد الله: «من أَرْضَى سلطاناً بسخط ربه خرج من دين الله تبارك وتعالى» .
رواه الحاكم في آخر الأحكام وقال تفرد به علاء والرواة إليه كلهم ثقات .
قلت: بل الراوي عنه ضعيف جداً ، وهو مجهول .

[تحاف المهرة: (٢٧٧/٣)]

باب

إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

(١٠٣) قال مسدد: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر».

قال الحافظ: صححه ابن حبان؛ لكن أخرجه من طريق عاصم، عن زرر، عن عبد الله.

[المطالب العالية: (٣٧٩/٢)]

باب

القيام إلى رأس الأمير بالسيف

(١٠٤) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن المغيرة «أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ، وعروة بن مسعود يكلمه، فقال له المغيرة: لتكفن يدك، أو لا ترجع إليك، والمغيرة يتقلد سيفاً، فقال عروة: من هذا؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة. فقال: يا غدر، ما غسلت رأسي من غدرك». قال الحافظ: هذا الحديث صحيح، أخرجه البخاري في الحديث الطويل في قصة الحديبية من رواية الزهري، عن عروة، عن المسور.

[المطالب العالية: (٣٨٠/٢)]

باب

تأديب العمال

(١٠٥) قال إسحاق بن راهويه: عن عباية بن رافع بن خديج قال: «بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن سعداً رضي الله عنه اتخذ باباً، ثم قال: انقطع الصوت، فبعث إلى محمد بن مسلمة رضي الله عنه فأتاه فقال: انطلق إلى سعد فأحرق بابيه، ثم خذ بيده وأخرجه إلى الناس، وقل: هاهنا فأقعد للناس: قال: فبعث محمد غلامه مكانه إلى منزله، فأمره أن يأتيه براحتين وزاد من عند أهله، وانطلق يمشي قبل الكوفة حتى قدم جبانة الكوفة، فرأى نبطياً يدخل الكوفة بقصب على حمار يبيعه، فابتاعه منه، وشرط عليه أن يلقيه عند باب الأمير، فجاء حتى ألقي قصبه عند باب الأمير، فأورى زنده، فأتي سعد فقيل: إن هاهنا رجلاً أسود طويلاً عظيماً، بين إزار ورداء، عليه عمامة خرقانية على غير قلنسية. فقال: ذاك محمد بن مسلمة، دعوه حتى يبلغ حاجته لا يعرض له إنسان بشيء، فأحرق الباب حتى صار فحماً، ثم خرج إليه سعد فسأله وحلف بالله ما تكلم بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين ولقد بلغه كاذب، قال: فعرض عليه المنزل ليدخل فأبى وانصرف مكانه راجعاً. قال: فأتبعه سعد بزاده فرداه مع رسوله، وقال: ارجع بطعامك إلى صاحبك فإن له عيلاً، وإن معنا فضلة من زادنا، قال: فساروا فارملًا أياماً، فكان أول ما

أدركنا من الإنس امرأة في غنم، فقام محمد بن مسلمة يصلي، وانطلق الغلام حتى بايع صاحبة الغنم بشاة صغيرة من غنمها بعصابة كانت عليه، فصرعها يريد أن يذبحها، ومحمد قائم يصلي، فأشار إليه ألا تذبحها، فلما فرغ قال: ما هذه الشاة؟ فإن كان في الغنم صاحبها فبايعه أو سلم بيع الأمة فأقبل بها، وإن كانت إنما هي راعية فردها فإن الجوع خير من مأكّل السوء، قال: ثم سار حتى قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخبره بالذي كان، وبما أتبعه سعد فردّه مع رسوله، فقال عمر رضي الله عنه: ما منعك أن تقبل منه؟ قال الحافظ: رجاله ثقات، لكن فيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٢/٣٨٤-٣٨٥)]

باب

عظة الإمام ومعرفته لحق الرعية

(١٠٦) قال الحارث: عن الحسن قال: «كان رجل يخاطب النبي ﷺ في الجاهلية يقال له: عياض فأهدى له هدية فقال: أسلمت؟ قال: لا، قال ﷺ: إنه لا يحل لنا زيد المشركين يعني رفقهم».

قال الحافظ: هذا مرسل، وقد روى عياض بن حمار نحو هذا، أخرجه أبوداود وغيره بإسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٢/٣٩١)]

باب

كيف ما تكونوا يولى عليكم

(١٠٧) قال الزمخشري: ... قوله عليه السلام «كما تكونوا يولى عليكم».

قال الحافظ: رواه القضاعي في مسند الشهاب وفي إسناده إلى مبارك مجاهيل.

[الكافي الشاف: (١/٣٤٥)]

باب

فيمن احتجب عن ذوي الحاجة

(١٠٨) قال الحافظ: فقد أخرج أبوداود والترمذي بسند جيد عن أبي مريم الأسدي أنه قال لمعاوية: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ولاه الله من أمر الناس شيئاً فاحتجب عن حاجتهم احتجب الله عن حاجته يوم القيامة».

[الفتح: (١٣/١٤٣)]

كتاب الفرائض

باب

في علم الفرائض

(١) كان ابن مسعود يقرأ «وله أخ أو أخت من أم» وكذا قرأ سعد بن أبي وقاص أخرجه البيهقي بسند صحيح.

[الفتح: (١٢/٦٠-٥)]

(٢) قال الحافظ: أخرج أحمد والترمذي والنسائي وصححه الحاكم من حديث ابن مسعود رفعه: «تعلموا الفرائض وعلموها الناس فإنني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما» ورواته موثقون، إلا أنه اختلف فيه على عوف الأعرابي اختلافاً كثيراً، ولفظه عند الترمذي من حديث أبي هريرة: «تعلموا الفرائض فإنها نصف العلم، وإنه أول ما ينزع من أمتي» وفي الباب عن أبي بكرة أخرجه الطبراني في الأوسط عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رفعه: «تعلموا القرآن والفرائض وعلموها الناس، أوشك أن يأتي على الناس زمان يختصم الرجال في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما» وراشد مقبول لكن الراوي عنه مجهول. وعن أبي سعيد الخدري بلفظ: «تعلموا الفرائض وعلموها الناس» أخرجه الدار قطني من طريق عطية وهو ضعيف، وأخرج الدارمي عن عمر موقوفاً: «وتعلموا الفرائض كما تعلمون القرآن» وفي لفظ عنه: «تعلموا الفرائض فإنها من دينكم» وعن ابن مسعود موقوفاً أيضاً: «من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض» ورجالها ثقات إلا أن في أسانيدنا انقطاعاً...

[الفتح: (١٢/٦٠-٧)]

(٣) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «الفرائض لا نعليها».

هذا موقوف صحيح أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة. وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال: «لا نعول فريضة».

وهذا أيضاً موقوف صحيح. وقد وقع لنا من وجه آخر عن ابن عباس مطولاً وساق الحافظ بسنده. عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: «دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس بعد ما ذهب بصره، فتذاكرنا فرائض الموارث، فقال ابن عباس: اترون من أحصى رمل عالج عدداً لم يحص في مال نصفاً ونصفاً وثلاثاً؟ إذا ذهب نصف ونصف فاين الثلث؟ فقال له زفر: يا أبا العباس من أول من أعال الفرائض؟ قال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: ولم؟ قال: لما تدافعت عليه الفرائض وركب بعضها بعضاً قال: والله ما أدري ما أصنع بكم، ولا أدري من قدم الله منكم ومن آخر، وما أرى في هذا المال أحسن من أن أقسمه بينكم بالحصص. قال ابن عباس وأيم الله لو قدم من قدم الله وآخر من أخر الله ما عالت فريضة أبداً، فقال له زفر: وأيهم قدم؟ قال ابن عباس: كل فريضة لا تزول إلا إلى فريضة فذلك الذي قدم. وكل

فريضة لا تزول إلى فريضة فذلك الذي أخر، فقال له زفر: فما منعك أن تشير عليه بهذا الرأي؟ قال: هبته والله، قال ابن إسحاق: فقال لي الزهري: لولا أنه تقدمه إمام هدى مبني أمره على الورع ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم. هذا موقف حسن أخرجه سعيد بن منصور. وأخرجه بطوله إسماعيل بن إسحاق القاضي في أحكام القرآن.

[موافقة الخبر الخبر: (١٢٢/١-١٢٣)]

٤) عن ابن مسعود: «تعلموا الفرائض وعلموها فإنني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة، فلا يجدان من يفصل بينهما» أحمد من حديث أبي الأحوص عنه نحوه بتمامه، والنسائي والحاكم والدارمي والدارقطني، وفيه انقطاع، وفي الباب عن أبي بكره أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد الرازي، وعن أبي هريرة رواه الترمذي، وهما مما يعمل به طريق ابن مسعود المذكورة، فإن الخلاف فيه على عوف الأعرابي، قال الترمذي: فيه اضطراب.

[النكت الظراف: (٣١/٧-٣٢)، [تلخيص الحبير: (١٦٠/٣)]

٥) حديث أبي هريرة: «تعلموا الفرائض فإنها من دينكم، وإنه نصف العلم وإنه أول ما ينزع من امتي»، ابن ماجه والحاكم والدارقطني، ومداره على حفص بن عمر بن أبي العطف وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (١٠٦٢/٣)]

٦) حديث عمر: «إذا تحدثتم فتحدثوا في الفرائض، وإذا تهوتم فاهلوا بالرمي»، موقوف، الحاكم والبيهقي، ورواته ثقات إلا أنه منقطع.

[تلخيص الحبير: (١٠٧٢/٣)]

٧) حديث ابن عباس: «في الذي له ما للرجال وما للنساء، يورث من حيث يبول»، ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «أنه سئل عن مولود له قبل وذكر من أين يورث؟ قال: من حيث يبول»، أورده البيهقي في المعرفة في الفرائض، والكلبي هو محمد بن السائب، متروك الحديث بل كذاب. وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، ويغني عن هذا الحديث الاحتجاج في هذه المسألة بالإجماع، فقد نقله أبي المنذر وغيره، وقد روى ابن أبي شيبة وعبد الرزاق هذا عن علي: «أنه ورث خنثى من حيث يبول»، إسناده صحيح.

[الدراية: (٢٩٥/٢)، [تلخيص الحبير: (١٩٤/١)]

باب

فيما تركه رسول الله ﷺ

٨) قال الحافظ: .. وأما ما اشتهر في كتب أهل الأصول وغيرهم بلفظ أخرجه النسائي من طريق ابن

عينته عن أبي الزناد بلفظ: «إنا معاشر الأنبياء لا نورث» فقد أنكره جماعة من الأئمة، وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ «نحن» لكن أخرجه النسائي من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد بلفظ «إنا معاشر الأنبياء لا نورث» الحديث أخرجه عن محمد بن منصور عن ابن عيينة عنه، وهو كذلك في مسند الحميدي عن ابن عيينة وهو من أتقن أصحاب ابن عيينة فيه. ومن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن رفعه رسلاً: «رحم الله أخي زكريا ما كان عليه من يرث ماله».

[الفتح: (١٠/١٢)]

٩) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فاطمة عليها السلام جاءت أبابكر وعمر رضي الله عنهما تطلب ميراثها من النبي ﷺ، فقالا: إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إني لا أورث». هذا حديث حسن. أخرجه الترمذي.

وأخرجه أيضاً عن محمد بن عمرو بهذا السند وسياقه أتم، ولفظه: أن فاطمة قالت لأبي بكر: من يرثك إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث النبي ﷺ؟ قال: إني سمعت النبي ﷺ يقول: «إن النبي لا يورث».

وقد جاء عن حماد رسلاً أيضاً، أخرجه أحمد بن عفان عنه مثل سياق أبي الوليد، لكن لم يذكر أبا هريرة في السند.

أخرج أحمد وأبو يعلى من رواية أبي الطفيل رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها أرسلت إلى أبي بكر رضي الله عنه: أنت ورثت النبي ﷺ أم أهله؟ فقال: لا، بل أهله، ولكنني سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله إذا أطعم نبيه طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم من بعده».

فرجاله ثقات أخرج لهم مسلم، لكنه شاذ المتن، لأن ظاهره إثبات كون النبي ﷺ يورث وهو مخالف للأحاديث الصحيحة المتواترة.

[موافقة الخبر الخبر: (١٧٧/٢-١٧٩)]

١٠) ذكر الدارقطني في العلل حديث الكلبي عن أبي صالح عن أم هانئ عن فاطمة: أنها دخلت على أبي بكر فقالت: لو مت من كان يرثك؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث النبي ﷺ؟ قال: سمعته يقول: «إن الأنبياء لا يورثون، ما تركوه فهو صدقة»، وفي الباب عن حذيفة أخرجه أبو موسى في كتاب له اسمه براءة الصديق عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عنه وهذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥٥٣/١)]، [تلخيص الحبير: (١٠٩٤/٣)]

١١) روى النسائي في أوائل الفرائض من السنن الكبرى: «إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا صدقة»، وإسناده على شرط مسلم.

[تلخيص الحبير: (١٨٣/٢)]

باب

متى يرث المولود

(١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر».

رواه البخاري

* قوله عن ابن عباس.

قال الحافظ: .. رواه الثوري عن ابن طاوس لم يذكر ابن عباس بل أرسله أخرجه النسائي والطحاوي وأشار النسائي إلى ترجيح الإرسال ورجح عند صاحبي «صحيح الموصول» لمتابعة روح بن القاسم وهيباً عندهما ويحيى بن أيوب عند مسلم وزياد بن سعد وصالح عند الدارقطني.

* قول البخاري: رجل ذكر.

قال الحافظ: قال ابن الجوزي والمنذري: هذه اللفظة ليست محفوظة، وقال ابن الصلاح: فيها بعد عن الصحة من حيث اللغة فضلاً عن الرواية.

[الفتح: (١٢/١٢-١٣)]

باب

لا ترث ملة ملة

(١٣) قال الحافظ: .. أخرج النسائي من رواية هشيم عن الزهري بلفظ: «لا يتوارث أهل ملتين» وجاءت رواية شاذة عن ابن عيينة عن الزهري مثلها، وله شاهد عند الترمذي من حديث جابر وآخر من حديث عائشة عند أبي يعلى وثالث من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في السنن الأربعة وسند أبي داود فيه إلى عمرو صحيح.

[الفتح: (١٢/٥٢)]

(١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترث ملة ملة».

قال الشيخ: عمر بن راشد ضعفه الجمهور، ووثقه العجلي.

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٥٥)]

(١٥) عن سليمان بن يسار أن محمد بن الأشعث أخبره «أن عمه له يهودية توفيت وأنه سأل عمر من يرثها فقال يرثها أهل دينها ثم سأل عثمان فقال له أتراني نسيت ما قال لك عمر يرثها أهل دينها» فإن قضية من يتأهل أن يسأل عمر أدركه العصر النبوي ولكن الحفاظ حكموا على هذه الرواية بالوهم وقد رواها حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد فلم يذكر أن محمد بن الأشعث سأل وإنما قال في رواية: «فلم يورثه عمر متها». قلت: وفي هذه الرواية أيضاً وهم والصواب ما رواه داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق: «أن الأشعث بن قيس قدم المدينة وافداً على عمر وقد

ماتت عمته وكانت غير مسلمة فقال له عمر لا يتوارث أهل ملتين» قال ابن عساکر: حديث مالك وهم ومحمد إنما ولد بعد أبي بكر في خلافته.

[الإصابة: (٥٠٩/٣)]

(١٦) حديث: «لا يتوارث أهل ملتين شتى» أحمد والنسائي، وأبوداود، وابن ماجه، والدارقطني، وابن السكن، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ورواه ابن حبان من حديث ابن عمر، ومن حديث جابر رواه الترمذي، واستغربه، وفيه ابن أبي ليلى، وأخرجه البزار عن أبي هريرة بلفظ: «لا ترث ملة من ملة» وفيه عمر بن راشد، قال: إنه تفرد به وهو لين الحديث، ورواه النسائي والحاكم والدارقطني بهذا اللفظ، من حديث أسامة بن زيد، قال الدارقطني: هذا اللفظ في حديث أسامة غير محفوظ، البيهقي بلفظ: «لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم، ولا يتوارث أهل ملتين» وفي إسنادهما الخليل بن مرة وهو واه.

[تلخيص الحبير: (١٠٧١/٣)]

(١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «وقع مولى للنبي ﷺ من نخله فمات، فاعطى النبي ﷺ ميراثه أهل دينه». الحسن ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٥٥٥/١)]

(١٨) ترجمة محمد بن عمرو الياضي روى له النسائي عن جابر: «لا يرث المسلم النصراني إلا أن يكون عبده أو أمته».

قال الحافظ: قال ابن عدي: له مناكير وأورد له هذا الحديث واستنكره قد رواه عبدالرزاق عن ابن جريج موقوفاً وهو الصواب وذكره الساجي في الضعفاء ونقل عن يحيى بن معين أنه قال: غيره أقوى منه وقال ابن القطان: لم تثبت عدالته.

[التهذيب: (٣٣٨/٩)]

باب

في ميراث المسلم من الكافر والكافر من المسلم

(١٩) قال الحافظ في الباب: عن معاذ قال: «يرث المسلم من الكافر من غير عكس»، واحتج بأنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «الإسلام يزيد ولا ينقص»، وهو حديث أخرجه أبوداود وصححه الحاكم من طريق يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عنه قال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود ومعاذ ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجوزقاني أنه باطل وهي مجازفة. وقال القرطبي في المفهم: هو كلام محكى ولا يروى كذا قال، وقد رواه من قدمت ذكره فكأنه ما وقف على ذلك، وأخرج أحمد بن منيع بسند قوي عن معاذ: «أنه كان يورث المسلم من الكافر

بغير عكس.

[موافقة الخبر الخبر: (١٠٩/٢)، [الفتح: (٥١/١٢)]

باب

فيمن يسلم وبعض ورثته على غير دينه فيسلم قبل قسمة الميراث
(٢٠) روى ابن يونس عن نبيه بن صواب وكانت له صحبة قال: «قدم رجل من حمير على النبي ﷺ فأقام عنده ثم مات فقال اطلبوا له وارثاً مسلماً فلم يوجد فقال ادفعوا ميراثه إلى رجل من قضاة هذيل إلى عبد الله بن أنيس وكان أقعدهم يومئذ في النسب» قال ابن يونس: هذا حديث منكر ورواه ابن مندة وابن سعد.

[الإصابة: (٥٥١/٢-٥٥٢)]

باب

من ترك مالا فلاهله

(٢١) عن أبي هريرة حديث: «من ترك مالا فلاهله، ومن ترك ضياعاً فإي» .
رواه الترمذي، قلت: رواه الزهري عن أبي سلمة عن جابر وهو أثبت.

[النكت الظراف: (١٩/١١)]

باب

في الجد والجدة

(٢٢) قال الحافظ: ... قال يزيد بن هارون في كتاب الفرائض له أخبرنا محمد بن سالم عن الشعبي أن أبا بكر وابن عباس وابن الزبير كانوا يجعلون الجد أبا يرث ما يرث ويحجب، ومحمد بن سالم ضعيف عن أبي بكر منقطع، وقد جاء من طريق أخرى..

وقال: ... فأما قول أبي بكر وهو الصديق فوصله الدارمي بسند على شرط مسلم عن أبي سعيد الخدري «أن أبا بكر الصديق جعل الجد أبا»، وسند صحيح إلى أبي موسى أن أبا بكر مثله، وسند صحيح أيضاً إلى عثمان بن عفان «أن أبا بكر كان يجعل الجد أبا»، وفي لفظ له: «أنه جعل الجد أبا إذا لم يكن دونه أب» وسند صحيح عن ابن عباس: «أن أبا بكر كان يجعل الجد أبا» .

وقال أيضاً: ... وأما قول ابن عباس فأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب الفرائض من عن ابن عباس قال: «الجد أب»، وأخرج الدارمي بسند صحيح عن طاوس عنه أنه جعل الجد أبا.

* قوله: ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة.

قال الحافظ: ... قد أخذ بقوله جمهور العلماء وتمسكوا بحديث «أفرضكم زيد» وهو حديث حسن أخرجه أحمد وأصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من رواية أبي قلابة عن أنس

وأعله بالإرسال ورجحه الدارقطني والخطيب وغيرهما، وله متابعات وشواهد ذكرتها في تخريج أحاديث الرافعي، فأما عمر فأخرج الدارمي بسند صحيح عن الشعبي قال: «أول جد ورت في الإسلام عمر فأخذ ماله، فأتاه علي وزيد -يعني ابن ثابت- فقالا ليس لك ذلك إنما أنت كاحد الأخوين» وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحمن بن غنم مثله دون قوله «فأتاه إن» لكن قال «فاراد عمر» أن يحتاز المال فقلت له: يا أمير المؤمنين إنهم شجرة دونك، يعني بني أبيه» وأخرج الدارقطني بسند قوي عن زيد بن ثابت أن عمر أتاه فذكر قصة فيها «أن مثل الجد كممثل شجرة نبتت على ساق واحد فخرج منها غصن ثم خرج من الغصن غصن فإن قطعت الغصن رجع الماء إلى الساق وإن قطعت الثاني رجع الماء إلى الأول، فخطب عمر الناس فقال إن زيدا قال في الجد قولاً وقد أمضيته» وأخرج الدارمي من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال: «قال عمر خذ من الجد ما اجتمع عليه الناس» وهذا منقطع، وأخرج الدارمي عن الشعبي قال: «كان عمر يقاسم الجد مع الإخوة الأخ والأخوين فإذا زادوا أعطاه الثلث وكان يعطيه مع الولد السدس» وأخرج البيهقي بسند صحيح عن الزهري «حدثني سعيد بن المسيب وعبيد الله بن عتبة وقبيصة بن ذؤيب أن عمر قضى أن الجد الإخوة. للأب والأم والأخوة للأب ما كانت المقاسمة خيراً له من الثلث، فإن كثر الإخوة أعطى الجد الثلث» وأخرج يزيد بن هارون في كتاب الفرائض عن عبيدة بن عمرو قال: «إني لأحفظ عن عمر في الجد مائة قضية كلها ينقض بعضها بعضاً» وروينا في الجزء الحادي عشر من (فوائد أبي جعفر الرازي) بسند صحيح عن محمد بن سيرين «سألت عبيدة عن الجد فقال: قد حفظت عن عمر في الجد مائة قضية مختلفة». وأما علي فأخرج ابن أبي شيبة ومحمد بن نصر بسند صحيح عن الشعبي «كتب ابن عباس إلى علي يسأله عن ستة إخوة وجد، فكتب إليه أن أجعله كاحدهم وامح كتابي» وأخرج الدارمي بسند قوي عن الشعبي قال: «كتب ابن عباس إلى علي وابن عباس بالبصرة إنني أتيت بجدة وستة إخوة، فكتب إليه على أن أعطى الجد سبعة ولا تعطه أحداً بعده» ويسند صحيح إلى عبد الله بن سلمة «أن علياً كان يجعل الجد أخاً حتى يكون سادساً»، ومن طريق الحسن البصري: «أن علياً كان يشرك الجد مع الإخوة إلى السدس»، ومن طريق إبراهيم النخعي عن علي نحوه، وأخرج ابن أبي شيبة من وجه آخر عن الشعبي: «عن علي أنه أتى في جد وستة إخوة فأعطى الجد السدس» وأخرج يزيد بن هارون في الفرائض عن علي نحوه، ومحمد بن سالم هذا فيه ضعف، وسيأتي عن علي أقوال أخرى، وأخرج الطحاوي عن الشعبي قال: حدثت «أن علياً كان ينزل بني الإخوة مع الجد منزلة آبائهم ولم يكن أحد من الصحابة يفعل غير» ومن طريق البصري بن يحيى عن الشعبي عن علي كقول الجماعة. وأما عبد الله بن مسعود فأخرج الدارمي بسند صحيح إلى أبي إسحاق السبيعي قال: «دخلت على شريح وعنده

عامر يعني الشعبي - وعبدالرحمن بن عبدالله - أي ابن مسعود - في فريضة امرأة منا تسمى العالية تركت زوجها وأما وأخاها لأبيها وجدها، فذكر قصة فيها فأتيت عبيدة بن عمرو وكان يقال ليس بالكوفة أعلم بفريضة من عبيدة والحارث الأعور فسألته فقال: إن شئتم نباتكم بفريضة عبدالله بن مسعود في هذا، فجعل للزوج ثلاثة أسهم النصف للأُم ثلث ما بقي وهو السدس من رأس المال وللأخ سهم وللجد سهم، وروينا في كتاب الفرائض لسفيان الثوري من طريق النخعي قال: «كان عمر وعبدالله يكرهان أن يفضلأ أماً على جد»، وأخرج سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة بسند واحد صحيح إلى عبيد بن نضلة قال: «كان عمر وابن مسعود يقاسمان الجد مع الإخوة ما بينه وبين أن يكون السدس خيراً له من مقاسمة الإخوة»، وأخرجه محمد بن نصر مثله سواء وزاد: «ثم إن عمر كتب إلى عبدالله ما أرانا إلا قد أجحفنا بالجد، فإذا جاءك كتابي هذا فقاوم به مع الإخوة ما بينه وبين أن يكون الثلث خيراً له من مقاسمتهم، فأخذ بذلك عبدالله». وأخرج محمد بن نصر بسند صحيح إلى عبيدة بن عمرو قال: «كان يعطى الجد مع الإخوة الثلث، وكان عمر يعطيه السدس، ثم كتب عمر إلى عبدالله: إنا نخاف أن نكون قد أجحفنا بالجد فأعطه الثلث، ثم قدم على ها هنا - يعني بالكوفة - فأعطاه السدس، قال عبيدة فرأيتهما في الجماعة أحب إلي من رأي أحدهما في الضيقة». ومن طريق عبيد بن نضلة: «أن علياً كان يعطي الجد الثلث ثم تحول إلى السدس وأن عبدالله كان يعطيه السدس ثم تحول إلى الثلث».

[التعليق: (٢١٥/٥-٢١٩)، [الفتح: (١٢/١٩-٢٣)]

(٢٣) ساق الحافظ بسنده قبصة بن ذؤيب قال: «جاءت الجدة إلى أبي بكر الصديق ﷺ تسأله ميراثها، فقال: مالك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً، فارجعي حتى أسأل الناس، فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله ﷺ أعطاه السدس، فقال: هل معك على هذا أحد؟ فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر».

هذا حديث حسن، أخرجه وأبو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٠٢/١-٣٠٤)]

(٢٤) وساق الحافظ بسنده: «عن قبصة بن ذؤيب، قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر ﷺ فسألته ميراثها، فقال: مالك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئاً. فارجعي حتى أسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: شهدت رسول الله ﷺ أعطاه السدس، فقال: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر، ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر ﷺ فسألته ميراثها فقال: مالك في كتاب الله شيء، وما كان القضاء الذي قضى به إلا لغيرك، ولكن هو ذلك السدس، فإن اجتمعتما فهو بينكما،

وأيتكما خلّت به فهو لها» .

هذا حديث صحيح .

أخرجه أبو داود وابن ماجّة والترمذي والنسائي وابن حبان .

[تلخيص الحبير: (١٠٦٨/٣)] ، [موافقة الخبر الخبير: (٤١٥/٢-٤١٦)]

(٢٥) حديث بريدة : «أن النبي ﷺ جعل للجدة السدس، إذا لم تكن دونها أم» ، أبو داود والنسائي، وفي إسناده عبيد الله العتكي مختلف فيه، وصححه ابن السكن .

[تلخيص الحبير: (١٠٦٨/٣)]

(٢٦) حديث : «أنه ﷺ أعطى السدس ثلاث جدات من قبل الأب، وواحدة من قبل الأم» ، الدارقطني بسند مرسل، ورواه أبو داود في المراسيل بسند آخر عن إبراهيم النخعي، والدارقطني والبيهقي من مرسل الحسن أيضاً، وذكر البيهقي عن محمد بن نصر : أنه نقل اتفاق الصحابة والتابعين على ذلك، إلا ما روى عن سعد بن أبي وقاص أنه أنكر ذلك، ولا يصح إسناده عنه .

[تلخيص الحبير: (١٠٦٨/٣)]

(٢٧) روى ابن عيينة عن يحيى بن سعد الأنصاري «عن القاسم بن محمد قال جاءت إلى أبي بكر جدتان فأعطى أم الأم السدس وترك أم الأب فقال له عبد الرحمن بن سهل رجل من الأنصار من بني حارثة قد شهد بداراً: يا خليفة رسول الله أعطيت التي لو ماتت لم يرثها وتركت التي لو ماتت لورثها فجعله أبوبكر بينهما» رجاله ثقات مع إرساله .

[الإصابة: (٤٠١/٢-٤٠٢)]

(٢٨) روى ابن شاهين بإسناد صحيح : «عن المغيرة بن شعبة قال قدمت على عمر فوجدته لا يورث الجدتين فحدثته بحديث أم أبي حمل بن النابغة فقال لتأنيني على ذلك ببينة فقال تمهل حتى الموسم قال فأقبل رجل من هذيل يقال له شريك بن وائلة فقص على عمر قصة أم أبي حمل بن النابغة قال وأقبل إليه رجل من بني كلاب يقال له زرارة بن جزء فحدثه أن رسول الله ﷺ ورث امرأة أشيم من دية زوجها» .

[الإصابة: (١٥١/٢-١٥٢)]

(٢٩) روى الخطابي في الغريب بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين قال : «سألت عبيدة عن الجد، فقال: ما تصنع بالجد ؟ لقد حفظت عن عمر فيه مائة قضية يخالف بعضها بعضاً» .

[تلخيص الحبير: (١٠٧٥/٣)]

(٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي سعيد الخدري قال : «كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ يعني الجد» .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن أبي سعيد ، وأحسب أن قبيصة أخطأ في لفظه، وإنما كان عنده . كنا نؤديه -يعني زكاة الفطر- ولم يتابع قبيصة على هذا غيره .

قلت : حكم الشيخ له بالصحة لجودة الإسناد ، ولم يمرج على هذه العلة القادحة .

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٥٦)]

(٣١) ساق الحافظ بسنده عن أبي بريدة بن أبي موسى قال : «لقيت مروان بن الحكم بالمدينة فقال لي: ألم أخبر أن الجد عندكم بالكوفة لا ينزل منزلة الأب وأنت لا تنكر، قال فقلت له: وأنت لو كنت لم تنكر، فقال مروان: أشهد على عثمان أنه شهد على أبي بكر رضي الله عنهما أنه أنزل الجد أباً إذا لم يكن دونه أب» .

هذا موقوف صحيح .

[موافقة الخبر الخبر: (١/١٥٩)]

(٣٢) ساق الحافظ بسنده : «عن زيد بن ثابت ؓ أنه كتب إلى معاوية في شأن الجد قال: وجرى بيني وبين عمر كلام في الجد مع الأخوة وكنت أرى يومئذ أن الأخوة أقرب حقاً إلى أخيهم من الجد، وكان هو يرى أن الجد أقرب» .

وساق الحافظ بسنده عن عبد الرحمن بن غنم : «أن عمر ذاكره في الجد قال: فقلت له: إن دون الجد شجرة أخرى، فما خرج منها فهو أحق بها» .
هذا موقوف حسن الإسناد وكذا الذي قبله والله أعلم .

[موافقة الخبر الخبر: (١/١٥٩-١٦٠)]

(٣٣) ساق الحافظ بسنده عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، «عن القاسم بن محمد يعني ابن أبي بكر الصديق، قال: أتت الجدتان إلى أبي بكر الصديق فأراد أن يجعل السدس لثني من قبل الأم، فقال له رجل من الأنصار: أما إنك تترك التي لو ماتت وهو حي لكان إياها يرث، قال: فجعل السدس بينهما» .

هذا موقوف رجاله رجال الصحيح، لكنه منقطع، وقد رواه سفيان بن عيينة فسمى الأنصاري، أخرجه سعيد بن منصور على الموافقة .

قال البيهقي : وقد روى مرفوعاً .

يعني بسند الحافظ : «عن عبادة بن الصامت ؓ قال: إن من قضاء رسول الله ﷺ أن العجماء جبار وأن المعدن جبار وأن البئر جبار الحديث بطوله . وهو مشتمل على نحو العشرين قضية، منها وقضى رسول الله ﷺ للمجدتين من الميراث بالسدس بينهما على السواء» .

هذا حديث غريب، أخرجه البيهقي وابن ماجه والطبراني والحاكم .

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٤١٢-٤١٤)]

باب

في زوج وأخت لأب وأم

(٣٤) عن زيد بن ثابت: «أنه سئل عن زوج وأخت لأم وأب، فأعطى الزوج النصف والأخت النصف، فكلم في ذلك، فقال: حضرت رسول الله ﷺ قضى بذلك». رواه أحمد.

وهذا منقطع: لم يسمع واحد منهم من زيد بن ثابت.

[إتحاف المهرة: (٤/٦٥٦)]

باب

في ميراث الأم

(٣٥) ساق الحافظ بسنده: «عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه دخل على عثمان ؓ فقال: إن الأخوين لا يردان الأم عن الثلث، فإن الله سبحانه يقول: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ والأخوان ليسا بأخوة بلسان قومك، فقال عثمان: لا أستطيع أرد أمراً توارث عليه الناس وكان قبلي ومضى في الأمصار».

هذا موقف حسن، رجاله رجال الصحيح إلا شعبة بن دينار مولى ابن عباس، فإنهما لم يخرجاه له، وهو مختلف في توثيقه، وقد أخرجه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه الطبري.

«وعن خارجة بن زيد بن ثابت ؓ عن أبيه أنه كان يحجب الأم عن الثلث بالأخوين، فقال له: يا أبا سعيد فإن الله عز وجل يقول: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ وأنت تحجبها بالأخوين، فقال: إن العرب تسمى الأخوين أخوة».

هذا موقف حسن، رجاله رجال الصحيح إلا عبدالرحمن بن أبي الزناد فلم يخرجاه له، لكن البخاري يعلق له، وهو مختلف فيه أيضاً. وقد أخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

[تلخيص الحبير: (٣/١٠٧٢-١٠٧٣)، موافقة الخبر الخبر: (١/٤٨٢-٤٨٣)]

(٣٦) قال الحافظ: وبه إلى الدارمي: «عن علي ؓ قال: للأم ثلث جميع المال».

هذا موقف رجاله ثقات، لكنه منقطع بين إبراهيم وعلي.

وساق الحافظ بسنده عن الفضل بن عمرو عن إبراهيم قال: «خالف ابن عباس أهل القبلة فقال: للأم ثلث جميع المال».

وبه إلى الدارمي عن عكرمة قال: «أرسل ابن عباس إلى زيد بن ثابت: اتجد في كتاب الله للأم

ثلث ما بقي؟ فقال: إنما أنت رجل تقول براك وأنا رجل أقول براي».

هذا موقف صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر، وزاد فيه عن زيد: «ما كنت لأفضل

أما على أب.

[موافقة الخبر الخبر: (١٦٢/١-١٦٣)]

(٣٧) «عن عبد الله بن شداد قال أعطى عمر أم سالم ميراث ولدها لما استشهد باليمامة».

أخرجه ابن سعد.

سنده صحيح.

[الإصابة: (٤٥٥/٤)]

باب

في الأخوة

(٣٨) حديث ابن مسعود: «أنه قرأ: وإن كان له أخ أو أخت من أم» البيهقي ولم أره عن ابن مسعود.

[تلخيص الحبير: (١٠٧٤/٣)]

(٣٩) حديث علي: «أن رسول الله ﷺ قال: أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات، يرث الرجل

أخوة لأبيه وأمه، دون أخيه لأبيه»، الترمذي، وابن ماجه والحاكم من حديث الحارث عن علي، والحارث فيه ضعف، وقد قال الترمذي: إنه لا يعرف إلا من حديثه.

[هداية الرواة: (مخطوط)]، [تلخيص الحبير: (١٠٦٩/٣-١٠٧٠)]

باب

في العمة والخالة

(٤٠) روى أنه ﷺ قال: «سألت الله عز وجل عن ميراث العمة والخالة، فسايرني جبريل أن لا ميراث

لهما»، أبو داود في المراسيل والدارقطني عن عطاء بن يسار به مراسلاً، وأخرجه النسائي من موضع زيد بن أسلم، ووصله الحاكم في المستدرک بذكر أبي سعيد، وفي إسناده ضعف، ووصى الطبراني في الصغير أيضاً من حديث أبي سعيد في ترجمة محمد بن الحارث المخزومي شيخه وليس في الإسناد من ينظر في حاله غيره، ورواه الدارقطني من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وضعفه بمسعدة بن اليسع الباهلي ورواه الحاكم بن دينار عن ابن عمر وصححه، وفي إسناده عبدالله بن جعفر المديني وهو ضعيف، وروى له الحاكم شاهداً من حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر: أن الحارث بن عبد أخيره: «أن رسول الله ﷺ سئل عن ميراث العمة والخالة» فذكره، وفيه سليمان بن داود الشاذ كوني وهو متروك، وأخرجه الدارقطني من وجه آخر عن شريك مراسلاً.

[الإصابة: (٢٨٤/١)]، [تلخيص الحبير: (١٠٦٥/٣)]

(٤١) حديث: «أنه ركب إلى قباء يستخير الله في العمة والخالة، ثم قال: أنزل على أن لا ميراث

لهما».

القصة في المراسيل لأبي داود .

[تلخيص الحبير: (١٠٥٦/٣)]

٤٢) حديث: «العمة لا ميراث لها» .

أخرجه أبو داود في المراسيل ووصله الحاكم بذكر أبي سعيد . وأخرج له شاهداً عن ابن عمر .

[الدراية: (٢٩٧/٢)]

باب

ميراث المرأة من زوجها

٤٣) عن عبدالله بن حبيب الكندي يقول عن أبيه سألت النبي ﷺ: «ما للمرأة من زوجها إذا مات قال

لها الربع إذا لم يكن لها ولد» .

رواه علي بن سعيد العسكري، فيه علي بن قرين أحد المتروكين .

[الإصابة: (٣٠٧/١)]

باب

ميراث المرأة من دية زوجها

٤٤) حديث: «أن النبي ﷺ أمر بتوريث امرأة أشيم الضبابي، من عقل زوجها أشيم»، رواه الأربعة وأحمد وإسحاق وعبد الرزاق والطبراني، وإسناده صحيح إلى سعيد .

[الإصابة: (٥٢/١)]، [الدراية: (٢٦٩/٢)]

٤٥) عن المغيرة بن شعبة أن زرارة بن جزي قال لعمر بن الخطاب ﷺ: «أن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها» .

رواه أبو يعلى والحسن بن سفيان .

إسناده حسن .

[الإصابة: (٥٤٧/١)]

٤٦) مسند عمر بن الخطاب: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عمر .

وهو منقطع .

حديث: «توريث امرأة أشيم»^(١) .

[تعجيل المنفعة: (٢٩٨-٣٠١)]، [تحاف المهرة: (٣٧٢-٣٧٣)]

(١) حديث: «أن عمر بن الخطاب نشد الناس بمنى: من كان عنده علم من الدية أن يخبرني؟ فقام الضحاك بن سفيان الكلبي فقال: كتب إلي رسول الله ﷺ أن أورث امرأة أشيم الضبابي، من دية زوجها. فقال له عمر بن الخطاب: ادخل الخباء حتى أتيتك، فلما نزل عمر بن الخطاب أخبره الضحاك. فقضى بذلك عمر بن الخطاب» .

(٤٧) ساق الحافظ بسنده عن سعيد بن المسيب: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا تترك المرأة من دية زوجها حتى أخبره الضحّاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب إلي أن أوريث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها، فرجع عمر من قوله». هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود. والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مندة في المعرفة ورواه مالك عن الزهري مرسلًا.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٥٥/١-٤٥٦)]

باب

ميراث المبتوتة في عدتها

(٤٨) ساق الحافظ بسنده عن إبراهيم هو النخعي: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في الذي يطلق امرأته وهو مريض: إنها ترثه في العدة ولا يرثها». هذا موقوف منقطع الإسناد والمتن جميعاً، أخرجه البيهقي وفيه عبيدة وهو ضعيف. وقد وقعت لي قصة غيلان مع عمر. عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، «أن غيلان بن سلمة الثقفي رضي الله عنه أسلم وتحتة عشر نسوة، الحديث. قال: فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر، فقال: إني أظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك، فحذفه في نفسك، ولعلك لا تلبث إلا قليلاً، وأيم الله لتراجعن نساءك ولترجعن في مالك أو لأقرررنهن منك، وأمر بقبرك فترجم كما يترجم قبر أبي رغال». هذا موقوف صحيح.

قال الترمذي: قال البخاري أن الموقوف بهذا السند محفوظ، وأن المرفوع به معلول.

[موافقة الخبر الخبر: (٤١٦/٢-٤١٨)]

(٤٩) ساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن أبي مليكة «سألت ابن الزبير رضي الله عنهما عن الرجل يطلق امرأته فيبته فيموت وهي في عدتها، فقال: طلق عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه تماضر بنت الأصبح الكلبية فبت، فورثها عثمان رضي الله عنه وهي في عدتها». هذا موقوف صحيح، أخرجه أبو عبيد في كتاب النكاح. وجاء عن عثمان أيضاً أنه ورثها بعد انقضاء عدتها. وبالسند الماضي إلى مالك، عبدالرحمن بن عوف، «أن عبدالرحمن بن عوف طلق امرأته، وهو مريض البتة، فورثها عثمان منه بعد انقضاء عدتها». هذا موقوف منقطع السند والذي قبله موصول وهو يشده.

[موافقة الخبر الخبر: (٤١٨/٢-٤١٩)]

باب

ذوي الأرحام

٥٠ قال الحافظ : ... قال ابن بطال : أكثر المفسرين على أن الناسخ لقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قوله تعالى في الأنفال : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ وبذلك جزم أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» .

قلت : كذا أخرجه أبو داود بسند حسن عن ابن عباس .

ثم قال : ... وقد وقع في رواية العوفي : «عن ابن عباس بيان السبب في إرثهم قال : كان الرجل في الجاهلية يلحق به الرجل فيكون تابعه، فإذا مات الرجل صار لأقاربه الميراث وبقي تابعه ليس له شيء،» ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ فكانوا يعطونه من ميراثه، ثم نزلت ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فنسخ ذلك .

قلت : والعوفي ضعيف .

وقال أيضاً : أخرج بسند صحيح «عن ابن مسعود أنه جعل العمة كالأب والخالة كالأم فقسم المال بينهما أثلاثاً»، «وعن علي أنه كان لا يرد على البنت دون الأم»، ومن أدلتهم حديث «الخال وارث من لا وارث له» وهو حديث حسن أخرجه الترمذي وغيره .

[الفتح: (٣١-٣٠/١٢)]

٥١ قال الحافظ : اختلفت الرواية عن زيد بن ثابت في المشركة، وهي زوج وأم وأخوان لأم وأخوان لأب وأم، فللزوجة النصف، وللأم السدس، وللأخوين للأم الثلث، والأخوان للأم والأب يشاركانهما في الثلث لا يسقطان، البيهقي من طريقين، ثم قال : الصحيح عن زيد بن ثابت التشريك، والرواية الأخرى تفرد بها محمد بن سالم وليس بقوي .

[تلخيص الحبير: (١٠٧٤/٣)]

٥٢ حديث : «أنه قال: أنا وارث من لا وارث له، أعقل عنه وارثه»، أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن حبان، من حديث المقداد بن معد يكرب في حديث فيه : «والخال وارث»، وحكى ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه حديث حسن، وأعله البيهقي بالاضطراب، ونقل عن يحيى بن معين أنه كان يقول : ليس فيه حديث قوي، وفي الباب عن عمر رواه الترمذي بلفظ : «اللَّهُ ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له» عن عائشة رواه الترمذي والنسائي بالاضطراب، ورجح الدارقطني والبيهقي وقفه، وقال البزار : أحسن إسناد فيه حديث أبي أمامة بن سهل، قال : كتب ابن الخطاب إلى أبي عبيدة، فذكره كما تقدم من قبل .

[تلخيص الحبير: (١٠٦٤/٣)]

باب

ميراث القتال

(٥٣) حديث: «لا ميراث لقاتل» رواه أصحاب السنن إلا أبا داود من حديث أبي هريرة رفعه: «القاتل لا يرث» قال الترمذي: لا يصح، وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك. أخرج الشافعي وعبد الرزاق عن مالك، وأخرجه ابن ماجه عن عمرو بن شعيب: «أن أبا قتادة المدلجي قتل ابنه فأخذ منه عمر مائة من الإبل - الحديث». وفيه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس لقاتل ميراث» وفيه انقطاع. وقد أخرجه الدارقطني من طريق عبد الله بن جعفر، عن يحيى بن سعيد: فقال عن سعيد بن المسيب، عن عمر، والأول أصح.

[الدراية: (٢٦٠/٢-٢٦١)]

(٥٤) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «القاتل لا يرث». هذا حديث غريب، أخرجه النسائي وظن أن الحديث صحيح، والترمذي وابن ماجه. وبه إلى الدارقطني عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للقاتل من الميراث شيء». هذا حديث معلول، أخرجه النسائي. وقد أخرجه الدارقطني لكن في سنده أحمد بن محمد بن الأزهر، وهو ضعيف. وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لا يرث القاتل». هذا موقوف حسن الإسناد، أخرجه الدارقطني. وبه إلى الدارمي عن خلاص هو ابن عمرو: «أن رجلاً رمى أمه بحجر فقتلها وطلب من اخوته الميراث، فقالوا: لا ميراث لك، فارتفعوا إلى علي، فجعل عليه الدية وأخرجه من الميراث». هذا موقوف حسن.

[تلخيص الحبير: (١٠٧١-١٠٧٢/٣)، [النكت الطراف: (٢٣٢/٩)، [موافقة الخبر الخبر: (١٠٤/٢-١٠٦)]

(٥٥) حديث ابن عباس: «لا يرث القاتل شيئاً» الدارقطني وفي إسناده كثير بن سليم وهو ضعيف، قوله: يروى: «من قتل قتيلاً فإنه لا يرثه، وإن لم يكن له وارث غيره» البيهقي مرفوعاً فذكره بزيادة: «وإن كان والده أو ولده»، والرجل المذكور هو عمرو بن برق قاله عبد الرزاق راوي الحديث، وهو ضعيف عندهم.

[تلخيص الحبير: (١٠٧٢/٣)]

باب

في الولاء ومن يرثه

(٥٦) حديث: «أنه ﷺ ورث بنت حمزة من مولى لها» النسائي وابن ماجه من حديثها، وفي إسناده ابن

أبي ليلى القاضي، وأعله النسائي بالإرسال وصح هو والدارقطني الطريق المرسلة.

[تلخيص الحبير: (١٠٦٣/٣)]

٥٧) أخرج أبوداود في المراسيل عن عبدالله بن شداد قال: «أتدرون ما ابنة حمزة مني؟ قال: كانت أختي لأمي وإنها اعتقت مملوكاً» الحديث.

وأخرجه عبدالرزاق موصولاً ومرسلاً.

[الدراية: (١٩٣/٢)]

٥٨) عن ابن عباس: «أن مولى لحمزة تويي وترك ابنته وترك ابنة حمزة... الحديث» أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف. وهكذا أخرجه أبوداود من مرسل إبراهيم النخعي.

[الدراية: (١٩٤/٢)]

٥٩) حديث: «أن النبي ﷺ قال لمن سأله عن ميراث عتيقه: إن لم يكن له عصابة فهو لك». أخرجه عبدالرزاق من مراسيل الحسن.

[الدراية: (٢٩٧/٢)]

٦٠) حديث: «الولاء لحممة كلحممة النسب، لا يباع ولا يوهب»، ابن حبان عن ابن عمر بهذا والشافعي والحاكم واستغربه وقال.

هذا اللفظ غير محفوظ، والمحفوظ ما رواه الجهم الغفير عن عبدالله بن دينار بلفظ: «نهى عن بيع الولاء وعن هبته».

قلت: قد أخرجه الطبراني في الأوسط.

قال الدارقطني في العلل عن عبدالله بن دينار بلفظ: «لا يباع الولاء ولا يوهب ولا يورث». وقد روى ابن عدي من حديث أبي هريرة مثله، وفيه يحيى بن أبي أنيسة وهو متروك، وروى الطبراني من حديث ابن أبي أوفى مثله، وفيه عبيد بن القاسم، وهو متروك وفي ترجمته أورده ابن عدي.

[الدراية: (١٩٤/٢)]

٦١) قال الحافظ: روى عن علي تقديمه على ذوي الأرحام -يعني مولى العتاقة-. لم أجده.

[الدراية: (١٩٥/٢)]

٦٢) حديث: «ليس للنساء من الولاء ما اعتقن، أو اعتق من اعتقن، أو كاتبن، أو كاتب من كاتبن، أو دبرن، أو دبر من دبرن، أو جرولاء معتقهن». لم أجده هكذا.

[الدراية: (١٩٥/٢)]

٦٣) أخرج الفاكهي ويعقوب بن شيبة والدارقطني خبراً قوياً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «تزوج رباب بن حذيفة السهمي أم وائل بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح

فولدت له ثلاثة أولاد واثلاً ومعمراً وحبيباً وماتت أمهم فورثها بنوها رباها ومواليها قال فخرج بهم عمرو - رأى ابن العاص - إلى الشام فماتوا أي الثلاثة في طاعون عمواس فورثهم عمرو بن العاص وكان عصبتهم قال: فلما رجع جاء بنو معمرو بنو حبيب يخاصمونهم في ولاء مواليتها فقال عمر لأقضين بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: ما أحرز الولد فهو للعصبة من كان قال فقضى لنا به عمر وكتب لنا به كتاباً وفيه شهادة عبد الرحمن بن عوف وزيد بن ثابت وآخر قال فكنا على ذلك حتى استخلف عبد الملك بن مروان فتوفي مولى لنا وترك ألف دينار فخاصموننا إلى هشام بن إسماعيل فرفعنا إلى عبد الملك فأتيته بكتاب عمر فقال ما كنت أرى بلغ بأهل المدينة أن يشكوا في هذا القضاء وأخرج أبوداود من طريق حسين المعلم ولم يسمهم ووقع في آخره عنده «قال عبد الملك هذا من القضاء الذي ما كنت أراه ولم يذكر ما بعده والصواب إثباته وتقريره ما كنت أراه ينسى».

[الإصابة: (٦٢٩/٣)]

٦٤) عن عبد الله بن شداد: «عن أم الفضل بنت حمزة قالت: مات مولى لها هي اعتقته وترك ابنته وأن النبي ﷺ قسم ميراثه بين أم الفضل وابنته نصفين».

أخرجه ابن مندة.

فيه حارثة بن يزيد الجعفي أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٤٨٤/٤)]

باب

فيمن أسلم على يديه أحد ولم يترك وارثاً

٦٥) قوله: باب إذا أسلم على يديه رجل وكان الحسن لا يرى له ولاية: قال النسي ﷺ: «الولاء لمن أعتق». ويذكر عن تميم الداري رفعه، قال: هو أولى الناس بمحياء ومماته، واختلفوا في صحة هذا الخبر.

ساق الحافظ بسنده عن تميم الداري قال: قلت يارسول الله: ما السنة في رجل من أهل الكفر يسلم على يدي رجل من المسلمين قال: «هو أولى الناس بمحياء ومماته». زاد الباغندي في حديثه، قال عبد العزيز: «وشهدت عمر بن عبد العزيز قضى بذلك لرجل أسلم على يدي رجل، فمات وترك مالا، وابنة له فاعطى عمر ابنته النصف، والآخر النصف».

رواه البخاري في تاريخه.

وساق الحافظ بسنده عن تميم الداري، يقول: «سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يارسول الله! ما السنة في الرجل من أهل الكفر، يسلم على يدي رجل من المسلمين؟ فقال رسول الله ﷺ: هو أولى الناس بمحياء ومماته».

رواه الإمام أحمد، والترمذي وابن ماجه والنسائي ورواه مسدد في مسنده.
وأما الترمذي: فقال: ليس إسناده بمتصل.
ثم ساق الحافظ عدة أسانيد لهذا الحديث وقال الشافعي رحمه الله في هذا الحديث: ليس بشابت وقال الخطابي: ضعف أحمد حديث تميم هذا، والله أعلم.
وقال البخاري في تاريخه: قال بعضهم عن ابن موهب، سمع تيمماً ولم يصح لقول النبي ﷺ: «الولاء لمن اعتق».

قلت: له شاهد أضعف منه من حديث القاسم، عن أبي أمامة، ووقع لنا بعلو في جزء ابن زنبور، وفي الجزء الحادي عشر من إملاء المحاملي، والله أعلم.
[التهذيب: (٤٣/٦)]، [الدراية: (١٩٥/٢-١٩٦)]، [الفتح: (٤٦/١٢-٤٧)]، [التفليق: (٢١٨/٥-٢٢٣)]
٦٦) أخرج ابن أبي شيبة من طريق مجاهد: «أن رجلاً أتى عمر فقال: إن رجلاً أسلم على يدي، فمات وترك ألفاً فتحرجت منها، وقال: أرايت لو جنى جناية على من تكون؟ قال: علي، قال: فميراثه لك» وهذا موقوف، وإسناده منقطع.
[الدراية: (١٩٥/٢-١٩٦)]

باب

ميراث ابن الزنا

٦٧) قال العقيلي في الضعفاء: شميلة بن هزال أبو حنوش ثم أخرج من طريق سعيد بن منصور عنه قال: «سأل رجل طاوساً عن رجل أصاب امرأة حراماً فولدت منه ثم تزوجها فولدت من يرثه؟ قال: ولد الرشدة»...
قال العقيلي: لا يتابع عليهما^(١) ولا يعرفان إلا به..
[لسان الميزان: (١٥٣/٣-١٥٤)]

باب

ميراث ابن الملاعة

٦٨) قال الحافظ: أخرج أبوداود من رواية مكحول مرسلاً ومن رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «جعل النبي ﷺ ميراث ابن الملاعة لأمه ولورثتها من بعدها» ولأصحاب السنن الأربعة عن واثلة رفعه «تحوز المرأة ثلاثة موارد: عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عليه» قال

(١) والآخر حديث عائشة أنها قالت في الواصلة: «ليس بالتي يعنون وما بأس إن كانت المرأة زعراء قليلاً شعرها إن تصل شعرها وإنما الواصلة التي تكون في شبيبته بغياً فإذا أسنت وصلته بالقيادة».

البيهقي : ليس بثابت .

وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وليس فيه سوى عمر بن ربيعة ، وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن المنذر ومن طريق داود بن أبي هند عن عبدالله بن عبيد بن عمير عن رجل من أهل الشام « أن النبي ﷺ قضى به لأمه هي بمنزلة أبيه وأمه » وفي رواية أن عبدالله بن عبيد كتب إلى صديق له من أهل المدينة يسأله عن ولد الملاعنة فكتب إليه « إني سألت فأخبرت أن النبي ﷺ قضى به لأمه » وهذه طرق يقوي بعضها ببعض ..

[الفتح: (٢٢-٣١/١٢)]

باب

فيمن ألحقت بقوم من ليس منهم

٦٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولدأ ليس منهم ، يطلع على عوراتهم ، ويشركهم في أموالهم » . قال : لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد ، وإبراهيم لين الحديث وقد روى عنه الثوري وجماعة ، وإنما يكتب من حديثه ما تفرد به . قال الشيخ : وهو الخوزي ، ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٥٥٤/١)]

باب

الافتخار بالميراث

٧٠) قال الذهبي في حديث النسائي عن عائشة : « فخرت بمال أبي وكان ألف ألف أوقية » ... وقال ألف الثانية باطلة قطعاً كذا قال .

[التهذيب: (٢٩١/٨)]

باب

ما جاء في النسب

٧١) حديث أبوبكر الصديق : « كفر بالله انتفاء من نسب وإن دق ... الحديث » . رواه الدارمي في الفرائض عن قيس بن أبي حازم : « أتيت النبي ﷺ لأبأيه فجنث وقد قبض وأبوبكر قائم في مقامه ... » فذكره . قلت : أبومعمر لم يسمع من أبي بكر . وقد قال البزار : إن بعض أصحاب حماد رفعه عن الحجاج ، عن الأعمش ، والحفاظ يوقفونه .

[تحاف المهرة: (٢١٧/٨)]

باب

في الكلالة

(٧٢) روى البيهقي من طريق الشعبي : «سئل أبوبكر عن الكلالة، فقال: سأقول فيها برأيي، فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمني، أراه ما خلا الولد والوالد، فلما استخلف عمر وافقه». رجاله ثقات إلا أنه منقطع، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم بإسناده صحيح، عن ابن عباس عن عمر قوله.

[تلخيص الحبير: (١٠٧٧/٣)]

باب

توريث العبيد

(٧٣) ترجمة عوسجة المكي مولى ابن عباس: روى عن مولاة ابن عباس: «مات رجل على عهد رسول الله ﷺ ولم يترك وارثاً إلا عبداً هو اعتقه فأعطاه رسول الله ﷺ ميراثه»، وعوسجة متهم.

[التهذيب: (١٤٧/٨)]

باب

من يتصدق عن والديه ثم يتوفيان

(٧٤) عن عبدالله بن زيد بن عبد ربه حديث «أنه تصدق عن أبويه، ثم توفيا فرد رسول الله ﷺ إليه ميراثاً».

رواه النسائي في الفرائض.

قال الحافظ: أبوبكر بن حزم هو -ابن محمد بن عمرو بن حزم- نسب لجد أبيه، و«أبوبكر» لم يدرك عبدالله بن زيد، وأخرجه الحاكم، وعند الدارقطني من أوجه.

[النكت الظراف: (٢٤٥/٤-٢٤٦)]

كتاب الحدود والدييات

باب

فيما جاء في الرجم

(١) عن أبي الفيل «ان النبي ﷺ رجم» أورده البخاري والحديث مرسل.

[التهذيب: (١٤٧/٥)]

(٢) ساق الحافظ بسنده عن سعيد بن المسيب قال: «سمعت عمر بن الخطاب على هذا المنبر يقول عسى ان يكون بعدي اقوام يكدبون بالرجم يقولون نجده في كتاب الله لولا ان ازيد في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت انه حق قد رجم رسول الله ﷺ ورجم ابو بكر ورجمت» هذا الإسناد على شرط مسلم.

[التهذيب: (٧٧/٤)]

(٣) وقد ساقها الإسماعيلي في مستخرجه عن عيسى بن حطان قال «دخلت مسجد الكوفة فإذا فيه عمرو بن ميمون جالس فقال له رجل حدثنا بأعجب ما رايت في الجاهلية قال كنت في حرث لأهلي باليمن فرايت قروداً كثيرة ورايت قرداً وقردة اضطجعا فجاء قرد فغمزها فانطلقت معه غير بعيد فنكحها ثم رجعت إلى مضجعها فقام القرد إليها فشمها وصاح فاجتمعت القردة فجعل يشير إليهم فتفرقوا فلم البث ان جاؤا به اعرفه فانطلقوا به وبالقردة إلى موضع كثير الرمل فحضروا لهما حفرة ثم رجموهما والله لقد رايت الرجم قبل ان يبعث الله محمداً». وفي قول أبي عمرو رواته مجهولون نظر من وجهين أحدهما ان رواته مشهورون ثم انه خص الطعن منهم بعبد الملك بن عيسى فأما عبد الملك فقد وثقه يحيى بن معين وغيره.

[لسان الميزان: (٣٩٣/٤-٣٩٤)]

باب

ما جاء في الجلد

(٤) قال علي: «يضرب الرجال في الحدود قياماً، والنساء قعوداً» عبد الرزاق بإسناد ضعيف عنه: «يضرب الرجل قائماً، والمرأة قاعدة في الحد».

[الدراية: (٩٨/٢)]

(٥) حديث عمر وعلي وابن مسعود أنهم قالوا للجلاد: «لا ترفع يدك حتى ترى بياض إبطك» البيهقي من حديث عاصم الأحول عن أبي عثمان قال: «اتي رجل عمر بن الخطاب في حد فأتى بسوط فيه شدة فقال: اريد الين من هذا، ثم أتى بسوط فيه لين فقال: اريد اشد من هذا، فأتى بسوط بين السوطين، فقال: اضرب ولا ترى إبطك واعط كل عضو حقه» ورواه أيضاً من حديث ابن مسعود نحوه في قصة، وأما أثر علي فلم أره.

[تلخيص الحبير: (١٤٠١/٤)]

(٦) حديث أبي بكر: أنه قال للجلاد: «اضرب الرأس فإن الشيطان فيه»، ابن أبي شيبة وذكره أبو بكر البزار في كتاب أحكام القرآن من طريق المسعودي عن القاسم فقال: «أتى أبو بكر رجل انتفى من ابنه، فقال أبو بكر: اضرب الرأس فإن الشيطان في الرأس» وفيه ضعف وانقطاع.

[تلخيص الحبير: (١٤٠١/٤-١٤٠٢)]

(٧) قال ﷺ للذي أمره بضرب الحد: «إتق الوجه والمذاكير». لم أجده.

[الدراية: (٩٨/٢)]

(٨) قال الحافظ: روي «أن علياً لما أراد أن يقيم الحد كسر ثمرة السوط». لم أجده عنه.

وروي عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله، إني أصبت حداً فدعى بسوط بين سوطين» الحديث. ولا بن أبي شيبة عن زيد بن أسلم نحوه. وأخرجه مالك عن زيد بن أسلم مراسلاً.

[الدراية: (٩٧/٢-٩٨)]

باب

الناسي والمكره

(٩) وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء. وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن.

رواه البخاري

* قوله: وقول الله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ وساق إلى ﴿عَظِيمٍ﴾.

قال الحافظ: من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: «أخذ المشركون عماراً فعذبوه حتى قاربهم في بعض ما أرادوا، فشكى ذلك إلى النبي ﷺ فقال له: كيف تجد قلبك؟ قال: مطمئناً بالإيمان، قال فإن عادوا فعد» وهو مرسل ورجاله ثقات أخرجه الطبري وقبلة عبد الرزاق وعنه عبد بن حميد، وأخرجه البيهقي وهو مرسل أيضاً، وأخرج الطبري أيضاً عن ابن عباس نحوه مطولاً وفي سنده ضعف. وفيه «أن المشركين عذبوا عماراً وأباه وامه وصهيباً وبلالاً وخباباً وساماً مولى أبي حذيفة، فمات ياسر وامراته في العذاب وصبر الآخرون» وفي رواية مجاهد عن ابن عباس عند ابن المنذر «أن الصحابة لما هاجروا إلى المدينة أخذ المشركون خباباً وبلالاً وعماراً، فاطاعهم عمار وأبى الآخرون، فعذبوهم»، وأخرجه الفاكهي من مرسل زيد بن أسلم «وأن ذلك وقع من عمار عندبيعة الأنصار في العقبة وأن الكفار أخذوا عماراً فسألوه عن النبي ﷺ فحجدهم خبره فأرادوا أن يعذبوه فقال: هو يكفر بمحمد وبما جاء به فأعجبهم

وأطلقوه، فجاء إلى النبي ﷺ فذكر نحوه» وفي سنده ضعف أيضاً. وأخرج عبد بن حميد من طريق ابن سيرين: «أن رسول الله ﷺ لقي عمار بن ياسر وهو يبكي فجعل يمسح الدموع عنه ويقول اخذك المشركون فغطوك في الماء حتى قلت لهم كذا، إن عادوا فعد» ورجاله ثقات مع إرساله أيضاً وهذه المراسيل تقوى بعضها ببعض، وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق مسلم الأعمش - وهو ضعيف - عن مجاهد عن ابن عباس قال: «عذب المشركون عماراً حتى قال لهم كلاماً تقيّة فاشتد عليه» الحديث. وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ قال: «أخبر الله أن من كفر بعد إيمانه فعليه غضب من الله، وأما من أكره بلسانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك من عدوه فلا حرج عليه، إن الله إنما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم» ..

* قوله: وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء، وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن.

قال الحافظ: ... أخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن عكرمة عن ابن عباس «أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئاً»، وأما قول الشعبي فوصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه قال: «إن أكرهه اللصوص فليس بطلاق وإن أكرهه السلطان وقع» وأما قول الحسن فقال سعيد بن منصور حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن: «أنه كان لا يرى طلاق المكره شيئاً» وهذا سند صحيح إلى الحسن .. ثم قال: .. وأخرج إسماعيل القاضي بسند صحيح عن الحسن «أنه لا يجعل التقيّة في قتل النفس المحرمة». فأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن عمر قال: «ليس الرجل بأمين على نفسه إذا سجن أو أوثق أو عذب»، ومن طريق شريح نحوه وزيادة لفظه: «أربع كلهن كره: السجن والضرب والتوعيد والقيّد» وعن ابن مسعود قال: «ما كلام يدرا عني سوطين إلا كنت متكلاً به» ..

[الفتح: (٢٢٧/١٢) - (٢٢٩)]

(١٠) ساق الحافظ بسنده عن أبي بكره ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه».

قال الحسن: قولاً باللسان وأما باليد فلا.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل.

وللحديث طريق أخرى، أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير عن أم الدرداء عن النبي ﷺ. قال أبو بكر: فذكرت ذلك للحسن فقال: أما تقرأ بذلك قرأناً: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نُسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾.

وأبو بكر الهذلي ضعيف، وفي الإسناد مع ذلك انقطاع أو إرسال بالنسبة لأم الدرداء، لأنها إن كانت الكبرى فمقطوع، وإن كانت الصغرى فمرسل. وفي شهر مقال أيضاً.

لكن للحديث طريق أخرى جيدة.

أورد الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «وضع الله عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه وأخرجه أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي في فوائده ورجاله ثقات أخرجه الطبراني والدارقطني وبمجموع هذه الطرق يظهر أن للحديث أصلاً.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٥٠٩-٥١٠)]

(١١) عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «أتاني جبريل فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك إنني قد تجاوزت عن أمتك الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» ومن طريق أحمد بن محمد الحسين الموقفي حدثنا العباس بن الفضل بن عون التنوخي ثنا سودة به. قلت: وهذا الطريق التي عابها الذهبي وسقط عليه العباس وقال الدارقطني بعد تخريجه لا يصح ومن دون مالك ضعفاء.

[لسان الميزان: (٢/١٢٥-١٢٦)]

باب

الحدود كفارة

(١٢) قال الحافظ: .. لأحمد من حديث خزيمه بن ثابت رفعه: «من أصاب ذنباً أقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته» وسنده حسن. وفي الباب عن جرير بن عبدالله نحوه عند أبي الشيخ، وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عنده بسند صحيح إليه نحو حديث عبادة وفيه: «فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه الحد فهو كفارته» وعن ثابت بن الضحاك نحوه عند أبي الشيخ..

[الفتح: (١٢/٨٥-٨٦)]

(١٣) قال الزمخشري: ... عن علي رضي الله عنه وقد رفعه: «من عفي عنه في الدنيا عفي عنه في الآخرة من عوقب في الدنيا لم تثن عليه العقوبة في الآخرة»..

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه من رواية أبي جحيفة عن علي رفعه بلفظ: «من أصاب ذنباً في الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني على عبد عقوبته. ومن أذنب ذنباً فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه» ورواه أحمد والبخاري والدارقطني والبيهقي في الشعب في السابع والأربعين. وقال إسحاق في مسنده عن علي نحوه وفيه انقطاع.

[الكل في الشاف: (٤/٢٢٠)]

(١٤) روى أنه ﷺ قال: «للقتل كفارة» أبو نعيم في المعرفة وفيه ابن لهيعة. لكنه من حديث ابن وهب عنه فيكون حسناً، ورواه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي موقوفاً عليه، والأصل فيه حديث عبادة بن الصامت في صحيح مسلم: «من أتى منكم حداً فأقيم عليه، فهو كفارة»، الحديث وهو

في البخاري بلفظ: «فهو كفارته» .

[تلخيص الحبير: (١٣٤٥/٤)]

(١٥) عن خزيمة بن معمر الأنصاري قال «رجمت مرة في عهد النبي ﷺ فقال النبي ﷺ هو كفارة لذنوبها» .

رواه ابن السكن وقال في حديثه نظر، وابن شاهين.

[الإصابة: (٤٢٨/١)]

باب

الحد يجب على الضعيف

(١٦) عن سعد بن عبادَةَ ﷺ قال: «كان في أبياتنا رجل ضعيف، فخبث بأمة من إمائهم فذكر ذلك سعد لرسول الله ﷺ فقال: اضربوه حده فقالوا: يا رسول الله! إنه أضعف من ذلك، فقال: خذوا عثكلاً في مائة شمراخ، ثم اضربوه به ضربة واحدة ففعلوا» .
رواه أحمد والنسائي وابن ماجه، وإسناده حسن، لكن اختلف في وصله وإرساله.

[بلوغ المرام: (٣٦٨)]

(١٧) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «أنه أتى بمخدج قد خبث بأمة، فقال: خذوا عثكلاً فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة» ..

قال الجافظ: أخرجه النسائي وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة والبخاري عن سعد بن عبادَةَ .
قال: «كان بين أبياتنا رجل ضعيف مخدج، فلم يرع الحي إلا وهو على أمة من إمائهم يخبث بها» الحديث، واختلف في إسناده.

[الكافي الشاف: (٩٤/٤)]

باب

إقامة الحدود في السفر

(١٨) عن جنادة بن أمية قال «كنا مع بسر بن أبي أرطاة في البحر فأتى بسارق فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقطع الأيدي في السفر» .

رواه أبو داود في سننه.

إسناد مصري قوي ..

[الإصابة: (١٤٧/١)]

باب

من أمر بضرب الحد في البيت

(١٩) قد ورد عن عمر «في قصة ولده أبي شحمة لما شرب بمصرف حده عمرو بن العاص في البيت أن عمر أنكر عليه وأحضره إلى المدينة وضربه الحد جهراً»، روى ذلك ابن سعد وأشار إليه الزبير وأخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر مطولاً..

[الفتح: (١٢/٦٥-٦٦)]

باب

النهي عن إقامة الحد في المسجد

(٢٠) قال الحافظ: أما أثر عمر فوصله ابن أبي شيبة وعبد الرزاق كلاهما من طريق طارق بن شهاب قال: «أتى عمر بن الخطاب برجل في حد فقال: أخرجاه من المسجد ثم اضرباه» وسنده على شرط الشيخين، وأما أثر علي فوصله ابن أبي شيبة: «أن رجلاً جاء إلى عمر فساره فقال: يا قنبر أخرج من المسجد فأقم عليه الحد»، وفي سنده من فيه مقال.

قال الحافظ: والمشهور فيه حديث مكحول عن أبي الدرداء وواثلة وأبى أمامة مرفوعاً «جنبوا مساجدكم صبيانكم» الحديث، وفيه «وإقامة حدودكم» أخرجه البيهقي في الخلافيات، وأصله في ابن ماجه من حديث واثلة فقط وليس فيه ذكر الحدود وسنده ضعيف، وابن ماجه من حديث ابن عمر رفعه «خصال لا ينبغي في المسجد: لا يتخذ طريقاً» الحديث وفيه «ولا يضرب فيه حد» وسنده ضعيف أيضاً.

[الفتح: (١٢/١٦٨)، [بالتفليق: (٥/٢٩٧)]

(٢١) حديث: «إنما بنيت المساجد لذكر الله تعالى وللحكم»، لم أجده هكذا.

[الدراية: (٢/١٦٨)]

(٢٢) «لا تقام الحدود في المساجد»، الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عباس، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف، ورواه أبو داود والحاكم وابن السكن، وأحمد بن حنبل والدارقطني والبيهقي من حديث حكيم بن حزام، ولا بأس بإسناده ورواه البزار من حديث جبير بن مطعم، وفيه الواقدي، ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «راى أن يجلد الحد في المسجد»، وفيه ابن لهيعة.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٠٠-١٤٠١)]

باب

النهي عن المثلة

(٢٣) قال إسحاق بن راهويه: عن أسماء بنت أبي بكر: «سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة». قال الحافظ: ما عرفت قيس بن الأحنف من هو! والمعروف الأحنف بن قيس، لكن يزيد بن أبي زياد لم يدركه.

[المطالب العالية: (٢٨١/٢-٢٨٢)]

(٢٤) ترجمة سلمة بن روح بن زنباع: عن جده زنباع في النهي عن المثلة^(١). وعنه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

[التهذيب: (١٢٨/٤)]

باب

حد البلوغ لإيجاب الحد

(٢٥) عن أنس: «إذا استكمل المولود خمس عشرة سنة كتب ماله وما عليه وأقيمت عليه الحدود»، البيهقي في الخلافيات من طريق عبد العزيز بن صهيب عنه بسند ضعيف، وذكره البيهقي في السنن الكبرى عن قتادة عن أنس بلا إسناد وقال: إنه ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٠٧/٣)]

باب

إقامة الحدود

(٢٦) قال الحافظ في حديث: «لا تقام الحدود في دار الحرب». لم أجده.

[الدراية: (١٠٤/٢)]

(٢٧) حديث: «من زفت إليه غير امرأته، وقالت النساء: إنها زوجتك فوطئها، فلا حد عليه، وعليه المهر، قضى بذلك علي». لم أجده عنه.

[الدراية: (١٠٢/٢)]

(٢٨) حديث: «أربعة إلى الولاية: وذكر منها الحدود».

(١) أخرجه عند ابن ماجه عن سلمة بن روح بن زنباع: «أن جده اخصى عبداً له فقدم على النبي ﷺ فاعتقه للمثلة».

لم أجده. وذكره ابن أبي شيبة عن الحسن، «أربعة إلى السلطان: الصلاة والزكاة والحدود والقضاء».

[الدرية: (٩٩/٢)]

(٢٩) ترجمة أبي حيان التوحيدي: ورأيت له في تصانيفه تحريفات منها: قال في حديث: «لي الواجد ظلمة يحل عرضه وعقوبته» فزاد لفظ ظلمة ولم يتفرد بها.

[لسان الميزان: (٤٠/٧)]

(٣٠) عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أقيموا الحدود على ما ملكتم أيما نكم». رواه أبو داود وهو في مسلم موقوف.

[بلوغ المرام: (٣٦٧)]

باب

درء الحد

(٣١) روى الترمذي من حديث عائشة بلفظ: «ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان لها مخرج فخلوا سبيله، إن الإمام إن يخطيء في العفو، خير من أن يخطيء في العقوبة» وفيه يزيد بن زياد وهو ضعيف.

قال الترمذي: ووقفه أصح. وأخرجه الحاكم والدارقطني والبيهقي، وقال: الموقوف أقرب إلى الصواب. [الدرية: (٩٤/٢)]

(٣٢) روى الحافظ بسنده عن ابن مسعود قال: «ادروا الحد بالشبهة».

وهذا موقوف حسن الإسناد. وقد أخرجه البيهقي عن عاصم لكن بلفظ: «ادفعوا الحدود ما استطعتم».

وقد وقع لنا بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ادفعوا الحدود ما استطعتم».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن ماجه عن عبدالله بن الجراح عن وكيع بلفظ: «ادفعوا الحد ما وجدتم له مدفعاً» وإبراهيم بن الفضل مدني ضعيف. وقد أخرجه ابن عدي في الكامل.

وجاء هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنهما بسياق أتم من هذا.

وبالسند إلى الدارقطني عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله، فإن الإمام لأن يخطيء في العفو خير من أن يخطيء في العقوبة».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي.

قلت: لم يتفرد به محمد بن ربيعة، فقد أخرجه الحاكم مرفوعاً أيضاً وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه

الترمذي والبيهقي عن يزيد موقوفاً ورجحها على الرواية المرفوعة. وذكر البيهقي أن رشدين بن سعد رواه عن عقيل عن الزهري مرفوعاً أيضاً، ورشدين وإن كان فيه ضعف لكنه يحتمل في المتابعات. وأخرج البيهقي نحوه موقوفاً عن عقبة بن عامر ومعاذ بن جبل موقوفاً بمعناه. وأخرجه أبو مسلم الكشي من مرسل عمر بن عبدالعزيز بنحوه والله أعلم.

وقد وجدت خبر ابن عباس في موضع آخر ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ادروا الحدود بالشبهات واقلوا الكرام عثراتهم إلا في حد».

هذا الإسناد إن كان من بين ابن عدي وابن لهيعة مقبولين فهو حسن.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٤٤٣-٤٤٧)]

(٣٢) «ادروا الحدود بالشبهات».

لم أجده مرفوعاً.

أخرج ابن أبي شيبة عن الزهري قال: «ادفعوا الحدود بكل شبهة»، وله عن معاذ وابن مسعود وعقبة بن عامر: «إذا اشتبه عليك الحد فادراه».

وإسناده ضعيف ومنقطع.

[الدرية: (٢/١٠١)]

(٣٤) حديث: «ادروا الحد بالشبهات»، الترمذي والحاكم والبيهقي من طريق الزهري، عن عروة عن

عائشة بلفظ: «ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله،

فإن الإمام أن يخطيء في العفو، خير من أن يخطيء في العقوبة»، وفي إسناده يزيد بن زياد

الدمشقي، وهو ضعيف ورواه وكيع عنه موقوفاً، وهو أصح قاله الترمذي، قال البيهقي: ورواه رشدين،

ورشدين ضعيف أيضاً، ورويناه عن علي مرفوعاً: «ادروا الحدود ولا ينبغي للإمام أن يعطل

الحدود»، وفيه المختار بن نافع، وهو منكر الحديث قاله البخاري، قال: وأصح ما فيه حديث سفيان

الثوري عن عبد الله بن مسعود قال: «ادروا الحدود بالشبهات، ادفعوا القتل عن المسلمين ما

استطعتم»، وروى عن عقبة بن عامر ومعاذ أيضاً مرفوعاً، وروى منقطعاً وموقوفاً على عمر، قلت:

ورواه أبو محمد بن حزم في كتاب الإيصال من حديث عمر موقوفاً عليه بإسناد صحيح، وفي ابن أبي

شيبه من طريق إبراهيم النخعي عن عمر: «لأن أخطيء في الحدود بالشبهات، أحب إلى من

أقيمها بالشبهات»، وفي مسند أبي حنيفة للحارث من طريق مقسم عن ابن عباس بلفظ الأصل

مرفوعاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦٩-١٣٧٠)]

(٣٥) عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً».

أخرجه ابن ماجه، سنده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٣٧٠)]

باب

شهادة النساء في الحدود

(٣٦) حديث الزهري: «مضت السنة من رسول الله والخليفين من بعده: أن لا تقبل شهادة النساء في الحدود»، روى عن مالك عن عقيل عن الزهري بهذا، وزاد: «ولا في النكاح، ولا في الطلاق»، ولا يصح عن مالك وله شواهد.

[تلخيص الحبير: (١٥٩٢/٤)]

باب

لا يحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث

(٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، حرم الله عليّ دمه إلا بثلاث: التارك لدينه، والثيب الزاني، ومن قتل نفساً ظلماً».

قال: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

وابن أبي ليلى ضعيف، سيء الحفظ.

[مختصر زوائد البزار: (٦٠/٢-٦١)]

باب

من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه

(٣٨) قال البخاري: هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه؟ وقد فعله عمر. قال الحافظ في الباب: ... قد ورد عن عمر في عدة آثار منها ما أخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر «أنه كتب إلى عامله إن عاد فحدوه» ذكره في قصة طويلة..

[الفتح: (١٩٣/١٢)]

باب

الحد يثبت عند الإمام فيشفع فيه

(٣٩) في مرسل حبيب بن أبي ثابت الذي أشرت إليه وفيه: «أن النبي ﷺ قال لأسامة لما شفع فيها: لا تشفع في حد فإن الحدود إذا انتهت إليّ فليس لها مترك» وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: «تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب». وصححه الحاكم وسنده إلى عمرو بن شعيب صحيح. وأخرج أبو داود أيضاً وأحمد وصححه الحاكم من طريق يحيى بن راشد قال خرج علينا ابن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حالت شفاعته دون

حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره» وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أصح منه عن ابن عمر موقوفاً، وللمرفوع شاهد من حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني وقال: «فقد ضاد الله في ملكه» وأخرج أبو يعلى من طريق أبي المحياة عن أبي مطر: «أن رسول الله ﷺ أتى بسارق» فذكر قصة فيها: «قالوا يا رسول الله أفلا عضوت؟ قال ذلك سلطان سوء الذي يعضو عن الحدود بينكم» وأخرج الطبراني عن عروة بن الزبير قال: «لقي الزبير سارقاً فشفع فيه، فقبل له حتى يبلغ الإمام فقال إذا بلغ الإمام فلعن الله الشافع والمشفع» وأخرج الموطأ عن ربيعة عن الزبير نحوه وهو منقطع مع وقفه، وهو عند ابن أبي شيبة بسند حسن عن الزبير موقوفاً وبسند آخر حسن عن علي نحوه كذلك، وبسند صحيح عن عكرمة «أن ابن عباس وعماراً والزبير أخذوا سارقاً فخلوا سبيله فقال لابن عباس: بنسما صنعتن حين خليتم سبيله، فقال: لا أم لك أما لو كنت أنت لسرك أن يخلى سبيلك». وأخرجه الدارقطني من حديث الزبير موصولاً مرفوعاً بلفظ: «اشفعوا ما لم يصل إلى الوالي فإذا وصل الوالي فعفا فلا عفا الله عنه» والموقوف هو المعتمد، وفي الباب غير ذلك حديث صفوان بن أمية عند أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم في قصة الذي سرق رداؤه ثم أراد أن لا يقطع فقال له النبي ﷺ: «هل لا قبل أن تأتيني به» وحديث ابن مسعود «في قصة الذي سرق فأمر النبي ﷺ بقطعه فأروا منه أسفاً فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهت قطعه، فقال: وما يمنعني؟ لا تكونوا أعواناً للشياطين على أخيك، أنه ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، والله عفو يحب العفو» وفي الحديث قصة مرفوعة، وأخرج موقوفاً أخرجه أحمد وصححه الحاكم وحديث عائشة مرفوعاً: «أقبلوا ذوي الهيئات زلاتهم إلا في الحدود» أخرجه أبو داود ..

[الفتح: (٩٠-٨٩/١٢)]

(٤٠) قال الحارث: عن الحسن قال: «إن رجلاً أتى النبي ﷺ برجل يقوده وقد سرق برده، فأمر به أن تقطع يده، فقال الرجل: يا رسول الله، ما كنت أدري أن يبلغ بردي ما يقطع فيه يد رجل مسلم، قال ﷺ: فلولا كان هذا قبل». هذا مرسل، رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٢٧٣/٢)]

(٤١) عند الدارقطني لفظه: «لا يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد» وفيه سعيد بن إبراهيم مجهول. ثم رواه الدارقطني عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: «أتى رسول الله ﷺ بسارق فأمر بقطعه وقال لا غرم عليه» قال الدارقطني: هذا وهم من وجوه عدة. والمتن المذكور أخرجه النسائي في الكبرى ثم قال هذا مرسل ليس بثابت. وأخرجه الدارقطني من طريق أحمد بن منصور والصنعاني كلاهما عن سعيد بن عفير زاد الصنعاني وعن أبي صالح. ومن طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه وعمرو بن

أبي الطاهر بن السرح كلاهما عن أبي صالح عبدالغفار بن داود قال الدارقطني: سعيد مجهول والمسور لم يدرك عبدالرحمن. ثم أخرجه من طريق إسحاق بن الفرات به. وأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن الحسين عن سعيد بن عفير ومن طريق بكر بن سهل عن عبدالله بن صالح وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار وقال البيهقي في الخلافات وغيرها: وقد رأيت حديث السعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف فكأنه هو وعلى هذا فهو منقطع جداً والرواية التي أشار إليها تقدمت في ترجمة زكريا بن عطية^(١). وقال أبو بكر بن المنذر لا يثبت خبر عبدالرحمن بن عوف في هذا الباب.

[لسان الميزان: (٢١/٣-٢٢)]

٤٢ عن مسعود بن الأسود بن حارثة: روى عن النبي ﷺ في قصة المرأة التي سرقت وفيه «فجئنا رسول الله ﷺ فكلمناه وقلنا نحن نضديها فقال تطهر خير لها» الحديث^(٢). في ابن ماجه والبخاري بسند حسن.

[الإصابة: (٤٠٩/٢)]

٤٣ عن صفوان بن أمية حديث: «كنت نائماً في المسجد على خميسة لي»^(٣)..

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

قال الحافظ: سياقه في الموطأ مرسل.

[النكت الطراف: (٤/١٨٧-١٨٨)]

٤٤ حديث: «أن صفوان بن أمية نام في المسجد فتوسد رداءه، فجاء سارق فأخذه من تحت رأسه، فأخذ صفوان السارق، وجاء به إلى رسول الله ﷺ، فأمر بقطع يده. فقال صفوان: إني لم أرد هذا، وهو عليه صدقة، فقال: هلاً كان قبل أن تأتيني به» مالك والشافعي واللفظ له وأصحاب السنن والحاكم من طرق منها عن طاوس عن صفوان، ورجحها ابن عبدالبر وقال: قال البيهقي: روى عن طاوس عن ابن عباس وليس بصحيح، ورواه مالك عن الزهري عن عبدالله بن صفوان عن أبيه: «أنه طاف بالبيت وصلى، ثم لف رداء له من برد، فوضعه تحت رأسه، فأتاه لص فاستله

(١) [اللسان: (٤٨٢/٢)].

(٢) عن عائشة بنت مسعود بن الأسود، عن أبيها قال: «لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله ﷺ اعظمنا ذلك، وكانت امرأة من قريش فجئنا إلى النبي ﷺ نكلمه وقلنا: نحن نضديها بأربعين أوقية. فقال رسول الله ﷺ: تطهر خير لها. فلما سمعنا لين قول رسول الله ﷺ، أتينا أسامة. فقلنا: كلم رسول الله ﷺ فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك، قام خطيباً فقال: ما إكثاركم عليّ في حد من حدود الله عز وجل وقع على أمّة من إماء الله والذي نفس محمد بيده، لو كانت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ نزلت بالذي نزلت به، لقطع محمد يدها».

(٣) تكملة الحديث كما عند أبو داود: «.... ثمنها ثلاثين درهماً فجاء رجل فاختمها مني، فأخذ الرجل، فأتى به رسول الله ﷺ، فأمر به ليقطع قال: فأتيتها، فقلت: اتقطعه من أجل ثلاثين درهماً، أنا أبيعته وأنسته ثمنها؟ قال: فهلاً كان قبل أن تأتيني به».

من تحت رأسه، فأخذه» فذكر الحديث أخرجه ابن ماجه، وله شاهد في الدارقطني من حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده وسنده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٨١)، [بلوغ المرام: (٣٧٦)]

(٤٥) حديث: «أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا في الحدود» أحمد وأبو داود والنسائي، وابن عدي والعقيلي من حديث عمرة عن عائشة، وقال العقيلي: له طرق، وليس فيها شيء يثبت، وذكره ابن طاهر عن أنس وقال: هو بهذا الإسناد باطل، ورواه الشافعي وابن حبان في صحيحه، وابن عدي أيضاً والبيهقي من حديث عائشة، بلفظ: «أقبلوا ذوي الهيئات زلاتهم»، وقال عبدالحق: ذكره ابن عدي في باب واصل بن عبد الرحمن الرقاشي ولم يذكر له علة، قلت: وواصل هو أبو حرة ضعيف، وفي إسناد ابن حبان: أبو بكر بن نافع، وقد نص أبو زرعة على ضعفه في هذا الحديث، وفي الباب عن ابن عمر رواه أبو الشيخ في كتاب الحدود، بإسناد ضعيف، وعن ابن مسعود رفعه: «تجاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله يأخذ بيده عند عثراته» ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٠٣-١٤٠٤)، [أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣٠٩)]

(٤٦) حديث عبد الله بن عمر: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله أمره»... الحديث.

رواه أحمد، وهو منقطع.

[إتحاف المهرة: (٩/٣٩٨)]

باب

رفع القلم عن ثلاث

(٤٧) قال البخاري: لا يُرجم المجنون والمجنونة. وقال عليّ لعمر رضي الله عنه: أما علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يُفريق، وعن الصبي حتى يُدرك، وعن النائم حتى يستيقظ؟ * قوله: وقال عليّ لعمر رضي الله عنه: أما علمت إلخ.

قال الحافظ: ... وأن أبا داود وابن حبان والنسائي أخرجه مرفوعاً ورجح النسائي الموقوف، ومع ذلك فهو مرفوع حكماً، وفي أول الأثر المذكور قصة تناسب هذه الترجمة وهو: «عن ابن عباس أتى عمر -أي بمجنونة- قد زنت وهي حبلى فأراد أن يرحمها، فقال له علي: أما بلغك أن القلم قد رفع عن ثلاث» فذكره، هذا لفظ علي بن الجعد الموقوف في الفوائد الجعديات ولفظ الحديث المرفوع عن ابن عباس: «مر علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان قد زنت فأمر عمر برحمها فردها علي وقال لعمر: أما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن النائم حتى يستيقظ؟ قال: صدقت، فخلى عنها»، وسندها متصل، لكن أعله النسائي بأن جرير بن حازم حدث بمصر بأحاديث غلط

فيها ، وفي رواية جرير بن عبد الحميد عن الأعمش بسنده : « أتى عمر بمجنونة قد زنت ، فاستشار فيها الناس فأمر بها عمران ترجم ، فمر بها علي بن أبي طالب فقال : ارجعوا بها ثم أتاه فقال : أما علمت أن القلم قد رفع » فذكر الحديث وفي آخره قال : « بلى . قال فما بال هذه ترجم ؟ فارسلها . فجعل يكبر » ومن طريق وكيع عن الأعمش نحوه ، وأخرجه أبو داود موقوفاً من الطريقين ورجحه النسائي ، ورواه عطاء بن السائب عن أبي ظبيان عن علي بن عبد الله بن عباس وفي آخره فجعل عمر يكبر ، أخرجه أبو داود والنسائي بلفظ قال : « أتى عمر بإمراة » فذكر نحوه وفيه « فخلى علي سبيلها ، فقال عمر : ادع لي علياً ، فأثاه فقال : يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ قال : رفع القلم » فذكره لكن بلفظ : « المعتوه حتى يبرأ » وهذه معتوهة بني فلان لعل الذي أتاه هو في ثلاثها ولأبي داود من طريق أبي الضحى عن علي مرفوعاً وعن عائشة مرفوعاً : « رفع القلم عن ثلاثة » فذكره بلفظ : « وعن المبتلى حتى يبرأ » وهذه طرق تقوى بعضها ببعض ، وقد أطنب النسائي في تحريجها ثم قال : لا يصح منها شيء ، والمرفوع أولى بالصواب ، قلت : وللمرفوع شاهد من حديث أبي إدريس الخولاني ، أخبرني غير واحد من الصحابة منهم شداد بن أوس وثوبان أن رسول الله ﷺ قال : « رفع القلم في الحد عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن المعتوه الهالك » أخرجه الطبراني .

[الفتح: (١٢٣/١٢-١٢٤)]

(٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رفع القلم عن ثلاثة : عن الصغير حتى يكبر ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق » .
إسناد ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٥٩/٢-٦٠)]

باب

في من زاد أو نقص في الحد

(٤٩) ذكر الزمخشري : .. حديث : « يؤتى بوال نقص من الحد سوطاً ، فيقول : رحمة لعبادك ، فيقال له : أنت أرحم بهم مني ، فيؤمر به إلى النار . ويؤتى بمن زاد سوطاً فيقول لينتهوا عن معاصيك فيؤمر به إلى النار » ..

قال الحافظ : لم أجده بهذا اللفظ وعند أبي يعلى من رواية عمرو بن ضرار عن حذيفة مرفوعاً « يؤتى بالذي ضرب فوق الحد فيقول له الله تعالى : عبي ، ثم ضربته فوق الحد ؟ فيقول غضباً لك . فيقول : أكان غضبك أشد من غضبي . ويؤتى بالذي قصر فيقول عبي لم قصرت ؟ فيقول : رحمته فيقول أكانت رحمتك أشد من رحمتي . ثم يؤمر بهما جميعاً إلى النار » .

[الكافي الشاف: (٢٠٥/٢)]

باب

في الحامل يجب عليها الحد

٥٠) قد كان عمر أراد أن يرحم الحبلى فقال له معاذ : « لا سنبل لك عليها حتى تضع ما في بطنها »
أخرجه ابن أبي شيبة ورجاله ثقات .

[الفتح: (١٤٩/١٢)]

٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس : « أن امرأة اعترفت بالزنا أربع مرات وهي حبلى ، فقال لها النبي ﷺ : ارجعي حتى تضعي ، ثم جاءت وقد وضعت ، فقال : أرضعيه حتى تطفميه ، ثم جاءت فرجمت ، فذكروها ، فقال : لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له » .

قال البزار : تفرد به أبو إسماعيل ، عن الأعمش .
وفيه انقطاع ، لأن الأعمش لم يسمع من أنس .

[مختصر زوائد البزار: (٦٠/٢)]

٥٢) قال مالك في الموطأ ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه ، « أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : إنها زنت » الحديث ^(١) والحديث مرسل .

[الإصابة: (٥٨٨/١)]

باب

في التجريد

٥٣) حديث : « أن علياً كان يأمر بالتجريد في الحدود » .
لم أجده .

[الدراية: (٩٨/٢)]

باب

فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق

٥٤) روى أبو الشيخ في كتاب السرقه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « ظهور المسلمين حمى إلا »

(١) نص الحديث في الموطأ : عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، عن أبيه زيد بن طلحة ، عن عبد الله ابن أبي مليكة « أنه أخبره أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته أنها زنت وهي حامل . فقال لها رسول الله ﷺ : اذهبي حتى تضعي فلما وضعت جاءته . فقال لها رسول الله ﷺ : اذهبي حتى تُرضعيه فلما أرضعته جاءته . فقال : اذهبي فاستودعيه قال فاستودعته . ثم جاءت . فأمر بها فرجمت » .

في حدود المؤمن حمى إلا بحقه» وفي سنده الفضل بن المختار وهو ضعيف، ومن حديث أبي أمامة: «من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان» وفي سنده أيضاً مقال.

[الفتح: (١٢/٨٧)]

٥٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٢٣)]

باب

ذم الزنا

٥٦) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «يا معشر الناس اتقوا الزنى فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة. فأما الثلاث في الدنيا: فيذهب البهاء، ويورث الفقر، وينقص العمر، وأما الثلاث في الآخرة: فيوجب السخطة، وسوء الحساب، والخلود في النار»..

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في الشعب في السابع والثلاثين وابن مردويه وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية في ترجمة أبي وائل عن حذيفة، بلفظ يا معشر الناس وفي آخره: «ثم تلا: ﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ﴾» قال أبو نعيم: تفرد به مسلمة بن علي الحسني عن أبي عبد الرحمن الكوفي عن الأعمش وهو ضعيف، وقال البيهقي: مسلمة متروك. وعبد الرحمن مجهول، وأخرجه الثعلبي. وفي الباب عن أنس أخرجه الخطيب وابن الجوزي من طريقه وفي إسناده كعب بن عمرو بن جعفر وهو غير ثقة. ورواه الواحدي في الوسيط غالباً من طريق أبي الدنيا الأشج عن علي مرفوعاً.

[الكافي الشاف: (٢٠٦/٣)]

٥٧) حديث: «من أتى من هذا القاذورات شيئاً، فليستتر بستر الله، فإن من أبدا لنا صفحته، أقمنا عليه الحد»، وفي رواية: «حد الله»، مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم: «أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ، فدعا له رسول الله ﷺ بسوط»، الحديث وفيه: «ثم قال: أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، فمن أصاب من هذه القاذورات»، فذكره وفي آخره: «نقم عليه كتاب الله»، ورواه الشافعي عن مالك، وقال: هو منقطع فقد روى الحاكم في المستدرك عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ قال بعد رجمه الأسلمي، فقال: اجتنبوا هذه القاذورات» الحديث. ورويناه في جزء هلال الحفار وصححه ابن السكن، وذكره الدارقطني في العلل، وقال: روى عن عبد الله بن دينار مسنداً ومرسلاً، والمرسل أشبه.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧٠-١٣٧١)]

(٥٨) قال الزمخشري: ... قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده»..
قال الحافظ: أخرجه أبو نعيم ثم رواه من طريق إسحاق بن منصور عن أبي إسرائيل به وأبو إسحاق ضعيف جداً. وقد ادعى ابن طاهر وابن الجوزي أن هذا الحديث موضوع. وقد خولف عن مجاهد. رواه النسائي عن أبي هريرة بلفظ: «لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا شيء من نسله إلى سبعة أباء» وإبراهيم فيه ضعف. ورواه أيضاً عن أبي سعيد نحو حديث منصور الآتي. ويزيد ضعيف وروى النسائي أيضاً عن عبد الله بن عمر بلفظ «لا يدخل ولد زانية الجنة» ومن رواية سفيان عن منصور بإسقاط عبد الله بن شريك. وأخرجه ابن حبان من الوجهين. وقال الطريقان محفوظان. إلا أن الثوري أعرف بحديث ملو.

[الكافي الشاف: (٥٧٦/٤)]

(٥٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله تعالى عنها، فمن أثم بها فليستتر بستر الله تعالى، وليتب إلى الله تعالى، فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله تعالى».
رواه الحاكم، وهو في الموطأ من مراسيل زيد بن أسلم.

[بلوغ المرام: (٣٧)]

(٦٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إياكم ونساء الغزاة».
قال البزار: تفرد به عن الحسن، سعيد بن زربي وليس بالقوي.
وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٢/٢)]

(٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: «أن السموات السبع والأرضين لتلعن الشيخ الزاني، وإن فروج الزناة ليؤذي أهل النار تن ريحها».
وحدثنا عمرو بن مالك، ثنا أبو معاوية، عن صالح بن حيّان، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: بنحوه
قال: لا نعلم رواه إلا أبو معاوية.
يعني رفعه - وصالح بن حيّان ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٢-٦١/٢)]

(٦٢) في فوائد عبد الكريم بن الهيثم الديري عاقولي عن أبي هريرة رفعه «أن السموات السبع والأرضين السبع لتلعن العجوز الزانية والشيخ الزاني» وهو منكر.

[لسان الميزان: (٢٩٤/٢)]

(٦٣) قال الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالاً: خطبنا رسول الله ﷺ... فذكر الحديث وفيه: «... من تكح امرأة في دبرها أو رجلاً أو صبيّاً حشريوم القيامة وهو أنتن من الجيفة

يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم، وأحبط الله أجره، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ويدخل في تابوت من نار، وتسلب عليه مسامير من حديد حتى تشبك تلك المسامير في جوفه، فلو وضع عرق من عروقه على أربع مائة أمة لمتوا جميعاً وهو من أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة ومن زنا بامرأة مسلمة أو غير مسلمة حرة أو أمة فتح عليه في قبره ثلاث مائة ألف باب من النار، تخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار، فهو يعذب إلى يوم القيامة بتلك النار مع ما يلقي من تلك الحيات والعقارب، ويبعث يوم القيامة يتأذى الناس بقرحه، ويعرف بذلك حتى يدخل النار، ويتأذى به أهل النار مع ما هم فيه من العذاب إن الله تعالى حرم المحارم، وليس أحد أغير من الله تعالى ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود، ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً يدها إلى عنقه، ثم يؤمر به إلى النار، وإن فاكهها حبس على كل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام، والمرأة إذا طاولت الرجل فالتزمها أو قبلها أو باشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثلما على الرجل، فإن غلبها الرجل على نفسها كان عليه وزره ووزرها، ومن رمى محصنات أو محصنة حبس عمله وجلد يوم القيامة سبعين ألفاً من بين يديه ومن خلفه، ثم يؤمر به إلى النار، ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى من سم الأساور وسم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع، ثم يؤمر به إلى النار، ألا وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وأكل ثمنها سواء في إثمها وعارها، ولا يقبل منهم صيام ولا حج ولا عمرة حتى يتوب، فإن مات قبل أن يتوب منها كان حقاً على الله تعالى أن يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد جهنم، ألا وكل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن قاود بين رجلين وامرأة حراماً حرم الله عليه الجنة، وماواه النار وساءت مصيراً، ومن وصف امرأة لرجل فذكر له جمالها وحسنها حتى افتتن بها فأصاب منها حاجة خرج من الدنيا مغضوباً عليه، ومن غضب الله عليه غضبت عليه السموات السبع والأرضون السبع، وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها. قلنا: فإن تاب وأصلحنا قال: قبل منهما، ولا يقبل من الذي وصفها، ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فرجها واد من صديد مسيرة خمسمائة عام يتأذى به أهل النار من نتن ريحه، وكان من أشد الناس عذاباً يوم القيامة، ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها لله عز وجل مخافة منه آمنه الله تبارك وتعالى من الفزع الأكبر، وحرمه على النار وأدخله الجنة، فإن واقعها حراماً حرم الله عليه الجنة وأدخله النار.

قال الجافظ: هذا حديث موضوع، والمتهم به ميسرة بن عبدربه.

باب

من رأى مع امرأته رجلاً فقتله

(٦٤) قد أخرج عبد الرزاق بسند صحيح إلى هاني، بن حزام «أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتلها فكتب عمر كتاباً في العلانية أن يقيدوه به وكتاباً في السر أن يعطوه الدية». وقال ابن المنذر: جاءت الأخبار عن عمر في ذلك مختلفة وعامة أسانيدها منقطعة، وقد ثبت عن علي «أنه سئل عن رجل قتل رجلاً وجده مع امرأته فقال: إن لم يأت بأربعة شهداء وإلا فليغط برمته».

[الفتح: (١٨٦/١٢)]

باب

من درأ الحد عن امرأة أستكرهت

(٦٥) قال الحافظ: عند ابن أبي شيبة فيه حديث مرفوع عن وائل بن حجر قال: «استكرهت امرأة في الزنا فدرا رسول الله ﷺ عنها الحد» وسنده ضعيف.

[الفتح: (٣٣٧/١٢)]

باب

لا يزني حين يزني وهو مؤمن

(٦٦) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينهب نهبه يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن». وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قوله: ولا ينتهب نهبه.

قال الحافظ: وقد ورد في تأويله بالمستحيل حديث مرفوع عن علي عند الطبراني في الصغير لكن في سنده راو كذبوه.

ثم قال: ... قال عكرمة: قلت لابن عباس كيف ينزع منه الإيمان؟ قال: هكذا، وشبك بين أصابعه ثم أخرجها، فإذا تاب عاد إليه هكذا، وشبك بين أصابعه، وجاء مثل هذا مرفوعاً أخرجه أبو داود والحاكم بسند صحيح من طريق سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة رفعه: «إذا زنا الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلة، فإذا أقبل رجوع إليه الإيمان» وأخرج الحاكم من طريق ابن حجر أنه سمع أبا هريرة يقول: «من زنا أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان

القميص من رأسه» وأخرج الطبراني بسند جيد من رواية رجل من الصحابة لم يسم رفعه: «من زنا خرج منه الإيمان فإن تاب تاب الله عليه» وأخرج الطبري من طريق عبدالله بن رواحة: «مثل الإيمان مثل قميص بينما انت مدبر عنه إذ لبسته، وبينما انت قد لبسته إذ نزعته» .. بحديث معاذ رفعه: «إنما نهيتكم عن نهبي العساكر فأما العرسان فلا» الحديث وهو حديث ضعيف في سنده ضعف وانقطاع ..

[الفتح: (١٢/٦٠-٦٤)]

٦٧) قوله: وقال ابن عباس: يُنزع منه نور الإيمان في الزنا .
 روى الحافظ بسنده عن عثمان بن أبي صفية الأنصاري، قال: «كان ابن عباس يدعو لغلمانهم، يدعو غلاماً غلاماً، يقول: ألا أزوجك، ما من عبد يزني إلا نزع الله منه نور الإيمان» .
 وقد أسند المؤلف في كتاب المحاربين حديث عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» .. الحديث .
 قال عكرمة: فقلت لابن عباس: كيف ينزع الإيمان منه؟ قال: هكذا فذكر قصة قال أبو جعفر الطبري في تفسيره: عن ابن عباس، سمعت النبي ﷺ يقول: «من زنا نزع الله نور الإيمان من قلبه، فإن شاء أن يرده عليه رده» .
 خالفه سفيان الثوري وهو أحفظ عن إبراهيم بن مهاجر فوقه .
 رواه عنه وكيع رويناه في كتاب التحذير للمرهي .
 وهكذا رواه محمد بن علي الحكيم الترمذي في نوادر الأصول موقوفاً .
 وهكذا رواه الأعمش عن مجاهد موقوفاً أخبرناه أبو الفرج بن الغزي عن ابن عباس، قال: «كان له غلمان يسميهم بأسماء العرب ويقول لهم تزوجوا فإن العبد إذا زنا، نزع الله منه نور الإيمان، فإن شاء الله رده، وإن شاء أمسكه» .
 وللمرفوع شاهد من حديث أبي هريرة في سنن أبي داود .

[التعليق: (٥/٢٢٨-٢٣٠)]

باب

في المملوك يزني

٦٨) من حديث ابن عباس «ليس على الأمة حد حتى تحصن» وسنده حسن لكن اختلف في رفعه ووقفه والأرجح وقد عارضه حديث علي: «أقيموا الحدود على أرقائكم من أحصن منهم ومن لم يحصن» واختلف أيضاً في رفعه ووقفه، والراجح أنه موقوف، لكن سياقه في مسلم يدل على رفعه فالتمسك به أقوى ..

[الفتح: (١٢/١٦٧-١٦٨)]

(٦٩) عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما «أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال: إذا زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم يبيعوها ولو بضفير» قال ابن شهاب: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة.

رواه البخاري

وأخرج عبدالرزاق بسند صحيح عن ابن عمر: «في الأمة إذا زنت ولا زوج لها يحدها سيدها، فإن كانت ذات زوج فأمرها إلى الإمام»..

داود فقال في آخره قال ابن شهاب والضعيف الحبل وكذلك ذكره الدارقطني في الموطآت منسوبة لجميع من روى الموطأ إلا ابن مهدي فإن ظاهر سياقه أنه أدرجه أيضاً، ومنهم من لم يذكر قوله والضعيف الحبل كما في رواية الباب.

* قوله: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة.

قال الحافظ: وأما الشك في الثالثة أو في الرابعة فوقع في حديث أبي صالح عن أبي هريرة عند الترمذي: «فليجلدها ثلاثاً فإن عادت فليبيعها» ونحوه في مرسل عكرمة عند أبي قره بلفظ: «وإذا زنت الرابعة فبيعوها»..

[الفتح: (١٦٨/١٢) - (١٧٠)]

(٧٠) عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: قال النبي ﷺ: «إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب، ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فليبيعها ولو بحبل من شعر». تابعه إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قوله: تابعه إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة.

قال الحافظ: ...الإسماعيلي فيه شيخ آخر عن أبي هريرة أخرجه النسائي وقال إنه خطأ والصواب الأول، ووقع في رواية حميد هذه بلفظ آخر قال: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: جاريته زنت فتبين زناها، قال: اجلدها خمسين» الحديث.

[الفتح: (١٧٢/١٢)]

(٧١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن زنباعاً أباروح وجد غلاماً مع جارية له فجذع أنفه وجبه فأتى العبد النبي ﷺ فذكر له ذلك فقال لزنباع ما حملك على هذا فذكره فقال للعبد انطلق فأنت حر».

رواه أحمد وابن مندة والبخاري.

روى ابن ماجه القصة من حديث زنباع نفسه بسند ضعيف.

[الإصابة: (٥٥١/١)]

(٧٢) ترجمة عبدالله بن مالك الأنصاري الأوسي: ... روى أحمد والنسائي من طريق الزهري عن عبيدالله

بن عتبة عن شبل عنه «إذا زنت الأمة فاجلدوها» الحديث^(١) وإسناده صحيح...

[الإصابة: (٢/٢٦٤)]

(٧٢) نافع مولى عبدالله بن عمر، عن عمر. ولم يدركه.

رواه مالك عن نافع، به في الحدود: «أن عبداً كان يقوم على رقيق الخمس، وأنه استكره جارية من تلك الرقيق، فوقع بها، فجلده»... الحديث.

[تحاف المهر: (١٢/٢٨٦-٢٨٧)]

(٧٤) قال البخاري: باب لا يشرب على الأمة إذا زنت.

قال الحافظ: ... متابعة المحارب لم أجدها..

[هذي الساري: (٧١)]

باب

الإحصان

(٧٥) «من أشرك بالله فليس بمحصن» رواه إسحاق عن ابن عمر بهذا. قال إسحاق: رفعه مرة ووقفه أخرى. والصواب موقوف وله من وجه آخر بلفظ: «لا محصن من أشرك بالله شيئاً». وقال: وهم في رفعه عفيف بن سالم عن الثوري. وقال ابن عدي: هو منكر عن الثوري.

[الدراية: (٢/٩٩)]

(٧٦) حديث: «لا تحصن المسلم اليهودية ولا النصرانية، ولا الحر الأمة، ولا الحر العبد».

لم أجده.

روى ابن أبي شيبة وأبو داود في المراسيل والطبراني والدارقطني وابن عدي من حديث كعب بن مالك: «إنه أراد أن يتزوج يهودية، فقال له: لا تتزوجها، فإنها لا تحصنك». وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢/٩٩)]

باب

الضرب بالجريد والنعال

(٧٧) قال الحافظ: ... وأخرج النسائي بسند صحيح عن أبي سعيد: «أتى النبي ﷺ بنشوان فأمربه فنهز بالأيدي وخفق بالنعال» الحديث، ولعبد الرزاق بسند صحيح عن عبيد بن عمير أحد كبار

(١) عن شبل بن خُليد المزني، أن عبدالله بن مالك الأوسي أخبره: «أن رسول الله ﷺ قال للوليدة: إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير-والضفير: الحبل- في الثالثة أو في الرابعة».

التابعين: «كان الذي يشرب الخمر في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وبعض إمارة عمر يضيرونه بأيديهم ونعالهم ويصكونه».

[الفتح: (١٢/٦٦-٦٧)]

(٧٨) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: «أن رجلاً مقعداً زنا بامرأة، فأمر النبي ﷺ أن يجلد بإثكال النخل»، يروى: «أنه أمر أن يأخذوا مائة شمراخ، فيضربوه بها ضربة واحدة»، الشافعي عن أبي أمامة، ورواه البيهقي ورواه أحمد وابن ماجه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن سعيد بن سعد بن عبادة قال: «كان بين أبياتنا رجل مخدج ضعيف، فلم يرع إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبث بها، فرفع شأنه سعد بن عبادة إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: اجلدوه مائة سوط، فقال: يا نبي الله هو أضعف من ذلك، لو ضربناه مائة سوط مات: قال: فخذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ، فاضربوه واحدة، وخلوا سبيله»، ورواه الدارقطني. ورواه أبو داود ورواه النسائي ورواه الطبراني، فإن كانت الطرق كلها محفوظة، فيكون أبو أمامة قد حمّله عن جماعة من الصحابة، وأرسله مرة.

[تلخيص الحبير: (٤/١٢٧٣)]

باب

اعتراف الزاني ورجم المحصن

(٧٩) عن أبي هريرة ؓ قال: «أتى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد فتداه فقال: يا رسول الله إني زني فاعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات، فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي ﷺ فقالك أبك جنون؟ قال: لا. قال: فهل أحصنت؟ قال: نعم. فقال النبي ﷺ: اذهبوا به فارجموه».

رواه البخاري

* قوله: حتى ردد.

قال الحافظ: ... وقع في مرسل سعيد بن المسيب عند مالك والنسائي من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد: «أن رجلاً من أسلم قال لأبي بكر الصديق: إن الآخر زنى، قال: فتب إلى الله واستتر بستر الله، ثم أتى عمر كذلك فأتى رسول الله ﷺ فاعرض عنه ثلاث مرات، حتى إذا أكثر عليه بعث إلى أهله».

[الفتح: (١٢/١٢٥)]

(٨٠) كما جرى لما عز مع أبي بكر ثم عمر، وقد أخرج قصته معهما في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب مرسل، ووصله أبو داود وغيره من رواية يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه. وفي القصة أن النبي ﷺ قال لهزال: «لو سترته بثوبك لكان خيراً لك» وفي الموطأ عن يحيى بن سعيد ذكرت هذا

الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم فقال هزال جدي جدي وهذا الحديث حق ..
ثم قال : ... وثبت عن جماعة من الصحابة تلقين المقر بالحد كما أخرجه مالك عن عمرو بن أبي شيبة
عن أبي الدرداء وعن علي في قصة شراحة .

[الفتح: (١٢٧/١٢-١٢٨)]

(٨١) قال الحافظ : ... في رواية خالد الحذا «إن ما عازبن مالك أتى النبي ﷺ فقال إنه زنى فأعرض
عنه، فأعاد عليه مراراً، فسأل قومه: أمجنون هو؟ قالوا ليس به بأس» وسنده على شرط
البخاري، وذكر الطبراني في الأوسط أن يزيد بن زريع تفرد به عن خالد الحذاء .

[الفتح: (١٣٨/١٢-١٣٩)]

(٨٢) حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري قال أخبرني عبيدالله أنه «سمع أبا
هريرة وزيد بن خالد قالاً: كنا عند النبي ﷺ، فقام رجل فقال: أنشدك الله إلا ما قضيت
بيننا بكتاب الله، فقام خصمه وكان أفه منه فقال: اقض بيننا بكتاب الله وأئذن لي . قال:
قل . قال: إن ابني هذا كان عسيفاً على هذا، فزنى بامراته، فافتديت منه بمائة شاة وخادم،
ثم سألت رجلاً من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام، وعلى امراته
الرجم . فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره، المائة شاة
والخادم رد، وعلى ابنتك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت
فارجمها . ففدا عليها فاعترفت، فارجمها» قلت لسفيان: لم يقل: فأخبروني أن على ابني الرجم .
فقال: أشك فيها من الزهري، فربما قتلها وربما سكت .

رواه البخاري

* قوله: فقام خصمه وكان أفه منه .

قال الحافظ : ... وقد ورد أن حسن السؤال نصف العلم، وأورده ابن السني في كتاب رياضة المتعلمين
حديثاً مرفوعاً بسند ضعيف .

* قوله: قال .

قال الحافظ : ... وقع في كتاب الصلح عن آدم عن ابن أبي ذئب هنا «فقال الأعرابي إن ابني» بعد
قوله في أول الحديث «جاء أعرابي» وفيه «فقال خصمه» وهذه الزيادة شاذة والمحمول ما في سائر
الطرق كما في رواية سفيان في هذا الباب، وكذا وقع في الشروط ولفظه: «فقال صدق، اقض له يا
رسول الله، إن ابني» الخ .

* قوله: فزنى بامراته فافتديت .

قال الحافظ : ... زاد الحميدي عن سفيان «فزنى بامراته فأخبروني أن على ابني الرجم
فافتديت» وهذه الزيادة مختلف في ثبوتها .

قال الحافظ : ... قد أخرج أبو داود والنسائي من طريق سعيد بن المسيب عن ابن عباس: «أن رجلاً

أقرب بانه زنى بامرأة فجلبه النبي ﷺ مائة ثم سأل المرأة فقالت كذب فجلبه حد الفرية ثمانين» وقد سكت عليه أبو داود وصححه الحاكم واستنكره النسائي ..

* قول البخاري: كان عسيفاً على هذا .

قال الحافظ: هذه الإشارة الثانية لخصم المتكلم وهو زوج المرأة زاد شعيب في روايته «والعسيف الأجير» وهذا التفسير مدرج في الخبر .

[الفتح: (١٢/١٤١-١٤٥)]

٨٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف. وقال سفيان: كذا حفظت، ألا وقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده» .

رواه البخاري

* قوله: كذا حفظت .

قال الحافظ: وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك ويونس ومعمّر وصالح بن كيسان وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن الزهري فلم يذكروها، وقد وقعت هذه الزيادة في هذا الحديث من رواية الموطأ عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: «لما صدر عمر من الحج وقدم المدينة خطب الناس فقال: أيها الناس قد سنت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتكم على الواضحة ثم قال- إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله، فقد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا، والذي نفسي بيده لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتهما بيدي: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة». ووقع في الحلية في ترجمة داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن عمر «لكتبتهما في آخر القرآن» ووقعت أيضاً في هذا الحديث في رواية أبي معشر الآتي التنبيه عليها في الباب الذي يليه، فقال متصلاً بقوله: «قد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده ولولا أن يقولوا كتب عمر ما ليس في كتاب الله لكتبته، قد قرأناها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة تكالاً من الله والله عزيز حكيم» وأخرج هذه الجملة النسائي وصححه الحاكم من حديث أبي بن كعب قال: «ولقد كان فيها -أي سورة الأحزاب- آية الرجم: الشيخ» فذكر مثله. ومن حديث زيد بن ثابت «سمعت رسول الله ﷺ يقول: الشيخ والشيخة» مثله إلى قوله البتة، ومن رواية أبي أسامة بن سهل أن خالته أخبرته قالت: «لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم» فذكره إلى قوله «البتة» وزاد «بما قضيا من اللذة» وأخرج النسائي أيضاً أن مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت: «ألا تكتبها في المصحف؟ قال: لا، ألا ترى أن الشابين الثيبين يرجمان؟ ولقد ذكرنا ذلك، فقال عمر: أنا أكفيكم، فقال: يا رسول الله أكتبني آية

الرجم، قال لا أستطيع» ورويناه في فضائل القرآن لابن الضريس من طريق يعلى وهو ابن حكيم عن زيد بن أسلم: «أن عمر خطب الناس فقال: لا تشكوا في الرجم فإنه حق، ولقد هممت أن أكتبه في المصحف فسألت أبي بن كعب فقال: أليس إنني وأنا استقرئها رسول الله ﷺ فدفعني في صدري وقلت استقرئه آية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر» ورجاله ثقات. وأخرج الحاكم من طريق كثير بن الصلت قال: «كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان في المصحف فمرا على هذه الآية فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الشيخ والشيخة فارجموهما البتة، فقال عمر: لما نزلت أتيت النبي ﷺ فقلت أكتبها؟ فكانه كره ذلك، فقال عمر: ألا ترى أن الشيخ إذا زنى ولم يحصن جلد، وأن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم».

[الفتح: (١٤٧/١٢-١٤٨)]

(٨٤) حديث: «أن النبي ﷺ طرد ماعزاً في كل مرة حتى توارى عليه بحيطان المدينة». لم أجده.

[الدراية: (٩٦/٢)]

(٨٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: «جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فردّه، ثم قال: استنكهوه، فاستنكهوه، ثم رجم». قال البزار: لا نعلم عن النبي ﷺ أنه قال: استنكهوه إلا في حديث يحيى بن يعلى. ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٦٧/٢)]

(٨٦) ترجمة نصر بن دهر بن الأحرم بن مالك الأسلمي: ... أخرج له النسائي من رواية ابنة أبي الهيثم عنه في قصة ماعز حديثاً^(١) بسند جيد.

[الإصابة: (٥٥٤/٣)]

(٨٧) ترجمة عبدالعزيز بن عبدالله بن عامر: عن سماك عنه: «جاء رجل فاعترف بالزنا فأمر رسول الله ﷺ برجمه فلما أخبر بجزعه قال هلا خليتموه» وذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين وقال حديثه مرسل..

[الإصابة: (١٥٧/٣)]

(٨٨) قال الحافظ: روي: «هلا رددتموه إلي، لعله يتوب»، أبو داود من حديث يزيد بن نعيم بن هزال عن

(١) عن أبي الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي عن أبيه قال: «أتى ماعز بن خالد بن مالك رجل منا رسول الله ﷺ فاستودى على نفسه الزنا فأمرنا رسول الله ﷺ برجمه، فخرجنا إلى حرة بني نيار فرجمناه، فلما وجد مس الحجارة جزع جزعاً شديداً، فلما فرغنا منه ورجعنا إلى رسول الله ﷺ ذكرنا له جزعه، فقال: هلا تركتموه».

أبيه قال: «كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي، فأصاب جارية من الحي، فقال له: اتت رسول الله ﷺ لأخبره بما صنعت، لعله يستغفر لك» فذكر الحديث، وفيه: «فلما رجم، فوجد من الحجارة، جزع، فخرج يشتد، فلقية عبدالله بن أنيس، فنزع له بوظيف فرماه به فقتله، ثم أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: هلا تركتموه، لعله يتوب، فيتوب الله عليه»، وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧١-١٣٧٢)]

٨٩) عن الحسن «أن أمنة بنت خلف الأسلمية جاءت إلى النبي ﷺ لما أصابت الفاحشة، فقالت: يا رسول الله، إني امرأة محصنة، وزوجي غائب، وإني أصبت الفاحشة فطهرني...» وذكر قصة طويلة، ودعا كثيراً لها حين رجمت نحواً من ورقتين، كذا في الأصل وهو واهي.

[الإصابة: (٤/٢٢٤)]

باب

الصلاة على المرجوم

٩٠) عن جابر: «أن رجلاً من أسلم جاء النبي ﷺ فاعترف بالزنا، فأعرض عنه النبي ﷺ حتى شهد على نفسه أربع مرات، فقال له النبي ﷺ أبك جنون؟ قال: لا. قال: أحصنت؟ قال: نعم، فأمر به فرجم بالمصل، فلما اذلقته الحجارة فرّ، فأدرك، فرجم حتى مات، فقال له النبي ﷺ خيراً وصلى عليه». ولم يقل يونس وابن جريج عن الزهري: فصلى عليه.

سئل أبو عبيد الله هل قوله: فصلى عليه يصح أم لا؟ قال: رواه معمر، قيل له هل رواه غير معمر؟ قال: لا. رواه البخاري

* قوله: سئل أبو عبيد الله هل قوله: فصلى عليه. يصح أم لا؟ قال: رواه معمر، قيل له: هل رواه غير معمر؟ قال: لا.

قال الحافظ: وقد اعترض عليه في جزمه بأن معمرأ روى هذه الزيادة مع أن المنفرد بها إنما هو محمود بن غيلان عن عبدالرزاق، وقد خالفه العدد الكثير من الحفاظ فصرحوا بأنه لم يصل عليه، لكن ظهر لي أن البخاري قويت عنده رواية محمود بالشواهد، فقد أخرج عبدالرزاق أيضاً وهو في السنن لأبي قرة من وجه آخر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف في قصة ماعز قال: «فقيل يا رسول الله اتصلي عليه؟ قال: لا. قال: فلما كان من الغد قال: صلوا على صاحبكم، فصلى عليه رسول الله ﷺ والناس» فهذا الخبر يجمع الاختلاف فتحمل رواية النفي على أنه لم يصل عليه حين رجم، ورواية الإثبات على أنه صلى عليه في اليوم الثاني، وكذا طريق الجمع لما أخرجه أبو داود عن بريدة «أن النبي ﷺ لم يأمر بالصلاة على ماعز ولم ينه عن الصلاة عليه»....

[الفتح: (١٢/١٣٣-١٣٤)]

(٩١) روى أنه ﷺ قال في ماعز: «اصنعوا به كما تصنعون بموتاكم».

وابن أبي شيبة من حديث بريدة وزاد: «من الغسل والكفن والحنوط والصلاة عليه»، وفي إسناده أبو حنيفة، والباقون من رجال الصحيح.

[الدراية: (٩٧/٢)]

باب

رجم أهل الكتاب

(٩٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «أتى رسول الله ﷺ يهودي ويهودية قد أحدثا جميعاً، فقال لهم: ما تجدون في كتابكم؟ قالوا إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبيه، قال عبد الله بن سلام: ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاتى بها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له ابن سلام: ارفع يدك، فإذا آية الرجم تحت يده، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما. قال ابن عمر: فرجما عند البلاط، فرأيت اليهودي أجناً عليها».

رواه البخاري

* قوله: عن سليمان.

قال الحافظ: ... هو ابن بلال، وهو غريب ضاق على الإسماعيلي مخرجه فأخرجه عن عبد الله بن جعفر المديني أحد الضعفاء، ولو وقع عن سليمان بن بلال لم يعدل عنه.

[الفتح: (١٢/١٣١)]

(٩٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «إن اليهود جاءوا إلى الرسول الله ﷺ فنذكروا له أن رجلاً منهم وامراًة زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟ فقالوا: نفضحهم ويجلدون. قال عبد الله بن سلام: كذبتهم، إن فيها الرجم، فاتوا بالتوراة فنشروها، فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك، فرفع يده، فإذا فيها آية الرجم، قالوا: صدق يا محمد، فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، فرأيت الرجل يحنى على المرأة يقيها الحجارة».

رواه البخاري

* قول البخاري: يقيها.

قال الحافظ: وأيد القرطبي أنهما كان حربيين بما أخرجه الطبري كما تقدم، ولا حجة فيه لأنه منقطع.. وقال: ... وأما قوله في حديث أبي هريرة: «فإني أحكم بما في التوراة». ففي سنده رجل مبهم، ومع ذلك فلو ثبت لكان معناه إقامة الحجة عليهم، وهو موافق لشريعته..

[الفتح: (١٢/١٧٤-١٧٨)]

(٩٤) حديث: «أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين زنيا، وكان قد أحصنا» أبو داود عن أبي هريرة قال:

«زنا رجل وامرأة من اليهود، وقد أحصنا، حين قدم عليهم رسول الله ﷺ المدينة، وقد كان الرجم مكتوباً عليهم»، فذكر باقي الحديث، ورواه الحاكم من حديث ابن عباس: «أتى رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد أحصنا، وسأله أن يحكم فيما بينهم، فحكم عليهما بالرجم»، ورواه البيهقي من حديث عبدالله بن الحارث الزبيدي: «أن اليهود أتوا رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية زنيا قد أحصنا، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال عبدالله: فكنت فيمن رجمهما»، وإسناده ضعيف، وأصل قصة اليهوديين في الزنا والرجم، دون ذكر الإحصان في الصحيحين من حديث ابن عمر.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦٦-١٣٦٧)]

٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: «جاءت اليهود بامرأة منهم ورجل زنيا، فقال رسول الله ﷺ: اثنتوني بأعلم رجلين فيكم، فاتوه بابني سوريا، فقال: أنتما أعلم من وراءكما؟ قالوا: كذلك يزعمون، فأنشدهما بالله الذي أنزل التوراة على موسى عليه السلام كيف تجدون أمر هذين في توراة الله تعالى؟ قالوا: نجد في التوراة: إذا وجد الرجل مع المرأة في بيت فهي ربية فيها عقوبة، وإذا وجد في ثوبها أو على بطنها فهي ربية ففيها عقوبة، فإذا شهد أربعة أنهم نظروا إليه مثل الميل في المكحلة رجموه، فقال: ما يمنعكم أن ترجموهما؟ فقالوا: ذهب سلطاننا، فكرهنا القتل، فدعا رسول الله ﷺ بالشهود فشهدوا، فأمر برجمهما».

رواه أبو داود مختصراً، وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٦٥)]

باب

حد البكر الزاني

٩٦) قال ابن شهاب «واخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب، ثم لم تزل تلك السنة». رواه البخاري

* قوله: أن عمر بن الخطاب.

قال الحافظ: ... هو منقطع لأن عروة لم يسمع من عمر، لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر أخرجه الترمذي والنسائي وصححه ابن خزيمة والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ ضرب وغرب، وأن أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب» أخرجه من رواية عبدالله بن إدريس عنه.

* قول البخاري: قال ابن عيينة رافة في إقامة الحد.

قال الحافظ: وقع نظيره عند أبي شيبة عن مجاهد بسند صحيح إليه وزاد بعد قوله في إقامة الحد «يقام ولا يعطل».

[الفتح: (١٢/١٦٤)]

(٩٧) قال الحافظ : .. وأخرج عبدالرزاق عن مسروق «البكران يجلدان وينفيان، والثبيان يرجمان ولا يجلدان، والثيخان يجلدان ثم يرجمان» ورجاله رجال الصحيح.

عند ابن أبي شيبة عن مجاهد بسند صحيح إليه وزاد بعد قوله في إقامة الحد «يقام ولا يعطل».

[الفتح: (١٦٢/١٢-١٦٤)]

(٩٨) روى الحافظ بسنده عن سلمة بن المحبق رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «خذوا عني خذوا عني، قد

جعل الله لهن سبيلاً، البكر بالبكر جلد مئة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مئة والرجم».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في النسخ والمنسوخ.

قلت : وقد أخرجه مسلم من حديث عبادة.

[مواقفة الخبر الخبر: (٢/٢٩٥)]

(٩٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : «أن النبي ﷺ ضرب وغرب، وأبو بكر ضرب وغرب».

رواه الترمذي.

رجاله ثقات، إلا أنه اختلف في وقفه ورفع.

[بلوغ المرام: (٣٦٩)]

(١٠٠) في ترجمة أبي شحمة بن عمر بن الخطاب : جاء في خبرواه : «أن أباه جلده في الزنا فمات»،

ذكره الجوزقاني : فإن ثبت فهو من أهل هذا القسم.

[الإصابة: (٤/١٠٤)]

(١٠١) أن عثمان غرب إلى مصر، لم أجده، وروى ابن أبي شيبة بإسناد فيه مجهول : «أن عثمان جلد

امرأة في زنا، ثم أرسل بها إلى خيبر فنفاها».

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧٦)]

(١٠٢) روى النسائي والترمذي والحاكم والدارقطني من حديث ابن عمر : «أن النبي ﷺ ضرب وغرب، وأن

أبا بكر ضرب وغرب، وأن عمر ضرب وغرب»، وصححه ابن القطان ورجح الدارقطني وقفه.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧٥-١٣٧٦)]

(١٠٣) في ترجمة القاسم بن فياض بن عبدالرحمن وأخرج لي قرطاساً وأملأها علي قلت لأبي داود : هو

ثقة قال : نعم روى له أبو داود والنسائي حديث ابن عباس^(١) وقال النسائي هو منكر.

(١) أخرجه أبو داود : عن ابن عباس، قال : «بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة أتاه رجل فتخطى الناس

حتى قرب إليه، فقال : يا رسول الله اقم علي الحد. فقال : اجلس. فجلس، ثم قام الثانية، فقال : يا رسول الله اقم

علي الحد. فقال : اجلس، فجلس، ثم قام الثالثة فقال : يا رسول الله اقم علي الحد. قال : وما حدك؟ قال :

أتيت امرأة حراماً، فقال النبي ﷺ لرجال من أصحابه فيهم علي وابن عباس وزيد بن حارثة، وعثمان بن

عفان : انطلقوا فاجلدوه مئة، ولم يكن تزوج. فقيل : يا رسول الله : ألا نجلد التي خبت بها؟...».

وقال ابن المديني إسناده مجهول ولم يرو عنه غير هشام وقال النسائي: ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات ثم ذكره في الضعفاء وقال: كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

[تهذيب: (٢٩٦/٨-٢٩٧)]

باب

من أتى ذات محرم

(١٠٤) قوله: من زنى بأخته فحده حد الزاني.

قال الحافظ: ... وأشار البخاري إلى ضعف الخبر الذي ورد في قتل من زنى بذات محرم، وهو ما رواه صالح بن راشد قال: «أتى الحجاج برجل قد اغتصب أخته على نفسها فقال سلوا من هنا من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عبدالله بن المطرف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف فكتبوا إلى ابن عباس فكتب إليهم بمثله» ذكره ابن أبي حاتم في العلل ونقل وأثر مطرف الذي أشار إليه أبو حاتم أخرجه ابن أبي شيبة من طريق بكر بن عبدالله المزني قال: «أتى الحجاج برجل قد وقع على ابنته وعنده مطرف بن عبدالله بن الشخير وأبو بردة، فقال أحدهما: اضرب عنقه، فضربت عنقه».

قلت: والراوي عن صالح بن راشد ضعيف، ولكن له طريق أخرى إلى ابن عباس أخرجه الطحاوي وضعف راويها، وأشهر حديث في الباب حديث البراء: «لقيت خالي ومعه الراية فقال بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن اضرب عنقه» أخرجه أحمد وأصحاب السنن وفي سنده اختلاف كثير، وله شاهد من طريق معاوية بن مرة عن أبيه أخرجه ابن ماجه والدارقطني ..

[الفتح: (١٢٠/١٢-١٢١)]

(١٠٥) أورد العقيلي في الضعفاء عن عبدالله بن أبي مطرف سمعت رسول الله ﷺ يقول «من يخط الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف»، وفيه صالح بن راشد منكر الحديث. وفي الباب عن البراء بن عازب عن عمه بإسناد أصلح منه.

وقال الأزدي: بصرى متروك الحديث روى عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «من فجر بذات محرم منه فقد تخطى حرمتين في حرمة فخطوا أوسطه بالسيف».

[لسان الميزان: (١٦٨/٣-١٦٩)]

(١٠٦) عن معاوية بن مرة عن أبيه: «أن النبي ﷺ بعث أباه جد معاوية إلى رجل عرس بأمرأة ابنه فضرب عنقه وخمس ماله»، رواه النسائي وابن ماجه وابن أبي خيثمة وابن السكن والباوردي وغيرهم. إسناده حسن.

[الإصابة: (٩١/١)]

(١٠٧) روى الحسن بن سفيان والبيهقي من طريق صالح بن راشد «أتى الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها فقال الحجاج احبسوه وسلوا من ههنا من أصحاب النبي ﷺ فسألوا فقالوا: عبدالله بن أبي مطرف فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تخطى الحرمتين فخطو رأسه بالسيف قال فكتب إلى عبدالله بن عباس فكتب لهم بمثل ذلك». قال ابن مندة غريب ورواية رفة بن قضاة ضعيفة وروى ابن أبي شيبه من طريق حميد عن بكر بن عبدالله قال: «أتى الحجاج برجل أعمى وقع على ابنته وعنده عبدالله بن مطرف بن الشخير وأبو بردة فقال له أحدهما: اضرب عنقه فضرب» عنقه وروى الخرائطي في اعتلال القلوب من طريق قتادة نحوه.

[الإصابة: (٣٧٠/٢) (٣٧١)]

(١٠٨) حديث في الحدود^(١).

ورد في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري.

قال الترمذي بعد تخريجه: يضعف في الحديث.

[التذهيب: (٩١/١)]

باب

في اللواط

(١٠٩) حديث: «لعن الله سبعة من خلقه: من عمل عمل قوم لوط..» الحديث.

الحاكم في الحدود، قلت: لم يتكلم عليه، وإسناده واهي.

وحديث: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه»، وحديث: «من أتى بهيمة فاقتلوه»..

وقال: ... بأن الخبرين في اللواط وإتيان البهيمة لم يصححا وعلى تقدير الصحة فهما داخلان في الزنا..

[الفتح: (٢١٠/١٢) (٢١٢)]

(١١٠) عن عبدالله ﷺ قال: «قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك.

قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك». قال يحيى: وحدثنا سفيان حدثني وأصل عن أبي وائل عن عبدالله: قلت يا رسول الله.. مثله. قال عمرو: فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن أبي ميسرة، قال دعه دعه.

رواه البخاري

(١) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجل للرجل: يا يهودي اضربوه عشرين، وإذا قال يا مخنث: فاضربوه عشرين، ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه».

وقد أخرجه الترمذي والنسائي من رواية شعبة عن واصل مجذف أبي ميسرة لكن قال الترمذي: رواية منصور أصح يعني بإثبات أبي ميسرة.
* قوله: أي الذنب أعظم.

قال الحافظ: ... والخبر الوارد في قتل الفاعل والمفعول به أو رجمهما ضعيف ..

[الفتح: (١١٨/١٢-١١٩)]

(١١١) عن أبي هريرة حديث في الذي يعمل عمل قول لوط قال: «ارجموا الأعلى والأسفل، ارجموا جميعاً».

رواه الترمذي وابن ماجه، وضعفه الترمذي.

[النكت الطراف: (٤٠٨/٩)]

(١١٢) حديث: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به» أحمد وأبو داود واللفظ له، والترمذي وابن ماجه، والحاكم، من حديث عكرمة، عن ابن عباس، واستنكره النسائي، ورواه ابن ماجه والحاكم من حديث أبي هريرة، وإسناده أضعف من الأول بكثير، وقال ابن الطلاع في أحكامه: لم يثبت عن رسول الله ﷺ أنه رجم في اللواط، ولا أنه حكم فيه، وثبت عنه أنه قال: «اقتلوا الفاعل والمفعول به»، رواه عنه ابن عباس وأبو هريرة، وفي حديث أبي هريرة: «أحصنا أم لم يحصنا»، كذا قال، وحديث أبي هريرة لا يصح، وقد أخرجه البزار من طريق عاصم ابن عمر العمري عن سهيل عن أبيه عنه، وعاصم متروك، وقد رواه ابن ماجه طريقه بلفظ: «فارجموا الأعلى والأسفل»، وحديث ابن عباس مختلف في ثبوته.

[تلخيص الحبير: (١٣٦٧/٤-١٣٦٨)، [الدراية: (١٠٣/٢)]

(١١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به، ومن وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة».

رواه أحمد والأربعة، ورجاله موثقون. إلا أن فيه اختلافاً.

[بلوغ المرام: (٣٦٨-٣٦٩)]

(١١٤) مسند أبي هريرة: حديث: «من عملَ عملَ قوم لوط، فارجموا الفاعل والمفعول به». الحاكم في الحدود، قلت: لم يتكلم عليه، وهو حديث ضعيف جداً، من أجل عبد الرحمن.

[إنحاف المهرة: (٦١٨/١٤)]

(١١٥) ولأبي حنيفة: أنه ليس بزنا^(١) الاختلاف الصحابة في موجه من الإحراق بالنار، وهدم الجدار والتنكيس من مكان مرتفع. أما الإحراق: فروى ابن أبي الدنيا من طريق البيهقي، ومن طريق ابن المنكدر: «أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر أنه وجد رجلاً في بعض نواحي العرب، ينكح

(١) المقصود هو اللواط.

كما تنكح المرأة، فجمع أبو بكر الصحابة، فسأهم، فكان أشدهم في ذلك قولاً علي، فقال: نرى أن نحرقه بالنار، فاجتمع رأي الصحابة على ذلك». قلت: وهو ضعيف جداً، ولو صح لكان قاطعاً للحجة. وأما هدم الجدار: فلم أجده. وأما التنكيس: فروى ابن أبي شيبة والبيهقي بإسناد صحيح عن ابن عباس في حد اللوطي: «ينظر أعلا بناء في القرية فيرمي منه منكساً ثم يتبع بالحجارة».

[الدراية: (١٠٣/٢)]

(١١٦) روى أنه ﷺ: «إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان» البيهقي من حديث أبي موسى وفيه كذاب، ورواه أبو الفتح الأزدي في الضعفاء، والطبراني في الكبير من وجه آخر عن أبي موسى وفيه مجهول، وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عنه.

[تلخيص الحبير: (١٣٦٨/٤)]، [لسان الميزان: (٢٥/٥)]

(١١٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دخل علي النبي ﷺ وهو مهتم قلت يا رسول الله ما همك قال أخاف أن يكون في أمتي من يعمل عمل قوم لوط» وقعا خطأ إبراهيم في سنده ومثنه جميعاً رواه الثقات الأثبات. عن جابر ﷺ رفعه: «أن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط» وقال أبو الشيخ في فوائد الأصبهانيين: أخطأ فيه إبراهيم بن رستم.

[لسان الميزان: (٥٦/١-٥٧)]

باب

فيمن أتى بهيمة

(١١٨) عن ابن عباس: «من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة»، أنكروا هذا الحديث على عمرو بن أبي عمرو عن ابن عباس: «ليس على من أتى بهيمة حد». وقال الساجي: صدوق إلى أنه يهم..

[هدي الساري: (٤٥٣)]

قلت: وفي معرفة الثقات (١٨١/٢) قال الحافظ عن عمرو بن أبي عمرو: ثقة، ينكر عليه حديث البهيمة.

(١١٩) أن رسول الله ﷺ قال: «من أتى بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة، قيل لابن عباس: فما شأن البهيمة؟ قال: ما أراه قال ذلك إلا أنه كره أن يؤكل لحمها، وقد عمل بها ذلك العمل»، ويروى أنه قال في الجواب: «إنها ترى، فيقال هذه التي فعل بها ما فعل»، وفي إسناد هذا الحديث كلام، أحمد وأصحاب السنن من حديث عمرو بن أبي عمرو وغيره عن عكرمة، عن ابن عباس باللفظ الأول، وأما الرواية الأخرى فهي عند البيهقي بلفظ: «ملعون من وقع على بهيمة»، وقال: اقتلوا واقتلوهما ليلاً، يقال: هذه التي فعل بها كذا وكذا، قال أبو داود: وفي رواية عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس: «ليس على الذي يأتي البهيمة حد»، فهذا يضعف حديث عمرو بن أبي

عمرو، وقال الترمذي: حديث عاصم أصح ومال البيهقي إلى تصحيحه لما عضد طريق عمرو بن أبي عمرو عنده، وكذا أخرجه عبدالرزاق ويقال: إن أحاديث عباد بن منصور عن عكرمة إنما سمعها من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود عن عكرمة، فكان يدلّسها بإسقاط رجلين، وإبراهيم ضعيف عندهم، وإن كان الشافعي يقوي أمره، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (١٣٦٨-١٣٦٩/٤)، [التهذيب: (٧٢/٨-٧٣)]

(١٢٠) روى أن تذبج البهيمة وتحرق.

لم أجدّه هكذا. وعند الأربعة من حديث ابن عباس رفعه: «من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوه معها» وأخرج أبو داود، والترمذي والنسائي، وأحمد والحاكم من وجه آخر أقوى منه، عن ابن عباس: «ليس على من أتى البهيمة حد». قال الترمذي: وهذا أصح من الأول.

[الدراية: (١٠٤/٢)]

باب

ما جاء في السرقة وما لا قطع فيه

(١٢١) .. قد أخرج ابن أبي شيبة عن علي «أنه قطع يد سارق في بيضة حديد ثمنها ربع دينار» ورجاله ثقات مع انقطاعه..

[الفتح: (٨٥/١٢)]

(١٢٢) حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما «أن قريشاً أهتمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ ومن يجتريء عليه إلا أسامة حب رسول الله ﷺ؟ فكلّم رسول الله ﷺ فقال: أتشفع في حد من حدود الله؟ ثم قام فخطب فقال: يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد. وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

رواه البخاري

* قوله: المخزومية.

أخرج عبدالرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني بشر بن تيم أنها أم عمرو بن سفيان بن عبد الأسد، وهذا معضل.

ساق ابن سعد عن حبيب بن أبي ثابت رفعه: «أن فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت حلياً على عهد رسول الله ﷺ فاستشفعوا» الحديث. وأورد عبدالغني بن سعيد المصري في المبهمات عن شقيق قال: «سرقت فاطمة بنت أبي أسد بنت أخي أبي سلمة، فاشفقت قريش أن قطعها

النبي ﷺ الحديث . والطريق الأول أقوى .

* قوله : التي سرق .

قال الحافظ : . فأخرج ابن ماجه وصححه الحاكم عن عائشة بنت مسعود بن الأسود عن أبيها قال : « لما سرقَت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله ﷺ ذلك ، فجننا إلى رسول الله ﷺ نكلمه » وسنده حسن ووقع في مرسل حبيب بن أبي ثابت الذي أشرت إليه أنها سرقَت حلياً ، ووقع في مرسل الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب فيما أخرجه عبدالرزاق عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن الحسن أخبره قال : سرقَت امرأة ، قال عمرو : وحسبت أنه قال : من ثياب الكعبة . الحديث ، وسنده إلى الحسن صحيح فإن أمكن الجمع وإلا فالأول أقوى . وقد وقع في رواية معمر عن الزهري في هذا الحديث : أن المرأة المذكورة كانت تستعير المتاع وتجده . أخرجه مسلم وأبو داود ، وأخرجه النسائي عن الزهري بلفظ : « استعارت امرأة على السنة ناس يعرفون وهي لا تعرف حلياً فباعته وأخذت ثمنه » الحديث . وقد بينه أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فيما أخرجه عبدالرزاق بسند صحيح إليه : « أن امرأة جاءت امرأة فقالت : إن فلانة تستعيرك حلياً فأعارتها إياه . فمكثت لا تراه ، فجاءت إلي التي استعارت لها فسألته فقالت : ما استعيرتك شيئاً ، فرجعت إلى الأخرى فأنكرت فجاءت إلى النبي ﷺ فدعاها فسألها فقالت : والذي بعثك بالحق ما استعرت منها شيئاً فقال : اذهبوا إلى بيتها تجدوه تحت فراشها . فأتوه فأخذوه ، وأمر بها فقطعت » الحديث

وقال : قال شيخنا في شرح الترمذي اختلف على الزهري : فقال الليث ويونس وإسماعيل بن أمية وإسحاق بن راشد سرق ، وقال معمر وشعيب إنها استعارت وجحدت ، قال ورواه سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن الزهري فاختلف عليه سنداً ومتناً « كانت مخزومية تستعير المتاع وتجده » . الحديث . وقال في آخره : قيل لسفيان من ذكره ؟ قال أيوب بن موسى . فذكره بسنده المذكور ، وأخرجه من طريق ابن أبي زائدة عن ابن عيينة عن الزهري بغير واسطة وقال فيه سرقَت قال شيخنا : وابن عيينة لم يسمعه من الزهري ولا من سمعه من الزهري إنما وجدته في كتاب أيوب بن موسى ولم يصرح بسماعه من أيوب بن موسى ولهذا قال في رواية أحمد لا أدري كيف هو كما تقدم ، وجزم جماعة بأن معمرأ تفرد عن الزهري بقوله : استعارت وجحدت . وليس كذلك بل تابعه شعيب كما ذكره شيخنا عند النسائي ، ويونس كما أخرجه أبو داود من رواية أبي صالح كاتب الليث عن الليث عنه ، وعلقه البخاري لليث عن يونس لكن لم يسق لفظه كما نبهت عليه وكذا ذكر البيهقي أن شبيب بن سعيد رواه عن يونس ، وكذلك رواه ابن أخي الزهري عن الزهري أخرجه ابن أيمن في مصنفه عن إسماعيل القاضي بسنده إليه ، وأخرج أصله أبو عوانة في صحيحه ، والذي اتضح لي أن الحديثين محفوظان عن الزهري وأنه كان يحدث تارة بهذا وتارة بهذا ، فحدث يونس قد أخرج أبو داود والنسائي وأبو عوانة في صحيحه من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر « أن امرأة

مخزومية كانت تستعير المتاع وتجده، فأمر النبي ﷺ بقطع يدها، وأخرجه النسائي وأبو عوانة أيضاً من وجه آخر عن عبيد الله بن عمر عن نافع بلفظ: «استعارت حلياً».. وقال: ... فأما الترجيح فنقل النووي أن رواية معمر شاذة مخالفة لجماهير الرواة، قال: والشاذة لا يعمل بها.

ثم قال: .. ثالثها أنه عارض ذلك حديث: «ليس على خائن ولا مختلس ولا منتهب قطع» وهو حديث قوي. قلت: أخرجه الأربعة وصححه أبو عوانة والترمذي من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر رفعه لكن وجد له متابع عن أبي الزبير أخرجه النسائي أيضاً من طريق المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير، لكن أبو الزبير مدلس أيضاً وقد عنعنه عن جابر، لكن أخرجه ابن حبان من وجه آخر عن جابر بمتابعة أبي الزبير فقوى الحديث، وقد أجمعوا على العمل به إلا من شذ..

وقال: أخرج النسائي في رواية له: «أن امرأة كانت تستعير الحلي في زمن رسول الله ﷺ فاستعارت من ذلك حلياً فجمعته ثم أمسكتها، فقام رسول الله ﷺ فقال: لتتب امرأة إلى الله تعالى وتؤد ما عندها، مراراً. فلم تفعل، فأمر بها فقطعت» وأخرج النسائي بسند صحيح من مرسل سعيد بن المسيب «أن امرأة من بني مخزوم استعارت حلياً على لسان أناس فجدت، فأمر بها النبي ﷺ فقطعت» وأخرجه عبد الرزاق بسند صحيح أيضاً إلى سعيد قال: «أتى النبي ﷺ بامرأة في بيت عظيم من بيوت قريش قد أتت أناساً فقالت إن آل فلان يستعرونكم كذا فأعاروها ثم أتوا أولئك فأنكروا، ثم أنكرت هي، فقطعها النبي ﷺ» عن عائشة، وفي لفظ: «كانت امرأة تستعير المتاع وتجده فأمر النبي ﷺ بقطع يدها»، وهذه رواية معمر في مسلم فقط قال: وعلى هذا فالحجة في هذا الخبر في قطع المستعير ضعيفة.

* قوله: من يجتري، عليه.

قال الحافظ: كان السبب في اختصاص أسامة بذلك ما أخرجه ابن سعد من طريق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه «أن النبي ﷺ قال لأسامة: لا تشفع في حد، وكان إذا شفع شفعه»، وكذا وقع في مرسل حبيب بن أبي ثابت وكان رسول الله ﷺ يشفعه.

* قوله: فكلّم رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: وفي مرسل حبيب بن أبي ثابت: «فلما أقبل أسامة ورآه النبي ﷺ قال: لا تكلمني يا أسامة».

* قوله: فقال: أتشفع في حد من حدود الله.

قال الحافظ: فعادت بأحدهما. قلت: وقد ظفرت بما يدل على أنه عمر بن أبي سلمة، فأخرج عبد الرزاق من مرسل الحسن بن محمد بن علي: «قال: سرقت امرأة -فذكر الحديث وفيه- فجاء عمر بن أبي سلمة فقال للنبي ﷺ: أي أبيه، إنها عمتي، فقال: لو كانت فاطمة بنت

محمد لقطعت يدها.

قال الحافظ: أخرج ابن أبي شيبة من مرسل رجاء بن حيوة: «أن النبي ﷺ قطع من المفصل» وأورده أبو الشيخ في كتاب حد السرقة من وجه آخر عن رجاء عن عدي رفعه مثله، ومن طريق وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر رفعه مثله، وأخرج سعيد بن منصور عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال: «كان عمر يقطع من المفصل وعلي يقطع من مشط القدم» وأخرج ابن أبي شيبة من طريق ابن أبي حيوة «أن علياً قطعه من المفصل»، وجاء عن «علي أنه قطع اليد من الأصابع والرجل من مشط القدم» أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عنه وهو منقطع وإن كان رجال السند من رجال الصحيح، وقد أخرج عبدالرزاق من وجه آخر: «أن علياً كان يقطع الرجل من الكعب» وذكر الشافعي في كتاب اختلاف علي وابن مسعود: «أن علياً كان يقطع من يد السارق الخنصر والبنصر والوسطى خصه ويقول: استحيي من الله أن أتركه بلا عمل» ..

قال الحافظ: .. وقد قرأ ابن مسعود: (فاقطعوا إيمانها) وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن إبراهيم قال: هي قراءة يعني أصحاب ابن مسعود .. وقال: أخرج أبو داود والنسائي من حديث جابر قال: «جاء بسارق إلى النبي ﷺ فقال: اقتلوه، فقالوا يا رسول الله إنما سرق، قال: اقطعه، ثم جاء به الثانية فقال اقتلوه -فذكر مثله إلى أن قال- فأتى به الخامسة فقال: اقتلوه. قال جابر: فانطلقنا به فقتلناه ورميناه في بئر» قال النسائي هذا حديث منكر ومصعب بن ثابت راويه ليس بالقوي. قلت: وللحديث شاهد من حديث الحارث بن حاطب أخرجه النسائي ولفظه: «أن النبي ﷺ أتى بلص فقال: اقتلوه، فقالوا إنما سرق» فذكر نحو حديث جابر في قطع أطرافه الأربع إلا أنه قال في آخره: «ثم سرق الخامسة في عهد أبي بكر فقال أبو بكر: كان رسول الله ﷺ أعلم بهذا حين قال اقتلوه، ثم دفعه إلى فتية من قريش فقتلوه» قال النسائي: لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً (...).

وقال: وفيه قول ثالث بقطع اليد بعد اليد ثم الرجل بعد الرجل نقل عن أبي بكر وعمر لا يصح، وأخرج عبدالرزاق بسند صحيح عن القاسم بن محمد: «أن أبا بكر قطع يد سارق في الثالثة»، ومن طريق سالم بن عبدالله: «أن أبا بكر إنما قطع رجله وكان مقطوع اليد» ورجال السند ثقات مع انقطاعهما. وفيه قول رابع تقطع الرجل اليسرى بعد اليمنى ثم لا قطع أخرجه عبدالرزاق من طريق الشعبي عن علي وسنده ضعيف، ومن طريق أبي الضحى أن علياً نحوه ورجاله ثقات مع انقطاعه، وبسند صحيح عن إبراهيم النخعي: كانوا يقولون لا يترك ابن آدم مثل البهيمة ليس له يد يأكل بها ويستجي بها، وبسند حسن عن عبدالرحمن بن عائد: «أن عمر أراد أن يقطع في الثالثة فقال له علي: اضربه واحبس ففعل» ..

ثم قال : . قال ابن عبد البر : حديث القتل في الخامسة منكر وقد ثبت « لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث » وثبت « السرقة فاحشة وفيها عقوبة » وثبت عن الصحابة قطع الرجل بعد اليد وهم يقرءون « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » .

[الفتح: (١٠٢-١٠١/١٢)]

(١٢٣) عن عائشة قال النبي ﷺ : « تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رِيعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا » تابعه عبد الرحمن بن خالد ، وابن أخي الزهري ، ومعمّر عن الزهري .

رواه البخاري

قال الحافظ : قلت : وحكى ابن عبد البر أن بعض الضعفاء وهو إسحاق الحنيني بمهملة ونونين مصغر رواه عن مالك عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة ، وكذا روى عن الأوزاعي عن الزهري قال ابن عبد البر : وهذان الإسنادان ليسا صحيحين وقول إبراهيم ومن تابعه هو المعتمد ، وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية زكريا بن يحيى وحمويه عن إبراهيم بن سعد ورواية يونس بمجمعهما صحيحة .

[الفتح: (١٠٣/١٢)]

(١٢٤) عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته « أن عائشة رضي الله عنها حدثتهم عن النبي ﷺ قال : تَقَطَّعُ الْيَدُ فِي رِيعِ دِينَارٍ » .

رواه البخاري

* قوله : تقطع اليد في ريع دينار .

أخرج الطحاوي عن ابن عيينة بلفظ : كان يقطع ، وقال : هذا الحديث لا حجة فيه . وقال : وقد وقع الطحاوي فيما عابه على من احتج بحديث الزهري مع اضطرابه على رأيه فاحتج بحديث محمد بن إسحاق عن أيوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس قال : « قطع رسول الله ﷺ رجلاً في مجن قيمته دينار ، أو عشرة دراهم » أخرجه أبو داود واللفظ له وأحمد والنسائي والحاكم ، ولفظ الطحاوي : « كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله ﷺ عشرة دراهم » وهو أشد في الاضطراب من حديث الزهري فليل عنه هكذا وقيل عنه عن عمرو بن شعيب عن عطاء عن ابن عباس وقيل عنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظه : « كانت قيمة المجن على عهد رسول الله ﷺ عشرة دراهم » وقيل عنه عن عمرو بن شعيب عن عطاء مرسلاً وقيل عن عطاء عن أيمن : « أن النبي ﷺ قطع في مجن قيمته دينار » كذا قال منصور والحكم بن عتيبة عن عطاء وقيل عن منصور عن مجاهد وعطاء جميعاً عن أيمن وقيل عن مجاهد عن أيمن عن أم أيمن قالت : « لم يقطع في عهد رسول الله ﷺ إلا في ثمن المجن وثمنه يومئذ دينار » أخرجه النسائي ، ولفظ الطحاوي : « لا تقطع يد السارق إلا في حجة وقومت يومئذ على عهد رسول الله ﷺ ديناراً أو عشرة دراهم » وفي لفظ له : « أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن وكان يقوم يومئذ بدينار » واختلف في لفظه أيضاً على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فقال حجاج بن أرطاة عنه بلفظ : « لا تقطع فيما دون عشرة دراهم »

وهذه الرواية لو ثبتت لكانت نصاً في تحديد النصاب إلا أن حجاج بن أرطاة ضعيف ومدلس حتى ولو ثبتت روايته لم تكن مخالفة لرواية الزهري بل يجمع بينهما وقد أخرج البيهقي عن عمرة قالت: «قيل لعائشة ما ثمن المجن؟ قالت ربع دينار» وأخرج أيضاً من طريق ابن إسحاق عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: «أتيت بنبطي قد سرق فبعثت إلى عمرة فقالت: أي بني إن لم يكن بلغ ما سرق ربع دينار فلا تقطعه فإن رسول الله ﷺ حدثني عائشة أنه قال: لا قطع إلا في ربع دينار فصاعداً» فهذا يعارض حديث ابن إسحاق الذي اعتمده الطحاوي وهو من رواية ابن إسحاق أيضاً، وجمع البيهقي بين ما اختلف في ذلك عن عائشة بأنها كانت تحدث به تارة وتارة تستفتي فتفتي، واستند إلى ما أخرجه من طريق عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة: «أن جارية سُرقت، فسئلت عائشة فقالت: اقطع في ربع دينار فصاعداً». الطريق الثاني لحديث عائشة.

[الفتح: (١٢/١٠٣-١٠٦)]

(١٢٥) قال الحافظ: روى الإسماعيلي عن هشام بن عروة «أن رجلاً سرق قدحاً فأتى به عمر بن عبد العزيز فقال هشام بن عروة قال أبي إن اليد لا تقطع في الشيء التافه» ثم قال: حدثني عائشة. وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عبدة بن سليمان، وهكذا رواه وكيع وغيره عن هشام لكن أرسله كله.

[الفتح: (١٢/١٠٦)]

(١٢٦) عن عائشة قالت: «لم تكن تقطعه يد السارق أدنى من حشفة أو ترس، كل واحد منهما ذو ثمن». رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلًا.

رواه البخاري

* قوله: رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلًا.

قال الحافظ: .. أما رواية وكيع فأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه عنه ولفظه: «كان السارق في عهد النبي ﷺ يقطع في ثمن المجن يومئذ له ثمن ولم يكن يقطع في الشيء التافه» وأما رواية ابن إدريس وهو عبد الله الأودي الكوفي فأخرجها الدارقطني في العلل والبيهقي أن يد السارق لم تقطع فذكر مثل سياق أبي أسامة سواء وزاد «ولم يكن يقطع في الشيء التافه».

وقال الحافظ منبهاً: ويشهد للأول أن النسائي أخرجه من طريق حفص بن حسان عن يونس عن الزهري عن عروة وحده عن عائشة بلفظ رواية ابن عيينة، ورواه أيضاً من رواية القاسم بن مبرور عن يونس بهذا السند لكن لفظ المتن «أو نصف دينار فصاعداً» وهي رواية شاذة.

[الفتح: (١٢/١٠٧)]

(١٢٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «أن رسول الله ﷺ قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم». تابعه محمد بن إسحاق، وقال الليث: حدثني نافع قيمته.

رواه البخاري

* قوله: وقال الليث حدثني نافع قيمته.

قال البخاري: وأورد الطحاوي حديث سعد الذي أخرجه ابن مالك أيضاً وسنده ضعيف ولفظه «لا يقطع السارق إلا في المجن» قال فعلمنا أنه لا يقطع في أقل من ثمن المجن، ولكن اختلف في ثمن المجن، ساق حديث ابن عباس قال: «كان قيمة المجن الذي قطع في رسول الله ﷺ عشرة دراهم»..

أخرج ابن أبي شيبة بسند قوي عن أنس «أن أبا بكر قطع في شيء ما يساوي درهماين» وفي لفظ: «لا يساوي ثلاثة دراهم».

وقال: .. وقد أخرجه ابن المنذر عن عمر بسند منقطع أنه قال: «إذا أخذ السارق ربع دينار قطع» ومن طريق عمرة «أتى عثمان بسارق سرق أترجة قومت بثلاثة دراهم من حساب الدينار باثني عشر فقطع» ومن طريق جعفر بن محمد عن أبيه: «أن علياً قطع في ربع دينار كانت قيمته درهماين ونصفاً».

أخرج النسائي وجاء عن عمر بن الخطاب: «لا تقطع الخمس إلا في خمس» أخرجه ابن المنذر عن سعيد بن المسيب عنه وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله ونقله أبو زيد الدبوسي عن مالك وشذ بذلك.

ثم قال: .. الثامن عشر دينار أو عشرة دراهم أو ما يساوي أحدهما حكاه ابن حزم أيضاً، وأخرجه ابن المنذر عن علي بسند ضعيف وعن ابن مسعود بسند منقطع قال وبه قال عطاء ..

[الفتح: (١٢/١٠٧-١٠٩)]

(١٢٨) ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر به، أخرجه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس. ومسلم عن يحيى بن يحيى. وأبو داود عن القعني. والنسائي عن قتيبة كلهم عن مالك.

وساق الحافظ بسنده عن صفوان بن أمية ؓ «أنه كان نائماً فجاء رجل فسرق برده فأخذه فأتى به النبي ﷺ، فأمر بقطعه، فقال: يا رسول الله قد تجاوزت عنه قال: فلولاً كان هذا قبل أن تأتيني به أيا وهب؟ فقطعه النبي ﷺ».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي.

وساق الحافظ بسنده بن أمية قال: «كنت نائماً في المسجد على خميصية لي ثمن ثلاثين درهماً، فجاء رجل فاختملسها، فأخذ فأتى به النبي ﷺ، فأمر به ليقطع، فأتيته فقلت: يقطع في ثلاثين درهماً؟ أنا أبيععه وأنسته ثمنها، قال: ألا كان هذا قبل أن تأتيني به؟».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود. والنسائي وابن الجارود وأخرجه الدارقطني.

وله طريق أخرى في الموطأ عن صفوان. ورجاله ثقات، لكن اختلف في وصله وإرساله.

وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الدارمي والنسائي، ورجاله ثقات إلا الأشعث وساق الحافظ بسنده عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده قال: قيل لصفوان بن أمية: «إنه من لم يهاجر

فقد هلك، فدعا بإحلاته فركبها إلى المدينة فقال له النبي ﷺ: ارجع إلى أبطح مكة فرجع
فدخل المسجد فتوسط رداءه، فجاءه رجل فسرقه، فأتى به النبي ﷺ، فأمر بقطعه، فقال: لم
يبلغ ردائي ما يقطع فيه، بل قد جعلته صدقة، قال: فهلاً قبل أن تأتيني به؟.

أخرجه الدارقطني في الموطآت وفي الغرائب وقال: قوله في الإسناد: عن جده غريب.
قلت: أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه عن شابة. وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر. وأخرجه
الطحاوي والدارقطني من رواية أبي بكر، وجوز الطحاوي أن يكون عند الزهري بالوجهين..
[موافقة الخبر الخبر: (١/٤٩٤-٤٩٨)]

(١٢٩) روى الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ قال: «كان صفوان بن أمية بن خلف
نائماً في مسجد رسول الله ﷺ وثيابه تحت رأسه، فأتاه سارق فأخذها، فأتى به النبي ﷺ فاقهر
السارق، فأمر به النبي ﷺ أن يقطع من المفضل».

هذا حديث غريب تفرد به العزمي أحد الضعفاء بهذا الإسناد والسياق.

وأصل قصة صفوان عند النسائي بإسناد حسن.

وللحديث طريق أخرى عن عبدالله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن عدي في ترجمة خالد بن
عبدالرحمن بلفظ «قطع سارقاً من المفضل»، وفي الإسناد ليث بن أبي سليم وهو ضعيف أيضاً. وله
شاهد من حديث ابن عمر أخرجه أبو الشيخ في كتاب السرقه، وإسناده ضعيف أيضاً، وله شاهد
أمثل مما مضى.

ساق الحافظ بسنده عن عدي ﷺ «أن رسول الله ﷺ قطع يد سارق من المفضل».

وبه إلى وكيع عن جابر فذكر مثله.

هذا حديث حسن أخرجه البيهقي بالإسنادين جميعاً، والإسناد الأول مرسل.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٨٥-٨٦)]

(١٣٠) عن ابن أم أيمن قالت قال رسول الله ﷺ «لا يقطع السارق إلا في مجنة وقومت في عهد رسول
الله ﷺ ديناراً أو عشرة دراهم» أخرجه أبو نعيم، في سنده مقال.

[الإصابة: (٤/٤٣٣)]

(١٣١) أن ابن مسعود قرأ: «والسارق والسارقة فاقطعوا أيماهما»، البيهقي في رواية مجاهد، قال في
قراءة ابن مسعود، فذكره وفيه انقطاع وعن إبراهيم النخعي قال في قراءة تنا: «والسارق والسارقة
تقطع أيماهما».

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٩١)]

(١٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي: «أن النبي ﷺ قطع في بيضة من حديد
قيمتها واحد وعشرون درهماً».

قال: هكذا ثناء محمد بن مرزوق، ورواه غيره عن المختار عن أبي مطر، عن علي بن أبي طالب.

والمختار ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٥/٢-٦٦)]

(١٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن عبد الله: «أن جارية سرقَت زكوة من خمر على عهد رسول الله ﷺ لم يبلغ ثلاثة دراهم، فلم يقطعها النبي ﷺ». قال البزار: أبو حوئل لا نعلم روى عنه إلا إسرائيل. وهو مجهول الحال، وإذا صح كان ذلك والله أعلم قبل تحريم الخمر، قال: ولا نعلمه يُروى إلا بهذا الإسناد.

[مختصر زوائد البزار: (٦٦/٢)]

(١٣٤) قال إسحاق بن راهويه: أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وابن سابط الأحول حدثناه: «أن النبي ﷺ أتى بعبد فقيل: هذا سرق، وقامت عليه البيعة ووجدت معه سرقة، فقال النبي ﷺ: هذا عبد لا يتام ليس لهم مال غيره، فتركه، ثم أتى به الثانية والثالثة ثم الرابعة، فتركه أربع مرات، ثم أتى به الخامسة فقطع يده، ثم أتى به السادسة فقطع رجله، ثم السابعة فقطع يده، ثم الثامنة فقطع رجله، قال الحارث: أربعاً بأربع، أعفاه أربعاً، وعاقبه أربعاً». قال الحافظ: هذا مرسل؛ الحارث وابن سابط ليس لهما صحبة.. وكذا أخرجه أبو داود في المراسيل عن محمد بن سليمان الأنباري، عن حماد بن مسعدة.

[المطالب العالية: (٢٧١/٢-٢٧٢)]

(١٣٥) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «اللص محارب لله فاقتلوه فما أصابكم من إثمه فعلي» أخرجه الدارقطني في غرائب مالك والحديث ضعيف.

[لسان الميزان: (٤٢٩/٤-٤٣٠)]

(١٣٦) حديث فضالة بن عبيد: «أن النبي ﷺ أتى بسارق، فأمر به فقطعت يده، ثم علقت في رقبتة» أصحاب السنن، من حديثه، وحسنه الترمذي، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر بن علي المقدي، عن حجاج بن أرطاة، قلت: وهما مدلسان.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٨/٤)]

(١٣٧) حديث: «أن رجلاً سرق من بيت المال، فكتب بعض عمال عمر إليه بذلك فقال: لا قطع عليه، ما من أحد إلا وله فيه حق» لم أجده عنه، وفي الباب حديث مرفوع أخرجه ابن ماجه من رواية ابن عباس: «أن عبداً من رقيق الخمس سرق من المغنم، فرفع إلى النبي ﷺ فلم يقطعها، وقال: مال الله سرق بعضه بعضاً» إسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٨/٤-١٣٨٩)]

(١٣٨) حديث عثمان: أنه سرق في عهده ثوب من منبر النبي ﷺ فقطع السارق ولم ينكر عليه أحد. لم أجده عنه.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٩/٤)]

(١٣٩) حديث جابر: «أن رجلاً أنزل ضيفاً في مشربة له، فوجد متاعاً قد أخفاه، فأتى به أبا بكر فقال: خل عنه، فليس بسارق، وإنما هي أمانة أخفاه» لم أجده.

[تلخيص الحبير: (١٣٩٠/٤)]

(١٤٠) حديث: «أن النبي ﷺ أتى بسارق فقطع يده» البغوي وأبو نعيم في معرفة الصحابة وفي إسناده عبد الكريم ابن أبي المخارق.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٧/٤)]

(١٤١) حديث: «أن رجلين شهدا عند علي على رجل بسرقة فقطعه، ثم رجعا عن شهادتهما، فقال: لو أعلم أنكما تعمدتما لقطعت أيديكما» الشافعي ومن طريق البيهقي وإسناده صحيح، وقد علقه البخاري بالجزم.

[تلخيص الحبير: (١٣١٩/٤)]

(١٤٢) ذكر الزمخشري: «عن عمر رضي الله عنه أنه أمر بقطع يد سارق، فجاءت أمه تبكي وتقول: هذه أول سرقة سرقها فاعف عنه. فقال: كذبت، إن الله لا يؤاخذ عبده في أول مرة». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥٥١/١)]

(١٤٣) البيهقي عن أنس «أن عمر أتى بسارق، فقال: والله ما سرقت قط قبلها، فقال: كذبت، ما كان الله ليسلم عبداً عند أول ذنب، فقطعه» وإسناده قوي.

[تلخيص الحبير: (١٢٧٠/٤)]

(١٤٤) حديث: «أنه ﷺ قطع السارق من الكوع»، والدارقطني من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «أمر بقطع السارق من المفصل»، ورواه البيهقي بمثله من حديث جابر وغيره، ومن حديث عبد الله بن عمر، وفي إسناده عبد الرحمن بن سلمة مجهول.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٢/٤)]

(١٤٥) روى أنه ﷺ قال: «لا قطع في ثمر ولا كثر» مالك وأحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم والبيهقي، من حديث رافع بن خديج، واختلف في وصله وإرساله، وقال الطحاوي: هذا الحديث تلتفت العلماء مثنه بالقبول، ورواه أحمد وابن ماجه من حديث أبي هريرة، وفيه سعد بن سعيد المقرري، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٢/٤)]

(١٤٦) حديث عبد الله بن عمرو: «لا قطع في ثمر معلق»، ولا بن أبي شيبة وفي الموطأ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين أن رسول الله قال: «لا قطع في ثمر معلق، ولا في حريسة جبل» وهو معضل.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٢-١٣٨٣/٤)]

(١٤٧) ترجمة أيمن مولى الزبير: قال البخاري في تاريخه عن أيمن الحبشي قال يقطع السارق^(١) مرسل ومما يقويه ما رواه الدارقطني في السنن عن البغوي ثنا عباس بن الوليد ثنا عبدالله بن داود سمعت عبدالواحد بن أيمن عن أبيه قال وكان عطاء ومجاهد قد رويَا عن أمية.

[التهذيب: (٣٤٥/١-٣٤٦)]

(١٤٨) أخرج الطبراني من هذا الوجه بلفظ قال رسول الله ﷺ: «أدنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن، وكان يقوم ديناراً»، وهذا منقطع.

[الدراية: (١٠٨/٢)]

(١٤٩) عن عروة بن الزبير حديث: «لم تكن تقطع يد السارق في أقل من ثمن المجن».

رواه البخاري في ترجمة حميد بن عبدالرحمن تعليقاً.

قال الجافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: وفي ترجمة عبدالله بن المبارك عن هشام بن عروة.

[النتك الظراف: (٢٩٤/١٣)]

(١٥٠) حديث ابن عباس: «أن عبداً من رقيق الخمس سرق من الخمس، فرفع إلى النبي ﷺ فلم يقطعه، وقال: مال الله سرق بعضه بعضاً».

وهو حديث مرفوع أخرجه ابن ماجه، وأخرجه عبدالرزاق مرسلًا.

[الدراية: (١١/٢)]

(١٥١) أخرج ابن عدي من حديث عبدالله بن عمرو قال: «قطع النبي ﷺ سارقاً من المفصل».

ولابن أبي شيبة من مرسل رجاء بن حيوة نحوه. وعن عمر وعلي أنهما قطعاً من المفصل.

[الدراية: (١١/٢)]

(١٥٢) حديث: «أقطعوه واحسموه» الحاكم والدارقطني من طريق محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن

أبي هريرة مرفوعاً في حديث. وأخرجه أبو داود في المراسيل من هذا الوجه ولم يذكر أبا هريرة.

[الدراية: (١١/٢)]، [الإصابة: (١٣٦/١)]

(١٥٣) عن عبدالرحمن بن عوف ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد».

رواه النسائي، وبين أنه منقطع، وقال أبو حاتم: هو منكر.

[بلوغ المرام: (٣٧٥)]

(١٥٤) عن عبدالرحمن بن عوف: «لا يغرم صاحب السرقة إذا أقيم عليه الحد».

أخرجه النسائي، وهو مرسل ليس بثابت.

[النتك الظراف: (٢١٣/٧)]

(١٥٥) حديث عائشة: «كانت اليد لا تقطع على عهد رسول الله ﷺ في الشيء التافه».

(١) عن النبي ﷺ: «أنه لم يقطع السارق إلا في ثمن المجن».

رواه ابن أبي شيبة. بهذا أخرجه عن هشام مرسلًا ليس فيه عائشة.
وكذا أخرجه عبدالرزاق عن هشام وقد وصله أيضاً عن هشام، أخرجه ابن عدي.

[الدراية: (١٠٩/٢)]

(١٥٦) في حديث: «لا قطع في الطير» لم أجده، وأخرجه عبدالرزاق وابن أبي شيبة من قول عثمان.
وأخرجه ابن أبي شيبة، عن السائب بن يزيد: «ما رايت أحداً قطع في الطير». وأخرج البيهقي،
عن أبي الدرداء: «ليس على سارق الحمام قطع».

[الدراية: (١٠٩/٢)]

(١٥٧) في حديثه: «لا قطع في ثمر ولا كثر، فإذا أواه الجرين، أو الجران قطع»، لم أجده بهذه
الزيادة وفي معنى هذه الزيادة حديث عبدالله بن عمرو: «أن النبي ﷺ سئل عن الثمر المعلق
فقال: من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه، ومن سرق منه شيئاً
بعد يؤوية الجرين فبلغ ثمن المجن، فعليه القطع» أخرجه الأربعة إلا الترمذي فاخصره.
وأخرجه الحاكم وابن أبي شيبة لكنه وقفه، وله شاهد مرسل أخرجه مالك، وأخرجه موقوفاً عن ابن
عمر، أخرجه ابن أبي شيبة. وأخرج عبدالرزاق عن عمر قوله، وفيه انقطاع.

[الدراية: (١٠٩/٢)]

(١٥٨) في حديث: «لا قطع في ثمر ولا كثر»، الأربعة وابن حبان وابن أبي شيبة ومالك والطبراني
وأحمد والدارمي وإسحاق في الباب: عن أبي هريرة عند ابن ماجه بإسناد صحيح.

[الدراية: (١٠٩/٢)]

(١٥٩) في حديث: «لا قطع في الطعام»، لم أجده بهذا اللفظ. ولأبي داود في المراسيل عن الحسن قال:
قال النبي ﷺ: «إني لا أقطع في الطعام»، وأخرجه ابن أبي شيبة وعبدالرزاق من مرسل أيضاً.

[الدراية: (١٠٩/٢)]

(١٦٠) عن أبي أمية المخزومي رضي الله تعالى عنه قال: «أتى رسول الله ﷺ بلص قد اعترف اعترافاً،
ولم يوجد معه متاع، فقال له رسول الله ﷺ: ما إخالك سرقت، قال: بلى، فأعاد عليه مرتين
أو ثلاثاً، فأمر به، فقطع، وجيء به، فقال: استغفر الله، وتب إليه، فقال: استغفر الله، وأتوب
إليه. فقال اللهم تب عليه ثلاثاً».

أخرجه أبو داود، واللفظ له، وأحمد والنسائي. ورجاله ثقات.
وأخرجه الحاكم من حديث: أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، فساقه بمعناه، وقال فيه: «أذهبوا به
فاقطعوه، ثم احسموه». وأخرجه البزار أيضاً، وقال: لا بأس بإسناده.

[بلوغ المرام: (٣٧٤، ٣٧٥)]

(١٦١) عن الحارث بن عبدالله: «أن النبي ﷺ أتى بسارق فقيل: يا رسول الله أنه لناس من الأنصار
مالهم غيره فتركه» الحديث.

أخرجه البغوي، وهو مرسل.

[الإصابة: (٢٨٧/١)]

(١٦٢) في حديث أبي بكر: «أنه قال لسارق: أسرفت؟ قال: لا».

لم أجده هكذا، وهو في البيهقي عن أبي الدرداء.

[تلخيص الحبير: (١٣٩١/٤)]

(١٦٣) قال الحافظ: روي «أنه ﷺ قال للسارق: أسرفت؟ قال: لا»، ولم يصحوا هذا الحديث، والحديث قد رواه البيهقي موقوفاً على أبي الدرداء: «أنه أتى بجارية سرفت، فقال لها: أسرفت؟ قولي: لا، فقالت: لا، فخلى سبيلها»، ولم أره عن النبي ﷺ، ولا عن أبي بكر، إلا أن في مصنف عبدالرزاق عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: كان من مضى يؤتى إليهم بالسارق، فيقول: أسرفت؟ قل: لا، وسمى أبا بكر وعمر، وعن معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد قال: «أتى عمر بن الخطاب برجل فسأله أسرفت؟ قل: لا، فقال: لا، فتركه»، وروي ابن أبي شيبة من طريق أبي المتوكل: «أن أبا هريرة أتى بسارق وهو يومئذ أمير، فقال: أسرفت؟ قل: لا مرتين أو ثلاثاً»، وفي جامع سفیان عن حماد عن إبراهيم قال: «أتى أبو مسعود الأنصاري بامرأة سرفت جملاً، فقال: أسرفت؟ قولي: لا»، وأما حديث: «ما أخالك سرفت»، فتقدم. وليس هو من المتفق عليه اصطلاحاً.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٦/٤)]

(١٦٤) حديث: «أنه ﷺ أتى بسارق، فقال: ما أخالك سرفت، قال: بلى سرفت، فأمر به فقطع»، أبو داود في المراسيل من حديث محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان بهذا نحوه، وزاد: «فقطعوه وحسموه، ثم أتوه به، فقال: تب إلى الله، فقال: تب إلى الله، فقال: اللهم تب عليه»، ووصله الدارقطني والحاكم والبيهقي بذكر أبي هريرة فيه، ورجح ابن خزيمة وابن المديني وغير واحد إرساله، وصح ابن القطان الموصول، ورواه أبو داود في السنن والنسائي وابن ماجه من طريق أبي أمية المخزومي: «أن رسول الله أتى بلص قد اعترف اعترافاً، ولم يوجد معه متاع، فقال له ما أخالك سرفت»، الحديث. قال الخطابي: في إسناده مقال.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٤-١٤٨٥/٤)]

(١٦٥) وقال مسدد: عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان قال: «إن النبي ﷺ أتى برجل سرق شملة، فقال: أسرفت؟ ما أخالك تسرق، قال: بلى يا رسول الله. قال ﷺ: اذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها ثم ائتوني به. فقطعوه ثم حسموه، ثم أتوا به فقال: تب إلى الله. قال: اتوب إلى الله. قال ﷺ: اللهم تب عليه».

قال الحافظ: رواه أبو داود في المراسيل.

[المطالب العالية: (٢٧٢-٢٧٣/٢)]

باب

في الخلصة والتهبة

(١٦٦) عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه في النهي عن التهبة والخلصة^(١) ولا يعرف حال عبد الرحمن.

[تعجيل المنفعة: (٧٩٧/١)]

(١٦٧) «ليس على المختلس والمنتهب والخائن قطع»، أحمد وأصحاب السنن والحاكم وابن حبان والبيهقي من حديث أبي الزبير عن جابر، وفي رواية لابن حبان عن جابر، وليس فيه ذكر الخائن، ورواه ابن الجوزي في العلل، عن جابر بلفظ: «ليس على المختلس ولا على الخائن قطع»، وأسند النسائي من حديث المغيرة، فقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج، وفيه التصريح بسماع أبي الزبير له من جابر، وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف، رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وآخر من رواية الزهري عن أنس أخرجه الطبراني في الأوسط، ورواه ابن الجوزي في العلل من حديث ابن عباس وضعفه.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٢/٤-١٣٨٤)]

(١٦٨) روى الأربعة من حديث جابر «ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع» وأخرجه ابن حبان ورجاله ثقات، إلا أنه معلول، لكن أخرجه له النسائي متابعا، وروى ابن ماجه عن عبد الرحمن بن عوف رفعه: «ليس على مختلس قطع» وللطبراني في الأوسط عن أنس كحديث جابر، ورجاله ثقات.

[الدراية: (١١٠/٢)]

(١٦٩) حديث: «لا قطع على المختفي».

لم أجده هكذا.

[الدراية: (١١٠/٢)]

(١٧٠) البيهقي في المعرفة عن عمران بن يزيد بن البراء عن أبيه عن جده في حديث ذكره، فقال فيه: «ومن نبش قطعناه»، وقال: في هذا الإسناد بعض من يجهل حاله.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٢/٤)]

(١٧١) قال الزمخشري: حديث الرسول ﷺ: «لا إغلال ولا إسلال^(٢)».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود وأحمد ورواه الدارمي والطبراني وابن عدي من رواية كثير بن عبدالله

(١) عند أحمد (١١٧/٤) بلفظ: «نهى عن التهبة والخلصة».

والخلصة: الإختطاف بسرعة على غفلة.

(٢) الإسلال: السرقة الخفية، يقال سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل. انظر النهاية في غريب

الحديث والأثر: (٣٩٢/٢).

بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رفعه «لا نهب ولا إسلال ولا إغلال ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة» ورواه ابن زنجويه في الأموال، وإبراهيم الحري في الغريب وموسى ضعيف.
[الكافي الشاف: (١/٤٢٤)]

باب

فيمن يسرق بعد قطع رجله ويديه

(١٧٢) في حديث أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال في السارق: «إن سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله، ثم إن سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله»، الدارقطني، وفي إسناده الواقدي، ورواه الشافعي عن أبي هريرة مرفوعاً: «السارق إذا سرق فاقطعوا يده، ثم إن سرق فاقطعوا رجله، ثم إن سرق فاقطعوا رجله» وفي الباب عن عصمة بن مالك رواه الطبراني والدارقطني وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٨٧)]

(١٧٣) في حديث جابر: «أن النبي ﷺ أتى بسارق ففُطِع يده، ثم أتى به ثانياً ففُطِع رجله، ثم أتى به ثالثاً ففُطِع يده، ثم أتى به رابعاً ففُطِع رجله، ثم أتى به خامساً فقتله»، الدارقطني بهذا، وفيه محمد بن يزيد بن سنان، قال الدارقطني: هو ضعيف، ورواه أبو داود والنسائي أيضاً بغير هذا السياق، بلفظ: «جاء بسارق إلى رسول الله ﷺ فقال: اقتلوه، فقالوا: يا رسول الله إنما سرق، قال: اقطعوا، ففُطِع، ثم جاء به الثانية. فقال: اقتلوه. يا رسول الله إنما سرق، قال: اقطعوه، فذكره كذلك، قال: فجاء به الخامسة فقال: اقتلوه، قال جابر: فانطلقا إلى مريد النعم، فاستلقى على ظهره، فقتلناه، ثم اجترناه، فآلقيناه في بئر، ورمينا عليه الحجارة»، وفي إسناده مصعب بن ثابت، والحديث منكر.

وفي الباب عن الحارث بن حاطب الجمحي عند النسائي والحاكم، وعن عبدالله بن زيد الجهني عند أبي نعيم في الحلية.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٨٧-١٣٨٨)]، [بلوغ المرام: (٢٧٦)]

(١٧٤) عن عبدالله بن زيد الجهني عن النبي ﷺ قال: «إذا سرق فاقطع يده الحديث وفي آخره ثم إذا سرق فاضرب عنقه» رواه ابن مندة وفي سنده حرام بن عثمان أحد المتروكين.

[الإصابة: (٣/١٣٢)]

(١٧٥) في حديث: «أن رجلاً مقطوع اليد والرجل قدم المدينة، فنزل بأبي بكر، وكان يكثُر الصلاة في المسجد، فقال أبو بكر، ما لي بك بليل سارق، فلبثوا ما شاء الله»، الحديث، وفي آخره، «فبكى أبو بكر، وقال: أبكي لغرته بالله، ثم أمر به ففُطِع يده»، مالك في الموطأ، والشافعي عنه عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه: «أن رجلاً من أهل اليمن أقطع اليد والرجل»، فذكره، وفيه

أن الحلي لأسماء بنت عَمِيس امرأة أبي بكر، وفي آخره: فقال أبو بكر: «والله لدعاؤه على نفسه، أشد عندي من سرقتها»، وفي سنده انقطاع، ورواه الدارقطني من طريق أيوب عن نافع: «أن رجلاً أقطع اليد والرجل نزل على أبي بكر»، فذكره مثل ما عند المصنف، ورواه سعيد بن منصور، عن صفية بنت أبي عبيد في هذه القصة، ورواه عبدالرزاق^(١) عن عائشة، فقالت: «كان رجل أسود يأتي أبا بكر، فيدنيه ويقريه القرآن حتى بعث ساعياً أو قال سرية، فقال: أرسلني معه، فقال: بل تمكث عندنا، فأبى فأرسله واستوصاه به خيراً، فلم يغب إلا قليلاً حتى جاء قد قطعت يده، فلما رآه أبو بكر فاضت عيناه، فقال: ما شأنك؟ قال: ما زدت على أنه كان يوليني شيئاً من عمله، فخنث فريضة واحدة، فقطع يدي، فقال أبو بكر: تجدون الذي قطع هذا يخون أكثر من عشرين فريضة، والله لأن كنت صادقاً لأقيدنك منه، ثم أدناه، فكان يقوم بالليل فيقرأ، فإذا سمع أبو بكر صوته قال بالله لرجل قطع هذا، لقد اجترأ على الله، قال: فلم يلبث إلا قليلاً حتى فقد آل أبي بكر حلياً لهم ومتاعاً، فقال أبو بكر: طرق الحي الليلة، فقام الأقطع فاستقبل القبلة، ورفع يده الصحيحة والأخرى التي قطعت، فقال: اللهم اظهر على من سرقهم، أو تخونهم، فما انتصف النهار حتى عثروا على المتاع عنده، فقال له أبو بكر، ويلك إنك لقليل العلم بالله فأمر به فقطعت يده».

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٩٠-١٣٩١)]

(١٧٦) في حديث: «لا غرم على السارق ما قطعت يمينه»، لم أجده بهذا اللفظ، والذي في النسائي، عن عبدالرحمن بن عوف رفعه: «لا يغرم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد»، وقال بعده: هذا منقطع لا يثبت ورواه الدارقطني.

[الدراية: (٢/١١٣)]

(١٧٧) عن عبدالرحمن بن عائد: «أتى عمر بأقطع اليد والرجل قد سرق، فأمر أن تقطع رجله، فقال علي: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية، فقد قطعتة فلا ينبغي أن تقطع رجله، فتدعه ليس له قائمة يمشي عليها، إما أن تعززه، وإما أن تودعه السجن، ففعل». وأخرجه البيهقي وإسناده جيد.

روى سعيد أيضاً من طريق أبي سعيد المقبري قال: «حضرت علي بن أبي طالب أتى برجل مقطوع قد سرق، فقال لأصحابه: ما ترون في هذا؟ قالوا: اقطعه يا أمير المؤمنين، قال: قتلته إذا وما عليه القتل، بأي شيء يأكل؟ بأي شيء يتوضأ؟ بأي شيء يقوم؟ فردده إلى السجن أياماً، ثم

(١) وفي الدراية (٢/١١٢) قال الحافظ: وقد روي موصولاً أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وفيه: «فشكى إليه أن يعلى بن أمية قطع يده ورجله في سرقة» وهذا على شرط الصحيح. وفيه قال ابن جريج: وكان اسمه جبراً وجبير.

أخرجه فجلبه جلدأ شديداً، ثم أرسله» وإسناده ضعيف.

[الدراية: (١١٣/٢)]

(١٧٨) عن الشعبي: «كان علي لا يقطع إلا اليد والرجل، وإن سرق بعد ذلك سجنه، ويقول»
فذكره، ولم يذكر الرجل، وهذا إسناده ضعيف ورواه محمد بن الحسن في الآثار والدارقطني.

[الدراية: (١١٢/٢)]

(١٧٩) الدارقطني والطبراني من حديث عصمة بن مالك، قال: «سرق مملوك أربع مرات، فعفى عنه النبي ﷺ، ثم سرق فقطع يده، ثم سرق فقطع رجله، ثم سرق فقطع يده، ثم سرق فقطع رجله، وقال أربع بأربع» وأخرج عبدالرزاق وإسحاق وابن أبي شيبة عن عبدالرحمن بن سابط نحوه مرسلأ، وفي الباب قصة الرجل الذي جاء من اليمن، فشكى أن عامل اليمن ظلمه، فقطعه، فنزل بأبي بكر، فكان يكثر الصلاة من الليل، فقال أبو بكر: وأبيك مالك ليل سارق، ثم فقدوا عقداً لأسماء بنت عميس، امرأة أبي بكر، فوجدوه عنده، فقطع يده اليسرى، والقصة أخرجه مالك عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه وهي منقطعة.
وقد روى موصولأ أخرجه عبدالرزاق، عن عائشة، وفيه: فشكى إليه أن يعلى بن أمية قطع يده ورجله في سرقة، وهذا على شرط الصحيح.

[الدراية: (١١٢/٢)]

باب

في حد الخمر

(١٨٠) عن أنس أن النبي ﷺ ح. وحدثننا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ﷺ «إن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين».

رواه البخاري

قال الحافظ: رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: «جلد بالجريد والنعال أربعين» علقه أبو داود بسند صحيح ووصله البيهقي..

[الفتح: (١٢/٦٤-٦٦)]

(١٨١) عن السائب بن يزيد قال: «كنا نؤتي بالشارب على عهد رسول الله ﷺ وإمرة أبي بكر فصدراً من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا، حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين، حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين».

رواه البخاري

* قوله: جلد ثمانين.

قال الحافظ: ... وقع في مرسل عبيد بن عمير أحد كبار التابعين فيما أخرجه عبدالرزاق بسند صحيح

عنه نحو حديث السائب وفيه «أن عمر جعله أربعين سوطاً، فلما رآهم لا يتناهون جعله ستين سوطاً، فلما رآهم لا يتناهون جعله ثمانين سوطاً وقال: هذا أدنى الحدود» .

وقال : .. وأخرج مالك في الموطأ عن ثور بن يزيد «أن عمر استشار في الخمر فقال له علي بن أبي طالب: نرى أن تجعله ثمانين، فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذي وإذا هذي افترى فجلد عمر في الخمر ثمانين»، وهذا معضل وقد وصله النسائي والطحاوي عن ابن عباس مطولاً ولفظه: «أن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصا حتى توفى فكانوا في خلافة أبي بكر أكثر منهم فقال أبو بكر: لو فرضنا لهم حداً فتوخى نحو ما كانوا يضربون في عهد النبي ﷺ فجلدهم أربعين حتى توفى، ثم كان عمر فجلدهم كذلك حتى أتى برجل» .

وقال : .. وقد قال عبدالرزاق أنبأنا ابن جريج ومعمّر سئل ابن شهاب: «كم جلد رسول الله ﷺ في الخمر؟ فقال: لم يكن فرض فيها حداً، كان يأمر من حضره أن يضروه بأيديهم ونعالهم حتى يقول لهم ارفعوا»، وورد أنه لم يضربه أصلاً وذلك فيما أخرجه أبو داود والنسائي بسند قوي عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ لم يوقت في الخمر حداً، قال ابن عباس: وشرب رجل فسكر فانطلق به إلى النبي ﷺ فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك ولم يأمر فيه بشيء» .

وقال : .. وبقي ما ورد في الحديث أنه إن شرب فحد ثلاث مرات ثم شرب قتل في الرابعة وفي رواية الخامسة وهو حديث مخرج في السنن من عدة طرق أسانيداً قوية .

وقال : .. وقد اتفقوا على أنه لا يجوز أن يستنبط من النص معنى يعود عليه بالإبطال فرجح أن الزيادة كانت تعزيراً، ويؤيده ما أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث . بسند صحيح عن أبي رافع عن عمر «أنه أتى بشارب فقال لمطيع بن الأسود: إذا أصبحت غداً فاضربه، فجاء عمر فوجده يضربه ضرباً شديداً فقال: كم ضربته؟ قال ستين قال اقتص عنه بعشرين» .

[الفتح: (٧٠/١٢) (٧٦)]

(١٨٢) عن زيد بن أسلم عن أبيه «عن عمر بن الخطاب أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبدالله وكان يُلقب حماراً وكان يُضحك رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأوتي به يوماً فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبي ﷺ: لا تلعنوه، فوالله ما علمت أنه يحب الله ورسوله»

رواه البخاري

* قوله: فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله .

قال الحافظ : ... وفيه ما يدل على نسخ الأمر الوارد بقتل شارب الخمر إذا تكرر منه إلى الرابعة أو الخامسة، فقد ذكر ابن عبدالبر أنه أتى به أكثر من خمسين مرة، والأمر المنسوخ أخرجه الشافعي في

رواية حرملة عنه وأبو داود وأحمد والنسائي والدارمي وابن المنذر وصححه ابن حبان كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه: «إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه- فاضربوا عنقه» وله من طريق أخرى عن أبي هريرة أخرجه عبد الرزاق وأحمد والترمذي تعليقاً والنسائي كلهم من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه بلفظ: «إذا شربوا فاجلدوهم ثلاثاً، فإذا شربوا الرابعة فاقتلوه»، وأخرجه الترمذي عن أبي كريب عنه فقال: عن معاوية بدل أبي سعيد وهو المحفوظ، وفي رواية معاوية: «فإن عاد في الثالثة أو الرابعة فاقتلوه». وقال الترمذي بعد تخريجه: وفي الباب عن أبي هريرة والشريد وشرحبيل بن أوس وأبي الرمضاء وجريير وعبد الله بن عمرو. قلت: وقد ذكرت حديث أبي هريرة، وأما حديث الشريد وهو ابن أوس الثقفي فأخرجه أحمد والدارمي والطبراني وصححه الحاكم بلفظ: «إذا شرب فاضربوه- وقال في آخره- إن عاد الرابعة فاقتلوه» وأما حديث شرحبيل وهو الكندي فأخرجه أحمد والحاكم والطبراني وابن مندة في المعرفة ورواته ثقات نحو رواية الذي قبله، وصححه الحاكم من وجه آخر. وأما حديث أبي الرمضاء أخرجه الطبراني وابن مندة وفي سنده ابن لهيعة وفي سياق حديثه «أن النبي ﷺ أمر بالذي شرب الخمر في الرابعة أن تضرب عنقه فضريت». وأما حديث جريير فأخرجه الطبراني والحاكم ولفظه «من شرب الخمر فاجلدوه- وقال فيه- فإذا عاد في الرابعة فاقتلوه» وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأخرجه أحمد والحاكم من وجهين عنه وفي كل منهما مقال، وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ابن المنكدر مرسلًا وفيه: «أتى بابن النعميمان بعد الرابعة فجلده»، عن ابن المنكدر عن جابر «فأتى رسول الله ﷺ أربع مرات، فرأى المسلمون أن الحد قد وقع وأن القتل قد رفع» قال الشافعي بعد تخريجه: هذا ما لا اختلاف فيه بين أهل العلم عله. وذكره أيضاً عن أبي الزبير مرسلًا وقال: أحاديث القتل منسوخة، وأخرجه أيضاً من رواية ابن أبي ذئب حدثني ابن شهاب «أتى النبي ﷺ بشارب فجلده ولم يضرب عنقه» وقال الترمذي: لا نعلم بين أهل العلم في هذا اختلافًا في القديم والحديث. قال وسمعت محمدًا يقول: حديث معاوية في هذا أصح، وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد، وقال في العلل آخر الكتاب: جميع ما في هذا الكتاب قد عمل به أهل العلم إلا هذا الحديث وحديث الجمع بين الصلاتين في الحضر. عن عبد الله بن عمرو أنه قال: «اثنوني برجل أقيم عليه الحد يعني ثلاثاً ثم سكر فإن لم يقتله فانا كذاب»، وهذا منقطع لأن الحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو كما جزم به ابن المديني وغيره فلا حجة فيه أخرج سعيد بن منصور عنه بسند لين قال: «لو رأيت أحداً يشرب الخمر واستطعت أن تقتله لقتلته» أخرج عبد الرزاق في مصنفه بسند لين «عن عمر بن الخطاب أنه جلد أبا محجن الثقفي في الخمر ثمان مراراً» وأورد نحو ذلك عن سعد بن أبي وقاص، وأخرج حماد بن سلمة في مصنفه من طريق أخرى رجالها ثقات «أن عمر جلد أبا محجن في الخمر أربع مرار ثم

قال له: أنت خليع، فقال: أما إذا خلعتني فلا أشربها أبداً.

[الفتح: (٨٢-٧٨/١٢)]

(١٨٣) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد ثلاثة فاقتلوه».

هذا حديث حسن، لكن في إسناده شذوذ، أخرجه الترمذي. كذلك أخرجه أبو داود ووافقه الثوري وابن جريج وسعيد بن أبي عروبة عن عاصم. وقد أخرجه أحمد والنسائي وعلقه الترمذي عن أبي هريرة، وصححه الحاكم من هذا الوجه، وعندهم فيه قال معمر: «فذكرته لمحمد بن المنكدر، فقال: قد ترك هذا قد جيء بابن النعيমান إلى النبي ﷺ. وقد شرب فجلده ثلاثاً، ثم جيء به في الرابعة فجلده ولم يزد».

هذا مرسل، وقد رواه محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر موصولاً والله أعلم. روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، وأخرجه أبو داود، والنسائي وابن حبان. روى الحافظ بسنده عن عمرو بن الشريد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا شرب أحدكم فاضربوه، ثم إذا شرب فاضربوه، ثم إذا شرب فاضربوه، ثم إذا شرب فاضربوه».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد. وذكره أبو داود تعليقاً، وأخرجه الحاكم. ولمحمد بن إسحاق فيه شيخ آخر بإسناد آخر. وروى الحافظ بسنده عن شرحبيل بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحوه. هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، وأخرجه الحاكم.

وأما حديث أبي الرمداء، فأخرجه الطبراني، وابن مندة في المعرفة، وفي سند حديثه ابن لهيعة، وحاله معروف، ولكنه من رواية ابن وهب، وهو ممن سمع منه في حال استقامته، وفي سياق حديثه زيادة مستغربة، وهي: «أن النبي ﷺ أمر بالذي شرب الخمر في الرابعة أن تضرب عنقه، فضربت». فإن كان محفوظاً أفاد وقوع الفعل قبل النسخ، ولم أر ذلك في غير هذه الرواية والله أعلم.

وساق الحافظ بسنده عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه»، وساقه أيضاً بطريق أخرى عن ابن جرير عن أبيه فذكره.

هذا حديث حسن، أخرجه الحاكم، وفي سنده ضعف وانقطاع، وأخرجه الدارقطني في الأفراد. وأما حديث عبدالله بن عمرو، وزاد في آخره قال عبدالله بن عمرو: «أنتوني به شرب الرابعة فلکم علي أن أقتله».

وهذا منقطع.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن شرب الخمر فاجلدوه» الحديث وفيه «فإن عاد الرابعة فاقتلوه».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، وأخرجه النسائي.

وساق الحافظ بسنده عن معاوية بن عياض بن غطيف، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا شرب الخمر فاجلدوه» الحديث.

هذا حديث حسن، أخرجه ابن شاهين في معجم الصحابة، وأخرجه الطبراني، وابن أبي خيثمة. وروى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر فاجلدوه» الحديث. وفيه «فأتي بالنعيمان وقد شرب الرابعة فجلده، فكان ذلك ناسخاً للقتل».

هذا حديث حسن، أخرجه البزار، والبيهقي.

وأخرجه البيهقي أيضاً، وفي آخره: «فرأى المسلمون بذلك فرحاً عظيماً وأن القتل قد رفع».

وقد روى النسائي حديث جابر في السنن الكبرى عن محمد بن موسى كما أخرجه.

وأخرجه أيضاً من طريق يعقوب بن إبراهيم.

وبالسند الماضي إلى القاسم بن زكريا عن جابر فذكره.

وقد أخرجه الطحاوي عن محمد بن المنكدر أنه بلغه عن النبي ﷺ، فذكر الحديث نحوه ولم يسم جابراً، وهي متابعة جيدة لمحمد بن إسحاق.

وساق الحافظ بسنده عن قبيصة بن ذؤيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر فاجلدوه، ثم

إذا شرب فاجلدوه، ثم إذا شرب فاجلدوه، ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه». قال: «فأتي برجل

قد شرب فجلده، ثم أتى به قد شرب فجلده، ثم أتى به قد شرب فجلده، ثم أتى به الرابعة قد

شرب فجلده، فرفع القتل عن الناس، وكانت رخصة فثبتت».

هذا حديث مرسل، رجاله رجال الصحيح.

وأما حديثه هذا فأخرجه الشافعي.

وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود من السنن.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن سفيان بن عيينة موصولاً.

عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحوه حديث قبيصة.

وهذا حديث غريب منكر بهذا الإسناد، وكذا أخرجه البيهقي.

وقال الشافعي بعد أن أخرجه: هذا مالا اختلاف فيه بين أهل العلم، فقوي المرسل بالإتفاق، فلذا انضم

إليه حديث جابر الموصول ازداد قوة.

(١٨٤) «من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فجلدوه» الأربعة إلا الترمذي، وأخرجه ابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة، وفي آخره: «فإن عاد الرابعة فاقتلوه». وأخرجه النسائي وابن حبان والحاكم من حديث معاوية، قال الترمذي عن البخاري: رواية أبي صالح عن معاوية في هذا أصح من رواية أبي صالح عن أبي هريرة. قلت: وأخرجه ابن حبان من طريق أبي صالح أيضاً عن أبي سعيد. وأخرجه الحاكم وأحمد من طريق شهر بن حريث، وإسحاق وعبدالرزاق والطبراني من طريق الحسن كلاهما عن عبدالله بن عمر نحوه، وفي رواية الحسن قال عبدالله: ائتوني برجل شرب الخمر أربع مرات فلكم علي أن أضرب عنقه.

[الدراية: (١٠٤/٢)]

(١٨٥) حديث ابن مسعود: «إن وجدتم رائحة الخمر فاجلدوه». لم أجده هكذا.

[الدراية: (١٠٥/٢)]

(١٨٦) روى أبو يعلى عن عبدالله بن عمرو رفعه: «من شرب نشغة^(١) خمر فاجلدوه ثمانين». وإسناده واه.

زوى الطبراني في الأوسط عن علي: «أن النبي ﷺ جلد في الخمر ثمانين» وروى عبدالرزاق عن مرسل الحسن نحوه.

[الدراية: (١٠٦/٢)]

(١٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاوية بن عياض بن غُصيف، عن أبيه، عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الذي يشرب الخمر فاجلدوه، ثم إن عاد فاجلدوه».

قال: لا نعلم روى غُصيف إلا هذا.
قلت: بل إسماعيل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٧/٢)]

(١٨٨) مسدد: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه»، مرسل.

[المطالب العالية: (٢٤٨/٢)]

(١٨٩) أورد البخاري في ترجمة محمد بن المعلى عن جابر «إذا شرب الخمر فاجلدوه» الحديث. وقال لم يتابع عليه.

[التهذيب: (٤١١/٩)]

(١٩٠) ترجمة عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب: ذكر ابن عبدالبر أبا شحمة في ترجمة أخيه فقال: هو الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر ثم حمله إلى المدينة فضربه أبوه أذب الوالد ثم مرض فمات بعد شهر كذا أخرجه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وأما أهل العراق فيقولون أنه مات تحت السياط وهو غلط انتهى وقد أخرج عبدالرزاق القصة مطولة عن معمر بالسند المذكور وهو صحيح.

[الإصابة: (٧٢/٣)]

(١٩١) أخرج أبو علي بن السكن عن علقمة الخصى يقول: «لما قدم الجارود على عمر قال إن قدامة شرب الخمر قال من يشهد معك قال علقمة الخصى قال فأرسل إلي عمر فقال اتشهد على قدامة فقلت إن أجزت شهادة خصي قال: أما انت فإننا نجير شهادتك فقلت أنا أشهد على قدامة أنى رأيته تقياً الخمر قال عمرو لم يقئها حتى شربها أخرجوا ابن مضعون إلى المطهرة فاضربوه الحد فأخرجوه فضرب الحد» وقع لنا بعلو في نسخة أبي موسى عن ابن سيرين أصل هذه القصة باختصار وسندها منقطع.

[الإصابة: (٢٢٩/٣)]

(١٩٢) عن عبدالله بن عتبة بن عروة بن مسعود، عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا شرب الرجل فاجلدوه...» الحديث أورده الباوردي، ولم يتحرر لي حال هذا الإسناد فينظر.

[الإصابة: (٤٥٤/٢)]

(١٩٣) أورد ابن عدي عن بحيراء الراهب سمعت النبي ﷺ وسلم يقول «إذا شرب الرجل كأساً من خمر» وهذا باطل بحيراء لم يدرك المبعث.

[لسان الميزان: (٢٨/٣)]

(١٩٤) قال مسدد: عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب خمرأ فاجلدوه ثمانين».

قال الحافظ: هذا مرسل. وقد أخرجه البخاري من هذا الوجه.

[المطالب العالية: (٢٤٧-٢٤٨/٢)]

(١٩٥) حديث عمر: «أنه استشار، فقال علي: أرى أن يجلد ثمانين: لأنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هندي، وإذا هندي افترى، وحدث المفترى ثمانون، فجلد ثمانين».

مالك في الموطأ والشافعي وهو منقطع وقد وصله النسائي في الكبرى والحاكم ورواه عبدالرزاق.

[تلخيص الحبير: (١٣٩٧-١٣٩٨/٤)]

(١٩٦) عن ابن عمر قال: «أمر رسول الله ﷺ بشارب الخمر قال اجلدوه ثمانين». قال ابن حزم في كتاب الاتصال: هو موضوع لاشك فيه كأن إسناده ظلمات بعضها فوق بعض.

[لسان الميزان: (٦٣٥/٢)]

(١٩٧) حديث أنس: «أن النبي ﷺ أتى بشارب، فأمر عشرين رجلاً فضربه كل واحد منهم ضربتين، بالجريد والنعال»، لم أره هكذا، بل في البيهقي من حديث قتادة عن أنس: «أن رجلاً رفع إلى النبي ﷺ قد سكر، فأمر قريباً من عشرين رجلاً، فجلدوه بالجريد والنعال»، وفي رواية له: «أن يجلده كل رجل جلدتين، بالنعال والجريد»، وأصله عند مسلم وأبي داود ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة نحوه مرسلًا، وفي البخاري من طريق هشام عن قتادة عن أنس: «أن النبي ﷺ ضرب في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين».

[تلخيص الحبير: (١٣٩٩/٤)]

(١٩٨) في حديث: «أنه ﷺ أراد أن يجلد رجلاً، فأتى بسوط خلق، فقال: فوق هذا، فأتى بسوط جديد. فقال: بين هذين» لم أره هذا في الشارب، نعم هو بهذا اللفظ عن عمر، ووقع نحوه مرفوعاً في قصة جد الزاني، ورواه مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم: «أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا، فدعا له رسول الله ﷺ بسوط فأتى بسوط مكسور، فقال: فوق هذا، فأتى بسوط جديد، فقال: بين هذين. فأتى بسوط قد ركب به ولان، فأمر به، فجلد به» وهذا مرسل، وله شاهد عند عبد الرزاق نحوه، وآخر عند ابن وهب من طريق كريب مولى ابن عباس بمعناه، فهذه المراسيل الثلاثة، يشد بعضها بعضاً.

[تلخيص الحبير: (١٤٠٠/٤)]

(١٩٩) حديث علي: «ليس أحد أقيم عليه الحد فيموت، فأجد في نفسي منه شيئاً إلا حد الخمر، فإنه شيء رأيته بعد رسول الله ﷺ، وثلاث مات منه وديته، إما قال: في بيت المال، وإما قال على عاقلة الإمام»، شك فيه الشافعي، هو كما قال، ورواه الشافعي من حديث علي بن أبي طالب، وأخرجه البيهقي من طريقه، لكن في مسنده ضعف، وأصله في الصحيحين عن علي أنه سمعه يقول: «ما كنت لأقيم على أحد حداً فيموت، فأجد في نفسي منه شيئاً، إلا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته، وذلك أن رسول الله ﷺ لم يسنه»، ورواه أبو داود بلفظ: «لم يسن فيه شيئاً، إنما قلناه نحن».

[تلخيص الحبير: (١٤٠٥-١٤٠٦/٤)]

(٢٠٠) مسند عمر بن الخطاب: حديث: «أن أعرابياً شرب من إداوة عمر نبيذاً فسكر، فضربه عمر.... الحديث».

الدارقطني في الأشربة: وقال: لا يثبت هذا وله طريق أخرى. وقال: هذا مرسل ولا يثبت.

[تحاف المهرة: (١٦٣/١٢)]

(٢٠١) روى الدارقطني والمثلي من طريق سعيد بن ذي لمعة: «أن أعرابياً شرب من إداوة عمر نبيذاً فضربه الحد، فقال: إنما شربته من إداوتك، قال: إنما جلدتك على السكر» قال الدارقطني: لا

يثبت، قال العقيلي: سعيد ضعيف. وأخرج ابن أبي شيبة معناه من وجه آخر. وأخرجه عبدالرزاق من وجه ثالث منقطع. وأخرجه الدارقطني من طريق الشعبي: «أن رجلاً شرب من إداوة علي نبيناً بصفين، فسكر، فضربه الحد». وأخرجه ابن أبي شيبة فقال: ضربه ثمانين. وأخرجه إسحاق والدارقطني من حديث ابن عمر مرفوعاً.

[الدرية: (١٠٥/٢)]، [لسان الميزان: (٢٧/٣)]

(٢٠٢) قيل لأيوب أن عمرو بن عبيد روى عن الحسن «لا يجلد السكران من النبيذ» فقال أيوب كذاب أنا سمعت الحسن يقول: «يجلد السكران من النبيذ». وبه إلى حماد قيل لأيوب إن عمراً روى عن الحسن أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» فقال أيوب: كذب عمرو.

[التهذيب: (٦٥/٨)]

(٢٠٣) عن ميسرة «عن علي ﷺ أنه نزل بمكة يطلب طلاء فلم يجد فأمر بنبذ فنبذ له في الخوابي فشرب وسقى الناس قال فأخذه^(١) فحده فقال يا أمير المؤمنين تحدثني على شراب أنت سقيتني فقال: ليس أحذك على الشراب إنما أحذك على السكر امر رسول الله ﷺ أن نشرب الماء ونقي السكر» رواه أبو كريب وهو منكر.

[لسان الميزان: (١٢٠/٦-١٢١)]

(٢٠٤) عن علي ﷺ «أنه نزل مسكناً فأمر بنبذ فنبذ في الخوابي فشرب وسقى أصحابه فأخذوا رجلاً فسكرو ليحده فقال يا أمير المؤمنين تحدثني على شراب قد سقيتني فقال: ليس على الشراب إنما أحذك على السكر» أورده الأزدي في ترجمة طالب بن عبدالله وقال لا يقوم حديثه.

[لسان الميزان: (٢٠٥/٣)]

باب

فيمن كفر بعد إسلامه واستتابته

(٢٠٥) أخرج الدارقطني عن ابن عباس رفعه: «لا تقتلوا المرأة إذا ارتدت» قال الدارقطني لا يصح، وفيه عبدالله بن عيسى وهو كذاب.

روى الطبراني عن معاذ: «أن النبي ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن: أيما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها، فإن تابت فأقبل منها، وإن أبت فاستتبها» وإسناده ضعيف.

عن أبي هريرة «أن امرأة ارتدت على عهد رسول الله ﷺ، فلم يقتلها»، أخرجه ابن عدي في ترجمة حفص بن سليمان الأسدي وهو ضعيف.

روى ابن عدي والدارقطني من حديث جابر: «ارتدت امرأة عن الإسلام، فعرض عليها الإسلام

(١) وفي طبعة دار الكتب العلمية: (فأخذ رجل قد سكر).

بأمر النبي ﷺ فابت أن تسلم فقتلت» وفي إسناده عبدالله بن أذينة، وقد قال فيه ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال الدارقطني في المؤتلف: متروك. وله طريق أخرى: فيها معمر بن بكار السعدي وقد قال العقيلي: في حديثه وهم، أخرجه الدارقطني.

عن عائشة: «ارتدت امرأة يوم أحد فأمر النبي ﷺ أن تستتاب فإن تابت وإلا قتل» أخرجه الدارقطني. وفيه محمد بن عبد الملك الأنصاري وهو كذاب.

روى الدارقطني بإسناد منقطع: «أن أبا بكر قتل أم قرفة الفزارية في ردتها، قتلة مثله».

[الدراية: (١٣٦/٢) - (١٣٧)]

(٢٠٦) في حديث: «أن أبا بكر استتاب امرأة من بني فزارة ارتدت»، البيهقي عن سعيد بن عبدالعزيز:

«أن امرأة يقال لها أم قرفة، كفرت بعد إسلامها فاستتابها أبو بكر، فلم تبت فقتلها»، قال البيهقي: ورويناه من وجهين مرسلين، ورواه الدارقطني أيضاً.

[تلخيص الحبير: (١٣٦١/٤)]

(٢٠٧) في حديث جابر: «أن امرأة يقال لها أم رومان ارتدت، فأمر النبي ﷺ بأن يعرض عليها

الإسلام، فإن تابت، وإلا قتل»، الدارقطني والبيهقي من طريقين، وزاد في أحدهما: «فابت أن تسلم فقتلت»، وإسنادهما ضعيفان.

قال البيهقي وروى من وجه آخر ضعيف، عن عائشة: «أن امرأة ارتدت يوم أحد فأمر النبي ﷺ أن تستتاب، فإذا تابت وإلا قتل».

[تلخيص الحبير: (١٣٦٠/٤)]

(٢٠٨) أورد ابن عدي في ترجمة عبدالله بن عطار عن جابر ؓ قال: «ارتدت امرأة فأمر رسول الله ﷺ أن يعرض عليها الإسلام وإلا قتل فعرضوا عليها الإسلام فابت وقتلت» وهو منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٣١٦/٣) - (٣١٧)]

(٢٠٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «حديث لا تقتل المرأة إذا ارتدت» رواه عبد الصمد بن علي الطستي وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٣٢٣/٣)]

(٢١٠) قال وثيمة في آخر كتاب الردة عن إبراهيم هو النخعي: «أن نبهان ارتد عن الإسلام فأتى به

النبي ﷺ فاستتابه فتاب فخلى سبيله ثم ارتد عن الإسلام فأتى به النبي ﷺ فاستتابه فتاب

فخلى سبيله فقال في الثالثة أو في الرابعة اللهم امكني من نبهان في عنقه حبل أنوف فأتى

به النبي ﷺ في عنقه حبل أنوف فأمر بقتله فلما انطلق به فيقتل عاج برأسه إلى الذي

انطلق به فقال له رسول الله ﷺ ما قال لك؟ قال: قال إني مسلم أقول أشهد أن لا إله إلا الله

وأشهد أن محمد رسول الله قال: خل سبيله» وله طريق أخرى موصولة لكن سندها ضعيف جداً

فأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس «أن نبهان ارتد ثلاث مرات فقال النبي ﷺ اللهم أمكني من نبهان في عنقه حبل أسود فالتفت فإذا هو نبهان قد أخذ وجعلوا في عنقه حبل أسود فاتوا به النبي ﷺ فأخذ رسول الله ﷺ السيف بيمينه والحبل بشماله ليقتله فقال رجل من الأنصار يا رسول الله لو أمطت عنك قال: فدفع السيف إلى رجل فقال: اذهب فاضرب عنقه قال: فانطلق به فضحك نبهان وقال اتقتلون رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فخلى عنه».

[الإصابة: (٣/٥٥٠)]

(٢١١) روي «أنه ﷺ استتاب رجلاً أربع مرات»، رواه أبو الشيخ في كتاب الحدود من طريق المعلى بن هلال وهو متروك، ورواه البيهقي عن عبدالله بن عبيد بن عمير مرسلاً.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦١)]

باب

حد المفترى

(٢١٢) قال الزمخشري: عن سعيد بن المسيب والحرث الأعور: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «من حدك بمحديث داود على ما يرويه القصاص جلده مائة وستين وهو حد الفرية على الأنبياء».

قال الجافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٧٨)]

(٢١٣) قيل إن المغيرة كان تزوج بها سراً، وكان عمر لا يحيز نكاح السر، ويوجب الحد على فاعله، فلهذا سكت المغيرة، وهذا لم أره منقولاً بإسناد، وإن صح كان عذراً حسناً بهذا الصحابي.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٧٩-١٣٨٠)]

(٢١٤) عن أمة العزيز امرأة أيوب بن صالح صاحب مالك قال «غسلنا امرأة بالمدينة فضريت امرأة يدها على عجيزتها فقالت ما علمتك إلا زانية أو ما بونة فالتزقت يدها بعجيزتها فأخبروا مالكا فقال هذه المرأة تطلب حدها فاجتمع الناس فأمر مالك أن تضرب الحد فضريت تسعة وسبعين سوطاً ولم تنتزع اليد فلما ضريت تمام الثمانين نزع اليد وصلي على المرأة ودفنت» وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٦/٣٠٤-٣٠٥)]

(٢١٥) روى الطبري^(١) عن أبي عثمان قال: «شهد أبو بكر ونافع وشبل بن معبد على المغيرة وأنهم

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (الطبراني) بدل (الطبري).

نظروا إليه كما ينظرون المروء في المكحلة فجاء زياد فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق فقال: رايت منظرأ قبيحأ وابتهارأ ولا أدري ما وراء ذلك فجلدهم عمر الحد وروى القصة مطولة ابن أبي شيبة والطبري والحديث عند أصحاب السنن من طريق ابن عيينة وأخرجه البخاري ومسلم فلم يذكرأ شبلأ ورواه النسائي من طريق آخر عن الزهري فقال عن شبل عن عبد الله بن مالك الأوسي قال النسائي: هذا هو الصواب وحديث ابن عيينة خطأ وكذا قال البغوي وقال الترمذي: حديث ابن عيينة وهم وشبل بن خليل لم يدرك النبي ﷺ وجاء عن ابن عيينة أنه شبل بن حامد وهو خطأ إنما هو شبل بن خليل أو ابن خالد .

[الإصابة: (١٦٣/٢-١٦٤)]

(٢١٦) عن عبد الله بن عباس: «أن رجلاً من بني بكر بن ليث أتى النبي ﷺ فأقرأه زنى بامرأة أربع مرات، فجلده مئة وكان بكراً، ثم سأله البينة فقالت المرأة: كذب يا رسول الله، فجلده حد الفدية مئتين» .

رواه الدارقطني والحاكم

في سننه القاسم بن فياض الأبنائوي فهو ضعيف .

[تحاف المهرة: (٢٢٥/٧-٢٢٦)]

باب

ما جاء في الريبة

(٢١٧) قال الحافظ : في رواية عروة عن ابن عباس بسند صحيح عند ابن ماجه : «لو كنت راجماً أحداً بغير بينة لرجمت فلانة، فقد ظهر فيها الريبة في منطقتها وهيئتها ومن يدخل عليها» . وقال : وقد أخرج الحاكم من طريق ابن عباس عن عمر «أنه قال لرجل أقعد جاريتك وقد اتهمها بالفاحشة على النار حتى احترق فرجها هل رايت ذلك عليها؟ قال: لا، قال: فاعترفت لك؟ قال: لا . قال: فضربه وقال: لو لا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يقاد مملوك من مالكه لأقذتها منك» قال الحاكم صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بأن في إسناده عمرو بن عيسى شيخ الليث وفيه منكر الحديث .

[الفتح: (١٨٨/١٢)]

باب

تهمة البريء

(٢١٨) عن أزمهر بن عبد الله الحراري «أن قوماً من الكلاعيين سرق لهم متاع، فاتهموا ناساً من

الحاكة.... الحديث^(١).

رواه أبو داود والنسائي.

قال الحافظ: في رواية ابن الأحمر قال النسائي: هذا حديث منكر لا يحتج بمثله وإنما أخرجه ليعرف.

[النكت الظراف: (١٥/٩)]

(٢١٩) حديث: «أن النبي ﷺ حبس رجلاً بالتهمة»، أخرجه الثلاثة: والحاكم، من رواية بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده بلفظ: «في تهمة ثم خلى عنه».

عن أبي هريرة أخرجه الحاكم والبخاري بلفظ: «حبس رجلاً في تهمة يوماً وليلة استظهاراً» وفيه: إبراهيم بن خيثم، وهو ضعيف.

عن أنس كحديث بهز بن حكيم وليس فيه: «وخلّى عنه»، أخرجه ابن عدي، وفيه إبراهيم بن زكريا وهو ضعيف.

[الدراية: (٩٥/٢)]

(٢٢٠) عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة» أورده العقيلي وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٥٣/١)]

(٢٢١) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «لا يزال المسروق في تهمة من هو بريء حتى يكون أعظم إثمًا من السارق» هذا حديث منكر رواه أبو النضر هاشم بن القاسم.

[لسان الميزان: (٥٩/٧)]

باب

ما جاء في التعريض

(٢٢٢) قد ثبت عن إبراهيم النخعي أنه قال في التعريض عقوبة.

[الفتح: (١٨٢/١٢)]

(٢٢٣) في مسند عمرو بن العاص: حديث: «أيما عبد -أو امرأة- قال -أو قالت- لوليدتها: يا زانية ولم تطلع منها على زنا، جلدتها وليدتها يوم القيامة، لأنه لا جلد لهن في الدنيا».

الحاكم في الحدود وقال: صحيح الإسناد.

قلت: كلا والله.

[إتحاف المهرة: (٤٨٨-٤٨٩/١٢)]

(١) تكملة الحديث كما عند أبي داود: «.... فاتوا النعمان بن بشير صاحب النبي ﷺ، فحبسهم أياماً ثم خلى سبيلهم فاتوا النعمان فقالوا: خلّيت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان، فقال النعمان: ما شئتم، إن شئتم أن اضربهم فإن خرج متاعكم فذاك ولا أخذت من ظهوركم مثل ما أخذت من ظهورهم، فقالوا: هذا حكمك؟ فقال: هذا حكم الله وحكم رسوله ﷺ».

باب

حد القذف وما فيه من الوعيد

(٢٢٤) قال الحافظ: فقد أخرج عبدالرزاق عن نافع «سئل ابن عمر عن قذف أم ولد لأخر فقال: يضرب الحد صاغراً» وهذا بسند صحيح.

[الفتح: (١٩٢/١٢)]

(٢٢٥) في حديث: «الخال».

لم أجده، لكن في الفردوس عن عبدالله بن عمر: «الخال والد من لا والد له».

[الدراية: (١٠٦/٢)]

(٢٢٦) في حديث: قال عليه الصلاة والسلام للذي قذف امرأته: «أنت بأربعة يشهدون على صدق مقالتك».

لم أجده هكذا.

[الدراية: (٩٤/٢)]

(٢٢٧) روي أنه ﷺ قال: «قوية القاذف إكذابه نفسه»، لم أره مرفوعاً وفي البخاري، معلقاً عن عمر: «أنه قال لأبي بكر: تب تقبل شهادتك»، ووصله البيهقي.

[تلخيص الحبير: (١٥٨٨/٤)]

(٢٢٨) قال الحافظ: يروى عن الصحابة أنهم رجعوا إلى بني مدلج، دون سائر الناس. لم أجده أصلاً.

[تلخيص الحبير: (١٥٩٧/٤)]

(٢٢٩) عن أنس بن مالك ﷺ قال: «أول لعان كان في الإسلام أن شريك بن سحماء قذفه هلال بن أمية بامراته، فقال له رسول الله ﷺ البينة، وإلا فحد في ظهرك» الحديث. أخرجه أبو يعلى، رجاله ثقات، وفي البخاري نحوه من حديث ابن عباس ﷺ.

[بلوغ المرام: (٣٧١-٣٧٢)]

باب

فيمن سب نبياً أو غيره

(٢٣٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما «أن أعمى كانت له أم ولد، تشتم النبي ﷺ، وتقع فيه، فينهاها، فلا تنتهي، فلما كان ذات ليلة أخذ المعول، فجعله في بطنها، واتكأ عليها، فقتلها، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: ألا أشهدوا أن دمها هدر». رواه أبو داود، رواه ثقات.

[بلوغ المرام: (٣٦٣)]

(٢٣١) روى الحسن بن سفيان في الوحدات والبيغوي في معجمه عن مالك بن عمير وكان قد أدرك الجاهلية قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني سمعت أبي يقول لك قولاً قبيحاً فقتلته فلم يشق عليه ذلك وجاء آخر فقال: يا رسول الله إني سمعت أبي يقول لك قولاً قبيحاً فلم يقتله فلم يشق عليه» لفظ الحسن وفي رواية البيغوي فسكت عنه والحديث مرسل.

[الإصابة: (٣٥١/٢)]

(٢٣٢) وهو ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «من سب الله أو أحداً من الأنبياء فاقتلوه».

[لسان الميزان: (١٧٠/٤)]

باب

في الساحر

(٢٣٣) عن الزهري حديث: سئل: أعلَى من سحر من أهل العهد قتل؟ قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قد صنع له ذلك.

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه البخاري في الجزية تعليقاً.

[النكت الطراف: (٣٧٩/١٣) - (٣٨٠)]

(٢٣٤) جندب رفعه قال: «حد الساحر ضربة بالسيف» ففي سنده ضعف.

(٢٣٥) وزاد عبدالرزاق عن مجالة «فقتلنا ثلاث سواحر» أخرج البخاري أصل الحديث دون قصة قتل السواحر.

[الفتح: (٢٤٧/١٠)]

(٢٣٦) قال الحافظ في حديث عن جندب: «حد الساحر ضربة بالسيف». رواه الدارقطني والحاكم فيه إسماعيل بن مسلم ضعيف جداً.

[تحاف المهرة: (٩٢/٤)]

باب

التغريب بالكلام

(٢٣٧) حديث عمر: «أنه عزز من زور كتاباً»، لم أجده، لكن في الجعديات للبيغوي عن عبدالله بن عامر قال: «أتى عمر بشاهد زور، فوقفه للناس سوماً إلى الليل، يقول: هذا فلان شهد بزور، فاعرفوه، ثم حبسه»، وعاصم فيه لين.

[تلخيص الحبير: (١٤٠٥/٤)]

باب

من جلد حداً في غير حد

(٢٣٨) عن أبي بردة رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يقول: لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله».

عن سالم عن عبد الله بن عمر «أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ إذا اشتروا طعاماً جزافاً أن يبيعهوه في مكانهم حتى يؤوه إلى رحلتهم».

رواه البخاري

* قوله: عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله.

قال الحافظ: ... في رواية الأصيلي عن أبي أحمد الجرجاني عن عبد الرحمن بن جابر ثم خط على قوله عن جابر فصار عن عبد الرحمن بن أبي بردة وهو صواب، وأصوب منه رواية الجمهور بلفظ «ابن» بدل «عن».

* قوله: عن أبي بردة.

قال الحافظ: في رواية علي بن إسماعيل بن حماد عن عمرو بن علي شيخ البخاري فيه بسنده إلى عبد الرحمن بن جابر قال حدثني رجل من الأنصار قال أبو حفص يعني عمرو بن علي المذكور: هو أبو بردة بن نيار أخرجه أبو نعيم، وفي رواية عمرو بن الحارث حدثني عبد الرحمن بن جابر أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة الأنصاري، ووقع في الطريق الثانية من رواية فضيل بن سليمان عن مسلم بن أبي مريم حدثني عبد الرحمن بن جابر عن سمع النبي ﷺ وقد سماء حفص بن ميسرة وهو أوثق من فضيل بن سليمان فقال فيه: عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه أخرجه الإسماعيلي.

قلت: قد رواه يحيى بن أيوب عن مسلم بن أبي مريم مثل رواية فضيل أخرجه أبو نعيم في المستخرج قال الإسماعيلي: ورواه إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الإنصار.

قلت: وهذا لا يعين أحد التفسيرين، فإن كلاً من جابر وأبي بردة أنصاري، قال الإسماعيلي: لم يدخل الليث عن يزيد بين عبد الرحمن وأبي بردة أحداً وقد وافقه سعيد بن أيوب عن يزيد ثم ساقه من روايته كذلك. وحاصل الاختلاف هل هو عن صحابي مبهم أو مسمى؟ الراجح الثاني، ثم الراجح أنه أبو بردة بن نيار. وهل بين عبد الرحمن وأبي بردة واسطة وهو جابر أو لا؟ الراجح الثاني أيضاً، وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف ثم قال: القول قول الليث ومن تابعه، وخالف ذلك في جميع كتاب التتبع فقال: القول قول عمرو بن الحارث وقد تابعه أسامة بن زيد.

قلت: ولم يقدح هذا الاختلاف عن الشيخين في صحة الحديث فإنه كيفما دار يدور على ثقة، ويحتمل أن يكون عبد الرحمن وقع له فيه ما وقع لبكير بن الأشج في تحديث عبد الرحمن بن جابر لسليمان

بمخضرة بكير ثم تحديث سليمان بكيراً به عن عبدالرحمن، أو أن عبدالرحمن سمع أبا بردة لما حدث به أباه وثبته فيه أبوه فحدث به تارة بواسطة أبيه وتارة بغير واسطة، وادعى الأصيلي أن الحديث مضطرب فلا يحتج به لإضطرابه، وتعقب بأن عبدالرحمن ثقة فقد صرح بسماعه، وإبهام الصحابي لا يضر، وقد اتفق الشيخان على تصحيحه وهما العمدة في التصحيح، وقد وجدت له شاهداً بسند قوي لكنه مرسل أخرجه الحارث بن أبي أسامة من رواية عبدالله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام رفعه «لا يحل أن يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد» وله شاهد آخر عن أبي هريرة عند ابن ماجه.

[الفتح: (١٨٤/١٢-١٨٦)، [هدي الساري: (٣٩٩)، [تلخيص الحبير: (١٤٠٢/٤-١٤٠٣)

(٢٣٩) حديث: «من بلغ حداً في غير حد، فهو من المعتدين» البيهقي من حديث النعمان بن بشير، وقال: المحفوظ مرسل. ولمحمد بن الحسن في الآثار: عن الضحاك بن مزاحم فذكره مرسلًا. وهو مأثور عن علي -أي التعزير خمسة وسبعين سوطاً- لم أجده. وذكره البغوي عن ابن أبي ليلى. ويعارضه ما في الصحيحين، عن أبي بردة رفعه: «لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد». وللطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رفعه: «لا تعزير فوق عشرة أسواط».

[الدراية: (١٠٧/٢)]

(٢٤٠) قال الحارث عن عبدالله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام «أنه حدثه وكان له غلمان في قرية من قرى الروم- فاقتتلوا فضرب كل واحد منهم ثلاثة أسواط....»^(١) ثم ذكر الحديث نحوه. هذا مرسل، رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٢٧٧/٢)]

باب

في الديات

(٢٤١) في المراسيل لأبي داود من طريق ابن إسحاق عن عطاء: «أن رسول الله ﷺ قضى في الدية على أهل الإبل مائة من الإبل، وعلى أهل البقر مائتي بقرة، وعلى أهل الشاة ألفي شاة، وعلى أهل الحلل مائتي حلة»، ثم أسنده من طريق أخرى مرفوعاً.

[تلخيص الحبير: (١٣٢٤/٤)]

(٢٤٢) روى الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قتل رجل رجلاً على عهد رسول الله ﷺ ديته اثني عشر ألفاً».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي وابن ماجه. وأخرجه النسائي وأبي داود الحربي، وأخرجه ابن ماجه. وأخرجه أبو داود عن محمد بن مسلم، وهو الطائفي صدوق له أغاليط. قال أبو داود: رواه

(١) والحديث هو: «لا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد أكثر من عشرة أسواط إلا في حد».

ابن عيينة عن عكرمة مرسلًا. وأخرجه الترمذي عن ابن عيينة كذلك، وقال: هذا هو الصواب. وبالسند الماضي إلى الدارقطني وهو مرسل وأخرجه النسائي، محمد بن ميمون ليس بقوي، وكذا محمد بن مسلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١٨٧/١-١٨٧)]

(٢٤٣) روي: «أن أناساً باليمن حضروا زبية للأسد، فوقع الأسد فيها، فازدحم الناس عليها، فتردى فيها واحد، فتعلق بواحد فجذبه، وجذب الثاني ثالثاً، والثالث رابعاً، فرفع ذلك إلى علي، فقال: للأول ربع الدية، وللثاني الثلث، والثالث النصف، والرابع الجميع، فرفع إلى النبي ﷺ فامضى قضاءه»، أحمد والبخاري والبيهقي من حديث حنن بن المعتمر عن علي، وحنن ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٣/٤-١٣٣٤)]

(٢٤٤) حديث: «دية كل ذي عهد في عهده ألف دينار»، رواه أبو داود في المراسيل من رواية سعيد بن المسيب.

وقال محمد بن الحسن: عن الهيثم بن أبي الهيثم: «أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان قالوا: دية المعاهد دية الحر المسلم» وهذا مرسل ضعيف.

ولأبي داود في المراسيل أيضاً عن ربيعة قال: «كان عقل الذمي مثل عقل المسلم في زمن رسول الله ﷺ، حتى كان صدرًا من خلافة معاوية فقال: إن كان أهله أصيبوا به، فقد أصيب به بيت المال، فاجعلوا لأهله نصفاً، ولبيت المال نصفاً، قال: ثم قال: لو أنا وضعنا هذا عن المسلمين، ففعل»، وهذا أخرجه عبد الرزاق عنه مطولاً.

وأخرجه ابن عدي من حديث أبي هريرة نحو هذا بتمامه، ولكن في ترجمة بركة بن محمد بن الحلبي، وهو ساقط.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ «أنه ودى ذمياً دية مسلم». ومن حديث أسامة «أن النبي ﷺ جعل دية المعاهد كدية المسلم». أخرجهما الدارقطني بإسنادين واهيين.

عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ ودى العامريين بدية المسلمين، وكان لهما عهداً»، أخرجه الترمذي. وفيه أبو سعيد البقال، وهو ضعيف.

[الدرية: (٢٧٥/٢)]

(٢٤٥) حديث عبادة بن الصامت: «دية اليهودي والنصراني أربعة آلاف»، لم أجده من حديث عبادة إلا فيما ذكر أبو إسحاق الإسفرائيني في كتاب أدب الجدل له، عن ابن المسيب: «أن عمر قضى في دية اليهودي والنصراني بأربعة آلاف، وفي دية المجوسي ثمانمائة درهم»، وروى البيهقي عن صدقة بن يسار قال: «أرسلنا إلى سعيد بن المسيب أسأله عن دية المعاهد، فقال: قضى فيه عثمان بأربعة آلاف»، وروى عبد الرزاق في مصنفه عن أنس: «أن يهودياً قتل غيلة، فقضى فيه عمر باثني عشر ألف درهم» ورباح ضعيف، وروى الطحاوي والحاكم من حديث جعفر بن عبد الله بن

الحكم: «أن رفاعة بن السموال اليهودي قتل بالشام، فجعل عمر ديته ألف دينار»، وهذا معضل.

[تلخيص الحبير: (١٣٢٦/٤-١٣٢٧)]

(٢٤٦) البزار من حديث عن عمر رفعه: «في الأنف إذا استوعب جدعة الدية، وفي العين خمسون، وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي الجائفة ثلث، وفي المنقلة خمس عشرة، وفي الموضحة خمس، وفي السن خمس، وفي كل إصبع مما هناك عشر»، وفي إسناده ضعف ورواه البيهقي من وجه آخر أضعف منه، وزاد: «وفي الجائفة ثلث النفس، وفي المأمون ثلث النفس».

[تلخيص الحبير: (١٣٢٨/٤-١٣٢٩)، [الدرية: (٢٧٩/٢)]

(٢٤٧) عن ابن مسعود: «أن النبي ﷺ قضى في دية الخطأ بمائة من الإبل خمسة: عشرون بنت مخاض، وعشرون بنت لبون، وعشرون حقة، وعشرون جذعة»، أحمد وأصحاب السنن والبزار والدارقطني والبيهقي، من حديث ابن مسعود مرفوعاً، الدارقطني في السنن عن أبي عبيدة عن أبيه موقوفاً، وفيه: «عشرون بني لبون»، وقال: هذا إسناد حسن، وضعف الأول من أوجه عديدة، وقوى رواية أبي عبيدة بما رواه عن إبراهيم النخعي عن ابن مسعود على وقفه، وتعبه البيهقي بأن الدارقطني وهم فيه.

[تلخيص الحبير: (١٣٢٢/٤)]

(٢٤٨) قال الدارقطني: المعروف عن ابن مسعود ما رواه أبو عبيدة عنه: «دية الخطأ خماساً: عشرون حقة، وعشرون جذعة، وعشرون بنات مخاض، وعشرون بنات لبون، وعشرون بني لبون ليس فيه بني مخاض»، ثم أسنده من طريق أبي مجلز عن أبي عبيدة. ومن طريق إبراهيم عن ابن مسعود مثله، قال: لم يرو فيه بني مخاض إلا خشف بن مالك، وهو مجهول، وفي إسناده حجاج بن أرطاة وهو ضعيف مدلس.

[الدرية: (٢٧٢/٢)]

(٢٤٩) حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ قضى بالدية من الورق: اثنا عشر ألفاً».

(٢٥٠) رواه الأربعة والدارقطني قال أبو داود: ورواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلًا.

[الدرية: (٢٧٢/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٣٢٥/٤)]

(٢٥١) حديث عمر: «قضى النبي ﷺ بالدية في قتل بعشرة آلاف لم أجده. وإنما أخرجه محمد بن الحسن في الآثار من طريق عبيدة بن عمرو، عن عمر موقوفاً وكذلك ابن أبي شيبة والبيهقي».

[الدرية: (٢٧٢/٢)]

(٢٥٢) حديث عبادة بن الصامت: «إلا إن في الدية العظمى مائة من الإبل، منها أربعون خلفه في بطونها أولادها»، الدارقطني والبيهقي وفي إسناده انقطاع.

[تلخيص الحبير: (١٣٢٤/٤)]

(٢٥٣) حديث عمرو بن حزم: أن النبي ﷺ قال: «دية المرأة نصف دية الرجل»، هذه الجملة ليست في حديث عمرو بن حزم الطويل، وإنما أخرجها البيهقي من حديث معاذ بن جبل، وقال: إسناده لا يثبت مثله.

وروى ذلك عن عمر، وعثمان وعلي، والعبادلة: ابن مسعود وابن عمر وابن عباس، أما أثر عمر فتقدم في أثر عطاء ومكحول، ويأتي مع علي، وأما أثر عثمان فلم أره، وأما أثر علي فرواه البيهقي من طريق إبراهيم النخعي عنه وفيه انقطاع، لكن أخرج ابن أبي شيبة من طريق الشعبي عن علي، وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن إبراهيم عن عمر وعلي، وأما ابن مسعود فأخرجه البيهقي من طريق الحكم عن الشعبي عن زيد بن ثابت أنه قال: في جراحات الرجال والنساء سواء إلى الثلث، فما زاد فعلى النصف، وقال ابن مسعود: إلا السن الموضحة فإنهما سواء، وما زاد فعلى النصف، وقال علي: على النصف في الكل، قال: وأعجبها إلى الشعبي قول علي، وأما ابن عمر وابن عباس فلم أره عنهما.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٥-١٣٢٦)]

(٢٥٤) حديث عمرو بن حزم في الكتاب: «في الموضحة خمس من الإبل».

حديث عمر مثله رواه البزار وفي الباب في السنن الأربعة، ورواه عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلًا.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٧)]

(٢٥٥) حديث مكحول: «أن النبي ﷺ جعل في الموضحة خمس من الإبل، ولم يوجب فيما دون ذلك شيئاً»، ابن أبي شيبة والبيهقي عن طريق ابن إسحاق عنه به وأتم منه، وروى عبدالرزاق عن شيخ له عن الحسن: «أن رسول الله ﷺ لم يقض فيما دون الموضحة بشيء» ورواه البيهقي عن ابن شهاب وربيعه وأبي الزناد وإسحاق بن أبي طلحة مرسلًا.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٨)]

(٢٥٦) حديث عمرو بن حزم: «في المأمومة ثلث الدية» حديث عمر مثله، البيهقي وسنده ضعيف، لكنه في سنن أبي داود من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٢٨)]

(٢٥٧) حديث عمر: «أنه قال في دية المرأة تضرب في سنتين، يؤخذ في آخر السنة الأولى ثلث الدية، والباقي في آخر السنة الثانية»، البيهقي من طريق الشعبي عن عمر وهو منقطع.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٤٤)]

(٢٥٨) قال الحارث: عن السائب بن يزيد قال: «كانت الدية على عهد رسول الله ﷺ أربعة أسنان: خمس وعشرون حقة، وخمس وعشرون جذعة، وخمس وعشرون بنات لبون، وخمس وعشرون بنات مخاض، حتى كان عمر بن الخطاب ﷺ ومصر الأمصار. فقال عمر ﷺ: ليس كل الناس يجدون الإبل، فقوموا الإبل أوقية أوقية، فكانت أربعة آلاف، ثم غلت الإبل، فقال عمر

﴿ قوموا الإبل، فقومت أوقية ونصف أوقية قال: فكانت ستة آلاف، ثم غلت الإبل، فقال عمر ﴾: ﴿ فقدموا الإبل، فقومت أوقيتين، فكانت ثمانية آلاف، ثم غلت الإبل، فقال عمر ﴾: ﴿ قوموا الإبل، فقومت أوقيتين ونصفاً، فكانت عشرة آلاف، ثم غلت الإبل، فقال عمر ﴾: ﴿ قوموا الإبل، فقومت الإبل ثلاث أواق، فكانت اثني عشر ألفاً، فجعل عمر ﴾ على أهل الورق اثني عشر ألفاً، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الإبل مائة من الإبل، وعلى أهل الحلل مائتي حلة، قيمة كل حلة خمسة دنانير، وعلى أهل الضأن ألف ضائنة، وعلى أهل المعز ألفي ماعزة، وعلى أهل البقر مائتي بقرة. أبو معشر وشيخه ضعيفان.

[المطالب العالية: (٢٩١/٢)]

(٢٥٩) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، «أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن» فذكر الحديث. وفيه: «أن من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة، فإنه قود، إلا أن يرضى أولياء المقتول. وإن في النفس الدية: مائة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية، وفي العينين الدية، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الصلب الدية، وفي الرجل الواحدة نصف الدية، وفي المأمومة الدية، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل، وفي كل إصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار». أخرجه أبو داود في المراسيل، والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان وأحمد، واختلفوا في صحته.

[بلوغ المرام: (٣٥٤-٣٥٥)]

باب

في حرمة دماء المسلمين

(٢٦٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً».

رواه البخاري

* قوله: «الم يصب دماً حراماً».

قال الحافظ: قد أخرج الطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود بسند رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً مثل حديث ابن عمر موقوفاً أيضاً وزاد في آخره: «فإذا أصاب دماً حراماً نزع منه الحياء».

[الفتح: (١٩٦/١٢)]

(٢٦١) قد ثبت عن ابن عمر أنه قال لمن قتل عامداً بغير حق «تزود من الماء البارد فإنك لا تدخل الجنة» وأخرج الترمذي من حديث عبدالله بن عمر: «زوال الدنيا كلها أهون على الله من قتل رجل مسلم» قال الترمذي حديث حسن...

[الفتح: (١٩٦/١٢)]

(٢٦٢) عن مسروق عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمفارق لدينه التارك للجماعة».

رواه البخاري

* قوله: والمفارق لدينه التارك للجماعة.

قال الحافظ: ... وقع في حديث عثمان «أو يكفر بعد إسلامه» أخرجه النسائي بسند صحيح، وفي لفظ له صحيح أيضاً: «ارتد بعد إسلامه» وله من طريق عمرو بن غالب عن عائشة: «أو كفر بعد ما أسلم».

وقال: ومن أقوى ما يستدل به على عدم كفره حديث عبادة رفعه: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد» الحديث وفيه «ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة» أخرجه مالك وأصحاب السنن وصححه ابن حبان وابن السكن وغيرهما.

[الفتح: (٢٠٢/١٢)]

(٢٦٣) قال الحافظ: ... ذكر ابن مندة أن أبا سعيد الخدري قال «بعث رسول الله ﷺ سرية فيها أسامة إلى بني ضمرة» فذكر قتل أسامة الرجل، وقال ابن أبي عاصم في الديات عن الحسن «أن رسول الله ﷺ بعث خيلاً إلى فدك فأغاروا عليهم، وكان مرداس الفدكي قد خرج من الليل وقال لأصحابه إني لاحق بمحمد وأصحابه فبصر به رجل فحمل عليه فقال إني مؤمن فقتله فقال النبي ﷺ: هلا شققت عن قلبي: قال فقال أنس: إن قاتل مرداس مات فدفنوه فأصبح فوق القبر فأعادوه فأصبح فوق القبر مراراً فذكروا ذلك للنبي ﷺ فأمر أن يطرح في واد بين جبلين ثم قال: إن الأرض لتقبل من هو شر منه ولكن الله وعظكم».

قلت: إن ثبت هذا فهو مرداس آخر.

[الفتح: (٢٠٢/١٢)]

(٢٦٤) قال الزمخشري: في الحديث: «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل امرئ مسلم».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي ومثله بلفظ «من قتل رجلاً مسلماً» ورواه موقوفاً. وهو أصح. ورواه البزار ورواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وأخرجه النسائي من وجه آخر مرفوعاً. وفي الباب عن بريدة، أخرجه النسائي وابن عدي. والبيهقي في الشعب، بلفظ: «ولقتل مؤمن

أعظم عند الله من زوال الدنيا»، وفيه بشر بن المهاجر وفيه ضعف وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما أخرجه ابن ماجه، والبيهقي بلفظ «لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مؤمن -وزاد: والمؤمن أكرم عند الله من الملائكة الذين عنده» وفي إسناده أبو المهزم يزيد بن سفيان.

[الكافي الشاف: (٥٣٩/١)]

(٢٦٥) قال الحافظ: حديث: «من شهر على المسلمين سيفاً فقد أطل دمه». لم أجده بهذا اللفظ. وفي النسائي عن ابن الزبير رفعه: «من شهر سيفه ثم وضعه، قدمه هدر». وأخرجه إسحاق والحاكم والطبراني، وفيه: «وضعه» -يعني ضرب به. وأخرجه النسائي موقوفاً، والذي وصله ثقة.

[الدراية: (٢٦٧/٢)-٢٦٨]

(٢٦٦) روى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما «انه سئل عمن قتل مؤمناً متعمداً، فقال: جزاؤه جهنم خالداً فيها، وغضب الله عليه ولعنه. قال: أرايت إن تاب وعمل صالحاً ثم اهتدى؟ قال: وأنى له الهدى وقد سمعت نبيكم ﷺ يقول: ثكلته أمه قاتل مؤمن متعمداً، يجيء المقتول يوم القيامة وأوداجه تشخب دماً أخذاً رأسه بيده وصاحبه باليد الأخرى يقول: يا رب سل عبدك هذا فيم قتلني؟». هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والترمذي.

[موافقة الخبر والخبر: (٣٣٣/٢)-٣٣٤]

(٢٦٧) قال الزمخشري: وفي الحديث «من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله».

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى والعقيلي وابن عدي من حديث أبي هريرة مثله. وإسناده ضعيف. ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عمر به وقال: إنه حديث موضوع، لا أصل له من حديث الثقات، وعمر، والأفطس لا يجوز الاحتجاج بهما بحال. وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية، وقال غريب تفرد به حكيم بن نافع عن خلف. وحكيم ضعيف وفي الباب أيضاً عن ابن عمر. أخرجه البيهقي الشعب، في السادس والثلاثين. وعن ابن عباس، أخرجه الطبراني من رواية عبد الله بن حراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عنه.

[الكافي الشاف: (٥٤/١)]

(٢٦٨) حديث: «من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة، لقى الله وهو مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله»، ابن ماجه ورواه البيهقي وفي إسناده يزيد بن زياد وهو ضعيف، وقد روى عن الزهري معضلاً أخرجه البيهقي وفرج مضعف، وبالحق ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، لكنه تبع في ذلك أبا حاتم فإنه قال في العلل: إنه باطل موضوع، ورواه الطبراني من حديث ابن عباس

نحوه، وأورده ابن الجوزي من طريق أخرى، منها عن أبي سعيد الخدري بلفظ: «يجيء القاتل يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله»، وأعله بعطية، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد لا يستحق أن يحكم على أحاديثه بالوضع، وأما عطية فضعيف، لكن حديثه يحسنه الترمذي إذا توبع.

[تلخيص الحبير: (١٣١١/٤)]

(٢٦٩) مسند عبدالله بن عمر: حديث: «لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً». الحاكم في الحدود: وقال: صحيح على شرطهما. قلت: فقد تابعه أبو حاتم.

[تحاف المهرة: (٢٣٥-٢٣٤/٩)]

باب

لا يجني أحد على أحد ولا يؤخذ أحد بجريرة غيره

(٢٧٠) عن أبي رمثة قال: «أتيت النبي ﷺ ومعني ابني فقال: من هذا فقلت: ابني وأشهد به، فقال: أما إنه لا يجني عليك. ولا تجني عليه». رواه النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة وابن الجارود.

[بلوغ المرام: (٣٥٨)]

(٢٧١) أورد ابن مندة من طريق حصين بن أبي الحر عن أبيه مالك وعميه فيس وعبيد: «أنهم أتوا النبي ﷺ يشكون إليه رجلاً من بني فهم فكتب النبي ﷺ لهم هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لئلا يفتنوا بني الخشخاش لأنكم آمنون على دماءكم وأموالكم لا تؤخذون بجريرة غيركم» الحديث وأخرجه أبو نعيم من هذا الوجه قال فيه رجل من بني عمهم وهو الصواب وكذلك أخرجه مطين والبعوي وابن شاهين في الصحابة.

[الإصابة: (٤٤٣/٢)]

(٢٧٢) عن الخشخاش بن الحارث قال: «أتيت النبي ﷺ ومعني ابن لي فقال ابنك هذا فقلت: نعم، قال: لا يجيء^(١) عليك ولا تجيء^(٢) عليه». رواه أحمد وابن ماجه. إسناده لا بأس به.

[الإصابة: (٤٢٨/١)]

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (يجيء).

(٢) في طبعة دار الكتب العلمية (تجيء).

باب

من تطيب ولم يكن معروفاً بالطب

(٢٧٣) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده رفعه قال: «من تطيب ولم يكن بالطب معروفاً، فاصاب نفساً فما دونها، فهو ضامن». أخرجه الدارقطني وصححه الحاكم، وهو عند أبي داود النسائي وغيرهما، إلا أن من أرسله أقوى من وصله.

[بلوغ المرام: (٣٥٧)]

باب

فيمن أمنه أحد على دمه فقتله

(٢٧٤) أورد الدارقطني حديثاً منكراً عن جابر أخبرني معاذ رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «من أمن رجلاً ثم قتله وجبت له النار وإن كان المقتول كافراً».

[لسان الميزان: (١٩٨/٣-١٩٩)]

باب

الخطأ في القصاص

(٢٧٥) حديث عمر: «أنه أرسل إلى امرأة ذكرت عنده بسوء، فأجهضت ما في بطنها فقال عمر للصحابية: ما ترون؟ فقال عبدالرحمن بن عوف: إنما أنت مؤدب لا شيء عليك، فقال لعلي: ماذا تقول؟ فقال: إن لم يجتهد فقد غشك، وإن اجتهد فقد أخطأ، أرى أن عليك الدية، فقال عمر: أقسمت عليك لتفرقنها في قومك»، البيهقي من حديث سلام عن الحسن البصري قال: «أرسل عمر إلى امرأة مغيبة كان يدخل عليها، فأنكر ذلك، ف قيل لها: اجيبي عمر قالت: ويلها مالها ولعمر، فبينما هي في الطريق ضربها الطلق فدخلت داراً فألقت وردها، فصاح صيحتين ومات، فاستشار عمر الصحابة، فأشار عليه بعضهم أن ليس عليك شيء، إنما أنت وال ومؤدب، فقال عمر: ما تقول يا علي؟ فقال: إذا كانوا قالوا برايهم فقد أخطأوا، وإن كانوا قالوا في هোক فلم ينصحوا لك، أرى أن ديتك عليك، لأنك أنت أفزعتها، فألقت ولدها من سببك، فأمر علياً أن يقيم عقله على قريش»، وهذا منقطع ورواه عبدالرزاق.

[تلخيص الحبير: (١٣٤٢/٤-١٣٤٣)]

باب

فيمن حضر قتل مظلوم أو عقوبته

(٢٧٦) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقضن أحدكم موقفاً يقتل فيه رجل ظلماً، فإن اللعنة تنزل على كل من حضر حين لم يدفعوا عنه، ولا يقضن أحدكم موقفاً يضرب به رجل ظلماً»، فذكر مثله.
رواه الطبراني والبيهقي بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب (٢٢٣)]

باب

حرمة مكة

(٢٧٧) عن أبي هريرة أن خُزاعة قتلوا رجلاً... وقال عبدالله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة «أنه عام فتح مكة قتلت خُزاعة رجلاً من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية، فقام رسول الله ﷺ فقال: إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين. ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد من بعدي، ألا وإنها أحلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام: لا يُختلى شوكرها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا مُنشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يُودى وإما أن يُقاد. فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال: اكتب لي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه. ثم قام رجل من قريش فقال: يا رسول الله إلا الإذخر فإنما نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الإذخر» وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل، وقال بعضهم عن أبي نعيم: القتل. وقال عبيد الله: إما أن يقاد أهل القتل.

رواه البخاري

* قوله: عن أبي هريرة.

قال الحافظ: ووقع في رواية النسائي مرسلًا، وهو من رواية يحيى بن حميد عن الأوزاعي وهي شاذة.

* قوله: إن الله حبس عن مكة الفيل.

قال الحافظ: وأخرج ابن مردويه بسند حسن عن عكرمة عن ابن عباس قال: «جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح وهو بكسر المهملة ثم فاء ثم مهملة- موضع خارج مكة من جهة طريق اليمن، فأتاهم عبدالمطلب فقال: إن هذا بيت الله لم يسلط عليه أحد، قالوا لا نرجع حتى نهدمه، فكأنوا لا يقدمون فيلهم إلا تأخر، فدعا الله الطير الأبابل فأعطاهما حجارة سوداء فلما حادثهم رمتهن، فما بقى منهم أحد إلا أخذته الحكة، فكان

لا يحك أحد منهم جلده إلا تساقط لحمه». وعند الطبري بسند صحيح عن عكرمة: «أنها كانت طيراً خضراً خرجت من البخر لها رؤوس السباع». ولابن أبي حاتم من طريق عبيد بن عمير بسند قوي: «بعث الله عليهم طيراً أنشأها من البحر كأمثال الخطاطيف». فذكر نحو ما تقدم.

[الفتح: (٢١٦-٢١٤/١٢)]

(٢٧٨) قال الحافظ: ... وأخرج الثوري في تفسيره عن ابن مسعود قال: «ما من رجل يهيم بسيئة فتكتب عليه، إلا أن رجلاً لو هم بعدن أبين أن يقتل رجلاً بالبيت الحرام إلا أذاقه الله من عذاب اليم» وهذا سند صحيح، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون عن شعبة، وأخرجه الطبري من طريق أسباط بن نصر عن السدي موقوفاً.

[الفتح: (٢١٩/١٢)]

(٢٧٩) البيهقي من حديث مجاهد عن عمر: «أنه قضى فيمن قتل في الحرم، أو في الشهر الحرام أو وهو محرم، بالدية وثلاث الدية»، وهو منقطع، ورواية ليث بن أبي سليم ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٨-١٣٣٩/٤)]

باب

لا يقتل مسلم بكافر

(٢٨٠) قال الحافظ: ... قال أحمد عن سفيان بن عيينة بهذا السند: «هل عندكم شيء عن رسول الله ﷺ غير القرآن؟ ولم يتردد فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إلا فهم يؤتية الله رجلاً في القرآن وما في هذه الصحيفة». فذكره.

وقال: ... وقع عند أبي داود عن علي بلفظ: «لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده» وأخرجه أيضاً من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس والبيهقي عن عائشة ومعتل بن يسار، وطرقه كلها ضعيفة إلا الطريق الأولى والثانية فإن سند كل منهما حسن.

وقال: وذكر أبو عبيد بسند صحيح عن زفر أنه رجع عن قول أصحابه.

ثم قال: أخرج الدارقطني عن ابن عمر قال: «قتل رسول الله ﷺ مسلماً بكافراً وقال: أنا أولى من وفي بدمته» قال الدارقطني: إبراهيم ضعيف ولم يروه موصلاً غيره، والمشهور عن ابن البيلماني مرسلًا، وقال البيهقي: أخطأ راويه عمار بن مطر على إبراهيم في سنده، وإنما يرويه إبراهيم عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن البيلماني، هذا هو الأصل في هذا الباب، وهو منقطع وراويه غير ثقة، كذلك أخرجه الشافعي وأبو عبيد جميعاً عن إبراهيم بن

محمد بن أبي يحيى .

قلت : لم ينفرد به إبراهيم كما يوهمه كلامه ، فقد أخرجه أبو داود في المراسيل والطحاوي من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة عن ابن البيلمي ، وابن البيلمي ضعفه جماعة ووثق فلا يحتج بما ينفرد به إذا وصل ، فكيف إذا أرسل ، فكيف إذا خالف ؟ قاله الدارقطني . وقد ذكر أبو عبيد بعد أن حدث به عن إبراهيم ، بلغني أن إبراهيم قال أنا حدثت به ربيعة عن ابن المنكر عن ابن البيلمي ، فرجع الحديث على هذا إلى إبراهيم ، وإبراهيم ضعيف أيضاً ، قال أبو عبيدة : وبمثل هذا السند لا تسفك دماء المسلمين . قلت : وتبين أن عمار بن مطر خطب في سنده ، وذكر الشافعي في الأم كلاماً حاصله أن في حديث ابن البيلمي أن ذلك كان في قصة المستأمن الذي قتله عمرو بن أمية ، قال فعلى هذا لو ثبت لكان منسوخاً لأن حديث « لا يقتل مسلم بكافر » خطب به النبي ﷺ يوم الفتح كما في رواية عمرو بن شعيب ، وقصة عمرو بن أمية متقدمة على ذلك بزمان .

قلت : ومن هنا يتجه صحة التأويل الذي تقدم عن الشافعي ، فإن خطبة يوم الفتح كانت بسبب القتل الذي قتله خزاعة وكان له عهد ، فخطب النبي ﷺ فقال : « لو قتلتم مؤمناً بكافر لقتله به » وقال : « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهد » .

[الفتح: (٢٧٢/١٢) - (٢٧٤)]

(٢٨١) روى أبو داود والنسائي من طريق قيس بن عباد : « انطلقت أنا والأشتر إلى علي - فذكر قصة فيها هذا ^(١) .

وإسناده صحيح

أخرج أبو داود النسائي عائشة رفعت : « لا يحل قتل مسلم إلا في إحدى ثلاث خصال : زان محصن فيرجم ، ورجل يقتل مسلماً متعمداً ، ورجل يخرج من الإسلام » .

وإسناده صحيح .

[الدراية: (٢٦٢/٢)]

(٢٨٢) أخرج الشافعي : عن أبي الجنوب قال : « أتى علي برجل من المسلمين قتل رجلاً من أهل الذمة ، فقامت عليه البينة ، فأمر بقتله ، فجاء أخوه فقال : قد عفوت ، فقال : لعلمهم هددوك أو فزعوك ، قال : لا ولكن قتله لا يرد علي أخي وقد عوضوني ، فقال : أنت اعرف ، من كان له ذمتنا ، فدمه كدمنا ، وديته كديتنا » .

(١) أي حديث : « لا يقتل مؤمن بكافر » .

قال الشافعي: وفي قول أبي جحيفة عن علي: لا يقتل مسلم بكافر^(١)، دليل على ضعف هذا الأثر.

[الدراية: (٢٦٣/٢)]

(٢٨٣) وروى الشافعي من رواية عطاء وطاوس ومجاهد والحسن مرسلاً: «أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح: لا يقتل مؤمن بكافر»، وروى عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه: «أن مسلماً قتل رجلاً من أهل الذمة، فرفع إلى عثمان فلم يقتله به، وغلظ عليه الدية»، قال ابن حزم: هذا في غاية الصحة، «فقال: لا تقتلوه، ولكن اعتقلوه».

[تلخيص الحبير: (١٣١٣/٤-١٣١٤)]

باب

قتل الخطأ والعمد

(٢٨٤) قوله: وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ.

قال الحافظ: ذكر ابن إسحاق في السيرة سبب نزولها عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: «نزلت هذه الآية في جدك عياش بن أبي ربيعة والحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي وكان يؤذيهم بمكة وهو كافر، فلما هاجر المسلمون أسلم الحارث وأقبل مهاجراً حتى إذا كان بظاهر الحرة لقيه عياش بن أبي ربيعة فظننه على شركه فعلاه بالسيف حتى قتله، فنزلت». روى هذه القصة أبو يعلى مرسله أيضاً وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير من طريق سعيد بن جبير أن عياش بن أبي ربيعة حلف ليقتلن الحارث بن يزيد إن ظفر به فذكر نحوه.

[الفتح: (٢٢١/١٢)]

(٢٨٥) أخرج أبو العباس السراج في تاريخه من طريق عكرمة «أن والد حذيفة قتل يوم أحد قتله بعض المسلمين وهو يظن أنه من المشركين فوداه رسول الله ﷺ» ورجاله ثقات مع إرساله، وقد تقدم له شاهد مرسل أيضاً في باب العفو عن الخطأ وروى مسدد في مسنده من طريق يزيد بن مذكور «أن رجلاً زحم يوم الجمعة فمات فوداه علي من بيت المال».

[الفتح: (٢٢٧/١٢)]

(٢٨٦) أخرج عبدالرزاق وابن أبي شيبة والدارقطني والبيهقي والطبراني والعقيلي من حديث النعمان بن بشير رفعه: «كل شيء خطأ إلا السيف، ولكل خطأ أرش»، وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢٦٦/٢)]

(١) حديث: «لا يقتل مؤمن بكافر» رواه البخاري من طريق ابن أبي جحيفة عن علي.

(٢٨٧) ترجمة سعد بن ضميرة: له عند أبي داود حديث في قصة محلم بن جثامة^(١) بإسناد حسن.
[الإصابة: (٢٩/٢)]

(٢٨٨) روي عن عمر وابن مسعود «في رجل نخس دابة عليها راكب، فصدمت آخر فقتلته، إنه على الناحس لا على الراكب».
أما عن عمر فلم أره.
وأما عن ابن مسعود فروي عبدالرزاق وابن أبي شيبة.

[الدراية: (٢٨٢/٢)]

(٢٨٩) روي عن علي «في فارسين اصطدما، أنه أوجب على كل واحد منهما نصف دية الآخر».
وروي: «أنه أوجب على كل واحد منهما كل دية الآخر».
لم أجده هكذا، وإنما روى ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم عن علي: «في فارسين اصطدما، فمات أحدهما أنه ضمن الحي للميت». ومن وجه آخر عن علي: «يضمن الحي دية الميت»، وهما منقطعان، ولعبد عبدالرزاق من طريق الحكم عن علي: «يضمن كل واحد منهما صاحبه».

[الدراية: (٢٨٢/٢)]

(٢٩٠) حديث: «إلا إن قتل خطأ العمد: قتيل السوط والعصا، وفيه مائة من الإبل: أربعون منها في بطونها أولادها» ابن القطان صححه من حديث عبدالله بن عمرو.

[الدراية: (٢٧١/٢)]

(٢٩١) روى أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان، من حديث عبدالله بن عمرو رفعه: «إلا إن دية

(١) عن زياد بن سعد بن ضميرة السلمي، عن أبيه ضميرة، وعن جده، وكانا شهدا حيناً مع رسول الله ﷺ، قالوا: «صلّى بنا رسول الله ﷺ الظهر، ثم عمد إلى ظل شجرة فجلس فيه وهو بحنين، فقام إليه الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، يختصمان في عامر بن الأصبط الأشجعي، وعيينة يطلب بدم عامر وهو يومئذ رئيس غطفان، والأقرع بن حابس يدفع عن محلم بن جثامة بمكانه من خندف، فتداولوا الخصومة عند رسول الله ﷺ، ونحن نسمع. فسمعنا عيينة وهو يقول: والله يا رسول الله، لا ادعه حتى أذيق نساءه من الحر = ما ذاق نسائي، ورسول الله ﷺ يقول: بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا، وخمسين إذا رجعنا. قال: وهو يابى عليه إذ قام رجل من بني لبيث يقال له مكيتل قصير مجموع. فقال: يا رسول الله، والله ما وجدت لهذا القتيل شبة في غرة الإسلام إلا كفنم وردت فرميت أوائلها فنفرت آخرها أسنن اليوم وغير غداً قال: فرفع رسول الله ﷺ يده ثم قال: بل تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا وخمسين إذا رجعنا قال: فقبلوا الدية، ثم قالوا: أين صاحبكم يستغفر له رسول الله ﷺ، قال: فقام رجل آدم ضرب طويل عليه حلة له قد كان تهيأ فيها للقتل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: أنا محلم بن جثامة قال: فرفع رسول الله ﷺ يده ثم قال: اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة، فقام وهو يتلقى دمه بفضر رداءه، قال: فأما نحن بيننا فنقول: إنا نرجو أن يكون رسول الله ﷺ قد استغفر له وأما ما ظهر من رسول الله ﷺ فهذا».

الخطأ شبه العمدة، ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل: منها أربعون في بطونها
أولادها» وقال ابن القطان: هو حديث صحيح.

روى ابن أبي شيبة من مرسل الحسن رفعه: «قتل السوط والعصا شبه العمدة فيه مائة من
الإبل، منها أربعون في بطونها أولادها».

الدراية: (٢/٢٦١)، [تلخيص الحبير: (٤/١٣١٢)]

(٢٩٢) روي: «أن بصيراً كان يقود أعمى، فوقع البصير في بئر فوقع الأعمى فوقه فقتله،

فقتضى عمر بعقل البصير على الأعمى، فذكر أن الأعمى كان ينشد في الموسم:

يا أيها الناس رأيت منكراً هل يعقل الأعمى الصحيح المبصر
خراً معاً كلاهما تكسراً.

الدارقطني والبيهقي وفيه انقطاع.

تلخيص الحبير: (٤/١٣٤٣)]

(٢٩٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «قتل رجل رجلاً على عهد رسول الله ﷺ فجعل النبي
ﷺ ديتة اثني عشر ألفاً».

رواه الأربعة، ورجح النسائي وأبو حاتم إرساله.

بلوغ المرام: (٣٥٨)]

(٢٩٥) عن ابن مسعود ؓ عن النبي ﷺ قال: «دية الخطأ أخماساً، عشرون حقة، وعشرون
جذعة، وعشرون بنتاً مخاض، وعشرون بنتاً لبون، وعشرون بنتاً لبون».

أخرجه الدارقطني. وأخرجه الأربعة بلفظ: «وعشرون بنتاً مخاض» بدل «بنتي لبون» وإسناد
الأول أقوى، وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر موقوفاً، وهو أصح من المرفوع.

بلوغ المرام: (٣٤٤-٣٥٦)]

(٢٩٦) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل في عمياً، أو في رمي
حجر أو سوط أو عصا، فعليه عقل الخطأ، ومن قتل عمداً، فهو قود، ومن حال دونه،
فعليه لعنة الله».

أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد قوي.

بلوغ المرام: (٣٥٢)]

(٢٩٧) ذكر ابن إسحاق في المغازي عن محمود بن لبيد قال: «لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد رفع

ثابت بن وقش وحسل بن جابر وهو والد حذيفة بن اليمان في الأظام مع النساء

والصبيان وكان شيخين كبيرين فقال أحدهما للآخر: لا أبا لك ما ننتظر إنما نحن

هامة اليوم أو غداً فلحقا بالمسلمين ليرزقه الشهادة فلما دخلا في الناس قتل المشركون

ثابت بن وقش والتفت أسياف المسلمين على والد حذيفة فقال حذيفة: أبي أبي فقتلوه

وهم لا يعرفونه فقال حذيفة: يغفر الله لكم وتصدق بديته على المسلمين.

وقصة والد حذيفة في ذلك في الصحيح من حديث عائشة لكن ليس فيه ذكر ثابت.

[الإصابة: (١٩٦/١-١٩٧)]

٢٩٨) روى السراج في تاريخه من طريق عكرمة «أن والد حذيفة بن اليمان قتل يوم أحد قتله رجل من المسلمين وهو يظن أنه من المشركين فوداه رسول الله ﷺ».

رجاله ثقات مع إرساله وله شاهد أخرجه أبو إسحاق الفزاري في كتاب السير عن الزمري قال: «أخطأ المسلمون بأبي حذيفة يوم أحد حتى قتلوه. فقال حذيفة يغفر الله لكم وهو

أرحم الراحمين فبلغت النبي ﷺ فزاده عنده خيراً ووداه من عنده».

[الإصابة: (٣٣٢-٣٣١/١)]

٢٩٩) مسند عمر بن الخطاب: عمرو بن شعيب، عن عمر.

منقطع

حديث: «ليس لقاتل شيء».

[تحاف المهرة: (١٢/٢٤٥)]

باب

لا قود إلا بالسيف

٣٠٠) عن أنس بن مالك قال: «خرجت جارية عليها أوضاع بالمدينة، قال فرماها يهودي بحجر.

قال فجيء بها إلى النبي ﷺ وبها رمق. فقال لها رسول الله ﷺ: فلان قتلك؟ فرفعت رأسها، فأعاد عليها قال: فلان قتلك؟ فرفعت رأسها. فقال لها في الثالثة: فلان قتلك؛ فخفضت رأسها. فدعا به رسول الله ﷺ فقتله بين الحجرين».

واه البخاري

قال الحافظ: ... وخالف الكوفيون فاحتجوا بحديث «لا قود إلا بالسيف» وهو ضعيف أخرجه البزار وابن عدي من حديث أبي بكر، وذكر البزار الاختلاف فيه مع ضعف إسناده. وقال ابن عدي: طرقه كلها ضعيفة، وعلى تقدير ثبوته فإنه على خلاف قاعدتهم في أن السنة لا تنسخ الكتاب ولا تخصصه...

[الفتح: (٢٠٨-٢٠٩)، [تلخيص الحبير: (٤/١٣١٨-١٣١٩)]، [تحاف المهرة: (١٤/٧٧٥)]

[الدراية: (٢/٢٦٥)]

باب

في القود والقصاص وما لا قود عليه

٣٠١) قال الحافظ: ... وأما أثر عمر فأخرجه في الموطأ عن عمر منقطعاً، ووصله عبدالرزاق عن عبدالله

بن عامر بن ربيعة قال: «كنت مع عمر بطريق مكة فبال تحت شجرة، فناداه رجل فضربه بالدرة فقال: عجلت علي، فأعطاه المخفقة وقال: اقتص، فأبى، فقال لتفعلن، قال: فأبى أغضرها».

[الفتح: (٢٣٧/١٢) - (٢٣٨)]

٣٠٢ قال البخاري: وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن غلاماً قتل غيلة، فقال عمر: لو اشتراك فيها أهل صنعاء لقتلتهم». وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه: «إن أربعة قتلوا صبياً فقال عمر...» مثله. وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمه. وأقاد عمر من ضربة بالدرة. وأقاد علي من ثلاثة أسواط. واقتص شريح من سوط وخموش.

* قوله: أن غلاماً قتل غيلة.

قال الحافظ: وهذا الأثر موصول إلى عمر بأصح إسناد، وقد أخرجه ابن أبي شيبة عن نافع ولفظه «أن عمر قتل سبعة من أهل صنعاء برجل إلخ» وأخرجه الموطأ بسند آخر قال: عن سعيد بن المسيب «أن عمر قتل خمسة أو ستة برجل قتلوه غيلة وقال: لو تملاً عليه أهل صنعاء لقتلتهم جميعاً» ورواية نافع أوصل وأوضح.

* قوله: وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه إلخ.

قال الحافظ: قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم أن المغيرة بن حكيم الصنعاني حدثه عن أبيه: «أن امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابناً له من غيرها غلاماً يقال له أصيل، فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلاً فقالت له: إن هذا الغلام يفضحنا فاقتله فأبى، فامتنعت منه، فطأوعها، فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه أعضاء وجعلوه في عيبة - بفتح المهملة وسكون التحتانية ثم موحدة مفتوحة هي وعاء من آدم - فطرحوه في ركية - بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتانية هي البثر التي لم تطو - في ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاخذ خليلها فاعترف ثم اعترف الباكون فكتب يعلى وهو يومئذ أمير بشأنهم إلى عمر فكتب إليه عمر بقتلهم جميعاً وقال: والله لو أن أهل صنعاء اشتروا في قتله لقتلتهم أجمعين» وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الترهيب وروينا نحو هذه القصة من وجه آخر عند الدارقطني وفي فوائد أبي الحسن بن زنجويه بسند جيد إلى أبي المهاجر عبد الله بن عميرة من بني قيس بن ثعلبة قال: «كان رجل يسابق الناس كل سنة بأيام، فلما قدم وجد مع وليدته سبعة رجال يشربون فاخذوه فقتلوه فذكر القصة في اعترافهم وكتاب الأمير إلى عمر وفي جوابه أن اضرب أعناقهم واقتلها معهم فلو أن أهل صنعاء اشتروا في دمه لقتلهم» وهذه القصة غير الأولى وسنده جيد.

[الفتح: (٢٣٧/١٢) - (٢٣٨)]

٣٠٣) ساق الحافظ بسنده عن عبد الكريم هو ابن أبي المخارق: «أن عمر رضي الله عنه أتني بنضر قتلوا رجلاً، فتوقف في القود، فقال له علي رضي الله عنهما: أرايت لو أن نضراً سرقوا جزوراً فأخذ هذا عضواً وهذا عضواً، أكنت قاطعهم؟ قال: نعم، قال: فذلك حين استهزج الراي يعني وضع».

هذا موقف ضعيف.

وساق الحافظ بسنده عن قيس بن ثعلبة، قال: «كان رجل من أهل صنعاء سابق الناس بأيام فقدم فوجد مع وليدته سبعة رجال يشربون الخمر، فأخذوه فقتلوه، والقوه في بئر، فجاء من بعده يسأل عنه، فأخبروه أنه مضى بين يديه، فدخل الرجل الخلاء فرأى ذباباً يلج في الرحا فعرف أن ثم لحماً، فرفع الرحا فابصر الرجل، فذهب إلى الأمير فأخبره، فكتب إلى عمر رضي الله عنه، فكتب إليه أن أضرب أعناقهم واقتلها معهم، فلو اشترك أهل صنعاء في دمه لقتلتهم»، هذا موقف صحيح الإسناد.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٤٢٠-٤٢١)]

٣٠٤) في مسند عمر بن الخطاب: حديث: «لا يقاد مملوك من مالكه، ولا ولد من والده» وفيه قصة أولها: «جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب، فقال: إن سيدي اتهمني، فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك؟....» الحديث الحاكم في العتق: وقال: صحيح الإسناد. قال الذهبي قلت: بل عمر بن عيسى منكر الحديث.

[تحاف المهرة: (١٢/٢٤١)]

٣٠٥) عن ابن عمر عن النبي ﷺ «أنه أقاد من خداش» أورده ابن عدي وهو منكر.

[التهذيب: (١٠/٦٩)]

٣٠٦) في القصص في العين المقلوعة مأثور عن جماعة من الصحابة، وصفته أن تحمي المرأة وتقابل بها عينه، حتى يذهب ضوءها، بعد أن يجعل على وجهه قطن رطب، لم أجده إلا عن علي أخرجه عبد الرزاق بإسناد فيه مبهم وهو منقطع أيضاً، قال أخبرنا معمر عن رجل عن الحكم «لطم رجل رجلاً فذهب بصره وعينه قائمة، فأرادوا أن يقيدوه منه، فأعيا عليهم، فأتاهم علي، فأمر به، فجعل على وجهه كرسف، ثم استقبل به الشمس، وأدنى من عينه امرأة فالتصم بصره وعينه قائمة».

[الدراية: (٢/٢٦٨-٢٦٩)]

٣٠٧) قال الحافظ: «لا قصاص في العظم».

لم أجده. وأخرجه ابن أبي شيبة بإسناد ضعيف منقطع عن عمر قال: «إنا لا نقيد من العظام». وبإسناد ضعيف عن ابن عباس: «ليس في العظام قصاص».

[الدراية: (٢/٢٦٩)]

٣٠٨) أخرج الترمذي والدارقطني عن سراقا قال: «حضرت رسول الله ﷺ يقيد الأب من ابنه، ولا يقيد الابن من أبيه».

قال الترمذي: هذا حديث فيه اضطراب.

أخرجه الدارقطني أيضاً عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، لم يذكر عمر، ولا سراقا. وزاد في آخره: «وإن قتله عمداً»، ويحیی مترك. وأخرجه في الأفراد ويعقوب ضعيف. وأخرجه أحمد وابن لهيعة لا يحتج به. وقد قال أبو حاتم: إنه لم يسمع من عمرو بن شعيب.

أخرج الحاكم عن ابن عباس: «جاءت جارية إلى عمر: فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى أحرق فرجتي، فقال له عمر: اتعذب بعذاب الله تعالى؟ قال: اتهمتها يا أمير المؤمنين في نفسها، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول: لا يقاد مملوك من مالك، ولا ولد من والده، لأقذتها منك» ثم برزه وضربه مائة سوط، ثم قال: اذهبي فأنت حرة، وأنت مولاة الله ورسوله.

وفي إسناده عمر بن عيسى القرشي، وفي ترجمته أخرجه العقيلي وابن عدي وضعفاه.

[الدراية: (٢٦٤/٢) (٢٦٥)]

٣٠٩) حديث: «من غرق غرقناه» رواه البيهقي من رواية عمران بن يزيد بن البراء عن أبيه، عن جده بهذا، وفيه: «ومن حرق حرقناه، ومن عرض عرضنا له» وفي إسناده من لا يعرف.

[الدراية: (٢٦٦/٢)]

٣١٠) حديث: «أن النبي ﷺ قضى بالقصاص في الموضحة» لم أره صريحاً، لكن عند البيهقي من مرسل طاوس: ولا قصاص فيما دون الموضحة من الجراحات.

[الدراية: (٢٧٨/٢)]

٣١١) روى أحمد وإسحاق والحاكم عن محمود بن لبيد: «لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد رفع حسيل بن جابر، وهو اليمان أبو حذيفة، وثابت بن قيس في الأظام مع النساء والصبيان، فقال أحدهما لصاحبه ما تنتظر الحق بنا لعل الله يرزقنا الشهادة، فخرجنا فدخلنا في الناس، فأما ثابت: فقتله المشركون، وأما اليمان: فاختلعت عليه سيوف المسلمين وهم لا يعرفونه، فقال حذيفة: أبي أبي، قالوا: والله ما عرفناه، فقال حذيفة: يغفر الله لكم، فأراد رسول الله ﷺ أن يديه، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين. فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيراً». زاد إسحاق: «وكان الذي قتله عتبة بن مسعود».

وهذا إسناده حسن.

[الدراية: (٢٦٦/٢)]

٣١٢) حديث: في العمدة القود، الشافعي وأبو داود والنسائي وابن ماجه، من حديث ابن عباس في حديث طويل، واختلف في وصله وإرساله، وصحح الدارقطني في العلل الإرسال، ورواه الطبراني

من طريق عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده مرفوعاً: «العمد قود، والخطأ دية»، وفي إسناده ضعف.

[تلخيص الحبير: (١٣٢١/٤)]

(٢١٢) حديث: «من حرق حرقناه، ومن غرق أغرقناه»، البيهقي في المعرفة وفي الإسناد مجاهيل.

[تلخيص الحبير: (١٣١٨/٤)]

(٢١٤) حديث: «لا يقتل الوالد بالولد»، الترمذي عن عمر، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة، وله طريق أخرى عند أحمد، وأخرى عند الدارقطني والبيهقي أصح منها وفيه قصة، وصحح البيهقي سنده لأن رواه ثقات، ورواه الترمذي أيضاً من حديث سراقه وإسناده ضعيف، وفيه اضطراب واختلاف على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فقيل عن عمرو، وقيل عن سراقه، وقيل بلا واسطة وهي عند أحمد وفيها ابن لهيعة، ورواه الترمذي أيضاً، وابن ماجه من حديث ابن عباس، وفي إسناده إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف، لكن تابعه الحسن بن عبيدالله العنبري، عن عمرو بن دينار قاله البيهقي وقال عبدالحق: هذه الأحاديث كلها معلولة لا يصح منها شيء.

[تلخيص الحبير: (١٣١٤/٤ - ١٣١٥)]

قلت: أوزده الحافظ في بلوغ المرام (٣٤٨) وقال: رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقي، وقال الترمذي: إنه مضطرب.

(٢١٥) حديث: «يقتل القتاتل، ويصبر الصابر»، الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر، ورواه معمر وغيره عن إسماعيل مرسلاً، قال الدارقطني: والإرسال فيه أكثر، وقال البيهقي: إنه موصول غير محفوظ، وصححه ابن القطان.

[تلخيص الحبير: (١٣١٢/٤)]

(٢١٦) قال إسحاق بن راهويه: عن عمر بن صهبان قال: «إن عمرو بن معد يكرب أصاب رجلاً من بني كنانة بمأومة، فأراد عمر بن الخطاب ؓ أن يقيده منه، فقال العباس بن عبدالمطلب ؓ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا قود في مأومة». هذا إسناده ضعيف، وفيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٢٨٤/٢)]

(٢١٧) قال مسدد: عن مرداس قال: «أن رجلاً رمى رجلاً بحجر فقتله، فأُتي به النبي ﷺ فاقتاده منه».

قال الحافظ: محمد بن جابر ضعيف.

ورواه حجاج بن أرطاة.

قال الحافظ: وحجاج فيه مقال.

وقد تابعه الوليد بن أبي ثور، عن زياد، عن مرداس بن عروة قال: «رمى رجل من الحي أخاه

فقتله وفر، فوجدناه عند أبي بكر رضي الله عنه، فانطلقنا به إلى النبي ﷺ فأقاد منه.

أخرجه ابن السكن في الصحابة رضي الله عنهم.

وذكره البخاري في التاريخ.

قال الحافظ: وإسناده جيد.

[المطالب العالية: (٢٧٩/٢)]

(٢١٨) عن سمرة «في النهي أن يُعدَّ السير بين أصبعين» قال لا أصل له من حديث مسعر.

[لسان الميزان: (٢٧٨/٣)]

(٢١٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاءت جارية إلى عمر فقالت أن سيدي اتهمني

فأقعدني على النار حتى أحرق فرجني فقال عمر هل رأى عليك ذلك قالت لا قال

فاعترفت قالت لا فقال علي به فلما رآه قال اتعذب بعذاب الله قال يا أمير المؤمنين

اتهمتها في نفسها قال رأيت ذلك عليها قال لا قال فاعترفت لك به قال لا قال والذي

نفسي بيده لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول لا يقاد لمملوك من مالكه ولا ولد من والده

لأقدها منك ثم برزه فضربه مائة سوط ثم قال اذهبي فأنت حرة».

قال الحافظ: وبقية المتن عند العقيلي بعد قوله حرة «لوجه الله وأنت مولاة الله سمعت رسول

الله ﷺ من حرق بالنار أو مثل به فهو حر وهو مولى الله ورسوله». وأخرجه ابن عدي وقال

العقيلي مجهول بالنقل وقد روى نحو حديثه بإسناد فيه لين. وقال ابن حزم عمر بن عيسى

القرشي مجهول لا يدرى من هو وهو هذا. وقد أخرج الحاكم هذا الحديث في المستدرک من طريق

أبي صالح كما قال العقيلي وقال صحيح الإسناد وأخرجه الطبراني في الأوسط مثل الحاكم.

[لسان الميزان: (٢٢٠-٢٢٢/٤)]

(٢٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أمسك الرجل الرجل، وقتله الآخر،

يقتل الذي قتله، ويحبس الذي أمسك».

رواه الدارقطني موصولاً ومرسلاً، وصححه ابن القطان، ورجاله ثقات، إلا أن البيهقي رجح المرسل.

[بلوغ المرام: (٣٥٣)]

(٢٢١) روى أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً في القصاص ورد في ترجمة سفيان بن أبي العوجاء وهو

منكر الحديث^(١).

[التهذيب: (١٠٤/٤)]

(١) هذا الحديث عند أبي داود برقم (٤٤٩٦): عن سفيان بن أبي العوجاء، عن أبي شريح الخزاعي، قال: سمعت رسول

الله ﷺ يقول: «من أصيب بدم أو خبل فهو بين إحدى ثلاث، فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتل أو

يعفو ويأخذ العقل، فإن أخذ واحدة ثم تعدى بعد ذلك فله النار خالداً مخلداً فيها أبداً».

باب

فيمن قتل معاهداً أو أخضر ذمة

(٢٢٢) قوله: أربعين عاماً.

قال الحافظ: في حديث أبي هريرة عند الترمذي من طريق محمد بن عجلان عن أبيه عنه ولفظه «وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً» ومثله في رواية صفوان بن سليم المشار إليها، ونحوه لأحمد من طريق هلال بن يساف عن رجل عن النبي ﷺ «سيكون قوم لهم عهد فمن قتل منهم رجلاً لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً» وعند الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظ «من مسيرة مائة عام» وفي الطبراني عن أبي بكرة «خمسائة عام» ووقع في الموطأ في حديث آخر: «إن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام» وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير من حديث أبي هريرة، وفي حديث لجابر ذكره صاحب الفردوس «إن ريح الجنة يدرك من مسيرة ألف عام» وهذا اختلاف شديد.

[الفتح: (١٢/٢٧٠-٢٧١)]

(٢٢٣) روى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «دية الذمي مثل دية المسلم».

هذا حديث غريب وأخرجه الدارقطني.

وأخرج أبو داود في المراسيل عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: كان عقل الذمي مثل عقل المسلم في زمن رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر الحديث..

[موافقة الخبر الخبر: (١/١٨٥)]

(٢٢٤) قتيبة عن إبراهيم بن أبي حية اليسع بالسند: «أن الله أخرج حد الممالك وأهل الذمة إلى يوم القيامة....».

قال الحافظ: وهذا الحديث^(١) أخرجه البزار وابن عدي والعقيلي لا يتابع على حديث عائشة في البناء بمنى^(٢) ولا على حديث ابن عباس في قریش^(٣) وذكر ابن عدي الأحاديث الثلاثة^(٤) وقال تفرد بها عن هشام وهي مناكير.

[لسان الميزان: (١/٥٢-٥٣)]

(٢٢٥) روى الدارقطني عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ قتل مسلماً بمعاهد، وقال: أنا أكرم من

(١) أي حديث ابن عباس في قریش.

(٢) وحديث عائشة هو: «استأذنت رسول الله ﷺ أن ابني كنيفاً بمنى فلم يأذن لي».

(٣) حديث ابن عباس هو: «لا يزال هذا الدين واصباً ما بقي في قریش عشرون رجلاً».

(٤) أحدها حديث عائشة السابق، والثاني هو عن عائشة أيضاً مرفوعاً: «أمرني ربي بنفي الطنبور والمزمار»، والثالث هو عن قتيبة: «إن الله أخرج حد الممالك وأهل الذمة إلى يوم القيامة».

وفى بذمته» وأخرجه أبو داود في المراسيل.

أخرج عبدالرزاق. وأخرج الدارقطني في الغرائب وله طريق أخرى عند أبي داود في المراسيل عن عبدالله بن صالح قال: «قتل رسول الله ﷺ يوم حنين مسلماً بكافر، قتله غيلة وقال: أنا أحق وأولى من أوفى بذمته» حكى البيهقي عن الشافعي قال: بلغني أن عبدالرحمن البيلماني، روى «أن عمرو بن أمية الضمري، قتل كافراً كان له عهد، وكان رسولاً، فقتله النبي ﷺ به».

روى الواقدي من طريق عمران بن حصين قال: «قتل خراش بن أمية بعد ما نهى النبي ﷺ عن القتل يوم الفتح، فقال النبي ﷺ: لو كنت قاتلاً مؤمناً بكافر لقتلت خراشاً بالهذلي» وهذا إسناد ضعيف، لكنه أمثل من حديث البيلماني.

[الدراية (٢٦٦٢-٢٦٦٢/٢)]

(٣٢٦) «أن دية المجوسي ثلثا عشر دية المسلم»، أما أثر عمر فرواه البيهقي ورواه الدارقطني أيضاً، وأما أثر عثمان فرواه ابن حزم في الإيصال عن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: «دية المجوسي ثمانمائة درهم»، وقال عقبة: «وقتل رجل في خلافة عثمان كلباً لصيد، لا يعرف مثله في الكلاب فقوم بثمانمائة درهم، فأنزله عثمان تلك القيمة، فصارت دية المجوسي دية الكلب». انتهى، والمرفوع منه أخرجه الطحاوي وابن عدي والبيهقي، وإسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة، وأما أثر ابن مسعود فرواه البيهقي عن ابن شهاب: «أن علياً وابن مسعود كانا يقولان في دية المجوسي: ثمانمائة درهم».

[تلخيص الحبير: (١٣٤٠/٤)]

(٣٢٧) عن عبدالرحمن بن البيلماني: «أن النبي ﷺ قتل مسلماً بمعاهد، وقال: أنا أولى من وفى بذمته».

أخرجه عبدالرزاق هكذا مرسلأ، ووصله الدارقطني بذكر ابن عمر فيه، وإسناده الموصول واه.

[بلوغ المرام: (٣٥٣)]

(٣٢٨) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عمر.

وهو منقطع.

حديث: «أن أبا بكر وعمر، كانا يجعلان دية اليهودي والنصراني إذا كانا معاهدين، دية الحر المسلم» رواه الدارقطني.

[تحاف المهرة: (٣٧٢-٣٧٢/١٢)]

باب

القسامة والقتيل يكون بأرض قوم

(٢٢٩) باب القسامة. وقال الأشعث بن قيس قال النبي ﷺ: شاهدك أو يمينه. وقال ابن أبي مليكة: لم يقد بها معاوية. وكتب عمر بن عبدالعزيز إلى عدي بن أرطاة - وكان أمره على البصرة - في قتيل وُجد عند بيت من بيوت السمانين: إن وجد أصحابه بينة وإلا فلا تظلم الناس، فإن هذا لا يُقضى فيه إلى يوم القيامة.

رواه البخاري

* قوله: وقال ابن أبي مليكة لم يقد.

قال الحافظ: ... وقد وصله حماد بن سلمة في مصنفه ومن طريقه ابن المنذر، قال حماد عن ابن أبي مليكة سألتني عمر بن عبدالعزيز عن القسامة فأخبرته أن عبدالله بن الزبير أقاد بها وأن معاوية يعني ابن أبي سفيان لم يقد بها، وهذا سند صحيح، وقد توقف ابن بطل في ثبوته فقال: قد صح عن معاوية أنه أقاد بها ذكر ذلك عنه أبو الزناد في احتجاجه على أهل العراق. قلت: هو في صحيفة عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ومن طريقه أخرجه البيهقي قال: «حدثني خارجة بن زيد بن ثابت: قال قتل رجل من الأنصار رجلاً من بني العجلان ولم يكن على ذلك بينة ولا لطح، فاجمع رأى الناس على أن يحلف ولادة المقتول ثم يسلم إليهم فيقتلوه. فركبت إلى معاوية في ذلك فكتب إلى سعيد بن العاص: إن كان ما ذكره حقاً فافعل ما ذكره، فدفع الكتاب إلى سعيد فأحلفنا خمسين يميناً ثم أسلمه إلينا».

ثم قال: وقد أخرج الكرايسي في أدب القضاء بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قصة أخرى قضى فيها معاوية بالقسامة لكن لم يصرح فيها بالقتل، وقصة أخرى لمروان قضى فيها بالقتل، وقضى عبدالملك بن مروان بمثل قضاء أبيه.

* قوله: وكتب عمر بن العزيز الخ.

قال الحافظ: ... وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن حميد قال وجد قتيل بين قشير وعائش فكتب فيه عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبدالعزيز فذكر نحوه، وهذا أثر صحيح.

[الفتح: (١٢/٢٤٠-٢٤١)]

(٢٣٠) عن بشير بن يسار: «زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره أن نفرًا من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا أحدهم قتيلاً وقالوا للذي وُجد فيه: قد قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً، فانطلقوا إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحداً قتيلاً، فقال: الكبر الكبر. فقال لهم: تأتون بالبينة على من قتله؟ قالوا: ما لنا بينة. قال: فيحلفون. قالوا: لا نرضى بأيمان

اليهود، فكره رسول الله ﷺ أن يظل دمه فوداه مائة من إبل الصدقة».

رواه البخاري

* قوله: قال فيحلفون، قالوا لا نرضى بأيمان اليهود.

قال الحافظ: أخرج النسائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «أن ابن محيصة الأصغر أصبح قتيلاً على أبواب خيبر فقال رسول الله ﷺ أقم شاهدين على من قتله أدفعه إليك برمته، قال: يا رسول الله أنى أصيب شاهدين وإنما أصبح قتيلاً على أبوابهم؟ قال فتحلف خمسين قسامة، قال فكيف أحلف على ما لا أعلم، قال: تستحلف خمسين منهم، قال كيف وهم يهود» وهذا السند صحيح حسن.

قال أيضاً: ... وعند أبي داود من طريق عبد الرحمن بن بريد قال إن سهلاً يعني ابن أبي حثمة وهم في الحديث: «أن رسول الله كتب إلى يهود إنه قد وجد بين أظهركم قتيلاً فدوه فكتبوا يحلفون ما قتلناه ولا علمنا قاتلاً، قال فوداه من عنده» وهذا رده الشافعي بأنه مرسل، ويعارض ذلك ما أخرجه ابن مندة في الصحابة من طريق مكحول حدثني عمرو بن أبي خزاعة «أنه قتل فيهم قتيلاً على عهد رسول الله ﷺ فجعل القسامة على خزاعة بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً فحلف كل منهم عن نفسه وغرم الدية» وعمرو مختلف في صحبه، وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد إلى إبراهيم النخعي أخرج الثوري في جامعه وابن أبي شيبة وسعيد بن منصور بسند صحيح إلى الشعبي قال: «وجد قتيلاً بني حيين من العرب فقال عمر: قيسوا ما بينهما فأيهما وجدتموه إليه أقرب فأحلفوهم خمسين يميناً وأغرموهم الدية»، وأخرجه الشافعي عن الشعبي «أن عمر كتب في قتيلاً وجد بين خيران ووادة أن يقاس ما بين القريتين فأبى أيهما كان أقرب أخرج إليه منهم خمسون رجلاً حتى يوافوه مكة فأدخلهم الحجر فأحلفهم ثم قضى عليهم الدية فقال: حقنت أيمانكم دماءكم ولا يظل دم رجل مسلم» قال الشافعي: إنما أخذ الشعبي عن الحارث الأعور والحارث غير مقبول انتهى. وله شاهد مرفوع من حديث أبي سعيد عند أحمد «أن قتيلاً وجد بين حيين فأمر النبي ﷺ أن يقاس إلى أيهما أقرب، فألقى دينه على الأقرب»، ولكن سنده ضعيف، وقال عبد الرزاق في مصنفه: قلت: «لعبيد الله بن عمر العمري أعلمت أن رسول الله ﷺ أقاد بالقسامة؟ قال: لا، قلت: فأبو بكر؟ قال: لا، قلت: فعمر؟ قال: لا، قلت: فلم تجترئون عليها؟ فسكت» وأخرج البيهقي من طريق القاسم بن عبد الرحمن أن عمر قال: «القسامة توجب العقل ولا تسقط الدم».

[الفتح: (٢٤٧-٢٤٢/١٢)]

(٢٣١) عن أبي رجاء، أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس في القسامة فقال قوم: هي حق، قضى بها

رسول الله ﷺ وقضى بها الخلفاء . أخرجه أبو عوانة في صحيحه وأصله عند الشيخين من طريقه .
* قوله : وقد كان في هذا سنة - إلى قوله - دخل عليه نفي من الأنصار .

قال الحافظ : كذا أورد أبو قلابة هذه القصة مرسله ، ويغلب على الظن أنها قصة عبدالله بن سهل ومحيسة ، فإن كان كذلك فلعل عبدالله بن سهل ورفقته تحدثوا عند النبي ﷺ قبل أن يتوجهوا إلى خيبر ثم توجهوا فقتل عبدالله بن سهل كما تقدم وهو المراد بقوله هنا «فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل» .

* قوله : قلت وقد كانت هذيل .

قال الحافظ : ... هذا من قول أبي قلابة ، وهي قصة موصولة بالسند المذكور إلى أبي قلابة ، لكنها مرسله لأن أبا قلابة لم يدرك عمر .

[الفتح: (٢٥٣-٢٤٩/١٢)]

(٣٣٢) قال العقيلي حديث «وجد قتيل بين قريتين»^(١) في ترجمة إسماعيل بن خليفة العبسي ليس له أصل وما جاء به غيره .

[التهذيب: (٢٥٦/١)]

(٣٣٣) أخرج الدارقطني في السنن من طريق صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب قال : «لما حج عمر حجته الأخيرة غودر رجل من المسلمين قتيلاً في بني وداعة فبعث إليهم عمر فسألهم فقالوا لا نعلم من قتله فأمر فاستخرج منهم خمسون شيخاً فادخلهم الحطيم واستحلفهم بالله رب البيت الحرام والبلد الحرام والمشعر الحرام ولم يقتلوه ولا علموا له قاتلاً فحلفوا بذلك فقال أدوا ديتة فقال رجل منهم يقال له سنان ما تجزيني يميني من مالي قال لا إنما قضيت فيكم بقضاء رسول الله ﷺ وفي مسنده عمر بن صبيح وهو متروك .

[الإصابة: (١١٦/٢)] ، [الدراية: (٢٨٦/٢)]

(٣٣٤) عن مكحول قال حدثنا عمرو بن أبي خزاعة أنه قتل فيهم قتيل على عهد رسول الله ﷺ فجعل القسامة على خزاعة وساق ابن مندة هذا الحديث من هذا الوجه وقال أبو شهر لم يسمع مكحول من عيينة ابن أبي سفيان ولا أدري أدركه أم لا .

[الإصابة: (٥٣٥/٢)]

(٣٣٥) حديث : «أن الدية كانت في عهد النبي ﷺ على أهل العشيرة» .
لم أجده بهذا اللفظ .

[الدراية: (٢٨٨/٢)]

(١) عن أبي سعيد الخدري قال : «وجد قتيل بين قريتين ، فأمر النبي ﷺ فقيس إلى أبيهما كان أقرب ، فوجده أقرب إلى أحدهما بشبر ، قال فكاني انظر إلى شبر رسول الله ﷺ فضمن النبي عليه السلام من كانت أقرب إليه» .

(٣٣٦) روى أبو داود عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن رجال من الأنصار: «أن النبي ﷺ قال لليهود، وبدأ بهم يحلف منكم خمسون رجلاً فأبوا، فقال للأنصار: استحقوا، فقالوا: لا نحلف على الغيب، فجعلها دية على اليهود لأنه وجد بين أظهرهم». وهذا إسناد صحيح، وليس بمرسى كما زعم بعضهم.

[الدراية: (٢٨٥/٢)]

(٣٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: «كانت القسامة في الدم يوم خيبر، وذلك أن رجلاً من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ فقد تحت الليل، فجاءت الأنصار فقالوا: إن صاحبنا يتشحط في دمه، فقال: تعرفون قاتله؟ قالوا: لا، إلا أن قتلته يهود. فقال رسول الله ﷺ: اختاروا منهم خمسين رجلاً فيحلفون بالله جهد إيمانهم، ثم خذوا منهم الدية، ففعلوا».

(٣٣٨) قال: لا تعلم عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد، ولم نسمعه إلا من أبي كريب، وعبد الرحمن بن مامين، روى عنه يونس، وأبو يحيى الحماني. وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٩/٢-٧٠)]

باب

جنين المرأة

(٣٣٩) عن أبي هريرة ؓ «أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها، فقضى رسول الله ﷺ فيها بغرة عبد أو أمة».

رواه البخاري

* قوله: إن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى.

قال الحافظ: أخرج أبو داود عن عمر: «أنه سأل عن قضية النبي ﷺ فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى» هكذا رواه موصولاً، وأخرجه الشافعي عن سفيان بن عيينة عن عمر فلم يذكر ابن عباس في البسنة ولفظه أن عمر قال: «أنكر الله امرأاً سمع من النبي ﷺ في الجنين شيئاً» وكذا قال عبدالرزاق وأخرج الطبراني من طريق أبي المليح بن أسامة بن عمير الهذلي عن أبي قال «كان فينا رجل يقال له حمل بن مالك له امرأتان إحداهما هذلية والأخرى عامرية فضربت الهذلية بطن العامرية» وأخرجه الحارث من طريق أبي المليح فأرسله لم يقل عن أبيه ولفظه: «أن حمل بن النابغة كانت له امرأتان مليكة وأم عفيف» وأخرج الطبراني من طريق عون بن عويم قال: «كانت اختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح تحت حمل بن النابغة فضربت أم

عفيف مليكة» ووقع في رواية عكرمة عن ابن عباس في آخر هذه القصة قال ابن عباس: إحداهما مليكة والأخرى أم عفيف. أخرجه أبو داود.

* قوله: فقضى فيها رسول الله ﷺ بغرة عبد أو أمة.

قال الحافظ: ... في مرسل سعيد بن المسيب عند مالك «قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة» وفي رواية الليث من طريق سعيد الموصولة نحوه عند الترمذي ولكن قال: «إن هذا ليقول بقول شاعر بل فيه غرة» وفيه «ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيتها وزوجها وإن العقل على عصبتها» وفي رواية عكرمة عن ابن عباس «فقال عمها إنها قد أسقطت غلاماً قد نبت شعره، فقال أبو القاتلة إنه كاذب، إنه والله ما استهل لا شرب ولا أكل، فمثله بطل. فقال النبي ﷺ: أسجع كسجع الجاهلية وكهانتها» وفي رواية عبيد بن نضيلة عن المغيرة: «فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عصابة القاتلة وغرة لما في بطنها، فقال رجل من عصابة القاتلة: أنفرم من لا أكل - وفي آخره - أسجع كسجع الأعراب؟ وجعل عليهم الدية» وفي حديث عويم عند الطبراني «فقال أخوها العلاء بن مسروح: يا رسول الله أنفرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل، فمثل هذا بطل. فقال: أسجع كسجع الجاهلية» ونحوه عند أبي يعلى من حديث جابر لكن قال فقالت عاقلة القاتلة وعند البيهقي من حديث أسامة بن عميرة: «فقال أبوها إنما يعقلها بنوها فاختصموا إلى رسول الله ﷺ قال: الدية على العصابة وفي الجنين غرة، فقال: ما وضع فحل ولا صاح فاستهل، فابطله فمثله بطل» في حديث أسامة بن عمير أن المقتولة عامرية والقاتلة هذلية، ووقع في رواية أسامة فقال دعني من أراجيز الأعراب وفي لفظ: «أسجاعة بك». وفي آخر: «أسجع كسجيع الجاهلية؟ قيل يا رسول الله إنه شاعر». وفي لفظ: «لسنا من أساجيع الجاهلية في شيء» وفيه «فقال إن لها ولداً هم سادة الحي وهم أحق أن يعقلوا عن أمهم، قال بل أنت أحق أن تعقل عن أختك من ولدها، فقال ماله من شيء، قال حمل وهو يومئذ على صدقات هذيل، وهو زوج المرأة وأبو الجنين أقبض من صدقات هذيل» أخرجه البيهقي، وفي رواية ابن أبي عاصم «ماله عبد ولا أمة قال عشر من الإبل، قالوا ماله من شيء إلا أن تعينه من صدقة بني لحيان فاعانته بها، فسعى حمل عليها حتى استوفاهها» وفي حديثه عند الحارث بن أسامة: «فقضى أن الدية على عاقلة القاتلة وفي الجنين غرة عبد أو أمة وعشر من الإبل أو مائة شاة» ووقع في حديث أبي هريرة عن أبي سلمة عنه «قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل» وكذا وقع عند عبد الرزاق عن عمر مرسلاً: «فقال حمل بن النابغة قضى رسول الله ﷺ بالدية في المرأة وفي الجنين غرة عبد أو أمة أو فرس».

٢٤٠) ساق الحافظ بسنده عن طاووس أن عمر رضي الله عنه قال: «ذكر الله امرأ سمع من النبي ﷺ في الجنين شيئاً، فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين جاريتين فضربت إحداهما الأخرى بمسطح، فألقت جنيناً ميتاً، فقضى فيه النبي ﷺ بغرة فقال عمر: إن كدنا أن نقضي في هذا براينا».

هكذا أخرجه الشافعي رحمه الله في جراح الخطأ من كتاب الأم، وهو أقرب إلى لفظ المصنف، وأخرجه أيضاً في كتاب الرسالة لكن بلفظ آخر. وهكذا أخرجه أبو داود وفي الإسناد إنقطاع، وقد وقع لنا متصلاً.

ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قام عمر على المنبر فقال: انشد الله امرأ سمع رسول الله ﷺ قضى في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال: كنت بين جاريتين يعني ضربت إحداهما الأخرى بعمود ظللتها فقتلتها وقتلت ما في بطنها، فقضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة عبد أو أمة، فقال عمر: الله أكبر لو لم نسمع هذا ما قضينا فيه بغير هذا».

هكذا أورده عبد الرزاق، فخالف في نقل كلام عمر، والأول أولى لاتفاق اثنين عليه. وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس فذكر الحديث نحو سياق عبد الرزاق، لكن لم يذكر كلام عمر الأخير.

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود وابن ماجه وأخرجه ابن حبان والدارقطني من طرق عن أبي عاصم. وأخرجه النسائي وأخرج الدارقطني أيضاً وأخرجها الحاكم. وأصل هذه القصة في الصحيحين وأخرجه مسلم وأصحاب السنن من طرق أخرى كذلك. وقد أخرج الشيخان أصل الحديث من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وسياقه أتم.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٤٧/١) - (٤٥٠)]

٢٤١) أخرج أحمد وأصحاب السنن بإسناد صحيح من طريق طاووس عن ابن عباس: «أن عمر نشد الناس أيكم سمع قضاء رسول الله ﷺ في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة فشهد».

[الإصابة: (٢٥١/٢)]

٢٤٢) «في قصة المراتين اللتين كانتا تحت حمل بن النابغة الهذلي فضربت إحداهما الأخرى فأسقطت جنيناً» الحديث.

أخرجه أبو عمر، سنده ضعيف.

[الإصابة: (٤١٠/٤)]

٢٤٣) أخرج ابن أبي خيثمة والبيهثم بن كليب والطبراني وغيرهم من طريق محمد بن سليمان بن سمؤال أحد الضعفاء عن عمرو بن تميم بن عويمر الهذلي عن أبيه عن جده قال: «كانت أختي مليكة وامراً منا يقال لها أم عوف بنت مسروح من بني سعد بن هذيل تحت رجل منا

يقال له حمل بن مالك أحد بني هذيل فضربت عفيف اختي بمسطح بيتها وهي حامل فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله ﷺ فيها بالدية وفي جنينها بغرة الحديث.

[الإصابة: (٤٦/٣)]

(٣٤٤) أخرج الطبراني حديث «أن عمر استشارهم في إملاص المرأة، فقال المغيرة بن شعبه: قضى فيه النبي ﷺ بغرة».

رواه البخاري وأبو داود، وأخرجه أحمد في مسنده ورواه ابن عينة وابن جريج. جزم أبو حامد الشرقي فيما حكاه عنه الجورقي بأن وكيعاً وهم في ذكر المسور. قلت: والذين تابعوه ضعفاء إلا يحيى، فلعله ذهل به. قال: وأما رواية ابن جريج فهي أوقع في القلب من رواية وكيع، فإن كان حفظه فقد أسنده وجوده.

[النكت الظراف: (٤٨١/٨-٤٨٢)]

(٣٤٥) روي عن محمد بن الحسن قال: «بلغنا أن رسول الله ﷺ جعل الغرة على العاقلة في سنة». لم أجد من وصله.

وقد صح أن النبي ﷺ قضى في هذا بالدية والغرة ابن حبان من طريق طاوس عن ابن عباس: «أن عمر ناشد الناس في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين، فضربت إحداهما الأخرى، فقتلتها وجنينها، فقضى رسول الله ﷺ فيه بغرة عبد أو أمة، وإن تقتل بها»، وهو عند أصحاب السنن والحاكم.

[الدرية: (٢٨٢/٢)]

(٣٤٦) عن الشعبي قال: «الغرة خمسمائة».

روي عن إبراهيم الحربي.
إسناده صحيح.

[الدرية: (٢٨١/٢)]

(٣٤٧) حديث عمر: «أنه صاح بامرأة فأسقطت جنيناً، فأعتق عمر غرة عبد»، البيهقي بسند ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٣٤٥/٤)]

(٣٤٨) حديث أبي هريرة: «أن امرأتين من هذيل بنحوه، وزاد: ولكل واحدة منهما زوج، فبرأ الزوج والولد، ثم ماتت القاتلة؛ فجعل النبي ﷺ ميراثها لبنيتها، والعقل على العصبية»، والشافعي والشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة دون الزيادة، ورواه أبو داود بلفظ: «ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيتها، وأن العقل على عصبيتها»، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث جابر وفيه: «ولكل واحد منهما زوج وولد»، نحوه، وفي إسناده مجالد، وصححه النووي في الروضة بهذا اللفظ، وفيه ما فيه، لأن

مجالداً ضعيف لا يحتج بما ينفرد به، وروى ابن أبي شيبة عن المغيرة قال: «قضى رسول الله ﷺ على عاقلتها بالدية وغرة في الحمل».

[تلخيص الحبير: (١٣٣٤-١٣٣٥/٤)]

(٣٤٩) عن ابن عباس «أن عمر أئشد الناس عن حديث النبي ﷺ في دية الجنين فقام حمل بن مالك فقال» فذكر الحديث^(١).

رواه أبو داود والنسائي
إسناده صحيح.

[الإصابة: (٢٥٥/١)]

باب

الذكر يقتل بالأنثى

(٣٥٠) روي عن عمرو بن حزم «أن النبي ﷺ كتب في كتابه إلى أهل اليمن: أن الذكر يقتل بالأنثى، هذا طرف من كتاب النبي ﷺ وهو مشهور قد رواه مالك والشافعي عنه، ووصله نعيم بن حماد وكذا أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه الدارقطني. ورواه أبو داود والنسائي عن الزهري مرسلًا، ورواه أبو داود في المراسيل عن ابن شهاب، ورواه النسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي موصولاً مطولاً، وفرقه الدارمي في مسنده عن الحكم مقطوعاً، وقد اختلف أهل الحديث في صحة هذا الحديث فمنهم من ضعفه لاختلاف الرواة ومنهم من صححه لشهرته.

[تلخيص الحبير: (١٣١٥-١٣١٧/٤)]

باب

قتل العبد

(٣٥١) روي عن ابن عباس: «أنه يقتص في العبد عشرة إذا بلغت الدية عشرة آلاف». لم أجده. وروى عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن إبراهيم. وعن الشعبي: لا يبلغ بدية العبد دية الحر.

[الدراية: (٢٨٣-٢٨٤/٢)]

(٣٥٢) حديث ابن عباس: «لا يقتل حر بعبد»، الدارقطني والبيهقي من حديث ابن عباس، وفيه

(١) نص الحديث كما عند أبي داود في سننه (٦٩٨/٤): «عن ابن عباس، عن عمر أنه سأل عن قضية النبي ﷺ في ذلك، فقام حمل بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين، فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فقتلتها، فقضى رسول الله ﷺ في جنينها بغرة وإن تقتل».

جوير وغيره من المتروكين، ورويا أيضاً عن علي قال: «من السنة أن لا يقتل حربعد»، وفي إسناده جابر الجعفي، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن أبا بكر وعمر كانا لا يقتلان الحربقتل العبد»، ورواه أحمد أيضاً، وروى الدارقطني من هذا الوجه مرفوعاً بلفظ: «إن رجلاً قتل عبده متعمداً، فجلده النبي ﷺ ونفاه سنة، ومحا سهمه من المسلمين، ولم يقده به»، وفي طريقه إسماعيل بن عياش، لكن رواه عن الأوزاعي، وروايته عن الشاميين قوية، لكن من دونه محمد بن عبدالعزيز الشامي قال فيه أبو حاتم: لم يكن عندهم بالمحمود، وعنده غرائب، ورواه ابن عدي من حديث عمر مرفوعاً، وفيه عمر بن عيسى الأسلمي وهو منكر الحديث.

[تلخيص الحبير: (١٣١٤/٤)]، [تحاف المهرة: (٥٠٨/٩)]

(٣٥٣) عن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل عبده قتلناه، ومن جدد عبده جددناه». رواه أحمد والأربعة، وحسنه الترمذي، وهو من رواية الحسن البصري عن سمرة، وقد اختلف في سماعه منه.

[تحاف المهرة: (٥٧٢/١٥)]، [بلوغ المرام: (٣٤٨)]

باب

ما جاء في المصلوب

(٣٥٤) عن خارجة بن زيد عن أبيه مرفوعاً: «لا يقر مصلوب على خشبته فوق ليلة واحدة» رواه البغوي وهو منكر.

[لسان الميزان: (٣٥٢/٥)]، [التهذيب: (٣٧٢/٩)]

باب

إذا عفا بعض الأولياء

(٣٥٥) عن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق حديث: «ليس لأحد بعد رسول الله ﷺ أن يقول: اقتله فإنك مثله»^(١).

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه ابن ماجه في الديات عقب حديث ابن

(١) الحديث عند ابن ماجه (٢٦٩١): عن أنس بن مالك قال: «أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ اعف فأبى، فقال: خذ أرشك. فأبى، قال: اذهب فاقتله فإنك مثله. قال: فالحق به، فقبل له: إن رسول الله ﷺ قد قال: اقتله فإنك مثله. فخلى سبيله...».

قال أبو عمير في حديثه: قال ابن شوذب، عن عبدالرحمن بن القاسم: فليس لأحد بعد النبي ﷺ أن يقول: «اقتله فإنك مثله».

شوذب، عن ثابت عن أنس في قصة القاتل والنسعة.

[النكت الظراف: (٢٧٥/١٣)]

(٣٥٦) عن جابر بن عبد الله الراسبي عن النبي ﷺ قال: «من عفا عن قاتله دخل الجنة».

رواه ابن مندة.

قال -أي ابن مندة- هذا حديث غريب إن كان محفوظاً.

[الإصابة: (٢١٤/١)]

(٣٥٧) قال الحافظ في حديث: عن عمر وابن مسعود فيما إذا عفا بعض المستحقين عن القصاص سقوطه، أما عمر فتقدم قريباً، وأما ابن مسعود فأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم عن عمر وابن مسعود وفيه انقطاع.

[تلخيص الحبير: (١٣٢٠/٤-١٣٢١)]

باب

العفو عن الجاني والقاتل

(٣٥٨) قد أخرج أبو بكر بن أبي شيبة من مرسل قتادة «أن عروة بن مسعود لما دعا قومه إلى الإسلام فرمي بسهم فقتل عفا عن قاتله قبل أن يموت فأجاز النبي ﷺ عفو».

[الفتح: (١٢/٢٢٠)]

باب

في العقل

(٣٥٩) روى البيهقي عن علي قوله: «عقل المرأة على النصف من عقل الرجل في النفس. وفيما دونها» وهذا منقطع.

[الدراية: (٢/٢٧٤)]

(٣٦٠) حديث عمر: «أنه قضى على علي أن يعقل عن ولي صفيية بنت عبد المطلب، وقضى بالميراث لابنها الزبير، ولم يضرب الدية على الزبير، وضربها على علي، لأنه كان ابن أخيها»، البيهقي من حديث سفيان عن حماد عن إبراهيم أن علياً والزبير اختصما في موالي لصفيية إلى عمر فقضى بالميراث للزبير، والعقل على علي، وهو منقطع.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٤٤)]

(٣٦١) حديث: «في العقل الدية»، ليس هذا في نسخة عمرو بن حزم، لكن رواه البيهقي من حديث معاذ، وسنده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٣٢)]

(٣٦٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عقل شبه

العمد مغلف، مثل عقل العمد، ولا يقتل صاحبه، وذلك أن ينزو الشيطان فيكون دماً بين الناس في غير ضغينة، ولا حمل سلاح. الدارقطني، وضعفه.

[بلوغ المرام: (٣٥٧)]

باب

ما جاء في العاقلة

(٣٦٣) حديث: «لا تحمل العاقلة عمداً ولا اعترافاً»، قال إمام الحرمين في النهاية: روى الفقهاء فذكر هذا الحديث بلفظ: «لا تحمل العاقلة عبداً ولا اعترافاً»، قال: وغالب ظني أن الصحيح الذي أورده أئمة الحديث: «لا تحمل العاقلة عمداً ولا اعترافاً»، وقال الرافعي في أواخر الباب: هذا الحديث تكلموا في ثبوته، وقال ابن الصباغ: لم يثبت متصلاً، وإنما هو موقوف على ابن عباس، انتهى. وفي جميع هذا نظر، فقد روى الدارقطني والطبراني في مسند الشاميين من حديث عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا على العاقلة من دية المعترف شيئاً» وإسناده واه، فيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب، وفيه الحارث بن نبهان وهو منكر الحديث، وروى الدارقطني والبيهقي من حديث عمر مرفوعاً: «العمد والعبد والصلح والاعتراف لا تعقله العاقلة»، وهو منقطع، في إسناده عبد الملك بن حسين وهو ضعيف. قال البيهقي: والمحفوظ أنه عن عامر الشعبي من قوله، وروى أيضاً عن ابن عباس: «لا تحمل العاقلة عمداً ولا صلحاً ولا اعترافاً ولا ما جنى المملوك» وفي الموطأ عن الزهري: مضت السنة أن العاقلة لا تحمل شيئاً من ذلك، وروى البيهقي عن أبي الزناد عن الفقهاء من أهل المدينة نحوه.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٦/٤-١٣٣٧)]، [الدراية: (٢٨٠/٢)]

(٣٦٤) حديث: «لا يعقل مع العاقلة صبي ولا امرأة».

لم أجده.

[الدراية: (٢٨٨/٢)]

(٣٦٥) فروى البيهقي من طريق الشافعي أنه قال وجدنا عاماً من أهل العلم أن رسول الله ﷺ قضى في جناية الحر المسلم على الحر، خطأ، مائة من الإبل على عاقلة الجاني، وعاماً فيهم أيضاً أنها بمضي ثلاث سنين، في كل سنة ثلثها، وبأسنان معلومة، وقال ابن المنذر ما ذكره الشافعي لا يعرف له أصل من كتاب ولا سنة، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا أعرف فيه شيئاً، فقيل له: إن أبا عبد الله رواه عن النبي ﷺ فقال: لعله سمعه من ذلك المدني، فإنه كان حسن الظن به، يعني إبراهيم بن أبي يحيى، وتعقبه ابن الرفعة بأن من عرفه حجة على من لم يعرفه، وروى البيهقي عن سعيد بن المسيب قال: «من السنة أن تنجم الدية في ثلاث سنين»، وأما الإجماع فيستفاد مما

حكيناه عن الشافعي، وكذلك نقله الترمذي في جامعة، وابن المنذر وأما الرواية عن عمر في ذلك فرواها ابن أبي شيبه، وعبدالرزاق والبيهقي، من طريق الشعبي عن عمر وهو منقطع، وقال عبدالرزاق عن ابن جريج أخبرني عن أبي وائل: «أن عمر بن الخطاب جعل الدية الكاملة في ثلاث سنين، وجعل نصف الدية في سنتين»، وما دون النصف في سنة، وأما الرواية بذلك عن علي فرواها البيهقي أيضاً من رواية يزيد بن أبي حبيب عن علي، وهو منقطع، وفيه ابن لهيعة، وأما الرواية بذلك عن ابن عباس فلم أقف عليها.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٣٧-١٣٣٨)]

باب

وضع دماء الجاهلية

(٣٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثني النعمان بن بزرج، وكان قد أدرك الجاهلية، قال: «بعث أبو بكر ﷺ أبان بن سعيد إلى اليمن، فكلّمه رجل في دم، فقال أبان: إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان في الجاهلية». إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٧١-٧٢)]

(٣٦٧) «أن النبي ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً فقال ألا أن دماء الجاهلية وغيرها تحت قدمي إلا السقاية والسدانة»، رواه ابن مندة إسناده مجهول لكن ذكره أبو عبيدة في كتاب الأرجاء والجامع ومآثر العرب قال كان من مآثر يشكر في الجاهلية «أن النبي ﷺ خطب يوم الفتح فقال ألا إن كل مكرمة كانت في الجاهلية فقد جعلتها تحت قدمي إلا السقاية السدانة فقام إليه الأسود بن ربيعة بن أبي الأسود بن مالك بن ربيعة بن جميل بن ثعلبة بن عمرو بن عثمان بن حبيب بن يشكر فقال يا رسول الله أن أبي كان تصدق بمال من ماله على ابن السبيل في الجاهلية فإن تكن لي مكرمة تركتها وإن لا تكن لي مكرمة فأنا أحق بها فقال بل هي لك مكرمة فتقبلها».

[الإصابة: (١/٤٤)]

(٣٦٨) «أورد ابن شاهين في الصحابة عن شريح بن عمر والخزاعي وكان من أصحاب النبي ﷺ: أن أصحاب النبي ﷺ يوم الفتح لقوا رجلاً من هذيل كانوا يطلبونه بدخل في الجاهلية فقدم ليبياع على الإسلام فقتلوه فبلغ النبي ﷺ فاشتد غضبه فلما كن العشاء قام فأتى على الله بما هو أهله فذكر الحديث قال شريح فوداه النبي ﷺ الحديث. قال أبو موسى في الذيل هذا الحديثان - أي هذا الحديث وحديث آخر - مشهوران.

قلت: لم يهيم ابن شاهين وإنما تتبع ما وقع فالحديث سياقه مخالف سنداً ومتناً فيحتمل احتمالاً بعيداً أن يكون آخر.

[الإصابة: (١٤٧/٢)]

باب

من استعان عبداً أو صبيّاً

(٣٦٩) ويذكر أن أم سلمة بعثت إلى معلم الكتاب: ابعث إلي غلماناً ينفشون صوفاً، ولا تبعث إلي حراً.

قال الحافظ: هذا الأثر وصله الثوري في جامعه وعبدالرزاق في مصنفه عن أم سلمة وكأنه منقطع بين ابن المنكدر وأم سلمة لذلك ولم يجزم به.

[الفتح: (٢٦٤/١٢)]، [التعليق: (٢٥٦/٥)]

باب

ما جاء في الجراحات

(٣٧٠) قال الحافظ: ... وصله سعيد بن منصور من طريق النخعي قال: «كان فيما جاء به عروة البارقي إلى شريح من عند عمر قال جرح الرجال والنساء سواء» وسنده صحيح إن كان النخعي سمعه من شريح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة.

[الفتح: (٢٢٣-٢٢٤/١٢)]

(٣٧١) أخرج أحمد، عن عمرو بن دينار: «أن رجلاً طعن رجلاً بقرن في ركبته، فقال: يا رسول الله أقدني، قال: لا تعجل، فابى، فأقاده فخرج المستقيد، ويرا المستقاد، فقال يا رسول الله عرجت ويرا، قال: ألم آمرك أن لا تستقيد حتى ييرا جرحك» - الحديث وأخرجه الدارقطني وقال: هذا هو الصواب، وقد رواه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة عن ابن علية، فزاد فيه عن جابر. قال الدارقطني: وأخطأ فيه جميعاً، ثم أخرجه من طريق عبدالرزاق مرسلاً. ثم أخرجه من طريق مسلم بن خالد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده بتمامه. وكذا أخرجه أحمد. وروى الطحاوي والبخاري عن جابر رفعه: «لا يستقاد من الجرح حتى ييرا»

قال عبدالرزاق عن بديل بن وهب «أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى طريف بن ربيعة - وكان قاضياً بالشام- أن صفوان بن المعطل، ضرب حسان بن ثابت بالسيف، فطلبوا القود، فقال النبي ﷺ: ينتظر، فإن بريء صاحبكم فاقترضوا، وإن يمت فقدكم، قال: فعوفي، ففعفوا»، انتهى.

[الدراية: (٢٧٩-٢٨٠)]، [المطالب العالية: (١٩٠-٢٨١)]، [بلوغ المرام: (٣٥٠)]

(٣٧٢) عن سعيد بن المسيب «أن جراح من ثمنه، كجراح الحر من ديته»، أخرجه الشافعي

بإسناد صحيح .

[تلخيص الحبير: (١٣٤٢/٤)]

(٣٧٣) روى عبد الرزاق عن ابن جريح عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : «أن عمر جعل في العبد ثمنه كجعل الحر في ديته» ، فيه انقطاع إلا أن أراد عمر بن عبد العزيز .

[تلخيص الحبير: (١٣٤٢/٤)]

باب

الديات في الأعضاء وغيرها

(٣٧٤) دية الأصابع .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «هذه وهذه سواء ، يعني الخنصر والإبهام» .
عن ابن عباس قال : سمعت النبي ﷺ ... نحوه .

رواه البخاري

* قوله : عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام .
ولابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه «الأصابع سواء كلهن فيه عشر عشر من الإبل» وفرقه أبو داود حديثين وسنده جيد .
* قوله : سمعت النبي ﷺ نحوه .

قال الحافظ : أخرج ابن أبي شيبة من رواية سعيد بن المسيب عن عمر : «في الإبهام خمسة عشر وفي السبابة والوسطى عشر وعشر وفي البنصر تسع وفي الخنصر ست» ومثله عن مجاهد ، وفي جامع الثوري عن عمر نحوه وزاد «قال سعيد بن المسيب : حتى وجد عمر في كتاب الديات لعمر بن حزم في كل إصبع عشر فرجع إليه» . قلت : وكتاب عمرو بن حزم أخرجه مالك في الموطأ عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه «أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمر بن حزم في العقول أن في العشر مائة من الإبل» وفيه «وفي اليد خمسون ، وفي الرجل خمسون وفي كل إصبع مما هنالك عشر من الإبل» ووصله أبو داود في المراسيل والنسائي من وجه آخر عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده مطولاً ، وصحه ابن حبان ، وأعله أبو داود والنسائي ، وأخرج عبد الرزاق عن معمر بن هشام بن عروة عن أبيه «في الإبهام والتي تليها نصف دية اليد ، وفي كل واحد عشر» وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد نحو أثر عمر إلا أنه قال : في البنصر ثمان وفي الخنصر سبع . ومن طريق الشعبي كنت عند شريح فجاءه رجل فسأله فقال : في كل إصبع عشر ، فقال : سبحان الله هذه وهذه سواء الإبهام والخنصر ، قال : ويحك إن السنة منعت القياس اتبع ولا تبتدع . وأخرجه ابن المنذر وسنده صحيح ، وأخرج مالك في الموطأ «أن مروان بعث أبا غطفان المزني

إلى ابن عباس: ماذا في الضرس؟ فقال: خمس من الإبل، قال: فردني إليه: أتجعل مقدم الفم مثل الأضراس؟ لو لم تعتبر ذلك إلا في الأصابع عقلها سواء».

[الفتح: (٢٣٥/١٢-٢٣٦)]

(٢٧٥) ساق الحافظ بسنده عن سعيد بن المسيب قال: «قضى عمر رضي الله عنه في الإبهام بثلاث عشرة وفي الخنصر بست حتي وجد كتاباً عند آل عمرو بن حزم يذكر أن من رسول الله ﷺ فيه وفيما هنالك من الأصابع عشر عشر».

هذا حديث حسن، أخرجه الشافعي وأخرجه البيهقي.

وقد وقع لنا حديث عمرو بن حزم من طريق موصولة.

وساق أيضاً عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: «كتب النبي ﷺ إلى أهل اليمن كتاباً في العقول، وفيه وفي كل إصبع من أصابع اليدين والرجلين عشر من الإبل».

هذا حديث حسن مختلف في وصله وإرساله، أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل وأخرجه ابن حبان في صحيحه والنسائي من طريقين وأبو داود والنسائي من رواية ابن وهب مرسلاً ومالك والذي يظهر من مجموع الروايات اشتهاً هذا الكتاب عندهم، والأخذ من الكتاب إذا كان معروفاً أحد وجوه التحمل المعتمدة وإن كان قاصراً عن السماع.

وقد جاء هذا المتن مرفوعاً من حديث أبي موسى وعبدالله بن عباس، وفي نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

ساق الحافظ بسنده عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «في الأصابع عشر عشر». هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان من طرق عن غالب التمار. وأما حديث عمرو بن شعيب فأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه موصولاً. وأخرجه أبو داود أيضاً من رواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلاً والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٥١/١-٤٥٤)]

(٢٧٦) عن ابن عباس «الأسنان سواء، والأصابع سواء...».

رواه أبو داود والترمذي.

قلت: صححه ابن القطان.

[النكت الظراف: (١٧٥/٥)]

(٢٧٧) عن جارية بن ظفر الحنفي حديث «أن رجلاً ضرب رجلاً بالسيف على ساعده فقطعها من غير مقصّل».

رواه ابن ماجه.

قال الحافظ: رواه جبارة بن المغلس زاد فيه عن حذيفة لكن قال الدارقطني في العلل: أن ذكر

حذيفة فيه غير محفوظ .

[النكت الظراف: (٤٠٧/٢)]

(٢٧٨) عن عبدالرزاق عن شريح: «أن عمر كتب إليه أن في عين الدابة ربع ثمنها»، وفيه جابر الجعفي وهو متروك. وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق الشيباني، عن الشعبي قال: قضى عمر، وهذا أصح.

[الدراية: (٢٨٣/٢)]

(٢٧٩) حديث سعيد بن المسيب: «أن النبي ﷺ قال: في النفس الدية، وفي اللسان الدية، وفي المارن الدية».

لم أجده.

وروى ابن أبي شيبة من طريق عكرمة بن خالد. عن رجل من آل عمر رفعه: «في اللسان الدية كاملة، وفي الذكر الدية».

ومن طريق الزهري ومكحول مرسلًا فذكره.

[الدراية: (٢٧٦/٢)]

(٢٨٠) روي في حديث سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ: «في العينين الدية، وفي اليدين الدية، وفي الرجلين الدية، وفي الشفتين الدية، وفي الأذنين الدية، وفي الأنثيين الدية».

لم أجده بتمامه.

روى الطبراني من رواية ثمران بن جارية، عن أبيه: أن «رجلاً قطع يد رجل من نصف ساعده، ف قضى له رسول الله ﷺ بخمسة آلاف درهم»، وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢٧٧/٢)]

(٢٨١) حديث: «في العينين الدية». رواه البزار من حديث عمر بن الخطاب، وعبدالرزاق عن عمرو بن شعيب، في حديث مرسل.

[تلخيص الحبير: (١٣٢٩/٤)]

(٢٨٢) حديث أبي موسى: «وفي كل سن خمسة من الإبل».

لم أجده فيه، وهو عند أبي داود عن ابن عباس رفعه: «الأسنان سواء: الثنية والضرس سواء، هذه وهذه، والأصابع سواء».

وفي رواية لابن ماجه: «أن النبي ﷺ قضى في السن خمس من الإبل»، ومثله لأبي داود من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ومثله في كتاب عمرو بن حزم.

[الدراية: (٢٧٨/٢)]

(٢٨٣) حديث عمرو بن حزم: «في الأذن خمسون من الإبل»، رواه الدارقطني والبيهقي في نسخة عمرو بن حزم من طريق يونس عن ابن شهاب، وهي مع إرسالها أصح إسناده من الموصول.

[تلخيص الحبير: (١٣٢٩/٤)]

(٣٨٤) حديث عمر وعليّ: أنهما قالا: «في الأذنين الدية»، رواه البيهقي عنهما، وفي الطريق عن عمر انقطاع.

[تلخيص الحبير: (١٣٤١/٤)]

(٣٨٥) حديث زيد بن أسلم: «في الإفشاء الدية»، لم أجده عنه، ولا عن غيره، وقد أخرج ابن أبي شيبة عن عمر أنه حكم فيه بثلاث الدية، وكذا أبان بن عثمان وعمر بن عبدالعزيز وأخرج أيضاً عن وكيع عن شيخ عن قتادة عن زيد: «في الرجل يعقر المرأة، قال: إذا أمسك أحدهما عن الآخر فالثلث، وإن لم يمسك فالدية»، قلت: وهذا موافق للأصل.

[تلخيص الحبير: (١٣٤١-١٣٤٢/٤)]

(٣٨٦) حديث عمرو بن حزم: «في الذكر الدية وفي الإليتين الدية»، ويروى في البيهقي، وفي المراسيل أبي داود من حديث الزهري: «قضى رسول الله ﷺ في الذكر الدية»، وعن مكحول مرسلًا مثله وزاد وفي الإليتين الدية.

[تلخيص الحبير: (١٣٣٢/٤)]

(٣٨٧) حديث معاذ: «في اليدين والرجلين الدية، وفي إحداهما نصفها»، لم أجده من حديث معاذ، وهو في حديث عمرو بن حزم، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

[تلخيص الحبير: (١٣٣١/٤)]

(٣٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «في الأنف إذا استوعبت جدعه الدية وفي العين خمسون وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي الجائفة ثلث النفس، وفي المنقلة خمس عشرة، وفي الموضحة خمس، وفي السن خمس وفي كل أصبع مما هنالك عشر عشر».

قال: لا نعلمه عن عمر إلا بهذا الإسناد ولا نعلم يروي عكرمة بن خالد، عن أبي بكر بن عبيد الله إلا هذا.

وابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن ضعيف سيء الحفظ.

[مختصر زوائد البزار: (٧٢/٢)]

(٣٨٩) قال إسحاق بن راهويه عن سعيد بن المسيب قال: «كان عمر بن الخطاب ﷺ يجعل في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف، ويجعل في الإبهام خمس عشرة، وفي التي تليها عشرًا، وفي الوسطى عشرًا، وفي التي تليها تسعًا، وفي الأخرى ستًا، حتى كان عثمان بن عفان ﷺ فوجد كتاباً كتبه رسول الله ﷺ لعمر بن حزم فيه: وفي الأصابع عشر عشر. فصيرها عثمان ﷺ عشرًا عشرًا».

أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: «قضى عمر بن الخطاب ﷺ في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف، وفي الوسطى عشرًا،

وفي التي تليها تسعاً، وفي الخنصر ستاً، قال سعيد: حتى وجد كتاباً عند آل عمرو بن حزم يزعمون أنه من رسول الله ﷺ فيه: وفي كل أصبع عشر، قال سعيد: فصارت إلى عشر عشر.

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح متصل إلى ابن المسيب، فإن كان سمعه من عمر ﷺ فذاك.

[المطالب العالية: (٢٨٢/٢-٢٨٣)]

٣٩٠ عن عمرة بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «في المواضع خمس من الإبل» رواه أحمد والأربعة، وزاد أحمد: «والأصابع سواء كلهن، عشر عشر من الإبل». وصححه ابن خزيمة وابن الجارود.

[بلوغ المرام: (٢٥٧)]

٣٩١ عن عمران بن حصين ﷺ «أن غلاماً لأناس فقراء قطع أذن غلام لأناس أغنياء، فأتوا النبي ﷺ فلم يجعل لهم شيئاً». رواه أحمد والثلاثة بإسناد صحيح.

[بلوغ المرام: (٣٥٠)]

باب

من عض يد رجل فانتزعها فسقطت ثنية العاض

٣٩٢ عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال: «خرجت في غزوة، فعض رجل فانتزع ثنيته، فابطلها النبي ﷺ».

رواه البخاري

* قوله: عن أبيه.

قال الحافظ: ... أخرجه مسلم من طريق شعبة عن قتادة عن عطاء عن ابن يعلى عن أبيه، ومن طريق همام عن عطاء كذلك وهي عند البخاري في الحج مختصرة مضمومة إلى حديث الذي سأل عن العمرة، ومن طريق هشام الدستوائي عن قتادة وفيها مخالفة لرواية شعبة من وجهين أحدهما أنه أدخل بين قتادة وعطاء بديل بن ميسرة والآخر أنه أرسله، ولفظه عن صفوان بن يعلى أن أجيلاً ليعلى بن أمية عض رجل ذراعه. وقد اعترض الدارقطني على مسلم في تخريجه هذه الطريق وتخريجه طريق محمد بن سيرين عن عمران وهو لم يسمع منه، وأجاب النووي بما حاصله: أن المتابعات يغتفر فيها ما لا يغتفر في الأصول، وهو كما قال.

[الفتح: (٢٣٢/١٢-٢٣٣)]

باب

فيما هو جُبار

(٢٩٢) المعدن جبار، والبئر جُبار.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «العجماء جرحها جُبار والبئر جبار والمعدن جُبار، وفي الركاز الخمس».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... قد أخرجه مسلم والنسائي من رواية يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعبد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال الدارقطني: المحفوظ عن ابن شهاب عن سعيد وأبي سلمة، وليس قول يونس بمدفوع.

* قوله: جبار.

قال الحافظ: وقع عند ابن ماجه في آخر حديث عبادة بن الصامت والعجماء البهيمة من الأنعام وغيرها، والجبار هو الهدر الذي لا يغرم، كذا وقع التفسير مدرجاً وكأنه من رواية موسى بن عقبة.

* قوله: والبئر جبار.

وقد اتفق الحافظ على تغليب سفيان بن حسين حيث روى عن الزهري في حديث الباب «الرجل جبار» بكسر الراء، وسكون الجيم، وما ذاك إلا أن الزهري مكث من الحديث والأصحاب فتفرد سفيان عنه بهذا اللفظ فعد منكراً، وقال الشافعي: لا يصح هذا.

[الفتح: (٢٦٥/١٢) - (٢٦٧)]

(٣٩٤) وقال ابن سيرين: كانوا لا يضمنون من النفقة، ويضمنون من رد العنان. وقال الشعبي: إذا ساق دابة فأتعبها فهو ضامن لما أصابت، وإن كان خلفها مترسلاً لم يضمن.

رواه البخاري

* قوله: ويضمنون من رد العنان.

قال الحافظ: . هذا الأثر وصله سعيد بن منصور عن هشيم حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين، وهذا سند صحيح، وأسند ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن سيرين نحوه.

* قوله: وقال الشعبي إذا ساق دابة فأتعبها فهو ضامن لما أصابت وإن كان خلفها مترسلاً لم يضمن.

قال الحافظ: ... وقد احتج لهم الطحاوي بأنه لا يمكن التحفظ من الرجل والذنب بخلاف اليد والرمح واحتج برواية سفيان بن حسين الرجل الجبار وقد غلط الحافظ، ولو صح فاليد أيضاً جبار بالقياس على الرجل.

وقال: ... وقد وقع في حديث الباب زيادة والرجل جبار أخرجه الدارقطني من طريق آدم عن

شعبة، وقال تفرد آدم عن شعبة بهذه الزيادة وهي وهم.

[الفتح: (٢٦٨-٢٦٩/١٢)، [الدراية: (٢٨٣/٢)]

(٣٩٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «العجماء عقلها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس»

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج الشافعي رحمته الله وأبو داود والنسائي وابن ماجه كلهم من رواية الأوزاعي والنسائي أيضاً وابن ماجه من رواية عبد الله بن عيسى والنسائي أيضاً من رواية محمد بن ميسرة وإسماعيل بن أمية عن البراء بن عازب قال «كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطاً فأفسدت فيه فقضى رسول الله ﷺ أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وإن حفظ الماشية بالليل على أهلها وأن على أهل المواشي ما أصابت ماشيتهم بالليل» وأخرج ابن ماجه أيضاً عن ابن محينة أن ناقة للبراء ولم يسم حراماً، وأخرج أبو داود فزاد فيه رجلاً قال عن حرام بن محينة عن أبيه وكذا أخرجه مالك والشافعي عنه وأخرجه الشافعي في رواية المزني في المختصر فزاد مع حرام سعيد بن المسيب قالاً إن ناقة للبراء وفيه اختلاف آخر أخرجه البيهقي عن أبي أمامة بن سهل فاختلف فيه على الزهري على ألوان والمسنند منها طريق حرام عن البراء والحديث ثابت.

[الفتح: (٢٦٨-٢٦٩/١٢)، [الإصابة: (٣٦٦/٢)]، [بلوغ المرام: (٣٦٢)]

باب

ما جاء في لي الواجد

(٣٩٦) ساق الحافظ بسنده عن عمرو بن الشريد أي ابن أوس الشريد الثقفي، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لي الواجد يحل عرضه وعقوبته».

وبالسند الأول إلى الطبراني عن وبرة بن أبي دليلة فذكر مثله. وزاد: قال سفيان: عرضه أن يشكوه، وعقوبته أن يحبس.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما جميعاً، وأخرجه النسائي وابن ماجه، والبخاري في التاريخ وأبو داود والنسائي أيضاً.

[موافقة الخبر الخبر: (٢١٦-٢١٨/٢)]

باب

فيمن أهدر دمه

(٣٩٧) أخرج سعيد بن يعقوب عن عامر بن مرقش «أن حمل بن مالك بن النابغة الهذلي مر بأثيلة بنت راشد وهي تهش على غنمها وقد رفعت برقعها فنظر إلى جمالها فأناخ

راحلتها فأتاها يريدنها عن نفسها فقالت مهلاً يا حمل اخطبني إلى أبي فإنه لا يردك فأبى عليها فاحتلمته فجلدت به الأرض وجلست على صدره وعاهدته أن لا يعود فقامت عنه فعاد إليها ثلاثاً فأخذت فهراً فشذخت به رأسه وسافت غنمها فمر به ركب من قومه فسألوه فقال عثرت بي راحلتي فقالوا هذه راحلتك معقولة وهذا فهري إلى جنبك شذخت به فاحتلموه فحضره الموت فقال لأهله الناس براء من ذنبي إلا أثيلة فلما مات جاءت هذيل تطلب دم حمل من راشد فأرسل إليه رسول الله ﷺ وكان يسمى ظالمًا فسماه النبي ﷺ راشداً فسأله فأنكر فقالوا أثيلة فقال لا علم لي ثم جاء إليه فسألها فقالت وهل تقتل المرأة الرجل ولكن رسول الله لا يكذب فجاءت فأخبرت النبي ﷺ بذلك فقال بارك الله فيك وأهدر دمه .

قلت : في إسناده غير واحد من المجهولين ويعارضه ما أخرجه أحمد وأصحاب السنن بإسناد صحيح من طريق طاوس عن ابن عباس «أن عمر نشد الناس أيكم سمع قضاء رسول الله ﷺ في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة فشهد» .

[الإصابة: (٢/٢٥٩)]

(٣٩٨) حديث : «أن جارية كانت تحتطب، فراودها رجل عن نفسها، فرمته بفهر فقتلته، فرفع ذلك إلى عمر، فقال: قتيل الله، والله لا يؤدي أبداً»، البيهقي من حديث عبيد الله بن عمير: «أن رجلاً أضاف ناساً من هذيل، فذهبت جارية لهم تحتطب، فراودها رجل عن نفسها»، الحديث، وأورده من وجه آخر عن عبد الله بن عبيد بن عمير، فذكره مطولاً، وفيه انقطاع .

[تلخيص الحبير: (٤/١٤١٣)]

باب

القائف

(٣٩٩) قال الحافظ : وقد أخرج يزيد بن هارون في الفرائض بسند صحيح إلى سعيد بن المسيب «أن عمر كان قائفاً» .

[الفتح: (١٢/٥٧-٥٨)]

(٤٠٠) يروى عن عمر : «أنه دعا قائفاً في رجلين ادعيا مولوداً» الشافعي، والبيهقي بسند صحيح إلى عروة : «أن عمر دعا قائفاً، فذكره»، وعروة عن عمر منقطع .

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٩٧)]

كتاب قتال أهل البغي

باب

إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة

(١) قال الحافظ: قد أرسل التفسير المذكور بعض رواته، فعند ابن مردويه عن الأعمش مختصراً ولفظه عن النبي ﷺ في قوله ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ قال: «لم يخلطوه بشرك»، هكذا أورده موقوفاً على إبراهيم، وأخرج من طريق الأسود بن هلال عن أبي بكر الصديق مثله موقوفاً عليه، وعن عمر أنه قرأ هذه الآية ففرع فسأل أبي بن كعب فقال: «إنما هو ولم يلبسوا إيمانهم بشرك»، ومن طريق زيد بن صوحان أنه قال لسلمان: «آية قد بلغت مني كل مبلغ، فذكرها فقال سلمان: هو الشرك، فسر زيد بذلك» وأورد من طرق جماعة من الصحابة ومن التابعين مثل ذلك، ثم أورد عن عكرمة قولاً آخر أنها خاصة بمن لم يهاجر ومن وجه آخر عن علي أنه قال: «هذه الآية لإبراهيم خاصة، ليست لهذه الأمة» وسندهما ضعيف، وصوب الطبري القول الأول وأنها على العموم لجميع المؤمنين.

[الفتح: (١٢/٢٧٧)]

باب

حكم المرتد والمرتدة

(٢) قال الحافظ: أخرج سعيد بن منصور عن إبراهيم قال: «إذا ارتد الرجل أو المرأة عن الإسلام استتبيها فإن تابا تركا وإن ابيا قتلا»، وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم: «لا يقتل» والأول أقوى فإن عبدة ضعيف، حديث ابن عباس: «لا تقتل النساء إذا هن ارتدن» رواه أبو حنيفة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطني، وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ المتن، وأخرج الدارقطني عن جابر: «أن امرأة ارتدت فأمر النبي ﷺ بقتلها».

[الفتح: (١٢/٢٨٠-٢٨١)]، [التعليق: (٥/٢٥٨-٢٥٩)]

باب

في استتابة المرتدين

(٣) قوله: «فأمر به فقتل».

قال الحافظ: وأخرج أبو داود عن أبي موسى قال: «قدم عليّ معاذ» فذكر قصة اليهودي وفيه فقال: «لا أنزل عن دابتي حتى يقتل فقتل». وله من طريق أبي إسحاق الشيباني عن أبي بردة: «أتى أبو موسى برجل قد ارتد عن الإسلام فدعاه فأبى عشرين ليلة أو قريباً منها، وجاز معاذ فدعاه فأبى فضرب عنقه» وقال المسعودي عن القاسم يعني ابن عبد الرحمن في هذه القصة: «فلم ينزل»

حتى ضرب عنقه وما استتابه». وهذا يعارضه الرواية المثبتة لأن معاذاً استتابه، وهي أقوى من هذه الروايات السائكة عنها لا تعارضها، وعلى تقدير ترجيح رواية المسعودي فلا حجة فيه لمن قال يقتل المرتد بلا استتابة.

[الفتح: (٢٨٧-٢٨٦/١٢)]

باب

في حرق المرتدين

(٤) روى الحافظ بسنده في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر المخلص من طريق عبد الله بن شريك العامري عن أبيه قال: «قيل لعلي إن هنا قوماً على باب المسجد يدعون أنك ربهم فدعاهم فقال لهم: ويلكم ما تقولون؟ قالوا: أنت ربنا وخالقنا ورازقنا. فقال: ويلكم إنما أنا عبد مثلكم أكل الطعام كما تأكلون واشرب كما تشربون، إن اطعت الله أثابني إن شاء وإن عصيته خشيت أن يعذبني، فاتقوا الله وارجعوا فأبوا، فلما كان الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال: قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام فقال: أدخلهم فقالوا: كذلك، فلما كان الثالث قال لئن قلتهم ذلك لأقتلنكم بأخبث قتلة فأبوا إلا ذلك، فقال: يا قنبر اثنتي بفعلة معهم مرورهم فخذ لهم أخدوداً بين باب المسجد والقصر وقال: احضروا فأبعدوا في الأرض، وجاء بالحطب فطرحه بالنار في الأخدود وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعوا، فأبوا أن يرجعوا فحذف بهم فيها حتى إذا احترقوا قال: إني إذا رايت أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً وهذا سند حسن، وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة: «أن علياً أتى بناس من الزط يعبدون وثناً فأحرقهم» فسنده منقطع، فإن ثبت حمل على قصة أخرى، فقد أخرج ابن أبي شيبة أيضاً من طريق أيوب بن النعمان: «شهدت علياً في الرحبة، فجاءه رجل فقال إن هنا أهل بيت لهم وثن في دار يعبدونه فقام يمشي إلى الدار فأخرجوا إليه بمثال رجل قال فأنهب عليهم علي الدار».

قال الحافظ: قتل أبو بكر في خلافته امرأة ارتدت والصحابة متوافرون فلم ينكر ذلك عليه أحد، وقد أخرج ذلك كله ابن المنذر، وأخرج الدارقطني أثر أبي بكر من وجه حسن، وأخرج مثله مرفوعاً في قتل المرتدة لكن سنده ضعيف. وقد وقع في حديث معاذ أن النبي ﷺ لما أرسله إلى اليمن قال له: «أيما رجل ارتد عن الإسلام فادعه وإلا فاضرب عنقه، وأيما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها فإن عادت وإلا فاضرب عنقها». وسنده حسن.

[الفتح: (٢٨٥-٢٨٢/١٢)]

باب

ما جاء في المتأولين

(٥) حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال: تنازع أبو عبد الرحمن وحيان بن عطية، فقال أبو عبد الرحمن لحيان: «لقد علمت ما الذي جراً أصحابك على الدماء يعني علياً، قال: ما هو لا أبا لك؟ قال: شيء سمعته يقول، قال: ما هو؟ قال: بعثني رسول الله والزيير وأبا مرثد وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج- قال أبو سلمة: هكذا قال أبو عوانة حاج- فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فاتوني بها. فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله ﷺ تسير على بغير لها، وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم. فقلنا: أين الكتاب الذي معك؟ قالت: ما معي كتاب. فأنخنا بغيرها، فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئاً. فقال صاحبائي ما نر معها كتاباً، قال: فقلت: لقد علمت ما كذب رسول الله ﷺ ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك. فاهوت إلى حجرتها وهي محتجرة بكساء فأخرجت الصحيفة، فاتوا بها رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني فأضرب عنقه. فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رسول الله: ما لي أن لا أكون مؤمناً بالله ورسوله، ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي، وليس من أصحابك أحد إلا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله. قال: صدق، لا تقولوا له إلا خيراً. قال فعاد عمر فقال: يا رسول الله، قد خان الله ورسوله والمؤمنين، دعني فأضرب عنقه قال: أوليس من أهل بدر؟ وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال: اعملوا ما شئتم فقد أوجبت لكم الجنة فاعزورقت عيناه فقال: الله ورسوله أعلم».

رواه البخاري

* قوله: فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما حملك على ما صنعت.

قال الحافظ: عن عمر بن الخطاب ولفظه: «فارسل إلى حاطب» فذكر نحو رواية عبد الرحمن أخرجه الطبري بسند صحيح.

* قوله: فأضربن عنقه.

قال الحافظ: في حديث ابن عباس قال عمر: «فاخترطت سيفي وقلت يا رسول الله أمكني منه فإنه قد كفر» وردت بسند صحيح.

باب

ما جاء في الخوارج وقتلهم

(٦) عن أبي أمامة: الخوارج كلاب النار.

ابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى وفيه انقطاع ووصله الطبراني والطيالسي وفي الباب عن أبي أمامة .
[تسديد القوس: (٢/٣٢٤-٣٢٥)]

(٧) قال أبو يعلى: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ذكر رجل لرسول الله ﷺ له نكايه في العدو واجتهاد فقال: «لا اعرف هذا» قالوا: «بلى» نعتة كذا وكذا، قال: «لا اعرفه» فبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل فقالوا: «هو هذا يا رسول الله» قال ﷺ: «ما كنت اعرف هذا، هذا هو أول قرن رأيته في أمتي، إن فيه لسفعة من الشيطان»، فلما دنا الرجل سلم فردوا عليه السلام، فقال له رسول الله ﷺ: «أنشدك بالله، هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس في القوم أحد أفضل منك؟» قال: «اللهم نعم»، قال: «فدخل المسجد فصلى» فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «قم فاقتله» فدخل أبو بكر رضي الله عنه فوجده قائماً يصلي، فقال أبو بكر في نفسه: «إن للصلاة حرمة وحقاً ولو اني استأمرت رسول الله ﷺ فجاء إليه، فقال له النبي ﷺ: «أقتلته؟» قال رضي الله عنه: «لا، رأيته قائماً يصلي، ورأيت للصلاة حرمة وحقاً، وإن شئت أن أقتله قتلته، قال ﷺ: لست بصاحبه، اذهب يا عمر فاقتله، فدخل عمر رضي الله عنه المسجد فإذا هو ساجد، فانتظره طويلاً ثم قال عمر رضي الله عنه في نفسه: «إن للسجود حقاً، فلو اني استأمرت رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خير مني» فجاء النبي ﷺ فقال: «أقتلته؟» قال ﷺ: «لا، رأيته ساجداً ورأيت للسجود حقاً، وإن شئت أن أقتله قتلته» فقال ﷺ: «لست بصاحبه، قم يا علي أنت صاحبه إن وجدته» فوصل فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: «أقتلته؟» قال «لا» قال رسول الله ﷺ: «لو قتل ما اختلف رجلان من أمتي حتى الدجال».

قال الحافظ: هذا حديث غريب، وأبو معشر فيه ضعف، وله طريق أخرى أخرجه.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كنا عند النبي ﷺ حتى أقبل رجل حسن السميت، ذكروا من امره امرأ حسناً، فقال رسول الله ﷺ: «إني أرى على وجهه سفعة من النار» فلما انتهى فسلم قال النبي ﷺ: «بالله أظنه قال هل قلت في نفسك أنك أفضل القوم؟» قال: «نعم» فلما ذهب قال النبي ﷺ: «إنه قد طلع قرن هذا وأصحابه منهم» قال أبو بكر رضي الله عنه: «أفلا أقتله يا رسول الله؟» قال ﷺ: «بلى» فذكر الحديث نحو ما تقدم باختصار وآخره: «فانطلق علي رضي الله عنه فلم يجده»، وذكر ما بعده.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس رضي الله عنه إلا من هذا الوجه، تفرد به شريك.

قلت: قد خولف فيه كما تقدم فقيـل: عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، وقد روي من غير حديث شريك كما ترى بإسناد آخر إلى أنس رضي الله عنه، وفي الباب عن أبي بكر ؓ عند أحمد وغيره.

[المطالب العالية: (٢٩٤-٢٩٣/٣)]

(٨) حديث: «أتى علي بن زنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله ﷺ لا تعذبوا بعدذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: من بدل دينه فاقتلوه».

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي
قلت: أخرجه ابن أبي شيبة، عن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه قال: «كان الناس يأخذون العطاء والرزق مع الناس ويعبدون الأصنام في السر» فذكر القصة. وأخرجها الحاكم في تاريخ نيسابور.

[النتك الطراف: (١٣٨/٥)]

(٩) روى النسائي في الخصائص من حديث ابن عباس قال: «لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار، فقلت لعلي: أبرد بالصلاة لعلني أكلم هؤلاء القوم فاتاهم فقال: ما نقيم على ابن عم رسول الله ﷺ ومعه أصحابه قالوا ثلاثاً» الحديث. وأخرجه عبد الرزاق والطبراني والحاكم، وإسناده صحيح.
عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تدري كيف حكم الله تعالى فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يقسم فيثها». أخرجه البزار والحاكم وفي إسناده كوثر بن حكيم، وهو واه.

[الدراية: (١٣٨/٢-١٣٩)]

(١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن عائشة: «إنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم؟ يعني أصحاب النهر فقالوا: علي فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقتلهم خيار امتي، وهم أشرار امتي».
صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٦/٢)]

(١١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي قال: «كانت مجالس الناس المساجد حتى رجعوا من صفين وبرزوا من القضية فاستخف الناس وقعدوا في السكك يتخبرون الأخبار، فبينما نحن قعود عند علي وهو يتكلم بأمر من الناس قال: فقام رجل عليه فقال: يا أمير المؤمنين! أتأذن لي أن أتكلم قال: فشغل بما كان فيه من أمر الناس قال: فأخذنا الرجل فأقعدناه إلينا وقلنا: ما هذا الذي تريد أن تسأل عنه أمير المؤمنين؟ فقال: إني كنت في العمرة، فدخلت على أم المؤمنين عائشة فقالت: ما هؤلاء الذين خرجوا

قبلكم يقال لهم حروراء؟ فقلت: قوم خرجوا إلى أرض قرية منا يقال لها حروراء قالت: فشهدت هلكتهم قال عاصم: فلا أدري ما قال الرجل نعم أم لا فقالت عائشة: أما إن ابن أبي طالب لو شاء حدثكم حديثهم، أسأله عن ذلك فلما فرغ علي مما كان فيه قال: أين الرجل المستاذن؟ قال: فقام، فقص عليه مثل ما قص علينا قال: فأهل علي وكبر ثم قال: دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده غير عائشة فقال: كيف أنت يا ابن أبي طالب؟ وقوم كذا وكذا؟ فقلت: الله ورسوله أعلم فأعادها، فقلت: الله ورسوله أعلم قال: قوم يخرجون من قبل المشرق ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم.

قال الشيخ: لم أره بتمامه، وفي الصحيح بعضه وحدثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا سعد بن مسلمة عن عاصم بن كليب به. إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥٦-٥٥/٢)]

(١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عقبة بن وساج قال: «كان صاحب لي يحدثني، عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج، فحججت، فلقيت عبد الله بن عمرو، فقلت: إنك بقية أصحاب رسول الله ﷺ، وقد جعل الله عندك علماً، إن ناساً يطعنون على أمرائهم ويشهدون عليهم بالضلالة قال: على أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين أتى رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب أو فضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية فقال: يا محمداً لئن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل! قال: ويلك! فمن يعدل عليك بعدي؟ فلما أدبر، قال رسول الله ﷺ: إن في أمتي أشباه هذا، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، فإن خرجوا فاقتلوه، ثم إن خرجوا فاقتلوه قال ذلك ثلاثاً». قال الشيخ: رجاله من أهل الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٥-٥٤/٢)]

(١٣) روى الطبراني عن عبد الله بن عمير الأشجعي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميعاً يريد أن يشق عصا المسلمين أو يفرق جمعهم فاقتلوه» وأخرجه ابن مندة من وجه آخر إلى يحيى المذكور بسنده وزاد في آخره «والله ما سمعته استثنى أحداً» وقال هذا حديث غريب.

[الإصابة: (٣٥٤/٢)]

(١٤) أورد ابن قانع عن طلق بن علي بن شيبان قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الخوارج» قال: «يا يمامي أما إنهم سيخرجون في أرض بين أنهار قلت يارسول الله والله ما بارضنا أنهار قال إنها ستكون» هكذا أوردته فأخطأ في قوله طلق بن علي وإنما الحديث لعلي بن شيبان.

[الإصابة: (٢٤١/٢)]

(١٥) قوله: مروق السهم من الرمية.

أخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد من طريق الفرزدق الشاعر أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد وسألهما فقال: «إني رجل من أهل المشرق وإن قوماً يخرجون علينا يقتلون من قال لا إله إلا الله ويؤمنون من سواهم» فقالا لي: «سمعنا النبي ﷺ يقول: «من قتلهم فله أجر شهيد ومن قتلوه فله أجر شهيد» فهؤلاء خمسة وعشرون نفساً من الصحابة والطرق إلى كثرتهم متعددة كعلي وأبي سعيد وعبد الله بن عمر وأبي بكرة وأبي برزة وأبي ذر، فيفيد مجموع خبرهما القطع بصحة ذلك عن رسول الله ﷺ.

[الفتح: (١٢/٣١٥-٣١٦)]

(١٦) عن أبي سعيد قال: «بينما النبي ﷺ يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله فقال: ويلك، ومن يعدل إذا لم اعدل؟ قال عمر بن الخطاب: دعني أضرب عنقه. قال: دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرت والدم. آيتهم رجل إحدى يديه أو قال شدييه مثل شدي المرأة، أو قال: مثل الصبغة تدرر يخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد: أشهد سمعت من النبي ﷺ، وأشهد أن علياً قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعتة النبي ﷺ. قال: فنزلت فيه ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾».

رواه البخاري

* قوله: تدرر.

قال الحافظ: وفي رواية عن علي عند مسلم: «منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة شدي»، وعند الطبري عن علي «في يده شعرات سود» والأول أقوى.

أخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح عن حميد بن هلال قال: حدثنا رجل من عبد القيس قال: «لحقت بأهل النهر فإني مع طائفة منهم أسير إذ أتينا على قرية بيننا نهر، فخرج رجل من القرية مروحاً فقالوا: له لا روع عليك وقطعوا إليه النهر فقالوا له: أنت ابن خباب صاحب النبي ﷺ؟ قال: نعم قالوا: فقد موه فضربوا عنقه، ثم دعوا سريته وهي حبل فبقروا عما في بطنها».

* قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾.

قال الحافظ: وقد أخرجه عبد الرزاق عن معمر لكن وقعت مقدمة على قوله: «حين فرقة من الناس، قال: فنزلت فيهم»، وله شاهد من حديث ابن مسعود قال: «لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين سمعت رجلاً يقول: إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله قال: فنزلت ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي

الصُّدُقَاتِ» أخرجه ابن مردويه ووقع في رواية عتبة بن وساج عن عبد الله بن عمر ما يؤيد هذه الزيادة: «فجعل يقسم بين أصحابه ورجل جالس فلم يعطه شيئاً فقال: يا محمد ما أراك تعدل» وأخرج الطبراني نحو حديث أبي سعيد وزاد في آخره: «فغفل عن الرجل فذهب، فقال النبي ﷺ عنه فطلب فلم يدرك» وسنده جيد .

قال الحافظ منها: أخرج أحمد بسند جيد عن أبي سعيد قال: «جاء أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني مررت بوادي كذا فإذا رجل حسن الهيئة متخشح يصلي فيه فقال: اذهب إليه فاقتله قال: فذهب إليه أبو بكر فلما رآه يصلي كره أن يقتله فرجع فقال النبي ﷺ لعمر: اذهب إليه فاقتله فذهب فرآه على تلك الحالة فرجع فقال: يا علي اذهب إليه فاقتله فذهب علي فلم يره فقال النبي ﷺ: إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه فاقتلوهم هم شر البرية» وله شاهد من حديث جابر أخرجه أبو يعلى ورجاله ثقات .

وقال: ثم وجدت في مغازي الأموي من مرسل الشعبي في نحو أصل القصة: «ثم دعا رجالاً فأعطاهم، فقام رجل فقال: إنك لتقسم وما نرى عدلاً قال: إذن لا يعدل أحد بعدي. ثم دعا أبا بكر فقال: اذهب فاقتله فذهب فلم يجده فقال: لو قتلت لرجوت أن يكون أولهم وآخرهم» .

ذكر الحافظ عن الطبري أنه: أخرج بسند صحيح عن ابن عباس وذكر عنده الخوارج وما يلحقون عند قراءة القرآن فقال: «يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه» .

وقال الحافظ: وقد أخرج الطبري بسند صحيح عن علي وذكر الخوارج فقال: «إن خالفوا إماماً عدلاً فقاتلوهم، وإن خالفوا إماماً جائراً فلا تقاتلوهم فإن لهم مقالا» .

[الفتح: (٣٠٥/١٢-٣١٥)]

(١٧) عن يحيى بن سعيد قال: «أخبرني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية اسمعت النبي ﷺ؟ قال: لا أدري ما الحرورية سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى وصاله فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شي» .

رواه البخاري

* قوله: يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها .

قال الحافظ: أما ما أخرجه الطبري من وجه آخر عن أبي سعيد بلفظ: «من امتي» فسنده ضعيف .

[الفتح: (٣٠٢/١٢)]

(١٨) سويد بن غفلة: «قال علي عليه السلام: إذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة».

رواه البخاري

قال الحافظ: وهو عند أبي داود والنسائي من رواية الثوري أيضاً، وعند أبي عوانة من رواية يعلى بن عبيد، وعند الطبري أيضاً من رواية يحيى بن عيسى الرملي وعلي بن هشام كلهم عن الأعمش بالنعنة، وذكر الإسماعيلي أن عيسى بن يونس زاد فيه رجلاً فقال عن الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة. قلت: لم أر في رواية عيسى عند مسلم ذكر عمرو بن مرة وهو من المزيد في متصل الأسانيد، لأن معاوية هو الميزان في حديث الأعمش.

* قوله: قال علي.

قال الحافظ: عند النسائي من هذا الوجه عن علي، قال الدارقطني: لم يصح لسويد بن غفلة عن علي مرفوع إلا هذا. قلت: وماله في الكتب الستة ولا عند أحمد غيره وله في المستدرک من طريق الشعبي عنه قال: «خطب على بنت أبي جهل» أخرجه عن الشعبي، وسنده جيد، لكنه مرسل لم يقل فيه عن علي.

[الفتح: (٢٩٩/١٢) - (٣٠٠)]

(١٩) قال الحافظ: ورد أخبار جواد أخرجه عبد الرزاق وأخرجه الطبري من طريق يونس كلاهما عن الزهري قال: «لما نشر أهل الشام المصاحف بمشورة عمرو بن العاص حين كاد أهل العراق أن يغلبوهم هاب أهل الشام ذلك إلى أن آل الأمر إلى التحكيم، ورجع كل إلى بلده إلى أن اجتمع الحكماء في العام المقبل بدومة الجندل وافترقا عن غير شيء، فلما رجعوا خالفت الحرورية علياً وقالوا لا حكم إلا الله»، وأخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي رزين قال: «لما وقع الرضا بالتحكيم ورجع علي إلى الكوفة اعتزلت الخوارج بحروراء فبعث لهم علي عبد الله بن عباس فناظرهم، فلما رجعوا جاء رجل إلى علي فقال: إنهم يتحدثون أنك أقررت لهم بالكفر لرضاك بالتحكيم فخطب وأنكر ذلك فتنادوا من جوانب المسجد لا حكم إلا الله».

قال الحافظ: وصله الطبري في مسند علي من تهذيب الآثار سأل نافعاً كيف كان رأى ابن عمر في الحرورية؟ قال: «كان يراهم شرار خلق الله، انطلقوا إلى آيات الكفار فجعلوها في المؤمنين».

قلت: وسنده صحيح وقد ثبت في الحديث الصحيح المرفوع عند مسلم من حديث أبي ذر في وصف الخوارج: «هم شرار الخلق والخلقة» وعند أحمد بسند جيد عن أنس مرفوعاً مثله وعند البزار عن عائشة قالت: «ذكر رسول الله ﷺ الخوارج فقال: هم شرار امتي يقتلهم خيار امتي» وسنده حسن وعند الطبراني من هذا الوجه مرفوعاً: «هم شر الخلق والخلقة» وفي حديث أبي

سعيد عند أحمد «هم شر البرية» وفي حديث عبد الله بن خباب يعني عن أبيه عند الطبراني «شر قتلى اظلمتهم السماء واظلمتهم الأرض» وفي حديث أبي أمامة نحوه، وعند أحمد وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة مرفوعاً في ذكر الخوارج «شر الخلق والخليقة يقولها ثلاثاً» وعند ابن أبي شيبة من طريق عمير بن إسحاق عن أبي هريرة «هم شر الخلق» وهذا مما يؤيد قول من قال بكفرهم.

[الفتح: (٢٩٨/١٢)، [التعليق: (٢٥٩/٥)]

باب

من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه

(٢٠) ووجدت لحديث جابر شاهداً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ: «انه اتاه رجل يوم حنين وهو يقسم شيئاً فقال: يا محمد اعدل» ولم يسم الرجل أيضاً، وسماه محمد بن إسحاق بسند حسن عن عبد الله بن عمر، وأخرجه أحمد والطبري أيضاً ولفظه: «أتى ذو الخويصرة التميمي رسول الله ﷺ وهو يقسم الغنائم بحنين فقال: يا محمد» فذكر نحو هذا الحديث المذكور.

[الفتح: (٣٠٤/١٢)]

باب

في قتال مسيلمة

(٢١) مسند نعيم بن مسعود: حديث: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لرسولي مسيلمة حين قرأ كتاب مسيلمة لولا ان الرسل لا تقتل، لضربت أعناقكم» الحديث.

الحاكم في آخر الجهاد وقال: صحيح على شرط مسلم وفي المغازي رواه أحمد قلت: رواه جرير بن حازم، عن إسحاق، حدثني شيخ من أشجع ولم يسمه.

[تحاف المهرة: (٥٥٢/١٣)]

باب

ما جاء في يوم النهروان

(٢٢) يزيد بن نويرة بن الحارث: وأخرج ابن عقدة بسند له ضعيف: «انه قتل مع علي بن أبي طالب يوم النهروان».

[الإصابة: (٦٦٤/٣)]

باب

في قتال أهل الردة

(٢٣) عن أبي بكر حديث: «لما توبى رسول الله ﷺ ارتدت العرب، قال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل

العرب؟ فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة والله لو منعوني عناقا مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه قال عمر رضي الله عنه: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شُرح علمت أنه الحق. رواه النسائي، وذكره الترمذي تعليقا وهو المحفوظ.

[النكت الظراف: (٢٨٨/٥)]

باب

فيمن دخل داراً بغير إذن

(٢٤) في مسند عبادة من المسند حديث «الدار حرم»^(١) أورده العقيلي في الضعفاء وفيه محمد بن كثير القصاب منكر الحديث.

[تمجيل المنفعة: (٢٠٥/٢-٢٠٦/٢)]

باب

في حكم فيمن بغى

(٢٥) قال الزمخشري: روى عن النبي ﷺ أنه قال: «يا ابن أم عبد، هل تدري كيف حكم الله فيمن بغى من هذه الأمة؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها ولا يقسم فيؤها».

قال الحافظ: أخرجه الحاكم في المستدرک والبزار والحاثر. وابن عدي عن ابن عمر. وكوثر مترك قال فيه أحمد: أحاديثه أباطيل.

[الكافي الشاف: (٣٥٥/٤)]

باب

من قتل دون ماله

(٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس عن النبي ﷺ قال: «المقتول دون ماله شهيد». ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٧/٢-٥٨/٢)]

(١) الحديث: عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله».

كتاب بدء الخلق

(١) قال الربيع بن خثيم والحسن . كلُّ عليه هين . هين وهين : مثل لَينٍ ولَينٍ ، ومَيِّت ومَيِّتٌ ، وضيقٌ وضيقٌ . ﴿أَفَعَيَيْنَا﴾ : أفأعيا علينا . حين أنشأكم وأنشأ خلقكم . ﴿لَعُوبٌ﴾ : النَّصَبُ . ﴿أَطْوَارًا﴾ : طَوْرًا كَذَا ، وطورًا كَذَا . عدا طَوْرُهُ : أي قَدَرَهُ .

رواه البخاري

* قوله : كل عليه هين .

قال الحافظ : عن ابن عباس : أن الضمير للمخلوق لأنه ابتدئ نطفة ثم علقه ثم مضغة ، والإعادة : أن يقول كن فيكون ، فهو أهون على المخلوق ، انتهى . ولا يثبت هذا عن ابن عباس بل هو في تفسير الكلبي كما حكاه الفراء ، وقد روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس بإسناد صحيح في قوله : ﴿أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أيسر .

[الفتح: (٢٣٢-٢٣١/٦)]

(٢) عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : «دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب . فاتاه ناس من بني تميم فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميم . قالوا : قد بشرتنا فاعطنا ، مرتين . ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن أن لم يقبلها بنو تميم . قالوا : قد قبلنا يا رسول الله . قالوا : جئنا نسألك عن هذا الأمر . قال : كان الله ولم يكن شيء غيره . وكان عرشه على الماء . وكتب في الذكر كل شيء . وخلق السموات والأرض . فنادى مناد : ذهب ناقتك يا ابن الحصين . فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب . فوالله لوددت أني تركتها» .

رواه البخاري

قال الحافظ في تنبيهه له : وقع في بعض الكتب في هذا الحديث : «كان الله ولا شيء معه ، وهو الآن على ما عليه كان» وهي زيادة ليست في شيء . من كتب الحديث ، نبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية .

* قوله : وكان عرشه على الماء .

قال الحافظ : أما حديث «أول ما خلق الله العقل» فليس له طريق ثبت ، وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الأخير هو تأويله والله أعلم .

قال الحافظ^(١) : ومثل هذا من جهة أخرى ما رواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال : «خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان ، فقال للذي في يده اليمنى : هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً ، ثم قال للذي في شماله مثله في أهل النار ، وقال في آخر الحديث فقال

(١) صفحة (٢٣٥) خطأ في المطبوع وتكررت كما في (٥٢٥) من المجلد ، فالرجاء الانتباه .

بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد، فريق في الجنة وفريق في السعير» وإسناده حسن.

[الفتح: (٢٣٦-٢٣٤/٦)]

(٣) عن أبي هريرة قال: «قلت يا رسول الله! مع خلق الخلق؟ قال: من الماء...» الحديث. الترمذي في صفة الجنة عن أبي هريرة بسند منقطع.

[هدية الرواة: (مخطوط)]

(٤) روى الحافظ من عدة طرق بسنده عن طارق بن شهاب، سمعت عمر بن الخطاب، يقول: «قام فينا رسول الله ﷺ، مقاماً، فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه».

قال ابن مندة: هذا حديث صحيح، غريب، تفرد به، عيسى بن موسى. قلت: وقع لي من غير رواية عيسى بن موسى. أخرجه أبو نعيم في المستخرج، ووجدته في فوائد أبي علي بن السكن أيضاً. روى أبو نعيم في المستخرج عن رتبة، ولفظه: «فأخبرنا بأهل الجنة وما يعملون، وبأهل النار وما يعملون، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه». لكن النضر مذكور بسرقة الحديث.

[التعليق: (٤٨٨-٤٨٦/٣)]

(٥) عن عبادة بن الصامت حديث: «إن أول ما خلق الله القلم قال له: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد» رواه الترمذي في القدر واليزار. وجاء عن علي بن المديني أنه قال: إسناده حسن.

[النكت الظراف: (٢٦١/٤)]

(٦) أخرج ابن شاهين عن إياس بن عمرو الحميري «أن نافع بن زيد الحميري قدم وافداً على رسول الله ﷺ في نضر من حمير فقالوا اتيناك لنتفق في الدين ونسأل عن أول هذا الأمر قال كان الله ليس شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال: اكتب ما هو كائن ثم خلق السموات والأرض وما فيهن واستوى على عرشه» فيه عدة مجاهيل.

[الإصابة: (٥٤٤/٣)]

(٧) ترجمة حصيب: ذكره أبو عمر في الأفراد فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق سبع سموات. ثم أتاني آتو فقال: إن ناقتك قد انحلت فخرجت والسراب دونها، ووددت أني كنت تركتها...» وسمعت باقي كلامه

ثم قال: لا أعرفه بغير هذا، ولم أقف له على نسب والحديث معروف لعمران بن حصين.

[الإصابة: (٣٩٤/١)]

(٨) روى ابن عدي عن أبي هريرة رفعه: «أول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون وهو الدواة، ثم

خلق العقل ثم قال: ما خلقت خلقاً أعجب إليّ منك» وذكر الحديث. قال ابن عدي: هذا باطل لكن ظن ابن عدي أنه الأول فقال هو محمد بن وهب بن عطية وليس كما ظن وقد فرق بينهما أبو القاسم بن عساكر فأصاب.

[التهذيب: (٤٤٧/٩)]

(٩) عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال، فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال، فقالوا: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد... إلخ». الترمذي عن أنس، وقال: غريب، وسليمان راويه عن أنس مجهول.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

ما جاء في قوله «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ» (١٠) قال البخاري: قاصفاً: تقصف كل شيء. لواقح: ملاقح ملقحة. إعصار: ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار. صر: برد. نُشراً: متفرقة. * قوله قاصفاً تقصف كل شيء.

قال الحافظ: روى الطبري من طريق ابن جريج قال: «قال ابن عباس القاصف التي تفرق» هكذا ذكره منقطعاً.

* وقوله: لواقح ملاقح ملقحة.

قال الحافظ: الطبري من طريق قوي عن ابن مسعود قال: «يرسل الله الرياح فتحمل الماء فتلقح السحاب، وتمر به فتدر كما تدر اللقحة، ثم تمطر».

[الفتح: (٣٤٦-٣٤٧/٦)]

(١١) قال الحافظ: روى الشافعي بإسناد فيه انقطاع أن النبي ﷺ قال «نصرت بالصبا، وكانت عذاباً على من كانت قبلنا».

[الفتح: (٣٤٨/٦)]

(١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن يزيد بن جعدة، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى خلق ريحاً، وأسكنها بيتاً، وأغلق عليها باباً، فلو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض، وما يأتكم فإنما يأتكم من خلل ذلك الباب، وأنتم تسمونها الجنوب وهي عند الله الأزيب».

قال: لا نعلم أحداً رواه إلا أبو ذر، وليس له إلا هذا الطريق، وي زيد بن جعدة كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٣/٢)]

(١٢) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال: «وإن الله - تعالى - خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين، من دونها باب مغلق، وإنما تأتيكم الريح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء، وهي عند الله - عز وجل - الأزيب، وعندكم الجنوب».

وقال أبو بكر: حدثنا ابن عيينة به.

قال الحافظ: ويزيد بن جعدة، هو ابن عياض متروك.

[المطالب العالية: (٤٥/٤)]

باب

خير مال المسلم غنمٌ يتبع بها شغف الجبال

(١٤) حديث ابن مسعود، قال: «وذكر عند النبي ﷺ القردة والخنازير فقال: إن الله لم يجعل للمسوخ نسلًا ولا عقباً، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك» وعلى هذا يحمل قوله ﷺ: «لا أراها إلا فاراً»، وكأنه كان يظن ذلك ثم أعلم بأنها ليست هي، قال ابن قتيبة: إن صح هذا الحديث وإلا فالقردة والخنازير هي المسوخ بأعيانها توالدت. قلت: الحديث صحيح.

ثم ذكر: حديث عائشة: «أن النبي ﷺ قال للوزغ فويسق ولم اسمعه أمر بقتله» هو قول عائشة رضي الله عنها، قال ابن التين: هذا لا حجة فيه، لأنه لا يلزم من عدم سماعها عدم الوقوع. وقد حفظ غيرها كما ترى. قلت: قد جاء عن عائشة من وجه آخر عند أحمد وابن ماجه «أنه كان في بيتها رمح موضوع، فسئلت فقالت: تقتل به الوزغ، فإن النبي ﷺ أخبرنا أن إبراهيم لما ألقى في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطفأت النار، إلا الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه فأمر النبي ﷺ بقتلها» انتهى. والذي في الصحيح أصح.

[الفتح: (٤٠٧/٦)]

باب

إذا قال أحدكم آمين

والملائكة في السماء فوافت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه

(١٥) قال الحافظ في الباب: هو عند الترمذي والنسائي من طريق أبي النضر عن عبيد الله بن عبد الله قال: «دخلت على أبي طلحة» ونحوه، وأخرج النسائي رواية الأوزاعي فأثبت ابن عباس تارة وأسقطه تارة ورجح رواية من أثبته.

[الفتح: (٣٦٧/٦)]

باب

ذكر الملائكة

(١٦) ذكر الحافظ: وأما ما وقع في قصة الأكل من الشجرة أنها شجرة الخلد التي تأكل منها الملائكة فليس بثابت.

وقال أيضاً: روى الطبراني من حديث ابن عباس قال: «قال رسول الله ﷺ لجبريل على أي شيء أنت؟ قال: على الريح والجنود، قال: وعلى أي شيء ميكائيل؟ قال: على النبات والمطر، قال: وعلى أي شيء ملك الموت؟ قال: على قبض الأرواح» الحديث وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ضعف لسوء حفظه ولم يترك. وروى الترمذي من حديث أبي سعيد مرفوعاً وزيد «أي من أهل السماء جبريل وميكائيل» الحديث.

[الفتح: (٢٥٢/٦-٢٥٥)]

(١٧) الحديث.. عن مالك عن صعصعة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان....» هو حديث طويل.

ثم قال البخاري بعده: وقال همام وقال قتادة عن الحسن عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ: «في البيت المعمور».

قال الحافظ: وقد روى إسحاق في مسنده والطبري وغير واحد من طريق خالد بن عرعة عن علي: «أنه سئل عن السقف المرفوع قال: السماء، وعن البيت المعمور قال: بيت في السماء بحيال البيت حرمة في السماء حرمة هذا في الأرض، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون إليه» وفي رواية للطبري أن السائل عن ذلك هو عبد الله بن الكوا ولا بن مردويه عن ابن عباس نحوه وزاد: «وهو على مثل البيت الحرام لو سقط لسقط عليه» من حديث عائشة، ونحوه بإسناد صالح، ومن حديث عبد الله بن عمرو نحوه بإسناد ضعيف وهو عند الفاكهي في كتاب مكة بإسناد صحيح عنه لكن مرفوعاً عليه، وروى ابن مردويه أيضاً وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحو حديث علي وزاد: «وفي السماء نهر يقال له نهر الحيوان يدخله جبريل كل يوم فيغمس ثم يخرج فينتفض فيخر عنه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكاً، فهم الذين يصلون فيه ثم لا يعودون إليه» وإسناده ضعيف، وقد روى ابن المنذر نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة عن أبي هريرة لكن مرفوعاً.

[الفتح: (٢٥٦/٦-٢٥٧)، [التعليق: (٤٩٤/٣-٤٩٥)]

(١٨) قال الحافظ: قوله: زاد موسى يعني عن جرير بن حازم بسنده الماضي، «حديث عائشة إذا عرضت نفسي على ابن عبد ياليل» بن عبد كلال اسمه مسعود أو أخوه الأعمى المذكور في السيرة في قذف النجوم عند مبعث النبي ﷺ، وقوله هنا عبد كلال فيه نظر، والذي في السير أن النبي ﷺ عرض

على عبد ياليل وإخوته بني عمرو بن عمير بن عوف والله أعلم .

[هدي الساري: (٣١٢)]

١٩) ترجمة صباح بن أشرس: قال أحمد في مسند الأنصار: عن صباح عن أشرس بن الحسن قال: سئل ابن عباس عن المد والجزر، الحديث^(١)، وقال عبد الله بعده حدثني إبراهيم بن دينار ثنا صالح بن صباح عن أبيه مثله، وأن صباح بن أرس لا وجود له.

[تجليل المنفعة: (٦٥٦/١-٦٥٧)]

٢٠) عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله، من حملة العرش، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة» .
رواه أبو داود بإسناد صحيح، وابن أبي حاتم، وزاد «يخفق الطير» .

[تحفة النبلاء: (٥٣-٥٤)]

٢١) تركه أحمد ويحيى وروى جعفر عن القاسم عن أبي أمامة نسخة موضوعة قلت: منها: «الذين يحملون العرش يتكلمون الفارسية» ونقل ابن الجوزي الإجماع على أنه متروك.

[التهذيب: (٧٨/٢-٧٩)]

٢٢) روى إسحاق بن بشر في المبتدأ من طريق ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «البيت المعمور في السماء يقال له: الضراح، وهو على مثل البيت الحرام بحياله، ولو سقط لسقط عليه، يدخل كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يرونه قط، فإن له في السماء حرمة على قدر حرمة مكة» يعني في الأرض.

رواه الطبراني من طريقه، وهو ضعيف، وقد تابعه عطية العوفي، عن ابن عباس، رواه ابن جرير.

[تحفة النبلاء: (٨٠-٨١)]

٢٣) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أظنت السماء حقاً لها أن تنط، وما فيها موضع أربع أصابع إلا عليه ملك ساجد. لو علمتم ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولما تلذذتم بالنساء على الفراشات، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله تعالى.

فقال أبو ذر: والله، لوددت أني شجرة تُعضد» .

رواه أحمد هكذا، ورواه الترمذي وابن ماجه ولم يفصلا في رواياتهما، بل هو مدرج، ثم قال الترمذي: حسن غريب، ويروى عن أبي ذر مرفوعاً.

[تحفة النبلاء: (٨١-٨٢)]

(١) الحديث عند أحمد بلفظ: «سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال: إن ملكاً موكل بقاموس البحر فإذا وضع رحله فاضت وإذا رفعها غاضت» .

(٢٤) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في السموات السبع موضع قدم، ولا شبر، ولا كف إلا وفيه ملك قائم، أو ساجد، أو ملك راکع، فإذا كان يوم القيامة، قالوا جميعاً: ما عبدناك حقَّ عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً».

رواه الطبراني ورجاله لا بأس بهم .

[تحفة النبلاء: (٨٢)]

(٢٥) عن ابن مسعود، قال: «الروح في السماء الرابعة، هو أعظم من السموات والجبال ومن الملائكة، يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة، يخلق الله من كل تسبيحة ملكاً من الملائكة، يجيء يوم القيامة صفواً وحده».

رواه ابن جرير، وفيه رواد بن الجراح -وهو ضعيف- عن أبي حمزة، وهو ميمون الأعور، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٨٣)]

(٢٦) عن ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لله ملكاً، لو قيل له انتقم السموات والأرض بلقمة واحدة لفعل، تسبيحه: سبحانك حيث كنت».

رواه الطبراني، رواه ثقات.

[تحفة النبلاء: (٨٣-٨٤)]

(٢٧) عن ابن مسعود: «أن النبي ﷺ رأى جبريل له سبعمائة جناح».

رواه البخاري، وأحمد من وجه آخر، وزاد: «كل جناح منها قد سد الأفق، يسقط من جناحه من التهاويل من الدر والياقوت».

وفي رواية له: «وله ستمائة جناح، ينز من ريشه التهاويل: الدر والياقوت».

وفي رواية: «أتاني جبريل في خضر يتعلق به الدر» إسناده صحيح.

عن ابن مسعود، قال: «رأى رسول الله ﷺ جبريل على رفرف، قد ملأ ما بين السماء والأرض».

رواه ابن جرير بإسناد حسن.

[تحفة النبلاء: (٨٤-٨٥)]

(٢٨) عن ابن سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعم، وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنا جبهته، وانتظر أن يؤذن له قالوا: كيف يارسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا».

رواه أحمد والترمذي، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف.

ورواه أحمد أيضاً بلفظ: «ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور، فقال: عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل».

[تحفة النبلاء: (٨٥-٨٦)]

(٢٩) عن ابن عباس قال: «بينما رسول الله ﷺ ومعه جبريل صاحبه، إذ انشق أفق السماء، فأقبل إسرافيل يدنو من الأرض ويتمايل، فإذا ملكٌ قد مثل بين النبي ﷺ فقال: يا محمد، الله يأمرك أن تختار بين عبد، أو ملكٍ نبي؟ فأشار جبريل بيديه إلي أن تواضع، فعرفت أنه لي ناصحٌ، فقلت: عبدٌ نبيٌّ. فخرج ذلك الملك إلى السماء، فقلت: يا جبريل، قد كنت أردت أن أسألك عن هذا، فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة، فمن هذا يا جبريل؟ قال: هذا إسرافيل، خليفة الله يوم خلقه بين يديه صافاً قدميه، لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نوراً، ما منها من نور يكاد يدنو منه إلا احترق، بين يديه لوحٌ، فإذا أذن الله في شيء في السماء، أو في الأرض، ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته، فينظر، فإن كان من عمل ميكائيل أمره به، وإن كان من عملي أمرني به، وإن كان من عمل ملك الموت أمره به. فقلت: يا جبريل، وعلى أي شيء أنت؟ قال: على الريح والجنود. قلت: وعلى أي شيء ميكائيل؟ قال: على النبات والمطر. قلت: وعلى أي شيء ملك الموت؟ قال: على قبض الأرواح، وما ظننت أنه نزل إلا لقيام الساعة، وما الذي رأيت مني إلا خوفاً من قيام الساعة».

رواه الطبراني عن ابن عباس، ومحمد ضعيف الحفظ لم يترك.

[تحفة النبلاء: (٨٦-٨٧)]

(٣٠) عن جعفر بن محمد، سمعت أبي يقول: «نظر رسول الله ﷺ إلى ملك الموت عند رأس رجل من الأنصار، فقال له: يا ملك الموت، ارفق بصاحبي فإنه مؤمنٌ. فقال يا محمد، طيب نفساً، وقر عيناً، فأبى بكل مؤمنٍ رفيق، وأعلم أن ما في الأرض من بيت مدر، ولا شعر، في بر، ولا بحر، إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات، حتى أني أعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله، يا محمد، لو أني أردت أن أقبض روح بعوضة، ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الأمر بقبضها».

رواه ابن أبي حاتم، وفيه عمرو بن شمس وهو ضعيف جداً، مع إرسال الحديث.

[تحفة النبلاء: (٨٧-٨٨)]

(٣١) عن مجاهد قال: «قال رسول الله ﷺ: أكرموا الكرام الكاتبين، الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين؛ من الجنابة والغائط، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر بجذم حائط، أو ببعيره، أو ليستره أخوه».

رواه ابن أبي حاتم مرسلاً.

ورواه البزار عن ابن عباس، ولفظه: «إن الله ينهاكم عن الثعري، فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم، الكرام الكاتبين؛ الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى ثلاث خصال؛ الغائط، والجنابة، والغسل».

[تحفة النبلاء: (٨٨-٨٩)]

٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمرو قال: «ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب، ثم يقول تبارك وتعالى: كونوا ألف ألفين» موقوف صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦١/٢-٢٦٢)]

٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمرو قال: «خلقت الملائكة من نور» موقوف صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦١/٢)]

٣٤) قال أبو يعلى: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أذن لي أن أحدث عن ملك قد مررت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبه يقول: سبحانك، أين كنت؟ وأين تكون؟» قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العالية: (٤٧/٤-٤٨)]

٣٥) عن أشعث قال: «سأل إبراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرائيل وله عينان عين في وجهه وعين في قفاه فقال: يا ملك الموت، ما تصنع إذا كانت نفس بالشرق ونفس بالمغرب، ووقع الوباء بأرض أو التقى الزحفان، كيف تصنع؟ قال ادعوا الأرواح بإذن الله فتكون بين أصبعي هاتين، قال: ودحيت له الأرض فبركت مثل الطست يتناول منها حيث شاء». رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة والحديث معضل.

[فتاوى (قسم العقيدة): (١١٤)]

٣٦) عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ حين عرج به قال: «إن في السماء ملكاً يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك. كل ملك منهم على سبعين ألف ملك». كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصفهاني والطبراني في المعجم الصغير. هذا موافق لرواية البيهقي - وأبو هارون هو عمارة بن جوين ضعيف جداً - وإذا ضُمَّت بعض هذه الطرق إلى بعض عرف أن للحديث أصلاً.

[فتاوى (قسم العقيدة): (١١٣)]

٣٧) ترجمة سعيد بن دهشم: روى خبراً منكراً منه «الملائكة تفرح بخروج الشتاء لأجل المساكين»، رواه نعيم بن حماد عنه.

[لسان الميزان: (٢٦١/١-٢٧)]

باب

ذكر الجنّ وثوابهم وعقابهم

٣٨) قال الحافظ: وفيه أثر عن عمر أخرجه ابن أبي شبيبة بإسناد صحيح: «أن الغيلاني ذكروا عند عمر فقال: أن أحد لا يستطيع أن يتحول عن صورته التي خلقه الله عليها، ولكن لهم سحرة

كسحرتكم، فإذا رأيتم ذلك فاذنوا» .

ثبت التصريح بذلك في حديث: «وكان النبي يبعث إلى قومه ويبعث إلى الجن والأنس» فيما أخرجه البزار بلفظ: وعن ابن الكلبي: «كان النبي يبعث إلى الإنس فقط، ويبعث محمد إلى الإنس والجن» .

وقال: وروى ابن عبد البر عن وهب منبه: «أن الجن أصناف فخالصهم ربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون، وجنس منهم يقع منهم ذلك ومنهم السفالي والغول والقطرب» وهذا إن ثبت كان جامعاً للقولين الأولين، ويؤيده ما روى ابن حبان والحاكم من حديث أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله ﷺ: «الجن على ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون ويظعنون» وروى ابن أبي الدنيا من حديث أبي الدرداء مرفوعاً نحوه لكن قال في الثالث: «وصنف عليهم الحساب والعذاب» وروى ابن أبي الدنيا من طريق يزيد بن جابر أحد ثقات الشاميين من صفار التابعين قال: «ما من أهل بيت إلا وفيه سقف بيتهم من الجن، وإذا وضع الغداء نزلوا فتهفدوا معهم والعشاء كذلك» .

[الفتح: (٣٩٦/٦-٣٩٨)]

(٣٩) قال الحافظ: رواية إسحاق الكلبي ومحمد بن أبي حفصة لم أجدهما نعم هما في الزهريات للذهلي .

[هذي الساري: (٥٢)]

(٤٠) حديث عبد الله بن عباس: «لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد، قال الله ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾» الحديث . وفيه: «كان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي عام الجن» .

رواه الحاكم في تفسير البقرة وقال: صحيح الإسناد .

قال الحافظ: بكر ضعيف .

[إتحاف المهرة: (٦/٨)]

باب

ما جاء في سبع أرضين

(٤١) عن ابن عباس في هذه الآية: «﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾» قال: في كل أرض مثل إبراهيم، ونحو ما على الأرض من الخلق» أخرجه ابن جرير مختصراً وإسناده صحيح، إلا أنه شاذ بمرة .
* قوله: والحبك: استواؤها وحسنها .

قال الحافظ: قيل: هي النجوم أخرجه الطبري بإسناد حسن عن الحسن .

[الفتح: (٣٣٧/٦-٣٤٠)]

(٤٢) قال الحافظ : رواية ابن أبي الزناد لم أجدها .

[هدي الساري: (٥١)]

(٤٣) قال الحافظ في حديث : عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «من أخذ شبراً من الأرض بغير حق، طوّقه من سبع أرضين» رواه أحمد ، وإسناده صحيح .
وعن ابن عباس مثله ، ورواه الطبراني .

[تحفة النبلاء: (٦٣)]

(٤٤) عن أبي هريرة قال : «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مرّت سحابة، فقال: اتدرون ما هذه؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: العنان، وزوايا الأرض تسوقه إلى من لا يشكر ربه من عباده، ولا يدعونه. اتدرون ما هذه فوقكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: الرفيع، موجّ مكشوف، وسقف محفوظ. اتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة خمسمائة عام. ثم قال: اتدرون ما فوقها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: سماء أخرى. اتدرون كم بينها وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة خمسمائة عام حتى سبع سماوات. ثم قال: اتدرون ما فوق ذلك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: العرش. اتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: اتدرون ما هذه تحتكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض، اتدرون ما تحتها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: أرض أخرى. اتدرون كم بينهما؟ قال مسيرة سبعمائة عام، حتى عدّ سبع أرضين، ثم قال: والله، لو دئيتم أحدكم إلى الأرض لهبط، ثم قرأ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ .
رواه أحمد ، والترمذي وقال : غريب ، وابن أبي حاتم .
ورواه ابن جرير عن قتادة مرسلًا .
ورواه البزار ، والبيهقي من حديث أبي ذر الغفاري بنحوه ، ولا يصح سنده .

[تحفة النبلاء: (٦٣-٦٥)]

(٤٥) روى الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس أنه قال : «في كل أرض من الخلق مثل ما في هذه حتى آدم كآدمكم، وإبراهيم كإبراهيمكم» .
فقد قال البيهقي : إن إسناده صحيح ، ولكنه شاذ ، وهو في الأسماء والصفات للبيهقي .

[تحفة النبلاء: (٦٥)]

(٤٦) عن ابن مسعود ، قال : «قلت: يا رسول الله، أي الظلم أعظم؟ قال: ذراع من الأرض ينتقصه المرء المسلم من حق أخيه، فليس حصاة من الأرض يأخذها أحد إلا طوّقها يوم القيامة إلى قعر الأرض، ولا يعلم قعرها إلا الذي خلقها» . رواه أحمد بإسناد حسن .

[تحفة النبلاء: (٦٢-٦٣)]

(٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «كثف الأرض مسيرة

خمسماية عام، وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسماية عام، وكثفها مثل ذلك، وكثف الثانية مثل ذلك، وما بين كل الأرضين مثل ذلك- إلى أن قال- ثم ما بين السماء السابعة إلى العرش مثل ذلك كله.

قال: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر- أحسبه- حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر. وباقي الإسناد ظاهر.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦١/٢)]

باب

خلق السموات والأرض

(٤٨) حديث عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة، آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل». رواه مسلم والنسائي.

وقال البخاري: قال بعضهم عن كعب الأحبار، وهو أصح. ثم في ألفاظه غرائب شديدة.

[تحفة النبلاء: (٥٩-٦٠)]

(٤٩) ترجمة محمد بن الصباح: قال الأزدي: مجهول...

أورد له عن زيد بن أرقم رضي الله عنه رفعه «أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام فسمى كل يوم منها باسم».

[لسان الميزان: (٢٠٣/٥-٢٠٤)]

(٥٠) قال الحافظ: قال إسماعيل السدي، عن ابن عباس، وعن ناس من الصحابة: «﴿مَوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ قال: إن الله كان عرشه على الماء، ولم يخلق شيئاً مما خلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق، أخرج من الماء دخاناً، فارتفع فوق الماء، فسماه سماء، ثم أبس الماء، فجعله أرضاً واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين: الأحد، والاثنين، وخلق الأرض على حوت، وهو النون الذي قال الله: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾. والحوت في الماء، والماء على صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان، ليست في السماء ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض، فأرسل عليها الجبال، فقمرت، وخلق الله يوم الثلاثاء الجبال وما فيها من المنافع. وخلق يوم الأربعاء الشجر، والماء، والمدائن، والعمران، والخراب، وخلق السماء، وكانت رتقاً فجعلها سبع سموات في يوم الخميس والجمعة. وإنما سمي الجمعة: لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض، ﴿وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ قال:

خلق في كل سماء خلقها من الملائكة، والبحار، وجبال البرد، وما لا يعلمه غيره، ثم زينها بالكواكب فجعلها زينة وحفظاً يحفظ من الشياطين، فلما فرغ من خلق ما أحب، استوى على العرش» هذا الإسناد يذكر به السدي أشياء كثيرة فيها غرابة.

[تحفة النبلاء: (٦٠-٦١)]

باب

في العرش والكرسي

(٥١) عن سعيد بن جبير: «سئل ابن عباس عن قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح، والسموات والأرضون وكل ما فيهن من شيء تحيط بها البحار، ويحيط بذلك كله الهيكل، ويحيط بالهيكل الكرسي». رواه ابن جرير عن شيخه سفيان بن وكيع - وفيه مقال - والباقون ثقات، ومتنه منكر، والصواب ما تقدم^(١).

[تحفة النبلاء: (٥٥)]

(٥٢) عن أبي ذر أنه سأل رسول الله ﷺ عن الكرسي، فقال: «والذي نفسي بيده، ما السموات السبع والأرضين السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة» رواه ابن مردويه بإسناد ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٥٤-٥٥)]

(٥٣) عن محمد بن سلمة: «العرش على منكب إسرئيل وأنه ليتواضع». أخرجه أبو عبيد في غريبه من مرسل ابن شهاب بمعناه.

[تسديد القوس: (١١٣/٣)]

(٥٤) حديث أنس «سألت النبي ﷺ عن عرش الرب، فقال: سألت جبريل عنه فقال: سألت ميكائيل عنه فقال: سألت إسرئيل سألت الرفيع عن عرش رب العزة فقال: سألت اللوح المحفوظ.....» وذكر حديثاً طويلاً

(١) ورد هذا الحديث في صفحة (٤٩) من نفس الكتاب.

عن العباس بن عبد المطلب قال: «كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: أتدرون ما هذا؟ قال: قلنا: السحاب. فقال: والمزن. قلنا: والمزن. قال: والعنان. قال فسكتنا، فقال: هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: بينهما مسيرة خمسمائة سنة، وبين كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض» الحديث رواه أحمد واللفظ له، وأبو داود والترمذي وابن ماجه. قال الترمذي: حديث حسن.

ولفظ أبي داود: قال: «هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا ندرى قال: بعد ما بينهما إما واحدة، أو اثنين، أو ثلاثة وسبعون سنة». والباقي نحوه.

هو كذب ظاهر لا يرتاب فيه من له إلمام بالأحاديث النبوية.

[فتاوى (قسم الحديث): (١٤)]

(٥٥) «عن ابن عباس مرفوعاً كرسية موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره».

قال الحافظ في ترجمة شجاع بن مخلد الفلاس: ذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له عن ابن عباس مرفوعاً ورواه الرمادي والكجي فلم يرفعهما وكذا رواه ابن مهدي ووكيع مرفوعاً.

[التهذيب: (٢٧٥-٢٧٤/٤)]

باب

صفة الشمس والقمر

(٥٦) «بحسبان» قال مجاهد: كحسبان الرُحى. وقال غيره: بحساب ومنازل لا يعدوانها. حُسبان: جماعة الحساب، مثل شهاب وشُهبان.

* قوله: وقال غيره: بحساب ومنازل لا يعدوانها.

قال الحافظ: وروى الحربي والطبري عن ابن عباس نحوه بإسناد صحيح وبه جزم الفراء.

[الفتح: (٣٤٤/٦)، [هدي الساري: (٣١١-٣١٢)]

(٥٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الشمس والقمر يكوران يوم القيامة». رواه البخاري ورواه البزار أتم منه، عن عبد الله الداناج، سمعت أبا سلمة زمن خالد القسري في هذا المسجد -مسجد الكوفة- وجاء الحسن فجلس إليه، فحدث: ثنا أبو هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشمس والقمر يكوران في النار يوم القيامة فقال الحسن: وما ذنبهما؟ فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول: وما ذنبهما؟».

وروى أبو يعلى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشمس والقمر ثوران عقيران في النار» وإسناده ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٧٥-٧٤)]

(٥٨) روى عن يزيد الرقاشي عن أنس حديث: «الشمس والقمر ثوران عقيران في النار» ابن حبان في الضعفاء وهو موضوع.

[التهذيب: (١٨١/٣-١٨٢)]

(٥٩) وقال أحمد بن محمد بن شبرمة بلغني عن ابن المبارك أنه قال في الحديث الذي يرويه أبو عصمة عن مقاتل بن حيان «في الشمس والقمر»^(١) ليس له أصل أورد أبو جعفر الطبري في أول تاريخه وهو موضوع.

[التهذيب: (٤٣٤/٦-٤٣٥)]

(١) عن مقاتل بن حيان بن عبد الرحمن بن أبيزي، عن أبي ذر الغفاري، قال: «كنت أخذ بيد رسول الله ﷺ ونحن نتماشى جميعاً نحو الغرب، وقد طففت الشمس، فما زلنا ننظر إليها حتى غابت، قال: قلت: يا رسول الله، أين تغرب؟ قال: تغرب في السماء، ثم ترفع من السماء إلى السماء حتى ترفع إلى السماء السابعة العليا...» وذكر حديثاً طويلاً، انظر تاريخ الطبري (٤٦/١).

باب

في النجوم

٦٠) قال الحافظ: روى ابن جرير من طريق إبراهيم التيمي: «أن أبا بكر الصديق سئل عن الأب فقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله بغير علم» وهذا منقطع. وعن عمر أنه قال «عرفنا الفاكهة فما الأب» ثم قال: «إن هذا فهو التكلف» فهو صحيح عنه، أخرجه عبد بن حميد من طريق صحيحة عن أنس عن عمر...

[الفتح: (٣٤١/٦) - (٣٤٢)]

باب

حديث الأعمال بالنيات

٦١) حديث: «ليس للمرء من عمله إلا ما نواه» هذا الحديث بهذا اللفظ لم أجده، والبيهقي من حديث أنس: «أنه لا عمل لمن لا نية له، ولا اجر لمن لا حسبة له»، وفي سنده جهالة، وروينا في السنة لأبي القاسم اللالكائي، عن أبي حبان البصري. سمعت الحسن يعني البصري يقول: «لا يصلح قول إلا بعمل، ولا يصلح قول وعمل إلا بنية، ولا يصلح قول وعمل ونية إلا بمتابعة السنة». وعن سعيد بن جبيرة نحوه، وهذان الأثران موقوفان. وروى ابن عساكر في الأول من أماليه من حديث أبان وهو ابن أبي عياش عن أنس نحوه، وأبان متروك. قلت: وهو في أمالي ابن عساكر أيضاً عن أنس بلفظ: «لا عمل لمن لا نية له» وقال: غريب جداً كذا قال، وهو شاذ؛ لأن المحفوظ عن يحيى بن سعيد من حديث عمر بغير هذا السياق.

[تلخيص الحبير: (٢٣٤/١) - (٢٣٥)]

٦٢) ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود الأزدي: قال الساجي: روى عن مالك حديثاً منكراً عن أبي سعيد «الأعمال بالنيات». وروى عن ابن جريج أحاديث لم يتابع عليها وقال ابن عبد البر: روى عن مالك أحاديث أخطأ فيها أشهرها خطأ حديث الأعمال.

[التهذيب: (٣٤٠/٦)]

باب

في تكليم الله سبحانه وتعالى البحر

٦٣) عن أبي هريرة رفعه، قال: «كلم الله هذا البحر الغربي، وكلم البحر الشرقي، فقال للغربي: إني حامل فيك عبادة من عبادي، فكيف أنت صانع بهم؟ قال: أغرقهم. قال: بأسك من نواحيك، وحرمت الحلية والصيد، وكلم البحر الشرقي، وقال: إني حامل فيك عبادة من عبادي، فما أنت صانع بهم؟ قال: أحملهم على يدي، وأكون لهم كالوالدة لولدها، فأنابه

الحلية والصيد» ، رواه البزار وهو حديث منكر .

[تحفة النبلاء: (٦٨)] ، [التهذيب: (١٩٤/٦)]

باب

ذكر من كان قبلنا

٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن عمر قال : «إن كان الرجل ممن كان قبلكم ليكون مما بين كتفيه ميل» .

عمر : ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٢/٢)]

٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن عمرو قال : «إن كان الرجل ممن كان قبلكم لتأتي عليه ثمانين سنة من قبل أن يحتلم» .

صحيح موقوف .

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٣/٢)]

باب

في المجرة والقوس وغيرها

٦٦) عن ابن عباس : «أن هرقل كتب إلى معاوية وقال: إن كان فيهم شيء من النبوة فسيخبروني عما أسألهم عنه، قال: فكتب إليه يسأله عن المجرة، وعن القوس، وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة. قال: فلما أتى معاوية الكتاب والرسول، قال: إن هذا الشيء ما كنت أظن أن أسأل عنه إلى يومي هذا، من لهذا؟ قيل: ابن عباس. فطوى معاوية كتاب هرقل، فبعث إلى ابن عباس، فكتب إليه: إن القوس أمان لأهل الأرض من العراق. والمجرة باب من السماء الذي تشق منه . وأما البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة في النهار، فالبحر الذي أفرج عن بني إسرائيل» .

رواه الطبراني من طريق أبي البشر، عن سعيد بن جبير عنه، وإسناده صحيح .

[تحفة النبلاء: (٧٧)]

٦٧) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «يامعاذ، إنني مرسلك إلى أهل كتاب، فإذا سئلت عن المجرة التي في السماء، فقل: هي لعاب حية تحت العرش» .

رواه الطبراني من طريق الفضل بن المختار ، عن محمد بن مسلم الطائفي . واتهم قال أبو حاتم فيه : يحدث بالأباطيل ، وقال الأزدي : منكر الحديث جداً .

[تحفة النبلاء: (٧٧-٧٨)]

٦٨) عن شيخ من بني غفار : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله ينشئ السحاب، فينطق أحسن

المنطق، ويضحك أحسن الضحك».

رواه أحمد وإسناده صحيح.

[تحفة النبلاء: (٧٨)]

باب

في اللوح المحفوظ

(٦٩) عن ابن عباس قال: «إن في صدر اللوح المحفوظ، لا إله إلا الله وحده، دينه الإسلام، ومحمد

عبد ورسوله، فمن آمن بالله، وصدق بوعده، واتبع رسله، أدخله الجنة.

قال: واللوح؛ لوح من درة بيضاء، طوله ما بين السماء والأرض، وعرضه ما بين المشرق

والمغرب، وحافته الدر والياقوت، ودفاته ياقوتة حمراء، وقلمه نور، وكلامه معقود بالعرش،

وأصله في حجر ملك».

رواه إسحاق بن بشر في المبتدأ، عن مقاتل، وإسناده ضعيف جداً.

[تحفة النبلاء: (٥٧)]

(٧٠) عن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ قال: «إن الله خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، صفحاتها من

ياقوتة، قلمه نور، وكتابه نور، لله في كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة، يخلق ويرزق، ويميت،

ويحيى، ويعز، ويذل، ويفعل ما يشاء».

رواه محمد بن عمر بن أبي شيبة في كتاب العرش له، ورواه الطبراني عنه، وفي إسناده ليث بن أبي

سليم، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٥٧)]

(٧١) عن أنس قال: «اللوحة المحفوظة في جبهة إسرافيل لا يثبت إسناده».

[تحفة النبلاء: (٥٨)]

باب

ما جاء في الدنيا والآخرة

(٧٢) حديث: «الدنيا سبعة آلاف سنة بعثت في آخرها». أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، وذكره

ابن عبد البر من طريق زمل.

[فتاوى (قسم العقيدة): (٩٣)]

(٧٣) أخرج الطبري في مقدمة تاريخه من طريق ابن عباس قال: «الدنيا جمعة من جمع الآخرة كل

يوم ألف سنة» ومن لم يؤكد الأخبار قال: «الدنيا ستة آلاف سنة» ومن طريق وهب بن منبه مثله

وزاد: «والذي مضى منها خمسة آلاف وستمائة» ثم زيفهما ورجح ما جاء عن ابن عباس، قلت:

وفي سند حديث ابن عباس مع كونه موقوفاً بيحيى بن يعقوب أبو طالب العامري. قال فيه البخاري:

منكر الحديث.

[فتاوى (قسم العقيدة): (٩٤)]

باب

في الأرواح

(٧٤) قال مسدد: عن عبد الله رضي الله عنه: «الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

قال الحافظ: موقوف صحيح.

[المطالب العالية: (٤٧/٤)]

باب

صفة إبليس وجنوده

(٧٥) عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عرش إبليس على البحر». وإسناده صحيح.

[تحفة النبلاء: (٩٢)]

(٧٦) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسي التقم قلبه، فذلك الوسواس الخناس»، إسناده ضعيف.
وروى ابن جرير من طريق ابن عباس نحوه، وعلقه البخاري، ورواه الحاكم موصولاً مرفوعاً، وفيه ضعف.

[تحفة النبلاء: (٩٣-٩٤)]

(٧٧) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم إذا كان في المسجد، جاء الشيطان فأبس به، كما يبس الرجل بدابته فإذا سكن زنته، أو لجمه».

قال أبو هريرة: وأنتم ترون ذلك، أما المزنق، فتراه مائلاً كذا لا يذكر الله، وأما الملمج، ففاتح فاه لا يذكر الله. رواه أحمد وإسناده حسن.

[تحفة النبلاء: (٩٤)]

باب

في خلق الخيل

(٧٨) ترجمة الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي: قال ابن عساكر جمع كتاباً سماه شرح البيان في عقود أهل الإيمان أودعه أحاديث منكراً «أن الله لما أراد أن يخلق نفسه خلق الخيل فأجراها حتى عرقت ثم خلق نفسه من ذلك العرق» وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٢٣٩/٢-٢٤٠)]

باب

في خلق الصور

(٧٩) ترجمة محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي: قال البخاري روى عن أبي هريرة حديث الصور^(١) ولم يصح وهو حديث لا يثبت.

[التهذيب: (٤٦٢/٩)]

باب

ما جاء في خلق النخلة

(٨٠) قال الحافظ في ترجمة مسرور بن مسعود: قال العقيلي حديثه غير محفوظ لا يعرف إلا به عن علي رفعه: «أكرموا عمتكم النخلة»^(٢).

[لسان الميزان: (٢١/٦-٢٢)]

باب

في خلق الأمم

(٨١) عن عمر بن الخطاب، سمعت رسول الله ﷺ: «خلق الله ألف أمة: ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر، فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد؛ فإذا هلك تتابعت مثل النظام إذا قطع سلكه» رواه أبو يعلى، وفيه عبيد بن واقد أبو عبد البصري، وهو ضعيف، وقد أنكر عليه ابن عدي هذا الحديث بعينه.

[تحفة النبلاء: (٦٩)]

(٨٢) عن أبي سعيد قال: «خطبنا رسول الله ﷺ خطبة بعد العصر إلى مغريان الشمس، حفظها من حفظها، ونسيها من نسيها».

وفي لفظ: «صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ذات يوم بنهار، ثم قام فخطبنا حتى غابت الشمس، فلم يدع شيئاً مما يكون إلى يوم القيامة إلا وحدثناه، حفظ ذلك من حفظه، ونسي ذلك من نسيه» رواه أحمد بإسنادين مدارهما على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٤٥-٤٦)]

(١) عن أبي هريرة حدثنا رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل خلق الصور فأعطاه إسرافيل...» الحديث.

(٢) وتام الحديث: «فإنها خلقت من الطينة التي خلق منها آدم ﷺ».

باب

في نبوة النبي ﷺ

(٨٣) حديث عن معاوية مرفوعاً «إني عبد الله وخاتم النبيين في أم الكتاب وآدم منجدل في طينه». قال الحافظ في ترجمة سعيد بن سويد الكلبي وعن الحديث أعلاه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري لم يصح حديثه-أي المذكور أعلاه- وخالفه ابن حبان والحاكم فصحاه. [تسجيل المنفعة: (٥٨٣/١-٥٨٤)]

باب

الانتقام

(٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر بيبتها فأحرق بالنار، فأوحى الله إليه: فهلاً نملة واحدة». رواه البخاري قال الحافظ: ويقال إن لهذه القصة سبباً، وهو: «أن النبي مر على قرية أهلكها الله تعالى بذنوب أهلها فوقف متعجباً فقال: يارب قد كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترب ذنباً، ثم نزل تحت شجرة فجرت له هذه القصة، فنبهه الله جل وعلا أن الجنس يقتل وإن لم يؤذ، وتقتل أولاده وإن لم تبلغ الأذى» انتهى. وهذا هو الظاهر وإن ثبتت هذه القصة تعين المصير إليه.

[الفتح: (٤١٣/٦)]

كتاب الأنبياء

باب

ذكر آدم عليه السلام

(١) روي عن أبي بن كعب قال: «إن آدم لما احتضر اشتهى قطعاً من عنب الجنة، فانطلق بنوه ليطلبوه له فلقيتهم الملائكة، فقالوا: أين تريدون يا بني آدم؟ فقالوا: إن أبانا اشتهى قطعاً من عنب الجنة. فقالوا لهم: ارجعوا فقد كفيتموه، فانتهوا فقبضوا روحه وغسلوه وحنطوه وكفنوه، وصلى عليه جبريل وبنوه خلف الملائكة ودفنوه».. الحديث، والحديث فيه ضعف.

[تحفة النبلاء: (١١٢-١١٣)]

(٢) قال ابن أبي حاتم، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم رجلاً طوالاً كثير شعر الرأس، كأنه نخلة سحوق، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول ما بدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتر في الجنة، فأخذت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن: يا آدم مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن، قال: لا يا رب، ولكن إستحياء». وروى ابن عساکر، عن أبي بن كعب، بنحوه، وزاد: «ستين ذراعاً، كثير الشعر، مواري العورة، فلما أصاب الخطيئة.. فذكر نحوه، وزاد في آخره: بل حياء والله منك يا رب، مما جئت به». ومن طريق سعيد بن أبي عروبة بسنده. ثم رواه من طريق خيثمة، عن أنس مرفوعاً، والإسناد الأول أصح.

[تحفة النبلاء: (١١٤/١١٥)]

(٣) عن ابن عباس قال: «أهبط آدم إلى أرض يقال لها: دحنا، بين مكة والطائف». رواه ابن أبي حاتم بسند صحيح. وعن الحسن قال: «أهبط آدم بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بدست ميسان من البصرة على أميال، والحية بأصبهان». رواه ابن أبي حاتم أيضاً. وعن ابن عمر قال: «أهبط آدم بالصفاء، وحواء بالمروة». وعن السدي: «نزل آدم بالهند، ونزل معه الحجر الأسود، وقبضة من ورق الجنة، فبثه في الهند فنبتت شجرة الطيب هناك».

[تحفة النبلاء: (١١٧)]

(٤) عن ابن عباس قال: «ما أسكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس». ورواه الحاكم وصححه، وهو كذلك، لكنه موقوف.

[تحفة النبلاء: (١١٨)]

(٥) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «هبط آدم وحواء عريانين جميعاً عليهما ورق الجنة، وأصابه

الحر حتى قعد يبكي ويقول لها: يا حواء، قد أذاني الحر. قال: فجاء جبريل بقطن، وأمرها أن تغزل وعلمها، وأمر آدم بالحياسة وعلمه أن ينسج، قال: وكان آدم لا يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلها الشجرة، قال: وكان كل واحد منهما ينام على حدة، ينام أحدهما في البطحاء، والآخر في ناحية أخرى، حتى أتاه جبريل، فأمره أن يأتي أهله، وقال: وعلمه كيف يأتيها، فلما أتاها جاءه جبريل، فقال: كيف وجدت امرأتك؟ قال صالحة.

رواه ابن عساكر من طريق البغوي. وسعيد بن ميسرة قال البخاري: منكر الحديث.

[تحفة النبلاء: (١١٨/١١٩)]

(٦) عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لما اقترف آدم الخطيئة، قال: يا رب، أسألك بحق محمد إلا غفرت لي. فقال الله: فكيف عرفت محمداً ولم أخلقه بعد؟ قال: يا رب، لما خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك؛ رفعت رأسي فرايت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك. فقال الله: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي، وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد لما خلقتك».

رواه الحاكم والبيهقي.

قال البيهقي: تفرد به عبد الرحمن، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (١٢٠-١٢١)]، [تحاف المهرة: (٩٧/٩٨-٩٨)]

(٧) قال الزمخشري: عن ابن مسعود ؓ: «إن أحب الكلام إلى الله ما قاله أبونا آدم حين اقترف الخطيئة: سبحانك اللهم ويحمدك وتبارك».

موقوف. أخرجه ابن أبي شيبة في أوائل الصلاة، قال ابن مسعود: فذكره ولم يقل «ما قال أبونا آدم حين اقترف الخطيئة».

[الكافي الشاف: (١٣٢/١)]

(٨) قال أحمد: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى لآدم: يا آدم، أنت الذي أدخلت ذريتك النار، فقال آدم: يا موسى، أنت الذي إصطفاك الله برسالاته ويكلامه، وانزل عليك التوراة فهل وجدتني أهبط؟ قال: نعم. قال: فحجه آدم».

وهذا على شرط الشيخين، لكن المشهور عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة.

[تحفة النبلاء: (١٢٣)]

(٩) عن عمر بن عبد العزيز قال: «لما أمرت الملائكة بالسجود كان أول من سجد إسرافيل، فأثاه الله أن كتب القرآن على جبهته».

رواه ابن عساكر هكذا مقطوعاً.

[تحفة النبلاء: (١٢٨)]

- (١٠) قوله: صَلَّالٍ طين خلط برمل. فصلصل كما يصلصل الفخار.
وقال أبو عبيدة: الصلصال اليابس الذي لم تصبه نار، فإذا نقرته صل فسمعت له صلصلة، فإذا طبخ بالنار فهو فخار. وكل شيء له صوت فهو صلصال، وروى الطبري عن قتادة بإسناده صحيح نحوه.
* قوله: في كَبَرٍ: في شدة خلق.
هو قول ابن عباس أيضاً، رويناه في تفسير ابن عيينة بإسناد صحيح، وزاد في آخره: «ثم ذكر مولده ونبات أسنانه» وأخرجه الحاكم في «المستدرک».
* قوله: وقال أبو العالية فتلقي آدم هو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾.
وصله الطبري بإسناد حسن.

[الفتح: (٤١٩/٦-٤٢٢)]

- (١١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله خلق آدم من تراب، ثم جعله طيناً، ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنوناً؛ خلقه وصوره، ثم تركه حتى إذا كان صلصالاً كالخفار. قال: فكان إبليس يمر به فيقول: لقد خلقت لأمر عظيم. ثم نفخ الله فيه من روحه، فكان أول ما جرى فيه الروح بصره وخياشمه، فعطس فلقاه الله رحمة به، فقال له الله: يرحمك ربك، ثم قال: يا آدم، اذهب إلى هؤلاء النفر فقل لهم: فانظر ماذا يقولون؟ فجاء فسلم عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله. فقال: يا آدم، هذه تحيتك وتحية ذريتك. قال: يا رب، وما ذريتني؟ قال اختر يدي يا آدم؟ قال: أختار يميني، وكلتا يدي ربي يمين، فبسط كفه فإذا من هو كائن من ذريته في كف الرحمن، فإذا رجال منهم أفواههم النور، فإذا رجل منهم يعجب آدم نوره. فقال: يا رب، من هذا؟ قال: هذا ابنك داود. قال: يا رب، فكم جعلت له من العمر؟ قال جعلت له ستين سنة، قال: يا رب، فأتم له من عمري حتى يكون عمره مائة سنة، ففعل الله ذلك، وأشهد على ذلك، فلما نفذ عمر آدم؛ بعث الله ملك الموت، فقال آدم: أولم يبق من عمري أربعين سنة؟ قال له الملك: ألم تعطها ابنك؟ فجحد فجحدت ذريته».
ورواه أبو يعلى بهذا اللفظ. ورواه البزار، والترمذي، وحسنه، والنسائي من وجه آخر عن المقبري، وقال: منكر.

ورواه ابن حبان بطوله من الوجه الذي أخرجه منه النسائي، والترمذي، والبزار.

ورواه الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة، بنحوه.

وقال: قد روي من غير وجه عن أبي هريرة، وصححه الحاكم على شرط مسلم.

ورواه ابن أبي حاتم عن أبي هريرة، نحوه، وفيه: «ثم عرضهم على آدم، فقال: يا آدم، هؤلاء ذريتك، وإذا فيهم الأجدم، والأبرص، والأعمى، وأنواع الأسقام. فقال آدم: يا رب، لم فعلت هذا

بذريتي؟ قال: كي تشكر نعمتي، ثم ذكر قصة داود.

ثم قال: وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم حين خلقه وضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية كأنهم الحمم، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي. وقال للذي في اليسرى: إلى النار ولا أبالي».

رواه أحمد، وفيه نظر.

[تحفة النبلاء: (١٢٨-١٣١)]

(١٢) عن ابن عباس قال: لما نزلت آية الدين، قال رسول الله ﷺ: «إن أول من جحد آدم؛ إن أول من جحد آدم؛ لما خلق الله آدم، مسح ظهره، فأخرج منه ما هو ذاري إلى يوم القيامة، فجعل يعرض ذريته عليه، فرأى منهم رجلاً يزهر. قال: أي رب، من هذا؟ قال: هذا ابنك داود. قال: أي رب، كم عمره؟ قال: ستون عاماً. قال: أي رب، زد في عمره. قال: لا، إلا أن تزیده من عمرك، وكان عمر آدم ألف عام، فزاده أربعين سنة، فكتب الله عليه بذلك كتاباً، وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم أتته الملائكة لتقبضه، فقال: إنه قد بقي من عمري أربعون عاماً. فقيل: إنك قد وهبتها لابنك داود. قال: ما فعلت. قال: فأبرز الله عليه الكتاب، وشهدت عليه الملائكة».

رواه أحمد، وعلي بن زيد ضعيف.

ورواه الطبراني من طريقه هكذا.

[تحفة النبلاء: (١٣١-١٣٢)]، [تحفة النبلاء: (١٣٢-١٣٣)]

(١٣) وروى ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن أبي بن كعب مرفوعاً «أن الله خلق آدم رجلاً طويلاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق».

[الفتح: (٤٢٣/٦)]

(١٤) عن مسلم بن يسار، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال: «إن الله خلق آدم، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذريته، قال: خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره، فاستخرج منه ذريته، قال: خلقت هؤلاء للنار، ويعمل أهل النار يعملون. فقال رجل: يا رسول الله، ففيم العمل؟ قال: إذا خلق الله العبد للجنة: استعمله بعمل أهل الجنة، حتى يموت على عمل من أعمال الجنة، فيدخل به الجنة، وإذا خلق الله العبد للنار: استعمله بعمل أهل النار، حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار ويدخل به النار».

رواه مالك، وأحمد، وأبوداود، والترمذي، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق مالك. وقال الترمذي: حسن، ومسلم لم يسمع من عمر.

وقد أخرجه أبوداود من طريق أخرى، عن عمر، ورجحه الدارقطني في العلل.

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة، فأخرج من صلبه ذرية ذراها، فنثرها بين يديه، ثم كلمهم فتلا: «أَسَمْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الآيات.

رواه أحمد

وأخرجه النسائي، وابن جرير، والحاكم، وإسناه قوي، إلا أنه اختلف فيه على كثوثهم في رفعه ووقفه، وعلى سعيد أيضاً وعلى ابن عباس أيضاً، وتبين أن وقفه أصح.

[تحفة النبلاء: (١٣٣-١٣٤)]

(١٥) قيل: «لما أهبط آدم كانت رجلاه في الأرض ورأسه في السماء، فحطه الله إلى ستين ذراعاً». رواه عبدالرزاق، موقوفاً، وروي أيضاً عن ابن عباس ولا يصح؛ لما تقدم في الصحيحين: «إن الله خلق آدم وطوله ستون ذراعاً».

[تحفة النبلاء: (١٣٦)]

(١٦) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان آدم عليه السلام نهي أن ينكح ابنته توأمها وأن يزوج توامة هذا بولد آخر وأن يزوجه توامة الآخر» فذكر الآخر باختصار. وهذا أقوى ما وقفت عليه من أسانيد هذه القصة، ورجاله رجال الصحيح إلا عبدالله بن عثمان. وفي هذه الأخبار رد لما ذكره التعلي من رواية معاوية بن عمار قال: سألت جعفر بن محمد: هل كان آدم عليه الصلاة والسلام يزوج بناته من بنيه، ثم ذكر أن زوجة قابيل كانت جنية، وأن زوجة هابيل كانت حورية، وأن قابيل عتب على أبيه بسبب ذلك. وهذا مع إعضاله مشكل.

[موافقة الخبر الخبير: (٢٧٦/٢)، [الفتح: (٤٢٥/٦)]

(١٧) روى ابن جرير، عن حميد: «أن آدم حزن على هابيل حزناً شديداً»، وذكر الشعر المشهور^(١). فإن صح إسناد ذلك؛ فيحمل على أنه قال كلاماً يتحزن به خرج منه هذا النظم من غير قصد، فليس هو بشعر.

[تحفة النبلاء: (١٤١)]

(١٨) ترجمة أحمد بن محمد المخزومي: عن ابن عباس قال: «لما قتل ابن آدم قال: أخاه آدم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي طعم ولون
وقل بشاشة الوجه المليح

(١) وهو قوله:

تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم
وقل بشاشة الوجه المليح

قتل قابيل هابيل أخاه فواحزننا مضى الوجه الصبيح
فاجابه إبليس:

تنح عن البلاد وساكنيها فها في الخلد ضاق بك الفسيح
رواه أبو البخري والآفة المخزومي أو شيخه.
وهذا الحديث أخرجه الطبري، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه «لما قتل ابن آدم أخاه بكى آدم
فقال فذكر البيتين وزاد فقال فاجيب آدم:
أبا هابيل قد قتل جميعاً وصار الحي بالميت الذبيح
وذكر بيتاً آخر وغيث تالف.

[لسان الميزان: (٢٩٨-٢٩٩)]

(١٩) عن أبي ذر قال: «قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، قلت:
يا رسول الله، كم الرسل منهم؟ قال: ثلثمائة وثلاث عشر. قلت: يا رسول الله، من كان
أولهم؟ قال: آدم. قلت: يا رسول الله، نبي مرسل؟ قال: نعم». رواه ابن حبان في صحيحه، وفي
صحته مقال.

[تحفة النبلاء: (١٤٤)]

(٢٠) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أخبركم بأفضل الملائكة: جبريل، وأفضل النبيين
آدم، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر،
وأفضل النساء مريم». رواه الطبراني، وعطاء، وقد كذبه ابن معين، وضعفه الجمهور.

[تحفة النبلاء: (١٤٤)]

(٢١) عن كعب الأحبار قال: «ليس في الجنة أحد له لحيته إلا آدم، لحيته سوداء إلى سرقته، وليس
أحد يكنى في الجنة إلا آدم كنيته في الدنيا أبو البشر، وفي الجنة أبو محمد». وروى ابن عدي عن جابر مرفوعاً: «أهل الجنة يدعون بأسمائهم، إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد». ذكره في ترجمة شيخ بن أبي خالد، وهو ضعيف، وروي أيضاً عن علي نحوه.

[تحفة النبلاء: (١٤٤-١٤٥)]

(٢٢) عن الحسن قال: «عقل آدم مثل عقل جميع ولده». رواه البزار بسند صحيح إلى هشام.

[تحفة النبلاء: (١٤٥)]

(٢٣) وقد تبين أن عمره ألف سنة من أوجه صحيحة.

[تحفة النبلاء: (١٤٦)]

(٢٤) قال ابن أبي حاتم: عن علي رفعه: «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم، وليس من الشجر شيء يلحق غيرها».

قال ابن عدي بعد أن أورده في ترجمة مسرور: هو منكر الحديث، لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث، وضعفه ابن حبان.

[تحفة النبلاء: (٤٢٢)]

باب

ذكر إدريس عليه السلام

(٢٥) قال الحافظ في الباب: وأخرج الحاكم في المستدرک من حديث أنس: «أن إلياس اجتمع بالنبی ﷺ وأكلا جميعاً وأن طوله ثلاثمائة ذراع، وأنه قال: إنه لا يأكل في السنة إلا مرة واحدة»، أورده الذهبي في ترجمة يزيد بن يزيد البلوي وقال: إنه خبر باطل.

قال الحاف: كون إدريس رفع وهو حي لم يثبت من طريق مرفوعة قوية، وقد روى الطبري: «أن كعباً قال لابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾: أن إدريس سأل صديقاً له من الملائكة فحمله بين جناحيه ثم صعد به، فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملك الموت فقال له أريد أن تعلمني كم بقي من أجل إدريس؟ قال: وأين إدريس؟ قال: هو معي فقال: إن هذا شيء عجيب، أمرت بأن أقبض روحه في السماء الرابعة فقلت: كيف ذلك وهو في الأرض؟ فقبض روحه، فذلك قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾ وهذه من الإسرائيليات، والله أعلم بصحة ذلك.

[الفتح: (٤٣٢/٦-٤٣٣)]

(٢٦) عن نهلال بن يساف قال: «سأل كعباً ابن عباس -وأنا حاضر- فقال له: قول الله تعالى لإدريس: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾ قال: أما إدريس، فإن الله أوحى إليه: اني أرفع لك كل يوم مثل جميع عمل بني آدم، فأحب أن يزداد عملاً، فأتاه خليل له من الملائكة، فقال: إن الله أوحى إلي كذا وكذا، فكلم لي ملك الموت حتى أزداد عملاً، فحمله بين جناحيه، ثم صعد به إلى السماء، فلما كان في الرابعة، تلقاهم ملك الموت منحدرًا، فكلمه في الذي كلمه فيه إدريس، فقال: وأين إدريس؟ فقال: هذا هو على ظهري. قال ملك الموت: فالعجب بعثت وقيل لي: أقبض روح إدريس في السماء الرابعة، فجعلت أقول: كيف أقبض روحه في السماء الرابعة وهو في الأرض؟ فذلك قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾».

رواه ابن جرير، وابن أبي حاتم، وزاد أنه قال لذلك الملك: «سل لي ملك الموت: كم بقي من عمري؟ فسأله فقال: لا أدري حتى أنظر، فنظر، فقال: إنك لتسألني عن رجل ما بقي من عمره إلا طرفة عين، فنظر الملك إلى إدريس تحت جناحه، فإذا هو قد قبض وهو لا يشعر».

وهذا من الإسرائيليات وفي ألفاظه نكارة.

روى ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ قال: إدريس رفع كما رفع عيسى.

وعن ابن عباس: «رفع إلى السماء السادسة فمات بها».

رواه الطبري من طريق العوفي عنه، وهو ضعيف. وكونه في السماء الرابعة أصح.

ثم قال: أخرج ابن مردويه بسند ضعيف في بعض طرق حديث الإسراء: «أن النبي ﷺ رآه في الخامسة».

[تحفة النبلاء: (١٤٩-١٥٠)]

(٢٧) أخرج الحاكم في مستدركه عن أنس رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فنزل منزلاً فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة فأشرفت فإذا رجل طوله ثلاث مائة ذراع فقال: من أنت قلت: أنا أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: وأين هو قلت: هو ذا يسمع كلامك، قال: فأتته واقراه مني السلام وقل له أخوك إلياس يقرئك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني إنما أكل في السنة يوماً وهذا يوم فطري فأكل أنا وانت فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحموت وكرفس فأكلوا وأطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء» فما استحيى الحاكم من الله يصح مثل هذا والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٢٩٥/٦-٢٩٦)، [تحفة النبلاء: (٢٨٧-٢٨٨)]

(٢٨) قوله: ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس.

أما قول ابن مسعود فوصله عبد بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه قال: «إلياس هو إدريس، ويعقوب هو إسرائيل». وأما قول ابن عباس فوصله جوير في تفسيره عن الضحاك عنه وإسناده ضعيف.

[الفتح: (٤٣٠/٦-٤٣١)، [تحفة النبلاء: (٢٨٨)]

باب

ذكر نوح عليه السلام

(٢٩) عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين، قال له أصحابه: وكيف تطمئن المواشي ومعها الأسد، فسلط الله على الأسد الحمى، فكانت أول حمى نزلت إلى الأرض، فاشتغل بنفسه، ثم شكوا الفأرة، فقال: الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا، فأوحى الله إلى الأسد فعطس،

فخرجت الهرة، فتخبأت الفارة منها».
 رواه ابن أبي حاتم، وإسناده صالح مع إرساله.

[تحفة النبلاء: (١٥٧-١٥٨)]

٣٠) عن سعيد بن المسيب أنه قال: «ولد لسام العرب وفارس والروم، وولد ليافت الترك والصقالبة وياجوج وماجوج، وولد لحام القبط والسودان والبربر».
 ورواه البزار، عن أبي هريرة، نحوه، وزاد: «ولا خير فيهم».
 وقال: تفرد به محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، ورواه غيره عن يحيى بن سعيد، عن سعيد مرسلًا، وهو المحفوظ، وهكذا رواه عن وهب بن منبه، ويزيد بن سنان ضعيف.

[تحفة النبلاء: (١٦٢)]

٣١) لم يولد لنوح هؤلاء الثلاثة^(١) إلا بعد الطوفان، وإنما ولد له قبل السفينة كنعان الذي غرق، وهذا باطل مخالف للأخبار الثابتة ولظاهر القرآن.

[تحفة النبلاء: (١٦٢-١٦٣)]

٣٢) عن سمرة: «ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافت أبو الروم».
 رواه الحاكم وأحمد.
 قال الحاكم في أخبار الأنبياء: صحيح الإسناد.
 قلت: غريبه.

[تحاف المهرة: (٣١٦-٣٢٢)]

٣٣) قال الزمخشري: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «كانوا ثمانية: نوح وأهله، وبنوه الثلاثة، ونساؤهم».
 لم أره مرفوعاً. وذكره الطبري بإسناد عن قتادة.

[الكافي الشاف: (٢٧٩/٢)]

٣٤) عن أبي هريرة قال: «مر رسول الله ﷺ بأناس من اليهود قد صاموا يوم عاشوراء. فقال: ما هذا من الصوم؟ فقالوا: هذا اليوم الذي نجى الله موسى وبنى إسرائيل من الفرق، وغرق فيه فرعون، وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي، فصام نوح وموسى شكراً لله عز وجل. فقال النبي ﷺ: أنا أحق بموسى، وأحق بصوم هذا اليوم، وقال لأصحابه: من كان منكم أصبح صائماً؛ فليتم صومه، ومن كان أصاب من عداء أهله؛ فليتم بقية يومه»، رواه أحمد.
 وله شواهد في الصحيح، ولكن المستغرب منه ذكر نوح والسفينة.

[تحفة النبلاء: (١٦٥-١٦٦)]

(١) وهم سام ويافت وحام.

(٣٥) أخرج الطبراني عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «في أول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام ذلك اليوم شكراً» الحديث وهذا مقلوب وفيه انقطاع والصواب رواية عبد الغفور عن أبيه سعيد هذا من حيث السند وإلا فرجاله ما بين ضعيف ومجهول.

[الإصابة: (١٥٧/٢)]

(٣٦) عن ابن عباس قال: «حج رسول الله ﷺ فلما أتى عسفان قال: يا أبابكر، أي واد هذا؟ قال: هذا وادي عسفان. قال: لقد مرب هذا الوادي نوح وهود وإبراهيم - ولأحمد: هود وصالح - على بكرات لهم حمر، خطمهم الليف، أزهرهم العباء، وأرديتهم النمار يحجون البيت العتيق». رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه زمة بن صالح، وهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (١٦٩)]

(٣٧) عن عبد الله بن عمرو قال: «كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيحان مزرزة بالديباج فأخذ بمجامع جبته، فقال: ألا أرى عليك لباس من لا يعقل، ثم قال: إن نبي الله نوحاً لما حضرته الوفاة: قال لابنه: إني قاص عليك الوصية، أمرك بإثنين، وأنهاك عن إثنين، أمرك بلا إله إلا الله، فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة، ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة: قصمتهم لا إله إلا الله، وسبحان الله ويحمده، فإنها صلاة كل شيء بها يرزق الخلق، وأنهاك عن الشرك والكبر قال: قلت: يا رسول الله، هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ أن يكون لأحدنا نعلان حسان لهما شراكان حسان؟ قال: لا. قال: هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال: أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: لا. قلت: أوقيل: يا رسول الله، فما الكبر؟ قال: سفه الحق وغمص الناس».

رواه أحمد، والطبراني عن عبد الله بن عمرو، نحوه.

وروى البزار عن عبد الله بن عمر به، وأظن هذا هو المحفوظ من هذا الوجه.

[تحفة النبلاء: (١٧٠-١٧١)]

(٣٨) ظاهر القرآن يقتضي أن نوحاً مكث في قومه بعد البعثة وقبل الطوفان ألف سنة إلا خمسين عاماً. ويزعم أهل الكتاب أن نوحاً لما ركب في السفينة كان عمره ستمائة سنة، وهو يخالف ظاهر القرآن، فإن أمكن الجمع، وإلا فما عندهم باطل.

[تحفة النبلاء: (١٧١)]

(٣٩) ذكر الحافظ: حديث عبد الله بن عباس: «كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة وفار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعاً».

ثم قال: رواه الحاكم في التفسير: موقوف. وقال: صحيح الإسناد. قلت: كلا بل النضر ضعيف جداً.
[تحاف المهرة: (٥٦٩/٧)]

٤٠) (أورد العقيلي في الضعفاء في ترجمة نصر بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعاً «كان بين آدم ونوح عشرة قرون». وقال لا يتابع على حديثه.

[التهذيب: (٢٨٢/١٠)]

٤١) حديث: أن رسول الله ﷺ قال: «إن سفينة نوح طافت بالبيت وصلت خلف المقام ركعتين». في ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

[التهذيب: (١٦٢/٦)]

٤٢) (وروى عبدالرزاق بسند مقطوع: «أن نوحاً كان إذا ذهب إلى الغائط قال: الحمد لله الذي رزقني لذته، وأبقى في قوته، وأذهب عني آذاه».

[الفتح: (٤٢٩/٦) - (٤٣٠)]

باب

ذكر عوج بن عنق

٤٣) وأما ما يزعم بعض المفسرين: أن عوج بن عنق، ويقال: ابن عناق، كان موجوداً في زمان الطوفان، ويقولون: إنه كان كافراً، ويقولون: إن أمه عنق بنت آدم، وأنه كان يأخذ من طوله السمك من قرار البحر ويشويه في عين الشمس، وأنه كان يقول لنوح: ما هذه القصعة التي لك، وأنه كان طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة ذراع وثلاثين ذراعاً، وثلاثة أذرع وثلاث. فكل ذلك هذيان، وهي مخالفة لصريح المنقول والمعقول. والظاهر أن قصة عوج بن عنق من مختلقات زنادقة أهل الكتاب، والله أعلم.

[تحفة النبلاء: (١٦١)]

٤٤) وقد ذكر كثير من المفسرين هاهنا آثاراً فيها مجازفات كثيرة باطلة من أن الجبارين كانوا أشكلاً ضخاماً جداً، حتى قال بعضهم: إن رسل بني إسرائيل لما قدموا عليهم: تلقاهم رجل من رسل الجبارين، فجعل يأخذهم واحداً واحداً، ويجعلهم في أكمامه، حتى جاء بهم إلى ملك الجبارين فنثرهم بين يديه فقال: ما هؤلاء؟ ولم يعرف أنهم من بني آدم حتى عرفوه بأنفسهم، وأنه بعث معهم نبياً، كل عنية تكفي الرجل.

وأن عوج بن عنق خرج من عند الجبارين؛ ليهلك بني إسرائيل، وكان طوله ثلاث آلاف وثلاثمائة وثلاثة ثلاثين ذراعاً وثلاث، كذا ذكر البغوي في «تفسيره» نقلاً عن غيره، وليس بصحيح. قالوا: فعمد عوج إلى قمة جبل فاقتلعها، ثم أخذها بيده ليقبلها على جيش موسى، فجاء طائر فنقر تلك الضخمة فخرقها، فصارت طوقاً في عنق عوج، ثم عمد موسى إليه فوثب في الهواء عشر أذرع، وطوله عشرة أذرع، وعصاه عشرة أذرع فوصل إلى كعب قدمه فقتله.

روى ذلك ابن جرير عن ابن عباس، وفي الإسناد إليه نظر.
وعن نوف البكالي نحوه، وكله من الإسرائيليات، ولو كان ما ذكره صحيحاً؛ لكانوا معذورين في النكال عنهم، وقد ذمهم الله على نكولهم، وأشار عليهم رجلان صالحان منهم بالإقدام، ونهياهم عن الإحجام وهما: يوشع وكالب، قاله ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء، والسدي، وغيرهم.
[تحفة النبلاء: (٢٢٦-٢٢٧)]

باب

ذكر هود عليه السلام

(٤٥) قوله: وقول الله عز وجل ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوهَا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ - عَاتِيَةٍ﴾ قال ابن عيينة: عتت على الخزان.

أما تفسير الصرصر بالشديدة فهو قول أبي عبيدة في المجاز، وأما تفسير ابن عيينة فرويناه في تفسيره رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه عن غير واحد في قوله: ﴿عَاتِيَةٍ﴾ قال: عتت على الخزان، وما خرج منها إلا مقدار الخاتم، وقد وقع هذا متصلاً بمحدث ابن عباس الذي في هذا الباب عند الطبراني عن ابن عباس، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن مسلم الأعمور فبين أن الزيادة مدرجة من مجاهد، وجاء نحوه عن علي موقوفاً أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه قال: «لم ينزل الله شيئاً من الريح إلا بوزن على يدي ملك». إلا يوم عاد فإنه أذن لها دون الخزان فعبت على الخزان، ومن طريق قبيصة بن ذؤيب أحد كبار التابعين نحوه بإسناد صحيح.

[الفتح: (٤٣٤/٦-٤٣٥)]

(٤٦) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فتح الله على عاد من الريح التي أهلكوا بها إلا موضع الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم بين السماء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرٌ﴾» والقت أهل البادية ومواشيهم على الحاضرة.

ورواه ابن أبي حاتم، ومسلم ضعيف، وروى الطبراني، عن ابن عباس نحوه.

[تحفة النبلاء: (١٨١)]

باب

ذكر صالح عليه السلام

(٤٧) اتفق صالح وقومه على أن تبقى هذه الناقة بين أظهرهم ترعى حيث شاءت من أرضهم، وترد الماء يوماً بعد يوم، وكانت إذا وردت؛ تشرب ماء البئر يومها ذلك، وكانوا يرفعون حاجتهم من الماء في يومهم لغيرهم، ويقال: إنهم كانوا يشربون من لبنها كفايتهم، وليس بصحيح.

[تحفة النبلاء: (١٨٥-١٨٦)]

(٤٨) أخرج ابن أبي حاتم من حديث جابر رفعه: «فبعث الله لهم الناقة، وكانت ترد من ذلك البئر، فتشرب ماءهم يوم وردها ويحتلبون منها مثل الذي كانوا يشربون يوم غبها».

وهو من رواية إسماعيل بن عياش.

ومن طريق ابن عباس: إذا كان يومها أصدرتهم. لبناً ما شاءوا وهو من رواية سويد وشهر. وفي سويد وشهر مقال.

[تحفة النبلاء: (١٨٦)]

(٤٩) عن جابر قال: «لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال: لا تسألوا الآيات؛ فقد سألتها قوم صالح، وكانت هي الناقة ترد من هذا الفج، وتصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمرهم، وكانت تشرب يوماً ويشربون لبنها يوماً، فعقروها، فأخذتهم صيحة أهدم الله من تحت أديم السماء منهم، إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله. فقالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: أبو رغال. فلما خرج من الحرم؛ أصابه ما أصاب قومه»، رواه أحمد، ورجاله ثقات.

[تحفة النبلاء: (١٨٩)]

(٥٠) روى ابن إسحاق في المغازي، وأخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو، «سمعت رسول الله ﷺ حين خرجنا معه إلى الطائف، فمررنا بقبر فقال: هذا قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم، فدفع عنه، فلما خرج منه؛ أصابته النقرة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب، إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه. فابتدره الناس، فاستخرجوا منه الغصن».

قال المزي: حسن غريب، تفرد به بحير، ولا يعرف إلا بهذا الحديث.

[تحفة النبلاء: (١٩٠-١٩١)]

(٥١) أخرج أحمد وابن أبي حاتم من حديث جابر رفعه: «أن الناقة كانت ترد يومها فتشرب جميع الماء ويحتلبون منها مثل الذي كانت تشرب» وفي سننه إسماعيل بن عياش وفي روايته عن غير الشاميين ضعف وهذا منها.

[الفتح: (٤٣٧/٦)]

(٥٢) قال الحافظ: رواية لأحمد: «إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فتباكوا خشية أن يصيبكم ما أصابهم». وروى أحمد والحاكم بإسناد حسن عن جابر قال: «لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال: لا تسألوا الآيات، فقد سألتها قوم صالح، وكانت الناقة ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمرهم، وكانت تشرب يوماً ويشربون لبنها يوماً فعقروها فأخذتهم صيحة أهدم الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله وهو أبو رغال، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه».

[الفتح: (٤٣٩/٦)]

باب

ذكر إبراهيم عليه السلام

(٥٣) والمشهور عند أهل الأخبار، أن إبراهيم ولد بأرض بابل.
وروي ابن عساكر، عن ابن عباس قال: «ولد إبراهيم بغوطة دمشق في قرية لها برزة في جبل يقال له: قاسيون».
قال ابن عساكر: والصحيح أنه ولد ببابل..

[تحفة النبلاء: (١٩٧)]

(٥٤) روى ابن إسحاق أنه -أي إبراهيم عليه السلام- خرج من السرب^(١) صغيراً فقال ذلك^(٢).
وقال: لا مستند لهذا القول إلا في الإسرائيليات وهي أخبار واهية.

[تحفة النبلاء: (٢٠٠)]

(٥٥) وروي عن السدي: «انطلق إبراهيم ولوط قبل الشام، فلقى إبراهيم سارة وهي ابنة ملك حران فأمنت به فتزوجها علي أن لا يغيرها».

رواه ابن جرير، وهو غريب، والمشهور: أنها ابنة عمه هاران الذي تنسب إليه حران.

[تحفة النبلاء: (٢٠٦-٢٠٧)]

(٥٦) ورواه البزار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن إبراهيم لم يكذب قط إلا ثلاث كذبات، كل ذلك في ذات الله، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾، وبينما هو يسير في أرض جبار من الجبابرة؛ إذ نزل منزلاً، فأتى الجبار، فقبل له؛ إنه قد نزل هاهنا رجل معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها. فقال: إنها أختي، فلما رجع؛ قال: إن هذا سألني عنك؛ فقلت: أنك أختي، وإنه ليس اليوم مسلم غيري وغيرك، وإنك أختي فلا تكذبيني عنده، فانطلق بها، فلما ذهب يتناولها أخذ. فقال: ادعي الله ولا أضرك، فدعت له فأرسل، فذهب يتناولها فأخذ مثلها أو أشد منها. فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فأرسل ثلاث مرات فدعا أدنى حشمه، فقال: إنك لم تأتني بإنسان، ولكن أتيتني بشيطان، أخرجها وأعطها هاجر، فجاءت وإبراهيم قائم يصلي، فلما أحس؛ انصرف. فقال: مهيم؟ فقالت: كفى الله كيد الظالم، وأخذمني هاجر».

قال البزار: لا أعلم أسنده عن محمد غير هشام، ورواه غيره موقوفاً، وقد أخرجه الشيخان عن محمد مرفوعاً.

[تحفة النبلاء: (٢٠٨-٢٠٩)]

(١) السرب: المكان الذي أخفته فيه أمه حتى لا يتعرض للذبح وخرج وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

(٢) المقصود قوله في المناظرة كما في الآية في سورة الأنعام: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾.

(٥٧) ولم يأت في خبر صحيح عن أحد من الأنبياء أن البيت كان مبنياً قبل الخليل، وقد ذكر أن آدم بنى عليه قبة، وأن الملائكة قالوا: لقد طفنا بهذا البيت قبلك، وأن السفينة طافت به أربعين يوماً، وكلها إسرائيليّات.

[تحفة النبلاء: (٢٢٢)]

(٥٨) عن علي عند الطبري بإسناد حسن: «فناداه جبريل فقال: من أنت؟ قالت: أنا هاجر أو أم ولد

إبراهيم، قال: فألى من وكلكما؟ قالت: إلى الله. قال: وكلكما إلى كاف».

روى ابن أبي حاتم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال: «لما كان زمن الطوفان رفع البيت، وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بواه الله لإبراهيم وأعلمه مكانه»، وروى البيهقي في الدلائل من طريق أخرى عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «بعث الله جبريل إلى آدم فأمره ببناء فبناءه آدم، ثم أمره بالطواف به وقيل له أنت أول الناس وهذا أول بيت وضع للناس»، وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء: «أن آدم أول من بنى البيت، وقيل بنته الملائكة قبله»، وعن وهب بن منبه: «أول من بناه شيث بن آدم» والأول أثبت.

* قوله: وتعلم العربية منها.

وفيه تضعيف لقول من روى أنه أول من تكلم بالعربية، وقد وقع ذلك من حديث ابن عباس عند الحاكم في المستدرک بلفظ: «أول من نطق بالعربية إسماعيل»، وروى الزبير بن بكار في النسب من حديث علي بإسناد حسن قال: «أول من فتق الله لسانه بالعربية إسماعيل».

ففي حديث أبي جهم: «كان إبراهيم يزور هاجر كل شهر على البراق يغدو غدوة فيأتي ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام» وروى الفاكهي من حديث علي بإسناد حسن نحوه وأن إبراهيم كان يزور إسماعيل وأمه على البراق.

روى الفاكهي بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: «قام إبراهيم على الحجر فقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج، فاسمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فأجابه من آمن ومن كان سبق في علم الله أنه يحج إلى يوم القيامة: لبيك اللهم لبيك».

[الفتح: (٤٦٢/٦-٤٦٨)]

(٥٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يرحم الله أم إسماعيل، لولا أنها عجلت لكان زمزم عيناً معيناً».

رواه البخاري

الأولى قوله: عن عبدالله بن سعيد بن جبير.

وقع في رواية ابن السكن وإسماعيلي زيادة أبي بن كعب، ورواه النسائي بإسقاط عبدالله بن سعيد بن جبير وزيادة أبي بن كعب، قال النسائي: قال أحمد بن سعيد قال وهب عن عبدالله بن سعيد بن

جبير عن أبيه ولم يذكر أبي بن كعب، فوضح أن وهب بن جرير كان إذا رواه عن أبيه لم يذكر عبدالله بن سعيد وذكر أبي بن كعب، وإذا رواه عن حماد بن زيد ذكر عبدالله بن سعيد ولم يذكر أبي بن كعب. وفي رواية النسائي أيضاً «قال وهب بن جرير أتيت سلام بن أبي مطيع فحدثته بهذا عن حماد بن زيد فأنكره إنكاراً شديداً ثم قال لي: فأبوك ما يقول؟ قلت: يقول عن أيوب بن سعيد بن جبير، فقال: قد غلط، إنما هو أيوب عن عكرمة بن خالد» انتهى. وليس ببعيد أن يكون لأيوب فيه عدة طرق، فإن إسماعيل بن عليه من كبار الحفاظ وقد قال فيه: عن أيوب عن ابن عباس ولم يذكر أبياً، وهو مما يؤيد رواية البخاري، أخرجه الإسماعيلي من وجهين عن إسماعيل أحدهما هكذا والآخر قال فيه: عن أيوب عن عبدالله بن سعيد بن جبير، وقد رواه معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير بلا واسطة كما أخرجه البخاري كما ترى، وقد عاب الإسماعيلي على البخاري إخراجه رواية أيوب لإضرابها، والذي يظهر أن إعتقاد البخاري في سياق الحديث إنما هو على رواية معمر عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير، وإن كان أخرجه مقروناً بأيوب فرواية أيوب إما عن سعيد بن جبير بلا واسطة أو بواسطة ولده عبدالله. ولا يستلزم ذلك قدحاً لثقة الجميع، فظهر أنه اختلاف لا يضر؛ لأنه يدور على ثقات حفاظ: إن كان بإثبات عبدالله بن سعيد بن جبير وأبي بن كعب فلا كلام، وإن كان بإسقاطها فأيوب قد سمع من سعيد بن جبير. وأما ابن عباس فإن كان لم يسمعه من النبي ﷺ فهو من مرسل الصحابة ولم يعتمد البخاري على هذا الإسناد الخالص كما ترى. وقد سبق إلى الإعتذار عن البخاري ورد كلام الإسماعيلي بنحو هذا الحافظ أبو علي الجبائي في تقييد المهمل.

[الفتح: (٤٥٩/٦-٤٦٠)، [هـدي الساري: (٣٨٤)]

٦٠) ترجمة أبي إبراهيم الحجي: . من طريق سعيد بن ميسرة عن إبراهيم بن أبي إبراهيم الحجي عن أبيه قال: «أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً». رواه ابن مندة، وسعيد ضعيف.

[الإصابة: (٣/٤)]

٦١) قوله: وقال ميسرة: الرحيم بلسان الحبشة.

روى ابن أبي حاتم من طريق ابن مسعود بإسناد حسن قال: «الأواه الرحيم»، ولم يقل بلسان الحبشة. ومن طريق عبدالله بن شداد أحد كبار التابعين قال: «قال رجل: يا رسول الله الأواه؟ قال: الخاشع المنتضرع في الدعاء»، ومن طريق ابن عباس قال: «الأواه الموقن».

وقال: ومن طريق كعب بن الأحبار في قوله أواه قال: «كان إذا ذكر النار قال أواه من عذاب الله». ومن طريق أبي ذر قال: «كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه أوه أوه فقال النبي ﷺ: إنه لأواه» رجاله ثقات إلا أن فيه رجلاً مبهماً.

وقال أيضاً: وقد ثبت لإبراهيم عليه السلام أوليات أخرى كثيرة: منها أول من ضاف الضيف. وقص

الشارب واختن ورأى الشيب وغير ذلك، وقد أتيت على ذلك بأدلة في كتابي إقامة الدلائل على معرفة الأوائل.

[الفتح: (٤٤٨/٦-٤٤٩)]

(٦٢) وعن ابن عباس قال: «جلس ناس من أصحاب النبي ﷺ ينتظرونه، فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون، فسمع حديثهم، وإذا بعضهم يقول: عجبت أن الله اتخذ من خلقه خليلاً، فإبراهيم خليله. وقال آخر: ماذا بأعجب من أن الله كلم موسى تكليماً؟ وقال: فعيسى روح الله وكلمته. وقال آخر: آدم اصطفاه الله. فخرج عليهم فسلم، وقال: قد سمعت كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل الله، وهو كذلك، وموسى كلم الله وهو كذلك، وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك، ألا وإني حبيب الله ولا فخر، ألا وإني أول شافع، وأول مشفع، ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلقة باب الجنة، فيفتحها الله، فيدخلنيها ومعها الفقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين يوم القيامة ولا فخر».

رواه ابن مردويه، وفيه سلمة بن وهرام، رواه عنه زمعة بن صالح وهما ضعيفان.

[تحفة النبلاء: (٢٢٧)]

(٦٣) مسند عبدالله بن مسعود: حديث: «إن لكل نبي ولاية من النبيين، وإن وليي منهم أبي وخليلي إبراهيم..» الحديث.

الحاكم في تفسير آل عمران: وفي أخبار الأنبياء: وعن أبي عبدالله الصفار، لكن قال أظنه عن مسروق.

قلت: ليس في رواية أبي نعيم ذكر مسروق، كذا رواه الترمذي: عن محمود، عنه. وقال: إنه أصح من حديث من ذكره، وإن المحفوظ رواية من رواه عن الثوري من غير ذكر مسروق فيه. انتهى.

[إتحاف المهرة: (٤٧٤/١٠)]

(٦٤) قال الزمخشري: حدث أبوهريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام: إنك خليلي، حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار»... أخرجه الطبراني في الأوسط وابن عدي، والحكيم الترمذي في النوادر من حديث أبي هريرة وفيه مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي عن أبي أمية بن يعلى الثقفي وهما ضعيفان.

[الكافي الشاف: (١٨/٣)]

(٦٥) وروى ابن أبي حاتم بإسناد معضل قال: «لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً: ألقى في قلبه الوجع، حتى إن خفقان قلبه ليسمع من بعد كما يسمع خفقان الطير في الهواء».

[تحفة النبلاء: (٢٢٨)]

٦٦) وعن ابن عباس «في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ فابتلاه الله بالطهارة: خمس في الرأس، وخمس في الجسد، في الرأس: قص الشارب، والمضمضة، والاستنشاق، والسواك، وفرق الرأس. وفي الجسد: تقليم الأظفار، وحلق العانة، والختان، ونتف الإبط، وغسل أثر الغائط والبول بالماء».

ورواه عبد الرزاق، وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريقه.

وروي عن سعيد بن المسيب، ومجاهد، والشعبي، والنخعي، وأبي صالح، وأبي الجلد نحو ذلك.

[تحفة النبلاء: (٢٣٠)]

٦٧) في ترجمة عمر بن شبة روى عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً «إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا وإن أول الخلائق يكسى إبراهيم» الحديث. ورواه عنه علي بن الحسن بن مسلم الحافظ وقال هذا عندي دخل لعمر بن شبة حديث في حديث وهذا مشهور عن المغيرة عن الثوري عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قلت: كذلك أخرجه البخاري عن محمد بن كثير عن الثوري عن المغيرة والإسناد الأول خطأ.

[التهذيب: (٤٠٥/٧-٤٠٦)]

٦٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «أول من يكسى من الخلائق إبراهيم» يعني: يوم القيامة.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الليث إلا ابن إدريس.

إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٤/٢)]

٦٩) قد تواتر: «أن قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب في المربعة التي بناها سليمان بن داود ببلد حبرون وهو الموضع المعروف بالخليل اليوم»، وأما تعيينه منها، فليس هو في خبر صحيح.

[تحفة النبلاء: (٢٣٥)]

٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما ألقى إبراهيم في النار قال: اللهم إني في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك».

قال: لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر، ولا عنه إلا إسحاق، ولم نسمعه إلا من أبي هشام.

قال الشيخ: عاصم هو ابن عمر بن حفص، ضعيف.

قلت: بل هو عاصم بن أبي النجود صدوق، وإسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٤/٢-٢٦٥)]

٧١) قال الدارقطني، أخرج البخاري عن أبي هريرة قال: «يلقى إبراهيم عليه السلام أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قتر» الحديث قال: وهذا رواه إبراهيم بن طهمان عن أبي هريرة. قلت: قد

علق البخاري حديث إبراهيم بن طهمان في التفسير فلم يهمل حكاية الخلاف فيه ولكن أعله الإسماعيلي من وجه آخر فقال بعد أن أورده هذا خبر في صحته نظر.

[هـدي الساري: (٣٨٣)]

(٧٢) قال الزمخشري: «روى أنه لما ذبحه قال جبريل: الله أكبر الله أكبر، فقال الذبيح: لا إله إلا الله والله أكبر، فقال إبراهيم عليه السلام: الله أكبر والله الحمد...»
لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥٣/٤)]

(٧٣) قال الحافظ: أخرج الطبري وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال: «أرجى آية في القرآن هذه الآية: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْزُقْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ الآية، قال ابن عباس: هذا لما يعرض في الصدور ويسوس به الشيطان، فرضي الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال: بلى». ومن طريق معمر عن قتادة عن ابن عباس نحوه، ومن طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس نحوه، وهذه طرق يشد بعضها بعضاً. وإلى ذلك جنح عطاء فروى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج: «سألت عطاء عن هذه الآية قال: دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس فقال ذلك»، وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال: «ذكر لنا أن إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطير فعجب وقال رب لقد علمت لتجمعنهما، ولكن رب ارني كيف تحيي الموتى»، وذهب آخرون إلى تأويل ذلك، فروى الطبري وابن أبي حاتم من طريق السدي قال: «لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً استأذنه ملك الموت أن ييشره فأذن له»، فذكر قصة معه في كيفية قبض روح الكافر والمؤمن، قال: «فقام إبراهيم يدعوره: رب ارني كيف تحيي الموتى حتى أعلم اني خليلك»، وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي العوام عن أبي سعيد قال: «ليطمئن قلبي بالخلة»، ومن طريق قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير قال: «ليطمئن قلبي اني خليلك» ومن طريق الضحاك عن ابن عباس «لأعلم أنك أجبت دعائي». ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه: «لأعلم أنك تجيبني إذا دعوتك». وإلى هذا الأخير جنح القاضي أبو بكر الباقلاني...

[الفتح: (٤٧٣/٦-٤٧٤)]

باب

إسحاق عليه السلام

(٧٤) قال الزمخشري في تفسير سورة الصافات حول قوله تعالى: ﴿وَنَشَرْنَاهُ إِسْحَاقَ نَبِيًّا﴾ [الصافات: ١١٢] وفي نسبه: «كتاب يعقوب إلى يوسف: «من يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله».

أخرجه الترمذي في النوادر في الحادي والعشرين بعد المائتين: عن وهب بن منبه قال «كتب يعقوب

كتاباً فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من يعقوب نبي الله إلى آخره» وأخرج الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر رفعه «أوحى إلى ملك الموت أن ائت يعقوب فسلم عليه فذكر الحديث» - وفيه فقال: «اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن إسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر أما بعد فأنا أهل بيت فذكره مطولاً». قال الدارقطني: هذا موضوع. وإسحاق كان يضع الحديث على ابن وهب. وقد تقدم في يوسف من وجه آخره.

[الكافي الشاف: (٥٥/٤)]

باب

ذكر شعيب عليه السلام

(٧٥) هو شعيب بن ميكيل بن يشجر بن لاوي بن يعقوب، كذا قال ابن إسحاق ولا يثبت. وقال: وروى ابن حبان في حديث أبي ذر الطويل: «أربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ومحمد»، فعلى هذا هو من العرب العاربة، وقيل إنه من بني عنزة بن أسد، ففي حديث سلمة بن سعيد العنزي: «إنه قدم على النبي ﷺ فانتسب إلى عنزة فقال: نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون رهط شعيب وأختان موسى» أخرجه الطبراني، وفي إسناده مجاهيل.

[الفتح: (٥١٧/٦-٥١٨)، [تحفة النبلاء: (٢٤٥)]

(٧٦) وذكر ابن قتيبة في المعارف: «أن شعيباً ويلمع كانا ممن آمن بإبراهيم يوم أحرق بالنار، وهاجروا معه إلى الشام، فزوجهما بنتي لوط»، وهذا لا يثبت.

[تحفة النبلاء: (٢٤٥)]

(٧٧) قال الحافظ في ترجمة معاوية بن هشام القصار قال الذهبي: ما تركه أحد ومن أوهامه عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «مدین وأصحاب الأيكة أمتان بعث إليهما شعيب». ورواه عمر بن الحارث عن قتادة في ذكر الأيكة قوله وهو الصواب.

[التهذيب: (١٩٧-١٩٦/١٠)]

(٧٨) ومن زعم من المفسرين كقتادة: «أن أصحاب الأيكة أمة أخرى غير أهل مدین» فهو ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٢٤٧)]

(٧٩) وقد روي: «أنه بكى من حب الله حتى عمي، فرد الله عليه بصره، وقال: يا شعيب، أتبكي من خوفك من النار، أو من شوقك إلى الجنة؟ فقال: لمحبتك، فإذا نظرت إليك؛ فلا أبالي، فأوحى إليه: هنيئاً لك يا شعيب، فلذلك أخدمتك موسى بن عمران».

رواه الواحدي، وهو منقطع.

[تحفة النبلاء: (٢٤٧)]

٨٠) قال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد عن شداد بن أوس مرفوعاً قال: «بكى شعيب من حب الله حتى عمي»، فذكر الحديث وفيه: «فلذا أخدمتك موسى كليمي»، قلت: هذا حديث باطل لا أصل له انتهى.

[لسان الميزان: (٤٢٢/١)]

باب

ذكر يوسف عليه السلام

٨١) في رواية الطبراني من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه: يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله، وله من حديث ابن عباس: قالوا: يا رسول الله من السيد؟ قال: «يوسف بن إسحاق ذبيح الله»، قال: فما في أمك سيد؟ قال: رجل أعطى ما لا حلالاً ورزق سماحة، وإسناد ضعيف.

[الفتح: (٤٨٠/٦)]

٨٢) قد روى ابن حبان من عن أبي هريرة مرفوعاً: «رحم الله يوسف، لولا الكلمة التي قالها: - اذكرني عند ربك- ما لبث في السجن ما لبث».

قال: وسيأتي في تفسير النور في سياق قصة الإفك عن عائشة بلفظ: «التمست اسم يعقوب فلم أجده، فقلت: ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف»، ويأتي الكلام على ما قيل في هذا الإسناد من التعليل بالانقطاع.

[الفتح: (٤٨٣/٦)]

٨٣) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله: «أوتي يوسف وأمه ثلث الحسن». فقال الجافظ: هذا إسناد صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٥٥/٣)]

٨٤) حديث: وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة، قال: رأيت رجلاً صورته كصورة القمر). من طريق أبي سعيد الخدري. رواه الحاكم في أخبار الأنبياء. قلت: لم يتكلم عليه، وأبو هارون ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٣٧٢/٥)]

٨٥) أخرج عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة رفعه: «لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره حتى سئل عن البقرات العجاف والسمان، ولو كنت مكانه ما أجبته حتى اشترط أن يخرجوني، ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول -يعني ليخرج إلى الملك- فقال ارجع إلى ربك، ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبثت لأسرعت الإجابة ولبادرت الباب وما

ابتغيت العذر»، وهذا مرسل وقد وصله الطبري عن عمرو بن دينار بذكر ابن عباس فيه فذكره وزاد «ولولا الكلمة التي قالها لما لبث في السجن ما لبث».

[الفتح: ٣٩٩/١٢]

(٨٦) قال الزمخشري: روى جابر أن يهودياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أخبرني عن النجوم التي رآهن يوسف، فسكت رسول الله: فنزل جبريل عليه السلام فأخبره بذلك، فقال النبي ﷺ لليهودي: «إن أخبرتك هل تسلم؟» قال: نعم. قال: «جريان، والطارق، والذئبال، وقابس، وعمودان، والفيلق، والمصبح، والضروح، والفرغ، ووئاب، وذو الكتفين، رآها يوسف والشمس والقمر نزلن من السماء وسجدن له» فقال اليهودي: إي والله، إنها لأسماؤها.

قال الحافظ: أخرجه الحاكم عن جابر قال: «جاء بستان اليهودي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، هل تعرف النجوم التي رآها يوسف فسجدن له؟ فسكت الحديث» ولم يذكر فيهن الشمس والقمر وقال: «رآها يوسف محيطة بأكتاف السماء ساجدة له، وزاد» فقصها على أبيه فقال له: «إن هذا أمر قد تشئت وسيجمعه الله بعد» رواه أبو يعلى والبزار والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل والطبراني وأبو حاتم في رواية الحاكم بن زهير عن السدي نحوه، والحديث لا يثبت.

[الكافي الشاف: (٤٢٦/٢)]، [التهذيب: (٣٦٨-٣٦٩/٢)]

(٨٧) قوله: ﴿فَأَنسَاءَ الشَّيْطَانِ﴾.

قال مجاهد، وابن إسحاق، وغير واحد: الذي أنساه الشيطان هو الذي نجا منهما، وهو الساقى، وهذا منصوص أهل الكتاب.

وروي عن ابن عباس، وعكرمة: أن المراد يوسف.

ورواه ابن جرير مرفوعاً، وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي - وهو ضعيف - ومن طريق الحسن، وقتادة مرسلًا.

[تحفة النبلاء: (٢٦٦)]

(٨٨) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «رحم الله أخي يوسف، لو لم يقل اجعلني على خزائن الأرض، لاستعمله من ساعته، ولكنه أخر ذلك سنة».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن ابن عباس، وهذا إسناده ساقط.

[الكافي الشاف: (٤٦٤/٢)]

(٨٩) وقال ابن جرير: عن محارب بن دثار، قال: «كان عمر يأتي المسجد فسمع إنساناً يقول: اللهم، دعوتني فأجبت، وأمرتني فأطعت، وهذا السحر، فاغفر لي. قال: فاستمع الصوت، فإذا هو من دار عبد الله بن مسعود. فسئل عبد الله عن ذلك فقال: إن يعقوب أخبرني به إلى السحر» رجاله موثقون، إلا أن فيه انقطاعاً.

[تحفة النبلاء: (٢٧١-٢٧٢)]

٩٠) روى ابن جرير، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ: «سَوْفَ أَسْتَفِيرُ لَكُمْ رَبِّي» يقول: «حتى تأتي ليلة الجمعة، وهو قول يعقوب لئنيه».

قلت: هو طرف من حديث دعاء الحفظ، وهو طويل.

أخرجه الترمذي، ورجاله ثقات، لكنه من عننة ابن جريج، وفيه ألفاظ غريبة جداً.

[تحفة النبلاء: (٢٧٢)]

٩١) قال الزمخشري: عن رسول الله ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام: «ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف؟» قال: وجد سبعين ثكلي. قال: «فما كان له من الأجر؟» قال: أجر مائة شهيد، وما ساء ظنه بالله ساعة قط.

قال الحافظ: لم أجد مرفوعاً، وأخرجه الطبري من رواية عيسى بن يزيد عن الحسن البصري أنه قيل له: ما بلغ... فذكره.

[الكافي الشاف: (٤٧٨/٢)]

باب

ذكر موسى عليه السلام

٩٢) ذكر الزمخشري: روى من حديث الجمرة.

قال الحافظ: لم أره هكذا، وإنما وقع في حديث القنوت الطويل الذي أخرجه النسائي وغيره عن سعيد بن جبير: «سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى ﴿وَقَتْنَاكَ فُتُونًا﴾ - فذكره بطوله في أربع ورقات - فذكر فيه قصة آسية وفرعون. وقولها: قرب إليه جمرتين ولؤلؤتين وأنه أخذ الجمرتين فانتزعتهما منه مخافة أن يحرقا يده. وهذا يدل على أنه لم يرفعها إلى فيه». وهو أصح ما ورد في ذلك. وروى الحاكم من طريق وهب بن منبه فذكر قصة وفيها قالت: «جريه. إن شئت اجعل في هذا جمرة وذهباً فانظر أيهما يقبض». قال: فأخذ الجمرة وألقاها في فيه ثم قذفها حين وجد حرارتها».

[الكافي الشاف: (٩٥/٣)]

٩٣) وروى السدي بأسانيده المعروفة: أن فرعون مصر رأى في منامه كأن نارا أقبلت من بيت المقدس، فأحرقت دور مصر وجميع القبط ولم تضر بني إسرائيل، فلما استيقظ هاله ذلك، وجمع الكهنة والسحرة وسألهم عن ذلك؟

فقالوا: هذا غلام يولد من هؤلاء، يكون سبب هلاك مصر على يديه.

قال: فلهذا أمر بقتل الغلمان وترك النسوان.

[تحفة النبلاء: (٢٩٧)]

٩٤) قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾.

قال الحافظ: أخرج ابن جرير هذه القصة مطولة من طريق العوفي عن ابن عباس، ومن طريق السدي كذلك وأخرجها هو وابن أبي حاتم وعبد بن حميد بإسناد صحيح.

[الفتح ٥٠٦/٦-٥٠٧]

٩٥) قال الحافظ: أما ما وقع في حديث أبي سعيد «فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض»، كذا وقع بهذا اللفظ في كتاب الأشخاص، ووقع في غيرها «فأكون أول من يفيق»، وقد استشكل، وجزم المزي فيما نقله عنه ابن القيم في كتاب الروح أن هذا اللفظ وهم من راويه وأن الصواب ما وقع في رواية غيره «فأكون أول من يفيق»، وأن كونه ﷺ أول من تنشق عنه الأرض، صحيح، لكنه في حديث آخر ليس فيه موسى انتهى.

قال الحافظ: قد وقع في مرسل الحسن في كتاب البعث لابن أبي الدنيا في هذا الحديث «فلا أدري أكان ممن استثنى الله أن لاتصيبه النسخة أوبعث قبلي»، وزعم ابن القيم في كتاب الروح أن هذه الرواية وهو قوله «أكان ممن استثنى الله» وهم من بعض الرواة، والمحفوظ: «أو جوزى بصعقة الطور».

[الفتح ٥١١/٦-٥١٤]

٩٦) وروى ابن ماجه عن عتبة بن النذر يقول: كنا عند رسول الله ﷺ فقرأ: ﴿طسم﴾، حتى إذا بلغ قصة موسى أجر نفسه ثماني سنين أو عشرة، على عفة فرجه، وطعام بطنه.

في إسناده مسلمة بن علي الحشني، ضعيف ولكن رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن لهيعة.

[تحفة النبلاء: (٣٠٤)]

٩٧) وقال ابن جرير: عن أنس بن مالك قال: «لما دعا نبي الله موسى صاحبه إلى الأجل الذي كان بينهما، قال له صاحبه: كل شاة ولدت على غير لونها، فلك ولدها، فعمد فوضع حبالا على الماء، فلما رأت الحبال فزعت، فجالت جولة فولدت كلهن بلقا، إلا شاة واحدة، فذهب بأولادهن ذلك العام».

رجاله ثقات وقد تقدم نحوه عن يعقوب مع خاله.

[تحفة النبلاء: (٣٠٦-٣٠٧)]

٩٨) قال الزمخشري: سئل رسول الله ﷺ: أي الأجلين قضى موسى؟ فقال: «أبعدهما وأبطأهما».

قال الحافظ: أخرجه الحاكم عن ابن عباس بهذا قلت: وإبراهيم مجهول. وقوله: وروى أنه قال: «قضى أوفاهما وتزوج من صغراهما»: أخرجه الطبراني والبخاري عن أبي ذر: «إن النبي ﷺ سئل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أوفاهما وإبرهما. قال وسئل أي المراتين تزوج؟ قال الصغرى منهما»، وعويد ضعيف وفي ابن مردويه من حديث أبي هريرة رفعه. قال لي جبريل: «إن سألك اليهودي: أي الأجلين قضى موسى؟ فقل أوفاهما وإن سألك أيهما تزوج؟ فقل الصغرى

منهما» وفي إسناده سليمان الشاذكوني وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٣٩٣/٣-٣٩٤)، [تحفة النبلاء: (٣٠٤-٣٠٦)]

٩٩) مسند عبدالله بن مسعود: حديث: «يوم كلم الله موسى، كان عليه جبة صوف وسراويل صوف» الحديث

الحاكم في الإيمان: وفيه حميد بن علي وهو ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٢٧٦/١٠)]

١٠٠) قال الحافظ عن أبي عبيدة: أورد بإسناد لين عن ابن عباس في قوله ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾، قال: ظهري. قال الحافظ: لمح المصنف بهذه التفسير لما جرى لموسى في خروجه إلى مدين، ثم في رجوعه إلى مصر، ثم في أخباره مع فرعون، ثم في غرق فرعون، ثم في ذهابه إلى الطور، ثم في عبادة بني إسرائيل العجل وكأنه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه، وأصح ما ورد في جميع ذلك ما أخرجه النسائي وأبو يعلى بإسناد حسن عن ابن عباس في حديث القنوت الطويل في قدر ثلاث ورقات، وهو في تفسير طه عنده وعند ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وغيرهم ممن خرج التفسير المسند.

[الفتح: (٤٨٧/٦-٤٩٣)]

١٠١) قال الحافظ: وقع عند ابن مردويه مرفوعاً: «أن الجبل ساخ في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة» وسنده واه، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق أبي مالك رفعه: «لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بمكة: حرى وثور وثبير، وثلاثة بالمدينة: أحد ورضوى وورقان» وهذا غريب مع إرساله.

[الفتح: (٤٩٥/٦-٤٩٦)]

١٠٢) وعن عائشة، عن النبي ﷺ: «الطوفان الموت»

رواه ابن جرير وإسناده ضعيف.

[تحفة النبلاء: (٣١٥)]

١٠٣) قوله: فذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مَا قَالُوا﴾. قال الحافظ: وقد روى أحمد بن منيع في مسنده بإسناد حسن والطحاوي وابن مردويه من حديث علي أن الآية المذكورة نزلت في طعن بني إسرائيل على موسى بسبب هارون لأنه توجه معه إلى زيارة فمات هارون فدفنه موسى، فطعن فيه بعض بني إسرائيل وقالوا: أنت قتلت، فبرأه الله تعالى بأن رفع لهم جسد هارون وهو ميت فخطبهم بأنه مات. وفي الإسناد ضعف. ولو ثبت لم يكن فيه ما يمنع أن يكون في الفريقين معاً لصدق أن كلا منهما آذى موسى فبرأه الله مما قالوا والله أعلم.

[الفتح: (٥٠٢/٦-٥٠٥)]

١٠٤) قال أحمد بن منيع: عن علي ﷺ: «في قوله عز وجل: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت

قتلته، وكان أشد حباً لنا منك، والين لنا منك، فأذوه بذلك، فأمر الله تعالى الملائكة فحملوه حتى مروا على بني إسرائيل، فتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله تعالى إلا الرخم، فجعله الله عزوجل اصم أبكم. فقال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٧٥/٤)]

(١٠٥) ساق ابن عساكر في تاريخه وابن حبان في الثقات والذهبي وابن عدي والحديث باطل، قال أبو سعيد الخدري قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال: أخي موسى رب أرني الذي أريتني في السفينة فأتاه الخضر وهو فتى طيب الريح حسن الثياب فقال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران»، فذكر حديثاً طويلاً ووصايا ومواظ.

[لسان الميزان: (٤٨٧/٢)]

(١٠٦) وروى مسلم والترمذي وابن حبان: سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر، عن النبي صلى الله عليه وآله: «إن موسى سأل ربه، أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ فقال: رجل يجيء بعدما يدخل أهل الجنة، فيقال: ادخل الجنة، فيقول: كيف أدخل وقد نزلت الناس منازلهم؟ فيقال: أترضى أن يكون لك في الجنة مثلاً كان لك من ملوك الدنيا؟ فيقول: نعم، أي رب. فيقال: لك هذا ومثله. فيقول: أي رب رضيت، فيقال: لك مع هذا ما اشتئت نفسك ولذت عينك. قال: وسأل ربه عن أرفع أهل الجنة منزلة. فقال: سأحدثك عنهم، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» ومصدق ذلك في كتاب الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾. قال الترمذي: حسن صحيح، ورواه بعضهم عن المغيرة فلم يرفعه. والمرفوع أصح.

[تحفة النبلاء: (٢٢٨)]

(١٠٧) وقال ابن جرير: عن أبي هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يحكي عن موسى -عليه السلام- على المنبر قال: «وقع في نفس موسى هل ينام الله عزوجل فأرسل الله إليه ملكاً، فأرقه ثلاثاً، ثم أعطاه قارورتين، في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما. قال: فجعل ينام، وكادت يدها تلتقيان، فيستيقظ، فيحبس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يدها، فانكسرت القارورتان. قال: ضرب الله له مثلاً، لو كان ينام، لم تستمسك السماوات والأرض» غريب، والأشبه أن يكون موقوفاً من الإسرائيليات.

[تحفة النبلاء: (٣٤١-٣٤٢)]

(١٠٨) قال الزمخشري: قولهم: «كما تدين تدان». قال الحافظ: هو طرف من حديث مرفوع أخرجه عبدالرزاق عن أبي قلابة مرسلأ، هكذا أخرجه

البيهقي في الزهد، ورواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق، وهذا منقطع مع وقفه. وله شاهد موصول من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الملك وضعفه. قلت: وأخرج ابن أبي عاصم في السنة عن أنس حديثاً موضوعاً، وفيه: «إن الله تعالى قال: «ياموسى كما تدين تدان» والمتهم بوضعه سعيد بن موسى.

[الكافي الشاف: (٢١/١)]

(١٠٩) قوله: باب «إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى» الآية.

قال الحافظ: هو قارون بن يصف بن يصهر ابن عم موسى، وقيل: كان عم موسى، والأول أصح فقد روى ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان ابن عم موسى. وقال الحافظ: قد أخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: «كان موسى يقول لبني إسرائيل إن الله يأمركم بكذا حتى دخل عليهم في أموالهم فشق ذلك على قارون فقال لبني إسرائيل: إن موسى يقول: من زنى رجم، فتعالوا نجعل لبغي شيئاً حتى تقول إن موسى فعل بها فيرجم فنستريح منه، ففعلوا ذلك فلما خطبهم موسى قالوا له: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا. فقالوا: فقد زנית، فجزع. فأرسلوا إلى المرأة فلما جاءت عظم عليها موسى، وسألها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل إلا صدقت، فأقرت بالحق، فخر موسى ساجداً يبيكي، فأوحى الله إليه: «إني أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت، فأمرها فخسفت بقارون ومن معه».

[الفتح: (٥١٦/٦-٥١٧)]

(١١٠) قال الحافظ: روى عبد بن حميد عن أبي العالية: «أن موسى التقى بالخضر في جزيرة من جزائر البحر». والتوصل إلى جزيرة في البحر لا يقع إلا بسلوك البحر غالباً. وعنده أيضاً من طريق الربيع بن أنس قال: «انجاب الماء عن مسك الحوت فصار طاقة مفتوحة فدخلها موسى على أثر الحوت حتى إنتهى إلى الخضر»، فهذا يوضح أنه ركب البحر إليه. وهذان الأثران الموقوفان رجالهما ثقات.

[الفتح: (٢٠٣/١)]

(١١١) عن ابن عباس «أنهم لما أحرقوا الحلي الذي استعاروه من آل فرعون ألقى السامري الأثر الذي أخذه من تحت فرس جبريل في النار، فاجتمع ذلك الحلي وخرج صورة عجل». قال الحافظ: التفسير للنسائي، وهذا معنى الحديث. سند قوي.

[فتاوى (قسم الحديث)، (١٠)]

(١١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: جابر بن عبد الله، أو غيره من الصحابة قال: قال نبي الله ﷺ: «أنا أول الناس إفاقة، فأرفع رأسي فإذا رجل بيني وبين العرش، فقليل: هذا موسى، فإن

كان في الأرض فقد أفاق قبلي» .

قال البزار: وقد رواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن أبي هريرة، ولا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد .

قلت: وهو من سوء حفظه .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٦٧)]

باب

في يوشع بن نون

(١١٣) قوله: غزا نبي من الأنبياء .

قال الحافظ: من طريق مرفوعة صحيحة أخرجها أحمد عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع بن نون لياي سار إلى بيت المقدس»، وأغرب ابن بطال فقال: حديث لداود عليه الصلاة والسلام أنه قال: في غزوة خرج إليها (لا يتبعني من ملك بضع امرأة ولم يبن بها، أو بنى داراً ولم يسكنها) ولم أقف على ما ذكره مسنداً، لكن أخرج الخطيب في دم النجوم له من طريق أبي حذيفة البخاري في المبتدأ له بإسناد له عن علي قال: سألت قوم يوشع منه أن يطلعهم على بدء الخلق وأجالهم، فأراهم ذلك في ماء من عمامة أمطرها الله عليهم، فكان أحدهم يعلم متى يموت، فبقوا على ذلك إلى أن قاتلهم داود على الكفر، فأخرجوا إلى داود من لم يحضر أجله فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل منهم، فشكى إلى الله ودعاه فحبست عليهم الشمس فزيد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار، فاختلط عليهم حسابهم) قلت: وإسناده ضعيف جداً، وحديث أبي هريرة المشار إليه عند أحمد أولى، فإن رجال إسناده محتج بهم في الصحيح، فالمعتمد أنها لم تحبس إلا ليوشع، ولا يعارضه ما ذكره ابن إسحاق في المبتدأ من طريق يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه «أن الله لما أمر موسى بالمسير ببني إسرائيل أمره أن يحمل تابوت يوسف فلم يدل عليه حتى كاد الفجر أن يطلع، وكان وعد بني إسرائيل أن يسير بهم إذا طلع الفجر، فدعا ربه أن يؤخر الطلوع حتى فرغ من أمر يوسف ففعل»، ولا يعارضه أيضاً ما ذكره يونس بن بكير في زياداته في مغازي ابن إسحاق «أن النبي ﷺ لما أخبر قريشاً بصيحة الإسراء أنه رأى العير التي لهم وإنها تقدم مع شروق الشمس، فدعا الله فحبست الشمس حتى دخلت العير» وهذا منقطع، لكن وقع في الأوسط للطبراني من حديث جابر «أن النبي ﷺ أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار» وإسناده حسن .

ثم قال: وروى الطحاوي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن أسماء بنت عميس: «أنه ﷺ دعا لما نام على ركبة علي ففاته صلاة العصر فردت الشمس حتى صلى علي ثم غربت»، وهذا أبلغ في المعجزة وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراد له في الموضوعات وكذا ابن تيمية في

كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه والله أعلم. وأما ما حكى عياض أن الشمس ردت للنبي ﷺ يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر - كذا قال وعزاء للطحاوي، والذي رأيته في مشكل الآثار للطحاوي ما قدمت ذكره من حديث أسماء فإن ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة والله أعلم. وجاء أيضاً أنها حبست لموسى لما حمل تابوت يوسف كما تقدم قريباً. وجاء أيضاً أنها حبست لسليمان بن داود عليهما السلام وهو فيما ذكره الثعلبي ثم البغوي عن ابن عباس قال: «قال لي علي: ما بلغك في قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام ﴿رُدُّوْهَا عَلَيَّ﴾؟ فقلت: قال لي كعب: كانت أربعة عشر فرساً عرضها، فغابت الشمس قبل أن يصلي العصر، فأمر بردها فضرب سوقها وأعناقها بالسيف فقتلها، فسلبه الله ملكه أربعة عشر يوماً، لأنه ظلم الخيل بقتلها، فقال علي: كذب كعب، وإنما أراد سليمان جهاد عدوه فتشاغل بعرض الخيل حتى غابت الشمس فقال للملائكة الموكلين بالشمس بإذن الله لهم: ردوها علي، فردوها عليه حتى صلى العصر في وقتها، وإن أنبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم» قلت: أورد هذا الأثر جماعة ساكتين عليه جازمين بقولهم: قال ابن عباس قلت لعلي وهذا لا يثبت عن ابن عباس ولا عن غيره، والثابت عن جمهور أهل العلم بالتفسير من الصحابة ومن بعدهم أن الضمير المؤنث في قوله ﴿رُدُّوْهَا﴾ للخيل والله أعلم.

[الفتح: (٢٥٤/٦) - (٢٥٧)]

باب

ذكر بني إسرائيل

(١١٤) حديث عن أنس بن مالك: «بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية آلاف من الأنبياء منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل» رواه الحاكم في يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

[تحاف المهرة: (٢٨٣/٢) - (٢٨٤)]

(١١٥) عبد الله بن عمرو: «لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً، حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم، فافتوا بالراي فضلووا واضلوا» رواه البزار وأبو عوانة وابن أبي شيبه. قال الحافظ: قال ابن القطان: إسناده حسن. قلت: وأخطأ قيس بن الربيع في وصله وإنما هو من قول هشام بن عروة، كذلك أخرجه أبو عوانة في صحيحه.

[تحاف المهرة: (٥٨٧/٩) - (٥٨٨)]

(١١٦) ساق أبو موسى بسند مجهول جدة المنتجع النجدي وكان من أهل نجد وكان له مائة وعشرون سنة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل إذا

أصبحت فشمز ذلك فأول شيء تلقاه فكله والثاني فادفنه .

[الإصابة: (٤٥٨/٣)]

(١١٧) قال إسحاق بن راهويه : عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « قتل رجل تسعة وتسعين نفساً ، ثم أراد التوبة ، فأتى راهباً بأرض عرية فقال : ياراهب ، قتلت تسعة وتسعين نفساً ، فهل لي من توبة ؟ قال : لا ، قال : لا جرم ، والله لأكملنهم بك مائة ، ثم أتى راهباً آخر قال : إني قتلت تسعة وتسعين نفساً ، وكمثلتهم مائة براهب ، فهل من توبة ؟ فقال : لقد أسرفت على نفسك ، وركبت عظيماً ، ومن تاب تاب الله عليه ، قال : فنبذ السيف وقال : والله لأخدمك حتى يفرق بيننا الموت ، قال : وعاهده ألا يعصيه ، قال : فجاءه قوم سفر أو مستنون ، وكان يتطبيب ، فقال الرجل : هل تأمرني بشيء ؟ قال : اذهب فاسجر التنور ، قال : فذهب فسجره حتى حمي ، فقال : قد حمي فما تأمرني ؟ قال : اذهب فقع فيه ، قال : فذهب فوقع فيه ، ثم اذكر الراهب فقام وقام من معه ، فإذا هو في التنور يرشح عرقاً لم تضره النار ، فقال الراهب : قد علمت أن توبتك قد قبلت ، فلأخدمك أبداً حتى تفارقني ، قال ابن مسعود رضي الله عنه : وكانوا بنو إسرائيل إذا اذنب أحدهم أصبح وقد كتب كفارة ذنبه على أسكفة بابيه ، ففضلكم الله عليهم ، فامرتم بالاستغفار ، فتستغفرون الله تعالى قال : ولقد أعطى هذه الأمة آية ما أحب أن لهم بها الدنيا وما فيها : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ... ﴾ الآية .

قال الحافظ : إسناده صحيح وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

[المطالب العالية: (٦٠/٤-٦١)]

(١١٨) حديث أبي سعيد في قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفساً لم يسم هو ولا الراهب الذي أكمل به المائة ، وفيه : « فقال له رجل انت قرية كذا وكذا » اسم هذه القرية نصره واسم القرية الأخرى كفر ، رواه الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص بإسناد لا بأس به ولم يسم الرجل الذي أشار عليه بذلك إلا أن في بعض طرقه أنه راهب أيضاً .

[هدي الساري (٣١٤)]

(١١٩) قال إسحاق بن راهويه : عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : « كان رجل ممن كان قبلكم في قوم كفار ، وفيما بينهم قوم صالحون ، فقال الرجل : طالما كنت في كفري فلأتين هذه القرية الصالحة فأكون رجلاً منهم ، فخرج فادركه أجله في الطريق ، فاختم الملك والشیطان ، فقال هذا : أنا أحق ، وقال هذا : أنا أحق ، فقبض الله تبارك وتعالى لهما بعض جنوده فقال : قيسوا ما بين القريتين ، فإلى أيهما كان أقرب هو منها ، فقاوسا بينهما فوجدوه إلى القرية الصالحة أقرب ، فكان منهم »

قال الحافظ : هذا إسناده صحيح ، له شاهد في صحيح .

[المطالب العالية: (٦١/٤)]

(١٢٠) قال أحمد بن منيع: عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب»
فقال الحافظ: هذا مرسل.

[المطالب العالية: (٦١/٤-٦٢)]

(١٢١) قال إسحاق بن راهويه: عن عبدالله رضي الله عنه قال: «عبد الله تعالى راهب في صومعته ستين سنة، فنزلت امرأة إلى جنبه، فنزل إليها فكان معها ست ليال، ثم سقط في يده، فهرب فأتى مسجداً فمكث فيه ثلاثة لا يطعم، ثم أتى برغيف فكسره باثنين، فأعطى مسكيناً عن يمينه نصفه، وآخر عن يساره نصفه، ثم قبضه الله تعالى فوزن، الستون سنة في كفة، والستة الليالي في كفة، فرجح الست، فوزن الست بالرغيف، فرجح الرغيف».
أخبرنا النضر بن شميل، عن عبدالله رضي الله عنه قال: تعبد رجل ستين سنة، فذكر نحوه.
قال الحافظ: هذا إسناد صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٦٢/٤)]

(١٢٢) قال البخاري: قال تعالى: ﴿وَسْتَأْذِنُ الْبَحْرَ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾
[الأعراف: ١٦٣].

يتعدون: يجاوزون في السبت: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَّائُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعاً - شَوَارِعَ، إلى قوله - كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾.

قال الحافظ: وقد روى عبد الرزاق من حديث ابن عباس بسند فيه مبهم، وحكاها مالك عن يزيد بن رومان معضلاً.

[الفتح (٥٢١/٦-٥٢٢)]

(١٢٣) قال الدارقطني، أخرج البخاري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «كان في الأمم ناس محدثون»، قال: وتابعهما سليمان بن داود الهاشمي وأبو مروان العثماني وخالفهم ابن وهب فرواه عن إبراهيم بن سعد فقال عن عائشة بدل أبي هريرة وقد رواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي هريرة، ورواه يعقوب وسعد ابنا إبراهيم بن سعد وأبو صالح كاتب الليث ويزيد بن الهاد عن أبي سلمة قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: ذكره. قلت: تقوى رواية الأويسى ومن تابعه متبعة زكريا، وأما رواية ابن الهاد ومن تابعه فلا تنافيا لأنها مبهمة وتلك مفسرة فبقيت رواية ابن وهب وحده، وقد قال أبو مسعود في الأطراف: لا أعلم أحداً تابع ابن وهب، فيحتمل أن يقال لعل أباسلمة كان يرويه عن أبي هريرة وعن عائشة جميعاً والله أعلم.

[هدي الساري: (٢٨٥)]

باب

ذكر المسيح

(١٢٤) قال الحافظ : يقال إن مريم بلسان العرب من تكثر من زيارة الرجال من النساء ، كالزير وهو من يكثر زيارة النساء واستشهد من زعم هذا بقول رؤية : «قلت لزير لم تصله مريم» حكاه أبو حيان في تفسير سورة البقرة ، وفيه نظر .

[الفتح (٥٤٠/٦) - (٥٤١)]

(١٢٥) قال الحافظ : عند النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس «أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية» وعند الترمذي بإسناد صحيح عن أنس «حسبك من نساء العالمين» فذكرهن . وللحاكم من حديث حذيفة «إن رسول الله ﷺ أتاه ملك فبشره أن فاطمة سيدة أهل الجنة» .

[الفتح (٥٤٢/٦) - (٥٤٣)]

(١٢٦) عن علي رفعه : «خير نساؤها مريم» الحديث ، أخرجه الدارقطني في الغرائب وقال : لا يصح بهذا الإسناد والمعارفي ضعيف .

[لسان الميزان : (٢٣٤/٥)]

(١٢٧) قوله : قال مجاهد : الأكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل ، وقال غيره : من يولد أعمى . قال الحافظ : أما قول مجاهد فوصله الفريابي ، وهو قول شاذ تفرد به مجاهد ، والمعروف أن ذلك هو الأعشى .

[الفتح (٥٤٥/٦)]

(١٢٨) عن أبي بن كعب في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قال : جمعهم فجعلهم أرواحاً ثم صورهم ثم استنطقهم فتكلموا فأخذ عليهم العهد والميثاق أن لا إله غيره وأن روح عيسى كانت في تلك الأرواح فأرسل الى مريم ذلك الروح فسئل مقاتل بن حيان : أين دخل ذلك الروح فذكر عن أبي العالية عن أبي : أنه دخل من فيها أخرجه أبو جعفر الفريابي في كتاب القدر وعبدالله بن أحمد في زيادات كتاب الزهد وسنده قوي .

[الإصابة : (٥٢/٣)]

(١٢٩) وقال أبو زرعة الدمشقي : عن كعب الأخبار أن معاوية سأله عن الصخرة فقال : على نخلة ، والنخلة على نهر من أنهار الجنة ، وتحت النخلة مريم وآسية ، ينظمان سموط أهل الجنة حتى تقوم الساعة . ورواه إسماعيل بن عياش ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً . والأول أولى ، وهو من المتشابه .

[تحفة النبلاء : (٤٢٠-٤٢١)]

(١٣٠) وقال السدي بأسانيده : إن مريم دخلت على أختها فقالت : لها أختها : أشعرت أني حبلى؟ قالت

مريم: أشعرت أيضاً أني جلي؟ فاعتنقتها وقالت لها: إنني أرى ما في بطني يسجد لما في بطنك، وذكره ابن القاسم عن مالك، قال: بلغني أن عيس ويحيى ابنا خالة، فكان حملهما معاً، فبلغني أن أم يحيى قالت لمريم: إنني أرى ما في بطني يسجد لما في بطنك. قال مالك: أرى ذلك لتفضيل عيسى على يحيى. رواه ابن أبي حاتم.

[تحفة النبلاء: (٤٢١)]

(١٣١) قوله: سريراً: نهر صغير بالسريرية.

قال الحافظ: وروى الطبري من طريق حصين عن عمرو بن ميمون قال: السري الجدول ومن طريق الحسن البصري قال: السري هو عيسى، وهذا شاذ.

[الفتح (٥٥٣-٥٥٢/٦)]

(١٣٢) قال ابن إسحاق: لما ظهر حملها لم يدخل على أهل بيت ما دخل على آل زكريا وتكلم فيها اليهود فتواتر مريم عنهم واعتزلتهم فكان ما قص الله تعالى عنها في سورة مريم في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَبَيَّنَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً * فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ إلى قوله ﴿رَطْباً جَنِيّاً﴾ فجاء عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أطعموا نساءكم حتى الحاملات الرطب فإن لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران، الحديث وفيه: «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطينة التي خلق منها آدم» وفي سنده ضعف وانقطاع والمشهور أنها ولدته ببيت لحم من بيت المقدس وأخرجه النسائي من حديث أنس مرفوعاً بسند لا بأس به وله شاهد عند البيهقي من حديث شداد بن أوس.

[الإصابة: (٥٣-٥٢/٣)]، [تحفة النبلاء: (٤٢٤)]

(١٣٣) قال الحافظ: وقد روى خلاص عن أبي هريرة بلفظ «كل بني آدم قد طعن الشيطان فيه حين ولد، غير عيسى وأمه جعل الله دون الطعنة حجاباً فأصاب الحجاب ولم يصيبهما»، والذي يظهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر، والزيادة من الحافظ مقبولة.

[الفتح (٥٤٢-٥٤١/٦)]

(١٣٤) قال: ابن جرير، وابن أبي حاتم جميعاً: عن عمار بن ياسر، عن النبي ﷺ قال: «نزلت المائدة من السماء خبز ولحم، وأمروا ألا يدخروا لعد ولا يخونوا، فخانوا وادخروا، فمسخوا قردة وخنازير».

قال ابن جرير: عن سعيد موقوفاً. وهذا أصح.

وأورده، عن عمار موقوفاً أيضاً.

[تحفة النبلاء: (٤٢٨)]

(١٣٥) وروى ابن جرير من طريق مجاهد والحسن بإسنادين قويين عنهما أنهما قالا: لم تنزل المائدة، لأنه لما قيل لهم: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ...﴾ الآية، اختاروا عدم نزولها والأثبت أنها نزلت

كما روى ذلك من حديث ابن عباس، وسلمان وغيرهما .
وقوى بعضهم قول الحسن ومجاهد بأنها لا ذكر لها في كتابهم مع أن خبرهم مما تتوفر الدواعي على نقله .
قلت : وهذا مستند واه لا ترد به الأخبار المشهور .

[تحفة النبلاء: (٤٢٨-٤٢٩)]

(١٣٦) وروى الحاكم من حديث فاطمة بنت الحسين، عن عائشة كانت تقول : أخبرني فاطمة أن رسول الله أخبرها : «أنه لم يكن نبي إلا عاش الذي بعده نصف عمر الذي قبله، وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة، فلا أراني إلا ذاهباً على رأس ستين» .
قال ابن عساكر : إن صح هذا فالمراد مدة مقامه في أمته داعياً، فقد روى سفيان بن عيينة، عن فاطمة مرفوعاً : «إن عيسى مكث في بني إسرائيل أربعين سنة» .
وكذا قال الثوري .

[تحفة النبلاء: (٤٣٥)]

(١٣٧) وقع عند أحمد من حديث أبي هريرة بسند صحيح رفعه : «أنه يلبث في الأرض مدة أربعين سنة»
واختلف في عمره في الدنيا منذ ولد إلى أن رفع فقتل ثلاث وثمانون سنة وهذا أشهر وقيل أربع وثلثون وفي مرسل سعيد بن المسيب : «أنه عاش ثمانين» ذكره من رواية علي بن زيد عنه وهو ضعيف .

[الإصابة: (٥٣/٣)]

(١٣٨) روى أبو يعلى وابن حبان عنه بإسناد فيه الوضين عن عطاء، وفيه ضعف، عن أبي الدرداء رفعه :
«لقد قبض داود نبي الله من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا، ولقد مكث أصحاب المسيح على سنته وهديه مائتي سنة» .

[تحفة النبلاء: (٤٣٦-٤٣٧)]

(١٣٩) عن أم فاطمة بنت الحسن بن علي أن عائشة كانت تقول : إن رسول الله ﷺ قال : في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة : إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني العام مرتين، وأخبرني أنه أخبره «أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلا ذاهباً على رأس الستين فبكت» أخرجه الطبراني في المعجم الكبير .
ثم قال الحافظ : رجال السند ثقات .

[فتاوي: (قسم الحديث)، (٢٠)]

(١٤٠) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى. وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي، فجاءته أمه فدعته، فقال: أجيبها أو أصلي؟ فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته، فتمرضت له امرأة وكلمته

فأبى، فأتت راعياً فأمكنته من نفسها، فولدت غلاماً، فقالت: من جريج، فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه، فتوضأ وصلى، ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟ قال: الراعي، قالوا: نبي صومعتك من ذهب؟ قال: لا، إلا من طين. وكانت امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل، فمر رجل راكب ذو شارة، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديها يمصه، قال أبو هريرة: كاني أنظر إلى النبي ﷺ يمص إصبعة، ثم مربامه فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت: ثم ذاك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون سرقت زينب ولم تفعل».

رواه البخاري

* قوله: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة.

وقال: وزعم الضحاك في تفسيره أن يحيى تكلم في المهد أخرجه الثعلبي، فإن ثبت صاروا سبعة. وذكر البغوي في تفسيره أن إبراهيم الخليل تكلم في المهد. وفي (سير الواقدي) أن النبي ﷺ تكلم أوائل ما ولد. وقد تكلم في زمن النبي ﷺ: مبارك اليمامة، وقصته في دلائل النبوة للبيهقي من حديث معرض بالضاد المعجمة، والله أعلم. على أنه اختلف في شاهد يوسف: فقيل كان صغيراً، وهذا أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وسنده ضعيف، وبه قال الحسن وسعيد بن جبير. وأخرج عن ابن عباس أيضاً ومجاهد أنه كان ذا حية. وعن قتادة والحسن أيضاً كان حكيماً من أهلها.

* قوله: ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟ فقال: الراعي.

قال الحافظ: ووقع في التنبيه لأبي الليث السمرقندي بغير إسناد أنه قال للمرأة: أين أصبتك؟ قالت: تحت شجرة، فأتى تلك الشجرة فقال: يا شجرة أسألك بالذي خلقك من زنى بهذه المرأة؟ فقال كل غصن منها: راعي الغنم.

[الفتح (٥٥٣/٦) - (٥٥٦)]

(١٤١) عن سالم عن أبيه قال «لا والله، ما قال النبي ﷺ لعيسى أحمر، ولكن قال: بينما أنا نائم أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين رجلين ينظف رأسه ماء - أو يهراق رأسه ماء - فقلت: من هذا؟ ابن مريم، فذهبت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى كأن عينه عنب طافية، قلت: من هذا؟ قالوا: هذا الدجال، وأقرب الناس به شبهاً ابن قطن». قال الزمري: رجل من خزاعة هلك في الجاهلية.

رواه البخاري

* قوله: لا والله ما قال رسول الله ﷺ لعيسى أحمر.

قال الحافظ: وقد جمع البيهقي كتاباً لطيفاً في حياة الأنبياء في قبورهم أورد فيه حديث أنس «الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» ورجاله ثقات، وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده، وأخرجه

البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم، والصواب الحجاج الأسود كما وقع التصريح به في رواية البيهقي وصححه البيهقي. وأخرجه أيضاً عن المستلم، وكذلك أخرجه البزار وابن عدي، والحسن بن قتيبة ضعيف وأخرجه البيهقي أيضاً عن ثابت بلفظ آخر قال: «إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور» ومحمد سيء الحفظ. وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثاً مرفوعاً «أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبوري بعد ثلاث ولا أصلي له»، قال البيهقي: وشاهد الحديث الأول ما ثبت في صحيح مسلم، عن أنس رفعه «مررت بموسى ليلة أسري بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره» وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن أنس، وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة رفعه: «لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي» الحديث، وفيه: «وإذا عيسى بن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم، فحانت الصلاة فأممتهم» قال البيهقي: وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه لقيهم ببيت المقدس فحضرت الصلاة فأهمهم نبينا ﷺ ثم اجتمعوا في بيت المقدس. وفي حديث أبي ذر ومالك بن صعصعة في قصة الإسراء أنه لقيهم بالسموات، وطرق ذلك صحيحة ومن شواهد الحديث ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه وقال: فيه «وصلوا علي فإن صلاتكم تبغليني حيث كنتم» سنده صحيح، وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب بسند جيد بلفظ «من صلى عليّ عند قبوري سمعته، ومن صلى عليّ نائياً بلغته» وعند أبي والنسائي وصححه ابن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة «فاكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ» قالوا يارسول الله وكيف تعرض صلاتنا وقد أرميت؟ قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» وما يشكل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه «ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرى عليه السلام» ورواته ثقات.

[الفتح: (٥٦١/٦) - (٥٦٢)]

(١٤٢) حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة ؓ قال (سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي»).

رواه البخاري

* قوله: ليس بيني وبينه نبي.

قال الحافظ: ووقع في رواية عبد الرحمن بن آدم «وأنا أولى الناس بعيسى لأنه لم يكن بيني وبينه نبي»، واستدل به على أنه لم يبعث بعد عيسى أحد إلا نبينا ﷺ، وفيه نظر؛ لأنه ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى أصحاب القرية المذكورة قصتهم في سورة يس كانوا من أتباع عيسى، وأن

جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى. والجواب أن هذا الحديث يضعف ما ورد من ذلك فإنه صحيح بلا تردد وفي غيره مقال، أو المراد أنه لم يبعث بعد عيسى نبي بشريعة مستقلة، وإنما بعث بعده من بعث بتقرير شريعة عيسى، وقصة خالد بن سنان أخرجها الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس، ولها طرق جمعتها في ترجمته في كتابي في الصحابة.

[الفتح (٥٦٤/٦)]

(١٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها». ثم يقول أبو هريرة: واقرأ، وإن شئتم: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾. رواه البخاري

* قوله: فيكسر الصليب ويقتل الخنزير.

قال الحافظ: وقع للطبراني في الأوسط عن أبي هريرة «فيكسر ويقتل الخنزير والقرد» زاد فيه القرد وإسناده لا بأس به.

* قوله: ثم يقول أبو هريرة: واقرأ، وإن شئتم ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ الآية. قال الحافظ: بهذا جزم ابن عباس فيما رواه ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عنه بإسناد صحيح، ومن طريق أبي رجا، عن الحسن قال: «قبل موت عيسى: والله إنه الآن لحي ولكن إذا نزل آمنوا به أجمعون»، ونقله عن أكثر أهل العلم ورجحه ابن جرير وغيره.

ثم قال: وروى نعيم بن حماد في كتاب الفتن من حديث ابن عباس أن عيسى إذ ذاك يتزوج في الأرض ويقيم بها تسع عشرة سنة وإسناده فيه مبهم عن أبي هريرة: «يقيم بها أربعين سنة»، وروى أحمد وأبو داود بإسناد صحيح عن أبي هريرة مثله مرفوعاً. وفي هذا الحديث «ينزل عيسى عليه ثوبان ممصران فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، وتقع الأمانة في الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل وتلعب الصبيان بالحيات - وقال في آخره - ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون».

[الفتح: (٥٦٧/٦) - (٥٦٩)]

(١٤٤) قال الحافظ: عند أحمد من حديث جابر في قصة الدجال ونزول عيسى «وإذا هم بعيسى، فيقال تقدم يا روح الله، فيقول ليتقدم إمامكم، فليصل بكم»، ولا بن ماجه في حديث أبي أمامة الطويل في الدجال قال: «وكلهم أي المسلمون ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح قد تقدم ليصلي بهم، إذ نزل عيسى فرجع الإمام ينكص ليتقدم عيسى، فيقف عيسى بين كتفيه ثم يقول: تقدم فإنها لك أقيمت» وقال أبو الحسن الخسعي الأبيدي في مناقب الشافعي: تواترت الأخبار بأن المهدي من هذه الأمة وأن عيسى يصلي خلفه، ذكر ذلك رداً للحديث الذي أخرجه ابن

ماجه عن أنس وفيه «ولا مهدي إلا عيسى».

[الفتح: (٥٦٩/٦)]، [تفليق التعليق: (٤١-٤٠/٤)]

١٤٥) عن ابن عمر قال: «كتب عمر رضي الله عنه إلى سعد وهو بالقادسية أن وجه نضلة بن معاوية الأنصاري إلى حلوان ليغير فأغاروا فأصابوا غنائم فرهقتهم العصر فأذن نضلة فإذا مجيب من الجبل كبرت كبير أبا نضلة» وذكر الحديث وفيه «فقلنا: من أنت يرحمك الله قال أنا زريب بن برثملا وصي عيسى ابن مريم دعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء» الحديث، وهذا شيء ليس بصحيح.

[لسان الميزان: (٤٠٣-٤٠٢/٣)]

١٤٦) روى ابن عدي في الكامل عن ابن عمر رضي الله عنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن بعض أوصياء عيسى بن مريم حي وهو بأرض العراق فإن أنت لقيته فاقراه مني السلام وسيلقاه قوم من أمتي يوجب الله لهم الجنة»، وهو خبر باطل.

[لسان الميزان: (٣٦٥-٣٦٦/٣)]

باب

ذكر داود عليه السلام

١٤٧) قال الحافظ: ومن طريق ابن جريج عن مجاهد قال: فصل الخطاب العدل في الحكم وما قال من شيء أنفذه، وفي ذلك حديث مسند من طريق بلال بن أبي أبيه عن جده قال: أول من قال: أما بعد داود النبي عليه السلام وهو فصل الخطاب، وأخرجه ابن أبي حاتم، وذكر عن ابن جرير بإسناد صحيح عن الشعبي مثله، وروى ابن أبي حاتم من طريق شريح قال: فصل الخطاب الشهود والأيمان، ومن طريق أبي عبد الرحمن السلمي نحوه.

[الفتح: (٥٢٥-٥٢٦/٦)]

١٤٨) روى أن داود النبي عليه السلام كان يضرب باليراع في غنمه. لم أجده.

[تلخيص الحبير: (١٥٨٤/٤)]

١٤٩) قال الحافظ: روى العقيلي في ترجمة عبد المؤمن بن عبد الله العباسي عن أبي سعيد رضي الله عنه رفعه: «أن داود قال: يارب أنه يقال رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق فاجعلني وإسحاق رابعهم» الحديث وهو غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٧٦/٤)]

١٥٠) ذكر الحافظ حديث: العباس بن عبد المطلب: «قال نبي الله داود: يارب أسمع الناس يقولون: رب إسحاق؟ قال: إن إسحاق جاد لي بنفسه». رواه الحاكم

فقال الحافظ: تفرد به علي بن زيد وهو ضعيف.

[تحاف المهرة: (٦/٤٨٤)]

باب

ذكر سليمان عليه السلام

(١٥١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله. فقال له صاحبه: إن شاء الله. فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحداً ساقطاً أجد شقيه. فقال النبي ﷺ: لو قالها لجاهدوا في سبيل الله». قال شعيب وابن أبي الزناد «تسعين» وهو أصح.

رواه البخاري

* قوله: إلا واحداً ساقطاً أجد شقيه.

قال الحافظ: حكى النقاش في تفسيره أن الشق المذكور هو الجسد الذي ألقى على كرسيه، وقد تقدم قول غير واحد من المفسرين أن المراد بالجسد المذكور شيطان وهو المعتمد، والنقاش صاحب مناكير.

[الفتح: (٦/٥٣١-٥٣٢)]

(١٥٢) رواية ابن أبي الزناد لم أجدها.

[هذي الساري: (٥٣)]

(١٥٣) أورد العقيلي في ترجمة إسماعيل بن قيس بن زيد عن أبي بن كعب قال: «لما بني سليمان عليه السلام بببيت المقدس جعل لا يتماسك»^(١) الحديث، وقال: لا يتابع عليه إلا من جهة مقاربة.

[لسان الميزان: (١/٤٣٠)]

(١٥٤) وأخرج البغوي وابن السكن والطبراني عن يزيد بن حصين بن نمير: «أن رجلاً قال: يا رسول الله أرايت سبأ رجلاً أو امرأة قال: رجل ولد عشرة».

[الإصابة: (٣/٦٥٤)]

(١٥٥) ورواه السدي بسنده مطولاً، قال فيه: «ما كان الله ليخبر به وأنا حي، أنت التي على وجهك يكون هلاكه. فنزعها وغرسها، ثم قال: في المحراب على عصاه، وكان للمحراب كوى، فكان الشيطان الذي يريد أن يخلع يقول: ألتست جليداً إن دخلت فخرجت من ذلك الجانب؟ فيدخل فيخرج، فمن ينظر إلى سليمان احترق، فدخل شيطان من أولئك فنظر إلى سليمان فلم يسمع صوتاً، فخرج فأخبر الناس أن سليمان مات، ففتحوا فأخرجوه ووجدوا عصاته

(١) وبقية الحديث: «..البنيان، فأوحى الله إليه أنك ادخلت فيه ما ليس منه، قال: فأخرجه فتماسك البنيان»

قد أكلتها الأرض فلم يعلموا كم مات، فوضعوا الأرض على العصا فأكلت يوماً وثيلة، ثم حسبوا على ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة» وهي قراءة ابن مسعود .

[تحفة النبلاء: (٤٠٢-٤٠٣)]

باب

ذكر زكريا عليه السلام

(١٥٦) قال الحافظ: وروى الطبري بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: «ما أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ عتياً أو عسياً» .

[الفتح: (٥٣٩/٦)- (٥٤٠)]

(١٥٧) روى معمر عن قتادة، عن سعيد مرسلاً مرفوعاً قال: إسرائيل، عن أبي حصين، عن خيثمة: «كان عيسى ويحيى ابني خالة، وكان عيسى يلبس الصوف، ويحيى يلبس الوبر، ولم يكن لهما دينار ولا درهم ولا عبد ولا أمة، ولا مأوى يأويان إليه، فلما أرادا أن يتفرقا، قال له يحيى: أوصني، قال: لا تغضب. قال: لا أستطيع. قال: فلا تقتن مالا. قال: أما هذه فعسى» .

أخرجه ابن عساكر .

وروى من طريق أبي حذيفة، عن معاذ مرفوعاً نحوه .

[تحفة النبلاء: (٤١٢-٤١٣)]

باب

ذكر يحيى عليه السلام

(١٥٨) عن زياد بن سمية سمعت زكرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لو أعرف موضع قبر يحيى بن زكريا لزرته» أخرجه الأزدي في الصحابة وعلي العسكري، وليس إسناده بالقوي .

[الإصابة: (١)- (٥٥٠)]

(١٥٩) «ما منا إلا من عصى أو هم بمعصية إلا يحيى بن زكريا»، قلت: المشهور بلفظ: «ما من آدمي إلا قد أخطأ، أو هم بخطيئة، أو عملها، إلا يحيى بن زكريا، لم يهم بخطيئة ولم يعملها»، رواه أحمد، وأبو يعلى والحاكم من حديث ابن عباس وهذا لفظه، ولفظهما: «ما من أحد من ولد آدم إلا قد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا»، وهو من رواية علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران وهما ضعيفان، وله طريق أخرى عند البزار من رواية محمد بن عون الخراساني، وهو ضعيف، وفي الباب عن أبي هريرة في الطبراني في الأوسط، وكامل بن عدي في ترجمة حجاج بن سليمان، وأخرجه البيهقي بإسناد صحيح إلى الحسن عن النبي ﷺ مرسلاً، وأخرجه

عبدالرزاق من طريق سعيد بن المسيب مرسلأ أيضاً .

[تلخيص الحبير: (١٥٧٩/٤)]

باب

ذكر أيوب عليه السلام

(١٦٠) قال الحافظ: قال ابن إسحاق: الصحيح أنه كان من بني إسرائيل ولم يصح في نسبه شيء، إلا أن اسم أبيه أمص، والله أعلم.

[الفتح: (٤٨٤/٦)]

(١٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «إن نبي الله أيوب لبث في بلائه ثمانين عشر سنة، فرفضه القريب والبعيد، إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه: تعلم والله لقد اذنب أيوب ذنباً ما اذنبه أحد من العالمين، فقال صاحبه: وما ذاك؟ قال: قد أصابه ثمانين عشرة سنة، ثم يرحمه الله فيكشف ما به، فلما رأى حاله لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك، فقال أيوب: لا أدري ما تقول غير أن الله يعلم مني أني كنت أمر على الرجلين يتنازعا فيذكران الله تبارك وتعالى، فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق، وكان يخرج إلى الحاجة فإذا قضاهما أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم إبطات عليه، وأوحى إلى أيوب في مكانه: أن «أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ». قال: فاستبطنه، فتلقته تنظر، وأقبل عليها، قد أذهب الله ما به من البلاء، وهو أحسن ما كان، فلما رآته قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله ﷺ هذا المبتلى؟ والله على ذلك، إن رأيت أحداً أشبه به منك إذا كان صحيحاً، قال: فإني أنا هو، وكان له أندران للقمح والشعير، فبعث الله تبارك وتعالى صاحبتين، فلما كانت إحداهما على أندرا القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندرا الشعير الورق حتى فاض. قال: لا نعلم رواه عن الزهري، عن أنس إلا عقيل، ولا عنه إلا نافع ورواه عن نافع غير واحد. قال الحافظ: صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٦٩-٢٧٠/٢)]، [المطالب العالية: (٥٤-٥٥/٤)]

(١٦٢) عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه فنأدى ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب: ولكن لا غنى لي عن بركتك».

رواه البخاري

قال الحافظ في تنبيه له: لم يثبت عند البخاري في قصة أيوب شيء، فاكفى بهذا الحديث الذي على

شرطه . وأصح ما ورد في قصته ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن جريج وصححه ابن حبان والحاكم عن أنس : « إن أيوب عليه السلام ابتلي قلبه في ثلاث عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه فكانا يغدوان إليه ويروحان ، فقال أحدهما للآخر : لقد أذنب أيوب ذنباً عظيماً ولا لكشف عنه هذا البلاء ، فذكره الآخر لأيوب ، يعني فحزن ودعا الله حينئذ فخرج لحاجته وأمسكت امرأته بيده فلما فرغ ابطأت عليه ، فأوحى الله إليه أن اركض برجلك ، فضرب برجله الأرض فنبعت عين فاغتسل منها فرجع صحيحاً ، فجاءت امرأته فلم تعرفه ، فسألته عن أيوب فقال : إني أنا هو ، وكان له اندران : أحدهما للقمح ، والآخر للشعير ، فبعث الله له سحابة فأفرغت في اندر القمح الذهب حتى فاض ، وفي اندر الشعير الفضة حتى فاض . وروى ابن أبي حاتم نحوه من حديث ابن عباس وفيه : « فكساه الله حلة من حلل الجنة ، فجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت : يا عبدالله هل أبصرت المبتلى الذي كان هنا ، ففعل الذئب ذهبت به ؟ فقال : ويحك أنا هو . وروى ابن أبي حاتم من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير نحوه حديث أنس ، وفي آخره : « قال فسجد وقال : وعزتك لا أرفع رأسي حتى تكشف عني فكشف عنه » ، وعن الضحاك عن ابن عباس : « رد الله على امرأته شبابها حتى ولدت له ست وعشرين ولداً ذكراً ... » .

[الفتح: (٤٨٤/٦) - (٤٨٥)]

باب

ذكر يونس عليه السلام

(١٦٣) قال الحافظ : وقع في تفسير عبدالرزاق أنه إسم أمه ، وهو مردود بما في حديث ابن عباس في هذا الباب « ونسبه إلى أبيه » فهذا أصح ، ولم أقف في شيء من الأخبار على اتصال نسبه . قال الحافظ : ... وقد روى قصته السدي في تفسيره بأسانيده عن ابن مسعود وغيره : « إن الله بعث يونس إلى أهل نينوى وهي من أرض الموصل فكذبوه ، فوعدهم بنزول العذاب في وقت معين ، وخرج عنهم مغاضباً لهم . فلما رأوا آثار ذلك خضعوا وتضرعوا وآمنوا ، فرحمهم الله فكشف عنهم العذاب ، وذهب يونس فركب سفينة فلججت به ، فافترعوا فيمن يطرحونه منهم فوقعت القرعة عليه ثلاثاً فالتقمه الحوت » ، وروى ابن أبي حاتم عن ابن مسعود بإسناد صحيح إليه نحوه ذلك وفيه : « وأصبح يونس فاشرف على القرية فلم ير العذاب وقع عليهم ، وكان في شريعتهم من كذب قتل ، فانطلق مغاضباً حتى ركب سفينة - وقال فيه - فقال لهم يونس إن معكم عبداً أبقاً من ربه وانها لا تسير حتى تلقوه ، فقالوا : لا نلقيك يا نبي الله أبداً ، قال فافترعوا فخرج عليه ثلاث مرات ، فالتقوه فالتقمه الحوت فبلغ به قرار الأرض ، فسمع تسبيح الحصى فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت الآية . وروى البزار وابن جرير عن أبي هريرة رفعه :

«إما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت أمر الله الحوت أن لا يكسر له عظماً ولا يخدش له لحماً فلما إنتهى به إلى قعر البحر سبح الله فقالت الملائكة: يا ربنا إنا نسمع صوتاً ضعيفاً بارض غريبة. قال: ذاك عبدي يونس، فشفعوا له، فأمر الحوت فقتله في الساحل - قال ابن مسعود - كهينة الفرخ ليس عليه ريش».

[الفتح: (٥١٩/٦-٥٢١)]

(١٦٤) قال الزمخشري: «روى عن النبي ﷺ: «لا تفضلوني على يونس بن متى فإنه كان يرفع له في كل يوم مثل عمل أهل الأرض».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (١/٤٤٤)]

(١٦٥) وروى أحمد من طريق إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، وهو ابن أبي وقاص قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد، فسلمت عليه، فمألت عينيه مني، ثم لم يردد علي السلام، فأتيت عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: لا، وما ذاك؟ قلت: إني مررت بعثمان، أنفأ في المسجد، فسلمت عليه، فمألت عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام. قال: فأرسل إلى عثمان فدعاه. فقال: ما منعك أن لا تكون رددت علي أخيك السلام؟ قال: ما فعلت. قال سعد: بلى حتى حلف وحلفت. قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى أستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً، وأنا أحدث نفسي كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، والله ما ذكرت قط إلا تغشي بصري وقلبي غشاوة.

قال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي، فشغل حتى قام برسول الله ﷺ فاتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله؛ ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلي رسول الله. فقال: «من هذا، أبو إسحاق؟» قلت: نعم، يا رسول الله. قال: «فمه؟» قلت: لا والله، إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك. قال: «نعم، دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها مسلم بشيء قط إلا استجاب له».

رواه عن إسماعيل بن عمر، عن يونس بن أبي إسحاق، عنه بتمامه، ورجاله ثقات، وأخرج الترمذي والنسائي من حديث إبراهيم أصله.

[تحفة النبلاء: (٢٩٤-٢٩٥)]

(١٦٦) قال الزمخشري: «... قيل لرسول الله ﷺ: «إنك لتحب القرع». قال: «أجل هي شجرة أخي يونس».

قال الحافظ: لم أجده، وأخرجه ابن مردويه عن ابن مسعود في قصة يونس، قال عبدالله: قال النبي ﷺ... والقطين القرع.

[الكافي الشاف: (٤/٥٩)]

باب

ما جاء في الأنبياء عليهم السلام

(١٦٧) قال الزمخشري: ..عن ابن عباس رضي الله عنه: كنا في المسجد نتذاكر فضل الأنبياء، فذكرنا نوحاً بطول عبادته، وإبراهيم بخلته، وموسى بتكليم الله إياه، وعيسى برفعه إلى السماء، وقلنا: رسول الله أفضل منهم، بعث إلى الناس كافة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو خاتم الأنبياء. فدخل عليه السلام فقال: «فيم أنتم؟» فذكرنا له. فقال: «لا ينبغي لأحد أن يكون خيراً من يحيى بن زكريا»، فذكر أنه لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها.

قال الحافظ: أخرجه إسحاق بن راهويه: ورواه البزار والطبراني وابن مردويه من حديث ابن عاصم العبادي به. وهو ضعيف وشيخه مجهول.

[الكافي الشاف: (٢٩٣/١)]

(١٦٨) قال الحافظ: ..وذلك فيما أخرجه النسائي في التفسير من طريق أبي إسحاق عن نصر بن حزن قال: «افتخر أهل الإبل والشاء، فقال النبي ﷺ: «بعث موسى وهو راعي غنم» الحديث. ورجال إسناده ثقات...

[الفتح: (٥٠٥/٦-٥٠٦)]

(١٦٩) ذكر حديث: «وهل من نبي إلا وقد رعى الغنم»^(١). قال الحافظ: صحيح.

[فتاوى (قسم الحديث)، (١٠)]

(١٧٠) عن أنس مرفوعاً: «بعثت على اثني ثمانية آلاف منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل» رواه الساجي وهو منكر.

[التهذيب: (١١٦/١٠)]

(١٧١) قال الزمخشري: ..عن النبي ﷺ: أنه سئل عن الأنبياء فقال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً» قيل فكم الرسل منهم؟ قال: «ثلثمائة وثلاثة عشر جمعاً غفيراً»...

قال الحافظ: أخرجه أحمد وإسحاق عن أبي أمامة: «إن أبا ذر سأل رسول الله ﷺ: كم الأنبياء؟ فقال: «مثلثه». وعلي ضعيف. ورواه ابن حبان عن أبي ذر - فذكره في حديث طويل جداً. وله متابعة أخرجه الحاكم لكنها ضعيفة.

[الكافي الشاف: (١٦٠/٢)]

(١٧٢) قال الزمخشري: يروى: «أنه لم يبعث نبي إلا على رأس أربعين سنة..».

قال الجافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٣/٢٨٤)]

(١٧٣) ذكر حديث : .. عن زيد بن أرقم مرفوعاً : « ما بعث الله نبياً إلا عاش نصف ما عاش الذي قبله » رواه يعقوب الفسوي في مشيخته .

قال الجافظ : حديث زيد بن أرقم حال سنده هو حسن ، لإعتضاده ، لكن يعكر على ذلك ما ورد في عمر عيسى - عليه السلام - .

[فتاوى (قسم الحديث) ، (٢٠)]

(١٧٤) وروى ابن عساكر من طريق ابن الكبي أنه قال : « أول نبي بعث إدريس ، ثم نوح ، ثم إبراهيم ، ثم إسماعيل ، ثم إسحاق ، ثم يعقوب ، ثم يوسف ، ثم لوط ، ثم هود ، ثم صالح ، ثم شعيب ، ثم موسى وهارون ، ثم إلياس ، ثم اليسع ، ثم عرني بن سويلخ ، ثم أفرام بن يوسف ، ثم يونس بن متى ، ثم أيوب بن زراح بن موصل بن ليفور بن العيص بن إسحاق . ثم ذكر من بعدهم » . ولا يصح ما قال ، ولا سيما في هود وصالح .

[تحفة النبلاء: (٢٧٧)]

(١٧٥) قال الجافظ : عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « رأيت عيسى وموسى وإبراهيم ، فأما عيسى فأحمر جعد ، عريض الصدر ، وأما موسى فأدم جسيم سبط ، كأنه من رجال الزط » انتهى . قال أبو مسعود في الأطراف :

إنما رواه محمد بن كثير عن ابن عباس .

وكذلك رواه إسحاق بن منصور السكوني وابن أبي زائدة ويحيى بن آدم وغيرهم . وقال أبوذر الهروي في حاشية الصحيح ما نصه : هكذا وقع في سائر الروايات المسموعة عن الفربري : مجاهد عن ابن عمر ، فلا أدري أحدث به البخاري هكذا ، أو غلط فيه الفربري ، لأنني رأيته في سائر الروايات عن ابن كثير وغيره : مجاهد عن ابن عباس ، وهو الصواب .

ثنا موسى بن عيسى السراج لفظاً عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت عيسى وموسى عليهما السلام ، فأما عيسى فأحمر جعد ، عريض الصدر ، وأما موسى فأدم سبط ، كأنه من رجال الزط » .

قالوا له : وإبراهيم ؟

قال : « انظروا إلى صاحبكم »

قال : ورواه عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن كثير كذلك . وهكذا رواه نصر بن علي .

وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

وكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير .

وأخرجه الإسماعيلي في صحيحه .

ولم يتعرض الإسماعيلي لكون البخاري قال فيه: عن ابن عمر، أو أنه وهم في ذلك، كعادته في التعقب على البخاري، فاقضى ذلك أن النسخة التي كان الإسماعيلي يخرج عليها، كانت على الصواب، ويقوي الظن حينئذ، فإن الوهم من دون البخاري.

وأخرجه أبو عبد الله بن مندة في كتاب الإيمان له.

وقال في آخره: أخرجه البخاري عن محمد بن كثير، فقال: مجاهد عن ابن عمر.

وصوابه: ابن عباس.

وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين: أن الشيخين أخرجاه عن ابن عباس، بلفظ: «أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فجعد آدم على جبل أحمر...» (الحديث).

قال: رواه البخاري في أحاديث الأنبياء.

وإنما كتبت هذا الحديث هنا، لمشابهته للوهم الواقع في الحديث الذي في أول المسألة^(١).

[جزء في طرق حديث لا تسبوا أصحابي: (٨٠-٨٦)]

(١٧٦) روى ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول الناس رجلاً يدخل

الجنة يوم القيامة العبد الأسود، وذلك أن الله بعث نبياً إلى أهل قرية فلم يؤمن به من أهلها إلا عبد أسود، ثم إن أهل القرية غدوا على ذلك النبي فحضره له بئراً وألقوه فيها، ثم أطبقوا عليه، بحجر فكان ذلك العبد يذهب فيحتطب على ظهره، ثم يبيعه ويشتري به طعاماً وشراباً، ثم يأتي إلى البئر فيرفع الصخرة، ويعينه الله عليها، فيدلي له طعامه وشرابه، ثم إنه ذهب يوماً يحتطب، فلما أراد أن يحمل حزمته وجد سنة فاضطجع فنام، فضرب الله على أذنه سبع سنين نائماً، ثم إنه ذهب فتمطى وتحول لشقه الأيمن، فضرب الله على أذنه سبعاً أخرى، ثم إنه هب واحتمل حزمته ولا يحسب إلا أنه نام ساعة من نهار، فجاء إلى القرية، فباع حزمته، ثم اشترى طعاماً وشراباً كما كان يصنع، ثم ذهب إلى الحفرة فالتمس النبي فلم يجده، وقد كان بدا لقومه فاستخرجوه وأمنوا به وصدقوه.

قال: «وكان نبيهم يسأل عن ذلك الأسود، ما فعل؟ فلا يدرون، حتى قبض الله ذلك النبي، وأهب الأسود من نومه بعد ذلك».

قال: فقال رسول الله ﷺ: «إن ذلك الأسود لأول من يدخل الجنة».

وهذا مرسل.

[تحفة النبلاء: (٢٨٩-٢٩٠)]

(١٧٧) وروى الطبراني عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «السبق ثلاثة: السابق إلى موسى: يوشع،

والسابق إلى عيسى: صاحب يس، والسابق إلى محمد: علي».

(١) أي مسألة الوهم الواقع في طرق حديث «لا تسبوا أصحابي».

تفرد به حسين - وهو شيعي - والحديث لا يثبت .

[تحفة النبلاء: (٢٩٣)]

(١٧٨) فقد ذكر ابن إسحاق في المبتدأ وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير الشعراء عن عبيد بن عمير الليثي «أنه بلغه أن قوم نوح كانوا يبطشون به فيخنقونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون» .

قلت: وإن صح ذلك فكأن ذلك كان في ابتداء الأمر .

[الفتح: (٦٠١/٦)]

(١٧٩) عن أنس ما من نبي يموت فيقيم في قبره أربعين صباحاً الحديث ورد في ترجمة الحسن بن يحيى الخنشي .

قال الجافظ: رواه ابن حبان وقال هذا باطل موضوع .

[التهذيب: (٢٨١/٢-٢٨٢)]

باب

ذكر ذي الكفل عليه السلام

(١٨٠) وروى ابن أبي حاتم، عن كنانة بن الأخنس، أنه سمع أبا موسى الأشعري على المنبر يقول: «ما كان ذو الكفل بنبي، ولكن كان رجلاً صالحاً، يصلي كل يوم مائة صلاة، فكفل له ذا الكفل من بعده كل يوم مائة صلاة، فسمي ذا الكفل» .

ورواه عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة قال: قال أبو موسى: فذكره منقطعاً، أخرجه ابن جرير .

[تحفة النبلاء: (٢٨٥)]

(١٨١) روى أحمد عن ابن عمر سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً لو لم أسمعه مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات، ولكنني سمعته أكثر من ذلك قال: «كان الكفل من بني إسرائيل، لا يتورع من ذنب عمله، فأتته امرأة فأعطاهما ستين ديناراً على أن يطأها، فلما قعد منها مقعد الرجل من امراته إرتعدت وبكت. فقال: ما يبكيك، أكرهتك؟ قالت: لا، ولكن هذا عمل لم أعمله قط، وإنما حملني عليه الحاجة. قال: فتفعلين هذا ولم تفعليه قط، ثم نزل فقال: اذهبي بالدنانير لك. ثم قال: والله لا يعصي الله الكفل أبداً، فمات من ليلته فأصبح مكتوباً على بابه: قد غفر الله للكفل» .

ورواه الترمذي أيضاً، وقال: حسن، ووقفه بعضهم على ابن عمر .

قال أبو حاتم: لا أعرف سعاداً إلا بحديث واحد . وهذا إن كان محفوظاً، فهو غير ذي الكفل النبي المذكور في القرآن . والله أعلم .

[تحفة النبلاء: (٢٨٥-٢٨٦)]

باب

ما جاء في الخضر

(١٨٢) وقال الحافظ في الباب: روى الدارقطني في الأفراد من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال: «هو ابن آدم لصلبه^(١)»، وهو ضعيف منقطع.

وروى الدارقطني في الحديث المذكور، قال: مد للخضر في أجله حتى يكذب الدجال. وقال أيضاً: وحديث ابن عباس: «ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرته»، أخرجه البخاري، ولم يأت في خبر صحيح أنه جاء إلى النبي ﷺ ولا قاتل معه، وقد قال ﷺ يوم بدر: «اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض». فلو كان الخضر موجوداً لم يصح هذا النفي. وقال ﷺ: «رحم الله موسى لوددنا لو كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما».

وقال: وجاء في إجماعه مع النبي ﷺ حديث ضعيف أخرجه ابن عدي من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ سمع وهو في المسجد كلاماً فقال: يا أنس إذهب إلى هذا القائل فقل له يستغفر لي، فذهب إليه فقال: قل له إن الله فضلك على الأنبياء بما فضل به رمضان على الشهور. قال: فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر» إسناده ضعيف. وروى ابن عساكر من حديث أنس نحوه بإسناد أوهى منه. وروى الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس مرفوعاً: «يجتمع الخضر وإلياس كل عام في الموسم، فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويفترقان عن هؤلاء الكلمات: بسم الله ما شاء الله» الحديث، في إسناده محمد بن أحمد بن زيد وهو ضعيف. وروى ابن عساكر عن ابن أبي رواد نحوه وزاد «ويشريان من ماء زمزم شربة تكفيهما إلى قابل» وهذا معضل. ورواه أحمد في الزهد بإسناد حسن عن ابن أبي رواد وزاد أنهما: «يصومان رمضان ببيت المقدس»، وروى الطبري من طريق عبد الله بن شاذب نحوه. وروى عن علي أنه: «دخل الطواف فسمع رجلاً يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع» الحديث فإذا هو الخضر، أخرجه ابن عساكر من وجهين في كل منهما ضعف، وهو في المجالسة من الوجه الثاني. وجاء في اجتماعه ببعض الصحابة فمن بعدهم أخبار أكثرها وهي الإسناد، منها ما أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث أنس: «لما قبض ﷺ دخل رجل فتخطاهم فذكر الحديث في التعزية- فقال أبو بكر وعلي: هذا الخضر» في إسناده عباد بن عبد الصمد وهو واه. وروى سيف في الردة نحوه بإسناد آخر مجهول. وروى ابن أبي حاتم عن علي نحوه. وروى ابن وهب من طريق

(١) وفي الزهر النضر (٢٥) قال الحافظ عن هذا الحديث: رواه الدارقطني وفي إسناده رواد وهو ضعيف، ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

المنكر: «أن عمر صلى على جنازة، فسمع قائلاً يقول: لا تسبقنا فذكر القصة- وفيها: أنه دعا للميت، فقال عمر: خذوا الرجل، فتواري عنهم، فإذا أثر قدمه ذراع، فقال عمر: هذا والله الخضر» في إسناده مجهول مع انقطاعه.

وقال: وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه وأبوعروبة من طريق رباح بالتحانية ابن عبيدة قال: «رايت رجلاً يماشي عمر بن عبدالعزيز معتمداً على يديه فلما انصرف قلت له من الرجل؟ قال: رأيته؟ قلت: نعم. قال: أحسبك رجلاً صالحاً، ذاك أخي الخضر بشرني أنني سأولئ وأعدل» لا بأس برجاله. ولم يقع لي الآن خبر ولا أثر بسند جيد غيره. وروى ابن عساكر من طريق كرز بن وبرة قال: أتاني أخ لي من أهل الشام فقال إقبل مني هذه الهدية، إن إبراهيم التيمي حدثني قال: «كنت جالساً بضياء الكعبة اذكر الله، فجاءني رجل فسلم علي، فلم أر أحسن وجهاً منه ولا أطيب ريحاً، فقلت: من أنت؟ فقال: أنا أخوك الخضر. قال: فعلمه شيئاً إذا فعله رأى النبي ﷺ في المنام». وفي إسناده مجهول وضعيف. وروى ابن عساكر في ترجمة أبي زرعة الرازي بسند صحيح: «أنه رأى وهو شاب رجلاً نهاه عن غشيان أبواب الأمراء، ثم رآه بعد أن صار شيخاً كبيراً على حالته الأولى فنهاه عن ذلك أيضاً، قال: فالتفت لأكلمه فلم أره، فوقع في نفسي أنه الخضر». وروى عمر الجمحي في فرائده والفاكهي في كتاب مكة بسند فيه مجهول عن جعفر بن محمد: «أنه رأى شيخاً كبيراً يحدث أباه ثم ذهب فقال له أبوه رده علي، قال: فتطلبته فلم أقدر عليه، فقال لي أبي: ذاك الخضر».

[الفتح: (٤٩٩/٦) (٥٠٢)]

(١٨٣) روى الدارقطني، عن ابن عباس، قال: «الخضر ابن آدم نصلبه، ونسيء له في أجله حتى يلقي الدجال». هذا منقطع.

[تحفة النبلاء: (٣٧٨)، [الزهر النضر: (١٩)]، [الإصابة: (٤٢٩/١)]

(١٨٤) ابن أبي الدنيا، عن أنس قال: «لما قبض رسول الله ﷺ أحرق به أصحابه فبكوا حوله، فدخل رجل فتخطى رقابهم، فذكر التعزية، وفيه: فقال أبو بكر وعلي: هذا أخو رسول الله، هذا الخضر».

وأخرجه البيهقي. وعباد ضعيف جداً.

[تحفة النبلاء: (٣٨١)]

(١٨٥) عن ابن عباس، ولا أعلمه إلا مرفوعاً قال: «يلتقي الخضر والياس في كل عام بالموسم بمنى» الحديث، أورده ابن عدي وهو حديث منكر، والحسن فيه جهالة وقد رواه ابن خزيمة وجماعة عن ابن زيد.

[لسان الميزان: (٢٠٥/٢) (٢٠٦)]

(١٨٦) عن علي مرفوعاً: «يجتمع كل عرفة بعرفة جبريل وميكائيل وإسرافيل، والخضر...» الحديث بطوله، أخرجه ابن عساكر، وفي إسناده كذاب.

[تحفة النبلاء: (٢٨٣)]

(١٨٧) وقد صنف ابن الجوزي كتاب في إنكار حياة الخضر، فبين ضعف أسانيد الأحاديث فيما يدل على بقائه، واحتج للإنكار بقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾. فدخل فيه الخضر، فمن ادعى أنه مخصوص فعليه البيان.

وبقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابِي وَحِكْمَةٍ﴾ الآية. قال ابن عباس: ما بعث الله نبياً إلا أخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه.. الحديث رواه البخاري، فدخل الخضر في ذلك. ولم يأت من طريق صحيح أنه جاء إلى النبي ﷺ وقاتل معه.

[تحفة النبلاء: (٢٨٤)]

(١٨٨) في نسب الخضر: وقيل «أنه ابن قاييل بن آدم» ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين، وهذا معضل.

[الزهر النضر: (١٩)]

(١٨٩) في نسب الخضر: وقيل: «أنه من سبط هارون أخي موسى» عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو بعيد وأعجب منه قول ابن إسحاق أنه أرمياً بن خلقيا وقد رد ذلك أبو جعفر بن جرير.

[الزهر النضر: (٢٠)]، [الإصابة: (٤٢٩/١)]

(١٩٠) في نسب الخضر: ويقال: «أنه من ولد فارس» جاء ذلك عن ابن شاذب أخرجه الطبري بسند جيد.

[الزهر النضر: (٢٠، ٢١)]، [الإصابة: (٤٢٩/١)]

(١٩١) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج، ويحجان ويعتمران كل عام ويشريان من ماء زمزم شربة تكفيهما إلى قابل» قلت: وعبدالرحيم وأبان متروكان.

[الزهر النضر: (٢٩)]

(١٩٢) عن كعب قال «الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل: وقد أمرت دواب البحر أن تسمع له وتطيع وتعرض عليه الأرواح غدوة وعشية» ذكره العقيلي: وقال عبدالله بن المغيرة: يحدث بما لا أصل له وقال ابن يونس: إنه منكر الحديث.

[الزهر النضر: (٢٩)]

(١٩٣) روى ابن شاهين بسند ضعيف إلى خفيف قال: «أربعة من الأنبياء أحياء: إثنان في السماء عيسى وإدريس وإثنان في الأرض الخضر والياس فأما الخضر فإنه في البحر وأما صاحبه فإنه في البر».

[الزهر النضر: (٢٩، ٣٠)]

(١٩٤) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إلا أخبركم عن الخضر» قالوا بلى يا رسول الله، قال: «بينما هو ذات يوم يمشي في سوق إسرائيل أبصره رجل مكاتب، فقال له: تصدق علي بارك الله فيك، فقال الخضر: آمنت بالله ما شاء الله من أمري يكون. ما عندي من شيء أعطيك، فقال المسكين: أسألك بوجهه لما تصدقت علي فإني نظرت السماحة في وجهه، ورجوت البركة عندك، فقال الخضر: آمنت بالله ما عندي شيء أعطيك إلا أن تأخذني وتبيعني فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم الحق أقول: فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشتري زماناً لا يستعمله في شيء، فقال له إنك إنما إشتريتنى إلتماس خير عندي فأوصني بعمل، قال: أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف، قال: ليس يشق علي، قال: فقم فأنقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف، وقد نقل الحجارة في ساعة، فقال: أحسنت وأطقت ما لم أرك تطيقه، قال: ثم عرض للرجل سفر، فقال: إني أحسبك أميناً، فأخلفني في أهلي خلافة حسنة. قال: نعم، وأوصني بعمل قال: إني أكره أن أشق عليك قال: ليس يشق علي، قال: فأضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك، قال: ومر الرجل لمسفره، ثم رجع وقد شيد بناءه، فقال: أسألك بوجه الله ما سبيلك؟ وما أمرك؟ قال: سألتنى بوجه الله ووجه الله أوقعني في العبودية، فقال الخضر: سأخبرك. أنا الخضر الذي سمعت به، سألني مسكين صدقة، فلم يكن عندي ما أعطيه له فسألني بوجه الله، ومن سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة وليس على وجهه جلد ولا لحم إلا عظم تقعقع، فقال الرجل: آمنت بالله شققت عليك يا نبي الله ولم أعلم! قال: لا بأس أحسنت، وأيقنت فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا نبي الله أحكم في أهلي وما لي بما شئت، أو اختر فأخلي سبيلك، قال: أحب أن تخلي سبيلي، فأعبد ربي. قال: فخلي سبيله، فقال الخضر: الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ثم نجانني منها» قلت: وسند هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية، ولو ثبت لكان نصاً أن الخضر نبي، لحكاية النبي ﷺ قول الرجل: يا نبي الله وتقريره على ذلك.

[الزهر النضر: (٣٣/٣٥)]، [الإصابة: (١/٤٣٤-٤٣٥)]

(١٩٥) روى ابن عدي في الكامل عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان في المسجد فسمع كلاماً من ورائه فإذا هو يقول: اللهم أعني على ما ينجنيني مما خوفتني فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك: «إلا يضم إليها اختها؟» فقال الرجل: اللهم ارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه. فقال النبي ﷺ لأنس بن مالك: «إذهب يا أنس فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ استغفر لي» فجاءه أنس فبلغه فقال الرجل: يا أنس أنت رسول رسول الله ﷺ إلي فأرجع فاستثبته فقال النبي ﷺ: «قل له نعم» قال له اذهب فقل له: «إن الله فضلك على الأنبياء مثل ما فضل به

رمضان على الشهور وفضل أمتك على الأمم ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام فذهب ينظر إليه فإذا هو الخضر: كثير بن عبدالله ضعفه الأئمة لكن جاء من غير روايته.

[الزهر النضر: (٣٩، ٤٠)، [الإصابة: (٤٣٦/١-٤٣٧)]

(١٩٦) أخرج ابن عساكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خرجت ليلة من الليالي أحمل مع النبي ﷺ الطهور فسمع منادياً ينادي، فقال لي: يا أنس، صه، فسكت أستمع، فإذا هو يقول: اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني منه، قال: فقال رسول الله ﷺ: لو قال أختها معها؟ فكان الرجل لقن ما أراد النبي ﷺ، فقال: وارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه فقال النبي ﷺ لي: يا أنس، ضع لي الطهور واثت هذا المنادي، فقل له: ادع الله تعالى لرسول الله ﷺ ان يعينه على ما إبتعته به وادع لأمتك أن يأخذوا ما آتاهم به من بينهم بالحق، فقال لي: ومن أرسلك؟ فكرهت أن أخبره ولم أستمأ رسول الله ﷺ، فقلت له رحمك الله، ما يضرك من أرسلني؟ ادع الله بما قلت لك، فقال لا أو تخبرني من أرسلك؟ قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت له يا رسول الله، أبى أن يدعو لك بما قلت له حتى أخبره بمن أرسلني فقال: إرجع إليه فقل له: أنا رسول رسول الله ﷺ، فرجعت إليه فقلت له فقال لي: مرحباً برسول رسول الله أنا كنت أحق أن آتية، اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام وقل له: يا رسول الله، الخضر يقرئك السلام ورحمة الله ويقول لك: يا رسول الله، إن الله فضلك على الأنبياء كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام. قال فلما وليت سمعته يقول: اللهم إجعلني من هذه الأمة المرحومة المرشدة المتوب عليها.

وأخرجه الطبراني في الأوسط وجاء عن أنس من طريقين آخرين وأخرجه ابن عساكر، والحديث واه.

[الزهر النضر: (٤٠-٤٢)]

(١٩٧) قال ابن شاهين: عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة لحاجة فخرجت خلفه فسمعنا قائلاً يقول: اللهم إني أسألك شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه فقال رسول الله ﷺ: «يا لها دعوة لو أضاف إليها أختها» فسمعنا القائل وهو يقول: اللهم إني أسألك أن تعيني بما ينجيني مما خوفتني منه، فقال رسول الله ﷺ: «ووجب ورب الكعبة يا أنس أنت الرجل فاسأله أن يدعو لرسول الله ﷺ ان يرزقه الله القبول من أمته والمعونة على ما جاء به من الحق والتصديق قال أنس: فأتيت الرجل فقلت: يا عبدالله ادع لرسول الله ﷺ فقال لي: ومن أنت؟ فكرهت أن أخبره، ولم أستاذن وأبى أن يدعو حتى أخبره فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال لي: أخبره، فرجعت فقلت له: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك، فقال: مرحباً برسول الله ورسول رسول الله فدعا له وقال أقرأه مني السلام وقل له: أنا أخوك الخضر وأنا كنت أحق أن آتيك، قال: فلما وليت سمعته يقول اللهم إجعلني من هذه الأمة المرحومة المتاب عليها، وقال الدارقطني في

الأفراد : ومحمد بن عبدالله هذا هو أبوسلمة الأنصاري، وهو واهي الحديث جداً .

[الإصابة: (١/٤٣٧-٤٣٨)] ، [الزهر النضر: (٤٢-٤٣)]

(١٩٨) عن ابن عباس لا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال : «يلتقي الخضر والياس في كل عام في الموسم يحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله . بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله . بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله» . قال الدارقطني ^(١) في الأفراد : والحديث واه .

وقد جاء من غير طريقه لكن من وجه واه جداً أخرجه ابن الجوزي عن ابن جريج فذكره بلفظ : «يجتمع البري والبحري إلياس والخضر كل عام بمكة قال ابن عباس: بلغنا أنه يحلق أحدهما رأس صاحبه ويقول أحدهما للآخر قل بسم الله إلى آخره» وزاد قال ابن عباس «قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد قائمها في كل يوم إلا أمن من الحرق والفرق والسرقة وكل شيء يكرهه حتى يمسي وكذلك حتى يصبح» . ومن طريق عبيد بن إسحاق العطار ، عن جده عن علي بن أبي طالب قال : «يجتمع في كل يوم عرفة جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرد عليه ميكائيل ما شاء الله كل نعمة فمن الله فيرد عليهما إسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليهم الخضر فيقول ما شاء الله لا يدفع السوء إلا الله ثم يتفرقون فلا يجتمعون إلا إلى قابل في مثل هذا اليوم» وعبيد بن إسحاق متروك الحديث .

[الزهر النضر: (٤٣-٤٥)] ، [الإصابة: (١/٤٣٨)]

(١٩٩) عن عبد العزيز بن أبي داود قال : «يجتمع الخضر والياس ببیت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره ويفطران على الكرفس وأمثال الموسم كل عام» -وهذا معضل- أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد كتاب الزهد لأبيه .

[الزهر النضر: (٤٥، ٤٦)]

(٢٠٠) عن علي بن أبي طالب قال : كنت عند النبي ﷺ فذكر عنده الأدهان : فقال : «فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق قال وكان النبي ﷺ يدهن به ويستعط» .

فذكر حديثاً طويلاً فيه الكراث والبازروج والجرجير والهندباء والكمأة والكرفس واللحم والحيتان - وفيه- «الكمأة من الجنة ماؤها شفاء العين وفيها شفاء من السم وهي طعام إلياس واليسع

(١) وفي تحفة النبلاء (٢٨٢-٢٨٣) قال الحافظ : أخرجه الدارقطني في الأفراد وقال : غريب من حديث ابن جريج ، وتفرد به هذا الشيخ ، يعني الحسن .

يجتمعان كل عام بالموسم يشربان شربة من ماء زمزم يكتفيان بها إلى قابل فيرد الله شبابهما في كل مائة عام مرة وطعامهما الكمة والكرفس والحديث موضوع.

[الزهر النضر: (٤٦، ٤٧)]، [الإصابة: (١/٤٣٩)]

(٢٠١) قال ابن شاهين: عن واثلة بن الأسقع قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك حتى إذا كنا ببلاد جذام وقد كان أصابنا عطش فإذا بين أيدينا آثار غيث فسرنا ميلاً فإذا بغدير حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمناد ينادي بصوت حزين اللهم إجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها والمبارك عليها، فقال رسول الله ﷺ: «يا حذيفة ويا أنس ادخلا إلى هذا الشعب فانظرا ما هذا الصوت» قال فدخلنا فإذا نحن برجل عليه ثياب بيض أشد بياضاً من الثلج وإذا وجهه ولحيته كذلك وإذا هو أعلى جسماً منا بذراعين أو ثلاثة فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال: مرحباً أئتما رسولاً رسول الله؟ قلنا: نعم، من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا إلياس النبي خرجت أريد مكة فرأيت عسكرياً فقال لي جند من الملائكة على مقدمتهم جبريل وعلى خلفهم ميكائيل: هذا أخوك رسول الله ﷺ فسلم عليه وألقه ارجعاً إليه فأقرأه مني السلام وقولا له: لم يمنعني من الدخول إلى عسكريكم إلا أنني تخوفت أن تذعر الإبل ويفزع المسلمون من طولي فإن خلقي ليس كخلقكم قولاً له ﷺ يأتيني، قال حذيفة وأنس فصافحاه، قال أنس يا خادم رسول الله من هذا؟ قال: هذا حذيفة صاحب سر رسول الله فمرحب به ثم قال: والله إنه لفي السماء أشهر من في الأرض يسميه أهل السماء صاحب سر رسول قال حذيفة هل تلقى الملائكة قال: ما من يوم إلا وأنا ألقاهم يسلمون علي وأسلم عليهم فأتينا النبي ﷺ فخرج معنا حتى أتينا الشعب فإذا ضوء وجه إلياس وثيابه كالشمس فقال النبي ﷺ: «على رسلكم» فتقدمنا قدر خمسين ذراعاً فعانقه ملياً ثم قعدا فرأينا شيئاً يشبه الطير العظام قد أحدقت بهما وهي بيض وقد نشرت أجنحتها فحالت بيننا وبينهما ثم صرخ: يا رسول الله ﷺ فقال: يا حذيفة ويا أنس تقدما فإذا بين أيديهما مائدة خضراء لم أر شيئاً قط أحسن منها قد غلبت خضرتها بياضنا فصارت وجوهنا وثيابنا خضراء وإذا عليها جبن وقمر ورمان وموز وعنب ورطب ويقل ما خلا الكراث، فقال النبي ﷺ: «كلوا بسم الله»، فقلنا يا رسول الله أمن طعام الدنيا هذا؟ قال: «لا قال هذا رزقي ولي في كل أربعين يوماً وليلة أكلة تأتيني بها الملائكة فكان هذا تمام الأربعين وهو شيء يقول الله له كن فيكون» قلنا: من أين وجهك؟ قال: «من خلف رومية كنت في جيش من الملائكة مع جيش من مسلمي الجن غزونا أمة من الكفار» قلنا: فكم مسافة ذلك الموضع الذي كنت فيه؟ قال: «أربعة أشهر وفارقتهم أنا منذ عشرة أيام وأنا أريد مكة شرب منها في كل سنة شربة وهي ربي وعصمتي إلى تمام الموسم من قابل» قلنا وأي المواطن أكثر مثواك؟ قال: «الشام وبيت المقدس والمغرب واليمن وليس من مسجد من مساجد محمد إلا وأنا ادخله صغيراً أو كبيراً، فقلنا متى عهدك بالخضر؟ قال منذ سنة كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم وأنا ألقاه بالموسم وقد كان قال لي: إنك ستلقى محمداً قبلي فأقرأه مني

السلام وعانقه ويكى وعانقنا ويكى ويكىنا فنظرنا إليه حين هوى في السماء كأنه حمل حملاً فقلنا يا رسول الله: لقد رأينا عجباً إذ هوى إلى السماء، قال: «يكون بين جناحي ملك حتى ينتهي به حيث أراد»، والحديث موضوع، وقد رواه ابن أبي الدنيا وفي سياقه بعض الاختلاف.

قال ابن الجوزي: يزيد وإسحاق لا يعرفان وقد خالف هذا الذي قبله في طول إلياس.

[الإصابة: (٤٣٩/١-٤٤٠)، [الزهر النضر: (٤٧-٥٠)]

(٢٠٢) قال إسحاق بن إبراهيم الجبلي في كتاب الديباج عن رجل كان مرابطاً في بيت المقدس وبعسقلان قال: «بينما أنا أسير في وادي الأردن إذا أنا برجل في ناحية الوادي قائم يصلي فإذا سحابة قلبية من الشمس فوق في قلبي أنه إلياس النبي فأتيت فسلمت عليه فانفتل من صلاته فرد علي السلام فقلت له: من أنت يرحمك الله؟ فلم يرد علي شيئاً فأعدت عليه القول مرتين، فقال: أنا إلياس النبي فأخذتني رعدة شديدة خشي على عقلي أن يذهب فقلت له: إن رأيت يرحمك الله أن تدعو لي أن يذهب الله عني ما أجد حتى أفهم حديثك، قال: فدعا لي بثمان دعوات، فقال: يا برياً رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان يا هيا شراً هيا فذهب عني ما كنت أجد فقلت له: إلى من بعثت؟ قال: إلى أهل بعلبك، قلت: فهل يوحى إليك اليوم؟ فقال: أما بعد بعث محمد خاتم النبيين فلا قلت: فكم من الأنبياء في الحياة؟ قال: أربعة أنا والخضر في الأرض وإدريس وعيسى في السماء، قلت: فهل تلتقي أنت والخضر؟ قال: نعم في كل عام بعرفات -قلت: فما حديثكما؟ قال: يأخذ من شعري وأخذ من شعره، قلت: فكم الأبدال؟ قال: هم ستون رجلاً خمسون ما بين عريش مصر إلى شاطئ الفرات ورجلان بالمصيصة ورجل بانطاكية وسبعة في سائر الأمصار بهم تسقون الغيث وبهم تنصرون على العدو وبهم يقيم الله أمر الدنيا حتى إذا أراد أن يهلك الدنيا أماتهم جميعاً، في إسناده جهالة ومتروكون.

[الإصابة: (٤٤٢/١)، [الزهر النضر: (٧١-٧٢)]

(٢٠٣) روى محمد بن منصور الجزار... عن علي بن الحسين سمعت أبي يقول «لما قبض رسول الله ﷺ جاءت التعزية يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم ورحمة الله أهل البيت إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المحروم من حرم الثواب فقال: علي ﷺ: تدرون من هذا الخضر».

قال ابن الجوزي تابعه محمد بن صالح ومحمد بن صالح ضعيف. ورواه الواقدي وهو كذاب ورواه محمد بن أبي عمر عن محمد بن جعفر وابن أبي عمر مجهول قلت: هذا، فابن أبي عمر أشهر من أن يقال فيه هذا، هو شيخ مسلم وغيره من الأئمة وهو ثقة حافظ صاحب مسند مشهور به مروى ساق الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب ﷺ: «أنه دخل عليه نفر من قريش فقال: ألا أحدثكم عن

أبي القاسم قالوا بلى» فذكر الحديث بطوله في وفاة النبي ﷺ وفي آخره فقال جبريل: «يا أحمد عليكم السلام هذا آخر وطني في الأرض إنما كنت أنت حاجتي من الدنيا، فلما قبض رسول الله ﷺ وجاءت التعزية جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل فائت فبالله فثقوا، وإياه فارجو؛ فإن المحروم من حرم الثواب، وإن المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم فقال علي: هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر» إنتهى، وفي سنده ضعف، وأخرج له الحاكم حديثاً، قال الذهبي إنه ظاهر النكارة في ذكر سليمان بن داود عليه السلام.

قال سيف بن عمرو التميمي في كتاب الردة له... عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لما توفى رسول الله ﷺ جاء أبوبكر حتى دخل عليه فلما رآه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون وصلى عليه فرفع أهل البيت عجباً سمعه أهل المصلى، فلما سكن ما بهم سمعوا تسليم رجل على الباب صيت جلد يقول: السلام عليكم يا أهل البيت كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة إلا وإن في الله خلفاً من كل أحد، ونجاة من كل مخافة، والله فارجوا وبه فثقوا فإن المصاب من حرم الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكاء ثم طلعوا فلم يروا أحداً فعادوا لبكائهم فناداهم مناد آخر يا أهل البيت اذكروا الله تعالى واحمدوه على كل حال تكونوا من المخلصين إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل هلكة فبالله فثقوا وإياه فاطيعوا فإن المصاب من حرم الثواب فقال أبوبكر ﷺ: هذا الخضر والياس قد حضروا وفاة رسول الله ﷺ: وسيف فيه مقال وشيخه لا يعرف.

[الزهر النضر: (٥٢-٥٥)، [الإصابة: (٤٤٢/١-٤٤٣)]

(٢٠٤) قال ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك قال: «لما قبض رسول الله ﷺ اجتمع أصحابه حوله ليكون فدخل عليهم رجل أشعر طويل المنكبين في إزار ورداء يتخطى أصحاب رسول الله ﷺ حتى أخذ بعصا دتي باب البيت فبكى ثم أقبل على أصحابه فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل ما فات وخلعاً من كل مالك فإلى الله فأبينوا وينظره إليكم في البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم يجز الثواب ثم ذهب الرجل فقال أبوبكر: علي بالرجل فنظروا يميناً وشمالاً فلم يروا أحداً فقال أبوبكر: لعل هذا الخضر أخو نبينا جاء يعزينا عليه ﷺ».

عباد ضعفه البخاري والعقيلي، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط قال: تفرد به عباس عن أنس.

[الإصابة: (٤٤٣/١)، [الزهر النضر: (٥٦)]

(٢٠٥) قال ابن شاهين في كتاب الجنائز له: عن محمد بن المنكر قال: «بينما عمر بن الخطاب يصلي على جنازة إذا هاتف يهتف من خلفه إلا لا تسبقنا لصلاة رحمتك الله فانتظره حتى لحق بالنصف فكبر فقال: إن تعذبه فقد عصاك وإن تغفر له فإنه فقير إلى رحمتك، فنظر عمر

وأصحابه إلى الرجل فلما دفن الميت سوى الرجل عليه من تراب القبر ثم قال: طوبى لك يا صاحب القبر إن لم تكن عريفاً أو جابياً أو خازناً أو كاتباً أو شرطياً فقال عمر رضي الله عنه: خذوا لي هذا الرجل نسأله عن صلاته وعن كلامه فتولى الرجل عنهم فإذا أثر قدمه ذراع، فقال عمر رضي الله عنه: هذا والله الخضر الذي حدثنا عنه النبي ﷺ، قال ابن الجوزي: فيه مجهول وإنقطاع بين ابن المنكدر وعمر.

[الزهر النضر: (٥٦، ٥٧)، [الإصابة: (٤٤٤/١)]

(٢٠٦) قال ابن أبي الدنيا... عن عمر بن محمد بن المنكدر قال: «بينما رجل يمشي يبيع ويحلف قام عليه شيخ فقال: يا هذا بع ولا تحلف، فعاد فحلف، فقال: بع ولا تحلف، قال: أقبل على ما يعنيك قال: هذا ما يعنيني؟ ثم قال: آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك، وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت، واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك. قال: اكتب لي هذا الكلام فقال: إن يقدر شيء يكن ثم لم يره فكانوا يرون أنه الخضر» قال ابن الجوزي: كأن هذا أصل الحديث.

وقد رواه أبو عمرو بن السماك في فوائده عن عبدالله بن عبدالله قال: «كان ابن عمر قاعدا ورجل قد أقام سلعته يريد بيعها فجعل يكرر الإيمان إذ مر به رجل فقال: إتق الله ولا تحلف به كاذبا، عليك بالصدق في حديث غيرك، فقال ابن عمر لرجل: اتبعه. فقل له: اكتب هذه الكلمات، فتبعه فقال: ما يقضي من شيء عنه ذاك الخضر» قال ابن الجوزي: علي بن عاصم ضعيف سي، وقد رواه أحمد بن محمد بن مصعب أحد الوضاعين عن جماعة مجاهيل عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما، قلت: وجدت طريقاً جيدة غير هذا عن ابن عمر رضي الله عنه قال البيهقي في دلائل النبوة: عن الحجاج بن فرافصة: «أن رجلين كانا يتبايعان عند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هما كذلك إذ مر بهما رجل فقام عليهما، فقال للذي يكثر الحلف: يا عبدالله، إتق الله ولا تكثر الحلف، فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف، قال: إمض لما يعنيك، قال إن هذا مما يعنيني. قالها ثلاث مرات. ورد عليه قوله فلما أراد أن ينصرف عنهما قال: أعلم أن من الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبدالله بن عمر: إلحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات فقال: يا عبدالله اكتبني هذه الكلمات يرحمك الله فقال الرجل: ما يقدر الله يكن وأعادها عليه حتى حفظهن ثم مشى حتى وضع إحدى رجليه في المسجد فما أدري أرض تحته أم سماء قال: فكانوا يرون أنه الخضر أو إلياس».

[الزهر النضر: (٥٧-٥٩)، [الإصابة: (٤٤٤/١-٤٤٥)]

(٢٠٧) قال أبو عبدالله بن بكة العكبري الحنبلي، عن الحسن البصري قال: «اختلف رجل من أهل السنة

وغيلان القدري في شيء من القدر فتراضيا بينهما على أول رجل يطلع عليهما من ناحية ذكرها فطلع عليهما أعرابي قد طوى عباءة فجعلها على كتفه فقالا رضييناك حكماً فيما بيننا فطوى كساءه ثم جلس عليه ثم قال إجلسا فجلسا بين يديه فحكم على غيلان قال الحسن: ذاك الخضر.

في إسناده أبين بن سفيان متروك الحديث.

[الإصابة: (٤٤٥/١)]، [الزهر النضر: (٤٤٥/١-٤٤٦)]

(٢٠٨) روى حماد بن عمر النصيبي أحد المتروكين عن علي بن الحسين: «أن مولى لهم ركب البحر فكسره فبينما هو يسير على ساحله إذ نظر إلى رجل على شاطئ البحر ونظر إلى مائدة نزلت من السماء فوضعت بين يديه فأكل منها ثم رفعت فقال له: وفقك بما أرى أي عباد الله أنت قال: الخضر الذي تسمع به فقال: بماذا جاءك هذا الطعام والشراب؟ قال: بأسماء الله العظيم».

[الزهر النضر: (٦٣)]، [الإصابة: (٤٤٥/١-٤٤٦)]

(٢٠٩) قال أبو الحسن ابن المنادي، ثنا أبو عمر النصيبي قال: «خرجت أطلب مسلمة بن مصقلة بالشام وكان يقال: إنه من الأبدال فلقيته بوادي الأردن فقال لي: ألا أخبرك بشيء رأيته اليوم في هذا الوادي. قال قلت: بلى، قال: دخلت اليوم هذا الوادي فإذا أنا بشيخ يصلي إلى شجرة فالتقى في روعي أنه إلياس النبي، فدنوت منه، فسلمت عليه، فركع، فلما جلس سلم على يمينه وعن شماله ثم أقبل علي فقال وعليك السلام فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا إلياس النبي قال: فأخذتني رعدة شديدة حتى خررت على قفائي، قال: فدنا مني فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي فقلت: يا نبي الله ادع الله أن يذهب عني ما أجد حتى أفهم كلامك عنك فدعا له ثمانية أسماء: خمسة منها بالعربية وثلاثة بالسريانية، فقال: يا واحد، يا أحد، يا صمد، يا فرد، يا وتر، ودعا بالثلاثة الأسماء الأخر فلم أعرفها ثم أخذ بيدي فأجلسني، فذهب عني ما كنت أجد فقلت: يا نبي الله، ألم تر هذا الرجل ما يصنع؟ - أعني مروان بن محمد - وهو يومئذ يحاصر أهل حمص، فقال لي: مالك وماله؟ جبارعات على الله! فقلت: يا نبي الله، أما إنني قد مررت به فأعرض عني، أما إنني وإن كنت قد مررت بهم فإني لم أروا أحداً الصريقين وأنا أستغفر الله وأتوب إليه، قال: فأقبل علي بوجهه ثم قال لي: قد أحسنت، هكذا فقل. ثم لا تعد قلت: يا نبي الله، هل في الأرض اليوم من الأبدال أحد؟ قال: نعم هم ستون رجلاً منهم خمسون فيما بين العريش إلى الفرات، ومنهم ثلاثة بالمضيصة، وواحد بأنطاكية وسائر العشرة في سائر أمصار العرب، فقلت يا نبي الله، هل تلتقي أنت والخضر؟ قال: نعم نلتقي في كل موسم بمنى، قلت: فما يكون من حديثكما؟

قال ياخذ من شعري وأخذ من شعره. قلت: يا نبي الله، إنني رجل خلو ليست لي زوجة ولا ولد فإن رأيت أن تأذن لي فأصحبك وأكون معك، قال: إنك لن تستطيع ذلك فإنك لا تقدر على ذلك، قال فبينما هو يحدثني إذ رأيت مائدة قد خرجت من أصل الشجرة فوضعت بين يديه ولم أر من وضعها، وعليها ثلاثة أرغفة فمد يده ليأكل وقال: كل وسم، وكل مما يليك، فمددت يدي فأكلت أنا وهو رغيفاً ونصفاً ثم إن المائدة رفعت ولم أر أحداً رفعها وأتى بإناء فيه شراب فوضع في يده ولم أر أحداً وضعه فشرب ثم ناولني فقال: اشرب فشربت أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن ثم وضعت الإناء فرفع الإناء فلم أر أحداً رفعه نظر إلى أسفل الوادي فإذا دابة قد أقبلت فوق الحمار ودون البغل وعليه رحالة فلما إنتهى إليه نزل فقام ليركب، ودرت لأخذ بغرز الدابة، فركب ثم سار ومشيت إلى جنبه وأنا أقول: يا نبي الله إن رأيت أن تأذن فأصحبك وأكون معك، فقال: ألم أقل إنك لن تستطيع ذلك، فقلت: فكيف لي بلقائك. قال: إنك إذا رأيتك رأيتني، قلت: على ذلك قال: لعلك تتلقاني في رمضان معتكفاً ببيت المقدس واستقبلته شجرة فأخذ من ناحية ودرت من الجانب الآخر استقبله فلم أرى شيئاً قال ابن الجوزي: مسلمة والراوي عنه وأبو جعفر والكوفي لا يعرفون.

[الزهر النضر: (٧٢-٧٤)، [الإصابة: (٤٤٨/١-٤٤٩)]

٢١٠) قال يعقوب بن سفيان في تاريخه، عن رياح بن عبدة قال: «رأيت رجلاً يماشي عمر بن عبدالعزيز معتمداً على يده فقلت في نفسي إن هذا الرجل جاف، فلما صلى قلت: يا أبا حفص من الرجل الذي كان معك معتمداً على يدك آنفاً؟ قال: وقد رأيته يا رياح؟ قلت: نعم، قال: إنني لأراك رجلاً صالحاً ذاك أخي الخضر يشرنني أني سألي وأعدل». قلت: هذا أصلح إنسان وقفت عليه في هذا الباب أيضاً. وقد أخرجه أبو عروبة الخرائفي في تاريخه عن أيوب بن محمد الوراق عن ضمرة أيضاً. وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن ابن المقرئ عن أبي عروبة في ترجمة عمر بن عبدالعزيز.

[الزهر النضر: (٧٦)، [الإصابة: (٤٥٠/١)]

٢١١) روى أبو نعيم قال: عن أبي عمران الخياط قال: «قال لي الخضر: ما كنت أظن أن لله ولياً إلا وقد عرفته فكنت بصنعاء اليمن في المسجد والناس حول عبد الرزاق يسمعون منه الحديث وشاب جالس ناحية المسجد فقال لي: ما شأن هؤلاء؟ قلت: يسمعون من عبد الرزاق قال: ممن قلت عن فلان عن فلان عن النبي ﷺ فقال: هلا سمعت عن الله عز وجل؟ قلت: فانت تسمع عن الله عز وجل؟ قال: نعم، قلت: من أنت؟ قال: الخضر قال: فعلمت أن لله أولياء ما عرفتهم».

ابن جهضم معروف بالكذب.

[الإصابة: (٤٥٠/١)، [الزهر النضر: (٧٩)]

(٢١٢) عن الحسن بن غالب قال: «حجبت فسبقت الناس وانقطع بي فلقيني شاب فاخذ بيدي فالحقني بهم فلما قدمت قال لي اهلي: إنا سمعنا أنك هلكت فرحنا إلى أبي الحسن القزويني، فذكرنا له ذلك وقلنا ادع الله له فقال: ما هلك. وقد رأى الخضر، قال: فلما قدمت جئت إليه فقال لي ما فعل صاحبك؟ قال الحسن بن غالب وكنت في مسجدي فدخل علي رجل فقال غداً تأتيك هدية فلا تقبلها، وبعدها بأيام تأتيك هدية فاقبلها قال: فبلغني أن أبا الحسن القزويني قال عني: قد رأى الخضر مرتين» قال ابن الجوزي الحسن بن غالب كذوبه.

[الزهر النضر: (٧٩)]، [الإصابة: (١/٤٥٠-٤٥١)]

(٢١٣) أخرج ابن عساكر بسند صحيح إلى أبي زرعة: «أنه كان شاباً لقي رجلاً مخضوباً بالحناء، فقال له: لا تغش ابواب الأمراء قال: ثم لقيت بعد أن كبرت وهو على حالته فقال لي: ألم انهك عن غشيان ابواب الأمراء؟ قال: ثم التفت فلم أراه فكان الأرض إنشقت فدخل فيها قال: فخيّل أنه الخضر فرجعت فلم أزر أميراً ولا غشيت بابه ولا سألته حاجة».

[الزهر النضر: (٨٠)]

(٢١٤) ذكر عبدالمغيث بن زهير الحربي في جزء جمعه في أخبار الخضر عن أحمد بن حنبل: «قال كنت ببیت المقدس فرأيت الخضر وإلياس: وعن أحمد قال: كنت نائماً فجاءني الخضر فقال: قل لأحمد: إن ساكن السماء والملائكة راضون عنك. وعن أحمد بن حنبل أنه خرج إلى مكة فصحب رجلاً قال: فوقع في نفسي أنه الخضر» قال ابن الجوزي في ما نقضه ما جمعه عبدالمغيث: لا يثبت هذا عن أحمد، قال: وذكر فيه عن معروف الكرخي أنه قال: «حدثني الخضر» ومن أين يصح هذا عن معروف؟.

[الزهر النضر: (٨١)]

(٢١٥) أخرجه ابن مردويه في تفسير سورة الأنعام عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الخضر هو إلياس»، أغرب ما روي فيه -أي في إلياس-.

[الإصابة: (١/٦٢)]

(٢١٦) في أخبار الخضر: هو أطول الناس عمراً، معضل.

[الإصابة: (١/٤٢٩)]

(٢١٧) قال الحارث بن أسامة في مسنده، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الخضر في البحر واليسع في البر يجتمعان كل ليلة عند الرمد الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج وماجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشريان من زمزمكم شربة تكفيهما إلى قابل».

عبدالرحيم وأبان متروكان.

[الإصابة: (١/٤٣٢)]

(٢١٨) عن كعب قال: «الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل وقد أمرت دواب البر أن تسمع له وتطيع تعرض عليه الأرواح غدوة وعشية».

ذكره العقيلي وقال: عبدالله بن المغيرة يحدث بما لا أصل له وقال ابن يونس أنه منكر الحديث.

[الإصابة: (٤٣٢/١)]

(٢١٩) عن خفيف قال: «أربعة من الأنبياء أحياء إثنان في السماء عيسى وإدريس وإثنان في الأرض الخضر وإلياس فأما الخضر فإنه في البحر وأما صاحبه فإنه في البر».

رواه ابن شاهين

سنده ضعيف.

[الإصابة: (٤٣٢/١)]

(٢٢٠) عن علي قال: «يجتمع في كل يوم عرفة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبرائيل: ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرد عليه ميكائيل: ما شاء الله كل نعمة فمن الله فيرد عليهما إسرافيل: ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليهم الخضر: ما شاء الله لا يدفع السوء إلا الله ثم يتفرقون ولا يجتمعون إلى قابل في مثل ذلك اليوم».

أخرجه ابن الجوزي.

عبيد بن إسحاق متروك الحديث.

[الإصابة: (٤٣٨-٤٣٩/١)]

(٢٢١) قالت عائشة: «كنت قاعدة عند النبي ﷺ إذا أقبلت زبيدة جارية عمر بن الخطاب وكانت من المجتهدين في العبادة وكان النبي ﷺ جالساً فقالت: كنت عجنت لأهلي فخرجت لأحتطب فإذا برجل نقي الثياب طيب الريح كان وجهه دراة القمر على فرس أغر محجل فقال: هل أنت مبلغة عني ما أقول؟ قلت: نعم إن شاء الله قال: إذا لقيت محمد فقول لي له أن الخضر يقرئك السلام ويقول لك ما فرحت بمبعث نبي ما فرحت بمبعثك لأن الله أعطاك الأمة المرحومة والدعوة المقبولة وأعطاك نهرًا في الجنة» الحديث، وهو موضوع.

[الإصابة: (٣١١/٤)]

باب

ما جاء في هامة بن أهيم بن لاقيس

(٢٢٢) روى العقيلي عن عمر، قال: «بينما نحن قعود مع النبي ﷺ على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ وفي يده عصا فسلم على نبي الله ﷺ فرد عليه السلام ثم قال نعمة الجن وغنتهم أنت من قال أنا هامة بن أهيم بن لاقيس بن إبليس، قال: وليس بينك وبين إبليس إلا أبوان، قال: نعم فكم أتى لك من الدهر؟ قال: قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلاً ليالي قتل قابيل

هابيل كنت أنا غلام بن أعوام أفهم الكلام وأمر بالأحكام وأمر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام، فقال رسول الله ﷺ: بثس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم أو الشاب المتلوم، قال: ذرني من التعذر فأني تائب إلى الله إني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، فقال: لا جرم أني على ذلك من النادمين فأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين قلت: يا نوح إني ممن تشرك في دم السعيد هابيل بن آدم فهل تجد لي من توبة عند ربك؟ قال: «يا هامة بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة إني قرأت فيما أنزل الله علي إنه ليس من عبد تاب إلى الله بالغاً ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه فقم وتوضأ واسجد لله سجدة» قال: فعلت من ساعتى ما أمرني به قال: فناداني إرفع رأسك فقد أنزلت توبتك من السماء فخررت لله ساجداً وكنت مع هود في مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني وكنت زواراً ليعقوب وكنت من يوسف بالمكان المكين وكنت ألقى إلياس في الأودية وأنا ألقاه الآن وإني لقيت موسى فعلمني من التوراة وقال: إن أنت لقيت عيسى فأقرأه مني السلام وإني لقيت عيسى فأقرأته من موسى السلام وإن عيسى قال لي: إن أنت لقيت محمداً فأقرأه مني السلام، قال: فأرسل رسول الله ﷺ عينيه وبكى ثم قال: «على عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هامة بأدائك الأمانة»، فقال يا رسول الله: أفعل بي ما فعل بي موسى فإنه علمني من التوراة فعلمه رسول الله ﷺ سورة المرسلات وعم يتسائلون وإذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله أحد وقال: «إرفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدعن زيارتنا» قال: فقبض رسول الله ﷺ ولم ينعه إلينا فلست أدري هو أم ميت، الحمل فيه على الكاهلي لا بارك الله فيه مع أن عبدالعزيز بن بحر أحد المتروكين قد رواه بطوله عن أبي معشر وهذا الحديث قد رواه البيهقي بإسناد أصلح من هذا فقال ثنا محمد بن الحسن بن داود العلوي، ثنا أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي، ثنا عبدالله بن محمد الأملي، ثنا محمد بن أبي معشر، أخبرني أبي فذكره ولم يطوله.

وقد أخرج العقيلي للحديث طريقاً آخر عن أنس قال: «كنت مع النبي ﷺ خارجاً من جبال مكة إذ أقبل شيخ متكئاً على عكازة، فقال رسول الله ﷺ: «شبه جني ونغمته»، فقال: أجل فقال: «من أي الجن أنت؟» قال: أنا هامة بن الهم بن لاقيس بن إبليس، وذكر نحو الأول وكذا أخرجه ابن أبي الدنيا عن ابن النطاح وأبوسلمة ضعيف جداً، قال العقيلي: كلا هذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة وليس للحديث أصل.

[لسان الميزان: (١/٣٥٥-٣٥٨)، [الإصابة: (٣/٥٩٤-٥٩٥)]

(٢٢٣) في كتاب السنن لأبي علي بن الأشعث أحد المتروكين من حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «إن هامة بن أهيم بن لاقيس في الجنة».

[الإصابة: (٣/٥٩٥)]

باب

في نسطور الرومي

(٢٢٤) نسطور الرومي أحد الكذابين... روى حديثه خطيب الموصل عبدالله بن أحمد الطوسي عنه قال: «سقط سوط رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فنزلت ومسحته ورفعته إليه فقال لي: مد الله في عمرك».

[الإصابة: (٥٨٩/٣)]

باب

في أحاديث معمر بن بريك

(٢٢٥) عن معمر بن بريك يقول سمعت النبي ﷺ يقول: «يشيب المرء ويشب منه خصلتان الحرص والأمل» وبه «أربعة يصلبون على شفير جهنم الجائر في حكمه ويأغض آل محمد» الحديث قال الشيباني عن معمر بن بريك يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شم الورد ولم يصل علي فقد جفاني» قال الذهبي: فهذا من غلط رتن الهندي فتيق الله من يكذب.

[الإصابة: (٥٢٧/٣)]

(٢٢٦) شخص إختلق إسمه بعض الكذابين من المغاربة أخبرنا الكمال أبو البركات بن أبي زيد المكناسي إجازة مكاتبة قال: «صافحني والدي وقد عاش مائة، قال: صافحني الشيخ أبو الحسن علي الخطاب بالحاء المهملة بمدينة تونس وعاش مائة وثلاثين سنة، قال: صافحني الشيخ أبو عبد الله محمد الصقلي وعاش مائة وستين سنة، قال: صافحني أبو عبد الله معمر وكان عمره أربع مائة سنة، قال: صافحني رسول الله ﷺ ودعا لي فقال: «عمرك الله يا معمر ثلاث مرات»، قلت: وهذا من جنس رتن وقيس بن تميم وأبي الخطاب ومكلمة ونسطور.

[الإصابة: (٥٢٧/٣)]

باب

في ذكر فارعة الجنية

(٢٢٧) روى أبو أحمد بن عدي عن جابر: «أن امرأة من الجن تأتي النبي ﷺ في نساء من فوقها فابطأت عليه مرة ثم جاءت فقال: أنطاك فقالت: موت ميت لنا بأرض الهند فذهبت في تعزيبته فرأيت إبليس في طريقي قائماً يصلي على صخرة فقلت ما حملك على أن اضللت آدم؟ قال: دعي عنك هذا، قلت: تصلي وأنت أنت، قال: نعم، يا فارعة بنت العبد الصالح إنني لأرجو من ربي إذا أبرق سمه أن يغفر لي».

رواه حمزة بن يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان

في سنده من لا يعرف وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

[الإصابة: (٣٧٦/٤)]

باب

ما جاء في زريب بن ثرملا

(٢٢٨) عن محمد بن حسين بن علي: «أن سعد بن أبي وقاص لما فتح حلوان مر رجل من الأنصار يقال له جمونة بن نضلة بشعب فحضرت الصلاة فتوضأ ثم أذن فأجابه صوت فنظر فلم ير شيئاً فأشرف عليه رجل من كهف شديد بياض الرأس واللحية فقال: من أنت قال أنا زريب بن ثرملا من حواري عيسى بن مريم وقد أردت الوصول إلى محمد رسول الله ﷺ فحالت بيني وبينه فارس فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فأنطلق جمونة فأخبر سعد فكتب سعد إلى عمر فكتب عمر أطلب الرجل فأبعث به إلي فتتبعوا الشعاب والأودية فلم يروا له اثر»، رواه الطبري في الصحابة والباوردي، ورواه عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي أحد الضعفاء ورواه أبو نعيم في الدلائل في إسناده النضر بن سلمة ساذان وهو متروك.

[الإصابة: (٥٧٨/١)]

باب

ذكر خالد بن سنان

(٢٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار، عن ابن عباس، قال: ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال: «ذاك نبي ضيعه قومه».

قال البزار: رواه الثوري عن سالم، عن سعيد بن جبير، مرسلًا.

وأسنده قيس، ولم نسمع أحداً يحدث به عن محمد إلا يحيى، وإنما يحفظ هذا من حديث الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: «أن ابنة خالد بن سنان دخلت على رسول الله ﷺ فقال: مرحبا بابنة نبي ضيعه قومه».

قال الشيخ: والكلبي بين الضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٢/٢)]

باب

ذكر العزيز

(٢٣٠) وقال أبو حذيفة إسحاق بن بشر، عن ابن عباس: «كان عزيز ممن سباه بختنصر وهو غلام حدث، فلما بلغ أربعين سنة أعطاه الحكمة، وكان يذكر مع الأنبياء حتى محاه الله منهم، بسبب سؤاله عن القدر». وهذا إسناد واه.

[تحفة النبلاء: (٤٠٧)]

(٢٣١) وروي عن عطاء بن السائب، قال: «كان عزيز في زمن موسى، فاستأذن عليه فحجبه بسبب سؤاله في القدر، وانصرف وهو يقول: مائة مائة هون من ذل ساعة»، وهذا أخرجه ابن عساكر بإسناد ضعيف، وأخرج عن أنس نحوه.

[تحفة النبلاء: (٤١٠-٤١١)]

(٢٣٢) وروى أبو حذيفة في المبتدأ، عن عبد الوهاب ابن مجاهد، عن أبيه: «أن عزيزاً هو الذي نزل تحت شجرة فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج، ثم أمر بها فأحرقت». وأصله في الصحيحين من طريق أبي سلمة والأعرج عن أبي هريرة دون تسميته.

[تحفة النبلاء: (٤١١)]

باب

ذكر لقمان

(٢٣٣) قال الحافظ: . وفي المستدرك بإسناد صحيح عن أنس قال: «كان لقمان عند داود وهو يسرد الدرع، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله عن فائدته فتمنعه حكيمته أن يسأل». ثم قال: . قال شعبة عن الحكم عن مجاهد: كان صالحاً ولم يكن نبياً، وقيل: كان نبياً أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن عكرمة. قلت: وجابر هو الجعفي ضعيف، ويقال إن عكرمة تفرد بقوله: كان نبياً، وقيل: كان لرجل من بني إسرائيل فأعتقه وأعطاه مالا يتجر فيه. وروى ابن أبي حاتم عن قتادة: «أن لقمان خير بين الحكمة والنبوة فأختار الحكمة، فسئل عن ذلك فقال: خفت أن أضعف عن حمل أعباء النبوة». وفي سعيد بن بشير ضعف.

[الفتح: (٥٣٧/٦-٥٣٨)]

(٢٣٤) قال الترمذي: عن صالح بن عبدالله قال: كنا عند أبي مقاتل السمرقندي فجعل يروي عن عون بن أبي شداد الأحاديث الطوال التي كانت تروى في وصية لقمان وقتل سعيد بن جبير وما أشبه ذلك، فقال له ابن أخيه: يا عم لا تقل حدثنا عون فإنك لم تسمع هذه الأشياء، فقال: بلى هو كلام حسن.

[لسان الميزان: (٢/٢٢٣)، [التهذيب: (٢/٢٤٣)]

باب

ذكر تبع

(٢٣٥) قال الزمخشري: . عنه عليه الصلاة والسلام: «ما أدري أكان تبع نبياً أو غير نبى...». قال الحافظ: أخرجه التلمذي عن أبي هريرة بهذا. والمعروف بهذا الإسناد «ما أدري العيني هو أم لا، وما أدري أعزير نبى أم لا» أخرجه أبوداود. وكذا الحاكم لكن قال: ذو القرنين بدل عزيز. قال

الدارقطني: تفرد به عبدالرزاق وغيره أرسله.

[الكافي الشاف: (٢٧٢/٤)]

باب

ذكر أصحاب القرية

(٢٣٦) قال الحافظ: ... قد روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعاً: «السبق ثلاثة يوشع إلى موسى، وصاحب يس إلى عيسى، وعلي إلى محمد ﷺ»، وفي إسناده حسين بن حسين الأشقر، وهو ضعيف.

[الفتح: (٥٣٨/٦)]

باب

ذكر ذي القرنين

(٢٣٧) قال الحافظ: ... روى الفاكهي من طريق عبيد بن عمير أحد كبار التابعين: «أن ذا القرنين حج ماشياً فسمع به إبراهيم ف تلقاه»، ومن طريق عطاء عن ابن عباس: «أن ذا القرنين دخل المسجد الحرام فسلم على إبراهيم وصافحه»، ويقال إنه أول من صافح. ومن طريق عثمان بن ساج: «أن ذا القرنين سأل إبراهيم أن يدعو له فقال: وكيف وقد افسدتم بئري؟ فقال: لم يكن ذلك عن أمري، يعني أن بعض الجند فعل ذلك بغير علمه». وذكر ابن هشام في التيجان: «أن إبراهيم تحاكم إلى ذي القرنين في شيء فحكم له». وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن أحمد: «أن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم واسماعيل بينان الكعبة فاستفهمهما عن ذلك قالا: نحن عبدان ما موران، فقال: من يشهد لكما؟ فقامت خمسة أكبش فشهدت، فقال: قد صدقتم». فهذه الآثار يشد بعضها بعضاً.

ثم قال: ... أخرج الطبري ومحمد بن ربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر بإسناد فيه ابن لهيعة: «أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن ذي القرنين فقال: كان من الروم فأعطي ملكاً فصار إلى مصر وبنى الإسكندرية، فلما فرغ اتاه ملك فعرج به فقال: انظر ما تحتك، قال: أرى مدينة واحدة، قال: تلك الأرض كلها، وإنما أراد الله أن يريك وقد جعل لك في الأرض سلطاناً، فسر فيها وعلم الجاهل وثبت العالم»، وهذا لو صح لرفع النزاع ولكنه ضعيف، والله أعلم.

وقال: وقال الزبير في أوائل كتاب النسب عن أبي الطفيل: سمعت ابن الكوا يقول لعلي بن أبي طالب: «أخبرني ما كان ذو القرنين؟ قال: كان رجلاً أحب الله فأحبه، بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه ضربة مات منها، ثم بعثه الله إليهم فضربوه على قرنه ضربة مات منها، ثم بعثه الله فسمي ذو القرنين» وعبد العزيز ضعيف، ولكن توبع على أبي الطفيل، أخرجه سفيان

بن عيينة في جامعه عن أبي الطفيل نحوه وزاد: «وأنصح الله فأنصحه. وفيه ثم يكن نبياً ولا ملكاً». وسنده صحيح سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ الضياء.

وقال أيضاً في القرنين: «وقيل: «كان له قرنان حقيقة»، وهذا أنكره علي في رواية القاسم بن أبي بزة.

وقال: وقد اختلف في إسمه فروى ابن مردويه عن ابن عباس قال: ذو القرنين عبدالله بن الضحاك بن معد بن عدنان، وإسناده ضعيف جداً لضعف عبدالعزيز وشيخه.

قال الحافظ: روى ابن أبي حاتم من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: «في قصة ذي القرنين وأنه سار حتى بلغ مطلع الشمس، ثم أتى السديين وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السديين»، وفي إسناده ضعف.

* قوله: أثوني أفرغ عليه قطراً: أصب عليه رصاصاً، ويقال الحديد، ويقال الصفر. وقال ابن عباس: النحاس.

قال الحافظ: ... وأما قول ابن عباس فوصله ابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى عكرمة عن ابن عباس قال: «أفرغ عليه قطراً» قال: النحاس.

وقال: «وقد أشار النووي وغيره إلى حكاية من زعم: «أن آدم نام فاحتلم فاختلط منيه بتراب فتولد منه ولد يا جوج وما جوج من نسله»، وهو قول منكر جداً لا أصل له إلا عن بعض أهل الكتاب.

[الفتح: (٤٤١/٦-٤٤٥)]

(٢٣٨) أخرج أبو موسى في الذيل من طريق جرير بن حازم قال: رأيت في مجلس أيوب أعرابياً عليه جبة من صوف فلما رأى القوم يتحدثون قال: حدثني مولاي قرة بن دعووص قال: «أتيت المدينة فإذا النبي ﷺ الحديث وفيه: «بعث النبي ﷺ الضحاك ساعياً فجاءه بألف حملة فقال له رسول الله ﷺ: أتيت هلال بن عامر ونمير بن عامر فأخذت جلة أموالهم» وهذا الحديث صحيح.

[الإصابة: (٥٩٢/٣)]

كتاب دلائل النبوة

باب

في كرامة أصله ﷺ

(١) ذكر البيهقي في «الدلائل» بإسناد مرسل «أن عبد المطلب لما ولد النبي ﷺ عمل له مادبة، فلما أكلوا سألوا ماسميته؟ قال محمد، قالوا فما رغبت به عن أسماء أهل بيته؟ قال: أردت أن يحمده الله في السماء وخلقه في الأرض».

[الفتح: (١٩٩/٧)]

(٢) وروى الزبير بن بكار مرفوعاً «لا تسبوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مسلمين» وله شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن المسيب، ورواه ابن سعد من مرسل عبدالله بن خالد رفعه: «لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم»

[الفتح: (٦١١/٦)، (٢٠١/٧)]

(٣) وروى الطبراني بإسناد جيد عن عائشة قالت: «استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان».. وروى ابن سعد من حديث عمرو بن العاص بإسناد فيه ضعف مرفوعاً: «أنا محمد بن عبدالله، وانتسب حتى أبلغ النضر بن كنانة، قال فمن قال غير ذلك فقد كذب».

[الفتح: (٦١١/٦)]

(٤) روى أبو مسعود الأصبهاني من طريق السري بن يحيى عن حرملة بن أسير عن الفضل بن عبدالرحمن الهاشمي «أن النبي ﷺ كان يعتز في الحرب ويقول أنا ابن العواتك». قال أبو موسى يتأمل فيه. قلت: الفضل بن عبدالرحمن تابعي أو من أتباع التابعين ليست له ولا لأبيه صحبة واسم جده العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وهذا السند مرسل أو معضل.

[الإصابة: (٢١٨/٣)]

(٥) روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا سيد ولد آدم، بيد أني من قريش، ونشأت في بني سعد، واسترضعت في بني زهرة»، ويروى: «أنا أفصح العرب بيد أني من قريش»، إلى آخره، كأن اللفظ الأول مقلوب، فإنه نشأ في بني زهرة، وارتضع في بني سعد، وقد روى الطبراني في الكبير من حديث أبي سعيد الخدري رفعه: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب»، وفي إسناده مبشر بن عبيد وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (١٢٩٨-١٢٩٩/٤)]

(٦) روي أنه ﷺ قال: «ولدت من نكاح لا من سفاح»، الطبراني والبيهقي من طريق أبي الخويرث عن ابن عباس وسنده ضعيف، ورواه الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن سعد من طريق عائشة، وفيه الواقدي، ورواه عبدالرزاق عن ابن عبيدة عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا بلفظ: «إني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح» وصله ابن عدي والطبراني في الأوسط من حديث علي بن أبي

طالب، به الدباغون وهموا نظر، ورواه البيهقي من حديث أنس، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٢٠١/٣)]

(٧) أخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس «ما ولدني شيء من سفاح الجاهلية، وما ولدني إلا نكاح كنتكاح الإسلام»، وفي إسناده مقال. وروى الواقدي في المغازي عن عائشة مرفوعاً: «خرجت من نكاح غير سفاح».

[الدراية: (٦٦/٢)]

باب

قدم نبوته

(٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «قيل يا رسول الله متى كنت نبياً؟ قال: وآدم بين الروح والجسد»، وسنده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٥/٢-٢٧٦)]

(٩) ميسرة الفجر: صحابي ذكره البخاري والبخاري وابن السكن وغيرهم في الصحابة وأخرجوا من طريق بديل بن ميسرة عن عبيد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: «قلت يا رسول الله متى كنت نبياً؟ قال وآدم بين الروح والجسد» وهذا سند قوي لكن اختلف فيه على بديل بن ميسرة فرواه منصور بن سعيد عنه هكذا وخالفه حماد بن زيد فرواه عن بديل عن عبدالله بن شقيق قال قيل يا رسول الله لم يذكر ميسرة وكذا رواه حماد عن والده وعن خالد الحذاء كلاهما عن عبدالله بن شقيق أخرجه البخاري وكذا رواه حماد بن سلمة عن خالد عن عبدالله بن شقيق قال قلت يا رسول الله أخرجه البخاري أيضاً وأخرجه من طريق أخرى عن حماد فقال عن عبدالله بن شقيق عن رجل قال قلت يا رسول الله وأخرجه أحمد من هذا الوجه وسنده صحيح.

[الإصابة: (٤٧٠/٣)]

باب

في مولده ورضاعه وشق صدره ﷺ

(١٠) قال الزمخشري في سيرة الرسول ﷺ: وذلك أن أباه مات وهو جنين قد أتت عليه ستة أشهر وماتت أمه، وهو ابن ثمان سنين، فكفله عمه أبو طالب، وعطفه الله عليه فأحسن تربيته. قال الحافظ: لم أجد هذا.

[الكافي الشاف: (٧٥٦/٤)]

(١١) عن بشير بن تميم قال: «لما كان ليلة مولد النبي ﷺ رأى موبذان كسرى خيلاً وإبلًا قطعت دجلة» القصة بطولها.

أخرجه عبدان ، خبر مرسل .

[الإصابة: (١٨٠/١)]

باب

ختانه ﷺ

(١٢) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من كرامتي على ربي أن ولدت مختوناً ولم ير أحد سوءتي» رواه أبو نعيم ورواته كلهم ثقات إلا نوح لم أر من وثقه وقد روى هذا الحديث الجافظ ضياء الدين في المختارة من هذا الوجه ومقتضاه على طريقته أنه حديث حسن .

[لسان الميزان: (١٧٤/٦-١٧٥)]

(١٣) ترجمة سفيان بن محمد الفزاري المصيصي: قال ابن عدي: كان يسرق الحديث ويسوي الأسانيد . . وله عن هشيم عن يونس عن الحسن عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «من كرامتي أني ولدت مختوناً لم ير أحد سوءتي» انتهى .
وروي من طريق آخر عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً ذكره ابن عدي والطبراني في المعجم الصغير .
وسنده ضعيف جداً .

[لسان الميزان: (٥٤/٣)]

باب

عصمته من القرين

(١٤) عن شريك بن طاروق قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا ومعه شيطان، قالوا: ومعك؟ قال ﷺ: ومعى إلا أن الله تعالى - أعانني عليه فأسلم، وما منكم من أحد يدخله عمله الجنة. قالوا: ولا أنت؟ قال ﷺ: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة»، رواه مسدد ورواه أبو يعلى إلى قوله: فأسلم. ورواه البزار وهو حديث صحيح .

[المطالب العالية: (٢١٥/٤-٢١٦)]

(١٥) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى الأنبياء بخصلتين: كان شيطاني كافرأ فأعانني الله عليه حتى أسلم ونسيْتُ الخصلة الأخرى، ثُمَّ قال: قد دنا الأجل، والمُنْقَلَب إلى الله، وإلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وإلى جَنَّةِ الْمَأْوَى، وَلِلْكَاسِ الْأَوْفَى، وَالرَّقِيقِ الْأَعْلَى، أَحْسَبُهُ قال: فقلنا: يا نبي الله فمن يُغْسَلُك إِذَا؟ قال: رَجَالُ أَهْلِ بَيْتِي الْأَدْنَى فَالْأَدْنَى، قلنا: ففيم تُكْفَنُك؟ قال: في ثيابي هذه إن شئتم، أو في حِلَّةٍ يَمْنِيَّة، أو في بياضٍ مَصْرٍ قال: قلنا: فمن يُصَلِّي عليك مئاً؟ فبكينا ويكى. وقال: مهلاً غفر الله لكم،

وجازاكم عن نبيكم خيراً، إذا غسلتهموني ووضعتهموني على سريرتي في بيتي هذا أعلى شفير قبري، فاخرجوا عني ساعة، فإن أول من يصلي عليّ خليلي وجليسي جبريل عليه السلام، ثم ميكائيل، وإسرافيل، ثم ملك الموت مع جنوده، ثم الملائكة صلى الله عليهم بأجمعها، ثم ادخلوا عليّ فوجاً فوجاً، فصلوا عليّ وسلموا تسليمًا ولا تؤذوني ببأكية - أحسبه قال - ولا صارخة، ولا رانة، وليبدأ بالصلاة عليّ رجال أهل بيتي، ثم أنتم بعد واقرؤوا أنفسكم مني السلام، ومن غاب من إخواني فأقرؤوه مني السلام، ومن دخل معكم في دينكم بعدي، فإني أشهدكم أني أقرأ السلام - أحسبه قال - عليه وعلى كل من بايعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة، قلنا: يا رسول الله! فمن يدخلك قبرك منّا؟ قال: رجال أهل بيتي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم، والحديث ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٦/٢-٢٧٧)]

(١٦) ترجمة أبيض الجني: وقع ذكره في كتاب السنن لأبي علي بن الأشعث أحد المتروكين المتهمين فأخرج بإسناده من طريق أهل البيت أن رسول الله ﷺ قال لعائشة «أخزي الله شيطانك» الحديث وفيه «ولكن الله أعانني عليه حتى أسلم واسمه أبيض وهو في الجنة وهامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس في الجنة».

[الإصابة: (١٨/١)]

باب

ما كان يدعى به قبل البعثة

(١٧) قال الزمخشري: .. عن ابن عباس عليه السلام: «كان رسول الله ﷺ يسمى الأمين فعرفوا أنه لا يكذب في شيء، ولكنهم كانوا يجحدون وكان أبو جهل يقول: ما نكذبك لأنك عندنا صادق، وإنما نكذب ما جئتنا به...».

قال الحافظ: لم أجده عنه. وفي الطبقات من حديث يعلى بن أمية قال «بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة وليس له بمكة اسم إلا الأمين» ورواه أيضاً من حديث علي بن أبي طالب ونحوه.

[الكافي الشاف: (١٨/٢)]

باب

عصمته ﷺ من الباطل

(١٨) قال إسحاق بن راهويه: علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما هممت بقبيح مما كان أهل الجاهلية يهيمون به إلا مرتين من الدهر، كلتيهما يعصمني الله - تعالى -».

منهما، قلت لية لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في أغنام لأهله يرهاها: أبصر إلى غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتیان، قال: نعم، فخرجت فجنث أدنى دار من دور مكة، سمعت غناء وضرب دقوف ومزامير فقلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي قال: ما فعلت؟ فأخبرته، ثم قلت له لية أخرى مثل ذلك ففعل، فخرجت فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فلهوت بما سمعت حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي فقال: ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً، قال رسول الله ﷺ: فوالله ما هممت بعدها بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمني الله - عز وجل - بنبوته.

رواه محمد بن إسحاق في السيرة، وهذه الطريق حسنة جليّة، ولم أره في شيء من المسانيد إلا في مسند إسحاق هنا، وهو حديث حسن متصل، ورجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٤/٣٦١-٣٦٢)]

باب

ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ

(١٩) قال ابن أبي عمر: عن عبدالله بن سلام ﷺ قال: «لما كان حين فتحت نهاوند أصاب المسلمون سبائاً من اليهود، فأقبل رأس الجالوت فتلقي سبائاً اليهود، فأصاب رجل من المسلمين جارية وضيفة صبيحة فقال لي: هل لك أن تمشي معي إلى هذا الإنسان عسى أن يثمن لي في هذه الجارية، فانطلقت معه فدخلنا على شيخ مستكبر له ترجمان فقال لرجل معه: سل هذه الجارية هل وقع عليها هذا العربي؟ ورايت أنه غار حين رأى حسننها، فراطنها بلسانه ففهمت الذي قال، قال: فقلت له: لقد أثمت بما تجد في كتابك بسؤالك هذه الجارية عما وراء ثيابها. فقال لي: كذبت، وما يدريك ما في كتابي، قال: قلت: أنا أعلم بكتابك منك، قال: أنت أعلم بكتابي مني؟ قلت: نعم: أنا أعلم بكتابك منك، قال: من هذا؟ قالوا: عبدالله بن سلام، قال: فانصرف من عنده ذلك اليوم، فأرسل إليّ رسولاً: لتأتيني بعزمة وبعث إليّ بدابة، قال: فانطلقت إليه احتساباً رجاء أن يسلم، فحبسني عنده ثلاثة أيام أقرأ عليه التوراة ويبيكي، فقلت له: إنه والله هو النبي الذي تجدونه في كتابكم، فقال لي: فكيف اصنع باليهود؟ قال: قلت: إن اليهود لن يغنوا عنك من الله شيئاً، فأبى أن يسلم، وغلب عليه الشقاء»، ابن أبي عمر.

قال الجافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٤/٢١٧-٢١٨)]

(٢٠) أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «بعثني الله هدى ورحمة للعالمين وبعثني لأمحو المزامير والمعازف فقال أوس بن سمعان يا رسول الله والذي بعثك بالحق إنني لأجدتها في التوراة»، ابن مندة وهو ضعيف..

[الإصابة: (٨٥/١)]

(٢١) علي بن أبي طالب: حديث: «إن يهودياً كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير...» الحديث^(١) وفيه إسلامه، رواه الحاكم وفي سنده راو كذب.

[تحاف المهرة: (٣٤٧/١١-٣٤٨)]

باب

فيمن أخبر بنبوته ﷺ

(٢٢) وروى يعقوب بن سفيان بإسناد حسن عن عائشة قالت: «كان يهودي قد سكن مكة، فلما كانت الليلة التي ولد فيها النبي ﷺ قال: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا نعلم. قال: فإنه ولد في هذه الليلة نبي هذه الأمة، بين كتفيه علامة، لا يرضع ثلثين لأن عذريته من الجن وضع يده على فمه، فأنصرفوا فسالوا فقيلاً لهم: قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام، فذهب اليهودي معهم إلى أمه فأخرجته لهم، فلما رأى اليهودي العلامة خر مغشياً عليه وقال ذهبت النبوة من بني إسرائيل، يا معشر قريش أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب».

[الفتح: (٦٧٤-٦٧٥)]

(٢٣) «عن عقيل أن أمة أم النبي ﷺ أتت في منامها فقال لها إنك قد حملت سيد البرية فسميه محمد وعلقي عليه هذا الكتاب فاستيقظت وعند رأسها كتاب في قصبة حديد فيه استرعتك ربك فذكر كلاماً كثيراً وفي آخره من كان معه هذا لم يبال بأرض الله بات»، مرسل لأن عقيل تابعي.

[الإصابة: (١٠٩/٢)]

(٢٤) يذكر ابن إسحاق في المغازي «أن أبا طالب خرج في ركب تاجر إلى الشام فخرج رسول الله ﷺ معه فلما نزل بصرى وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان إليه علم النصرانية

(١) في نهاية الحديث «... ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعمتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده مكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا أشهد أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله هذا مالي فأحكم به بما أراك الله».

فلما نزل الركب وكانوا كثيراً ما ينزلون فلا يكلمهم فرأى بحيرا محمداً ﷺ والغمامة تظله فنزل إليهم وصنع لهم طعاماً وجمعهم عنده فتخلف محمد لصغره في رحالهم فأمرهم أن يدعوه فأحضره بعضهم فجعل بحيرا يلحظه لحضاً شديداً وينظر إلى أشياء من جسده كان يجدها عنده من صفته فلما فرغوا جعل يسأله عن أشياء من حاله وهو يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه فأقبل على عمه فقال أرجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه يهود فإنه كان لابن أخيك هذا شأن عظيم فأسرع به إلى بلاده ويقال أن نضراً من أهل الكتاب رأوا منه ما رأى بحيرا فأرادوه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وأنهم لا يستطيعون الوصول إليه فلم يزل بهم حتى صدقوه ورجعوا ورجع به أبو طالب إلى بلده بعد فراغه من تجارته بالشام» وذكر أبو نعيم في الدلائل عن الواقدي وكذا هو في طبقات ابن سعد عنه بإسناده أنه كان له حينئذ اثنتا عشرة سنة وذكر القصة مبسوبة جدار زاذان أولئك النفر كانوا من يهود وقد وردت هذه القصة بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه الترمذي وغيره ولم يسم فيها الراهب وزاد فيها لفظة منكرة وهي قوله وابتعه أبو بكر بلالاً وسبب نكارتها أن أبا بكر حينئذ لم يكن متأهلاً ولا اشترى يومئذ بلالاً إلا أن يحمل على أن هذه الجملة الأخيرة منقطعة من حديث آخر درجت في هذا الحديث وفي الجملة هي وهم من أحد رواته.

[الإصابة: (١٧٦/١-١٧٧)]

(٢٥) وقال: وأخرج ابن مندة من تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي أحد الضعفاء المتروكين بأسانيده عن ابن عباس «أن أبا بكر الصديق صحب النبي ﷺ وهو ابن ثمان عشرة سنة والنبي ﷺ ابن عشرين وهم يريدون الشام في تجارة حتى إذا نزل منزلاً فيه سدره قعد في ظلها ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيرا ليسأله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل السدره فقال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال هذا والله نبي ما استظل تحتها بعد عيسى ابن مريم إلا محمد ووقع في قلب أبي بكر الصديق فلما بعث نبي الله ﷺ اتبعه» فهذا إن صح يحتمل أن يكون في سفره أخرى بعد سفره أبي طالب.

[الإصابة: (١٧٧/١)]

(٢٦) عن عبد الله بن ساعدة الهذلي عن أبيه قال: «كنا عند صنمنا سواع وقد جلبنا إليه غنماً لنا مائتي شاة قد أصابها جرب فأدنيته من أطلب بركته، فسمعت منادياً من جوف الصنم ينادي ذهب كيد الجن ورمينا بالشهب لنبي اسمه أحمد قال فصرفت وجه غنمي منحدر إلى أهلي فلقيت رجلاً فخيرني بظهور النبي ﷺ فذكر الحديث» أبو نعيم في الدلائل وإسناده ضعيف.

[الإصابة: (٤/٢)]

(٢٧) ذكره أبو موسى في الذيل وأورد من طريق ابن الخرائطي في كتاب الهواتف عن مرداس بن قيس الدوسي قال: «حضرت النبي ﷺ وذكرت عنده الكهانة وما كان من تغييرها عند مخرجه فقلت يا رسول الله عندنا شيء من ذلك أخبرك به» فذكر قصة طويلة منها أن كاهنهم كان يصيب كثيراً ثم أخطأ مرة بعد مرة ثم قال لهم يا معشر دوس حرست السماء وخرج خير الأنبياء وأنه مات عقب ذلك. وعيسى أظنه ابن داب وهو كذاب، في السند عبدالله بن محمد البلوي.

[لإصابة: (٣/٣٩٩-٤٠٠)]

(٢٨) ترجمة لهيب بن مالك اللهي: قاله ابن مندة وحكى فيه أبو عمر لهب مكبراً قال ابن مندة له خير رواه عبدالله بن محمد العدوي بإسناد لا يثبت وقال أبو عمر روى خبراً عجيباً في الكهانة وأعلام النبوة وأورد العقيلي حديثه قال أخبرنا عبدالله بن أحمد البلوي أخبرني عمارة بن زيد حدثني عبدالله بن العلاء عن أبي الشعشاع زنباع بن الشعشاع حدثني أبي عن لهيب بن مالك اللهي قال: «حضرت عند رسول الله ﷺ فذكرت عنده الكهانة قال فقلت له بأبي أنت وأمي ونحن أول من عرف حراسة السماء وخبر الشياطين ومنعهم استراق السمع عند قذف النجوم وذلك إنا اجتمعنا إلى كاهن لنا يقال له خطر بن مالك وكان شيخاً كبيراً قد اتت عليه مائتا سنة وثمانون سنة وكان من أعلم كهاننا فقلنا له يا خطر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمى بها فإننا قد فزعنا وخفنا سوء عاقبتنا فقال:

عودوا إلي السحر * أثتوني بسحر

أخبركم الخبر * الخير أم ضرر

* أم لا من أم حذر *

قال فاتيناه في وجه السحر فإذا هو قائم شاخص نحو السماء فناديناه يا خطرياً خطر فإوما إلينا إن أمسكوا فإنه نقض نجم عظيم من السماء فصرخ الكاهن رافعاً صوته:

أصابه أصابه * خامره عقابه

عاجله عذابه * أحرقه شهابه

* زايله جوابه *

الآيات وذكر بقية رجزه وشعره ومن جملته:

اقسمت بالكعبة والأركان قد منع السمع عتاة الجان

بثاقب بكف ذي سلطان من أجل مبعوث عظيم الشأن

* يبعث بالتنزيل والفرقان *

وفيه قال فقلنا له ويحك يا خطر إنك لتذكر أمراً عظيماً فماذا ترى لقومك قال أرى لقومي ما أرى لنفسي.

أن يتبعوا خير نبي الإنس شهابه مثل شعاع الشمس

فذكر القصة وفي آخرها فما أفاق خطر إلا بعد ثلاثة وهو يقول لا إله إلا الله فقال النبي ﷺ لقد نطق عن مثل نبوة وأنه ليبعث يوم القيامة أمة وحده^(١) أخرجه أبو سعد في شرف المصطفى من هذا الوجه وابن عبد البر وابن مندة والعقيلي وهو حديث موضوع.

[الإصابة: (٣/٢٣١-٢٣٢)]

باب

خاتم النبوة

(٢٩) أما ما ورد من أنها^(١) كانت كآثر محجم، أو كالشامة السوداء أو الخضراء، أو مكتوب عليها «محمد رسول الله» أو «أنت المنصور» أو نحو ذلك، فلم يثبت منها شيء.

[الفتح: (٦/٦٤٨)]

(٣٠) حديث عباد بن عمرو عند الطبراني: «كانه ركة عنز على طرف كتفه الأيسر» ولكن سنده ضعيف، قال العلماء السر في ذلك أن القلب في تلك الجهة، وقد ورد في خبر مقطوع: «إن رجلاً سأل ربه أن يريه موضع الشيطان فرأى الشيطان في صورة ضفدع عند نغض كتفه الأيسر حذاء قلبه له خرطوم كالبعوضة»، أخرجه ابن عبد البر بسند قوي إلى ميمون بن مهران عن عمر بن عبدالعزيز، فذكره.

[الفتح: (٦/٦٤٨-٦٥١)]

(٣١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «كان خاتم النبوة مثل البندقة من لحم عليه مكتوب محمد رسول الله» رواه ابن حبان في صحيحه وكذبه الذهبي والحديث ليس كذلك بل هو شاذ لمخالفته الأحاديث الصحيحة وهم فيه إسحاق بن إبراهيم قاضي سمر.

[تحاف المهرة: (٨/٥٩٣)]، [لسان الميزان: (٦/١٥٦)]

(٣٢) ترجمة عياذ بن عمرو أو ابن عبد عمرو الأزدي أو السلمي: الماركان بن بشر بن عياذ العبدي وغير واحد من أعمامي «عن عياذ بن عمرو وكان يخدم النبي ﷺ فخاطبه يهودي فسقط رداؤه عن منكبيه وكان النبي ﷺ يكره أن يرى الختم فسويته عليه فقال من فعل هذا فقلت أنا قال تحول لي فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي فأمرها على وجهي وصدري وكان الخاتم طرف كتفه الأيسر كأنه ركة عنز» هذه رواية ابن مندة والطبراني والحسن بن سفيان وللخطيب من هذا الوجه بلفظ «أنه كلم النبي ﷺ في أن يخدمه وقال فوضع يده على جبھتي ومسح

(١) الكلام عن خاتم النبوة في ظهر النبي ﷺ.

بيده حتى بلغ حجرة الأزار وفيه مثل ركبة العنز وفيه إذا جاء ظهر فائتني وفيه فأعطاني ناقة ثنية أو جذعة فكانت عندي حتى قتل عثمان» وفي سنده من لا يعرف .

[الإصابة: (٤٦/٣)]

باب

ما جاء في نبوته قبل مبعثه ﷺ

(٣٢) عن عبدالله بن عمر قال : «ما سمعتُ عمر لشيء قط يقول إنني لأظنه كذا إلا كان كما يظن. بينما عمر جالسٌ إذ مر به رجلٌ جميل فقال عمر: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم، على الرجل. فدُعي له، فقال له ذلك. فقال: ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم. قال: فإني أعزمُ عليك إلا ما أخبرتني. قال: كنتُ كاهنهم في الجاهلية. قال: فما أعجبُ ما جاءتك به جنيتك؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق، جاءتني أعرافُ الفُرْع فقالت: ألم تر الجنَّ وإبلاسه، ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها. قال عمر: بينما أنا نائم عند آلهتهم، إذ جاء رجلٌ بعجل فذبحه، فصنخ به صارخٌ لم أسمع صارخاً أشد صوتاً منه يقول: يا جليح، امرّ نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا أنت. فوثب القوم قلت: لا ابرح حتى أعلم ما وراء هذا. ثم نادى: يا جليح، امرّ نجيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا الله فقمْتُ، فما نشبنا أن قيل: هذا نبيٌّ».

رواه البخاري

* قول البخاري: إذ مر به رجل جميل.

قال الحافظ: وقد أخرج ابن أبي خيثمة وغيره من طريق أبي جعفر الباقر قال «دخل رجل يقال له سواد بن قارب السدوسي على عمر، فقال: يا سواد أنشدك الله، هل تحسن من كهانتك شيئاً» فذكر القصة. وأخرج الطبراني والحاكم وغيرهما من طريق محمد بن كعب القرظي قال «بينما عمر قاعد في المسجد» فذكر مثل سياق أبي جعفر وأتم منه، وهما طريقان مرسلان يعضد أحدهما الآخر. وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني من طريق عباد بن عبد الصمد عن سعيد بن جبير قال «أخبرني سواد بن قارب قال: كنت نائماً» فذكر قصته الأولى دون قصته مع عمر. وهذا إن ثبت دل على تأخر وفاته، لكن عباداً ضعيف ولا بن شاهين من طريق أخرى ضعيفة عن أنس قال «دخل رجل من دوس يقال له سواد بن قارب على النبي ﷺ» فذكر قصته أيضاً، وهذه الطرق يقوي بعضها ببعض، وله طرق أخرى سأذكر ما فيها من فائدة.

[الفتح: (٢١٧/٧)]

(٣٤) قوله في الحديث: رجل مسلم.

قال الحافظ: بينه البيهقي في رواية مرسله «قد جاء الله بالإسلام، فما لنا ولذكر الجاهلية».

[الفتح: (٢١٨/٧)]

باب

في قوله الشعر ﷺ

(٣٥) أخرج ابن سعد بسند صحيح عن معمر عن الزهري قال: «لم يقل النبي ﷺ شيئاً من الشعر قيل قبله، أو يروى عن غيره، إلا هذا».

أخرج ابن أبي حاتم وغيره من مرسل الحسن البصري: «أنه ﷺ كان يتمثل بهذا البيت: كفى بالإسلام والشيب ناهياً

فقال له أبو بكر: كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً، فأعادها كالأول، فقال: أشهد أنك رسول الله، ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾»، فهو مع إرساله فيه ضعف، وهو راوية عن الحسن علي بن زيد بن جدعان.

عن عائشة قالت: «ما جمع رسول الله ﷺ بيت شعر قط إلا بيتاً واحداً: فقال بما تهوى تكن فلعل ما يقال لشيء كان إلا تحقق، قالت عائشة: لم يقل تحققاً، لئلا يعربه فيصير شعراً» رواه الحاكم والبيهقي والخطيب، قال البيهقي: لم أكتب إلا بهذا الإسناد، وفيه من يجهل حاله، وقال الخطيب: غريب جداً، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (١١٣٤/٣-١١٣٥)]

باب

في بعثته وعمومها ونزول الوحي

(٣٦) عن ابن عباس عن ورقة بن نوفل قال: «قلت يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك قال يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ ويأطن قدميه أخضر» رواه الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن قال ابن عساكر: لم يسمع ابن عباس من ورقة ولا أعرف أحداً قال أنه أسلم.

[الإصابة: (٦٣٣/٢)]

(٣٧) عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان جالساً معها إذ رأى شخصاً بين السماء والأرض فقالت له خديجة أدن مني فدنا منها فقالت تراه قال نعم قالت أدخل رأسك تحت درعي ففعل فقالت تراه قال لا قالت: أبشر هذا ملك إذ لو كان شيطاناً لما استحيا ثم رآه باحياً فنزل إليه بسط له بساطاً وبحث في الأرض فنبع الماء فعلمه جبريل كيف يتوضأ فتوضأ وصلى ركعتين نحو الكعبة ويشره بنبوته وعلمه اقرأ باسم ربك ثم انصرف فلم يمر على شجر ولا حجر إلا قال سلام عليك يا رسول الله فجاء إلى خديجة فأخبرها فقالت أرني كيف أراك

فأراها فتوضات كما توضاً ثم صلت وقالت أشهد أنك رسول الله .

أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» .

سنده ضعيف .

[الإصابة: (٢٨١/٤)]

(٣٨) الحارث بن خزيمة : قال : «بعث النبي ﷺ يوم الاثنين» ، رواه ابن مندة ، إسناده ضعيف .

[الإصابة: (٢٧٧/١)]

(٣٩) ترجمة معاذ بن محمد بن معاذ : وقال ابن المديني في العلل في مسند أبي في «أول ما رأى النبي ﷺ من النبوة» رواه مالك بن محمد بن معاذ بن معاذ بن محمد بن أبي عن أبيه عن جده حديث مدني وإسناده مجهول كله ولا نعرف محمداً ولا أباه ولا جده .

[التهذيب: (١٧٥/١٠)]

باب

ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة

(٤٠) حديث جابر رفعه : «ما أؤذي أحد ما أؤذيت» ابن عدي وهو ضعيف .

[الفتح: (٢٠٣/٧)]

(٤١) أغرب الشيخ عماد الدين بن كثير فزعم أن الحديث الوارد عن خباب عند مسلم وأصحاب السنن «شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا» طرف من حديث الباب، وأن المراد أنهم شكوا ما يلقونه من المشركين من تعذيبهم بحر الرمضاء وغيره، فسألوه أن يدعوا على المشركين فلم يشكهم، أي لم يزل شكواهم، وعدل إلى تسليتهم بمن مضى ممن قبلهم، ولكن وعدهم بالنصر انتهى، ويبعد هذا الحمل أن في بعض طرق حديث مسلم عند ابن ماجه «الصلاة في الرمضاء» وعند أحمد «يعني الظهر وقال: إذا زالت الشمس فصلوا» وبهذا تمسك من قال إنه ورد في تعجيل الظهر، وذلك قبل مشروعية الإبراد، وهو المعتمد، والله أعلم .

[الفتح: (٢٠٥/٧)]

(٤٢) عن عثمان قال : «أكثر ما نالت قريش من رسول الله ﷺ أني رأيته يوماً، قال: وذرفت عينا عثمان» الزبير بن بن بكار والدارقطني في الأفراد وسنده ضعيف .

[الفتح: (٢٠٦/٧)]

(٤٣) وقد أخرج أبو يعلى والبخاري بإسناد صحيح عن أنس قال «لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، فقام أبو بكر فجعل ينادي: ويلكم اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ فتركوه واقبلوا على أبي بكر» وهذا من مراسيل الصحابة، وقد أخرجه أبو يعلى بإسناد حسن مطولاً من حديث أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله ﷺ؟ فذكر

نحو سياق ابن إسحاق المتقدم قريباً وفيه: «فأتى الصريخ إلى أبي بكر فقال: أدرك صاحبك، قالت: فخرج من عندنا وله غدائر أربع وهو يقول: ويلكم، اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ فلهوا عنه، وأقبلوا إلى أبي بكر، فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا رجع معه». ولقصة أبي بكر هذه شاهد من حديث علي أخرجه البزار من رواية محمد بن علي عن أبيه أنه خطب فقال «من أشجع الناس؟ فقالوا: أنت. قال: أما إنني ما بارزني أحد إلا انصفت منه، ولكنه أبو بكر، لقد رأيت رسول الله ﷺ أخذته قريش فهذا يجؤه وهذا يتلقاه ويقولون له أنت تجعل الآلهة إلهاً واحداً، فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب هذا ويدفع هذا ويقول: ويلكم اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، ثم بكى علي ثم قال: أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون أفضل أم أبو بكر؟ فسكت القوم، فقال علي: والله لساعة من أبي بكر خير منه، ذاك رجل يكتُم إيمانه، وهذا يعلن بإيمانه».

[الفتح: (٢٠٦/٧-٢٠٧)]

باب

زوجاته ﷺ

(٤٤) عن أنس بن مالك قال: «كان النبي ﷺ يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة. قال: قلت لأنس: أو كان يطيقه؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين؛ وقال سعد بن قتادة إن أنساً حدثهم: تسع نسوة».

رواه البخاري

* قول البخاري: وهن إحدى عشرة.

قال الحافظ: قال ابن خزيمة: تفرد بذلك معاذ بن هشام عن أبيه، ورواه سعيد بن أبي عروبة وغيره عن قتادة فقالوا «تسع نسوة». انتهى. وقد أشار البخاري إلى رواية سعيد بن أبي عروبة فعلقها هنا، ووصلها بعد اثني عشر باباً بلفظ «كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة، وله يومئذ تسع نسوة» وقد جمع ابن حبان في صحيحه بين الروایتين بأن حمل ذلك على حالتين، لكنه وهم في قوله «أن الأولى كانت في أول قدومه المدينة حيث كان تحته تسع نسوة، والحالة الثانية في آخر الأمر حيث اجتمع عنده إحدى عشرة امرأة» وموضع الوهم منه أنه ﷺ لما قدم المدينة لم يكن تحته امرأة سوى سودة، ثم دخل على عائشة بالمدينة، ثم تزوج أم سلمة، وحفصة، وزينب بنت خزيمة في السنة الثالثة والرابعة، ثم تزوج زينب بنت جحش في الخامسة، ثم جويرية في السادسة، ثم صفية وأم حبيبة وميمونة في السابعة، وهؤلاء جميع من دخل بهن من الزوجات بعد الهجرة على المشهور واختلف في ربحانة وكانت من سبي بني قريظة فجزم ابن إسحاق بأنه عرض عليها أن

يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فاختارت البقاء في ملكه، والأكثر على أنها ماتت قبله في سنة عشر، وكذا ماتت زينب بنت خزيمة بعد دخولها عليه بقليل، قال ابن عبد البر: مكثت عنده شهرين أو ثلاثة. فعلى هذا لم يجتمع عنده من الزوجات أكثر من تسع، مع أن سودة كانت وهبت يومها لعائشة كما سيأتي في مكانه، فخرجت رواية سعيد، وفي المختارة من وجه آخر عن أنس «تزوج خمس عشرة: دخل منهم بإحدى عشرة ومات عن تسع».

* قول البخاري: أو كان..

قال الحافظ: ووقع في رواية الإسماعيلي من طريق أبي موسى عن معاذ بن هشام «أربعين» بدل ثلاثين، وهي شاذة من هذا الوجه، لكن في مراسيل طاوس مثل ذلك، وزاد «في الجماع».

[الفتح: (١/٤٥٠)]

(٤٥) ترجمة جميل بن زيد الطائي: قال أبو القاسم البغوي الاضطراب في حديث الغفارية منه، والحديث رواه أحمد ونصه: «أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني غفار..» الحديث وسنده ضعيف.

[تجديد المنفعة: (١/٣٩٥)]

(٤٦) ترجمة أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل: وقيل بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل الكندية قال أبو عمر: «اجمعوا أن رسول الله ﷺ تزوجها»، واختلفوا في قصة فراقها إلى أن قال: قال قتادة: هي أسماء بنت النعمان، من بني الحارث لما أدخلت عليه دعاها، فقالت: تعال أنت، وأبت أن تجي. قال قتادة: وقيل إنها قالت له: أعوذ بالله منك. فقال: «قد عدت بمعاذ». وهذا باطل، إنما قالت، هذه امرأة أخرى من بني سليم.

[الإصابة: (٤/٢٣٣)]

(٤٧) ترجمة أسماء بنت النعمان بن الحارث: من طريق عمر بن الحكم عن أبي أسيد في هذه القصة^(١) «فقلت يا رسول الله قد جئت بك بأهلك فخرج يمشي وأنا معه فلما أتاهما ألقى واهوى ليقبلها وكان يفعل ذلك إذا اختلى النساء فقالت أعوذ بالله منك» الحديث، أخرجه ابن سعد، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

[الإصابة: (٤/٢٣٤)]

(٤٨) ترجمة صفية بنت بشامة: عن ابن عباس «أن النبي ﷺ خطبها وكان أصابها سباء فخيرها النبي ﷺ فقال إن شئت أنا وإن شئت زوجك فقالت بل زوجي فأرسلها فلعنها بنو تميم». أخرجه ابن سعد، سنده فيه الكلي.

[الإصابة: (٤/٢٤٦)]

(١) أي في قصة أسماء بنت النعمان وزواجها من الرسول ﷺ.

(٤٩) «أن خولة بنت حكيم قالت أفلا أخطب عليك قال بلى قال فانكن معشر النساء أرفق بذلك فخطب عليه سودة بنت زمعة وعائشة فتزوجهما فبنى بسودة بمكة وعائشة يومئذ بنت ست سنين حتى بنى بها بعد ذلك حين قدم المدينة». أخرجه ابن سعد ، سنده مرسل ورجاله ثقات .

[الإصابة: (٤/٣٣٨)]

(٥٠) «عن عائشة بعث إليها بطلاقها وفي بعضها أنه قال لها إعتدي فيهما أنها قعدت له على طريقه فناشدته أن يراجعها وجعلت يومها وليلتها لعائشة». أخرجه ابن سعد ، الطريقان مرسلان .

[الإصابة: (٤/٣٣٨)]

(٥١) عن أم سلمة «في خطبة النبي ﷺ لها قال قالت فتزوجني فنقلني إلى بيت زينب بنت خزيمة أم المساكين. بعد أن ماتت». رواه ابن سعد ، سنده منقطع .

[الإصابة: (٤/٣١٦)]

(٥٢) قال الزمخشري: ... «أقصر النبي ﷺ عليهن، وهن التسع اللاتي مات عنهن: عائشة بنت أبي بكر. حفصة بنت عمر. أم حبيبة بنت أبي سفيان، سودة بنت زمعة. أم سلمة بنت أبي أمية. صفية بنت حيي الخبيرية. ميمونة بنت الحارث الهلالية. زينب بنت جحش الأسدية. جويرية بنت الحارث المصطلقية، رضي الله عنهن».

قال الحافظ: هذا مجمع عليه كما قال الواقدي وغيره. لكن اختلف في ريجانة وروى ابن أبي خيثمة عن الزهري وعن قتادة وقال أبو عبيد: صح عندنا وثبت أن رسول الله ﷺ تزوج خديجة فلم يتزوج عليها حتى ماتت، ثم تزوج سودة، ثم عائشة، ثم أم سلمة. ثم حفصة، ثم زينب بنت جحش، ثم جويرية، ثم أم حبيبة، ثم صفية ثم ميمونة، ثم فاطمة بنت سريج، ثم زينب بنت خزيمة، ثم هند بنت يزيد، ثم أسماء بنت النعمان، ثم هيلة بنت قيس أخت الأشعث، ثم أسماء بنت سبأ، وقال الواحدي: والمجمع عليه أنه تزوج أربع عشر: التسع التي مات عنهن وتزوج أيضاً خديجة وزينب بنت خزيمة وريجانة وممن عنده، وتزوج أيضاً فاطمة بنت الضحاك وأسماء بنت النعمان ولم يدخل بهما .

[الكافي الشاف: (٣/٥٣٦)]

(٥٣) أبي هريرة ؓ قال: «دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية في بيت حفصة فوجدتها معه فعاتبته وقالت في بيت من بيوت نسائك قال فإنها علي حرام أن أمسها يا حفصة ألا أبشرك قالت بلى قال الأمراء بعدي أبو بكر ثم أبوك اكتمي علي» العجلي، قال الحافظ: قال الذهبي: له طرق كثيرة تشعر أن له أصلاً، قلت: هذا باطل .

عن أبي هريرة ؓ في القول عند سماع المؤذن مثل حديث عائشة رضي الله عنها الذي أخرجه أبو

داود وزاد فيه زيادات مستغربة. ورأيت له حديثاً آخر أخرجه الطبراني في الأوسط في ترجمة إبراهيم بن محمد الصنعاني في صلاة التسييح من رواية مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما وعمه لم أقف على اسمه ولا عرفت حاله ولا رأيت لموسى هذا ذكراً في تاريخ البخاري ولا ثقات ابن حبان وهو أخو محمد وإسماعيل ابني جعفر بن أبي كثير المتقنين المشهورين والله أعلم.

[لسان الميزان: (١١٢/٦) (١١٤)]

(٥٤) أخرج ابن سعد عن الواقدي من مرسل سليمان بن يسار قال: «لما تزوج رسول الله ﷺ الكندية، وخطب في العامريات، ووهبت له أم شريك غزية بنت جابر نفسها قالت أزواجه: لئن تزوج الغرائب لا تبقى له فينا حاجة....» الحديث.

[الإصابة: (٣٧٢/٤)]

(٥٥) علي بن عبد الله بن عباس قال: «لما أراد رسول الله ﷺ الخروج إلى مكة للعمرة بعث أوس بن خولي وأبا رافع إلى العباس ليزوجه ميمونة فأضلا بعيريهما فأقاما أياماً ببطن رابغ إلى أن قدم رسول الله ﷺ فوجدا بعيريهما فسارا معه حتى قدما مكة فأرسل إلى العباس يذكر ذلك له فجعلت أمرها إلى رسول الله ﷺ فجاء إلى منزل العباس فخطبها إلى العباس فزوجها إياه».

رواه ابن سعد في سننه الواقدي.

[الإصابة: (٤١٢/٤)]

(٥٦) عن ابن عباس «أن النبي ﷺ تزوج قبيلة أخت الأشعث ومات قبل أن يخبرها».

رواه أبو نعيم، هذا موصول قوي الإسناد.

عن الشعبي مرسلًا ولفظه «قبيلة بنت الأشعث ومات فتزوجها عكرمة فشق على أبي بكر فذكر كلام عمر.... وفي آخره فاطمان أبو بكر وسكن» رواه أبو نعيم.

[الإصابة: (٣٩٣/٤) (٣٩٤)]

(٥٧) «أن أم سلمة أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبي أمية بن المغيرة فقالوا ما اكذب الغراب حتى أنشأ أناس منهم الحج فقالوا اتكتبين إلى أهلك فكتبت معهم فرجعوا يصدقونها وازدادت عليهم كرامة فلما وضعت زينب جاءني رسول الله ﷺ فخطبني فقالت ما مثلي ينكح أما أنا فلا يولد لي وأنا غيور ذات عيال فقال أنا أكبر منك وأما المغيرة فيذهبها الله وأما العيال فألئ الله ورسوله فتزوجها فجعل يأتيتها فيقول أين زنا ب حتى جاء عمار بن ياسر فأصلحها وكانت ترضعها فقال هذه تمتع رسول الله ﷺ حاجته فجاء النبي ﷺ فقال أين زنا ب وقالت قريبة بنت أبي أمية فوافقتها عندها أخذها عمار بن ياسر فقال إني أتاكم الليلة».

أخرجه النسائي، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٤٥٩)]

٥٨) عن أم سلمة قالت «لما انقضت عدة أم سلمة خطبها أبو بكر فلم تتزوجه فبعث النبي ﷺ يخطبها عليه فقالت أخبر رسول الله ﷺ إني امرأة غيري واني امرأة مصيبة وليس أحد من أوليائي شاهداً فقال قل لها أما قولك غيري فسادع الله فتذهب غيرتك وأما قولك إني امرأة مصيبة فسلين صبيانك وأما قولك ليس أحد من أوليائي شاهداً فليس أحد من أوليائك شاهد أو غائب يكره ذلك فقالت لأبنها عمر قم فزوج رسول الله ﷺ فزوجته».

أخرجه النسائي، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٤٥٩)]

٥٩) عن الشعبي قال «المرأة التي عزل رسول الله ﷺ أم شريك الأنصارية»، أخرجه ابن سعد.

مرسل رجاله ثقات.

[الإصابة: (٤/٤٦٧)]

٦٠) «أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ».

أخرجه النسائي، رجاله ثقات.

[الإصابة: (٤/٤٦٧)]

٦١) عن أبي أسيد «أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني الجون قال فبعثني فجئتها فأنزلتها الشعب» رواه أبو موسى والحسن بن سفيان في مسنده والحديث ضعيف.

[الإصابة: (١/١٢٣)]

٦٢) عن أبي رافع ؓ قال: «تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهما حلالان، وكنت الرسول بينهما»، أخرجه الترمذي وهو حديث صحيح.

[موافقة الخبر: (٢/٤٤٧-٤٤٨)]

٦٣) ترجمة ليلي بنت الخطيم: «أقبلت على النبي ﷺ فقالت أنا ليلي بنت الخطيم جئتكم أعرض نفسي عليك فتزوجني قال قد فعلت ورجعت إلى قومها فقالوا بئس ما صنعت أنت امرأة غيري وهو صاحب نساء أرجعي فاستقيليه فرجعت فقالت ألقني فقال قد فعلت».

رواه ابن أبي خيثمة.

قلت: ذكر ذلك ابن سعد عن ابن عباس بسند فيه الكلي فذكروا أم منه وأوله: «أقبلت ليلي بنت الخطيم إلى النبي ﷺ وهو مول ظهره الشمس فضربت على منكبه فقال من هذا أكله الأسد وكان كثير ما يقولها وفي آخره فقال قد أقلتك».

[الإصابة: (٤/٤٠١)]

(٦٤) قال الزمخشري: قيل: «تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة، فلانت عند ذلك عريكة أبي سفيان واسترخت شكيمة في العداوة، وكانت أم حبيبة قد أسلمت وهاجرت مع زوجها عبدالله بن أبي جحش إلى الحبشة، فتنصر وأرادها على النصرانية، فأبت وصبرت على دينها، ومات زوجها، فبعث رسول الله ﷺ إلى النجاشي فخطبها عليه، وساق عنه إليها مهرها أربعمائة دينار، وبلغ ذلك أباه فقال: ذلك الفحل لا يقدر أنفه...».

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي بغير سند ومجموعه مفرق في أحاديث، وروى أبو داود والحاكم من رواية الزهري عن عروة عن أم حبيبة «أنها كانت تحت عبدالله بن جحش فمات بارض الحبشة. فزوجها النجاشي النبي ﷺ وأمهرها عنه أربعة آلاف. وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة»، وروى الحاكم عن الزهري قال: «تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان. وكانت قبله تحت عبدالله بن جحش الأسدي. وكان قد هاجر بها من مكة إلى الحبشة ثم افتتن وتنصر ومات نصرانياً وأثبت الله الإسلام لأم حبيبة حتى رجعت إلى المدينة فخطبها رسول الله ﷺ فزوجها إياه عثمان بن عفان» قال الزهري وزعموا أن النبي ﷺ كتب إلى النجاشي فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية، وروى الواقدي في المغازي ومن طريقه الحاكم من رواية جعفر بن محمد عن أبيه قال «بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية إلى النجاشي خطب عليه أم حبيبة، وأصدقها من عنده أربعمائة دينار» قال الواقدي: حدثني عبدالله بن جعفر عن عبدالواحد بن أبي عون قال: «لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي ﷺ ابنته قال: ذلك الفحل لا يقدر أنفه»، وقال أبو نعيم في الدلائل «بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي فزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان وأصدقها أربعمائة دينار. وبعث بها إليه» وقال: وكان ذلك في سنة ست من الهجرة بعد رجوعه من خيبر ولا أعلم في ذلك خلافاً.

[الكافي الشاف: (٥٠٢/٤-٥٠٣)]

(٦٥) إسماع من كرهت نكاحه، واستشهد له بأن النبي ﷺ نكح امرأة ذات جمال فلقت أن تقول له: أعوذ بالله منك، فلما قالت ذلك قال: لقد استعذت بمعاذ الحق بأهلك، انتهى قال ابن الصلاح في مشكله: هذا الحديث أصله في البخاري من حديث أبي سعيد الساعدي دون ما فيه إن نساء علمنها ذلك، قال: وهذه الزيادة باطلة، وقد رواها ابن سعد في الطبقات بسند ضعيف، انتهى. قلت: فيه الواقدي وهو معروف بالضعف، ومن الوجه المذكور أخرجه الحاكم ولفظه عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال: «تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية فأرسلني فجئت بها، فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت، وأنا أمشطها، ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما إن رسول الله ﷺ يعجب من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك، فقال بكمه على وجهه فاستتر به،

وقال: عذت بمعاذ، ثم خرج علي فقال: يا أبا أسيد ألقها بأهلها، ومتعها برازقين فكانت تقول: ادعوني الشقية، وفي رواية للواقدي أيضاً منقطعة: «أنه دخل عليها داخل من النساء وكانت من أجمل النساء، فقالت: إنك من الملوك، فإن كنت تريدني أن تحظي عنده فاستعيني منه».

[تلخيص الحبير: (١١٣٨/٣-١١٣٩)]

٦٦) حديث الأشعث بن قيس: «أنه نكح المستعينة في زمان عمر بن الخطاب، فأمر برجمها فأخبر أن النبي ﷺ فارقها قبل أن يمسه، فخلاهما»، هذا الحديث تبع في إيراده هكذا الماوردي والغزالي وإمام الحرمين والقاضي الحسين، ولا أصل له في كتب الحديث، نعم روى أبو نعيم في المعرفة في ترجمة قتيلة من حديث داود عن الشعبي مرسلاً، وأخرجه البزار من وجه آخر عن داود عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، وصححه ابن خزيمة والضياء من طريقه في المختارة: «أن النبي ﷺ طلق قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، طلقها قبل الدخول، فتزوجها عكرمة بن أبي جهل، فشق ذلك على أبي بكر، فقال له عمر: يا خليفة رسول الله، إنها ليست من نسائه، لم يحزها النبي ﷺ، وقد براها الله منه بالردة، وكانت قد ارتدت مع قومها ثم أسلمت، فسكن أبو بكر، وروى الحاكم من طريق هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبي أمية، فأراد عمر أن يعاقبها، فقالت: والله ما ضرب علي الحجاب، ولا سميت أم المؤمنين، فكف عنها»، وروى الحاكم بسنده إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى: «أنه تزوج حين قدم عليه وفد كندة قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، ولم تدخل عليه، فقيل: إنه أوصى أن تخير فاخترت النكاح، فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ ذلك أبا بكر، فقال: لقد هممت بأن أحرق عليهما، فقال عمر: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب، فسكن»، وروى البيهقي بإسناده إلى الزهري قال: «بلغنا أن العالية بنت ظبيان التي طلقها تزوجت قبل أن يحرم الله نساءه، فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم».

[تلخيص الحبير: (١١٤٨/٣-١١٤٩)]

٦٧) ترجمة صالح القرظي: كذا ذكره ابن الأثير مختصراً والصواب القبطي. حدثني «أنس أن صالحاً القبطي خرج مع مارية ولم يهده المقوقس وإنما كان اتبعها من قريتها وكان رسول الله ﷺ أنزلها منزل أبي أيوب» انتهى رواه أبو نعيم في المعرفة ومجاشع ضعيف.

[الإصابة: (١٧٤/٢)]

باب

في الخصائص

٦٨) وعن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً» ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

أخرجه الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم والدارقطني ورجح إرساله الترمذي..

[الدراية: (١٨٣/١)]

٦٩) عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة قال: «كان للنبي ﷺ أخ رضيع قال فجعل يقول له أترى أنه يكون بعث بعد الموت فيقول النبي ﷺ أي والذي نفسي بيده لأخذن بيدك يوم القيامة ولأعرفنك قال فلما آمن بعد موت النبي ﷺ جعل يبكي ويقول أرجوان يأخذ النبي ﷺ بيدي يوم القيامة فانج» رواه ابن سعد وهذا مرسل صحيح الإسناد.

[الإصابة: (٨٨/٣)]

٧٠) عن ابن عمر قال: «كان للنبي ﷺ مؤذنان أحدهما بلال والآخر عبدالعزیز بن الأصم» رواه الحارث بن أبي أسامة وهذا غريب جداً وموسى ضعيف ثم ظهرت لي علته وهو أن أبا قررة موسى بن طارق الزبيدي أخرجه في كتاب السنن من رواية موسى بن عبيدة فذكر مثله وزاد «وكان بلال يؤذن بليل يوقظ النائم وكان ابن أم مكتوم يتوخى الضجر فلا يخطئه».

[الإصابة: (٤٢٨/٢)]

٧١) عن ابن عباس «كان عبدالله بن رواحة مضطجعاً إلى جنب امراته، فقام إلى جارية له فوقع عليها -الحديث، وفيه: الشعر. وقول المرأة: آمنت بالله وكذبت البصر، قال: فغدا على رسول الله ﷺ فأخبره فضحك حتى بدت نواجذه» أخرجه البزار وإسناده ضعيف.

[الكافي الشاف: (٣٤٥/٣-٣٤٦)]

٧٢) قال الحارث: عن أنس بن مالك ؓ يقول: قال رسول الله ﷺ: «أنا سبق العرب».

قال الحافظ: إسناده ضعيف.

[المطالب العلية: (٢١٦/٤)]

٧٣) وللحديث طريق من ابن عباس أخرجهما الدارقطني في الأفراد من رواية خارجة بن مصعب. وهو ضعيف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأخرى عن ابن مردويه في أثناء حديث الإسراء بإسناده. وفي الباب عن عبادة بن الصامت عند الحاكم وإسناده منقطع وعن أنس عن البزار. وفيه مبارك بن سحيمة وهو متروك، وعند أبي يعلى وفيه زيادة بن ميمون البخري وعن عبدالله بن سلام أخرجه أبو يعلى والطبراني من رواية بشر بن شفاف عنه. وهو معلول. والمحفوظ عن بشر بن شفاف عن عبدالله بن عمرو. وعن جابر أخرجه الحاكم. وفيه القاسم بن محمد بن عبدالله بن عقيل. وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٤٦١/٢)]

٧٤) قال الحارث: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قلت: يا رسول الله، أنت سيد العرب؟ قال ﷺ: أنا سيد ولد آدم ولا فخر، آدم تحت لوائي ولا فخر»، وإسناده ضعيف.

[المطالب العلية: (٢١٦/٤)]

(٧٥) ترجمة ليلى مولاة عائشة: من طريق عبد الكريم الحرار عن أبي عبد الله المدني عن حاجة عائشة ومولاتها قالت «يارسول الله إنك تخرج من الخلاء فادخل في أثرك فلا أرى شيئاً إلا أني أجد رائحة المسك فقال أنا معاشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منا من نتن ابتلعتة الأرض».

أسنده المستغفري.

قال أبو عمر: حديث ليلى مولاة عائشة ليس بالقائم الإسناد روى عنها أبو عبد الله المدني وهو مجهول.. [الإصابة: (٤٠٣/٤)]

(٧٦) قال الزمخشري: ... قال رسول الله ﷺ: «والله إنني لأمين في السماء أمين في الأرض».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥١٠/١)]

(٧٧) عن الحسن بن علي عليهما السلام، قال: «سألت خالي هند بن أبي هالة عن مشي النبي ﷺ. فقال: كان يمشي تكفياً، ويخطو هوناً، إذا مشى كأنما ينصب، أو يمشي في صلب، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء. جل نظره الملاحظة. يسوق أصحابه، ويبداً من لقيه بالسلام ﷺ».

قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب رواه الترمذي مطولاً، عن سفيان بن وكيع عن جميع به، ومفرقاً في مواضع بهذا الإسناد.

واسم الرجل المبهمة يزيد بن عمرو التميمي حكاه النهدي. ووقع في روايته متكيناً أبا عبد الله. وذكره ابن حبان في الثقات و«جميع بن عمر» مختلف فيه، قال البخاري: «فيه نظر». وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وضعفه الآخرون من قبل التشيع.

وقد روينا لحديثه متابعاً في مشيخة أبي علي بن شاذان بإسناد رجاله كلهم من أهل البيت عليهم السلام.

[الإمتاع: (٢٥٢-٢٥٤)]

(٧٨) حديث: «إنما آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد»، البيهقي في الشعب من طريق يحيى بن أبي كثير مرسلأ، وهو من مصنف عبد الرزاق عن معمر بن يحيى ولفظه: «أن النبي ﷺ قال: آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد، فإنما أنا عبد» وقال البزار: ثنا أحمد بن المولى الآدمي ثنا حفص بن عمار الطاحي ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر بلفظ: «إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد»، وقال: لا نعلم يروى بإسناد متصل إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا ابن عمر، ولا عن عبيد الله إلا مبارك، ولا عن حفص ولا يتابع عليه، قلت: وحفص فيه مقال، ووصله ابن شاهين في ناسخه من حديث أنس وفيه قصة، ولأبي الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ من حديث جابر نحوه، ومن حديث عائشة، وإسنادهما ضعيف، ولا بن

شاهين من طريق عطاء بن يسار مرسلاً نحوه، وفي ابن أبي شيبة من حديث مجاهد مرسلاً أيضاً قال: «ما أكل رسول الله ﷺ متكئاً قط إلا مرة، وقال: اللهم إني عبدك ورسولك»، وقال ابن سعد أنا أبو النضر أنا أبو معشر عن سعيد عن عائشة: «إن النبي ﷺ قال لها: يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب، أتاني ملك إن حوزته لتساوى الكعبة، فقال: إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت كنت نبياً ملكاً، وإن شئت عبداً، فأشار إلي جبريل أن ضع نفسك، فقلت: نبياً عبداً فكان بعد ذلك لا يأكل متكئاً، ويقول: أكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد» للبيهقي في الشعب والدلائل من حديث ابن عباس في قصة قال فيها: «فما أكل ﷺ بعد تلك الكلمة طعاماً متكئاً حتى لقي الله»، ورواه النسائي بلفظ: «قط»، بدل: «حتى لقي الله»، وإسناده حسن قرن من رواية بقية عن الزبيدي وقد صرح، ووافقه معمر عن الزهري أخرجه عبد الرزاق أيضاً.

[تلخيص الحبير: (٢/١١٣٠-١١٣١)]

باب

ذكر زوجاته ﷺ في الجنة

(٧٩) عن أبي أمامة ؓ قال قال رسول الله ﷺ «إن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وآسيا امرأة فرعون فقلت هنيئاً لك يا رسول الله»، وابن عدي حديث منكر.

[لسان الميزان: (٦/٣٣٢)]

باب

صفته ﷺ

(٨٠) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال «سمعت أنس بن مالك يصف النبي ﷺ قال: كان ربيعة من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون، ليس بأبيض أمهق ولا آدم، ليس بجعد قطط ولا سبط رجل. أنزل عليه وهو ابن أربعين، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين، وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. قال ربيعة: فرأيت شعراً من شعره فإذا هو أحمر، فسالت، فقيل: أحمر من الطيب».

رواه البخاري

* قوله: كان ربيعة.

قال الحافظ: ... وقع في حديث أبي هريرة عند الذهلي في «الزهريات» بإسناد حسن «كان ربيعة وهو إلى الطول أقرب».

جاء في حديث أنس عند أحمد والبخاري وابن مندة بإسناد صحيح وصححه ابن حبان: «إن النبي ﷺ

كان أسمر» وقد رد المحب الطبري هذه الرواية بقوله في حديث الباب من طريق مالك عن ربيعة: «ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم» والجمع بينهما يمكن وأخرجه البيهقي في «الدلائل» من وجه آخر عن أنس فذكر الصفة النبوية قال: «كان رسول الله ﷺ أبيض بياضه إلى السمرة».

عن ابن عباس في صفة النبي ﷺ: «رجل بين رجلين جسمه ولحمه أحمر» وفي لفظ «أسمر إلى البياض» أخرجه أحمد وسنده حسن.

ثم قال: ... وفي رواية عند الطبراني «ما أنسى شدة بياض وجهه مع شدة سواد شعره»، وكذا في شعر أبي طالب المتقدم في الاستسقاء: «وأبيض يستسقى الغمام بوجهه»، وفي حديث سراقه عند ابن إسحاق: «فجعلت أنظر إلى ساقه كأنها جمارة»، ولأحمد من حديث محرش الكعبي في عمرة الجعرانة أنه قال: «فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة»، وعن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف النبي ﷺ فقال: «كان شديد البياض» أخرجه يعقوب بن سفيان والبخاري بإسناد قوي...، وأما ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر.

وقع في زيادات عبدالله بن أحمد في المسند من طريق علي: «أبيض مشرب شديد التوضيح» فهو مخالف لحديث أنس: «ليس بالأمهق» وهو أصح.

* قوله: وهو ابن أربعين.

قال الحافظ: ... وعن الزبير بن بكار أنه ولد في شهر رمضان وهو شاذ، فإن كان محفوظاً وضم إلى المشهور أن المبعث في رمضان فيصح أنه بعث عند إكمال الأربعين أيضاً. وأبعد منه قول من قال: بعث في رمضان وهو ابن أربعين سنة وشهرين، فإنه يقتضي أنه ولد في شهر رجب، ولم أر من صرح به، ثم رأيت كذلك مصرحاً به في «تاريخ أبي عبد الرحمن العتقي» وعزاه للحسين بن علي وزاد: «سبع وعشرين من رجب» وهو شاذ. ومن الشاذ أيضاً ما رواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد بن المسيب قال: «أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين» وهو قول الواقدي، وتبعه البلاذري وابن أبي عاصم، وفي تاريخ يعقوب بن سفيان وغيره عن مكحول أنه بعث بعد ثنتين وأربعين.

وقع عند ابن سعد بإسناد صحيح عن حميد عن أنس في أثناء حديث قال: «ولم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة. قال حميد: وأوماً إلى عنقه سبعة عشر»، وقد روى ابن سعد أيضاً بإسناد صحيح عن ثابت عن أنس قال: «ما كان في رأس النبي ﷺ ولحيته إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة».

[الفتح: (٦٥٧/٦-٦٦٠)]

(٨١) وروى أبو داود والترمذي من حديث أم هانيء قالت: «رأيت رسول الله ﷺ وله أربع غدائر» ورجاله ثقات.

[الفتح: (٦٦١/٦-٦٦٢)]

(٨٢) قال الحافظ: أخرج الحاكم من طريق مالك عن زياد بن سعد عن أنس: «سدل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله، ثم فرق بعد» وأخرجه أيضاً أحمد وقال: تفرد به حماد بن خالد عن مالك وأخطأ فيه، والصواب عن عبيد الله بن عبد الله. وقال ابن عبد البر: الصواب عن مالك فيه عن الزهري مرسلًا كما في الموطأ.

[الفتح: (٦٦٤/٦)]

(٨٣) عن جابر بن سمرة قال «كانت اصبع رسول الله ﷺ الخنصر متظاهرة»، ابن حبان في المجروحين. قال ابن حبان منكر لا أصل له رسول الله ﷺ كان معتدل الخلق.

[لسان الميزان (٦٧/٣)]، [تعجيل المنفعة: (٥٩٩/١)]

(٨٤) عن المستورد بن شداد عن أبيه قال: «أتيت النبي ﷺ فاخذت بيده فإذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج»، والطبراني.

قلت: إسناده على شرط الصحيح.

[الإصابة (١٤١/٢)]

(٨٥) عن أبي الطفيل قال: «رايت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع سواد شعره فقلت لأبي من هذا فقالت هذا رسول الله ﷺ».

أورده ابن أبي عاصم، وأبو نعيم وأبو موسى وفيه جابر الجعفي ضعيف.

[الإصابة: (٤٧١/٤)]

(٨٦) عبد الله بن بسر «أنه رأى في شارب النبي ﷺ بياضاً» حديث ضعيف.

[لسان الميزان: (١٣٩/٢-١٤٠)]

باب

في صفته وطيب رائحته ﷺ

(٨٧) عن أبي جحيفة قال: «خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة». قال شعبة: وزاد فيه عونٌ عن أبيه أبي جحيفة قال «كان يمر من روائها المرأة. وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم، قال: فاخذت بيده فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك».

* قوله: فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك.

وروى أبو يعلى والبخاري بإسناد صحيح عن أنس: «كان رسول الله ﷺ إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك، فيقال مر رسول الله ﷺ».

[الفتح: (٦٦٣/٦)]

(٨٨) عن ثمامة «عن أنس أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً فيقيل عندها على ذلك النطع، قال: فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره فجعلته في قارورة، ثم جمعته في سك وهو نائم. قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى إلي أن يجعل في حنوطه من ذلك المسك، قال فجعل في حنوطه».

رواه البخاري

قول البخاري: أخذت من عرقه وشعره فجعلته في قارورة.
قال الحافظ: رأيت في رواية محمد بن سعد ما يزيل اللبس، فإنه أخرج بسند صحيح عن ثابت عن أنس «أن النبي ﷺ لما حلق شعره بمنى أخذ أبو طلحة شعره فأتى به أم سليم فجعلته في سكها، قالت أم سليم وكان يجيء فيقيل عندي على نطع فجعلت أسلت العرق» الحديث.

[الفتح: (٧٤/١١)]

(٨٩) ترجمة عمران بن أبي الفضل: وقال ابن الجارود: ليس بشيء. وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، روى منكبر. وذكره الساجي في «الضعفاء» وقال ابن الدورقي، عن يحيى بن معين ضعيف، وروى له ابن عدي حديثاً^(١) عن هشام بن عروة، وقال: لعمران غير ما ذكرت، وضعفه بين علي حديثه.

[لسان الميزان: (٣٤٩/٤)]

(٩٠) الطبراني... أخبرني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد السلمي رضي الله عنها، قالت: «كنا عند عتبة بن فرقد أربع نسوة، فكانت كل امرأة منا تجتهد في الطيب لتكون أطيّب ريحاً من صاحبته، وكان عتبة لا يمس طيباً إلا أن يمس دهناً يمس به لحيته، وهو مع ذلك أطيّب ريحاً منا، وكان إذا خرج إلى الناس قال الناس: ما رأينا أطيّب ريحاً ما شممنّا ريحاً أطيّب من ريح عتبة، فسألته عن ذلك فقلت له يوماً: إنا لنجتهد في الطيب ولأنت أطيّب منا ريحاً فمم ذلك؟ فقال: أخذني الشرى على عهد رسول الله ﷺ فأتيته فشكوت إليه ذلك، فأمرني أن أتجرد، فتجردت وقعدت بين يديه وجعلت وألقيت ثوبي على فرجي، فنفت في يده ومسح ظهري ويطني بيده، فعبق بي هذا الطيب من يومئذ».

هذا حديث حسن رجاله موثقون.

قال الطبراني: لم يروه عن ورقاء إلا آدم انتهى.

وقد رواه شعبة عن حصين.

أخرجه أبو نعيم في المعرفة من طريقه.

[الأمالي المطلق: (٦-٧)]

(٩١) عن أنس رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ لما عرج بي إلى السماء بكت الأرض من بعدي فنبت

(١) والحديث: عن عائشة قالت: «كان النبي ﷺ يكره أن يوجد منه إلا ريح طيب».

الأصف من مائها فما رجعت قطر من عرقى على الأرض فنبت ورد أحمر إلا من أراد أن يشم رائحتى فليشم الورد الأحمر»، المعافى فى الجليس الصالح وهو حديث موضوع.

[لسان الميزان: (٢٣١/٥)]

باب

ما يحب أن يسمع ﷺ

(٩٢) عن أنس حديث: «كان يُعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيب»، الترمذى وقال حسن صحيح قال الحافظ بل هو معلول.

[النكت الظراف: (١٨١-١٨٢/١)]

باب

فيمن دعا له ﷺ

(٩٣) عن علي عليه السلام قال: «كنت شاكياً فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحني وإن كان متأخراً فأرفعني وإن كان بلاء فصبرني فقال رسول الله ﷺ كيف قلت فأعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال الله عافه أو اشفه شك شعبة قال فما اشتكيت وجعي بعد».

وقال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد والترمذى والنسائى فى الكبرى والحاكم وابن حبان.

[الفتوحات الربانية: (٦٤-٦٥/٤)]

(٩٤) قال ابن علان: خرج الحافظ من طريق الطبرانى عن عبد الله بن عمر قال: «جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال إني أريد هذه الناحية الحج قال فمشى معه ﷺ فقال زدك الله التقوى ووجهك للخير وكفاك الهم فلما رجع سلم على النبي ﷺ فرفع رأسه فقال: يا غلام قبل الله حجك وكفر ذنبك وأخلف نفقتك» هذا حديث غريب أخرجه ابن السنى.

[الفتوحات الربانية: (١٧٥-١٧٦/٥)]

(٩٥) عن عمرو بن أخطب عليه السلام قال: «استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بماء فى جمجمة وفيها شعرة فأخرجتها فقال رسول الله ﷺ اللهم جملة».

قال الحافظ بعد تخريجه: حديث حسن أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٢٥٥-٢٥٦/٥)]

(٩٦) روى ابن سعد بإسناد صحيح عنه عن أنس قال: «اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر ذنبه».

[الفتح: (٢٦٨-٢٧٠/٤)]

(٩٧) الوضاح بن سلمة الجهني عن أبيه عنه قال: «لقيت رسول الله ﷺ بالسيالة^(١) فأسلمت فمسح على وجهي فمات عمرو بن ثعلبة عن مائة سنة وما شابت منه شعرة» البغوي وابن السكن وابن مندة وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٥٢٧/٢)]

(٩٨) عن إسماعيل بن محمد بن ثابت عن أبيه: «إن أباه ثابتاً فارق جميلة بنت عبد الله بن أبي وهي حامل بمحمد فلما وضعته حلفت أن لا تلبنه بلبنها فجاء به ثابت إلى رسول الله ﷺ فبزق في فيه وسماه محمد وقال اذهب به فإن الله رازقه قال فتلقطني امرأة من العرب تسال عن ثابت بن قيس فقلت أنا ثابت بن قيس ما تريدان قالت رايت في ليلتي هذه اني ارضع ابناً له يقال له محمد قال فهذا ابني فاخذته وإن ضرعها ليعصر من لبنها من ثديها» البغوي وابن أبي داود وابن شاهين وهو ضعيف.

[الإصابة: (٤٧٣/٣)]

(٩٩) عن عمرو بن الحکم أنه «سقى النبي ﷺ لبناً فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت ثمانون سنة لم ير شعرة» الحاكم في الكنى وهو ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٢٥٤/٥-٢٥٥)، [الإصابة: (٥٢٣/٢)]

(١٠٠) أبو عمر شهد^(٢) فتح نهاوند وسار بكتاب عمر إلى النعمان بن مقرن واستعمله عمر على المدائن. قلت: أخرج ذلك ابن أبي شيبة بإسناد صحيح في قصة.

[الإصابة: (٨/٢)]

(١٠١) ترجمة بهية بنت عبد الله البكرية، من بكر بن وائل: وفدت مع أبيها إلى النبي ﷺ، قالت: «فبايع الرجال وصافحهم، وبايع النساء ولم يصافحن»، قالت: فنظر إلي فدعاني ومسح برأسي، ودعا لي ولوالدي، فولد لها ستون ولداً: أربعون رجلاً، وعشرون امرأة، هكذا ذكر أبو عمر بغير إسناد، وأسنده الباوردي وفيه متروك ورواه ابن مندة عن الباوردي.

[الإصابة: (٢٥٤/٤)]

(١٠٢) ترجمة جمرة بنت عبد الله التميمية من طريق عطوان بن مشكان: عن جمرة بنت عبد الله اليربوعية قالت: «ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ فقال ادع الله لبنتي هذه بالبركة قالت: فاجلسني في حجره ثم وضع يده على رأسي فدعا لي بالبركة». أخرجه الحسن بن سفيان وأبو يعلى في مسنديهما، لا يصح من جهة الإسناد.

[الإصابة: (٢٦٠/٤)]

(١) السيالة: أرض يطوها طريق الحاج، قيل: هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أوردوا مكة.

(٢) السائب بن الأقرع، عن قيس بن الحارث أنه أخبره أن النبي ﷺ قال: «رحم الله حارس الحرس» رواه البغوي وهو مرسل ورواه البغوي بسند ضعيف.

(١٠٣) ترجمة أم زفر الحبشية عن عطاء أنه رأى أم زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة وأخبرني عبد الكريم عن حسن أنه سمعه يقول: «كانت المرأة تخنق في المسجد فجاء أخوتها النبي ﷺ فشكوا ذلك إليه فقال: إن شئتم دعوت الله فبرأت وإن شئتم كانت كما هي ولا حساب عليها في الآخرة فخيرها إختوها فقالت دعوني كما أنا فتركوها».

قاله ابن جريج: فهذه رواية الثقات عن عطاء وقد رواه عمر بن قيس عن عطاء فصحبها فقال عن أم فريخ قالت: «أتيت النبي ﷺ فقلت إني امرأة أغلب على عقلي فقال ما شئت إن شئت دعوت الله لك وإن شئت تصبرين وقد وجبت لك الجنة فقالت له أصبر». أخرجه الطبراني والخطيب من طريقه. قلت: وسنده إلى عمر بن قيس ضعيف أيضاً وقد شذ مع التصحيف في جملة الحديث من رواية عطاء عنها وإنما رواه عطاء عن ابن عباس.

[الإصابة: (٤/٤٥٣)]

(١٠٤) ترجمة أم زينب التميمية: «أن النبي ﷺ قال لولدها زينب بن ثعلبة بارك الله فيك يا غلام وبارك لأهلك فيك»، أخرجه ابن مندة، وسنده حسن.

[الإصابة: (٤/٤٥٤)]

(١٠٥) أخرج الترمذي عن أبي العالية في ذكر أنس: وكان له بستان يأتي في كل سنة الفاكهة مرتين، وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك، ورجاله ثقات.

[الفتح: (١١/١٤٩)]

(١٠٦) وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الكبير من طريق عبد الملك بن حسن الخنعي عن وهيب بن عقبة عن الوليد بن قيس قال: «كان في برص فدعا إلى رسول الله ﷺ فبرأت منه» عبد الملك هو أبو مالك ضعيف جداً.

[الإصابة: (٣/٦٣٩)]

(١٠٧) المقبري عن أبي هريرة قال «قلت يا رسول الله أني أسمع أشياء لا أحفظها قال أبسط ردائك فبسطته فحدث حديثاً كثيراً فما نسيت شيئاً حدثني به». أخرجه الترمذي، سنده صحيح..

[الإصابة: (٤/٢٠٨)]

(١٠٨) حديث عبد الله بن بسر: «وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: هذا الغلام يعيش قرناً: فعاش مائة سنة».

رواه الحاكم وأحمد، وهو ضعيف جداً.

[تحاف المهرة: (٦/٥٣٥-٥٣٦)]

(١٠٩) عن حسان أن أمه «وفدت به إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إني وفدت إليك بابني هذا لتدعوه أن يجعل الله فيه البركة قال فتوضأ وفضل من وضوئه فمسح وجهه وقال اللهم

بارك لها فيه.

رواه الطبراني وابن قانع وغيرهما، وهو ضعيف.

[الإصابة: (١/٢٢٧)]

(١١٠) قال الحافظ في ترجمة بشر بن معاوية: روى البخاري والبخاري وابن مندة عن بشر بن معاوية «أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور على رسول الله ﷺ فمسح رأس بشر ودعا له الحديث» وفيه فكانت في وجهه مسحة النبي ﷺ كالغرة وكان لا يمسح شيئاً إلا برأ.
قال البخاري عمران مجهول وقال ابن مندة لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قلت: بل له طريق أخرى رواه أبو نعيم عن خالد بن ثور «عن بشر بن معاوية بن ثور وهو جد صاعد لأمه أنهما وفدا على النبي ﷺ فعلمهما يس والفتحة والمعوذات وعلمهم الإبتداء بالبسملة في الصلاة» فذكر حديثاً طويلاً وإسناده مجهول من صاعد فصاعداً وله طريق أخرى أخرجه ابن شاهين من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن معاوية بن بشر بن يزيد بن معاوية بن ثور قال «قدم بشر بن معاوية بن ثور على رسول الله ﷺ فمسح على وجهه ودعا له» وهذا فيه انقطاع.

[الإصابة: (١/١٥٥-١٥٦)]

(١١١) ترجمة عمرو بن الحمق بن الكاهن: قال إسحاق بن أبي فروة ثنا يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة عن عمرو بن الحمق «أنه سقى النبي ﷺ لبناً فقال اللهم أمته بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء»، ضعيف جداً.

[التهذيب: (٨/٢٢)]

باب

في دعائه واشتراطه فيه

(١١٢) هند بن خديجة زوج النبي ﷺ قال: «مر النبي ﷺ بالحكم أبي مروان فجعل يغمز النبي ﷺ ويشير بإصبعه حتى التفت إليه النبي ﷺ فقال اللهم اجعل له وزعاً يعني ارتعاشاً قال فرجف مكانه» وهكذا أخرجه ابن أبي حاتم الرازي وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٣/٦١٢)]

(١١٣) من رواية مسلم بن مشكم عنه قال: قال رسول الله ﷺ «اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما بعثت به الحق من عندك فأقل ماله وولده وحبب إليه لقاءك» الحديث. قال ابن عبد البر ليس إسناده بالقوي وقال ابن عساكر ليس له عن النبي ﷺ غيره وقال ابن السكن لم يذكر في حديثه رواية ولا سماعاً.

[الإصابة: (٣/١٠)]

(١١٤) روى الحارث بن أبي أسامة بسند واه «أن النبي ﷺ دعى على الفرس فأصبحت شائلة برجليها يعني ماتت».

وهذا لا يثبت، بل عارضه قول أصحاب المغازي أن هذا الفرس هو الذي كان يقال له المرتجز، وعدوه في خيل النبي ﷺ.

[موافقة الخبر: (٢٠/٢)]

(١١٥) من حديث عبدالرحمن بن أبي بكر قال كان الحكم بن أبي العاص يجلس عند النبي ﷺ فإذا تكلم اختلج فبصر به النبي ﷺ فقال كن كذلك فما زال يخلج^(١) حتى مات، رواه الطبراني. في إسناده نظر وأخرجه البيهقي في «الدلائل» من هذا الوجه وفيه ضرار بن سرد وهو منسوب للرفض.

[الإصابة: (١/٣٤٥-٣٤٦)]

(١١٦) ساق الحافظ بسنده عن أبي أسيد ﷺ أن رسول الله قال للعباس بن عبدالمطلب: «يا أبا الفضل لا ترم منزلك أنت وبنوك فإن لي فيكم حاجة فانتظروه فجاء فقال: السلام عليكم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال: كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير بحمد الله فكيف أصبحت أنت يا رسول الله؟ قال: بخير أحمد الله ربي - ثم قال - اجتمعوا وليزحف بعضكم إلى بعض - فقال - اللهم هؤلاء أهل بيتي استرهم من النار كستري بملاءتي هذه، قال: فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين ثلاثاً».

(١١٧) هذا حديث حسن غريب أخرجه ابن ماجه مختصراً وأبو داود السجستاني.

[موافقة الخبر: (١/٢١٩-٢٢٠)]

(١١٨) قال الزمخشري: وعن عروة بن الزبير «أن عتبة بن أبي لهب وكانت تحته بنت رسول الله ﷺ أراد الخروج إلى الشام، فقال: لآتين محمداً فلأؤذينه؛ فأثاه فقال: يا محمد، هو كافر بالنجم إذا هوى، وبالأذي دنا فتدلى، ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ ورد عليه ابنته وطلقها، فقال رسول الله ﷺ: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك وكان أبو طالب حاضراً، فوجم لها وقال: ما كان أغناك يا ابن أخي عن هذه الدعوة! فرجع عتبة إلى أبيه فأخبره، ثم خرجوا إلى الشام فنزلوا منزلاً، فأشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم: إن هذه أرض مسبعة، فقال أبو لهب لأصحابه: اغيثنوا يا معشر قريش هذه الليلة، فإني أخاف على ابني دعوة محمد، فجمعوا جمالهم وأناخوها حولهم؛ وأحدقوا بعتبة، فجاء الأسد يتشمم وجوههم، حتى ضرب عتبة فقتله...».

(١١٩) أخرجه أبو نعيم في الدلائل. إلا أنه قال «فضربه الأسد بنذبه ضربة واحدة فمات مكانه» ورواه

البهقي في الدلائل والطبراني والحاكم. وقال البهقي: هكذا قال عباس بن الفضل الأزرق. وليس بالقوي. وأهل المغازي يقولونه عتبة أو عتيبة.

[الكافي الشاف: (٤٠٨/٤)]

(١٢٠) قال الزمخشري: ... «أن أريد أخا لبيد بن ربيعة العامري قال لرسول الله ﷺ -حين وفد عليه مع عامر بن الطفيل قاصدين لقتله فرمى الله عامراً بغدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية، وأرسل على أريد صاعقة فقتلته - أخبرنا عن رينا أمن نحاس هو أم من حديد؟» . أخرجه الثعلبي من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. وأخرجه الطبراني وابن مردويه عنه من رواية زيد بن أسلم عن عطاء عنه: «أن أريد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة.... فنذكر الحديث مطولاً» .

وأخرجه النسائي والطبري والعقيلي وأبو يعلى من رواية علي بن أبي سارة عن ثابت عن أنس قال «بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى رجل من خزاعة العرب فقال: ادعه قال: يا رسول الله هو أخي من ذلك. قال: اذهب فادعه. فاتاه. فقال: إن رسول الله ﷺ يدعوك. قال: وما الله؟ أمن ذهب هو أو من فضة، أم من نحاس؟ الحديث. وفيه: «فأنزل الله تعالى ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ...﴾ الآية» قال العقيلي: لا مانع على حديثه إلا من هو دونه. وقد رواه البزار، والبيهقي في الدلائل من رواية ديلم بن غزوان عن ثابت نحوه.

[الكافي الشاف: (٤٩٩/٢) - (٥٠٠)]

(١٢١) قال الزمخشري: ... «قد دعا رسول الله ﷺ عليه وعلى صاحبه بقوله^(١): اللهم اخسفهما بما شئت، فأجيب فيهما...» . قال الحافظ: ذكره الواحدي في الأسباب عن ابن عباس في القصة المذكور. ولم أره فيها في الطريقتين المتقدمين من رواية الكلبي وغيره.

[الكافي الشاف: (٥٠١/٢)]

(١٢٢) مسند عبد الرحمن بن أبي بكر: حديث: «كان فلان يجلس إلى النبي ﷺ، فإذا تكلم بشيء اختلج بوجهه، فقال له النبي ﷺ: كن كذلك، فلم يزل يختلج حتى مات» . الحاكم في علامات النبوة وقال: صحيح الإسناد . قلت: بل ضرار وعائذ ضعيفان .

[تحاف المهرة: (١٠٠/٥٩٥)]

(١٢٣) ترجمة صفية بنت حيي: من حديث أمية بنت أبي قيس الغفارية: «قالت أنا إحدى النسوة اللاتي زفن صفية إلى رسول الله ﷺ فسمعتها تقول ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت

(١) إي عامر بن الطفيل وأريد .

على رسول الله ﷺ.

أخرجه ابن سعد ، سنده فيه الواقدي .

[الإصابة: (٢٤٨/٤)]

(١٢٤) قال الزمخشري في حادثة الغار عن هجرته ﷺ : ... وقال رسول الله ﷺ «اللهم أعم أبصارهم...» .
قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٢٦٤/٢)]

باب

بركة دعائه ﷺ

(١٢٥) ساق الحافظ بسنده عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال : «قلت لبني سواء بن الحارث أبوكم الذي جحد بيعه رسول الله ﷺ، فقالوا: لا تقل إلا خيراً، لذا أعطاه رسول الله ﷺ بكرة، وقال له: إن الله سيبارك لك فيها، فأصبحنا لا نسوق سارحاً ولا نازحاً من النعم إلا من نسل تلك البكرة» .

هذا موقوف حسن ، وكأن النبي ﷺ زاده البكرة تطيباً لحاطره والله أعلم .

[موافقة الخبر الخبير: (٢٠/٢)]

باب

في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ﷺ

(١٢٦) الحديث ... عن الأسود قال : «سألت عائشة: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله -تعني خدمة أهله- فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة» .

رواه البخاري

* قوله في رواية البخاري : في مهنة أهله .

قال الحافظ : ووقع في رواية المستملي وحده : «في مهنة بيت أهله» وهي موجهة من شذوذها ، والمراد بالأهل نفسه أو ما هو أعم من ذلك . وقد وقع مفسراً في الشماثل للترمذي من طريق عمرة عن عائشة بلفظ : «ما كان إلا بشراً من البشر: يظلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه» وأحمد وابن حبان من رواية عروة عنها : «يخيط ثوبه، ويحصف نعله» وزاد ابن حبان «ويرقع دلو» زاد الحاكم في الإكلیل : «ولا رأيته ضرب بيده امرأة ولا خادماً» .

[الفتح: (١٩١/٢)]

(١٢٧) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال : «لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً» .

رواه البخاري

* قوله: إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً.

قال الحافظ: ... قد أخرج أحمد من حديث أبي هريرة رفعه: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» وأخرجه البزار من هذا الوجه بلفظ: «مكارم» بدل «صالح»، وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن عن صفية بنت حيي قالت: «ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ».

[الفتح: (٦٦٥/٦)]

(١٢٨) حديث: «سئلت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: كان خلقه القرآن»

حدثنا إسماعيل عن يونس عنه بهذا.

وهو منقطع فيما أظن..

[إطراف المسند المعتلي (٣٤/٩)]

(١٢٩) قال الحافظ في حديث: «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

أخرجه العسكري في الأمثال في أول حديث. سنده غريب، وقد سئل عنه بعض الأئمة فانكروا وجوده..

[هتاوى (قسم الحديث): (٧)]

(١٣٠) قال الزمخشري: جاء في حديث إرادة رسول الله ﷺ قتل عبدالله بن أبي سرح واعترض عثمان بشفاعته له: «أن عمر قال له: لقد كان عيني إلى عينك، هل تشير إلي فأقتله، فقال: إن الأنبياء لا تومض، ظاهرهم وباطنهم واحد..».

قال الحافظ: لم أجده، وفي الدلائل للبيهقي من رواية الحسن بن بشر عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: «أمن رسول الله ﷺ للناس يوم فتح مكة إلا أربعة من الناس» فذكر الحديث قال: «ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبدالله بن سعد إذا رآه فأتى به عثمان فشفع له، فجعل الأنصاري يتردد ويكره أن يقدم عليه. فبايعه النبي ﷺ ثم قال للأنصاري: قد انتظرتك. قال: يا رسول الله أفلا أومضت إلي؟ قال: إنه ليس للنبي أن يومض» وأخرجه الطبري من رواية سعيد عن قتادة مرسلًا. وروى عبدالرزاق من طريق مقسم مولى ابن عباس قال «لما كانت المدة بين رسول الله ﷺ وبين قريش» فذكر الحديث بطوله وفيه «وأمن الناس إلا أربعة. وفيه فجاء عثمان بابن أبي سرح. فقال: بايعه يا رسول الله فأعرض عنه ثم جاء فبايعه فقال لقد أعرضت عنه ليقته بعضكم فقال رجل من الأنصار هلاً أومضت إلينا يا رسول الله؟ قال: إن النبي لا يومض، وهذا مرسل أيضاً وأخرجه أبو داود وغيره من حديث سعد بن أبي وقاص نحو الأول، لكن في آخره «ثم أقبل على أصحابه فقال: أفما كان فيكم رجل رشيد، يقوم إلى هذا حيث رأيته كفضت يدي عنه فيقتله؟ قالوا: وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك. هلا أومأت إلينا بعينك؟ قال: لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة الأعين».

[الكافي الشاف: (٥٢٥/٣)]

(١٣١) عن أنس: «كان النبي ﷺ يعود المريض، ويشهد الجنازة، ويجيب دعوة المملوك» أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم، وفيه: مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف.

[الدراية: (٢٤٢/٢)]

(١٣٢) قال الذهبي في ترجمة أحمد بن محمد بن ربيع بن وكيع، أبو سعيد النسوي: قال الحاكم ثقة مأمون وقال ابن أبي الفوارس ثقة وقال الخطيب الصحيح أنه ثقة ثبت ضعفه أبو نعيم وأبو زرعة الكشي وقد حدث عنه الدارقطني.

قال الحافظ: وإنما ضعفه من ضعفه لأنه كان زيدي المذهب تظاهر به وقد تكلم بعضهم في روايته أيضاً قاله ابن طاهر وسيأتي في ترجمة إسحاق بن إسماعيل الجوزجاني^(١) أن الدارقطني ضعف ابن ربيع ولكن قال الدارقطني في غرائب مالك عن أنس «ما خير رسول الله ﷺ بين امرين إلا اختار أيسرهما» الحديث وقال غريب إن كان الرواي ضبطه ورجاله كلهم معروفون بالثقة.

[لسان الميزان: (٢٦١/١)]

(١٣٣) ترجمة شقيق بن سلمة الأسدي: ... روى محمد بن حميد الرازي من طريق عاصم عن أبي وائل «كنت في إبل لأهلي فمر بي ركب فنصرت إبلي فقال رجل ردوا على الغلام إبله فقلت لرجل من هذا قال ذاك رسول الله ﷺ» أورده ابن مندة في ترجمة أبي وائل وقال لا يثبت.

[الإصابة: (١٦٨/٢)]

(١٣٤) قال الحافظ في ترجمة ذؤالة بن عوقلة: روى أبو موسى بإسناد مظلم إلى هدبة عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: «وفد وفد من اليمن وفيهم رجل يقال له ذؤالة بن عوقلة اليماني فوقف بين يدي النبي ﷺ فقال يا رسول الله من أحسن الناس خلقاً وخلُقا قال أنا يا ذؤالة ولا خـر» فذكر حديثاً طويلاً.

ركيك الأنفاظ جداً آثار الوضع لائحة عليه.

[الإصابة: (٤٨٩/١)]

(١٣٥) قال الحافظ في ترجمة السائب بن أبي السائب المخزومي: وقال ابن عبد البر اختلف في إسلامه فذكر ابن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافراً قال أبو عمرو الحديث فيمن كان شريكه ﷺ^(٢) مضطرب جداً فمنهم من يجعله للسائب بن أبي السائب ومنهم من يجعله لأبيه ومنهم من يجعله لقيس بن السائب ومنهم من يجعله لعبد الله قال وهذا اضطراب شديد واختلف قول الزبير بن بكار فيه فذكر أنه قتل يوم بدر كافراً ثم ذكر في كتابه ما يدل على أنه أسلم.

[التهذيب: (٣٨٩/٣)]

(١) لسان الميزان (٣٥٢-٣٥٣).

(٢) عن السائب قال: «أتيت النبي ﷺ، فجعلوا يُنْثِنون عليّ ويذكرونني فقال رسول الله ﷺ: أنا أعلمكم -يعني به- قلت: صدقت بابي وأمي: كنت شريكاً فنعم الشريك، كنت لا تُداري ولا تُماري».

باب

فيما خص به عن تقدمه ﷺ

(١٣٦) عن عبدالله بن سلام ﷺ أنه سمعه يقول: «إن أكرم خلق الله تعالى عليه أبو القاسم ﷺ، وإن الجنة في السماء، وإن النار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله -عز وجل- الخلائق أمة أمة، ونبياً نبياً حتى يكون محمد ﷺ وأمه آخر الأمم مركزاً، ثم يوضع جسر جهنم، ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمه؟ فيقوم وتتبعه أمته برها وفاجرها»، رواه الحارث بن أبي أسامة وهو موقوف.

[المطالب العالية: (٢١٦/٤)]

(١٣٧) أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيتُ خمساً لم يعطهنَّ نبي قبلي بعثتُ إلى الأحمر والأسود وجعلتُ لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأحلتُ لي الغنائم ولم يحل لأحد قبلي، ونصرتُ بالرعب يرعب مني العدو مسيرة شهر، وقيل لي سل تُعطى، فاخترتُ دعوتي شفاعة لأمتي، فهي نائلة منهم من مات لا يشرك بالله شيئاً»، الحافظ بسنده، وأحمد السراج وابن حبان وأبو داود والحاكم والحديث صحيح وفي رواية: «ويعتد إلى كل أحمر وأسود» وقال: «وأعطيتُ الشفاعة فهي نائلة من مات لا يشرك بالله شيئاً» رواه الحافظ بسنده وأحمد ووهب من عزاء للصحيحين أو لمسلم وحده.

[موافقة الخبر الخبر: (٥٢٦-٥٢٥/١)]

(١٣٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ما آمن الله تعالى أحداً من خلقه إلا محمداً ﷺ قال: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ وقال للملائكة عليهم السلام: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَلْيُكَلِّمْهُ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾». رواه أبو يعلى وفي إسناده نظر.

[المطالب العالية: (٢١٥/٤)]

باب

قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ

(١٣٩) عن عبدالله قال: «هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا وكانوا سبعة أحدهم زبيعة».

رواه الحاكم في «المستدرک» وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع في مسنديهما.

إسناده جيد ووقع لنا بعلو في جزء ابن نجیح.

[الإصابة: (٥٥٦/١)]

باب

فيمن شرب دم النبي ﷺ

(١٤٠) عن ابن عباس، قال: «حجم النبي ﷺ غلام لبعض قريش، فلما فرغ من حمامته، أخذ الدم فذهب به من وراء الحائط، فنظر يميناً وشمالاً، فلما لم ير أحداً تحسّى دمه حتى فرغ، ثم أقبل، فنظر إلى النبي ﷺ في وجهه، فقال: ويحك ما صنعت بالدم؟ قلت: غيبته من وراء الحائط، قال: أين غيبته؟ قلت: يا رسول الله نفست على دمك أن اهريقه في الأرض. فهو في بطني قال: اذهب فقد أحرزت نفسك من النار» رواه ابن حبان في الضعفاء والحديث موضوع: «حجمت رسول الله ﷺ فلما فرغت شربته، فقلت: يا رسول الله، شربته، فقال: ويحك يا سالم، أما علمت أن الدم حرام، لا تعد» رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة وفيه مقال.

[تلخيص الحبير: (١/٤١١-٤٢٠)]

(١٤١) عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه، قال: «احتجم النبي ﷺ، فأعطاني الدم، فقال: اذهب فغيّبه، فذهبت فشربته فأتيت النبي ﷺ فقال: ما صنعت؟ قلت: غيبته، قال: لعلك شربته؟ قلت: شربته، زاد الطبراني فقال: «من أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من الناس، وويل للناس منك»، ورواه الطبراني في الكبير، والبيهقي في الخصائص من السنن، وفي إسناده الهيد بن القاسم ولا بأس به، لكنه ليس بالمشهور بالعلم، ورواه الطبراني والدارقطني من حديث أسماء بنت أبي بكر نحوه، وفيه «لا تمسك النار» وفيه علي بن مجاهد وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١/٤٢٠-٤٢٣)]

باب

فيمن خدمه ﷺ

(١٤٢) قال أبو يعلى: عن أنس رضي الله عنه قال: «ما قال لي رسول الله ﷺ شيء يكرهه: ما أقبح ما صنعت، ولا شيء يعجبه: ما أحسن ما صنعت» أبو يعلى وهو غريب بهذا اللفظ.

[المطالب العالية: (٤/٢١١)]

(١٤٣) عن أبي بكر بن عبدالله بن أنس قال: «كان للنبي ﷺ غلام اسمه قفيّز» ابن شاهين وأبو عوانة في صحيحه وابن منده وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٢/٢٤٠)]

باب

في تواضعه ﷺ

(١٤٤) روي: «أن النبي ﷺ كان يستفتح بصعاليك المهاجرين».

البغوي في شرح السنة عن أمية بن خالد، قلت: هو تابعي، وخبره مرسل.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١٤٥) عقبه بن عمرو: حديث: «أتى النبي ﷺ رجل، فكلمه، فأخذته الرعدة فقال: هون عليك، فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد»، رواه الحاكم هكذا ورواه أبو خيثمة مرسلًا وهو الصواب.

[تحاف المهرة: (٢٧٣/١١)]

(١٤٦) «إن النبي ﷺ غنمه من خيبر، وأنه كلم النبي ﷺ وذكر له أنه كان لليهودي وأنه خرج من جده ستون حماراً لركوب الأنبياء فقال: ولم يبق منهم غيري، وأنت خاتم الأنبياء، فسماه يعفوراً. وكان يركبه في حاجته ويرسله إلى الرجل فيقرع بابه برأسه فيعرف أنه أرسل إليه، فلما مات النبي ﷺ جاء إلى بئر أبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره»، رواه ابن حبان في الضعفاء ولا أصل له.

[الفتح: (٦٩/٦-٧٠)]

باب

في علمه ﷺ

(١٤٧) قال عمر «يا نبي الله مالك أفصحنا فقال جاءني جبريل فلقنني لغة أبي إسماعيل» رواه أبو نعيم وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٣٢١/١-٣٢٢)]

(١٤٨) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «إنا أرجو أن أكون اتقاكم لله وأعلمكم به». قال الحافظ: أخرجه عبدالرزاق عن ابن جريج عن زيد بن أسلم. ومالك في الموطأ والشافعي عنه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مرسلًا في أثناء حديث أوله: «إن رجلاً قبل امراته وهو صائم».

[الكافي الشاف: (٥٩٣/٣)]

(١٤٩) قال أحمد بن منيع: عن أبي الدرداء ؓ قال: «لقد تركنا رسول الله ﷺ وما تقلب طير بجناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علماً»، أحمد بن منيع. ورواته ثقات إلا أنه منقطع، واختلف على فطر.

[المطالب العالية: (٢١٤/٤)]

باب

في شجاعته ﷺ

(١٥٠) عن سعد بن عياض قال «كان رسول الله ﷺ قليل الحديث فلما أمرنا بالقتال كان من

اشدنا بأساً» قال ابن أبي حاتم أدخل أبي هذا الحديث في الوجدان ثم نبه على علته، رواه ابن أبي حاتم في المراسيل وهو مرسل.

[الإصابة: (١٢٣/٢)]

(١٥١) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «فضلت بأربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش» حديث ضعيف.

[لسان الميزان: (٣٠٢/٢)]

باب

في جوده ﷺ

(١٥٢) حديث أنس رفعه: «أنا أجود ولد آدم، وأجودهم بعدي رجل علم علماً فنشر علمه ورجل جاد بنفسه في سبيل الله» أخرجه الترمذي، وفي سنده مقال.

[الفتح: (٤١/١)]

(١٥٣) وثبت في رواية ابن ماجه بلفظ: «لا يرد سائلاً».

[الفتح: (١٧٢/٣)]

(١٥٤) روى عن علي «كنت إذا سألت رسول الله ﷺ أعطاني وإذا سكت ابتداني». روى له الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه والنسائي في الخصائص، وابن خزيمة والحاكم وأحمد وفيه انقطاع.

[التهذيب: (٢٩٧/٥-٢٩٨)]

(١٥٥) عن خارجة بن زيد عن أبيه «جاء رجل من العرب إلى النبي ﷺ فسأله أرضاً بين جبلين فكتب له بها فأسلم» الدارقطني في غرائب مالك وهو ضعيف.

أن عتب بن عبيد بن عمرو حدثهم: «أنه أتى النبي ﷺ وعنده يهودي يخاطبه قال فدرت من خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم فوضع يده فوق جبتي ومسح رأسي وقال إذا أتانا ظهر فاحضرنا فاتاه ظهره فأعطاني جذعة أو ثنية»، رواه في جزء. حديث أبي بكرراوي وفي إسناده مقال.

[الإصابة: (٤٥٢/٢)]

باب

أسماء أبنائه ﷺ

(١٥٦) حديث أن رسول الله ﷺ سمى أبنائه عبدالمزى وعبدمناف والقاسم. والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٢١٠/٦)]

باب

صفة نومه ﷺ

(١٥٧) عن يحيى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ونام على شقه الأيمن وقال هذه نومة الأنبياء» الحديث، رواه العقيلي حديث منكر.

[لسان الميزان: (١٨٤/٦)]

باب

الاستشفاء بثوب النبي ﷺ

(١٥٨) قال الزمخشري: يروى: «أنه أسلم ألف من الخزرج لما راوه طلب الإستشفاء بثوب رسول الله ﷺ...» حديث مرسل.

قال الحافظ: لم أره هكذا إلا في مرسل قتادة الذي قبله.

[الكافي الشاف: (٢٨٩/٢)]

باب

فيمن عالجه النبي ﷺ

(١٥٩) كثير بن معاوية بن الحكم السلمي عن أبيه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فأنزى أخى علي بن الحكم فرساً له صدقاً أصاب رجله جدار الخندق فدقها فأتى النبي ﷺ فمسحها وقال بسم الله فما أذاه منها شيء» رواه البغوي والطبراني وابن السكن وابن مندة وهو حديث ضعيف.

[الإصابة: (٥٠٦-٥٠٧/٢)]

باب

تكليمه ﷺ للركن الغربي

(١٦٠) عن جعفر الصادق منقطعاً «أن الركن الغربي كلم النبي ﷺ فقال مالي لا أستلم فدنا منه. وقال اسكن عليك غير مهجور» ابن النجار حديث منقطع.

[لسان الميزان: (٩٨/٤)]

باب

في معجزاته في الحيوانات والشجر وغيرها

(١٦١) وأما تسليم الغزالة فمشتهر في الألسنة وفي المدايح النبوية، ولم أقف لخصوص السلام على سند،

وإنما ورد الكلام في الجملة.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «مر رسول الله ﷺ بظبية مربوطة إلى خباء فقالت: يا رسول الله حلني حتى أذهب فأرضع خشفي ثم أرجع فتربطني، فقال رسول الله ﷺ: صيد قوم وربيطه قوم ثم أخذ عليها فحلقت، فحلها، فلم تمكث إلا قليلاً حتى رجعت وقد يفصت ضرعها، فريطها رسول الله ﷺ، ثم جاء أصحابها، فاستوهبها النبي ﷺ منهم، فوهبوها له، يعني فأطلقها ثم قال: لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً أبداً، البيهقي ضعيف.

واصل الخبر المرفوع ما وقع وقعت لي هذه القصة بإسناد أقوى من هذا ينتهي إلى تابعي، نسب ذلك لعيسى بن مريم عليهما السلام، ثم ذكر سنده إلى ابن دينار قال: «مر عيسى بن مريم عليهما السلام بظبية مشدودة» فذكر مثله سواء، حتى الكلام الأخير، فهذه علة للخبر المرفوع، لكن يجوز تعدد القصة. وقد ورد كلام الظبية من طرق أخرى أشد وهماً من الأول.

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: «كنت مع رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة فمررنا بخباء أعرابي، فإذا ظبية مشدودة فقالت: يا رسول الله إن هذا الأعرابي صادني فلا هو يذبحني فأستريح ولا هو يتركني فأذهب ولي خشفان في البرية وقد تعقد هذا اللبن في أخلافي، فقال لها رسول الله ﷺ: إن أطلقتك ترجعي؟ فقالت: نعم وإلا عذبنني الله عذاب العشار، قال: فأطلقها رسول الله ﷺ، فذهبت ثم رجعت وهي تلخط، فلم تلبث أن جاء الأعرابي ومعه قرية، فقال له رسول الله ﷺ: أتبيعها مني؟ قال: هي لك يا رسول الله، قال: فأطلقها فأنا والله رأيتها وهي تسيح في البرية وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله»، البيهقي والخطيب في تلخيص المتشابه جزءاً في الطبراني في الأوسط وهو حديث ضعيف وفي الباب عن أم سلمة أخرجه الطبراني في الكبير، وإسناده في الوهي كالذين قبله، ولم يخرج البيهقي في الدلائل غير حديثي أبي سعيد وزيد بن أرقم والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٤٥/١-٢٤٩)]

(١٦٢) ترجمة جليلة بنت عبد الجليل: من حديث قالت^(١) «قلت لرسول الله ﷺ أنا حضرننا ركية فإذا فيها دواب وهوام فدفع إليها أداة من ماء وقال صبوه فيها قالت فصبته فيها فمتن وذهبن كلهن».

أخرجه أبو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى.

في سنده مقال.

[الإصابة: (٢٥٩/٤)]

(١) جليلة بنت عبد الجليل.

(١٦٢) عن جابر رضي الله عنه قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ في سفر، فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يرى، فنزلنا بأرض فلاة ليس فيها شجر ولا علم، فقال لي: يا جابر، انطلق اجعل في الإداوة ماء ثم انطلق بنا حتى لا نرى. قال: فإذا هو ﷺ بشجرتين بينهما أذرع فقال لي: يا جابر، انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل لهما: يا مركما رسول الله ﷺ أن تجتمعا حتى أجلس خلفكما فجاءتا فجلس خلفهما ثم رجعتا إلى مكانهما، قال: وكنا مع رسول الله ﷺ بفلاة كأنما على رءوسنا الطير تظلنا، فعرضت لنا امرأة معها صبي لها فقالت: يا رسول الله، هذا الصبي يأخذه الشيطان في كل يوم ثلاث مرات. قال: فوقف رسول الله ﷺ ثم أخذ الصبي، فحمله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال: فوقف رسول الله ﷺ ثم دفع ﷺ الصبي إليها، فلما قضينا مسيرنا مررنا بذلك المكان، عرضت لنا المرأة وصبيها ومعهما كبشان، فقالت: يا رسول الله، أقبل مني هذين، فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد. فقال رسول الله ﷺ: خذوا أحدهما وردوا الآخر. قال: ثم سار رسول الله ﷺ وسرنا، ورسول الله ﷺ بيننا كأنما على رءوسنا الطير تظلنا، فإذا جمل ناد، فجاء حتى خر بين السماطين ساجداً، فوقف رسول الله ﷺ وقال للناس: من صاحب هذا الجمل؟ قال فتية من الأنصار رضي الله عنهم: هو لنا يا رسول الله. قال ﷺ فما شأنه؟

قالوا: اسئنا عليه عشرين سنة، فكان به شحيمة فأردنا أن ننحره، ونقسمه بين غلماننا. قال رسول الله ﷺ: فتبعضوني؟ قالوا: بل هو لك يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: أما لا، فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله. قالوا: يا رسول الله، نحن أولى بالسجود لك من البهائم. فقال ﷺ: لو كان ينبغي أن يسجد بشر لأحد كان النساء لأزواجهن». إسحاق بن راهويه والدارمي في مسنده عن عبيد الله بطوله، وهو حديث ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/١٩٠-١٩١)]

(١٦٤) قال أبو يعلى: أن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه حدثه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة التي حجها، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله ﷺ امرأة معها صبي لها فسلمت عليه ﷺ فوقف لها، فقالت: يا رسول الله، هذا ابني فلان، والذي بعثك بالحق ما زال في خنق واحد منذ ولدته إلى الساعة -أو كلمة تشبهها- فاكتنع إليها رسول الله ﷺ فبسط يده فجعله بينه وبين الرحل، ثم تفل في فيه، ثم قال: أخرج عدو الله فأني رسول الله، ثم ناولها ﷺ إياه فقال: خذيه فلن تري معه شيئاً يريبك بعد اليوم إن شاء الله تعالى -قال أسامة رضي الله عنه وقضينا حجتنا ثم انصرفنا، فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبي، فجاءت ومعهما شاة مصلية فقالت: يا رسول الله، أنا أم الصبي الذي أتيتك به، قالت: والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئاً يرييني إلى هذه الساعة. قال أسامة رضي الله عنه: فقال لي رسول الله ﷺ: يا أسيم قال الزهري -: وهكذا كان يدعون به لخمسة -ناولني ذراعها. قال: فامتلخت الذراع

فناولتها إياه ﷺ فأكلها ﷺ، ثم قال: يا أسيم، ناولني الذراع: فامتلخت الذراع فناولتها إياه ﷺ فأكلها ﷺ، ثم قال يا أسيم ناولني الذراع. فقلت: يا رسول الله. إنك قد قلت: ناولني فناولتكها فأكلتها، ثم قلت: ناولني فناولتكها فأكلتها، ثم قلت: ناولني الذراع، وإنما للشاة ذراعان، فقال رسول الله ﷺ: أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعاً ما قلت لك، ثم قال ﷺ: يا أسيم، قم فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يوارى رسول الله ﷺ. فخرجت فمشيت حتى حسرت وما قطعت الناس وما رأيت شيئاً أرى أنه يوارى أحداً وقد ملأ الناس ما بين السدين، فأخبرته، فقال ﷺ: فهل رأيت شجراً أو رجماً؟ قلت: بلى، قد رأيت نخلات صفراً إلى جانبهن رجم من الحجارة. فقال ﷺ: يا أسيم، اذهب إلى النخلات فقل لهن: يا مكرن رسول الله ﷺ أن يلحق بعضكن ببعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله ﷺ، وقل ذلك للرجم فاتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به، فوالذي بعثه بالحق لكأنني أنظر تعاقرن بعروقهن وترايهن حتى لصق بعضه ببعض، فكن كأنهن نخلة واحدة، وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لكأنني أنظر إلى تعاقرن حجراً حجراً حتى علا بعضهن بعضاً، فكن كأنهن جدار، فاتيته ﷺ فأخبرته، فقال ﷺ: خذ الإداة، فأخذتها، ثم انطلقنا نمشي، فلما دنونا منهن سبقتهم ﷺ فوضعت الإداة، ثم انصرفت إليه فانصرف ﷺ حتى قضى حاجته، ثم أقبل عليه الصلاة والسلام وهو يحمل الإداة، فأخذتها منه ثم رجعنا، فلما دخل ﷺ الخباء قال لي: يا أسيم، انطلق إلى النخلات فقل لهن يا مكرن رسول الله ﷺ أن ترجع كل نخلة إلى مكانها، وقل ذلك للحجارة. فاتيت النخلات فقلت لهن الذي قال، فوالذي بعثه بالحق لكأنني أنظر إلى تعاقرن بترايهن حتى عادت كل نخلة إلى مكانها وقلت ذلك للحجارة، فوالذي بعثه بالحق لكأنني أنظر إلى تعاقرن حجراً حجراً حتى عاد كل حجر إلى مكانه، فاتيته ﷺ فأخبرته بذلك، وسنده ضعيف لكن للحديث شواهد عند أحمد وغيره.

[المطالب العالية: (٤/١٩٥-١٩٦)]

باب

تسليم الحجر والشجر عليه

(١٦٥) أما التسليم فأخبرني أبو العباس بن تميم بهذا الإسناد إلى الدارمي حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا الوليد بن أبي ثور حدثنا إسماعيل السدي عن عباد بن أبي يزيد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بمكة، فخرجنا معه في بعض نواحيها فمررنا بين الجبال والشجر فلم نمر بجبل ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله»، رواه الترمذي وفي سنده مجهول وله شاهدين من حديث عائشة عند البزار والآخر من حديث جابر بن سمرة عند أبي نعيم في الدلائل.

[مواقفة الخبر: (١/٢١٨-٢١٩، ٢٢١)]

باب

إخبار الذئب بنبوته ﷺ

(١٦٦) «كنت مع النبي ﷺ في غزوة تبوك» فذكر حديث في كلام الذئب. «قال فبهت القوم يعني الرعاة فقال الذئب ما تعجبون قد نزل الوحي على محمد بتهمة وقومه من بين مصدق فيه ومكذب». العقيلي بسند ضعيف وله إسناد أصح من هذا.

[لسان الميزان: (٢٨٥/٢-٢٨٦)]

باب

حنين الجذع

(١٦٧) أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان نبي الله ﷺ يقوم يوم الجمعة إلى جذع منصوب في المسجد فيسند ظهره إليه فيخطب الناس، فجاءه رومي فقال: ألا اصنع لك شيئاً تقعد عليه وكأنك قائم؟ قال: فصنع له منبراً له درجتان ويقعد في الثالثة، فلما قام رسول الله ﷺ على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور حزناً على رسول الله ﷺ حتى ارتج المسجد لخواره. فنزل إليه النبي ﷺ فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله ﷺ سكت، ثم قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لو التزمه ما زال هكذا حتى تقوم القيامة حزناً على رسول الله ﷺ» فأمر به رسول الله ﷺ فدفن، ذكره الحافظ بسنده وابن خزيمة في صحيحه والترمذي وهو حديث صحيح.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جنب خشبة في المسجد، فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبراً له عبتان، فلما قام النبي ﷺ على المنبر حنت الخشبة، قال أنس وأنا في المسجد فسمعت الخشبة وهي تحن حنين الواله، فلم تزل تحن حتى نزل إليها رسول الله ﷺ فاحتضنها فسكنت»، قال: فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث قال: «يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه لمكانه من الله عز وجل، فأنتم أحق أن تشناقوا إلى لقاءه»، الحافظ بسنده وأحمد والبرار وأبو يعلى وقد أرسله جماعة ووصله آخرون وله سند آخر عند الطبراني والأوسط رجاله رجال الصحيحين.

[موافقة الخبر: (٢٢٢/١-٢٢٨)]

(١٦٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول إليه من الجذع، قال: فنزل إليه فاحتضنه فسكن. وقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة»، الحافظ بسنده وأبو القاسم البغوي وأحمد وابن ماجه وعلى شرط مسلم.

[موافقة الخبر: (٢٢٢/١-٢٢٣)]

(١٦٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه : «أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فاحتضنه فسكن، فقال: لو لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة»، الحافظ بسنده وفيه ضعف وله متابعة من حديث جابر الآتي: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى أصل شجرة أو إلى جذع ثم اتخذ المنبر، فحن الجذع حتى سمع أهل المسجد حنينه، حتى أتاه رسول الله ﷺ فمسحه فسكن؛ فقال بعضهم: لو لم يأت حن إلى يوم القيامة»، رواه أحمد وابن ماجه وهو حديث صحيح.

عن جابر قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى خشبة فلما وضع المنبر حنت الخشبة حنين الناقة الخلوخ إلى ولدها، فوضع النبي ﷺ يده عليها فسكنت»، أحمد وهو صحيح.

عن جابر قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع قبل أن يجعل المنبر، فلما جعل المنبر حن ذلك الجذع حتى سمعنا حنينه، فوضع رسول الله ﷺ يده عليه فسكن»، الدارمي بإسنادين صحيح بهما.

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: «لما كثر الناس بالمدينة جعل الرجل يجيء وجعل القوم يجيئون فلا يكادون يسمعون كلام رسول الله ﷺ حتى يرجعوا من عنده، فقال له الناس: إنا الناس قد كثروا وإن الجائي يجلس فلا يكاد يسمع كلامك، قال: فما شئتم فأرسل إلى غلام امرأة من الأنصار نجار فعمل له منبراً مرقأتين أو ثلاثاً، فكان رسول الله ﷺ يجلس عليه ويخطب عليه، فلما فقدته الخشبة التي كان يقوم عندها حنت، فقام رسول الله ﷺ فوضع يده عليها فسكنت».

هذا حديث حسن أخرجه الطبراني.

عن سهل بن سعد قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى خشبة» فذكر الحديث نحو رواية أبي حازم، لكن قال فيه: «فوالله ما هو إلا أن قعد عليه رسول الله ﷺ وفقدته الخشبة فخارت كخوار الثور حتى فزع الناس وأكثروا الدعاء، فقال رسول الله ﷺ: انزعوها فاجعلوها تحت المنبر»، إسحاق بن راهويه والحافظ بسنده وهو حديث حسن.

عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع في المسجد، وكان المسجد عريشاً فقيل له: ألا نجعل لك منبراً تقوم عليه يراك الناس ويسمع من خطبتك؟ فأمر بعمل المنبر، فلما وضع موضعه الذي وضعه فيه رسول الله ﷺ، وجاء رسول الله ﷺ يريده، فلما جاوز ذلك الجذع خار حتى تصدع وانشق، فرجع رسول الله ﷺ فمسحه فسكن، فلما هدم المسجد أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب، فلم يزل عنده حتى بلى وأكلته الأرضة وعاد رفاتها»، أحمد والدارمي والبيهقي.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم إلى لرق جذع يخطب إليه، فأتاه

رجل رومي فقال له: ألا اصنع لك منبراً تجلس عليه؟ فصنع له هذا المنبر الذي ترون، فلما فقدته الجذع حن كما تحن الناقة إلى ولدها، فأتاه فوضع يده عليه فسكن، فأمر به أن يحضر له ويدفن.

هذا حديث حسن أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، وأخرجه ابن أبي عاصم عن ابن أبي شيبة ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل.
ذكر حديث بريدة.

عن ابن بريدة عن أبيه عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا خطب قام فاطال القيام وكان يشق عليه قيامه، فأتي بجذع فحضر له في المسجد وأقيم إلى جنبه، فكان إذا خطب قام إليه واتكأ عليه، فرآه رجل كان قد قدم المدينة، فقال: لو أعلم أن محمداً يجيئني إلى شيء لصنعت له شيئاً يرفق به، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: أنتوني به فأتوه به فأمره فصنع له هذا المراقى التي في منبر المدينة، فكان النبي ﷺ يقوم عليها، فوجد بذلك راحة، فلما فقد ذلك الجذع حن كما تحن الناقة، فأتاه النبي ﷺ فوضع يده عليه فقال: ما شئت إن شئت غرستك في المكان الذي كنت فيه، فتكون كما كنت، وإن شئت أن أغرسك في الجنة فتشرب من أنهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل منك أولياء الله وعباده الصالحون فعلت» فزعم ابن بريدة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «نعم قد فعلت، مرتين فقال النبي ﷺ: إنه اختار أن أغرسه في الجنة».

هذا الحديث غريب وإسناده ضعيف.

ذكر حديث عائشة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع» فذكر نحو حديث ابن بريدة عن أبيه بطوله، لكن ليس بتمامه، رواه الطبراني في الأوسط وسنده ضعيف.
ذكر حديث أم سلمة.

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «كان لرسول الله ﷺ خشبة يستند إليها إذا خطب، فصنع له منبر أو كرسي، فلما فقدته الخشبة حنت حنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد، فنزل إليها فاحتضنها فسكنت»، الحافظ بسنده وابن أبي عاصم وهو حديث حسن.

ذكر طريق أخرى لحديث جابر فيها تسمية النجار الذي صنع المنبر.

ساق الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة يتكئ عليها، فقيل له: إن الإسلام قد تناهى وكثر الناس وتأتيتك الوفود من الآفاق، فلو أمرت بصنعة شيء تشخص عليه فيراك الناس، فقال لرجل: أتصنع المنبر؟ فقال: نعم إن شاء الله، قال: ما اسمك؟ قال: إبراهيم، قال: أنت صاحبه، فأنطلق فصنع المنبر، فلما قام عليه النبي ﷺ خار ذلك الجذع خوار الثور، فنزل إليه النبي ﷺ فلمسه

فسكن، فقال: والذي نفسي بيده لو تركته لحن إلى يوم القيامة، الطبراني في الأوسط وفي
سنده ضعف.

ذكر طريق حديث سهل بن سعد أصح إسناداً مما مضى.

عن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم يوم الجمعة إذا خطب
إلى خشبة ذات فرضتين أراها من دوم، وكان يتكئ عليها ويستند إليها، فقال له أصحابه
إن الناس قد كثروا فلو أمرت بمنبر تقوم عليه يراك الناس، قال: ما شئتم قال سهل: ولم
يكن بالمدينة إلا نجار واحد، فانطلقت أنا وذلك النجار إلى الغابة، فقطعناه من أثلته، فلما
صعد النبي ﷺ عليه حنت الخشبة حنين الناقة، فقال النبي ﷺ: ألا تعجبون لهذه الخشبة؟
فرق الناس وكثر بكاءهم، فنزل إليها رسول الله ﷺ فوضع يده عليها فسكنت، فأمر بها
فدفنت تحت المنبر أو جعلت في السقف، البيهقي ورجاله رجال مسلم.

[موافقة الخبر الخبر (١/٢٢٩-٢٤٣)]

باب

كلامه ﷺ مع القمر

(١٧٠) عن العباس بن عبد المطلب قال: «رايت النبي ﷺ يناغي القمر ويشير إليه باصبعه فسألته بعد
أن أسلمت فقال كان يلهين عن البكاء وكنت أسمع وجيبه حين يسجد تحت العرش» أورده
الخطيب في المؤلف وسند هذا الحديث واه جداً.

[الإصابة: (٢/٢٢-٢٣)]

باب

رد عين قتادة بن النعمان

(١٧١) عن قتادة بن النعمان «أنه أصيبت عينه يوم بدر فسألت حدقته على وجنته فأرادوا أن
يقطعوها فقالوا لا حتى نستمّر رسول الله ﷺ فاستأمروه فقال لا ثم دعا به فوضع راحته
على حدقته ثم غمزها فكان لا يدري أي عينيه ذهب، البغوي وأبو يعلى، وساقها ابن اسحاق
عن عاصم بن عمر بن قتادة مطولة مرسل.

[الإصابة: (٣/٢٢٥)]

باب

كلام الصبي في المهد بين يديه

(١٧٢) معمر بن معتيب قال: «حججت حجة الوداع فدخلت مكة فرايت رسول الله ﷺ كان وجهه
القمر وسمعت منه عجباً جاءه رجل من أهل اليمامة بصبي قد لف في خرقة بيضاء فقال له

من أنا قال أنت رسول الله ﷺ قال صدقت بارك الله فيك ثم لم يتكلم الغلام بعدها حتى شب ابن قانع والبيهقي والحاكم في الإكليل وهو ضعيف.

[الإصابة: (٤٤٥/٣)]

باب

في معراجہ ﷺ

(١٧٢) عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً «غمسني جبرئيل عند سدرة المنتهى في النور وقال أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس واتاني الملك فقال إن الرحمن يسبح نفسه» وذكر الحديث. فأفته القطري قال الخطيب رجاله موثقون إلا القطري حديث باطل.

[لسان الميزان: (٨٨-٨٧/١)]

باب

أكله ﷺ من طعام الجنة

(١٧٤) سمعت ياسين بن الحسن بن ياسين يقول: «حججت سنة ست وأربعين ومائتين فذكر حديثاً وفيه فرأيت أعرابياً في البادية اسمه حوط بن مرة بن علقمة فقلت له هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قال نعم شهدت محمداً ﷺ وقيل له هل أتيت من طعام الجنة بشيء فقال نعم اتاني جبريل بخبيصة من خبيص الجنة فأكلتها». أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب الأطعمة. أحمد بن نصر الدراغ أحد الكذابين.

[الإصابة: (٣٩٧/١)]

باب

انشقاق القمر

(١٧٥) فأخرج أبو نعيم في «الدلائل» من وجه ضعيف عن ابن عباس قال: «اجتمع المشركون إلى رسول الله ﷺ منهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والنضر بن الحارث ونظراؤهم فقالوا للنبي ﷺ: إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرفقتين، فسأل ربه فانشق».

[الفتح: (٢٢١/٧)]

(١٧٦) أبو الحسن بن نوفل الراعي قال: «حملت النبي ﷺ ليلة انشق القمر» كذب.

[الإصابة: (٤٨/٤)]

(١٧٧) حديث علي في انشقاق القمر لم أقف عليه.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٠١/١)]

(١٧٨) عن عبدالله بن مسعود قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال المشركون: هذا سحر سحركم ابن أبي كبشة، ولكن انظروا إلى من يقدم من السفار فسلوهم فقدموا فسالوهم فقالوا: رأيناه قد انشق»، أخرجه الحافظ بسنده.

هذا حديث صحيح أخرجه البزار عن يوسف بن موسى، وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٠٣/١)]

(١٧٩) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «خرجت مع أبي إلى الجمعة في المدائن وبيننا وبينها فرسخ وعلى المدائن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» ثم قال: ألا وإن القمر قد انشق، ألا وإن الدنيا أذنت بالفراق»، أخرجه بسنده من طريق أبو نعيم في الحلية.

هذا حديث حسن أخرجه الطبري من رواية إسماعيل بن علي عن عطاء بن السائب، وصححه الحاكم من هذا الوجه.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٠٥/١-٢٠٦)]

(١٨٠) ورواه عن جبير بن مطعم رواه الحافظ ابن حجر بأسانيد، والترمذي وأحمد والطبراني والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان وهو حديث حسن.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٠٦/١-٢٠٧)]

(١٨١) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: «كنا عند النبي ﷺ فآخذ حصي بيده فسبحن في يده ثم وضعهن في الأرض فخرسن، ثم أخذهن فسبحن في يده، ثم دفعهن إلى أبي بكر فسبحن في يده، ثم وضعهن في الأرض فخرسن، ثم أخذهن النبي ﷺ فدفعهن إلى عمر فسبحن في يده، ثم وضعهن في الأرض فخرسن، ثم أخذهن النبي ﷺ فدفعهن إلى عثمان فسبحن في يده»،

الطبراني والبزار والبيهقي في الدلائل وابن أبي عاصم في السنة وخيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة وفي أسانيدهم ضعف ورواه الذهلي في الزهريات ومن طريقه ابن عساكر والبخاري في التاريخ الدارقطني في اللعل وفيها ضعف أيضاً.

قلت: وهو أيضاً من نوع المقلوب، وصالح ضعيف. وقد رواه أربعة من حفاظ أصحاب الزهري منهم شعيب بن أبي حمزة ومحمد بن أبي عتيق وعبيد الله بن أبي زياد فقالوا عن الزهري عن الوليد بن سويد عن رجل من بني سليم كبير السن عن أبي ذر. قال البيهقي: هذا هو المحفوظ عن الزهري.

ورواية شعيب في الزهريات للذهلي وأخرجها من طريقة ابن عساكر. ورواية محمد بن أبي عتيق

ذكرها البخاري في ترجمة الوليد بن سويد من تاريخه، ورواية عبيد الله بن أبي زياد ذكرها الدارقطني في العلل. وأما الطريق الأخرى عن أبي ذر فأخبرني أبو المعالي الأزهرى عن زينب. وروى الطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه قال: «إني لشاهد عند النبي ﷺ وفي يده حصى فسبحن، ثم دفعهن إلى أبي بكر فسبحن في يده، ثم دفعهن إلى عمر فسبحن في يده، ثم دفعهن إلى عثمان فسبحن في يده ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن في يد أحد منا»، الطبراني وأبو نعيم في الدلائل والبراز وتوقف ابن حجر حول راو وقال إن كان كذا فالحديث صحيح وإلا فالحديث غير صحيح. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «أخذ النبي ﷺ سبع حصيات في يده فسبحن» الحافظ بسنده وخيثة في فضائل الصحابة والبيهقي وفيه ضعف.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٢١٣-٢١٦)]

باب

في إكرام أبويه وجده

(١٨٢) ترجمة عبد الوهاب بن موسى: ... عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بحديث «أن الله أحى لي أُمي فأمنت بي» الحديث^(١) رواه الدارقطني في غرائب مالك والحديث موضوع.

[اللسان: (٤/٩١-٩٢)]

(١٨٣) «أن أبوي النبي ﷺ وجده في الجنة»، حديث موضوع.

علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم رفعه «هبط علي جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك أني حرمت النار على صلب نزلت وبطن حملك وحجر كفلك فقلت يا جبرئيل بين لي فقال أما الصلب فعبد الله وأما البطن فأمنة وأما الحجر عبد المطلب وفاطمة بنت أسد» الجوزقاني في الأباطيل وهو حديث موضوع.

[لسان الميزان: (٦/٢٤٧-٢٤٨)، (٤/٣٠٤-٣٠٦)]

باب

معجزاته في الماء ونبعه من بين أصابعه

(١٨٤) عن أنس «أن النبي ﷺ دعا بإناء من ماء، فأتى بقدر رحاح فيه شيء من ماء، فوضع

(١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «حج رسول الله ﷺ حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين مفتّم، فبكيت لبكائه، ثم إنه ظفر بمنزل وقال يا حمراء. استمسكي. فاستندت إلى جنب البعير، فمكث عني طويلاً ثم عاد إلي وهو فرح مبتسم، فقلت له بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنزلت من عندي وأنت باك حزين مفتّم فبكيت لبكائك ثم إنك عدت وأنت فرح ففيم هذا يا رسول الله؟ قال: مررت بقبر أُمي أمنة فسألت الله أن يحييها فأحيها، فأمنت بي وردها الله».

أصابه فيه، قال أنس فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه. قال أنس فحضرت من توضع ما بين السبعين إلى الثمانين».

وجاء في رواية ابن خزيمة (يقدر زجاج) وهو تصحيف من أحد الرواة.

رواه البخاري

* قول البخاري: ررحاح.

قال الحافظ: وروى ابن خزيمة هذا الحديث عن أحمد بن عبد الله عن حماد بن زيد فقال بدل ررحاح «زجاج» بزاي مضمومة وجيمين، وبوب عليه الوضوء من أتية الزجاج ضد قول من زعم من المتصرف أن ذلك إسراف إسراع الكسر إليه. قلت: وهذه اللفظة تفرد بها أحمد بن عبد الله، وخالفه أصحاب حماد بن زيد فقالوا ررحاح، وفي مسند أحمد عن ابن عباس أن «المقوقس أهدى النبي ﷺ قدحاً من زجاج»، لكن في إسناده مقال.

[الفتح: (١/٣٦٤)]

(١٨٥) قال أبو عبد الله: صبأ: خرج من دين إلى غيره.

وقال أبو العالية: الصابئين - وفي نسخة الصابئون - فرقة من أهل الكتاب يقرءون الزبور.

رواه البخاري

وروى ابن مردويه بإسناد حسن عن ابن عباس قال: «الصابئون ليس لهم كتاب».

[الفتح: (١/٥٤١)]

(١٨٦) عن ناجية بن جندب قال: «كنا بالغميم فجاء رسول الله ﷺ خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد جريدة خيل يتلقى رسول الله ﷺ فكره رسول الله أن يلقاه وكان بهم رحيماً فقال من برجل يعد لنا عن الطريق فقلت أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فأخذت بهم في طريق قد كان بها فداقد وعقاب فاستوت لي الأرض حتى أنزلته على الحديبية وهي تنزج قال فالتقى فيها سهماً أو سهمين من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا بها فعاتت عيونها حتى إني أقول لو شئنا لا غترفنا بأقداحنا» الحسن بن أبي سفيان وابن السكن والطبراني وهو ضعيف.

[الإصابة (٣/٥٤١-٥٤٢)]

(١٨٧) عن ابن مسعود «كنا مع النبي ﷺ في غزوة خيبر وكان إذا أراد أن يتبرز تباعد» وهو حديث ضعيف.

[التهذيب (١/٩٢)]

باب

معجزته في الطعام وبركته فيه ﷺ

(١٨٨) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: «قال أبو طلحة لأم سليم:

لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم. فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخرجت خميراً لها فلفت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت يدي ولا تتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقامت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: أرسلك أبو طلحة؟ فقلت: نعم. قال: بطعام؟ قلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ لمن معه: قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول الله ﷺ بالناس، وليس عندنا ما نطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ: فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة معه، فقال رسول الله ﷺ: هلمي يا أم سليم ما عندك، فأتت بذلك الخبز. فأمر به رسول الله ﷺ ففت، وعصرت أم سليم عكة فادمتها، ثم قال رسول الله ﷺ: ما شاء الله أن يقول، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: ائذن لعشرة، فأكل القوم كلهم حتى شبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً، رواه البخاري، وله طريق أخرى عند أبي يعلى إسنادها حسن.

[الفتح: (٦٨١/٦) - (٦٨٤)]

(١٨٩) عن قيس بن جرير: «أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعمائة فقلنا أطعمنا فقال لعمر قم فاطعمهم» الحديث، وهو ضعيف.

[التهذيب: (٣٦٩/٩) - (٣٧٠)]

(١٩٠) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن، ولبن فقام رجل من القوم..» الحديث. أبو داود، وابن ماجه عن ابن عمر، فيه، قلت: قوله صحيح مشى فيه على ظاهر السند، وليس بصحيح، بل هو معلول، فذكر أبو داود علته في رواية أبي الحسن بن العبد.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

إخباره بالمغيبات

(١٩١) قول البخاري: أم حرام.

عن أنس: «أن النبي ﷺ وضع رأسه في بيت بنت ملحان إحدى خالات أنس» أبو داود بسند صحيح.

[الفتح: (٧٥/١١)]

(١٩٢) قول البخاري: فصرعت عن دابتها حيث خرجت في البحر.

عن عطاء بن يسار أن امرأة حدثته قالت: «نام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت:

تضحك مني يا رسول الله؟ قال: لا ولكن من قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر، مثلهم كمثل الملوك على الأسرة. ثم نام ثم استيقظ فقال مثل ذلك سواء لكن قال فيرجعون قليلة غنائمهم مغفوراً لهم. قالت فادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، أخرجه عبدالرزاق في مصنفه وإسناده على شرط الصحيح. وأخرجه أبي داود قال عطاء فرأيتها في غزاة غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم فماتت بأرض الروم، وهذا إسناد على شرط الصحيح. وقد أخرج أبو داود من طريق هشام بن يوسف عن معمر فقال في روايته «عن عطاء بن يسار عن الرميضاء أخت أم سليم» أخرجه ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم فقال في روايته «عن أم حرام» وكذا قال زهير بن عباد عن زيد بن أسلم.

[الفتح: (٧٩/١١)]

(١٩٣) قوله: تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم.

حديث أبي أمامة في قصة خروج الدجال ونزول عيسى وفيه: «وراء الدجال سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى. فيدركه عيسى عند باب لد فيقتله وينهزم اليهود، فلا يبقى شيء مما يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء فقال: يا عبد الله للمسلم - هذا يهودي فتعال فاقتله، إلا الفرقد فإنها من شجرهم» أخرجه ابن ماجه مطولاً وأصله عند أبي داود، ونحوه في حديث سمرة عند أحمد بإسناد حسن، وأخرجه ابن مندة في كتاب الإيمان من حديث حذيفة بإسناد صحيح.

[الفتح: (٧٠٦/٦)]

(١٩٤) أبو يعلى بإسناد حسن عن عبد الله بن الزبير تسمية بعض الكذابين المذكورين بلفظ «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً منهم مسيلمة والعنسي المختار». وقال: فروى أبو داود الطيالسي بإسناد صحيح عن رفاعه بن شداد قال: «كنت أبطن شيء بالمختار فدخلت عليه يوماً فقال: دخلت وقد قام جبريل قبل من هذا الكرسي»، وروى يعقوب بن سفيان بإسناد حسن عن الشعبي: «أن الأحنف بن قيس أراه كتاب المختار إليه يذكر أنه نبي».

[الفتح: (٧١٢/٦-٧١٤)]

(١٩٥) قال إسحاق بن راهويه: عن عروة بن الزبير وغيره رضي الله عنهم وصلت الحديث عن عروة قال: «أول ردة في العرب ردة مسيلمة بن حبيب الكذاب صاحب اليمامة، والأسود بن كعب العنسي باليمن في عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: إني رأيت في ذراعي سوارين من ذهب، فنضخت فيهما فطارا، فأولتهما كذاب اليمامة وكذاب صنعاء».

[المطالب العالية: (١٨٩/٤)]

(١٩٦) عن المغيرة بن شعبة أنه قال: «قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فأخبرنا بما يكون في أمته إلى يوم

القيامة» الحديث. رواه أحمد، السند ضعيف والمتن روي بأسانيد جياد.

[تمجيل المنفعة: (٢٥/٢)]، [لسان الميزان: (٢٧٩/٤-٢٨٠)]

(١٩٧) قال الذهبي في ترجمة عمر بن إبراهيم: عن محمد بن كعب القرظي عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال «قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً وأخبرنا بما يكون» الحديث^(١). وقال العقيلي لا يتابع عليه.... قال الحافظ: وبقية كلامه فأما المتن فقد روي بأسانيد جياد وذكره ابن حبان في الثقات وسمى جده محمد بن الأسود.

[لسان الميزان: (٢٧٩/٤-٢٨٠)]

(١٩٨) قال أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه قال: «جاء النبي ﷺ فدخل إلى بستان، فجاء آت فشق الباب، فقال ﷺ: يا أنس، قم فافتح له، ويشره بالجنة، ويشره بالخلافة من بعدي. قال: قلت: يا رسول الله، أعلمه؟ قال ﷺ: أعلمه، فإذا أبو بكر رضي الله عنه، فقلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ، ثم جاء آت فشق الباب فقال ﷺ: يا أنس - فذكر بمثله سواء - فإذا عمر رضي الله عنه، فقلت له: أبشر بالجنة وبالاخلافة من بعد أبي بكر رضي الله عنه قال: ثم جاء آت فشق الباب، فقال ﷺ: يا أنس، قم فافتح له، ويشره الجنة، ويشره بالخلافة من بعد عمر رضي الله عنه، وأنه مقتول. قال: فخرجت فإذا عثمان رضي الله عنه، فقلت له: أبشر بالجنة والاخلافة من بعد عمر رضي الله عنه، وأنت مقتول، فدخل على النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله، والله ما تغنيت ولا تمنيت، ولا مسست فرجي منذ بايعتك. قال ﷺ هو ذاك يا عثمان».

هذا حديث موضوع، أبو يعلى ورواه ابن أبي خيثمة والبخاري.

[المطالب العالية: (٢٠٥/٤)]

(١٩٩) حديث: «الدنيا سبعة آلاف سنة» رواه ابن السكن بإسناد مجهول.

[الإصابة: (٣١١/٢-٣١٢)]

(٢٠٠) عن عمرو بن جراد قال: قال رسول الله ﷺ «دعوا سعداً فإنها ستسعد» حديث غريب.

[الإصابة: (٥٢٨/٢-٥٢٩)]

(٢٠١) عن يزيد العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون في أمتي قوم يسد الله بهم الثغور» الحديث رواه المستغفري في الصحابة وهو حديث مرسل.

[الإصابة: (٦٨٢/٣)]

(٢٠٢) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة أربعمائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله فقال كذا وكذا قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا قال زدنا

(١) وتام الحديث: «... وأخبرنا بما يكون من أمته إلى يوم القيامة، وعاه من وعاه ونسيه من نسيه».

يارسول الله فقال عمر دعنا يا أبابكر أو قال حسبك يا أبابكر فقال أبو بكر ما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر يا أبابكر إن الله إن شاء أن يدخل خلقه الجنة بكف واحدة فعل فقال النبي ﷺ «صدق عمر» أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة وصحح الحاكم وعبد الرزاق وأبو يعلى من طريق أبي بكر بن عمير عن أبيه ولكن أبو بكر أعرف من وثقه.

[الإصابة: (٣٧/٣) (٢٨)]

(٢٠٣) عن عيسى بن يزيد قال «دخل أبو برقان عم النبي ﷺ من بني سعد بن بكر فقال يا محمد لقد جئت وما فتى من قومك أحب إليهم ولا أحسن ثناء منك وأنهم ينقمون فقال يا أبا برقان هل تعرف الحيرة قلت نعم قال فإن طالت بك حياة لتسمعها يرد الوارد من غير مغفر قال لا أدري ما تقول غير أني ما أتيتك من ثنية كذا إلا بخفير فقال رسول الله ﷺ لا خذن بيدك يوم القيامة ولا ذكرتك ذاك قال فكان عثمان بن عفان يقول يا أبا برقان ما كان ليأخذك إلا وأنت رجل صالح قال أبو برقان قدمت الحيرة فوجدتها على ما وصفت لي».

رواه المستغفري، وفيه رجل كذاب.

[الإصابة: (١٩/٤) (٢٠)]

(٢٠٤) عن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً» الحديث.

رواه أبو موسى، وفيه رجل مجهول.

[الإصابة: (٤/٣١)]

(٢٠٥) عن أبي ميسرة مولى العباس بن عبد المطلب قال: «بت عند النبي ﷺ فقال يا عباس انظر هل ترى في السماء شيئاً قلت نعم أرى الثريا قال أما إنه يملك هذه الإمة بعددها من صلبك».

رواه المستغفري وأبو موسى، ورواه أحمد وابن أبي حاتم والحاكم والحديث ضعيف جداً.

[الإصابة: (٤/١٩٥)]

(٢٠٦) عن بربل الشهالي قال: «أتى رسول الله ﷺ بمكة رجل يعالج لأصحابه طعاماً فأذاه وهج النار فقال النبي ﷺ لن يصيب حر جهنم بعدها».

ذكره ابن شاهين، ويزيد لا تثبت له صحبة.

[الإصابة: (١/١٤٦)]

(٢٠٧) الأقرع بن شفي العكي قال: «دخل علي النبي ﷺ في مرضي فقلت لا أحسب إلا أني ميت من مرضي قال كلا لتبقيين ولتهاجرن إلى أرض الشام وتموت وتدفن بالريوة من أرض فلسطين» أخرجه ابن السكن وابن مندة، وفي إسناده مجاهيل.

[الإصابة: (١/٦٠)]

باب

تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة

(٢٠٨) قول البخاري: فظننت أنه خير.

قال الحافظ: عند أبي الأسود في المغازي عن عروة: «أن جبريل نزل إليه في تلك الحالة فخيرته».

[الفتح: (٧/٧٤٤)]

(٢٠٩) عن علي بن الحسين قال: «ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، حدثنا عن أبي القاسم ﷺ، قال: لما مرض رسول الله ﷺ جاءه جبريل فقال: يا محمد أرسلني الله عز وجل إليك تكريماً لك وتشريفاً لك وخاصة لك أسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف يجده؟ قال: أجدني يا جبريل مغموماً، وأجدني يا جبريل مكروباً ثم جاءه اليوم الثاني فقال له ذلك. فرد النبي ﷺ كما رده أول يوم. ثم جاء اليوم الثالث فقال له كما قال أول يوم ورد عليه كما رد عليه. وجاء معه ملك يقال له: إسماعيل على مائة ألف ملك، كل منهم على مائة ألف ملك. فاستأذن عليه فسأل عنه. ثم قال جبريل: هذا ملك الموت يستأذن عليك ما استأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك. فقال رسول الله ﷺ: ائذن له فأذن له، فسلم، ثم قال له: يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك. فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته وإن أمرتني أن أتركه تركته. فقال: أو تفعل يا مالك الموت؟ قال: نعم، بذلك أمرت أن أطيعك، فنظر النبي ﷺ إلى جبريل عليه السلام، فقال جبريل: يا محمد إن الله عز وجل اشتاق لقاءك، فقال النبي ﷺ لملك الموت: اقبض كما أمرت فقبض ﷺ، الشافعي في سننه بسند ضعيف وهو مرسل.

[فتاوى (قسم العقيدة): (١١٠، ١١١)]

(٢١٠) عن علي بن الحسين سمعت أبي يقول: «لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إن الله أرسلني إليك إكراماً لك، وتفضيلاً لك، وخاصة لك فذكر الحديث وفيه: فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل، وهبط معه ملك الموت، وهبط معهما في الهواء ملك يقال له: إسماعيل على سبعين ألف ملك، ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك منهم جبريل فقال: يا محمد، إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك. وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك يقول: كيف يجده؟....» الحديث بطوله

معجم الطبراني، وفي إسناده متروك.

[فتاوى (قسم العقيدة): (١١١، ١١٢)]

باب

في مرضه ووفاته ﷺ

(٢١١) مرض النبي ﷺ ووفاته.

وقول الله تعالى ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].
رواه البخاري

وقيل عشرة أيام^(١) وبه جزم «سليمان التيمي في مغازيه» وأخرجه البيهقي بإسناد صحيح. وهذا الجواب بعيد من حيث أنه يلزم توالي أربعة أشهر كوامل.

[الفتح: (٧٣٥/٧-٧٣٦)]

(٢١٢) وقد أخرج العقيلي وغيره في «الضعفاء» في ترجمة حكيم بن جبير من طريق عبدالعزيز بن مروان عن أبي هريرة عن سلمان أنه قال: «قلت يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من يلي بعده. فهل بين لك؟ قال: نعم علي بن أبي طالب» ومن طريق جرير بن عبد الحميد عن أشياخ من قومه عن سلمان: «قلت يا رسول الله من وصيك؟ قال وصي وموضع سري وخليفتي على أهلي وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب». ومن طريق إبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه رفعه: «لكل نبي وصي وإن علياً وصيي وولدي». ومن طريق عبد الله بن السائب عن أبي ذر رفعه: «أنا خاتم النبيين وعلي خاتم الأوصياء». وأوردها غيرها ابن الجوزي في «الموضوعات».

[الفتح: (٧٥٧/٧)]

(٢١٣) قول البخاري: لبث بمكة عشر سنين.

ومن الشذوذ ما رواه عمر بن أبي شيبه أنه عاش إحدى أو اثنتين وستين ولم يبلغ ثلاثاً وستين.

[الفتح: (٧٥٧-٧٥٨)]

(٢١٤) وقد قال أبو سعيد فيما أخرجه البزار بسند جيد: «وما نفضنا أيدينا من دفنه حتى انكرنا قلوبنا» ومثله في حديث ثابت عن أنس عند الترمذي وغيره.

[الفتح: (٧٥٦/٧)]

(٢١٥) رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن أسماء بنت عيسى قالت: «إن أول ما اشتكى كان في بيت ميمونة، فاشتد مرضه حتى اغمي عليه، فتشاورن في لده فلدوه. فلما افاق قال: هذا فعل نساء جئن من هنا - وأشار إلى الحبشة - وكانت أسماء منهن فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب، فقال: ما كان الله ليعذبني به، لا يبقى أحد في البيت إلا لد. قال: فلقد التدت

(١) أي مدة مرضه ﷺ.

ميمونة وهي صائمة» وفي رواية ابن أبي الزناد هذه بيان ضعف ما رواه أبو يعلى بسند فيه ابن لبيعة من وجه آخر عن عائشة: «أن النبي ﷺ مات من ذات الجنب» ثم ظهر لي أنه يمكن الجمع بينهما بأن ذات الجنب تطلق بإزاء مرضين كما سيأتي بيانه في كتاب الطب: أحدهما ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن، والآخر ريح محتقن بين الأضلاع، فالأول هو المنفي هنا، وقد وقع في رواية الحاكم في المستدرک: «ذات الجنب من الشيطان» والثاني هو الذي أثبت هنا، وليس فيه محذور كالأول.

[الفتح: (٧٥٥/٧)]

(٢١٦) أنس بن مالك رضي الله عنه: «أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر في يوم الإثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا رسول الله ﷺ قد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة، ثم تبسم يضحك. فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف. وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة، فقال أنس: وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحاً برسول الله ﷺ، فأشار إليهم بيده رسول الله ﷺ أن اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر».

رواه البخاري

وفي مرسل الشعبي عند ابن سعد «فنسأله من يستخلف فإن استخلف منا فذاك».

* قول البخاري: فأوصى بنا.

في مرسل الشعبي «ولا أوصي بنا فحفظنا من بعده» وله من طريق أخرى «فقال علي وهل يطمع في هذا الأمر غيرنا. قال: أظن والله سيكون».

[الفتح: (٧٤٩/٧)]

(٢١٧) قول البخاري: لا أسأله رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: وزاد ابن سعد في مرسل الشعبي في آخره «فلما قبض النبي ﷺ قال العباس لعلي: أبسط يدك أبايعك تبايعك الناس، فلم يفعل» وزاد عبدالرزاق عن ابن عيينة قال «قال الشعبي: لو أن علياً سألها كان خيراً له من ماله وولده» ورويناه في «فوائد أبي الطاهر الذهلي» بسند جيد عن ابن أبي ليلى قال: «سمعت علياً يقول: لقيني العباس فذكر نحو القصة التي في هذا الحديث باختصار وفي آخرها - سمعت علياً يقول بعد ذلك: يا ليتني أطعت عباساً، يا ليتني أطعت عباساً» وقال عبدالرزاق: «كان معمر يقول لنا: أيهما كان أصوب رأياً؟ فنقول العباس. فيأبى ويقول: لو كان أعطاها علياً فمنعه الناس لكفروا».

[الفتح: (٧٥٠/٧)]

(٢١٨) وذكر ابن سعد بإسناد صحيح عن الزهري أن فاطمة التي خاطبت أمهات المؤمنين بذلك فقالت لهن: «إنه يشق عليه الاختلاف». وذكرت في أبواب الإمامة طرفاً من الاختلاف في اسم الذي كان

يتكبي عليه النبي ﷺ مع العباس.

[الفتح: (٧/٤٨٨)]

(٢١٩) قول البخاري: في سبع قرب.

وقد ثبت حديث «من تصبّح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» وللنسائي في قراءة الفاتحة على المصاب سبع مرات وسنده صحيح، وفي مرسل أبي جعفر عند ابن أبي شيبة: «أنه صلى الله عليه وسلم قال: أين أكون غداً؟ كرهها، فعرفت أزواجه أنه إنما يريد عائشة، فقلن: يا رسول الله قد وهبنا إيانا لأختنا عائشة».

[الفتح: (٧/٤٨٨)]

(٢٢٠) عن عائشة «دخل عبدالرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري ومع عبدالرحمن سواك رطب يستن به، فأبده رسول الله ﷺ بصره، فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته، ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به، فما رأيت رسول الله ﷺ استن استناناً قط أحسن منه، فما غدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال: في الرفيق الأعلى ثلاثاً. ثم قضى. وكانت تقول: مات بين حافتي وذائفتي».

قول البخاري: وكانت تقول: مات ورأسه بين حافتي وذائفتي.

قال الحافظ: وهذا الحديث يعارض ما أخرجه الحاكم وابن سعد من طرق «أن النبي ﷺ مات ورأسه في حجر علي» وكل طريق منها لا يخلو من شيعي، فلا يلتفت إليهم. وقد رأيت بيان حال الأحاديث التي أشرت إليها دفعتاً لتوهم التعصب. قال ابن سعد «ذكر من قال توي في حجر علي» وساق من حديث جابر: «سأل كعب الأحبار علياً من كان آخر ما تكلم به ﷺ؟ فقال: أسندته إلى صدري، فوضع رأسه على منكبي فقال: الصلاة الصلاة». فقال كعب كذلك آخر عهد الأنبياء. وفي سنده الواقدي وحرم بن عثمان وهما متروكان. وعن الواقدي عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال «قال رسول الله ﷺ في مرضه ادعوا إلي أخي، فدعي له علي فقال: أدن مني، قال: فلم يزل مستنداً إلي وإنه ليكلمني حتى نزل به، وثقل في حجري فصحت: يا عباس ادركني فإني هالك، فجاء العباس، فكان جهدهما جميعاً أن اضجعا» فيه انقطاع مع الواقدي وعبدالله فيه لين. وبه عن أبيه عن علي بن الحسين: «قبض ورأسه في حجر علي» فيه انقطاع وعن الواقدي عن أبي الحويرث عن أبيه عن الشعبي: «مات ورأسه في حجر علي». فيه الواقدي والانقطاع، وأبو الحويرث اسمه عبدالرحمن بن معاوية بن الحارث المدني قال مالك: ليس بثقة، وأبوه لا يعرف حاله. وعن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبي غطفان: «سألت ابن عباس قال: توي رسول الله ﷺ وهو إلى صدر علي، قال فقلت: فإن عروة حدثني عن عائشة قالت: توي النبي ﷺ بين سحري ونحري، فقال ابن عباس: لقد توي وإنه لمستند

إلى صدر علي، وهو الذي غسله وأخي الفضل، وأبي أبي أن يحضر». فيه الواقدي، وسليمان لا يعرف حاله، وأبو غطفان بفتح المعجمة ثم المهملة اسمه سعد وهو مشهور بكنيته، وثقة النسائي. وأخرج الحاكم في «الإكلیل» من طريق حبة العدني عن علي: «أسندته إلى صديري فسالت نفسه» وحبة ضعيف. ومن حديث أم سلمة قالت: «علي آخرهم عهداً برسول الله ﷺ» والحديث عن عائشة أثبت من هذا، ولعلها أرادت آخر الرجال به عهداً. ويمكن الجمع بأن يكون علي آخرهم عهداً به وأنه لم يفارقه حتى مال فلما مال ظن أنه مات ثم أفاق بعد أن توجه فأسندته عائشة بعده إلى صدرها فقبض. ووقع عند أحمد من طريق يزيد بن بابنوس بموحدتين بينهما ألف غير مهموز وبعد الثانية المفتوحة نون مضمومة ثم واو ساكنة ثم سين مهملة في أثناء حديث: «فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي فظننت أنه يريد من رأسي حاجة فخرجت من فيه نقطة باردة فوقع على ثغرة نحري فاقشعر لها جلدي، وظننت أنه غشي عليه فسجيت ثوباً».

[الفتح: (٧٤٦/٧)]

(٢٢١) عن عمر رضي الله عنه حديث: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة». قال عطاء. ورأيت عمر يخفي شاربته قال ابن عبد البر هذا حديث كذب موضوع وضعه عبد الملك هذا والله أعلم.

[لسان الميزان: (٦٦/٤)]

(٢٢٢) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: «دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله؟ قالت: لي. ثقل النبي، فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا هم ينتظرونك. قال: ضعوا لي ماءً في المخضب. قالت: فعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله. قال: ضعوا لي ماءً في المخضب. قالت: فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق قال: أصلى الناس؟ قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: ضعوا لي ماءً في المخضب. فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: أصلى الناس؟ قلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله، والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي إلى أبي بكر بأن يصل بالناس...».

السؤال: في قصة الوفاة فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر ما اسم الرسول؟ قال الجافظ: لم أقف على ذلك صريحاً لكن في حديث عبد الله بن زمة^(١) ما يمكن أن يفسر أنه الرسول

(١) روى أبو داود في سننه عن عبد الله بن زمة قال: «لما استعز برسول الله وأنا عنده في نحر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة فقال مروا من يصلي للناس فخرج عبد الله بن زمة فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائباً فقلت يا عمر قم فصل بالناس فتقدم فكبر فلما سمع رسول الله صوته وكان عمر رجلاً مجهولاً قال فابن ابوبكر يا بني الله ذلك والمسلمون يا بني الله ذلك والمسلمون فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس».

فإن له في ذلك قصة دارت بينه وبين عمر أخرج أصل حديثه أبو داود في كتاب السنة وأخرجه أحمد مطولاً وصححه الحاكم ووقع في حديث واه مطول عند الطبراني أن الرسول إلى أبي بكر بذلك كان بلائاً ولا يبعد التعدد .

[الأجوبة الواردة على الأسئلة الوافدة من حلب (١٧-١٨)]

(٢٢٣) حديث: «إنه ﷺ لا يؤلف تحت الأرض» .

أخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة .

موضوع .

[فتاوى (قسم العقيدة): (٩٣)]

(٢٢٤) عن القاسم بن محمد رضي الله عنهما قال: «كان الناس اختلفوا في دفن النبي ﷺ، فقال أبو بكر ؓ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من نبي يموت إلا يدفن حيث قبض، فخطو حول فراش النبي ﷺ، ثم ادفنوه حيث قبض»، رواه إسحاق ورواه أحمد بإسناد متصل ضعيف في أثناء الحديث، وأخرجه أيضاً بسند معضل وهذه الطريق المرسلة أصح مخرجاً، وهي تعضد ذلك المتصل، وتشعر أن له أصلاً .

[المطالب العالية: (٤/٤٣٤)]

(٢٢٥) عن ابن مسعود ؓ قال: «نعى لنا نبينا وحبيبنا ﷺ نفسه ونفسي له الفداء- قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا ﷺ في بيت أمانا عائشة رضي الله عنها فنظر ﷺ إلينا فدمعت عينه، فتشهد ثم قال: مرحباً بكم، حياكم الله، رحمكم الله، وأواكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله تعالى بكم، واستخلفه عليكم، وإني أشهدكم اني لكم نذير مبين ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله تعالى قال لي ولكم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ الآية وقال عز وجل: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ قلنا: فمتى الأجل؟ قال ﷺ: دنا الأجل والمنقلب إلى الله تعالى وإلى السدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، وإلى الكأس الأوفى، وإلى الرفيق الأعلى، والعيش الأهنأ، فقلنا: فمن يغسلك؟ قال ﷺ: رجال أهل بيتي، الأدنى فالأدنى، قلنا: ففيم تكفنك؟ قال ﷺ: في ثيابي هذه، أو في ثياب مصر، أو حلة يمانية، قلنا: فمن يصلي عليك؟ قال: فبكي ﷺ ويكينا، فقال ﷺ: مهلاً غفر الله لكم، وجزاكم عن نبيكم خيراً، إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريرتي في بيتي هذا على شفير قبري هذا، ثم اخرجوا عني ساعة، فأول من يصلي علي: خليلي وحبيبي جبريل عليه السلام ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بآجمعها، ثم ادخلوا علي فوجاً فوجاً فصلوا علي وسملوا تسليماً، ولا تؤذوني بتزكية، ولا بصيحة، ولا رنة، وليبدأ

بالصلاة علي رجال اهل بيتي ونسائهم، ثم اُتِم بعد، ومن غاب عني من اصحابي فأبلغوه عني السلام، ومن دخل معكم في ديني من إخواني فأبلغوه عني السلام، وإنني أشهدكم إنني قد سلمت على من يتبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة، قلنا: فمن يدخلك قبرك؟ قال ﷺ: أهلي مع ملائكة كثير يرونكم من حيث لا ترونهم، رواه أحمد بن منيع.

قال الجافظ: في هذا تعقب على البيهقي حيث قال: إن سلاماً الطويل تفرد به عن عبد الملك بن عبد الرحمن.

عن عبد الله ﷺ قال: «نعى لنا حبيبتنا ونبيتنا جأبي هو وأمي، ونفسي له الضداء- نفسه قبل موته بسنة، فلما دنا الضراق...» فذكر الحديث، وقال في آخره: «ومن دخل معكم في دينكم بعدي فإنني أشهدكم أنني أقرأ السلام- أحسبه قال- عليه كل من تابعني على ديني من يومي هذا إلى يوم القيامة»، البزار وفيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٤٣٢/٤-٤٣٤)]

(٢٢٦) قال إسحاق بن راهويه: عن عكرمة يقول: «سمعوا صوتاً عند وفاة النبي ﷺ، فأصرع العباس ﷺ، فأصابته رجله ظهر امرأة من نساء النبي ﷺ فقال: يا أمته، يا أمته، يا أمته، لا تلوميني هذه، فأدرك رسول الله ﷺ يقول: الرفيق الأعلى، قال العباس ﷺ: فعلمت أنه ﷺ خير، فلما قضى على نبيه ﷺ الموت غسله علي بن أبي طالب، والفضل بن عباس رضي الله عنهما وكان العباس ﷺ يناولهم الماء من وراء الستر، فقال: ما يمنعني أن أغسله ﷺ إلا أنا كنا صبياناً نحمل الحجارة في المسجد...» الحديث.

فيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٤٣٢/٤)]

(٢٢٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة عن سهل بن سعد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «سيعزي الناس بعضهم بعضاً من بعدي للتعزية بي فكان الناس يقولون: ما هذا؟ فلما قبض رسول الله ﷺ لقي الناس بعضهم بعضاً يعزي بعضهم برسول الله ﷺ»، أبو بكر بن أبي شيبة.

هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٤٢٩/٤)]

(٢٢٨) قال أبو يعلى: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب».

قال الجافظ: هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة.

[المطالب العالية: (٤٢٨/٤)]

(٢٢٩) قال إسحاق بن راهويه: عن عكرمة قال: قال العباس ﷺ: «لأعلمن ما بقاء رسول الله ﷺ فينا، فقال: يا رسول الله، لو اتخذت شيئاً تجلس عليه، يدفع عنك الغبار، ويرد عنك الخصم،

فقال ﷺ: والله لأدعنهم ينازعوني ردائي، ويطئون عقبي، ويفشاني غبارهم، حتى يكون الله تعالى هو الذي يريحني منهم، قال: فعلمت أن بقاءه ﷺ فينا قليل، فلما توفى رسول الله ﷺ قال عمر ﷺ: والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال وألسنتهم من المنافقين، يقولون: قد مات رسول الله فقال العباس ﷺ: يا أيها الناس، هل عند أحد منكم عهد أو عقد من رسول الله ﷺ؟ فقالوا: لا، قال: فإن رسول الله ﷺ لم يمت حتى قطع الحبال ووصل، وحارب وسالم، ونكح النساء وطلق، وترككم على محجة بينة، وطريق ناهجة، ولئن كان كما قال عمر ﷺ لم يعجز الله تعالى أن يحثو عنه فيخرجه إلينا، فخل بيننا وبينه فلندفنه فإنه يأسن كما يأسن الناس.

قال الحافظ: رواه الطبراني من حديث ابن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ نحوه. فهو متصل صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (٤/٤٢٧-٤٢٨)]

(٢٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عاصم الأحول قال: سمعت غنيم بن قيس يقول: «إني لأذكر قالة أبي على النبي ﷺ يوم مات رسول الله ﷺ:

ألا لي الويل على محمد قد كنت في حياته بمرصد
أنام ليلي آمنا إلى الغد

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٨١)]

(٢٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: «ما عدا وإرينا رسول الله ﷺ في التراب فأنكرنا قلوبنا».

قال: لا نعلم رواه هكذا إلا مسلمة.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٨١)]

(٢٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر

ﷺ في ناحية بالمدينة، قال: فدخل على رسول الله ﷺ، فوضع يده على جبين رسول الله ﷺ فجعل يقبله ويقول: بابي أنت وأمي، طبت حياً وميتاً، فلما خرج مر بعمر رحمه الله وهو

يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ، ولا يموت حتى يقتل المنافقين، قال: وقد كانوا استبشروا

بموت رسول الله ﷺ، ورفعوا رؤوسهم، فمر به أبو بكر، فقال: أيها الرجل أربع على نفسك، فإن

رسول الله قد مات، ألم تسمع الله تعالى يقول: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾، ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ

مَنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ قال: وإتى المنبر، فصعد فحمد الله وأثنى عليه،

ثم قال: أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون، فإن إلهكم قد مات وإن كان إلهكم

الله الذي في السماء، فإن إلهكم حي لا يموت، قال: ثم تلا: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ الآية، قال عبد الله بن عمر: والذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت.

قال: لا نعلم رواه عن نافع، عن ابن عمر إلا فضيل. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٠/٢)]

(٢٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «دخل قبر النبي ﷺ العباس والفضل وعلي، وشق لحده ﷺ رجل من الأنصار، وهو الذي شق قبور الشهداء يوم الأحد». روى ابن ماجه بعضه، وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٩/٢)]

(٢٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «مات النبي ﷺ، فلما خرجت نفسه، ما شممت رائحة قط أطيب منها». قال: لا نعلم رواه هكذا إلا همام. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٩/٢)]

(٢٣٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسله أحد غيري، فإنه لا يرى عورتي أحد إلا طمست عيناه. قال علي: فكان العباس وأسامة يتناولان الماء من وراء الستر». قال البخاري: يزيد بن بلال فيه نظر.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٩/٢)]

(٢٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «ما مرت علي ليلة مثل ليلة قال رسول الله ﷺ: هل طلع الفجر يا عائشة؟ فأقول: لا حتى أذن بلال الفجر، ثم جاء بلال، فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟ فقلت: هذا بلال. فقال رسول الله ﷺ: مري أبا بكر فليصل بالناس».

قال الشيخ: في الصحيح منه: «مروا أبا بكر». هذا إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٨/٢)]

(٢٣٧) لا يصح حديثه قاله الأزدي ثم إنه ساق له حديث مرة عن ابن مسعود قال: «نعى لنا رسول الله ﷺ نفسه قبل موته بشهر» لا يصح. ثم رأيت ذلك في الجزء الثاني من حديث أحمد بن شبيب الخطبي.

[لسان الميزان: (٤٥٥-٤٥٦/١)]

(٢٣٨) المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: «إني لأخر الناس عهداً بالنبى ﷺ، إنا حفرنا له ولحدنا، فلما دفنوه وخرجوا ألقيت الفأس في القبر فقلت: الفأس، الفأس، فدخلت فأخذته، ومسحت يدي على النبى ﷺ أبو بكر بن أبي شيبة. قال الحافظ: مجالد ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/٤٣٥)]

(٢٣٩) عن علي قال «لما أراد رسول الله ﷺ أن يبعث معاذاً إلى اليمن قال من ينتدب إلى اليمن قال أبو بكر أنا فسكت ثم قال من ينتدب إلى اليمن فقال معاذ أنا قال أنت لها وهي لك فتجهز وشيعه وقال؟ أوصيك يا معاذ بتقوى الله عز وجل وحسن العمل ولين الكلام وصدق الحديث وأداء الأمانة يا معاذ يسر، ولا تعسر» فذكر حديث طويلاً في وفاة النبى ﷺ وعود معاذ من اليمن ودخوله المدينة وإتيانه منزل النبى ﷺ ليلاً وأنه طرق الباب فقالت عائشة من هذا الذي يطرق بابنا ليلاً فقال أنا معاذ فقالت يا عنقودة افتحي الباب فذكر لحديث. بطوله في الوفاة النبوية. رواه أبو موسى في الذيل عن المستغفري، وقال عنقودة جارية عائشة في إسناد حديثها نظر. قال أبو موسى قد أملت في الطوالات من حديث ابن عمر لكن سميت جارية عائشة فيه غفيرة بمعجمة وفاء مصغرة قال في التجريد ذكرت في حديث منكر ولعلها الأولى. قلت: لا أشك أنه موضوع ففيه ألفاظ ركيكة منسوبة لمعاذ وعمار وعائشة وفاطمة والحسين وفيه «ان معاذاً سأل عائشة كيف وجدت مع رسول الله ﷺ عند وجعه ووفاته فقالت: يا معاذ ما شهدت عند وفاته ولكن دونك هذه فاطمة ابنته فسألها وفيه ان معاذاً كان سمع هاتفاً في الليل يقول يا معاذ كيف يهنؤك المنام ومحمد الحبيب بين أطباق التراب فوضع معاذ يده على رأسه وتردد في سكك صنعاء ويقول يا أهل اليمن ذروني لا حاجة لي في جواركم فشر الأيام أيام نزلت في جواركم وفارقت محمداً حبيبي ثم أصبح فشد على راحلته وأقسم ان لا ينزل عنها حتى يقدم المدينة إلا لميقات صلاة».

[الإصابة: (٤/٣٧١)]

(٢٤٠) ترجمة عبدالرحمن بن واثلة الأنصاري: ذكره أبو موسى عن كتاب «الطوالات» لأبي علي أحمد بن عثمان الأبهري بسند له إلى أبي البخري وهب بن وهب القاضي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي «ان النبى ﷺ بعث معاذ إلى اليمن» فذكر قصة طويلة قال فرحل معاذ من اليمن فلما كان على مرحلتين لقي رجلاً وهو يقول يا إله السماء بلغ معاذ أن محمداً فارق الدنيا فقال له من أنت قال عبدالرحمن بن واثلة أرسلني إليك أبو بكر الصديق وهذا كتابه. قلت: وأبو البخري نسب إلى الكذب ووضع الحديث.

[الإصابة: (٢/٤٢٤)]

(٢٤١) قوله في باب مرض النبي ﷺ ووفاته .

وقال يونس، عن الزهري، قال عروة، قالت عائشة رضي الله عنها : « كان النبي ﷺ، يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة : ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم » .

قال الحافظ : كان رسول الله ﷺ يقول في مرضه الذي مات : « يا عائشة : لم أزل أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر ، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم » .

روى الإسماعيلي : عن محمد بن أحمد بن سعيد البزاز الواسطي ، عن أحمد بن صالح نحوه . وأخرجه الحاكم في « المستدرک » من هذا الوجه .

ورواه أبو بكر البزار في مسنده ، عن أحمد بن منصور ، عن أحمد بن صالح ، به وقال : لا نعلم رواه عن يونس إلا عن عتبة .

قلت : وخالفه موسى بن عقبة ، فرواه في « المغازي » ، عن ابن شهاب ، قال : قال رسول الله ﷺ ، نحوه . لم يذكر عروة ، ولا عائشة وله شاهدان مرسلان : قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث : ثنا شريح بن النعمان ، ثنا عبدالعزيز بن محمد ، أنا عمرو بن أبي عمر ، عن أبي رومان ، عن النبي ﷺ نحوه .

ورواه أيضاً عن إسحاق بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن العلاء ، عن محمد بن علي ، عن النبي ﷺ نحوه . [التفليق : (١٦٢/٤) - (١٦٣)]

(٢٤٢) قال بعثني الضحاك بن قيس إلى الحارث بن عبدالله الجهني فقال لي : « بعثني النبي ﷺ إلى اليمن ولواظن أنه يموت لم أفارقه قال فأنطلقت فأتاني خبر فقال إن محمد قد مات فكدت أن أقتله حتى أتاني كتاب أبي بكر بذلك فدعوت الحبر فقلت من أين علمت ذلك قال إننا نجده عندنا في الكتاب قلت فكيف يكون بعده قال ستدور رحاكم إلى خمس وثلاثين » انتهى . رواه ابن سعد .

وسنده ضعيف وادعى أبو موسى أن الصواب جرير بن عبدالله البجلي وفيه نظر لتغاير القصتين فإن قصة جرير في البخاري بغير هذا السياق وقصة الحارث هذه في إسناده حماد بن عمرو وهو متروك . [الإصابة : (٢٨٢/١)]

(٢٤٣) ترجمة أوس بن خولي : ذكر ابن إسحاق في السيرة ، عن الزهري عن علي بن الحسين ، قال : « الذي نزل في قبر رسول الله ﷺ علي ، والفضل ، وقتبم ، وشقران ، وأوس بن خولي » . ورواه أيضاً عن حسين بن عبدالله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . ومن هذا الوجه أخرجه الطبراني . وحسين ضعيف .

[الإصابة : (٨٤/١)]

(٢٤٤) عن ابن عباس ، قال : « كان الذي غسل النبي ﷺ علي والفضل ، فقالت الأنصار : نشدناكم الله وحققنا ، فادخلوا رجلاً يقال له أوس بن خولي رجلاً شديداً يحمل الجرة من الماء بيده » .

تابعه غير واحد عن يزيد بن أبي زياد ، البغوي في معجمه وابن شاهين وابن إسحاق بدون إسناد .
وقال البغوي : لا أعلم لأوس حديثاً مسنداً .

[الإصابة: (٨٤/١)]

(٢٤٥) عن أبيه عن القعقاع عن عمرو قال : «شهدت وفاة رسول الله ﷺ فلما صلينا الظهر جاء رجل حتى قام في المسجد فأخبر بعضهم أن الأنصار قد أجمعوا أن يولوا سعداً يعني ابن عبادة ويتركوا عهد رسول الله ﷺ فاستوحش المهاجرون ذلك» . قال ابن السكن سيف بن عمر ضعيف .

[الإصابة: (٢٣٩/٣)]

باب

زيارة قبره ﷺ

(٢٤٦) حديث عبد الله بن عمر : «من زار قبري وجبت له شفاعتي» .
رواه ابن خزيمة والدولابي والبيهقي والدراقطني ، وفيه ضعف .

[تحاف المهرة: (١٢٣/٩-١٢٤)]

كتاب المناقب

باب

فضل الخلفاء الراشدين

(١) قال الجافظ في ترجمة جعدية بن يحيى: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «كنا على عهد رسول الله ﷺ نفاضل فنقول: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم»، رواه عنه مطين والعباس بن أحمد البرقي وهو منكر.

[لسان الميزان: (١٠٥/٢)]

(٢) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ خير الناس ثم أبوبكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهما ولقد أوتي ابن أبي طالب ﷺ ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، زوجه رسول الله ﷺ ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر».

قال الجافظ: رواه الإمام أحمد في المسند وهو حسن.

وله شاهد من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أيضاً أورده النسائي في الخصائص بسند صحيح عن العلاء بن عرار قال: قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أخبرني عن علي وعثمان رضي الله تعالى عنهما، فقال: أما علي ﷺ فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقرباؤه». والعلاء وثقه ابن معين.

ورواه ابن أبي عاصم، عن أبي إسحاق سألت ابن عمر -رضي الله عنهما- فذكره.

وأما حديث سعد بن مالك في ذلك فهو من رواية أحمد أيضاً لا من رواية ابنه وإسناده حسن أيضاً.

وأما إدعاء ابن الجوزي: أنهما من وضع الرافضة، فكلامه في ذلك دعوى عرية عن البرهان.

وقد أخرج النسائي في خصائص علي ﷺ حديث سعد ﷺ وأخرج فيه أيضاً حديث زيد بن أرقم ﷺ بإسناد صحيح.

قلت: وأخرج أيضاً من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي ﷺ قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره في حديث طويل، وقد أخرج أحمد في مسنده أيضاً هذين الحديثين.

وكذا أخرجهما الترمذي، لكنه قال في حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- بعد أن أخرجه: غريب لا نعرفه عن شعبة إلا من هذا الوجه.

وتعقبه الجافظ الضياء في المختارة بأن الحاكم والطبراني روياه من طريق مسكين بن بكير عن شعبة وهي أصح من طريق الترمذي ورواية أحمد هي من طريق أبي عوانة، عن أبي بلج. وأبو بلج وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم.

وقال البخاري: فيه نظر. انتهى.

والحديث الذي أشار إليه من رواية الحاكم رويناه أيضاً في المجلس الرابع من أمالي أبي جعفر محمد بن عمرو بن البخري قال: ... به.

ويشهد له حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي: «لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك» رواه الترمذي.

ذلك أن بيت علي رضي الله عنه كان مع بيوت النبي ﷺ فكان يحتاج إلى استطراق المسجد وشاهد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القرآن قال: عن المطلب «أن النبي ﷺ لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأن بيته كان في المسجد»، وهذا مرسل قوي.

وإذا تقرر ذلك، فهذا هو السبب في استثنائه، ودعوى كون هذا المتن يعارض حديث أبي سعيد: «لا يبقين في المسجد خوذة إلا سدت إلا خوذة أبي بكر»، المخرج في الصحيحين ممنوعة. وبيانه أن الجمع ممكن، لأن أحدهما فيما يتعلق بالأبواب، وقد بينا سببه والآخر فيما يتعلق بالخوخ، ولا سبب له إلا الاختصاص المحض. فلا تعارض ولا وضع.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤٦٢/١) - (٤٧٠)]

(٣) عن ابن مسعود: «أبو بكر الصديق تاج الإسلام، وعمر بن الخطاب حلة الإسلام، وعثمان إكليل الإسلام، وعلي بن أبي طالب طيب الإسلام، فمن أحب أن يتوج ويتحلل ويتطيب فليحب أئمة الإسلام ومصابيح الدجى، مثلهم كمثل الفيت حيث سقط نفع». عن أبي مسلم الكجي بسند الصحيح.

[تسديد القوس: (٥٣٢/١)]

(٤) في ترجمة خلف بن عمر الهمداني عن زر عن عبدالله رضي الله عنه مرفوعاً: «أبو بكر تاج الإسلام، وعمر حلة الإسلام، وعثمان إكليل الإسلام، وعلي طيب الإسلام» وهذا كذب.

[لسان الميزان: (٤٠٤/٢)]

(٥) عن ابن عمر: «أبو بكر خير أمتي وأعدلها، وعمر أعزها، وأعدلها وعثمان بن عفان أحياها، وأكرمها وعلي أبهاها وأوسمها - أي أصبحها يقال وجه وسيم بين الوسائم يعني صبيح -». أبو محمد من رواية البيهقي، عن ابن عمر وفي سنده محمد بن الحارث.

[تسديد القوس: (٥٣١/١)]

(٦) قال عبد: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، رضي الله عنهم» ... هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٢٧٢/٤)]

(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي...» الحديث، رواه ابن حبان وفيه متروك.

[لسان الميزان: (١٥١/١)]

(٨) ترجمة إسماعيل بن علي بن المثنى الإسترابادي: عن سهل بن بشر بلفظه غير مرة قال: «كان إسماعيل يعظ بدمشق فقام إليه رجل فسأله عن حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها، فقال: هذا مختصر وإنما هو أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها، قال: فسألوه أن يخرج لهم إسناده فوعدهم به، وإسماعيل كذاب.

[لسان الميزان: (٤٢٢/١-٤٢٣)]

(٩) ترجمة سليمان بن شعيب بن الليث بن سعد المصري: عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده ﷺ قال: لما اشتبكت الحرب يوم خيبر قيل للنبي ﷺ هذه الحرب قد اشتبكت، فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك فإن يكن أمر عرفناه وإن يكن الأخرى أتينا، فقال «أبو بكر: وزيري يقوم في الناس مقامي من بعدي، وعمر ينطق بالحق على لساني وعثمان مني وأنا من عثمان وعلي أخي وصاحبي يوم القيامة»، قلت: المتهم بوضع هذا هذا الشيخ الجاهل.

[لسان الميزان: (٩٥/٢)]

(١٠) ترجمة عبدالله بن أحمد بن محمد التميمي: عن الحسن بن عرفة في فضل الخلفاء الأربعة^(١)، روى عنه عبدالوهاب العلائي، قال الخطيب: منكر جداً لا أعلم رواه بهذا الإسناد غير ضرار وهو والعباسي مجهولان.

[لسان الميزان: (٢٥٠/٢)]

باب

جامع في فضل أبي بكر الصديق ﷺ

(١١) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أنس ﷺ قال: «لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غشي عليه، قال: فقام أبو بكر ﷺ فجعل ينادي: ويلكم، اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، قالوا: من هذا؟ قال: ابن أبي قحافة ﷺ، صحيح أخرجه الحاكم.

واختاره الضياء، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في البخاري.

[المطالب العالية: (٢٢٥/٤-٢٢٦)]

(١٢) عن أنس قال: قال لي علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إن الله امرني أن اتخذ أبا بكر والداً، وعمر مشيراً، وعثمان سندهاً، وأنت يا علي ظهيراً. أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق بي في أم الكتاب لا يحبكم إلا مؤمن تقي، ولا يبغضكم إلا منافق شقي وأنتم خلفاء امتي، وعقد ذمتي، وحجتي على امتي».

(١٢) عن سعيد بن أبي هلال، قال: «أن النبي ﷺ زوج أبابكر أسماء بنت عميس يوم حنين». أخرجه عمر بن شبة في كتاب مكة، وهو مرسل جيد الإسناد..

[الإصابة: (٢٣١/٤)]

(١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: جئت بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ، فقال: «هلا تركت الشيخ حتى آتية؟» قال: بل هو أحق أن يأتيك، قال: «إنا نحفظه لأبيادي ابنة عندنا».

قال: لا أحسب عبدالله سمع من القاسم شيئاً، ولكن هكذا وجدته مكتوباً عندي، ولا نعلم هذا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه. قلت: ومحمد لم يسمع من أبي بكر.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٦/٢)]، [تحاف المهرة: (٢٠٦/٨)]

باب

في أبي بكر الصديق مع النبي ﷺ

(١٤) حدثنا محمد بن سنان، حدثنا همام عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر ﷺ، قال: قلت للنبي ﷺ وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا. فقال: «ما ظنك يا أبا بكر بإثنين الله ثالثهما». قال الحافظ: وروى الطبراني من حديث علي: «أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق»، رجاله ثقات.

[الفتح: (١١/٧)]

(١٥) قال الحافظ: وروى الحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: «على أبي بكر»، وروى عبدالله بن أحمد في زيادات المسند من وجه آخر عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر صاحبني ومؤنسي في الغار» الحديث، ورجاله ثقات.

[الفتح: (١٢/٧)]

(١٦) قول البخاري: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه.

قال الحافظ: وقع في مغازي عروة بن الزبير في قصة الهجرة قال: «وأتى المشركون على الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي ﷺ حتى طلوعوا فوقه، وسمع أبو بكر أصواتهم فأقبل عليه الهم والخوف، فعند ذلك يقول له النبي ﷺ: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ ودعا رسول الله ﷺ فنزلت عليه السكينة، وفي ذلك يقول الله عز وجل: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ الآية». وهذا يقوي أنه قال ما في حديث الباب حينئذ.

[الفتح: (١٤/٧)]

(١٧) قال الحافظ: .. وقع في رواية إسرائيل الآتية في فضل أبي بكر: «إن عازياً امتنع من إرسال ابنه

مع أبي بكر حتى يحدثه أبو بكر» بالحديث، وهي زيادة ثقة مقبولة لا تنافي هذه الرواية^(١).

[الفتح: (٧٢٠-٧١٩/٦)]

(١٨) عن قيس بن النعمان السكوني قال: «لما انطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر إلى الغار يريدان الهجرة مرا بعبد يرعى غنماً، فاستسقاء لبناً، فقال: ما عندي شاة تحلب، فأخذ شاة فمسح ضرعها واحتلب أبو بكر فشربا، فقال له العبد: من أنت؟ قال أنا رسول الله. فأسلم وأخرجه الطبراني، وسنده صحيح.

[الإصابة: (٢٦١/٢)]

باب

جامع في فضل أبي بكر

(١٩) جاء في سد الأبواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب، منها حديث سعد بن أبي وقاص قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي»، أخرجه أحمد والنسائي وإسناده قوي، وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة: «فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا، فقال: ما أنا سددتها ولكن الله سدها»، وعن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: «سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم ناس في ذلك» فقال رسول الله ﷺ: «إني والله ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكن أمرت بشيء فاتبعته»، أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجالهم ثقات، وعن ابن عباس قال: «أمر رسول الله ﷺ بأبواب المسجد فسددت إلا باب علي»، وفي رواية «وأمر بسد الأبواب غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره»، أخرجهما أحمد والنسائي ورجالهما ثقات. وعن جابر بن سمرة قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب كلها غير باب علي، فربما مر فيه وهو جنب»، أخرجه الطبراني. وعن ابن عمر قال: «كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ: رسول الله ﷺ خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر، ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر»، أخرجه أحمد وإسناده حسن. وأخرجه النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهمات قال: فقلت لابن عمر: «أخبرني عن علي وعثمان -هذه الحديث وفيه- وأما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ، قد سد أبوابنا في المسجد وأقربابه»، ورجال رجال الصحيح إلا العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره. وهذه

(١) وهي الرواية المذكور في الفتح عن البراء بن عازب.

الأحاديث يقوي بعضها بعضاً وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها.

[الفتح: (١٨٧/١٩)]

(٢٠) قال الحافظ: ... وفي مرسل سعيد بن المسيب في الموطأ: أن عمر لما صدر من الحج دعا الله أن يقبضه إليه غير مضيع ولا مفراط، وقال في آخر القصة فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر.
وقال: ... وقع عند ابن سعد بسند صحيح، من مرسل القاسم بن محمد قال: «اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد، فأتاهم أبوبكر وعمر وأبو عبيدة، فقام الحباب بن المنذر وكان بدرياً فقال: منا أمير ومنك أمير، فإنا والله ما ننفس عليكم هذا الأمر ولكننا نخاف أن يليها أقوام آباءهم وإخوتهم. فقال عمر: إذا كان ذلك فمت إن استطعت».

أخرج الذهلي في الزهريات بسند صحيح عنه عن عمر قال: «قللت: يا معشر الأنصار إن أولى الناس بنبي الله ثاني اثنين إذ هما في الغار، ثم أخذت بيده»، ووقع في حديث ابن مسعود عند أحمد والنسائي من طريق عاصم عن زر بن حبيش عنه أن عمر قال: «يا معشر الأنصار، أستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبابكر أن يؤم بالناس، فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبابكر؟ فقالوا: نعمذ بالله أن نتقدم أبابكر» وسنده حسن، وله شاهد من حديث سالم بن عبيد الله عن عمر أخرجه النسائي أيضاً، وآخر من طريق رافع بن عمرو الطائي أخرجه الإسماعيلي في مسند عمر بلفظ «فأيكم يجتريء أن يتقدم أبابكر؟ فقالوا: لا أينا» وأصله عند أحمد وسنده جيد، وأخرجه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد قال: «قال أبوبكر: ألت أحق الناس بهذا الأمر؟ ألت أول من أسلم؟ ألت صاحب كذا».

[الفتح: (١٠٠/١٥٠-١٦٢)]

(٢١) أخرج أبو داود في الزهد بسند صحيح، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي قال: «أسلم أبوبكر وله أربعون ألف درهم».

[الإصابة: (٢/٣٤٢)]

(٢٢) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود ؓ قال: «لما قبض النبي ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فأتاهم عمر فقال: أستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبابكر أن يصلي بالناس؟ فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبابكر؟ فقالوا: نعمذ بالله أن نتقدم أبابكر».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد والنسائي.

[موافقة الخبر الخبر: (١/١٥١)]

(٢٣) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب ؓ قال: «لما استعبر رسول الله ﷺ وأنا عنده في نضر من المسلمين دعا بلال إلى الصلاة فقال النبي ﷺ: «مروا من يصلي بالناس»، قال: فخرجت فإذا عمر في الناس، فقلت: يا عمر صل بالناس، وكان أبوبكر غائباً، فتقدم

فكبر، وكان رجلاً جهيراً، فسمع النبي ﷺ صوته فقال: «واين أبو بكر؟ يا بني الله ذلك والمسلمون» فبعث إلى أبي بكر، فجاء وقد صلى عمر بالناس تلك الصلاة، قال: فقال لي عمر: ويحك يا ابن زمة ماذا صنعت بي؟ والله ما ظننت حين أمرتني أن أصلي بالناس إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك، فقلت: والله ما أمرني، ولكن لما لم أر أبا بكر ما رأيته فيمن حضر أحق بذلك منك. هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن النفيلى.

[موافقة الخبر الخبر: (١٥٠/١-١٥١)]

(٢٤) ترجمة هلال بن سويد الأحمري: أخرج العقيلي في الضعفاء عن أنس بن مالك ؓ يقول: «لما سدر رسول الله ﷺ أبواب المسجد أتته قريش فعاتبوه، فقالوا: سددت أبوابنا وفتحت باب أبي بكر. فقال: ما بأمري سدتها ولا بأمري فتحته» مختلف فيه.

[لسان الميزان: (٢٠١/٦)]

(٢٥) قال البخاري: قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»، قاله أبو سعيد. عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت امرأة للنبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه قالت: أرأيت إن جئت ولم أجدك - كأنها تقول الموت - قال ﷺ: «إن لم تجدني فاتي أبا بكر». عن عمرو بن العاص ؓ، «أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، فاتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. فقلت من الرجال؟ قال: أبوها. قلت ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب، فعد رجالاً».

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب - يعني الجنة - يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من أبواب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان». فقال أبو بكر: ما على هذا يدعى من تلك الأبواب من ضرورة. وقال هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر».

«فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال: ألا من كان يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾. وقال «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ»، قال فنشج الناس فيكون. قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم، فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: «والله ما أردت بذلك إلا إني قد هيات كلاماً قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر. ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم

الوزراء فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل منّا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر: لا ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء. هم أوسط العرب داراً وأعريهم أحساباً، فبايعوا عمر أو أبا عبيدة. فقال عمر: بل نبايعك أنت، فانت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ. فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس. فقال قائل: قتلتم سعد بن عباد، فقال عمر: قتله الله.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه». تابعه جرير وعبد الله بن داود وأبو معاوية ومحاضر عن الأعمش.

عن شريك بن أبي نمر، عن سعيد بن المسيب قال: «أخبرني أبو موسى الأشعري أنه تواضاً في بيته ثم خرج فقلت: لأزمن رسول الله ﷺ ولاكونن معه يومي هذا. قال: فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ فقالوا: خرج ووجهه ها هنا، فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، فجلست عند جالس -وبابها من جريد- حتى قضى رسول الله ﷺ حاجته فتوضاً، فقامت إليه، فإذا هو الباب جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت: لأكونن بواب رسول الله ﷺ اليوم، فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر. فقلت: على رسلك، ثم ذهبت فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن، فقال: «أذن له ويشره بالجنة». فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله ﷺ يبشرك بالجنة. فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القف ودلى رجليه في البئر كما صنع النبي ﷺ وكشف عن ساقيه. ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضاً ويلبطني، فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً -يريد أخاه- يأت به. فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت على رسلك ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن. فقال: «أذن له ويشره بالجنة» فجئت فقلت: ادخل وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة. فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر. ثم رجعت فجلست فقلت: إن يرد الله بفلان خيراً يأت به، فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان فقلت: على رسلك. فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «أذن له ويشره بالجنة على بلوى تصيبه»، فجئته فقلت له: ادخل، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك. فدخل فوجد القف قد ملئ، فجلس وجاهه من الشق الآخر. قال شريك بن عبد الله: قال سعد بن المسيب: فأولتها قبورهم.

عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم «أن النبي ﷺ صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم، فقال: اثبت أحد، فإن عليك نبي وصديق وشهيدان».

عن نافع أن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو فنزعه ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف، والله

يفضله. ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غريباً، فلم أر عبقرياً من الناس يفزي فريه، فنزع حتى ضرب الناس بعطن». قال وهب: العطن مبرك الإبل، يقول: حتى رويت الإبل فأناخت.

* قول البخاري: لو كنت متخذاً خليلاً.

قال الحافظ: روى عن أبي بن كعب قال: «إن أحدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس، دخلت عليه وهو يقول: «إنه لم يكن نبي إلا وقد اتخذ من أمته خليلاً، وإن خليلي أبو بكر. إلا وإن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً» أخرجه أبو الحسن الحربي في فوائده، وهذا يعارضه ما في رواية جندب عند مسلم كما قدمته أنه سمع النبي ﷺ يقول قبل أن يموت بخمس: «إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل»، فإن ثبت حديث أبي أمكن أن يجمع بينهما.

* قول البخاري: إن جئت ولم أجدك، كأنها تقول الموت.

قال الحافظ: في رواية يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عند البلاذري قالت: «فإن رجعت فلم أجدك، تعرض بالموت»، وكذا عند الإسماعيلي من طريق ابن معمر عن إبراهيم، وهو يقوى جزم القاضي عياض أنه كلام جيد.

وروى الطبراني من حديث عصمة بن مالك قلنا: يا رسول الله إلى من ندفع صدقات أموالنا بعدك؟ قال: «إلى أبي بكر الصديق»، وهذا لو ثبت كان أصرح في حديث الباب من الإشارة إلى أنه الخليفة بعده، لكن إسناده ضعيف.

[الفتح: (٢٧/٧-٢٨)]

(٢٦) قول البخاري: قللت: ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب، فعد رجالاً.

قال الحافظ: زاد في المغازي من وجه آخر «فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم»، ووقع في حديث عبدالله بن شقيق قال: «قلت لعائشة: أي أصحاب النبي ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قالت: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح، قلت: ثم من؟ فسكت»، أخرجه الترمذي وصححه فيمكن أن يفسر بعض الرجال الذين أبهوا في حديث الباب أبي عبيدة، وأخرج أحمد وأبوداود والنسائي بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال: «استأذن أبو بكر على النبي ﷺ، فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي» الحديث، فيكون علي من أبه عمر وبن العاص.

[الفتح: (٣٢/٧)]

(٢٧) عن أبي هريرة «لكل عامل باباً من ابواب الجنة يدعى منه بذلك العمل»، أخرجه أحمد وابن أبي شيبة بإسناد صحيح.

[الفتح: (٣٤/٧)]

(٢٨) رواه أحمد بن حنبل، عن الحسن مرسلاً: «إن الله باباً في الجنة لا يدخله إلا من عفا عن مظلمة». [الفتح: (٢٥/٧)]

(٢٩) قول البخاري: لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير.

قال الحافظ: وقع في آخر المغازي لموسى بن عقبة عن ابن شهاب، «أن أبا بكر قال في خطبته، وكنا معشر المهاجرين أول الناس إسلاماً ونحن عشيرته وأقاربه وذوو رحمته، ولن تصلح العرب إلا برجل من قريش، فالتناس لقريش تبع، وأنتم إخواننا في كتاب الله، وشركاؤنا في دين الله، وأحب الناس إلينا، وأنتم أحق الناس بالرضا بقضاء الله والتسليم لفضيلة إخوانكم، وأن لا تحسدوهم على خير، وقال فيه: إن الأنصار قالوا أولاً نختار رجلاً من المهاجرين وإذا مات اخترنا رجلاً من الأنصار وكذلك الأنصاري. قال: فقال عمر. لا والله لا يخالفنا أحد إلا قتلناه. فقام حباب بن المنذر، فقال: كما تقدم وزاد. وإن شئتم كررناها خدعة، أي أعدنا الحرب. قال: فكثر القول حتى كاد أن يكون بينهم حرب فوثب عمر فأخذ بيد أبي بكر». قلت: قال الحافظ عن مغازي موسى بن عقبة بأنها أصح المغازي انظر الفتح.

* قول البخاري: فأخذ عمر بيده فبايعه.

قال الحافظ: وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب، «قال: فقام أسيد بن الحضير ويشير بن سعد وغيرهما من الأنصار فبايعوا أبا بكر، ثم وثب أهل السقيفة يبتدرون البيعة». قال الحافظ: وأخرج ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في هذا الحديث إن علياً قال: «إن الثالث عثمان».

* قول البخاري: أنفق مثل أحد ذهباً.

قال الحافظ: زاد البرقاني في المصافحة من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش «كل يوم» قال: وهي زيادة حسنة.

[الفتح: (٣٨/٧-٤٣)]

(٣٠) قول البخاري: ويبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك.

وقع في حديث زيد بن أرقم عند البيهقي في الدلائل قال: «بعثني النبي ﷺ فقال: «انطلق حتى تأتي أبا بكر» فقل له: إن النبي ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول لك: أبشرك بالجنة، ثم انطلق إلى عمر كذلك، ثم انطلق إلى عثمان كذلك وزاد: بعد بلاء شديد. قال: فانطلق فذكر أنه وجدهم على الصفة التي قال له وقال: أين نبي الله؟ قلت: في مكان كذا وكذا، فانطلق إليه. وقال في عثمان فأخذ بيدي حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن زيدا قال لي كذا، والذي بعثك بالحق ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرني بيمينني منذ بايعتك، فأبى بلاء يصيبني؟ قال: هو ذاك»، قال البيهقي: إسناده ضعيف عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي قال: «دخل رسول الله ﷺ حائطاً من حوائط المدينة فقال لبلال: أمسك على الباب، فجاء أبو بكر يستأذن فذكر نحوه». وأخرجه الطبراني في

الأوسط من حديث أبي سعيد ونحوه. وهذا إن صح حمل على التعدد. ثم ظهر لي أن فيه وهماً من بعض روايته، فقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو وفي حديثه أن نافع بن عبد الحارث هو الذي كان يستأذن، وهو وهم أيضاً، فقد رواه أحمد من طريق موسى بن عقبة عن أبي سلمة، عن نافع فذكره وفيه «فجاء أبوبكر فاستأذن فقال لأبي موسى فيما أعلم: ائذن له»، وأخرجه النسائي من طريق أبي الزناد عن أبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث، عن أبي موسى وهو الصواب، فرجع الحديث إلى أبي موسى واتحدت القصة والله أعلم وأشار النبي ﷺ بالبلى المذكورة إلى ما أصاب عثمان في آخر خلافته في الشهادة يوم الدار وقد ورد علمه ﷺ أصرح من هذا فروى أحمد من طريق كليب بن وائل عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة، فمر رجل فقال: يقتل فيها هذا يؤمئذ ظلماً. قال: فنظرت فإذا هو عثمان، إسناده صحيح.

* قول البخاري: قال سعيد بن المسيب: فأولتها قبورهم.

قال الحافظ: وقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب، قال سعيد: «فأولت ذلك انتباز قبره من قبورهم»، وسيأتي في الفتن بلفظ: «اجتمعت ههنا وانفرد عثمان»، ولو ثبت الخبر الذي أخرجه أبونعيم عن عائشة في صفة القبور الثلاثة لأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره لكان فيه تمام التشبيه، ولكن سنده ضعيف، وعارضه ما هو أصح منه.

[الفتح: (٤٥/٧-٤٦)]

(٣١) قول البخاري: صعد أحداً.

قال الحافظ: في مسند الحارث بن أبي أسامة عن روح بن عبادة، عن سعيد فقال فيه: «أحداً أو حراء» بالشك، وقد أخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ «حراء» وإسناده صحيح، وأخرجه أبويعلی من حديث سهل بن سعد بلفظ «أحد» وإسناده صحيح، فقوى احتمال تعدد القصة.

[الفتح: (٤٧/٧)]

(٣٢) قول البخاري: فنزع ذنوباً أو ذنوبين.

قال الحافظ: ويؤيد ذلك ما وقع في حديث ابن مسعود في نحو هذه القصة فقال: قال النبي ﷺ: «فاعبرها يا أبا بكر، فقال: ألي الأمر من بعدك، ثم يليه عمر، قال: كذلك عبرها الملك»، أخرجه الطبراني، لكن في إسناده أيوب بن جابر وهو ضعيف.

* قول البخاري: حتى ضرب الناس بعطن.

قال الحافظ: وقع في حديث أبي الطفيل بإسناد حسن عند البزار والطبراني أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا انزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وعضر، فجاء أبوبكر فنزع» فذكره، وقال في عمر: «فملاً الحياض وأروى الواردة»، وقال فيه: «فأولت السود العرب والعضر العجم».

[الفتح: (٤٨/٧)]

(٣٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر، ثم

عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم.

رواه البخاري

* قول البخاري: كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: وادعى ابن عبد البر أيضاً أن هذا الحديث خلاف قول أهل السنة إن علياً أفضل الناس بعد الثلاثة، فإنهم أجمعوا على أن علياً أفضل الخلق بعد الثلاثة ودل هذا الإجماع على أن حديث ابن عمر غلط وإن كان السند إليه صحيحاً.

[الفتح: (٢٠٧-٢١)]

(٣٤) أخرج عبد الرزاق بإسناد صحيح، «أنهم نزلوا بماء، فجعل النعيمان يقول لهم: يكون كذا، فيأتونه بالطعام فيرسله إلى أصحابه. فبلغ أبابكر فقال: أراني أكل كهانة النعيمان منذ اليوم، ثم أدخل يده في حلقه فاستقاه» وفي الورع لأحمد، عن ابن سيرين: «لم أعلم أحداً إستقاء من طعام غير أبي بكر فإنه أتى بطعام فأكل ثم قيل له جاء به ابن النعيمان، قال: فاطعمتموني كهانة ابن النعيمان، ثم إستقاء»، ورجاله ثقات لكنه مرسل.

[الفتح: (١٨٦/٧)]

(٣٥) أخرج الترمذي والبغوي والبخاري جميعاً، عن أبي سعيد الخدري قال: «قال أبو بكر: أئست أول من أسلم؟ أئست أحق بهذا الأمر؟ أئست كذا؟ أئست كذا؟» رجاله ثقات لكن قال الترمذي والبخاري: تفرد به عقبه بن خالد أخرج البغوي بسند جيد، عن عبد الله بن جعفر قال: «ولينا أبو بكر فخير خليفة أرحم بنا وأحناه علينا».

[الإصابة: (٣٤٣-٣٤٤/٢)]

(٣٦) عن إبراهيم النخعي حديث: «أول من أسلم أبو بكر».

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه الترمذي: في المناقب.

[النكت الطراف: (١٣٩/١٣)]

(٣٧) ذكر الزمخشري: حديث الرسول ﷺ: «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان هذه الأمة لرجح به». قال الحافظ: أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عمر، وإسناده صحيح. وروي مرفوعاً، أخرجه ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها» في إسناده عيسى بن عبد الله بن سليمان وهو ضعيف. قلت: لم ينفرد به بل تابعه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي داود بلفظ: «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجحهم»، أخرجه ابن عدي أيضاً. وحديث عمر الموقوف أخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد. ومعاذ بن المثني في زيادات مسند مسدد.

[الكلية الشاف: (٤٣٢-٤٣٣/١)]، [المطالب العلية: (٢٢٤-٢٢٥/٤)]

(٣٨) أخرج أبو داود والترمذي والحاكم والبخاري من حديث عمر: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق فوافق

ذلك، مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ فقلت مثله، فأتى أبو بكر بكل ماله - الحديث - صححه ابن حزم بهشام بن سعد، وهو صدوق.

[تلخيص الحبير: (١١١٦/٢-١١١٧)]

٣٩) قال الحافظ في مسند عمر بن الخطاب: حديث: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق، فوافق ذلك مالاً عندي»... الحديث^(١).

الدارمي في الزكاة، والحاكم.

قلت: لم يخرج مسلم لهشام بن سعد، وأما أخرج له متابعة، وقد قال الترمذي بعد تحريجه: حديث صحيح.

[تحاف المهرة: (٩٦/١٢-٩٧)]

٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ استعمل أبا بكر على الحج، ثم وجه ببراءة إلى علي، فقال أبو بكر: يا رسول الله وجدت علي في شيء؟ قال: لا، أنت صاحبني في الفار وعلى الحوض».

قال: لا نعلم رواه عن الأعمش إلا سليمان، ولم نسمع ثقة يحدث به عن حسين إلا إبراهيم. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٦/٢)]

٤١) قال أبو يعلى: عن أبي أمانة ؓ قال: «كان بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما معاتبة فاعتذر أبو بكر إلى عمر رضي الله عنهما فلم يقبل منه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاشتد عليه، ثم راح إليه عمر ؓ فجلس فأعرض عنه، ثم تحول فجلس إلى الجانب الآخر، فأعرض عنه، ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله، قد أرى إعراضك عني، ولا أرى ذلك إلا لشيء بلغك عني، فما خبر جثوي وأنت معرض عني؟ والله ما أبالي إلا أعيش في الدنيا ساعة وأنت معرض عني فقال ؓ: أنت الذي اعتذر إليك أبو بكر فلم تقبل منه، إني جئتك جميعاً فقلت: كذبت، وقال صاحبني: صدقت. ثم قال ؓ: هل أنتم تاركي وصاحبني، ثلاث مرات».

إسناده ضعيف، ولكن له شاهد في البخاري من حديث أبي الدرداء ؓ.

[المطالب العالية: (٢٢١/٤)]

(١) تكلمة الحديث: «... فقلت اليوم أسبق أبو بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ فقلت: مثله. وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال: يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله. فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً».

٤٢) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن قيس بن أبي حازم قال: «رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيده عسيب نخل وهو يقول: اسمعوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم». صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٤/٢٢٤)]

٤٣) مسند عبدالرحمن بن أبي بكر: حديث: «اثنني بدواة وكتب لك كتاباً لا تضلوا بعده أبداً، ثم ولانا قضاء، ثم اقبل بقضاء، ثم اقبل علينا، فقال: يا بى الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

الحاكم في المناقب وقال إسناده صحيح.

قلت: بل معلول. فقد أخرجه أحمد، عن عائشة، نحوه.

[تحاف المهرة: (١٠/٥٩٦)]

٤٤) ذكره ابن مندة من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة، عن حميد بن عبد يغوث، سمع النبي يقول: «أبو بكر أخي وأنا أخوه». قلت: عبدالرحمن ضعيف جداً.

[الإصابة: (١/٣٥٧)]

٤٥) عن عائشة: «أبو بكر وأنا منه وأبو بكر أخي في الدنيا والآخرة». فيه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة وهو متروك.

[تسديد القوس: (١/٥٣٠)]

٤٦) عن يوسف بن مالك بن بهراد، عن جده قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا معشر الناس احفظوني في أبي بكر» الحديث. أخرجه أبو موسى، في إسناده جعفر بن عبدالواحد، وهو الهاشمي وقد اتهموه بالكذب.

[الإصابة: (١/١٦٦)]

٤٧) «أن جبرئيل، قال أبو بكر: وزيرك في حياتك وخليفتك بعد موتك» أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات، والحديث عن أبي هريرة ورجاله ثقات وليس فيه من ينظر في حاله إلا المعلى وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (١/٤٣٢-٤٣٣)]

٤٨) أخرج الحافظ بسنده عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: «إن الله يتجلى للخلائق عامة ويتجلى لك خاصة»، قلت: والحديث له طرق كلها واهية.

[لسان الميزان: (٢/٦٤)]

٤٩) ذكر الذهبي في ترجمة عمر بن محمد الترمذي رواية: عن جابر، حديث: «يا أبا بكر إن الله يتجلى لك خاصة» وهو موضوع كما قال ابن الجوزي.

[لسان الميزان: (٤/٣٢٧-٣٢٨)]

٥٠) قال الذهبي في ترجمة خلف بن عامر البغدادي الضرير: فيه جهالة. قال ابن الجوزي: روى حديثاً منكراً.

قال الحافظ: روى عن محمد بن اسحاق بن مهران بسند صحيح مرفوعاً: «من رأى أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه، فإن الشيطان لا يتمثل به».

[لسان الميزان: (٤٠٣/٢)]

٥١) ترجمة عبدالله بن عيسى: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فارتقيت أعلاها فلأنا بطرقها أبصر مني بطرق المدينة فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ: ما يبكيك قال: بأبي أنت وأمي كنت لنا اليوم جليساً ننظر إليك كما شئنا وأنت غداً إلى الرفيق الأعلى يحال بيننا وبينك، قال: إني لأرجو أن تكون في مكان واحد ترى منه ما في بيتي وأرى منه ما في بيتك قال: رضيت»، قال الدارقطني: مجهول وحديثه لا يكتب.

[لسان الميزان: (٣٢٤/٣)]

٥٢) قال الذهبي في ترجمة عبدالرحمن بن أحمد الموصلي: عن إسحاق بن عبدالواحد، عن مالك بن خنبر كذب.

عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «أسرى بي البارحة جبرئيل، فأدخلني الجنة، فأراني الباب الذي تدخل منه أمتي - الحديث - وفيه - أنت يا أبا بكر أول من يدخل».

[لسان الميزان: (٤٠٣/٣-٤٠٤)]

٥٣) في ترجمة العلاء بن عمرو الحنفي رواه ابن خزيمة قال: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «بينما النبي ﷺ جالس وعنده أبو بكر عليه عباء قد خللها على صدره بخلال إذ نزل جبرئيل فأقرأه من الله السلام، فقال: مالي أرى أبا بكر عليه عباء قد ضللها قال: يا جبريل أنفق ماله علي، قال: فأقرئه من الله السلام، وقل له يقول لك ربك أراض عني أنت في فقرك أم ساخط، وذكر الحديث.

وبقية الحديث، «فبكى أبو بكر، وقال أبو بكر، وقال: أعلى ربي أغضب أنا راض»، وهو مختلف فيه.

[لسان الميزان: (١٨٦/٤)]

٥٤) روى ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه رفعه: «من أحب أن ينظر إلى إبراهيم في خلته فلينظر إلى أبي بكر» - الحديث - وقال عقبه: هذا إسناد عمر وفي إسناده غير واحد مجهول.

[لسان الميزان: (٢١٧/٤)]

٥٥) ترجمة محمد بن جعفر البغدادي: عن داود بن صغير بخبر كذب عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «يا جبرئيل هل على أمتي حساب؟ قال: نعم ما خلا أبا بكر، فإذا كان يوم القيامة قال: ما أدخل الجنة حتى أدخل معي من يحبني». ثم إن داود واه.

[لسان الميزان: (١٠٥/٥)]

(٥٦) ترجمة سهل بن مالك: روى سيف بن عمر في أوائل الفتوح، عن أبي همام سهل بن يوسف بن مالك، عن أبيه، عن جده قال: «لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر، فقال: يا أيها الناس، إن أبا بكر لم يسؤني قط» - الحديث - وأخرجه ابن شاهين وأبونعيم وأخرجه ابن مندة من طريق خالد بن عمر قلت: خالد بن عمرو متروك: واهي الحديث.

[الإصابة: (٩٠/٢)]

باب

فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما

(٥٧) عن علي عليه السلام: «أبو بكر وعمر سيदा كهول أهل الجنة». ورد في ترجمة يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي. حافظ مشهور كوفي، يقال: إنه روى عن الشعبي حديثاً وهو حديثه، عن الحارث، عن علي عليه السلام - المذكور أعلاه - فأسقط الحارث.

[تعريف أهل التقديس: (١٢٩-١٣٠)]

(٥٨) عن يونس بن أبي يعفور، عن أبيه قال: «جلست أنا وجعفر بن عمر بن حريث وسعيد بن اشبوع إلى فلان بن سعيد أو سعيد بن فلان فحدثنا: إن نضراً أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله أرنا رجالاً من أهل الجنة. قال: أنا من أهل الجنة وأبو بكر وعمر، فسمى جماعة قال، فقال فلان ابن سعيد أو سعيد بن فلان: وأنا من أهل الجنة». قلت: أورده الحسن بن سفيان في مسند سعيد بن زيد، وفيه نظر.

[الإصابة: (٥٢/٢)]

(٥٩) عن حذيفة عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر»، وأخرجه من طريق أخرى.

هذا حديث حسن أخرجه أبو يعلى. وأخرجه أحمد. والترمذي وابن ماجه قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وفي الباب عن ابن مسعود وابن عمر، وصححه أيضاً ابن حبان والحاكم والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١٤٢/١-١٤٤)]

(٦٠) ترجمة الصقر بن عبدالرحمن: عن أنس عليه السلام بحديث كذب «قم يا أنس فافتح لأبي بكر ويشره بالخلافة من بعدي» وكذا في عمر وعثمان.

[لسان الميزان: (١٩٢/٣-١٩٤)]

(٦١) عن ابن عمر رضي الله عنهما بحديث: «هذان سيदा كهول أهل الجنة..» أخرجه النسائي وفيه عبدالرحمن بن مالك بن مغول متروك.

[لسان الميزان: (٤٢٧/٣)]

٦٢) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري قال: «قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي».

حدثنا محمد بن هشام، ثنا عبد الرحمن بن مالك، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه.
عبد الرحمن تقدم أنه كذب.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٨/٢-٢٨٩)]

٦٣) حديث: «وزيراي من السماء: جبريل وميكائيل، ومن أهل الأرض: أبو بكر وعمر».
رواه الحاكم في تفسير البقرة وقال: صحيح، وإنما هذا يعرف من حديث عطية.
قلت: عطاء بن عجلان أضعف من عطية بكثير.

[إتحاف المهرة: (٤٤١/٥)]

٦٤) حديث عبد الله بن حنطب بن الحارث: «كنت مع رسول الله ﷺ فنظر إلي أبي بكر وعمر فقال: هذان السمع والبصر»
رواه الحاكم في المعرفة.
قلت: هذا حديث مضطرب الإسناد.

[إتحاف المهرة: (٥٨١/٦)]، [الإصابة: (٢٩٩/٢)]

٦٥) عن سالم. روى عن أبيه رفعه: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين من له على الله حق؟ فقالوا: ومن هو؟ قال: من أحب أبا بكر وعمر» أخرجه ابن عساكر وهو منكر.
[لسان الميزان: (٣٠٢/١)]

٦٦) أخرج ابن عدي عن ابن عباس رفعه: «ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر» الحديث، وفيه «أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى»، وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٣/٢)]

٦٧) ترجمة جبرون بن واقد الإفريقي: عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً: «أبو بكر وعمر خير الأولين»، الحديث^(١)، تفرد به القنطري، وهما موضوعان والله أعلم.

[لسان الميزان: (٩٤/٢)]

٦٨) ترجمة الحسن بن مكي: حدثنا ابن عيينة فذكر حديثاً باطلاً بسند صحيح في تاريخ بغداد عن أبي هريرة ؓ قال: «خرج رسول الله ﷺ متكباً على علي فاستقبله أبو بكر وعمر فقال: يا علي

(١) والحديث الثاني عن جابر مرفوعاً: «كلام الله ينسخ كلامي» الحديث.

اتحب هذين الشيخين، قال: نعم، قال: أحبهما تدخل الجنة» رواه عنه محمد بن إسحاق الصفار صدوق.

[لسان الميزان: (٢٥٧/٢)]

٦٩) روى الأزدي عن أبي سعيد: رفعه: قال لأبي بكر وعمر: «والله إن الله ليحبكما لحبي لكما» الحديث وفيه داود بن سليمان وهو ضعيف جداً.

[لسان الميزان: (٤١٨/٢)]

٧٠) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «والله إنني لأحبكما بحب الله إياكما، وإن الملائكة لتحبكما بحب الله لكما، أحب الله من أحبكما، وصل الله من وصلكما، قطع الله من قطعكما، ابغض الله من ابغضكما في دنياكما وآخرتكما».. رواه ابن عساكر وفيه محمد بن عبدالله بن ياسر وهو نكرة.

[لسان الميزان: (٢٢٩/٥)]

٧١) عن ابن عمر رضي الله عنهما «هبط جبريل عليه السلام فقال: إن رب العرش يقول لك لما أخذت ميثاق النبيين أخذت ميثاقك وجعلتك سيدهم وجعلت وزيرك أبا بكر وعمر ويقول لك وعزتي لو سألتني أن أزيل السماوات والأرض لأزلتهما»، الحديث بطوله رواه ابن السمعاني في خطبة كتاب البلدان، وهو باطل ورواه الدارقطني في غرائب مالك من طريق آخر.

[لسان الميزان: (١٢٦/٦)]

٧٢) عن عبدالله رضي الله عنه رفعه: «لكل نبي خاصة من أمته وخاصتي من امتي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما» وهو باطل.

[لسان الميزان: (٣٦٥/٣)]

٧٣) قال الحافظ: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»، وقال العقيلي بعد تخريجه: هذا حديث منكر لا أصل له، وأخرجه الدارقطني من رواية أحمد الخليلي الضمري بسنده وساق بسند كذلك ثم قال: لا يثبت والعمرى هذا ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٣٧/٥)]

٧٤) ترجمة سالم أبو العلاء: عن أبي عبدالله رجل من أصحاب حذيفة رضي الله عنه «اقتدوا باللذين من بعدي»، الحديث ^(١) أخرجه العقيلي وسالم أبو العلاء، مختلف فيه.

[لسان الميزان: (٧/٣)]

٧٥) حديث: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»، أحمد، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان

(١) ومتن الحديث: عن حذيفة قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: إنني لست أدري ما قدر مقامي فيكم؟ فاقفوا باللذين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتسكوا بمعد ابن أم عبد».

والحاكم عن حذيفة، واختلف فيه على عبد الملك، وأعله ابن أبي حاتم، عن أبيه، وقال العقيلي لا أصل له من حديث مالك، وهو يروى عن حذيفة بأسانيد جيد تثبت، وقال البزار وابن حازم: لا يصح، لأنه عن عبد الملك، عن مولى ربيعي وهو مجهول عن ربيعي وأخرج له الحاكم شاهداً من حديث ابن مسعود، وفي إسناده يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف، ورواه الترمذي من طريقه وقال: لا نعرفه إلا من حديثه.

[تلخيص الحبير: (١٥٦٧/٤)]

(٧٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي أروى الدوسي قال: «كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رحمتهما، فقال: الحمد لله الذي أيدني بكما». قال: لا نعلم روى أبو أروى إلا هذا الحديث وآخر. وعاصم ضعيف.

ورواه ابن السكن والحاكم وسنده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٨/٢)، [الإصابة: (٥/٤)]

(٧٧) قال ابن أبي عمر: عن موسى بن مناح قال: «كان القاسم بن محمد رجل صدق صموئلاً، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز ﷺ قال: اليوم تنطق العذراء من خدرها، سمعت عمتي عائشة زوج النبي رضي الله عنها تقول: لما قبض النبي ﷺ ارتدت العرب قاطبة واشرب القوم، وعاد أصحاب محمد ﷺ كأنهم معزى طيرت في حش، فوالله ما اختلفوا في لفظة إلا طار أبي بفسائها، ثم ذكرت عمر ﷺ فقالت: ومن رأى عمر ﷺ علم أنه خلق غناء للإسلام، ثم قامت: كان والله أحوذياً تسبح وحده، قد أعد للأمور أقرانها، ما رأيت مثل خلقه ﷺ حتى تعد سبع خصال لا أحفظها».

وقال الحارث: عن القاسم قال: قالت عائشة ﷺ: «توفي رسول الله ﷺ فوالله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بابي..» فذكره.

ورواه أيضاً عن أحمد بن يونس وإسحاق بن بشر كلاهما، عن عبد العزيز. وقد تبين برواية ابن أبي عمر تقصير عبد العزيز.

[المطالب العالية: (٢٢٦-٢٢٧/٤)]

(٧٨) قال الحارث: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاء رجل من الغزو وبينه وبين رسول الله ﷺ قرابة من قبل النساء، وهو في بيت عائشة رضي الله عنها، فدخل فسلم فقال ﷺ: مرحباً برجل سلم وغنم، هات حاجتك. فقال: أي الناس أحب إليك؟ قال: هذه خلفي -وهي عائشة رضي الله عنها، قال: لم أعنك من النساء، أعنيك من الرجال. قال ﷺ: أبوها... نافع متروك.

[المطالب العالية: (٢٢٠/٤)]

(٧٩) قال إسحاق بن راهويه: عن موسى بن طلحة قال: «بيننا عائشة بنت طلحة رضي الله عنهما تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنها: أبي خير من أبيك. فقالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: ألا أقضي بينكما، إن أبا بكر ﷺ دخل على النبي ﷺ فقال: يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار. قالت: فمن يؤمئذ سمي عتيقاً؟ ودخل طلحة ﷺ على النبي ﷺ فقال: انت يا طلحة ممن قضى نحبه».

قال الحافظ: إسحاق فيه ضعف، وإن كان موسى سمعه من عائشة بنت طلحة أو من أم كلثوم رضي الله عنهم وإلا فهو منقطع أيضاً.

[المطالب العالية: (٢٢٢/٤-٢٢٣)]

(٨٠) حديث: «وقف رسول الله ﷺ بالأسواف ومعه بلال فدلّى رجله في البئر وكشف عن فخذه، فجاء أبو بكر يستأذن فقا انذن له يا بلال، وبشره بالجنة...» الحديث.

من طريق أبي سعيد الخدري، رواه الطبراني في الأوسط.
قلت: رجاله رجال الصحيح إلا علي بن سعيد ففيه مقال، وإن كان لم يدخل عليه إسناد في إسناد، فهو حديث حسن.

[تحاف المهر: (٢٢٠/٥-٢٢١)]

(٨١) عن إبراهيم بن منبه بن الحجاج السلمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأيتموه يذكر أبا بكر وعمر بسوء فإنما يرتد عن الإسلام».

رواه ابن قانع، في إسناده غير واحد من المجهولين.

[الإصابة: (٢١٤/١)]

(٨٢) قال البخاري في حديثه عن سعيد بن جهمان، عن سفينة في بناء المسجد وقوله ﷺ: «ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجري»، الحديث وفيه «هؤلاء الخلفاء بعدي»^(١)، قال: لم يتابع عليه، وهو ضعيف.

[تهذيب التهذيب: (٢٢٥/٢)]

(٨٣) عن علي ﷺ أنه قال: «أول من يدخل من الأمة الجنة أبو بكر وعمر، وإنني لوقوف مع معاوية للحساب»، أخرجه ابن الجوزي في الواهيات.

قال الحافظ: وهذا أولى بكتاب الموضوعات.

[لسان الميزان: (٤٦٠/١)]

(١) لما بني النبي ﷺ المسجد وضع حجراً، ثم قال: ليضع أبو بكر حجره إلى جنب حجري، ثم قال: ليضع عمر حجره إلى جنب حجرا أبي بكر، ثم قال: ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر، ثم قال: هؤلاء الخلفاء من بعدي.

(٨٤) عن جابر رضي الله عنه قال: «قال عمر ذات يوم لأبي بكر: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال: أما لئن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر»، فقال يحيى بن معين: ما أعرف عبدالرحمن ابن أخي ابن المنكدر وأنكر الحديث ولم يعرفه، قال الترمذي: ليس إسناده بذلك.

[لسان الميزان: (٤٤٧/٣-٤٤٨)]

(٨٥) ترجمة علي بن جميل الرقي: عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «ما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أبوبكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين»، تابعه شيخ مجهول يقال له معروف بن أبي معروف البلخي عن جرير وألحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٢٠٩/٤-٢١٠)]

(٨٦) ترجمة معروف البلخي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «قال دخلت الجنة فما فيها ورقة إلا وعليها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أبوبكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين» أخرجه ابن عدي هذا موضوع لكنه مشهور بعلي بن جميل عنه، عن جرير...

[لسان الميزان: (٦١/٦-٦٢)]

(٨٧) حديث محمد بن الحنفية. قلت: «لأبي من خير الناس؟ قال: أبوبكر. قلت: ثم من؟ قال: عمر» رويناه في الجزء الثاني من حديث أبي بكر المنقح: «أن علياً سئل مرة أخرى من الثالث، فقال: عثمان بن عفان»، وفي إسناده إرسال.

[مدي الساري: (٣١٧)]

(٨٨) عن عبدالله رضي الله عنه مرفوعاً: «خلقت أنا وأبوبكر وعمر من تربة واحدة وفيها ندفن»، والخبر باطل.

[لسان الميزان: (١٢٠/٦)]

(٨٩) عن ابن عمر في فضل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم رواه الدارقطني وقال: عثمان متروك الحديث.

[لسان الميزان: (١٤٥/٤-١٤٦)]

(٩٠) في ترجمة مسرة بن عبدالله الخادم: من موضوعاته على أبي زرة، عن أنس رضي الله عنه «في كل جمعة ألف عتيق من النار إلا رجلين مبغضبي أبي بكر وعمر» الحديث، رواه أبوبكر بن شاذان.

[لسان الميزان: (٢٠/٦)]

(٩١) عن عائشة أنه قيل لها: «إن الناس نالوا من أبي بكر وعمر، فقالت: انقطعت عنهما الأعمال فاحب الله أن لا ينقطع الأجر عنهما» رواه العجلي منكر.

[لسان الميزان: (١٨٤/٥)]

باب

وفاة أبي بكر

(٩٢) أورد ابن عساكر في ترجمة أبي بكر الصديق عليه السلام وفيه: «إن علياً قال: لما حضر أبو بكر قال لي: إذا مت فاذهبوا بي إلى البيت الذي فيه النبي ﷺ فإن رايتم الباب يفتح فادخلوا ولا ردوني إلى مقابر المسلمين، قال علي: فبادرت فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فرايت الباب قد فتح وسمعت قائلاً يقول: ادخلوا الحبيب إلى حبيبه، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق»، وقال ابن عساكر: هذا منكر.

[لسان الميزان: (٣٩١/٣)]

(٩٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: «لما توفى أبو بكر رحمه الله سجي بثوب، فارتجت المدينة بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض رسول الله ﷺ، وجاء علي بن أبي طالب مسرعاً مسترجعاً، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، فقال: رحمك الله أبا بكر، كنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأسدهم نفساً، وأخوفهم لله، وأعظمهم غناء، واحفظهم على رسول الله ﷺ، وأحبهم على الإسلام، وأمنهم على أصحابه، وأحسنهم صحبة، وأفضلهم مناقب، وأكثرهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رسول الله ﷺ، وأشبههم به هدياً وخلقاً وسمتاً، وأوثقهم عنده، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ وعن المسلمين خيراً»، فذكر الحديث بطوله. وعمر متهم بالكذب.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٥/٢)]

باب

في إسلام عمر

(٩٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «لما أسلم عمر قال المشركون: قد انتصف القوم اليوم منا، وأنزل الله عز وجل: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾».

قال: لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد. والنضر متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٣/٢)]

باب

في صفة عمر ؓ

(٩٥) أخرج سعد بسند جيد عن هلال بن عبد الله قال: «رأيت عمر جسيماً كأنه من رجال بني سدوس» وسند فيه الواقدي، «كان عمر يأخذ أذنه اليسرى بيده اليمنى ويجمع جراميزه ويثب على فرسه فكانما خلق على ظهره» وأخرج يونس بن بكير في زيادات المغازي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب فاصبح عمر غداً على رسول الله ﷺ». وأخرج أبو يعلى عن ابن عمر قال: إن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام» وكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب، وأخرجه عبد بن حميد، ورويناه في الكنز وزيادات عن ابن عامر بلفظ: «اللهم اشدد الدين وفي آخره فشد بعمر»، وأخرج ابن سعد بسند حسن عن سعيد بن المسيب «كان رسول الله ﷺ إذا رأى عمر أو أبا جهل قال: اللهم اشدد دينك بأحبهما إليك».

[الإصابة: (٥١٨/٢)]

(٩٦) أخرج ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن أبي رجاء الطاردي قال: «كان عمر طويلاً جسيماً أصلع أشعر شديد الحمرة كثير السبلة في أطرافها صهوية وفي عارضيه خفة...». ثم قال: وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند جيد إلى زر بن حبیش قال: «رأيت عمر أعسر أصلع آدم قد فرع الناس كأنه على دابة»، قال: فذكرت هذه القصة لبعض ولد عمر، فقال: «سمعنا أسيافنا يذكر أن عمر كان أبيض، فلما كان عام الرمادة وهي سنة المجاعة ترك أكل اللحم والسمن وأدمن أكل الزيت حتى تغير لونه وكان قد أحمر فشحب لونه».

[الإصابة: (٥١٨/٢)]

باب

مناقب عمر بن الخطاب

(٩٧) عن الزهري قال: أخبرني حمزة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا نائم شريت -يعني اللبن- حتى أنظر إلى الري يجري في ظفري -أو في أظفاري- ثم ناولت عمر. قالوا: فما أولته يا رسول الله، قال: العلم».

عن قيس قال: «قال عبد الله ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر».

عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول: «وضع عمر على سريرته، فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع -وإنما فيهم- فلم يرعني إلا رجل أخذ منكبي فإذا علي بن أبي طالب، فترحم علي عمر وقال: ما خلفت أحداً أحب إلى أن ألقى الله بمثل عمله منك وأيم الله إن

كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبك، وحسبت أني كثيراً أسمع النبي ﷺ يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر.

عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر» زاد زكريا بن أبي زائدة، عن سعد، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن في أمتي منهم أحد فعمر»، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «من نبي ولا محدث».

رواه البخاري

* قول البخاري: فذكرت غيرتك.

قال الحافظ: ووقع في رواية أبي بكر بن عياش، عن حميد من الزيادة، «فقال عمر: وهل رفعني الله إلا بك وهل هداني الله إلا بك؟» رويناه في فوائد عبدالعزيز الحربي، من هذا الوجه وهي زيادة غريبة.

* قول البخاري: قالوا فما أولته، قال: العلم.

قال الحافظ: ووقع في جزء الحسين بن عرفة، من وجه آخر، عن ابن عمر «قال فقالوا: هذا العلم الذي أتاكه الله، حتى إذا امتلأت فضلت منه فضلة فأخذها عمر، قال: أصبتم»، وإسناده ضعيف.

* قول البخاري: ما زلنا أعزة منذ أسلم.

قال الحافظ: في فضائل الصحابة لحيثمة من طريق أبي وائل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم أيد الإسلام بعمر»، ومن حديث علي مثله بلفظ «أعز»، وفي حديث عائشة مثله أخرجه الحاكم بإسناد صحيح، وأخرجه الترمذي من حديث ابن عمر بلفظ: «اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك: بأبي جهل أو بعمر، قال: فكان أحبهما إليه عمر»، قال الترمذي: حسن صحيح. قلت: وصححه ابن حبان أيضاً، وفي إسناده خارجة بن عبد الله صدوق فيه مقال، لكن له شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الترمذي أيضاً، ومن حديث أنس كما قدمته في القصة المطولة، ومن طريق أسلم مولى عمر عن عمر، عن خباب، وله شاهد مرسل أخرجه ابن سعد من طريق سعيد بن المسيب وإسناده صحيح إليه.

* قول البخاري: أحب.

قال الحافظ: وقد أخرج ابن أبي شيبة ومسدد من طريق جعفر بن محمد عن أبيه، عن علي نحو هذا الكلام وسنده صحيح، وهو شاهد جيد لحديث ابن عباس لكون مخرجه عن آل علي رضي الله عنهم.

* قول البخاري: قال ابن عباس من نبي ولا محدث.

قال الحافظ: كان ابن عباس زاد فيها «ولا محدث» أخرجه سفيان بن عيينة في أواخر جامعه وأخرجه

عبد بن حميد من طريقه وإسناده إلى ابن عباس صحيح ولفظه عن عمرو بن دينار قال: «كان ابن عباس يقرأ: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث».

[الفتح: (٥٥/٧-٦٣)]

(٩٨) عن حذيفة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ كما قال. قال: هات، إنك لجريء. قال رسول الله ﷺ: فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال: ليست هذه، ولكن التي تموج كموج البحر، قال: يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها، إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: يفتح الباب أو يكسر؟ قال: لا. بل يكسر قال: ذلك أحرى أن لا يغلّق. قلنا: علم الباب؟ قال: نعم، كما أن دون غد الليلة. إني حدثته حديثاً ليس بالأعاليط. فهبنا أن نسأله، وأمرنا مسروفاً فسأله فقال: من الباب؟ قال: عمر».

رواه البخاري

* قوله: قال: يفتح الباب أو يكسر؟ قال: لا. بل يكسر، قال: ذلك أحرى أن لا يغلّق.

قال الحافظ: ... روى الطبراني بإسناد رجاله ثقات «أنه: لقي عمر فأخذ بيده فغمزها، فقال له أبوزر: أرسل يدي يا فضل الفتنة» الحديث.

[الفتح: (٧٠١/٦)]

(٩٩) حديث أبي بن كعب في قول جبريل: «لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر»، الحديث رواه ابن الجوزي في كتاب الموضوعات وهو موضوع.

[لسان الميزان: (١٦٨/٢)]

(١٠٠) روى الإمام أحمد عن عبيد الله بن عباس قال: «كان للعباس بن عبدالمطلب ﷺ ميزاب في داره على طريق عمر إلى المسجد فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وتوجه إلى المسجد، وكان قد ذبح للعباس فرخان، فلما وافى الميزاب صب ماء على دم الفرخين فأصاب ثياب عمر، فأمر بقلع الميزاب ورجع إلى بيته فطرح ثيابه ولبس ثياباً غيره ومضى إلى المسجد فصلى بالناس، فقال له العباس: والله إنه للموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ فيه، فقال عمر: وأنا أعزم عليك لتصعدن على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ ففعل ذلك». هذا حديث حسن، أخرج ابن سعد وأخرجه أيضاً من طريق يعقوب بن يزيد بنحو هذه القصة. وأخرجه أبو داود في المراسيل من وجه آخر، وفي كل من الأسانيد الثلاثة إنقطاعاً، لكن ينجر بعضها ببعض ويدل على أن له أصلاً.

[موافقة الخبر: (٤٥٧/١)]

(١٠١) عن سعيد بن أبي كعب مرفوعاً: «من سرح لحيته ورأسه في ليلة عوي من أنواع البلاء». روى الدارقطني في غرائب مالك عن أبي بن كعب في فضل عمر: «لو لبثت مثل ما لبث نوح في

قومه ما بلغت فضل عمر». وقال: هذا لا يصح عن مالك. وفتح وحسان ضعيفان، وهذا الحديث وحديث المشط موضوعان.

[لسان الميزان: (١٨٨/٢-١٨٩)]

(١٠٢) في ترجمة إسماعيل بن عبيد المصري: ضعفه الأزدي. له عن حماد بن أبي سليمان في فضل عمر رضي الله عنه (١) والحديث فيه جزء ابن عرفة وهو باطل.

[لسان الميزان: (٤٢٠/١)]

(١٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أم سلمة: «أن عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني كثرت مالي، أنا أكثر قریش مالاً، قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفرقه، فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقى عمر، فأخبره بالذي قالت أم سلمة، فدخل عليها عمر فقال: بالله أنا منهم؟ فقالت: لا، ولا أبريء أحداً بعدك». قال: رواه الأعمش وغيره عن أبي وائل، عن أم سلمة كذلك، وبعض الناس يدخل بينهما مسروقاً. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٣/٢-٢٩٤)]

(١٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ قال: «إنه قيل لي: اقرأ على عمر بن الخطاب، فدعاه، فأمره أن يحضر القرآن إذا نزل ليقراه عليه». قال: لا نعلمه إلا عن سمرة بهذا الإسناد. يوسف متهم.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٤/٢)]

(١٠٥) قال إسحاق بن راهويه: عن أسماء بنت عميس قالت: «دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو يشكو في مرضه فقال له: استخلفت علينا عمرو قد عتا علينا ولا سلطان له، فكيف لو ملكنا كان أعتى وأعتى، فكيف تقول لله إذا لقيته؟ فقال أبو بكر: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: أبالله تعرفوني؟ قال: أقول إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك». رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٢٢٩/٤)]

(١٠٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «أنا مع عمرو وعمر معي حيث حللت من أحبه فقد

(١) عن عمار بن ياسين قال: قال رسول الله ﷺ: «إتاني جبريل أنفاً فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء، فقال: يا محمد. لو حدثك بفضائل عمر في السماء مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، ما نذت فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر».

أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني» ورد في ترجمة عبدالواحد بن أبي عمر .
قال العقيلي : مجهول لا يتابع ، والحديث غير محفوظ ثم ساقه مطولا وفيه : «إذا عد الصالحون فانت
بأبي عمر» .

لسان الميزان: (٨٢/٤)

(١٠٧) البيهقي في الدلائل واللالكائي في شرح السنة والزين عاقولي في فوائده وابن الأعرابي في كرامات
الأولياء ، عن ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «وجه عمر جيشاً ورأس عليهم رجلاً يدعى
سارية فبينما عمر يخطب جعل ينادي يا سارية الجبل ثلاثاً ثم قدم رسول لجيش فسأله عمر
فقال: يا أمير المؤمنين هزمنا فبينما نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي يا سارية الجبل
ثلاثاً فاستندنا ظهرنا إلى الجبل فهزمهم الله تعالى قال: قيل لعمر أنك كنت تصبح
بذلك» ، وهكذا ذكره حرمله في جمعه لحديث ابن وهب وهو إسناد حسن .

الإصابة: (٣/٢)

(١٠٨) روى ابن مندة عن عرزم الكندي أن رسول الله ﷺ قال : «إنه سيحدث بعدي أشياء فاحبها إلي
أن تلتزموا ما أحدث عمر» ، قال أبو حاتم الرازي : عبدالملك أبو عفيف مجهول وشيخه لا يعرف .

الإصابة: (٤٧٣/٢)

باب

خوفه على نفسه ﷺ

(١٠٩) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه : قال إسحاق في مسنده : عبدالله بن عمر قال : «جئت عمر حين
قدم الشام فوجدته قائلاً في خبائه ، فانتظرت في فيء الخباء ، فسمعتة يقول حين تصور من
نومه : اللهم اغفر لي رجوعي من سرغ» . وسنده حسن .

بذل الماعون: (١٧٦)

باب

قول النبي ﷺ لو كان بعدي نبي

(١١٠) ترجمة خلف بن خمود البخاري : عن القعني ، لا يعرف وأتى بخبر منكر .
أورده الخطيب في المؤتلف عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ لعمر : «لو كان بعدي
نبي لكنته» والخبر منكر .

لسان الميزان: (٤٠٣-٤٠٢/٢)

باب

شدة عمر في الله وكرهيته للباطل

(١١١) حديث: «لما ولي عمر، خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ، فقال: أيها الناس إني قد علمت أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة، وذلك أني كنت مع رسول الله ﷺ، فكنت عبده وخادمه..» الحديث^(١).

الحاكم في العلم وقال: صحيح الإسناد، وسعيد قد سمع من عمر على الصحيح.
قلت: لكنه لم يسمع منه هذه الخطبة لما خطبها، فإنه ولد بعد أن ولي عمر بسنتين.

[تحاف المهرة: (١٧٧/١٢)]

باب

بشارته بالشهادة والجنة ﷺ

(١١٢) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن رجل من مزينة قال: «إن رسول الله ﷺ رأى على عمر ﷺ ثوباً غسيلاً، فقال ﷺ: أجديد ثوبك هذا أم غسيل؟ قال: غسيل يا رسول الله، قال ﷺ: اليس جديداً، وعش حميداً، وتوف شهيداً، ويعطيك الله تعالى قرعة عين في الدنيا والآخرة».
قال الحافظ: هذا مرسل أو منقطع، وقد روي موصول من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه أحمد وغيره دون آخره.

[المطالب العالية: (٢٣٠/٤)]

باب

عمر سراج أهل الجنة

(١١٣) وساق^(٢) له أيضاً: «عمر سراج أهل الجنة»، وقال: منكر بهذا الإسناد وروى عن مالك بإسناد ضعيف.

[لسان الميزان: (١٧٦/٦)]

باب

خوف الشيطان من عمر

(١١٤) روى ابن مندة والطبراني في الأوسط أتم من الأول عن سديسة مولاة حفصة: قالت: قال رسول الله

(١) تكملة الحديث: «وكان كما قال الله بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً فكنت بين يديه كالسيف، المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف ولا قدمت على الناس لمكان لينة».

(٢) أي ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

«إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلا خر لوجهه».

[الإصابة: (٣٢٦/٤)]

باب

وفاة عمر

(١١٥) قال الحافظ: فروى ابن سعد بإسناد صحيح إلى الزهري قال: «كان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة، حتى كتب المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة يذكر له غلاماً عنده صناعاً ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول: إن عنده أعمالاً تنفع الناس، إنه حداد نقاش نجار، فأذن له، فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة، فشكى إلى عمر شدة الخراج، فقال له: ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل، فأنصرف ساخطاً، فلبث عمر ليالي، فمر به العبد فقال: ألم أحدث أنك تقول لو أشاء لصنعت رحي تطحن بالريح؟ فالتفت إليه عابساً فقال: لأصنعن لك رحي يتحدث الناس بها، فأقبل عمر على من معه فقال: توعدني العبد. فلبث ليالي ثم اشتمل على خنجر ذي رأسين نصابه وسطه فكمّن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس حتى خرج عمر يوقظ الناس: الصلاة الصلاة، وكان عمر يفعل ذلك، فلما دنا منه عمر وثب إليه فطعنه ثلاث طعنات إحداهن تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتله» وروى عمر بن شبة في كتاب المدينة من حديث ابن عمر بإسناد حسن «أن عمر دخل بأبي لؤلؤة البيت ليصلح له ضبة له فقال له: مر المغيرة أن يضع عني من خراجي، قال: إنك لتكسب كسباً كثيراً فاصبر» الحديث. وللطبراني في الأوسط بسند صحيح عن المبارك بن فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر «طعن أبو لؤلؤة عمر طعنتين» ويحمل على أنه لم يذكر الثالثة التي قتله. في جز، أبي الجهم بالإسناد الصحيح إلى ابن عمر: «أنه كان مع عمر صادراً من الحج، فمر بامرأة فدفعها كليب الليثي فشكر له ذلك عمر وقال: أرجو أن يدخله الله الجنة، قال: فطعنه أبو لؤلؤة لما طعن عمر فمات».

* قول البخاري: فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً.

قال الحافظ: وقع في ذيل الاستيعاب لابن فتحون، عن حصين بن عبد الرحمن في هذه القصة قال: «فلما رأى ذلك رجل من المهاجرين يقال له: حطان التميمي اليربوعي طرح عليه برنساً»، وهذا أصح مما رواه ابن سعد بإسناد ضعيف منقطع قال: «طعن أبو لؤلؤة نضراً فأخذ أبو لؤلؤة رهط من قريش منهم عبد الله بن عوف وهاشم بن عتبة الزهريان ورجل من بني سهم، وطرح عليه عبد الله بن عوف خميصاً كانت عليه»، فإن ثبت هذا حمل على أن الكل اشتركوا في ذلك. وروى ابن سعد عن الواقدي بإسناد آخر أن عبد الله بن عوف المذكور احتز رأس أبي لؤلؤة.

* قول البخاري: فلما انصرفوا قال: يا ابن عباس انظر من قتلني.

قال الحافظ: في رواية أبي إسحاق فقال عمر: «يا عبدالله بن عباس اخرج فناد في الناس: اعن ملأ منكم كان هذا؟ فقالوا: معاذ الله، ما علمنا ولا اطلعنا»، وزاد مبارك بن فضالة «فظن عمر أن له ذنباً إلى الناس لا يعلمه فدعا ابن عباس - وكان يحبه ويدنيه - فقال: أحب أن تعلم عن ملأ من الناس كان هذا؟ فخرج لا يمر بملأ من الناس إلا وهم يبيكون، فكانما فقدوا ابكاراً اولادهم، قال ابن عباس: فرأيت البشر في وجهه».

الحكم: تقدم قول الحافظ في رواية المبارك بن فضالة بأن سندها صحيح.

* قول البخاري: رجل يدعي الإسلام.

قال الحافظ: وفي رواية مبارك بن فضالة: «ي حاجني بقول لا إله إلا الله».

الفتح: (٧٨/٧-٧٩)

(١١٦) قول البخاري: قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة.

قال الحافظ: في رواية ابن سعد من طريق أسلم مولى عمر قال: «قال عمر من اصابني؟ قالوا: ابولؤلؤة واسمه فيروز، قال: قد نهيتكم أن تجلبوا عليها من علوجهم أحداً فعصيتموني» ونحوه في رواية مبارك بن فضالة.

وقول البخاري: فخرج من جوفه.

قال الحافظ: وفي رواية مبارك بن فضالة: «ثم دعا بشرية من لبن فشربها فخرج مشاش اللبن من الجرحين فعرف أنه الموت فقال: الآن لو أن لي الدنيا كلها لافتديت به من هول المطلق، وما ذاك والحمد لله أن اكون رأيت إلا خيراً».

الفتح: (٨٠/٧)

(١١٧) قول البخاري: أنقى لثوبك.

قال الحافظ: ووقع في رواية المبارك بن فضالة «قال ابن عباس: وإن قلت ذلك فجزاك الله خيراً، ليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ تخافون بمكة، فلما أسلمت كان إسلامك عزاً، وظهر بك الإسلام، وهاجرت فكانت هجرتك فتحاً، ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله ﷺ من قتال المشركين، ثم قبض وهو عنك راض، ووازرت الخليفة بعده على منهاج النبي ﷺ فضربت من أدبر بمن أقبل، ثم قبض الخليفة وهو راض عنك، ثم ولت بخير ما ولي الناس: مصر الله بك الأمصار، وجبا بك الأموال، ونفى بك العدو، وأدخل بك على أهل بيت من سيوسعهم في دينهم وأرزاقهم، ثم ختم لك بالشهادة، فهنيئاً لك. فقال: والله إن المغرور من تغروته. ثم قال: اتشهد لي يا عبدالله عند الله يوم القيامة؟ فقال: نعم. فقال: اللهم لك الحمد» وفي رواية مبارك بن فضالة أيضاً، «قال الحسن البصري - وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه فقال - هكذا المؤمن جمع إحساناً وشفقة، والمنافق جمع

إساءة وعزة. والله ما وجدت إنساناً ازداد إحساناً إلا وجدته ازداد مخافة وشفقة، ولا ازداد إساءة إلا ازداد عزة».

الفتح: (٨١/٧-٨٢)

(١١٨) فروى عمر بن شبة في كتاب المدينة، بإسناد صحيح أن نافعا قال: «من أين يكون على عمر دين وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة ألف؟» انتهى.

قال الحافظ: روى عنها في حديث لا يثبت أنها استأذنت النبي ﷺ إن عاشت بعده أن تدفن إلى جانبه فقال لها: «وانى لك بذلك وليس في ذلك الموضع إلا قبر وقبري أبي بكر وعمر وعيسى بن مريم»، وفي أخبار المدينة من وجه ضعيف عن سعيد بن المسيب قال: «إن قبور الثلاثة في صفة بيت عائشة، وهناك موضع قبر يدفن فيه عيسى عليه السلام».

الفتح: (٨٢/٧)

(١١٩) وقول البخاري: فولجت عليه.

قال الحافظ: وذكر ابن سعد بإسناد صحيح عن المقدم بن معد يكره أنها قالت: «يا صاحب رسول الله ﷺ، يا صهر رسول الله، يا أمير المؤمنين. فقال عمر: لا صبر لي على ما أسمع، أخرج عليك بمالي عليك من الحق أن تندبينني بعد مجلسك هذا، فأما عينيك فلن أملكهما».

وروى ابن شبة بإسناد فيه إنقطاع: «أن أسلم مولى عمر، قال لعمر: حين وقف لم يول أحداً بعده يا أمير المؤمنين، ما يمنعك أن تصنع كما صنع أبوبكر».

الفتح: (٨٣/٧)

(١٢٠) قول البخاري: وقال يشهدكم عبدالله بن عمر.

قال الحافظ: وأخرج ابن سعد بسند صحيح من مرسل إبراهيم النخعي نحوه قال: «فقال عمر: قاتلك الله، والله ما أردت الله بهذا، استخلف من لم يحسن أن يطلق امرأته».

الفتح: (٨٣/٧-٨٤)

(١٢١) قال الحافظ: وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن سعد بإسناد صحيح قال: «دخل الرهط على عمر فنظر إليهم فقال: إني قد نظرت في أمر الناس فلم أجد عند الناس شقاقاً، فإن كان فهو فيكم، وإنما الأمر إليكم - وكان طلحة يومئذ غائباً في أمواله - قال: فإن كان قومكم لا يؤمرون إلا لأحد الثلاثة عبدالرحمن بن عوف وعثمان وعلي، فمن ولي منكم فلا يحمل قرابته على رقاب الناس، قوموا فتشاوروا ثم قال عمر: أمهلوا فإن حدث لي حدث فليصل لكم صهيبة ثلاثاً فمن تأمر منكم على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه».

* قول البخاري: فقال طلحة: قد جعلت أمري.

قال الحافظ: وهذا أصح مما رواه المدائني: أنه لم يحضر إلا بعد أن بويع عثمان.

الفتح: (٨٤/٧)، [مدي الساري: (٣١٧) (٣٨٥)]

(١٢٢) قال إسحاق بن راهويه : عن عمر بن الخطاب ؓ إنه كان يقول : « اللهم لا تجعل قتلي بيد رجل صلى لك سجدة » .

هذا إسناد صحيح .

[المطالب العالية: (٢٣٠/٤)]

(١٢٣) قال الحارث : عن عمرو بن ميمون قال : « شهدت عمر بن الخطاب ؓ غداة طعن فكننت في الصف الثاني، وما يعني أن أكون في الصف الأول إلا هيبتة، كان ؓ يستقبل الصف إذا أقيمت الصلاة، فإن رأى إنساناً متقدماً أو متأخراً أصابه بالدرة، فذلك الذي منعي أن أكون في الصف الأول، فكننت في الصف الثاني، فجاء عمر ؓ يريد الصلاة، فعرض له ابولؤلؤ غلام المغيرة بن شعبة فناجاه عمر ؓ غير بعيد، ثم تركه، ثم ناجاه، ثم تركه، ثم ناجاه، ثم تركه، ثم فرأيت عمر ؓ قائلاً بيده هكذا يقول: دونكم الكلب فقد قتلني، فماج الناس، فقاتل قال: الصلاة عباد الله، قد طلعت الشمس، فصلى بهم عبدالرحمن بن عوف ؓ بأقصر سورتين في القرآن: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ» و «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» قال: فاحتمل عمر ؓ فقال: يا عبد الله، ناولني الكتف، فلو أزال الله تعالى أن يمضي ما فيها أمضاه. قال عبد الله ؓ: أنا أكفيك محوها. فقال: لا والله لا يمحوها أحد غيري، فمحاها عمر ؓ بيده وكان فيها فريضة الجد، ثم قال ؓ: ادعوا لي علياً وعثمان رضي الله عنهما وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعداً رضي الله عنهم قال: فدعوا، فلم يكلم أحداً من القوم إلا علياً وعثمان رضي الله عنهما قال: يا علي، إن هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله ﷺ، وما أعطاك الله تعالى من العفة والعلم، فإن ولوك هذا الأمر فائق الله فيه، ثم قال: يا عثمان، لعل هؤلاء القوم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله ﷺ وشرفك، فإن ولوك هذا الأمر فائق الله، ولا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس، ثم قال ؓ: يا صهيب، صل بالناس ثلاثاً، وأدخل هؤلاء في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا راسه، فلما خرجوا قال: إن ولوا الأجلح سلك بهم الطريق. فقال له عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: فما يمتنع؟ قال ؓ: أكره أن أحملها حياً وميتاً .

قال الحافظ : هذا حديث صحيح ، أخرجه البخاري بأتم من هذا السياق ، وقد توخيت ما زاد عليه .

[المطالب العالية: (٢٣٢-٢٣٣/٤)]

(١٢٤) قال ابن أبي عمر : عن جابر ؓ قال : « لما طعن عمر ؓ دخلنا عليه وهو يقول : لا تعجلوا إلى هذا الرجل، فإن أعش رأيته فيه رأيي، وإن مت فهو إليكم، قالوا: يا أمير المؤمنين، إنه والله قد قتل وقطع. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: ويحكم، من هو؟ قالوا: ابولؤلؤ. قال ؓ: الله أكبر، ثم نظر ؓ إلى ابنه عبد الله ؓ فقال: أي بني، أي والد كنت لك؟ قال: خير والد. قال ؓ: فأقسم عليك لما احتملني حتى تلصق خدي بالأرض حتى أموت كما يموت

العبد. فقال عبدالله ﷺ: والله إن ذلك ليشهد علي يا أبتاه. قال ثم قال: قم فلا تراجعني. قال: فقام فاحتمله حتى انصق خده بالأرض، ثم قال ﷺ: يا عبدالله، أقسمت عليك بحق الله تعالى وحق عمر إذا مت فدفنتني لما لم تغسل رأسك حتى تبيع من ربيع آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين. فقال له عبدالرحمن بن عوف ﷺ: وكان عند رأسه: يا أمير المؤمنين، وما قدر هذه الثمانين ألفاً فقد أضرت بعيالك -أو بآل عمر- قال ﷺ: إليك عني يا ابن عوف، فنظر إلى عبدالله فقال: يا بني، واثنين وثلاثين ألفاً أنفقتها في إثنتي عشرة حجة حجتها في ولايتي، ونوائب كانت تنويني في الرسل تأتيني من قبل الأمصار. فقال له عبدالرحمن بن عوف ﷺ: يا أمير المؤمنين، أبشر وأحسن الظن بالله تعالى فإنه ليس أحد منا من المهاجرين إلا وقد أخذ مثل الذي أخذت من الشيء الذي قد جعله الله تعالى لنا، وقد قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راض، وقد كانت لك معه ﷺ سوابق. فقال ﷺ: يا ابن عوف، ود عمر أنه لو خرج منها كما دخل فيها، إني أود أن ألقى الله تعالى فلا تطلبوني بقليل ولا كثير.

قال الحافظ: ثامة تكلم فيه علي بن المديني وغيره، وسياق قصة عمر في الصحيحين ليس فيها غالب هذا المذكور هنا.

[المطالب العالية: (٤/٢٣٣-٢٣٤)]

باب

مناقب عثمان بن عفان ﷺ

(١٢٥) قال البخاري: وقال النبي ﷺ: «من يحضر بئر رومة فله الجنة. فحضرها عثمان»، وقال: «من يجهز جيش العسرة فله الجنة. فجهزه عثمان».

أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا: «ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه؟ فقصدت لعثمان حتى خرج إلى الصلاة، قلت: إن لي إليك حاجة، وهي نصيحة لك. قال: يا أيها المرء منك -قال معمر: أراه قال: أعوذ بالله منك- فأنصرفت فرجعت إليهما، إذ جاء رسول عثمان، فأتيته فقال: ما نصيحتك؟ فقلت: إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، وكنت ممن استجاب لله ولرسوله ﷺ، فهاجرت الهجرتين، وصحبت رسول الله ﷺ ورأيت هديه. وقد أكثر الناس في شأن الوليد. قال: أدر كنت رسول الله ﷺ؟ قلت: لا، ولكن خلص إلي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها. قال: أما بعد فإن الله بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله، وأمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين -كما قلت- وصحبت رسول الله ﷺ وبايعته، هو الله ما عصيته ولا غشيته حتى توفاه الله. ثم أبويكر مثله. ثم عمر مثله.

ثم استخلفت، أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى. قال: فما هذه الأحاديث التي تبغني عنكم؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله. ثم دعا علياً فأمره أن يجلد، فجلده ثمانين.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحداً، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم». تابعه عبدالله بن صالح، عن عبدالعزيز. عن عثمان بن وهب قال: «جاء رجل من أهل مصر وحج البيت، فرأى قوماً جلوساً فقال: من هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش. قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبدالله بن عمر. قال: يا ابن عمر إني سألتك عن شيء فحدثني عنه: هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد؟ قال: نعم. فقال: تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم. قال الرجل: هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد؟ قال: نعم. قال: الله أكبر. قال ابن عمر: تعال أبين لك. أما فراره يوم أحد فاشهد أن الله عفا عنه وغفر له. وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة، فقال له رسول الله ﷺ: إن لك أجر رجل ممن شهد بدرأً وسهمه. وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول الله ﷺ عثمان، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى: هذه يد عثمان. فضرب بها على يده فقال: هذه لعثمان، فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك».

* قول البخاري: وقال النبي ﷺ: «من يحضر بئر رومة فله الجنة فحضرها عثمان»، وقال النبي ﷺ: «من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزها عثمان».

قال الحافظ: وفي حديث حذيفة عند ابن عدي «فجاء عثمان بعشرة آلاف دينار»، وسنده واه.

[الفتح: (٦٧/٧)]

(١٢٦) قول البخاري: فجلده ثمانين.

قال الحافظ: في رواية معمر «فجلد الوليد أربعين جلدة»، وهذه الرواية أصح من رواية يونس، والوهم فيه من الراوي عنه شبيب بن سعيد، وله شاهد عند مسلم والطبري روى عمر بن شبة في أخبار المدينة بإسناد حسن إلى أبي الضحى وقال: «لما بلغ عثمان قصة الوليد استشار علياً فقال: أرى أن تستحضره فإن شهدوا عليه بمحضر منه حددته، ففعل فشهد عليه أبو زينب وأبو مورع وجندب بن زهير الأزدي وسعد بن مالك الأشعري»، فذكر نحو رواية أبي ساسان وفيه «فضربه بمحضره لها رأسان، فلما بلغ أربعين قال له: امسك».

[الفتح: (٧١/٧)]

(١٢٧) قول البخاري: ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ لا نفاضل بينهم.

قال الحافظ: ويؤيده ما روى البزار عن ابن مسعود قال: «تحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن

أبي طالب» رجاله موثقون، بحديث سفينة مرفوعاً: «الخلافة ثلاثون سنة ثم تصير ملكاً» أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره.

[الفتح: (٧٧/٧)]

(١٢٨) قول البخاري: قال ابن عمر: يقال أبين لك.

قال الحافظ: رواه البزار بإسناد جيد: «أنه عاتب عبدالرحمن بن عوف فقال له: لم ترفع صوتك علي؟ فذكر الأمور الثلاثة، فأجابه عثمان بمثل ما أجاب به ابن عمر. قال في هذه: «فشمال رسول الله ﷺ خير لي من يميني».

[الفتح: (٧٣/٧)]

(١٢٩) روى الحافظ بسنده عن ثمامة بن حزن القشيري، قال: «شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان، فقال: انتوني بصاحبكم اللذين الباكم علي، قال: فجيء بهما كأنهما جملان، أو كأنهما حماران، قال: فأشرف عليهم عثمان، فقال: انشدكم بالله والإسلام، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال: من يشري بئر رومة يجعل دلوه فيها كدلاء المسلمين بخير له منها في الجنة؟ فاشتريتها من صلب مالي؟ قالوا: اللهم نعم..» فذكر الحديث بطوله.

رواه الترمذي وابن خزيمة والدارقطني من حديث يحيى بن أبي الحجاج، وفيه مقال، لينة ابن معين. وقال ابن عدي: لا أرى بروايته بأساً.

[التفليق: (٣١٣/٣-٣١٤)]

(١٣٠) قال الحافظ: ...متابعة عبدالله بن عبدالعزيز لم أرها.

[هدي الساري: (٥٤)]

(١٣١) عن أنس حديثين أحدهما: «من وسع لنا في مسجدنا هذا بنى الله له بيتاً في الجنة فاشتراه عثمان فوسع به في المسجد»، رواه العقيلي وفيه عيسى بن طهمان مختلف فيه.

[التهذيب: (١٩٣/٨)]

(١٣٢) وقال أبو يعلى: عن جابر ﷺ قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بيت في نضر من المهاجرين، فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فقال النبي ﷺ: لينهض كل رجل إلى كفئه، ونهض النبي ﷺ إلى عثمان ﷺ فاعتنقه، وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة».

قال الحافظ: رواه الحاكم في المستدرک وصححه، وذهل عن ضعف طلحة بن زيد، فإنه متروك.

[المطالب العلية: (٢٣٨/٤-٢٣٩)]

(١٣٣) عن عقبة بن عامر رفعه: «لما عرج بي إلى السماء دخلت جنة عدن فوقعت في كفي تفاحة، فأنفلقت عن حوراء مرضية كأن اشعار عيينها مكارم اشعار النسور فقلت: لمن أنت قالت: أنا

للخليفة من بعدك المقتول ظمناً عثمان بن عفان، أورده النباتي والخبر باطل.

[لسان الميزان: (٢٤٨/٣)]

(١٣٤) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «انفلقت في يدي تفاحة عن حوراء فقالت: انا للمقتول ظمناً عثمان... موضوع.

[لسان الميزان: (٢٦١/٦-٢٦٢)]

(١٣٥) روى ابن عدي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: «لما عرج بي دخلت الجنة فأعطيت تفاحة فانفلقت عن حوراء، قلت: لمن أنت، قالت: للخليفة عثمان» الحديث. وقد رواه خيثمة في فضائل الصحابة، والحديث منكر.

[لسان الميزان: (٢٩٣/٣)]

(١٣٦) عن عمار بن هارون المستملي، عن حماد بن زيد. بخبر موضوع التفاحة التي انفلقت عن حوراء لعثمان رضي الله عنه.

[لسان الميزان: (٢٤٥/٣)، (٤٠٣/٣)]

(١٣٧) أخرج الطبراني عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال: «لما طعن عمرو وأمر بالشورى، دخلت عليه حفصة ابنته فقالت: يا أبت إن الناس يقولون إن هؤلاء القوم الذين جعلتهم في الشورى ليسوا برضى. فقال أسندوني، فأسندوه، فقال: عسى أن تقولوا في عثمان، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يموت عثمان يصلي عليه ملائكة السماء، قلت لعثمان خاصة أو للناس عامة، قال: بل لعثمان خاصة». الحديث بطوله لكل واحد من الستة متقبة والوضع عليه ظاهر.

[لسان الميزان: (٢٢٦/٥)]

باب

تزويجه

(١٣٨) أم عياش مولاة رقية أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحى من السماء». قال ابن مندة: غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد. وأخرج ابن مندة أيضاً من حديث أبي هريرة رفعه: «أتاني جبرائيل فقال: إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها». وقال: غريب، وأخرجه أبو نعيم وسنده منقطع وفيه رجل ضعيف.

[الإصابة: (٤٨١/٤)، (٤٨٩/٤)]

(١٣٩) أخرج ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «إن الله أوصى إلي أن أزوج كريمتي عثمان» وهو ضعيف.

[اللسان: (٢٨٠/٤)]

(١٤٠) عن عبدالله بن الحسن رفعه، «لو كانت عندي ثالثة لزوجتها لعثمان»، قال أبو موسى: هذا مرسل أو معضل.

[الإصابة: (١٢١/٣)]

(١٤١) عن أنس حديثين الثاني: إنه ﷺ قال لعثمان: «أزوجك خيراً من بنت عمر ويتزوج بنت عمر خير منك» وفيه عيسى بن طهمان مختلف فيه.

[التذهيب: (١٩٣/٨)]

باب

هجرة عثمان

(١٤٢) أخرج ابن مندة بسند واه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «كنت أحمل الطعام إلى أبي وهو مع رسول الله ﷺ بالغار فاستأذنه عثمان في الهجرة، فأذن له في الهجرة إلى الحبشة فحملت الطعام فقال لي: ما فعل عثمان ورقية؟ قلت: قد سارا فالتفت إلى أبي بكر فقال: والذي نفسي بيده إنه أول من هاجر بعد إبراهيم ولوط».

[الإصابة: (٣٠٤/٤)]

باب

صفته

(١٤٣) روى العقيلي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «إننا نشبه عثمان بأبينا إبراهيم»، وقال جاء من جهة أخرى فيها لين أيضاً.

[لسان الميزان: (٣١٣-٣١٤/٤)]

أورده الحافظ في لسان الميزان (٣٦٧-٣٦٨/٤) في ترجمة عمرو بن صالح وقال: قال ابن عدي بعد هذا الحديث: وله غير هذا مما لا يتابع عليه.

باب

في حياته

(١٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أستحي ممن تستحي منه الملائكة: عثمان بن عفان».

قال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

والنصر ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٦/٢)]

(١٤٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «إن الملائكة لتستحي من عثمان». رواه أبو معشر قال

البخاري : فيه نظر .

وأخرج العقيلي هذا الحديث بسنده وقال : هذا المتن جاء من غير هذا الطريق .

[لسان الميزان : (٢٨٢/٢)]

باب

بشارته بالجنة

(١٤٦) أخرج الأزدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ يعني لعثمان : « أنت من أصهاري وانصاري وعهد عهدي إلي ربي أنك معي في الجنة » قال : ولم يقل الأزدي فيه ولا في الحديث شيئاً وعندي فيه نظر .

[لسان الميزان : (٨١/٤)]

(١٤٧) عن سهل بن سعد قال : « قيل لعثمان ذو النورين لأنه ينتقل من منزل إلى منزل في الجنة فتبرق له برهتان فلذلك قيل له ذلك » .
رواه أبو سعد الماليني ، إسناده فيه ضعف .

[الإصابة : (٤٨٩/١)]

(١٤٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « رأيت رسول الله ﷺ في منامي على بردون أبلق فدنوت منه وعليه عمامة من نور معتجراً بها وفي رجله نعلان خضراوان شراكهما من لؤلؤ رطب ويكفيه من قضبان الجنة أخضر فسلم علي فرددت عليه فقلت : يا رسول الله قد اشتد شوقي إليك فأين أنت ، فبادر ، فقال : إن عثمان عروساً أصبح في الجنة فقد ذهبت إلى عرسه » ، وفيه وضاع .

[لسان الميزان : (١١٤/١)]

باب

فيمن كان من أمره ووفاته

(١٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن عبيد الحميري ، عن أبيه ، قال : « كنت عند عثمان رحمه الله حين حوصر ، فقال : ها هنا طلحة ؟ فقال طلحة : نعم ، فقال : انشدك الله ، أما علمت أنا كنا عند رسول الله ﷺ فقال : لياخذ كل رجل منكم بيد جليسه ، فأخذت أنت بيد فلان ، وأخذ فلان بيد فلان ، حتى أخذ كل رجل بيد صاحبه ، وأخذ رسول الله ﷺ بيدي ، وقال : هذا جليسي في الدنيا وولي في الآخرة ؟ قال : اللهم نعم » .

قال : لا نعلمه يروى عن عثمان ولا عن طلحة إلا بهذا الإسناد .

وخارجة ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (٢٩٨/٢)]

(١٥٠) جاء من طرق كثيرة شهيرة وصحيحة عن عثمان لما حصروه أنشد الصحابة في أشياء ، منها تجهيزه جيش العسرة ومنها مبايعة النبي ﷺ عنه تحت الشجرة لما أرسله إلى مكة . ومنها شراؤه بئر رومة وغير ذلك .

[الإصابة: (٤٦٢/٢)]

(١٥١) عن أبي قلابة قال : « اشرف عليهم عثمان فناشدهم : هل تعلمون ان رومة كانت لفلان اليهودي لا يسقى احد منها قطرة إلا بثمان فاشتريتها بمالي » .
رواه عمر بن شبة ، إسناده ضعيف . وله شواهد في الترمذي وغيره .

[الإصابة: (٥٤١/١)]

(١٥٢) روى ابن عدي في الكامل عن بهز بن أسد قال : أتيت إلى أبي هارون العبدي فقلت : أخرج إلي ما سمعت من أبي سعيد ، فأخرج لي كتاباً فإذا فيه حدثنا أبو سعيد : « ان عثمان ادخل حفرة وأنه لكافر بالله » قال : قلت : تقر بهذا ، قال : هو كما ترى ، قال : فدفع الكتاب في يده وقمت فهذا كذب ظاهر على أبي سعيد .

[التهذيب: (٣٦٢/٧)]

(١٥٣) ترجمة عبدالرحمن بن عفان : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً : « لما أسري بي رايت على العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل ظلماً » ، رواه الحثلي في الديباج عنه والمتهم به صاحب الترجمة .

[لسان الميزان: (٤٢٣-٤٢٤)]

(١٥٤) ترجمة منكدر بن عبدالله التميمي : أورد له العقيلي عن عائشة رضي الله عنها في عثمان : « ان الله يقمصك قميصاً فإن ارادوك على خلعه فلا تخلعه » لا يتابع عليه وأخرجه الطبراني .

[لسان الميزان: (١٠٢/٦)]

(١٥٥) عن أبي الأشعث أن خطباء قاموا بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقام آخرهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت سمعته يقول : « وذكر الفتن بها فمر رجل متقنع بثوب فقال : هذا يومئذ على الهدي فقامت فأخذت بمنكبيه فإذا هو عثمان بن عفان » بعدة أسانيد ورواه أبو هلال الراسبي عن مرة البهزي أن رسول الله ﷺ قال : « ستكون فتن كصياصي البقر فمر بنا رجل متقنع فقال : هذا وأصحابه على الحق فإذا هو عثمان بن عفان » ورواه كهمس عن عبدالله بن شقيق فأدخل بينه وبين مرة هرم بن الحارث وأسامة بن خريم أخرجهما كلها البغوي وروايه عبدالوهاب أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح ، وأخرج أحمد عن ابن علي عن أيوب مثله ورواية أبي هلال وكهمس أخرجهما أحمد فلم يختلف على أبي قلابة أنه مرة بن كعب وأخرج أصل الحديث أحمد أيضاً من طريق جبير بن نفير قال : « كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام كعب بن مرة فقال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ جلوساً إذا

مرعثمان مرحلاً فقال رسول الله ﷺ: لتخرجن فتن من تحت قدمي هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى.

[الإصابة: (٤٠٢/٣-٤٠٣)]

باب

فيمن قتله ﷺ

(١٥٦) عن الزبير ﷺ مرفوعاً: «لا يقتل قرشي بعد اليوم صبراً إلا قاتل عثمان فإن لم يفعلوا فابشروا بذبح مثل ذبح الشاة»، رواه ابن عدي وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٤٣/٦-٤٤)]

باب

مناقب علي ﷺ

(١٥٧) عن أبي هريرة الدوسي ﷺ قال: «خرج النبي ﷺ في طائفة النهار لا يكلمني ولا اكلمه، حتى أتى سوق بني قينقاع، فجلس بفناء بيت فاطمة فقال: اثم لكع، اثم لكع؟ فحبسته شيئاً، فظننت أنها تلبسه سخاباً أو تغسله، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله، وقال: اللهم أحبه وأحب من يحبه»، قال سفيان: قال عبيد الله: أخبرني أنه رأى نافع بن جبير أوتر بركة.

رواه البخاري

* قوله: حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال.

قال الحافظ: ... قد أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر، عن سفيان فأنبت ما سقط منه ولفظه: «حتى جاء سوق بني قينقاع، ثم انصرف حتى أتى فناء فاطمة»، وكذلك أخرجه الإسماعيلي من طرق عن سفيان، وأخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان فقال فيه: «حتى أتى فناء عائشة فجلس فيه»، والأول أرجح.

[الفتح: (٤٠٠/٤-٤٠١)]

(١٥٨) عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه: «أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان - لأمير المدينة - يدعو علياً عند المنبر. قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول له ابوتراب، فضحك. قال: والله ما سماه إلا النبي ﷺ، وما كان له اسم أحب إليه منه. فاستطعمت الحديث سهلاً وقلت: يا أبا عباس كيف ذلك؟ قال: دخل علي فاطمة، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي ﷺ: أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: اجلس يا أباتراب. مرتين. عن علي ﷺ قال: «اقضوا كما كنتم تقضون، فإني أكره الاختلاف، حتى يكون الناس

جماعة، أو أموت كما مات أصحابي. فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب.

وروى يعقوب بن سفيان بإسناد صحيح عن عروة قال: «أسلم علي وهو ابن ثمان سنين»، وقال ابن إسحاق: عشر سنين وهذا أرجحها، وقيل غير ذلك.

[الفتح: (٨٩/٧)]

(١٥٩) قول البخاري: إجلس يا أبا تراب، مرتين.

قال الحافظ: وروى ابن إسحاق من طريقه وأحمد من حديث عمار بن ياسر قال: «نمت أنا وعلي في غزوة العسيرة في نخل فما افقنا إلا بالنبي ﷺ يحركنا برجله يقول لعلي: قم يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب»، وهذا إن ثبت حمل علي أنه خاطبه بذلك في هذه الكائنة الأخرى. ويروى من حديث ابن عباس «أن سبب غضب علي كان لما أخى النبي ﷺ بين أصحابه ولم يؤاخ بينه وبين أحد فذهب إلى المسجد»، فذكر القصة وقال في آخرها: «قم فانت أخي»، أخرجه الطبراني، وعند ابن عساكر نحوه من حديث جابر بن سمرة، وحديث الباب أصح.

[الفتح: (٩٠-٩١/٧)]

(١٦٠) قول البخاري: يرى ما تروى عن علي الكذب.

قال الحافظ: فقد روى ابن سعد بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: «إذ حدثنا ثقة عن علي بفتيا لم نجاوزها».

* قول البخاري: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون بن موسى.

قال الحافظ: أخرجه أحمد، ولابن سعد من حديث البراء، وزيد بن أرقم في نحو هذه القصة قال: «بلى يا رسول الله، قال: فإنه كذلك. وفي أول حديثهما أنه ﷺ قال لعلي: لا بد أن أقيم أو تقيم، فأقام علي فسمع ناساً يقولون: إنما خلفه شيء كرهه منه، فاتبعه فذكر له ذلك، فقال له: الحديث، وإسناده قوي. ووقع في رواية عامر بن سعد بن أبي وقاص عند مسلم والترمذي قال: قال معاوية لسعد: «ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه»، فذكرها الحديث وقوله: «لأعطين الراية رجلاً يحبه الله ورسوله، وقوله لما نزلت: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ﴾ دعا علياً وفاطمة والحسن فقال: اللهم هؤلاء أهلي». وعند أبي يعلى عن سعد من وجه آخر لا بأس به، قال: «لو وضع المنشار على مفرقي على أن أسب علياً ما سببته أبداً» وهذا الحديث أعني حديث الباب دون الزيادة، روى عن النبي ﷺ عن غير سعد من حديث عمر وعلي نفسه وأبي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله والبراء، وزيد بن أرقم وأبي سعيد وأنس وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعاوية وأسما بنت عميس وغيرهم، وقد استوعب طرقه ابن عساكر في ترجمة علي. وقريب من هذا الحديث في المعنى حديث جابر بن سمرة قال: «قال رسول الله ﷺ لعلي: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة، قال: فمن أشقى

الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: قاتلك، أخرجه الطبراني وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند أحمد، ومن حديث صهيب عند الطبراني، وعن علي نفسه عند أبي يعلى بإسناد لين، وعند البزار بإسناد جيد. وقد أخرج المصنف من مناقب علي أشياء في غير هذا الموضع، منها حديث عمر «علي أقضانا» وسيأتي في تفسير البقرة. وله شاهد صحيح من حديث أبي مسعود عند الحاكم. ومنها حديث قتاله البغاة وهو في حديث أبي سعيد، تقتل عماراً الفئة وقد تقدم من حديث أبي سعيد في علامات النبوة، وغير ذلك مما يعرف بالتتبع، وأوعب من جمع مناقبه من الأحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص، وأما حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جداً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيد صاحب وحسان، وقد رويناه عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي بن أبي طالب.

[الفتح: (٩٢/٧-٩٣)]

(١٦١) كان عند النبي ﷺ طير فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه».

غريب، قال ابن الجوزي موضوع. وقال الحاكم: ليس بموضوع وأخرجه الترمذي. وأخرجه الحاكم عن أنس: «كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم له فرخ مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فقلت: اجعله رجلاً من أهلي من الأنصار، فجاء علي فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت ذلك، فقال: اللهم ائتني كذلك، فقلت: ذلك، فقال لي رسول الله ﷺ: افتح فدخل، فقال: ما حبسك يا علي؟ فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس. فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: أحببت أن يكون رجلاً من قومي، فقال: إن الرجل محب قومه».

وقال الحاكم: رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً. ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة، وفي الطبراني منها عن شعبة، وعن ابن عباس، وسند كل منهما متقارب.

[اجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٣-٣١٤)]

(١٦٢) عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: «بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت أبغض علياً وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة أتبغض علياً؟ فقلت: نعم. قال: لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك».

رواه البخاري

قال الحافظ: ولأحمد من طريق عبد الجليل عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه: «أبغضت علياً بغضاً لم أبغضه أحداً، وأحببت رجلاً من قريش لم أحبه إلا على بغضه علياً، قال: فأصبنا سبياً فكتب

-أي رجل- إلى النبي ﷺ: ابعث إلينا من يخمسه، قال: يا أبا الحسن ما هذا؟ فقال ألم تر إلى الوصيفة، فإنها صارت في الخمس، ثم صارت في آل محمد، ثم صارت في آل علي فوقعتم بها».

قلت: سيشير الحافظ بعد قليل بضعف رواية أحمد عن عبد الجليل.

* قول البخاري: فلما قدمنا على النبي ﷺ.

قال الحافظ: في رواية عبد الجليل «فكتب الرجل إلى النبي ﷺ بالنقصة، فقلت: ابعثني فبعثني فجعل يقرأ الكتاب ويقول صدق».

* قول البخاري: فقال يا بريدة: أتبغض علياً؟ فقلت: نعم.

قال الحافظ: زاد في رواية عبد الجليل: «وإن كنت تحبه فازدد له حبا».

* قول البخاري: فإن له في الخمس أكثر من ذلك.

قال الحافظ: في رواية عبد الجليل «فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفه»، وزاد: «قال فما كان أحد من الناس أحب إلي من علي»، وأخرج أحمد هذا الحديث من طريق أبلح الكندي عن عبدالله بن بريدة بطوله وزاد في آخره: «لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي» وأخرجه أحمد أيضاً والنسائي من طريق سعيد بن عبيد عن عبدالله بن بريدة مختصراً وفي آخره: «فإذا النبي ﷺ قد احمر وجهه يقول: من كنت وليه فعلي وليه»، وأخرجه الحاكم من هذا الوجه مطولاً وفيه قصة الجارية نحو رواية عبد الجليل، وهذه طرق يقوي بعضهما بعضاً.

[الفتح: (٦٦٤/٧) (٦٦٥)]

(١٦٣) روى أحمد عن أبي رافع ﷺ مولى رسول الله ﷺ قال: «خرجنا مع علي بن أبي طالب ﷺ حين بعثه رسول الله ﷺ برايته -يعني يوم خيبر- فلما دنا من الحصن خرجوا إليه فقاتلهم، فضرب رجل من يهود خيبر علياً ضربة فألقي ترسه من يده، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به، فلم يزل في يده وهو يقاتل، حتى رفع الله عليه فآلقاه، فلقد رأيتني في سبعة سواي نجتهد على أن نقلب ذلك الباب فلا نقلبه».

هذا حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد هكذا والحاكم في الإكليل والبيهقي في الدلائل.

[موافقة الخبر الخبر: (١٦/١٩٣)]

(١٦٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أتى رسول الله ﷺ بطائر فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاءه علي فقال: اللهم وال من والاه» رواه ابن عدي في الكامل وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (١٩٩/٥)]

(١٦٥) ترجمة محمد بن أحمد بن عياض: عن يحيى بن حسان فذكر حديث الطير، وقال الحاكم: هذا على شرط البخاري ومسلم، قلت: الكل ثقات إلا هذا وإنما اتهمه به ثم ظهر لي أنه صدوق).

[لسان الميزان: (٥٨-٥٧/٥)]

(١٦٦) وقال الخليلي: حديث الطير وضعه كذاب على مالك يقال له: صخر الحاجبي.

[لسان الميزان: (١٣-١٢/٢)، (٨١/٣)، (١٨٤/٣)، (٣٣٦/٣)]

(١٦٧) قال الحافظ: ولفظ العقيلي^(١) حديث الطير يروى من غير وجه بأسانيد لينه... قلت:.. وحديث الطير قد توبع فيه أيضاً.

[لسان الميزان: (٣٧/١)، (٤٢/١)، (٤٠٨-٤٠٩/١)]، [التهذيب: (١٢٣-١٢٢/١٠)]

(١٦٨) وقال الخليلي في الإرشاد: ما روى حديث الطير ثقة، رواه الضعفاء مثل إسماعيل بن سلمان الأزرق وأشباهه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، وذكره العقيلي في الضعفاء وأشار إلى أنه تفرد بحديث علي «الشاة بركة» ثم أسند عن محمد بن عبدالله بن نمير، قال إسماعيل الأزرق: متروك الحديث.

[التهذيب: (٢٦٥-٢٦٦/١)]

(١٦٩) عن أنس بن مالك قال: «كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء أمرنا علياً أو سلمان أو ثابت بن معاذ لأنهم كانوا أجراً أصحابه عليه فلما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح»، فذكر حديثاً منكراً في فضل علي فيه: «أنه أخي ووزير وخليفتي في أهل بيتي وخير من خلف بعدي»، قال الخطيب: مطين مجهول. قلت: وأبو يحيى التميمي ضعيف جداً.

[الإصابة: (٢٠٨/١)]

(١٧٠) عن سليمان رفعه: «وصيي وخليفتي في أهلي وخير من خلف بعدي علي»، أخرجه الجوزقاني في كتاب الأباطيل قال: هذا حديث باطل.

[لسان الميزان: (١٠٢/٢-١٠٣)]

(١٧١) ترجمة مطر بن ميمون المحاربي: وأورد له ابن عدي أحاديث بواطيل منها عن أنس مرفوعاً «علي أخي ووزير وخليفتي في أهلي وخير من أتركه بعدي».

[التهذيب: (١٥٤/١٠)]

(١٧٢) منها عن أنس عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ لعلي «هذا وصيي وموضع سري وخير من

(١) قلت: ذكر الحافظ في ترجمة إبراهيم بن ثابت القصار ما نصه: وحديث الطير الذي أشار إليه -أي الذهبي- أخرجه الحاكم في المستدرک من حديث هذين عن إبراهيم وصححه وخالفه العقيلي فذكره في ترجمة إبراهيم بن ثابت هذا، وقال: لا أعلم فيه شيئاً ثابتاً. انتهى كلام العقيلي، وكذا قاله البخاري، وقد جمع طرق الطبراني ابن مردويه والحاكم وجماعة وأحسن شي، فيها طريق أخرجه النسائي في الخصائص.

اترك بعدي"، أخرجه ابن عدي وهو موضوع.

[التهذيب: (٩١/٣)]

(١٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٠٦/٢)]

(١٧٤) في مسند أسعد بن زرارة: حديث: «أوحى الله إلي في علي ثلاثاً: إنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين».

الحاكم في المناقب قال: صحيح الإسناد.

قلت: بل هو ضعيف جداً، ومنقطع أيضاً.

[تحاف المهرة: (٣٤٤/١)]

(١٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «علي يقضي ديني».

قال البزار: هذا الحديث منكر.

قلت: وأبو نعيم ضرار بن صرد ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٩/٢)]

(١٧٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي: «إن النبي ﷺ أراد غزواً، فدعا جعفرأ، فأمره

أن يتخلف على المدينة، فقال: لا أتخلف بعدك أبداً، فأرسل رسول الله ﷺ إلي فدعاني فعزم

علي لما تخلفت قبل أن أتكلم فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكيني خصال غير واحدة.

تقول قريش غدا ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله.

وتبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله عزوجل، لأن الله عزوجل

يقول: ﴿وَلَا يَطْأُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ

صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾، فكنت أريد أن أتعرض للأجر.

وتبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض لفضل الله.

فقال رسول الله ﷺ: أما قولك: تقول قريش: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله، فإن لك

بي أسوة، قد قالوا: ساحر وكاهن وكذاب.

وأما قولك: أن أتعرض للأجر من الله، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا

أنه لا نبي بعدي؟

وأما قولك: أتعرض لفضل الله، فهذان بهاران من فلفل جاءنا من اليمن، فبعه، واستمتع به

انت وفاطمة، حتى يأتيكما الله من فضله».

قال: لا يحفظ عن علي إلا بهذا الإسناد الضعيف.

قلت: حكيم بن جببر متروك، والبهار ثلاث مائة رطل بالبغدادي.

[مختصر زوائد البزار: (٣٠٨-٣٠٧/٢)]

(١٧٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: النعمان بن بشير قال: «استأذن أبوبكر على النبي ﷺ، فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي، مرتين -أو ثلاثاً- قال: فاستأذن أبوبكر، فدخل، فأهوى إليها، فقال: يا بنت فلانة ألا اسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ». صحيح، رواه أبوداود مختصراً.

[مختصر زوائد البزار: (٦١٧-٣١٦/٢)]

(١٧٨) قال الزمخشري: يروى عن علي ﷺ: «أنه صاح بغلام له كرات فلم يلبه، فنظر فإذا هو بالباب، فقال له: مالك لم تجبني؟ قال: لثقتي بحلمك وأمني من عقوبتك. فاستحسن جوابه واعتقه...». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٧٠٢/٤)]

(١٧٩) وقال أبويعلى: عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: «بينما رسول الله ﷺ أخذ بيدي، ونحن نمشي في بعض سكك المدينة، إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة. قال ﷺ: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، ويقول ﷺ: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا لي الطريق اعتنقني، ثم أجهش باكياً، قلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟ قال ﷺ: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي. قال: قلت: يا رسول الله، في سلامة من ديني. قال ﷺ: في سلامة من دينك». وقال البزار: حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا: ثنا خرمي بن عمار به. لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ولا جاء عن أبي عثمان، عن علي ﷺ غير هذا. وصححه الحاكم.

[المطالب العالية: (٢٤٨-٢٤٧/٤)]

(١٨٠) عن الأخضر بن أبي الأخضر، عن النبي ﷺ قال: «أنا أقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله».

رواه ابن السكن، في إسناده حديثه نظر.

[الإصابة: (٢٥/١)]

(١٨١) عن حجر المدري قال: «قال لي علي أنك ستعرض على سبي فسبني وتعرض على البراءة مني فلا تتبرا مني». فاستعظمه أحمد وأنكره قال: ونسبة إلى طائوس أخبرني أربعة من الصحابة أن النبي ﷺ قال لعلي: «اللهم والي من والاه وعاد من عاداه». فأنكره جداً وكأنه لم

يشك أن هذين كذب.

[التهذيب: (٢/٢٩١)]

(١٨٢) ترجمة جميع بن عمير: له في الموضوعات لابن الجوزي، حديث باطل في شيعة علي^(١)
[التهذيب: (٢/٩٦)]

(١٨٣) سمعت إسماعيل الخلقاني يقول: «الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب»
وسمعه يقول: «هو الأول والآخر علي بن أبي طالب»، وهو موضوع.
[التهذيب: (١/٢٦١)]

(١٨٤) حديث في فضل علي^(٢).
ورد في ترجمة مساور الحميري: رواه الترمذي، وابن ماجه، قال الترمذي: حسن غريب.
قال الحافظ: قرأت بخط الذهبي: خبره منكر انتهى.

[التهذيب: (١٠/٩٣-٩٤)]

(١٨٥) حديث: «علي خير البشر من شك فيه فقد كفر، يعني بعد الصديق والفاوق وعثمان»
عن جابر قلت: وقد أخرجه ابن عدي من طرق كلها ضعيفة، قلت: -أي الحافظ-: وفي لفظ «من أبي
فقد كفر».

[تسديد القوس: (٣/٨٩)]

(١٨٦) عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لي: «أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد
المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين» الحديث بطوله قال الذهبي فيه إبراهيم بن محمد
بن ميمون وهو من أجلاد الشيعة.

[لسان الميزان: (١/١٠٧)]

(١٨٧) قال الحافظ: ومتن الحديث المذكور: «إن الله طهر قوماً الصلوة من الذنوب، وإن علياً لأوهم»،
ورجاله ثقات غيره، قال ابن عدي: هذا حديث باطل.

[لسان الميزان: (١/٢١٣-٢١٤)]

(١٨٨) حدثنا أيوب: «أنه رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين دخل الإيوان بالمدائن أمر بالتمائيل التي
في القبلة فقطع رؤسها ثم صلى»، ذكره الخطيب وفيه أيوب بن طهمان الثقفي وهو مجهول.
[لسان الميزان: (١/٤٨٤)]

(١) عن جميع بن عمير البصري قال: حدثنا سوار، عن محمد بن جنادة، عن الشعبي عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت وشيعتك في الجنة».

(٢) رواه عند الترمذي: عن مساور الحميري، عن أمه قالت: «دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول: كان رسول الله ﷺ يقول: لا يحب علياً منافق ولا يبغضه مؤمن».

(١٨٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «بينما النبي ﷺ جالس ذات يوم إذ هبط عليه جبرئيل الروح الأمين عليه السلام فقال: يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول: إنه لما أخذ ميثاق النبيين أخذ ميثاقك وأنت في صلب آدم فجعلك سيد الأنبياء وجعل وصيك سيد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام»، فذكر حديث طويلاً، أورده الدارقطني في الغرائب قال: هذا حديث موضوع.

[لسان الميزان: (١/٤٨٠-٤٨١)]

(١٩٠) عن أبي هريرة عن سلمان قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: «يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من يلي بعده فهل بين لك قال: ثم سألت بعد ذلك فقال: نعم علي بن أبي طالب»، رواه العقيلي وفي سنده واهٍ ومجهولان.

[لسان الميزان: (١/٤٥٩-٤٦٠)]

(١٩١) عن أنس عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي رأيت على ساق العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي» رواه ابن عدي وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٢/٣٦٨-٣٦٩)]

(١٩٢) أورد له العقيلي عن أبي سعيد عليه السلام أن النبي ﷺ قال لعلي: «أنت أخي»، قال: وهذا قد روي من غير هذا الوجه بأسانيد متقاربة وأبو جعفر عن أبي سعيد غير متصل.

[لسان الميزان: (٣/٩)]

(١٩٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «كان الناس من شجرة شتى وكنت أنا وعلي من شجرة واحدة»، أورده له العقيلي وفي سنده متروك.

[لسان الميزان: (٣/١٨٠)]

(١٩٤) ترجمة عباية بن ربعي: عن علي قال: «والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن..» وهو من غلاة الشيعة.

[لسان الميزان: (٣/٢٤٧)]

(١٩٥) روى عن الباقر، عن أبيه، عن جده رفعه: «إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وجعلها تحت العرش ثم أمرها بالطاعة لي فأول روح سلمت علي روح علي» وفيه عبدالله بن أيوب بن أبي علاج الموصلي كذاب.

[لسان الميزان: (٣/٢٦١)]

(١٩٦) عن أنس قال: «دخل علي عليه السلام فترجح له النبي ﷺ» ذكره الدارقطني في غرائب مالك وفيه وضاع.

[لسان الميزان: (٤/٢٨٦)]

(١٩٧) قد أخرج الحاكم في مناقب علي عن عائشة رضي الله عنهما مرفوعاً: «أنا سيد ولد آدم وعلي

سيد العرب، وذكر له متابعا وشاهداً وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٤/٢٩٠)]

(١٩٨) أورد العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «أعطيت في علي تسع خصال» الحديث....
ويسنده «الحمى من فيح جهنم»، قال: وهما جميعاً غير محفوظين عن ابن جريج فلا يعرفان إلا
له، وله أحاديث لا يقيم منها شيئاً فأما المتن الأول فلا يروى من جهة ثبت وكذا الآخر فروى بغير هذا
الإسناد.

[لسان الميزان: (٢٨٢-٢٨٣)]

(١٩٩) عن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت: «قلت: يا رسول الله ليس من نسائك أحد إلا ولها
عشيرة تلجأ إليها غيري، فإن حدث بك حدث إلى من ألجأ، قال: إلى علي»، رواه البخاري وقال
فيه مالك بن مالك ضعيف.

[لسان الميزان: (٦/٥)]

(٢٠٠) عن سلمان رضي الله عنه قال النبي ﷺ: «وصيي علي بن أبي طالب رضي الله عنه» فيه قيس بن ميناء والحديث
كذب.

[لسان الميزان: (٤/٤٨٠)]

(٢٠١) أخرج الخطيب في المؤتلف من طريق عثمان بن واقد بن قرة الأعين، قالت: «كنت عند عبد الله
بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فجاء قنبر فسلم عليه فقال له: لا سلم الله عليك،
فقلت له: تقول هذا لمولى عمك، قال: إن هذا يأتي الكوفة تنقص عثمان وأنا سمعت علياً رضي الله عنه
يقول: قاتل الله هؤلاء إني أرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله تعالى: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ
مُتَقَابِلِينَ﴾ الآية» وفي سنده مجهولين.

[لسان الميزان: (٤/٤٧٥)]

(٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاء النبي ﷺ جوعاً شديداً فنزل جبرئيل في يده نوزة
فناولها إياها ففكها فإذا فيها فريدة خضراء عليها مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول
الله أيدته بعلي ونصرته به ما آمن بي من اتهمني في قضائي واستبطاني في رزقه»، في سنده
محمد بن أبي الزعيزة وهو دجال.

[لسان الميزان: (٥/١٦٦)]

(٢٠٣) أورد ابن الجوزي في الموضوعات عن مجاهد، قال: «اسمي في القرآن والشمس وضحاها واسم
علي والقمر إذا تلاها واسم الحسن والحسين والنهار إذا جلاها واسم بني أمية والليل إذا
يفشاها» الحديث، قال ابن الجوزي: هذا منكر جداً بل هو موضوع وفيه ثلاثة مجاهيل الحوضي
وموسى وأبو.

[لسان الميزان: (٥/٣٢٩)]

(٢٠٤) عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته» وفي سنده كذاب.

[لسان الميزان: (٢٧٧/٥-٢٧٨)]

(٢٠٥) عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير إخواني علي وخير أعمامي حمزة» رواه ابن مندة وفيه متروك.

[الإصابة: (٢/٢٤٣)]

(٢٠٦) في المسند لعبد الله بن أحمد بن حنبل من حديث جابر: «أن النبي ﷺ لما دفع الراية لعلي يوم خيبر أسرع فجعلوا يقولون له أرفق حتى انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه فالتقاء على الأرض ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً حتى أعادوه»، وفي سنده حرام بن عثمان، متروك.... ثم قال: ..وأخرج الترمذي بسند قوي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: «أمر معاوية سعداً فقال له: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من أن يكون لي حمر النعم فلن أسبه، سمعت رسول الله ﷺ يقول وقد خلفه في بعض المغازي فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناولنا لها فقال: ادعوا إلى علي فأتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه فانزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا لِنَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ فدعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي» وأخرج أيضاً وأصله في مسلم عن علي قال: «لقد عهد إلى النبي ﷺ أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق..».

وقال: وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصين في قصة قال فيها رسول الله ﷺ: «ما تريدون من علي إن علياً مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي»...

وقال أيضاً: وفي مسند أحمد بسند جيد عن علي قال: «قيل: يا رسول الله من نؤمر بعدك، قال: إن نؤمروا أبابكر تجدوه أميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة وإن نؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في الله لومة لائم، وإن نؤمروا علياً وما أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً يأخذ بكم الطريق المستقيم»....

[الإصابة: (٢/٥٠٩-٥١٠)]

(٢٠٧) أورده الخرائطي في الهواتف عن سلمان الفارسي قال^(١): «كنا مع النبي ﷺ في مسجده في يوم

(١) في طبقة دار الكتب العلمية سمراخ بدل شمراخ.

مطير فسمعنا صوت السلام عليكم يا رسول الله، فرد عليه فقال له رسول الله ﷺ: من أنت؟ قال: أنا عرفة أتيك مسلماً وانتسب له كما ذكرنا فقال: مرحباً بك أظهر لنا في صورتك قال سلمان: فظهر لنا شيخ أرث أشعر وإذا بوجهه شعر غليظ متكاثف وإذا عيناه مشقوقتان طولاً وله فم في صدره أنياب بادية طوال وإذا في أصابعه أظفار مخالب كأنياب السباع فاقشعرت منه جلودنا، فقال الشيخ: يا نبي الله أرسل معي من يدعو جماعة من قومي إلى الإسلام وأنا أرده إليك سالماً فذكر قصة طويلة في بعثه معه علي بن أبي طالب فأركبه على بعير وأردفه سلمان وأنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر وأن علياً أثر من ذكر الله ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح، ثم قام خطيباً فتنمروا عليه فدعا بدعاء طويل فنزلت صواعق أحرقت كثيراً ثم أذن من بقي وأقروا بالإسلام ورجع بعلي وسلمان، فقال النبي ﷺ: لعلي! لما قص قصتهم أما أنهم لا يزالون لك هائبين إلى يوم القيامة وفيه رجل ضعيف.

[الإصابة: (٢/٤٧٥)]

(٢٠٨) عن القاسم بن عبد الغفار عنه، سمعت النبي ﷺ يقول: «اللهم انصر من نصر علياً اللهم أكرم من أكرم علياً اللهم اخذل من خذل علياً» أخرجه الطبراني وسنده واه.

[الإصابة: (٢/٥٤٣)]

(٢٠٩) ترجمة وهب بن حمزة: عن وهب بن حمزة قال: «سافرت مع علي فرأيت منه جفاء فقلت لئن رجعت لأشكونه فرجعت فذكرت علياً لرسول الله ﷺ فقلت منه فقال: لا تقولن هذا لئلي فإنه وليكم بعدي» رواه ابن السكن وفي إسناده حديثه نظر.

[الإصابة: (٢/٦٤١)]

(٢١٠) ترجمة ليلى الغفارية: قال أبو عمر كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه تدوي الجرحى وتقوم على المرضى.

حديثها أن النبي ﷺ قال لعائشة: «هذا علي أول الناس إيماناً»، أخرجه العقيلي وفي سنده ضعيف. وابن مندة عن ليلى الغفارية، قالت: «كنت أغزو مع النبي ﷺ فادوي الجرحى وأقوم على المرضى فلما خرج علي إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي قالت: نعم دخل على رسول الله ﷺ وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا فقال النبي ﷺ: يا عائشة دعي لي أخي فإنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً وأول الناس لي لقاء يوم القيامة»، وهو باطل ورد في تفسير ابن مردويه وأخرجه موسى عن عمرة قالت: قالت معاذا الغفارية: «كنت أنيساً لرسول الله ﷺ أخرج معه في الأسفار أقوم على المرضى وأدوي الجرحى فدخلت على رسول الله ﷺ بيت عائشة وعلي خارج من عندها فسمتعه يقول

لعائشة: إن هذا أحب الرجال وأكرمهم علي فاعرف لي حقه وأكرمي مثواه» الحديث، وفيه «النظر إلى علي عبادة»، قلت: وحارثة ضعيف وهذا هو الحديث الذي أشار إليه أبو عمر.

[الإصابة: (٤٠٢/٤-٤٠٣)]

(٢١١) عن أبي هاشم مولى رسول الله ﷺ: قال: «كانت أمي أمة لرسول الله ﷺ، هو أعتق أبي وأمي - إن رسول الله ﷺ جاء إلى المسجد، فوجد علياً وفاطمة مضطجعين قد غشيتهما الشمس؛ فقام عند رؤوسهما وعليه كساء خيبري فمدّه دونهم، ثم قال: قوموا أحب باد وحاضر- ثلاث مرات» أخرجه أبو موسى في الذيل على المعرفة والحديث مرسل.

[الإصابة: (٢١٤/٤)]

(٢١٢) روى الدولابي ومطين وابن السكن عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال: «قلنا لا تذكر لنا من فضائل علي بن أبي طالب، قال: هي أكثر من أن تحصر، قلنا: فأذكر لنا بعضها، قال: أفعل استأذن علي على النبي ﷺ وأنا في البيت فسمعتة يقول إنك لأول من ينفض التراب عن رأسه يوم القيامة».

عباد من غلاة الرافضة، وعلي بن هاشم شيعي.

[الإصابة: (١٢٩/٤)]

(٢١٣) حديث: «إن رسول الله ﷺ أراد أن يغزو غزاة له، فدعا جعفرأ فأمره أن يتخلف على المدينة، فقال: لا أتخلف بعدك أبداً، فدعاني، فعزم علي قبل أن أتكلم، فبكيت...» الحديث.

الحاكم في تفسير قال: صحيح الإسناد.

قلت: بل هو شبه الموضوع، وعبدالله بن بكير وشيخه ضعيفان.

[تحاف المهرة: (٣٣٨/١١-٣٣٩)]

باب

إسلامه ﷺ

(٢١٤) حديث: «أولكم وارداً علي الحوض أولكم إسلاماً: علي بن أبي طالب».

(٢١٥) رواه الحاكم في المناقب.

قلت: لم يتكلم عليه، وسيف متروك.

[تحاف المهرة: (٥٥٩/٥-٥٦٠)]

(٢١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب:

«أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يضافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت

الضاروق تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكفار».

قال: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا روى أبورافع إلا هذا.

قلت: هذا الإسناد واهي، ومحمد متهم، وعباد من كبار الروافض، وإن كان صدوقاً في الحديث.
[مختصر زوائد البزار: (٣٠١/٢)]

(٢١٧) حديث: «سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: إنه أولنا به لحوقاً، واشدنا به لزوقاً».

الحاكم في المناقب وقال: صحيح الإسناد.

قلت: هذا الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي إختلافاً كثيراً.
وأخرجه النسائي في خصائص علي عن أبي إسحاق قال: «سأل عبد الرحمن قثم بن العباس: من أين ورث علي رسول الله ﷺ؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً، واشدنا لزوقاً».
وأخرجه الطبراني، وأخرجه ابن مندة في المعرفة عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قلت لقثم: «ما شأن علي كان له من رسول الله ﷺ ما لم يكن للعباس؟ قال: كان...» فذكر الحديث.
قلت: هذه الرواية غلط.

[إتحاف المهرة: (٧٠٣-٧٠١/١٢)]

(٢١٨) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ «سباق الأمم ثلاثة: ثم يكفروا بالله طرفة عين علي بن أبي طالب، وصاحب يس، ومؤمن آل فرعون».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي وفيه عمرو بن جمع وهو متروك. ورواه العقيلي والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس، بلفظ «السباق ثلاثة فالسابق إلى عيسى صاحب يس، وإلى محمد ﷺ علي بن أبي طالب».

[الكافي الشاف: (١٠/٤)]، [لسان الميزان: (٤٥٦/٤)]، [التهذيب: (٢٩٢/٢)]

(٢١٩) روى البيهقي بسند ضعيف عن علي: «على أنه كان يقول: سبقتكم إلى الإسلام طراً: صغيراً ما بلغت أو أن حلمي»، وأما ما روي عن الحسن «أن علياً كان له حين أسلم خمس عشرة سنة»، فقد ضعفه ابن الجوزي، قلت: قد قيل: إن عمره كان خمساً وستين، فإذا قلنا بما رواه ربيعة عن أنس «أن النبي ﷺ أقام بمكة بعد المبعث عشر سنين»، فيتخرج قول الحسن على وجه من الصحة، وإن كان الأصح غيره، وقال البيهقي: يحتمل أن يكون قول الصبي المميز في أول البعثة كان محكوماً بصحته، ثم ورد الحكم بغير ذلك، وأما على قول سمع الحسن فلا إشكال، وأغرب من ذلك قول جعفر بن محمد عن أبيه أنه لما مات كان عمره ثمانياً وخمسين سنة، فإن قلنا بالمشهور كان عمره عند المبعث خمس سنين أو ست، وإن قلنا بقول ربيعة عن أنس كان ابن ثمان أو تسع، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (١٠٥٩/٣-١٠٦٠)]

(٢٢٠) عن علي قال على منبر البصرة: «أنا الصديق الأكبر»^(١). وعنه نوح بن قيس الحداني قال البخاري لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[التهذيب: (٨٦/٥)، (١٧٩/٤)]

(٢٢١) ترجمة موسى بن قاسم الثعلبي الكوفي عن ليلي الغفارية رضي الله عنها، قالت: «كنت أخرج مع رسول الله ﷺ في مغازيه أداوي الجرحى وأقوم على المرضى، فلما خرج علي ﷺ بالبصرة خرجت معه، فلما رأيت عائشة رضي الله عنها واقفة دخلني شك، فأتيتها، فقلت: هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي. فأكثر نعم. دخل علي ﷺ على رسول الله ﷺ وهو على فراش وعليه جرد قطيفة، فجلس علي بيننا قال، فقالت عائشة أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا. فقال النبي ﷺ: يا عائشة دعي أخي فإنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً عند الموت، وأولى الناس بي يوم القيامة...
قال الحافظ: ذكره العقيلي في الضعفاء وأخرج له هذا الحديث.

[لسان الميزان: (١٢٧/٦)]

(٢٢٢) عن جابر، أنهم كانوا يقولون: «علي بن أبي طالب أول من أسلم»، رواه ابن شاهين في الصحابة، قلت: في إسناده من لا يعرف.

[الإصابة: (٣٥٧/٢-٣٥٨)]

باب

النظر إليه رضي الله عنه

(٢٢٣) حدثني عائشة رضي الله عنها وحدي، قالت: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى علي عبادة». رواه ابن عساكر، وهو حديث باطل.

[لسان الميزان: (٢٤٣/١)، (٣٤٥/٤)]

(٢٢٤) روى أبو نعيم الأصبهاني عن خالد بن طليق الخزاعي عن أبيه، عن جده قال: «وجه رسول الله ﷺ علياً إلى عمران بن حصين الخزاعي بعوده، فلما قام من عنده أتبعه بصره إلى أن غاب عنه، فقيل له إنا لنراك أتبعك بصرك علياً، فقال نعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول: النظر إلى علي عبادة، فأحببت أن أستكثر من النظر إليه» وهو منكر.

[لسان الميزان: (٢٣٧/٣-٢٣٨)]

(١) تكلمة الحديث: «...أمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم».

باب

في علمه رضي الله عنه

(٢٢٥) حديث: «بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله إني رجل شاب وإنه يرد علي في القضاء ما لا علم به، قال: فوضع يده على صدري وقال: اللهم ثبت لسانه، واهد قلبه. فما شككت في القضاء أو في قضاء بعده».

الحاكم في المناقب وقال: صحيح على شرطهما.
قلت: أخرجنا لرجاله، إلا أن أبا البختري عن علي منقطع.

[تحاف المهرة: (٤٠٤/١١)]

(٢٢٦) عن عبد الله ﷺ قال: «كنا نتحدث أن من اقضى أهل المدينة ابن أبي طالب ﷺ» وقال البزار: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، ثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا شعبة به. وصحه الحاكم.

[المطالب العالية: (٢٤٤/٤)]

(٢٢٧) عن عبد الله ﷺ رفعه، قال: «قسمت الحكمة، فجعل في علي تسعة أجزاء، وفي الناس جزء واحد» فهذا كذب.

قال الحافظ: وهذا الحديث أورده أبو نعيم في الحلية.

[لسان الميزان: (٢٣٥/١)]

(٢٢٨) حديث: «أنا دار الحكمة وعلي بابها».

غريب لا يعرف عن أحد من الثقات إلا عن شريك، وسنده مضطرب، أخرجه الترمذي. وحديث ابن عباس المذكور، أخرجه ابن عبد البر في كتاب الصحابة المسمى بالإستيعاب، ولفظه: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها». وصحه الحاكم، وأخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا عبد السلام الهروي، فإنه ضعيف عندهم، وذكر أبو أحمد بن عدي أنهم إتهموه به، وسرقه منه جماعة من الضعفاء لكن أخرجه الحاكم من رواية عبد السلام المذكور، ونقل عن عباس الدوري: سألت ابن معين عن أبي الصلت فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيزي وهو ثقة له شاهد من حديث جابر.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع (٣١٤-٣١٥)]

(٢٢٩) عن ابن عباس ﷺ مرفوعاً: «أنا مدينة الحكمة، وعلي بابها...».

وقال: عن جابر ﷺ مرفوعاً: «يا علي لو أن امتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار». وبه يا علي ادن مني، ضع خمسك في خمسي يا علي: خلقت أنا من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تملق بغصن منها أدخله الله الجنة، أوردها ابن عدي وهي

أحاديث موضوعة.

[لسان الميزان: (١٤٤/٤-١٤٧)]

(٢٣٠) في ترجمة محفوظ بن بحر الأنطاكي: عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «أنا مدينة الحكمة وعلي بابها» رواه عنه أبي معاوية، قال ابن عدي له أحاديث يوصلها ويرفعها وغيره يرسلها ويوقفها.

[لسان الميزان: (١٩/٥)]

(٢٣١) عن ابن عباس: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، كم من خلق قد إفتضحوا فيه»، فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو ضعيف.

[التهذيب: (٢٧٤/٧)]

(٢٣٢) أورده الحافظ في لسان الميزان (١٢٢/٢-١٢٣) وقال: هذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرک الحاكم، أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع. عن ابن عباس رفعه: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» الحديث أخرجه الدارقطني والحديث باطل.

[لسان الميزان: (١٧٩/١-١٨٠)]

(٢٣٣) عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «هذا أمير البربرة وقاتل الضجرة، أنا مدينة العلم وعلي بابها» أخرجه ابن عدي والحديث منكر.

[لسان الميزان: (١٩٧/١-١٩٨)]

باب

تزويج فاطمة

(٢٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن بريدة، عن أبيه قال: «قال نضر لعلي رضي الله عنه: لو خطبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأتى النبي ﷺ، فقال ما حاجتك يا علي؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، قال مرحباً وأهلاً، ثم يزده عليها، فخرج علي رضي الله عنه إلى أولئك الرهط وهم ينتظرونه، قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحباً وأهلاً، قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ، أعطاك الأهل وأعطاك المرحب، قال: فلما كان بعدما زوجه قال: يا علي أنه لابد للعروس من وليمة، فقال سعد عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار أصوعاً من ذرة، فلما كان ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيء حتى تلقاني، فدعا النبي ﷺ بماء، فتوضأ منه، ثم أفرغه على علي رضي الله عنه، ثم قال: اللهم بارك فيهما، وبارك لهما في سبيلهما».

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح، سوى عبد الكريم.

قلت: وسوى شيخ البزار، ولكن الجميع ثقات، والإسناد حسن متصل.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٦/٢-٢٤٧)]

(٢٣٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حجر بن قيس، وكان قد أدرك الجاهلية، قال: «خطب

علي [رحمة الله عليه] إلى رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: هي لك يا علي، لست بدجال».

قال البزار ومعنى قوله ﷺ: هي لك لست بدجال يدل على أنه قد كان وعده فقال: إني لا أخلف الوعد

حُجِرَ لانهلم عن النبي ﷺ إلا هذا، ولا نعلم له إلا هذا الإسناد.

قال الشيخ: رجاله ثقات، إلا أن حجر لم يسمع من النبي ﷺ.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٥-٣٤٦)]

(٢٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: «حضرنا عرس علي وفاطمة رضي الله

عنهما، فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش، يعني الليف، واتينا بتمر وزبيب

فاكلنا منه، وكان فراشها ليلة عرسها: أهاب كبش».

قال لا نعلم رواه هكذا إلا عبدالله، ولم يكن بالحافظ، ولم يتابع عليه، وعنده أحاديث يتفرد بها، وهو

ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٧)، [الإصابة: (١/١٨٢)]، [التذهيب: (١١/٢٦٦)]

(٢٣٧) قال إسحاق بن راهويه: وعن أبي يزيد المدني قال: «لما أهديت فاطمة إلى علي بعث رسول الله

ﷺ إلى علي أن لا تقرب أهلك حتى آتيك، قالت: فجاء النبي ﷺ فدعا بماء، فقال فيه ما شاء

الله أن يقول، ثم نضح بالماء على صدر علي ووجهه، ثم دعا فاطمة، فقامت تعثر في ثوبها من

الحياء، فنضح عليها أيضاً، ثم نظر فإذا سواد وراء البيت، فقال: من هذا؟ فقالت أسماء: أنا،

فقال: أسماء بنت عميس؟ فقلت: نعم. قال: أجئت مع ابنة رسول الله ﷺ كرامة لرسول الله

ﷺ؟ فقلت: نعم، فدعا لي بدعاء أنه لأولى عملي عندي، فقال: يا فاطمة إني لم آل أن

انكحت أحب أهلي إلي، ثم خرج، فقال لعلي: دونك أهلك، ثم ولي إلى حجره فما زال يدعو

إليهما حتى دخل حجره».

قال الحافظ: رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٢/١٨٣-١٨٤)]

(٢٣٨) عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشوب الأحاديث الأباطيل، قال رسول الله

ﷺ: «أنا شجرة وفاطمة أصلها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها» رواه ابن عدي فلهله

وضعه ميناء.

[لسان الميزان: (٢/٢٢٦-٢٢٧)]

(٢٣٩) عن عبدالله ﷺ قال: قال لنا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك: «إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من

علي، ففعلت. فقال لي جبرائيل أن الله قد بنى جنة من لؤلؤ» وسرد له حديثاً طويلاً أخرجه

العقيلي وقال موضوع.

[لسان الميزان: (٤/٧٧)]

باب

في شجاعته وحمله اللواء

(٢٤٠) قال الحافظ في الحديث رواه البزار: عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر - أحسبه قال - أبابكر، فرجع منهزماً ومن معه. فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً ينجح أصحابه ويجنبه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه»، فثار الناس، فقال: «أين علي؟» فإذا هو يشتهي عينيه فتفل في عينيه، ثم دفع إليه الراية، فهزها، ففتح الله عليه». قال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس، إلا بهذا الإسناد. وحكيم متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣١٣-٣١٤)]

(٢٤١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: «قلت لعلي: وكان يسمر معه - إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب الثقيل المحشو، وفي الشتاء في الملاعتين الخفيفتين، فقال علي: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى، فإن النبي ﷺ دعا أبابكر فعقد له لواء ثم بعثه، فسار بالناس فانهزم، حتى إذا بلغ وزجع؛ فدعا عمر، فعقد له لواء، فسار، ثم رجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار». فأرسل إلي، فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني وقال: «اللهم اكفه ألم الحر والبرد، فما أذاني حر ولا برد بعد». قال الشيخ: رواه ابن ماجه بإختصار. هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣١٤-٣١٥)]

(٢٤٢) مسند معاوية بن حيدة: حديث: «المبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن ود يوم الخندق أفضل من أعمال امتي يوم القيامة». الحاكم في المغازي، قلت: هذا خبر موضوع.

[إتحاف المهرة: (١٣/٣٣١-٣٣٢)]

(٢٤٣) عن جابر: «أن علياً ﷺ حمل باب خيبر يوم فتحها وأنهم جريوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً»، قاله ابن أبي الفوارس هذا منكر. قال الحافظ: له شاهد من حديث أبي رافع رواه أحمد في مسنده لكن لم يقل أربعون.

[لسان الميزان: (٤/١٩٦)]

(٢٤٤) عن الضحاك الأنصاري قال: لما سار النبي ﷺ إلى خيبر جعل علياً على مقدمته قال: فقال له النبي ﷺ: «إن جبريل يحبك»، قال: وبلغت أن جبريل يحبني، قال: «نعم ومن هو خير من جبريل» أخرجه الطبري إسناده ضعيف.

[الإصابة: (٢٠٨/٢)]

باب

بشارته بالجنة

(٢٤٥) قال الزمخشري: ... روى عن علي عليه السلام: شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي. فقال: «أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وانت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائنا، وذريتنا خلف أزواجنا». قال الحافظ: أخرجه الكرمي والطبراني من حديث أبي رافع أن النبي ﷺ قال لعلي: «إن أول أربعة يدخلون الجنة...» فذكره، وسنده واه.

[الكافي الشاف: (٢١٤/٤)]

باب

ما يحل له في المسجد

(٢٤٦) حديث: أن النبي ﷺ قال لعلي: «يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك». قال الحافظ: أخرجه الترمذي وقال: الحسن: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة. وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عباس، أخرجه أحمد والطبراني بسند جيد. أخرجه أبو يعلى في مسنده، وورد لحديث أبي سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البزار من رواية خارجة بن سعد عن أبيه، ورواته ثقات والله أعلم.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٥-٣١٦)]

(٢٤٧) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي، لا يحل أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»، أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقد أخرجه البزار من رواية الحسن بن زياد عن خارجة بن سعد، عن أبيه مثله سواء. وقال: لا نعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد، ثم أخرجه من حديث أبي سعيد كالترمذي. وقال: كان سالم شيعياً. لكنه لم يترك ولم يتابع على هذا ومعناه: أنه ﷺ كان منزله في المسجد. وفي الباب عن أم سلمة، أخرجه الطبري بلفظ: «لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي»، وروى أبو يعلى من حديث ابن عباس: «إن النبي

ﷺ سد أبواب المسجد إلا باب علي، فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره.

[الكافي الشاف: (٥٠٤/١)]

باب

فتح بابه الذي في المسجد

(٢٤٨) عن أبي مسلم الملائي، عن حبة العزي قالا: «لما أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة: إني لأنظر إلى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناها تذرفان وهو يقول: أخرجت عنك؟» الحديث.

أخرجه ابن مردويه في التفسير وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٣٧٣/١)]

(٢٤٩) قال الحافظ: حديث «سدوا الأبواب إلا باب علي»، هو حديث مشهور له طرق متعددة، كل طريق منها على إنفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث.

عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوماً: «سدوا هذه الأبواب إلا باب علي». قال: فتكلم في ذلك أناس، قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد! فإنني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم: وإني والله! ما سددت شيئاً ولا فتحتة ولكن أمرت بشيء فاتبعته». ورواه النسائي في السنن الكبرى. ورواه الحاكم في المستدرک وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين من طريق المسند أيضاً. وروى النسائي أيضاً حديث ابن عمر بسند آخر صحيح أورده من طريق أبي إسحاق السبيعي عن العلاء بن عرار قال: قلت لعبد الله بن عمر: أخبرني عن علي وعثمان، فقال: «أما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزله من رسول الله ﷺ فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقربابه» ورجاله رجال الصحيح إلا العلاء وهو ثقة وثقه يحيى بن معين وغيره، وعرار أبوه - بمهمات.

فهذه الطرق المتظاهرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية، وهذه غاية نظر المحدث. عن المطلب بن عبد الله بن حنطب: «أن النبي ﷺ لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلا علي بن أبي طالب لأن بيته كان في المسجد». وهذا مرسل قوي يشهد له ما أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال لعلي: «لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك».

[القول المسدد: (٥-٦)، (١٧-٢٣)]

باب

ما جاء في علي رضي الله عنه

(٢٥٠) حكى الأزدي في الضعفاء أن حريز بن عثمان روى: «أن النبي ﷺ لما أراد أن يركب بغلته جاء علي بن أبي طالب، فحل حزام البغلة ليقع النبي ﷺ» والحديث منكر جداً.

[التهذيب: (٢٠٩/٢-٢١٠)]

باب

قوله: ﷺ في كنت مولاه فعلي مولاه

(٢٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن بريدة، عن أبيه قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فاستعمل علينا علياً ﷺ، فلما جئنا قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ قال: فإما شكوكه إما شكاه غيري، قال: فرفع رأسه، وكنت رجلاً مكباباً، فإذا النبي قد أحمر وجهه يقول: من كنت وليه فعلي وليه. قلت: لا أسوءك فيه أبداً». صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٠٦/٢)]

(٢٥٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أن رسول الله ﷺ أخذ بيد سعد فقال: «أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليه فإن علي وليه». قال: لا نعلمه يروى من عائشة بنت سعد عن أبيها إلا من هذا الوجه، ولا نعلمه روى المهاجر عن عائشة بنت سعد، عن أبيها إلا هذا. ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٣٠٤/٢-٣٠٥)]

(٢٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن شريح، قالوا: سمعنا علي يقول: «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم، ما قال لما قام؟ فقام إليه ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأنصر من نصره، وأخذل من خذله».

قال الشيخ: رجال هذا الإسناد ثقات.

قلت: ولكنهم شيعة، وما أدري ما أقول.

[مختصر زوائد البزار: (٣٠١/٢-٣٠٢)]

(٢٥٤) عن ميمون أبي عبدالله قال: قال زيد بن أرقم، وأنا أسمع: نزلنا بواد يقال له وادي خم، الحديث^(١)، وفيه مجهول.

[تجليل المنفعة: (٤٤٩/٢)]

(٢٥٥) قال إسحاق ابن راهويه: عن علي عليه السلام قال: «إن النبي حضر الشجرة بخم ثم خرج آخذاً بيد علي عليه السلام قال: أستم تشهدون أن الله تبارك وتعالى ريكم؟ قالوا: بلى. قال عليه السلام: أستم تشهدون أن الله عز وجل ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأن الله تعالى ورسوله أولياؤكم؟ فقالوا بلى. قال: فمن كان الله ورسوله مولاه، فإن هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله تعالى سببه بيده، وسببه بأيديكم، وأهل بيته»... قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٢٥٢/٤)]

(٢٥٦) ترجمة حبة بن جوين: قال: «كان يوم غدير خم دعا النبي صلى الله عليه وآله الصلاة جامعة، فذكر حديثه من كنت مولاه، قال فأخذ بيد علي، حتى نظرت إلى آباطهما وأنا يومئذ مشرك». رواه ابن عقدة في كتاب الموالة. إسناده ضعيف جداً.

[الإصابة: (٣٧٤/١-٣٧٣)]

(٢٥٧) عن زر بن حبيش قال: قال علي: «من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اثنا عشر رجلاً، منهم: قيس بن ثابت وحبيب بن بديل ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه». رواه ابن عقدة في كتاب الموالة. إسناده ضعيف.

[الإصابة: (٣٠٤/١-٣٠٥)]

(٢٥٨) من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم علي الكوفة نشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، فانتدب له بضعة عشر رجلاً، منهم: زيد أبويزيد بن شراحيل الأنصاري. رواه ابن عقدة في الموالة. إسناده ضعيف جداً.

[الإصابة: (٥٦٧/١)]

(٢٥٩) روى علي وأبوهريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم غدير خم:

(١) ولفظ كما عند أحمد: وفيه قوله صلى الله عليه وآله: «أستم تعلمون-أو أستم تشهدون-اني أولى بكل مؤمن من نفسه».

«من كنت مولاه فعلي مولاه».

وروى سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وبريدة وأبو سعيد وابن عمر وعمران بن حصين وسلمة الأكوخ، والمعنى واحد «إن النبي ﷺ قال يوم خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يده، فأعطاه علياً وبعثه ﷺ إلى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم، فقال: يا رسول الله لا أدري القضاء. فضرب صدره وقال: اللهم اهد قلبه وسدد لسانه. قال علي: فما شككت بعدها في قضاء بين اثنين».

قال الجافظ: لم يجاوز المؤلف ما ذكر ابن عبد البر، وفيه مقنع، ولكنه ذكر حديث الموالاتة عن نفر سماهم فقط، وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر، وصححه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر.

[التهذيب: (٢٩٦/٧-٢٩٧)]

(٢٦٠) عن ابن عباس قال: حدثني بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «علي مولى من كنت مولاه» فيه أبو مريم الأنصاري شيعي مختلف فيه.

[لسان الميزان: (٤٢/٤-٤٣)]

(٢٦١) ذكره ابن عقدة في كتاب الموالاتة فيمن روى حديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»، وساق من طريق الأصم بن نباتة قال: «لما نشد علي الناس في الرحبة: من سمع النبي ﷺ يقول: يوم غدیر خم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع. فقام بضعة عشر رجلاً منهم: أبو أيوب وأبو زينب وعبد الرحمن بن عبد رب، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: إن الله ولي وأنا ولي المؤمنين، فمن كنت مولاه فعلي مولاه». وفي سنده من لا يعرف.

[الإصابة: (٤٠٨/٢)، (٨٠/٤)]

باب

فمن يحبه ويبغضه أو يسبه رضي الله عنه

(٢٦٢) عن سلمان قال: «رايت رسول الله ﷺ ضرب فخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وسمعتة يقول: محبك محبي، ومحبي محب الله، ومبغضك مبغضي، ومبغضي مبغض الله»، رواه ابن عدي وهو باطل.

[لسان الميزان: (١٠٩/٢)]

(٢٦٣) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي رافع، قال: «بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن، وخرج معه رجل من أسلم يقال له: عمرو بن شاس، فرجع وهو يذم علياً ويشكوه، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: اخسأ يا عمرو، هل رايت من علي جوراً في حكمه، أو أثرة في قسمه؟ قال: اللهم لا، قال: فعلام تقول الذي بلغني؟ قال: بغضه، لا أملك، قال: فغضب

رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجهه، ثم قال: من أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى».

قلت: هذا متن منكر، ورجاله من عباد إلى الصحابة في عداد الرافضة ومحمد من بينهم ضعيف جداً.
[مختصر زوائد البزار: (٣١٧/٢)]

(٢٦٤) من طريق أبي اسحاق عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يحيا ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول علياً وذريته من بعده».

أخرجه مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة.
قال ابن مندة: لا يصح. قلت: في إسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه.

[الإصابة: (٥٥٩/١)]

(٢٦٥) في ترجمة أحمد بن الحسين البسطامي: عن أبي ذر البعلبكي: لا يعرف، وخبره باطل في المناقب، وهو «يا علي ما لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره».

[لسان الميزان: (١٦٢/١)]

(٢٦٦) عن الجارود، عن أبيه، عن جده، رفعه: «من مات وفي قلبه بغض لعلي، فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً»، رواه العقيلي وهو موضوع وكذلك حديث بهز بن حكيم.

[لسان الميزان: (٩٠/٢)، (٢٥٢/٤)]

(٢٦٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «إن الله يمنع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علياً» رواه ابن عدي وابن الجوزي في الموضوعات وهو حديث موضوع.

[لسان الميزان: (٢١٩/٢) - (٢٢٠/٢)]

(٢٦٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما، رفعه: «يكون في آخر الزمان الراي خير من العمل، والعمل للساعة خير من الراي، قلت وما الراي؟ قال محبة علي». أورده حمزة السهمي في تاريخ جرجان وهو حديث موضوع.

[لسان الميزان: (١٦١/٤)]

(٢٦٩) عن أنس رضي الله عنه، رفعه: «عنوان صحيفة المؤمن: حب علي»، رواه الخطيب وهو منكر.

[لسان الميزان: (٤٧٠/٤)]

(٢٧٠) عن أبيه، عن جده، عن شريك القاضي بحديث باطل في حب علي عليه السلام.
قال الحافظ: ويأتي الإسناد والمتن^(١)، رواه الخطيب والحديث باطل.

[لسان الميزان: (٣٣٨/٥) - (٣٣٩/٥)]

(٢٧١) في ترجمة معاوية بن ثعلبة الحماني: عامر بن السمط، عن أبي الجحاف عنه قال: قال رسول الله

(١) والمتن هو: «قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله للنار جواز، قال: نعم حب علي بن أبي طالب».

ﷺ: «يا علي من احبك فقد احبني» أخرجه الإسماعيلي وأبو موسى وهو مرسل.

[الإصابة: (٥٢٤/٣-٥٢٥)]

(٢٧٢) عن ابن مسعود، مرفوعاً: «من احبني فليحب علياً، ومن ابغض علياً فقد ابغض الله» أخرجه الخطيب في تاريخه وقال موضوع.

[لسان الميزان: (١١٩/٦-١٢٠)]

(٢٧٣) عن يحيى بن عبد الرحمن الأنصاري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من احب علياً محياه ومماته كتب له الأمن والأمان»، الحديث، وفي السند: أحمد بن محمد غلام خلع معروف بوضع الحديث.

[الإصابة: (٦٥٠/٣)]

باب

الحق مع علي

(٢٧٤) رواه العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «يا أم سلمة: إن علياً لحمة من لحمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي. قال ابن عباس: ستكون فتنة، فمن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب الله وعلي بن أبي طالب ﷺ. فأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو أخذ بيد علي: هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل. فهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي». فهذا باطل.

[لسان الميزان: (٢٨٢/٣)، (٤١٣/٢-٤١٤)]

(٢٧٥) عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون من بعدي فتنة. فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين».

أخرجه أبو أحمد وابن مندة وغيرهما.

إسحاق بن بشر الأسدي أحد المتروكين..

[الإصابة: (١٧١/٤)]

(٢٧٦) روى العقيلي عن حذيفة ﷺ قال: «بينما نحن حوله إذ قال: كيف أنتم لو ضرب بعضكم بعضاً بالسيف؟ قلنا: فما نصنع؟ قال انظر الفرقة التي فيها علي بن أبي طالب فالزمها»، في سنده عبد الله بن عبد الملك فيه نظر.

[لسان الميزان: (٣١٢/٣)]

باب

حالته في الآخرة

(٢٧٧) عن علي عليه السلام: «أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي يقضي ديني ويواري عورتني، وهو الذائد عن حوضي ولوائي معه يوم القيامة. وأما الخامسة فأني لا أخشى أن يكون زانياً بعد حصان ولا كافراً بعد إيمان» رواه العقيلي وإسناده لين.

[لسان الميزان: (٤٠٤/٢)]

(٢٧٨) عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد، أن أقوم عن يمين العرش وأنت عن يميني وتكسى ثوبين أبيضين؟ فلا داعي بخير إلا دعيت أيضاً»، رواه الأزدي في سنده تالف والخبر منكر.

[لسان الميزان: (٥٢/٢)]

(٢٧٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة أما أنا فعلى البراق وأخي صالح على الناقة وعمي حمزة على ناقتي وأخي علي على ناقه من نوق الجنة»، وفيه: «هذا علي وصي رسول رب العالمين وإمام المتقين وقائد الفر المحجلين»، أورده الخطيب في تاريخه وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٣٨٧/٢)]

(٢٨٠) عن علي عليه السلام: «أنا قسيم النار»، أورده العقيلي في الضعفاء وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٢٤٧/٢)]

(٢٨١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وآله فذكر حديثاً طويلاً ركيك الألفاظ فيه: «أن النبي صلى الله عليه وآله وعلياً ينصب لهما منبر فيه ألف مرقاة فيصعد النبي صلى الله عليه وآله على أعلى مرقاة ويصعد علي دونه بمرقاة فلا يزالان يسألان الله تعالى حتى يأذن لعلي أن يكون معه على المرقاة العليا، فذلك المقام المحمود ثم يتسلم النبي صلى الله عليه وآله مفاتيح الجنة والنار فيسلهما لعلي فيدخل شيعته الجنة وأعداءه النار»، فهذا المتن مركب على هذا الإسناد ولا يحتمل شريك هذا ولا أحد من رجاله فالآفة من علي بن هلال فيما أرى.

[لسان الميزان: (٢٦٦-٢٦٧/٤)]

(٢٨٢) عن علي عليه السلام، قال: «والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن وهي القتلة التي أموت فيها يضريني يهودي باريحاء بصخرة يذغ بها هامتي»، رواه العقيلي.

قال الحافظ بعد هذه الروايات التي ذكرها الذهبي في ميزانه: قال العقيلي: قال يحيى بن معين: ضعيف ضعيف، وأخرج من طريق أبي بكر بن عياش، قال: رأيت موسى بن طريف وصليت على جنازته وكان يقول في تلك الأحاديث التي يرويها عن علي: «إني لأسخر بهم وهذا يقوي

[لسان الميزان: (١٢١/٦-١٢٢)]

باب

مناقب طلحة بن عبيد الله ؓ

(٢٨٣) عن الزبير بن العوام ؓ قال : «كان على رسول الله ﷺ يوم أحد درعان، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فاقعد تحته طلحة، ثم نهض حتى استوى على الصخرة. فسمعت النبي ﷺ يقول: أوجب طلحة» رواه أحمد في مسنده وأبو يعلى في مسنده والحاكم في المستدرک والحديث صحيح .

[الإمتاع: (٩٢-٩٤)]

(٢٨٤) مسند علي بن أبي طالب : حديث : «مررت بطلحة بن عبيد الله -وهو صريع- يوم الجمل، وهو بأخر رمق، فوقف عليه، فقال: من أنت؟ قلت: من أصحاب علي، فقال: ابسط يدك أبايعك له، فبايعني، ثم فاضت نفسه، فأتيت علياً فأخبرته، فقال: الله أكبر صدق رسول الله ﷺ، أبى الله أن يدخل طلحة الجنة إلا ويبيعتي في عنقه» .
الحاكم في المناقب .
به قلت : سنده ضعيف جداً .

[تحاف المهرة: (٣٠٧/١١-٣٠٨)]

(٢٨٥) قال الزمخشري : ... في الحديث : «من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة...» .
قال الحافظ : أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم . والصلت ضعيف وله طريق أخرى عند الطبراني من طريق أولاد طلحة عن طلحة .

[الكافي الشاف: (٥١٦/٣)]

(٢٨٦) ترجمة عقبة بن علقمة الشكري : روى عن علي حديث طلحة والزبير : «جاران في الجنة»^(١) ... قال أبو حاتم : ضعيف الحديث بين الضعف... روى له الترمذي هذا الحديث الواحد مرفوعاً واستغربه وروي موقوفاً .
قال الحافظ : وهو أشبه .

[التهذيب: (٢٢٠/٧)]

(١) أخرجه الترمذي : عن عقبة بن علقمة الشكري ، قال : «سمعت علياً ؓ يقول: سمعت اذناي من في رسول الله ﷺ وهو يقول: طلحة والزبير جاراي في الجنة» .

باب

مناقب الزبير بن العوام ؓ

(٢٨٧) قال البخاري: وقال ابن عباس هو حواري النبي ﷺ. وسمى الحواريون لبياض ثيابهم. قال الحافظ: روى الحاكم بإسناد صحيح عن عروة قال: «أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين». [الفتح: (١٠٠/٧)]

(٢٨٨) أخرج الزبير بن بكار من مرسل أبي الخير مرثد بن اليزني بلفظ: «حواري من الرجال الزبير ومن النساء عائشة»، ورجاله موثقون لكنه مرسل. * قول البخاري: وسمى الحواريون لبياض ثيابهم. قال الحافظ: وصله بن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبیر، عن ابن عباس به وزاد «أنهم كانوا صيادين»، وإسناده صحيح إليه.

[الفتح: (١٠٠/٧)]

(٢٨٩) عن هشام، عن أبيه قال: «كانت على الزبير عمامة صفراء معتجراً بها يوم بدر فقال النبي ﷺ: إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير». رواه ابن سعد، إسناده صحيح.

[الإصابة: (٥٤٥/١)]

(٢٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: «بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة -أو- في غداة باردة، فذهبت، ثم جئت ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف، فطرح علي طرف ثوب -أو- طرف الثوب». قال: لا نعلم له إسناده غير هذا، ولا نعلم أحداً تابع إسحاق عليه. وهو متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٣/٢)]

(٢٩١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن نافع: «سمع ابن عمر رجلاً يقول: يا ابن حواري رسول الله، قال: إن كنت من آل الزبير، وإلا فلا». ما رواه عن أيوب إلا سعيد، ولا عنه إلا يزيد. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٣/٢)]

(٢٩٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي حواري، وحواري الزبير». صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٣-٢٢٢/٢)]

(٢٩٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر : « أن الزبير استأذن عمر في الجهاد فقال : اجلس ، فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ » .

حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري أبو يحيى الذي يعرف بصاعقة ، ثنا إسحاق بن منه ور ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، أن الزبير استأذن ... فذكره .

قال البزار : هذا الإسناد أحسن من الذي قبله .

قلت : وأصح ، بل هو صحيح مطلقاً .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٢٤)]

باب

مناقب سعد بن أبي وقاص ؓ

(٢٩٤) روى العقيلي عن ابن عمر رضي الله عنهما « كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال : « يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة فليس منا رجل إلا وهو يتمنى أن يكون من

أهل بيته » فإذا سعد بن أبي وقاص » ، ثم قال : ليس بمحفوظ عن أيوب إلا من رواية هذا الشيخ .

[لسان الميزان : (٣/٣٢٨)]

(٢٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : « يدخل عليكم رجل من أهل الجنة .

فدخل سعد ، قال : ذلك في ثلاثة أيام ، كل ذلك يدخل سعد » .

قال : لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس .

ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٢٧)]

(٢٩٦) قال الحافظ : ... رواية نعيم عن ابن المبارك لم أرها .

[هدي الساري : (٥٤)]

(٢٩٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر بن سمرة قال : « أول من رمى مع رسول

الله ﷺ بسهم رمي به ، سعد » .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٢٦)]

باب

إجابة دعوة سعد بن أبي وقاص

(٢٩٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعد قال: «سمعت النبي ﷺ وأنا أعدو، فقال: اللهم استجب له إذا دعاك» .
قال: تفرد به جعفر بن عون .
صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٢٥)]

(٢٩٩) عن سعد بن أبي وقاص حديث: «اللهم استجب لسعد إذا دعاك» .
أخرجه الترمذي في المناقب . قال: وقد روى هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس أن النبي ﷺ قال لسعد - قال: وهذا أصح - يعني المرسل . قلت: وأخرجه ابن حبان موصولاً .
[النكت الطراف: (٣/٢١٠)]

باب

مناقب عبد الرحمن بن عوف

(٣٠٠) روى ابن أبي الدنيا عن زيد بن أسلم، قال: «أعني على المسورين مخرمة ثم أفاق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله أحب إلي من الدنيا وما فيها، عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى» ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ وعبد الملك والحجاج يجران أمعاءهما في النار» .
هذا إسناد صحيح .

[التهذيب: (٢/١٨٥)]

(٣٠١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لنسائي من بعدي، قال: فأوصى لهن عبد الرحمن بن عوف بكذا، فبيع بأربع مائة ألف» .

قال: لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو، إلا فراس .
صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٣٠)]

(٣٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن إنك من الأغنياء، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله يطلق قدميك» .

فقال عبدالرحمن: ما الذي أقرض أو أخرج؟ وخرج عبدالرحمن، فبعث إليه رسول الله ﷺ، فقال: مر عبدالرحمن فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، فإن ذلك يجزيه من كثير مما هو فيه.

قال: لا نعلم روى عطاء عن إبراهيم إلا هذا.

قال الشيخ: لا يثبت في هذا شيء، وقد شهد عبدالرحمن بن عوف بداراً، وشهد ﷺ له الجنة، وهو أحد العشرة، فلا نلتفت إلى أحاديث ضعيفة.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٢٨)]

(٣٠٣) قال الزمخشري: ... روى «أن رسول الله ﷺ حث على الصدقة فجاء عبدالرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب. وقيل: بأربعة آلاف درهم، وقال: كان لي ثمانية آلاف، فأقرضت ربي أربعة وامسكت أربعة لعيالي، فقال له رسول الله ﷺ: بارك الله لك فيما أعطيت وفيما امسكت فبارك الله له حتى صولحت تماضر امرأته عن ربع الثمن على ثمانين ألفاً...».

وقصة أبي عقيل أخرجه إبراهيم الحربي والطبراني والطبري من رواية خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه، قال: «بت اجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر» - الحديث، وفي إسناد موسى بن عبدة وهو ضعيف قلت: قصة أبي عقيل أخرجه البخاري من حديث أبي مسعود الأنصاري بإختصار وفيه جاء إنسان آخر بأكثر من ذلك، وفي رواية: بشيء كثير.

[الكافي الشاف: (٢/٢٨٤)]

(٣٠٤) ترجمة عبدالرحمن بن عوف: ذكر خليفة بسند له قوي عن ابن عمر قال: «استخلف عمر عبدالرحمن بن عوف على الحج سنة ولي الخلافة ثم حج عمر في بقية عمره وصلى رسول الله ﷺ خلفه في سفرة سافرهما ركعة من صلاة الصبح»، أخرجه من حديث المغيرة بن شعبه.

[الإصابة: (٢/٤١٦-٤١٧)]

باب

مناقب أبي عبيدة بن الجراح

(٣٠٥) قال الحافظ: وأم أبي عبيدة هي من بنات عم أبيه، ذكر أبو أحمد الحاكم أنها أسلمت وقتل أبوه كافراً يوم بدر، ويقال: إنه هو الذي قتله. ورواه الطبراني وغيره من طريق عبدالله بن شاذب مرسلاً.

أورد الترمذي وابن حبان هذا الحديث من طريق عبدالوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء بهذا الإسناد مطولاً وأوله، «أرحم أمتي بأمتي أبويك، واشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء

عثمان، وأقرأهم لكتاب الله أبي، وأعرضهم زيد، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ، ألا وإن لكل أمة أميناً، الحديث وإسناده صحيح، إلا أن الحفاظ قالوا: إن الصواب في أوله الإرسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري، والله أعلم.

[الفتح: (١١٧/٧)]

(٣٠٦) أخرج الدارقطني عن حذيفة قصة مجيئ أهل نجران وفيه: «لأبعثن أميناً حق أمين، فبعث أبوعبيدة بن الجراح»، قال: وأخرجه مسلم للثوري عن أبي إسحاق مثله وخالفهما إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق عن صلة، عن عبدالله بن مسعود ولا يثبت قول إسرائيل. قلت: فقد وافقهما على تصحيحه عن حذيفة.

[مدي الساري: (٣٨٦)]

(٣٠٧) قال الزمخشري: ... عن عمر رضي الله عنه: «أنه قال حين قيل له: ألا تستخلف؟ لو كان أبوعبيدة حياً لاستخلفته: ولو كان معاذ حياً لاستخلفته: ولو كان سالم حياً لاستخلفته، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أبوعبيدة أمين هذه الأمة، ومعاذ أمانة لله، ليس بينه وبين الله يوم القيامة إلا المرسلون، وسالم شديد الحب لله. لو كان لا يخاف الله لم يعصه...»
قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٦١٧/٢)]

(٣٠٨) في الطبراني من طريق عبدالله بن عمرو، قال: «ثلاثة من قریش أصبح الناس وجوهاً واحسنهم خلقاً وأشدهم حياءً أبو بكر وعثمان وأبوعبيدة».
في سننه ابن لهيعة، وأخرج ابن سعد بسند حسن.

[الإصابة: (٢٥٣/٢)]

(٣٠٩) قال الحافظ في مسند عمر بن الخطاب: عبدالله بن أبي نجيح، عن عمر، مرسل.
حديث الحاكم في المناقب: قال عمر لأصحابه: «تمنوا... الحديث»^(١)، في فضل أبي عبيدة.

[تحاف المهرة: (٣٠١/١٢)]

(٣١٠) روى أحمد عن عبدالله بن شقيق قلت لعائشة: «أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قالت: عمر، قلت: ثم من؟ قالت: أبوعبيدة بن الجراح»، وقال يعقوب بن سفيان: عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أحد من أصحابي إلا لو شئت لأخذت عليه في خلقه ليس أبوعبيدة بن الجراح»، هذا مرسل ورجاله ثقات.

[الإصابة: (٢٥٣/٢)]

(١) تكلمة الحديث: «... فجعل كل رجل منهم يتمنى شيئاً، فقال: أتمنى بيتاً مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح، فقالوا له: ما ألوت الإسلام خيراً؟ قال: ذلك أردت».

باب

في العشرة المبشرين بالجنة

(٣١١) عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: «أشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم. قال: قيل له: ولم ذلك؟ قال: كنت مع النبي ﷺ بحراء فقال: اسكن حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد قال: وقيل: من هم؟ قال النبي ﷺ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف.

قال: قيل: فمن العاشر؟ قال: أنا».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، رواه الترمذي وأبو يعلى وأحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه.

وله شواهد من حديث عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وسياقهم، مختلف.

[الإماتة: (١٠٤-١٠٦)]

باب

فضل من شهد العقبة

(٣١٢) قال الحافظ: .. حديث جابر «شهد بي خالائي العقبة» قال الدمياطي في هذا لا يصح وروى الطبراني في ترجمة جابر بإسناد حسن إليه، قال: «شهد بي خالي جد بن قيس العقبة...».

[هدي الساري: (٣١٩)]

باب

فضل من بايع تحت الشجرة

(٣١٣) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل ممن بايع تحت الشجرة النار».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي.

[الرحمة الفيثية بالترجمة اللبثية: (٢٥٣)]

باب

فضل أهل بدر والحديبية

(٣١٤) عن عبد الله العمري قال: «دخلت ابنة عبد الله بن زيد بن ثعلبة على عمر بن عبد العزيز، فقالت: أنا ابنة عبد الله بن زيد شهد أبي بدرًا وقتل بأحد، فقال: سليني ما شئت

فأعطاها» رواه الحاكم في المستدرک والحلیة بسند صحیح .

[الإصابة: (٣١٢/٢)]

(٣١٥) قال الحافظ في حديث: ثبت أنه ﷺ قال: «لا يدخل النار أحد شهد بداراً أو الحديبية». ثبت.

[الإصابة: (١٩٨/١)]

(٣١٦) قال الحافظ: قوله ﷺ في أهل بدر: «إن الله تعالى أطلع عليهم فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

والحديث مشهور في الصحيحين.

ورواه بالجزم ابن أبي شيبه من حديث أبي هريرة بإسناد حسن.

[معرفة الخصال المكفرة: (٣٠)]

(٣١٧) أخرج الطبراني وغيره عن ثابت: «كان رجل من الأنصار قد نافق، فأتى ابن أخيه يقال له ورقة فقال: يا رسول الله إن عمي قد نافق، ائذن لي أن أضرب عنقه، فقال: إنه قد شهد بداراً، وعسى أن يكفر عنه»، مداره على ابن لهيعة وثابت بن الحارث تابعي أرسل.

[تمجيل المنفعة: (٣٦٨/١-٣٧٠)]

باب

فضائل المهاجرين

(٣١٨) ترجمة العباس عن أمجور: عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «إن الله اختار من الملائكة أربعة ومن النبيين أربعة ومن المهاجرين أربعة، ومن النساء أربعة ومن الأهلّة أربعة، ومن الأيام أربعة». ذكر حديثاً طويلاً منكرأ، ذكره ابن عساكر في مقدمة تاريخه، وقال العباس: وشيخه مجهولان.

[لسان الميزان: (٢٣٧/٣)]

باب

فضائل الصحابة

(٣١٩) عن ابن عمر يرفعه: «أكرموا أصحابي، فإنهم خياركم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد...» الحديث.

التسائي في عشرة النساء عن عمر بسند صحيح.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٢٠) عن أبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أن أحدكم، لو أنفق مثل أحد ذهباً، ما بلغ ربع أحدهم ولا نصيفه».

ولا يضر هذا الإبهام، لأن شريكاً كان في حفظه شيء، بعد ولايته القضاء، فلعله شك فيه، فأبهم. قلت: وحديث الحسن هذا: أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة له، عن أبي سعيد: عن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا في أصحابي إلا خيراً، فوالذي نفس محمد بيده...» فذكر الحديث.

والحسن المذكور، ضعفه جماعة، ووصف بالصدق، وقال ابن عدي: إن له عن محمد بن جحادة نسخة مستقيمة، فعلى هذا، فروايته لهذا الحديث أقوى من رواية داود بن الزبرقان.

[جزء في طرق حديث لا تسبوا أصحابي: (٣٢٣-٨٠)]، [التفليق: (٦٠٤-٦٢)]

(٣٢١) ذكر الزمخشري: ... قوله ﷺ: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم...». قال الحافظ: أخرجه الدارقطني في المؤتلف عن جابر مرفوعاً. وسلام ضعيف. وأخرجه في غرائب مالك، عن جابر في أثناء حديث: وفيه «فباي قول أصحابي أخذتم اهتديتم، إنما مثل أصحابي مثل النجم من أخذ بنجم منها اهتدى»، وقال: لا ثبت عن مالك. ورواته دون مالك مجهولون. ورواه عبد بن حميد والدارقطني في الفضائل. وحزمة اتهموه بالوضع. ورواه القضاعي في مسند الشهاب من حديث أبي هريرة وفيه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وقد كذبه. ورواه ابن طاهر وفيه بشر كان متهماً أيضاً. وأخرجه البيهقي في المدخل وفيه جويبر متروك. ومن رواية جويبر أيضاً عن حوابة بن عبد الله مرفوعاً وهو مرسل، قال البيهقي هذا المتن مشهور وأسانيده كلها ضعيفة. وروى في المدخل أيضاً عن عمر ورفع: «سألت ربي فيما يختلف فيه أصحابي من بعدي. فأوحى إلي: يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء. بعضها أضوا من بعض فمن أخذ بشيء مما هو عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى»، وفي إسناده عبد الرحيم بن زيد السهمي، وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٦٠٣/٢-٦٠٤)]

(٣٢٢) عن أبي سعيد، قال: قال رسوله الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه».

وروى هذا الحديث أبو بكر بن عياش، إلى أبي سعيد الخدري ولفظه: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق كل يوم أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد ذلك ولا نصيفه».

أخرجه خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة، وأخرجه البرقاني في المصافحة. ثم ساق الحافظ بسنده إلى عبد الله بن أبي أوفى ؓ، قال: «شكى عبدالرحمن بن عوف خالد

بن الوليد إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا خالد لم تؤذي رجلاً من أهل بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تدرك عمله فقال: يا رسوله إنهم يقعون في، فقال رسول الله ﷺ: لا تؤذ خالداً، فإنه سيف من سيوف الله، سلطه الله على الكفار.

هذا حديث حسن، أخرجه البزار والطبراني.

عن يوسف بن عبدالله بن سلام، قال: «قيل: يا رسول الله أنحن خير أم من بعدنا؟ قال: لو أنفق أحدهم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدكم ولا نصيفه».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني.

وأخرجه له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن أحاديث عن النبي ﷺ. ولهذا الحديث شاهد من حديث البراء عند البزار.

وآخر عند الطبراني من حديث معاذ بن جبل، وإسناده أقوى من إسناد حديث البراء، والله أعلم.
[الأمالي المطلقة: (٥٢-٥٥)]

(٣٢٣) روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضيهما الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أصحابي كممثل النجوم يهتدي بها، فأبهم أخذتم بقوله اهتديتم».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل.

وقد وقع من حديث جابر وإسناده أمثل من الإسنادين الماضيين وساق الحافظ إسناده إلى جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مثل أصحابي في مثل أمتي النجوم، بأبهم اقتديتم اهتديتم».

أخرجه الدارقطني في كتاب الفضائل، وأخرجه ابن عبد البر من طريقه.

وقد وجت له شاهداً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأصحابي أمان أمتي».

قال الطبراني: لم يروه عن محمد بن سوقة إلا الصباح، تفرد به الحسين بن عيسى.

قلت: رجاله موثقون، لكنهم قالوا: لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وسعيد بن جبيرة عنه. قلت: بعد أن عرفت الوسطة وهي معروفة بالثقة حصل الوثوق به، وقد اعتد البخاري في أكثر ما يجزم به معلقاً عن ابن عباس في التفسير على نسخة معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة هذا، كما أوضحته في تعليق التعليق، والله أعلم.

[الأمالي المطلقة: (٥٩-٦٢)]

(٣٢٤) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أكرموا أصحابي، فإنهم خياركم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

وساق الحافظ بسنده إلى، عبد الملك بن عمير يقول: سمعت عبدالله بن الزبير يخطب، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «أكرموا أصحابي...» الحديث

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي.

وساق الحافظ بسنده إلى بلال بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: «قلنا: يا رسول الله أي امتك خير؟ قال: أنا وأقاربي قلنا: ثم ماذا؟ قال: ثم القرن الثاني، قلنا: ثم ماذا؟ قال: ثم القرن الثالث، قلنا: ثم ماذا؟ قال: ثم يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويحلفون ولا يستحلفون، ويؤتمنون ولا يؤدون».

هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه أبو زرعة الدمشقي وكذلك أخرجه الطبراني، وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده.

[الأمالي المطلقة: (٦٤-٦٥)]

(٢٢٥) ساق الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «إن الله نظري في قلوب العباد، فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، وابتعثه برسالته، ثم نظري في قلوب العباد بعد قلبه فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد بعده، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيئ» هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع عن أبي بكر بن عياش، وأخرجه البزار، وأخرجه الحاكم أخرجه البيهقي في المدخل.

وساق الحافظ بسنده حدثنا واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بين هاشم».

هذا حديث صحيح.

وبه إلى ابن مندة عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «بينما نحن على باب النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر حديثاً قال فيه: فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله خلق السماوات سبعاً، ثم خلق الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، ثم اختار من بني آدم العرب، ثم اختار من العرب مضر، ثم اختار من مضر قريشاً، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم، فأنا خيار من خيار».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط.

[الأمالي المطلقة: (٦٥-٦٦)]

(٢٢٦) وساق الحافظ بسنده عن محمد بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكر نحوه. أخرجه ابن سعد والبيهقي في الدلائل.

وهكذا رواه ابن سعد عن المطلب بن أبي وداعة، قال: «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فقال: من أنا؟ فقالوا: أنت رسول الله، فقال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم، فأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

[الأمالي المطلقة: (٧٠)]

٢٢٧) روى الحافظ بسنده عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اختارني واختار لي أصحاباً، لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً».

هذا حديث حسن. أخرجه الحميدي في مسنده. وأخرجه الطبراني وابن شاهين.

[الأمالي المطلقة: (٧٠-٧١)]

٢٢٨) روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل اصحابي مثل النجوم يهتدى بها في الضلال».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل وابن عبد البر في كتاب بيان العلم. وروى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل اصحابي في امتي مثل النجوم، فيأبهم اقتديتم اهتديتم».

هذا حديث غريب أخرجه الدارقطني، وأخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه. وسواء الحديث ابن عباس. فأخرجه البيهقي في المدخل من رواية جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس، وجوير بن خزيمة، والضحاك عن ابن عباس منقطع، وأخرجه البيهقي أيضاً من وجه آخر عن جوير، عن جواب بن عبد الله، عن النبي ﷺ وهو مرسل أو معضل.

وروى الحافظ بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي عما يختلف فيه اصحابي من يهدي، فقال: يا محمد إن اصحابك عندي بمنزلة النجوم بعضها يضيء والبعض يهدى».

هذا حديث غريب أخرجه ابن عدي وأخرجه البيهقي. وعن سوي الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «مثل اصحابي مثل النجوم يهتدى بها، فإذا غابت تحيروا».

هكذا أخرجه ابن أبي عمر في مسنده وفي مستدرج ثلاث ضعفاء في نسق سلام وزيد ويزيد، وأشدهم ضعفاً سلام والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١٤٦/١-١٤٨)]

٢٢٩) روى الحافظ بسنده عن أبي وائل، قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود - رضي الله عنه: «إن الله عز وجل خلق في قلوب العباد أفئدة، فخلقها حقاً فخلقها محمداً ﷺ، فخلقها بوسالته، ثم نظر في قلوب العباد، فاختار من أهلها اصحاباً فجعلهم أفضل دينه وأقرب منه، فخلقوا للمسلمون حسناً، فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون قبلاً، فخلقهم عند الله قبيحاً».

هذا موقوف حسن، أخرجه أحمد في كتاب السنة، وأخرجه البزار.

[موافقة الخبر: (٤٣٥/٢-٤٣٦)]

٣٣٠) قال الحافظ: حديث: «أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم»، عبد بن حميد في مسنده، عن ابن عمر، وحمزة ضعيف جداً، ورواه الدارقطني في غرائب مالك وفيه جميل لا يعرف، ولا أصل له في حديث مالك ولا من فوقه، وذكره البزار وفيه عبد الرحيم كذاب، ومن حديث أنس أيضاً وإسناده واهي، ورواه القضاعي في مسند الشهاب له من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وفي إسناده جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وهو كذاب، ورواه أبوذر الهروي في كتاب السنة منقطعاً، وهو في غاية الضعف، قال أبو بكر البزار: هذا الكلام لم يصح عن النبي ﷺ، وقال ابن حزم: هذا خبر مكذوب موضوع باطل، وقال البيهقي في الإعتقاد عقب حديث أبي موسى الأشعري الذي أخرجه مسلم بلفظ: «النجوم أمانة أهل السماء، فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون»، قال البيهقي: روى في حديث موصول بإسناد غير قوي -يعني حديث عبد الرحيم العمي- وفي حديث منقطع -يعني حديث الضحاک بن مزاحم- «مثل أصحابي كمثل النجوم في السماء، من أخذ بنجم منها اهتدى».

[تلخيص الحبير: (١٥٦٧/٤-١٥٦٨)]

٣٣١) قال عبد بن حميد: عن ابن عمر رضيه الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «مثل أصحابي مثل النجوم يهتدي بهم، بأيهم أخذتم بقوله اهتديتم».

حمزة ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٢٣٥/٤)]

٣٣٢) قال ابن أبي عمر: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مثل أصحابي في أمتي مثل النجوم يهتدون بها، إذا غابت تحيروا».

قال الحافظ: إسناده ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٣٥/٤)]

٣٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: ذكر مالك بن الدخشن عند النبي ﷺ فوقعوا فيه، وقالوا: له رأس المنافقين، فقال النبي ﷺ: «ادعوا لي أصحابي لا تسبوا أصحابي».

قال: لا نعلم رواه عن قتادة إلا شيبان، ولا عنه إلا آدم.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح.

قلت: بل شيخ البزار ليس منهم، ولا أعرف حاله.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٧/٢)]

٣٣٤) من طريق واهية مجهولة الرواة أن النبي ﷺ قال لصخر بن صعصعة صاحب النبي ﷺ: «ناد في

الناس لا يصحبنا مضعف ولا مصعب ذكره ابن مende .

[الإصابة: (١٨٠/٢)]

(٢٣٥) عن سهل بن أخي كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، قال: «لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع قال: أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط» الحديث^(١)، رواه العقيلي وقال: إسناده مجهول ولا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٤٣٥/٥)]

(٢٣٦) روى الدارقطني في غرائب مالك عن علي بن حسين قال: «مثل أصحاب رسول الله ﷺ مثل العين ودواء العين ترك مسها».

[لسان الميزان: (٢٤٦/٥)]

(٢٣٧) روى العقيلي في الضعفاء عن أبي سعيد رفعه: «احفظوني في أصحابي» الحديث^(٢)، قال: وهذا يروى عن فضيل، عن محمد بن خالد عن عطاء، مرسل.

[لسان الميزان: (٤٠٦/٣)]

(٢٣٨) لفظ الحافظ: «سيأتي على الناس يوم لو سمع بالرجل من أصحابي وراء البحر لا لتمسوه فلا يوجد». أسنده عن جابر بسند صحيح.

[تسديد القوس: (٤٥٤/٢)]

(٢٣٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال: هل فيكم أحد من أصحاب محمد ﷺ؟ فيطلبونه فلا يجدونه، فلو كان أحد من أصحابي وراء البحر لأتوه».

وقال أبو يعلى: عن الأعمش نحوه ولفظه: «ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش من جيوشهم فيقال: هل فيكم من صحب محمداً ﷺ فتستنصرون به فتنصروا؟ فيقال: لا. فيقال: هل فيكم من صحب أصحابه؟ ويقال: من رأى من صحب أصحابه؟ فلو سمعوا به من وراء البحار لأتوه».

عن الأعمش بلفظ: «يبعث بعث فيقال: هل فيكم أحد صحب محمداً ﷺ؟ فيقال: نعم، فيلتمس فيؤخذ الرجل فيستفتح بالرجل، ثم يبعث بعث فيقال: هل فيكم من رأى أصحاب محمد ﷺ؟ فيلتمس فلا يوجد، حتى لو كان من وراء البحر لأتيتموه، ثم

(١) وقام الحديث: «... فاعرفوا له ذلك، يا أيها الناس إنني راض عن عمر وعثمان وعلي، وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين واعرفوا ذلك لهم».

(٢) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظوني في أصحابي وأصهارهم فمن حفظني فيهم كان عليه من الله حافظ، ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه، ومن تخلى الله عنه أو شك أن يأخذه».

يبقى قوم يقرعون القرآن لا يدرون ما هو.

وهذا الإسناد صحيح، لكن قصر به أبو سفيان.

وقال أبو يعلى: عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي على الناس زمان لو

يسمعون برجل من أصحابي من وراء البحر لأتوه».

قال الحافظ: هكذا قصر ابن لبيبة في إسناده ومثنه معاً.

[المطالب العالية: (٢٣٨-٢٣٦/٤)]

(٢٤٠) عن أبي سعيد الخدري، قال: «كنا عنده وهو متكئ، فذكرنا علياً ومعاوية فتناول رجل

معاوية فاستوى أبو سعيد الخدري جالساً، ثم قال: كنا ننزل رفاقاً مع رسول الله ﷺ

فكنا في رفقة فيها أبو بكر فنزلنا على أهل أبيات وفيهم امرأة حبلى ومعنا رجل من أهل

البادية، فقال للمرأة الحامل: أيسرك أن تلدي غلاماً قالت: نعم، قال: إن أعطيتني شاة

ولدت غلاماً فأعطته فسجج لها أسجاعاً ثم عمداً إلى الشاة فذبحها وطبخها وجلسنا

ناكل منها ومعنا أبو بكر فلما علم بالقصة قام فتقياً كل شيء أكل قال: ثم رأيت

ذلك البدوي أتى به عمر بن الخطاب وقد هجا الأنصار فقال لهم عمر: لو أن له

صحبة من رسول الله ﷺ ما أدري ما نال فيها لكفيتكموه ولكن له صحبة من رسول الله

ﷺ، أخرجه محمد بن قدامة المرزوي في كتاب أخبار الخوارج.

هذا لفظ علي بن الجعد ورجال هذا الحديث ثقات.

[الإصابة: (١١-١١/١)]

(٢٤١) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اختار أصحابي على الثقلين سوى النبيين

والمرسلين»، رواه البزار في مسنده.

سند رجاله موثقون.

[الإصابة: (١٢/١)]

(٢٤٢) ثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب بسنده الصحيح إليه قال: «من قدم علياً على عثمان،

فقد أزرى على إثني عشر ألفاً، مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض».

[الإصابة: (٤/١)]

(٢٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ كان يقول

لنا: إنكم توشكون أن تكونوا في الناس كالمالح في الطعام ولا يصلح الطعام إلا بالمالح».

وبهذا الإسناد «أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: إن أحدكم يوشك أن يحب أن ينظر إلي

نظرة واحدة، أحب إليه مما له من مال».

يوسف هو السمي، قد تقدم أنه متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٥-٣٦٦/٢)]

(٣٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : «بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ طلع راكبان، فقال رسول الله ﷺ: كنديان مذحجيان، حتى أتياه، فإذا رجلان من مذحج، قال: فدنا أحدهما إليه ليبايعه، فلما أخذ بيده، قال: يا رسول الله أرايت من رأاك وأمن بك، واتبعك وصدقك، ماذا له؟ قال: طوبى له، قال: فمسح على يده وانصرف، ثم أتاه الآخر، حتى إذا أخذ بيده ليبايعه قال: يا رسول الله (فذكر مثله) . هذا إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٦/٢)]

(٣٤٥) قال إسحاق بن راهويه : عن خيثمة قال : «كان سعد بن أبي وقاص ﷺ في نفر فذكروا علياً ﷺ فشتموه، فقال سعد ﷺ: مهلاً عن أصحاب رسول الله ﷺ فإننا أصبنا ذنباً مع رسول الله ﷺ فانزل الله عزوجل: ﴿تَوَلَّأَ كِتَابَ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسْكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وارجو أن تكون رحمة من الله تعالى سبقت لنا . فقال بعضهم: إن كان والله ييغضك ويشتمك الأخينس . فضحك سعد ﷺ حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أو ليس الرجل قد يجد على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه، ثم لا يبلغ ذلك أمانته، وذكر كلمة أخرى» .

قال الحافظ : هذا إسناد صحيح .

[المطالب العالية: (٣٣٩/٤) - (٣٤٠)]

(٣٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه : «انتم خير من ابنائكم وابنائكم خير من ابنائهم» . قال: لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، والحسن كان متعبداً ولم يكن حافظاً . قال الشيخ : هو متروك الحديث .

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٣/٢)]

(٣٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله اختار أصحابي على العالمين، سوى النبيين والمرسلين، واختار من أصحابي أربعة، يعني: أبوبكر وعمر وعثمان وعلياً، فجعلهم من أصحابي، وقال في أصحابي: كلهم خير، واختار امتي على الأمم، واختار من امتي أربع قرون: القرن الأول والثاني والثالث والرابع» .

قال: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، ولم يشارك عبد الله في روايته عن نافع بن يزيد أحد نعلمه .

قلت : هو أحد ما أنكر على عبد الله بن صالح .

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٤/٢)]

(٣٤٨) قال الطيالسي: عن معاوية بن قرة المزني قال: «أتيت المدينة زمن الأقط والسمن، والأعراب يأتون بالزقاق يستقون بها، فإذا برجل طامح البصر، وهو ينظر إلى الناس، فظننت أنه غريب، فدنوت فسلمت عليه، فرد علي السلام، وقال لي: من أهل المدينة أنت؟ قلت: نعم، فجلست معه فقلت: ممن أنت؟ قال: من بني هلال واسمي كهمس، ثم قال لي: ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟ فقلت: بلى. قال: بينما نحن جلوس عنده... فذكر القصة فقال: ثم قال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خير أمتي القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق إيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يستشهدوا، لهم لغظ في أسواقهم. قال معاوية: قال كهمس: أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك...»، فذكر الحديث.

قال الحافظ: وإسناده قوي.

[المطالب العالية: (٤/٣٤٠-٣٤١)]

باب

فضل أهل البيت

(٣٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نزلت هذه الآية في خمسة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾. في علي، وفاطمة، والحسن، والحسين».

قال البزار: رواه فضيل عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.

قال الشيخ: بكر ضعيف.

قلت: وشيخه عطية.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٣٢)]

(٣٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني مقبوض وأني قد تركت فيكم الثقلين - يعني - كتاب الله، وأهل بيتي، وإنكم لن تضلوا بعدهما، وإنه لن تقوم الساعة حتى يبغى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تبغى الضالة فلا توجد».

الحارث ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٣٣)]

(٣٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجال».

قال: لا نعلم صحابياً رواه إلا أبازر، ولا له غير هذا الإسناد، وتفرده به ابن أبي جعفر.

قال الشيخ : وهو متروك .

وقد رواه الطبراني من حديث عبدالله بن داهر أيضاً ، وهو متروك أيضاً .

[مختصر زوائد البزار: (٣٣٤/٢)]

(٣٥٢) حديث : «أهل بيتي كسفينة نوح من تعلق بها نجا ومن تخلف عنها هلك»

قال الحافظ : أخرجه البزار والطبراني من حديث أبي ذر ، وابن عباس وأبي سعيد ، وعبدالله بن الزبير بأسانيد ضعيفة .

[فتاوى: (قسم الحديث): (١٠)]

(٣٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن شهر بن حوشب قال : «أقام رجل خطباء يسبون

علياً ، حتى كان آخرهم رجل من الأنصار يقال له : أنيس ، فقال : والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على الأرض من حجر وشجر . وأيم الله ما أجد أوصل لرحمه من رسول الله ﷺ ، أفيرجوها غيره ، وتقصر عن أهل بيته ؟» .

قال : لا نعلم روى أنيس إلا هذا الإسناد ، ولا له إلا هذا الإسناد .

قلت : هو إسناد حسن ، إن كان شهر سمعه .

[مختصر زوائد البزار: (٣٣٥/٢)]

(٣٥٤) عن علي عليه السلام مرفوعاً : «أربعة أنا أشفع لهم يوم القيامة وثو اتوني بذنب أهل الأرض :

الضارب بسيفي أمام ذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في حوائجهم عندما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه» وفيه داود بن سليمان الجرجاني وهو كذاب .

[اللسان: (٤١٧/٢-٤١٨)]

(٣٥٥) أخرج الحاكم عن مينا بن أبي مينا مولى عبدالرحمن بن عوف قال : «خذوا عني قبل أن تشاب

الأحاديث بالأباطيل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها» الحديث ، وفي سنده مينا بن أبي مينا وهو كذاب .

[الإصابة: (٥٣٧/٣)]

(٣٥٦) أورد له الحاكم في المستدرک حديثاً^(١) في مناقب فاطمة رضي الله عنها من طريقه ، فقال الذهبي

في تلخيصه : محمد بن حيويه الكرخي متهم بالكذب .

[لسان الميزان: (١٥١/٥)]

(٣٥٧) وفي المسند من حديث أم سلمة قالت : «دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين ،

فوضعهما في حجره ، فقبلهما واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة بالأخرى ، فجعل عليهما

(١) ولفظ الحديث : «أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل

الشجرة في الجنة عين وسائل ذلك في سائر الجنة» .

خميسة سوداء فقال: اللهم إليك لا إلى النار». وله طرق في بعضها «كساء» وأصله في مسلم.

[الإصابة: (١/٣٣٠)]

(٢٥٨) ترجمة حماد بن يحيى المختار عن أنس ؓ قال: «أهدي إلى النبي ﷺ طائر فقال: اللهم افتني بأحب خلقك إليك» الحديث هذا حديث منكر وساق له ابن عدي حديثاً آخر موضوعاً في العترة.

قال الحافظ: ولفظه: «لا يشرب منه -يعني من الكوثر- من خضر ذمتي ووتر عترتي وقتل أهل بيتي».

[لسان الميزان: (٢/٣٥٤-٣٥٥)]

(٢٥٩) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي. ومن اصطنع صنيعاً إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة». قال الحافظ: أخرجه الثعلبي من حديث علي ؓ. وفيه عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه وهو كذاب.

[الكافي الشاف: (٤/٢١٤)]

(٢٦٠) قال إسحاق بن راهويه: عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «لما تزوج عمر أم كلثوم بنت علي ؓ قال: ألا تهنوني، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع إلى يوم القيامة غير سببي ونسبي».

قال: وأخبرنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن عروة الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: «خرج عمر ؓ إلى أهل الصفة فقال: ألا تهنوني، قالوا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم، لرسول الله ﷺ، وفاطمة، وعلي ؓ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ...» فذكره قال: «فأحببت أن أكون». قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٤/٢٦٨)]

(٢٦١) قال الزمخشري: قال رسول الله ﷺ: «من مات على حب آل محمد مات شهيداً» أخرجه الثعلبي وهو موضوع.

[الكافي الشاف: (٤/٢١٤)]

باب

في مناقب الحسن ؓ

(٢٦٢) حديث: «كانت فاطمة تنفz الحسن، وتقول: بأبي شبه النبي ليس شبيها بعلي» رواه

أبو داود الطيالسي .

هو منقطع .

[أطراف المسند المعتبر: (٢٥٢/٩)]

(٣٦٣) قال الحافظ : قال الدارقطني : أخرج البخاري أحاديث للحسن عن أبي بكر منها حديث «إن ابني هذا سيد» الحديث ، والحسن إنما يروي عن الأحنف ، عن أبي بكره يعني فيكون ما أخرجه البخاري منقطعاً . قلت : الحديث مخرج عن الحسن من طرق عنه والبخاري إنما اعتمد رواية أبي موسى عن الحسن أنه سمع أبا بكره وقد أخرجه مطولاً في كتاب الصلح ، وقال في آخره : قال لي علي بن عبدالله إنما ثبت عندنا سماع الحسن من أبي بكر بهذا الحديث ، وأعرض الدارقطني عن تعليقه بالإختلاف على الحسن ف قيل عنه هكذا ، وقيل عنه عن أم سلمة ، وقيل عنه عن النبي ﷺ مرسل لأن الأسانيد بذلك لا تقوى ولا زلت متعجباً من جزم الدارقطني بأن الحسن لم يسمع من أبي بكره مع أن في هذا الحديث في البخاري قال الحسن : سمعت أبا بكره يقول إلى أن رأيت في رجال البخاري لأبي الوليد الباجي في أول حرف الحاء للحسن بن علي بن أبي طالب ترجمة ، وقال : فيها أخرج البخاري قول الحسن : سمعت أبا بكره فتأول أبو الحسن الدارقطني وغيره على أنه الحسن بن علي لأن الحسن عندهم لم يسمع من أبي بكره وحمله البخاري وابن المديني على أنه الحسن البصري ، وبهذا صح عندهم سماعه منه ، قال الباجي : وغندي أن الحسن الذي سمعه من أبي بكره إنما هو الحسن بن علي بن أبي طالب . قلت : أوردت هذا متعجباً منه لأنني لم أره لغير الباجي وهو حمل مخالف للظاهر بلا مستند ثم إن راوي هذا الحديث عند البخاري عن الحسن لم يدرك الحسن بن علي فيلزم الانقطاع فيه فما فرّ منه الباجي من الإنقطاع بين الحسن البصري وأبي بكره وقع فيه بين الحسن بن علي والراوي عنه ومن تأمل سياقه عند البخاري تحقق ضعف هذا الحمل والله أعلم . وأما احتجاجه بأن البخاري أخرج هذا الحديث من طريق أخرى فقال فيها عن الحسن ، عن الأحنف ، عن أبي بكر فليس بين الإسنادين ثناف لأن في رواية له عن الأحنف ، عن أبي بكره بينة لم يشتمل عليها حديثه عن أبي بكره وهذا بين من السياقين والله أعلم .

[أهدى الساري: (٢٨٦)]

(٣٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر ، عن ابن سابط ، عن جابر : أن النبي ﷺ قال :

«الحسن سيد شباب أهل الجنة» .

جابر ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٨/٢)]

(٣٦٥) حديث الحسن بن علي : «أتاني جابر فقال : اكشف لي عن بطنك» . الحديث ^(١) أورده ابن

(١) وتكلمت : «... فكشفت له عن بطني ، فكشف بطنه ببطني ثم قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرئك منه السلام» .

عدي والحديث منكر .

[التهذيب: (٢٤٣/١٠)]

(٣٦٦) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن إسماعيل بن رجاء ، عن أبيه ، قال : «كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها أبوسعيد وعبدالله بن عمرو ، فمر الحسن بن علي ، فسلم ، فرد عليه القوم ، وسكت عبدالله بن عمرو ، ثم اتبعه فقال : وعليك السلام ورحمة الله .

ثم قال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ، والله ما كلمته منذ ليالي صفين ، فقال أبوسعيد : ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه ؟ قال : نعم ، قال : فقام أبوسعيد واستأذن ، فأذن له فدخل ، ثم استأذن لعبدالله بن عمرو ، فدخل ، فقال أبوسعيد لعبدالله بن عمرو : حدثنا بالذي حدثتنا به حيث مر الحسن ، فقال : نعم ، أنا أحدثكم به : إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ، قال : فقال له الحسن : إذا علمت أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء ، فلم قاتلتنا ؟ -أو- كثرت يوم صفين ؟ فقال : أما إني والله ما كثرت لهم سواداً ، ولا ضربت معهم بسيف ، ولكنني حضرت مع أبي -أو- كلمة نحوها - قال : أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله تعالى ؟ قال : بلى ، ولكنني كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكاني أبي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن عبدالله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل ، قال : صم وافطر ، وكل ونم ، فإني أنا أصلي وأنام ، وأصوم وأفطر ، قال لي : يا عبدالله أطع أباك ، فخرج يوم صفين وخرجت معه . قلت : رجاله كوفيون ، كلهم منسوبون إلى التشيع ، ولكنهم ثقات في الحديث ، لم يتهم واحد منهم بكذب .

[مختصر زوائد البزار: (٣٣٦/٢-٣٣٧)]

(٣٦٧) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي سعيد قال : «جاء حسن إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد ، فركب على ظهره ، فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام ، ثم ركع ، فقام على ظهره ، فلما قام أرسله ، فذهب» .

قال : لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد .

قلت : هو إسناد ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٣٣٥/٢)]

باب

في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

(٣٦٨) عن عقبة بن الحارث قال : «رأيت أبا بكر ﷺ وحمل الحسن وهو يقول : بأبي شبيهه بالنبي . ليس شبيهه بعلي . وعلي يضحك» .

عن الزهري، أخبرني أنس. قال: «لم يكن أحد أشبه النبي ﷺ من الحسن بن علي».

* قول البخاري: عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث.

قال الحافظ: هذا هو الصحيح، وقال زمعة بن صالح عن ابن أبي مليكة: «كانت فاطمة تنفّر- بالقاف والزاوي أي ترقص- الحسن بن علي». فذكر هذا الحديث، وأخرجه أحمد، ويحتمل أن كان حفظه أن يكون كل من أبي بكر وفاطمة توافقا على ذلك.

* قول البخاري: بأبي شبيه بالنبي.

قال الحافظ: ووقع عند أحمد من وجه آخر عن ابن أبي مليكة قال: «وكانت فاطمة عليها السلام ترقص الحسن وتقول: ابني شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي». وفيه إرسال، فإن كان محفوظاً فلملها تواردت في ذلك مع أبي بكر أو تلقى ذلك أحدهما من الآخر.

[الفتح: (١٢١/٧)]

(٣٦٩) قول البخاري: لم يكن أحداً أشبه بالنبي ﷺ من الحسن بن علي.

قال الحافظ: في حديث عائشة: «أن النبي ﷺ قال لابنته أم كلثوم لما زوجها عثمان: إنه أشبه الناس بجديك إبراهيم وأبيك محمد»، وهو حديث موضوع كما قاله الذهبي في ترجمة عمرو بن الأزهر أحد رواة، وهو وشيخه خالد بن عمرو كذبهما الأئمة، وانفرد بهذا الحديث، والمعروف في صفة عثمان خلاف ذلك.

[الفتح: (١٢٣/٧)]

(٣٧٠) روى العقيلي عن جابر، قال: «دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربع والحسن والحسين على ظهره وهو يقول: نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما» والحديث باطل.

[لسان الميزان: (٢١/٦)]

(٣٧١) عن زر، عن عبدالله، «كان رسول الله ﷺ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوها، أشار إليهم أن يدعوها، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره، فقال: من أحبني فليحب هذين».

رواه أبو يعلى، وله شاهد في السنن وصحيح ابن خزيمة، عن بريدة في معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد.

[الإصابة: (٣٣٠/١)]

(٣٧٢) عن أبي وائل، أن الكلاع زعم أنه سمع جهماً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن حسناً وحسيناً سيذا أهل الجنة».

رواه ابن أبي عزرة في مسنده

إسناده ضعيف..

[الإصابة: (٢٥٥/١)]

(٢٧٢) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن علي بن عيسى قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين رضي الله عنهما سيदा أهل الجنة». رواه ثقات.

[المطالب المالية: (٤/٢٦٠)]

(٢٧٤) عن العباس بن بزيع مرفوعاً: «تزيين أركان الجنة بالحسن والحسين» وفيه: «لا يدخلك مرء ولا بخيل». وفي إسناده مجاهيل.

[الإصابة: (١/١٤٧)]

(٢٧٥) قال الحارث: عن محمد بن علي قال: «اصطرع الحسن والحسين رضي الله عنهما عند رسول الله ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يقول: هي حسن. فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله، كأنه يعني الحسن - أحب إليك من الحسين، قال ﷺ: إن جبريل عليه الصلاة والسلام يعين الحسين، وأنا أحب أن أعين الحسن رضي الله عنهما... هذا مرسل.

[المطالب المالية: (٤/٢٦٠)]

(٢٧٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاوية بن قررة، عن أبيه «أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: إني أحبهما، فأحبهما». قال: «لأنهم رواه هكذا إلا علي بن مسهر، ولم نسمعه إلا من محمد. قال الشيخ: زياد وثقه ابن حبان وقال: يهمل، والباقون ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٢٩-٣٤٠)]

(٢٧٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين: من أحبني فليحبهما». قال: «لأنهم روى طلحة عن أبي حازم، عن أبي هريرة إلا هذا. قال الشيخ: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٠)]

(٢٧٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعد قال: «دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله! أتحبهما؟ قال: وما لي لا أحبهما؟ هما ريحانتاي».

قال: «لأنهم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به إلا عباد، عن علي. قلت: هما شيعيان صادقان.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤١)]

(٢٧٩) زينب بنت أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قالت: «رايت فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت بابيها

إلى النبي ﷺ في شكواه التي توي في فيها، فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما، فقال: أما حسن فإن له هيبتي وسوددي، وأما حسين فإن له جودي وجراتي، أخرجه ابن مندة. [الإصابة: (٣١٦/٤)]

باب

مناقب الحسين ﷺ

(٣٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «لما أتني عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت بالقضيب ثناياه، ويقول: لقد كان - أحسبه قال: جميلاً. فقلت: والله لأسوءنك! إني رأيت رسول الله ﷺ يلثم حيث يقع قضيبك، قال: فانقبض». قال: لا نعلم رواه عن حميد إلا يوسف، وهو بصري مشهور، لا بأس به. قال الشيخ: رجاله وثقوا. قلت: ما أعرف مفرج بن شجاع هذا بعدالة ولا جرح، نعم، قال الخطيب: إنه مجهول. [مختصر زوائد البزار: (٣٤٢/٢-٣٤٣)]

(٣٨١) قال الزمخشري: «... كان في لسان الحسين^(١) بن علي رضي الله عنهما رقة...، فقال رسول الله ﷺ: ورثها من عمه موسى». قال الحافظ: لم أجده. [الكافي الشاف: (٥٩/٣)]

باب

مناقب فاطمة بنت النبي ﷺ

(٣٨٢) عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني». قال أبو جعفر الطبري في تفسير آل عمران من التفسير الكبير من طريق فاطمة بنت الحسين بن علي: إن جدتها فاطمة قالت: «دخل رسول الله ﷺ يوماً وأنا عند عائشة فناجاني فبكيت، ثم ناجاني فضحكت، فسألتني عائشة عن ذلك فقلت: لقد علمت أخبرك بسر رسول الله ﷺ؟ فتركتني فلما توي في سألت فقلت: ناجاني، فذكر الحديث في معارضة جبريل له بالقرآن مرتين وأنه قال: أحسب أني ميت في عامي هذا، وأنه لم ترز امرأة من نساء العالمين مثل ما رزئت، فلا تكوني دون امرأة منهن صبراً، فبكيت، فقال: انت سيدة نساء

(١) في كتاب تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف الزيلعي الحسن بن علي بدل الحسين بن علي.

أهل الجنة إلا مريم فضحكت». قلت: وأصل الحديث في الصحيح دون هذا الزيادة (١٨٢٢) عند الحاكم من حديث حذيفة بسند جيد، «أتى النبي ﷺ ملك وقال: إن فاطمة سعيدة نساء أهل الجنة».

* قول البخاري: فمن أغضبها أغضبني.

قال الحافظ: وأما ما أخرجه الطحاوي وغيره من حديث عائشة في قصة مجيء زيد بن حارثة بزَيْنَب بنت رسول الله ﷺ من مكة وفي آخره قال النبي ﷺ: «هي أفضل بناتي أصيبت في»، فقد أجاب عنه بعض الأئمة بتقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدماً.

[الفتح: (١٣٣-١٣٢/٧)]

(٣٨٢) مسند ميناء بن أبي ميناء حديث: «أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها...» الحديث.

الحاكم في مناقب فاطمة: ورواه ابن عدي في الكامل والحديث ضعيف.

[تحاف المهرة: (٤٨٥/١٣-٤٨٦)]

(٣٨٤) عن عائشة: «ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها».

أخرجه الطبراني من المعجم الأوسط، سنده صحيح على شرط الشيخين إلى عمر.

[الإصابة: (٤/٣٧٨)]

(٣٨٥) قال المصنف في تلخيص المستدرک عقب حديث في مناقب فاطمة^(١) من روايته: هذا من وضع مسلم بن عيسى.

[لسان الميزان: (٦/٣١)]

(٣٨٦) عن عائشة رضي الله عنها قلت: «يا رسول الله مالك إذا دخلت فاطمة قبلتها وجعلت لسانك في فمها كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟ قال: إن جبريل ناولني من الجنة تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما نزلت واقعت خديجة فحملت بفاطمة من تلك النطفة»، موضوع ساقه الخطيب في تاريخ بغداد..

[لسان الميزان: (٥/١٦٠)]

(٣٨٧) عن سويد بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني من الأنبياء ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشربها والذين آمنوا معه حتى يواي بها الموقف ولها رغاء وابنتي فاطمة على العضاء وأنا على البراق» رواه العقيلي وفيه عبد الكريم بن كيسان مجهول وحديثه منكر.

[لسان الميزان: (٤/٥٢)]

(١) ولفظ الحديث: عن سعد مرفوعاً: «أتاني جبريل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلق خديجة بفاطمة، فكننت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة».

(٣٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرم الله ذريتها على النار».

قال: لا نعلم رواه عن عاصم هكذا إلا عمرو، وهو كوفي لم يتابع عليه.

قال الشيخ: وعمرو ضعيف.

وقد روي عن عاصم، عن زر مرسلًا.

[مختصر زوائد البزار: (٣٤٣/٢-٣٤٤)]

(٣٨٩) روى ابن عدي وروى عن ابن مسعود موقوف عن عبد الله مرفوعاً: «إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار»..

قال العقيلي: وهو أولى وأخرجه من طريق أبي كريب مرفوعاً وزاد أبو كريب «هذا للحسن والحسين ولئن أطاع الله منهم».

[لسان الميزان: (٣٢٢/٤-٣٢٣)]

(٣٩٠) عن علي عليه السلام: «تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة قد عجنت بماء الحيوان»، الحديث بطوله، وهو ركيك اللفظ وهو موضوع.

[اللسان: (٤١٧/٢-٤١٨)]

(٣٩١) أخرج الأزدي عن أبي سعيد رفعه: «إذا كان يوم القيامة نادى منادياً يا أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة على الصراط»، قال الأزدي: هذا منكر لا يحتمله هذا الإسناد، وقد رواه العباس بن بكار عن خالد بن بيان، عن الشعبي وهو منكر أيضاً.

[لسان الميزان: (٤١٥/٢)]

(٣٩٢) عن أم سليم قالت: «لم ير لفاطمة دم في حيض ولا نفاس»، هذا من وضع العباس بن بكار الضبي.

[لسان الميزان: (٢٣٨/٣)]

(٣٩٣) ذكره الذهبي عن ابن عباس: في فضل فاطمة، هو موضوع صريح.

[التهذيب: (٢٨/١٠)]

(٣٩٤) قال إسحاق بن راهويه: عن يحيى بن جعدة: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «إنه كان يعرض علي القرآن في كل عام مرة، وإنه عرض علي العام مرتين، وإني ميت؛ فبكيت، فقال: إنك أول أهلي لحوقاً بي»، هذا مرسل، وقد وصل من وجه آخر.

[المطالب العالية: (٢٥٦/٤)]

(٣٩٥) قال ابن أبي عمر: عن بعض أزواج النبي ﷺ رضي الله عنهما قالت: «أرسلني النبي ﷺ إلى فاطمة رضي الله عنها فجاءت تمشي مشية أبيها، فحدثها فبكت، فسئلت فقالت: لا أخبر بسر رسول الله ﷺ أحداً».

هذا إسناد صحيح، وقد أخرجوا من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها نحوه مطولاً، لكن ليس فيه الإرسال، فيحتمل أن تكون امرأة أخرى.

[المطالب العالية: (٢٥٦/٤-٢٥٧)]

(٣٩٦) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ أنه دعا فاطمة رضي الله عنها فقال: «يا بنتاه إنه نعتت إلي نفسي، فبكيت، فقال: لا تبكي، فإنك أول أهلي لحوقاً بي».

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في أواخر الدلائل وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال لها: إنه قد نعتت إلي نفسي فبكيت فقال لها: إصبري فإنك أول أهلي لحوقاً بي. فقال لها بعض أزواج النبي ﷺ، الحديث وشاهده في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها.

[الكافي الشاف: (٨٠٧/٤)]

(٣٩٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي: أن النبي ﷺ قال لفاطمة: «ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، وابنيك سيدا شباب أهل الجنة؟».

ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٣/٢)]

(٣٩٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي: «أنه كان عند رسول الله ﷺ، فقال: أي شيء خير للمرأة؟ فسكتوا، فلما رجعت، قلت لفاطمة: أي شيء خير للنساء؟ قالت: لا يراهن الرجال، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: إنما فاطمة بضعة مني».

قال: لا نعلم له إسناداً عن علي إلا هذا.

قلت: قيس ضعيف، وشيخه مجهول، وشيخه ضعيف، وآخر القصة ثابت في الصحيح من غير هذا الوجه.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٤/٢)]

(٣٩٩) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «أنه جاع زمن قحط فأهدت له فاطمة رضي الله عنها رغيفين وبضعة لحم أثمرته بها، فرجع بها إليها وقال: هلمي يا بنية، فكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فبهتت وعلمت أنها نزلت من عند الله، فقال لها ﷺ: أنى لك هذا؟ فقالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال ﷺ: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل، ثم جمع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وجميع أهل بيته، فأكلوا عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو، فأوسعت فاطمة على جيرانها....».

قال الحافظ: رواه أبو يعلى من حديث جابر. والمتن ظاهر النكارة.

[الكافي الشاف: (٢٥٢-٢٥٣/١)]

(٤٠٠) قال الحافظ: قال الإمام أحمد: ... عن سلمى قالت: «اشتكت فاطمة شكواها الذي قبضت فيه فكننت امرضها، فأصبحت يوماً كاملاً ما رايتها في شكواها ذلك، قالت: وخرج علي لبعض حاجته فقالت: يا أمه! اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً. فاغتسلت كأحسن ما رايتها فتغسل ثم قالت: يا أمه! أعطيني ثيابي الجدد، فلبستها ثم قالت: يا أمه! قربي فراشي وسط البيت. فاضجعت فاستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت: يا أمه! إني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد. فقبضت مكانها؛ قالت: فجاء علي فأخبرته فقال: لا والله! لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك».

قلت: وأخرجه عبدالله بن أحمد. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات في آخر الكتاب. قلت: وحمله في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يروه في المسند عن أبي النضر ومحمد بن جعفر وكلاهما من شيوخ الصحيح، وأما حمله على محمد بن إسحاق فلا طائل فيه فإن الأئمة قبلوا حديثه. وأكثر ما عيب فيه التدليس والرواية عن المجهولين، وأما هو في نفسه فصدوق وهو حجة في المغازي عند الجمهور، وشيخه عبيدالله بن علي يعرف بعبادل، قال فيه أبو حاتم: شيخ لا بأس به. ومرسل عبدالله بن محمد بن عقال يعضد مسند محمد بن إسحاق. وقد أخرجه الطبراني في معجمه من طريق عبد الرزاق - به، فكيف يتأتى الحكم عليه بالوضع! نعم وهو مخالف لما رواه غيرهما من أن علياً وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة. وقد تعقب ذلك أيضاً. وشرح ذلك بطول، إلا أن الحكم بكونه موضوعاً غير مسلم - والله أعلم.

[القول المسدد: (٥٥، ٥٦)]

(٤٠١) أخرج الحاكم بإسناد صحيح إلى سويد بن غفلة - وهو أحد المخضرمين من أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يلقه -. قال: «خطب علي بنت أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام، فاستشار النبي ﷺ فقال: «عن حسبها تسألني؟ فقال: لا ولكن أتامرتني بها؟ قال: لا، فاطمة مضغة مني، ولا أحسب إلا أنها تحزن أو تجزع، فقال: علي لا آتي شيئاً تكرهه».

[الفتح: (٢٣٩/٩)]

(٤٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «إن علياً خطب بنت أبي جهل، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث إليه رسولا: إن كنت مؤديناً بها، فرد علينا ابنتنا». قال الشيخ: عبيدالله ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٤٥)]

(٤٠٣) قال الحارث: عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: «إن علي بن أبي طالب ﷺ أراد أن يخطب بنت أبي جهل، فقال الناس: أترون رسول الله ﷺ يجد من ذلك؟ فقال ناس: وما ذلك؟ إنما هي امرأة من النساء. وقال ناس: ليجدن من هذا، يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله ﷺ. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: أما

بعد، فما بال أقوام يزعمون أنني لا أجد لفاطمة، وإنما فاطمة بضعة مني، إنه ليس لأحد أن يتزوج ابنة عبد الله على ابنة رسول الله ﷺ...

قال الحافظ: هذا مرسل، وأصل الحديث في الصحيحين من حديث المسور ﷺ أنه حدث به علي بن الحسين رضي الله عنهما فانقلب على علي بن زيد، وهو سيء الحفظ.

[المطالب العالية: (٢٥٥/٤)]

٤٠٤) عن ابن عباس: «إن علياً خطب بنت أبي جهل، فبعث إليه النبي ﷺ: إن كنت متزوجاً فرد علينا ابنتنا»، قال: وفي هذا رواية أصلح من هذا أورده العقيلي في الضعفاء وفيه عبد الله بن تمام وهو منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٩٧/٤-٩٨)]

باب

تزويجها بعلي رضي الله عنهما

٤٠٥) عن ابن مسعود في تزويج فاطمة على يد جبريل، وأثار الوضع تلوح فيه.

[لسان الميزان: (٣٢٨/٥-٣٢٩)]

٤٠٦) روى أبو موسى عن سنان بن شفعلة الأوسي قال: قال رسول الله ﷺ: «حدثني جبريل أن الله تعالى لما زوج فاطمة علياً، أمر رضوان فأمر شجرة طوىي، فحملت رقاقاً بعدد محبي آل بيت محمد».

وفي السند محمد بن فارس العطشي، وهو رافضي.

[الإصابة: (٨٢/١-٨٣)]

٤٠٧) ترجمة معبد بن عمرو: عن جعفر الضبي، عن جعفر بن محمد الصادق بحجر كذب في زفاف فاطمة^(١)، رواه عنه أحمد بن محمد بن أنس القرمطي انتهى.

[لسان الميزان: (٥٩/٦)]

باب

في إبراهيم ابن النبي ﷺ

٤٠٨) قال الحافظ: أخرج ابن ماجه من حديث ابن عباس قال: «لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ

(١) عن أسماء بنت عميس قالت: «يا رسول الله خطب إليك فاطمة ذوو الأسنان والأموال من قريش فلم تزوجهم، وزوجتها هذا الغلام، فلما كان من الليل بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي -إلى أن قال- يا علي: هذه مني فمن أكرمها فقد أكرمني، ومن أهانها فقد أهانني، ثم قال: اللهم بارك عليها واجعل بينهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء».

وقال: إن له مرضعاً في الجنة، لو عاش لكان صديقاً نبياً، ولأعتقت أخواله القبط،
وروى أحمد وابن مندة من طريق السدي: «سألت أنساً كم بلغ إبراهيم؟ قال: قد كان ملا
المهد، ولو بقي لكان نبياً، ولكن لم يكن ليبقى، لأن نبيكم آخر الأنبياء»، ولفظ أحمد:
«ولو عاش إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان صديقاً نبياً»، ولم يذكر القصة وهذه الأحاديث
صحيحة.

[الفتح: (٥٩٤/١٠-٥٩٥)، [الإصابة: (٩٤/١-٩٥)]

٤٠٩) روى أحمد في مسنده عن عائشة، قالت: «لقد توي في إبراهيم ابن النبي ﷺ، وهو ابن ثمانية
عشر شهراً، فلم يصل عليه». إسناده حسن، ورواه البزار وأبو يعلى، وصححه ابن حزم، لكن
قال أحمد في رواية حنبل عنه: حديث منكر.
وقال الخطابي: حديث عائشة أحسن اتصالاً من الرواية التي فيها أنه صلى عليه، قال: ولكن
هي أولى.
وقال ابن عبد البر: حديث عائشة لا يصح.

[الإصابة: (٩٤/١)]

٤١٠) وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس، قال: «لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ قال: إن له
مرضعاً في الجنة، فلو عاش لكان صديقاً نبياً، ولو عاش لأعتقت أخواله من القبط، وما
استرق قبطي».

وفي مسنده أبو شيبة الواسطي إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.
وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه، وقال: غريب.

[الإصابة: (٩٤/١)]

٤١١) وروى ابن سعد، وأبو يعلى من طريق عطاء بن عجلان، وهو ضعيف، عن أنس: «إن النبي ﷺ
صلى على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً».
وروى البزار، عن أبي سعيد وهو ضعيف.
وروى أحمد من طريق جابر الجعفي - أحد الضعفاء -، عن الشعبي، عن البراء. قال: «قد صلى
رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم. ومات وهو ابن ستة عشر شهراً»، ورواه ابن أبي شيبة في
مصنفه، وكذا عبد الرزاق.

[الإصابة: (٩٤/١)]

٤١٢) ترجمة البراء بن أوس: «إن النبي ﷺ دفع إبراهيم ولده إلى أم بردة بنت المنذر زوج البراء
بن أوس ترضعه، وكان النبي ﷺ يأتي إليه فيزوره ويقبل عندها».
أخرجه الواقدي، فإن كان ثابتاً احتمل أن تكون أم بردة أرضعته.

[الإصابة: (٩٨/٤)]

(٤١٢) أخرج ابن مندة عن أنس قال: «توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ، وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال: ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة»، وقال: غريب، لا نعرفه من حديث الثوري إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٩٤/١)]

(٤١٤) أخرج ابن مندة عن أنس: «لما ولد إبراهيم من مارية جاريته كان يقع في نفس النبي ﷺ، حتى أتاه جبريل عليه السلام، فقال: السلام عليكم يا أبا إبراهيم»، هذا حديث غريب من حديث الزهري.

[الإصابة: (٩٢/١)]

باب

في القاسم ابن النبي ﷺ

(٤١٥) أخرج ابن ماجه والطيالسي والحربي من طريق فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال: «لما هلك القاسم قالت: خديجة يا رسول الله درت لبينة القاسم فلو كان الله أبقاه حتى يتم رضاعه، قال: كان تمام رضاعه في الجنة»، وفي سنن ابن ماجه بعد قوله: «لم يستكمل رضاعه»، «فقلت: لو أعلم ذلك يا رسول الله لتهون على أمره، فقال: إن شئت دعوت الله فأسمعك صوته، فقلت: بل صدق الله ورسوله» في السند ضعف.

[الإصابة: (٢٦٥/٣)]

باب

فضل زينب بنت النبي ﷺ

(٤١٦) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن النبي ﷺ لما قدم المدينة خرجت زينب ابنته من مكة مع كنانة -أو: ابن كنانة- فخرجوا في إثرها، فأدركها هبار بن الأسود. فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعاها، وألقت ما في بطنها، وأهريق دمها وحملت، فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقاتل بنو أمية: نحن أحق بها، وكانت تحت ابن عمهم ابن العاص، فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، فكانت تقول لها هند: هذا في سبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن الحارثة: ألا تنطلق فتجيء بزينب؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فخذ خاتمي فأعطها إياه. فانطلق زيد، فلم يزل يتلطف حتى لقي راعياً، فقال: لمن ترعى؟ قال: لأبي العاص، قال: لمن هذه الغنم، قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئاً، ثم قال: هل لك إن أعطيتك شيئاً ثم أن تعطيتها إياه، ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم، فانطلق الراعي فأدخل غنمه، وأعطاهما الخاتم

فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: وأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، فسكتت، حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته، قال لها زيد: اركبي، بين يدي على بعيري، فقالت: لا، ولكن اركب أنت بين يدي، فركب وركبت وراءه، حتى أتت، فكان رسول الله ﷺ يقول: هي أفضل بناتي، أصيبت في، قال: فبلغ ذلك علي بن الحسين، فانطلق إلى عروة، فقال: ما حديث بلغني عنك تحدثه، تنتقص فيه حق فاطمة؟ قال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب، وأني انتقص حق فاطمة، حقاً هو لها، وأما بعد، فلك علي ألا أحدث به أبداً. قال: لا نعلم رواه عن عروة إلا عمر بهذا اللفظ. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٨/٢-٢٥٩)]

باب

فضل رقية وأختها أم كلثوم بنات النبي ﷺ

(٤١٧) قال أبو يعلى: إن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تزوج حفصة خير من عثمان، وتزوج عثمان خيراً من حفصة، فزوجه ﷺ ابنته». أصله في الصحيح بغير هذا السياق، وأتم منه، والوليد متروك الحديث.

[المطالب العالية: (٢١٢/٤)]

(٤١٨) قال الحافظ في حديث صدي بن عجلان: «لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر، قال رسول الله ﷺ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾...» الحديث. رواه الحاكم وأحمد. قلت: لم يتكلم عليه وإسناده ضعيف جداً.

[تحاف المهرة: (٢٤٢/٦)]

باب

فضل مريم وآسية وغيرهما

(٤١٩) قال الحارث: عن هشام بن عروة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها». قال الحافظ: هذا مرسل صحيح الإسناد، وقد أخرجه الترمذي عن علي رضي الله عنهم بلفظ: «خير نسائها مريم، خير نسائها فاطمة»، وهذا المرسل يفسر هذا المتصل.

[المطالب العالية: (٢٥٥/٤)]

باب

فضل خديجة رضي الله عنها

(٤٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام، أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لأصخب فيه ولا نصب».

رواه البخاري

قال الحافظ: فروى البزار والطبراني من حديث عمار بن ياسر رفعه: «لقد فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت مريم على نساء العالمين»، وهو حديث حسن الإسناد. وقد أخرج النسائي بإسناد صحيح وأخرجه الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعاً: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية»، وقد أورد ابن عبد البر من وجه آخر عن ابن عباس رفعه: «سيدة نساء العالمين مريم، ثم فاطمة، ثم خديجة، ثم آسية» قال: وهذا حديث حسن.

* قول البخاري: فقرأ عليها السلام من ربها ومني.

قال الحافظ: ومما نبه عليه^(١) أنه وقع عند الطبراني من رواية أبي يونس عن عائشة أنها وقع لها نظير ما وقع لخديجة من السلام والجواب، وهي رواية شاذة.

[الفتح: (١٦٨/٧-١٧٣)]

(٤٢١) روى العقيلي في الضعفاء وفي سنده عيسى بن مسلم الصفار وحديثه منكر عن ابن عباس، حديثاً في سلام جبرئيل على خديجة رضي الله عنهما^(٢).

[لسان الميزان: (٤٠٤/٤-٤٠٥)]

(٤٢٢) مسند أبي رافع مولى النبي ﷺ: حديث: «أن رسول الله ﷺ صلى يوم الإثنين، وصلت معه خديجة...» الحديث^(٣).

الحاكم في المناقب وقال: صحيح الإسناد. قلت: فيه جماعة من الضعفاء.

[تحاف المهرة: (٢٥٣/١٤-٢٥٤)]

(٤٢٣) عن أبي سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا: «جاءت خولة بنت حكيم فقالت: يا رسول الله كأنني أراك قد دخلتكم خلّة لفقد خديجة، قال: أجل كانت أم عيال وربة

(١) أي السبكي الكبير.

(٢) عن ابن عباس: «أن جبريل أتى النبي ﷺ وهو عند خديجة فقال: اقربي خديجة السلام، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا آذى فيه ولا نصب».

(٣) تكلمة الحديث: «... وأنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم، وقال: دعني أو امرأتي طالب في الصلاة قال: فقال ﷺ إنما هو أمانة».

بيت الحديث.

رواه ابن سعد ، سنده قوي مع إرساله .

[الإصابة: (٢٨٢/٤)]

٤٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي رافع قال : «أول من أسلم من الرجال علي،

وأول من أسلم من النساء خديجة» .

قال الشيخ : رجاله رجال الصحيح .

قلت : كلا والله .

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٠/٢)]

باب

فضل عائشة رضي الله عنها

٤٢٥) قال الحافظ : أخرج الطحاوي والحاكم بسند جيد عن عائشة أن النبي ﷺ قال في حق زينب ابنته

لما أوديت عند خروجها من مكة : «هي أفضل بناتي، أصيبت في» ، وقد وقع في حديث خطبة

عثمان حفصة زيادة في مسند أبي يعلى «تزوج عثمان خيراً من حفصة، وتزوج حفصة خيراً

من عثمان» .

[الفتح: (١٣٦/٧)]

٤٢٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : «قلت: يا رسول الله أرايت لو نزلت وادياً وفيه شجرة قد

أكل منها، ووجدت شجراً لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: في التي لم

يرتع منها. يعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرة غيرها» .

رواه البخاري

* قول البخاري : فيه شجرة قد أكل منها ، ووجدت شجراً لم يؤكل .

قال الحافظ : وذكره الحميدي بلفظ : «فيه شجرة قد أكل منها» ، وكذا أخرجه أبو نعيم في

المستخرج بصيغة الجمع وهو أصوب لقوله بعد في أيها .

* قول البخاري : قال : في التي لم يرتع منها .

قال الحافظ : في رواية أبي نعيم قال : «في الشجرة التي» وهو أوضح . وقوله يعني إلخ ، زاد

أبو نعيم قبل هذا قالت فأنها هيه .

[الفتح: (٢٤-٢٣/٩)]

٤٢٧) أخرج ابن حبان وأحمد وأبو يعلى والطبراني وأبو داود في كتاب الزهد ، والحاكم كلهم من

طريق موسى بن عقبة عن كريب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران

وآسية امرأة فرعون، وله شاهد من حديث أبي هريرة في الأوسط للطبراني، وأحمد في حديث أبي سعيد رفعه: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران»، وإسناده حسن، وإن ثبت ففيه حجة لمن قال: إن آسية امرأة فرعون ليست نبية.

[الفتح: (٥١٤/٦-٥١٥)]

(٤٢٨) قال الحافظ: وأما الحديث الثاني^(١) فلا أعرف له إسناداً ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ذكره في مادة ح م ر، ولم يذكر من خرجه ورأيته أيضاً في كتاب الفردوس لكن بغير لفظه، ذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضاً ولفظه: «أخذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء»، وبيض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير أنه سأل الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه.

[موافقة الخبر الخبر: (١٤٩/١)]

(٤٢٩) في ترجمة عائشة بنت أبي بكر الصديق: وكانت تكنى أم عبدالله، فقيل: «إنها ولدت من النبي ﷺ ولداً فمات طفلاً»، ولم يثبت هذا.

[الإصابة: (٣٥٩/٤)]

(٤٣٠) قال رسول الله ﷺ: «عائشة زوجتي في الجنة».

من مرسل مسلم البطين.

[الإصابة: (٣٦٠/٤)]

(٤٣١) «قالت عائشة: فضلت بعشر، فذكرت مجيء جبريل بصورتها، قالت: ولم ينكح بكراً غيري ولا امرأة أبواها مهاجران غيري، وأنزل الله براءتي من السماء، وكان ينزل عليه الوحي وهو معي، وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد، وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه، وقبض بين سحري ونحري في بيتي وفي ليلتي، ودفن في بيتي».

رواه أبو عوانة.

فيه عيسى بن ميمون وهو واه.

[الإصابة: (٣٦٠/٤-٣٦١)]

(٤٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لما أن دخل رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً أكثر عليه اليهود المسائل وهو يجيبهم، الحديث، وفيه فمضى إلى منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال: إن الله أمرني أن أصاهره وأن أتزوج هذه الجارية عائشة».

قال الحافظ في ترجمة محمد بن الحسن بن الأزهر: قال ابن السمعاني: كان يضع الحديث. وقال

(١) أي حديث: «أخذوا ثلث دينكم من الحميراء».

الخطيب: هذان الحديثان يعني اللذان تقدما^(١) مما صنعت يداه.

[لسان الميزان: (١٢٨/٥)]

(٤٣٣) عن الحسن قال: «ما كلمت امرأة قط أعقل من عائشة رضي الله عنها» وهو منكر.

[لسان الميزان: (٣٥٤/٣)]

(٤٣٤) أورد الدارقطني في غرائب مالك عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قلت: يا رسول الله كيف حبك لي؟ قال: كعقدة الحبل، قالت: فكنت أقول له: كيف العقدة؟ فيقول: على حالها»، وقال: هذا باطل ومن بين مالك وشيخنا ضعفاء كلهم سوى الشافعي.

[لسان الميزان: (٢٤٢/١)]

(٤٣٥) حديث عبدالله بن عباس: «أنه قال -يعني عائشة- إنما سميت أم المؤمنين لتسعدي». رواه أحمد وابن سعد أتم منه.

[تحاف المهرة: (١٧٩/٨-١٨٠)]

(٤٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة، أنها قالت: «لما رايت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله ادع الله لي، قال: اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر، وما أسرت وما أعلنت، فضحكت عائشة، حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك، فقال رسول الله ﷺ: أيسرك دعائي؟ فقالت: وما لي لا يسرنى دعاؤك، فقال: والله إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة».

قال: لا نعلم رواه إلا عائشة، ولا له إلا هذا الإسناد. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٥-٣٥٦/٢)]

باب

حديث الإفك

(٤٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق، فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة، فأنحلت قلايتها، فذهبت في طلبها، وكان مسطح يتيماً لأبي بكر وفي عياله، فلما رجعت عائشة لم تر العسكر، قال: وكان صفوان بن المعطل السلمي يتخلف عن الناس، فيصيب القدح والجراب، والإداوة -أحسبه قال- فيحمله، قال: فنظر فإذا عائشة، فغطى -أحسبه قال- وجهه عنها- ثم أدنى بغيره منها، قال:

(١) قلت الحديث الثاني هو: «وزن حبر العلماء بدماء الشهداء فرجع عليهم».

فانتهى إلى العسكر، فقالوا: قولا -أو-: قالوا فيه .

قال: ثم ذكر الحديث حتى انتهى، قال: «وكان رسول الله ﷺ يجيء فيقوم على الباب فيقول: كيف تيكُم؟ حتى جاء يوماً، فقال: البشري يا عائشة فقد أنزل الله عذرك، فقالت: بحمد الله لا بحمدك، قال: وأنزل في ذلك عشر آيات: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ قال: فحد رسول الله ﷺ مسطحاً، وحمنة، وحسان .

قال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .

وهو إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٤/٢-٢٥٤)]

(٤٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أنه لما نزل عذرها، قبل أبو بكر رأسها، فقالت: ألا عذرتني؟ فقال: أي سماء تظلني، -أو- أي أرض تقلني، إن قلت ما لا أعلم .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٤/٢-٢٥٥)]

(٤٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «لما رميت بما رميت به، أردت أن ألقى نفسي في قليب .

إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٤/٢)]

باب

فضل حفصة بنت عمر رضي الله عنهما

(٤٤٠) قال الزمخشري: ... روى أن عمر قال لها: «لو كان في آل الخطاب خير لما طلقك، فنزل

جبريل عليه السلام وقال: راجعها فإنها صوامة قوامه، وإنها لمن نسائك في الجنة .

قال الحافظ: لم أره هكذا، وهو عند الحاكم وغيره بغير ذكر سببه، وقال ابن سعد: أخبرنا زيد، وقال الحارث: أخبرنا عفان قال: عن حماد، عن أبي عمران الجوني، عن قيس بن زيد «أن رسول الله ﷺ طلق حفصة، فقال: إن جبريل أتاني فقال لي: راجع حفصة فإنها صوامة قوامه، وهي زوجتك في الجنة»، وروى الحاكم من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس نحوه وزاد تطليقة، والحسن ضعيف. واختلف عليه فيه، ورواه الطبراني والبزار من رواية الحسن المذكور عن عاصم، عن عمار ؓ .

[الكافي في الشاف: (٥٥٠-٥٥١/٤)، [الإصابة: (٢٧٣/٤)، (٢٨٢/٣)]

(٤٤١) عن نافع قال: «ماتت حفصة حتى ما تفطر»، أخرجه ابن سعد، سنده صحيح .

[الإصابة: (٢٧٣/٤)]

باب

فضل سودة بنت زمعة رضي الله عنها

(٤٤٢) عن محمد بن سيرين : «أن عمر بعث إلى سودة بغرارة من دراهم فقالت: ما هذه؟ قالوا: دراهم، قالت: في غرارة مثل النمر ففرقتها» .
أخرجه ابن سعد ، سنده صحيح .

[الإصابة: (٣٣٩/٤)]

(٤٤٣) صح عن عائشة قالت : «ما من الناس أحد أحب إلي أن أكون في مسلاخه من سودة، إن بها إلا حدة فيها كانت تسرع منها العنة» .

[الإصابة: (٣٣٨/٤)]

باب

فضل زينب بنت جحش رضي الله عنها

(٤٤٤) عن القاسم بن محمد قال : قالت زينب حين حضرته الوفاة : «إني قد أعددت كفني، وإن عمر سيبعث إلي بكفن فتصدقوا بأحدهما، وإن استطعتم أن تتصدقوا بحقوي فافعلوا»
من وجه آخر عن عمرة قالت : «بعث عمر بخمسة أثواب بخرها ثوباً من الحراني فكفنت منها وتصدقن عنها أختها حمنة بكفنها الذي كانت أعدته، قال عمرة: فسمعت عائشة تقول: لقد ذهبت حميدة متعبدة مفرغ اليتامى والأرامل» .
أخرجه ابن سعد ، سنده فيه الواقدي .

[الإصابة: (٣١٤/٤)]

(٤٤٥) من حديث أم سلمة بسند موصل فيه الواقدي : «أنها ذكرت زينب فترحمت عليها، وذكرت ما كان يكون بينها وبين عائشة، فذكرت نحو هذا قالت أم سلمة: وكانت لرسول الله ﷺ معجبة، وكان ستكر منها وكانت صالحة صوامة قوامه صناعاً تصدق بذلك كله على المساكين» .

[الإصابة: (٣١٣/٤)]

(٤٤٦) عن محمد بن كعب : «كان عطاء زينب بنت جحش إثني عشر ألفاً لم تأخذه إلا عاماً واحداً، فجعلت تقول: اللهم لا يدركني هذا المال من قابل فإنه فتنة ثم قسمته في أهل رحمها وفي أهل الحاجة، فبلغ عمر فقال: هذه امرأة يراد بها خير فوقف عليها وأرسل بالسلام وقال: بلغني ما فرقت فأرسل بألف درهم تستبقها فسلكت به ذلك المسلك» .

أخرجه ابن سعد بسند فيه الواقدي .

[الإصابة: (٣١٤/٤)]

باب

فضل ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها

(٤٤٧) عن يزيد بن الأصم قال: «تلقين عائشة من مكة أنا وابن طلحة ابن اختها، وقد كنا وقفنا على حائط من حيطان المدينة، فأصبنا منه فبلغها ذلك فأقبلت على ابن اختها تلومه، ثم أقبلت علي فوعظتني موعظة بليغة ثم قالت: أما علمت أن الله ساقك حتى جعلك في بيت من بيوت نبيه، ذهبت والله ميمونة ورمى بحبك على غارك، أما إنها كانت من اتقانا لله وأوصلنا للرحم». أخرجه ابن سعد، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤١٢/٤-٤١٣)]

(٤٤٨) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأخوات مؤمنات ميمونة وأم الفضل وأسماء». أخرجه ابن سعد، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤١٢/٤)]

(٤٤٩) صح عن يزيد بن الأصم قال: «دخلت على عائشة بعد وفاة ميمونة فقالت: كانت من اتقانا».

[التهذيب: (٤٨١/١٢)]

باب

فضل جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

(٤٥٠) من مرسل أبي قلابة قال: «سبى النبي ﷺ جويرية -يعني وتزوجها- فجاءها أبوها فقال: إن بنتي لا يسبى مثلها فخل سبيلها، فقال: أرايت إن خيرتها اليس قد أحسنت؟ قال: بلى، فأتاها أبوها فنذكر لها ذلك فقالت: إخرت الله ورسوله». سنده صحيح.

[الإصابة: (٢٦٥/٤)]

باب

فضل صفية بنت حيي رضي الله عنها

(٤٥١) قال أبو يعلى: عن رزينة مولاة رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: «إن رسول الله ﷺ سبى صفية رضي الله عنها يوم قريظة والنضير يوم فتح الله عز وجل عليه، فجاء يقودها مسبية فلما رأت النساء قالت: أشهد لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فأرسلها فكان ذراعها رضي الله عنها في يده ﷺ ثم أعتقها، ثم خطبها وتزوجها وأمهرها رزينة».

قال الحافظ : حديث منكر عن نسوة مجهولات، والذي في الصحيح عن أنس رضي الله عنه أنه جعل عليه السلام عتقها صداقها .

[المطالب العالية: (٢٢٢-٢٢١/٤)]

(٤٥٢) قال الزمخشري : ... عن عكرمة، عن ابن عباس : «أن صفية بنت حيي أتت رسول الله ﷺ فقالت: إن النساء يعيرنني ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين، فقال لها رسول الله ﷺ: هلا قلت إن أبي هارون وإن عمي موسى وإن زوجي محمد»
قال الحافظ : ذكره الثعلبي عن عكرمة، عن ابن عباس بغير إسناد وفي الترمذي عن صفية بنت حيي قالت : «دخلت على النبي ﷺ وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام. فنكرت ذلك له فقال: ألا قلت: وكيف تكونا خيراً مني وزوجي محمد ﷺ وأبي هارون وعمي موسى عليهما الصلاة والسلام». وكان الذي بلغها أنهن قلن نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها وخير منها، نحن أزواجه وبنات عمه، وقال : غريب. وليس إسناده بذاك.

[الكافي الشاف: (٣٦٠/٤)]

(٤٥٣) عن زيد بن أسلم قال : «اجتمع نساء النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، واجتمع إليه نساؤه فقالت صفية بنت حيي: إني والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي فغمزن أزواجه ببصرهن، فقال: مضمضن، فقلن: من أي شيء؟، فقال: من تغامزكن بها والله إنها لصادقة» .

أخرجه ابن سعد ، سنده حسن .

[الإصابة: (٣٤٧-٣٤٨/٤)]

(٤٥٤) ^١ علي : عن الزبير بن العوام رضي الله عنهما قال : «لما خلف رسول الله ﷺ نساءه يوم أحد بالمدينة في فارع، وفيهن صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها وخلف فيهن حسان بن ثابت رضي الله عنه، فأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن، فقالت صفية رضي الله عنها لحسان بن ثابت رضي الله عنه: دونك الرجل، فجن حسان رضي الله عنه وأبى عليها، فتناولت صفية رضي الله عنها السيف فضربت به المشرك حتى قتلته، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فضرب لصفية بسهم كما يضرب للرجال» .

قال الحافظ : قلت : محمد بن الحسن -هو ابن زبالة المدني- ضعيف جداً، لكن تابع ابن زبالة عليه إسحاق بن محمد بن أبي فروة، وهو من رجال البخاري، فرواه عن أم عروة، أخرجه البزار من طريقه، وسياقه أتم .

[المطالب العالية: (٣١٨-٣١٩/٤)]

باب

فضل أسماء بنت عميس

(٤٥٥) قالت أسماء : «يا رسول الله إن رجالاً يفتخرون علينا ويزعمون أنا لسنا من المهاجرين الأولين، فقال: بل لكم هجرتان». أخرجه ابن سعد، هو من مرسل الشامي.

[الإصابة: (٤/٢٣١)]

(٤٥٦) روى العقيلي الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه رفعه: «خيرت أسماء من أزواجها الثلاثة في الجنة فاختارت الذي مات موتاً وكان أحسنهم خلقاً»، والحديث منكر.

[لسان الميزان: (٦/١٧٥)]

باب

فضل أم رومان رضي الله عنها

(٤٥٧) عن القاسم بن محمد قال: «لما دلت أم رومان في قبرها قال رسول الله ﷺ: من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فليتنظر إلى هذه». ذكره ابن سعد وأخرجه البخاري في تاريخه وابن مندة وأبو نعيم، قال البخاري بعد تخريجه: فيه نظر وحديث مسروق أسند.

ففي مسند الإمام أحمد، من طريق أبي سلمة عن عائشة، قالت: لما نزلت آية التخيير بدأ رسول الله ﷺ بعائشة، فقال: «يا عائشة: إني عارض عليك امرأ فلا تفتاتي فيه بشيء حتى تعرضيه على أبيك: أبي بكر، وأم رومان، قالت: يا رسول الله وما هو؟ قال: قال الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً * وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً» [الأحزاب: ٢٨]. قالت: قلت: فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ولا أوامر في ذلك أبا بكر ولا أم رومان. فضحك». وسنده جيد؛ وأصل القصة في الصحيحين.

[الإصابة: (٤/٤٠٥٢)]

باب

فضل أم سليم رضي الله عنها

(٤٥٨) «أن أم سليم اتخذت خنجر يوم حنين فقال أبو طلحة: يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر، فقالت: إتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه».

أخرجه ابن سعد ، سنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٤٦١)]

باب

فضل أم سالم الأنصارية

(٤٥٩) عن عمر منقطع حديث : « جعلت أم سليم الأنصارية سالماً مؤئى أبي حذيفة سائبة لله ، فقتل يوم اليمامة وورث سلاحاً وفرساً ، فأرسل إليها عمر بن الخطاب : أن خذيه ، فقالت : لا حاجة لي فيه ، فجعله في سبيل الله » الحديث أخرجه الحاكم في المناقب .

[تحاف المهر: (١٢/٣٢٩)]

باب

فضل سمية أم عمار رضي الله عنها

(٤٦٠) وقال مجاهد : « أول من أظهر الإسلام بمكة سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر ويلا ل وخباب وصهيب وعمار وسمية ، فأما رسول الله ﷺ وأبو بكر فمنعهما قومهما ، وأما الآخرون فآلبسوا أدرع الحديد ثم صهروا في الشمس ، وجاء أبو جهل إلى سمية فطعنها بحربة فقتلها » .

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة .

وهو مرسل صحيح السند .

[الإصابة: (٤/٣٣٥)]

(٤٦١) عن مجاهد قال : « أول شهيد في الإسلام سمية والدة عمار بن ياسر ، وكانت عجوزاً كبيرة ضعيفة ، ولما قتل أبو جهل يوم بدر قال النبي ﷺ لعمار : قتل الله قاتل أمك » . أخرجه ابن سعد ، سنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٣٣٥)]

باب

مناقب العباس

(٤٦٢) أخرج ابن شاهين عن عبيد بن قيس بن عاصم التميمي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « العباس عمي صنو أبي وبقيّة آبائي » ، وسنده مجهول .

[الإصابة: (٢/٤٤٦)]

(٤٦٣) عن علي عليه السلام قال: «إن النبي ﷺ قال لعمر في العباس عليه السلام: إن عم الرجل صنو أبيه». وكان عمر عليه السلام تكلم في صدقته. وقال^(١): هذا حديث حسن.
قلت: أبو البختري: إسمه سعيد بن فيروز ولم يسمع من علي عليه السلام.
فالإسناد منقطع ووصفه بالحسن لأن له شواهد مشهورة من حديث أبي هريرة وغيره، وأمثلة ذلك عنده كثيرة.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٢٩٦/١)]

(٤٦٤) روى ابن حبان حديث عن محمد بن الضوء بن الصلصال عن أبيه: «العباس أبي وعمي ووصيي ووارثي»، وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٢٠٦/٥-٢٠٧)]

(٤٦٥) ترجمة عمر بن محمد بن فليح بن سليمان: قال الدارقطني: منكر الحديث.
وأورد له الدارقطني في غرائب مالك عن عائشة «من فضل العباس»، وقال: تفرد به عمر، عن أبي غزية، ولا يصح عن مالك. وبهذا الإسناد إلى مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «إن عمي العباس يوم القيامة في غرفة من غرف الجنة قد أضاءت على تلك الغرف وهو مطل ينظر إلي وأنظر إليه». وقال: هذا لا يصح عن مالك، وعمر منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٣٢٨/٤)]

(٤٦٦) روى أبو موسى حديث سعد بن إياس الأنصاري البصري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للعباس: «يا عم إذا كان غداً فلا ترم منزلك أنت وبنوك» الحديث. إسناده ضعيف، وله عند ابن ماجه طريق أخرى.

[الإصابة: (٢٢/٢)]

(٤٦٧) عن جابر عليه السلام رفعه: «أتاني جبرئيل وعليه قباء أسود ومنطقة وخنجر فقلت: ما هذا؟ قال: يأتي على الناس بعد الإسلام كهذا، فقلت: يا حبيبي من يكون رئيسهم، قال: من ولد العباس يتبعهم أهل خراسان، فقلت: أيش يملك ولد العباس؟ قال: يملك ولد العباس الوبر والمدر والسرير والمنبر إلى المحشر والملك المبشر» وهو موضوع.

[لسان الميزان: (١٣٦/٣)]

(٤٦٨) عن العباس بن عبد المطلب عليه السلام قال: «كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة قال: انظر هل ترى في السماء من شيء؟ قلت: نعم أرى الثريا، قال: أما أنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك»، وقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده عنه: هذا باطل.

قال الخافظ: لم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان.

[لسان الميزان: (١٢٢/٤-١٢٣)]

٤٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ما حاصر رسول الله ﷺ الطائف خرج رجل من الحصن واحتمل رجلاً من الصحابة ليدخله الحصن فقال النبي ﷺ: من يستنقذه وله الجنة، فقام العباس فمضى، فقال: امض ومعك جبرئيل وميكائيل فمضى واحتملهما جميعاً حتى وضعهما بين يدي النبي ﷺ»، وكأنه موضوع.

[لسان الميزان: (١١١/٥)]

٤٧٠) ترجمة غالب بن الصعب: لا يدري من هو أتى بخبر عن جابر رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ يفتسل بفلاة من الأرض، فاتاه العباس بكساء فستره فقال: اللهم استر العباس وولده من النار»، فغالب هو الآفة.

[لسان الميزان: (٤١٣/٤)]

٤٧١) أورد ابن عدي عن الساعدي، قال: «قام رسول الله ﷺ رافعاً رأسه يقول: اللهم استر العباس وولده من النار» ورد في ترجمة إسماعيل بن قيس بن سعد ثم قال ابن عدي: وعامة ما يرويه منكر.

وأورد ابن حبان له الحديثين^(١) الذين أوردتهما ابن عدي.

[لسان الميزان: (٤٢٩/١-٤٣٠)]

٤٧٢) روى العقيلي عن علي رضي الله عنه «سمعت النبي ﷺ يقول للعباس: يا أبة» في حديث^(٢) ذكره، قال: ولا يعرف هذا الحديث إلا بهذا الشيخ^(٣) فظهر أنه غير الذي ظنته.

[لسان الميزان: (٣٦٤/٤)]

٤٧٣) ترجمة أحمد بن الحجاج بن الصلت: عن سعدويه بإسناد الصحاح مرفوعاً «يختم هذا الأمر بغلام من ولدك يا عم يصلي بعيسى بن مريم»، فأحمد آفته.

[لسان الميزان: (١٤٩/١)]

٤٧٤) الحاكم في المستدرک من طريق أبي جعفر بن علي بن الحسين عن أبيه قال: «أقبل العباس إلى رسول الله ﷺ وعليه حلتان، وله ظفيران، وهو أبيض، فلما رآه تبسم، فقال: يا رسول الله ما اضحكك؟ اضحكك الله سنك، فقال: اعجبني جمال عم النبي، فقال العباس: ما

(١) والحديث الثاني هو: «استأذن العباس النبي ﷺ في الهجرة، فكتب إليه يا عم أقم مكانك فإن الله سيختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة».

(٢) وقام الحديث: «...والعباس يقول له: يا ابنه، يا ابنه».

(٣) هو عمرو بن أبان.

الجمال؟ قال: اللسان، وهو مرسل، وقال ابن طاهر: إسناده مجهول، ورواه العسكري في أمثاله من حديث آل بيت العباس عن العباس، وفي إسناده محمد بن زكريا الغلابي، وهو ضعيف جداً، ورواه أيضاً عن ابن عائشة عن أبيه معضلاً، ورواه الخطيب وابن طاهر من حديث ابن المنكدر عن جابر بلفظ: «جمال الرجل فصاحة لسانه»، وفي إسناده أحمد بن الجارود الرقي وهو كذاب، وأخرجه العسكري في الأمثال من وجه آخر بلفظ: «إن جمال»، فذكره، وفي إسناده عبدالله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٢٣٠)]

(٤٧٥) قال الزمخشري في صوت العباس ﷺ: ... زعمت الرواة أنه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه.
قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٣٤٣)]

(٤٧٦) قال الزمخشري: يروى: «أن غارة أتتهم يوماً فصاح العباس يا صباحاه، فأسقطت الحوامل لشدة صوته».
قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٣٤٢)]

(٤٧٧) قال الزمخشري: ... وكان العباس أجهر الناس صوتاً.
قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٣٤٢)]

(٤٧٨) قال الزمخشري: ... قال العباس ﷺ: «أبديني الله خيراً من ذلك، لي الآن عشرون عبداً، إن أدناهم ليضرب في عشرين ألفاً، وأعطاني زمزم ما أحب أن لي جميع أموال أهل مكة، وأنا أنتظر المغفرة من ربي».

قال الحافظ: رواه أبو نعيم في الدلائل ورواه ابن مردويه عن ابن عباس بمعناه، وفيه محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف، وقوله: «وكان العباس أحد الذين ضمنوا إطعام بدر، وخرج بالذهب لذلك». لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢/٢٣٠-٢٣١)]

(٤٧٩) عن سعد بن أبي وقاص حديث قال النبي ﷺ للعباس: «هذا العباس أجود قريش كفاً وأوصلها»

رواه النسائي.

قال الدارقطني: وروى عن مالك عن أبي سهيل ولا يصح عنه.

[النكت الظراف: (٢/٢٨٨)]

باب

مناقب حمزة ؑ

(٤٨٠) حديث عبد الله بن عباس: «قتل حمزة بن عبد المطلب جنبا، فقال رسول الله ﷺ: غسلته الملائكة».

رواه الحاكم في المناقب: وفيه معنى ضعيف جداً.

[تحاف المهرة: (٥٧/٨)]

(٤٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم فانطلقت، فقلت لهم، ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة، فقال النبي: قل لحمزة فليحول بابه فقلت: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تحول بابك، فحوّله، فرجعت إليه وهو قائم يصلي، فقال: ارجع إلى بيتك».

قال: لا نعلمه يروي بهذا اللفظ إلا عن علي، ولا عنه إلا حبة.

قلت: وهو ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٣١٠/٢)]

باب

مناقب معاوية ؑ

(٤٨٢) روى ابن عساكر بسند عن أنس بن مالك ؓ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأدخل الجنة فلا أفتقد منها إلا معاوية سبعين عاماً، ثم أراه فأقول: يا معاوية أين كنت؟ فيقول: كنت تحت عرش ربي يتحفني بيده. فقال: هذا بما كان يشتمونك في دار الدنيا؟ قال ابن عساكر: هذا حديث منكر، وفيه غير واحد من المجاهيل».

[لسان الميزان: (١٠٥/٤)]

(٤٨٣) روى ابن عدي عن أنس ؓ مرفوعاً: «قال لا أفتقد أحداً من أصحابي غير معاوية لا أراه ثمانين عاماً ثم يقبل إلي على ناقة من المسك حشوها من الرحمة قوائمها من الزبرجد فأقول: أين كنت؟ فيقول: كنت في روضة تحت عرش ربي يناجيني وأناجيّه، ويقول: هذا عوض لما كنت تشتم في الدنيا»، والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٢٧٥-٢٧٦/٢)]

(٤٨٤) يزيد بن محمد المروزي، عن أبيه، عن جده، قال: «سمعت أمير المؤمنين علياً ؑ يقول فنذكر خبراً فيه: بيننا أنا جالس بين يدي رسول الله ﷺ إذ جاء معاوية فأخذ رسول الله ﷺ القلم من يدي فدفعه إلى معاوية فما وجدته في نفسي إذا علمت أن الله أمره بذلك».

وهذا متن باطل وإسناد مختلف.

[لسان الميزان: (٢٠/٦)]

(٤٨٥) في ترجمة محمد بن زهير بن عطي السلمي: قال الأزدي: ساقط، قلت له: خبر باطل لعله هو افتراه متنه «أوحى الله إلى نبيه استكتب معاوية فإنه أمين مأمون».

[لسان الميزان: (١٧٠-١٦٩/٥)]

(٤٨٦) عن زياد بن معاوية بن بريد بن عمر بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بخبر باطل في فضل معاوية قال: أخبرنا رجل من أهل حوران عن رجل آخر قال: «اجتمع عشرة من بني هاشم فغدوا على النبي ﷺ فلما قضى الصلاة قالوا: يا رسول الله غدونا إليك لنذكرك بعض أمورنا أن الله قد تفضل بهذه الرسالة فشرفك بها وشرفنا لشرفك، وهذا معاوية بن أبي سفيان يكتب الوحي فقد رأينا أن غيره من أهل بيتك أولى به لك منه، قال: نعم انظروا في رجل غيره، قال: وكان الوحي ينزل في كل أربعة أيام من عند الله إلى محمد فأقام جبرئيل أربعين يوماً لا ينزل، فلما كان يوم أربعين هبط جبرئيل بصحيفة فيها مكتوب: يا محمد ليس لك أن تغير من اختاره الله لكتاب وحيه فأقره فإنه أمين فأقره، قال ابن عساكر في تاريخه: هذا خبر منكر وفيه غير واحد من المجهولين، قلت: بل هو مما يقطع بطلانه فوالله إنني لأخشى أن يكون الذي افتراه مدخول الإيمان.

[لسان الميزان: (٤١٠-٤١١/٣)]

(٤٨٧) أخرج الترمذي والطبراني عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني، وكان من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال لمعاوية: «اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب»، لفظ الطبراني ولفظ الترمذي: «اللهم اجعله هادياً ومهدياً واهداً به»، وأخرجه ابن قانع عن عبد الرحمن بن أبي عميرة أنه سمع رسول الله ﷺ نحو اللفظ الثاني، وأخرجه البخاري في التاريخ قال: قال لي أبو مسهر فذكره بالعنعنة، قال ابن سعد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في بيت المقدس بيعة هدى»، وله حديث آخر أخرجه عن عبد الرحمن بن أبي عميرة أن رسول الله ﷺ قال: «ما في الناس نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وإن لها الدنيا وما فيها إلا الشهيد»، وأخرجه ابن أبي عاصم وابن السكن عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني قال: «خمس حفظتهن من رسول الله ﷺ: لا صفر ولا هامة ولا عدوى ولا يتم شهران ستين يوماً ومن خضر ذمة الله لم يرح رائحة الجنة»، وهذه الأحاديث وإن كان لا يخلو إسناد منها من مقال.

[الإصابة: (٤١٤/٢-٤١٥)]

(٤٨٨) ترجمة عبدالرحمن بن عميرة المزني: له عند الترمذي حديث واحد في ذكر معاوية^(١).
قال ابن عبدالبر: لا تصح صحبته ولا يثبت إسناده حديثه.

[التهذيب: (٢٢٠/٦)]

عن مسلمة بن مخلد أن النبي ﷺ قال: «اللهم علم معاوية الكتاب ومكن له في البلاد» وهو منكر.

[لسان الميزان: (٩٦/٢)]، [التهذيب: (١٢٣/٢)]

(٤٨٩) في ترجمة عبدالله بن يحيى المؤدب: عن إسماعيل بن عياش بنجر باطل في فضل معاوية^(٢).
لا يدري من ذا.

[لسان الميزان: (٣٧٦/٣)]

(٤٩٠) أورد العقيلي حديث عن أبي موسى^(٣) قال: «دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها، فقال لها: اتحبينه، قالت: ومالي لا أحب أخي، قال: فإن الله ورسوله يحبانه»، فهذا غير صحيح.

[لسان الميزان: (٢٦٣/٣)]

(٤٩١) عن أبي هريرة^(٤) «أن رسول الله ﷺ تناول معاوية سهماً فقال: خذ هذا السهم حتى تلقاني في الجنة» ذكره العقيلي في الضعفاء وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٢١٩/٢)]

(٤٩٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن جعفرأ أهدى إلى النبي ﷺ سفرجلأ فاعطى معاوية ثلاثأ، وقال: القني بهن في الجنة» أورده ابن عدي وقال باطل، وقال ابن حبان موضوع لا أصل له.

[لسان الميزان: (٥٨٩-٥٨٨/١)]

(٤٩٣) وأخرج الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أهدى جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ أربع سفرجلات فاعطى منها معاوية ثلاثأ، وقال: القني بهن في الجنة» وفيه رجل مجهول.

[لسان الميزان: (٧٣/٤)]

(٤٩٤) أورد العقيلي عن شداد بن أوس رفعه: «أبوبكر: أوزن أمتي وخير أمتي وعثمان أحكم أمتي، قال: ومعاوية أحكم أمتي» وفيه بشير بن زاذان ولا يتابع على هذا، ولا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (٣٧/٢)]

(١) أخرجه الترمذي: عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في معاوية: «اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهده واهد به».

(٢) والحديث هو: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلع معاوية».

(٤٩٥) ترجمة الحسين بن يحيى الخنائي: قال ابن الجوزي: وضع حديثاً وهو: «لما نزلت آية الكرسي، قال: معاوية أكتبها فلا يقرؤها أحد إلا كتب لك أجراً».

[لسان الميزان: (٣١٧/٢)]

(٤٩٦) عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه مرفوعاً: «الأمناء عند الله ثلاثة: جبريل وأنا ومعاوية»، أورده الحاكم أبو أحمد وفيه عبدالله بن جابر الطرسوسي منكر الحديث، وبه عن إسماعيل، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن واثلة مثله.

[لسان الميزان: (٢٦٥/٣-٢٦٦)]

باب

في جعفر بن أبي طالب

(٤٩٧) عن أبي هريرة وقال: «ما احتذى النعال ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب». أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد صحيح.

قال الحافظ: وفي رواية الترمذي: «ليقول لامراته أسماء بنت عميس: اطعمينا فإذا اطعمتنا أجابني، وكان جعفر يحب المساكين ويسكن إليهم، وكان النبي ﷺ يكنيه بأبي المساكين».

قلت: لا أدري، أي روايات الترمذي يقصد فإن كانت عن عكرمة عن أبي هريرة فقد صحح لإسناده. وإن كانت عن أبي هريرة فقد ضعف طريقها.

[الفتح: (٩٥/٧)]

(٤٩٨) قال الحافظ: وقع في رواية الإسماعيلي من طريق هشيم بن أبي خالد قال: «قلنا للشعبي كان ابن جعفر يقال له: ابن ذي الجناحين؟ قال: نعم، رايت ابن عمر آتاه يوماً أو لقيه فقال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين». كأنه يشير إلى حديث عبدالله بن جعفر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هنيئاً لك أبوك يطير مع الملائكة في السماء». أخرجه الطبراني بإسناد حسن. وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «رايت جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة». أخرجه الترمذي والحاكم وفي إسناده ضعف، لكن له شاهد من حديث علي عند ابن سعد، وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مربي جعفر الليلة في ملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم». أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد على شرط مسلم، وأخرج أيضاً هو والطبراني عن ابن عباس مرفوعاً: «دخلت الجنة فرأيت فيها جعفرأ يطير مع الملائكة». وفي طريق أخرى عنه: «إن جعفرأ يطير مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه». وإسناده هذه جيد، وطريق أبي هريرة في الثانية قوى إسناده على شرط مسلم.

[الفتح: (٩٥/٧-٩٦)]

٤٩٩) عن ابن عمر قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه إلى السماء فقال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فقال الناس: يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ قال: مر بي جعفر بن أبي طالب في مأى من الملائكة فسلم علي».

رواه الدارقطني في الغرائب لمالك.

إسناده ضعيف.

[الإصابة: (٢٣٨/١)]

٥٠٠) عن عكرمة، سمعت أبا هريرة يقول: «ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطيء التراب بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب».

رواه الترمذي والنسائي.

إسناده صحيح.

[الإصابة: (٢٣٧/١)]

٥٠١) عن الشعبي قال: «تزوج علي أسماء بنت عميس فتفاخر ابناها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر، فقال: كل منهما أنا أكرم منك وأبي خير من أبيك فقال لها علي: اقضي بينهما. فقالت: ما رأيت شاباً خيراً من جعفر ولا كهلاً خيراً من أبي بكر. فقال لها علي: فما أبقيت لنا؟». أخرجه ابن السكن، سنده صحيح.

[الإصابة: (٢٣١/٤)]

٥٠٢) ترجمة علي بن يونس المدني: قد رآه ابن عدي فذكر حكاية باطلة وإسناده مظلم. وهذه الحكاية ذكرها ابن بطلال في شرح البخاري في باب المعانقة، من كتاب الاستئذان، قال: عن علي بن يونس الليثي المدني، قال: «كنت جالساً عند مالك بن أنس، إذ جاء سفيان بن عيينة يستأذن الباب، فقال مالك: رجل صاحب سنة أدخلوه، فدخل. فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فردوا عليه السلام، فقال: سلامنا عام وخاص السلام عليكم يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته، فقال مالك: وعليك السلام يا أبا محمد ورحمة الله وبركاته، فصافحه ثم قال: يا أبا محمد لولا أنها بدعة لعانقتك، فقال سفيان: عانق من هو خير منك، فقال مالك: جعفر؟ قال: نعم. قال: ذاك حديث خاص يا أبا محمد، قال: ما يعم جعفرأ يعمنأ وما يخص جعفر يخصنا، إذا كنا صالحين افتأذن لي أن أحدث في مجلسك؟ قال: نعم، حدث يا أبا محمد. قال: حدثني عبد الله بن طائوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة إعتنقه النبي ﷺ وقبل بين عينيه وقال: جعفر أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً». قلت: وليس في

الإسناد من ينظر في أمره سوى علي هذا .

[لسان الميزان: (٢٧٠-٢٦٩/٤)]

٥٠٣) في البخاري، عن الشعبي: «أن ابن عمر كان سلم على ابن جعفر، فقال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين»، وأورده الحاكم من طرق عن البراء، وعن ابن عباس وإسنادهما ضعيف، وروى عن علي في الكامل لابن عدي.

[تلخيص الحبير: (١٢٥٦-١٢٥٧/٤)]

باب

في زيد بن حارثة

٥٠٤) قال الحافظ: أخرج ابن مندة في معرفة الصحابة، وتام في فوائده بإسناد مستغرب عن آل بيت زيد بن حارثة: «أن حارثة أسلم يومئذ، وهو حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي».

[الفتح: (١٠٩/٧)]

٥٠٥) عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «يا زيد: أنت مولاي ومني وإلي وأحب الناس إلي».

أخرجه ابن سعد، إسناده حسن، وهو عند أحمد مطول.

[الإصابة: (٥٦٤/١)]

٥٠٦) عن عائشة: «ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في سرية إلا أمره عليهم ولو بقي لأستخلفه».

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، إسناده قوي.

[الإصابة: (٥٦٤/١)]

٥٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «لما أصيب زيد بن حارثة، جيء بأسامة بن زيد، فأوقف بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فأخّر، ثم عاد من الغد بين يديه، فقال: الاقي منك ما لاقيت منك أمس».

قال: لانعلم رواه إلا مجالد.

قال الشيخ: وعمر شيخه كُذِّب.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٦٠/٢)]

باب

في أسامة بن زيد

٥٠٨) عن ابن عمر: «فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لي فسألته، فقال: أنه كان أحب

إلى رسول الله ﷺ منك، إن أباه كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أبيك». أخرجه الترمذي، صحيح.

[الإصابة: (٥٦٤/١)]

باب

في عقيل بن أبي طالب

(٥٠٩) قال إسحاق بن راهويه: عن محمد بن عقيل قال: قال النبي ﷺ لعقيل: «يا أبا يزيد، إني لأحبك حبين: حب القرابة، وحب لحب أبي طالب إياك». هذا إسناده ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٩٧/٤)]

باب

في خالد بن الوليد

(٥١٠) روى ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خيثمة قال: «أتى خالد بن الوليد رجل معه زق خمر فقال: اللهم اجعله عسلاً فصار عسلاً»، وفي رواية له من هذا الوجه: «مر رجل بخالد ومعه زق خمر فقال: ما هذا؟ قال: خل، قال: جعله الله خلا فنظروا فإذا هو خل، وقد كان خمرًا».

[الإصابة: (٤١٤/١)]

(٥١١) عن أبي هريرة قال: «نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله ﷺ: من هذا؟ فأقول: فلان حتى مر خالد فقال: من هذا؟ قلت: خالد بن الوليد، فقال: نعم عبد الله هذا سيف من سيوف الله». أخرجه الترمذي، رجاله ثقات.

[الإصابة: (٤١٣/١)]

(٥١٢) قال أبو يعلى: عن قيس بن أبي حازم قال: أخبرني أن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله عز وجل -سلة الله- تعالى على الكفار». صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (٢٧٧/٤)]

(٥١٣) عن اليسع بن المغيرة القرشي حديث: «شكى خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ضيق منزله فقال: اتسع في السماء». رواه أبو داود في المراسيل.

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها : رواه الطبراني في الكبير .

[النكت الطراف: (٤٢٢/١٣)]

(٥١٤) قال أبو يعلى : عن قيس قال : قال خالد بن الوليد رضي الله عنه : «لقد منعني كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل الله تعالى» .

صحيح .

[المطالب العالية: (٢٧٧/٤-٢٧٨)]

(٥١٥) قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «هبطت مع النبي صلى الله عليه وسلم من ثنية هرشي، فانقطع شسع نعله صلى الله عليه وسلم، فناولته شسعي، فأبى أن يقبله، وجلس صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة ليصلح نعله فقال صلى الله عليه وسلم لي: انظر من ترى؟ قلت: هذا فلان، قال صلى الله عليه وسلم: ينس عبد الله فلان، ثم قال صلى الله عليه وسلم لي: انظر من ترى؟ قلت: هذا فلان، قال صلى الله عليه وسلم: ينس عبد الله، قال: ثم قال صلى الله عليه وسلم لي: انظر من ترى؟ قلت: هذا فلان، قال صلى الله عليه وسلم: نعم عبد الله فلان خالد بن الوليد رضي الله عنه، وأما الآخران لا أخبر بهما أحداً» .

أبو معشر ضعيف .

[المطالب العالية: (٢٧٧/٤-٢٧٦)]

باب

في أبو العاص بن الربيع

(٥١٦) عن عبد الله بن أبي أوفى رفعه : «سألت ربي أن لا أتزوج أحداً من امتي ولا أتزوج إليه إلا كان معي في الجنة، فأعطاني» ، أخرجه الحاكم في مناقب علي . وله شاهد عن عبد الله بن عمر وعند الطبراني في الأوسط بسند واه .

[الفتح: (١٠٧/٧)]

باب

في صهيب

(٥١٧) قال إسحاق بن راهويه : عن أبي عثمان النهدي قال : «إن صهيياً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له كفار قريش: أتيتنا صعلوكاً فكثرت مالك عندنا وبلغت ما بلغت، ثم تريد أن تخرج بنفسك ومالك، والله لا يكون ذلك، فقال لهم: أرايتم إن أعطيتكم مالي أتخلون سبيلي؟ قالوا: نعم، فقال: أشهدكم أنني قد جعلت لكم مالي، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ربح صهيب، ربح صهيب» .

قال الحافظ : هذا حديث صحيح إن كان أبو عثمان سمعه من صهيب، وقد رواه جعفر بن سليمان

الضبي، عن عوف، عن أبي عثمان، عن صهيب رضي الله عنه قال: لما أردت... فذكر نحوه، فصح اتصاله والله الحمد، أخرجه ابن مردويه في التفسير المسند من حديث جعفر ورواه ابن حبان وهو مرسل. [المطالب العالية: (٢٨٦/٤-٢٨٧)، [إتحاف المهرة: (٣١٦/٦)]

(٥١٨) قال أبو يعلى: عن جابر رضي الله عنه قال: «قال عمر رضي الله عنه لصهيب رضي الله عنه: يا صهيب: إن فيك خصالاً ثلاثة أكرهها لك، قال رضي الله عنه: إ طعامك الطعام ولا مال لك، واكتفاؤك وليس لك ولد، وادعاؤك إلى العرب وفي لسانك لكمة، قال رضي الله عنه: أما ما ذكرت من الطعام فإن رسول الله ﷺ قال: أفضلكم من أطلعكم الطعام، وأيم الله لا أترك إ طعام الطعام أبداً، وذكر الكنية قال: فعليتها أحيا وعليها أموت، وذكر الادعاء قال: فأنا صهيب بن سنان حتى انتسب إلى نمر بن قاسط، كنت أرى على أهلي، وإن الروم أغارت فرقتني فعلمتني لغتها، فهو الذي ترى من لكتني».

قال الحافظ: هذا إسناد غريب، وقد أخرج أحمد من طريق حمزة بن صهيب قال: إن صهيباً... فذكر نحوه، وهذا السياق أوفى، وفي البخاري طرف منه، وفي ابن ماجه طرف آخر وإنما أخرجه لغرابة إسناده وإستيفاء سياقه.

[المطالب العالية: (٢٨٧/٤-٢٨٨)]

باب

في أبي بن كعب

(٥١٩) قال الحافظ: وقد أخرج الترمذي وغيره من طريق أبي قلابة عن أنس مرفوعاً في ذكر أبي وفيه ذكر جماعة وأوله: «أرحم امتي بامتني أبوبكر - وفيه - وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب» الحديث وصححه، لكن قال غيره: إن الصواب إرساله، وأما قوله: «واقضانا علي» فورد في حديث مرفوع أيضاً عن أنس رفعه: «أقضى امتي علي بن أبي طالب»، أخرجه البخاري، وعن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن النبي ﷺ مرسلاً: «أرحم امتي بامتني أبوبكر واقضاهم علي»، الحديث ورويناه موصولاً في فوائد أبي بكر ومحمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري مثله.

[الفتح: (١٦/٨-١٧)]

باب

في مصعب بن عمير

(٥٢٠) أخرج الترمذي بسند فيه ضعف عن علي قال: «رأى رسول الله ﷺ مصعب بن عمير فبكى للذي كان فيه من النعمة ولما صار إليه».

[الإصابة: (٤٢١/٣)]

(٥٢١) قال الزمخشري: ... قد قتل مصعب أخاه أبا عزيز يوم أحد، ووقى رسول الله ﷺ بنفسه حتى نفذت الهاشاقص في جوفه.
لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٦٨٤)]

باب

عمار بن ياسر

(٥٢٢) روى البزار من حديث عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مليء إيماناً إلى مشاشه»، يعني عماراً وإسناده صحيح، وقد جاء في حديث آخر: «إن عماراً مليء إيماناً إلى مشاشه»، أخرجه النسائي بسند صحيح.

[الفتح: (١١٦/٧)]

(٥٢٣) الطبراني أخرج من طريق الحسن البصري قال: «كان عمار يقول: قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس، أرسلني إلى بئر فلقيت الشيطان في صورة إنسي، فصار عني فصرعته» الحديث. وفي سنده الحكم بن عطية مختلف فيه، والحسن لم يسمع من عمار.

[الفتح: (٧٢/١١)]

(٥٢٤) عن حذيفة بن اليمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق» وفيه قول حذيفة: «انظروا إلى الفئة التي فيها ابن سمية فانزموها فإنه يدور مع كتاب الله...» الحديث.
رواه الحاكم، فيه مسلم الأعور وهو ضعيف.

[تحاف المهرة: (٤/٢٦٢-٢٦٣)]

(٥٢٥) قال إسحاق بن راهويه: قال عمار بن ياسر ﷺ: «قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس، قيل: وكيف قاتلت الجن؟ قال: نزلنا منزلاً فأخذت قريتي ودلوي لأستقي، فقال: إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك، فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مرس فقال: إنك لا تستقي اليوم منها ذنباً، فأخذني فأخذته فصرعته، ثم أخذت حجراً فكسرت أنفه ووجهه، ثم ملأت قريتي، فأتيت النبي ﷺ فقال: هل أتاك على الماء أحد؟ فقلت: رجل أسود، فأخبرته بالذي صنعت، فقال ﷺ: «ذاك الشيطان...».
هذا إسناد منقطع، ورجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٤/٢٧٥)]

(٥٢٦) عن علي قال: «استأذن عمار على النبي ﷺ فقال: ائذنوا له مرحباً بالطيب المطيب»، في رواية أن علياً قال: ذلك، وقال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن عماراً مليء إيماناً إلى

مشاشه» ، أخرجه الترمذي وابن ماجه وسنده حسن عن خالد بن الوليد قال : «كان بيني وبين عمار كلام فأغلظت له فشكاني إلى النبي ﷺ ، فجاء خالد فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: من عادى عماراً عاداه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله» ، وفي الترمذي عن عائشة مرفوعاً : «ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أيسرهما» ، وعن حذيفة رفعه : «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار» ، وأخرجه الترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي : حسن .

[الإصابة: (٥١٢/٢)]

باب

ما جاء في آل ياسر

(٥٢٧) أخرج أبو أحمد الحاكم عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : «مر رسول الله ﷺ بياسر وعمار وام عمار وهم يؤذون في الله تعالى ، فقال لهم: صبراً يا آل ياسر، صبراً يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة» ، وأخرج أحمد في الزهد من طريق يوسف بن ماهك مرسلاً ، وأخرج الحارث في مسنده والحاكم أبو أحمد وابن مندة ، عن عثمان وهو منقطع ، وأخرجه الحاكم والطبراني في الأوسط من رواية أبي الزبير عن جابر مرفوعاً ، ورواه ابن الكلبي في التفسير عن أبي صالح ، عن ابن عباس نحوه ، وزاد وعبد الله بن ياسر وزاد «فطعن أبو جهل سمية في قبلها فماتت ومات ياسر في العذاب ورمي عبد الله فسقط» .

[الإصابة: (٦٤٧/٣-٦٤٨)]

باب

في زيد بن ثابت

(٥٢٨) إن أباه ريرة قال : «لما مات زيد بن ثابت مات اليوم حبر الأمة ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً» .
رواه ابن سعد ، سنده صحيح .

[التهذيب: (٢٤٤/٥)]

(٥٢٩) من طريق قبيصة قال : «كان زيد راساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض» .
رواه ابن سعد ، سنده فيه الواقدي .

[الإصابة: (٥٦٢/١)]

(٥٣٠) عن خارجة بن زيد : «كان عمر يستخلف زيد بن ثابت إذا سافر، فقلما رجع إلا أقطعه حديقة من نخل» .

رواه البغوي، إسناده صحيح.

[الإصابة: (٥٦٢/١)]

(٥٣١) «كان زيد بن ثابت أحد أصحاب الفتوى وهم ست: عمرو وعلي وابن مسعود وأبي

وأبوموسى وزيد بن ثابت».

رواه ابن سعد، إسناده صحيح.

[الإصابة: (٥٦٢/١)]

(٥٣٢) حديث: ... «أفرضكم زيد» أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم من حديث أبي قلابة عن أنس: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر» - الحديث - وفيه: «أعلمها بالفرائض زيد بن ثابت»، صححه الترمذي والحاكم وابن حبان، وفي رواية الحاكم: «أفرض أمتي زيد»، وصححها أيضاً وقد أعل بالإرسال، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح، إلا أنه قيل: لم يسمع منه هذا، وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه على أبي قلابة في العلل، ورجح هو وغيره كالبيهقي والخطيب في المدرج: أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة، والباقي مرسل، ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول وله طريق أخرى عن أنس أخرجه الترمذي من رواية داود العطار، عن قتادة عنه، وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف، ورواه عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة مرسلًا قال الدارقطني: هذا أصح، وفي الباب عن جابر رواه الطبراني في الصغير بإسناد ضعيف في ترجمة علي بن جعفر، وعن أبي سعيد رواه قاسم بن أصبغ عن ابن أبي خيثمة، والعقيلي في الضعفاء، عن علي بن عبدالعزيز كلاهما عن أحمد بن يونس، عن سلام، عن زيد العمى، عن أبي الصديق عنه، وزيد وسلام ضعيفان، وعن ابن عمر رواه ابن عدي في ترجمة كوثر بن حكيم وهو متروك، وله طريق أخرى في مسند أبي يعلى من طريق ابن البيلماني عن أبيه، عنه، وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق أبي سعد البقال عن شيخ من الصحابة يقال له: محجن أو أبومحجن.

[تلخيص الحبير: (١٠٦٢/٣-١٠٦٣)، [بلوغ المرام: (٢٨٤-٢٨٥)]، [الإصابة: (٥٦٢-٥٦١/١)]

[الدراية: (٢٩٧/٢)]

باب

في أبي ذر

(٥٣٣) أخرج العقيلي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «ما أقلت الخضراء» الحديث^(١)، وزاد فيه: «وإن

أردتم أن تنظروا إلى أشبه الناس بعيسى ابن مريم زهداً ويرا ونسكاً فعليكم به»، وقال:

(١) وتام الحديث: «ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر».

روى أول الحديث بإسناد أصلح من هذا.

[لسان الميزان: (٣١٤/٤)]

(٥٣٤) ذكره أبو موسى في الذيل عن هجنع قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى عيسى بن مريم فليتنظر إلى أبي ذر»، انتهى. وأورده ابن عساكر في ترجمة أبي ذر من طريق هيثم، وقال: هذا مرسل، قلت: وأخرج الطبراني، الحديث المذكور.

[الإصابة: (٦٢٢/٣)]

(٥٣٥) عن ابن مسعود قال: «كان لا يزال يتخلف الرجل في تبوك فيقولون: يا رسول الله تخلف فلان، فيقول: دعوه فإن يكن فيه خير فسيلحقه الله بكم، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه، فتلوم أبوذر على بعيره فأبطأ فأخذ متاعه على ظهره ثم خرج ماشياً، فنظر ناظر من المسلمين فقال: هذا الرجل يمشي على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: كن أباذر، فلما تأملت القوم قالوا: يا رسول الله هو والله أبوذر، فقال: يرحم الله أباذر يعيش وحده، ويموت وحده، ويحشر وحده».

رواه ابن إسحاق في السيرة النبوية.

سنده ضعيف.

[الإصابة: (٦٤/٤)]

(٥٣٦) أبو المثنى: «عويمر حكيم أمتي، وجندب طريد أمتي، يعيش وحده ويموت وحده، والله وحده يكفيه».

قال الحافظ: الحارث من طريق أبي المثنى المليكي وليست له صحة، فذكره مرسلًا.

[تسديد القوس: (٨٢/٣)]

(٥٣٧) قال إسحاق بن راهويه: عن القرظي قال: «خرج أبوذر ﷺ إلى الريدة، فأصابه قدره، فأوصاهم أن يغسلوني وكفنوني، ثم ضعوني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرون بكم، فقولوا: هذا أبوذر صاحب رسول الله ﷺ فأعينونا على غسله ودفنه، ففعلوا، فأقبل عبد الله بن مسعود ﷺ في ركب من العراق، وقد وضعت الجنازة على قارعة الطريق فقام إليه غلام، فقال: هذا أبوذر صاحب رسول الله ﷺ، قال: فبكى عبد الله بن مسعود وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تمشي وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك...».

قال الحافظ: القرظي ما عرفته، فإن كان محمد بن كعب فالحديث منقطع.

[المطالب العلية: (٣٠٣/٤-٣٠٤)]

(٥٣٨) ترجمة أبي ذر الغفاري: عن هاني بن هاني، عن علي «أبوذر وعاء مليء علماً ثم أوكي عليه»، أخرجه أبوداود، سنده جيد.

[الإصابة: (٦٤/٤)]

(٥٣٩) مسند أبي ذر الغفاري: حديث: «لقد رأيتني ربيع الإسلام، ثم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر وبلال»، الحاكم في المناقب قال: صحيح الإسناد، قلت: بل صدقة ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (١٤/١١٠)]

باب

في عبد الله بن سلام

(٥٤٠) وقع عند الدارقطني من طريق سعيد بن داود، عن مالك ما يعكر على هذا التأويل، فإنه أورده بلفظ: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا أقول لأحد من الأحياء إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام»، ويلغني أنه قال: «وسلمان الفارسي»، لكن هذا السياق منكر، فإن كان محفوظاً حمل على أنه ﷺ قال ذلك قديماً قبل أن يبشر غيره بالجنة. وقد أخرج ابن حبان من طريق مصعب بن سعد، عن أبيه سبب هذا الحديث بلفظ: سمعت النبي ﷺ يقول: «يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، فدخل عبد الله بن سلام»، وهذا يؤيد صحة رواية جماعة، ويضعف رواية سعيد بن داود.

[الفتح: (١٦٢/٧)]

(٥٤١) قال الحافظ: ... رواية أبي داود ووهب لم أجدها.

[هدي الساري: (٥٤)]

(٥٤٢) أخرج أحمد وإسحاق بسند حسن، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: «أتى رسول الله ﷺ بقصعة فأكل منها ففضلت فضلة فقال: يجيء رجل من هذا الفج يأكل هذه الفضلة من أهل الجنة وكنت تركت أخي عمير ليتوضأ فقلت هو عمير فجاء عبد الله بن سلام فأكله...».

[الإصابة: (٣٦/٣)]

(٥٤٣) أخرج البغوي في المعجم بسند جيد عن عبد الله بن معقل، قال: «نهى عبد الله بن سلام علياً، عن خروجه إلى العراق وقال: ألزم منبر رسول الله ﷺ فإن تركته لا تراه أبداً، فقال علي: إنه رجل صالح منا».

[الإصابة: (٣٢١/٢)]

(٥٤٤) في التاريخ الصغير للبخاري بسند جيد عن يزيد بن عمير قال: «حضرت معاذ الوفاة فقيل له أوصنا، فقال: إلتمسوا العلم عند أبي الدرداء وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه عاشر عشرة في الجنة» أخرجه الترمذي عن معاذ مختصراً.

[الإصابة: (٣٢١/٢)]

(٥٤٥) أخرج ابن عساكر بسند جيد، عن أبي بردة بن أبي موسى: «أتيت المدينة فإذا عبدالله بن سلام جالس في حلقة متخشعاً عليه سيما الخير».

[الإصابة: (٣٢١/٢)]

(٥٤٦) قال إسحاق بن راهويه: عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يدخل من باب المسجد رجل من أهل الجنة، فدخل عبدالله بن سلام رضي الله عنه، فقال له رجل: إن النبي ﷺ قال: كذا وكذا، فأبي عمل لك أوثق ترجو به؟ قال: إن عملي ضعيف، وإن أوثق عملي أرجو به سلامة صدري، وترك ما لا يعنيني».

قال الحافظ: هذا حديث ضعيف ومنقطع أيضاً، وأصله في الصحيح.

[المطالب العالية: (٣٠٨/٤)]

باب

في معاذ بن جبل

(٥٤٧) قال الحافظ: أخرج ابن حبان والترمذي من حديث أبي هريرة رفعه: «نعم الرجل معاذ بن جبل، كان عقيباً بديراً من فقهاء الصحابة»، وقد أخرج الترمذي وابن ماجه عن أنس رفعه: «أرحم امتي أبوبكر وفيه - وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ» ورجاله ثقات، وصح عن عمر أنه قال: «من أراد الفقه فليأت معاذاً».

[الفتح: (١٥٧/٧)]

(٥٤٨) وفي مرسل أبي عون الثقفي، عن النبي ﷺ: «يأتي معاذ يوم القيامة امام الناس برتوة»، أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وأورده ابن عساكر.

[الإصابة: (٤٢٧/٣)]

(٥٤٩) في طبقات ابن سعد من طريق منقطع أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن لما بعث معاذاً: «إني بعثت لكم خير أهلي».

[الإصابة: (٤٢٧/٣)]

(٥٥٠) عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «معاذ أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين وإن الله يباهي به الملائكة»، رواه الحاكم قال الذهبي في تلخيصه: أحسنه موضوعاً.

[لسان الميزان: (١١٨/٤)]

باب

في سعد بن معاذ

(٥٥١) عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»، وعن الأعمش،

حدثنا أبو صالح، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضفائن، سمعت النبي ﷺ يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ»...

رواه البخاري

* قول البخاري: فإن البراء يقول: اهتز السرير.

قال ابن عمر: يعني عرش سعد الذي حمل عليه، وهذا من رواية عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، وفي حديث عطاء مقال لأنه ممن إختلط في آخر عمره، ويعارض روايته أيضاً ما صححه الترمذي من حديث أنس قال: «لما حملت جنازة سعد بن معاذ فقال المنافقون: ما أخف باهتزاز جنازته، فقال النبي ﷺ: إن الملائكة كانت تحمله»، قال الحاكم: الأحاديث التي تصرح باهتزاز عرش الرحمن مخرجة في الصحيحين، وليس لمعارضها في الصحيح ذكر.

[الفتح: (١٥٥/٧)]

(٥٥٢) قال الحافظ: ... أخرج ابن السكن، وأبو نعيم عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أبيه، قال: «لبس رسول الله ﷺ قباء مزرر بالديباج فجعل الناس ينظرون إليه، فقال: مناديل سعد في الجنة أفضل من هذا» رواه موثقون إليه.

[الإصابة: (٥٣٨/٢)]

(٥٥٣) روى الخطيب في المتفق بإسناد واه، وأبو موسى في الذيل بإسناد مجهول عن الحسن، عن أنس: «أن النبي ﷺ لما رجع من تبوك إستقبله سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: ما هذا الذي أرى بيدك؟ قال: من أثر المروءة المسحاة أضرب وأنفق على عيالي، فقبل النبي ﷺ يده، وقال: هذه يد لا تمسها النار...».

[الإصابة: (٢٨/٢)]

(٥٥٤) قال الحافظ: عن ابن عمر رفعه قال: «لقد شهد سبعون ألف ملك لم ينزلوا إلى الأرض قبل ذلك - أي في جنازة سعد بن معاذ -». رواه ابن سعد، إسناده صحيح.

[الدرية: (٢٣٧/١)]

(٥٥٥) روى الحافظ بسنده عن محمد بن إسحاق، فذكر قصة بني قريظة وحصارهم إلى أن قال: «ونزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فتوالت الأوس فقالوا: موالينا، فقال: ألا ترضون أن يحكم فيهم رجلاً منكم؟ قالوا: بلى، فقال: فذاك إلى سعد بن معاذ، قال: فلما حكمه قال: إني أحكم بقتل الرجال ويقسم الأموال ويسبي الذراري والنساء» قال: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمر بن معاذ، عن علقمة بن وقاص الليثي، أن النبي ﷺ قال لسعد: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة».

هذا حديث مرسل رجاله ثقات.

وروى أيضاً بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عليه السلام قال: «لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه الموصى، وأن تقسم أموالهم وذرايعهم، فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمت فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن سعد في الطبقات.

وأخرجه النسائي والطحاوي والحاكم من عدة طرق.

ومن طريق شعبة خرج في الصحيح ولفظه في آخره: «لقد حكمت فيهم بحكم الملك»، ولم يذكر ما بعده.

[موافقة الخبر: (٤٣٨/٢-٤٤٠)]

(٥٥٦) حديث: لما مات سعد بن معاذ، صاحت أمه، فقال لها رسول الله ﷺ: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله إليه، واهتز منه العرش»، ابن خزيمة في التوحيد. قلت: لا والله ما هو به، بل هو أقدم منه، وأضعف.

الحاكم في المناقب وقال: صحيح الإسناد، ورواه أحمد.

[تحاف المهرة: (٨٦٥/٢-٨٦٦)]

باب

في سعيد بن العاص

(٥٥٧) عن ابن عمر قال: «جاءت امرأة ببرد فقالت: إني نويت أن أعطي هذا البرد أكرم العرب فقال لها النبي ﷺ: أعطيه هذا الغلام -يعني سعيد بن العاص-».

رواه الزبير بن بكار، والحديث لا يصح.

[التهذيب: (٤٣/٤-٤٤)]

باب

عمرو بن العاص

(٥٥٨) أخرج أحمد من حديث طلحة أحد العشرة رفعه: «عمرو بن العاص من صالحى قريش»، ورجال سنده ثقات إلا أن فيه إنقطاعاً بين ابن أبي مليكة وطلحة وأخرجه البغوي وأبو يعلى من هذا الوجه وزاد: «نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله»، وأخرجه ابن سعد بسند رجاله ثقات إلى ابن أبي مليكة مرسلًا، لم يذكر طلحة وزاد: «يعني عبد الله بن عمرو بن العاص»، وأخرج أحمد بسند حسن عن عمرو بن العاص قال: «بعث إلى النبي ﷺ فقال: خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم اتنني فاتيتة فقال: إني أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك

الله ويغنمك وارغب لك من المال رغبة صالحة، فقلت: يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال بل أسلمت رغبة في الإسلام، قال: يا عمرو نعم ما بالمال الصالح المرء الصالح، وأخرج أحمد والنسائي بسند حسن عن عمرو بن العاص قال: «فزع أهل المدينة فزعا فتفرقوا فنظرت إلى سالم مولى أبي حذيفة في المسجد عليه سيف مختفيا ففعلت مثله فخطب النبي ﷺ فقال: ألا يكون فزعكم إلى الله ورسوله ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان».

[الإصابة: (٣/٣)]

باب

في بلال

(٥٥٩) قال الحافظ: روى أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح عن قيس بن أبي حازم قال: «اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواق، وهو مدفون بالحجارة».

[الفتح: (١٢٥/٧)]

(٥٦٠) عن امرأة بلال، «أن النبي ﷺ أتاهما فسلم فقال: «أثم بلال»، فقالت: لا، فقال: «لعلك غضبي على بلال»، فقالت: إنه يجنني كثيراً فيقول: قال رسول الله ﷺ فقال: «ما حدثك بلال عني، فقد صدقك بلال لا يكذب، لا تغضبي بلالاً فلا يقبل منك عمل ما غضب عليك بلال»

وصله أبو نعيم، وهو في مسند يعقوب بن شيبة.

سنده حسن.

[الإصابة: (٤٢٨/٤)]

(٥٦١) روى البخاري في تاريخه من طريق يزيد بن حصين، عن أبيه، قال: «شهدت بلالاً خطب على أخيه فزوجوه عربية». وقال: لم يصح سنده.

[الإصابة: (٣٣٩/١)]

باب

في عبد الله بن مسعود

(٥٦٢) حديث: «جاء رجل إلى عمر فقال: من أين جئت؟ فقال: من العراق وقد تركت بها رجلاً يملئ المصحف...» الحديث^(١).

(١) تكلمة الحديث... عن ظهر قلب، قال: ومن هو؟ قال: ابن مسعود، قال: ما في الناس أحد أحق بذلك منه، ثم قال:

رواه النسائي في المناقب وفيه إدراج، وأخرجه أحمد في مسنده .
في رواية لأحمد عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان : أنه أتى عمر، فقال : «جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة، وتركت بها رجلاً يملئ المصاحف عن ظهر قلبه - يعني عبد الله بن مسعود-» .

[النكت الظراف: (٩٩/٨-١٠١)]

٥٦٣) مسند عبد الله بن مسعود : حديث : «خذوا القرآن من أربعة...» الحديث ^(١) .

الحاكم في المناقب .

قلت : هو في الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو المحفوظ .

[تحاف المهرة: (٢٧٧/١٠)]

٥٦٤) قال علي : قال رسول الله ﷺ : «لرجل عبد الله أثقل في الميزان من أحد» أخرجه أحمد بسند حسن .

[الإصابة: (٢٧٠/٢)]

٥٦٥) عن عبد الرحمن بن زيد النخعي، قال : «أتينا حذيفة فقلنا: حدثنا بأقرب الناس من رسول الله ﷺ هدياً ودلاً نلقاه فناخذ عنه ونسمع منه، قال: كان أقرب الناس هدياً ودلاً وسمتاً برسول الله ﷺ ابن مسعود، لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عبد من اقربهم إلى الله زلفى» ، أخرجه الترمذي بسند صحيح .

[الإصابة: (٣٦٩/٢)]

٥٦٦) عند البخاري في التاريخ بسند صحيح، عن حريث بن ظهير «جاء نعي عبد الله بن مسعود إلى أبي الدرداء فقال: ما ترك بعده مثله» .

[الإصابة: (٣٦٩/٢)]

باب

في عبد الله بن عباس

٥٦٧) روى يعقوب بن سفيان في تاريخه بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال : «لو أدرك ابن عباس استأنفنا ما عاشره منا رجل» ، وكان يقول : «نعم ترجمان القرآن ابن عباس» ، وروى هذه

=أحدثك عن ذلك. سمرنا مع رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر فخرجنا فسمعنا قراءة رجل في المسجد، فسمع فقيل : رجل من المهاجرين يصلي، فقال : «سل تعطه ثلاثاً ثم قال: من أراد أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأ كما يقرأ ابن أم عبد» .

(١) تكملة الحديث : «...من عبد الله بن مسعود، ومن معاذ، ومن أبي، ومن سالم مولى أبي حذيفة» .

الزيادة ابن سعد من وجه آخر عن عبدالله بن مسعود، وروى أبو زرعة الدمشقي في تاريخه عن ابن عمر قال: «هو أعلم الناس بما أنزل الله على محمد»، وأخرج ابن أبي خيثمة نحوه بإسناد حسن، وروى يعقوب أيضاً بإسناد صحيح عن أبي وائل قال: «قرأ ابن عباس سورة النور ثم جعل يسرها، فقال رجل: لو سمعت هذا الديلم لأسلمت»، ورواه أبو نعيم في الحلية من وجه آخر بلفظ: «سورة البقرة»، وزاد أنه كان على الموسم.

[الفتح: (١٢٦/٧)]

(٥٦٨) وروى ابن أبي خيثمة بسند فيه جابر الجعفي، أن ابن عمر كان يقول «ابن عباس أعلم أمة محمد بما أنزل على محمد».

[التهذيب: (٢٤٤/٥)]

(٥٦٩) عن ابن عمر قال: «كان عمر يدعو ابن عباس ويقره، ويقول: إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يوماً فمسح رأسك وتفضل في فيك وقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».

ورد في كتاب الأنساب بسند فيه ضعف.

وروى أحمد هذا المتن، بسند لا بأس به ورواه الطبراني بمعناه.

[التهذيب: (٢٤٤/٥)]

(٥٧٠) قال مسدد: عن طاوس قال: «جاءت سبعين أو خمسين شيخاً من أصحاب رسول الله ﷺ فما أحد منهم خالف ابن عباس ﷺ فيلتقيان إلا قال: هو كما قلت، أو قال: صدقت».

صحيح.

[المطالب العالية: (٣٠٣/٤)]

(٥٧١) ترجمة عبدالله بن عباس: أخرج ابن سعد بسند صحيح، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، «لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة: مات حبر هذه الأمة ولعل الله أن يجعل في ابن عباس خلفاً».

أخرج ابن سعد بسند حسن عن سلمة بن كهيل قال: قال عبدالله: «نعم ترجمان القرآن ابن عباس».

وقال: ... وفي الجعديات، عن جابر بن زيد: «سألت البحر عن لحوم الحمر وكان يسمى ابن عباس البحر» الحديث، وأصله في البخاري، وأخرج ابن سعد بسند صحيح عن ميمون بن مهران قال: «لو أتيت ابن عباس بصحيفة فيها ستون حديثاً لرجعت ولم تسأله عنها، وسمعتها يسأله الناس فيكفونك».

وعند الدارمي وابن سعد بسند صحيح، عن عبدالله بن أبي يزيد «كان ابن عباس إذا سئل فإن كان القرآن أخبر به فإن لم يكن وكان عن رسول ﷺ أخبر به فإن لم يكن وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به فإن لم يكن قال: برأيه، وفي رواية ابن سعد: اجتهد برأيه».

[الإصابة: (٢٣٣/٢)]

باب

في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

(٥٧٢) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عمرو بن حريث قال: «ثم مر يعني النبي ﷺ - بعبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وهو يلعب بشيء يبيعه، وهو غلام فقال ﷺ: اللهم بارك له في تجارته».

حدثنا ابن نمير، عن فطر مثله.

قال الحافظ: إسناده حسن على شرط أبي داود.

[المطالب العالية: (٢٩٢/٤-٢٩٣)]

(٥٧٣) عن عبد الله بن جعفر قال: «مسح رسول الله ﷺ رأسي وقال: اللهم اخلف جعفر في ولده» وقال: «كنا نلعب فمر بنا على دابة فحملني أمامه»، أخرجه أحمد وغيره بسند قوي.

[الإصابة: (٢٨٩/٢)]

باب

في عبد الله بن رواحة

(٥٧٤) أخرج أبو يعلى بسند حسن عن أنس قال: «دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول:

خلو بني الكفار عن سبيله اليوم نضريكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر: يا ابن رواحة أفي حرم الله وبين يدي رسول الله ﷺ تقول هذا الشعر؟ فقال: «خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل».

[الإصابة: (٣٠٧/٢)]

(٥٧٥) أخرج البيهقي بسند صحيح من طريق ثابت عن ابن أبي ليلى، «كان النبي ﷺ يخطب فدخل عبد الله بن رواحة فسمعه يقول: اجلسوه فجلس مكانه خارجاً من المسجد فلما فرغ قال له: زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله» وأخرجه من وجه آخر هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة والمرسل أصح سنداً.

[الإصابة: (٣٠٦/٢)]

(٥٧٦) في الزهد لعبد الله بن المبارك بسند صحيح، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحة فساها عن صنيعة فقالت: كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين، وإذا دخل بيته صلى ركعتين، لا يدع ذلك، قالوا: وكان عبد الله أول خارج إلى

[الإصابة: (٣٠٦/٢-٣٠٧)]

باب

في عبد الله بن عمر

(٥٧٧) عند ابن سعد بسند جيد ، عن نافع : « أن ابن عمر كان لا يصوم في السفر، ولا يكاد يفطر في الحضر... » .

[الإصابة: (٣٤٩/٢)]

(٥٧٨) عند ابن سعد بسند صحيح ، قيل لنافع : « ما كان ابن عمر يصنع في منزله ؟ قال : الوضوء لكل صلاة ، والمصحف فيما بينهما » ، وعند الطبراني وهو في الحلية بسند جيد عن نافع « أن ابن عمر كان يحيي الليل صلاة ، ثم يقول : يا نافع اسحرنا ؟ فيقول : لا فيعاود فإذا قال : نعم ، قعد يستغفر الله حتى يصبح... » .

[الإصابة: (٣٤٩/٢)]

(٥٧٩) في معجم البغوي بسند حسن عن سعيد بن المسيب : « لو شهدت لأحد من أهل الجنة لشهدت لابن عمر » ، ومن وجه صحيح : « كان ابن عمر حين مات خيراً من بقي » ، وقال يعقوب بن سفيان : عن طاوس « ما رأيت رجلاً أروع من ابن عمر » ، وأخرج السراج في تاريخه وأبو نعيم من طريقه بسند صحيح ، عن ميمون بن مهران قال : « مر أصحاب نجدة الحروري ببابل لابن عمر فاستاقوها فجاء الراعي فقال : يا عبد الرحمن احتسب الإبل وأخبره الخبر قال : فكيف تركوك ؟ قال : انفلت منهم لأنك أحب إلي منهم ، فاستحلفه فحلف فقال : إني احتسبك معها فأعتقه فقبل له بعد ذلك : هل لك في ناقتك الفلانية تباع في السوق ؟ فأراد أن يذهب إليها ثم قال : قد كنت احتسبت الإبل فلأي معنى أطلب الناقة... » .

[الإصابة: (٣٤٨/٢)]

(٥٨٠) وأخرج أبو سعيد بن الأعرابي بسند صحيح - وهو في الغيلانيات والمحاملات - عن جابر : « ما منا من أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها غير عبد الله بن عمر » .

[الإصابة: (٣٤٧/٢)]

باب

في عبد الله بن عمرو بن العاص

(٥٨١) عن عبد الله بن عمرو ، قال : « رأيت فيما يرى النائم كان في إحدى يدي عسلاً ، وفي

الأخرى سمناً، وأنا العقبهما، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: تقرأ الكتابين التوراة والقرآن؛ وكان يقرؤهما. وفي سنده ابن لهيعة.

[الإصابة: (٢/٣٥١)]

باب

في عبد الله بن الزبير

(٥٨٢) قال ابن أبي خيثمة عن عمرو بن دينار قال: «ما رأيت مصلياً أحسن صلاة من ابن الزبير»، وأخرج أبو نعيم بسند صحيح عن مجاهد، «كان ابن الزبير إذا قام للصلاة كأنه عمود».

[الإصابة: (٢/٣١٠)]

باب

في عبد الله بن حذافة

(٥٨٣) أخرج البيهقي عن أبي رافع قال: «وجه عمر جيشاً إلى الروم وفيهم عبد الله بن حذافة فأسروه، فقال له ملك الروم: تنصروا شركك في ملكي، فأبى فأمر به فصلب وأمر برميهِ بالسهم فلم يجزع فأنزل وأمر بقدر فصب فيها الماء وأغلى عليه وأمر بالقاء أسير فيها فإذا عظامه تلوح، فأمر بالقاءه إن لم يتنصر، فلما ذهبوا به بكى، قال: ردوه، فقال: لم بكيت؟ قال: تمنيت أن لي مائة نفس تلقى هكذا في الله فعجب فقال: قبل رأسي وأنا أخلي عنك، فقال: وعن جميع أسارى المسلمين، قال: نعم فقبل رأسه فخلى بينهم فقدم بهم على عمر فقام عمر فقبل رأسه» وأخرج ابن عساكر لهذه القصة شاهداً من حديث ابن عباس موصولاً وآخر من فوائد هشام بن عثمان من مرسل الزهري.

[الإصابة: (٢/٢٩٦-٢٩٧)]

باب

في عكرمة بن أبي جهل

(٥٨٤) في مسند عكرمة بن أبي جهل: حديث: «أنه كان يضع المصحف على وجهه، ويقول كتاب ربي، كتاب ربي».

الدارمي في فضائل القرآن، والحاكم في المناقب.

قلت: فيه انقطاع شديد.

[تحاف المهرة: (١١/٢٨٣)]

(٥٨٥) مسند عكرمة بن أبي جهل: حديث: «لما انتهيت إلى رسول الله ﷺ قلت: يا محمد إن هذه أخبرتني أنك أمنتني، فقال: أنت آمن...» الحديث. وفيه أنه استعمله على صدقة

هو ازن عام الحج .

الحاكم في المناقب وفيه انقطاع وله عن عروة مرسلأ .

[إتحاف المهرة: (١١/٢٨٣-٢٨٤)]

(٥٨٦) قال الحافظ في مسند عكرمة بن أبي جهل : حديث : قال النبي ﷺ يوم جئت : «مرحباً بالراكب المهاجر...» .

الحاكم في المناقب وقال : صحيح الإسناد .

قلت : بل فيه انقطاع .

[إتحاف المهرة: (١١/٢٨٤)]

باب

في حسان بن ثابت

(٥٨٧) عن عمر ، عن هشام ، عن أبيه أن حسان ذكر عند عائشة فنهتهم وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق» .

رواه العقيلي وقال : الحديث غير محفوظ ولا يعرف إلا من هذا الوجه وفي سنده مجاهيل .

[لسان الميزان: (٤/٢٨٥)]

(٥٨٨) عن عائشة : أن النبي ﷺ قال لحسان : «أهجم فإن روح القدس سيعينك» أخرجه العقيلي في ترجمه إسماعيل بن مجالد وقال لا يتابع على حديثه واستنكر هذا الحديث .

[التذهيب: (١/٢٨٥)]

باب

في أبي هريرة

(٥٨٩) قال الحافظ : وروى البخاري في التاريخ ، وأبويعلى بإسناد حسن من طريق مالك بن أبي عامر قال : «كنت عند طلحة بن عبيدالله ، ف قيل له : ما ندري هذا اليماني أعلم برسول الله منكم ، أو هو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل ؟ قال : فقال : والله ما نشك أنه سمع ما لم نسمع ، وعلم ما لم نعلم ، إنا كنا أقوام لنا بيوتنا وأهلون ، وكنا نأتي النبي ﷺ طريق النهار ثم نرجع ، وكان أبوهريرة مسكيناً لا مال له ولا أهل ، إنما كانت يده مع يد النبي ﷺ ، فكان يدور معه حيثما دار فما نشك أنه قد سمع ما لم نسمع» ، وروى البيهقي في مدخله من طريق أشعث عن مولى لطلحة قال : «كان أبوهريرة جالسا ، فمر رجل بطلحة فقال له : لقد أكثر أبوهريرة ، فقال طلحة : قد سمعنا كما سمع ، ولكنه حفظ ونسينا» . وأخرج ابن سعد من باب أهل العلم والفتوى من الصحابة في طبقاته بإسناد صحيح عن

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال: «قالت عائشة لأبي هريرة: إنك لتحدث عن النبي ﷺ حديثاً ما سمعته منه، قال: شغلك عنه يا أمه المرأة والمكحلة، وما كان يشغلني عنه شيء».

[الفتح: (٩٤/٧)، [الإصابة: (٢٠٨/٤)]

(٥٩٠) قال الحافظ: وللترمذي من طريق ضعيفة عن أبي هريرة: «أن كنت لأسأل الرجل عن الآية أنا أعلم بها منه، ما أسأله إلا ليطعمني شيئاً»، وفي رواية الترمذي: «وكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله».

[الفتح: (٩٥/٧)]

(٥٩١) عن أبي هريرة قال: «كنت أُلزم النبي ﷺ لشبع بطني، حين لا أكل الخمير، ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وألصق بطني بالحصباء؛ وأستقري الرجل الآية - وهي معي - كي ينقلب بي فيطعمني. وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب: ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء، فنشقها، فنلحق ما فيها».

رواه البخاري

قال الحافظ: وقد أخرج ابن سعد، عن أبي هريرة قال: «ولقد رأيتني وإنني لأجبر لإبن عفان وينت غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي أسوق بهم إذا ارتحلوا وأخدمهم إذا نزلوا، فقالت لي يوماً: لتردن حافياً ولتركبن قائماً، فزوجنيها الله تعالى، فقلت لها: لتردن حافية ولتركبن قائمة»، وسنده صحيح، وهو في آخر حديث أخرجه البخاري، والترمذي بدون هذه الزيادة.

* قول البخاري: وخير الناس للمساكين جعفر.

قال الحافظ: ووقع في رواية الإسماعيلي من الزيادة في هذا الحديث من طريق إبراهيم المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، «وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه، وكان رسول الله ﷺ يكنيه أبا المساكين»، قلت: وإبراهيم المخزومي هو ابن الفضل، ويقال ابن إسحاق المخزومي، مدني ضعيف ليس من شرط هذا الكتاب، وقد أوردت هذه الزيادة في المناقب عن الترمذي وهي من رواية إبراهيم أيضاً وأشار إلى ضعف إبراهيم.

[الفتح: (٤٦٩/٩)]

(٥٩٢) عن أبي عثمان قال: «تضيقت أبا هريرة سبعا، فكان هو ومراته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثاً: يصلي هذا، ثم يوقظ هذا. وسمعته يقول: قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه تمراً. فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة».

رواه البخاري

* قول البخاري: وسمعتة يقول.

قال الحافظ: ووقع عند أحمد والإسماعيلي في هذه الرواية بعد قوله «ثم يوقظ هذا» «قلت: يا أباهريرة كيف تصوم؟ قال: أما أنا فأصوم من أول الشهر ثلاثاً، فإن حدث لي حدث كان لي أجر شهر»، قال: «وسمعتة يقول قسم»، وكأن البخاري حذف هذه الزيادة لكونها موقوفة.

أخرج الإسماعيلي طريق عاصم من حديث أبي يعلى بسند البخاري فيه وزاد في آخره، «قال أبوهريرة: إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء»، وهذا موقوف صحيح عن أبي هريرة.

[الفتح: (٤٧٧/٩)]

(٥٩٣) عن أبي هريرة قال: «إن الناس يقولون: أكثر أبوهريرة. ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً. ثم يتلو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ - إلى قوله- ﴿الرَّحِيمِ﴾ إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم، وإن أباهريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون».

رواه البخاري

* قول البخاري: ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون.

قال الحافظ: وقد روى البخاري في التاريخ والحاكم في المستدرک من حديث طلحة بن عبيدالله شاهداً لحديث أبي هريرة هذا ولفظه: «لا أشك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لا نسمع، وذلك إنه كان مسكيناً لا شيء له ضيفاً لرسول الله ﷺ»، وأخرج البخاري في التاريخ والبيهقي في المدخل من حديث محمد بن عمار بن حزم «أنه قعد في مجلس فيه مشيخة من الصحابة بضعة عشر رجلاً فجعل أبوهريرة يحدثهم عن رسول الله ﷺ بالحديث فلا يعرفه بعضهم، فیراجعون فيه حتى يعرفوه، ثم يحدثهم بالحديث كذلك حتى فعل مراراً، فعرفت يومئذ أن أباهريرة أحفظ الناس». وأخرجه أحمد والترمذي عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة: «كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعرفنا بحديثه». قال الترمذي حسن. واختلف في إسناد هذا الحديث على الزهري فرواه مالك عنه هكذا، ووافقه إبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة، ورواه شعيب عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة، وتابعه يونس بن يزيد. والإسنادان جميعاً محفوظان صحيحهما الشيخان، وزاد في روايتهم عن الزهري شيئاً.

[الفتح: (٢٥٩/١)]

(٥٩٤) عن أبي هريرة قال: «قلت يا رسول الله، إني اسمع منك حديثاً كثيراً أنساه. قال: أبسط

رداءك. فبسطته. قال: فغرف بيديه ثم قال: ضمه، فضممته، فما نسيت شيئاً بعده.

رواه البخاري

* قول البخاري: فما نسيت منه شيء.

قال الحافظ: وأما ما أخرجه ابن وهب من طريق الحسن بن عمرو بن أمية قال: «تحدثت عند أبي هريرة بحديث فأنكره، فقلت: إني سمعت منك، فقال: إن كنت سمعته مني فهو مكتوب عندي». فقد يتمسك به في تخصيص عدم النسيان بتلك المقالة لكن سند هذا ضعيف، وعلى تقدير ثبوته فهو نادر. ويلتحق به حديث أبي سلمة عنه «لا عدوى» فإنه قال فيه: إن أباهريرة أنكره. قال: فما رأيته نسي شيئاً غيره.

[الفتح: (١/٢٦٠)]

٥٩٥) عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة: «أنت كنت الزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه». أخرجه البغوي، سنده جيد.

[الإصابة: (٤/٢٠٨)]

٥٩٦) عن أبي عثمان النهدي قال: «تضيفت أباهريرة سبعا، فكان هو وامراته وخادمه، يقسمون الليل اثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا». أخرجه أحمد في الزهد، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٢٠٩)]

٥٩٧) عن عكرمة «أن أباهريرة كان يسبح كل يوم إثنتي عشرة ألف تسبيحة، يقول: أسبح بقدر ذنبي». أخرجه ابن سعد، سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٢٠٩)]

٥٩٨) عن مضارب بن جزء: «كنت أسير من الليل، فإذا رجل يكبر، فلحقته فقلت: ما هذا؟ قال: أكثر شكر الله على أن كنت أجير البرة بنت غزوان لنفقة رحلي وطعام بطني فإذا ركبوا سبقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم، فزوجنيها الله فأنا أركب، وإذا نزلت خدمت». أخرجه أبو العباس السراج في الحلية من تاريخه. سنده صحيح... أخرجه ابن خزيمة من هذا الوجه وزاد: «وكانت إذا أتت على مكان سهل نزلت، فقالت: لا أديم حتى تجعل لي في عصيدة، فهأنذا أتيت على نحو من مكانها، قلت: لا أديم حتى تجعل لي عصيدة».

[الإصابة: (٤/٢٠٩)]

٥٩٩) «أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإني بينما أنا وأبوهريرة وفلان في المسجد ندعوا الله ونذكره، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس

إلينا فقال: عودوا للذي كنتم فيه قال: زيد فدعوت أنا وصاحبي فجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ودعا أبوهريرة فقال: إني أسألك ما سأل صاحبك وأسألك علماً لا ينسى، فقال رسول الله ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله ونحن نسألك علماً لا ينسى، فقال: «سبقكم بها الغلام الدوسي».

أخرجه النسائي في العلم من كتاب السنن، سند جيد.

[الإصابة: (٢٠٨/٤)]

باب

في ثابت بن قيس

٦٠٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن النبي ﷺ إفتقد ثابت بن قيس، فقال رجل: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه. فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه، فقال: «ما شأنك؟» فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل الأرض. فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا. فقال موسى بن أنس: فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال: إذهب إليه فقل له: «إنك لست من أهل النار، ولكن من أهل الجنة».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... وأخرجه أبو عوانة عن ثمامة بن عبدالله بن أنس بدل موسى بن أنس، أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال: لا أدري ممن الوهم، قلت: لم أراه في مسند أحمد، وقد أخرجه الإسماعيلي عن موسى بن أنس قال: لما نزلت: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ» فقد ثابت بن قيس في بيته الحديث، وهذا صورته مرسل إلا أنه يقوى أن الحديث لابن عون عن موسى لا عن ثمامة.

* قوله: فقال رجل.

روى ابن المنذر في تفسيره، عن أنس في هذه القصة: «فقال سعد بن عباد: يا رسول الله هو جاري» الحديث، وهذا أشبه بالصواب.

* قوله: ولكن من أهل الجنة.

قال الحافظ: رواه ابن شهاب، قال ثابت بن قيس بن شماس: «يا رسول الله إني أخشى أن أكون قد هلكت، فقال: وما ذاك؟ قال: نهانا الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير» الحديث، وفيه: «فقال له عليه الصلاة والسلام: «أما ترضى أن تعيش سعيدياً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة»، وهذا مرسل قوي الإسناد أخرجه ابن سعد وأخرجه الدارقطني في الغرائب من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك كذلك، ومن طريق سعيد بن كثير، عن مالك فقال له: عن إسماعيل، عن ثابت بن قيس، وهو مع ذلك مرسل وأخرجه ابن مردويه وأخرجه ابن جرير

عن الزهري مضافاً، ولم يذكر فوقه أحداً وقال في آخره: فعاش حميداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة، وأصرح من ذاك ما روى ابن سعد بإسناد صحيح أيضاً من مرسل عكرمة قال: «لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الآية، قال ثابت بن قيس: كنت أرفع صوتي فانا من أهل النار، فقعدي في بيته»، فذكر الحديث نحو حديث أنس وفي آخره: «بل هو من أهل الجنة. فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت: أف لهؤلاء ولما يعبدون، واف لهؤلاء ولما يصنعون، قال ورجل قائم على ثلثة فقتله وقتل»، وروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن أنس في قصة ثابت بن قيس في آخرها: قال أنس: «هكذا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض الانكشاف، فأقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل»، وروى ابن المنذر في تفسيره عن بنت ثابت بن قيس قالت: «لما أنزل الله هذه الآية دخل ثابت بيته فأغلق بابَه - فذكر القصة مطولة وفيها قول النبي ﷺ: «تعيش حميداً وتموت شهيداً» - وفيها: فلما كان يوم اليمامة ثبت حتى قتل».

[الفتح: (٧١٧/٦-٧١٩)]

(٦٠١) عن أبي هريرة رفعه: «نعم الرجل ثابت بن قيس». أخرجه الترمذي، إسناده حسن.

[الإصابة: (١٩٥/١)]

(٦٠٢) حديث: عن جده ثابت، «قلت: يا رسول الله: خشيت أن أكون هلكاً». رواه عنه الزهري. قال الحافظ في ترجمة إسماعيل بن محمد بن ثابت: إنما تفرد سعيد بن عفير بقوله: عن ثابت، وإلا فقد تابعه إسماعيل بن أبي أويس، وجويرية بن أسماء، مرسلأ، وبها جزم البخاري، فقال: روى عنه الزهري مرسل.

[تمجيل المنفعة: (٣٠٨/١-٣١٠)]

باب

في أبي طلحة

(٦٠٣) قال الحارث: عن أنس ﷺ قال: «إن أبا طلحة ﷺ قرأ سورة براءة فأتى على هذه الآية: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ فقال: ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً، جهزوني، فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قبض، ومع أبي بكر ﷺ حتى مات، ومع عمر ﷺ فنحن نغزو عنك، قال: جهزوني، فجهزوه فركب البحر حتى مات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغير». وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الرحمن بن سلام، ثنا حماد به.

قال الجافظ : صححه ابن حبان .

[المطالب العالية: (٢٨٥-٢٨٤/٤)]

٦٠٤) قال النبي ﷺ : «لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة» .

أخرجه أحمد ، مرسل .

[الإصابة: (٥٦٧/١)]

٦٠٥) عن أنس : «مات أبو طلحة غازياً في البحر فما وجدوا جزيرة يدفنونه فيها ، إلا بعد

سبعة أيام ، ولم يتغير» .

أخرجه الفسوي في تاريخه وأبو يعلى

إسناده صحيح .

[الإصابة: (٥٦٧/١)]

باب

في خبيب

٦٠٦) قال المؤلف - مؤلف كتاب الهداية - : وسماه ﷺ سيد الشهداء ^(١) .

فلم أجده .

قوله ﷺ : «هو رفيقي في الجنة» .

لم أجده أيضاً .

[الدراية: (١٩٧/٢)]

باب

في دحية الكلبي

٦٠٧) عن معتمر قال : «سمعت أبي عن أبي عثمان قال : أنبئت أن جبريل أتى النبي ﷺ وعنده أم

سلمة ، فجعل يتحدث ، فقال النبي ﷺ : «لأم سلمة : «من هذا؟» أو كما قال . قالت : هذا دحية .

فلما قام قالت : والله ما حسبت إلا إياه ، حتى سمعت خطبة النبي ﷺ يخبر خبر جبريل ، أو كما

قال . قال أبي : قلت لأبي عثمان : «ممن سمعت هذا؟» ، قال : من أسامة بن زيد .

رواه البخاري

* قوله : حتى سمعت خطبة النبي ﷺ يخبر خبر جبريل أو كما قال .

قال الجافظ : ... لم أر هذا الحديث في شيء من المسانيد إلا من هذا الطريق ، فهو من غرائب

(١) المقصود : هو خبيب .

الصحيح . ولم أقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في أي قصة، ويحتمل أن يكون في قصة بني قريظة . فقد وقع في دلائل البيهقي وفي الغيلانيات عن عائشة : «أنها رأت النبي ﷺ يكلم رجلاً وهو راكب، فلما دخل قلت: من هذا الذي كنت تكلمه، قال: بمن تشبهينه؟ قلت: بدحية بن خليفة، قال: ذاك جبريل أمرني أن أمضي إلى بني قريظة» .

[الفتح: (٦٢١-٦٢٢)]

٦٠٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما : «كان جبرائيل يأتي النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي» . رواه النسائي، إسناده صحيح .

[الإصابة: (٤٧٣/١)]

٦٠٩) قال الزمخشري في الكشاف : «كان ينزل جبريل على رسول الله ﷺ في أعم الأحوال في صورة دحية» .

قال الحافظ : متفق عليه... وللطبراني من رواية قتادة عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يقول : «يأتيني جبريل على صورة دحية الكلبي رجلاً جسيماً جميلاً أبيض»، وفي إسناده عفير بن سعدان وهو ضعيف، ولأبي نعيم في الدلائل من رواية صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن النبي ﷺ قال : «رأيت جبريل في خلقه الذي خلق عليه، وكنت أراه قبل ذلك في صورة مختلفة، وأكثر ما كنت أراه في صورة دحية الكلبي» رجاله ثقات، إلا أنه مرسل، وروى ابن سعد من طريق يحيى بن يعمر، عن ابن عمر : «كان جبريل يأتي رسول الله ﷺ في صورة دحية الكلبي» .

[الكافي الشاف: (٧/٢)]

باب

في زيد الخيل

٦١٠) ذكر هشام بن الكلبي هذه القصة^(١) بلفظ : «ما سمعت بفارس»، وساقه إسناده مجهول .

[الإصابة: (٥٧٣/١)]

٦١١) قال الزمخشري : ... قال في زيد الخيل حين وفد عليه وأسلم : «ما وصف لي رجل فرأيته إلا كان دون ما بلغني إلا زيد الخيل» .

(١) قال رسول الله ﷺ لزيد الخيل، «ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيت دون الصفة غيرك» وسماه زيد الخير وأقطعه فهد أو كتب له بذلك فخرج راجعاً، فقال النبي ﷺ : «إن ينجح وزيد من حمى المدينة» فإنه قال : «هاصبايته الحمى»، بما يقال له قرعة فمات به .

قال الجافظ: ذكره ابن إسحاق في المغازي بغير سند، والبيهقي في الدلائل من طريقه. وذكره ابن سعد عن الثوري بأسانيد له مقطوعة.

[الكافي الشاف: (٨٩/٤)]

باب

في عمرو بن الجموح

٦١٢) روى البخاري في الأدب المفرد والسراج، وأبو الشيخ في الأمثال، وأبونعيم في المعرفة عن جابر قال: «قال لنا رسول الله ﷺ: «من سيدكم يا بني سلمة؟، قالوا: الجد بن قيس على أنا نبخله، فقال بيده هكذا ومد يده وأي داء أدوا من البخل، بل سيدكم عمرو بن الجموح، قال: وكان عمرو يولم على رسول الله ﷺ إذا تزوج»، ورواه أبونعيم في المعرفة وفي الحلية، وأبو الشيخ أيضاً والبيهقي في الشعب، عن جابر نحوه، وروى الوليد بن أبان في كتاب السخاء عن جابر نحوه، ورواه أبونعيم أيضاً قال فيه: «بل سيدكم الأبييض الجعد عمرو بن الجموح»، ورواه أبو الشيخ والحسن بن سفيان في مسنده عن أنس مختصراً، رواه الحاكم في المستدرک وأبو الشيخ بإسناد غريب، عن أبي هريرة نحوه، ورواه الوليد بن أبان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن النبي ﷺ مرسلاً.

[تحاف المهرة: (١٨١/١/١٦)، [الإصابة: (٥٢٩-٥٣٠/٢)]، [تجليل المنفعة: (٥٨-٥٧/٢)]

باب

في رافع مولى النبي ﷺ

٦١٣) عن عبدالله بن عمرو قال: قلت: «يا رسول الله ﷺ من خير الناس؟، قال: ذو القلب المخموم^(١)، واللسان الصادق»، فذكر الحديث، وفيه قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافعا مولى النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماجه والبلادري، وابن أبي عاصم في الأدب، والحسن بن سفيان في مسنده. وهذه الزيادة ليست عند ابن ماجه، وروى الحكيم الترمذي في نوادره وأخرجه الطبراني وأحمد في الزهد مرسلاً.

[الإصابة: (٥٠٠/١)]

(١) القلب المخموم: هو النقي من الغل والحسد، ورجل مخموم القلب نقي من الغش والدغل، وهو من خمنت البيت إذا كنسته.

باب

في حرمة بن زيد

(٦١٤) من حديث ابن عمر قال: «كنت جالساً عند النبي ﷺ فأتاه حرمة بن زيد الأنصاري فقال: يا نبي الله الإيمان ههنا وأشار إلى لسانه والنفاق ههنا ووضع يده على صدره، فقال: اللهم اجعل لحرمة لساناً صادقاً» الحديث رواه الطبراني، إسناده لا بأس به.

[الإصابة: (٣٢٠/١)]

باب

في حجر بن عدي

(٦١٥) «إن حجر بن عدي أصابته جنابة فقال للموكل به: أعطني شرابي أتطهر به ولا تعطيني غداً شيئاً، فقال: أخاف أن تموت عطشاً فيقتلني معاوية، قال: فدعا الله فانسكبت له سحابة بالماء، فأخذ منها الذي احتاج إليه، فقال له أصحابه: ادع الله أن يخلصنا، فقال: اللهم خر لنا، قال: فقتل هو ووطائفة منهم». رواه إبراهيم بن الجنيد في كتاب الأولياء، سنده منقطع.

[الإصابة: (٣١٥/١)]

باب

في بديل بن ورقاء

(٦١٦) «أورد ابن النجاشي في كتاب مصنف الشيعة في ترجمته إسماعيل بن علي الخزاعي وهو شيعي عن عبدالله بن بديل بن ورقاء سمعت أبي بديل بن ورقاء يقول: «لما كان يوم الفتح أوقفني العباس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذا خالك، قال: فرأى سواداً بعارضي فقال: كم سنوك؟ فقلت: سبع وتسعون، فقال: زادك الله جمالاً وسواداً وأمتع بك ولدك»، قلت: سيأتي له ذكر في ترجمة موسى بن سهل الراسبي^(١).

[لسان الميزان: (٤٢١/١)]

(١) وفي ترجمة موسى بن سهل الراسبي - ويعد أن ساق حديثاً أخرجه الخطيب في فضل علي - قال الخطيب: هذا موضوع، والحمل فيه عندي على إسماعيل بن علي، وموسى بن سهل أحد المجهولين.

باب

في سعد بن الربيع

(٦١٧) أخرج ابن المبارك عن ابن أبي صعصعة أن النبي ﷺ قال: «من ينظر ما فعل سعد بن الربيع»^(١)، وهو مرسل قاله البخاري.

[لسان الميزان: (١٧٥/٥)]

باب

في زاهر بن حرام

(٦١٨) في حديث صحيح أخرجه أحمد والترمذي في الشمائل عن أنس «أن رجلاً من أهل البادية اسمه زاهر كان يهدي للنبي ﷺ...» فذكر الحديث.

وفيه قول النبي ﷺ: «زاهر باديتنا ونحن حاضرتة». «وكان النبي ﷺ يجهزه إذا اردا الخروج إلى البادية، وكان زاهر دميم الخلقة، فاتاه النبي ﷺ وهو يبيع شيئاً له في السوق، فاحتضنه من خلفه، فقال له: من هذا؟ أرسلني؛ والتفت فعرف النبي ﷺ فجعل النبي ﷺ يقول: من يشتري من هذا العبد؟ وجعل هو يلصق ظهره بصدر ﷺ، ويقول: إذا تجدني كاسداً. فقال له النبي ﷺ: لكنك عند الله لست بكاسد»، أخرجه البغوي وغيره، وخالفه معمر، وقد رواه حماد بن سلمة مرسلأً، وهو حماد بن ثابت أقوى من معمر، واكن للحديث شاهد من رواية سالم بن أبي الجعد الأشجعي، عن رجل من أشجع يقال له زاهر بن حرام، كان بدوياً لا يأتي النبي ﷺ إذا أتاه إلا بطرفة أو هدية، فرآه النبي ﷺ يبيع سلمة فأخذ بوسطه... الحديث.

[الإصابة: (٥٤٢/١)]

باب

في ذي القريات

(٦١٩) وروى الروياني في مسنده من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن نافع: «أنه سمع أباه يذكر أن معاوية قال لكعب: «دني على أعلم الناس. قال: ما أعلمه إلا ذا قرنات، وهو باليمن، فبعث إليه معاوية وهو بالفوطة، فتلقاها كعب فوضع رأسه له ووضع الآخر له رأسه،

(١) وتام الحديث: - فذكر الحديث بنحوه من حديث زيد بن ثابت- وقال: «فقال سعد أخبر رسول الله ﷺ أنني في الأموات، وأقرعه السلام وقل له يقول سعد: جزاك الله عنا وعن جميع الأمة خيراً».

فذكر قصة طويلة. وفي ضمنها أنه كان يهودياً.

واستنكرها ابن عساكر.

[الإصابة: (٤٨٧/١)]

باب

في جحدم فضالة

(٦٢٠) من طريق محمد بن عمرو بن عبد الله بن جحدم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جحدم أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح رأسه وقال: «بارك الله في جحدم وكتب له كتاباً»، فذكر الحديث بطوله. رواه ابن مندة. وقال^(١): هو حديث غريب. قلت: في إسناده من لا يعرف ثم من رواية النضر بن سلمة بن سادان وهو متروك.

[الإصابة: (٢٢٧/١)]

باب

في أبان بن سعيد

(٦٢١) عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عثمان بن عفان إلى مكة فأجاره أبان بن سعيد، فحملة على سرجه أرففه حتى قدم». رواه ابن أبي خيثمة الحديث من طريق موسى بن عبيدة الربذي أحد الضعفاء.

[الإصابة: (١١٤/١)]

باب

في معاوية بن معاوية المزني

(٦٢٢) ترجمة معاوية المزني: وردت قصته من حديث أبي أمامة، وأنس مسندة ومن طريق سعيد بن المسيب، والحسن البصري مرسله، فأخرج الطبراني ومحمد بن أيوب بن الضريس في فضائل القرآن وسمويه في فوائده وابن مندة، والبيهقي في الدلائل كلهم عن أنس بن مالك قال: «نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد مات معاوية بن معاوية المزني أتعب أن تصلي عليه قال: نعم فضرب بجناحيه فلم يبق أكمة ولا شجرة إلا تضعضعت فرفع سريره حتى نظر إليه فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك، فقال: يا جبرائيل بم نال معاوية هذه المنزلة؟ قال: بحب قل هو الله

(١) أي ابن مندة.

أحد وقراءته إياها جائياً وذهاباً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال» وأول حديث ابن الضريس: «كان النبي ﷺ بالشام» ومحبوب قال أبو حاتم ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات وأخرجه ابن سنجر في مسنده وابن الأعرابي وابن عبد البر ورويناه بعلو في فوائد حاجب الطوسي كلهم أنس بن مالك يقول: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك فطلعت الشمس يوماً بنور وشعاع وضياء لم نره قبل ذلك فتعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شأنها إذ أتاه جبريل فقال: مات معاوية بن معاوية الليثي فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه قال: بم ذاك قال: بكثرة تلاوته قل هو الله أحد» فذكر نحوه وفيه «فهل لك أن تصلي عليه فأقبض لك الأرض قال: نعم فصلى عليه» العلاء أبو محمد هو ابن زيد الثقفي، واه وله طريق ثالثة عن أنس ذكرها ابن مندة من رواية أبي عتاب في الدلائل قلت: وأخرجه أبو أحمد الحاكم في فوائده، والطبراني في مسند الشاميين، والحلال في فضائل قل هو الله أحد وابن عبد البر جميعاً من طريق نوح فذكره نحوه وفيه «فوضع جبرائيل جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت حتى نظرنا إلى المدينة»، وقال ابن حبان في ترجمة العلاء الثقفي من الضعفاء بعد أن ذكر له هذا الحديث: سرقه شيخ من أهل الشام، فرواه عن بقية فذكره، قلت: فما أدري عني نوحاً أو غيره فإنه لم يذكر نوحاً في الضعفاء، وأما طريق سعيد بن المسيب المرسل فرويناه في فضائل القرآن لابن الضريس وأما طريق الحسن البصري فأخرجها البغوي وابن مندة، عن الحسن إن معاوية بن معاوية المزني، فذكر الحديث وهذا مرسل قال ابن عبد البر: أسانيد هذا الحديث ليست بالقوية.

[الإصابة: (٤٣٦-٤٣٧)، [لسان الميزان: (١٧٤/٦)]

باب

في البراء بن مالك

(٦٢٣) روى البغوي بإسناد صحيح عن أنس قال: «وضلت على البراء بن مالك وهو يتغنى فقلت له: قد أبدلك الله ما هو خير منه، فقال أترهب أن أموت على فراشي، لا والله ما كان الله ليحرمني ذلك، وقد قتلت مائة متفرداً سوى من شاركت فيه».

[الإصابة: (١٤٣/١)]

باب

في أبي سفيان بن الحارث

(٦٢٤) عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أبوسفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة». أخرجه الحاكم أبو أحمد.

وقال: حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤللول فقطعه فمات قال: «فيرون انه مات شهيداً»، هذا مرسل رجاله ثقات بتصرف.

[الإصابة: (٩٠/٤)]

باب

في أبي سفيان صخر بن حرب

(٦٢٥) ترجمة أبي سفيان صخر بن حرب: روى البغوي بإسناد صحيح عن أنس، «أن أباسفيان دخل على عثمان بعدما عمي وغلامه يقوده».

[الإصابة: (١٨٠/٢)]

(٦٢٦) ترجمة الحكم بن عبد الملك القرشي البصري: قال العقيلي روى أحاديث لا يتابع عليها منها: «لما قرب من مكة قال ابن أباسفيان قريب منكم فآخذوه» الحديث^(١) وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث له أحاديث مناكير.

[التهذيب: (٣٧١/٢-٣٧٢)]

باب

في بشر بن البراء

(٦٢٧) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من سيدكم يا بني نضلة قالوا: جد بن قيس قال: بم تسودونه فقالوا: إنه أكثرنا مالاً، وأنا على ذلك لتزفه بالبخل قال: وأي داء أدوا من البخل ليس ذا سيدكم قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله قال: بشر بن البراء بن معرور»، رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه، وأبو الشيخ في الأمثال والوليد بن أبان في كتاب الجود.

تابعه ابن إسحاق عن الزهري، وقال في روايته: «بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء» وهكذا رواه يونس وإبراهيم بن سعد، وخالفه يعقوب بن إبراهيم بن سعد فرواه عن أبيه، مرسلًا أخرجه ابن أبي عاصم، وكذا أرسله معمر وهو في مصنف عبدالرزاق وفي مساوي الأخلاق للخرائطي وابن أخي الزهري عن عمه وهو في الأمثال لأبي عروبة وشعيب عن الزهري في نسخة ابن أبي اليمان، وله شاهد من حديث عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله في المعرفة وآخر من حديث أبي هريرة في المستدرك والأمثال لأبي عروبة وكامل بن عدي أورده ابن عدي

(١) عن قتادة عن أنس، قال: «لما كنا بسرف قال رسول الله ﷺ: أن أباسفيان قريباً منكم فافترقوا له فافترقوا فآخذوه، فقال: رسول الله ﷺ: أباسفيان أسلم، فقال: يا رسول الله قومي قومي، قال: فإن قومك من أغلق بابه فهو آمن، قال: أجعل لي شيئاً قال: ومن دخل دارك فهو آمن».

في ترجمة سعيد بن محمد الوراق، رواية عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه، ولم ينفرد به سعيد بل تابعه النضر بن شميل عند الوليد بن أبان وأبي الشيخ ومحمد بن يعلى عند الحاكم أيضاً، وأخرجه أبو الشيخ أيضاً من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف بتصرف [الإصابة: (١٥٠/١)]

باب

في جعيل بن سراقه

(٦٢٨) عن محمد بن إبراهيم التميمي قال: «قيل يا رسول الله أعطيت عيينة بن حصن والأقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيلاً فقال: والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير من طلاع الأرض مثل عيينة والأقرع لكني أتاؤنهما وأكل جعيلاً إلى إيمانهم»، رواه ابن إسحاق في المغازي - هذا مرسل حسن لكن له شاهد موصول روى الروياني في مسنده، وابن عبد الحكم في فتوح مصر عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «كيف ترى جعيلاً؟ قلت: مسكيناً كشكله من الناس قال: وكيف ترى فلاناً؟ قلت: سيداً من السادات قال: لجعيل خير من ملء الأرض مثل هذا قال: قلت: يارسول الله فلان هكذا وتصنع به ما تصنع قال: إنه رأس قومه فأتألفهم»، وإسناده صحيح بتصرف [الإصابة: (٢٣٩/١)]

باب

في أويس القرني

(٦٢٩) من طريق بكر بن عبدالله عن الضحاك: عن أبي هريرة فذكر حديثاً في وصف الأتقياء الأصفياء قال: «فقلنا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال: ذاك أويس» وساق الحديث في توصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً وعمر إذا لقياه أن يستغفر لهما، وفيه قصة طلب عمر أياه، رواه الروياني في مسنده. وقال ابن أبي خيثمة، حدثنا عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: «كان أويس القرني يجالس رجلاً من فقهاء الكوفة يقال له يسير» فذكر الحديث منقطعاً. [الإصابة: (١١٦/١)]

(٦٣٠) حديث: «كان عمر سأل وقدأ قدموا عليه، هل سقط إليكم رجل من قرن، من أمره كيت؟»... الحديث. وفيه قصة^(١)، أبو عوانة في المناقب: وعن الدوري والصغاني والزعفراني، الحاكم في تفسير الإسراء، قلت: أصله في مسلم.

[إتحاف المهرة: (١٢/١٠٥-١٠٦)]

(١) الحديث طويل جداً في قصة أويس القرني.

باب

في قيس بن عاصم

(٦٣١) حباب بن زيد عن زيد بن عائش قال : «كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل قيس بن عاصم فسمعتة يقول: هذا سيد أهل الوبر». رواه الإسماعيلي في الصحابة، والخطيب في المؤلف. في السند علي بن قرين وهو متروك.

[الإصابة: (٥٦٨/١)]

باب

في أبي الدحداح

(٦٣٢) قال أبو يعلى : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : «لما نزلت : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ قال أبو الدحداح رضي الله عنه : يا رسول الله إن الله تعالى يريد منا القرض ؟ قال رضي الله عنه : نعم يا أبا الدحداح، قال: أرني يدك، فناوله رضي الله عنه يده، قال: قد أقرضت ربي حائطي وحائطه فيه ستمائة نخلة- فجاء رضي الله عنه يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه وعيالها، فنادى: يا أم الدحداح، قال: لبيك، قال: أخرجي فقد أقرضته ربي» ... حميد ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٩٣/٤-٢٩٤)]

باب

في الحباب بن المنذر

(٦٣٣) عن الحباب بن المنذر قال : «أشرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برأيين فقبل مني خرجت معه في غزاة بدر- فذكر نحو ما تقدم- قال: وخير عند موته فاستشار أصحابه فقالوا تعيش معنا فاستشارني فقلت: اختر يا رسول الله حيث اختارك ربك فقبل ذلك مني»، رواه ابن شاهين. إسناده ضعيف.

[الإصابة: (٣٠٢/١)]

باب

في عمرو بن ثابت بن وقيش

(٦٣٤) عن أبي هريرة أنه كان يقول : «حدثوني عن رجل دخل الجنة، ولم يصل صلاة قط فإذا لم يعرفه الناس يسألوه من هو فيقول هو أصيرم بني عبد الأشهل عمرو بن ثابت بن أقيش قال: الحصين لمحمود يعني ابن لبيد كيف كان شأن الأصيرم قال: كان يابى

الإسلام على قومه، فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدا له الإسلام فأسلم ثم أخذ سيفه حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة فبينما رجال من عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به فقالوا إن هذا الأصيرم فما جاء به لقد تركناه وإنه لنكر لهذا الأمر فسألوه ما جاء به فقالوا له: ما جاء بك يا عمرو احبنا على قومك أم رغبة في الإسلام فقال: بل رغبة في الإسلام فآمنت بالله ورسوله فأسلمت وأخذت سيفي وقاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أصابني ثم لم يلبث أن مات في أيديهم، فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنه لمن أهل الجنة» هذا إسناد حسن رواه جماعة من طريق ابن إسحاق.

[الإصابة: (٥٢٦/٢)]

(٦٣٥) روى أبو داود والحاكم عن أبي هريرة: «أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية، فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء في يوم أحد فقال: أين بنو عمي قالوا: إليك عنا يا عمرو قال: إني قد آمنت فقاتل قتالاً حتى جرح فحمل إلى أهله جريحاً فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخيه سلمة: حمية لقومه أو غضباً لله ورسوله قال: بل غضب الله ورسوله، فمات فدخل الجنة وما صلى لله صلاة» هذا إسناد حسن.

[الإصابة: (٥٢٦/٢)]

باب

في البراء بن عازب

(٦٣٦) عن البراء بن عازب: «أنه غزا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة» وفي رواية خمس عشرة - إسناده صحيح يتصرف.

[الإصابة: (١٤٢/١)]

باب

في مطرف بن عبد الله بن الشخير

(٦٣٧) وروينا في كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدينا بسند جيد عن حميد بن هلال «كان بين مطرف ورجل شيء فقال له: مطرف إن كنت كاذباً فعجل الله حينك فسقط مكانه ميتاً».

[الإصابة: (٤٧٩/٣)]

(٦٣٨) رواه يعقوب بن سفيان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، بسند صحيح قال: «لواتاني آت

من ربي فخيرني بين أن يخبرني أنا من أهل الجنة أو من أهل النار أو أصير تراباً لا اخترت أن أصير تراباً.

[الإصابة: (٤٧٩/٣)]

باب

في المقعد الذي مات في حياة النبي ﷺ

(٦٣٩) قال عبد : عن عبد الله بن أبي أوفى ؓ قال : «كان بالمدينة مقعد فقال لأهله: ضعوني على طريق رسول الله ﷺ إلى مسجده، قال: فوضع المقعد على طريق رسول الله ﷺ، فكان إذا اختلف ﷺ إلى المسجد سلم على المقعد، فجاء أهل المقعد ليردوه، فقال: لا والله لا أبرح من هذا المكان ما عاش رسول الله ﷺ، فابنولي خصاً، قال: فبنوا له خصاً فكان فيه، فكلما مر رسول الله ﷺ إلى المسجد دخل الخص وسلم على المقعد، وكلما أصاب طرفه من طعام بعث ﷺ إلى المقعد، قال: فبينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ أتى آت فنعى له المقعد، فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه حتى إذا دنا من الخص قال ﷺ لأصحابه: لا يقرين الخص أحد غيري، فدنا ﷺ من الخص فإذا جبريل عليه الصلاة والسلام - قاعد عند المقعد، فقال: يا رسول الله أما إنك لو لم تأتنا - لكفيناك أمره-، فإما إذا جئت فانت أولى به، فقام إليه رسول الله ﷺ ففسله بيده وكفنه، وصلى عليه، وأدخله القبر». قال الحافظ: تفرد به أبو الورقاء، وهو ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٨٨/٤-٢٨٩)]

باب

في زيد بن عمرو بن نفيل

(٦٤٠) قال أبو يعلى : عن جابر بن عبد الله ؓ قال : «سئل النبي ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال ﷺ: بيعت يوم القيامة أمة وحده، بيني وبين عيسى - عليه السلام- وسئل ﷺ عن ورقة بن نوفل قال: أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس»... أخرجه البزار، وتفرد به مجالد، وفيه ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٨٣/٤)]

باب

في عباد بن بشر

(٦٤١) وقالت عائشة : «ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً كلهم من بني عبد الأشهل أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وعباد بن بشر» صحيح.

[الإصابة: (٢٦٣/٢)]

باب

في عدي بن حاتم

(٦٤٢) قد أخرج أحمد عن تميم بن طرفة قال: «سأل رجل عدي بن حاتم مائة درهم؟ فقال: تسألني مائة درهم وأنا ابن حاتم، والله لا أعطيك». وسنده صحيح.

[الإصابة: (٤٦٨/٢) - (٤٦٩)]

(٦٤٣) روي بإسناد مجهول إلى -عكرمة عن ابن عباس- مرفوعاً: «أربعة سادوا في الإسلام: عدي بن حاتم، ويشر بن هلال، وسراق بن مالك، وعروة بن مسعود».

[الإصابة: (١٥٦/١)]

باب

حارثة بن النعمان

(٦٤٤) عن حارثة بن النعمان قال: «مررت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جبرائيل جالس في المقاعد، فسلمت عليه فلما رجعت قال: هل رأيت الذي كان معي؟ قلت: نعم. قال: فإنه جبريل وقد رد عليك السلام». رواه أحمد والطبراني، إسناده صحيح.

[الإصابة: (٢٩٨/١) - (٢٩٩)]

(٦٤٥) عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «دخلت الجنة فسمعت قراءة فقلت: من هذا فقيل: حارثة بن النعمان» فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كذلكم البر وكان برأ بأمه». رواه النسائي، وهو عند أحمد عن عروة أو غيره ولفظه: «كان أبا الناس بأمه» إسناده صحيح.

[الإصابة: (٢٩٨/١)]

(٦٤٦) قال الحارث: عن القاسم، قال: «جاء حارثة بن النعمان الأنصاري ﷺ إلى رسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل -عليه الصلاة والسلام- فجلس ولم يسلم، فقال جبريل -عليه السلام-: لو سلم هذا علينا لرددنا عليه، فقال ﷺ: أتعرفه؟ قال: نعم، هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين، وأرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله عز وجل في الجنة...» قال الحافظ: كذا قال الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف، رواه الطبراني فخالف في إسناده وخالف المتن.

[المطالب العالية: (٢٩٥/٤) - (٢٩٦)]

باب

في عامر بن لقيط العامري

(٦٤٧) أورده الطبراني عن عامر بن لقيط العامري قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أبشره بإسلام قومي وطاعتهم فقال: أنت الوافد الميمون بارك الله فيك وصافحني ومسح على ناصيتي» الحديث وفيه «فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم البيت، قال: هل أطعمتم ضيفكم شيئاً قالت عائشة: وضعنا بين يديه تمرأ قال: فراح الغنم فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشاة فذبحت قال: فرعت فقال: إنما ذبحناها لأنفسنا إن غنمنا إذا زادت على المائة ذبحناها» هكذا أورده وأخرجه أبو موسى مختصراً وفي رواية عاصم بن لقيط بن صبرة متروك الحديث.

[الإصابة: (٢٥٧/٢)]

باب

في عبد الله بن جحش

(٦٤٨) عبد الله بن جحش قال: «اللهم إني أقسم عليك أن ألقى العدو غدا فيقتلونني» الحديث.

رواه الحاكم في المناقب، قلت: فيه انقطاع، لكن له طريق أخرى موصولة أخرجه الحاكم في الجهاد وقال: صحيح على شرط مسلم.

[تحاف المهرة: (٥٤٦/٦)]

باب

في عمرو بن الأسود

(٦٤٩) روى أحمد بسند لين عن عمر قال: «من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليتنظر إلى عمرو بن الأسود» أورده ابن أبي عاصم في الوجدان بهذا الأثر.

[الإصابة: (١٠٢/٣)]

باب

في عمرو بن معد يكرب

(٦٥٠) ذكر ابن سعد عن الواقدي، عن ربيعة بن عثمان: «لما ولي النعمان بن مقرن كتب إليه لما توجه إلى نهاوند إن في جندك عمرو بن معد يكرب وطليحة بن خويلد فأحضرهما وشاورهما في الحرب». وأخرج محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق مغيرة بن مقسم، قال: كتب عمر إلى سعد، وإلى النعمان بن مقرن، فذكر نحوه وزاد. «وجري بن عبد الله البجلي وعلباء بن الهيثم». وقد أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن عبد الملك نحو الأول،

وزاد «ولا تعطهما من الأمر شيئاً فإن كل صانع أعلم بصناعته» .

[الإصابة: (١٩/٣)]

باب

في عبادة بن الصامت

٦٥١) قال السراج في تاريخه عن جنادة: «دخلت على عبادة وكان قد تفقه في دين الله» هذا إسناده صحيح .

[الإصابة: (٢٦٩/٢)]

باب

في عمران بن حصين

٦٥٢) وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي الأسود الدثلي قال: «قدمت البصرة وبها عمران بن حصين وكان عمر بعثه لفقة أهلها» .

ثم قال الجافظ: وأخرج الطبراني وابن مندة بسند صحيح، عن ابن سيرين قال: «لم يكن تقدم على عمران أحد من الصحابة ممن نزل البصرة» .

[الإصابة: (٢٦٦/٣)]

باب

في عمير بن الحمام

٦٥٣) وقال ابن إسحاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفسي بيده لا يقاتلهم

اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة فقال عمير بن

الحمام أحد بني سلمة وفي يده تمرات يأكلهن بخ بخ فما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا

أن يقتلني هؤلاء فقدنف التمر من يده، وأخذ سيفه فقاتل حتى قتل وهو يقول:

ركضاً إلى الله بغـير زاد إلا التقـي وعمـل المعـاد

والصبر في الله على الجهاد

فكان أول قتيل قتل في سبيل الله في الحرب» .

وقد وقعت لي هذه القصة موصولة بسند عال عن أنس قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم: قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض فقال عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله

جنة عرضها السموات والأرض قال: نعم، قال: بخ بخ، قال: ما يحملك على قول بخ بخ؟ قال:

رجاء أن أكون من أهلها قال: فإنك من أهلها فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منها ثم

قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمرأ أنها الحياة طويلة قال: فرمي بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل، أخرج مسلم عن عبد بن حميد فوافقتناه في بعلو ودرجتين.

[الإصابة: (٢١/٣)]

باب

في عمير بن سعد

(٦٥٤) أخرج ابن مندة بسند حسن عبدالرحمن بن عمير بن سعد قال: «لي ابن عمر ما كان بالشام أفضل من أبيك» قال: محمد بن سعد مات عمير بن سعد في خلافة عمر وقال غيره: في خلافة عثمان وجاء في رواية أخرى أنه مات في خلافة عمر فصلى عليه ولا يثبت ذلك.

[الإصابة: (٢٢/٣)]

باب

في عمير بن عدي الأعمى

(٦٥٥) قال الواقدي بسند له: «كانت عصماء تحرض على المسلمين وتؤذيهم فلما قتلها عمير قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا ينتطح فيها عنزان فكان أول من قاتها، فسار بها المثل وكان ذلك لخمس بقين من رمضان من السنة الثانية»، وأخرجه ابن السكن من طريق الواقدي وكذلك أبو أحمد العسكري في الأمثال، وروينا الحديث الذي أشار إليه ابن السكن في مسند الهيثم بن كليب الشاشي، أخرجه من طريق حسين بن علي الجعفي، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «انطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوذه وكان رجلاً أعمى» الحديث، قال ابن السكن: لم يروه عن ابن عيينة إلا الجعفي، وكأنه أراد بالسند المذكور وإلا فقد أخرجه أبو العباس السراج في تاريخه عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه وأخرجه أبو نعيم من طريقه وقال: لم يقل فيه عن أبيه إلا الجمال وأرسله غيره من أصحاب ابن عيينة، وأخرجه البغوي، عن محمد بن جبير مرسلًا.

[الإصابة: (٣٢-٣٤/٣)]

باب

في عمرو بن راعي الركاب

(٦٥٦) روى الباوردي عن الحسن بن بشير بن الحسين بن ناقد، حدثني عن أبيه، عن جده، عن أبيه عمر وقال: «خرجت مع سرية مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أشرفنا على المشركين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من يقوم لنا في ركابنا حتى نعود إليه؟ فقلت: أنا فقال: أقعد لنا على تلك الثغرة فقمعت فلم أشعر إلا بالمشركين قد

أقبلوا ولا مخرج لهم لأخذ الركاب إلا من الثغرة، فخرج واحد منهم فرميته فقتلته ثم خرج آخر فرميته حتى قتلت منهم تسعة فرجعوا وجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني قاعداً فقال: ما صنعت؟ فأعلمته فقال: اذهب فأنت عمرو راعي الركاب، والحديث غريب.

[الإصابة: (٢٥/٣)]

باب

في يزيد بن الأسود الجرشى

(٦٥٧) أخرج أبو زرعة الدمشقي، ويعقوب بن سفيان في تاريخهما بسند صحيح عن سليم بن عامر «أن الناس قحطوا بدمشق فخرج معاوية يستسقي بيزيد بن الأسود فسقوا».

[الإصابة: (٦٧٤/٣)]

باب

فضل هلال مولى المغيرة

(٦٥٨) أخرج أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله إليه قال: فدخل هلال فقال له: صل علي يا هلال وقال له: ما أحبك إلى الله عز وجل وأكرمك عليه» وسنده ضعيف ومنقطع وأخرجه أحمد بن منصور بن يوسف المذكور، من حديث أبي هريرة مطولاً جداً قاله أبو موسى وأخرج أبو نعيم في الحلية أيضاً عن أبي هريرة نحوه لكن لم يسم هلال، ذكره الحكيم الترمذي في نواذر الأصول في الأصل الخامس والعشرين بعد المائة من طريق يحيى بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء قال: «كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فقال: يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت من ذلك الباب فلم أر أحداً فعدت ودخلت وقعدت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أما إنك لست به يا أبا الدرداء ثم جاء رجل حبشي فدخل من ذلك الباب عليه جبة من صوف فيها رقاع من آدم رامقاً بطرفه إلى السماء حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه فقال له: كيف أنت يا هلال؟ قال: بخير يا رسول الله قال: ادع لنا يا هلال واستغفر لنا قال رضي الله عنك وغفر لك يا رسول الله...» فذكر حديثاً طويلاً.

[الإصابة: (٦٠٨/٣-٦٠٩)]

باب

في عتاب ابن أسيد

(٦٥٩) روى الطيالسي والبخاري في تاريخه عن عمرو بن أبي عقرب «سمعت عتاب بن أسيد وهو مسند ظهره إلى بيت الله يقول: والله ما أصبت في عملي هذا الذي ولّني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ثوبين معقدين كسوتهما مولاي كيسان» وإسناده حسن .
[الإصابة: (٤٥١/٢)]

باب

في معن بن عدي بن الجد

(٦٦٠) في حديث عمر الطويل في شأن السقيفة، وفيه «ما توجه مع أبي بكر وأبي عبيدة قال: فلقينا رجلاً صالحاً، قال الزهري قال عروة: أحدهما عويم بن ساعدة»، زاد البراقاني في روايته: «والآخر معن بن عدي، فبلغنا أن الناس بكوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: والله لوددنا أنا متنا قبله فإننا نخشى أن نفتن بعده فقال معن بن عدي: لكنني والله لا أحب أني مت قبله لأصدقته ميتاً كما صدقته حياً، فقتل معن بن عدي يوم اليمامة شهيداً»، وهذا هو المحفوظ، عن الزهري، عن عروة مرسلأ، وقد وصله سعيد بن هاشم المخزومي، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، أخرجه ابن أبي خثيمة عنه، وسعيد ضعيف والمحفوظ مرسل عروة.

[الإصابة: (٤٥٠/٣)]

باب

في المقداد بن الأسود

(٦٦١) عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ «إن الله عز وجل: «أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم: علي والمقداد وأبوذر وسلمان» أخرجه الترمذي وابن ماجه وسنده حسن .

[الإصابة: (٤٥٥/٣)]

باب

في عبدالله بن سعد بن أبي السرح

(٦٦٢) روى البغوي بإسناد صحيح، عن يزيد بن أبي حبيب قال: «خرج ابن أبي سرح إلى الرملة فلما كان عند الصبح قال: اللهم اجعل آخر عملي الصبح فتوضأ ثم صلى فسلم عن يمينه ثم ذهب يسلم عن يساره، فقبض الله روحه» يرحمه الله .

[الإصابة: (٣١٧/٢)]

باب

في جرير بن عبد الله البجلي

(٦٦٢) روى ابن شاهين، وابن السكن، وابن مندة وأبوسعبد في شرف المصطفى كلهم عن أم القصاص بنت عبد الله، حدثني أبي «أنه بينما هو قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جماعة من أصحابه إذ قال لهم: سيطلع عليكم من هذه الثنية خبر ذي يمن فإذا هم بجرير بن عبد الله»، فذكر الحديث وفيه «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» وكلهم سواء إلا أن ابن السكن سقط من روايته، حدثتني أختي جيلة من رواية يزيد، عن أبيه أخرجه الحكيم الترمذي عن صابر نفسه، وساق المتن عنده أتم، وكذلك أخرجه أبو نعيم من طريق صابر مطولاً وذكره ابن عبد البر مختصراً.

[الإصابة: (٢/٣٢٧)]

باب

في عبد الله بن قيس الأنصاري

(٦٦٤) ترجمة عبد الله بن قيس الأنصاري: روى عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما على الأرض رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر إلا جعله الله في النار فلما سمع عبد الله بن قيس الأنصاري ذلك بكى فقال له: النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لم تبكي؟ قال: من كلمتك قال: فإنك من أهل الجنة فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثاً فغزوا فقتل فيهم شهيداً»، ورواه الحسن الحلواني من هذا الوجه، أخرجه ابن مندة من طريقه ورجاله ثقات.

[الإصابة: (٢/٣٦١)]

باب

في الضحاك بن سفيان الكلابي

(٦٦٥) أخرج ابن السكن بسند صحيح عن عائشة قالت: «نزل الضحاك بن سفيان الكلابي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له وبينى وبينه الحجاب: هل لك في أخت أم شبيب امرأة الضحاك فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم طلقها، ولم يدخل بها ولما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الجعرانة بعثه على بني كلاب يجمع صدقاتهم».

[الإصابة: (٢/٢٠٦)]

باب

في عبد الله بن عبد نهم ذو البجادين

(٦٦٦) قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن إبراهيم التميمي، قال: «كان عبد الله رجلاً من مزينة وهو ذو البجادين يتيماً في حجر عمه، وكان محسناً له فبلغ عمه أنه أسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فأتى أمه فقطعت له بجاداً لها بياضتين فأثر نصفاً وارتمى نصفاً ثم أصبح فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت عبد الله ذو البجادين فالتزم بابي، فلزم بابه وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر: أمراء هو قال: بل هو أحد الأواهين» قال: التيمي وكان ابن مسعود يحدث قال: «قمت في جوف الليل في غزوة تبوك فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر فاتبعتها فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وإذا عبد الله ذو البجادين قد مات، فإذا هم قد حضروا له ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفرة فلما دفناه قال: اللهم إني أمسيت عنه راضياً فأرض عنه» رواه البغوي بطوله من هذا الوجه، ورجاله ثقات إلا أن فيه إنقطاعاً وهو كذلك في السيرة النبوية، وأخرجه ابن مندة.

[الإصابة: (٢/٣٣٨-٣٣٩)]

باب

في سهيل بن بيضاء

(٦٦٧) روى الطبراني بإسناد صحيح عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر: «لا ينفلت منكم أحد إلا بفداء أو ضريبة قال عبد الله: فقلت: إلا سهيل بن بيضاء قال: وقد كنت سمعته يذكر الإسلام قال: إلا سهيل بن بيضاء».

[الإصابة: (٢/٩١-٩٢)]

باب

في سمعان بن عمرو الأسلمي

(٦٦٨) أخرج ابن مندة عن سمعان بن عمرو وأنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبايعه على الإسلام وصدق الرسالة وأقطعته النبي صلى الله عليه وآله وسلم أرضاً في إسناده مجاهيل.

[الإصابة: (٢/٨٠)]

باب

في سمعان بن خالد الكلابي

(٦٦٩) روى ابن مندة من طريق مسيح بن سمعان بن الهيثم بن عقيل بن ثابت بن سمعان بن خالد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ، عن جده ، عن جده ، عن جده : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له بالبركة لما وفد عليه ومسح ناصيته » في حديث طويل ، وفي إسناده من لا يعرف .

[الإصابة: (٨٠/٢)]

باب

في سلمة بن مالك السلمي

(٦٧٠) روى الباوردي عن عمار ابن ياسر « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقطع سلمة بن مالك السلمي وكتب له : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقطع محمد رسول الله سلمة بن مالك » فذكره قال ابن مندة : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

[الإصابة: (٦٧/٢)]

باب

في عون بن جعفر بن أبي طالب

(٦٧١) أخرج النسائي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : « لما قتل جعفر بن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ادعوا إلى بني أخي فجيء بنا كأننا أفراخ فقال : ادعوا إلى الحلاق فامرهم فحلق رؤسنا ثم قال : أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب وأما عون فشبيه خلقي وخلقي ثم أخذ بيدي فأما لها فقال : اللهم اخلف جعفر في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه » ، وهذا سند صحيح أورده ابن مندة من هذا الوجه مختصراً مقتصراً على قول : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعون : « أشبهت خلقي وخلقي » أورده ابن الأثير والحديثان صحيحان .

[الإصابة: (٤٤/٣)]

باب

في عوف بن أبي حية البجلي

(٦٧٢) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح ، عن مدرك ابن عوف الأحمسي قال : « بينما أنا عند عمر إذ أتاه رسول النعمان بن مقرن فسأله عمر عن الناس فذكر من أصيب من المسلمين وقال : قتل فلان وفلان وآخرون لا نعرفهم فقال عمر : لكن الله يعرفهم قالوا :

ورجل اشترى نفسه يعنون عوف بن أبي حية الأحمسي أباشبيل. قال مدرك بن عوف: يا أمير المؤمنين، والله خالي يزعم الناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة فقال عمر: كذب أولئك ولكنه اشترى الآخرة بالدنيا قال: وكان أصيب وهو صائم فاحتمل وبه رمق فأبى أن يشرب حتى مات.

[الإصابة: (١٢٢/٣)]

باب

في قيس بن خرشة القيسي

(٦٧٢) أخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق حرمة بن عمران قال: «سمعت يزيد بن أبي حبيب يحدث محمد بن يزيد زياد الثقفي قال: اصطحب قيس بن خرشة، وكعب ذو الكتابين حتى بلغا صفين وقف كعب ساعة فقال: لا إله إلا الله ليهاقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراقه ببقعة من الأرض، الحديث فقال: محمد بن يزيد، ومن قيس بن خرشة فقال له: رجل من قيس أوما تعرفه وهو رجل من أهل بلادك قال: لا قال: فإن قيس بن خرشة وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أبايعك على ما جاءك من الله وعلى أن أقول بالحق فقال: عسى أن يكون عليك من لا تقدر أن تقوم معه بالحق فقال قيس: والله لا أبايعك على شيء إلا وفيت لك به فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا لا يضرك شيء قال: فكان قيس يعيب زياد أو ابنه عبيد الله فأرسل إليه عبيد الله فقال: أنت الذي تزعم أنه لن يضرك شيء قال: نعم قال: لتعلمن اليوم أنك قد كذبت انتوني بصاحب العذاب قال: فمال قيس عند ذلك فمات» رجاله ثقات لكن في السند إنقطاع، ورجل لم يسم وأخرجه ابن عبد البر من الوجه المذكور، وفي رواية «فغضب قيس ثم قال وما يدريك يا أبا إسحاق هذا من الغيب الذي استأثر الله به، فقال كعب ما من شيء في الأرض إلا وهو مكتوب في التوراة التي أنزل الله على موسى ما يكون عليه إلى يوم القيامة، فقال محمد بن يزيد: ومن قيس فذكره وفيه فبلغ ذلك عبيد الله بن زياد فأرسل إليه فقال أنت الذي تفترى على الله وعلى رسوله؟ قال: لا والله ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفترى قال: وما هو قال: من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال: ومن ذاك؟ قال: أنت وأبوك ومن أمركما» وذكر بقية الحديث.

[الإصابة: (٢٤٥/٣)]

باب

في قيس بن أبي العاص

(٦٧٤) أخرج ابن سعد بسند صحيح عن يزيد بن أبي حبيب عن أدرك ذلك قال: «فكتب عمر لعمر بن العاص أن انظر من قبلك ممن بايع تحت الشجرة فأفرض له مائة دينار وأتمها لنفسك لإمرتك ولخارجة بن حذيفة لشجاعته ولقيس بن أبي العاص لضيافته».

[الإصابة: (٢٥٤/٣)]

باب

في قبيصة بن ذؤيب

(٦٧٥) وقال الشعبي: «كان من أعلم الناس بقضاء زيد بن ثابت، وعده أبو الزناد في فقهاء أهل المدينة» أخرج ابن أبي حاتم ذلك بسند صحيح.

[الإصابة: (٢٦٦/٣)]

باب

في تميم الداري

(٦٧٦) عن أبي هند قال: «حمل تميم الداري معه من الشام إلى المدينة قناديل وزيتاً ومقطاً فلما انتهى إلى المدينة وافق ذلك يوم الجمعة فأمر غلاماً له يقال له أبو البراد فقام فشد المقط وهو الحبل وعلق القناديل وصب فيها الماء والزيت وجعل فيها الفتل فلما غربت الشمس أسرجها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد فإذا هو يزهر فقال: من فعل هذا، قالوا تميم يارسول الله قال: نورت الإسلام نور الله عليك في الدنيا والآخرة أما إنه لو كانت لي ابنة لزوجتكما فقال: نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لي ابنة يا رسول الله تسمى أم المغيرة بنت نوفل فافعل فيها ما أردت فأنكحه إياها على المكان، رواه المستغفري في الصحابة. سند ضعيف.

[الإصابة: (١٨/٤)]

(٦٧٧) ترجمة تميم بن أوس: وكان كثير التهجد، قام ليلة بآية حتى أصبح، وهي: «أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ...» [الجاثية: ٢١] الآية. رواه البغوي في الجعديات بإسناد صحيح إلى مسروق، قال: «قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم» فذكره.

[الإصابة: (١٨٤/١)]

باب

في الأحنف

(٦٧٨) قال ابن أبي عاصم: عن الأحنف بن قيس قال: «بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان إذ أخذ رجل من بني ليث بيدي فقال: ألا أبشرك قلت: بلى قال: أتذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومك فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه فقلت أنت إنك لتدعونا إلى خير وتأمربه وإنه ليدعوا إلي الخير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اللهم اغفر للأحنف فكان الأحنف يقول ما شيء من عملي أرجى عندي من ذلك يعني دعوة النبي ﷺ». تفرد به علي بن زيد وفيه ضعف بتصرف [الإصابة: (١٠٠/١-١٠١)]

باب

في قيس بن سعد

(٦٧٩) عن أنس بن مالك قال: «إن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير»

رواه البخاري

* قول البخاري: بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير.

قال الحافظ: زاد الإسماعيلي عن الأنصاري «لما ينفذ من أموره» وهذه الزيادة مدرجة من كلام الأنصاري. قال الأنصاري: ولا أعلمه إلا عن أنس قال: «لما قدم النبي ﷺ كان قيس بن سعد في مقدمته بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، فكلم سعد النبي ﷺ في قيس أن يصرفه من الموضع الذي وضعه فيه مخافة أن يقدم على شيء فصرفه عن ذلك»، ثم أخرجه الإسماعيلي، عن أبي يعلى ومحمد بن أبي سويد جميعاً، بمثل لفظ محمد بن مرزوق بدون الزيادة التي في آخره، قال: ولم يشك في كونه عن أنس. قلت: وكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه فقد أخرجه ابن مندة في المعرفة، عن الأنصاري بطوله، فكان القدر المحقق وصله من الحديث هو الذي اقتصر عليه البخاري، وأكثر من أخرج الحديث، وأما الزيادة فكان الأنصاري يتردد في وصلها، وعلى تقدير ثبوتها فلم يقع ذلك لقيس بن سعد إلا في تلك المرة ولم يستمر مع ذلك فيها.

[الفتح: (١٢/١٤٥)]

باب

في أكتم بن الجون

٦٨٠) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول «لأكتم ابن الجون الخزاعي يا أكتم رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رأيت رجلاً أشبه برجل منك به ولا منه بك قال أكتم يا رسول الله أتخشى أن يضرنني شبهه فقال رسول الله لا إنك مؤمن وهو كافر وهو أول من سيب السوائب ويحرر البحيرة وحمى الحامي وغير دين إسماعيل عليه السلام» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن غريب أخرجه الدارقطني في الأفراد عن جابر حديثاً طويلاً فيه أن «النبي ﷺ كان يصلي بهم الظهر أو العصر أراد وهو في الصلاة أن يتناول شيئاً ثم تأخر فتأخر الناس» الحديث وفيه «ورأيت فيها يعني النار عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وأشبهه من رأيت به معبد بن أكتم الخزاعي فقال معبد يا رسول الله أتخشى علي من شبهه قال لا أنت مؤمن وهو كافر وكان ابن لحي أول من حمل العرب على عبادة الأصنام» قال الحافظ بعد تخريجه حسن الإسناد وفي المتن ألفاظ شاذة أخرجه أحمد .

[الفتوحات الربانية: (٢١٢/٤-٢١٣)]

باب

في أبي هند الحجام

٦٨١) عن عائشة: «إن أبا هند مولى بني بياضة كان حجاماً يحجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «من سره أن ينظر إلى من صور الله الإيمان في قلبه فليتنظر إلى أبي هند وقال أنكحوه وانكحوا إليه». أخرجه ابن السكن والطبراني . سنده إلى الزهري ضعيف .

[الإصابة: (٢١١/٤)]

باب

في أبي طالب

٦٨٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عارض جنازة عمه أبي طالب فقال: وصلتك رحم وجزيت خيراً يا عم»، وهذا خبر منكر^(١).

[لسان الميزان: (٤١/١)]

باب

ما جاء في أبي حنيفة

(٦٨٢) في تاريخ الخطيب عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «يأتي بعدي رجل اسمه النعمان بن ثابت ليحيين دين الله على يديه».

قال الخطيب: هذا خبر باطل، ومحمد بن يزيد متروك وسليمان وشيخه مجهولان.

[لسان الميزان: (٤٢٩/٥-٤٣٠)]

(٦٨٤) أورد الحاكم أبو عبدالله في ترجمة محمد بن سعيد البورقي وهو وضاع عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «سيكون في أمتي رجل يقال له أبوحنيفة هو سراج أمتي»، هذا حدث به في خراسان ثم حدث به في العراق، بإسناده وزاد فيه: «وسيكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس» الحديث، قال الخطيب: ما كان أجراً هذا الرجل على الكذب نسأل الله السلامة.

[لسان الميزان: (١٧٨/٥-١٧٩)]

باب

ما جاء في الشافعي

(٦٨٥) أخرج الخطيب، عن الحميدي قال: «قال مسلم بن خالد للشافعي: أفت الناس فقد أن لك والله أن تفتي»

قال الخطيب: هذا هو الصواب قلت: وكذلك أخرجه الأبري.

[توالي التأسيس: (٧٥)]

(٦٨٦) وقال الساجي: حدثنا أبو داود السجستاني، عن الحميدي قال: «خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالأبطح فقلت للشافعي: اركن ما الرجل، فقال: نجار أو خياط. قال: لحقته فسألته فقال: كنت نجاراً وأنا خياط».

وأخرج الحاكم من وجه آخر عن قتبية قال: رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين بفناء الكعبة فمر رجل فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى نركن على هذا الرجل الآتي أي حرفة معه، فقال أحدهما: خياط، وقال الآخر: نجار. فبعثا إليه فسألاه فقال: كنت خياطاً وأنا اليوم نجار. قال الحافظ: وسند كل من القصتين صحيح فيحمل على التعدد، والركن الفراسة.

[توالي التأسيس: (١١٦)]

(٦٨٧) عن محمد بن إدريس الشافعي يعني وراق الحميدي -يقول سمعت الحميدي- يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: «كان أبي رجلاً من قبالة، وكان بالمدينة فظهر فيها بعض ما يكرهه فخرج إلى عسقلان فأقام بها وولدت بها ثم مات أبي فقدم عمي من مكة إلى عسقلان وحملني إلى مكة وأنا ابن سنتين».... فذكر القصة. وهذا غريب، وقد قال ابن

أبي حاتم في مناقب الشافعي: عن عمرو بن سواد يقول: قال لي الشافعي: ولدت بعسقلان فلما أتى علي سنتان حملتني أمي إلى مكة، قلت: وهذا سند صحيح كالشمس.

[توالي التأسيس: (٥٠-٥٢)]

باب

فضائل قريش

(٦٨٨) قال الحافظ: بين نعيم بن حماد في كتاب الفتن من وجه قوي عن عمرو بن عقبة بن أوس عن عبدالله بن عمرو: أنه ذكر الخلفاء ثم قال: ورجل من قحطان، والطبراني من حديث ذي مخمر الحبشي مرفوعاً: «كان الملك قبل قريش في حمير وسيعود إليهم».

[الفتح: (٦١٨/٦)]

(٦٨٩) «قدموا قريشا ولا تقدموها»، أخرجه عبدالرزاق بإسناد صحيح، لكنه مرسل وله شواهد.

[الفتح: (٦١٢/٦)]

(٦٩٠) عن ابن عباس قال: «قال لي علي بن أبي طالب يوم حروراء: أخرج إلى هؤلاء القوم فقل لهم: يقول لكم علي بن أبي طالب اتهموني على رسول ﷺ! فأشهدت سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تؤموا قريشاً وائتموا بها، ولا تقدموا على قريش وقدموها، ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها فإن أمانة الأمين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم، وإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض» أخرجه الأبري والحاكم كلاهما في المناقب، وفي رواية الأبري: «وإن علم عالم قريش مبسوط على الأرض». وأخرج بعض هذا الحديث أبو بكر البزار في مسنده، وأبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه قال البزار: لا نعلم لأبي بكر ولا لأبيه غيره قلت: وهما مجهولان، وفي عدي بن الفضل مقال.

[توالي التأسيس: (٤٣-٤٤)]

(٦٩١) عن عائشة رضي الله تعالى عنها، عن النبي ﷺ قال: «قال جبريل عليه السلام: قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، وقلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بيتاً أفضل من بني هاشم». هذا حديث غريب. أخرجه الطبراني في الأوسط من رواية بكار. وأخرجه البيهقي في الدلائل من رواية بهلول. قال الطبراني: لا يروي عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسى بن عبيدة. وموسى وإن كان ضعيفاً، وشيخه وإن كان مجهولاً، لكن لوائح الصدق لائحة على صفحات هذا المتن، والله أعلم.

[الأمالي المطلقة: (٧٢)]

(٦٩٢) روى أبو داود عن جابر بن سمرة: «لا يزال هذا الدين عزيز إلى إثني عشر خليفة قال: فكبر الناس وضجوا، فقال كلمة صغيرة خفية فقلت لأبي: يا أبا ما قال» فذكره وأصله

عند مسلم دون قوله «فكبر الناس وضجوا» ووقع عند الطبراني من وجه آخر في آخره: «فالتفت فإذا أنا بعمر بن الخطاب، وأبي في أناس فاشتتوا إلى» الحديث.

[الفتح: (٢٢٤/١٣)]

(٦٩٣) أخرج أحمد، والبخاري من حديث ابن مسعود بسند حسن «أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: اثنا عشر كعدة نقيب بني إسرائيل».

[الفتح: (٢٢٥/١٣)]

(٦٩٤) قال الحافظ: أرجحها الثالث من أوجه القاضي لتأييده بقوله في بعض طرق الحديث الصحيحة «كلهم يجتمع عليه الناس».

أخرج الطبراني من طريق قيس بن جابر الصديقي عن أبيه، عن جده رفعه: «سيكون من بعدي خلفاء، ثم من بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه»، فهذا يرد على ما نقله ابن المنادي من كتاب دانيال، وأما ما ذكره عن أبي صالح فواه جداً، وكذا عن كعب.

[الفتح: (٢٢٧/١٣)]

(٦٩٥) الأمراء من قريش.

حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: «كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية -وهم عنده في وفد من قريش- أن عبد الله بن عمرو يحدث: أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ، وأولئك جهالكم، فإياكم والأمانى التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين» تابعه نعيم عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير.

رواه البخاري

أخرج أحمد من حديث أبي بكر الصديق بلفظ: «الأئمة من قريش» ورجاله رجال الصحيح، لكن في سنده انقطاع، وأخرجه الطبراني والحاكم من حديث علي بهذا اللفظ الأخير).

[الفتح: (١٢٢-١٢٣)]

(٦٩٦) قول البخاري: ما أقاموا الدين.

قال الحافظ: عند أحمد وأبي يعلى من حديث ابن مسعود رفعه: «يا معشر قريش إنكم أهل هذا الأمر ما لم تحدثوا، فإذا غيرتم بعث الله عليكم من يلحكم كما يلحي

القضيب» ورجاله ثقات، إلا أنه من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عم أبيه عبد الله بن مسعود ولم يدركه، وعن أبي مسعود الأنصاري ولفظه: «لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاتة» الحديث أخرجه أحمد وفي سماع عبيد الله بن أبي مسعود نظر مبني على الخلاف في سنة وفاته وله شاهد من مرسل عطاء بن يسار، أخرجه الشافعي والبيهقي من طريقه بسند صحيح إلى عطاء، ولفظه: «قال لقريش: أنتم أولى الناس بهذا الأمر ما كنتم على الحق، إلا أن تعدلوا عنه فتلحون كما تلحى هذه الجريدة» أخرج الطيالسي والطبراني من حديث ثوبان رفعه: «استقيموا لقريش ما استقاموا لكم، فإن لم يستقيموا فضموا سيوفكم على عواقبكم فأبديوا خضراءهم، فإن لم تفعلوا فكونوا زراعين أشقياء»، ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً لأن راويه سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان. وله شاهد في الطبراني من حديث النعمان بن بشير بمناه. وأخرج أحمد عن النبي ﷺ قال: «كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وصيره في قريش وسيعود إليهم» وسنده جيد وهو شاهد قوي لحديث القحطاني.

[الفتح: (١٢٤/١٣-١٢٥)]

(٦٩٧) قال الحافظ: في حديث جبير بن معطم رفعه: «قدموا قريشاً ولا تقدموها»، وأخرجه البيهقي، وعند الطبراني من حديث عبد الله بن حنطب ومن حديث عبد الله بن السائب مثله، وفي نسخة أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي هريرة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة مرسل أنه بلغه مثله، وأخرجه الشافعي من وجه آخر، عن ابن شهاب أنه بلغه مثله. وقال أيضاً: ولأحمد من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة مثله لكن قال: «في هذا الأمر» وشاهده عند مسلم عن جابر كالأول، وعند الطبراني من حديث سهل بن سعد، وعند أحمد وابن أبي شيبه من حديث معاوية، وعند البزار من حديث علي، وأخرج أحمد من طريق عبد الله بن أبي الهزيل قال: «لما قدم معاوية الكوفة قال رجل من بكر بن وائل: لئن لم تنته قريش لنجعلن هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب غيرهم، فقال عمرو بن العاص: كذبت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: قريش قادة الناس». وقال أيضاً: فقد أخرج أحمد عن عمر بسند رجاله ثقات أنه قال: «إن أدركني أجلي وأبوعبيدة حي استخلفته» فذكر الحديث وفيه «فإن أدركني أجلي وقد مات أبوعبيدة استخلفت معاذ بن جبل».

[الفتح: (١٢٧/١٣)]

(٦٩٨) عن الزهري قال: «كان أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة من علماء قريش يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «لا تعلموا قريشاً وتعلموا منها، ولا تقدموها ولا تتأخروا عنها»، هذا مرسل قوي الإسناد وله طريق كثيرة.

[توالي التأسيس: (٣٩)]

٦٩٩) أخرج الدارقطني بسند فيه ضعيف عن ابن عباس رضي عنهما مرفوعاً: «لا يزال هذا الدين واصباً ما بقي في قريش عشرون رجلاً».

قال الحافظ: وهذا الحديث أخرجه البزار وابن عدي والعقيلي لا يتابع على حديث عائشة في البناء بني^(١) ولا على حديث ابن عباس في قريش، وذكر ابن عدي الأحاديث الثلاثة^(٢) وقال: تفرد بها عن هشام وهي مناكير.

[لسان الميزان: (١/٥٢-٥٣)]

٧٠٠) أخرج الطيالسي في مسنده، وابن قانع في الصحابة عن معمر قال: «قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة يقول: انظروا قريشاً واسمعوا قولهم، ودعوا فعلهم» والمحفوظ في هذا المتن، عن الشعبي، عن عامر بن شهر كذلك أخرجه أحمد وغيره من طرق عن الشعبي.

[الإصابة: (١/٤٤٩)]

٧٠١) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اهد قريشاً فإن علم العالم منهم يسع طباق الأرض. اللهم اذقت أولها نكالاً فأذق آخرها نوالاً»، أخرجه أبويعلى في مسنده. وهذا رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل ففيه مقال. وقد أخرج أحمد بعضه بسند جيد من طريق سعيد بن جببر عن ابن عباس. قال البيهقي: إذا ضمت طرق هذا الحديث بعضها إلى بعض أفاد قوة وعرف أن للحديث أصلاً، ويدل على اشتهاؤه في القدماء ما أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن عبد الرحمن سمعت الربيع بن سليمان يقول: ناظر الشافعي محمد بن الحسن فبلغ الرشيد فقال: أما علم محمد أن النبي ﷺ قال: «قدموا قريشاً فإن علم العالم منه يسع طباق الأرض».

[توالي التأسيس: (٤٤-٤٥)]

٧٠٢) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طبق الأرض علماً. اللهم كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً» - دعا بها ثلاث مرات. في إسناده عبدالعزيز: وهو ضعيف.

[توالي التأسيس: (٤٣)]

٧٠٣) عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً. اللهم اذقت أولها عذاباً فأذق آخرها نوالاً»، أورده الحافظ بسنده وهكذا

(١) وحديث عائشة هو: «استأذنت رسول الله ﷺ أن ابني كتيفاً بمعنى فلم يأذن لي».

(٢) أحدها حديث عائشة السابق، والثاني هو عن عائشة أيضاً مرفوعاً: «أمرني ربي بنفي الطنبور والمزمار، والثالثة.. وعن قتيبة: «إن الله أخرحد المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة».

أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده، وأبو نعيم في الحلية، وأخرجه البيهقي وفيه رجل مختلف فيه.

[توالي التأسيس: (٤٢-٤٣)]

(٧٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال العباس: «قلت: يا رسول الله ما رأيت أحداً بعد أبي بكر، أوفي من قريش الذين أسلموا بمكة يوم الفتح، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم فقه قريشاً في الدين، واذقهم من يومي هذا إلى آخر الدهر نوالاً، فقد اذقتهم نكالاً».

قال: لا نعلمه عن العباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وقد روى عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الشيخ: عبدالله بن شبيب ضعيف.

قلت: وشيخ شيخه لا أدري من هو.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٨/٢-٣٦٩)]

(٧٠٥) عن هلال بن عبدالرحمن الحنفي: «كنت مع أيوب فأخذ بيدي، فأدخلني على محمد بن المنكدر، فحدثنا عن جابر أن رجلاً قتل بالمدينة لا يدري من قتله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أبعده الله أنه كان يبغض قريشاً... قال العقيلي: وهذا منكر لا أصل له، ولا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٢٠١/٦)]

(٧٠٦) في ترجمة عبيدالله بن عمر بن موسى: أخرج العقيلي عن عمر بن عثمان قال: «قال لي أبي إن وليت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً» الحديث^(١)، وقال: لا يتابع عليه وقد روى بسند آخر يقارب هذا.

[لسان الميزان: (١٠٩/٤-١١٠)]

(٧٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «من يرد هوان قريش أهانه الله».

قال: تفرد به أبو هلال، وهو لين.

قلت: له شاهد يعضده من حديث سعد وعثمان.

[مختصر زوائد البزار: (٣٦٩/٢)]

(٧٠٨) روى ابن مندة عن الزبير بن أبي هالة، قال: «قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قريش ثم قال: لا يقتلن بعد اليوم رجل من قريش صبراً». وأخرجه ابن عدي في الكامل، والحديث منكر.

[الإصابة: (٥٤٦/١)]

(١) وتام الحديث: .. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهان قريشاً أهانه الله».

(٧٠٩) «مامن رجل من بني هاشم إلا وله شفاعة» رواه الأزدي وقال منكر.

[لسان الميزان: (٦٠/٣)]

(٧١٠) ذكر الزمخشري: قول صفوان لأبي سفيان: «لأن يريني رجل من قريش أحب إلي من أن يريني رجل من هوازن».

قال الحافظ: موقوف. قال ابن إسحاق في المغازي: ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه. والبيهقي في الدلائل. ورواه جويرية، عن مالك، عن الزهري مرسلًا. وأخرجه الدارقطني في الغرائب.

[الكافي الشاف: (٢٠/١)]

(٧١١) عن العباس بن عبدالمطلب «قلت: يا رسول الله إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم... الحديث، أخرجه الترمذي، قال ابن مندة: رواية سفيان الثوري ومن تابعه وهم وإن رواية خالد بن عبدالله، ومحمد بن فضيل، ومن تابعهما هو الصواب.

[النكت الظراف: (٢٦٧)]

باب

فضل أصحاب الصفة

(٧١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «وقف رسول الله ﷺ يوماً على أصحاب الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال: ابشروا يا أصحاب الصفة، فمن بقي من أمتي على النعت الذي أنتم عليه راضياً بما فيه فإنه من رفقائي في الجنة».

لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣١٣/١)]

باب

فضل الأنصار

(٧١٣) أخرج الشافعي من عن أسيد بن حضير «طلب من النبي ﷺ لأهل بيتين من الأنصار، فأمر لكل بيت بوسق من تمر وشر من شعير، فقال أسيد: يا رسول الله، جزاك الله عنا خيراً». فقال: «وانتم فجزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار، وانكم لأعفة صبر، وانكم ستلقون بعدي أثرة». الحديث، وقوله: «انكم لأعفة صبر». أخرجه الترمذي والحاكم من وجه آخر، عن أنس، عن أبي طلحة وسنده ضعيف.

[الفتح: (١٤٧/٧)]

(٧١٤) عن أبي هريرة ؓ: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا (إلا الماء،

فقال رسول الله ﷺ: من يضم -أو يضيف- هذا؟ فقال رجل من الأنصار: أنا فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ. فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني. فقال: هيئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء. فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعل لا يرىانه أنهما ياكلان، فباتا طاويين. فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: ضحك الله الليلة -أو عجب- من فعالكما. فأنزل الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنُفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

رواه البخاري

* قال البخاري: فأنزل الله ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية.

قال الحافظ: هذا هو الأصح في سبب نزول هذه الآية، وعند ابن مردويه عن ابن عمر «أهدي لرجل رأس شاة فقال: إن أخي وعياله أحوج منا إلى هذا فبعث به إليه، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى رجعت إلى الأول بعد سبعة»، فنزلت، ويحتمل أن تكون نزلت بسبب ذلك كله.

[الفتح: (١٥٠/٧)]

(٧١٥) حديث أنس «قالوا يعني الأنصار إلا ابن اخت لنا» هو النعمان بن مقرن، رواه أحمد بن منيع في مسنده بسند صحيح.

[هـدي الساري: (٣١٥)]

(٧١٦) عن خولة بنت عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: فذكره وزاد: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار» قالت: سكتة فأرجو أن أكون أدركتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. رواه ابن مندة، وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين.

[الإصابة: (٢٩٢/٤)]

(٧١٧) عن عوف بن سلمة بن عوف بن سلمة الأشهلي، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار» أخرجه البغوي وابن السكن وابن مندة وهو ضعيف.

[الإصابة: (٤٢/٣)]

(٧١٨) روى ابن شاهين وابن مندة عن قيس بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أبيه، عن جده وكان بدرياً قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار وكثائب الأنصار»، قال ابن مندة حديث غريب، قلت: ورجاله موثقون.

[الإصابة: (٤١٣/٢)]

(٧١٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : حدثني معاذ بن رفاعه بن رافع ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «اللهم اغفر للأَنْصار، ولذُراري الأَنْصار، ولذُراري ذُراريهم، ولجيرانهم» ، قال : لا نعلمه عن رفاعه إلا بهذا الإسناد . هذا إسناد صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٤-٣٧٥)]

أورده الحافظ في التهذيب (١١/٥٠) ، وقال : قال ابن المديني : في هذا الحديث ليس هو بالمنكر ، إلا أن هشاماً شيخ لا أعلم أحداً ، روى عنه غير زيد بن الحباب .
(٧٢٠) خولة بنت عبدالله الأنصارية قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «يقول الناس دناراً والأنصار شعاراً» ، رواه أبو عمر مختصراً . وفي إسناد حديثها مقال .

[الإصابة: (٤/٢٩٢)]

(٧٢١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : «عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه دخل فلم ير أحداً، فقال له رسول الله ﷺ : سمعتك تكلم غيرك، فقال : يا رسول الله لقد دخلت الداخل إغتماماً بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي رجل ما رأيت رجلاً قط بعدك أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً، قال : ذاك جبرئيل، وإن منكم لرجالاً لو أن أحدهم يقسم على الله لأبره» .
قال : لا نعلمه يروي عن ابن عباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد .
وإسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٦-٣٧٧)]

(٧٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : «افتخر الحيان : الأوس والخزرج، فقال الأوس : منا أربعة ليس فيكم مثلهم : منا من حمته الدبر^(١) : عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، منا من أجزيت شهادته رجلين : خزيمة بن ثابت، ومنا غسيل الملائكة : حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له العرش : سعد بن معاذ، فقال الخزرجيون : -منا أربعة جمعوا القرآن- ... فذكر الحديث وبقية في الصحيح لم يشاركهم غيرهم : معاذ بن جبل ، وأبي بن كعب، ويزيد بن ثابت، وأبو زيد، قال : فقل لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومي» .

قال الشيخ : لم أره بتمامه .

إسناده صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٧٧)]

(١) الدبر : الزناثير الكبار الحرم .

(٧٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال لأبي طلحة : « اقرئ قومك السلام ، واخبرهم أنهم ما علمتهم أعفة صبر » محمد بن ثابت ضعيف ، وقد رواه الترمذي من حديث أنس ، عن أبي طلحة .

[مختصر زوائد البزار : (٣٧٨/٢)]

(٧٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « من أحب الأنصار أحب الله ، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله » . حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عمر بن خليفة ، ثنا - محمد بن عمرو - نحوه صحيح .

[مختصر زوائد البزار : (٣٧٣/٢)]

(٧٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « اقبلوا من محسن الأنصار ، وتجاوزوا عن مسيئهم » . قال : لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا الإسناد . وصدقة لين .

[مختصر زوائد البزار : (٣٧٢/٢)]

(٧٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عائشة قالت : فخرج رسول الله ﷺ فصلى بالناس ، ثم أوصى بالناس خيراً ، ثم قال : « أما بعد ، يا معشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون ، وأصبحت الأنصار على هيئتها ، لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم ، والأنصار عيبتي التي آويت إليها ، فأكرموا أكرامهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم » . قال : لا نحفظه عن عائشة إلا من هذا الوجه . قلت : هو إسناد صحيح عندي .

[مختصر زوائد البزار : (٣٧٢/٢)]

(٧٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالله بن عمرو قال : « كتب أبو بكر ﷺ إلى عمرو بن العاصي : أما بعد فقد عرفت وصية رسول الله ﷺ بالأنصار عند موته : « اقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم » . قال : لا نعلمه يروي عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد ، ويحيى بن محمد مدني ، ليس به بأس ، ومن قبله ومن بعده لا تحتاج لذكرهم لشهرتهم . قلت : عبدالله بن شبيب ضعفه جماعة .

[مختصر زوائد البزار : (٣٧٤/٢)]

(٧٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : « أتني النبي ﷺ فقيل له : هذه الأنصار رجالاتها ونساءها في المسجد يبيكون ، قال : وما يبكيها ؟ قال : يخافون أن تموت ، قال :

فخرج فجلس على منبره، متعطفاً بثوب، طارحاً طرفيه على منكبيه، عاصباً رأسه بعصابة وسخة... فذكر الحديث في الوصية بالأنصار.

قال البزار: قد روي نحوه من وجوه بألفاظ.

قال الشيخ: رواه البخاري من قوله: خرج... إلى آخره، ولم يذكر ما قبله، وابن كرامة وابن موسى لم أعرفهما.

قلت: ابن كرامة هو: محمد بن عثمان بن كرامة، وابن موسى هو: عبيد الله، وكلاهما من شيوخ البخاري في صحيحه، والإسناد على شرط البخاري، فإنه أخرجه عن ثلاثة من مشايخه عن ابن الغسيل.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧١-٢٧٢/٢)]

(٧٢٩) قال إسحاق بن راهويه: عن أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهم والزيادة من مثل النضر مع حفظه وإتقانه مقبولة.

[المطالب العالية: (٤/٣٣٢)]

باب

ما جاء في قبائل العرب

(٧٣٠) قال الحافظ: قال البخاري حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان ح قال: وقال يعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد، حدثنا أبي عن أبيه، حدثني الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله» وتعقبه، أبو مسعود الدمشقي بأن رواية يعقوب تخالف رواية سفيان، لأن يعقوب إنما يرويه عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة: بلفظ «غفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير عند الله من أسد وغطفان» وكذا أخرجه مسلم. قلت: وهو تعقب غير جيد لأن يعقوب يحتمل أن يكون روى الحديثين جميعاً عن أبيه فالأول الذي أخرجه البخاري شاركه سفيان الثوري في روايته فرواه عن سعد بن إبراهيم والد إبراهيم بن سعد، والثاني الذي أخرجه مسلم رواه عن أبيه، عن صالح منفرداً به. والله أعلم.

[هذي الساري: (٣٨٥)]، [الفتح: (٦١٩/٦)]

(٧٣١) حديث «المهاجرين والأنصار أولياء بعضهم بعض...» الحديث. عن أبي وائل عن عبد الرحمن بن هلال، كلاهما عنه به. عن جرير ببعضه: «الطلاق من قريش والعقلاء من

ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدين والأخرة.

قال الحافظ: هكذا وقع في المسند: وسقط من السند شيء، وقد أورده الطبراني من هذا الوجه على الصواب.

[إطراف المسند المعتلي: (٢٠٤/٢)]

(٧٣٢) رجل من قيس روى عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا أخبركم بخير قبائل العرب» الحديث، وفيه ذكر السكاسك والسكون وغيرهما. أخرجه البغوي في معجمه وأورده ابن عساكر في التبيين من طريقه وقال: أنه مرسل.

[الإصابة: (٢٢٢/٤)]

(٧٣٣) قال أبو يعلى: عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع وسليم أولياء لي، ليس لهم ولي دون الله ورسوله ﷺ». قال الحافظ: الحديث في الصحيح بغير هذا السياق من طريق سعد بن إبراهيم، لكن قال: عن الأعرج، عن أبي هريرة، وهو الأصح.

[المطالب العالية: (٣٢٩-٣٣٠/٤)]

(٧٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عثمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيمان يمان، ورد الإيمان في قحطان، والقسوة في ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، ومذحج هامتها وغلصمتها، والأرد كاهلتها وجمجمتها، وهمدان غاريها وذروتها، اللهم أعز الأنصار الذين أقام الله بهم الدين، الذين آووني ونصروني وحموني، وهم أصحابي في الدنيا وشيعتي في الآخرة، وأول من يدخل الجنة من أمتي». قال: لا نعلم يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم أسند خفاف إلا هذا. قال الشيخ: إسناده حسن.

قلت: كلا والله، بل هو منكر، واضح النكارة، مجالد ضعيف، وعيسى بن طارق مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٥-٢٧٦/٢)]

(٧٣٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الرحمن بن عوف: أن رسول الله ﷺ قال: «قريش، والأنصار، وجهينة، ومزينة، وأسلم، وغفار، وأشجع، موالي، ليس لهم ولي دون الله ورسوله».

قال: وقد رواه سعد بن إبراهيم عن الأعرج، عن أبي هريرة، ولم يتابع عمرو عليه. قلت: الشأن فيه من شيخ البزار، فقد ضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٧٨/٢)]

(٧٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء قال: «أتيت النبي ﷺ، فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم، فدخلت على رسول الله ﷺ، فقال: ما هذا يا أبا

الدرء الذي أسمع؟ فقلت: يا رسول الله هذه العرب تفاخر فيما بينها، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الدرداء إذا فاخرت ففاخر بقريش، وإذا كاثرت فكاثر بتميم، وإذا حاربت فحارب بقيس. يا أبا الدرداء ألا إن وجوهها كنانة ولسانها أسد، وفرسانها قيس. يا أبا الدرداء إن لله فرساناً في سمائه، يحارب بهم أعداءه، وهم: الملائكة، وله فرسان في أرضه يحارب بهم أعداءه، وهم: قيس. يا أبا الدرداء إن آخر من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلا ذكره، ومن القرآن إلا رسمه، لرجل من قيس، قال: قلت: يا رسول الله أي قيس؟ قال: من سليم.

قال: لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الوجه، والعباس ليس به بأس، وبكر ليس بالمعروف بالنقل، وكذا سليمان. وقد ذكر بالضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٧٨/٢-٣٧٩)]

(٧٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الطفيل الكناني، قال: «قال رسول الله ﷺ: ألا رجل يخبرني عن مضر؟ فقال رجل من القوم: أنا أخبرك عنهم يا رسول الله: أما وجهها الذي فيه سمعها وبصرها: فهذا الحي من قريش، وأما لسانها تعرب في أنديتها: فهذا الحي من بني أسد بن خزيمة، وأما كاهلها: فهذا الحي من بني تميم بن مرة، وأما فرسانها: فهذا الحي من قيس غيلان قال: فنظرت النبي ﷺ كالمصدق له». إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٧٩/٢-٣٨٠)]

(٧٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لأسلم، وغفار، ورجال من مزينة، وجهينة، خير من الحلفين: غطفان وبني عامر بن صعصعة». قال: فقال عيينة بن زيد: والله لأن أكون في هؤلاء في النار - يعني: غطفان وبني عامر - أحب إلي من أن أكون في هؤلاء في الجنة!! إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٠/٢)]

(٧٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن سندر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وتجييب أجابت الله ورسوله». قلت: ابن لهيعة ضعيف واللفظ الآخر منكر.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٠/٢)]

(٧٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق، والإيمان يمان، والسكينة في أهل الحجاز».

قال: قد روى عن جابر من غير وجه.

قلت: إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٤/٢)]

(٧٤١) عن عمرو بن عبسة السلمي في فضل السكاسك والسكون.

قال الحافظ: أخرج الطبراني ومن هذا الوجه أخرجه أحمد^(١)، لكن قال عبد الرحمن بن يزيد فهو واحد اختلف في سم أبيه.

[تمجيد المنفعة: (٨١٥/١)]

(٧٤٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «العرب بعضها لبعض أكفاء قبيلة لقبيلة، وحي لحي، ورجل برجل، إلا حائك أو حجام» أورده الأزدي في ترجمة زرعة بن عبد الرحمن وقال متروك الحديث.

[لسان الميزان: (٤٧٥/٢)]

باب

فضل العرب

(٧٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إني دعوت للعرب، فقلت: اللهم من لقيك منهم مصدقاً بك مؤمناً فاغفر له». قال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا مروان، ولا عنه إلا الحسن. قلت: هذا إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٤/٢)]

(٧٤٤) عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «من سب العرب فاولئك هم المشركون» أورده العقيلي وفيه مطرف بن معقل مختلف فيه والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٤٨/٦)، (٤٩)، (٧١/٦)]

(٧٤٥) ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «أحبوا العرب لثلاث: لأثني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي» أورده العقيلي وقال منكر ضعيف المتن لا أصل له.

[لسان الميزان: (١٨٥/٤)، (١٨٦)]

(٧٤٦) ترجمة شجاع بن الوليد بن قيس السكوني: قال أبو حاتم: روى حديث قابوس «في العرب»^(٢)

(١) أحمد بلفظ: «صلى رسول الله ﷺ على السكون والسكاسك» الحديث.

السكون: بطن من كندة.

السكاسك: بطن من الأزد والنسبة إليه سكسكي.

(٢) ورد في الضعفاء للعقيلي: (١٨٤/٢): حدثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا سلمان، لا تبغضني فتفارق دينك»، قال: قلت: يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال: تبغض العرب فتبغضني».

وهو منكر وشجاع لين الحديث، إلا أنه عن محمد بن عمرو بن علقمة روى أحاديث صحاحاً.
[التهذيب: (٢٧٦/٤)]

باب

ما جاء في بني تميم

(٧٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله قال: «كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بلعنبر، فقال: رسول الله ﷺ: سرك أن تضي بنذك، فأعتقي من هذا».

قال: لا نعلمه عن عبدالله إلا من هذا الوجه، تفرد به علي.
وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨١/٢)]

(٧٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر، قال: «كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بلعنبر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم -أو هذا المعنى-».

قال: تفرد به إبراهيم.
صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٢/٢)]

(٧٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ -وذكر بني تميم- فقال: «هم ضخام الهام، ثبت الأقدام، نصار الحق في آخر الزمان، أشد قوم على الدجال».

قال البزار: سلام هذا -أحسبه سلام المدائني، وهو لين الحديث.
عن أبي هريرة، قال: «ربما ضرب النبي ﷺ على كتفي وقال: أحبوا بني تميم، أنا القاسم، فوالله منحتهم -بمثله».

قال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٢/٢)]

باب

في الأزد والأشعريون

(٧٥٠) أخرج ابن عساكر في أوائل تبیین كذب المفتری من نمیر بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «الأزد والأشعريون مني وأنا منهم» الحديث، قال ابن عساكر: هذا مرسل.

[الإصابة: (٥٩١/٣)]

(٧٥١) ترجمة بشر بن عصة المزني: قال ابن مندة يروي عنه أبو الطيفيل حديثه أن النبي ﷺ قال: «الأزد مني وأنا منهم»، وفي كتاب ابن أبي حاتم بشر بن عصة المزني قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خزاعة مني وأنا منهم»، روى عنه كثير بن أفلاح مولى أبي أيوب، وكثير: شيخ مجهول. [لسان الميزان: (٢٧-٢٦/٢)]

(٧٥٢) عن بشر بن عصة صاحب النبي ﷺ: قال: قال رسول الله ﷺ: «للأزد هم مني وأنا منهم» الحديث. رواه الطبراني في الكبير. في إسناده ضعف، وقد روي عن مجاهد بإسناد آخر فقال: عن بشر بن عطية..

[الإصابة: (١٥٣/١)]

(٧٥٣) عن عامر بن أبي عامر الأشعري، عن أبيه: «نعم الحي الأزد والأشعريون». قال ابن معين: لم يكن عنده غيره. وقال علي بن المديني: عبدالله بن ملاذ مجهول.

[الإصابة: (١٤٢/٣)]، [النكت الظراف: (٩/٢٣٠-٢٣١)]

(٧٥٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «وقد على النبي ﷺ وفد من دوس وهم أزد شنوءة فقال: رسول الله ﷺ: مرحباً بالأزد أحسن الناس وجوهاً وأطيبهم ألقواها وأعظمهم أمانة أنتم مني وأنا منكم شعاركم يامبرور»، رواه جماعة عن داود. قال الحافظ: والحديث الأول أخرجه العقيلي من طريق داود: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وذكره ابن حبان في الثقات، قلت: ولا عبرة بذلك فإن أحاديث هذا الرجل تدل على وهنه لاسيما وقد قال البخاري: منكر الحديث وقال أبو حاتم: رأيي سكران.

[لسان الميزان: (٣١٣/٤)]

(٧٥٥) أورد أبو نعيم وأبو موسى في الذيل فأخرج ابن قانع والطبراني في الأوسط عن أبي عمران محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده وكانت له صحبة قال: «نظر رسول الله ﷺ إلى عصابة قد أقبلت فقال: أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً وأعذبها ألقواها» الحديث قال الطبراني: تفرد به الشاذ كوني بهذا الإسناد، قلت: أبو عمران وأبوه لا يعرفان.

[الإصابة: (٤٢٦/٢)]

باب

مناقب بني العباس

(٧٥٦) عن عبدالصمد بن علي، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «يا عم إن الله ابتدأ بي الإسلام وسيختمه بغلام من ولدك يتقدم عيسى ابن مريم» أورده الخطيب وهو كذب.

[لسان الميزان: (٤٠٨/٥)]

(٧٥٧) عن ابن عباس: «منا السفاح ومنا المنصور»، أورده الخطيب وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٣٢٩/٥) - (٣٤٠)]

(٧٥٨) أورده أبو أحمد الحاكم في ترجمة عبدالله بن شبيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال للعباس: «فيكم النبوة والمملكة»، قال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها وعبدالله ذاهب الحديث وله شاهد أورده البيهقي في الدلائل.

[لسان الميزان: (٣٠٠) - (٢٩٩/٣)]

(٧٥٩) ترجمة الحارث بن شبل: ساق له العقيلي حديثه عن ابن النعمان، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «إن لبني العباس لراية لا ترد».. وقال: هذه الأحاديث ^(١) لا يتابع على شيء منها ولا تحفظ إلا عنه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

[لسان الميزان: (١٥٢/٢)]

باب

ما جاء في عبد القيس

(٧٦٠) عن مرثد بن عدي الطائي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ربيعة خير أهل المشرق وخيرهم عبد القيس» قال البغوي: هذه الأحاديث لا تعرف ولا أصول لها وأخرجه ابن قانع من طريق علي بن قرين أيضاً.

[الإصابة: (٣٩٨/٣)]

(٧٦١) أخرج ابن قانع والطبراني وابن مندة أن نوح بن مخلد الضبعي أتى النبي ﷺ وهو بمكة فسأله: «ممن أنت؟ فقال: أنا من بني ضبيعة بن ربيعة فقال: رسول الله ﷺ». خير ربيعة عبد القيس ثم الحي الذي أنت منهم» قال ابن مندة: غريب تفرد به سعيد بن نوح والله أعلم.

[الإصابة: (٥٧٧/٣)]

باب

ما جاء في مزينة

(٧٦٢) أخرج تمام في فوائده عن سعد بن أبي الغادية عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ في جماعة من الصحابة فمرت به جنازة، فسأل عنها، فقالوا: من مزينة، فما جلس ملياً حتى مرت به الثانية، فقال: ممن؟ قالوا: من مزينة، فما جلس ملياً حتى مرت به الثالثة، فقال: ممن؟ قالوا: من مزينة. فقال: سيري مزينة لا يدرك الدجال منك أحد». الحديث قال ابن

(١) وذكر مع حديث الباب حديثين آخرين.

عساكر بعد تخرجه: غريب، لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (١٥١/٤)]

باب

ما جاء في تيم وضبة

(٧٦٣) عن عائشة مرفوعاً: «لا تسبوا تيماً وضبة فإنهما كانا مسلمين»، أورده العقيلي في ترجمة عمر بن مصعب بن الزبير ولا يتابع على حديثه.

[لسان الميزان: (٣٣١/٤)]

باب

في النخع

(٧٦٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه «لقد سمعت رسول الله ﷺ يثني على النخع حتى تمنيت أني رجل منهم»، أورده الأزدي في ترجمة زكريا بن عبدالله وهو منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٤٨١/٢)]

(٧٦٥) أخرج أحمد والبخاري بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: «شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي من النخع أو يثني عليهم، حتى تمنيت أني رجل منهم».

[الفتح: (٧٠٣/٧)]

باب

في بني سليم

(٧٦٦) عن أنس في فضل بني سليم ^(١)، أورده ابن عساكر وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٤٨٢/٤)]

(١) عن أنس بن مالك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس، لا تؤذن علي اليوم أحداً فجاء أبو بكر فاستأذن فلم يؤذن له، ثم جاء عمر فاستأذن فلم يؤذن له فرجع علي إلى رسول الله ﷺ فمضياً فدخل عليه الحجرة والنبي ﷺ يصلي فجلس علي محمراً ففأه، فلما انصرف النبي ﷺ أخذ برقبته فقال له: يا علي لعلك أمكنت الشيطان من رقبتك قال: وكيف لا أغضب وهذا أبو بكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له، وهذا عمر بن الخطاب صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له، وأنا ابن عمك وصهرك استأذنت عليك فلم يؤذن لي. وجاءك رجل من بني سليم فأذنت له. فقال: اسكت يا علي أبى الله لسليم إلا حباً، يا علي إن جبريل أمرني أن ادفع الراية إلى بني سليم فإذا لقيتم الشيخ الكبير منهم، فسلوه أن يدعو الله لكم فإنه تستجاب دعوتهم، يا علي إن بني سليم رضي الإسلام، يا علي إن بني سليم رء الإسلام، يا علي إن الله ادخر بني سليم إلى آخر الزمان. يا علي أنه إذا كان في آخر الزمان يخرج من النواحي معهم أحياء من العرب من عك وسليم ويهرأ وجدام وطير فينتهون إلى مدينة يقال لها نصيبين، فيكون من فسادهم أمر عظيم، فينتهون إلى مدينة يقال لها آمد فيقبلون عليها، فيفرغ الناس منهم ويدخلون في حصونهم. ثم ينتهون إلى مدينة يقال لها الرقة، مدينة يجري على بابها نهر من الجنة، فيقبلون على مدينة إلى مدينة يقال لها الرقة السوداء فيستبشرون ذراري المسلمين وأموالهم، فتنتهي طائفة منهم إلى ناحية من نواحيها فتسبي نساء غيلان فيغضب لذلك

باب

في الأحباش

(٧٦٧) مسند الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «من أدخل بيته حبشياً أو حبشية أدخل الله بيته بركة»، فهذا وضعه خالد بن يزيد العمري.

[لسان الميزان: (٢/٣٩٠-٣٩١)]

باب

في أسلم

(٧٦٨) أورد العقيلي في ترجمة سليمان بن ذكوان عن أنس رفعه: «أسلم سالها الله» الحديث، ولا يتابع عليه من حديث أنس، وله أسانيد جياذ عن غيره.

[لسان الميزان: (٣/٩٠-٩١)]

باب

ما جاء في بني ناجية

(٧٦٩) أورد أبو نعيم حديث موضوع في ترجمة طاهر بن الفضل الحلبي الوضاع: «بنوا أسامة مني وأنا منهم»، قلت: أخرجه الدارقطني في الأفراد عن محمد بن إبراهيم بن حبيب الزراد عنه، عن ابن عيينة بسند الصحيح وله أصل أخرجه محمد بن سعد بن أبي وقاص بلفظ: «بنو ناجية مني وأنا منهم وبنو ناجية بطن من بني أسامة».

[لسان الميزان: (٣/٢٠٧)]

باب

ما جاء في عرب مضر

(٧٧٠) قال الحاكم في تاريخه عن جابر رضي الله عنه رفعه: «لا تسبوا ربيعة ومضر فإنهما كانا مسلمين ولا

= رجل من بني سليم خميص البطن أحوص العين يقال له فلان، ويخرج حي من بني عقيل فيلحقون فيدركونهم، فيستنقذون ذراري المسلمين وأموالهم. يا علي رحم الله بني سليم، يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان ثم ينتهون من فورهم ذلك إلى مدينة يقال لها ملطية، قد غلب عليها العدو. يا علي رحم الله بني عقيل يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان. يا علي إن في بني سليم خمس خصال، لو أن خصلة منها في جميع العرب لا فتخرت بها. إن فيهم من خصب الفوا. وفيهم ثلاث ثلاثة، وفيهم من نزلت براعته من السماء، وفيهم من نصر الله ورسوله، وفيهم من «الثلاثة الذين خَلَفُوا»، يا علي لو أن خصلة منها في جميع العرب لا فتخرت بها، يا علي لو مالت العرب فرقتين وكانت فرقة منها بني سليم ملئت مع بني سليم. يا علي، إن العرب كلها تختلف في حكمهم، وإن بني سليم على الحق. يا علي حب بني سليم فإن حبهم إيمان وبعضهم نفاق. يا علي، لا تخبرهم ما أخبرتك به».

تسبوا ضبة من أولاد تميم بن مرة ولا أسد بن خزيمة فإنهم كانوا على دين إسماعيل،
رواية ثقات إلا محمد بن زكريا وهو الغلابي المذكور فهو آفته.

[لسان الميزان: (١٦٩/٥)]

باب

في بني عبد المطلب

(٧٧١) روى الخطيب في تاريخه عن أنس رضي الله عنه رفعه: «نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة» وذكر الحديث^(١)، قال الخطيب: هذا منكر جداً، وهو غير ثابت وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

[لسان الميزان: (٢٧١-٢٧٠/٣)]

باب

في بني المنتفق

(٧٧٢) حديث أبي رزين العقيلي الطويل فقد وقع في أثناءه: فقال رسول الله ﷺ: «ها إن ذين هاء إن ذين هاء يعني أبارزين ورهيفة، ابن نضر حدثت أنهم من اتقى الناس لله في الآخرة فقال له كعب بن الخدارية بضم المعجمة وتخفيف الدال أحد بنى بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال: بنو المنتفق قالها: ثلاثاً» وسند الحديث حسن، وأخرجه ابن أبي خثيمة.

[الإصابة: (٢٩٤-٢٩٥/٣)]

باب

في بني نهد

(٧٧٣) روى ابن الأعرابي في معجمه وأبو نعيم عن عمران بن حصين قال: «وقدم وفد بني نهد على النبي ﷺ فقام طهفة بن أبي زهير أتيناك يا رسول الله من غوري تهامة على أكوار تميم نرمي بها العيس ونستجلب الحبير، ونستجلب الصبير، ونستضد البرير، فنذكر» الحديث وفيه غريب كثير وفيه أن النبي ﷺ دعا لهم وكتب لهم كتاباً ورواه ابن الجوزي في العلل من وجه ضعيف جداً من حديث علي بن أبي طالب فقال: «فيه قدم وفد بني نهد وفيهم طخفة بن زهير».

[الإصابة: (٢٣٦/٢)]

(١) وباقي الحديث: «...أنا وعلي وأخي، وعمي حمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي».

باب

ما جاء في ربيعة

(٧٧٤) روى النسائي: «أن الله يتمنع هذا الدين بنصاري من ربيعة».

قال النسائي بعد تخريجه عبدالله بن عمر: هذا لا أعرفه.

[التهذيب: (٢٩١/٥)]

باب

ما جاء في دوس

(٧٧٥) مسند الطفيل بن عمرو الدوسي: حديث: «قلنا يا رسول الله اجعلنا ميمنتك، واجعل

شعارنا: مبرور». الحديث.

الحاكم في المناقب قال: صحيح الإسناد إن لم يكن مرسلاً.

قلت: هو مرسل كما ظن.

[تحاف المهرة: (٣٥٠/٦)]

باب

في عنزة

(٧٧٦) روى الطبراني عن سلمة بن سعد: «أنه وفد إلى النبي ﷺ هو وجماعة من أهل بيته وولده

فاستأذنوا وقالوا: هذا وفد عنزة، فقال: بخ بخ، نعم الحي عنزة مبغي عليهم منصورون

مرحباً بقوم شعيب واختار موسى سل يا سلمة عن حاجتك»، فذكر الحديث وفي الإسناد

من لا يعرف.

[الإصابة: (٦٥/٢)]

باب

في كندة

(٧٧٧) روى الحافظ بسنده عن أبي عبد الرحمن الجهني ﷺ: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع

راكبان، فقال: النبي ﷺ: كنديان مذحجيان، حتى إذا أتيا، فإذا رجلان من بني مذحج،

فجاء أحدهما إلى رسول الله ﷺ لبياعه، فأخذ بيده، فقال: يا رسول الله أرايت من آمن

بك وصدقك واتبعك وراك ماذا له؟ فقال: طوبى له فمسح على يده ثم انصرف، وجاء

الأخر فأخذ بيده، فقال: يا رسول الله أرايت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ماذا

له؟ قال: طوبى له ثم طوبى له».

هذا حديث حسن. أخرجه أحمد وابن أبي شيبة في مسنديهما، ورجاله موثقون.
 وذكر الحافظ بسنده إلى نافع: قال: «جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن رأيت
 رسول الله ﷺ بأعينكم هذه؟ قال: نعم، قال: وكلمتموه بالسنتكم هذه؟ قال: نعم، قال:
 وبإيعتموه بأيامكم هذه؟ قال: نعم، قال: طوبى لكم، فقال ابن عمر: ألا أخبرك بشيء
 سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: طوبى لمن رآني
 وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات».

هذا حديث غريب. ورجاله مخرج لهم في الصحيح، إلا طلحة بن عمرو ففيه مقال وله شاهد من
 حديث أبي أمامة.

وساقه الحافظ إلى أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني
 وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني» سبع مرات.

هذا حديث حسن. أخرجه أحمد بن حنبل، وأحمد منيع في مسنديهما. ولكن يقوى الحديث
 بشواهد. فقد أخرجه أحمد أيضاً من حديث أبي سعيد. وأبو يعلى من حديث أنس. والطبراني
 من حديث عبد الله بن بسر. وأسانيدها يقوي بعضها بعضاً، والله أعلم. وساق الحافظ بسنده إلى
 أبي سعيد الخدري رحمه الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني وآمن، وطوبى ثم طوبى ثم
 طوبى لمن آمن بي ولم يرني فقال رجل: يا رسول الله وما طوبى. قال: شجرة في الجنة
 مسيرة مئة عام تخرج ثياب أهل الجنة من أكمامها».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد وأخرجه ابن حبان في أواخر صحيحه.
 وساق الحافظ بسنده إلى أنس رحمه الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى
 لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات».

هذا حديث حسن. أخرجه ابن عدي، عن أبي يعلى بهذا الإسناد. وقال: أحاديث محتسب غير
 محفوظة، وأخرجه الطبراني في الأوسط.

[الأمالي المطلقة: (٤٣-٤٨)]

باب

ما جاء في أهل مصر

(٧٧٨) قال أبو يعلى: عن أبي عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث وغيرهما يقولون: إن رسول الله ﷺ
 قال: «إنكم ستقدمون على قوم جعدة رءوسهم، فاستوصوا بهم خيراً، فإنهم قوة لكم،
 ويلاغ إلى عدوكم بإذن الله تعالى- يعني قبط مصر». رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي
 يعلى.

قال الحافظ: وأبو عبد الرحمن تابعي بلا ريب، وعمرو بن حريث ليس هو المخزومي، بل هو آخر

مختلف في صحبته .

[المطالب العالية: (٣٥٠/٤)]

باب

ما جاء في أهل اليمن

(٧٧٩) قال أبو يعلى : عن ابن عباس رضي الله عنه قال : «بينما رسول الله ﷺ في المدينة قال: الله أكبر، الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن. فقالوا: يا رسول الله، وما أهل اليمن؟ قال ﷺ: قوم رقيقة قلوبهم، لينة طاعتهم، الإيمان يمان، والحكمة يمانية». حسين ضعيف.

[المطالب العالية: (٣٤٦/٤)]

(٧٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : «بينما رسول الله ﷺ بالمدينة، إذ قال: الله أكبر ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وجاء أهل اليمن، قوم نقية قلوبهم، حسنة طاعتهم- أو كلمة نحوها- الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية». قال البزار: لا نعلم أسند الزهري، عن أبي حازم غير هذا. والحسين بن مسلم الحنفي ضعفه الجمهور.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٥-٣٨٤/٢)]

(٧٨١) ترجمة عبد الله بن عوف: أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة قال: ابن مندة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «الإيمان يمان»، أخرجه يحيى بن يونس، والشيرازي في كتابه.

[الإصابة: (١٣٨/٣)]

باب

ما جاء في أبناء فارس

(٧٨٢) أخرج أبو نعيم عن إسماعيل بن محمد بن طلحة الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أسعد العجم بالإسلام أهل فارس» الحديث وإسناده ضعيف استدركه أبو موسى. [الإصابة: (٢٣٢/٣)]

(٧٨٣) عن أبي هريرة: «اعظم الناس صيتاً في الإسلام أهل فارس». أسنده عن أبي هريرة وفي سنده عبد العزيز بن الحصين^(١).

[تسديد القوس: (٤٤٠/١)]

(١) قلت: وفي الميزان (٢٦٢/٤) في ترجمة عبد العزيز بن الحصين: وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مسلم: ذاهب الحديث.

(٧٨٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «أهل فارس ولد إسحاق بن إبراهيم» والحديث منكر.

[لسان الميزان: (٦٤/١)]

(٧٨٥) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن قيس بن سعد رضي الله عنه قال: «لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لثأته ناس من أهل فارس». ورواه البزار وصرح برفعه قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العالية: (٣٤٧/٤-٣٤٨)]

قلت: أورده الحافظ في مختصر زوائد البزار (٣٨٧/٢) وقال: صحيح.

باب

ما جاء في أهل جزيرة العرب والطائف

(٧٨٦) حديث العباس بن عبد المطلب: «لقد طهر الله هذه الجزيرة من الشرك إن لم تضلهم النجوم»، رواه ابن خزيمة والبزار وأبو يعلى والطبراني. قال ابن خزيمة: الحسن لم يسمع من العباس. قلت: هذا اصطلاح ابن خزيمة في الأحاديث الضعيفة والمعللة يقطع أسانيداً ويعلقها ثم يوصلها، وقد بينت ذلك غير مرة.

[إتحاف المهرة: (٤٧٧/٦)]

(٧٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكن قد رضي منكم بالمحقرات». صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٥/٢)]

(٧٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب، ولكن قد رضي بالمحقرات». قال البزار: قد روى من غير طريق عن أبي الدرداء. قال الشيخ: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨٥/٢)]

باب

ما جاء في فضل الشام

(٧٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: «عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: إنكم ستجدون أجناداً، فقال الرجل: يا رسول الله خرتي، فقال: عليك بالشام، فإنها صفوة الله من بلاده،

فيها خيرة الله من عباده، فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله».

قال: لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

وهو إسناد مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٦)]

(٧٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «إنكم ستجندون اجناداً: جنداً بالشام، ومصر، والعراق، واليمن، قالوا: فخر لنا يا رسول الله قال: عليكم بالشام، قالوا: إنا أصحاب ماشية، ولا نطيق الشام، قال: فمن لم يطق الشام فليلحق بيمينه، فإن الله قد تكفل لي بالشام».

قال البزار: لا نعلمه أحسن من حديث أبي الدرداء.

قال الشيخ: سليمان بن عقبة وثقة جماعة، وفيه كلام لا يضر.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٨٦)]

(٧٩١) عن ربيعة بن يزيد عن رجل يقال له حولي قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم ستجندون اجناداً» الحديث^(١)، رواه الأزدي.

قال ابن عساكر في مقدمة تاريخه. وهم فيه وكيع فأسقط منه رجلاً وصحف اسم الصحابي ثم أخرجه من طريق أبي مسهر، وكذا أخرجه الطبراني.

[الإصابة: (١/٣٩٧-٣٩٨)]

(٧٩٢) روى ابن أبي عاصم في الوجدان عن عبدالله بن يزيد الحثمي عن النبي ﷺ نحو حديث عبدالله بن حوالة في فضل أهل الشام^(١)، وكذا ساقه الطبراني، قلت: وهو عند أحمد في مسنده، وأخرجه أبو يعلى وغيره وقد ذكره علي بن المديني في العلل بسند صحيح، عن نافع، عن ابن غنم، عن كعب الأحبار وإسحاق بن إدريس ضعفه أبو حاتم الرازي.

[الإصابة: (٢/٣٨٣-٣٨٤)]

(٧٩٣) حديث صدي بن عجلان: «الشام صفوة الله في بلاده يسوق إليها صفوة عباده». الحديث،

(١) في مجمع الزوائد: «إنكم ستجندون اجناداً جند بالشام ومصر والعراق واليمن قالوا: فخر لنا يا رسول الله قال: عليكم بالشام قالوا: إنا أصحاب ماشية ولا نطيق الشام قال: فمن لم يطق الشام فليلحق بيمينه فإن الله قد تكفل لي بالشام».

(٢) هذا الحديث ورد في ترجمة عبدالله بن حوالة وقد مرت (٢/٣٠٠) والحديث هو: أخرج الطبراني من طريق صالح بن رستم حولي بني هاشم عن عبدالله بن حوالة الأزدي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خبرني بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك تبقى لم اختر على قريك شيئاً». قال: عليك بالشام. فلما رأى كراهتي للشام قال: اتدرون ما يقول الله للشام؟ يا شام، أنت صفوتي من بلادك، ادخل فيك خيرتي من عبادي» الحديث.

رواه الحاكم، فيه غفيرة معدان وهو ضعيف يتصرف

[تحاف المهرة: (٢٢٤/٦)]

(٧٩٤) ترجمة عبدالله بن حكل الأزدي: روى عن النبي ﷺ: «غفر دار الإسلام الشام» ذكره ابن أبي حاتم، عن أبيه وقال: هو مرسل.

[الإصابة: (١٣١/٣)]

(٧٩٥) ترجمة حمزة بن عبد كلال: رواية راشد عنه في مسند الهيثم بن كليب الشاشي من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن راشد عنه سمعت في فضل حمص^(١)، لكن أبوبكر ضعيف.

[تفجيل المنفعة: (٤٦٨/١)]

(٧٩٦) عن حمزة بن عبد كلال سمعت عمر بن الخطاب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعين ألفاً يوم القيامة» الحديث، ورواه أبو اليمان عن أبي بكر وخالفه الزبير وأبو راشد لا يعرف.

[لسان الميزان: (٣٦٠/٢)]

(٧٩٧) قال الإمام أحمد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عسقلان أحد العروسين، يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لا حساب عليهم، ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل، وبها صفوف الشهداء رؤسهم مقطعة في أيديهم تخرج أوداجهم دماً يقولون قوس آية ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزننا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد قوس آية، فيقول: صدق عبادي، اغسلوهم في نهر الفيضة. فيخرجون منها نساء بياض، فيسرحون في الجنة حيث شاؤا»، وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وجميع طرقه تدور على أبي عقال.

قال الحافظ: فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية أبي عقال لا يتجه. وقد وجد له شاهد من حديث ابن عمر إسناده أصلح من طريق أبي عقال. وقد أورده ابن الجوزي أيضاً، وليس فيه سوى بشير بن ميمون وهو ضعيف. وله شاهد آخر من حديث عبدالله بن بحينة، أورده أبو يعلى، عن علي بن عبدالله بن بحينة، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «على أهل تلك المقبرة فسألوا بعض أزواجه فسألته فقال: هي أهل مقبرة عسقلان» - الحديث، أورده ابن مردويه في تفسيره وله شاهد آخر أورده الدولابي في الكنى، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث بالمقبرة في

(١) ظاهر سياق الحافظ هنا يفيد أن الحديث من قول عمر رضي الله عنه وذكر في اللسان (٣٦٠/٢) سند الهيثم بن كليب كاملاً ورفع إلى رسول الله ﷺ وذكر جزءاً من الحديث وهو «ليبعثن الله من مدينة بالشام يقال لها حمص سبعين ألفاً يوم القيامة»، الحديث ولم أجد الحديث في الجزء المطبوع وفي المخطوط من مسند الهيثم بن كليب، وليس فيهما مسند عمر رضي الله عنه.

عسقلان سبعون ألف شهيد، ويشفع كل رجل منهم بعدد ربيعة ومضر، قال أبو بشر: هذا حديث منكر جداً. وله شاهد مرسل، قال سعيد بن منصور في السنن: عن عطاء الخراساني: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله أهل المقبرة - ثلاث مرات، فسئل عن ذلك فقال: تلك مقبرة تكون بعسقلان» وكان عطاء يربط بها كل عام أربعين يوماً حتى مات.

[القول المسدد: (٩، ١٠، ٢٢-٢٣)]

(٧٩٨) حديث «عسقلان أحد العروسين»، أورده البخاري وابن حبان في ترجمة حمزة بن أبي حمزة الجعفي وهو وضاع.

[التهذيب: (٢٥٣/٢٦-٢٦)]

(٧٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مالك بن عبدالله بن مالك بن بحينة، عن أبيه: «إن النبي ﷺ استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان»، قال: عطاء ظعيف، ومحمد بن رزيق لا يعرف بكثير حديث. قلت: هذا باطل.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨٦/٢-٢٨٧)]

باب

ما جاء في اليمن

(٨٠٠) قال الزمخشري: .. قال: «أجد نفي ريك من قبل اليمن».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني في الأوسط، ومسند الشاميين عن أبي هريرة في حديث أوله: «الإيمان يمان»، ولا بأس بإسناده. وله شاهد من حديث سلمة بن نفيل السكوني في مسند البزار والطبراني الكبير، والبيهقي في الأسماء. وفي إسناده إبراهيم بن سليمان الأقطس. قال البزار: إنه غير مشهور.

[الكافي الشاف: (٨٠٦/٤)]

(٨٠١) عن أبي هريرة رفعه: «الإيمان يمان»، ذكره العجلي في ترجمة ثابت بن الحارث الأنصاري وهو تابعي ومدار حديثه على ابن لهيعة.

[تمجيل المنفعة: (٢٦٨/١-٢٧٠)]

باب

في فضل مصر

(٨٠٢) عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «من أحب المكاسب فعليه بمصر، وعليه بالجانب الغربي منها»، أورده العقيلي بسنده إلى الطبراني وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٩٩/٦)]

(٨٠٣) روى ابن شاهين وابن السكن وابن يونس من هذا الوجه^(١) مرفوعاً: «ستفتح مصر بعدي فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً» قال البخاري: لا يصح هذا.

[الإصابة: (٥٠١/١)]

(٨٠٤) حديث: «التقاتلن الملائكة مع المسلمين وأمتي على مكان يسمى دمياط من أعلى مصر، وتظفر بعدوهم، ويسقوا من المدينة إلى كل مصر وهي كنانة الله في أرضه، فمن أراد بهم سواءً أهلكه الله». هو كذب كله.

[فتاوى (قسم الحديث): (١٩)]

(٨٠٥) عن نبيط بن شريط مرفوعاً: «الجيزة روضة من رياض الجنة، ومصر خزائن الله من أرضه». هو كذب موضوع، وهو في نسخة نبيط الموضوع.

[فتاوى (قسم الحديث): (١١)]

باب

فضل بيت المقدس

(٨٠٦) قال أبو يعلى: عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قالت ميمونة بنت الحارث رضي الله عنهما زوج النبي ﷺ: «يا رسول الله، افتتنا في بيت المقدس، قال: أرض المحشر والمنشر، اثتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كالف صلاة فيما سواه، قالت: يا رسول الله ﷺ، أرايت إن لم نطق محملاً إليها؟ قال: فليهد له زيتاً يسرح فيه، من أهدى إليه شيئاً كان كمن صلى فيه...» قال الحافظ: قلت: عمرو وشيخه ضعيفان جداً، وهذا الإسناد خطأ، وهو عند أبي داود وابن ماجه على الصواب.

[المطالب العالية: (٧٣/٢)]

(٨٠٧) ذكر ابن أبي عاصم في الوجدان عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم قال: «جئت رسول الله ﷺ فقال لي: أين تريد. قلت: الصلاة في بيت المقدس». الحديث هكذا أورده وهو خطأ وأخرجه ابن مندة وغيره وهو الصواب.

[الإصابة: (١٦٢/٣)]

(٨٠٨) روى ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «مربي جبرئيل ببیت لحم فقال أنزل فصل

(١) أي من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

ها هنا ركعتين فإن هنا ولد أخوك عيسى ثم أتى بي قبر إبراهيم فقال: صل هنا ثم أتى بي الصخرة فقال: من هنا عرج ربك إلى السماء الحديث.

روى صاحب فضائل بيت المقدس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «الحسنات تضاعف في بيت المقدس كما تضاعف السيئات» وهذا من أباطيل يعقوب بن إسحاق العسقلاني.

[لسان الميزان: (٣٠٤/٦)]

٨٠٩ قال الزمخشري: قيل: «ما من ماء عذب إلا وينبع أصله من تحت الصخرة التي ببيت المقدس».

أخرجه الطبري عن أبي بن كعب في قوله: «وَتَجِيئَاهُ وَلُوطًا» الآية قال: «الشام، وما من ماء عذب إلا يخرج من تلك الصخرة التي ببيت المقدس»، وأخرجه ابن أبي حاتم، عن أبي عمار أخرجه أيضاً عن أبي العالية مقطوعاً لم يذكر أبي بن كعب، بلفظ: «هي الأرض المقدسة بآرك الله فيها للعالمين» ولم يذكر الصخرة وأخرجه عبد بن حميد عن أبي جعفر كذلك. وزاد: «لأن كل ماء عذب في الأرض منها يخرج من أصل صخرة بيت المقدس، يهبط من السماء إلى الصخرة ثم يتفرق في الأرض»، أخرجه أبوسعيد النقاش في فوائده. وأخرجه أبوسعيد عبد بن حميد عن أبي النضر نحوه بتمامه وأخرجه الخطيب أبوبكر محمد بن أحمد بن محمد المقدسي المعروف بابن الواسطي في كتاب فضل بيت المقدس عن أبي جعفر الرازي، بلفظ في قوله تعالى: «إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا» قال: «من بركتها أن كل ماء عذب يخرج من أصل صخرة بيت المقدس». وأخرج الخطيب المذكور عن أبي هريرة رفعه: «الأنهار كلها والسحاب والبحار والرياح من تحت صخرة بيت المقدس»، وغالب متروك.

[الكافي الشاف: (١٢٣/٣-١٢٤)]

باب

ما جاء في خراسان ومرو

٨١٠ عن بريدة بن الخطاب: «ستكون بعدي بعوث كثيرة، فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا في مدينة مرو، فإنه بناها ذو القرنين، ودعا لها بالبركة، ولا يضر أهلها سوء»، رواه أحمد والطبراني وهو موضوع.

عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بريدة ستكون بعوث، فعليك ببعث خراسان، ثم عليك بمدينة مرو، فإنه لا يصيب أهلها سوء، لأن ذا القرنين بناها»، وحسام بن مصك ضعيف أيضاً. والله أعلم.

[إتحاف المهرة: (٥٩٤-٥٩٥/٢)]

٨١١ عن سهل بن عبدالله بن بريدة، عن أبيه عن جده -هو بريدة من الحصيب- سمعت رسول الله ﷺ

يقول : « ستكون بعدي بعوث كثيرة، فكونوا في بعث خراسان، ثم انزلوا بمدينة مرو بناها
ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضير أهلها سوء »، رواه الإمام أحمد وهو حديث حسن .

[القول المسدد: (١٠، ١١، ٢٣)]

(٨١٢) روى الحاكم عن سهل بن عبدالله بن بريدة المروزي عن أخيه عن أبيه عبدالله، عن أبيه مرفوعاً :
« ستبعث من بعدي بعوث فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا كورة يقال لها مرو وبناها
القرنين لا يصيب أهلها سوء » قال الحاكم : روى عن أبيه أحاديث موضوعة .

[لسان الميزان: (٣/١٢٠)]، [تجديد المنفعة: (١/٦٢٤-٦٢٥)]

(٨١٣) قال الحافظ : حديث : « إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فانتوها فإن فيها خليفة الله
المهدي »، أورده ابن الجوزي في الموضوعات من عن عبدالله وهو ابن مسعود . وقد أخرجه الإمام
أحمد من حديث ثوبان . ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي أيضاً في كتاب الأحاديث الواهية ،
أخرجه عبدالرزاق والطبراني وأخرجه أحمد أيضاً والبيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة
يرفعه : « يخرج من خراسان رايات سود لا يردّها شيء حتى تنصب بإيلياء » . وفي سنده
رشدين بن سعد وهو ضعيف .

[القول المسدد: (٥٢)]

باب

ما جاء في المدينة التي بين دجلة ودجيل

(٨١٤) روى الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله عنه رفعه : « مدينة بين دجلة ودجيل هي أسرع ذهاباً في
الأرض من وقد الحديد في الأرض الرخوة »، قال الخطيب : همام مجهول .

[لسان الميزان: (٦/٢٠٠)]

باب

في فضل نيسابور

(٨١٥) عن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه رفعه : « أجود خراسان نيسابور »، هذا موضوع أورده ابن النجار .

[لسان الميزان: (٤/١١٥)]

باب

في فضل نصيبين

(٨١٦) روى ابن عدي في كامله عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث « في فضل نصيبين »^(١)، وفيه عبدالسلام

(١) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رفعت لي الأرض فرايت مدينة أعجبتني فقلت : يا جبريل أي مدينة
هذه ؟ فقال : نصيبين قال : فقلت : اللهم عجل فتحها واجعل فيها للمسلمين بركة » .

بن محمد الحضرمي، وقد قال أبو حاتم الرازي فيه صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.
[لسان الميزان: (١٧/٤)]

باب

فضل البحرين

(٨١٧) عن جرير بن عبدالله عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله تعالى أوحى إلي: أي هؤلاء الثلاثة نزلت، فهي دار هجرتك: المدينة أو البحرين، أو قنسرين».
الترمذي فيه من حديث جرير بن عبدالله، وقال: غريب، قلت: وفي سنده غيلان بن عبدالله وهو مجهول.
[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

في فضل أنطاكية

(٨١٨) قال ابن حبان في الضعفاء: عبدالله بن السري المدائني، روى عن أبي عمران العجائب التي لا يشك أنها موضوعة ثم ساق له الحديث «في فضل أنطاكية» موضوعاً.
[التهذيب: (٢٠٥/٥)]

باب

في فضل قزوين

(٨١٩) داود بن المحبر بن قحزم بن سليمان الطائي: روى له ابن ماجه حديثه عن أنس في فضل قزوين^(١) وهو منكر يقال إنه أدخل عليه.
[التهذيب: (١٧٤/٣)]

باب

ما جاء في فضل الجبال والأنهار

(٨٢٠) أخرج العقيلي في ترجمة عبدالرحمن بن علي بن عجلان وحديثه غير محفوظ عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «أن أول لمعة من الأرض موضع البيت ثم مدت منها الأرض وأول جبل وضع على وجه الأرض ابوقبيس ثم مدت منه الجبال»، وله خبر باطل من ترجمة

(١) عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستفتح مدينة يقال لها قزوين من رابض فيها أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب، وزمردة خضراء على ياقوتة حمراء، لها سبعون ألف مصراع من ذهب، كل باب منها فيه زوجة من الحور العين».

تاريخ بغداد .

وعن مجاهد : « أول لمعة من الأرض موضوع البيت ثم مدت الأرض منها » ، وقال : هذا أولى .

[لسان الميزان: (٤٢٣/٣)]

(٨٢١) ففي صحيحه ابن خزيمة وابن حبان وتفسير ابن مردويه، عن ابن عمر قال : خطب النبي ﷺ يوم الفتح فقال : « أما بعد يا أيها الناس، فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها . يا أيها الناس، الناس رجلان مؤمن تقى كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله . ثم تلا : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ . ورجاله ثقات إلا أن ابن مردويه ذكر : أن محمد بن المقرئ راويه عن عبد الله بن رجاء ، عن موسى بن عقبة ، وهم في قوله موسى بن عقبة وإنما هو موسى بن عبيدة ، وابن عقبة ثقة وابن عبيدة ضعيف ، وهو معروف برواية موسى بن عبيدة ، كذلك أخرجه ابن أبي حاتم وغيره ، وروى أحمد والحاثر وابن أبي حاتم من طريق أبي نضرة : حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ بمنى وهو على بعير يقول : « يا أيها الناس إن ربيكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، خيركم عند الله أتقاكم » .

قال الحافظ : وقال ابن عبد البر في أول كتابه النسب : ولعمري لم ينصف من زعم النسب ، علم لا ينفع ، وجهل لا يضر إنتهى . وهذا كلام قد روى مرفوعاً ولا يثبت ، وروي عن عمر أيضاً ولا يثبت بل ورد في المرفوع حديث : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم » ، وله طرق أقواها ما أخرجه الطبراني من حديث العلاء بن خزيمة ، وجاء هذا أيضاً عن عمر ساقه ابن جزم بإسناد رجاله موثقون إلا أن فيه انقطاعاً .

[الفتح: (٦٠٩/٦-٦١٠)]

باب

في فضل الأمة

(٨٢٢) قال الحافظ : ووقع في رواية أبي الزبير عن جابر عند مسلم ذكر طبقة رابعة ولفظه : « يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظروا هل تجدون فيكم أحداً من أصحاب النبي ﷺ ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم، ثم يبعث البعث الثاني فيقولون انظروا إلى أن قال ثم يكون البعث الرابع » وهذه الرواية شاذة ، وأكثر الروايات مقتصر على الثلاثة ، ومثله حديث وأثله رفعه : « لا تزالون بخير مادام فيكم من رأني صاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأني صاحبني » ، الحديث أخرجه ابن أبي شيبة وإسناده حسن .

[الفتح: (٧/٧)]

(٨٢٣) قال الحافظ : واحتج ابن عبد البر بحديث : « مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره » ،

وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة، وأغرب النووي فعزاه في فتاويه إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف، مع أنه عند الترمذي أقوى منه من حديث أنس، وصححه ابن حبان من حديث عمار، وقد روى ابن أبي شيبة من حديث عبدالرحمن بن جبير بن نفير أحد التابعين بإسناد حسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ليدركن المسيح اقواماً إنهم لمثلكم أو خير- ثلاثاً. ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها»، وروى أبوداود والترمذي من حديث أبي ثعلبة، رفعه: «تأتي أيام للعامل فيهن أجر خمسين، قيل: منهم أو منا يا رسول الله قال: بل منكم» وهو شاهد لحديث «مثل أمتي مثل المطر»، واحتج ابن عبدالبر أيضاً بحديث عمر رفعه: «أفضل الخلق إيماناً قوم في أصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني»، الحديث أخرجه الطيالسي وغيره، لكن إسناده ضعيف فلا حجة فيه. روى أحمد والدارمي والطبراني من حديث أبي جمعة قال: قال أبو عبيدة: «يا رسول الله أحد خير منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك. قال: قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني»، وإسناده حسن وقد صححه الحاكم. وأما حديث أبي جمعة فلم تتفق الرواة على لفظ، فقد رواه بعضهم بلفظ الخيرية كما تقدم، ورواه بعضهم بلفظ «قلنا يا رسول الله هل من قوم أعظم منا أجراً؟» الحديث أخرجه الطبراني وإسناد هذه الرواية أقوى من إسناد الرواية المتقدمة، وهي توافق حديث أبي ثعلبة.

[الفتح: (٩-٨/٧)]

(٨٢٤) قال الحافظ: وقع مثل هذا الشك في حديث ابن مسعود، وأبي هريرة عند مسلم، وفي حديث بريدة عند أحمد، وجاء في أكثر الطرق بغير شك، منها، عن النعمان بن بشير عند أحمد، وعن مالك، عند مسلم عن عائشة: قال رجل: «يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث»، ووقع في رواية الطبراني وسمويه ما يفسر به هذا السؤال، وهو ما أخرجاه من طريق بلال بن سعد بن تميم عن أبيه قال: «قلت: يا رسول الله أي الناس خير؟ فقال: أنا وقرني». فذكر مثله. للطيالسي من حديث عمر رفعه «خير أمتي القرن الذي أنا منهم، ثم الثاني، ثم الثالث». ووقع في حديث جعدة بن هبيرة عند أبي شيبة والطبراني إثبات القرن الرابع، ولفظه: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم الآخرون أردا». ورجاله ثقات، إلا أن جعدة مختلف في صحبته والله أعلم.

[الفتح: (١٠-٩/٧)]

(٨٢٥) روى أبو موسى في الذيل عن ابن عباس: «أن رجلاً من بني سليم من الأعراب اسمه مطرح بن جندلة سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما فضل أمتك على أمة نوح قال: كفضل الله على جميع الخلائق»، الحديث وأخرجه ابن النقاش في الموضوعات وأخرج إسماعيل بن أبي زياد السامي في تفسير ليث بن أبي سليم عن الضحاك، عن ابن عباس نحوه إلا أنه قال:

مطرح بن جدالة وبهذا ذكره ابن مندة.

[الإصابة: (٤٢٢/٣)]

(٨٢٦) قال الحافظ: عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إذا كان يوم القيامة أعطى الله الرجل من أمة محمد اليهودي أو النصراني. فيقول الله عز وجل: افد بهذا نفسك»، قال حمزة: هذا حديث حسن. وهذا الحديث رواه مسلم بمعناه: من طريق قتادة عن عون بن عبد الله، وسعيد بن أبي بردة أنهما سمعا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز به، ورواه البخاري في تاريخه.

[الإمتاع: (٢٨٥-٢٨٨)]

(٨٢٧) عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذي أنا فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يتسمنون ويحبون السمن، ويعطون الشهادة من غير أن يسألوها».

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي هذا أصح من حديث محمد بن فضيل. وأصل الحديث في الصحيحين من طريق زهدم بن مضرب عن عمران. والحديث أخرجه من حديث ابن مسعود. وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم بريدة - وساق الحافظ إسناده إلى عبد الله بن مولة - قال: «بينما أنا أسير بالأهواز، إذا رجل على بغلة له، يسير بين يدي، فإذا هو يقول: اللهم اذهب قرني من الناس فألحقني بهم، قال: فالحقته دابتي، فقال: قال رسول الله ﷺ: خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا أدري أذكر الثالث أم لا؟ ثم يخلف قوم يحبون السمن، ويؤدون الشهادة ولا يسألونها» فإذا هو بريدة. هذا حديث صحيح. أخرجه أحمد عن ابن عليه. وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن سلمة، عن الجريري.

[الأمالي المعلقة: (٥٦-٥٨)]

(٨٢٨) قال الحافظ: وروينا معناه^(١) من حديث قرّة بن إياس المزني بلفظ: «حتى يقاتلوا الدجال». أخرجه الحافظ أبو إسحاق في كتاب ذم الكلام وهي لفظة شاذة فقد رواها الحفاظ من أصحاب شعبة عنه بلفظ: «حتى تقوم الساعة» وأخرجه الترمذي من طريق الطيالسي عن شعبة كذلك.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٤٧/٢)]

(٨٢٩) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره» ورد في ترجمة هشام بن عبيد الله الرازي.

(١) أي حديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ...» الحديث.

وأما الخبر أورده^(١) له عن مالك، فقد ذكر الدارقطني في الغرائب: أنه تفرد عن مالك، وأنه وهم فيه ودخل عليه حديث في حديث.

(٨٢٠) حديث: «أمتي على خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة» وهذا ليس صحيح والحديث أورده الحسن بن سفيان في مسنده.

[لسان الميزان: (١١١/١)]

(٨٢١) قال المزي في ترجمة أيوب بن منصور الكوفي: قال العقيلي في حديثه وهم. قال الحافظ: إنما هو حديث واحد أخطأ في إسناده رواه عن علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة والصواب عن مسهر، عن قتادة، عن زرارة عن أبي هريرة ومثله: «تجاوز لأمتي ما حدثت به نفسها»^(٢).

[التهذيب: (٣٦٠/١)]

(٨٢٢) الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «أنا حظكم من الأنبياء وأنتم حظي من الأمم».

قال لا نعلم أحداً رواه إلا أبو الدرداء، ولا عنه إلا أبو إسحاق ولا عنه إلا الثوري، ولا عنه إلا زيد، ولا عنه إلا أبو كريب، ولا نعلم أحداً تابعه على هذا. قال الشيخ: رجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٠/٢)]

(٨٢٣) حديث: «وأمته معصومة لا تجتمع على الضلالة»، هذا في حديث مشهور له طرق كثيرة، ولا يخلو منها من مقال، منها لأبي داود، عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «إن الله أجاركم من ثلاث خلال: أن لا يدعو عليكم نبيكم لتهلكوا جميعاً، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا يجتمعوا على ضلالة»، وفي إسناده انقطاع، وللمزمذ والحاكم عن ابن عمر مرفوعاً: «لا تجتمع هذه الأمة على ضلال أبداً»، وفيه سليمان بن شعبان المدني وهو ضعيف، وأخرج الحاكم له شواهد، ويمكن الاستدلال له بحديث معاوية مرفوعاً: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، ولا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله»، أخرجه الشيخان.

[تلخيص الحبير: (١١٥١/٣)]

(١) أي ابن حبان.

(٢) تكلمة الحديث: «... ما لم يتكلم به أو يعمل به».

باب

ما جاء فيمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره

(٨٣٤) قال الطبراني عن أبي جمعة الكنانى رحمه الله، قال: «قلنا: يا رسول الله هل أحد خير منا؟ قال: قوم يكونون بعدكم، يجدون كتاباً بين لوحين، يؤمنون به ويصدقون»، هذا حديث حسن. أخرجه ابن السكن وقد وقع لنا من وجه آخر بزيادة قصة.

وبه إلى الطبراني عن أبي جمعة، قال: «تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله أحد خير منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا، قال: نعم، قوم يكونون بعدكم، يؤمنون بي ولم يروني». أخرجه أحمد عن أبي المغيرة. وأخرجه الحاكم من ولأبي المغيرة فيه عن الأوزاعي طريق أخرى. ساقه الحافظ بسنده إلى ابن محيريز، قال: «قلت: لأبي جمعة صاحب رسول الله ﷺ: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، لأحدثكم حديثاً جيداً، تغدينا مع رسول الله ﷺ» فذكر مثله. أخرجه عن أبي المغيرة الإسناد. وأخرجه ابن قانع في كتاب الصحابة. وساق الحافظ بسنده إلى صالح بن جبير، قال: «قدم علينا أبو جمعة الأنصاري ببيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه لنشيعه، فلما أردنا الانصراف قال: إن لكم علي لجائزة وحقا أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فقلنا: هات يرحمك الله، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، قال: قلت: يا رسول الله هل أحد أعظم منا أجراً؟ أمنا بك واتبعناك، قال: وما يمنعكم من ذلك والوحي ينزل عليكم وأنا بين أظهركم؟ بل قوم يأتون من بعدكم، يجدون كتاباً بين لوحين يؤمنون به، ويعملون بما فيه، أولئك أعظم منكم أجراً»، وهذا الإسناد حسن أيضاً. وهو أعلى من الطرق المتقدمة.

[الأمالي المطلقة: (٤٠-٤٣)]

(٨٣٥) مسند عمر بن الخطاب: حديث: «أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيماناً؟ قالوا: يا رسول الله الملائكة..» الحديث^(١).

الحاكم في الفضائل وقال: صحيح الإسناد.

قلت: بل محمد متروك الحديث. وقد أخرجه البزار وأبو نعيم من طريقه، وأخرجه البزار عن

(١) تكملة الحديث: «قال: هم كذلك ويحق ذلك لهم وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم قالوا: يا رسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم الله تعالى بالنبوة والرسالة قال: هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم قال: قلنا فمن هم يا رسول الله قال: أقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهو هؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً» أ. ح.

عمر، عن النبي ﷺ وقال: الصواب أنه عن زيد بن أسلم، مرسل.

[إتحاف المهرة: (٩٥/١٢)]

(٨٣٦) روى ابن عدي في ترجمة محتسب بن عبد الرحمن عن أنس ﷺ حديث: «طوبى لمن رآني وأمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وأمن بي سبع مرات»....
قال الحافظ: وهذا الحديث قد تابعه عليه جسر بن فرقد، أخرجه أحمد من طريقه، وللمتن شاهد من حديث أبي أمامة، أخرجه أحمد والطبراني وأبو يعلى من رواية أيمن عنه وبقيته رجاله رجال الصحيح.

[لسان الميزان: (١٨/٥)]

(٨٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قوماً يأتون من بعدي، يود أحدهم أن يفتردي برؤيتي أهله وماله»، قلت: هذا إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٠/٢)]

باب

فضل من يعمر في الإسلام

(٨٣٨) روى أبو نعيم: عن عبد الله بن النحام قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وأنا أبيض الرأس واللحية فقال لي: أن الله يحاسب الشيخ حساباً يسيراً» ورويناه في فوائد أبي عثمان الصابوني من وجه آخر عن الربيع بن صبيح لكن في إسناده أحمد غلام خليل وهو كذاب.

[الإصابة: (٣٧٥/٢)]

(٨٣٩) قال الإمام أحمد: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه أنواعاً من البلاء والجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة لين الله عليه الحساب، فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب، فإذا بلغ سبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمى أسير الله في أرضه وشفع لأهل بيته». ورواه أحمد أيضاً موقوفاً على أنس وبه إلى أحمد عن أنس بن مالك قال: «إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة أمنه الله من أنواع من البلاء من الجنون والجذام والبرص، وإذا بلغ الخمسين لين الله عز وجل عليه حسابه، وإذا بلغ الستين رزقه الله إنابة يحبه عليه، وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين تقبل الله منه حسناته ومحا عنه سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسمى أسير الله في الأرض وشفع في أهله»، وعلته الحديث المرفوع يوسف بن أبي ذرة، وفي ترجمته أورده ابن حبان في تاريخ الضعفاء وقال: يروى المناكير التي لا أصل لها من كلام رسول

الله ﷺ، ولا يحل الإحتجاج به بحال، روى عن جعفر بن عمرو، عن أنس ذاك الحديث، وأورد ابن الجوزي في الموضوعات هذا الحديث من الطريقتين: المرفوع والموقوف، وقال: هذا الحديث لا يصح عن النبي ﷺ، وأعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة، وحكى أقوال الأئمة في تضعيفه، قلت: وقد رد الحافظ على كلام ابن الجوزي وقال بعد أن أورد عدة طرق لهذا الحديث، فلو لم يكن لهذا الحديث سوى هذه الطريق لكان كافياً في الرد على من حكم بوضعه فضلاً عن أن يكون له أسانيد أخرى.

[القول المسدد: (٧-٩، ٢٥-٢٨)]

٨٤٠) قال الحكيم أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي في نوادر الأصول له عن شيخاً يقول: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله -جل ذكره-: إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلى الثلاث: من الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً، فإذا بلغ ستين سنة حبيت إليه الإنابة، فإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة، فإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته والقيت سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة: أسير الله في أرضه، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في أهل بيته»، قال الحكيم: هذا من جيد الحديث، وقد ورد من طرق أخرى عن النبي ﷺ عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ المسلم أربعين سنة عافاه الله من البلى الثلاث: من الجنون والبرص.... فذكره، لكن قال: خفف الله سيئاته، وقال رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب»، وقال في الثمانين: «محا الله سيئاته وكتب له الحسنات، وإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في أهل بيته، وسمته الملائكة: أسير الله في الأرض»، وقال ابن مردويه أيضاً: عن عثمان بن عفان... فذكر نحوه. وقال أبو يعلى في مسنده: وأبو القاسم البغوي جميعاً: عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: «إذا بلغ العبد الأربعين خفف الله عنه حساباه، فإذا بلغ الخمسين...^(١)، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه، فإذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء». فذكر باقي الحديث مثل سياق ابن قانع المتقدم. وكذلك رواه ابن شاهين عن البغوي. ولفظ أبي يعلى: «العبد المسلم إذا بلغ أربعين سنة -ولم يذكر الخمسين-، وقال: فإذا بلغ الثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحا سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وذكر: وشفعه الله في أهل بيته وكتب في السماء: أسير الله في أرضه».

وأخرج ابن حبان في كتاب له قال ابن حبان: لا أعرف علي بن الجهم هذا من هو. قلت: هو مجهول.

[معرفة الخصال المكفرة: (٧٨-٨١)]

(١) هنا بياض في الأصل ويبدو أن البياض في أصل كتاب البغوي كما حققه الدوسري حفظه الله.

باب

فيمن ذم من القبائل وأهل البدع

(٨٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «عمرو بن لحي ابن قمعة بن خندف أبو خزاعة». رواه البخاري قال الحافظ: وأورده ابن إسحاق في السيرة الكبرى، عن أبي صالح أتم من هذ ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأئثم بن الجون: «رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار، لأنه أول من غير دين إسماعيل فنصب الأوثان وسيب السائبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي»، ووقع لنا بعلو في المعرفة وعند ابن مردويه وللحاكم عن أبي هريرة وروى الطبراني من حديث ابن عباس رفعه: «أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة»، وذكر الفاكهي من طريق عكرمة نحوه مرسلًا وفيه: «فقال المقداد: يا رسول الله من عمرو بن لحي؟ قال: أبو هؤلاء الحي من خزاعة».

[الفتح: (٦٣٤/٦)]

(٨٤٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً: «سيكون في أمتي رجلان أحدهما يقال له وهب يؤتبه الله الحكمة والآخر يقال له غيلان هو أشد على أمتي من إبليس»، وهذا يعرف من رواية الأحوص بن حكيم عن خالد لكن الإسناد إلى الأحوص وإدأ.

[لسان الميزان: (٢٥٢/٦)]

(٨٤٣) عن الشعبي قال: «راى أبوهريرة رضي الله عنه رجلاً فأعجبته هيئته فقال ممن أنت قال: من النبط قال: تنح عني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قتلته الأنبياء وأعوان الظلمة فإذا اتخذوا الرياح وشيدوا البنيان فانهرب الهرب» رواه النسائي وفيه عبد الرحمن بن مالك بن مغول متروك.

[لسان الميزان: (٤٢٧/٣)]

باب

في فضائل الأعمال

(٨٤٤) قال أبو نعيم في مقدمة المستخرج داود بن عفان بن حبيب، حدث عن أنس بنسوخة موضوعة في فضائل الأعمال لا شيء.

[لسان الميزان: (٤٢١/٢)]

باب

ما جاء في أيام الأسبوع

(٨٤٥) بشير بن سلمة بن محمد بن محمد بن داود، من ولد ابن أم مكتوم، عن أبيه، عن جده رواد بحديث مثله «لو سافر جبل يوم السبت من مشرق إلى مغرب لرده إلى موضعه»، أورده ابن قانع في معجمه، وبشير وأبوه وجده مجهولون.

[لسان الميزان: (٣٨/٢-٣٩)]

(٨٤٦) روى العقيلي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين والخميس»، قال: وهذا روى من غير هذا الوجه بإسناد جيد.

[لسان الميزان: (٧٦/٤-٧٧)]

(٨٤٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «آخر أربعاء الشهر يوم نحس مستمر» أورده ابن حبان في الثقات والحديث منكر.

[لسان الميزان: (٣٤/٦)]

باب

فضل شهر رجب

(٨٤٨) أخرج أبو نعيم عن عثمان بن مطر بن عبد الغفور بن عبدالعزيز، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجبا شهر عظيم» وله طريق ثانية.

[الإصابة: (١٥٦/٢)]

(٨٤٩) عن أنس رضي الله عنه قال «كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان».

قال الحافظ: حديث غريب أخرجه البزار وأخرجه أبو نعيم.

[الفتوحات الربانية: (٣٣٤/٤-٣٣٥)]

(٨٥٠) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الأذكار وفضل شعبان على سائر الشهور، كفضل محمد على سائر الأنبياء. وفضل رمضان على سائر الشهور، كفضل الله على عباده»، ورجال هذا الإسناد ثقات، إلا السقطي فهو الآفة، وكان مشهوراً بوضع الحديث، وتركيب الأسانيد.

[تبيين المعجب: (٣٨، ٣٩)]

(٨٥١) حديث: «رجب، شهر الله، ويدعى الأصم. وكان أهل الجاهلية إذا دخل رجب يعطلون أسلحتهم ويضعونها. فكان الناس يأمنون وتأمين السبل ولا يخافون بعضهم بعضاً حتى ينقضي».

[تبيين المعجب: (٣٩)]

(٨٥٢) حديث: «من فرح عن مؤمن كربة في رجب أعطاه الله تعالى في الفردوس قصراً مد بصره. اكرموا رجلاً يكرمكم الله بألف كرامة» وهو موضوع.

[تبيين المعجب: (٤١، ٤٢)]

(٨٥٣) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى المغرب في أول ليلة من رجب، ثم صلى بعدها عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد مرة، ويسلم فيهن عشر تسليمات، أتدرون ما ثوابه؟ فإن الروح الأمين جبريل علمني ذلك. قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حفظ الله في نفسه وأهله وماله وولده، وأجير من عذاب القبر، وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب». قال الحافظ: نقلناه من الموضوعات لابن الجوزي وهو موضوع.

[تبيين المعجب: (٤٤، ٤٥)]

(٨٥٤) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات. فإذا فرغ من صلاته صلى علي عشر مرات، ثم يسبح الله ويحمده، ويكبره ويهلله ثلاثين مرة، بعث الله إليه ألف ملك، يكتبون له الحسنات، ويغرسون له الأشجار في الفردوس، ومحي عنه كل ذنب أصابه إلى تلك الليلة، ولم يكتب عليه إلا مثلها من القابل، ويكتب له بكل حرف قرأ في هذه الصلاة سبعمائة حسنة، وبني له بكل ركوع وسجود عشرة قصور في الجنة من زبرجد أخضر وأعطى بكل ركعة عشر مدائن الجنة ملك فيضع يده بين كتفيه، فيقول له. استأنف العمل، فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك». رواه أبو الفرج بن الجوزي والحديث موضوع.

[تبيين المعجب: (٥١-٥٢)]

(٨٥٥) عن أنس، مرفوعاً: «في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة، وذلك لثلاث بقين من رجب، من صلى فيها اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن، يتشهد في كل ركعتين، ويسلم في آخرهن، ثم يقول: سبحان الله ولا إله إلا الله، والله أكبر، مائة مرة، ويستغفر مائة مرة، ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة. ويدعو لنفسه بما شاء من أمر دنياه وآخرته، ويصبح صائماً، فإن الله يستجيب دعاءه كله، إلا أن يدعو في معصية». رواه البيهقي من حديث أنس بإسناد مظلم.

[تبيين المعجب: (٥٩)]

باب

فضل ليلة النصف من شعبان

(٨٥٦) أورد البخاري في ترجمة عبد الملك بن عبد الملك عن جابر، عن رسول الله ﷺ: «ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لكل نفس إلا إنساناً في قلبه شحناء أو شرك بالله» وقال في حديثه نظر.

[لسان الميزان: (٦٧/٤)]

(٨٥٧) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: «إن الله عز وجل ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لكل بشر ما خلا مشركاً وإنساناً في قلبه شحناء» في سنده علي بن قرين بن نبهش وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٥٢/٤)]

باب

فضل عشر ذي الحجة وأيام التشريق

(٨٥٨) قال العقيلي عن أبي هريرة رضي الله عنه في العمل في المعسر^(١)، وقال خلاد بن يحيى، عن عمر بن ذر، عن مجاهد مرسلًا وهو الصواب.

[لسان الميزان: (٥-٤/٢)]

(٨٥٩) حديث ابن عباس: «الأيام المعلومات أيام العشر، والمعدودات أيام التشريق»، الشافعي بسند صحيح، وصححه أبو علي بن السكن، وعلقه البخاري بصيغة الجزم.

[تلخيص الحبير: (٩٤١/٣)]

(٨٦٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام عشر ذي الحجة أو قال هذه الأيام - فأكثروا فيهن من التسبيح والتكبير والتحמיד والتهليل»، وهذا حديث حسن. أخرجه أحمد عن عفان، عن أبي عوانة وهكذا رواه شيبان بن فروخ، عن أبي عوانة، أخرجه الطبراني. أخرجه الإسفرائيني في مستخرجه أخرجه الطبراني فقال: عن ابن عباس بدل ابن عمر. ورجح الدارقطني رواية أبي عوانة التي سقتها أولاً. أخرجه الإسفرائيني أيضاً عن أبي هريرة. وقد وجدت له عن أبي هريرة أخرى. - وساق الحافظ سنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثل حديث ابن عمر. لكن لم يشك

(١) يبدو أنها تصحيف، ففي الضعفاء للعقيلي (العشر)، ومتن الحديث هو: «ما من عمل أحب إلى الله من عمل في العشر، قال: قلت: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا من خرج بنفسه وماله وجواده فلم يرجع من ذلك بشيء».

في عشر ذي الحجة، ورواته ثقات إلا طلحة بن عمرو، ففيه ضعف، وإذا انضم إلى زياد بن أبي قوي كل منهما بالآخر. ولأصل الحديث شاهد صحيح عن ابن عباس، أُمليت في المجلس الثاني. قال: حدثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود السبيعي، عن ابن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له فقال رجل: يا رسول الله الأهل المعرف خاصة أم للناس عامة؟ فقال: بل للناس عامة». هذا حديث غريب. أخرجه ابن أبي الدنيا.

[الأمالي المطلقة: (١٤-١٦)]

فهرس الموضوعات

الموضوع

الصفحة

كتاب الجهاد

باب الجهاد في الهجرة.....	٢
باب في السفر والمسافر.....	٣
باب في كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو.....	٥
باب جامع في الخيل.....	٦
باب الغزو على الحمير.....	١٠
باب ما جاء في السلاح من سيف أو رمح أو غير ذلك.....	١١
باب في سلاح المجاهد.....	١٢
باب في المنجنيق.....	١٢
باب جامع في الجهاد وفضله.....	١٢
باب في غزو البحر.....	١٩
باب الحث على النفقة في سبيل الله.....	٢٠
باب في الحرس.....	٢١
باب في الرباط.....	٢٢
باب في السبق والرمي.....	٢٤
باب من حبسه العذر عن الغزو.....	٢٩
باب جامع في الشهادة والشهيد.....	٢٩
باب في الفرار.....	٤٠
باب في حرمة أهل المجاهد.....	٤٠
باب في استئذان الأبوين في الجهاد.....	٤١
باب في الإكراه.....	٤٢
باب النهي عن المثلة.....	٤٢
باب في القتال حتى تزول الشمس.....	٤٢
باب ما جاء في المودعة.....	٤٣
باب في عرض الإسلام والدعوة إليه قبل القتال.....	٤٣
باب المسلم يقتل ابنه المشرك.....	٤٣
باب ما نهى عنه من قتل النساء وغير ذلك.....	٤٤
باب نهى المرأة من ركوب الخيل.....	٤٦

الموضوع	الصفحة
باب فيمن يؤيد بهم الإسلام من الأشرار	٤٧
باب في أهل الذمة	٤٧
باب في نقض العهد	٤٩
باب فيمن قتل من قبل أهل الكتاب	٥١
باب في الإجارة	٥١
باب في الإقامة بين المشركين	٥١
باب في الحث على قتل رؤوس المشركين	٥٢
باب ما جاء في كسر طاغية ثقيف	٥٢
باب في الغزو في غير قوم الرجل	٥٢
باب في النعاس في القتال	٥٣
باب في التحريق بالنار	٥٣
باب في إجابة مقدمة الجيش	٥٣
باب في القتال دون المال	٥٣
باب في كيفية القتال	٥٤
باب في الشعر يحرك القوم على الجهاد	٥٤
باب ما جاء في الصوت والنداء عند القتال	٥٤
باب شدة العدو والمشي	٥٥
باب في التحنط عند القتال	٥٥
باب في الرايات والألوية	٥٦
باب الحرب خدعة	٥٦
باب ما نهى عنه من قتل النساء وغير ذلك	٥٧
باب كراهة تمني لقاء العدو	٥٨
باب في جزيرة العرب وإخراج الكفرة	٥٩
باب الصبر عند القتال	٥٩
باب في قتل الصبر	٦٠
باب في النهي عن النهبة	٦٠
باب الرفق بالدواب	٦١
باب الفطنة في الحرب	٦١
باب الدعاء قبل القتال	٦١
باب في النصر والضعفاء	٦٢

الصفحة

الموضوع

٦٤	باب في العمل الصالح قبل القتال.....
٦٤	باب من قتل قتيلاً له سلبه.....
٦٧	باب من أسلم على شيء فهو له.....
٦٧	باب فيمن وجد متاعه فهو أحق به.....
٦٧	باب فيمن جاء مسلماً فيرد له متاعه.....
٦٨	باب في أسرى الحرب.....
٦٩	باب في ادعاء الأسير الإسلام.....
٦٩	باب في فداء الأسرى.....
٧١	باب في الغلول.....
٧٣	باب في الفنائم وقسمتها.....
٨٢	باب في طعام المغنم.....
٨١	باب في الجزية.....
٨٥	باب في النفل.....
٨٦	باب جامع في الخمس.....
٩١	باب خراج الأرض.....
٩١	باب ما يقطع من الأراضي والمياه.....

كتاب الخلافة والإمامة

٩٥	باب في الخلافة.....
٩٥	باب كيف بدأت الإمامة وما تصير إليه والخلافة والملك.....
٩٦	باب في الخلفاء الأربعة.....
٩٩	باب إمرة معاوية.....
٩٩	باب خلافة بني أمية.....
٩٩	باب إمرة بني العباس.....
١٠٠	باب الخلافة في قريش والناس تبعاً لهم.....
١٠٢	باب الاستخلاف ووصية المتولي.....
١٠٤	باب كلكم راع ومسئول.....
١٠٥	باب كراهة الولاية ولم تستحب.....
١٠٨	باب فيمن ولي شيئاً.....
١٠٩	باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم.....
١١١	باب في العدل والجور.....

الموضوع	الصفحة
باب النهي عن مبايعة خليفتين	١١٢
باب إمارة السفهاء والصبيان	١١٣
باب ما جاء في البطانة	١١٤
باب النصيحة للأئمة وكيفيتها	١١٧
باب في فضل الوالي الشهم	١١٧
باب لا طاعة في معصية	١١٧
باب كيفية البيعة	١١٨
باب في أبواب السلطان والتقرب منها	١١٨
باب أرزاق العمال	١١٨
باب مبايعة الأمير	١١٩
باب في والي العشيرة	١١٩
باب فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم	١١٩
باب إرضاء السلطان بسخط الله	١١٩
باب إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر	١٢٠
باب القيام إلى رأس الأمير بالسيف	١٢٠
باب تأديب العمال	١٢٠
باب عظة الإمام ومعرفته لحق الرعية	١٢١
باب كيف ما تكونوا يولى عليكم	١٢١
باب فيمن احتجب عن ذوي الحاجة	١٢١

كتاب الفرائض

باب في علم الفرائض	١٢٥
باب في علم الفرائض	١٢٥
باب فيما تركه رسول الله ﷺ	١٢٦
باب متى يرث المولود	١٢٨
باب لا ترث ملة ملة	١٢٨
باب في ميراث المسلم من الكافر والكافر من المسلم	١٢٩
باب فيمن يسلم وبعض ورثته على غير دينه فيسلم قبل قسمة الميراث	١٣٠
باب من ترك مالا لأهله	١٣٠
باب في الجد والجدة	١٣٠
باب في زوج وأخت لأب وأم	١٣٥

الموضوع	الصفحة
باب في ميراث الأم	١٣٥
باب في الأخوة	١٣٦
باب في العمة والخالة	١٣٦
باب ميراث المرأة من زوجها	١٣٧
باب ميراث المرأة من دية زوجها	١٣٧
باب ميراث المبتوتة في عدتها	١٣٨
باب ذوي الأرحام	١٣٩
باب ميراث القاتل	١٤٠
باب في الولاء ومن يرثه	١٤٠
باب فيمن أسلم على يديه أحد ولم يترك وارثاً	١٤٢
باب ميراث ابن الزنا	١٤٣
باب ميراث ابن الملاعة	١٤٣
باب فيمن ألحقت بقوم من ليس منهم	١٤٤
باب الافتخار بالميراث	١٤٤
باب ما جاء في النسب	١٤٤
باب في الكلاله	١٤٥
باب توريث العبيد	١٤٥
باب من يتصدق عن والديه ثم يتوفيان	١٤٥

كتاب الحدود والديات

باب فيما جاء في الرجم	١٤٩
باب ما جاء في الجلد	١٤٩
باب الناسي والمكره	١٥٠
باب الحدود كفارة	١٥٢
باب الحد يجب على الضعيف	١٥٣
باب إقامة الحدود في السفر	١٥٣
باب من أمر بضرب الحد في البيت	١٥٤
باب النهي عن إقامة الحد في المسجد	١٥٤
باب النهي عن المثلة	١٥٥
باب حد البلوغ لإيجاب الحد	١٥٥
باب إقامة الحدود	١٥٥

الموضوع	الصفحة
باب درء الحد	١٥٦
باب شهادة النساء في الحدود	١٥٨
باب لا يحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث	١٥٨
باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه	١٥٨
باب الحد يثبت عند الإمام فيشفع فيه	١٥٨
باب رفع القلم عن ثلاث	١٦١
باب في من زاد أو نقص في الحد	١٦٢
باب في الحامل يجب عليها الحد	١٦٣
باب في التجريد	١٦٣
باب فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق	١٦٣
باب ذم الزنا	١٦٤
باب من رأى مع امرأته رجلاً قتلته	١٦٧
باب من درأ الحد عن امرأة أسترهت	١٦٧
باب لا يزني حين يزني وهو مؤمن	١٦٧
باب في المملوك يزني	١٦٨
باب الإحصان	١٧٠
باب الضرب بالجريد والنعال	١٧٠
باب اعتراف الزاني ورجم المحسن	١٧١
باب الصلاة على المرجوم	١٧٥
باب رجم أهل الكتاب	١٧٦
باب حد البكر الزاني	١٧٧
باب من أتى ذات محرم	١٧٩
باب في اللواط	١٨٠
باب فيمن أتى بهيمة	١٨٢
باب ما جاء في السرقة وما لا قطع فيه	١٨٣
باب في الخلسة والنهبة	١٩٦
باب فيمن يسرق بعد قطع رجله ويديه	١٩٧
باب في حد الخمر	١٩٩
باب فيمن كفر بعد إسلامه واستتابته	٢٠٧
باب حد المفترى	٢٠٩

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في الريبة.....	٢١٠
باب تهمة البري.....	٢١٠
باب ما جاء في التعريض.....	٢١١
باب حد القذف وما فيه من الوعيد.....	٢١٢
باب فيمن سب نبياً أو غيره.....	٢١٢
باب في الساحر.....	٢١٣
باب التغيرير بالكلام.....	٢١٣
باب من جلد حداً في غير حد.....	٢١٤
باب في الديات.....	٢١٥
باب في حرمة دماء المسلمين.....	٢١٩
باب لا يجني أحد على أحد ولا يؤخذ أحد بمجريرة غيره.....	٢٢٢
باب من تطبب ولم يكن معروفاً بالطب.....	٢٢٣
باب فيمن أمنه أحد على دمه فقتله.....	٢٢٣
باب الخطأ في القصاص.....	٢٢٣
باب فيمن حضر قتل مظلوم أو عقوبته.....	٢٢٤
باب حرمة مكة.....	٢٢٤
باب لا يقتل مسلم بكافر.....	٢٢٥
باب قتل الخطأ والعمد.....	٢٢٧
باب لا قود إلا بالسيف.....	٢٣٠
باب في القود والقصاص وما لا قود عليه.....	٢٣٠
باب فيمن قتل معاهداً أو أخفر ذمة.....	٢٣٦
باب القسامة والقتيل يكون بأرض قوم.....	٢٣٨
باب جنين المرأة.....	٢٤١
باب الذكر يقتل بالأنثى.....	٢٤٥
باب قتل العبد.....	٢٤٥
باب ما جاء في المصلوب.....	٢٤٦
باب إذا عفا بعض الأولياء.....	٢٤٧
باب العفو عن الجاني والقاتل.....	٢٤٧
باب في العقل.....	٢٤٧
باب ما جاء في العاقلة.....	٢٤٨

الموضوع	الصفحة
باب وضع دماء الجاهلية.....	٢٤٩
باب من استعان عبداً أو صبيّاً.....	٢٥٠
باب ما جاء في الجراحات.....	٢٥٠
باب الديات في الأعضاء وغيرها.....	٢٥١
باب من عض يد رجل فاتترعها فسقطت ثنية العاض.....	٢٥٥
باب فيما هو جُبار.....	٢٥٦
باب ما جاء في لي الواجد.....	٢٥٧
باب فيمن أهدر دمه.....	٢٥٧
باب القائف.....	٢٥٨

كتاب قتال أهل البغي

باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة.....	٢٦١
باب حكم المرتد والمردة.....	٢٦١
باب في استتابة المرتدين.....	٢٦١
باب في حرق المرتدين.....	٢٦٢
باب ما جاء في المتأولين.....	٢٦٣
باب ما جاء في الخوارج وقتلهم.....	٢٦٤
باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه.....	٢٧٠
باب في قتال مسيلمة.....	٢٧٠
باب ما جاء في يوم النهروان.....	٢٧٠
باب في قتال أهل الردة.....	٢٧٠
باب فيمن دخل داراً بغير إذن.....	٢٧١
باب في حكم فيمن بغى.....	٢٧١
باب من قتل دون ماله.....	٢٧١

كتاب بدء الخلق

باب ما جاء في قوله «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ».....	٢٧٦
باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال.....	٢٧٧
باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداها الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه.....	٢٧٧
باب ذكر الملائكة.....	٢٧٨
باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم.....	٢٨٢

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في سبع أرضين	٢٨٣
باب خلق السموات والأرض	٢٨٥
باب في العرش والكرسي	٢٨٦
باب صفة الشمس والقمر	٢٨٧
باب في النجوم	٢٨٨
باب حديث الأعمال بالنيات	٢٨٨
باب في تكليم الله سبحانه وتعالى البحر	٢٨٨
باب ذكر من كان قبلنا	٢٨٩
باب في المجرة والقوس وغيرها	٢٨٩
باب في اللوح المحفوظ	٢٩٠
باب ما جاء في الدنيا والآخرة	٢٩٠
باب في الأرواح	٢٩١
باب صفة إبليس وجنوده	٢٩١
باب في خلق الخيل	٢٩١
باب في خلق الصور	٢٩٢
باب ما جاء في خلق النخلة	٢٩٢
باب في خلق الأمم	٢٩٢
باب في نبوة النبي ﷺ	٢٩٣
باب الانتقام	٢٩٣

كتاب الأنبياء

باب ذكر آدم عليه السلام	٢٩٧
باب ذكر إدريس عليه السلام	٣٠٣
باب ذكر نوح عليه السلام	٣٠٤
باب ذكر عوج بن عنق	٣٠٧
باب ذكر هود عليه السلام	٣٠٨
باب ذكر صالح عليه السلام	٣٠٨
باب ذكر إبراهيم عليه السلام	٣١٠
باب إسحاق عليه السلام	٣١٥
باب ذكر شعيب عليه السلام	٣١٦
باب ذكر يوسف عليه السلام	٣١٧

الموضوع	الصفحة
باب ذكر موسى عليه السلام.....	٣١٩
باب في يوشع بن نون.....	٣٢٤
باب ذكر بني إسرائيل.....	٣٢٥
باب ذكر المسيح.....	٣٢٨
باب ذكر داود عليه السلام.....	٣٣٤
باب ذكر سليمان عليه السلام.....	٣٣٥
باب ذكر زكريا عليه السلام.....	٣٣٦
باب ذكر يحيى عليه السلام.....	٣٣٦
باب ذكر أيوب عليه السلام.....	٣٣٧
باب ذكر يونس عليه السلام.....	٣٣٨
باب ما جاء في الأنبياء عليهم السلام.....	٣٤٠
باب ذكر ذي الكفل عليه السلام.....	٣٤٣
باب ما جاء في الخضر.....	٣٤٤
باب ما جاء في هامة بن أهيم بن لاقيس.....	٣٥٧
باب في نسطور الرومي.....	٣٥٩
باب في أحاديث معمر بن بريك.....	٣٥٩
باب في ذكر فارعة الجنية.....	٣٥٩
باب ما جاء في زريب بن ثرملا.....	٣٦٠
باب ذكر خالد بن سنان.....	٣٦٠
باب ذكر العزيز.....	٣٦٠
باب ذكر لقمان.....	٣٦١
باب ذكر تبع.....	٣٦١
باب ذكر أصحاب القرية.....	٣٦٢
باب ذكر ذي القرنين.....	٣٦٢

كتاب دلائل النبوة

باب في كرامة أصله ﷺ.....	٣٦٧
باب قدم نبوته.....	٣٦٨
باب في مولده ورضاعه وشق صدره ﷺ.....	٣٦٨
باب ختانه ﷺ.....	٣٦٩
باب عصمته من القرين.....	٣٦٩

الصفحة

الموضوع

٢٧٠	باب ما كان يدعى به قبل البعثة
٢٧٠	باب عصمته ﷺ من الباطل
٢٧١	باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ
٢٧٢	باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ
٢٧٥	باب خاتم النبوة
٢٧٦	باب ما جاء في نبوته قبل مبعثه ﷺ
٢٧٧	باب في قوله الشعر ﷺ
٢٧٧	باب في بعثته وعمومها ونزول الوحي
٢٧٨	باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة
٢٧٩	باب زوجاته ﷺ
٢٨٥	باب في الخصائص
٢٨٨	باب ذكر زوجاته ﷺ في الجنة
٢٨٨	باب صفته ﷺ
٢٩٠	باب في صفته وطيب رائحته ﷺ
٢٩٢	باب ما يجب أن يسمع ﷺ
٢٩٢	باب فيمن دعا له ﷺ
٢٩٥	باب في دعائه واشترائه فيه
٢٩٨	باب بركة دعائه ﷺ
٢٩٨	باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ﷺ
٤٠١	باب فيما خص به عن تقديمه ﷺ
٤٠١	باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ
٤٠٢	باب فيمن شرب دم النبي ﷺ
٤٠٢	باب فيمن خدمه ﷺ
٤٠٢	باب في تواضعه ﷺ
٤٠٣	باب في علمه ﷺ
٤٠٣	باب في شجاعته ﷺ
٤٠٤	باب في جوده ﷺ
٤٠٤	باب أسماء أبنائه ﷺ
٤٠٥	باب صفة نومه ﷺ
٤٠٥	باب الاستشفاء بثوب النبي ﷺ

الموضوع	الصفحة
باب فيمن عاجله النبي ﷺ	٤٠٥
باب تكليمه ﷺ للركن الغربي	٤٠٥
باب في معجزاته في الحيوانات والشجر وغيرها	٢٠٥
باب تسليم الحجر والشجر عليه	٤٠٨
باب إخبار الذئب بنبوته ﷺ	٤٠٩
باب حنين الجذع	٤٠٩
باب كلامه ﷺ مع القمر	٤١٢
باب رد عين قتادة بن النعمان	٤١٢
باب كلام الصبي في المهد بين يديه	٤١٢
باب في معراجہ ﷺ	٤١٣
باب أكله ﷺ من طعام الجنة	٤١٣
باب انشقاق القمر	٤١٣
باب في إكرام أبويه وجده	٤١٥
باب معجزاته في الماء ونبعه من بين أصابعه	٤١٥
باب معجزته في الطعام وبركته فيه ﷺ	٤١٦
باب إخباره بالمغيبات	٤١٧
باب تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة	٤٢١
باب في مرضه ووفاته ﷺ	٤٢٢
باب زيارة قبره ﷺ	٤٣٢

كتاب المناقب

باب فضل الخلفاء الراشدين	٤٣٥
باب جامع في فضل أبي بكر الصديق ﷺ	٤٣٧
باب في أبي بكر الصديق مع النبي ﷺ	٤٣٨
باب جامع في فضل أبي بكر ﷺ	٤٣٩
باب فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما	٤٥٠
باب وفاة أبي بكر ﷺ	٤٥٦
باب في إسلام عمر ﷺ	٤٥٦
باب في صفة عمر ﷺ	٤٥٧
باب مناقب عمر بن الخطاب	٤٥٧
باب خوفه على نفسه ﷺ	٤٦١

- ٤٦١ باب قول النبي ﷺ لو كان بعدي نبي
- ٤٦٢ باب شدة عمر في الله وكرهيته للباطل
- ٤٦٢ باب بشارته بالشهادة والجنة
- ٤٦٢ باب عمر سراج أهل الجنة
- ٤٦٢ باب خوف الشيطان من عمر
- ٤٦٣ باب وفاة عمر
- ٤٦٧ باب مناقب عثمان بن عفان
- ٤٧٠ باب تزويجه
- ٤٧١ باب هجرة عثمان
- ٤٧١ باب صفته
- ٤٧١ باب في حياته
- ٤٧٢ باب بشارته بالجنة
- ٤٧٢ باب فيمن كان من أمره ووفاته
- ٤٧٤ باب فيمن قتله
- ٤٧٤ باب مناقب علي
- ٤٨٦ باب إسلامه
- ٤٨٨ باب النظر إليه
- ٤٨٩ باب في علمه
- ٤٩٠ باب تزويج فاطمة
- ٤٩٢ باب في شجاعته وحمله اللواء
- ٤٩٣ باب بشارته بالجنة
- ٤٩٣ باب ما يحل له في المسجد
- ٤٩٤ باب فتح بابه الذي في المسجد
- ٤٩٥ باب ما جاء في علي
- ٤٩٥ باب قوله: ﷺ في كنت مولاه فعلي مولاه
- ٤٩٧ باب فمن يحبه ويبغضه أو يسبه
- ٤٩٩ باب الحق مع علي
- ٥٠٠ باب حالته في الآخرة
- ٥٠١ باب مناقب طلحة بن عبيدالله
- ٥٠٢ باب مناقب الزبير بن العوام
- ٥٠٣ باب مناقب سعد بن أبي وقاص

الموضوع	الصفحة
باب إجابة دعوة سعد بن أبي وقاص	٥٠٤
باب مناقب عبدالرحمن بن عوف	٥٠٤
باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح	٥٠٥
باب في العشرة المبشرين بالجنة	٥٠٧
باب فضل من شهد العقبة	٥٠٧
باب فضل من بايع تحت الشجرة	٥٠٧
باب فضل أهل بدر والحديبية	٥٠٧
باب فضائل المهاجرين	٥٠٨
باب فضائل الصحابة	٥٠٨
باب فضل أهل البيت	٥١٧
باب في مناقب الحسن	٥١٩
باب في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما	٥٢١
باب مناقب الحسين	٥٢٤
باب مناقب فاطمة بنت النبي	٥٢٤
باب تزويجها بعلي رضي الله عنهما	٥٢٩
باب في إبراهيم ابن النبي	٥٢٩
باب في القاسم ابن النبي	٥٣١
باب فضل زينب بنت النبي	٥٣١
باب فضل رقية وأختها أم كلثوم بنات النبي	٥٣٢
باب فضل مريم وآسية وغيرهما	٥٣٢
باب فضل خديجة رضي الله عنها	٥٣٣
باب فضل عائشة رضي الله عنها	٥٣٤
باب حديث الإفك	٥٣٦
باب فضل حفصة بنت عمر رضي الله عنهما	٥٣٧
باب فضل سودة بنت زمعة رضي الله عنها	٥٣٨
باب فضل زينب بنت جحش رضي الله عنها	٥٣٨
باب فضل ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها	٥٣٩
باب فضل جويرية بنت الحارث رضي الله عنها	٥٣٩
باب فضل صفية بنت حيي رضي الله عنها	٥٣٩
باب فضل أسماء بنت عميس	٥٤١

الموضوع

٥٤١	باب فضل أم رومان رضي الله عنها.....
٥٤١	باب فضل أم سليم رضي الله عنها.....
٥٤٢	باب فضل أم سالم الأنصارية.....
٥٤٢	باب فضل سمية أم عمار رضي الله عنها.....
٥٤٢	باب مناقب العباس ؑ.....
٥٤٦	باب مناقب حمزة ؑ.....
٥٤٦	باب مناقب معاوية ؑ.....
٥٤٩	باب في جعفر بن أبي طالب.....
٥٥١	باب في زيد بن حارثة.....
٥٥١	باب في أسامة بن زيد.....
٥٥٢	باب في عقيل بن أبي طالب.....
٥٥٢	باب في خالد بن الوليد.....
٥٥٣	باب في أبو العاص بن الربيع.....
٥٥٣	باب في صهيب.....
٥٥٤	باب في أبي بن كعب.....
٥٥٤	باب في مصعب بن عمير.....
٥٥٥	باب عمار بن ياسر.....
٥٥٦	باب ما جاء في آل ياسر.....
٥٥٦	باب في زيد بن ثابت.....
٥٥٧	باب في أبي ذر.....
٥٥٩	باب في عبدالله بن سلام.....
٥٦٠	باب في معاذ بن جبل.....
٥٦٠	باب في سعد بن معاذ.....
٥٦٢	باب في سعيد بن العاص.....
٥٦٢	باب عمرو بن العاص.....
٥٦٣	باب في بلال.....
٥٦٣	باب في عبدالله بن مسعود.....
٥٦٤	باب في عبدالله بن عباس.....
٥٦٦	باب في عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.....
٥٦٦	باب في عبدالله بن رواحة.....

الموضوع	الصفحة
باب في عبدالله بن عمر.....	٥٦٧
باب في عبدالله بن عمرو بن العاص.....	٥٦٧
باب في عبدالله بن الزبير.....	٥٦٨
باب في عبدالله بن حذافة.....	٥٦٨
باب في عكرمة بن أبي جهل.....	٥٦٨
باب في حسان بن ثابت.....	٥٦٩
باب في أبي هريرة.....	٥٦٩
باب في ثابت بن قيس.....	٥٧٣
باب في أبي طلحة.....	٥٧٤
باب في خبيب.....	٥٧٥
باب في دحية الكلبي.....	٥٧٥
باب في زيد الخيل.....	٥٧٦
باب في عمرو بن الجموح.....	٥٧٧
باب في رافع مولى النبي ﷺ.....	٥٧٧
باب في حرملة بن زيد.....	٥٧٩
باب في حجر بن عدي.....	٥٧٩
باب في بديل بن ورقاء.....	٥٧٩
باب في سعد بن الربيع.....	٥٧٩
باب في زاهر بن حرام.....	٥٧٩
باب في ذي القربات.....	٥٧٩
باب في جحدم فضالة.....	٥٨٠
باب في أبان بن سعيد.....	٥٨٠
باب في معاوية بن معاوية المزني.....	٥٨٠
باب في البراء بن مالك.....	٥٨١
باب في أبي سفيان بن الحارث.....	٥٨١
باب في أبي سفيان صخر بن حرب.....	٥٨٢
باب في بشر بن البراء.....	٥٨٢
باب في جعيل بن سراقه.....	٥٨٣
باب في أويس القرني.....	٥٨٣
باب في قيس بن عاصم.....	٥٨٤

الصفحة

الموضوع

٥٨٤	باب في أبي الدحداح
٥٨٤	باب في الحباب بن المنذر
٥٨٤	باب في عمرو بن ثابت بن وقيش
٥٨٥	باب في البراء بن عازب
٥٨٥	باب في مطرف بن عبدالله بن الشخير
٥٨٦	باب في المقعد الذي مات في حياة النبي ﷺ
٥٨٦	باب في زيد بن عمرو بن نفيل
٥٨٦	باب في عباد بن بشر
٥٨٧	باب في عدي بن حاتم
٥٨٧	باب حارثة بن النعمان
٥٨٧	باب في عامر بن لقيط العامري
٥٨٨	باب في عبدالله بن جحش
٥٨٨	باب في عمرو بن الأسود
٥٨٨	باب في عمرو بن معد يكرب
٥٨٩	باب في عبادة بن الصامت
٥٨٩	باب في عمران بن حصين
٥٨٩	باب في عمير بن الحمام
٥٩٠	باب في عمير بن سعد
٥٩٠	باب في عمير بن عدي الأعمى
٥٩٠	باب في عمرو بن راعي الركاب
٥٩١	باب في يزيد بن الأسود الجرشي
٥٩١	باب فضل هلال مولى المغيرة
٥٩٢	باب في عتاب ابن أسيد
٥٩٢	باب في معن بن عدي بن الجند
٥٩٢	باب في المقداد بن الأسود
٥٩٢	باب في عبدالله بن سعد بن أبي السرح
٥٩٣	باب في جرير بن عبدالله البجلي
٥٩٣	باب في عبدالله بن قيس الأنصاري
٥٩٣	باب في الضحاك بن سفيان الكلابي

الموضوع	الصفحة
باب في عبدالله بن عبد نهم ذو البجادين.....	٥٩٤
باب في سهيل بن بيضاء.....	٥٩٤
باب في سمعان بن عمرو الأسلمي.....	٥٩٤
باب في سمعان بن خالد الكلابي.....	٥٩٥
باب في سلمة بن مالك السلمي.....	٥٩٥
باب في عون بن جعفر بن أبي طالب.....	٥٩٥
باب في عوف بن أبي حية البجلي.....	٥٩٥
باب في قيس بن خرشة القيسي.....	٥٩٦
باب في قيس بن أبي العاص.....	٥٩٧
باب في قبيصة بن ذؤيب.....	٥٩٧
باب في تميم الداري.....	٥٩٧
باب في الأخنف.....	٥٩٨
باب في قيس بن سعد.....	٥٩٨
باب في أكتم بن الجون.....	٥٩٩
باب في أبي هند الحجام.....	٥٩٩
باب في أبي طالب.....	٥٩٩
باب ما جاء في أبي حنيفة.....	٦٠٠
باب ما جاء في الشافعي.....	٦٠٠
باب فضائل.....	٦٠١
باب فضل صاحب الصفة.....	٦٠٦
باب فضل الأنصار.....	٦٠٦
باب ما جاء في قبائل العرب.....	٦١٠
باب فضل العرب.....	٦١٣
باب ما جاء في بني تميم.....	٦١٤
باب في الأزد والأشعريون.....	٦١٤
باب مناقب بني العباس.....	٦١٥
باب ما جاء في عبد القيس.....	٦١٦
باب ما جاء في مزينة.....	٦١٦
باب ما جاء في تميم وضبة.....	٦١٧
باب في النخع.....	٦١٧

الموضوع

الصفحة

باب في بني سليم	٦١٧
باب في الأحباش	٦١٨
باب في أسلم	٦١٨
باب ما جاء في بني ناجية	٦١٨
باب ما جاء في عرب مضر	٦١٨
باب في بني عبدالمطلب	٦١٩
باب في بني المتنفق	٦١٩
باب في بني نهد	٦١٩
باب ما جاء في ربيعة	٦٢٠
باب ما جاء في دوس	٦٢٠
باب في عنزة	٦٢٠
باب في كندة	٦٢٠
باب ما جاء في أهل مصر	٦٢١
باب ما جاء في أهل اليمن	٦٢٢
باب ما جاء في أبناء فارس	٦٢٢
باب ما جاء في أهل جزيرة العرب والطائف	٦٢٣
باب ما جاء في فضل الشام	٦٢٣
باب ما جاء في اليمن	٦٢٦
باب في فضل مصر	٦٢٦
باب فضل بيت المقدس	٦٢٧
باب ما جاء في خراسان ومرو	٦٢٨
باب ما جاء في المدينة التي بين دجلة ودجيل	٦٢٩
باب في فضل نيسابور	٦٢٩
باب في فضل نصيبين	٦٢٩
باب فضل البحرين	٦٣٠
باب في فضل أنطاكية	٦٣٠
باب في فضل قزوين	٦٣٠
باب ما جاء في فضل الجبال والأنهار	٦٣٠
باب في فضل الأمة	٦٣١
باب ما جاء فيمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره	٦٣٥

الموضوع	الصفحة
باب فضل من يعمر في الإسلام.....	٦٣٦
باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع.....	٦٣٨
باب في فضائل الأعمال.....	٦٣٨
باب ما جاء في أيام الأسبوع.....	٦٣٩
باب فضل شهر رجب.....	٦٣٩
باب فضل ليلة النصف من شعبان.....	٦٤١
باب فضل عشر ذي الحجة وأيام التشريق.....	٦٤١



١٢

مَسَلَّة إِمْْدَارَات
الحكمة

مَوْسُوعَةٌ

السَّخَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ الْحَدِيثِيَّةُ

تَشْمَلُ هَذِهِ الْمَوْسُوعَةُ تَعْلِيقَاتِ السَّخَافِظِ الْحَدِيثِيَّةِ وَأُجُوبَهُ عَلَى الْأَهَادِيثِ وَالْأَقَاالِ الَّتِي أَوْرَدَهَا
فِي جَمِيعِ مَوْلفَاتِهِ الْمَطْبُوعَةِ

جَمْعٌ وَاعْتِدَادٌ

وَلِيْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَسَنِ الزَّيْبَرِيَّ

مُطْفِي بْنُ قُوطَانَ الْحَبِيبِ
عُمَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي

إِيَادُ بْنُ عَبْدِ الْوَلِيفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاسِي
بَشِيرُ بْنُ جَوَادٍ الْقَاسِي

المجلد الرابع

كتاب المغازي والسير

باب

شهوده ﷺ مشاهد للمشركين قبل البعثة منكرأ عليهم

(١) قال أبو يعلى : عن جابر ﷺ قال : «كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال : فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه : اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ، فقال : كيف نقوم خلفه، وإنما عهده باستلام الأصنام قبل؟ فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم» حديث منكر .

[المطالب العالية: (٤/٣٦٢)]

باب

ما أذى المشركون به النبي ﷺ وثباته على أمره

(٢) قال أبو يعلى : عن عقيل بن أبي طالب ﷺ قال : «جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب، إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا، فأنه عن أذانا، فقال: يا عقيل، انتني بمحمد، فاتيت به، فقال: يا ابن أخي، إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم، فأنته عن ذلك، قال: فخلق رسول الله ﷺ بصره إلى السماء فقال: أترون هذه الشمس؟ قالوا نعم. قال: ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك من أن تشعلوا منها شعلة، قال: فقال أبو طالب: ما كذبنا ابن أخي، فارجعوا». قال الحافظ : هذا إسناد حسن .

[المطالب العالية: (٤/٣٧١-٣٧٢)]

باب

أذى المشركين في أصنامهم

(٣) قال إسحاق بن راهويه : عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : «كنت أنطلق أنا وأسامة بن زيد ﷺ إلى أصنام قريش التي حول الكعبة؛ فنأتي العذرات فنأخذ جريرات بأيدينا فننطلق به إلى أصنام قريش، فنلطحها فيصبحون فيقولون: من فعل هذا بالهتنا؟ فينطلقون إليها ويغسلونها باللبن والماء». قال الحافظ : إسناده صحيح .

[المطالب العالية: (٤/٣٧٠)]

(٤) قال إسحاق بن راهويه : عن أسامة بن زيد ﷺ قال : «دخلت مع رسول الله ﷺ الكعبة، فرأى فيها تصاوير فقال لي: ابتغ لي ماءً، فاتيت به ماء في دلو، فجعل يبل به الثوب ثم يضرب به الصور ويقول: قاتل الله أقواماً يصورون ما لا يخلقون».

قال الحافظ : إسناده حسن متصل .

[المطالب العالية: (٤/٣٧١)]

باب

فيمن كان قبل البيعة

(٥) أخرج الحافظ عن جابر رضي الله عنه قال « لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح وكانت يعني الناقة ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعفروها فأخذتهم صيحة أهدم الله بها من كان تحت السماء إلا رجلاً واحداً كان بالحرم فلما خرج منه أصابه ما أصاب قومه قالوا من هو يا رسول الله قال أبو رغال» وفي رواية «لما نزل الحجر في غزوة تبوك» وفيها «لا تسألوا نبيكم» وفيها «سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة» الحديث، قال الحافظ في رواية زيادة «كانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يصيبون من غيرها» الحديث قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن غريب أخرجه الحاكم وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : «سمعت رسول الله ﷺ يقول حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال هذا قبر أبي رغال وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه أصابته النقرة التي أصابت قومه بهذا المكان قد دفن فيه وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب إن أنتم تبشتم عنه أصبتموه فابتدره الناس فأخرجوا منه ذلك الغصن» قال الحافظ بعد هذا الحديث حسن غريب أخرجه أبو داود وابن حبان وقد ورد عند البزار والدارقطني عن ابن عمر «أن عمر قال لرجل طلق نساءه لترجعن نساءك وإلا فإن مت لأرجمن قبرك كما رجم رسول الله ﷺ قبر أبي رغال» قال البزار لم يسنده إلا صالح يعني ابن أبي الأخضر وليس هو بالقوي والحفاظ يرويه موقوفاً وقال الدارقطني تفرد به وكيع عن صالح بن أبي الأخضر وهو وهم ورواه معمر وغيره عن الزهري لم يرفعوه والرجل المبهم في الحديث هو غيلان بن سلمة الثقفي الذي أسلم وتحتة عشرة نسوة وذلك أنه «لما كان زمن عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيهِ فبلغ ذلك عمر فقال إني لأظن الشيطان فيما يسترق السمع سمع بموتك فحذف في قلبك ولعلك لا تمكث إلا قليلاً وأيم الله لا تراجعن نساءك ولترجعن مالك أو لأورثهن منك ولأمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال» قال الحافظ بعد تخريجه هذا موقوف صحيح أخرجه ابن راهويه .

قال الحافظ وقع في عدة من نسخ الأذكار أبي رغال الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ولم أر في شيء من الروايات وصف أبي رغال بذلك .

[الفتوحات الربانية: (٤/٢١٣-٢١٥)]

(٦) ترجمة سيف بن ذي يزن : روى ابن هشام في الدقائق بسند منقطع عن النبي ﷺ : «أن ظئره زوج

حليمة أخبرهم لما أرادوا دفن سلول بن حبشة وقفوا على باب مغلق فإذا فيه سرير عليه رجل وعند رأسه كتاب فيه أنا أبو شمر ذو النون فقال ذو النون هو سيف بن ذي يزن.
[الإصابة: (١٣٥/٢)]

باب

ما جاء في الأحلاف قبل البعثة

(٧) عن عاصم قال: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: أبلغك أن النبي ﷺ قال: «لا حلف في الإسلام؟» فقال: قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار في داري.

رواه البخاري

* قوله: قلت لأنس بن مالك أبلغك أن النبي ﷺ قال: لا حلف في الإسلام؟
ومن مرسل عدي بن ثابت قال: أرادت الأوس أن تحالف سلمان فقال رسول الله ﷺ مثل حديث قيس بن عاصم أخرجه عمر بن شبة. ومن مرسل الشعبي رفعه: «لا حلف في الإسلام، وحلف الجاهلية مشدود» وذكر عمر بن شبة أن أول حلف كان بمكة حلف الأحابيش أن امرأة من بني مخزوم شكت لرجل من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة تسلط بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عليهم، فأتى قومه فقال لهم: ذلت قريش لبني بكر فانصروا إخوانكم، فركبوا إلى بني المصطلق من خزاعة، فسمعت بهم بنو الهون بن خزيمة بن مدركة فاجتعدوا بذيئ حبش -بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها معجمة- وهو جبل بأسفل مكة، فتحالفوا: إنا ليد على غيرنا مارسى حبش مكانه، وكان هذا مبدأ الأحابيش. وعند عمر بن شبة من مرسل عروة بن الزبير مثله. ثم دخلت فيهم القارة. قال عبد العزيز بن عمر: إنما سمو الأحابيش لتحالفهم عند حبش، ثم أسند عن عائشة أنه على عشرة أميال من مكة.
[الفتح: (٥٥٢/٤-٥٥٤)]

(٨) عن جبير بن مطعم حديث: «لا حلف في الإسلام وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة» رواه مسلم وأبو داود.
قلت: هذا الإسناد معلول.

[النكت الطراف: (٤٠٨-٤٠٩/٢)]

(٩) حديث: «أنه كان ﷺ في حلف الفضول»، البيهقي من حديث طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري، وفيه إرسال، ورواه الحميدي في مسنده عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر به مراسلاً.

[تلخيص الحبير: (١٠٩٧/٣)]

(١٠) روى أحمد وابن حبان والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن عوف ومن حديث أبي هريرة مرفوعاً: «شهدت وأنا غلام حلف المطيبين، وفي آخره: لم يشهد حلف المطيبين لأنه كان قبل مولده، وإنما شهد حلف الفضول وهم كالمطيبين»، وقال محمد بن نصر: قال بعض أهل المعرفة بالسير:

قوله في الحديث حلف المطيبين غلط، وإنما هو حلف الفضول، لأنه ﷺ لم يدرك حلف المطيبين، لأنه كان قديماً قبل مولده بزمان، وبهذا أعل ابن عدي الحديث المذكور.

[تلخيص الحبير: (١٠٩٧/٣-١٠٩٨)]

باب

في الاستسقاء بعبد المطلب قبل البعثة

(١١) ترجمة رقيقة بنت أبي صيفي: روى الطبراني والمستغفري عن مخرمة بن نوفل عن أمه رقيقة قال: «وكانت لذة عبد المطلب بن هاشم قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وادقت العظم» الحديث بطوله في استسقاء عبد المطلب لقريش ومعه رسول الله ﷺ وهو غلام قد أيفع وفيه أنهم سقوا وأن شيوخ قريش كعب الله بن جدعان وحرب بن أمية قالوا لعبد المطلب لما سقوا على يديه: هنيئاً لك أبا البطحاء وفيه شعر رقيقة المذكورة أوله: بشيبة الحمد أسقى الله ساداتنا وقد فقدنا الحياة وأجلوذا المطر قال أبو موسى بعد إيراده: هذا حديث حسن.

[الإصابة: (٢٠٣/٤)]

باب

ما جاء في أول من أسلم

(١٢) ترجمة عفيف الكندي: روى البغوي وأبو يعلى والنسائي في الخصائص والعقيلي في الضعفاء عن أبي يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده قال: «جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن ابتاع لأهلي فأتيت العباس فأنا عنده جالس أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء إذ جاء شاب فاستقبل الكعبة ثم لم البث حتى جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فرقع الشاب فرقع الغلام والمرأة ثم رفعوا ثم سجدوا فقلت يا عباس: أمر عظيم. قال: أجل قلت: من هذا؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن أخي وهذا الغلام علي بن أخي وهذه المرأة خديجة وقد أخبرني أن رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قال عفيف فتيمنت أن أكون رابعهم» قال ابن عبد البر هذا حديث حسن جداً. قلت: وله طريق أخرى أخرجه البخاري في تاريخه والبغوي وابن أبي خيثمة وابن مندو وصاحب الغيلانيات قال البخاري لا يتابع على هذا.

[الإصابة: (٤٨٧/٢)]

باب

في دعوته لقبائل العرب وكسرى وقيصر

(١٣) عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه إلى في قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين

رسول الله ﷺ قال: «قال فيينا انا بالشام إذا جيء بكتاب من النبي ﷺ إلى هرقل، قال وكان دحية الكلبي جاء فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل. قال فقال هرقل: هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقالوا: نعم. قال فدعيت في نضر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت أنا. فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي. ثم دعا بترجمانه فقال: قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبتني فكذبوه. قال أبو سفيان: وأيم الله لولا أن يؤثروا عليّ الكذب لكذبت. ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه فيكم. قال قلت: هو فينا ذو حسب. قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قال: قلت لا. قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا. قال: أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال قلت: بل ضعفاؤهم. قال: يزيدون أو ينقصون؟ قال قلت: لا بل يزيدون قال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطاً له؟ قال قلت: لا. قال: فهل قاتلتموه؟ قال قلت: نعم. قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال قلت: تكون الحرب بيننا وبينه سجالاً، يصيب منا ونصيب منه. قال: فهل يغدر؟ قال قلت: لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها. قال: والله ما أمكنتني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه. قال: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قلت: لا. ثم قال لترجمانه: قل له إني سألتك عن حسبه فيكم، فرعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها. وسألتك هل كان في آبائه ملك؟ فرعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه. وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل. وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فرعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطاً له؟ فرعمت أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب. وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فرعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم. وسألتك هل قاتلتموه؟ فرعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة. وسألتك هل يغدر؟ فرعمت أنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله. فرعمت أن لا، فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله. قال ثم قال: بم يأمركم؟ قال قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف. قال: إن يك ما تقول فيه حقاً فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن أعلم منكم، ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقائه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليلفن ملكه ما تحت قدمي. قال ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقراه، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله ﷺ، إلى هرقل عظيم

الروم. سلام على من اتبع الهدى. أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام. أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجره مرتين. فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين. «قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ -إِلَى قَوْلِهِ- اشْهَدُوا بَأَنَّا مُسْلِمُونَ» فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده، وكثر اللغط، وأمر بنا فأخرجنا. قال: فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أمر أمر بن أبي كبشة، إنه يخافه ملك بني الأصفر. فما زلت موقناً بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام. قال الزهري: فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال: يا معشر الروم، هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد، وأن يثبت لكم ملككم؟ قال: فحاصروا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت. فقال: علي بهم. فدعا بهم فقال: إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم، فقد رأيت منكم الذي أحببت: فسجدوا له ورضوا عنه».

رواه البخاري

وفي دلائل النبوة لأبي نعيم بإسناد ضعيف: «إن هرقل أخرج لهم سफطاً من ذهب فأخرج منه حريرة مطوية فيها صور فعرضها عليهم إلى أن كان آخرها صورة محمد، فقلنا بأجمعنا: هذه صورة محمد. فذكر لهم أنها صور الأنبياء وأنه خاتمهم ﷺ».

* قوله: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه.

قال الحافظ: وفي مرسل محمد بن كعب القرظي عند الواقدي في هذه القصة: «فدعا الترجمان الذي يقرأ بالعربية فقرأه».

* قوله: فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم.

قال الحافظ: يحمل قوله في حديث أبي هريرة: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع» أي بذكر الله كما جاء في رواية أخرى فإنه روى على أوجه بذكر الله بسم الله بحمد الله. قال: وهذا الكتاب كان ذا بال من المهمات العظام ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل بالبسملة انتهى. والحديث الذي أشار إليه أخرجه أبو عوانة في صحيحه وصححه ابن حبان أيضاً وفي إسناده مقال وعلى تقدير صحته فالرواية المشهورة فيه بلفظ: حمداً لله، وما عدا ذلك من الألفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث بأسانيد واهية وأما المراسلات فلم تجر العادة الشرعية ولا العرفية بابتدائها بذلك، وهو نظير الحديث الذي أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة أيضاً بلفظ: «كل خطية فيها شهادة فهي كاليد الجذماء»..

وقال: وقع في مرسل سعيد بن المسيب عند ابن أبي شيبة: «أن هرقل لما قرأ الكتاب قال: هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان عليه السلام»..

وقال: ... وكذا جاء عن يزيد بن ثابت إلى معاوية، عند البزار بسند ضعيف عن حنظلة الكاتب: «إن النبي ﷺ وجه علياً وخالد بن الوليد فكتب إليه خالد فبدأ بنفسه وكتب إليه علي فبدأ

برسول الله ﷺ فلم يعب واحد منهما» .

[الفتح: (٦٢/٨-٧١)]

(١٤) عن ابن عباس في قصة اتخاذ الخاتم وفيه: «وبعث كتاباً إلى كسرى بن هرمز بعث به عمر بن الخطاب». كذا قال، وعبدالله ضعيف فإن ثبت فلعله كتب إلى ملك فارس مرتين وذلك في أوائل سنة سبع .

[الفتح: (٧٢٢/٧)]

(١٥) قول البخاري: وقال سفيان مرة مع الصبيان .

قال الجافظ: وقد روينا بسند منقطع في الحلبيات قول النسوة لما قدم النبي ﷺ المدينة: طلع البدر علينا من ثنيات الوداع . فقيل: كان ذلك عند قدومه في الهجرة وقيل عند قدومه من غزوة تبوك .

[الفتح: (٧٣٥/٧)]

(١٦) ترجمة أبان بن عثمان الأحمر: تكلم فيه ولم يترك بالكلية وأما العقيلي فأنهمه .

عن علي بن أبي طالب «أن النبي ﷺ عرض نفسه على قبائل العرب..» الحديث بطوله . وقال العقيلي ليس له أصل ولا يروى من وجه ثبت إلا ما رواه داود الطمار عن أبي خيثم عن أبي الزبير عن جابر بخلاف لفظ أبان دونه في الطول . وفي المغازي الواقدي وغيره شيء من ذلك مرسل وقال الأزدي لا يصح حديثه .

[لسان الميزان: (٢٤/١)]

باب

ما جاء في أبي طالب

(١٧) قال الجافظ: أخرج ابن إسحاق من حديث ابن عباس بسند فيه: «من لم يسم أن أبا طالب لما تقارب منه الموت بعد أن عرض عليه النبي ﷺ أن يقول لا إله إلا الله فابى، قال فنظر العباس وهو يحرك شفثيه فأصغى إليه فقال: يا ابن أخي، والله لقد قال أخي الكلمة التي أمرته أن يقولها» وهذا الحديث ضعيف .

[الفتح: (٢٣٤/٧)]

(١٨) ترجمة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: هذه بعض الأحاديث من كتاب لبعض الشيعة أثبت فيه إسلام أبي طالب . عن ابن عباس قال: «لما أتى رسول الله ﷺ أبا طالب في مرضه قال له: يا عم قل لا إله إلا الله كلمة استحل بها لك السفاعة يوم القيامة قال: يا ابن أخي والله لولا أن تكون سبة علي وعلى أهلي من بعدي يرون أنني قتلتها جزعاً عند الموت فقلت لا أقولها إلا لأسرك بها فلما نقل أبو طالب رأيي يحرك شفثيه فأصغى إليه العباس فسمع قوله فرفع رأسه عنه فقال قد قالها والله الكلمة التي سأله عنها» .

عن أبا طالب يقول سمعت ابن أخي محمد بن عبدالله يقول: «إن ربه بعثه بصلوة الأرحام وإن يعبد الله وحده لا يعبد معه غيره ومحمد الصادق الأمين».

عن أبي عامر الهوزني: أن رسول الله ﷺ خرج معارضاً جنازة أبي طالب وهو يقول: «وصلتكم رحم».

عن علي: «أنه لما أسلم قال له أبو طالب: إلزم ابن عمك».

عن عمران بن حصين أن أبا طالب قال لجعفر بن أبي طالب: «قبل جناح ابن عمك فصلى جعفر مع النبي ﷺ».

عن ابن عباس قال: «جاء أبو بكر بأبي قحافة وهو شيخ قد عمي فقال رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتى آتية. قال: أردت أن يأجره الله والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي التمس بذلك قرّة عينك».

أسانيد هذه الأحاديث واهية... وعلى تقدير ثبوتها فقد عارضها ما هو أصح منها... وأما أثر الهوزني فهو مرسل.. وقد ورد ما هو أصح منه. وهو ما أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة عن علي قال: «لما مات أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك الضال قد مات. فقال لي: إذهب فواره ولا تحدثني شيئاً حتى تأتيني. ففعلت ثم جئت فدعا لي بدعوات».

[الإصابة: (١١٦/٤)]

١٩) ترجمة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: وأخرج الرافضي في تصنيفه قصة وفاة أبي طالب عن علي بن أبي طالب يقول: «تبع أبو طالب عبد المطلب في كل أحواله حتى خرج من الدنيا وهو على ملته وأوصاني أن أدفنه في قبره فأخبرت رسول الله ﷺ فقال: اذهب فواره وآتيته لما أنزل به ففسلته وكفنته وحملته إلى الحجون فنبشت عن قبر عبد المطلب فوجدته متوجهاً إلى القبلة فدفتنته معه قال: متيم ما عبد علي ولا أحد من آبائه إلا الله إلى أن ماتوا».

أخرجه عن أبي بشر المتقدم ذكره عن أبي بردة السلمي عن الحسن بن ما شاء الله عن أبيه عن علي بن محمد بن مقيم وهذه سلسلة شيعية من الغلاة في الرفض فلا يفرح به وقد عارضه ما هو أصح منه مما تقدم فهو المعتمد^(١).

[الإصابة: (١١٨/٤)]

باب

في قصة أبي رغال

٢٠) قال الحافظ: ... أخرج أبو داود وابن حبان والطبراني والبيهقي وأبونعيم في الدلائل من رواية بحير بن

(١) أي حديث سعيد بن المسيب عن أبيه في الصحيحين في قصة أبي جهل مع أبي طالب عند وفاته، وحديث العباس بن عبد المطلب في سؤاله النبي ﷺ: «ما اغنيت عن عمك أبي طالب؟».

أبي بحير عن عبدالله بن عمرو بن العاص ولفظه: «فابتدره الناس فاستخرجوا الغصن» وأما قوله فبحثوا عنه بأسيا فمهم فأخرجه عبد الرزاق عن معمر مرسلًا.

[الكافي الشاف: (١٢٠/٢)]

باب

في ذكر ورقة بن نوفل

(٢١) ترجمة ورقة بن نوفل: في زيادات المغازي من رواية يونس بن بكير عن ابن إسحاق أن رسول الله ﷺ قال لخديجة: «إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت على نفسي فقالت: معاذ الله ما كان ليضع بك فوالله إنك لتؤدي الأمانة...» الحديث فقال له ورقة أبشر ثم أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم وإنك على مثل ناموس موسى وإنك نبي مرسل وإنك سوف تؤمر بالجهاد بعد يومك هذا وإن يدركني ذلك لأجاهدن معك فلما توفي قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير لأنه آمن بي وصدقني» وقد أخرجه البيهقي في الدلائل من هذا الوجه وقال هذا منقطع، قلت بعضه ما أخرجه الزبير بن بكار عن عروة بن الزبير قال: «كان بلال لجارية من بني جميع وكانوا يعذبونه برمضاء مكة يلصقون ظهره بالرمضاء لكي يشرك فيقول: أحدًا أحد فيمر به ورقة وهو على تلك الحال فيقول أحدًا أحد يا بلال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانًا» وهذا مرسل جيد.

[الإصابة: (٦٣٤/٣)]

(٢٢) ترجمة ورقة بن نوفل: أخرج محمد بن عائذ في المغازي عن ابن عباس في قصة ابتداء الوحي وفيها قصة خديجة مع ورقة بن نوفل بنحو حديث عائشة «وفي آخرها لئن كان هو ثم أظهر دعاءه وأنا حي لأبليين الله من نفسي في طاعة رسوله وحسن مؤازرته فمات ورقة على نصرانيته». كذا قال لكن عثمان ضعيف.

[الإصابة: (٦٣٤/٣)]

(٢٣) ترجمة ورقة بن نوفل: أخرج ابن عدي في الكامل عن جابر عن النبي ﷺ: «رأيت ورقة في بطنان الجنة عليه السندس» قال ابن عدي تفرد به إسماعيل عن أبيه قلت: قد أخرجه ابن السكن عن مجالد لكن لفظه: «رأيت ورقة على نهر من أنهار الجنة لأنه كان يقول ديني دين زيد وإلهي إله زيد» وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من هذا الوجه وأخرج البزار عن عائشة قالت: أن النبي ﷺ: «نهى عن سب ورقة» وهو في زيادات المغازي ليونس بن بكير أخرجه عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «ساب أخ لورقة رجلًا فتناول الرجل ورقة فسبه فبلغ النبي ﷺ فقال: هل علمت أنني رأيت لورقة جنة أو جنتين فنهى عن سبه» وأخرجه البزار من طريق أبي أسامة عن هشام مرسلًا وأخرج أحمد من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة: «أن خديجة

سألت النبي ﷺ عن ورقة بن نوفل فقال قد رأيته فرايت عليه ثياباً بيضاً فأحسبه لو كان من أهل النار لم يكن عليه ثياب بيض.

[الإصابة: (٦٣٥/٣)]

باب

الهجرة إلى الحبشة وما جاء في النجاشي

(٢٤) قال الزمخشري: ... نحو ما يحكى عن النجاشي ﷺ أنه قال لجعفر بن أبي طالب حين اجتمع في مجلسه المهاجرون إلى الحبشة والمشركون لعنوا وهو يغرونه عليهم ويتطلبون عنهم عنده... هل في كتابكم ذكر مريم؟ قال جعفر: فيه سورة تنسب إليها. فقرأها إلى قوله: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ وقرأ سورة طه إلى قوله: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ فيكى النجاشي. قال الحافظ: لم أجده قلت أظن صاحب الكشف ذكره بالمعنى في قصة جعفر بن أبي طالب مع عمرو بن العاص.

[الكافي الشاف: (٦٥٥/١)]

(٢٥) روى أحمد بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: «بعثنا النبي ﷺ إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلاً فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفة وعثمان بن مظعون وأبو موسى الأشعري...» فذكر الحديث.

[الفتح: (٢٢٨/٧)]

(٢٦) قال أبو يعلى: عن عمير بن إسحاق قال: «استأذن جعفر بن أبي طالب ﷺ رسول الله ﷺ قال: ائذن لي أن آتي أرضاً أعبد الله تعالى فيها لا أخاف أحداً، فأذن له، فأتى النجاشي، قال: فحدثني عمرو بن العاص قال: فلما رأيت مكانه حسدته، قلت: والله لأستقبلن لهذا وأصحابه، فأتيت النجاشي فدخلت معه عليه فقلت: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة أبداً، لا أنا ولا أحد من أصحابي، قال: ادعه. قال: إنه لا يجيء معي فأرسل معي رسولاً، فجاء فلما انتهى إلى الباب ناديت، ائذن لعمري العاص، فنادى هو من خلفي: ائذن لعبد الله، قال: فسمع صوته فأذن له قبلي، قال: فدخل هو وأصحابه، قال: وأذن لي فدخلت فإذا هو جالس، فذكر أين كان مقعده من السرير، فلما رأيته جئت حتى قعدت بين يديه وجعلته خلف ظهري، وأقعدت بين كل رجلين رجلاً من أصحابي، قال: فقال النجاشي: نجروا نجروا - أي تكلموا - فقال عمرو: إن ابن عم هذا بأرضنا، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع هذه النطفة إليك أبداً، لا أنا ولا أحد من أصحابي، قال: فتشهد، فأنأ أول من سمعت التشهد يومئذ، فقال: صدق ابن عمي، وأنا على

دينه، قال: فصاح وقال: أوه، حتى قلت: إن الحبشة لا تكلم، قال: أنا موس مثل ناموس موسى، ما يقول في عيسى؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمته، قال: فتناول شيئاً من الأرض فقال: ما أخطأ شيئاً مما قال ولا هذه، ولولا ملكي لتبعتمكم، قال لي: ما كنت لأبالي إلا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبداً، وقال لجعفر عليه السلام: اذهب فأنت آمن بأرضي، فمن ضريك قتلته، ومن سبك غرمته، وقال لأذنه: متى أتاك هذا يستأذن علي فأذن له، إلا أن أكون عند أهلي، فإن كنت عند أهلي فأخبره، فإن أبي فأذن له، قال: وتضرعنا فلم يكن أحد أحب إلي من أن أكون لقيته خالياً من جعفر، فاستقبلني في طريق ذات مرة، فلم أر أحداً، ونظرت خلفي فلم أر أحداً، قال: فدنوت فأخذت بيده فقلت: تعلم أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، قال: فقد هداك الله تعالى فأثبت، قال: وتركني وذهب، قال: فأتي أصحابي فكانما شهدوا معي، فأخذوني فأتقوا علي قطيفة أو ثوباً، فجعلوا يغمونني، فجعلت أخرج رأسي من هذه الناحية مرة، ومن هذه الناحية مرة حتى أفلت وما على قشرة، قال: فلقبت حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتني، فقالت: كذا وكذا، فقلت: كذا وكذا، فأثبت جعفر عليه السلام فقال: مالك؟ فقلت: ذهب كل شيء لي حتى ما ترك علي قشرة، وما الذي ترى علي إلا قناع حبشية، قال: فانطلق وانطلقت معه حتى أتيت إلى باب الملك، فقال: ائذن لحزب الله، قال أذنه: إنه مع أهله، قال: استأذن، فاستأذن فأذن له، فقال: إن عمراً قد تابعني على ديني، قال: كلا، قال: بلى، قال: كلا، قال: بلى، فقال لإنسان: اذهب معه، فإن كان فعل فلا يقول شيئاً إلا كتبته، قال: نعم، فجعل يكتب ما أقول، حتى ما تركت شيئاً حتى القدح، ولو شاء أن أخذ من أموالهم إلى مالي لفعلت».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن، إلا أنه مخالف للمشهور.

[مختصر زوائد البزار: (٨/٥٢)، [المطالب العالية: (٣٧٥/٤-٣٧٦)]

(٢٧) ترجمة زينب بنت سيد ولد آدم محمد عليه السلام: عن الشعبي قال: «هاجرت زينب مع أبيها وأبي زوجها أبو العاص قبل أن يسلم فلم يفرق النبي عليه السلام بينهما».

أخرجه ابن سعد.

سنده صحيح.

[الإصابة: (٣١٢/٤)]

(٢٨) قال الحافظ: ولابن سعد بإسناد صحيح عن الشعبي قال: قالت أسماء بنت عميس: «يا رسول الله إن رجالاً يفتخرون علينا ويزعمون أننا لسنا من المهاجرين الأولين، فقال: بل لكم هجرتان، هاجرتم إلى أرض الحبشة، ثم هاجرتم بعد ذلك».

[الفتح: (٥٥٦/٧)]

(٢٩) ترجمة سعيد بن ذي لقوة: أحد الضعفاء من التابعين أرسل حديثاً ذكره العسكري في الصحابة

وأخرج من طريق ابن إسحاق عنه «أن جعفر بن أبي طالب أتى النبي ﷺ فقال: إن النجاشي صدق». ثم قال العسكري لا تصح له صحبة وروايته مرسلة.

[الإصابة: (١٢٥/٢)]

٣٠) ترجمة أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص: أخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي عنها قالت: «سمعت النجاشي يقول لأصحاب السفينتين اقرأوا رسول الله ﷺ مني السلام. قالت أمة: فكنت فيمن أقرأه السلام من النجاشي».

[الإصابة: (٢٣٨/٤)]

٣١) قال الزمخشري: قيل: «جميع من لحق بالمشركون من نساء المؤمنين المهاجرين راجعة عن الإسلام ست نسوة: أم الحكم بنت أبي سفيان كانت تحت عياض بن شداد الفهري. وفاطمة بنت أمية كانت تحت عمر بن الخطاب وهي أخت أم سلمة. ويروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان، وعبد بن عبد العزى بن نسل زوجها عمرو بن عبد ود، وهند بنت أبي جهل كانت تحت هشام بن العاص، وكلثوم بنت جروول كانت تحت عمر. فأعطاهم رسول الله ﷺ مهور نسائهم من الغنيمة».

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي ثم البغوي عن ابن عباس بلا إسناد.

[الكافي الشاف: (٥٠٧/٤)]

باب

في البيعات

٣٢) ترجمة جراح بن المنهال الجزري: ذكره الساجي والعقيلي والجوزجاني في الضعفاء وأورد له العقيلي عن أبي الزبير عن جابر: «إنما كانت بيعة الرضوان في عثمان خاصة وبايعنا على أن لا نفر ونحن ألف وثلاث مائة» قال ولا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (١٠٠/٢)]

٣٣) ترجمة عبدالله بن يزيد الخطمي: أخرج ابن البرقي بسند قوي عن عدي بن ثابت «أن عبد الله بن يزيد كان قد شهد بيعة الرضوان وما بعدها وهو رسول القوم يوم جسر أبي عبيدة».

[الإصابة: (٢٨٣/٢)]

٣٤) قال الحافظ: وجدت عند ابن سعد بإسناد صحيح عن نافع «أن عمر بلغه أن قوماً يأتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم، ثم أمر بقطعها فقطعت».

[الفتح: (٥١٣/٧)]

٣٥) وروى البيهقي في الدلائل من مرسل الشعبي قال: كان أول من انتهى إلى النبي ﷺ لما دعا الناس إلى البيعة تحت الشجرة أبوسنان الأزدي.

[الفتح: (٥١٤/٧)]

(٣٦) عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «من أعطى بيعة ثم نكثها لقي الله وليست معه يمينه» أخرجه الطبراني بسند جيد .

[الفتح: (٢١٨/١٣)]

(٣٧) ترجمة جد بن قيس: روى الطبراني وابن مندة عن جابر قال «حملني خالي جد بن قيس وما أقدر أن أرمي بحجر في السبعين راكباً من الأنصار الذين وفدوا على رسول الله ﷺ فذكر الحديث في بيعة العقبة». إسناده قوي. قال ابن مندة: غريب من حديث معاوية بن عمار تفرد به محمد بن عمران بن أبي ليلى .

[الإصابة: (٢٢٨/١)]

(٣٨) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن جابر ﷺ قال: «لما لقي النبي ﷺ النقباء من الأنصار قال لهم: تؤوني وتمنعوني قالوا: فما لنا؟ قال ﷺ: لكم الجنة».

قال الحافظ: مختصر صحيح .

[المطالب العالية: (٣٨٣/٤-٣٨٤)]

(٣٩) ترجمة أسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية السلمية، أم معاذ بن جبل. وكنيتها أم منيع: ذكر ابن إسحاق بسند صحيح عن كعب بن مالك: «أنها كانت مع من شهد العقبة مع السبعين هي ونسيبة بنت كعب».

[الإصابة: (٢٣٠/٤)]

(٤٠) قال الحافظ: أخرج الحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل بإسناد حسن عن ابن عباس «حدثني علي بن أبي طالب قال: لما أمر الله نبيه أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر إلى منى، حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب، وتقدم أبو بكر وكان نسابه فقال: من القوم؟ فقالوا: من ربيعة. فقال: من أي ربيعة أنتم؟ قالوا: من ذهل - فذكروا حديثاً طويلاً في مراجعتهم وتوقفهم أخيراً عن الإجابة - قال ثم دفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج، وهم الذين سماهم رسول الله ﷺ الأنصار لكونهم أجابوه إلى إيوائه ونصره، قال: فما نهضوا حتى بايعوا رسول الله ﷺ انتهى .

[الفتح: (٢٦١/٧)]

(٤١) روى ابن عساكر بإسناد حسن عن جابر قال: «حملني خالي الحر بن قيس في السبعين راكباً الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من الأنصار، فخرج إلينا معه العباس عمه فقال: يا عم، خذني على أخوالك».

[الفتح: (٢٦٢/٧)]

(٤٢) قال الحافظ: روى البيهقي عن إسماعيل بن عبدالله ابن رفاعه عن أبيه قال: «قال عبادة بن الصامت

بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل» ذكر الحديث فيه: «وعلى أن تنصر رسول الله ﷺ إذا قدم علينا يثرب بما نمنع به أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا، ولنا الجنة. فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعناه عليها» وعند أحمد بإسناد حسن وصححه الحاكم وابن حبان عن جابر مثله وأوله: «مكث رسول الله ﷺ عشرين يتبع الناس في منازلهم في المواسم بمنى وغيرها يقول: من يؤويني، من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة؟ حتى بعثنا الله له من يثرب فصدقناه فذكر الحديث حتى قال فرحل إليه منا سبعون رجلاً فوعدناه بيعة العقبة فقلنا: علام نبايعك؟ قال: على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب، فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة» الحديث. وروى البيهقي بإسناد قوي عن الشعبي، ووصله الطبراني من حديث أبي موسى الأنصاري قال: «انطلق رسول الله ﷺ معه العباس عمه إلى السبعين من الأنصار عند العقبة فقال له ابوامامة -يعني أسعد بن زرارة- سل يا محمد لريك ولنفسك ما شئت، ثم أخبرنا ما لنا من الثواب؟ قال أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تؤنوا وتنصرونا وتمنعونا فما تمنعون منه أنفسكم، قالوا: فما لنا؟ قال: الجنة. قالوا: ذلك لك» وأخرجه أحمد من الوجهين جميعاً.

[الفتح: (٢٦٢/٧) - (٢٦٤)]

(٤٣) قال أسمر بن مضر الطائي قال: «أتيت النبي ﷺ فبايعته فقال: من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له». أخرجه أبو داود، إسناده حسن.

[الإصابة: (٤١/١)]

(٤٤) قال الزمخشري: روي «أن رسول الله ﷺ لما فرغ يوم فتح مكة من بيعة الرجال: أخذ في بيعة النساء وهو على الصفا وعمر بن الخطاب ﷺ أسفل منه يبايعهن بأمره ويبلغهن عنه، وهند بنت عتبة امرأة أبي سفيان متقنعة متنكرة خوفاً من رسول الله ﷺ أن يعرفها فقال ﷺ: أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً، فرفعت هند رأسها وقالت: والله لقد عبدنا الأصنام وإنك لتأخذ علينا أمراً ما رأيناك أخذته على الرجال تبائع الرجال على الإسلام والجهاد، فقال ﷺ: ولا يسرقن. فقالت: إن أبا سفيان رجل شحيح، وإنني أصبت من ماله هنات. فما أدري، اتحل لي أم لا. فقال أبو سفيان: ما أصبت من شيء فيما مضى وفيما غير ذلك فهو لك حلال، فضحك رسول الله ﷺ وعرفها فقال لها: وإنك لهند بنت عتبة؟ قالت: نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك، فقال: ولا يزينن. فقالت: أوتزني الحرة؟ وفي رواية ما زنت منهن امرأة قط، فقال ﷺ: ولا يقتلن أولادهن. فقالت: ربيناهم صغاراً وقتلتهم كباراً فأنتم

وهم أعلم، وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قد قتل يوم بدر. فضحك عمر حتى استلقى، وتبسم رسول الله ﷺ فقال: ولا يأتين ببهتان. فقالت: والله إن البهتان لأمر قبيح، وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق، فقال: ولا يعصينك في معروف. فقالت: والله ما جلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء». قال الحافظ: لم أره بسياقه.

[الكافي الشاف: (٥٠٧/٤-٥٠٨)]

٤٥) قال الحافظ: حديث هند بنت عتبة في البيعة: أو تزني الحرة؟ الحازمي في الناسخ والمنسوخ من طريق خالد الطحان عن حصين عن الشعبي في قصة مبايعة هند بنت عتبة، وفيه: «فلما قال رسول الله ﷺ: ولا يزني، قالت: أو تزني الحرة؟ لقد كنا نستحي من ذلك في الجاهلية. فكيف في الإسلام»، وهذا مرسل، وأسنده أبو يعلى الموصلي من طريق أم عمرو المجاشعية قالت: حدثني عمتي عن جدتي عن عائشة قالت: «جاءت هند بنت عتبة تباع، فقال لها رسول الله ﷺ: أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئاً، ولا تسرقِي ولا تزني، قالت: أو تزني الحرة؟ قال: ولا تقتلي ولدك، قالت وهل تركت لنا أولاداً فنقتلهم، قال: فبايعته» الحديث، وفي إسناده مجهولات، وروى ابن مندة في معرفة الصحابة من طريق يعقوب بن محمد عن عبدالله بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «قالت هند لأبي سفيان: إني أريد أن أبايع محمداً، قال: فإن فعلت فإذهب معك برجل من قومك، قال: فذهبت إلى عثمان فذهب معها، فدخلت متنقبة، فقال: تباعين على أن لا تشركي بالله شيئاً، ولا تسرقِي، ولا تزني، فقالت: أو هل تزني الحرة؟ قال: ولا تقتلي ولدك: إنا ربيناها صغاراً وقتلتهم كباراً، قال: قتلهم الله يا هند، فلما فرغ من الآية بايعته، وقالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل بخيل، ولا يعطيني ما يكفيني، إلا ما أخذت منه من غير علمه، قال: ما تقول يا أبا سفيان؟ فقال أبوسفيان: أما يابساً فلا، وأما رطباً فأحله، قال عروة: فحدثني عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: لها خذي ما يكفيك وولديك بالمعروف»، وقال أبونعيم في المعرفة أيضاً: تفرد به عبدالله بن محمد بهذا السياق، قلت: وهو ضعيف جداً، قال أبو حاتم: الرواي متروك الحديث، ونسبه ابن حبان إلى الوهم، وظاهر سياقه أولاً أن أبا سفيان لم يكن حاضراً، وفي آخره أنه كان حاضراً، فيحمل إن صح على أن النبي ﷺ أرسل إليه فجاء، فقال ذلك، ويدل على ذلك ما روى الحاكم في المستدرک من طريق فاطمة بنت عتبة بن ربيعة أخت هند «أن أبا حذيفة بن عتبة ذهب بها وبأختها هند تباعين رسول الله ﷺ، فلما اشترط عليهن، قالت هند: أو تعلم في نساء قومك من هذه الهنات شيئاً فقال لها أبو حذيفة: بايعيه فإنه هكذا يشترط»، ورواه في تفسير سورة الامتحان من حديث فاطمة أيضاً، وفيه فقالت هند: «لا أبايعك على السرقة، إني أسرق من زوجي، فكف حتى أرسل إلى أبي سفيان يتحلل لها منه، فقال أبوسفيان أما الرطب فنعم وأما اليابس فلا، ولا نعمة، قالت: فبايعناه»، وساق المسهلي

في الروض هذه القصة على خلاف هذا، فينظر من أين نقله؟ ثم وجدته في مغازي الواقدي وأنه بايعهن على الصفا، وهو وعمر يكلمهن عنه، والذي في الصحيح، وليس فيه أن سؤالها عن النفقة أن حال المبايعة، ولا أن أبا سفيان كان شاهداً لذلك منها، وقد احتج به جماعة من الأئمة على جواز القضاء على الغائب، وفيه نظر لأنه كان حاضراً في البلد قطعاً، ولكن الخلاف الذي في الأحاديث هل شهد القصة حالة المبايعة، أو لا؟ والراجح أنه لم يشهدا، والله سبحانه وتعالى أعلم.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٦٤-١٣٦٦)]

(٤٦) قال ابن شهاب: وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: «إن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر من المؤمنين بهذه الآية: ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [المتحنة: ٢١]» وعن عمه قال: «بلغنا حين أمر الله رسوله ﷺ أن يرد المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم، وبلغنا أن أبا بصير...» فذكره بطوله.

رواه البخاري

* قول البخاري: قال ابن شهاب وأخبرني عروة.

قال الحافظ: هو موصول بالإسناد المذكور.

* قول البخاري: بلغنا أمر الله ورسوله ﷺ أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم.

قال الحافظ: هذا التقدير ذكره هكذا مرسلًا، وهو موصول من رواية معمر.

[الفتح: (٧/٥٢٠)]

(٤٧) عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت ﷺ - وكان شهد بدرًا - وهو أحد النقباء ليلة العقبة - أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف. فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه» فبايعناه على ذلك.

رواه البخاري

* قول البخاري: فهو كفارة.

ثم قال الحافظ: وقال القاضي عياض: ذهب أكثر العلماء أن الحدود كفارات واستدلوا بهذا الحديث، ومنهم من وقف لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا»، لكن حديث عبادة أمضح إسناداً. ويمكن - يعني على طريق الجمع بينهما - أن يكون حديث أبي هريرة ورد أولاً قبل أن يعلمه الله، ثم أعلمه بعد ذلك. قلت: حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في المستدرک والبخاري من رواية معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وهو صحيح على شرط الشيخين: وقد أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن معمر، وذكر الدارقطني أن عبد الرزاق تفرد بوصله،

وأن هشام بن يوسف رواه عن معمر فأرسله. قلت: وقد وصله آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب، وأخرجه الحاكم أيضاً فقويت رواية معمر، وإذا كان صحيحاً فالجمع -الذي جمع به القاضي- حسن، لكن القاضي ومن تبعه جازمون بأن حديث عبادة هذا كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الأنصار رسول الله ﷺ البيعة الأولى بمبى، وأبو هريرة إنما أسلم بعد ذلك بسبع سنين عام خيبر، فكيف يكون حديثه متقدماً؟ وقالوا في الجواب عنه: يمكن أن يكون أبوهريرة ما سمعه من النبي ﷺ، وإنما سمعه من صحابي آخر كان سمعه من النبي ﷺ قديماً ولم يسمع من النبي ﷺ بعد ذلك أن الحدود كفارة كما سمعه عبادة، وفي هذا تعسف. ويبطله أن أبا هريرة صرح بسماعه، وأن الحدود لم تكن نزلت إذ ذاك.

والحق عندي أن حديث أبي هريرة صحيح وهو ما تقدم على حديث عبادة، والمبايعة المذكورة في حديث عبادة على الصفة المذكورة لم تقع ليلة العقبة، وإنما كان ليلة العقبة ما ذكر ابن إسحاق وغيره من أهل المغازي: أن النبي ﷺ قال لمن حضر من الأنصار: «أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم» فبايعوه على ذلك، وعلى أن يرحل إليهم هو وأصحابه، وسيأتي في هذا الكتاب -في كتاب الفتن وغيره- من حديث عبادة أيضاً قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره.. الحديث. وأصرح من ذلك في هذا المراد ما أخرجه أحمد والطبراني من وجه آخر عن عبادة أنه جرت له قصة مع أبي هريرة عند معاوية بالشام، فقال: «يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول بالحق ولا نخاف في الله لومة لائم، وعلى أن نصر رسول الله ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبنائنا، ولنا الجنة. فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بايعناه عليها». فذكر بقية الحديث. وعند الطبراني له طريق أخرى وألفاظ قريبة من هذه. وقد وضح أن هذا هو الذي وقع في البيعة الأولى.

ثم صدرت مبايعات أخرى ستذكر في كتاب الأحكام إن شاء الله تعالى، منها هذه البيعة في حديث الباب في الزجر عن الفواحش المذكورة. والذي يقوي أنها وقعت بعد فتح مكة بعد أن نزلت الآية التي في الممتحنة وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ ونزول هذه الآية متأخر في قصة الحديبية بلا خلاف، والدليل على ذلك ما عند البخاري في كتاب الحدود من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري في حديث عبادة هذا أن النبي ﷺ لما بايعهم قرأ الآية كلها، وعنده في تفسير الممتحنة من هذا الوجه قال: قرأ آية النساء. ولمسلم من طريق معمر عن الزهري قال: قتلنا علينا آية النساء قال أن لا تشركن بالله شيئاً وللنساء من طريق الحارث بن فضيل عن الزهري أن رسول الله ﷺ قال: «إلا تبايعونني على ما تبايع عليه النساء: أن لا تشركوا بالله شيئاً» الحديث. وللطبراني من وجه آخر عن الزهري بهذا السند: «بايعنا رسول الله ﷺ على ما بايع عليه النساء يوم فتح مكة». ولمسلم من طريق أبي الأشعث عن عبادة في هذا الحديث: «أخذ

علينا رسول الله ﷺ «كما أخذ على النساء» فهذه أدلة ظاهرة في أن هذه البيعة إنما صدرت بعد نزول الآية، بل بعد صدور البيعة، بل بعد فتح مكة، وذلك بعد إسلام أبي هريرة بمدة. ويؤيد هذا ما رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «بايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً» فذكر نحو حديث عبادة، ورجاله ثقات. وقد قال إسحاق بن راهويه: إذا صح الإسناد إلى عمرو بن شعيب فهو كأبيوب عن نافع عن ابن عمر. وإذا كان عبدالله بن عمرو أحد من حضر هذه البيعة وليس هو من الأنصار ولا ممن حضر بيعتهم وإنما كان إسلامه قرب إسلام أبي هريرة وضح تغاير البيعتين -بيعة الأنصار ليلة العقبة وهي قبل الهجرة إلى المدينة، وبيعة أخرى وقعت بعد فتح مكة وشهدها عبدالله بن عمرو وكان إسلامه بعد الهجرة بمدة طويلة- ومثل ذلك ما رواه الطبراني من حديث جرير قال: «بايعنا رسول الله ﷺ على مثل ما بايع عليه النساء» فذكر الحديث. وكان إسلام جرير متأخراً عن إسلام أبي هريرة على الصواب، وإنما حصل الالتباس من جهة أن عبادة بن الصامت حضر البيعتين معاً، وكانت بيعة العقبة من أحل ما يتمدح به. فكان يذكرها إذا حدث تنويهاً بسابقتها، فلما ذكر هذه البيعة التي صدرت على مثل بيعة النساء عقب ذلك توهم من لم يقف على حقيقة الحال أن البيعة الأولى وقعت على ذلك. ونظيره ما أخرجه أحمد من طريق محمد بن إسحاق عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده -وكان أحد النقباء- قال: «بايعنا رسول الله ﷺ بيعة الحرب» وكان عبادة من الإثني عشر الذين بايعوا في العقبة الأولى: «على بيعة النساء وعلى السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا» الحديث. فإنه ظاهر في اتحاد البيعتين، ولكن الحديث في الصحيحين كما سيأتي في الأحكام ليس فيه هذه الزيادة، وهو من طريق مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبادة بن الوليد. والصواب أن بيعة الحرب بعد بيعة العقبة لأن الحرب إنما شرع بعد الهجرة، ويمكن تأويل رواية ابن إسحاق وردها إلى ما تقدم. وقد اشتملت روايته على ثلاث بيعات: بيعة العقبة وقد صرح أنها كانت قبل أن يفرض الحرب في رواية الصنابحي عن عبادة عند أحمد، والثانية بيعة الحرب وسيأتي في الجهاد أنها كانت على عدم الفرار، والثالثة بيعة النساء أي التي وقعت على نظير بيعة النساء. والراجح أن التصريح بذلك وهم من بعض الرواة، والله أعلم. ويعكر على ذلك التصريح في رواية ابن إسحاق من طريق الصنابحي عن عبادة أن بيعة ليلة العقبة كانت على مثل بيعة النساء، واتفق وقوع ذلك قبل أن تنزل الآية، وإنما أضيفت إلى النساء لضبطها بالقرآن. ونظيره ما وقع في الصحيحين أيضاً من طريق الصنابحي عن عبادة قال: إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ؛ وقال: «بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً» الحديث. فظاهر هذا اتحاد البيعتين، ولكن المراد ما قررته أن قوله: إني من النقباء الذين بايعوا -أي ليلة العقبة- على الإيواء والنصر. وما يتعلق بذلك. ثم قال: بايعناه الخ.. أي في وقت آخر، ويشير إلى هذا الإتيان بالواو العاطفة في قوله: «وقال بايعناه». وعليك يرد ما أتى من الروايات موهماً بأن هذه البيعة كانت ليلة العقبة إلى هذا التأويل الذي نهجت

إليه فيرتفع بذلك الإشكال، ولا يبقى بين حديثي أبي هريرة وعبادة تعارض، ولا وجه بعد ذلك للتوقف في كون الحدود كفارة. وأعلم أن عبادة بن الصامت لم ينفرد برواية هذا المعنى، بل روى ذلك علي بن أبي طالب وهو في الترمذي وصححه الحاكم وفيه: «من أصاب ذنباً فعوقب به في الدنيا فالحمد لله أكبر من أن يثني العقوبة على عبده في الآخرة» وهو عند الطبراني بإسناد حسن من حديث أبي تيمة الهجيمي، ولأحمد من حديث خزيمة بن ثابت بإسناد حسن ولفظه: «من أصاب ذنباً أقيم عليه ذلك الذنب فهو كفارة له» وللطبراني عن ابن عمرو مرفوعاً: «ما عوقب رجل على ذنب إلا جعله الله كفارة لما أصاب من ذلك الذنب».

[الفتح: (٨٤/١) (٨٦)]

(٤٨) عن أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها قالت: «أتيت النبي ﷺ في نسوة نبايعه على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنّي ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف، فقال لنا رسول الله ﷺ: فيما استطعتم وأطقن فقلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلم نبايعك يا رسول الله على ذلك قال: إني لا أصافح النساء، وإنما قولتي لمائة امرأة كقولتي أو مثل قولتي لامرأة واحدة».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن حبان والنسائي وأحمد والترمذي وابن ماجه والدارقطني.

[موافقة الخبر الخبير: (٥٢٧/١) (٥٢٨)]

(٤٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يبايع النساء بالكلام بهذه الآية: ﴿لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً﴾ قالت: وما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة يملكها».

رواه البخاري

* قول البخاري: رواه ابن عباس.

قال الحافظ: وقد أخرجه البزار من طريق عبد الرزاق بسند حديث الباب إلى عائشة قالت: «جاءت فاطمة بنت عتبة -أي ابن ربيع بن عبد شمس أخت هند بنت عتبة- تباع رسول الله ﷺ فأخذ عليها أن لا تزني، فوضعت يدها على رأسها حياء، فقالت لها عائشة: بايعي أيتها المرأة، فوالله ما بايعناه إلا على هذا. قالت: فنعم إذا».

* قول البخاري: قالت: وما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة.

قال الحافظ: هذا القدر أفرد النسائي فأخرجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق بسند حديث الباب بلفظ: «لكن ما مس وقال: يد امرأة قط».

وقال أيضاً: وقد أخرج إسحاق بن راهويه بسند حسن عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً: «إني لا أصافح النساء».

[الفتح: (٢١٧/١٣)]

(٥٠) قال الحافظ: روى أبو داود في المراسيل عن الشعبي: «أن رسول الله ﷺ حين بايع النساء أتى ببرد

قطري فوضعه على يده وقال: لا أصافح النساء» وروى عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم النخعي قال: «كان رسول الله ﷺ يصافح النساء وعلى يده ثوب قطري».

[الكافي الشاف: (٥٠٨/٤)]

(٥١) وشذ عبدالله بن محمد بن عروة، فقال: عن هشام، عن أبيه، عن هند، أخرجه ابن مندة؛ وأوله: قالت هند: «إني أريد أن أبايع محمداً، قال: قد رأيته تكفزين. قالت: أي والله، والله ما رأيت الله تعالى عبد حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة، والله إن باتوا إلا مصلين قياماً وركوعاً وسجوداً. قال: فإنك قد فعلت ما فعلت؛ فاذهبي برجل من قومك معك، فذهبت إلى عمر، فذهب معها فاستأذن لها، فدخلت وهي منتقبة»، فذكر قصة البيعة، وفيه ما قدمته؛ وفيه: فقالت: «إن أبا سفيان رجل بخيل، ولا يعطيني ما يكفيني إلا ما أخذت منه من غير علمه».. الحديث.

وفيه، عن مرسل الشعبي المذكور: قالت هند: «قد كنت أفنيت من مال أبي سفيان. فقال أبو سفيان: ما أخذت من مالي فهو حلال».

[الإصابة: (٤٢٥/٤)]

(٥٢) عن الشعبي وعن ميمون بن مهران فني رواية الشعبي: «ولا يزنين قالت هند: وهل تزني الحرة ولا تقتلن أولادك» قالت أنت قتلتهم» وفي رواية نحوه لكن قالت: وهل تركت لنا ولداً يوم بدر. أخرجه ابن سعد، سنده صحيح مرسل الشعبي.

[الإصابة: (٤٢٥/٤)]

(٥٣) أخرج أبو علي بن السكن والطبراني والبخاري عن شمسية بنت نهان عن مولاها مسلم بن عبد الرحمن قال: «رأيت النبي ﷺ يبايع الناس على الصفا بعد الفتح فجاءته امرأة يدها كيد الرجل فلم يبايعها حتى غيرت بصفرة أو حمرة وجاء رجل وعليه خاتم من حديد فقال: ما طهر الله كفاً عليها خاتم من حديد» قال ابن حبان ما أرى حديثاً محفوظاً.

[الإصابة: (٤١٥/٣)]

(٥٤) ترجمة عروة بن مسعود: روى أبو نعيم من طريق داود بن عاصم عن عروة بن مسعود وهو جده: «كان رسول الله ﷺ يوضع عنده الماء فإذا بايع النساء يمس أيديهن فيه» وهذا منقطع وفي الإسناد إلى داود ضعيف أيضاً.

[الإصابة: (٤٧٨/٢)]

(٥٥) ترجمة أبو شهيم صاحب الجيذة: أخرج النسائي واليعقوبي عن أبي شهيم وكان رجلاً بطالاً فمرت به جارية فأهوى بيده إلى خاصرتها قال فأتيت النبي ﷺ الغد وهو يبايع الناس قبض يده وقال: أصاحب الجيذة أمس فقلت: لا أعود يارسول الله. قال: فنعمة إذا فبايعه إسناد قوي.

[الإصابة: (١٠٣/٤)]

(٥٦) ترجمة أبو أسماء الشامي: أخرج أبو أحمد الحاكم عن أبي أسماء بن علي بن أبي أسماء عن أبيه عن جده أبي أسماء قال: «وفدت على النبي ﷺ فبايعته وصافحني فأليت على نفسي أن لا أصافح أحداً بعده فكان لا يصافح أحداً». أخرجه ابن مندة من طريق أحمد بن يوسف المذكور وفي سنده من لا يعرف.

[الإصابة: (٧/٤)]

(٥٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لنلقبوا من الأنصار تاووني وتمنعوني قالوا: نعم. قال. فما لنا؟ قال: الجنة». قال -البزار-: لancelمة يروى عن الشعبي، عن جابر إلا بهذا الإسناد. جابر الجعفي ضعيف، وداود ابن أبي هند ثقة، والحديث على شرط مسلم. [مختصر زوائد البزار: (٩/٢)]

باب

الهجرة إلى المدينة

(٥٨) في طبقات ابن سعد مرسلًا: «ذكر الطيلسان لرسول الله ﷺ فقال: هذا ثوب لا يؤدي شكره». * قول البخاري: قالت: ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور. ذكر أحمد من حديث ابن عباس بإسناد حسن في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية، قال: «تساورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، يريدون النبي ﷺ. وقال بعضهم: بل اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيه على ذلك فبات عليّ على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ، يعني ينتظرونه حتى يقوم فيفعلون به ما اتفقوا عليه، فلما أصبحوا وراوا علياً رد الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقترضوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم، فصعدوا الجبل فمروا بالغار فأروا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليالٍ». وذكر نحو ذلك موسى بن عقبة عن الزمري قال: «مكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر، ثم إن مشركي قريش اجتمعوا...» فذكر الحديث وفيه: «وبات عليّ على فراش النبي ﷺ يورى عنه، وباتت قريش يختلطون ويأتمرون أيهم يهجم على صاحب الفراش فيوثقه، فلما أصبحوا إذا هم بعليّ» وقال في آخره: «فخرجوا في كل وجه يطلبونه» وفي مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر بن علي المروزي شيخ النسائي من مرسل الحسن في قصة نسج العنكبوت نحوه.

[الفتح: (٢٧٨/٧-٢٧٩)]

(٥٩) وفي دلائل النبوة للبيهقي من مرسل محمد بن سيرين: «أن أبا بكر ليلة انطلق مع رسول الله ﷺ

إلى الغار كان يمشي بين يديه ساعة ومن خلفه ساعة، فسأله فقال: اذكر الطلب فأمشي خلفك، وأذكر الرصد فأمشي أمامك. فقال: لو كان شيء أحببت أن تقتل دوني؟ قال: أي والذي بعثك بالحق، فلما انتهيا إلى الغار قال: مكانك يا رسول الله حتى استبريء لك الغار، فاستبرأه» وذكر أبو القاسم البغوي من مرسل ابن أبي مليكة نحوه. وذكر ابن هاشم من زياداته عن الحسن البصري بلاغا نحوه.

* قول البخاري: من بني عبد بن عدي.

قال الحافظ: ووقع في سيرة ابن إسحاق تهذيب ابن هشام اسمه عبد الله بن أرقد، وفي رواية الأموي عن ابن إسحاق ابن أريقد، كذا رواه الأموي في المغازي بإسناد مرسل في غير هذه القصة، قال: وهو دليل رسول الله ﷺ إلى المدينة في الهجرة.

[الفتح: (٢٧٩/٧) - (٢٨٠)]

٦٠ قول البخاري: فأخذ بهم طريق الساحل.

قال الحافظ: في رواية موسى بن عقبة: «أجاز بهما أسفل مكة ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل أسفل من عسفان، ثم أجاز بهما حتى عارض الطريق» وعند الحاكم من طريق ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة نحوه وأتم منه وإسناده صحيح.

[الفتح: (٢٨١/٧)]

٦١ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبوبكر وبلال. قالت: فدخلت عليهما فقلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: فكان أبوبكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبوح في أهله والموت أدنى من شرك نعله

وكان بلال إذا أفلح عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بوا وحولي إذ خرّ وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قلت عائشة: فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصحبها، وبارك لنا في صاعها ومدّها، وانقل حماها فاجعلها بالجنة».

قال الحافظ: وزاد ابن إسحاق في روايته عن هشام وعمر بن عبد الله بن عروة جميعاً عن عروة عن عائشة عقب قول أبيها: «فقلت والله ما يدري أبي ما يقول». قال: «ثم دنوت إلى عامر بن فهيرة - وذلك قبل أن يضرب علينا الحجاب - فقلت: كيف تجدك يا عامر؟ فقال:

لقد وجدت الموت قبل ذوقه إن الجبان حنّفه من فوقه

كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور يحمي جسمه بروقه

وقالت في آخره: فقلت: يا رسول الله إنهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى والزيادة في

قول عامر بن فهيرة رواها مالك أيضاً في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن عائشة منقطعاً.

[الفتح: ٣٠٩/٧]

٦٢) وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرني عائشة: «من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من هريش».

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين».

رواه البخاري

للترمذي من حديث جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى أوحى إلي أي هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك: المدينة أو البحرين أو قنسرين» استغربه الترمذي، وفي ثبوته نظر.

قلت: وفي هدي الساري (٥٥) قال الجافظ: رواية أبان بن يزيد عن هشام لم أقف عليها.

* قول البخاري: فمكث بمكة ثلاث عشرة.

قال الجافظ: هذا أصح مما أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الإسناد قال: «أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وأربعين، فمكث بمكة عشراً» وأصح مما أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن عباس: «أن إقامة النبي ﷺ بمكة كانت خمس عشرة سنة».

[الفتح: ٢٦٦/٧]

٦٣) مقدم النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال: أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء ﷺ قال: «أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم. ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم».

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانوا يُقرئون الناس،

فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر. ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي ﷺ،

ثم قدم النبي ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ، حتى جعل

الإماء يقلن: قدم رسول الله ﷺ، فما قدم حتى قرأت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في سور من

المفصل».

رواه البخاري

* قول البخاري: باب مقدم النبي ﷺ.

وأخرج أبو سعيد في شرف المصطفى رويناه في فوائد الخلفي من طريق عبيد الله بن عائشة منقطعاً:

«لما دخل النبي ﷺ المدينة جعل الولائد يقلن:

طلع البدر علينا من ثينة الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع»

وهو سند معضل، ولعل ذلك كان في قدومه من غزوة تبوك.

* قول البخاري: فما قدم حتى حفظت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ في سور من المفصل.
قال الحافظ: وفي رواية الحسن بن سفيان عن بندار شيخ البخاري فيه وسوراً من المفصل ومقتضاه أن
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ مكية وفيه نظر لأن ابن أبي حاتم أخرج من طريق جيدة أن قوله: ﴿هَٰذَا
أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ نزلت في صلاة العيد وزكاة الفطر» وسنده
حسن. وكل منهما شرع في السنة الثانية، فيمكن أن يكون نزول هاتين منها وقع بالمدينة. وأقوى
منه أن يتقدم نزول السورة كلها بمكة.

[الفتح: (٣٠٥/٧-٣٠٧)]

(٦٤) قول البخاري: وعرضت عليهم الزاد والمتاع.
قال الحافظ: في مرسل عمير بن إسحاق عند ابن أبي شيبة: «فكف ثم قال: هلمّا إلى الزاد
والحمالان، فقالا لا حاجة لنا في ذلك».

[الفتح: (٢٨٥/٧)]

(٦٥) قول البخاري: قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير إلى قوله: في ركب.
قال الحافظ: هو متصل إلى ابن شهاب بالإسناد المذكور أولاً، وقد أفردّه الحاكم من وجه آخر عن يحيى
بن بكير بالإسناد المذكور، ولم يستخرجه الإسماعيلي أصلاً وصورته مرسل، لكنه وصله الحاكم
أيضاً من طريق معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة أنه سمع الزبير به، وأفاد أن قوله: وسمع
المسلمون إلخ. من بقية الحديث المذكور. أخرج موسى بن عقبة عن ابن شهاب، وأتم منه وزاد
«قال: وقال: لما دنا من المدينة كان طلحة قدم من الشام، فخرج عائداً إلى مكة إما متلقياً
وإما معتمراً، ومعه ثياب أهداها لأبي بكر من ثياب الشام، فلما لقيه أعطاه فلبس منها هو
وابوبكر» انتهى، وهذا إن كان محفوظاً احتمل أن يكون كل من طلحة والزبير أهدى لهما من
الثياب. والذي في السير هو الثاني، ومال الدميّاطي إلى ترجيحه على عادته في ترجيح ما في السير
على ما في الصحيح، والأولى الجمع بينهما وإلا فما في الصحيح أصح، لأن الرواية التي فيها طلحة من
طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، والتي في الصحيح من طريق عقيل عن الزهري عن عروة.
ثم وجدت عند ابن أبي شيبة من طريق هشام بن عروة عن أبيه نحو رواية أبي الأسود، وعند ابن
عائد في المغازي من حديث ابن عباس: «خرج عمر والزبير وطلحة وعثمان وعياش بن أبي
ربيعة نحو المدينة، فتوجه عثمان وطلحة إلى الشام» فتعين تصحيح القولين.

* قول البخاري: وذلك يوم الإثنين من شهر ربيع الأول.

قال الحافظ: وهذا هو المعتمد وشذ من قال يوم الجمعة.

وجزم ابن حزم بأنه خرج من مكة لثلاث ليال بقين من صفر، وهذا يوافق قول هشام ابن الكلبي أنه
خرج من الغار ليلة الإثنين أول يوم من ربيع الأول فإن كان محفوظاً فلعل قدومه قباء كان يوم الإثنين
ثامن ربيع الأول.

وعن قوم من بني عمرو بن عوف أنه أقام فيهم اثنين وعشرين يوماً حكاة الزبير بن بكار، وفي مرسل عروة بن الزبير ما يقرب منه.

[الفتح: (٢٨٧-٢٨٦/٧)]

(٦٦) قول البخاري: وأسس المسجد الذي أسس على التقوى.
عند أبي داود بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «نزلت ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا﴾ في أهل قباء» وعلى هذا فالسر في جوابه ﷺ بأنه المسجد الذي أسس على التقوى مسجده رفع توهم أن ذلك خاص بمسجد قباء.
* قول البخاري: في حجر سعد بن زرارة.
قال الحافظ: في مرسل ابن سيرين عند أبي عبيد في الغريب أنهما كانا في حجر معاذ بن عفرأ، وحكى الزبير أنهما كانا في حجر أبي أيوب، والأول أثبت.

[الفتح: (٢٩٠/٧)]

(٦٧) قول البخاري: قال ابن شهاب: ولم يبلغنا أن النبي ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات.
قال الحافظ: على أن ابن سعد روى عن عفان عن معتمر بن سليمان عن معمر عن الزهري قال: «لم يقل النبي ﷺ شيئاً من الشعر قيل قبله أو يروى عن غيره إلا هذا» كذا قال، وقد قال غيره: إن الشعر المذكور لعبدالله بن رواحة فكأنه لم يبلغه، وما في الصحيح أصح، وهو قوله شعر رجل من المسلمين.

[الفتح: (٢٩١/٧)]

(٦٨) قال الحافظ: ذكر أبو عمر عن يزيد بن الأصم: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «أيما أسن أنا أو أنت؟ قال: أنت أكرم يا رسول الله مني وأكبر، وأنا أسن منك» قال أبو عمر: هذا مرسل، ولا أظنه إلا وهماً. قلت: وهو كما ظن.

[الفتح: (٢٩٥/٧)]

(٦٩) قال الزمخشري: .. أما أول جمعة جمعها رسول الله ﷺ فهي أنه لما قدم المدينة مهاجراً نزل قباء على بني عمرو بن عوف، وأقام بها يوم الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وأسس مسجدهم، ثم خرج يوم الجمعة عامداً المدينة فأدركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم، فخطب وصلى الجمعة.
أخرجه ابن إسحاق في المغازي والبيهقي في الدلائل وذكره ابن هشام في مختصره عن ابن إسحاق بغير إسناد.

[الكافي الشاف: (٥٢٠/٤)]

(٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن قيس بن النعمان قال: «لما انطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر يستخفيان نزلاً بأبي معبد، فقال: والله ما لنا شاة، وإن شاءنا لحوامل فما بقي لنا

لبن، فقال رسول الله ﷺ: -احسبه- فما تلك الشاة؟ فأتي بها، فدعا رسول الله ﷺ بالبركة عليها، ثم حلب عساً فسقاه، ثم شربوا، فقال: أنت الذي يزعم قريش أنك صابي؟ قال: إنهم ليقولون، قال: أشهد أن ما جئت به حق، ثم قال: أتبعك؟ قال: لا، حتى تسمع أنا قد ظهرنا فاتبعنا بعده.

قال -أي البزار-: لانعلم روى قيس إلا هذا، ولفظه مخالف لسائر الأحاديث في قصة أم معبد . قلت: ويمكن الجمع بينهما، وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم.

[مختصر زوائد البزار: (١١/٢)]

(٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن بريدة الأسلمي قال: «لما أقبل رسول الله ﷺ في مهاجرة لقي ركباً، فقال: يا أبا بكر سل القوم ممن هم؟ قالوا: من أسلم، قال: سلمت يا أبا بكر قال: سلم من أي أسلم؟ قالوا: من بني سهم، قال ارم بسهمك يا أبا بكر». قال البزار: لانعلم رواه إلا بريدة ولا نعلم له إلا هذا الطريق. وعبد العزيز ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٢/٢)]

(٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «كنا قد استبطأنا رسول الله ﷺ في القدوم علينا، وكانت الأنصار يغدون إلى ظهر الحرة، فيجلسون حتى يرتفع النهار، فإذا ارتفع النهار وحميت الشمس رجعت إلى منازلها، فقال عمر: وكنا ننتظر رسول الله ﷺ إذا رجل من اليهود قد أوفى على أطم من أطامهم، فصاح بأعلى صوته: يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرون، قال عمر: وسمعت الوجبة في بني عمرو بن عوف، فأخرج من الباب، وإذا المسلمون قد لبسوا السلاح، فانطلقت مع القوم الظهر، فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف».

هذا عندي إسناد حسن، وعبد الله ومن دونه فيهم لين.

[مختصر زوائد البزار: (١٢-٢: ١٣)]

(٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر بن الخطاب قال: «لما اجتمعنا للهجرة أئعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاصي الميضاة -ميضاة بني غفار فوق سرف- وقلنا: أيكم لم يصبح عندها فقد احتبس فليمض صاحباه، فحبس عنا هشام بن العاصي، فلما قدمنا المدينة نزلنا في بني عمرو بن عوف بقباء، وخرج أبوجهل بن هشام، والحارث بن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة، وكان ابن عمهما وأخاهما لأمهما، حتى قدما عليه المدينة فكلما، فقالا له: إن أمك نذرت ألا يمس رأسها مشط حتى تراك، ففرق لها، فقلت له: يا عياش والله إن يريذك القوم إلا عن دينك، فاحذرهم، فوالله لو قد أذى أمك القمل لامتشطت، ولقد اشتد عليه حر مكة -احسبه قال- لامتشطت- قال: إن لي هناك مالا فأخذه، قال: قلت:

والله إنك لتعلم أني من أكثر قريش مالاً، فلك نصف مالي، فلا تذهب معهما، فابى إلا أن يخرج معهما، فقلت له لما أبى عليّ: أما إذ فعلت ما فعلت آمناً فخذ ناقتي هذه، فإنها ناقة ذلول فالزم ظهرها، فإن رابك من القوم ريب فانج عليها، فخرج معهما عليها، حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال أبو جهل بن هشام: والله لقد استبطأت بعيري هذا أفلا تحملني على ناقتك هذه؟ قال: بلى، فأناخ وأناخا ليتحولاً عليها، فلما استوتوا بالأرض غديا عليه فاوثقاه، ثم أدخلاه مكة، وفتناه فافتتن، قال: فكنا نقول: والله لا يقبل الله ممن افتن صرفاً ولا عدلاً، ولا يقبل توبة قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم، قال: وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفي قولنا لهم وقولهم لأنفسهم: ﴿قُلْ يِعَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾، قال عمر: فكتبتها في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاصي، قال هشام: إنها إنما انزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال لنا، فرجعت فجلست على بعيري، فلحقت برسول الله ﷺ بالمدينة».

قال البزار: لا تعلم رواه إلا عمر، ولا يروى عنه متصلاً إلا بهذا الإسناد وهو حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١٣/٢-١٤)]

(٧٤) قال الحافظ: عن إياس بن مالك بن أوس قال: «لما هاجر رسول الله ﷺ» ذكره ^(١) مرسلًا.

رواه أبو العباس بن السراج في تاريخه.

ذكره مرسلًا، قال عبد البر مخرج حديثه عن ولده وهو حديث حسن.

[الإصابة: (٨٦/١)]

(٧٥) ترجمة عامر بن واثلة بن عبد الله اللبني: روى ابن سعد عن أبي الطفيل قال: «كنت أطلب النبي ﷺ فيمن يطلبه ليلة الغار قال: فقمتم على باب الغار ولا أرى فيه أحداً» ثم قال ابن سعد وهذا الحديث غلط.

[التهذيب: (٧٢/٥)]

(٧٦) ترجمة عوين بن عمرو القيسي: لا يتابع على حديثه كذا ذكره العقيلي في الضعفاء وساق له الحديث المذكور في آخر ترجمة عون بن عمرو ^(٢).

[لسان الميزان: (٣٨٩/٤)]

(١) أي الحديث الآتي: أخبرني مالك بن إياس بن مالك أن أباه إياساً أخبره أن مالك بن أوس أخبره أن أباه أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي «مر به رسول الله ﷺ ومعه أبويكر وهما متوجهان إلى المدينة بدوحات بين الجحفة وهرشي وهما على جمل فحملهما على فحل إبله وبعث معهما غلاماً له يقال له مسعود فقال له: اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطريق ولا تفارقهما» ذكر الحديث.

(٢) والحديث عن أبي مصعب قال: «أدركت زيد بن أرقم وأنساً والمغيرة بن شعبة وسمعتهم يتحدثون: أن النبي ﷺ ليلة الغار قال: أمر الله شجرة نبتت في وجه النبي ﷺ فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بجم الغار».

(٧٧) عن أبي معبد الخزاعي قال: «خرج رسول الله ﷺ لما هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي فمروا بخيمة أم معبد» .
رواه البخاري في التاريخ وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي .
قال البخاري: هذا .

[الإصابة: (٤/١٨٠-١٨١)]

(٧٨) قال ابن سعد أخبرنا عن أسماء قالت: «صنعت سفرة للنبي ﷺ في بيت أبي بكر حين آزاد أن يهاجر إلى المدينة فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبي بكر: ما أجد إلا نطاقي قال: شقيه باثنين فاربطي بواحد منهما السقاء وبالأخر السفرة» .
وسنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٢٣٠)]

(٧٩) ترجمة الأسود بن أبي الأسود التهدي: قال أبو نعيم: الصحيح ما رواه الثوري وشعبة وابن عينة وغيرهم قاله عن الأسود بن قيس قال: عن جندب البجلي قال: «كنت مع النبي ﷺ في الغار فدميت إصبعة...» الحديث .
وصواب العبارة: كنت مع النبي ﷺ في غار كذا ثبت في الطرق الصحيحة وأراد غار من الغيران لا الغار المعهود والله أعلم .

[الإصابة: (١/٤١)]

(٨٠) ترجمة أبي الأسود النهدي: ذكره الباوردي في الصحابة عن أبي الأسود النهدي وقد أدرك النبي ﷺ قال: «بكيت رسول الله ﷺ وهو متوجه إلى الغار وقد دميت إصبعة فقال: هل أنست إلا أصبوع دمييت وفي سبيل الله ما لقيت» قلت: في سنده نظر .

[الإصابة: (٤/٧)]

(٨١) روى ابن سعد عن أبي الطفيل قال: «كنت أطلب النبي ﷺ فيمن يطلبه وهو في الغار..» الحديث ، وهو ضعيف .

[الإصابة: (٤/١١٣)]

(٨٢) ترجمة أبي عامر الأنصاري: ذكر الدارقطني في المؤلف بإسناد كوفي ضعيف عن ابن عباس قال: «بعثت الأوس أبا قيس بن الأسلت وأبا عامر والد غسيل الملائكة وبعثت الخزرج أسعد بن زرارة ومعاذ بن عفر فدخلوا المسجد فإذا برسول الله ﷺ فكانوا أول من لقي رسول الله ﷺ من الأنصار» .

[الإصابة: (٤/١٤٧)]

(٨٣) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة، وفرض

لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة. فقيل له: هو من المهاجرين، فلم نقصته من أربعة آلاف؟ فقال: إنما هاجر به أبواه. يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن عمر كان فرض للمهاجرين.

قال الحافظ: هذا صورته منقطع، لأن نافعاً لم يلحق عمر، لكن سياق الحديث يشعر بأن نافعاً حمله عن ابن عمر. ووقع في رواية غير أبي ذر هنا عن نافع يعني عن ابن عمر، ولعلها من إصلاح بعض الرواة، واعتبر بها شيخنا ابن الملقن فأنكر على ابن التين قوله إن الحديث مرسل وقال: لعل نسخته التي وقعت له ليس فيها ابن عمر، وقد روى الدراوردي عن عبيد الله بن عمر فقال: عن نافع عن ابن عمر قال: «فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لي» فذكر قصة أخرى شبيهة بهذه أخرجها أبونعيم في المستخرج هنا.

[الفتح: (٢٩/٧)]

قلت: وفي هدي الساري (٢٨٧) قال الحافظ: قال الدارقطني وأخرج البخاري حديث ابن جريج عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن عمر فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف وهذا مرسل يعني أن نافعاً لم يدرك عمر بن الخطاب.

باب

في المؤاخاة

(٨٤) ترجمة عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصاري: وقال البغوي في شرح السنة حديث مرسل. وذكره ابن مندة في الصحابة. وأخرج له عن عبد الرحمن بن عويم، قال: «لما سمعنا بمخرج النبي ﷺ... فذكر قصة».

وأخرج له الحسن بن سفيان، وأبونعيم، من طريقه خبراً مرسلأ والمتن أن النبي ﷺ آخى بين أصحابه.

[الإصابة: (٧٢/٣-٧٣)]

(٨٥) قال الحافظ: وذكر ابن سعد بأسانيد الواقدي إلى جماعة من التابعين قالوا: «لما قدم النبي ﷺ المدينة آخى بين المهاجرين، وآخى بين المهاجرين والأنصار على المساواة، وكانوا يتوارثون، وكانوا تسعين نفساً بعضهم من المهاجرين وبعضهم من الأنصار، وقيل كانوا مائة، فلما نزل: ﴿وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامَ﴾ بطلت الموارث بينهم بتلك المؤاخاة».

وعند ابن سعد وآخى بين أبي الدرداء وعوف بن مالك وسنده ضعيف، أخرج الحاكم وابن عبد البر بسند حسن عن أبي الشعثاء عن ابن عباس: «آخى النبي ﷺ بين الزبير وابن مسعود» وهما من المهاجرين. قلت: وأخرجه الضياء في المختارة من المعجم الكبير للطبراني وابن تيمية يصرح بأن أحاديث المختارة أصح وأقوى من أحاديث المستدرک.

[الفتح: (٣١٧/٧-٣١٨)]

باب

في أهل الصُّفة

(٨٦) ترجمة طلحة بن عمرو البصري: روى أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم من طريق أبي حرب بن أبي الأسود أن طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «أتيت النبي ﷺ ذات يوم فقال رجل من أهل الصفة أحرق بطوننا لنمر فصعد المنبر فخطب فقال: لو وجدت خبزاً ولحمًا لأطعمنكموه أما إنكم توشكون أن تدركوا ذلك أن يراح عليكم بالجفان وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة قال: وكانت الكعبة تستر بثياب بيض تحمل من اليمن يزيد أحدهم على الآخر» ورواه عدي بن الفضل أحد المتروكين عن داود عن أبي حرب فقال عن عبيد الله بن فضالة قال: قدمت على رسول الله ﷺ أخرجه ابن شاهين والأول هو الصحيح.

[الإصابة: (٢/٢٣١)]

باب

في غزوة بدر

(٨٧) عن معاذ بن رفاع بن رافع، وكان رفاعاً من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة، فكان يقول لأبيه: ما يسرنني أني شهدت بدرًا بالعقبة. قال: «سأل جبريل النبي ﷺ... بهذا». عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال يوم بدر: «هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن معاذ بن رفاع.

قال الحافظ: أورده عنه من ثلاثة طرق، ففي رواية جرير معاذ عن أبيه وهذه موصولة، وفي رواية حماد وهو ابن زيد ومعاذ بن رفاع بن رافع وكان رفاعاً من أهل بدر... إلخ. وهذا صورته مرسل ولكن عند التأمل يظهر أن فيه رواية لمعاذ بن رفاع بن رافع عن أبيه عن جده، ورواية يزيد وهو ابن هارون وهي الثالثة قال فيها معاذ: إن ملكاً سأله وهذا ظاهره الإرسال، لكن أفاد التصريح بسماع يحيى بن سعيد للحديث من معاذ، ولهذا قال الإساعيلي: هذا الحديث وصله عن يحيى بن سعيد وجرير بن عبد الحميد، وتابعه يحيى بن أيوب فأرسله عنه حماد بن يزيد وزيد بن هارون وقوله في آخره وعن يحيى أن يزيد بن الهاد حدثه يستفاد منه أن تسمية الملك السائل جبريل إنما تلقاها يحيى بن سعيد من يزيد بن الهاد عن معاذ، فيقتضي ذلك أن في رواية جرير الجزم بتسميته في رواية يحيى بن سعيد أدراجاً.

* قول البخاري: أن النبي ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل.

قال الحافظ: الحديث هو من مراسيل الصحابة، ووقعت في بعض المراسيل تنمة لهذا الحديث مقيدة،

وهي ما أخرج سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس : « أن جبريل أتى النبي ﷺ بعد ما فرغ من بدر على فرس حمراء معقودة الناصية قد تخضب الغبار بثنيته عليه درعه وقال: يا محمد إن الله بعثني إليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى، أفرضيت؟ قال: نعم» .

[الفتح: (٣٦٤/٧)]

(٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي موسى قال : « كان عدة أهل بدر عدة أصحاب طالوت يوم جالوت: ثلاث مائة وسبعة عشر» .

قال البزار : لا نعلمه عن أبي موسى إلا من هذا الوجه .

إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢٣/٢)]

(٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن معاذ بن رفاع الأنصاري ، عن أبيه قال : « خرجت أنا وأخي خلاد مع رسول الله ﷺ إلى بدر على بعير لنا اعجف، حتى إذا كنا موضع البريد الذي خلف الروحاء برك بعيرنا، فقلت، اللهم لك علينا لئن أديتنا إلى المدينة لننحرنه، فبينما نحن كذلك إذ مر بنا رسول الله ﷺ فقال: ما لكما؟ فأخبرناه أنه برك علينا، فنزل رسول الله ﷺ فتوضأ ثم بصق في وضوئه، وأمرنا ففتحنا له فم البعير، فصب في جوف البكر من وضوئه، ثم صب على رأس البكر، ثم على عنقه، ثم على حاركه، ثم على سنامه، ثم على عجزه، ثم على ذنبه، ثم قال: اللهم احمل رافعاً وخلاداً، فمضى رسول الله ﷺ وقمنا نرتحل، فارتحلنا، فأدركنا النبي ﷺ على رأس المنصف، وبكرنا أول الركب، ثم رأنا رسول الله ﷺ ضحك، فمضينا حتى أتينا بدرأ، حتى إذا كنا قريباً من بدر برك علينا، فقلت: الحمد لله، فنحرننا وتصدقنا بلحمه» .

قال البزار : لا يروى هذا إلا عن رفاع، ولا له عنه إلا هذا الطريق .

عبد العزيز : متروك .

[مختصر زوائد البزار: (١٧-١٦/٢)]

(٩٠) قال الحافظ : روى ابن أبي حاتم بسند صحيح إلى الشعبي : « أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر يمد المشركين، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَةٍ﴾ الآية . قال فلم يمد كرز المشركين ولم يمد المسلمين بالخمسة» .

[الفتح: (٣٣٣/٧)]

(٩١) وأخرج ابن مردويه من طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن أبيه عن جده نحوه لكن فيه أن سعد بن معاذ هو الذي قال ما قال المقداد ، والمحفوظ أن الكلام المذكور للمقداد كما في حديث الباب، وأن سعد بن معاذ إنما قال : « لو سرت حتى تبلغ برك الغماد لسرنا معك» كذلك ذكره موسى بن عقبة . وعند ابن عائد في حديث عروة فقال سعد بن معاذ : « لو سرت بنا حتى تبلغ

البرك من غمد ذي يمن» ووقع في مسلم أن سعد بن عباد هو الذي قال ذلك، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من مرسل عكرمة، وفيه نظر لأن سعد بن عباد لم يشهد بدرأ. ولأحمد من حديث عتبة بن عبد بإسناد حسن: «قال أصحاب رسول الله ﷺ: لا نقول كما قالت بنو إسرائيل، ولكن انطلق أنت وربك إنا معكم».

[الفتح: (٢٣٦/٧)]

(٩٢) قول البخاري: اللهم إني أنشدك.

قال الحافظ: وعند الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: «ما سمعنا مناشداً ينشد ضالة أشد مناشدة من محمد لربه يوم بدر: اللهم إني أنشدك ما وعدتني».

[الفتح: (٢٣٧/٧)]

(٩٣) عن البراء قال: «استصغرت أنا وابن عمر».

عن البراء قال: «استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين، والأنصار نيفاً وأربعين ومائتين».

رواه البخاري

* قول البخاري: أنا وابن عمر.

قال الحافظ: ثم وجدت في ابن أبي شيبة من طريق مطرف عن أبي إسحاق عن البراء مثل حديث الباب وزاد آخره: «وشهدنا أحداً» فهذه الزيادة إن حملت على أن المراد بقوله وشهدنا أحداً نفسه وحده دون ابن عمر، وإلا فما في الصحيح أصح.

[الفتح: (٢٣٩/٧)]

(٩٤) قول البخاري: وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين.

قال الحافظ: وأما ما وقع عند يعقوب بن سفيان من مرسل عبيدة السلماني: أن الأنصار كانوا سبعين ومائتين. فليس بثابت، وقد وقع عند الحاكم من طريق عبد الملك بن إبراهيم الجسري عن شعبة في هذا الحديث: «أن المهاجرين كانوا نيفاً وثمانين» وهو خطأ في هذه الرواية لإطباق أصحاب شعبة على ما وقع في البخاري.

* قول البخاري: والأنصار نيف وأربعين ومائتين.

قال الحافظ: النيف بفتح النون وتشديد التحتانية وقد تخفف وهو ما بين العقدين، وقال في الأول: نيفاً بنصبه على أنه خبر كان وقال في الثاني نيف برفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف، وقد وقع عند البيهقي بالنصب فيهما وهو واضح وهو الذي وقع في رواية شعبة عن تفصيل عدد المهاجرين والأنصار يوافق جملة ما وقع في رواية زهير وإسرائيل وسفيان أنهم كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر، لكن الزيادة على العشر مبهمة، وقد سبق في الباب قبله أن في حديث عمر عند مسلم أنها تسعة عشر، لكن أخرجه أبو عوانة وابن حبان بإسناد مسلم بلفظ: بضعة عشر وللبزار من حديث أبي موسى: ثلاثمائة وسبعة

عشر. ولأحمد والبخاري والطبراني من حديث ابن عباس: كان أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر. وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي من رواية عبدة بن عمر، والسلماني أحد كبار التابعين، ومنهم من وصله بذكر علي، وهذا هو المشهور عند ابن إسحاق وجماعة من أهل المغازي، ويقال عن ابن إسحاق: أربعة عشر، وروى سعيد بن منصور من مرسل أبي اليمان عامر الهوزني، ووصله الطبراني والبيهقي من وجه آخر عن أبي أيوب الأنصاري قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى بدر فقال لأصحابه: تعادوا، فوجدهم ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً، ثم قال لهم تعادوا فتعادوا مرتين، فأقبل رجل على بكر له ضعيف وهم يتعلمون فتمت العدة ثلاثمائة وخمسة عشر» وروى البيهقي أيضاً بإسناد حسن عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: «خرج رسول الله ﷺ يوم بدر ومعه ثلاثمائة وخمسة عشر» وهذه الرواية لا تنافي التي قبلها لاحتمال أن تكون الأولى لم يعد النبي ﷺ ولا الرجل الذي أتى آخرها، وأما الرواية التي فيها وتسعة عشر فيحتمل أنه ضم إليهم من استصغر ولم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء وابن عمرو وكذلك أنس، فقد روى أحمد بسند صحيح عنه أنه سئل: «هل شهدت بدرًا؟ فقال: وأين أغيب عن بدر؟ انتهى. وكأنه كان حينئذ في خدمة النبي ﷺ كما ثبت عنه لأنه خدمه عشر سنين، وذلك يقتضي أن ابتداء خدمته له حين قدومه المدينة فكأنه خرج معه إلى بدر، أو خرج مع عمه زوج أمه أبي طلحة وحكى السهيلي أنه حضر مع المسلمين سبعون نفساً من الجن، وكان المشركون ألفاً، وقيل سبعمائة وخمسون، وكان معهم سبعمائة بعير ومائة فرس. ومن هذا القبيل جابر بن عبدالله فقد روى أبو داود بإسناد صحيح عنه قال: «كنت أمنح الماء لأصحابي يوم بدر» وإذا تحرر هذا الجمع فليعلم أن الجميع لم يشهدوا القتال وإنما شهد منهم ثلاثمائة وخمسة أو ستة كما أخرجه ابن جرير.

[الفتح: (٧/٣٤٠)]

٩٥) قال إسحاق بن راهويه: عن جبير بن مطعم ﷺ قال: «رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل البجاد الأسود أقبل من السماء مثل النمل الأسود، فلم أشكك أنها الملائكة، فلم يكن إلا هزيمة القوم».

قال الحافظ: إسناده حسن إن كان إسحاق بن يسار سمع من جبير.

[المطالب العالية: (٤/٣٨٨)]

٩٦) عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال: «أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة». وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت: «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر، حمزة وعلي وعبدة أو أبو عبدة - بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

عن أبي ذر ﷺ قال: «نزلت ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في ستة من قريش: علي وحمزة وعبدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة».

عن أبي إسحاق : «سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد علي بدرًا؟ قال: بارز وظاهر» .
رواه البخاري

* قول البخاري : وفيهم أنزلت .

قال الحافظ : هكذا وقع في رواية معتمر بن سليمان عن أبيه مرسلاً .

* قول البخاري : وشيبة بن ربيعة .

قال الحافظ : فقد أخرج أبو داود من طريق حارثة بن مضرب عن علي قال : «تقدم عتبة وتبعه ابنه وأخوه، فانتدب له شباب من الأنصار، فقال: لا حاجة لنا فيكم، إنما أردنا بني عمنا، فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة. فأقبل حمزة إلى عتبة وأقبلت إلى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فأثخن كل واحد منهما صاحبه، ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة» قلت : وهذا أصح الروايات، وقد روى الطبراني بإسناد حسن عن علي قال : «أعنت أنا وحمزة عبيدة بن الحارث على الوليد بن عتبة، فلم يعب النبي ﷺ ذلك علينا» ، وهذا موافق لرواية أبي داود ، فالله أعلم .

[الفتح: (٣٤٧/٧)]

٩٧) قالت : وذلك مثل قوله : أن رسول الله ﷺ قام على القلب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال : «إنهم ليسمعون ما أقول، إنما قال: إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق. ثم قرأت: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمُوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُّوْا مُدْبِرِينَ﴾ [النمل: ٨٠] يقول: حين تبوءوا مقاعدهم من النار» .

رواه البخاري

* قول البخاري : يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار .

قال الحافظ : القائل يقول هو عروة يريد أن يبين مراد عائشة فأشار إلى أن إطلاق النفي في قوله : ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمُوْتَى﴾ مقيد باستقرارهم في النار ، وعلى هذا فلا معارضة بين إنكار عائشة وإثبات ابن عمر كما تقدم توضيحه في الجناز ، لكن الرواية التي بعد هذه تدل على أن عائشة كانت تنكر ذلك مطلقاً لقولها إن الحديث إنما هو بلفظ إنهم ليعلمون وأن ابن عمر وهم في قوله ﴿ليسمعون﴾ قال البيهقي : العلم لا يمنع من السماع ، والجواب عن الآية أنه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله أحياهم حتى سمعوا كما قال قتادة ، ولم ينفرد عمر ولا ابنه بحكاية ذلك بل وافقهما أبو طلحة كما تقدم ، ولطبراني من حديث ابن مسعود مثله بإسناد صحيح . ومن حديث عبد الله بن سيدان نحوه وفيه : «قالوا يا رسول الله وهل يسمعون؟ قال: يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون» وفي حديث ابن مسعود : «ولكنهم اليوم لا يجيبون» ومن الغريب أن في المغازي لابن إسحاق رواية يونس بن بكير بإسناد جيد عن عائشة مثل حديث أبي طلحة وفيه : «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» وأخرجه أحمد بإسناد حسن ، فإن كان محفوظاً فكأنها رجعت عن الإنكار لما ثبت

عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة.

[الفتح: (٣٥٤/٧)]

(٩٨) قال الحافظ: عند أحمد بإسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعاً: «لن يدخل النار أحد شهد بدرًا».

[الفتح: (٣٥٦/٧)]

(٩٩) عن عبد الرحمن بن عوف: «إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتیان حديثي السن. فكانني لم آمن بمكانهما، وإذ قال لي أحدهما سرّاً من صاحبه: يا عم أرني أبا جهل فقلت: يا ابن أخي وما تصنع به؟ قال: عاهدت الله إن رأيته أو أموت دونه. فقال لي الآخر سرّاً من صاحبه مثله. قال: فما سرني أني بين رجلين مكانهما، فأشرت لهما إليه، فشداً مثل الصقرين حتى ضرباه، وهما ابنا عذراء».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن أبيه عن جده.

قال الحافظ: وجدت في مغازي ابن عائد ما يرفع الإشكال، فإنه أخرج هذه القصة مطولة بإسناد منقطع وقال فيها: «فأشفقت أن يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثين».

[الفتح: (٣٥٩/٧)]

(١٠٠) أخرج الحافظ الحديث عن ابن مسعود قال: «قلت يا رسول الله إن الله قد قتل أبا جهل قال الحمد لله الذي أعز دينه ونصر عبده» قال وقال مرة وصدق وعده قال الحافظ هذا حديث غريب أخرجه النسائي في كتاب السيرة ولم يخرج ابن السني عن النسائي وإنما أخرجه في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن المديني عن أمية بن خالد ورجاله رجال الصحيح لكن أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه وأخرجه أحمد أيضاً.

[الفتوحات الربانية: (١٢٥/٤)]

(١٠١) عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم بدر: «من ينظر ما فعل أبو جهل فانتطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عذراء حتى برد، فأخذ بلحيته فقال: أنت أبا جهل؟ قال: وهل فوق رجل قتله قومه؟ أو قال: قتلتموه».

حدثنا ابن المثنى أخبرنا معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك... نحوه.

حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن جده في بدر. يعني حديث ابني عذراء.

رواه البخاري

* قول البخاري: قتلتموه، أو رجل قتله قومه.

قال الحافظ: قال أبو جهل: فلو غير أكار قتلني. هذا مرسل.

* قول البخاري: يعني حديث ابن عفراء .

قال الحافظ: أخرج الحاكم من طريق ابن إسحاق، قال معاذ بن عمرو بن الجموح: «سمعتهم يقولون وأبو جهل في مثل الجرحة: أبو جهل الحكم لا يخلص إليه، فجعلته من شاني فعمدت نحوه، فلما أمكنني حملت عليه فضربته ضربة أطنت قدمه وضربني ابن عكرمة على عاتقي فطرح يدي» قال: ثم عاش معاذ إلى زمن عثمان . قال: ومر بأبي جهل معوذ بن عفراء، فضربه حتى أثبت به رمق ثم قاتل معوذ حتى قتل، فمر عبدالله بن مسعود بأبي جهل فوجده بآخر رمق فذكر ما تقدم . فهذا الذي رواه ابن إسحاق يجمع بين الأحاديث، لكنه يخالف ما في الصحيح .

[الفتح: (٢٤٤/٧) - (٢٤٥)]

١٠٢) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه قال: «دفعني إلى أبي جهل يوم بدر، فدنوت منه فضربته فقتله الله تعالى، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته، ووجدت عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه عنده أسيراً، فقال: أنت قتلت؟ فقلت: نعم، فقال: كذبت فقلت: يا عدو الله، أنت تكذبني؟ قال: فما رايت به؟ قلت: رايت بفخذة حلقة مثل حلقة البعير، قال: صدقت، هي كية نار اكتوى بها من الشوكة، قال: وأبو جهل يقول:

ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين سديس سني
لمثل هذا ولدتني أمي .

قال الحافظ: وهذا الإسناد ضعيف .

[المطالب المالية: (٢٨٦/٤)]

١٠٣) ترجمة عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة: وقع ذكره في حديث لابن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن يحيى بن عباد عن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال: «قدم بأسارى بدر وسودة بنت ربيعة عندهم في مناخهم...» وذكر الحديث بطوله وكذا أخرجه ابن مندة وترجم له عبد الرحمن بن أسعد وهذا الحديث قد أخرجه يونس بن بكير عن ابن إسحاق في المغازي فقال عن عبدالله بن أبي بكر عن يحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة وأخرجه أبو نعيم في طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بهذا السند فقال عبد الرحمن بن سعد بغير ألف وكذا أخرجه ابن شاهين في مختصر السيرة عن ابن إسحاق فإن كان الأول محفوظاً فلعبد الرحمن بن أسعد صحبة لأن أباه مات في أول عام من الهجرة كما تقدم في ترجمته وإن كان المحفوظ الثاني فهو مرسل لأن عبد الرحمن إنما يروى عن أبيه كما تقدم في ترجمة سعد بن زرارة ولم يذكر عبد الرحمن بن سعد في الصحابة إلا أبو نعيم بهذا الحديث .

[الإصابة: (٣٩٠/٢)]

١٠٤) ترجمة المجذر بن زياد بن عمرو: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لقي منكم أبا البحتري فلا يقتله . فلقية المجذر فقال له: استأسرف إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن قتلك فقال: وزميلي؟ فقال

المجنذر: لا والله فإني قاتله فقتله وزميله» وأخرجه ابن إسحاق في رواية إبراهيم بن سعد بسند له فيه من لم يسم عن ابن عباس.

[الإصابة: (٣٦٢/٣) - (٣٦٤)]

١٠٥) حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك: «أن رجالاً من الأنصار استاذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فدأه. قال: والله لا تدرون منه درهماً».

رواه البخاري

* قول البخاري: لابن أختنا عباس.

قال الحافظ: وروى ابن عاثر في المغازي من طريق مرسل «أن عمر لما ولي وثاق الأسرى شد وثاق العباس، فسمعه رسول الله ﷺ يئن فلم يأخذه النوم، فبلغ الأنصار فاطلقوا العباس، فكان الأنصار لما فهموا رضا رسول الله ﷺ بفك وثاقه سأله أن يتركوا له الفداء طلباً لتمام رضاه فلم يجبههم إلى ذلك». وعند أبي نعيم في الأوائيل بإسناد حسن من حديث ابن عباس: «كان فداء كل واحد أربعين أوقية، فجعل على العباس مائة أوقية، وعلى عقيل ثمانين، فقال له العباس للقرابة صنعت هذا؟ قال فأنزل الله تعالى: ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَغْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُّؤْتِكُمْ﴾ الآية. فقال العباس: وددت لو كنت أخذت مني أضعافها لقوله تعالى: ﴿يُّؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾».

[الفتح: (٢٧٤/٧)]

١٠٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الرحمن بن عوف قال: «بعث رسول الله ﷺ إلى عكرمة بن أبي جهل: من ضرب أبائك؟ فقال: الذي قطع أبي رجله، فقضى بسلبه لعاذ بن عمرو بن الجموح».

قال البزار: إسحاق ضعيف، وعامر لم ينسب.

وعبد العزيز ضعيف أيضاً.

قلت: والراوي عنه.

[مختصر زوائد البزار: (١٨/٢)]

١٠٧) وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال: في أسارى بدر: «لو كان مطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء لنتنى لتركتهم له».

وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: «وقعت الفتنة الأولى -يعني مقتل عثمان-

فلم يبق من أصحاب بدر أحداً، ثم وقعت الفتنة الثانية -يعني الحرة- فلم تبقى من أصحاب

الحديبية أحداً، ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ».

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال:

«ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم».

* قول البخاري: لتركتهم له.

قال الحافظ: وكذلك أوردها الفاكهي بإسناد حسن مرسل فيه: «أن المطعم أمر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح، وقام كل واحد منهم عند ركن من الكعبة، فبلغ ذلك قريشاً فقالوا له: أنت الرجل الذي لا تخفر ذمتك»، وذكر الفاكهي بإسناد مرسل أن حسان بن ثابت رثاه لما مات مجازاة له على ما صنع للنبي ﷺ. وروى الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم بإسناد صحيح عن علي قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ يوم بدر فقال: خير أصحابك في الأسرى: إن شاءوا القتل وإن شاءوا الفداء على أن يقتل منهم عاماً مقبلاً مثلهم: قالوا: الفداء ويقتل منا».

* قول البخاري: ثم وقعت الثالثة.

قال الحافظ: وذكر ابن التين أن مالكا روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: «لم تترك الصلاة في مسجد النبي ﷺ إلا يوم قتل عثمان ويوم الحرة» قال مالك: ونسيت الثالثة قال ابن عبد الحكم: هو يوم خروج أبي حمزة الخارجي، قلت: كان ذلك في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة، وكان ذلك قبل موت يحيى بن سعيد بمدة. ثم وجدت ما أخرجه الدارقطني في غرائب مالك بإسناد صحيح إليه عن يحيى بن سعيد نحو هذا الأثر وقال في آخره: «وإن وقعت الثالثة لم ترتفع وبالناس طباخ».

[الفتح: (٢٧٧/٧-٢٧٨)]

(١٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لأقتلن اليوم رجلاً من قريش صبراً، قال فنأدى عقبة بن أبي معيط بأعلى صوته: يا معشر قريش ما لي أقتل من بينكم صبراً، قال: فقال رسول الله ﷺ: بكفرك بالله وافترائك على رسول الله». قال: لا نعلمه إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد. ويحيى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢/٢)]

(١٠٩) روى أبو داود في المراسيل، عن سعيد بن جبير: «أن النبي ﷺ قتل ثلاثة يوم بدر صبراً، المطعم بن عدي، والنضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط».

[الدراية: (١١٩/٢)]

(١١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «أخذتهم ريح عقيم يوم بدر». ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (١٨/٢)]

(١١١) قال الزمخشري: ... حين تزاحف الفريقان يوم بدر والنبي ﷺ في العريش مع أبي بكر ﷺ كان يدعو ويقول: «اللهم إني أسألك عهدك ووعدك، ثم خرج وعليه الدرع يحرض الناس ويقول:

سيهزم الجمع ويولون الدبر» .

قال الحافظ : لم أجده هكذا .

[الكافي الشاف: (٦٤٨/٢)]

(١١٢) قال الزمخشري : «صالح بنو النضير رسول الله ﷺ على أن لا يكونوا عليه ولا له، فلما ظهر يوم بدر قالوا: هو النبي الذي نعتة في التوراة لا ترد له راية. فلما هزم المسلمون يوم أحد ارتابوا ونكثوا، فخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكباً إلى مكة فخالفوا عليه قريشاً عند الكعبة فأمر عليه السلام محمد بن مسلمة الأنصاري فقتل كعباً غيلة وكان أخاه من الرضاعة، ثم صبحهم بالكتائب وهو على حمار مخطوم بليف فقال لهم: اخرجوا من المدينة، فقالوا: الموت أحب إلينا من ذلك، فتنادوا بالحرب» .
قال الحافظ : لم أجده له إسناداً، بل ذكره الثعلبي هكذا بغير سند .

[الكافي الشاف: (٤٨٦/٤)]

(١١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالله -يعني : ابن مسعود- قال : «لما جاء بأبي جهل يجر إلى القليب قال رسول الله ﷺ : لو كان أبوطالب حياً لعلم أن أسيافنا قد التبتست بالأمان» .

قال : لانعلم رواه عن مجالد إلا حبان، ولا روى عنه إلا بكر .
وحبان ضعيف .
قلت : وشيخه .

[مختصر زوائد البزار: (١٨/٢-١٩)]

(١١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن معاذ بن رفاعه بن رافع، عن أبيه قال : «لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف، فأقبلنا إليه، فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه، فأطعنه بالسيف طعنة، ورميت يوم بدر بسهم، ففقت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي فيها، فما آذاني شيء» .
قال البزار : لا نعلم رواه إلا رفاعه، ولا له إلا هذا الطريق .
عبد العزيز ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢٠/٢)]

(١١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن علقمة، عن عبدالله قال : «كان سعد يقاتل مع رسول الله ﷺ يوم بدر فقاتل الفارس والراجل» .
وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو معاوية - به ولم يذكر فيه علقمة .
صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢٠/٢)]

(١١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «قلت لأبي: يا أبة كيف أسرك أبو اليسر؟ ولو شئت لجعلته في كفك، قال: يا بني لاتقل ذلك، لقد لقيتني وهو أعظم في عيني من الخندمة».

قال: لا تعلم له طريقاً عن العباس إلا هذا.
وعلي ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢١/٢)]

(١١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع: «كنت على مال العباس وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت فأسلمت وأسلمت أم الفضل، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم، وكان يكتم إسلامه وكان ذا مال كثير ومتفرق في قومه، وكان أبو لهب قد تخلف وبعث مكانه العاصي بن هاشم بن المغيرة - وكذلك كانوا يصنعون -، ثم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلاً، فلما جاء الخبر عن مصاب قريش ببدر وجدنا في أنفسنا قوة وعزة، وكنت رجلاً ضعيفاً، وكنت أعمل الأقداح أنحتها في حجرة زمزم، فوالله إني لجالس فيها أنحت أقداحي وعندي أم الفضل جالسة، وقد سرنا ما جاءنا إذ أقبل أبو لهب حتى جلس إلى طناب الحجرة وأسند ظهره إلى ظهري، إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم، والناس قيام عليه، فقال أبو لهب: هلم ابن أخي: أخبرني فعندك الخبر، فقال: لا، والله إن هو إلا أن لقينا القوم فممنحناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاؤوا، ويأسروننا كيف شاؤوا، وأيم الله مع ذلك لقد رايت رجلاً على خيل بلقي بين الأرض والسماء لا يقوم لها شيء، قال أبو رافع: فرفعت طناب الحجرة وقلت: تلك والله الملائكة، فرفع أبو لهب يده فضرب بها وجهي ضربة شديدة، وثاورته فاحتملني، فضرب بي الأرض، ثم برك علي يضربني، وكنت رجلاً ضعيفاً، قالت أم الفضل: استضعفته أن غاب سيده؟ فقام مولياً ذليلاً، فوالله ما عاش بعد ذلك إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتله، فلقد تركه بنوه ليلتين أو ثلاثاً ما يدفنونه حتى أنتن في بيته، وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما يتقي الناس الطاعون، حتى قال رجل من قريش لابنه أو لابنيه: ويحكمنا! ألا تستحيان؟ إن أباكما قد أنتن في بيته لا تدفناناه؟ قال: إنا نخشى منه، قال: انطلقا وأنا معكما، فما غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعد فما يمسون، ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة».

حسين فيه ضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣/٢-٢٤)]

(١١٨) ترجمة جابر بن عبد الله: عن أبي سفيان عن جابر قال: «كنت أمنيح^(١) أصحابي الماء يوم بدر». رواه البخاري في تاريخه.

إسناده صحيح... وأنكر الواقدي رواية أبي سفيان عن جابر.

[الإصابة: (٢١٣/١)]

باب

في غزوة أحد

(١١٩) قال الحافظ: نقل السهيلي عن الزبير بن بكار في فضل المدينة أن قبر هارون عليه السلام بأحد، وأنه قدم مع موسى في جماعة من بني إسرائيل حجاجاً فمات هناك. قلت: وسند الزبير بن بكار في ذلك ضعيف جداً من جهة شيخه محمد بن الحسن بن زباله، ومنقطع أيضاً وليس بمرفوع.

[الفتح: (٤٠١/٧-٤٠٢)]

(١٢٠) قال الحافظ: وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال: «غداً نبي الله من أهله يوم أحد يبيء المؤمنين مقاعد للقتال»، ومن طريق مجاهد والسدي وغيرهما نحوه، ومن طريق الحسن: أن ذلك كان يوم الأحزاب ووهاه.

[الفتح: (٤٠٢/٧)]

(١٢١) قال الحافظ: ثبت في حديث أبي عيسى بن جبر مرفوعاً: «جبل أحد يحبنا ونحبه وهو من جبال الجنة» أخرجه أحمد.

[الفتح: (٤٣٧/٧)]

(١٢٢) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: «خرج رسول الله ﷺ يوم أحد حتى إذا خلف ثنية الوداع نظروا راءه فإذا كتيبة خشناء، قال ﷺ: من هذا؟ قال: هذا عبد الله بن أبي بن سلول في مواليه من اليهود من بني قينقاع، وهم رهط عبد الله بن سلام، فقال: أو قد أسلموا؟ فقال: فإنهم على دينهم، قال: قل لهم فليرجعوا فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين».

قال الحافظ: هذا إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٣٩٨/٤)]

(١٢٣) ترجمة قيس بن زيد: ذكر ابن إسحاق في السيرة الكبرى أن الحارث بن سويد كان منافقاً وأنه خرج مع المسلمين في غزوة أحد فلما التقى الناس غداً على المجد بن دثار البلوي وقيس بن زيد أحد بني ضبيعة فقتلها ولحق بمكة فساقت قصته.

[الإصابة: (٢٤٦/٣)]

(١٢٤) عن هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : «نثل لي النبي ﷺ كنانته يوم أحد فقال : ارم فداك أبي وأمي» .

رواه البخاري

* قول البخاري : ارم فداك أبي وأمي .

قال الحافظ : ورأيت في هذا الحديث زيادة من وجه آخر مرسل أخرجه ابن عائد عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن حمزة قال : «قال سعد : رميت بسهم ، فرد عليّ النبي ﷺ سهمي أعرفه ، حتى واليت ثمانية أو تسعة كل ذلك يرده علي ، فقلت : هذا سهم دم فجعلته في كنانتي لا يفارقني» .

[الفتح: (٤١٦/٧)]

(١٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : «ان رجلاً قال يوم أحد : اللهم إن كان محمدٌ علي الحق فاخسف به ، فخسف به» .

هذا إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٣٢/٢)]

(١٢٦) قال الحافظ : قد أخرج ابن إسحاق في المغازي قصة عمرو بن ثابت بإسناد صحيح عن أبي هريرة أنه كان يقول : «أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة؟ ثم يقول : هو عمرو بن ثابت» ، قال ابن إسحاق قال الحصين بن محمد : «قلت لمحمود بن لبيد : كيف كانت قصته؟ قال : كان يابى الإسلام ، فلما كان يوم أحد بدا له فأخذ سيفه حتى أقر القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى وقع جريحاً ، فوجده قومه في المعركة فقالوا : ما جاء بك؟ أشفقة على قومك ، أم رغبة في الإسلام؟ قال : بل رغبة في الإسلام . قاتلت مع رسول الله ﷺ حتى أصابني ما أصابني ، فقال رسول الله ﷺ : إنه من أهل الجنة» .

[الفتح: (٢٩/٦-٣١)]

(١٢٧) ذكر الزمخشري : .. عن النبي ﷺ : «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر تدور في أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش» .

قال الحافظ : أخرجه أبوداود وابن أبي شيبة والحاكم وأبويعلى والبزار كلهم من حديث ابن عباس به وأتم منه ، قال الدارقطني : تفرد به محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية ، وأصله في مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، بلفظ : «أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تمرح في الجنة حيث شاءت» .

[الكافي الشاف: (٤٣٠/١)]

(١٢٨) وبهذا الإسناد^(١) إلى الزبير رضي الله عنه قال: «والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قشير يقولها وما أسمعها منه إلا كالحلم، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ قال: والذين تولوا عند جولة الناس: عثمان بن عفان، وسعيد بن عثمان الزرقى، وأخوه عقبة بن عثمان، حتى بلغوا جبلاً بناحية المدينة يقال له الجلب، ببطن الأعوص، فأقاموا به ثلاثاً، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله ﷺ قال: لقد ذهبتم فيها عريضة، ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: المنافقين: ﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ الآية، قال: انتعاء وتحسراً، وذلك لا يغني عنهم شيئاً، ثم كانت القصة فيما يأمر به نبيه ﷺ ويعهد إليه، حتى انتهى إلى قوله: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾ يعني: يوم بدر فيمن قتلوا وأسرُوا: ﴿قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ التي كانت من الرماة، قال: فقال: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يقول: علانية أمرهم، ويظهر أمرهم: ﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ فيكون أمرهم علانية، يعني: عبد الله بن أبي ومن كان معه ممن رجع عن رسول الله ﷺ حين سار إلى عدوه: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ﴾ وذلك لقولهم حين قال لهم أصحاب رسول الله ﷺ وهم سائرون إلى أحد حين انصرفوا عنهم: اتخذلونا وتسلمونا لعدونا؟ فقالوا: ما نرى أن يكون قتالاً، لو نرى أن يكون قتالاً لاتبعناكم، يقول الله عز وجل: ﴿هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ ﴿مَنْ ذِي أَرْحَامِهِمْ﴾ ولم يعن الله تعالى إخوانهم في الدين: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ قال الله عز وجل: ﴿قُلْ فَادْرَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

قال الحافظ: بل انتهى حديث الزبير ﷺ إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ومن قوله: قال: والذين تولوا... إلى آخر الحديث من حديث ابن إسحاق بغير إسناد.

[المطالب العالية: (٤/٣٩٤-٣٩٥)]

(١٢٩) قال أبو يعلى: عن عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه عقبة مولى جبر بن عتيك قال: «شهدت أحداً مع موالي فضربت رجلاً من المشركين، فلما قتلته قلت: خذها مني وأنا الرجل الفارسي، فبلغت رسول الله ﷺ فقال ﷺ: ألا قلت خذها مني وأنا الرجل الأنصاري، فإن موالي القوم من

(١) والسند هو: قال إسحاق: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عن عبد الله بن الزبير.

أنفسهم»، ورواه الحسن بن سفيان أيضاً.

قال الحافظ: كذا وقع عنده، وهو مقلوب، والصواب رواية يونس بن بكير. فلزم من هذا أن ترجم أبو نعيم وصله ابن نافع لعبد الرحمن بن عتبة في الصحابة ولا أصل له والله أعلم.

[المطالب العالية: (٣٩٩/٤-٤٠٠)]

ورد هذا الحديث في الإصابة (١٥٦/٣) وقال الحافظ: يحيى بن العلاء ضعيف وروايته مقلوبة. (١٣٠) ترجمة عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة: في ترجمة عمر بن عبد العزيز من الحلية بسند صحيح عن عبيد الله بن عمر العمري قال: «دخلت ابنة عبد الله بن زيد بن عبد ربه على عمر بن عبد العزيز فقالت: أنا ابنة عبد الله بن زيد شهد أبي بدرأ وقتل بأحد. فقال: سليني ما شئت فأعطاها».

[التهذيب: (١٩٧/٥)]

(١٣١) قال الحافظ: أن النبي ﷺ دعا عليه أن يموت كافراً قبل أن يحول الحول فأجيبته دعوته فيه. ورد في ترجمة عتبة بن أبي وقاص. أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، سنده منقطع.

[التهذيب: (٩٥/٧)]

(١٣٢) ترجمة عبد الله بن سلمة بن مالك: روى ابن أبي خيثمة والطبري من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن جدته أنيسة بنت عدي «أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابني عبد الله بن سلمة وكان بدرياً فقتل يوم أحد أحببت أن أنقله فأنس بقرية فأذن لها رسول الله ﷺ في نقله فعدلته بالمجنذرين ذباد على ناضح له في عبادة فمرت بهما فعجب لهما الناس وكان عبد الله ثقيلاً جسيماً وكان المجنذر قليل اللحم فقال النبي ﷺ: سوى ما بينهما عملهما وعبد الله بن سلمة هو الذي يقول:

أنا الذي يقال أصلي مزيلي اطعن بأصعدة حتى تنثنني
ولا يرى مجنذرا يضري فري».

إسناده حسن.

[الإصابة: (٣٢١/٢)]

(١٣٣) ترجمة سعد بن الربيع: ... قال مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد لما كان يوم أحد قال رسول الله ﷺ: «من يأتيني بخبر سعد بن الربيع فقال رجل: أنا يا رسول الله. فجعل يطوف بين القتلى فلقية فقال: اقريء رسول الله ﷺ السلام وأخبره أنني طعنت اثنتي عشرة طعنة وإني أنفذت مقاتلي وأخبر قومك أنهم لا عذر لهم عند الله إن قتل رسول الله ﷺ وواحد منهم» حتى قال أبو عمر في التمهيد لا أعرفه مسند أو هو محفوظ عند أهل السير ولبعضه شاهد في الصحيح.

[الإصابة: (٢٦٦/٢-٢٦٧)]

(١٣٤) ترجمة سليم مولى عمرو بن الجموح: له ذكر في كتاب الجهاد لابن المبارك من حديث ابن عباس قال كان عمرو بن الجموح شيخاً كبيراً أعرج فدل الحديث في شهوده أحد قال: «وكان معه غلام له يقال له سليم فقال له: ارجع إلى اهلك فقال: وما عليك إن أصيب معك اليوم خيراً فتقدم العبد فقاتل حتى قتل». وأخرجه أبو موسى والحاكم في الإكلیل وظاهر سياقه أنه مرسل.

[المصدر: (٧٥/٢)]

(١٣٥) صري بالتصغير ابن عجلان بن الحارث: أخرج الطبراني ما يدل على أنه شهد أحداً، لكن بسند ضعيف.

[الإصابة: (١٨٢/٢)]

(١٣٦) ترجمة عتبة بن أبي وقاص: روى الحاكم في المستدرک بإسناد فيه مجاهيل عن أنس أنه مع حاطب بن أبي بلتعة يقول: «انه اطلع على النبي ﷺ بأحد وهو يغسل وجهه من الدم فقال له: من فعل هذا بك؟ قال عتبة بن أبي وقاص: هشم وجهي ودق رباعيتي فقلت أين توجه فأشار إليّه فمضيت حتى ظفرت به فضربت به بالسيف فطرحت رأسه وجئت النبي ﷺ فدعا لي فقال: رضي الله عنك مرتين» قلت: وهذا لا يصح.

[الإصابة: (١٦١/٣)]

(١٣٧) أخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال: «أصيب أبي وخالي يوم أحد فجاءت أمي بهما وقد عرضتهما على ناقة فنأدى منادي رسول الله ﷺ: ادفنوا القتلى في مصارعهم فرداً». وأخرجه الترمذي من طريق شعبة عن الأسود عنه فقال: جاءت عمتي ويحتمل إن كان محفوظاً أن تكون كل منهما شاركت في ذلك.

[الإصابة: (٢٤٦/٤)]

(١٣٨) وفي الطبراني من حديث أبي أمامة قال «رمى عبد الله بن قمنة رسول الله ﷺ يوم أحد فشج وجهه وكسر رباعيته فقال: خذها وأنا ابن قمنة، فقال رسول الله ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه: مالك أقمأك الله، فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة» وأخرج ابن عائد في المغازي فذكر نحوه منقطعاً.

[الفتح: (٤٢٣/٧)]

(١٣٩) قول البخاري: وعن حنظلة بن أبي سفيان. قال الحافظ: هو معطوف على قوله: أخبرنا معمر.. إلخ والراوي له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك، ووهم من زعم أنه معلق. وقوله: سمعت سالم بن عبد الله يقول: «كان رسول الله ﷺ يدعو إلخ...» هو مرسل.

[الفتح: (٤٢٤/٧)]

(١٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «اشتد غضب الله على

قوم هشموا البيضة على راس نبيهم وهو يدعو إلى الله .
قال - أي البزار - : لأنعلم رواه بهذا الإسناد إلا حماد .
وإسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٣٠)]

(١٤١) قال إسحاق بن راهويه : عن الزبير رضي الله عنه قال : «والله إني لأنظر يومئذ إلى خدم النساء مشمرت يسعين حين انهزم القوم، وما أرى دون أخذهن شيئاً، وأنا لنحسبهم قتلى ما يرجع إلينا منهم أحد، ولقد أصيب أصحاب اللواء، وصبروا عنده حتى صار إلى عبد لهم حبشي يقال له صواب، ثم قتل صواب فطرح اللواء، فما يقربه أحد من خلق الله تعالى حتى وثبت إليه عمرة بنت علقمة الحارثية فرفعته لهم، وثاب إليه الناس، قال الزبير ﷺ : فوالله إنا لكذلك قد علوناهم وظهرنا عليهم، إذ خالفت الرماة عن أمر رسول الله ﷺ فأقبلوا إلى العسكر حين راوه مختلاً قد أجهضناهم عنه، فرغبوا في الغنائم وتركوا عهد رسول الله ﷺ، فجعلوا يأخذون الأمتعة، فأتتنا الخيل من خلفنا فحطمتنا وكر الناس منهزمين، فصرخ صارخ - يرون أنه الشيطان - : ألا إن محمداً قد قتل فانحطم الناس وركب بعضهم بعضاً، فصاروا ثلاثاً: ثلثاً جريحاً، وثلثاً مقتولاً، وثلثاً منهزماً، قد بلغت الحرب، وقد كانت الرماة اختلصوا فيما بينهم، فقالت طائفة - راوا الناس وقعوا في الغنائم، وقد هزم الله تعالى المشركين، وأخذ المسلمون الغنائم - : فماذا تنتظرون؟ وقالت طائفة: قد تقدم إليكم رسول الله ﷺ ونهاكم أن تفارقوا مكانكم إن كانت عليه أوله، فتنازعوا في ذلك، ثم إن الطائفة الأولى من الرماة أبت إلا أن تلحق بالعسكر، فتفرق القوم وتركوا مكانهم، فعند ذلك حملت خيل المشركين» .

قال الحافظ : هذا إسناد صحيح . له شاهد في الصحيح من حديث البراء .

[المطالب العالية: (٤/٣٩٣-٣٩٤)]

(١٤٢) قال إسحاق بن راهويه : عن الزهري قال : «إن الشيطان صاح يوم أحد: إن محمداً قد قتل . قال كعب بن مالك رضي الله عنه: وأنا أول من عرف رسول الله ﷺ، رأيت عينيه من المغفر، فنناديت بأعلى صوتي: هذا رسول الله ﷺ، فأشار إلي أن اسكت، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ...﴾ الآية» .
قال الحافظ : رجال ثقات، ولكنه مرسل أو معضل .

[المطالب العالية: (٤/٣٩٧)]

(١٤٣) عن أنس أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة يقول «إن عتبة لما فعل بأحد ما فعل من كسر رباعية رسول الله ﷺ وهشم وجهه مضيت إليه وضربته بالسيف وقتلته» .
ورد في ترجمة عتبة بن أبي وقاص، رواه الحاكم في المستدرک، سند واه .

[التهذيب: (٧/٩٥)]

(١٤٤) وعن حنظلة بن أبي سفيان، سمعت سالم بن عبد الله يقول: «كان رسول الله ﷺ، يدعو على صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ...﴾ الآية».

قال الحافظ: ذكر الشيخ عماد الدين بن كثير في تفسيره، أن حديث حنظلة معلق مع إرساله، وليس كذلك بل هو موصول.

وقد رواه أحمد في مسنده، والنسائي في التفسير، والإسماعيلي، وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، ولم يذكروا طريق حنظلة، فأما أنها لم تقع لهم، وإما تركوها عمداً لأنها مرسله.

وقد وصلها -بذكر أسماء المذكورين، عن سالم، عن أبيه- ابن أخيه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر. أخرجه أحمد من طريقه وإسناده حسن، والله أعلم.

[التعليق: (١١٠-١٠٨/٤)]

(١٤٥) عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: «خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار، فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم. وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه، ف قيل لنا: هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت. قال فجئنا حتى وقفنا عليه ببسير، فسلمنا، فرد السلام، قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله: يا وحشي أتعرفني؟ قال فنظر إليه ثم قال: لا والله، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص، فولدت له غلاماً بمكة فكنت أسترضع له، فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه، فلما نبى نظرت إلى قدميك. قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمى فأنت حر قال: فلما أن خرج الناس عام عيينين وعيينين جبل بجمال أحد، بينه وبينه واد- خرجت مع الناس إلى القتال، فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال: هل من مبارز؟ قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال: يا سباع، يا ابن أم أنمار مقطعة البطون، اتحد الله ورسوله ﷺ؟ قال ثم شد عليه، فكان كأمس الناهب. قال: وكمنت لحمزة تحت صخرة، فلما دنا مني رميته بحريتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه، قال فكان ذاك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، فأرسلوا إلي رسول الله ﷺ رسلاً، ف قيل لي: إنه لا يهيج الرسل، قال: فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ، فلما رأني قال: أنت وحشي، قلت: نعم. قال: أنت قتلت حمزة؟ قلت: قد كان من الأمر ما بلغك. قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني؟ قال: فخرجت. فلما قبض رسول الله ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب قلت

لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة. قال: فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان قال: فإذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس، قال فرميته بحريتي. فأضعها بين ثديه حتى خرجت من بين كتفيه. قال: ووثب رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته.

قال: قال عبد الله بن الفضل: فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: «فقاتل جارية على ظهر بيت: وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود».

رواه البخاري

قال الحافظ: قد ثبت في حديث مرفوع أخرجه الطبراني من طريق الأصمغ بن نباتة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب».

* قول البخاري: عن جعفر بن عمرو بن أمية.

قال الحافظ: هذا هو المحفوظ، وقد أخرجه الطبراني وأبو داود الطيالسي وابن إسحاق وابن عائد في المغازي وللطبراني من وجه آخر عن ابن جابر.

* قول البخاري: فخرج إليه حمزة.

قال الحافظ: في رواية الطيالسي: «فإذا حمزة كأنه جمل أورق ما يرفع له أحد إلا قمعه بالسيف، فهبطه ويأدر إليه رجل من ولد سباع» كذا قال، والذي في الصحيح هو الصواب.

* قول البخاري: وكمنت.

قال الحافظ: وعند ابن أبي شيبة من مرسل عمير بن إسحاق: «أن حمزة عثر فأنكشت الدرع عن بطنه فأبصره العبد الحبشي فرماه بالحرية».

وللطالسي: «فجعلت الود من حمزة بشجرة ومعني حريتي حتى إذا استمكنت منه هزرت الحرية حتى رضيت منها، ثم أرسلتها فوقعت بين ثنوديته، وذهب يقوم فلم يستطع». الذي في الصحيح أن الحربة أصابت ثنته أصح.

[الفتح: (٤٢٨/٧)]

(١٤٦) قول البخاري: فقاتل جارية على ظهر بيت.

قال الحافظ: وذكر ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال: «خرج رسول الله ﷺ يلتمس حمزة، فوجده ببطن الوادي قد مثل به، فقال: لولا أن تحزن صفية -يعني بنت عبد المطلب- وتكون سنة بعدي لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير» زاد ابن هشام قال: «وقال لن أصاب بمثلك أبداً، وفزل جبريل فقال: إن حمزة مكتوب في السماء أسد الله وأسد رسوله» وروى البزار والطبراني بإسناد فيه ضعف عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لما رأى حمزة قد مثل به قال: «رحمة الله عليك، لقد كنت وصولاً للرحم، فعولاً للخير، ولولا حزن من بعدك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أجواف شتى. ثم حلف وهو بمكانه لأمثلن بسبعين

منهم، فنزل القرآن: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ الآية، وعند عبد الله بن أحمد في زيادات المسند للطبراني من حديث أبي بن كعب قال: «مثل المشركون يقتلوا المسلمين، فقال الأنصار: لئن أصبنا منهم يوماً من الدهر لنزيدن عليهم، فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل: لا قريش بعد اليوم، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ فقال رسول الله ﷺ: كفوا عن القوم» وعند ابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس نحو حديث أبي هريرة باختصار، وقال في آخره: «فقال: بل نصبر يا رب» وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً.

[الفتح: (٤٣٠/٧)]

(١٤٧) قال الحافظ: وروى عبد الرازق عن معمر عن الزهري قال: «ضرب وجه النبي ﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها» وهذا مرسل قوي.

[الفتح: (٤٣١/٧)]

(١٤٨) قول البخاري: اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله.

قال الحافظ: زاد سعيد بن منصور من مرسل عكرمة: «يقتله رسول الله ﷺ بيده».

[الفتح: (٤٣١-٤٣٢/٧)]

(١٤٩) عن عائشة رضي الله عنها: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرُّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ قالت لعروة: «يا ابن اختي، كان أبواك منهم: الزبير وأبوبكر. لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا، قال: من يذهب في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلاً. قال: كان فيهم أبو بكر والزبير».

رواه البخاري

* قول البخاري: سبعون رجلاً.

قال الحافظ: وعند ابن حاتم من مرسل الحسن ذكر الخمسة الأولين، وعند عبد الرزاق من مرسل عروة ذكر ابن مسعود.

[الفتح: (٤٣٢-٤٣٣/٧)]

(١٥٠) عن قتادة قال: «ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر شهيداً أغري يوم القيامة من الأنصار. قال قتادة: وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمامة سبعون. قال: وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب».

* قول البخاري: ويوم اليمامة على عهد أبي بكر ويوم مسيلمة الكذاب.

قال الحافظ: ووقع عند أحمد من طريق حماد عن ثابت عن أنس نحو حديث قتادة في عدة من قتل من الأنصار وزاد: ويوم مؤتة سبعون، وصححه أبو عوانة وأخرجه الحاكم في الإكلیل ولفظه: عن أنس أنه كان يقول: «يارب سبعين من الأنصار يوم أحد، وسبعين يوم بئر معونة، وسبعين يوم مؤتة،

[الفتح: (٤٣٥/٧)]

[الفتح: (٤٣٦/٧)]

[الفتح: (٤٠٤/٧)]

[الفتح: (٤١٠/٧)]

[تلخيص الحبير: (١٤٤٨/٤)]

نحن بنــــــــــــــــات طــــــــــــارِق
نمشـــــــــــــي عــــــــلى النــــــــمــــــــــر اَرْق
والســــــــــــــــك في المــــــــفـــــــــرِ اَرْق
أَوْ تَدبــــــــــــــــروا نَفْسَ اَرْق
إِنْ تَقْبَلُــــــــــــــــوا نَعْمَ اَنْق
فـــــــــــــــراق غــــــــــــــــير وَاَمــــــــــــــــق

قال البزار : لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا الزبير ، ولا نعلمه إلا بهذا الإسناد ، وتفرد به ابن الوازع .
قال الحافظ : وهم ثقات .

(١٥٦) حديث: عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ مر بحمزة يوم أحد، وقد جدع ومثل به، فقال: «لولا أن تجد صفية لتركته، حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع»، «فكفنه بنمرة، إذا خمر رأسه بدت رجلاه، وإذا خمرت رجلاه بدا رأسه، فخمر رأسه»، «ولم يصل على من الشهداء غيره»، وقال: «أنا شهيد عليكم اليوم».

رواه الطحاوي والدارقطني والحاكم والبخاري وأحمد.
قلت: حكى الترمذي في العلل أنه سأل البخاري عنه، فقال: هو خطأ غلط فيه أسامة، والمحفوظ حديث الليث، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب، عن جابر.
قلت: وهو مخرج في الصحيح.

[إتحاف المهرة: (٢/٣٢٠-٣٢١)]

(١٥٧) عن معتمر عن أبيه قال: «زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما».

رواه البخاري

* قول البخاري: في تلك الأيام.

قال الحافظ: وروى ابن إسحاق بإسناد حسن عن الزبير بن العوام قال: «مال الرماة يوم أحد يريدون النهب، فأتينا من ورائنا، وصرخ صارخ إلا إن محمداً قد قتل، فأنكفأنا راجعين، وأنكفأ القوم علينا»، وعند ابن عائذ من مرسل المطلب بن عبد الله بن حنطب: «أن الصحابة تفرقوا عن النبي ﷺ يوم أحد حتى بقي معه اثنا عشر رجلاً من الأنصار» وللنسائي والبيهقي في الدلائل من طريق عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر قال: «تفرق الناس عن النبي ﷺ يوم أحد وبقي معه أحد عشر رجلاً من الأنصار وطلحة» وإسناده جيد.

[الفتح: (٤١٧/٧)]

(١٥٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا عمرو بن صفوان، عن عروة بن الزبير، عن أبيه قال: «اجتمعت على رسول الله ﷺ بالمدينة يوم أحد، فلم يبق أحد من أصحاب رسول الله ﷺ يعني بالمدينة، حتى كثر القتلى من أصحاب رسول الله ﷺ، فصرخ صارخ: قد قتل محمد، فبكين نسوة، فقالت امرأة: لاتعجلن بالبكاء حتى أنظر، فخرجت تمشي ليس لها هم سوى رسول الله ﷺ وسؤال عنه».

عمرو بن صفوان مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٩)]

(١٥٩) عن أنس ﷺ قال: «لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ، وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ محبوب عليه بجحفته، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديداً النزع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً، وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول: انثرها لأبي طلحة قال ويشرف

النبي ﷺ ينظر إلى القوم، فيقول أبوظلحة: بأبي أنت وأمي، لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك. ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملأنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم. ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً.

رواه البخاري

* قول البخاري: انهزم الناس.

قال الحافظ: فعند محمد بن عائذ من مرسل المطلب بن حنطب: «لم يبق معه سوى اثني عشر رجلاً».

[الفتح: (٤١٩/٧)]

١٦٠) عن البراء رضي الله عنه قال: «لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبي ﷺ جيشاً من الرماة، وأمر عليهم عبد الله وقال: لا تبرحوا، وإن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تعينونا. فلما لقينا هربوا، حتى رأيت النساء يشتدن في الجبل، رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون: الغنيمة الغنيمة. فقال عبد الله: عهد إلي النبي ﷺ أن لا تبرحوا فأبوا، فلما أبوا صُرف وجوههم، فأصيب سبعون قتيلاً، وأشرف أبوسفیان فقال: أي القوم محمد؟ فقال لا تجيبوه. فقال: أي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: لا تجيبوه. فقال: أي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا. فلم يملك عمر نفسه فقال: كذبت يا عدو الله أبقي الله عليك ما يخزيك. فقال أبوسفیان: اعل هبل. فقال النبي ﷺ: أجيئوه. فقالوا ما نقول؟ قال: قولوا الله أعلى وأجل. قال أبوسفیان: لنا العزى ولا عزى لكم. فقال النبي ﷺ: أجيئوه. قالوا: ما نقول؟ قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. قال أبوسفیان يوم بيوم بدر. والحرب سجال، وتجدون مثله لم أمر بها ولم تسوؤني».

رواه البخاري

* قول البخاري: فلما أبوا صرفت وجوههم.

قال الحافظ: وجاء في رواية مرسلتهم أنهم من الأنصار، وسأذكرها في الكلام على الحديث السابع من الباب الذي يليه^(١).

[الفتح: (٤٠٦/٧-٤٠٧)]

١٦١) قول البخاري: فأصيب سبعون قتيلاً.

قال الحافظ: وروى سعيد بن منصور من مرسل أبي الضحى قال: «قتل يومئذ -يعني يوم أحد-

(١) والرواية المرسله هي عند ابن عائذ من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب، وستأتي.

سبعون. أربعة من المهاجرين، حمزة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان، وسائرهم من الأنصار، ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا﴾ أنها نزلت تسليّة للمؤمنين عمن أصيب منهم يوم أحد، فإنهم أصابوا من المشركين يوم بدر سبعين قتيلاً وسبعين أسيراً في عدد من قتل. قال اليعمرى: إن ثبتت فهذه الزيادة ناشئة عن الخلاف في التفصيل. قلت: وهو الذي يعول عليه، والحديث الذي أشار إليه أخرجه الترمذي والنسائي من طريق الثوري عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن علي: «أن جبريل هبط فقال: خيرهم في أسارى بدر من القتل أو الفداء على أن يقتل من قابل مثلهم، قالوا: الفداء ويقتل منا» قال الترمذي: حسن، ورواه ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلًا. قلت: ورواه ابن عون عند الطبري، ووصلها من وجه آخر عنه، وله شاهد من حديث عمر عند أحمد وغيره، قال اليعمرى: ومن الناس من يقول السبعين من الأنصار خاصة، وبذلك جزم ابن سعد. قلت: وكأن الخطاب بقوله ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ﴾ للأنصار خاصة، ويؤيده قول أنس: «أصيب منا يوم أحد سبعون» وهو في الصحيح بمعناه.

[الفتح: (٤٠٧/٧)]

١٦٢) قال الحافظ: أخرج ابن أبي حاتم من مرسل عكرمة قال: «لما صعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال: الحرب سجال - فذكر القصة قال: فأنزل الله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾» وزاد في حديث ابن عباس: «قال عمر: لا سواء، قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار. قال: إنكم لتزعمون ذلك، لقد خبنا إذا وخسرنا».

[الفتح: (٤٠٧/٧-٤٠٨)]

١٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «ما بقي مع النبي ﷺ يوم أحد إلا أربعة، أحدهم عبد الله بن مسعود، قال: قلت لأبي: فأين كان علي؟ قل: كان بيده ثواء المهاجرين».

قلت: يحيى بن سلمة ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٨/٢)]

١٦٤) ترجمة زيد بن سهل، أبي طلحة: عن أنس: «أنه كان يرمي بين يدي النبي ﷺ يوم أحد فرفع النبي ﷺ ينظر فرفع أبو طلحة صدره وقال هكذا لا يصيبك بعض سهامهم نحري دون نحرك».

رواه أبوداود الطيالسي في مسنده.

صحيح الإسناد..

[الإصابة: (٥٦٧/١)]

١٦٥) ذكر الزمخشري: .. الحديث: «أنه قال ﷺ للعباس بن عبد المطلب لما انهزم الناس يوم

حنين^(١) : اصرخ بالناس .

قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٤/ ٣٤٣)]

(١٦٦) ترجمة صدى بن عجلان بن وهب، أبو أمانة الباهلي : وفي الطبراني من طريق راشد بن سعد وغيره «عن أبي أمانة ما يدل على أنه شهد أحداً» لكن إسناده ضعيف .

[التهذيب: (٤/ ٣٦٩)]

باب

في غزوة بني النضير

(١٦٧) روى ابن مردويه قصة بني النضير بإسناد صحيح إلى معمر عن الزهري : أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : «كتب كفار قريش إلى عبد الله بن أبي وغيره ممن يعبد الأوثان قبل بدر يهددونهم بإيوائهم النبي ﷺ وأصحابه، ويتوعدونهم أن يغزوهم بجميع العرب، فهم ابن أبي ومن معه بقتال المسلمين، فاتاهم النبي ﷺ فقال: ما كادكم أحد بمثل ما كادتكم قريش، يريدون أن تلقوا بأسكم بينكم، فلما سمعوا ذلك عرفوا الحق فتفرقوا. فلما كانت وقعة بدر كتبت كفار قريش بعدها إلى اليهود: أنكم أهل الحلقة والحصون، يتهدونهم، فأجمع بنو النضير على الغدر، فأرسلوا إلى النبي ﷺ: اخرج إلينا في ثلاثة من أصحابك ولباك ثلاثة من علمائنا، فإن آمنوا بك اتبعناك. ففعل. فاشتمل اليهود الثلاثة على الخناجر فأرسلت امرأة من بني النضير إلى أخ لها من الأنصار مسلم تخبره بأمر بني النضير، فأخبر أخوها النبي ﷺ قبل أن يصل إليهم، فرجع، وصحبهم بالكتائب فحصرهم يومه، ثم غدا على بني قريظة فحاصرهم فعاهدوه، فأنصرف عنهم إلى بني النضير، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل إلا السلاح، فاحتملوا حتى أبواب بيوتهم، فكانوا يخربون بيوتهم بأيديهم فيهدمونها، ويحملون ما يوافقهم من خشبها، وكان جلاؤهم ذلك أول حشر الناس إلى الشام». وكذا أخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن عبد الرزاق، وفي ذلك رد على ابن التين في زعمه أنه ليس في هذه القصة حديث بإسناد، قلت : فهذا أقوى مما ذكر ابن إسحاق من أن سبب غزوة بني النضير طلبه ﷺ أن يعينوه في دية الرجلين، لكن وافق ابن إسحاق جل أهل المغازي، فالله أعلم .

[الفتح: (٧/ ٣٨٥)]

(١) الصحيح يوم أحد وهو الذي قاله الزيلعي في كتابه تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، ويدل عليه ما قال له الحافظ في كلامه عن الحديث .

باب /

في غزوة الخندق وقريظة

(١٦٨) قال مسدد : عن عكرمة رضي الله عنه قال : «بعث رسول الله ﷺ خوات بني جبير إلى بني قريظة يدعوهن، فقالوا: إنما مثلنا مثل رجل كان له جناحان فقطع أحدهما وبقي الآخر، فأبوا». قال الحافظ : مرسل صحيح الإسناد .

[المطالب العالية: (٤٠٥/٤)]

(١٦٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن حذيفة رضي الله عنه قال : «إن الناس تفرقوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثم من البرد فقال: يا ابن اليمان، قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم. قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياء من البرد - قال ﷺ: ويرد الحرة ويرد السبخة - قال ﷺ: انطلق يا ابن اليمان، فلا بأس عليك من برد ولا حر حتى ترجع إلي. قال: فانطلقت حتى أتى عسكرهم، فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبه حوله وقد تفرق عنه الأحزاب، فجلت حتى أجلس فيهم، فحس أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم، فقال: لياخذ كل رجل بيد جلسه. قال: فضربت بيمينني على الذي عن يميني فأخذت بيده، وضربت بشمالي على الذي عن يساري فأخذت بيده، فكنت فيهم هنية ثم قمت فأتيت رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي فأومأ إلي بيديه، فدنوت منه حتى أرسل علي من الثوب الذي كان عليه ليدفئني، فلما فرغ ﷺ من صلاته قال: يا ابن اليمان، اقعد، ما خبر الناس؟ قال: قلت: يا رسول الله، تفرق الناس عن أبي سفيان، فلم يبق إلا في عصبه توقد النار، وقد صب الله تعالى عليهم من البرد مثل الذي صب علينا، ولكننا نرجو من الله ما لا يرجون». قال الحافظ : هذا حديث حسن، وأصله في الصحيح، وفي هذا زيادات .

[المطالب العالية: (٤٠٢/٤-٤٠٣)]

(١٧٠) قال إسحاق بن راهويه : عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال : «لما رجع رسول الله ﷺ من طلب الأحزاب ونزل المدينة اغتسل واستجمرو ووضع عنه لامته». قال الحافظ : هذا إسناد حسن .

[المطالب العالية: (٤٠٢/٤)]

(١٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : «أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب، فقالت: مر بي حتى تنصر رسول الله ﷺ، فقالت الشمال: إن الحرة لا تفسر بالليل، فكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ: الصبا». قال -أي البزار- رواه جماعة عن داود، عن عكرمة مرسلأ، ولا نعلم أحداً وصله إلا حفص ورجل من

أهل البصرة وكان ثقة يقال له خلف بن عمر .
وهذا صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٣٧/٢-٣٨)]

(١٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا عبد العزيز بن أبي بكر بن مالك بن وهب الخزاعي، عن أبيه، عن جده «أن رسول الله ﷺ بعث سُلَيْطاً وسفيان بن عوف الأسلمي طليعة يوم الأحزاب، فخرجوا حتى إذا كانوا بالبيداء، التفت عليهم خيل لأبي سفيان فقاتلا حتى قتلوا، فأتي بهما رسول الله ﷺ، فدفننا في قبر واحد، فهما الشهيذان الغريبان»^(١).
قال -أي البزار-: لا نعلم روى مالك إلا هذا .
إسناده مجهول .

[مختصر زوائد البزار: (٣٥/٢)]

(١٧٣) روي «أن علياً بارز يوم الخندق عمرو بن عبدود» ابن إسحاق في المغازي منقطعاً ووصله الحاكم من حديث ابن عباس .

[تلخيص الحبير: (١٤٤٠/٤)]

(١٧٤) ترجمة الحارث بن أوس: ثبت ذكره في حديث صحيح أخرجه أحمد عن عائشة قالت: «خرجت يوم الخندق فسمعت حساً فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنة».. الحديث وصححه ابن حبان .

[الإصابة: (٢٤٧/١)]

(١٧٥) حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: «أتيت جابراً ﷺ فقال: إنا يوم الخندق نحضر فعرضت كيدة شديدة، فجاءوا النبي ﷺ فقالوا: هذه كدية عرضت في الخندق فقال: أنا نازل. ثم قام ويطنه معصوب بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا ندوق ذواقاً، فأخذ النبي ﷺ المعول فضرب في الكدية، فعاد كثيراً أهيل أو أهيم. فقلت: يا رسول الله ائذن لي إلى البيت. فقلت لامرأتي: رأيت بالنبي ﷺ شيئاً ما كان في ذلك صبر، فعندك شيء؟ فقالت: عندي شعير وعناق. فذبحت العناق، وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم بالبرمة. ثم جئت النبي ﷺ والعجين قد انكسر، والبرمة بين الأثاي قد كادت أن تنضج، فقلت: طعيم لي، فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان. قال: كم هو؟ فذكرت له، فقال: كثير طيب. قال: قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي. فقال: قوموا. فقام المهاجرون والأنصار. فلما دخل على امراته قال: ويحك، جاء النبي ﷺ بالمهاجرين والأنصار

(١) قلت: وفي الإصابة: (٢٥٨/٢) قال الحافظ: قال البزار: لا نعلم روى مالك بن وهب إلا هذا الحديث قلت: وفي سنده من لا يعرف.

ومن معهم. قالت: هل سالك؟ قلت: نعم. فقال: ادخلوا ولا تضاعطوا. فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم، ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع، فلم يزل يكسر الخبز ويعزف حتى شبعوا وبقي بقية، قال: كلي هذا وأهدي، فإن الناس أصابتهم مجاعة».

رواه البخاري

* قول البخاري: هيل أو أهيم.

قال الحافظ: ووقع عند أحمد والنسائي في هذه القصة زيادة بإسناد حسن من حديث البراء بن عازب قال: «لما كان يوم حنين أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة لا تأخذ فيها المعاول، فاشتكي ذلك إلى النبي ﷺ، فجاء فأخذ المعول فقال: بسم الله، ف ضرب ضربة فكسر ثلثها، وقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام، والله إنني لأبصر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية فقطع الثلث الآخر فقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، والله إنني لأبصر قصر المدائن أبيض. ثم ضرب الثالثة وقال: بسم الله، فقطع بقية الحجر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، والله إنني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا الساعة».

[الفتح: (٤٥٨/٧-٤٥٩)]

(١٧٦) قول البخاري: قالت: هل سالك، قال: نعم. فقال: ادخلوا.

قال الحافظ: وقد وقع لها مع جابر في قصة التمر: «أن جابر أوصاها لما زارهم رسول الله ﷺ أن لا تكلمه، فلما أراد رسول الله ﷺ الانصراف نادته. يا رسول الله صلي عليّ وعلى زوجي، فقال: صلي الله عليك وعلى زوجك، فعاتبها جابر فقالت له: أكنت تظن أن الله يورد رسوله بيتي ثم يخرج ولا أسأله الدعاء» أخرجه أحمد بإسناد حسن.

[الفتح: (٤٦٠/٧)]

(١٧٧) روى الحاكم عن أبي حذيفة قال: «لقد رأيتنا ليلة الأحزاب وأبو سفيان ومن معه من فوقنا، وقريظة أسفل منا نخافهم على ذرارينا، وما أتت علينا ليلة أشد ظلمة ولا ريحاً منها، فجعل المنافقون يستأذنون ويقولون: إن بيوتنا عورة، فمر بي النبي ﷺ وأنا جاث على ركبتي ولم يبق معه إلا ثلاثمائة فقال: اذهب فأتني بخبر القوم، قال: فدعا لي فأذهب الله عني القر والضرع، فدخلت عسكرهم فإذا الريح فيه لا تتجاوز شبراً، فلما رجعت رأيت فوارس في طريقي فقالوا: أخبر صاحبك أن الله عز وجل كفاه القوم» وأصل هذا الحديث عند مسلم باختصار.

قال الحافظ: في حديث أم سلمة عند أحمد بسند صحيح: «كان النبي ﷺ يعاطيهم اللبن يوم الخندق، وقد اغبر شعر صدره».

[الفتح: (٤٦٢/٧-٤٦٣)]

(١٧٨) قال الحافظ: وروى الطبراني بإسناد صحيح عن ابن عمر قال: «بعثني خالي عثمان بن مظعون في حاجة، فاستأذنت النبي ﷺ فأذن لي وقال: من لقيت فقل لهم إن رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا، قال: فلا والله ما عطف عليّ منهم إثنان».

[الفتح: (٤٦٥-٤٦٤/٧)]

(١٧٩) قال الحافظ: وروى ابن أبي شيبه من مرسل عكرمة: «أن رجلاً من المشركين قال يوم الخندق: من يبارز؟ فقال النبي ﷺ: قم يا زبير، فقالت أمه صفية بنت عبد المطلب: وإحدى يا رسول الله، فقال: قم يا زبير، فقال الزبير فقتله ثم جاء بسلبه إلى النبي ﷺ فنقله إياه».

[الفتح: (٤٧٠/٤)]

(١٨٠) قال أبو يعلى: عن عبد الله بن يزيد ﷺ قال: «لما كان يوم قريظة قال رسول الله ﷺ: ادعوا إلي سيدكم يحكم في عبادته -يعني سعد بن معاذ- قال: فجاء، فقال له: احكم فيهم، قال ﷺ: أخشى ألا أصيب فيهم حكم الله عز وجل قال ﷺ: احكم فيهم. فحكم، فقال ﷺ: أصبت حكم الله عز وجل ورسوله».

قال الحافظ: هذا إسناد كوفي، فيه ضعيفان، جابر، وسفيان.

[المطالب العالية: (٤٠٥-٤٠٦/٤)]

(١٨١) قال الزمخشري: روي «أن النبي ﷺ حاصر يهود بني قريظة إحدى وعشرين ليلة فسألوا الصلح كما صالح إخوانهم بني النضير على أن يسيروا إلى أذرعات وأريحا من أرض الشام. فأبى رسول الله ﷺ إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبا لبابة مروان بن عبد المنذر وكان مناصحاً لهم لأن عياله وماله في أيديهم، فبعثه إليهم فقالوا له: ما ترى هل ننزل على حكم سعد؟ فأشار إلى حلقه أنه الذبح، قال أبو لبابة فما زالت قدمي حتى علمت أنني قد خنت الله ورسوله فنزلت، فشد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال: والله لا أذوق طعاماً ولا شرباً حتى أموت أو يتوب الله عليّ، فمكث سبعة أيام حتى خر مغشياً عليه ثم تاب الله عليه، فقيل له: قد تيب عليك فخل نفسك. فقال: لا والله لا أحلها حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني، فجاء فحله بيده فقال: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أتخلع من مالي. فقال ﷺ: يجزيك الثلث أن تتصدق». قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن الكلبي بغير سند، لكن سنده إليه في أول الكتاب.

[الكافي الشاف: (٢٠٧/٢)]

(١٨٢) عن سعد قال: سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري ﷺ يقول: «نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل النبي ﷺ إلى سعد فأتى على حمار، فلما دنا من المسجد قال للأنصار: قوموا إلى سيدكم -أو خيركم- فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك فقال: تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم. قال قضيت بحكم الله وربما قال: بحكم الملك».

عن عائشة رضي الله عنها قالت : «أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقه، رماه في الأكحل، فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب. فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال: قد وضعت السلاح، والله ما وضعت، اخرج إليهم. قال النبي ﷺ: فأين؟ فأشار إلى بني قريظة. فاتاهم رسول الله ﷺ فنزلوا على حكمه، فرد الحكم إلى سعد. قال: فأبني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى النساء والذرية، وأن تقسم أموالهم» قال هشام: فأخبرني أبي عن عائشة أن سعداً قال: «اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه. اللهم فأبني أضل أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت قد وضعت الحرب فأفجرها واجعل موتتي فيها. فأنفجرت من لبتة. فلم يرفعهم - وفي المسجد خيمة من بني غفار - إلا الدم يسيل إليهم، فقالوا يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد يغدو جرحه دماً، فمات منها رضي الله عنه».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل.

قال الحافظ: هكذا رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم، ورواه محمد بن صالح بن دينار التمار المدني عن سعد بن إبراهيم فقال: «عن عامر بن أبي وقاص عن أبيه»: أخرجه النسائي، ورواية شعبة أصح، ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان.

[الفتح: (٤٧٥/٧)]

(١٨٣) قول البخاري: حكمت فيه بحكم الله، وربما قال: بحكم الملك.

قال الحافظ: وفي رواية ابن إسحاق من مرسل علقمة بن وقاص: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة».

[الفتح: (٤٧٦/٧)]

(١٨٤) قول البخاري: وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل.

في مرسل يزيد بن الأصم عند ابن سعد: «فقال له جبريل: عفا الله عنك، وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة الله».

* قول البخاري: فاتاهم رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: وروى ابن عائد من مرسل قتادة قال: «بعث رسول الله ﷺ منادياً ينادي، فنادى: يا خيل الله اركبي».

[الفتح: (٤٧٧/٧-٤٧٨)]

(١٨٥) قول البخاري: أن تقتل المقاتلة.

قال الحافظ: وفي رواية أبي الأسود عن عروة في دار أسامة بن زيد. ويجمع بينهما بأنهم جعلوا في بيتين. ووقع في حديث جابر عند ابن عائذ التصريح بأنهم جعلوا في بيتين، قال ابن إسحاق: «فخندقوا لهم خنادق فضربت أعناقهم فجرى الدم في الخنادق، وقسم أموالهم ونساءهم وأبناءهم على المسلمين، وأسهم للخيل فكان أول يوم وقعت فيه السهمان لهما» وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال: أن سعد بن معاذ حكم أيضاً أن تكون دارهم للمهاجرين دون الأنصار، فلامه فقال: «إني أحببت أن تستغنوا عن دورهم» واختلف في عدتهم: فعند ابن إسحاق: أنهم كانوا ستمائة وبه جزم أبو عمرو في ترجمة سعد بن معاذ، وعند ابن عائذ من مرسل قتادة: كانوا سبعمائة وقال السهيلي المكثري قول إنهما ما بين الثمانمائة إلى التسعمائة. وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان بإسناد صحيح: أنهم كانوا أربعمائة مقاتل، فيحتمل في طريق الجمع أن يقال إن الباقي كانوا أتباعاً، وقد حكى ابن إسحاق: أنه قيل أنهم كانوا تسعمائة.

[الفتح: (٤٧٨/٧)]

(١٨٦) قيس بن عبد الله.. أورده يحيى بن يونس الشيرازي في الصحابة وأورده من طريق ابن هبيرة عنه: «في صلاة العصر يوم الخندق»، وتعقبه المستغفري بأن الحديث مرسل وقيس تابعي وهو كما قال.

[الإصابة: (٢٨٤/٣)]

(١٨٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ يوم الأحزاب: «لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيهم، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنف واحد منهم».

رواه البخاري

* قول البخاري: لا يصلين أحد العصر.

أخرجه الطبراني والبيهقي في الدلائل بإسناد صحيح إلى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب: «أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب وجمع عليه الأمة واغتسل واستجمر تبدي له جبريل فقال: عذيرك من محارب، فوثب فرعاً، فعزم على الناس أن لا يصلوا العصر حتى يأتوا بني قريظة، قال فلبس الناس السلاح فلم يأتوا قريظة حتى غربت الشمس، قال فاختموا عند غروب الشمس فصلت طائفة العصر وتركتها طائفة وقالت: إنا في عزمة رسول الله ﷺ فليس علينا إثم، فلم يعنف واحداً من الفريقين» وأخرجه الطبراني من هذا الوجه موصولاً بذكر كعب بن مالك فيه، وللبيهقي من طريق القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها نحوه مطولاً وفيه: «فصلت طائفة إيماناً واحتساباً وتركت طائفة إيماناً واحتساباً».

[الفتح: (٤٧١/٧-٤٧٣)]

١٨٨) عن سليمان بن سرد : قال النبي ﷺ يوم الأحزاب : «نغزوهم ولا يغزونا» .

رواه البخاري

* قول البخاري : نغزوهم ولا يغزونا .

قال الحافظ : وأخرج البزار بإسناد حسن من حديث جابر شاهداً لهذا الحديث ولفظه : «أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب وقد جمعوا جمعوا كثيرة: لا يغزونكم بعد هذا أبداً، ولكن أنتم تغزونهم» .
[الفتح: (٤٦٨/٧)]

قلت : وفي مختصر زوائد البزار : (٢٧/٢) قال الحافظ : قال البزار : خالفه زكريا فرواه عن الشعبي عن الحارث بن البرصاء ، قلت : وهو الصواب .

ترجمة رفيعة الأسلمية : روى البخاري في الأدب المفرد عن محمود بن لبيد قال : «ولما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فقليل: حولوه عند امرأة يقال لها رفيعة وكانت تدأوي الجرحى وكان رسول الله ﷺ إذا مر به يقول: كيف أمسيت وإذا أصبح قال كيف أصبحت فيخبره» وأورده في التاريخ بقصة وفاة سعد وسنده صحيح وأورده المستغفري من طريق البخاري وأبو موسى من طريق المستغفري .

[الإصابة: (٢٠٢/٤-٢٠٣)]

١٨٩) قال الحافظ : كثير بن السائب القرظي .. ذكره ابن شاهين وابن مندة وأبو نعيم في الصحابة وأخرجوا من طرق منها عن كثير بن السائب قال : «عرضنا يوم قريظة فمن كان محتتماً أو نبت له عانة قتل ومن لا ترك» وهذا سند حسن .

[الإصابة: (٢٨٦/٣)]

١٩٠) ترجمة علقمة بن وقاص بن محصن : أورد ابن مندة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده قال : «شهدت الخندق مع النبي ﷺ» . قلت لو ثبت هذا لكان صحابياً لكن أطبق الأئمة على ذكره في التابعين .

[الإصابة: (٨١/٢)]

١٩١) ترجمة سعد بن مسعود الأنصاري : روى الطبراني وابن أبي عاصم عن أبي هريرة : «أن الحارث الغطفاني جاء إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا محمد شاطرنا تمر المدينة وذلك في وقعة الأحزاب قال: حتى أستامر السعود فبعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة وسعد بن عباد وسعد بن مسعود» . الحديث قال ابن الأثير في ذكر سعد بن خيثمة نظر لأنه استشهد ببدر والخندق كانت بعدها بثلاث سنين . قلت : لا يلزم من الغلط في سعد بن خيثمة الغلط في سعد بن مسعود فإن ثبت الخبر فهو من كبار الأنصار .

[الإصابة: (٣٦/٢)]

(١٩٢) قول البخاري: فلما رأى ما بهم من النصب والجوع .
 قال الحافظ: فيه بيان لسبب قوله ﷺ: «اللهم إن العيش عيش الآخرة» وعند الحارث بن أبي أسامة
 من مرسل طاوس زيادة في هذا الرجز:
 والعن عضلاً والقارة هم كلفوننا نقتل الحجاره
 [الفتح: (٤٥٦/٧)]

باب

في قصة عكل وعرينة

(١٩٣) قال الحافظ: رواية أبان لم أجدها .

[هدي الساري: (٥٦)]

باب

في غزوة المريسيع

(١٩٤) قال الحافظ: صحح الحافظ شرف الدين الدمياطي: «أن غزوة المريسيع كانت في سنة خمس»،
 وأما ابن دحية فصحح أنها كانت في سنة ست، وأما غزوة بني النضير فتبع فيه إمام الحرمين وهو
 غلط، ففي صحيح البخاري عن عروة بن الزبير «أنها كانت بعد بدر بستة أشهر»، وعن ابن شهاب
 أنها كانت في المحرم سنة ثلاث، وبه جزم ابن الجوزي في التلخيص، والثوري في الروضة وغيرها، وقال
 الماوردي: كانت في ربيع الأول سنة أربع وهذا قول ابن إسحاق .
 [تلخيص الحبير: (١٤١٨/٤)]

باب

في غزوة أنمار

(١٩٥) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «رايت النبي ﷺ في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجهاً
 قبل المشرق متطوعاً» .

رواه البخاري

* قول البخاري: وقال موسى بن عقبة في سنة أربع .

قال الحافظ: كذا ذكره البخاري، وكأنه سبق قلم أراد أن يكتب سنة خمس فكتب سنة أربع . والذي
 في مغازي موسى بن عقبة من عدة طرق أخرجها الحاكم وأبو سعيد النيسابوري والبيهقي في الدلائل
 وغيرهم سنة خمس، ولفظه عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب: «ثم قاتل رسول الله ﷺ بني
 المصطلق وبني لحمان في شعبان سنة خمس» ويؤيده ما أخرجه البخاري في الجهاد: «عن ابن
 عمر أنه غزا مع النبي ﷺ بني المصطلق في شعبان سنة أربع» ولم يؤذن له في القتال لأنه إنما أذن

له فيه في الخندق كما تقدم وهي بعد شعبان سواء قلنا إنها كانت سنة خمس أو سنة أربع، وقال الحاكم في الإكليل قول عروة وغيره إنها كانت في سنة خمس أشبه من قول ابن إسحاق. قلت: ويؤيده ما ثبت في حديث الإفك أن سعد بن معاذ تنازع هو وسعد بن عباد في أصحاب الإفك كما سيأتي، فلو كان المريسيع في شعبان سنة ست مع كون الإفك كان فيها لكان ما وقع في الصحيح من ذكر سعد بن معاذ غلطاً لأن سعد بن معاذ مات أيام قريظة وكانت سنة خمس على الصحيح كما تقدم تقريره، وإن كانت كما قيل سنة أربع فهي أشد فيظهر أن المريسيع كانت سنة خمس في شعبان لتكون قد وقعت قبل الخندق لأن الخندق كانت في شوال من سنة خمس أيضاً فتكون بعدها فيكون سعد بن معاذ موجوداً في المريسيع ورمى بعد ذلك بسهم في الخندق ومات من جراحته في قريظة.

[الفتح: (٤٩٥/٧)]

(١٩٦) قول البخاري: وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع. قال الحافظ: وذكر ابن إسحاق عن مشايخه عاصم بن عمر بن قتادة وغيره «أنه ﷺ بلغه أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار فخرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع قريباً من الساحل، فزاحف الناس واقتتلوا، فهزمهم الله، وقتل منهم، ونفل رسول الله ﷺ تسائهم وأبناءهم وأموالهم». كذا ذكر ابن إسحاق بأسانيد مرسله.

[الفتح: (٤٩٦/٧)]

باب

في غزوة بني المصطلق

(١٩٧) قال الحافظ: ...رواية محمد بن عتبة عن عثمان بن فرق لم أقف عليها.

[هدي الساري: (٥٥)]

(١٩٨) روى ابن مندة بسند ضعيف عن عبد الله بن الحارث قال: كنت أنا وجويرية بنت الحارث يعني أخته في السبي. فهذا يدل على أن القصة للحارث بن أبي ضرار والدهما فهو الذي أتى في طلب السبي وذكر ابن أبي حاتم من طريق عبد العزيز بن عمران عن مطر بن موسى بن عبد الله بن الحارث أنه كان ممن أصابه السبي يوم بني المصطلق قال وعبد العزيز يضعف في الحديث.

[الإصابة: (٢٩١/٢)]

(١٩٩) ترجمة سنان بن وبرة: روى الطبراني عن سنان بن وبرة الجهني يقول: «كنا مع النبي ﷺ في غزوة بني المصطلق وكان شعارنا: يا منصور أمت» وقال في الأوسط لا يروى عن سنان إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن جهضم وقال أبو عمر هو سنان بن تيم ويقال ابن وبرة وهو الذي نازع جهجاه الغفاري على الماء فاقتتلا. قلت: الحديث في الصحيح بدون تسمية الرجلين وقد مضى في ترجمة جهجاه شيء من ذلك.

[الإصابة: (٨٤/٢)]

باب

في الحديبية وعمرة القضاء

(٢٠٠) عن المسور بن مخرمة ومروان - يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه - قالوا: «خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذوا ذات اليمين. فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش، فانطلق يركض نذيراً لقريش، وسار النبي ﷺ، حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته، فقال الناس: حل حل. فألحت. فقالوا خلأت القصواء. فقال النبي ﷺ: ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل. ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمة الله إلا أعطيتهم إياها. ثم زجرها فوثبت. قال: فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضاً، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه، وشكى إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله ما زال بجيش لهم بالري حتى صدروا عنه، فبينما هم كذلك، إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة - وكانوا عيبة - نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة - فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية، ومعهم العوذ المطافيل، وهم مقاتلون وصادوك عن البيت. فقال رسول الله ﷺ: إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكننا جئنا معتمرين، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب وأضررت بهم، فإن شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس، فإن أظهروا فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا، وإلا فقد جموا. وإن أبو فوال الذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سائفتي، ولينفذن الله أمره. فقال بديل: سأبلغهم ما تقول. قال فانطلق حتى أتى قريشاً قال: إنا جئناكم من هذا الرجل، وسمعناه يقول قولاً، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا. فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن نخبرونا عنه بشيء. وقال ذوو الرأي منهم: هات ما سمعته يقول. قال سمعته يقول كذا وكذا. فحدثهم بما قال النبي ﷺ. فقام عروة بن مسعود فقال: أي قوم، أستم بالوالد؟ قالوا: بلى. قال: أولست بالولد؟ قالوا: بلى. قال: فهل تتهمونني؟ قالوا: لا. قال: أستم تعلمون أني استنشرت أهل عكاظ، فلما بلحوا عليّ جئتمكم بأهلي وولدي ومن أطاعني؟ قالوا: بلى. قال: فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشداً قبلوها ودعوني آتة. قالوا: آتة. فأتاه، فجعل يكلم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ نحواً من قوله لبديل. فقال عروة عند ذلك: أي محمد، أرايت إن استأصلت أمر قومك، هل سمعت بأحد من العرب اجتاحت أهله قبلك؟ وإن تكن الأخرى، فإنني والله لا أرى وجوهاً، وإنني لأرى أشواباً من الناس خليفاً أن يفروا ويدعوك. فقال له أبوبكر: أمصص بظر اللات، أنحن نضر عنه وندعه؟ فقال: من ذا؟ قالوا: أبوبكر. قال: أما والذي نفسي بيده، لولا يد كانت لك عندي لم أجزك

بها لأجبتك. قال وجعل يكلم النبي ﷺ، فكلما تكلم كلمة أخذ بلحيته، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ﷺ ومعه السيف وعليه المغفر، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ، ضرب يده بنعل السيف وقال له: أخرج يدك عن لحية رسول الله ﷺ فرفع عروة رأسه فقال: من هذا؟ قال: المغيرة بن شعبة. فقال: أي غدر، ألسنت أسعى في غدرتك؟ وكان المغيرة صاحب قوماً في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم. فقال النبي ﷺ: أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء. ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينيه. قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كانوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له. فرجع عروة إلى أصحابه فقال: أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت مليكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد ﷺ ومحمداً، والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له. وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها. فقال رجل من بني كنانة: دعوني آتيه، فقالوا: آتته. فلما أشرف على النبي ﷺ وأصحابه قال رسول الله ﷺ: هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له. فبعثت له، واستقبله الناس يلبنون. فلما رأى ذلك قال: سبحان الله، ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت. فلما رجع إلى أصحابه قال: رأيت البدن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصدوا عن البيت. فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال: دعوني آتته. فقالوا: آتته. فلما أشرف عليهم قال النبي ﷺ: هذا مكرز، وهو رجل فاجر. فجعل يكلم النبي ﷺ. فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو. قال معمر: فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي ﷺ: قد سهل لكم من أمركم. قال معمر قال الزهري في حديثه: فجاء سهيل بن عمرو فقال: هات اكتب بيننا وبينكم كتاباً. فدعا النبي ﷺ الكاتب، فقال النبي ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل: أما الرحمن فوالله ما أدري ما هي، ولكن اكتب باسمك اللهم، كما كنت تكتب، فقال المسلمون: والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي ﷺ: اكتب باسمك اللهم. ثم قال: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. فقال سهيل: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب محمد بن عبد الله. فقال النبي ﷺ: والله إنني لرسول الله وإن كذبتُموني، اكتب محمد بن عبد الله. فقال الزهري: وذلك لقوله: لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمة الله إلا أعطيتهم إياه. فقال له النبي ﷺ: على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به. فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة، ولكن ذلك من

العام المقبل، فكتب، فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل - وإن كان على دينك - إلا رددته إلينا. قال المسلمون: سبحان الله، كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً؟ فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين. فقال سهيل: هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن ترده إلي. فقال النبي ﷺ: إنا لم نقض الكتاب بعد. قال: فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبدأ. قال النبي ﷺ: فأجزه لي. قال: ما أنا بمجيزه لك، قال: بلى فافعل، قال: ما أنا بفاعل. قال مكرز: بل قد أجزناه لك. قال أبو جندل: أي معشر المسلمين، أرد إلى المشركين وقد جئت مسلماً؟ ألا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله. قال: فقال عمر بن الخطاب: فاتيت نبي الله ﷺ فقلت: ألسنت نبي الله حقاً؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلم نعطي الدنيا في ديننا إذا؟ قال: إني رسول الله ولست أعصيه، وهو ناصري. قلت: أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنتطوف به؟ قال: بلى، فأخبرتكم أنا تأتية العام؟ قال: قلت: لا. قال: فإنك آتية ومطوف به. قال: فاتيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر، أليس هذا نبي الله حقاً؟ قال: بلى. قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فلم نعطي الدنيا في ديننا إذا؟ قال: أيها الرجل، إنه لرسول الله ﷺ، وليس يعصي ربه، وهو ناصره. فاستمسك بفرزه فوالله إنه على الحق. قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى. فأخبرك أنك تأتية العام؟ قلت: لا. قال: فإنك آتية ومطوف به. قال الزهري قال عمر: فعملت لذلك أعمالاً. قال: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه: قوموا فأنحروا ثم احلقوا. قال: فوالله ما قام منهم رجل، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقيم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله أحب ذلك؟ أخرج، ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك. فخرج رسول الله ﷺ فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه. فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً. ثم جاءه نسوة مؤمنات، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ﴾ - حتى بلغ - بَعْضُ الْكُوفَرِ [المتحنة: ١٠] فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا في الشرك، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة، فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم، فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يافلان جيداً، فاستله الآخر فقال: أجل والله إنه لجيد، لقد جربت به ثم جربت به ثم جربت. فقال أبو بصير: أرني انظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد، وفر

الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله ﷺ حين رآه: لقد رأى هذا ذمراً، فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قتل والله صاحبي وإني لمقتول. فجاء أبو بصير فقال: يا نبي الله، قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم. قال النبي ﷺ: ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر. قال: وبنظرت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة، فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها. فقتلوه وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده الله والرحم لما أرسل فمن آتاه فهو آمن فأرسل النبي ﷺ إليهم، فأنزل الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ - حَتَّى بَلَّغَ - الْحُمَيْمَةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٤] وكانت حميتهم أنهم لم يقرأوا أنه نبي الله، ولم يقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت.

قال أبو عبد الله معرة العر: الجرب: تزيلوا: المازوا. وحميت القوم: منعتهم حماية. وأحميت الحمى: جعلته حمى لا يدخل. وأحميت الرجل إذا أغضبته إحماء..

وقال عقيل عن الزهري: قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن، وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم، وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر، أن عمر طلق امرأتين -قريبة بنت أبي أمية. وابنة جرول الخزاعي فتزوج قريبة معاوية وتزوج الأخرى أبوجهم. فلما أبى الكفار أن يقرأوا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَايَبْتُمْ﴾ [المتحنة: ١١].

والعقب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار، فأمر أن يعطي من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللاتي هاجرن، وما نعلم أحداً من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها. وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبي ﷺ مؤمناً مهاجراً في المدة، فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير. فذكر الحديث.

رواه البخاري

* قول البخاري: عن المسور بن مخرمة ومروان.

قال الحافظ: هذه الرواية بالنسبة إلى مروان مرسله لأنه لا صحبة له، وأما المسور فهي بالنسبة إليه أيضاً مرسله لأنه لم يحضر القصة، وأخرجها الحاكم في الإكلیل من طريق أبي الأسود عن عروة أيضاً منقطعة.

* قول البخاري: حتى إذا كانوا ببعض الطريق.

قال الحافظ: وزاد أحمد عن عبد الرزاق وسأقه ابن حبان من طريقه قال: قال معمر قال الزهري: وكان أبوهريرة يقول: «ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ» وهذا القدر حذفه البخاري لإرساله لأن الزهري لم يسمع من أبي هريرة.

* قول البخاري: فقال: من هذا؟ قال: المغيرة.

قال الحافظ: وفي رواية أبي الأسود: عن عروة: «فلما أكثر المغيرة مما يقرع يده غضب وقال: ليت شعري من هذا الذي قد آذاني من بين أصحابك؟ والله لا أحسب فيكم الأم منه ولا شر منزلة» وفي رواية ابن إسحاق: «فتبسم رسول الله ﷺ، فقال له عروة: من هذا يا محمد؟ قال: هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبه» وكذا أخرجه ابن أبي شيبة من حديث المغيرة بن شعبه نفسه بإسناد صحيح، وأخرجه ابن حبان.

* قول البخاري: ووفدت على قيصر.

قال الحافظ: وفي مرسل علي بن زيد عند ابن أبي شيبة: «فقال عروة: أي قوم، إني قد رأيت الملوك، ما رأيت مثل محمد وما هو بملك، ولكن رأيت الهدى معكوفاً، وما أراكم إلا ستصيبكم قارعة، فانصرف هو ومن اتبعه إلى الطائف».

* قول البخاري: قال معمر: فأخبرني في أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهل. إلخ.

قال الحافظ: هذا موصول إلى معمر بالإسناد المذكور أولاً وهو مرسل، ولم أقف على من وصله بذكر ابن عباس فيه، لكن له شاهد موصول عند ابن أبي شيبة من حديث سلمة بن الأكوع قال: «بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى إلى النبي ﷺ ليصالحوه، فلما رأى النبي ﷺ سهيلاً قال: قد سهل لكم من أمركم» وللطبراني نحوه من حديث عبد الله بن السائب.

قال الحافظ: تنبيه: وأما ما وقع في كامل ابن عدي ومستدرک الحاكم والأوسط للطبراني من حديث ابن عمر أن مدة الصلح كانت أربع سنين فهو مع ضعف إسناده منكر مخالف للصحيح.

* قول البخاري: فدعا النبي ﷺ الكاتب.

قال الحافظ: وأخرج عمر بن شبة من طريق عمرو بن سهيل بن عمرو عن أبيه: «الكتاب عندنا، كاتبه محمد بن مسلمة» انتهى، ويجمع بأن أصل كتاب الصلح بخط علي كما هو في الصحيح، ونسخ مثله محمد بن مسلمة لسهيل بن عمرو، ومن الأوهام ما ذكره عمر بن شبة بعد أن حكى أن اسم كاتب الكتاب بين المسلمين وقريش علي بن أبي طالب من طرق، ثم أخرج من طريق أخرى أن اسم الكاتب محمد بن مسلمة ثم قال: حدثنا ابن عائشة يزيد بن عبد الله بن محمد التيمي قال: كان اسم هشام بن عكرمة بغيضاً، وهو الذي كتب الصحيفة فشلت يده، فسماه رسول الله ﷺ هشاماً قلت: وهو غلط فاحش. فإن الصحيفة التي كتبها هشام بن عكرمة هي التي اتفقت عليها قريش لما حصروا بني هاشم في الشعب وذلك بمكة المكرمة قبل الهجرة والقصة مشهورة في السيرة النبوية، فتوهم عمر بن شبة أن المراد بالصحيفة هنا كتاب القصة التي وقعت بالحديبية، وليس كذلك بل بينهما نحو عشر سنين، وإنما كتبت ذلك هنا خشية أن يفتر بذلك من لا معرفة له فيعتقد اختلافاً في اسم كاتب القصة بالحديبية وبالله التوفيق.

* قول البخاري: قال مكرز بل.

قال الجافظ: وفي معاذ بن عائد نحو ذلك كله من رواية أبي الأسود عن عروة ولفظه: «فقال مكرز بن حفص: وكان ممن أقبل مع سهيل بن عمرو في التماس الصلح: أنا له جار، وأخذ قيده فأدخله فسطاطاً» وهذا لو ثبت لكان أقوى من الاحتمالات الأولى.

* قول البخاري: ثم جاء نسوة مؤمنات... إلخ.

وسمى من المؤمنات المذكورات أميمة بنت بشر وكانت تحت حسان -ويقال ابن دحداحة- قبل أن يسلم فتزوجها سهل بن حنيف فولدت له ابنه عبد الله بن سهل، فذكر ذلك ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن أبي حبيب مرسلاً، والطبري من طريق ابن إسحاق عن الزهري.

* قول البخاري: وإني لمقتول.

قال الجافظ: أي إن لم تردوه عني، وعند الواقدي: «وقد أفلت منه ولم أكد» ووقع في رواية أبي الأسود عن عروة: «فرد رسول الله ﷺ إليهما فارتقاه، حتى إذا كان ببعض الطريق ناما فتناول السيف بفيه فامرأه على الأسار فقطعه وضرب أحدهما بالسيف وطلب الآخر فهرب»، والأول أصح.

* قول البخاري: فأنزل الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾.

قال الجافظ: كذا هنا، وظاهره بأنها نزلت في شأن أبي بصير، وفيه نظر، والمشهور في سبب نزولها ما أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع ومن حديث أنس بن مالك أيضاً، وأخرجه أحمد والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل بإسناد صحيح: «أنها نزلت بسبب القوم الذين أرادوا من قريش أن يأخذوا من المسلمين غرة فظفروا بهم، فعضا عنهم النبي ﷺ، فنزلت الآية» وقيل في نزولها غير ذلك.

* قول البخاري: وبلغنا.

قال الجافظ: هو مقول الزهري، وصله ابن مردويه في تفسيره من طريق عقيل. وقوله: «بلغنا أن أبا بصير... إلخ» هو من قول الزهري أيضاً والمراد به أن قصة أبي بصير في رواية عقيل من مرسل الزهري، وفي رواية معمر موصولة إلى المسور، لكن قد تابع معمر على وصلها ابن إسحاق كما تقدم، وتابع عقيلاً الأوزاعي على إرسالها. فلعل الزهري كان يرسلها تارة ويوصلها أخرى والله أعلم.

* قول البخاري: وما نعلم أحد من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها.

قال الجافظ: ذكر ابن أبي حاتم من طريق الحسن أن أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت وفرت من زوجها عياض بن شداد فتزوجها رجل من ثقيف ولم يرتد من قريش غيرها ولكنها أسلمت بعد ذلك مع ثقيف حين أسلموا، فإن ثبت ذلك.

[الفتح: (٤١٥-٣٩٥/٥)]

(٢٠١) عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما: «كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة، وكانت

أسلم ثمن المهاجرين» تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة .

رواه البخاري

قال الحافظ : وعند أحمد بإسناد حسن عن أبي سعيد الخدري قال : « لما كان بالحديبية قال النبي ﷺ : لا توقدوا ناراً بليل ، فلما كان بعد ذلك قال : أوقدوا واصطنعوا فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم » .
* قول البخاري : ألفاً وثلاثمائة .

قال الحافظ : في رواية علي بن قادم عن شعبة عن عمرو بن مرة عند ابن مردويه : ألفاً وأربعمائة . وهي شاذة .

[الفتح: (٥٠٨-٥٠٧/٧)]

(٢٠٢) قال الحافظ : كانت الحديبية في سنة ست بلا خلاف ، وأما غزوة خيبر في السابعة ، فهو المشهور الذي عليه الجمهور من أهل المغازي ، ونقل ابن الطلاع عن ابن هشام أنها في سنة ست ، وهو نقل شاذ ، وإنما ذكر ابن إسحاق ومن تبعه أنها كانت في بقية المحرم سنة سبع .

[تلخيص الحبير: (١٤١٩/٤)]

(٢٠٣) قال الزمخشري : .. « أن صلح الحديبية كان على أن من أتاكم من أهل مكة رد إليهم ، ومن أتى منكم مكة لم يرد إليكم . وكتبوا بذلك كتاباً وختموه ، فجاءت سبيعة بنت الحرث الأسلمية مسلمة والنبي ﷺ بالحديبية ، فأقبل زوجها مسافر المخزومي . وقيل صيفي بن الراهب فقال : يا محمد اردد علي امرأتي فإنك قد شرطت لنا أن ترد علينا من أتاك منا ، وهذه طينة الكتاب لم تجف ، فنزلت بياناً لأن الشرط إنما كان في الرجال دون النساء .. » .
قال الحافظ : هكذا ذكره البغوي عن ابن عباس بغير سند .

[الكافي الشاف: (٥٠٥/٤)]

(٢٠٤) ترجمة عمرو بن عبد نهم : ذكر ابن عبد البر وقال : « هو الذي دل رسول الله ﷺ على الطريق يوم الحديبية » قال وفيه نظر . قلت : وجه النظر أن ابن شاهين ذكر بإسناد واه من طريق ابن الكلبي « أن عمرو بن عبد نهم كان الدليل يوم الحديبية فأخذ بهم على طريق عقبة الحنظل فانطلق أمام النبي ﷺ حتى وقف عليها فقال مثل هذه العقبة مثل الذي قال الله تعالى لبني إسرائيل : « ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة » لا يجوز هذه العقبة أحد إلا غفر له » .

[الإصابة: (٥/٣)]

(٢٠٥) ترجمة خريم بن فاتك الأسدي : روي في غرائب شعبة لأبي عبد الله بن مندة وفي الأول من أمالي المحاملي بإسناد صحيح إلى الشعبي عن أيمن بن خريم قال : « أن عمي شهد الحديبية » وقد أخرجه ابن عساكر من طرق قال وهو الصواب .

[التهذيب: (١٢٠/٣)]

(٢٠٦) ترجمة الأسود بن حازم : روى ابن مندة ، عن أبي جميل عباد بن هشام ، وكان مؤذناً في مجكث

قرية من قرى بخارى قال: «رايت رجلاً من اصحاب رسول الله ﷺ يقال له الأسود بن حازم بن صفوان، وكنت آتية مع أبي، وأنا يومئذ ابن ست أو سبع سنين؛ فقال: شهدت غزوة الحديبية مع النبي ﷺ وأنا ابن ثلاثين سنة».

قلت: إسناده ضعيف جداً.

[الإصابة: (٤٢/١)]

(٢٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد أنه قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بعسفان قال لنا رسول الله ﷺ: إن عيون المشركين الآن على ضجنان، فأيكم يعرف طريق ذات الحنظل؟ فقال رسول الله ﷺ حين أمسى: هل من رجل ينزل فيسعى بين يدي الركاب؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله! فنزل، فجعلت الحجارة تنكبه، والشجر يتعلق بثيابه، فقال رسول الله ﷺ: اركب، ثم نزل آخر فجعلت الحجارة تنكبه، والشجر يتعلق بثيابه، فقال رسول الله ﷺ: اركب، ثم وقعنا على الطريق، حتى سرنا في ثنية يقال لها: الحنظل، فقال رسول الله ﷺ: ما مثل هذه الثنية إلا كمثل الباب الذي دخل فيه بنو إسرائيل، قيل لهم: «ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم»، لا يجوز أحد الليلة هذه الثنية إلا غفر له، فجعل الناس يسرعون ويجوزون، وكان آخر من جاز: قتادة بن النعمان في آخر القوم، قال: فجعل الناس يركب بعضهم بعضاً، حتى تلاحقنا، قال: فنزل رسول الله ﷺ ونزلنا».

قال: -أي البزار- لا نعلم أحداً رواه إلا محمد بن إسماعيل.

قلت: هو ثقة يحتمل له التفرد، وشيخه أخرج له مسلم، والإسناد كله على شرطه، إلا أن هشاماً فيه لين.

[مختصر زوائد البزار: (٣٨/٢-٣٩)]

(٢٠٨) قال البيهقي: ورواه عاصم العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أنها كانت أربع سنين^(١)، وعاصم ضعفه البخاري وغيره، قلت: وصححه من طريقه الحاكم.

[تلخيص الحبير: (١٤٧٣/٤)]

(٢٠٩) عن المسور بن مخرمة ومروان أن النبي ﷺ خرج عام الحديبية، فذكر الحديث بطوله، وفيه: «هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله، سهيل بن عمرو: على وضع الحرب عشر سنين، ويأمن فيها الناس، ويكف بعضهم عن بعض»
أخرجه أبوداود وأصله في البخاري.

[بلوغ المرام: (٢٩٥)]

(٢١٠) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس ؓ يقول: «كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح، له شاهد في الصحيح من حديث المسور رضي الله عنه وغيره.

[المطالب العالية: (٤/٤١٠)]

(٢١١) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن المغيرة بن شعبة قال: «إنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو متلثم، فجعل عروة يعني ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه يتناول لحية رسول الله ﷺ وهو يكلمه، فقال له المغيرة رضي الله عنه: لتكفن يدك أو لا ترجع إليك يدك، والمغيرة رضي الله عنه متقلد سيفاً، فقال عروة: من هذا يا رسول الله؟ قال ﷺ: هذا ابن أخيك المغيرة. قال: أجل يا غدر، وما غسلت رأسي من غدرتك».

قال الحافظ: هذا إسناد في نهاية الصحة، وهو في صحيح البخاري.

[المطالب العالية: (٤/٤١٠-٤١١)]

(٢١٢) ذكره أنس عن النبي ﷺ.

حدثني عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: «لما اعتمر النبي ﷺ في ذي القعدة فآبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، قالوا: لأنقر لك بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً، ولكن أنت محمد بن عبد الله. فقال: أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله. ثم قال لعلي: امح رسول الله. قال علي: لا والله لا امحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب -وليس يحسن يكتب- فكتب: هذا ما قاضى محمد بن عبد الله، لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى لأجل آتوا علياً فقالوا: قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل. فخرج النبي ﷺ، فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم يا عم. فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام: دونك ابنة عمك احمليها. فاختصم فيها علي وزيد وجعفر: قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي. وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي. وقال زيد ابنة أخي. فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأم. وقال لعلي: أنت مني وأنا منك: وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي. وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا. وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة؟ قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة».

رواه البخاري

* قول البخاري: باب عمرة القضاء.

قال الحافظ: قال السهيلي: تسميتها عمرة القصاص أولى لأن هذه الآية نزلت فيها. قلت: كذا رواه ابن جرير وعبد بن حميد بإسناد صحيح عن مجاهد، وبه جزم سليمان التيمي في مغازيه. وقال ابن إسحاق: بلغنا عن ابن عباس فذكره، ووصله الحاكم في الإكلیل عن ابن عباس لكن في إسناده الواقدي.

[الفتح: (٧/٥٧١)]

٢١٣) وقال أيضاً: وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند حسن عن ابن عمر قال: «كانت عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع».

وأخرجها الترمذي والنسائي من طريق بلفظ: «أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول:

خـلـوبـنـي الكـفـار عـن سـبـيلـه اليـوم نـضـريـكـم عـلى تـنـزـيلـه
ضـريـأ يـزـيل الـهـام عـن مـقـيلـه ويـذهـل الـخـلـيل عـن خـلـيلـه

فقال له عمر: يا ابن رواحة، بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال له النبي ﷺ: خل عنه يا عمر، فلهو أسرع فيهم من نضح النبل» قال الترمذي: حديث حسن غريب. وقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس نحوه قال: وفي غير هذا الحديث أن هذه القصة لكعب بن مالك، وهو أصح لأن عبد الله بن رواحة قتل بموته وكانت عمرة القضاء قبل ذلك. قلت: وهو ذمول شديد وغلط مردود، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته، ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بنت حمزة، وجعفر قتل هو وزيد وابن رواحة في موطن واحد، وكيف يخفى عليه - أعني الترمذي - مثل هذا؟ ثم وجدت عن بعضهم أن الذي عند الترمذي من حديث أنس: أن ذلك كان في فتح مكة، فإن كان كذلك اتجه اعتراضه، لكن الموجود بخط الكروخي راوي الترمذي ما تقدم، والله أعلم. وقد صححه ابن حبان من الوجهين، وعجب من الحاكم كيف لم يستدركه مع أن الوجه الأول على شرطهما، ومن الوجه الثاني على شرط مسلم لأجل جعفر.

[الفتح: (٥٧٢/٧) (٥٧٣)]

٢١٤) قول البخاري: ولكن أنت محمد بن عبد الله.

قال الحافظ: وفي حديث أنس وكذا في مرسل عروة: «ولكن أكتب اسمك واسم أبيك» زاد في حديث عبد الله بن مغفل: «فقال: اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب».

* قول البخاري: فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب.

قال الحافظ: تقدم هذا الحديث في الصلح عن عبيد الله بن موسى بهذا الإسناد وليست فيه هذه اللفظة: وليس يحسن يكتب. ولهذا أنكر بعض المتأخرين على ابن مسعود نسبتها إلى تخريج البخاري وقال: ليس في البخاري هذه اللفظة ولا في مسلم، وهو كما قال عن مسلم فإنه أخرجه من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق بلفظ: «فأراه مكانها فمحاها وكتب: ابن عبد الله» انتهى. وقد عرفت ثبوتها في البخاري في مظنة الحديث، وكذلك أخرجهما النسائي عن أحمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى مثل ما هنا سواء، وكذا أخرجهما أحمد عن حجين بن المشني عن إسرائيل ولفظه: «فأخذ الكتاب - وليس يحسن أن يكتب - فكتب مكان رسول الله ﷺ هذا

ما قاضى عليه محمد بن عبد الله» وقد تمسك بظاهر هذه الرواية أبو الوليد الباجي فادعى أن النبي ﷺ كتب بيده بعد أن لم يكن يحسن يكتب، فشنع عليه علماء الأندلس في زمانه ورموه بالزندقة، وأن الذي قاله يخالف القرآن حتى قال قائلهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله كتباً

فجمعهم الأمير فاستظهر الباجي عليهم بما لديه من المعرفة وقال للأمر: هذا لا ينافي القرآن، بل يؤخذ من مفهوم القرآن لأنه قيد النفي بما قبل ورود القرآن فقال: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ يَمِينُكَ﴾ وبعد أن تحققت أميته وتقررت بذلك معجزته وأمن الارتياب في ذلك لا مانع من أن يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعليم فتكون معجزة أخرى. وذكر ابن دحية أن جماعة من العلماء واقفوا الباجي في ذلك، منهم شيخه أبو ذر الهروي وأبو الفتح النيسابوري وآخرون من علماء إفريقية وغيرها، واحتج بعضهم لذلك بما أخرجه ابن أبي شيبة وعمر بن شبة من طريق مجاهد عن عون بن عبد الله قال: «ما مات رسول الله ﷺ حتى كتب وقرأ» قال مجاهد: فذكرته للشعبي فقال: صدق قد سمعت من يذكر ذلك. ومن طريق يونس بن ميسرة عن أبي كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلية: «أن النبي ﷺ أمر معاوية أن يكتب للأقرع وعيينة، فقال عيينة: أتراني أذهب بصحيفة المتلمس؟ فأخذ رسول الله ﷺ الصحيفة فنظر فيها فقال: قد كتب لك بما أمر لك قال يونس فنرى أن رسول الله ﷺ كتب بعد ما أنزل عليه». قال عياض: وردت آثار تدل على معرفة حروف الخط وحسن تصويرها كقوله لكتابه: «ضع القلم على أذنك فإنه أذكرك». وقوله لمعاوية: «ألق الدواة وحرف القلم وأقم الباء وفرق السين ولا تعور الميم» وقوله: «لا تمد بسم الله» قال: وهذا وإن ثبت أنه كتب فلا يبعد أن يرزق علم وضع الكتابة، فانه أوتي علم كل شيء. وأجاب الجمهور بضعف هذه الأحاديث.

[الفتح: (٥٧٥/٧)]

(٢١٥) قول البخاري: فخرج النبي ﷺ فتبعته ابنة حمزة.

قال الحفاظ: هكذا رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى معطوفاً على إسناد القصة التي قبله، وكذا أخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى، وكذا رواه الحاكم في الإكلیل والبيهقي من طريق سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى بتمامه، وادعى البيهقي أن فيه إدراجاً لأن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق متصلاً، وأخرج مسلم والإسماعيلي القصة الأولى من طريقه عن أبي إسحاق من حديث علي، وهكذا رواه أسود بن عامر عن إسرائيل أخرجه أحمد من طريقه لكن باختصار في الموضعين قال البيهقي: وكذا روى عبيد الله بن موسى أيضاً قصة بنت حمزة من حديث علي. قلت: هو كذلك عند ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى لكن باختصار، وكذا رواه الهيثم بن كليب في مسنده

عن الحسن بن علي بن عفان عن عبيد الله بن موسى بآثم من سياق ابن حبان، وأخرج أبو داود من طريق إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل قصة بنت حمزة خاصة من حديث علي بلفظ: «لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة». الحديث. وكذا أخرجه أحمد عن حجاج بن محمد ويحيى بن آدم جميعاً عن إسرائيل. قلت: والذي يظهر لي أن لا إدراج فيه، وأن الحديث كان عند إسرائيل وكذا عند عبيد الله بن موسى عنه بالإسنادين جميعاً، لكنه في القصة الأولى من حديث البراء آثم، وبالقصة الثانية من حديث علي آثم، وبيان ذلك أن عند البيهقي في رواية زكريا عن أبي إسحاق عن البراء قال: «أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثة أيام في عمرة القضاء، فلما كان اليوم الثالث قالوا لعلي: إن هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فمره فليخرج. فحدثه بذلك فقال: نعم. فخرج» قال أبو إسحاق: فحدثني هانيء بن هانيء وهبيرة فذكر حديث علي في قصة بنت حمزة آثم مما وقع في حديث هذا الباب عن البراء، وسيأتي إيضاح ذلك عند شرحه إن شاء الله تعالى. وكذا أخرجه الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى قصة بنت حمزة من حديث البراء، فوضح أنه عند عبيد الله بن موسى ثم عند أبي بكر بن أبي شيبة عنه بالإسنادين جميعاً، وكذا أخرج ابن سعد عن عبيد الله بن موسى بالإسنادين معاً عنه.

* قول البخاري: ابنة حمزة.

قال الحافظ: وذكر الحاكم في الإكلیل وأبو سعيد في شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند ضعيف: «أن النبي ﷺ كان آخى بين حمزة وزيد بن حارثة. وأن عمارة بنت حمزة كانت مع أمها بمكة».

[الفتح: (٥٧٧/٥)]

(٢١٦) قول البخاري: حملتها.

قال الحافظ: وقد ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي أخرجه منه البخاري، وكذا لأبي داود من طريق إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل، وكذا لأحمد في حديث علي. وعند الحاكم من مرسل الحسن: فقال علي لفاطمة وهي في هودجها: أمسكيها عندك وعند ابن سعد من مرسل محمد بن علي بن الحسين الباقر بإسناد صحيح إليه: «بينما بنت حمزة تطوف في الرجال إذ أخذ علي بيدها فألقاها إلى فاطمة في هودجها».

* قول البخاري: فاختم فيها علي بن أبي طالب وجعفر وزيد بن حارثة.

قال الحافظ: أي في أيهم تكون عنده، وكانت خصومتهم في ذلك بعد أن قدموا المدينة، ثبت ذلك في حديث علي عند أحمد والحاكم. وفي المغازي لأبي الأسود عن عروة في هذه القصة: «فلما دنوا من المدينة كلمه فيها زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وأخاه»، وهذا لا ينفي أن المخاصمة إنما وقعت بالمدينة، فلعل زيد سأل النبي ﷺ في ذلك ووقعت المنازعة بعد وقوع في

مغازي سليمان التيمي «أن النبي ﷺ لما رجع إلى رحله وجد بنت حمزة فقال لها: ما أخرك؟ قالت: رجل من أهلك، ولم يكن رسول الله ﷺ أمر بإخراجها». وفي حديث علي عند أبي داود: «أن زيد بن حارثة أخرجها من مكة» وفي حديث ابن عباس المذكور: «فقال له علي: كيف تترك ابنة عمك مقيمة بين ظهرائي المشركين؟» وهذا يشعر بأن أمها إما لم تكن قد أسلمت فإن حديث ابن عباس المذكور أنها سلمى بنت عميس وهي معدودة في الصحابة، وإما أن تكون ماتت إن لم يثبت حديث ابن عباس، وإنما أقرهم النبي ﷺ على أخذها مع اشتراط المشركين أن لا يخرج بأحد من أهلها أراد الخروج، لأنهم لم يطلبوها، وأيضاً فقد تقدم في الشروط ويأتي في التفسير أن النساء المؤمنات لم يدخلن في ذلك، لكن إنما نزل القرآن في ذلك بعد رجوعهم إلى المدينة. ووقع في رواية أبي سعيد السكري: «أن فاطمة قالت لعلي: إن رسول الله ﷺ آلى أن لا يصيب منهم أحداً إلا رده عليهم، فقال لها علي: إنها ليست منهم إنما هي منا».

قلت: حديث ابن عباس المذكور هو عند الحاكم وأبي سعيد وهو ضعيف كما قال الحافظ.

[الفتح: (٥٧٨/٧)]

(٢١٧) قال الحافظ: في حديث ابن عباس المذكور: «فقال النبي ﷺ جعفر أولى بها». وفي حديث علي عند أبي داود وأحمد: «أما الجارية فلا قضى بها لجعفر»، وفي رواية أبي سعيد السكري: «إدفعها إلى جعفر فإنه أوسع منكم» سكت عنهم.

* قول البخاري: وقال: الخالة بمنزلة الأم.

قال الحافظ: وفي حديث علي وفي مرسل الباقر: «الخالة والدة، وإنما الخالة أم».

* قول البخاري: وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي.

قال الحافظ: في مرسل ابن سيرين عند ابن سعيد: «أشبه خلقتك خلقي، وخلقت خلقي».

[الفتح: (٥٧٨/٧)]

(٢١٨) قول البخاري: وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا.

قال الحافظ: وفي حديث علي عند أحمد وكذا في مرسل الباقر: «فقام جعفر فحجل حول النبي ﷺ دار عليه، فقال النبي ﷺ: ما هذا؟ قال: شيء رأيت الحبشة يصنعونه بملوكهم».

[الفتح: (٥٨٠/٧)]

(٢١٩) قال أبو يعلى: عن علي بن زيد بن جدعان قال: «إن عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية: أي قوم قد رأيت الملوك وكلمتهم فابعثوني إلى محمد فأكلمه. فاتاه بالحديبية، فجعل عروة يكلم النبي ﷺ ويتناول لحية النبي ﷺ، والمغيرة بن شعبة ﷺ شاك في السلاح على رأس رسول الله ﷺ، فقال له المغيرة ﷺ: كف يدك من قبل ألا تصل

إليك، فرفع عروة رأسه فقال: أنت هو، والله إنني لفي غدرك ما خرجت منها بعد. فرجع عروة إلى قومه فقال: أي قوم، إنني قد رأيت الملوك وكلمتهم ما رأيت مثل محمد ﷺ قط، ما هو ملك، ولقد رأيت الهدي معكوفاً يأكل ويره، وما أراكم إلا ستصيبكم قارعة، فأنصرف هو ومن تبعه من قومه، فصعد سور الطائف، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله، فقال النبي ﷺ: الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل صاحبي ياسين». قال الحافظ: هذا مرسل أو معضل، وأصله في البخاري.

[المطالب العالية: (٤١١/٤)]

(٢٢٠) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن جابر ﷺ قال: «أقبلنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، حتى إذا كنا بالسقاية قال معاذ: ﷺ من يسقينا في اسقيتنا؟ قال: فخرجت في فتان معي حتى أتينا الأثاية فأسقينا واستقينا، قال: فلما كان بعد عتمة من الليل إذ رجل ينازعه بغيره الماء، قال: فإذا رسول الله ﷺ، فأخذت راحلته فأنختها، قال: فتقدم فصلى العشاء وأنا عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة». قال الحافظ: إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٤١١/٤-٤١٢)]

(٢٢١) رواية هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم لم أجدها، نعم أخرجه أبو نعيم من طريق دحيم عن الوليد.

[هدي الساري: (٥٦)]

باب

في غزوة ذات الرقاع

(٢٢٢) تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه: «صلى النبي ﷺ في غزوة بني أنمار».

[الفتح: (٤٨٧/٧-٤٨٨)]

(٢٢٣) قول البخاري: تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم. قال الحافظ: قلت: لم يظهر لي مراد البخاري بهذه المتابعة، لأنه إن أراد المتابعة في المتن لم يصح، لأن الذي قبله غزوة محارب وثلعبه بنخل، وهذه غزوة أنمار، ولكن يحتمل الاتحاد لأن ديار بني أنمار تقرب من ديار بني ثعلبة، وسيأتي بعد باب أن أنمار في قبائل منهم بطن من غطفان، وإن أراد المتابعة في الإسناد فليس كذلك، بل الروايتان متخالفتان من كل وجه: الأولى متصلة بذكر الصحابي وهذه مرسل، ورجال الأولى غير رجال الثانية، ولعل بعض من لا بصير له بالرجال يظن أن هشاماً المذكور قبل هو هشام المذكور ثانياً، وليس كذلك فإن هشاماً الراوي عن أبي الزبير هو

الدستوائي كما بينته قبل وهو بصري، وهشام شيخ الليث فيه هو ابن سعد وهو مدني، والدستوائي لا رواية له عن زيد بن أسلم ولا رواية لليث بن سعد عنه، وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال: قال لي يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد «أن النبي ﷺ في غزوة بني انمار نحوه»، يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة في صلاة الخوف. قلت: فظهر لي من هذا وجه المتابعة، وهو أن حديث سهل بن أبي حثمة في غزوة ذات الرقاع متحد مع حديث جابر، لكن لا يلزم من اتحاد كيفية الصلاة في هذه وفي هذه أن تتحد الغزوة، وقد أفرد البخاري غزوة بني أنمار بالذكر كما سيأتي بعد باب. نعم ذكر الواقدي: أن سبب غزوة ذات الرقاع «أن أعرابياً قدم بجلب إلى المدينة فقال: إني رأيت ناساً من بني ثعلبة ومن بني انمار وقد جمعوا لكم جمعوا وأنتم في غفلة عنهم، فخرج النبي ﷺ في أربعمائة ويقال سبعمائة»، فعلى هذا فغزوة أنمار متحدة مع غزوة بني محارب وثلعة، وهي غزوة ذات الرقاع، والله أعلم. ويحتمل أن يكون موضع هذه المتابعة بعد حديث القاسم بن محمد عن صالح بن خوات فيكون متأخراً عنه، ويكون تقديمه من بعض النقلة عن البخاري، ويؤيد ذلك ما ذكرته عن تاريخ البخاري فإنه بين في ذلك، والله أعلم.

[الفتح: (٤٨٩/٧)]

(٢٢٤) غزوة ذات الرقاع، وهي غزوة مجارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلاً، وهي بعد خيبر، لأن أبا موسى جاء بعد خيبر.

وقال ابن إسحاق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابراً: «خرج النبي ﷺ إلى ذات الرقاع من نخل فلقني جمعاً من غطفان فلم يكن قتال، وأخاف الناس بعضهم بعضاً، فصلى النبي ﷺ ركعتي الخوف» وقال يزيد عن سلمة: «غزوت مع النبي ﷺ يوم القرد».

عن أبي بردة عن أبي موسى ﷺ قال: «خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن في ستة نفر بيننا بعير نعتقبه، فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا». وحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كرهه ذاك قال ما كنت أصنع بأن أذكره. كأنه كرهه أن يكون شيء من علمه أفشاه.

رواه البخاري

* قول البخاري: من بني ثعلبة بن غطفان.

قال الحافظ: ووقع في رواية القابسي خصفة بن ثعلبة وهو أشد في الوهم، والصواب ما وقع عند ابن إسحاق وغيره.

[الفتح: (٤٨٢/٧)]

(٢٢٥) قول البخاري: وقال ابن إسحاق... إلخ.

قال الجافظ: لم أر هذا الذي ساقه عن ابن إسحاق هكذا في شيء من كتب المغازي ولا غيرها، والذي في السيرة تهذيب ابن هشام: قال ابن إسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال: «خرجت مع النبي ﷺ إلى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب» فساق قصة الجمل. وكذلك أخرجه أحمد من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق، وقال ابن إسحاق قبل ذلك: «وغزا نجداً يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلاً وهي غزوة ذات الرقاع فلقى بها جمعاً من غطفان، فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب، وقد أخاف الناس بعضهم بعضاً، حتى صلى رسول الله ﷺ بالناس صلاة الخوف» وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقاً مدرجاً بطريق وهب بن كيسان عن جابر، وليس هو عند ابن إسحاق عن وهب كما أوضحته إلا أن يكون البخاري اطلع على ذلك من وجه آخر لم نقف عليه، أو وقع في النسخة تقديم وتأخير فظنه موصولاً بالخبر المسند، فالله أعلم. ولم أر من نبه على ذلك في هذا الموضوع.

* قول البخاري: كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه.

قال الجافظ: وعند الإسماعيلي في رواية منقطعة: قال: والله يجزى به. ضعيف.

[الفتح: (٥٨٦/٧)]، [في انتقاض الاعتراض (٢١٢/٢-٢١٣)]

باب

في غزوة خيبر

(٢٢٦) قال النبي ﷺ في طعام خيبر: «كلوها، واعلفوها، ولا تحملوها»، البيهقي في المعرفة من حديث عبد الله بن عمرو نحوه. وروى أبوداود من طريق القاسم مولى عبد الرحمن، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: «كنا نأكل الجزر في الغزو ولا نقسمه، حتى أن كنا لنرجع إلى رجالنا وأخرجتنا منه مملوءة»، وإسناد كل منهما ضعيف.

[الدراية: (١٢١/٢)]

(٢٢٧) قال الجافظ: وروى يونس بن بكير في المغازي عن ابن إسحاق في حديث المسور ومروان قالاً: «انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما بين مكة والمدينة فأعطاه الله فيها خيبر بقوله: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ يعني خيبر، فقدم المدينة في ذي الحجة فأقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم. وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب: «أنه ﷺ أقام بالمدينة عشرين ليلة أو نحوها، ثم خرج إلى خيبر». وعند ابن عاثذ من حديث ابن عباس: «أقام بعد الرجوع من الحديبية عشر ليال»، وفي مغازي سليمان التيمي: «أقام خمسة عشر يوماً» وحكى ابن التين عن ابن

الحصار أنها كانت في آخر سنة ست، وهذا منقول عن مالك، وبه جزم ابن حزم، وهذه الأقوال متقاربة، والراجح منها ما ذكره ابن إسحاق، وأغرب من ذلك ما أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة من حديث أبي سعيد الخدري قال: «خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر لثمان عشرة من رمضان» الحديث وإسناده حسن، أي أنه خطأ. وذكر الشيخ أبو حامد في التعليقة أنها كانت سنة خمس، وهو وهم، ولعله انتقل من الخندق إلى خيبر. وذكر ابن هشام أنه ﷺ استعمل على المدينة غيلة بنون مصغر ابن عبد الله الليثي، وعند أحمد والحاكم من حديث أبي هريرة أنه سباع بن عرفة وهو أصح.

[الفتح: (٥٣١/٧)]

(٢٢٨) عن سهل بن سعد الساعدي: ﷺ «أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم ولا شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه. فقيل: ما أجزا منا اليوم أحد كما أجزا فلان، فقال رسول الله ﷺ: أما إنه من أهل النار. فقال رجل من القوم: أنا صاحبه. قال فخرج معه كلما وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه. قال: فجرح الرجل جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك رسول الله. قال: وما ذاك؟ قال: الرجل الذي ذكرت أنفاً إنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: إنا لكم به، فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار. وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة».

وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال: «شهدنا مع النبي ﷺ خيبر». وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي ﷺ. تابعه صالح عن الزهري. وقال الزبيدي: أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال: أخبرني من شهد مع النبي ﷺ خيبر. قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قول البخاري: التقى هو والمشركون.

قال الحافظ: جزم ابن الجوزي في مشكله بأن القصة التي حكاها سهل بن سعد وقعت بأحد، قال: واسم الرجل قزمان الظفري، وكان قد تخلف عن المسلمين يوم أحد فعيّره النساء، فخرج حتى صار في الصف الأول فكان أول من رمى بسهم، ثم صار إلى السيف ففعل العجائب، فلما انكشف

المسلمون كسر جفن سيفه وجعل يقول: الموت أحسن من الفرار، فمر به قتادة بن النعمان فقال له: هنيئاً لك بالشهادة. قال: والله إنني ما قاتلت على دين، وإنما قاتلت على حسب قومي. ثم أفلقتة الجراحة فقتل نفسه. قلت: وهذا الذي نقله أخذه من مغازي الواقدي وهو لا يحتاج به إذا انفرد فكيف إذا خالف، نعم أخرج أبو يعلى من طريق سعيد بن عبد الرحمن القاضي عن أبي حازم حديث الباب وأوله: «أنه قيل لرسول الله ﷺ يوم أحد ما رأينا مثل ما أبلى فلان، لقد فر الناس وما فرو وما ترك للمشركين شادة ولا فاذة الحديث» بطوله على نحو ما في الصحيح، وليس فيه تسميته، وسعيد مختلف فيه وما أظن روايته خفيت على البخاري، وأظنه لم يلتفت إليها لأن في بعض طرفه عن أبي حازم: «غزونا مع رسول الله ﷺ» وظاهره يقتضي أنها غير أحد، لأن سهلاً ما كان حينئذ من يطلق على نفسه ذلك لصغره، لأن الصحيح أن مولده قبل الهجرة بخمس سنين فيكون في أحد ابن عشرة أو إحدى عشرة، على أنه قد حفظ أشياء من أمر أحد مثل غسل فاطمة جراحة النبي ﷺ، ولا يلزم من ذلك أن يقول: غزونا إلا أن يحمل على المجاز.

* قول البخاري: وتابعه صالح بن كيسان.

قال الحافظ: وقد رواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح عن الزهري فقال: عن عبد الرحمن بن المسيب مرسلًا وهم فيه، وكأنه أراد أن يقول عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وسعيد بن المسيب فذهل.

[الفتح: (٧/٥٤١-٥٤٢)، [هدي الساري: (٣٨٨-٣٨٩)]

(٢٢٩) قال الحافظ: عن سعيد بن المسيب، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، أن أبا هريرة، أخبره قال: «شهدنا مع رسول الله ﷺ حنيناً، فقال لرجل ممن يدعي الإسلام: إن هذا من أهل النار، فلما حضر القتال، قاتل قتالاً شديداً، وكثرت به الجراح..» الحديث.

ورواه الذهلي عن أحمد بن شبيب، به.

وكذا رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه، عن أحمد.

ورواه أبو نعيم في المستخرج.

قال أبو علي الجبائي: وهم فيه أحمد بن شبيب، فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك لم يرو من الحديث إلا بعضه، فأخطأ حيث حمل رواية عبد الرحمن على رواية سعيد.

قلت: وفي قول أحمد بن شبيب حنيناً نظراً، والمحفوظ في هذا خير وكان الحامل له على قوله حنين ما عرف من أن أبا هريرة لم يشهد خيبر، وإنما حضر بعدما فرغ القتال والمحل محل نظر، وهو مبسوط في مكانه.

ثم قال الحافظ: أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره: أن عمه عبيد الله بن كعب، قال: أخبرني من شهد مع النبي ﷺ خيبر.. الحديث، ورواه البخاري في تاريخه والذهلي.

وسياق الذهلي، قال الزهري: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله، وسعيد بن المسيب، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا بلال قم فاذن، انه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، والله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر».

قال أبو علي الجبائي: هذا هو الصحيح، أنه عن عبد الرحمن بن عبد الله، قال: وأما قول البخاري: عبد الله بن عبد الله، وسعيد فهو وهم.

[التفليق: (١٣٠/٤-١٣٢)]

(٢٣٠) أخرج الطحاوي وأبو داود من طريق بشير بن يسار: «أن النبي ﷺ لما قسم خيبر عزل نصفها لنوائبه وقسم نصفها بين المسلمين» وهو حديث اختلف في وصله وإرساله، وهو ظاهر في أن بعضها فتح صلحاً، والله أعلم.

[الفتح: (٥٤٦/٧-٥٤٧)]

(٢٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «أتينا خيبر، فلما أتانا رسول الله ﷺ بعث عمرو ومعه الناس، فلم يلبثوا أن هزموا عمرو وأصحابه، فقال: لأبعثن إليهم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له، قال: فتناول الناس لها، ومدوا أعناقهم، قال: فمكث رسول الله ﷺ ساعة، فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد، قال: ادعوه لي، فلما أتته فتح عيني، ثم تفل فيها، ثم أعطاني اللواء، قال: فانطلقت حتى أتيتهم، فإذا فيهم مرحب يرتجز حتى التقينا، فهزمه الله وانهمز أصحابه، وتحصنوا فأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحة الله».

قال: قد روي عن علي من غير وجه بغير هذا اللفظ.

ونعيم بن حكيم فيه لين.

قال الشيخ: لم أره بتمامه.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠/٢)]

(٢٣٢) قول البخاري: افتتحنا خيبر.

قال الحافظ: في رواية عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي عن أبيه في الموطأ حنين بدل خيبر، وخالفه محمد بن وضاح عن يحيى فقال: خيبر مثل الجماعة، نبه عليه ابن عبد البر. ووقع في رواية إسماعيل المذكورة: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر. وهي رواية رواة الموطأ أعني قوله: خرجنا، وأخرجها مسلم من طريق ابن وهب عن مالك، ومن طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ثور، فحكى الدارقطني عن موسى بن هارون أنه قال: وهم ثور في هذا الحديث، لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي ﷺ إلى خيبر وإنما قدم بعد خروجهم، وقدم عليهم خيبر بعد أن فتحت.

[الفتح: (٥٥٩/٧)]

(٢٣٣) قوله: أن أبا هريرة ﷺ: «أتى النبي ﷺ فسأله، قال له بعض بني سعيد بن العاص: لا تعطه. فقال أبو هريرة: هذا قاتل ابن قوئل فقال: وأعجباه لو برتد لي من قدوم الضأن».

ويذكر عن الزبيدي، عن الزهري، أخبرني عنبة بن سعيد، أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص، قال: «بعث رسول الله ﷺ أبان على سرية من المدينة قبل نجد، قال أبو هريرة:

فقدم أبان وأصحابه على النبي ﷺ بخيبر، بعدما افتتحها، وإن حزم خيلهم لليف: فقال أبان: وأنت بهذا يا وير تحدر من رأس ضال، فقال النبي ﷺ: يا أبان إجلس ولم يقسم لهم، ذكره أبو نعيم في المستخرج على البخاري ورواه أبو داود والخطيب البغدادي والذهلي في الزهريات والطبراني ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده. وأبو عتبة إن كان هو إسماعيل بن عياش، فلا خلاف عليه لا على الزبيدي، والمرجع ما قال الجمهور عنه بموافقة عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، والله أعلم.

[التفليق: (١٣٤/٤-١٣٦)]

(٢٣٤) قال الحافظ: أخرج البيهقي بإسناد رجاله ثقات من حديث ابن عمر: «أن النبي ﷺ لما ترك من ترك من أهل خيبر على أن لا يكتموه شيئاً من أموالهم فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد، قال فغيبوا ومسكا فيه مال وحلي لحبي بن أخطب كان احتمله معه إلى خيبر، فسألهم عنه فقالوا: أذهبته النفقات فقال: العهد قريب والمال أكثر من ذلك، قالوا فوجد بعد ذلك في خربة فقتل رسول الله ﷺ ابني أبي الحقيق وأحدهما زوج صفية».

[الفتح: (٥٤٨/٧)]

(٢٣٥) قول البخاري: فاصطفاه لنفسه.

قال الحافظ: روى أبو داود وأحمد وصححه وابن حبان والحاكم عن عائشة قال: «كانت صفية من الصفي» أخرج أبو داود بإسناد صحيح عنه قال: «كان يضرب للنبي ﷺ بسهم مع المسلمين، والصفي يؤخذ له رأس من الخمس قبل كل شيء» ومن طريق الشعبي قال: «كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي إن شاء عبداً وإن شاء أمة وإن شاء فرساً يختاره من الخمس».

[الفتح: (٥٤٨/٧)]

(٢٣٦) قال الحافظ: كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري عن رجل من قريش: «أن رسول الله ﷺ لما حاصر خيبر جاع بعض الناس فافتتحوا حصناً من حصونها فأخذ بعض المسلمين جراب شحم فبصر به صاحب المغانم وهو كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري فأخذه منه فقال النبي ﷺ: خل بينه وبين جرابه فذهب به إلى أصحابه» رواه عبد الله بن وهب وفي سنده مع انقطاعه ضعف.

[الإصابة: (٣٠٠/٣)]

(٢٣٧) قال الحافظ: وصفية هي بنت حُيي بن أخطب بن سعية -بفتح المهملة وسكون العين المهملة- بعدها تحتانية ساكنة- ابن عامر بن عبيد بن كعب، من ذرية هارون بن عمران أخي موسى عليهما السلام، وأمها برة بنت شموال من بني قريظة، وكانت تحت سلام بن مكشم القرظي ثم فارقه فتزوجها كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضيري فقتل عنها يوم خيبر، ذكر ذلك ابن سعد

وأُسند بعضه من وجه مرسل .

[الفتح: (٥٣٦/٧)]

(٢٣٨) قول البخاري: وكان في السبي صفية بنت حيي بن أخطب فصارت إلى دحية .
قال الحافظ: وعند ابن سعد من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس وأصله في مسلم:
«صارت صفية لدحية، فجعلوا يمدحونها. فبعث رسول الله ﷺ فأعطى بها دحية ما
رضى» .

[الفتح: (٥٣٧/٧)]

(٢٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «ان قائل خزاعة قال:
اللهم إني نأشد محمدًا حلف أبينا وأبيه الأتلا
انصر هداك الله نصرًا اعتدا وادع عباد الله يأتوا مددا»
قال -أي البزار- لانعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد .
قلت: هو إسناده حسن، ولكن المحفوظ أنه مرسل، كذلك أخرجه ابن أبي شعبة وغيره .

[مختصر زوائد البزار: (٤١/٢)]

(٢٤٠) ترجمة أبو منظور: جاء ذكره في خبر رواه أورده أبو موسى عن أبي منظور قال: «لما فتح رسول
الله ﷺ أضلته خيبر أصاب حماراً أسود فكلمه فتكلم . فقال: ما اسمك؟ قال: يزيد بن
شهاب» فذكر الحديث بطوله وأن رسول الله ﷺ سماه يعفور .
قال أبو موسى بعد تخريجه هذا الحديث منكر جداً إسناده ومتناً لأحد أن يرويه عني إلا مع
كلامي عليه وهو في كتاب تركه النبي ﷺ تخريج أبي طاهر المخلص .

[الإصابة: (١٨٦/٤)]

(٢٤١) عن أبي أمامة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ في غزوة خيبر: «من كان مضعفاً أو مصعباً
فليرجع، وأمر ﷺ منادياً فنادى بذلك، فرجع ناس، وفي القوم رجل على بكر صعب، فمر
من الليل على سوداء فنفر به فصرعه، فوقصه، فلما جاء به إلى النبي ﷺ قال: ما شأن
صاحبكم؟ قالوا: كان من أمره كذا وكذا، قال ﷺ: يا بلال، ما كنت أذنت في الناس
من كان مضعفاً أو مصعباً فليرجع؟ قال: بلى . فأبى النبي ﷺ أن يصلي عليه» .
قال الحافظ: بشر ضعيف جداً .

[المطالب العالية: (٤١٣/٤-٤١٤)]

(٢٤٢) قال الدارقطني، فيما تتبعه على كتاب مسلم أخرج عن قتيبة عن الدراوردي عن ثور عن أبي
الغيث عن أبي هريرة قال: «خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً» فذكر
الحديث في قصة مدعم، وقد أخرج هذا الحديث البخاري ومسلم من حديث مالك عن ثور به وهو وهم
قال أبو مسعود: إنما أراد منه قصة مدعم في غلول الشملة، وأما حضور أبي هريرة عند النبي ﷺ في

خير فصيح من طرق أخرى فإن كان ثور وهم في قوله خرجنا فإن القصة المرادة من نفس الحديث صحيحة. قلت: قد اعترف أبو مسعود بأن فيه وهماً ونسبه إلى ثور وفيه نظر لأن إمام أهل المغازي محمد بن إسحاق رواه عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد ولفظه: «انصرف رسول الله ﷺ إلى وادي القرى عشية فنزل غلام يحيط رحله..» فذكر الحديث فدل على أن الوهم فيه ممن دون ثور أو من ثور لما حدث به عن محمد بن إسحاق وحديث ابن إسحاق هذا قد أخرجه أبو عوانة في صحيحه وأبو عبد الله بن مندة في كتاب الإيمان له على شرط الصحة وهو حجة في المغازي، وروايته هنا راجحة على رواية غيره والله أعلم.

[هدي الساري: (٣٨٩)]

(٢٤٣) ترجمة الحسين بن الحسن الأشقر: عن علي بن أبي طالب قال: «أتيت النبي ﷺ برأس مرحب» رواه العجلي وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[التذهيب: (٢٩١/٢-٢٩٢)]

باب

في الإسراء والمعراج

(٢٤٤) قول البخاري: حديث الإسراء وقوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾. أخرج البزار والطبراني وصححه البيهقي في الدلائل من حديث شداد بن أوس قال: «قلنا يارسول الله كيف أسري بك؟ قال: صليت صلاة العتمة بمكة فأتاني جبريل بداية» فذكر الحديث في مجيئه بيت المقدس وما وقع له فيه، قال: «ثم انصرف بي، فمررنا بغير لقريش بمكان كذا» فذكره قال: «ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة» عن أنس رفعه قال: «بينما أنا جالس إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمنا إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر، فقعدت في أحدهما وقعد جبريل في الآخر، فارتفعت حتى سدت الخافقين» الحديث وفيه: «ففتح لي باب السماء، ورأيت النور الأعظم، وإذا دونه حجاب رفرف الدر والياقوت» ورجاله لا بأس بهم، إلا أن الدارقطني ذكر له علة تقتضي إرساله.

[الفتح: (٢٣٧/٧-٢٣٨)]

(٢٤٥) قال الحافظ: في حديث ابن عباس عند أحمد والبزار بإسناد حسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة مربى عدو الله أبو جهل فقال: هل كان من شيء؟ قال رسول الله ﷺ: إني أسري بي الليلة إلى بيت المقدس» قال: ثم أصبحت بين أظهرنا؟ قال: نعم. قال: فإن دعوت قومك اتحدتهم بذلك؟ قال نعم. قال: يا معشر بني كعب بن لؤي. قال فانفضت إليه المجالس حتى جاءوا إليهما فقال: حدث قومك بما حدثتني، فحدثتهم، قال: فمن بين مصفق ومن بين واضح يده على رأسه متعجباً، قالوا:

وتستطيع أن تنعت لنا المسجد» الحديث.

عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ حدثه عن ليلة أسري به قال: بينما أنا في الحطيم وريما قال في الحجر- مضطجعا، إذ أتاني آت فقد -قال وسمعته يقول: فشق- ما بين هذه إلى هذه، فقلت للجارود وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال: من ثغرة نحره إلى شعرته -وسمعته يقول من قصه إلى شعرته- فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا، فغسل قلبي، ثم حشي، ثم أعيد، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض - فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ قال أنس: نعم -يضع خطوة عند أقصى طرفه، فحملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح، فقيل، من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبا به، فنعم المجيء جاء، ففتح. فلما خلصت فإذا فيها آدم. فقال: هذا أبوك آدم، فسلم عليه. فسلمت عليه فرد السلام ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبا به، فنعم المجيء جاء. ففتح: فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة. قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت، فردا، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك، قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح: فلما خلصت إذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: أو قد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت فإذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلم عليه، فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فإذا هارون. قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: من معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قال: مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خلصت إليه فإذا موسى. قال: هذا موسى فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. فلما تجاوزت بكى. قيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي. ثم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس. قال: والشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم.

* قول البخاري: في الحطيم وربما قال الحجر.

قال الحافظ: هو شك من قتادة كما بينه أحمد عن عفان عن همام ولفظه: «بيننا أنا نائم في الحطيم، وربما قال قتادة: في الحجر» ووقع في رواية الزهري عن أنس عن أبي ذر: «فرج سقف بيتي وأنا بمكة» وفي رواية الواقدي بأسانيده أنه أسري به من شعب أبي طالب، وفي حديث أم هانيء عند الطبراني أنه بات في بيتها قال: «ففقده من الليل فقال إن جبريل اتاني». وقد وقع في مرسل الحسن عند ابن إسحاق: أن جبريل أتاه فأخرجه إلى المسجد فأركبه البراق.

(٢٤٦) وثبت شق الصدر أيضاً عند البعثة كما أخرجه أبونعيم في الدلائل، قال القرطبي في المفهم: لا يلفت لإنكار الشق ليلة الإسراء لأن رواته ثقات مشاهير.

[الفتح: (٢٤٤/٧-٢٤٥)]

(٢٤٧) قول البخاري: عند أقصى طرفه.

قال الحافظ: وفي حديث ابن مسعود عند أبي يعلى والبخاري: «إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يده» وفي رواية لابن سعد عن الواقدي بأسانيده: له جناحان ولم أرها لغيره، وعند الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس في صفة البراق: «لها خد كخد الإنسان وعرف كالفرس وقوائم كالإبل وأظلاف وذنب كالبحر، وكان صدره ياقوتة حمراء».

[الفتح: (٢٤٦/٧)]

(٢٤٨) قول البخاري: فحملت عليه.

قال الحافظ: في رواية لأبي سعيد في شرف المصطفى: «فكان الذي أمسك بركابه جبريل، وبزمم البراق ميكائيل» وفي رواية معمر عن قتادة عن أنس: «أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به أتى بالبراق مسرجاً ملجماً فاستصعب عليه، فقال له جبريل: ما حملك على هذا؟ فوالله ما ركبك خلق قط أكرم على الله منه، قال فارفض عرقاً» أخرجه الترمذي وقال حسن غريب، وصححه ابن حبان. وذكر ابن إسحاق عن قتادة: «أنه لما شمس وضع جبريل يده على معرفته فقال: أما تستحي؟» فذكر نحوه مرسلاً لم يذكر أنساً وفي رواية وثيمة عن ابن إسحاق: «فارتعشت حتى لصقت بالأرض فاستويت عليها» وللنسائي وابن مردويه من طريق يزيد بن أبي مالك عن أنس نحوه موصولاً وزاد: «وكانت تسخر للأنبياء قبله» ونحوه في حديث أبي سعيد عند ابن إسحاق. ووقع في المبتدأ لابن إسحاق من رواية وثيمة في ذكر الإسراء: «فاستصعبت البراق، وكانت الأنبياء تركبها قبلي وكانت بعيدة العهد بركوبهم لم تكن ركبت في الفترة» وفي مغازي ابن عائد من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال: البراق هي الدابة التي كان يزور إبراهيم عليها إسماعيل. وفي الطبراني من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه: «أن جبريل أتى النبي ﷺ بالبراق فحمله بين يديه»، وعند أبي يعلى والحاكم من حديث ابن مسعود رفعه «أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل» وفي حديث حذيفة عند الترمذي والنسائي: «فما زايلا ظهر البراق» وفي كتاب مكة للفلكي والأزرقي: «أن إبراهيم كان يحج على البراق» وفي أوائل الروض للسهيلي: «أن إبراهيم حمل هاجر على البراق لما سار إلى مكة بها وبولدها» فهذه الآثار يشد بعضها بعضاً. وجاءت آثار أخرى تشهد لذلك لم أر الإطالة بإيرادها. ومن الأخبار الواهية في صفة البراق ما ذكره الماوردي عن مقاتل وأورده القرطبي في التذكرة ومن قبله الثعلبي من طريق ابن الكلبي عن أبي

صالح عن ابن عباس قال: «الموت والحياة جسمان فالمت كبح لا يجد ريحه شيء إلا مات، والحياة فرس بقاء أنشئ، وهي التي كان جبريل والأنبياء يركبون لها لا تمر بشيء ولا يجد ريحها شيء إلا حي». ومنها أن البراق لما عاتبه جبريل قال له معذراً: «إنه مس الصفراء اليوم، وأن الصفراء صنم من ذهب كان عند الكعبة، وأن النبي ﷺ مر به فقال: تباً لمن يعبدك من دون الله، وأنه ﷺ نهى زيد بن حارثة أن يمسه بعد ذلك وكسره يوم فتح مكة». ورد في صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود: «أن جبريل حمله على البراق رديفاً له»، وفي رواية الحارث في مسنده: «أتى بالبراق فركب خلف جبريل فسار بهما» فهذا صريح في ركوبه فأنه أعلم.

روى الواقدي بأسانيده في أول حديث الإسراء: «كان النبي ﷺ يسأل ربه أن يريه الجنة والنار، فلما كانت ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً وهو نائم في بيته ظهراً أتاه جبريل وميكائيل فقالا: انطلق إلى ما سألت، فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم، فأتى بالمعراج، فإذا هو أحسن شيء منظر، فعرجا به إلى السماوات، فلقى الأنبياء، وانتهى إلى سدة المنتهى، ورأى الجنة والنار، وفرض عليه الخمس» فلو ثبت هذا لكان ظاهراً في أنه معراج آخر لقوله إنه كان ظهراً، وأن المعراج كان من مكة، وهو مخالف لما في الروايات الصحيحة في الأمرين معاً.

[الفتح: (٢٥٧/٧) (٢٥٨)]

(٢٤٩) قول البخاري: قال: هي رؤيا عين أريها النبي ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس. قال الحافظ: وروى الطبراني في الأوسط بإسناد قوي عن ابن عباس قال: «رأى محمد ربه مرتين» ومن وجه آخر قال: «نظر محمد إلى ربه».

[الفتح: (٢٥٩/٧)]

باب

في غدير خم

(٢٥٠) ترجمة عامر بن ليلي بن ضمرة: ذكره ابن عقدة في الموالة، وأخرج بإسناده، عن حذيفة بن أسيد، وعامر بن ليلي بن ضمرة، قال: «لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع أقبل حتى إذا كان بالجحفة...» فذكر الحديث في غدير خم. وقال غريب جداً.

[الإصابة: (٢٥٧/٢)]

باب

في غزوة مؤتة

(٢٥١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة زيد بن حارثة

فقال رسول الله ﷺ: إن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة، قال عبد الله: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية.

رواه البخاري

قال الحافظ: وفي حديث عبد الله بن جعفر عند أحمد والنسائي بإسناد صحيح «إن قتل زيد فأميركم جعفر» وروى أحمد والنسائي وصححه ابن حبان من حديث أبي قتادة قال «بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء وقال: عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر» فذكر الحديث وفيه «فوثب جعفر فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنت أربح أن تستعمل علي زيدا قال امض فإنك لا تدري أي ذلك خير».

* قول البخاري: كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب.

قال الحافظ: حديث عبد الله به فجعفر المذكور: «فلقوا العدو، فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذها جعفر» ونحوه في مرسل عروة عند ابن إسحاق وذكر ابن إسحاق بإسناد حسن وهو عند أبي داود من طريقه: «عن رجل من بني مرة قال: والله لكانني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقر لها، ثم تقدم فقاتل حتى قتل».

[الفتح: (٥٨٤/٧)]

(٢٥٢) قول البخاري: فددت به خمسين بين طعنة وضربة.

قال الحافظ: وقع في رواية البيهقي في الدلائل: بضعا وتسعين أو بضعا وسبعين. وأشار إلى أن بضعا وتسعين أثبت، وأخرجه الإسماعيلي عن الهيثم بن خلف عن البخاري بلفظ: بضعا وتسعين أو بضعا وسبعين. بالشك، لم أر ذلك في شيء من نسخ البخاري.

[الفتح: (٥٨٥/٧)]

(٢٥٣) عن أنس رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ: «نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتهم خبرهم فقال: أخذ الراية زيد فاصيب ثم أخذ جعفر فاصيب -وعيناه تذرفان- حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم».

عن عائشة رضي الله عنها: «لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله ﷺ يعرف فيه الحزن، قالت عائشة: وأنا أطلع من صائر الباب -تعني من شق الباب- فأثاه رجل فقال: أي رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمرهن أن ينهأهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن، وذكر أنه لم يطعنه. قال فأمرا أيضا. فذهب ثم أتى فقال: والله لقد غلبتنا. فزعمت أن رسول الله ﷺ قال: فأحث في أفواههن من التراب. قالت عائشة: فقلت: أرغم الله أنفك، فوالله ما أنت تفعل، وما تركت رسول الله ﷺ من العناء».

رواه البخاري

* قول البخاري: حتى أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليه.

قال الحافظ: في حديث أبي قتادة: «ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد، ولم يكن من الأمراء، وهو أمير نفسه» ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم إنه سيف من سيوفك فأنت تنصره» فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث عبد الله بن جعفر: «ثم أخذها سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليهم» وزاد في حديث عبد الله بن جعفر: «ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً ثم اتاهم فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ثم قال: اثبتوني ببني أخي، فجيء بنا كأننا أفرار، فدعا الحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال: أما محمد فشبيهه عمنا أبي طالب، وأما عبد الله فشبيهه خلقي وخلقي ثم دعا لهم» واختلف أهل النقل في المراد بقوله: حتى فتح الله عليه. هل كان هناك قتال فيه هزيمة للمشركون، أو المراد بالفتح انخيازه بالمسلمين حتى رجعوا سالمين؟ ففي رواية ابن إسحاق عن محمد بن جعفر عن عروة: «فحاش خالد الناس ودافع وانحاز وانحيز عنه، ثم انصرف بالناس» وهذا يدل على الأول، ويؤيده ما تقدم من بلاغ سعيد بن أبي هلال في الحديث الأول. وذكر ابن سعد عن أبي عامر: «أن المسلمين انهزموا لما قتل عبد الله بن رواحة حتى لم أر اثنين جميعاً، ثم اجتمعوا على خالد» وعند الواقدي من طريق عبد الله بن الحارث بن فضيل عن أبيه قال: «لما أصبح خالد بن الوليد جعل مقدمته ساقية، وميمينته ميسرة، فأنكر العدو حالهم وقالوا: جاءهم مدد، فرعبوا وانكشفوا منهزمين». وعنده من حديث جابر قال: «أصيب بمؤتة ناس من المشركون وغنم المسلمون بعض أمتعة المشركين» وفي مغازي أبي الأسود عن عروة: «فحمل خالد على الروم فهزمهم» وهذا يدل على الثاني. أو يمكن الجمع بأن يكونوا هزموا جانباً من المشركين وخشي خالد أن يتكاثر الكفار عليهم، فقد قيل إنهم كانوا أكثر من مائة ألف، فانحاز بهم حتى رجع بهم إلى المدينة، وهذا السند وإن كان ضعيفاً من جهة الانقطاع، والآخر من جهة ابن لهيعة الراوي عن أبي الأسود، وكذلك الواقدي، فقد وقع في المغازي لموسى بن عقبة -وهي أصح المغازي كما تقدم- ما نصه: «ثم أخذه -يعني اللواء- عبد الله بن رواحة فقتل، ثم اصطلى المسلمون على خالد بن الوليد فهزم الله العدو وأظهر المسلمين» قال العماد بن كثير: يمكن الجمع بأن خالد لما حاز المسلمين ويات، ثم أصبح وقد غير هيئة العسكر كما تقدم، وتوهم العدو أنهم قد جاء لهم مدد، حمل عليهم خالد حينئذ فولوا فلم يتبعهم، ورأى الرجوع بالمسلمين هي الغنمة الكبرى. ثم وجدت في مغازي ابن عائذ بسند منقطع: «أن خالداً لما أخذ الراية قاتلهم قتالاً شديداً حتى انحاز الفريقان عن غير هزيمة، وقتل المسلمون فمروا على طريقهم بقرية بها حصن كانوا في ذهابهم قتلوا من المسلمين رجالاً، فحاصروهم، حتى فتح الله عليهم عنوة، وقتل خالد بن الوليد مقاتلهم»، فسمي ذلك المكان نقيع الدم إلى اليوم.

قلت: وتقدم قول الحافظ بأنه ابن حبان قد صحح رواية أبي قتادة وأن إسناد رواية عبد الله بن جعفر صحيح.

* قول البخاري: من العناء.

قال الحافظ: ووقع عند ابن إسحاق من وجه آخر صحيح عن عائشة في آخره: قالت عائشة: وعرفت أنه لا يقدر أن يحثي في أفواههن التراب قالت: وربما ضر التكلف أهله.

[الفتح: (٥٨٦/٧-٥٨٨)]

(٢٥٤) عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: «أغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي عليه: واجبلأه، واكذا واكذا، تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئاً إلا قيل لي: أنت كذلك».

رواه البخاري

* قول البخاري: فجعلت أخته عمرة.

قال الحافظ: ووقع في رواية هشيم عند أبي نعيم في مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أنها أمه وهو خطأ.

[الفتح: (٥٨٩/٧)]

(٢٥٥) قول البخاري: واجبلأه واكذا واكذا تعدد عليه.

قال الحافظ: وفي مرسل الحسن عند ابن سعد: واجبلأه واكذا وفي مرسل أبي عمران الجوني عنده: واطهره وزاد فيه: «أن رسول الله ﷺ كان عاداه فأغمي عليه فقال: اللهم إن كان أجله قد حضر فيسر عليه، وإلا فاشفه، قال: فوجد خفة، فقال: كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول: أنت كذا؟ فلو قلت نعم لقمعني بها» ضعيف.

* قول البخاري: قيل لي أنت كذلك.

قال الحافظ: وفي مرسل الحسن: «أنت جبلأه، أنت عزها» وزاد أبو نعيم في المستخرج من طريق هشيم في آخرها: «فنهاها عن البكاء عليه»

قال الحافظ: روى البيهقي في الدلائل من مرسل عامر بن عمر بن قتادة: «أن جناحي جعفر من ياقوت».

[الفتح: (٥٨٩/٧)]

(٢٥٦) كنا في جيش الأمراء يعني مؤتة والنبي ﷺ لم يحضرها.

ورد في ترجمة خالد بن شمير السدوسي.

قال الحافظ: قال العجلي بصري ثقة وذكر ابن جرير الطبري وابن عبد البر والبيهقي حديثاً أخطأ في لفظه وهو الحديث المذكور.

[التهذيب: (٨٤/٣)]

(٢٥٧) ترجمة ثابت بن أقرم: وقال ابن إسحاق في المغازي: عن عروة، قال: «ثم أخذ الراية -يعني في غزوة مؤتة- ثابت بن أقرم بعد قتل عبد الله بن رواحة، فدفعها إلى خالد بن الوليد». وكذا رواه ابن مندة من حديث أبي اليسر بإسناد ضعيف.

[الإصابة: (١٩٠/١)]

(٢٥٨) قال أحمد بن منيع: عن قيس بن أبي حازم قال: «جاء أسامة بن زيد رضي الله عنه بعد قتل أبيه، فقام بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فجاء من الغد فقام في مقامه ذلك، فقال ﷺ له: «الاقب منك اليوم ما لقيته منك بالأمس». قال الحافظ: هذا صورته مرسل، فإن كان قيس سمعه من أسامة رضي الله عنه فهو صحيح على شرط الشيخين.

[المطالب العالية: (٤١٥/٤)]

باب

في غزوة الفتح

(٢٥٩) عن مجاهد: أن رسول الله ﷺ قام يوم الفتح فقال: «إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة، ثم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي قط إلا ساعة من الدهر: لا ينفر صيدها، ولا يعضد شجرها، ولا يختل خلاها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد». فقال العباس بن عبد المطلب: إلا الإذخريا رسول الله، فإنه لا بد منه للقيين والبيوت. فسكت ثم قال: إلا الأذخرفإنه حلال» وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا. رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ الحديث العاشر.

رواه البخاري

* قول البخاري: عن مجاهد أن رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: هذا مرسل، وقد وصله في الحج والجهاد، وأورده ابن أبي شيبة، والذي قبله أولى.

[الفتح: (٦٢١/٧)]

(٢٦٠) ترجمة علي بن ركانة: قال ابن مندة لا يصح له صحبة وأخرج من طريق محمد بن عبد الله بن نوفل عن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح: «يا معشر قريش ابن أخت القوم منهم» قلت يحتمل أن يكون علي بن يزيد بن ركانة فيكون الحديث مرسلًا.

[الإصابة: (٥٠٧/٢)]

(٢٦١) ترجمة عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة: ذكره أبو موسى عن صفوان بن عبد الرحمن أو عبد الرحمن بن صفوان قال: «لما قدم النبي ﷺ مكة ودخل البيت لبست ثيابي ثم انطلقت وهو

وأصحابه ما بين الحجر إلى الحجر.. الحديث» وهذا ذكره البخاري تعليقاً ليزيد وقال لا يصح.

[الإصابة: (٤٠٣/٢-٤٠٤)]

(٢٦٢) ترجمة عبد الله بن أبي بكر المقدمي: قال ابن عدي ضعيف عن أنس رضي الله عنه قال: «لما دخل رسول الله ﷺ مكة استشرفه الناس فوضع رأسه على رحله تخشعاً».

قال الحافظ: قال ابن عدي بعد تخريج الأول رأيت من رواه عن جعفر غير المقدمي ومقدار ما لعبد الله المقدمي غير محفوظ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطي، وقال جعفر الطيالسي قلت ليحيى بن معين عمن أكتب بالبصرة قال: أكتب عن مسدد فإنه ثقة ولا تكتب عن المقدمي الكبير وقال أبو عبد الله البوشنجي فيه ضعف ولين، وقال أبو زرعة ليس بشيء، كنت أمر به ولم أكتب عنه.

[لسان الميزان: (٢٦٣/٣-٢٦٤)]

(٢٦٣) ترجمة أمية بن عبد الله: رواه ابن عبدان قال: عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة قام خطيباً فقال: «إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعظيمها بأبائها فائناس رجالان برتقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله..» الحديث. قال أبو موسى هذا حديث مشهور لعبد الله بن دينار. قلت: هو من حديث عبد الله بن ابن عمر بلا شك.

[الإصابة: (١٣١/١)]

(٢٦٤) ترجمة تميم بن أسيد: قال ابن سعد: أسلم وصحب قبل فتح مكة وبعثه النبي ﷺ يحدد أنصاب الحرم، ثم ساق بذلك سنداً إلى ابن خثيم عن أبي الطفيل، عن ابن عباس أن النبي ﷺ.. فذكره.. وأخرجه أبو نعيم وزاد: وكان إبراهيم وضعها يريه إياها جبريل... إسناده حسن، رواه الفاكهي. وروى ابن إسحاق في المغازي من حديث ابن عباس قال: «دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح على راحلة فطاف عليها..» فذكر الحديث قال: «فما يشير إلى صنم منها إلا وقع لقضاه» وفي ذلك يقول تميم بن أسد الخزاعي:

وفي الأصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب أو العقاب

ورواه ابن مندة من وجه آخر، وقال: هذا حديث غريب تفرد به يعقوب بن محمد الزهري.

[الإصابة: (١٨٣/١)]

(٢٦٥) قال أبو بكر ابن أبي شيبة: عن جابر رضي الله عنه قال: «دخلت مع رسول الله ﷺ مكة وفي البيت -أو حول البيت- ثلاثمائة صنم تعبد من دون الله تعالى فأمر رسول الله ﷺ فأكبت لوجهها، ثم قال: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ ثم دخل رسول الله ﷺ البيت فصلى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزام يستقسم بها، فقال رسول الله ﷺ: قاتلهم الله، ما كان إبراهيم

يستقسم بالأزلام، ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران فلطخه بتلك التماثيل.

قال الحافظ: إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٤٢١/٤-٤٢٢)]

(٢٦٦) قال ابن إسحاق: عن ابن عباس ؓ قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى مكة لعشر مضين من رمضان، فصام وصام الناس حتى إذا كان بالكديد أظفر، فنزل رسول الله ﷺ من الظهران في عشر الآف من الناس، فيهم ألف من مزينة، وسبعمائة من بني سليم، وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر عن النبي ﷺ، ولا يدرون ما هو فاعله، وقد خرج تلك الليلة أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء الخزاعي يتحسسون الأخبار، قال العباس ؓ: فلما نزل رسول الله ﷺ حيث نزل قلت: واصباح قريش، والله لئن دخل رسول الله ﷺ مكة عنوة ليكونن هلاكهم إلى آخر الدهر، فركبت بغلة رسول الله ﷺ البيضاء حتى جئت الأراك، رجاء أن التمس بعض الحطابة، أو صاحب لين، أو ذا حاجة يأتي مكة فيخبرهم بأمر رسول الله ﷺ فيخرجوا إليه، فوالله إني التمس ما جئت له إذا سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان، فقال أبو سفيان: والله ما رأيت كالميلة نيراناً ولا عسكرياً، فقال بديل: هذه والله خزاعة قد خمشها الحرب، فقال أبو سفيان: خزاعة والله أقل وأذل من أن تكون هذه نيرانها، فقلت: يا أبا حنظلة فعرف صوتي فقال: أبو الفضل؟ قلت: نعم، قل: مالك فداك أبي وأمي؟ فقلت: هذا والله رسول الله ﷺ في الناس، واصباح قريش، قال: فما الحيلة فداك أبي وأمي؟ قال قلت: والله لئن ظفرك ليضربن عنقك فاركب عجز هذه البغلة، فركب ورجع صاحبا، فخرجت به، فكلما مررت بنار من نيران المسلمين فقالوا: ما هذه؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ قالوا: هذه بغلة رسول الله ﷺ عليها عمه، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب ؓ فقال: من هذا؟ وقام إلي، فلما رآه على عجز البغلة عرفه فقال: والله عبدو الله، الحمد لله الذي أمكن منك، فخرج يشد نحو رسول الله ﷺ، ودفعت البغلة فسبقت به ما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله ﷺ، ودخل عمر ؓ فقال: هذا عبدو الله أبو سفيان قد أمكن الله منه من غير عقد ولا عهد، فدعني فأضرب عنقه، فقلت: قد أجرته يا رسول الله، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ فأخذت برأسه فقلت: والله لا ينجيه الليلة رجل دوني، فلما أكثر عمر ؓ قلت: مهلاً يا عمر، فوالله لو كان رجلاً من بني عدي ما قلت هذا، ولكنه من بني عبد مناف، فقال: مهلاً يا عباس، لا تقل هذا، فوالله لإسلامك حين أسلمت كان أحب إلي من إسلام ابن الخطاب لو أسلم، وذلك أني عرفت أن إسلامك أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: يا عباس، اذهب به إلى رحلك فإذا أصبحت فأتنا به، فذهبت به إلى الرحل، فلما أصبحت

غدوت به، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: يا أبا سفيان، ويحك ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟ فقال: بآبي وأمي ما أحلمك، وما أكرمك وأوصلك، وأعظم عفوك، لقد كاد أن يقع في نفسي أن لو كان إله غيره لقد أغني شيئاً بعد، فقال رسول الله ﷺ: ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟ فقال: بآمي وأمي ما أحلمك، وأكرمك وأوصلك، وأعظم عفوك، أما هذه فإن في النفس منها حتى الآن شيء، قال العباس ﷺ: فقلت: ويلك أسلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قال العباس ﷺ: قلت يارسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب الفخر، فاجعل له شيئاً، فقال ﷺ: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن، فلما انصرف ﷺ إلى مكة يخبرهم قال رسول الله: احبسوه بمضيق من الوادي عند حطيم الخيل حتى تمر به جنود الله تعالى فحبسه العباس ﷺ حيث أمره رسول الله ﷺ، فمرت القبائل على ركبائها، فكلما مرت قبيلة قال: من هذه؟ فأقول: بنو سليم، فيقول: مالي ولبنی سليم، ثم تمر أخرى فيقول: من هؤلاء؟ فأقول: مزينة. فيقول: مالي ولمزينة. فلم يزل يقول ذلك حتى مرت كتيبة رسول الله ﷺ الخضراء فيها المهاجرون والأنصار، لا يرى منهم إلا الحدق فقال: من هذا؟ فقلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، فقال: ما لأحد بهؤلاء قبل، والله لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم لعظيم، فقلت: ويحك يا أبا سفيان، إنها النبوة، قال فنعم إذاً، قلت: النجاة إلى قومك، فخرج حتى اتاهم بمكة فجعل يصيح بأعلى صوته: يا معشر قريش، هذا محمد قد أتاكم بما لا قبل لكم به، فقامت امرأته هند بنت عتبة فأخذت بشاريه فقالت: اقتلوا الحميت الدسم، حمش البعير من طليعة قوم، فقال أبو سفيان: لا تفرنكم هذه من أنفسكم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقالوا: قاتلك الله، وما تغني عنا دارك؟ قال ومن أغلق بابه فهو آمن».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح، وأخرج الشيخان طرفاً منه وأحمد وأبوداود ورواه الذهلي في الزهريات.

[المطالب العالية: (٤١٨/٤-٤٢١)]

(٢٦٧) قال مسدد: عن محمد بن عباد بن جعفر قال: «بعث رسول الله ﷺ إلى قريش: أما بعد، فإنكم أن تبرءوا من حلف بني بكر، أو تدوا خراعة، وإلا أودنكم بحرب فقال قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية: إن بني بكر قوم مشائيم فلا ندي ما قتلوا، إلا يبقى لنا سبد، ولا لبعد، ولا نبرأ من حلفهم. فلم يبق على ديننا أحد غيرهم، ولكننا نؤذنه بحرب».

قال الحافظ: هذا مرسل صحيح إسناده.

[المطالب العالية: (٤١٨/٤)]

(٢٦٨) قال أبو يعلى : عن الزبير رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : «إنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة رضي الله عنه ، فدخل الزبير رضي الله عنه مكة بلواءين» .
قال الحافظ : محمد بن زبالة ضعيف جداً .

[المطالب العالية: (٤١٦/٤)]

(٢٦٩) ترجمة مرة بن وهب بن جابر : روى البغوي في معجم الصحابة .. فروى من طريق أم يحيى بنت يعلى بن مرة عن أبيها قال : «جئت بأبي يوم الفتح فقلت: يا رسول الله بايعه على الهجرة فقال: لا هجرة بعد الفتح» الحديث . وإسناده جيد .

[التهذيب: (٨١/١٠)]

(٢٧٠) ترجمة أمية بن أبي عبيدة : أن يعلى بن أمية قال : «جئت بأبي إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقلت: يا رسول الله بايع أبي على الهجرة فقال: لا هجرة بعد الفتح» ، رواه النسائي وابن أبي عاصم وابن مندة وزاد «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية» ورواه ابن عيينة وهذه أسانيد يقوي بعضها بعضاً .

[الإصابة: (٦٧/١)]

(٢٧١) ترجمة الحارث بن غزية : وروى ابن السكن والباوردي وابن مندة في الصحابة والحسن بن سفيان في مسنده من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . وهو متروك ، عن عبد الله بن رافع أخبره عن الحارث بن غزية ، سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة : «لا هجرة بعد الفتح» الحديث .

[الإصابة: (٢٨٦/١)]

(٢٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سمرة بن جندب : أن رسول الله ﷺ قال لهم يوم الفتح : «إن هذا العام الحج الأكبر ، قد اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة أيام متتابعات ، واجتمع حج اليهود والنصارى في ستة أيام متتابعات ، ولم يجتمع منذ خلقت السماء والأرض ، ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة» .
قال : -أي البزار- لانعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد .
ويوسف تألف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٤/٢)]

(٢٧٣) قوله فيه : ثنا إسحاق ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني حسن بن مسلم ، عن مجاهد : «أن رسول الله ﷺ قام يوم الفتح» الحديث .

وعن ابن جريج : أخبرني عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، بمثل هذا أو نحو هذا .
قال الحافظ : وحديث ابن جريج ، عن عبد الكريم معطوف على حديثه ، عن حسن بن مسلم ، وإنما أورده كذا ، لأن سياق جبر بن مسلم مرسل ، وسياق عبد الكريم متصل .

وعبد الكريم إن كان هو الجزري، فلا كلام، وإلا فابن أبي المخارق لا يحتاج به.

[التفليق: (١٤٦/٤-١٤٧)]

(٢٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان يوم الفتح قاعداً، وأبو بكر قائم على رأسه بالسيف».

قال: -أي البزار- لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣/٢)]

(٢٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «لما قدم رسول الله ﷺ مكة، كان قيس في مقدمته، فكلم سعد النبي ﷺ أن يصرفه عن الموضع الذي هو فيه، مخافة أن يقدم على شيء، فصرفه عن ذلك».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣/٢)]

(٢٧٦) ترجمة سعيد بن حرب: ذكره عمر بن شبة من مرسل سعيد بن جبير قال: «لما فتحت مكة أخذ أبوبرة الأسلمي وهو سعيد بن الحارث بن عبد الله بن خطل وهو متعلق بالأسطار».

الحديث.

قلت: وفيه تغيير بينته رواية غيره حيث قال استبق إليه أبوبرة وسعيد بن حرب وكان أشد الرجلين الحديث فهذا هو الصواب.

[الإصابة: (١٢٥/٢)]

(٢٧٧) ترجمة الحكم بن عبد الملك القرشي: قال العقيلي: روى أحاديث لا يتابع عليها منه: «أمن الناس إلا أربعة»^(١) وقال يعقوب بن شيبة ضعيف الحديث جداً له أحاديث مناكير.

[التهذيب: (٢٧١/٢-٢٧٢)]

(٢٧٨) قول البخاري: خاتمة الأعين من النظر إلى ما نهى عنه.

قال الحافظ: ويبان ذلك في حديث مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: «لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نضروا ممراتين، فذكر منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح، إلى أن قال: فأما عبد الله فاخْتَبَأَ عند عثمان، فجاء به حتى أوقفه فقال: يارسول الله بايعه، فأعرض عنه، ثم بايعه بعد الثلاث مرات، ثم أقبل على أصحابه فقال: أما كان فيكم رجل يقوم إلى هذا حيث رأيته كففت يدي عنه فيقتله: فقالوا: هلا

(١) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمن الناس كلهم يوم فتح مكة إلا أربعة: العزى بن خالد، ومقيس بن صبابة الكناني، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأم سارية...».

أومات. قال: إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين» أخرجه الحاكم وابن سعد في الطبقات من مرسل سعيد بن المسيب وزاد فيه: «وكان رجل من الأنصار نذراً رأى ابن أبي سرح أن يقتله» وأخرجه الدارقطني. وله طرق أخرى يشد بعضها بعضاً.

[الفتح: (١١/١١)]

(٢٧٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: «لما كان يوم فتح مكة، آمن النبي ﷺ الناس إلا أربعة نفر و امرأتين، وقال: اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابه، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، فأما عبد الله بن خطل فأتى وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعد وعمار، فسبق سعداً عمار فقتله، وأما مقيس بن صبابه: فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة بن أبي جهل: فركب البحر، فأصابته عاصف، فقال أهل السفينة: اخلصوا فإن آلهتكم لا تغني شيئاً فقال عكرمة بن أبي جهل: لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجني في البر غيره، اللهم إن لك عليّ عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه، لأتبن محمداً حتى أضع يدي في يده، قال: وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فإنه أحنى عليه عثمان، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! بايع عبد الله، فرفع رأسه ينظر إليه كل ذلك يابى، فيدفعه بعد ثلاث، ثم أقبل فحمد الله وأثنى عليه وقال: أما كان فيكم رجل رشيد ينظر إذا رأيته كففت يدي عن بيعته، فيقتله، قالوا: يا رسول الله لو أومات إلينا بعينك؟ قال: فإنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة الأعين».

قال: - أي البزار - لنعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن سعد.

قال الشيخ: رجاله ثقات، فقد روى أبو داود بعضه.

[مختصر زوائد البزار: (٤١/٢-٤٢)]

(٢٨٠) قال الحافظ: عن أنس رضي الله عنه قال: «إن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر» رواه الخطيب في تاريخه من طريق أبي بكر النجاد عن الترمذي، ورواه النسائي في مسند مالك عن محمد بن نصر، والبزار في مسنده عن عبد الله بن شبيب كلاهما عن إبراهيم بن يحيى، وإبراهيم مدني قد أخرج له البخاري في الأدب المفرد من روايته عن أبيه ولم يذكر في تاريخه فيهما جرحاً. وتكلم فيهما بعضهم من قبل حفظهما والله أعلم. وأما رواية أبي أويس فقرأت.

عن أنس رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ دخل مكة حين افتتحها وعلى رأسه مغفر من حديد».

قال ابن عدي: هذا يعرف بمالك، عن الزهري، وقد روى عن أبي أويس كما ذكرته وعن ابن أخي الزهري ومعمار.

قلت: وقد وقع من وجه آخر عن أنس ؓ قال: «إنه رأى رسول الله ﷺ عام الفتح دخل مكة وعلى رأسه المغفر، فلما نزعهُ ؓ اتاه رجل فقال: يا رسول الله هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال النبي ﷺ: اقتلوه».

قلت: ورجال هذا الإسناد ثقات أثبات، إلا أن في أبي أويس بعض كلام، وقد جزم جماعة من الحفاظ منهم: البزار أنه كان رفيق مالك في السماع، وعلى هذا فهذا اللفظ الثاني أشبه أن يكون محفوظاً، على أن بعض الرواة عن مالك قد رواه عنه باللفظ الأول، كما بينه الدارقطني في غرائب مالك رحمة الله عليهما والله الموفق.

وأما رواية معمر فرواها أبو بكر بن المقرئ، في معجمه قال: عن أنس ؓ قال: «إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر».

ورواه داود بن الزبرقان، عن معمر، فأدخل بينه وبين الزهري فيه هالكا. أخرجه الدارقطني في غرائب مالك. والخطيب في الرواة عن مالك. والحاكم في المستدرک بأسانيد ضعيفة إليه. ورواه الواقدي عن معمر، فلم يذكر مالكا، وسيأتي إسناده إن شاء الله تعالى. وأما رواية الأوزاعي قال أبو عبد الله بن مندة: عن أنس قال: «إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر».

لفظ تمام ورواته ثقات، لكنني أظن أن الوليد بن مسلم دلس فيه تدليس التسوية، لأن الدارقطني ذكر في كتاب الموطآت أن جماعة من الأئمة الكبار رووه عن مالك فعد فيه الأوزاعي وابن جريج وابن عيينة وغيرهم. ثم وجدته في المديح للدارقطني. وهكذا رواه أبو الشيخ في الأقران من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن مالك، فترجح أن الوليد دلسه.

وقد وجدته من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي قال الخطيب في تاريخه.... فذكره قال الخطيب: هذا وهم على محمد بن مصعب، فإنه إنما رواه عن مالك لا عن الأوزاعي. قلت: فكأن الراوي عنه سلك الجادة لأنه مشهور بالرواية عن الأوزاعي لا عن مالك. والله أعلم. وأما رواية عقيل بن خالد، فرواها أبو الحسين بن جميع الحافظ في معجمه قال... عن أنس ؓ عن النبي ﷺ: «أنه دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعهُ ؓ جاءه رجل، فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال النبي ﷺ: اقتلوه».

قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرماً. رواته معروفون إلا أن فيهم من تكلم فيه، وليسوا في حد الترك بل يخرج حديثهم في المتابعات والله الموفق.

وقرأت بخط الحافظ أبي علي البكري، قال: قرأت بخط الحافظ أبي الوليد بن الدباغ... هكذا رويناه في مسند أبي يعلى - روايتي ابن المقرئ - وابن حمدان.

وكذا رويناه في فوائد بشر بن أحمد الإسفرائيني، عن أبي يعلى ورجاله رجال مسلم.

لكن رواه النسائي من طريق الحميدي عن ابن عيينة عن مالك عن الزهري، فيحتمل أن يكون ابن عيينة دلّسه حين حدث به محمد بن عباد أو سواء محمد بن عباد فقد قدمنا عن الدارقطني أنه عد ابن عيينة في الأكابر الذين رووه عن مالك.

وأما رواية أسامة بن زيد الليثي، فرواها الحاكم في تاريخ نيسابور وابن حبان في الضعفاء عن أنس رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر» لكن عبد السلام ضعيف جداً.

وأما رواية ابن أبي ذئب، فرواها ابن المقرئ في معجمه وأبونعيم في الحلية عن الزهري مثله، والله تعالى أعلم.

لكن أحمد بن عيسى أبو الطاهر ضعيف.

وأما رواية عبد الرحمن ومحمد ابني عبد العزيز فرويناه في فوائد أبي محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني قال... عن أنس رضي الله عنه به والواقدي ضعيف وعبد الرحمن ضعفه أبو حاتم.

وأما رواية محمد بن إسحاق وبحر بن كنيز السقا، فذكر الحافظ أبو محمد جعفر الأندلسي نزيل مصر فيما خرجه من حديث أحمد بن محمد بن عمر الجيزي من روايته عن شيوخه المصريين قال -بعد أن أخرج هذا الحديث من رواية ابن أخي الزهري: اشتهر أن مالكا تفرد به وقد وقع لنا من رواية بضعة عشر نفساً رووه غير مالك، منهم أبوأويس ومحمد بن إسحاق وبحر بن كنيز السقا وذكر بعض من ذكرنا.

قلت: ولم يقع لي روايتها إلى الآن وأخبرني بعض الحفاظ أنه وقف على رواية ابن إسحاق له عن الزهري في مسند مالك لأبي أحمد بن عدي.

قلت: وقد تقدم في ذكر رواية ابن أخي الزهري أن ابن إسحاق رواه عنه عن عمه فأنه أعلم.

ثم وقع لي من طريق ابن وهب عن ابن إسحاق عن الزهري لكنه قال: عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها.

رويناه في فوائد أبي إسماعيل الهروي الحافظ بإسناد ضعيف.

وأما رواية صالح بن أبي الأخضر، فذكرها الحافظ أبو ذر الهروي عقب رواية البخاري له عن يحيى بن قزعة عن مالك.

قال أبو ذر: لم يرو حديث المغفر أحد عن الزهري إلا مالك وقد وقع لنا عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري وليس صالح بذاك.

قلت: ولم تقع لي هذه الرواية إلى الآن.

وأما رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي، فرواها الدارقطني في الأفراد وموسى بن عيسى السراج في فوائده كلاهما قال: عن أنس رضي الله تعالى عنه.

قال الدارقطني: تفرد به عثمان بن عبد الرحمن عن ابن أبي الموالي واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي.

قلت: وعثمان هو الواقسي ضعيف جداً.
 ورويناه -أيضاً- من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه -متابعاً للزهري.
 ورويناه في فوائد أبي الحسن الفراء الموصلي، نزيل مصر ويزيد ضعيف.
 وروينا هذه القصة -أيضاً- من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - كما تقدم قريباً.
 ومن حديث سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة الأسلمي -رضي الله تعالى عنهما- وحديثهما في السنن للدارقطني.
 ومن حديث علي بن أبي طالب -رضي الله تعالى عنه- وهو في المشيخة الكبرى لأبي محمد الجوهري.
 ومن طريق سعيد بن يربوع، والسايب بن يزيد -رحمة الله تعالى عليهما- وهما في مستدرک الحاكم وألفاظهم مختلفة.
 فهذه طرق كثيرة غير طريق مالك، عن الزهري عن أنس رضي الله عنه.
 فقول من قال من الأئمة: إن هذا الحديث تفرد به مالك عن الزهري ليس على إطلاقه، وإنما المراد به بشرط الصحة.
 وقول ابن العربي: إنه رواه من طرق غير طريق مالك إنما المراد به في الجملة سواء صح أو لم يصح، فلا اعتراض ولا تعارض.
 وأما أجود عبارة الترمذي في هذا فإنه قال -بعد تحريجه-: لا يعرف كبير أحد رواه عن الزهري غير مالك.
 وكذا عبارة ابن حبان: لا يصح إلا من رواية مالك، عن الزهري فهذا التقييد أولى من ذلك الإطلاق.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٦٦٩-٦٥٧/٢)]

(٢٨١) قال الحافظ: روى عبد الرزاق والطبراني من جهته من مرسل الزهري: «أن رسول الله ﷺ قال لعثمان يوم الفتح: ائتني بمفتاح الكعبة، فأبطأ عليه ورسول الله ﷺ ينتظره، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق ويقول: ما يحبسك؟ فسعى إليه رجل، وجعلت المرأة التي عندها المفتاح وهي أم عثمان واسمها سلافة بنت سعيد تقول: إن أخذه منكم لا يعطيكموه أبداً، فلم يزل بها حتى أعطت المفتاح، فجاءه ففتح، ثم دخل البيت، ثم خرج فجلس عند السقاية فقال علي: إنا أعطينا النبوة والسقاية والحجابة، ما قوم منكم لا نصيباً منا، فكره النبي ﷺ مقالته. ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع المفتاح إليه». وروى ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب مراسلاً نحوه، وعند ابن إسحاق بإسناد حسن عن صفية بنت شيبة قالت: «لما نزل رسول الله ﷺ واطمان الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به، فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها، ثم وقف على باب الكعبة فخطب».

[الفتح: (٦١٢/٧)]

(٢٨٢) قال الحافظ: وأخرج عمر بن شبة في كتاب مكة من حديث السائب بن يزيد قال: «رايت رسول الله ﷺ استخرج من تحت أستار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبراً بين زمزم ومقام إبراهيم وقال: لا يقتلن قرشي بعد هذا صبراً» ورجاله ثقات إلا أن في أبي معشر مقالاً، والله أعلم.

[الفتح: (٦١٠/٧)]

(٢٨٢) روى عمر بن شبة في كتاب مكة بن دينار أنه بلغه «أن النبي ﷺ أمر بطمس الصور التي كانت في البيت». وهذا سند صحيح.

[الفتح: (٦١٠/٧) - (٦١١)]

(٢٨٤) قلت: وفي هدي الساري: (٥٦) قال الحافظ: ورواية وهيب المرسلة لم أرها. وفي رواية ابن عائد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لم يغز رسول الله ﷺ قريشاً حتى بعث إليهم ضمرة يخيرهم بين إحدى ثلاث: أن يودوا قتيلاً خزاعة، وبين أن يبرأوا من حلف بكر، أو ينبذ إليهم على سواء. فأتاهم ضمرة فخيرهم، فقال قرظة بن عمرو: لانودي ولا تبرأ، ولكننا ننبدن إليه على سواء. فانصرف ضمرة بذلك. فأرسلت قريش أبا سفيان يسأل رسول الله ﷺ في تجديد العهد» وكذلك أخرجه مسدد من مرسل محمد بن عباد بن جعفر، فأنكره الواقدي وزعم أن أبا سفيان إنما توجه مبادراً قبل أن يبلغ المسلمين الخبر، والله أعلم. وفي مرسل عكرمة عند ابن أبي شبة ونحوه في مغازي عروة عند ابن إسحاق وابن عائد: «فخافت قريش، فانطلق أبو سفيان إلى المدينة فقال لأبي بكر: جدد لنا الحلف، قال: ليس الأمر إلي. ثم أتى عمر فأغلظ له عمر. ثم أتى فاطمة فقالت له: ليس الأمر إلي. فأتى علياً فقال: ما رايت كاليوم رجل أضل - أي من أبي سفيان - أنت كبير الناس، فجدد الحلف. قال فضرب إحدى يديه على الأخرى وقال: قد أجرت بين الناس. ورجع إلى مكة فقالوا له: جئتنا بحرب فنحنز، ولا بصلح فنامن» لفظ عكرمة وفي رواية عروة: «فقالوا له: لعب بك علي وإن إخبار جوارك لهن عليهم».

* قول البخاري: قوله عن هشام عن أبيه قال: لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح.

قال الحافظ: هكذا أورده مرسلًا، ولم أره في شيء من الطرق عن عروة موصولاً.

* قول البخاري: حتى أتوا مر الظهران.

قال الحافظ: وفي مرسل أبي سلمة: «حتى إذا دنوا من ثنية مر الظهران أضلّموا - أي دخلوا في الليل - فأشرفوا على الثنية، فإذا النيران قد أخذت الوادي كله».

* قول البخاري: فقال بديل بن ورقاء: هذه نيران بني عمرو.

قال الحافظ: ومثل هذا في مرسل أبي سلمة، وفي مغازي عروة عند ابن عائد عكس ذلك: «وأنهم لما رأوا الفساطيط وسمعوا صهيل الخيل فراعهم ذلك فقالوا: هؤلاء بنو كعب - يعني

خزاعة، وكعب أكبر بطون خزاعة- جاشت بهم الحرب. فقال بديل: هؤلاء أكثر من بني كعب ما بلغ تأليبها هذا. قالوا فانتجعت هوازن أرضنا، والله ما نعرف هذا أنه هذا المثل صاح الناس».

[الفتح: (٥٨٩/٧-٥٩٩)]

(٢٨٥) قول البخاري: مالي ولغفار، ثم مرت جهينة قال مثل ذلك.
قال الحافظ: وفي مرسل أبي سلمة: «مرت جهينة فقال: أي عباس من هؤلاء؟ قال: هذه جهينة. قال: مالي ولجهينة، والله ما كان بيني وبينهم حرب قط» والمذكور في مرسل عروة هذا من القبائل غفار وجهينة وسعد بن هذيم وسليم، وفي مرسل أبي سلمة من الزيادة أسلم ومزينة، ولم يذكر سعد بن هذيم وهم من قضاة، وقد ذكر قضاة عند موسى بن عقبة.

[الفتح: (٦٠١/٧)]

(٢٨٦) قول البخاري: اليوم تستحل الكعبة. فقال أبو سفيان: يا عباس حبذا يوم الذمار. وعند أبي يعلى من حديث الزبير: «أن النبي ﷺ دفعها إليه، فدخل مكة بلوآعين» وإسناده ضعيف جداً.

[الفتح: (٦٠٢/٧)]

(٢٨٧) قال الحافظ: هذه القصة الأخيرة قد ذكرها البزار من حديث أنس بإسناد على شرط البخاري ولفظه: «كان قيس في مقدمة النبي ﷺ لما قدم مكة، فكلم سعد النبي ﷺ أن يصرفه عن الموضع الذي فيه مخافة أن يقدم على شيء، فصرفه عن ذلك».

[الفتح: (٦٠٢/٧)]

(٢٨٨) قال الحافظ: عند البيهقي بإسناد حسن من حديث ابن عمر قال: «لما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمير، فتبسم إلى أبي بكر وقال: يا أبا بكر كيف قال حسان؟ فأنشده قوله:

عـدـمـت بـنـيـتـي إـن لـم تـرـو هـا تـثـيـر النـقـع مـوعـد هـا كـدـاء
يـنـا زـعـن الأـسـنـة مـسـرـجـات يـلـطـمـهـن بـالـخـمـر النـسـاء

فقال: أدخلوها من حيث قال حسان».

[الفتح: (٦٠٣/٥)]

(٢٨٩) قال الحافظ: وعند موسى بن عقبة في المغازي- وهي أصح ما صنف في ذلك عند الجماعة- ما نصه: «أن أبا سفيان وحكيم بن حزام قالوا: يا رسول الله كنت حقيقاً أن تجعل عدتك وكيدك بهوازن، فإنهم أبعد رحماً وأشد عداوة، فقال: إني لأرجو أن يجمعهما الله لي. فتح مكة وإعزاز الإسلام بها، وهزيمة هوازن وغنيمة أموالهم. فقال أبو سفيان وحكيم: فادع الناس بالأمان، أرايت إن اعتزلت قريش فكفت أيديها آمنون هم؟ قال: من كف

يده وأغلق داره فهو آمن. قالوا: فابعثنا نؤذن بذلك فيهم. قال: انطلقوا، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل دار حكيم فهو آمن» ودار أبي سفيان بأعلى مكة ودار حكيم بأسفلها. فلما توجهوا قال العباس: «يا رسول الله إني لأؤمن أبا سفيان أن يرتد، فرده حتى تريه جنود الله. قال: إفعّل».

[الفتح: (٦٠٥-٦٠٤ / ٧)]

٢٩٠) قال الحافظ: وعند أبي داود بإسناد حسن: «عن جابر أنه سئل: هل غنمتم يوم الفتح شيئاً؟ قال: لا».

[الفتح: (٦٠٦ / ٧)]

٢٩١) روى أحمد بإسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن أبي سعيد قال: «خرجنا مع النبي ﷺ عام الفتح لليلتين خلتا من شهر رمضان».

قال الحافظ: وفي مرسل عروة بن إسحاق وابن عائذ: «ثم خرج رسول الله ﷺ في اثني عشر ألفاً من المهاجرين والأنصار وأسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم» وكذا وقع في الإكليل وشرف المصطفى.

[الفتح: (٥٩٦ / ٧)]

٢٩٢) قول البخاري: وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس. قال الحافظ: أن ابن أبي شيبة أخرجه هكذا مرسلًا عن سليمان بن حرب به بطوله.

[الفتح: (٥٩٧ / ٧)]

قلت: وفي هدي الساري: (٢٩٠) قال الحافظ: وقد أرسله حماد بن زيد الثقفى عن أيوب عن عكرمة. قلت: قد ذكر البخاري حديث حماد تعليقاً واختلفت الروايات عنه في وصله وإرساله ولكنه اعتمد الموصول لروايته له موصولاً من حديث خالد عن عكرمة عن ابن عباس أيضاً على أنه لم يذكر حديث معمر إلا تعليقاً.

وفي تعليق التعليق: (١٤٢ / ٤) قال الحافظ: وأما حديث حماد بن زيد، فذكر الدارقطني أنه مرسل، ليس فيه ابن عباس، والروايات عن البخاري فيها اختلاف في وصله وإرساله. وبالإرسال جزم أبو نعيم في مستخرجه.

وقد أخبرنا به مرسلًا شيخ الإسلام أبو حفص بن أبي الفتح.

وفي هدي الساري: (٥٦) قال الحافظ: ورواية حماد بن زيد المرسله لم أقف عليها.

٢٩٣) روى البزار من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة بعض الأبيات المذكورة في هذه القصة، وهو إسناد حسن موصول. ولكن رواه ابن أبي شيبة عن أبي سلمة مرسلًا. وأخرجه أيضاً من رواية أيوب عن عكرمة مرسلًا مطولاً قال فيه: «لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة، وكانت خزاعة في صلحه وبنو بكر في صلح قريش، بينهم قتال،

فأمدهم قريش بسلاح وطعام، فظهروا على خزاعة وقتلوا منهم، قال: وجاء وفد خزاعة إلى النبي ﷺ فدعاه إلى النصر وذكر الشعر».

قال الحافظ: في مرسل أبي سلمة عند ابن أبي شيبة: «ثم قال النبي ﷺ لعائشة جهزيني ولا تعلمي بذلك أحداً، فدخل عليها أبوبكر فأنكر بعض شأنها فقال: ما هذا؟ فقلت له: فقال: والله ما انقضت الهدنة بيننا، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فذكر له أنهم أول من غدر. ثم أمر بالطرق فحبست فعمي على أهل مكة لا يأتهم خبر».

[الفتح: (٥٩٣/٧)]

(٢٩٤) قول البخاري: يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: وفي مرسل عروة يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم، وجعل له جعلاً على أن تبلغه قريشاً.

* قول البخاري: يحمون بها قرابتي.

قال الحافظ: وروى الواقدي بسند مرسل: «أن حاطباً كتب إلى سهيل بن عمرو وصفوان بن أمية وعكرمة: أن رسول الله ﷺ أذن في الناس بالغزو، ولا أراه يريد غيركم، وقد أحببت أن يكون لي عندكم يد».

[الفتح: (٥٩٤/٧)]

(٢٩٥) ترجمة إبراهيم بن موسى الجرجاني الموردولي: قال ابن عدي: له حديث منكر عن أبي معاوية. قال الحافظ: وأورد ابن عدي عن ابن معين أنه سئل عن حديث سفيان عن عمرو عن جابر: «افتتح النبي ﷺ مكة في عشرة آلاف وتبعه من أهل مكة ألفان وغزا حينئذ في اثني عشر ألفاً» فقال هذا كذب فقلت أن إبراهيم بن موسى الجرجاني الملقب بموردولي حدث به فقال: وما يدري ذلك القاص.

[لسان الميزان: (١١٥/١-١١٦)]

باب

حج أبي بكر بالناس في سنة تسع

(٢٩٦) قول البخاري: حج أبي بكر بالناس في سنة تسع.

قال الحافظ: ونقل المحب الطبري عن صحيح ابن حبان أن فيه عن أبي هريرة: «لما فضل النبي ﷺ من حنين اعتمر من الجعرانة وأمر أبا بكر في تلك الحجة» روى ابن سعد وغيره بإسناد صحيح عن مجاهد: «أن حجة أبي بكر وقعت في ذي القعدة»، ووافقه عكرمة بن خالد فيما أخرجه الحاكم في الإكليل.

[الفتح: (٦٨٣/٧)]

(٢٩٧) قال الحافظ: ذكر ابن إسحاق بإسناد مرسل قال: «نزلت براءة وقد بعث النبي ﷺ علياً على الحج، فقيل لو بعثت بها إلى أبي بكر فقال: لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي، ثم دعا علياً فقال: أخرج بصدر براءة، وأذن في الناس يوم النحر بمنى إذا اجتمعوا» فذكر الحديث. أخرج أحمد من طريق زيد بن شبيب قال: «سألت علياً بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال: بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج بعد العام مشرك، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعهدته إلى مدته» وأخرجه الترمذي من هذا الوجه وصححه.

[الفتح: (٦٨٤/٧)]

باب

في غزوة حنين

(٢٩٨) ترجمة كثير بن السائب حجازي: وذكر ابن مندة في معرفة الصحابة عن كثير بن السائب قال: «عرضنا على رسول الله ﷺ يوم حنين فمن كان محتتماً، أو نبتت عانته يقتل» الحديث. وقد وقع الخطأ عنده في موضعين الأول في إسقاطه الصحابي الذي حدث به كثير بن السائب حتى صار كثير بذلك صحابياً والثاني في قوله يوم حنين وإنما هو يوم قريظة وإنما نبهت عليه للفائدة.

[التهذيب: (٣٧٢/٨)]

(٢٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: أن علي بن أبي طالب: «ناول رسول الله ﷺ التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين».

قال: -أي البزار- لانعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

شيخ البزار: ضعيف.

قلت: وشيخه يونس.

[مختصر زوائد البزار: (٤٨/٢)]

(٣٠٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «جزوهم جزاً، وأوماً بيده إلى الحلق».

قال: -أي البزار- ما له عن أنس إلا هذا الطريق.

ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧/٢)]

(٣٠١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «تفرق الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين، فلم يبق معه إلا رجل يقال له: زيد، وهو أخذ بعنان بغلة

رسول الله ﷺ الشهباء، فقال له رسول الله ﷺ: ويحك! ادع الناس، فنأدى زيد: يا أيها الناس! هذا رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجيء أحد، فقال: ادع الأنصار، فنأدى: يا معشر الأنصار! رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجيء أحد. فقال: ويحك! خص الأوس والخزرج، فنأدى: يا معشر الأوس والخزرج! هذا رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجيء أحد، فقال: ويحك! خص المهاجرين فإن لي في أعناقهم بيعة».

قال -أي البزار- فحدثني بريدة أنه أقبل منهم ألف، قد طرحوا الحقوب حتى أتوا رسول الله ﷺ، فمشوا قدماً حتى فتح الله عليهم.

قال -أي البزار- لأنعلم رواه إلا بريدة، ولا رواه عن عبد الله إلا يوسف بن صهيب، وهو كوفي مشهور.

ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧-٤٦/٢)]

٣٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال غلام منا من الأنصار يوم حنين: «لن تغلب اليوم من قلة، فما هو إلا لقينا عدونا فانهزم القوم، وكان رسول الله ﷺ على بغلة له، وأبو سفيان بن الحارث أخذ بلجامها، والعباس عمه أخذ بغرزاها، وكنا في واد دهم، فارتفع النقع، فما منا أحد يبصر كفه، إذا شخص قد أقبل، فقال: إليك! من أنت؟ قال: أنا أبوبكر، فذاك أبي وأمي، وبه بضعة عشر ضربة، ثم إذا شخص قد أقبل، فقال: إليك! من أنت؟ فقال: أنا عمر بن الخطاب، فذاك أبي وأمي، وبه بضعة عشر ضربة، وإذا شخص قد أقبل وبه بضعة عشر ضربة، فقال: إليك! من أنت؟ فقال: عثمان بن عفان، فذاك أبي وأمي، ثم إذا شخص قد أقبل وبه بضعة عشر ضربة فقال: إليك! من أنت؟ فقال: علي بن أبي طالب، فذاك أبي وأمي، ثم أقبل الناس فقال النبي ﷺ: ألا رجل صيت ينطلق فينادي في القوم؟ فانطلق رجل فصاح، فما هو إلا أن وقع صوته في أسماعهم. فأقبلوا راجعين، فحمل النبي ﷺ وحمل المسلمون معه، فانهزم المشركون وانحاز دريد بن الصمة على جبيل -أوقال- على أكمة في زهاء ستمائة، فقال له بعض أصحابه: أرى والله كتيبة قد أقبلت، فقال: حلّوهم لي، فقالوا: سيماهم كذا، جليتهم كذا، قال: لا بأس عليكم، قضاة منطلق في آثار القوم، قالوا: نرى والله كتيبة خشناء قد أقبلت، قال: حلّوهم لي، قالوا: سيماهم كذا من هيئتهم كذا، قال: لا بأس عليكم، هذه سليم، ثم قالوا: ترى فارساً قد أقبل، فقال: ويلكم! وحده. فقالوا: وحده. قال: حلّوه لي، قالوا: معتجر بعمامة سوداء، قال دريد: ذاك -والله- الزبير بن العوام، وهو -والله- قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا، قال: فالتفت إليهم، فقال: علام هؤلاء هاهنا؟ فمضى ومن اتبعه، فقتل بها ثلاثمائة، وجز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه».

قال: -أي البزار- لانعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا سليمان التيمي عن أنس، ولا عن سليمان إلا علي بن عاصم.

وعلي صدوق سيء الحفظ.

قلت: وهذا المتن الذي رواه منكر، فيه مخالفة في مواضع لما رواه الثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥/٢-٤٦)]

(٣٠٣) حديث معاذ: «أن النبي ﷺ قال يوم حنين: لو كان الاسترقاق جائزاً على العرب، لكان اليوم إنما هو أسراء وفداء»، أخرجه البيهقي من طريق الواقدي، ورواه الطبراني في الكبير من طريق أخرى فيها يزيد بن عياض، وهو أشد ضعفاً من الواقدي.

[تلخيص الحبير: (١٤٦/٤)]

(٣٠٤) قال الحافظ: وروى البزار في مسند أنس بإسناد حسن ما يشعر بأن قاتل دريد بن الصمة هو الزبير بن العوام ولفظه: «لما انهزم المشركون انحاز دريد بن الصمة في الصمة في ستمائة نفس على أكمة فراوا كتيبة، فقال: خلوهم لي فخلوهم، فقال: هذه قضاة ولا بأس عليكم، ثم راوا كتيبة مثل ذلك، فقال: هذه سليم، ثم راوا فارساً وحده فقال: خلوه لي، فقالوا: متعجز بعمامة سوداء، فقال: هذا الزبير بن العوام، وهو قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا، قال: فالتفت الزبير فرأهم فقال: علام هؤلاء هاهنا؟ فمضى إليهم، وتبعه جماعة فقتلوا منهم ثلاثمائة»، فحز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه.

* قول البخاري: فرمى أبو عامر في ركبته، رماه جشمي.

قال الحافظ: قال ابن هشام: حدثني من أثق به أن الذي رمى أبا عامر أخوان من بني جشم وهما أوفى والعلاء ابنا الحارث، وفي نسخة وافي بدل أوفى: «فاصاب أحدهما ركبته، وقتلها أبو موسى الأشعري». وعند ابن عائد والطبراني في الأوسط من وجه آخر عن أبي موسى الأشعري بإسناد حسن: «لما هزم الله المشركين يوم حنين بعث رسول الله ﷺ على خيل الطلب أبا عامر الأشعري وأنا معه فقتل ابن دريد أبا عامر، فعدلت إليه فقتلته وأخذت اللواء الحديث. فهذا يؤيد ما ذكره ابن إسحاق. وذكر ابن إسحاق في المغازي أيضاً: «أن أبا عامر لقي يوم أوطاس عشرة من المشركين إخوة فقتلهم واحداً بعد واحد، حتى كان العاشر فحمل عليه وهو يدعوهم إلى الإسلام وهو يقول: اللهم اشهد عليه، فقال الرجل: اللهم لا تشهد علي، فكف عنه أبو عامر ظناً منه أنه أسلم فقتله العاشر، ثم أسلم بعد فحسن إسلامه، فكان النبي ﷺ يسميه شهيد أبي عامر» وهذا يخالف الحديث الصحيح في أن أبا موسى قتل قاتل أبي عامر، وما في الصحيح أولى بالقبول.

[الفتح: (٦٣٨/٧-٦٣٩)]

(٣٠٥) أن أبا قتادة قال: «لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلاً من

المشركين، وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله، فأسرعت إلى الذي يختله، ورفع يده ليضربني، واضرب يده فقطعتها، ثم أخذني فضممني ضمّاً شديداً حتى تخوفت، ثم برك فتحلل، ودفعته ثم قتلته، وانهزم المسلمون وانهزمت معهم، فإذا بعمر بن الخطاب في الناس، فقلت له: ما شأن الناس؟ فقال: أمر الله. ثم تراجع الناس إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: من أقام بيعة على قتيل قتله فله سلبه. فقامت لأتمس بيعة على قتيلي، فلم أر أحداً يشهد لي، فجلست. ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله ﷺ، فقال رجل من جلسائه: سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي، فأرضه منه، فقال أبو بكر: كلا لا يعطه أصيبغ من قريش، ويدع أسداً من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله. قال: فقام رسول الله ﷺ فاداه إلي، فاشتريت منه خرافاً فكان أول مال تأثلته في الإسلام.

رواه البخاري

* قول البخاري: فقال أبو بكر: لاها الله إذا لا يعمد.

قال الطيبي: ثبت في الرواية: لاها الله إذا فحمله بعض النحويين على أنه من تغيير بعض الرواة لأن العرب لا تستعمل لاها الله بدون ذا، وإن سلم استعماله بدون ذا فليس هذا موضع إذا لأنها حرف جزاء والكلام هنا على نقيضه، فإن مقتضى الجزاء أن لا يذكر لا في قوله لا يعمد بل كان يقول: إذا يعمد إلى أسد إلخ ليصبح جواب لطلب السلب، قال: والحديث صحيح والمعنى صحيح، وقع من حديث عائشة في قصة بريرة لما ذكرت أن أهلها يشترطون الولاء، قالت فانتهرتها فقلت لاها الله إذا ومنها ما وقع في قصة جليبيب بالجيم والموحدتين مصغراً: «أن النبي ﷺ خطب عليه امرأة من الأنصار إلى أبيها فقال: حتى استأمر أمها، قال: فنعم إذا. فذهب إلى امرأته فذكر لها فقالت: لاها الله إذا، وقد منعناها فلاناً» الحديث، صححه ابن حبان من حديث أنس.

[الفتح: (٦٣٣/٧-٦٣٧)]

٣٠٦ قال الحافظ: ولأبي داود بإسناد حسن من حديث سهل بن الحنظلية: «أنهم ساروا مع النبي ﷺ إلى حنين فاضطربوا السير، فجاء رجل فقال: إني انطلقت من بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن عن بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم قد اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله تعالى» وعند ابن إسحاق من حديث جابر ما يدل على أن هذا الرجل هو عبد الله بن أبي حردر الأسلمي.

[الفتح: (٦٢٢/٧)]

٣٠٧ قال الحافظ: وفي رواية ابن إسحاق حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده تعين الذي خطب لهم في ذلك، ولفظه: «وإدركه وقد هوازن بالجعرانة وقد أسلموا فقالوا: يارسول الله إنا أهل وعشيرة قد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامتن علينا من الله عليك. وقام

خطيبهم زهير بن سرد فقال: يا رسول الله إن اللواتي في الحضائر من السبايا خالاتك وعماتك وحواضنك واللاتي كن يكفلنك، وأنت خير مكفول، ثم أنشده الأبيات المشهورة أولها:

أمنن علينا يا رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وندخره
يقول فيها:

أمنن على نسوة قد كنت ترضعها إذ فوك تملؤها من محضها الدرر

ثم ساق القصة نحو سياق موسى بن عقبة. وأورد الطبراني شعر زهير بن سرد من حديثه فزاد على ما أورده ابن إسحاق خمسة أبيات. وقد وقع لنا عالياً جداً في المعجم الصغير عشاري الإسناد، ومن بين الطبراني فيه وزهير لا يعرف، لكن يقوي حديثه بالمتابعة المذكورة فهو حسن، وقد بسطت القول فيه في الأربعين المتباينة^(١) وفي الأمالي وفي العشرة العشارية وبينت وهم من زعم أن الإسناد منقطع، والله الموفق. [الفتح: ٦٢٩/٧]

٣٠٨) عن زهير بن سرد أبو جروال الجشمي - وكان سيد قومه، وكان يكنى أيضاً أبا سرد قال: «لما كان يوم حنين، أسرنا رسول الله ﷺ. فبينما هو يميز بين الرجال والنساء، وثبتت حتى قعدت بين يديه. فجعلت أذكره حيث نشأ وشب في هوازن، وحيث أَرْضَعُوهُ. فأنشأت أقول:

أمنن على بيضة قد عاقها قدر	مفرق شملها في دهرها غير
أبقت لنا الحرب هتافاً على حزن	على قلوبهم الغماء والغمير
إن لم تداركهم نعماء تنشرها	يا أرجح الناس حلماً حين يختبر
أمنن على نسوة قد كنت ترضعها	إذا فوك يملأه من محضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها	وإذا يزيناك ما تأتي وما تذر
يا خير من فرحت كمت الجياد به	عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
لا تجعلنا كمن شالت نعماته	واسثق منا فإننا معشر زهر
إننا نؤمل عضواً منك تلبسه	هذي البرية إذ تعفو وتنتصر
إننا لنشكر النعماء إذ كفرت	وعندنا يعد هذا اليوم مدخر
فألبس العضو من قد كنت ترضعه	من أمهاتك إن العفو منتظر
واعف عفا الله عنك عما أنت راهبه	يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر

فقال رسول الله ﷺ: ما كان ولبني عبد المطلب فهو لكم. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. فرد المسلمون ما كان في أيديهم من الذراري والأموال.

(١) انظر ذلك في الحديث بعده.

قال الحافظ : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، رواه الطبراني وأبوسعيد بن الأعرابي في معجميهما عن عبيد الله بن رماحس على الموافقة .

ورواه عن عبيد الله بن رماحس أيضاً أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرملي الحافظ ، والحسن بن زيد الجعفري ، والأمير بدر الحمامي ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسي وغيرهم .

وعبيد الله بن رماحس ذكره الذهبي في الميزان وقال : وجدت للحديث الذي رواه علة قاذحة .

ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب : أن عبيد الله بن رماحس رواه عن زياد بن طارق ، عن زياد بن زهير بن سرد ، عن أبيه ، عن جده فعمد عبيد الله إلى الإسناد ، فأسقط منه رجلين . وما اكتفى بذلك حتى صرح بسماع زياد بن طارق من زهير بن سرد .

قلت : ومن قوله : فعمد إلى آخر الكلام من كلام الذهبي ، أدمجه من كلام ابن عبد البر بانياً على صحة ما حكاه .

ولا يصح ذلك - إن شاء الله تعالى - لأن ابن عبد البر لم يسق إسناده بذلك ليتسبّر حال من زاد هذه الزيادة .

فقد روينا من طريق عشرة من الأئمة سمعوه من عبيد الله بن رماحس بدون تلك الزيادة ، فقولهم أولى بالصواب .

والظاهر أن ابن عبد البر كتبه من حفظه فوهم ، فقد وجدنا له في الاستيعاب أوهاماً كثيرة ، تتبع بعضها الحافظ أبو بكر بن فتحون في مجلده .

ولحديث زهير بن سرد هذا شاهد رواه ابن إسحاق في المغازي : حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : « لما كان يوم حنين يوم هوازن » فذكر القصة وفيها : « فقام رجل يقال له : زهير بن سرد » فذكر الشعر وباقي القصة أتم ما تقدم .

ومن طريق ابن إسحاق رواه الطبراني في المعجم الكبير .

وأخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي حديث زهير بن سرد في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين . واستشهد له بحديث عمرو بن شعيب فهو عنده حسن .

[الإمتاع : (١٧٣-١٧٧)]

٣٠٩ قال الحافظ : وعند ابن أبي شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة قال : « لما فر الناس يوم حنين

جعل النبي ﷺ يقول : أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ، فلم يبق معه إلا أربعة نفر ،

ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم : علي والعباس بين يديه ، وأبو سفيان بن الحارث

أخذ بالعنان ، وابن مسعود من الجانب الأيسر . قال : وليس يقبل نحوه أحد إلا قتل »

وروي الترمذي من حديث ابن عمر بإسناد حسن قال : « لقد رأيتنا يوم حنين وإن الناس

لمولين ، وما مع رسول الله ﷺ مائة رجل » .

[الفتح : (٧/٦٢٤)]

٣١٠ ترجمة أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : أخرج مسلم من طريق كثير بن العباس بن عبد

المطلب عن أبيه قصة حنين قال : «فطفق النبي ﷺ يركض بغلته نحو الكفار وأنا آخذ بلجامها أكفها وأبو سفيان بن الحارث أخذ بركابه فقال: يا عباس ناد يا أصحاب الشجرة» الحديث .

وأخرجه الدولابي من حديث أبي سفيان بن الحارث بسند منقطع .

[الإصابة: (٩٠/٤)]

(٣١١) ترجمة سيابة بن عاصم السلمي : قال سعيد بن منصور حدثنا هشيم عن يحيى بن عمرو القرشي أخبرني سيابة بن عاصم السلمي أن النبي ﷺ قال يوم حنين : «أنا ابن العواتك» وأغرب ابن عبد البر فقال : روى حديثه هشيم عن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده عن سيابة انتهى . ولم أر مثله عن هشيم كذلك وإنما اختلف عليه فقال عنه سعيد بن منصور كما تقدم وتابعه إسحاق بن إدريس وقال أبو حاتم حدثنا بعض أصحاب هشيم عنه هكذا وحدثنا عنه محمد بن الصباح فقال عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن سيابة قال أبو حاتم الأول أشبه ، قلت : إسحاق ضعيف وله شاهد عن الطبراني وذكر البخاري الاختلاف على هشيم في الواسطة وجزم بأن الحديث مرسل .

[الإصابة: (١٠٢/٢)]

(٣١٢) ترجمة الحارث بن أنعم والحارث بن بدل : عن الحارث بن بدل قال : «شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين» فقال البغوي في معجم الصحابة : بلغني أن هذا الحديث لم يسمعه الشيعيثي ولم يلق أحداً من الصحابة ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : لا يصح حديثه لكثرة الاضطراب فيه ولضعف الشيعيثي المتفرد به . قلت : فمن الاضطراب أنه روى الحارث بن بدل عن سهل الثقفي وقيل عتبة عن عمرو بن سفيان الثقفي عن رجل من قومه ، وهذه الطريق اعتمدها ابن حبان فذكر الحديث بسببها في اتباع التابعين من الثقات وقال بكر بن بكار بن الشيعيثي عن عبد الله بن الحارث بن بدل وقال مرة عن الحارث بن سليم بن بدل . قلت : فازدادوا اضطراباً والشيعيثي ضعيف بمرة .

[لسان الميزان: (١٤٨/٢)]

(٣١٣) عن ابن عمر رضيه الله عنهما قال : «لما قفلنا راجعين من حنين سأل عمر النبي ﷺ عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف ، فأمره النبي ﷺ بوفائه» .

وقال بعضهم : حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ .

رواه البخاري

* قول البخاري : عن نافع أن عمر قال : يا رسول الله .

قال الحافظ : هكذا ذكره مرسلًا مختصراً ، ثم عقبه برواية معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر موصولاً تاماً .

[الفتح: (٢٣٠-٢٣١/٧)]

(٣١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ قسم يوم حنين قسماً على المؤلفة قلوبهم، فوجدت الأنصار في أنفسهم فقالوا: قسم فيهم، فقال: يا معشر الأنصار ألا ترضون أن تذهبوا برسول الله ﷺ معكم؟ قالوا: بلى». حفص هو العدني، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩/٢)]

(٣١٥) عن خالد بن عبد الله الخزاعي وقيل الأسلمي: «أن النبي ﷺ رجع يوم حنين بالنسبي حتى قسمه بالجعرانة». ذكره أبو عمر. لا يقوم بإسناد حديثه حجة.

[الإصابة: (٤٠٨/١)]

(٣١٦) عن ابن بديل بن ورقاء عن أبيه: «أن النبي ﷺ أمره أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه ففعل». رواه البخاري في تاريخه والبغوي. إسناده حسن.

[الإصابة: (١٤١/١)]

(٣١٧) عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يقسم غنائم يوم حنين وجبريل إلى جنبه، فجاءه ملك فقال: إن ربك يأمر بكذا وكذا، فقال النبي ﷺ لجبريل: تعرفه؟ فقال: هو ملك، وما كل ملائكة ربك أعرف». قال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد. حسين هو: الأشقر: متهم.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩/٢)]

(٣١٨) ترجمة الحارث بن بدل: روى البغوي ومطين والباوردي وابن شاهين من طريق معاذ عن محمد بن عبد الله الشيعي عن الحارث بن بديل قال: «شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فأنهزم أصحابه»^(١) الحديث. قال ابن عبد البر لا يصح الحديث لكثرة اضطراب الشيعي فيه وذكر البخاري وابن أبي حاتم في التابعين قال أبو حاتم الحارث مجهول والشيعي لم يلق أحداً من الصحابة قال ابن أبي حاتم وخلق فيه بكر بن بكار وذكره ابن سميع وأبو زرعة الدمشقي في الطبعة الثالثة من تابعي أهل الشام.

[الإصابة: (٣٨٥/١)]

(١) تكملة الحديث «اجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضة من الأرض فأنهزمنا فيما يخيّل لي أن كل شجرة ولا حجر إلا وهو في آثارنا».

(٣١٩) عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال: «لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئاً، فكانهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي؟ كلما قال شيء قالوا: الله ورسوله آمن. قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ؟ قال: كلما قال شيء قالوا: الله ورسوله آمن. قال: لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا. ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير، وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم؟ لولا الهجرة، لكنت امرءاً من الأنصار. ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها. الأنصار شعار، والناس دثار. إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض».

رواه البخاري

* قول البخاري: فخطبهم.

قال الحافظ: ولأحمد من طريق ثابت عن أنس: «أن النبي ﷺ أعطى أبا سفيان وعيينة والأقرع وسهيل بن عمرو في آخرين يوم حنين، فقالت الأنصار: سيوفنا تقطر من دمائهم وهم يذهبون بالمغنم» فذكر الحديث وفيها: «ثم قال: أقلتكم كذا وكذا؟ قالوا: نعم» وإسناده على شرط مسلم، وكذا ذكر ابن إسحاق عن أبي سعيد الخدري أن الذي أخبر النبي ﷺ بمقاتلتهم سعد بن عبادَةَ ولفظه: «لما أعطى رسول الله ﷺ ما أعطى من تلك العطايا في قريش وفي قبائل العرب، ولم يكن للأنصار منها شيء، وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت منهم القالة، فدخل عليه سعد بن عبادَةَ فذكر له ذلك، فقال له: فأين أنت من ذلك يا سعد؟ قال: ما أنا إلا من قومي قال: فاجمع لي قومك. فخرج فجمعهم» الحديث.

* قول البخاري: قال: لو شئتم قلتم جئنا كذا وكذا.

قال الحافظ: في حديث أبي سعيد ولفظه: «فقال: أما والله لو شئتم لقلتكم فصدقتهم وصدقتهم: أتيتنا مكذباً فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فأويناك، وعائلاً فواسيناك» ونحوه في مغازي أبي الأسود عن عروة مرسلًا وابن عائد من حديث ابن عباس موصولاً، وفي مغازي سليمان التيمي أنهم قالوا في جواب ذلك: «رضينا عن الله ورسوله» وكذا ذكره موسى بن عقبة في مغازيه بغير إسناد، وأخرجه أحمد عن ابن أبي عدي عن حميد عن أنس بلفظ: «أفلا تقولون جئتنا خائفاً فأمنناك، وطريداً فأويناك، ومخذولاً فنصرناك. فقالوا: بل المن علينا لله ورسوله» وإسناده صحيح.

[الفتح: (٦٤٧/٧) - (٦٤٨)]

(٣٢٠) قال الحافظ: . في مرسل عمرو بن سعيد عند عمر بن شيبة في كتاب مكة: «حتى عدلوا بناهته عن الطريق، فمر بسمرات فانتحسن ظهره وانتزعن رداءه فقال: ناولوني رداي»

فذكر نحو حديث جبير بن مطعم وفيه: «فتزل ونزل الناس معه، فأقبلت هوازن فقالوا: جئنا نستشفع بالمؤمنين إليك، ونستشفع بك إلى المؤمنين» فذكر القصة.

[الفتح: (٢٩٣/٦)]

(٣٢١) ترجمة القعقاع بن معد بن زرارة: عند البغوي بسند صحيح عن كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال: «لما كان يوم حنين بعث النبي ﷺ القعقاع يأتيه بالخبر» فذكر القصة. [الإصابة: (٢٤٠/٣)]

باب

في غزوة الطائف

(٣٢٢) عن الصعب بن جثامة رضي الله عنهم قال: «مربي النبي ﷺ بالأبواء -أويودان- فسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذرائعهم، قال: هم منهم. وسمعتة يقول: لا حمى إلا لله ولرسوله ﷺ».

قال الحافظ: وقد أخرج ابن حبان في حديث الصعب زيادة في آخره: «ثم نهى عنهم يوم حنين» وهي مدرجة في حديث الصعب.

وقال: أخرج أبو داود في المراسيل عن عكرمة: «أن النبي ﷺ رأى امرأة مقتولة بالطائف فقال: ألم أنه عن قتل النساء، من صاحبها؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله أردفتها فأرادت أن تصرعني فتقتلني فقتلتها، فأمر بها أن توارى».

[الفتح: (١٧٢-١٧٠/٦)]

(٣٢٣) قال الحافظ: والغرض منه ذكر أبي بكرة واسمه نقيع بن الحارث وكان مولى الحارث بن كعدة الثقفي، فتدلى من حصن الطائف ببكرة فكنى أبا بكرة لذلك أخرج الطبراني بسند لا بأس به من حديث أبي بكرة.

روى ابن أبي شيبه وأحمد من حديث ابن عباس قال: «اعتق رسول الله ﷺ يوم الطائف كل من خرج إليه من رقيق المشركين» وأخرجه ابن سعد مرسلًا من وجه آخر.

[الفتح: (٦٤٢/٧)]

(٣٢٤) قال الحافظ: في مرسل ابن الزبير عند ابن أبي شيبه قال: «لما حاصر النبي ﷺ الطائف قال أصحابه: يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم، فقال: اللهم اهد ثقيفاً» وذكر أهل المغازي «أن النبي ﷺ لما استعصى عليه الحصن وكانوا قد أعدوا ما يكفيهم لحصار سنة ورموا على المسلمين سكك الحديد المحمأة ورموهم بالنبل فأصابوا قومًا، فاستشار نوفل بن معاوية الديلي فقال: هم ثعلب في جحر إن أقمت عليه أخذته وإن تركته لم يضررك فرحل عنهم».

[الفتح: (٦٤١/٧)]

(٣٢٥) حديث: «أنه نصب المنجنيق على أهل الطائف»، رواه ابن سعد عن محمول مرسلأ وأخرجه أبوداود أيضاً، ووصله العقيلي .

[تلخيص الحبير: (١٤٣٩/٤)]

(٣٢٦) وروى أبوداود في المراسيل عن ثور عن محمول: «أن النبي ﷺ نصب على أهل الطائف المنجنيق»، ورواه الترمذي فلم يذكر مكحولاً، ذكره معضلاً عن ثور، وروى أبوداود من مرسل يحيى بن أبي كثير قال: «حاصره رسول الله ﷺ شهراً»، قال الأوزاعي: فقلت ليحيى: أبلغك أنه رامهم بالمجانيق؟ فأنكر ذلك، وقال: ما نعرف ما هذا .

[تلخيص الحبير: (١٤٣٨/٤)]

(٣٢٧) حديث: «أنه ﷺ نصب المجانيق على الطائف» .

رواه الترمذي من رواية ثور بن يزيد بهذا مرسلأ، وأخرجه أبوداود في المراسيل عن محمول مرسلأ .

[الدراية: (١١٥/٢)]

(٣٢٨) ترجمة أبي عثمان بن سنة: أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة، وقال ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد بعد أن أخرج من طريقه حديثاً في قصة الطائف أرسله: يحسب كثير من الناس... إلخ أن أبا عثمان بن سنة له صحبة، وليس كذلك، وهو جليل من التابعين. انتهى .

[الإصابة: (١٤٩/٤)]

(٣٢٩) ترجمة سعيد بن عبيد بن أبي أسيد: روى ابن مندة من طريق إسماعيل حدثني أبي عن جدي أن أبا سفيان رمى سعيد بن عبيد جده يوم الطائف بسهم فأصاب عينه فأتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله إن هذه عيني أصيبت في سبيل الله فقال: إن شئت دعوت الله فرد عليك عينك وإن شئت فعين في الجنة. قال: عين في الجنة» قال هذا غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، قلت: فيه لفظة منكرة فإن أبا سفيان في حصار الطائف كان مسلماً فكيف يرمي سعيداً إن كان سعيد مسلماً .

[الإصابة: (٤٩/٢)]

باب

في غزوة تبوك

(٣٣٠) ترجمة خالد الجهني: قال الذهبي في الميزان: روى عبدالله بن مصعب بن خالد الجهني عن أبيه، عن جده، فرغ خطبة منكراً، وفيهم جهالة .

قلت: تلقف ذلك ابن القطان، فإنه ذكر الحديث الذي سأذكره، ثم قال: عبدالله وأبوه لا يعرفان في هذا أو نحوه، ولم يتعرض لخالد فأصاب لأن في سياقه: تلقفت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ بتبوك، فسمعتة يقول: «والخمر جماع الإثم» .

هكذا أخرجه الدارقطني في السنن وكذا أخرجه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول .
وقد وقعت لنا هذه الخطبة مطولة من وجه آخر . أخرجها أبو أحمد العسكري في الأمثال ،
والديلمي في مسند الفردوس . من طريقه ، عن عقبة بن عامر ، قال : « خرجنا في غزوة تبوك » ..
فذكر الحديث بطوله ، وأوله : « يؤمهم عن صلاة الفجر » .
وفيه : « فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله ... » فذكره
بطوله ، وفيه : « وخير ما ألقى في القلب اليقين » .

[الإصابة: (٤٧٠/١)]

(٢٣١) ترجمة أوس بن خدام : روى أبو الشيخ في تفسيره عن جابر قال : « كان ممن تخلف عن
رسول الله ﷺ في تبوك ستة : أبولبابة وأوس بن خدام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك
ومروان بن الربيع وهلال بن أمية فجاء أبولبابة وأوس بن ثعلبة فربطوا أنفسهم
بالسوارى وجاءوا بأموالهم فقالوا : يا رسول الله خذها هذا الذي حبسنا عنك فقال : لا
أحلهم حتى يكون قتال قال : فنزل القرآن وآخرون اعترفوا بذنبهم » الآية .
إسناده قوي ، وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه وأورده ابن مردويه وأتم منه .

[الإصابة: (٨٢/١)]

(٢٣٢) قال إسحاق بن راهويه : عن المغيرة بن شعبة ؓ قال : « كنت مع رسول الله ﷺ في سفر ،
فبينما نحن نسير معه من الليل إذ مالت برسول الله ﷺ راحلته ، فاتبعته فلما رأيته قال :
أين الناس ؟ قلت : تركتهم بمكان كذا وكذا ، فأناب رسول الله ﷺ ثم نزل عن راحلته ،
ثم انطلق حتى توارى عني ، فاحتبس قدر ما يقضي الرجل حاجته ... » فذكر الحديث في
المسح على الخفين ، وقال في آخره : « ثم قال : ما حاجتك ؟ قلت : ما لي حاجة ، فركبنا حتى
أدركنا الناس » .
قال الحافظ : إسناده صحيح .

[المطالب العالية: (٤٢٦/٤)]

(٢٣٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سمرة بن جندب : « أن رسول الله ﷺ كان
ينهاهم يوم ورد حجر ثمود عن ركبة عند جانب المدينة أن يشرب منها أحد أو يستقي ،
فنهانا أن نتولج بيوتهم » .
قال : - أي البزار - لنعلمه مرفوعاً إلا عن سمرة .
قلت : ويوسف كذاب .

[مختصر زوائد البزار: (٥٢/٢)]

(٢٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن فضالة بن عبيد قال : « غزا رسول الله ﷺ غزوة
تبوك ، قال : فجهد الظهر جهداً شديداً ، قال : فشكى إليه ذلك ، قال : ورأهم رجالاً ، قال :

فنظر رسول الله ﷺ في مضيق يمر الناس فيه، فوقف عليه والناس يمرون، قال: فنفسخ فيها ثم قال: اللهم احمل عليها في سبيلك، فإنك تحمل على القوي الضعيف، وعلى الرطب اليابس، في البر والبحر، قال: فاستمرت من طلاعها، قال: فما دخلنا المدينة إلا وهي تنازعنا أزمتها».

قلت: هذا عندي إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠/٢)]

(٢٣٥) قال الزمخشري: ... عن أبي خيثمة «أنه بلغ بستانه وكانت له امرأة حسناء، فرشت له في الظل، ويسطت له الحصير، وقرت إليه الرطب، والماء بارد، فنظر فقال: ظل ظليل، ورطب يانع، وماء بارد، وامرأة حسناء، ورسول الله ﷺ في الضح والريح: ما هذا بخير، فقام فرحل ناقته وأخذ سيفه ورمحه ومر كالريح، فمد رسول الله ﷺ طرفه إلى الطريق، فإذا براكب يزهاه السراب، فقال: كن أبا خيثمة، فكانه، ففرح به رسول الله ﷺ واستغفر له».

قال الحافظ: أخرجه ابن سعد بهذا بغير سند، وذكره الواقدي في المغازي وأخرجه ابن إسحاق في المغازي والحاكم والبيهقي. وله طريق أخرى عند الطبراني من طريق إبراهيم بن سعد بن خيثمة حدثنا أبي عن أبيه قال: «تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، حتى مضى رسول الله ﷺ فدخلت حائطاً». فذكر الحديث نحوه.

[الكافي الشاف: (٣٠٨/٢)]

(٢٣٦) قال الحافظ: يزيد بن عبيد السلمي أبو وجزة... ذكره ابن شاهين في الصحابة عن أبي وجزة يزيد بن عبيد قال: «لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أتاه وفد بني فزارة فيهم خارجة بن حصين والحارث بن قيس وهو أصغرهم فنزلوا في دارملة بنت الحارث» وهذا مرسل.

[الإصابة: (٦٨٢/٣)]

(٢٣٧) أورد ابن مندة عن عامر بن فهيرة قال: «تزود أبو بكر مع رسول الله ﷺ في جيش العسرة بنحي من سمن وعكيكة من عسل على ما كنا عليه من الجهد» وهذا منكر فإن في الإسناد عمر بن إبراهيم الكردي وهو متهم بالكذب فآلقة منه وكان ينبغي لابن مندة أن ينبه على ذلك.

[الإصابة: (٢٥٦/٢)]

(٢٣٨) ترجمة علقمة بن مجرز: روى ابن عائد في المغازي بسند ضعيف إلى ابن عباس قال: «لما بلغ رسول الله ﷺ تبوك بعث منها علقمة بن مجرز إلى فلسطين».

[الإصابة: (٥٠٦/٢)]

(٢٣٩) ترجمة أبي خالد الحارثي: روى ابن شاهين أبو خالد من بني الحارث بن سعد قال: «قدمت مع

رسول الله ﷺ مهاجراً فوجدته يتجهز إلى تبوك فخرجنا معه حتى جئنا الحجر من أرض ثمود فنهانا أن ندخل بيوتهم وأن ننتفع بشيء من مياهم» ذكر الحديث بطوله وفيه: «أنه أتى إلى الحي بعد أن صلى الظهر مهجراً فوجد أصحابه عنده فقال: ما زلت تبكونه بعد وكان ماؤه نزرأ لا يملأ إلا داوة وقال فسمي ذلك المكان تبوكاً ثم استخرج مشقصاً من كنانته فقال: انزل فاغرسه وسم الله فنزل وغرسه فجاش عليه الماء» وفي هذه القصة قال إبراهيم بن بكير جاء أبو عقيل رجل من جذام كان يقال أنه من الأبدال فقال: «دلوني على هذه البركة التي جاء إليها رسول الله ﷺ وهي حسي لا يملأ إلا داوة فدعا الله فبجسها. فخرجنا به حتى وقف عليها فقال: نعم هي هي والله أن ماء أنبطه جبريل وبرك فيه محمد ﷺ لعظيم البركة قال: فلم تزل على ذلك حتى بعث عمر بن الخطاب ابن عريض اليهودي فطواها».

قلت: وفي سند هذا الحديث من لا نعرفه.

[الإصابة: (٥١-٥٠/٤)]

(٢٤٠) قال الحافظ: في رواية عطاء بن أبي رباح مرسلأ عند الحاكم في الإكليل: «فقال: يا علي اخلفني في أهلي، واضرب وخذ وعظ. ثم دعا نساءه فقال: اسمعن لعلي واطعن» ضعيف.

[الفتح: (٧١٦/٧)]

(٢٤١) قال الحافظ: ذكر أبو سعيد في شرف المصطفى والبيهقي في الدلائل من طريق شهر بن حوشب بن عبد الرحمن بن غنم: «أن اليهود قالوا: يا أبا القاسم إن كنت صادقاً فالحق بالشام فإنها أرض المحشر وأرض الأنبياء، فغزا تبوك لا يريد إلا الشام، فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى الآيات من سورة بني إسرائيل: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيْسْتَغْفِرُواكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ الآية». انتهى، وإسناده حسن مع كونه مرسلأ.

[الفتح: (٧١٥/٧)]

باب

في البعوث والسرايا

(٢٤٢) وعن أبي أسامة قال: قال هشام بن عروة فأخبرني أبي قال: «لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل: من هذا فأشار إلى قتيل، فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة فقال: لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى اني لأتظر إلى السماء والأرض، ثم وضع. فأتى النبي ﷺ خبرهم، فنعاهم فقال: إن أصحابكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضىنا عنك ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم» وأصيب فيهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت فسمي

عروة به، ومنذر بن عمرو سمي به منذراً.

رواه البخاري

* قول البخاري: وعن أبي أسامة.

قال الجاهل: هو معطوف على قوله حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة وإنما فصله ليبين الموصول من المرسل، وكأن هشام بن عروة حدث به عن أبيه هكذا فذكر قصة الهجرة موصولة بذكر عائشة فيه، وقصة بئر معونة مرسله ليس فيها ذكر عائشة.

[الفتح: (٤٥٠/٧)]

٣٤٣ قال الجاهل: وقد أوضح ذلك ابن إسحاق قال: حدثني أبي عن المغيرة بن عبد الرحمن وغيره قال: «قدم أبو براء عامر بن مالك المعروف بملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ، فعرض عليه الإسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال: يا محمد، لو بعثت رجلاً من أصحابك إلى أهل نجد رجوت أن يستجيبوا لك وأنا جار لهم، فبعث المنذر بن عمرو في أربعين رجلاً منهم الحارث بن الصمة وحرام بن ملحان ورافع بن بديل بن ورقاء وعروة بن أسماء وعامر بن فهيرة وغيرهم من خيار المسلمين» وكذلك أخرج هذه القصة موسى بن عقبة. ووصله الطبري، ووصله أيضاً ابن عائد. وذكر المصنف في مرسل عروة أن عامر بن الطفيل أسر عمرو بن أمية يوم بئر معونة وهو شاهد لمرسل ابن إسحاق.

[الفتح: (٤٤٦/٧)]

٣٤٤ روى الدارمي، عن حيان الأعرج أن النبي ﷺ بعثه إلى البحرين.

قال ابن مندة: هذا وهم، والصواب عن محمد بن يزيد، عن حيان الأعرج، عن العلاء بن الحضرمي. انتهى.

[الإصابة: (٣٩٨/١)]

٣٤٥ ترجمة جراد العقيلي: روى ابن مندة من طريق يعلى بن الأشدق، وهو متروك، عن عبد الله بن جراد العقيلي، عن أبيه، قال: «بعث رسول الله ﷺ سرية فيها الأزدي والأشعريون، فغنموا وسلموا...» الحديث. قال أبو نعيم: إنما يعرف من حديث عبد الله بن جراد نفسه.

[الإصابة: (٢٢٩/١-٢٣٠)]

٣٤٦ ترجمة أمية بن خويلد: رواه ابن مندة من طريق جعفر بن عمرو بن أمية عن جده: «أن رسول الله ﷺ بعثه عيناً وحده إلى قريش قال: فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقبت فيها فحللت خبيباً» الحديث. وهذه القصة مذكورة في المغازي لعمرو بن أمية لا لأبيه مشهورة به لا بأبيه وتبين أن الحديث من مسند عمرو بن أمية الضمري لا من مسند أمية.

[الإصابة: (١٢٨/١)]

(٣٤٧) ذكر أبو موسى في الذيل، وأخرج من طريق ابن مردويه بسنده عن زكريا بن إسماعيل الزيدي، من ولد زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: «خرجنا جماعة من الصحابة غزاة من الغزوات مع رسول الله ﷺ حتى وقفنا في مجمع طرق، وطلع إعرابي عند خطام بعيره...» الحديث.

والذي عندي أنه إما أن يكون سقط من الإسناد عن جده، أو أراد زكريا بقوله: عن أبيه، عن جده-زيد، لأن الجد أب.

[الإصابة: (١/١٢١)]

(٣٤٨) ترجمة دوس مولى رسول الله ﷺ: عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ كتب إلى عثمان وهو بمكة أن جنداً قد توجهوا قبل مكة وقد بعثت إليك دوساً مولى رسول الله ﷺ وأمرته أن يتقدم بين يديك باللواء» رواه ابن مندة..

[الإصابة: (١/٤٧٦)]

(٣٤٩) ترجمة كرز بن جابر: أخرج الطبراني عن سلمة بن الأكوع قال: «لما عدا العرنيون على غلام النبي ﷺ وطردهوا الإبل بعث النبي ﷺ في آثارهم خيلاً من المسلمين أميرهم كرز بن جابر الفهري» الحديث. وموسى ضعيف ولكن تابعه يزيد بن رومان قال الواقدي: عن يزيد بن رومان قال: «قدم نضر من عريثة ثمانية فأسلموا فاستوبئوا المدينة» الحديث. وفيه: «حتى إذا صحوا وسمنوا عدوا على اللقاح فاستاقوها فادركهم يسار مولى رسول الله ﷺ فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وعرزوا الشوك في لسانه وعينيه فمات. فبلغ النبي ﷺ فبعث في آثارهم عشرين فارساً واستعمل عليهم كرز بن جابر ففقدوا فإذا بامرأة تحمل كتف بعير فقالت: مررت بقوم قد نحروا بعير فأعطوني هذا وهم بتلك المغازة فساروا فوجدوهم فأسروهم» الحديث.

[الإصابة: (٣/٢٩١)]

(٣٥٠) أورد ابن أبي شعبة في مصنفه من طريق لا بأس به، أنهم كانوا في الفتوح لا يؤمرون إلا الصحابة.

[الإصابة: (١/٨)]

(٣٥١) عن أبي هريرة ؓ أنه قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال: إن وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار، ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج: إنني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يعذب بها إلا الله، فإن وجدتموهما فاقتلوهما».

رواه البخاري

قال الحافظ: كذلك أخرجه النسائي من طريق عمرو بن الحارث وغيره عن بكير، ومضى قبل أبواب معلقاً، وخالفهم محمد بن إسحاق فرواه في السير عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير

فأدخل بين سليمان وأبي هريرة رجلاً وهو أبو إسحاق الدوسي، وأخرجه الدارمي وابن السكن وابن حبان في صحيحه من طريق ابن إسحاق، وأشار الترمذي إلى هذه الرواية، ونقل عن البخاري أن رواية الليث أصح، وسليمان قد صح سماعه من أبي هريرة، يعني وهو غير مدلس فتكون رواية ابن إسحاق من المزيد في متصل الأسانيد.

* قوله: بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال: إن وجدتم فلاناً وفلاناً.

قال الحافظ:.. وزاد الترمذي عن قتيبة بهذا الإسناد رجلين من قريش وفي رواية ابن إسحاق: «بعث رسول الله ﷺ سرية أنا فيها» قلت: وكان أمير السرية المذكورة حمزة بن عمرو الأسلمي أخرجه أبوداود من طريقه بإسناد صحيح لكن قال في روايته: «إن وجدتم فلاناً فأحرقوه بالنار» هكذا بالإنفراد. وكذلك رويناه في فوائد علي بن حرب عن ابن عينة عن ابن أبي نجيح مرسلًا وسماه هبار بن الأسود.

[الفتح: (١٧٣/٦-١٧٥)]

(٣٥٢) مسند عصام المزني: حديث: «كان النبي ﷺ إذا بعث سرية يقول: إذا رأيتم مسجداً، أو سمعتم منادياً فلا تقتلوا أحداً».

رواه أحمد ورواه النسائي أتم منه، وأخرجه الحميدي تاماً، عن سفيان.

[إتحاف المهرة: (١٦٥/١١)]

(٣٥٣) قال الحافظ في الباب: روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن أبي عثمان النهدي أحد كبار التابعين قال: كنا ندعو ونذع.

[الفتح: (١٢٧/٦)]

(٣٥٤) عن سالم عن أبيه قال: «بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صباناً صباناً، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر. ودفع إلى كل رجل منا أسيره، حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره، فقلت: والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره. حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه، فرفع النبي ﷺ يديه وقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين».

رواه البخاري

* قول البخاري: مرتين.

قال الحافظ: وزاد الباقر في روايته: «ثم دعا رسول الله ﷺ علياً فقال: أخرج إلى هؤلاء القوم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك، فخرج حتى جاءهم ومعه مال فلم يبق لهم أحداً إلا وداه» وذكر ابن هشام في زياداته أنه انفلت منهم رجل فأثنى النبي بالخبر، فقال: «هل أنكر عليه أحد؟ فوصف له صفة ابن عمرو وسالم مولى أبي حذيفة». وذكر ابن إسحاق من حديث

ابن أبي حردر الأسلمي قال: «كنت في خيل خالد فقال لي فتى من بني جذيمة قد جمعت يدها في عنقه برمة. يا فتى هل أنت أخذ بهذه الرمة فقائدي إلى هؤلاء النسوة؟ فقلت: نعم. فقدته بها فقال: اسلمي حبيش، قبل نفاذ العيش:

أريتكم إن طالبتكم فوجدتكم بحليمة أو أدركتكم بالخوانق

الآبيات، قال فقالت امرأة مهن: وأنت نجيت عسراً، وتسعاً ووتراً، وثمانية تترى. قال: ثم ضربت عنق الفتى، فأكبت عليه فما زالت تقبله حتى ماتت» وقد روى النسائي والبيهقي في الدلائل بإسناد صحيح من حديث ابن عباس نحو هذه القصة وقال فيها: «فقال: إني لست منهم، إني عشقت امرأة منهم فدعوني أنظر إليها نظرة-قال فيه- فضربوا عنقه، فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت شهقة أو شهقتين ثم ماتت، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: أما كان فيكم رجل رحيم؟» وأخرجه البيهقي من طريق أبي عاصم عن أبيه نحو هذه القصة وقال في آخرها: «فانحصرت إليه من هودجها فحنت عليه حتى ماتت».

قلت: رواية الباقر مرسله كما نبه عليها الحافظ مراراً في غير هذا الموضع.

[الفتح: (٦٥٥/٧)]

(٣٥٥) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: «بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل وأمر عليهم عبدة بن الجراح وهم ثلاثمائة، فخرجنا وكنا ببعض الطريق فني الزاد، فأمر أبو عبدة بأزواد الجيش فجمع، فكان مزودي تمر، فكان يقوتنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى فنى، فلم يكن يصيبنا إلا ثمرة ثمرة، فقلت: ما تغني عنكم ثمرة؟ فقال: لقد وجدنا فقدوها حين فנית. ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حوت مثل الطرب، فأكل منه القوم ثمان عشر ليلة، ثم أمر أبو عبدة بضلعين من أضلاعه فنصبا، ثم أمر براحلة فرحلت، ثم مرت تحتها، فلم تصبهما».

رواه البخاري

* قول البخاري: فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة.

قال الحافظ: ووقع في رواية الحاكم: «اثني عشر يوماً» وهي شاذة، وأشد منها شذوذاً رواية الخولاني: «فأقمنا فيها ثلاثاً».

[الفتح: (٦٨١/٧)]

(٣٥٦) قول البخاري: أن قيس بن سعد قال لأبيه: كنت في الجيش.

قال الحافظ: وهذا صورته مرسل، لكنه في مسند الحميدي موصول أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريقه ولفظه: عن أبي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال: «قلت لأبي وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فأصاب الناس جوع، قال لي: انحر. قلت: نحرنا» فذكروه وفي آخره: «قلت نهيت» وذكر الواقدي بإسناد له «أن قيس بن سعد لما رأى ما بالناس قال: من يشتري

تمراً بالمدينة بجزور هنا، فقال له رجل من جهينة: من أنت؟ فانتسب له، فقال: عرفت نسبك. فابتاع منه خمس جزائر بخمسة أوسق وأشهد له نفرأ من الصحابة، فامتنع عمر لكون قيس لا مال له، فقال الأعرابي: ما كان سعد ليحني بابنه في أوسق تمر، فبلغ ذلك سعداً فغضب ووهب لقيس أربع حوائط أقلها يجد خمسين وسقاً، وزاد ابن خزيمة من طريق عمرو بن الحارث عن عمرو بن دينار وقال في حديثه: «لما قدموا ذكروا شأن قيس، فقال النبي ﷺ: إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت».

[الفتح: (٦٨٢/٧)]

(٣٥٧) قال الحافظ: وذكر ابن إسحاق أن أم عمرو بن العاص كانت من بلي فبعث النبي ﷺ عمراً يستنفر الناس إلى الإسلام وسيأتلفهم بذلك، وروى إسحاق بن راهويه والحاكم من حديث بريدة: «أن عمرو بن العاص أمرهم في تلك الغزوة أن لا يوقدوا ناراً، فأنكر ذلك عمر، فقال له أبوبكر: دعه فإن رسول الله ﷺ لم يبعثه علينا إلا لعلمه بالحرب، فسكت عنه». فهذا السبب أصح إسناداً من الذي ذكره ابن إسحاق، لكن لا يمنع الجمع.

[الفتح: (٦٧٤/٧)]

(٣٥٨) قول البخاري: أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل. قال الحافظ: هذا صورته مرسل، بل جزم الإسماعيلي بأنه مرسل، لكن الحديث موصول، فقد أخرجه مسلم والإسماعيلي بإسناد البخاري، فقال في روايته عن أبي عثمان عن عمرو أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فذكر الحديث.

[الفتح: (٦٧٥/٧)]

(٣٥٩) عن جرير قال: «كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية. فقال لي النبي ﷺ: ألا تريحي من ذي الخلصة؟ فنفرت في مائة وخمسين راكباً فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده. فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فدعا لنا ولأحمس».

رواه البخاري

* قول البخاري: في مائة وخمسين راكباً.

قال الحافظ: ووقع في رواية ضعيفة في الطبراني أنهم كانوا سبعمائة، فلعلها إن كانت محفوظة يكون الزائد رجاله وأتباعه.

[الفتح: (٦٧١/٧)]

(٣٦٠) ترجمة أبي عياش الزرقى: أخرج أبوداود والنسائي من طريق مجاهد عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد» وسنده جيد.

[الإصابة: (١٤٣/٤)]

(٣٦١) ترجمة غالب بن عبدالله الكناني اللثي: في مسند أحمد بسند حسن عن مسلم بن عبدالله

الجهني قال: «بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث إلى الملوح بالكديد وأمره أن يغير عليهم فخرج وكنت في سرية فمضينا حتى إذا كنا بقديد ساسه الحرب بن مالك بن البرصاء الليثي فأخذناه فقال: إنما جئت مسلماً فذكر الحديث...» وكذا أخرجه أبو نعيم وأخرجه أبو داود لكن قال في روايته عبد الله بن غالب والأول أثبت.

[الإصابة: (١٨٤/٣)]

(٣٦٢) ترجمة عبد الله والد عصام المزني: ذكره ابن شاهين في الصحابة عن عصام بن عبد الله المزني عن أبيه قال: «بعثنا رسول الله ﷺ فأتينا بطن نخلة».. فذكر القصة وفيها قصة الذي قتلوه فألقت امرأة نفسها من اليهودج عليه فلم تزل ترشفه حتى ماتت ورجاله ثقأت إلا أنه انقلب على رأويه.

[الإصابة: (١٤٦/٣)]

(٣٦٣) قال الحافظ: محمد بن رافع.. ذكر أبو موسى في الذيل عن محمد بن رافع قال: «بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى قوم فطمس عليهم النخل» قلت: جزم البخاري بأنه.

[الإصابة: (٥١٢/٣)]

(٣٦٤) قال الحافظ: ...رواية عبد الواحد لم أرها...
وقال: وزيادة معاذ عن شعبة لم أقف عليها...

[هدي الساري: (٥٦)]

(٣٦٥) عن أبي بردة قال: «بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال: وبعث كل واحد منهما على مخالف» الحديث وفيه قصة قتل المرتد وقصة كيف تقرأ القرآن، وقد خالفه الهيثم بن جميل فرواه عن أبي عوانة عن عبد الملك عن أبي بردة عن أبيه. قلت: هذا يقوي حديث موسى.

[هدي الساري: (٣٩٠)]

باب

في قتل كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق

(٣٦٦) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس ؓ قال: «إنهم اجتمعوا عند رسول الله ﷺ، فمضى معهم حتى بلغ بقيع الغرقد في ليلة مقمرة فقال: انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم، ورجع رسول الله ﷺ إلى بيته، قال: فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه يعني كعب بن الأشرف- فهتف أبو نائلة ؓ، فنزل إليه وهو حديث عهد بعرس، فقالت امرأته: إنك محارب، وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة، فقال لها: إنه أبو نائلة، والله لو وجدني نائماً ما أيقظني: فقالت: والله إنني لأعرف في صوته الشر، فقال لها: لو يدعى الفتى لطعنة لأجاب، فنزل إليهم فتحدثوا ساعة ثم قالوا: لو مشينا إلى شعب العجوز

فتحدثنا ليلتنا هذه، فإنه لاعدد لنا بذلك، قال: نعم، فخرجوا يمشون ثم إن.... شام يده في فود رأسه فقال: ما رايت كالليلة عطرأ أطيّب، ثم مشى ساعة، ثم عاد مثلها حتى اطمأن، فأدخل يده في فود رأسه، فأخذ شعره ثم قال: اضربوا عدو الله، قال: فاختلفت عليه أسيافهم، قال: وصاح عدو الله صيحة فلم يبق حصن إلا أوقدت عليه نار، قال: وأصيبت رجل الحارث، قال محمد بن سلمة: فلما رايت السيوف لاتغني شيئاً ذكرت مغولاً في سيفي، فأخذته فوضعت على سرتي فتحاملت عليه حتى بلغ عانته فوق، ثم خرجنا فسلكننا على بني أمية، ثم على بني قريظة، ثم على بعث، ثم أسرينا في حرة العريض، وأبطأ الحارث ونزف الدم فوقفنا له، ثم احتملناه حتى جئنا به رسول الله ﷺ من آخر الليل وهو يصلي، فخرج علينا فأخبرناه بقتل عدو الله، قال: فتفلّ على جرح الحارث، فرجعنا به إلى بيته وتفرق القوم إلى رحالهم، فلما أصبحنا خافت يهود لوقعتنا بعدو الله، فقال رسول الله ﷺ: من وجدتموه من رجال يهود فاقتلوه، فوثب محيصة بن مسعود ﷺ على ابن سنيّة -رجل من تجار يهود- وكان يبايعهم ويخالطهم فقتله، قال: فجعل حويصة بن مسعود -وهو يومئذ مشرك- وكان أسن منه يضربه ويقول: أي عدو الله، أقتلت، والله لرب شحم في بطنك من ماله، فقال: والله لقد أمرني بقتله رجل لو أمرني بقتلك لضربت عنقك، قال: الله لو أمرك محمد بقتلي لقتلتني؟ قال: نعم والله، فقال: والله إن ديناً بلغ بك هذا لدين عجب، فكان أول إسلام حويصة ﷺ من قبل قول أخيه، فقال محيصة في ذلك شعراً.

قال الحافظ: هذا إسناد متصل، أخرج أحمد منه إلى قوله: «اللهم أعنهم» فقط، وهو المرفوع منه الموصول، والباقي مدرج.

وله شاهد في الصحيح من حديث عمرو عن جابر ﷺ.

[المطالب العالية: (٣٩١/٤-٣٩٢)]

(٣٦٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: «قال رسول الله ﷺ: من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله. فقام محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله، أتحب أن أقتله؟ قال: نعم. قال: فأذن لي أن أقول شيئاً. قال: قل. فأتاه محمد بن مسلمة فقال: إن هذا الرجل قد سألناه صدقة، وإنه قد عاننا، وإني قد أتيتك أستسلفك قال: وأيضاً والله لتملنه. قال إنا قد اتبعناه، فلا نحب أن ندعه ننظر إلى أي شيء يصير شأنه، وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً أو وسقين -وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقاً أو وسقين فقلت له: فيه وسقاً أو وسقين؟ فقال: أرى فيه وسقاً أو وسقين- فقال: نعم، ارهنوني. قالوا: أي شيء تريد؟ قال: ارهنوني نساءكم. قالوا: كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب؟ قال: فارهنوني أبناءكم. قالوا: كيف نرهنك أبناءنا فيُسب أحدهم فيقال: رهن بوسق

أو وسقين، هذا عار علينا، ولكننا نرهنك الأمانة. قال سفيان: يعني السلاح. فواعده أن يأتيه. فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة - فدعاهم إلى الحصن، فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ فقال: إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة. وقال غير عمرو: قالت: أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم. قال: إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة لبيل لأجاب. قال: ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين - قيل لسفيان: سماهم عمرو؟ قال: سمى بعضهم. قال عمرو: جاء معه برجلين، وقال غير عمرو: أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر - قال عمرو جاء معه برجلين فقال: إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه، فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه. وقال مرة: ثم أشمكم. فنزل إليهم متوحشاً وهو ينفخ منه ريح الطيب فقال: ما رأيت كاليوم ريحاً - أي طيباً - وقال غير عمرو: قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب. قال عمرو فقال: أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم. فشمه، ثم شم أصحابه ثم قال: أتأذن لي؟ قال: نعم. فلما استمكن منه قال: دونكم. فقتلوه. ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه.

رواه البخاري

في فوائد عبد الله بن إسحاق الخراساني من مرسل عكرمة بسند ضعيف إليه لقتل كعب سبباً آخر، وهو أنه صنع طعاماً وواطأ جماعة من اليهود أنه يدعو النبي ﷺ إلى الوليمة فإذا حضر فتكوا به، ثم دعاه فجاء ومعه بعض أصحابه، فأعلمه جبريل بما أضمره بعد أن جالسه، فقام فستره جبريل بجناحه فخرج فلما فقدوه تفرقوا، فقال حينئذ: من ينتدب لقتل كعب.

* قول البخاري: فقام محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله أتحب أن أقتله.

قال الحافظ: في مرسل عكرمة: فقال محمد بن مسلمة هو خالي.

* قول البخاري: قال: نعم.

قال الحافظ: وفي رواية عروة: «فسكت رسول الله ﷺ، فقال محمد بن مسلمة: أقر صامت» ومثله عند سمويه في فوائده، فإن ثبت احتمال أن يكون سكت أولاً ثم أذن له.

* قول البخاري: فأنذني لي أن أقول شيئاً قال: قل.

قال الحافظ: وعند ابن إسحاق بإسناد حسن عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ مشى معهم إلى بقيع

الغرق ثم وجههم فقال: انطلقوا على اسم الله، اللهم اعنهم».

* قول البخاري: قد سألنا الصدقة.

قال الحافظ: في رواية الواقدي: «سألنا الصدقة، ونحن لانجد ما نأكل» وفي مرسل عكرمة:

«فقالوا: يا أبا سعيد، إن نبينا أراد منا الصدقة، وليس لنا مال نصدقه».

٣٦٨) وفي مرسل عكرمة: «وائذن لنا أن نصيب منك فيطمئن إلينا، قال: قولوا ما شئتم» وعنده: «أما ما لي فليس عندي اليوم، ولكن عندي التمر».

* قول البخاري: وأنت أجمل العرب.

قال الحافظ: زاد ابن سعد من مرسل عكرمة: «ولا نأمنك، وإي امرأة تمتنع منك لجمالك» وفي المرسل الآخر الذي أشرت إليه: «وأنت رجل حسان تعجب النساء».

* قول البخاري: قال سفيان: يعني السلاح.

قال الحافظ: وفي مرسل عكرمة: «ولكننا نرهنك سلاحنا مع علمك بحاجتنا إليه، قال: نعم» وفي رواية الواقدي: «وإنما قالوا ذلك لئلا ينكر مجيئهم إليه بالسلاح».

* قول البخاري: وكان أخاه من الرضاعة.

قال الحافظ: وعند الخراساني في مرسل عكرمة: «فلما كان في القائلة أتوه ومعهم السلاح فقالوا: يا أبا سعيد. فقال: سامعاً دعوت».

[الفتح: (٣٩٣/٧)]

٣٦٩) قول البخاري: وقال غير عمرو: قالت: أسمع صوتاً كأنه يقطر دماً.

قال الحافظ: وفي مرسل عكرمة: «أخذت بثوبه فقالت: أذكرك الله أن لاتنزل إليهم، فوالله إنني لأسمع صوتاً يقطر منه الدم».

* قول البخاري: وقال: ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين.

قال الحافظ: في مرسل عكرمة: «ومعه رجلان من الأنصار، ويمكن الجمع بأنهم كانوا مرة ثلاثة وفي الأخرى خمسة».

* قول البخاري: ريح الطيب.

قال الحافظ: في رواية ابن سعد: «وكان حديث عهد بعرس» وفي مرسل عكرمة فقل: «يا أبا سعد أدن مني رأسك أشمه وامسح به بعيني ووجهي».

* قول البخاري: عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب.

قال الحافظ: وفي مرسل عكرمة: «فقال هذا عطر أم فلان» يعني امرأته. وفي رواية الواقدي: «وكان كعب يدهن بالمسك المفتت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه».

[الفتح: (٣٩٣-٣٩٤/٧)]

٣٧٠) قول البخاري: دونكم، فقتلوه، ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه.

قال الحافظ: وفي رواية الواقدي: «أن النبي ﷺ تفل على جرح الحارث بن أوس فلم يئذه».

وفي مرسل عكرمة: «فبزق فيها ثم ألصقها فالتجمت».

* قول البخاري: فأخبروه.

قال الحافظ: في مرسل عكرمة: «فأصبحت يهود مذعورين، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: قتل سيدنا غيلة، فذكرهم النبي ﷺ صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤدي المسلمين». [الأجوبة الواردة على الأسئلة الواردة من حلب: (٥١، ٥٢)، [الفتح: (٣٩٤/٧-٣٩٥)]

باب

في أهل نجران

(٣٧١) عن حذيفة قال: «جاء العاقب والسيد صاحباً نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان أن يلاعناه. قال: فقال أحدهما لصاحبه: لاتفعل، فوالله لئن كان نبياً فلاعانا لا نفلح نحن ولا عقبننا من بعدنا. قال: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً، فقال: لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين. فاستشرف له أصحاب رسول الله ﷺ، فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح. فلما قام، قال رسول الله ﷺ: هذا أمين هذه الأمة».

رواه البخاري

* قول البخاري: حدثنا يحيى بن آدم.

قال الحافظ: رواه الحاكم في المستدرک عن ابن مسعود بدل حذيفة، وكذلك أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه من طرق أخرى عن إسرائيل، ورجح الدارقطني في العلل هذه وفيه نظر. * قول البخاري: يريدان أن يلاعناه.

قال الحافظ: وذكر ابن إسحاق بإسناد مرسل أن ثمانين آية من أول سورة آل عمران نزلت في ذلك، يشير إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الآية. * قول البخاري: لانفلح نحن ولا عقبننا من بعدنا.

قال الحافظ: وفي مرسل الشعبي عند ابن أبي شيبة: «أن النبي ﷺ قال: لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة. ولما غدا عليهم أخذ بيد حسن وحسين وفاطمة تمشي خلفه للملاعنة».

[الفتح: (٦٩٦/٧-٦٩٧)]

باب

في الوفود

(٣٧٢) ترجمة حاتم بن الفضيل بن سالم بن جون: عن غياث عن أبيه قال: «وفدت على النبي ﷺ أنا ورجل من بني عدي» الحديث، أخرجه ابن مندة، قال العلائي في الوشي هذا إسناد اعرابي لا يعرف إلا من هذا الوجه.

[لسان الميزان: (١٤٦/٢)]

ترجمة عبيد الله بن رماحس الرملي: عن زياد بن طارق، عن زهير بن صرد أنه أنشد النبي ﷺ قصيدته:

أمن علينا رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وننتظر
ما رأيت للمتقدمين فيه جرحاً، وما هو بمُعتمد عليه ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة فادحة. قال أبو عمر بن عبد البر في شعر زهير: رواه عبيد الله بن رماحس، عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير عن أبيه عن جده زهير بن صرد فعند عبيد الله إلى الإسناد، فأستقط رجلين منه، وما قنع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق قال: حدثني زهير، هكذا هو في معجم الطبراني وغيره بإسقاط اثنين من سنده.

قال الحافظ: ... حدثنا الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب له قال زهير بن صرد الجشمي السعدي من بني سعد بن بكر وقيل يكنى أبا جرول كان رئيس قومه وقدم على رسول الله ﷺ في وفد هوازن إذ فرغ من حنين فساق أبو عمر القصة ثم أسندها من طريق محمد بن إسحاق ثم قال في آخره ألا إن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق في حديثه وذكرهما عبيد الله بن رماحس عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير بن صرد عن أبيه عن جده زهير بن صرد أبي جرول أنه حدثه هذا الحديث انتهى كلام ابن عبد البر فهذا كما تراه حكاة مرسلاً لم يسق إسناده إلى عبيد الله بن رماحس حتى يعلم، قال من زاد هذين الرجلين في إسنادهم فقد رواه عن ابن رماحس الستة الذين ذكرهم المؤلف وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري وأبو الحسين أحمد بن زكريا وعبيد الله بن علي بن الخواص وساق نسب ابن رماحس وسأذكره بعد فهؤلاء عدد من الثقات، روه عن عبيد الله بن رماحس قال: ثنا زياد سمعت أبا جرول فالظاهر أن قولهم أولى بالصواب والعدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد لاسيما وهو لم يسم، وقد أخرج الحديث المذكور الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله تعالى في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، وقال بعده زهير لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما ولا زياد بن طارق، وقد روى محمد بن إسحاق عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده نحو هذه القصة والشعر. قلت: فالحديث حسن الإسناد لأن رواية مستوران لم يتحقق أهليتهما ولم يجرحا ولحديثهما شاهد قوي وصرحا بالسماع وما رميا بالتدليس لاسيما تدليس التسوية الذي هو أفحش أنواع التدليس إلا في القول الذي حكيناه أنفاً عن ابن عبد البر ولا يثبت ذلك إن شاء الله.

قال الحافظ بعد ذكر سنن الحديث عنه: قال سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول: «لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء آتيته فأنشدته أقول:

أمن علينا رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وننتظر
أمن على بيضة قد عافها قدر مشتت شملها في دهرها غير
إن لم تدركها نعماء تنشرها يا أرجح الناس حلماً حين يختبر

منن على نسوة قد كنت ترضعها إذ فوك يملوه من مخضها الدرر
 إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
 لاتجعلنا كمن شالت نعماته واستبق منا فانا معشر زهر
 إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
 فالبس العضو من قد كنت ترضعه من أمهاتك أن العفو مشتهر
 يا خير من مرحت كمت الجيادبة عن الهياج إذا ما استوقد الشرر
 إنا نؤمل عفواً منك تلبسه هذي البرية إذ تعفو وتنتصر
 فاعف عفا الله عما أنت راهبه يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر

قال: فلما سمع رسول الله ﷺ هذا الشعر قال: ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ورسوله وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ورسوله

قال الطبراني لا يروى عن زهير بهذا التمام إلا بهذا الإسناد تفرد به عبيد الله بن رماحس.

ثم قال: وقرأت على فاطمة بنت العدا التنوخي بدمشق، عن سليمان بن حمزة الحاكم، أن الضياء الحافظ أخبرهم في المختارة، أخبرنا أبو جعفر - يعني الصيدلاني - أخبرنا أبو بكر بن حورست، أخبرنا أبو الحسين بن فادشاه، أخبرنا الطبراني به نحوه. وبه إلى الضياء قال: وأخبرنا عبد الواحد الصيدلاني، أخبرنا جعفر بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ربذة، أخبرنا الطبراني به وأخبرني به محمد بن أحمد بن علي مشافهة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن علي بن الحسين بن منصور، أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ في كتابه قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله بن مندة إجازة مكاتبة، قال: أخبرنا أبي، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد - وهو ابن الأعرابي - ومحمد بن إبراهيم بن عيسى أبو مسعود ببيت المقدس قال: حدثنا أبو محمد عبيد الله بن رماحس، فذكره نحوه. قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب بهذا الإسناد. وأخرجه الحافظ أبو الحسين بن قانع في معجم الصحابة، عن عبيد الله بن علي الخواص، عن عبيد الله بن محمد بن خالد بن حبيب بن حميد بن قيس بن عمرو بن عبيد بن ناشب بن عبيد بن غزية بن جشم، عن زياد بن طارق قال: حدثني زهير فذكره مختصراً، فعبيد الله هو ابن رماحس، وكان رماحس لقب أبيه أو جده، والله أعلم. وهكذا سمي الأمير بدر المقتضي أباه في هذا الحديث: قرأت على علي بن محمد الخطيب، عن أحمد بن محمد المؤدب، أن يوسف بن خليل أخبره، أخبرنا مسعود الجمال، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر محمد بن بدر الأمير ببغداد قال: حدثنا أبي أبو النجم بدر الكبير، حدثنا عبيد الله بن محمد بن رماحس القيسي في رمادة فلسطين، حدثنا أبو عمر وزيايد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، وهو يصعد يلتقط التين، قال: سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول: «أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين» الحديث. وكذا رواه أبو أحمد الحاكم في

الكنى، عن أبي بكر محمد بن حمدون بن خالد، عن عبيد الله بن رماحس بن محمد بن خالد، ذكره وساق نسبه فقال: عبيد الله بن أحمد بن رماحس بن محمد بن خالد، إلى آخره. قال: حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق الجشمي، وقال فيه: سمعت أبا جرول، يقال أيضاً أبو صرد الجشمي، فذكره.

وذكر الحسن بن زيد الجعفري، أنه سمع من ابن رماحس سنة خمس وثمانين ومائتين، وروى حديثه أبو منصور الباوردي في معرفة الصحابة له، عن أحمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن محمد بن رماحس به، وقال: عبيد الله، وزيد، مجهولان. قلت: ليس عبيد الله بمجهول، لأنه روى عنه نحو العشرة. وقال أبو علي بن السكن في ترجمة زهير بن صرد وروى عنه حديث بإسناد مجهول، ثم رواه عن أحمد بن القاسم البزار. وجعفر بن أحمد بن مشكان، ومحمد بن عبد الله الطائي الحمصي، قالوا: حدثنا عبيد الله بن رماحس، عن زياد، عن زهير، به، وليس فيه ما قال: أبو عمر من الزيادة، ثم أورد حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، شاهداً له، وكتاب ابن السكن عمدة ابن عبد البر الكبرى، فهو في الاستيعاب عليه يحيل، ومنه ينقل غالباً، فظهر من مجموع هذه الطرق صحة ما قلته، والله أعلم.

[لسان الميزان: (٩٩/٤-١٠٢)]

(٢٧٩) ترجمة عبد الله بن أبي بكر الصديق: وروى الحاكم بسند له أن أبا بكر قال لعائشة: «أتخافون أن تكونوا دفنتم عبد الله بن أبي بكر وهو حي، فاسترجعت، فقالت: استعيذ بالله. ثم قدم وفد ثقيف فسألهم أبو بكر: هل فيكم من يعرف هذا السهم؟ فقال سعد بن عبيد: أنا بريته ورشته، وأنا رميت به. فقال: الحمد لله، أكرم الله عبد الله بيديك ولم يهتك بيده، قال: ومات بعد رسول الله ﷺ بأربعين ليلة» وفيهم الهيثم بن عدي وهو واه.

[الإصابة: (٢٨٣/٢)]

(٢٨٠) ترجمة عدي بن شراحيل: روى ابن شاهين عن سماك بن حرب قال: «كان رجل من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة يقال له عدي بن شراحيل وكان بالريذة فمر رسول الله ﷺ فوفد إليه بإسلامه وإسلام أهل بيته وسأله فكتب له كتاباً» وفي إسناده من لا يعرف.

[الإصابة: (٤٧٠/٢)]

(٢٨١) ترجمة علقمة بن سفيان: وقال يونس بن بكير في زيادات المغازي عن علقمة بن سفيان قال: «كنت في الوفد من ثقيف فضربت لنا قبة فكان بلال يأتينا بفطرتنا من عند النبي ﷺ» الحديث. وكذا أخرجه البغوي والطبراني والبزار وابن إسحاق وزيد البكائي وأخرجه ابن ماجه وأحمد بن خالد ورواية أحمد بن خالد أشبه بالصواب.

[الإصابة: (٥٠٢/٢)]

(٢٨٢) ترجمة عمرو بن سلمة الجرهمي: روى عن أبيه قصة إسلامه وعوده إلى قومه الحديث وفيه أنهم

قدموا عمر بن سلمة إماماً مع صغره لأنه كان أكثرهم قرأناً أخرجه البخاري لكن أخرج ابن مندة عن عمرو بن سلمة قال: كنت في الوفد وهو غريب مع ثقة رجاله.

[الإصابة: (٥٤١/٢)]

(٢٨٣) قال الحافظ: مالك بن أبي العيزار .. هو مذكور عند إبراهيم الحربي في غريب الحديث لكن قال مالك بن أبي عيزارة بسند فيه من لا يعرف عن أم البنين بنت شراحيل عن عائذ بن سعيد الجمري قال: «وفدنا على رسول الله ﷺ فلقينا الضحاك بن سفيان وابن ذي اللحية الكلابي لم يؤذن لهما فقال: يا مالك بن أبي عيزارة وهو أحد الوفدان جسراً قد أتى بهما فإذا دخلت على رسول الله ﷺ فقل كذا وقل كذا فقال: أنا إلى الأذن أحوج مني إلى التلقين ثم نادى مالك ائذن لوفد جسرياً رسول الله، فأذن لنا فلما دخلنا وجدنا عنده علقمة بن علاثة وكان المجلس متضاماً فقال علقمة: ألا أرفدك يا ابن عيزارة قال مالك: أنا إلى المجلس أحوج مني إلى رفدك، فقام علقمة وفرش يديه ههنا إجلس بأبي حتى تفرغ من كلامك فقال مالك: يا رسول الله عليك بذي محسر دهرأ وبهوان شهراً إلى ذلك ما قد قضوا أمراً وبلغت عذراً فقال رسول الله ﷺ: القضاء قضاء ابن أبي عيزارة أن جسراً طلقاء الله أسلموا وحضرموا قال: والحضرمة شق أذان الإبل حتى إذا غارت عليهم خيل رسول الله ﷺ عرفت ولم تهج».

[الإصابة: (٣٥٣/٢)]

(٢٨٤) مفلس البكري .. ذكره ابن مندة وأخرج من طريق ربيعة بنت مغلس عن أبيها أنه وفد على النبي ﷺ. وفي سنده عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وهو واه.

[الإصابة: (٤٥١/٣)]

(٢٨٥) ترجمة النعمان بن مقرن: أخرج أحمد عن النعمان بن مقرن قال: «قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة»^(١) ورجاله ثقات لكنه منقطع فإن النعمان استشهد في خلافة عمر فلم يدركه سالم.

[الإصابة: (٥٦٥/٣)]

(٢٨٦) أورد المستغفري عن النعمان بن مينا قال: «أتينا النبي ﷺ في نفر من بني الضبيب فسألناه فقضى حوائجنا» فذكر الحديث وإسناده مجهول.

[الإصابة: (٥٥٩/٣)]

(١) عن سالم بن أبي الجعد، عن النعمان بن مقرن قال: «قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة، فأمرنا رسول الله ﷺ بأمره، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما لنا طعام نتزوده، فقال النبي ﷺ لعمري: زدوهم. فقال: ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراها تغني شيئاً. فقال: انطلق فزودوهم. فانطلق بنا إلى عليه له، فإذا فيها تمر مثل البكر الأورق، فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم، قال: وكنت أنا في آخر القوم، قال: فالتفت وما أفقد موضع ثمرة وقد احتمل منه أربعمائة رجل».

(٣٨٧) ترجمة عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي : تابعي معروف اختلف في حديثه على ابن إسحاق اختلافاً كثيراً وأصحها رواية إبراهيم بن سعد عنه : «وفدنا الذين قدموا على النبي ﷺ بإسلام ثقيف وقدموا عليه في رمضان» فذكر الحديث وأخرجه ابن ماجه .

[الإصابة: (١٦٧/٣)]

(٣٨٨) ترجمة بشر بن عُرْفة : حديثه عند الوليد بن مسلم ، قال قائل من جهينة يسمى بشر بن عُرْفة بن الحشخاش في شعر له :

ونحن غداة الفتح عند محمد طلعتنا أمام الناس ألفاً مقدماً
ويوم حنين قد شهدنا هياجه وقد كان يوماً ناقع الموت مظلماً

[الطويل]

وهي أبيات يقول فيها :

أضارب بالبطحاء دون محمد كتائبهم كانوا أعق وأظلماً

[الطويل]

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده ، عن هشام بن خالد ، والغنوي في تاريخه .

وكذلك ذكره محمد بن عائذ في المغازي ، وأورده الخطيب في المؤتلف .

وقال البغوي : لأعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث ، وهو إسناد مجهول .

قلت : عبد الحميد قال أبو حاتم : إنه صالح ، وأما شيخه فلا أعرفه .

وقد روى الحديث المذكور هشام بن عمار عن الوليد ، فقال فيه : عن عبد الله بن حميد ، عن بشير بن

عُرْفة ، قال : « لما دعا النبي ﷺ جاءت جهينة في ألف منهم وممن تبعهم فأسلموا وحضروا مع

النبي ﷺ مغازي ووقائع وفي ذلك يقول بشير... » فذكر الشعر .

[الإصابة: (١٥٢/١) - (١٥٣)]

(٣٨٩) ترجمة جفشيش بن النعمان : وروى الطبراني عن الجفشيش الكندي ، قال : « جاء قوم من

كندة إلى رسول الله ﷺ فقالوا : أنت منا ، وأدعوه . فقال : لا تنتفضوا منا ولا ننتفضي من

أبينا » .

وله من طريق أخرى عن صالح ، حدثنا الجفشيش - وهو خطأ - فإنه لم يدركه .

وأصل الحديث في مسند أحمد عن الأشعث ، قال : « أتيت رسول الله ﷺ في رهط من كندة » ،

وذكر أبو عمر مثله وهو مرسل أيضاً .

وذكره ابن الكلبي بغير سند .

[الإصابة: (٢٤٠/١)]

(٣٩٠) حصين بن مشمت : روى البخاري في تاريخه وابن أبي عاصم والحسن بن سفيان وابن شاهين

والطبراني أن أباه حصيناً حدثه أنه : « وفد إلى رسول الله ﷺ فبايعه بيعة الإسلام ، وصدق إليه

صدقة ماله وأقطعه النبي ﷺ، وشرط عليه ألا يمنع ماءه ولا يمنع فضله، وفي ذلك يقول زهير بن حصين:

إن بلادي لم تكن أملاسا بهن خط القلم الأنفاسا
من النبي حيث أعطى الناسا

[الرجز]

وأكثر رواته غير معروفين، لكن قد صححه ابن خزيمة وأخرجه الضياء في المختارة.

[الإصابة: (٣٢٨/١)]

(٣٩١) ترجمة الزبرقان بن بدر: ذكر ابن إسحاق في وفود العرب قال: «قدم وفد تميم فيهم عطار بن حاجب في أشرافهم، منهم: الأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر - أحد بني سعد، وعمرو بن الأهتم، وقيس بن عاصم، فنادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات... فذكر القصة بطولها، وفيها ثم أسلموا».

وذكر قصتهم ابن أبي خيثمة، عن محمد بن الضحاك، عن أبيه مرسلًا بطولها. وأخرجها ابن شاهين من وجه آخر ضعيف.

[الإصابة: (٥٤٣/١)]

(٣٩٢) يروى من طريق محمد بن عمر بن حفص بن السكن بن سواء بن شعيل بن أحمر بن معاوية عن أبيه عن جده: «أن أحمر وفد إلى النبي ﷺ وكان وافد بني تميم فكتب له النبي ﷺ كتاباً ولابنه شعيل» قال ابن السكن إسناده مجهول، وقال أبو نعيم غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه وأخرجه أيضاً البغوي والطبري..

[الإصابة: (٢٣/١)]

(٣٩٣) ترجمة أرطاة بن كعب: روى ابن شاهين عن قيس بن كعب النخعي أنه: «وفد على النبي ﷺ واخوه أرطاة بن كعب الأرقم وكانا من أجمل أهل زمانهما وأنطقه فدعاهما إلى الإسلام فأسلما فدعا لهما بخير وكتب لأرطاة كتاباً وعقد له لواء وشهد القادسية بذلك اللواء قال وأخذ اللواء أخوه زيد بن كعب فقتل» وإسناده ضعيف..

[الإصابة: (٢٧/١)]

(٣٩٤) روى ابن مندة عن إسماعيل بن النضر بن الأسود بن خطامة من بني كنانة عن أبيه عن جده قال: «خرج زهير بن خطامة وافداً حتى قدم على رسول الله ﷺ ثم قال: إن لنا حمى في الجاهلية فاحمها لنا» ثم ذكر إسلام الأسود بطوله. وإسناده مجهول.

[الإصابة: (٤٣/١)]

(٣٩٥) ترجمة الأسود بن مالك: من طريق أحفاده عنه: «قدمت أنا وأخي الأسود على رسول الله ﷺ فأمنا به وصدقناه، قال: وكان جزاً والأسود قد خدما النبي ﷺ وصحبا».

رواه ابن مندة وقال تفرد به إسحاق الرملي .

وهم مجهولون-أي أحفاده- .

[الإصابة: (٤٦/١)]

(٣٩٦) عن عمران بن الأسود أو الأسود بن عمران قال : «كنت رسول قومي إلى رسول الله ﷺ لما دخلوا في الإسلام ووافدهم» .

رواه ابن مندة .

قال ابن عبد البر في إسناده حديثه مقال ، قلت-أي الحافظ- : ما فيه غير أبي المحجل وهو مجهول .

[الإصابة: (٤٥/١)]

(٣٩٧) عن تميم بن جراشة قال : «قدمت في وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فأسلمنا وسألناه أن يكتب لنا كتاباً فيه شروط» رواه مطين ، إسناده ضعيف .

[الإصابة: (١٨٤/١)]

(٣٩٨) روى الدارقطني في المؤتلف عن يزيد بن جمرة قال : «ذهبت مع أبي جمرة بن عوف إلى رسول الله ﷺ فبايعنا رسول الله ﷺ وأن رسول الله ﷺ دعا له ومسح صدره» .

ورواه ابن مندة عن يزيد بن جمرة قال : «أتى أبي جمرة إلى النبي ﷺ هو وأخوه حريث» .
رجاله مجهولون .

[الإصابة: (٢٤٢-٢٤٣/١)]

(٣٩٩) روى ابن السكن والباوردي عن أم المتلمس بنت جنادة بن زيد عن أبيها قال : «وفدت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إني وافد قومي من بلحارث من البحرين فادع الله أن يعيننا على عدونا قال: فدعا وكتب لنا كتاباً» إسناده ضعيف ومجهول .

[الإصابة: (٢٤٦/١)]

(٤٠٠) ترجمة خمخام بن الحارث: ذكر ابن عمي أحمد بن خالد بن حماد بن عمرو بن مجالد بن السخام وكان الخمخام وفد على النبي ﷺ فيمن وفد .
رواه ابن مندة وذكره منقطعاً ومنصور الخالدي مشهور بالضعف ..

[الإصابة: (٤٥٦/١)]

(٤٠١) روى ابن شاهين عن رافع رجل من بني زباج ثم من بني قريظة : «أنه قدم على رسول الله ﷺ وكتب له كتاباً أنه لا يجني عليه أحد إلا يده» إسناده ضعيف ..

[الإصابة: (٥٠١/١)]

(٤٠٢) ترجمة زهير بن صرد : قال ابن إسحاق في المغازي حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : «أن وفد هوازن أتوا النبي ﷺ وقد أسلموا قالوا: يا رسول الله أنا أهل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك فامنن علينا من الله عليك. قال: وكان رجل من هوازن

يكنى أبا صرد فقال: يارسول الله إنما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك» فذكر الحديث والشعر بطوله وقد وقع لي هذا الحديث وفيه الشعر عالياً عشاري الإسناد ذكرته في العشرة العشارية وأمليته من وجه آخر في الأربعين المتباينة وأعل ابن عبد البر إسناده بأمر غير قادح قد أوضحته في لسان الميزان في ترجمة زياد بن طارق^(١) والله المستعان .

[الإصابة: (١/٥٥٣)]

(٤٠٣) عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده قال: «شهدت الخندق وكتبت في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ» .

ورد في ترجمة علقمة بن وقاص، رواه ابن مندة، وهذا إسناد حسن .

[التهذيب: (٧/٢٤٨)]

(٤٠٤) رواه ابن مندة في كتاب الصحابة بإسناد صحيح عن عمرو بن سلمة قال: «كنت في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ» .

[التهذيب: (٨/٣٨)]

باب

في ذكر الصحابة وأخبارهم

(٤٠٥) ترجمة أسيد بن صفوان قال: «لما تولى الصديق ارتجت المدينة بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ﷺ» فذكر الحديث مطولاً .

رواه ابن ماجه في التفسير وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل وغير واحد من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمي أحد المتروكين .

[الإصابة: (١/٤٨)]

(٤٠٦) قال الحافظ: وأخرج الطبراني عن ابن عمر أنه كان يقول: «لعن الله من يزعم أنني هاجرت قبل أبي، إنما قدمني في ثقله» وهذا في إسناده ضعف .

[الفتح: (٧/٣٠١)]

(٤٠٧) ترجمة مغلد بن أبان أبوسهل: أخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريقه حدث رافع: عن ابن عمر قال: «اجتمع الناس بسوق عكاظ فتذاكروا وسألوا عن الخبر فقالوا: أسلم عمر» الحديث . وقال لا يصح هذا عن مالك ومن دونه ضعيف .

[لسان الميزان: (٦/٧)]

(٤٠٨) روى الفاكهي بإسناد صحيح عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة: «أنها حجت مع عمر

(١) لم نجد ما ذكره الحافظ في لسان الميزان .

آخر حجة فارتحل من الحصبة آخر الليل فجاء راكب فسأل عن منزله فأناخ به ورفع عقيرته يتغنى:

عليك سلام الله من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممـزق
الأبيات في رثاء عمر قالت عائشة: فنظرنا مكانه فلم نجد أحداً فحسبته من الجن» .

[الإصابة: (١٥٥/٢)]

٤٠٩) عن الحسين بن علي قال: «أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت: إنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك فقال عمر: لم يكن لأبي منبر وأخذني فأجلسني معه أقلب حصي بيدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي: من علمك؟ قلت: والله ما علمني أحد. قال: بأبي لو جعلت تغشانا. قال: فأتيته يوماً وهو خالٍ بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني بعد قلت فقال لي: لم أرك؟ قلت: يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خالٍ بمعاوية فرجعت مع ابن عمر فقال: أنت أحق من ابن عمر فإنما أتيت ما ترى في رؤسنا الله ثم أنتم» .
رواه الخطيب، سنده صحيح .

[الإصابة: (٣٣٣/١)]

٤١٠) عن ابن عمر سمعت عمر قبل أن يموت بعام يقول: «أنا ابن سبع وخمسين أو ثمان وخمسين وإنما أتاني الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة» .
ورد في أخبار البصرة لعمر بن شبة، هذا الإسناد على شرط الصحيح .

[التهذيب: (٣٨٧/٧)]

٤١١) روى يعقوب بن سفيان بإسناد صحيح إلى الحسن قال: «لقي عمر علقمة بن علاثة في جوف الليل وكان عمر يشبه بخالد بن الوليد فقال له علقمة: يا خالد عزلك هذا الرجل لقد أبى إلا شحاً حتى لقد جئت إليه اليوم وابن عم لي نسأله شيئاً فأما إذا فعل فلن أسأله شيئاً فقال له عمر: هيه فما عندك؟ فقال: هم قوم لهم علينا حق فنؤدي لهم حقهم وأجرنا على الله فلما أصبحوا قال عمر لخالد: ماذا قال لك علقمة منذ الليلة؟ قال: والله ما قال لي شيئاً. قال: وتحلف أيضاً» .

[الإصابة: (٥٠٤-٥٠٥/٢)]

٤١٢) قال الخرائطي في اعتلال القلوب عن محمد بن الجهم بن عثمان بن أبي الجهم عن أبيه عن جده وكان على ساقه غنائم خيبر حين افتتحها رسول الله ﷺ قال: «فبينما عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة إذ سمع صوت امرأة وهي تهتف في خدرها:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج»

فذكر قصة نصر بن حجاج بطولها وقد اختلف على محمد بن سعيد في إسناده ورواه ابن مندة بسند

مقلوب ورواه ابن عساكر في تاريخه.

[الإصابة: (٤٥٨/٢-٤٥٩)]

(٤١٣) قال سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «جاء رجل من أهل المغرب إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين لتحملني. فنظر إليه ثم قال: وأنا أقسم أن لا أحملك فأعاد وأعاد ثلاثين مرة فقال له عتيك بن بلال الأنصاري والله أن تريد إلا الشر إلا ترى أن أمير المؤمنين قد حلف أيماناً لا أحصيها» فذكر القصة ورجال الإسناد المذكورين موثقون وعبد الرحمن مختلف في سماعه من عمر وقد جاء في عدة أخبار أنه سمع منه.

[الإصابة: (٤٥٧/٢)]

(٤١٤) أخرج الكرابيسي في أدب القضاء بسند صحيح إلى سعيد بن المسيب أن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: «لما قتل عمراني مررت بالهرمزان وجفينة وأبي لؤلؤة وهم نجي فلما راووني ثاروا فسقط من بينهم خنجر له رأسان نصابه في وسطه فانظروا إلى الخنجر الذي قتل فيه عمر فإذا هو الذي معه فانطلق عبيد الله بن عمر فأخذ سيفه حين سمع ذلك من عبد الرحمن فأتى الهرمزان فقتله وقتل جفينة وقتل بنت أبي لؤلؤة صغيرة وأراد قتل كل سبي بالمدينة فمنعوه فلما استخلف عثمان قال له عمرو بن العاص: أن هذا الأمر كان وليس لك على الناس سلطان فذهب دم الهرمزان هدراً».

[الإصابة: (٦١٩/٢)]

(٤١٥) ترجمة الحارث بن محمد: .. قال العقيلي أبي الطفيل الحديث بطوله ورواه محمد بن حميد . قلت: فأفسده وهو خبر منكر قال: «كنت على باب الشوري فارتفعت الأصوات فسمعت علياً يقول: بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق. فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه فسمعت وأطعت مخافة أن يضرب الناس بعضهم رقاب بعض ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن اسمع وأطيع أن عمر جعلني في خمسة لا يعرف لي فضلاً عليهم ولا يعرفونه لي كلنا فيه شرع سواء وأيم الله لو شاء أن أتكلم فثم لا يستطيع عريهم ولا عجميهم رده نشدكم بالله أفيكم من آخا رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: لا. قال: نشدكم الله أفيكم أحد له مثل عمي حمزة؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدكم بالله أفيكم أحد له أخ مثل جعفر ذو الجناحين الموشى بالجواهر يطير بهما في الجنة؟ قالوا: لا. قال: أفيكم أحد له مثل سبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة قالوا: لا. قال: أفيكم أحد له زوجة مثل زوجتي؟ قالوا: لا. قال: أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله ﷺ مني؟ قالوا: لا» فذكر الحديث. فهذا غير صحيح وحاشي أمير المؤمنين من قول هذا.

ولما ساقه العقيلي من طريق يحيى بن المغيرة قال فيه مجهولان الحارث والرجل وأما رواية محمد بن حميد فإنه أراد أن يجود السند والصواب ما قال يحيى بن المغيرة وهذا الحديث لا أصل له عن علي .

[لسان الميزان: (١٥٦/٢) (١٥٧)]

(٤١٦) قال الحافظ: ذكر الحافظ بسنده عن أبي وائل قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: «كيف بايعتم عثمان وتركتكم علياً؟ فقال: ما ذنبي، بدأت بعلي فقلت له: أبايك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر فقال: فيما استطعت، ثم عرضتها على عثمان فقبل» .

هكذا أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند .

وسند أحمد هذا حسن .

وسند ولده كذلك، غير أن شيخه سفيان بن وكيع ضعيفاً .

لكن له شاهد أخرجه الذهلي في الزهريات وابن عساكر، وفيه أنه قال لعلي: «هل أنت متابعي إن وليتك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الماضين قبل؟ قال: لا . ولكن على طائفتي، وقال عثمان: أنا أبايك على ما شرطت» الحديث .

وهو من رواية عمران بن عبد العزيز المدني وفيه لين، لكنه اعتضد برواية أبي وائل .

وأخرج البخاري قصة البيعة في المناقب .

وأخرجها في كتاب الأحكام .

وهذا يقوي الزيادة المذكورة، فإنه طرف منها .

[موافقة الخبر: (٤٣٣/٢) (٤٣٤)]

(٤١٧) روي بسند صحيح عن المسور «أن عثمان مرض فكتب العهد لعبد الرحمن بن عوف ولم يطلع على ذلك إلا حمران ثم أفاق عثمان فاطلع حمران عبد الرحمن على ذلك فبلغ عثمان عليه فغضب عليه فنزاه» .

[التذهيب: (٢٢/٣)]

(٤١٨) ترجمة الصعبة بنت الحضرمي: عن عبد الله بن رافع عن أمه قالت: «خرجت الصعبة بنت الحضرمي فسمعتها تقول لابنها طلحة أن عثمان قد اشتد حصره فلو كلمته حتى تردعه» .

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير .

قلت: وهذا أولى من قول الواقدي وعكس ابن الأثير كعاداته في تقديم أقوال أهل السير أو النسب على أصحاب الأسانيد الجياد .

[الإصابة: (٣٤٥/٤)]

(٤١٩) قال الحافظ في ترجمة ثمامة بن عدي: روى البخاري في تاريخه وابن سعد بإسناد صحيح عن أبي

الأشعث الصنعاني، قال: «لما بلغ ثمامة بن عدي وكان أميراً على صنعاء الشام، وكانت له صحبة- قتل عثمان بن عفان بكى وطال بكأؤه، فلما أفاق قال: هذا حين انتزعت خلافة النبوة».

ورواه الباوردي وابن مندة.

[الإصابة: (٢٠٣/١)-٢٠٤]

(٤٢٠) ترجمة محمد بن عيسى بن القاسم الأموي: قال عثمان الدارمي عن دحييم ليس من أهل الحديث وهو قدرى وقال أبو حاتم: شيخ دمشقي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري: أنه لم يسمع من ابن أبي ذئب هذا الحديث يعني حديثه عن الزهري في مقتل عثمان.

وقال صالح بن محمد ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن عيسى بن القاسم عن ابن أبي ذئب عن الزهري حديث مقتل عثمان قال: فجهدت به كل الجهد أن يقول حدثنا ابن أبي ذئب فأبى. قال صالح قال لي محمود ابن بنت محمد بن عيسى هو في كتاب جدي عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله عن ابن أبي ذئب قال صالح وإسماعيل بن يحيى هذا يضع الحديث قال ابن صالح فحدثت بهذا القصة محمد بن يحيى الذهلي فقال الله المستعان. وقال ابن شاهين محمد بن عيسى بن سميع شيخ من أهل الشام ثقة وإسماعيل الذي أسقطه ضعيف وقال ابن حبان هو مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره فأما خبره الذي روى عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب في مقتل عثمان فلم يسمع من ابن أبي ذئب سمعه من إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب فدلس عنه إسماعيل واهي وقال الأجرى عن أبي داود قال لي عيسى بن شاذان قلت لهشام بن عمار محمد بن عيسى قال لكم حدثنا ابن أبي ذئب قال إيش سؤالك عن هذا قال أبو داود محمد بن عيسى ليس به بأس إلا أنه كان يتهم بالقدر.

وقال أبو داود سمعت هشام بن عمار يقول حدثنا محمد بن عيسى الثقة المأمون قال أبو داود بلغني أن أبا مسهر قال لهشام بن عمار وأصحابه: ذهبتم فأكلتم طعام الدجال يعني محمد بن عيسى. وقال ابن عساكر بلغني عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد أنه قال: محمد بن عيسى شيخ ثبت وقال ابن عدي لا بأس به وله أحاديث حسان عن عبد الله يعني ابن عمر وروح يعني ابن القاسم وجماعة من الثقات وهو حسن الحديث والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب.

وقال الحاكم أبو محمد مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثاً منكراً وهو حديث مقتل عثمان ويقال كان في كتابه عن إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب فأسقطه وإسماعيل ذاهب الحديث.

قال الحافظ: وقال الدارقطني: ليس به بأس وجزم ابن حبان بأنه دلس حديث ابن أبي ذئب وفيه نظر والظاهر أنه دلس عليه تدليس التسوية كما تقدم في خبر صالح جزرة وقد وهم فيه محمد بن إسماعيل فجعله ترجمتين.

[التهذيب: (٣٤٦/٩)-٣٤٨]

(٤٢١) وأخرج ابن سعد أيضاً بسند حسن عن كنانة مولى صفية، قال: «قدمت بصفية بغلة لترد عن عثمان، فلقينا الأشر فضرِب وجه البغلة، فقلت: ردوني لا يفضحني. قال: ثم وضعت حسناً بين منزلها ومنزل عثمان، فكانت تنقل إليه الطعام والماء».

[الإصابة: (٣٤٨/٤)]

(٤٢٢) ترجمة عمر بن أبان بن عثمان: قال ابن عدي عن عثمان بأحاديث كلها غير محفوظة منها: «أن النبي ﷺ أسر إليه أن يقتل ظلماً».

[لسان الميزان: (٢٨٢/٤)]

(٤٢٣) ترجمة أحمد بن معاوية الباهلي: وأورده ابن حبان في الثقات وأورد له هذا الأثر الباطل عن ابن عون قال: «صليت إلى جنب القاسم بن محمد بن أبي بكر فسمعتة يقول في سجوده: اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان». قال ابن عدي هذا باطل وأورد له حديثاً آخر^(١) عن إسماعيل بن عياش وقال سرقه من عبد الوهاب بن الضحاك وكان عبد الوهاب يتهم به عن إسماعيل.

[لسان الميزان: (٣١٢/١)]

(٤٢٤) قال إسحاق بن راهويه: عن كثير بن أفلح مولى بني أيوب الأنصاري، عن أبيه قال: «كان عبد الله بن سلام رضي الله عنه قبل أن يأتي أهل مصر يدخل على رؤوس قريش فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل يعني عثمان رضي الله عنه فيقولون: والله ما نريد قتله، فيخرج وهو متكئ على يدي يقول: والله ليقتله، ثم قال لهم: لا تقتلوه فوالله ليموتن إلى أربعين يوماً، فأبوا، فخرج عليهم بعد أيام فقال لهم: لا تقتلوه فوالله ليموتن إلى خمس عشرة ليلة».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢٤/٥)]

(٤٢٥) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي سعيد مولى أبي سعيد الأنصاري رضي الله عنه قال: «سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، وكان رضي الله عنه في قرية خارجاً من المدينة - أو كما قال - فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، قالوا: كره أن تقدموا عليه المدينة، أو نحو ذلك، فأتوه فقالوا له: ادع المصحف، قال: فدعا بالمصحف، قالوا له: افتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة - فقرا حتى أتى على هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ حُرَاماً

(١) والحديث هو: «إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، فمنزلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تجاهين، والعباس بيننا مؤمن بين خليلين».

وَحَلَالًا قُلْ عَالِلَهُ أَذْنُ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ فقالوا له: قف، أرايت ما حمى من حمى الله تعالى الله أذن لك أم على الله تفتري؟ فقال: أمضه، نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر رضي الله عنه حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة فلما وليت حميت لإبل الصدقة، أمضه، فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا، قال: وكان الذي يلي عثمان رضي الله عنه في سنك-قال: يقول أبونضرة: يقول: ذلك لي أبو سعيد، قال أبونضرة: وأنا في سنك، قال أبي: ولم يخرج وجهي يومئذ لأدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ ابن ثلاثين سنة-قال: ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج، فعرفها فقال: استغفر الله وأتوب إليه، ثم قال لهم: ما تريدون؟ قالوا: فأخذوا ميثاقه وكتب عليهم شرطاً، ثم أخذ عليهم ألا يشقوا عصاً، ولا يفارقوا جماعة، ما قام لهم بشرطهم أو كما أخذوا عليه، فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد ألا يأخذ أهل المدينة عطاءً، وإنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، قال: فقام رضي الله عنه فخطبهم فقال: إني والله ما رأيت وفداً في الأرض هو خير من هذا الوفد الذي من أهل مصر، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فيحتلب، ألا أنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فغضب الناس وقالوا: هذا مكر بني أمية، ثم رجع الوفد المصريون راضين، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ويفارقهم، ثم يرجع إليهم، ثم يفارقهم ويسبهم، قالوا له: مالك؟ إن لك لأمرأ، ما شأنك؟ فقال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه فإذا هم بالكتاب معه على لسان عثمان رضي الله عنه، عليه خاتمه إلى عامله بمصر أن يقتلهم أو يصلبهم، أو يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، فأقبلوا حتى قدموا المدينة فأتوا علياً رضي الله عنه فقالوا: ألم تر إلى عدو الله يكتب فينا كذا وكذا، وإن الله قد أحل دمه، قم معنا إليه، قال: والله لا أقوم معكم إليه، قالوا، فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم كتاباً قط، قال: فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا: لهذا تقاتلون أم لهذا تغضبون؟ فانطلق علي رضي الله عنه يخرج من المدينة إلى قرية، فانطلقوا حتى دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا له: كتبت فينا كذا وكذا وإن الله قد أحل دمك، فقال رضي الله عنه: إنهما اثنتان: أن تقيموا على رجلين من المسلمين، أو يميني بالله الذي لا إله هو ما كتبت، ولا أملت ولا علمت، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على كتاب الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم، قالوا: فوالله لقد أحل الله دمك بنقض العهد والميثاق، قال: فحاصروه رضي الله عنه، فأشرف عليهم وهو محصور ذات يوم فقال: السلام عليكم-قال أبو سعيد رضي الله عنه: فوالله ما اسمع أحداً من الناس رد عليه السلام إلا أن يرد الرجل في نفسه-قال: أنشدكم بالله

الذي لا إله إلا هو هل علمتم؟ قال:- فذكر شيئاً في شأنه، وذكر أيضاً، أرى كتابته المفصل- ففشا النهي فجعل يقول الناس: مهلاً عن أمير المؤمنين، ففشا النهي فقام الأشتر رضي الله عنه - فلا أدري أيومئذ أو يوم آخر- قال: فلعله قد مكربه وبكم، قال: فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا، ثم إنه رضي الله عنه أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعون بها، فإذا أعيدت فيهم لم تأخذ فيهم، قال: ثم إنه رضي الله عنه فتح الباب ووضع المصحف بين يديه، وذلك أنه رأى النبي ﷺ فقال له: يا عثمان، افطر عندنا الليلة.

قال أبي: فحدثني الحسن: «أن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه دخل عليه فأخذ بلحيته، فقال ﷺ: لقد أخذت مني مأخذاً -أو قعدت مني مقعداً- ما كان أبوك ليقعده -أو قال: ليأخذه- فخرج وتركه، ودخل عليه ﷺ رجل يقال له: الموت الأسود فخنقه، ثم خنقه ثم خرج، فقال: والله لقد خنقته فما رأيت شيئاً قط ألين من خلقه، حتى رأيت نفسه يتردد في جسده كنفس الجان، قال: فخرج وتركه».

قال: وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه: «دخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتاب الله، فخرج وتركه، ثم دخل عليه آخر فقال: بيني وبينك كتاب الله تعالى والمصحف بين يديه رضي الله عنه، فأهوى بالسيف فأتقاه عثمان رضي الله عنه بيده فقطعها، فما ترى أبانها أم قطعها ولم يبينها، قال عثمان رضي الله عنه: أما والله إنها لأول كف خطت المفصل».

قال: وقال في غير حديث أبي سعيد رضي الله عنه: «فدخل عليه التجيبي فأشعره مشقاً فانضح الدم على هذه الآية: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ قال: فإنها في المصحف ما حكى بعد، قال: وأخذت بنت الفرافصة رضي الله عنها حليها في حديث أبي سعيد فوضعت في حجرها، وذلك قبل أن يقتل رضي الله عنه، فلما أشعر-أو قتل- تفاجت عليه، فقال بعضهم: قاتلها الله ما أعظم عجيزتها، فقال أبو سعيد رضي الله عنه: فعلمت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا».

قال الحافظ: رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض.

[المطالب العالية: (٢١/٥-٢٤)]

(٤٢٦) قال أبو يعلى: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إن عثمان رضي الله عنه أصبح يحدث الناس قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال: يا عثمان، افطر عندنا، فأصبح ﷺ صائماً، وقتل من يومه ﷺ»، رواه البزار.

قال الحافظ: وأخرجه الحاكم من طريق إسحاق بن سليمان أيضاً وصححه.

[المطالب العالية: (٢٩/٥-٣٠)]

٤٢٧) عن عثمان بن عفان حديث: «لا يحل دم امريء مسلم»^(١)...

رواه النسائي.

قال الحافظ: قال ابن أبي حاتم في العلل: سمعت أبي يقول: بسر بن سعيد، عن عثمان مرسل.

[النكت الظراف: (٢٤٧/٧)]

٤٢٨) أخرج أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني بسند شامي فيه ضعف وانقطاع «أن حسان بن ثابت وكعب بن مالك والنعمان بن بشير دخلوا على علي فناظروه في شأن عثمان وأنشده كعب شعراً في رثاء عثمان ثم خرجوا من عنده فتوجهوا إلى معاوية فأكرمهم».

[الإصابة: (٣٠٢/٣)]

٤٢٩) قال الحافظ: صحح ابن حبان وغيره من حديث أبي سعيد الخدري وغيره «أن علياً بايع أبا بكر في أول الأمر»، وأما ما وقع في مسلم عن الزهري «أن رجلاً قال له لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة، قال: لا ولا أحد من بني هاشم» فقد ضعفه البيهقي بأن الزهري لم يسنده، وأن الرواية الموصولة عن أبي سعيد أصح.

[الفتح: (٥٦٦/٧)]

٤٣٠) روى الباوردي عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

وفي الإسناد ضرار بن صرد وهو ضعيف، ورواه أيضاً عن زياد بن الغرد وأبي اليسر وفيه انقطاع بين الزهري وبينهما.

[الإصابة: (١٢١/١)]

٤٣١) حديث ابن عباس عن عمر في قصة السقيفة فيه فقال عبد الرحمن بن عوف «لورأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلاناً» في مسند البزار والجعديات بإسناد ضعيف ثم وجدته في الأنساب للبلاذري بإسناد قوي قال عمر: «بلغني أن الزبير قال لو قد مات عمر يابيعنا علياً» الحديث. فهذا أصح.

[هدي الساري: (٣٥٦-٣٥٧)]

(١) الحديث كما ورد عند النسائي: عن أبي أمامة بن سهل وعبد الله بن عامر بن ربيعة قالوا: «كنا مع عثمان وهو محصور وكنا إذا دخلنا مدخلاً فسمع كلام من بالبلاط فدخل عثمان يوماً ثم خرج فقال: إنهم ليتواعدوني بالقتل فلنا: يكفيكم الله قال: فلم يقتلوني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحل دم امريء مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه. أو زنى بعد إحصانه، أو قتل بغير نفس فوالله ما زنت في جاهلية ولا إسلام ولا تمنيت أن لي دين بدلاً منذ هداني الله ولا قتلت نفساً فلم يقتلوني».

(٤٣٢) قوله لما جاءه قاتل الزبير: «بشر قاتل ابن صفية بالنار» ورفعته إلى النبي ﷺ، كما رواه أحمد وغيره من طريق رز بن حبيش عن علي بإسناد صحيح، ووقع عند الحاكم مختصراً.
* قوله: خمسون ألف ألف ومائتا ألف.

قال الحافظ: في رواية أبي نعيم من طريق أبي مسعود الراوي: ونيف، وفيه نظر.
وقال: وقد ساق البلاذري في تاريخه فقال فيه: وكن للزبير أربع نسوة فأصاب كل امرأة من ثمن عقاراته ألف ألف ومائة ألف وكان الثمن أربعة آلاف ألف وأربعمائة ألف، وكان ثلثا المال الذي اقتسمه الورثة خمسة وثلاثين ألف ألف ومائتي ألف، وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي أسامة روى ابن سعد بسند آخر ضعيف عن هشام بن عروة عن أبيه «أن تركة الزبير بلغت أحداً أو اثنين وخمسين ألف ألف» وهذا أقرب من الأول، لكنه أيضاً لا تحرير فيه.

وقال: وأما ما ذكره الزبير بن بكار في النسب في ترجمة عاتكة وأخرجه الحاكم في المستدرك أن عبد الله بن الزبير صالح عاتكة بنت زيد عن نصيبها من الثمن على ثمانين ألفاً فقد استشكله الدمياطي، وقال: بينه وبين ما في الصحيح بون بعيد، والعجب من الزبير كيف ما تصدى لتحرير ذلك.

[الفتح: (٢٦٢/٦-٢٦٩)]

(٤٣٣) روى ابن سعد بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه قال للزبير يوم الجمل: «أجئت تقاتل ابن عبد المطلب قال فرجع الزبير فلقية ابن جرموز فقتله قال فجاء ابن عباس إلى علي فقال: إلى أين يدخل قاتل ابن صفية؟ قال: النار».

[الإصابة: (٥٤٦/١)]

(٤٣٤) وأورد ابن عدي في ترجمته عن أم سلمة قالت: «يارسول الله إن الوليد بن المغيرة مات وهو صبي فكنت أبكي عليه قال قولي:

أبكي الوليد بن الوليد بن المغيرة أبكي الوليد بن الوليد فتى العشيرة»

قلت: وهذا باطل والمحموظ أن أم سلمة هي التي قالت ذلك فانكر النبي ﷺ عليها.
ذكره مصعب الزبيري بغير إسناد وأخرجه الطبراني عن إسماعيل بن أيوب المخزومي قال: «دخل النبي ﷺ على أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول:
أبكي الوليد بن الوليد بن المغيرة وفيه أنه غير اسم الصبي وكان سمي الوليد فقال:
كدم تتخذون الوليد حناناً سموه عبد الله».

[التهذيب: (٣٦٧/٨)]

(٤٣٥) قال سيف بن عمر في الردة والفتوح مسند له ذكر فيه قصة عزل خالد وإقامته بالمدينة قال: «فلما رأى عمر أنه قد زال ما كان يخشاه من افتتان الناس به عزم على أن يولييه بعد أن يرجع من الحج فخرج معه خالد بن الوليد فاستسقى خارجاً من المدينة فقال:

احذروني إلى مهاجري فقدمت به أمه المدينة ومرضته حتى ثقل قلقي عمر لاق وهو راجع من الحج فقال له: ما الخبر؟ فقال خالد: لما به فطوى عمر ثلاثاً في ليلة فأدركه حين قضى فرق عليه واسترجع فلما جهز وأبكته البواكي قيل له ألا تنهاهن فقال: وما على نساء قريش أن تبكين أبا سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة فلما أخرج بجنازته إذا امرأة محرمة تبكيه وتقول: أنت خير من ألف ألف البيت المتقدم وبعده:

أشجاع فأنت أشجع من ليث ضمربن جهم أبي أشبال
أجواد فأنت أجود من سيل أتى بتسفل من الجبال

فقال عمر: من هذه فقيل أمه فقال أمه والاله ثلاثاً وهل قامت النساء عن مثل خالد، وهو ضعيف وروى ابن سعد عن يزيد بن الأصم قال: «لما تولى خالد بن الوليد بكت عليه أمه فقال عمر: يا أم خالد أخالداً أو أجره ترزئين عزمت عليك ألا تثبت حتى تسود يداك من الخضاب» وهذا سند صحيح.

[الإصابة: (٤/٣٩٨)]

(٤٣٦) وروى الواقدي، عن طريق الشعبي، قال: «صلى أبوبكر على فاطمة»، وهذا فيه ضعف وانقطاع.

وقد روى بعض المتروكين عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه نحوه، ورواه الدارقطني، وابن عدي.

[الإصابة: (٤/٣٧٩)]

(٤٣٧) قال الحميدي: عن أبي حرب بن أبي الأسود يحدث عن أبيه قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: «أتاني عبد الله بن سلام رضي الله عنه وقد دخلت رجلي في الغرز فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق، فقال: أما إنك إن جئتها ليصيبنك بها ذباب السيف، قال علي رضي الله عنه: وأيم الله لقد سمعت من رسول الله ﷺ قبله يقوله: فسمعت أبي يقول فعجبت منه وقلت: رجل محارب يحدث عن نفسه بمثل هذا»، ورواه ابن أبي عمر وأبو يعلى والبزار.

قال الحافظ: وصححه ابن حبان والحاكم.

[المطالب العالية: (٥٦/٥٧-٥٨)]

(٤٣٨) ترجمة عبد الرحمن بن ملجم المرادي: وهو أشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي ﷺ بقتل علي بن أبي طالب.

[الإصابة: (٣/٩٩)]

(٤٣٩) قول البخاري: أنه سمع عثمان بن عفان خطيباً على منبر رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: وقع قريب من ذلك في حديث أنس من وجه ضعيف، وقع لنا بعلو في جزء الفلكي بلفظ: «كان المسلمون إذا دخل شعبان أكبوا على المصاحف، وأخرجوا الزكاة، ودعا

[الفتح: (٣٢٣/١٣)]

٤٤٠) ترجمة أبي الغادية الجهني : عن محمد بن أبي معشر عن أبيه قال : «بينما الحجاج جالس إذ أقبل رجل يقارب الخطأ فلما راه الحجاج قال: مرحباً أبي غادية وأجلسه على سريرته وقال أنت قتلت ابن سمية؟ قال: نعم. قال: كيف صنعت؟ قال: فعلت كذا وكذا حتى قتلتته. فقال الحجاج: يا أهل الشام من سره أن ينظر إلى رجل طويل الباع يوم القيامة فليتنظر إلى هذا ثم ساره أبو الغادية فسأله شيئاً فأبى عليه فقال أبو الغادية: لو نعطى لهم الدنيا ثم نسألهم منها فلا يعطونا ويزعم أنني طويل الباع يوم القيامة أجل والله إن من ضرسه مثل أحد وفخذه مثل ورقان ومجلسه ما بين المدينة والريذة لعظيم الباع يوم القيامة» .

أخرجه ابن أبي الدنيا .

قلت : وهذا منقطع وأبو معشر فيه تشيع مع ضعفه .

[الإصابة: (١٥١/٤)]

٤٤١) ترجمة خالد بن عقبة بن أبي معيط : .. قال ابن الحذاء : «شهد خالد هذا جنازة الحسن بن علي، ثم يشهدها من بني أمية غيره» .

[تمجيل المنفعة: (٤٩٦/١)]

٤٤٢) قال الحافظ : وأما قصة قتله ^(١) لعلي وسببها : فقد رواها الحاكم في المستدرک في ترجمة بإسناد فيه انقطاع ، وهي مشهورة بين أهل التاريخ ، وساقه ابن عبد البر في الاستيعاب .

[تلخيص الحبير: (١٣٥٧/٤)]

٤٤٣) قال أبو يعلى : حفص بن خالد ، عن أبيه ، عن جده ، قل : «لما قتل علي رضي الله عنه قام الحسن بن علي رضي الله عنه خطيباً فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليهم السلام» .

وحدثنا إبراهيم ، عن الحسن رضي الله عنه مثله وزاد : «وفيها تيب على بني إسرائيل» وزاد : «والله ما سبقه أحد كان قبله ، ولا يلحقه أحد كان بعده ، وإن كان النبي ﷺ ليعثه في السرية ، جبريل عليه السلام عن يمينه ، وميكائيل عليه السلام عن يساره ، والله ما ترك رضي الله عنه صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة أو سبعمائة درهم أرصدها لخادم يشتريها» .

قال البزار : لا نعلم أحداً روى هذا إلا الحسن ، ولا حدث به عن حفص إلا سكين .
قال الحافظ : وصححه ابن حبان والحاكم .

[المطالب العالية: (٥٩-٥٨/٥)]

(٤٤٤) ترجمة محمد بن خثيم أبو يزيد المحاربي : روى حديثه محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خثيم عن محمد بن كعب عن محمد بن خثيم عن عمار قال : «كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة» الحديث^(١) . قال البخاري هذا إسناد لانعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار وذكره ابن حبان في الثقات .
قال الحافظ : قد ذكره البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي ﷺ نقله عنه ابن مندة وكذا ذكر البغوي فما المانع من سماعه من عمار وعند ابن مندة من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم وسماع يزيد من محمد بن كعب فإن في سياقه عن يزيد بن محمد بن خثيم عن محمد بن كعب قال : حدثني أبو محمد بن خثيم ولهم شيخ آخر في الضعفاء لأبي الفتح .

[التذهيب: (١٣٠/٩)]

(٤٤٥) ترجمة عباد بن يعقوب الرواجني : عن عبد الله مرفوعاً «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» في سنده متروك .

[التذهيب: (٩٦/٥) ، (٣٦٨-٣٦٩/٢)]

(٤٤٦) ترجمة يزيد بن أسد بن كرز : ...أخرج ابن عساكر بسند جيد إلى أبي بكر بن عياش ، قال : «دخل عبد الله بن يزيد بن أسد على معاوية في مرضه الذي مات فيه فكلمه في شيء ، فقال له : رحم الله أبائك إن كان لناصحاً ، نهاني عن قتل حجر بن عدي» .

[تجليل المنفعة: (٣٦٨-٣٦٩/٢)]

(٤٤٧) ترجمة عبد الرحمن بن سهل الأنصاري : أخرج الحسن بن سفيان في مسنده وابن نافع وابن مندة من طريق إسحاق عن بريدة بن سفيان بن محمد بن كعب القرظي قال : «غزا عبد الرحمن بن سهل الأنصاري في زمن عثمان معاوية أميراً على الشام فمهرت به روايا خمر فقام إليها برمحه فنقر كل راوية منها فناوشه الغلمان حتى بلغ شأنه معاوية فقال :

(١) تكلمة الحديث : «...العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا بها ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم فقال علي : يا أبا اليقظان هل لك أن آتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينما النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من نخل في دقعا من التراب فقمنا والله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعة فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلني : أبا تراب لما يرى عليه من التراب ثم قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قلنا : بلى يا رسول الله قال : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك بأعلى هذه يعني قرنه حتى يبيل من هذه يعني لحيته» .

دعوه فإنه شيخ قد ذهب عقله فبلغه فقال: كلا والله ما ذهب عقلي ولكن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل بطوننا واسقيتنا خمرأً وحلف بالله لئن بقيت حتى أرى في معاوية ما سمعت من رسول الله ﷺ لا بد من بطنة أو لأموتن دونه». وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٤٠١/٢-٤٠٢)]

(٤٤٨) ترجمة عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان الأنصاري: في مسند أبي يعلى بسند رجاله ثقات أنه كلم معاوية في أمر بيعته ليزيد بكلام قوي.

[الإصابة: (٥٣٢/٢)]

(٤٤٩) قال الحافظ: ذكر الواقدي أن سبب خروج بني لحيان عليهم قتل سفيان بن نبيح الهذلي، قلت: وكان قتل سفيان المذكور على يد عبد الله بن أنيس، وقصته عند أبي داود بإسناد حسن.

[الفتح: (٤٤٠/٧)]

(٤٥٠) قال الحافظ: وعند ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح قال: «حدثت مارية مولاة حجين بن أبي إهاب وكانت قد أسلمت قالت: حبس خبيب في بيتي، ولقد اطلعت عليه يوماً وإن في يده لقطفاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه»، فإن كان محفوظاً احتمل أن يكون كل من مارية وزينب رأيت القطف في يده يأكله.

* قول البخاري: الذي قتل خبيباً هو أبو سروعة.

قال الحافظ: ذكر ابن إسحاق بإسناد صحيح عن عقبة بن الحارث قال: «ما أنا قتللت خبيباً لأنني كنت أصغر من ذلك، ولكن أبا ميسرة العبدي أخذ الحرية فجعلها في يدي ثم أخذ بيدي وبالحرية ثم طعنه بها حتى قتله».

[الفتح: (٤٤٥/٧)]

(٤٥١) قال الحافظ: ووقع في رواية منقطعة عند سعيد بن منصور أخرجها عن أيوب قال: «نبئت أن ابن عمر لما قال معاوية من أحق بهذا الأمر منا ومن ينازعنا، فهمت أن أقول الذين قاتلوك وأباك على الإسلام، فخشيت أن يكون في قلبي هراقة الدماء، وإن يحمل قلبي على غير الذي أردت».

[الفتح: (٤٦٧/٧)]

(٤٥٢) ترجمة علوان بن داود البجلي: أورد العقيلي عن صالح بن كيسان: «أن معاوية قدم أول

حجة حجها بعد اجتماع الناس عليه» فذكر القصة له مع عائشة بنت عثمان^(١) فقال: لا يعرف علوان إلا بهذا.

[لسان الميزان: (١٩٠/٢)]

(٤٥٣) قال ابن خزيمة عن المحرر بن أبي هريرة اسم أبي عبد عمرو وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة كان اسمي عبد شمس.
قال الحافظ: الرواية التي ساقها ابن خزيمة أصح ما ورد في ذلك ولا ينبغي أن يعدل عنها لأنه روى ذلك عن الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو وهذا إسناد صحيح متصل وبقيّة الأقوال أما ضعيفة السند أو منقطعة.

[التهذيب: (٢٩١/١٢-٢٩٢)]

(٤٥٤) عن عبيد الله بن أبي رافع والمقبري قالا: «كان اسم أبوهريرة عبد شمس بن عامر بن عبد الشرى والشرى اسم صنم لدوس فلما أسلم سمي بعبد الله بن عامر».
أخرجه الدولابي، سنده حسن..

[الإصابة: (٢٠٣/٤)]

(٤٥٥) أخرج ابن خزيمة عن أبي هريرة عبد شمس من الأزد ثم من دوس، وسنده قوي..
[الإصابة: (٢٠٢/٤-٢٠٣)]

(٤٥٦) كان أبو هريرة يقول: «لا تكنوني أبا هريرة، فإن النبي ﷺ كانني أبا هريرة والذكر خير من الأنثى».
وأخرجه البغوي بسند حسن.

[الإصابة: (٢٠٢/٤)]

(٤٥٧) عن المحرر بن أبي هريرة: «كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم» أخرجه أسلم بن سهل في تاريخه، وأخرجه البغوي عن المقدمي، عن عمه، سفيان، ولفظه: «كان اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن غنم» كذا عند البغوي. وأخرجه ابن أبي الدنيا.

(١) الحديث هو: عن صالح بن كيسان «أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قدم المدينة أول حجة حجها بعد اجتماع الناس عليه فلقية الحسن، والحسين، ورجال من قريش، فتوجه إلى دار عثمان بن عفان، فلما دفع إلى باب الدار صاحبت عائشة ابنة عثمان، وندبت أباها، فقال معاوية لمن معه: انصرفوا إلى منازلكم فإن لي حاجة في هذه الدار فانصرفوا، ودخل فسكن عائشة وأمرها بالكف، وقال لها: يا بنت أخي إن الناس أعطونا سلطاناً فأظهرنا لهم حلماً تحته غضب، وأظهروا لنا طاعة تحتها حق، فبعناهم هذا وباعونا هذا، فإن أعطيناهم غير ما اشتروا شحوا على حقهم ومع كل إنسان منهم شيعته فإن نكناهم نكثوا فينا ثم لا يدري لنا الدائرة أم علينا، وأن تكوني بنت أمير المؤمنين خير من أن تكوني أمة من إماء المسلمين، ونعم الخلف أنا لك بعد أبيك».

قلت: أنكر أن يكون النبي ﷺ غير اسمه، فسماه عبد الرحمن .
والمحفوظ في هذا قول محمد بن إسحاق وأخرج أبو أحمد الحاكم بسند صحيح ، عن صالح بن
كيسان ، قال : اسمه عامر .

[الإصابة: (٢٠٢/٤)]

(٤٥٨) أخرج البغوي من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف قال : «كان اسم أبي هريرة
في الجاهلية عبد شمس وكنيته أبو الأسود فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكناه أبا
هريرة» .

[الإصابة: (٢٠٢/٤)]

(٤٥٩) أخرج الترمذي بسند حسن عن عبيد الله بن أبي رافع قال : «قلت لأبي هريرة ثم كنيت
بأبي هريرة؟ قال: كنت أرعى غنم أهلي وكانت لي هرة صغيرة فكنيت أضعها في الليل
في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني أبا هريرة» .

[الإصابة: (٢٠٢/٤)]

(٤٦٠) ترجمة عبد الله بن عباس : صحح ابن عبد البر ما قاله أهل السير : «أنه كان له عند موت
النبي ﷺ ١٣ سنة» .

[التهذيب: (٢٤٤/٥)]

(٤٦١) ترجمة أرقم بن أبي الأرقم عبد مناف : أخرج أبو نعيم وابن عبد البر بسند منقطع : «أنه مات
يوم مات الصديق» .

[تعميل المنفعة: (٢٨٦/١)]

(٤٦٢) حديث طليب بن غمير : «أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم، ثم خرج فدخل على أمه
أروى بنت عبد المطلب، فقال: تبعت محمداً وأسلمت لله رب العالمين، فقالت أمه: إن أحق
من وازرت ومن عاضدت ابن خالك، والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه
ولذبنا عنه، قال: فقلت: يا أماه ما يمنعك أن تسلمي؟... الحديث. وفيه قصة إسلامها .
رواه الحاكم في المناقب، وقال: صحيح على شرط البخاري .
قال الحافظ : بل موسى ضعيف وأظن فيه انقطاعاً .

[إتحاف المهرة: (٣٧٩/٦-٣٨٠)] ، [الإصابة: (٢٣٣/٢-٢٣٤)]

(٤٦٣) ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب : عن هرثمة بن سلمى قال : «خرجنا مع علي فصار حتى
انتهى إلى كربلاء فنزل إلى شجرة فصلى إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها ثم قال:
واهاً لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال: فقفلنا: من غزاتنا وقتل
علي ونسيت الحديث قال: فكنيت في الجيش الذي ساروا إلى الحسين فلما انتهيت إليه
نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت ابشرك ابن بنت

رسول الله ﷺ وحديثه الحديث قال معنا أو علينا قلت لا معك ولا عليك تركت عيالاً وتركت قال: أما الأفل في الأرض هارباً فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم قال: فانطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي علي مقتله.

عن عمار بن معاوية الدهني قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين حدثني بقتل الحسين حتى كأني حضرته قال: «مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة فأرسل إلى الحسين بن علي لياخذ بيعته فقال: أخرني ورفق بي فأخذه فخرج إلى مكة فاتاه رسل أهل الكوفة أنا قد حسبنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فاقدم علينا قال: وكان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة فبعث الحسين بن علي إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب ابن عمه فقال له: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلي فإن كان حق قدمت إليهم فخرج مسلم حتى أتى المدينة فأخذ منها دليلين فمروا به في البرية فأصابهم عطش فمات أحد الدليلين.

وكتب مسلم إلى الحسين يستعفيه فأبى أن يعفيه وكتب إليه أن امض إلى الكوفة فخرج حتى قدمها فنزل على رجل من أهلها يقال له عوسجة فلما تحدث أهل الكوفة بقدمه دبوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية يقال له عبيد الله بن مسلم بن شعبة الحضرمي إلى النعمان بن بشير فقال له: إنك لضعيف أو مستضعف قد فسد البلد فقال له النعمان لأن أكون ضعيفاً في طاعة الله أحب إلي من أكون قوياً في معصية الله وما كنت لأهتك سترأ ستره الله فكتب بقوله إلى يزيد فدعا يزيد مولى له يقال له سرحون قد كان يستشيريه فأخبره الخبر فقال له: اكنت قابلاً من معاوية لو كان حياً؟ قال: نعم. قال: فاقبل مني أنه ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد فوئها إياه وكان يزيد عليه ساخطاً وكان قد هم بعزله وكان على البصرة فكتب إليه برضاه عنه وأنه قد ولاء الكوفة مع البصرة وكتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل ويقتله إن وجده فاقبل عبيد الله بن زياد في وجوه البصرة حتى قدم الكوفة متلثماً فلا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلا أن قالوا: السلام عليك يا ابن رسول الله وهم يظنون أنه الحسين بن علي حتى نزل القصر فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم وقال: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع أهل الكوفة فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر وهذا مال ندفعه إليه ليقوى به فخرج الرجل فلم يزل يتلطف به ويرفق حتى دل على شيخ يلي البيعة فلقيه فأخبره الخبر فقال له الشيخ: لقد سرتني لقاؤك إياي ولقد ساءني ذلك فأما ما سرتني من ذلك فما هداك الله له وأما ما ساءني فإن أمرنا لم يستحكم بعد فادخله على مسلم فأخذ منه المال وبايعه ورجع إلى عبيد الله فأخبره وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار التي كان فيها إلى دار

هانيء بن عمرو المرادي.

وكتب مسلم بن عقيل إلى الحسين يخبره ببيعة اثني عشر ألفاً من أهل الكوفة ويأمره بالقدوم قال: وقال عبيد الله لوجوه أهل الكوفة: ما بال هانيء بن عمرو لم يأتني فيمن أتى قال: فخرج إليه محمد بن الأشعث في أناس منهم فاتوه وهو على باب داره فقالوا له: إن الأمير قد ذكرك واستبطاك فانطلق إليه فلم يزالوا به حتى ركب معهم فدخل على عبيد الله بن زياد وعنده شريح القاضي فلما نظر إليه قال لشريح: انتك بخائن رجلاه فلما سلم عليه قال له: يا هانيء أين؟ مسلم قال: ما أدري قال: فأمر عبيد الله صاحب الدراهم يخرج إليه فلما رآه قطع به وقال: أصلح الله الأمير والله ما دعوته إلى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه علي فقال: أثنتي به فقال والله لو كان تحت قدمي ما رفعته عنه قال: ادنوه إلي قال: فادني فضربه بالقضيب فشجه على حاجبيه وأهوى هانيء إلى سيف شرطي ليستله فدفع عن ذلك. وقال له قد أحل الله دمك وأمر به فحبس في جانب القصر.

فخرج الخبر إلى مذحج فإذا على باب القصر جلبة فسمعها عبيد الله فقال: ما هذا: قالوا: هذا مذحج فقال لشريح: أخرج إليهم فاعلمهم اني إنما حبسته لأسائله وبعث عينا عليه من مواليه يسمع ما يقول فمر بهانيء فقال له هانيء: يا شريح اتق الله فإنه قاتلي فخرج شريح حتى قام على باب القصر فقال: لا بأس عليه إنما حبسه الأمير ليسائله فقالوا: صدق ليس على صاحبكم بأس قال: فتفرقوا وأتى مسلماً الخبر فنأدى بشعاره فاجتمع إليه أربعون ألفاً من أهل الكوفة فقدم مقدمة وهيا ميمنة وميسرة وسار في القلب إلى عبيد الله وبعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر وسار إليه مسلم وانتهى إلى باب القصر اشرفوا من فوقه على عشائهم فجعلوا يكلمونهم ويردونهم فجعل أصحاب مسلم يتسللون حتى أمسى في خمسمائة فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً فلما رأى مسلم أنه قد بقي وحده تردد في الطريق فأتى باب منزل فخرجت إليه امرأة فقال لها: اسقيني ماء فسقته ثم دخلت فمكثت ما شاء الله ثم خرجت فإذا هو في الباب فقالت: يا عبد الله إن مجلسك مجلس ريبة فقم فقال لها: اني مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى؟ قالت: نعم فادخل فدخل وكان ابنها مولى لمحمد بن الأشعث فلما علم به الغلام انطلق إلى محمد بن الأشعث فأخبره فبعث عبيد الله صاحب شرطته ومعه محمد بن الأشعث فلم يعلم مسلم حتى أحيط بالدار فلما رأى ذلك مسلم خرج بسيفه فقاتلهم فأعطاه محمد بن الأشعث الأمان فامكن من يده فجاء به إلى عبيد الله فأمر به فاصفد إلى أعلى القصر فضرب عنقه وألقى جثته إلى

النهر وأمر بهائيء فسحب إلى الكناسة فصلب هناك فقال شاعرهم في ذلك:

فإن كنت لا تدريين بالموت فانظري إلى هائيء في السوق وابن عقيل

الآبيات. وأقبل الحسين بكتاب مسلم بن عقيل إليه حتى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال لقيه الحربن يزيد التميمي فقال له: أين تريد؟ فقال: أريد هذا المصر قال له ارجع إنني لم أدع لك خلفي خبراً خيراً أرجوه فهم أن يرجع وكان معه أخوه مسلم بن عقيل فقالوا له: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل قال: لا خير في الحياة بعدكم فسار فلقيته أول خيل عبيد الله فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء واستند ظهره إلى قضبا حتى لا يقاتل إلا من وجه واحد فنزل وضرب أبييته وكان أصحابه خمسة وأربعين فارساً ونحواً من مائة راجل وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولاه عبيد الله بن زياد الري وعهد إليه فدعاه فقال له: اكفني هذا الرجل فقال له: اعفني فأبى أن يعفيه قال فانظرتني الليلة فأخره فنظر في أمره فلما أصبح غداً إليه راضياً بما أمره فتوجه عمر بن سعد إلى الحسين بن علي فلما أتاه قال له الحسين: اختر واحدة من ثلاث: إما أن تدعوني فالحق بالثغور وإما أن تدعوني أذهب إلى يزيد وإما أن تدعوني فأذهب من حيث جئت فقبل ذلك عمر بن سعد وكتب ذلك إلى عبيد الله فكتب إليه عبيد الله لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي فقال الحسين: لا والله لا يكون ذلك أبداً فقاتله فقتل أصحابه كلهم وفيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته ويجيء سهم فيقع بابن له صغير في حجره فجعل يمسح الدم عنه ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ثم يقتلوننا ثم أمر بسر اويل حبرة فشققها ثم لبسها ثم خرج له فقاتل حتى قتل وقتله رجل من مذحج وجز رأسه فانطلق به إلى عبيد الله بن زياد فوفده إلى يزيد ومعه الرأس فوضع بين يديه وسرح عمر بن سعد بحرمة وعياله إلى عبيد الله ولم يكن بقي من أهل بيت الحسين إلا غلام وكان مريضاً مع النساء فأمر به عبيد الله ليقتل فطرح زينب بنت علي نفسها عليه وقالت لا يقتل حتى تقتلونني فتركه ثم هم وحملهم إلى يزيد فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام ثم دخلوا عليه فهنؤوه بالفتح فقام رجل منهم أحمر أزرق ونظر إلى وصيفة من بناتهم فقال: يا أمير المؤمنين هب لي هذه. فقالت زينب: لا والله ولا كرامة لك ولا له أن يخرج من دين الله فأعادها الأزرق فقال له يزيد: كف ثم أدخلهم إلى عيالهم فجهزهم ورحلهم إلى المدينة فلما دخلوا خرجت امرأة من بنات عبد المطلب ناشرة شعرها واضعة كفها على رأسها تتلقاهم وتبكي وهي تقول:

ماذا تقولون أن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بشري في ذوي رحمي»

عن الحسن يقول: «قتل مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته» وقال أبو نعيم عن ابن عباس وقال: «أوحى الله إلى محمد أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين وأنني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً» وقال خلف بن خليفة عن أبيه: «لما قتل الحسين اسودت السماء وظهرت الكواكب نهراً».

عن الربيع بن منذر الثوري عن أبيه: «جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد» عن معمر قال: «أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط» عن يزيد بن أبي زياد قال: «قتل الحسين ولي أربع عشرة سنة وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران».

وقال الحميدي عن ابن عيينة عن جدته أم أبيه قالت: «لقد رأيت الورس عادت رماداً ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين» وقال ابن عيينة أيضاً حدثني جدتي أم أبي قالت: «شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي قالت: فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على آخرها قال سفيان: رأيت ابن أحدهما وكان مجنوناً» عن جميل بن مرة: «أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً».

عن أبي رجاء العطاردي «لا تسبوا أهل هذا البيت فإنه كان لنا جار من بلهجوم قدم علينا من الكوفة قال: أما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره» قال السدي: «أتيت كربلاء أبيع البز بها فعمل لنا شيخ من حلب طعاماً فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلنا ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوء ميتة فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا من شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد فنفظ فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فأخذت النار في لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة».

وقال إبراهيم النخعي: «ولو كنت ممن قاتل الحسين ثم ادخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه النبي ﷺ» وقال حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس «رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار أشعث أغبر وبه قارورة فيها دم فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم فأحصى

ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ» وقال حماد أيضاً عن عمار عن أم سلمة: «سمعت الجن تنوح على الحسين».

وقال ابن سعد عن شهر بن حوشب قال: «أنا لعند أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: فسمعت صارخة فأقبلت حتى انتهيت إلى أم سلمة فقالت: قتل الحسين قالت: قد فعلوها ما لأ الله بيوتهم عليهم ناراً ووقعت مغشياً عليها وقمنا».

عن سلمى قالت: «دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت: مالك يا رسول الله قال: شهدت قتل الحسين» عن أحمد بن محمد المصقلي حدثني أبي قال: «لما قتل الحسين بن علي سمع منادياً ينادي ليلاً يسمع صوته ولم ير شخصه:

عقرت ثم سود ناقه فاستوصلوا وجرت سوانحهم بغسي الأسعد
فبنوا رسول الله أعظم حرمة وأجل من أم الفضيل المقعد
عجباً لهم لما أتوا لم يمسخوا والله يملئ الطفاة الجحد

قال الحافظ: وساق المزي قصة مقتل الحسين مطولة من عند ابن سعد عن الواقدي وغيره من مشائخه اختصرتها مكتفياً بما تقدم من الأسانيد الحسان.

[التهذيب: (٢٠١/٢-٢٠٧)]

(٤٦٤) ترجمة غرفة الأزدي: ذكره ابن السكن في الصحابة، عن غرفة الأزدي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وكان من أصحاب الصفة، وهو الذي دعا رسول الله ﷺ فقال: «اللهم بارك له في صفقته»، فذكر أثراً موقوفاً يتعلق بمقتل الحسين. قلت: وإسناده كوفيون غالبهم شيعة.

[الإصابة: (١٨٥/٣)]

(٤٦٥) ترجمة قاسم بن إبراهيم الهاشمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نزل جبريل على النبي ﷺ فقال: إن الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وسبعين ألفاً» الحديث. وقال ابن حبان: هذا لأصل له: قلت: رواه الحاكم في المستدرک بلفظ: «سبعين ألفاً، وأنا قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً». فالثلاثة الراؤون عن أبي نعيم مقدوح فيهم. قال الحافظ: وقد أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق ستة أنفس عن أبي نعيم وقال صحيح ووافقه المصنف في تلخيصه.

[لسان الميزان: (٤٥٧/٤)]

(٤٦٦) حديث عبد الله بن عباس: «أوحى الله إلى نبيكم ﷺ: إني قتل بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً». رواه الحاكم في تفسير آل عمران: وقال غريب وفي سنده ضعفاء.

[تحاف المهرة: (١٥٧/٧)]

(٤٦٧) ترجمة الحسين بن علي: وقد صح عن إبراهيم النخعي أنه كان يقول: «لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم ادخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ».

[الإصابة: (٣٣٥/١)]

(٤٦٨) قال الحافظ: عن أنس بن الحارث سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره قال فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل مع الحسين» قال ابن السكن في حديثه نظر، وقال ابن مندة: عداؤه من أهل الكوفة، وقال البخاري يتكلمون في سعيد يعني راوید.

[الإصابة: (٦٨/١)]

(٤٦٩) عن سعد بن معاذ وعمرو بن سهل أنهما حضرا عبيد الله بن زياد يضرب بقضيه أنف الحسين. قال الحافظ: حزام متروك الحديث.

[التهذيب: (١٧٢/١٠)]

(٤٧٠) عن عبد الله بن كعب بن مالك - وكان قائد كعب من بني هاشم - قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك: «قال كعب: لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك، غير أنني كنت تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله ﷺ يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد. ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواتقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها. كان من خبري أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة. والله ما اجتمعت عندي قبله راحلان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة إلا ورى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله ﷺ في حر شديد، واستقبل سفراً بعيداً ومفازاً، وعدواً كثيراً، فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ - يريد الديوان - قال كعب: فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له، ما لم ينزل فيه وحي الله. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، فطفقت أغدو أتجهز معهم، فأرجع ولم أقض شيئاً، فأقول في نفسي: أنا قادر عليه. فلم يزل يتمادي بي حتى اشتد بالناس الجهد، فأصبح رسول الله ﷺ والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئاً. فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين، ثم الحقهم، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز، فرجعت ولم أقض شيئاً. ثم غدوت، ثم رجعت ولم أقض شيئاً. فلم يزل بي حتى أسرعوا وتضارط العدو، وهممت أن ارتحل فادركهم، وليتني فعلت، فلم يقدر لي ذلك، فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ -

فطفت فيهم، أحزنتني أني لا أرى إلا رجلاً مغموصاً عليه النفاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم في تبوك: ما فعل كعب؟ فقال رجل من بني سلمة: يارسول الله حبسه براده، ونظره في عطفه. قال معاذ بن جبل: بئس ما قلت، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً. فسكت رسول الله ﷺ. قال كعب بن مالك: فلما بلغني أنه توجه قافلاً حضرنني همي، وطفقت أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطه غداً؟ واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي. فلما قيل إن رسول الله ﷺ قد أظلم قادماً زاح عني الباطل، وعرفت أني لن أخرج منه أبداً بشيء فيه كذب، فأجمعت صدقه، وأصبح رسول الله ﷺ قادماً، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جائه المخلفون، فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له - وكانوا بضعة وثمانين رجلاً - فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم وبإيعهم واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله، فجئته، فلما سلمت عليه تبسم تبسم الغضب ثم قال: تعال، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ فقلت: بلى. إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلاً، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليّ فيه إني لأرجو فيه عفو الله، لا والله ما كان لي من عذر، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر من حين تخلفت عنك، فقال رسول الله ﷺ: أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك. فقممت. وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المتخلفون، فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك. فوالله ما زالوا حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي. فقلت: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجلان فالأمثل ما قلت، فقبل لهما مثل ما قيل لك. فقلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا لي رجلين قد شهدا بداراً فيهما أسوة، فمضيت حين ذكروهما لي. ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس، وتغيروا لنا، حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف. فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيتهما يبيكان، وأما أنا فكانت أشب القوم وأجلدهم، فكانت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق، ولا يكلمني أحد، وأتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام عليّ أم لا؟ ثم أصلي قريباً منه، فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي،

وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي وأحب الناس إلي، فسلمت عليه، فوالله ما رد السلام. فقلت: يا أبا قتادة، أنشدك بالله، هل تعلمني أحب الله ورسوله؟ فسكت. فعدت له فنشدته فسكت. فعدت له فنشدته فقال: الله ورسوله أعلم. ففاضت عينا، وتوليت حتى تسورت الجدار. قال: فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي ممن أنباط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له: حتى إذا جاءني دفع إلي كتاباً من ملك غسان فإذا فيه: أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة، فالحق بنا نواسك، فقلت لما قرأتها: وهذا أيضاً من البلاء. فتيمنت بها التنور فسجرت به. حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين، إذ رسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك. فقلت: أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: لا. بل اعتزلها ولا تقربها. وأرسل إلي صاحبي مثل ذلك. فقلت لا مرأتي إلحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر. قال كعب: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن هلال بن أمية شيخ ضائع، ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: لا. ولكن لا يقربك. قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه. فقلت: والله لا استأذن رسول الله ﷺ، وما يدريني ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته فيها، وأنا رجل شاب. فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا. فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله: قد ضاقت علي نفسي، وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أبشر. قال فخررت ساجداً، وعرفت أنه قد جاء فرج. وأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يشيروننا، وذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض إلي رجل فرساً، وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس. فلما جائي الذي سمعت صوته يبشرني نزعته له ثوب، فكسوته إياهما ببشراه. والله ما أملك غيرهما يومئذ. واستعرت ثوبين فلبستهما، وانطلقت إلى رسول الله ﷺ فيتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنوني بالتوبة يقولون: لتهنك توبة الله عليك. قال كعب حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس، فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة. قال كعب: فلما سلمت على

رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور: أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك. قال قلت: أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله؟ قال: لا. بل من عند الله. وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه. فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله إن من توبتي أن أدخل من مالي صدقة إلى الله ورسوله. قال رسول الله ﷺ: أمسك عليك مالك، فهو خير لك. قلت: فإني أمسك سهمي الذي هو بخير. فقلت: يا رسول الله، إن الله إنما نجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت. فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني - ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذباً، وإنني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت. وأنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَى قَوْلِهِ - وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧] فوالله ما أنعم الله عليّ من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام - أعظم، في نفسي من صدقي لرسول الله ﷺ أن لا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوا، فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد، فقال تبارك وتعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥] قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له، فبايعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه، فبذلك قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه. فقبل منه.

رواه البخاري

ووقع عند ابن جرير من طريق يونس عن الزهري في أول الحديث بغير إسناد، قال الزهري: «غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك وهو يريد نصارى العرب والروم بالشام، حتى إذا بلغ تبوك أقام بضع عشر ليلة، ولقيه بها وفد أذرح ووفد أيلة، فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية، ثم قفل من تبوك ولم يجاوزها، وأنزل الله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ الآية.

* قول البخاري: إلا في غزوة تبوك.

قال الحافظ: زاد أحمد من رواية معمر: «وهي آخر غزوة غزاها» وهذه الزيادة رواها موسى بن عقبة عن ابن شهاب بغير إسناد، ومثله في زيادات المغازي ليونس بن بكير من مرسل الحسن.

* قول البخاري: حين طابت الثمار والظلال.

قال الحافظ: في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب: «في قيظ شديد في ليالي الخريف

والناس خارفون في نخيلهم» وفي رواية أحمد من طريق معمر: «وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاز وخفة الحاذ، وأنا في ذلك أصغو إلى الظلال والثمار».

قال الحافظ: أخرج الطبراني من حديثه ولفظه: «تخلفت عن رسول الله ﷺ فدخلت حائطاً فرأيت عريشاً قد رش بالماء، ورأيت زوجتي فقلت: ما هذا بإنصاف، رسول الله ﷺ في السموم والحرور وأنا في الظل والنعيم، فقامت إلى ناضح لي وتمرات فخرجت، فلما طلعت على العسكر فرأني الناس قال النبي ﷺ: كن أبا خيثمة، فجئت فدعا لي» وذكره ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم مرسلًا.

✽ قول البخاري: ابن الربيع.

قال الحافظ: وفي حديث مجمع بن جارية عند ابن مردويه: مرارة بن ربعي وهو خطأ، وكذا ما وقع عند أبي حاتم من مرسل الحسن من تسميته: ربع بن مرارة وهو مقلوب.

[الفتح: (٧٢٠/٧-٧٢٤)]

(٤٧١) «أن النبي ﷺ كتب إليه، فرقع دلو به بالكتاب فغراه بعض السرايا، فأخذوا أهله وماله فلما بلغه ذلك وفد مسلماً، فرد النبي ﷺ عليه أهله، وقال له: أما المال فقد قسم» أخرجه أحمد.

[تجديد المنفعة: (٥٣٤/١-٥٣٥)]

(٤٧٢) ترجمة رعية السحيمي: قال ابن السكن: روى حديثه بإسناد صالح، وروى أحمد وابن شعبة، عن رعية السحيمي، قال: «كتب إليه رسول الله ﷺ فرقع به دلو، فبعث إليه رسول الله ﷺ فلم يتركوا له رائحة ولا سارحة..» الحديث بطوله، وفيه: «أنه وفد على رسول الله ﷺ مسلماً فرد عليه أهله، وقال له: أما مالك فقد قسم».

[الإصابة: (١/٥١٦)]

(٤٧٣) وروى عبدان بإسناد صحيح عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد القاري: «أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى جيفر وعباد ابني الجلندي أميري عمان، فمضى عمرو إليهما فأسلما وأسلم معهما بشر كثير، ووضع الجزية على من لم يسلم».

[الإصابة: (١/٢٦٤)]

(٤٧٤) ترجمة عقيل بن أبي طالب: في تاريخ البخاري الأصغر بسند صحيح «أنه مات في أول خلافة يزيد بن معاوية قبل وقعة الحرة».

[التهذيب: (٧/٢٢٧)]

(٤٧٥) «إنها أسقطت من النبي ﷺ سقطاً».

ورد في ترجمة عائشة رضي الله عنها.

ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه بسند ضعيف جداً.

[التهذيب: (١٢/٤٦٣)]

(٤٧٦) ترجمة محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي : .. عن ابن عباس رضي الله عنه قصة قس بن ساعدة ، قال الحافظ : موضوع .

[لسان الميزان: (١١٦/٥)]

(٤٧٧) عن ابن عباس قال : « لما قدم أبوذر على النبي ﷺ قال له : يا أبا ذر ما فعل قس بن ساعدة قال : مات يا رسول الله قال : رحم الله قساً كانني أنظر إليه على جمل أورق تكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه فقال أبو بكر : أنا أحفظه : قال : أذكره : فذكره وفيه الشعر وفيه فقال رجل من القوم : رأيت من قس عجباً كنت على جبل بالشام يقال له سمعان في ظل شجرة إلى جنبها عين ماء فإذا سباع كثيرة وردت الماء لتشرب فكلما زار منها سبع على صاحبه ضربه قس بعصا وقال : كف حتى يشرب الذي سبق قال : فتدخلني لذلك رعب فقال لي : لا تخف ليس عليك بأس » أخرجه ابن شاهين وهو ضعيف .

[الإصابة: (٢٧٩/٣-٢٨٠)]

(٤٧٨) من طريق خلف بن أئين قال : « لما قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله ﷺ قال لهم : ما فعل قس بن ساعدة الإيادي ؟ قالوا : مات يا رسول الله قال : كأنني أنظر إليه في سوق عكاظ على جمل أحمر » الحديث ، أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد وهو ضعيف .

[الإصابة: (٢٧٩/٣)]

(٤٧٩) ترجمة سفيان بن عبد الله بن أبي ربيعة : وقع في رواية مرسله لابن أبي شيبة : « أن النبي ﷺ استعمله على الطائف » .

[الإصابة: (٥٥/٢)]

(٤٨٠) ترجمة عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي : .. أخرج ابن سعد وأبو داود بسند حسن إلى عبد الرحمن بن أبزي أنه صلى مع النبي ﷺ الحديث .

[الإصابة: (٢٨٨/٢-٢٨٩)]

(٤٨١) عن الزهري عن محمود بن الربيع قال : « عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو » .

رواه البخاري

* قول البخاري : وأنا ابن خمس سنين .

قال الحافظ : وذكر القاضي عياض في اللماع وغيره أنه في بعض الروايات أنه كان ابن أربع ، ولم أقف على هذا صريحاً في شيء من الروايات بعد التتبع التام .

[الفتح: (٢٠٨/١)]

(٤٨٢) ترجمة أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري : روى البخاري في تاريخه بسند صحيح عن ابن سيرين أنه قتل بالحرّة .

[الإصابة: (١١٠/١)]

(٤٨٣) أخرج أحمد من طريق سعيد بن إياس بن سلمة أن أباه حدثه قال: «قدم سلمة المدينة فلقبه بريدة بن الخصيب فقال: ارتددت عن هجرتك؟ فقال: معاذ الله، إني في إذن من رسول الله ﷺ سمعته يقول: ابدوا يا أسلم-أي القبيلة المشهورة التي منها سلمة وأبو بريدة المذكور- قالوا: إنا نخاف أن يقدح ذلك في هجرتنا، قال: أنتم مهاجرون أينما كنتم» وله شاهد من رواية عمرو بن عبد الرحمن بن جرهد قال: «سمعت رجلاً يقول لجابر: من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: أنس بن مالك وسلمة بن الأكوع، فقال رجل: أما سلمة فقد ارتد عن هجرته، فقال: لا تقل ذلك، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول لأسلم: ابدوا، قالوا: إنا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا، قال: أنتم مهاجرون حيث كنتم» وسند كل منهما حسن.

[الفتح: (٤٥/١٣)]

(٤٨٤) وإنما تزوجت أم سليم بأبي طلحة بعد قدوم النبي ﷺ بعدة أشهر، لأنها بادرت إلى الإسلام ووالد أنس حي فعرف بذلك فلم يسلم وخرج في حاجة له فقتله عدو له، وكان أبو طلحة قد تأخر إسلامه فاتفق أنه خطبها فاشتترطت عليه أن يسلم فأسلم. أخرجه ابن سعد بسند حسن.

[الفتح: (٤٧٥/١٠)]

(٤٨٥) قال عمر بن شبة حدثنا علي بن محمد بن النوفلي عن أبيه أنه حدثه عن أهله أن علياً لما حضرته الوفاة قال لأمانة بنت أبي العاص: «إني لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتي يعني معاوية فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً فلما انقضت عدتها كتب معاوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه ويدل لها مائة ألف دينار فأرسلت إلى المغيرة أن هذا قد أرسل يخطبني فإن كان لك بنا حاجة فأقبل فخطبها إلى الحسن فزوجها منه».

قلت: النوفلي ضعيف جداً مع انقطاع الإسناد والراوي مجهول فيه.

[الإصابة: (٢٣٧/٤)]

(٤٨٦) أخرج ابن سعد من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري رسلاً قال: «هاجرت أم شريك الدوسية فصحبت يهودياً في الطريق فأمست صائمة فقال اليهودي لامراته: لئن سقيتها لأفعلن فباتت كذلك حتى إذا كان آخر الليل إذا على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت منه ثم بعثتهم للدلجة فقال اليهودي: إني لأسمع صوت امرأة قد شربت فقالت: لا والله إن سقيتني».

[الإصابة: (٤٦٥/٤)]

(٤٨٧) أخرج أبو نعيم من طريق محمد بن مروان السدي أحد المتروكين وأبو موسى عن ابن عباس قال: «وقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكة وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى بني

عامر بن لؤي وكانت تحت أبي العكر الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرّاً فتدعوهم وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها وقالوا لها: لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكننا سنردك إليهم قالت: فحملوني على بعير ليس تحتي شيء موطاً ولا غيره ثم تركوني ثلاثاً لا يطعموني ولا يسقوني قال: فما أتت علي ثلاث حتى ما في الأرض شيء أسمعه فنزلوا منزلاً وكانوا إذا نزلوا أوثقوني في الشمس واستظلوا وحبسوا عني الطعام والشراب حتى يرتحلوا فيبينما أنا كذلك إذ أنا بأثر شيء يرد علي منه ثم رفع ثم عاد فتناولته فإذا هو دلو ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع مني ثم عاد فتناولته فشربت منه قليلاً ثم رفع ثم عاد أيضاً ثم رفع فصنع ذلك مراراً حتى رويت ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي فلما استيقظوا فإذا هم بأثر الماء وراوني حسنة الهيئة فقالوا لي: انحلت فأخذت سقاء فشربت منه فقلت: لا والله ما فعلت ذلك كان من الأمر كذا وكذا فقالوا: لئن كنت صادقة فدينك خير من ديننا فنظروا إلى الأسقية فوجدوها كما تركوها وأسلموا بعد ذلك وأقبلت إلى النبي ﷺ ووهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها فلما رأى عليها كبرة طلقها وسنده مرسل وفيه الواقدي وله شاهد عن أبي موسى أيضاً.

[الإصابة: (٤/٤٦٦)]

(٤٨٨) عن ابن عباس قال: «أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر». أخرجه ابن أبي عاصم والطبراني. سنده صحيح.

[الإصابة: (٤/٤٤٧)]

(٤٨٩) ترجمة أم أيمن مولاة النبي ﷺ: عن الزهري «أنها توفيت بعد رسول الله ﷺ بخمسة أشهر». أخرجه ابن السكن، سنده صحيح، وهو مرسل. يعارضه حديث طارق أنها قالت بعد قتل عمر ما قالت وهو موصول فهو أقوى.

[الإصابة: (٤/٤٣٣)]

(٤٩٠) ترجمة ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية: عن يزيد بن الأصم قال: «تزوجها رسول الله ﷺ وهو حلال وبنى بها في قبة لها وماتت بعد ذلك فيها» انتهى. وهذا مرسل.

[الإصابة: (٤/٤١٢)]

(٤٩١) عن ابن عباس: «أن فارعة بنت أبي الصلت الثقفي جاءت إلى النبي ﷺ فسألتها عن قصة أبيها وأخيها فقالت: قدم أخي من سفر فاتاني فنام على سريري فأقبل طائران فسقط أحدهما على صدره فشق ما بين صدره إلى استه» قال: فذكر القصة بطولها، أخرجه أبو نعيم وابن إسحاق، وأخرجه ابن أبي عاصم وابن مندة.

في السند إلى ابن إسحاق ضعف ..

[الإصابة: (٣٧٥/٤-٣٧٦)]

(٤٩٢) أخرج أبو نعيم عن عبد الرحمن العامري عن أشياخ من قومه قالوا: «أتانا رسول الله ﷺ ونحن بعكاظ فدعانا إلى نصرته ومنعته فأجبناه إذ جاء بجر بن فراس القشيري فغمز شاكلة ناقة الرسول ﷺ فقمصت به فالقته وعندنا يومئذ ضباعة بنت عامر بن قرط وكانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله ﷺ بمكة فجاءت فرزة بني عمها فقالت: يا آل عامر ولا عامر لي يصنع هذا برسول الله ﷺ بين أظهركم ولا يمنعه أحد منكم فقام ثلاثة من بني عمها إلى بجرة فأخذ كل رجل منهم رجلاً فجلد به الأرض ثم جلس على صدره ثم علا وجهه لطمأ فقال رسول الله ﷺ: اللهم بارك على هؤلاء فأسلموا وقتلوا شهداء» وهذا مع انقطاعه ضعيف ..

[الإصابة: (٣٥٣/٤)]

(٤٩٣) ترجمة سودة أو سودة بنت مسرح الكندية: روى عنها أبو عمر حديث أنها كانت قابلة لفاطمة حيث وضعت الحسن، وسنده مجهول.

[الإصابة: (٣٣٨/٤)]

(٤٩٤) ترجمة سفانة بنت حاتم الطائي: روى محمد بن إسحاق في المغازي قال: «أصاب خيل رسول الله ﷺ ابنة حاتم في سبايا طي فقدمت بها على رسول الله ﷺ فجعلت في حظيرة بباب المسجد فمر بها رسول الله ﷺ فقامت إليه وكانت امرأة جزلة فقالت: يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فقال: ومن وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم قال: الفار من الله ورسوله ومضى حتى مر ثلاثاً فأشار إلى رجل من خلفه أن قومي فكلميها قالت: فقلت: يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامتن علي من الله عليك قال: قد فعلت فلا تعجلي حتى تجدي ثقة يبلفك بلادك ثم أذنيني فسألت عن الرجل الذي أشار إلي قيل علي بن أبي طالب وقدم ركب من بلى فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: قدم رهط من قومي قالت: وكساني رسول الله ﷺ وحملني وأعطاني نفقة فخرجت حتى قدمت على أخي فقال: ما ترين في هذا الرجل؟ فقلت: أرى أن تلحق به». وأخرجه أبو نعيم والطبراني وأوردها الخرائطي في مكارم الأخلاق وسياقه أم وفي سنده من لا يعرف ..

[الإصابة: (٣٢٩/٤)]

(٤٩٥) روى ابن السكن عن زينب بنت نبيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت: «أوصى أبو أسامة أسعد بن زرارة بأمي وخالتي إلى رسول الله ﷺ فقدم عليه حلي من ذهب ولؤلؤة يقال له: الرعاث فخلاهن رسول الله ﷺ ذلك الرعاث قالت زينب: فأدركت بعض ذلك الحلي عند أهلي». وأخرج ابن مندة الحديث من وجه آخر عن ابن إدريس مختصراً ولفظه: «أوصى

أنبؤامامة بأمي وخالتي إلى رسول الله ﷺ فاتاه حلي من ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث قالت: فحلاني من الرعاث» كذا أورده وهو وهم والصواب ما تقدم وهو فحلاهن وأورده ابن مندة أيضاً عن زينب بنت نبيط عن أمها قالت: «كنت أنا وأختان لي في حجر رسول الله ﷺ فكان يحلينا من الذهب والفضة» انتهى، وهو مرسل.

[الإصابة: (٤/٢٢٢)]

(٤٩٦) ترجمة خولة بنت إياس بن جعفر الحنفية: «رأها رسول الله ﷺ في منزله فضحك ثم قال: يا علي أما إنك تتزوجها من بعدي وستلد لك غلاماً فسمه بأسمي وكنه بكنيتي وأنحله» رويناه في فوائد أبي الحسن أحمد بن عثمان الآدمي عن أبي جبير عن أبيه قنبر حاجب علي قال: رأيته فذكره وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٤/٢٨٩)]

(٤٩٧) عن قتادة فقال: «خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدى فإذا بامرأة برزة على ظهر الطريق فسلم عليها عمر فردت السلام فقالت: هيها يا عمر عهدتك وأنت تسمى عميراً في سوق عكاظ ترع الصبيان بعصاك فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين فاتق الله في الرعية واعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت فقال الجارود: قد أكثرت على أمير المؤمنين أيتها المرأة. فقال عمر: دعها أما تعرفها هذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات فعمر أحق والله أن يسمع لها». قال أبو عمر خلود ضعيف سيء الحفظ.

[الإصابة: (٤/٢٩٠-٢٩١)]

(٤٩٨) قال مصعب الزبيري: «أسلمت وكانت تكتم زوجها قيس بن الحطيم الشاعر إسلامها فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحلف من قريش عرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة فسأله رسول الله ﷺ أن يجتنب زوجته حواء بنت يزيد وأوصاه بها خيراً وقال: أنها قد أسلمت فقبل قيس وصية رسول الله ﷺ فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: وفي الأديع».

رواه أبو عمر وقال: أنكرت هذه القصة على مصعب وقال: منكرها أن صاحبها قيس بن شماس وأما قيس بن الحطيم فقتل قبل الهجرة والقول عندنا قول مصعب.

[الإصابة: (٤/٢٧٦)]

(٤٩٩) ترجمة أروى بنت كريز: عن ابن عباس قال: «أسلمت أم عثمان وأم طلحة وأم أبي بكر وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف».

رواه ابن أبي عاصم في الوجدان والحاكم من طريق فيها ضعف.

[الإصابة: (٤/٢٢٨)]

٥٠٠) عن أبي مسلم الخولاني : « أنه لقي أبا مسلم الجلولي وكان مترهباً فنزل عن صومعته في عهد عمر بن الخطاب فأسلم فقال له : ما أنزلك عن صومعتك تركت الإسلام على عهد رسول الله وعلى عهد أبي بكر فما حملك على الإسلام اليوم قال : يا أبا مسلم إنني قرأت في كتاب الله أن هذا الأمة تصنف يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبهم الله حساباً يسيراً وصنف يؤخذ بهم ما شاء الله يتجاوز الله عنهم فنظرت فإذا الصنف الأول قد مضى فرجوت أن أكون من الثاني وأن لا يخطئني الثالث فأسلمت » .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره ، وتام في فوائده ، وصالح ضعيف .

[الإصابة : (١٩٠/٤)]

٥٠١) ترجمة أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى : عن زينب قال : « قلت للنبي ﷺ أن أبا العاص إن قرب فابن عم وإن بعد فابو ولد وإني قد أجرته » .

أخرجه البيهقي سنده قوي ، وقبل عن البهي أن زينب قالت ... وهو مرسل .

روى أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس « أن النبي ﷺ رد على أبي العاص بنته زينب بالنيكاح الأول » . وكأنه منزع من القصة المذكورة .

وقال الترمذي في حديث ابن عباس ليس بأسناده بأس ولكن لا يعرف وجهه وقال سمعت عبد بن حميد يقول سمعت يزيد بن هارون يقول وذكر هذين الحديثين فقال : حديث ابن عباس أجود إسناداً والعمل على حديث عمرو بن شعيب ..

[الإصابة : (١٢٢/٤)]

٥٠٢) ترجمة أبي رافع مولى النبي ﷺ آخر غير القبطي : « أنا مولى رسول الله ﷺ فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية المدينة أيام معاوية دعا ابناً لأبي رافع فقال : مولى من أنت ؟ فقال : مولى رسول الله ﷺ فضربه مائة سوط ثم تركه ثم دعاه فقال : مولى من أنت ؟ فقال : مولى رسول الله ﷺ فضربه مائة سوط حتى ضربه خمسمائة سوط » . رواه مصعب الزبيري . ذكر ذلك المبرد في الكامل قال أبو عمر : هذه القصة لا تثبت من جهة النقل وفيها اضطراب كثير ..

[الإصابة : (٦٨-٦٧/٤)]

٥٠٣) عن الشعبي قال : « كانت زينب بنت رسول الله ﷺ تحت أبي العاص بن الربيع فهاجرت وأبو العاص على دينه فاتفق أن يخرج إلى الشام في تجارة فلما كان بقرب المدينة أراد بعض المسلمين أن يخرجوا إليه فيأخذوا ما معه ويقتلوه فبلغ ذلك زينب فقالت : يا رسول الله أليس عقد المسلمين وعهدهم واحد ؟ قال : نعم . قالت : فاشهد أنني أجرت أبا العاص فلما رأى ذلك أصحاب رسول الله ﷺ خرجوا إليه عزلاً بغير سلاح فقالوا له : يا أبا

العاص إنك في شرف من قريش وأنت ابن عم رسول الله ﷺ وصهره فهل لك أن تسلم فتغتنم ما معك من أموال أهل مكة قال: بئسما أمرتموني به أن أنسخ ديني بغدرة فمضى حتى قدم مكة فدفع إلى كل ذي حق حقه ثم قام فقال: يا أهل مكة أوفيت ذمتي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم قدم المدينة مهاجراً فدفع إليه رسول الله ﷺ زوجته بالنكاح الأول.

أخرجه الحاكم أبو أحمد سنده صحيح... وهذا مع صحة سنده إلى الشعبي مرسل وهو شاذ خالفه ما هو أثبت منه. ففي المغازي لابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت: «لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقعة شديدة وقال للمسلمين: إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوها عليها ففعلوا».

[الإصابة: (١٢١/٤-١٢٢)]

٥٠٤) ترجمة أبي جحش الليثي: عن ابن عمر قال: «جاء عمر والصلاة قائمة وثلاثة نفر جلوس أحدهم أبو جحش الليثي فقال: قوموا فصلوا مع رسول الله ﷺ فقام اثنان وأما أبو جحش فقال: لا قوم حتى يأتيني أقوى مني ذراعين فيصرعني ثم يدمي وجهي في التراب ففعل به عمر» فذكر الحديث في صفة عبادة الملائكة ولفظه: «فقال النبي ﷺ: اجلس يغني الرب عن صلاة أبي جحش إن الله في سماء الدنيا ملائكة خشوعاً لا يرفعون رؤسهم حتى تقوم الساعة» وفي الحديث أيضاً أن رضا عمر رحمة. أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة والحاكم في المستدرک. وأخرجه أبو نعيم وفي سنده عبد الملك بن قدامة مختلف فيه.

[الإصابة: (٣٢٠/٤-٣٢١)]

٥٠٥) ترجمة أبي ثروان الراعي: ذكره الدولابي في الكنى عن ثروان يقول: «كنت أرى لبني عمرو بن تميم في إبلهم فهرب النبي ﷺ من قريش فجاء حتى دخل في إبلي فنضرت الإبل فإذا هو جالس فقلت: من أنت؟ فقد نضرت إبلي: قال: أردت أن استأنس إليك وإلى إبلك. فقلت: من أنت؟ قال: وما يضرك أن لا تسألني قلت: إني أراك الذي خرجت نبياً قال: أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قلت: أخرج من إبلي فلا يبارك الله في إبل أنت فيها. فقال: اللهم اطل شقاءه وبقائه قال هارون: فأدر كته شيخاً كبيراً يتمنى الموت فقال له القوم ما نراك يا أبا ثروان إلا هالك دعا عليك رسول الله ﷺ فقال: كلا إني اتبعته بعد ما ظهر الإسلام فأسلمت واستغفر لي ولكن دعوته الأولى سبقت». تابعه محمد بن سليمان الساعدي عن عبد الملك، وعبد الملك متروك.

[الإصابة: (٢٨/٤)]

٥٠٦) ترجمة أبي بكر بن شعوب الليثي: وحكى الجرمي في النوادر المجموعة ومن خطه نقلت بسند

صحيح عن أبي عبيدة، فيمن كان ينسب إلى أمه: أبو بكر بن شعوب نسب إلى أمه.

[الإصابة: (٢٢/٤)]

(٥٠٧) ترجمة عثمان بن عامر، أبو قحافة والد أبي بكر الصديق: روى ابن إسحاق في المغازي بإسناد صحيح عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «لما كان عام الفتح ونزل النبي ﷺ ذا طوى قال أبو قحافة لابنة له كانت أصغر ولده: أي بنية أشري بي على أبي قبيس وكان قد كف بصره فأشرفت عليه» فذكر الحديث بطوله وفيه: «لما دخل رسول الله ﷺ المسجد خرج أبو بكر حتى جاء بأبيه يقوده فلما راه رسول الله ﷺ قال: هلا تركت الشيخ في بيته حتى آتية. فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله أحق أن تمشي إليه وأحلله بين يديه ثم مسح على صدره فقال: أسلم تسلم ثم قام أبو بكر» الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ورواه مسلم وأحمد وصححه ابن حبان.

[الإصابة: (٤٦١/٢)]

(٥٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال «جاء أبو بكر رحمه الله بأبي قحافة يقوده إلى رسول الله ﷺ شيخاً أعمى يوم فتح مكة، فقال رسول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه، فقال: أردت يا رسول الله أن يأجره الله، أما والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحاً بإسلام أبي طالب مني بإسلام أبي، أتمس بذلك قرّة عينك، قال: صدقت».

قال: -أي البزار- لا علمه إلا بهذا لإسناد، وموسى لم يكن حافظاً.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٢/٢-٤٣)]

(٥٠٩) ترجمة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: أخرج عمر بن شيبه في كتاب مكة وأبو يعلى وأبو بشر سمويه في فوائد كلهم عن أنس في قصة إسلام أبي قحافة قال: «فلما مد يده يبايعه، بكى أبو بكر فقال النبي ﷺ: ما يبكيك؟ قال: لأن تكون يد عمك مكان يده ويسلم ويقر الله عينك أحب إلي من أن يكون» وسنده صحيح وأخرجه الحاكم من هذا الوجه وقال صحيح على شرط الشيخين.

[الإصابة: (١١٦/٤)]

(٥١٠) ترجمة كعب بن عجرة: وأخرج ابن سعد بسند جيد عن ثابت بن عبيد: «أن يد كعب قطعت في بعض المغازي».

[الإصابة: (٢٩٨/٣)]

(٥١١) وذكر البخاري في تاريخه بسند صحيح عن الأسود بن قيس عن أبيه قال: «انتهينا إلى الحيرة فصالحناهم على ألف ورحل فقلت لأبي: وما تصنعون بالرحل؟ قال: من أجل

صاحب لنا لم يكن له رحل».

[الإصابة: (٢٧٥/٣)]

(٥١٢) عن قيس بن أبي حازم قال: «دخلت المسجد مع أبي فإذا رسول الله ﷺ يخطب فلما أن خرجت قال لي: يا قيس هذا رسول الله ﷺ وكنت ابن سبع أو ثمان سنين» قال ابن مندة لا يصح وأخرجه الخطيب في المؤتلف عن حفصة بسنده وأوله: «كنت صبياً فأخذ بيدي فذهب بي إلى المسجد فخرج رجل فصعد إلى المنبر فقلت لوالدي: من هذا؟ قال: هذا نبي الله ﷺ قال: وأنا ذاك ابن سبع سنين» قال الخطيب لا ثبت ورواه البزار: «قدمت على النبي ﷺ فوجدته حتى قبض فسمعت أبا بكر يقول» قوله ابن سبع سنين أو ثمان لا يصح فإنه جاء عن إسماعيل بسند صحيح أنه أكبر حتى جاوز المائة بستين.

[الإصابة: (٢٦٧/٣)]

قلت: وأورد الحافظ كلاماً قريباً مما ذكر هنا في ترجمة أخرى لقيس بن أبي حازم حيث تكررت ترجمته مرتين الأولى برقم: (٧٢٧٤) والثانية برقم: (٧٢٩٥).
(٥١٣) روى ابن أبي عاصم وابن شاهين عن قرّة بن هبيرة: «أنه أتى النبي ﷺ فقال له: كان لنا ريات وأرباب نعبدن من دون الله فبعثك الله فدعونا فلم يجبن وسألناهم فلم يعطين وجئناك فهدانا الله بك فقال رسول الله ﷺ: أفلح من رزق لباً فقال: يا رسول الله أكسني ثوبين قد لبستهما فكساه فلما كان بالموقف من عرفات قال له رسول الله ﷺ: أعد علي ما قلت فأعاد عليه فقال: قد أفلح لباً مرتين» في إسناده من لم يسم وقد علقه البخاري رواه ابن أبي داود والبغوي وابن شاهين عن سعيد بن نشيط: «أن قرّة بن هبيرة قدم على رسول الله ﷺ فلما كان في حجة الوداع نظر إليه رسول الله ﷺ وهو على ناقه قصيرة فقال: يا قرّة كيف قلت حيث لقيتني؟ فذكره وزاد فيه: ثم بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين وتوفي رسول الله ﷺ وعمرو هناك» وهو مرسل.

[الإصابة: (٢٣٤/٣)]

(٥١٤) قال ابن إسحاق: «وبعث فروة بن عمرو بن الناقرة البناي الجذامي إلى النبي ﷺ رسولاً بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملاً للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام فبلغ الروم إسلامه فطلبوه فحبسوه ثم قتلوه فقال في ذلك أبياتاً منها قوله:

أبلغ سراً المسلمين بأنني سلم لربي أعظمي وبناني

وأخرج ابن شاهين وابن مندة قصته عن ابن عباس بسند ضعيف إلى الزهري.

[الإصابة: (٢١٣/٣)]

(٥١٥) ترجمة غيلان بن سلمة: وذكرها أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل بغير إسناد أطول مما هنا، فقال: «خرج أبوسفيان بن حرب في جمع من قرش وثقيف يريدون بلاد كسرى بتجارة لهم، فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبوسفيان، فقال: إنا في سيرنا هذا لعلّ خطر ما قدومنا على ملك لم يأذن لنا بالقدوم عليه؟ وليست بلادنا بمتجر، فأياكم يذهب بالغير. فنحن براء من دمه إن أصيب، وإن يغنم فله نصف الربح. فقال غيلان بن سلمة: أنا امضي بالغير، وأنشدته:

فلو رأيته أبوغيلان إذا حسرت عني الأمور بأمر ماله طبق
لقال رغيب ورهب أنت بينهما حب الحياة وهول النفس والشفق
إما مشف على مجد ومكرمة أو أسوة لك فيمن يهلك الورق
فخرج بالغير، وكان أبيض طويلاً جعداً، فتخلق ولبس ثوبين أصفرين، وشهر نفسه، وقعد بباب كسرى، حتى أذن له، فدخل عليه وشباك بينه وبينه، فقال الترجمان: يقول لك: ما أدخلك بلادي بغير أذني؟ فقال: لست من أهل عداوة لك، ولم أكن جاسوساً، وإنما حملت تجارة، فإن أردتها فهي لك، وإن كرهتها ردتها؛ قال: فإنه ليتكلم إذا سمع صوت كسرى: فخر ساجداً؛ فقال له الترجمان: ما أسجدك؟ قال: سمعت صوتاً مرتفعاً حيث لا ترتفع الأصوات، فظننته صوت الملك، فسجدت قال: فشكر له ذلك، وأمر بمرفقة فوضعت تحته، فرأى فيها صورة الملك فوضعها على رأسه؛ فقال له الحاجب: إنما بعثنا بها إليك لتقع عليها، فقال: قد علمت، ولكني رأيت عليها صورة الملك فوضعتها على أكرم أعضائي. فقال: ما طعامك في بلادك؟ قال: الخبز. قال: هذا عقل الخبز، ثم اشتري منه التجارة بأضعاف أثمانها، وبعث معه من بنى له أطماً بالطائف، فكان أول أطم بني بالطائف».

[الإصابة: (١٨٩/٣-١٩٠)]

(٥١٦) ترجمة عقبة بن بكرة الكندي: أخرج ابن يونس من طريق معاوية بن خديج، قال: «هاجرنا على زمان أبي بكر، فبينما نحن عنده إذ طلع المنبر، فقال: لقد قدم علينا برأس يناق البطريق، ولم يكن لنا به حاجة، إنما هذه سنة العجم، فقال: قم يا عقبة. فقام رجل منا يقال له عقبة بن بكرة، فقال: إني لا أريدك؛ إنما أريد عقبة بن عامر» وفي إسناده ابن لهيعة أيضاً.

[الإصابة: (١٠٧/٣-١٠٨)]

(٥١٧) ترجمة عسكلان بن عواكن الحميري: روى حديثه البلوي عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن قال: «كان حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت أبي يقول سافرت إلى اليمن قبل المبعث بسنة فنزلت على عسكلان بن عواكن الحميري وكان شيخاً كبيراً قد

أنسى له في العمر حتى كاد كالفرخ وهو يقول:

إذا ما الشيخ صم فلم يكلمم وأودى سمعه إلا يديا
فذاك الداء ليس له دواء سوى الموت المنطق بالرايا
شهدت بنا مع الملاك منا وأدركت الموقف في القضايا
فبادوا أجمعين فصرت حلساً صريعاً لا أبوح إلى الخلايا

قال عبد الرحمن: كنت إذا قدمت نزلت عليه فلا يزال يسألني عن مكة وأحوالها وهل ظهر فيها من خالف دينهم أولاً حتى قدمت المقدمة التي بعث النبي ﷺ وأنا غائب فيها فنزلت عليه فقعد وقد شد عصا به على عينيه فقال لي: انتسب يا أخا قريش فقلت: أنا عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة قال: حسبك قال: ألا أبشرك ببشارة وهي خير لك من التجارة قلت: بلى. قال: أتيتك بالمعجبة وأبشرك بالمرغبة إن الله قد بعث في الشهر الأول من قومك نبياً ارتضاه صفياً وأنزل عليه كتاباً وفيما ينهى عن الأصنام ويدعو إلى الإسلام يأمر بالحق ويفعله وينهى عن الباطل ويبطله وهو من بني هاشم وأن قومك لا خواله يا عبد الرحمن وازره وصدقه وأحمل هذه الأبيات:

أشهد بالله ذي المعالي وفالق الليل والصباح
إنك في الشرف من قريش وإن المفضي من الذباح
أرسلت تدعو إلى يقين ترشد للحق والصلاح
هد كرور السنين ركني عن مكر السير والبرواح
أشهد بالله رب موسى إنك أرسلت بالبطاح
فكن شفيعي إلى مليك يدعو البرايا إلى الصلاح

قال عبد الرحمن: فقدمت فلقيت أبا بكر فكان لي خليطاً فأخبرته الخبر فقال: هذا محمد بن عبد الله بعثه الله إلى خلقه رسولاً فائته فأتيته وهو ببית خديجة فأخبرته فقال: أما إن أخا حمير من خواص المؤمنين ورب مؤمن بي ولم يرني ومصدق بي وما شهدني أولئك إخواني حقاً أخرج ابن عساكر في تاريخه الكبير من هذا الوجه والبلوي ضعيف.

[الإصابة: ١٠٦/٣]

(٥١٨) عن الحارث بن عبد الرحمن بن هشام عن أبيه قال: «أتى ابن الحمامة السلمي النبي ﷺ وهو في المسجد فقال: إني أتيت على ربي» الحديث أخرجه البغوي وابن قانع وهو مرسل.

[الإصابة: ١٥٦/٣]

(٥١٩) وقال تمام الرازي في فوائده عن عمرو الطائي: «أنه قدم على النبي ﷺ فأجلسه معه على

البساط فأسلم وحسن إسلامه ورجع إلى قومه فأسلموا» هذا إسناد غريب لا يعرف أحد من رجاله.

[الإصابة: (٥٢٧/٢)]

(٥٢٠) عن لقيط بن أرقطاة قال: «قتلت تسعة وتسعين من المشركين مع رسول الله ﷺ». أخرجه ابن أبي حاتم الباوردي والطبراني ومسلمة ضعيف.

[الإصابة: (٣٢٩/٢)]

(٥٢١) أخرج ابن سعد بسند حسن عن سعيد بن المسيب قال: قال العباس لكعب: «ما منعك أن تسلم في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر؟ قال: إن أبي كان كتب لي كتاباً من التوراة فقال: اعمل بهذا وختم على سائر كتبه وأخذ علي بحق الوالد على الولد أن لا أفرض الختم عنها فلما رأيت ظهور الإسلام قلت: لعل أبي غيب عني علماً ففتحتها فإذا صفة محمد وأمته فحنت الآن مسلماً» ورويناها في المجالسة بسند حسن.

[الإصابة: (٣١٦/٢)]

(٥٢٢) أخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر بسنده عن عبد الله بن عمرو قال: «دخل رسول الله ﷺ على القبطية أم ولده إبراهيم فوجد عندها نسيباً لها قدم معها من مصر وكان كثيراً ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فرجع فلقية عمر فعرف ذلك في وجهه فسأله: فأخبها فأخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقريبها عندها فاهوى إليه بالسيف فلما رأى ذلك كشف عن نفسه وكان مجبواً ليس بين رجله شيء فلما رآه عمر رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: إن جبريل أتاني فأخبرني أن الله تعالى قد براها وقريبها وأن في بطنها غلاماً مني وأنه أشبه الناس بي وأنه أمرني أن أسميه إبراهيم وكناني أبا إبراهيم» وفي سنده ابن لبيعة وفي معجم الطبراني الكبير: «أم إبراهيم وهي حامل بإبراهيم فوجد عندها نسيباً لها كان قدم معها من مصر فأسلم وحسن إسلامه وكان يدخل على أم إبراهيم فرضي لمكانه منها أن يجب نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يبق له قليل ولا كثير».

[الإصابة: (٣٣٥/٣)]

(٥٢٣) عن يحيى بن عبد الله بن عبد بن سعد قال: «قدم رجل من بني عبد بن سعد يقال له مرداس فأسلم وانصرف فلقية خيل النبي ﷺ فقتلته يعني خطأ ظنوه كافراً» أخرجه ابن شاهين فذكر القصة وفي سنده مقال.

[الإصابة: (٣٩٩/٣)]

(٥٢٤) عن مجير بن حاجب بن يونس بن شهاب بن زهير بن مذعور بن ظبيان بن سلمة حدثني أبي عن أبيه عن جده: «أن مرثد بن ظبيان هاجر إلى رسول الله ﷺ وشهد معه يوم حنين

وكتب معه كتاباً إلى بكر بن وائل وكساه حلتين فلم يوجد أحد يقرأه إلا رجل من بني ضبيعة فسموا بني الكاتب» أخرجه ابن السكن وقال هو غير معروف في الصحابة وأخرج أحمد والبخاري عن مرثد بن ربيعة: «جاءنا كتاب النبي ﷺ فما وجدنا من يقرأه حتى قرأه رجل من بني ضبيعة: من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا فإنهم ليسمون بني الكاتب» وذكره ابن السكن معلقاً وقال هو مرسل انتهى.

[الإصابة: (٣٩٨/٣)]

(٥٢٥) عن مخيس بن حكيم أنه سمعه يقول: «أتيت النبي ﷺ» فذكر قصة فيها ذكر أكيدر دومة الجندل وفي آخرها «إن رسول الله ﷺ دعا له بالبركة» أخرجه ابن فتحون في ذيل الاستيعاب وفي سنده من لا يعرف.

[الإصابة: (٣٩٣/٣-٣٩٤)]

(٥٢٦) عن مجاشع بن مسعود قال: «أتيت النبي ﷺ» بأخي معبد بعد الفتح لتبائعه على الهجرة فقال: ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت: على أي شيء تبائعك يا رسول الله؟ قال: على الإيمان والجهاد. قال: فلقيت معبد بعد وكان أكبر فسألته فقال: صدق مجاشع» أخرجه البخاري والإسماعيلي ورجاله ثقات وهو عند البخاري وأخرجه أبو عوانة والجوزقي والطبراني.

[الإصابة: (٤٤٠/٣)]

(٥٢٧) وقال ابن المبارك في كتاب الزهد عن أسلم مولى عمر قال: «قدم علينا معاوية وهو أبيض الناس وأجملهم فخرج إلى الحج مع عمر بن الخطاب وكان عمر ينظر إليه فيتعجب منه ثم يضع أصبعه على جبينه ثم يرفعها عن مثل الشراك فيقول: بخ بخ إذا نحن خير الناس أن جمع لنا خير الدنيا والآخرة فقال معاوية: يا أمير المؤمنين سأحدثك أنا بآرض الحمامات والريف فقال عمر: سأحدثك ما بك إطفائك نفسك بأطيب الطعام وتصحيحك حتى تضرب الشمس متنيك وذوو الحاجات وراء الباب قال: حتى جئنا ذا طوى. فأخرج معاوية حلة لبسها فوجد عمر منها ريحاً كأنه ريح طيب فقال: يعمد أحدكم فيخرج حاجاً تفلأ حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حرمة أخرج ثوبيه كأنهما في الطيب فلبسهما. فقال معاوية: إنما لبستهما لأدخل بهما على عشيرتي ياعمر والله لقد بلغني أذاك ههنا وبالشام فالله يعلم أن لقد عرفت الحياء في عمر فنزع معاوية الثوبين ولبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما» وهذا سند قوي.

[الإصابة: (٤٣٤/٣)]

(٥٢٨) ترجمة معضد بن يزيد العجلي: «أورد في الزهد لأحمد من طريق عبد الرحيم بن يزيد النخعي بسند صحيح أيضاً قال: «خرجت في جيش فيهم علقمة ويزيد بن معاوية النخعي وعمرو

بن عتبة ومعضد فخرج عمرو بن عتبة وعليه جبة فقال: ما أحسن الدم يتحادر على هذه فأصابه حجر فشجه فتحدر عليها الدم ثم مات منها وخرج معضد فأصابه حجر فشجه فجعل يلمسها بيده ويقول: إنها للصغيرة وإن الله يبارك في الصغيرة فمات منها فدفناه» .

[الإصابة: (٤٩٩/٢)]

(٥٢٩) ذكر محمد بن عائذ في المغازي بسند فيه إرسال: «أن النبي ﷺ بعث شجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر وهو بغوطة دمشق فخرج من المدينة في ذي الحجة سنة ست» ذكر القصة وفيها: «قال شجاع: فجعل حاجبه يسألني عن النبي ﷺ وما يدعو إليه وكان رومياً اسمه مري، فكنيت أحدثه عن صفته حتى يغلبه البكاء ويقول: إني قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي ﷺ بعينه فكنيت أحسبه يخرج من الشام وأراه قد خرج بأرض القرظ فأنا أو من به وأصدقه وأنا أخاف أن يقتلني الحارث قال: فأخبرت النبي ﷺ بما قال وأبلغته السلام من مري فقال صدق» .

[الإصابة: (٤٩٠/٣)]

(٥٣٠) أخرج ابن مندة وأبو نعيم عن الزمري قالوا: «لما اشتد المشركون على النبي ﷺ فلقني الستة من الأنصار بمنى عند جمرة العقبة قال النعمان بن حارثة: أبايع الله وأبايعك على الإقدام في أمر الله وإن شئت والله يارسول الله ملنا على أهل منى بأسيا فمنا هذه فقال: لم أوامر بذلك» انتهى وفي السند من لا يعرف .

[الإصابة: (٥٦٠/٢)]

(٥٣١) أخرج علي بن حرب في فوائده وثابت بن قيس في الدلائل وأبو الدحداح الدمشقي في فوائده أيضاً كلهم من طريق ابن أبي نجيح: «أن النبي ﷺ بعث سرية فقال: إن أصبتم هبار بن الأسود فاجعلوه بين حزمتين وحرقوه فلم تصبه السرية وأصابه الإسلام فهاجر إلى المدينة وكان رجلاً سباباً فليل للنبي ﷺ أن أبا هبار يسب ولا يسب فأتاه فقام عليه فقال له: سب من سبك فكفوا عنه» وهذا مرسل وفيه وهم، وأخرج ابن شاهين من طريق عقيل عن ابن شهاب نحوه مرسلأ .

[الإصابة: (٥٩٨-٥٩٧/٣)]

(٥٣٢) عن نافع الجرشي: «أنه حدثه أنه حين بعث النبي ﷺ وكان كاهن في رأس جبل فدعوه فقالوا له: انظر لنا في شأن هذا الرجل فنزل إليهم فاتكأ على قوسه ورفع طرفه إلى السماء ثم طفق ينزوي ويقول: أن الله أكرم محمداً واصطفاه وبعثه إليكم أيها الناس» أخرجه جعفر المستغفري وعبد الرحمن هذا ذكر أبو حاتم أنه روى عن ابن إسحاق مناكير .

[الإصابة: (٥٤٧/٣)]

(٥٣٣) ترجمة نصر بن حجاج بن علاط: أخرج ابن سعد والخرائطي بسند صحيح عن عبد الله بن بريدة قال: «بينما عمر بن الخطاب يعس ذات ليلة في خلافته فإذا بامرأة تقول:

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أومن سبيل إلى نصر بن حجاج

فلما أصبح سأل عنه فارس إلى فإذا هو من أحسن الناس شعراً وأصبحهم وجهاً فأمره عمر أن يطم شعره ففعل فخرجت جبهته ففعل فازداد حسناً فأمره أن يعتم فازداد حسناً فقال عمر: لا والذي نفسي بيده لا تجامعني ببلد فأمر له بما يصلحه وصيره إلى البصرة زاد الخرائطي بسند لين من طريق محمد بن سيرين: «أنه لما دخل البصرة كان يدخل على مجاشع بن مسعود لكونه من قومه ومجاشع امرأة جميلة يقال لها الخضراء فكان يتحدث مع مجاشع فكتب نصر في الأرض إني أحبك حباً لو كان فوقك لأظلك أو كان تحتك لأفلك وكانت المرأة تقرأ ومجاشع لا يقرأ فرات المرأة الكتابة فقالت: وأنا فعلم مجاشع أن هذا الكلام جواب فدعا بإناء فكبّه على الكتابة ودعا كاتباً فقرأه فعلم نصر بذلك فاستحيا وانقطع في منزله فضنى حتى صار كالفرخ فبلغ ذلك مجاشعاً فعلم سبب ذلك فقال لامراته: اذهبي فاسنديه واطعميه الطعام فامتنعت فعزم عليها ففعلت فتحامل نصر قليلاً وخرج من البصرة».

[الإصابة: (٥٧٩/٢)]

(٥٣٤) ترجمة يئاق العماني: أورد حديثه الدارقطني في غرائب مالك عن حبيب كاتب مالك قال: «قدم على مالك قوم من أهل عمان حجاجا وكان فيهم رجل يقال له صدقة بن عطية بن حماس بن نجبة بن حمار بن يئاق وكان مالك يكرمه ويرفع مجلسه فأمرني مالك أن أكتب منه حديثاً يحدث به وأن أعرضه عليه فأملى علي قال: حدثني ابن عطية بن حماس قال سمعت جدي نجبة بن حمار يحدث عن جده يئاق قال: كنت أرعى إبلأ لأهلي في بادية فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ أن أسلموا فأبى قومي فأرسل إليهم من صالحهم ثم جاءتنا وفاة رسول الله ﷺ فحمل قومي إلى أبي بكر ما كانوا يحملونه فسألت قومي أن يحملوني معهم إلى عمر فأبوا حتى غلبني بعضهم على إبل لي فخرجت على راحلة لي نحو المدينة» فذكر قصة طويلة، قال الدارقطني: تفرد به حبيب عن صدقة وعن مالك وقال بعد ذلك حبيب ضعيف عند أهل الحديث.

[الإصابة: (٦٧٨-٦٧٩/٢)]

(٥٣٥) ترجمة وهب بن السماع العوفي: ذكره ابن سعد في شرف المصطفى بسند واه عن ابن عباس قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس في مسجده وحوله أصحابه إذ أقبل إعرابي طويل القامة على ناقة عطاء فتخطى الناس حتى وقف بين يدي النبي ﷺ واندفع يتكلم فارتج عليه مراراً إلى أن سكن روعه فأنشد أبياتاً فقال له النبي ﷺ: أنت وهب بن السماع قال: أنا وهب بن السماع العوفي الدفاع الشديد المناع فقال: أنت الذي ذهب جل قومك في

الغارات فذكر له أشياء من أحواله فقال: لا اثر بعد عين اشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله» ثم ذكر قصته مع صنمه وقوله له :

يا وهب بن مالك لا تجزع قد جاء ما ليس يدفع
فذكر الأبيات.

[الإصابة: (٦٤٢/٣)]

(٥٣٦) عن يحيى بن هانيء بن عروة المرادي قال : «وفد فروة بن مسيك على النبي ﷺ مفارقاً ملوك كندة» فذكر الحديث رواه ابن شاهين وهو مرسل .

[الإصابة: (٦٨٠/٣)]

(٥٣٧) عن عمرو بن العاص : «أذكر ليلة ولد عمر بن الخطاب» أخرجه البيهقي بسند منقطع .

[الإصابة: (٣/٢)]

(٥٣٨) وأخرج البغوي بسند جيد عن عمرو بن إسحاق أحد التابعين قال : «استأذن جعفر بن أبي طالب رسول الله ﷺ في التوجه إلى الحبشة فأذن له قال عمير فحدثني عمرو بن العاص قال: لما رأيت مكانه قلت: والله لا استقلن لهذا ولأصحابه فذكر قصتهم مع النجاشي قال: فلقيت جعفرأ خالياً فأسلمت قال: وبلغ ذلك أصحابي فغنمونني وسلبوني كل شيء فذهبت إلى جعفر فذهب معي إلى النجاشي فردوا علي كل شيء أخذوه» .

[الإصابة: (٣/٢)]

(٥٣٩) ترجمة عمرو بن قيس العبدي: ابن أخت الأشج : ذكره أبو موسى عن جعفر بغير إسناد ، فقال : «بعثه الأشج إلى رسول الله ﷺ ليعلم له علمه، فأسلم ورجع إلى الأشج فأخبره فأسلم ووفد على النبي ﷺ» .

[الإصابة: (١١/٣)]

(٥٤٠) وأخرج ابن أبي عاصم في الوجدان وابن أبي خيثمة في التاريخ وابن السكن عن نافع جد علقمة قال : «كنت في القوم فأتى عمرو بن مالك الرؤاسي إلى النبي ﷺ ثم رجع إلى قومه فدعاهم فأبوا أن يجيبوه حتى يدركوا بشارهم من بني عقيل فأتوهم فأصابوا منهم رجالاً فاتبعهم بنو عقيل فقاتلوهم وفيهم رجل يقال له ربيعة بن المنتفق يقول في رجزه :
أقسم لا أطعن إلا فارساً إذا القيام ألبسوا القلائس

فقام رجل من القوم يحرضهم فحمل المحرش بن عبد الله الرؤاسي فاطعنا طعنتين فطعنه ربيعة في عضده فاختلفا فقال المحرش: قال رؤاس: فقال ربيعة: وما رؤاس أجبل أم أناس فعطف عمرو على ربيعة ثم أسقط في يده فقال: قتلت مسلماً فأتى النبي ﷺ وقد غل يديه لما أحدث فسمع صبيانا يقولون: لئن آتانا مغلوله يده لاضربن ما فوق الغل فاتاه من بين يديه فقال: يا رسول الله ارض عني فأعرض عنه فاتاه من خلفه فقال

له مثل ذلك ثم أتاه عن يمينه وعن شماله مثل ذلك ثم أتاه من بين يديه فقال يا رسول الله ارض عني فوالله إن الرب ليعرضني فيرضى قال فلان له وقال: قد رضينا عنك» ورواه البغوي والطبراني وأبو نعيم عن عمرو بن مالك الرؤاسي قال: «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله ارض عني فأعرض ثلاثاً فقلت: يا رسول الله والله إن الرب ليعرضني فيرضى فأرض عني قال: فرضي عنه» وأخرجه البزار في مسنده وفيه سفيان بن وكيع ضعيف والرواية الأولى تشهد للثانية.

[الإصابة: (١٣/٢)]

(٥٤١) ترجمة عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام: له عند الترمذي من طريق مصعب ابن سعد عنه قال النبي ﷺ يوم جئته: «مرحباً مرحباً بالراكب المهاجر» وهو منقطع، قد أخرج قصة مجيئه موصولة الدارقطني والحاكم وابن مردويه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «لما كان يوم فتح مكة أمّن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة من نضر وامراتين...» ذكر الحديث وفيه: «وأما عكرمة فركب البحر فأصابهم عاصف، فقال أصحاب السفينة: أخلصوا: فإن آلهتكم لا تغني ههنا شيئاً. فقال عكرمة: والله لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص لا ينجني في البر غيره، اللهم إن لك عليّ إن عافيتني مما أنا فيه أن أتني محمداً حتى أضع يدي في يده، فلا أجدنه إلا عفواً كريماً، قال: فجاء فأسلم».

[الإصابة: (٤٩٦/٢)]

(٥٤٢) قال موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب: «لما رجع كل المشركين إلى مكة أقبل عمير بن وهب حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحجر فقال صفوان: قبح الله العيش بعد قتلى بدر قال: أجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا أحد له قضاء وعيال لا أدع لهم شيئاً لرحلت إلى محمد فقتلته إن ملأت عيني منه فإن لي عنده علة أعتل بها عليه أقول: قدمت من أجل ابني هذا الأسير قال: ففرج صفوان وقال له: عليّ دينك ودين عيالك أسوة عيالي في النفقة لا يسعني شيء فأعجز عنهم فاتفقا وجهزه وأمر بسيف عمير فصقل وسم وقال عمير لصفوان: اكتم خبري أياماً وقدم عمير المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته وأخذ السيف وعمد إلى رسول الله ﷺ فنظر إليه عمر وهو في نضر من الأنصار ففرع ودخل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله لا تأمنه على شيء فقال أدخله علي فخرج عمر فأمر أصحابه أن يدخلوا على رسول الله ﷺ ويتحرسوا من عمير وأقبل عمر وعمير حتى دخلا على رسول الله ﷺ ومع عمير سيفه فقال رسول الله ﷺ لعمير تأخر عنه فلما دنا عمير قال انعموا صباحاً وهي تحية الجاهلية فقال رسول الله ﷺ: قد أكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا تحية أهل الجنة وهو السلام فقال عمير إن عهدك بها لحديث. فقال: ما أقدمك يا عمير؟ قال: قدمت على

أسيري عندكم تفادونا في أسراننا فإنكم العشيرة والأهل فقال: ما بال سيف في عنقك؟ فقال: قبحها الله من سيوف وهل أغنت عنا شيئاً إنما نسيته في عنقي حين نزلت فقال رسول الله ﷺ: صدقني ما أقدمك يا عمير؟ قال: ما قدمت إلا في طلب أسيري قال: فماذا شرطت لصفوان في الحجر ففزع عمير وقال: ماذا شرطت له؟ قال: تحملت له بقتلي على أن يعول أولادك ويقضي دينك والله حائل بينك وبين ذلك. فقال عمير: أشهد أنك رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله كنا يارسول الله نكذبك بالوحي وبما يأتيك من السماء وأن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر كما قلت لم يطلع عليه أحد فأخبرك به الله فالحمد لله الذي ساقني هذا المساق ففرج به المسلمون وقال له رسول الله ﷺ: اجلس يا عمير نواسك وقال لأصحابه: علموا أخاكم القرآن وأطلق له أسيره فقال عمير: ائذن لي يارسول الله فالحق بقريش فادعهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله أن يهديهم فأذن له فلحق بمكة وجعل صفوان يقول لقريش: أبشروا بفتح ينسيكم وقعة بدر وجعل يسأل كل راكب قدم المدينة هل كان بها من حدث حتى قدم عليهم رجل فقال لهم: قد أسلم عمير فلعنه المشركون وقال صفوان: لله علي أن لا أكلمه أبداً ولا أنفعه بشيء ثم قدم عمير فدعاهم إلى الإسلام ونصحهم بجهدته أن يسلموا فأسلم بسببه بشر كثير» وذكره أبو الأسود وابن إسحاق في المغازي مرسلًا وأخرجه ابن مندة موصولاً وقال غريب وأخرجه الطبراني، أن عمر قال لعمير: «أنت الذي حرزتنا يوم بدر؟ قال: نعم وأنا الذي حرشت بين الناس ولكن جاء الله بالإسلام وما كنا فيه من الشرك أعظم من ذلك فقال عمر: صدقت».

[الإصابة: (٣٦/٣-٣٧)]

(٥٤٣) ترجمة عمير بن وهب بن خلف: ذكر ابن شاهين بسنده منقطع أن عميراً هذا هاجر وأدرك أحداً فشدها وما بعدها وشهد الفتح.

[الإصابة: (٣٧/٣)]

(٥٤٤) ترجمة عثمان بن طلحة: وقع في تفسير الثعلبي بغير سند في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ أن عثمان المذكور إنما أسلم يوم الفتح بعد أن دفع له النبي ﷺ مفتاح البيت وهذا منكر. وقيل استشهد بأجنادين. قال العسكري: وهو باطل.

[الإصابة: (٤٦٠/٢)]

(٥٤٥) ترجمة عتبة بن أبي لهب: قال الزبير بن بكار: «شهد هو وأخوه حنيناً مع النبي ﷺ وكان فيمن ثبت» وروى ابن سعد من طريق ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال: «لما قدم رسول الله ﷺ مكة في الفتح قال لي: يا عباس أين ابنا أخيك عتبة ومعتب قلت: تنحيا فيمن تنحى قال: انتنني بهما قال: فركبت إليهما إلى غرفة فأقبلا مسرعين وأسلما

وبإيعا فقال النبي ﷺ: «إني استوهبت ابني عمي هذين من ربي فوهبهما لي» .
إسناده ضعيف .

[الإصابة: (٤٥٥/٢)]

(٥٤٦) أخرج ابن أبي عاصم بسند حسن عن عائشة قالت: «تزوج النبي ﷺ سودة بنت زمعة فجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثو من التراب على رأسه فقال بعد أن أسلم: «إني لسفيه يوم أحثو التراب على رأسي أن تزوج رسول الله ﷺ وسودة» .

[الإصابة: (٤٣٣/٢)]

(٥٤٧) ترجمة طارق بن شهاب بن عبد شمس: قال أبوداود الطيالسي عن طارق بن شهاب قال: «رايت النبي ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر» وهذا إسناد صحيح وبهذا الإسناد قال: «قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال: ابدؤا بالأحمسيين ودعا لهم» .

[الإصابة: (٢٢٠/٢)]

(٥٤٨) عن سهيل بن ذكوان قال: لقيت عائشة بواسط .

قال الحافظ: وهكذا يكون الكذب فقد ماتت عائشة قبل أن يخط الحجاج مدينة واسط بدهر .

[لسان الميزان: (١٢٤/٣)]

(٥٤٩) ترجمة أشعب بن جبير الطامع: عن إبراهيم بن المهدي بن عبيدة بن أشعب عن أبيه: «أنه ولد سنة تسع من الهجرة وأن أمه كانت تنقل كلام أزواج النبي ﷺ بعضهن إلى بعض فتلقي بينهن الشر فدعا عليها رسول الله ﷺ فماتت» قلت: وهذا خبر لا يصح في تاريخ مولده .

[لسان الميزان: (٤٥٤/١)]

(٥٥٠) ترجمة أمية بنت لاف بن المفضل بن أبي كريم العتكي الأزدي: عن كد بن عبيد قال: «أتيت النبي ﷺ من اليمن فبايعته وأسلمت على يديه» أخرجه الطبراني وابن قانع من هذا الوجه فقصر فيه . وقال الغلابي في الوشي لا يعرف أو لا يكون في شيء من الكتب . قلت: والراوي عن أبيه لا يعرف حاله أيضاً .

[لسان الميزان: (٤٦٨/١)]

(٥٥١) أخرج ابن عساكر عن أبي الدرداء في قصة رحيل بلال إلى الشام وفي قصة مجيئه إلى المدينة وأذانه بها وارتجاج المدينة بالبكاء، لأجل ذلك وهي قصة بينة الوضع .

[لسان الميزان: (١٠٧/١-١٠٨)]

(٥٥٢) حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال: أخبرني جدي: «أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي ﷺ فسلم عليه، فقال أبوهريرة: يا رسول الله، هذا قاتل ابن قوقل . وقال أبان لأبي هريرة: واعجباً لك وبرتداداً من قدوم ضأن، ينهى على امرء أكرمهم الله

بيدي، ومنعه أن يهينني بيده .

رواه البخاري

* قول البخاري : إن أبا هريرة أتى النبي ﷺ فسأله .

قال الحافظ : هذا السياق صورته مرسل .

[الفتح: (٥٦٢/٧)]

(٥٥٣) قال الحافظ : عن طريق سعيد بن العاص قال : « قتل أبي يوم بدر، فرياني عمي أبان، وكان شديداً على رسول الله ﷺ يسبه إذا ذكر، فخرج إلى الشام فرجع فلم يسبه، فسئل عن ذلك، فذكر أنه لقي راهباً فأخبره بصفته ونعته، فوقع في قلبه تصديقه، فلم يلبث أن خرج إلى المدينة فأسلم» فإن كان هذا ثابتاً احتمل أن يكون خروج أبان إلى الشام كان قبل الحديبية .

[الفتح: (٥٦٢-٥٦٣/٧)]

(٥٥٤) قول البخاري : فترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ستماية سنة . قال الحافظ : فمن قتادة : « خمسمائة وستين سنة » أخرجه عبد الرزاق، وعن الكلبي : « خمسمائة وأربعين » ، وقيل أربعمائة سنة . ووجه تعلق هذه الأحاديث بإسلام سلمان الإشارة إلى أن الأحاديث التي وردت في سياق قصته ماهي على شرط البخاري في الصحيح ، وإن كان إسناد بعضها صالحاً .

[الفتح: (٣٢٥/٧)]

(٥٥٥) أخرجه الفاكهي : « قالت عائشة : والله ما قال أبو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا الإسلام، ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية » وهذا يضعف ما أخرجه الفاكهي أيضاً عن أبي القموص قال : « شرب أبو بكر الخمر قبل أن تحرم وقال هذه الأبيات، فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب، فبلغ ذلك عمر فجاء فقال : نعوذ بالله من غضب رسول الله، والله لا تلج رءوسنا بعد هذا أبداً » .

[الفتح: (٣٠٣/٧)]

(٥٥٦) عن عائشة رضي الله عنها : « أن النبي ﷺ قال لها : رأيتك في المنام مرتين : أرى إنك في سرقة من حرير ويقول : هذه امرأتك فاكشف، فإذا هي أنت، فأقول : إن يك هذا من عند الله يمضه » .

رواه البخاري

* قول البخاري : عن أبيه .

قال الحافظ : هذا صورته مرسل .

[الفتح: (٢٦٥/٧)]

(٥٥٧) قال الحافظ: وقد روى أحمد والطبراني بإسناد حسن عن عائشة قالت: «لما توفيت خديجة قالت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون: يا رسول الله ألا تزوج؟ قال: نعم، فما عندك؟ قالت: بكر وثيب، البكر بنت أحب خلق الله إليك عائشة، والثيب سودة بنت زمعة. قال: فاذهبي فاذكريهما علي فدخلت على أبي بكر فقال: إنما هي بنت أخيه، قال: قولي له أنت أخي في الإسلام، وابنتك تصلح لي. فجاءه فأنكحه. ثم دخلت على سودة فقالت لها: أخبري أبي، فذكرت له، فزوجه».

[الفتح: (٢٦٦/٧)]

(٥٥٨) روى ابن شاهين عن بشر بن قيس بن كلفة: «أنه قدم على النبي ﷺ ومعه ابنه رحيم وهما مقرونان في سلسلة في يمين كانت عليه فقال: يا بشر اقطعها فليست عليك يمين فقطعها وأسلم ومسح وجهه ودعا له بخير» وإسناده ضعيف.

[الإصابة: (١٥٥/١)]

(٥٥٩) ترجمة بجير بن بجرة: من طريق ابن إسحاق في المغازي قال: حدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر: «أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة وكان على دومة وكان نصرانياً فقال رسول الله ﷺ: إنك ستجده يصيد البقر» فذكر القصة وفيها: «فقتل خالد حسان أخا أكيدر وقدم بالأكيدر على رسول الله ﷺ فحقن له دمه وصالحه على الجزية وخلق سبيله فرجع إلى مدينته فقال رجل من طيء يقال له بجير بن بجرة فذكر له شعراً في ذلك».

أخرجه ابن مندة وقال: هذا مرسل عن بجير بن بجرة، قال: «كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه نبي الله ﷺ إلى أكيدر ملك دومة الجندل، فقال النبي ﷺ: أنك ستجده يصيد البقر. قال: فوافقناه في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله ﷺ، فأخذناه، وقتلنا أخاه، وكان قد حاربنا وعليه قباء ديباج، فبعث خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فلما أتينا النبي ﷺ أنشدته، أبياتاً منها:

تبارك سائق البقرات إنني رأيت الله يهدي كل هاد

قال: فقال النبي ﷺ: لا يفضض الله فاك. فأنت عليه تسعون سنة وما تحركت له سن». أخرجه ابن السكن وأبو نعيم من هذا الوجه. وأبو المعارك وأباؤه لا ذكر لهم في كتب الرجال.

[الإصابة: (١٣٨/١)]

(٥٦٠) ترجمة الأشج: صاحب النبي ﷺ قال: «خرجنا أربعمائة وخمسين رجلاً للتجارة فأسلمت على يد علي فذهب بي إلى النبي ﷺ وهو يقسم غنائم بدر» الحديث. خبر موضوع، ثم وقفت على نسخة تزيد على أربعين حديثاً من طريق أخرى عن قيس بن تميم

عن الأشج فذكر هذه القصة وأحاديث أخرى غالبها موضوع والوضع فيها ظاهر جداً.

[الإصابة: (١٢٤/١)]

(٥٦١) قال ابن إسحاق في المغازي عن محمود بن لبيد قال: «لما قدم أبوالحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم النبي ﷺ فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم: هل لكم إلى خير مما جئتم له. قالوا: وما ذاك؟ قال: أنا رسول الله ﷺ بعثني الله إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فقال إياس بن معاذ يا قوم هذا والله خير مما جئتم له فأخذ أبوالحيسر حفنة من البطحاء فضرب وجهه بها وقال: دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فسكت وقام وانصرفوا فكانت وقعة بعثت بين الأوس والخزرج لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضر من قومه أنهم لم يزالوا يسمعون به يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه فكانوا لا يشكون أنه مات مسلماً» حديث صحيح.

[الإصابة: (٩١/١)]

(٥٦٢) وساق ابن شاهين بسند منقطع إلى حرام بن هشام بن خالد الكعبي عن أبيه قال: «لما قدم وفد خزاعة يستنصرون النبي ﷺ» فذكر نحو هذه القصة^(١).

[الإصابة: (٦٩/١)]

(٥٦٣) ترجمة أصيد بن سلمة: عن علي بن أبي طالب: «بعث رسول الله ﷺ سرية فأسروا رجلاً من بني سليم يقال له الأصيد بن سلمة فلما رآه رسول الله ﷺ رق له وعرض عليه الإسلام فأسلم وكان له أب شيخ كبير فبلغه ذلك فكتب إليه:

من راكب نحو المدينة سالماً حتى يبلغ ما أقول الأصيد
أترك دين أبيك والشم العلي أودوا وتابعت الغداة محمداً

في أبيات قال: فاستأذن النبي ﷺ في جوابه فأذن له فكتب إليه:

إن الذي سمعك السماء بقدرة حتى علا في ملكه وتوحداً
بعث الذي ما مثله فيما مضى يدعو لرحمته النبي محمداً

(١) والقصة كما في رواية ابن إسحاق في المغازي: «أن عمرو بن سالم الخزاعي خرج في أربعين راكباً يستنصرون النبي ﷺ على قريش فأنشده:

لا هم إنسي نأشد محمداً عهد أبينا وأبيه الأتلا

الأبيات ثم قال: يا رسول الله إن أنس بن زئيم هجاك فأهدر رسول الله ﷺ دمه فبلغه ذلك فقدم عليه معتذراً وأنشده أبيات مدحه بها وكلمه فيه نوفل بن معاذ الديلي فعفا عنه».

في أبيات فلما قرأ كتاب ولده أقبل إلى النبي ﷺ فأسلم». .
رواه أبو موسى وفيه أحد الضعفاء .

[الإصابة: (٥٣/١)]

(٥٦٤) ترجمة أسعد بن سعية القرظي: روى ابن السكن عن عاصم بن عمرو بن قتادة أن شيخاً من بني قريظة حدثه أن إسلام ثعلبة بن سعية وأسد بن سعية وعبيد بن عبيد إنما كان عن حديث ابن الهييان فذكر قصة بطولها وأنه كان يعلمهم بقدم النبي ﷺ قبل الإسلام: «فلما كانت الليلة التي في صباحها فتح قريظة قال لهم الثلاثة: يامعشر يهود إنه والله الرجل الذي كان وصف لنا ابن الهييان فاتقوا الله واتبعوه فابو عليهم فنزل الثلاثة إلى النبي ﷺ فأسلموا». . رواه أيضاً عن سعيد بن المسيب عن جابر والإسناد الأول أقوى.

[الإصابة: (٣٣/١)]

(٥٦٥) عن أزهر بن منقذ^(١) قال: «رأيت النبي ﷺ وصليت خلفه فسمعتة يفتتح القراءة بالحمد لله ويسلم تسليمتين». .
رواه ابن مندة، وفي سنده كذاب.

[الإصابة: (٣٠/١)]

(٥٦٦) روى ابن مندة عن أحمر بن سواء السدوسي: «أنه كان له صنم يعبداه فعمد إليه فآلقاه في بئر ثم أتى النبي ﷺ فبايعه». .
ثم قال حديث غريب.

[الإصابة: (٢٢/١)]

(٥٦٧) ترجمة زياد بن أبيه: روى محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه بإسناد صحيح عن ابن سيرين، أنه كان يقال له زياد ابن أبيه.

[الإصابة: (٥٨٠/١)]

(٥٦٨) ترجمة زهير بن علقمة الفرعي: قال ابن مندة: عداؤه في أهل الرملة. .
وروى بإسناد له فيه مجاهيل من طريق الفارعة بنت المنذر بن زهير بن علقمة عن أبيها عن جدها زهيراً: «كان من أصحاب النبي ﷺ، وتزوج معاوية بنته كبشة».

[الإصابة: (٥٥٤/١)]

(٥٦٩) وروى ابن أبي حاتم من طريق عاصم قال: قلت لأبي العالية: من أكبر من رأيت؟ قال: أبو أيوب. غير أنني لم آخذ عنه شيئاً. . إسناداه صحيح، وبينه وبين الذي قبله مغايرة ظاهرة، وإسناده الآخر صحيح. فإله أعلم.

[الإصابة: (٥٢٨/١)]

٥٧٠) ترجمة ربيعة القرشي: وروى الحسن بن سفيان، والبخاري، والباوردي، عن ابن ربيعة عن أبيه، قال: «رأيت رسول الله ﷺ واقفاً في الجاهلية بعرفات مع المشركين، ورأيت واقفاً في ذلك الموقف، فعرفت أن الله وفقه لذلك»، وأخرجه ابن السكن.
قلت: وعطاء، اختلط، وجريز ومسعود سمعا منه بعد الاختلاط.

[الإصابة: (٥١٣/١)]

٥٧١) ترجمة ذي الثدية: عن علي أن علياً ذكر أهل النهروان فقال: «فيهم رجل مودن اليد أو مجدع اليد، لولا أن تنظروا لنباتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد. فقلت له: أنت سمعته؟ قال: أي ورب الكعبة»، رواه أبو داود.
عن أبي الوضي: «أن علياً لما فرغ من أهل النهروان قال: التمسوا المجدع فطلبوه، ثم جاؤوا به فقالوا: لم نجده. قال: ارجعوا ثلاثاً، كل ذلك لا يجدونه، فقال علي: والله ما كذبت ولا كذبت. قال: فوجدوه تحت القتلى في طين، فكانني انظر إليه حبشي عليه مريطة إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة عليها شعيرات مثل الذي على ذنب اليربوع» أخرجه أبو داود.
قلت: وللقصة الأولى شاهدان أحدهما من مرسل الحسن.

[الإصابة: (٤٨٤/١)]

٥٧٢) عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: سألت أبي-يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن حديث خرافة، فقال: بلغني عن عائشة أنها قالت للنبي ﷺ: «حدثني حديث خرافة فقال: رحم الله خرافة، إنه كان رجلاً صالحاً، وإنه أخبرني أنه خرج ليلة لبعض حاجته فلقية ثلاثة من الجن فأسروه، فقال واحد: نستعيده. وقال الآخر: نعتقه فمر بهم رجل» ذكر قصة طويلة، رواه المفضل الضبي في كتاب الأمثال.
وقد روى الترمذي، عن عائشة قالت: «حدث النبي ﷺ نساء بحديث، فقالت امرأة منهن: كأنه حديث خرافة، فقال: أتدريين ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن فمكث دهرًا، ثم رجع فكان يحدث بما رأى منهم من الأعاجيب. فقال الناس: حديث خرافة».

وروى ابن أبي الدنيا في كتاب ذم البغي، عن أنس، قال: «اجتمع نساء النبي ﷺ، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله، فقالت إحداهن: كان هذا حديث خرافة فقال: أتدريين ما خرافة؟ إنه كان رجلاً من بني عذرة أصابته الجن، فكان فيهم حيناً، فرجع فجعل يحدث بأحاديث لا تكون في الأنس، فحدث أن رجلاً من الجن كانت له أم فأمرتة أن يتزوج...» فذكر قصة طويلة.

ورجاله ثقات إلا سحيم بن معاوية ما عرفته.

[الإصابة: (٤٢٢/١)]

٥٧٣) ترجمة حفص بن أبي العاص: وروى البلاذري بإسناد لا بأس به أن حفص بن أبي العاص كان يحضر طعام عمر... الحديث.

[الإصابة: (٣٤٢/١)]

٥٧٤) ترجمة الحارث بن هشام: عن أبي بكر بن عبد الرحمن - أن الحارث بن هشام كان عبداً له - . فذكر قصة فيها: فارتفعوا إلى عثمان. لكن ابن لهيعة ضعيف.

[الإصابة: (٢٩٣/١)]

٥٧٥) ترجمة الحارث بن عبد الله: روى ابن مندة بإسناد فيه ضعف عن مفراء بن عياض بن الحارث بن عبد الله بن وهب الدوسي، وكان الحارث قدم مع أبيه على النبي ﷺ في السبعين الذين قدموا من دوس، فأقام الحارث مع النبي ﷺ ورجع أبوه إلى السراة. وكان كثير الثمار. انتهى.

[الإصابة: (٢٨٢/١)]

٥٧٦) ترجمة الحارث بن عبد شمس: وقال ابن مندة: عداؤه في أهل الشام، ثم ساق بإسناد غريب عن الحميري بن الحارث بن عبد شمس عن أبيه: «أنه خرج إلى النبي ﷺ، وكتب له كتاباً وأباحه وأصحابه من بلاد كذا وكذا» الحديث ورواه ابن مندة بإسناد غريب.

[الإصابة: (٢٨٢/١)]

٥٧٧) ترجمة الجحاف بن حكيم: فروى ابن عساكر بسند صحيح إلى محمد بن سلام الجمحي، قال: قال لي أبان الأعرج: قد أدرك الجحاف الجاهلية. فقلت له: لم تقول ذلك؟ فقال: لقوله - فذكر هذا البيت^(١) - .

[الإصابة: (٢٦٦/١)]

٥٧٨) ترجمة جندب بن النعمان: عن سعيد بن أبي عريز، قال: «قدم أبو عريز جندب بن النعمان الأزدي على النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه، وجعله عريف قومه، ثم هاجر إلى الشام في خلافة عمر، وسكن دمشق، وداره تعرف بدار النخلة، ودفن فيها هو وابنه سعيد وابنه عمر بن سعيد، ثم تحول حفص بن عمر بن سعيد إلى زملكا فسكنها»، رواه ابن عساكر في تاريخه، إسناده غريب، لا أعرف لرجاله ذكراً إلا في هذا الخبر.

[الإصابة: (٢٥١/١)]

٥٧٩) ترجمة جمونة بن نضلة: وروى ابن جرير في التاريخ والباوردي في الصحابة، عن محمد بن حسن بن علي بن أبي طالب - «أن سعد بن أبي وقاص لما فتح حلوان العراق خرج المسلمون وفيهم رجل من الأنصار يقال له جمونة بن نضلة، فمربشع وبقد حضرت الصلاة» فذكر

(١) شهد مع النبي مسومات حنيناً وهي دامية الحوافي

الحديث بطوله في قصة زريب بن ثرملي وصي عيسى بن مريم وهذا الإسناد ضعيف .

[الإصابة: (٢٣٩/١)]

٥٨٠) ترجمة بكر بن أمية الضمري: وفي الموفقيات عن بكر بن أمية، قال: «كان في بلاد بني ضمرة جار من جهينة في أول الإسلام، ونحن إذ ذاك على شركنا»، فذكر قصة الجهني مع ريشة المحاربي وظلمه له، ودعاء الجهني عليه.

وأخرجه الجماعة كلهم من طريق ابن إسحاق، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد، وأحسبه منقطعاً.

[الإصابة: (١٦٢/١-١٦٣)]

٥٨١) ترجمة أوسط بن عمرو: روي عنه من غير وجه أنه قال: «قدمنا المدينة بعد موت النبي ﷺ بعام».

أخرجه ابن ماجه وغيره بإسناد صحيح .

[الإصابة: (١١٥/١)]

٥٨٢) ترجمة أكثم بن صيفي بن رباح: قال ابن عبد البر: ذكره ابن السكن في الصحابة فلم يصنع شيئاً، والحديث الذي ذكره هو: «ولما بلغ أكثم بن صيفي مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه، فأبى قومه أن يدعوه، قال: فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه. قال: فانتدب له رجلان فأتيا النبي ﷺ فقالا: نحن رسل أكثم بن صيفي، وهو يسألك من أنت وما أنت وبم جئت؟ قال: أنا محمد بن عبد الله وأنا عبد الله ورسوله، ثم تلا عليهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ [النحل: ٩٠] الآية. فأتيا أكثم، فقالا له ذلك: قال: أي قوم، إنه يأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن ملائمتها، فكونوا في هذا الأمر رؤوساً ولا تكونوا فيه اذنباً. فلم يلبث أن حضرته الوفاة، فقال: أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم» فذكر باقي الحديث في وصيته، رواه ابن السكن وقال هو مرسل.

وزاد أنه قرب له بعيره، فركب متوجهاً إلى النبي ﷺ، فمات في الطريق. قال: ويقال نزلت فيه هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ...﴾ [النساء: ١٠٠] الآية، أخرجه الموي في المغازي، وعبد الله بن زياد هو ابن سمعان أحد المتروكين.

وقد وجدت له شاهداً ذكره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين، عن عامر الشعبي، قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية، فقال: «نزلت في أكثم بن صيفي قلت: فأين الليثي؟ قال: كان هذا قبل الليثي بزمان، وهي خاصة عامة».

وروى أبو حاتم عن ابن عباس: أن الآية المذكورة نزلت فيه.

وقال الأصمعي: حدثنا أبو حاضر الأسدي، عن أبيه. قال: «كان فيما أوصى به أكثم بن صيفي ولده عند خروجه إلى النبي ﷺ..» فذكر قصته.

وقال العسكري في الصحابة، روى أهل الأخبار : «أنه خرج إلى النبي ﷺ، وإن ابن أخ له غور طريقهم ليرجع، ففقد الماء، فرجع فمات عطشاً» .

[الإصابة: (١١٠/١) - (١١١)]

(٥٨٢) ترجمة الأصم بن عمرو: وأخرج الدارقطني في الأفراد، عن ابن عمر، قال: «دعا النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف، فقال: تجهز فإني باعثك في سرية...» فذكر الحديث. وفيه: «فخرج عبد الرحمن حتى لحق بأصحابه، فسار حتى قدم دومة الجندل، فلما دخلها دعاهم إلى الإسلام ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الثالث أسلم الأصم بن عمرو الكلبى، وكان نصرانياً، وكان رأسهم، فكتب عبد الرحمن مع رجل من جهينة يقال له رافع بن مكيث إلى النبي ﷺ: أن تزوج ابنة الأصم فتزوجها، وهي تماضر التي ولدت له بعد ذلك أبا سلمة بن عبد الرحمن» .

قال الدارقطني في الأفراد: تفرد به محمد بن الحسن، عن سعيد، ولم يروه عنه غير أبي سليمان. قلت: رواية الواقدي له عن سعيد ترد على هذا الإطلاق. والله أعلم.

[الإصابة: (١٠٨/١)]

(٥٨٤) عن جرير قال: «بعثني رسول الله ﷺ في أثر العرنيين» .

رواه أبو جعفر الطبري.

لا يصح لأنه من رواية موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف جداً.

[التذهيب: (٦٤/٢)]

(٥٨٥) ترجمة أمد بن أهد الحضرمي: قال الطبراني: عن سلمة بن سعيد: «كنا عند معاوية فقال: وددت أن عندنا من يحدثنا عما مضى من الزمن، هل يشبه ما نحن فيه اليوم؟ فقبل له: بحضرموت رجل أتت عليه ثلاثمائة سنة، فأرسل إليه معاوية، فأتى به، فلما دخل عليه أجلسه، ثم قال له: ما اسمك؟ قال: أمد بن أهد، فذكر قصة طويلة وفيها: «هل رأيت محمداً؟ قال: لا قلت رسول الله. نعم رأيته، قال: فصصفه لي، قال: رأيته -بأبي وأمي- فما رأيته قبله ولا بعده مثله»، أخرجه أبو موسى في الذيل. وفي الإسناد إرسال ظاهر. وفي القصة نكارة من جهة أنه وقع فيها أنه رأى الظعينة تخرج من الشام إلى مكة لا تحتاج إلى طعام ولا إلى شراب، تأكل من الثمار، وتشرب من العيون. وهذا باطل.

[الإصابة: (٦٣/١)]

(٥٨٦) ترجمة إسحاق الغنوي: روى البخاري في تاريخه وسمويه وأبو يعلى وغيرهم عن أم إسحاق الغنوية «أنها هاجرت من مكة تريد المدينة هي وأخوها إسحاق، حتى إذا كانت ببعض الطريق قال لها أخوها: اجلسي حتى أرجع إلى مكة فأخذ نفقة لي أنسيتها. قالت إنني أخشى عليك الفاسق -تعني زوجها- أن يقتلك، فذهب أخوها إلى مكة وتركها فمر بها

راكب بعد ثلاث، فقال: يا أم إسحاق، ما يقعدك ها هنا؟ قالت أنتظر أخي إسحاق: قال: لا إسحاق لك، أدركه زوجك بعدما خرج من مكة فقتله» فذكر الحديث في قدومها المدينة. وبشار: ضعفه ابن معين.

[الإصابة: (٣٢/١)]

(٥٨٧) ترجمة الأحنس بن شريق: ذكر الذهلي في الزهريات بسند صحيح، عن سعيد بن المسيب «أن أبا سفيان وأبا جهل والأحنس اجتمعوا ليلاً يسمعون القرآن سراً...» فذكر القصة، وفيها: «أن الأحنس أتى أبا سفيان فقال: ما تقول؟ قال: أعرف وأنكر. قال أبو سفيان: فما تقول أنت؟ قال: أراه الحق».

[الإصابة: (٢٥/١-٢٦)]

(٥٨٨) حديث عبد الله بن عباس: «ولدت خديجة لرسول الله ﷺ غلامين وأربعة نسوة...» الحديث. رواه الحاكم.

قال الجاهل: لم يتكلم عليه، وإبراهيم - هو أبو شيبه الواسطي - ضعيف. قلت: محمد بن يونس هو - الكديمي - تكلموا فيه.

[إتحاف المهرة: (٨٣/٨-٨٤)]

(٥٨٩) حديث أم هاني: «أجرت رجلين من أحمائي، فقال رسول الله ﷺ: أمنا من أمنت» الترمذي من حديثها بهذا، وأصله في الصحيحين أتم من هذا، وفيه قصة، ولفظه: «قد أجرنا من أجرت يا أم هاني».

[تلخيص الحبير: (١٤٥٧/٤)]

(٥٩٠) قال الزمخشري: روى أن مولاة لأبي عمرو بن صيني بن هاشم يقال لها سارة: «أتت النبي ﷺ بالمدينة وهو يتجهز للفتح. فقال لها: أمسلمة جئت؟ قالت: لا. قال: أفهاجرة جئت؟ قالت: لا. قال: فما جاء بك؟ قالت: كنتم الأهل والموالي والعشيرة، وقد ذهبت الموالى، تعني: قتلى يوم بدر، فاحتجت حاجة شديدة فحث عليها بني طالب فكسوها وحملوها وزودوها. فأتاها حاطب بن أبي بلتعة وأعطاه عشرة دنانير وكساها برداً، واستحملها كتاباً إلى أهل مكة نسخته: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، إعلموا أن رسول الله ﷺ يريدكم فخذوا حذرکم، فخرجت سارة ونزل جبريل بالخبر، فبعث رسول الله ﷺ علياً وعماراً وطلحة بن الزبير والمقداد وأبا مرثد وكانوا فرساناً - وقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى أهل مكة فخذوه منها واخلوها، فإن أبت فأضربوا عنقها فأدركوها فجحدت وحلفت، فهموا بالرجوع فقال علي ﷺ: والله ما كذبنا ولا كذب رسول الله ﷺ، وسل سيفه، وقال: أخرجني الكتاب أو

تضعي رأسك، فأخرجته من عقاص شعرها..».

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي والبغوي والواقدي بغير إسناد، وفيه مخالفة شديدة لما في الصحيحين، وفي رواية لابن حبان عن علي: «خرجت أنا والزبير وطلحة والمقداد»، وأخرجه ابن إسحاق في السيرة، قال: «لما أجمع رسول الله ﷺ السير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش كتاباً يخبرهم فيه بأمره، ثم أعطاه امرأة زعم محمد بن جعفر أنها من مزينة. وجعل لها جعلاً على أن تبلغه قريشاً. فجعلته في رأسها. ثم قتلت عليه فروتها ثم خرجت به. وأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما فعل حاطب»، فذكر القصة. وروى الطبري وابن أبي حاتم وأبو يعلى عن علي قال: «لما أراد رسول الله ﷺ أن يأتي مكة أسر إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة، فيهم حاطب بن أبي بلتعة، وأفشى في الناس أنه يريد خيبر فكتب حاطب - فذكره. وفيه: فأخرجته من قبلها».

[الكافي الشاف: (٤/٤٩٨-٤٩٩)]

(٥٩١) قال الزمخشري: «أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن لا يسلموا عليهم ولا يكلموهم، ولم يفعلوا كما فعل أبو ثابة وأصحابه من شد أنفسهم على السواري وأظهار الجزع والغم، فلما علموا أن أحداً لا ينظر إليهم فوضوا أمرهم إلى الله تعالى، وأخلصوا نياتهم، ونصحت توبيتهم، فرحمهم الله». قال الحافظ: لم أجده بهذا السياق. والقصة في الصحيحين.

[الكافي الشاف: (٢/٢٩٨)]

(٥٩٢) عن أم منقذ بنت الجلاس بن سليط اليربوعية عن أبيها قال: «قلت يا رسول الله إني كثير المال ذو خطر وعشيرة وقد بلغ إياي أن قد وقدوا النار و نصبوا السفر و فعلوا و فعلوا فهل ينفعهم ذلك؟ قال: لا. قال: ثم أمر علينا غلاماً من موالينا كان أقرأ كتاب الله قال: فبلغ ولد الجلاس في الإسلام أمراً عظيماً». رواه ابن السكن وابن شاهين. وروى ابن مندة من هذا الوجه عن الجلاس أنه: «أتى النبي ﷺ فسأله عن الوضوء فقال: واحدة تجزي و ثنتان قال: و رأيت توضأ ثلاثاً ثلاثاً» وقال غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه انتهى. وعبد الرحمن متروك الحديث.

[الإصابة: (١/٢٤١-٢٤٢)]

(٥٩٣) ترجمة جعفر بن الزبير: روى ابن مندة وأبو نعيم عن هشام بن عروة عن أبيه: «أن عبد الله بن الزبير وجعفر بن الزبير بايعا النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين»، قال ابن مندة هو وهم.

[الإصابة: (١/٢٦٨)]

(٥٩٤) ترجمة حجر بن عدي: عن أبي الأسود قال: «دخل معاوية على عائشة فعاتبته في قتل حجر وأصحابه وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقتل بعدي أناس يغضب الله لهم

وأهل السماء»، رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه . في سنده إنقطاع .

[الإصابة: (٣١٥/١)]

٥٩٥) ترجمة حارثة بن شراحيل : روى ابن مندة والحاكم عن زيد بن حارثة : «أن النبي ﷺ دعا أباه حارثة بن شراحيل إلى الإسلام فأسلم». قال ابن مندة : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ورويناه في فوائد تمام في نحو ورقتين ورجال إسناده مجهولون .

[الإصابة: (٢٩٨/١)]

٥٩٦) ذكر ابن إسحاق في المغازي أنه : «جاء إلى المدينة ومعه فداء ابنته بعد أن أسرت وتزوجها رسول الله ﷺ قال : فلما كان بالعقيق نظر إلى الإبل فرغب في بيعين منهما فغيبهما في شعب ثم جاء فقال : يا محمد هذا فداء ابنتي فقال : فأين البعيران اللذان غيبتهما بالعقيق فقال الحارث : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله والله ما اطلع على ذلك إلا الله قال : فأسلم وأسلم معه ابنان له وناس من قومه» . وذكر ذلك ابن عائد في المغازي .

[الإصابة: (٢٨١/١)]

٥٩٧) ترجمة خزيمه بن حكيم السلمي : روى ابن مردويه في التفسير عن جابر بن خزيمه بن ثابت وليس بالأنصاري : «سأل النبي ﷺ عن البلد الأمين فقال : مكة» ورواه الطبراني في الأوسط وأوله : «أنه كان في غير لخديجة مع النبي ﷺ فقال : يا محمد إني أرى فيك خصلاً أشهد أنك النبي الذي يخرج بتهامة وقد آمنت بك فإذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ عن النبي ﷺ إلى يوم الفتح فاتاه فلما رآه قال : مرحباً بالمهاجر الأول» الحديث . قال أبو موسى رواه أبو معشر مرسلاً وابن شاهين وإسناده ضعيف جداً مع انقطاعه .

[الإصابة: (٤٢٧/١)]

٥٩٨) في الأخبار المنتهية لابن دريد عن ابن الكلبي عن أبيه قال : «كان خنافر بن التوأم كاهناً قد أوتي بسطة في الجسم وسعة في المال وكان غائباً فلما وفدت وفود اليمن على النبي ﷺ وظهر الإسلام أغار على إبل لمراد فاكتسحها وخرج بماله وأهله فلحق بالشحر فخالف جودان بن سمي القرظمي وكان سيداً منيعاً فنزل وادياً مخصباً وكان له زي في الجاهلية ففقدته في الإسلام قال : فبينما أنا ليلة بذلك الوادي إذ هوى علي هوي العقاب فقال خنافر : فقلت شصار : فقال : اسمع أقل قلت قل : اسمع قال عه تغتم لكل ذي أمد نهاية وكل ابتداء له غاية قلت : أجل قال : كل دولة إلى أجل ثم يتاح لها حول وقد انتسخت النحل ورجعت إلى حقائقها الملل إني آنست بالشام نضراً من آل العداء حكماً على الحكام يزيرون دار ونق من الكلام ليس بالشعر المؤلف ولا السجع المكلف فاصغيت فزجرت فعمودت فطلعت فقلت : بم تهيمنون وإلى م يعيرون فقالوا : خطاب كبار

جاء من عند الملك الجبار فاسمع يا شصار لأصدق الأخبار ولك أوضح الآثار تنج من أوار النار فقلت: وما هذا الكلام قالوا: فرقان بين الكفر والإيمان أتى به رسول من مضر ثم من أهل المدر ابتعث فظهر فجاء بقول قد بهر وأوضح نهجاً قد ذكر فيه مواعظ لمن اعتبر قلت: ومن هذا المبعوث بالأي الكبر قال: أحمد خير البشر فإن آمنت أعطيت الشبر وإن خالفت أصليت سقر فأمنت يا خنافر وأقبلت إليك أبادر فجانب كل نجس كافر وشائع كل مؤمن طاهر وإلا فهو الضراق قال: فاحتملت بأهلي فرددت الإبل إلى أهلها ثم أقبلت على معاذ بن جبل بصنعاء فبايعته على الإسلام وعلمني سور من القرآن وفي ذلك أقول:

ألم تَرَ أن الله عَـمَادٌ بِفَضْلِهِ وأنقذَ من لَفْحِ الجَحِيمِ خَنافِراً

ذكره الأزدي وقال: إسناده ضعيف انتهى

[الإصابة: (١/٤٦٤)]

(٥٩٩) رواه الحافظ بسنده عن سعيد بن جبيرة قال: «جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي إلى النبي ﷺ فقال: مرحباً بابنة نبي ضيعه قومه» رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

[الإصابة: (١/٤٦٧)]

(٦٠٠) روى الحاكم وأبو يعلى والطبراني عن ابن عباس: «أن رجلاً من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه: إني اطفئ عنكم نار الحداث فقال له عمارة بن زياد: رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقاً فما شأنك وشأن الحداث تزعم أنك تطفئها قال: انطلق فانطلق معه عمارة في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها حرة أشجع فخط لهم خطة فأجلسهم فيها وقال: إن أبطأت عليكم فلا تدعوني باسمي قال: فخرجت كأنها جبل سعر يتبع بعضها بعضاً واستقبلها خالد فضربها بعصاه حتى دخل معها الشق وهو يقول: بدا بدا كمل هدى يردا زعم ابن راعية المعزى أنني لا أخرج منها وثيابي تندى حتى دخل معها الشق قال: فأبطأ عليهم فقال عمارة بن زياد: لو كان صاحبكم حياً لقد خرج منها فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه قال: فدعوه باسمه فخرج إليهم وقد أخذ براسه فقال: ألم أنحكم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فإذا مت فادفنوني فإذا مرت بكم عانة حمر فانشبوني فانكم ستجدوني حياً فأخبركم بما يكون فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حماراً أبتز فقالوا: انبشوه فإنه قد أمرنا أن ننبشه فقال لهم عمارة بن زياد: يحدث مضر إننا ننبش موتانا فلا تنبشوه أبداً وقد كان خالد أخبرهم أن في عكن امرأته لوحين فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه وقال لا تمسهما حائض فلما رجعوا إلى امرأته سالوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من علم قال أبو

يونس قال سماك بن حرب: «سئل عنه النبي ﷺ فقال: ذاك نبي ضيعه قومه وإن ابنته آتت النبي ﷺ فقال: مرحباً بابنة أخي».

قال الحاكم: هذا صحيح، قلت: لكن معلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم الرازي.

[الإصابة: (٤٦٨/١)]

(٦٠١) أخرج البزار والطبراني عن ابن عباس قال: «ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال: ذاك نبي ضيعه قومه» وزاد الطبراني: «وجاءت بنت خالد إلى النبي ﷺ فسألتها قومه» الحديث. قيس ضعيف من جهة حفظه.

[الإصابة: (٤٦٨/١)]

(٦٠٢) وفي المنكر ما أخرجه ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس: «أن دحية أسلم في خلافة أبي بكر».

[الإصابة: (٤٧٣/١-٤٧٤)]

(٦٠٣) ترجمة ذو خيوان الهمداني: روى البزار وعبدان عن عامر بن شهر قال: «أسلم عك ذوخيوان فقيل له: انطلق إلى النبي ﷺ فخذ منه الأمان فقدم عليه فقال: يا رسول الله إن مالك بن مرارة قدم علينا يدعو إلى الإسلام فأسلمنا ولي أرض فيها رقيق فاكتب لي كتاباً فكتب له» إسناده ضعيف.

[الإصابة: (٤٨٥/١-٤٨٦)]

(٦٠٤) «أن جندع بن الصميل أتاه آت فقال له: يا جندع بن الصميل أسلم تسلم وتغنم من حر نار تضرم فقال: ما الإسلام؟ قال: البراء من الأصنام والإخلاص للملك العلام قال: كيف السبيل إليه؟ قال: أنه قد اقترب ظهور ما ناجم من العرب كريم النسب غير خامل النسب يطلع من الحرم تدين له العجم فأخبر بذلك ابن عمد رافع بن خداش فاصطحبها فلما وصل جندع إلى نجران مات بها وأقام رافع بن خداش فلما بلغه مهاجرة النبي ﷺ إلى المدينة جاء فأسلم»، رواه أبو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى. إسناده ضعيف.

[الإصابة: (٤٩٥/١)]

(٦٠٥) روى ابن مندة عن الهرماس بن زياد قال: «أبصرت النبي ﷺ يخطب الناس وأبي مردي على جمل وأنا صبي صغير». إسناده صحيح.

[الإصابة: (٥٥٩/١)]

(٦٠٦) ترجمة أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري: قال ابن سعد مات في خلافة يزيد بن معاوية سنة (٦٣) وكان ثقة قليل الحديث، رواه البخاري في تاريخه عن ابن سيرين بسند صحيح.

[التهذيب: (٣٢٢/١)]

٦٠٧ قال الحافظ: «إن أسلم سافر مع النبي ﷺ سفرتين».

ورد في ترجمة أسلم العدوي، رواه ابن مندة وأبو نعيم.
سنده ضعيف، لكن يمتثل لو صح السند أن يكون أسلم آخر غير مولى عمر.

[التهذيب: (٢٣٣/١)]

٦٠٨ قال زيد بن سعة: «ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه محمد حين نظرت إليه إلا خصلتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيد شدة الجهل عليه إلا حلماً» فذكر الحديث بطوله وفيه: «مبايعته النبي ﷺ التمر إلى أجل ومقاضاته إياه عند استحقاقه» وفي آخره فقال زيد بن سعة: «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأمن وصدق وشهد مع النبي ﷺ مشاهده واستشهد في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر».

رواه الطبراني وابن حبان والحاكم وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ وغيرهم.
رجال الإسناد موثوقون، وله شاهد عند ابن سعد.

[الإصابة: (٥٦٦/١)]

٦٠٩ ترجمة الحارث بن هشام بن المغيرة: وقد روى ابن لهيعة عن أبي بكر بن عبد الرحمن أن الحارث بن هشام كاتب عبداً له فذكر حديثاً فيه فارتفعوا إلى عثمان.

ضعيف. قال ابن سعد للحارث ذكر في الصحيح في حديث عائشة أنه سأل النبي ﷺ: «كيف يأتيك الوحي» الحديث وقد رواه الإمام أحمد في مسنده والبغوي في معجم الصحابة من طريق أخرى.

[التهذيب: (١٤٠-١٤١/٢)]

٦١٠ ترجمة حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي: روى النسائي من حديث إسرائيل وغيره عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ.

عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ لأبي الحصين: «كم تعبد اليوم إلهاً قال: سبعة ستة في الأرض وواحد في السماء» الحديث قال: «فلما أسلم حصين قال لرسول الله ﷺ علمني الكلمتين» الحديث أخرجه الترمذي من حديث أبي معاوية وقال: حسن غريب. قلت: وهو شاهد جيد لحديث إسرائيل.

[التهذيب: (٢٣١/٢)]

٦١١ ترجمة السائب بن أبي لبابة بن المنذر قال ابن حبان: وقد قيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ وقال ابن سعد ثقة ولد في عهد النبي ﷺ وروى ذلك ابن مندة بسند صحيح.

[التهذيب: (٣٩٠/٣)]

٦١٢ ترجمة زياد بن الحارث الصدائي: روى له الثلاثة طرفاً من حديثه الطويل ورواه أحمد بن

حبل بطوله^(١).

إلا أن ابن أنعم في إسناد خبره وقال ابن السكن في إسناده نظر، وله طريق أخرى عن الصدائق وروى الباوري طرفاً من حديثه.

[التهذيب: (٣/٣١٠-٣١٢)]

(١) روى المزني بسنده عن زياد بن نعيم الحضرمي قال: «سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله ﷺ يحدث قال: أتيت رسول الله ﷺ فبايعته على الإسلام وأخبرت أنه بعث جيشاً إلى قومي فقلت: يا رسول الله أريد الجيش وأنا لك بإسلام قومي فقال لي: إذهب فردهم. فقلت: يا رسول الله إن راحلتي قد كملت فبعث رسول الله ﷺ رجلاً فردهم قال الصدائي: وكتبت إليهم كتاباً فقدم وفدهم بإسلامهم فقال لي رسول الله ﷺ: يا أخا صداة إنك لمطاع في قومك. فقلت: بل الله هداهم للإسلام فقال لي رسول الله ﷺ: افلا أؤمرك عليهم فقلت: بلى يا رسول الله قال: فكتب لي كتاباً فقلت: يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم قال: نعم. فكتب لي كتاباً آخر قال الصدائي وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول الله ﷺ منزلاً فاتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومهم في الجاهلية فقال نبي الله ﷺ: أو فعل. فقالوا: نعم فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه وأنا فيهم فقال: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن قال الصدائي: فدخل قوله في نفسي ثم أتاه آخر فقال: يا نبي الله أعطني. فقال نبي الله ﷺ: من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن فقال السائل: فاعطني من الصدقة فقال له رسول الله ﷺ: إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها فجزاها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك وأعطيناك حقك.

قال الصدائي: فدخل ذلك في نفسي إني سألته من الصدقات وأنا غني ثم أن رسول الله ﷺ اعتشى من أول الليل فلزمته وكنت قوياً وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أو أن أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول: أقيم يا رسول الله فجعل رسول الله ﷺ ينظر ناحية المشرق إلى الفجر فيقول: لا حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله ﷺ فتبرز ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه فقال: هل من ماء يا أخا صداة فقلت: لا إلا شيء قليل لا يكفيك فقال النبي ﷺ: اجعله في إناء ثم اثني به ففعلت فوضع كفه في الماء قال الصدائي: فرأيت بين إصبعين من أصابعه عيناً تضر فقال رسول الله ﷺ: لولا أنني استحيي من ربي لسقينا واستقينا ناد في أصحابي من له حاجة في الماء فتأديت فيهم فأخذ من أراد منهم ثم قام رسول الله ﷺ فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله ﷺ: إن أخا صداة أذن ومن أذن فهو يقيم.

قال الصدائي فأقامت الصلاة فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة أتته بالكتابين فقلت: يا رسول الله اعطني من هذين فقال نبي الله ﷺ: ما بدا لك؟ فقلت: سمعتك يا نبي الله تقول: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن وأنا أو من بالله ورسوله وسمعتك تقول: للسائل من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن وسألتك وأنا غني فقال النبي ﷺ: هو ذاك فإن شئت فاقبل وإن شئت فدع فقلت: ادع فقال لي رسول الله ﷺ: فدثني على رجل أؤمره عليكم فدللت على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره عليهم ثم قلنا: يا نبي الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماءها واجتمعنا وإذا كان الصيف قل ماؤها تفرقنا على مياه حولنا وقد أسلمنا وكل من حولنا عدو لنا فادع الله في بئرننا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات فعركن في يده ودعا فيهن ثم قال: إذهبوا بهذه الحيات فإذا أتيتم البئر فالتقوها واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصدائي: ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها يعني البئر.

(٦١٣) عن أبي سعيد رفعه: «إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه»، حديث منكر، وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده.

[التهذيب: (٢٨٥/٧)]

(٦١٤) ترجمة مبشر بن عبد الله بن رزين: روى الحاكم في تاريخه بسند صحيح إلى البخاري قال: مات مبشر سنة تسع وثمانين.

[التهذيب: (٢٠/١٠)]

(٦١٥) عن محمود بن الربيع أنه قال: «توفي النبي ﷺ وأنا ابن خمس سنين». رواه الطبراني، سنده صحيح.

[التهذيب: (٥٧/١٠)]

(٦١٦) قال الحافظ: عن أبي عقيل: «أن أباه حدثه أن حارثة تزوج إلى طي امرأة من بني نهبان فأولدها جبلة واسامة وزيداً وتوفيت» فذكر الحديث في سبي زيد بن حارثة ومصيره إلى النبي ﷺ وفيه: «أن حارثة قدم على النبي ﷺ وأمن به»، رواه تمام بن محمد الرازي في فوائده، وهو حديث منكر جداً.

[التهذيب: (٧٠/١١)]

(٦١٧) روى ابن سعد عن أبي قلابه: «أن النبي ﷺ سبا جويرية فجاء أبوها فقال: إن ابنتي لا تسبى مثلاً فخل سبيلها. فقال: أرايت إن خيرتها اليس قد أحسنت قال: بلى. فأتاها أبوها فذكر لها ذلك فقالت: قد اخترت رسول الله ﷺ». قلت: هذا مرسل صحيح الإسناد.

[التهذيب: (٤٣٦/١٢)]

(٦١٨) عامر بن وائلة أبو الطفيل الليثي المكي، وقال أبو علي بن السكن: روى عنه رؤيته لرسول الله ﷺ من وجوه ثابتة ولم يرو عنه من وجه ثابت سماعه.

[هدي الساري: (٤٢٢)]

باب

في حمل رأس القتيل

(٦١٩) أخرج البيهقي من حديث عقبة بن عامر «أن عمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة، بعثا عقبة بريداً إلى أبي بكر برأس يناق بطريق الشام، فلما قدم على أبي بكر أنكر ذلك، فقال له عقبة: يا خليفة رسول الله ﷺ فإنهم يصنعون ذلك بنا، قال: تأسياً أو أسياناً بفارس والروم، لا يحمل إلي برأس. وإنما يكفي الكتاب والخبر» إسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٤٤٢/٤-١٤٤٣)]

باب

في الردة

٦٢٠) أخرج ابن السكن بسند صحيح عن عمر قال: «اتعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص حين أردنا أن نهاجر وأينا تخلف عن الصبح فقد حبس فلينطلق غيره قال: فاصبحت أنا وعياش وحبس هشام وفتن فافتتن» الحديث.

[الإصابة: (٦٠٤/٣)]

٦٢١) قول البخاري: قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ.

ذكر ابن إسحاق: «أنه قدم مع وفد قومه، وأنهم تركوه في رحالهم يحفظها لهم، وذكره رسول الله ﷺ وأخذوا منه جائزته، وأنه قال لهم: إنه ليس بشركم وأن مسيلمة لما ادعى النبوة مع رسول الله ﷺ احتج بهذه المقالة»، وهذا مع شذوذه ضعيف السند لانقطاعه.

[الفتح: (٦٩١/٧)]

باب

في غزوة فارس

٦٢٢) عن حبيب بن حية قال: «بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين، فأسلم الهرمزان، فقال: إني مستشيرك في مغازي هذه. قال: نعم، مثلها ومثل من فيها من الناس من عدوا المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان، فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس.. وإن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس. فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس. فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى». وقال بكر وزياد جميعاً عن حبيب بن حية قال: «فندبنا عمر. واستعمل علينا النعمان بن مقرن. حتى إذا كنا بأرض العدو، وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفاً، فقام ترجمان فقال: ليكلمني رجل منكم. فقال المغيرة: سل عم شئت. قال: ما أنتم؟ قال: نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد. نمص الجلد والنوى من الجوع. ولبس الوبر والشعر. ونعبد الشجر والحجر. فبينما نحن كذلك إذا بعث رب السماوات ورب الأرضين - تعالى ذكره وجلت عظمتة - إلينا نبياً من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا ﷺ نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده. أو تؤدوا الجزية. وأخبرنا نبينا ﷺ عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط. ومن بقي منا ملك رقابكم».

رواه البخاري

* قوله: إني مستشيرك في مغازي.

قال الحافظ: ووقع في رواية ابن أبي شيبه من طريق معقل بن يسار «أن عمار شاور الهرمزان في فارس وأصبهان وأذربيجان». وقد وقع عند الطبراني من طريق مبارك بن فضالة المذكورة قال: فإن فارس اليوم رأس وجناحان وهذا موافق لرواية ابن أبي شيبه وهو أولى.

* قوله: واستعمل علينا النعمان بن مقرن.

قال الحافظ: ... في رواية ابن أبي شيبه المذكورة: «فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنعمان يصلي فقع، فلما فرغ قال: إني مستعملك، قال: أما جابياً فلا، ولكن غازياً قال: فإنك غاز، فخرج معه الزبير وحذيفة وابن عمر وأشعث وعمر بن معد يكرب» وفي رواية الطبري المذكورة: «فأراد عمر المسير بنفسه، ثم بعث النعمان ومعه ابن عمر وجماعة، وكتب إلى أبي موسى أن يسير بأهل البصرة، وإلى حذيفة أن يسير بأهل الكوفة، حتى يجتمعوا بنهاوند، وهي بفتح النون والهاء والواو وسكون الثانية، قال: وإذا التقيتم فأمركم النعمان بن مقرن».

* قوله: فقام ترجمان.

قال الحافظ: في رواية الطبري من الزيادة: «فلما اجتمعوا أرسل بندر إليهم أن أرسلوا إلينا رجلاً نكلمه، فأرسلوا إليه المغيرة» وفي رواية ابن أبي شيبه: «وكان بينهم نهر. فسرح إليهم المغيرة، فعبر النهر، فشاوور ذو الجناحين أصحابه كيف نقعد للرسول؟ فقالوا له: اقعد على هيئة الملك وبهجته، فقعد على سريرته ووضع التاج على رأسه وقام أبناء الملوك حوله سماطين عليهم أساور الذهب والقرطة والديباج، قال: فأذن للمغيرة فأخذ بضبعيه رجلان ومعه رمحه وسيفه، فجعل يطعن برمحه في بسطهم ليتطيروا» وفي رواية الطبري: «قال المغيرة: فمضيت ونكست رأسي فدفعت فقلت لهم: إن الرسول لا يفعل به هذا».

* قوله: وتحضر الصلوات.

قال الحافظ: ... عند ابن أبي شيبه عن أبي عثمان هو النهدي: «أنه ذهب بالبشارة إلى عمر» فيمكن أن يكون ترفاقاً، وذكر الطبري أن ذلك كان سنة تسع عشرة وقيل سنة إحدى وعشرين. الحكم: لقد أشرنا إلى أن الحافظ جعل روايتي ابن أبي شيبه والطبري في الباب متوافقة بينهما وأخذ بهما أولى، وقد اقتصرنا على ما ذكر عن هذين الروائين شرحه لحديث الصميع في الباب إلى هذا الحد، والذي بعده هو مثله... والله تعالى الموفق.

[الفتح: (٣٠٥/٦-٣٠٧)]

(٦٢٣) ترجمة سلمة بن قيس الأشجعي: روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح أن عمر استعمله على بعض مغازي فارس.

[الإصابة: (٦٧/٢)]

باب

في دمشق

(٦٢٤) ترجمة عبد الرحمن بن الأسود القرشي: في الزهريات للذهلي بسند صحيح أنه شهد فتح دمشق مع الجند الذين كان فيهم عمرو بن العاص.

[الإصابة: (٢/٣٩٠)]

(٦٢٥) روى ابن مندة عن حائط بن جناب الكناني عن أبيه قال: «كتب بالفتاة إذ مر جيش عرمرم فقيل: هذا رسول الله ﷺ» فذكر الحديث بطوله وإسناده ضعيف.

[الإصابة: (١/٢٤٥)]

(٦٢٦) حديث: «أن أبا بكر لما جهز الجيوش إلى الشام شيعهم ماشياً...» الحديث.

رواه الحاكم في المعرفة، وقال: صحيح على شرطهما.

قال الحافظ: إلا أن فيه انقطاعاً.

[تحاف المهرة: (٨/٢٠٣)]

باب

في معركة القادسية

(٦٢٧) ترجمة أبي محجن الثقفي: «أن امرأة سعد سألته فيما حبس فقال: والله ما حبست على حرام أكلته ولا شربته ولكني كنت صاحب شراب في الجاهلية فند كثيراً على لساني وصفها فحبسني بذلك فاعلمت بذلك سعداً فقال: اذهب فما أنا بمؤاخذك بشيء تقوله حتى تفعله».

أخرجه سيف في الفتوح.

سيف ضعيف والروايات التي ذكرناها أقوى وأشهر.

قلت: قد يقصد الحافظ رواية عبد الرزاق التي صحح إسناده وهي في قصة أبي محجن في معركة القادسية، وقد يقصد معها الروايات الآتية:

ذكر المدائني، عن عاصم بن عروة- «أن عمر غرب أبا محجن، وكان يدمن الخمر، فأمر أبا جهراء البصري ورجلاً آخر- أن يحملاه في البحر، فيقال: إنه هرب منهما، وأتى العراق أيام القادسية».

وذكر أبو عمر نحوه، وزاد «أن عمر كتب إلى سعد بأن يحبسه فحبسه».

وذكر ابن الأعرابي عن ابن دأب- «أن أبا محجن هوى امرأة من الأنصار يقال لها شמוש، فحاول النظر إليها فلم يقدر فأجر نفسه من بناء يبني بيتاً بجانب منزلها، فأشرف

عليها من كوة فأنشد:

ولقد نظرت إلى الشموس ودونها
حرج من الرحمن غير قليل
فاستعدى زوجها عمر، فنفاه، وبعث معه رجلاً يقال له أبو جهراء كان أبو بكر يستعين
به « فذكر القصة، وفيها: «أن أبا جهراء رأى من أبي محجن سيفاً فهرب منه إلى عمر،
فكتب عمر إلى سعد يأمره بسجنه، فسجنه...» فذكر قصته في القتل في القادسية. والله
أعلم.

[الإصابة: (١٧٥/٤)]

(٦٢٨) عن أبي وجز، عن أبيه قال: «حضرت الخنساء بنت عمرو السلمية حرب القادسية ومعها
بنوها أربعة رجال فذكر موعظتها لهم وتحريضهم على القتال وعدم الفرار وفيها: أنكم
أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين وأنكم لابن أب واحد وأم واحدة ما حبت أباًؤكم ولا
فضحت أخواكم فلما أصبحوا باشروا القتال واحد بعد واحد حتى قتلوا وكل منهم
أنشد قبل أن يستشهد رجزاً فأنشد الأول:

يا أخوتي إن العجوز الناصحة قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة
بمقالة ذات بيان واضحة وإنما تلقون عند الصابحة
من آل ساسان كلاباً نابحة

فأنشد الثاني:

إن العجوز ذات حزم وجلد قد أمرتنا بالسداد والرشد
نصيحة منها وبراً بالولد فباكروا الحرب حماة في العدد

وأنشد الثالث:

والله لا نعصي العجوز حرفاً نصحاً وبراً صادقاً ولطفاً
فبادروا الحرب الضروس زحفاً حتى تلقوا آل كسرى لفاً

وأنشد الرابع:

لست لخنساء ولا للأخرم ولا لعمرو ذي السماء الأقدم
إن لم أره في الجيش خنس الأعجمي ماض على الهول خصم حضرمي

وكل من الأبناء شيد أطول من هذا قال قبلها الخبر فقالت: الحمد لله الذي شرفني
بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته قالوا: وكان عمر بن الخطاب
يعطي الخنساء أرزاق أولادها الأربعة حتى قبض فيه محمد بن الحسن المخزومي وهو
معروف بابن زبالة أحد المتروكين.

[الإصابة: (٢٨٨/٤)]

(٦٢٩) أخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين: «كان أبو محجن الثقفي لا يزال بجلد الخمر فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه فلما كان يوم القادسية رأهم يقتتلون» فذكر القصة^(١) بنحو ما تقدم لكن لم يذكر قول المسلمين هذا ملك بل فيه أن سعداً قال: «لولا أني تركت أبا محجن في القيد لظننتها بعض شمائله وقال في آخر القصة: فقال سعد: لا أجلك في الخمر أبداً فقال أبو محجن: وأنا والله لا أشربها أبداً قد كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم فلم يشربها بعد».

[الإصابة: (١٧٤/٤)]

(٦٣٠) أخرج أبو بكر بن أبي شيبة وابن عائد وابن السكن وسيف بن عمر والطبراني وغيرهم بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم قال: «شهدت القادسية فكان سعد على الناس فجعل عمرو بن معدي كرب يمر على الصفوف ويقول: يا معشر المهاجرين كونوا أسوداً أشداء فإن الفارس إذا ألقى رمحه يئس فرماه اسوار من الأساورة بنشابية فأصاب سية قوسه فحمل عليه عمرو فطعنه فدق صلبه ونزل إليه فأخذ صلبه» وأخرجها ابن عساكر من وجه آخر أطول من هذا وفي آخرها: «إذ جاءت نشابة فأصاب قريوس سرجه فحمل على صاحبها فأخذه كما تؤخذ الجارية فوضعه بين الصفيين ثم احتز رأسه وقال اصنعوا هكذا».

[الإصابة: (١٩/٣)]

باب

في معركة اليرموك

(٦٣١) روى يعقوب بن سفيان وابن سعد بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: «لقد

(١) والقصة هي: قال: «لما كان يوم القادسية أتى سعد بابي محجن وهو سكران من الخمر فأمر به فقيد وكان بسعد جراحه فاستعمل على الخيل خالد بن عرفة وصعد سعد فوق البيت لينظر ما يصنع الناس فجعل أبو محجن يتمثل:

كفى حزناً أن ترتدي الخيل بالقنا واتسرك مشدوداً علي وثاقياً

ثم قال لا امرأة سعد وهي بنت خصة: ويليك خليتي فلك لله علي إن سلمت أن أجيء حتى أضع رجلي في القيد وإن قتلت استرحتم مني فخلته ووثب على فرس لسعد يقال لها البلقاء ثم أخذ الرمح وانطلق حتى أتى الناس فجعل لا يحمل في ناحية إلا هزمهم الله فجعل الناس يقولون: هذا ملك وسعد ينظر فجعل يقول: الضبر ضبر البلقاء والطفر طفر أبي محجن وأبو محجن في القيد فلما هزم العدو رجع أبو محجن حتى وضع رجله في القيد فأخبرت بنت خصة سعداً بالذي كان من أمره فقال: لا والله لا أحد اليوم رجلاً أبلى الله المسلمين على يديه ما أبلاهم قال: فخلى سبيله فقال أبو محجن: لقد كنت أشربها إذ كان يقام علي الحد أظهر منها فاما إذا بهرجتني فوالله لا أشربها أبداً».

فقدت الأصوات يوم اليرموك إلا صوت رجل يقول: يا نصر الله اقترب قال: فنظرت فإذا هو أبوسفیان تحت راية ابنه يزيد ويقال وفقئت عينه يومئذ» وروى يعقوب عن ابن الزبير قال: «كنت مع أبي عام اليرموك فلما تعبى المسلمون للقتال لبس الزبير لامته ثم جلس على فرسه وتركني فنظرت إلى ناس وقوف على تل يقاتلون مع الناس فأخذت فرساً ثم ذهبت فكنت معهم فإذا أبوسفیان في مشيخة من قریش فجعلوا إذا مال المسلمون يقولون: أيده بيني الأصغر وإذا مالت الروم قالوا: يا ويح بني الأصفر» وهذا يبعده ما قبله والذي قبله أصح.

[الإصابة: (١٧٩/٢)]

(٦٣٢) ترجمة أبي واقد الليثي: وقد نص الزهري على أنه أسلم يوم الفتح، وأخرجه ابن مندة بسند صحيح.

وأخرج البخاري بسند حسن عن إسحاق مولى محمد بن زياد أنه سمع أبا واقد يقول: «رأيت الرجل من العدو يوم اليرموك يسقط فيموت». وأخرجه خليفة، وزاد في آخره: «حتى قلت في نفسي لو أن أضرب أحدهم بطرف رداثي مات». قال ابن عساكر في مسند ابن إسحاق: من لا يعرف. والصحيح ما قال الزهري، عن سنان.

[الإصابة: (٢١٥/٤)]

باب

في رامهرمز

(٦٣٣) قال الحافظ: حديث فضيل الرقاشي قال: «جهز عمر جيشاً كنت فيهم، فحصرنا قرية رامهرمز، فكتب عبداً أماناً في صحيفة شدها مع سهم رمى به إلى اليهود، فخرجوا بأمانة، فكتب إلى عمر فقال: العبد المسلم رجل من المسلمين، ذمته ذمتهم» البيهقي بسند صحيح إلى الفضيل، قال: «كنا نصاف العدو، قال: فكتب عبد في سهم له أماناً» فذكر نحوه.

[تلخيص الخبير: (١٤٦/٤)]

باب

في فتح تستر

(٦٣٤) ترجمة شهاب العنبري والد حبيب: في مصنف ابن أبي شيبة قال: «كنت أول من أوقد في باب تستر ورمى الأشعري فصرع فلما فتحوها أمرني على عشرة من قومي» إسناده صحيح.

[الإصابة: (١٥٩/٢)]

باب

في غزوة الهند

(٦٣٥) ترجمة جبر بن عبيدة الشاعر: روى عن أبي هريرة: «وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند»^(١) الحديث، قال الذهبي: الخبر منكر.

[التهذيب: (٥٢/٢)]

باب

في غزوة تهامة

(٦٣٦) عن أبو خنيس الففاري يقول: «خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة تهامة حتى إذا كنا بعسفان جاءه أصحابه، فقال: يا رسول الله، جهدنا الجوع فائذن لنا في الظهر نأكله...» الحديث في إشارة عمر بجمع الأزواد ووقوع البركة، «ثم ارتحلوا فأمطروا ونزلوا فشربوا من ماء السماء وهو بالكراع، فخطبهم فأقبل ثلاثة نفر، فجلس إثنان وذهب الثالث معرضاً، فقال: ألا أخبركم عن النفر الثلاثة» الحديث، أخرجه الحاكم أبو أحمد ورواه ابن أبي عاصم والدولابي بسند حسن وله شاهد في الصحيحين والحاكم.

[الإصابة: (٥٣/٤)]

باب

في يوم الحجر

(٦٣٧) عن أبي الشموس البلوي: «أن النبي ﷺ نهى أصحابه عن بئر الحجر» الحديث^(٢). قال البغوي: وليس لأبي الشموس غير هذا الحديث وفي إسناده ضعف.

[الإصابة: (١٠٣/٤)]

باب

في الحيرة

(٦٣٨) حديث عدي بن حاتم: «أن رسول الله ﷺ قال: كأنني بالحيرة قد فتحت فقال رجل: يا

(١) أخرجه النسائي: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند، فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي، فإن أقتل - في رواية قتلت - كنت من أفضل الشهداء، وإن أرجع في رواية - رجعت - فانا أبو هريرة المحرر».

(٢) في الطبراني الكبير: (٨٢٦/٢٢): عن أبي الشموس البلوي: «أن النبي ﷺ نهى أصحابه يوم الحجر عن بئرهم فالتقى ذو العجين عجينه وذو الحيس حيسه».

رسول الله هب لي منها جارية، فقال: قد فعلت، فلما فتحت الحيرة بعد رسول الله ﷺ أعطى الجارية للرجل، فاشتراها منه بعض أقاربه بألف درهم، ابن حبان والبيهقي، وقد أنكره أبو حاتم في العلل، ورواه البيهقي في كتاب الدلائل.

[تلخيص الحبير: (١٤٥٨/٤)]

باب

في فتح القيروان

(٦٣٩) روى خليفة بإسناد حسن: «أن عقبة لما افتتح إفريقية وقف على القيروان فقال: يا أهل هذا الوادي إنا حالون فيه إن شاء الله فاطعنوا ثلاث مرات قال: فما نرى حجراً ولا شجراً إلا يخرج من تحته دابة حتى هبطن بطن الوادي ثم قال: انزلوا باسم الله».

[الإصابة: (٨٠/٣)]

باب

في غزوة الروم

(٦٤٠) قال الزمخشري: ... «عن معاوية أنه غزا الروم فمر بكهف فقال: لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: ليس لك ذلك، قد منع الله تعالى منه من هو خير منك فقال: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوُتَّيْتُ مِنْهُمْ فِرَاراً﴾ [الكهف: ١٨] فقال معاوية: لا أنتهي حتى أعلم علمهم، فبعث ناساً وقال لهم اذهبوا فانظروا، ففعلوا، فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحاً فأحرقتهم...».

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي حاتم وعبيد بن محمد وأبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عباس. وإسناده صحيح.

[الكافي الشاف: (٦٨٢/٢)]

باب

في الإسلام يكثرو ويكبر

(٦٤١) قال الزمخشري: روى «أن رجلاً من المشركين قال لرسول الله ﷺ: إني أرى أمرك هذا حقيراً، فقال ﷺ: إنه سيأمر أي سيكثرو ويكبر».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٦٢٩/٢)]

باب

في الشورى في أمور المسلمين

(٦٤٢) قال الحافظ : حديث : «أنه ﷺ قال : لما بلغه تألب العرب واجتماع الأحزاب، قال للأنصار: إن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة، فهل ترون أن ندفع إليهم شيئاً من ثمار المدينة؟ قالوا: يا رسول الله إن قلت عن وحي فسمع وطاعة، وإن قلت عن رأي فأريك متبع، كنا لاندفع إليهم ثمرة إلا بشرى أو قرى، ونحن كفار، فكيف وقد أعزنا الله بالإسلام، فسر النبي ﷺ بقولهم» ابن إسحاق في المغازي حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ومن لأتتهم، عن الزهري قال : «لما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله ﷺ إلى عبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر، وإلى الحارث بن أبي عوف المزني، وهما قائدان غطفان، فأعطاهما ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما وعن أصحابه، فجرى بينهما الصلح، ولم تقع الشهادة، فلما أراد ذلك بعث إلى سعد بن معاذ، وسعد بن عباد، فأستشارهما» فذكره مطولاً، ورواه الطبراني عن أبي هريرة، قال : «جاء الحارث الغطفاني إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد شاطرنا ثمار المدينة، قال: حتى أستمرا السعد، فبعث إلى سعد بن معاذ، وسعد بن عباد، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، وسعد بن مسعود، فقال لهم: قد علمتم أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة» الحديث، وفيه حسان بن الحارث.

[تلخيص الجبير: (١٤٧٣/٣-١٤٧٤)]

باب

في التواريخ

(٦٤٣) قال الحافظ : وقد روى الحاكم في الإكليل عن ابن شهاب الزهري : «أن النبي ﷺ لما قدم المدينة أمر بالتاريخ فكتب في ربيع الأول» وهذا معضل .

[الفتح: (٣١٤/٧)]

(٦٤٤) قال الحافظ : في رواية الحاكم عن عبد العزيز أخطأ الناس العدد ، ولم يعدوا من مبعثه ولا من قدومه المدينة ، وإنما عدوا من وفاته . قال الحاكم : وهو وهم ، ثم ساقه على الصواب بلفظ : «ولا من وفاته، إنما عدوا من مقدمه المدينة» .

وقيل أول من أرخ التاريخ يعلى بن أمية حيث كان باليمن أخرجه أحمد بن حنبل بإسناد صحيح ، ولكن فيه انقطاع .

[الفتح: (٣١٥/٧)]

(٦٤٥) روى الطبراني من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال : «أول غزاة

غزوانه مع النبي ﷺ الأبياء». وأخرجه البخاري في التاريخ الصغير، وكثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري مشاه وتبعه الترمذي.

وقال أيضاً: وقال الزهري: «أول آية نزلت في القتال كما أخبرني عروة عن عائشة: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا﴾» أخرجه النسائي وإسناده صحيح.

قال الحافظ: روى أبويعلى من طريق أبي الزبير عن جابر أن عدد الغزوات إحدى وعشرون غزوة وإسناده صحيح وأصله في مسلم. أخرج عبد الرزاق بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب قال: «غزا رسول الله ﷺ أربعاً وعشرين» وأخرجه يعقوب بن سفيان.

[الفتح: (٣٢٨/٧)]

(٦٤٦) ترجمة أبي سعدان: روى عنه مكحول حديثاً مرفوعاً في الهجرة وقال الذهبي: سنده لين.

[الإصابة: (٨٥/٤)]

باب

في أخبار الشافعي

(٦٤٧) قلت: قد اشتهر «أن سبب موت الشافعي أن فتیان بن أبي السمع المالكي المصري وقعت بينه وبين الشافعي مناظرة فبدرت من فتیان بادرة فرفعت إلى أمير مصر فطلبه وعزّره فحقد ذلك فلقي الشافعي ليلاً فضربه بمفتاح حديد فشجه فتمرض الشافعي منها إلى أن مات» ولم أر ذلك من وجه يعتمد.

[توالي التأسيس: (١٨٥)]

(٦٤٨) قال الحافظ: قال: فحمل إلى الرشيد معهم فكلّمه ببعض ما خلبه به فخلّى عنه. وأما الرحلة المنسوبة إلى الشافعي المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي فقد أخرجا الآبري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة وساقها الفخر الرازي في مناقب الشافعي بغير إسناد معتمد عليها وهي مكذوبة وغالب فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات مفرقة وأوضح ما فيها من الكذب قوله فيها: «إن أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرصا الرشيد على قتل الشافعي» وهذا باطل من وجهين أحدهما أن أبا يوسف لما دخل على الشافعي ببغداد كان قد مات ولم يجتمع به الشافعي. والثاني: أنهما كان أتقى لله من أن يسعيا في قتل رجل مسلم لاسيما وقد اشتهر بالعلم وليس له إليهما ذنب إلا الحسد له على ما آتاه الله من العلم.

وهذا مما لا يظن بهما وإن منصبهما وجلالتهما وما اشتهر من دينهما ليصد عن ذلك، والذي تحرر لنا بالطرق الصحيحة أن قدوم الشافعي ببغداد أول ما قدم كان سنة أربع وثمانين وكان أبو يوسف قد مات قبل ذلك بستين وأنه لقي محمد بن الحسن في تلك القدحة وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز وأخذ عنه ولازمه، وقد روي في كتاب الألقاب لأبي بكر الشيرازي بسنده إلى محمد بن أبي بكر المقدمي قال: قال الشافعي: «لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيماً جليلاً، وانفقت على كتبه ستين ديناراً حتى

جمعني وإياه مجلس عند هارون أمير المؤمنين فابتدا محمد بن الحسن فقال: يا أمير المؤمنين إن أهل المدينة خالفوا كتاب الله نصاً وأحكام رسول الله ﷺ وأحكام المسلمين وقضوا بشاهد يمين.

قال الشافعي: فأخذني ما قرب وما بعد فقممت فقلت: إني أراك قد قصدت لبيت النبوة ومن نزل القرآن فيهم وأحكم الله أمره بهم وقبر النبي ﷺ بين أظهرهم عمدت تهجوهم! أريتك أنت بأي شيء قضيت بشهادة القابلة وحدها حتى ورثت خليفة ملكاً كبيراً ومالاً عظيماً؟ قال: بعلي بن أبي طالب.

قلت: إنما روى هذا عن علي رجل مجهول يقال له عبد الله بن نجي ورواه عن عبد الله بن نجي جابر الجعفي وكان يؤمن بالرجعة... وذكر القصة.

[توالي التأسيس: (١٣١-١٣٢)]

كتاب التفسير

باب

في علوم القرآن وفضائله

(١) قول البخاري: وزينوا القرآن بأصواتكم.

قال الحافظ: هذا الحديث من الأحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه، وقد أخرجه في كتاب خلق أفعال العباد، وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وابن خزيمة في صحيحهما من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه ابن حبان في صحيحه، وعن ابن عباس أخرجه الدارقطني في الأفراد بسند حسن وعن عبد الرحمن بن عوف أخرجه البزار بسند ضعيف، وعن ابن مسعود وقع لنا في الأول من فوائد عثمان بن السماك ولكنه موقوف.

[الفتح: (٥٢٨/١٣)]

(٢) حديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». من طريق سعد بن أبي وقاص.

رواه الدارمي وأبو عوانة وابن حبان والحاكم وأحمد. وفي فضائل القرآن.

عن سعيد بن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، بهذا قال أبو عوانة: في حديث ابن أبي مليكة اضطراب وعن ابن أبي السري سعد بن محمد البيروتي، عن عائشة: «كانت عندي جارية تغني...» فذكر الحديث.

قلت: فاختلف فيه على ابن أبي مليكة، وأشهرها حديث سعد، وهو معلول. وله طريق أخرى، عن أبيه أبي مليكة أهملها، وهي ما رواه أبو يعلى وابن ماجه: من طريق الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع، عنه، بهذا، لكن قال: عبد الرحمن بن السائب.

[تحاف المهرة: (٩٥/٥-٩٧)، [التهذيب: (١٦٤/٦-١٦٥)]، [المطالب العالية: (٦٩/٤-٧٠)]

(٣) عن أبي هريرة ؓ أنه كان يقول: «قال رسول الله ﷺ: لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن. وقال صاحب له: يريد يجهر به».

رواه البخاري

* قوله: أن يتغنى.

قال الحافظ: وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه بدون «أن» وزعم ابن الجوزي أن الصواب حذف «أن» وأن إثباتها وهم من بعض الرواة لأنهم كانوا يروون بالمعنى فربما ظن بعضهم المساواة فوقع في الخطأ.

وقال: عند ابن أبي داود عن أبي سلمة، وعن أحمد وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث فضالة بن عبيد الله: «أشد أذنًا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته».

قلت: ومع ذلك كله فليس ما أنكره ابن الجوزي بمنكر بل هو موجه، وقد وقع عند مسلم في رواية أخرى كذلك ووجهها عياض بأن المراد الحث على ذلك والأمر به.

* قوله : وقال صاحب له : يريد بجهر به .

قلت : وهي ثابتة عن أبي سلمة من وجه آخر أخرجه مسلم عن أبي هريرة بلفظ : « ما أذن الله لشيء كآذنه لنبي يتغنّى بالقرآن يجهر به » ، وكذا ثبت عنده من رواية محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة .

[الفتح: (٦٨٧/٨)] ، [النكت الطراف: (٣٧/١١)] ، [التهذيب: (١٤/٩-١٥)]

٤) ترجمة سعيد بن أبي سعيد : . روى عن النبي ﷺ في التغني بالقرآن من رواية عبيد بن أبي نهيك عنه والصواب عن ابن أبي نهيك عن سعد هكذا استدركه الذهبي في التجريد وليست لسعيد بن أبي سعيد صحبة وإنما جاءت هذه الرواية من طريق مرسله ، وذكر المزي في المراسيل سعيد بن أبي سعيد المقبري حديث : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . تقدم في ترجمة عبد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص ، وهذا هو الصواب .

[الإصابة: (١٢٥/٢-١٢٦)]

٥) قال الحافظ : روى ابن أبي داود بإسناد حسن : « عن أبي هريرة أنه قرأ سورة فحزنها شبه الرثى » ، وأخرجه أبو عوانة عن الليث بن سعد قال : « يتغنّى به يتحزن به ويرقق به قلبه » . ثم قال : والذي يتحصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقرآن مطلوب ، فإن لم يكن حسناً فليحسنه ما استطاع كما قال ابن أبي مليكة أحد رواة الحديث ، وقد أخرج ذلك عنه أبو داود بإسناد صحيح ... [الفتح: (٦٨٨/٨-٦٩١)]

٦) قال أبو يعلى : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرءوا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحزن » .

قال الحافظ : أخرجه الآجري في كتاب أخلاق أهل القرآن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط .

وقال : تفرد به عون عن الجريري .

[المطالب العالية: (٧١/٤)]

٧) قال الزمخشري : عن ابن عباس رضي الله عنهما : « إذا قرأتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود حتى تبكوا . فإن لم تبك عين أحدكم فليبك قلبه » ، وعن رسول الله ﷺ : « إن القرآن أنزل بحزن فإذا قرأتموه فتحازنوا » .

قال الحافظ : أخرجه ابن مردويه من حديث ابن عباس بلفظ : « فاقرؤوه بحزن » وإسناده ضعيف . ورواه أبو يعلى والعقيلي ، وأبو نعيم في ترجمة رباح بن عمرو العبسي من حديث أبي بريدة عن أبيه بلفظ : « اقرءوا القرآن بحزن فإنه نزل بحزن » .

[الكافي الشاف: (٢٤/٣)]

٨) قال الزمخشري : ... عن رسول الله ﷺ : « اتلوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا » .

قال الحافظ : أخرجه إسحاق والبزار عن سعد بلفظ : « إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتابكوا » الحديث . ومن هذا الوجه أخرجه أبو يعلى والحارث ، والبيهقي في الشعب ، وإسماعيل أيضاً لين .

[الكافي الشاف: (٢٤/٣)]

٩) قال الزمخشري : ... عن النبي ﷺ : « من تعلم القرآن وعلمه وعلق مصحفاً لم يتعاهده ولم ينظر فيه ، جاء يوم القيامة متعلقاً به يقول : يا رب العالمين ، عبدك هذا اتخذني مهجوراً ، اقض بيني وبينه ... » .

قال الحافظ : أخرجه الثعلبي من طريق أبي هدية عن أنس وأبو هدية كذاب .

[الكافي الشاف: (٢٧٠/٣)]

١٠) قال الحافظ : وأخرج أبي داود عن أبي عبد الرحمن السلمي : أنه كان يقرأ القرآن خمس آيات خمس آيات ، وأسند من وجه آخر عن أبي العالية مثل ذلك وذكر : « أن جبريل كان ينزل به كذلك » ، وهو مرسل جيد ، وشاهده ما قدمته في تفسير المدثر وفي تفسير سورة اقرأ .

[الفتح: (٦٩٥/٨)]

١١) عن عثمان ؓ عن النبي ﷺ قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » قال : « وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج ، قال : وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا » .

رواه البخاري

قال الحافظ : ... وأخرجه أبو بكر بن أبي داود في أول الشريعة له وأكثر من تخريج طرقه أيضاً ، ورجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الأسانيد . وقال الترمذي : كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة والصواب ورد عن الثوري بدون ذكر سعد وعن شعبة بإثباته .

ثم قال : ... في رواية شريك عن ابن مسعود أخرجه ابن أبي داود بلفظ : « خيركم من قرأ القرآن وأقرأه » ، وذكره الدارقطني وقال : الصحيح عن أبي عبد الرحمن عن عثمان . وفي رواية خلاد بن يحيى عن الثوري بسنده قال : عن أبي عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن عثمان قال الدارقطني : هذا وهم . وجاء من وجه آخر كذلك أخرجه ابن أبي داود من طريق سعيد بن سلام : « عن محمد بن أبان سمعت علقمة يحدث عن أبي عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن عثمان » فذكره وقال : تفرد به سعيد بن سلام يعني محمد بن أبان .

قلت : وسعيد ضعيف وذكر الحافظ أبو العلاء أن مسلماً سكت عن إخراج هذا الحديث في صحيحه . قلت : وقد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لأبي عبد الرحمن ، وذلك فيما أخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الله بن محمد بن أبي مريم عن أبي عبد الرحمن : « حدثني عثمان » وفي إسناده مقال .

* قوله: قال وأقرأ عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج.

قال الحافظ: عن سعد بن عبيدة قال: «قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي أقعدني هذا المقعد»، وكذا أخرجه الترمذي من رواية أبي داود الطيالسي عن شعبة وقال فيه: «مقعدي هذا» قال وعلم أبو عبد الرحمن القرآن في زمن عثمان حتى بلغ الحجاج، وعند أبي عوانة من طريق بشر بن أبي عمرو وأبي غياث وأبي الوليد ثلاثهم عن شعبة بلفظ: «قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا، وكان يعلم القرآن»، والإشارة بذلك إلى الحديث كما قرره، وإسناده إليه إسناده مجازي، ويحتمل أن تكون الإشارة به إلى عثمان، وقد وقع من رواية أبي عوانة أيضاً عن يوسف بن مسلم عن حجاج بن محمد بلفظ: «قال أبو عبد الرحمن: وهو الذي أجلسني هذا المجلس» وهو محتمل أيضاً.

[الفتح: (٦٩٢/٨-٦٩٥)، [هدي الساري: (٣٩٣)]

١٢) عن رزق الله بن سلام الطبري: عن سفيان بن عيينة بخبر منكر الإسناد متنه أن أسيد بن حضير قال: «قرأت البارحة فغشيتني كالغمامة»، الحديث.

وهذا ذكره العقيلي وأخرج له عن أنس فذكر حديث أسيد بن حضير المشار إليه وفي آخره: «ذلك ملك نزل يستمع القرآن» وقال: ليس له أصل من هذا الوجه بل هو باطل وقد جاء عن أسيد بن حضير رضي الله عنه بإسناد جيد من غير هذا الطريق.

[لسان الميزان: (٢/٤٥٩)]

١٣) عن أبي هريرة رفعه: «من أراد أن يقرأ القرآن غصاً فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»، وأورده العقيلي في ترجمة جرير بن أيوب بن أبي زرعة وهو ضعيف ولا يتابع عليه.

[تعجيل المنفعة: (١/٢٨٤-٢٨٦)]

١٤) ترجمة محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ويقال له محمد المحرم: وهو ضعيف حدث: «أن النبي ﷺ باع مصحفاً فقال: حدثني عطاء عن ابن عباس بذلك وهذا باطل.

[لسان الميزان: (٥/٢١٧)]

١٥) في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ قال من قرأ في يوم وثيلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة كتب له قنطار من الأجر» وفي رواية «من قرأ أربعين آية» بدل خمسين وفي رواية عشرين وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين».

قال الحافظ: بعد تخريجه: سنده ضعيف روى لنا بعضه من وجه آخر بسند صحيح ثم أخرجه من حديث تميم الداري «أن رسول الله ﷺ قال من قرأ بمائتي آية في ليلة» كتب له قنوت ليلة.

وأخرج الحافظ عن أبي سعيد الخدري قال: «من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب من الذاكرين

ومن قرأ في ليلة بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بخمسمائة إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر» موقوف صحيح وقال أخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن أبي سعيد مرفوعاً لكن من رواية عطية وهو العوفي ضعيف .

[الفتوحات الربانية: (٢٧٥/٣-٢٧٧)]

(١٦) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ بمائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ إلى خمسمائة آية أصبح له قنطار من الأجر، القيروط منه مثل التل العظيم». قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف .

[المطالب العالية: (٦٣/٤)]

(١٧) وقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ فسمعتة يقول: «إن القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب يقول: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن، الذي أضمتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، قال: فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين، لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال: اقرا واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلاً». قال الحافظ: هذا إسناد حسن، روى ابن ماجه من أوله إلى قوله: «أسهرت ليلك» حسب .

[المطالب العالية: (٦٦-٦٥/٤)]

(١٨) حديث القرآن^(١).

ورد في ترجمة داود بن راشد الطفاوي.

قال العقيلي: حديثه باطل لا أصل له.

[التهذيب: (١٥٩/٣)]

(١٩) قال أحمد بن منيع: عن أنس^{رضي الله عنه} قال: «إن أبا موسى^{رضي الله عنه} كان يقرأ ذات ليلة ونساء النبي^{صلى الله عليه وآله وسلم} يستمعن، فقيل له، فقال: لو علمت لحبرته تحبيراً، ولشوقت تشويقاً».

قال الحافظ: صحيح، وأصله عند مسلم من حديثه بدون: «قال: سمعت منهن عائشة».

[المطالب العالية: (٧٠/٤)]

(١) ولفظ الحديث: حدثناه إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا داود بن بحر الطفاوي، عن مسلم بن أبي مسلم عن مورك العجلي عن عبيد بن عمير الليثي أنه سمع عبادة بن الصامت، يقول: «من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي. وتسمع قراءته، وإن مسلمي الجن الذين يكونون في الهواء، وجيرانه الذين يكونون في مسكنه، يصلون بصلاته، ويستمعون لقراءته، فإنه يطرد بجهره قراءته عن داره، ومن نزلها من فساق الشياطين، ومردة الجن، وما من رجل يعلم كتاب الله عن ظهر قلبه يريد به وجه الله، ثم صلى به من الليل ساعة معلومة، إلا أمرت به الليلة الماضية، الليلة المستأنفة، أن تكون عليه خفيفة، وأن ينيه في ساعته، فإذا مات صور القرآن صورة حسنة جميلة، ثم جاء فوقف على رأسه وأهله يفسلونه لا يفارقه حتى يفرغ من جهازه، فإذا وضع على سريريه دخل حتى يكون على جهازه ودون الكفن، فإذا وضع في لحده، وتولى عنه أصحابه، وجاءه منكر ونكير، جاء حتى يكون بينه وبينهما، فيقولان له: إليك عنا حتى نسأله فيقول: كلا ورب الكعبة لا أفاقره حتى أدخله الجنة، فينظر القرآن إلى صاحبه فيقول له: اسكن وأبشر فإنك ستجدني من الجيران جار صدق، ومن الأصحاب صاحب صدق، ومن الأخلاء خليل صدق، قال: فيقول من أنت؟ فيقول: أنا القرآن الذي كنت تجهز بي، وتخفي بي، وتسربل بي، وتعلن بي، وكنت تحبني وأنا أحبك اليوم، ومن أحببته أحبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر ونكير من غم ولا هم، فإذا سألاه: منكر ونكير وصعدا عنه، بقي هو والقرآن في القبر فيقول القرآن: لأفرشك فراشاً ليناً ومهداً وثيراً، ودثاراً دفيناً حسناً جميلاً جزاء لك بما أسهرت ليلك ومنعت شهوتك وعينيك واذنيك وسمعك وبصرك، قال فينظر إلى السماء أسرع من الطرف فيسأل له فراشاً ودثاراً فيعطيه الله ذلك، فينزل به ألف ملك من مقربي ملائكة السماء السابعة، وتجيء الملائكة فتسلم عليه فيقول له القرآن: هل استوحشت بعدي؟ ما زلت منذ فارقتك أن كلمت إلهي الذي أخرجت منه لك بفرش ودثار ومصباح، فهذا قد جئتك به، فقم حتى تفرشه الملائكة قال: فيرفع في قبره من قبر لحده، ثم يرفع من جانبه الآخر فيتسع عليه مسيرة أربع مائة عام، ويوضع له فراش بطائنه من حريرة خضراء، وحشوه المسك الأزهر في لين الخز والقز، وتوضع له مرافق عند رأسه ورجله من السندس والإستبرق، ويوضع له سراج من نور في مسرجة من ذهب عند رأسه ورجله يزهزان إلى يوم القيامة، ثم تضعه الملائكة على شقه الأيمن على فراشه مستقبل القبلة، ثم ينفخ أولئك الأنف في وجهه فيسلمون ويزودونه بإسمين من الجنة، ثم يصعدون إلى السماء فينظر إليهم الإنسان وهو مضطجع على فراشه حتى يلجوا في السماء، ثم يأخذ القرآن إلياسمين الذي زودته الملائكة فيضعه عند رأسه، فيشم غصاً طرياً، حتى يبعث ويرجع القرآن إلى أهله فيجيئه بخبرهم كل يوم وليلة ويتعاهد تربيته كما يتعاهد الوالد ولده بالخير، فإذا تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك في قبره، وإن كان عقبه سوء أتاهم كل غدوة وعشية، فيطأ صاحبه في داره، ويدعو لعقبه بالخير والإقبال كما قال قال: وهذا حديث باطل.

٢٠) قال إسحاق بن راهويه: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة؛ بعث يوم القيامة مع السفرة والبررة، ومن قرأ القرآن وهو يتفلت منه؛ آتاه الله تعالى أجره مرتين، ومن كان حريصاً عليه ولا يستطيعه، ولا يدعه؛ بعثه الله تعالى مع أشرف أهله، وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطير، وكما فضلت عين في مرجة على ما حولها، ثم ينادي مناد: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام على تلاوة كتابي؟ فيقولون، فيلبس أحدهم تاج الكرامة، ويعطى اليمن بيمينه، والخلد بيساره، ثم يكسى أبواه إن كانا مسلمين حلة خيراً من الدنيا وما فيها، فيقولان: أنى لنا هذا، وما بلغت أعمالنا؟ فيقال: إن ولدكما كان يقرأ القرآن».

قال الحافظ: هذا إسناده متصل، لكن سويد بن عبد العزيز ضعيف الحديث.

[المطالب العالية: (٧٢-٧١/٤)]

٢١) قال الحارث: عن أبي عبد الرحمن الفهري، قال: «إن رجلاً أصاب من مغنم خمسة وعشرين أوقية من ذهب، فأتى النبي ﷺ ليدعوه، فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه وقال: ما غنم فلان أفضل مما غنمت، تعلم خمس آيات».

وقال أبو يعلى: عن أبي إسحاق به.

قال الحافظ: هذا إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٧٤/٤)]

٢٢) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة، ولأن تغدو فتتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة».

رواه ابن ماجه وإسناده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٠)]

٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة قال: «عرض القرآن على رسول الله ﷺ ثلاث عرضات، قال: فيرون أن قراءتنا هي الأخيرة»، فلا أدري هو في الحديث أم لا، قوله فيرون. هذا إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١٢٨/٢)]

٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومراء في القرآن كفر».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٠/٢)]

٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكرة: «أن النبي ﷺ قرأ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي﴾

فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ».

قال: لا نعلم رواهما إلا عبد الله بن حفص، وهو بصري ليس به بأس. لكن عاصم لم يسمع من أبي بكرة.

[مختصر زوائد البزار: (١٣١/٢)]

(٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل له القرآن قد كان يضيع فرائضه، ويتعدى حدوده، ويخالف طاعته، ويركب معصيته، فيقول: أي رب حملت آياتي لشر حامل، تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وترك طاعتي، وركب معصيتي، فما يزال عليه بالحجج حتى يقال: فشأنك به، فياخذ بيده فما يفارقه حتى يكبه على منخره في النار. ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده، ويعمل فرائضه، ويأخذ بطاعته، ويجتنب معصيته، فيصير خمصاً دونه، فيقول: أي رب حملت آياتي خير حامل، اتقى حدودي، وعمل بفرائضي، واتبع طاعتي، واجتنب معصيتي، فلا يزال له بالحجج حتى يقال: فشأنك به، فياخذ بيده فما يفارقه حتى يكسوه حلة الاستبرق، ويضع تاج الملك، ويسقيه بكأس الملك». إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١٣١/٢-١٣٢)]

(٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: «كان علي في المسجد -أحسبه قال: مسجد الكوفة- فسمع ضجة شديدة، فقال: ما هؤلاء؟ فقالوا: قوم يقرأون القرآن -أو- يتعلمون القرآن، فقال: أما إنهم كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ». قال: لا نعلمه يرو عن علي إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن عاصم إلا أبو يعقوب، وهو مشهور، روى عنه عبيد الله بن موسى، وحسين بن الحسن. وهو إسحاق بن إبراهيم، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٥/٢)]

(٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله له -أحسبه قال- عشر حسنات، ولا أقول: ﴿أَلَمْ * ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ ولكن بالألف، وباللام، وبالميم». موسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٥/٢)]

(٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ورجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف، فسكت، فقال رسول الله ﷺ: هذا المجلس الذي أمرت أن أصبر نفسي معهم».

قال: لا نعلم أحداً وصله إلا محمد بن الصلت.
 وحدثننا أحمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا أحمد الزبيري، ثنا عمرو بن ثابت به مرسلًا قال البزار:
 هكذا رواه أحمد مرسلًا.
 وعمرو بن أبي المقدم ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١٣٦/٢)]

٣٠) ترجمة أبي خلف المكي مولى بني جمح: قال أحمد: الحديث في كيفية قراءة قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، وفيه قصة لعبيد بن عمير^(١)، وقد ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى فيمن لم يقف على اسمه، وساق بسنده عن يزيد بن هارون عن صخر، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي خلف أنه دخل مع عبيد بن عمير على عائشة فذكره، واستفدنا من هذه الرواية أن إسماعيل المكي هو ابن أمية أحد الثقات المشهورين من رجال الصحيح.

[تجليل المنفعة: (٤٤٨/٢-٤٤٩)]

٣١) عن ابن عباس رفعه: «إن الله ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام». جاء مروياً من طريق لا بأس بها، لكنها عن بعض من يأخذ من الإسرائيليين، ولا يثبت مرفوعاً عن النبي ﷺ.

[فتاوى (قسم الحديث): (٧)]

٣٢) عن سفيان بن عيينة حديث: «ما سمى الله مطراً في القرآن إلا عذاباً...» الحديث.
 قاله الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها.

[النكت الظراف: (٢٢٢/١٣)]

٣٣) عن سفيان بن عيينة حديث: «ما كان في القرآن: (ما أدراك) فقد أعلمه وما كان فيه: (وما يدريك) فلم يعلمه».

قاله الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها.

[النكت الظراف: (٢٢١/١٣)]

٣٤) قال الزمخشري: عن عبد الله بن مسعود: «العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور، فعليكم بالشفاءين: القرآن والعسل...».

قال الحافظ: لم أره هكذا.

[الكافي الشاف: (٥٩٥/٢)]

٣٥) ترجمة الهيثم بن الربيع العقيلي: روى له الترمذي حديث ابن عباس: «في فضل المرتحل يعني

(١) أحمد (٩٥/٦) ولفظه «أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان يقرؤها».

صاحب القرآن^(١) ثم رواه مراسلاً وقال هو أصح.

[التهذيب: (٨٧-٨٦/١١)]

٣٦) ترجمة فضيل بن مرزوق الأغر: قال ابن شاهين في الثقات: اختلف قول ابن معين فيه وقال في الضعفاء قال أحمد بن صالح: حديث فضيل عن عطية عن سعيد الحديث: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ»^(٢). ليس له عندي أصل ولا هو بصحيح.

[التهذيب: (٢٦٩/١١)]

٣٧) وقال إبراهيم بن الجنيد: قلت لابن معين: محمد بن كثير الكوفي، قال: ما كان به بأس. قلت: إنه روى أحاديث منكرات، قال: ما هي؟ قلت: عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير رفعه: «اقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فليست تقرأه» قال: ويروي هذا عنه فقال: رجل من أصحابنا، فقال عيسى هذا سمعه من السدي، فإن كان هذا الشيخ روى هذا فهو كذاب وإلا فإني قد رأيت حديث الشيخ مستقيماً وقد ضعفه أهل الحديث.

[التهذيب: (٣٧٢-٣٧١/٩)]

حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران. رواه البخاري

* قوله: وجندب أصح وأكثر.

قال الحافظ: ... أي أصح إسناداً وأكثر طرقاً، وهو كما قال فإن الجَمَّ الغفير رَوَاهُ عن أبي عمران عن جندب، إلا أنهم اختلفوا عليه في رفعه ووقفه، والذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم. وأما رواية ابن عون فشاذة لم يتابع عليها، قال أبو بكر بن أبي داود: لم يخطئ، ابن عون قط إلا في هذا، والصواب عن جندب انتهى.

وقد أخرج مسلم من وجه آخر عن أبي عمران هذا حديثاً آخر في المعنى عن عبد الله بن عمر قال: «هاجرت إلى النبي ﷺ، فسمع رجلين اختلفا في آية فخرج يعرف الغضب في وجهه فقال: إنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف في الكتاب»، وهذا مما يقوي أن يكون لطريق ابن عون أصل، والله أعلم.

[الفتح: (٧١٩/٨-٧٢٠)، [التعليق: (٣٩١/٤)]، [هدي الساري: (٥٩)]

(١) رواه الترمذي برقم (٢٩٤٨): «عن ابن عباس، قال رجل: يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الحال المرتحل».

(٢) رواه أبو داود برقم (٣٩٧٨ و٣٩٧٩): حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية بن سعد العوفي، قال: قرأت على عبد الله بن عمر: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ» فقال: «مَنْ ضَعْفٍ؟» قراتها على رسول الله ﷺ كما قراتها علي، فأخذ علي كما أخذت عليك.

حدثنا محمد بن يحيى القطعي، حدثنا عبيد - يعني ابن عقيل - عن هارون، عن عبد الله بن جابر، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «مَنْ ضَعْفٍ».

(٣٨) قال الحافظ: وقد أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن من وجه آخر عن أبي سعيد وصححه الحاكم رفعه: «تعلموا القرآن واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا، فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر: رجل يباهي به، ورجل يستأكل به، ورجل يقرئه الله».

وعند ابن أبي شيبه من حديث ابن عباس موقوفاً: «لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم». وأخرج أحمد وأبو يعلى من حديث عبد الرحمن بن شبل رفعه: «اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تحضوا عنه ولا تأكلوا به» الحديث وسنده قوي.

[الفتح: (٧١٨/٨) - (٧١٩/٨)]

(٣٩) عن عمرو بن مرة: «قال لي النبي ﷺ». حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله. قال الأعمش: وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم وعن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال: «قال رسول الله ﷺ: اقرأ عليّ، قال قالت اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أشتي أن أسمعه من غيري، قال: فقرأت النساء حتى بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾ قال لي: كف، أو أمسك. فرأيت عينيه تذرفان».

رواه البخاري

قال الحافظ: رواية إبراهيم عن عبيدة بن عمرة عن ابن مسعود موصولة، ورواية: «أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن مسعود» ذكره، وهذا أشد انقطاعاً أخرجه سعيد بن منصور.

وقوله: «اقرأ عليّ» وقع في رواية علي بن مسهر عن الأعمش بلفظ: «قال لي رسول الله ﷺ وهو على المنبر اقرأ عليّ»، ووقع من رواية محمد بن فضالة الظفري: أن ذلك كان وهو ﷺ في بني ظفر أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني وغيرهما من طريق يونس بن فضالة عن أبيه: «أن النبي ﷺ أتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود وناس من الصحابة، فأمر قارئاً فقرأ، فأتى على هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾ فبكى حتى ضرب لحياه ووجنتاه فقال: يا رب، هذا على من أنا بين ظهريه فكيف بمن لم أراه».

وأخرج ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال: «ليس من يوم إلا يعرض على النبي ﷺ أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسماتهم وأعمالهم. فلذلك يشهد عليهم»، فني هذا المرسل ما يرفع الإشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة والله أعلم.

[الفتح: (٧١٧/٨)]

(٤٠) قال الحافظ: أخرج أبو بكر بن أبي داود في كتاب الشريعة بسند فيه مبهم عن مكحول قال: «كان أقوام من أصحاب النبي ﷺ يقرءون القرآن في سبع وبعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في أكثر من ذلك» قال الحافظ هو أثر ضعيف.

قال الحافظ: وعند الترمذي والنسائي عن ابن عمرو قال: «قلت يا رسول الله في كم اختتم القرآن قال في كل شهر» قال الحافظ حديث صحيح.

قال الحافظ: أخرجه أبو بكر بن أبي داود بسندين عن الحسن البصري «أنه كان يقرأ القرآن في كل عشر ليال مرة» وبسند صحيح عن أبي الأشهب واسمه حبان بن جعفر الطاردي قال: «كان أبو رجاء يعني العطاردي يختم في شهر رمضان كل عشر ليال ختمة» من حديث قيس بن أبي صعصة أنه قال: «يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قال في خمس عشرة قال إني أجدني أقوى من ذلك قال اقرأه في جمعة» قال الحافظ حديث غريب أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن وأخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب قيام الليل وأبو بكر بن أبي داود في كتاب الشريعة وأبو علي بن السكن في كتاب الصحابة من طريق الطبراني وغيره عن أوس بن حذيفة الثقفي قال: «قدمنا على النبي ﷺ في وفد ثقيف فأبطلنا علينا ذات ليلة فقال إنه طرأ على حزبي من القرآن فكرهت أن أخرج حتى قضيت فسالنا أصحابه كيف كان ﷺ يحزب القرآن فقالوا ثلاثاً وخمساً وسبعاً وتسعاً واحد عشر وثلاث عشرة وحزب المفصل» قال الحافظ حديث حسن أخرجه الإمام أحمد وأبو داود.

[الفتوحات الربانية: (٢٢٧/٣-٢٣٢)]

(٤١) عن هشام بن حسان قال: «صليت إلى جنب منصور بن زاذان فقرأ القرآن فيما بين المغرب والعشاء وبلغ في الثانية إلى النحل» وقال الحافظ وسنده صحيح.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٢/٣-٢٣٣)]

(٤٢) أخرج الحافظ عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال «قلت لأغلبن الليلة على المقام فسبقني إليه فبينما أنا قائم أصلي إذا وضع رجل يده على ظهري فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان وهو يومئذ خليفة ففتحني عنه فقام يصلي فقرأ حتى فرغ من القرآن في ركعة ما زاد عليها فقلت يا أمير المؤمنين ما صليت إلا ركعة قال أجل وهي وتري» وأخرجه الحافظ من طريق آخر بنحوه قال هذا موقوف صحيح من الوجهين أخرج الأول الطحاوي والبيهقي والثاني ابن أبي داود.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٣/٣-٢٣٤)]

(٤٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث».

[الفتوحات الربانية: (٢٣٥/٣-٢٣٦)]

(٤٤) قال الحافظ: في مسند الدارمي من طريق أبي فروة عن عبد الله بن عمرو قال: «قلت: يا رسول الله في كم اختتم القرآن؟ قال: اختمه في شهر. قلت: إني أطيق، قال: اختمه في خمسة وعشرين، قلت: إني أطيق، قال: اختمه في عشرين. قلت: إني أطيق، قال: اختمه في خمس عشرة. قلت: إني أطيق، قال: اختمه في عشرة. قلت: إني أطيق، قال: اختمه في خمس. قلت: إني أطيق،

قال: لا». وأبو فروة هذا هو الجهني واسمه عروة بن الحارث، وهو كوفي ثقة..
وقال: وعند أبي داود والترمذي مصححاً عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث» وشاهده عند سعيد بن منصور بإسناد صحيح من وجه آخر عن ابن مسعود: «اقرأوا القرآن في سبع ولا تقرأوه في أقل من ثلاث»، ولأبي عبيد عن عائشة: «أن النبي ﷺ كان لا يختم القرآن في أقل من ثلاث».

قال الحافظ: ولأبي داود والترمذي والنسائي من طريق وهب بن منبه: «عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله ﷺ: في كم يقرأ القرآن؟ قال: في أربعين يوماً. ثم قال: في شهر. ثم قال: في عشرين. ثم قال: في خمس عشرة. ثم قال: في عشر. ثم قال: في سبع، ثم لم ينزل عن سبع»، وهذا إن كان محفوظاً احتمل في الجمع بينه وبين رواية أبي فروة تعدد القصة.

[الفتح: (٧١٣/٨-٧١٦)]

(٤٥) عن عبد الله بن عمرو: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث».

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

قال الحافظ: تابعه همام وسعيد بن أبي عروبة، وخالفهم إسماعيل بن مسلم فقال: عن قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن عبد الله بن عمرو- وقال: هو المحفوظ. ورواية إسماعيل أخرجه ابن أبي داود في كتاب الشريعة.

[النكت الظراف: (٣٩٠/٦)]

(٤٦) عن عبد الله بن شبرمة الكوفي حديث: «نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات، فقلت: لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات» وفيه مراجعة ابن عيينة عنه. قاله الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها.

[النكت الظراف: (٢٥٥/١٣)]

(٤٧) عن أبي موسى ﷺ: «أن النبي ﷺ قال له: يا أبا موسى، لقد أوتيت مزامراً من مزامير آل داود».

رواه البخاري

ولابن سعيد من حديث أنس بإسناد على شرط مسلم: «أن أبا موسى قام ليلة يصلي، فسمع أزواج النبي ﷺ صوته- وكان حلو الصوت- فقمّن يستمعن، فلما أصبح قيل له، فقال: لو علمت لحبرته لهن تحبيراً»، وللروائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه نحو سياق سعيد بن أبي بردة وقال فيه: «لو علمت أن رسول الله ﷺ يستمع قراءتي لحبرتها تحبيراً»، وأصلها عند أحمد، وعند الدارمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: «أن رسول الله ﷺ كان يقول لأبي موسى- وكان حسن الصوت بالقرآن- لقد أوتي هذا من مزامير آل داود».

وأصل هذا الحديث عند النسائي بذكر أبي هريرة فيه ولفظه: «أن النبي ﷺ سمع قراءة أبي موسى فقال: لقد أوتي من مزامير آل داود» وقد اختلف فيه على الزهري ولأبي يعلى عن البراء: «سمع

النبي ﷺ صوت أبي موسى فقال: كَانَ صوت هذا من مزامير آل داود، وأخرج ابن أبي داود من طريق أبي عثمان النهدي قال: «دخلت دار أبي موسى الأشعري فما سمعت صوت صنج ولا بربيط ولا ناي أحسن من صوته» سنده صحيح وهو في الحلية لأبي نعيم.

[الفتح: (٧١١-٧١٠/٨)]

(٤٨) عن قتادة قال: «سئل أنس: كيف كانت قراءة النبي ﷺ؟ فقال: كانت مداً. ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بيسم الله، ويمد بالرحمن، ويمد بالرحيم».

رواه البخاري

وأخرج ابن أبي داود من طريق قطبة بن مالك: «سمعت رسول الله ﷺ قرأ في الفجر قمر بهذا الحرف: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ فمد نضيد» وهو شاهد جيد لحديث أنس، وأصله عند مسلم والترمذي والنسائي من حديث قطبة نفسه.

[الفتح: (٧١٠-٧٠٩/٨)]

(٤٩) عند الطبري بسند صحيح عن مجاهد «في قوله تعالى: ﴿وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ﴾ قال: بعضه إثر بعض على تودة...».

[الفتح: (٧٠٧/٨)]

(٥٠) قال الحافظ: عن أنس رفعه: «لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله» أخرجه أبو الحسين بن قانع في فوائده، والطبراني في الأوسط، وفي سنده عبيس بن ميمون العطار وهو ضعيف. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ونقل عن أحمد أنه قال: هو حديث منكر.

[الفتح: (٧٠٦/٨)]

(٥١) عن سعيد بن جبير قال: «إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم. قال وقال ابن عباس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم».

رواه البخاري

قال الحافظ: قول ابن عباس: «سلوني عن التفسير فإني حفظت القرآن وأنا صغير» أخرجه ابن سعيد وغيره بإسناد صحيح عنه.

ثم قال: ويمكن الجمع بين مختلف الروايات إلا ست عشرة وثنتي عشرة فإن كلا منهما لم يثبت سنده.

[الفتح: (٧٠٣-٧٠٢/٨)]

(٥٢) أخرج أبو داود بإسناد صحيح عن الأشعث بن قيس: «أنه قدم غلاماً صغيراً، فعابوا عليه فقال: ما قدمته، ولكن قدمه القرآن».

[الفتح: (٧٠٢-٧٠١/٨)]

٥٣) عن عبد الله قال: «قال النبي ﷺ: بثسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي، واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم».

حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله. تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة. وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قوله: حدثنا عثمان.

قال الجافظ: ... قد أخرجه الإسماعيلي بإثبات الواو في آخره: «من عقله»، وهذه الزيادة ثابتة عنده في حديث شعبة أيضاً من رواية غندر عنه بلفظ: «بثسما لأحدكم - أو لأحدهم - أن يقول: إنني نسيت آية كيت وكيت. قال رسول الله ﷺ: بل هو نسي، ويقول: استذكروا القرآن إلخ»، وكذا ثبتت عنده عن ابن مسعود.

* قوله: وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله.

قال الجافظ: ... كذا أخرجه أحمد عن عبد الرزاق، وكذا أخرجه أبو عوانة وكأن البخاري أراد بإيراد هذه المتابعة دفع تعليل من أعل الخبر برواية حماد بن زيد وأبي الأحوص له عن منصور موقوفة على ابن مسعود، قال الإسماعيلي: روى حماد بن زيد عن منصور وعاصم الحديثين معاً موقوفين، وكذا رواهما أبو الأحوص عن منصور، وأما ابن عيينة بإسناد الأول ووقف الثاني، قال: ورفعهما جميعاً إبراهيم بن طهمان وعبدة بن حميد عن منصور، وهو ظاهر سياق سفيان الثوري.

قلت: ورواية عبدة أخرجه ابن أبي داود.

وقال: وأخرج ابن أبي داود عن عبد الله مرفوعاً الحديثين معاً، وفي رواية عبدة بن أبي لبابة تصريح ابن مسعود بقوله: «سمعت رسول الله ﷺ»، وذلك يقوي رواية من رفعه عن منصور والله أعلم.

[هذي الساري: (٥٩)، [الفتح: (٧٠١-٦٩٧/٨)]

٥٤) قال الجافظ: ... أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن عن بعض أصحاب النبي ﷺ رفعه قال: «فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرؤه ظهراً كفضل الفريضة على النافلة»، وإسناده ضعيف، ومن طريق ابن مسعود موقوفاً: «أديموا النظر في المصحف» وإسناده صحيح.

ثم قال: وأخرج ابن أبي داود بإسناد صحيح عن أبي أمامة: «اقرأوا القرآن، ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة، فإن الله لا يعذب قلباً وعي القرآن».

[الفتح: (٦٩٧-٦٩٦/٨)]

٥٥) أخرج الترمذي معناه من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن عن ذكرى وعن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفصل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»، ورجاله ثقات إلا عطية العوفي ففيه ضعف؛ وأخرجه ابن عدي من رواية شهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً: «فضل القرآن على سائر

الكلام كفضل الله على خلقه» وفي إسناده عمر بن سعيد الأشج وهو ضعيف، وأخرجه ابن الضريس من وجه آخر عن شهر بن حوشب مرسلاً ورجاله لا بأس بهم، وأخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده من حديث عمر بن الخطاب وفي إسناده صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه، وأخرجه ابن الضريس أيضاً عن عثمان رفته: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ثم قال- وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وذلك أنه منه».

[الفتح: (٦٨٤-٦٨٣/٨)]

٥٦) عن ابن عباس قال: «قال عمر: أبي أقرؤنا، وإنا لنندع من نحن أبي يقول أخذته من رسول الله ﷺ فلا أتركه لشيء، قال الله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾».

رواه البخاري

* قوله: أبي أقرؤنا.

قال الحافظ: ... قد ثبت في رواية النسفي عن البخاري، فأول الحديث عنده: «علي أقضانا، وأبي أقرؤنا»، وقد ألحق الدمياطي في نسخته في حديث الباب ذكر علي وليس بجيد.

[الفتح: (٦٧١/٨)]

٥٧) عن أنس قال: «مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. قال: ونحن ورثناه».

رواه البخاري

* قوله: وأبو زيد. قال: ونحن ورثناه.

قال الحافظ: عند أبي داود ما يرفع الإشكال من أصله، فإنه روى بإسناد على شرط البخاري إلى ثمانية عن أنس أن أبا زيد الذي جمع القرآن اسمه قيس بن السكن، قال: «وكان رجلاً منا من بني عدي بن النجار أحد عمومتي ومات، ولم يدع عقباً، ونحن ورثناه».

[الفتح: (٦٧٠/٨)]

٥٨) حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال: «سألت أنس بن مالك ﷺ: من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد». تابعه الفضل بن حسين بن واقد عن ثمانية عن أنس.

رواه البخاري

* قوله: سألت أنس بن مالك ﷺ: من جمع القرآن على عهد النبي ﷺ؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار.

قال الحافظ: ... وفي رواية الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في أول الحديث: «افتخر الحبيان الأوس والخزرج، فقال الأوس: منا أربعة: من اهتزله العرش سعد بن معاذ، ومن عدلت شهادته شهادة رجلين خزيمه بن ثابت، ومن غسلته الملائكة حنظلة بن أبي عامر، ومن

حمته الدبر عاصم بن ثابت. فقال الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم. فذكرهم».

* قوله: وأبو زيد.

قال الحافظ: لكن رواية سعيد التي ذكرتها الآن من عند الطبري صريحة في الحصر، وسعيد ثبت في قتادة.

وقال: وأخرج النسائي بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمر قال: «جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة، فبلغ النبي ﷺ فقال: اقرأه في شهر» الحديث، وأصله في الصحيح.

قلت: وقد أثار البخاري إلى عدم الترجيح باستواء الطرفين، فطريق قتادة على شرطه وقد وافقه عليها ثمانية في إحدى الروايتين عنه، وطريق ثابت أيضاً على شرطه وقد وافقه عليها أيضاً ثمانية في الرواية الأخرى، لكن مخرج الرواية عن ثابت وثمالة بموافقه، وقد وقع عن عبد الله بن المثني وفيه مقال وإن كان عند البخاري مقبولاً لكن ما تعادل روايته رواية قتادة، ويرجح رواية قتادة حديث عمر في ذكر أبي بن كعب وهو خاتمة أحاديث الباب، ولعل البخاري أشار بإخراجه إلى ذلك لتصريح عمر بترجيحه في القراءة على غيره.

وقد روى ابن أبي داود من طريق محمد بن كعب القرظي قال: «جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعباد بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وأبو أيوب الأنصاري» وإسناده حسن مع إرساله، وهو شاهد جيد لحديث عبد الله بن المثني في ذكر أبي الدرداء وإن خالفه في العدد والمعدود، ومن طريق الشعبي قال: «جمع القرآن في عهد رسول الله ﷺ ستة منهم أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت»، وهؤلاء الأربعة هم الذين ذكروا في رواية عبد الله بن المثني، وإسناده صحيح مع إرساله، فله در البخاري ما أكثر إطلاعه. وقد تبين بهذه الرواية المرسلة قوة رواية عبد الله بن المثني وأن لروايته أصلاً، والله أعلم.

[الفتح: (٦٦٨/٨)-٦٧٠]

٥٩) عن شقيق بن سلمة قال: «خطبنا عبد الله بن مسعود فقال: والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، والله لقد علم أصحاب النبي ﷺ أنني من أعلمهم بكتاب الله، وما أنا بخيرهم. قال شقيق: فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت راداً يقول غير ذلك».

رواه البخاري

* قوله: حدثنا شقيق بن سلمة.

قال الحافظ: أخرجه النسائي عن الحسن بن إسماعيل عن ابن مسعود، فإن كان محفوظاً أحتمل أن يكون للأعمش فيه طريقان، وإلا فإسحاق وهو ابن راهويه أتقن من الحسن بن إسماعيل، مع أن المحفوظ عن أبي إسحاق فيه ما أخرجه أحمد وابن أبي داود من طريق الثوري وإسرائيل وغيرهما

عن أبي إسحاق عن خُمير عن ابن مسعود ، فحصل الشذوذ في رواية الحسن بن إسماعيل في موضعين .

[الفتح: (٦٦٥/٨)]

٦٠) أخرج أبو داود والترمذي من حديث أنس مرفوعاً : « عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أعظم من سورة من القرآن أوتيها رجل ثم نسيها » في إسناده ضعف .

وقد أخرج ابن أبي داود من وجه آخر مرسل نحوه ولفظه : « أعظم من حامل القرآن وتاركه » ، ومن طريق أبي العالية موقوفاً : « كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه » وإسناده جيد .

ومن طريق ابن سيرين بإسناد صحيح في الذي ينسى القرآن كانوا يكرهونه ويقولون فيه قولاً شديداً . ولأبي داود عن سعد بن عباد مرفوعاً : « من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله وهو أجذم » وفي إسناده أيضاً مقال

[الفتح: (٧٠٥-٧٠٢/٨)]

٦١) عن أبي هريرة قال : « كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه ، وكان يعتكف في كل عام عشراً ، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه » .

رواه البخاري

* قوله : القرآن كل عام مرة .

قال الحافظ : .. زاد إسرائيل عند الإسماعيلي : « فيصبح وهو أجود بالخير من الريح المرسلة » ، وهذه الزيادة غريبة في حديث أبي هريرة ، وإنما هي محفوظة من حديث ابن عباس .

[الفتح: (٦٦٢/٨)]

٦٢) قال الحافظ : وقد روى أحمد وابن أبي داود والطبري من طريق عبيدة بن عمرو السلماني : « أن الذي جمع عليه عثمان يوافق العرضة الأخيرة » ، ومن طريق محمد بن سيرين قال : « كان جبريل يعارض النبي ﷺ بالقرآن » الحديث نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره : « فيرون أن قراءتنا أحدث القراءات عهداً بالعرضة الأخيرة » . وعند الحاكم نحوه من حديث سمرة وإسناده حسن ، وقد صححه هو ولفظه : « عرض القرآن على رسول الله ﷺ عرضات ، ويقولون إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة » ، ومن طريق مجاهد : « عن ابن عباس قال : أي القراءتين ترون كان آخر القراءة ؟ قالوا : قراءة زيد بن ثابت ، فقال : لا ، إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل ، فلما كان في السنة التي قبض فيها عرضه عليه مرتين وكانت قراءة ابن مسعود آخرهما » ، وهذا يغاير حديث سمرة ومن وافقه ، وعند مسدد في مسنده من طريق إبراهيم النخعي : « أن ابن عباس سمع رجلاً يقول : الحرف الأول ، فقال : ما الحرف الأول ؟ قال : إن عمر

بعث ابن مسعود إلى الكوفة معلماً فأخذوا بقراءته فغير عثمان القراءة، فهم يدعون قراءة ابن مسعود الحرف الأول، فقال ابن عباس: إنه لآخر حرف عرض به النبي ﷺ على جبريل . وأخرج النسائي من طريق أبي ظبيان قال : «قال لي ابن عباس: أي القراءتين تقرأ؟ قلت: القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد - يعني عبد الله بن مسعود- قال: بل هي الأخيرة، أن رسول الله ﷺ كان يعرض على جبريل» - الحديث وفي آخره- : «فحضر ذلك ابن مسعود فعلم ما نسخ من ذلك وما بدل» . وإسناده صحيح .

[الفتح: (٦٥٩/٨-٦٦٢)]

٦٣) فقد اتفقوا على أن الأنفال مدنية، لكن قيل إن قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية، نزلت بمكة ثم نزلت سورة الانفال بالمدينة»، وهذا غريب جداً .

[الفتح: (٦٥٥/٨-٦٥٨)]

٦٤) قال الجافظ : .. قد وقع عند الطبري من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن جده قال : «قرأ رجل فغير عليه عمر، فاختصما عند النبي ﷺ، فقال الرجل: أئلم تقرئني يا رسول الله؟ قال: بلى، قال: فوقع في صدر عمر شيء عرفه ﷺ في وجهه، قال: فضرب في صدره وقال: أبعد شيطاناً. قالها ثلاثاً، ثم قال: يا عمر، القرآن كله صواب، ما لم تجعل رحمة عذاباً أو عذاباً رحمة»، ومن طريق ابن عمر : «سمع عمر رجلاً يقرأ» فذكر نحوه ولم يذكر : «فوقع في صدر عمر» لكن قال في آخره : «أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف». ووقع جماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام، منها لأبي بن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل، ومنها ما أخرجه أحمد عن عمرو : «أن رجلاً قرأ آية من القرآن، فقال له عمرو: إنما هي كذا وكذا، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأبي ذلك قرأتهم أصبتم، فلا تماروا فيه»، إسناده حسن .

ولأحمد أيضاً وأبي عبيد والطبري من حديث أبي جهم بن الصمة : «أن رجلين اختلفا في آية من القرآن كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ» فذكر نحو حديث عمرو بن العاص .

وللطبري والطبراني عن زيد بن أرقم قال : «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أقراني ابن مسعود سورة أقرانيها زيد وأقرانيها أبي بن كعب، فاختلف قراءتهم، فبقراءة أيهم أخذ؟ فسكت رسول الله ﷺ - وعلي إلى جنبه- فقال علي: ليقرا كل إنسان منكم كما علم فإنه حسن جميل» .

ولابن حبان والحاكم من حديث ابن مسعود : «أقراني رسول الله ﷺ سورة من آل حم، فرحت إلى المسجد فقلت لرجل: أقرأها، فإذا هو يقرأ حروفاً ما أقرؤها، فقال: أقرانيها رسول الله ﷺ، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ فأخبرناه، فتغير وجهه وقال: إنما أهلك من كان قبلكم

الاختلاف، ثم أسر إلى علي شيئاً، فقال علي: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم. قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفاً لا يقرؤها صاحبه...».

وقال: وأخرج أبو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال: «نزل القرآن بلغة الكعبيين كعب قريش، وكعب خزاعة قيل: وكيف ذاك؟ قال: لأن الدار الواحدة يعني أن خزاعة كانوا جيران قريش عليهم لغتهم...».

وقال: .. وذهب قوم إلى أن السبعة الأحرف سبعة أصناف من الكلام، واحتجوا بحديث ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجر وأمر وحلال ومحكم ومتشابه وأمثال، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتهم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعلموا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا له كل من عند ربنا»، أخرجه أبو عبيد وغيره.

قال ابن عبد البر: هذا حديث لا يثبت، وقد رده قوم، من أهل النظر منهم أبو جعفر أحمد بن أبي عمران.

وقد صحح الحديث المذكور ابن حبان والحاكم، وفي تصحيحه نظر لانتقاعه بين أبي سلمة وابن مسعود. وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر عن الزهري عن أبي سلمة رسلاً وقال هذا مرسل جيد، ثم قال: إن صح فمعنى قوله في هذا الحديث: «سبعة أحرف» أي: سبعة أوجه كما فسرت في الحديث.

[الفتح: (٦٤١/٨) (٦٤٩)]

٦٥) عن أنس بن مالك حدثه: «أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك. فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا. حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق».

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج ابن أبي داود بإسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة قال: «قال علي: لا تقولوا في عثمان إلا خيراً. فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا، قال: ما تقولون في

هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد أن يكون كضراً، قلنا: فما ترى؟ قال: أرى أن تجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف. قلنا: فنعم ما رأيت.

* قوله: في شيء من القرآن.

قال الحافظ: زاد الترمذي عن إبراهيم بن سعد في حديث الباب: «قال ابن شهاب: فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه، فقال القرشيون: التابوت، وقال زيد: التابوه، فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال: اكتبوه التابوت فإنه نزل بلسان قريش». وهذه الزيادة أدرجها إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع في روايته عن ابن شهاب في حديث زيد بن ثابت، قال الخطيب: وإنما رواها ابن شهاب مرسل.

قال الحافظ: وأخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف من طريق حمزة الزيات قال: أرسل عثمان أربعة مصاحف، وبعث منها إلى الكوفة بمصحف فوقع عند رجل من مراد، فبقي حتى كتبت مصحفني عليه. قال ابن أبي داود أبا حاتم السجستاني يقول: كتب سبعة مصاحف إلى مكة وإلى الشام وإلى اليمن وإلى البحرين وإلى البصرة وإلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحداً.

وأخرج بإسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي قال: «قال لي رجل من أهل الشام: مصحفنا ومصحف أهل البصرة اضبط من مصحف أهل الكوفة، قلت: لم؟ قال: لأن عثمان بعث إلى الكوفة لما بلغه من اختلافهم بمصحف قبل أن يعرض، وبقي مصحفنا ومصحف أهل البصرة حتى عرضا».

[الفتح: (٦٣٤/٨-٦٣٨)]

٦٦) عن عبيد بن السباق: «أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أرسل إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإنني أخشى إن استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فأجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير. ثم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. فتتبع القرآن أجمعه من العصب والخاف وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجد ما مع أحد غيره: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي

بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه.

رواه البخاري

* قوله : عن زيد بن ثابت .

قال الحافظ : وأغرب عمارة بن غزية فرواه عن الزهري فقال : «من خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه» وساق القصص الثلاث بطولها : قصة زيد مع أبي بكر وعمر ؛ ثم قصة حذيفة مع عثمان أيضاً ، ثم قصة فقد زيد بن ثابت الآية من سورة الأحزاب أخرجه الطبري ، وبين الخطيب في المدرج أن ذلك وهم منه وأنه أدرج بعض الأسانيد على بعض .

ذكر الحافظ : ما أخرجه ابن أبي داود في المصاحف بإسناد حسن عن عبد خير قال : «سمعت علياً يقول : أعظم الناس في المصاحف أجراً أبو بكر، رحمة الله على أبي بكر، هو أول من جمع كتاب الله» .

ثم قال : وأما ما أخرجه ابن أبي داود في المصاحف من طريق ابن سيرين قال : «قال علي: لما مات رسول الله ﷺ آليت أن لا أخذ على ردائي إلا الصلاة جمعة حتى أجمع القرآن فجمعه» فإسناده ضعيف لانقطاعه .

قال الحافظ : وعند ابن أبي داود أيضاً من طريق هشام بن عروة عن أبيه : «أن أبا بكر قال لعمر ولزيد : اعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه» ورجاله ثقات مع انقطاعه .

ثم قال : وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق أبي اليمان عن شعيب فقال فيه : خزيمة بن ثابت الأنصاري وكذا أخرجه ابن أبي داود من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، وقول من قال عن إبراهيم بن سعد : مع أبي خزيمة أصح .

وأخرج ابن أبي داود عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : «أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة فقال : أشهد أني سمعتهما من رسول الله ﷺ ووعيتهما ، فقال عمر : وأنا أشهد لقد سمعتهما . ثم قال : لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة ، فانظروا سورة من القرآن فألحقوها في آخرها» ، فهذا إن كان محفوظاً أحتمل أن يكون قول زيد بن ثابت : «وجدتها مع أبي خزيمة لم أجدها مع غيره» أي أول ما كتبت .

* قوله : عند أبي بكر حتى توفاه الله .

قال الحافظ : في موطأ ابن وهب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : «جمع أبو بكر القرآن في قراطيس، وكان يسأل زيد بن ثابت في ذلك فأبى حتى استعان عليه بعمر ففعل» ، وعند موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب قال : «لما أصيب المسلمون باليمامة فرز أبو بكر وخاف أن يهلك من القراء طائفة، فأقبل الناس بما كان معهم وعندهم، حتى جمع على عهد أبي

بكر في الورق فكان أبو بكر أول من جمع القرآن في الصحف، وهذا كله أصح مما وقع في رواية عمارة بن غزية: «أن زيد بن ثابت قال: فأمرني أبو بكر فكتبت في قطع الأديم والعسب، فلما هلك أبو بكر وكان عمر كتبت في صحيفة واحدة فكانت عنده»، وإنما كان في الأديم والعسب أولاً قبل أن يجمع في عهد أبي بكر، ثم جمع في الصحف في عهد أبي بكر كما دلت عليه الأخبار الصحيحة المترادفة.

[الفتح: (٦٢٥/٨-٦٣٢)]

(٦٨) قال الحافظ: أخرج النسائي وأبو عبيد والحاكم من وجه آخر عن ابن عباس قال «أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة. وقرأ ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْنٍ﴾ الآية».

وفي رواية للحاكم والبيهقي في الدلائل «فرق في السنين».

وفي أخرى صحيحة لابن أبي شيبه والحاكم أيضاً «وضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل ينزل به على النبي ﷺ» وإسناده صحيح.

ووقع في المنهاج للحليمي: «أن جبريل كان ينزل منه من اللوح المحفوظ في ليلة القدر إلى السماء الدنيا قدر ما ينزل به على النبي ﷺ في تلك السنة إلى ليلة القدر التي تليها، إلى أن أنزله كله في عشرين ليلة من عشرين سنة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا»، وهذا أورده ابن الأنباري من طريق ضعيفة ومنقطعة أيضاً وما تقدم من أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ثم أنزل بعد ذلك مفزاً هو الصحيح المعتمد وحكى الماوردي في تفسير ليلة القدر «أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وأن الحفظة نجمته على جبريل في عشرين ليلة وأن جبريل نجمه على النبي ﷺ في عشرين سنة»، وهذا أيضاً غريب، والمعتمد «أن جبريل كان يعارض النبي ﷺ في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة»، كذا جزم به الشعبي فيما أخرجه عنه أبو عبيد وابن أبي شيبه بإسناد صحيح.

[الفتح: (٦٢٠/٨-٦٢١)]

(٦٨) وحكى عياض في المدارك عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ عن جبرئيل عن الله تعالى: «في إسناد القرآن» قال فظن أن نافعاً القاري هو مولى ابن عمر. ونقل عن أحمد بن خالد أنه لم يقصد أصح بن خليل الكذاب على رسول الله ﷺ وإنما أظهر أنه يريد تأييد مذهبه، قال عياض وهذا كلام لا معنى له وكل من كذب على النبي ﷺ فإنما كذب لتأييد غرضه.

[لسان الميزان: (٤٥٩/١)]

(٦٩) وقال الحارث: عن سعيد بن أبي سعيد قال: «إن رسول الله ﷺ قال: يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن شارة وأحسن هيئة، فيقول: يا رب، قد أعطيت كل عامل أجر عمله، فأين أجر عملي؟ قال: فيكسى صاحب القرآن حلة الكرامة، ويتوج تاج الملك، فيقول: يا رب، قد كنت

أرغب له ما هو أعظم من هذا، قال: فيعطى الخلد بيمينه، والنعيم بشماله، قال: فيقال له: أَرْضَيْتَ؟ فيقول: نعم، أي رب». قال الحافظ: مرسل صحيح.

[المطالب العالية: (٧٦/٤)]

(٧٠) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتمثل القرآن يوم القيامة، فيؤتى بالرجل قد كان حمله فخالف أمره، فيتمثل خصماً دونه، قال: فيقول: يا رب، حملته إياي، فشر حامل، تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال: فشأنك به، فياخذ بيده ما يرسله حتى يكبه على صخرة في النار، ويؤتى بالعبد الصالح قد كان حمله فحفظ أمره، فيتمثل خصماً دونه فيقول: يا رب، حملته إياي، فكان خير حامل، حفظ حدودي، وعمل بفرائضي، واجتنب معصيتي، وعمل بطاعتي، وما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له: شأنك به، فياخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلة الإستبرق، ويعقد عليه تاج الملك، ويسقيه كأس الخمر». قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٧٢-٧٣/٤)]

(٧١) أحمد بن سالم العسقلاني، أبو توبة: حدث عن حسين الجعفي بخر موضوع. ولفظ هذا الحديث الذي أشار إليه: «نعم الشفيع القرآن يوم القيامة يقول: يا رب جعلتني في جوفه فكانت أمنعه شهوته، يا رب فأكرمه، قال: فيكسى حلة الكرامة، فيقول: يا رب، زده، فيكسى تاج الكرامة فيقول: يا رب، زده، قال: فيرضى عنه وليس بعد رضا الله شيء». أخرجه الجوزقاني في الأباطيل عن أبي هريرة رفعه. قال الجوزقاني: هذا الحديث ليس له أصل من حديث رسول الله ﷺ.

قلت: هذا الحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن من وجهين عن شعبة أحدهما مرفوع والآخر موقوف وقال في المرفوع حسن وفي الآخر هذا أصح من المرفوع. قلت: وهذا له حكم المرفوع وإن كان وقفه أصح.

[لسان الميزان: (١٧٦/١)]

(٧٢) ترجمة بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني: قال العقيلي: روى حجاج بن يوسف عنه عن الزبير عن أنس ذكر حديث الحدة^(١)، ثم قال: وله غير حديث من هذا النحو مناكير، وقال الدارقطني: يروي عن الزبير بواطيل، والزبير ثقة والنسخة موضوعة.

[لسان الميزان: (٢٣/٢)]

(١) ومتن الحديث هو: «ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن في جوفه».

(٧٢) عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من قرأ القرآن فأعرب فيه كانت له دعوة عند الله مستجابة» الحديث .

ولفظ العقيلي عقب الحديث الأول : لا أصل له من حديث مالك رحمه الله ولا غيره .

[لسان الميزان: (٤٤٣/٣-٤٤٤)]

(٧٤) ترجمة عبد الله بن أيوب بن أبي علاج وله عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً : «أن الله ليغضب فإذا غضب سبحت الملائكة لغضبه فإذا نظر إلى الولدان يقرءون القرآن تملأ رضى» ، وهذا كذب بين .

[لسان الميزان: (٢٦١/٣)]

(٧٥) أورد العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : «من علمه الله القرآن ثم شكا الفقر كتب عليه الفقر والفاقة إلى يوم القيامة» ، داود ساقط كجوير .

[لسان الميزان: (٦١/٣)]

(٧٦) ترجمة عبد العزيز بن الحصين : وأورد له العقيلي في الضعفاء عن أبي هريرة ؓ : «أن النبي ﷺ قرأ : ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾» وقال : لا يتابع عليهما ، وكلاهما فيه لين واضطراب وهو ضعيف .

[لسان الميزان: (٢٨/٤)]

(٧٧) ترجمة سعد بن سعيد الجرجاني لا يتابع على حديثه أورد العقيلي له ابن عباس رضي الله عنهما رفعه : «ثلاثة لا تضرهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الأكبر : حامل القرآن ومن أذن سيع سنين وعبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه» ، لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ، وحديث من أذن جاء من وجه آخر لين أيضاً ، وحديث المملوك جاء في رواية صالحة بغير هذا اللفظ .

[لسان الميزان: (١٦/٣)]

(٧٨) ترجمة محمد بن بحر الهجيمي وهو منكر أورد ابن حبان : عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ القرآن ظاهراً أو نظراً أعطي شجرة في الجنة لو أن غراباً أفرخ تحت ورقة منها أدرك ذلك الفرخ فنهض لإدراكه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة» ، وهذا يروى مراسلاً .

[لسان الميزان: (٨٩/٥)]

(٧٩) أورد الدارقطني في غرائب ملك عن أبي هريرة ؓ رفعه : «تظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن» ، قال الدارقطني : هذا باطل لا يصح عن مالك .

[لسان الميزان: (٤٣٧/٥)]

(٨٠) عن سعد بن أبي وقاص ؓ قال : «إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وإن وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي» قال الدارمي هذا حسن عن

نازعه الحافظ في تحسينه بأن في مسنده ليث بن أبي سليم هو ضعيف الحفظ ومحمد بن حميد مختلف فيه .

[الفتوحات الربانية: (١٣٨/٣)]

(٨١) من رواية ثابت البناني «أن أنساً كان إذا ختم القرآن جمع أهله وولده ودعا لهم» ولفظ الطبراني وأهل بيته هذا موقوف صحيح أخرجه سعيد بن منصور في كتابه وأخرجه أبو داود .

[الفتوحات الربانية: (٢٤٤/٣-٢٤٥)]

(٨٢) عن الحكم بن عيسى قال «كان مجاهد وعبد بن أبي لبابة وناس يعرضون المصاحف فلما كان اليوم الذي أرادوا أن يجتمعوا فيه أرسلوا إلي وإلى سلمة بن كهيل وقالوا إنا كنا نعرض المصاحف وإنا أردنا أن نختم القرآن فأحببنا أن تشهدوا إنه كان يقال إذا ختم القرآن نزلت الرحمة» قال الحافظ موقوف صحيح الإسناد أخرجه ابن أبي داود أيضاً عن الحكم «أرسل إلي مجاهد وعبد أنا نريد أن نختم القرآن وكان يقال إن الدعاء يستجاب عند ختم القرآن» موقوف صحيح .

[الفتوحات الربانية: (٢٤٥/٣-٢٤٦)]

(٨٣) بحديث أنس رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ قال خير الأعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه» قال الحافظ : حديث أنس المذكور أخرجه ابن أبي داود بسند فيه من كذب ثم أخرج الحافظ من طريق عن ابن عباس قال : «قال رجل يا رسول الله أي العمل أفضل قال عليك بالحل المرتحل، قال: وما الحال المرتحل؟ قال: صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ويضرب من آخره إلى أوله كلما حل ارتحل» ثم أخرجه الحافظ عن ابن عباس من طريق آخر لكن قال فيه أي الكلام أحب إلى الله ولم يقل في آخره كلما حل قال الحافظ حديث غريب أخرجه الترمذي .

[الفتوحات الربانية: (٢٤٧/٣-٢٤٨)]

(٨٤) ترجمة هارون بن كثير : قال ابن عدي : هارون بن كثير شيخ ليس بمعروف ، روى عن أبي كعب وفيه ^(١) فضائل القرآن سورة سورة حدث عنه بذلك سلام الطويل وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد .

[لسان الميزان: (١٨١/٦)]

(٨٥) من طريق ابن المبارك في كتاب الجهاد له أن عائشة احتبست على النبي ﷺ فقال : «ما حبسك، قالت: سمعت قارئاً يقرأ فذكرت من حسن قراءته، فأخذ رداءه وخرج فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة، فقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك» ، وأخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم في المستدرک عن عائشة فذكره موصولاً وابن المبارك أحفظ من الوليد ولكن له شاهد أخرجه البزار عن

(١) وفي كامل ابن عدي : (عن النبي ﷺ).

عائشة بالمتن دون القصة، ولفظ: «قالت: سمع النبي ﷺ سالمًا مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل، فقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله»، ورجاله ثقات.

[الإصابة: (٧/٢-٧)]

٨٦) في النهي عن الجهر بالقرآن بالليل.
 وقع في التمهيد لابن عبد البر رواه خالد الطحان عن مطرف عن ابن إسحاق عن الحارث عن علي نحوه
 وقال: تفرد به خالد وهو ضعيف وإسناده كله ليس مما يحتج به.
 قلت: وهي مجازفة ضعيفة فإن الكل ثقات إلا الحارث فليس فيهم ممن لا يحتج به غيره.

[التهذيب: (٨٧/٣)]

٨٧) عن تميم الداري «أنه يتلو به ويركع ويسجد ويتلو به أم حسب الذين اجترحوا السيئات» الآية
 قال الحافظ بعد تحريجه من طريقين موقوف لولا الرجل المبهم في سنده لكان على شرط الصحيحين
 أخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل وابن أبي داود.

[الفتوحات الربانية: (٢٦٠/٣)]

٨٨) ذكر الزمخشري: حديث أبي بكر: «من أوتي القرآن فرأى أن أحداً أوتي من الدنيا أفضل مما أوتي، فقد صغر عظيمًا وعظم صغيراً».

قال الحافظ: لم أجدّه عن أبي بكر، وأخرجه ابن عدي عن ابن مسعود رفعه: «من تعلم القرآن فظن أن أحداً أغنى منه فقد حقر عظيمًا وعظم صغيراً»، وحمزة اتهموه بالوضع. وأخرجه إسحاق والطبري من حديث عبد الله بن عمر بلفظ: «من أعطي القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله» الحديث.

[الكافي الشاف: (٥٦٥/٢)]

٨٩) قال الطبراني: وقال أبو بكر بن لآل في كتاب مكارم الأخلاق له: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من علم ابنًا له القرآن نظراً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن علمه إياه ظاهراً فكلما قرأ آية رفع الله بها الأب درجة حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن».

قلت: في إسناده من لا يعرف.

[معرفة الخصال المكفرة: (٦٧)]

٩٠) ساق الحافظ بسنده عن ابن مسعود ؓ قال: «جردوا القرآن ولا تخلصوه بشيء يعني من كتابته».

هذا حديث حسن موقوف، أخرجه ابن أبي داود. وقد رواه شعبة عن سلمة بن كهيل فقال: عن أبي الأحوص أخرجه ابن أبي داود أيضاً.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٧/١)]

٩١) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿طه﴾ أي: يا رجل

بالبخطية»، أخرجه البغوي في الجعديات.

وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة وقال أيضاً في باب قيام الليل من كتاب الصلاة: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ نشأ قام بالحشية، ووصله البيهقي عن ابن عباس.

وقال البخاري في ترجمة مريم من أحاديث الأنبياء: عن البراء بن عازب ؓ في قوله تعالى: ﴿سَرِيًّا﴾ قال: نهر صغير بالسريانية.

وقد وصله ابن مردويه من وجه آخر عن إسرائيل.

عن أبي موسى الأشعري ؓ في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ﴾ قال: ضعفين بالحشية.

وساق الحافظ بسنده عن أبي مسرة عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ﴾ قال: الأواه الرحيم بلسان الحبشة.

وبه إلى أبي إسحاق عن سعيد بن عياض الثمالي قال: «المشكاة الكوة بالحشية».

وعن رجل عن مجاهد قال: «القسطاس العدل بالرومية».

أخرجه الفريابي في تفسيره عن الثوري، وأخرجه أيضاً عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد. وعلقه البخاري في آخر ترجمة من صحيحه عن مجاهد، وكذا علق جميع ما أورده، وأسانيد الجميع صحيحة.

[موافقة الخبر: (٢٥/١-٢٨)]

٩٢) روى ابن مندة عن ابن عائذ قال: قال عبد الله بن زغب: «كان شهاب القرشي أقرأه النبي ﷺ كله فكان عامة الناس بحمص يقرؤون منه»، قال ابن مندة: غريب تفرد به نصر بن خزيمة.

[الإصابة: (١٥٩/٢)]

٩٣) أخرج ابن المبارك في الزهد عن سعد بن المنذر الأنصاري: «أنه قال: يا رسول الله، اقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: نعم إن استطعت، وكان يقرأه كذلك إلى أن توفى»، وأخرجه الحسن بن سفيان والبغوي من طريق ابن لهيعة عن حبان ولم يصح.

[الإصابة: (٢٨/٢)]

٩٤) عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ فقال رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أسقطتها وفي رواية في الصحيح كنت أنسيتها».

قال ابن علان: قال الحافظ: بعد أن أخرجه من طريق عائشة ما لفظه وهذا السند لو صح لكان تفسيره بعبد الله بن يزيد أولى من تفسيره بعباد بن بشر.

[الفتوحات الربانية: (٢٧٢/٢-٢٧٣)]

٩٥) عن عمرة: «عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ صوت قاريء فقال: صوت من هذا؟ فقالوا: صوت عبد الله بن زيد الأنصاري، فقال: رحمه الله، لقد أذكرني آية كنت أنسيتها»، قال ابن مندة: غريب وقد رواه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولم يسم القاري.

قلت: أخرجه البخاري من طريق هشام كذلك وقال عقب بعضها زاد عباد بن عبد الله عن عائشة: «تهجد النبي ﷺ فسمع صوت عباد يعني ابن بشر»، فيحتمل التعدد يعني وأن كان الأفطس حفظه فإنه ضعيف.

[الإصابة: (٣٨٢/٢)]

٩٦) أخرج البخاري في التاريخ عن المهاجر بن عبيدة المليكي صاحب النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «مراهل القرآن لا توسدوا القرآن»^(١) فرفعه ولم يقل صاحب النبي ﷺ وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

[الإصابة: (٤٥١/٢)]

٩٧) عن جرير رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: إني قارئ عليكم عشر آيات من آخر سورة الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقرا عند قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ فما من بكى ومنا من لم يبك فقال الذين لم ييكون قد جهدنا يا رسول الله إن نبكي فلم نبك فقال إني سأقرؤها عليكم فمن لم يبك فليتبأك» قال الحافظ حديث غريب أخرجه الدارقطني في الأفراد تفرد به ضعيفان.

[الفتوحات الربانية: (٢٦٢/٣)]

٩٨) حديث «قراءة القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي درجة» قال الحافظ حديث غريب أخرجه ابن عدي في الكامل وأخرج الحافظ عن ابن مسعود قال: «قال رسول الله ﷺ من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف» وأشار إلى أنه منكر السند وأخرج من طريق الدارمي في فضل القراءة حفظاً عن محارب بن دثار قال «من قرأ القرآن عن ظهر قلب كانت له دعوة في الدنيا وفي الآخرة» يعني مجابة قال الحافظ أثر صحيح ومحارب ثقة متفق عليه من خيار التابعين وفيه عن ابن مسعود «أديموا النظر في المصحف» قال الحافظ إنه حديث موقوف حسن أخرجه أبو عبيد.

[الفتوحات الربانية: (٢٦٢/٣)]

٩٩) ترجمة وازع: قال أبو نصر بن ماكولا: قيل له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، روى عنه ابنه ذريح كذا استدركه ابن الأثير مختصراً وقد ذكره أورد الخطيب في المؤتلف عن أبي الوازع ذريح بن الوازع عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى المصحف عبادة». قلت: ولهذا المتن طريق أخرى أوردها أبو نعيم من حديث عائشة بسند واه ولفظه: «كتاب الله» بدل المصحف.

[الإصابة: (٦٢٧/٣)]

(١) في طبعة دار الكتب العلمية: «يا أهل القرآن: توسدوا القرآن».

١٠٠) مسند عبد الله بن مسعود : حديث : « ما كان : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نزل بالمدينة ، وما كان : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ فبمكة .

الحاكم في الهجرة .

قلت : صحيح على شرط الشيخين .

[إتحاف المهرة : (٣٨٢/١٠)]

١٠١) مسند عبد الله بن مغفل : حديث : « سمعت النبي ﷺ يقرأ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ [محمد : ٢٢] .

الحاكم في القراءات .

قلت : ولم يتكلم عليه ، ونفع ضعيف .

[إتحاف المهرة : (٥٦٤/١٠)]

١٠٢) مسند معاذ بن جبل : حديث : « أقراني رسول الله ﷺ : ﴿الْم * غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم : ١-٢] . يعني بالضم .

الحاكم في القراءات .

وبه فيه : « سمعت النبي ﷺ يقرأ : ﴿أَنْ نَّتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ﴾ [الفرقان : ١٨] بنصب النون ، وقال : لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد ، إلا أن محمد بن سعيد ليس من شرط هذا الكتاب .

قلت : فقد تناقض قوله ، فكأنه في الأول ما عرفه ، فصح حديثه على الاحتمال ، ثم عرفه ، فقال ما قال .

[إتحاف المهرة : (٢٦٤/١٣)]

١٠٣) مسند معاذ بن جبل : حديث : « أقراني رسول الله ﷺ : (هل تستطيع) يعني بالتأنيث .

الحاكم في القراءات ، وقال : صحيح الإسناد .

قلت : محمد بن سعيد هو الشامي المصلوب متهم بالكذب . وبكر متروك ، فكيف يكون صحيح الإسناد .

[إتحاف المهرة : (٢٦٤-٢٦٣/١٣)]

١٠٤) مسند ثنيع بن الحارث : حديث : « أن النبي ﷺ قرأ : ﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفَارِفٍ خُضِرَ وَعَبَاقِرِي حِسَانٍ﴾ [الرحمن : ٧٦] .

الحاكم في القراءات وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قلت : فيه انقطاع .

[إتحاف المهرة : (٥٨٧/١٣)]

١٠٥) حديث عبد الله بن عمرو : « من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه ... » الحديث .

رواه الحاكم في فضائل القرآن وقال : صحيح الإسناد .

قال الحافظ : ثعلبة بن يزيد ما عرفته ، ثم وجدت الحديث في كتاب ابن أبي داود : عن عبد الله بن

عمرو، موقوفاً بزيادة، ولفظه: «من جمع القرآن فقد حمل أمراً عظيماً لقد أدرجت النبوة بين كتفيه غير أنه لا يوحى إليه، فلا ينبغي لحامل القرآن أن يجد مع من يجد، ولا يجهل مع من يجهل، لأن القرآن في جوفه». فظهرت علة الخبر، وعرف أن ثعلبة هو ابن أبي الكنود، وأن اسم أبي الكنود: يزيد وهو مصري معروف.

[إتحاف المهرة: (٤٤٠/٩)]

(١٠٦) وأخرج ابن قانع عن بشير بن الحارث: «أن النبي ﷺ قال: إذا اختلفتم في الباء والياء فاكتبوه بالياء» ذكر القرآن.

ولفظ ابن قانع: بشير بن الحارث، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أشكلت عليك آية من القرآن تؤنثها أو تذكرها فذكر القرآن».

وقال ابن مندة: ذكره عبد بن حميد فيمن أدرك النبي ﷺ. وهو وهم؛ فقد رواه غير واحد من طريق الشعبي، عن بشير بن الحارث، عن ابن مسعود موقوفاً. قلت: وما قال ابن مندة محتمل، ويحتمل أن يكون رواه مرفوعاً وموقوفاً والله أعلم.

[الإصابة: (١٥٧/١-١٥٨)]

(١٠٧) أورد ابن قانع عن زيد بن أرقط، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن تتقربوا إلى الله تعالى بأفضل مما خرج منه» -يعني القرآن، والحديث معروف أنه مرسل انتهى.

[الإصابة: (٢٢٦/١)، (٥٨٧/١)]

(١٠٨) ترجمة رجاء الغنوي: من طريق ساكنة بنت الجعد عنه أنه كانت أصيبت يده يوم الجمل وقال: قال النبي ﷺ: «من أعطاه الله حفظ كتابه فظن أن أحداً أفضل مما أعطي فقد غمص أعظم النعم»، وهو مرسل ذكره البخاري.

[الإصابة: (٥١٣/١)]

(١٠٩) مسند أبي بن كعب: حديث: «مر عمر برجل وهو يقول: ﴿السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ الآية فوق عليه عمر فقال: من أقرأك؟ قال: أبي بن كعب. قال: انطلقوا بنا إليه...» الحديث^(١). الحاكم في المناقب. قلت: صورته مرسل.

[إتحاف المهرة: (٢٥٥/١)]

(١) تكلمة الحديث: «فإذا هو متكى على وسادة يرجل رأسه فسلم عليه فرد السلام فقال: يا أبا المنذر، قال: لبيك، قال: أخبرني هذا أنك أقرأته هذه الآية، قال: صدق تلقيتها من رسول الله ﷺ، قال عمر: أنت تلقيتها من رسول الله ﷺ، قال: نعم، أنا تلقيتها من رسول الله ﷺ....».

باب

الفصل الجامع

١١٠. قال الحافظ: والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس، وفيهم ثقات وضعفاء، فمن الثقات:

١. مجاهد بن جبر: ويروى التفسير عنه من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، والطريق إلى ابن أبي نجيح قوية، فإذا ورد من غيره بينته.

٢. ومنهم عكرمة: ويروى التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عنه، ومن طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبيرة - هكذا بالشك ولا يضر لكونه يدور على ثقة.

٣. ومن طريق معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وعلي صدوق لم يلق ابن عباس، لكنه إنما حمل عن ثقات أصحابه. فلذلك كان البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما يعتمدون على هذه النسخة.

٤. ومن طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، لكن فيما يتعلق بالبقرة وآل عمران، وما عدا ذلك يكون عطاء هو الخراساني، وهو لم يسمع من ابن عباس، فيكون منقطعاً، إلا إن صرح ابن جريج بأنه عطاء بن أبي رباح. ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس:

١. التفسير المنسوب لأبي النصر محمد بن السائب الكلبي، فإنه يرويه عن أبي صالح، وهو مولى أم هانئ، عن ابن عباس، والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثكم عن أبي صالح كذب. ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفاً، وهو محمد بن مروان السدي الصغير، ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفاً وهو صالح بن محمد الترمذي.

ومن روى التفسير عن الكلبي من الثقات سفيان الثوري، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومن الضعفاء من قبل الحفظ حبان - بكسر المهملة وتثقيب الموحدة - وهو ابن علي العنزي بفتح المهملة والنون، بعدها زاي منقوطة.

٢. ومنهم جوير بن سعيد، وهو واه، روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم، وهو صدوق عن ابن عباس ولم يسمع منه شيئاً، ومن روى التفسير عن الضحاك علي بن الحكم وهو ثقة، وعبيد بن سليمان وهو صدوق، وأبو روق عطية بن الحارث وهو لا بأس به.

٣. ومنهم عثمان بن عطاء الخراساني يروي التفسير عن أبيه عن ابن عباس ولم يسمع أبوه من ابن عباس.

٤. ومنهم إسماعيل بن عبد الرحمن السدي - بضم المهملة وتشديد الدال - وهو كوفي صدوق، لكنه

جمع التفسير من طرق منها : عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مرة بن شراحيل ، عن ابن مسعود ، وعن ناس من الصحابة وغيرهم . وخلط روايات الجميع فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف ، ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره .

٥ . ومنهم إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني وهو ضعيف يروي التفسير عن أبيه عن عكرمة ، وإنما ضعفه لأنه وصل كثيراً من الأحاديث بذكر ابن عباس ، وقد روى عنه تفسيره عبد بن حميد .
٦ . ومنهم إسماعيل بن أبي زياد الشامي ، وهو ضعيف جمع تفسيراً كبيراً فيه الصحيح والسقيم ، وهو في عصر أتباع التابعين .

٧ . ومنهم عطاء بن دينار ، وفيه لين . روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تفسيراً رواه عنه ابن لهيعة وهو ضعيف .
ومن تفاسير التابعين :

١ . ما يروي عن قتادة وهو من طرق منها : رواية عبد الرزاق عن معمر ، عنه ، ورواية آدم بن أبي إياس وغيره عن شيبان عنه . ورواية يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة عنه .

٢ . ومن تفاسيرهم : تفسير الربيع بن أنس ، بعضه عن أبي العالية ، واسمه رفيع الرياحي - بالمشناة التحتانية والحاء المهملة - وبعضه لا يسمى الربيع فوّه أحداً ، وهو يروي من طرق : منها رواية عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه عنه .

٣ . ومنها تفسير مقاتل بن حيان ، من طريق محمد بن مزاحم ، عن بكير بن معروف ، عنه ، ومقاتل هذا صدوق ، وهو غير مقاتل بن سليمان الآتي ذكره .
ومن تفاسير ضعفاء التابعين فمن بعدهم :

١ . تفسير زيد بن أسلم ، من رواية ابنه عبد الرحمن عنه ، وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن أبيه وعن غير أبيه ، وفيها أشياء كثيرة لا يسند لها لأحد . وعبد الرحمن من الضعفاء ، وأبوه من الثقات .

٢ . ومنها تفسير مقاتل بن سليمان ، وقد نسبوه إلى الكذب ، وقال الشافعي : مقاتل قاتله الله تعالى ، وإنما قال الشافعي فيه ذلك لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم ، وروى تفسير مقاتل هذا عنه أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع وقد نسبوه إلى الكذب .

ورواه أيضاً عن مقاتل هذيل بن حبيب وهو ضعيف لكنه أصلح حالاً من أبي عصمة .

٣ . ومنها تفسير يحيى بن سلام المغربي وهو كبير في نحو ستة أسفار أكثر فيه النقل عن التابعين وغيرهم ، وهو لين الحديث ، وفيما يرويهِ مناكير كثيرة ، وشيوخه مثل سعيد بن أبي عروبة ، ومالك والثوري .

٤ . ويقرب منه تفسير سنيد - بمهملة ونون مصغر - واسمه الحسين بن داود وهو من طبقة شيوخ الأئمة الستة ، يروي عن حجاج بن محمد المصيصي كثيراً ، وعن أنظاره ، وفيه لين ، وتفسيره نحو تفسير يحيى بن سلام ، وقد أكثر ابن جرير التخريج منه .

٥. ومن التفاسير الواهية لوهاه رواتها: التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، وهو قدر مجلدين يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وقد نسب ابن حبان موسى هذا إلى وضع الحديث، ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف. وقد يوجد كثير من أسباب النزول في كتب المغازي، فما كان منها من رواية معتمر بن سليمان عن أبيه، أو من رواية إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، فهو أصح مما فيها من كتاب محمد بن إسحاق، وما كان من رواية ابن إسحاق أمثل مما فيها من رواية الواقدي.

وإنما قدمت هذه المقدمة ليسهل الوقوف على أوصافهم لمن تصدى للتفسير، فيقبل من كان أهلاً للقبول، ويرد من عداه، ويستفاد من ذلك تخفيف حجم الكتاب لقلة التكرار فيه.

[الفُجَاب: (٢٠٣/١-٢٢١)]

قلت: وقد سمي الحافظ ما ذكره هنا بـ: «فصل جامع» ولنا في الحافظ في هذا أسوة حسنة، فنحن سوف لن نكرر حكم الحافظ على ما ذكره في هذا الفصل الجامع من روايات وتفسيرات، وسنكتفي في كل مرة بالاحالة عليه، خشية الاطالة والتكرار فليتنبه لذلك.

باب

ما جاء في الاستعاذة والبسملة

(١١١) أسند^(١) عن ابن عباس قال: «أول ما نزل به جبريل على النبي ﷺ قال: يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم»، والراوي له عن أبي روق ضعيف، فلا ينبغي أن يحتج به.

ثم أسند^(٢) عن عكرمة والحسن قالا: «أول ما نزل من القرآن: بسم الله الرحمن الرحيم»، وهذا مرسل، وإلى ذلك أشار السهيلي فقال: يستفاد من هذه الآية ابتداء القراءة بالبسملة، وأما خصوص نزول البسملة سابقاً ففي صحته نظر.

أسند الواحدي عن ابن عباس قال: «قام النبي ﷺ بمكة فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين»، وهذا إن ثبت دل على أن الفاتحة مكية.

ومن طريق أبي ميسرة أحد كبار التابعين: «أن رسول الله ﷺ كان إذا برز سمع منادياً ينادي: يا محمد، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً فقال له ورقة بن نوفل: إذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك، فلما برز سمع النداء، فقال: ليبيك، قال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، ثم قل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ * الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿حتى فرغ من فاتحة الكتاب».

(١) أي الواحدي.

(٢) أي الواحدي.

قلت: وهو مرسل ورجاله ثقات.

ثم أسند عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ لا يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه: بسم الله الرحمن الرحيم»، وهذا رواه ثقات.

وأخرجه أبو داود، لكنه اختلف في وصله وإرساله، وأورد الواحد له شاهدين بسندين ضعيفين.

[المُجاب: (٢٢٢/١) - (٢٢٤)]

(١١٢) قال ابن حبان عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعور الهاء كتب الله له ألف ألف حسنة ورفع له ألف ألف درجة»، فالمبتدي يعلم أن هذا موضوع.

[لسان الميزان: (٢/٢٤٠)]

(١١٣) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس: «من تركها فقد ترك مائة وأربع عشرة آية من كتب الله تعالى».

قال الحافظ: موقوف، ليس بمعروف عنه، والذي في الشعب للبيهقي عنه: «من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله». روى البيهقي في الشعب عن أحمد بن حنبل أنه قال: «من لم يقل مع كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية من كتاب الله تعالى».

أن الحاكم روى في ترجمة عبد الله بن المبارك بسند له عن علي القاشاني قال: «رايت عبد الله بن المبارك يرفع يديه في أول تكبيرة على الجنائز ثم الثانية أخفض قليلاً والصلوات مثل ذلك». قال علي: قال عبد الله: «من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية». قال عبد الله: وأخبرنا حنظلة بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله تعالى».

[الكافي الشاف: (١١/١٢)]

(١١٤) ذكر الزمخشري: ... قوله ﷺ: «كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر».

قال الحافظ: لم أره هكذا، والمشهور عن أبي هريرة ؓ بلفظ: «لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع»، أخرجه أبو عوانة في صحيحه، وأصحاب السنن ولأحمد من هذا الوجه: «لا يفتتح بذكر الله فهو أبتر أو أقطع»، وللخطيب في الجامع من طريق مبشر بن إسماعيل عن الزهري بلفظ: «لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»، والراوي له عن مبشر مجهول.

[الكافي الشاف: (١٤/١)]

(١١٥) ترجمة سلام بن وهب الجندي: عن ابن طاوس، بخبر منكر بل كذب ساقه العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن عثمان ؓ سأل رسول الله ﷺ عن بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: ما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب».

[لسان الميزان: (٣/٦٠-٦١)]

(١١٦) قال الحافظ في الباب: وذكر الروياني في البحر: «أن البسملة أفضل آيات القرآن» وتعقب بحديث آية الكرسي وهو الصحيح.

[الفتح: (١٧١/٨-١٧٢)]

باب

تفسير سورة الفاتحة

(١١٧) عن أبي سعيد بن المعلى قال: «كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] ثم قال لي: لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟ قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هي السبع المثاني والقرآن الذي أوتيته».

رواه البخاري

روى الواقدي هذا الحديث بهذا الإسناد فزاد في إسناده عن أبي سعيد بن المعلى عن أبي بن كعب. والذي في الصحيح أصح. والواقدي شديد الضعف إذا تفرد فكيف إذا خالف. وشيخه مجهول، في حديث فإن مالكا أخرج نحو الحديث المذكور من وجه آخر عن أبي سعيد مولى عامر: «أن النبي ﷺ نادى أبي بن كعب»، ومن الرواة عن مالك من قال: «عن أبي سعيد عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ ناداه»، وكذلك أخرجه الحاكم، وقد اختلف فيه على العلاء أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد وابن خزيمة كلهم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ؓ قال: «خرج النبي ﷺ على أبي بن كعب»، فذكر الحديث وأخرجه الترمذي وابن خزيمة والحاكم كلاهما عن العلاء مثله لكن قال: «عن أبي هريرة ؓ» ورجح الترمذي كونه من مسند أبي هريرة، وقد أخرجه الحاكم أيضاً من طريق الأعرج عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ نادى أبي بن كعب»، وهو مما يقوي ما رجحه الترمذي.

قال الحافظ: ... قد روى النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس: «أن السبع المثاني هي السبع الطوال».

[الفتح: (٦/٨-٨)]

(١١٨) مسند أبي بن كعب: حديث: «إلا أعلمك سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها؟ قلت: بلى...» الحديث في فضل فاتحة الكتاب.

الدارمي في فضائل القرآن، وابن خزيمة في الصلاة، والحاكم في القراءات وفي تفسير الفاتحة وفي فضائل القرآن.

قلت: هو في الموطأ بصورة المرسل.

[تحاف المهرة: (١/٢٦٣-٢٦٥)]

(١١٩) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ أنه قال لأبي بن كعب: «إلا أخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والإنجيل والقرآن مثلها؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: فاتحة الكتاب إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»....

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم عن أبي هريرة. ورواه مالك في الموطأ: أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره: «أن النبي ﷺ نادى أبا بن كعب- فذكره»، وهو مرسل؛ لأن أبا سعيد هذا تابعي. وهذا الحديث قد أخرجه البخاري عن أبي سعيد بن المعلى: «أن النبي ﷺ مر به وهو يصلي، فدعاه- فذكر الحديث».

[الكافي الشاف: (٢٨/١)]

(١٢٠) حديث عبادة بن الصامت: «أم القرآن عوض من غيرها، وليس غيرها منها عوض».

رواه الدارقطني والحاكم.

قال الحافظ: محمد بن خالد، قال أبو سعيد بن يونس: كان يروي مناكير، وقال ابن قطان، إنه يجوز أن يكون روى هذا اللفظ بالمعنى.

[إتحاف المهرة: (٤٢٨/٦-٤٢٩)]

(١٢١) قال الحافظ: في تفسير ابن أبي حاتم من طريق أخرى عن أبي هريرة مثله لكن بلفظ: «والقرآن العظيم الذي أعطيتموه أي هو الذي أعطيتموه»، فيكون هذا هو الخبر. وقد روى الطبري بإسنادين جدين عن عمر ثم علي قال: «السبع المثاني فاتحة الكتاب»، زاد عن عمر: «تثني في كل ركعة»، وبإسناد منقطع عن ابن مسعود مثله، وبإسناد حسن عن ابن عباس «أنه قرأ الفاتحة ثم قال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ قال: هي فاتحة الكتاب، ويسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة»، ومن طريق جماعة من التابعين: «السبع المثاني هي فاتحة الكتاب».

ومن طريق أبي جعفر الرازي عن أبي العالية قال: «السبع المثاني فاتحة الكتاب». قلت للربيع: إنهم يقولون إنها السبع الطوال، قال: وقد أسنده النسائي والطبري والحاكم عن ابن عباس أيضاً بإسناد قوي، وفي لفظ للطبري: «البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف»، قال الراوي: ذكر السابعة فنسيتها». وفي رواية صحيحة عن ابن أبي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير: أنها يونس. وعند الحاكم: أنها الكهف، وزاد: «قيل له ما المثاني؟ قال: تثني فيها القصص». ومثله عن سعيد بن جبير عن سعيد بن منصور.

وروى الطبري أيضاً من طريق خفيف عن زياد بن أبي مريم قال في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ قال: مروانه وبشر وانذر واضرب الأمثال واعدد النعم والأنباء». ورجح الطبري القول الأول لصحة الخبر فيه عن رسول الله ﷺ.

[الفتح: (٢٣٢/٨)]

(١٢٢) قال إسحاق بن راهويه: عن العلاء بن عبد الرحمن قال: «إن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ دعا أبي بن كعب ﷺ وهو يصلي في المسجد، فالتفت إليه فلم يجبه، فلما صلى لحقه فوضع يده في يده فقال ﷺ: أرجو ألا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل الله تعالى في التوراة، ولا في الإنجيل مثلها، قال: فجعلت أبطيء في المشي؛ رجاء أن يذكر ذلك، فقلت: الذي وعدتني يا رسول الله، فقال: ما تقرأ إذا استفتحت الصلاة؟ فقلت: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى أتيت على آخر السورة، فقال النبي ﷺ: هي السبع المثاني والقرآن العظيم».

قال الحافظ: هذا مرسل صحيح الإسناد، لكن اختلف فيه على العلاء.

[المطالب العالية: (٨٢/٤-٨٤)]

(١٢٣) ترجمة أحمد بن سعيد الحمصي أتى بخبر موضوع الآفة هو أو شيخه حديثه في المعجم الأوسط للطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «من صلى عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد؛ حفظه الله في نفسه وماله وولده وأبويه». قال الطبراني: لم يرو هذه الأحاديث عن سفيان إلا عبيد الله بن القاسم.

[لسان الميزان: (١٧٧/١-١٧٨)]

(١٢٤) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضعت جنبك على الفراش، وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، فقد أمنت من كل شر إلا الموت». أخرجه البزار وفي سنده راو ضعيف.

[بذل الماعون: (٨٧)]

(١٢٥) أورد ابن حبان في ترجمة الحارث بن عمير وهو يروي الموضوعات عن علي مرفوعاً: «أن آية الكرسي وشهد الله أنه لا إله إلا هو والفاتحة معلقة بالعرش يقلن: يا رب، تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك... الحديث بطوله، وقال: موضوع لا أصل له وقد وقع لي هذا الحديث عالياً جداً والذي يظهر لي أن العلة فيه من دون الحارث.

[التهذيب: (١٢٣/٢)]

(١٢٦) قال الزمخشري: ... عن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: «إن القوم عليهم العذاب حتماً مقضياً فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] فيسمعه الله تعالى فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي.

قلت: إلا أن دون أبي معاوية من لا يحتج به. وله شاهد في مسند الدارمي عن ثابت بن عجلان قال: «كان يقال: إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض فإذا سمع تعليم الصبيان بالحكمة صرف ذلك عنهم»، يعني بالحكمة: القرآن، وحديث أبي بن كعب ﷺ في فضائل القرآن سورة سورة. أخرجه الثعلبي من طرق عن أبي بن كعب ﷺ كلها ساقطة. وأخرجه ابن مردويه من طريقين.

وأخرجه الواحدي في الوسيط . وله قصة ذكرها الخطيب ثم ابن الصلاح عمن اعترف بوضعه . ولهذا روي عن أبي عصمة أنه وضعه .

[الكافي الشاف: (٢٨/١-٢٩)]

(١٢٧) وقال عبد : عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه إلى النبي ﷺ قال : «فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي القرآن» .

قال الحافظ : أبان هو الرقاشي ، متروك .

[المطالب العالية: (٨٤/٤)]

(١٢٨) عن عبد الملك بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : «في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء» ، أخرجه الدارمي وهو مرسل جيد .

[بذل الماعون: (٨٧)]

(١٢٩) ترجمة سليمان بن شعيب بن الليث بن سعد المصري : وقد أورد له أبو القاسم الملاح في كتاب فضائل القرآن له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «مرض الحسن أو الحسين رضي الله عنهما من حمى وانكسار في بدنه فاتى جبريل النبي ﷺ فقال : يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول لك : اغتممت لمرضه ويأمرك أن تطلب سورة من القرآن لا فاء فيها فإن الفاء من الألف» ، فذكر حديثاً في فضل التداوي بفاتحة الكتاب ، لا يشك من له أدنى معرفة بأنه موضوع والسند على شرط الصحيح غيره .

[لسان الميزان: (٩٦/٣)]

(١٣٠) ذكر الزمخشري : ... قوله ﷺ : «الحمد رأس الشكر، ما شكر الله عبد لم يحمده...» . قال الحافظ : أخرجه عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما به مرفوعاً ، وفيه انقطاع ، وعن ابن عباس مثله . رواه البغوي في تفسير : «سُبْحَانَ» وفيه نصر بن حماد ، وهو ضعيف .

[الكافي الشاف: (١٩/١)]

(١٣١) قال الزمخشري : ... عن وائل بن حجر : «أن النبي ﷺ كان إذا قرأ : ﴿الضَّالِّينَ﴾ ، قال : آمين ورفع بها صوته» .

قال الحافظ : أخرجه أبو داود وإسناده حسن .

[الكافي الشاف: (٢٨/١)]

(١٣٢) قال الزمخشري : ... عن النبي ﷺ : «لقنني جبريل عليه السلام آمين عند فراغي من قراءة فاتحة الكتاب وقال : إنه كالختم على الكتاب» .

قال الحافظ : لم أجده هكذا . وفي الدعاء لابن أبي شيبه من رواية أبي ميسرة أحد كبار التابعين قال : «اقرأ جبريل عليه السلام النبي ﷺ فاتحة الكتاب فلما قال : ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ قال له قل : آمين . فقال : آمين» .

قلت: وعند أبي داود عن أبي زهير قال: «أمين مثل الطابع على الصحيفة» وروى ابن مردويه على أبي هريرة مرفوعاً: «أمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين»، وهو في الدعاء للطبراني.

[الكافي الشاف: (٢٨/١)]

(١٣٣) قال الزمخشري في تفسيره لكلمة أمين: ... روى الإخفاء عبد الله بن مغفل وأنس عن رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: لم أجده عن واحد منهما.

[الكافي الشاف: (٢٨/١)]

(١٣٤) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس: «سألت رسول الله ﷺ عن معنى أمين فقال: أفعل».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي بإسناد واه.

[الكافي الشاف: (٢٧/١)]

(١٣٥) عن أبي هريرة ؓ: «أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمين، فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... قيل: لا بمعنى غير، ويؤيده قراءة عمر: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ذكرها أبو عبيد وسعيد بن منصور بإسناد صحيح، وهي للتأكيد أيضاً.

وروى أحمد وابن حبان من حديث عدي بن حاتم: «أن النبي ﷺ قال: المغضوب عليهم اليهود، ولا الضالين النصاري»، هكذا أورده مختصراً، وهو عند الترمذي في حديث طويل.

وأخرجه ابن مردويه بإسناد حسن عن أبي ذر، وأخرجه أحمد من طريق عبد الله بن شقيق: أنه خبره من سمع النبي ﷺ نحوه، وقال ابن أبي حاتم: لا أعلم بين المفسرين في ذلك اختلافاً.

[الفتح: (١٠٩/٨)]

باب

تفسير سورة البقرة

(١٣٦) أخرج الحافظ عن طلحة بن مصرف قال: «دخلت على أبي خيثمة يعني ابن عبد الرحمن وهو مريض فقلت إني أراك اليوم صالحاً قال نعم قريء عندي القرآن وكان يقول إذا قريء عند مريض القرآن وجد بذلك خفة»، هذا أثر صحيح.

قال الحافظ عن صفوان بن عمرو عن المشيخة «أنهم حضروا غصيف بن الحارث حين اشتد سوقه فقال هل فيكم أحد يقرأ يس قال فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين آية منها قبض فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الموت خفف عنه بها» هذا موقوف حسن الإسناد.

[الفتوحات الربانية: (١١٩/٤-١٢٠)]

(١٣٧) قال الزمخشري: حديث أنس رضي الله عنه: «كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا».

قال الحافظ: هذا طرف من حديث أخرجه أحمد وابن شعبة قال: عن أنس رضي الله عنه: «أن رجلاً كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قرأ البقرة وآل عمران، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا - أي عظم - الحديث». أخرجه ابن حبان من هذا الوجه بلفظ: «جد فينا ذو شأن»، وقد ذكره الجوهري في الصحاح من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ المصنف. وأصله عند البخاري ومسلم.

[الكافي الشاف: (١٠٤/١)]

(١٣٨) ذكر الزمخشري: ... حديث عمر رضي الله عنه: «كان الرجل منا إذا قرأ الرجل البقرة وآل عمران جد فينا»، وروي: «في أعيننا».

قال الحافظ: لم أره عن عمر، بل هو عن أنس، كما مضى في البقرة.

[الكافي الشاف: (٦١١/٤)]

(١٣٩) قال الزمخشري: ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السورة التي تذكر فيها البقرة فسقاط القرآن فتعلموها فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة». قيل: وما البطلة؟ قال: السحرة.

قال الحافظ: ذكر أبو شجاع الديلي في الفردوس، من حديث أبي سعيد الخدري: والمسألة في صحيح مسلم من حديث أبي أمامة مرفوعاً: «اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة لا تستطيعها البطلة».

رواه الطبراني في الأوسط في المحمدين وابن مردويه في تفسيره من حديث موسى بن أنس بن مالك عن أبيه رفعه: «لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران، وكذا القرآن كله، ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها آل عمران، وكذا القرآن كله»، وفي إسناده عيسى بن ميمون أبو سلمة الخواص، وهو ساقط.

[الكافي الشاف: (٣٢٩/١)]

(١٤٠) عن ابن مسعود قال: «خرج رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى الشيطان فاصطرعا...» الحديث. وفيه: «سورة البقرة ليس منها آية تقرأ في وسط بيت فيه شياطين إلا تفرقوا، ولا تقرأ في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان»، أخرجه ابن أبي الدنيا بسند حسن.

[بذل الماعون: (٩٠)]

(١٤١) قال الحافظ: أخرج أبو داود من طريق مرسله قال: «قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: ألم تر ثابت بن قيس لم تنزل داره البارحة تزهري بمصابيح؛ قال: فلعله قرأ سورة البقرة. فستل قال: قرأت سورة البقرة».

[الفتح: (٦٧٥-٦٧٤/٨)]

(١٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأوا

الزهرابين، اقرأوا البقرة وآل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو غيايتان أو فرقان من طير صواف.

قال: لا نعلم رواه عن المقبري إلا الليث.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٢٦/٢)]

(١٤٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة البقرة فيها آية هي سيدة أي القرآن، لا تقرا في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: آية الكرسي»، أخرجه الحاكم وهذا لفظه، وأخرجه الترمذي بلفظ آخر واستغربه، وأخرجه الطبراني وصححه ابن حبان من حديث سهل بن سعد نحوه وفيه مقصود الباب وقال فيه: «من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام». وأخرجه أبو عبيد من حديث ابن مسعود موقوفاً: «الشيطان يفر من البيت إذا سمع البقرة تقرا فيه». وأخرجه الحاكم موقوفاً ومرفوعاً، والطبراني من حديث عبد الله بن مغفل بسند ضعيف.

[بذل الماعون: (٨٨)]

(١٤٤) عن ابن مسعود قال: «من قرأ عشر آيات من سورة البقرة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح؛ أربع آيات من أولها، وأيتين بعدها، وخواتيمها». رواه الطبراني ورواته ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً.

[بذل الماعون: (٨٨-٨٩)]

(١٤٥) روى العقيلي في ترجمة صباح بن سهل وهو منكر الحديث عن أبي بن كعب: في آية الكرسي وفيه «ليهنك العلم أبا المنذر». وعنه أبو إبراهيم الترمذي قال: ويروى هذا بإسناد أصلح من هذا.

[لسان الميزان: (١٧٩/٢)]

(١٤٦) وقال الدارمي في مسنده: عن أيمن بن عبد، عن النبي ﷺ في فضل آية الكرسي^(١). وهو مرسل أيضاً أو معضل.

[الإصابة (١/١٣٥)]

(١٤٧) قال الزمخشري: «تذاكر الصحابة رضوان الله عليهم أفضل ما في القرآن، فقال لهم علي ﷺ: أين أنتم عن آية الكرسي، ثم قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي سيد البشر آدم، وسيد العرب محمد ولا فخر، وسيد الفرس سلمان، وسيد الروم صهيب، وسيد الحبشة بلال، وسيد الجبال الطور، وسيد الأيام الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن البقرة، وسيد

(١) في سنن الدارمي (٢/٢٣١) طبعة الشيخ محمد الخالدي: عن أيمن بن عبد الكلاعي قال: «قال رجل: يا رسول الله، أي سور القرآن أعظم؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال: فأي آية في القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي....».

البقرة الكرسي».

قال الحافظ: لم أجده. وقد ذكره صاحب الفردوس ولم يخرج ابنه.

[الكافي الشاف: (٢٩٨/١)]

(١٤٨) قال الحارث: عن الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل القرآن سورة البقرة، وأعظم آية فيه آية الكرسي، وإن الشيطان ليفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

قال الحافظ: الحديث مرسل، إسناده إلى الحسن صحيح.

[المطالب العالية: (٩٦/٤)]

(١٤٩) قال الزمخشري: ... ورد منه قوله ﷺ: «ما قرئت هذه الآية في دار إلا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوماً ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة، يا علي علمها ولدك وجيرانك، فما نزلت آية^(١) أعظم منها...».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٩٨/١)]

(١٥٠) قال الزمخشري: ... عن علي عليه السلام: «سمعت نبيكم ﷺ على أعواد المنبر وهو يقول: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله...».

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في الشعب علي بن أبي طالب يقول: فذكره دون قوله: «ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد»، وذكر ما بعده. وفي إسناده نهشل بن سعيد وهو متروك. وكذلك حبة العرفي، وأخرجه أيضاً من حديث أنس بلفظ: «من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة، ولا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد»، وإسناده ضعيف وصدر الحديث أخرجه النسائي وابن حبان، من حديث أبي أمامة، وإسناده صحيح، وله شاهد عن المغيرة بن شعبة عند أبي نعيم في الحلية.

[الكافي الشاف: (٢٩٨/١)]

(١٥١) قال الحافظ: ... وقد أخرج علي بن سعيد العسكري في ثواب القرآن حديث الباب عن عقبة بن عمرو بلفظ: «من قرأهما بعد العشاء أجزأتا: آمن الرسول إلى آخر السورة»، ومن حديث النعمان بن بشير رفعه: «إن الله كتب كتاباً أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة وقال في آخره: آمن الرسول»، وأصله عند الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم. ولأبي عبيد في

(١) أي آية الكرسي (سورة البقرة: آية ٢٥٥).

فضائل القرآن من مرسل جبير بن نفير نحوه وزاد : « فأقرءوهما وعلموهما أبناءكم ونساءكم، فإنهما قرآن وصلاة ودعاء » .

[الفتح: (٦٧٢/٨-٦٧٤)]

(١٥٢) عن بريدة قال : « بلغني أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ، فسأله، فقال: نعم... » فذكر الحديث. وفيه : « أقبل على سورة الفيل فدخل من خلل الباب فدنا من التمر ». وفيه : « ولقد كنا في مدينتك هذه حتى بعث صاحبكم، فلما نزلت عليه آيتان نفرنا منهما فوقعنا بنصيبين، فلا تقرأن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً: آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة: ﴿أَمَّا الرَّسُولُ﴾ إلى آخرها، فخليت سبيله وغدوت إلى رسول الله ﷺ فقال: صدق الخبيث وهو كذوب ». أخرجه الطبراني بسند حسن .

[بذل الماعون: (٨٩-٩٠)]

(١٥٣) قال الزمخشري : ... عنه ﷺ : « أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأته عن قيام الليل » قال الحافظ : أخرجه ابن عدي من حديث ابن مسعود ، وفي إسناده الوليد بن عباد وهو مجهول عن أبان بن أبي عياش ، وهو متروك .

[الكافي الشاف: (٣٢٨/١)]

(١٥٤) مسند معقل بن يسار : حديث : « أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول » .

الحاكم في التفسير ، وفضائل القرآن وقال : صحيح الإسناد .

قلت : عبيد الله متروك .

[تحاف المهرة: (٣٨٩/١٣)]

(١٥٥) قال الزمخشري : ... ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : « أقسم الله بهذه الحروف » .

قال الحافظ : موقوف رواه البيهقي في الأسماء والصفات بلفظ : « الحروف المقطعة في أوائل السور كلها أقسام الله بها » . ورواه ابن مردويه من هذا الوجه في تفسير طه . قال : « طه وأشباهها قسم أقسم الله بها . وهي من أسماء الله تعالى » .

[الكافي الشاف: (٣٥١/١)]

(١٥٦) عن عمر بن الخطاب ؓ ، قال : « كنت جالساً مع النبي ﷺ فقال: أنبئوني بأفضل أهل الإيمان

إيماناً قالوا: يا رسول الله الملائكة! قال: هم كذلك، ويحق لهم ذلك، وما يمنهم وقد أنزلهم

الله المنزلة التي أنزلهم بها قالوا: يا رسول الله فالأنبياء الذين أكرمهم برسالاته وبالنبوة،

قال: هم كذلك، ويحق لهم ذلك، وما يمنهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها قالوا:

يا رسول الله فالشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء، قال: هم كذلك، ويحق لهم ذلك، وما

يمنهم وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء، بل غيرهم قالوا: يا رسول الله فمن هم؟

قال: اقوام في اصلاص الرجال يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني، ويصدقون بي ولم يروني، يجدون الورق المعلق، فيعلمون بما فيه، فهؤلاء افضل اهل الإيمان إيماناً». هذا حديث غريب، أخرجه أبو يعلى، والبخاري. وقال: لا نعلمه إلا عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ومحمد بن أبي حميد مدني مختلف فيه. قلت: ووجدت له شاهداً.

وذكره بسنده إلى عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أي الخلق أعجب إليكم إيماناً؟ قالوا: الملائكة، قال: وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟ قالوا: قال: وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم، ألا إن أعجب الخلق إلي إيماناً قوم يأتون يكونون من بعدكم، يجدون، صحفاً فيها كتب يؤمنون بما فيها».

هذا حديث غريب، ومغيرة بن قيس بصري، منكر الحديث لكنه يعتضد بالذي قبله. المراد بالأفضلية التي قبله، وأنها ليست على الإطلاق.

وقد أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده بإسناد صحيح عن ابن مسعود: «وكان أمر محمد بيناً لمن رآه والذي لا إله غيره ما آمن غيره مؤمن أفضل من إيمان بغيب، ثم قرأ: ﴿الْم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾»، وهذا شاهد قوي^(١).

[الأمالي المطلقة: (٣٧-٤٠)]

(١٥٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢]: قال مقاتل بن سليمان: «لما دعا النبي ﷺ كعب بن الأشرف وكعب بن أسد إلى الإسلام فقالا: ما أنزل الله تعالى من بعد موسى كتاباً أنزل الله تعالى: ﴿الْم * ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ يعني هذا الكتاب الذي جحدتم نزوله لا ريب فيه أنه أنزل من عند الله تعالى على محمد».

انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعاجب: (١/٢٢٧)]

(١٥٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿الْم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١-٥]: أسند الواحدي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «أربع آيات من أول هذه السورة أنزلت في المؤمنين، وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين، وثلاث عشرة آية نزلت في المنافقين». قلت: وقال مقاتل بن سليمان: «نزلت الآيتان الأوليان في المؤمنين من المهاجرين والأنصار، والآيتان بعدها في من آمن من أهل الكتاب، منهم عبد الله بن سلام، وأسيد بن زيد، وأسيد بن كعب، وسلام بن قيس، وثعلبة بن عمرو، وأبو يامين واسمه سلام أيضاً».

(١) لم نستطيع قراءة ما بعد قوي [حمدي].

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن طريق ابن أبي نجيح في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٢٨/١-٢٢٩)]

١٥٩ قال الزمخشري في تفسيره لقوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٢]: ... وحقيقته: ملتبسين بالغيب كقوله: ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ [فاطر: ١٨]... ويعضده ما روي: «أن أصحاب عبد الله ذكروا أصحاب رسول الله ﷺ وإيمانهم، فقال ابن مسعود: إن أمر محمد كان بيناً لمن رآه، والذي لا إله غيره، ما آمن مؤمن أفضل من إيمان الغيب، ثم قرأ هذه الآية».

قال الحافظ: موقوف. أخرجه الحاكم: «ذكروا عند عبد الله بن مسعود... إلخ»، وإسناده صحيح.

[الكافي الشاف: (٤٨/١)]

١٦٠ قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦]: تقدم قول مجاهد أنها والتي بعدها نزلتا في الكافرين، وقال الضحاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته، وقال الكلبي: نزلت في اليهود.

قلت: ونقله شيخ شيوختنا أبو حيان عن الضحاك، ثم قال: «وقيل: نزلت في أهل القلب قليب بدر. منهم أبو جهل، وشيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، والوليد بن المغيرة، كذا حكاه أبو حيان ولم ينسبه لقائل، وأقره، وفيه خطأ».

ثم قال: ويوافق قول الكلبي ما أورده ابن إسحاق عن ابن عباس بالسند المذكور في المقدمة قال: «﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بما أنزل إليك وإن قالوا: إنا قد آمنا به جاءنا من قبلك: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ لأنهم كفروا بما جاءك وبما عندهم من ذكرك مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك إنذاراً وتحذيراً وقد كفروا بما عندهم من علمك».

وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «كان رسول الله ﷺ يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعوه على الهدى، فأخبره الله تعالى إنه لا يؤمن إلا من سبقت له السعادة». انتهى.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن الكلبي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٢٨/١-٢٢٩)]

١٦١ قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَاذُ الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ٨]: قال ابن إسحاق في روايته: «هم المنافقون من الأوس والخزرج».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن ابن إسحاق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٢٨/١)]

١٦٢ قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١]: قال الجمهور: نزلت في الكفار وفسادهم بالكفر، وفي المنافقين وفسادهم بالمعصية. وأخرج الطبري عن سلمان قولاً آخر لم يأت أصحابها بعد وفي سنده مقال.

[العُجَاب: (٢٢٣/١-٢٢٤)]

(١٦٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿قَالُوا أُنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣]: والمراد بالسفهاء: الصحابة أخرجه ابن أبي حاتم عن الضحاك وعن السدي.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.
وقال أيضاً: وقال مقاتل: أرادوا بها قوماً من الصحابة بأعيانهم وهم سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وأبو لبابة. وقيل: بل عبد الله بن سلام، ومن آمن من اليهود.
انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٢٣٥-٢٣٦)]

(١٦٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: ١٤]: أسند الواحدي من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: «نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نضر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن أبي: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم، فأخذ يزيد أبي بكر الصديق فقال: مرحباً بالصدديق سيد بني تيم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار والبادل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد عمر فقال: مرحباً بسيد بني عدي بن كعب الفاروق، القوي في دين الله البادل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد علي فقال: مرحباً بابن عم رسول الله، وختنه وسيد بني هاشم ما خلا رسول الله، ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت، فأثنا عليه خيراً، فرجع المسلمون إلى رسول الله ﷺ وأخبروه بذلك فأنزل الله هذه الآية»، وهو موضوع.

وقد روى غير محمد بن مروان عن الكلبي أن المراد بشياطينهم هنا: الكهنة.
وأخرج الطبري بسند ابن إسحاق إلى ابن عباس: «أن هذه الآية نزلت في المنافقين إذا خلوا باليهود وهو شياطينهم لأنهم الذين أمروهم بأن يكذبوا بالحق».

ومن طريق أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: «كان رجال من اليهود إذا لقوا الصحابة أو بعضهم قالوا: إنا على دينكم وإذا رجعوا إلى أصحابهم وهو شياطينهم قالوا إنا معكم».

وحكى أبو حيان عن الضحاك إن المراد بشياطينهم: الجن، والأول أصح.
قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي الصغير والكلبي ومحمد بن إسحاق وأبي روق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٢٣٦-٢٣٩)]

(١٦٥) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤].

قال الزمخشري: روي: «أن عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نضر من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن أبي: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم، فأخذ

بيد أبي بكر الصديق فقال: مرحباً بالصديق سيد بني تيم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار والبازل نفسه وماله لرسول الله... فنزلت.

قال الحافظ: أخرجه الواحد في الأسباب عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال: «نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم» وفي آخره: «فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه فنزلت». وهـ محمد بن مروان متروك نتهـم بوضع الحديث وسياتمه في غاية النكارة.

[الكافي الشاف: (٧٣/١)]

(١٦٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧]: قال الواحد: قال السدي: «دخل النبي ﷺ المدينة فأسلم ناس ثم نافقوا، فكانوا كمثـل رجل في ظلمة فأوقـد ناراً فأضاءت له فأبصر ما يتقيه إذ طفئت ناره فوقع في حيرة»، أخرجه الطبري. قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعـجـاب: (٢٣٩/١)]

(١٦٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩]: قال أيضاً: قال السدي أيضاً: «هرب رجلان من رسول الله ﷺ إلى المشركين فأصابهما ما ذكر الله تعالى في هذه الآية فجعلـا يقولان: ليتنا أصبحنا فأتينا محمداً، فوضعنا أيدينا في يده حتى أصبحنا، فأتياه فأسلما فضرب الله شأنهما مثلاً». قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعـجـاب: (٢٤٠/١)]

(١٦٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ [البقرة: ٢١]: ساق السدي سنداً صحيحاً عن علقمة - هو ابن قيس - أحد كبار التابعين قال: «كل شيء نزل فيه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ فهو مكـي، وكل شيء نزل فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فهو مدني». قلت: وقد وصله بذكر ابن مسعود فيه البزار والحاكم وابن مردويه.

[المعـجـاب: (٢٤٠-٢٤٢/١)]

(١٦٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ [البقرة: ٢١]: وحكى الماوردي في المراد بالناس هنا قولين:

أحدهما: أنه على العموم في أهل الكفر، قال: وبه جزم مقاتل. والثاني: إنه على أعم من ذلك، ويتناول المؤمنين أيضاً. وما نقله عن مقاتل وجد في تفسيره رواية الهذيل بن حبيب عنه ما يخالفه، وعن السدي: لمشركي أهل مكة وغيرهم من الكفار انتهى. والذي نقله عن مقاتل هو الموجود في تفسيره من رواية الهذيل عنه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل والسدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعـجـاب: (٢٤٢-٢٤٣/١)]

(١٧٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦]: قال الواحدي: قال ابن عباس في رواية أبي صالح: «لما ضرب الله تعالى هذين المثالين للمنافقين، يعني بقوله: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾ [البقرة: ١٧] وقوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩] قالوا: الله أجل وأعلى من أن يضرب الأمثال، فأنزل الله هذه الآية». وقال الحسن وقتادة: «لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه، وضرب للمشركين به المثل ضحك اليهود وقالوا: ما يشبه هذا كلام الله، فأنزل الله هذه الآية».

ثم روى الواحدي بسنده عن عبد الغني بن سعيد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ قال: «وذلك أن الله ذكر آلهة المشركين فقال: ﴿وَأَنْ يَسْلُبَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾ وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت، فقالوا: أرايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شيء كان يصنع بهذا؟ فنزلت».

قلت: الروايتان عن ابن عباس واهيتان، فقد تقدم التنبيه على وهاء الكلبي وعبد الغني الثقفي، وأما قول قتادة فأخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه ولفظه: «لما ذكر الذباب والعنكبوت في القرآن قال المشركون: ما بال العنكبوت والذباب يُذكر»، وأخرجه الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بلفظ: «قال أهل الضلال»، وأخرجه ابن المنذر من هذا الوجه بلفظ: «فقال أهل الكتاب»، وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم عن السدي نحو قول ابن الكلبي، زاد ابن أبي حاتم وعن الحسن نحو قول قتادة، والأرجح نسبة القول لأهل النفاق لأن كتب أهل الكتاب مملئة بضرب الأمثال فيبعد أن ينكروا ما في كتبهم مثله.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن أبي صالح وطريق ابن جريج والكلبي وعبد الغني الثقفي وطريق سعيد بن أبي عروبة والسدي والكلبي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢٤٥/١-٢٤٧)]

(١٧١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [البقرة: ٢٧]: ومن طريق السدي: «عهد الله ما عهده في القرآن فاعترفوا به ثم كفروا فنقضوه» ومن طريق بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: «في التوراة أن يؤمنوا بمحمد ويصدقوه فكفروا به ونقضوا الميثاق الأول».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢٤٩/١)]

(١٧٢) قال الإمام أحمد... عن ابن عمر: «أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن آدم لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب! أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك! قال الله: إني أعلم ما لا تعلمون، قالوا: ربنا! نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله لملائكته: هلموا ملكين من الملائكة فننظر كيف يعملان! قالوا: ربنا! هاروت وماروت،

قال: فاهبطا إلى الأرض؛ فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءها فسالها نفسها، فقالت: لا والله حتى تكلمتا بهذه الكلمة من الإشراك! قال: لا والله لا نشرك بالله أبداً! فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما ومعها صبي تحمله، فسالها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي! قال: لا والله لا نقتله أبداً! فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما بقدر من خمر تحمله، فسالها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر! فشربا فسكرا ووقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما من شيء أبيتماه علي إلا فعلتماه حين سكرتما! فخيراً عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا، أوردته ابن الجوزي وهو ضعيف.

قلت: وقد أخرجه من طريق زهير بن محمد أيضاً أبو حاتم ابن حبان في صحيحه، وله طرق كثيرة جمعتها في جزء مفرد يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها، والله أعلم.

[القول المسدد: (٤٧-٤٨)]

(١٧٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠: (١)] قال ابن الكلبي: كان عهد الله إلى بني إسرائيل إني باعث نبياً من بني إسرائيل.

وفي تفسير ابن عباس رواية محمد بن إسحاق في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾: «يعني العهد إذا جاءكم النبي محمد تصدقونه وتتبعونه، وفي قوله تعالى: ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ قال: هو محمد».

وأخرج الطبري عن السدي مثله، وأخرج الطبري من طريق الربيع بن أنس عن أبي العالية: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾: عهده دين الإسلام أن تتبعوه، ﴿أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾: يعني الجنة.

ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه وزاد ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ الآية.

وقال مقاتل بن سليمان: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾ هو الذي ذكر في المائدة: ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ إلى قوله: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن ابن الكلبي ورواية محمد بن إسحاق والسدي والربيع بن أنس وطريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٤٩/١-٢٥١)]

(١٧٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة: ٤١: (١)] وفي تفسير الكلبي

عن ابن عباس: «نزلت في قريظة وكانوا أول من كفر من اليهود بمحمد، وتبعهم يهود فدك وخيبر».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن ابن الكلبي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٥١/١)]

(١٧٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤]: قال الواحدي: قال ابن عباس في رواية الكلبي: «نزلت في يهود المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره وذي قرابته، ولبن بيته وبينه رضاع من المسلمين: أثبت على هذا الدين وما يأمرك به محمد فإنه حق فكانوا يأمرون بذلك ولا يفعلونه».

وفي تفسير ابن جريج رواية محمد بن ثور عنه: «هم أهل الكتاب كانوا يأمرون الناس بالصوم والصلاة ويتركونها فغيرهم الله تعالى بذلك».

وأخرج الطبري من طريق السدي: «كانوا يأمرون الناس بطاعة الله وهم يعصونه».

وأخرج الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قولاً آخر قال: «كان اليهود إذا جاء أحد يسألهم عن الشيء فيه رشوة أمروه بالحق فنزلت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن الكلبي والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٥٢-٢٥٣/١)]

(١٧٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ [البقرة: ٤٥]: قال مقاتل: «نزلت في الصرف عن القبلة»، يقول: كبر على المنافقين واليهود صرفك عن بيت المقدس إلى الكعبة.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٥٤/١)]

(١٧٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٢]: أخرج الواحدي من تفسير أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الحافظ الأصبهاني بسند له صحيح عن مجاهد قال: «لما قص سلمان الفارسي على رسول الله ﷺ قصة أصحابه الذين يتعبد معهم قال: هم في النار، قال سلمان: فأظلمت علي الأرض فنزلت، قال: فكانما كشف عني جبل».

وأخرج الطبري هذا الأثر من هذا الوجه وزاد في آخره: «فنزلت هذه الآية فدعا سلمان فقال: هذه الآية نزلت في أصحابك من كان على دين عيسى قبل الإسلام فهو على خير، ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك».

وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن مجاهد قال: «قال سلمان: سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت منهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية».

وأخرج الواحدي أيضاً من تفسير إسحاق بن راهويه بسنده القوي إلى السدي قال: «نزلت في أصحاب سلمان لما قدم على رسول الله ﷺ جعل يخبره عن عبادتهم واجتهادهم وقال: يا رسول الله، كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث نبياً، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال: يا سلمان هم من أهل النار، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية».

وأخرج الواحدي أيضاً من طريق السدي بأسانيده... وزاد: وما بعد هذه الآية نازلة في اليهود. ونسب الجعبري هذه الرواية إلى ابن مسعود وابن عباس وفيه نظر.

وأخرج الطبري من طريق السدي قصة سلمان بطولها وقال في آخره: «فأخبر سلمان رسول الله ﷺ خبرهم»، فذكر نحوه وزاد قال: «فكان إيمان اليهود أن من تمسك بالتوراة حتى جاء عيسى فمن آمن به نجا وإلا كان هالكا، وكان إيمان النصارى أن من تمسك منهم بالإنجيل حتى جاء محمد فمن اتبعه نجا وإلا كان هالكا».

وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس «أن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير. قال الزمخشري: ... عن علي ﷺ: «من لبس نعلًا صفراء قل همه لقوله تعالى: ﴿تَسْرُ النَّاسُ أَظْهَرِينَ﴾...».

قال الحافظ: موقوف لم أجده. لكن أخرجه العقيلي والطبراني والخطيب من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. قال: «من لبس نعلًا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها»، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: كذب. موضوع.

[الكافي الشاف: (١٥٢/١)]

(١٧٨) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «لو اعترضوا أدنى بقرة فذبوها لكفتهم، ولكن شدّدوا فشدد الله عليهم».

قال الحافظ: ابن مردويه والبخاري وابن أبي حاتم عن أبي هريرة مرفوعاً وفي سنده عباد بن منصور، وفيه ضعف والطبري من كلام ابن عباس موقوفاً. قلت: قوله: «والاستقصاء شؤم» من كلام الزمخشري.

[الكافي الشاف: (١٥٢/١-١٥٣)]

(١٧٩) روى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إن بني إسرائيل لو أخذوا أدنى بقرة لاكتفوا بها، ولكنهم شدّدوا فشدد الله عليهم».

هذا موقوف صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة. ورجاله كوفيون من رجال الصحيح.

وقد قصر السبكي في شرحه فعزى هذا الأثر لابن أبي حاتم من طريق السدي قال: قال ابن عباس، وهذا منقطع بين السدي وابن عباس، وقد أخرجه الطبري من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس، وأبو صالح ضعيف.

وأخرجه الطبري من طرق عن مجاهد وعكرمة وعطاء موقوفاً عليهم، وهؤلاء من أصحاب ابن عباس، وكأنهم أخذوه عنه. وأخرجه أيضاً من طريق قتادة مرفوعاً مرسلاً، ومن طريق ابن جريج مرفوعاً معضلاً.

وساق الحافظ بسنده عن عبيدة بن عمرو قال: «كان في بني إسرائيل رجل عقيم لا يولد له، وكان له مال كثير، وكان ابن أخيه وارثه، فقتله ثم احتمله حتى أتى به حياً آخر فوضعه على باب رجل منهم، ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تسلموا، وركب بعضهم إلى بعض، فقال أولوا الراي منهم والنهي: علام يقتل بعضكم بعضاً وهذا رسول الله ﷺ فيكم؟ فاتوا موسى ﷺ وذكروا ذلك له، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ الآية. قال: فلو لم يعترضوا البقر لأجزأ عنهم أدنى بقرة، لكنهم شددوا فشدد الله عليهم، قال: فانتهوا إلى البقرة التي أمروا بها، فلم يجدوها إلا عند رجل ليس له بقرة غيرها فساموه، فقال: لا أنقصها عن ملاء جلدها ذهباً، قال: فأخذوها بملاء جلدها ذهباً، فذبحوها وضربوا القتل ببيعها، فقام فقال: من قتلك؟ قال فلان لابن أخيه، فلم يعط من ميراثه شيئاً، ولم يورث قاتل بعد».

هذا إسناد صحيح إلى عبيدة، هكذا أخرجه ابن أبي حاتم، والطبري. قلت: وهو ضعيف جداً، لكن له طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعة متصلة مختصرة، أوردها الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن بني إسرائيل استثنوا فقالوا: إنا إن شاء الله لمهتدون لما أعطوا، ولو أنهم أخذوا بقرة من البقر فذبحوها لأجزأت عنهم، لكنهم شددوا فشدد الله عليهم».

[موافقة الخبر: (١٦٨/٢) - (١٧٠)]

(١٨٠) قال الزمخشري: ... جاء في الحديث: «لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الأبد» ...

قال الحافظ: أخرجه ابن جرير من طريق ابن جريج مرفوعاً، وهو معضل.

[الكافي الشاف: (١٥٣/١)]

(١٨١) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ [البقرة: ٧٥]^(١): قال الواحدي: قال ابن عباس ومقاتل: «نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه إلى الله تعالى فلما ذهبوا معه إلى الميقات وسمعوا كلام الله وهو يأمره وينهاه فلما رجعوا إلى قومهم فأما

(١) كثير مما ورد هنا من باب التفسير وليس من أسباب النزول.

الصادقون فادوا كما سمعوا. وقالت طائفة منهم: سمعنا الله في آخر كلامه يقول: إن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا، وإن شئتم فلا تفعلوا ولا بأس. وعند أكثر المفسرين: «نزلت في الذين غيروا آية الرجم وصفة النبي ﷺ».

قلت: أما الأول فأخرجه الطبري عن ابن عباس قال: «قال الله تعالى لنبيه ولئن آمن معه يؤيسهم من إيمان اليهود: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ وهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فاحذتهم الصاعقة».

قال محمد بن إسحاق: فحدثني بعض أهل العلم أنهم قالوا: «يا موسى، قد حيل بيننا وبين رؤية ربنا، فاسمعنا كلامه حين يكلمك فطلب موسى ذلك إلى ربه فقال له: مرهم فليطهروا وليطهروا ثيابهم وليصوموا ففعلوا، وخرج بهم إلى الطور فلما غشيهم الغمام أمرهم موسى فوقعوا سجوداً وكلمه ربه فسمعوا كلامه يأمرهم وينهاهم، حتى علقوا ما سمعوا. ثم انصرف بهم إلى قومه فحرف فريق منهم ما سمعوا فحين قال موسى لبني إسرائيل: إن الله يأمركم بكذا وكذا قال ذلك الفريق: إنما قال كذا وكذا لما قال موسى فهم الذين عنى الله في قوله لرسوله محمد: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرَفُونَهُ﴾ الآية».

وأما ابن الكلبي فإنه ذكر هذا في تفسيره عن أبي صالح وهو من رواية محمد بن مروان السدي الصغير عنه وقد تقدم أن هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب.

وقد ذكر يحيى بن سلام وهو أصلح حالاً من محمد بن مروان بكثير فقال: «قال الكلبي: بلغني أنهم السبعون الذين اختار موسى» ثم قص القصة نحو ما ساقها ابن إسحاق وفي آخرها: «فلما رجعوا إلى العسكر قال لهم من لم يكن معهم: ماذا قال ربيكم؟ قالوا: أمرنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا. هذا قول الذين صدقوا منهم وأما قول الذين كذبوا فقالوا: نعم ما قلتم ولكن وسع لنا في آخر ذلك فقال: إن لم تستطيعوا إلا الذي نهيتكم عنه فافعلوا قال: فلما قدم محمد ﷺ المدينة كلم اليهود ودعاهم إلى الله عز وجل وإلى الإيمان بكتابه فوجدوا وكنتموا، فأنزل الله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ الآية».

وأخرج الطبري عن الربيع بن أنس في هذه الآية قال: «كانوا يسمعون الوحي فيسمعون من ذلك كما يسمع أهل النبوة ثم يحرفونه من بعدما عقلوه». وقد استنكر ابن الجوزي القصة المتقدم ذكرها.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن محمد بن إسحاق والكلبي والسدي ومقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

(١٨٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُسْهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أُنْحَدُّونَهُمْ﴾ [البقرة: ٧٦]: أما صدرها فذكر أبو حيان بغير إسناد قال: «قيل إن النبي ﷺ قال: لا يدخل قصبة المدينة إلا مؤمن. فقال كعب بن الأشرف وكعب بن يهودا وغيرهما: اذهبوا فتجسسوا أخبار من آمن وقولوا لهم آمنا واكفروا إذا رجعتم». وأخرجه عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: «كان رسول الله ﷺ بعث علياً إلى بني قريظة فأذوا النبي ﷺ فقال: اخسؤوا يا إخوة القردة والخنازير؟ فقالوا: من حدث محمداً بهذا».

وللطبري عن أبي روق عن ابن عباس في قوله: ﴿يَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٧٦]: «يما أكرمكم الله فيقول الآخرون: إنما نستهيء بهم».

وقد أخرج الطبري من طريق السدي التصريح بأن المراد بالفتح هنا العذاب ولفظه: «قال في قوله تعالى: ﴿أُنْحَدُّونَهُمْ يَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ يعني من العذاب وهو الفتح قولوا لهم: نحن أكرم على الله منكم».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن ابن أبي نجيح وعن أبي روق والسدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٢٦٦-٢٦٨)]

(١٨٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُسْهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أُنْحَدُّونَهُمْ﴾ [البقرة: ٧٦]: وذكره ابن إسحاق عن محمد بن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس بلفظ آخر في قوله: «﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: ٧٦] أي: إن صاحبكم رسول الله ولكنه إليكم خاصة: ﴿وَإِذَا خَلَا بِغُسْهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أُنْحَدُّونَهُمْ﴾ [البقرة: ٧٦] بهذا فتقوم عليكم الحجة! اجدوا ولا تقروا بأنه نبي أصلاً. يعني أن النبي لا يكذب وقد قال إنه رسول الله إلى الناس جميعاً».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السند المذكور في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٢٦٩)]

(١٨٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَتْلُمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ [البقرة: ٧٨]: أخرج الطبري عن مجاهد في هذه الآية: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾ قال: «ناس من اليهود لم يكونوا يعلمون شيئاً وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله تعالى ويقولون: هو من الكتاب أمانى يتمنونها».

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن البصري نحوه بتمامه، وأخرج الطبري عن ابن عباس قال: «الأميون هنا قوم لم يصدقوا رسلاً أرسله الله، ولا كتاباً أنزل الله، فكتبوا كتاباً بأيديهم، ثم قالوا لقوم سفلة جهال: هذا من عند الله قال فأخبر إنهم يكتبون ثم سماهم أميين»، وهو ضعيف.

[العُجَاب: (١/٢٧٠-٢٧١)]

(١٨٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٧٩] ^(١): قال الواحدي: قال الكلبي: إنهم غيروا صفة رسول الله ﷺ في كتابهم وجعلوه آدم سبطاً طويلاً وكان ﷺ ربعة أَسْمَر. وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: انظروا إلى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا، وكانت للأخبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود فخافوا أن تذهب مأكلتهم إن بينوا صفته فمن ثم غيروا.

وقد وجدت هذا من وجه آخر قوي أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وفيه مغايرة لسياق الكلبي، ولفظ شبيب بن بشر هذا -وقد وثقه ابن معين- قال: «هم أخبار يهود وجدوا نعت النبي ﷺ محمد مكتوباً في التوراة أكحل أعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه. فمحوه حسداً وبغياً فاتاهم نضر من قريش من أهل مكة فقالوا: أتجدون نبياً أمياً؟ قالوا: نعم نجده طويلاً أزرق سبط الشعر فقالت قريش: ما هذه صفة صاحبنا».

ومن طريق أبي العالية: «عمدوا إلى ما أنزل الله في كتابهم من نعت محمد فحرفوه عن مواضعه يبتغون بذلك عرضاً من الدنيا».

ومن طريق السدي: «كان ناس من اليهود كتبوا كتاباً من عندهم يبيعونه من العرب وغيرهم ويحدثونهم أنه من عند الله ليأخذوا به ثمناً قليلاً».

ومن طريق قتادة عن معمر نحوه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن الكلبي والسدي وكتادة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٢٧١-٢٧٢)]

(١٨٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠]: أسند الواحدي عن ابن عباس قال: «قدم النبي ﷺ المدينة، واليهود تقول: إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما يعذب الناس في النار لكل ألف سنة من أيام الدنيا، يوماً واحداً من أيام الآخرة وإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب فأنزل الله تعالى في ذلك قولهم: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠]».

ثم أسند عن ابن عباس قال: «وجد أهل الكتاب ما بين طريقي جهنم مسيرة أربعين يوماً، فقالوا: لن نعذب في النار إلا ما وجدنا في التوراة فإذا كان يوم القيامة اقتحموا في النار فساروا في العذاب حتى انتهوا إلى سقر وفيها شجرة الزقوم، إلى آخر يوم من الأيام المعدودة، فقال لهم خزنة أهل النار: يا أعداء الله، زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أياماً معدودة فقد انقضت العدد وبقي الأمد».

قلت: وجوبه ضعيف جداً والضحك لم يسمع من ابن عباس والسند الذي قبله إلى ابن عباس أولى بالاعتماد.

(١) المذكور هنا تفسير ولم يذكر فيه سبب نزول.

وقد أخرجه الطبري من رواية العوفي عن ابن عباس والعوفي ضعيف، عن ابن عباس: «ذكر أن اليهود وجدوا في التوراة، فذكره وقال في آخره: «ساروا في العذاب حتى انتهوا إلى شجرة الزقوم آخريوم من الأيام المعدودة، فلما أكلوا من شجرة الزقوم وملؤوا منها البطون قال لهم خزان سقر: زعمتم أنكم لن تمسك النار إلا أياماً معدودة فقد خلا العدد وأنتم في الأمد، فآخذ بهم في صعود في جهنم يرهقون».

وأخرج الطبري من وجه آخر عن جوبير عن الضحاك في هذه الآية قال: «قالت اليهود: لا نعذب في النار إلا أربعين يوماً بمقدار ما عبدنا العجل».

وقد أخرجه الطبري عكرمة مرفوعاً مرسلًا قال: «خاصمت اليهود رسول الله ﷺ فقالوا: لن ندخل إلا أربعين ليلة ويخلفنا فيها قوم آخرون يعنون أصحاب محمد فقال النبي ﷺ: بل أنتم فيها خالدون لا يخلفكم فيها أحد. فأنزل الله تعالى ذكره هذه الآية».

وأخرج سنيد في تفسيره عن عكرمة قال: «اجتمعت يهود تخاصم النبي ﷺ فقالوا: لن تصيبنا النار» فذكره وفيه: «كذبتكم بل أنتم خالدون فيها لا يخلفكم فيها إن شاء الله تعالى. فنزل القرآن تصديقاً لقول النبي ﷺ وتكذيباً لهم: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠] إلى قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨١].

وأخرج الطبري عن قتادة قال: «قالت اليهود: لن ندخل النار إلا تحلة القسم عدد الأيام التي عبدنا فيها العجل فقال الله تعالى: ﴿قُلْ أَتُخَذُّنَّ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ [البقرة: ٨١] أي: بهذا الذي تقولون فهاتوا حجتكم».

وأخرج الطبري من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: حدثني أبي زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال لليهود: «أتشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى من أهل النار الذين ذكرهم الله تعالى في التوراة؟ قالوا: إن ربهم غضب عليهم غضبة فتمكث في النار أربعين ليلة ثم نخرج فتخلفوننا فيها فقال: كذبتكم والله لا نخلفكم فيها أبداً. فنزل القرآن تصديقاً لرسول الله ﷺ: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠] إلى: ﴿خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨١].

وأصله في صحيح البخاري: «قال لهم -أي النبي ﷺ-: من أهل النار؟ قالوا: نكون فيها يسيراً ثم تخلفوننا فيها. فقال النبي ﷺ: اخسؤوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبداً».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن سنيد وقاتة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٢٧٣-٢٧٧)]

(١٨٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْ دِيَارِهِمْ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [البقرة: ٨٥]: قال ابن إسحاق بسنده عن ابن عباس: «كانوا فريقين يعني بالمدينة بنو

قينقاع ولهم حلفاء الخزرج، وقريظة والنضير ولهم حلفاء الأوس فوقع بين الأوس والخزرج حرب فخرجت بنو قينقاع مع الخزرج، وخرجت قريظة والنضير مع الأوس، فظاهر كل فريق حلفاءه على إخوانهم حتى سفكت دماؤهم، وبأيديهم التوراة، يعرفون فيها تحريم سفك دماؤهم، والأوس والخزرج أهل شرك يعبدون الأوثان، لا يعرفون حلالاً من حرام فإذا انقضت الحرب افتدوا أسرى من أسر منهم فتفتدي قينقاع من أسره الأوس، وتفتدي قريظة والنضير من أسره الخزرج فأنبهم الله تعالى بذلك .

قال ابن إسحاق: ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والخزرج نزلت هذه القصة فيما بلغني . أخرجه الطبري .

وأخرج من طريق السدي نحوه، لكن خالف في بعضه فقال: «إن الله أخذ على بني إسرائيل في التوراة أن لا يقتل بعض بعضاً وأيما عبد أمة وجدتم من بني إسرائيل فاشتروه، فاعتقوه . فكانت قريظة حلفاء الأوس، والنضير حلفاء الخزرج، وكانوا يقتلون في حرب سُمير فإذا أسر رجل من الفريقين جمعوا له حتى يفيده فکان العرب تعيرهم بذلك، يقولون: كيف تقاتلونهم وتفدونهم فإذا قالوا: أمرنا بأن نضديهم فإن قيل لهم: فقد نهيتم عن قتالهم قالوا: إنا نستحي من حلفائنا فنزلت الآية بتوبيخهم على ذلك .

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن ابن إسحاق والسدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

[العُجَاب: (١/٢٧٨-٢٧٩)]

(١٨٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٨٨]: أخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس قال: «قالت اليهود: قلوبنا مملوءة علماً لا نحتاج إلى علم محمد ولا غيره بل هي غلف فنزلت: بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ» [البقرة: ٨٨] .

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق أبي روق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

[العُجَاب: (١/٢٧٩)]

(١٨٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَكَاثُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٨٩]: قال الواحدي: قال ابن عباس: «كان يهود خيبر تقاتل غطفان، فإذا التقوا هزمت يهود، فعادت اليهود بهذا الدعاء: اللهم إنا نسألك بحق النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، فكانوا إذا التقوا فدعوا بهذا الدعاء هزموا غطفان، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به فانزل الله عز وجل: ﴿وَكَاثُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: بك يا محمد إلى قوله: ﴿فَلَعَنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ .

قال: وقال السدي: «كانت العرب تمر باليهود فتلقى منهم أذى وكانت اليهود تجد نعت محمد ﷺ في التوراة، فيسألون الله عز وجل أن يبعثه ليقاتلوا معه فلما جاءهم محمد ﷺ

كفروا به حسداً وقالوا: إنما كانت الرسل من بني إسرائيل.

قول آخر: أخرجه الطبري من طريق أبي روق عن ابن عباس في قوله: ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ قال: «كانوا يستظهرون يقولون: نحن نعين محمداً عليهم وليسوا كذلك بل يكذبون».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي وطريق أبي روق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجاب: (٢٨٢/١) - (٢٨٣)]

(١٩٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٨٩]: ومن

طريق ابن جريج: «قلت لعطاء قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾ قال: كانوا يرجون أن يكون منهم فلما خرج وراوا أنه ليس منهم، كفروا به وقد عرفوا أنه الحق».

ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «كانت يهود يستفتحون على كفار العرب يقولون: أما والله لو قد جاء النبي الذي بشر به موسى وعيسى، أحمد، لكان لنا عليكم، وكانوا يظنون أنه منهم، وكانوا بالمدينة والعرب حولهم، فلما كان من غيرهم أبوا أن يؤمنوا به وحسدوه، وقد تبين لهم أنه رسول الله فمن هناك نفع الله الأوس والخزرج بما كانوا يسمعون منهم أن نبياً خارج».

ومن طريق ابن أبي نجيح: «قالت اليهود: اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس، ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يستنصرون».

وأخرج عبد بن حميد نحو رواية السدي وأوله: «كانت اليهود تستفتح بمحمد على كفار العرب»، وقال في آخره: «كفروا به حسداً للعرب وهم يعرفون أنه رسول الله».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق ابن جريج وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وفي طريق ابن أبي نجيح والسدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجاب: (٢٨٤/١) - (٢٨٥)]

(١٩١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ

النَّاسِ﴾ [البقرة: ٩٤]: ذكر ابن الجوزي: «أنها نزلت لما قالت اليهود: أن الله لم يخلق الجنة إلا لإسرائيل وبنيه».

قلت: الذي أخرجه الطبري من طريق أبي العالية قال: «قالت اليهود يعني والنصارى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ فانزل الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ الآية».

ومن طريق قتادة نحوه.

ومن طريق ابن إسحاق بسنده المتكرر عن ابن عباس قال: «لو تمنوه يوم قال لهم: فتمنوا الموت، ما بقي على ظهر الأرض يهودي إلا مات وذلك أنهم فيما ذكر لنا قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه».

وبه إلى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾: أي: ادعوا بالموت على أي الفريقين اكذب فأبوا ذلك على رسول الله ﷺ.

وقال عبد الرزاق: قال ابن عباس: «لو تمنى اليهود لماتوا»، وهذا سند صحيح.

وعند ابن أبي حاتم عن ابن عباس: «لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه».

وهذه الطرق موقوفة على ابن عباس، وقد رفعه عبيد الله بن عمرو الرقي وهو ثقة عن عبد الكريم.

أخرج الطبري من طريقه ولفظه عن رسول الله ﷺ: «لو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا أو لو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ - يعني نصارى نجران - لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً». وأخرجه أحمد في مسنده من وجه آخر عن عبد الكريم وسند الطبري صحيح. وقد أخرجه الضياء المقدسي في المختارة.

[المُجاب: (٢٨٥/١) - (٢٨٨)]

(١٩٢) قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٩٤].

قال الرمخشري: عن النبي ﷺ: «لو تمنوا الموت لغص كل إنسان بريقه فمات مكانه وما بقي على وجه الأرض يهودي».

قال الحافظ: لم يخرج. وقد أخرجه الطبري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً. وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما: «إن النبي ﷺ قال لليهود: إن كنتم صادقين في مقاتلتكم فقولوا: اللهم امتنا. فوالذي نفسي بيده، لا يقولها رجل منكم إلا غص بريقه ومات مكانه. قالوا: فأنزل الله: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾» [البقرة: ٩٥]. وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قال أبو جهل: إن رأيت محمداً عند الكعبة لأتينه حتى أطأ على عنقه. فقال النبي ﷺ: لو فعل لأخذته الملائكة»، زاد الإسماعيلي: «عياناً»، قال ابن عباس: «ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا. ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً»، وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه مثله. وزاد بعد قوله: «لماتوا» «ورأوا مقاعدهم من النار».

[الكافي الشاف: (١٦٧/١)]

(١٩٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ إلى قوله: ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٧-٩٨]: ومن طريق السدي قال: «كانت لعمر أرض بأعلى المدينة، فكان يمرره على طريق مدارس اليهود، فدخل فسمع منهم، فقالوا: يا عمر، ما في أصحاب محمد أحب إلينا منك، فإنك تمر بنا فلا تؤذينا فقال عمر: أي يمين أعظم فيكم؟ قالوا: الرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء، فقال لهم عمر: فأنشدكم بالرحمن الذي أنزل التوراة على موسى بطور سيناء أتجدون محمداً عندكم»، فذكر نحو حديث الشمي بطوله.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٩٥/١)]

(١٩٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ إلى قوله: ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٧-٩٨]: أخرج ابن أبي حاتم: «إن يهودياً لقي عمر فقال: إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا. فقال عمر: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ﴾ إلى: ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ قال: فنزلت على لسان عمر».

قلت: وهذا غريب إن ثبت فليضف إلى موافقات عمر، وقد جزم ابن عطية بأنه ضعيف، ولم يبين جهة ضعفه، وليس فيه إلا الإرسال.

وقال أيضاً: ثم قال الواحدي: قال ابن عباس: «أن حبراً من أحبار اليهود من فدك يقال له: عبد الله بن صوريا، حاج النبي ﷺ، فسأله عن أشياء، فلما اتجهت عليه الحجة قال: أي ملك يأتيك من السماء؟ قال: جبريل، ولم يبعث نبياً إلا وهو وليه. قال: ذاك عدونا من الملائكة، ولو كان ميكائيل مكانه لأمنا بك، إن جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة، على يدي رجل يقال له بخت نصر، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، فلما كان وقته بعثنا رجلاً من أقوياء بني إسرائيل في طلب بخت نصر ليقته، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاماً مسكيناً ليست له قوة، فأخذه صاحبنا ليقته، فدفع عنه جبريل، وقال لصاحبنا: إن كان ريكهم هو الذي أذن في هلاككم فلن تسلط عليه، وإن لم يكن هذا فعلى أي حق تقتله؟ فصدقه صاحبنا، ورجع إلينا، وكبر بخت نصر وقوي، وغزانا وخرّب بيت المقدس، فلهذا نتخذة عدوًّا، فأنزل الله عز وجل هذه الآية».

قلت: يتعجب من جزمه بهذا عن ابن عباس مع ضعف طريقه فإنه من تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفى وقد قدمت أنه هالك.

وقد أخرج الطبري من طريق أبي روق عن ابن عباس: «أن اليهود سألت محمداً ﷺ عن أشياء كثيرة فأخبرهم بها على ما هي عندهم إلا جبريل، فإن جبريل كان عند اليهود صاحب عذاب وسطوة، ولم يكن عندهم صاحب وحي ينزل من الله على رسله، ولا صاحب رحمة، فأخبرهم رسول الله ﷺ فيما سألوه عنه: أن جبريل صاحب وحي، وصاحب نقمة، وصاحب رحمة، فأنكروا ذلك. وقالوا: هو عدو لنا فأنزل الله عز وجل تكذيباً لهم: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]». ثم قال الواحدي: «قال مقاتل: قالت اليهود إن جبريل أمره الله أن يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا فأنزل الله هذه الآية».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق أبي روق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٩٦-٢٩٨/١)]

(١٩٥) قال إسحاق بن راهويه: عن الشعبي قال: «نزل عمر ﷺ بالروحاء، فرأى ناساً يبتدرون أحجاراً

فقال: ما هذا؟ فقالوا: يقولون: إن النبي ﷺ صلى إلى هذه الاحجار، فقال: سبحان الله! ما كان رسول الله ﷺ إلا راكباً مربوذاً فحضرت الصلاة فصلى، ثم حدث فقال: إني كنت أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا: ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك؛ لأنك تأتينا، قلت: ما ذاك إلا أنا أعجب من كتب الله تعالى يصدق بعضها بعضاً، كيف تصدق التوراة الفرقان، والفرقان التوراة، فمر النبي ﷺ يوماً وأنا أكلهم فقلت: أنشدكم بالله وما تقرأونه من كتابه، أتعلمون أنه رسول الله؟ فقالوا: نعم، فقلت: هل كنتم والله، تعلمون أنه رسول الله ثم لا تتبعونه؟ فقالوا: لم نهلك، ولكن سألناه من يأتيه بنبوته فقال: عدونا جبريل؛ لأنه ﷺ ينزل بالشدّة، والغلظة، والحرب والهلاك، ونحو هذا، فقلت: فمن سلمكم من الملائكة؟ فقالوا: ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا، قلت: وكيف منزلتهما من ربهما، فقالوا: أحدهما عن يمينه، والآخر من الجانب الآخر، قلت: فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل، ولا يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل، وإني أشهد أنهما ورّبهما سلم لمن سالموا، وحرب لمن حاربوا، ثم أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن أخبره، فلما لقيتَه ﷺ قال: ألا أخبرك بآيات أنزلت علي؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقرأ ﷺ: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ...﴾ حتى بلغ: ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾، قلت: يا رسول الله، والله ما قمت من عند اليهود إلا إليك؛ لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم، فوجدت الله تعالى قد سبقني، قال عمر رضي الله عنه: فلقد رأيتني وأنا أشد في الله تعالى من الحجر.

قال الحافظ: هذا حديث مرسل صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (٨٤/٤) - (٨٥)]

(١٩٦) قال الحافظ: ... فقد روى أحمد والترمذي والنسائي في سبب نزول الآية قصة، فأخرجوا عن ابن عباس: «أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة أشياء. فإن أنباتنا بها عرفنا أنك نبي واتبعناك - فذكر الحديث وفيه -: أنهم سألوه عما حرم إسرائيل على نفسه، وعن علامة النبوة، وعن الرعد وصوته وكيف تذكر المرأة وتؤنث، وعن من يأتيه بالخبر من السماء فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه»، وفي رواية لأحمد والطبري عن ابن عباس: «عليكم عهد الله لئن أنباتكم لتبايعني؟ فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق»، فذكر الحديث لكن ليس فيه السؤال عن الرعد. وفي رواية شهر بن حوشب: «لما سألوه عن من يأتيه من الملائكة قال: جبريل، قال: ولم يبعث الله نبياً قط إلا وهو وليه. فقالوا: فعندها نضارئك، لو كان وليك سواه من الملائكة لتبايعناك وصدقناك. قال: فما منعكم أن تصدقوه؟ قالوا: إنه عدونا، فنزلت»، وفي رواية بكير بن شهاب: «قالوا: جبريل ينزل بالحرب والقتل والعذاب، لو كان ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر، فنزلت». وروى الطبري من طريق الشعبي: «أن عمر كان يأتي اليهود فيسمع من التوراة فيتعجب كيف تصدق ما في القرآن، قال فمر

بهم النبي ﷺ فقلت: نشدتمكم بالله أتعلمون أنه رسول الله؟ فقال له عالمهم: نعم نعلم أنه رسول الله. قال: فلم لا تتبعونه؟ قالوا: إن لنا عدواً من الملائكة وسلماً، وإنه قرن بنبوته من الملائكة عدونا، وأورده من طريق قتادة عن عمر نحوه. وأورد ابن أبي حاتم والطبري أيضاً من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى: «أن يهودياً لقي عمر فقال: إن جبريل الذي يذكره صاحبكم عدو لنا. فقال عمر: من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكايل فإن الله عدو للكافرين. فنزلت على وفق ما قال»، وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً.

[الفتح: (١٦٠/٨)]

(١٩٧) قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ...﴾.

قال الزمخشري: ... روي: «أن عبد الله بن سوريا من أخبار فذك حاج رسول الله ﷺ، وسأله عمن يهبط عليه بالوحي، فقال: جبريل، فقال: ذاك عدونا، ولو كان غيره لآمنا بك، وقد عادانا مراراً، وأشهدا أنه أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخرجه بختنصر، فبعثنا من يقتله فلقية ببابل غلاماً مسكيناً، فدفع عنه جبريل وقال: إن كان ريكتم أمره بهلاككم فإن لا يسلطكم عليه، وإن لم يكن إياه فعلى أي حق تقتلونه...».

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي والبغوي فقالوا: روي عن ابن عباس: «أن حبراً من أخبار اليهود من فذك يقال له عبد الله بن سوريا فذكره»، ولم أقف له على سند. ولعله من تفسير الكلبي عن أبي صالح عنه.

[الكافي الشاف: (١٦٩/١)]

(١٩٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [البقرة: ٩٩]: قال الواحدي: قال ابن عباس: «هذا جواب لابن سوريا حيث قال لرسول الله ﷺ: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه، وما أنزل عليك من آية بيينة تتبعك بها فأنزل الله عز وجل هذه الآية».

قلت: أخرجه الطبري من طريق محمد بن إسحاق: عن ابن عباس قال: «قال ابن سوريا الفطيويني لرسول الله ﷺ: يا محمد فذكره، وفي آخره: «فأنزل الله في ذلك قوله: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾». وأخرجه ابن المنذر من وجه آخر عن ابن إسحاق بغير سند لابن إسحاق لكن قال: «قال ابن صلوبا الفطيويني»، والمحفوظ ما تقدم.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق محمد بن إسحاق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٣٠١/١)]

(١٩٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله: ﴿أَوْكَلِمَا عَاهَدُوا عَهْدَ نَبَذَةٍ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠]: أخرج الطبري وابن أبي حاتم من طريق محمد بن إسحاق عن ابن عباس قال: «قال مالك بن الصيف- حين بعث رسول الله ﷺ وذكرهم ما أخذ الله عليهم من الميثاق، وما عهد إليهم في محمد-: والله ما عهد الله إلينا في محمد، ولا أخذ علينا ميثاق، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَوْكَلِمَا

عَاهِدُوا عَهْدًا تُبْدَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ الآية .

وأخرج الطبري من طريق ابن جريج في هذه الآية قال : « لم يكن في الأرض عهد يعاهدون عليه إلا نقضوه، ويعاهدون اليوم وينقضون غداً » .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في طريق محمد بن إسحاق وفي طريق ابن جريج في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٣٠٢/١)]

(٢٠٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠١] : أخرج الطبري وابن أبي حاتم عن السدي قال : « في هذه الآية : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ قال : لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها، فاتفقت التوراة والقرآن، فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب آصف، ونسخة هاروت وماروت، فلم توافق القرآن، فأنزل الله عز وجل هذه الآية إلى قوله : ﴿كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ » .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٣٠٢/١)]

(٢٠١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢] : أخرج الواحدي من تفسير إسحاق بن راهويه . عن عمران بن الحارث قال : بينا نحن عند ابن عباس إذ قال : « إن الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فيجيء أحدهم بكلام حق فإذا جرب من أحدهم الصدق كذب ومعها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس، فاطلع على ذلك سليمان فأخذها - يعني الصحف التي نسخوا فيها تلك الأكاذيب وما قبلها من الصدق - فدفنها تحت الكرسي، فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق وقال : ألا أدلكم على كنز سليمان المنيع الذي لا كنز مثله ؟ قالوا : بلى .

قال : تحت الكرسي . فأخرجوه، فقالوا : هذا سحر فتناسخها الأمم فأنزل الله تعالى عذر سليمان عليه السلام : ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾ الآية .

وقال أيضاً : قال الواحدي : وقال الكلبي : « إن الشياطين كتبوا السحر والنيرنجيات على لسان آصف بن برخيا : هذا ما علم آصف بن برخيا سليمان الملك، ودفنوها تحت مصلاه، حين نزع الله ملكه، ولم يشعر بذلك سليمان، فلما مات سليمان استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس : إنما ملككم سليمان بهذا، فتعلموه، فأما علماء بني إسرائيل فقالوا : معاذ الله أن يكون هذا علم سليمان، وأما السفلة فقالوا : هذا علم سليمان، وأقبلوا على تعلمه، ورفضوا كتب أنبيائهم، وفشت الملامة على سليمان فلم تزل هذه حالهم حتى بعث الله عز وجل محمد ﷺ فأنزل الله عذر سليمان على لسانه، وأظهر براءته مما رمي به . فقال : ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾ الآية .

ثم أسند الواحدي من طريق سعيد بن منصور: «كان سليمان إذا نبتت الشجرة قال: لأي داء أنت؟ فتقول: لكذا وكذا. فلما نبتت شجرة الخروب قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لمسجدك أخريه. قال: تخريبيه؟ قالت: نعم. قال: بئس الشجرة أنت. فلم يلبث أن تويء فجعل الناس يقولون في مرضاهم: لو كان لنا مثل سليمان. فأخذت الشياطين فكتبوا كتاباً فجعلوه في مصلى سليمان، وقالوا: نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوي به، فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فإذا فيه سحر ورقي، فأنزل الله تعالى: ﴿وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾».

قال الواحدي: وقال السدي: «إن الناس في زمن سليمان اكتبوا السحر واشتغلوا بتعلمه، فأخذ سليمان تلك الكتب وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسیه، ونهاهم عن ذلك، فلما مات سليمان وذهب الذين كانوا يعرفون دفن تلك الكتب، تمثل الشيطان على صورة إنسان، فأتى نضراً من بني إسرائيل فقال: هل أدلكم على كنز لا تأكلونه أبداً- أي: لا ينفذ-؟ قالوا: نعم. قال: فاحضروا تحت الكرسي، فحضروا فوجدوا تلك الكتب فلما أخرجوها قال الشيطان: إن سليمان كان يضبط الإنس والجن والشياطين والطير بهذا. فاتخذ بنو إسرائيل تلك الكتب، فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرأ الله سليمان من ذلك وأنزل هذه الآية».

قلت: أثر ابن عباس أخرجه الحاكم في المستدرک من هذا الوجه، وعمران أخرجه له مسلم، وباقي رجاله من رجال الصحيح.

وقال أيضاً: وأما أثر الكلبي فأخرج الطبري نحوه عن ابن إسحاق، ولفظه: «قال: عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان، فكتبوا أصناف السحر: من كان يحب أن يبلغ كذا فيقل كذا، حتى إذا استوعبوا أصناف السحر جعلوه في كتاب ثم ختموه بخاتم نقشوه على خاتم سليمان، وكتبوا في عنوان الكتاب: هذا ما كتب آصف بن برخيا الصديق للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم، ثم دفنوه تحت كرسیه، فاستخرجه بعد ذلك بقايا بني إسرائيل حين أحدثوا ما أحدثوا، فلما عثروا عليه قالوا: والله ما كان ملك سليمان إلا بهذا، فافشوا السحر وتعلموه وعلموه، فليس هو في أحد أكثر منه في اليهود فلما ذكر رسول الله ﷺ سليمان وعده في من عدم- يعني من الأنبياء- قال من كان بالمدينة من اليهود: ألا تعجبون لمحمد يزعم أن ابن داود كان نبياً والله ما كان إلا ساحراً. فأنزل الله عز وجل هذه الآية»، هكذا ذكره ابن إسحاق بغير إسناد، وأخرج الطبري من طريق شهر بن حوشب نحوه بطوله فلعل ابن إسحاق أخذه عنه وعن الكلبي.

وقال أيضاً: وحكى الماوردي: «أن آصف بن برخيا كاتب سليمان واطأ نضراً من الشياطين على كتاب كتبوه سحراً، ودفنوه تحت كرسی سليمان، ثم استخرجوه» فذكر القصة ولم أر في

الآثار المسندة أن أصف واطأ الشياطين.

أخرج الطبري عن ابن عباس قال : « كان الذي أصاب سليمان بن داود في سبب أناس من أهل امرأة يقال لها جرادة، وكانت من أكرم نسائه عليه، فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل جرادة فيقضي لهم، فعوقب حين سلم يكن هواه في الفريقين واحداً، وكان سليمان إذا أراد أن يدخل الخلاء، نزع خاتمه، فذكر القصة بطولها كما سيأتي في سورة «ص» إلى أن قال : «فعمدت الشياطين في تلك الأيام فكتبت كتباً فيها سحر وكفر، ثم دفنوها تحت كرسي سليمان، ثم أخرجوها- يعني بعد موته- فقرأوها على الناس فقالوا: إنما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب! فبريء الناس من سليمان وكفروه، حتى بعث الله محمداً فأنزل الله: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾. وأخرج ابن أبي حاتم أثر الأعمش عن ابن عباس بلفظ : «كان أصف كاتب سليمان يعلم الاسم الأعظم، وكان يكتب كل شيء بأمر سليمان ويدفنه تحت كرسيه، فلما مات سليمان أخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحراً وكفراً، وقالوا: هذا الذي كان سليمان يعمل فأكفره جهال الناس وسبوه، حتى أنزل الله على محمد: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾. »

وقال أيضاً : وأما أثر خفيف فيه ضعف مع إعضاله، الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال : «مات سليمان وهو قائم يصلي، ولم تعلم الشياطين بموته، حتى أكلت الأرضة عصاه فخر، وكان إذا نبتت شجرة سألتها لأي داء أنت؟ فتخبره، فلما نبتت الخروب سألتها لأي شيء أنت؟ فقالت: لخراب هذا المسجد. فقال: إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي فاتخذ منها عصاه يتوكأ عليها وقال: اللهم عم عن الجن موتي، الحديث وهو ثابت.

أخرج الطبري عن السدي قال : «كانت الشياطين تصعد إلى السماء، فتقعد مقاعد للسمع، يستمعون من كلام الملائكة فيما يكون في الأرض بعد موت أو غيب أو أمر، فيأتون الكهنة فيخبرونهم، فتحدث الكهنة الناس، فيجدونه كما قالوا. حتى إذا امتنهم الكهنة كذبوا لهم فأدخلوا فيه غيره، فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة، فاكتتبت الناس ذلك الحديث في الكتب، وفشا في بني إسرائيل إن الجن تعلم الغيب. فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب، فجعلها في صندوق، ثم دفنها تحت كرسيه. ولم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنو من الكرسي إلا احترق، وقال سليمان: لا أسمع أحداً يذكر أن الشياطين تعلم الغيب إلا ضربت عنقه! فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين يعرفون أمر سليمان، وخلف بعد ذلك خلف، تمثل الشيطان في صورة إنسان، فذكره وفيه : «فأراهم المكان وقام ناحية. فقالوا: أدن! قال: لا، ولكني ها هنا في أيديكم، فإن لم تجدوه فاقتلونني! فحفروا فوجدوا تلك الكتب. فلما أخرجوها قال الشيطان: إن سليمان إنما كان يضطر الإنس والجن والشياطين والطير بهذا السحر. ثم طار فذهب. وفشا في الناس أن سليمان كان ساحراً

واتخذت بني إسرائيل تلك الكتب، فلما جاء محمد ﷺ خاصموه بها فلذلك حين يقول الله عز وجل: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ .
وأخرج الطبري أيضاً من طريق الربيع بن أنس قال: «إن اليهود سألوا محمداً ﷺ زماناً عن أمور من التوراة، لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألوه عنه، فيخصمهم. فلما راوا ذلك قالوا: هذا اعلم بما أنزل الله إلينا منا! وإنهم سألوه عن السحر وخاصموه به، فأنزل الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾ الآية، وذلك أن الشياطين عمدوا إلى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شاء الله من ذلك، فدفنوه تحت مجلس سليمان، وكان سليمان لا يعلم الغيب. فلما فارق الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخذعوا به الناس، وقالوا: هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه! فأخبرهم النبي ﷺ بهذا الحديث، فرجعوا من عنده بخزي وقد ادحض الله حجتهم» .
وقال أيضاً: وأخرج الطبري عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ﴾ قال: «كانت الشياطين تستمع الوحي، فما سمعوا من كلمة زادوا فيها مئتين مثلاً، فأرسل سليمان إلى ما كتبوا من ذلك فأخافه. فلما مات سليمان وجدته الشياطين، فعلمته الناس وهو السحر» .

[المُجَاب: (٣٠٤/١-٣١٣)]

(٢٠٢) وجاء في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢]: عن أبي مجلز قال: «أخذ سليمان من كل دابة عهداً فإذا أصيب رجل فسئل بذلك العهد، خلى عنه. فزاد الناس السجع والسحر، وقالوا: هذا كان يعمل به سليمان فقال الله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾»، وهذا سند صحيح لكنه في حكم المرسل .
أخرجه الطبراني .

وأخرج الطبري عن سعيد بن جبير قال: «كان سليمان يتتبع ما في أيدي الشياطين من السحر، ويأخذه فيدفعه تحت كرسیه في بيت خزائنه. فلم تقدر الشياطين أن يصلوا إليه، فدبت إلى الإنس فقالوا لهم: أتريدون العلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا: نعم. قالوا: فإنه في بيت خزائنه وتحت كرسیه فاستشارته الإنس فاستخرجوه فعملوا به. فقال أهل الحجب: ما كان سليمان يعمل بهذا وهذا سحر فأنزل الله على نبيه براءة سليمان فقال: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ الآية، فأبى الله سليمان على لسان نبيه محمد ﷺ» .

[المُجَاب: (٣١٣/١-٣١٤)]

(٢٠٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢]: سبب نزولها ما تقدم في قوله: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ وما بعدها فأخرج الطبري

من طريق السدي في هذه الآية قال: «هذا سحر آخر خاصموه به-أي: خاصموه بما أنزل الله على الملكين- لأن كلام الملائكة فيما بينهم إذا علمته الإنس وعلمته به كان سحراً» .
قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

[العُجَاب: (١/٣١٤)]

(٢٠٤) قال الزمخشري: روي: «أن سعد بن معاذ سمعها منهم فقال: يا أعداء الله، عليكم لعنة الله، والذي نفسي بيده لئن سمعتها من رجل منكم يقولها لرسول الله ﷺ لأضربن عنقه. فقالوا: أولستم تقولونها» فنزلت -أي سورة البقرة الآيات [١٠٣-١٠٥]- .

قال الحافظ: أخرجه أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس «في قوله تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾ قال: راعنا بلسان اليهود السب القبيح- فكانت اليهود تقولها لرسول الله ﷺ سراً. فلما سمعها أصحابه أعلنوا عنها. فكانوا يقولونها ويضحكون منها: فسمعها سعد بن معاذ منهم»، قال: فذكره. والسدي هذا الصغير متروك. وكذا شيخه .

[الكافي الشاف: (١/١٧٤)]

(٢٠٥) قال الحافظ: ... روى أبو نعيم في الدلائل بسند ضعيف جداً عن ابن عباس قال: «راعنا بلسان اليهود السب القبيح فسمع سعد بن معاذ ناساً من اليهود خاطبوا بها النبي ﷺ فقال: لئن سمعتها من أحد منكم لأضربن عنقه» .

[الفتح: (٨/١٠١-١٣)]

(٢٠٦) قال أحمد في مسنده: عن عبد الله بن عمر إنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «إن آدم لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ الآية، إلى: ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ قالت الملائكة: ربنا! نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله تبارك وتعالى للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبطا إلى الأرض فننظر كيف يعملان! قالوا: ربنا! هاروت وماروت، فاهبطا إلى الأرض؛ ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر.

فجاءها ففسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تكلمتا بهذه الكلمة من الشرك، فقالا: لا والله لا نشرك شيئاً أبداً، فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله، ففسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي، فقالا: لا والله لا نقتله أبداً، فذهبت ثم رجعت بقدر خمر تحمله، ففسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا فوقعا عليها، وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتكما من شيء أبغيتماه علي إلا فعلتماه حين سكرتما، فخيبراً عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختارا عذاب الدنيا» .

قال شيخنا الحافظ أبو الحسن في زوائد المسند :

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة .

قلت: السند على شرط الحسن وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كعادته في صحيح مثله .

أخرج الطبري عن علياً عليه السلام يقول: «كانت الزهرة امرأة جميلة من أهل فارس، وإنها خاصمت إلى الملكين هاروت وماروت، فراوداها عن نفسها، فأبى عليهما إلا أن يعلماها الكلام الذي إذا تكلم به يعرج به إلى السماء. فعلماها، فعرجت إلى السماء فمسخت كوكباً» وهذا سند صحيح وحكمه أن يكون مرفوعاً لأنه لا مجال للرأي فيه وما كان علي عليه السلام يأخذ عن أهل الكتاب.

وأخرجه عبد بن حميد بسند آخر صحيح إلى علي عليه السلام أنه قال: قال علي: «أرايتم هذه الزهرة تسميها العجم أناهيد وكانت امرأة وكان الملكان يهبطان أول النهار يحكما بين الناس ويصعدان آخر النهار فاتتهما فأراداها على نفسها، كل واحد من غير علم صاحبه، ثم اجتمعا فأراداها، فقالت لهما: لا إلا أن تخبراني بم تهبطان إلى الأرض وبما تصعدان. فقال أحدهما للآخر: علمها. فقال: كيف بنا لشدة عذاب الله؟ قال: إن لنرجو سعة رحمة الله، فعلماها، فتكلمت به فطارت إلى السماء، فمسخها الله فكانت كوكباً». وقال عبد الرزاق في تفسيره - وأخرجه عبد بن حميد عنه - عن ابن عباس قال: «إن المرأة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكب الحمراء يعني الزهرة»، وهذا سند صحيح أخرجه الحاكم من هذا الوجه وأخرجه الطبري من وجه آخر أمم منه.

وجاء عن ابن عمر مطولاً أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن مجاهد قال: «كنت نازلاً على عبد الله بن عمر في سفر، فلما كان ذات ليلة قال لغلामه: انظر طلعت الحمراء؟ لا مرحباً بها ولا أهلاً ولا حياًها الله، هي صاحبة الملكين، قالت: الملائكة: رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام، وينتهكون محارمك، ويفسدون في الأرض؟ فقال: إني قد ابتليتهم، فلعلي إن ابتليتهم بمثل الذي ابتليت به فعلتم كالذي يفعلون؟ قالوا: لا. قال: فاختاروا من خياركم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت، فقال لهما: إني مهبطكما إلى الأرض، وأعهد إليكما: أن لا تشركا بي شيئاً، ولا تزنيا، ولا تخونا، فأهبطا إلى الأرض، وألقى عليهما الشبق، وأهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة، فتعرضت لهما، فأراداها عن نفسها، فقالت: إني على دين لا يصلح لأحد أن يأتيني إلا إن كان على مثله. فقالا: وما ذلك؟ قالت: المجوسية. قالوا: الشرك هذا لا نقره. فسكتت عنهما ما شاء الله، ثم تعرضت لهما، فأراداها عن نفسها، فقالت: ما شئتما غير أن لي زوجاً، وأنا أكره أن يطلع علي هذا مني فأفتضح، فإن أقررتما بديني، وشرطتما لي أن تصعداني إلى السماء فعلت، فأقراها وأتياها، ثم صعدا بها، فلما انتهيا بها اختطفتهما وقطعت أجنحتهما، فوقعا ببيكان، وفي الأرض نبي يدعو بين الجمعيتين، فإذا كان يوم الجمعة أجيب، فقالا: لو أتينا فلاناً فسألناه أن يطلب التوبة، فأتياه، فقال: رحمكما الله كيف يطلب أهل الأرض لأهل السماء؟ فقالا: إنا قد ابتلينا. قال: إئتياي يوم الجمعة. فأتياه فقال: ما أجبت فيكما بشيء، إئتياي في الجمعة الثانية، فأتياه، فقال: اختاروا قد خيرتما، إن أحببتما معاقبة الدنيا وأنتما في الآخرة على حكم الله، وإن أحببتما عذاب الآخرة،

فقال أحدهما: الدنيا لم يمض منها إلا قليل، وقال الآخر: ويحك إنني قد أطعنتك في الأمر فاطعني الآن، إن عذاباً يفنى ليس كعذاب يبقى، أما تخشى أن يعذبنا في الآخرة؟ فقال: لا إنني لأرجو إن علم الله إننا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الآخرة إن لا يجمعهما علينا، فاختاروا عذاب الدنيا فجعلنا في بكرات من حديد في قلب مملوءة من نار عاليتها وسافلها.

وهذه متبعة قوية لرواية موسى بن جبير عن نافع لكنها موقوفة على ابن عمر لم يضمنها إلى النبي ﷺ. وجاءت من وجه آخر عن ابن عمر عن كعب الأحبار موقوفة عليه أخرج ابن أبي حاتم أيضاً وعبد بن حميد عن كعب قال: «ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقليل لهم: اختاروا اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما: اهبطا إلى الأرض وإنني أرسل إلى بني آدم رسلاً وليس بيني وبينكما رسولاً لا تشركا بي شيئاً ولا تنزيا ولا تشربا الخمر. قال كعب: فما أمسيا من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استحلا جميع ما حرم عليهما».

قلت: وسند الثوري أقوى من سند زهير، إلا أن رواية كعب مختصرة جداً، وله عدة طرق عن الصحابة مما يدل أن القضية أصلاً أصيلاً.

وقد جاء عن ابن عباس موقوفاً عليه بسند حسن أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: «لما وقع الناس بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله، قالت الملائكة في السماء: يا رب، هذا العالم الذين إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك، قد وقعوا في الكفر، وقتل النفس، وأكل الحرام، والزنا، والسرقة، وغير ذلك - وجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم - فقليل لهم: إنهم في غيب، فلم يعذروهم، فقليل لهم: اختاروا منكم ملكين من أفضلكم، أمرهما وأنهاهما، فاختاروا هاروت وماروت، فاهبطا إلى الأرض، وجعل لهما شهوات بني آدم، وأمرهما الله أن يعبداه، ولا يشركا به شيئاً، ونهاهما عن قتل النفس، وأكل المال الحرام، وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر. فلبثا في الأرض زماناً يحكمان بين الناس بالحق - وذلك في زمان إدريس - وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب - وإنهما أتيا عليها فحضا لها في القول، وأراداها عن نفسها، فأبت إلا أن يكونا على أمرها وعلى دينها، فسالها عن دينها، فأخرجت لهما صنماً فقالت: هذا أعبد فقلالا: لا حاجة لنا في عبادة هذا، فذهبا فغبرا ما شاء الله، ثم أتيا عليها فراوداها عن نفسها ففعلت مثل ذلك، فذهبا ثم أتيا فأراداها عن نفسها فلما رأت أنهما قد أبيا أن يعبدا الصنم قالت لهما: فاختارا إحدى الخلال الثلاث: إما أن تعبدا هذا الصنم، وإما أن تقتلا هذه النفس، وإما أن تشربا هذه الخمر، فقلالا: كل هذا لا ينبغي، وأهون هذا شرب الخمر، فشربا الخمر فأخذت فيهما فوقعا المرأة، وخشيا أن يخبر الإنسان عنهما فقتلاه، فلما ذهب عنهم السكر، وعلموا ما وقعوا فيه من الخطيئة، أرادا إلى الصعود إلى السماء فلم يستطيعا، وحيل بينهما وبين ذلك، وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء، فنظرت الملائكة إلى ما وقعوا فيه من الخطيئة، فعجبوا كل العجب، وعرفوا أن من كان في غيب فهو أقل خشية،

فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض، فقليل لهما: اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة. فقالا: أما عذاب الدنيا فإنه يذهب وينقطع أما عذاب الآخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلنا ببابل فهما يعذبان» .

وأخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن عباس وسنده صحيح إلى عن ابن عباس قال: «إن الله أفرج السماء للملائكة ينظرون أعمال بني آدم»، فذكر نحو القصة، وقال في روايته: «أما أنكم لو كنتم مكانهم لعملتهم مثل أعمالهم، قالوا: سبحانك ما ينبغي لنا! وقال فيها: «فأهبطا إلى الأرض، وأحل لهما ما فيها» ولم يذكر: «وذلك في زمان إدريس»، وقال فيها: «فما أشهرها حتى عرض لهما بامرأة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيدخت، فلما رأياها كسرا بها»، وقال فيها: «فاوحى الله إلى سليمان بن داود أن يخبرهم»، وقال في آخرها: «فكبرا من أكلعهما إلى أعناقهما بمثل أعناق النجب، وجعلنا ببابل» .

وله طريق أخرى بسند إلى يزيد الفارسي عن ابن عباس قال: «إن أهل سماء الدنيا أشرفوا على أهل الأرض، فراوهم»، فذكر نحوه، وفيه: «اختاروا ثلاثة على أن يهبطوا إلى الأرض ويحكموا بينهم وجعلت فيهم شهوة الآدميين، فاستقال منهم واحد فأقبل، وأهبط اثنان، فأتتهما امرأة يقال لها مناهيد فهويها جميعاً»، فذكر القصة، وفي آخرها: «وقالت لهما: أخبراني بالكلمة التي إذا قلتماها طرمتا، فأخبراهما فطارت، فمسخت جمرة وهي هذه الزهراء. وأرسل إليهم سليمان بن داود فخيرهما»، وفي آخره: «فهما مناطان بين السماء والأرض». أخرجه ابن أبي حاتم.

وجاء من وجه آخر مقتصر على آخر القصة وسنده على شرط الصحيح إن كان التابعي حملة عن ابن عباس قال عبد الرزاق: «إن هاروت وماروت كانا ملكين، فأهبطا ليحكمما بين الناس، وذلك أن الملائكة سخرُوا من حكام بني آدم فتحاكمت إليهما امرأة فحافا لهما، ثم ذهبا يصعدان، فحيل بينهما وبين ذلك، فخيراً بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا»، ثم أورد الجافظ زيادات هذه القصة التي وردت عن الثعلبي ثم ابن ظفر ثم القرطبي ومن رواية الكلبي وبعدها ذكر من أنكر هذه القصة والرد عليهم ثم قال أخيراً: في طرق هذه القصة القوي والضعيف ولا سبيل إلى رد الجميع فإنه ينادي على من أطلقه بقلة الاطلاع والإقدام على رد ما لا يعلمه، لكن الأولى أن ينظر إلى ما اختلفت فيه بالزيادة والنقص فيؤخذ بما اجتمعت عليه، ويؤخذ من المختلف ما قوي، وي طرح ما ضعف، أو ما اضطرب فإن الاضطراب إذا بعد به الجمع بين المختلف ولم يترجح شيء منه التحق بالضعيف المردود، والله المستعان .

(٢٠٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]: قال الواحدي، قال ابن عباس في رواية عطاء: «إن العرب كانوا يتكلمون بها، فلما سمعهم اليهود يقولونها للنبي ﷺ أعجبهم ذلك، وكان راعنا في كلام اليهود للسبب القبيح، فقالوا: إنا نسب محمداً سراً فالآن أعلنوا بسبب محمد لأنه من كلامهم. فكانوا يأتون نبي الله ﷺ فيقولون: يا محمد راعنا، ويضحكون، ففطن لها رجل من الأنصار وهو سعد بن عباد - وكان عارفاً بلغة اليهود - فقال: يا أعداء الله عليكم لعنة الله، والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه. فقالوا: ألسنتم تقولونها له؟ فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]. انتهى ما نقله الواحدي، وهذا السياق من تفسير عبد الغني الثقفي انظر الفصل الجامع والثابت عن عطاء ما أخرجه ابن أبي حاتم: «﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] قال: كانت لغة تقولها الأنصار فنهى عنها فقال: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ الآية.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية عطاء في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢٤٣/١) - (٢٤٤)]

(٢٠٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ١٠٨]: قال الواحدي، قال ابن عباس: «نزلت في عبد الله بن أبي أمية ورهط من قريش قالوا: يا محمد اجعل لنا الصفا ذهب ووسع لنا أرض مكة، وفجر الأنهار خلالها تفجيراً نؤمن بك. فأنزل الله هذه الآية».

قول آخر: قال المفسرون: «إن اليهود وغيرهم من المشركين تمنوا على رسول الله ﷺ فمن قائل يقول: إئتنا بكتاب من السماء كما أتى موسى بالتوراة، ومن قائل يقول - هو عبد الله بن أبي أمية المخزومي -: إئتنا بكتاب من السماء فيه: من رب العالمين إلى ابن أبي أمية أعلم أنني قد أرسلت محمداً إلى الناس من قائل يقول: لن نؤمن بك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً فأنزل الله تعالى هذه الآية».

قلت: أما الأول فذكره الثعلبي ولعله من تفسير الكلبي أخرجه ابن أبي حاتم بسند جيد عن ابن عباس قال: «قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله ﷺ: إئتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه، وفجر لنا أنهاراً نتبعك ونصدقك، فأنزل الله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ [البقرة: ١٠٨]. وقد قال الثعلبي عقب الأول: قال مجاهد: «لما قالت قريش هذا لرسول الله ﷺ قال: نعم، وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل إن لم تؤمنوا، فأبوا ورجعوا، قال الصحيح أنها نزلت في اليهود حين قالوا: يا محمد إئتنا بكتاب من السماء جملةً كما أتى موسى بالتوراة».

أخرج الفريابي والطبري وابن أبي حاتم صحيحاً إليه قال: «سألت قريش محمداً أن يجعل لهم

الصفا ذهباً، فقال: نعم! وهو لكم كالمائدة نبي إسرائيل فأبوا ورجعوا»، لكن لم يقل: إن هذه الآية نزلت في ذلك.

أخرج ابن أبي حاتم بسند قوي عن أبي العالية وهو من كبار التابعين قال في قوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ [البقرة: ١٠٨] قال: «قال رجل يا رسول الله: لو كانت كفارتنا ككفارات بني إسرائيل؟ فقال النبي ﷺ: اللهم لا تبغيها، ثلاثاً، ما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل، كان أحدهم إذا أصاب الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه، وكفارتها. فإن كفرها كانت له خزياً في الدنيا، وإن لم يكفرها كانت له خزياً في الدنيا، والآخرة فأعطاكم الله خيراً مما أعطاهم: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾ فنزلت: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ١٠٨].

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن الكلبي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعاجب: (١/٣٥٠-٣٥٢)]

٢٠٩) قال الزمخشري روي أن: «فتحاص بن عازوراء بن قيس ونفراً من اليهود قالوا لحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر بعد وقعة أحد: ألم يروا ما أصابكم. ولو كنتم على الحق ما هزمتهم، فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم وأفضل، ونحن أهدى منكم سبيلاً. فقال عمار: كيف نقض العهد فيكم؟ قالوا: شديد. قال: فإنني قد عاهدت أن لا أكفر بمحمد ما عشت. فقالت اليهود: أما هذا فقد صبا. وقال حذيفة: وأما أنا فقد رضيت بالله رباً، وبمحمد نبياً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن إماماً، وبالكعبة قبله، وبالمؤمنين إخواناً. ثم أتيا رسول الله ﷺ واخبراه فقال: أصبتما خيراً وأفلحتما». فنزلت -أي سورة البقرة آية (١٠٨) -.

قال الحافظ: لم أجده مسنداً. وهو في تفسير الثعلبي كذلك بلا سند ولا راو.

[الكافي الشاف: (١/١٧٦)]

٢١٠) وقد أخرج الواحدي من طريق محمد بن يحيى الذهلي ما أخرجه في الزهريات عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه «إن كعب بن الأشرف كان يهودياً شاعراً فكان يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش في شعره، وكان المشركون واليهود من أهل المدينة يؤذون النبي ﷺ وأصحابه أشد الأذى، فأمرهم الله بالصبر والعفو وفيهم نزلت: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ إلى قوله: ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ وهذا سند صحيح. وأخرجه أبو داود من هذا الوجه دون هذا الكلام الأخير.

ونقل ابن ظفر عن ابن عباس نحو الأول ثم قال: وبسط هذا الكلام بعض الرواة فقال وذكر ما ذكره الثعلبي بغير إسناد. قال: «نزلت هذه الآية في نفر من اليهود منهم فتحاص بن عازوراء

وزيد بن قيس قالوا لحذيفة وعمار بعد وقعة أحد: انظروا ما أصابكم. ولو كنتم على الحق ما هزمتم، فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم وأفضل، ونحن أهدى منكم سبيلاً. فقال لهم عمار: كيف نقض العهد عندكم؟ قالوا: شديد. قال: فإني قد عاهدت أن لا أكفر بمحمد ما عشت. فقالت اليهود: أما هذا فقد خيبننا. فقال حذيفة: وأما أنا فقد رضيت بالله رباً، وبمحمد نبياً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن إماماً، وبالكعبة قبلة، وبالمؤمنين إخواناً. ثم أتيا رسول الله ﷺ وأخبراه فقال: أصبتما خيراً وأفلحتما. فأنزل الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ﴾ يا معشر المؤمنين ﴿مِن بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ كُفَّاراً﴾.

[العُجَاب: (١/٣٥٤-٣٥٧)]

(٢١١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [البقرة: ١١٣]: وذكر ابن إسحاق في المغازي عن ابن عباس قال: «لما قدم أهل نجران من النصارى المدينة انتهم أحيار اليهود، فتنازعوا عند رسول الله ﷺ فقال رافع بن حريملة للنصارى: ما أنتم على شيء! وكفر بعيسى والإنجيل. وقال له رجل من أهل نجران: ما أنتم على شيء! وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة، فنزلت في ذلك من قولهما: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [البقرة: ١١٣].

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن ابن إسحاق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٥٨)]

(٢١٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ [البقرة: ١١٣]: أخرج الطبري من طريق سنيد عن ابن جريج قلت لعطاء: «من هؤلاء الذين لا يعلمون؟ قال: أمم كانت قبل اليهود والنصارى»، وهكذا أخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن حجاج لم يزد، ونقله الثعلبي وزاد فيه: «مثل قوم نوح وهود وصالح ونحوهم، قالوا في نبينهم: إنه ليس على شيء وإن الدين ديننا» انتهى. وأظن هذه الزيادة مدرجة من كلام غير عطاء.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن سنيد في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٥٨-٣٥٩)]

(٢١٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٤]: قال الواحدي تبعاً للثعلبي: «نزلت في ططوس بن استسيانوس الرومي وأصحابه من النصارى، وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتلهم، وسبوا ذراريهم، وحرقوا التوراة وخرّبوا بيت المقدس، وقذفوا فيه الجيف وذبحوا فيه الخنازير فكان خراباً إلى أن بناه المسلمون في زمن عمر».

وقال قتادة والسدي: «هو بخت نصر وأصحابه، غزوا اليهود وخرّبوا بيت المقدس وأعانهم

على ذلك نصارى الروم». وقال ابن عباس في رواية عطاء: «نزلت في مشركي مكة ومنعهم المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام».

قلت: أخرج الطبري عن العوفي بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال: «نزلت في النصارى». ومن طريق ابن نجيح عن مجاهد: «هم النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى ويمنعون الناس أن يصلوا فيه».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي وطريق ابن نجيح في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير. وقال أيضاً: «ومن طريق أسباط عن السدي: «هم الروم، كانوا ظاهروا بخت نصر على خراب بيت المقدس حتى خربه، وأمر أن يطرح فيه الجيف، وإنما أعانوه من أجل أن بني إسرائيل قتلوا يحيى بن زكريا».

قول آخر: أخرج الطبري من طرق ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذه الآية: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٤]: «هم المشركون حاولوا بين رسول الله ﷺ يوم الحديبية وبين أن يدخل مكة، حتى نحرهديه بذى طوى وهادنهم، بعد أن قال لهم: ما أحد يرد أحداً عن هذا البيت، فقد كان الرجل يلقي قاتل أبيه أو أخيه فلا يعدو عليه، قالوا: لا يدخل علينا من قتل آبائنا يوم بدر وفيينا باق».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي وطريق ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٣٥٩-٣٦١)]

(٢١٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَرَّهَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١١٥]: قال الواحدي: عن عطاء عن جابر: «بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها، فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة، فقالت طائفة منا: هي قبل الشمال، فصلوا وخطوا خطوطاً، فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ عن ذلك، فأنزل الله عز وجل هذه الآية». وفي السند انقطاع. ومن طريق وكيع عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه، قال: «كنا نصلي مع النبي ﷺ في السفر في ليلة مظلمة، فلم نر كيف القبلة، فصلى كل رجل منا على حياله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ، فنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَرَّهَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١١٥]».

قلت: أخرجه الترمذي وقال: ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث. وأشعث يضعف في الحديث وضعفه العقيلي أيضاً.

وقد أورده الطيالسي عن أشعث وأخرجه الدارقطني وعبد بن حميد وغيرهما من طريق أشعث. وقال أيضاً: قول آخر قال الواحدي: وقال ابن عباس في رواية عطاء: «إن النجاشي تولى فأتى

جبريل النبي ﷺ فقال: إن النجاشي توفي فصل عليه، فأمر النبي ﷺ أصحابه أن يحضروا فصفهم ثم تقدم، وقال: إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي، فصلى وهو وهم عليه، فقال بعضهم في أنفسهم: كيف يصلي على رجل مات وهو يصلي لغير قبلتنا؟ وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة إلى الكعبة فأنزل الله عز وجل: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

ثم قال: وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «إن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة- وكان أكثر أهلها اليهود- أمر أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلها بضعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم، فلما صرفه الله تعالى إليها ارتاب من ذلك اليهود، وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية عطاء وعن علي بن أبي طلحة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٦٢-٣٦٥)]

(٢١٥) مسند جابر بن عبد الله: حديث: «بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها، فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة...» الحديث في نزول قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].
الدارقطني في الصلاة: وعن ابن عمر: «أنها نزلت في التطوع». وعن محمد بن سالم، عنه، نحوه. وقال: هكذا قال: عن محمد بن سالم، وغيره يقول: عن محمد بن يزيد، عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عطاء. وهما ضعيفان.
الحاكم فيه: وقال: محمد بن سالم لا أعرفه بعدالة ولا جرح.
قلت: وهو معروف بالضعف.

[تحاف المهرة: (٣/٢٦٤-٢٦٥)]

(٢١٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ [البقرة: ١١٦]: قال الواحدي: «نزلت في اليهود قالوا: عزيز ابن الله، وفي نصارى نجران قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله».
قلت: وكذا ذكره الثعلبي بغير سند وتبعه ابن ظفر والكواشي وغيرهما واقتصر الطبري على قوله: «هم النصارى الذين زعموا أن عيسى ابن الله».

قلت: وهو قول مقاتل قال: «نزلت في نصارى نجران السيد والعاقب ومن معهما من الوفاء قدموا على النبي ﷺ فقالوا: عيسى ابن الله فأكذبهم الله تعالى». وزاد الزجاج: «ومشركوا العرب قالوا: الملائكة بنات الله». وجعل الماوردي ذلك قولين، وحكاها الفخر الرازي أقوالاً، وأغرب الجعبري فقال: قال ابن عباس: «قال ابن سلام ونعمان وسابق ومالك

من اليهود: عزيز ابن الله. وقال مقاتل: «قال نصارى نجران: المسيح ابن الله». وقال إبراهيم النخعي: «قال مشركو العرب: الملائكة بنات الله». قال: وقال الثعلبي الثلاثة. قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٦٦-٣٦٧)]

(٢١٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ [البقرة: ١١٨]: أخرج الطبري من طريق محمد بن إسحاق عن ابن عباس قال: «قال رافع بن حريملة لرسول الله ﷺ: إن كنت رسولاً من عند الله كما تقول، فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه! فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ [البقرة: ١١٨].

وأخرج من طرق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «هم النصارى والذين من قبلهم اليهود». ومن طريق سعيد عن قتادة قال: «هم كفار العرب». ومن طريق أسباط عن السدي، ومن طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس جميعاً مثله. ورجح الطبري قول مجاهد، والراجح من حيث السند قول ابن عباس رضي الله عنهما. قلت: انظر ما قاله الحافظ في محمد بن إسحاق وطريق ابن أبي نجيح وكتادة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٦٧-٣٦٨)]

(٢١٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩]: قال الواحدي: «قال ابن عباس: إن رسول الله ﷺ قال ذات يوم: ليت شعري ما فعل أبواي؟ فنزلت هذه الآية».

قال: وقال مقاتل: «قال رسول الله ﷺ: لو أن الله أنزل بأسه باليهود لأمنوا. فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾».

قلت: لم أر هذا في تفسير مقاتل بن سليمان فينظر في تفسير مقاتل بن حيان. وأما قول ابن عباس فنسبه الثعلبي لرواية عطاء عنه وهي من تفسير عبد الغني بن سعيد الواهي، وقد أخرجه الطبري من مرسل محمد بن كعب القرظي، وعليه اقتصر الماوردي وابن ظفر وغيرهما، واستبعد الفخر الرازي صحة هذا النسب قال: لأنه ﷺ يعلم حال من مات كافراً انتهى. وفي سنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وقال أيضاً: وأخرج الطبري عن داود بن أبي عاصم: «أن النبي ﷺ قال ذات يوم» ذكره. وهذا مرسل أيضاً وهو من رواية سنيد بن داود وفيه مقال.

وقال أيضاً: وقد ذكر الواحدي السبب الأول في الوسيط بآتم ما هنا فقال: وذلك «أنه سأل جبريل عن قبر أبيه وأمه فدلته فذهب إلى القبرين فدعى لهما وتمنى أن يعرف حال

أبويه في الآخرة فنزلت.

وقال العماد بن كثير بأن خبر إحياء أبوي النبي ﷺ لا أصل له.

[العُجَاب: (١/٣٦٨-٣٧٢)]

(٢١٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾

[البقرة: ١٢٠]: وقال مقاتل: «كان اليهود من أهل المدينة والنصارى من أهل نجران دعوا

النبي ﷺ إلى دينهم وزعموا إنهم على الهدى فنزلت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٧٣)]

(٢٢٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾

[البقرة: ١٢١]: قال الواحدي: قال ابن عباس في رواية عطاء والكلبي: «نزلت في أصحاب

السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، كانوا أربعين رجلاً من

الحبشة وأهل الشام».

وقال الضحاك: «نزلت فيمن آمن من اليهود».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن عطاء والكلبي والضحاك في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٧٣)]

(٢٢١) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة: ١٢١] قال: يتبعونه حق

إتباعه، قال الخطيب: في إسناده غير واحد من المجاهدين.

[لسان الميزان: (٣/٢٤٣-٢٤٤)]

(٢٢٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]: قال

الفريابي: عن مجاهد قال: «قال عمر: لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فأنزل الله تعالى:

﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾».

وأخرج الفاكهي عن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يطوف فقال: هذا مقام أبينا إبراهيم،

فقال عمر: أفلا نتخذة مصلى؟ فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾».

قلت: وأصله في صحيح البخاري أخرجه في الصلاة والتفسير عن أنس قال: «قال عمر: وافقت

ربي في ثلاث، قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا

مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾. الحديث. وأخرجه الترمذي من هذا الوجه بلفظ: «إن عمر قال:

يا رسول الله لو صليت خلف المقام فنزلت».

وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر يحدث عن حجة النبي ﷺ قال: «لما طاف النبي ﷺ قال له عمر:

هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: نعم، قال: أفلا نتخذة مصلى؟ فأنزل الله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ

مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾. سنده صحيح وأصله عند مسلم وأخرج النسائي وابن مردويه من

حديث جابر نحوه .

وحكى الثعلبي عن ابن كيسان قال : «ذكروا أن رسول الله ﷺ مر بالمقام ومعه عمر فقال: يا رسول الله أليس هذا مقام إبراهيم؟ قال: بلى، قال: أفلا نتخذة مصلى؟ قال: لم أؤمر بذلك، فلم تغب الشمس من يومهم حتى نزلت» .

[العُجاب: (١/٢٧٦-٢٧٨)]

(٢٢٣) قال الجافظ : ... وفي موطن ابن وهب عن أنس قال : «رأيت المقام فيه أصابع إبراهيم وأخمص قدميه غير أنه أذهب مسح الناس بأيديهم» ، أخرجه الطبري في تفسيره عن قتادة .
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بسند صحيح عن عطاء وغيره وعن مجاهد أيضاً ، وأخرج البيهقي عن عائشة مثله بسند قوي ولفظه : «أن المقام كان في زمن النبي ﷺ وفي زمن أبي بكر ملتصقاً بالبית ثم أخره عمر» ، وأخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن مجاهد : «أن النبي ﷺ هو الذي حوله» ، والأول أصح .
وقد أخرج ابن أبي حاتم بسند عن ابن عيينة قال : «كان المقام في سقع البيت في عهد رسول الله ﷺ فحوله عمر، فجاء سيل فذهب به فردده عمر إليه...» .

[الفتح: (٨/١٩)]

(٢٢٤) ذكر الزمخشري : ... عن النبي ﷺ : «أنه أخذ بيد عمر فقال: هذا مقام إبراهيم، فقال عمر: أفلا نتخذة مصلى- يريد أفلا تؤثره لفضله بالصلاة فيه تبركاً به وتيمناً بموطيء قدم إبراهيم- فقال: لم أؤمر بذلك، فلم تغب الشمس حتى نزلت» أي : سورة البقرة ، الآيات [١٢٤-١٢٥] .

قال الجافظ : أخرجه أبو نعيم عن ابن عمر : «أن النبي ﷺ أخذ بيد عمر ﷺ فمر على المقام فقال له: يا نبي الله هذا مقام إبراهيم؟ قال: نعم. قال: ألا نتخذة مصلى؟ فأنزل الله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾» . وقال: غريب من رواية مجاهد . وفي الصحيحين عن أنس ﷺ قال : «قال عمر ﷺ: وافقني ربي في ثلاث- فذكر الحديث» وفيه : «قلت: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت» .

[الكافي الشاف: (١/١٨٤)]

(٢٢٥) في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ﴾ [البقرة: ١٢٧] .

قال الزمخشري : ... وروي : «أن الله تعالى أنزل البيت ياقوته من يواقيت الجنة له بابان من زمرد: شرقي وغربي. وقال لآدم عليه السلام: اهبط لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي، فتوجه آدم من أرض الهند إليه ماشياً، وتلقته الملائكة فقالوا: برحمتك يا آدم، لقد حججنا هذا البيت قبلك بالضي عام وحج آدم أربعين حجة من أرض الهند إلى مكة

على رجليه، فكان على ذلك إلى أن رفعه الله بأيام الطوفان إلى السماء الرابعة فهو البيت المعمور ثم إن الله تعالى أمر إبراهيم ببناؤه وعرفه جبريل مكانه.

قال الحافظ: أخرجه الفاكهي في كتاب مكة عن حذيفة: وسلمان الفارسي: «سمعنا رسول الله ﷺ يقول: إن الله أنزل البيت من ياقوتة حمراء نزلت به الملائكة مع آدم، فنزلت به في الحرم ونزل آدم في الهند في جبل يقان نه وشب بأرض الهند ونزل إبليس بالحرم فحول الله إبليس إلى أرض الهند وحول آدم إلى الحرم». الحديث. وفي إسناده ضعف وانقطاع.

ورواه أيضاً عن عطاء: «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعباً قال: أخبرني عن بناء هذا البيت ما كان أمره؟ فقال: إن هذا البيت، أنزله الله من السماء ياقوتة حمراء مجوفة مع آدم»، وفي رواية النهاس بن قهي: سمعت عطاء يقول: «قال آدم: يا رب أين توجهني؟ قال: تبني لي بتهامة بيتاً مما يلي البحر يطاف حوله، كما تطوف الملائكة حول عرشي، ويصلي عنده كما تصلي الملائكة عند عرشي، فأقبل نحو البيت، مما يلي الصفا، فطاف بالبيت وصلى عنده»، وقال الفاكهي في كتاب مكة أيضاً: عن ابن لبيد قال: «حج آدم فتلقتة الملائكة فقالوا: أبرنسكك، فقد حججنا هذا البيت قبلك بالضي عام»، وهكذا هو في جامع سفيان بن عيينة.

[الكافي الشاف: (١٨٦/١)]

(٢٢٦) قال الحافظ: ... قال الطبري: اختلفوا في القواعد التي رفعها إبراهيم وإسماعيل أهما أحدثاها أم كانت قبلهما ثم روى بسند صحيح عن ابن عباس قال: «كانت قواعد البيت قبل ذلك»....

[الفتح: (٢٠-١٩/٨)]

(٢٢٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠]: ذكره الثعلبي وتبعه الزمخشري: «إن عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الإسلام وقال لهما: لقد علمتما أن الله قال في التوراة: إني باعث من ولد إسماعيل نبياً اسمه أحمد فمن آمن به فقد رشد واهتدى ومن لم يؤمن به فهو ملعون، فاسلم سلمة، وامتنع مهاجر فنزلت: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ الآية. وقد وجدته في تفسير مقاتل بن سليمان فذكره بلفظه إلى قوله: «الستما تعلمان أن الله قد قال لموسى» فذكره بلفظ: «من ذريته» وفيه: «وإنه ملعون من كذب بأحمد النبي وملعون من لم يتبع دينه» ولم يذكر: «فمن آمن به فقد رشد واهتدى»، وقال في آخره: «وإني مهاجر ورغب عن الإسلام فأنزل الله: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ إلى آخر الآية».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعجم: (٣٧٨-٣٧٩/١)]

(٢٢٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾

[البقرة: ١٢٢]: قال الواحدي: «نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ﷺ: ألسنت تعلم أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية فنزلت».

قلت: ذكره مقاتل بن سليمان بلفظه. وذكره الواحدي في الوسيط أيضاً وزاد: ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾ [البقرة: ١٢٢]: قال ابن عباس: «وذلك أن الله تعالى لم يقبض نبياً حتى يخيره بين الموت والحياة فلما حضرت وفاة يعقوب قال: انظروني حتى أسأل ولدي وأوصيهم ففعل الله به ذلك، فجمع ولده وهم اثنا عشر رجلاً وجمع أولادهم وقال لهم: قد حضر أجلي فما تعبدون من بعدي؟ فقالوا: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾ [البقرة: ١٣٣] إلى آخر الآية وذلك قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣]. كذا ذكره بغير سند وذكر نحوه الثعلبي عن عطاء. وقال أيضاً: قال الثعلبي: «لما دخل يعقوب مصر رآهم يعبدون الأوثان والنيران فجمع ولده وخاف عليهم فقال: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾» [البقرة: ١٣٣].

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل بن سليمان وعطاء والكليبي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٧٩)]

(٢٢٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ [البقرة: ١٣٥] روى ابن إسحاق عن ابن عباس: «قال عبد الله بن سوريا لرسول الله ﷺ: ما الهدي إلا ما نحن عليه، فاتبعنا يا محمد تهتد، وقالت النصارى مثل ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾» [البقرة: ١٣٥].

وذكره مقاتل بن سليمان بلفظ: «إن رؤوس اليهود كعب بن الأشرف وكعب بن أسيد وأبا ياسر بن أخطب ومالك بن الضيف وعازار وشمويل وحميسا، والسيد والعاقب ومن معهم من نصارى نجران قالوا للمؤمنين: كونوا على ديننا فإنه ليس إلا ديننا فأكذبهم الله تعالى فقال: ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾» [البقرة: ١٣٥] ثم أمر المؤمنين فقال: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾» [البقرة: ١٣٦].

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن إسحاق وعن مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٨٠-٣٨١)]

(٢٣٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]: أخرج الطبري من طريق ابن إسحاق: «أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود منهم أبو ياسر بن أخطب، ورافع بن أبي رافع، وعازر، وخالد، وآزار بن أبي آزار، وأشيع فسألوه عمن يؤمن به من الرسل فقال: «أؤمن بالله وما أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ

وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى. فلما ذكر عيسى حجدوا نبوته، وقالوا: لا نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمن آمن به فانزل الله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٦] إلى قوله: ﴿لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٣٦]. وانزل الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾. قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]: قال مقاتل بن سليمان: لما تلا النبي ﷺ على الناس هذه الآية: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٦] قالت اليهود: لم نجد للإسلام في التوراة ذكراً. وقالت النصارى: كيف نتبعك وأنت تجعل عيسى كالأنبياء فانزل الله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] فانجز له ما وعده فأجلى بني النضير وقتل قريظة.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن إسحاق وعن مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٢٨١-٢٨٢)]

(٢٣١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٤٠]: عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: «نزلت في يهود، سئلوا عن النبي ﷺ عن صفته في كتاب الله عندهم فكتموا الصفة».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٢٨٦)]

(٢٣٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١٤٢]: ذكر مقاتل في تفسيره قال: «فلما صرفت القبلة إلى الكعبة قال مشركو مكة: قد تردد على محمد أمره واشتاق إلى مولد آبائه، وقد توجه إليكم فهو راجع إلى دينكم، فكان ذلك سفهاً منهم فانزل الله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ الآية».

وأخرج الطبري من طريق ابن إسحاق عن ابن عباس قال: «لما صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة وذلك في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله ﷺ المدينة أتى رسول الله ﷺ رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الأشرف ونافع بن أبي نافع، وفي رواية له ورافع بن أبي رافع والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف والربيع أبي الحقيق وكنانة بن أبي الحقيق فقالوا يا محمد: ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه؟ أرجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك، وإنما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله فيهم: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ

مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ» إلى قوله: ﴿عَلَىٰ عَقْبَيْهِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن طريق ابن إسحاق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢٨٨/١-٢٨٩)]

(٢٣٣) قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢].

رواه البخاري

قال الحافظ: ... المراد بالسفهاء عن البراء وابن عباس ومجاهد: «هم اليهود»، وأخرج ذلك الطبري عنهم بأسانيد صحيحة.

[الفتح: (٢١/٨)]

(٢٣٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٢]: قال مقاتل: «وذلك أن اليهود منهم مرحب وربيعة ورافع قالوا لمعاذ: ما ترك محمد قبلتنا إلا حسداً فإن قبلتنا قبله الأنبياء ولقد علم أننا عدل بين الناس فأنزل الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ يعني عدلاً». وقد ثبت في حديث أبي سعيد الخدري هذا التفسير مرفوعاً دون السبب.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢٨٩/١-٢٩٠)]

(٢٣٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ﴾ [البقرة: ١٤٣]: أخرج الطبري من طريق سنيد بن داود عن عطاء قال: «يبتليهم، ليعلم من يسلم لأمره». قال ابن جريج: بلغني أن ناساً ممن أسلم رجعوا فقالوا: مرة ها هنا ومرة ها هنا».

وأسنده الطبري عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس معناه: «نميز أهل اليقين من أهل الشك». قلت: انظر ما قاله الحافظ عن سنيد وعلي بن أبي طلحة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٣٩٠/١-٣٩١)]

(٢٣٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]: قال الواحدي: «قال ابن عباس في رواية الكلبي- يعني عن أبي صالح عنه-: كان رجال من أصحاب رسول الله ﷺ من المسلمين قد ماتوا على القبلة الأولى منهم أبو أمامة أسعد بن زرة أحد بني النجار والبراء بن معرور أحد بني سلمة في أناس آخرين جاءت عشائهم فقالوا: يا رسول الله، تولى إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى، وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم، فكيف بإخواننا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣].»

قلت: وذكره مقاتل في تفسيره بتمامه بنحوه وأوله: «أن حيي بن أخطب وأصحابه قالوا: أخبرونا عن صلاتكم إلى بيت المقدس كانت هدى أو ضلالة؟ فقالوا: إنما الهدى ما أمر الله به، والضلالة ما نهى عنه. قالوا: فما شهادتكم على من مات منكم على قبلتنا وقد كان مات؟» فذكره.

وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: «أول ما نسخ من القرآن القبلية وذلك أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله عز وجل أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود، فاستقبلها بضعة عشر شهراً، فكان الله عز وجل: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤] فارتاب من ذلك اليهود وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١٤٢] وأنزل الله عز وجل: ﴿فَإِنَّمَا تُؤَلُّوا لِنُفْسٍ وَجْهَ اللَّهِ﴾.

ومن طريق أسباط بن نصر عن السدي: «لما توجه رسول الله ﷺ قبل المسجد الحرام قال المسلمون: ليت شعرنا عن إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل قبل الله منا ومنهم أو لا؟ فنزلت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن الكلبي ومقاتل وعلي بن أبي طلحة والسدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعجب: (١/٣٩٢-٣٩٤)]

(٢٣٧) قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

قال الزمخشري: ... روي: «أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء، فيطالب الله الأنبياء بالبينة على أنهم قد بلغوا وهو أعلم، فيؤتى بأمة محمد ﷺ فيشهدون، فتقول الأمم: من أين عرفتم؟ فيقولون: علمنا ذلك بأخبار الله في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق، فيؤتى بمحمد ﷺ فيسأل عن حال أمته، فيزكيهم ويشهد بعدالتهم» قال الحافظ: موقوف: أخرجه الطبري عن زيد بن أسلم موقوفاً. وأخرجه في تفسير النسائي من قول السدي أيضاً. وفي البخاري من حديث أبي سعيد الخدري. قال: «يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم. فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير. فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فيشهدون أنه بلغ ثم قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] ورواه البيهقي في البعث والنشور عن أبي سعيد، قال: «قال رسول الله ﷺ: يجيء النبي يوم القيامة ومعه الثلاثة والأربعة والرجلان، حتى يجيء النبي وليس معه أحد، فتدعى أمة محمد ﷺ فيشهدون أنهم بلغوا. فيقال لهم: وما علمكم أنهم بلغوا؟ فيقولون: جاءنا رسولنا بكتاب أخبرنا فيه

أنهم قد بلغوا فصدقنا. قال: فيقال: صدقتم. وذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

[الكافي الشاف: (١٩٨/١)]

(٢٣٨) قال الحافظ: ... قد روى هذا الحديث أبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد أتم منه من سياق غيره وأشمل ولفظه: «يجيء النبي يوم القيامة ومعه الرجل، ويجيء النبي ومعه الرجلان، ويجيء النبي ومعه أكثر من ذلك، قال فيقال لهم: أبلغكم هذا؟ فيقولون: لا، فيقال للنبي: أبلغتهم؟ فيقول: نعم، فيقال له: من يشهد لك؟» الحديث أخرجه أحمد عنه والنسائي وابن ماجه والإسماعيلي من طريق أبي معاوية أيضاً.

وقال: ... فأخرج ابن أبي حاتم بسند جيد عن أبي بن كعب في هذه الآية قال: «لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ» وكانوا شهداء على الناس يوم القيامة، كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود قوم صالح وقوم شعيب وغيرهم أن رسلهم بلغتهم وأنهم كذبوا رسلهم، قال أبو العالية: وهي قراءة أبي: لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة، ومن حديث جابر عن النبي ﷺ: «ما من رجل من الأمم إلا ود أنه منا أيتها الأمة، ما من نبي كذبه قومه إلا ونحن شهداؤه يوم القيامة أن قد بلغ رسالة الله ونصح لهم».

[الفتح: (٢١/٨-٢٢)]

(٢٣٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُلَاقِيَنَّكَ قِيلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤]: قال الواحدي بعد ما نقله عن الكلبي في الذي قبله إلى قوله: ﴿لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]: قال: «ثم قال: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ وذلك أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه السلام: وددت أن الله عز وجل صرفتني عن قبلة اليهود إلى غيرها - كان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم ﷺ - فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً، فسل ربك أن يحولك إلى قبلة إبراهيم ﷺ، ثم ارتفع جبريل فجعل رسول الله ﷺ يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل عليه السلام بما سألته، فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ الآية».

والذي أورده الطبري عن ابن عباس هو ما أخرجه من طريق علي بن أبي طلحة عنه: «إن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، وكان رسول الله ﷺ يحب قبلة إبراهيم ﷺ فكان يدعو وينظر إلى السماء فنزلت».

عن أبي إسحاق عن البراء: «كان رسول الله ﷺ يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله فأنزل الله: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ قال: فقال رجال من المسلمين: وددنا لو علمنا علم من مات قبل أن تصرف

القبلة وكيف بصلاتنا إلى بيت المقدس فانزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]. قال: وقال السفهاء من الناس وهم أهل الكتاب: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٢].

ومن طريق سنيد عن مجاهد قال: «قالت اليهود: أيخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فكان النبي ﷺ يدعو الله أن يحوله عن قبلتهم، فنزلت الآية فانقطع قول يهود».

ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: «لما أنزل الله عز وجل: ﴿فَأَيُّكُمْ تَتَّبِعُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾. واستقبل النبي ﷺ بيت المقدس فبلغه أن اليهود تقول: والله ما درى محمد وأصحابه أين قبلتهم حتى هديناهم، فكره رسول الله ﷺ ذلك، وجعل يرجع بوجهه إلى السماء فقال الله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى ثَقْلَبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ الآية».

ومن طريق أسباط عن السدي قال: «كان الناس يصلون إلى بيت المقدس، فلما قدم النبي ﷺ صلى كذلك إلى ثمانية عشر شهراً من مهاجره، وكان إذا صلى رفع رأسه إلى السماء ينتظر ما يؤمر وكان يحب أن يصلي إلى الكعبة، فانزل الله عز وجل: ﴿قَدْ نَرَى ثَقْلَبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن الكلبي ومقاتل ومحمد بن إسحاق وسنيد وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم والسدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٩٥-٣٩٧)]

(٢٤٠) قال الحافظ: وبالسند إلى أبي داود الطيالسي عن معاذ بن جبل: «أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وصلى نحو المقدس سبعة عشر شهراً ثم نزلت: ﴿قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم. وفيه علتان أحدهما أن المسعودي اختلط والأخرى أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، وإنما حسنته لشواهد.

وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، وابن خزيمة ممن يجعل الحسن مندرجاً في أقسام الصحيح لا أنه قسيم له.

والأحاديث في تحويل القبلة كثيرة، وهذه عيونها.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٢٨١-٢٨٢)]

(٢٤١) ساق الحافظ بسنده عن أبي محمد بن أبي حاتم، نا أبي، نا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة أمر أن يستقبل بيت المقدس، فكان يستقبله وهو يحب أن يصلي إلى قبلة إبراهيم ﷺ، فنزلت: ﴿قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. فارتاب اليهود وقالوا: ما

ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ فنزلت: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١٤٢]، وأورده الحافظ من سند آخر عن ابن عباس.
ورجال الإسنادين موثقون، لكن في كل منهما انقطاع.
ولأصل الحديث شاهد صحيح من حديث البراء^(١).

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٢١٠-٢١١)]

(٢٤٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ [البقرة: ١٤٥]: أخرج الطبري عن السدي قال: «لما حول النبي ﷺ إلى الكعبة قالت اليهود: إن محمداً اشتاق إلى بلد أبيه ومولده، ولو ثبت على قبلتنا لكننا نرجو أن يكون هو صاحبنا الذي ننتظر فنزلت».
ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه.
قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٢٩٨)]

(٢٤٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ [البقرة: ١٤٥]: وقال يحيى بن سلام: قال الكلبي: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام: إن الله أنزل على نبيه وهو بمكة أن أهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم كيف هذه المعرفة يا ابن سلام؟ قال: نعرف نبي الله بالنعته الذي نعته الله به إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه إذا رآه مع الغلمان، والذي يحلف به عبد الله بن سلام لأننا بمحمد أشد مني معرفة بابني فقال له عمر: كيف ذلك؟ قال: عرفته لما نعته الله لنا في كتابنا أنه هو، وأما ابني فلا أدري ما أحدث أمه، فقال له عمر: وفقك الله فقد أصبت وصدقت».

قال مقاتل بن سليمان: «إن اليهود منهم أبو ياسر بن أخطب، وكعب بن الأشرف، وكعب بن أسيد، وسلام بن صوريا، وكنانة بن أبي الحقيق، وهب بن يهوذا وأبو رافع، قالوا للمسلمين: لم تطوفون بالكعبة وهي حجارة مبنية؟ فقال النبي ﷺ: إنهم ليعلمون أن الطواف بالبيت حق، وأنه هو القبلة، وذلك مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل ولكنهم يكتُمون ذلك، فقال ابن صوريا: ما كتمنا شيئاً مما في كتابنا، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ يعني البيت الحرام وأنه القبلة».

قلت: وأخرج الطبري أن الضمير للبيت الحرام فقال: «يعني أن أحبار اليهود وعلماء النصارى

يعرفون أن البيت الحرام قبلة إبراهيم كما يعرفون أبناءهم». ثم أسند من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾: «عرفوا أن قبلة البيت الحرام قبلتهم التي أمروا بها كما عرفوا أبناءهم». ومن طريق قتادة، وعن الربيع بن أنس، وعن السدي، وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم كلهم نحوه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي ومقاتل بن سليمان وطريق قتادة وطريق الربيع بن أنس والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٣٩٩-٤٠١)]

٢٤٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ يَكُنْ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠]: ثم أسند عن السدي فيما ذكر عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس ومرة الهمذاني عن ابن مسعود عن ناس من الصحابة قالوا: «ما صرف نبي الله ﷺ نحو الكعبة، بعد صلاته إلى بيت المقدس، قال المشركون من أهل مكة: تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته إليكم، وعلم أنكم كنتم اهتدي منه سبيلاً، ويوشك أن يدخل في دينكم، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ يَكُنْ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠]». ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٥٠]. قال: «حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا».

ومن طريق سعيد بن قتادة: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٥٠] «هم مشركو قريش فكانت حجتهم أن قالوا: سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا فنزلت».

ومن طريق سنيد بن داود إلى عطاء، وعن مجاهد نحو ذلك.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي وطريق ابن أبي نجيح وطريق سعيد عن قتادة وسنيد في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٤٠١-٤٠٢)]

٢٤٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ [البقرة: ١٥٤]: قال الواحدي: «نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلاً، ثمانية من الأنصار، وستة من المهاجرين، وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله: مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها، فنزلت».

قلت: كذا ذكره الثعلبي بغير إسناد، ووجدته في تفسير مقاتل بن سليمان به وزيادة ذكر أسماء المهاجرين الستة والأنصار الثمانية.

وذكره الماوردي مختصراً ولفظه: «وسبب ذلك أنهم كانوا يقولون لقتلى بدر وقتلى أحد: مات فلان مات فلان، فنزلت».

وحكى ابن عطية في سببها: «أن المؤمنين صعب عليهم فراق إخوانهم وقراباتهم، فنزلت

مسلية لهم تعظم منزلة الشهداء، فصاروا مغبوطين لا محزوناً لهم.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجاب: (٤٠٣/١-٤٠٥)]

(٢٤٦) قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦].

قال الزمخشري: روي: «أنه طفيء سراج رسول الله ﷺ فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقيل: أمصيبة هي؟ قال: نعم كل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة»....

قال الحافظ: أخرجه أبو داود في المراسيل من حديث عمران القصير، قال: «طفيء مصباح النبي ﷺ فاسترجع فقالت عائشة رضي الله عنها: إنما هذا مصباح. فقال: كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة».

[الكافي الشاف: (٢٠٥/١)]

(٢٤٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]: أخرج له الطبري شاهد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «قالت الأنصار: إن السعي بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية! فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ﴾ الآية».

ثم ذكر الواحدي معلقاً عن عمرو بن حبشي: «سألت ابن عمر عن هذه الآية، فقال: انطلق إلى ابن عباس فاسأله فإنه أعلم من بقي بما أنزل الله عز وجل على محمد ﷺ، فاتيتُه فسألته فقال: كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له إساف، وكان على المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة، زعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرين، فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما. فلما طالت المدة عبداً من دون الله، فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا بهما فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام، كره المسلمون الطواف بينهما لأجل الصنمين فأنزل الله تعالى هذه الآية».

قلت: وصله الطبري من طريقه وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

وقال أيضاً: وأخرج ابن أبي حاتم أيضاً من طريق المعتمر بن سليمان قال: «سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز قال: كان أهل الجاهلية يفعلون ذلك فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]».

وقال مقاتل بن سليمان: «قالت الحمس - وهم قريش وكنانة وخزاعة وعامر بن صعصعة: ليست الصفا والمروة من شعائر الله، وكان على الصفا صنم يقال له نائلة، وعلى المروة صنم يسمى إسافاً في الجاهلية، فقالوا يعني بعد الإسلام: إنه حرج علينا في الطواف بينهما فنزلت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق ابن أبي نجيح والسدي وطريق المعتمر بن سليمان وكذلك مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجاب: (٤٠٩/١-٤١١)]

(٢٤٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ [البقرة: ١٥٩]: قال الواحدي: «نزلت في علماء الكتاب وكتمانهم آية الرجم وأمر محمد ﷺ».

قلت: ذكره مقاتل بن سليمان أتم من هذا قال: «إن معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد سألوا اليهود عن أمر محمد وعن الرجم وغيره فكتموهم، منهم: كعب بن الأشرف، وابن صوريا» يعني أمر محمد.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير. وقال أيضاً: وأخرج الطبري من طريق محمد بن إسحاق بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال: «سأل معاذ بن جبل أخو بني سلمة، وسعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل، وخارجة بن زيد أخو بني الحارث بن الخزرج نفراً من أحبار يهود عما في التوراة فكتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم عنه، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ الآية».

ومن طريق أسباط عن السدي: «زعموا أن رجلاً من اليهود كان له صديق من الأنصار يقال له ثعلبة بن عتبة قال له: هل تجدون محمداً عندكم؟ قال: لا. قال: والبيئات هو محمد ﷺ».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن محمد بن إسحاق والسدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٤١١/١) - (٤١٢)]

(٢٤٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾ [البقرة: ١٦١]: قال مقاتل: «نزلت فيمن مات من اليهود على الكفر».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٤١٣/١)]

(٢٥٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]: قال ابن الكلبي عن ابن عباس: «قالت كفار قريش: يا محمد صف أو أنسب لنا ربك. فأنزل الله تعالى هذه الآية، وسورة الاخلاص». وكذا نقله الواحدي في الوسيط.

ومن طريق جوير عن الضحاك: «كان للمشركين ثلاثمائة وستون صنماً يعبدونها من دون الله فبين الله تعالى أنه إله واحد فأنزل هذه الآية».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن ابن الكلبي وطريق جوير في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٤١٣/١)]

(٢٥١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي﴾ [البقرة: ١٦٤]: أسند الواحدي من طريق ابن أبي نجيح عن عطاء قال: «لما

أنزل الله عز وجل بالمدينة على رسول الله ﷺ: ﴿وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣] قالت كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ حتى بلغ: ﴿لَا يَأْتِيَنَّ لَكُمْ يَوْمَ يَمُوتُ بَشَرٌ مِّنْهُمُ آيَةٌ أَن يَمُوتَ فَيُمْسِكَ اللَّهُ نَفْسَهُ فَلاَ يُبْعَثُ﴾ [البقرة: ١٦٣] تعجب المشركون، وقالوا: إله واحد إن كان صادقاً فليأتنا بآية، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعني إلى آخرها.

أخرج الطبري في الأول عن عطاء إن المشركين قالوا للنبي ﷺ: «إنا آية فنزلت». وفي الثاني عن أبي الضحى: «جعل المشركون يعجبون ويقولون: تقول إلهكم إله واحد فأتنا بآية إن كنت من الصادقين».

ثم ذكر الطبري سبباً آخر من طريق أسباط عن السدي قال: «قال المشركون للنبي ﷺ: غير لنا الصفا ذهباً إن كنت صادقاً آية منك. فأنزل الله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يَأْتِيَنَّ لَكُمْ يَوْمَ يَمُوتُ بَشَرٌ مِّنْهُمُ آيَةٌ أَن يَمُوتَ فَيُمْسِكَ اللَّهُ نَفْسَهُ فَلاَ يُبْعَثُ﴾».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق ابن أبي نجيح وعطاء والسدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١٤٤/١-٤١٥)]

(٢٥٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة: ١٦٥]: «نزلت في مشركي العرب».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١٤٦/١)]

(٢٥٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨]: «قال الواحدي: قال الكلبي: «نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على أنفسهم من الحرث والأنعام، وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن الكلبي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١٤٦/١)]

(٢٥٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٧٠]: أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن إسحاق بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال: «دعا رسول الله ﷺ إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم الله ونقمته، فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف: بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا خيراً منا وأعلم. فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك من قولهما: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَفِينَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا﴾ الآية».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن ابن إسحاق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجاب: (٤١٧/١)]

(٢٥٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٧٤]: قال الواحدي: قال الكلبي عن ابن عباس: «نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم، كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضول، وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم، فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ما كلتهم، وزوال رئاستهم، فعمدوا إلى صفة النبي ﷺ فغيروها، ثم أخرجوها إليهم وقالوا: هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت النبي الذي خرج بمكة. فإذا نظرت السفلة إلى النعت المغير وجدوه مخالفاً لصفة محمد ﷺ فلا يتبعونه».

وفي تفسير سنيد بن داود بسنده عن عطاء: «هم اليهود فيهم أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٧٤] والتي في آل عمران: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾».

ومن طريق السدي قال: «هم اليهود كتموا اسم محمد ﷺ».

وفي تفسير ابن حيان: وروي عن ابن عباس قال: «إن الملوك سألوا علماءهم قبل المبعث ما الذي تجدون في التوراة؟ فقالوا: نجد أن الله يبعث نبياً من بعد المسيح يقال له محمد يحرم الربا والخمر والملاهي وسفك الدم بغير حق. فلما بعث قالت الملوك لليهود: هو هذا؟ وتخرجوا في أموالهم- فقالوا: ليس هو بذاك الذي كنا ننتظره فأعطوهم الأموال، فنزلت».

قلت: وهذا ذكره الثعلبي من رواية جوير عن الضحاك.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن الكلبي وسنيد والسدي ورواية جوير في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجاب: (٤١٩/١-٤٢٠)]

(٢٥٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧]: ذكر يحيى بن سلام في تفسيره: عن أبي ذر: «أنه سأل رسول الله ﷺ ما الإيمان؟ فتلا عليه هذه الآية: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿الْمُتَّقُونَ﴾ قال: ثم سألته فتلاها ثلاث مرات ثم سألته فقال: إذا عملت حسنة فأحبها قلبك وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك». وهذا منقطع بين مجاهد وأبي ذر.

وقد أخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عبد الكريم.

[المُجاب: (٤٢٢/١-٤٢٣)]

(٢٥٧) قال ابن إسحاق: عن مجاهد قال: «إن أبا ذر سأل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقرا: ﴿لَيْسَ

النَّبَرُ أَنْ تُؤْتُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» [البقرة: ١٧٧].

قال الجافظ: هذا مرسل صحيح الإسناد، وله شاهد.

[المطالب العالية: (٨٩/٤)]، [الفتح: (١/٦٦٦)]

(٢٥٨) قوله تعالى: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ...﴾ [البقرة: ١٧٧].

قال الرمخشري: قال ابن مسعود: «أن تؤتية وأنت صحيح صحيح، تأمل العيش وتخشى

الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا».....

قال الجافظ: وهو موقوف وأخرجه البيهقي عن زبيد مرفوعاً وفيه سلام ضعيف ولم يذكر أحد

منهم ولا تمهل وإنما هو في حديث أبي هريرة. اتفق الشيخان عليه بلفظ: «قال رجل للنبي ﷺ:

يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح صحيح تأمل الغنى

وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان

لفلان».

[الكافي الشاف: (٢١٦/١-٢١٧)]

(٢٥٩) قال الجافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾

[البقرة: ١٧٨]: وأخرج الطبري عن السدي في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾

الآية: «أقتل أهل مائين من العرب، أحدهما مسلم والآخر معاهد، في بعض ما يكون بين

العرب من الأمر، فأصلح بينهم النبي ﷺ. وقد كانوا قتلوا الأحرار والعبيد والنساء

على أن ودي الحر دية العبد والأنثى دية الأنثى فقصصهم بعضهم

بعض».

وعن السدي عن أبي مالك الغفاري قال: «كان بين حيين من الأنصار قتال، كان لأحدهما

على الآخر الطول، فكانهم طلبوا الفضل. فجاء النبي ﷺ ليصلح بينهم، فنزلت هذه

الآية فجعل النبي ﷺ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى».

قلت: انظر ما قاله الجافظ عن السدي في الفصل الجامع أول كتاب التفسير.

وقال أيضاً: وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: «إن حيين من

الأنصار اختلفوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا

العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا، فكان أحد الحيين يتناول

على الآخر في العدد والمال فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة

منا الرجل منهم فنزلت فيهم: ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى﴾ وذلك أنهم

كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة، ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فأنزل الله

تعالى: ﴿النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم

من العمد رجالهم ونسأؤهم في النفس وفيما دون النفس».

وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس من قوله: «كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة»، إلى آخره.

وذكر يحيى بن سلام عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال: «كان أهل الجاهلية قوماً فيهم عز ومنة، فكان إذا قتل أحد منهم امرأة»، فذكر نحو ما تقدم.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق عطاء بن دينار وطريق علي بن أبي طلحة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٤٢٤-٤٢٦)]

٢٦٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٧٨]: وفي رواية للطبري من طريق محمد بن مسلم عن عمرو: «كان من قبلكم يقتلون القاتل بالقتيل، ولا تقبل منهم الدية، فأنزل الله هذه الآية: ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ يقول: خفف عنكم ما كان على من قبلكم فالذي يقبل الدية ذلك عفو منه».

عن ابن عباس رضي الله عنهما: «﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ فيما كان على بني إسرائيل»، وله طرق أخرى.

ومن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس: «كان على بني إسرائيل القصاص في القتلى ليس بينهم دية في نفس ولا جرح، فخفف الله على أمة محمد فقبل منهم الدية في النفس وفي الجراحة وذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق ابن أبي نجیح في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٤٢٧)]

٢٦١) قال الزمخشري: .. روي: «أنه كان بين حيين من أحياء العرب دماء في الجاهلية، وكان لأحدهما طول على الآخر، فأقسموا لنقتلن الحر منكم بالعبد منا، والذکر بالأُنثى، والاثنتين بالواحد، فتحاكموا إلى رسول الله ﷺ حين جاء الله بالإسلام فنزلت^(١) وأمرهم أن يتباؤوا».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (١/٢١٩)]

٢٦٢) قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَدْنَى﴾ [البقرة: ١٨٠].

قال الزمخشري: وله ﷺ: «إن الله أعطى كل ذي حق حقه إلا وصية لوارث».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه من حديث أبي أمامة، والترمذي أيضاً

وصححه، والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن خارجه، وابن ماجه عن أنس بن مالك به.

[الكافي: الشاف: (١/٢٢٢)]

(٢٦٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣]: قال مقاتل بن سليمان: «كبر لبيد الأنصاري من بني عبد الأشهل فعجز عن الصوم فقال للنبي ﷺ: ما على من عجز عن الصوم؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٣-١٨٤].

قول آخر: عن معاذ بن جبل، قال: «قدم رسول الله ﷺ المدينة فصام عاشوراء، وثلاثة من كل شهر ثم أنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ إلى قوله: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٣-١٨٤]. فكان من شاء صام ومن شاء أطعم مسكيناً فأجزأ عنه ثم أن الله عز وجل أنزل الآية الأخرى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]. فاثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر، وثبت الإطعام للكبير الذي لا يطيق الصيام».

أخرجه أحمد وأبو داود والطبري، والمسعودي صدوق لكنه اختلط وقد خالفه شعبة فرواه عن ابن أبي ليلى قال: «حدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ لما قدم عليهم أمرهم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر تطوعاً غير فريضة، ثم نزل شهر رمضان»، وهذا أصح من رواية المسعودي. حديث قيس بن سعد بن عباد: «أمرنا رسول الله ﷺ بصيام عاشوراء قبل أن ينزل رمضان»، الحديث وفي لفظ: «كنا تصوم عاشوراء»، الحديث أخرجه النسائي، وسنده قوي. قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٤٢٨-٤٣٠)]

(٢٦٤) قال الحافظ: ... ورد في أول حديث مرفوع عن ابن عمر أورده ابن أبي حاتم بإسناد فيه مجهول ولفظه: «صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم»، وبهذا قال الحسن البصري والسدي وله شاهد آخر أخرجه الترمذي من طريق معقل النسابة.

[الفتح: (٨/٢٦-٢٧)]

(٢٦٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤]: أخرج الطبري من طريق السدي عن ابن مسعود: «لما نزلت: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ كان من شاء صام ومن شاء أقطر وأطعم مسكيناً فكانوا كذلك حتى نسختها: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وأخرج ابن مردويه عن عطاء قال: قال ابن عباس، فذكره نحوه، وقال في روايته: «ثم نزلت هذه

الآية فنسختها إلا في الشيخ الفاني فإنه إن شاء أطعم من كل يوم مسكيناً وافرط». قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي وقوله في طريق عطاء في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٤٣١/١)]

(٢٦٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]: قال عبد بن حميد: عن الشعبي قال: «لما نزلت: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] افطر الأغنياء وأطعموا، وحصل الصوم على الفقراء، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥] وهذا مرسل صحيح السند. وأخرج أيضاً عن عبيدة بن عمرو في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ قال: نسختها الآية التي تليها. وهذا أيضاً مرسل وسنده معدود من أصح الأسانيد.

[المُجَاب: (٤٣٢/١)]

(٢٦٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦]: أخرج الفريابي من طريق ابن جريج عن عطاء: «انه بلغه لما نزلت: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ قال الناس: لو نعلم أي ساعة ندعو فنزلت: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦]».

أخرج الطبري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طريق الصلب بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، عن أبيه عن جده أن أعرابياً قال: «يا رسول الله، قريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ [البقرة: ١٨٦] وفي سنده ضعيف.

وذكر ابن ظفر عن الضحاك قال: «سأل بعض الصحابة النبي ﷺ، فذكر نحوه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق ابن جريج والضحاك في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير. وقال أيضاً: قال مقاتل بن سليمان في تفسيره: «اعترف رجال من المسلمين بأنهم كانوا يأتون نساءهم بعد أن يناموا في الصيام فقالوا: ما توبتنا؟ فنزلت: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦]». هكذا في تفسيره مختصراً.

ذكره الماوردي عن الكلبي عن أبي صالح: «إن يهود قالوا للنبي ﷺ: كيف يسمع ربنا دعاءنا وانت تزعم أن بيننا وبينه السماء خمسمائة عام وإن غلط كل سماء خمسمائة عام» (١). قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان والكلبي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٤٣٢-٤٣٥/١)]

(١) بياض في الأصل من كتاب المُجَاب.

(٢٦٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرُّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]: قال الواحدي: قال ابن عباس في رواية الوالي: «وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة، ثم إن ناساً من المسلمين أصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء، منهم عمر بن الخطاب، فشكوا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل هذه الآية»، وقد وصله الطبري وابن أبي حاتم.

قلت: ذكره ابن كثير عن ابن عباس وهذا سند صحيح، ولفظه: «إن الناس كانوا قبل أن ينزل في الصوم ما نزل يأكلون ويشربون ويحل لهم شأن النساء، فإذا نام أحدهم لم يطعم ولم يشرب، ولا يأتي أهله حتى يفطر من القابلة فبلغنا أن عمر بن الخطاب بعد ما نام، ووجب عليه الصوم وقع على أهله ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: أشكو إلى الله وإليك الذي صنعت قال: وماذا صنعت؟ قال: إني سولت لي نفسي فوقع على أهلي بعدما نمت وأنا أريد الصوم فزعموا أن النبي ﷺ قال: ما كنت خليفاً أن تفعل. فنزل الكتاب: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرُّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

أخرج أبو داود عن ابن عباس قال: «كان الناس على عهد رسول الله ﷺ إذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء، وصاموا إلى القابلة، فاختان رجل نفسه فجامع امرأته، وقد صلى العشاء ولم يفطر، فأراد الله أن يجعل ذلك يسراً لمن بقي ورخصة فقال: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وأخرجه سنيد بن داود من وجه آخر عن عكرمة مرسلًا. أخرج عبد الرزاق عن عكرمة عن رجل قد سماه من الأنصار «جاء ليلة وهو صائم فقالت له امرأته: لا تنم حتى أصنع لك طعاماً. فجاءت وهو نائم فقالت: نمت والله! قال: لا والله ما نمت، قالت: بلى والله، فلم يأكل تلك الليلة وأصبح صائماً فغشي عليه فنزلت الرخصة».

عن العوفي عنه: ولفظه: «في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] يعني بذلك الذي فعل عمر بن الخطاب فأنزل الله عذره فقال: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]. أخرجه ابن أبي حاتم، وأخرجه الطبري مطولاً وأوله: «كان الناس أول ما أسلموا إذا صام أحدهم»، الحديث وفيه: «وإن عمر بينما هو نائم إذ سولت له نفسه فأتى أهله فلما اغتسل أخذ يبكي ويلوم نفسه ثم أتى رسول الله ﷺ فقال: إني اعتذر إلى الله وإليك من نفسي فإنها زينت لي فهل تجد لي من رخصة. فقال: لم تكن بذلك حقيقاً يا عمر. فلما بلغ بيته أرسل إليه فأتاه فعذره في آية من القرآن، وأمره الله أن يضعها في المثة الوسطى من البقرة».

وأخرج الطبري أيضاً من طريق حماد بن سلمة عن ثابت : «أن عمرو واقع أهله ليلة في رمضان فاشتد ذلك عليه فانزل الله: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]» .

ولها طرق أخرى عن غير ابن عباس :

أخرج أحمد وأبو داود من حديث معاذ بن جبل عن المسعودي بسنده الماضي قريباً قال فيه : «وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له صرمة كان يعمل صائماً حتى أمسى، فجاء إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح، فأصبح صائماً، فراه رسول الله ﷺ وقد جهد جهداً شديداً، فقال: ما لي أراك جهدت جهداً شديداً؟ قال يا رسول الله: إن عملت أمس فجئت حين جئت فالتقيت نفسي فتمت فأصبحت حين أصبحت صائماً. قال: وكان عمر أصاب من النساء بعد ما نام فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك فانزل الله عز وجل: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفْتِ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله: «ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ» [البقرة: ١٨٧]» .

وأخرجه الطبري أيضاً عن ابن أبي ليلى مرسلاً . وقال فيه : «فجاء شيخ من الأنصار يقال له صرمة بن مالك» .

وأخرجه أحمد والطبري وابن أبي حاتم عن أبي هريرة : «كان المسلمون- قبل أن تنزل هذه الآية- إذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا وإن عمر بن الخطاب أصاب أهله بعد صلاة العشاء، وإن صرمة بن قيس الأنصاري غلبته عينه بعد صلاة المغرب فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله ﷺ العشاء، فقام فأكل وشرب، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فانزل الله عند ذلك: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفْتِ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله: «ثُمَّ أَتَمُّوا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ» [البقرة: ١٨٧]» .

وأخرج الطبري من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : «كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام، حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي ﷺ ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امرأته قد نامت، فأرادها فقالت: إني قد نمت! قال: ما نمت! ثم وقع بها. وصنع كعب من مالك ذلك، فغداً عمر بن الخطاب إلى النبي ﷺ فأخبره، فانزل الله تعالى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]» وأخرجه ابن أبي حاتم وفي سنده عندهما ابن لهيعة، وحديثه يكتب في المتابعات .

وأخرج الطبري أيضاً من طريق السدي قال : «كتب على الأنصاري صيام رمضان وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا ولا ينكحوا النساء في رمضان بعد النوم وكتب على

المسلمين كما كتب على النصاري فلم يزل المسلمون حتى أقبل رجل من الأنصار يقال له أبو قيس وكان يعمل في حيطان المدينة بالأجرة فأتى أهله بتمر فقال لامراته: استبدلي لي بهذا طحيناً فأجعليه سخينة لعلي آكله فإن التمر قد أحرق جوي. فانقلبت فاستبدلت له ثم صنعتها فابطأت فنام فجاءت فأيقظته فكره أن يعصي الله فأبى أن يأكل فأصبح صائماً فأراه النبي ﷺ بالعشي، فقال: ما لك يا أبا قيس؟ فقص عليه القصة. وكان عمرو قد وقع على جارية له - في ناس من المسلمين لم يملكوا أنفسهم - فلما سمع كلام أبي قيس رهب أن ينزل فيه شيء فبادر واعتذر وتكلم الناس فنسخ الله تعالى ذلك عنهم ونزلت: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ثم أسند الواحدي عن القاسم بن محمد قال: «إن بدء الصوم: كان يصوم الرجل من عشاء إلى عشاء، فإذا نام لم يصل إلى أهله بعد ذلك ولم يأكل ولم يشرب حتى جاء عمر إلى امرأته فقالت: إن قد نمت، فوقع بها. وأمسى صرمة بن قيس صائماً فنام قبل أن يفطر فأصبح فكاد الصوم يقتله فأنزل الله تعالى الرخصة قال: ﴿فَتَأْبَ عَلَيْهِمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]. وهذا الحديث مع إرساله ضعيف السند من أجل إسحاق بن أبي فروة. وأخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: «كان رجل من الصحابة يصوم فإذا أمسى أكل وشرب وجامع، فإذا رقد حرم ذلك كله عليه حتى القابلة، وكان فيهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك فعفا الله عنهم، وأحل ذلك قبل الرقاد وبعده». قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي وطريق ابن أبي نجيح في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعجب: (٤٣٦/١) - (٤٤٥)]

(٢٦٩) عن البراء ﷺ قال: «كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي. وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها: أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن انطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه، فجاءته امرأته، فلما رآته قالت خيبة لك، فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]. ففرحوا بها فرحاً شديداً، ونزلت: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

رواه البخاري

* قوله: كان أصحاب محمد ﷺ.

قال الحافظ : ... بين ذلك ابن جرير في روايته من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلًا
 * قوله : فقال لها : أعندك - بكسر الكاف - طعام؟ قالت : لا ، ولكن انطلق فأطلب لك .
 قال الحافظ : ... لكن في مرسل السدي : «أنه أتاها بتمر . فقال استبدلي به طحيناً واجعليه سخيناً ، فإن التمر أحرق جويء» ، وفيه : «وأنها استبدلته له وصنعتة» . وفي مرسل ابن أبي ليلى : «فقال لأهله أطعموني . فقالت : حتى أجعل لك شيئاً سخيناً»
 * قوله : وكان يومه - بالنصب - يعمل .

قال الحافظ : ... وفي مرسل السدي : «كان يعمل في حيطان المدينة بالأجرة» .
 * قوله : فلما انتصف النهار غشي عليه .
 قال الحافظ : وفي مرسل السدي : «فأيقظته ، فكره أن يعصي الله وأبى أن يأكل» ، وفي مرسل محمد بن يحيى : «فقالت له : كل ، فقال : إني قد نمت . فقالت : لم تتم . فأصبح جائعاً مجهداً» .

[الفتح: (١٥٤/٤-١٥٦)]

(٢٧٠) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس قال : «إن الناس كانوا قبل أن ينزل في الصيام ما نزل يأكلون ويشربون ويحل لهم شأن النساء ، فإذا نام أحدهم لم يطعم ولم يشرب ، ولا يأتي أهله حتى يفطر من القابلة ، وأن عمر رضي الله عنه بعد ما نام ، ووجب عليه الصوم وقع على أهله ، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أشكو إلى الله وإليك الذي صنعت قال : وماذا صنعت؟ قال : إني سولت لي نفسي فوقع على أهلي بعد ما نمت وأردت الصيام فنزلت : ﴿أَجَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله : ﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧] .

هذا حديث حسن ، أخرجه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في تفسيره هكذا ، ورجاله موثقون ، وأخرج له شاهداً عن أبي هريرة .
 وله شاهد ثالث عند أحمد وأبو داود ، عن معاذ بن جبل وهو منقطع .
 وله شاهد آخر أخرجه الطبري ، وفي سنده ابن لهيعة .

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٣١١-٣١٢)]

(٢٧١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] : قال مقاتل بن سليمان : «نزلت في علي وعمار بن ياسر وأبي عبيدة بن الجراح كان أحدهم يعتكف فإذا أراد الغائط من السحر رجع إلى أهله فيبأشرون ويجمع ويغتسل ويرجع فنزلت» .

وعبر عنه ابن ظفر مقتصراً بقوله : «قيل : كان علي وأبو عبيدة إذا خرجا في حال اعتكافهما حاجة الإنسان قد يكون منهما الوطء فنزلت» .

وأخرج الطبري عن الضحاك بن مزاحم قال: «كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]».

وفي رواية له من هذا الوجه: «كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء فنزلت، يقول: لا تقربوهن ما دمت عاكفين في مسجد ولا غيره».

وقال أيضاً: ومن طريق ابن جريج قال: قال ابن عباس: «كانوا إذا اعتكفوا فخرج الرجل إلى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل، ثم رجع إلى اعتكافه. فنهوا عن ذلك».

وقال أيضاً: ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: «كان ابن عباس يقول: من خرج من بيته إلى بيت الله فلا يقرب النساء»، ومن طريق ابن جريج قال: قال مجاهد: «نهوا عن جماع النساء في المساجد حيث كانت الأنصار تجامع».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل بن سليمان وطريق ابن جريج وطريق ابن أبي نجيح في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٤٤٩-٤٥١)]

(٢٧٢) قال الحافظ: ... روى أحمد وأبو داود والحاكم عن معاذ بن جبل قال: «أحل الصيام ثلاثة أحوال: فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة فجعل يصوم ثلاثة أيام، وصام عاشوراء، ثم إن الله فرض عليه الصيام وأنزل عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: ١٨٣]»، فذكر الحديث إلى أن قال: «وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا، ثم إن رجلاً من الأنصار صلى العشاء ثم نام فأصبح مجهوداً، وكان عمر أصاب من النساء بعد ما نام، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]». وهذا الحديث مشهور عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، لكنه لم يسمع من معاذ.

وله شواهد: منها ما أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال: «بلغنا» ومن طريق عطاء عن أبي هريرة نحوه، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال: «كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي ﷺ ذات ليلة وقد سمر عنده، فأراد امرأته، فقالت: إني قد نمت، ووقع بها. وصنع كعب بن مالك مثل ذلك، فنزلت»، وروى ابن جرير من طريق ابن عباس نحوه، ومن طريق أصحاب مجاهد وعطاء وعكرمة وغير واحد من غيرهم كالسدي وقتادة وثابت نحو هذا الحديث.

[الفتح: (٨/٣٠-٣١)]

(٢٧٣) أخرج ابن قانع من طريق هشيم بن حصين بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: «إن رجلاً من الأنصار يقال له صرمة بن مالك وكان شيخاً كبيراً فجاء أهله عشاء وهو صائم

وكانوا إذا نام أحدهم قبل أن يفطر لم يأكل إلى مثلها والمرأة إذا نامت لم يكن لزوجها أن يأتيها حتى مثلها فلما جاء صرمة إلى أهله دعا بعشائه فقالوا أمهل حتى نجعل لك سخناً تفطر عليه فوضع الشيخ رأسه فنام فجاءوا بطعامه فقال: قد كنت نمت فلم يطعم فبات ليلته يتقلب بطناً لظهر فلما أصبح أتى النبي ﷺ فأخبره فانزلت هذه الآية: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ﴾ [البقرة: ١٨٧]. فرخص لهم أن يأكلوا الليل كله من أوله إلى آخره، ثم ذكر قصة عمر في نزول قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]. وهذا مرسل صحيح الإسناد كذلك أخرجه عبد بن حميد في التفسير وأخرجه الطبراني كذلك أخرجه ابن شاهين أيضاً من طريق المسعودي عن معاذ بن جبل قال: «أحل الصيام ثلاثة أحوال»، فذكر الحديث، وفيه: «وكانوا إذا صاموا قبل أن يفطروا لم يحل لهم الطعام ولا النكاح فجاء صرمة وقد عمل في حائطه وقد أعيا فضرب برأسه فنام قبل أن يفطر فاستيقظ فلم يأكل ولم يشرب واستيقظ»، وهو ضعيف وأخرجه أبو داود في السنن من هذا الوجه ولم يتصل سنده أخرجه هشام بن عمار في فوائده عن القاسم بن محمد قال: «كان بدء الصوم من عشاء إلى عشاء فإذا نام لم يصل أهله ولم يأكل ولم يشرب فأمسى صرمة بن قيس صائماً فنام قبل أن يفطر» الحديث، وإسحاق متروك. وأخرج القصة الطبري من طريق حماد بن سلمة أيضاً.

[الإصابة: (١٨٢/٢-١٨٤)]

(٢٧٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨]: قال الواحدي: قال مقاتل بن حيان: «نزلت هذه الآية في أمريء القيس بن عابس الكندي وفي عيدان بن أشوع الحضرمي وذلك أنهما احتكما إلى النبي ﷺ في أرض فكان امرؤ القيس المطلوب وعيدان الطالب فأنزل الله تعالى هذه الآية فحكم عيدان في أرضه ولم يخاصمه».

قلت: كذا رأيت فيه: «ابن حيان» وقد وجدته في تفسير مقاتل بن سليمان وقال في آخره: «ولم يكن لعيدان بيئة وأراد امرؤ القيس أن يحلف فقرا النبي ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ فلما سمعها امرؤ القيس كره أن يحلف فلم يخاصمه في أرضه وحكمه فيها فنزلت».

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير بنحوه. قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل بن حيان وعطاء بن دينار في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعجب: (٤٥١/١)]

(٢٧٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾

[البقرة: ١٨٩]: قال الواحدي: «قال معاذ بن جبل: يا رسول الله، إن اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة فانزل الله تعالى هذه الآية».

وقال قتادة: «وذكر لنا أنهم سألوا نبي الله ﷺ لم خلقت هذه الأهلة؟ فانزل الله تعالى: ﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾» [البقرة: ١٨٩].

وقال الكلبي: «نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عمنة - بفتح المهلمة والنون - وهما رجلان من الأنصار، قالوا يا رسول الله: ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان على حال واحد؟ فنزلت هذه الآية».

قلت: أما الأول فلم أر له سنداً إلى معاذ.

وأما أثر قتادة فأخرجه يحيى بن سلام وأخرجه الطبري من طريق سعيد بلفظ: «سألوا النبي ﷺ لم جعلت هذه الأهلة؟ فانزل الله».

ومن طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس ذكر أنهم سألوا النبي ﷺ لم خلقت الأهلة فنزلت.

ومن طريق ابن جريج قال: «قال ناس»، فذكر مثله.

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي العالية قال: «بلغنا أنهم قالوا، فذكر مثله».

وأما أثر الكلبي فلعله في تفسيره الذي يرويه عن أبي صالح عن ابن عباس. وقد وجدت مثله في تفسير مقاتل بن سليمان بلفظه فلعله تلقاه عنه.

قلت: انظر ما قاله الجافظ عن الكلبي ومقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير. [المُجَاب: (١/٤٥٣-٤٥٥)]

(٢٧٦) قال الجافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة: ١٨٩]: عن جابر: «كانت قريش تدعى الحمس، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام، فبينما رسول الله ﷺ في بستان إذ خرج من بابه، وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله: إن قطبة بن عامر رجل فاجروا، فخرج معك من الباب فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: رأيته فعلته ففعلت كما فعلت. فقال: إني أحمس، قال: إن ديني دينك. فانزل الله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾» [البقرة: ١٨٩].

قلت: حديث جابر أخرجه ابن خزيمة والحاكم، وهو على شرط مسلم ولكن اختلف في إرساله ووصله. وحديث البراء له شاهد قوي، وله عدة متابعات مرسله.

ثم قال الواحدي: قال المفسرون: «كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة، لم يدخل حائطاً ولا داراً ولا بيتاً من بابه، فإن كان من أهل المدر

نقب نقباً في ظهر بيته، منه يدخل ويخرج، أو يتخذ سلباً فيصعد فيه، وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط، ولا يدخل من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من إحرامه ويرون ذلك براً إلا أن يكون من الحمس وهو قریش، وكنانة، وخزاعة، وثقيف وجشم، وبنو عامر بن صعصعة، وبنو النضر بن معاوية، سموا حمساً لشدتهم في دينهم قالوا: فدخل رسول الله ﷺ ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار، فدخل رجل من الأنصار على أثره من الباب وهو محرم، فقال له رسول الله ﷺ: لم دخلت من الباب وأنت محرم، فقال: رأيتك دخلت فدخلت على أثرك، فقال رسول الله ﷺ: إني أحمس فقال الرجل: إن كنت أحمس فإني أحمس ديننا واحد، رضيت بهديك وسمتك ودينك. فأنزل الله عز وجل هذه الآية.

قلت: وهذا جمعه من آثار مفرقة ولم أجده عن واحد معين.

عن الزهري قال: «كان ناس من الأنصار إذا أهلوا لم يحل بينهم وبين السماء شيء، يتخرجون من ذلك، وكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة فتبدو له الحاجة بعدما يخرج من بيته، فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف البيت أن يحول بينه وبين السماء، فيفتح الجدار من قدامه ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته. فتخرج إليه من بيته، حتى بلغنا أن رسول الله ﷺ أهل زمن الحديبية بالعمرة، فدخل حجرة، فدخل رجل على أثره، من الأنصار من بني سلمة، فقال النبي ﷺ: إني أحمس، قال الزهري: وكان الحمس لا يبالون في ذلك. فقال الأنصاري: فإنا أحمس! يقول: أنا على دينك، فأنزل الله تعالى هذه الآية». هذا مرسل رجاله ثقات، أخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق.

وأخرج من طريق أسباط عن السدي في هذه الآية قال: «إن ناساً من العرب كانوا إذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من أبوابها، كانوا ينتقبون في أدبارها، فلما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع، أقبل يمشي ومعه رجل من أولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله ﷺ باب البيت، احتبس الرجل خلفه وأبى أن يدخل، وقال: يا رسول الله، إني أحمس - يقول: إني محرم - وكان أولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس فقال رسول الله ﷺ: وأنا أيضاً أحمس، فادخل، فدخل الرجل فأنزل الله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

قلت: شذ السدي بهذه الرواية فإن أمكن الجمع وإلا فالصحيح الأول.

وقد أخرجه الطبري وغيره من طريق أخرى:

عن الربيع بن أنس في هذه الآية قال: «كان أهل المدينة إذا أحرموا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها وذلك أن يتسورها وكان أحدهم إذا أحرم لم يدخل البيت إلا أن يتسور من ظهره، وإن النبي ﷺ دخل ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار ودخل رجل على أثره ممن قد أحرم فانكروا عليه ذلك وقالوا: هذا رجل فقال له النبي ﷺ: لم دخلت من الباب وقد

أحرمت؟ قال: رأيته يا رسول الله! دخلت على أثرك، فقال: إني أحرمس - وقرئش يومئذ تدعى الحمس - فقال الأنصاري: إن ديني دينك، فأنزل الله هذه الآية» .

ومن طريق العوفي عن ابن عباس: «أن رجالاً من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عدوه شيئاً أحرم فامن. وإذا أحرم لم يلج من بابه واتخذ ثقباً من ظهر بيته فلما دخل النبي ﷺ المدينة كان بها رجل محرم فدخل رسول الله ﷺ بستاناً فدخل معه ذلك المحرم» فذكر نحو ما تقدم .

وأخرج الطبري وعبد بن حميد : «كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل بابه، ولكن من قبل ظهره، وكانت الحمس تفعله، فدخل رسول الله ﷺ حائطاً من حيطان المدينة، ثم خرج من بابه، فاتبه رجل يقال له رفاعه بن تابوت ولم يكن من الحمس، فقالوا: يا رسول الله، نفاق رفاعه! فقال: ما حملك على ما صنعت يا رفاعه؟ قال: رأيته خرجت فخرجت فقال: إني من الحمس ولست أنت من الحمس. فقال: يا رسول الله، ديننا واحد فانزلت: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ [البقرة: ١٨٩]» .

قلت: الرواية المتقدمة في تسميته قطبة بن عامر أصح، وكذا سماء مقاتل بن سليمان في تفسيره وفي هذا المرسل من النكارة قوله: «إن ذلك في حائط من حيطان المدينة، وما كان النبي ﷺ قط وهو بالمدينة محرماً» .

وأخرج عبد بن حميد : «كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا بيتاً من بابه فنزلت» .
ومن طريق شيبان عن قتادة نحوه .

ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد : «كان أهل الجاهلية جعلوا في بيوتهم كوى في ظهورها، وأبواباً في جنوبها فنزلت» .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج قلت لعطاء : فقال : «كان أهل الجاهلية يأتون البيوت من أبوابها ويروته برأ، فنزلت» .

قول آخر : أخرج ابن أبي حاتم من طريق موسى بن عبيدة - أحد الضعفاء - عن محمد بن كعب القرظي قال : «كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فأنزل الله عز وجل هذه الآية» .

[العُجَاب: (١/٤٥٥-٤٦٣)] ، [الإصابة: (١/٥١٧)]

٢٧٧ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٠] :

قال الواحدي : قال ابن الكلبي عن ابن عباس : «نزلت في صلح الحديبية، وذلك أن رسول الله ﷺ لما صد عن البيت هو وأصحابه نحر الهدى بالحديبية، ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه ثم يأتي القابل، ويخلوا له مكة ثلاث أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء،

وصالحهم رسول الله ﷺ على ذلك، فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله ﷺ وأصحابه لعمرة القضاء وخافوا أن لا تضي لهم قريش بذلك، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم، فكروهوا القتال في الحرم في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٠] يعني قريشاً.

قلت: الكلبي ضعيف لو انفرد فكيف لو خالف! وقد خالفه الربيع بن أنس وهو أولى بالقبول منه فقال: «إن هذه الآية أول آية في الإذن للمسلمين في قتال المشركين».

ولفظ الربيع قال: «هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة. فكان رسول الله ﷺ يقاتل من قاتله، ويكف عمن كف عنه، حتى نزلت براءة»، أخرجه الطبري من طريقه، ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: «نسخ قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ هذه الآية وغيرها».

وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن الربيع عن أبي العالية قال: هذه أول آية نزلت في القتال. ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾ [البقرة: ١٩٠] قال: «لا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولا من ألقى إليكم السلم فكف يده».

ورجح الطبري هذا القول، وجوز غيره أموراً أخرى، قيل: «نزلت في النهي عن من بذل الجزية، وقيل: في من قتل قبل الدعوة، وقيل: في المثلة، وقيل: في القتال في الحرم، وقيل: في الشهر الحرام، وفي القتال لغير وجه الله».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن علي بن أبي طلحة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعجب: (١/٤٦٥-٤٦٨)]

(٢٧٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة: ١٩٤]: قال الواحدي: «قال قتادة: أقبل نبى الله ﷺ وأصحابه في ذي القعدة، حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون، فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتصموا في ذي القعدة وأقاموا ثلاث ليال، فكان المشركون قد فخروا عليه حين رده يوم الحديبية فأقصه الله منهم وأنزل: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٤]».

قلت: وصله الطبري عن قتادة وقال فيه: «واعتمروا في ذي القعدة»، وفيه: «فصالحهم نبى الله ﷺ على أن يرجع من عامه ذلك، ويعتمر في العام المقبل، فنحروا الهدى بالحديبية، وحلقوا وقصروا حتى إذا كان العام المقبل اعتصموا في ذي القعدة حتى دخلوا مكة»، وفي آخره: «فأدخله الله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا رده فيه فقال: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة: ١٩٤]».

ومن طريق معمر وعن قتادة وعن عثمان، عن مقسم قال: «كان هذا في سفر الحديبية»،

فذكر نحوه وقال: «فجعل الله لهم شهراً حراماً يعتمرون فيه، مكان شهرهم الذين صدوا فيه، فلذلك قال: ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة: ١٩٤]».

ومن طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أنس نحوه بطوله.

ومن طريق العوفي عن ابن عباس نحوه باختصار.

وأخرج الطبري أيضاً عن ابن عباس في هذه الآية: «هم المشركون، حبسوا محمداً ﷺ في ذي القعدة، فرجعه الله في ذي القعدة، فأدخله البيت الحرام فأقتص له منهم».

ومن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد: «فخرجت قريش بردها رسول الله ﷺ يوم الحديبية محرماً في ذي القعدة عن البلد الحرام فأدخله الله في العام المقبل في ذي القعدة فقضى عمرته وأقصه بما حيل بينه وبين البيت».

ومن طريق أسباط عن السدي: «لما اعتمر النبي ﷺ عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من مهاجرة، صده المشركون، ثم صالحوه على أن يخلوا له مكة من عام قابل ثلاثة أيام فاتاهم بعد فتح خيبر في السنة السابعة».

ومن طريق جويبر عن الضحاك قال: «حصروا النبي ﷺ في ذي القعدة عن البيت الحرام، فأدخله الله البيت الحرام في العام المقبل، واقتص له منهم».

وأخرج أحمد بسند صحيح عن جابر: «لم يكن رسول الله ﷺ يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى».

[المُجَاب: (١/٤٦٨-٤٧٠)]

(٢٧٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٩٤]: أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية قال: «كان المشركون يأخذون المسلمين بالسنتهم بالشتم والأذى، وهم بمكة، فأمر الله المسلمين بالمجازاة أو الصبر أو العفو، فلما هاجروا أعز الله دينه أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعتدوا كاهل الجاهلية».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في علي بن أبي طلحة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٤٧١)]

(٢٨٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]: أسند الواحدي عن الشعبي قال: «نزلت في الأنصار، أمسكوا عن النفقة في سبيل الله فنزلت هذه الآية».

وعن عكرمة قال: «انزلت في النفقة في سبيل الله».

ومن طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن الضحاك بن أبي جبيرة قال:

«كان الأنصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فأصابتهم سنة فامسكوا فانزل الله هذه الآية».

أسند الواحدي عن النعمان بن بشير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] قال: «كان الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر لي، فانزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]».

أسند الواحدي عن أسلم أبو عمران: «كنا بالقسطنطينية، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصفنا لهم صفاً عظيماً من المسلمين، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا مقبلاً، فتصايح الناس، فقالوا: سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار إذا لما أعز الله نبيه، وكثر ناصريه، قلنا بعضنا لبعض سرأ من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت فلو أننا أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى كتابه يرد علينا ما هممنا به، فقال: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل».

قلت: فأما الأول فأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم والبخاري في معجم الصحابة وأبو علي بن السكن وقال: تفرد به هبة عن حماد، والصواب أنه مرسل.

وكذلك أخرجه الطبري عن عامر وهو الشعبي ولفظه: «إن الأنصار كانوا احتبس عليهم بعض الرزق، وكانوا قد أنفقوا نفقات، فساء ظنهم وامسكوا فانزل الله عز وجل: ﴿وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] قال: فكانت التهلكة سوء ظنهم وامسكهم»، وجاء عن حماد بهذا السند حديث آخر في الألقاب وهو مقلوب، والصواب رواية شعبة ووهيب وغيرهما عن داود عن الشعبي عن أبي جبرية بن الضحاك. قاله أبو نعيم، وأخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما من هذا الوجه.

ومن طريق خفيف عن عكرمة: «لما أمر الله بالنفقة فكان بعضهم يقول: ننفق فيذهب مالنا ولا يبقى شيء! فقال: أنفقوا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة يقول: أنفقوا وأنا أرزقكم».

ومن طريق يونس بن عبيد عن الحسن: «أنزلت في النفقة»، وفي لفظ له: «في التهلكة، أمرهم الله بالنفقة في سبيل الله، وأخبرهم أن ترك النفقة في سبيل الله هو التهلكة».

وأخرج عبد بن حميد عن الحسن نحوه ولفظه: ﴿إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] قال: هو البخل.

ومن طريق عوف عن الحسن مثله .

وأخرج الطبري من طريق ابن جريج أنه سأل عطاء عن هذه الآية فقال : «يقول: أنفقوا في سبيل الله ما قل وكثر، وقال لي عبد الله بن كثير: نزلت في النفقة في سبيل الله» .
ومن طريق العوفي عن ابن عباس : «يقول: أنفقوا ما كان قليل أو كثير ولا تستسلموا فلا تنفقوا شيئاً فتهلكوا» .

وأخرج الفريابي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه .
وأخرجه ابن المنذر ولفظه : «ليس ذلك في القتال إنما هو في النفقة أن تمسك يدك عن النفقة في سبيل الله» . وسنده صحيح إليه .
وأخرج البخاري والطبري وغيرهما من حديث حذيفة : «أنزلت في النفقة، أي: لا تمسكوا عن النفقة» .

وأما القول الثاني: فحديث النعمان بن بشير، أخرجه أيضاً ابن المنذر عن سماك ولفظه : «إذا أذنب أحدكم الذنب، فلا يقولن قد أسأت فيلقي بيده إلى التهلكة، ولكن ليستغفر الله ويتوب إليه» .

وجاء مثله عن البراء بن عازب أخرجه الطبري وعبد بن حميد وغيرهما من عدة طرق عن أبي إسحاق عنه، أتمها رواية حفيده إسرائيل عنه : «سمعت البراء - وسأله رجل - فقال: يا أبا عمارة رأييت قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] هو الرجل يتقدم فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا، ولكنه الرجل يعمل بالمعاصي ثم يلقي بيده ولا يتوب» .

وفي رواية الثوري عن أبي إسحاق : فيقول : «لا يغفر الله لي» .
وفي رواية الحسين بن واقد عنه : «فيلقي بيده فيقول: لا تقبل لي توبة» .
وأخرج الطبري أيضاً مثله عن محمد بن سيرين قال : «سألت عبيدة عن هذه الآية فقال: كان الرجل يذنب الذنب - حسبته قال: العظيم - فيلقي بيده فيهلك فنهوا عن ذلك فقيل: ﴿وَأَنْفِقُوا﴾ [الآية]» .

ومن طريق هشيم أنا هشام، نحوه وقال بعد قوله : «بيده إلى التهلكة»، ويقول : «لا توبة لي» .
ومن طريق أيوب عن ابن سيرين نحوه دون قوله : ويقول : «لا توبة لي» . وفي لفظ عن أيوب : «هو الرجل يصيب الذنب العظيم فيلقي بيده ويرى أنه قد هلك» .

ومن طريق ابن عون عن ابن سيرين قال : «التهلكة: القنوط» .
وأخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال : «لا تياس فتقنط فلا تعمل» .
وأما القول الثالث: فأخرجه الترمذي، وأخرجه أبو داود والطبري وقال في روايته : «إنما تأولون

هذه الآية هكذا أن حمل رجل يقاتل: ﴿فِي سَبِيلٍ﴾ يلتمس الشهادة، أو يبلى في نفسه، إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار». وقال في آخره: «والإلقاء بالأيدي إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها، ونُدع الجهاد»، وقال في آخره: «حتى دفن بالقسطنطينية». وأخرجه الطبري من طريق المقرئ كما تقدم، قال الترمذي: حسن صحيح. قلت: وصححه أيضاً ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

فأخرج الفريابي في تفسيره عن المغيرة بن شبيب قال: «بعث عمر جيشاً فحاصروا قيصر فتقدم رجل من بجيلة حتى قتل -وهو جد المغيرة بن شبيب- فأكثر الناس فيه فقالوا: ألقى بيده إلى التهلكة، فبلغ ذلك عمر فقال: كذبوا يرحمه الله ثم قرأ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ الآية».

وله شاهد عند عبد بن حميد عن مدرك بن عوف: «أنه كان ذات يوم عند عمر قال: فذكروا النعمان بن مقرن ورجلاً شري نفسه فقال مدرك: ذاك خالي يا أمير المؤمنين، زعم رجال أنه ألقى بيده إلى التهلكة؟ فقال عمر: كذبوا».

وأخرجه ابن المنذر من هذا الوجه ولفظه: «قلت: إن خالي غزا بنفسه حتى قتل فزعموا أنه ألقى بيده إلى التهلكة؟ فقال: كذب أولئك ولكن من الذين اشتروا الآخرة بالحياة الدنيا». وسنده صحيح.

وأخرج ابن المنذر من طريق القاسم بن مخيمرة قال: «لو حمل رجل على عشرة آلاف لم يكن بذلك بأس».

وذكر الطبري وغيره في سبب النزول أشياء أخرى:

من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «إذا لم يمكن عندك فلا تخرج بنفسك بغير نفقة ولا قوة: فتلقي بيدك إلى التهلكة».

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم: «أن رجلاً كانوا يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله ﷺ بغير نفقة، فإذا يقطع بهم وأما كانوا عيالاً فأمرهم الله أن ينفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة، والتهلكة أن يهلكوا من الجوع أو المشي».

ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: «لا يمنعكم النفقة في حق خوف العيلة».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وطريق ابن أبي نجيح في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٤٧١/١-٤٨٣)]

(٢٨١) أخرج ابن أبي حاتم بسند جيد عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث: «أنه أخبره أنهم حاصروا دمشق فانطلق رجل من ازدشنوة فأسرع في العدو وحده يستقتل، فعاب ذلك عليه المسلمون، ورفعوا حديثه إلى عمرو بن العاص، فأرسل فردده وقال له: قال الله: ﴿وَلَا

تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» [البقرة: ١٩٥].

[المُجَاب: (٤٨٤/١)]

(٢٨٢) قال الحافظ: أخرج مسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم من طريق أسلم بن عمران قال: «كنا بالقسطنطينية، فخرج صف عظيم من الروم، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم، ثم رجع مقبلاً. فصاح الناس: فقالوا: سبحان الله، ألقي بيده إلى التهلكة. فقال أبو أيوب الأنصاري: أيها الناس، إنكم تؤولون هذه الآية على هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار: إنا لما أعز الله دينه، وكثر ناصريه، قلنا بيننا سراً: إن أموالنا قد ضاعت، فلو أننا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فكانت التهلكة الإقامة التي أردناها». وصح عن ابن عباس وجماعة من التابعين نحو ذلك في تأويل الآية....

ثم قال: ... روى ابن جريج وابن المنذر بإسناد صحيح عن مدرك بن عوف قال: «إني لعند عمر، فقلت: إن لي جاراً رمى بنفسه في الحرب فقتل، فقال ناس: ألقي بيده إلى التهلكة، فقال عمر: كذبوا، لكنه اشترى الآخرة بالدنيا»، وجاء عن البراء بن عازب في الآية تأويل آخر أخرجه ابن جرير وابن المنذر وغيرهما عنه بإسناد صحيح عن أبي إسحاق قال: «قلت للبراء: أرايت قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] هو الرجل يحمل على الكتيبة فيها ألف؟ قال: لا، ولكنه الرجل يذنب فيلقي بيده فيقول: لا توبة لي»، وعن النعمان بن بشير نحوه.

[الفتح: (٢٣/٨-٢٤)]

(٢٨٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]: أخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن أمية أنه قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ مضمخ بالزعفران عليه جبة، فقال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] فقال رسول الله ﷺ: أين السائل عن العمرة؟ قال: ها أنا ذا، فقال له: ألق عنك ثيابك، ثم اغتسل، واستنشق ثم ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرتك».

وهذا الحديث رواه ثقات، لكن وقع في سياق السند وهم عما في الصحيح حيث سقط قوله: ابن يعلى وقوله عن أبيه.

[المُجَاب: (٤٨٦/١)]

(٢٨٤) وقد جاءت هذه السنة من عدة روايات منها:

حديث ابن عمرو عند الطبري والطبراني، وحديث أبي هريرة عند سعيد بن منصور، وحديث ابن عمر عند الطبري، وكذا حديث فضالة.

ورواه عن كعب بن عجرة غير ابن أبي ليلى وابن معقل جماعة منه أبو وائل عند النسائي، ومحمد بن كعب القرظي عند ابن ماجه، ويحيى بن جعدة عند أحمد، وعطاء عند الطبري، وأرسله أبو قلابه والشعبي عن كعب وهو عند أحمد أيضاً، ومجاهد عند الطبري ولفظ الشعبي عن كعب: «أن النبي ﷺ مر به وهو محرم وله وفرة ويأصل كل شعرة ويباعها قملة أو صؤاب فقال: إن هذا الأذى» الحديث.

وأخرجه عبد بن حميد والطبري أيضاً ولفظ عطاء: «لما كان النبي ﷺ بالحديبية عام حبسوا بها، وقمل رأس رجل من أصحابه يقال له كعب بن عجرة فقال له النبي ﷺ: أتؤذيك هوامك؟ قال: نعم، قال: فاحلق واجزأ»، وفيه: «أطعم ستة مساكين مدأ مدأ». قلت: انظر ما قاله الحافظ عبد بن حميد وعطاء في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٤٩١-٤٩٤)]

(٢٨٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦]: قال عبد بن حميد عن مجاهد قال: «كان أهل الجاهلية إذا حجوا قالوا: إذا عفا الأثر وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر، فأنزل الله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦] تغييراً لما كان أهل الجاهلية يصنعون، وترخيصاً للناس». وأصله في الصحيح من حديث ابن عباس دون ذكر نزول الآية. قلت: انظر ما قاله الحافظ عبد بن حميد في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٤٩٤)]

(٢٨٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا جَدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]: أسند الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: «كانوا يقضون مواقف مختلفة يتجادلون، كلهم يدعي أن موقفه إبراهيم، فقطعه الله حين أهل نبيه بالمناسك». قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٤٩٤-٤٩٥)]

(٢٨٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]: أسند الواحدي من طريق البخاري ثم من طريق ورقاء عن ابن عباس قال: «كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون، يقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]». قلت: ووصله عبد بن حميد، وكذا أخرجه أبو داود والطبري.

وقال البخاري بعده: رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلاً.

وكذا أخرجه عبد الرزاق.

ورواه بعض أصحاب ابن عيينة عنه موصولاً وهو عند النسائي .
وأخرج الفريابي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية قال : «كان أهل الأفاق يخرجون إلى الحج يتوصلون بالناس بغير زاد فأمرؤا أن يتزودوا» .
وأخرجه الطبري من هذا الوجه وزاد : «ويقولون: نحن متوكلون» .
وقال مقاتل : «إن ناساً من أهل اليمن وغيرهم كانوا يحجون بغير زاد وكانوا يصيبون من أهل الطريق ظلماً فنزلت» .
قلت : انظر ما قاله الحافظ في طريق ابن أبي نجيح ومقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .
ثم قال : أخرج الطبري عن ابن عمر : «كانوا إذا أحرموا ومعهم أزودة رموا بها، واستأنفوا زاداً آخر، فأنزل الله تعالى : ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾ [البقرة: ١٩٧] . فنهوا عن ذلك، وأمرؤا أن يتزودوا الكعبك والدقيق والسويق» .
هذا سند صحيح .

[المُجَاب: (٤٩٦/١) - (٤٩٩)]

(٢٨٨) قوله تعالى : ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦] .
قال الحافظ : قراءة ابن مسعود : فصيام ثلاثة أيام متتابعات، وهي كالخبر المشهور، أخرجه ابن أبي شيبه من طريق الشعبي قال : «قرأ عبد الله : فصيام ثلاثة أيام متتابعات» والشعبي عن عبد الله منقطع .

وفي الباب عن أبي بن كعب أخرجه الحاكم بإسناد جيد عن أبي العالية عنه .

[الدراية: (٩١/٢)]

(٢٨٩) قال الحافظ : حديث علي وابن مسعود في قوله تعالى : ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] قال : «إتمامهما أن يحرم بهما من دويرة أهله» ، وأما حديث علي : فأخرجه الحاكم موقوفاً، وأخرجه البيهقي ، وقال : روي عن أبي هريرة مرفوعاً . وأما حديث ابن مسعود : فلم أجده .

[الدراية: (٧/٢)]

(٢٩٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الرِّزَادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧] : قال مقاتل : «ما نزلت : ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾ [البقرة: ١٩٧] قالوا : ما نجد شيئاً فقال : تزودوا تكفون به وجوهكم عن الناس، وخير ما تزودتم به التقوى» .

قلت : انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٤٩٩/١)]

(٢٩١) عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : «كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون» ، الحديث .

رواه ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة مرسلًا، وهي أصح، وقد ساقه الحافظ بسنده، ورواه النسائي وأبي جرير وسعيد بن منصور في السنن وابن أبي حاتم في التفسير.

[التفليق: (٤٦-٤٥/٣)]

(٢٩٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]: قال: ورواه مجاهد عن ابن عباس قال: «كانوا يتقون البيع والتجارة في الحج يقولون: أيام ذكر الله تعالى فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾» [البقرة: ١٩٨] فتجروا.

وأخرج طريق مجاهد أبو داود من رواية يزيد بن أبي زياد عنه ولفظه: «كانوا لا يتجرون بمنى فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات وقرأ هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾» [البقرة: ١٩٨].

وأخرج عبد بن حميد من طريق عكرمة: «كان الناس لا يتجرون في أيام الحج فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾» [البقرة: ١٩٨]. وذكره عن ابن عباس. قلت: انظر ما قاله الحافظ في عبد بن حميد من طريق عكرمة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٥٠٤-٥٠٢/١)]

(٢٩٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أُفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]: ومن طريق ابن إسحاق عن ابن أبي نجيح: «كانت قريش -لا أدري قبل الفيل أو بعده- ابتدعت أمر الحمس، رأياً راوه بينهم، فقالوا: نحن بنو إبراهيم، وأهل الحرم والبيت وقاطنو مكة، فليس لأحد من العرب مثل حقنا، ولا مثل منزلنا، ولا تعرف العرب مثل ما تعرف لنا، فلا تعظموا شيئاً من الحل كما تعظمون الحرم، فإنكم إن فعلتم ذلك استخف العرب حرمكم، وقالوا: قد عظموا الحل مثل ما عظموا من الحرم فتركوا الوقوف على عرفة، والإفاضة منها، وهم يعرفون أنها من المشاعر في دين إبراهيم، ويرون لسائر العرب أن يقضوا عليها، وأن يفيضوا منها، وقالوا: نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن نخرج من الحرم. ثم جعلوا لمن ولدوا من العرب من ساكني الحل مثل الذي لهم بولادتهم إياهم، فيحل لهم ما يحل لهم، ويحرم عليهم ما يحرم عليهم، فكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك، ثم ابتدعوا في ذلك أموراً لم تكن، حتى قالوا: لا ينبغي للحمس أن يأتقطوا الأقط ولا يسلبوا السمن وهم حرم، ولا يدخلوا بيتاً من شعر، ولا يستظلوا إلا في بيوت الأدم ما كانوا حراماً».

قول آخر: قال الطبري: قال الآخرون: المخاطب بذلك المسلمون كلهم والمراد بقوله ﴿أَفَاضَ﴾ [البقرة: ١٩٩] أي: من جمع، و﴿النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩] إبراهيم عليه السلام.

ثم أسنده عن الضحاك بن مزاحم كذلك، ورجح الطبري الأول.
قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق ابن إسحاق وقوله في الضحاك في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٥١٠-٥٠٨/١)]

(٢٩٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠]: قال الواحدي: قال مجاهد: «كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا في الموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية، وأيامهم وأنسابهم وتفاخروا فأنزل الله تعالى: ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]». قال: وقال الحسن -يعني البصري-: «كانت العرب إذا حدثوا أو تكلموا يقولون: وأبيك أنهم ليفعلون كذا فأنزل الله تعالى هذه الآية».

أما قول مجاهد فأخرجه الفريابي وعبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عنه ولفظه: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠] هو إراقة الدماء، ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ تفاخر العرب بينها بفعال آبائها حين يفرغون يوم النحر فأمروا أن يذكروا الله مكان ذلك».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد وعبد بن حميد في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٥١١/١)]

(٢٩٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠]: من طريق أبي سعد البقال عن أبي عون الثقفي قال: «شهدت خطبة عبد الله بن الزبير، فذكر قصة طويلة، وفيها: «وكانوا إذا فرغوا من حجهم تفاخروا بالآباء فأنزل الله عز وجل: ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ٢٠٠]». أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء. وأبو سعد اسمه سعيد بن المرزبان وهو ضعيف. قول آخر: أخرج الطبري عن عطاء أنه قال في هذه الآية: ﴿كَذِكْرِكُمْ﴾ قال: هو قول الصبي يا بابا».

من طريق ابن جريج قال عطاء: «ذكركم آباءكم: أبه، أمه».
ومن طرق جويبر عن الضحاك: ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ يعني بالذكر ذكر الأبناء والآباء [البقرة: ٢٠٠].

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن عطاء وابن جريج وجويبر في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٥١٤/١)]

(٢٩٦) ومن طريق مجاهد: «كانوا يقولون: ربنا آتينا نصرًا ورزقًا ولا يسألون لأخرتهم شيئاً».

ومن طريق السدي نحوه .

وقال مقاتل : « كانوا إذا قضوا مناسكهم قالوا : اللهم أكثر أموالنا وابنائنا ومواسينا ، وأطل بقاءنا وأنزل علينا الغيث ، وانبت لنا المرعى ، وأصحبنا في أسفارنا ، وأعطنا الظفر على عدونا ، ولا يسألون ربهم في أمر آخرتهم شيئاً ، فنزلت . »
وأخرج الطبري عن سعيد بن جبير وعكرمة قالا : « كانوا يذكرون فعل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة ، فنزلت هذه الآية . »

ومن طريق أسباط عن السدي : « كانت العرب إذا قضت مناسكها وأقاموا بمنى يقوم الرجل فيسأل الله : اللهم إن أبي كان عظيم الجفنة عظيم القبة كثير المال فأعطني مثل ما أعطيت أبي . ليس يذكر الله إنما يذكر أباه ويسأل أن يعطى في الدنيا . » أخرجه الفريابي عنه .

قلت : انظر ما قاله الحافظ عن مجاهد والسدي ومقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

[العُجَاب : (٥١٦/١) - (٥١٩)]

(٢٩٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٢٠٤] : قال الواحدي : قال السدي : « نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي ، وهو حليف بني زهرة أقبل إلى النبي ﷺ بالمدينة فآظمه له الإسلام ، وأعجب النبي ﷺ ذلك منه ، وقال : إنما جئت أزيد الإسلام ، والله يعلم أنني صادق ، وذلك قوله : ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ [البقرة: ٢٠٤] ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فأحرق الزرع وعقر الحمر ، فأنزل الله تعالى فيه : ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ [البقرة: ٢٠٥] .

قلت : أسند بعضه الطبري من رواية أسباط عن السدي ، قال « في قوله : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٢٠٤] الآيتين : نزلتا في الأخنس . »

وقال عبد بن حميد : عن الكلبي يقول : « كنت جالساً بمكة فسالني رجل عن هذه الآية ، فقلت : نزلت في الأخنس ، فلما قمت تبعني شاب من ولده فقال : إن القرآن إنما أنزل في أهل مكة فإن رأيت أن لا تسمي أحداً حتى تخرج منها فافعل . »

وعزه الثعلبي للسدي والكلبي ومقاتل ، وساقه مطولاً بلفظ مقاتل .

قول آخر : أخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال : « لما أصيبت السرية أصحاب خبيب بالرجيع بين مكة والمدينة ، قال رجال من المنافقين : يا ويح هؤلاء المقتولين الذين هلكوا لا هم قعدوا في بيوتهم ، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم ! فأنزل الله في ذلك : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ﴾ إلى قوله : ﴿عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾ أي : من النفاق ، ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ أي : ذو جدال إذا كلمك وراجعك ، ﴿وَإِذَا تَوَلَّى﴾ أي : خرج من عندك إلى

قوله: ﴿الْمِهَادُ﴾ وأنزل في السرية المذكورة، ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

وفي لفظ من هذا الوجه: «لما أصيبت السرية التي كان فيها عاصم ومرشد بالرجيع قال رجال من المنافقين»، فذكره نحوه.

ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: «نزلت في رجل كان يأتي إلى النبي ﷺ فيقول: أي رسول الله، أشهد أنك جئت بالحق والصدق من عند الله حتى يعجب النبي ﷺ بقوله ثم يقول: وأيم الله يا رسول الله ليعلم أن الذي في قلبي على ما نطق به لساني. قال: وذلك قوله: ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾».

وساق الثعلبي قصة سرية الرجيع فقال: وقال ابن عباس ومقاتل: «نزلت في سرية الرجيع وذلك أن كفار قريش بعثوا إلى رسول الله ﷺ أنا أسلمنا فابعث إلينا نفر من علماء أصحابك يعلموننا وكان ذلك مكرأ منهم فبعث إليهم خبيب بن عدي ومرشد بن أبي مرشد وغيرهما، فذكر القصة مطولة»، وقوله فيها: إن قريشاً هم الذين بعثوا في ذلك: منكر مردود، والقصة في الصحيح والمغازي لموسى بن عقبة وابن إسحاق لغير قريش وذلك أشهر من أن يستدل عليه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي وتفسير عبد بن حميد عن الكلبي ومقاتل وابن إسحاق في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٥١٩-٥٢١)]

(٢٩٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ [البقرة: ٢٠٦]: وقال الثعلبي في سياق قصة الرجيع: «جاء رجل من المشركين يقال له: سلامان أبو ميسرة ومعه رمح بين ثديي خبيب بن عدي، فقال له خبيب: اتق الله، فما زاده ذلك إلا عتواً فانفذه، فنزلت».

قلت: وهذا أيضاً منكر فإن الذي في الصحيح إن الذي قتل خبيباً هو أبو سروعة بن الحارث النوفلي.

[المُجَاب: (١/٥٢٣-٥٢٤)]

(٢٩٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]: قال الواحدي: قال سعيد بن المسيب: «أقبل صهيب مهاجراً نحو النبي ﷺ فاتبعه نفر من قريش من المشركين، فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته وأخذ قوسه ثم قال: يا معشر قريش، لقد علمتم أني من أركم رجالاً وأيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي بما في كنانتي، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء، ثم افعلوا ما شئتم، فقالوا: دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلي عنك، وعاهدوه إن دلهم أن يدعوه، ففعل،

فلما قدم على النبي ﷺ قال: ريح البيع أبا يحيى فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

قلت: أخرجه ابن أبي خيثمة عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

وأخرج الطبري من تفسير سنيد بن داود عن عكرمة قال: «أنزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر الغفاري جندب بن السكن، أخذ أهل أبي ذر فانفلت منهم، فقدم على النبي ﷺ مهاجرًا، فعرضوا له وكانوا بمر الظهران فانفلت أيضاً حتى قدم المدينة، وأما صهيب فأخذه أهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرًا فأدركه قنفذ بن عمير بن جدعان فخرج له ما بقي من ماله فخلى سبيله».

ومن طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال: «كان رجل من أهل مكة أسلم فأراد أن يهاجر فتابعوه وحبسوه»، فذكر القصة بطولها بنحوه.

وأخرج الطبراني من طريق ابن جريج نحو رواية سنيد.

ثم قال الواحدي: وقال المفسرون «أخذ المشركون صهيبياً فعذبوه، فقال لهم صهيب: إني شيخ كبير لا يضرركم أمتكم كنت أم من غيركم، فهل لكم أن تأخذوا مالي وتذروني وديني؟ ففعلوا ذلك، وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة، فخرج إلى المدينة فتلقيه أبو بكر وعمر في رجال، فقال أبو بكر: ريح البيع أبا يحيى فقال صهيب: وبيعتك فلا يخسر، وما ذاك؟ قال: أنزل الله فيك كذا، وقرأ عليه الآية».

قول آخر: نقل الثعلبي عن ابن عباس والضحاك: «نزلت في الزبير والمقداد حين أنزلا خبيب بن عدي من خشبته التي صلب عليها»، وقال أكثر المفسرين: نزلت في صهيب.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن سنيد وتفسير الربيع بن أنس وطريق ابن جريج ومقاتل والضحاك في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

ثم قال: قال الواحدي: «وقيل: نزلت في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

قال الواحدي: وقال أبو خليل: «سمع عمر بن الخطاب إنساناً يقرأ هذه الآية فقال عمر: إنا لله قام رجل يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر فقتل».

قلت: أسنده عبد بن حميد عن أبي الخليل صالحاً يقول: «سمع عمر رجلاً»، فذكر مثله، لكن قال: «فاسترجع فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون»، وفي السند انقطاع.

وأخرج الطبري عن علي نحوه.

وقال الثعلبي: «رايت في بعض الكتب أنها نزلت في علي بن أبي طالب لما نام في فراش النبي ﷺ بعد أن هاجر بنفسه»، وساق القصة مطولة ثم ساقها بسند له إلى الحكم بن ظهير - أحد الهلكى ومن رمى بالرفض - عن السدي قال: قال ابن عباس: «نزلت في علي حين خرج النبي

ﷺ إلى الغار الحديث.

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن عبد بن حميد في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المعجب: (٥٢٩-٥٢٤/١)]

٣٠. قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]: أخرج الواحدي: من تفسير عبد الغني الثقفي، بسنده إلى عطاء عن ابن عباس قال: «نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام وأصحابه، وذلك أنهم حين آمنوا بالنبي ﷺ قاموا بشرائعه وشرائع موسى، فعظموا السبت، وكرهوا لحمان الإبل والبانها، فأنكر ذلك عليهم المسلمون، فقالوا: إنا نقوم على هذا، وعلى هذا، وقالوا للنبي ﷺ: إن التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها فانزل الله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨].

قلت: تقدم إن عبد الغني واه، وذكره مقاتل بن سليمان قال: «سبب نزولها أن عبد الله بن سلام ومن آمن معه من أهل التوراة استأذنوا النبي ﷺ في قراءة التوراة في الصلاة فقال: خذوا سنن محمد وشرائعه».

في تفسير مقاتل: «أن عبد الله بن سلام وسلام بن قيس وأسد وأسيداً ابني كعب ويامين بن يامين وهم مؤمنوا أهل التوراة». وزاد في آخره: «فإن قرآن محمد نسخ كل كتاب كان قبله».

وقد أخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن عباس وإن كان فيه انقطاع فهو أمثل من هذا فأخرج من طريق سنيد قال ابن عباس في قوله: ﴿اذْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] قال: «هم أهل الكتاب».

ومن طريق عبيد بن سليمان، سمعت الضحاك يقول مثله، وبه إلى ابن جريج عن عكرمة قوله: ﴿اذْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨] قال: «نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وأسيد ابني كعب وسعية بن عمرو وقيس بن زيد وكلهم من يهود، قالوا: يا رسول الله، يوم السبت كنا نعظمه».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير عبد الغني الثقفي وفي مقاتل بن سليمان ومن طريق سنيد وما قال في الضحاك في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

وقال أيضاً: وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه رفعه: «نحن الآخرون السابقون».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع أول كتاب التفسير.

[المعجب: (٥٢٩-٥٢٤/١)]، [الكافي: (٢٥٠/١)]

(٣٠١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا﴾ [البقرة: ٢١٤]: قال الواحدي: قال قتادة والسدي: «نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدّة والخوف والحر والبرد وضيق العيش وأنواع الأذى، فكان كما قال الله تعالى: ﴿وَيَلْعَبُ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾».

قلت: أخرجه عبد الرزاق. وأخرج الطبري عن السدي قال: «أصابهم هذا يوم الأحزاب حين قال قائلهم: ﴿مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾».

قال الواحدي: وقال عطاء: «لما دخل رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة اشتد الضرر عليهم فأنهم خرجوا بلا مال، وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين وآثروا رضی الله ورسوله وأظهرت لهم اليهود العداوة وأسرقوم من الأغنياء النفاق، فأنزل الله تعالى تطييباً لقلوبهم: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٢١٤].»

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن قتادة والسدي وعطاء في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٥٣٢-٥٣٣/١)]

(٣٠٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥]: قال مقاتل: «نزل الأمر بالصدقة قبل أن ينزل لمن الصدقة، فسأل عمرو بن الجموح فنزلت.»

وقال الثعلبي: «نزلت في عمرو بن الجموح كان شيخاً كبيراً فقال: يا رسول الله، بماذا نتصدق وعلى من ننفق، فنزلت.»

كذا ذكره بغير إسناد، وعزاه الواحدي لرواية الكلبي عن ابن عباس، وذكره ابن عسكر في ذيل الأعلام بلفظ: «نزلت في عمرو بن الجموح سأل عن مواضع النفقة فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٥] ثم سأل بعد ذلك كم النفقة؟ فنزلت الآية الأخرى: ﴿قُلِ الْغُفْوُ﴾». ونسبه إلى ابن فطيس.

قول آخر: أخرجه عبد الغني بن سعيد الثقفي بسنده الواهي عن ابن عباس: «نزلت في رجل أتى النبي ﷺ فقال: إن لي ديناراً، فقال: أنفقه على نفسك، قال: أن لي دينارين، قال: أنفقهما على أهلك، قال: إن لي ثلاثة، قال: أنفقهما على خادمك، قال: فإن لي أربعة، قال: أنفقهما على والدتك، قال: فإن لي خمسة، قال: أنفقهما على قرابتك، قال: فإن لي ستة، قال: أنفقهما في سبيل الله وهو أحسنها». وهذا سياق منكر، والمعروف في هذا المتن غير هذا السياق، وهو ما أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم عن أبي هريرة: «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، معي دينار قال: أنفقه على نفسك، قال: يا رسول الله، عندي آخر، قال: أنفقه على ولدك، قال: عندي آخر، قال: أنفقه على زوجتك، قال: عندي آخر، قال: تصدق به على خادمك، قال: عندي آخر، قال: أنت

أبصر». وقال قتادة في سبب نزولها: «أهمتهم النفقة فسألوا نبي الله ﷺ فنزلت: ﴿مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾». وأخرج الطبري نحوه عن مجاهد .
قلت : انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل والكلبي وعبد الغني الثقيفي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٥٢٣/١)]

(٣٠٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ﴾ [البقرة: ٢١٦]: أخرج الطبري عن السدي قال: «كره المسلمون القتال فقال الله تعالى: عسى أن تكرهوا القتال وهو خير لكم يقول: إن في القتال الغنيمة والظهور والريادة، أي: اجتماعاً وافتراقاً، وفي تركه يفوت ذلك» .

قلت : انظر ما قاله الحافظ عن السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٥٢٧/١)]

(٣٠٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]: أخرج الطبراني في المعجم الكبير عن جندب بن عبد الله: «عن النبي ﷺ أنه بعث رهطاً وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح فلما ذهب لينطلق بكى صباية إلى رسول الله ﷺ فجلس، وبعث عبد الله بن جحش مكانه، وكتب له كتاباً وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا، وقال: لا تكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك. فلما قرأ الكتاب استرجع ثم قال: سمعاً، وطاعة لله ورسوله. فخيرهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلاًن، ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه، ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو جمادى، فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام! فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]. فقال بعضهم: إن لم يكونوا أصابوا وزراً فليس لهم أجر فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] .

وهذا سنده حسن، وقد علق البخاري طرفاً منه في كتاب العلم من صحيحه .

وأخرج الطبري من هذا الوجه، وهذه القصة ذكرها محمد بن إسحاق في كتاب المغازي عن عروة بن الزبير قال: «بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش، مقفلة من بدر الأولى، وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين، ليس فيهم من الأنصار أحد، وكتب له كتاباً وأمره أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره به ولا يستكره من أصحابه أحداً- وذكر أسماءهم فالأمير عبد الله بن جحش وعكاشة بن محصن وعتبة بن غزوان وسعد بن أبي وقاص وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن البكير وسهيل بن بيضاء- قال: فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب فنظر فيه فإذا فيه: إذا

نظرت في كتابي فسر حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشاً وتعلم لنا من أخبارهم. فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال: سمع وطاعة ثم قال لأصحابه: قد أمرني رسول الله ﷺ أن أمضي إلى نخلة - إلى آخره - فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينتقل، ومن كره ذلك فليرجع، فأما أنا فإني ماض لأمر رسول الله ﷺ، فمضى ومضى أصحابه معه فلم يتخلف عنه أحد، وسلك على الحجاز حتى إذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران أضل سعد وعتبة بغيراً لهما كان يعتقبان عليه فتخلفا في طلبه. ومضى عبد الله ومن معه حتى نزل بنخلة فمرت به عير لقريش تحمل زيباً وأداماً وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي وأخوه نوفل بن عبد الله والحكم بن كيسان مولا هم فلما رآهم القوم خافوهم وقد نزلوا قريباً منهم فأشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق رأسه فلما رآوه آمنوا وقالوا: قوم عمار فلا بأس علينا منهم. وتشاور القوم وذلك آخريوم من جمادى فقال القوم: والله إن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم، فليمتنعن به منكم ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام! فتردد القوم فهابوا الإقدام عليهم ثم تشجعوا عليهم وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم وأخذ ما معهم، فرمى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان والحكم وأفلت نوفل فأعجزهم وقدم عبد الله بن جحش وأصحابه بالغنيمة والأسيرين على رسول الله ﷺ بالمدينة. قال ابن إسحاق: وقد ذكر بعض آل عبد الله بن جحش: «أن عبد الله قال لأصحابه: إن لرسول الله ﷺ مما غنمتم الخمس، وذلك قبل أن يفرض الخمس من الغنائم، فعزل خمس الغنيمة وقسم سائرهما بين الصحابة. فلما قدموا على رسول الله ﷺ قال: ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام! فوقف العير والأسيرين وأبى أن يأخذ من ذلك شيئاً فسقط في أيدي القوم، وظنوا أنهم قد هلكوا وعنفهم المسلمون فيما صنعوا وقالوا لهم: صنعتم ما لم تؤمروا به! وقالت قريش: قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام، فسفكوا فيه الدم الحرام، وأخذوا فيه الأموال وأسروا فقال من بمكة من المسلمين: إنما أصابوا ما أصابوا في جمادى وقالت اليهود تتفائل على المسلمين: عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله، عمرو عمرت الحرب، والحضرمي حضرت الحرب، وواقد بن عبد الله وقدت الحرب! فجعل ذلك عليه وبهم. فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله على رسوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] إلى آخر الآيات فلما نزل القرآن بهذا فرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه وقبض رسول الله ﷺ الخمس. ورواه شعيب عن الزهري مختصراً ومن طريقه أخرجه الواحدي وفيه: «وكان ابن الحضرمي أول قتيل من المشركين بيد المسلمين فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي ﷺ فقالوا: اتحل القتال

في الشهر الحرام؟ فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

أخرجه عبد الرزاق وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة، فذكر القصة مختصرة وعنده: «أن رجلاً من المشركين أذى رسول الله ﷺ فقتله رجل من المسلمين فأنكروا عليه من كان معه»، وفي آخره: «فقال المسلمون لأهل السرية: قد عوفيتهم من الإثم فليس لكم أجر فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾» [البقرة: ٢١٧].

ومن طريق حميد بن عبد الرحمن عن أبي مالك في هذه القصة: «والمسلمون يرون أنه آخريوم من جمادى الآخرة وهو أول يوم من رجب»، وفيه: «فقال المشركون: تزعمون أنكم تحلون الحلال وتحرمون الحرام، وقد قتلتم في الشهر الحرام؟».

وعند الفريابي من طريق مجاهد في هذه الآية: «نزلت في رجل من بني سهم كان في سرية فمر بابن الحضرمي وهو يحمل خمراً من الطائف إلى مكة وكان بين قريش والمسلمين عهد وفي الشهر الحرام فنزلت، تقول: الكفر والصد عن سبيل الله وما ذكره كل ذلك أكبر من قتل ابن الحضرمي».

وأخرج الطبري عن السدي هذه القصة بطولها نحو سياق ابن إسحاق وقال في أسمائهم: «أبو حذيفة بن عتبة، وعامر بن فهيرة بدل عكاشة وخالد، وقال فيه: وأمره أن لا يقرأه حتى ينزل بطن ملل وهو بفتح الميم واللام بعدها لام أخرى- وقال عبد الله بن المغيرة، والمغيرة بن عثمان بدل عثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل أخيه». وقال فيه: «وانفلت المغيرة، وقال: فكانت أول غنيمة غنهما الصحابة»، وقال فيه: «فطلبوا أن يبادوا بالأسيرين فقال النبي ﷺ: حتى ننظر ما فعل سعد ورفيقه»، وقال فيه: «فقالوا: يزعم محمد أنه يتبع طاعة الله وهو أول من استحل الشهر الحرام».

[الْعُجَاب: (١/٥٣٧-٥٤٤)]

٣٠٥ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]: أسند الإمام أحمد عن أبي هريرة قال: «حرمت الخمر ثلاث مرات، قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر، وبأكلون الميسر، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾» [البقرة: ٢١٩]. فقال الناس: لم تحرم علينا إنما قال: ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ﴾ فكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل المغرب فخلط في قراءته فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ الآية، فكانوا يشربونها حتى يأتي

أحدهم الصلاة وهو مفيق فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ الآية، فقالوا: انتهينا يا رب. وفي رجاله أبو المعشر المدني وهو ضعيف. وله شاهد من حديث ابن عمر.

وقال مقاتل في تفسيره: «نزلت في عبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب ونضر من الأنصار أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: افئتنا في الخمر والميسر، فإنهما مذهب للعقل، مسلبة للمال، فانزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]».

وقال الثعلبي: «نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونضر من الأنصار قالوا: يا رسول الله، افئتنا في الخمر والميسر».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجاب: (١/٥٤٥-٥٤٦)]

٣٠٦ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾ [البقرة: ٢١٩]: قال الثعلبي: «حُثِّمَ رسول الله ﷺ على الصدقة ورغبهم فيها فقالوا ماذا ننفق؟».

وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح إلى يحيى بن أبي كثير: «أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله، إن لنا أرقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا؟ فانزل الله الآية».

ومن طريق ابن أبي ليلى عن ابن عباس قال: «ما يفضل عن اهلك».

وقال مقاتل بن سليمان: «أمر النبي ﷺ بالصدقة- قبل أن تنزل الصدقات في براءة- فقال عمرو بن الجموح: كم ننفق وعلى من ننفق؟ فقال: قال تعالى: ﴿قُلِ الْغَفْوُ﴾ [البقرة: ٢١٩] يقول: فضل قوتك فإن كان الرجل من أهل الذهب والفضة أمسك الثلث وتصدق بسائره، وإن كان من أهل الزرع والنخل أمسك مما يكفيه في سنته وتصدق بسائره وإن كان ممن يعمل بيده أمسك ما يكفيه في يومه وتصدق بسائره، فما زالوا على ذلك حتى نزلت آية الصدقات في براءة».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجاب: (١/٥٤٦-٥٤٧)]

٣٠٧ قال الزمخشري: عن علي عليه السلام: «أن النرد والشطرنج من الميسر».

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي حاتم والبيهقي والثعلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه: «أن علياً قال في النرد والشطرنج: هما من الميسر»، وهو منقطع.

[الكافي الشاف: (١/٢٥٩)]

٣٠٨ قال الزمخشري في آية الخمر من سورة البقرة وغيرها: «إن عمر ومعاذاً ونضراً من

الصحابة قالوا: يا رسول الله، افتنا في الخمر، فإنها مذهبة للعقل، مسلبة للمال، فنزلت: ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢١٩]. فشربها قوم وتركها آخرون. ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناساً منهم فشربوا وسكروا فأم بعضهم فقراً: قل يا أيها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ فقل من يشربها. ثم دعا عتب بن مالك قوماً فيهم سعد بن أبي وقاص فلما سكروا افتخروا وتناشدوا حتى أنشد سعد شعراً فيه هجاء الأنصار فضربه أنصاري بلحي بعير فشجه موضحة، فشكا إلى رسول الله ﷺ فقال عمر: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافياً، فنزلت: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [البقرة: ١٩٩] فقال عمر ﷺ: انتهي يا رب. قال الجافظ: هكذا ذكره الثعلبي في تفسيره بغير إسناد.

[الكافي الشاف: (٢٥٧/١)]

٣٠٩ قال الجافظ: حديث: «ما ألهاك عن ذكر الله تعالى فهو ميسر». لم أره مرفوعاً وإنما أخرج أحمد في الزهد عن القاسم بن محمد قال: «كلما ألهى عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة فهو ميسر».

[الدراية: (٢٤٠/٢)]

٣١٠ قال الجافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]: أخرج أحمد والنسائي وعبد بن حميد والحاكم عن ابن عباس: «لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ عزلوا أموال اليتامى حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت». لفظ إسرائيل عند أحمد، ولفظ النسائي من رواية أبي كدينة نحوه، وزاد: «ونزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه فشق ذلك على الناس فشكوا إلى النبي ﷺ ذلك فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ إلى قوله: ﴿حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره عن سعيد بن جبيرة مراسلاً لم يذكر ابن عباس وهو أقوى. ووافق الثوري على إرساله قيس بن الربيع وسياقه أتم منه ولفظه: «كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حجورهم، فيكون لليتيم الصرمة من الغنم، ويكون الخادم لأهل ذلك البيت، فيبعثون خادمهم فيرى للأيتام، وتكون لأهل البيت الصرمة من الغنم، والخادم للأيتام، فيبعثون خادم الأيتام يرعى عليهم، فإذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعاً، ويكون الطعام للأيتام والخادم لأهل البيت، أو يكون الخادم للأيتام، والطعام لأهل البيت، فيأمرون الخادم فتصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعاً فلما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ الآية، قالوا: هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطه

فشق ذلك عليهم وشكوا للنبي ﷺ فقالوا: إن الغنم ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه فقال: قد سمع الله قولكم فإن شاء أجابكم فنزلت: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

وعن الشعبي: «لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ اعتزلوا أموال اليتامى حتى نزلت: ﴿وَأَنْ تَخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. وهذا مرسل يعضد الأول.

وجاء من وجه ثالث مرسل أيضاً قال عبد الرزاق عن قتادة، فذكر نحو الأول وقال في روايته: «فلم يخالطوهم في ما كل ولا مشرب ولا مال، فشق ذلك على الناس، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ﴾ الآية».

وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة لكن قال في روايته: «كان قد نزل قبل ذلك في سورة بني إسرائيل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ فكانوا لا يخالطوهم».

وجاء من وجه رابع مرسل ذكر الثعلبي من طريق العوفي بسنده عن ابن عباس قال: «كانت العرب في الجاهلية يعظمون شأن اليتيم ويشددون أمره حتى كانوا لا يؤاكلونهم ولا يركبون له دابة ولا يستخدمون له خادماً وكانوا يتشاءمون بملابسة أموالهم فلما جاء الإسلام سألوا عن ذلك فنزلت»، هكذا ذكره الثعلبي عن ابن عباس ومثله عن السدي والضحاك، وحكى عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة عنه: «لما نزل ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ الآية، اعتزلوا أموال اليتامى»، إلى آخره، قال: وعن قتادة والربيع بن أنس مثله.

وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن أبي رباح قال: «لما نزل في اليتامى ما نزل اجتنبهم الناس فلم يؤاكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فأنزل الله تعالى: ﴿إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ فخالطهم الناس في الطعام وفيما سوى ذلك».

وقال مقاتل بن سليمان: «لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ اشفق المسلمون» فذكر نحو ما تقدم «فقال ثابت بن رفاعه الأنصاري: قد سمعنا ما أنزل الله عز وجل فعزلناهم والذي لهم، فشق علينا وعليهم، فهل يصلح لنا خلطهم فيكون البيت والطعام واحداً والخدمة وركوب الدابة؟ فنزلت: ﴿وَأَنْ تَخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ يقول ما كان لليتيم فيه صلاح فهو خير».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي والضحاك وطريق عطاء بن أبي رباح ومقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٥٤٧-٥٥٠)]

(٣١١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَلَآئِمَةً مُّؤْمِنَةً خَيْرٌ

مَنْ مُشْرِكَةً» [البقرة: ٢٢١]: قال ابن أبي حاتم: عن السدي: «نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له أمة سوداء وأنه غضب عليها فلطمها ثم فرغ فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: ما هي يا عبد الله؟ قال: تصلي وتصوم وتحسن الوضوء وتشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقال: يا عبد الله هذه مؤمنة فقال: والذي بعثك بالحق لأعتقنها وأتزوجها فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا: نكح أمة! وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوا المشركات رغبة في أحسابهم فنزلت».

وقال الكلبي عن ابن عباس: «بعث رسول الله ﷺ رجلاً من غني يقال له مرثد بن أبي مرثد حليفاً لنبي هاشم إلى مكة ليخرج ناساً من المسلمين بها أسراً فلما قدمها سمعت به امرأة يقال لها عناق وكان خلية له في الجاهلية، فلما أسلم أعرض عنها فأتته فقالت: ويحك يا مرثد ألا تخلو؟ فقال: إن الإسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا ولكن إن شئت تزوجتك، إذا رجعت استأذنت رسول الله ﷺ في ذلك فقال له: أبي تتبرم؟ ثم استغاثت عليه فضربوه ضرباً شديداً ثم خلوا سبيله فلما قضى حاجته بمكة انصرف إلى رسول الله ﷺ فأعلمه بالذي كان من أمره وأمر عناق وما لقي بسببها فقال: يا رسول الله، أيحل لي أن أتزوجها؟ فنهاه عن ذلك ونزلت: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ﴾ [البقرة: ٢٢١]».

وذكره مقاتل بمعناه وطوله وقال في أوله: «كان أبو مرثد رجلاً صالحاً واسمه أيمن وكان المشركون أسروا أناساً من المسلمين فكان أبو مرثد ينطلق إلى مكة مستخفياً فيرصد المسلم ليلاً فإذا خرج إلى البراز خرج معه من يحفظه فيتركه عند البراز فينطلق أبو مرثد فيحمل الرجل على عنقه حتى يلحقه بالمدينة، فانطلق مرة فلقى عناق».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن السدي والكلبي ومقاتل في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (١/٥٥١-٥٥٢)]

٣١٢ قال الزمخشري: روي: «أن رسول الله ﷺ بعث مرثد بن أبي مرثد الغنوي إلى مكة ليخرج ناساً من المسلمين وكان يهوى امرأة في الجاهلية اسمها عناق، فأتته وقالت: ألا تخلو؟ فقال: ويحك! إن الإسلام قد حال بيننا. فقالت: فهل لك أن تتزوج بي؟ قال: نعم، ولكن أرجع إلى رسول الله ﷺ فاستأمره، فاستأمره فنزلت^(١).....».

قال الحافظ: أوردته الواحدي من تفسير الكلبي عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً يقال له مرثد فذكره»، ونزولها في هذه القصة ليس بصحيح فقد رواه أبو داود والترمذي

والنسائي: من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «كان رجل يقال له: مرثد بن أبي مرثد الغنوي. وكان رجلاً شديداً يحمل الأسارى من مكة حتى يأتي بهم المدينة» الحديث بطوله. وفيه: «حتى نزلت: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ قال: فدعاني رسول الله ﷺ، فقراها علي. وقال: لا تنكحها»، وكذا أخرجه أحمد وإسحاق والبخاري. وقال: لا نعلم أسند مرثد بن أبي مرثد إلا هذا الحديث.

[الكافي الشاف: (١/٢٦١)]

(٣١٣) قال الحافظ: وقد روى عبد بن حميد من طريق قتادة قال: «لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ كانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره، فاشتد عليهم، فأنزل الله الرخصة: ﴿وَأَنْ تَخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. روى الثوري في تفسيره عن سعيد بن جبير: «أن سبب نزول الآية المذكورة لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ عزلوا أموالهم عن أموالهم، فنزلت: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] قال: فخلطوا أموالهم بأموالهم»، وهذا هو المحفوظ مع إرساله، وقد وصله عطاء بن السائب بذكر ابن عباس فيه أخرجه أبو داود والنسائي واللفظ له وصححه الحاكم عن ابن عباس قال: «لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه فشق ذلك عليهم، فشكوا إلى النبي ﷺ فنزلت: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ [البقرة: ٢٢٠]. ورواه النسائي من وجه آخر عن عطاء بن السائب موصولاً أيضاً وزاد فيه: «وأحل لهم خلطهم». وروى عبد بن حميد من طريق السدي عن حدثه عن ابن عباس قال: «المخالطة أن تشرب من لبنه ويشرب من لبنك وتأكل من قصعته وتأكل من قصعتك: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ من يتعمد أكل مال اليتيم ومن يتجنبه [البقرة: ٢٢٠]».

[الفتح: (٥/٤٦٤)]

(٣١٤) وقال مقاتل بن سليمان: «نزلت هذه الآية في عمر بن الدحداح الأنصاري وهو من بلى - حي من قضاة - فلما نزلت: ﴿فَاعْتَرَلُوا نِسَاءَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] أخرجوهن من البيوت والفرش كفعل العجم، ولم يؤاكلوهن في إناء واحد، فقال ناس للنبي ﷺ: قد شق علينا اعتزال الحائض والبرد الشديد، فقال: إنما أمرتم باعتزال الفرج، وقرأ عليهم: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]».

وقال الواحدي: قال المفسرون: فذكر هذا لكن قال فيه: «فسأل أبو الدحداح عن ذلك رسول الله ﷺ، فذكره».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .
 قلت أيضاً: وأخرج أيضاً من طريق سابق بن عبد الله البربري بإسناد إلى جابر: «عن رسول الله ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢] قالت اليهود: من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحول، وكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ، فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، وعما قالت اليهود، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] يعني الاغتسال: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢] يعني القبل. وقال: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] وإنما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه». .
 قلت: وهذا مع انقطاعه فيه نكارة في سياقه.

[المُجَاب: (١/٥٥٤-٥٥٥)]

٣١٥ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٢]: «نزلت في حيي بن أخطب واليهود، قالوا للمسلمين: إنه لا يحل لكم أن تأتوا النساء إلا مستلقيات، وإنا نجد في كتاب الله أن جماع المرأة غير مستلقية ذنب فنزلت».

ذكره مقاتل بن سليمان وأصله في الصحيحين عن جابر ولفظه: «كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته في قبلها من دبرها: إن الولد يكون أحول، فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٢]».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .
 وقال أيضاً: وقال ابن الكلبي عن ابن عباس: «نزلت هذه الآية في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا إتيان النساء فيما بينهم وبين الأنصار واليهود من بين أيديهن ومن خلفهن، إذا كان المأتي واحداً في الفرج، فعابت اليهود ذلك إلا من بين أيديهن خاصة، وقالوا: إنا نجد في كتاب الله أن كل إتيان يؤتى النساء غير مستلقيات دنس عند الله، ومنه يكون الحول والخبل، فذكر المسلمون ذلك لرسول الله ﷺ وقالوا: إنا كنا في الجاهلية وبعد أن أسلمنا نأتى النساء كيف شئنا، وإن اليهود عابت علينا، فأكذب الله اليهود وأنزل: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٢]. يقول: الفرج مزرعة الولد، فأتوا حرتكم كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج».

قلت: انظر ما قاله الحافظ عن الكلبي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير .

وقال أيضاً: وقد تقدم مرسل سابق البربري في الذي نقله.

وأخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «قوله: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ﴾

﴿شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٢]. يعني بالحرث: الفرج، يقول: تأتيه كيف شئت مستقبلة ومستدبرة، وعلى ما أردت بعد أن لا تجاوز الفرج إلى غيره.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في علي بن أبي طلحة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير. وقال أيضاً: قول آخر: أخرج الطبري عن سعيد بن المسيب: «﴿فَأَنْتَؤُا حَرْثُكُمْ أَنْتَؤُا شِئْتُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢]: فَإِنْ شِئْتُمْ فَأَعْزَلُوا وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْزَلُوا.

وأخرج الواحدي عن سعيد بن المسيب «أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَؤُا حَرْثُكُمْ أَنْتَؤُا شِئْتُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢] فقال: «نزلت في العزل». قلت: هو سند ضعيف.

وقد أخرج عبد بن حميد والطبري من رواية زائدة بن عمير: «سألت ابن عباس عن العزل، فقال: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ﴾ الآية». لفظ عبد. وفي رواية الطبري: «فقال: إن شئت فاعزل وإن شئت فلا تعزل».

قول آخر: قال البخاري في التفسير من صحيحه:

عن نافع قال: «كان ابن عمر إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه، قال: فأخذت عليه يوماً فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان فقال: تدري فيم أنزلت؟ قلت: لا، قال: نزلت في كذا وكذا ثم مضى».

وعن عبد الصمد عن ابن عمر: «في قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَؤُا حَرْثُكُمْ أَنْتَؤُا شِئْتُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢] قال: يأتيها في».

بيان طرق البخاري:

أما طريق إسحاق فرويناها في مسنده وفي تفسيره قال: أنا النضر بن شميل، فسأله كما سألته البخاري سواء إلى قوله: «حتى انتهى إلى قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَنْتَؤُا حَرْثُكُمْ أَنْتَؤُا شِئْتُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢]. فقال: أتدري فيم أنزلت هذه الآية؟ قلت: لا. قال: نزلت في إتيان النساء في أديارهن».

وأما الرواية الثانية فأخرجها إسحاق أيضاً في مسنده و تفسيره:

قال: أنا عبد الصمد بن عبد الوارث، فسأله كما سألته البخاري إلى قوله: «يأتيها في» فقال في روايته: «يأتيها في الدبر» هكذا أخرجه أبو جعفر بن جرير الطبري في التفسير عن أبي قلابة عبد الملك الرقاشي عن عبد الصمد بن عبد الوارث به سنداً ومتناً.

وأما الرواية الثالثة فرويناها في المعجم الأوسط للطبراني قال: عن ابن عمر قال: «إنما نزلت: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَنْتَؤُا حَرْثُكُمْ أَنْتَؤُا شِئْتُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢]. على رسول الله ﷺ رخصة في إتيان الدبر».

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده، وأخرجه أبو نعيم في المستخرج، وأخرجه الحاكم في المستدرك.

وقد تابع النضر بن شميل على روايته ابن علية وإسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي.

وقد توبع يحيى بن قطان على روايته لهذا الحديث عن عبيد الله بن عمر بخلاف ما زعم الطبراني أنه تفرد به عن عبيد الله بن عمر فأخرج الدارقطني في غرائب مالك عن نافع قال: «قال لي ابن عمر: أمسك علي المصحف يا نافع. فقرا حتى أتى علي: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢]. قال لي: تدري يا نافع فيم نزلت هذه الآية؟ قال: قلت: لا. قال: نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فأنزل الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢]. قلت له: من دبرها في قبلها؟ قال: لا إلا في دبرها.

وتابع الدراوردي عن ابن أبي ذئب: أبو صفوان الأموي، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط وابن مردويه في التفسير.

ورويناه في الجزء الثاني من رواية حامد الرفاء، تخريج الدارقطني قال الرفاء: «عن ابن عمر قال: وقع رجل على امرأته في دبرها فأنزل الله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢]. قال: فقلت لابن أبي ذئب: ما تقول أنت في هذا؟ قال: ما أقول فيه بعد هذا!.

ورواه عن مالك أيضاً إسحاق بن محمد القروي: أخرجه الثعلبي عن إسحاق ولفظه: «كنت أمسك المصحف على ابن عمر فقرا هذه الآية فقال: تدري فيم نزلت؟ قلت: لا. قال: نزلت في رجل أتى امرأته في دبرها على عهد رسول الله ﷺ فشق ذلك عليه فنزلت».

رواة آخرون عن نافع وهم خمسة.

أما حديث عبد الله بن نافع فأخرجه أحمد بن أسامة بن أحمد التجيبي في فوائده عن ابن عمر قال: «أصاب رجل امرأته في دبرها فأنكر الناس ذلك فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢]. وبه إلى نافع عن ابن عمر: «أنه كان إذا قرأ السورة لا يتكلم حتى يختمها فقرا سورة البقرة فمر بهذه الآية فقال: أتدري فيم نزلت؟» فذكر ما تقدم.

وبه إلى أشهب قال لي عبد الله بن نافع: «لا بأس به إلا أن يتركه أحد تقدرأ».

وأما عمر بن محمد فقال عبد الرزاق في تفسيره: عن ابن عمر «في قوله تعالى: ﴿اتَّأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَيْكُم مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ﴾ أي: مثله من النساء».

وأخرجه أحمد بن أسامة التجيبي في فوائده، وذكره أبو بكر بن العربي في أحكام القرآن.

وأخرج أبو الشيخ ابن حيان الأصبهاني في فوائده عن ابن عمر: «أنه كان يتأول هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢]. أي: حيث شئتم.

وأما رواية هشام بن سعد فأخرجها الطبراني وابن مردويه .
وأخرجها أحمد بن أسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال : «قرأ ابن عمر هذه السورة فمر
بهذه الآية : ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ [البقرة: ٢٢٢] . فقال : تدري فيم أنزلت هذه الآية ؟
قلت : لا . قال : في رجال كانوا يأتون النساء في أدبارهن .
وأما رواية أبان بن صالح فأخرجها الحاكم في تاريخه عن نافع قال : «كنت أمسك المصحف على
ابن عمر» ، فذكر الحديث بطوله نحو ما تقدم . وهو في القطعة التي انقطعت روايتها من صحيح
ابن خزيمة أخرجه الحاكم .
وأما رواية إسحاق بن أبي فروة فأخرجها أحمد بن أسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال : «قال
لي ابن عمر : أمسك علي المصحف» فذكر الحديث بطوله نحو رواية الدراوردي عن شيوخه
الثلاثة .

وأما رواية مالك فرواها عنه جماعة غير من تقدم :
فأخرج الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر أنه قال : «يا نافع أمسك علي المصحف» ، قال :
فقرأ عبد الله بن عمر حتى بلغ : ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ [البقرة: ٢٢٢] . فقال : يا نافع
أتدري فيم أنزلت هذه الآية ؟ قلت : لا . قال : نزلت في رجل من الأنصار أصاب امرأته في
دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسأل النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل الآية ، قال الدارقطني :
هذا ثابت عن مالك .

وأخرج أيضا لكن قال : «أنزلت في الذي يأتي امرأته في دبرها» .
وأخرجه دعلج في غرائب مالك والثعلبي في التفسير من طريق إسحاق المذكور .
ورواه عن عبد الله بن عمر جماعة غير نافع :
منهم زيد بن أسلم : أخرجه النسائي والطبري والحاكم : «أتى رجل امرأته في دبرها في عهد
رسول الله ﷺ فوجد من ذلك وجدا شديدا فأنزل الله الآية» .
قال ابن عبد البر : الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه ، مشهورة من رواية نافع ،
فغير نكير أن يرويها زيد بن أسلم أيضا .
قلت : وقد رواها غير نافع وزيد فأخرج النسائي والطبري والطحاوي والدارقطني عن سعيد بن
يسار أنه سأل عبد الله بن عمر . فقال : لا بأس به .
أخرج أبو داود عن مجاهد عنه قال : «قد أوهم إنما كان هذا الحي من الأنصار» ، فذكر
القصة ، وفي آخرها : «فأنزل الله : ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾
[البقرة: ٢٢٢] . أي : مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني موضع الولد ، أي : من قبل دبرها
أي : في قبلها» .

أبو يعلى والطحاوي في مشكل الآثار والطبري وابن مردويه في تفسيرهما عن أبي سعيد الخدري

قال: «أثضر رجل امرأته على عهد رسول الله ﷺ فقالوا: أثضر فلان امرأته! فانزل الله عز وجل الآية».

وجاء نحو ذلك من مرسل خفيف عن مجاهد أخرجه عبد بن حميد من طريقه ولفظه: «كانوا يجتنبون النساء في المحيض فلا يجامعون في فروجهن، ويأتوهن في أدبارهن فسألوا النبي ﷺ عن ذلك، فانزل الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثُكُمْ﴾» [البقرة: ٢٢٢]. هكذا قال خفيف، والمحفوظ عن مجاهد التشديد في ذلك لا الرخصة.

[العُجَاب: (٥٥٦/١-٥٧٦)، [لسان الميزان: (١٢١/٣)، [الفتح: (٣٨/٨-٤٠)، [التغليق: (١٨١/٤-١٨٢)] (٣١٦) قال الزمخشري: ... روي: «أن اليهود كانوا يقولون: من جامع امرأته وهي مجبية من دبرها في قبلها كان ولدها أحو، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: كذبت اليهود، ونزلت»^(١).

قال الحافظ: متفق عليه عن جابر: ولمسلم من رواية الزهري: «إن شاء مجبية وإن شاء غير مجبية. غير أن ذلك في صمام واحد»، وهو من قول الزهري. وأخرجه أصحاب السنن والبخار وابن حبان. وأخرجه البخار من طريق خفيف عن ابن المنكر، وزاد فيه: «وإنما الحرث من حيث يخرج الولد»، تفرد به خفيف. وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢٦٣/١)، [التغليق: (١٨١/٤-١٨٢)]

(٣١٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤]: قال ابن الكلبي: «نزلت في عبد الله بن رواحة تنهاه عن قطيعة ختنه بشير بن النعمان، وذلك إن ابن رواحة حلف أن لا يدخل عليه أبداً ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امرأته، ويقول: قد حلفت بالله أن لا أفعل، ولا يحل لي إلا أن أبر في يميني، فانزل الله تعالى الآية».

وقال مقاتل بن سليمان: «نزلت في أبي بكر الصديق وفي ابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وكان أبو بكر حلف أن لا يصله حتى يسلم، وكان الرجل إذا حلف قال: لا يحل لي إلا أن أبر، وكان هذا قبل أن تنزل الكفارة».

وعن ابن جريج: «نزلت في أبي بكر حين حلف أن لا ينفق على مسطح حين خاض مع أهل الإفك»، أخرجه الطبري.

وأخرج الطبري عن السدي: «أما قوله: ﴿عُرْضَةً﴾ فيعرض بينك وبين الرجل الأمر فتحلف بالله لا تكلمه ولا تصله، وإما: ﴿وَأَنْ تَبْرُوا﴾» [البقرة: ٢٢٤] فالرجل يحلف لا يبر ذا رحمه فيقول: قد حلفت، فأمر الله أن يعرض بيمينه وبين ذي رحمه وليبره ولا يباي

بيمينه، وأما: ﴿وَتَصْلِحُوا﴾ [البقرة: ٢٢٤] فالرجل يصلح بين الاثنين فيعصيانه، فيحلف أن لا يصلح بينهما وينبغي له أن يصلح ولا يباي بيمينه، قال: وهذا قبل أن تنزل الكفارة.

ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «المعنى: لا تجعلني عرضة ليمينك أن لا تصنع الخير، ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في ابن الكلبي ومقاتل بن سليمان والسدي وطريق علي بن أبي طلحة في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٥٧٦/١-٥٧٧)]

(٣١٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]: قول آخر: أخرج الطبري عن السدي في هذه الآية: «نزلت في رجل يريد أن يطلق امرأته فيسألها حل بك حمل؟ فتكتمه إرادة أن تفارقه فيطلقها وقد كتتمته حتى تضع».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٥٨٠/١)]

(٣١٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]: قال مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها، كان ذلك له، وإن طلقها ألف مرة، فعمد رجل إلى امرأة له فطلقها، ثم أمهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها، ثم طلقها، وقال: والله لا أويك إلي، ولا تحلين ابداً، فأنزل الله عز وجل: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩] هكذا ذكره مرسلأ، وكذا سمعناه عالياً في مسند عبد بن حميد: عن هشام ولفظه: «كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها، ليس لذلك شيء، ينتهي إليه، فقال رجل من الأنصار» ذكره، وفيه: «فذهبت إلى رسول الله ﷺ تشكو ذلك فأنزل الله: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ الآية، فاستقبل الناس أمراً جديداً من كان طلق ومن لم يطلق».

ووصله يعلى بن شبيب عن هشام موصولاً يذكر عائشة وقع لنا بعلو في جزء لوين. وأخرجه الترمذي عن قتيبة عنه، وفيه: «يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها، وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة، وإن طلقها مئة مرة أو أكثر» وفيه: «فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها، فسكت عائشة حتى جاء النبي ﷺ فأخبرته فسكت حتى نزلت: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ الآية. قالت عائشة: فاستأنفت الناس الطلاق مستقبلاً من كان طلق ومن لم يكن طلق».

ثم أخرجه عن هشام مرسلاً أيضاً. وقال: هذا أصح من حديث يعلى بن شبيب.

[المُجَاب: (٥٨٢-٥٨١/١)]

(٣٢٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]: ونقل الثعلبي عن مقاتل بن حيان والكلبي قالا: «كان الرجل في أول الإسلام إذا طلق امرأته وهي حبلى فهي أحق برجعته ما لم تضع ولدها، إلى أن نسخ الله تعالى ذلك بقوله: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩].»

قال الكلبي: «وطلق إسماعيل بن عبد الله الغفاري زوجته وهي حبلى». وقال مقاتل: هو مالك بن الأشتر، رجل من أهل الطائف، قالا جميعاً: «ولم يشعر الرجل بحبلها ولم تخبره، فلما علم بحبلها راجعها، وردها إلى بيته فولدت فماتت ومات ولدها، وفيها أنزل الله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩].» وأخرج الطبري عن عكرمة والحسن البصري قالا: «كان الرجل إذا طلاق امرأته كان أحق برجعته ولو طلقها ثلاثاً فنزلت: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. فنسخ ذلك، فإذا طلقها الثالثة لم تحل له إلا ما دامت في عدتها».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن حيان والكلبي في الفصل الجامع في أول كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٥٨٣-٥٨٤/١)]

(٣٢١) قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. قال الزمخشري: روي: «أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ: أين الثالثة؟ فقال ﷺ: أو تسريح بإحسان».

قال الحافظ: أخرجه الدارقطني عن أنس به. وقال في العلل: وهم فيه ليث بن حماد. والمحفوظ عن أبي رزین مرسلاً. وقد أخرجه ابن أبي شيبة. ورواه الدارقطني أيضاً من رواية حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: «إني أسمع الله يقول: الطلاق مرتان فإين الثالثة؟ قال: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، هي الثالثة».

[الكافي الشاف: (٢٧٠/١)]

(٣٢٢) قال ابن جريج: «نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة، قال: وكانت اشتكتها إلى رسول الله ﷺ فقال: تردين عليه حديقته؟ فقالت: نعم. فدعاه فذكر ذلك له، فقال: ويطيب لي ذلك؟ قال: نعم، قال قد فعلت. فنزلت: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً﴾ إلى قوله: ﴿فَلَا تَعْتَدُوها﴾ [البقرة: ٢٢٩].»

أخرجه سنيد في تفسيره، والطبري من طريقه، وذكره الثعلبي بغير إسناد فقال: «نزلت هذه الآية في جميلة بنت عبد الله بن أبي، وفي زوجها ثابت بن قيس وكان يحبها حباً شديداً وتبغضه بغضاً شديداً، فكان بينهما كلام فشكت إلى أبيها، فذكر القصة مطولة إلى أن

قال: خذ منها ما أعطيتها وخل سبيلها ففعل، فكان أول خلع في الإسلام وأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن جريج وسنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجاب: (١/٥٨٤-٥٨٥)]

(٢٢٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ [البقرة: ٢٣٠]: قال الثعلبي: «نزلت هذه الآية في تميمه، وقيل: عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك القرظي، كانت تحت رفاعه بن وهب بن عقيل فطلقها ثلاثاً، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير النضري، فطلقها، فأتت نبي الله فقالت: إني كنت عند رفاعه فطلقني فبت طلاقي، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير، وإنما معه مثل هدبة الثوب، ولقد طلقني قبل أن يمسنني أفارجع إلى ابن عمي؟ فتبسم رسول الله ﷺ فقال: تريدان أن ترجعي إلى رفاعه، لا» الحديث، قال: «فلبثت ما شاء الله ثم رجعت فقالت: إن زوجي كان قد مسني، فقال لها النبي ﷺ: كذبت بقولك الأول فلن نصدقك فلبثت حتى قبض النبي ﷺ فأتت أبا بكر فردها، ثم أتت عمر فردها، وقال لها: لأن رجعت لأرجمنك».

قلت: أصل القصة في الصحيحين وليس في شيء من طرقه، إن الآية نزلت فيها.

وقال مقاتل: «نزلت في تميمه بنت وهب بن عتيك النضري، وفي زوجها رفاعه وعبد الرحمن بن الزبير القرظيين، تزوجها عبد الرحمن بعد أن طلقها رفاعه، يقول فإن طلقها الزوج الثاني عبد الرحمن فلا جناح عليهما يعني الزوج الأول رفاعه ولا على المرأة تميمه أن يتراجعا بعقد جديد ومهر جديد».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

وقال أيضاً: وأخرجه مالك في الموطأ عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير: «أن رفاعه بن سموال طلق امرأته تميمه بنت وهب في عهد رسول الله ﷺ ثلاثاً فنكحت عبد الرحمن بن الزبير فأعرض عنها فلم يستطع أن يمسه فطلقها فأراد رفاعه أن ينكحها فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فنهاه عن تزويجها وقال: لا تحل لك حتى تذوق العسيلة».

هكذا أخرجه مراسلاً.

[المُجاب: (١/٥٨٦-٥٨٨)]

(٢٢٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَنْتَعَذُوا﴾ [البقرة: ٢٣١]: قال عبد الرزاق: عن قتادة: «كان الرجل يحلف بطلاق امرأته فإذا بقي من عدتها شيء، أرجعها ليضرها بذلك، ويطيل عليها، فنهاهم الله عن ذلك، وأمر أن يمسكوهن بمعروف أو يسرحوهن بمعروف».

وأخرج الطبري بسند صحيح عن الحسن البصري : « كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها ثم يطلقها ثم يراجعها يضارها بذلك فنهاهم الله عن ذلك » .

ومن طريق العوفي عن ابن عباس نحوه ، ومن طريق مجاهد نحوه ، ومن طريق الربيع بن أنس نحوه بالزيادة .

ومن طريق الضحاك نحوه وزاد : « إنها نزلت في رجل من الأنصار اسمه ثابت بن يسار » .

[المُجَاب: (٥٨٨/١) - (٥٨٩)]

(٣٢٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ [البقرة: ٢٣١] : أخرج الطبري بسند صحيح أن الحسن حدثه : « أن الناس كانوا في عهد رسول الله ﷺ يطلق الرجل أو يعتق فيقال له : ما صنعت ؟ فيقول : كنت لاعباً ، قال الحسن : وهو قول الله تعالى : ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ [البقرة: ٢٣١] » .

ومن طريق الربيع بن أنس : « كان الرجل يطلق أو يتزوج أو يعتق أو يتصدق فيقول : إنما فعلت لاعباً فنهوا عن ذلك فقال تعالى : ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ [البقرة: ٢٣١] » قلت : انظر ما قاله الحافظ في الربيع بن أنس في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٥٨٩/١) - (٥٩٠)]

(٣٢٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] : أخرجه البخاري من وجه آخر عن الحسن مرسلًا . وأخرجه عبد الرزاق عن الحسن وقتادة قال في قوله تعالى : ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ : « نزلت في معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها فذكر القصة بنحوه » .

وأخرجه البخاري والطبري عن معقل باختصار ، وأرسله قتادة مرة أخرى .

ومن طريق الثوري عن أبي إسحاق السبيعي : « هي فاطمة بنت يسار » .

وأخرج الفريابي وعبد بن حميد من طريق مجاهد هذه القصة مختصرة مرسله .

قول آخر : أخرج الطبري عن السدي عن رجاله قال : « نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الأنصاري كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد خطبتها فأبى جابر وقال : طلقت بنت عمنا وتريد أن تنكحها الثانية ! وكانت المرأة تريد زوجها قد رضيته ، فنزلت هذه الآية » .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في عبد بن حميد والسدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٥٩٢/١) - (٥٩٣)]

(٣٢٧) ساق الحافظ بسنده عن بعة بن عبد الله الجهني ، قال : « تزوج رجل منا امرأة من جهينة ، فولدت لتمام ستة أشهر ، فانطلق زوجها إلى عثمان ؓ ، فذكر له ذلك ، فبعث إليها ، فأتي بها ، فراتها أختها وهي تلبس ثيابها فبكت ، فقالت : ما يبكيك ؟ فوالله ما التبس بي » .

أحد من الخلق غيره، فيفعل الله ما شاء أن يفعل، فأمر بها عثمان أن ترجم، فأقاه علي
 ﷺ فسأله عن ذلك، فقال: إنها ولدت لستة أشهر تماماً، وهل يكون ذلك؟ فقال: أما تقرا
 القرآن؟ قال: بلى، قال: أما سمعت الله يقول: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ وقال:
 ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ وقال: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ فلم نجد
 إلا بقي ستة أشهر، فقال عثمان: والله ما فطنت لهذا، فأمر بردها، فوجدها قد فرغ منها.
 قال: فنظر الرجل إلى الولد فإذا هو أشبه به من الغراب بالغراب ومن البيضة بالبيضة،
 فقال: ابني والله، قال: فابتلاه الله بالقرحة قرحة الأكلة فأكلته حتى مات.
 هذا موقف صحيح، أخرجه الطبري.

وقد أخرج إسماعيل القاضي في كتاب أحكام القرآن بسند له فيه رجل مبهم عن ابن عباس أنه
 جرى له مع عثمان في نحو هذه القصة كالذي جرى لعلي.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٢١٤-٢١٥)]

(٢٢٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ
 بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]^(١): قال عطاء عن ابن عباس: «نسخت هذه الآية
 عدتها تعتد حيث شاءت، قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت
 ولا سكنى لها».

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «كان الرجل إذا مات وترك
 امرأته اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله، يعني ولا ترث ثم أنزل الله تعالى بعد:
 ﴿وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾
 [البقرة: ٢٣٤] فهذه عدة المتوفى عنها إلا أن تكون حاملاً فعدتها أن تضع ما في بطنها،
 وأنزل: ﴿وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ﴾ الآية، وبين الله ميراث المرأة
 وتركت الوصية لها والنفقة عليها».

ومن طريق ابن جريج عن عطاء وهو الخراساني عن ابن عباس نحوه.
 قلت: انظر ما قاله الحافظ في عطاء وطريق علي بن أبي طلحة وطريق ابن جريج في الفصل الجامع
 في أول كتاب تفسير.

[المعجب: (١/٥٩٤)]

(٣٢٩) قال الحافظ: حديث: «السر^(٢) النكاح».

لم أجده.

[الدراية: (٢/٧٩)]

(١) لا أجد فيما ذكر هنا سبب نزول فتأمل.

(٢) وهو المقصود من تفسير كلمة السر في الآية: «وَلَكِنْ لَا تُؤَاغِدُوهُمْ سِرًّا» [البقرة: ٢٣٥].

(٢٣٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] : عن الطبري من طريق السدي عن ابن مسعود : « كنا نقوم في الصلاة ونتكلم، ويسأل الرجل صاحبه عن حاجته، ويخبره، ويرد عليه، حتى دخلت فسلمت فلم يردوا علي فاشتد علي فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال: إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أنا امرنا أن نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة والقنوت السكوت». وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن ابن مسعود .
قلت : انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في أول كتاب تفسير .
[المُجاب: (١/٥٩٩)]

(٢٣١) قوله تعالى : ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] .
قال الحافظ في الباب : هو تفسير ابن مسعود أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح، ونقله أيضاً عن ابن عباس وجماعة من التابعين . وذكر من وجه آخر عن ابن عباس قال : «قانتين: أي مصلين» .
[الفتح: (٨/٤٦٦)]

(٢٣٢) قوله تعالى : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] .
قال الزمخشري : قال ﷺ : «أنها الصلاة التي شغل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب» .
قال الحافظ : أخرجه ابن عدي في الكامل عن علي مرفوعاً . قال : «صلاة الوسطى صلاة العصر التي غفل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب» ، وفي إسناده مقاتل بن سليمان . وهو ساقط، ورواه ابن أبي شيبة بن علي مرفوعاً ، وهو أشبه بالصواب . وفي الباب عن ابن عباس مرفوعاً عند الطبري .

[الكافي الشاف: (١/٢٨٣)]

(٢٣٣) قوله تعالى : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] .
قال الزمخشري : عن قبيصة بن ذؤيب : «هي المغرب، لأنها وتر النهار ولا تنقص في السفر من الثلاث: وقرأ عبد الله: ﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] .» .
قال الحافظ : أخرجه الطبري عن قبيصة بن ذؤيب قال : «الصلاة الوسطى: صلاة المغرب، ألا ترى أنها ليست بأقلها ولا أكثرها، ولا تقصر في السفر؟» وإسحاق متروك، وشيخه مجهول .

[الكافي الشاف: (١/٢٨٤)]

(٢٣٤) والثالث قول علي بن أبي طالب فقد روى الترمذي والنسائي من طريق زر بن حبیش قال : «قلنا لعبيد: سل علياً عن الصلاة الوسطى، فسأله فقال: كنا نرى أنها الصبح، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر» والحديث صحيح .

ويؤيده أيضاً ما روى مسلم عن البراء بن عازب: «نزل: حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها ما شاء الله، ثم نسخت فنزلت: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فقال رجل: فهي إذن صلاة العصر، فقال: أخبرتك كيف نزلت».

وقال: والرابع: نقله ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس قال: «صلاة الوسطى هي المغرب»، وبه قال قبيصة بن ذؤيب أخرجه أبو جرير.

وقال: والخامس: وهو آخر ما صححه ابن أبي حاتم أخرجه أيضاً بإسناد حسن عن نافع قال: «سئل ابن عمر فقال: هي كلهن، فحافظوا عليهن»، وبه قال معاذ بن جبل.

وقال: وأما بقية الأحوال فالسادس: أنها الجمعة، ذكره ابن حبيب من المالكية واحتج بما اختصت به من الاجتماع والخطبة، وصححه القاضي حسين في صلاة الخوف من تعليقه، ورجحه أبو شامة. إلخ الكلام.

إلى أن قال: التاسع عشر: التوقف فقد روى ابن جرير بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين أصابعه».

والقول العشرون صلاة الليل، قال الحافظ: من حجتهم أيضاً ما روى مسلم وأحمد عن عائشة «أنها أمرته أن يكتب لها مصحفاً، فلما بلغت: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: ٢٣٨] قال: فأملت علي: وصلاة العصر قالت: سمعتها من رسول الله ﷺ، وروى مالك عن عمرو بن رافع قال: «كنت أكتب مصحفاً لحفصة فقالت: إذا بلغت هذه الآية فأذني، فأملت علي: حافظوا على الصلوات والصلاة والوسطى وصلاة العصر»، وأخرجه ابن جرير من وجه آخر حسن عن عمرو بن رافع، وروى ابن المنذر من طريق عبيد الله بن رافع: «أمرتني أم سلمة أن أكتب لها مصحفاً»، فذكر مثل حديث عمرو بن رافع سواء، ومن طريق سالم بن عبد الله بن عمر أن حفصة: «أمرت إنساناً أن يكتب لها مصحفاً» نحوه، ومن طريق نافع «أن حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفاً» فذكر مثله وزاد: «كما سمعت رسول الله ﷺ يقولها»، قال نافع: فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه الواو فتمسك قوم بأن العطف يقتضي المغايرة فتكون صلاة العصر غير الوسطى.

وأجيب بأن حديث علي ومن وافقه أصح إسناداً وأصرح وبأن حديث عائشة قد عورض برواية عروة: أنه كان في مصحفها: «وهي العصر» فيحتمل أن تكون الواو زائدة، ويؤيده ما رواه أبو عبيدة بإسناد صحيح عن أبي بن كعب: «أنه كان يقرأها: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر».

وقال: وله من رواية يحيى بن الجزار عن علي: «قبورهم وبيوتهم- أو قال- قبورهم وبيوتهم»، ومن حديث ابن مسعود: «ملأ الله أجوافهم- أو قبورهم- ناراً، أو حشى الله أجوافهم

وقبورهم ناراً»، ولابن حبان من حديث حذيفة: «ملا الله بيوتهم وقبورهم ناراً أو قلوبهم»، وهذه الروايات التي وقع فيها الشك مرجوحة بالنسبة إلى التي لا شك فيها.

[الفتح: (٤٣/٨-٤٦)]

(٢٣٥) أخرج إسحاق بن راهويه في تفسيره من طريق مقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ الآية: «إن رجلاً من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ومعه أبواه وامراته فمات بالمدينة، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ، فأعطى الوالدين وأعطى أولاده بالمعروف، ولم يعط امراته شيئاً غير أنهم أمروا أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول».

وقال مقاتل بن سليمان في تفسيره عن حكيم بن الأشرف، فذكر نحوه، وزاد في آخره: «وذلك قبل أن تنزل آية المواريث ثم نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤] ونزلت آية المواريث فجعل للمرأة الثمن أو الربع، وكان ميراثها قبل ذلك نفقة سنة».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٦٠٠/١)]

(٢٣٦) قال الطبري: حدثني يونس أنا ابن وهب قال: «قال ابن زيد بن أسلم: لما نزلت: ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُسَعِّقَةِ وَقَدَرَهُ عَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ قال رجل: إن أحسنت فعلت، فقال الله عز وجل: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾».

وأخرج الطبري من طريق سعيد بن جبيرة بسند صحيح قال: «لكل مطلقة متاع بالمعروف».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في ابن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٦٠١/١-٦٠٢)]

(٢٣٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٢]: أخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك في هذه الآية قال: «كانت قرية يقال لها: داوردان قريباً من واسط، فوقع فيها من الطاعون، فأقامت طائفة منهم وهربت طائفة، فأجلوا عن القرية، ووقع الموت فيمن أقام منهم، وأسرع فيهم وسلم الآخرون، حتى إذا ارتفع الطاعون عنهم رجعوا إليها، فقال الذين أقاموا: إخواننا كانوا أحزم منا، فلو كنا صنعنا كما صنعوا كنا سلمنا، ولئن بقينا حتى يقع الطاعون لنصنعن مثل صنعهم. فلما أن كان من قابل وقع الطاعون فخرجوا جميعاً الذين كانوا أجلوا والذين كانوا أقاموا، وهم بضعة وثلاثون ألفاً».

فساروا حتى أتوا وادياً أفيح فنزلوا فيه، وهو بين جبلين، فبعث الله إليهم ملكين؛ ملكاً بالوادي وملكاً بأسفله، فنادوهم: أن موتوا فماتوا، فمكثوا ما شاء الله، ثم مر بهم نبي من الأنبياء يدعى حزقيل، فرأى تلك العظام فوقف متعجباً لكثرة ما يرى منها، فأوحى الله إليه أن ناد: أيتها العظام، إن الله يأمرك أن تجتمعي، فاجتمعت العظام من أقصى الوادي وأدناه، فالتزق بعضها ببعض، كل عظم من جسد التزق بجسده، فصاروا أجساداً من عظام ليس ثم لحم ولا دم، ثم أوحى الله إليه ناد: أيتها العظام، إن الله يأمرك أن تكتسي لحماً—يعني فاكتست لحماً، ثم أوحى الله إليه ناد: أيتها الأجساد، إن الله يأمرك أن تقومي، فبعثوا أحياء ثم رجعوا إلى بلادهم، فكانوا لا يلبسون ثوباً إلا كان عليهم كفناً وسما يعرفهم أهل ذلك الزمان، فأقاموا حتى أتت عليهم آجالهم بعد ذلك.

هذا إسناد مرسل.

وأخرجه الطبري من رواية السدي نحوه ولم يذكر أبا مالك، وقال فيه: «فلما رأهم وقف عليهم، فجعل يتفكر فيهم، ويلفت شدقه وأصابعه، فأوحى الله إليه: يا حزقيل، تريد أن أريك كيف أحييهم؟ قال: نعم. وإنما كان تفكره أنه تعجب من قدرة الله تعالى عليهم». وعندهما جميعاً في آخره: عن مجاهد: «كان كلامهم حين بعثوا أن قالوا: سبحانك ربنا ويحمدك، لا إله إلا أنت»، زاد الطبري: «فرجعوا إلى قومهم أحياء، يعرفون أنهم كانوا موتى، سحنة الموت على وجوههم».

وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم وفي حديثه: «فقال الذين خرجوا: لو قمنا كما أقام هؤلاء لهلكنا كما هلكوا. وقال المقيمون: لو ظعننا كما ظعن هؤلاء لنجونا كما نجوا». وفيه: «أن النبي لما مر بهم قال: يا رب لو شئت أحييت هؤلاء فعمروا بلادك وعبدوك. فقال: أو أحب إليك أن أفعل؟ قال: نعم. قال: قل: كذا وكذا فتكلم به فنظر إلى العظام، إن العظم ليخرج من عند العظم الذي ليس منه، إلى العظم الذي هو منه، ثم أمر بامر فإذا العظام تكتسى لحماً، ثم أمر بامر فإذا هم قعود يسبحون ويكبرون، ثم قيل لهم: قاتلوا في سبيل الله».

وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس نحو رواية السدي عن أبي مالك، والنضر ضعيف، لكن إذا ضمت روايته إلى رواية أبي مالك قويت، وله طريق أخرى عن ابن عباس بسند صحيح لكنها مختصرة.

قال القرطبي في تفسيره: وأخرجه الطبري عن ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ٢٤٢] قال: كانوا أربعة آلاف، خرجوا فراراً من الطاعون، قالوا: نأتي أرضاً ليس فيها موت، حتى إذا كانوا بموضع كذا وكذا، قال لهم الله: موتوا، فمر عليهم نبي من الأنبياء فدعا ربه أن يحييهم فأحياهم».

وهكذا أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، وابن المنذر من طريقه عن وكيع .
وقد أخرج عبد بن حميد والطبري من طريق وهب بن منبه : أنهم كانوا أربعة آلاف وسمى النبي
المذكور حزقيل .

وكذا أخرجه الطبري، عن حجاج بن أرطاة : أنهم كانوا أربعة آلاف، ومن طريق عطاء الخراساني
قال : كانوا أربعة آلاف أو أكثر . ومن وجه آخر عن حكام بن عنبسة، عن أشعث بن أسلم البصري
قال : «بينما عمر يصلي ويهوديان خلفه، إذ قال أحدهما لصاحبه : أهو هذا ؟ فلما انفتل
سألهما، فقالا : إنا نجد في كتاب الله قرناً من حديد، يعطي ما أعطي حزقيل الذي أحيا
الموتى بإذن الله . فقال عمر : ما نجد في كتاب الله حزقيل، ولا أحيا الموتى بإذن الله إلا
عيسى . فقالا : أما تجد في كتاب الله : ﴿وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ قال : بلى . قال : فهو
منهم، وأما إحياء الموتى فسنحدثك : إن بني إسرائيل وقع فيهم الوباء، فخرج منهم قوم
حتى إذا كانوا على رأس ميل أماتهم الله، فبنوا عليهم حائطاً، حتى إذا بليت عظامهم
بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله، فبعثهم الله له، فأنزل الله في ذلك قوله
تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٢] .

فهذه الروايات يشد بعضها بعضاً، وشذت روايات أخرى .

فأخرج الطبري عن ابن عباس قال : «يعني بالآلوف : كثرة العدد، أمروا أن يقاتلوا في سبيل
الله ففروا من الجهاد، فأماتهم الله ثم أحياهم، وأمرهم أن يعاودوا الجهاد» ، وهذه طريق
واهية ؛ فإن جوير مترك، والضحاك عن ابن عباس منقطع، وقد رواه سنيد ثم الطبري من طريقه
من وجه آخر عن الضحاك نحو هذا، وسنيد فيه مقال .

والطرق الماضية من أن فرارهم كان بسبب الطاعون أقوى مخرجاً وأحسن طرقاً .

وقد أخرج الطبري وابن المنذر من طريق عمرو بن دينار بسند صحيح إليه قال في قوله تعالى :
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٤٢] قال : «وقع الطاعون في قريتهم، فخرج
ناس وبقي ناس، فهلك الذين بقوا في القرية وبقي آخرون، ثم وقع الطاعون، فخرج ناس
أكثر مما خرج أولاً وبقي ناس، فهلك الذين بقوا، فلما كانت الثالثة خرجوا بجمعهم
إلا قليلاً، فأماتهم الله، ثم أحياهم، فرجعوا إلى بلادهم وقد توالدت ذريتهم ممن تركوا
بها، فصار يقول بعضهم لبعض : من أنتم ؟» .

وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال : «لما وقع الطاعون وخرجوا،
انتظروهم أهاليهم فلم يرجعوا، فركبوا فوجدتهم موتى، فعبسوا عن دفنهم، فحظروا
عليهم جداراً، ثم بعثهم الله بعد زمان لا يفقد رجل منهم عقلاً مما كان معه فما
فوقه، فدخلوا بلادهم، فجعل الرجل منهم يأتي مسكنه فيجد فيه ابنه أو ابن ابنه أو
أسفل من ذلك فيقول : هذا مسكني، فيقول الآخر : ليس مسكنك، ولكنه مسكني ومسكن

آبائي. فيقول: من أنت؟ فيقول: فلان بن فلان حتى يلقاه». وهذا منقطع. وعن ابن جريج قال: «وقال آخرون: فروا من الطاعون فحضروا عليهم حظاراً، وقد أروحت أجسادهم وانتنوا، فإنها لتوجد اليوم تلك الريح من ذلك السبط من اليهود».

[بذل الماعون: (١٣٧-١٤٢)]

(٢٣٨) قال قتاتل بن سليمان: «نزلت في أبي الدحداح واسمه عنبر. وذلك أن النبي ﷺ قال: من تصدق فله مثلها في الجنة فقال أبو الدحداح: إن تصدقت بحديقتي فلي مثلها في الجنة؟ قال: نعم، قال: وأم الدحداح معي؟ قال: نعم، قال: والصبية؟ قال: نعم، وكان له حديقتان، فتصدق بأفضلهما واسمها الجنينة، فضاعف الله صدقته ألف ضعف فذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥] فرجع أبو الدحداح إلى حديقته فوجد أم الدحداح والصبية في الحديقة التي جعلها صدقة فقام على باب الحديقة، وتخرج أن يدخلها قال: يا أم الدحداح، قالت: لبيك يا أبا الدحداح، قال: إني قد جعلت حديقتي هذه صدقة، واشترطت مثلها في الجنة وأم الدحداح معي والصبية معي، فقالت: بارك الله في ما اشتريت، فخرجوا منها، وسلم الحديقة للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ: كم من نخلة تدلي عذوقها في الجنة لأبي الدحداح لو اجتمع على عذق فيها أهل منى أن يقلوه ما أقلوه».

وأصح من ذلك ما وقع في حديث ابن مسعود بعكس ذلك وهو أن الآية سبب لتصدق أبي الدحداح بذلك، فأخرج الطبري وابن أبي حاتم والطبراني عن عبد الله بن مسعود قال: «لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال أبو الدحداح: يا رسول الله، أو إن الله يريد منا القرض؟ قال: نعم يا أبا الدحداح، قال: يدك؟ قال: فتناول يده قال: فإني قد أقرضت ربي حائطي حائطاً فيه ستمائة نخلة ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط وأم الدحداح فيه في نخلها فناداها: يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: أخرجني فإني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ستمائة نخلة».

وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه نحوه. ولأبي الدحداح قصة أخرى رواها الواحدي بسند صحيح على شرط مسلم لكن لا تتعلق بسبب النزول.

قال ابن حبان في النوع الثاني من القسم الأول من صحيحه: عن ابن عمر قال: «لما نزلت: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ الآية. قال رسول الله ﷺ: رب زد امتي، فنزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] فقال: رب زد امتي، فنزلت: ﴿إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾».

وأخرجه الطبراني في الأوسط عن حفص ابن عمر به وقال: «لم يروه عن نافع إلا عيسى بن

المسيب ولا عنه إلا أبو إسماعيل المؤدب تفرد به حفص، وله متابع أخرجه ابن أبي حاتم. وأخرجه الخطيب في المؤتلف.

ولم ينفرد به أبو إسماعيل، فقد أخرجه أبو بكر بن مردويه من وجه آخر عن عيسى فظهر أن المنفرد به عيسى وهو ضعيف عند أهل الحديث حتى أن ابن حبان ذكره في الضعفاء، ولكن له شاهد من رواية ابن المنذر عن سفيان ولفظه: «لما نزلت: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: رَبِّ زِدْ أُمَّتِي، فنزلت: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ الآية. فقال: رَبِّ زِدْ أُمَّتِي، فنزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] فقال: رَبِّ زِدْ أُمَّتِي، فنزلت: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾». .

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان وطريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٦٠٢/١-٦٠٧)، [الإصابة: (٥٩/٤)]

(٣٣٩) أخرج ابن عساكر في ترجمة معاوية من تاريخ دمشق بسند فيه راو ضعيف جداً قال: «قال النبي ﷺ لمعاوية: اتحب علياً؟ قال: نعم قال: إنه سيكون بينكما قتال، قال: فما بعده؟ قال: عفو الله، قال: رضيت بقضاء الله، قال: فنزلت: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ انتهى» .

[المُجَاب: (٦٠٧/١-٦٠٨)]

(٣٤٠) قوله: وقال ابن جبير: كرسية: علمه.

قال الحافظ: وصله سفيان الثوري في تفسيره في رواية أبي حذيفة عنه بإسناد صحيح، وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير فزاد فيه: «عن ابن عباس»، وأخرجه العقيلي من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ، وهو عند الطبراني في كتاب السنة من هذا الوجه مرفوعاً، وكذا رويناه في فوائد أبي الحسن علي بن عمر الحربي، مرفوعاً والموقوف أشبهه، وقد روى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس: «أن الكرسي موضوع القدمين» .

وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن أبي موسى مثله، وأخرجنا عن السدي أن الكرسي بين يدي العرش، وليس ذلك مغايراً لما قبله، والله أعلم.

[الفتح: (٤٦/٨-٤٨)]

(٣٤١) وفي رواية من «قرأ آية الكرسي وأول حم عصم ذلك اليوم من كل سوء» .

وقال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب.

عن ابن مسعود: «من قرأ عشر آيات من سورة البقرة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك

الليلة أربع آيات من أولها وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها قال الحافظ موقوف رجاله ثقات لكن في سنده انقطاع بين الشعبي وابن السني وأخرج الحافظ من طريق الدارمي عن النعمان بن بشير قال: «إن رسول الله ﷺ قال إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بالفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا يقرآن في بيت ثلاث ليال فيقربه شيطان» وقال الحافظ حديث حسن أخرجه أحمد والنسائي وابن حبان.

[الفتوحات الربانية: (٢٨٥-٢٨٤/٣)]

(٣٤٢) أخرج الطبري وإسماعيل القاضي في أحكام القرآن وأبو داود في النسخ والمنسوخ عن السدي في هذه الآية قال: «نزلت في رجل من الأنصار يقال له أبو الحصين، كان له ابنان، فقدم تجار من الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا، اتاهم ابنا أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية، فتنصرا وذهبا معهم إلى الشام فأتى أبوهما رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أن ابني تنصرا وخرجا، أما اطلبهما؟ فقال: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، ولم يؤمر بقتال أهل الكتاب، فقال ابعدهما الله! هما آذل من كفر فوجد أبو الحصين في نفسه فأنزل الله: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يَأْمُرُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿تَسْلِيمًا﴾ ثم نسخ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، فأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة.

طريق أخرى: قال عبد بن حميد: عبد الله بن عبيدة: «أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني سالم بن عون كان له ابنان تنصرا قبل أن يبعث النبي ﷺ فقدموا المدينة في نفر منهم يحملون الطعام فرأهما أبوهما فالتزمهما وقال: والله لا أدعكما حتى تسلما فابيا أن يسلما، فاختمصما إلى النبي ﷺ بعد أن قدما المدينة فقال: يا رسول الله، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

طريق أخرى: قال محمد بن إسحاق: حدثني عن عكرمة أو سعيد بن جبير: «في قوله: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]: نزلت في رجل من بني سالم بن عوف من الأنصار يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو مسلماً» فذكر نحو رواية السدي.

قول آخر: أخرج الطبري وعبد بن حميد من رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «كان اليهود ارضعوا رجلاً من الأوس فلما أمر النبي ﷺ بإجلائهم، قال أبناؤهم من الأوس: لنذهبن معهم، ولندينن بدينهم! فمنعهم أهلهم وأكرههم على الإسلام، فبيهم نزلت هذه الآية: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

ومن رواية لعبد من هذا الوجه: كان ناس من الأنصار مسترضعين في بني قريظة. وفي رواية الفريابي من بني النضير، وفي أخرى عند الواحدي: قريضة والنضير. وأخرج الطبري من طريق أخرى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وعن وائل عن الحسن: «أن ناساً

من الأنصار ارتضعوا في بني النضير.

وأخرج الطبري عن ابن عباس: «نزلت: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، لما دخل الناس في الدين وأعطى أهل الكتاب الجزية».

وقال عبد الرزاق عن قتادة: «كانت العرب لا دين لها فأكروها بالسيف ولا يكره اليهود ولا النصراني ولا المجوس إذا أعطوا الجزية».

ونقل الثعلبي عن قتادة وعطاء وأبي روق: «إن معنى الآية: إن العرب كانت أمة واحدة أمية ليس لهم دين ولا كتاب فلم يقبل منهم إلا الإسلام أو السيف، فلما أسلموا طوعاً أو كرهاً أمر الله أن يقاتل أهل الكتاب إلى أن يسلموا أو يقروا بالجزية فمن أدى الجزية لم يكره على الإسلام».

وعن مقاتل بن سليمان: «كان النبي ﷺ لا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب فلما دخل العرب في الدين قبل الجزية من المجوس. قال منافقوا أهل المدينة: زعم محمد أنه لا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب فما بال المجوس؟ فذكر ذلك للنبي ﷺ فانزل الله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، يعني بعد إسلام العرب».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير عبد بن حميد وعن ابن إسحاق وابن أبي نجيح وقاتة والضحاك وعطاء وأبي روق ومقاتل وطريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (١/٦١١-٦١٥)]

(٣٤٢) قال الحافظ: أن إبليس أراد أن يشككه ففزع إلى سؤال ربه.

فأخرج أبو الشيخ في التفسير من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان نا أبي قال: «كنت جالساً مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة: إن الذين يفرقون في البحر تتقسم الحيتان لحومهم، فلا يبقى منهم شيء إلا العظام، فتلقبها الأمواج على البر، فتصير حائلة نخرة، فتمر بها الإبل فتأكلها فتبعر، ثم يجيء قوم فيأخذون ذلك البعر فيوقدون به، فتحمد تلك النار، فتجيء الريح فتسفي ذلك الرماد عن الأرض، فإذا جاءت النفخة خرج أولئك وأهل القبور سواء»، وأورده الواحدي عقب رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم التي أخرجها الطبري قال: «مر إبراهيم ﷺ بحوت ميت نصفه في البر، ونصفه في البحر، فما كان في البحر فدواب البحر تأكله، وما كان في البر فدواب البر تأكله، فقال له إبليس الخبيث: متى يجمع الله هذه الأجزاء من بطون هؤلاء؟ فقال يا: ﴿رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾ [البقرة: ٢٦٠]».

«إن إبراهيم ﷺ أتى على دابة توزعتها السباع والدواب فقال: ﴿رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠]».

أخرج الطبري عن قتادة وعن الضحاك قال: «مر إبراهيم على دابة ميت قد بلى وتقسّمته السباع والرياح فقام ينظر، فقال: سبحان الله كيف يحيي الله هذا؟ وقد علم أن الله قادر على ذلك فأراد أن يشاهد الكيفية».

وأما ابن جريج فأخرج الطبري من تفسير سنيد عن حجاج عنه قال: «بلغني أن إبراهيم بينما هو يسير إذا هو بجيفة حمار، فذكر نحوه، وفيه: «فَعَجِبَ ثُمَّ قَالَ: رَبِّ قَدْ عَلِمْتَ لَتَجْمَعْنَهَا مِنْ بَطُونِ السَّبَاعِ رَبِّ ارْنِي»، وفي آخره: «قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْعَائِنَةِ». وهذا يمكن أن يرجع إلى الذي قبله.

وذكر مقاتل بعناه لكن في آخره: «لَيْسَكُنْ قَلْبِي بِأَنَّكَ ارْتَيْتَنِي الَّذِي ارْتَدْتُ».

أورده الطبري من طريق محمد بن إسحاق قال: «لما جرى بين إبراهيم وبين قومه ما جرى من النار قال له نمروذ: أرايت إلهك هذا الذي تدعو إلى عبادته ما بلغ من قدرته؟ قال: ربي الذي يحيى ويميت. قال: أنا أحيى وأميت»، فذكر ما قص الله تعالى فقال إبراهيم عن ذلك: «﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾» [البقرة: ٢٦٠]. إلى قوله: «﴿لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾» [البقرة: ٢٦٠] عن غير شك في قدرة الله ولكنه أحب أن يعلم ذلك، وتناق إليه قلبه، هكذا ساقه الطبري بسنده وذكر الواحدي عن ابن إسحاق بلفظ: «إن إبراهيم لما احتج على نمروذ، قتل نمروذ رجلاً وأطلق رجلاً ثم قال: قد امت وأحييت، فقال له إبراهيم: فإن الله يحيى بأن يرد الروح إلى جسد الميت، فقال له نمروذ: هل عاينت هذا الذي تقوله؟ فلم يقدر أن يقول نعم، فانتقل إلى حجة أخرى، ثم سأل ربه أن يريه إحياء الموتى لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج ويخبر عن مشاهدة».

وهذا أخرجه الطبري أيضاً وفيه: «أن نمروذ لما قال: أنا أحيى وأميت قال له إبراهيم: كيف تحيي وتميت؟ قال: أخذ رجلين قد استوجبا القتل في حكمي فأقتل أحدهما فأكون قد امته وأعفو عن الآخر فأكون قد أحييته، فقال له إبراهيم عند ذلك: «﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾» فبهت عند ذلك نمروذ ووقعت عليه الحجة».

أخرجه الطبري عن السدي قال: «لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً سأل ملك الموت ربه أن يأذن له فيبشر إبراهيم عليه السلام بذلك، فأذن له، فأتى إبراهيم وليس في البيت، فدخل داره وكان إبراهيم أغبر الناس إذا خرج أغلق الباب، فلما جاء فوجد في داره رجلاً ثار إليه ليأخذه وقال له: من أذن لك أن تدخل داري؟ فقال ملك الموت: أذن لي رب هذه الدار! فقال إبراهيم: صدقت، وعرف أنه ملك الموت، قال: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت جئتك ابشرك بأن الله قد اتخذك خليلاً فحمد الله» قال: «وقام إبراهيم يدعو ربه يقول: رب

أرني كيف تحيي الموتى؟ حتى أعلم أنني خليلك قال: أو لم تؤمن؟ أي: تصدق بأني خليلك؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلولتك.

ثم أخرج عن سعيد بن جبير قال: ﴿لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] بالخلة. ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]: أعلم أنك تجيبني إذا دعوتك وتعطيني إذا سألتك.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق سعيد بن أبي عروبة وطريق الضحاك وسنيد ومحمد بن إسحاق والسدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٦٢١/١-٦٢١/١)]

(٣٤٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٦٢]: قال الثعلبي: قال الكلبي: «نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، أما عبد الرحمن بن عوف فإنه جاء إلى النبي ﷺ بأربعة آلاف درهم وأربعة آلاف أقرضها ربي، فقال له رسول الله ﷺ: بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت، وأما عثمان فقال: علي جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك، فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها وأحلاسها، وتصدق برومة-ركية كانت له- على المسلمين فنزلت فيهما هذه الآية». وقاله مقاتل بمعناه مختصراً.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي ومقاتل في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٦٢١/١-٦٢٢/١)]

(٣٤٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧]: أخرج الحاكم عن جابر قال: «أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء فنزلت».

وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد عن جعفر عن أبيه مرسلًا لم يذكر جابر وزاد فيه: «فقال رسول الله ﷺ: لا يجزين هذا التمر. فنزلت وأمر النبي ﷺ الذي يخرص التمر أن لا يجيزه».

وأخرج عبد بن حميد والنسائي من طريق أبي أمامة بن سهل: «كان المنافقون يتلومون شرار ثمرهم الصدقة فنزلت» وأخرجه ابن أبي حاتم موصولاً عن أبي أمامة عن أبيه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في عبد بن حميد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

وقال أيضاً: وأخرج الفريابي وعبد بن حميد من طريق مجاهد نحوه، وعبد من طريق قتادة: «ذكر لنا أن الرجل كان يكون له حائطان على عهد نبي الله ﷺ فينظر إلى أردئهما تمرًا فيتصدق به ويخلط به الحشف، فعاب الله ذلك عليهم، وتلا هذه الآية». وعن يعلى بن عبيد عن جوير عن الضحاك: «كان ناس من المنافقين يجيئون بصدقاتهم بأردئ ما

عندهم من التمر، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] «ومن طريق الحسن نحوه».

وأخرجه الثعلبي من طريق محمد بن مروان السدي الصغير في روايته عن الكلبي عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ قال لهم: إن الله في أموالكم حقاً فإذا بلغ حق الله فأعطوا منه، فكانوا يأتون أهل الصدقة بصدقاتهم ويضعونها في المسجد، فإذا اجتمعت قسمها رسول الله ﷺ، فجاء رجل بعد ما رآه أهل المسجد وتفرق عامتهم بعندق حشف فوضعه في أهل الصدقة فخرج رسول الله ﷺ فأبصره فقال: من جاء بهذا؟ قالوا: لا ندري، فقال: بئس ما صنع صاحب هذا، وأمر به فعلق، فكل من رآه من الناس يقول: بئس ما صنع صاحب هذا الحشف، فأنزل الله هذه الآية».

قلت: وذكره مقاتل بن سليمان بمعناه، لكن قال في أوله: «إن النبي ﷺ أمر بالصدقة قبل أن تنزل آية الصدقات».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق مجاهد عن عبد بن حميد وطريق قتادة والسدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٦٢٤/١) - (٦٢٧)]

(٢٤٦) قال الواحدي: قال ابن الكلبي: «لما نزل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية فأنزل الله: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ﴾ [البقرة: ٢٧١]».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في ابن الكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٦٢٧/١)]

(٢٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون، فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ حتى بلغ: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ٢٧٢] فرخص».

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ، إلا بهذا الإسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٧٥/٢)]

(٣٤٨) وأخرجه الطبري من طريق الحفري موصولاً أيضاً.

ومن طريق أبي أحمد الزبيري وعبد الله بن المبارك عن سفيان كذلك ولفظ رواية ابن المبارك: «كان أناس من الأنصار لهم أنساب وهم قرابة من قريضة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم، ويريدون أن يسلموا فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢]».

وأخرج الثعلبي من تفسير الكلبي نحوه وزاد: «فأعطوهم بعد نزولها».

ورواه أشعث بن إسحاق عن سعيد بن جبير مرسلًا، وخالف في سياقه ولفظه: «قال رسول الله ﷺ: لا تصدقوا إلا على أهل دينكم، فنزل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾ فقال رسول الله ﷺ: تصدقوا على أهل الأديان».

أخرجه هكذا إسحاق في تفسيره، وأخرجه الواحدي. وأخرجه ابن أبي حاتم عن أشعث فوصله بذكر ابن عباس، ولفظه: «كان يأمرنا أن لا نتصدق إلا على أهل الإسلام، حتى نزلت هذه الآية، فأمرنا بالصدقة بعدها على كل من سألنا من كل دين».

وأخرجه الطبري عن أشعث مرسلًا بلفظ: «كان النبي ﷺ لا يتصدق على المشركين، فنزلت فتصدق عليهم».

وذكره الثعلبي عن سعيد بن جبير بغير إسناد ولفظه: «كانوا يتصدقون على فقراء أهل الذمة فلما كثر فقراء المسلمين قال رسول الله ﷺ، فذكر نحو الدشتكي وزاد: «فمنعواهم ليدخلوا في الإسلام».

وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق يزيد بن أبي حبيب المصري: «إنما نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢] في النفقة على اليهود والنصارى». فكانه يشير إلى هذا التفسير المذكور عن سعيد بن جبير وعن ابن الكلبي.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي وقوله في طريق جرير في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٦٢٩/١-٦٣١)]

(٣٤٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٧٢]: أخرج الواحدي عن ابن الحنفية: «كان المسلمون يكرهون أن يتصدقوا على فقراء المشركين حتى نزلت هذه الآية فأمرنا أن يتصدقوا عليهم».

أخرج الثعلبي من تفسير ابن الكلبي قال: «اعتمر رسول الله ﷺ عمرة القضاء وكانت معه في تلك العمرة أسماء بنت أبي بكر، فجاءتها أمها قتيلة وجدتها- يعني لأمها- تسالنها، وهما مشركتان، فقالت: لا أعطيكما شيئاً حتى استأمر رسول الله ﷺ، فإنكما لستما على ديني، فاستأمرته في ذلك، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فأمرها رسول الله ﷺ بعد نزول هذه الآية أن تتصدق عليهما فأعطتهما» انتهى.

وقال مقاتل بن سليمان: «نزلت في أسماء بنت أبي بكر سألت النبي ﷺ عن صلة جدها أبي قحافة فنزلت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في ابن الكلبي ومقاتل في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٦٣٢/١-٦٣٣)]

٢٥٠) قال مقاتل : «نزلت في علي بن أبي طالب لم يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً وبدرهم علانية، فقال له النبي ﷺ: ما حملك على ذلك؟ قال: حملني عليه طلب ما وعد الله فقال: لك ذلك، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [البقرة: ٢٧٤]».

ونقل الواحدي هذا بعينه عن الكلبي وقد رويناه موصولاً عن ابن عباس في الطبراني. وأسند ابن مردويه والتعليبي عن ابن عباس: «كان عند علي» فذكره إلى قوله: «علانية». وقد أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه: «كان لعلي أربعة دراهم» فذكره، وعبد الوهاب ضعيف.

وقد أخرجه عبد الرزاق عنه فوصله بذكر ابن عباس فيه، وأخرجه عبد بن حميد عن عبد الرزاق بذلك، وينظر في رجال سنده، وذكر بقيته الكلبي في تفسيره.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في ابن الكلبي ومقاتل في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجاب: (١/٦٣٤-٦٣٥)]

٢٥١) قال البخاري: وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤]».

قال الحافظ: عبد الرزاق بإسناد فيه ضعف إلى ابن عباس: «أنها نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً»، وذكره الكلبي في تفسيره ابن عباس أيضاً وزاد: «أن النبي ﷺ قال له: أما إن ذلك لك». وقيل: «نزلت في أصحاب الخيل الذين يربطونها في سبيل الله»، أخرجه ابن أبي حاتم من حديث أبي أمامة، وعن قتادة وغيره: «نزلت في قوم انفقوا في سبيل الله من غير إسراف ولا تقتير» ذكره الطبري وغيره.

[الفتح: (٢/٢٣٩)]

٢٥٢) وقال التعليبي: «كان أهل الجاهلية إذا حل مال أحدهم على غريمه فطالبه يقول: زدني في الأجل وأزيدك في مالك فيفعلان ذلك، ويقولان: سواء علينا الزيادة في أول البيع بالريح أو عند محل المال لأجل التأخير، فاكذبهم الله فقال: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]».

وهذا أخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير نحوه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في عطاء في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجاب: (١/٦٣٧)]

٢٥٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٨]: أخرجه الطبري عن السدي: «نزلت هذه الآية في العباس بن عبد

المطلب ورجل من بني المغيرة، كانا شريكين في الجاهلية، فيسلفان في الريا إلى ناس من ثقيف، من بني عميرة وهم بنو عمرو بن عمير فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الريا فنزلت.

وأخرج الواحدي من طريق السدي فقال في سياقه: «ولهما أموال عظيمة في الريا، فأنزل الله هذه الآية فقال النبي ﷺ: ألا إن كل ريا من ريا الجاهلية موضوع وأول ريا أضعه ريا العباس بن عبد المطلب».

قلت: وهذا الحديث الآخر ثابت في الصحيحين وغيرهما، دون ما قبله، من رواية جابر وغيره في خطبة حجة الوداع.

ومن طريق ابن جريج: «كانت ثقيف قد صالحت رسول الله ﷺ على أن لهم ريا على الناس فهو لهم، وما كان للناس عليهم من ريا فهو موضوع، فلما كان الفتح، استعمل رسول الله ﷺ على مكة عتاب بن أسيد، وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف يأخذون الريا من بني المغيرة، وكانت بنو المغيرة يريون لهم في الجاهلية، فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير، فاتاهم بنو عمرو بن عمير يطلبون رياهم، فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام، فرفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد، فكتب عتاب بن أسيد إلى رسول الله ﷺ، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّيَا﴾ إلى: ﴿يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥]. فكتب رسول الله ﷺ إلى عتاب فقال: «إن رضوا وإلا فآذنتهم بحرب».

وقد ساق مقاتل بن سليمان في تفسيره سياقاً واضحاً فقال: «نزلت يعني: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّيَا﴾ في أربعة أخوة من ثقيف - فسماهم ونسبهم وكانوا يداينون بني المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فلما أظهر الله نبيه على الطائف اشترطت ثقيف، فذكر الشرط واختصامهم إلى عتاب، فقال بنو المغيرة، أجعلنا أشقى الناس بالريا وقد وضع عن الناس! فقالت ثقيف: إنا صالحنا على ذلك فكتب عتاب الحديث.

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان نحوه، وزاد: «كلهم أخوة وهم الطالبون، وبنو المغيرة المطلبون»، وذكر سياق القصة التي ذكرها ابن جريج، وفيه: «كتب لهم في الشرط ما كان لهم من ريا» إلى آخره وزاد: «ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم، فلما طلبوهم قالت بنو المغيرة: والله لا نعطي الريا في الإسلام وقد وضعه الله فرفعوا شأنهم لمعاذ بن جبل، ويقال عتاب بن أسيد، وأحدهما عامل رسول الله ﷺ على مكة، فكتب بقصتهم، فأنزل الله على نبيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّيَا إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٥] فكتب إلى معاذ بن جبل: أن اعرض عليهم هذه الآية، فإن فعلوا فلهم رؤوس أموالهم، وإن أبوا فآذنتهم بحرب».

وأخرج أبو يعلى في مسنده من طريق الكلبي عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت في بني عمرو فذكر القصة بطولها نحوه .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في السدي وابن جريج ومقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيان والكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجاب: (١/٦٣٧-٦٤١)]

(٣٥٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا » .

رواه البخاري

* قوله : عن ابن عباس .

قال الحافظ : خالفه داود بن أبي هند عن الشعبي فقال : « عن عمر » ، أخرجه الطبري بلفظ : « كان من آخر ما نزل من القرآن آيات الربا » وهو منقطع فإن الشعبي لم يلق عمر .

[الفتح: (٨/٥٢-٥٣)]

(٣٥٥) نقل الواحدي عن ابن الكلبي : « قال بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة : هاتوا رؤوس أموالنا ولكم الربا ندعهم لكم ، فقال بنو المغيرة : نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا إلى أن ندرك التمر فأبوا أن يؤخروهم فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠] » .

ومن طريق ابن جريج قال لي عطاء : « ذلك في الربا وفي الدين في كل ذلك » .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في ابن الكلبي وابن جريج وابن جريج وعطاء في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجاب: (١/٦٤١-٦٤٢)]

(٣٥٦) أسند الطبري عن ابن عباس : « أنه قال في هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْضَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قال : نزلت في كتمان الشهادة » .

هذه رواية الثوري عن يزيد عن مقسم .

وفي رواية محمد بن فضيل عن ابن عباس : يعني في الشهادة . وبسند صحيح عن عكرمة قال : « في الشهادة إذا كتمها » ، ومن طريق الشعبي نحوه .

ومن طريق جويبر عن عكرمة : « في كتمان الشهادة وأدائها على وجهها » .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في جويبر في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجاب: (١/٦٤٤-٦٤٥)]

(٣٥٧) عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وهو ابن عمر : « أنها قد نسخت » ، ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْضَوْهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] » .

رواه البخاري

* قوله : عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وهو ابن عمر .

قال الجافظ : وعندي في ثبوت كونه ابن عمر توقف ؛ لأنه ثبت أن ابن عمر لم يكن اطلع على كون هذه الآية منسوخة ، فروى أحمد من طريق مجاهد قال : « دخلت على ابن عباس فقلت : كنت عند ابن عمر فقرا : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] . فبكى ، فقال ابن عباس : إن هذه الآية لما أنزلت غمت أصحاب رسول الله ﷺ غما شديداً وقالوا : يا رسول الله ، هلكننا ، فإن قلوبنا ليست بأيدينا . فقال : قولوا : سمعنا وأطعنا ، فقالوا : فنسختها هذه الآية : ﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ، وأصله عند مسلم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دون قصة ابن عمر ، وأخرج الطبري بإسناد صحيح عن الزهري أنه سمع سعيد بن مرجانة يقول : « كنت عند ابن عمر فتلا هذه الآية : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] . فقال : والله لئن وأخذنا الله بهذا لنهلكن ، ثم بكى حتى سمع نشيجه ، فقامت حتى أتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها ، فقال : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، لعمري لقد وجد المسلمون حين نزلت مثل ما وجد ، فأنزل الله : ﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ ، وروى مسلم من حديث أبي هريرة قال : « لما نزلت : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فذكر القصة مطولاً وفيها : « فلما فعلوا نسخها الله فأنزل الله : ﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٥] » إلى آخر السورة ، ولم يذكر قصة ابن عمر ، ويمكن أن ابن عمر كان أولاً لا يعرف القصة ثم لما تحقق ذلك جزم به فيكون مرسل صحابي ، والله أعلم .

[الفتح: (٥٤/٨)]

(٢٥٨) أخرج مسلم وأحمد وابن حبان عن أبي هريرة قال : « نزلت على رسول الله ﷺ : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥] » اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فاتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب وقالوا : يا رسول الله ، كلفنا من الأعمال ما نطيق من الصلاة والصيام والصدقة ، وقد أنزلت هذه الآية ولا نطيعها ، فقال : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ، فلما اقترأها القوم ، وذلت بها السننهم ، أنزل الله في أثرها : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاللَّيْلِ الْمَصِيرُ ﴾ .

أخرج مسلم وأحمد وابن حبان في الحديث الذي قبله : « فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] » وزاد على التلاوة بعد قوله : ﴿ أَوْ أخطأنا ﴾ قال : نعم ، وكذا بعد قوله : ﴿ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ وكذا بعد قوله : ﴿ طَاقَةً لَنَا بِهِ ﴾ وكذا بعد قوله : ﴿ وَأَرْحَمَنَا ﴾ وكذا في آخر السورة .

ووقع في رواية الطبري من وجه آخر عن العلاء بعد أن ساق هذا الحديث باختصار عند قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال العلاء: قال أبي: قال أبو هريرة: «قال رسول الله ﷺ: قال الله: نعم، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا﴾ - فساق الآية إلى آخرها - قال أبي: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: قال الله: نعم».

قلت: وقضيته أن في سياق رواية مسلم إدراجاً.

وأخرجه عبد الرزاق عن الزهري قال: «قراها ابن عمر»، فذكره مرسلًا وفيه: «فقام رجل من عنده فأتى ابن عباس»، فذكر نحوه.

وأخرج الطبري من طريق السدي قال: «يوم نزلت هذه الآية كانوا يؤاخذون بما وسوست أنفسهم وما عملوا فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ، وقالوا: والله ما نملك الوسوسة فنسخها الله بهذه الآية التي بعدها».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

وقال أيضاً: وأخرج الطبري من طريق جويبر عن الضحاك نحو رواية عطاء بن السائب عن ابن عباس التي تقدمت لكن قال في أوله: «أتى جبريل فقال: يا محمد قل: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ فقالها، فقال جبريل: قد فعل»، وساق البقية، «يقول في الجواب: فقال جبريل: قد فعل» ولم يستوعب التفصيل في كل كلمة. ومن طريق أسباط عن السدي نحوه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في طريق جويبر في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

قال أيضاً: قوله تعالى: ﴿لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

قال محمد بن يوسف الفريابي: عن محمد بن كعب قال: «ما بعث الله من نبي ولا أرسل من رسول أنزل عليهم الكتاب إلا أنزل عليه: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْضَوْهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٥] فكانت الأمم تأبى ذلك على أنبيائها، فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي ﷺ اشتد على المسلمين ما اشتد على الأمم فقالوا: يا رسول الله، أنؤاخذ بما نحدث به أنفسنا ولم تعمله جوارحنا؟ قال: نعم، فاسمعوا وأطيعوا وأطيعوا فذلك قوله: ﴿أَمَنْ الرُّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥] فوضع الله عنهم حديث النفس إلا ما عملت الجوارح».

وقال الثعلبي: روت الرواة بألفاظ مختلفة، فقال بعضهم: «لما نزلت هذه الآية جاء أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار فجلسوا على الركب وقالوا: والله يا رسول الله ما نزلت أية أشد علينا من هذه الآية إن أحداً ليحدث نفسه بما لا يحب أن يثبت في قلبه» فقال: هكذا أنزلت، فقالوا: هلكنّا وكلفنا من العمل بما لا نطيق! قال: فلعلكم تقولون كما قال من قبلكم سمعنا وعصينا، بل قولوا: سمعنا

وأطعنا، فقالوا: سمعنا وأطعنا، فمكثوا بذلك حولاً فانزل الله آية الفرج والراحة: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاًّ وَنُفْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

[العُجَاب: (٦٤٥/١-٦٥٤)]

(٣٥٩) مسند أنس بن مالك: حديث: «لما نزلت هذه الآية: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥] قال النبي ﷺ: وحق له أن يؤمن».

الحاكم في آخر تفسير البقرة: وقال: صحيح الإسناد.
قلت: بل منقطع.

[تحاف المهرة: (٢٨١/٢)]

(٣٦٠) قال الجافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦]: قال ابن الكلبي: «كانت بنو إسرائيل إذا نسوا شيئاً مما أمروا به، أو أخطأوا عجلت لهم العقوبة، فحرم عليهم شيء من مطعم أو مشرب على حسب ذلك الذنب، فأمر الله نبيه، والمؤمنين أن يسألوه ترك مؤاخذتهم بذلك».

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق فيض بن إسحاق الرقي قال: «قال الفضيل في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب الذنب قيل له: توبتك أن تقتل نفسك، فيقتل نفسه، فوضعت الأصابع عن هذه الامة».

وأخرج الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: لا تمسخنا قردة وخنازير».

ومن طريق عبد الرحمن بن زيد قال: «لا تلزمنا ذنباً لا توبة فيه ولا كفارة».

ومن طريق محمد بن شعيب بن شابور عن عمه قال: المراد به الغلظة.

وأخرج ابن أبي حاتم عن مكحول قال: الأنعاظ.

وأخرج الثعلبي بسند ضعيف عن إبراهيم النخعي قال: ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦] هو الحب قال الثعلبي: وقيل: الفرقة، وقيل: القطعية، وقيل: شماتة الأعداء. انتهى.

قال الطبري: عن أبي إسحاق «أن معاذاً كان إذا فرغ من هذه السورة فقال: ﴿فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: آمين».

قلت: انظر ما قاله الجافظ في طريق ابن جريج وطريق عبد الرحمن بن زيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٦٥٥/١-٦٥٦)]

باب

تفسير سورة آل عمران

(٣٦١) ذكر الزمخشري: عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم».

قال الحافظ: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي بن كعب، ورواه ابن مردويه من وجه آخر عن أبي بن كعب، والواحد في التفسير الأوسط من حديث أبي أمامة ؓ.

[الكافي الشاف: (١/٤٥٠)]

(٣٦٢) ذكر الزمخشري: عنه ﷺ: «من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تحجب الشمس».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس، وإسناده ضعيف.

[الكافي الشاف: (١/٤٥٠)]

(٣٦٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [آل عمران: ٤] قال مقاتل بن سليمان: «نزلت في اليهود منهم حيي وجدي وأبو ياسر بنو أخطب وكعب بن الأشرف وكعب بن أسيد وزيد بن التابوت».

قلت: وفي الفصل الجامع ومن تفاسير ضعفاء التابعين تفسير مقاتل بن سليمان وقد نسبوه إلى الكذب.

[العُجاب: (٢/٦٥٨)]

(٣٦٤) قال ابن الكلبي عن ابن عباس: «المتشابه حروف التهجي في أوائل السور، وذلك أن رهطاً من اليهود حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف ونظراءهما أتوا النبي ﷺ فقال له حيي: بلغنا أنه أنزل عليك آلم أنشدك الله أنزلت عليك؟ قال: نعم، قال: فإن كان ذلك حقاً فإني أعلم مدة ملك أمتك هو إحدى وسبعون سنة فهل أنزل عليك غيرها قال: نعم ألمص قال: هذه أكثر من تلك هي إحدى وستون ومئة سنة فهل غيرها؟ قال: نعم ألم قال: هذه أكثر هي مائتان وإحدى وثلاثون سنة فهل غيرها؟ قال: نعم ألم قال: هذه أكثر هي مائتان وإحدى وسبعون سنة ولقد خلطت علينا فلا ندري بقليله نأخذ أم بكثيره ونحن لا نؤمن بهذا فأنزل الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧].

وقال مقاتل بن سليمان في قوله: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] قال: «هي الكلمات الأربع: ألم والمص والمر والرشبه على اليهود كم تملك هذه الأمة من السنين قال: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ هم عبد بن سلام وأصحابه يقولون: ﴿أَمَّا بِهِ﴾ وهم الذين

قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ إلى قوله: ﴿الْمِيعَادَ﴾.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي ومقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

ثم قال الحافظ: قول آخر^(١): أخرج البخاري عن عائشة قالت: «تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ الْأَنْبَاءُ﴾ [آل عمران: ٧]. وقالت: قال رسول الله ﷺ: فإذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله، فاحذروهم».

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود ثلاثتهم عن القعني عن يزيد.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة بلفظ: «سئل رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٧] فقال: إذا رأيتم، فذكره.

وأخرجه الترمذي.

قلت: وقد وافقه حماد بن سلمة في إحدى الروايتين عنه كما تقدم من طريق ابن أبي حاتم.

وكذا أخرجه الطبري عن حماد بن سلمة، وقد أغرب الوليد بن مسلم فرواه عن حماد بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، عن عائشة أخرجه الطبري من طريقه. ومن طريقه أيضاً عنه عن عائشة، والذي يظهر أن حماد بن سلمة كان يتنوع في إيراده. فإذا كان حفظه فالطرق كلها صحيحة. وأخرج الإمام أحمد عن أبي غالب: «سمعت أبا أمامة يحدث عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٧] قال: هم الخوارج».

وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه.

وأصله عند الترمذي وغيره، من حديث أبي أمامة وفيه قصة نصب رؤوس الخوارج على درج دمشق.

[العُجَاب: (٦٥٩/٢-٦٦٣)]

(٣٦٥) قال الحافظ: قد روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عباس: «أنه كان يقرأ: وما يعلم تأويله إلا الله، ويقول الراسخون في العلم آمنا به»، فهذا يدل على أن الواو للاستئناف لأن هذه الرواية وإن لم تثبت بها القراءة لكن أقل درجاتها أن تكون خبراً بإسناد صحيح إلى ترجمان القرآن فيقدم كلامه في ذلك على من دونه.

[الفتح: (٥٧/٨-٥٨)]

(٣٦٦) ساق الحافظ بسنده عن ابن طاووس عن أبيه قال: «كان ابن عباس رضي الله عنهما

(١) أي سبب نزول الآية، قال محقق الكتاب: لا أجد في هذا القول سبب نزول فتأمل.

يقرؤها: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾، ويقول: ﴿الراسخون في العلم آمنوا به﴾.

هذا إسناد صحيح، أخرجه سعيد بن منصور.

وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «في قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ انتهى علمهم إلى أن آمنوا بمتشابهه ولم يعلموا تأويله».

[موافقة الخبر الخبر: (١/٥٢-٥٣)]

٢٦٧ قال ابن إسحاق في المغازي عن ابن عباس: «لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً ببدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق قينقاع، فقال: يا معشر اليهود احذروا من الله ما نزل بهم فقد عرفتم أني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم، فقالوا: يا محمد لا يفرنك أنك لقيت قوماً أعماء لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة، أما والله لو قاتلناك لعرفت أننا نحن الناس فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ﴾ [آل عمران: ١٢]».

وقال ابن إسحاق أيضاً في رواية سلمة بن الفضل عنه عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: «فلما أصاب الله قريشاً يوم بدر جمع رسول الله ﷺ يهود في سوق بني قينقاع حين قدم المدينة، فذكر نحوه.

وفي تفسير سنيد: عن عكرمة في هذه الآية: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ﴾ [آل عمران: ١٢]. قال فنحاص اليهودي في يوم بدر: لا يفرن محمداً إن غلب قريشاً وقتلهم أن قريشاً لا تحسن القتال، فنزلت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في ابن إسحاق وتفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

ثم قال الحافظ: قول آخر: وقال الثعلبي: قال الكلبي: عن ابن عباس، وأخرج عبد بن حميد من طريق قتادة، ومن طريق مجاهد قالوا: «أنزلت في محمد وأصحابه، ومشرقي قريش يوم بدر، أن يهود أهل المدينة قالوا لما هزم رسول الله ﷺ المشركين يوم بدر: هذا والله النبي الأمي الذي بشرنا به موسى، ونجده في كتابنا بنعته وصفته، وأنه لا ترد له راية. وأرادوا اتباعه، فقال بعضهم: لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة له أخرى فلما كان يوم أحد ونكب أصحابه شكوا وقالوا: ما هو به، فغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا، وكان بينهم وبينه عهد، فنقضوه وانطلق كعب بن الأشرف إلى أبي سفيان بمكة فوافقهم أن يكونوا كلمة واحدة، ثم رجعوا إلى المدينة فنزلت».

انظر كلام الحافظ في فصله الجامع في رواية الكلبي عن ابن عباس في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢/٦٦٥-٦٦٦)]

(٣٦٨) قوله: وقال مجاهد: والخیل المسومة المطهمة الحسان. وقال سعيد بن جبیر.

قال الحافظ: وأما قول مجاهد فرويناه في تفسير الثوري رواية أبي حذيفة عنه بإسناد صحيح، وكذا أخرجه عبد الرزاق عن الثوري.

وأما قول ابن جبیر فوصله أبو حذيفة أيضاً بإسناد صحيح إليه.

وأما قول ابن أبی فوصله الطبري من طريقه، وأورد مثله عن ابن عباس من طريق للعوفي عنه.

[الفتح: (٥٦/٨-٥٧)]

(٣٦٩) ذكر الثعلبي عن ابن الكلبي قال: «قدم حبران من أحبار الشام على النبي ﷺ فلما ابصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي ﷺ الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا عليه عرفاه بالصفة والنعت فقالا: أنت محمد؟ قال: نعم، قالا: وانت أحمد؟ قال أنا محمد وأحمد، فإننا نسألك عن شيء فإن أخبرتنا به آمنا بك وصدقناك. قال: سلا، قالا: فأخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله عز وجل، فأنزل الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] فأسلم الرجلان».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية الكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢/٦٦٨)]

(٣٧٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٩]: نقل الثعلبي عن ابن الكلبي قال: «نزلت في اليهود والنصارى حين تسموا بهذين الاسمين وتركوا اسم الإسلام».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية الكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢/٦٦٩)]

(٣٧١) قال ابن الكلبي: «لما نزلت: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] قالت اليهود والنصارى: لسنّا على ما تسمينا به يا محمد إنما اليهودية والنصرانية ليست لنا، والدين هو الإسلام ونحن عليه، فأنزل الله تعالى: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فِي الدِّينِ﴾ [آل عمران: ٢٠] أي: خاصموك في الدين: ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠] قال: فقالوا: أسلمنا، فقال لليهود: اتشهدون أن عيسى عبد الله ورسوله فقالوا: لا، فنزلت: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾ [آل عمران: ٢٠].

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية الكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢/٦٧٠)]

(٣٧٢) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١].

قال الرمخشري: عن أبي عبيدة بن الجراح: «قلت يا رسول الله: أي الناس أشد عذاباً يوم

القيامة؟ قال: رجل قتل نبياً، أو رجلاً أمر بمعروف ونهى عن منكر» ثم قرأها ثم قال: «يا أبا عبيدة، قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من أول النهار في ساعة واحدة، فقام مائة واثنان عشر رجلاً من عباد بني إسرائيل فأمروا قتلتهم بالمعروف ونهوه عن المنكر فقتلوا جميعاً في آخر النهار».

قال الحافظ: أخرجه البزار والطبراني وابن أبي حاتم والثعلبي والبخاري من حديثه، وفيه أبو الحسن مولى بني أسد، وهو مجهول.

[الكافي الشاف: (٢٤٢/١)، [المعاجب: (٦٧٠/٢) - (٦٧١)]

(٣٧٣) قال ابن إسحاق في المغازي عن ابن عباس قال: «دخل رسول الله ﷺ بيت المدارس على جماعة من يهود، فدعاهم إلى الله، فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ فقال: على ملة إبراهيم ودينه، فقالا: إن إبراهيم كان يهودياً، فقال لهما: فهلما إلى التوراة فهي بيننا وبينكم، فأبيا عليه فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٢٣]».

أخرجه الطبري وهكذا ذكره الثعلبي عن ابن عباس. والصواب أن هذه الرواية ترد دائماً بالشك وهو من ابن إسحاق أو من شيخه محمد بن أبي محمد.

قول آخر: نقل الطبري عن قتادة وابن جريج أن المراد بالكتاب القرآن ثم ساق الرواية عنهما بذلك ولفظهما: «الكتاب وهو يحتمل أن يراد به التوراة فيرجع إلى الأول»، نعم وقع في تفسير جويبر عن ابن عباس: «جعل الله القرآن حكماً فيما بينهم وبين رسول الله ﷺ فحكم القرآن على اليهود والنصارى أنهم على غير الهدى فأعرضوا عنه وهم يجدونه مكتوباً عندهم».

قول آخر: أخرج الطبري من طريق السدي قال: «دعا النبي ﷺ اليهود إلى الإسلام فقال له نعمان بن أبي أوفى: هلم يا محمد نخاصمك إلى الأحبار، فأنزل الله تعالى هذه الآية».

وقال مقاتل بن سليمان: «نزلت في كعب بن الأشرف وكعب بن أسيد ومالك بن الصيف ونعمان بن أبي أوفى وبحري بن عمرو وأبو نافع بن قيس وأبو ياسر بن أخطب، وذلك أن النبي ﷺ قال لهم: أسلموا، فقالوا: نحن أهدي وأحق بالهدى منكم، وما أرسل الله نبياً بعد موسى، فقال: أخرجوا التوراة تتبع نحن وأنتم ما فيها فأبوا، فنزلت هذه».

قول آخر: قال ابن الكلبي عن ابن عباس: «إن رجلاً وامرأة من أهل خيبر زنيا، فذكر القصة الآتية في سورة المائدة، وفيها: «فحكم عليهما بالرجم»، فقال له نعمان بن أبي أوفى وبحري بن عمرو: جرت علينا يا محمد، فقال: بيني وبينكم التوراة، القصة، وفيها ذكر ابن صوريا، وفي آخرها: «فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحاً مِّنَ الْكِتَابِ﴾ إلى

قوله: ﴿وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [آل عمران: ٢٣].

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير جويبر عن الضحاك، ورواية السدي، ومقاتل بن سليمان، وابن الكلبي كلهم عن ابن عباس في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢٧٢/٢-٢٧٤)]

(٢٧٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦]: قال إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد جميعاً عن قتادة: «ذكر لنا أن نبي الله ﷺ سأل ربه أن يجعل له ملك فارس والروم في أمته، فأنزل الله عز وجل هذه الآية».

وبهذا جزم مقاتل بن سليمان فقال: «سأل رسول الله ﷺ أن يجعل له ملك فارس والروم في أمته».

وذكر الثعلبي هنا حديث عمرو بن عوف المزني في قصة ضرب الصخرة بالخندق وفي آخره: «ونزل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ في ذلك ونزل قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦].

قلت: وحديث عمرو أخرجه البيهقي وغيره، وليس في آخره: ونزل قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]. ونورده في تفسير الأحزاب.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢٧٤/٢-٢٧٦)]

(٢٧٥) قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٢٦].

قال الزمخشري: روي: «أن رسول الله ﷺ حين افتتح مكة وعد أمته ملك فارس والروم، فقال المنافقون واليهود: هيهات هيهات، من أين لمحمد ملك فارس والروم، هم أعز وأمنع من ذلك».

قال الحافظ: ذكره الواحدي في أسبابه عن ابن عباس وأنس رضي الله عنهم، ولم أجد له إسناداً.

[الكافي الشاف: (١/٢٤٤)]

(٢٧٦) قال الزمخشري: روي: «أن رسول الله ﷺ لما خط الخندق عام الأحزاب وقطع لكل عشرة

أربعين ذراعاً وأخذوا يحفرون، خرج من بطن الخندق صخرة كالتل العظيم لم تعمل فيها المعاول، فوجهوا سلمان إلى رسول الله ﷺ يخبره فأخذ المعول من سلمان فضربها ضربة صدعتها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيتها، لكان مصباحاً في جوف بيت مظلم، وكبر وكبر المسلمون وقال: أضاءت لي منها قصور الحيرة كأنها أنياب الكلاب، ثم ضرب الثانية فقال: أضاءت لي منها القصور الحمر من أرض الروم، ثم ضرب الثالثة فقال: أضاءت لي قصور صنعاء، وأخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي ظاهرة على كلها، فأبشروا. فقال المنافقون: ألا تعجبون، يمنيكم ويعدكم الباطل، ويخبركم أنه

يبصر من يشرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم، وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا، فنزلت^(١).

قال الحافظ: أخرجه البيهقي، وأبو نعيم في دلائل النبوة لهما: من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده. قال: «خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب، ثم قطع أربعين ذراعاً بين كل عشرة»، قال عمرو بن عوف، «فكنت أنا وسليمان وحذيفة بن مقرون وستة نفر من الأنصار في أربعين ذراعاً» فذكره مطولاً من هذا الوجه. ذكره الواحدي في أسباب النزول والطبري والثعلبي والبيهقي. ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة سلمان. وقال الواحدي في المغازي: عن عمر بن الحكم قال: «كان عمر بن الخطاب يومئذ يضرب بالمعول، إذ صادف حجراً أصلاً فضرب ضربة فذكر نحوه»، ورواه النسائي وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى عن البراء بن عازب رضي الله عنهما مختصراً وإسناده حسن.

[الكافي الشاف: (١/٣٤٤-٣٤٥)]

(٣٧٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٢٨]: قال مقاتل بن سليمان: «نزلت في حاطب بن أبي بلتعة وغيره كانوا يظهرون المودة لكفار مكة فنهاهم الله عن ذلك».

قول آخر: قال الكلبي عن ابن عباس: «نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالأخبار يرجون أن يكون لهم الظفر على رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ونهى المؤمنين عن مثل فعلهم».

قول آخر: ذكر جوير في تفسيره ابن عباس: «نزلت في عبادة بن الصامت كان له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي ﷺ يوم الأحزاب قال عبادة: يا نبي الله إن معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد رأيت أن استظهر بهم على العدو، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾ [آل عمران: ٢٨]».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان، ورواية الكلبي، وتفسير جوير عن الضحاك في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٢/٦٧٦-٦٧٧)]

(٣٧٨) قال الكلبي عن ابن عباس: «إن اليهود لما قالت: نحن أبناء الله وأحباؤه، أنزل الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾ [آل عمران: ٣١] فلما نزلت عرضها رسول الله ﷺ فأبوا أن يقبلوها».

وقال مقاتل بن سليمان : « لما دعا النبي ﷺ كعب بن الأشرف وأصحابه إلى الإسلام قالوا : نحن أبناء الله وأحباؤه ، ونحن أشد حبا لله مما تدعونا إليه فنزلت : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ [آل عمران: ٣١] .

قول آخر : قال محمد بن إسحاق في المغازي حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال : « نزلت في نصارى أهل نجران وذلك أنهم قالوا : إنما نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيماً له فقال الله : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٣١] .

قول آخر : ذكر جوير في تفسيره عن ابن عباس قال : « وقف النبي ﷺ على قريش ، وهم في المسجد الحرام ، وقد نصبوا أصنامهم ، وعلقوا عليها بيض النعام ، وجعلوا في أذانها الشنوف وهم يسجدون لها ، فقال : لقد خالفتُم ملة أبيكم إبراهيم وإسماعيل فقالوا : يا محمد إنا نعبد هذه حبا لله ليقربونا إلى الله زلفى . فقال : أنا رسول الله إليكم وأنا أولى بالتعظيم من الأصنام » .

قلت : وهذه من منكرات جوينز فإن آل عمران مدنية ، وهذه القصة إنما كانت بمكة قبل الهجرة ، ولعل الذي نزل فيهما في أوائل الزمر .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في الكلبي ومقاتل بن سليمان ، ومغازي ابن إسحاق ، وتفسير سنيد عن الضحاك في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[العُجَاب: (٢/٦٧٧-٦٧٨)]

(٢٧٩) نقل الثعلبي : « أن عبد الله بن أبي لما نزل قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ [آل عمران: ٣١] . قال لأصحابه : إن محمداً يجعل طاعته كطاعة الله ويأمرنا أن نعبده كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ، فنزلت : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ [آل عمران: ٣٢] » .

وقال مقاتل بن سليمان : « نزلت في اليهود » .

قلت : وهذا هو الراجح .

[العُجَاب: (٢/٦٧٩)]

(٢٨٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ [آل عمران: ٥٩] : عن السدي قال : « لما سمع أهل نجران بالنبي ﷺ أتاه منهم أربعة نفر من خيارهم منهم العاقب والسيد وماسرجس وماريحن فسألوه ما تقول في عيسى ؟ فقال : هو عبد الله وروحه وكلمته فقالوا : ولكنه هو الله نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ، ثم خرج منها فأرانا قدرته وأمره فهل رأيت قط إنساناً خلق من غير أب ؟ فنزلت » .

وأخرج سنيد عن ابن جريج : « بلغنا أن نصارى أهل نجران قدم وفدهم فيهم السيد والعاقب وهما سيدهم يومئذ فقالا : يا محمد فيم تشتم صاحبنا عيسى تزعم أنه عبد ؟

فقال: أجل إنه عبد الله وكلمته القاها إلى مريم. فغضبوا وقالوا: إن كنت صادقاً فارنا عبداً يحيى الموتى ويبرئ الأكمه ويخلق من الطين كهينة الطير فينفخ فيه لكنه الله، فسكت حتى أتاه جبريل فقال: يا محمد: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ فقال: يا جبريل إنهم سألوني أن أخبرهم بمثل عيسى فقال: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ [آل عمران: ٥٩].

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي وتفسير سنيدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٢/٦٨٠-٦٨١)]

(٢٨١) قال ابن إسحاق في «السيرة الكبرى» فذكر قصة وفد نجران وما قالوه، ونزل فيهم: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ﴾ [آل عمران: ٥٩]. إلى قوله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٦١] إلى قوله: ﴿يَا مُنْصِرِينَ﴾ [آل عمران: ٦٢] قال: «فلما أتى رسول الله الخبر من الله وفصل القضاء بينه وبينهم وأنهم إن ردوا ذلك لأعنتهم دعاهم إلى ذلك فقالوا: يا أبا القاسم دعنا ننظر في أمرنا ثم نأتيك بما نريد أن نفعل فانصرفوا عنه، ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رأيهم فقالوا: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله يا معشر النصاري لقد عرفتم أنه ما لأعن قوم قط نبياً فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم، وإنه الاستئصال منكم إن فعلتم، فإن أبيتم إلا إلف دينكم والإقامة عليه فوادعوا هذا الرجل، وانصرفوا. فاتوا النبي ﷺ فقالوا: قد رأينا أن لا نلاعنك» فذكر قصة بعثه معهم أبا عبيدة بن الجراح ليفصل بينهم في أمور اختلفوا فيها من أموالهم.

ولابن إسحاق في هذه القصة سند آخر موصول أخرجه أبو بكر بن مردويه في التفسير عن رافع بن خديج أن وفد نجران قدموا على رسول الله ﷺ، فذكر القصة، وفيها: «أن أشرافهم كانوا اثني عشر رجلاً».

وأخرج البخاري أصل هذه القصة في الصحيح في أواخر المغازي عن حذيفة قال: «جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريد أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل فوالله إن كان نبياً فلاعناه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا، قال: نعطيك ما سألتنا فابعت معنا رجلاً أميناً»، الحديث.

وأخرج الحاكم في المستدرك من طريق علي بن مسهر وابن شاهين وابن مردويه في «التفسير» عن جابر قال: «قدم على النبي ﷺ العاقب والطيب فدعاهما إلى الملاعنة فوعدها على أن يغادياه الغداة فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما قايماً وأقرأ بالخراج فقال: والذي بعثني بالحق لو قال لا مطر عليهم الوادي ناراً، قال جابر: فيهم نزلت: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١]» الحديث.

ولآخره شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الحاكم في أثناء حديث أصله البخاري والترمذي والنسائي.

ولفظه عند الحاكم: «ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون إبلاً ولا مالا».

ولفظ معمر: «لو خرج الذين يباهلون مثله».

وفي تفسير سنيد عن ابن جريج: «والذي نفسي بيده لو لا عنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم أحد إلا أهلكه الله».

ومن مستغربات مقاتل بن سليمان أنه نقل في هذه القصة أن عمر قال للنبي ﷺ: «لو لا عنتهم بيد من تأخذ؟ قال: بيد علي وفاطمة والحسن والحسين وعائشة وحفصة».

ومن طريق السدي قال: «فأخذ النبي ﷺ بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي: اتبعنا فلم يخرج النصارى وصالحوه فقال رسول الله ﷺ: لو خرجوا لا حترقوا».

قلت: انظر ما قاله الجافظ في السدي وتفسير سنيد وسيرة ابن إسحاق في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجاب: (٢/٦٨٠-٦٨١)]

(٢٨٢) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبَّهْلُ﴾ [آل عمران: ٦١]: روي: «أنهم لما دعاهم إلى المباهلة قالوا: نرجع وننظر، فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل، وقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، والله ما باهل قوم نبياً قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، فإن أبيتم إلا ألف دينكم والإقابة عليه، فوادعوا الرجل، وانصرفوا إلى بلادكم، فأتى رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا، فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى، إني لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم، رأينا أن لا نباهلك وأن نترك على دينك ونثبت على ديننا قال: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم، فأبوا. قال: فإني أنا جزكم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا ترددنا عن ديننا على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلة: ألف في صفر، وألف في رجب، وثلاثين درعاً عادية من حديد. فصالحهم على ذلك وقال: والذي نفسي بيده، إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران ولو لا عنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولأضرم عليهم الوادي نارا، ولا ستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رؤوس الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا».

قال الجافظ: أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة، عن ابن عباس بطوله وابن مروان السدي متروك

متهم بالكذب ثم أخرج أبو نعيم نحوه عن الشعبي مرسلاً، وفيه: «فإن أبيتم المباهلة فاسلموا ولكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم، فإن أبيتم فأعطونا الجزية، كما قال الله تعالى. قالوا: لا نملك إلا أنفسنا، قال: فإن أبيتم فإني أنبئ إياكم على سواء، فقالوا: لا طاقة لنا بحرب العرب، ولكن نؤدي الجزية، فجعل عليهم كل سنة ألفي حلة: ألفاً في صفر، وألفاً في رجب، فقال ﷺ: لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو توموا على الملاعة»، رواه الطبري من طريق أبي إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير في قوله: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ» ذكره مرسلاً، وفي سنن أبي داود من حديث ابن عباس: «صالح النبي ﷺ أهل نجران على ألفي حلة: النصف في صفر، والبقية في رجب يؤدونه إلى المسلمين، وعارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً، وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم»، وهو طرف من هذه القصة.

[الكافي الشاف: (٣٦٢/١)]

٢٨٢) قال الثعلبي: قال المفسرون: «قدم وفد نجران، فالتقوا مع اليهود، فاختموا في إبراهيم، فزعمت اليهود أنه كان يهودياً وهم على دينه، وهم أولى الناس به، وزعمت النصارى أنه كان نصرانياً وهم على دينه، وهم أولى الناس به. فقال النبي ﷺ: كلا الفريقين بريء من إبراهيم ودينه بل كان حنيفاً ومسلماً فقالت اليهود: يا محمد ما نريد أن نتخذك رباً كما اتخذت النصارى عيسى رباً فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] وهو ضعيف.

[المعاجب: (٦٨٨-٦٨٧/٢)]

٢٨٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾ إلى قوله: «وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً» [آل عمران: ٦٥-٦٧]: قال ابن إسحاق في السيرة: «دعا النبي ﷺ أهل نجران إلى النصف وقطع عنهم الحجة: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] فأبوا فنزل ما بعدها».

ثم أسند عن ابن عباس قال: «اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند النبي ﷺ فتنازعوا عنده، فقال الأخبار: ما كان إبراهيم إلا يهودياً. وقالت النصارى: ما كان إبراهيم إلا نصرانياً فنزلت: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٦٥].

ومن طريق السدي نحوه ولم يذكر مكان اجتماعهم.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في سيرة ابن إسحاق وسنده عن محمد بن أبي محمد، ورواية السدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

ثم قال الحافظ: وأخرج سنيد من طريق ابن جريج قال: «بلغنا أن نبي الله ﷺ دعا يهود المدينة

إلى الإسلام وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] فأبوا عليه فجاهدهم، أخرجه الطبري.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٦٨٨/٢-٦٨٩)]

(٢٨٥) نقل الثعلبي والواحي عن ابن عباس: «إن رؤساء اليهود قالوا: يا محمد لقد علمت أننا أولى بإبراهيم منك ومن غيرك وأنه كان يهودياً وما بك إلا الحسد، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: ٦٨]».

وأخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن غنم: «أنه لما أن خرج أصحاب رسول الله ﷺ إلى النجاشي انتدب لهم عمرو بن العاص وعمارة بن أبي معيط - كذا قال وإنما هو عمارة بن الوليد بن المغيرة - أرادوا عنتهم والبغي عليهم، فقدموا على النجاشي فأخبروه أن هؤلاء الرهط الذين قدموا عليك من أهل مكة، إنما يريدون أن يخلبوا عليك ملكك، ويفسدوا عليك أرضك، ويشتموا ريك، فأرسل إليهم، فذكر القصة مطولة، وفيها: «إن الذي خاطبهم من المسلمين حمزة وعثمان بن مظعون فقال النجاشي لما سمع كلامهم: لا دهوره-أي: لا خوف- على حزب إبراهيم فقال عمرو: من هم حزب إبراهيم؟ قال: هؤلاء الرهط وصاحبهم الذين جاؤوا من عنده، ومن اتبعه، فأنزلت ذلك اليوم يوم خصومتهم على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ [آل عمران: ٦٨]». وليس في شيء منها نزول هذه الآية في هذه القصة، وقد خلط الثعلبي رواية الكلبي برواية شهر مع رواية ابن إسحاق، وساقها بطولها مساقاً واحداً وهو من عيوب كتابه حيث يخلط الصادق بالكاذب بالمحتمل، فيوه أن الجميع من رواية الصادق وليس كذلك.

[العُجَاب: (٦٩٠/٢-٦٩٢)]

(٢٨٦) تقدم في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ الآية، حكاه الثعلبي - وقال مقاتل بن سليمان: «نزلت في عمار بن ياسر وحذيفة، وذلك أن اليهود جادلوهما ودعوهما إلى دينهم وقالوا: إن ديننا خير من دينكم ونحن أهدى سبيلاً، فنزلت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٦٩٢/٢)]

(٢٨٧) قال محمد بن إسحاق في السيرة عن ابن عباس قال: «قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد الحارث بن عوف بعضهم لبعض: نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه، غدوة ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم، لعلهم يصنعون كما نصنع ويرجعون عن دينهم، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿لَمْ تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ [آل عمران: ٧١]».

وقال مقاتل بن سليمان: «قال كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف لسفلة اليهود: آمنوا معهم نهراً»، فذكر القصة.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن إسحاق، وتفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٦٩٣/٢)]

(٣٨٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [آل عمران: ٧٢]: أخرج الطبري وابن أبي حاتم عن السدي قال: «كان أخبار قرى عربية اثني عشر حبراً، فقالوا لبعضهم: ادخلوا في دين محمد أول النهار، وقولوا: نشهد أن محمداً حق صادق، فإذا كان آخر النهار فاكفروا به، وقولوا: إنا رجعنا إلى علمائنا وأخبارنا فسالناهم فحدثونا أنه كاذب، وليس على شيء وإنكم لتستم على شيء، وقد رجعنا إلى ديننا فهو أعجب إلينا من دينكم، لعلمهم يشكون يقولون: هؤلاء كانوا معنا أول النهار فما بالهم؟ فأخبر الله عز وجل رسوله بذلك».

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق إسرائيل عن السدي عن أبي مالك نحو الأول بنمائه.

ومن طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد نحوه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي، ورواية ابن أبي نجیح عن مجاهد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٦٩٣/٢-٦٩٤)]

(٣٨٩) أخرج الطبري من طريق أسباط عن السدي: «قال الله تعالى لنبيه: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ﴾ تقول اليهود: فعل الله بنا كذا وكذا من إكرامه حتى أنزل المن والسلوى، فنزل: ﴿إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ٧٣].»

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٦٩٥/٢)]

(٣٩٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُوا بَقِطَارٍ يُؤَدُّ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]: قال مقاتل بن سليمان: «الفرقة الأولى: مؤمنوا أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه، والفرقة الثانية: كفار اليهود كعب بن الأشرف وأصحابه يقول: منهم من يؤدي الأمانة ولو كثرت، ومنهم من لا يؤدي الأمانة ولو قلت».

وعن جوير بن الضحاك عن ابن عباس: «الأول عبد الله بن سلام أودعه رجل ألفاً ومئتي أوقية من ذهب فأداه إليه فمدحه الله، والثاني فنحاص بن عازورا أودعه رجل من قريش ديناراً فخانه فيه».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير مقاتل بن سليمان، ورواية جويبر عن الضحاك في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٦٩٦-٦٩٥/٢)]

(٣٩١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٧٥]: أخرج سنيد من طريق ابن جريج قال: «بائع اليهود رجال في الجاهلية، فلما أسلموا تقاضوهم ثمن ببيعهم، فقالوا: ليس لكم علينا أمانة ولا قضاء لكم عندنا، لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه، وادعوا أنهم وجدوا ذلك في كتابهم قال الله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٧٥] يعني اليهود».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد ومقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

ثم قال الحافظ: «ومن طريق السدي: «كان يقال له: مالك لا تؤدي أمانتك فيقول: ليس علينا حرج في أموال العرب قد أحلها الله لنا».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٦٩٧/٢)]

(٣٩٢) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ أنه قال عند نزولها^(١): «كذب أعداء الله ما من شيء في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي، إلا الأمانة فإنها مؤادة البر والفاجر».

قال الحافظ: أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق يعقوب بن النعمان القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير به رسلاً.

[الكافي الشاف: (٣٦٧/١-٣٦٨)]

(٣٩٣) قال مقاتل بن سليمان: «يعني رؤوس اليهود».

وقال الحسين بن داود المعروف بسنيد في تفسيره: عن عكرمة قال: «نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧] في أبي رافع وكنانة بن أبي الحقيق وكعب بن الأشرف وحيي بن أخطب وغيرهم من رؤوس اليهود كتموا ما عهد الله إليهم في التوراة من نبوة محمد، وكتبوا بأيديهم غيره، وحلفوا أنه من عند الله، لئلا تفوقهم المأكلة التي كانت لهم على اتباعهم».

وبه إلى ابن جريج قال: وقال آخرون: «إن الأشعث بن قيس اختصم هو ورجل إلى رسول الله

(١) سورة آل عمران، الآية (٧٥).

ﷺ في أرض كانت في يده لذلك الرجل، أخذها بتعززه في الجاهلية، فقال النبي ﷺ للرجل: أقم بينتك، فقال: ليس يشهد لي أحد على الأشعث! قال: فلك يمينه فقدم الأشعث يحلف، فأنزل الله هذه الآية، فنكل الأشعث وقال: إني أشهدكم الله وأشهد له إن خصمي صادق فرد إليه أرضه، وزاده من أرض نفسه زيادة كثيرة مخافة أن يبقى في يده شيء من حقه فهي لعقب ذلك الرجل بعده.

قلت: كذا وقع في الرواية المرسلة، والحديث مخرج في الصحيحين والسنن الأربعة و مسند أحمد عن عبد الله قال: «قال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين هو فيها فاجر»، الحديث فقال الأشعث: «ي والله كان ذلك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فوجدني فقدمته إلى النبي ﷺ فقال لي: ألك بينة؟ قلت: لا، فقال اليهودي: احلف، فقلت: يا رسول الله إذا يحلف فيذهب بمالي! فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

وفي رواية عاصم عن شقيق: «فجاء الأشعث، فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ فحدثناه، فقال: كان في والله هذا الحديث خاصمت ابن عم لي». فذكره وفيه: «في بئر بدل أرض» وفيه: «ما لي بينة وإن تجعلها بيمينه يذهب ببثري، إن خصمي رجل فاجر، قال: فقال: من اقتطع مال امرئ مسلم» الحديث وقرأ هذه الآية.

ووقع نحو ذلك في حديث عدي بن عميرة عند النسائي ولفظه: «خاصم رجل من كندة امرأ القيس بن عابس الحضرمي في أرض»، الحديث وفيه: «فقال الحضرمي: أمكنته من اليمين يا رسول الله، ذهب أرضي ورب الكعبة»، فذكر الحديث، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. وفي آخره: «فقال امرؤ القيس: ما لمن تركها يا رسول الله؟ قال: الجنة، قال: فأشهدك أني قد تركتها».

سبب آخر: أخرج البخاري وأحمد والطبري عن عبد الله بن أبي أوفى: «أن رجلاً أقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوثق رجلاً من المسلمين فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

وله شاهد مرسل أخرجه الطبري من طريق الشعبي بسند صحيح إليه: «أن رجلاً أقام سلعة أول النهار فلما كان آخره جاء رجل يشتري فحلف لقد منعها أول النهار من كذا ولولا المساء ما باعها به، فأنزل الله هذه الآية». وبه إلى داود عن رجل عن مجاهد نحوه.

سبب آخر: قال ابن الكلبي عن ابن عباس: «أن أناساً من علماء اليهود أولي فاقة كانوا ذوي حظ من علم التوراة فأصابتهم سنة فأتوا كعب بن الأشرف يستميرونه، فسا لهم كعب هل تعلمون أن هذا الرجل - يعني رسول الله ﷺ - في كتابكم؟ قالوا: نعم، وما تعلمه أنت؟

قال: لا، قالوا: فإننا نشهد أنه عبد الله ورسوله قال كعب: لقد قدمتم علي وأنا أريد أن أميركم وأكسوكم، فحرمكم الله خيراً كثيراً، فإنه شبه لنا فرويداً حتى تلقاه، فانطلقوا فكتبوا صفة سوى صفته، ثم أتوا النبي ﷺ فكلّموه ثم رجعوا إلى كعب فقالوا: قد كنا نرى أنه هو فأتيناه فإذا هو ليس بالنعته الذي نعته لنا وأخرجوا النعته الذي كتبوه ففرح كعب بذلك، ومارهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

وقال ابن الكلبي أيضاً عن ابن عباس: «نزلت في أمريء القيس بن عابس استعدى عليه عيدان بن أشوع في أرض ولم يكن له بينة فأمره رسول الله ﷺ أن يحلف» الحديث .

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير الكلبي وتفسير سنيد، ومقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٢/٦٩٨-٧٠٣)]

(٣٩٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧٨]: نقل الثعلبي عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس: «نزلت في اليهود والنصارى حرفوا التوراة والإنجيل وضرّوا كتاب الله بعضه ببعض، وألحقوا به ما ليس منه وأسقطوا منه الدين الحنيف» .

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية جوير في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

وقال الحافظ أيضاً: وقال مقاتل بن سليمان: «هم كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وأبو ياسروحيي ابنا أخطب وسعية بن عمرو يلوون ألسنتهم بالكتاب يحرفونه كتبوا غير نعت محمد ﷺ وحذفوا نعته، ويقولون: هو من عند الله وما هو من عند الله» .

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٢/٧٠٣-٧٠٤)]

(٣٩٥) أخرج الطبري من طريق ابن إسحاق عن ابن عباس قال: «قال أبو نافع القرظي حين اجتمعت الأخبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام: أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى؟ فقال رجل من أهل نجران يقال له الرئيس: أو ذاك تريد يا محمد وإليه تدعون؟ فقال: معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره! ما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني، أو كما قال فأنزل الله في ذلك من قولهما: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾ [آل عمران: ٧٩]» .

وذكره الكلبي عن ابن عباس نحوه فقال: «معاذ الله أن نعبد غير الله، وما بذلك بعثني وما بذلك أمرني، فنزلت» .

ومن طريق سنيد ثم عن ابن جريج: «كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون ربهم، بتحريفهم كتاب الله عن موضعه، فنزلت» .

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن إسحاق، وتفسير الكلبي وسنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

وقال أيضاً: قول آخر: قال مقاتل بن سليمان: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾ [آل عمران: ٧٩]: يعني عيسى بن مريم و: ﴿الْكِتَابِ﴾ [الأنجيل]. ونقل الثعلبي عن الضحاك نحوه، وزاد: «نزلت في نصارى نجران».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان، والضحاك، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٧٠٥-٧٠٤/٢)]

(٣٩٦) قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٩].

قال الزمخشري: «لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم واعرضوا الحق لأهله».

قال الحافظ: لم أجد له إسناداً، ونقله الواحدي في الأسباب عن الحسن البصري: «أن رجلاً». فذكره.

[الكافي الشاف: (٣٧٠/١)]

(٣٩٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ بِالْكَفْرِ﴾ [آل عمران: ٨٠]: يعني بعبادة عيسى وعزير.

قال مقاتل: «نزلت ردأ على كردم بن قيس والأصبغ بن زيد».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٧٠٦/٢)]

(٣٩٨) قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣].

قال الزمخشري: قال ﷺ: «كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم».

قال الحافظ: لم أجد له إسناداً، وذكره الواحدي في الأسباب أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما.

[الكافي الشاف: (٣٧٢/١)]

(٣٩٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]: أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ﴾ الآية فأنزل الله بعد ذلك: ﴿وَمَنْ يَبْتَغْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وقال مقاتل: «نزلت في طعنة بن أبيرق من الأوس ارتد عن الإسلام ولحق بكفار مكة».

قلت: انظر ما قاله الجافظ في رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وتفسير مقاتل، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٧٠٧/٢)]

٤٠٠) أخرج النسائي والطبري وصححه ابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال: «كان رجل من الأنصار أسلم، ثم ارتد ولحق المشركين، ثم ندم فأرسل إلى قومه سلوا لي رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ فسألوا فقالوا: إن صاحبنا قد ندم، وإنه قد أمرنا أن نسأل هل له توبة؟ فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦] إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٨]. فأرسل إليه فأسلم».

وفي رواية: «فلما قرئت عليه قال: والله ما كذبتني قومي على رسول الله ﷺ ولا كذب رسول الله، والله تعالى اصدق الثلاثة فرجع تائباً فقبل منه». وأخرجه البزار عن ابن بزيع هذا فقال في أوله: «إن قوماً أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ثم ارتدوا فأرسلوا إلى قومهم يسألون» فذكره.

والبزار كان يحدث من حفظه فيهم، والمحفوظ ما رواه ابن جرير ومن واقعه. وقال عبد بن حميد: عن عكرمة: «أن رجلاً ارتد عن الإسلام» فذكر نحوه ولم يذكر ابن عباس. وروى حميد الأعرج عن مجاهد قال: «كان الحارث بن سويد قد أسلم وكان مع رسول الله ﷺ ثم لحق بقومه وكفر، فأنزل الله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦] فحملها إليه رجل من قومه فقراها عليه فقال الحارث: والله إنك ما علمت لصادق وإن رسول الله ﷺ لصدوق، وإن الله لأصدق الثلاثة، ثم رجع فأسلم إسلاماً حسناً، أخرجه مسدد في مسنده، وعبد الرزاق في مصنفه.

وأخرجه الطبري عن حميد به. وذكر ابن إسحاق في السيرة الكبرى: «إن الحارث بن سويد بن صامت كان منافقاً، فخرج يوم أحد مع المسلمين، فلما التقى الناس غدا على مسلمين فقتلها، ثم لحق بمكة بقریش، ثم بعث إلى أخيه الجلاس يطلب التوبة، فأنزل الله فيه هذه الآيات».

وأورد الطبري عن السدي نحو رواية حميد الأعرج. وذكر سنيد عن مجاهد قال: «لحق رجل بأرض الروم فتنصر ثم كتب إلى قومه: أرسلوا لي هل من توبة؟» الحديث.

وبه إلى ابن جريج قال: قال عكرمة: «في أبي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت ووحوح بن الأسلت في اثني عشر رجلاً رجعوا عن الإسلام ولحقوا بقریش ثم كتبوا إلى أهلهم: هل لنا من توبة؟ فنزلت: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٨]».

قول آخر: أخرج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا﴾ [آل عمران: ٨٦]: هم أهل الكتاب عرفوا محمداً ثم كفروا به.

وبسند حسن عن الحسن قال: «اليهود والنصارى» نحوه وزاد: «فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فكذبوه وأنكروه».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن إسحاق في سيرته، ورواية السدي، ورواية ابن أبي نجيح عن مجاهد، وتفسير سنيد، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٧٠٨/٢-٧١٢)، [الإصابة: (٢٨٠/١)]

٤٠١ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾ [آل عمران: ٩٠]: وذكره الثعلبي عن عطاء الخراساني بلفظ: «نزلت في اليهود كفروا بعباسي ثم ازدادوا كفراً بمحمد».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في عطاء الخراساني في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير. وقال أيضاً: وأخرج سنيد عن مجاهد: ﴿ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا﴾ [آل عمران: ٩٠]: تموا على كفرهم قال ابن جريج: «لن تقبل توبتهم يقول إيمانهم أول مرة لن ينفعهم».

وأخرج الطبري من طريق السدي: ﴿«أَزْدَادُوا كُفْرًا»﴾ [آل عمران: ٩٠]: أي: ماتوا وهم كفار وعند موته لا تقبل توبته».

وقال ابن الكلبي: «نزلت في الأحد عشر رفقة الحارث بن سويد لما رجع الحارث قالوا: نقيم بمكة ما بدا لنا فمتى اردنا رجعنا فنزل ما نزل في الحارث، فلما افتتحت مكة دخل في الإسلام من دخل منهم فقبلت توبته ونزلت فيمن مات منهم كافراً هذه الآية».

ونقل مقاتل بن سليمان نحوه لكن في آخره: «فأخرجوا من مكة».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد، والسدي، والكلبي، ومقاتل بن سليمان، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٧١٢/٢-٧١٤)]

٤٠٢ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال: «حضرني هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فذكرت ما أعطاني الله عز وجل، فلم أجد شيئاً أحب إلي من مرجانة -جارية لي رومية، فقلت: هي حرة لوجه الله، فلو أني أعود في شيء جعلته لله لنكحتها».

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله بن عمر إلا بهذا الإسناد.

قلت: هو إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٧٦/٢)]

٤٠٣ أخرج الطبري عن السدي قال: «قالت اليهود: إنما نحرم ما حرم إسرائيل على نفسه،

وإنما حرم إسرائيل العروق، وكان يأخذه عرف النساء، كان يأخذه بالليل ويتركه بالنهار فحلف لئن الله عافاه منه لا يأكل عرقاً أبداً فحرمه الله عليه ثم قال: ﴿فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلَوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] يعني: فإن فيها أنه ما حرم عليكم هذا غيري ببغيتكم على أنفسكم وأنتم تحرمونه كتحريم إسرائيل له وهو كقوله في سورة النساء: ﴿فَيُظْلَمُ مَنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾.

هذا قول السدي: وقد خالفه الضحاك في بعضه، وأخرجه الطبري عن الضحاك، فذكر صدر الكلام في تحريم إسرائيل ثم قال: «كان ذلك قبل نزول التوراة فسأل النبي ﷺ اليهود: ما هذا الذي حرم إسرائيل على نفسه؟ فقالوا نزلت التوراة بتحريم الذي حرم. فقال الله لمحمد: ﴿قُلْ فَأَتُوا﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمُونَ﴾ [آل عمران: ٩٣] فكذبوا وافتروا لم أنزل التوراة بذلك».

ومن طريق العوفي عن ابن عباس فذكر نحو الضحاك لكن قال: «لئن عافاني الله منه لا يأكله لي ولد. وليس تحريمه مكتوباً في التوراة فسأل النبي ﷺ نضراً من أهل الكتاب فقال: ما شأن هذا حراماً عندكم؟ قالوا: هو حرام علينا من قبل التوراة. فأكذبهم الله فقال: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [آل عمران: ٩٣].»

وأخرجه سنيد: قال ابن عباس، فذكر نحوه وفيه: «فقال اليهود: نزلت التوراة بتحريمه، كذبوا، ليس في التوراة».

ثم ذكر الطبري بسند صحيح إلى ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ﴾ [آل عمران: ٩٣] قال: كان به عرق النساء فجعل على نفسه لئن شفاه الله منه لا يأكل لحوم الإبل قال فحرمته اليهود وتلا: ﴿فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلَوْهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣] أي: أن هذا كان قبل التوراة».

ونقل الثعلبي عن الكلبي وأبي روق: «إن النبي ﷺ لما قال: أنا على ملة إبراهيم، قالت اليهود: كيف وتأكل لحوم الإبل والبيانها؟ فقال النبي ﷺ: كان ذلك حلالاً لإبراهيم فنحن نحله، فقالت اليهود: كل شيء نحرمة فإنه كان محرماً على نوح وإبراهيم وهلم جراً حتى انتهى إلينا، فأنزل الله تعالى تكذيباً لهم: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالاً﴾ [آل عمران: ٩٣].»

ونقل أيضاً من طريق جوير عن الضحاك: «إن يعقوب كان نذر إن وهب الله له اثني عشر ولداً وأتى بيت المقدس صحيحاً أن يذبح آخرهم، فتلقاه ملك، فقال له يعقوب: هل لك في الصراع؟ فعالجه فلم يصرع واحد منهما صاحبه، وغمره الملك غمرة فعرض له عرق النساء من ذلك وقال له: أما أني لو شئت أن أصرعك لصرعتك ولكني غمرتك هذه الغمرة لأنك كنت نذرت إن أتيت بيت المقدس صحيحاً ذبحت آخر ولدك، وقد جعل الله

لك بهذه الغمزة مخرجاً، فلما قدمها يعقوب أراد ذبح ولده، ونسي قول الملك، فقال له: قد وفيت بنذرك فدعه لا تذبحه».

تنبيه: قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير السدي والضحاك، وتفسير سنيد، وتفسير الكلبي، وأبي روق، ورواية جوير عن الضحاك، وتفسير مقاتل بن سليمان، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧١٧-٧١٤/٢)]

(٤٠٤) ذكر الثعلبي وتبعه الواحدي وابن ظفر عن مجاهد: «تفاخر المسلمون واليهود فقالوا: بيت المقدس أفضل لأنه مهاجر الأنبياء وفي الأرض المقدسة، وقال المسلمون: مكة أفضل فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ [آل عمران: ٩٦]». هكذا ذكره الثعلبي بغير إسناد، ولم أر له عن مجاهد ذكراً، وإنما ذكره مقاتل بن سليمان. فقال: «إن المسلمين واليهود اختصموا في أمر القبلة فقال المسلمون: القبلة الكعبة، وقالت اليهود: القبلة بيت المقدس، فأنزل الله عز وجل أن الكعبة أول مسجد كان في الأرض، والكعبة قبله لأهل المسجد الحرام، والمسجد الحرام قبله لأهل الحرم، والحرم قبله لأهل الأرض».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير مقاتل بن سليمان، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧١٨-٧١٧/٢)]

(٤٠٥) أخرج الفاكهي في كتاب مكة من طريق ابن جريج: عن عكرمة، ومن طريق ابن أبي نجيح سمعت عكرمة قال: «ما نزلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥] قالت اليهود: فنحن على الإسلام، فما يبتغي منا محمد؟ فأنزل الله عز وجل حجاً مفروضاً: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] فقال النبي ﷺ: كتب عليكم الحج».

زاد ابن أبي نجيح عن عكرمة: «فقال الله تعالى لتبنيه: حجهم، أي: اخصمهم، فقال لهم: حجوا، فقالوا: لم يكن علينا، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧] فأبوا وقالوا: ليس علينا حج».

وهو عند الفريابي وعبد بن حميد والطبري من طريق ابن أبي نجيح عن عكرمة ولفظه: «ما نزلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ [آل عمران: ٨٥] قال الملل: نحن مسلمون، فنزلت، فحج المسلمون وقعد الكفار».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن جريج عن عكرمة ورواية ابن أبي نجيح في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

ثم قال الحافظ: وأخرج الطبري من طريق جويبر عن الضحاك قال: «لما نزلت آية الحج جمع رسول الله ﷺ أهل الأديان كلهم فخطبهم فقال: يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج فحجوا، فأمنت به ملة واحدة وهم من صدق به وآمن، وكفرت به خمس ملل قالوا: لا نؤمن به ولا نستقبله ولا نصلي إليه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧]».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية جويبر عن الضحاك، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٢٠-٧١٨/٢)]

٤٠٦ قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

قال الزمخشري: روي: «أن رسول الله ﷺ فسر الاستطاعة بالزاد والراحلة».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وابن ماجه، من حديث عمر، بلفظ: «السبيل: الزاد والراحلة»، فيه إبراهيم بن يزيد الجوزي وهو ضعيف والحاكم من حديث أنس، وهو معلول. وأخرجه الدارقطني والحاكم من رواية قتادة عن أنس، لكن قال البيهقي: الصواب عن قتادة عن الحسن مرسلًا، وأخرجه ابن ماجه عن عباس، وإسناده ضعيف، والصحيح عنه قوله: كما أخرجه ابن المنذر. وقال: لا يثبت مرفوعاً. وفي الباب عن علي وابن مسعود. وعائشة وجابر وعبد الله بن عمر. وأخرجها الدارقطني بأسانيد ضعيفة.

[الكافي الشاف: (٣٨٢/١)]، [الدرية: (٤/٢)]، [لسان الميزان: (١٢٧/٤)]

٤٠٧ قال الزمخشري: روي: «أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]. جمع رسول الله ﷺ أهل الأديان كلهم فخطبهم فقال: إن الله كتب عليكم الحج فحجوا».

قال الحافظ: أخرجه الطبري من طريق جويبر عن الضحاك، قال: «لما نزلت فذكره» وهو معضل. وجويبر متروك الحديث.

[الكافي الشاف: (٣٨٣/١)]

٤٠٨ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿مِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٨-١٠١]: ثم ساق^(١) من طريق محمد بن إسحاق: حدثني الثقة عن زيد بن أسلم قال: «مر شاس بن قيس وكان شيخاً عظيم الكفر قد عسا في الجاهلية، شديد الضغن على المسلمين، والحسد لهم، ينفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأوس والخزرج، في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه، ففاظه ما رأى

من إلفتهم وصلاح ذات بينهم في الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية، فقال: قد اجتمع ملا أبني قبيلة بهذه البلاد، ولا والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملأهم بها من قرارا فأمر فتى شاباً من يهود وكان معه فقال: اعمد إليهم، فاجلس معهم، ثم ذكرهم يوم بعث وما كان وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الأشعار، وكان يوم بعث اقتتل في الأوس والخزرج، وكان الظفر فيه للأوس ففعل، فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواتب رجالان على الركب وهما أوس بن قيثي من الأوس، وجبار بن صخر من الخزرج، فقال أحدهما لصاحبه: إن شئتم والله رددناها جذعة وغضب الفريقان جميعاً وقالوا: قد فعلنا، السلاح السلاح موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة- فخرجوا إليها وتجاوز الناس فانضمت الأوس بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخرج إليهم في من معه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم فقال: يا معشر المسلمين، الله الله ابدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله إلى الإسلام وألف به بينكم ترجعون إلى ما كنتم عليه كفاراً؟ فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم فائقوا السلاح من أيديهم وبكوا، وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضاً ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ سامعين مطيعين قد أطفا الله عنهم كيد عدوهم شاس بن قيس وما صنع. وفي شاس بن قيس وأوس بن قيثي وجبار بن صخر نزلت الآيات المذكورات، الخبر بطوله، وفي آخره: «قال جابر: ما كان من طالع أكره إلينا منه فأوماً إلينا بيده فكففنا وأصلح الله ما بيننا فما كان شخص أحب إلينا منه وما رأيت يوماً قط أوحش أولاً ولا أطيب وأحسن آخراً من ذلك اليوم».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في محمد بن إسحاق وسيرته، وزيد بن أسلم، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٢/٧٢١-٧٢٢)]، [الكافي الشاف: (١/٢٨٥)]، [الإصابة: (١/٨٧)]

٤٠٩) أخرج الطبري عن السدي قال في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقاً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ١٠٠]: نزلت في ثعلبة بن عنة الأنصاري كان بينه وبين أناس من الأنصار كلام فمضى بينهم يهودي من بني قينقاع فحمل بعضهم على بعض حتى همت الطوائفتان من الأوس والخزرج أن يحملوا السلاح فيتقاتلوا، فأنزل الله هذه الآية.

سياق آخر: ذكر الثعلبي عن عطاء: «أن رسول الله ﷺ صعد المنبر فقال: يا معشر المسلمين مالي أودى في أهلي؟ يعني عائشة في قصة الإفك» فذكر الحديث ومراجعة السعديين سعيد بن معاذ وسعد بن عباد فثار الحيان حتى هموا أن يقتلوا، فلم يزل رسول الله ﷺ حتى سكنهم،

فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٢-١٠٣].

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج قال: «نزلت قوله: ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾» [آل عمران: ١٠٣]. فيما كان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة». وأخرجها الطبري من هذا الوجه أتم منه.

وأخرج الطبري عن السدي قال: «نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾» [آل عمران: ١٠٢] بعد الآيات المذكورة قال: فتقدم إلى المؤمنين من الأنصار فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ وما بعدها [آل عمران: ١٠٢].

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي، وعطاء بن أبي رباح، وابن جريج في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٧٢٦/٢-٧٢٨)]

٤١٠ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. قال الزمخشري: عن عبد الله: «هو أن يطاع فلا يعصى، ويشكر فلا يكفر، ويذكر فلا ينسى» وروي مرفوعاً.

قال الحافظ: فأما الموقوف فأخرجه الحاكم من طريق مسعر عن زيد عن مرة عنه، وكذلك أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه الطبري وابن أبي حاتم والطبراني، وقال أبو نعيم في ترجمة مسعر من الحلية: ورفعه النضر عن محمد بن طلحة عن زيد ثم ساقه مرفوعاً. وأخرجه ابن مردويه عن زيد مرفوعاً أيضاً. وله شاهد عن ابن عباس مرفوعاً. أخرجه البيهقي في الشعب. لكنه من نسخة عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني. وهي ساقطة.

[الكافي الشاف: (٣٨٦/١)]

٤١١ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ﴾ [آل عمران: ١٠٥]

قال الثعلبي: قال أكثر المفسرين: «هم اليهود والنصارى»، وقال بعضهم: «هم المبتدعة من هذه الأمة».

قلت: أخرج الطبري الأول عن الربيع بن أنس والحسن البصري وغيرهما، وأخرج الثاني عن السدي بمعناه.

[المُجَاب: (٧٣١/٢)]

٤١٢ قال الحافظ: أورد العقيلي عن أبي ذر: «تحشر امتي يوم القيامة على خمس رايات» الحديث في تفسير ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ وهو كذب.

[لسان الميزان: (٣٥٠/٤)]

(٤١٣) أورد الدارقطني في ترجمة الفضل بن عبيد الله الشكري وهو ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً في قوله: «يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ» الحديث.

[لسان الميزان: (٤/٤٤٤)]

(٤١٤) ذكر الزمخشري: قول النبي ﷺ: «القرآن حبل الله المتين لا تنقض عجايبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، من قال به صدق؛ ومن عمل به رشد، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي في فضائل القرآن، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مطولاً. وفيه قصة وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات. وإسناده مجهول انتهى. وأخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق والدارمي والبخاري. قال البزار: لا نعلمه إلا من طريق علي. ولا نعلمه رواه عنه إلا الحارث انتهى. وله شاهد عن معاذ بن جبل، أخرجه الطبراني بلفظ: «ذكر رسول الله ﷺ الفتن فشددها قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما المخرج منها؟ قال: كتاب الله» - فذكر الحديث بطوله. ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود مرفوعاً أيضاً: «إن هذا القرآن حبل الله المتين والنور المبين، والشافع، عصمة لمن تمسك به». الحديث أخرجه من طريق صالح بن عمر عن إبراهيم البحري عن أبي الأحوص عنه، وإبراهيم ضعيف.

[الكافي الشاف: (١/٢٨٦-٢٨٧)]

(٤١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» [آل عمران: ١١٠] قال: خير الناس للناس، تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يخلوا في الإسلام.

رواه البخاري

قال الحافظ: روى ابن أبي حاتم والطبري من طريق السدي قال: «قال عمر: لو شاء الله لقال انتم خير أمة فكلنا كلنا، ولكن قال: كنتم فهي خاصة لأصحاب محمد ومن صنع مثل صنعهم» وهذا منقطع.

وروى عبد الرزاق وأحمد والنسائي والحاكم من حديث ابن عباس بإسناد جيد قال: «هم الذين هاجروا مع النبي ﷺ».

وللطبراني من طريق ابن جريج عن عكرمة قال: «نزلت في ابن مسعود وسائهم موالي أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل». وهذا موقوف فيه انتطاع.

وجاء في سبب هذا الحديث ما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عكرمة قال: «كان من قبلكم لا يأمن هذا في بلاد هذا ولا هذا في بلاد هذا، فلما كنتم أنتم آمن من فيكم الأحمر والأسود». ومن وجه آخر عنه قال: «لم تكن أمة دخل فيها من أصناف الناس مثل هذه الأمة»، وعن أبي بن كعب قال: «لم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه

الأمة»، أخرجه الطبري بإسناد حسن عنه.

وقال: روى الطبري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: «سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: أنتم متمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله»، وهو حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه، وله شاهد مرسل عن قتادة عند الطبري رجاله ثقات. وفي حديث علي عند أحمد بإسناد حسن، أن النبي ﷺ قال: «وجعلت أمتي خير الامم».

[الفتح: (٧٢/٨-٧٣)]

(٤١٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]: قال الثعلبي: قال عكرمة ومقاتل: «نزلت في ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة، وذلك أن مالك بن الصيف ووهب بن يهودا قالا لهم: إن ديننا خير مما تدعونا إليه ونحن خير وأفضل منكم فأنزل الله هذه الآية». قلت: أما عكرمة فأخرجه سنيد في تفسيره: قال عكرمة: نزلت، فذكره ولم يذكر: وذلك أن مالك بن الصيف إلى آخره.

أما مقاتل فإن لفظه بعد أن ذكر الآية: «وذلك أن مالك بن الصيف ووهب بن يهودا قالا لعبد الله بن مسعود»، إلى آخره فعلى هذا فنسبة الكلام إلى عكرمة ومقاتل المراد بها التوزيع فإن كلاً منهما ذكر النصف، وهو خلاف ما يتبادر والله المستعان.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد وعكرمة ومقاتل في الفضل والجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعاجب: (٧٢٣/٢)]

(٤١٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُولَوْكُمْ الْاَذْبَارَ﴾ [آل عمران: ١١١]: قال مقاتل بن سليمان: «عمد رؤساء اليهود - يعني ابن الأشرف وعدي ويحري والنعمان وأبورافع وأبو ياسر وكنانة وابن سوريا - إلى عبد الله بن سلام ومن أسلم من اليهود فأذوهم بالقول: لكونهم أسلموا، فأنزل الله عز وجل هذه الآية».

[المعاجب: (٧٢٤/٢)]

(٤١٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران: ١١٣]: قال الثعلبي عن ابن عباس ومقاتل: «لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد ومن أسلم من اليهود قالت اليهود: ما آمن بمحمد إلا شارنا وقالوا لابن سلام وأصحابه: لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم وقد عاهدتم الله أن لا تتركوا دينكم، فنزلت».

قلت: أما مقاتل فهو موجود في تفسيره.

وأما ابن عباس فأخرجه الطبري من طريق العوفي عنه بنحوه .
وأخرج الطبري أيضاً من طريق محمد بن إسحاق عن ابن عباس قال : « لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة وأسيد ابنا سعية وأسد بن عبيد ومن أسلم من اليهود ، قال أهل الكفر من أبحارهم : ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شرارنا ، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ الآية » .

ونقل الثعلبي عن عطاء قال : « نزلت في أربعين رجلاً من أهل نجران من العرب ، واثنين وثلاثين من الحبشة ، وثمانية من الروم ، كانوا على دين عيسى ، فلما بعث محمد صدقوا به : وكان في الأنصار منهم عدة قبل الهجرة ، منهم أسعد بن زرارة والبراء بن معرور ومحمد بن مسلمة ، وصرمة بن قيس ، كانوا موحدين ويغتسلون من الجنابة ويقومون بما عرفوا من الحنيفية » .

وأخرج سنيد عن ابن جريج قال : « أمة قائمة » هم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سلام أخوه ، وسعية ومبشر وأسد ابنا سعية » .

انظر كلام الحافظ عن تفسير مقاتل بن سليمان ورواية محمد بن إسحاق وعطاء وتفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[العُجَاب: (٧٣٥/٢-٧٣٦)]

(٤١٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ [آل عمران: ١١٣] : سياق آخر : أخرج الطبري من طريق منصور بن المعتمر : « بلغني أنها نزلت في قوم يصلون فيما بين المغرب والعشاء » . رجاله ثقات وهو مقطوع أو موقوف .

[العُجَاب: (٨٣٨/٢)]

(٤٢٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ * مثل ما يُنفِقُونَ في هذه الحياة الدنيا كمثّل ربح فيها صرّ أصابت حرّ قوم ظلّموا أنفسهم فأهلكته وما ظلّمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون » [آل عمران: ١١٦-١١٧] : قال مقاتل بن سليمان : « وهي نفقة سفلة اليهود على علمائهم ورؤسائهم كعب بن الأشرف وأصحابه » .

قلت : انظر ما قاله عن مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

ثم قال الحافظ : وعن مجاهد : « المراد نفقات الكفار وصدقاتهم » ، أخرجه الطبري .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في مجاهد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[العُجَاب: (٧٣٨/٢-٧٣٩)]

(٤٢١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً﴾ [آل عمران: ١١٨] : قال محمد بن إسحاق عن ابن عباس : « نزلت في قوم

مؤمنين كانوا يضافون المنافقين ويواصلون رجالاً من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاعة، فنزلت هذه الآية، فنهوا عن مبايحتهم خوفاً للفتنة عليهم.

وأخرج عبد بن حميد عن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «نزلت في المنافقين من أهل المدينة، ينهى المؤمنين أن يتولواهم».

وأخرج الطبري عن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «نزلت هذه الآيات في المنافقين». وأخرج سنيد عن ابن جريج قال: «كانوا إذا رأوا من المؤمنين جماعة واقتلاً ساءهم ذلك، وإذا رأوا منهم افتراقاً واختلاً فرحوا». وقال مقاتل بن سليمان: «دعا اليهود أصبغ ورافع ابنا حرمله وهما من رؤوسهم عبد الله بن أبي ومالك بن دخشم إلى اليهودية وزينا لهم ترك الإسلام، حتى أرادوا أن يظهروا الكفر فأنزل الله تعالى هذه الآية يحذر من اتباع اليهود، ويبين عداوتهم لهم».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية محمد بن إسحاق عن ابن عباس، ورواية ابن أبي نجيح عن مجاهد وتفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٧٣٩/٢)]

(٤٢٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران: ١٢٢]: أخرج عبد بن حميد عن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه الآية قال: «هم بنو حارثة، وكانوا من نحو أحد، وبنو سلمة، وكانوا من نحو سلع، وذلك يوم الخندق، كذا قال».

ثم قال: وقال الطبري: ثم أسند عن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «مشى النبي ﷺ ذلك اليوم على رجله».

ومن طريق قتادة ومن طريق الربيع بن أنس: «غدا النبي ﷺ من أهله إلى أحد»، ومن طريق أسباط عن السدي نحوه.

ومن طريق عباد بن راشد عن الحسن البصري: «كان ذلك يوم الأحزاب»، ويوافقه قول مجاهد الآتي بعد.

وبذلك جزم مقاتل بن سليمان فقال:

«قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أي: على راحلتك يوم الأحزاب توطن للمؤمنين مقاعد في الخندق قبل أن يسبق إليه الكفار ثم قال: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ قال: هما حيان من الأنصار من بني حارثة ومنهم أوس بن قيثي وأبو عمير بن أوس وابن يامين، ومن بني سلمة بن جشم هما بترك المركز من الخندق».

كذا قال! ورجح الطبري الأول.

ثم قال: وأخرج الطبري عن السدي نحو ذلك، وعندهما: «أن الذين خرجوا معه كانوا ألفاً فرجع عبد الله بن أبي سلول بثلاثمائة فناداهم عبد الله بن عمرو بن حرام ليرجعوا وناشدتهم فأبوا وقالوا: لو تعلم قتالاً لاتبعناكم، وقالوا: لترجعن معنا، وكان كل من عبد الله بن أبي، وعبد الله بن عمرو من الخزرج، فهتت بنو سلمة وهم من الخزرج، وبنو حارثة وهم من الأوس أن يرجعوا أيضاً، ثم قوى الله عزهم فمضوا إلى أحد».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد، وعن السدي، وتفسير مقاتل بن سليمان ومجاهد، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٤٢/٢) - (٧٤٥)]

(٤٢٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ * إذ تقول للمؤمنين ألن يكفئكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ﴿[آل عمران: ١٢٣-١٢٤]: وأخرج سنيد عن عكرمة قال: «لم يصبروا يوم أحد، فلم يمدوا بالملائكة ولو مدوا بالملائكة لما انهزموا».

ومن طريق عبيد بن سليمان عن الضحاك قال: «وعد رسول الله ﷺ يوم أحد إن المؤمنون صبروا أمددتهم بخمسة آلاف من الملائكة ففروا فلم يمدوا».

ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «شرط عليهم إن صبروا أن يمدهم فلم يصبروا».

ورجح الطبري هذه المقالة، ثم قال:

إن في القرآن دلالة على أنهم أمدوا يوم بدر بألف بخلاف أحد فإن الظاهر أنهم وعدوا بالمدد بشرط فلما تخلف الشرط لم يوجد المدد.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد، ورواية عبيد بن سليمان عن الضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٤٦/٢)]

(٤٢٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]: زاد البخاري: عن سالم بن عبد الله: «كان رسول الله ﷺ على صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام، فنزلت».

هكذا ذكره مراسلاً ووصله أحمد عن سالم عن أبيه: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: اللهم العن صفوان بن أمية، فنزلت، قال: فتب عليهم كلهم».

ومن طريق محمد بن عجلان عن ابن عمر نحوه، وقال: «فهداهم الله للإسلام».

ثم قال: وأخرج الطبري عن الربيع بن أنس قال: «نزلت هذه الآية على النبي ﷺ يوم أحد، وقد شج في وجهه وكسرت ربايعيته فهم أن يدعو عليهم وقال: كيف يفلح إلى آخره وهم أن يدعو عليهم فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ فكف عن الدعاء عليهم».

ونقل الثعلبي نحوه عن ابن الكلبي ، وزاد : «لعلمه أن كثيراً منهم سيؤمن» .

قلت : هذا مردود لما ثبت في الصحيح أنه دعا عليهم .

ثم قال : وأخرج سنيد قال عكرمة : «أدمى عبد الله بن قمئة وجه رسول الله ﷺ فدعى عليه فكان حتفه أن سلط الله عليه تيساً فنطحه فقتله» .

وقان أيضاً : وفي رواية يونس بن يزيد عن أبي هريرة : «وكان يقول حين يفرغ في صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد : اللهم انج الوليد» فذكره وزاد : «اللهم العن فلاناً وفلاناً لأحياء من العرب» ، وفي لفظ : «اللهم العن لحيان ورعلاً وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال : ثم بلغنا أنه ترك لما نزل الله عليه : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية» .

وقد جزم مقاتل بن سليمان بأن قوله : «﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾» إنما نزلت في القراءة أصحاب بئر معونة ولفظه : نزلت هذه الآية في أهل بئر معونة» وكانت في صفر سنة أربع بعثهم رسول الله ﷺ ليعلموا الناس فقتلوا ، وهذا سبب آخر .

قلت : انظر ما قاله الجافظ في تفسير سنيد وتفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المعجب : (٧٤٧/٢) - (٧٥١)]

٤٢٥) عن أبي هريرة ؓ : «أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد فنت بعد الركوع فريماً قال إذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد : اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة ، اللهم اشد وطأتك على مضر ، واجعلها سنين كسني يوسف . يجهر بذلك . وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر : اللهم العن فلاناً وفلاناً - لأحياء من العرب - حتى أنزل الله : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية» .

رواه البخاري

* قوله : قنت بعد الركوع .

قال الجافظ : أخرج ابن خزيمة بإسناد صحيح عن أنس : «أن النبي ﷺ كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم» .

* قوله : الوليد بن الوليد .

قال الجافظ : أي ابن المغيرة وهو أخو خالد بن الوليد وكان ممن شهد بدرأ مع المشركين وأسر وفدى نفسه فحبس بمكة ثم تواعد هو وسلمة وعياش المذكورين معه وهربوا من المشركين ، فلم ي النبي ﷺ بمخرجهم فدعا لهم ، أخرجه عبد الرزاق بسند مرسل .

* قوله : حتى أنزل الله : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ .

قال الحافظ : نزول : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ كان في قصة أحد فكيف يتأخر السبب عن النزول؟ ثم ظهر لي علة الخبر وأن فيه إدراجاً، وأن قوله : «حتى أنزل الله» منقطع من رواية الزهري عن بلغه، بين ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هنا قال يعني الزهري ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت، وهذا البلاغ لا يصح لم ذكرته.

[الفتح: (٧٤/٨-٧٥)]

٤٢٦ قال إسحاق بن راهويه وعبد بن حميد في تفسيريهما : عن عطاء : «إن المسلمين قالوا للنبي ﷺ : بنو إسرائيل كانوا أكرم على الله منا كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه في عتبة بابه مكتوبة: اجدع اذنك، افعل كذا! فسكت النبي ﷺ، فنزل: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية. فقال النبي ﷺ: ألا أخبركم بخير من ذلكم؟ فقرأ هذه الآيات». وهذا سند قوي.

وقد ذكره الثعلبي عن عطاء بغير إسناد ولكن قال : «فسكت النبي ﷺ ونزلت: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ﴾ أي: سابقوا إلى الأعمال التي توجب المغفرة».

وجدته في تفسير سنيد عن عطاء بن أبي رباح فذكره إلى قوله : «فنزلت: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ فقال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير من ذلكم؟ فقرأ هذه الآيات».

وأخرج سنيد قال ابن مسعود : «كانت بنو إسرائيل إذا أذنبوا أصبح مكتوباً على بابه الذنب وكفارته، فأعطينا خيراً من ذلك هذه الآية».

قلت : انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجاب: (٢٥٤/٢-٢٥٥)]

٤٢٧ ترجمه عبد الجليل : عن عمه عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً : «من كظم غيظه ملأه الله أمناً وإيماناً» قال البخاري : لا يتابع عليه وقد روي بإسناد أصح منه.

[لسان الميزان: (٣٩٠/٣-٣٩١)]

٤٢٨ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ [آل عمران: ١٣٥] : نقل الثعلبي عن عطاء قال : «نزلت هذه الآية في نيهان التمار، وكنيته أبو مقبل، اتته امرأة حسناء تبتاع منه تمرأ فقال لها : إن هذا التمر ليس بجيد وفي البيت أجود منه فهل لك فيه؟

قالت : نعم فذهب بها إلى بيته فضمها إلى نفسه وقبلها، فقالت له : اتق الله فتركها وندم على ذلك فأتى النبي ﷺ، وذكر له ذلك، فنزلت هذه الآية».

قلت : وهو من رواية موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو كذاب. والمشهور في هذه القصة

نزول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ وسيأتي في تفسير هود.

وذكره مقاتل بن سليمان فقال: «خرج رجل غازياً وخلف في أهله رجلاً، فتعرض له الشيطان فهوئى المرأة فكان منه ما ندم عليه فاتى أبا بكر فذكر ذلك له فقال: أما علمت أن الله يغار للغازي فاتى عمر فذكر له، فقال له مثل ذلك، فاتى النبي ﷺ فذكر ذلك له. فأنزل الله هذه الآية، فقال النبي ﷺ: إنك ظلمت نفسك فاستغفر الله ففعل».

ثم قال: وقيل: «نزلت في عمر بن قيس ويكنى أبا مقبل قصة تأتي في سورة هود».

ثم قال الحافظ: وذكره الثعلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: «أن رجلين أنصارياً وثقفياً آخى بينهما رسول الله ﷺ، فكانا لا يفترقان، فخرج النبي ﷺ في بعض مغازيه، وخرج معه الثقفي، وخلف الأنصاري في أهله وحاجته، فكان يتعاهد أهل الثقفي، فأقبل ذات يوم فابصر امرأة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها، فوقعت في نفسه، فدخل ولم يستأذن حتى انتهى إليها ليقبلها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم، واستحيا فأدبر راجعاً فقالت: سبحان الله خنت أمانتك، وعصيت ربك، ولم تصب حاجتك! فندم على صنيعه فخرج يسبح في الجبال ويتقرب إلى الله من ذنبه حتى وافى الثقفي، فأخبرته أهله بفعله، فخرج يطلبه حتى دل عليه فوقه ساجداً وهو يقول: رب ذنبي قد خنت أخى. فقال له: يا فلان قم فانطلق إلى رسول الله ﷺ فسله عن ذنبك لعل الله أن يجعل لك فرجاً وتوبة فأقبل معه حتى رجع إلى المدينة فكان ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل بتوبته، فتلا على رسول الله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ إلى قوله: ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ فقال عمر: يا رسول الله أخاص هذا به أم للناس عامة؟ قال: بل للناس عامة في التوبة».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير مقاتل بن سليمان والكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٧٥٥-٧٥٧/٢)]

(٤٢٩) ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره عن الضحاك: «عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣] قال: هو نبهان التمار آتته امرأة حسناء جميلة تبتاع منه تمرأ فضرب على عجيزتها فقالت: والله ما حفظت غيبة أخيك ولا نلت حاجتك فسقط في يده فذهب إلى النبي ﷺ فاعلمه فقال له: إياك أن تكون امرأة غاز فذهب يبكي ثلاثة أيام يصوم النهار ويقوم الليل فأنزل الله عز وجل في اليوم الرابع هذه الآية فأرسل إليه فأخبره فحمد الله وأثنى عليه وشكره وقال: يا رسول الله هذه توبتي فكيف لي بأن يقبل شكري؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، وهكذا أخرجه عبد

الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس مطولاً ومقاتل متروك والضحاك لم يسمع من ابن عباس وعبد الغني وموسى هالكان وأورد هذه القصة الثعلبي والمهدوي ومكي والماوردي في تفاسيرهم بغير سند لكن ذكر قتادة بعض هذا مختصراً.

[الإصابة: (٣/٥٥٠)]

٤٢٠) أخرج سنيد عن ابن جريج في قوله: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ قال: «انهزم الصحابة في الشعب، فنعى بعضهم بعضاً وتحدثوا أن النبي ﷺ قد قتل، فكانوا في هم وحزن، فبينما هم كذلك إذ علا خالد بن الوليد الجبل بخيل المشركين فوقهم وهو أسفل في الشعب. فلما راوا النبي ﷺ فرحوا، وقال النبي ﷺ: اللهم لا قوة لنا إلا بك، وليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر. وثاب نفر فلقوا النبي ﷺ فصعدوا الجبل وفيهم رماة فرموا خيل المشركين حتى أزاحوهم وعلا المسلمون الجبل ونزلت: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢/٧٥٨-٧٥٩)]

٤٢١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [آل عمران: ١٤٠]: قال ابن أبي حاتم عن عكرمة: «لما أبطل الخبر على النساء بالمدينة خرجن يستقبلن فإذا رجلان مقتولان على بعير فقالت امرأة من الأنصار: من هذان؟ قالوا: فلان وفلان أخوها وزوجها أو زوجها وابنها فقالت: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حي، قالت: فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء قال: فنزل القرآن على وفق ما قالت: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾» هذا مرسل رجاله من رجال البخاري.

[العُجَاب: (٢/٧٦٠)]

٤٢٢) قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَلَتَكُنَّ الْأَيَّامُ نُدَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٠] ذكر الزمخشري: عن أبي سفيان «أنه صعد الجبل يوم أحد فمكث ساعة ثم قال: أين ابن أبي كبشة، أين ابن الخطاب، فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وها أنا عمر. فقال أبو سفيان يوم بيوم والأيام دول والحرب سجال. فقال عمر ﷺ: لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فقال: إنكم تزعمون ذلك فقد خبنا إذن وخسرنا». قال الحافظ: أخرجه أحمد والحاكم والطبراني والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس. قلت: وأصله في الصحيح من غير هذا الوجه بغير هذا السياق.

[الكافي الشاف: (١/٤١١)]

٤٢٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّوْا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ

جَاهِدُوا مِنْكُمْ» [آل عمران: ١٤٢]: قال مقاتل بن سليمان: «سببها أن المنافقين قالوا للمؤمنين يوم أحد بعد الهزيمة: لم تقتلوا أنفسكم وتهلكون أموالكم فإن محمداً لو كان نبياً لم يسلطوا عليه فنزلت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير. [العُجَاب: (٧٦٠/٢-٧٦١)]

٤٣٤ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ [آل عمران: ١٤٣]: وأخرج عبد بن حميد من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية نحوه^(١)، ليس فيه ابن عباس.

وعند الفريابي من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد: «غاب رجال عن بدر فكانوا يتمنون مثل يوم بدر ليصيبوا من الأجر والخير، فلما كان يوم أحد وثى من وثى منهم، فعاتبهم الله بذلك».

وأخرجه عبد بن حميد أيضاً، عن قتادة: «كان ناس من المسلمين لم يشهدوا بدر والذي أعطى الله أهل بدر من الشرف والفضل» فذكر نحوه.

وأخرجه الطبري من هذه الطرق كلها ومنها طريق ابن جريج قال ابن عباس: «كانوا يسألون الشهادة فلقوا المشركين يوم أحد فاتخذ منهم شهداء».

ومن طريق أسباط عن السدي: «كان ناس من الصحابة لم يشهدوا بدرأ قالوا: اللهم إنا نسألك أن ترينا يوماً كيوم بدر» نحوه.

وقال مقاتل بن سليمان: «نزلت في الذين قالوا: يا نبي الله أرنا يوماً مثل يوم بدر، فأراهم الله يوم أحد فانهزموا فعاتبهم الله».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن أبي نجیح عن مجاهد ورواية ابن جريج عن ابن عباس وتفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٦١/٢-٧٦٢)]

٤٣٥ من طريق أسباط عن السدي: «لما كان يوم أحد»، فذكر القصة وفيه: «وفشا في الناس أن محمداً ﷺ قد قتل فقال بعضهم: ليت لنا رسولاً إلى عبد الله بن أبي يأخذ لنا أماناً من أبي سفيان! يا قوم ارجعوا إلى قومكم قبل أن تقتلوا، فقال أنس بن النضر: يا قوم إن كان محمد قد قتل فإن رب محمد لم يقتل، فقاتلوا على دينكم، وانطلق رسول الله ﷺ

(١) أي نحو ما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس: «إن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون: ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر - إلى قوله - فاشهدهم الله أحداً فلم يثبتوا إلا من شاء الله منهم يقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾».

حتى أتى الصخرة فاجتمع عليه ناس فنزل في الذين قالوا: إن محمداً قد قتل: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

ثم قال: ومن طريق جوير عن الضحاك: «لما انهزم الصحابة نادى مناد إن محمداً قتل فأنزل الله الآية».

وذكر مقاتل بن سليمان نحوه ووقع في النسخة التي نقلت منها من رواية الهذيل أبي صالح عنه: «بشر بن النضر عم أنس» وهو تحريف وإنما هو أنس.

انظر كلام الحافظ عن تفسير السدي ورواية جوير عن الضحاك وتفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٦٣/٢-٧٦٤)]

٤٣٦) عن السدي قال: «لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين نحو مكة ندموا فقالوا: بئس ما صنعتم أنكم قتلتموهم حتى إذا لم يبق إلا الشريد تركتموهم أرجعوا فاستأصلوهم فقتلهم الله في قلوبهم الرعب، فلقوا أعرابياً فجعلوا له جعلاً وقالوا له: إن ثقت محمداً فأخبره ما قد جمعنا لهم، فأخبر الله رسوله فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد فأنزل الله في ذلك يذكر أبا سفيان حين أراد أن يرجع وما قذف في قلبه من الرعب: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ [آل عمران: ١٥١] الآية».

وذكر مقاتل بن سليمان نحوه فقال: «ألقي الله في قلوب المشركين الرعب بعد هزيمة المسلمين فرجعوا إلى مكة من غير شيء».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير السدي وتفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٦٥/٢-٧٦٦)]

٤٣٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ [آل عمران: ١٥٢]: أخرج الطبري عن الضحاك نحوه وزاد: «فكان ابن مسعود يقول: ما شعرت أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم أحد»، ومن طريق السدي عن عبد خير عن ابن مسعود نحوه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية عبيد بن سليمان عن الضحاك في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٦٧/٢)]

٤٣٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿فَأَنبَأَكُمُ غَمًّا بَعِثَ﴾ [آل عمران: ١٥٣]: قال مقاتل بن سليمان: «لما تراجع المسلمون من الهزيمة حصل لهم غم عظيم لما أصابهم من الهزيمة، ولما فاتهم من الفتح والغنيمة، فأشرف عليهم خالد بن الوليد من الشعب في الجبل فلما

عائنه أنساهم ما كانوا فيه من الغم الأول، فأنزل الله تعالى: ﴿لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ قال: وغشي النعاس سبعة منهم أبو بكر وعمر وعلي والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف ورجلين من الأنصار أيضاً.

قلت: ثبت في الصحيح ذكر أبي طلحة فيمن غشيه النعاس وهو أنصاري.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير. [العُجَاب: (٧٧٠/٢-٧٧١)]

(٤٣٩) وأخرج سنيد، قال عكرمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥] نزلت في رافع بن المعلّى وغيره من الأنصار وفي أبي حذيفة بن عتبة وآخر: ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ إذ لم يعاقبهم.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٧٢/٢-٧٧٤)]

(٤٤٠) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٥٦]: أخرج الطبري عن السدي قال: «هؤلاء المنافقون أصحاب عبد الله بن أبي».

ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه.

وجزم مقاتل بن سليمان بأن الذي قال ذلك عبد الله بن أبي.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير السدي ورواية ابن أبي نجيح وتفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٧٤/٢)]

(٤٤١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]: قال مقاتل بن سليمان: «كانت سادات العرب إذا لم يشاوروا في الأمر شق عليهم، فأمر الله نبيه أن يشاور أصحابه إكراماً لهم، فيكون أطيّب لأنفسهم».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٧٤/٢-٧٧٥)]

(٤٤٢) قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

قال الرمخشري: وعن النبي ﷺ: «ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمرهم».

قال الحافظ: أعاده في تفسير سورة الشورى عن الحسن قوله وهو محفوظ. ومن طريقه أخرجه الطبري.

[الكافي الشاف: (٤٢٣/١)]

(٤٤٣) أخرج عبد بن حميد والترمذي والطبري وأبو يعلى وابن أبي حاتم عن عباس: «إن هذه الآية

نزلت: ﴿وَمَا كَانَ نَبِيٌّ أَنْ يُعْلَ﴾ في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر، فقال بعض الناس: أخذها محمد وأكثروا في ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ نَبِيٌّ أَنْ يُعْلَ وَمَنْ يُعْلَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١].

لفظ الطبري وفي رواية أبي يعلى: «فقدت قطيفة يوم بدر مما أصيب من المشركين، فقال ناس: لعل رسول الله أخذها! فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ نَبِيٌّ أَنْ يُعْلَ﴾ قال خصيف: فقلت لسعيد بن جبیر: ﴿مَا كَانَ نَبِيٌّ أَنْ يُعْلَ﴾ يعني بفتح الغين فقال: بل يغل ويقتل».

وفي رواية الطبري: «قلت لسعيد بن جبیر: كيف تقرأ أن يغل أو يغل؟ قال: أن يغل - يعني بضم الغين - قد كان والله يغل ويقتل».

قال الترمذي: حسن غريب.

قلت: هي رواية الطبري من طرية.

قال: ورواه بعضهم عن خصيف عن مقسم فأرسله.

قلت: هي رواية شريك عنه عند عبد بن حميد.

وأخرج الطبراني عن ابن عباس: «أنه كان ينكر على من يقرأ أن يغل يعني بفتح الغين ويقول: كيف لا يكون له أن يغل وقد كان يقتل! قال الله عز وجل: ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ﴾ لكن المنافقين اتهموا رسول الله ﷺ في شيء من الغنيمة، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ نَبِيٌّ أَنْ يُعْلَ﴾».

وأخرج الطبراني من وجه آخر عن خصيف.

وفي رواية عن عكرمة وسعيد بن جبیر، والرواية المفصلة أثبت.

وأخرجه عن سعيد بن جبیر قال: «نزلت في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر»، لم يذكر ابن عباس.

قول آخر: ذكر جوير عن الضحاك عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ لما وقعت في يده غنائم يوم حنين غله رجل في مخيط»، فنزلت.

قلت: وهذا من تخليط جوير، فإن هذه الآية نزلت في يوم أحد اتفاقاً.

قول آخر: قال مقاتل بن سليمان: «نزلت في الذين طلبوا الغنيمة يوم أحد - يعني الرماة - فتركوا المركز وقالوا: نخشى أن يقول النبي ﷺ من أخذ شيئاً فهو له ونحن ها هنا وقوف فلما رآهم النبي ﷺ قال: ألم أعهد إليكم أن لا تبرحوا من المركز حتى ياتيكم أمري؟ قالوا: تركنا بقية إخواننا وقوفاً قال: أو ظننتم أنا نغل؟ فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ نَبِيٌّ أَنْ يُعْلَ﴾».

وكذا ذكره الكلبي في تفسيره بنحوه لكن قال: «نخشى أن لا يقسم الغنائم كما لم يقسمها يوم بدر» وزاد قوله: «إنا نغل: ولا نقسم لكم».

قلت : انظر ما قاله الحافظ في رواية جوير عن الضحاك ، وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير الكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٧٧٧-٧٧٥/٢)، (٧٧٩)، [الكافي الشاف: (٤٢٥/١)]

(٤٤٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مَثَلِيهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٥] : قال الثعلبي : عن علي قال : «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن الله قد كره ما صنع قومك في أخذهم الفداء من الأسرى وقد أمرك أن تخيرهم بين أن يقدموا فتضرب أعناقهم، وبين أن يأخذوا الفداء على أن يقتل منهم فذكر ذلك رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله عشائرننا وإخواننا لا بل نأخذ فداءهم فنتقوى به على عدونا، ويستشهد منا عدتهم، وليس في ذلك شيء يكره، فقتل منهم يوم أحد سبعون رجلاً، عدة أسارى أهل بدر» .

قال الثعلبي : فمعنى قوله على التأويل : ﴿مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ : أي : «بأخذكم الفداء واختياركم القتل» .

قلت : حديث علي هذا أخرجه الحسين بن داود المعروف بسنيد في تفسيره . وأخرجه الطبري من طريق سنيد . وأصله عند الترمذي والنسائي من رواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الثوري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين ولفظه : «أن جبريل هبط عليه فقال له : خيرهم في أسارى بدر، القتل أو الفداء على أن يقتل منهم قابل مثلهم، قالوا : الفداء ويُقتل منا» .

قال الترمذي : حسن غريب من حديث الثوري، ورواه أبو أسامة عن هشام نحوه، وروى ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن عمرو مرسلًا .

قلت : أخرجه الطبري مرسلًا، ومن طريق أشعث بن سوار عن ابن سيرين كذلك .

وقد وصل سنيد .

قال الإمام أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنديهما عن عمر بن الخطاب قال : «لما كان يوم أحد من العام المقبل عوضوا بما صنعوه يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون وفر القوم عن النبي ﷺ وكسرت ربايعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه، فأنزل الله عز وجل : ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مَثَلِيهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ بأخذكم الفداء» .

لفظ أبي بكر، وسياق أحمد أتم، وأصل الحديث في صحيح مسلم من هذا الوجه، وأوله : «لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين» الحديث بطوله، وفيه : «فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين» وفيه : «أن النبي ﷺ استشار أبا بكر وعمر في الأسرى»، وفيه : «أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض علي عذابهم أدنى من

هذه الشجرة، وانزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾.

حديث آخر مرسل: أخرج ابن أبي حاتم من طريق عباد بن منصور سألت الحسن عن قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾ قال: «لما راوا من قتل منهم يوم أحد قالوا: من أين هذا؟ ما كان للكفار أن يقتلوا منا، فأخبرهم الله تعالى إن ذلك بالأسرى الذين أخذوا منهم الفداء يوم بدر فردهم الله بذلك وعجل لهم عقوبة ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الآخرة».

[المُجَاب: (٧٨٠/٢)، (٧٨٣)]

(٤٤٥) أخرج سنيد عن محمد بن قيس بن مخزومة قال: «قالوا -يعني شهداء أحد- يا رب، لا رسول لنا يخبر النبي ﷺ بما أعطيتنا؟ قال الله: أنا رسولكم. فأمر جبريل أن يأتي بهذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية». ثم قال الحافظ: وأخرج الطبري عن أنس في قصة أصحاب بئر معونة قال: «لا أدري أربعين أو سبعين وكان على الماء عامر بن الطفيل فخرج أولئك النفر حتى أتوا الماء فقالوا: أيكم يبلغ رسالة رسول الله ﷺ فخرج -يعني حرام بن ملحان خال أنس- حتى أتى حواء منهم فاحتبى أمام البيوت ثم قال: يا أهل بئر معونة إني رسول الله إليكم إني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فآمنوا بالله ورسوله فخرج رجل من كسريبيت برمح، فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الآخر فقال: الله أكبر فزت ورب الكعبة فأتبعوا أثره حتى أتوا أصحابه فقتلوه قال أنس: إن الله أنزل فيهم قرآناً. فذكره وفيه: «فرفعت بعد أن قرأناها زمناً وانزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾». وأصل هذا الحديث عند مسلم.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٧٨٧/٢)، (٧٨٩)]

(٤٤٦) ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾. القرع: الجراح. استجابوا: أجابوا. يستجيب يجب.

رواه البخاري

* قوله: القرع الجراح.

قال الحافظ: روى سعيد بن منصور بإسناد جيد: «عن ابن مسعود أنه قرأ القرع بالضم». قلت: وهي قراءة أهل الكوفة. وذكر أبو عبيد عن عائشة أنها قالت: «أقراها بالفتح لا بالضم».

وقال: روى ابن عيينة عن ابن عباس قال: «لما رجع المشركون عن أحد قالوا: لا محمداً

قتلتم، ولا الكواعب ردفتهم، بثسما صنعتهم، فرجعوا، فندب رسول الله ﷺ فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد، فبلغ المشركين فقالوا: نرجع من قابل، فأنزل الله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الآية أخرجه النسائي وابن مردويه ورجاله رجال الصحيح، إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة ليس فيه ابن عباس ومن الطريق المرسلة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره. [الفتح: (٧٧-٧٦/٨)]

(٤٤٧) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة أحد، رجع ناس ممن خرج معه. وكان أصحاب النبي ﷺ فرقتين: فرقة تقول نقاتلهم، وفرقة تقول: لا نقاتلهم. فنزلت: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ وقال: إنها طيبة تنفي الذنوب، كما تنفي النار خبث الفضة».

رواه البخاري

* قول البخاري: فنزلت.

قال الحافظ: هذا هو الصحيح في سبب نزولها. وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي سعيد بن معاذ قال: «نزلت هذه الآية في الأنصار، خطب رسول الله ﷺ فقال: من لي بمن يؤذيني؟ فذكر منازعة سعد بن معاذ وسعد بن عباد وأسيد بن حضير ومحمد بن مسلمة، قال: فأنزل الله هذه الآية» وفي سبب نزولها قول آخر أخرجه أحمد من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه: «أن قوماً أتوا المدينة فأسلموا، فأصابهم الوباء فرجعوا، واستقبلهم ناس من الصحابة فأخبروهم، فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لا، فنزلت» وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي سلمة مرسلاً.

[الفتح: (٤١٣/٧)]

(٤٤٨) قال مقاتل بن سليمان: «لما انصرف أبو سفيان ومن معه من أحد ولهم الظفر قال النبي ﷺ: إني سائر في أثر القوم وكان النبي ﷺ يوم أحد على بغلة شهباء، فدب ناس من المنافقين إلى بعض المؤمنين فقالوا: أتوكم في دياركم فوطؤكم قتلاً، فكيف تطلبونهم وهم عليكم اليوم أجراً، وأنتم اليوم أربع؟ فوقع في نفوس المؤمنين فقال النبي ﷺ: لأطلبنهم ولو بنفسي، فانتدب معه سبعون رجلاً حتى بلغوا صفراء بدر فبلغ أبا سفيان، فأمن السير إلى مكة ولقي نعيم بن مسعود الأشجعي متوجهاً إلى المدينة فقال: يا نعيم بلغنا أن محمداً في أثرنا فأخبره أن أهل مكة قد جمعوا جمعاً كبيراً من قبائل العرب وأنهم لقوا أبا سفيان فلاموه على رجوعه حتى هموا به فردوه قالوا: يا نعيم فإن أنت رددت عنا محمداً فلك عندنا عشرة ذود من الإبل، تأخذها إذا رجعت إلى مكة، فلقى نعيم النبي ﷺ بالصفراء فذكر له ذلك وقال: أتاكم الناس فقال النبي ﷺ: حسبنا الله ونعم الوكيل فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ يعني نعيم بن مسعود ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ

جَمَعُوا لَكُمْ ﴿١٧٣﴾ [آل عمران: ١٧٣] الجموع الآيات.

وأخرج الطبري من طريق السدي قال: «لما تجهز رسول الله ﷺ وأصحابه للمسير إلى بدر الموعد لميعاد أبي سفيان أتاهم المنافقون فقالوا: نحن إخوانكم الذين نهيناكم عن الخروج إليهم فعصيتُمونا، وقد أتوكم في دياركم فقاتلوكم وظفروا فإن توجهتم إليهم لا يرجع منكم أحد فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

وأخرج أبو بكر بن مردويه عن أنس قال: «قيل للنبي ﷺ يوم أحد: إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

قلت: والمحفوظ عن أبي بكر بن عياش ما أخرجه البخاري عن ابن عباس قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم حين ألقى في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية».

وكذا أخرجه النسائي.

وأخرج سنيد عن ابن جريج قال: «عمد رسول الله ﷺ لموعد أبي سفيان فجعلوا يلقيون المشركين ويسألونهم عن قريش، فيقولون: قد جمعوا لكم، يكيدونهم بذلك، يريدون أن يربعوبهم، فيقول الرسول ﷺ: حسبنا الله ونعم الوكيل حتى قدموا فوجدوا أسواقها عافية -أي: خالية من التجار- فلم ينازعهم فيها أحد، وقدم رجل من المشركين، فسأله عن المسلمين، فقال:

قد نفرت من رفقتي محمد وعجوة من يثرب كالعنجد
تهوي على دين أبيها الأتلد قد جعلت ماء قديد موعدي
وماء ضجنان لها ضحى الغد».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير مقاتل بن سليمان وسنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٧٩٣/٢-٧٩٧)]

(٤٤٩) قال ابن الحاجب: قالوا: قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ وأريد نعيم بن مسعود، وليس له إسناد في كتب أئمة التفسير.

قال الحافظ: عند ابن إسحاق أن الذين قال ذلك ناس من عبد القيس أخرجه ابن إسحاق بإسنادين في أحدهما انقطاع وفي الآخر إبهام.

وعند الطبري لناس من المشركين. وعنده من طريق السدي فجعل الأعرابي بالإفراد، فانحصرت تسمية نعيم بن مسعود في رواية مقاتل، وهو متروك، وقد وقع لي أصل القصة بسند موصول قوي، والمبلغ فيها أيضاً مبهم.

ساق الحافظ بسنده قال ابن عباس رضي الله عنهما: «لما انصرف المشركون من أحد فبلغوا

الروحاء قالوا: لا محمدًا قتلتم، ولا الكواعب ردفتن، بثسما صنعتن، فهموا بالرجوع، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فندب الناس، حتى بلغ حمراء الأسد، وكان أبو سفيان قال للنبي ﷺ قال: موعدكم موسم بدر، فخرجوا إليه، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال وأهبة التجارة، فلم يجدوا أحداً - يعني من المقاتلة - فريحوا ورجعوا، فأنزل الله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ إلى قوله: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ﴾ الآية.

وبه إلى ابن صاعد وهكذا أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن صاعد.

وأخرجه النسائي في التفسير.

ومحمد بن منصور وثقه النسائي وجماعة، ولم أر لأحد فيه كلاماً.

وكذا أخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة، ومن طريقه الطبري.

[المطالب العالية: (٥٩-٥٧/٢)]

٤٥٠ عن ابن عباس: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

رواه البخاري

* قوله: حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾.

قال الحافظ: أخرج ابن إسحاق: «وأن أبا سفيان رجع بقریش بعد أن توجه من أحد فلقية معبد الخزاعي فآخبره أنه رأى النبي ﷺ في جمع كثير، وقد اجتمع معه من كان تخلف عن أحد وندموا، فثنى ذلك أبا سفيان وأصحابه فرجعوا، وأرسل أبو سفيان ناساً فآخبروا النبي ﷺ أن أبا سفيان وأصحابه يقصدونهم فقال: حسنا الله ونعم الوكيل». ورواه الطبري من طريق السدي نحوه ومن طريق ابن عباس موصولاً لكن بإسناد لين قال: «استقبل أبو سفيان عيراً واردة المدينة»، ومن طريق مجاهد أن ذلك كان من أبي سفيان في العام المقبل بعد أحد، وهي غزوة بدر الموعد، ورجح الطبري الأول.

[الفتح: (٧٨-٧٧/٨)]

٤٥١ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]: أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: «حدث رسول الله ﷺ أصحابه أن أمته عرضت عليه كما عرضت على آدم قال: فأعلمت بمن يؤمن بي ومن يكفربي فبلغ ذلك المنافقين فقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفربه ونحن معه ولا يعلم بنا! فأنزل الله تعالى هذه الآية». وقال الكلبي عن ابن عباس: «قالت قریش: يا محمد، تزعم أن من خائفك فهو في النار والله

عليه غضبان، ومن اتبع على دينك فهو في الجنة، والله عنه راض فأخبرنا بمن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فنزلت».

وقال مقاتل بن سليمان: «قال الكفار إن كان محمد صادقاً فليخبرنا بمن يؤمن به ومن يكفر فنزلت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي، وتفسير الكلبي وتفسير مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجاب: (٧٩٨/٢)]

(٤٥٢) أخرج البخاري من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه: «من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فأخذه بلهزمته - يعني شذقيه يقول: أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [آل عمران: ١٨٠] الآية».

وأخرجه النسائي عن ابن عمر نحوه. قال النسائي: هذا أثبت من رواية عبد الرحمن. قلت: بل له أصل من رواية أبي صالح فقد أخرجه ابن حبان عن أبي صالح. وله طريق أخرى عن أبي صالح.

طريق أخرى عن أبي هريرة: أخرجه ابن مردويه والتعليقي رفعه: «ما من عبد له مال فيمنعه من حقه ويضعه في غير حقه إلا مثل له» فذكره وفيه: «أعوذ بالله منك فيقول: لم تستعبد مني وأنا مالك الذي كنت تبخل به؟ فيطوقه في عنقه حتى يدخله جهنم ويصدق ذلك في القرآن» فذكر الآية.

ومحمد بن أبي حميد ضعيف.

[العُجاب: (٨٠٠/٢-٨٠٢)]

(٤٥٣) قال الحافظ: روى عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق إبراهيم النخعي بإسناد جيد في هذه الآية: «﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ قال: بطوف من النار».

[الفتح: (٧٨/٨)]

(٤٥٤) ترجمة أبو مالك العبدى: أخرج حديثه أبو جعفر الطبري، عن رجل في تفسير قوله تعالى: «﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠] الحديث^(١) ومن طريق أخرى عن أبي قزعة مرسلاً.

[الإصابة: (١٧٢/٤)]

(١) حدثنا داود عن أبي قزعة عن أبي مالك العبدى قال: «ما من عبد يأتيه ذو رحم له يسأله من فضل عنده فيبخل عليه، إلا أخرج له الذي بخل به عليه شجاعاً أقرع. قال وقرأ..... الآية».

(٤٥٥) قال الثعلبي: ذكر الحسن قائل ذلك حيي بن أخطب.

قلت: أقوى من ذلك ما أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: «أتت اليهود محمداً ﷺ حين أنزل الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾. فقالوا: يا محمد افتقر ربك يسأل عباده القرض فأنزل الله: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨١] الآية».

طريق آخر أتم منه: أخرج ابن أبي حاتم أيضاً عن ابن عباس قال: «دخل أبو بكر بين المدراس فوجد من اليهود أناساً كثيراً قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص، وكان من علمائهم وأخبارهم، ومعه خبر يقال له أشيع. فقال له أبو بكر: ويحك يا فنحاص اتق الله وأسلم فوالله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله جاء من عند الله بالحق تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل. فقال فنحاص: والله يا أبا بكر ما لنا إلى الله من فقر، وإنه إلينا فقير، ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا، وإننا عنه الأغنياء، ولو كان عنا غنياً ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويعطينا، ولو كان عنا غنياً ما أعطانا الربا! فغضب أبو بكر وضرب وجه فنحاص ضرباً شديداً وقال: والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فاكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين.

فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أبصر ما صنع بي صاحبك! فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله إن عدو الله قالاً قولاً عظيماً يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء، فغضبت لله مما قال، فضربت وجهه. فقال فنحاص: ما قلت ذلك فأنزل الله تعالى فيما قال فنحاص رداً عليه وتصديقاً لأبي بكر: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ الآية». وأخرجه ابن المنذر من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بطوله بغير سند لابن إسحاق وزاد في آخره: «ونزل في أبي بكر وغضبه من ذلك: ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَتْهُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً﴾ إلى قوله: ﴿مِنْ عَرَمِ الْأُمُورِ﴾».

وذكر الثعلبي عن عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن إسحاق قالوا: «كتب النبي ﷺ مع أبي بكر الصديق إلى يهود بني قينقاع يدعوهم إلى الإسلام، وأن يقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويقترضوا الله قرضاً حسناً. فدخل أبو بكر ذات يوم بيت مدارسهم، فذكر نحو ما تقدم بطوله.

وهذا الصدر ذكره مقاتل بن سليمان بلفظه واقتصر من القصة كلها على قول فنحاص: «إن الله فقير حين يسألنا القرض».

وأما عكرمة فهو الذي أخرجه ابن إسحاق من طريقه لكن الثعلبي إنما أشار إلى ما أخرجه ابن المنذر قال مولى ابن عباس: «أن النبي ﷺ بعث أبا بكر إلى فنحاص اليهودي يستمده ونهى

أبا بكر أن يفتات بشيء حتى يرجع فلما قرأ فنحاص الكتاب قد احتاج ربكم فسنفعل
سنمده، قال أبو بكر: فهمت أن أمده بالسيف وهو متوحشه ثم ذكرت قول النبي ﷺ
فنزلت: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿أَذَى كَثِيرًا﴾ في يهود بني قينقاع.
وأما السدي فساق القصة كسياق محمد بن إسحاق وقال: فنحاص بن عازورا، وزاد بعد قوله:
«والانجيل»: «فأمن وصدق واقترض الله قرضاً حسناً يدخلك الجنة ويضاعف لك
الثواب» والباقي سواء إلا أنه قال: «وما يستقرض إلا الفقير من الغني فإن كان ما تقول
حقاً إن الله إذا لفقر ونحن اغنياء».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد وعكرمة والسدي
ومقاتل في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٨٠٤/٢-٨٠٦)]

(٤٥٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى
يَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ [آل عمران: ١٨٣]: «ولابن أبي حاتم من طريق جويسر عن الضحاك:
«قالوا: يا محمد إن أتيتنا بقرآن تأكله النار صدقناك وإلا فليست بنبي فنزلت، وقوله:
﴿وَيَالْأَنزِي قُلْتُمْ﴾ أي: القرآن الذي تأكله النار».

وذكر الثعلبي عن ابن الكلبي قال: «نزلت في كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وهوب بن
يهودا وزيد بن التابوت وفنحاص بن عازورا وحيي بن أخطب. قالوا: يا محمد إنك تزعم
أن الله بعثك إلينا رسولاً وأنزل عليك كتاباً، وإن الله أنزل علينا في التوراة أن لا نؤمن
لرسول يزعم أنه من عند الله حتى يأتينا بقرآن تأكله النار فإن جفتنا به صدقناك
فنزلت».

وذكر الثعلبي عن السدي قال: «أمر الله بني إسرائيل في التوراة من جاءكم من أحد يزعم
أنه رسول الله فلا تصدقوه حتى يأتكم بقرآن تأكله النار حتى يأتكم المسيح ومحمد
فإذا أتياكم فأمنوا بهما فإنما يأتيان بغير قرآن. قال الله: قل يا محمد إقامة للحجة
عليهم قد جاءكم أيها اليهود رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم تقتلتموهم وأراد
بذلك أسلافهم فخاصبهم بذلك أنهم رضوا فعل أسلافهم».

قال الثعلبي: فمعنى الآية تكذيبهم إياك يا محمد مع علمهم بصدقك قتل أسلافهم الأنبياء مع
إتيانهم بالقرآن والمعجزات.

قلت: إن ثبت هذا نقله السدي من أنهم حذفوا من التوراة استثناء المسيح ومحمد أزال إشكالاً
كبيراً.

[العُجَاب: (٨٠٨/٢-٨١٠)]

(٤٥٧) روي في حديث الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه «أن كعب

بن الأشرف كان شاعراً وكان يؤذي النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي ﷺ قدّم المدينة وبها المشركون واليهود فأراد أن يستصلحهم وكانوا يؤذونه وأصحابه أشد الأذى فأمره الله بالصبر على ذلك منهم وانزل: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦]. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره.

وشاهده في صحيح البخاري من حديث أسامة بن زيد: «أن رسول الله ﷺ ركب حماراً، وتحتة قطيفة»، فذكر القصة، وفيها: «وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾. إلى آخر الآية».

[المُجاب: (٢/٨١٠-٨١١)]

(٤٥٨) ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾.

قال الحافظ: روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بإسناد حسن عن ابن عباس: «أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وبين فطح اليهودي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ تعالى الله عن قوله، فغضب أبو بكر فنزلت».

[الفتح: (٨/٧٩)]

(٤٥٩) رواه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فقصر به^(١) ولم يذكر عطاء بن يسار أخرجه ابن مردويه في تفسيره عن زيد بن أسلم قال: «كان أبو سعيد وزيد بن ثابت عند مروان فقال: يا أبا سعيد أرايت قول الله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨]، ونحن نفرح بما أوتينا ونحب أن نحمد بما لم نفعل؟ فقال أبو سعيد: إن هذا ليس من ذلك إنما ذلك أن نأسأ من المنافقين»، فذكر الحديث وفيه: «فإن كان فيهم نكبة فرحوا بتخلفهم، وإن كان لهم نصر حلفوا لهم ليرضوهم، ويحمدونهم على سرورهم بالنصر».

فقال مروان: أين هذا من هذا؟ فقال أبو سعيد: وهذا يعلم ذلك فقال مروان: أكن ذلك يا زيد؟ قال: نعم وصدق أبو سعيد. ثم قال أبو سعيد: وهذا يعلم ذلك - يعني رابع بن خديج - ولكنه يخشى إن أخبرك أن تنزع قلائصه في الصدقة. فلما خرجوا قال زيد بن ثابت لأبي سعيد: ألا تحمدني على ما شهدت؟ فقال: شهدت بالحق فقال: أو لا تحمدني إذا شهدت بالحق».

(١) وأخرجه البخاري تاماً بذكر عطاء بن يسار [الفتح: (٨/٢٣٢)].

وأخرجه ابن مردويه والثعلبي عن رافع بن خديج : «أنه كان هو وزيد بن ثابت عند مروان وهو أمير المدينة يومئذ. فقال مروان لرافع: في أي شيء أنزلت هذه الآية: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ فقال رافع: أنزلت في أناس من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ وأصحابه في سفر تخلفوا عنه فأنكر مروان ذلك وقال: ما هذا فجزع رافع وقال لزيد بن ثابت: أنشدك بالله هل تعلم ما قال رسول الله ﷺ؟ قال زيد: نعم. فخرجنا من عند مروان فقال زيد لرافع - وهو يمزح معه-: أما تحمديني لما شهدت لك؟ فقال رافع: وأي شيء هذا أحمدك على أن تشهد بالحق؟ قال زيد: نعم قد حمد الله على الحق أهله».

قلت: عبد العزيز بن يحيى ضعيف جداً. ورواية هشام أصح لأنها موافقة لرواية محمد بن جعفر بن أبي كثير المخرجة في الصحيح.

ثم قال الحافظ: قول آخر: ذكر ابن إسحاق عن عكرمة قال في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ الآية قال: «يعني فنحاص وأشييع وأشباههما من الأخبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلال ويحبون أن يحمدا أن يقول لهم الناس علماء وليسوا بأهل علم».

وقال أيضاً: قول آخر: أخرج عبد بن حميد من طريق جوير عن الضحاك: «كتب يهود المدينة إلى يهود العراق ويهود اليمن ويهود الشام ومن بلغهم كتابهم من أهل الأرض: أن محمداً ليس بنبي واشتوتوا على دينكم وأجمعوا كلمتكم على ذلك، فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقرآن وفرحوا بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا: نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله. وذلك قول الله تعالى: ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ من العبادة كالصوم والصلاة وغير ذلك».

ثم قال: وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: «هم يهود فرحوا بإعجاب الناس بتبديلهم الكتاب وجحودهم إياه».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد، وعن رواية جوير بن الضحاك وابن أبي نجيح عن مجاهد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٨١١/٢-٨١٦)]

٤٦٠) ذكر ابن شاهين عن لقيط بن صبرة قال: قال صبرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تحسبن ولم يقل تحسبن»^(١) يعني بفتح السين، قال فأخبرت عبد الله بن كثير المكي فقال: والله لا أفتحها حتى أموت.

قلت : عبادة والراوي عنه ضعيفان والحديث مخرج في السنن وصحيح ابن حبان وغيرهما .

[الإصابة: (١٧٥/٢)]

(٤٦١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] : أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال : «انطلقت قريش إلى اليهود فسألوهم ما أتى به موسى من الآيات؟ فذكروا عصاه وبيده، وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى؟ فقالوا: كان يبرئ الأكمه والأبرص، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً فانزل الله تعالى هذه الآية» .

وأخرجه ابن أبي حاتم والطبراني عن يعقوب موصولاً يذكر ابن عباس فيه، والمرسل أصح .

[المُجَاب: (٨١٦/٢-٨١٧)، [الفتح: (٨٣/٨-٨٤)]

(٤٦٢) وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : «قالت أم سلمة: لا نستشهد ولا نقاتل ولا نقطع الميراث فنزلت: ﴿أَنْتِي لَا أَضِيعُ﴾ [آل عمران: ١٩٥] الآية» .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٨١٨/٢)]

(٤٦٣) «نزلت في النجاشي وذلك أنه لما مات نعاه جبريل لرسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه، فقال لأصحابه: أخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، فقالوا: ومن هو؟ قال: النجاشي. فخرج إلى البقيع فكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي، وصلى عليه، فكبر أربع تكبيرات واستغفر له، وقال لأصحابه: استغفروا له. فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على حبشي نصراني لم يره قط، ولم يكن على دينه، فانزل الله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ وينظر في تفسير البقرة من قوله: ﴿وَلَهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ .

وأخرج الدارقطني في الأفراد عن أنس قال : قال النبي ﷺ : «قوموا فصلوا على أخيكم النجاشي. فقال بعضهم لبعض: يأمرنا أن نصلي على علع من الحبشة! فانزل الله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ الآية» .

وقد أخرجه ابن مردويه عن حميد ، وله طريق أخرى عن أنس قال : «لما مات النجاشي قال النبي ﷺ : استغفروا لأخيكم. فقال بعض القوم: يأمرنا أن نستغفر لهذا العلع يموت بأرض الحبشة! فنزلت: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ الآية» . وهو من رواية مؤمل بن إسماعيل عن حماد وفيه لين .

وأخرجه عبد بن حميد عن الحسن ، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم عن حماد .

وقال عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة : نزلت في النجاشي وأصحابه .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: «نزلت هذه الآية في مؤمني أهل الكتاب».

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد قال: «لما قدم على النبي ﷺ موت النجاشي قال: أخرجوا فصلوا على أخ لكم، فخرجنا فصلى وصلينا فلما انصرف قال المنافقون: انظروا إلى هذا خرج فصلى على علق نصراني لم يره قط! فأنزل الله عز وجل فيه الآية».

وأخرج سنيد من طريق ابن جريج: «نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه».

وأخرج الطبري من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ورواية ابن أبي نجيح عن مجاهد وتفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٨١٨/٢-٨١٩)، [الإصابة: (١٠٩/١)]

(٤٦٤) قال الزمخشري في قصة النجاشي ملك الحبشة: «ذلك أنه لما مات نعا جبريل إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، فخرج إلى البقيع ونظر إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي، وصلى عليه، واستغفر له، فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علق نصراني لم يره قط، ولم يكن على دينه، فنزلت^(١)».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي من قول ابن عباس وقتادة. ولفظه: «فخرج إلى البقيع فكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي»، والباقي نحوه، وقد ذكر إسناده إليهما آخر الكتاب. وذكره الواحدي بلا إسناد، ورواه الطبري وابن عدي في ترجمة أبي بكر الهذلي، واسمه: سلمى، وهو ضعيف- عن جابر دون قوله: «ونظر إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي»، وزاد فيه: «وكبر أربعاً»، والطبراني في الأوسط، عن أبي سعيد قال: «لما قدم على النبي ﷺ وفاة النجاشي قال: أخرجوا فصلوا على أخ لكم لم نره قط، فخرج بنا، وتقدم النبي ﷺ ووقفنا خلفه، فصلى وصلينا، فلما انصرفنا فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على علق نصراني لم يره قط، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾».

[الكافي الشاف: (٤٤٩/١)]

باب

تفسير سورة النساء

(٤٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله «سئل عن الكبائر، قال: ما بين أول

سورة النساء إلى رأس ثلاثين .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٧٨/٢)]

(٤٦٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢]: نقل الواحدي عن الكلبي قال: «نزلت هذه الآية في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عمه، فترافعا إلى رسول الله ﷺ فنزلت الآية. فقال العم: أطلعنا الله وأطلعنا الرسول، نعوذ بالله من الحوب الكبير. فدفع إليه ماله». وذكر مقاتل نحوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .
قول آخر: أخرجه الطبري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء والصبيان، ويأخذ الأكبر وحده المال، فنزلت» .
انظر كلام الحافظ عن الكلبي ومقاتل ورواية عطاء بن دينار ورواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[العُجَاب: (٨٢٤/٢-٨٢٥)]

(٤٦٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْرَ بِالْطَّيِّبِ﴾ [النساء: ٢]: قال السدي: «كان أحدهم يأخذ الشاة المسمنة من غنم اليتيم، ويجعل بدلها الشاة المهزولة ويقول: شاة بشاة، ويأخذ الدرهم الجيد ويطرح الدرهم الزيف ويقول: بدرهم» أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي، وذكر الطبري وغيره عن الزهري والنخعي والضحاك وغيرهم نحوه .
قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي والضحاك في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[العُجَاب: (٨٢٥/٢)]

(٤٦٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾ [النساء: ٣]: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «كانوا يتخرجون عن أموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤوا فريما عدلوا وريما لم يعدلوا فلما سألوا عن اليتامى فنزلت: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ بدل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ فكذلك فخافوا في النساء أن لا تعولوهن فلا تزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن لأن النساء كاليتامى في الصغر والعجز» .

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[العُجَاب: (٨٢٦/٢-٨٢٧)]

(٤٦٩) ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣].

قال الزمخشري: وقد روت عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: «**أَلَّا تَعُولُوا: أَنْ لَا تَجُورُوا**». قال الحافظ: أخرجه ابن حبان وإبراهيم الحربي والطبري وابن أبي حاتم. قال ابن أبي حاتم: الصواب موقوف.

[الكافي الشاف: (٤٥٨/١)]

(٤٧٠) قال الحافظ: وصله ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قوله تعالى: «**إِنَّهُ كَانَ حُوبًا**» قال: **إِثْمًا عَظِيمًا**.

قال الحافظ: وصله سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن عباس في قوله: «**ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا**» قال: **أَنْ لَا تَمِيلُوا**.

ورويناه في فوائد أبي بكر الآجري بإسناد آخر صحيح إلى الشعبي عن ابن عباس.

[الفتح: (٩٤/٨)]

(٤٧١) قال مقاتل بن سليمان: «نزلت في ثابت بن رفاعه»، فذكر نحوه وقال فيه: «نزلت فيه الآية كلها إلى قوله: **﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾**».

وقال البخاري عن عائشة: «**﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾** أنزلت في والي اليتيم».

وأخرج أحمد وأصحاب السنن إلا الترمذي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: ليس لي مال ولي يتييم؟ فقال: كل من مال يتييمك، غير مسرف ولا مبذر ولا متائل مالا ومن غير أن تقضي أو تفتدي مالك بماله»، ورجاله إلى عمرو رجال الصحيح.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان عن الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٨٣١/٢-٨٣٢)، [الفتح: (٨٩/٨-٩٠)]

(٤٧٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: «**﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾**»

[النساء: ٧]: قال الثعلبي: «نزلت في أوس بن ثابت الأنصاري، توفى وترك امرأة يقال لها أم كجة وثلاث بنات له منها، فقام ابنا عمه وهما وصياه» قال ابن الكلبي: هما قتادة وعرفطة، وقال غيره: سويد وعرفطة- «فلم يعطيا امرأته ولا بناته شيئا وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغيرة ولو كان ذكراً، ويقولون: لا يعطى إلا من يقاتل على ظهور الخيل ويحوز الغنيمة فجاءت أم كجة فقال: يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك علي ثلاث بنات وترك أبوهن مالا حسناً فأخذ أخواه المال ولم يعطيان شيئا وهن في حجرى، ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأساً فدعاهما، فقالا: يا رسول الله ولدها لا تركب فرساً ولا تحمل كلاً ولا تنكأ عدواً، فقال: انصرفوا حتى انظر. فانزل

الله: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ الآية فأنشبت لهن في الميراث حقاً ولم يبين كم هو فأرسل إليهما فقال: لا تفرقا من مال أوس شيئاً حتى انظر. فأنزل الله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ الآية. فأرسل إليهما رسول الله ﷺ: ادفعا إلى أم كجة الثمن مما ترك وإلى بناته الثلثين ولكما باقي المال.

وأخرج سنيد والطبري عن عكرمة في هذه الآية: «نزلت في أم كجة وبنات كجة وثعلبة وأوس بن ثابت وهما من الأنصار أحدهما زوجها والآخر عم ولدها»، فذكرها باختصار. وأخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر قال ابن عباس: «نزلت في أم كلثوم وبنات أم كجة وثعلبة بن أوس وسويد كان أحدهما زوجها والآخر عم ولدها»، فذكره باختصار، زاد ابن المنذر: وقال ابن جريج: قال آخرون: أم كجة.

وعن السدي: «كان أهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الصغار، إنما يرث من الولد من أطاق القتال فمات عبد الرحمن بن ثابت أخو حسان وترك امرأة يقال لها أم كجة وترك خمس جواري فجاء الورثة فأخذوا ماله، فشكت أمهم ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت آية الميراث: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾ كما قال.

ومن طريق عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير نحوه إلى قوله: «ولا الصغار»، فقال بعدها: «يجعلون الميراث لذوي الأسنان من الرجال فنزلت: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ الآية».

وأخرج ابن مردويه عن جابر: «جاءت أم كجة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن لي ابنتين قد مات أبوهما وليس لهما شيء، فأنزل الله: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ الآية». وإبراهيم ضعيف.

وقد أخرج أحمد عن جابر: «جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله قتل سعد بن الربيع معك وترك اثنتين فأخذ عمهما المال»، الحديث، فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ الآية.

وسياتي بيان ذلك قريباً. وهذا أثبت من رواية ابن هراسة.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد، والسدي ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير والكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٨٣٤/٢-٨٣٧)، [الإصابة: (٤/٤٨٧)]

(٤٧٣) قال الحافظ في سبب نزول^(١) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨]: قال الفريابي: عن سعيد بن جبير: «كانت

(١) قال محقق الكتاب: لم يظهر لي فيما أورده المؤلف هنا سبب نزول مباشر.

أموالهم الثمار فكان الوالي إذا أراد القسمة أتى أولو القرى واليتامى والمساكين فيقول لهم: مالي من هذا من ^(١) [] وما أملك [] لهم أن يطعموا وامرهم إذا حضروا أن يطعموا [] معروفاً يقول لهم».

وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس.

وجاء عن ابن عباس أنها منسوخة نسختها آية الموارث فإنها من رواية الكلبي عن أبي صالح ومن طريق عطية العوفي عن ابن عباس.

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن [] ابن جريج وعثمان بن عطاء كلاهما عن عطاء وهو الخراساني [] وإسماعيل وعطاء الخراساني ضعيفان مع الانقطاع بين عطاء هذا وابن عباس. أخرج البخاري وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال: «إن ناساً يزعمون أن هذه الآية نسخت: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ﴾ الآية، ولا والله ما نسخت، ولكنها مما تهاون بها الناس، وهما واليان، فوال يريث، فذلك الذي يرزق ويكسو، ووال ليس بوارث، فذاك الذي يقول قولاً معروفاً، يقول: إنه مال يتيم، ومالي فيه شيء».

وأخرج البخاري [] والنسائي عن عكرمة عن ابن عباس قال: هي محكمة، وليست بمنسوخة.

[المعجب: (٢/٨٢٧-٨٢٩)]

(١٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِين﴾ قال: هي محكمة. وليست بمنسوخة» تابعه سعيد بن جبيرة عن ابن عباس. رواه البخاري

* قوله: تابعه سعيد بن جبيرة عن ابن عباس.

قال الحافظ: ... وصله في الوصايا بلفظ: «إن ناساً يزعمون أن هذه الآية نسخت، ولا والله ما نسخت، ولكنها مما تهاون الناس بها، هما واليان: وال يريث وذلك الذي يرزق، ووال لا يريث وذلك الذي يقال له بالمعروف يقول: لا أملك لك أن أعطيك»، وهذان الإسنادان الصحيحان عن ابن عباس هما المعتمدان، وجاءت عنه روايات من أوجه ضعيفة عن ابن أبي حاتم وابن مردويه أنها منسوخة، نسختها آية الميراث، وصح ذلك عن سعيد بن المسيب، وجاء عن ابن عباس قول آخر أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح، عن القاسم بن محمد: «أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن في حياة عائشة، فلم يدع في الدار ذا قرابة ولا مسكيناً إلا أعطاه من ميراث أبيه».

قلت: وهذا لا ينافي حديث الباب، وهو أن الآية محكمة وليست بمنسوخة.

[الفتح: (٨/٩٠-٩١)]

(١) قال محقق الكتاب: كل فراغ بين معقوتين هنا فهو بياض في الأصل بسبب التصوير.

(٤٧٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٩]: قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «هذا في الرجل يحضره الموت فيسمعه رجل يوصي بوصية تضر بورثته فيرشده ويذكره للصواب، وأن ينظر لورثته كما لو كان هو الذي يوصي ويخشى على ورثته الضيعة» .
وأخرج الطبري عن ابن عباس: «أنها نزلت تنبيهاً للأوصياء على حفظ أموال اليتامى» .
وهو حسن .

[المعجب: (٢/٨٤٠-٨٤١)]

(٤٧٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]: نقل التعليق عن مقاتل بن حيان: «أنها نزلت في رجل من غطفان يقال له: مرثد بن زيد، ولي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية» .
قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن حيان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المعجب: (٢/٨٤١)]

(٤٧٧) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]
قال الزمخشري: روي: «أنه يبعث آكل مال اليتيم يوم القيامة والدخان يخرج من قبره ومن فيه وأنفه وأذنيه وعينه فيعرف الناس أنه كان يأكل مال اليتيم في الدنيا» .
قال الحافظ: أخرجه الطبري من طريق السدي قال: «يبعث الله آكل مال اليتيم ظلماً يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه وأنفه» ، إلى آخره وفي صحيح ابن حبان عن أبي برزة رفعه: «يبعث الله يوم القيامة أقواماً من قبورهم تاجع أفواههم ناراً فقليل من هم يا رسول الله؟ فقال: ألم تر أن الله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠] وفي إسناده زناد المذكور . كذبه ابن معين وشيخه نافع بن الحارث ضعيف أيضاً وقد أورده ابن عدي في الضعفاء .

[الكافي الشاف: (١/٤٦٩)]

(٤٧٨) قال البخاري في أول باب الفرائض عن جابر قال: «عادني النبي ﷺ وأبو بكر ماشيين ووجدني لا أعقل شيئاً فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي، فافقت، فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء: ١١]» .
وأخرجه مسلم .

قال أحمد: «عن ابن عيينة حتى نزلت آية الميراث: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكُلَالَةِ﴾ وكان له أخوات، ولم يكن له ولد» .

والذي يظهر أن من قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ إلى آخره من كلام ابن عيينة أدرج في الخبر لخلو رواية الباقيين عن قوله وكان له أخوات إلى آخره فرأى البخاري أن تعيين ابن جريج أولى بالقبول من

تعيين ابن عيينة لقوله: «إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾» [١] ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً﴾ وقد فسرت الكلاله بمن لا ولد له ولا والد، وهي منطبقه على حال جابر.

وقد توبع ابن جريج على هذا التعيين قال عبد بن حميد: عن ابن المنكدر إلى آخره فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ الآية.

وقد جاء عن جابر من وجه آخر في نزول آية الفرائض سبب آخر:

قال أبو داود: عن جابر بن عبد الله قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى جئنا امرأة من الأنصار في الأسواق، فجاءت المرأة بابتنتين، فقالت: يا رسول الله، هاتان بنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم أحد، وقد استفاء عمهما ما لهما كله، ولم يدع لهما مالاً إلا أخذه، فما ترى يا رسول الله؟ فوالله لا ينكحان أبداً إلا ولهما مال، فقال: يقضي الله في ذلك. قال: ونزلت سورة النساء: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ...﴾ [النساء: ١١]، فقال رسول الله ﷺ: ادع لي المرأة وصاحبها. فقال لعمهما: أعطهما الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقي فلك.»

قال أبو داود: أخطأ فيه، هما ابنتا سعد بن الربيع، وثابت بن قيس قتل باليمامة [٢] [النبي ﷺ، ثم ساق الحديث ابن وهب عن ابن عقيل، وقال فيه: «جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيهما من سعد إلى رسول الله.»

وكذا رواه شريك النخعي وعبيد الله بن عمرو الرقي كلاهما عن ابن عقيل.

أخرجه الترمذي وابن ماجه وغيرهما وقالوا: امرأة سعد بن الربيع.

ونقل الثعلبي القصة عن عطاء مرسلاً وزاد فيها أنها لما شكت قال لها النبي ﷺ: «ارجعي فلعن الله ان يقضي في ذلك. فاقامت حيناً ثم عادت وشكت ويكت فنزل: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ الحديث.

[العُجَاب: (٢/٨٤٢-٨٤٥)]، [الفتح: (٨/٩١-٩٢)]

(٤٧٩) قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ [النساء: ١١].

قال الزمخشري: ... روي «ان أوس بن الصامت الأنصاري ترك امراته أم كحة وثلاث بنات، فزوى ابن عمه سيويد وعرفطة أو قتادة وعرفجة الميراث عنهن، وكان أهل الجاهلية لا يورثون النساء والأطفال، ويقولون: لا يرث إلا من طاعن بالرماح وذاد عن الحوزة وحاز الغنيمة، فجاءت أم كحة إلى رسول الله ﷺ في مسجد الفضيل فشكت إليه، فقال: ارجعي حتى انظر ما يحدث الله فنزلت، فبعث إليهما: لا تفرقا من مال أوس شيئاً فإن

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

الله قد جعل لهن نصيباً ولم يبين حتى يبين فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ [النساء: ١١] فأعطى أم كحة الثمن، والبنات الثلثين، والباقي ابني العم...» .

قال الحافظ: هكذا أورده الثعلبي ثم البغوي بغير سند وقال الواحدي في الأسباب: قال المفسرون: «إن أوس بن ثابت الأنصاري توي في وترك امرأة يقال لها أم كحة وله منها ثلاث بنات، فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياءه- يقال لهما عرفجة وسويد، فأخذوا ماله ولم يعطيا امرأته شيئاً ولا بناته وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير وإن كان ذكراً، وإنما يورثون الرجال والكبار. وكانوا يقولون: لا يعطى إلا من قاتل على ظهور الخيل، وحاز الغنيمة فجاءت أم كحة فذكره إلى آخره سواء». والظاهر أنه عنى بقوله: المفسرون الكلبي ومقاتل وأشباههما وقد روى الطبري عن عكرمة على غير هذا السياق ولفظه: «نزلت في أم كحة وثعلبة وأوس بن سويد وهم من الأنصار أحدهما زوجها والآخر عم ولدها. فقالت: يا رسول الله، توي في زوجي وتركني وابنته فلم نورث. فقال عم ولدها: إن ولدها لا يركب فرساً ولا يحمل كلاً، ولا ينكأ عدواً. فنزلت: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ الآية» وروي من طريق السدي قال: في قوله: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ الآية «كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارى ولا الضعفاء من الغلمان ولا يورثون إلا من أطاق القتال فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر. وترك امرأة يقال لها أم كحة، وترك خمس أخوات، فجاءت الورثة فأخذوا ماله، فشكت أم كحة إلى النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿فَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ...﴾ [النساء: ١١] ثم قال في أم كحة: ﴿الرُّبُعَ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ﴾» .

[الكافي الشاف: (١/٤٦٦-٤٦٧)]

٤٨٠) عن ابن عباس حديث: «الإضرار في الوصية من الكبائر، ثم تلا: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [النساء: ١٣]»، أخرجه النسائي.

قال- أي صاحب تحفة الأشراف-: رواه عمر بن المغيرة. عن داود مرفوعاً. قلت: هو عند ابن أبي حاتم. وأخرجه من طريق غيره موقوفاً. وأخرجه الطبري في تفسيره من طرق عن داود مرفوعاً.

[النكت الظراف: (٥/١٣٣)]

٤٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نُسَائِكُمْ﴾ قال: «كن يحبسن في البيوت حتى يمتن، فلما نزلت سورة النور ونزلت الحدود نسختها» .

قال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٧٧)]

(٤٨٢) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلْ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَفْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ [النساء: ١٩]: أخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية قال: «كان الرجل إذا مات وترك زوجة ألقى عليها حميمه ثوبه فمنعها. فإن كانت جميلة تزوجها، وإن كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها».

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك: «كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها جاء وليه فألقى عليها ثوباً فإن كان له ابن صغير أو أخ حبسها حتى تشيب أو تموت فيرثها، وإن هي انفلتت فأتت أهلها من قبل أن يلقي عليها ثوباً نجت فنزلت». وأخرج الطبري من طريق ابن جريج أخبرني عطاء أن أهل الجاهلية كانوا إذا هلك الرجل وترك امرأة حبسها أهلها على الصبي يكون فيهم فنزلت.

وبه عن ابن جريج قال: وقال مجاهد: «كان الرجل إذا توفى كان ابنه أحق بامراته ينكحها إن شاء، ثم يكن ابنها، أو يزوجه من شاء أخاه أو ابن أخيه».

وبه قال ابن جريج: قال عكرمة: «نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم من الأوس توفى عنها أبو قيس بن الأسلت فجنح عليها ابنه، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله لا أنا ورثت زوجي، ولا أنا تركت فاتزوج فنزلت».

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: قال عكرمة: فذكره إلا أنه قال: «مات أسلت فجنح عليها ابنه أبو قيس» وهذا منكر، والمحفوظ: «مات أبو قيس بن الأسلت فألقى عليها ابنه ثوباً».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، والسدي، ورواية ابن جريج عن عطاء وعن عكرمة، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٨٤٦/٢-٨٤٩)، [الفتح: (٩٥/٨)]

(٤٨٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَفْضُلُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٩]: أخرج الطبري من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «كان العضل في قريش بمكة، ينكح الرجل المرأة الشريفة فقد لا توافقه فيشارطها على أن يطلقها ولا تتزوج إلا بإذنه، فإذا خطبها الخاطب فإن أعطته وأرضته أذن لها ولا عضلها».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٨٥٠/٢)]

(٤٨٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٢]: أخرج سنيد في تفسيره عن عكرمة في هذه الآية قال: «نزلت في أبي قيس

بن الأسلت، خلف على أم عبيد الله بنت ضمرة وكانت تحت أبيه الأسلت، وفي الأسود بن خلف، خلف على امرأة أبيه بنت أبي طلحة بن عبد العزى وفي صفوان بن أمية خلف على فاختة بنت الأسود بن المطلب تحت أبيه فقتل عنها.

وقال مقاتل بن سليمان في قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾: «نزلت في محصن بن أبي قيس بن الأسلت وفي امراته هند بنت صبيرة، وفي الأسود بن خلف وامراته حبيبة بنت أبي طلحة بن عبد العزى، وفي منظور بن سيار الفزاري وفي امراته كندة بنت خارجة بن شيبان المري، تزوجوا نساء آبائهم بعد الموت».

ثم قال في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٢٢]: «نزلت في محصن بن أبي قيس بن الأسلت، وفي امراته كبيشة بنت معن بن سعيد بن عدي بن ناصر من الأوس»، انتهى.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية سنيد، ومقاتل بن سليمان، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٨٥٢/٢) - (٨٥٣)]

(٤٨٥) أخرج الفريابي وابن أبي حاتم من طريق عدي بن ثابت قال: «توفي أبو قيس بن الأسلت وكان من صالحى الأنصار فخطب قيس ابنه امراته فقالت له: إنما أعدك ولد وأنت من صالحى قومك ثم أتت النبي ﷺ فذكرت له ذلك فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٢] وفي سنده قيس بن الربيع عن أشعث بن سوار وهما ضعيفان والخبر مع ذلك منقطع.

[الإصابة: (٢٥١/٣) - (٢٥٢)، (١٦٢/٤)]

(٤٨٦) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج، سألت عطاء عن قوله: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾ قال: «كنا نتحدث - والله أعلم أن النبي ﷺ لما نكح امرأة زيد بن حارثة قال المشركون في ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].

وقال يحيى بن سلام في تفسيره: إنما قال: ﴿مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ لأن الرجل كان يتبنى الرجل في الجاهلية فأحل الله نكاح نساء الذين تبنا، وقد تزوج النبي ﷺ امرأة زيد بن حارثة بعدما طلقها وكان النبي ﷺ قبل ذلك قد تبني زيدا.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن جريج عن عطاء، وتفسير يحيى بن سلام، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٨٥٤/٢)]

(٤٨٧) قال الزمخشري: ... عن عثمان وعلي رضي الله عنهما أنهما قالَا: «أحلتها آية وحرمتها آية يعنيان هذه الآية»^(١) وقوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣] فرجع علي التحريم، وعثمان التحليل.

قال الحافظ: أما حديث عثمان ففي الموطأ عن قبيصة بن ذؤيب: «أن عثمان سئل عن الأختين مما ملكت اليمين فقال: لا أمرك ولا أنهاك، أحلتها آية وحرمتها أخرى»، وأخرجه الشافعي وابن أبي شيبة والدارقطني وهو أشبه بلفظ المصنف. وأما حديث علي فرواه البزار وابن أبي شيبة وأبو يعلى من رواية أبي صالح الحنفي قال: «قال علي للناس: سلوني فقال أبو الكوا: حدثنا يا أمير المؤمنين عن الأختين المملوكتين. قال: أحلتها آية وحرمتها أخرى وإنني لا أحله ولا أنهى عنه ولا أفعله أنا ولا أحد من أهل بيتي». ثم قال: أما عثمان فلم أجد عنه التصريح بالتحليل وإنما توقف، فسأله فقال له: ولكني لا أنهاك ولو كان لي سبيل على فعله لجعلته نكالا.

[الكافي الشاف: (٤٨٦/١)]

(٤٨٨) قال مقاتل: نزلت في المتعة: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ ثم قال: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ أي: إذا زدت في الأجر وازددت في الأجل ثم نسخ ذلك.

ويؤيده ما أخرجه الشيخان في الصحيحين عن ابن مسعود: «كنا نغزو وليس لنا نساء فرخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل» الحديث.

وأخرج أبو عبيد في كتاب النكاح وابن المنذر عن ابن عباس يقول: «يرحم الله عمر ما كانت المتعة إلا رحمة من الله رحم بها أمة محمد ولولا نهيها عنها ما احتاج إلى الزنى إلا شقي قال: كاني أسمع قوله الآن إلا شقي» عطاء القائل.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن جريج عن عطاء، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجاب: (٨٥٨-٨٥٩)]

(٤٨٩) قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ...﴾ [النساء: ٢٤]

قال الزمخشري: ... يروى أنه رجع عن ذلك عند موته وقال: «اللهم إني أتوب إليك من قولي بالمتعة، وقولي في الصرف».

قال الحافظ: أما رجوعه عن المتعة فرواه الترمذي بسند ضعيف عنه، وأما قوله: «اللهم إني أتوب

(١) أي آية (٢٣) من سورة النساء، قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ...﴾ الآية.

إليك من قولي بالمتعة» فلم أجده. وأما قوله: «اللهم إني أتوب إليك من قولي بالصرف» فروى عنه معنى ذلك من أوجه: منها ما رواه أبو يعلى: جاء أبو سعيد إلى ابن عباس فذكر مناظرته إياه في الصرف وفيه فقال: فسمعت بعد ذلك يقول: «اللهم إني أتوب إليك مما كنت أهتني به الناس في الصرف»، وللنسائي في الكنى من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه سمعه يقول: «استغفر الله وأتوب إليه من قولي في الصرف»، ولابن عدي من رواية داود بن علي عن أبيه عن جده أنه ترك قوله في الصرف حين سمع أبا سعيد يروي النهي عنه، ولابن ماجه من رواية أبي الجوزاء سمعت ابن عباس يأمر بالصرف ثم بلغني أنه رجع. ثم لقيته بمكة فقال: نعم إنما كان رأياً مني. وللحاكم من طريقه نحوه. وللطبراني من رواية بكر بن عبد الله المزني مطولاً. وفيه: «واني استغفر الله وأتوب إليه»، وللبخاري في التاريخ من رواية ابن سيرين قال: «أشهد علي اثني عشر من أصحاب ابن مسعود أنهم شهدوا ابن عباس تاب من قوله في الصرف، منهم عبيدة السلماني» وقال عبد الرزاق: عن زياد قال: «كنت مع ابن عباس بالطائف فرجع عن الصرف قبل أن يموت بسبعين يوماً».

[الكافي الشاف: (١/٤٨٨-٤٨٩)]

(٤٩٠) قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾ [النساء: ٢٤].

قال الزمخشري في آية المتعة في سورة النساء: ... وعن ابن عباس: هي محكمة^(١). قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (١/٤٨٨)]

(٤٩١) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ ثَمِيلُوا مِثْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧]: أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال: «كانت اليهود تزعم أن نكاح الأخت من الأب حلال من الله فانزل الله هذه الآية».

ومن طريق السدي: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: هم اليهود والنصارى.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢/٨٦١)]

(٤٩٢) قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨].

قال الزمخشري: ... قرأ ابن عباس: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ﴾ على البناء للفاعل ونصب الإنسان وعنه عليه السلام: «ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت».

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في الشعب في الباب السابع والأربعين، قال ابن عباس: «ثمان آيات في سورة النساء هي خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس» أولهن: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ

لَكُمْ» [النساء: ٢٦] فذكره وهو عند الطبري من هذا الوجه. وصالح ضعيف وقادة عن ابن عباس منقطع.

[الكافي الشاف: (١/٤٩١-٤٩٢)]

٤٩٣ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس أنه قال: «لم نرمثل الذي بلغنا عن ربنا تبارك وتعالى، ثم لم نخرج له من كل أهل ومال، أن تجاوز لنا عن ما دون الكبائر، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾» [النساء: ٣١]، الجلد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٧٧-٧٨)]

٤٩٤ قال الترمذي: عن أم سلمة أنها قالت: «يفزرو الرجال ولا تغزرو النساء وإنما لنا نصف الميراث! فانزل الله: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾» [النساء: ٣٢]. قال مجاهد: «وانزل فيها: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾». وكذا أخرجه عبد الرزاق.

قال الترمذي: هذا مرسل -يعني قول مجاهد-.

قلت: أخرجه الفريابي عن الثوري كذلك قال: قالت أم سلمة فذكره.

وقال مقاتل: «لما نزلت: ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾» [النساء: ١١] قالت النساء: نحن كنا أحق أن يكون لنا سهمان، ولهم سهم، لأننا ضعاف الكسب والرجال أقوى على التجارة والطلب منا، فإذا لم يفعل الله ذلك بنا فإننا نرجو أن يكون الوزر على نحو ذلك عنا وعندهم فنزلت».

وأخرج إسحاق بن راهويه في تفسيره عن عكرمة: «أن النساء سألت الجهاد فقلن: وودنا أن الله جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر ما يصيب الرجال فنزلت».

حكم الحافظ على خفيف بالضعف، وانظر كلام الحافظ عن مقاتل في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

ثم قال: وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي في هذه الآية قال: «إن الرجال قالوا: نريد أن يكون لنا الأجر الضعف على أجر النساء، كما لنا في السهام سهمان، ويريد أن يكون لنا في الأجر أجران. وقالت النساء: نريد أن يكون لنا أجر مثل أجرهم فإننا لا نستطيع القتال ولو كتب علينا لقاتلنا فأبى الله ذلك وقال: سلوا الله من فضله».

سبب آخر: قال عبد الرزاق عن الكلبي: «لا تتمن زوجة أخيك ولا مال أخيك واسأل الله من فضله».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي والكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعاج: (٢/٨٦١-٨٦٤)]

(٤٩٥) أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك في هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣٢]، قال: «كان الرجل في الجاهلية يأتي القوم فيعقدون له أنه رجل منهم إن كان ضراً أو نفعاً أو دم فإنه فيه مثلهم، ويأخذون له من أنفسهم مثل الذين يأخذون منه، فكانوا إذا كان قتال قالوا: يا فلان أنت منا فانصرنا، وإن كانت مشقة قالوا: أعطنا أنت منا، وإن نزل به أمر أعطوه وربما منعه بعضهم ولم ينصروه كنصرة بعضهم بعضاً فخرجوا من ذلك فسألوا النبي ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ قال: أعطوهم مثل الذي تأخذون منهم».

وقال مقاتل: «كان الرجل يرغب في الرجل فيحالفه بأن يعاقده على أن يكون معه وله سهم من ميراثه كبعض ولده فلما نزلت آية الموارث ولم يذكر أهل العقد أنزل الله بعدها: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ يعني من الميراث الذي عاقدتموه عليه فلم تنزل حتى نسختها: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ الآية». وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي جريح وعثمان بن عطاء كلاهما عن عطاء عن ابن عباس: «كان الرجل يعاقد الرجل» فذكر نحوه وزاد: «كل حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي ومقاتل ورواية ابن جريح وعثمان بن عطاء كلاهما عن عطاء عن ابن عباس في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير. ثم قال: ونقل الثعلبي عن أبي روق: «نزلت في أبي بكر وابنه عبد الرحمن، وكان أبو بكر حلف أن لا يتبعه ولا يورثه شيئاً من ماله فلما أسلم عبد الرحمن أمر أن يؤتى نصيبه في المال».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في أبي روق في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢/٨٦٥-٨٦٨)]

(٤٩٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٤]: نقل الثعلبي عن الكلبي قال: «نزلت في سعد بن الربيع وامراته عميرة بنت محمد بن مسلمة»، وذكر نحو القصة الآتية عن مقاتل.

ونقل عن أبي روق: «إنها نزلت في جميلة بنت عبد الله بن أبي وزوجها ثابت بن قيس بن شماس كانت نشزت عليه فلطمها فاستعدت عليه فنزلت».

وقال مقاتل: «نزلت في سعد بن الربيع كان من النقباء وامراته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير وهما من الأنصار وذلك إنها نشزت عليه فلطمها فانطلق أبوها معها إلى رسول الله ﷺ فقال: أفرشته كريمتي فلطمها فقال: لتقتص من زوجها فانصرفت مع أبيها لتقتص منه فقال النبي ﷺ: أرجعوا هذا جبريل أتاني فأنزل الله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ

عَلَى النِّسَاءِ ﴿الْآيَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرَدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا وَالَّذِي أَرَادَ اللَّهُ خَيْرٌ وَرَفَعَ الْقِصَاصَ﴾.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي وأبي روق ومقاتل في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير. [المعجب: (٢/٨٦٨-٨٦٩)]

(٤٩٧) قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء: ٣٤].

قال الزمخشري: ... قال ﷺ: «النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه».

قال الحافظ: لم أره عن علي، وأخرجه ابن المبارك في البر والصلة من قول عمر بن الخطاب، وكذلك رواه أبو عبيد وإبراهيم الحربي في الغريب.

[الكافي الشاف: (٤/٣٥٧)]

(٤٩٨) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أنه قال: «الكبائر سبع: الإشراف بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، ورمي المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٤/٩٩-١٠٠)]

(٤٩٩) قال ابن إسحاق عن ابن عباس: «كان كردم بن زيد حليف كعب بن الأشرف واسامة بن حبيب ونافع بن أبي نافع وبحري بن عمرو وحيي بن أخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالاً من الأنصار وكانوا يخالطونهم ينصحون لهم من أصحاب رسول الله ﷺ فيقولون لهم: لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم في ذهابها ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون ما يكون، فأنزل الله فيهم: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٣٧]؛ أي: من النبوة التي فيها تصديق ما جاء به محمد ﷺ». أخرجه الطبري.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

وقال أيضاً: وقال مقاتل في قوله: ﴿وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾: «إن رؤوس اليهود كعب بن الأشرف وغيره كانوا يأمرؤن سفلة اليهود بكتمان أمر محمد أن يظهره».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٢/٨٧٠)]

(٥٠٠) قال الزمخشري: عن أبي عثمان النهدي أنه قال لأبي هريرة: «بلغني عنك أنك تقول سمعت

رسول الله ﷺ يقول: إن الله تعالى يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة، قال أبو هريرة: لا، بل سمعته يقول: إن الله تعالى يعطيه ألف حسنة ثم تلا هذه الآية^(١). قال الحافظ: أخرجه أحمد والبخاري وابن أبي شيبة من رواية علي بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان. ولفظه: «بلغني أن أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ: أن الله يضعف الحسنة لعبده المؤمن ألف ألف حسنة فانطلقت فلقيت أبا هريرة، فقلت: بلغني أنك تقول سمعته يقول: إن الله تعالى يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة. قال أبو هريرة: لا، بل سمعته يقول: إن الله تعالى يعطيه ألف حسنة ثم تلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾» فمن يدري قول رسول الله ﷺ: «أجرًا عظيمًا». لم يرفعه ابن أبي شيبة. قال البخاري: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد. كذا قال. وقد أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الزهد عن أبي عثمان نحوه. وأخرجه عبد الرزاق عن أبان عن أبي العالية قال: «جئت أبا هريرة» فذكره موقوفاً. وأبان متروك.

[الكافي الشاف: (١/٥٠١-٥٠٢)]

(٥٠١) قال عبد بن حميد: عن عطاء هو ابن أبي رباح قال: «أول ما نزل في الخمر: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾» فقال بعض المنافقين: نشربها لمنافعها، وقال آخرون: لا خير في شيء فيه إثم نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾» فقال بعض الناس: نشربها ونجلس في بيوتنا، وقال آخرون: لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ [النساء: ٤٣]، فنهاهم فانتهوا».

وأخرج هو والفرجاني والطبري وأحمد والبخاري وأصحاب السنن والحاكم عن علي بن أبي طالب: «أن عبد الرحمن بن عوف صنع طعاماً وشراباً فدعا نضراً من الصحابة فأكلوا وشربوا حتى ثملوا فقدموا علياً فقرا بهم في المغرب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾» فخلط فانزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾». وفي لفظ: «قال دعا رجل من الأنصار علياً وعبد الرحمن فأصابوا من الخمر فقدموا علياً فقرا في صلاة المغرب: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾» فخلط فيها فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾». وقال فيه أن عبد الرحمن

هو الذي صلى بهم وقال : (^(١)) أصح طرقه لأن الثوري سمع من عطاء قبل اختلاطه وعبد الرحمن بن مهدي أثبت من الفريابي .

وقال أيضاً : وقال مقاتل بن سليمان : « صنع عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد بن أبي وقاص فأكلوا وسقاهم خمرأ فحضرت الصلاة فأمهم علي فقرا : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فخلط فنزلت فتركوا شربها إلا من بعد صلاة الفجر إلى الضحى الأكبر ليصلوا الأولى وهم أصحياء ، ثم يشربونها من بعد صلاة العشاء إلى ثلث الليل فيصبحون وهم أصحياء ، ثم أن رجلاً من الأنصار يقال له عتبان بن مالك دعا سعداً فأكلا وشربا ثم سكرأ فاخذ عتبان لحي البعير فكسر أنف سعد فأنزل الله عز وجل تحريم الخمر في المائدة بعد غزاة الأحزاب .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان ، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجاب: (٢/٨٧٢-٨٧٤)]

(٥٠٢) ذكر هبة الله المفسر في تفسيره بغير إسناد : « أن محمد هذا دعا قومأ فاطعهم وسقاهم فحضرت المغرب فقدموا رجلاً يقال له ابن جعونة فصلى بهم فقرا : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فذكر الحديث في نزول : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ وهو من تخليط هبة الله فإن القصة معروفة لعبد الرحمن بن عوف .

[الإصابة: (٣/٤٧٥)]

(٥٠٣) قال مالك في «الموطأ» : عن عائشة قالت : « خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، حتى إذا كان بالبيداء ، أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه ، وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا : ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله ﷺ وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء ! فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام فقال : حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء ؟ فقال أبو بكر ما شاء الله أن يقول ، وجعل يقطع بيده في خاصرتي ، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي ، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم : ﴿ فَتَيَمَّمُوا ﴾ [النساء: ٤٣] ، فقال أسيد بن حضير : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر . قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته . أخرجه البخاري ومسلم من طريق مالك وأخرجاه من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وأخرجه الطبري عن عبد الرحمن بن القاسم . ووقع عنده : « فجاء أبو بكر فجعل يهزني

ويقرصني، ولا أتحرك مخافة أن يستيقظ رسول الله ﷺ وقد أوجعني ولا أدري كيف أصنع».

ومن طريق أيوب عن ابن أبي مليكة مراسلاً (١) وفي آخره: «قال الناس: ما رأينا امرأة قط أعظم بركة منها».

أخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن عمار بن ياسر: «أن رسول الله ﷺ عرس بأولات الجيش ومعه عائشة زوجته فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء فأنزل الله على رسول الله ﷺ رخصة التطهير بالصعيد الطيب» الحديث.

وأخرجه النسائي وابن حبان وأبو داود من طرق عن الزهري. قلت: وهي رواية ابن ماجه وأخرجه الطبري من رواية الزهري عن عمار بن ياسر فذكره مختصراً وهو منقطع بين عبيد الله وعائشة.

وفيه بعد قوله: «فتغيظ أبو بكر على عائشة» وزاد فيه: «فدخل أبو بكر على عائشة فقال لها: إنك لمباركة».

قال الفريابي: عن علي في قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾ قال: «نزلت في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ثم يصلي».

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق قيس وفيه ضعف وانقطاع. وأخرجه أيضاً من طريق قيس بن الربيع عن مجاهد قال: «نزلت في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أن يقوم يتوضأ ولم يكن له خادم فيناوله فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فأنزل الله تعالى هذه الآية»، وفيه أيضاً ضعف وانقطاع.

وقال مقاتل: «نزلت في عبد الرحمن بن عوف أصابته جنابة وهو جريح فشق عليه الغسل وخاف منه شراً فنزلت: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ يعني من به جرح، ونزلت: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ﴾ وأنتم أصحاب نزلت في عائشة أم المؤمنين».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان، في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢/٨٧٤-٨٨١)]

٥٠٤) وقال الطبراني عن رجل يقال له الأسلع، قال: «كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل له، فقال لي ذات يوم: يا أسلع، قم فأرحل، فقلت: يا رسول الله، أصابتني جنابة، فسكت رسول الله ﷺ، وأتاه جبريل بآية الصعيد [النساء: ٤٣] فقال رسول الله ﷺ: قم يا أسلع فتييمم، قال: فقممت

فتميمت، ثم رحلت له، فسار حتى مر بماء؛ فقال لي: يا أسلع مس- أو أمس- هذا جلدك. قال: فأراني التيمم ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين، وفيه الربع بن بد. وأخرجه إسماعيل القاضي في الأحكام عن يحيى؛ ثم ساقه الطبراني أيضاً، عن الأسلع بن شريك، قال: «كنت أرحل ناقة النبي ﷺ، فأصابتنى جنابة في ليلة باردة، وأراد رسول الله ﷺ الرحلة، فكرهت أن أرحل ناقتة وأنا جنب، وخشيت أن اغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض، فأمرت رجلاً من الأنصار فرحّلها، ووضعت أحجاراً فأسخت بها ماء فاغتسلت، ثم لحقت رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: يا أسلع؛ ما أرى رحلتك تغيرت؟ فقلت: لم أرحلها؛ رحّلها رجل من الأنصار. قال ولم؟ فقلت: إني أصابتني جنابة، فخشيت القر على نفسي، فأمرته فرحّلها، ووضعت أحجاراً فأسخت ماء فاغتسلت به، فأنزل الله: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ إلى قوله: ﴿عَفْوَ غَفُوراً﴾ [النساء: ٤٣].

[الإصابة: (١/٣٦-٣٧)]

٥٠٥) قال الزمخشري: ... روي: «أن عبد الرحمن بن عوف صنع طعاماً وشرباً فدعا نفرأ من أصحاب رسول الله ﷺ حين كانت الخمر مباحة، فأكلوا وشربوا، فلما ثملوا وجاء وقت صلاة المغرب قدموا أحدهم ليصلي بهم، فقرا: أعبد ما تعبدون، وأنتم عابدون ما أعبد، فنزلت^(١). فكانوا لا يشربون في أوقات الصلوات، فإذا صلوا العشاء شربوها فلا يصبحون إلا وقد ذهب عنهم السكر وعلموا ما يقولون. ثم نزل تحريمها...». قال الحافظ: أخرجه أصحاب السنن الثلاثة وعبد بن حميد والبخاري والحاكم والطبري نحوه دون قوله: «فكانوا لا يشربون إلخ»، عن علي... ففي رواية جعفر الرازي عنه عند الترمذي: «صنع لنا عبد الرحمن»، وكذا الحاكم من طريق خالد الطحان عنه. وعند أبي داود: «أن رجلاً دعاه وعبد الرحمن»، وللحاكم من رواية الثوري عن عطاء: «دعانا رجل من الأنصار». وللترمذي عن علي: «فقدموني». ولأبي داود: «فقدموا علينا» وللنسائي من طريق أبي جعفر أيضاً: «فقدموا عبد الرحمن بن عوف»، وأبهمه البخاري، وكذا الحاكم، وللطبري عن الثوري. وللطبري أيضاً عن حماد بن سلمة وللحاكم عن خالد. تنبيه: قوله: «فكانوا لا يشربون إلى آخره» لم أجده.

[الكافي الشاف: (١/٥٠٢-٥٠٣)]

٥٠٦) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحاً﴾ إلى قوله: ﴿مَنْ الَّذِينَ

هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴿[النساء: ٤٤-٤٦]: أخرج الطبري من تفسير سنيد عن ابن جريج قال: «قال عكرمة: نزلت في رفاعه بن زيد بن تابوت».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٨٨١/٢)]

(٥٠٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَيَأْتِيَنَّهُمْ وَطْعَانٌ فِي الدِّينِ﴾ [النساء: ٤٦]: أخرج الطبري من طريق محمد بن إسحاق عن ابن عباس: «كان رفاعه بن زيد بن تابوت من عظماء اليهود فكان إذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه وقال: راعنا يا محمد حتى نفهمك فنزلت».

ومن طريق عبيد بن سليمان عن الضحاك قال في قوله: ﴿وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ قال: كان الرجل من المشركين يقول: ارعني سمعك».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد، ورواية عبيد بن سليمان عن الضحاك في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٨٨٢/٢)]

(٥٠٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آوَوْا الْكِتَابَ آمِنُوا بَمَا تَزَلُّنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾ [النساء: ٤٧]: أخرج الطبري من طريق السدي قال: «نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد». ومن طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: «نزلت في أخبار اليهود عبد الله بن سوريا وكعب بن أسد في قصة».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٨٨٢/٢)]

(٥٠٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ [النساء: ٤٩]: أخرج الفريابي وعبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم في الصلاة فيؤمنونهم يزعمون أنهم لا ذنوب لهم».

وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطاء بن دينار عن ابن عباس قال: «كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم، ويقربون قربانهم، يزعمون أنه لا ذنوب لهم وكذبوا قال الله تعالى: إني لا أطهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له ثم أنزل عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ الآية».

وقال مقاتل: منهم بحري بن عمرو ومرحب بن زيد.

وقال ابن الكلبي: «نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله ﷺ بأطفالهم، فقالوا: يا محمد هل على أولادنا هؤلاء من ذنب؟ قال: لا، قالوا: والذي يحلف به ما نحن إلا

كحيثهم ما من ذنب نعمله بالليل إلا كفر عنا بالنهار، وما من ذنب نعمله بالنهار إلا كفر عنا بالليل».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن أبي نجیح عن مجاهد، ورواية عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر، ومقاتل والكلبي في الفضل الجامع في بداية كتاب التفسير.

~ [المُجاب: (٨٨٣/٢-٨٨٤)]

٥١٠ قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنزَلْنَا بِهِمُ الْغُيُوتَ﴾ [النساء: ٥١]: قال مقاتل: «هم اليهود منهم أصبغ ورافع ابنا حريملة».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجاب: (٨٨٥/٢)]

٥١١ قال الطبري عن ابن عباس: «لما قدم كعب بن الأشرف مكة، قالت له قريش: انت حبر اهل المدينة وسيدهم قال: نعم. قالوا: ألا ترى إلى هذا الصنبور المنبت من قومه، يزعم أنه خير منا ونحن اهل الحجيح واهل السدانة واهل السلطنة؟ قال: انتم خير منه. فانزل الله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ وانزل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنزَلْنَا بِهِمُ الْغُيُوتَ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ [النساء: ٥١].»

وأخرجه ابن أبي حاتم من هذا الوجه نحوه.

وأخرجه الطبري عن عكرمة نحوه وقال فيه: «فقال: انتم والله خير منه»، لم يذكر ابن عباس في السند.

ومن طريق معمر عن أيوب عن عكرمة كذلك. وقال فيه: «إن كعب بن الأشرف استجاشهم، وأمرهم أن يقتلوا محمداً. قال: وأنا معكم فقالوا له: إنكم اهل كتاب وهو صاحب كتاب فنخشى أن يكون هذا ختراً منك فإن أردت أن نخرج فاسجد لهدذين الصنمين ففعل ثم قالوا: نحن اهدى أم محمد»، فذكر نحو ما تقدم.

وأخرج (١) والفاكهي في كتاب مكة وابن أبي حاتم عن عكرمة جاء حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف إلى أهل مكة فذكر القصة نحو الأول.

وأخرج الطبري عن السدي قال: «لما كان من أمر يهود بني النضير ما كان اتاهم النبي ﷺ يستعينهم في دم العامريين فهموا بقتله فاطلع الله ورسوله على ما هموا به هرب كعب بن الأشرف حتى أتى مكة فعاهدهم على المسلمين فقال أبو سفيان: يا أبا سعد إنكم قوم تفرؤون الكتاب»، فذكر نحو رواية أيوب عن عكرمة وفيه: «فقال كعب: دينكم خير من دين

(١) بياض في الأصل.

محمد فاثبتوا عليه الا ترون ان محمداً بعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم ملكاً أعظم من ملك النساء فذلك حين يقول الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نُصَيْباً مِّنَ الْكِتَابِ﴾ الآية إلى قوله: ﴿سَبِيلًا﴾.

وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك: «ان اهل مكة قالوا لكعب بن الأشرف».

وأخرج الطبري من طريق محمد بن إسحاق عن ابن عباس قال: «كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان ومن قريظة: حيي بن اخطب، وابو رافع سلام بن ابي الحقيق، والربيع بن الربيع بن ابي الحقيق، وأبو عمار، ووحوح بن عامر، وهوذة بن قيس فقدموا على قريش قالوا: هؤلاء احابار اليهود، فسلوهم ادينكم خير ام دين محمد؟» فذكر الخبر. قلت: انظر ما قاله الجافظ في رواية ابن إسحاق، والسدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجاب: (٨٨٥/٢-٨٨٧)]

(٥١٢) قوله: الجبت السحر، والطاغوت: الشيطان.

قال الجافظ: ... وصله عبد بن حميد في تفسيره ومسدد في مسنده وعبد الرحمن بن رسته في كتاب الإيمان عن عمر مثله وإسناده قوي.

وروى الطبري عن مجاهد مثل قول عمر وزاد: «والطاغوت الشيطان في صورة إنسان يتحاكمون إليه، ومن طريق سعيد بن جبير وأبي العالية قال: الجبت: الساحر، والطاغوت: الكاهن».

* قوله: وقال عكرمة: الجبت بلسان الحبشة شيطان، والطاغوت: الكاهن.

قال الجافظ: ... وصله عبد بن حميد بإسناد صحيح عنه، وروى الطبري من طريق قتادة مثله بغير ذكر الحبشة قال: «كننا نتحدث أن الجبت الشيطان، والطاغوت الكاهن». ومن طريق العوفي عن ابن عباس قال: «وزعم رجال أن الجبت: الكاهن، والطاغوت: رجل من اليهود يدعى كعب بن الأشرف». ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «الجبت: حيي بن اخطب، والطاغوت: كعب بن الأشرف».

ثم قال: أخرجه الطبري بإسناد صحيح، عن سعيد بن جبير قال: «الجبت: الساحر بلسان الحبشة، والطاغوت: الكاهن».

[الفتح: (١٠٠/٨-١٠١)]

(٥١٣) أخرج عبد بن حميد عن السدي عن أبي مالك في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ [النساء: ٥٤]، قال: «يحسدون محمداً ﷺ إذا لم يكن منهم فكفروا به».

وأخرج الطبري عن السدي في قوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُمُ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ أي: في النساء فكان لداود

تسع وتسعون امرأة، ولسليمان مئة، فما بال محمد لا يحل له ما أحل لهم؟^١
وأخرج الثعلبي بسند ضعيف إلى أبي حمزة الثمالي قال: «يعني بالناس في هذه الآية نبي الله ﷺ وحده، قالت اليهود: انظروا إلى هذا الذي ما شبع من الطعام لا والله ما له هم إلا النساء لو كان نبياً لشغله هم النبوة عن النساء حسدوه على كثرة نسائه وعابوه بذلك فأكذبهم الله تعالى فقال: ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُمُ مُلْكاً عَظِيماً﴾ فأخبرهم بما كان لداود وسليمان. فأقرت اليهود لرسول الله ﷺ إنه كان لسليمان ألف امرأة ثلثمائة مهريّة وسبعمائة سرية، وعند داود مئة امرأة فقال لهم: ألف امرأة عند رجل أكثر أم تسع نسوة؟ وكان عنده يومئذ تسع نسوة. فسكتوا قال الله عز وجل: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾ يعني من آمن عبد الله بن سلام وأصحابه».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[العُجَاب: (٢/٨٨٨-٨٨٩)]

(٥١٤) قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدُلْنَاهُمْ جُلُوداً﴾ [النساء: ٥٦].

ذكر الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «تبدل جلودهم كل يوم سبع مرات».

قال الحافظ: لم أجده. ولا بن عدي والطبراني عن ابن عمر: «قرأ رجل عند عمر: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدُلْنَاهُمْ جُلُوداً﴾ فقال معاذ: تبدل كل ساعة مائة مرة. فقال عمر: هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ» وفيه نافع بن يوسف السلمي وأبو زهرة وأبو هرمرز وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (١/٥١٢)]

(٥١٥) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾

[النساء: ٥٨]: أخرج الطبري من تفسير سنيد وهو الحسين بن داود عن حجاج بن محمد عن ابن جريج في هذه الآية: «نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدري قبض منه مفاتيح الكعبة، ودخل به البيت يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح قال: وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله ﷺ من الكعبة وهو يتلو هذه الآية: فداه أبي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك»^١

وقال سنيد أيضاً: عن الزهري: «دفعه إليه وقال: أعينوه»، وقال محمد بن إسحاق في السيرة النبوية: عن صفية بنت شيبة: «أن رسول الله ﷺ لما نزل بمكة واطمان الناس، خرج حتى جاء البيت، فطاف به سبعاً على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده، فوجد فيها صمامة من عيدان وكسرهما بيده ثم طرحها، ثم وقف على باب الكعبة وقد استكف الناس له في المسجد».

ثم قال: ثم جلس رسول الله ﷺ في المسجد فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده، فقال: يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية، فقال رسول الله ﷺ: أين عثمان بن طلحة؟ فدعي له فقال: هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم وفاء وبر.

قلت: انظر ما قاله الجاهل في تفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير. وقال أيضاً: وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ قال: «لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة فلما أتاه قال: أرني المفتاح فاتاه به فلما بسط يده إليه قام العباس بن عبد المطلب فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي اجمعه مع السقاية، فكف عثمان يده، فقال رسول الله ﷺ: أرني المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه، فقال العباس مثل كلمته الأولى، فكف عثمان يده، ثم قال رسول الله ﷺ: يا عثمان إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فأتني المفتاح فقال: هاك بأمانة الله قال: فقام رسول الله ﷺ ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة تمثال إبراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله ﷺ: ما للمشركين قاتلهم الله ما شأن إبراهيم وشأن القداح! ثم دعا بجفنة فيها ماء فأخذ ماء فغمسه ثم غمس به تلك التماثيل، وأخرج مقام إبراهيم وكان في الكعبة، ثم خرج قطاب بالبيت شوطاً أو شوطين فنزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعا رسول الله ﷺ عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] حتى فرغ من الآية.

وقال الثعلبي: «نزلت في عثمان بن طلحة الحنفي من بني عبد الدار وكان سادن الكعبة، فلما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح، أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح، فطلب رسول الله ﷺ المفتاح، فقيل له: إنه مع عثمان، فطلب منه، فأبى وقال: لو علمت أنه رسول الله ﷺ لم أمنعه المفتاح، فلوى علي بن أبي طالب يده، وأخذ منه المفتاح وفتح الباب، فدخل رسول الله ﷺ البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح فيجمع له بين السقاية والسدانة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية فأمر رسول الله ﷺ علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه ففعل ذلك، فقال له عثمان: يا علي أكرهت وأذيت ثم جئت ترفق! فقال علي: لقد أنزل الله عز وجل في شأنك، وقرأ عليه الآية فقال عثمان: أشهد أن محمداً رسول الله، وجاء فأسلم فجاء جبريل عليه السلام فقال: ما دام هذا البيت أو لبنة من لبناته قائمة فإن السدانة في أولاد عثمان. فهو اليوم في أيديهم.

قلت: كذا أورده الثعلبي بغير سند جازماً به، وتلقاه عنه غير واحد منهم الواحدي، وفيه زيادات منكورة.

ثم قد أسند الطبري عن مكحول في قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِی الْأَمْرُ مِنْكُمْ﴾ قال: هم أهل الآية التي قبلها: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] إلى آخر الآية.

ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: «قال أبي: هم الولاة».

ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «أمر الولاة أن يعطوا النساء حقوقهن».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي ورواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ورواية علي بن أبي طلحة في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٢/٨٨٩-٨٩٢)]

(٥١٦) قال الزمخشري: ... قيل: «نزلت في عثمان بن طلحة بن عبد الدار وكان سادن الكعبة.

وذلك أن رسول الله ﷺ حين دخل مكة يوم الفتح أغلق عثمان باب الكعبة وصعد السطح،

وأبى أن يدهض المفتاح إليه وقال: لو علمت أنه رسول الله لم أمنعه، فلوى علي بن أبي

طالب يده، وأخذه منه وفتح، ودخل رسول الله ﷺ وصلى ركعتين. فلما خرج سألته

العباس أن يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية والسدانة. فنزلت^(١)، فأمر علياً أن يرده إلى

عثمان ويعتذر إليه فقال عثمان لعلي: أكرهت وأذيت ثم جئت ترفق؟ فقال: لقد أنزل

الله في شأنك قرآناً، وقرأ عليه الآية، فقال عثمان: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن

محمداً رسول الله، فهبط جبريل وأخبر رسول الله ﷺ أن السدانة في أولاد عثمان أبداً».

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي ثم البغوي بغير إسناد. وكذا ذكره الواحدي في الوسيط

والأسباب. وقال فيه: «ما دام هذا البيت، فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان».

[الكافي الشاف: (١/٥١٢-٥١٣)]

(٥١٧) أخرج البخاري ومسلم والثلاثة والطبري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، قال: «نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن

عدي إذ بعثه النبي ﷺ في سرية». ولم يسمه الطبري قال: «نزلت في رجل»، وقال الباقر:

عبد الله بن حذافة بغير زيادة في النسب.

وأخرج الطبري من تفسير سنيد عن سعيد بن جبير مثله.

قلت: وهذا من أغلاط سنيد.

قلت: وإنما هو يعلى بن مسلم أخرجه الجماعة.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في تفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

ثم قال الحافظ: قول آخر: أخرج الطبري عن السدي قال: «بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد على

سرية فيهم عمار بن ياسر فساروا قبل القوم الذي يريدون حتى دنوا من الماء فعرسوا

قريباً، فبلغ العدو أمرهم فهربوا، وبقي منهم رجل فجعل متاعه ثم أقبل يمشي في ظلمة

الليل، حتى أتى عسكر خالد فسأل عن عمار فأتاه فقال: يا أبا اليقظان إن القوم سمعوا

بكم فهريوا ولم يبق غيري وقد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله، وإن محمداً رسوله، فهل ذاك نافعني غداً ولا هربت؟ فقال عمار: بل ينفعك فأقم، فلما أصبح خالد اغار بجنده فلم يجد إلا الرجل وماله فأخذوه وأخذوا ماله فبلغ عماراً الخبر فأتى خالداً فقال عمار: خل عن الرجل فقد أسلم وهو في أمان. فقال خالد: فيم أنت تجبر علي وأنا أمير عليك؟ فاستبأ، فلما رجعا إلى المدينة أجاز النبي ﷺ أمان عمار ونهاه أن يجبر الثانية على أمير، فقال خالد: يا رسول الله، ومن ابغض عماراً ابغضه الله ومن لعن عماراً لعنه الله فغض عمار وقام، فقام النبي ﷺ لخالد: قم فاعتذر إليه فقام فأخذ بثوبه واعتذر إليه فرضي عنه فانزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

هكذا رواه أسباط عن السدي مرسلأ، ووصله ابن مردويه عن ابن عباس، وهكذا ساقه مقاتل بن سليمان بطوله وأكثر ألفاظه.

قول آخر: أخرج الطبري من طرق عن مجاهد، ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن طريق عطاء بن أبي رباح، ومن طريق الحسن البصري، ومن طريق أبي العالية قالوا كلهم معنى: ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]: أولى العلم والفقه: زاد أبو العالية: ألا ترى أنه يقول: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾؟

قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن طريق عطاء بن أبي رباح في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٨٩٥/٢-٨٩٨)، [الفتح: (١٠٢-١٠١/٨)]

(٥١٨) أخرج الطبري عن السدي قال: «كان ناس من اليهود قد أسلموا ووافق بعضهم، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قتل الرجل من بني النضير قتلته قريظة به منهم، فإذا قتل الرجل من بني قريظة قتلته بنو النضير أعطوا ذبته ستين وسقاً من تمر، فلما أسلم ناس من بني قريظة والنضير قتل رجل من بني قريظة فتحاكموا إلى النبي ﷺ، فقال النضير: يا رسول الله، إنما كان نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم ذاك. فقالت قريظة: لا ولكن إخوانكم في النسب والدين، ودمائنا مثل دمائكم ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية فقد جاء الله بالإسلام فانزل الله يعيرهم بما فعلوا فقال: ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ فعيرهم ثم ذكر قول النضير، فذكر القصة الآتية في سورة المائدة إلى أن قال: «فتفاخرت قريظة والنضير قالت كل فرقة: نحن أكرم منكم ودخلوا إلى أبي بردة الكاهن الأسلمي، فقال المنافق من قريظة والنضير: وانطلقوا إلى أبي بردة ينزربيننا، وقال المسلمون: لا بل ينزربيننا النبي ﷺ، فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بردة فسألوه فقال: اعظموا اللقمة يقول اعظموا الخطر

فقالوا: لك عشرة أوساق، فقال: لا بل مئة وسق ديتي فإني أخاف أن أنفر النضير فتقتلني قريظة أو أنفر قريظة فتقتلني النضير فأبوا أن يعطوه فوق العشرة أوساق وأبى أن يحكم بينهم وأنزل الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٦٠] وهو أبو بردة الأسلمي.

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق محمد بن إسحاق عن ابن عباس قال: «كان الجلاس بن الصامت قبل توبته فيما بلغني ومتعب بن قشير ورافع بن زيد وبشر كانوا يدعون الإسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعاهم إلى الكهان حكام الجاهلية فأنزل الله فيهم هذه الآية».

ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، ومن طريق الربيع بن أنس وغيرهما نحو ذلك. قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي ورواية محمد بن إسحاق ورواية ابن أبي نجيح عن مجاهد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

ثم قال الحافظ: قول آخر: قال الكلبي عن ابن عباس: «نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر كان بينه وبين يهودي خصومة، فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الأشرف - وهو الذي سماه الله تعالى الطاغوت - فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى رسول الله ﷺ فلما رأى المنافق ذلك أتى معه النبي ﷺ واختصما إليه فقاضى رسول الله ﷺ لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال: ننطلق إلى عمر بن الخطاب فأقبلنا إلى عمر، فقال اليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقاضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم أنه مخاصم إليك وتعلق بي فجئت معه، فقال عمر للمنافق: أكذاك؟ فقال: نعم، فقال لهما: رويداكما حتى أخرج إليكما فدخل عمر البيت وأخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج إليهما فضرب به المنافق حتى برد وقال: هكذا أقضي بين من لم يرضى بقضاء رسول الله ﷺ وهرب اليهودي، ونزلت هذه الآية وقال جبريل عليه السلام: إن عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٩٠٤-٩٠١/٢)]

(٥١٩) عن ابن عباس قال: «كان أبو بردة الأسلمي كاهناً بين اليهود»، فذكر القصة في نزول قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَتَى قَبْلَكَ يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٦٠]. رواه الطبراني، سنده جيد.

[الإصابة: (١٩/٤)]

(٥٢٠) من طريق الكلبي «أن تلك الآية وما قبلها وما بعدها أيضاً إلى قوله: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾» كلها في قصة اللذين تحاكما إلى الكاهن وبهذا جزم مجاهد، أخرج الطبري وغيره من طريق ابن

أبي نجيح وغيره عن مجاهد في قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤] وفي قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ﴾ الآية قال: هذا الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذان تحاكما إلى كعب بن الأشرف فنزلت في ذلك هذه الآية إلى قوله تعالى: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي، وابن أبي نجيح عن مجاهد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المعجب: (٢/٩٠٤)]

(٥٢١) قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤].

قال الزمشخري: ... روي: «أنه قال ذلك ثابت وابن مسعود وعمار بن ياسر، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إن من أمتي رجالاً بالإيمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي». قال الحافظ: لم أجده هكذا. وإنما ذكره الثعلبي عن الحسن ومقاتل قالا: «لما نزلت هذه الآية قال عمر وعمار وابن مسعود: والله لو أمرنا الله لفعلنا، والحمد لله الذي عافانا، فبلغ النبي ﷺ فقال: فذكره».

[الكافي الشاف: (١/٥١٩)]

(٥٢٢) قال الإمام أحمد والبخاري جميعاً: عن عروة بن الزبير عن أبيه: «أنه كان يحدث أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بداراً إلى النبي ﷺ في شراج الحرة التي يسقون بها فقال النبي ﷺ للزبير: اسق ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله، إن كان ابن عمك قتلون وجه رسول الله ﷺ ثم قال للزبير: اسق ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر فاستوعى للزبير حقه، وكان قبل ذلك أشار على الزبير برأي فيه سعة للأنصاري وله، فلما أحفظه الأنصاري استوعى للزبير حقه في صريح الحكم، قال الزبير، والله ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ [النساء: ٦٥]، الآية».

وأخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله بن الزبير: «خاصم» فذكر الحديث.

وأخرجه النسائي والطبري والإسماعيلي وغيرهم من طريق ابن وهب: أن عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام أنه خاصم رجلاً من الأنصار.

وأخرجه الطبري وغيره عن عروة أرسلوه، ولفظ عبد الرحمن: «خاصم الزبير رجل من الأنصار»، وفيه: «يا زبير اشرب ثم خل سبيل الماء، فقال الأنصاري وهو من بني أمية: بطن من الأنصار: اعدل يا نبي الله وإن كان ابن عمك»، وفيه: «أحبس الماء إلى الكعبين وفيه فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾ إلى آخرها».

وغفل الحاكم فقال بعد أن أخرجه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير: صحيح الإسناد ولم يخرجاه

ولا أعلم أحداً أقام هذا الإسناد يذكر عبد الله بن الزبير غير ابن أخيه، وهو عنه ضعيف.
قال ابن أبي حاتم: عن سعيد بن المسيب في هذه الآية: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾
الآية قال: «اختصم الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة في ماء فقضى النبي ﷺ أن
يسقي الأعلى قبل الأسفل».

وقال الثعلبي: قال الصالحي: اسمه ثعلبة بن حاطب ثم ساق القصة، وزاد في آخرها: «ثم خرجا
على المقداد فقال: لمن كان القضاء يا ثعلبة؟ قال: قضى لابن عمته - ولوى شدة -
فضطن له يهودي فقال: قاتل الله هؤلاء يشهدون أنه رسول الله ثم يتهمون به في قضاء
بينهم، وإيم الله لقد أتينا ذنباً مرة في حياة موسى فدعاه موسى إلى التوبة فقال: اقتلوا
أنفسكم القصة فنزلت».

قال ابن عينة عن عمرو بن دينار عن سلمة رجل من ولد أم سلمة: «أن الزبير خاصم فقضى
رسول الله ﷺ للزبير فقال الرجل: إنما قضى له أنه ابن عمته فأنزل الله تعالى: ﴿فَلَا
وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ الآية». أخرجه الطبري والطبراني ورجاله ثقات إلا أن بعض
أصحاب ابن عينة أرسلوه.

وأخرجه الفريابي، وكذا أخرجه عبد بن حميد.

سبب آخر: أخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: «اختصم رجلان إلى
النبي ﷺ فقضى بينهما، فقال الذي قضى عليه: ردنا إلى عمر، فقال النبي ﷺ: نعم
انطلقا إليه، فلما أتيا عمر قال الرجل: يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله ﷺ على هذا
فقال: ردنا إلى عمر، فردنا إليك، قال: اكذلك؟ قال: نعم، فقال عمر: مكانكما حتى
أخرج إليكما فأقضي بينكما، فخرج إليهما مشتملاً على سيفه فضرب الذي قال ردنا إلى
عمر فقتله، وأدبر الآخر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قتل عمر صاحبي وثوما
أنني أعجزته لقتلني! فقال رسول الله ﷺ: ما كنت أظن أن عمر يجترئ على قتل
مسلم فأنزل الله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ وأهدردم
ذلك الرجل ويرى عمر من قتله».

وقد تقدم أن القصة المذكورة فيها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَكيباً مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ
وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١].

[العُجَاب: (٩٠٥/٢-٩٠٩)]

(٥٢٣) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ إلى قوله:
﴿مُسْتَقِيمًا﴾ [النساء: ٦٦-٦٨]: أخرج الطبري عن السدي قال: «افتخر ثابت بن قيس بن
شماس ورجل من يهود، فقال اليهودي: والله لقد كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم فقتلنا
أنفسنا. فقال: والله لو كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا. فأنزل الله في هذا:

﴿وَكُنُوا أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا﴾ .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

ثم قال الحافظ : وذكر مقاتل بن سليمان : «إن الرجل المذكور هو عمر بن الخطاب» ، ولفظه : «لما نزلت قال عمر بن الخطاب : لو فعل رينا لفعلنا ، الحمد لله الذي لم يفعل بنا ذلك ، فقال النبي ﷺ فذكره» .

وقال مقاتل أيضاً : «لما نزلت : ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ قال رسول الله ﷺ لعمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وثابت بن قيس بن شماس : هم من أولئك القليل» .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

[المُجَاب: (٩١١/٢-٩١٢)]

٥٢٤) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ﴾ [النساء: ٦٦-٦٨] : أخرج الطبري من طريق السدي في هذه الآية : «قال ناس من الأنصار : يا رسول الله ، إذا أدخلك الله الجنة فكنت في أعلاها ونحن نشتاق إليك فكيف نصنع ؟ فنزلت» .

قلت : انظر ما قاله الحافظ في السدي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير .

ثم قال الحافظ : وروينا في المعجم الأوسط للطبراني عن عائشة قالت : «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنك لأحب إلي من نفسي وأهلي وولدي وإنني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فانظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين فإنني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل هذه الآية : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ﴾ [النساء: ٦٦-٦٨] .

قلت : رجاله موثقون .

ثم قال الحافظ : وذكر الثعلبي بغير إسناد قال : «نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ وكان شديد الحب لرسول الله ﷺ قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه فعرف الحزن في وجهه فقال له : يا ثوبان ! ما غير لونك ؟ فقال : يا رسول الله ، لا بي مرض ولا وجع غير إنني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ، ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك لأنني عرفت أنك ترفع مع النبيين ، وإنني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك وإن لم أدخل فذاك حين لا أراك فانزل الله تعالى هذه الآية ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك : والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبيه وأهله والناس أجمعين» .

وقال مقاتل بن سليمان : «قال رجل من الأنصار يسمى عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو

الذي رأى الأذان مع عمر: يا رسول الله، إنا إذا خرجنا من عندك إلى أهلينا اشتقنا إليك فلم ينفعنا شيء حتى نرجع إليك فذكرت درجتك في الجنة فكيف لنا برويتك إن دخلنا الجنة؟ فنزلت هذه الآية قال: فلما توفى النبي ﷺ وهو في حديقة أتاه ابنه فأخبره فقال عند ذلك: اللهم لا أرى شيئاً بعد حبيبي أبداً، فعمي مكانه، وذلك من شدة حبه لرسول الله ﷺ.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير. [المُجاب: (٩١٣/٢) (٩١٥)]

(٥٢٥) قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ...﴾ [النساء: ٦٦-٦٨].

قال الزمخشري: روي: «أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وكان شديد الحب لرسول الله ﷺ قليل الصبر فاتاه يوماً وقد تغير وجهه ونحل جسمه وعرف الحزن في وجهه، فسأله رسول الله ﷺ عن حاله فقال: يا رسول الله، ما بي وجع غير إني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، فذكرت الآخرة، فخفت أن لا أراك هناك، لأنني عرفت أنك ترفع مع النبيين، وإن أدخلت الجنة في منزل دون منزل، وإن لم أدخل فذاك حين لا أراك أبداً، فنزلت، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأبويه وأهله وولده والناس أجمعين».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي بغير سند، ونقله الواحدي في الأسباب عن الكلبي لكن لم يقل في آخره: «فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إلى آخره» عن الشعبي قال: «جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال له: أنت أحب إلي من نفسي وولدي وأهلي ومالي، ولولا أني أتيتك فأراك لكنت، أي ساموت ويكى الأنصاري. فقال له النبي ﷺ: ما يبكيك؟ فقال: ذكرت أنك ستموت مع النبيين عليهم الصلاة والسلام ونحن إن دخلنا الجنة كنا دونك فأنزل الله على رسوله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ...﴾ [النساء: ٦٦-٦٨]. فقال له: ابشر». ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب ووصله الطبراني وعنه ابن مردويه، ورواه الطبري من طريق يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير نحوه مرسلأ، ورواه الطبراني في الصغير والواحدى موصولأ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، والله إنك لأحب إلي من نفسي» الحديث بنحوه، وأخرجه الواحدي من طريق أخرى عن مسروق قال: «قال أصحاب محمد ﷺ» ذكره مختصراً ومن طريق روح عن قتادة كذلك مرسلأ.

[الكافي الشاف: (٥٢٠/١)]

(٥٢٦) ذكر ابن النجاشي في رجال الشيعة عن عبيد الله بن عبد الله عنه قال: «كنت عند علي بن موسى فسألته عن شيء فأجابني بشيء لم أفهمه فقال لي: يا عبد الله الصالح فبكيت

فقال: لم تبكي؟ قلت: فرحاً بقولك لي الصالح، فقال: قال الله: ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ الآية، قال: فالنبيون محمد والصدّيقون والشهداء نحن وأنتم الصالحون فوالله ما نزلت إلا فيكم ولا عنى بها غيركم والأثر باطل.

[لسان الميزان: (٢٨١/٢-٢٨٢)]

(٥٢٧) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْغِضَنَّ﴾ [النساء: ٧٢]: أخرج عبد بن حميد والطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «نزلت في المنافقين». قلت: انظر ما قاله الحافظ في رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٩١٦/٢)]

(٥٢٨) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا أَيُّدِيكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ٧٧]: أخرج الطبري وابن أبي حاتم عن السدي قال: «هم قوم أسلموا قبل أن يفرض عليهم القتال، ولم يكن عليهم إلا الصلاة والزكاة، فسأوا الله أن يفرض عليهم القتال، فلما كتب عليهم إذا فريق منهم يكره ذلك» فذكر الخبر. ومن طريق سنيد بسنده إلى عكرمة نحوه.

قلت: انظر ما قاله الحافظ في السدي وتفسير سنيد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير. ثم قال: وقال مقاتل بن سليمان: «نزلت في عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وهما من بني زهرة وقدامة بن مظعون والمقداد بن الأسود وذلك أنهم استأذنوا في قتال كفار مكة لما يلقون منهم من الأذى فقال: لم أؤمر بالقتال فلما هاجر إلى المدينة وأذن بالقتال كره بعضهم ذلك».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في مقاتل بن سليمان في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير. ثم قال الحافظ: ونقل الثعلبي عن الكلبي قال: «نزلت» فذكر نحو مقاتل إلا تسمية طلحة. قول آخر: أخرج الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا أَيُّدِيكُمْ﴾ [النساء: ٧٧]: «نزلت في يهود».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي ورواية ابن أبي نجيح عن مجاهد في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٩١٧/٢-٩١٩)]

(٥٢٩) قال الحافظ في سبب نزول قوله تعالى: ﴿أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨]: قال الكلبي عن ابن عباس: «لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أحد قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فأنزل الله عز وجل هذه الآية».

قلت: انظر ما قاله الحافظ في الكلبي في الفصل الجامع في بداية كتاب التفسير.

[المُجَاب: (٩١٩/٢)]

٥٣٠) قال الزمخشري: ... روي أنه قال: «من أحبني فقد أحب الله، ومن أطاعني فقد أطاع الله فقال المنافقون: ألا تسمعون إلى ما يقول هذا الرجل، لقد فارق الشرك وهو ينهى أن يعبد غير الله! ما يريد هذا الرجل إلا أن نتخذه رياً كما اتخذت النصراني عيسى فنزلت: ﴿وَمَنْ تَوَلَّى﴾ [النساء: ٨٠]».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥٢٨/١)]

٥٣١) قول الله تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً﴾ [النساء: ٨٥].

رواه البخاري

قال الحافظ: ... قد أخرج الطبري بسند صحيح عن مجاهد قال: «هي في شفاعاة الناس بعضهم لبعض».

[الفتح: (٤٦٦/١٠)]

٥٣٢) قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّمٌ يَتَحَيَّيْ...﴾ [النساء: ٨٦].

قال الزمخشري: روي: «أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: السلام عليك، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، وقال آخر: السلام عليك ورحمة الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، وقال آخر: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك، فقال الرجل: نقصتني، فأين ما قال الله؟ وتلا الآية، فقال: إنك لم تترك لي فضلاً فرددت عليك مثله».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني والطبري عن سلمان. وقال ابن الجوزي في العلل: ترك حديثه هشام. ورواه الطبراني أيضاً من رواية عكرمة عن ابن عباس. والراوي له عن عكرمة أبو هريرة عن نافع عن هرمز، وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٥٣٣/١)]

٥٣٣) روى ابن مندة عن جزء بن الحدرجان وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: «وفد أخي فداد بن الحدرجان إلى رسول الله ﷺ من اليمن بإيمانه وإيمان من أطاعه من أهل بيته وهم إذ ذاك ستمائة بين ممن أطاع الحدرجان وآمن بمحمد ﷺ فلقبتهم سرية النبي ﷺ فقال لهم فداد أنا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه فبلغني ذلك فخرجت إلى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩١] فأعطاني النبي ﷺ دية أخي مائة ناقة حمراء وغزوت طيئاً فأصبت منهم غنائم وسببت أربعين

امراة فاتيت بهن المدينة فزوجهن رسول الله ﷺ أصحابه». هذا إسناد مجهول.

[الإصابة: (١/٢٢٣)]

(٥٢٤) قال الزمخشري: ... روي: «أن عياش بن أبي ربيعة - وكان أخا أبي جهل لأمه - أسلم وهاجر خوفاً من قومه إلى المدينة، وذلك قبل هجرة رسول الله ﷺ، فأقسمت أمه لا تأكل ولا تشرب ولا يؤويها سقف حتى يرجع. فخرج أبو جهل ومعه الحارث بن زيد بن أبي أنيسة فاتياه وهو في أطم فقتل منه أبو جهل في الذنوة والغارب، وقال: أليس محمد يحثك على صلة الرحم، انصرف ويرأمك وأنت على دينك، حتى نزل وذهب معهما، فلما فسحا عن المدينة كتفاه، وجلده كل واحد مائة جلدة. فقال للحارث: هذا أخي، فمن أنت يا حارث؟ لله علي إن وجدتك خالياً أن أقتلك، وقدماً به على أمه، فحلفت لا يحل كتافه أو يرتد، ففعل ثم هاجر بعد ذلك وأسلم، وأسلم الحارث وهاجر، فلقبه عياش بظهر قباء - ولم يشعر بإسلامه - فأنحى عليه فقتله، ثم أخبر بإسلامه فأتى رسول الله ﷺ فقال: قتلته ولم أشعر بإسلامه - فنزلت: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [النساء: ٩٢] فعليه تحرير رقبة».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي بغير سند، والواحدي عن ابن الكلبي، ورواه الطبري عن السدي بتغيير يسير، ولم يسم الحارث. فقال: ومعه رجل من بني عامر وقال ابن إسحاق في المغازي: حدثني نافع عن ابن عمر عن أبيه قال: «أبعدت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص: لما أردنا الهجرة. فأصبحت أنا وعياش، وحبس عنا هشام وفتى. وخرج أبو جهل وأخوه الحارث إلى عياش بالمدينة فكلماه وقالوا له: إن أمك نذرت أن لا تمس رأسها بالمشط»، فذكر القصة بطولها.

[الكافي الشاف: (١/٥٢٧-٥٢٨)]

(٥٣٥) قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣]. قال الحافظ: وأخرج إسماعيل القاضي في أحكام القرآن بسند حسن أن هذه الآية لما نزلت قال المهاجرون والأنصار وجبت، حتى نزل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

[الفتح: (١٢/١٩٥)]

(٥٣٦) عن ابن عباس قال: «قال النبي ﷺ للمقدام: إذا كان رجل ممن يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته، فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة قبل ذلك».

رواه البخاري

قال الحافظ: وهذا التعليق وصله البزار والدارقطني في الأفراد والطبراني في الكبير عن حبيب وفي أوله: «بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد، فلما اتوهم وجدوهم تفرقوا وفيهم رجل له

مال كثير لم يبرح فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فأهوى إليه المقداد فقتله» الحديث، وفيه: «هذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: يا مقداد قتلت رجلاً قال: لا إله إلا الله، فكيف لك بلا إله إلا الله، فانزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [النساء: ٩١] فقال النبي ﷺ للمقداد: كان رجلاً مؤمناً يخفي إيمانه» إلخ. قال الدارقطني: تفرد به حبيب وتقدم به أبو بكر عنه.

قلت: قد تابع أبا بكر سفيان الثوري لكنه أرسله، أخرجه ابن أبي شيبة، وأخرجه الطبري، ولفظ وكيع بسنده عن سعيد بن جبير: «خرج المقداد بن الأسود في سرية» فذكر الحديث مختصراً إلى قوله: «هنزلت» ولم يذكر الخبر المعلق.

[الفتح: (١٩٨/١٢)]

(٥٣٧) روى عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس قال: «أرسل النبي ﷺ مقيس بن صبابه إلى بني النجار ومعه زهير بن عياض الفهري من المهاجرين وكان من أهل بدر وأحد فجمعوا لمقيس دية أخيه فلما صارت الدية إليه وثب على زهير بن عياض فقتله وارقد إلى الشرك».

وأخرجه الطبراني - وهو إسناد ضعيف - لكن روى ابن جرير، عن عكرمة: «أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صبابه، فأعطاه النبي ﷺ، الدية فقبلها، ثم وثب على قاتل أخيه فقتله».

قال ابن جريج: وقال غيره: «ضرب النبي ﷺ دية على بني النجار، ثم بعث مقيساً، وبعث معه رجلاً من بني فهر في حاجة للنبي ﷺ، فاحتمل مقيس الفهري، وكان أيداً، فضرب به الأرض ورضخ رأسه بين حجرين، ثم تغنى:

قتلت به فهدراً وحملت عقله سراه بني النجار أزياب فارح

[الطويل]

فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: لئن أحدث حدثاً لا أؤمنه في حل ولا حرم فقتل يوم الفتح». قال ابن جريج: وفيه نزلت: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾ [النساء: ٩٣] الآية.

[الإصابة: (٥٥٥/١)]

(٥٣٨) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: «بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا، وبقي رجل له مال كثير، لم يبرح، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فأهوى إليه المقداد فقتله، فقال له رجل من أصحابه: أقتلت رجلاً قال: لا إله إلا الله، والله ليدكرن ذلك للنبي ﷺ، فلما قدموا على النبي ﷺ، قالوا: يا رسول الله إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله، فقتله المقداد فقال: ادعوا لي المقداد فقال: يا مقداد

فقتل رجلاً قال لا إله إلا الله، فكيف بلا إله إلا الله، قال فانزل الله، عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ إلى قوله ﴿عليكم﴾ [النساء: ٩٤] فقال رسول الله ﷺ، للمقداد: كان رجلاً مؤمناً يخفي إيمانه مع قوم كفار فقتله، وكذلك كنت أنت قبل تخفي إيمانك بمكة.

وساق الحافظ بسند آخر إلى الطبراني .. ثنا أبي بك ربن علي بن عطاء .. عن ابن عباس . وقال الدارقطني : هذا حديث غريب من حديث سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس تفرد به حبيب بن أبي عمرة ، وتفرد به أبو بكر بن علي بن مقدم . قلت : ورواه البزار في مسنده : وقال : لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه . ورواه أسلم بن سهل في تاريخ واسط من هذا الوجه وروي عن سعيد بن جبیر مرسلًا . وكذا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، عن وكيع .

[التعليق: (٢٤٤-٢٤٢/٥)]

قلت : وفي مختصر زوائد البزار (٧٨/٢ - ٧٩) قال الحافظ : قال -أي البزار- لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا في هذا الوجه ، ولا له عنه إلا هذا الطريق قال الشيخ -أي الهيثمي- : إسناده جيد قلت : وقد رواه الطبراني أيضاً وعلق البخاري في صحيحه بعضه . ٥٣٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ قال : قال ابن عباس : «كان رجل في غنيمة له ، فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته ، فانزل الله في ذلك إلى قوله : ﴿عَرَضَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة قال ابن عباس : ﴿السلام﴾ .

رواه البخاري

قال الحافظ : .. وأما المقتول فروى الثعلبي من طريق الكلبي عن ابن عباس ، وأخرجه عبد الرحمن بن حميد واللفظ للكلبي : «أن إسم المقتول مرداس بن نهيك من أهل فدك ، وأن إسم القتال أسامة بن زيد ، وأن إسم أمير السرية غالب بن فضالة الليثي ، وأن قوم مرداس لما انهزموا بقي هو وحده وكان أنجأ غنمه بحبل ، فلما لحقوه قال لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم ، فقتله أسامة بن زيد ، فلما رجعوا نزلت الآية» ، وكذا أخرج الطبري من طريق السدي نحوه ، وفي آخر رواية قتادة : «لأن تحية المسلمين السلام بها يتعارفون» .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن جابر قال : «أنزلت هذه الآية : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ في مرداس» وهذا شاهد حسن .

وورد في سبب نزولها عن غير ابن عباس شيء آخر ، فروى ابن إسحاق في المغازي ، وأخرجه أحمد عن عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي قال : «بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومسلم بن جثامة ، فمر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي فسلم علينا ،

فحمل عليه محلم فقتله، فلما قدمنا على النبي ﷺ وأخبرناه الخبر نزل القرآن» ذكر هذه الآية .

وأخرجها ابن إسحاق من طريق ابن عمر أتم سياقاً من هذا وزاد أنه كان بين عامر ومحلم عداوة في الجاهلية، وهذه عندي قصة أخرى، ولا مانع أن تنزل الآية في الأمرين معاً .

[الفتح: (١٠٧/٨)]، [الإصابة: (١٧٦/٢)]، (١٨١/٣)

٥٤٠ قال الحافظ : ساق الحافظ بسنده ابن عباس : «أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين، يكثر سواد المشركين، على رسول الله ﷺ، فيأتي السهم، يرقى به أحدهم، فيقتل، فانزل الله فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾» وقال : لم يروه عن أبي الأسود إلا الليث، وابن لهيعة وقد اتهمه البخاري .

[التعليق: (١٩٨/٤-١٩٩)]

٥٤١ ذكر الكلبي في تفسيره عن عن ابن عباس «أنه نزل فيه وفي ابن أم مكتوم: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾» وهو ضعيف والذي في الصحيح «أنها نزلت في ابن أم مكتوم وعبد الله بن جحش وليس بالأسدي وكانا أعميين فقالا: حائنا على ما ترى فهل من رخصة» .

[الإصابة: (٢٨٧/٢)]

٥٤٢ قال الحافظ : ... قد أخرجه الترمذي عن ابن جريج بهذا مثله، وزاد : «لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم الأعميان: يا رسول الله هل لنا رخصة ؟ فنزلت: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾» فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ﴾ على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر» هكذا أورده سياقاً واحداً .

ومن قوله درجة الخ مدرج في الخبر من كلام ابن جريج .

ثم أخرجه بالسند المذكور عن ابن جريج قال : «وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه، قال: على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر» .

[الفتح: (١١١/٨)]

٥٤٣ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس، قال : «كان ناس من أهل مكة أسلموا، وكانوا مستخضين بالإسلام، فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم مكرهين فأصيب بعضهم يوم بدر مع المشركين، فقال المسلمون: أصحابنا هؤلاء مسلمون أخرجوهم مكرهين، فاستغفرنا لهم، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾، فكتب المسلمون إلى من بقي منهم بمكة بهذه الآية، فخرجوا، حتى إذا كانوا

ببعض الطريق ظهر عليهم المشركين وعلى خروجهم فلحقوهم فردوهم، فرجعوا معهم، فنزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ فكتب المسلمون إليهم بذلك فحزنوا، فنزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَيْكَ لَمُنِينٍ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾، فكتبوا إليهم بذلك.

وفي البخاري بعضه، وإسناده صحيح.
قال البزار: لا نعلم أحداً يرويه عن عمرو إلا محمد بن شريك.

[مختصر زوائد الزار: (٨٠/٢)]

(٥٤٤) قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا...﴾ [النساء: ٩٧].

قال الزمخشري: ... روي «أن رسول الله ﷺ بعث بهذه الآية إلى مسلمي مكة، فقال جندب بن ضمرة أو ضمرة بن جندب لبنيه: إحملوني، فإني لست من المستضعفين، وإنني لأهتدي الطريق، والله لا أبيت الليلة بمكة، فحملوه على سرير متوجهاً إلى المدينة وكان شيخاً كبيراً فمات بالتنعيم...».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي بغير سند هكذا، وأخرجه الواحدي في الأسباب عن ابن عباس: «أرسل رسول الله ﷺ بهذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ فلما قراها المسلمون قال جندب بن ضمرة الميثي وكان شيخاً كبيراً: إحملوني» فذكره. وأخرجه أبو يعلى والطبراني من هذا الوجه مختصراً.

[الكافي الشاف: (٥٤٤/١)]

(٥٤٥) من طريق المنذر بن عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة فنهشته حية فمات في الطريق فنزل فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النساء: ٩٩].»

رواه ابن مندة.

قال البلاذري: ليس يمتفق عليه ولم يذكره ابن إسحاق يعني في مهاجرة الحبشة وأخرجه ابن أبي حاتم من هذا الوجه موصولاً.

قلت: المشهور أن الذي نزل فيه هذه الآية جندب بن ضمرة وقال الطبراني: انفرد الواقدي بقوله أنه هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فنهش في الطريق فمات قبل أن يدخل الحبشة كذا قال وفيه نظر لرواية الزبير عن مصعب بموافقة الواقدي.

[الإصابة: (٤٠٢/١)]

(٥٤٦) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ «من فر بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجبت له الجنة، وكان رفيق أبيه إبراهيم ونبيه محمد عليهما الصلاة والسلام...».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي في تفسير العنكبوت من رواية عباد بن منصور الناجي عن الحسن مرسلًا.

[الكافي الشاف: (٥٤٣/١)]

٥٤٧) عن قتادة بن النعمان قال: «كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق فابتاع عمي رفاعه بن زيد جملًا من الدرهم فجعله في مشربة له فعدا عليه من تحت الليل» ذكر الحديث بطوله في نزول قوله تعالى ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥] وفي آخره قال قتادة «فأتيت عمي بسلاحه، وكان قد عشا في الجاهلية وكنت أظن إسلامه مدخولًا قال فلما أتيته به قال يا ابن أخي هو في سبيل الله فعرفت أن إسلامه كان صحيحًا».

رواه الترمذي والطبري:

قال الترمذي غريب تفرد به محمد بن سلمة بوصله ورواه غيره مرسلًا ورواه الواقدي من طرق عن محمود بن لبيد فذكر القصة مطولة فزاد ونقص.

[الإصابة: (٥١٧-٥١٨/١)]

٥٤٨) قال الزمخشري: روي «أن طعمة بن أبيرق أحد بني ظفر سرق درعًا من جاره اسمه قتادة بن النعمان في جراب دقيق، فجعل الدقيق ينتشر من خرق فيه، وخبأها عند زيد بن السمين رجل من اليهود، فالتصمت الدرع عند طعمة فلم توجد وحلف ما أخذها، وما له بها علم، فتركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهى إلى منزل اليهودي فأخذوها، فقال: دفعها إلي طعمة، وشهد له ناس من اليهود فقالت بنو ظفر: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ، فسألوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا إن لم تفعل هلك واقتضح ويرى اليهودي، فهم رسول الله ﷺ أن يفعل وإن يعاقب اليهودي. وقيل: هم أن يقطع يده فنزلت ^(١)...».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي عن الكلبي عن ابن عباس ونقله الواحدي عن المفسرين في الأسباب ورواه الطبراني من رواية سعيد عن قتادة قال: «ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في شأن طعمة بن أبيرق وكان من الأنصار من بني ظفر سرق درعًا لعمه، كانت وديعة عنده ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم يقال له: زيد بن السمين» فذكر القصة وأخرجه الترمذي والحاكم مطولًا وقال الترمذي: غريب، ولا نعلم أسنده عن ابن إسحاق إلا محمد بن سلمة، ورواه يونس وغير واحد عن ابن إسحاق عن عاصم مرسلًا.

[الكافي الشاف: (٥٥٠/١)]

٥٤٩) قال الزمخشري: ... جاء شيخ من العرب إلى رسول الله ﷺ فقال: «إني شيخ منهمك في الذنوب، إلا أنني لم أشرك بالله شيئًا منذ عرفته وآمنت به، ولم اتخذ من دونه وليًا، ولم

أوقع المعاصي جراً على الله ولا مكابرة له، وما توهمت طرفة عين أني أعجز الله هرباً،
وإني لنادم تائب مستغفر، فما ترى حالي عند الله؟ فنزلت^(١)...
قال الحافظ: هو منقطع. أي هذا الحديث.

[الكافي الشاف: (٥٥٤/١)]

٥٥٠) يستنبطونه يستخرجونه حسيباً كافياً ﴿إِلَّا إِنَاءً﴾ يعني الموت حجراً أو مدرأ وما أشبهه.
مريداً: متمرداً فليبتكن بركة: قطعه، قليلاً وقولاً واحد، طبع: ختم.

رواه البخاري

* قوله: ﴿إِلَّا إِنَاءً﴾ يعني الموت حجراً أو مدرأ أو ما أشبهه.

قال الحافظ: ... في رواية عبد الله بن أحمد في مسنده أبيه عن أبي بن كعب في هذه الآية قال:
«مع كل صنم جنية» ورواته ثقات ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي حاتم.

[الفتح: (١٠٥/٨)]

٥٥١) عن ابن عباس: «أن سودة خشيت أن يطلقها رسول الله ﷺ فقالت لا تطلقني وامسكني
واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ
خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨].

أخرجه الترمذ، سنده حسن.

[الإصابة: (٣٣٨/٤)]

٥٥٢) قال الحافظ: ... وصل ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا
كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ قال: «لا هي أيم ولا ذات زوج» انتهى.

[الفتح: (١١٤/٨-١١٥)]

٥٥٣) عن عائشة رضي الله عنها: «﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالت: الرجل
تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها، فيقول: أجعلك من شأني في حل،
فنزلت هذه الآية في ذلك».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... روى الترمذي عن ابن عباس قال: «خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ
فقالت: يا رسول الله لا تطلقني، واجعل يومي لعائشة ففعل، ونزلت هذه الآية» وقال:
حسن غريب. قلت: وله شاهد في الصحيحين من حديث عائشة بدون ذكر نزول الآية.

[الفتح: (١١٥/٨)]

٥٥٤) قال الزمخشري: ... روي أنه لعبد الله بن سلام، وأسد وأسيد ابني كعب، وثعلبة بن قيس،

وسلام ابن أخت عبد الله بن سلام، وسلمة ابن أخيه، ويامين بن يامين، «أتوا رسول الله ﷺ وقالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وكتابك وموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل، فقال عليه السلام: بل آمنوا بالله ورسوله محمد وكتابه القرآن ويكل كتاب كان قبله فقالوا: لا نفعل، فنزلت^(١)، فأمنوا كلهم».

قال الحافظ: ذكره الثعالبي من رواية الكلبي عن ابن عباس وذكره الواحدى في الأسباب عن الكلبي بغير سند.

[الكافي الشاف: (١/٥٦٣)]

(٥٥٥) قال الزمخشري: ... روي «أن كعب بن الأشرف وفنحاص بن عازورا وغيرهما قاتلوا لرسول الله ﷺ: إن كنت نبياً صادقاً فأتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى به موسى فنزلت...».

قال الحافظ: لم أجده هكذا ورواه الطبري عن السدي قال: «قالت اليهود للنبي ﷺ: إن كنت صادقاً أنك رسول الله فأتنا بكتاب من السماء كما جاء به موسى فنزلت^(٢)».

[الكافي الشاف: (١/٥٧١)]

(٥٥٦) ذكر الزمخشري: ... عن شهر بن حوشب: قال لي الحجاج: «آية ما قرأتها إلا تخالج في نفسي شيء منها يعني هذه الآية^(٣)...».

قال الحافظ: لم أجده.

قلت: هو في تفسير الكلبي.

[الكافي الشاف: (١/٥٧٥)]

(٥٥٧) قوله تعالى: ﴿وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [النساء: ١٥٧-١٥٩].

قال الزمخشري: ... عن ابن عباس أنه فسره كذلك، فقال له عكرمة: «فإن أتاه رجل فضرب عنقه قال: لا تخرج نفسه حتى يحرك بها شفتيه قال: وإن خر من فوق بيت أو احترق أو أكله سبع قال: يتكلم بها في الهواء ولا تخرج روحه حتى يؤمن به».

قال الحافظ: لم أجده هكذا. وأخرجه الطبري عن السدي قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما «ليس من يهودي يموت حتى يؤمن بعيسى بن مريم. فقال له رجل من أصحابه: كيف والرجل يفرق أو يحترق، أو يسقط عليه الجدار أو يأكله السبع؟ فقال: لا تخرج روحه من جسده حتى يقذف فيه الإيمان بعيسى عليه الصلاة والسلام».

[الكافي الشاف: (١/٥٧٦)]

(١) سورة النساء: آية (١٣٦).

(٢) سورة النساء: آية (١٥٢).

(٣) سورة النساء: آية (١٥٧) وما بعدها.

٥٥٨) قال ابن عباس: يستنكف: يستكبر، قواماً قوامكم من: معايشكم، لهن سبيلاً يعني الرجم للثيب، والجلد للبكر، وقال غيره: مثنى وثلاث ورباع، يعني اثنين وثلاثاً وأرباعاً، ولا تجاوز العرب رباع.

رواه البخاري

وقال الحافظ: ... قد وصل ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ قال يستكبر.

* قوله: لهن سبيلاً يعني الرجم للثيب والجلد للبكر.

قال الحافظ: ... وهو من تفسير ابن عباس أيضاً وصله عبد بن حميد عنه بإسناد صحيح.

[الفتح: (٨٥/٨-٨٦)]

٥٥٩) ﴿يَسْتَفْشِقُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُؤُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ﴾ والكلالة من لم يرثه أب أو ابن، وهو مصدر من تكلله النسب.

رواه البخاري

* قوله: والكلالة من لم يرثه أب ولا ابن.

قال الحافظ: ... هو قول أبي بكر الصديق أخرجه ابن أبي شيبة وروى عبد الرزاق عن عمرو بن شرحبيل قال: «ما رأيتهم إلا تواطئوا على ذلك» وهذا إسناد صحيح.

* قوله: وهو مصدر من تكلله النسب.

قال الحافظ: ... لكثرة الاختلاف فيها صح عن عمر أنه قال: «لم اقل في الكلالة شيئاً».

[الفتح: (٨/١١٧)]

باب

تفسير سورة المائدة

٥٦٠) في سنن أبي داود بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية قال: «نزلت في المشركين، فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه، لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصابه»، وعن ابن عمر: «أنها نزلت في المرتدين»، ونقله ابن المنذر عن الحسن وعطاء وعبد الكريم.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٩٢)]

٥٦١) أخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال: «كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ أعظم شجرة واطلها، فنزل تحت شجرة، فجاء رجل فأخذ سيفه فقال: يا محمد من يمنك مني، قال: الله فانزل الله: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾» وهذا إسناد حسن.

[الفتح: (٦/١١٤-١١٥)]

(٥٦٢) ساق الحافظ بسنده عن أبي العالية قال: «في قراءة أبي بن كعب: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ﴾ في كفارة اليمين».

أخرجه عبد بن حميد والطبري والحاكم عن أبي بن كعب، قال الحاكم صحيح الإسناد. قلت: وله طريق أخرى عن أبي، قال: «كنت أطوف مع مجاهد فسأله رجل عن صيام الكفارة أيتابع؟ فقلت: لا، فضرب مجاهد على صدري وقال: إنها قراءة أبي ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ﴾».

وأخرجه سعيد بن منصور عن أبي بدون القصة، وجاء ذلك أيضاً عن ابن مسعود. عن ابن مسعود رضي الله عنه: «أنه قرأ ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ﴾».

أخرجه الطبري من طريق مغيرة، ورجاله ثقات، لكن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود، وإنما حمل عن أصحابه، وقد أخرج الطبري من طريق الأعمش قال: «كان أصحاب ابن مسعود يقولون فذكره».

وأخرج عبد الرزاق بإسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نزلت ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ﴾ ثم سقطت متتابعات».

[موافقة الخبر الخبر: (٥١/١) - (٥٢)]

(٥٦٣) روى الحافظ بسنده عن ثور بن زيد الديلي: «أن عمر رضي الله عنه استشارهم في الرجل يشرب الخمر، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: نرى أن تجلده ثمانين، فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افتري، وعلى المفتري ثمانون، قال: فجلد عمر في الخمر ثمانين». هكذا أورده مالك في الموطأ معضل الإسناد مختصر المتن، وقد وقع لي موصولاً مطولاً من وجه آخر عن شيخه.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ بالأيدي والنعال والعصي، فكان الأمر على ذلك حتى توبى رسول الله ﷺ، فكانوا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه أكثر منهم في عهد رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: لو فرضنا لهم حداً، فتوخى نحو ما كان في عهد رسول الله ﷺ، فجلدهم أربعين، حتى توبى أبو بكر، ثم كان عمر فجلدهم أربعين كذلك، ثم شرب رجل من المهاجرين الأولين، فأراد عمر أن يجلده، فقال: لم تجلدني؟ بيني وبينك كتاب الله، قال: وفي أي كتاب الله تجد أن لا أجلدك؟ قال: فإن الله عز وجل يقول في كتابه ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا﴾، شهدت مع رسول الله ﷺ بداراً واحد والخندق والمشاهد، فقال عمر: ألا تردون عليه؟ فقال ابن عباس: إن هذه الآيات أنزلت عذراً للماضين وحجة على الباقين، فعذر للماضين أنهم لقوا الله قبل أن تحرم الخمر، وحجة على الباقين، إن الله تعالى

قال: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾
الآيات، فإن كان من الذين آمنوا واتقوا فليجتنب الخمر، فإن الله تعالى نهى أن يشرب
الخمر، فقال عمر: صدق فماذا ترون؟ فقال علي: إنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا
هذى افترى وحد المفتري ثمانون، فقام عمر فجلده ثمانين.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى، وابن مردويه في التفسير.
والدارقطني، والحاكم في المستدرک، والبيهقي.

ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن فليح، فلم أقف على ترجمته، وهو ممن أغفله المزي في التهذيب.
ساق الحافظ بسنده عبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنه قال: «رأيت النبي ﷺ يوم حنين يتخلل الناس
يسأل الناس عن منزل خالد بن الوليد، فأتي بسكران، فأمر القوم فضربوه بما في أيديهم
وحتى رسول الله ﷺ عليه التراب، ثم أتى أبو بكر رضي الله عنه بسكران، فتوخى فيه ما كان
يومئذ فجلده أربعين».

زاد الدورقي في روايته: قال الزهري: عن ابن وبرة الكلبي قال: «أرسلني خالد بن الوليد رضي الله عنه
إلى عمر رضي الله عنه، فوجدته وعنده عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير رضي
الله عنهم، فقلت: أرسلني إليك خالد يقول: إن الناس انهمكوا في الخمر وتحاقروا
العقوبة، فقال: هم أولاء عندك فسلهم، فقال علي رضي الله عنه إنه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى
وعلى المفتري ثمانون، وكان عمر رضي الله عنه إذا أتى بالرجل الضعيف يكون منه الزلة جلده
أربعين، قال: وجلده عثمان ثمانين وأربعين».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى، وأبو داود والنسائي.
وله في السنن أيضاً وعند أحمد طرق أخرى عن أسامة، ولم يذكر أحد منهم طريق حمدي بن
عبد الرحمن.

وقد وقع لي من وجه آخر أعلى مما تقدم.

قلت: وفي الرواية التي قدمتها شاهد قوي للحديث المتقدم عن ابن عباس.
ويشهد له أيضاً: ساق الحافظ بسنده عن أنس قال: «أتى رسول الله ﷺ بسكران، فأمر فضرب
بجريدتين، ثم فعله أبو بكر، فلما كان عمر استشار الناس، فقال عبد الرحمن بن عوف:
أخف الحدود ثمانون، فأمر به عمر».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن شعبة.
وأخرج البخاري حديث السائب بن يزيد قال: «كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله ﷺ
فنقوم إليه فنضربه بأيدينا ونعالنا وإرديتنا، وفي خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر
حتى كان في آخر إمرة عمر فعتوا وفسقوا، فجلد عمر ثمانين» والله أعلم.

(٥٦٤) قال الحافظ : سورة المائدة من آخر ما نزل من القرآن حتى صح عن ابن عباس وعائشة وعمر بن شرجيل وجمع من السلف أن سورة المائدة محكمة ، وعن ابن عباس : « أن الآية نزلت فيمن مات مسافراً وليس عنده أحد من المسلمين ، فإن اتهموا استحلفا » أخرجه الطبري بإسناد رجاله ثقات ، وأنكر أحمد على من قال إن هذه الآية منسوخة ، وصح عن أبي موسى الأشعري أنه عمل بذلك بعد النبي ﷺ ، فروى أبو داود بإسناد رجاله ثقات عن الشعبي قال : « حضرت رجلاً من المسلمين الوفاة بدقوقا ولم يجد أحداً من المسلمين فأشهد رجلين من أهل الكتاب ، فقدموا الكوفة بتركته ووصيته » .

[الفتح : (٤٨٣/٥)]

(٥٦٥) عن قيس عن طارق بن شهاب « قالت اليهود لعمر : إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لا تخذناها عيداً فقال عمر : إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت ، أين رسول الله ﷺ حين أنزلت يوم عرفة ، وإننا والله بعرفة قال سفيان : وأشك كان يوم الجمعة أم لا ؟ » **أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** » .

رواه البخاري

قال الحافظ : ... في الحديث بيان ضعف ما أخرجه الطبري بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عباس : « أن هذه الآية نزلت يوم الإثنين » ، وضعف ما أخرجه من طريق العوفي عن ابن عباس : « أن اليوم المذكور ليس بمعلوم » ، وعلى ما أخرجه البيهقي بسند منقطع « أنها نزلت يوم التروية ورسول الله ﷺ بضياء الكعبة فأمر الناس أن يروحوا إلى منى وصلى الظهر بها » ، فقال البيهقي : حديث عمر أولى ، هو كما قال .

وقال : ... وأما ما ذكره رزين في جامعه مرفوعاً : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم الجمعة ، وهو أفضل من سبعين حجة من غيرها » فهو حديث لا أعرف حاله بل أدرجه في حديث الموطأ الذي ذكره مرسلاً عن طلحة بن عبد الله بن كريب ، وليست الزيادة المذكورة في شيء من الموطآت فإن كان له أصل احتمل أن يراد بالسبعين التحديد أو المبالغة ، وعلى كل منها فثبتت المزية بذلك ، والله أعلم .

[الفتح : (١١٩/٨-١٢١)]

(٥٦٦) قوله تعالى : **« وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ جِلَّ لَكُمْ »** [المائدة : ٥] .

قال الزمخشري : ... عن علي : أنه استثنى نصارى بني تغلب وقال : « ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها إلا شرب الخمر » .

قال الحافظ : أخرجه ابن أبي شيبه عن علي وهو منقطع وأخرجه الشافعي وعبد الرزاق موصولاً عن علي .

[الكافي الشاف : (٥٩٥/١)]

(٥٦٧) قال الحافظ : ... روي عن إسماعيل القاضي في أحكام القرآن من طريق مجاهد عن ابن عباس :

«يَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَمْ اسْتَمِ النَّسَاءُ﴾» قال: هو الجماع» وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير بإسناد صحيح، وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عباس: «قال: هو الجماع، ولكن الله يعفو ويكفي».

وقال الحافظ أيضاً: وأما قوله «والإفضاء» فروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس: «يَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾» قال: الإفضاء: الجماع» وروى عبد بن حميد عن ابن عباس قال: «الملاسة والمباشرة والإفضاء والرفث والغشيان والجماع كله النكاح، ولكن الله يكفي» وروى عبد الرزاق عن ابن عباس: «إن الله حيي كريم يكفي عما شاء»، فذكر مثله لكن قال: «التغشي» بدل الغشيان، وإسناده صحيح.

[الفتح: (١٢١/٨-١٢٢)]

٥٦٨) قال الزمخشري: ... عن ابن مسعود رضي الله عنه: «قد ينسى المرء بعض العلم بالمعصية وتلا قوله تعالى: ﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾».

قال الحافظ: أخرجه ابن المبارك في الزهد عن عبيد الله قال: «إني لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها» وهذا منقطع وكذا أخرجه الدارمي والطبراني.

[الكافي الشاف: (٦٠٣/١)]

٥٦٩) قال الزمخشري: ... وما يروى عن عكرمة أن نافع بن الأزرق قال لابن عباس: «يا أعمى البصر أعمى القلب تزعم أن قوماً يخرجون من النار وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾» [المائدة: ٢٧].

فقال: ويحك، أقرأ ما فوقها هذا للكفار.

قال الحافظ: لم أجده. وقد أنكره صاحب الكشف وقال: هذا مما لفقه المجبرة وليس أول تكاذيبهم إلى آخر كلامه.

[الكافي الشاف: (٦١٧/١)]

٥٧٠) عن ابن عباس حديث: «نسخ من هذه السورة آيتان: آية القلائد وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ﴾» [المائدة: ٤٢].

رواه النسائي.

قال الحافظ: أخرجه البزار قال: إسناده صحيح.

[النكت الظراف: (٢١٦/٥)]

٥٧١) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس: «﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾» [المائدة: ٤٨]: قال سبيلاً وسنة» هذا حديث صحيح.

رواه عبد الرزاق في تفسيره، وعبد بن حميد في تفسيره.

وتفاسير الصحابة عند جمهور الأئمة المتقدمين- على ما نقله الحاكم أبو عبد الله- محمولة على الرفع،

وبعض المحققين حمل ذلك على ما يتعلق بأسباب النزول، وما أشبهها وهو واضح والله أعلم.

[التغليق: (٢٥/٢)]

(٥٧٢) قال الزمخشري: ... روي أن رسول الله ﷺ قال: «لهم القتل بواء فقال بنو النضير: نحن لا نرضى بذلك فنزلت^(١)».

قال الحافظ: لم أجد هكذا، وفي ابن أبي شيبة من طريق الشعبي قال: «كان بين حيين من العرب قتل» - فذكر قصة فيها: «فارتفعوا إلى النبي ﷺ فقال: القتل بواء أي سواء».

[الكافي الشاف: (٦٢٨/١)]

(٥٧٣) قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ [المائدة: ٥١].

قال الزمخشري: ... عن عبادة بن الصامت ؓ أنه قال لرسول الله ﷺ «إن لي والي من يهود كثيرا عددهم، واني لأبرأ إلى الله ورسوله من ولايتهم وأوالي الله ورسوله فقال عبدا لله بن أبي: إني رجل أخاف الدوائر لا أبرأ من ولاية موالي وهم يهود بني قينقاع».

قال الحافظ: أخرجه الطبري من رواية عطية بن سعيد العوفي قال: «جاء رجل يقال له عبادة بن الصامت» - فذكره مرسلًا وأتم منه ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة وله طرق أخرى في المغازي لابن إسحاق.

[الكافي الشاف: (٦٣٠/١)]

(٥٧٤) قال الزمخشري: ... قيل: «سئل رسول الله ﷺ عنهم^(٢) فضرب يده على عاتق سلمان وقال: هذا وذووه ثم قال: لو كان الإيمان معلقا بالثريا لثاله رجال من أبناء فارس».

قال الحافظ: هكذا رواه وهو وهم منه فإن هذا الكلام إنما ورد في آية الجمعة من طريق أبي العيث عن أبي هريرة وهو متفق عليه وفي آية القتال رواه الترمذي.

[الكافي الشاف: (٦٣٣/١)]

(٥٧٥) قال أبو يعلى: عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «سألت رسول الله ﷺ عن المسخ، أيكون له نسل؟ قال: ما مسخ أحد قط فكان له نسل ولا عقب».

قال الحافظ: ... هو عند مسلم عن عبد الله بن مسعود قال: «إن أم حبيبة رضي الله عنها سألت... وهذا هو الصحيح، وليث واهي الحفظ».

[المطالب العالية: (١١٧/٤-١١٨)]

(٥٧٦) قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧].

(١) سورة المائدة: آية (٥٠).

(٢) يعني قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].

قال الزمخشري: ... روي عن رسول الله ﷺ: «بعثني الله برسالاته فضقت بها ذرعاً فأوحى الله إلي إن لم تبلغ رسالاتي عذبتك وضمن لي العصمة فقيوت» .
قال الحافظ: أخرجه إسحاق في مسنده عن أبي هريرة به ولم يذكر وضمن لي العصمة فقيوت وذكره الواحدي في الوسيط والأسباب عن الحسن بغير سند .

[الكافي الشاف: (٦٤٦/١)]

(٥٧٧) قال الزمخشري: ... عن أنس: «كان رسول الله يحرس حتى نزلت^(١)، فأخرج رأسه من قبة آدم وقال: انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله من الناس» .
قال الحافظ: لم أجده من حديث أنس، وقد أخرجه الترمذي عن عائشة . وقال غريب ورواه بعضهم عن الحرير مرسلًا ليس فيه عائشة ورواه موصولاً الطبري .

[الكافي الشاف: (٦٤٦/١)]

(٥٧٨) عن سفيان بن عيينة حديث: «ما في القرآن آية أشد علي من قوله تعالى: ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾» [المائدة: ٦٨] .
قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها :
رواه البخاري تعليقاً في كتاب التفسير .

[النكت الطراف: (٢٢٢/١٣)]

(٥٧٩) قوله: وقال سفيان: «ما في القرآن آية أشد علي من ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ﴾»^(٢) .
قال الحافظ: ... وقد روى ابن أبي حاتم أن الآية نزلت في سبب خاص، فأخرج بإسناد حسن عن ابن عباس قال: «جاء مالك بن الصيف وجماعة من الأبحار فقالوا: يا محمد الست تزعم أنك على ملة إبراهيم وتؤمن بما في التوراة وتشهد أنها حق؟ قال: بلى، ولكنكم كتمتم منها ما امرتم ببيانه، فأنا أبرا مما أحدثتموه قالوا: فإننا نتمسك بما في أيدينا من الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا بما جئت به، فأنزل الله هذه الآية» .

[الفتح: (١١٨-١١٩/٨)]

(٥٨٠) قوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: ٨٢] .
قال الزمخشري: ... عن النبي «ما خلا يهوديان بمسلم إلا هما يقتله» .
قال الحافظ: أخرجه الثعلبي وابن مردويه وابن حبان في الضعفاء عن أبي هريرة وفي رواية ابن حبان يهودي على الأفراد .

[الكافي الشاف: (٦٥٥/١)]

(١) سورة المائدة: آية (٦٧) .

(٢) قول البخاري هذا لم أجده في الباب وهو غير مذكور في الباب كما ذكرنا آنفاً، فليحذر .

(٥٨١) قال الزمخشري: ... روي «أن رسول الله ﷺ وصف القيامة يوماً لأصحابه، فبالغ وأشبع الكلام في الإنذار، فرقوا واجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون، واتفقوا على أن لا يزالوا صائمين قائمين، وأن لا يناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم والودك، ولا يقربوا النساء والطيب، ويرفضوا الدنيا ويلبسوا المسوح ويسبحوا في الأرض، ويجبوا مذاكيرهم فبلغ ذلك رسول الله فقال لهم: إني لم أؤمر بذلك، إن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإني أقوم وأنام وأصوم وأفطر، وأكل اللحم والدسم، وأتي النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني» ونزلت^(١).

قال الحافظ: ذكره الواحدي هكذا في أسبابه بغير إسناد لكن قال المفسرون - فذكره سواء، وقد أورده الطبري من طريق السدي في هذه الآية قال: «وذلك أن رسول الله ﷺ جلس يوماً فذكر الناس ثم قام ولم يزد لهم على التخويف فقام ناس من أصحابه فذكره بمعنى ما تقدم» وهو منتزع من أحاديث، وأصله في الصحيحين عن عائشة: «أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا أزواجه عن عمله في السر فقال بعضهم: لا أكل اللحم وقال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ما بال أقوام يقول أحدهم كذا وكذا ولكني أصوم وأفطر وأنام وأقوم وأكل اللحم وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» وفي الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص قال: «رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصياً» وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قصة مراجعته النبي في الصوم والصلاة فقال: «صم وأفطر، وقم ونم فإن لنفesk عليك حقاً - الحديث» وروى الطبري عن مجاهد قال: «أراد رجال، منهم عثمان بن مظعون وعلي بن أبي طالب وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالماً مولى أبي حذيفة، في جماعة من الصحابة تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس وهموا بالإختصاء واجتمعوا لقيام الليل وصيام النهار فنزلت: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» الآية قال: فبعث رسول الله ﷺ فقال: إن لأنفسكم عليكم حقاً فصوموا وأفطروا وصلوا وناموا فليس منا من ترك سنتنا».

[الكافي الشاف: (٦٥٧/١)]

(٥٨٢) عن عائشة رضي الله عنها: «أنزلت: ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ في قول الرجل: لا والله وبلى والله».

رواه البخاري

* قوله : في قول الرجل لا والله وبلى والله .

قال الحافظ : ... أخرجه ابن حبان عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين لم يحنت الخ » والمحفوظ ما وقع في الصحيحين أن ذلك فعل أبي بكر وقوله والله أعلم .

[الفتح: (١٢٥/٨)]

(٥٨٣) قال الحافظ : ... وأخرجه ابن مردويه من طريق قتادة عن أنس بطوله وفيه الزيادة المذكورة وروى النسائي والبيهقي من طريق ابن عباس قال : « نزل تحريم الخمر في ناس شربوا، فلما ثملوا وعبثوا، فلما صحوا جعل بعضهم يرى الأثر بوجه الآخر فنزلت، فقال ناس من المتكلفين هي رجس وهي في بطن فلان وقد قتل بأحد، فنزلت ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ إلى آخرها » وروى البزار من حديث جابر « أن الذين قالوا ذلك كانوا من اليهود » وروى أصحاب السنن عن عمر أنه قال : « اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في البقرة ﴿قُلْ فِيهَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت التي في النساء ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت التي في المائدة ﴿فَاجْتَنِبُوهُ- إِلَى قَوْلِهِ مُنْتَهُونَ﴾ فقال عمر: انتهينا انتهينا » وصححه علي بن المديني والترمذي وأخرج أحمد من حديث أبي هريرة نحوه دون قصة عمر، لكن قال عند نزول آية البقرة : « فقال الناس ما حرم علينا، فكانوا يشربون، حتى أم رجل أصحابه في المغرب فخلط في قراءته فنزلت الآية التي في النساء، فكانوا يشربون ولا يقرب الرجل الصلاة حتى يفيق، ثم نزلت آية المائدة فقالوا: يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم وكانوا يشربونها، فأنزل الله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ الآية فقال النبي : لو حرم عليهم لتركوه كما تركتموه » وفي مسند الطيالسي من حديث ابن عمر نحوه، وقال : « في الآية الأولى قيل حرمت الخمر، فقالوا دعنا يا رسول الله ننتفع بها، وفي الثانية فقل حرمت الخمر، فقالوا لا إنا لا نشربها قرب الصلاة، وقال في الثالثة فقالوا: يا رسول الله حرمت الخمر » .

[الفتح: (١٢٨-١٢٩/٨)]

(٥٨٤) قال الزمخشري : ... قيل لما نزل تحريم الخمر قالت الصحابة « يا رسول الله ، فكيف يا خواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون مال الميسر فنزلت »^(١) .

قال الحافظ : أخرجه أحمد من رواية ابن وهب مولى أبي هريرة قال : « حرمت الخمر ثلاث مرات

قدم رسول الله المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله عن ذلك فانزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية فقال الناس: لم تحرم علينا، إنما قال: فيها إثم كبير فكانوا يشربون الخمر، حتى كان يوماً من الأيام صلى رجل من المهاجرين المغرب، فخلط في قراءته فانزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ فكانوا يشربونها حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ الآية فقالوا: انتهينا يا رب وقال الناس: يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان فانزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾ الآية فقال النبي ﷺ: لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم! إسناده ضعيف، فإنه من رواية أبي معشر عن أبي وهب وأبو معشر ضعيف وروى الطبري من حديث علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: «في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية قالوا: يا رسول الله: ما تقول في إخواننا الذين ماتوا كانوا يشربون الخمر، ويأكلون الميسر فانزل الله الآية» وفي المتفق عليه عن أنس قال: «كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر منادياً فنادى: ألا إن الخمر حرمت الحديث قال بعض القوم: قد قتل فلان وفلان وهي في بطونهم فانزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية».

[الكافي الشاف: (٦٦٢/١)]

(٥٨٥) عن أنس رضي الله عنه قال: «خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط، قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً قال: فغضى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم حنين فقال رجل من أبي؟ قال: أبوك فلان نزلت: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾» رواه النضر وروح بن عباد عن شعبة.

رواه البخاري

قال الحافظ: ... روى ابن أبي حاتم من وجه آخر عن قتادة عن أنس قال: «سألوا رسول الله ﷺ حتى أحضوه بالمسألة، فصعد المنبر فقال لا تسألوني عن شيء إلا أنبأكم به، فجعلت ألتفت عن يمين وشمال فإذا كان رجل لاف ثوبه برأسه يبكي الحديث» وفيه قصة عبد الله بن حذافة، وقول عمر روى الطبري عن أبي هريرة قال: «خرج رسول الله ﷺ غضبان محمرار وجهه حتى جلس على المنبر، فقام إليه رجل فقال: أين أنا قال: في النار فقام آخر فقال: من أبي؟ فقال: حذافة فقام عمر فذكر كلامه وزاد فيه وبالقُرآن إماماً، قال فسكن غضبه ونزلت هذه الآية» وهذا شاهد جيد لحديث موسى بن أنس المذكور وأما ما روى الترمذي من حديث علي قال: «لما نزلت: ﴿وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ قالوا يا رسول الله

ﷺ في كل عام؟ فسكت ثم قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فقال: لا، ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا﴾ وقد روى أحمد من حديث أبي هريرة والطبري من حديث أبي أمامة نحو حديث علي هذا، وكذا أخرجه من وجه ضعيف ومن آخر منقطع عن ابن عباس، وجاء في سبب نزولها قول ثالث وهو ما يدل عليه حديث ابن عباس في الباب عقب هذا وهو أصح إسناداً، لكن لا مانع أن يكون الجميع سبب نزولها والله أعلم.

وجاء في سبب نزولها قولان آخران، فأخرج الطبري وسعيد بن منصور عن ابن عباس: «أن المراد بالأشياء البحيرة والوصيلة والسائبة والحام».

[الفتح: (٨/١٣٠-١٣١)]

(٥٨٦) عن سعيد بن المسيب قال: «البحيرة التي يمنع درها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة كانوا يسيبونها لا تهتهم فلا يحمل عليها شيء» قال: وقال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار، كان أول من سيب السوائب، والوصيلة: الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل بأنثى، ثم تثني بعد بأنثى، وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم أن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر. والحام فحل الإبل يضرب الضراب المعداد، فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء، وسموه الحامي» وقال لي أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيداً بهذا قال: وقال أبو هريرة «سمعت النبي ﷺ» نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ سمعت النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قوله: ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة ﷺ سمعت النبي ﷺ .

قال الحافظ: ... أما طريق ابن الهاد فأخرجها ابن مردويه ولفظ المتن: «رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب، والسائبة التي كانت تسبب فلا يحمل عليها شيء إلى آخر التفسير المذكور» وقد أخرجه أبو عوانة وابن أبي عاصم في الأوائل والبيهقي والطبراني من طرق عن الليث عن ابن الهاد بالمرفوع فقط، وظهر أن رواية خالد بن حميد إدراجاً وأن التفسير من كلام سعيد بن المسيب والله أعلم وقوله في المرفوع «وهو أول من سيب السوائب» زاد عن أبي هريرة عند مسلم «ويجر البحيرة وغير دين إسماعيل» وروى عبد الرزاق عن يزيد بن أسلم مرسلاً: «أول من سيب السوائب عمرو بن لحي، وأول من بحر البحائر رجل من بني مدلج جدع أذن ناقته وحرم شرب البانها» والأول أصح، والله أعلم.

[الفتح: (٨/١٣٤-١٣٥)]

(٥٨٧) ... روى الترمذي عن تميم الداري في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا

حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ» [المائدة: ١٠٦] الآية قال: يرى الناس منها غيري وغير عدي بن بداء، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة معه جام من فضة... فذكر الحديث

قلت: أبو النضر هو محمد بن السائب الكلبي ضعيف.

وأخرجه ابن مندة من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلبي، فقال: «بديل بن أبي مارية، قال: وكان مسلماً».

وأصل الحديث في صحيح البخاري من طريق أخرى عن ابن عباس، قال: «خرج عدي وتميم، فذكره لكن لم يسم السهمي».

[الإصابة: (١/١٤٠)]، [الكافي الشاف: (١/٦٧٢-٦٧٣)]

باب

تفسير سورة الأنعام

(٥٨٨) مسند جابر بن عبد الله: حديث: «لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ، ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق».

الحاكم في تفسير الأنعام قال: صحيح على شرط مسلم، فإن إسماعيل هذا هو السدي. قلت: في صحته نظر، فإن المحفوظ في هذا ما أخرجه عبد بن حميد: عن محمد بن المنكدر، ليس فيه جابر.

[إتحاف المهرة: (٣/٥٦١)]

(٥٨٩) ترجمة إبراهيم بن إسحاق الصيني: قال السمعاني له خبراً منكراً جداً روايته في جزء طلحة بن الصفر عن يعقوب القمي في فضل قراءة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام.

[لسان الميزان: (١/٣٠)]

(٥٩٠) قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ أَنْتُمْ وَلِيَّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٤].

قال الرزمخشري: ... عن ابن عباس رضي الله عنهما: «ما عرفت ما فاطر السماوات والأرض، حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها».

قال الحافظ: أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث، وفي فضائل القرآن بإسناد حسن، ليس فيه إلا إبراهيم بن جابر.

[الكافي الشاف: (٢/٩)]

(٥٩١) روى ابن عائد في المغازي من حديث ابن عباس قال: «وممن هاجر مع جعفر إلى الحبشة في الهجرة الثانية سعد بن خولي» وروى عبد الغني بن سعيد الثقفي أحد الضعفاء في تفسيره

عن ابن عباس أنه من نزل فيه: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢] وقال ابن إسحاق في المغازي في رواية إبراهيم بن سعد عنه: «فيمن شهد بدر أسعد بن خولي من بني عامر بن لؤي حليف لهم من أهل اليمن».

[الإصابة: (٢٥/٢)]

(٥٩٢) قال الحافظ: ... ووقع أصرح من ذلك عن ابن مردويه من حديث أبي بن كعب قال: «في قوله تعالى: ﴿عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قال: الرجم» (أو من تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) قال: الخسف». وروى ابن أبي حاتم من طريق السدي عن شيوخه أيضاً «أن المراد بالعذاب من فوق: الرجم ومن تحت: الخسف»، وأخرج من طريق ابن عباس «أن المراد بالفوق: أئمة السوء، وبالتحت: خدم السوء» وقيل: المراد بالفوق: حبس المطر وبالتحت منع الثمرات والأول هو المعتمد.

روى أحمد والطبري من حديث أبي بن كعب في هذه الآية: «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ» الآية قال: هن أربع، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد وفاة نبيهم بخمس وعشرين سنة ألبسوا شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض، وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم» وهو معلول.

وقال: ... قد روى أحمد والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص قال: «سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ إلى آخرها فقال: أما إنها كائنة ولم يتم تأويلها بعد».

وعند أحمد بإسناد صحيح من حديث صحرار-بالمهملتين أوله مضموم مع التخفيف-العبدى رفعه قال: «لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل» الحديث، وللترمذي من حديث عائشة مرفوعاً: «يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسح وقذف» ولابن أبي خثيمة من طريق هشام بن الغازي بن ربيعة الجرشي عن أبيه عن جده رفعه: «يكون في امتي الخسف والمسح والقذف» الحديث.

وورد فيه أيضاً عنه عن علي وعن أبي هريرة عند^(١) وعن عثمان عند^(٢) وعن ابن مسعود وابن عمر وابن عمرو وسهل بن سعد عند ابن ماجه، وعن أبي أمامة عند أحمد، وعن عبادة عند ولده، وعن أنس عند البزار، وعن عبد الله بن بسر وسعيد بن أبي راشد عند الطبراني في الكبير، وعن ابن عباس وأبي سعيد عنده في الصغير، وفي أسانيدھا مقال غالباً لكن يدل مجموعها على أن لذلك أصلاً.

ثبت في صحيح مسلم من حديث ثوبان رفعه في حديث بأوله: «إن الله زوى لي مشارق الأرض ومغاريها، وسيلبغ ملك امتي ما زوى لي منها الحديث»، وفيه: «واني سألت ربي أن لا

(١) قيل في المطبوع: بياض بالأصل.

(٢) قيل في المطبوع: بياض بالأصل.

يهلك أمتي بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدواً من غير انفسهم وأن لا يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض، فقال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدواً من غيرهم يستبيح بيضتهم حتى يكون بعضهم يهلك بعض» وأخرج الطبري من حديث شداد نحوه بإسناد صحيح «فلما كان تسلط العدو الكافر قد يقع على بعض المؤمنين لكنه لا يقع عموماً فذلك الخسف والقذف»، ويؤيد هذا الجمع ما روى الطبراني من مرسل الحسن قال: «لما نزلت ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ الآية سأل النبي ربه، فهبط جبريل فقال: يا محمد إنك سألت ربك أربعاً فأعطاك اثنتين ومنعك اثنتين: أن يأتيهم العذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم فيستأصلهم كما استأصل الأمم الذين كذبوا أنبياءهم، ولكنه يلبسهم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض وهذان عذابان لأهل الإقرار بالكتاب والتصديق بالأنبياء إنتهى»، وكان من قوله «وهذان الخ» من كلام الحسن.

وقد وردت الاستعاذة من خصال أخرى: منها عن ابن عباس عند ابن مردويه مرفوعاً: «سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني اثنتين ومنعني اثنتين: سألته أن يرفع عنهم الرجم من السماء والفرق من الأرض فرفعهما الحديث»، ومنها حديث سعد بن أبي وقاص عند مسلم مرفوعاً: «سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها، وسألته أن لا يهلكهم بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها» وعند الطبري من حديث جابر بن سمرة نحوه لكن بلفظ: «أن لا يهلكوا جوعاً» وهذا مما يقوي أيضاً الجمع المذكور، وعند الترمذي وابن مردويه من حديث خباب نحوه وفيه: «وأن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا» وكذا في حديث نافع بن خالد الخزاعي عن أبيه عند الطبراني وعند أحمد من حديث أبي بصرة بالباء والصاد المهملة نحوه، ولكن قال بدل خصلة الإهلاك: «أن لا يجمعهم على ضلالة» وكذا للطبري من مرسل الحسن، ولابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة رفعه: «سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة: سألته أن لا يكفر أمتي جملةً فأعطانيها، وسألته أن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها» وللطبراني من طريق السدي مرسلأ نحوه.

[الفتح: (١٤٤-١٤١/٨)]

(٥٩٣) قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾ [الأنعام: ٩٣].

قال الزمخشري: سرده لحديث: ... عجب عبد الله^(١) من تفصيل خلق الإنسان: «فقال تبارك الله أحسن الخالقين فقال عليه الصلاة والسلام أكتبها: فكذلك نزلت، فشك عبد الله وقال: لئن كان محمدًا صادقاً لقد أوحى إلي مثل ما أوحى إليه ولئن كان كاذباً فقد قلت كما قال، فارتد عن الإسلام ولحق بمكة، ثم رجع مسلماً قبل فتح مكة».

قال الحافظ: روي أن هذه القصة كانت لابن خطل أخرج ابن عدي في ترجمة أصرم بن حوشب أحد المتروكين من حديث علي قال: «كان ابن خطل يكتب للنبي فكان إذا نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور فذكر الحديث وفيه: ثم كفر ولحق بمكة فقال النبي ﷺ: من قتل ابن خطل فله الجنة» وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه ونقل عن ابن نعيم تكذيب أصرم.

[الكافي الشاف: (٤٤-٤٣/٢)]

(٥٩٤) قال ابن عباس: «مستقر في الصلب، ومستودع في الرحم، القنوق: العنق، والاثنان: قنوان والجماعة أيضاً قنوان، مثل صنو وصنوان».

رواه البخاري

* قوله: مستقر في الصلب ومستودع في الرحم.

قال الحافظ: ... قد قال معمر عن قتادة «في قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال: مستقر في الرحم ومستودع في الصلب»، أخرجه عبد الرزاق وأخرجه سعيد بن منصور من حديث ابن عباس مثله بإسناد صحيح وصححه الحاكم وكذا أخرج عبد بن حميد من حديث محمد بن الحنفية، وهذا موافق لما عند المصنف مخالف لما تقدم، وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال: «مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة»، وللطبراني من حديثه: «المستقر: الرحم والمستودع: الأرض».

[الفتح: (١٣٦/٨-١٣٩)]

(٥٩٥) ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمًا عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا﴾ الآية. قال الحافظ: ... روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: «كل ذي ظفر هو الذي ليس بمنفرج الأصابع، يعني ليس بمشقوق الأصابع، منها الإبل والنعامة» وإسناده حسن وأخرجه ابن جرير مثله مفرقاً وليس فيها ابن عباس.

[الفتح: (١٤٥/٨)]

(٥٩٦) قال الحافظ: حديث ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] أن أشد

(١) عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرظي.

الصبي: ثماني عشر سنة.

لم أجد.

نعم في تفسير البغوي بغير إسناد أن ابن عباس قال: «الأشد: نهاية قوته وغاية شبابه وهو ما بين ثماني عشر سنة إلى أربعين».

[الدرية: (١٩٩/٢)]

(٥٩٧) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «من قرأ إذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُكْسِبُونَ﴾ نزل إليه أربعون ألف ملك، يكتب له مثل أعمالهم، ونزل إليه ملك من فوق سبع سماوات ومعه مرزبة من حديد، فإن أوحى الشيطان في قلبه شيئاً من شر ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجاباً... فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى له: أنا ربك وانت عبدي، امش في ظلي، واشرب من الكوثر، واغتسل من السلسبيل، وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب».

هذا حديث غريب

[الأمالي المطلقة: (٢٠٤)]

باب

تفسير سورة الأعراف

(٥٩٨) قال الحافظ... روى ابن جرير بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَطَافًا يَخِصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ قال: «جعلاً يأخذان من ورق الجنة فيجعلان على سواتهما».

[الفتح: (١٤٧/٨-١٥٢)]

(٥٩٩) أورد العقيلي في ترجمة عباد بن جويرية وهو متروك عن أنس في قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ قال صلوا في نعالكم مرفوعاً وقال لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (٢٢٨/٣-٢٢٩)]

(٦٠٠) قال الحافظ: ... قد أخرجه الطبري عن ابن عباس قال: «كانت قريش تطوف بالبيت عراة يصفرون ويصفقون، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ الآية» وسنده صحيح، وأخرج الطبري وابن أبي حاتم بأسانيد جياد عن أصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء وغيرهما نحوه، وكذا عن إبراهيم النخعي والسدي والزهري وقتادة وغيرهم أنها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم عراة، وأخرج ابن أبي حاتم عن طاووس في هذه الآية قال: «لم يأمرهم بالحرير والديباج ولكن إذا طاف أحدهم وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه» يعني فنزلت.

[الفتح: (٢٦٤/١٠-٢٦٥)]

(٦٠١) عن البراء بن عازب حديث: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ

السَّمَاءُ ﴿[الأعراف: ٤٠]﴾.

الحاكم في القراءات قال: صحيح الإسناد.

قلت: هارون ضعفه أبو زرعة.

[تحاف المهرة: (٤٥٦/٢-٤٥٧)]

٦٠٢ قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣].

قال الرمخشري: ... عن علي عليه السلام: «إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير منهم»...

قال الحافظ: أخرجه ابن سعد من رواية جعفر بن محمد عن أبيه. والطبري عن علي كلاهما منقطع، وفي ابن أبي شيبة عن علي وهو متصل.

[الكافي الشاف: (١٠١/٢)]

٦٠٣ عن عبد الله بن مالك الهلالي عن أبيه «قال قائل: يا رسول الله ما أصحاب الأعراف قال قوم خرجوا إلى الجهاد بغير إذن آبائهم فقتلوا فمنعهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة» وفي مسنده الواقدي وهو واه وقد رواه ابن لهيعة عن يحيى بن سهل: «أن رجلاً من بني هلال أخبره أنه سأل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف فذكر نحوه».

[الإصابة: (٣٥٩/٣)]

٦٠٤ عن سعيد بن جبير قال: «أمر موسى قومه من بني إسرائيل وذلك بعد ما جاء قوم فرعون الآيات الخمس الطوفان وما ذكر الله في الآية يعني قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بنو إسرائيل، فقال: ليذبح كل رجل منكم كبشاً، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابه، فقال القبط لبني إسرائيل: لم تجعلون هذا الدم على أبوابكم؟ فقالوا: إن الله يرسل عليكم عذاباً يقتلكم وتهلكون، فقال القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات فقالوا: هكذا أمرنا نبيناً، فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفاً، فأمسوا وهم لا يتدافعون، فقال فرعون عند ذلك لموسى عليه السلام: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنْا الرَّجْزَ: وهو الطاعون﴾ ﴿لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٣٤] فدعا ربه فكشفه عنهم، هذا مرسل قوي الإسناد.

أخرجه عبد بن حميد، وأبو جعفر بن جرير الطبري واللفظ له، وأبو محمد بن أبي حاتم، في تفاسيرهم، وإبراهيم الحربي في غريبه باختصار.

[بذل الماعون: (٣٦)]

٦٠٥ قال الحافظ : ... روى ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : « أرسل عليهم المطر حتى خافوا الهلاك ، فأتوا موسى فدعا الله فرفع ثم عادوا » وعند ابن مردويه بإسنادين ضعيفين عن عائشة مرفوعاً « الطوفان : الموت » .

[الفتح : (١٥٢-١٤٧/٨)]

٦٠٦ قال ابن عدي عن أنس رضي الله عنه « فلما تجلى ربه للجبل » موقوف وحدث به المعمرى مرفوع وهو صاحب تصحيقات .

[لسان الميزان : (٢٢٢-٢٢٣/٢)]

٦٠٧ قال أبو زرعة في ترجمة يحيى بن سلام البصري وهو يهيم عن قتادة : « في قوله عز وجل : « سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ » قال مصر » قال وجعل أبو زرعة يستعظم هذا ويستحبّه ، قلت له أي شيء أراد بهذا قال هو في تفسير سعيد عن قتادة مصيرهم .

[لسان الميزان : (٢٦٠/٦)]

٦٠٨ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : « سأل موسى عليه السلام مسألة فأعطىها محمد عليه السلام قوله تعالى : « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا » إلى قوله « فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ » .

إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار : (٨٢/٢)]

٦٠٩ قوله : إنما وليي الله وصالح المؤمنين .

قال الحافظ في تفسيرها على أقوال منها : ... الخامس أبو بكر وعمر أخرجه الطبري وابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعاً وسنده ضعيف ، وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم عن الضحاك أيضاً وكذا هو في تفسير عبد الغني بن سعيد الثقفي أحد الضعفاء بسنده عن ابن عباس موقوفاً ، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر ضعيف عنه كذلك ، قال ابن أبي حاتم : وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير وعبد الله بن بريدة ومقاتل بن حبان كذلك .

وقال : ... والسابع عمر خاصة أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير ، وأخرجه الطبري بسند ضعيف عن مجاهد ، وأخرجه ابن مردويه بسند واه جداً عن ابن عباس ، الثامن علي أخرجه ابن أبي حاتم بسند منقطع عن علي نفسه مرفوعاً ، وأخرجه للطبري بسند ضعيف عن مجاهد قال : هو علي ، وأخرجه ابن مردويه بإسنادين ضعيفين من حديث أسماء بنت عميس مرفوعاً قالت : « سمعت رسول الله عليه السلام يقول صالح المؤمنين علي بن أبي طالب » ومن طريق أبي مالك عن ابن عباس مثله موقوفاً وفي سنده راو ضعيف .

[الفتح : (٤٣٦-٤٣٢/١٠)]

٦١٠ قال تعالى : « أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ » [الأعراف : ١٨٤]

قال الزمخشري: ... عن قتادة «أن النبي ﷺ، علا الصفا، فدعاهم فخذاً فخذاً يحذرهم بأس الله فقال قائلهم: إن صاحبكم هذا لمجنون، بات يهوت إلى الصباح».

قال الحافظ: أخرجه الطبري بإسناد صحيح إلى قتادة قال: «ذكر لنا، ذكره، فأنزل الله: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ الآية».

[الكافي الشاف: (١٧٦-١٧٥/٢)]

(٦١١) عن عبد الله بن الزبير قال: «أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس» أو كما قال.

رواه البخاري

وأما من رواية أبي معاوية فشاذة أيضاً مع احتمال أن يكون لهشام فيه شيخان، وأما رواية معمر ومن تابعه فمرجوحة بأن زيادة من خالفهما مقبولة لكونهم حفاظاً، وإلى ما ذهب إليه ابن الزبير من تفسير الآية ذهب مجاهد، وخالف في ذلك ابن عباس، فروى ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه قال: «خذ العفو» يعني خذ ما عفا لك من أموالهم أي ما فضل، وكان ذلك قبل فرض الزكاة، وبذلك قال السدي وزاد: نسختها آية الزكاة، وبنحوه قال الضحاك وعطاء وأبو عبيدة، ورجح ابن جرير الأول، واحتج له.

وقال: ... وروى الطبري مراسلاً وابن مردويه موصولاً من حديث جابر وغيره: «لما نزلت: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾» قال جبريل فقال لا أعلم حتى أسأله ثم رجع فقال: إن ربك يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك».

[الفتح: (١٥٦/٨)]

(٦١٢) قال الحافظ: ... رواية عبد الله بن براء عن أبي أسامة لم أقف عليها.

[هدي الساري: (٥٧)]

(٦١٣) قال الزمخشري: ... وقيل: «لما نزلت الآية^(١)» قال جبريل فقال: لا أدري حتى أسأل، ثم رجع فقال: يا محمد، إن ربك أمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك».

قال الحافظ: أخرجه الطبري عن أبي المرادي قال لما أنزل الله ذكره وهذا منقطع وأخرجه ابن مردويه موصولاً من حديث جابر ومن حديث قيس بن سعد، وزاد: «لما نظر رسول الله ﷺ إلى حمزة قال: والله لأمثلن بسبعين منهم فجاء جبريل بهذه الآية، فذكر الحديث»، وفي مسند أحمد عن عتبة بن عامر، «أن النبي ﷺ قال له: يا عتبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن

ظلمك»، وغفل الطيبي فقال في حديث الأصل: رواه أحمد من حديث عقبة بن عامر.

[الكافي الشاف: (١٨٣/٢)]

(٦١٤) عن أبي ذر الغفاري: حديث: في هذه الآية ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] قال: «نزلت في رفع الأصوات، وهم خلف رسول الله ﷺ في الصلاة».

الدارقطني في الصلاة وقال: عبد الله بن عامر ضعيف.

[تحاف المهرة: (٢٩٨/١٤-٢٩٩)]

باب

تفسير سورة الأنفال

(٦١٥) قال الحافظ: ...رواية معاذ عن شعبة لم أقف عليها.

[هدي الساري: (٥٧)]

(٦١٦) قال الحافظ: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «قلت لعثمان بن عفان ﷺ: ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المثني فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم) ووضعتوها في السبع الطوال؟ فقال: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان تنزل عليه الآيات ذوات العدد، فيدعو بعض من كان يكتب، فيقول: ضعوا هؤلاء في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وتنزل عليه الآية، فيقول: ضعوا هذه السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أول ما نزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، ومات رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فلذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم)، ووضعتها في السبع الطوال».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي، وأخرجه ابن حبان، ورجاله رجال الصحيح إلا يزيد الفارسي، فإنه بصري مقل، قال أبو حاتم: لا بأس به. وقد قيل: إنه يزيد بن هرمز الذي أخرج له مسلم، فإن ثبت ذلك فهو على شرطه والله أعلم.

[مواقفة الخير الخبر: (٤٤/١-٤٥)]

(٦١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: «نزل الإسلام بالكراهة والشدّة، فوجدنا خبر الخير في الكراهية، فخرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة، فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر، وخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدر على الحال التي ذكر الله عز وجل: ﴿وَإِنْ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ * يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ

بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَكُونُ لَكُمْ﴾، والشوكة: قريش، فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر، فوجدنا خير الخير في الكره».

قال البزار: لا نعلمه يروي عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.
عبد العزيز ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٨٢/٢-٨٤)]

(٦١٨) قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ... ﴿رَجَزَ الشَّيْطَانُ﴾ [الأنفال: ١١] وذلك أن إبليس تمثل لهم، وكان المشركون قد سبقوهم إلى الماء.

قال الحافظ: الثعلبي بغير إسناد وأخرجه الطبراني وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مطولاً وفي هذا ما ليس فيه وهو عند أبي نعيم والبيهقي في الدلائل من هذا الوجه.

[الكافي الشاف: (١٩٧/٢)]

(٦١٩) قال الحافظ: ورد في تفسير الآية ما أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعاً: «يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الهدى».

[الفتح: (٥٢٢/١١)]

(٦٢٠) قوله تعالى: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

قال الزمخشري: ... روي أن سهيل الخيل يرهب الجن.

قال الحافظ: لم أجد هكذا وروى ابن سعد والطبراني وابن عدي عن يزيد بن عبد الله بن غريب عن أبيه عن جده رفعه في قوله عز وجل: ﴿وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ﴾ الآية قال: هم الجن، ولن يختل الشيطان إنساناً في داره فرس عتيق وأعله ابن عدي بسعيد بن سنان وضعفه عن أبي معين، وغيره، وله شاهد من رواية الوضين بن عطاء عن سليمان بن موسى مرسلاً، وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الآية قال: هو الشيطان، لا يقرب ناصية فرس وإسناده وإي وقوله: وروي «أن سهيل الخيل يطرد الجن».

[الكافي الشاف: (٢٢٥/٢)]

(٦٢١) قال الحافظ في الأثر الذي رواه البزار: عن عبد الله في قول الله عز وجل: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتْ بِينَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾ قال: «نزلت في المتحابين في الله».

قال البزار: لا نعلم من رواه هكذا إلا فضيل.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٨٤/٢)]

(٦٢٢) قال أحمد بن منيع: عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه: «في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ اتَّقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾ قال: لقد قلوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ فقال: أراهم مائة، حتى أخذنا رجلاً منهم فسالناه

فقال: «كنا ألفاً».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة سمعه من أبيه، فقد اختلف في سماعه منه.

[المطالب العالية: (٢٨٧/٤)]

٦٢٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا﴾ شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة، فجاء التخفيف فقال تعالى: ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا﴾ مِثَّتَيْنِ» قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم»

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج ابن مردويه من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه في تفسيره عن محمد بن إسحاق: «حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس» وقد أخرجه الإسماعيلي عن الزبير، وهو مما يؤيد أن جرير فيه طريقين، ولفظ رواية عطاء: «إفترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة، فشق عليهم، فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الواحد الرجلين»، ثم ذكر الآية وزاد بعدها: «ثم قال لولا كتاب من الله سبق» فذكر تفسيرها ثم قال: «يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى»، فذكر قول العباس في العشرين وفي قوله: «فأعطاني عشرين عبداً كلهم قد تاجر بمالي مع ما أرجوه من مغفرة الله تعالى».

قلت: وفي سند طريق عطاء محمد بن إسحاق، وليست هذه القصة عنده مسندة بل معضلة، وصنيع ابن إسحاق - وتبعه الطبراني وابن مردويه - يقتضي أنها موصولة، والعلم عند الله تعالى.

[الفتح: (١٦٣/٦-١٦٤)]

٦٢٤) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس ؓ قال: «افترض الله تعالى عليهم أن يقاتل الواحد العشرة، فثقل ذلك عليهم، وشق ذلك عليهم، فوضع الله تعالى عنهم إلى أن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا﴾ مِثَّتَيْنِ» إلى آخر الآيات، فقال: «لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» يعني: غنائم بدر، يقول: لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه، ثم قال: «يأيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى» الآية، فقال العباس ؓ: «في والله نزلت حتى أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذت معي، فأعطاني بها عشرين عبداً، كلهم قد تاجر بمال في يده، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٢٨٧/٤-٢٨٨)]

(٦٢٥) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس: «افترض الله تعالى عليهم أن يقاتل الواحد العشرة، فثقل ذلك عليهم، وشق ذلك عليهم، فوضع الله تعالى عنهم ذلك بأن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ إلى آخر الآيات، ثم قال: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يعني: غنائم بدر، يقول: لولا أنني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه، ثم قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾ الآية، قال العباس عليه السلام: في نزلت حتى أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذت منه، فأعطاني عشرين عبداً، كلهم قد تاجر بمالي في يده، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى».

قال الحافظ: أخرج البخاري أوله بمعناه دون قوله: «ثم قال: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ إلى آخره»، وأظن ذلك مدرجاً في الخبر من كلام ابن إسحاق، وحديث العباس على هذا معضل، وأما على ظاهر السياق أولاً فهو مسند، وعلى ذلك عمل إسحاق.

[المطالب العالية: (١١٩/٤) (١٢٠)]

(٦٢٦) قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧] قال الزمخشري: ... روى أنه قال: «لو نزل عذاب من السماء لما نجا منه غير عمر وسعد بن معاذ رضي الله عنهما، لقوله كان الإثخان في القتل أحب إلي».

قال الحافظ: أخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق قال: «لم يكن أحد من المؤمنين ممن حضر بدرأ إلا أحب الغنائم غير عمر بن الخطاب فإنه جعل لا يلقي أسيراً إلا ضرب عنقه وقال سعد بن معاذ: يا رسول الله الإثخان في القتل أحب إلي من استبقاء الرجال فقال رسول الله ﷺ: لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ».

[الكافي الشاف: (٢٢٩/٢)]

باب

تفسير سورة التوبة

(٦٢٧) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «ما نزل علي القرآن إلا آية آية وحرفاً حرفاً، ما خلا سورة براءة وقل هو الله أحد، فإنهما أنزلتا علي ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي من حديث عائشة بإسناد واه.

[الكافي الشاف: (٣١٤/٢)]

(٦٢٨) قال الحافظ: ... قيل «لأنهم لما جمعوا القرآن شكوا هل هي والأنفال واحدة أو اثنتان

ففصلوا بينهما بسطر لا كتابة فيه ولم يكتبوا فيه البسملة» وروى ذلك ابن عباس عن عثمان وهو المعتمد، وأخرجه أحمد والحاكم وبعض أصحاب السنن.

[الفتح: (١٦٤/٨)]

٦٢٩) مسند علي بن أبي طالب: حديث: «سألت علي بن أبي طالب لم لم تكتب في براءة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؟ فقال: لأن: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أمان، وبراءة أنزلت بالسيف، ليس فيها أمان». الحاكم في تفسيره.

قلت: وهو إسناد ضعيف جداً ومحمد بن زكريا هو العلاني، وهو متروك.

[تحاف المهرة (٥١٠/١١)]

٦٣٠) قال الزمخشري: ... يحكى أن أعرابياً سمع رجلاً يقرأها^(١) فقال: إن كان الله بريئاً من رسوله فأنا منه بريء، فلبه الرجل إلى عمر، فحكى الأعرابي قراءته، فعندها أمر عمر عليه السلام بتعلم العربية. قال الحافظ: لم أجده بإسناده وذكره القرطبي في التذكرة عن ابن أبي مليكة قال: «قدم أعرابي في زمن عمر» فذكره أتم منه، وزاد في آخره: «وامرأى الأسود، فوضع النحو» والمشهور أن الذي أمر أبا الأسود بوضع النحو علي بن أبي طالب عليه السلام.

[الكاية الشاف: (٢٣٧/٢)]

٦٣١) عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: «بعثني أبو بكر عليه السلام في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، قال حميد: ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة، قال أبو هريرة فاذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان».

رواه البخاري

* قوله: أن لا يحج.

قال الحافظ: ... قال الطحاوي في مشكل الآثار: هذا مشكل. ثم ساق من طريق المحرر بن أبي هريرة عن أبيه قال: «كنت مع علي حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة إلى أهل مكة، فكنت أناادي معه بذلك حتى يصحل صوتي، وكان هو ينادي قبلي حتى يعيى» وأخرجه أحمد أيضاً وغيره من طريق محرر بن أبي هريرة.

* قوله: قال حميد.

قال الحافظ: ... هذا القدر من الحديث مرسل، لأن حميداً لم يدرك ذلك ولا صرح بسماعه له من

أبي هريرة، لكن قد ثبت إرسال علي من عدة طرق: فروى الطبري عن علي قال: «بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة إلى أهل مكة وبعثه على الموسم، ثم بعثني في أثره، فادركته فأخذتها منه، فقال أبو بكر: مالي؟ قال: خير، أنت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض، غير أنه لا يبلغ عني غيري، أو رجل مني» ومن طريق عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد مثله، ومن طريق العمري عن ابن عمر كذلك، وروى الترمذي عن ابن عباس مثله مطولاً وعند الطبراني من حديث أبي رافع نحوه لكن قال: فأتاه جبريل فقال: «إنه لن يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك» وروى الترمذي وحسنه وأحمد من حديث أنس قال: «بعث النبي ﷺ براءة مع أبي بكر، ثم دعا علياً فأعطاه إياه وقال: لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي» وهذا يوضح قوله في الحديث الآخر: «لا يبلغ عني»، وروى سعيد بن منصور والترمذي والنسائي والطبري من طريق أبي إسحاق عن زيد بن يثيع قال: «سألت علياً بأي شيء بعثت؟ قال بأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يجتمع مسلم مع مشرك في الحج بعد عامهم هذا، ومن كان له عهد فعهدته إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر».

* قوله: وأن لا يحج بعد العام مشرك.

قال الجافظ: .. وأما ما وقع في حديث جابر فيما أخرجه الطبري وإسحاق في مسنده والنسائي والدارمي وصححه ابن خزيمة وابن حبان عن جابر: «أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، فسمع رغبة ناقة النبي ﷺ، فإذا علي عليها، فقال له: أمير أو رسول؟ فقال: بل أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة أقرؤها على الناس، فقدمنا مكة، فلما كان يوم التروية بيوم قام أبو بكر فخطب الناس بمناسكهم، حتى إذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر كذلك، ثم يوم النضر كذلك».

وقد وقع في حديث مقسم عن ابن عباس عند الترمذي: «أن النبي ﷺ بعث أبا بكر»، الحديث وفيه: «فقام على أيام التشريق فنأى: ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، فكان علي ينادي بها، فإذا بح قام أبو هريرة فنأى بها».

وأخرج أحمد بسند حسن عن أنس: «أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر، فلما بلغ ذا الحليفة قال: لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي، فبعث بها مع علي» قال الترمذي حسن غريب.

ووقع في حديث يعلى عند أحمد: «لما نزلت عشر آيات من براءة بعث بها النبي ﷺ مع أبي

بكر ليقراها على أهل مكة، ثم دعاني فقال: أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ منه الكتاب، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله نزل في شيء؟ فقال لا، إلا أنه لن يؤدي أو لکن جبريل قال لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك».

[الفتح: (١٦٨/٨) - (١٧١)]

(٦٢٢) عن زيد بن وهب قال: «كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة، ولا من المنافقين إلا أربعة فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد تخبروننا فلا ندرى، فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلافنا؟ قال: أولئك الفساق أجل، لم يبق منهم إلا أربعة، أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده».

رواه البخاري

* قوله: ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة.

قال الحافظ: ... وقع عند الإسماعيلي من رواية ابن عيينة عن إسماعيل بن خالد بلفظ: «ما بقي من المنافقين من أهل هذه الآية: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الآية إلا أربعة نفر، إن أحدهم لشيوخ كبير».

وقد وافق البخاري على إخراجها عند آية براءة النسائي وابن مردويه، فأخرجاه من طرق عن إسماعيل، وليس عند أحد منهم تعيين الآية، وانفرد ابن عيينة بتعيينها، إلا أن عند الإسماعيلي من رواية خالد الطحان عن إسماعيل في آخر الحديث: «قال إسماعيل: يعني الذين كاتبوا المشركين» وهذا يقوي رواية ابن عيينة.

وكأن مستند من أخرجها في آية براءة ما رواه الطبري عن يزيد بن وهب قال: «كنا عند حذيفة فقرأ هذه الآية: ﴿فَقَاتِلُوا أَلِئمةَ الْكُفْرِ﴾ قال: ما قوتل أهل هذه الآية بعد» ومن طريق الأعمش عن زيد بن وهب نحوه.

[الفتح: (١٧٤/٨)]

(٦٢٣) قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٨]

قال الزمخشري: ... قال ﷺ: «قال الله تعالى: إن بيوتي في أرضي المساجد، وإن زواري فيها عمارها، فطوبى لعبيد تطهر في بيته، ثم زارني في بيتي فحق على المزور أن يكرم زائره».

قال الحافظ: لم أجده هكذا وفي الطبراني عن سلمان عن النبي ﷺ: «من توضع في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر لله، وحق على المزور أن يكرم زائره» وروى عبد الرزاق ومن طريقه الطبري عن عمرو بن ميمون، قال: «وكان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن بيوت الله في الأرض المساجد، وإن حقاً على الله أن يكرم من زاره فيها» ومن هذا الوجه، أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد.

[الكافي الشاف: (٢٤٦/٢)]

(٦٣٤) قوله تعالى: ﴿جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [التوبة: ١٩]

قال الزمخشري: ... قال ﷺ: «أقيموا على سقايتم فإن لكم فيها خيراً».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي عن الحسن بغير إسناد لكن سنده إليه في أول الكتاب في تفسير عبد الرزاق عن الحسن قال: «نزلت في علي والعباس، وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك. فقال العباس: ما أراني إلا تاركاً سقايتنا فقال رسول الله ﷺ فذكره».

[الكافي الشاف: (٢٤٨/٢)]

(٦٣٥) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَغْبَيْتُمْ كَثْرَتَكُمْ﴾ [التوبة: ٢٥] في معركة حنين: ... «فلما

التقوا قال رجل من المسلمين: لن تغلب اليوم من قلة، فسألت رسول الله ﷺ وقيل قائلها رسول الله ﷺ وقيل أبو بكر ﷺ.

قال الحافظ: لم أجده بهذا السياق. وأما قوله «وقيل قالها أبو بكر» فلم أقف عليه وقوله «ومن هوازن وثقيف وفي أربعة آلاف غلام مسح» والصواب أن هوازن وثقيفاً كانوا من المشركين والذي في مسلم من حديث العباس «شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فذكرت القصة»، وفيها تغيير ونقص عما ساقه المصنف وليس فيها «فخذاً فخذاً» وإنما فيه «أن عباساً نادى أصحاب السمرة ونادى أصحاب الشجرة فقال فعطفوا عطف البقرة على أولادها»، وروى يونس بن بكر في زيادة المغازي عن أبي جعفر الرازي بن الربيع يعني ابن أنس «أن رجلاً قال يوم حنين: لن تغلب اليوم من قلة فشق ذلك على رسول الله ﷺ فأنزل الله وذكر الآية» قال الربيع وكانوا اثني عشر ألفاً منهم ألفان من أهل مكة.

[الكافي الشاف: (٢٥١/٢)]

(٦٣٦) قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٢٦-٢٧].

قال الزمخشري: وروى «أن ناساً منهم جاؤا فبايعوا رسول الله ﷺ على الإسلام وقالوا: يا رسول الله، أنت خير الناس وأبر الناس وقد سبي أهلونا وأولادنا وأخذت أموالنا، قيل: سبي يومئذ ستة آلاف نفس، وأخذ من الإبل والغنم ما لا يحصى، فقال: إن عندي ما ترون، إن خير القول أصدق، اختاروا: إما ذرايكم ونساءكم، وإما أموالكم، قالوا: ما كنا نعدل بالأحساب شيئاً، فقام رسول الله ﷺ فقال: إن هؤلاء جاؤا مسلمين، وأنا خيرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئاً، فمن كان بيده شيء وطابت نفسه أن يرده فشأنه، ومن لا فليعطينا وليكن قرضاً علينا حتى نصيب شيئاً فنعطيه مكانه، قالوا: رضيينا وسلمنا، فقال: إني لا أدري لعل فيكم من لا يرضى، فمروا عرفاءكم فليرفعوا ذلك إلينا، فرفعت إليه العرفاء أن قد رضوا».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي بغير سند وهذه القصة قد ذكرها ابن إسحاق في المغازي، وذكرها البخاري عن المسور ومروان، ورواها الطبري وغيره من رواية زهير بن حرد، وفيه الشعر

الذي أنشده زهير .

[الكافي الشاف: (٢٥٢/٢)]

(٦٣٧) قوله تعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَمْثَلَكُمْ زِينَةً وَأَمْثَلَكُمْ زِينَةً﴾ [التوبة: ٣١]

قال الزمخشري: ... عن عدي بن حاتم رضي الله عنه: «انتهيت إلى رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: أليسوا يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرمه الله فتحلونونه؟ قلت بلى، قال: فلتك عبادتهم» .

قال الحافظ: الواقدي عن عدي بن حاتم بهذا، وأخرجه ابن مردويه عن عدي بن حاتم، ورواه الترمذي عن عدي بن حاتم بهذا وأتم منه، إلا قوله: «فلك عبادتهم» وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب عن عطياف بن أعين، وعطياف ليس بمعروف، وأخرجه ابن أبي شيبة والطبراني والطبري وأبو يعلى من هذا الوجه رواه البيهقي في المدخل كذلك وزاد «فلك عبادتهم» .

[الكافي الشاف: (٢٥٦/٢)]

(٦٣٨) قال الزمخشري: ... روى سالم بن الجعد رضي الله عنه أنها لما نزلت ^(١) قال رسول الله ﷺ: «تباً للذهب تباً للفضة قالها ثلاثاً، فقالوا له: أي مال نتخذ؟ قال لساناً ذا كراً، وقلباً خاشعاً، وزوجة تعين أحدكم على دينه» .

قال الحافظ: كذا ذكره مرسلأ، وهو معروف من رواية سالم بن ثوبان أخرجه الطبري والطبراني في الأوسط عن ثوبان بهذا، ورواه الترمذي وأحمد في الزهد، وليس فيه «تباً للذهب تباً للفضة» بل فيه: فقال بعض أصحابه «لو علينا أي المال خير فنتخذه» قال البخاري وغيره: سالم لم يسمع من ثوبان، ورواه ابن ماجه وأحمد وأبو نعيم في الحلية عن ثوبان قال: «لما نزلت قالوا: فأي المال نتخذ؟ قال عمر: فأنا أعلم لكم ذلك فأوضح على بعيرة فأدرك النبي ﷺ وأنا في أثره فقال: يا رسول الله أي المال نتخذ؟ الحديث» .

[الكافي الشاف: (٢٥٨/٢-٢٥٩)]

(٦٣٩) قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ٣٥]

ذكر الزمخشري: ... توفي رجل فوجد في مثزرة دينار، فقال رسول الله ﷺ كية وتوب في آخر فوجد في مثزرة دينار، فقال كيتان» .

قال الحافظ: أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني والطبري عن أبي أمامة بلفظ مروه في الموضعين، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود بالشرط الثاني .

[الكافي الشاف: (٢٥٩/٢)]

٦٤٠) قال أبو يعلى: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَكُونُ الدِّينَارُ عَلَى الدِّينَارِ، وَلَا الدِّرْهَمُ عَلَى الدِّرْهَمِ، وَلَكِنْ يَوْسَعُ جِلْدُهُ» ﴿فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ الآية.

قال الحافظ: هذا ضعيف جداً، لضعف سيف.

[المطالب العلية: (٤/١٢١)]

٦٤١) قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٦] قال الزمخشري: ... قوله ﷺ في خطبته في حجة الوداع: «إِلَّا إِنْ الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ».

قال الحافظ: متفق عليه من حديث أبي بكرة. وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه الطبري بلفظ المصنف، وهو ضعيف، وعن ابن عباس أخرجه ابن مردويه.

[الكافي الشاف: (٤/٢٦٠)]

٦٤٢) وقول الله عز وجل ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ * لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ﴿[التوبة: ٤١]﴾.

قال الحافظ: ... وأخرج عن الحسن البصري وعكرمة أنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ ثم تعقب ذلك، والذي يظهر أنها مخصوصة وليست بمنسوخة والله أعلم، وطريق عكرمة أخرجه أبو داود من وجه آخر حسن عنه عن ابن عباس.

[الفتح: (٦/٤٤-٤٦)]

٦٤٣) قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]

قال الزمخشري: ... قيل: «طلع المشركون فوق الغار فاشفق أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله ﷺ فقال: إن تصب اليوم ذهب دين الله فقال ﷺ: ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

قال الحافظ: لم أجده هكذا. وفي الصحيحين عن أبي بكر رضي الله عنه قال: «نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار، فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى موضع قدميه لأبصرنا، فقال: يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما».

[الكافي الشاف: (٦/٢٦٣)]

٦٤٤) روى أبو نعيم وابن مردويه عن ابن عباس أنه نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَقْتُلْنِي﴾ [التوبة: ٤٩] ورواه ابن مردويه من حديث عائشة بسند ضعيف أيضاً ومن حديث جابر بسند فيه مبهم.

[الإصابة: (١/٢٢٨)]

(٦٤٥) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا﴾ [التوبة: ٥٨]: ... قيل: هو أبو الجواض، من المنافقين، قال: «لا ترون إلى صاحبكم! إنما يقسم صدقاتكم في رعاة الغنم وهو يزعم أنه يعدل، فقال رسول الله ﷺ: لا أبا لك أما كان موسى راعياً أما كان داود راعياً فلما ذهب قال ﷺ: إحدروا هذا وأصحابه فإنهم منافقون».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٧٣/٢)]

(٦٤٦) قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ [التوبة: ٦٥]

قال الزمخشري: ... «بيننا رسول الله ﷺ يسير في غزوة تبوك وركب من المنافقين يسرون بين يديه فقالوا: انظروا إلى هذا الرجل يريد أن يفتح قصور الشام وحصونه، هيهات هيهات، فاطلع الله نبيه ﷺ على ذلك فقال: احبسوا عليّ الركب، فاتاهم فقال: قلتم كذا وكذا، فقالوا: يا نبي الله لا والله ما كنا في شيء من أمرك ولا من أمر أصحابك، ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصر بعضنا على بعض السفر».

قال الحافظ: ذكره الواحدي عن قتادة بغير سند، ووصله الطبري.

[الكافي الشاف: (٢٧٧/٢)]

(٦٤٧) أورد العقيلي في ترجمة إسماعيل بن داود وهو منكر الحديث عن ابن عمر: «رايت عبد الله بن أبي يشند الحديث^(١)، وقال لا أصل له من حديث مالك».

[لسان الميزان: (٤٠٣/١-٤٠٤)]

(٦٤٨) قوله: مسألة المختار أنه لا يقر في اجتهاده على خطأ- إلى أن قال: «مَا كَانَ لِنَبِيِّ» حتى قال: «لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه غير عمر» لأنه أشار بقتلهم.

قال الحافظ: بل ذكرها ابن هشام في تهذيب السيرة منقطعة، وأوردها ابن مردويه موصولة بالمعنى من حديث ابن عمر بنحو حديث ابن عباس عن عمر، وفي آخره: «لو نزل العذاب ما أفلت منه إلا ابن الخطاب».

في إسناده عبدالله بن عمر العمري وفيه ضعف وابنه عبدالرحمن وهو أضعف من أبيه.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٤٤/٢-٤٤٥)]

(٦٤٩) قوله تعالى: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٧٤]

قال الزمخشري: ... «أقام رسول الله ﷺ في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن، ويعيب

(١) عن ابن عمر قال: «رايت عبد الله بن أبي يشند بين يدي رسول الله ﷺ والحجارة تتنكب وهو يقول: يا محمد إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله ﷺ يقول: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِيَّاهُ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ»».

المنافقين المتخلفين فيسمع من معه منهم، منهم الجلاس بن سويد، فقال الجلاس: والله لئن كان ما يقول محمد حقاً لإخواننا الذين خلفناهم وهم سادتنا وأشرافنا، فنحن شر من الحمير، فقال عامر بن قيس الأنصاري للجلاس: أجل، والله إن محمداً لصادق وانت شر من الحمار، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فاستحضر فحلف بالله تعالى ما قال، فرفع عامر يده فقال: اللهم أنزل على عبدك ونبيك تصديق الكاذب وتكذيب الصادق فنزلت: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ فقال الجلاس: يا رسول الله، لقد عرض الله علي التوبة والله لقد قلته وصدق عامر، فتاب الجلاس وحسنت توبته.

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن الكلبي بغير سند. وروى ابن سعد وعبد الرزاق والطبري من رواية هشام بن عروة عن أبيه قال: «كانت أم عمير بنت سعيد عند الجلاس بن سويد فقال الجلاس بن سويد في غزوة تبوك إن كان ما يقول محمد حقاً فنحن شر من الحمير، فقال له عامر بن قيس الأنصاري، وهو ابن عمه فذكره» وكذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي.

[الكافي الشاف: (٢٨٢/٢)]

٦٥٠ قال الزمخشري: ... في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ أَمَّا لَمْ يَنَالُوا﴾ [التوبة: ٧٤]

هو الفتك برسول الله ﷺ وذلك عند مرجعه من تبوك: «تواتق خمسة عشر منهم على أن يدفعوه عن راحلته إلى الوادي إذا تسنم العقبة بالليل، فأخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها، فبينما هما كذلك إذ سمع حذيفة بوقع أخفاف الإبل ويقعقة السلاح، فالتفت فإذا قوم متلثمون، فقال: إليكم أعداء الله، فهربوا».

قال الحافظ: أخرجه أحمد من حديث أبي الطفيل قال: «لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر منادياً ينادي لا يأخذن العقبة أحد، فإن رسول الله ﷺ يسير وحده، فكان النبي ﷺ يسير وحذيفة يقود به، وعمار يسوق به. فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي ﷺ، فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل، فقال النبي ﷺ لحذيفة: قد قد فلحقه عمار فقال: أتدري ما أرادوا برسول الله ﷺ؟ قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ فطرحوه من العقبة، فلما كان بعد ذلك وقع بين عمار وبين رجلٍ منهم شيء مما يكون بين الناس، فقال: انشدكم الله، كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ؟ فقال: ترى أنهم أربعة عشر، فإن كنت فيهم فهم خمسة عشر، ومن هذا الوجه رواه الطبراني والبخاري عن حذيفة وهذا أحسنها وأصلحها إسناداً. ورواه ابن إسحاق في المغازي ومن طريقه البيهقي في الدلائل عن حذيفة بن اليمان، قال: «كنت أخذاً بخطام ناقة رسول الله ﷺ أقود به، وعمار يسوق الناقة حتى إذا كنا بالعقبة

وإذا اثني عشر راکباً قد اعترضوا فيها قال: فانتهت إلى رسول الله ﷺ فصرخ بهم فولوا مدبرين» .

[الكافي الشاف: (٢٨٢/٢)]

(٦٥١) قال الزمخشري: ... روي أن ثعلبة بن حاطب قال: «يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال ﷺ: يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فراجعه وقال: والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالاً لأعطين كل ذي حق حقه، فدعا له، فاتخذ غنماً فنمت كما ينمي الدود حتى ضاقت بها المدينة، فنزل وادياً وانقطع عن الجماعة والجمعة، فسأل عنه رسول الله ﷺ فقيل: كثر ماله حتى لا يسعه واد، قال: يا ويح ثعلبة، فبعث رسول الله ﷺ مصدقين لأخذ الصدقات، فاستقبلهما الناس بصدقاتهم، ومرّاً بثعلبة فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب رسول الله ﷺ الذي فيه الفرائض، فقال: ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية، وقال: أرجعاً حتى أرى رأيي، فلما رجعا قال لهما رسول الله ﷺ قبل أن يكلماه: يا ويح ثعلبة مرتين، فنزلت^(١)، فجاء ثعلبة بالصدقة، فقال: إن الله منعني أن أقبل منك، فجعل التراب على رأسه فقال: هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني، فقبض رسول الله ﷺ، فجاء بها إلى أبي بكر ﷺ فلم يقبلها، وجاء بها إلى عمر ﷺ في خلافته فلم يقبلها، وهلك في زمان عثمان ﷺ» .

قال الحافظ: أخرجه الطبراني والبيهقي في الدلائل والشعب وابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه عن أامة، وهذا إسناد ضعيف جداً .

[الكافي الشاف: (٢٨٢/٢)]، [الإصابة: (١٩٨/١-١٩٩)]

(٦٥٢) قال الحافظ: ... ذكره عبد بن حميد والطبري وابن مندة عن قتادة قال: في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ قال: «جاء رجل من الأنصار يقال له الحبحاب أبو عقيل فقال: يا نبي الله بت أجر الجرير على صاعين من تمر، فأما صاع فأمسكته لأهلي وأما صاع فما هو ذا فقال المنافقون: أن كان الله ورسوله لغنيين عن صاع أبي عقيل، فنزلت» وهذا هو مرسل، ووصله الطبراني والباوردي والطبري عن ابن أبي عقيل عن أبيه بهذا، ولكن لم يسموه .

وروي الطبراني في الأوسط وابن مندة من طريق سعيد بن عثمان البلوي عن جدته بنت عدي: «أن أمها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاع الذي لزمه المنافقون خرج بزكاته صاع تمر وبابنته عميرة إلى النبي ﷺ فدعا لهما بالبركة» وروي عبد بن حميد .

قال الحافظ: ... وروي البزار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقوا فإني أريد أن

ابعث بعثاً، قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال: يارسول الله عندي أربعة آلاف: الذين اقترضهما ربي، والذين أمسكهما لعيالي، فقال: بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت قال ويات رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر^١ الحديث، قال البزار: لم يسنده إلا طالوت بن عباد عن أبي عوانة عن عمر، قال وحدثناه أبو كامل عن أبي عوانة فلم يذكر أبا هريرة فيه، وكذلك أخرجه عبد بن حميد، وأخرجه ابن أبي حاتم والطبري وابن مردويه من طرق أخرى عن أبي عوانة مرسل^٢، وذكره ابن إسحاق في المغازي بغير إسناد، وأخرجه الطبري عن قتادة وابن أبي حاتم عن عكرمة والمعنى واحد قال: «وحدث رسول الله ﷺ على الصدقة -يعني في غزوة تبوك- فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف فقال: يارسول الله مالي ثمانية آلاف جئتكم بنصفها وأمسكت نصفها، فقال: بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت، وتصديق يومئذ عاصم بن عدي بمائة وسق من تمر وجاء أبو عقيل بصاع من تمر^٣ الحديث. وكذا أخرجه الطبري عن ابن عباس نحوه، ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: «جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب» بمعناه، وعند عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال: «جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب فقال: إن لي ثمانمائة أوقية من ذهب» الحديث، وأخرجه عبد الرزاق عن قتادة فقال: «ثمانية آلاف دينار» ومثله لابن أبي حاتم من طريق مجاهد. وحكى عياض في الشفاء أنه جاء يومئذ بتسعمائة بعير وهذا إختلاف شديد في القدر الذي أحضره عبد الرحمن بن عوف، وأصح الطرق فيه ثمانية آلاف درهم، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم عن أنس أو غيره، والله أعلم. ووقع في معاني الفراء: «أن النبي ﷺ حث الناس على الصدقة فجاء عمر بصدقة، وعثمان بصدقة عظيمة، وبعض أصحاب النبي ﷺ يعني عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء أبو عقيل بصاع من تمر، فقال المنافقون: ما أخرج هؤلاء صدقاتهم إلا رياء، وأما أبو عقيل فإنما جاء بصاعه ليذكر بنفسه، فنزلت». ولابن مردويه من طريق أبي سعيد: «فجاء عبد الرحمن بن عوف بصدقته، وجاء المطوعون من المؤمنين» الحديث.

[الفتح: (١٨١/٨-١٨٤)]

٦٥٣) وسماه قتادة في تفسير الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات حثاث أخرجه الطبري وغيره وفيه: «جاء عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله وأقبل رجل من فقراء المسلمين من الأنصار يقال له الحثاث أبو عقيل فقال: يا رسول الله بت أجر الجريير على صاعين من تمر فأما صاع فأمسكته لعيالي وأما صاع فها هو ذا فقال المنافقون: أن كان الله ورسوله لفنينين عن صاع أبي عقيل».

وأخرجه ابن أبي شبة والطبراني أيضاً والطبري والباوردي عن ابن أبي عقيل عن أبيه: «أنه بات يجر الجريير» فذكر الحديث وموسى ضعيف لكنه يتقوى بمرسَل قتادة.

[الإصابة: (١٣٦/٤)]

(٦٥٤) قال الرمخشري: سأل عبد الله بن عبد الله بن أبي رسول الله ﷺ - وكان رجلاً صالحاً - أن يستغفر لأبيه في مرضه ففعل، فنزلت^(١)، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله قد رخص لي فسازيد على السبعين فنزلت: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾».

قال الحافظ: لم أجده بهذا السياق وأصله في المتفق عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لما توب عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه، فقام يصلي عليه فأخذ عمر ﷺ بثوبه فقال: اتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه فقال إنما خيرني فقال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية وسأزيده على السبعين فصلى عليه فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ فتركت الصلاة عليهم» لفظ مسلم.

[الكافي الشاف: (٢/٢٨٥)]

(٦٥٥) قوله: واستدل بقوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ فقال: «لأزيدن على السبعين» فهم أن ما زاد بخلافه.

قال الحافظ: وأما اللفظ الذي ذكره المصنف بصيغة التأكيد، فأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مرسلاً بالقصة، وفيه «لأزيدن على السبعين».

وأخرجه الطبري من رواية هشام بن عروة، عن أبيه كذلك ومن طريق مجاهد كذلك.

وهذه مراسيل يعضد بعضها بعضاً، ويشهد لها سياق أبي أسامة الموصول.

وقد أنكر أبو بكر الرازي الحنفي ورود هذا اللفظ فقال: ما زواه أبو عبيد بلفظ «لأزيدن على السبعين» باطل، وأطلب في ذلك في كتاب أحكام القرآن له، وزعم أن الصواب رواية من رواه بلفظ «لو أعلم أني لو زدت على السبعين»، والحديث صحيح.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٢٢٣-٢٢٥)]

(٦٥٦) قال الحافظ: .. وقع في رواية الطبري من طريق الشعبي: «لما احتضر عبد الله جاء ابنه عبد الله إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إن أبي قد احتضر فأحب أن تشهده وتصلي عليه، قال: ما اسمك؟ قال: الحباب يعني بضم المهملة وموحدين مخففاً قال: بل أنت عبد الله الحباب اسم الشيطان».

ومن مناقب عبد الله بن عبد الله أنه بلغه بعض مقالات أبيه «فجاء إلى النبي ﷺ يستأذنه في قتله، قال: بل احسن صحبتته»، أخرجه ابن مندة من حديث أبي هريرة بإسناد حسن، وفي الطبراني من طريق عروة بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن أبي: «أنه استأذن نحوه»، وهذا

منتقل أخرج عبد الرزاق عن معمر والطبري من طريق سعيد كلاهما عن قتادة قال: «أرسل عبد الله بن أبي إلى النبي ﷺ، فلما دخل عليه قال: أهلكك حب يهود، فقال: يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك لتوبخني، ثم سألته أن يعطيه قميصه يكفن فيه فأجابته» وهذا مرسل مع ثقة رجاله، ويعضده ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال: «لما مرض عبد الله بن أبي جاءه النبي ﷺ فكلمه فقال: قد فهمت ما تقول، فامتن علي فكفني في قميصك وصل علي ففعل».

قال الجافظ: ... قوله في حديث ابن عباس عن عمر: «لو أعلم أنني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها»، وحديث ابن عمر جازم بقصة الزيادة، وأكد منه ما روى عبد بن حميد من طريق قتادة قال: «لما نزلت: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ قال النبي ﷺ: قد خيرني ربي، هو الله لأزيدن على السبعين» وأخرجه الطبري من طريق مجاهد مثله، والطبري أيضاً وابن أبي حاتم من طريق هشام بن عروة عن أبيه مثله، وهذه طرق وإن كانت مراسيل فإن بعضها يعضد بعضها.

ثم قال: ذكر الواقدي أن مجمع بن جارية قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ أطال على جنازة قط ما أطال على جنازة عبد الله بن أبي من الوقوف» وروى الطبري من طريق مغيرة عن الشعبي قال: «قال النبي ﷺ: قال الله: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ فإنا استغفر لهم سبعين وسبعين».

قال الجافظ: زاد عن مسدد في حديثه عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر في آخره: «فترك الصلاة عليهم» أخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه عن مسدد وحماد بن زاذان عن يحيى وفي حديث ابن عباس: «فصلى عليه ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت» زاد ابن إسحاق في المغازي قال: حدثني الزهري بسنده في ثاني حديثي الباب قال: «فما صلى رسول الله ﷺ على منافق بعده حتى قبضه الله» ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي حاتم، وأخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن إسحاق فزاد فيه: «ولا قام على قبره» وروى عبد الرزاق عن قتادة قال: «لما نزلت: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ قال النبي ﷺ: لأزيدن على السبعين، فأنزل الله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ورجاله ثقات مع إرساله.

[الفتح: (١٨٤/٨-١٨٨)]

(٦٥٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «لما تولى عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فأعطاه قميصه، وأمر أن يكفنه فيه، ثم قام يصلي عليه، فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال: تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك الله أن تستغفر لهم؟

قال: إنما خيرني الله -أو أخبرني الله- فقال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ فقال: سأزيده على سبعين قال فضلى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه، ثم انزل الله عليه ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

رواه البخاري

قال الحافظ: ... قال ابن المنير: مفهوم الآية زلت فيه الأقدام، حتى أنكر القاضي أبو بكر صحة الحديث وقال: لا يجوز أن يقبل هذا ولا يصح أن الرسول ﷺ قاله انتهى.

ولفظ القاضي أبي بكر الباقلاني في التقريب: هذا الحديث من أخبار الأحاد التي لا يعلم ثبوتها.

وقال إمام الحرمين في مختصره: هذا حديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان: لا يصححه أهل الحديث.

وقال الغزالي في المستصفى: الأظهر أن هذا الخبر غير صحيح.

وقال الداودي الشارح: هذا الحديث غير محفوظ.

والسبب في إنكارهم صحته ما تقرر عندهم مما قدمناه، وهو الذي فهمه عمر رضي الله عنه من حمل «أو» على التسوية لما يقتضيه سياق القصة، وحمل السبعين على المبالغة.

[الفتح: (١٨٩/٨-١٩١)]

٦٥٨) قال الزمخشري: ... روي «أن رسول الله ﷺ كان يقوم على قبور المنساقين ويدعو لهم فلما مرض رأس النفاق عبد الله بن أبي بعث إليه لياثيه، فلما دخل عليه قال: أهلكك حب اليهود، فقال: يا رسول الله ﷺ بعثت إليك لتستغفر لي لا لتؤنبني وسأله أن يكفنه في شعاره الذي يلي جلده ويصلي عليه، فلما مات دعا ابنته حباب إلى جنازته، فسأله عن اسمه فقال: أنت عبد الله بن عبد الله، الحباب اسم شيطان، فلما هم بالصلاة عليه قال له عمر: اتصلي على عدو الله، فنزلت^(١)» وقيل: أراد أن يصلي عليه فجذبه جبريل.

قال الحافظ: لم أجده هكذا فأما أوله وهو «كان يقوم، إلى آخره» وأما قصة عبد الله ففي الجائز من المستدرك عن أسامة بن زيد قال «دخل رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي ليعوده في مرضه الذي مات فيه، فلما عرف فيه الموت قال له: أما والله إن كنت لأنهاك عن حب يهود فقال: قد أبغضتهم، أسعد بن زرارة، فما نفعه، فلما مات أتاه ابنه فقال: قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه فنزع ﷺ قميصه فأعطاه إياه» وأما قوله «بعثت إليك لتستغفر لي لا لتؤيخني» فزاده الطبراني عن قتادة قال: «أرسل عبد الله بن أبي وهو مريض إلى النبي ﷺ، فلما دخل عليه قال له النبي ﷺ: أهلكك حب يهود، قال: يا رسول

الله ﷺ أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك لتوبخني، وسأله قميصه أن يكفن فيه، فأعطاه إياه فاستغفر له ومات فكفنه في قميصه، ونفث في جلده ودلاه في قبره، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ وفي الدلائل للبيهقي من طريق الواقدي بإسناده في هذه القصة قال: فقال: «ليس هذا بحين عتاب، هو الموت، فإن مت فاحضر غسلني واعطني قميصك اكفن فيه فأعطاه ثم قال: وصل علي واستغفر لي» وفي رواية له فقال له ابنه-وكان يقال له الحباب، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله-: «يا رسول الله أعطه قميصك الذي يلي جلدك» وأما قوله الحباب اسم شيطان فرواه ابن سعد والطبري من طريق عروة وغيره قال «لما ثقل عبد الله بن أبي انطلق ابنه فقال: إن أبي احتضر وأحب أن تشهده وتصلي عليه، فقال له النبي ﷺ: ما اسمك؟ قال: الحباب بن عبد الله قال: بلى، أنت عبد الله، إن الحباب اسم شيطان، قال: فانطلق معه حتى شهده وألبسه قميصه وصلى عليه» وأما قول عمر فقد قدمنا أنه في الصحيحين.

ثم قال: أخرجه أبو يعلى من رواية يزيد الرقاشي عن أنس: «إن رسول الله ﷺ أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي فأخذ جبريل بثوبه وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾» ويزيد ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢٨٨-٢٨٧/٢)]

٦٥٩) قال مسدد: عن حذيفة ؓ يقول: «مات رجل من المنافقين، فلم أصل عليه، فقال عمر ؓ: ما منعك أن تصلي عليه؟ قلت: إنه منهم، فقال: أبا الله منهم أنا؟ قلت: لا، فبكى عمر ؓ».

قال الحافظ: إسناده صحيح، وقد استنكره يعقوب بن سفيان من حديث زيد بن وهب.

[المطالب العالية: (١٢٣/٤)]

٦٦٠) قال أبو يعلى: عن أنس بن مالك ؓ قال: «إن رسول الله ﷺ أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي، فأخذ جبريل-عليه الصلاة والسلام-بثوبه، فقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾».

قال الحافظ: هذا حديث ضعيف، وقد خالف فيه يزيد مع ضعفه ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر ؓ أنه صلى عليه، وأن الآية إنما نزلت بعد ذلك.

[المطالب العالية: (١٢٣-١٢٢/٤)]

٦٦١) ذكره الطبراني من طريق عبد الغني بن سعيد أحد الضعفاء في تفسيره عن ابن عباس ؓ في قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لَيُحْمِلَهُمْ﴾ [التوبة: ٩٢] منهم: سراقبة بن عمير.

[الإصابة: (١٩/٢)]

٦٦٢ وأخرج ابن شاهين من عن عمرو بن النعمان بن مقرن قال: «قدم رجال من مزينة فاعتلوا على النبي ﷺ أنهم لا أموال لهم يتصدقون منها وقدم النعمان بن مقرن بغنم يسوقها إلى النبي ﷺ فنزلت فيه: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَوَقَّعُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٩٩].»

[الإصابة: (٥٦٣/٣)]

٦٦٣ قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة: ١٠٠] قال الزمخشري: ... قرأ عمر ﷺ: والأنصار بالرفع عطفاً على السابقون. قال الحافظ: لم أره هكذا.

[الكافي الشاف: (٢٩٤/٢)]

٦٦٤ قال الزمخشري: عن عمر أنه كان يرى أن قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ [التوبة: ١٠٠] بغير واو صفة للأنصار، حتى قال له زيد: إنه بالواو، فقال: اتوني بأبي، فقال تصديق ذلك في أول الجمعة: ﴿وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢] وأوسط الحشر: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر: ١٠] وآخر الأنفال: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ﴾ [الأنفال: ٧٥] وروي أنه سمع رجلاً يقرأ بالواو، فقال: من أقرأك؟ قال: أبي فدعاه فقال: أقرأني رسول الله ﷺ، وإنك لتبيع القرظ بالبيع، قال: صدقت، وإن شئت قلت: شهدنا وغبتم، ونصرنا وخذلتهم، وأوينا وطردتم، ومن ثم قال عمر: لقد كنت أرانا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا، وارتفع السابقون بالإبتداء.

قال الحافظ: لم أره هكذا، وفي الطبري عن محمد بن كعب قال: «مر عمر بن الخطاب برجل يقرأ: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ فأخذ عمر بيده، وقال: من أقرأك هذا؟ قال: أبي بن كعب فقال: لا تفارقني حتى أذهب بك إليه فلما جاء عمر: قال: أنت أقرأت هذا هذه الآية. قال نعم وسمعتها من رسول الله ﷺ قال: لقد كنت أرانا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا فقال أبي: تصديق ذلك في أول سورة الجمعة وفي سورة الحشر وفي الأنفال، فنذكرها» وروي ابن مردويه عن عمر بن الخطاب فذكر نحوه وفيه: فقال أبي: «لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ وأنت تتبع الخطب، فقال عمر: نعم إذن».

[الكافي الشاف: (٢٩٤/٢)]

٦٦٥ قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٢]: ... أي لم يعتذروا من تخلفهم بالمعاذير الكاذبة كغيرهم، ولكن اعترفوا على أنفسهم بأنهم بئس ما فعلوا متذمين نادمين، وكانوا ثلاثة: أبو لبابة مروان بن عبد المنذر وأوس بن ثعلبة، ووديعة بن حزام.

قال الحافظ: قوله روي: «ان الذين اعترفوا بذنوبهم كانوا ثلاثة: أبو لبابة مروان بن عبد المنذر وأوس بن ثعلبة، ووديعة بن حزام» لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٩٦/٢)]

(٦٦٦) قال الحافظ: وروى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ قال: ادع لهم.

[الفتح: (٤٢٣/٢)]

(٦٦٧) وساق أبو نعيم قصتها من طريق موسى بن عبيدة الريذي - أحد الضعفاء - عن لبابة، قالت: «كنت أنا صاحبتة، فكان يقول: شدي وثاق عدو الله الذي خان الله ورسوله، ومربه أخوه فقال: يا أخي، هلم إلي فقال: لا والله لا أكلمك حتى يرضى الله عنك ورسوله، فسأل عنه رسول الله ﷺ فقال: هو في المسجد، وأخبره بخبره، فقال: لو جاءني لكان فيه أمر، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ...﴾ [الأنفال: ٢٧] الآية، والآية الأخرى: ﴿وَأَخْرَجُوا مُرَجُومَ لَأَمْرِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦].

[الإصابة: (٣٩٩/٤)]

(٦٦٨) عن عروة قال: «كان موضع مسجد قباء لإمراة يقال لها لينة كانت تربط حماراً لها فابتنى فيه سعد بن خيثمة مسجداً فقال أهل مسجد الضرار نحن نصلي في مريط حمار لينة لا لعمر الله لكننا نبني مسجداً فنصلي فيه إلى أن يجيء أبو عامر فيؤمنا فيه فأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً﴾ الآية [التوبة: ١٠٧]. أخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة. سنده صحيح.

[الإصابة: (٤٠٣/٤)]

(٦٦٩) قال الزمخشري: ... روي أن بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قباء بعثوا إلى رسول الله ﷺ «أن يأتيهم، فاتاهم فصلى فيه فحسدتهم إخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا: نبني مسجداً ونرسل إلى رسول الله ﷺ يصلي فيه، ويصلي فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام، ليثبت لهم الفضل والزيادة على إخوتهم، وهو الذي سماه رسول الله ﷺ الفاسق، وقال لرسول الله ﷺ يوم أحد: لا أجد قوماً يقاتلونك إلا قاتلتك معهم، فلم يزل يقاتله إلى يوم حنين، فلما انهزمت هوازن خرج هارباً إلى الشام، وأرسل إلى المنافقين، أن استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، فإني ذاهب إلى قيصر وآت بجنود ومخرج محمداً وأصحابه من المدينة، فبنوا مسجداً بجانب مسجد قباء، وقالوا للنبي ﷺ: بنيينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليله المطيرة والشاطية، ونحن نحب أن تصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة، فقال ﷺ: إني على جناح سفر وحوال شغل، وإذا قدمنا إن شاء الله صلينا فيه، فلما قفل من غزوة تبوك سأله إتيان المسجد، فنزلت^(١) عليه، فدعا بمالك بن الدخشم

ومعن بن عدي وعامر بن السكن ووحشي قاتل حمزة، فقال لهم: انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه وأحرقوه، ففعلوا، وأمر أن يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف والقمامة.

قال الحافظ: لم أجده بهذا السياق إلا في الثعلبي بلا إسناد، وليس صدره بصحيح لكن روى ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجال منهم عرج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن حزام ومشجع بن حارثة، فبنوا مسجداً - الحديث، من قوله فبنوا مسجداً إلى مسجد قباء» إلى آخره وذكر ابن إسحاق في المغازي والطبري من طريقه عن الزهري ويزيد بن رومان وغيرهما قالوا: «أقبل رسول الله ﷺ حتى نزل بذي أوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار، وكان أصحاب مسجد الضرار قد أتوه وهو متجهز لغزوة تبوك» - الحديث.

[الكافي الشاف: (٢/٢٩٩)]

٦٧٠) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ (سورة التوبة: ١٠٨): قيل: «لما نزلت مشى رسول الله ﷺ ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء، فإذا الأنصار جلوس فقال: المؤمنون أنتم؟ فسكت القوم، ثم أعادها: فقال عمر: يا رسول الله ﷺ إنهم لمؤمنون وأنا معهم، فقال ﷺ: أترضون بالقضاء؟ قالوا: نعم، قال ﷺ: أتصبرون على البلاء؟ قالوا: نعم. قال: أتشكرون في الرخاء؟ قالوا: نعم. قال ﷺ: مؤمنون ورب الكعبة، فجلس ثم قال: يا معشر الأنصار، إن الله عز وجل قد أثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط، فقالوا يا رسول الله، نتبع الغائط الأحجار الثلاثة، ثم نتبع الأحجار الماء، فقتل النبي ﷺ «رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا».

قال الحافظ: لم أجده هكذا: وكأنه ملفق من حديثين: ذكر المخرج أولهما من الطبراني في الأوسط إلى ابن عباس رضي الله عنهما قال: «دخل رسول الله ﷺ على عمر ومعه أناس، فقال: المؤمنون أنتم؟ فسكتوا، ثلاث مرات، فقال عمر ﷺ: يا رسول الله، نؤمن بما أتيتنا به ونحمد الله في الرخاء، ونصبر في البلاء، ونرضى بالقضاء، فقال مؤمنون ورب الكعبة»، انتهى، وأما الثاني، فروى ابن مردويه من طريق ابن عباس نحوه.

[الكافي الشاف: (٢/٣٠)]

٦٧١) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي أيوب ﷺ قال: «قال: يا نبي الله ﷺ، من هؤلاء الذين قال فيهم: ﴿رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾؟ قال ﷺ: كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله».

قال الحافظ: أبو سورة ضعيف.

[المطالب العالية: (٤/١٢٢)]

(٦٧٢) قال الحافظ في مراد الآية المذكورة في الباب على أنها ما وقع في ليلة العقبة من الأنصار أو أعم من ذلك: ... قد ورد ما يدل على الاحتمال الأول عند أحمد عن جابر، وعند الحاكم في الإكليل عن كعب بن مالك، وفي مرسل محمد بن كعب: «قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال: اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة قالوا: ربح البيع، لا نقيل ولا نستقيل فنزل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ﴾ الآية».

[الفتح: (٦/٦)]

(٦٧٣) قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ...﴾ [التوبة: ١١١]

قال الزمخشري: ... «مربرسول الله ﷺ اعرابي وهو يقرؤها فقال: كلام من؟ قال كلام الله، قال: بيع والله مريح لا نقيله ولا نستقيله، فخرج إلى الغزو فاستشهد».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي هكذا بلا سند عن البصري مرسلًا لكن سنده إلى الحسن البصري أول كتابه، قلت: أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر: «نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو في المسجد ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ﴾ فكبر الناس في المسجد، فأقبل رجل من الأنصار، فقال: انزلت هذه الآية؟ فقال: نعم بيع رابح، لا نقيل ولا نستقيل» وأخرجه عبد بن حميد: عن عكرمة: «لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ...﴾ قال رجل من الأنصار يا لها بيعة، ما أربحها، والله لا نقيل ولا نستقيل» وأخرجه الطبري من طريق محمد بن كعب وغيره قالوا: قال عبد الله بن رواحة لرسول الله ﷺ: «اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال: اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم قالوا: فإذا فعلنا ذلك فما لنا؟ قال: الجنة قالوا: ربح البيع، لا نقيل ولا نستقيل».

[الكافي الشاف: (٢٠٣/٢)]

(٦٧٤) قال مسدد: عن عبيد بن عمير قال: «سئل النبي ﷺ عن السائحين، قال ﷺ: هم الصائمون».

قال الحافظ: هذا مرسل صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (١٢٢/٤)]

(٦٧٥) قال الزمخشري: ... عن الحسن «قيل لرسول الله ﷺ: إن فلاناً يستغفر لأبائه المشركين، فقال: ونحن نستغفر لهم فنزلت^(١)».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣٠٤/٢)]

(٦٧٦) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]

قال الزمخشري: ... عن ابن مسعود رضي الله عنه: «ولا يصلح الكذب في جد ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم صبيه ثم لا ينجزه، اقرءوا إن شئتم: وكونوا مع الصادقين، فهل فيها من رخصة».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن أبي عبيدة عن أبيه، موقوفاً وكذا أخرجه إسحاق في مسنده عن وهب ورواه البيهقي في الشعب مختصراً، ورواه الحاكم مرفوعاً، عن عبد الله بن مسعود رفعه «ولا يصلح الكذب في جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجزه».

[الكافي الشاف: (٣١٠/٢)]

(٦٧٧) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «إن آخر ما نزل من القرآن ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾».

أخبرنا وكيع، عن شعبة بهذا الإسناد مثله.

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (١٢٠/٤)]

باب

تفسير سورة يونس

(٦٧٨) قال زيد بن أسلم رضي الله عنه «أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ» : محمد رضي الله عنه، وقال مجاهد : خير رضي الله عنه «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى» مثلها حسنى رضي الله عنه «وَزِيَادَةٌ» : مغفرة ورضوان، وقال غيره: النظر إلى وجهه.

رواه البخاري

* قوله وقال زيد بن أسلم رضي الله عنه «أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» : محمد رضي الله عنه، وقال مجاهد : خير.

قال الحافظ: ... أخرج الطبري من طريق الحسن وقتادة قال: «محمد رضي الله عنه شفيح لهم» وهذا وصله ابن مردويه من حديث علي ومن حديث أبي سعيد بإسنادين ضعيفين.

ثم قال: ... روى الحاكم من طريق أنس عن أبي بن كعب في قوله: «قَدَمَ صِدْقٍ» قال سلف صدق، وإسناده حسن.

* قوله: وقال غيره النظر إلى وجهه.

قال الحافظ: ... قد ورد ذلك في حديث مرفوع أخرجه مسلم والترمذي وغيرهما عن صهيب قال:

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادُوا: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَعْدًا فَيَقُولُونَ أَلَمْ

يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟ قال فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم شيئاً هو أحب إليهم منه ثم قرأ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

أخرجه عبد الرزاق عنه، وحماذ بن زيد عن ثابت أخرجه الطبري، وأخرجه أيضاً من طريق أبي موسى الأشعري نحوه موقوفاً عليه، ومن طريق كعب بن عجرة مرفوعاً قال: الزيادة النظر إلى وجه الرب، ولكن في إسناده ضعف، ومن تحديث حذيفة موقوفاً مثله، ومن طريق أبي إسحاق عن أبي بكر الصديق مثله وصله قيس بن الربيع وإسرائيل عنه، ووقفه سفيان وشعبة وشريك على عامر بن سعد.

[الفتح: (١٩٦/٨-١٩٨)، [التعليق: (٢٢٢/٤)، [الكافي الشاف: (٢٣١/٢)]

٦٧٩ قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تمكروا ولا تعنوا مأكراً، ولا تبغوا ولا تعنوا باغياً، ولا تنكثوا ولا تعنوا ناكثاً».

قال الحافظ: أخرجه ابن المبارك في الزهد: عن الزهري: قال: «بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: لا تمكروا ولا تعنوا مأكراً، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ ولا تبغوا ولا تعنوا باغياً، فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ ولا تنكثوا ولا تعنوا ناكثاً فإن الله تعالى يقول: ﴿فَمَنْ تَكَثَّفَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ وفي مستدرک الحاكم بعضه من حديث أبي بكرة مرفوعاً: «ولا تبغوا ولا تعنوا باغياً فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾».

[الكافي الشاف: (٢٢٨/٢)]

٦٨٠ قال الزمخشري: ... عن عمر رضي الله عنه: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن من عباد الله عباداً ما هم بأنبياء ولا شهداء، يعبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة مكانهم من الله قالوا يا رسول الله، خبرنا من هم وما أعمالهم؟ فلعننا نحبهم، قال: هم قوم تحابوا في الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس» ثم قرأ الآية^(١).

قال الحافظ: أخرجه إسحاق بن راهويه والطبري وأبو نعيم في أوائل الحلية والبيهقي في الشعب عن عمر به، قال البيهقي: أبو زرعة عن عمر مرسل، ورواه ابن مردويه من وجه آخر بذكر أبي هريرة بين أبي زرعة وعمر ورواه النسائي وابن حبان من وجه آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة، فلم يذكر عمر، وفي الباب عن أنس أخرجه ابن عدي والعقيلي والبيهقي في الشعب أيضاً في العاشر منه وفيه واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي، وهما ضعيفان، وعن أبي الدرداء أخرجه

الطبراني وفيه فرج بن فضالة وهو ساقط، وعن أبي مالك الأشعري، أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه الطبراني والبيهقي وفيه شهر بن حوشب وعن ابن عمر أخرجه الحاكم من رواية زياد بن خيثمة عنه، وعن العلاء بن زياد مرسلًا، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه.

[الكافي الشاف: (٢/٢٤٣)]

(٦٨١) قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ [يونس: ٦٤]

قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «هي الرؤيا الصالحة التي يراها المسلم أو ترى له».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم والبيهقي وأحمد وإسحاق عن عبادة بن الصامت قال: «سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال: هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له» رجاله ثقات: إلا أنه معلول، وقد أخرجه الترمذي والحاكم أيضاً عن أبي سلمة وله طريق أخرى عند ابن مردويه من رواية حميد بن عبد الرحمن المرسي عن عبادة، وأخرجه الترمذي أيضاً وأحمد وإسحاق ابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر: سألت أبا الدرداء عن قول الله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له، زاد بعضهم «وفي الآخرة الجنة» قال ابن أبي حاتم عن أبيه: هذا الرجل لا يعرف، وفي الباب عن ابن مسعود أخرجه ابن مردويه بلفظ «سألت رسول الله ﷺ فذكر مثل حديث عبادة» وعن جابر ابن عبد الله بن رباب أخرجه البزار وابن عدي ومن طريق الكلبي عن أبي صالح عنه مرفوعاً في قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى﴾ - الحديث - وعن جابر أخرجه ابن مردويه من رواية جابر الجعفي عن أبي جعفر عن جابر، قال: جابر هذا هو ابن رباب، كذا قال فأخطأ، وقد أخرجه من وجه آخر عن الأعمش عن جابر عن أبي هريرة أخرجه الطبري وابن مردويه من رواية عمار بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح عنه، قيل: انفرد به عمار، لكن أخرجه النسائي في الكنى من رواية إسحاق بن عبد الرحمن بن عمر: أن الأعمش حدثه، فذكره، وقال أبو إسحاق لا أعرفه والحديث خطأ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه النسائي وأبو يعلى وزاد «الرؤيا جزء من تسعة وأربعين جزءاً من النبوة».

[الكافي الشاف: (٢/٢٤٣)]، [النكت الظراف: (٤/٢٦٣-٢٦٤)]

(٦٨٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن عبد الله بن رباب، عن النبي ﷺ: «في قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، قال: هي الرؤيا، يراها المسلم أو ترى له».

قال الحافظ: محمد بن السائب هو الكلبي، متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٨٦)]

(٦٨٣) قوله تعالى: ﴿قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ...﴾ [التوبة: ٩٠]

قال الزمخشري: ..الذي يحكى أنه حين قال: ﴿آمنت﴾ أخذ جبريل من حال البحر فدسه في فيه، فللغضب لله على الكافر في وقت قد علم أن إيمانه لا ينفعه، وأما ما يضم إليه من قولهم: خشية أن تدركه رحمة الله فمن زيادات الباهتين لله وملائكته: وفيه جهالتان، إحداهما: أن الإيمان يصح بالقلب كإيمان الأخرس، فحال البحر لا يمنعه، والأخرى: أن من كره إيمان الكافر وأحب بقاءه على الكفر فهو كافر لأن الرضا بالكفر كفر.

قال الجافظ: قوله «والذي يحكى»...إلى قوله «لأن الرضا بالكفر كفر» هذا إفراط منه في الجهل بالمنقول والغضب من أهله، فإن الحديث صحيح الزيادات، وقد أخرجه الترمذي وصححه، والنسائي وابن حبان والحاكم وإسحاق والبزار وأبو داود الطيالسي عن ابن عباس رفعه أحدهما إلى النبي ﷺ قال: «إن جبريل كان يدس في فم فرعون الطين مخافة أن يقول لا إله إلا الله فيرحمه الله» لفظ الترمذي والباقي نحوه، وله طريق أخرى أخرجهما أحمد وإسحاق وعبد بن حميد والبزار والطبراني عن ابن عباس، بلفظ: «لما أغرق الله فرعون قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل قال جبريل: يا محمد فلو رأيته وأنا أخذ الطين من حال البحر فادسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة»، وله طريق أخرى أخرجهما يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: وذكر فرعون «فلقد رأيته وأنا لأكبر فمه بالحماة مخافة أن تدركه الرحمة»، وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب في السادس والخمسين وابن مردويه عن أبي حازم عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال لي جبريل: لو رأيته وأنا أخذ من حال البحر فادسه في فم فرعون مخافة أن يقول ربي الله، فتدركه رحمة الله» وعن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال لي جبريل: يا محمد ما غضب ريك على أحد غضبه على فرعون إذ قال: ما علمت لكم من إله غيري، وإذ نادى فقال: أنا ربكم الأعلى، فلما أدركه الفرق استغاث وأقبلت أحشواؤه مخافة أن تدركه الرحمة» أخرجه الطبراني وابن مردويه.

[الكافي: الشاف: (٢/٣٥٤-٣٥٥)]

٦٨٤) قال الزمخشري: روي أنها لما نزلت^(١) جمع رسول الله ﷺ الأنصار فقال «إنكم ستجدون بعدي أثره، فاصبروا حتى تلقوني».

قال الجافظ: ذكره الثعلبي عن أنس بغير سند، والقصة المذكورة متفق عليها من حديث عبدالله بن زيد في أثناء حديث، ومن حديث أسيد بن حضير، ليس فيه كون الآية سبب ذلك، بل سببه

قسمة غنائم حنين.

[الكافي الشاف: (٢/٣٦٢)]

(٦٨٥) قال الحافظ في الباب: ... قد قرأ ابن مسعود وابن السيف وغيرهما: ﴿نُجِّيكَ﴾ بالتشديد والحاء المهملة أي نلقيك بناحية، وورد سبب ذلك فيما أخرجه عبد الرزاق عن أبي السليل عن قيس بن عباد أو غيره قال: «قال بنو إسرائيل لم يمت فرعون فأخرجهم الله إليهم ينظرون إليه كالثور الأحمر» وهذا موقف رجاله ثقات.

[الفتح: (٨/١٩٨-١٩٩)]

باب

تفسير سورة الرعد

(٦٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى، فقال أيش ريك الذي تدعوني إليه؟ من حديد هو من نحاس هو؟ من فضة هو؟ من ذهب هو؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأعاده النبي ﷺ الثانية فقال مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأرسله إليه الثالثة فقال مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأرسل الله تبارك وتعالى عليه صاعقة فأحرقته، فقال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى قد أرسل على صاحبك صاعقة فأحرقته، فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾». قال البزار: ديلم بصري، صالح. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٨٨-٨٩)]

(٦٨٧) قال الحافظ: روى الطبري بإسناد حسن «عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ قال: ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، فإذا جاء قدره فلوا عنه. ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿مَنْ أَمَرَ اللَّهَ﴾ يقول بإذن الله. ثم قال: ... وأخرج الطبري من طريق كنانة العدوي: «أن عثمان سأل النبي ﷺ عن عدد الملائكة الموكلة بالآدمي فقال: لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار، واحد عن يمينه وآخر عن شماله واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان على جنبه وآخر قابض على ناصيته فإن تواضع رفعه وإن تكبر وضعه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه إلا الصلاة على محمد والعاشر يحرسه من الحية أن تدخل فاه يعني إذا نام». وجاء في تأويل قول آخر رجحه ابن جرير فأخرج بإسناد صحيح «عن ابن عباس في قوله: ﴿لَهُ

مُعَقَّبَاتٌ» قال: ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس ومن دونه حرس» .

قال الحافظ: روى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس: أنه كان يقرؤها: «أفلم يتبين» ويقول: كتبها الكاتب وهو ناعس، ومن طريق ابن جريج قال: زعم ابن كثير وغيره أنها القراءة الأولى، وهذه القراءة جاءت عن علي وابن عباس وعكرمة وابن مليكة وعلي بن بديمة وشهر بن حوشب بن الحسين وابنه زيد وحفيده جعفر بن محمد في آخر من قرءوا كلهم: «أفلم يتبين» وأما ما أسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشتهد إنكار جماعة ممن لا علم له بالرجال صحته...

وقال: ... وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ قال: «ووصى» التزقت الواو في الصاد. أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه.

قال الحافظ: ... أخرج الطبري بإسناد حسن عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ قال سريّة أو تحل قريباً من دارهم قال: أنت يا محمد حتى يأتي وعد الله فتح مكة. ومن طريق مجاهد وغيره نحوه.

* قوله: وقال مجاهد متجاورات طيها وخبيثها السباح.

قال الحافظ: ... عند الطبري من وجه آخر عن مجاهد: «القطع المتجاورات العذبة والسبخة والمالح والطيب» ومن طريق أبي سنان عن ابن عباس مثله، ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس مثله وزاد: «تنبت هذه وهذه إلى جنبها لا تنبت». ومن طريق أخرى متصلة عن ابن عباس قال: «تكون هذه حلوة وهذه حامضة وتسقى بماء واحد وهن متجاورات».

[الفتح: (٢٢١/٨-٢٢٥)]

٦٨٨) روى ابن مردويه في تفسيره من طريق خديجة بنت عمران أن أبي أنس واسمه عمرو بن بجاد الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «السحاب: العنان والرعد: ملك يزجر السحاب والبرق: طرف سوط ملك^(١)» في إسناده الكدومي وهو ضعيف وفيه من لا يعرف أيضاً.

[الإصابة: (٥٢٥/٢)]

٦٨٩) قال الزمخشري: ... قيل: إن أبا جهل بن هشام قال لرسول الله ﷺ: «سير بقراتك الجبال عن مكة حتى تتسع لنا فنتخذ فيها البساتين والقطائع، كما سخرت لداود عليه السلام إن كنت نبياً كما تزعم، فلست بأهون على الله من داود، وسخر لنا به الريح لنركبها ونتجر إلى الشام ثم نرجع في يومنا، فقد شق علينا قطع المسافة البعيدة: كما سخرت لسليمان عليه السلام، أو ابعت لنا به رجلين أو ثلاثة ممن مات من آبائنا: منهم قصي بن كلاب فنزلت^(١)».

بن كلاب فنزلت^(١).

قال الحافظ: لم أجده بهذا السياق، وقد روى ابن ربيعة عن الشعبي قال قالت قريش للنبي ﷺ: «إن كنت نبياً كما تزعم فباعد بين جبلي مكة أحسبها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة حتى نزرع فيها ونرعى، وابعث لنا آبائنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرون أنك نبي، أو احملنا إلى الشام، أو إلى اليمن، أو إلى الحيرة، حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت أنك فعلت»، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا﴾ الآية وروى ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق عطية بن أبي سعيد قال قالوا لمحمد ﷺ: «لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحدر فيها، أو قطعنا لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه الريح» وروى أبو يعلى من حديث الزبير بن العوام يقول «لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾» صاح رسول الله ﷺ: يا آل قريش، فجاءته قريش، فحذروهم وأنذروهم فقالوا: تزعم أنك نبي وإن سليمان سخر له الريح والجبال، وإن موسى سخر له البحر، وإن عيسى كان يحيي الموتى، فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال وتنفجر لنا الأرض انهاراً فنتخذها محارث فنزرع ونأكل أو ادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا أو ادع الله أن يصير هذه الصخرة التي بجانبك ذهباً فننحت منها ويغنيها قال: فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سرى عنه قال: والذي نفسي بيده، لقد أعطاني ما سألتهم ولو شئت كان ولكن أخبرني أنه إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم يعذبكم، فنزلت.

[الكافي الشاف: (٥٠٩/٢)]

باب

تفسير سورة يوسف

٦٩٠ قال الحافظ: ... ورواه ابن مندة في غرائب شعبة وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿صَوَّاعَ الْمَلِكِ﴾ قال: كان كهية المكوك من فضة يشربون فيه، وقد كان للعباس مثله في الجاهلية، وكذا أخرجه أحمد وابن أبي شيبة.
قال الحافظ: ... روى عبد الرزاق بإسناد حسن عن ابن عباس وسئل عن قوله: ﴿بِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ﴾ قال: رثة الحبل والفرارة والشن.

[الفتح: (٢٠٨/٨-٢١٢)]، [التعليق: (٢٢٨/٤-٢٢٩)]

٦٩١ قال إسحاق بن راهويه: عن سعد «في قول الله عز وجل: ﴿تَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقُصَصِ﴾» الآية، قال: أنزل الله تعالى القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً،

فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿الرَّتْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ...﴾ إلى قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ...﴾ الآية، فتلاها رسول الله ﷺ زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا، فأنزل الله عزوجل: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً...﴾ الآية، كل ذلك يؤمرون بالقرآن.

قال خلاد: وزاد فيه آخر قال: «قالوا: يا رسول الله، لو ذكرتنا، فأنزل الله عزوجل: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ الآية».

قال الحافظ: هذا حديث حسن.

[المطالب العالية: (١٢٦/٤-١٢٧)]

(٦٩٢) قوله تعالى: ﴿...فَصَبْرٌ جَمِيلٌ...﴾ [يوسف: ١٨]

قال الزمخشري: ... في الحديث المرفوع «انه الذي لاشكوى فيه إلى الخلق...».

قال الحافظ: أخرجه الطبري من طريق حيان بن أبي حثلة قال: سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ قال: «صبر لا شكوى فيه، من بث لم يصبر»، هذا مرسل.

[الكافي الشاف: (٤٣٤/٢)]

(٦٩٣) روى ابن مندة أن سعد بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من بث فلم يصبر ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦]» وأخرجه ابن جرير من وجه آخر عن ابن أنعم فأرسله ولم يذكر الصحابي وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن أنعم فجعله من مسند عبد الله بن عمرو وابن أنعم ضعيف.

[الإصابة: (٣٦-٣٧/٢)]

(٦٩٤) قال الزمخشري: ... روي أن أبا سفيان لما جاء ليسلم قال له العباس: «إذا أتيت الرسول فأتل عليه ﴿قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ﴾^(١) ففعل، فقال رسول الله ﷺ: غفر الله لك ولمن علمك».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤٨٣/٢)]

(٦٩٥) قال الحافظ: ... وعن مسلم بن يسار أنه سأل سعيد بن جبير فقال له: «آية بلغت مني كل مبلغ، فقرا هذه الآية بالتخفيف، قال في هذا ألوت أن تظن الرسل ذلك، فأجابه بنحو ذلك، فقال: فرجت عني فرج الله عنك، وقام إليه فاعتنقه»، وجاء ذلك من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس نفسه، فعند النسائي من طريق أخرى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿قَدْ كَذَّبُوا﴾ قال: «استياس الرسل من إيمان قومهم، وظن قومهم أن الرسل قد

كذبوهم»، وإسناده حسن، فليكن هو المعتمد في تأويل ما جاء عن ابن عباس في ذلك.
وروى الطبري من طريق تميم بن حذلم: «سمعت ابن مسعود يقول في هذه الآية: استيأس
الرسول من إيمان قومهم، وظن القوم أنهم قد كذبوا فيما جاءوهم به».
وقد جاء عن ابن مسعود شيء موهوم كما جاء عن ابن عباس، فروى الطبري من طريق صحيح عن
مسروق عن ابن مسعود أنه قرأ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ مخففة قال
أبو عبد الله: هو الذي يكره.

[الفتح: (٢١٧/٨-٢٢٠)]

باب

تفسير سورة هود

(٦٩٦) قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة قال: قال أبو بكر
ﷺ: «سألت النبي ﷺ ما شيبك؟ قال شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون،
وإذا الشمس كورت».

قال الحافظ: هذا مرسل صحيح، إلا أنه موصوف بالاضطراب.

[المطالب العالية: (١٢٥/٤-١٢٦)]

(٦٩٧) قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود: ٧]

قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ «ليبلوكم أيكم أحسن عملا، وأورع عن محارم الله وأسرع
في طاعة الله».

قال الحافظ: أخرجه داود بن المجبر في كتاب العقل والحارث في مسنده عنه، والطبري وابن
مردويه عن ابن عمر، وداود ساقت، وأخرجه ابن مردويه عن كليب كذلك، وإسناده أسقط من
الأول.

[الكافي الشاف: (٣٦٦/٢)]

(٦٩٨) قال الزمخشري: قالوا: إذا ركب في السفينة قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.
قال الحافظ: لم أجده من فعله ﷺ، وفي الطبراني عن ابن عباس رفعه: «أمان لأمتي من الغرق
إذا ركبوا في الفلك أن يقولوا: بسم الله، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ - الآية ﴿بِسْمِ اللَّهِ
مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾» ورواه في الدعاء من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما.

[الكافي الشاف: (٢٣٣/٤)]

(٦٩٩) قوله: مجراها: مدفعها. الخ.

قال الحافظ في تنبيهه له: ... عن ابن مسعود فتحها أيضاً رواه سعيد بن منصور بإسناد حسن.

[الفتح: (٢٠٣/٨-٢٠٤)]

(٧٠٠) قوله تعالى: ﴿...وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٢]

قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام؟ فقال: «يعني ظالمي أمتك، مامن ظالم منهم إلا وهو بعرض حجر يسقط عليه من ساعة إلى ساعة» .
قال الحافظ: ذكره الثعلبي عن أنس بغير سند .

[الكافي الشاف: (٤٠١/٢)]

(٧٠١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان يحب امرأة، فاستأذن النبي ﷺ في حاجة، فأذن له، فانطلق في يوم مطير، فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره فإذا هو به هدية، فقام فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: صل أربع ركعات، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ الآية» .
قال: لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم رواه عن ابن عباس عينة إلا عبد الله بن موسى، صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٨٧/٢)]

(٧٠٢) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس: «ما نزلت على رسول الله ﷺ في جميع القرآن آية كانت أشد وأشق عليه من هذه الآية^(١)، ولهذا قال شيبتي هود والواقعة وأخواتها» .
قال الحافظ: وفي الترمذي عن ابن عباس قال قال أبو بكر: «يا رسول الله قد شبت، قال: قد شيبتي هود والواقعة والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت» وقال حسن غريب، وأخرجه البزار من هذا الوجه وأطال الدارقطني في ذكر علله، -واختلاف طرقه في أوائل كتاب العلل- ورواه البيهقي في الدلائل عن عمر بن الخطاب: «يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب، فقال شيبتي هود وأخواتها: الواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت»، وأخرجه ابن سعد وابن عدي من رواية يزيد الرقاشي عن أنس، وفيه «الواقعة والقارعة وسأل وإذا الشمس كورت» .

[الكافي الشاف: (٤١٦/٢)]

(٧٠٣) قال الحافظ: ... وللطبري من طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي قال: «جاء فلان بن معتب الأنصاري فقال: يا رسول الله دخلت على امرأة فنلت منها ما ينال الرجل من أهله إلا أني لم أجتمعها» الحديث، وأخرجه ابن أبي خيثمة لكن قال: «إن رجلاً من الأنصار يقال له

معتب»، أخرجه الترمذي والنسائي والبخاري عن أبي اليسر بن عمرو: «أنه أتته امرأة وزوجها قد بعته رسول الله ﷺ في بعث، فقالت له: يعني تمرأ بدرهم، قال فقلت لها وأعجبتني إن في البيت تمرأ أطيب من هذا، فانطلق بها معه فغمزها وقبلها ثم فرغ، فخرج فلقي أبا بكر فأخبره فقال تب ولا تعد، ثم أتى النبي ﷺ الحديث»، وفي روايته أنه صلى مع النبي ﷺ العصر فنزلت، وفي رواية ابن مردويه من طريق أبي بريدة عن أبيه: «جاءت امرأة من الأنصار إلى رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت حسناء جميلة فلما نظر إليها أعجبتة» فذكر نحوه. قلت: وقصة نبهان التمار ذكرها عبد الغني بن سعيد الثقفي أحد الضعفاء في تفسيره عن ابن عباس، وأخرجه الثعلبي وغيره من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس: «أن نبهاناً التمار أتته امرأة حسناء جميلة تبتاع منه تمرأ فضرب على عجيرتها ثم ندم، فأتى النبي ﷺ فقال: إياك أن تكون امرأة غاز في سبيل الله، فذهب يبكي ويصوم ويقوم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ الآية فأخبره، فحمد الله وقال: يا رسول الله هذه توبيتي قبلت، فكيف لي بأن يتقبل شكري؟ فنزلت: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ الآية».

قلت: وهذا إن ثبت حمل على واقعة أخرى، لما بين السياقين من المغايرة، وأما قصة ابن غزية فأخرجها ابن مندة من طريق الكلبي عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ قال: «نزلت في عمرو بن غزية وكان يبيع التمر، فأتته امرأة تبتاع تمرأ فأعجبتة» الحديث والكلبي ضعيف، فإن ثبت حمل أيضاً على التعدد.

وأما ما أخرجه أحمد وعبد بن حميد وغيرهما من حديث أبي أمامة قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أصبت حداً فأقمه علي فسكت عنه ثلاثاً فأقيمت الصلاة فدعا الرجل فقال: أرايت حين خرجت من بيتك ألسنت قد توضأت فأحسننت الوضوء؟ قال: بلى، قال: ثم شهدت الصلاة معنا؟ قال: نعم، قال فإن الله قد غفر لك، وتلا هذه الآية».

[الفتح: (٢٦٦-٢٧٧)]

باب

تفسير سورة إبراهيم

٧٠٤ قال الحافظ: ... أخرج الطبري بإسناد حسن عن ابن عباس قال: «لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ﷺ يده على صدره وقال: أنا المنذر، وأوما إلى علي وقال أنت الهادي بك يهتدي المهتدون بعدي»، فإن ثبت هذا فالمراد بالقوم أخص من الذي قبله أي بني هاشم مثلاً، وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند وابن مردويه عن علي قال: «الهادي رجل من بني هاشم»، قال بعض رواه: هو علي، وكأنه أخذه من الحديث الذي قبله، وفي إسناد كل

منهما بعض الشيعة، ولو كان ذلك ثابتاً ما تخالفت روايته.
قال الحافظ: ... أخرج عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والنسائي، وكذا ذكره ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس عن أبي بن كعب قال: «إن الله أوحى إلى موسى وذكرهم بأيام الله، قال: نعم الله»، وأخرجه عبد الرزاق من حديث ابن عباس بإسناد صحيح فلم يقل عن أبي بن كعب.

* قوله: أيديهم في أفواههم، هذا مثل كفوا عما أمروا به.
قال الحافظ: ... وقد روى عبد بن حميد عن عبد الله قال: «عضوا على أصابعهم»، وصححه الحاكم وإسناده صحيح.

[الفتح: (٢٢٦/٨-٢٢٨)]

٧٠٥) وقال: ... وقد أخرجه ابن مردويه من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف في قوله: ﴿تَوْتِي أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ قال: هي شجرة جوز الهند لا تتعطل من ثمرة تحمل كل شهر.

[الفتح: (٢٢٨/٨-٢٢٩)]

باب

تفسير سورة الحجر

٧٠٦) قال الحافظ: روي ذلك عن أنس، ومجاهد، وابن عمر، وغيرهم.
قال البخاري في خلق أفعال العباد: ويذكر عن أنس وغيره، فذكره.
ساق الحافظ بسنده عن مجاهد: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣]: قال: عن قول «لا إله إلا الله».

رواه عبد الرزاق في تفسيره: عن الثوري، فوافقناه بعلو درجة.
وكذا رواه الفريابي في تفسيره.
وكذا رواه أبو جعفر الطبري، وبه إلى الطبراني: عن أنس مثله، ولم يرفعه.
وقد رواه الترمذي مرفوعاً عن أنس، وقال: هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث ليث.
وقد رواه ابن إدريس ولم يرفعه.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣]: قال: عن قول «لا إله إلا الله»، وفيه اضطراب.

وبه إلى الطبراني: عن أبي عمر مثله موقوفاً.
ورواه أبو جعفر الطبري في التفسير، وساقه الحافظ بسنده أيضاً.

[التعليق: (٢٨/٢-٣٠)]

(٧٠٧) قال الزمخشري: ... روي «ان امرأة حسناء كانت في المصليات خلف رسول الله ﷺ، فكان بعض القوم يستقدم لثلا ينظر إليها، وبعض يستأخر ليصبرها فنزلت^(١)». قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وأبو يعلى وأحمد والبخاري والطبري وابن أبي حاتم عن ابن عباس، قال «كانت امرأة حسناء من أحسن الناس تصلي خلف رسول الله ﷺ، وكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لأن لا يراها أو يستأخر بعضهم حتى يكون في الصف الآخر، فإذا ركع نظر من تحت إبطه، فأنزل الله هذه الآية»، قال البزار: لانعلم رواه ابن عباس ولا له طريق إلا هذه، وقال الترمذي: روي عن أبي الجوزاء مرسلًا، وهو أشبه.

[الكافي الشاف: (٥٥٢/٢)]

(٧٠٨) قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]

قال الزمخشري: ... عن ابن عباس ؓ: «ماتوا كلهم قبل بدن، قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: أمرت أن أكفيكمهم، فأومأ إلى ساق الوليد فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم، فلم يتعطف تعظماً لأخذه، فأصاب عرقاً في عقبه فقطعه فمات، وأومأ إلى أخمص العاص بن وائل، فدخلت فيها شوكة، فقال: لدغت لدغت وانتفخت رجله، حتى صارت كالرحى ومات، وأشار إلى عيني الأسود بن المطلب، فعمي وأشار إلى أنف الحارث بن قيس، فامتخط قيحاً فمات، وإلى الأسود بن عبد يغوث وهو قاعد في أصل شجرة، فجعل ينطح رأسه بالشجرة ويضرب وجهه بالشوك حتى مات».

قال الحافظ: لم أجد بهذا السياق، وأخرجه الطبراني في معجمه، وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل لهما، وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قال: «هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب وأبو زمعة والحارث بن عطيل السهمي قال اتاه جبريل فشكاهم إليه، فأراه الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل إلى أكحله، فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته»، فساق الحديث. قال فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلاً له فأصاب أكحله فقطعها، وأما الأسود بن المطلب فعمي، وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها، وأما العاص بن وائل فركب إلى الطائف فربط به حماره على شبرقة يعني شوكة، فدخلت في أخمص قدمه فقتلته، وأما الحارث بن عطيل فأخذه ألم الأصفر في بطنه حتى خرج خره من فيه فمات منها.

[الكافي الشاف: (٥٦٨/٢)]

(٧٠٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن يزيد بن درهم قال: «سمعت أنساً يقول في هذه

الآية: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾، قال: مر رسول الله ﷺ فغمز بعضهم بعضاً، فجاء جبريل - أحسبه قال - فغمزهم، فوقع أجسادهم كهيئة الطعنة حتى ماتوا.

قال البزار: تفرد به يزيد بن درهم عن أنس، وما له عن أنس غيره وقد وضعه ابن معين. [مختصر زوائد البزار: (٨٩/٢)]

٧١٠ قوله: باب قوله ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ قال سالم: اليقين: الموت. قال الحافظ: وصله الفريابي وعبد بن حميد وغيرهما عن سالم بن أبي الجعد بهذا. ثم قال: ... قد أخرج النسائي حديث بعجة عن أبي هريرة رفعه: «خير ما عاش الناس به رجل ممسك بعنان فرسه» الحديث، وفي آخره يأتيه اليقين ليس هو من الناس إلا في خير فهذا شاهد جيد لقول سالم.

[الفتح: (٢٣٥/٨)]

باب

تفسير سورة النحل

٧١١ قوله: روح القدس جبريل، نزل به الروح الأمين. قال الحافظ: ... أما قوله روح القدس: جبريل فأخرجه ابن أبي حاتم بإسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود. وقال أيضاً: ... وكأنه أشار إلى رد ما رواه الضحاك عن ابن عباس قال: روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى، أخرجه ابن أبي حاتم وإسناده ضعيف. * قوله: وقال مجاهد: تميد: تكفأ. قال الحافظ: ... روى الطبري من حديث علي بإسناد حسن موقوفاً قال: «لما خلق الله الأرض قمصت، قال فارسي الله فيها الجبال»، وهو عند أحمد والترمذي من حديث أنس مرفوع. * قوله: تخوف: تنقص. قال الحافظ: ... روى^(١) بإسناد فيه مجهول عن عمر: «أنه سأل عن ذلك فلم يجب، فقال عمر: ما رأى إلا أنه على ما تنتقصون من معاصي الله، قال فخرج رجل فلقى أعرابياً فقال: ما فعل فلان؟ قال تخوفته - أي تنقصته - فرجع فأخبر عمر، فأعجبه» وفي شعر أبي كثير الهذلي ما يشهد له. وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس: (على تخوف) قال: على تنقص من أعمالهم.

(١) هذا رواه الطبري.

* قوله: وقال ابن عباس: حفدة من ولد الرجل.

قال الحافظ: ... وصله الطبري عن ابن عباس في قوله: ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ قال: الولد وولد الولد، وإسناده صحيح.

وفيه عن ابن عباس قول آخر أخرجه من طريق العوفي عنه قال: هم بنو امرأة الرجل.

وفيه عنه قول ثالث أخرجه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: الحفدة والأصهار.

ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال: الأختان. وأخرج هذا الأخير عن ابن مسعود بإسناد صحيح، ومن طريق أبي الضحى وإبراهيم وسعيد بن جبير وغيرهم مثله، وصحح الحاكم حديث ابن مسعود.

وفيه قول رابع عن ابن عباس أخرجه الطبري: «من أعانك فقد حقدك»، ومن طريق عكرمة

قال: «الحفدة الخدام»، ومن طريق الحسن قال: «الحفدة البنون وبنو البنين، ومن أعانك من أهل أو خادم فقد حقدك»، وهذا أجمع الأقوال وبه تجتمع، وأشار إلى ذلك الطبري.

* قوله: السكر ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن ما أحل.

قال الحافظ: ... وصله الطبري بأسانيد عن ابن عباس مثله وإسناده صحيح، وهو عند أبي داود في الناسخ وصحه الحاكم.

* قوله: وقال ابن عيينة عن صدقة «أنكاثا» هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته.

قال الحافظ: ... روى ابن مردويه بإسناد ضعيف عن ابن عباس: «أنها نزلت في أم زفر».

[الفتح: (٢٣٥/٨-٢٣٩)]

(٧١٢) ساق ابن عساكر في ترجمة محمد بن حمد بن زكريا من طريق الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: البراذين ومحمد ضعفه ابن عساكر.

[لسان الميزان: (٢٧٠/٥)]

(٧١٣) قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ...﴾ [النحل: ٦١]

قال الزمخشري: ... عن أبي هريرة: «أنه سمع رجلاً يقول: إن الظالم لا يضر إلا نفسه، فقال: بلى والله، حتى أن الحباري لتموت في وكرها بظلم الظالم».

قال الحافظ: ... أخرجه الطبري والبيهقي في الشعب التاسع والأربعين، وفي إسناده محمد بن جابر التمامي، وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٢٧٠/٥)]

(٧١٤) قوله تعالى: ﴿لَهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ...﴾ [النمل: ٥٩]

قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «أنه كان إذا قرأها يقول: بل الله خير وأبقى وأجل وأكرم».

قال الحافظ: كذا ذكره الثعلبي بغير إسناد وأخرجه البيهقي في الشعب في الباب التاسع من رواية جابر الجعفي عن أبي جعفر قال: «كان علي بن الحسين يذكر أن النبي ﷺ إذا ختم القرآن» فذكر حديثاً طويلاً وفيه «والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون؟ بل الله خير وأجل وأبقى وأكرم وأعظم مما يشركون».

[الكافي الشاف: (٣/٢٦٣)]

(٧١٥) قال الحافظ: والذي رأيته في ضعفاء العقيلي في ترجمة شعيب بن كيسان عن الضحاك: «في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا﴾ يعني: القرآن». رواه يحيى بن معين عن ابن معاوية قال: وهذه الأحاديث ^(١) لا يتابع عليها ولا يعرف إلا بها، وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (٣/١٤٨-١٤٩)]

(٧١٦) وصحح الحاكم من رواية عمرو بن سفيان عن ابن عباس حديثاً علقه البخاري بالجزم في تفسير السكر من سورة النحل ^(٢) فقال قال ابن عباس «السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله»، ووصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن ابن عباس وكذا وصله أبو داود في ناسخه وعبد بن حميد في تفسيره من وجهين آخرين عن الأسود وقال أبو جعفر النحاس في معاني القرآن له رواية ضعيفة لأجل راويها عمرو بن سفيان.

[التهذيب: (٨/٣٦-٣٧)]

(٧١٧) قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ...﴾ [النحل: ٧١] قال الزمخشري: عن أبي ذر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إنما هم إخوانكم فأكسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تطعمون فما روي عبده بعد ذلك إلا ورداؤه رداؤه وإزاره إزاره من غير تفاوت». قال الحافظ: لم أره.

[الكافي الشاف: (٢/٥٩٦)]

(٧١٨) قال الحافظ: ... وأخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق أبي الضحى قال: «قال شتير بن شكل لسروق: حدث يا أبا عائشة وأصدقك، قال: هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما في القرآن آية أجمع لحلال وحرام وأمر ونهي من هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾؟ قال نعم» وسنده صحيح.

[الفتح: (١٠/٤٩٤)]

(١) والحديث الآخر هو عن الفضل: «رأيت رسول الله ﷺ شرب من ماء زمزم وهو واقف».

(٢) عن ابن عباس في قوله: «﴿تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾» [النحل: ٦٧].

قال: الثمرات: النخيل والأعناب، والسكر: ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن: ما أحل من ثمرتها.

(٧١٩) وأخرج قصتها أبو موسى، من طريق المستغفري، ثم من رواية محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال بشر: «وفي سعيرة هذه نزلت: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ [النحل: ٩٢] كانت تجمع الصوف والشعر والليف فتغزل كبة عظيمة، فإذا ثقلت عليها نقضتها، فقال: يا معشر قريش، لا تكونوا مثل سعيرة فتنقضوا أيمانكم بعد توكيدها» ثم قال ابن خزيمة: أنا أبرأ إلى الله تعالى عن عهدة هذا الإسناد.

[الإصابة: (٢٢٨/٤)]، [هذي الساري: (٣٣١)]

(٧٢٠) روى ابن أبي حاتم في التفسير وابن مردويه من طريق مسلم بن كيسان الأعور - وهو ضعيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: «كان رسول الله ﷺ يعلم قيناً بمكة اسمه بلعام، وكان أعجمي اللسان، فكان المشركون يرون رسول الله ﷺ يدخل عليه ويخرج من عنده، فقالوا: إنما يتعلم من بلعام، فأنزل الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّئَلَّا يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ...﴾ [النحل: ١٠٣] الآية».

[الإصابة: (١٦٥/١)]

(٧٢١) قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ...﴾ [النحل: ١٠٦]

قال الزمخشري: ... روي «أن ناساً من أهل مكة فتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه، وكان فيهم من أكره فأجرى كلمة الكفر على لسانه وهو معتقد للإيمان، منهم عمار، وأبواه - ياسر وسمية - وصهيب، وبلال، وخباب، وسالم: عذبوا، فأما سمية فقد ربطت بين بعيرين ووجيء في قلبها بحرية، وقالوا: إنك أسلمت من أجل الرجال فقتلت، وقتل ياسر وهما أول قتيلين في الإسلام، وأما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهاً، فقتل يا رسول الله، إن عماراً كفر، فقال: كلا إن عماراً مليء إيماناً من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله ﷺ وهو يبكي، فجعل النبي ﷺ يمسح عينيه وقال: مالك! إن عادوا لك فعد لهم بما قلت» ومنهم جبر مولى الحضرمي، أكرهه سيده فكفر ثم أسلم مولاه وأسلم، وحسن إسلامهما، وهاجرا.

قال الحافظ: هكذا أورده الثعلبي عن ابن عباس بغير سند، وروى الحاكم عن ابن مسعود قال: «أول من أظهر إسلامه سبعة: فذكرهم إلى أن قال: فأخذهم المشركون فالبسوهم أذراع الحديد» - الحديث ورواه ابن سعد عن مجاهد قال: «أول من أظهر فذكر مثله» - وزاد فجاء أبو جهل يشتم سمية ويرفث ثم طعنها فقتلها، فهي أول شهيد في الإسلام، قلت: قوله ﷺ: «إن عماراً مليء إيماناً» رواه^(١) وقوله: «اختلط الإيمان بلحمه ودمه» رواه^(٢) وقوله: «وإن عادوا

(١) في الأصل بياض.

(٢) في الأصل بياض.

لك فعد لهم» رواه^(١).

[الكافي الشاف: (٦١٢/٢)]

(٧٢٢) قال الزمخشري: ... روي: «أن المشركين مثلوا بالمسلمين يوم أحد: بقروا بطونهم وقطعوا مذاكيرهم، ماتركوا أحداً غير ممثول به إلا حنظلة بن الراهب، فوقف رسول الله ﷺ على حمزة وقد مثل به، وروي: فرآه مبقور البطن فقال: أما والذي أحلف به، لئن أظفرتني الله بهم لأمثلن بسبعين مكانك» فنزلت^(٢)، فكفر عن يمينه وكف عما أراه.

قال الجافظ: أخرجه الثعلبي بغير سند، وقصة حمزة أخرجه البزار والطبراني عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ نظر يوم أحد إلى حمزة وقد قتل ومثل به، فرأى منظراً لم يرقط أوجع لقلبه منه»، وذكر باقي الحديث أتم مما ذكره هنا ورواية صالح سهو عن سليمان، وصالح ضعيف، وله طرق أخرى أخرجه الدارقطني من رواية إسماعيل بن عباس قال: «لما انصرف المشركون عن قتلى أحد فرأى رسول الله ﷺ بعمه حمزة منظراً أساء، وقد شق بطنه واصطلم أنفه - فذكر القصة» وفيها: لأمثلن مكانه بسبعين رجلاً، وذكر الصلاة عليه وعلى القتلى، قال: فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْآيَةِ فَصَبْرٌ وَلَمْ يَمِثْلْ بِأَحَدٍ، قَالَ الدَّارِقُطْنِي: تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ضَعِيفٌ عَنْ غَيْرِ الشَّامِيِّينَ.

[الكافي الشاف: (٦١٩/٢-٦٢٠)]

(٧٢٣) ساق الجافظ بسنده عن عبد الله بن مسعود، قال: «قرئت عنده هذه الآية، أو قرأها ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠] فقال عبد الله بن مسعود: إن معاذاً كان أمةً قانتاً لله، فسئل عبد الله، فقال: هل تدرون ما الأمة؟ الأمة الذي يعلم الناس الخير، والقانت الذي يطيع الله ورسوله».

هكذا رواه الفريابي في تفسيره، ورواه الحاكم في المستدرک، ورواه أبو عبيد في كتاب المواعظ له: وله طرق إلى الشعبي، وإسناده صحيح.

[التفليق: (٢٢٧/٤-٢٢٨)]

باب

تفسير سورة الإسراء

(٧٢٤) قال الزمخشري: ... روي: «أنه كان نائماً في بيت أم هانئ بعد صلاة العشاء فأسري به ورجع من ليلته».

(١) في الأصل بياض.

(٢) سورة النحل، آية (١٢٨).

قال الحافظ: ذكره الثعلبي عن ابن عباس بغير سند وكأنه من رواية الكلبي ثم رأيت من رواية جرير عن الضحاك عن ابن عباس، أخرجه الحاكم والبيهقي عنه، لكن لم يسبق لفظه، وقد رواه النسائي باختصار عن ابن عباس، وأورده ابن سعد وأبو يعلى والطبراني من حديث أم هاني، مطولاً.

[الكافي الشاف: (٦٢٢/٢)]

(٧٢٥) قال الحافظ: ... أخرجه قاسم بن ثابت في الدلائل من طريقه ولفظه: «جاء ناس من قريش إلى أبي بكر فقالوا: هل لك في صاحبك يزعم أنه أتى بيت المقدس ثم رجع إلى مكة في ليلة واحدة، قال أبو بكر: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال لقد صدق»، وروى الذهلي أيضاً وأحمد في مسنده عن ابن شهاب بسنده: «لما كذبتني قريش» الحديث، فعلمه دخل إسناد في إسناد، أو لما كان الحديثان في قصة واحدة أدخل ذلك.

[الفتح: (٢٤٤-٢٤٣/٨)، [التعليق: (٢٤٠-٢٣٩/٤)]

(٧٢٦) قوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾.

قال الحافظ في الباب: ... وقد صحح ابن حبان من حديث سلمان الفارسي: «كان نوح إذا طعم ولبس حمد الله، فسمي عبداً شكوراً» وله شاهد عند ابن مردويه من حديث معاذ بن أنس، وآخر من حديث أبي فاطمة وقوله: «ينفذهم البصر».

[الفتح: (٢٤٨/٨)]

(٧٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَتَدَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهما فدك». قال: لا نعلم رواه إلا أبو سعيد ولا حدث به عن عطية إلا فضيل، ورواه عن فضيل أبو يحيى، وحميد بن حماد وابن أبي الخوار. قلت: هما ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٩٠/٢)]

(٧٢٨) قال الزمخشري: ... قيل: «أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وعيينة بن حصين، فجاء عباس بن مرداس، وأنشأ يقول:

أتجعل نهبي ونهب العبيد ————— د ب عيينة والأقـرع
وما كان حصن ولا حابس ————— يفوقان جـدي في مجمـع
وما كنت دون امرئ منهما ————— ومن تضعع اليوم لا يرفـع

فقال: يا أبا بكر، أقطع لسانه عني، أعطه مائة من الإبل فنزلت^(١).

قال الحافظ: أخرجه مسلم عن رافع بن خديج قال: «أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وعيينة بن حصن والأقرع بن حابس كل إنسان منهم مائة من الإبل وأعطى عباس بن مرداس دون ذلك، فقال عباس فذكر الشعر، قال: فأتم له رسول الله ﷺ مائة» وأخرجه ابن إسحاق في المغازي. فذكر القصة وقال في آخرها: اذهبوا فاقطعوا لسانه، فزادوه حتى رضي، وكذا ذكره موسى بن عقبة والواقدي وابن سعد وليس في شيء من طرقهم أن المخاطب بذلك كان أبا بكر.

[الكافي الشاف: (٦٣٦/٢-٦٣٧)]

(٧٢٩) عن عبد الله: «﴿إِلَىٰ رَبِّهِمُ النُّوسِيلَةُ﴾» قال: كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن، فأسلم الجن، وتمسك هؤلاء بدينهم، زاد الأشجعي عن سفيان عن الأعمش ﴿قُلْ اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾.

رواه البخاري

* قوله: فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم.

قال الحافظ: ... روى الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود فزاد فيه: «والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون بإسلامهم» وهذا هو المعتمد في تفسير هذه الآية، وأما ما أخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود قال: «كان قبائل العرب يعبدون صنفاً من الملائكة يقال لهم الجن، ويقولون هم بنات الله، فنزلت هذه الآية» فإن ثبت فهو محمول على أنها نزلت في الفريقين.

وفي رواية ضعيفة عن ابن عباس أن المراد من أن يعبد الملائكة والمسيح وعزيراً.

[الفتح: (٢٤٩/٨-٢٥٠)]

(٧٣٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾» قال: عن رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ هِيَ الْقُرْآنُ﴾ قال: شجرة الزقوم.

رواه البخاري

* قوله: أريها ليلة أسري به.

قال الحافظ: ... وقوله «ليلة أسري به» جاء فيه قول آخر، فروى ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس قال: «أرى أنه دخل مكة هو وأصحابه، فلما رده المشركون كان لبعض الناس بذلك فتنة»، وجاء فيه قول آخر: فروى ابن مردويه عن حديث الحسين بن علي رفعه: «إني أريت كان بني أمية يتعاورون منبري هذا، فقليل هي دنيا تنالهم، ونزلت هذه الآية» وأخرجه ابن أبي حاتم عن حديث عمرو بن العاص ومن حديث يعلى بن مرة ومن مرسل ابن المسيب نحوه وأسانيد الكل ضعيفة.

* قوله : والشجرة الملعونة في القرآن قال : شجرة الرقوم .

قال الحافظ : ... هذا هو الصحيح ، وذكر ابن أبي حاتم عن بضعة عشر نفساً من التابعين ، ثم روى من حديث عبد الله بن عمرو : « أن الشجرة الملعونة الحكم بن أبي العاص وولده » ، وإسناده ضعيف .

[الفتح: (٢٥٠/٨-٢٥١)]

(٧٣١) قال الزمخشري : ... روي أن ثقيفاً قال للنبي ﷺ : « لا يدخل في أمرك حتى تعطينا خصالاً نفتخر بها على العرب : لا نعشر ، ولا نحشر ، ولا نجبي في صلاتنا ، وكل رياء لنا فهو لنا ، وكل رياء علينا فهو موضوع عنا ، وأن تمتعنا باللات سنة ، ولا تكسرهما بأيدينا عند رأس الحول ، وأن تمنع من قصد وادينا وجّ فعضد شجره ، فإذا سألتك العرب : ثم فعلت ذلك ؟ فقل : إن الله أمرني به ، وجاؤوا بكتابهم فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم : هذا كتاب من محمد رسول الله ثقيف : لا يعشرون ولا يحشرون ، فقالوا : ولا يجبون ، فسكت رسول الله ﷺ ثم قالوا للكاتب : اكتب : ولا يجبون ، والكاتب ينظر إلى رسول الله ، فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسل سيفه وقال : أسعرتم قلب نبينا يا معشر ثقيف أسعرا الله قلوبكم ناراً ، فقالوا : لسنا نكلم إياك ، إنما نكلم محمداً ، فنزلت ^(١) .

قال الحافظ : لم أجده ، وذكره الثعلبي عن ابن عباس من غير سند .

[الكافي الشاف: (٦٥٦/٢-٦٥٧)]

(٧٣٢) قال الزمخشري : ... عن النبي ﷺ : « أنها لما نزلت ^(٢) كان يقول : اللهم لا تكنني إلى نفسي طرفه عين » .

قال الحافظ : لم أجده ، وذكره الثعلبي عن قتادة مرسلأ .

[الكافي الشاف: (٦٥٨/٢)]

(٧٣٣) قال الزمخشري : « أن رسول الله ﷺ لما هاجر حسدته اليهود وكرهوا قريه منهم ، فاجتمعوا إليه وقالوا : يا أبا القاسم ، إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام وهي بلاد مقدسة وكانت مهاجر إبراهيم ، فلو خرجت إلى الشام لآمننا بك واتبعناك ، وقد علمنا أنه لا يمنعك من الخروج إلا خوف الروم ، فإن كنت رسول الله فالله مانعك منهم ، فعسكر رسول الله ﷺ على أميال من المدينة وقيل بنذي الحليفة ، حتى يجتمع إليه أصحابه ويراه الناس عازماً على الخروج إلى الشام لحرصه على دخول الناس في دين الله ، فنزلت ^(٣) ، فرجع » .

(١) سورة الإسراء : آية (٧٣) .

(٢) سورة الإسراء : آية (٧٤) .

(٣) سورة الإسراء : آية (٧٧) .

قال الحافظ: لم أجده، وذكره السهيلي في الروض عن عبد الرحمن بن غنم: «أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم، إن كنت صادقاً أنك نبي فالحق بالشام» - فذكر نحوه - لكن قال: «فغزا غزوة تبوك لا يريد إلا الشام، فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى» - فذكر - وزاد: «وأمره بالرجوع وقال: فيها محياك ومماتك ومنها تبعث».

[الكافي الشاف: (٦٥٩/٢)]

(٧٣٤) قوله تعالى: ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩]. قال الزمخشري: ... عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي». قال الحافظ: أخرجه أحمد وابن أبي شيبة والترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ وسئل عنه فقال: هي الشفاعة، وفي الباب عن أنس عند البخاري في التوحيد وعن ابن عمر عنده في الزكاة، وعن ابن مسعود عند النسائي والحاكم وله طريق آخر عند أحمد والحاكم مطولا، وعن كعب بن مالك عند الحاكم، وأصله عند مسلم وعن جابر عند أحمد والحاكم واختلف في وصله وإرساله على الزهري، عن علي بن الحسين، وعن أبي سعيد عند الترمذي وابن ماجه وعن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن مردويه مطولا، وعن سعد بن أبي وقاص عند ابن مردويه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: «سئل النبي ﷺ عن المقام المحمود فقال: هو الشفاعة».

[الكافي الشاف: (٦٦٠/٢)]

(٧٣٥) قال الحافظ: ... روى النسائي بإسناد صحيح من حديث حذيفة قال: «يجتمع الناس في صعيد واحد، فأول مدعوا محمد فيقول: لبيك وسعديك، والخير بين يديك، والشر ليس إليك، المهدي من هديت عبدك وابن عبدك، وبك وإليك، ولا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت» فهذا قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ وصححه الحاكم. وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي هلال: «أنه بلغه أن المقام المحمود الذي ذكره الله أن النبي ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل، فيغبطه لمقامه ذلك أهل الجمع» ورجاله ثقات، لكنه مرسل.

ومن طريق علي بن الحسين بن علي: أخبرني رجل من أهل العلم أن النبي ﷺ قال: «تمد الأرض مد الأديم» الحديث وفيه «ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: أي رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض، قال: فذلك المقام المحمود». ورجاله ثقات وهو صحيح إن كان الرجل صحابيا.

[الفتح: (٢٥١/٨-٢٥٢)]

(٧٣٦) قوله: وقال ابن عباس: كل سلطان في القرآن فهو حجة.

قال الحافظ: ... وصله ابن عيينة في تفسيره عن ابن عباس، وهذا على شرط الصحيح، ورواه

الفريابي بإسناد آخر عن ابن عباس وزاد «وكل تسبيح في القرآن فهو صلاة».

[الفتح: (٢٤٢-٢٤٠/٨)]

(٧٣٧) قال الرمخشري في نزول سورة الإسراء: الآيات (٨٢-٨٤): ... لما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ: «خذ مخصرتك ثم ألحقها، فجعل يأتي صنماً صنماً وهو ينكت بالمخصرة في عينه ويقول: جاء الحق وزهق الباطل، فنيكب الصنم لوجهه حتى ألحقها جميعاً، وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صفر فقال: يا علي، إرم به، فحمله رسول الله ﷺ حتى صعد فرمى به فكسره، فجعل أهل مكة يتعجبون ويقولون: ما رأينا رجلاً أسحر من محمد ﷺ».

قال الحافظ: ... قال: لم أجده وروى النسائي والحاكم من طريق ابن أبي مريم عن علي، قال: «انطلقت مع النبي ﷺ حتى أتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست، وصعد على منكبي فنهضت به، فذكر الحديث» وروى النسائي^(١).

[الكافي الشاف: (٦٦٢/٢)]

(٧٣٨) قال الحافظ: روى الترمذي من طريق داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: «قالت قريش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فسالوه فأنزل الله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾» ورجاله رجال مسلم، وهو عند ابن إسحاق من وجه آخر عن ابن عباس نحوه.

وقال: ... وقد روى ابن إسحاق في تفسيره بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: «الروح من الله، وخلق من خلق الله وصور كبني آدم، لا ينزل ملك إلا ومعه واحد من الروح»، وثبت عن ابن عباس أنه كان لا يفسر الروح، أي لا يعين المراد به في الآية.

قال الحافظ: ... وقع في بعض التفاسير: «أن الحكمة في سؤال اليهود عن الروح أن عندهم في التوراة أن روح بني آدم لا يعلمها إلا الله، فقالوا نسأله، فإن فسرنا فهو نبي، وهو معنى قولهم: لا يجيء بشيء تكرهونه، وروى الطبري من طريق مغيرة عن إبراهيم في هذه القصة: فنزلت الآية فقالوا: هكذا نجده عندنا» ورجاله ثقات، إلا أنه سقط من الإسناد علقمة.

قال الحافظ: ... وقع في حديث ابن عباس الذي أشرت إليه أول الباب: «أن اليهود لما سمعوها قالوا: أوتينا علماً كثيراً التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً» فنزلت: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِزَاداً لَكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ الآية، قال الترمذي: حسن صحيح.

[الفتح: (٢٥٣-٢٥٦)]

(٧٣٩) قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ...﴾ [الإسراء: ٨٥]

قال الزمخشري: ... عن ابن أبي بريدة: «لقد مضى النبي ﷺ وما يعلم الروح».

قال الحافظ: ذكره الواحدي في الوسيط عن عبد الله بن بريدة بهذا في حديث لم يسق إسناده.

[الكافي الشاف: (٦٦٣/٢)]

(٧٤٠) قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ...﴾ [الإسراء: ٨٥]

قال الزمخشري: ... «بعثت اليهود إلى قريش أن سلوه عن أصحاب الكهف، وعن ذي القرنين، وعن الروح، فإن أجاب عنها أو سكت فليس بنبي، وإن أجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي، فبين لهم القصتين وأبهم أمر الروح وهو مبهم في التوراة، فندموا على سؤالهم».

قال الحافظ: لم أجد هكذا وذكره ابن هشام في السيرة عن زياد عن إبي إسحاق، وكذا أخرجه البيهقي في الدلائل من طريقه: «أن أهل مكة بعثوا رهطاً منهم إلى اليهود يسألونهم عن أشياء يمتحنون بها رسول الله ﷺ، فقالوا لهم سلوه عن ثلاث، فإذا عرفها فهو نبي: سلوه عن أقوام ذهبوا في الأرض فلم يدر ما صنعوا... القصة بطولها».

[الكافي الشاف: (٦٦٣/٢)]

(٧٤١) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَوْتِيتُمْ﴾ [الإسراء: ٨٥]: ... الخطاب عام، وروي أن رسول الله ﷺ لما قال لهم ذلك قالوا: «نحن مختصون بهذا الخطاب أو أنت معنا فيه؟ فقال: بل نحن وانتم لم تؤت من العلم إلا قليلاً، فقالوا: ما أعجب شأنك: ساعة تقول: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾ [البقرة: ٢٦٩] وساعة تقول هذا، فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ [لقمان: ٢٧].

قال الحافظ: ذكره التعلي في تفسير لقمان بغير سند ولا راو، وروي ابن مردويه عن عكرمة، لا أعلمه إلا عن ابن عباس، قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قالت اليهود: أوتينا علماً كثيراً، أوتينا التوراة ومن يؤت التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً فانزل الله تعالى ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِداداً لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ﴾».

[الكافي الشاف: (٦٦٣/٢)]

(٧٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة في قوله: ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ نزلت في الدعاء.

قال: قد رواه الثوري أيضاً عن هشام بسنده.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٩٠/٢-٩١)]

(٧٤٣) جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾

قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختفياً بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

رواه البخاري

* قوله: أنزل ذلك في الدعاء .

قال الحافظ: ... قد أخرجه الطبري وابن خزيمة والعمرى عن هشام فزاد في الحديث: «في التشهد» ومن طريق عبد الله بن شداد قال: «كان أعرابي من بني تميم إذا سلم النبي ﷺ قال: اللهم ارزقنا مالا وولداً» ورجح الطبري حديث ابن عباس قال لأنه أصح مخرجاً.

[الفتح: (٢٥٧/٨-٢٥٨)]

باب

تفسير سورة الكهف

(٧٤٤) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف من آخرها كانت له نوراً من قرنه إلى قدمه، ومن قرأها كلها كانت له نوراً من الأرض إلى السماء».

قال الحافظ: أخرجه أحمد والنسائي من حديث معاذ بن أنس، وفي إسناده ابن لهيعة، أخرجه الطبراني من رواية رشدين بن سعد كلاهما عن زياد بن فايد وهم من الضعفاء.

[الكافي الشاف: (٢/٢٢٢)]

(٧٤٥) قوله فيه: وقال سعيد، عن ابن عباس: «الرقيم: اللوح من رصاص، كتب عاملهم أسماؤهم، ثم طرحه في خزانته، فضرب الله على آذانهم فناموا».

قال الحافظ: هذا طرف من حديث طويل، قال عبد بن حميد في تفسيره: عن ابن عباس، قال: «غزونا مع معاوية غزوة المصيف، فمروا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف، الذين ذكر الله في القرآن، فقال معاوية: لو كشف لنا عن هؤلاء، فنظرنا إليهم، فقال ابن عباس: ليس ذلك لك، قد منع الله ذلك من هو خير منك، فقال: ﴿لَوْ أَطَّلَعْتُ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمْ أَلِثْ مِنْهُمْ رُعْباً﴾ [الكهف: ١٨] قال معاوية: لا انتهي حتى أعلم علمهم، قال: فبعث ناساً، فقال: اذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف، بعث الله عليهم ريحاً، فأخرجتهم، فبلغ ذلك ابن عباس، فأنشأ يحدثهم عنهم، فقال: إنهم كانوا في مملكة ملك من هذه الجبابرة، فجعلوا يعبدون حتى عبدة الأوثان، قال: وهؤلاء الفتية بالمدينة، فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة على غير ميعاد، فجمعهم الله، عز وجل، على غير ميعاد، فجعل بعضهم يقول لبعض: أين تريدون؟ أين تذهبون، قال: فجعل بعضهم

يخفي من بعض، لأنه لا يدري هذا على ما خرج هذا، فأخذ بعضهم على بعض المواثيق
 أن يخبر بعضهم بعضاً، فإن اجتمعوا على شيء، وإلا كتم بعضهم على بعض، قال:
 فاجتمعوا على كلمة واحدة، ﴿فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ
 إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ
 بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ﴾ إلى قوله ﴿مَنْ أَمْرِكُمْ
 مَرْفُوعًا﴾ [الكهف: ١٦-١٧]، قال: فهذا قول الفتية، قال: ففقدوا فجاء أهل هذا يطلبونه، لا
 يدرون أين ذهب، وجاء أهل هذا يطلبونه، لا يدرون أين ذهب، فطلبهم أهلوه، لا يدرون
 أين ذهبوا، فرفع ذلك إلى الملك، فقال: ليكونن لهؤلاء شأن بعد اليوم، قوم خرجوا ولا
 يدري أين توجهوا في غير جناية، ولا شيء يعرف، فدعا بلوح من رصاص، فكتب فيه
 أسماءهم، وطرحه في خزانته، فذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ
 كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ [الكهف: ٩] والرقيم هو اللوح الذي كتبوا، قال: فانطلقوا حتى
 دخلوا الكهف، فضرب الله على آذانهم، فناموا، قال: فقال ابن عباس: والله لو أن الشمس
 طلعت عليهم لأحرقتهم، ولو لا أنهم يلقبون، لأكلتهم الأرض، فذلك قول الله تبارك
 وتعالى: ﴿وَوَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ
 ذَاتَ الشَّمَالِ... وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ يقول: بالفناء ﴿وَنُقِلُّهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ
 وَذَاتَ الشَّمَالِ﴾، ثم إن ذلك الملك ذهب وجاء ملك آخر، فكسر تلك الأوثان وعبد الله،
 وعدل في الناس، فبعثهم الله لما يريد، فقال بعضهم لبعض: ﴿كَمْ لَيْثُمْ﴾ قال بعضهم:
 ﴿يَوْمًا﴾ وقال بعضهم: ﴿بَعْضُ يَوْمٍ﴾، وقال بعضهم: أكثر من ذلك، فقال كبيرهم:
 لا تختلفوا، فإنه لم يختلف قوم قط إلا هلكوا، قال: فقالوا: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ
 هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ﴾، يعني
 بأزكى: بأطهر، إنهم كانوا يذبحون الخنازير، قال: فجاء إلى المدينة، فرأى شارة
 أنكرها، وبيناً أنكره، ثم دنا إلى خباز، فرمى إليه بدرهم، فأنكر الخباز الدرهم، وكانت
 دراهمهم كخفاف الربيع يعني الربيع الفصيل، قال: فأنكر الخباز، وقال: من أين لك
 هذا الدرهم؟ لقد وجدت كنزاً لتدلني على هذا الكنز أو لأرفعنك إلى الأمير، قال:
 اتخوفني بالأمير، وإني لدهقان الأمير! فقال: من أبوك؟ قال: فلان، فلم يعرفه، فقال:
 من الملك؟ فقال: فلان، فلم يعرفه، قال: فاجتمع الناس، ورفع إلى عاملهم، فسأله،
 فأخبره، فقال: علي باللوح، قال: فجاء به، فسمى أصحابه فلان وفلان، وهم في اللوح
 مكتوبون، قال: فقال الناس، قد دلكم الله على إخوانكم، قال: فانطلقوا، فركبوا حتى
 اتوا الكهف، فقال الفتى: مكانكم أنتم، حتى أدخل على أصحابي، لا تهجموا عليهم،
 فيفزعوا منكم، وهم لا يعلمون، إن الله قد أقبل بكم، وتاب عليكم، فقالوا: آله لتخرجن

إلينا، قال: إن شاء الله، فلم يدر أين ذهب، وعمي عليهم المكان، قال: فطلبوا وحرصوا، فلم يقدرُوا على الدخول عليهم، فقالوا: أكرموا إخوانكم، قال: فنظروا في أمرهم، فقالوا: ﴿لَتَنُحْدِنَ عَلَيْهِمْ مُسْجِداً﴾ [الكهف: ٢١] فجعلوا يصلون عليهم، ويستغفرون لهم، ويدعون لهم، فذلك قول الله تعالى: ﴿فَلَا ثَمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مُرَاءٌ ظَاهِرٌ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٢] يعني اليهود، ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَبْدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٢-٢٤] فكان ابن عباس، يقول: إذا قلت شيئاً فلم تقل: إن شاء الله، فقل إذا ذكرت إن شاء الله.

هذا إسناد صحيح، قد رواه عن سفيان بن حسين أيضاً هشيم وغيره، وسفيان ابن حسين ثقة، حجة في غير الزهري، وإنما ضعفه من ضعفه في حديث الزهري، لأنه لم يضبط عنه. وقد أخرج البخاري ليعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس عدة أحاديث، وعلق هذه القطعة منه، فأوردته بتمامه للفائدة. ورويناه من طريق أخرى، عن عمر بن قيس، عن سعيد بن جبیر مختصراً، لكنه لم يذكر ابن عباس.

[التعليق: (٣٤٤/٤-٣٤٦)، [الفتح: (٢٥٨/٨-٢٦٠)]

(٧٤٦) قوله: قالوا: «سأله اليهود عن لبث أهل الكهف، فقال: غداً أجيبكم فتأخر الوحي بضعة عشر يوماً، ثم نزل: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ﴾ فقال: إن شاء الله».

قال الحافظ: هذا طرف من قصة وقعت موصولة في المغازي الكبرى لابن إسحاق، وفي سياقها مغايرة لما هنا في مواضع.

ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن مشركي قريش بعثوا النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط إلى أحرار اليهود بالمدينة فقالوا لهم: سلوهم عن أمره وأخبروهم خبره وصفوا لهم مقالته، فإنهم أهل الكتاب الأول، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء، فقدموا المدينة فسألا أحرار اليهود عنه، وأخبروهم بما يقول فقالوا لهم: سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإلا فهو رجل متقول، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم؟ فإنهم كان لهم حديث عجيب، وسلوه عن رجل طواف طاف مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه؟ وسلوه عن الروح ما هو؟ فانتلقا فقدموا مكة فقالا: يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد، أمرنا أحرار اليهود أن نسأله عن ثلاث، فذكر القصة، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن ذلك فقال: غداً أجيبكم ولم يستثن، فمكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وحياً، ولا يأتيه جبريل، حتى أحزن ذلك رسول الله ﷺ، وأرجف به أهل مكة، فقالوا: وعدنا أن يجيبنا غداً وقد مضت خمس عشرة ليلة، أصبحنا منها اليوم لا

يخبرنا عما سألناه عنه، فنزل عليه جبريل بسورة الكهف، فعاتبه في أولها على حزنه عليهم ثم أخبره بخبر أهل الكهف وأخبره عن الرجل الطواف، ونزل قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الآية.

هذا حديث غريب، لولا هذا المبهم لكان سنده حسناً، لكن فيه ما ينكر وهو السؤال عن الروح ونزل الآية فيها، وأن ذلك وقع بمكة، والثابت في الصحيحين أن ذلك كان بالمدينة وقع متصراً بته في رواية ابن مسعود.

[موافقة الخبر الخبر: (٦٩/٢-٧١)]

(٧٤٧) قوله: الكهف: الفتح في الجبل.

قال الحافظ: ... هو قول الضحاك أخرجه عنه ابن أبي حاتم، وروى الطبري بإسناد ضعيف عن ابن عباس: «أنه بالقرب من ايلة»، وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس: «أصحاب الكهف أعوان المهدي» وسنده ضعيف، فإن ثبت حمل على أنهم لم يموتوا بل هم في المنام إلى أن يبعثوا لإعانة المهدي، وقد ورد حديث آخر بسند واه: «إنهم يحجون مع عيسى بن مريم».

قال الحافظ في تنبيه له: ... قد روى عبد بن حميد بإسناد صحيح عن ابن عباس قصة أصحاب الكهف مطولة غير مرفوعة، وملخص ما ذكر: أن ابن عباس «غزا مع معاوية الصائفة فمروا بالكهف الذي ذكر الله في القرآن، فقال معاوية أريد أن أكشف عنهم، فمنعه ابن عباس، فصمم وبعث ناساً، فبعث الله ريحاً فأخرجتهم، قال فبلغ ابن عباس فقال: إنهم كانوا في مملكة جبار يعبد الأوثان فلما راوا ذلك خرجوا منها فجمعهم الله على غير ميعاد، فأخذ بعضهم على بعض اليهود والمواثيق، فجاء أهاليهم يطلبونهم ففقدوهم، فأخبروا الملك فأمر بكتابة أسماؤهم في لوح من رصاص وجعله في خزانته فدخل الفتية الكهف فضرب الله على آذانهم فناموا، فأرسل الله من يقلبهم وحول الشمس عنهم فلو طلعت عليهم لأحرقتهم، ولولا أنهم يقلبون لأكلتهم الأرض، ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فكسر الأوثان وعبد الله وعدل، فبعث الله أصحاب الكهف فأرسلوا واحداً منهم يأتيهم بما يأكلون فدخل المدينة مستخفياً فرأى هيئة وناساً أنكرهم لطول المدة، فدفع درهماً إلى خباز فاستنكر ضربه وهم بأن يرفعه إلى الملك، فقال اتخوفني بالملك وأبي دهقانه؟ فقال: من أبوك؟ قال فلان، فلم يعرفه، فاجتمع الناس فرفعوه إلى الملك فسأله فقال علي باللوح وكان قد سمع به فسمى أصحابه فعرفهم من اللوح، فكبر الناس وانطلقوا إلى الكهف وسبق الفتى لثلاً يخافوا من الجيش، فلما دخل عليهم عمى الله على الملك ومن معه المكان فلم يدر أين يذهب الفتى، فاتفق رأيهم على أن يبنوا عليهم مسجداً فجعلوا يستغفرون لهم ويدعون لهم».

وذكر ابن أبي حاتم في تفسيره عن شهر بن حوشب قال: «كان لي صاحب قوي النفس، فمر

بالكهف فأراد أن يدخله فهني، فأبى، فأشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره .
وعن ابن عباس : «أن اسم الملك الأول دقيانوس واسم الفتية مكسلمينا ومخشليشا
وتمليخا ومرطونس وكنشطونس ويبرونس ودينموس» ، وفي النطق بها اختلاف كثير ،
ولا يقع الوثوق من ضبطها بشي .
وقال : .. وروى الطبري من طريق عبد الله بن عبيد الله بن عمير : «أن الكلب الذي كان معهم
كان كلب صيد» ، وعن وهب بن منبه : «أنه كان كلب حرث، وعن مقاتل: كان الكلب
لكبيرهم وكان كلب غنم، وقيل: كان إنساناً طابخاً تبعهم وليس بكلب حقيقة،
والأول المعتمد» .

[الفتح: (٥٨١/٦) - (٥٨٤)]

(٧٤٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «بينما ثلاثة نضر ممن كان قبلكم إذ
أصابهم مطر، فأووا إلى غار فانطبق عليهم، فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء لا
ينجيكم إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم مما يعلم أنه صدق فيه، فقال واحد منهم:
اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز، فذهب وتركه وأنا
عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته، فصار من أمره أني اشتريت منه بقرأ، وأنه أتاني يطلب
أجر، فقلت له: إعمد إلى تلك البقر فسقها، فقال لي: إنما لي عندك فرق من أرز، فقلت
له: إعمد إلى تلك البقر، فإنها من ذلك الفرق، فساقها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك
من خشيتك ففرج عنا، فانساخت عنهم الصخرة، فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه
كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي، فابطأت عنهما
ليلة، فجئت وقد رقدا، وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع، وكنت لا أسقيهم حتى
يشرب أبواي، فكرهت أن أوقظهما، وكرهت أن أدمهما فيستكئا لشريتهما، فلم أزل
أنتظر حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا،
فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء، فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه
كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي، وأناي راودتها عن نفسها فأبى إلا أن آتيها بمائة
دينار، فطلبتها حتى قدرت، فأتيتها بها فدفعتها إليها، فأمكنتني من نفسها، فلما قعدت
بين رجلها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فممت وتركت المائة الدينار، فإن
كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا، ففرج الله عنهم فخرجوا» .

رواه البخاري

قال الحافظ : .. ذلك فيما أخرجه البزار والطبراني بإسناد حسن عن النعمان بن بشير : «أنه
سمع النبي ﷺ يذكر الرقيم قال: انطلق ثلاثة فكانوا في كهف، فوقع الجبل على باب
الكهف فاوحد عليهم» ذكر الحديث .

* قوله : فانطبق عليهم .

قال الحافظ : .. زاد الطبراني في حديث النعمان بن بشير من وجه آخر : «إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد فم الفار» .

قال الحافظ في تنبيهه له : .. جاء بإسناد صحيح عن أنس أخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر حسن ، وإسناد حسن عن أبي هريرة ، وهو في صحيح ابن حبان وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان أحدها عند أحمد والبخاري وكلها عند الطبراني ، وعن علي وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة ، وقد استوعب طرفه أبو عوانة في صحيحه والطبراني في الدعاء ، واتفقت الروايات كلها على أن القصص الثلاثة في الأجير والمرأة والأبوين إلا حديث عقبة بن عامر ففيه بدل الأجير أن الثالث قال : «كنت في غنم أزعها فحضرت الصلاة فقامت أصلي فجاء الذئب فدخل الغنم فكرهت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت» فلو كان إسناده قوياً لحمل على تعدد القصة ، وأرجحها في نظري رواية موسى بن عقبة لموافقة سالم لها فهي أصح طرق هذا الحديث وهذا من حيث الإسناد .

[الفتح: (٥٨٤/٦) - (٥٩٠)]

(٧٤٩) أورد العقيلي في ترجمة يحيى بن أبي روق وهو ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في تسمية أصحاب الكهف^(١) وقال في آخره واسم الكلب قطمير وكان أحمر فوق القبطي ودون الكردي .

[لسان الميزان: (٢٥٣/٦)]

(٧٥٠) أخرج ابن قانع وابن مندة من طريق أبي حازم عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال : «ما نزلت هذه الآية : ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ﴾ [الكهف: ٢٨] الآية» فذكر قصة العسكري أحسبه مرسلأ .

[الإصابة: (٦٩/٣)]

(٧٥١) قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَسْتَعْجِلُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف: ٢٩]

قال الزمخشري : .. عن النبي ﷺ : «هو كعكر الزيت، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه» . قال الحافظ : أخرجه الترمذي عن أبي سعيد ، واستغربه ، وقال : لا يعرف إلا من حديث رشدين بن سعد ، وتعقب قوله : بأن أحمد وأبا يعلى أخرجاه من طريق ابن لهيعة ، وبأن ابن حبان والحاكم

(١) ولفظ الحديث : عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله - عز وجل - : ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ قال ابن عباس : «أنا من أولئك القليل ، وهم مكسملينا وتملينا وهو المبعوث بالورق إلى المدينة ، وقرطولس ، ونيونوس ، وساريقوس ، ورنوانس ، وكنيسيطيوس وبيطينوسوس ، وهو الراعي ، والكلب اسمه قطمير أحمر دون الكردي وهو القبطي» .

أخرجاه من طريق ابن وهب .

[الكافي الشاف: (٦٩١/٢)]

(٧٥٢) قال الحافظ: روى الطبري من طريق ابن عباس بإسناد منقطع، قال: «سرادقها: حائط من نار» .

[الفتح: (٢٦٠/٨) - (٢٦١)]

(٧٥٣) في ترجمة يزيد بن درهم عن أنس: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا» قال نهر في جهنم من قيح ودم .

قلت: قد دخل الأثر المذكور^(١) وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء .

[لسان الميزان: (٢٨٥/٦) - (٢٨٦)]

(٧٥٤) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ حلف على شيء، فمضى أربعون ليلة، فأنزل الله تعالى ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» فاستثنى النبي ﷺ بعد أربعين ليلة .

هذا حديث غريب أخرجه أبو الشيخ في تفسيره هكذا، وأخرجه ابن مردويه في تفسيره أيضاً عن أبي الشيخ بهذا الإسناد ويحيى بن سعيد ضعيف .

[موافقة الخبر: (٥٩/٢) - (٦٠)]

(٧٥٥) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس: «أنه كان يرى الإستثناء ولو بعد سنة ثم يقرأ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» يقول: إذا ذكرت فاستثنى، قيل للأعمش سمعته من مجاهد؟ قال: لا، حدثني به ليث عن مجاهد .

وبه قال الطبراني .

قلت: ليس كما قال فقد رواه عن الأعمش علي بن مسهر وهشيم ويعلى بن عبيد ووكيع وعيسى ابن يونس .

أما رواية علي بن مسهر فأخرجها ابن مردويه في تفسيره، والحاكم في مستدركه وقال: صحيح على شرطهما، قلت: الإسناد معلول .

وأما رواية هشيم فأخرجها الطبري في تفسيره، وفيها الزيادة .

وأما رواية يعلى بن عبيد فأخرجها عبد بن حميد في تفسيره عنه وليس فيها الزيادة .

وأما رواية وكيع فأخرجها ابن أبي حاتم، وليس فيها الزيادة أيضاً .

وأما رواية عيسى بن يونس فأخرجها أبو موسى المديني في جزء له، وفيها الزيادة مختصرة .

ولم ينفرد به يحيى بن سليمان أيضاً، بل تابعه سعيد بن منصور، فأخرجه في كتاب السنن له عن أبي معاوية، ومن طريقه أخرجه البيهقي والله أعلم .

[موافقة الخبر: (٦٠/٢) - (٦١)]

(٧٥٦) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُتُكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ قال: إذا نسيت الإستهناء، فاستثن إذا ذكرت، قال: هي خاصة برسول الله ﷺ، وليس لأحدنا الإستهناء إلا في صلة من يمينه، وبه قال الطبراني: لم يروه عن عبد العزيز بن الحصين إلا الوليد.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن مردويه في التفسير عن الطبراني.

وعبد العزيز ضعيف عند الجمهور، وثذا الحاكم فوثقه، والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن.

[موافقة الخبر: (٦٢/٢-٦٣)]

(٧٥٧) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾: زماناً، وجمعه أحقاب.

قال الحافظ: ... عن أبي بن كعب قال: «إفريقية» أخرجه ابن أبي حاتم لكن السند إلى أبي بن كعب ضعيف، وهذا اختلاف شديد، وأغرب من ذلك ما نقله القرطبي عن ابن عباس قال: المراد البحرين اجتماع موسى والخصر لأنهما مجرا علم، وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ.

[الفتح: (٢٦٣/٨)]

(٧٥٨) عن سعيد بن جبير-يزيد أحدهما على صاحبه، وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن حبيب- قال: «إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني، قلت: أي أبا عباس، جعلني الله فداءك، بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل، أما عمرو فقال لي: قال قد كذب عدو الله، وأما يعلى فقال لي: قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ: موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوماً، حتى إذا قاضت العيون ورقت القلوب ولي، فأدركه رجل فقال: أي رسول الله، هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال: لا، فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله، قيل: بلى، قال: أي رب فأين؟ قال: بمجمع البحرين، قال: أي رب اجعل لي علماً أعلم ذلك منه، فقال لي عمرو: قال حيث يفارقك الحوت، وقال لي يعلى قال: خذ نوناً ميتاً حيث ينفخ فيه الروح، فأخذ حوتاً في مكمل، فقال لفاته: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت، قال ما كلفت كثيراً، فذلك قوله جل ذكره: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ يوشع بن نون- ليست عن سعيد- قال: فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم، فقال لفاته: لا أوقفه، حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره، وتضرب الحوت حتى دخل البحر، فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان أثره في حجر، قال لي عمرو: هكذا كان أثره في حجر- وحلق بين إبهاميه واللتين تليانها- ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ قال قد قطع الله عنك النصب- ليست هذه عن سعيد- أخبره، فرجما، فوجدا خضرا، قال لي عثمان بن أبي سليمان: على طنفسة خضراء على كبد البحر، قال سعيد بن جبير:

مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه، فسلم عليه موسى، فكشف عن وجهه وقال: بأرضي من سلام؟ من أنت؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشداً، أما يكفيك أن التوراة بيديك، وأن الوحي يأتيك؟ يا موسى، إن لي علماً لا ينبغي لك أن تعلمه، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه، فأخذ طائر بمنقاره من البحر، فقال: والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر، حتى إذا ركباً في السفينة وجدا معابر صغاراً تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه، فقالوا: عبد الله الصالح-قال قلنا لسعيد: خضر؟ قال: نعم-لا نحمله بأجر، فخرقها ووتد فيها وتدا-قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها؟ لقد جئت شيئاً إمبراً قال مجاهد: منكر-قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً؟ كانت الأولى نسياناً والوسطى شرطاً والثالثة عمداً، قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً، لقيا غلاماً فقتله، قال يعلى قال سعيد: وجد غلاماً يلعبون، فأخذ غلاماً كافراً ظريفاً فاضجعه ثم ذبحه بالسكين، قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية زكية مسلمة كقولك غلاماً زكياً، فانطلقا فوجدا جداراً يريد أن ينقض فأقامه، قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام، قال يعلى حسبت أن سعيداً قال فمسحه بيده فاستقام، لو شئت لاتخذت عليه أجراً، قال سعيد: أجراً نأكله، وكان وراءهم، وكان أمامهم-قرأها ابن عباس أمامهم-ملك، يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد، والغلام المقتول اسمه يزعمون حيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا، فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبيها، فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها، ومنهم من يقول سدوها بقارورة، ومنهم من يقول بالقار، كان أبواه مؤمنين وكان كافراً، فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً: أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه، فأردنا أن يبدلتهما ربهما خيراً منه زكاةً وأقرب رحماً لقوله أقتلت نفساً زكيةً وأقرب رحماً: هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر، وزعم غير سعيد أنهما أبداً جارية، وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد: إنها جارية».

رواه البخاري

قال الحافظ: ...وقد روى الطبري من طريق عكرمة قال: قيل لابن عباس لم نسمع لفتى موسى بذكر من حين لقي الخضر، فقال ابن عباس: «إن الفتى شرب من الماء الذي شرب منه الحوت فخلد، فأخذته العالم فطابق به بين لوحين ثم أرسله في البحر فإنها لتموج به إلى يوم القيامة، وذلك أنه لم يكن له أن يشرب منه»، قال أبو نصر بن القشيري: إن ثبت هذا فليس هو يوشع.

قلت: لم يثبت، فإن إسناده ضعيف.

* قوله: إذ تضرب الحوت.

قال الحافظ: ... في رواية قتيبة عن سفيان من الزيادة قال سفيان وفي غير حديث عمرو: «وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حي، فأصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك وانسل من المكمل فدخل البحر»، وهذه الزيادة التي ذكر سفيان أنها في حديث غير عمرو قد أخرجها ابن مردويه في حديث عمرو ولفظه: «حتى انتهيا إلى الصخرة فقال موسى عندها أي نام-قال وكان عند الصخرة عين ماء يقال لها عين الحياة لا يصيب من ذلك الماء ميت إلا عاش، فقطرت من ذلك الماء على الحوت قطرة فعاش، وخرج من المكمل فسقط في البحر» وأظن أن ابن عيينة أخذ ذلك عن قتادة، فقد أخرج ابن أبي حاتم من طريقه قال: «فأتى على عين في البحر يقال لها عين الحياة، فلما أصاب تلك العين رد الله روح الحوت إليه»، وقد أنكر الداودي فيما حكاه ابن التين هذه الزيادة فقال: لا أرى هذا يثبت، فإن كان محفوظاً فهو من خلق الله وقدرته.

قال الحافظ: .. وأما ما أخرجه عبد بن حميد من طريق الربيع بن أنس في هذه القصة: «فقال موسى: السلام عليكم يا خضر، فقال: وعليك السلام يا موسى، قال: وما يدريك أنني موسى؟ قال: أدراني بك الذي أدراك بي» وهذا إن ثبت فهو من الحجج على أن الخضر نبي، لكن يبعد ثبوته قوله في الرواية التي في الصحيح: «من أنت؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بن إسرائيل» الحديث.

قال الحافظ: ... روى ابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً قال: «الأولى نسيان والثانية عذر والثالثة فراق»، وعند ابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس قال: «قال الخضر لموسى: إن عجلت علي في ثلاث فذلك حين أفارقك» وروى الفراء من وجه آخر عن أبي بن كعب قال: «لم ينس موسى، ولكنه من معاريض الكلام» وإسناده ضعيف، والأول هو المعتمد، ولو كان هذا ثابتاً لاعتذر موسى عن الثانية وعن الثالثة بنحو ذلك.

* قوله: وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية.

قال الحافظ: ... روى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن جريج قال، وقال يعلى بن مسلم أيضاً عن سعيد بن جبير، إنها جارية، وفي رواية الإسماعيلي من هذا الوجه، قال: «ويقال أيضاً عن سعيد بن جبير: إنها جارية»، وللنسائي عن ابن عباس: «فأبدلها ربهما خيراً منه زكاة قال: أبدلها جارية فولدت نبياً من الأنبياء».

وقال: ... وعند ابن مردويه من حديث أبي بن كعب: «أنها ولدت غلاماً»، لكن إسناده

ضعيف، وأخرجه ابن المنذر بإسناد حسن عن ابن عباس نحوه.

[الفتح: (٢٦٣/٨-٢٧٥)]

(٧٥٩) قال الزمخشري في سورة الكهف في تفسير آية (٨١-٨٢) في بناء الخضر مع موسى عليهما السلام الجدار للغلامين اليتيمين: ... واختلف في الكنز، فقيل: مال مدفون من ذهب وفضة. قال الحافظ: أخرجه الترمذي والحاكم والبزار والطبراني وابن عدي من طريق مكحول، عن أبي الدرداء وفيه يزيد بن الصنعاني وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٧١٣/٢)]

(٧٦٠) وفي تفسير الآية (٨١-٨٢) من سورة الكهف قال الزمخشري: ... وقيل: «لوح من ذهب مكتوب فيه: عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن، وعجب لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب، وعجب لمن يؤمن بالموت كيف يفرح، وعجب لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل، وعجب لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها، لا إله إلا الله محمد رسول الله».

قال الحافظ: أخرجه البزار عن أبي ذر مرفوعاً بهذا، وأتم منه، وروى الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر قال: «سئل ابن عباس عن الكنز فذكره» وقال: هذا باطل عن مالك، وروى ابن عدي، من رواية أبين بن سفيان والطبراني في الدعاء، من رواية رشدين بن سعد عن ابن عباس نحوه وعن علي مثل لفظ المصنف أخرجه البيهقي في الشعب من رواية جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عنه، وأخرجه ابن مردويه من وجه آخر عن علي مرفوعاً، ورواه ابن شاهين في الجنايز، والواحد من رواية محمد بن مروان السدي الصغير: عن أبان عن أنس مرفوعاً أيضاً، وأبان والسدي الصغير متروكان.

[الكافي الشاف: (٧١٣/٢)]، [لسان الميزان: (٢٠٢/٥)]

(٧٦١) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «سمي ذا القرنين لأنه طاف قرني الدنيا»^(١).

قال الحافظ: لم أجده مرفوعاً وإنما رواه الدارقطني في المؤلف.

[الكافي الشاف: (٧١٤/٢)]

(٧٦٢) قال الحافظ: ... في رواية النسائي: «والحرورية الذين قال الله: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ إلى: «الفاستقين» قال يزيد: هكذا حفظت».

قلت: وهو غلط منه أو ممن حفظه عنه، وكذا وقع عند ابن مردويه: «أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» والصواب: «الخاسرون»، ووقع على الصواب كذلك في رواية الحاكم.

[الفتح: (٢٧٨/٨-٢٧٩)]

(١) سورة الكهف: آية (٨٣) وما بعدها في قصة ذي القرنين.

(٧٦٣) قال الحافظ: جاء في سبب نزولها ما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس **«في قصة سؤال اليهود عن الروح ونزول قوله تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قالوا: كيف أوتينا التوراة فنزلت: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ الآية»**.

[الفتح: (٤٥٣/١٣)]

(٧٦٤) قوله تعالى: **﴿...وَلَا يَشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾** [الكهف: ١١٠]
قال الزمخشري: ...روى أن جندب بن زهير قال يا رسول الله ﷺ: **«إني أعمل العمل لله فإذا اطلع عليه سرني، فقال: إن الله لا يقبل ما شورك فيه»**.
قال الحافظ: أخرجه الواحدي في الأسباب عن ابن عباس ولم يسق سنده.

[الكافي الشاف: (٧٢٢/٢)]

(٧٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن بن غنم: **«يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي، فقال معاذ: اللهم غفرأ، فقال يا معاذ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صام رياءً فقد أشرك، ومن تصدق رياءً فقد أشرك، ومن صلى رياءً فقد أشرك؟ قال: بلى، ولكن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الآية، فشق ذلك على القوم واشتد عليهم، فقال: ألا أفرجها عنكم؟ قالوا: بلى، فرج الله عنك اللهم والأذى فقال: هي مثل هذه الآية التي في الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبَا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ﴾ الآية، من عمل عمل رياء لم يكتب له ولا عليه»**.
محمد بن السائب، هو الكلبي، كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (٩٢-٩١/٢)]

(٧٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي ذر يرفعه قال: **«إن الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت: عجبت لمن أيقن بالقدر لم نصب؟ وعجبت لمن ذكر النار لم ضحك؟ وعجبت لمن ذكر الموت لم غفل لا إله إلا الله محمد رسول الله»**.
قال: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.
قال الشيخ: الحارث وبشر لا أعرفهما.

[مختصر زوائد البزار: (٩١/٢)]

باب

تفسير سورة طه

(٧٦٧) حديث: **«إن الله تبارك وتعالى قرأ ﴿طه﴾ و﴿يس﴾ قبل أن يخلق السماوات والأرض**

بألف عام.. الحديث .

الدارمي في فضائل القرآن، ابن خزيمة في التوحيد، وزعم ابن حبان وتبعه ابن الجوزي: أن هذا المتن موضوع. وليس كما قالوا، والله أعلم، فإن مولى الحرقة: هو عبدالرحمن بن يعقوب من رجال مسلم، والراوي عنه وإن كان متروكاً عند الأكثر، ضعيفاً عند البعض، فلم ينسب للوضع، والراوي عنه لا بأس به، وإبراهيم بن المنذر من شيوخ البخاري. وقد أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر.

قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة طه أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي من رواية زياد عن الحسن مرسلأ.

[الكافي في الشاف: (٩٧/٣)]

(٧٦٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه، يقوم على كل رجل، حتى نزلت: ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾». قال: أحاديث يزيد بن بلال لا نعلمها إلا من حديث كيسان. قلت: وهما ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٩٤/٢)]

(٧٦٩) قوله: ولا تنيا: لا تضعفا.

قال الحافظ: ... من طريق أخرى ضعيفة عن مجاهد عن ابن عباس، وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تنيا﴾: لا تبطنا.

[الفتح: (٢٨٥/٨-٢٨٨)]

(٧٧٠) مسند عبد الله بن عباس: حديث: «سألت عبد الله بن عباس عن قول الله تعالى: ﴿...وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا...﴾ [طه: ٤٠] في حديث يبلغ به النبي ﷺ: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾.

جبرقع الباء - وهو طرف من حديث الفتون الطويل.

الحاكم في القراءات.

قلت: كذا أخرجه من حديث محمد بن مسلمة وهو واه، وقد رواه ابن مردويه في تفسير ﴿طه﴾ صحيحة، وساقه مطولاً.

[تحاف المهرة: (٢٠٢/٧)]

(٧٧١) قال الزمخشري في تفسيره في دخول موسى عليه السلام وادي طوى^(١): ... «دنت منه، ثم كلم، قيل: أمر بخلع النعلين لأنهما كانتا من جلد حمار ميت غير مدبوغ».

قال الحافظ: لم أره هكذا وفي الترمذي والحاكم عن عبد الله بن مسعود رفعه: «يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف ونعلان من جلد حمار ميت غير ذكي».

[الكافي الشاف: (٥٣/٣)]

(٧٧٢) قوله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٩].

قال الزمخشري: ... حديث عمر رضي الله عنه: «لا في أمر دنيا ولا في أمر آخرة».

قال الحافظ: ذكره صاحب النهاية بغير إسناد، وفي الباب عن ابن مسعود.

[الكافي الشاف: (٧٣/٢)]

(٧٧٣) قال الزمخشري: ... عند عبد الله بن قسيط عن رافع قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى يهودي وقال: «قل له يقول لك رسول الله أقرضني إلى رجب فقال: والله لا أقرضته إلا برهن، فقال رسول الله ﷺ: إني لأمين في السماء وإني لأمين في الأرض، أحمل إليه درعي الحديد فنزلت»^(٢).

قال الحافظ: أخرج إسحاق وابن أبي شيبه وأبو يعلى والبخاري والطبري والطبراني من هذا الوجه مطولاً، وفيه موسى بن عبيدة الزبيري وهو متروك، واستدل على بطلان ما رواه أنه وقع فيه: أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ﴾ الآية نزلت في هذه القصة وسورة طه مكية - وهذه القصة إنما كانت في المدينة كما في الصحيح، وهذا يمكن الجواب عنه إذ لا مانع أن تكون الآية وحدها مدنية، وبقيّة السورة مكية، وأما حمله على تعدد القصة فلم يصب.

[الكافي الشاف: (٩٦/٣)]

(٧٧٤) أورد العقيلي في ترجمة عمرو بن جرير عن قيس «في قوله تعالى: ﴿مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ وقال رزقا في: معصية»، وقال الدارقطني في العلل كان ضعيفاً.

[لسان الميزان: (٣٥٨/٤)]

(٧٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ قال: «المعيشة الضنك التي قال الله تبارك وتعالى أنه يسלט عليه تسعة وتسعون حية يتهشون لحمه حتى تقوم الساعة».

قال الشيخ: فيه من لم أعرفه.

قلت: كلهم معروفون بالثقة إلا محمد بن عمر فهو الواقدي.

[مختصر زوائد البزار: (٣٥٨/٤)]

(١) سورة طه: آية (١١).

(٢) سورة طه: آية (١٣١).

باب

تفسير سورة مريم

(٧٧٦) عن البراء بن عازب حديث: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِّيًّا﴾ [مريم: ٢٤]

قال: نهر جدول من ماء.

رواه البخاري في التفسير عن يحيى عن وكيع عنه به، وهو غير موجود في صحيح البخاري هكذا. لكنني وجدت منه في أحاديث الأنبياء تعليقا في ترجمة الباب: لكنه موقوفاً، وقد رواه الطبراني من وجه آخر، عن أبي إسحاق مرفوعاً.

[النكت الظراف: (٢/٤٠)]

(٧٧٧) قوله تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحَنُّكَ سِرِّيًّا﴾ [مريم: ٢٤]

قال الزمخشري: ... سئل النبي ﷺ عن السري فقال: «هو الجدول».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني في الصغير وابن عدي عن البراء عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحَنُّكَ سِرِّيًّا﴾ قال: السري: النهر، قال الطبراني لم يرفعه عن أبي إسحاق إلا أبو سنان رواه عنه معاوية بن يحيى وهو ضعيف وأخرجه عبد الرزاق عن البراء موقوفاً، وكذلك ذكره البخاري تعليقا، ورواه ابن مردويه من طريق آدم عن إسرائيل كذلك وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن أبي إسحاق موقوفاً، وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إن السري الذي قال الله تعالى لمريم: نهر أخرجه الله لتشرب منه» أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر ورواية عن أيوب بن نهيك، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة.

[الكافي الشاف: (٢/١٢)]

(٧٧٨) قوله تعالى: ﴿يَا خَتَّ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ...﴾ [مريم: ٢٨]

قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «إنما عنوا هارون النبي».

قال الحافظ: لم أجده هكذا إلا عند الثعلبي بغير سند ورواه الطبري عن السدي، قوله وليس بصحيح، فإن عند مسلم والنسائي والترمذي عن المغيرة بن شعبة، قال: «بعثني النبي ﷺ إلى نجران فقالوا لي: أرايتم شيئاً يقرأونه: ﴿يَا خَتَّ هَارُونَ﴾ وبين موسى وعيسى ما شاء الله من السنين فلم أدر ما أجيبهم فقال لي النبي ﷺ هلا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون باسماء أنبيائهم والصالحين من قبلهم» وروى الطبري من طريق ابن سيرين: «نبئت أن كعباً قال إن قوله تعالى: ﴿يَا خَتَّ هَارُونَ﴾ ليس بهارون أخي موسى فقالت له عائشة: كذبت فقال لها يا أم المؤمنين إن كان النبي ﷺ قال فهو أعلم فانا أجد بينهما ستمائة سنة».

[الكافي الشاف: (٣/١٤)]

(٧٧٩) قوله تعالى: ﴿إِذْ قَضِيَ الْأَمْرُ...﴾ [مریم: ٣٨]

قال الزمخشري: وعن النبي ﷺ أنه سئل عنه أي عن قضاء الأمر فقال: «حين يذبح الكبش والفريقان ينظران».

قال الحافظ: لم أجده هكذا، وفي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يؤتى بالموت كهينة كبش أملح»- الحديث- وفيه «وكلهم قد رآه فيذبح، ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ: ﴿وَأَنْزَلْنَاهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ الآية» وأخرجه عن ابن عمر نحوه دون قراءة الآية، وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن حبان والحاكم والنسائي، وأخرجه البخاري دون ذكر الذبح، وأخرجه أبو يعلى والبخاري من حديث أنس. وفي آخره: «فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء».

[الكافي الشاف: (١٧/٣-١٨)]

(٧٨٠) قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [مریم: ٨٥]

قال الزمخشري: ... عن علي رضي الله عنه: «ما يحشرون والله على أرجلهم، ولكنهم على نوق رحالها ذهب، وعلى نجائب سروحها ياقوت».

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند، والطبري وابن أبي حاتم، وأخرجه ابن أبي داود في كتاب البعث من هذا الوجه مرفوعاً، ورواه ابن عدي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً أيضاً.

[الكافي الشاف: (٤١/٣)]

(٧٨١) ساق العقيلي في ترجمة إسماعيل بن عبيد الله عن علي رضي الله عنه: «في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ الحديث بطوله وقال هما^(١) غير محفوظين».

[لسان الميزان: (٤١٩/١)]

(٧٨٢) قوله تعالى: ﴿... سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مریم: ٩٦]

قال الزمخشري: ... وروى أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فانزل الله هذه الآية».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي والطبراني في مسند حمزة الزيات، وابن مردويه من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما وفيه إسحاق بن بشر عن خالد بن زيد، وهما متروكان.

[الكافي الشاف: (٤٥/٣)]

(١) والحديث الآخر هو: «القيام ليل في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة».

باب

تفسير سورة الأنبياء

(٧٨٣) قال الحافظ: في رواية الإسماعيلي اختلف في بعض آيات منهن أما في سبحان فقوله: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا﴾ الآية، وقوله: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ﴾ إلى: ﴿تَخْرِبَ الْأَرْضَ﴾، وقوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ﴾ الآية، وقوله: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ الآية، وفي الكهف قوله: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ الآية، وقيل: من أولها إلى: ﴿أَحْسَنَ عَمَلًا﴾، وفي مريم: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ الآية، وفي طه: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ الآية، وفي الأنبياء: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا﴾ الآية، قيل في جميع ذلك إنه مدني، ولا يثبت شيء من ذلك، والجمهور على أن الجميع مكيات، وشذ من قال خلاف ذلك.

قال الحافظ: ... واصله ابن المنذر من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا هُمْ مَتَّأ يُصْحَبُونَ﴾ قال يمتنعون، ومن وجه آخر منقطع عن ابن عباس «يمنعون» قال: ينصرون.

* قوله: السجل: الصحيفة.

قال الحافظ: ... جاء عن ابن عباس: «أن السجل اسم كاتب كان للنبي ﷺ» أخرجه أبو داود والنسائي والطبري وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن مردويه، وفي حديث ابن عباس المذكور عند ابن مردويه: والسجل: الرجل بلسان الحبش، وعند ابن المنذر من طريق السدي قال: السجل: الملك، عند الطبري من وجه آخر عن ابن عباس مثله، وعند عبد بن حميد من طريق عطية مثله، وبإسناد ضعيف عن علي مثله، وذكر السهيلي عن النقاش: أنه ملك في السماء الثانية ترفع الحفظة إليه الأعمال كل خميس وإثنين، وعند الطبري من حديث ابن عمر بعض معناه، وقد أنكر الثعلبي والسهيلي: أن السجل اسم الكاتب بأنه لا يعرف في كتاب النبي ﷺ ولا في أصحابه من اسمه السجل، قال السهيلي: ولا يوجد إلا في هذا الخبر، وهو حصر مردود، فقد ذكره في الصحابة ابن مندة وأبو نعيم وأورداه عن ابن عمر قال: «كان للنبي ﷺ كاتب يقال له سجل» وأخرجه ابن مردويه من هذا الوجه.

[الفتح: (٢٨٩/٨-٢٩١)]، [الإصابة: (١٥/٢-١٦)]

(٧٨٤) قوله فيه: وقال قتادة: ﴿حَذَّبَ﴾ [الأنبياء: ٩]: أكمة، وقال رجل للنبي ﷺ: «رايت الأسد مثل البرد المحبر، قال: رأيت».

قال الحافظ: وأما حديثه المرفوع ساق الحافظ بسنده عن قتادة، عن رجل من أهل المدينة، أنه قال للنبي ﷺ: «يا رسول الله قد رأيت الأسد الذي بين يأجوج ومأجوج، قال: كيف رأيت»؟ قال: مثل البرد المحبر، طريقة حمراء، وطريقة سوداء، قال: قد رأيت» تابعه سعيد بن عبد

الرحمن المخزومي، عن ابن عيينة في التفسير.

هذا إسناد صحيح إلى قتادة، فإن كان سمعه من هذا الرجل، فهو حديث صحيح ولكن قد اختلف فيه على قتادة، فرواه سعيد بن أبي عروبة، عنه هكذا، ورواه سعيد بن بشير عنه، فاختلف عليه فيه، فقال أبو الجماهير والوليد بن مسلم عنه، عن أبي بكرة الثقفي أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: «إني قد رأيته يعني السد، فقال: كيف؟ قال: كالبرد المحبر، فقال: قد رأيته».

رواه ابن مردويه في تفسيره.

ونعيم بن حماد في كتاب الفتن، عن قتادة أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فذكره مرسلًا.

ورواه مسلمة بن علي، عن أنس، ومسلمة ضعيف وليس هذا من حديث أنس، والله أعلم.

ورواه يوسف بن أبي مريم الحنفي، والبخاري في مسنده، من هذا الوجه بإسناد حسن.

[التعليق: (١٣-١٢/٤)]

(٧٨٥) مسند عبد الله بن عباس: حديث: «في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْذِينَ كَفَرُوا أَن السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠] قال: فتقت السماء بالغيث، والأرض بالنبات».

الحاكم في التفسير.

قلت: طلحة ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٧/٤٥١-٤٥٢)]

(٧٨٦) قوله تعالى: ﴿وَدَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا...﴾ [الأنبياء: ٨٧]

قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب له».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والحاكم والبيهقي في الشعب عن سعد بن أبي وقاص رفعه: «ودعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له». وله متابع أخرجه الحاكم عن مصعب بن سعد عن أبيه، بلفظ: «إلا أخبركم بشيء إذا نزل بأحدكم كرب أو بلاء فدعا به إلا فرج عنه، قالوا: بلى يا رسول الله، قال دعوة ذي النون: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾» وأخرجه الحاكم أيضاً عن سعد.

[الكافي الشاف: (٣/١٢٩)]، [إتحاف المهرة: (٥/١٥٨-١٥٩)]

(٧٨٧) قال البخاري: وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس: وحرم بالحبشية: وجب.

حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه: «عن ابن عباس قال: ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة: فرزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك ويكذبه»، وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن

طاووس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

* قول البخاري : عن عكرمة عن ابن عباس .

ولم أقف على ذلك في تفسير أبي جعفر الطبري وإنما فيه وفي تفسير عبد بن حميد وابن أبي حاتم جميعاً عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ قال : وجب ، ومن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : « حرم : عزم » ومن طريق عطاء عن عكرمة : « وحرم : وجب بالحشوية » وبالسند الأول قال : وقوله : ﴿ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ أي لا يتوب منهم تائب قال الطبري معناه « أنهم أهلكوا بالطبع على قلوبهم فهم لا يرجعون عن الكفر » ، وقيل معناه يمتنع على الكفرة الهالكين أنهم لا يرجعون إلى عذاب الله ، وقيل فيه أقوال أخر ليس هذا موضع استيعابها ، والأول أقوى وهو مراد المصنف بالترجمة والمطابق لما ذكر معه من الآثار والحديث .

[الفتح : (٥١١/١١)]

(٧٨٨) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « جاء عبد الله بن الزيعري إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد تزعم أن الله أنزل عليك : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ ؟ قال : نعم قال : فقد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعيسى وعزير ، فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا ؟ فنزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْهُ الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ونزلت : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾ إلى قوله : ﴿ خَصِمُونَ ﴾ .

هذا حديث حسن ، أخرجه الحاكم من وجه آخر عن عكرمة بمعناه .

وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه ، عن ابن عباس مختصراً ، ورجاله رجال الصحيح إلا المجهم ، سمي هذا المجهم في رواية لابن مردويه قال فيها : عن مسلم البطين ، وسندها ضعيف . وأخرجه من وجه آخر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة ، وقد وقع لنا من طريق ثالثة عن ابن عباس .

رضي الله عنهما قال : « لما نزلت : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ شق ذلك على قريش وقالوا : شتم آلهتنا ، فجاء ابن الزيعري فقال : يا محمد أهدنا لآلهتنا أو لكل من عبد من دون الله ؟ فقال : بل لكل من عبد من دون الله فقال : الست تزعم أن الملائكة عباد صالحون ، وأن عيسى عبد صالح ، وأن عزيراً عبد صالح ؟ قال : نعم ، قال فهذه النصارى تعبد عيسى ، وهذه اليهود تعبد عزيراً ، وقد عبدت الملائكة . هذا حديث حسن .

تنبيه : وقع في كلام كثير من فضلاء المعجم كالشارح العضد ما نصه : « نقل ، أن النبي ﷺ قال لابن الزيعري : ما أجهلك بلغة قومك ، إن ما لما لا يعقل » انتهى . وهذا لا أصل له من طريق ثابتة ولا وأهية .

[موافقة الخبر الخبر : (١٧٢/٢) - (١٧٥) ، [الكافي الشاف : (١٢٣/٢)]

(٧٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ ثم نسختها ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾. يعني: عيسى بن مريم ﷺ ومن كان معه. شرحبيل هو ابن سعد، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٩٥/٢-٩٤/٢)]

باب

تفسير سورة الحج

(٧٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى آخر الآية، فقال: هل تدرون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذلك يوم يقول الله عز وجل: يا آدم، قم فابعث بعضاً إلى النار... الحديث». قال البزار: لا نعلمه يروي عن ابن عباس: إلا بهذا الإسناد. صحيح، بقيته في الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٩٥/٢)]

(٧٩١) قال الزمخشري: ... «وروي أن هاتين الآيتين^(١) نزلتا ليلاً في غزوة بني المصطلق، فقراها رسول الله ﷺ فلم يرا أكثر باكياً من تلك الليلة، فلما أصبحوا لم يحطوا السروج عن الدواب، ولم يضربوا الخيام وقت النزول، ولم يطبخوا قدراً، وكان من بين حزين وياك مفكراً».

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي والبغوي، قالوا: روي عن عمران بن حصين وأبي سعيد الخدري وغيرهما: «أن هاتين الآيتين نزلتا ليلاً في غزوة بني المصطلق إلى آخره» قلت: وهو ملفق من حديثيه المذكورين، وثالثهما ابن عباس فيما رواه ابن إسحاق عن ابن عباس قال: «بينما رسول الله ﷺ في مسيره في غزوة بني المصطلق إذ نزل عليه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ إلى: ﴿شَدِيدٌ﴾ فوقف على ناقته، ورفع صوته» - الحديث - ورواه الترمذي والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين: «أن رسول الله ﷺ وهو في بعض أسفاره وقد تقارب من أصحابه السير ورفع بهاتين صوته: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ فلما سمع أصحابه بذلك حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله، فلما التفتوا حوله قال: أتدرون أي يوم ذلك؟ يوم ينادي آدم» - الحديث - وفيه: «فألبس أصحابه حتى ما

(١) سورة الحج: آية (١) وسورة الزلزلة: آية (١) أيضاً.

أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذلك قال: اعلموا وأبشروا»- الحديث وأما آخره فلم أره.

[الكافي الشاف: (١٣٨/٣-١٣٩)]

(٧٩٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت إمرأته غلاماً ونتجت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد إمرأته ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء.

رواه البخاري

* قوله: وإن لم تلد إلخ.

قال الحافظ: ... روى ابن مردويه من حديث أبي سعيد بإسناد ضعيف «أنها أنزلت في رجل من اليهود أسلم فذهب بصره وماله وولده، فتشاءم بالإسلام فقال: لم أصب في ديني خيراً».

[الفتح: (٢٩٦/٨-٢٩٧)]

(٧٩٣) قال الزمخشري: ... عن أبي سعيد الخدري: «أن رجلاً من اليهود أسلم فأصابته مصائب، فتشاءم بالإسلام، فأتى النبي ﷺ فقال: اقلني، فقال إن الإسلام لا يقال» فنزلت^(١). قال الحافظ: هكذا ذكره الواحدي في الأسباب، لكن بغير إسناد، وأخرجه ابن مردويه عن أبي سعيد قال: «أسلم رجل من اليهود فذهب ماله وولده، وتشاءم بالإسلام»- الحديث- نحوه وإسناده ضعيف وأخرج العقيلي عن جابر قال: «أتى النبي ﷺ يهودي فأسلم على يديه، ثم رجع إلى منزله فأصيب في عينه وفي ولده فرجع إلى النبي ﷺ فقال: اقلني»- الحديث ولم يذكر فيه نزول الآية وعنبسة ضعيف جداً.

[الكافي الشاف: (١٤٣/٣-١٤٤)]

(٧٩٤) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة» قال قيس: وفيهم نزلت: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ قال: هم الذين بارزوا يوم بدر: علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

رواه البخاري

* قوله: عن علي قال: أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة قال قيس.

قال الحافظ: أن النسائي أخرج عن سليمان التيمي بهذا الإسناد إلى علي قال: «فيما نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر: هذان خصمان» ورواه أبو نعيم في المستخرج من هذا الوجه وزاد في أوله معتمر بن سليمان، وكذا أخرجه الحاكم من طريق أبي جعفر الرازي، وكذا ذكر الدارقطني في العلل عن سليمان التيمي، وأشار الدارقطني إلى أن روايتهم مدرجة وأن الصواب رواية معتمر.

قلت: وقد رواه عبد بن حميد عن سليمان التيمي كرواية معتمر فإن كان محفوظاً فيكون الحديث عند قيس عن أبي ذر وعن علي معاً بدليل اختلاف سياقهما، والحديث غير مضطرب كما وضع ذلك الحافظ.

وقد روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب والمسلمين.

[الفتح: (٢٩٧/٨-٢٩٨)، [هـدي الساري: (٣٩١)]

(٧٩٥) مسند أبي ذر الغفاري: حديث: «أنزلت هذه الآية^(١) في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر»... الحديث.

أبو عوانة في التفسير آخر الكتاب، والحاكم في تفسير الحج.

قلت: هذا من العجائب، فإنه آخر حديث أورده مسلم في صحيحه، فما أدري؟ أي شيء كان الحاكم يعتمد عليه في دعواه الإستدراك؟

[تحاف المهرة: (١٧٩/١٤-١٨٠)]

(٧٩٦) رواه الحاكم عن ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾» [الحج: ٣٦] قال: قياماً على ثلاثة قوائم معقولة، يقول: بسم الله والله أكبر، اللهم منك وإليك» ورجاله ثقات.

[الدراية: (٢٠٦/٢)]

(٧٩٧) قال أحمد بن منيع عن مجاهد قال: «كان ابن عمر رضي الله عنهما يضرب قبتين: قبة في الحل، وقبة في الحرم، فقيل له: لو كنت مع ابن عمك وأهلك؟ فقال: إن مكة [بكة]، وأنا أنبئنا أن من الإلحاد فيها: كلا والله، ويلي والله».

قال الحافظ: هذا موقف صحيح.

[المطالب العالية: (١٣٦/٤-١٣٧)]

(٧٩٨) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله قال: «من هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء، وإن هم بعدن أبين أن يقتل في المسجد الحرام أذاقه الله عز وجل من عذاب أليم، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ الآية».

قال الحافظ: موقف قوي الإسناد.

[المطالب العالية: (١٣٦/٤)]

(٧٩٩) قال الزمخشري: ... في قوله تعالى: ﴿بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ أي بسبب كونهم مظلومين وهم أصحاب رسول الله ﷺ: كان مشركو مكة يؤذونهم أذى شديداً، وكانوا يأتون رسول الله ﷺ من بين مضروب ومشجوج يتظلمون إليه، فيقول لهم: اصبروا فإنني لم أوامر

بالقتال، حتى هاجر فأنزلت هذه الآية، وهي أول آية أذن فيها بالقتال بعد ما نهى عنه في نيف وسبعين آية^(١).

قال الحافظ: لم أجده هكذا وعزا الواحد في الوسيط للمفسرين، قلت: هو منتزع من أحاديث: أخرجها ما أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ وذلك أن مشركي أهل مكة كانوا يؤذون المسلمين بمكة، فاستأذنوا النبي ﷺ في قتالهم بمكة، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك فلم خرج النبي ﷺ إلى المدينة أنزل الله عليه: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ وذكر الطبري أن الصحابة رضي الله عنهم استأذنوا رسول الله ﷺ في قتال الكفار إذا رأوهم وسطوا عليهم بمكة قبل الهجرة غيلة وسراً: فأنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ فلما هاجروهم أحلوهما مالهم وقاتلهم فقال: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾ الآية.

[الكافي الشاف: (١٥٦/٣)]

٨٠٠ قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ...﴾ [الحج: ٥٢]

قال الرمخشري: ... «تلك الغرانيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى».

قال الحافظ: أخرجه البزار والطبري والطبراني وابن مردويه عن سعيد ابن جبير قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ كان بمكة فقرأ سورة النجم، حتى انتهى إلى قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ فجرى على لسانه: تلك الغرانيق العلى، الشفاعة منها ترتجى، قال: فسمع بذلك مشركو مكة فسروا بذلك فاشتبهه على رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ الآية» زاد في رواية ابن مردويه: «فلما بلغ آخرها سجد وسجد معه المسلمون والمشركون» ورواه الطبري من طريق سعيد بن جبير مرسلأ، وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس نحوه، ولم يشك في وصله، وهذا أصح طرف هذا الحديث، وأخرجه الطبري وابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس، وأخرجه الطبري من طريق محمد بن كعب القرظي، ومن طريق قتادة، ومن طريق أبي العالية، فهذه مراسيل يقوي بعضها بعضاً، وأصل القصة في الصحيح بلفظ: «أن النبي ﷺ وهو بمكة- فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس» قال البزار المعروف في هذا رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وأخرجها ابن مردويه من طريقه وأخرجه الواقدي من طريق أخرى.

[الكافي الشاف: (١٦١/٣)]

باب

تفسير سورة المؤمنون

(٨٠١) قال الزمخشري: ... عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي يسمع عنده دويٌّ كدوي النحل، فمكثنا ساعة، فاستقبل القبلة ورفع يده وقال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وارزقنا وارزقنا، ثم قال: لقد أنزلت علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] حتى ختم العشر».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي، وعبد الرزاق، والحاكم وأحمد وإسحاق وابن أبي شيبة، وعبد والحديث ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢٠٢/٣)]

(٨٠٢) قال الزمخشري: ... روي: «أن أول سورة قد أفلح وآخرها من كنوز العرش، من عمل بثلاث آيات من أولها، واتعظ بأربع آيات من آخرها: فقد نجا وأفلح».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٠٢/٣)]

(٨٠٣) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «أنه كان يصلي رافعاً بصره إلى السماء، فلما نزلت هذه الآية^(١) رمى ببصره نحو مسجده».

قال الحافظ: أخرجه الحاكم عن أبي هريرة، لكن قال «فطاطاً رأسه» وقال صحيح، إلا أنه روي مرسلأً أنه والمرسل أخرجه أبو داود والطبري عن ابن سيرين عن النبي ﷺ وقال: فيه نظر هكذا، وأخرجه الواحدي في الأسباب، عن ابن سيرين موصولاً.

[الكافي الشاف: (١٧١/٣)]

(٨٠٤) قال إسحاق بن راهويه: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه: «كنت أكتب هذه الآية ورسول الله ﷺ يصلي: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ حتى بلغ: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه: فتبارك الله أحسن الخالقين، فضحك رسول الله ﷺ، فقال له: لم ضحكك؟ فقال ﷺ: إن هذه الآية ختمت بما تقول: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾».

قال الحافظ: جابر هو الجعفي ضعيف.

[المطالب العالمة: (١٣٧/٤-١٣٨)]

(١) سورة المؤمنون: آية (٢).

٨٠٥) وأخرج من طريق يسار بن مزاحم التميمي عن حفص بن أبي جيلة مولاهم عن النبي ﷺ: «يَعْلَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ...﴾» [المؤمنون: ٥١] الآية قال: ذلك عيسى ابن مريم يأكل من غزل أمه» والحديث مرسل.

[الإصابة: (٣٩٥/١)]

٨٠٦) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾^(١)... يعطون ما أعطوا، وفي قراءة رسول الله ﷺ وعائشة: «يأتون ما آتوا، أي يفعلون ما فعلوا» وعنها «أنها قالت: قلت يا رسول الله، هو الذي يزني ويسرق ويشرب الخمر وهو على ذلك يخاف الله؟ قال: لا يا ابنة الصديق، ولكن هو الذي يصلي ويصوم ويتصدق، وهو على ذلك يخاف الله أن لا يقبل منه». قال الحافظ: أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وإسحاق، وابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت: «سألت فذكره»، قال الترمذي وقد روى عن أبي هريرة ؓ. وهذه الطريق أخرجه الطبري بهذا الإسناد، أن عائشة قالت: فذكره وله عنده طريق أخرى، عن عائشة فيها ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وأخرج منه ما أخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن عمير عن أبيه «أنه سأل عائشة عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ كيف كان ﷺ يقرؤها يؤتون: يأتون أو يؤتون؟ قالت أيهما أحب إليك؟ قال: الذين يأتون ما آتوا، قالت: أشهد أن رسول الله ﷺ كان يقرؤها، وكذلك أنزلت» وفي إسناده يحيى بن راشد وهو ضعيف، وله طريق أخرى، عند أحمد: أن عبيد بن عمير سأل عائشة نحوه وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]، [الكافي الشاف: (١٨٧/٢)]

٨٠٧) عن ابن عباس «قصة إسلام ثمامة ورجوعه إلى اليمامة ومنعه عن قريش الحيرة ونزول قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾» [المؤمنون: ٧٦].

رواه ابن مندة، إسناده حسن.

[الإصابة: (٢٠٣/١)]

باب

تفسير سورة النور

٨٠٨) ثبت عن جماعة من الصحابة من ذكر أشياء نزلت من القرآن فنسخت تلاوتها وبقي حكمها أو لم يبق، مثل حديث عمر: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة»، وحديث أنس في

(١) سورة المؤمنون الآية (٦١).

قصة القراء الذين قتلوا في بئر معونة، قال فأنزل الله فيهم قرآنا «بلغوا عنا قومنا أنا لقد لقينا رينا»، وحديث أبي بن كعب: «كانت الأحزاب قدر البقرة»، وحديث حذيفة: «ما يقرءون ربيعها يعني براءة»، وكلها أحاديث صحيحة.

وقد أخرج ابن الضريس من حديث ابن عمر أنه: «كان يكره أن يقول الرجل قرأت القرآن كله، ويقول: إن منه قرآنا قد رفع».

[الفتح: (٦٨٢/٨-٦٨٣)]

٨٠٩) قال الزمخشري: ... عن زر قال: «قال لي أبي بن كعب رضي الله عنه: كم تعدون سورة الأحزاب؟ قلت: ثلاثا وسبعين آية، قال: فوالذي يحلف به أبي بن كعب، إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول ولقد قرأنا منها آية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم»، أراد أبي رضي الله عنه أن ذلك من جملة ما نسخ من القرآن، وأما ما يحكى: أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة رضي الله عنها فأكلتها الداجن فمن تأليفات الملاحدة الروافض.

قال الحافظ: قلت: بل رواها ثقة غير متهم، قال إبراهيم الحربي في الغريب: حدثنا هارون بن عبد الله: «أن الرجم أنزل في سورة الأحزاب مكتوبا في خوصة في بيت عائشة، فأكلتها شاتها»، وروى أبو يعلى والدارقطني والبخاري والطبراني في الأوسط والبيهقي في المعرفة، عن عائشة وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة انتهى.

[الكافي الشاف: (٥٠٣/٣)]

٨١٠) قال سعيد والحسن: «لا تفرنكم سورة النور، فإنها في الإنث، دون الذكور»، لم أجده بهذا اللفظ، لكن ذكر ابن أبي شيبه، عن سعيد بن المسيب: «لا تفرنكم الآية: إلا ما ملكت إيمانكم» إنما عني به الإماء، ولم يعن به العبيد، وقال ابن أبي شيبه: حدثنا عبد الأعلى، عن هشام عن الحسن: أنه كره أن يدخل المملوك على مولاته بغير إذنها.

[الدراية: (٢٣٠/٢)]

٨١١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حذيفة قال: «قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: لو رأيت مع أم رومان رجلا ما كنت فاعلا به؟ قال: كنت والله فاعلا به شرا، قال: فأنت يا عمر؟ قال: كنت والله قاتله، كنت أقول لعن الله الأعجز، فإنه خبيث، قال: فنزلت: ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾».

عن زيد بن شبيب عن النبي ﷺ بنحوه ولم يقل عن حذيفة.

قال الشيخ: كلهم ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٩٥/٢-٩٦)]

٨١٢) عن ابن عباس: «أن هلال بن أمية هدف إمراته عند النبي ﷺ بشريك بن سمحاء، فقال

النبي ﷺ: البينة أو حد في ظهرك فقال: يا رسول الله، إذا رأى أحدنا على إمراته رجلاً ينطلق يلتمس البينة؟ فجعل النبي ﷺ يقول البينة وإلا حد في ظهرك، فقال هلال: والذي بعثك بالحق إني لصادق، فلينزلن الله ما يبيري ظهري من الحد، فنزل جبريل وأنزل عليه: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾ فقرأ حتى بلغ: ﴿إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾، فانصرف النبي ﷺ فأرسل إليها فجاء هلال فشهد، والنبي ﷺ يقول: إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟ ثم قامت فشهدت؟ فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا: إنها موجبة، قال ابن عباس: فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع، ثم قالت: لا أفصح قومي سائر اليوم، فمضت، فقال النبي ﷺ أبصروها، فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الإليتين خدّج الساقين فهو لشريك بن سمحاء، فجاءت به كذلك، فقال النبي ﷺ: لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن.

رواه البخاري

* قوله: فقال هلال: والذي بعثك بالحق إني لصادق، ولينزلن الله ما يبيري ظهري من الحد، فنزل جبريل وأنزل عليه: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾.

قال الحافظ: أخرج أبو داود والطبري عن ابن عباس مثل رواية هشام بن حسان بزيادة في أوله: ﴿لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾ الآية قال سعد بن عباد: لو رأيت لكاعاً قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجها حتى آتي بأربعة شهداء، ما كنت لأتي بهم حتى يفرغ من حاجته، قال فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية الحديث، وعند الطبري عن عكرمة مرسلأ فيه غوه وزاد: «فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى إمراته» الحديث. والقاتل في قصة عويمر عاصم بن عدي كما في حديث سهل بن سعد في الباب الذي قبله، وأخرج الطبري من طريق الشعبي مرسلأ قال: «لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾ الآية قال: عاصم بن عدي إن أنا رأيت فتكلمت جلدت، وإن سكت سكت على غيظ» الحديث، وروى البزار عن حذيفة قال: «قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: لو رأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به؟ قال: كنت فاعلاً به شراً، قال: فانت يا عمر؟ قال كنت أقول لعن الله الأبعد، قال فنزلت».

[الفتح: (٥٠٣/٨-٥٠٥)]

(٨١٣) حديث الإفك الذي رواه البخاري وقد أورد الحافظ جميع طرق الحديث - أي حديث الإفك - عن عائشة وغيرها من الصحابة وقال: وأورده ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير مرسلأ بإسناد واه، وأورده الحاكم في الإكلیل من رواية مقاتل بن حيان مرسلأ أيضاً.

* قوله: في غزوة غزاها.

قال الحافظ: .. هي غزوة بني المصطلق، وصرح بذلك محمد بن إسحاق في روايته، وكذا أفلح بن

عبد الله عند الطبراني، وعنده في رواية أبي أويس: «فخرج سهم عائشة في غزوة بني المصطلق من خزاعة» وعند البزار من حديث أبي هريرة: «فأصابته عائشة القرعة في غزوة بني المصطلق» وفي رواية بكر بن وائل عند أبي عوانة ما يشعر بأن تسمية الغزوة في حديث عائشة مدرج في الخبر.

* قوله: فخرج سهمي.

قال الحافظ: ... لكن عند الواقدي من طريق عباد بن عبد الله عنها أنها خرجت معه في تلك الغزوة أيضاً أم سلمة، وكذا في حديث ابن عمر، وهو ضعيف، ورواية ابن إسحاق من رواية عباد ظاهرة في تفرّد عائشة بذلك ولفظه «فخرج سهمي عليهن، فخرج بي معه».

* قوله: فلما قضيت شأني.

قال الحافظ: ... وقع في حديث ابن عمر خلاف ما في الصحيح، وأن سبب توجهها لقضاء حاجتها أن رحل أم سلمة مال فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها قالت عائشة: «فقلت إلى أن يصلحوا رحلها قضيت حاجتي، فتوجهت ولم يعلموا بي فقضيت حاجتي، فانقطعت فلادتي فاقمت في جمعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا ولم يعلموا بنزولي» وهذا شاذ منكر.

* قوله: فيرجعون إلي.

قال الحافظ: ... قد وقع في رواية ابن إسحاق: «وعرفت أن لو افتقدوني لرجعوا إلي» وهذا ظاهر في أنها لم تتبعهم، ووقع في حديث ابن عمر خلاف ذلك فإن فيه: «فجئت فاتبعتهم حتى اعيتت، فقامت على بعض الطريق فمر بي الطريق صفوان» وهذا السياق ليس بصحيح لمخالفته لما في الصحيح وأنها أقامت في منزلها إلى أن أصبحت.

* قوله: من وراء الجيش.

قال الحافظ: ... في مرسل مقاتل بن حيان: «فيحمله فيقدم به فيعرفه في أصحابه» وكذا في مرسل سعيد بن جبير نحوه.

* قوله: فأدلى فأصبح عند منزلي.

قال الحافظ: ففي سنن أبي داود والبزار وابن سعد وصحيح ابن حبان والحاكم عن أبي سعيد: «أن امرأة صفوان بن المعطل جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن زوجي يضريني إذا صليت، ويفطرنني إذا صمت، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال وصفوان عنده، فسأله فقال: أما قولها يضريني إذا صليت فإنها تقرأ سورتي وقد نهيتها عنها، وأما قولها يفطرنني إذا صمت فأنا رجل شاب لا أصبر وأما قولها إنني لا أصلي حتى تطلع الشمس فأنا أهل بيت قد عرف لنا ذلك فلا نستيقظ حتى تطلع الشمس» الحديث قال البزار: هذا الحديث كلامه منكر، ولعل الأعمش أخذه من غير ثقة فدلسه فصار ظاهر سنده

الصحة، وليس للحديث عندي أصل انتهى، وما أعله به ليس بقادح، وأما رجاله فرجال الصحيح، ولما أخرجه أبو داود قال بعده: رواه حماد بن سلمة عن حميد عن ثابت عن أبي المتوكل عن النبي ﷺ، وهذه متابعة جيدة تؤذن بأن للحديث أصلاً، وغفل من جعل هذه الطريقة الثانية علة للطريق الأولى.

* قوله: ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته.

قال الحافظ: ...وفي حديث ابن عمر: «فلما رأيته ظن أني رجل فقال: يا نومان قم فقد سار الناس» وفي مرسل سعيد بن جبير: «فاسترجع ونزل عن بعيره وقال: ما شأنك يا أم المؤمنين؟ فحدثته بأمر القلادة».

* قوله: فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش.

قال الحافظ: ...هكذا وقع في جميع الروايات إلا في مرسل مقاتل بن حيان فإن فيه: «أنه ركب معها مردفاً لها»، والذي في الصحيح هو الصحيح.

* قوله: فقد منا المدينة فاشتكت حين قدمت شهراً والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك.

قال الحافظ: ...فيها: «أنها مرضت بضعاً وعشرين ليلة»، وهذا فيه رد على ما وقع في مرسل مقاتل بن حيان: «أن النبي ﷺ لما بلغه قول أهل الإفك وكان شديد الغيرة قال لا تدخل عائشة رحلي فخرجت تبكي حتى أتت أباها فقال أنا أحق أن أخرجك فانطلقت تجول لا يؤويها أحد حتى أنزل الله عذرها»، وإنما ذكرته مع ظهور نكارته لإيراد الحاكم له في الإكليل وتبعه بعض من تأخر غير متأمل لما فيه من النكارة والمخالفة للحديث الصحيح من عدة أوجه فهو باطل.

* قوله: فازددت مرضاً على مرضي.

قال الحافظ: ...عند سعيد بن منصور من مرسل أبي صالح: «فقالت: وما تدريين ما قال؟ قالت لا والله فأخبرتها بما خاض فيه الناس فأخذتها الحمى»، وعند الطبراني بإسناد صحيح عن عائشة قالت: «لما بلغني ما تكلموا به هممت أن آتي قليباً فأطرح نفسي فيه» وأخرجه أبو عوانة أيضاً.

قال الحافظ منبهاً: ...طرق حديث الإفك مجتمعة على أن عائشة بلغها الخبر من أم مسطح، لكن وقع في حديث أم رومان ما يخالف ذلك لفظه: «بيننا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقلت وما ذاك؟ قالت: ابني ومن حدث الحديث قالت وما ذلك؟ قالت كذا وكذا»، هذا لفظ المصنف في المغازي، ولفظه في قصة يوسف: «قالت: إنه نعى الحديث فقالت عائشة: أي حديث؟ فأخبرتها قالت: فسمعه أبو

بكر؟ قالت: نعم، قالت: ورسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، فخرت مغشياً عليها.

* قوله: أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك.

قال الحافظ: ... في رواية هشام بن عروة: «فانتهرها بعض أصحابه فقال: اصدق رسول الله ﷺ» وفي رواية أبي أويس: «أن النبي ﷺ قال لعلي ﷺ: شأنك بالجارية، فسألها علي توعدها فلم تخبره إلا بخير، ثم ضربها وسألها فقالت: والله ما علمت على عائشة سوءاً» وفي رواية ابن إسحاق: «فقام إليها علي فضربها ضرباً شديداً يقول: اصدقني رسول الله ﷺ»، ووقع في رواية هشام: «حتى أسقطوا لها به» يقال أسقط لرجل في القول إذا أتى بكلام ساقط، والضمير في قوله به للحديث أو الرجل الذي اتهموها به، وحكى عياض أن في رواية ابن ماهان في مسلم: «حتى أسقطوا لهاها»، وفي رواية حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عند الطبراني: «فقال: لست عن هذا أسألك، قالت: فعمه؟ فلما فطنت قالت: سبحان الله»، وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية حتى أسقطوا لها به حتى صرحوا لها بالأمر، فلهذا تعجبت، وقال ابن الجوزي: أسقطوا لها به أي صرحوا لها بالأمر، وقيل جاءوا في خطابها بسقط من القول، ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة: «قال عروة: فعيب ذلك على من قاله».

* قوله: فقام رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: ... روى الطبري من حديث ابن عمر قال: «قال أسامة: ما يحل لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك» الآية. لكن أسامة مهاجري، فإن ثبت حمل على التوارد، وفي مرسل سعيد بن جبير: «أن سعد بن معاذ ممن قال ذلك» وروى الطبري أيضاً من طريق ابن إسحاق: «حدثني أبي عن بعض رجال بني النجار أن أبا أيوب قالت له أم أيوب: أما تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى، وذلك الكذب، أكننت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله، قال: فعائشة والله خير منك، قالت: فنزل القرآن: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ الآية»، وللحاكم عن أبي أيوب نحوه، وله من طريق أخرى قال: «قالت أم الطفيل لأبي بن كعب» فذكر نحوه.

* قوله: فقام سعد بن معاذ الأنصاري.

وقد قدمنا في المغازي أن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة أن المريسيع كانت سنة خمس وأن الذي نقله عنه البخاري من أنها سنة أربع سبق قلم، نعم والراجح أن الخندق أيضاً كانت في سنة خمس خلافاً لابن إسحاق فيصح الجواب المذكور.

ومن جزم بأن المريسيع سنة خمس الطبري، لكن يعكر على هذا شيء، لم يتعرضوا له أصلاً، وذلك أن ابن عمر ذكر أنه كان معهم في غزوة بني المصطلق وهو المريسيع كما تقدم من حديثه في المغازي، وثبت في الصحيحين أيضاً: «أنه عرض في يوم أحد فلم يجزه النبي ﷺ وعرض

في الخندق فأجازه» فإذا كان أول مشاهدته الخندق وقد ثبت أنه شهد المريسيع لزم أن تكون المريسيع بعد الخندق فيعود الإشكال، ويمكن الجواب بأنه لا يلزم من كون ابن عمر كان معهم في غزوة بني المصطلق أن يكون أجيز في القتال، فقد يكون صحب أباه ولم يباشر القتال كما ثبت عن جابر أنه كان يمنح الماء لأصحابه يوم بدر وهو لم يشهد بدرًا باتفاق.

* قوله: فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ العشر الآيات كلها.

قال الحافظ: ... في رواية الحكم بن عتيبة مرسلًا عند الطبري: «لما خاض الناس في أمر عائشة - فذكر الحديث مختصرًا وفي آخره - فأنزل الله تعالى خمس عشرة آية من سورة النور حتى بلغ - الخبيثات للخبيثين»، وهذا فيه تجوز، وعدة الآي إلى هذا الموضع ست عشرة، وفي مرسل سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم والحاكم في الإكليل: «فنزلت ثمانى عشرة آية متوالية كذبت من قذف عائشة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا﴾ إلى قوله: ﴿رِزْقٍ كَرِيمٍ﴾»، وفيه ما فيه أيضاً.

* قوله: فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك.

قال الحافظ: ... وقع في آخر رواية هشام بن عروة: «وكان الذي تكلم به مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي يستوشيه وهو الذي تولى كبره هو وحمنة»، وعند الطبراني من هذا الوجه: «وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ومسطح وحمنة وحسان، وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبي» وعند أصحاب السنن من طريق محمد بن إسحاق عن عائشة: «أن النبي ﷺ أقام حد القذف على الذين تكلموا بالإفك لكن لم يذكر فيهم عبد الله بن أبي» وكذا في حديث أبي هريرة عند البزار، وبنى على ذلك صاحب الهدى فأبدى الحكمة في ترك الحد على عبد الله بن أبي، وفاته أنه ورد أنه ذكر أيضاً فيمن أقيم عليه الحد، ووقع ذلك في رواية أبي أويس وعن حسن بن زيد عن عبد الله بن أبي بكر أخرجه الحاكم في الإكليل وفيه رد على الماوردي حيث صحح أنه لم يجدهم مستنداً إلى أن الحد لا يثبت إلا ببينة أو إقرار، ثم قال: وقيل إنه حدهم، وما ضعفه هو الصحيح المعتمد.

وقال: ... وفيه تأخير الحد عمن يخشى من إيقاعه به الفتنة، نبه على ذلك ابن بطلال مستنداً إلى أن عبد الله بن أبي كان ممن قذف عائشة ولم يقع في الحديث أنه ممن حد، وتعقبه عياض بأنه لم يثبت أنه قذف بل الذي ثبت أنه كان يستخرجه ويستوشيه، قلت: وقد ورد أنه قذف صريحاً، ووقع ذلك في مرسل سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم وغيره وفي مرسل مقاتل بن حيان عند الحاكم في الإكليل بلفظ: «فرماها عبد الله بن أبي»، وفي حديث ابن عمر عند الطبراني بلفظ أشنع من ذلك، وورد أيضاً أنه ممن جلد الحد، وقع ذلك في رواية أبي أويس وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيرهما مرسلًا أخرجه الحاكم في الإكليل: فإن ثبتا سقط السؤال وإن لم يثبتا فالقول ما قال عياض فإنه لم يثبت خبر بأنه قذف صريحاً ثم لم يجد، وقد حكى الماوردي إنكار وقوع الحد بالذين قذفوا عائشة أصلاً.

(٨١٤) عن مسروق بن الأجدع قال حدثني أم رومان -وهي أم عائشة رضي الله عنها- قالت: «بينما أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت: فعل الله بفلان وفعل بفلان، فقالت أم رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدث الحديث، قالت وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا، قالت عائشة: سمع رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم، قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم، فخرت مغشياً عليها، فما أفاقت إلا وعليهما حمى بناقض، فطرحت عليها ثيابها فغطيتها، فجاء النبي ﷺ فقال: ما شأن هذه؟ قلت: يا رسول الله، أخذتها الحمى بناقض، قال فلعل في حديثي تحدث به؟ قالت: فقعدت عائشة فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كييعقوب وبنيه، والله المستعان على ما تصفون، قالت: وانصرف ولم يقل شيئاً، فأنزل الله عذرها، قالت: بحمد الله لا بحمد أحبر ولا بحمدك».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن مسروق حدثني أم رومان.

عن الواقدي، وذكره الزبير بن بكار بسنن منقطع فيه ضعف أن أم رومان ماتت سنة ست في ذي الحجة، وقد أشار البخاري إلى رد ذلك في تاريخه الأوسط والصغير فقال بعد أن ذكر أم رومان في فصل من مات في خلافة عثمان: روى علي بن يزيد عن القاسم قال ماتت أم رومان في زمن النبي ﷺ سنة ست، قال البخاري: وفيه نظر، وحديث مسروق أسند، أي أقوى إسناداً وأبين إتصلاً. انتهى.

[الفتح: (٥٠٢/٧-٥٠٣)، [هدي الساري: (٣٩٢)]

(٨١٥) ورد في ترجمة إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي: حديث الإفك حدث به الغروي عن مالك وعبيد الله عن الزهري وإسحاق ضعفوه.

[التهذيب: (٢١٧/١)]

(٨١٦) عن عبد الله بن المبارك حديث: هذه -يعني: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ» [النور: ٢٢] أرجى آية في كتاب الله.

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه مسلم في كتاب التوبة عقب حديث الإفك بطوله من رواية متنوعة منها، عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك فساقه... إلى أن ذكر هذه الآية، فقال: قال حبان بن موسى، قال عبد الله بن المبارك: هذه أرجى.

[النكت الظراف: (٢٦٢/١٣)]

(٨١٧) عن أنس رضي الله عنه قال: «لما تزوج النبي ﷺ زينب دخل القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، فأخذ كأنه يتهيا للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام من قام من القوم، وقعد بقية القوم، وإن النبي ﷺ جاء ليدخل، فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فأنطلقوا، فأخبرت النبي ﷺ، فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل فألقي الحجاب بيني وبينه، وأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الآية».

رواه البخاري

* قول البخاري: باب آية الحجاب.

قال الحافظ: كذا اتفق عليه الرواة عن معتمر بن سليمان وخالفهم عمرو بن علي الفلاس عن معتمر فقال: فأنزلت: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ أخرجه الإسماعيلي وأشار إلى شذوذه فقال: جاء بآية غير الآية التي ذكرها الجماعة.

[الفتح: (٢٥/١١)]

(٨١٨) قال الزمخشري: .. ويروى أن أبا بكر رضي الله عنه قال: «يا رسول الله، إن الله تعالى قد أنزل عليك آية في الاستئذان، وأنا نختلف في تجارتنا فننزل هذه الخانات أفلا ندخلها إلا بإذن؟» فنزلت^(١).

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٢٢/٣)]

(٨١٩) روي عن علي وابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١] قالوا: «هو الكحل، والخاتم»، أما علي فلم أجد ذلك عنه، وأما ابن عباس فأخرجه الطبراني والبيهقي، وذكره ابن أبي شيبة عن عكرمة وسعيد بن جبيرة وأبي صالح من قولهم، وكذا ذكره عبد الرزاق عن قتادة، وقد ورد ما يخالف ذلك، فروى البيهقي، عن ابن عباس قال: «الوجه والكفان»، ومن حديث عائشة مثله موقوفاً، وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: «هي الثياب»، وإسناده قوي.

[الدراية: (٢٢٥/٢)]

(٨٢٠) في مرسل الشعبي قال «التي اختلعت من زوجها وتزوجها خولة أمها معاذة التي نزلت فيها: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبَيْعِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصِنًا﴾ [النور: ٣٣]».

أخرجه عمر بن شبة.

سنده صحيح إلى الشعبي.

[الإصابة: (٤٠٨/٤)]

(٨٢١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «كانت جارية لعبد الله بن أبي بن سلول يقال لها معاذة يكرهها على الزنا، فلما جاء الإسلام نزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾». قال: لا نعلمه عن الزهري، عن أنس إلا من هذا الوجه. ومحمد بن الحجاج كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (٩٧/٢)]

(٨٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ قال: نزلت في عبد الله بن أبي، كانت عنده جارية، فكان يكرهها على الزنا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٩٦/٢)]

(٨٢٣) قال الزمخشري: ... روي: «أن مدلج بن عمرو: وكان غلاماً أنصارياً: أرسله رسول الله ﷺ وقت الظهر إلى عمر ليدعوه، فدخل عليه وهو نائم وقد انكشفت عنه ثوبه، فقال عمر: لوددت أن الله عز وجل نهى آباءنا وأبناءنا وخدمنا أن لا يدخلوا علينا هذه الساعات إلا بإذن، ثم انطلق معه إلى النبي ﷺ، فوجده وقد أنزلت عليه هذه الآية^(١)». قال الحافظ: هكذا نقله الثعلبي والواحدي والبغوي وابن عباس رضي الله عنهما بغير سند^(٢) (ع). [الكافي الشاف: (٢٤٦/٣)]

(٨٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ... عن عائشة قالت: «كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله ﷺ، فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمانهم ويقولون لهم: قد أحللتنا لكم أن تأكلوا ما أحببتم، فكانوا يقولون إنه لا يحل لنا، إنهم أذنوا عن غير طيب نفس، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ * وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقَكُمْ﴾». قال: لا نعلم رواه عن الزهري إلا صالح. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٩٧/٢)]

(١) سورة النور: آية (٥٨).

(٢) عند مراجعة كتاب تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تراجيع الكشاف للزيلعي (٢/ ٤٥٠) نرى هذا الكلام هو له فيه بعد التغيير، كذا نقله ابن حجر، وليس لـ (ع)، والله أعلم.

(٨٢٥) في المراسيل لأبي داود وتفسير ابن أبي حاتم وغيره، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عيينة قال: «لما نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾ كَانِ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَوْا، خَلَفُوا زَمَانَهُمْ فِي بَيْوتِهِمْ، فَدَفَعُوا إِلَيْهِمْ مِفْتَاحَ أَبْوَابِهِمْ، وَقَالُوا قَدْ أَحْلَلْنَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا، فَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ مِنْ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ رَخْصَةٍ لَهُمْ»، قال وروى عن الزهري عن عروة عن عائشة والمرسل أصح، وذكر عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: «أَوْ صَدِيقَكُمْ»، قال: «إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَ صَدِيقِكَ مِنْ غَيْرِ مُؤَامَرَتِهِ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ بِأَسَ».

[تلخيص الحبير: (٢/١٢٣١)]

باب

تفسير سورة الفرقان

(٨٢٦) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس رضي الله عنهما: «ما من عام أقل مطراً من عام، ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما شاء، وتلا هذه الآية»^(١).

قال الحافظ: أخرجه الحاكم والطبري عن ابن عباس، قال: «ما من عام أمطر من عام ولكن الله يصرفه... الخ». وفي الباب عن ابن مسعود أخرجه العقيلي وأخرجه العقيلي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عنه وقال: لا يتابع على رفعه، ثم أخرجه موقوفاً من رواية عمر بن مرزوق عن شعبة وقال: هذا أولى، وأورده ابن مردويه من وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعاً.

[الكافي الشاف: (٣/٢٧٨)]

(٨٢٧) قول البخاري: (وقول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمُعْتَقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]..

قال الحافظ: وقد ثبت ذلك من قول مجاهد أخرجه الترمذي والطبري وغيرهما من طريقة بهذا اللفظ بسند صحيح، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريقه بسند صحيح أيضاً، قال يقول: «اجعلنا أئمة في التقوى حتى نأتم بمن كان قبلنا ويأت بنا من بعدنا».

وأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن قتادة في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا لِمُعْتَقِينَ إِمَامًا﴾ أي قادة في الخير ودعاة هدى يؤتم بنا في الخير».

قال الحافظ: تنبيه: اقتصر شيخنا ابن الملقن في شرحه تبعاً لمن تقدمه على عزو التفسير المذكور أولاً للحسن البصري ولم أر له عنه سنداً، والثاني للضحك وقد صح عن ابن عباس رواه ابن أبي حاتم عن عكرمة وسعيد بن جببر ونقله ابن أبي حاتم أيضاً عن أبي صالح وعبد الله بن شاذب.

[الفتح: (١٢/٢٦٥)]

باب

تفسير سورة الشعراء

(٨٢٨) قال الحافظ : ... حكى الطبري من طريق ضعيفة عن مجاهد : « أن آزر اسم الصنم » وهو شاذ .
أن أهل التفسير اختلفوا في الوقت الذي تبرأ فيه إبراهيم من أبيه ، فقيل : كان ذلك في الحياة الدنيا لما مات آزر مشركاً ، وهذا أخرجه الطبري ، عن ابن عباس وإسناده صحيح ، وفي رواية : « فلما مات لم يستغفر له » ، ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه قال : « استغفر له ما كان حياً فلما مات أمسك » ، وأورده أيضاً من طريق مجاهد وقتادة وعمرو بن دينار نحو ذلك .

[الفتح: (٢٥٨/٨-٢٥٩)]

(٨٢٩) قال الحافظ : ... وقع عند الطبراني من حديث أبي أمامة قال : « لما نزلت : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ﴾ جمع رسول الله ﷺ بني هاشم ونساء وأهله فقال : يا بني هاشم ، إشتروا أنفسكم من النار ، واسعوا في فكاك رقابكم ، يا عائشة بنت أبي بكر ، يا حفصة بنت عمر ، يا أم سلمة فذكر حديثاً طويلاً ، فهذا إن ثبت دل على تعدد القصة .

[الفتح: (٣٦٠/٨-٣٦١)]

(٨٣٠) قد قال علي بن المديني في العلل يزيد بن يزيد في قوله تعالى : ﴿ وَنَحْلُ طَلْعَهَا هَمِيمٌ ﴾ مجهول لم يرو عنه غير أبي إسحاق .

[لسان الميزان: (٢٨٧/٦)]

(٨٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس : « ﴿ وَتَقَلُّبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ قال : من صلب نبي إلى صلب نبي حتى صرت نبياً » .
إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٩٨/٢)]

باب

تفسير سورة النمل

(٨٣٢) قال الحافظ : وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر صحيح عن مجاهد قال : « أمر بالعرش فغير ما كان أحمر جعل أخضر وما كان أخضر جعل أصفر ، غير كل شيء عن حاله » .

[الفتح: (٣٦٣/٨-٣٦٤)]

باب

تفسير سورة القصص

(٨٣٣) قال الحافظ : ففي الطبراني من حديث رفاعة القرظي قال : « نزلت هذه الآيات في وفيمن آمن

معي»، وروى الطبراني بإسناد صحيح عن علي بن رفاعة القرظي قال: «خرج عشرة من أهل الكتاب منهم أبي رفاعة - إلى النبي ﷺ فآمنوا به فآوؤوا، فنزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ الآيات».

[الفتح: (٢٣٠/١)]

(٨٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي ذر: «أن النبي ﷺ سئل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أوفاهما واتهما قال: وإن سئلت أي المراتين تزوج فقل الصغرى منهما». قال: لا نعلمه يروي عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد. إسحاق متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٩٩-٩٨/٢)]

(٨٣٥) ترجمة إبراهيم بن يحيى العربي: عن الحكم بن أبان وعنه سفيان بن عيينة بخبر منكر والرجل نكرة وحديثه عند الحميدي ومثله «سأل النبي ﷺ جبريل عليه السلام أي الأجلين قضى موسى؟».

[لسان الميزان: (١٢٤/١)]

(٨٣٦) قال الحافظ: ... روى عبد الرزاق عن قتادة قال: كان ابن عباس يكتب تفسير هذه الآية، وروى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال: «﴿لِرَأْدِكَ إِلَى مَعَادٍ﴾: قال إلى الجنة» وإسناده ضعيف، ومن وجه آخر قال: «إلى الموت» وأخرجه ابن أبي حاتم وإسناده لا بأس به، ومن طريق مجاهد قال: «يحييئك يوم القيامة»، ومن وجه آخر عنه: «إلى مكة» وقال عبد الرزاق قال معمر: وأما الحسن والزهرى فقالا هو يوم القيامة، وروى أبو يعلى من طريق أبي جعفر محمد بن علي قال: سألت أبا سعيد عن هذه الآية فقال: معاده آخرته، وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف.

[الفتح: (٣٦٩/٨)]

(٨٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد رفعه إلى النبي ﷺ قال: «ما أهلك الله تبارك وتعالى قوماً بعدايب من السماء ولا من الأرض إلا بعد موسى، ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾». قال البزار: إن شاء الله مثله. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٠١-١٠٠/٢)]

(٨٣٨) قوله: فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾. قال الحافظ: ... روى الطبري عن عمرو بن دينار قال: «قال النبي ﷺ: استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك، فلا أزال استغفر لأبي طالب حتى ينهاني عنه ربي، فقال أصحابه:

لتستغفرن لأبائنا كما استغفر نبينا لعمه، فنزلت، وهذا فيه إشكال، لأن وفاة أبي طالب كانت بمكة قبل الهجرة إتفاقاً، وقد ثبت أن النبي ﷺ أتى قبر أمه لما اعتمر فاستأذن ربه أن يستغفر لها فنزلت هذه الآية، والأصل عدم تكرار النزول.

وقد أخرج الحاكم وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال: «خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر فاتبعناه، فجاء حتى جلس إلى قبر منها فناجاه طويلاً ثم بكى، فبكينا لبكائه، فقال: إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمِّي، واستأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي، فأنزل علي: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾»، وأخرج أحمد من حديث ابن بريدة عن أبيه نحوه وفيه: «نزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب» ولم يذكر نزول الآية، وفي رواية الطبري من هذا الوجه: «لما قدم مكة أتى رسم قبر» ومن طريق فضيل بن مرزوق عن عطية: «لما قدم مكة وقف على قبر أمه حتى سخنت عليه الشمس رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها فنزلت» وللطبراني عن ابن عباس نحو حديث ابن مسعود وفيه: «لما هبط من ثنية عسفان» وفيه نزول الآية في ذلك، فهذه طرق يعضد بعضها بعضاً.

[الفتح: (٢٦٥/٨-٢٦٨)]

(٨٣٩) قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ...﴾ [القصص: ٥٦].

قال الزمخشري: ... أجمع المسلمون أنها نزلت في أبي طالب «ذلك أن أبا طالب قال عند موته: يا معشر بني هاشم، أطيعوا محمداً وصدقوه تفلحوا وترشدوا، فقال النبي ﷺ: تأمرهم بالنصيحة لأنفسهم وتدعها لأنفسك؟ قال: فما تريد يا ابن أخي؟ قال: أريد منك كلمة واحدة فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا: أن تقول لا إله إلا الله، أشهد لك بها عند الله، قال: يا ابن أخي، قد علمت أنك لصادق، ولكني أكره أن يقال: خرج عند الموت، ولولا أن تكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة ومسبة بعدي، لقلتها، ولأقررت بها عينك عند الفراق، لما أرى من شدة وجدك ونصيحتك، ولكني سوف أموت على ملة الأشياء عبد المطلب وهاشم وعبد مناف».

قال الحافظ: لم أجده وقصة وفاة أبي طالب في الصحيحين عن سعيد بن المسيب عن ابنه بغير هذا السياق أو أخصر منه.

[الكافي الشاف: (٤٠٨/٣)]

(٨٤٠) قال الزمخشري: ... عن علي عليه السلام: «إن الرجل ليعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه، فيدخل تحتها^(١)».

(١) يعني قوله تعالى: ﴿تَبْلُكَ الدَّارَ الْآخِرَةَ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا...﴾ [القصص: ٨٣].

قال الحافظ: أخرجه الطبري والواحدي عن علي بهذا موقوفاً وإسناده ضعيف.

[الكافي الشاف: (٤٢١/٣)]

باب

تفسير سورة العنكبوت

(٨٤١) ترجمة بشير الكتاني: ومن مناكيره ما عن جعفر «في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ قال الرسول ﷺ: أحد الوالدين» فقال له محمد بن عجلان فمن الآخر، قال: علي.

[لسان الميزان: (٤٠/٢-٤١)]

(٨٤٢) قوله تعالى: ﴿وَأَن جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...﴾ [العنكبوت: ٨]

قال الزمخشري: ...روي: «أن سعد بن أبي وقاص الزهري رحمه الله حين أسلم قالت أمه وهي حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس-ياسعد، بلغني أنك قد صبات، فوالله لا يظلني سقف بيت من الضح».

قال الحافظ: ذكره الواحدي والثعلبي والواقدي هكذا بغير سند والقصة في صحيح مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص بغير هذا السياق.

[الكافي الشاف: (٤٢٨/٣-٤٢٩)]

(٨٤٣) قال الزمخشري: ...عن النبي ﷺ: أنه تلا هذه الآية^(١) فقال: «العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه».

قال الحافظ: أخرجه داود بن المجبر في كتاب العقل والحرث بن أبي أسامة في مسنده عنه من حديث جابر، وأخرجه من طريق الحرث الثعلبي والواحدي والبنغوي وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

[الكافي الشاف: (٤٤٠/٣)]

(٨٤٤) قال الزمخشري: ... قيل: «إن ناساً من المسلمين أتوا رسول الله ﷺ بكتف قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود، فلما أن نظر إليها ألقاها وقال: كفى بها حماقة قوم أو ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم فنزلت^(٢)».

قال الحافظ: أخرجه الطبري وأبو داود في المراسيل من طريق يحيى بن جعدة أن النبي ﷺ أتاه قوم من المسلمين بكتاب في كتف فذكره نحوه ولفظ الطبري كالأصل.

[الكافي الشاف: (٤٤٤/٣)]

(١) سورة العنكبوت: آية (٤٣).

(٢) سورة العنكبوت: آية (٥١).

(٨٤٥) قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةً فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: ٥٦]
قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «من هرب دينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من
الأرض، استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد» .
قال الحافظ: أخرجه الثعلبي من مرسل الحسن .

[الكافي الشاف: (٤٤٦/٣)]

باب

تفسير سورة الروم

(٨٤٦) في ترجمة نيار بن مكرم الأسلمي: أخرج الترمذي في صحيحه وابن خزيمة حديثه في مراهنه
أبي بكر الصديق مع قريش في غلبة الروم^(١) ورجال السند ثقات .

[الإصابة: (٥٧٩/٣)]

(٨٤٧) قال الزمخشري في تفسيره لسورة الروم في غلبت الروم: ... فغلبت فارس الروم، فبلغ الخبر
مكة فشق على النبي ﷺ والمسلمين .

قال الحافظ: أخرجه سنيد بن أبي داود في تفسيره: عن عكرمة قال: «كانت في فارس امرأة لا
تلد إلا الأبطال فدعاها كسرى فقال إني أريد أن ابعث إلى الروم جيشاً واستعمل عليهم
رجلاً من بنيك فاشيري علي: أيهم استعمل؟ فأشارت عليه بولد لها يدعى شهرابرز،
فاستعمله»، قال أبو بكر بن عبد الله فحدثت هذا الحديث عطاء الخراساني فقال حدثني يحيى بن
يimmer: «أن قيصر بعث رجلاً يدعى قطعة بجيش من الروم فالتقيا بأذرعات ويصرى
فغلبتهم فارس»، فذكر القصة قلت: ولها طرق جمعتها في أول شرحي الكبير على البخاري،

(١) عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم الأسلمي قال: «لما نزلت: ﴿الْم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ
بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ *﴾ في بضع سنين» فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون
يحبون ظهور الروم عليهم، لأنهم وإياهم أهل كتاب، وفي ذلك قول الله تعالى: ﴿وَيُؤْمِنُ بِفَرَجِ الْمُؤْمِنِينَ *﴾
بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» فكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل
كتاب ولا إيمان بيعت، فلما أنزل الله تعالى هذه الآية خرج أبو بكر الصديق * يصبح في نواحي مكة: ﴿الْم
* غُلِبَتِ الرُّومُ *﴾ في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون * في بضع سنين» قال ناس من قريش لأبي
بكر: فذلك بيننا وبينكم، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين، أفلا نراهنك على ذلك؟ قال:
بلى، وذلك قبل تحريم الرهان، فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا للرهان، وقالوا لأبي بكر: كم تجعل؟
البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين، قسم بيننا وبينك وسطاً تنتهي إليه، قال: قسموا بينهم ست سنين، قال:
فمضت الست سنين قبل أن يظهروا فأخذ المشركون رهن أبي بكر، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم
على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين، لأن الله تعالى قال: ﴿في بضع سنين﴾ قال: واسلم
عند ذلك ناس كثير .

وقصة أبي بكر في المراهنة رواها الترمذي وغيره من حديث نيار بن مكرم الأسلمي وسياقها مخالف لسياق هذه القصة.

[الكافي الشاف: (٤٥١/٣)]

(٨٤٨) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى فليقل: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ الآية [الروم: ١٧]».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي من حديث أنس وفي إسناده بشر بن الحسن وهو ساقط.

[الكافي الشاف: (٤٥٧/٣)]

(٨٤٩) قال الزمخشري: ... عنه ﷺ: «من قال حين يصبح: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ - إلى قوله -: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرِجُون﴾ [الروم: ١٧-١٩] أدرك ما فاتته في يومه، ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود والعقيلي وابن عدي من حديث ابن عباس، وإسناده ضعيف، وقال البخاري: لا يصح.

[الكافي الشاف: (٤٥٧/٣)]

(٨٥٠) قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً...﴾ [الروم: ٥٤] قال الزمخشري: ... روى ابن عمر رضي الله عنهما: قال: «قرأتها على رسول الله ﷺ من ضعف، فأقراني من ضعف».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود والترمذي وإسحاق والبخاري ورواه ابن مردويه لكن في إسناده سلام بن سليمان.

[الكافي الشاف: (٤٧٠/٣)]

(٨٥١) حديث ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ قال: «هو والله الغناء»، ابن أبي شيبة بإسناد صحيح: «أن عبد الله سئل عن قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ قال: الغناء»، والذي لا إله غيره، وأخرجه الحاكم، وصحه البيهقي.

[تلخيص الجبير: (١٥٨٠-١٥٨١/٤)]

باب

تفسير سورة لقمان

(٨٥٢) قال الزمخشري: ... روي: «أن رجلاً من محارب وهو الحارث بن عمرو بن حارثة أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أخبرني عن الساعة متى قيامها، وإنني قد ألقيت حياتي في الأرض، قد أبطأت عنا السماء، فمتى تمطر؟ وأخبرني عن إمرأتي فقد اشتملت ما في بطنها، أذكر أم أنثى وإنني علمت ما علمت أمس، فما أعمل غداً؟ وهذا مولدي قد

عرفته، فاين أموت؟ فنزلت^(١) .

قال الحافظ: هكذا ذكره الواحدي والثعلبي بغير سند، وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: «جاء رجل من البادية فقال يا محمد إن امرأتي حبلى فأخبرني متى تلد؟ فذكره» .

[الكافي الشاف: (٤٨٩/٢)]

باب

تفسير سورة السجدة

(٨٥٣) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «من قرأ: ﴿الْمُتَنَزِّلُ﴾ و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾، أعطي من الأجر كأنما أحيا ليلة القدر» .

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي عن أبي وله طريق أخرى عند الثعلبي عن ابن عباس عن أبي، وعند ابن مردويه من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر، وفي إسناده داود بن معاذ، وهو ساقط .

[الكافي الشاف: (٥٠٢/٣)]

(٨٥٤) ذكر الزمخشري حديثاً في سورة السجدة حيث قال: ... قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿الْمُتَنَزِّلُ﴾ في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام» . قال الحافظ: لم أجده .

[الكافي الشاف: (٥٠٢/٣)]

(٨٥٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زيد بن أسلم، عن أبيه: قال: «قال بلال لما نزلت هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الآية، كنا نجلس في المجلس وناس من أصحاب النبي ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء، فنزلت هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾» . قال: لا نعلم له طريقاً عن بلال غير هذا الطريق . إسناده ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١٠١/٢)]

(٨٥٦) قال الزمخشري: ... عن أنس بن مالك ﷺ: «كان أناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة، فنزلت فيهم^(٢)» .

(١) سورة لقمان: آية (٢٤) .

(٢) سورة السجدة: آية (١٦) .

قال الحافظ : أخرجه ابن مردويه عن مالك بن دينار : «سألت أنس بن مالك عن قوله تعالى : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الآية فقال : كان ناسٌ فذكره» ورواه أبو داود عن أنس نحوه ، قال : وكان الحسن يقول «هو قيام الليل» واليزار من طريق زيد بن أسلم عن أبيه ، قال : قال بلال : «كنا نجلس وناس من أصحاب النبي ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت هذه الآية» .

[الكافي الشاف: (٤٩٦/٣)]

(٨٥٧) قال الزمخشري في سبب نزول آية (٢١) من سورة السجدة : ... روي في نزولها : «أنه شجر بين علي بن أبي طالب ﷺ والوليد بن عقبة بن أبي معيط يوم بدر كلام ، فقال له الوليد : اسكت فإنك صبي : أنا أشب منك شباباً ، وأجلد منك جلدأ ، وأذرب منك لساناً ، وأحد منك سناناً ، وأشجع منك جناناً ، وأملأ منك حشواً في الكتبية ، فقال له علي ﷺ : اسكت ، فإنك فاسق ، فنزلت عامة للمؤمنين والفاستقين ، فتناولتها وكل من كان في مثل حالهما ...» .

قال الحافظ : أخرجه ابن مردويه والواحدي عن ابن عباس قال : «قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي : أنا أحد منك سناً وأبسط منك لساناً وأملأ منك للكتبية ، فقال له علي : اسكت يا فاسق ، فإنما أنت فاسق ، فنزلت» وله طريق أخرى عند ابن مردويه من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنها .

[الكافي الشاف: (٤٩٩/٣)]

باب

تفسير سورة فاطر

(٨٥٨) قوله تعالى : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠] .

قال الزمخشري : ... عن النبي ﷺ : «هو قول الرجل سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فإذا قالها العبد عرج بها الملك إلى السماء فحيا بها وجه الرحمن فإذا لم يكن عمل صالح لم يقبل منه» .

قال الحافظ : أخرجه الثعلبي وابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعاً ، ورواه الحاكم والبيهقي في الأسماء والطبري مرفوعاً عن ابن مسعود ﷺ .

[الكافي الشاف: (٥٨٤/٣)]

(٨٥٩) قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا...﴾ [فاطر: ٢٢] .

قال الزمخشري : ... روى عمر ﷺ عن رسول الله ﷺ : «سابقنا سابق ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له» .

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في الشعب عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً، وهذا منقطع وأخرجه الثعلبي وابن مردويه عن عمر، فيه الفضل بن عميرة: وهو ضعيف، ورواه سعيد بن منصور عن سمع عمر فذكره موقوفاً.

[الكافي الشاف: (٥٩٥/٣)]، [التهذيب: (٢٥٣/٨)]

(٨٦٠) قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ...﴾ [فاطر: ٣٤].

قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في محشرهم ولا في مسيرهم، وكأنني بأهل لا إله إلا الله يخرجون من قبورهم وهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن».

قال الحافظ: أخرجه أبو يعلى وابن أبي حاتم والبيهقي في أول الشعب والطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وله طريق أخرى عند الطبراني والنسائي في الكنى عن ابن عمر، وأخرى عند البيهقي في الشعب.

[الكافي الشاف: (٥٩٦/٣)]

(٨٦١) قال الزمخشري: ... وعن ابن عباس رضي الله عنه «أنه قال لرجل مقبل من الشام: من ثقيت به؟ قال: كعباً، قال: وما سمعته يقول؟ قال سمعته يقول: إن السماوات على منكب ملك، قال: كذب كعب ما ترك يهوديته بعد ثم قرأ الآية^(١)».

قال الحافظ: لم أجده، وروى الطبري من رواية أبي وائل قال: «جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: من أين جئت؟ قال: من الشام؛ فذكر مثله، إلا أنه لم يقل ما ترك يهوديته».

[الكافي الشاف: (٥٩٩/٣)]

(٨٦٢) أخرج ابن أبي خيثمة بسند حسن عن قتادة قال: «بلغ حذيفة أن كعباً يقول أن السماء تدور على قطب كالرحى فقال كذب كعب، إن الله يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١]».

[الإصابة: (٣١٦/٣)]

(٨٦٣) قوله: قال النبي ﷺ: «مفاتيح الغيب خمس، ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ...﴾». قال الحافظ: ... أخرجه الطياليسي في مسنده عن إبراهيم بن سعد عن الزهري بلفظ: «أوتي نبيكم مفاتيح الغيب إلا الخمس» ثم تلا الآية، وأظنه دخل له متن في متن، فإن هذا اللفظ أخرجه ابن مردويه من طريق عبد الله بن سلمة عن ابن مسعود نحوه.

[الفتح: (٢٧٣-٢٧٤/٨)]

(٨٦٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... قال ابن مسعود: تفرد به إبراهيم بن المنذر، وهو غرب عن مالك.

قلت: قد أخرجه الدارقطني، ورواه أيضاً من طريق القعني عن مالك لكنه اختصره.

قلت: وكذا أخرجه الإسماعيلي عن مالك قال الدارقطني: ورواه أحمد بن أبي طيبة عن ابن عمر فوهم فيه إسناداً ومتناً.

[الفتح: (٢٢٥-٢٢٦/٨)]

باب

تفسير سورة سبأ

(٨٦٥) قال الحافظ: ... قال ابن إسحاق وغيره: هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ووقع عند

الترمذي وحسنه من حديث فروة بن مسيك قال: «أنزل في سبأ ما أنزل، فقال رجل: يا رسول

الله وما سبأ، أرض أو امرأة؟ قال: ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب،

فتيامن ستة وتشاءم أربعة» الحديث، قال: «وفي الباب عن ابن عباس».

قلت: حديث ابن عباس وفروة صحيحهما الحاكم، وأخرج ابن أبي حاتم في حديث فروة زيادة أنه

قال: «يا رسول الله إن سبأ قوم كان لهم عز في الجاهلية، وإني أخشى أن يرتدوا فاقاتلهم،

قال: ما أمرت فيهم بشيء، فنزلت: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ الآيات. فقال له

رجل: يا رسول الله، وما سبأ؟ فذكره.

وأخرج ابن عبد البر في الأنساب له شاهداً من حديث تميم الداري، وأصله قصة سبأ، وقد ذكرها

ابن إسحاق مطولة في أول السيرة النبوية، وأخرج بعضها ابن أبي حاتم عن عكرمة، وأخرجها

أيضاً من طريق السدي مطولاً.

ثم قال: ... أما قوله «بمعجزين» فلعله أشار إلى قوله في سورة العنكبوت: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ وقد أخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير نحوه.

[الفتح: (٣٩٨-٣٩٥/٨)]

(٨٦٦) ... قوله: «في سبأ وقال غيره العرم: الوادي» وقول قتادة، رواه ابن جرير بإسناد صحيح.

[هـدي الساري: (٣٢٢)]

(٨٦٧) مسند عبد الله بن عباس: حديث: «في قوله: ﴿... وَهَدَرُوا فِي السَّرْدِ...﴾ [سبأ: ١١] قال: لا تدق

المسامير»... الحديث موقوف.

الحاكم في تفسير سبأ وقال: غريب وعبد الوهاب لم يخرجاه.
قلت: وهو ضعيف.

[تحاف المهرة: (٢٤/٨)]

(٨٦٨) ترجمة تميم غير منسوب: روى عن موسى بن علي بن يزيد بن الحصين عن تميم قال: «سئل النبي ﷺ عن سبأ أرجلاً كان أو امرأة» الحديث.

قال ابن مندة هكذا وأبو عمرو مجهول وقد رواه موسى عن أبيه عن يزيد بن الحصين مرسلًا ليس فيه تميم.

قلت: أخرجه ابن مردويه عن موسى كذلك لكن أخرجه ابن أبي خيثمة عن تميم الداري أن رجلاً فذكره ففيه تعقب علي ابن مندة من وجهين: أحدهما قوله أن أبا عمرو مجهول فقد عرف أنه عثمان بن كثير، ثانيها قوله يقال أنه تميم الداري ولا يصح فقد صرح ابن أبي خيثمة أنه تميم الداري وكونه روى مرسلًا لا يقدر في كون تميم المذكور هو الداري والله أعلم.

[الإصابة: (١٨٩/١)]

باب

تفسير سورة الأحزاب

(٨٦٩) روى الحافظ بسنده عن أبي بن كعب ؓ قال: «كم تعدون سورة الأحزاب؟ قال: قلت ثنتين أو ثلاثاً وسبعين آية، قال: كانت توازي سورة البقرة أو أكثر، وكنا نقرأ فيها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند، وصححه ابن حبان والحاكم.

وأخرجه أحمد وصححه ابن حبان والحاكم أيضاً من حديث زيد بن ثابت، فذكر مثل حديث أبي بن كعب دون القصة، وقال في آخره: نكالا من الله ورسوله.

وأخرجه الطبراني وابن مندة في المعرفة عن العجماء قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة» وسنده حسن.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٠٣/٣-٣٠٤)]

(٨٧٠) قال الزمخشري: روي «أن النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة وكان يحب إسلام اليهود فريضة

والنضرويني قينقاع وقد بايعه ناس منهم على النفاق فكان يلين لهم جانبه ويكرم صغيرهم وكبيرهم، وإذا أتى منهم قبيح تجاوز عنه، وكان يسمع منهم فنزلت^(١).

قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٥٠٤/٣)]

(٨٧١) قال الزمخشري : ... روي : « أن أبا سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبا الأعور السلمي قدموا عليه في الموادة التي كانت بينه وبينهم ، وقام معهم عبد الله بن أبي ومعتب بن قشير والجد بن قيس فقالوا للنبي ﷺ : ارفض ذكر آلهتنا وقل إنها تشفع وتنفع وندعك وربك ، فشق ذلك على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين وهموا بقتلهم فنزلت ^(١) » .

قال الحافظ : هكذا ذكره الثعلبي والواحدي بغير سند .

[الكافي الشاف: (٥٠٤/٣)]

(٨٧٢) قال الحافظ : حديث عبد الله بن عباس : « أنه كان يقرأ : ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَهُوَ آبُ لَهُمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] . رواه الحاكم في تفسير سورة الأحزاب وقال : صحيح . قلت : بل طلحة - هو ابن عمرو - ضعيف .

[تحاف المهرة: (٤٤٥/٧)]

(٨٧٣) قال إسحاق بن راهويه : عن بحالة التميمي قال : « وجد عمر بن الخطاب ﷺ مصحفاً في حجر غلام له فيه : ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وهو أب لهم ، وأزواجه أمهاتهم﴾ ، فقال : احككها يا غلام ، فقال : والله لا احكها وهي في مصحف أبي بن كعب ﷺ فانطلق عمر ﷺ إلى أبي بن كعب ﷺ فقال : شغلني القرآن وشغلك الصفق بالأسواق أن تعرض رحاك على عنقك بباب ابن العجماء » . قال الحافظ : هذا إسناد صحيح على شرط البخاري .

[المطالب المالية: (١٤٣/٤)]

(٨٧٤) قال الزمخشري : ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « قال النبي ﷺ لأصحابه : إن الأحزاب سائرون إليكم تسعاً أو عشراً ، أي : في آخرتسع ليال أو عشر ، فلما رأوهم قد أقبلوا الميعاد قالوا ذلك ^(٢) » . قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٥١٦/٣)]

(٨٧٥) ثم قال الحافظ في تنبيهه له : زعم ابن التين أن النبي ﷺ قال لحزبة لما جعل شهادته شهادتين « لا

(١) سورة الأحزاب : آية (٣) .

(٢) أي قالوا : « هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ... » [الأحزاب: ٢٢] .

تعد» أي تشهد على ما لم تشاهده ، انتهى ، وهذه الزيادة لم أقف عليها .

[الفتح: (٣٧٧/٨) - (٣٧٩)]

(٨٧٦) قال الحافظ : حديث : « لما نزلت آية التخيير بدأ بعائشة » متفق عليه من طريق الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قال : « لما أمر رسول الله ﷺ بتخييره أزواجه وبدأ بي وقال : إني ذاكرك لك أمراً فلا عليك ألا تعجلي » - الحديث - وفيه : « ثم قال إن الله قال : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا﴾ » الآية وفيه : « فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة » ، واتفقا على طريق مسروق عنها : « خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه ، فلم يعدها علينا » وفي رواية : « فلم يعد ذلك إطلاقاً » ، ولمسلم من حديث جابر نحو الأول وزاد في آخره : « وأسألك لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت ، قال : لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها » وفي بعض طرقة أن هذا الكلام منقطع ، فإن فيه قال معمر : وأخبرني أيوب قال : قالت عائشة : لا تقل إني أخبرتك .

[تلخيص الحبير: (١١٢٨/٣)]

(٨٧٧) فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية : قال ابن إسحاق « تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين أنزلت آية التخيير^(١) فاخترت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلتقط البعر وتقول أنا الشقية اخترت الدنيا » . قال أبو عمر هذا عندنا غير صحيح لأن ابن شهاب يروي عن أبي سلمة وعروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ حين خير أزواجه بدأ بها فاخترت الله ورسوله قال وتتابع أزواج رسول الله ﷺ كلهن على ذلك ، انتهى كلام ابن عبد البر . ثم قال الحافظ : أما حديث ابن شهاب بما ذكر فهو في الصحيح .

[الإصابة: (٣٨٢/٤)]

(٨٧٨) قال الحافظ : أخرج عبدالرزاق عن مجاهد في هذه الآية قال : كانت المرأة تخرج تتمشى بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية ، وعند ابن أبي حاتم من طريق شيبان عن قتادة قال : « كانت لهن مشية وتكسر وتغنج إذا خرجن من البيوت فنهين عن ذلك » . ومن طريق عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر : « ما كانت إلا جاهلية واحدة ، فقال له ابن عباس : هل سمعت بأولى إلا ولها آخرة ؟ » ومن وجه آخر عن ابن عباس قال : « تكون جاهلية أخرى » ومن وجه آخر عنه قال : « كانت الجاهلية الأولى ألف سنة فيما بين نوح وإدريس » ، وإسناده قوي .

(١) وهي الآية (٢٨) من سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ﴾ .

ومن حديث عائشة قالت: «الجاهلية الأولى بين نوح وإبراهيم» وإسناده ضعيف.
ومن طريق عامر وهو الشعبي - قال: «هي ما بين عيسى ومحمد»، وعن مقاتل بن حيان قال:
«الأولى زمان إبراهيم، والآخرى زمان محمد قبل أن يبعث».

[الفتح: (٣٧٩/٨) - (٣٨٠)]

(٨٧٩) عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي فقال: إني ذاكرك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك، قالت: وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بضارقه، قالت: ثم قال إن الله جل ثناؤه قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيِّنْتُهَا﴾ إلى: ﴿أَجْزَأَ عَظِيمًا﴾ قالت فقلت: فبي أي هذا استأمر أبوي؟ فإني أريد الله رسوله والدار الآخرة، قالت: ثم فعل أزواج رسول الله ﷺ مثل ما فعلت»، تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة، وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

رواه البخاري

* قوله: ثم فعل أزواج النبي ﷺ مثل ما فعلت.

قال الحافظ: ... في حديث جابر المذكور: أن عائشة لما قالت: «بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة قالت: يا رسول الله وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت، فقال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها، إن الله لم يبعثني متعنتاً وإنما بعثني معلماً ميسراً».

وفي رواية معمر عند مسلم: «قال معمر فأخبرني أيوب أن عائشة قالت: لا تخبر نساءك أني اخترتك، فقال: إن الله أرسلني مبلغاً ولم يرسلني متعنتاً» وهذا منقطع بين أيوب وعائشة، ويشهد لصحته حديث جابر والله أعلم.

ثم قال: ... لكن روى ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة: «أنها طلبت من رسول الله ﷺ ثوباً، فأمر الله نبيه أن يخبر نساءه: إما عند الله تردن أم الدنيا؟» فإن ثبت هذا وكانت هي السبب في التخيير فلعل البداءة بها لذلك، لكن الحسن لم يسمع من عائشة فهو ضعيف، وحديث جابر في أن النسوة كن يسألنه النفقة أصح طريقاً منه.

ثم قال الحافظ: ... واستدل به بعضهم على ضعف ما جاء أن من الأزواج حينئذ من إختارت الدنيا فتزوجها وهي فاطمة بنت الضحاك لعموم قوله ثم فعل إلخ.

[الفتح: (٣٨٠) - (٣٨٣)]

(٨٨٠) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي الحمراء ﷺ قال: «شهدت مع النبي ﷺ ثمانية أشهر كلما خرج إلى الصلاة - أو قال: صلاة الفجر - مر ﷺ بباب فاطمة رضي الله عنها فيقول: السلام عليكم أهل البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً».

حدثنا أبو نعيم، عن أبي الحمراء رضي الله عنه قال: «رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ، قال: فرايت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال: الصلاة الصلاة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾».

وقال عبد: حدثني أبو الحمراء رضي الله عنه قال: «صحبت رسول الله ﷺ سبعة أشهر، فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة رضي الله عنهما وهو يقول: الصلاة يرحمكم الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ الآية».

قال الحافظ: أبو داود هو نافع، وقيل: نفع الأعمى، كذبه قتادة، وهو ضعيف جداً. وقد أخرجه أحمد من طريق علي بن زيد، عن أنس رضي الله عنه بمعناه.

[المطالب العالية: (١٤٤/٤-١٤٥)]

(٨٨١) أورده ابن مندة عن أم عمارة الأنصارية- «أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال! ما أرى النساء يذكرن في شيء، فنزلت: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]».

قلت: وهذا الحديث ذكره أبو عمر في ترجمة التي قبلها. وقد ورد نحوه من حديث أم سلمة، أخرجه النسائي عن أم سلمة، وله طرق أخرى عن أم سلمة، عند ابن مردويه.

وقد خالف سليمان بن كثير في مسنده رواية أبي عوانة عن حصين، فقال فيه: عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «أتت امرأة من الأنصار النبي ﷺ، نعم، تابع سليمان بن جرير عن حصين، أخرجه ابن مردويه، وهشيم، عن حصين. ذكره ابن مندة، فكان رواية أبي عوانة شاذة.

[الإصابة: (٤٧٩/٤)]

(٨٨٢) ساق الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها تقول: «قلت: يا رسول ما بالنا لا نذكر كما يذكر الرجال؟ قالت: فلم يرعني إلا نداؤه على المنبر وأنا أسرح رأسي، قالت: فلففت شعري وخرجت إلى حجرتي وفي رواية أحمد إلى باب حجرتي- فجعلت سمعي عند الجريد، فسمعتة يقول وهو على المنبر: يا أيها الذين آمنوا إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عظيماً﴾».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي، ورواه أحمد.

ورواية عفان أرجح لموافقة المغيرة بن سلمة.

وأخرجه ابن المنذر في تفسيره .

وله طريق أخرى عن أم سلمة أخرجه النسائي أيضاً .

وأخرجه الطبري عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، بدل أبي سلمة .

وله طريق ثالثة :

ساق الحافظ بسنده عن أم سلمة قالت : « قلت : يا رسول الله يغزو الرجال ولا نفزو، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ونزلت فينا : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ إلى آخر الآية .

هذا حديث حسن ، أخرجه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، لكن اختلف في وصله وإرساله ، وسياق أحمد له بصورة الإرسال .

وأخرجه الترمذي والحاكم .

وقال : صحيح على شرط الشيخين إن كان مجاهد سمعه من أم سلمة .

وللهديث شاهدان عن أم عمارة وابن عباس .

ساق الحافظ بسنده عن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها أنها أتت النبي ﷺ فقالت : « ما أرى كل شيء إلا للرجال ولم يذكر النساء بشيء فنزلت : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ الآية .

هذا حديث حسن ، أخرجه الترمذي .

ورجاله رجال الصحيح ، لكن اختلف في وصله وإرساله ، رواه شعبة عن حصين مرسل ، وهو أحفظ من سليمان بن كثير .

أخرجه عبد بن حميد في تفسيره .

ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « قال النساء : يا رسول الله ما لنا لا نذكر كما يذكر الرجال ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ .

هذا حديث حسن ، أخرجه الطبري من وجه عن أبي كدينة .

وقد أخرجه الترمذي .

وله شاهد آخر مرسل ، أخرجه الطبري بسند صحيح إلى قتادة قال : « لما ذكر الله أزواج النبي ﷺ ورضي عنهن ، قال النساء : فما لنا ؟ فنزلت : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ .

[موافقة الخبر الخبر : (٢١/٢) - (٢٥)]

(٨٨٣) قال الزمخشري : ... « خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش بنت عمته أميمة بنت عبد

المطلب على مولاه زيد بن حارثة ، فأبت وأبى أخوها عبد الله ، فنزلت ^(١) ، فقال : رضينا يا

رسول الله ، فأنكحها إياه وساق عنه إليها مهرها ستين درهماً وخمراً وملحفة ودرعاً وإزاراً

وخمسين مداً من طعام وثلاثين صاعاً من تمر» .

قال الحافظ : لم أجده موصولاً ، وأوله في الدارقطني عن زينب بنت جحش : «قالت: خطبني عدة من قريش فارسلت أختي حمنة تستشير رسول الله ﷺ ، فقال لها: أين هي من بعلها ؟ كتاب الله-الحديث» وإسناده ضعيف . وليس فيه ذكر مقدار المهر ، نعم أخرجه ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان مقطوعاً .

[الكافي الشاف: (٥٢٣/٣)]

(٨٨٤) قال الزمخشري في تفسير سورة الأحزاب آية (٣٧) : ... قيل : «هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وهي أول من هاجر من النساء، وهبت نفسها للنبي ﷺ فقال: قد قبلت، وزوجها زيداً، فسخطت هي وأخوها وقالوا: إنما أردنا رسول الله ﷺ، فزوجنا عبده» .

قال الحافظ : أخرجه الثعلبي بهذا بغير سند وروى الطبري من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من قوله ذلك .

[الكافي الشاف: (٥٢٣/٣)]

(٨٨٥) ... حديث سهل بن سعد «في قصة الواهبة فقال معي سورة كذا وسورة كذا، يقال أن المرأة خولة بنت حكيم، وقيل أم شريك» ، ولا يثبت شيء من ذلك والرجل لم يسم .

[هدي الساري: (٣٣٧)]

(٨٨٦) «فبينما رسول الله ﷺ يتحدث عند عائشة إذ أخذته غشية فسري عنه وهو يبتسم ويقول من يذهب إلى زينب يبشرها وتلا: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ الآية [الأحزاب: ٣٧] قالت عائشة: فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها وأخرى هي اعظم وأشرف ما صنع لها زوجها الله من السماء وقلت هي تفخر علينا بهذا» .

رواه ابن سعد من طريق الواقدي

سنده مرسل .

[الإصابة: (٢١٣/٤)]

(٨٨٧) قوله تعالى : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ...﴾ [الأحزاب: ٣٧] .

قال الزمخشري : ... «أن رسول الله ﷺ ابصرها بعدما أنكحها إياه، فوقع في نفسه، فقال: سبحان الله مقلب القلوب، وذلك أن نفسه كانت تجفو عنها قبل ذلك لا تريدها، ولو ارادتها لا خطبها وسمعت زينب بالتسبيحة فذكرتها لزيد، فظن وألقى الله في نفسه كراهة صحبتها والرغبة عنها لرسول الله ﷺ ، فقال لرسول الله ﷺ : أريد أن أفارق صاحبتي فقال: مالك: أراك منها شيء؟ قال: لا والله: ما رايت منها إلا خير، ولكنها

تتعظم علي لشرفها وتؤذيني، فقال له: أمسك عليك زوجك واتق الله، ثم طلقها بعد، فلما اعتدت قال رسول الله ﷺ: ما أجد أحداً أوثق في نفسي منك، اخطب علي زينب، قال زيد: فانطلقت فإذا هي تخمر عجنتها، فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن انظر إليها، حين علمت أن رسول الله ﷺ ذكرها، فوليتها ظهري وقلت: يا زينب: أبشري إن رسول الله ﷺ يخطبك، ففرحت وقالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن..

قال الحافظ: ذكره الثعلبي بغير سند، وأخرج الطبري معناه والقصة في الصحيحين.

[الكافي الشاف: (٥٢٤/٣)]

٨٨٨ قال الحافظ: ... أخرجه أحمد عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد بهذا الإسناد بلفظ: «أتى رسول الله ﷺ منزل زيد بن حارثة فجاءه زيد يشكوها إليه، فقال له: أمسك عليك زوجك واتق الله» فنزلت إلى قوله: ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ قال: يعني زينب بنت جحش، وقد أخرج ابن أبي حاتم هذه القصة من طريق السدي فساقها سياقاً واضحاً حسناً ولفظه: «بلغنا أن هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش، وكانت أمها أمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ أراد أن يزوجه زيد بن حارثة مولاه فكرهت ذلك، ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله ﷺ فزوجها إياه، ثم أعلم الله عز وجل نبيه ﷺ بعد أنها من أزواجه فكان يستحي أن يأمر بطلاقها، وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب ما يكون من الناس، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك عليه زوجه وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه ويقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان قد تبنى زيدا»، وعنده عن علي بن الحسين بن علي قال: «أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد يشكوها إليه وقال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله: قد أخبرتك أنني مزوجكها، وتخفي في نفسك ما الله مبديه»، وقد أطنب الترمذي الحكيم في تحسين هذه الرواية وقال: إنها من جواهر العلم المكنون، وكأنه لم يقف على تفسير السدي الذي أورده، وهو أوضح سياقاً وأصح إسناداً إليه لضعف علي بن زيد بن جدعان، وروى عبد الرزاق عن قتادة قال: «جاء زيد بن حارثة فقال: يا رسول الله إن زينب اشتد علي لسانها، وأنا أريد أن أطلقها، فقال له: اتق الله وامسك عليك زوجك، قال: والنبي ﷺ يحب أن يطلقها ويخشي حالة الناس»، ووردت آثار أخرى أخرجه ابن أبي حاتم والطبري ونقلها كثير من المفسرين لا ينبغي التشاغل بها، والذي أورده منها هو المعتمد.

ثم قال: ... وقد أخرج الترمذي عن عائشة قالت: «لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتم هذه الآية: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ -يعني بالإسلام- وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ -بالتعق- أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ إلى قوله: ﴿قَدْ رَأَى مَقْدُورًا﴾، وإن رسول الله ﷺ لما تزوجه

قالوا تزوج حليمة ابنه، فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ الآية، وكان تبناه وهو صغير، قلت: حتى صار رجلاً يقال له زيد بن محمد، فأنزل الله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿ومواليكم﴾، قال الترمذي: عن عائشة إلى قوله: «لكنكم هذه الآية» ولم يذكر ما بعده.

قلت: وهذا القدر أخرجه مسلم كما قال الترمذي، وأظن الزائد بعده مدرجاً في الخبر.

[الفتح: (٣٨٤-٣٨٣/٨)]

(٨٨٩) ترجمة عبد الله بن واقد: قلت: وأورد له ابن عدي حديثين من روايته عن محمد بن مالك عن البراء أحدهما «الحديث المذكور»^(١) في قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤] وهو مختلف فيه.

[التهذيب: (٦٠-٥٩/٦)]

(٨٩٠) قال الحافظ: ... وأخرجه الطبري عن ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة وأبي رزين وغيرهم، وأخرج الطبري أيضاً عن الشعبي في قوله: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ قال: «كن نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ، فدخل ببعضهن وأرجا بعضهن ثم ينكحهن» وهذا شاذ، والمحفوظ أنه لم يدخل بأحد من الواهبات.

[الفتح: (٣٨٧-٣٨٥/٨)]

(٨٩١) من طريق عكرمة ومن طريق عبد الواحد بن أبي عون في هذه الآية: ﴿وَأَمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠] قال هي أم شريك. أخرجه ابن سعد في سندهما الواقدي.

[الإصابة: (٤٦٧/٤)]

(٨٩٢) قوله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ...﴾ [الأحزاب: ٥١]. قال الزمخشري: ... روى: «أن أمهات المؤمنين حين تغايرن وابتغين زيادة النفقة وغظن رسول الله ﷺ، هجرهن شهراً، ونزل التخيير، فأشفقن أن يطلقهن، فقلن: يا رسول الله، افرض لنا من نفسك ومالك ما شئت».

قال الحافظ: هذا ملفق من أحاديث، فأوله عند مسلم عن جابر قال: «دخل أبو بكر على النبي ﷺ والناس على الباب جلوس... الحديث» وفيه قول أبي بكر وعمر قال: «فضحك رسول الله ﷺ وقال: هن حوثي كما ترى يسألنني النفقة» - فذكر الحديث - وفيه: «فأنزل الله آية التخيير وقوله: «وهجرهن شهراً» هذا هو من حديث عائشة في الصحيحين، وقوله: «فأشفقن أن

(١) عن محمد بن مالك عن البراء، عن النبي ﷺ قوله: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤] قال: ملك الموت لم يأت إنساناً إلا سلم عليه.

يطلقهن-إلى آخره-» أخرجه ابن أبي شيبة من رواية رزين: «أن النبي ﷺ أراد أن يفارق نساءه فقلن له: اقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت ودعنا على حالنا» وهذا مرسل، وروى ابن مردويه عن مجاهد قال: «كان للنبي ﷺ تسع نسوة وخشين أن يطلقهن، فقلن: يا رسول الله اقسم لنا من نفسك ومالك ما شئت ولا تطلقنا، فنزلت: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ الآية».

[الكافي الشاف: (٥٣٤/٣)]

(٨٩٣) قوله تعالى: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأحزاب: ٥١].

قال الزمخشري: ... روى: «أنه أرجى منهن سودة وجويرية وصفية وميمونة وأم حبيبة، فكان يقسم لهن ما شاء كما شاء، وكانت ممن آوى إليه: عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب رضي الله عنهن أرجى خمساً وآوى أربعاً».

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق عن أبي رزين وهذا مرسل.

[الكافي الشاف: (٥٣٥/٣)]

(٨٩٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «كان البديل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: بادلني إمراتك وأبادل لك إمراتي، أي تنزل لي عن إمراتك، وأنزل لك عن إمراتي، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَهُنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾، قال: فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله ﷺ وعنده عائشة رضي الله عنها، فدخل بغير إذن، فقال له رسول الله ﷺ: فأين الإستئذان؟ فقال: يا رسول الله والله ما استأذنت على رجل من مضر منذ أدركت، ثم قال: من هذه الحميراء إلى جنبك؟ فقال رسول الله ﷺ: هذه عائشة أم المؤمنين، فقال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق؟ فقال يا عيينة إن الله تبارك وتعالى قد حرم ذلك، قال: فلما أن خرج قالت عائشة رحمة الله عليها: من هذا؟ قال: أحقق مطاع، وإنه على ما ترين لسيد قومه».

قال: ما له إلا هذا الإسناد، وإسحاق لين الحديث جداً ولو علمناه عن غيره لم نروه عنه.

بل هو متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١٠١/٢-١٠٢)]

(٨٩٥) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

قال الزمخشري: ... قيل: «إن عمر ﷺ كان يحب ضرب الحجاب عليهن محبة شديدة، وكان يذكره كثيراً، ويود أن ينزل فيه، وكان يقول: لو أطاع فيكن ما راتكن عين، وقال: يا رسول الله، يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب».

قال الحافظ: متفق عليه من حديثين هذا أحدهما، أخرجه النسائي والبخاري في الأدب المفرد الطبراني في الصغير عن عائشة قالت: «كنت أكل مع النبي ﷺ حيساً في قصعة فمر عمر

فدعاه فاكل فاصابت إصبعة إصبعي، فقال عمر: أواه لو أطاع فيكن ما راتكن عين فنزل الحجاب» ورواه ابن أبي شيبة والطبري من طريق مجاهد مرسلًا وصوبه الدارقطني في العلل والثاني أخرجه النسائي أيضاً من طريق أنس عن عمر رضي الله عنه قال: «قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو حجبت أمهات المؤمنين فانزل الله آية الحجاب» وأصله في الصحيح.

[الكافي الشاف: (٥٣٨/٣)]

(٨٩٦) قال الزمخشري: ... عن عائشة رضي الله عنها: «حسبك في الثقلاء أن الله تعالى لم يحتملهم وقال: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي من طريق العلاء، سمعت عائشة بهذا، قلت: كذا بخط المخرج، وهو غلط واضح جداً، فإن العلاء إنما يروي عن ابن عائشة صاحب النوادر.

[الكافي الشاف: (٥٣٨/٣)]

(٨٩٧) قال الزمخشري: ... روي أنه قيل: «يا رسول الله، أرايت قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ فقال ﷺ: هذا من العلم المكنون ولولا أنكم سألتُموني عنه ما أخبرتكم به، إن الله وكل بي ملكين فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلي عليّ إلا قال ذاك الملك: غفر الله لك، وقال الله تعالى وملائكته جواباً لذينك الملكين: آمين، ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلي عليّ إلا قال ذاك الملكين: لا غفر الله لك، وقال الله وملائكته لذينك الملكين: آمين».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني وابن مردويه والثعلبي من حديث الحسن بن علي، وفيه الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٥٤٠/٣)]

(٨٩٨) قال الحافظ: ... قد روى: أحمد بن منيع في مسنده والطبري وابن أبي حاتم بإسناد قوي عن ابن عباس عن علي قال: «صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون، فقال بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته، كان ألين لنا وأشد حباً فأذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملته فمرت به على مجالس بني إسرائيل، فعلموا بموته» قال الطبري: يحتمل أن يكون هذا المراد بالأذى في قوله: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾، قلت: وما في الصحيح أصح من هذا.

[الفتح: (٣٩٥/٨)]

(٨٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «كان موسى رجلاً حياً، وإنه أتى - أحسبه قال - الماء ليغتسل، فوضع ثيابه على صخرة، وكان لا يكاد تبدو عورته، فقالت بنو إسرائيل: إن موسى آدر، وبه آفة، يعنون أنه لا يضع ثيابه، فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذاء مجالس بني إسرائيل، فنظروا إلى موسى ﷺ

كأحسن الرجال، أو كما قال، فذلك قوله تعالى: ﴿فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن حماد إلا يحيى وعبيد الله بن عائشة.

هذا إسناد حسن، له شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٢/٢-١٠٣)]

(٩٠٠) قول البخاري: وقال مجاهد: سديداً: سداداً: صدقاً.

قال الحافظ: والذي ثبت عن مجاهد عند الفريابي والطبري وغيرهما في قوله تعالى: ﴿قَوْلًا سَدِيداً﴾ قال: سداداً، والسداد بفتح أوله العدل المعتدل الكافي وبالكسر ما يسد الخلل والذي وقع في الرواية بالفتح، وزعم مغلطي وتبعه شيخنا ابن الملقن أن الطبري وصل تفسير مجاهد عن السدي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهذا وهم فاحش، فما للسدي عن ابن أبي نجيح رواية، ولا أخرجه الطبري من هذا الوجه، وإنما أخرج من وجه آخر عن السدي عن ابن عباس في قوله قولاً سديداً قال: «القول السديد: أن يقول لمن حضره الموت: قدم لنفسك اترك ثولذك»، وأخرج أثر مجاهد من رواية ورقاء عن ابن أبي نجيح، وأخرج أيضاً من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال في قوله تعالى: ﴿قَوْلًا سَدِيداً﴾ قال: «عدلاً يعني في منطقته وفي عمله»، قال والسداد الصدق، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة، ومن طريق مبارك بن فضالة عن الحسن البصري في قوله: ﴿قَوْلًا سَدِيداً﴾ قال: صدقاً، وأخرج الطبري من طريق الكلبي مثله.

[الفتح: (٣٠٦/١١)]

باب

تفسير سورة يس

(٩٠١) في سنن أبي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار الصحابي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اقرأوا يس على موتاكم».

[الفتوحات الربانية: (١١٨/٤-١١٩)]

(٩٠٢) قال أحمد في مسنده حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو عن المشيخة: «أنهم حضروا غضيف بن الحارث حين إشد سوقه فقال: هل أحد منكم يقرأ يس قال فقرأها صالح بن شريح السكوني فلما بلغ أربعين آية منها قبض، قال فكان المشيخة يقولون إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها وهو حديث حسن الإسناد».

[الإصابة: (١٨٧/٣)]

٩٠٣) روى العقيلي عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً «سورة تدعى المعمة^(١) تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة»، وكلاهما^(٢) منكر لا يتابع عليهما ولا يعرفان الآية.

[لسان الميزان: (١٠٥/٣)]

٩٠٤) أورد العقيلي في ترجمة جسر بن فرقد عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «من قرأ يس في ليلة غفر له»، وقال لا يتابع عليه والرواية في هذا المتن فيها لين.

[الفتوحات الربانية: (٢٧٧/٣)]، [لسان الميزان: (١٠٥/٢)]

٩٠٥) قال الزمخشري: ... قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن يس»، من قرأ يس يريد بها وجه الله، غفر الله تعالى، وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة، وأما مسلم قري، عنده إذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه، وأما مسلم قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحياه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة يشربها وهو على فراشه، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان، ويمكث في قبره وهو ريان، ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان.

قال الحافظ: أخرجه ابن مردويه والثعلبي من حديث أبي بن كعب، وأوله في الترمذي عن أنس، وقال غريب، وهارون مجهول، وفي الباب عن أبي بكر وأبي هريرة، فأما حديث أبي هريرة فأخرجه البزار وفيه حميد المكي مولى آل علقمة، وهو ضعيف وحديث أبي بكر: أخرجه الحكيم الترمذي.

[الكافي الشاف: (٣١/٤)]

٩٠٦) قال ابن جرير عن ابن عباس، قال: «**إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدُمُوا وَأَثَرَهُمْ...**» [يس: ١٢]. هذا إسناد حسن.

[التفليق: (٢٩٢/٤)]

٩٠٧) مسند سعد بن مالك: حديث: «كان بنو سلمة في ناحية المدينة، فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فأنزل الله تعالى: **﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدُمُوا وَأَثَرَهُمْ...﴾**» [يس: ١٢]. الحاكم في تفسير يس: وقال: صحيح.

قلت: بل أبو سفيان ضعيف، وللحديث شاهد من حديث أنس وآخر من حديث جابر.

[إتحاف المهرة: (٤٣١/٥-٤٣٢)]

(١) وفي العقيلي: (المنعمة) ومتن الحديث: أن أبا بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة تدعى في التوراة: المعمة، قيل: وما المعمة؟ قال تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكايد عنه البلوى، وتدفع عنه أهويل الآخرة» .. الحديث.

(٢) والحديث الآخر هو: «من رابط فوق ناقة حرمه الله على النار».

٩٠٨ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم، فإذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، فذلك قول الله: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ﴾»، قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، ولا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه، ويبقى نوره في ديارهم».

قال البزار: لا نعلمه يروي عن جابر إلا بهذا الإسناد .
والفضل ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١٠٣/٢)، [لسان الميزان: (٣١٤/٣)]

باب

تفسير سورة الصافات

٩٠٩ قال أحمد بن منيع: عن عمر بن الخطاب: «في قوله عز وجل: ﴿أَخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ قال: واشباههم».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح .

[المطالب العالية: (١٤٧/٤)]

٩١٠ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمًا وَلَّيْهِ لُجَيْنٌ...﴾ [الصافات: ١٠٣-١١١]

قال الزمخشري: ... عن ابن عباس: «لوتمت تلك الذبيحة لكانت سنة وذبح الناس أبناءهم».

قال الحافظ: لم أجده .

[الكافي الشاف: (٥٣/٤)]

٩١١ ساق الحافظ بسنده عن السدي: «لما أمر إبراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح ابنه قال الغلام: يا أباي أشدد علي رياضي لئلا أضطرب، وأكفف عني ثيابك لئلا ينتضح علي من دمي، وأسرع السكين على حلقي ليكون أهون علي، قال: فأمر السكين على حلقه وهو يبكي فضرب الله على حلقه صفيحة من نحاس، قال: فقلبه على وجهه وجزأ القفا، فذلك قوله تعالى: ﴿وَلَّيْهِ لُجَيْنٌ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ فالتفت فإذا الكباش فأخذه فذبحه، وأقبل على ابنه يقبله ويقول: يا بني اليوم وهبت لي» .
هكذا أخرجه ابن أبي حاتم، ورجاله موثقون، والسدي ضعيف في تفسيره .

[موافقة الخبر الخبر: (١٨٧/٢)]

٩١٢ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لما أراد الله تبارك وتعالى حبس يونس في بطن الحوت، أوحى الله إلى الحوت: أن لا تخذش

له لحماً، ولا تكسرن له عظماً، فأخذه ثم أهوى به إلى مسكنه في البحر، فلما انتهى به إلى أسفل البحر، سمع يونس حساً، فقال في نفسه ما هذا؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه وهو في بطن الحوت: إن هذا تسبيح دواب الأرض، فسبح وهو في بطن الحوت، فسمعت الملائكة تسبيحه، فقالوا: ربنا إنا نسمع صوتاً ضعيفاً بأرض غريبة، فقال تبارك وتعالى: ذلك عبدي يونس، عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر، فقالوا: العبد الصالح الذي كان يصعد إليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح؟ قال: نعم، فشفعوا له عند ذلك، فأمر الحوت فقتله في الساحل، كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٤/٢-١٠٥)]

(٩١٢) قال الزمخشري: ... عن علي عليه السلام: «من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة، فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾».

قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق والثعلبي من رواية الأصم بن نباتة عن علي موقوفاً، ورواه ابن أبي حاتم من رواية الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلاً.

[الكافي الشاف: (٦٦/٤)]

باب

تفسير سورة ص

(٩١٤) قال الزمخشري: روي: «أن إسلام عمر عليه السلام فرح به المؤمنون فرحاً شديداً، وشق على قريش وبلغ منهم، فاجتمع خمسة وعشرون نفساً من صناديدهم ومشوا إلى أبي طالب وقالوا: أنت شيخنا وكبيرنا، وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء، يريدون: الذين دخلوا في الإسلام، وجئناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك، فاستحضر أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا ابن أخي، هؤلاء قومك يسألونك السؤال، فلا تمل كل الميل على قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإذا سألونني؟ قالوا: أرفضنا وارفض ذكر آلهمتنا وتدعك والهك، فقال عليه السلام: أرايتم إن أعطيتكم ما سألتهم أمعطي أنتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟ فقالوا: نعم وعشراً، أي تعطيكها وعشر كلمات معها فقال: قولوا: لا إله إلا الله، فقاموا وقالوا: ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ [ص: ٥].

قال الحافظ: ذكره الثعلبي بغير سند وروى الترمذي والنسائي وابن حبان وأحمد وإسحاق وأبو يعلى والطبري وابن أبي حاتم وغيرهم عن ابن عباس، قال: «مرض أبو طالب فجاءته قريش

وجاء النبي ﷺ الحديث نحوه وليس فيه أوله .

[الكافي الشاف: (٧٠-٦٩/٤)]

(٩١٥) عن ابن عباس حديث : «أتاني ربي في أحسن صورة، فقال: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسعديك، قال: فيم يختصم الملائ الأعلى؟ قلت: ربي لا أدري، فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين المشرق والمغرب، قال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، قال فيم يختصم الملائ الأعلى؟ قلت في الدرجات والكفارات وفي نقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكروهات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن يحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير» .
رواه الترمذي .

قلت : قال محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة : هذا حديث اضطرب الرواة في إسناده وليس يثبت عند أهل المعرفة .

[النكت الظراف: (٢٨٢/٤)]

(٩١٦) قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤] قال الزمخشري : ... يروى من «حديث الخاتم والشیاطین وعبادة الوثن في بيت سليمان» ، فأنه أعلم بصحته .

قال الحافظ : أخرجه النسائي في التفسير من رواية المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وإسناده قوي وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس قريباً مما أورده المصنف .

[الكافي الشاف: (٩٠/٤)]

باب

تفسير سورة الزمر

(٩١٧) قال الحافظ : ... ذكر الطبري أنه روى عن ابن عباس بإسناد ضعيف ، قال : «ينطلق به إلى النار مكتوفاً ثم يرمى به فيها، فأول ما يمس وجهه النار» .
قال الحافظ : وأخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن ابن عباس في قوله : ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ قال : ليس بمخلوق» .

[الفتح: (٤١٠-٤٠٩/٨)]

(٩١٨) قال الزمخشري : ... عن النبي ﷺ : «ينصب الله الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل البلاء، فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان، ويصب عليهم الأجر صباً، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ

حسابي﴾ [الزمر: ١٠] حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل.

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي وابن مردويه، من حديث أنس رضي الله عنه، وإسناده ضعيف جداً، وأورده أبو نعيم في الحلية في ترجمة جابر بن زيد عن الطبراني، وهو في معجمه بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما مختصراً.

[الكافي الشاف: (١١٤/٤)]

٩١٩) قال الزمخشري: ... «قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية^(١) فقليل يا رسول الله: كيف انشراح الصدر؟ قال: إذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقليل: يا رسول الله، فما علامة ذلك؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والتأهب للموت قبل نزول الموت». قال الحافظ: أخرجه الثعلبي والحاكم والبيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود، وفيه أبو فروة الراوي فيه كلام. ورواه الترمذي الحكيم في النوادر في الأصل السادس والثمانين، وفي إسناده إبراهيم وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (١١٨/٤)]

٩٢٠) قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا...﴾ [الزمر: ٤٢] قال الزمخشري: ... وروا عن ابن عباس رضي الله عنهما في ابن آدم: «نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس، فالفنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والتحريك، فإذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (١٢٦/٤)]

٩٢١) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية^(٢)، فقال رجل: يا رسول الله، ومن أشرك؟ فسكت ساعة ثم قال: ألا ومن أشرك، ثلاث مرات». قال الحافظ: أخرجه الطبري والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب في السابع والأربعين من حديث ثوبان، وفيه ابن لهيعة عن أبي قبيل وهما ضعيفان.

[الكافي الشاف: (١٣١/٤)]

٩٢٢) قال الزمخشري: ... قيل: «سأل عثمان رضي الله عنه رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣، الشورى: ١٢]، فقال: يا عثمان ما سألتني عنها أحد قبلك، تفسيرها: لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، واستغفر الله ولا حول

(١) سورة الزمر: آية (٢٢).

(٢) سورة الزمر: آية (٥٣).

ولا قوة إلا بالله، هو الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» .

قال الحافظ : أخرجه أبو يعلى وابن أبي حاتم والعقيلي والبيهقي في الاسماء والطبراني في الدعاء، عن عبد الله بن عمر به، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه، وله وجه آخر عند ابن مردويه، من طريق كلب بن وائل عن عمر ورواه ابن مردويه عن الطبراني بإسناد آخر إلى ابن عباس «أن عثمان فذكره» وفيه سلام بن وهب الجندي عن أبيه ولا أعرفهما .

[الكافي الشاف: (١٣٦/٤)]

(٩٢٣) عن عثمان رضي الله عنه قال : «سألت رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى : ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فقال: يا عثمان ما سألتني عنها أحد قبلك تفسيرها: لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، واستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، هو الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير فيها من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزيور وكمن حج أو اعتمر الحديث» .

قال الحافظ : قد قال النسائي لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبهه بالوضع .

[لسان الميزان: (٤٦٤/١) - (٤٦٥)، (١٠/٦)]

(٩٢٤) وروى الطبراني بإسناد صحيح عن ربيعة الجرشي، وله صحة، قال في قوله عز وجل : ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] قال: بيده» .

[الإصابة: (٥١٠/١)]

(٩٢٥) عن الأعمش قال سمعت أبا صالح قال : «سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: ما بين النفختين أربعون، قالوا: يا أبا هريرة، أربعون يوماً؟ قال: أبيت، قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيت، قال: أربعون سنة؟ قال: أبيت، ويبلغ كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه، فيه يركب الخلق» .

رواه البخاري

* قوله : أبيت .

قال الحافظ : ... أخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن الصلت عن الأعمش في هذا الإسناد : «أربعون سنة» وهو شاذ ، ومن وجه ضعيف عن ابن عباس قال : «ما بين النفخة والنفخة أربعون سنة» ...

وقال : ووقع في جامع ابن وهب أربعين جمعة ، سنده منقطع .

[الفتح: (٤١٤/٨) - (٤١٥)]

(٩٢٦) مسند أبي هريرة : حديث : «أنه سأل جبريل عن هذه الآية : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ

فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ... ﴿[الزمر: ٦٨] مَنْ الدِّينَ لَمْ يَشَأَ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.﴾
الحاكم في القراءات وقال: صحيح الإسناد.
قلت: هو على شرطهما.

[تحاف المهرة: (٢٩٩/١٤)]

باب

تفسير سورة غافر

٩٢٧ قوله: وقال مجاهد: «حم»: مجازها مجاز أوائل السور.
قال الجافظ: قال ابن أبي حاتم: عن مجاهد، قال: فواتح السور كلها «ق»، «ص»، و«حم» و«طسم»، وغير ذلك هجاء مقطوع.
وقال الطبري: عن مجاهد، قال: «أثم»، و«حم» و«المص» و«ص» فواتح أفتتح بها، هذا الإسناد أصح من قبله.

[التعليق: (٢٩٩/٤)]، [فتح الباري: (٤١٥/٨-٤١٦)]

٩٢٨ قال الزمخشري: ... روي أن عمر رضي الله عنه: «افتقد رجلاً ذا بأس شديد من أهل الشام، فقيل له: تتابع في هذا الشراب، فقال عمر لكاتبه: اكتب، من عمر إلى فلان: سلام عليك، وأنا أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو: بسم الله الرحمن الرحيم: حم إلى قوله إليه المصير، وختم الكتاب وقال لرسوله: لا تدفعه إليه حتى تجده صالحاً، ثم أمر من عنده بالدعاء له بالتوبة فلما أتته الصحيفة جعل يقرأها ويقول: قد وعدني الله أن يغفر لي، وحذرنى عقابه، فلم يبرح يرددتها حتى بكى، ثم نزع فأحسن النزوع وحسنت توبته، فلما بلغ عمر أمره قال: هكذا فاصنعوا، إذا رأيتم أخاكم قد زل زلة فسدوده ووقفوه، وادعوا له الله أن يتوب عليه، ولا تكونوا أعواناً للشياطين عليه».

قال الجافظ: أخرجه أبو نعيم عن يزيد الأصم: «أن رجلاً كان ذا بأس فذكره بتمامه»، ورواه عبد بن حميد في تفسيره عن كثير بن هشام باختصار، وكذا ابن أبي حاتم والثعلبي.

[الكافي الشاف: (١٤٥/٤)]

٩٢٩ مسند عبد الله بن مسعود: حديث: «ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أتاه الله...» الحديث^(١).

(١) تكملة الحديث... فقال: فقلنا يا رسول الله ما إثابة الكافر، قال: إن كان قد وصل رحماً أو تصدق بصدق أو عمل حسنة أتاه الله المال والولد والصحة وأشباه ذلك، قال: فقلنا ما إثابته في الآخرة فقال: عذاباً دون العذاب قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَذْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾.

الحاكم في القراءات وقال: صحيح الإسناد .
قلت : عتبية ضعيف .

[تحاف المهرة: (١٠/٢٦٥-٢٦٦)]

باب

تفسير سورة فصلت

(٩٣٠) قال الزمخشري: روي أن أبا جهل قال في ملأ من قريش: «قد التبس علينا أمر محمد، فلو التمستم لنا رجلاً عالماً بالشعر والكهانة والسحر فكلّمه ثم أتانا ببيان عن أمره، فقال عتبة بن ربيعة: والله لقد سمعت الشعر والكهانة والسحر وعلمت من ذلك علماً، وما يخفى علي، فاتاه فقال: أنت يا محمد خير أم هاشم؟ أنت خير أم عبد المطلب؟ أنت خير أم عبد الله؟ فيم تشتم آلهتنا وتضلّلنا، فإن كنت تريد الرياسة عقدنا لك اللواء فكنت رئيسنا، وإن تك بك الباءة زوجناك عشرين سنة تختار من أي بنات قريش شئت، وإن كان بك المال جمعنا لك من أموالنا ما تستغني به، ورسول الله ﷺ ساكت: فلما فرغ قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * حم﴾ إلى قوله: ﴿صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَثُمُودَ﴾ فأمسك عتبة على فيه وناشده بالرحم، ورجع إلى أهله ولم يخرج إلى قريش، فلما احتبس عنهم قالوا: ما نرى عتبة إلا قد صبا، فانطلقوا إليه وقالوا: يا عتبة ما حبسك عنا إلا أنك قد صبات، فغضب وأقسم لا يكلم محمداً أبداً، ثم قال: والله لقد كلّمته فأجابني بشيء والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا سحر، ولما بلغ صاعقة عاد وثمود: أمسكت بفيه وناشدته بالرحم أن يكف، وقد علمتم أن محمداً إذا قال شيئاً لم يكذب، فخفضت أن ينزل بكم العذاب» .

قال الحافظ: أخرجه ابن إسحاق في السيرة مرسلأ، ووصله ابن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى وعبد بن حميد وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل .

[الكافي الشاف: (٤/١٨٧)]

(٩٣١) قوله: وقال طاووس عن ابن عباس: ﴿أَتَيْنَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتْ أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ أعطينا .
قال الحافظ: ... ووصله الطبري وابن أبي حاتم بإسناد على شرط البخاري في الصحة، ولفظ الطبري في قوله: ﴿أَتَيْنَا﴾ قال: أعطيا، وفي قوله: ﴿قَالَتْ أَتَيْنَا﴾ قالتا: أعطينا .
* قوله: إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي .

وقال الحافظ: ... وأما ما أخرجه عبد الرزاق عن ابن عباس رفعه قال: «خلق الله الأرض في يوم الأحد وفي يوم الإثنين، وخلق الجبال وشقق الأنهار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان وتلا الآية إلى قوله: ﴿فِي كُلِّ سَمَاءٍ

أمرها» قال: في يوم الخميس ويوم الجمعة الحديث، فهو ضعيف لضعف أبي سعيد وهو البقال.

وقال: ... ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: «إن نفي المسألة عند النسخة الأولى وإثباتها بعد النسخة الثانية»، فأخرج الطبري من طريق زاذان قال: «أتيت ابن مسعود فقال: يؤخذ بيد العبد يوم القيامة فينادى: ألا إن هذا فلان ابن فلان، فمن كان له حق قبله فليأت، قال فتود المرأة يومئذ أن يثبت حق على أبيها أو ابنها أو أخيها أو زوجها، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون»، ومن طريق أخرى قال: «لا يسأل أحد يومئذ بنسب شيئاً ولا يتساءلون به ولا يمت برحم»، وأما الثاني فقد تقدم بسطه من وجه آخر عند الطبري.

[الفتح: (٤١٧/٨-٤٢٢)]

(٩٣٢) قوله: كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف-أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش. قال الحافظ: وقد أخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود بلفظ «ثقيفي وختناه قريشيان» ولم يشك. وأخرج مسلم من طريق وهب هذه ولم يسق لفظها، وأخرجه الترمذي عن ابن مسعود قال: «ثلاثة نفر» ولم ينسبهم.

وذكر ابن بشكوال في المبهمات من طريق تفسير عبد الغني بن سعيد الثقيفي أحد الضعفاء بإسناده عن ابن عباس قال: القرشي الأسود بن عبد يغوث الزهري والثقفيان الأخنس بن شريق والآخر لم يسم، وراجعت التفسير المذكور فوجدته قال في تفسير قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ قال: جلس رجلان عند الكعبة أحدهما من ثقيف وهو الأخنس بن شريق والآخر من قريش وهو الأسود بن عبد يغوث، فذكر الحديث.

[الفتح: (٤٢٤/٨)]

باب

تفسير سورة الشورى

(٩٣٢) ويذكر عن ابن عباس: عقيماً لا تلد، روحاً من أمرنا: القرآن، وقال مجاهد: يذروكم فيه: نسل بعد نسل. لا حجة بيننا: لا خصومة بيننا وبينكم، من طرف خفي: ذليل، وقال غيره: فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجريين في البحر، شرعوا: ابتدعوا.

رواه البخاري

* قوله: ويذكر عن ابن عباس عقيماً التي لا تلد.

قال الحافظ: وذكره باللفظ المعلق بلفظ جوير عن الضحاك عن ابن عباس وفيه ضعف وانقطاع، فكأنه لم يجزم به لذلك.

[الفتح: (٤٢٥/٨-٤٢٦)]

(٩٣٤) قال الحافظ: قال عبد بن حميد في تفسيره عن مجاهد: «﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ ووصاك به ديناً واحداً»، هكذا رواه الفريابي في التفسير عن ورقاء، وهذا إسناد صحيح.

[التعليق: (٢٤/٢)]

(٩٣٥) عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوساً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله: «﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْنَى﴾» فقال سعيد بن جبير: قرئى آل محمد ﷺ، فقال ابن عباس: عجلت، إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة.

رواه البخاري

قال الحافظ: ... حديث طاوس: «عن ابن عباس سئل عن تفسيرها، فقال سعيد بن جبير: قرئى آل محمد، فقال ابن عباس: عجلت» أي أسرع في التفسير، وهذا الذي جزم به سعيد بن جبير قد جاء عنه من روايته عن ابن عباس مرفوعاً فأخرج الطبري وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: «لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ الحديث»، وإسناده ضعيف، وهو ساقط لمخالفته هذا الحديث الصحيح.

ثم قال: ... وقد جزم بهذا التفسير جماعة من المفسرين واستندوا إلى ما ذكرته عن ابن عباس من الطبراني وابن أبي حاتم، وإسناده واه فيه ضعيف ورافضي، وذكر الزمخشري هنا أحاديث ظاهر وضعها^(١)، ورده الزجاج بما صح عن ابن عباس من رواية طاوس في حديث الباب، وبما نقله الشعبي عنه، وهو المعتمد، وجزم بأن الإستثناء منقطع.

وفي سبب نزولها قول آخر ذكره الواحدي عن ابن عباس قال: «لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت تنوبه نواصب وليس بيده شيء، فجمع له الأنصار مالا فقالوا: يا رسول الله إنك ابن اختنا، وقد هدانا الله بك، وتنوبك النواصب وحقوق وليس لك سعة، فجمعنا لك من أموالنا ما تستعين به علينا، فنزلت» وهذه من رواية الكلبي ونحوه من الضعفاء، وأخرج من طريق مقسم عن ابن عباس أيضاً قال: «بلغ النبي ﷺ عن الأنصار شيء فخطب فقال ألم تكونوا ضللاً فهداكم الله بي الحديث»، وفيه «فجثوا على الركب وقالوا انفسنا وأموالنا لك فنزلت»، وهذا أيضاً ضعيف ويبطله أن الآية مكية والأقوى في سبب نزولها^(٢) عن قتادة قال: «قال المشركون لعل محمداً يطلب أجراً على ما يتعاطاه فنزلت».

(١) في المطبوع قال: بياض بأصله.

(٢) قلت: سنذكر هذه الأحاديث بعد هذه الفقرة مباشرة.

ثم قال: .. وقد روى سعيد بن منصور من طريق الشعبي قال: «أكثرنا علينا في هذه الآية، فكتبت إلى ابن عباس أسأله عنها فكتب: إن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش، لم يكن حي من أحياء قريش إلا ولده، فقال الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ تودوني بقرباتي منكم، وتحفظوني في ذلك». وفيه قول ثالث أخرجه أحمد عن ابن عباس أيضاً: «أن النبي ﷺ قال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ على ما جئتمكم به من البيئات والهدى إلا أن تقرّبوا إلى الله بطاعته»، وفي إسناده ضعف، وثبت عن الحسن البصري نحوه.

[الفتح: (٤٢٦/٨-٤٢٧)]

(٩٣٦) قال الزمخشري: .. روي: «أنها لما نزلت^(١)، قيل: يا رسول الله من قربتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم والحاكم في مناقب الشافعي عن ابن عباس، وحسين ضعيف ساقط وقد عارضه ما هو أولى منه، ففي البخاري من رواية طاوس عن ابن عباس أنه سئل عن هذه الآية، فقال سعيد بن جبير قريبي آل محمد ﷺ؟ فقال ابن عباس: «عجلت أن النبي ﷺ لم يكن بطني من قريش إلا كان له فيهم قرابة- الحديث» قلت وأخرج سعيد بن منصور من طريق الشعبي قال: أكثرنا علينا في هذه الآية، فكتبنا إلى ابن عباس فكتب فذكر نحوه وابن طاوس أتم منه.

[الكافي الشاف: (٢١٣/٤-٢١٤)]

(٩٣٧) قال الزمخشري: .. روي: «أن الأنصار قالوا: فعلنا وفعلنا، كأنهم افتخروا، فقال عباس أو ابن عباس رضي الله عنهما: لنا الفضل عليكم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فاتاهم في مجالسهم فقال: يا معشر الأنصار، ألم تكونوا أذلة فاعزكم الله بي؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: ألم تكونوا ضللاً فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أفلا تجيبونني، قالوا: ما نقول يا رسول الله ﷺ؟ قال: ألا تقولون ألم يخرجك قومك فآويناك، ولم يكذبوك فصدقناك، ولم يخذلوك فنصرناك، فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ورسوله، فنزلت الآية^(٢)».

قال الحافظ: أخرجه الطبري وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني في الأوسط، كلهم من حديث ابن عباس، وفيه يزيد بن زياد وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢١٤/٤)]

(١) سورة الشورى: آية (٢٣).

(٢) سورة الشورى: آية (٢٣).

(٩٣٨) قال الزمخشري: ... وقيل: «أنت الأنصار رسول الله ﷺ بمال جمعوه وقالوا: يا رسول الله، قد هدانا الله بك وأنت ابن أختنا وتعروك نوائب وحقوق ومالك سعة، فاستعن بهذا على ما ينوبك، فنزلت^(١) ورده».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي والواحدي في الأسباب عن ابن عباس بغير سند، ويشبه أن يكون عن الكلبي عن أبي صالح عنه، وروى الطبراني وأخرجه ابن مردويه عنه.

[الكافي الشاف: (٢١٥/٤)]

(٩٣٩) قال أحمد بن منيع عن الشعبي قال: «أكثر الناس علينا في هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فكتبت إلى ابن عباس رضي الله عنهما فكتب إلي ابن عباس رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش، ولم يكن بطن من بطونهم إلا وقد ولدوه، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ﴾ أي: ما ادعوكم إليه إلا أن تودوني لقرباتي منكم وتحفظوني لها».

قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العالية: (١٥٢-١٥٣/٤)]

(٩٤٠) قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ...﴾ [الشورى: ٢٠].

قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «ما من إختلاج ولا خدش عود ولا نكبة حجر إلا بذنب، ولما يعفو الله عنه أكثر».

قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق وابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن سليم عن الحسن والطبري والبيهقي في أواخر الشعب، عن قتادة كلاهما مرسل، ووصله عبد الرزاق عن البراء ﷺ.

[الكافي الشاف: (٢١٩/٤)]

(٩٤١) قال الزمخشري: ... روي أن اليهود قالت للنبي ﷺ: «إلا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً كما كلمه موسى ونظر إليه، فإننا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك، فقال: لم ينظر موسى إلى الله، فنزلت^(٢)».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٢٧/٤)]

(٩٤٢) قال الحافظ: روى الحافظ ابن مردويه في تفسيره عن مسروق قال: «دخلت على عائشة يوماً فسمعتها تقول: لقد أعظم الفرية على الله من قال: إن محمداً نظر إلى الله، والله يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]»

(١) سورة الشورى: آية (٢٣).

(٢) سورة الشورى: آية (٥١).

ابن أبي الجهم مجهول، لكن معناه في الصحيح.

[الفنية: (٢٣)]

باب

تفسير سورة الزخرف

(٩٤٣) وقال ابن عباس: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: لولا ان جعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارج من فضة وهي درج ووسر فضة: مقرنين: مطيقين.

قال الحافظ: وصله الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بلفظه مقطوعاً، وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: أمة واحدة كفاراً، وروى الطبري من طريق عوف عن الحسن في قوله: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: كفاراً يميلون إلى الدنيا، قال: وقد مالت الدنيا بأكثر أهلها وما فعل، فكيف لو فعل.

[الفتح: (٤٢٨/٨-٤٢٩)]

(٩٤٤) قال الزمخشري: ... قيل لابن عباس: «إن ابن مسعود قرأ: ﴿وَنَادَوْا يَمَّا يُكُفُّ﴾، فقال: ما أشغل أهل النار عن الترخيم».

قال الحافظ: لم أجده بإسناد، وفي البخاري عن يعلى بن أمية: «أنه سمع النبي ﷺ يقرأها كذلك».

[الكافي الشاف: (٢٥٧/٤)]

باب

تفسير سورة الدخان

(٩٤٥) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي أيضاً وابن عدي والشعبي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة، وقال: غريب، وعمر يضعف، قال محمد: إنه منكر الحديث. قلت: وهو بمعنى الذي قبله.

[الكافي الشاف: (٢٧٦/٤)]

(٩٤٦) قال الزمخشري: ... عنه ﷺ: «من قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وأبو يعلى وابن السني في اليوم والليلة والبيهقي في الشعب وقال

تفرد به أبو المقدام، وهو ضعيف، وعن الحسن عن أبي هريرة وقال الترمذي: أبو المقدام ضعيف والحسن لم يسمع من أبي هريرة.

[الكافي الشاف: (٢٧٦/٤)]

(٩٤٧) قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ...﴾ [الدخان: ٣]

قال الزمخشري: ... قال رسول الله ﷺ: «من صلى في هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله إليه مائة ملك: ثلاثون يبشرونه بالجنة، وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار، وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا، وعشر يدفعون عنه مكايد الشيطان».

قال الحافظ: ذكره صاحب الفردوس من حديث ابن عمر هكذا وأخرجه أبو الفتح سليم بن أيوب في الترغيب عن علي موقوفاً، وأخرجه ابن الأخضر من رواية جعفر المدائني.

[الكافي الشاف: (٢٦٢-٢٦٣/٤)]

(٩٤٨) قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ...﴾ [الدخان: ٣]

قال الزمخشري: ... قال ﷺ: «إن الله يرحم أمتي في هذه الليلة بعدد شعر أغنام بني كلب».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث عائشة مرفوعاً: «إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب»، قال الترمذي: لا نعرفه إلا من حديث الحجاج؟ وسمعت محمداً يضعفه، وقال: ابن يحيى لم يسمع من عروة، والحجاج لم يسمع من يحيى، وفي الباب عن أنس عن عائشة في الدعوات للبيهقي، وفي روايته مجاهيل، ومن وجه آخر عن عائشة في الأفراد للدارقطني، وفيه عطاء بن عجلان، وهو متروك.

[الكافي الشاف: (٢٦٣/٤)]

(٩٤٩) قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ...﴾ [الدخان: ٣]

قال الزمخشري: ... قال ﷺ: «إن الله تعالى يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة إلا لكاهن أو ساحر أو مشاحن أو مدمن خمر أو عاق للوالدين، أو مصر على الزنا».

قال الحافظ: لم أجده هكذا، وفي ابن حبان من حديث معاذ بن جبل وقال يطلع إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن، وفي ابن ماجه من حديث أبي موسى كذلك، والبخاري من حديث أبي بكر وفي إسناده ضعف والبخاري أيضاً من حديث عوف بن مالك، وفيه ابن لهيعة، ومن حديث أبي هريرة وفيه من لا يعرف، ورواه البيهقي في الشعب من حديث أبي سعيد عن عائشة، وفيها: «لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى عاق ولا إلى مدمن خمر» وفي رواية أنس عن عائشة التي ذكرناها في التي قبلها: «المدمن والعاق والمصر على الزنا وزادوا: ولا مصور ولا قاتل».

[الكافي الشاف: (٢٦٣/٤)]

(٩٥٠) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «أول الآيات: الدخان، ونزول عيسى بن مريم، ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر، قال حذيفة: يا رسول الله، وما الدخان؟ فتلا رسول الله ﷺ الآية^(١)».

قال الحافظ: هذا أولى، وفي إسناده رواه ابن الجراح وهو متروك، وقد اعترف بأنه لم يسمع هذا الحديث.

[الكافي الشاف: (٢٦٥/٤)]

(٩٥١) حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله ﷺ: «إن قريشاً لما أبطنوا عن رسول الله ﷺ بالإسلام قال: اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف، فأصابتهم سنة حصدت كل شيء، حتى أكلوا العظام، حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان، قال الله: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾، قال الله: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾، افيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة».

رواه البخاري

قال الحافظ: كذا أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريقه، وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان قال: «سمعت من الأعمش أو أخبرته عنه عن مسلم بن صبيح»، وهذا الشك لا يقدح في صحة الحديث فإنه قد تقدم في الإستسقاء من طريق أخرى عن الأعمش من غير رواية ابن عيينة، فتكون هذه معدودة في المتابعات، والله أعلم.

[الفتح: (٢١٦/٨)]

(٩٥٢) قال أبو يعلى عن أنس بن مالك ؓ عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد إلا وله في السماء بابان: باب يدخل عمله منه، وباب يخرج منه عمله وكلامه، فإذا مات فقداه، وبكى عليه، وتلا هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحاً، فتبكي عليهم، ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب، ولا عمل صالح فتفقدتهم فتبكي عليهم».

قال الحافظ: هذا إسناده ضعيف، وقد أخرج الترمذي بعضه من وجه آخر.

[المطالب العالية: (١٥٤/٤-١٥٥)]

(٩٥٣) ثم قال: ... وروى الطبري من حديث ربعي عن حذيفة مرفوعاً في خروج الآيات والدخان: «قال حذيفة: يا رسول الله وما الدخان؟ فتلا هذه الآية قال: أما المؤمن فيصيبه منه كهيفة الزكمة، وأما الكافر فيخرج من منخريه وأذنيه ودبره» وإسناده ضعيف أيضاً.

وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد نحوه وإسناده ضعيف أيضاً وأخرجه مرفوعاً بإسناد أصلح منه، وللطبري من حديث أبي مالك الأشعري رفعه: «إن ريكهم اندركم ثلاثاً: الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة» الحديث، ومن حديث ابن عمر نحوه وإسنادهما ضعيف أيضاً، لكن تظافر هذه الأحاديث يدل على أن لذلك أصلاً، ولو ثبت طريق حديث حذيفة لاحتمل أن يكون هو القاص المراد في حديث ابن مسعود.

[الفتح: (٤٣٦-٤٣٥/٨)]

(٩٥٤) قال الحافظ: ... روى أحمد من حديث سهل بن سعد رفعه: «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم» وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مثله وإسناده أصلح من إسناد سهل، وأما ما رواه عبد الرزاق عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا أدري تبعاً كان لعينا أم لا» وأخرجه ابن أبي حاتم والحاكم والدارقطني وقال تفرد به عبد الرزاق.

[الفتح: (٤٣٤-٤٣٣/٨)]

باب

تفسير سورة الأحقاف

(٩٥٥) قال الحافظ: ... وأخرج الطبري عن ابن عباس في قوله: «﴿أَوْ أَتَارَةً مِّنْ عِلْمٍ﴾» قال: خط كانت تخطه العرب في الأرض، وأخرجه أحمد والحاكم وإسناده صحيح. ويروى عن ابن عباس: جودة الخط، وليس بثابت.

[الفتح: (٤٣٩-٤٣٨/٨)]

(٩٥٦) حديث: «أن عثمان أتى بامرأة ولدت لستة أشهر، فتشاور القوم في رجمها، فقال ابن عباس: أنزل الله: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ والفصال في عامين، فكان أقل الحمل ستة أشهر»، مالك في الموطأ أنه بلغه عثمان، لكن فيه أن المناظر في ذلك علي، لا ابن عباس، ورواه ابن وهب بسند صحيح عن عثمان، وأن المناظر له ابن عباس، وكذا أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القرآن من طريق الأعمش أخبرني صاحب لابن عباس قال: «تزوجت امرأة فولدت لستة أشهر من يوم تزوجت، فأتى بها عثمان فأراد أن يرحمها، فقال ابن عباس لعثمان: إنها إن تخاصمكم بكتاب الله تخصمكم»، ورواه الحاكم في المستدرک من حديث أبي حرب بن أبي الأسود عن عمر، والمناظر له في ذلك علي بن أبي طالب، والله أعلم.

[تلخيص الحبير: (١٢٦٣/٤)]

(٩٥٧) أخرج عبد بن حميد في تفسيره بسند قوي عن سعيد بن جبير قال: «كان ميمون بن يامين الحبر وكان رأس اليهود من المدينة فأسلم وقال: يا رسول الله ابعت إليهم فاجعل بينك وبينهم حكماً من انفسهم فأرسل إليهم فجاءوا فحكمهم فرضوا بميمون واثنوا

عليه خيراً فأخرجه إليهم فبهتوه وسبوه فانزل الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ .

[الإصابة: (٤٧١/٣)]

(٩٥٨) عن فروة بن قيس أبي مخارق: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يكتب على ابن آدم ذنب أربعين سنة إذا كان مسلماً، ثم تلا: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: ١٥]» .

قال أبو موسى: هذا لا يثبت، والآية ليس فيها دليل على ما ذكره .

[الإصابة: (٢٠٤/٣)]

(٩٥٩) عن يوسف بن ماهك قال: «كان مروان على الحجاز استعمله معاوية، فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً، فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدرُوا عليه، فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْ لَدَيْهِ أَفْ لَكُمْ أَنْتَعِدَانِي﴾ فقالت عائشة من وراء الحجاب: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن، إلا أن الله أنزل عذري» .

رواه البخاري

* قوله: ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن، إلا أن الله أنزل عذري .

قال الحافظ: ومن طريق أسباط عن السدي قال: «نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر، قال لأبويه - وهما أبو بكر وأم رومان - وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم، فكانا يأمرانه بالإسلام فكان يرد عليهما ويكذبهما ويقول: فأين فلان وأين فلان يعني بمشايع قريش ممن قد مات، فأسلم بعد فحسن إسلامه، فنزلت توبته في هذه الآية: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾» .

قلت: لكن نفي عائشة أن تكون نزلت في عبد الرحمن وآل بيته أصح إسناداً وأولى بالقبول، وجزم مقاتل في تفسيره أنها نزلت في عبد الرحمن، وأن قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ نزلت في ثلاثة من كفار قريش، والله أعلم .

[الفتح: (٤٣٩/٨-٤٤١)]

(٩٦٠) قال الحافظ: ... قد أخرج قصة عاد الثانية أحمد بإسناد حسن عن الحارث بن حسان البكري قال: «خرجت أنا والعلاء بن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ الحديث» وفيه - قلت: أعوذ بالله وبرسوله أن أكون كوافد عاد، قال: وما وافد عاد؟ وهو أعلم بالحديث ولكنه يستطعمه، فقلت: إن عاداً قَطَطُوا، فبعثوا قبل بن عذر إلى معاوية بن بكر بمكة يستسقي لهم، فمكث شهراً في ضيافته تغنيه الجرادتان، فلما كان بعد شهر خرج لهم فاستسقى لهم، فمرت بهم سحابت فاختار السوداء منها، فنودي: خذها رماداً رمداً، ولا تبق من عاد أحداً وأخرج الترمذي

والنسائي وابن ماجه بعضه .

[الفتح: (٤٤٢/٨)]

(٩٦١) قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩] .

قال الزمخشري: ... قيل: «بل أمر الله رسوله أن ينذر الجن ويقرأ عليهم فصرف إليه نفرًا منهم جمعهم له فقال: إني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة فمن يتبعني قالها ثلاثاً فاطرقوا إلا عبد الله بن مسعود ؓ»، قال لم يحضره ليلة الجن أحد غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة في شعب الحجون فخط لي خطأ وقال: لا تخرج منه حتى أعود إليك، ثم افتتح القرآن وسمعت لغطاً شديداً حتى خفت على رسول الله ﷺ، وغشيتة أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم انقطعوا كقطع السحاب فقال لي رسول الله ﷺ: هل رايت شيئاً؟ قلت: نعم رجالاً سوداً مستفزي ثياب بيض، فقال: أولئك جن نصيبين» .

قال الحافظ: لم أجده بتمامه في سياق واحد، بل وجدته مفراً، فروى الطبري من رواية قتادة ذكر لنا النبي ﷺ قال: «إني أمرت أن أقرأ على الجن، فأيكم يتبعني فاطرقوا ثلاثاً إلا ابن مسعود فاتبعه حتى دخل شعباً يقال له شعب الحجون قال: وخط على ابن مسعود خطأ، فذكر أي قوله حتى خفت عليه -وزاد فيه: فقلت ما هذا اللفظ؟ فقال: اختصموا إلي في جبل قضيت بينهم بالحق» وروى الحاكم والطبراني والدارقطني عن عبد الله بن مسعود يقول: «إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو بمكة: من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل، فلم يحضر منهم أحد غيري، قال: فانطلقت حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطأ ثم أمرني أن اجلس فيه، ثم انطلق حتى قام، فافتتح القرآن - الحديث» ولم يذكر قوله «رجالاً سوداً إلى آخره» وروى الطبري من رواية عمرو بن غيلان الثقفي أنه سأل ابن مسعود فذكر القصة، وفيها فقال: «رايت شيئاً؟ قلت: نعم، قد رايت رجالاً سوداً مستشعرين بثياب بيض، فقال: أولئك جن نصيبين سألوني المتاع - فذكر الحديث»، وروى ابن أبي حاتم من رواية عكرمة في هذه الآية قال: «كانوا من جن نصيبين جازا من جزيرة الموصل، وكانوا إثني عشر ألفاً»، فهذه الأحاديث من مجموعها ما ذكر إلا اسم السورة .

[الكافي الشاف: (٣٠٤/٤)]

(٩٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زر في قوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا﴾ قال: صه قال فكانوا سبعة، أحدهم زويعة» .

قال البزار: قد رفعه بعض أصحاب أبي أحمد إلى عبد الله .

رجالہ ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٥/٢)]

(٩٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ» قال: كانت من إشراف الجن بالموصل. عفير متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٥/٢)]

باب

تفسير سورة الفتح

(٩٦٤) قال الحافظ: وأما قوله تعالى في هذه السورة: «وَأَتَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا» فالمراد بها فتح خيبر على الصحيح لأنها هي التي وقعت فيها المغانم الكثيرة للمسلمين. وقد روى أحمد وأبو داود والحاكم من حديث مجمع بن حارثة قال: «شهدنا الحديبية فلما انصرفنا وجدنا رسول الله ﷺ واقفاً عند كراع والغميم وقد جمع الناس قرا عليهم: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا» [الفتح: ١] الآية. فقال رجل: يا رسول الله، أوفتح هو؟ قال: أي والذي نفسي بيده إنه لفتح. ثم قسمت خيبر على أهل الحديبية. وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن الشعبي في قوله: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا» [الفتح: ١]. قال: «صلح الحديبية، وغضله ما تقدم وما تأخر، وتبايعوا بيعة الرضوان، وأطعموا نخيل خيبر، وظهرت الروم على فارس وفرح المسلمون بنصر الله».

[الفتح: (٥٠٦/٧)]

(٩٦٥) قال الحافظ: قوله: «مثل للرجل سهم ولل فارس سهمان».

قال القاضي تاج الدين في شرحه: لا أعرف هذا اللفظ. وقال ابن كثير: أقرب ما رأيت فيه حديث مجمع. الذي ساقه الحافظ بسنده عن مجمع بن جارية رضي الله عنه قال: «شهدت الحديبية مع النبي ﷺ، فرأيت الناس يهرون الأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحى إلى رسول الله ﷺ، فخرجنا نوجف مع الناس فإذا رسول الله ﷺ واقف على راحلته عند كراع الغميم فقرا: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا» [الفتح: ١]. فقال رجل: يا رسول الله، أوفتح هو؟ قال: والذي نفسي بيده إنه لفتح قال: فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم غيرهم، وكان الجيش ألفاً وخمسمائة، فيهم ثلاث مائة فارس، فأعطى للفارس سهمين وللراجل سهماً.

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود، وأخرجه الحاكم.

قال أبو داود: وحديث ابن عمر^(١) أصح.

ثم أورده الحافظ بسنده لكن بلفظ: «جعل للفارس سهمين وللراجل سهماً».

قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر النيسابوري: وهم فيه شيخنا أو شيخه، فقد رواه أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن بشر كلاهما عن عبد الله بن نمير على الصواب بلفظ: «للفارس سهمين وللراجل سهماً».

وساق الحافظ بسنده عن أبي كبشة الأماري^{رضي الله عنه} قال: «لما فتح رسول الله^ﷺ مكة كان على مجنبته اليمنى المقداد بن الأسود، وعلى مجنبته اليسرى الزبير بن العوام، فلما دخل مكة وهذا الناس جاء بفارسيهما، فقام رسول الله^ﷺ يمسح الغبار عن وجوههما، وقال: «إلا إني جعلت للفارس سهمين، وللراجل سهماً، فمن نقص ذلك نقصه الله».

هذا حديث غريب، أخرجه الدارقطني، والبيهقي عن معلى بن أسد، فوق لنا عالياً. ورجاله ثقات إلا عبد الله بن بسر وهو الخبراني تابعي صغير فيه مقال.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٦٧-٣٦٠/٢)]

٩٦٦ قال الحافظ: قال الدارقطني، أخرج البخاري عن القعني وعبد الله بن يوسف وغيرهما عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه: «أن النبي^ﷺ كان يسير وعمر معه» الحديث في نزول سورة الفتح مرسلأ، وقد وصله قراد وغيره عن مالك.

قلت: بل ظاهر رواية البخاري الوصل فإن أوله وإن كان صورته صورة المرسل فإن بعده ما يصرح لأسلم عن عمر فنيه بعد قوله: «فسأله عمر عن شيء فلم يجبه، فقال عمر: نزلت رسول الله^ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن» وساق الحديث على هذه الصورة حاكياً لمعظم القصة عن عمر فكيف يكون مرسلأ هذا من العجب، والله أعلم.

[أهدي الساري: (٣٩٢)]، [الفتح: (٥١٨/٧)]، [٤٤٦٧-٤٤٦/٨]

٩٦٧ قوله: يعزروه: ينصروه.

قال الحافظ: وجاء في الشواذ عن ابن عباس: «يعزروه» براءين من العزة.

[الفتح: (٤٤٦-٤٤٥/٨)]

٩٦٨ قال الحافظ: حديث عكرمة مولى ابن عباس: «قلت لابن عباس: ما: «وَتُعَزَّرُوهُ» [الفتح: ٩]؟

قال: الضرب بين يدي رسول الله^ﷺ بالسيف».

رواه الحاكم في التفسير وقال: صحيح الإسناد.

قلت: بل ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٦٠٥/٧)]

(٩٦٩) قال الحافظ: ... في مرسل جبير بن نفير بإسناد صحيح عند الدارمي: «ليس بوهن ولا كسل، ليختن قلوباً غلفاً، ويفتح أعيناً عمياً، ويسمع آذاناً صماً، ويقيم السنة عوجاء حتى يقال: لا إله إلا الله وحده».

[الفتح: (٤٤٩/٨-٤١٥)]

(٩٧٠) قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤]. قال الزمخشري: ... قيل: «كان ذلك في غزو الحديبية لما روى أن عكرمة بن أبي جهل خرج في خمسمائة، فبعث رسول الله ﷺ من هزمه وادخله حيطان مكة». قال الحافظ: أخرجه الطبري عن ابن أبيزي قال: «لما خرج النبي ﷺ بالهدى وانتهى إلى ذي الحليفة: قال له نمر: يا نبي الله تدخل على حرب قوم حرب لك بغير سلاح ولا كراع. قال: فبعث إلى المدينة فلم يدع فيها كراعاً ولا سلاحاً إلا حملة. فلما دنا من مكة منعه أن يدخل فسار حتى أتى منى فنزل بها، فأتاه عتبة بن عكرمة بن أبي جهل، قد خرج عليه في خمسمائة. فقال لخالد بن الوليد: يا خالد هذا ابن عمك قد أتاك في الخيل، فقال خالد: أنا سيف الله ورسوله فيومئذ سمي سيف الله، يا رسول الله، ارم بي أين شئت، فبعثه على خيل، فلقي عكرمة في الشعب، فهزمه، حتى أدخله حيطان مكة» الحديث، وأخرجه ابن أبي حاتم من هذا الوجه وفي صحته نظر.

[الكافي الشاف: (٢٣٣/٤)]

(٩٧١) قال الزمخشري: ... «رأى رسول الله ﷺ قبل خروجه إلى الحديبية كأنه وأصحابه قد دخلوا مكة آمنين وقد حلقوا وقصروا، فقص الرؤيا على أصحابه، ففرحوا واستبشروا وحسبوا أنهم داخلوها في عامهم، وقالوا: إن رؤيا رسول الله ﷺ حق، فلما تأخر ذلك قال عبد الله بن أبي وعبد الله بن نضيل ورفاعة بن الحارث: والله ما حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا المسجد الحرام، فنزلت»^(١).

قال الحافظ: لم أجده هكذا مفسراً وروى الطبري من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ فقال لهم النبي ﷺ: «إني قد رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام محللين رؤوسكم ومقصرين. فلما ترك الحديبية ولم يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك، فقالوا: أين رؤياه، فقال الله: ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا

بالحق» وروى الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: «أرى رسول الله ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل في أهل مكة هو وأصحابه محلقين فلما نحر الهدى وهو بالحديبية قال أصحابه: أين رؤياك يا رسول الله؟ فنزلت»، وبه قال وقوله: «فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا» قال: النحر بالحديبية، فرجعوا ففتحوا خيبراً. وقال: ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة.

[الكافي الشاف: (٣٣٦/٤)]

باب

تفسير سورة محمد

(٩٧٢) ترجمة الهيثم بن خالد الكوفي الخشاب: عن مالك بإسناد الصحاح مرفوعاً: «لو يعلم الناس ما في سورة: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لعطلوا الأهل والمال»، الحديث رواه مطين عنه. قال مطين: قال لي ابن نمير: هذا رجل قد كفانا مؤنته- يعني لأنه يروي الأباطيل.

[لسان الميزان: (٢٠٦/٦)]

(٩٧٣) قال الزمخشري في الآية (١١) من سورة محمد قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾: ﴿مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وليهم وناصرهم، وفي قراءة ابن مسعود: ولي الذين آمنوا. ويروى «أن رسول الله ﷺ كان في الشعب يوم أحد وقد فشيت فيهم الجراحات، وفيه نزلت، فنادى المشركون: اعل هبل: فنادى المسلمون: الله أعلى وأجل، فنادى المشركون: يوم بيوم والحرب سجال، أن لنا عزى ولا عزى لكم؛ فقال رسول الله ﷺ: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم، إن القتلَى مختلفة أما قتلانا فأحياء يرزقون وأما قتلاكُم ففي النار يعذبون».

قال الحافظ: أخرجه الطبري من رواية سعيد عن قتادة قال: «ذكر لنا أن هذه الآية. يعني: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ نزلت يوم أحد، ورسول الله ﷺ في الشعب، وقد فشيت فيهم الجراحات... إلخ» سواء وله شاهد في البخاري من حديث البراء بن عازب.

[الكافي الشاف: (٣١٢/٤)]

(٩٧٤) قوله: آسن: متغير^(١).

قال الحافظ: ...أخرج ابن أبي حاتم من طريق مرسل من رواية أبي معاذ البصري: «أن علياً كان عند النبي ﷺ فذكر حديثاً طويلاً مرفوعاً فيه ذكر الجنة قال: «وانهار من ماء غير آسن، قال: صاف: لا كدرفيه» والله أعلم.

[الفتح: (٤٤٤-٤٤٥/٨)]

(١) هذه العبارة ليست في الباب، ولم أجد لها فلتحرر!!؟

(٩٧٥) في القصة من حديث عمر من قول النبي ﷺ: «أبكى لما عرض على أصحابك من العذاب لأخذهم الفداء».

وقال: .. وحديث عمر المشار إليه في هذه القصة أخرجه أحمد مطولاً وأصله في صحيح مسلم بالسند المذكور.

[الفتح: (١٧٦/٦)]

(٩٧٦) قال الزمخشري: ... عن أبي العالية: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع الإيمان ذنب، كما لا ينفع مع الشرك عمل، حتى نزلت: ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾» [محمد: ٣٣].

قال الحافظ: أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب قدر الصلاة له. عن الربيع بن أنس بهذا وزاد: «فنزلت: ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾» [محمد: ٣٣]. وفي الكتاب حديث مرفوع. أخرجه إسحاق وأبو يعلى وأبو نعيم في الحلية من حديث ابن مسعود. قال أبو نعيم: تفرد به يحيى بن يمان عن سفيان. ويحيى ضعيف. وفيه عن عمر أيضاً أخرجه العقيلي، وابن عدي من رواية حجاج بن نصير عن منذر بن زياد وهما ضعيفان.

[الكافي الشاف: (٢٢٠/٤)]

باب

تفسير سورة الحجرات

(٩٧٧) قال الزمخشري: ... قيل: «بعث رسول الله ﷺ إلى تهامة سرية سبعة وعشرين رجلاً وعليهم المنذر بن عمرو الساعدي، فقتلهم بنو عامر وعليهم عامر بن الطفيل. إلا ثلاثة نفر فلقوا رجلين من بني سليم قرب المدينة، فاعتزيا لهم إلى بني عامر، لأنهم أعز من بني سليم، فقتلوهما وسلبوهما، ثم أتوا رسول الله ﷺ فقال: بئسما صنعتما كانا من سليم، والسلب ما كسوتهما» فوداهما رسول الله ﷺ ونزلت^(١).

قال الحافظ: أخرجه البيهقي في الشعب في الخامس عشر من طريق مقاتل بن حيان قال: «بلغنا أن رسول الله ﷺ بعث سرية واستعمل عليهم المنذر بن عمرو»، فذكر قصة بئر معونة مطولاً. وفيه هذا اللفظ. وروي في الدلائل من طريق ابن إسحاق، ومن طريق موسى بن عقبة: هذه القصة على غير هذا السياق وأن المقتولين بني كلاب، وأن الثلاثة قتل منهم واحد. وهو المحفوظ والمشهور في المغازي.

[الكافي الشاف: (٢٤١/٤)]

(٩٧٨) قال الزمخشري: عن مسروق: «دخلت على عائشة في اليوم الذي يشك فيه، فقالت للجارية: اسقه عسلاً، فقلت: إني صائم، فقالت: قد نهى الله عن صوم هذا اليوم، وفيه نزلت^(١)».

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي بغير سند. وذكره الدارقطني عن مسروق قال: «دخلت على عائشة رضي الله عنها في اليوم الذي يشك فيه أنه يوم عرفة»... الحديث.

[الكافي الشاف: (٣٤١/٤)]

(٩٧٩) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١]... قال الزمخشري: ... عن الحسن أيضاً: «لما استقر رسول الله ﷺ بالمدينة أتمته الوفود من الأفاق فأكثروا عليه بالمسائل، فنهوا أن يبتدوه بالمسألة حتى يكون هو المبتديء». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣٤٢/٤)]

(٩٨٠) قال الزمخشري: ... قال ابن عباس: «لما نزلت هذه الآية^(٢) قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، والله لا أكلمك إلا السرار أو أخا السرار حتى ألقى الله...». قال الحافظ: ذكره الواحدي عن ابن عباس. ولم يسق سنده إليه. أخرجه البزار وابن مردويه عن أبي بكر قال: «لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ قلت: يا رسول الله، آليت ألا أكلمك إلا كآخي السرار حتى ألقى الله»، وأخرجه الحاكم والبيهقي في المدخل من حديث أبي هريرة قال: «لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ﴾ قال أبو بكر: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله، لا أكلمك إلا كآخي السرار حتى ألقى الله عز وجل»، وقال: صحيح على شرط مسلم.

[الكافي الشاف: (٣٤٣/٤)]

(٩٨١) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١]... قال الزمخشري: ... «كان أبو بكر إذا قدم على رسول الله ﷺ وفد: أرسل إليهم من يعلمهم كيف يسلمون ويأمرهم بالسكينة والوقار عند رسول الله ﷺ». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣٤٣/٤)]

(١) سورة الحجرات، آية (١).

(٢) سورة الحجرات، آية (٢).

(٩٨٢) عن ابن عباس: «نزلت^(١) في ثابت بن قيس بن شماس، وكان في أذنه وقر وكان جهوري الصوت، فكان إذا تكلم رفع صوته، وربما كان يكلم رسول الله ﷺ فيتأذى بصوته». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٣٤٤/٤)]

(٩٨٣) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحجرات: ٤]. قال الحافظ: ... روى الطبري من طريق مجاهد قال: «هم أعراب بني تميم». ومن طريق أبي إسحاق عن البراء قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، إن حمدي زين وإن ذمي شين، فقال: ذاك الله تبارك وتعالى»، وروي من طريق معمر عن قتادة مثله مرسلًا وزاد: «فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾» [الحجرات: ٤]. ومن طريق الحسن نحوه.

[الفتح: (٤٥٧/٨)]

(٩٨٤) عن ابن أبي مليكة قال: «كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، رفعهما أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخى بني مجاشع، وأشار الآخر بـرجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه - فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافيك، فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ الآية. قال ابن الزبير: فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه، ولم يذكر ذلك عن أبيه، يعني أبا بكر».

رواه البخاري

* قوله: فأشار أحدهما.

قال الحافظ: ... وقع عند الترمذي بن عمر بلفظ: «إن الأقرع بن حابس قدم على النبي ﷺ فقال أبو بكر: يا رسول الله استعمله على قومه، فقال عمر: لا تستعمله يا رسول الله» الحديث. وهذا يخالف رواية ابن جريج، وروايته أثبت من مؤمل بن إسماعيل، والله أعلم. * قوله: وأشار الآخر.

قال الحافظ: ... سيأتي في الباب الذي بعده من رواية ابن جريج عن ابن أبي مليكة أنه القعقاع بن معبد بن زرارة أي ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي. قال الكلبي في الجامع: كان يقال له تيار الفرات لجوده.

قلت: وله ذكر في غزوة حنين، أورده البغوي في الصحابة بإسناد صحيح.

* قوله: ما أردت إلا خلافي.

قال الحافظ: ... وفي رواية أحمد: «إنما أردت خلافي» وهذا هو المعتمد.

* قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الآية.

قال الحافظ: ... قال عبد الرزاق عن قتادة: «إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ من وراء الحجرات فقال: يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين، فقال النبي ﷺ: ذاك الله عز وجل، ونزلت».

قلت: ولا مانع أن تنزل الآية لأسباب تتقدمها، فلا يعدل للترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق.

* قوله: فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه.

قال الحافظ: ... قد أخرج ابن المنذر أن أبا بكر الصديق قال مثل ذلك للنبي ﷺ، وهذا مرسل، وقد أخرجه الحاكم موصولاً من حديث أبي هريرة نحوه، وأخرجه ابن مردويه عن أبي بكر قال: «لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الآية، قال أبو بكر: قلت يا رسول الله: آليت أن لا اكلمك إلا كاخى السرار».

[الفتح: (٤٥٦-٤٥٤/٨)]

٩٨٥) قال الحافظ: ... قد أخرج الطبري والبغوي وابن أبي عاصم في كتبهم في الصحابة عن أبي سلمة قال: «حدثني الأقرع بن حابس التميمي أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد، أخرج إلينا، فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾» [الحجرات: ٤]. الحديث. وسياقه لابن جرير، قال ابن مندة: الصحيح عن أبي سلمة أن الأقرع مرسل، وكذا أخرجه أحمد على الوجهين، وقد ساق محمد بن إسحاق قصة وفد بني تميم في ذلك مطولة بانقطاع، وأخرجها ابن مندة في ترجمة ثابت بن قيس في المعرفة من طريق أخرى موصولة.

[الفتح: (٤٥٧/٨)]، [الإصابة: (٥٨/١)]

٩٨٦) روى ابن مردويه في التفسير عن سعد بن عبد الله: «أن النبي ﷺ سئل عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾» [الحجرات: ٤]. قال: هم الجفافة من بني تميم لولا أنهم من أشد الناس قتالاً للأعور الدجال لدعوت الله أن يهلكهم»، قال ابن مندة: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: ويعلى متروك الحديث.

[الإصابة: (٣٠/٢)]

٩٨٧) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾» [الحجرات: ٦].

قال الزمخشري: ... «بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة أخا عثمان لأمه- وهو الذي ولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص، فصلى بالناس وهو سكران صلاة الفجر أربعاً، ثم قال: هل أزيدكم، فعزله عثمان عنهم- مصداقاً إلى بني المصطلق، وكانت بينه وبينهم

إحنة. فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له، فحسبهم مقاتليه، فرجع وقال لرسول الله ﷺ: قد ارتدوا ومنعوا الزكاة، فغضب رسول الله ﷺ وهم أن يغزوهم، فبلغ القوم فورودوا وقالوا: نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فاتهمهم فقال: لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً هو عندي كنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم، ثم ضرب بيده على كتف علي عليه السلام...

قال الحافظ: أخرجه إسحاق والطبراني من حديث أم سلمة، دون قوله: «لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً هو عندي كنفسي يقاتل مقاتلتكم... إلخ»، وعندهما بدل ذلك: «فما زالوا يعتذرون إليه حتى نزلت فيهم الآية»، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف ونحوه رواه أحمد والطبراني أيضاً من حديث الحارث بن دثار الخزاعي أخرجه ابن مردويه. عن جابر قال: «بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة» فذكر الحديث بنحوه وزاد: «فقال عليه الصلاة والسلام لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً»، فذكره.

[الكافي الشاف: (٢٥٠/٤)]

(٩٨٨) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦]. قال الزمخشري: ... قيل: «بعث إليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلوات متهجين، فسلموا إليه الصدقات، فرجع». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٥٠/٤)]

(٩٨٩) أخرج عبد الرزاق في تفسيره عن قتادة قال: «وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق فتلقوه فعرّفهم فرجع فقال: ارتدوا، فبعث رسول الله ﷺ إليهم خالد بن الوليد فلما دنا منهم بعث عيوناً ليلاً فإذا هم ينادون بالصلاة ويصلون فاتاهم خالد فلم ير منهم إلا طاعة وخيراً فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فنزلت هذه الآية^(١). وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة نحوه، ومن طريق الحكم بن أبان عن عكرمة نحوه، ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد كذلك، وأخرجها الطبراني موصولة عن الحارث بن أبي ضرار المصطلق مطولة وفي السند من لا يعرف.

[الإصابة: (٦٣٧/٣-٦٣٨)]

(٩٩٠) قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩]. قال الزمخشري: ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «وقف رسول الله ﷺ على مجلس

(١) أي آية (٦) من سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾.

بعض الأنصار وهو على حمار فبال الحمار، فامسك عبد الله ابن أبي بانه وقال: خل سبيل حمارك فقد آذانا ننته. فقال عبد الله بن رواحة: والله إن بول حماره لأطيب من مسكك».

قال الحافظ: لم أره عن ابن عباس. وهو في الصحيحين من حديث أنس، وفيه: «فبلغنا أنها أنزلت: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ [الحجرات: ٩]». دون بول الحمار. وقوله: «والله إن بول حماره لأطيب من مسكك» وليس فيه أيضاً: «وإنه ﷺ مضى، ثم نزلت الآية».

[الكافي الشاف: (٣٥٤/٤)]

(٩٩١) قال الزمخشري: روي: «حماره أفضل منك، وبول حماره أطيب من مسكك، ومضى رسول الله ﷺ وطال الخوض بينهما حتى استبا وتجالدا وجاء قوماهما وهما الأوس والخزرج فتجالدوا بالعصي وقيل بالأيدي والتعال والعسف فرجع إليهم رسول الله ﷺ وأصلح بينهم ونزلت^(١)».

قال الحافظ: لم أره هكذا وحديث أنس في الصحيحين: «والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك».

[الكافي الشاف: (٣٥٤/٤)]

(٩٩٢) حديث أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري: «فيما نزلت: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَنْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١]».

أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن وصححه الحاكم وحسنه الترمذي.

[الإصابة: (٣١/٤)]

(٩٩٣) قال الزمخشري: ... وروي: «أنها نزلت^(٢) في ثابت بن قيس وكان به وقر، وكانوا يوسعون له في مجلس رسول الله ﷺ ليسمع؛ فأتى يوماً وهو يقول: تفسحوا لي، حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ، فقال لرجل: تنح، فلم يفعل، فقال: من هذا؟ فقال الرجل: أنا فلان، فقال: بل أنت ابن فلانة، يريد: أما كان يعير بها في الجاهلية، فخجل الرجل فنزلت، فقال ثابت: لا أفخر على أحد في الحسب بعدها أبداً».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي، ومن تبعه عن ابن عباس بغير سند.

[الكافي الشاف: (٣٦١/٤)]

(٩٩٤) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس: «أن سلمان كان يخدم رجلين من الصحابة ويسوي لهما طعامهما، فنام عن شأنه يوماً، فبعثاه إلى رسول الله ﷺ يبغي لهما إداماً، وكان

(١) الآية (٩) من سورة الحجرات.

(٢) الآية (١١) من سورة الحجرات.

أسامة على طعام رسول الله ﷺ فقال: ما عندي شيء فأخبرهما سلمان بذلك، فعند ذلك قال: لو بعثناه إلى بئر سميحة لغار ماؤها، فلما راحا إلى رسول الله ﷺ قال لهما: مالي أرى خضرة اللحم في أفواهكما، فقالا: ما تناولنا لحماً، فقال: إنكما قد اغتبتما فنزلت^(١).

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي وربيعة بغير سند ولا راو. وفي الترغيب لأبي القاسم الأصبهاني عن عبد الرحمن بن أبي ليلة نحوه.

[الكافي الشاف: (٣٦٤/٤)]

٩٩٥) قال الزمخشري: ... عن يزيد بن شجرة: «مر رسول الله ﷺ في سوق المدينة فرأى غلاماً أسود يقول: من اشتراني فعلى شرط لا يمنعني عن الصلوات الخمس خلف رسول الله ﷺ، فاشتراه رجل فكان رسول الله ﷺ يراه عند كل صلاة، ففقدته يوماً فسأل عنه صاحبه، فقال: محموم، فعاده ثم سأل عنه بعد ثلاثة أيام فقال: هو لما به، فجاء وهو في ذمائه، فتولّى غسله ودفنه، فدخل على المهاجرين والأنصار أمر عظيم، فنزلت^(٢).
قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي والواحدي بغير سند.

[الكافي الشاف: (٣٦٥/٤)]

باب

تفسير سورة ق

٩٩٦) قال الحافظ: ... وفي حديث أبي بن كعب عن أبي يعلى: «وجهنم تسأل المزيد حتى يضع فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط»، وفي حديث أبي سعيد عند أحمد: «يلقى في النار أهلها فتقول: هل من مزيد، ويلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يأتيها عز وجل فيضع قدمه عليها فتنزوي فتقول: قدني قدني» وقوله: «قط قط» أي: حسبي حسبي، وثبت بهذا التفسير عند عبد الرزاق من حديث أبي هريرة. وقال: ... ثم رأيت في تفسير ابن مردويه من وجه آخر عن أنس ما يؤيد الذي قبله ولفظه: «فيضعها عليها فتقطقط كما يقطقط السقاء إذا امتلأ» انتهى. فهذا لو ثبت لكان هو المعتمد، لكن في سنده موسى بن مطير وهو متروك.

[الفتح: (٤٦٠/٨-٤٦١)]

(١) سورة الحجرات، آية (١٢).

(٢) سورة الحجرات، آية (١٣).

٩٩٧) قال الحافظ : ... روى الطبري عن عكرمة في قوله : « **هَلْ مِنْ مَزِيدٍ** » أي : هل من مدخل قد امتلأت ؟ ، ومن طريق مجاهد نحوه ، وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس وهو ضعيف ورجح الطبري أنه لطلب الزيادة على ما دلت عليه الأحاديث المرفوعة .

[الفتح: (٤٦٠/٨)]

٩٩٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس : « **يَقُولُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى** : **«وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ»** قال : يتجلى لهم كل جمعة » .

قال البزار : عثمان أبو اليقظان ، صالح ، ولا نعلم رواه بهذا اللفظ غيره . بل هو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١٠٦/٢)]

٩٩٩) قال الحافظ : روى الطبري من وجه آخر عن ابن عباس قال : « **قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ يَا ابْنَ عَبَّاسَ** : ركعتان بعد المغرب أدبار السجود » ، وإسناده ضعيف ، لكن روى ابن المنذر من طريق أبي تميم الجبشاني قال : « **قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى** : **«وَأَدْبَارَ السُّجُودِ»** : هما الركعتان بعد المغرب » ، وأخرجه الطبري من طرق عن علي وعن أبي هريرة وغيرهما مثله ، وأخرج ابن المنذر عن عمر مثله ، وأخرج الطبري من طريق كريب بن يزيد : « **أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ وَالرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ قَرَأَ أَدْبَارَ النُّجُومِ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ** ، أي بهما » .

[الفتح: (٤٦٣/٨)]

١٠٠٠) حديث : « **إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** : اليوم أرفع لكم نسبي ، وأضع أنسابكم ، أين المتقون ؟ » الحديث .

الحاكم في تفسير الحجرات ، وقال : غريب الإسناد والمتن وله شاهد من حديث عطاء عن أبي هريرة .

قلت : رواه محمد بن الحسن كذاب .

[إتحاف المهرة: (٨٩٢/١٥)]

باب

تفسير سورة الذاريات

١٠٠١) قال الحافظ : ... قال علي : الذاريات : الرياح ، وهو عند الفريابي عن علي ، وأخرجه ابن عيينة في تفسيره أتم من هذا عن ابن أبي الحسين : « **سَمِعْتُ أَبَا الطَّفِيلِ قَالَ** : سمعت ابن الكواء يسأل علي بن أبي طالب عن الذاريات ذرواً ؟ قال : الرياح ، وعن الحاملات وقرأ ، قال : السحاب ، وعن الجاريات يسراً ، قال : السفن ، وعن المدبرات أمراً ، قال : الملائكة » ، وصححه

الحاكم من وجه آخر عن أبي الطفيل. وهذا التفسير مشهور عن علي، وأخرج عن مجاهد وابن عباس مثله، وقد أطنب الطبري في تحريج طرده إلى علي، وأخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن أبي الطفيل قال: «شهدت علياً وهو يخطب وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل أنزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل. فقال ابن الكواء وأنا بينه وبين علي وهو خلفي فقال: ما الذاريات ذروا؟» ذكر مثله وقال فيه: «ويلك سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً» وفيه سؤاله عن أشياء غير هذا، وله شاهد مرفوع أخرجه البزار وابن مردويه بسند لين عن عمر.

[الفتح: (٤٦٣/٨)، [التعليق: (٣١٩-٣١٨/٤)]

١٠٠٢ قال الزمخشري: عن علي عليه السلام أنه قال وهو على المنبر: «سلوني قبل أن لا تسألوني، ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام ابن الكواء فقال: ما: ﴿وَالذَّارِيَاتُ ذُرُوءًا﴾ [الذاريات: ١]، قال: الرياح، قال: ﴿فَالْحَامِلَاتُ وِقْرًا﴾ [الذاريات: ٢]، قال: السحاب، قال: ﴿فَالْجَارِيَاتُ يُسْرًا﴾ [الذاريات: ٣]، قال: الفلك، قال: ﴿فَالْمُقَسَّمَاتُ أُمْرًا﴾ [الذاريات: ٣]، قال: الملائكة.

قال الجافظ: أخرجه الحاكم والطبري، وغيرهما من رواية أبي الطفيل قال: «رايت علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر»، فذكره وزاد فيه: «فمن الذين بدلوا نعمة الله كفراً؟ قال: هم منافقو قريش»، وفي الباب عن عمر مرفوعاً أخرجه البزار، وفيه قصة منيع، وقال ابن أبي سبرة: لين الحديث، وسعيد بن سلام ليس من أصحاب الحديث. ولم ينفرد به سعيد فقد رواه ابن مردويه من طريق عبيد بن موسى عن أبي سبرة أيضاً.

[الكافي الشاف: (٣٨٥/٤)]

١٠٠٣ قوله: وقال ابن عباس: والحبك استواؤها وحسنها.

قال الجافظ: ... أخرجه الفريابي عن ابن عباس، ومن طريق سفيان أخرجه الطبري وإسناده صحيح لأن سماع الثوري من عطاء بن السائب كان قبل الاختلاط. وأخرجه الطبري من وجه آخر صحيح عن ابن عباس.

وقال الجافظ منبهاً: لم يذكر البخاري في هذه السورة حديثاً مرفوعاً، ويدخل فيها على شرطه حديث أخرجه أحمد والترمذي والنسائي عن عبد الله بن مسعود قال: «أقراني رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾» قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه ابن حبان.

[الفتح: (٤٦٣-٤٦٧/٨)]

١٠٠٤ قال الدارقطني في الأفراد عن سعيد بن المسيب قال: «جاء صبيغ التميمي إلى عمر فسأله عن الذاريات» الحديث، وفيه: «فأمر به عمر فضرب مائة سوط فلما برى دعاه فضربه مائة أخرى ثم حمله على قتب وكتب إلى أبي موسى حرم على الناس مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له أنه لم يجد في نفسه شيئاً فكتب إلى عمر

إليه خل بينه وبين الناس» غريب تفرد به ابن أبي سبرة .
قلت : وهو ضعيف والراوي عنه أضعف منه ولكن أخرجه ابن الأنباري من وجه آخر عن يزيد بن
خليفة عن السائب بن يزيد عن عمر بسند صحيح وفيه : « فلم يزل صبيغاً وضيعاً في قومه
بعد أن كان سيداً فيهم » .

[الإصابة: (١٩٩/٢)]

باب

تفسير سورة الطور

١٠٠٥ قال الزمخشري : ... قال جبير بن مطعم : « أتيت رسول الله ﷺ اكلمه في الأسارى فأنفيتها
في صلاة الفجر يقرأ سورة الطور، فلما بلغ : ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ [الطور: ٧] أسلمت
خوفاً من أن ينزل العذاب » .

قال الحافظ : لم أجده هكذا . والذي جاء في الصحيح : « أن ذلك في صلاة المغرب وأنه قال لما
سمع : ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ إلى آخره : كاد قلبي يطير » .

[الكافي الشاف: (٣٩٩/٤)]

١٠٠٦ قال الزمخشري : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه
لتقربهم عينه » ثم تلا هذه الآية ^(١) .

قال الحافظ : أخرجه البزار وابن عدي . وأبو نعيم في الحلية وابن مردويه ، والثعلبي عن ابن عباس
مرفوعاً . قال البزار : تفرد قيس برفعه . ورواه الثوري موقوفاً ورواه الحاكم والبيهقي في الاعتقاد
والطبري وابن أبي حاتم من طريق الثوري عن عمرو بن مرة به موقوفاً . -

[الكافي الشاف: (٤٠١/٤)]

١٠٠٧ قوله : وقال مجاهد : ألتناهم : نقصناهم .

قال الحافظ : ... أخرج عبد الرزاق مثله عن ابن عباس بإسناد صحيح ، وعن معمر عن قتادة قال :
« ما ظلمناهم » .

* قوله : كسفاً : قطعاً .

قال الحافظ : ... قال أبو عبيدة : ﴿ كَسَفًا ﴾ الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدره . وهذا
يضعف قول من رواه بالتحريك فيهما ، وقد قيل إنها قراءة شاذة وأنكرها بعضهم وأثبتها أبو البقاء
العكبري وغيره .

[الفتح: (٤٦٧/٨-٤٦٨)]

١٠٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال: «إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته، وإن كانوا دونه في العمل ليقر بهم عينه، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ الآية، ثم قال: وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين».

قال البزار: لا نعلم أسنده إلا الحسن عن قيس، وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة موقوفاً. قلت: وهو أحفظ من قيس وأوثق.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٨/٢)]

١٠٠٩) في قوله تعالى: ﴿غُلَمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُلُؤْلُؤُ مَكْنُونٌ﴾ [الطور: ٢٤]. قال الزمخشري: ... «قيل لقتادة: هذا الخادم فكيف المخدم؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده إن فضل المخدم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب».

قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة به قال فذكره، وأخرجه الثعلبي من رواية الحسن مرسلاً.

[الكافي الشاف: (٤٠٢/٤)]

باب

تفسير سورة النجم

١٠١٠) قوله: ﴿ضِيْزَى﴾: عوجاء.

قال الحافظ: ... قال عبد الرزاق عن قتادة: «ضيزى: جائرة»، وأخرج الطبري من وجه ضعيف عن ابن عباس مثله.

* قوله: ﴿وَأُكْدَى﴾: قَطَعَ عطاءه..

قال الحافظ: ... روى الطبري من هذا الوجه عن مجاهد أن الذي نزلت فيه هو الوليد بن المغيرة. ومن طريق أخرى منقطعة عن ابن عباس أعطي قليلاً أي أطاع قليلاً ثم انقطع، وأخرج ابن مردويه من وجه لين عن ابن عباس أنها نزلت في الوليد بن المغيرة.

* قوله: ﴿الَّذِي وَفَى﴾: وفى ما فرض عليه.

قال الحافظ: ... وروى الطبري بإسناد ضعيف عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ يقول: سمى الله إبراهيم خليله الذي وفى، لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون»، وروى عبد بن حميد بإسناد ضعيف عن أبي أمامة مرفوعاً: «وفي عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار».

[الفتح: (٤٧٠-٤٧٢/٨)]

١٠١١) قال الحافظ: ... فقد أخرج ابن مردويه بإسناد صحيح عن ابن عباس قال: «الثقاب: القدس والقوسين: النزاعان».

[الفتح: (٤٧٦/٨)]

١٠١٢) أخرج النسائي بإسناد صحيح وصححه الحاكم أيضاً من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: «اتعجبون أن تكون الخلعة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد؟». وأخرجه ابن خزيمة بلفظ: «إن الله اصطفى إبراهيم بالخلعة» الحديث. وأخرج ابن إسحاق من طريق عبد الله بن أبي سلمة: «أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس: هل رأى محمد ربه؟ فأرسل إليه: أن نعم». وقال: ... وروى ابن خزيمة بإسناد قوي عن أنس قال: «رأى محمد ربه»، وعند مسلم من حديث أبي ذر: «أنه سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال: نوراني أراه»، ولأحمد عنه، قال: «رايت نوراً»، ولابن خزيمة عنه قال: «رآه بقلبه ولم يره بعينه».

حديث أنس رفعه: «بينما أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقممت إلى شجرة فيها مثل وكري الطائر فقمعت في أحدهما وقعد جبريل في الأخرى فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرقي ولو شئت أن أمس السماء لمسست، فالتفت إلي جبريل كأنه جلس لأجلي وفتح باباً من أبواب السماء فرأيت النور الأعظم وإذا دونه الحجاب وفوقه الدر والياقوت، فأوحى إلى عبده ما أوحى»، أخرجه البزار وقال: تفرد به الحارث بن عمير وكان بصرياً مشهوراً. قلت: وهو من رجال البخاري.

[الفتح: (٤٧٢/٨-٤٧٦)]

١٠١٣) قال الحافظ: وأما رواية شريك عن ابن عباس: «﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾» [النجم: ١٣] قال: رأى محمد ربه بقلبه مرتين».

فلو صحت هذه الرواية لساغ لمتأول أن يقول: لم يرد بال تكرار الرؤية، وإنما أراد الراوي أن ابن عباس قال القول مرتين لصحة الرواية الأولى عنه: رآه مرتين، مرة ببصره، ومرة بفؤاده، وكيف وفيه شريك وسوء حفظه، وحجاج وتدليسه؟!.

[الفنية: (٢١-٢٢)]

١٠١٤) مسند أبي ذر الغفاري: حديث: في قوله: «﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾» [النجم: ١٣] قال: رآه بقلبه».

ابن خزيمة في التوحيد موقوف.

قلت: ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي ذر، وتابعه عمرو بن عون، قاله الدارقطني، قال: وغيرهما لا يذكر فيه إبراهيم التيمي.

[إتحاف المهرة: (٢١٠/١٤-٢١١)]

١٠١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «سأل النبي ﷺ جبريل أن يراه في صورته؟ فقال: ادع ربك، فدعا ربه، فاطلع عليه من قبل المشرق، فجعل يرتفع وينتشر، فلما رآه صعق فاتاه».

قلت: هذا عندي خبر منكر.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٨/٢)]

١٠١٦) قوله تعالى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٤-١٦].

قال الزمخشري: عن رسول الله ﷺ: «رأيت على كل ورقة من ورقها ملكاً قائماً يسبح الله». قال الحافظ: أخرجه الطبري من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال قيل له: «يا رسول الله، أي شيء رأيت يغشى تلك الشجرة؟» فذكره، وأتم منه، وعبد الرحمن ضعيف معضل.

[الكافي الشاف: (٤١١/٤)]

١٠١٧) قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦].

قال الزمخشري: ... عنه ﷺ: «يغشاها رفرف من طير خضر». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤١١/٤)]

١٠١٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما في اللمم قال: «قال رسول الله ﷺ: إن تغضر اللهم تغفر جماً، وأي عبد لك لا أماً».

قال الحافظ: هذا حديث سنده صحيح في رفعه نكارة، أخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي عاصم وقال: صحيح على شرطهما وكأنهما لم يخرجاه. قلت: قد أخرج الشيخان من وجه آخر، عن ابن عباس في اللمم كلاماً آخر، أخرجاه عن ابن عباس قال: «ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي ﷺ»، فذكر الحديث في زنا الجوارح وفي آخره: «والفرج يصدق ذلك أو يكذبه» وفيه إشارة إلى أن اللمم هو الصغيرة، والله أعلم.

[الأمالي الحلبية: (٤٥)]

١٠١٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار.

عن ابن عباس: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾، قال: اللمة من الزنا».

وقال ابن عباس: «قال رسول الله ﷺ: إن تغضر اللهم تغفر جماً، وأي عبد لك لا أماً».

قال: لا نعلمه يروى متصلاً إلا من هذا الوجه، ما أسنده غير زكريا.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٠٩/٢-١١٠)]

(١٠٢٠) قال الزمخشري في تفسير: «لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩] ﴿الشَّعْرَى﴾: مرزم الجوزاء: وهي التي تطلع وراءها، وتسمى كلب الجبار، وهما شعريان الغميصاء والعبور وأراد العبور. وكانت خزاعة تعبدها، سن لهم ذلك أبو كبشة رجل من أشرافهم، وكانت قريش تقول لرسول الله ﷺ: أبو كبشة، تشبهاً له به لمخالفته إياهم في دينهم».

قال الحافظ: هذا وهم، والمعروف أنهم كانوا يقولون له: ابن أبي كبشة، كما في حديث أبي سفيان الطويل في الصحيحين حيث قال: «لقد أمر ابن أبي كبشة أن يخافه ملك بني الأصفر، يعني هرقل».

[الكافي الشاف: (٤/٤١٨)]

(١٠٢١) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «أنه لم يرضاحكاً بعد نزولها»^(١).

قال الحافظ: أخرجه أحمد في الزهد والثعلبي عن ابن عباس بإسناد ضعيف.

[الكافي الشاف: (٤/٤١٩)]

(١٠٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦٠] قال: الغناء».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١١٠)]

(١٠٢٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «سجد النبي ﷺ بالنجم، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس» تابعه ابن طهمان عن أيوب، ولم يذكر ابن علي بن عباس.

رواه البخاري

قال الحافظ: ... وأما حديث ابن علي فالمراد به أنه حدث به عن أيوب فأرسله، وأخرجه ابن أبي شيبة عنه، وهو مرسل، وليس ذلك بقادح لاتفاق ثقتين عن أيوب على وصله وهما عبد الوارث وإبراهيم بن طهمان.

[الفتح: (٨/٤٨٠-٤٨١)]، [هدي الساري: (٥٨)]

(١٠٢٤) قال الحافظ: لكن روى النسائي بإسناد صحيح عن المطلب بن أبي وداعة قال: «قرأ النبي ﷺ بمكة والنجم فسجد وسجد من عنده، وأبيت أن أسجد».

[الفتح: (٨/٤٨١)]

باب

تفسير سورة القمر

(١٠٢٥) قال الحافظ: وأما قول مجاهد: فقال الفريابي عن مجاهد: «يُقال: ﴿إِنَّا أَنْشَقْنَا الْقَمَرَ﴾ في قوله: ﴿إِنَّا أَنْشَقْنَا الْقَمَرَ﴾»

وَأَنْشَقْنَا الْقَمَرَ [القمر: ١] قال: رواه منسقاً، فقالوا: هذا سحر ذاهب.

وفي قوله: ﴿مُزْدَجَّرٌ﴾ [القمر: ٤] قال: متناه.

وفي قوله: ﴿وَأُزْجَرٌ﴾ [القمر: ٩] قال: استطير جنوناً.

وفي قوله: ﴿وَدُسْرٌ﴾ [القمر: ١٢] قال: أضلاع السفينة.

وفي قوله: ﴿جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ [القمر: ١٤] قال: بالله.

وفي قوله: ﴿كُلُّ شَرِيبٍ مُخْتَصِرٌ﴾ [القمر: ٢٨] قال: يحضرون الماء، إذا غابت الناقة.

وقد روى عن مجاهد، عن ابن عباس تفسير: ﴿وَدُسْرٌ﴾ [القمر: ١٢] على خلاف ذلك اللفظ.

قال إبراهيم الحربي، في غريب الحديث له عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَدُسْرٌ﴾ [القمر: ١٢] قال:

«معاريضها».

قلت: وليس بين اللفظين تخالف، بل معناهما واحد، وهذا إسناد صحيح.

[التغليق: (٣٢٦/٤-٣٢٧)]

(١٠٢٦) عن جبير بن مطعم حديث: «أنشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرقتين».

رواه الترمذي.

قلت: وهو كذلك عند الطبراني. لكن أخرجه الطبري في التفسير فلم يذكر سالماً في سنده. وكذا

أخرجه ابن أبي حاتم، عن ابن فضيل. ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان في صحيحه موارد الضمان

ولولا هذا الاختلاف لكان الحديث على شرط الصحيح.

[النكت الظراف: (٤١٥/٢)]

(١٠٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «ما

انزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ إلى قوله: ﴿بِقَدَرٍ﴾ إلا في أهل

القدر، إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١١٠/٢)]

(١٠٢٨) قال إسحاق بن راهويه: عن قتادة قال: «إن عمر رضي الله عنه قال لما نزلت: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ

وَيُؤْتُونَ الدُّبْرَ﴾ فجعلت أقول: أي جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر ورأيت النبي ﷺ يشب في

الدرع وهو يقول: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُؤْتُونَ الدُّبْرَ﴾ فعرفت أنه هو».

قال معمر: فأخبرني أيوب، عن عكرمة مثله.

قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (١٦٥/٤)]

باب

تفسير سورة الرحمن

(١٠٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر : « أن النبي ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا ، فقال : لقد كان الجن أحسن رداً منكم : كلما قرأت عليهم : ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قالوا : لا بشيء من الأئكم ربنا نكذب ، فلك الحمد . »

قال : لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد . وكلهم ثقات إلا شيخه فقد ضعفه الجمهور .
[مختصر زوائد البزار : (١١١/١١٠/٢)]

(١٠٣٠) وروى الحسن بن سفيان ، وابن السكن ، وابن مندة ، عن منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي ، عن أبيه ، قال : « تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] فقلنا : ما هذا الشأن يا رسول الله ؟ قال : أن يغفر ذنباً ، ويكشف كرياً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين . »

قال ابن مندة : غريب جداً . وقال ابن عبد البر : أخشى أن يكون حديثه مرسلأ .
قلت : رواية الحسن المذكورة دالة على اتصال حديثه .

[الإصابة : (٢٧٤/٢)]

(١٠٣١) قوله فيه : وقال الحسن : ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ﴾ قال : نعمة . وقال قتادة : ﴿رَبِّكُمَا﴾ يعني الجن والإنس . وقال أبو الدرداء : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] « يغفر ذنباً ، ويكشف كرياً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين » . وقال ابن عباس : ﴿بَرَزَخُ﴾ : حاجز . ﴿الْأَنَامُ﴾ : الخلق . ﴿نَضَاحَتَانِ﴾ : فياضتان . ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ : ذو العظمة .

قال الحافظ : وأما قول أبي الدرداء ، فقال البخاري في تاريخه : وقال البيهقي في شعب الإيمان : عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء : « في قول الله تبارك وتعالى : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] قال : من شأنه أن يغفر ذنباً ، ويكشف كرياً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين » . لفظ سعيد .
وقد روي مرفوعاً ، فأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي ، عن أبي إدريس ، قال : « سئل أبو الدرداء عن هذه الآية : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] فقال : سئل عنها النبي ﷺ ، فقال : من شأنه أن يغفر ذنباً... الحديث .

وكذا رواه ابن مردويه في تفسيره : عن أحمد بن عثمان ، ويحيى ومعاوية ضعيفان . وقد روي عن يونس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، ففيه اضطراب أيضاً .

قال البخاري في تاريخه : عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] : قال « من شأنه أن يغفر ذنباً ، ويضع كرياً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين » .

رواه ابن ماجه في السنن ، وابن أبي عاصم ، في كتاب السنة له ، عن هشام ، ورواه ابن أبي حاتم في

التفسير، عن أبيه.

ورواه ابن حبان في صحيحه.

وكذا رويناه في معجم الطبراني الأوسط، والوزير فيه ضعف. وله شاهد من حديث منيب بن عبد الله بن منيب، عن أبيه، عن النبي ﷺ. رويناه في مسند الحسن بن سفيان. ومعرفة الصحابة لابن مندة، بإسناد ضعيف أيضاً.

[التعليق: (٢٣٣-٢٣٢/٤)]، [الفتح: (٤٨٦/٨-٤٩٠)]، [الكافي الشاف: (٤٣٦/٤-٤٣٧)]

١٠٣٢ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن منيب بن عبد الله بن منيب، عن أبيه: «عن النبي ﷺ في قول الله تبارك تعالي: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] قال: يغفر ذنباً، ويضج كريباً، ويرفع اقواماً ويضع آخرين».

قال: لا نعلم أسند عبد الله بن منيب إلا هذا. وفي الإسناد مجاهيل.

[مختصر زوائد البزار: (١١١/٢)]

١٠٣٣ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: «عن النبي ﷺ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] قال: يغفر ذنباً، ويكشف كريباً».

البيلماني: ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١١١/٢)]

باب

تفسير سورة الواقعة

١٠٣٤ قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة أبداً».

قال الحافظ: أخرجه ابن وهب في جامعه: وأخرجه البيهقي في الشعب من طريقهما. وكذا رواه أبو يعلى. ورواه البيهقي في الشعب عن ابن مسعود، وكذا رواه أبو عبيد في فضائل القرآن من رواية السري فقال: عن أبي ظبية، فاختلف أصحاب السري، وقال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر وشجاع لا أعرفه.

[الفتوحات الربانية: (٢٧٩/٣-٢٨٠)]، [الكافي الشاف: (٤٥٨/٤-٤٥٩)]

١٠٣٥ روى الأزدي في ترجمة إبراهيم بن الحكم بن ظهير وهو شيعي كذاب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب.

[لسان الميزان: (٤٩/١)]

١٠٣٦ روى ابن عدي في ترجمة سليمان بن أبي كريمة وأحاديثه مناكير عن أم سلمة رضي الله عنها: «قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قوله تعالى: ﴿حُورٌ عِينٌ﴾ قال: بيض ضخام العيون»، لا

يعرف إلا بهذا السند .

[لسان الميزان: (١٠٢/٣)]

١٠٣٧) قال الزمخشري : ... «عن النبي ﷺ: الثلثان جميعاً من أمتي» .

قال الحافظ : أخرجه الطبري وابن عدي عن ابن عباس قال في هذه الآية : «ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ» قال : قال رسول الله ﷺ : هما جميعاً من أمتي» وأبان هو ابن أبي عياش متروك . ورواه إسحاق وسنده إلى الطيالسي وإبراهيم الحربي والطبراني من رواية زيد بن صهبان عن أبي بكر مرفوعاً وموقوفاً . والموقوف أولى بالصواب . وعلي ضعيف .

[الكافي الشاف: (٤٤٧/٤)]

١٠٣٨) مسند عبد الله بن عمر : حديث : «أن النبي ﷺ قرأ : ﴿فَخَارِبُوا شَرْبَ الْهَيْمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]» .

الحاكم في القراءات . وقال : صحيح الإسناد .
قلت : سلام ضعيف .

[إتحاف المهرة: (٢٨٧/٩)]

١٠٣٩) قوله تعالى : ﴿فَطَلَّثُمْ تَمَكُّهُونَ * إِنَّا لَمَعْرَمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥-٦٧] .
ذكر الزمخشري : .. الحديث : «مثل العالم كمثل الحمة يأتيها البعداء ويتركها القرباء فبينما هم إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفكنون»^(١) .
قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٤٥٤/٤)]

باب

تفسير سورة الحديد

١٠٤٠) قوله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: ٢٥] .

قال الزمخشري : عن النبي ﷺ : «أن الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض : أنزل الحديد ، والنار ، والماء ، والملح» .

قال الحافظ : أخرجه الثعلبي من حديث ابن عمر ، وفي إسناده من لا أعرفه .

[الكافي الشاف: (٤٦٨/٤)]

باب

تفسير سورة المجادلة

(١٠٤١) ساق الجافظ بسنده عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة رضي الله عنها قالت: «في يومٍ أوس بن الصامت نزل صدر سورة المجادلة، قالت: وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه، فراجعته في شيء فضجر فقال: أنت علي كظهر أمي، ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي فإذا هو يريدني عن نفسي، فقلت: كلا والذي نفس خويلة بيده لا تخلص مني إلى شيء وقد قلت ما قلت، حتى يحكم الله ورسوله فينا حكمه، ثم خرجت فجنّت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فنزل: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ١-٥].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود وله شاهد من حديث ابن عباس. وبه إلى ابن مندة.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان الرجل في الجاهلية إذا قال لامراته: أنت علي كظهر أمي حرمت عليه، وكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت، وكانت تحته ابنة عم يقال لها خويلة، فغضب منها فقال: أنت علي كظهر أمي، ثم أسقط في يده، فقال لها: أنت رسول الله ﷺ فسليه عن ذلك، فأتى رسول الله ﷺ فسأله فنزلت آية الظهار».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من وجه آخر عن عكرمة مختصراً، وأخرجه الطبري عن ابن عباس بمعناه.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٥٠١-٥٠٢)]

(١٠٤٢) قال الزمخشري: ... قيل: «كان عبد الله بن نبتل المنافق يجالس رسول الله ﷺ، ثم يرفع حديثه إلى اليهود، فبينما رسول الله ﷺ في حجرة من حجره إذ قال لأصحابه: يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعين شيطان، فدخل ابن نبتل وكان أزرق، فقال له النبي ﷺ: علام تشتمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل، فقال ﷺ: فعلت، فانطلق فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما سبوه، فنزلت^(١)».

قال الجافظ: لم أجد هكذا. وروى أحمد والبزار والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص، فقال: إنه سيايتكم إنسان، فينظر إليكم بعين شيطان، فإذا جاءكم فلا تكلموه، فلم يلبث أن طلع عليهم

رجل أزرق أعور فقال حين رآه: علام تشتمني أنت وأصحابك؟ فقال: ذرني آتيك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا. فأنزل الله تعالى الآية لفظ الحاكم.

[الكافي الشاف: (٤٨٢/٤)]

(١٠٤٣) قال الزمخشري: قال علي عليه السلام: «لما نزلت^(١) دعاني رسول الله ﷺ فقال: ما تقول في دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: كم؟ قلت: حبة أو شعيرة؛ قال: إنك لزهيد. فلما راوا ذلك: اشتد عليهم فارتدعوا وكفوا. أما الفقير فلعسرتة، وأما الغني فلشحه». قال الحافظ: قلت: هذا ملفق من حديثين، فمن قوله: «قال علي إنك لزهيد» أخرجه الترمذي وابن حبان وأبو يعلى والبزار عن علي به وأتم منه. وقال بعد قوله: «إنك لزهيد، فنزلت: ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ الآية قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة»، قال الترمذي: حسن غريب؛ إنما نعرفه من هذا الوجه. وقال البزار: لا يحفظ إلا عن علي بهذا الإسناد. وأما أوله وآخره فأخرجه الطبري وابن مردويه من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية قال: «إن المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه ﷺ، فلما قال ذلك ضن كثير من الناس بأموالهم، فكف كثير من الناس عن المسألة، فأنزل الله تعالى بعد هذا: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ الآية، فوسع الله عليهم».

[الكافي الشاف: (٤٨١/٤)]، [التهذيب: (٣١٩/٧)]

(١٠٤٤) عن علي عليه السلام: «إن في كتاب الله لآية^(٢) ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: كان لي دينار فصرفته، فكنت إذا ناجيته تصدق ب درهم».

قال الزمخشري: ... قال الكلبي: «تصدق به في عشر كلمات سألهن رسول الله ﷺ». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤٨١/٤)]

باب

تفسير سورة الحشر

(١٠٤٥) قال أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره: عن أنس بن مالك قال: «قال رسول الله ﷺ: من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه ما تأخر».

يزيد بن أبان هو الرقاشي فيه ضعف، ومحمد بن يونس هو الكديمي فيه كلام كثير، وقد رواه معه عن عمرو بن عاصم: محمد بن أحمد بن زيد، لكنه لم يذكر هذا اللفظ إنما قال: «إن رسول الله ﷺ أمر

(١) سورة المجادلة، آية (١٢).

(٢) سورة المجادلة، آية (١٢).

رجلاً إذ أوى إلى فراشه أن يقرأ آخر سورة الحشر.

ويحتمل أن يكون حديثاً واحداً اختصره كل منهما، وذكره ابن مردويه في تفسيره.

[معرفة الخصال المكفرة: (٦٦)]

١٠٤٦ قال الزمخشري: ... وروي: «أن رجلين كانا يقطعان: أحدهما العجوة، والآخر اللون، فسألهما رسول الله ﷺ فقال هذا: تركتها لرسول الله ﷺ، وقال هذا: قطعتها غيظاً للكفار»^(١).

قال الحافظ: لم أجد بهذا السياق لكن للبخاري في الواقدي: «واستعمل على قطع النخل وحرقتها رجلين من أصحابه: أبا ليلى المازني وعبد الله بن سلام فكان أبو ليلى يقطع العجوة وكان الآخر يقطع اللون. فقبل لهما في ذلك. فقال أبو ليلى: كانت العجوة أحرق لهم وقال ابن سلام: قد عرف أن الله سيفنهم أموالهم، وكانت العجوة خير أموالهم، فأنزل الله الآية». وروى البيهقي في الدلائل من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قال: «نهى بعض المهاجرين بعضاً عن قطع النخل وقالوا: إنما هو من مغانم المسلمين، وقال الذين قطعوا: بل هو غيظ للعدو، فنزل القرآن».

[الكافي الشاف: (٤٨٩/٤)]

١٠٤٧ قال الزمخشري: ... «أن رسول الله ﷺ حين أمر أن تقطع نخلهم وتحرق، قالوا: يا محمد، قد كنت تنهى عن الفساد في الأرض، فما بال قطع النخل وتحريقها؟ فكان في نفس المؤمنين من ذلك شيء، فنزلت»^(٢).

قال الحافظ: أخرجه ابن إسحاق في المغازي والطبري وذكره ابن هشام عن ابن إسحاق عن ابن عباس. وذكره الواقدي في المغازي «أن الذي أرسل النبي ﷺ هو حيي بن اخطب» وروى أبو داود في المراسيل.

[الكافي الشاف: (٤٨٩/٤)]

١٠٤٨ قال الزمخشري: ... «كان رسول الله ﷺ قسم أموال بني النضير على المهاجرين، ولم يعط الأنصار إلا ثلاثة نفر محتاجين: أبا دجانة، سماك بن خرشة، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة. وقال لهم: إن شئتم قسمتم للمهاجرين من أموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة، وإن شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة، فقالت الأنصار: بل نقسم لهم من أموالنا وديارنا ونؤثرهم بالغنيمة

(١) الآية (٥) من سورة الحشر.

(٢) الآية (٥) من سورة الحشر.

ولا نشاركهم فيها، فنزلت^(١) .

قال الحافظ: ذكره الثعلبي بغير سند. وروى الواقدي عن أم العلاء قالت: «لما غنم رسول الله ﷺ بني النضير قال لثابت بن قيس بن شماس: ادع لي الأنصار كلهم. فقال: إن أحببتهم قسمت بينكم وبين المهاجرين، وإن أحببتهم أعطيتهم وخرجوا من دوركم، فقال السعدان: بل نقسمه للمهاجرين ويكونون في دورنا. فرضيت الأنصار. فأعطى المهاجرين ولم يعط الأنصار إلا رجلين محتاجين: سهل بن حنيف، وأبا دجانة. ونقل سيف بن أبي الحقيق سعد بن معاذ، وكان له ذكر عندهم». وعند أبي داود من رواية عبد الرزاق عن معمر طرق منه وأبهم اسم الأنصارين. وعند ابن إسحاق في المغازي: حدثني عبد الله بن أبي بكر: «أن رسول الله ﷺ قسم أموال بني النضير على المهاجرين الأولين دون الأنصار، إلا أن سهل بن حنيف وأبا دجانة ذكرا فقرا فأعطاهما».

[الكافي الشاف: (٤/٤٩٢-٤٩٣)]

١٠٤٩ قال القرطبي في تفسير سورة الحشر من تفسيره: وذكر المهدي عن أبي هريرة أن «قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾» نزلت في ثابت بن قيس رجل من الأنصار، يقال لله أبو المتوكل، نزل به ثابت، فلم يكن عند أبي المتوكل إلا قوته وقوت صبيانه، فقال لامراته: اطفئي السراج، ونومي الصبية، وقدم ما كان عنده إلى ضيفه».

قال: وذكر النحاس، عن أبي هريرة: قال: «نزل برجل من الأنصار يقال له أبو المتوكل ثابت بن قيس ضيف، ولم يكن عنده شيء»، فذكر نحوه.

وقال ابن عساكر في الذيل على التعريف للسهيلى: قيل: «إن هذه الآية نزلت في أبي المتوكل الناجي، نزل على ثابت بن قيس» حكاه المهدي. قال: «وقيل: إن فاعلها ثابت بن قيس»، حكاه يحيى بن سلام، انتهى.

وكل ذلك خبط يؤذن بضعف معرفتهم بالرجال، فأبو المتوكل الناجي تابعي من وسط التابعين. وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب قرى الضيف من طريقه، قال: عن أبي المتوكل الناجي: «أن رجلاً من المسلمين نزل بالنبي ﷺ، فلبث ثلاثة أيام لم يأكل، ففطن له ثابت بن قيس»، فذكر القصة، فبين أن أبا المتوكل راوي الحديث وقد أرسله، وأن الضيف لا يعرف اسمه، وأن المضيف ثابت بن قيس، وكنيته أبو محمد لا أبو المتوكل، والله المستعان.

[الإصابة: (٤/١٩٢)]، [الفتح: (٨/٥٠٠-٥٠١)]

باب

تفسير سورة الممتحنة

١٠٥٠) عن الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول: سمعت علياً عليه السلام يقول: «بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد قال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها. فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب. فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لنلقين الشياطين. فأخرجته من عقاصها، فأتينا به النبي ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ: ما هذا يا حاطب؟ قال: لا تعجل علي يا رسول الله، إني كنت امرءاً من قريش ولم أكن من أنفسهم، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحموه بها أهليهم وأموالهم بمكة، فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم أن اصطنع إليهم يداً يحمون قريابتي، وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني. فقال النبي ﷺ: إنه قد صدقكم. فقال عمر: دعني يا رسول الله فأضرب عنقه. فقال: إنه شهد بداراً، وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. قال عمرو: ونزلت فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ قال: لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو حدثنا علي قال: قيل لسفيان في هذا فنزلت: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ الآية؟ قال سفيان: هذا في حديث الناس حفظته من عمرو، ما تركت منه حرفاً، وما أرى أحداً حفظه غيري.

رواه البخاري

* قوله: إني كنت امرءاً من قريش ولم أكن من أنفسهم.

قال الحافظ: ... وقد ثبت حديث: «حليف القوم منهم».

قوله: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

قال الحافظ: ... عند الطبري عن عروة: «فإني غافر لكم»، وفي مغازي ابن عائذ من مرسل عروة:

«اعملوا ما شئتم فساغفر لكم».

* قوله: حفظته من عمرو، ما تركت منه حرفاً، وما أرى أحداً حفظه غيري.

قال الحافظ: ... وهذا يدل على أن هذه الزيادة لم يكن سفيان يحزم برفعها وقد أدرجها عنه ابن

أبي عمر أخرجه الإسماعيلي من طريقه فقال في آخر الحديث: «قال: وفيه نزلت هذه الآية»،

وكذا أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر وعمرو الناقد، وكذا أخرجه الطبري عن عبيد بن إسماعيل

والفضل بن الصباح، والنسائي عن محمد بن منصور كلهم عن سفيان.

ثم قال: ... وقع عند الطبري من طريق أخرى عن علي الجزم بذلك، وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: «لما أراد رسول الله ﷺ المسير إلى مشركي قريش كتب إليهم حاطب بن أبي بلتعة يحذرهم»، فذكر الحديث إلى أن قال: «فأنزل الله فيه القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾» [المتحنة: ١] قال الإسماعيلي في آخر الحديث أيضاً: «قال عمرو-أي ابن دينار-: وقد رأيت ابن أبي رافع وكان كاتباً لعلي».

[الفتح: (٥٠٢/٨-٥٠٤)]

(١٠٥١) وروى ابن شاهين والباوردي والطبراني وسمويه، عن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، قال: «حاطب رجل من أهل اليمن، وكان حليفاً للزبير، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، وقد شهد بدرًا؛ وكان بنوه وإخوته بمكة، فكتب حاطب من المدينة إلى كبار قريش ينصح لهم فيه...» فذكر الحديث نحو حديث علي، وفي آخره: «فقال حاطب: والله ما ارتببت في الله منذ أسلمت، ولكنني كنت إمرأ غريباً، ولي بمكة بنون وإخوة...» الحديث. وزاد في آخره: «فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾» [المتحنة: ١].

ورواه ابن مردويه من حديث أنس، وفيه نزول الآية.
ورواه ابن شاهين من حديث ابن عمر بإسناد قوي.

[الإصابة: (١/٣٠٠)]

(١٠٥٢) قوله: وقال مجاهد: «لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا»: لا تعذبنا بأيديهم إلخ.
قال الحافظ: ... كذا أخرجه عبد بن حميد عن ابن أبي نجيح عنه، والطبري عن ابن أبي نجيح كذلك، فاتفقا كلهم على أنه موقوف عن مجاهد، وأخرج الحاكم فزاد فيه ابن عباس وقال: صحيح على شرط مسلم، وما أظن زيادة ابن عباس فيه إلا وهماً لإتفاق أصحاب ورقاء على عدم ذكره. وقد أخرج الطبري عن ابن عباس قال: «﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا تسلطهم علينا فيفتنونا»، وهذا بخلاف تفسير مجاهد، وفيه تقوية لما قلته. وأخرج الطبري عن قتادة في قوله: «﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾» قال: لا تظهرهم علينا فيفتنونا يرون أنهم إنما ظهروا علينا بحقهم»، وهذا يشبه تأويل مجاهد.

[الفتح: (٥٠٢/٨-٥٠١/٨)]، [التفليق: (٤/٣٣٧-٣٣٨)]

(١٠٥٣) ثم قال: ... قد روى أبو داود في المراسيل عن الشعبي: «أن النبي ﷺ حين بايع النساء أتى ببرد قطري فوضعه على يده وقال: لا أصافح النساء»، وعند عبد الرزاق مراسلاً نحوه، وعند سعيد بن منصور من طريق قيس بن أبي حازم كذلك، وأخرج ابن إسحاق في المغازي عن أبان بن صالح: «أنه ﷺ كان يغمس يده في إناء، وتغمس المرأة يدها فيه»، ويحتمل التعدد.
وقد أخرج الطبراني: «أنه بايعهن بواسطة عمر»، وروى النسائي والطبري من طريق محمد بن

المنكر: «أن أميمة بنت رقيقة- بقافين مصغر- أخبرته أنها دخلت في نسوة تباع، فقلن يا رسول الله، أبسط يدك نصافحك، قال: إني لا أصافح النساء، ولكن سأخذ عليكن فأخذ علينا حتى بلغ: ﴿وَلَا يَفْصِيْنَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ فقال: فيما طقتن واستطعتن، فقلن: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا»، وفي رواية الطبري: «ما قلوي لمائة امرأة إلا كقلوي لامرأة واحدة»، وقد جاء في أخبار أخرى أنهن كن يأخذن بيده عند المبايعه من فوق ثوب أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي، وفي المغازي لابن إسحاق عن أبان بن صالح: «أنه كان يغمس يده في إناء فيغمسن أيديهن فيه».

قال الحافظ: ... أخرج عبد الرزاق عن قتادة: «أنه ﷺ كان يمتحن من هاجر من النساء: بالله ما خرجت إلا رغبة في الإسلام وحباً لله ورسوله»، وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد نحوه وزاد: «ولا خرج بك عشق رجل منا، ولا فرار من زوجك»، وعند ابن مردويه وابن أبي حاتم والطبراني من حديث ابن عباس نحوه وسنده ضعيف، ويمكن الجمع بين التحليف والمبايعه والله أعلم. وذكر الطبري وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: «أن المرأة من المشركين كانت إذا غضبت على زوجها قالت: والله لأهاجرن إلى محمد، فنزلت: ﴿فَاصْتَحْضَوْهُنَّ﴾».

[الفتح: (٥٠٦-٥٠٤/٨)]

(١٠٥٤) وذكر الزبير في أنساب قريش «أن أم كلثوم بنت عقبة لما هاجرت في طلبها أخوها الوليد وعمارة فطلبها من رسول الله ﷺ فردها عليهم، فانزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاصْتَحْضَوْهُنَّ﴾» [المتحنة: ١٠]. هكذا ذكره بغير إسناد. [الإصابة: (٥١٦/٢)]

(١٠٥٥) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاصْتَحْضَوْهُنَّ﴾ [المتحنة: ١٠]. قال الرمخشري: ... «كان رسول الله ﷺ يقول للممتحنة: بالله الذي لا إله إلا هو ما خرجت من بغض زوج، بالله ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض، بالله ما خرجت التماس دنيا، بالله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني والطبري عن أبي بهز الأسدي، قال سئل ابن عباس- فذكره أتم سياقاً منه، قال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه. ورواه عبد الرزاق عن قتادة مرسلًا.

[الكافي الشاف: (٥٠٤/٤)]

(١٠٥٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس في قوله: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ﴾ [المتحنة: ١٠] قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر بالله ما

خرجت رغبة عن أرض بارض، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله».

قال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، ولا يروى عن أبي نصر إلا خليفة.
قلت: أعله الشيخ بقيس، وقد ذكر البخاري أن أبا نصر لم يسمع من ابن عباس، فهي العلة.
[مختصر زوائد البزار: (١١٢/٢)]

(١٠٥٧) قال أحمد بن منيع: عن أبي المليح رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: هو النوح».
قال الحافظ: هذا مرسل حسن الإسناد.

[المطالب العالية: (١٧١/٤)]

باب

تفسير سورة الصف

(١٠٥٨) قال الحافظ: ... قد روى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير: «أن هذه الآية لما نزلت قال المسلمون: لو علمنا هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فنزلت: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ﴾ الآية» هكذا ذكره مرسلًا، وروى هو والطبري من طريق قتادة قال: «لولا أن الله بينها ودل عليها لتلهف عليها رجال أن يكونوا يعلمونها حتى يطلبونها».

[الفتح: (٦٩-٨/٨)]

(١٠٥٩) قال الحافظ: ... أخرج الطبري عن قتادة: «أن الحواريين من أصحاب النبي ﷺ كلهم من قريش، فسمى العشرة المشهورين إلا سعيد بن زيد وحده وحمزة وجعفر بن أبي طالب وعثمان بن مظعون» وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلًا في حديث ذكر أوله سبب نزولها وإسناده صحيح قل أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوه.

[الفتح: (٥٠٩/٨)]

باب

تفسير سورة المنافقون

(١٠٦٠) عن زيد بن أرقم قال: «كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله، ولئن رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل. فذكرت ذلك لعمي -أو لعمر- فذكره للنبي ﷺ، فدعاني فحدثته، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا، فكذبني رسول الله ﷺ وصدقه، فأصابني هم لم يصبني مثله قط، فجلست في البيت، فقال لي عمي: ما أردت إلى أن

كذبك رسول الله ﷺ ومقتك، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١] فبعث إلي النبي ﷺ فقرأ فقال: إن الله قد صدقك يا زيد.

رواه البخاري

* قوله: كنت في غزاة.

قال الحافظ: وأخرج عبد بن حميد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة مرسلاً: «أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يصلي فيه، فلما كان غزوة تبوك نزل منزلاً فقال عبد الله بن أبي»، فذكر القصة.

* قوله: فذكره للنبي ﷺ.

قال الحافظ: وقع في رواية ابن أبي ليلى عن زيد: «فأخبرت به النبي ﷺ»، وكذا في مرسل قتادة، فكأنه أطلق الإخبار مجازاً، لكن في مرسل الحسن عن عبد الرزاق: «فقال رسول الله ﷺ: لعلك أخطأ سمعك، لعلك شبه عليك».

* قوله: إن الله قد صدقك يا زيد.

قال الحافظ: وفي مرسل الحسن: «فأخذ رسول الله ﷺ بأذن الغلام فقال: وفيت أذنك يا غلام» مرتين.

[الفتح: (٥١٢/٨-٥١٤)]

(١٠٦١) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ حركوا: استهزءوا بالنبي ﷺ. ويقرأ بالتخفيف من لويت.

رواه البخاري

قال الحافظ في الباب: ... في مرسل سعيد بن جبيرة: «وجاء عبد الله بن أبي فجعل يعتذر، فقال له النبي ﷺ: تب فجعل يلوي رأسه، فنزلت».

وقال: ... ووقع في مرسل الحسن: «فقال قوم لعبد الله بن أبي: لو أتيت رسول الله ﷺ فاستغفر لك، فجعل يلوي رأسه، فنزلت»، وكذا أخرج عبد بن حميد من طريق قتادة، ومن طريق مجاهد، ومن طريق عكرمة أنها نزلت في عبد الله بن أبي.

[الفتح: (٥١٦/٨)]

(١٠٦٢) في رواية عبد الرزاق عن قتادة مرسلاً: أن الأنصاري كان حليفاً لهم من جهينة، وأن المهاجري كان من غفار، وسماها ابن إسحاق في المغازي عن شيوخه، وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير وعمرو بن ثابت أنهما أخبرا: «أن رسول الله ﷺ غزا غزوة المريسيع وهي التي هدم فيها رسول الله ﷺ مائة الطاغية التي كانت بين قفا المشلل وبين البحر فاقتتل رجالان فاستعلى المهاجري على الأنصاري، فقال حليف الأنصار: يا معشر الأنصار، فتداعوا إلى أن حجز بينهم، فانكفأ كل منافق إلى عبد الله بن أبي فقالوا: كنت ترجى وتدفع،

فصرت لا تضر ولا تنفع، فقال: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكر القصة بطولها، وهو مرسل جيد. واتفقت هذه الطرق على أن المهاجري واحد.

قال الحافظ: ... وفي مرسل قتادة: «فقال رجل منهم عظيم النفاق: ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال القائل: سمن كلبك يا كلك»، وعند ابن إسحاق: «فقال عبد الله بن أبي: أقدم فعلوها؟ نافرنا وكاثرونا في بلادنا، والله ما مثلنا وجلاليب قريش هذه إلا كما قال القائل: سمن كلبك يا كلك».

قال الحافظ: ... وقع في مرسل عكرمة عند الطبري: «أن عبد الله بن أبي قال للنبي ﷺ: إن والذي يؤذي الله ورسوله، فذرني حتى أقتله، قال: لا تقتل أباك».

[الفتح: (٥٢٦/٨-٥١٨)]

١٠٦٣) عن عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول: «حزنت على من أصيب بالحرّة، فكتب إلي زيد بن أرقم -ويلغفه شدة حزني- يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار. وشك ابن الفضل في أبناء الأنصار، فسأل أنساً بعض من كان عنده فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ، هذا الذي أوفى الله له بإذنه».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... وقع في رواية الإسماعيلي في آخر هذا الحديث عن موسى بن عقبة: «قال ابن شهاب: سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب: لئن كان هذا صادقاً لنحن شر من الحمير، فقال زيد: قد والله صدق، ولأنت شر من الحمير، ورفع ذلك إلى النبي ﷺ فجحدته القائل، فأنزل الله على رسوله: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية»، فكان مما أنزل الله في هذه الآية تصديقاً لزيد انتهى. وهذا مرسل جيد.

[الفتح: (٥١٨/٨-٥١٩)]

١٠٦٤) حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال: حفظناه من عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: «كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين. فسمعها رسول الله ﷺ، قال: ما هذا؟ فقالوا: كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجرين، فقال النبي ﷺ: دعوها فإنها منتنة. قال جابر: وكانت الأنصار حين قدم النبي ﷺ أكثر ثم كثر المهاجرون بعد، فقال عبد الله بن أبي: أوقد فعلوا؟ والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي ﷺ: دعه، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه».

رواه البخاري

قال الحافظ : ... فإن الترمذي لما أخرجه عن ابن أبي عمر عن أبي سفيان بإسناد حديث الباب قال في آخره : « وقال غير عمرو : فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي : والله لا ينقلب أبي إلى المدينة حتى تقول أنك أنت الذليل ورسول الله ﷺ العزيز ، ففعل » ، وهذه الزيادة أخرجه ابن إسحاق في المغازي عن شيوخه ، وذكرها أيضاً الطبري من طريق عكرمة .

[الفتح : (٥٢٠/٨)]

(١٠٦٥) قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [المنافقون : ٨] .

قال الزمخشري : ... روي : « أن رسول الله ﷺ قال له : لعلك غضبت عليه ، قال : لا ، قال : فلعله أخطأ سمعك ، قال : لا ، قال : فلعله شبه عليك ، قال : لا ، فلما نزلت : لحق رسول الله ﷺ زيدا من خلفه فمرك أذنه وقال : وفيت أذنك يا غلام ، إن الله قد صدقك وكذب المنافقين » .

قال الحافظ : هكذا ذكره الواقدي في المغازي بغير إسناد وعزاه إلى الثعلبي والواحدي ولأصحاب السير ، وأخرجه ابن إسحاق في السيرة : وكذا أخرجه الطبري من طريقه وأصل القصة في الصحيحين عن زيد بن أرقم قال : « كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي يقول - الحديث - ، وأوله عندهما أيضاً عن جابر قال : « كنا في غزوة بني المصطلق فتتبع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار » ، ورواه الترمذي والنسائي والحاكم من طريق أبي سعد الأزدي حدثنا زيد بن أرقم قال : « غزونا مع رسول الله ﷺ ، وكان معنا أناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقوننا فسبق أعرابي ، فملأ الحوض » ، فذكر القصة بطولها ، وفي سياقها اختلاف .

[الكافي الشاف : (٥٢٠/٤)]

(١٠٦٦) قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [المنافقون : ٨] .

قال الزمخشري : ... « لما أراد عبد الله أن يدخل المدينة اعترضه ابنه حباب ، وهو عبد الله بن عبد الله غير رسول الله ﷺ ، وقال : إن حباباً اسم شيطان . وكان مخلصاً وقال : وراءك ، والله لا تدخلها حتى تقول : رسول الله الأعز وأنا الأذل ، فلم يزل حبيساً في يده حتى أمره رسول الله ﷺ بتخليته » .

قال الحافظ : هكذا ذكره الثعلبي موصولاً بالذي قبله ، وروى الزبيدي من طريق عمرو بن دينار عن جابر أصل القصة وقال بعد عمر : « دعني أضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ : دعه ، لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ، قال : وقال غير عمر : وقال له ابنه عبد الله بن عبد الله : والله لا تنزلت حتى تقول : إنك الذليل ورسول الله ﷺ العزيز ففعل » .

قلت : وأصل حديث جابر في الصحيح .

[الكافي الشاف : (٥٢٠/٤)]

باب

تفسير سورة الجمعة

(١٠٦٧) مسند عبد الله بن بسر : حديث : « رأيت عبد الله بن بسر إذا صلى الجمعة خرج من المسجد قدراً طويلاً... » الحديث ، وفيه رفعه ، وتلا هذه الآية : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الجمعة: ١٠] . ابن خزيمة في الجمعة .

قلت : عبد الله بن بسر هذا هو الخبراني ضعفه القطان وابن معين ، وقال النسائي : ليس بثقة .

[إتحاف المهرة: (٥٣٠/٦)]

(١٠٦٨) قال الحافظ : ... روى الطبري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : « ما سمعت عمر يقرأها قط : فامضوا » ، ومن طريق مغيرة عن إبراهيم قال : « قيل لعمر : إن أبي بن كعب يقرأها فاسعوا ، قال : أما إنه أعلمنا وأقرأنا للمنسوخ ، وإنما هي فامضوا » ، وأخرجه سعيد بن منصور فيين الوسطة بين إبراهيم وعمر وأنه خرشة بن الحر فصح الإسناد . وأخرجا أيضاً من طريق إبراهيم عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأها : « فامضوا » ، ويقول : لو كان : « فاسعوا » لسعيت حتى يسقط ردائي . وأخرجه الطبراني ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، وللطبراني أيضاً من طريق قتادة قال : هي في حرف ابن مسعود : « فامضوا » قال : وهي كقوله : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ﴾ .

[الفتح: (٥١٠/٨)]

(١٠٦٩) عن سالم بن أبي الجعد قال : حدثنا جابر بن عبد الله قال : « بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير تحمل طعاماً ، فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً . فنزلت هذه الآية : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ » [الجمعة: ١١] .

رواه البخاري

* قوله : بينما نحن نصلي .

قال الحافظ : في حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفي مرسل قتادة عند الطبراني وغيره : « نصلي » ، أي ننتظر الصلاة . وقوله : « في الصلاة » أي : في الخطبة مثلاً وهو من تسمية الشيء بما قاربه ، فهذا يجمع بين الروایتين ، ويؤيده استدلال ابن مسعود على القيام في الخطبة بالآية المذكورة كما أخرجه ابن ماجه بإسناد صحيح .

* قوله : إلا اثني عشر .

قال الحافظ : ... ووقع في تفسير الطبري وابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى أبي قتادة قال : « قال لهم رسول الله ﷺ : كم أنتم ؟ فعدوا أنفُسهم ، فإذا هم اثنا عشر رجلاً وامرأة » ، وفي تفسير

إسماعيل بن أبي زياد الشامي: «وامراتان»، ولابن مردويه من حديث ابن عباس: «وسبع نسوة»، لكن إسناده ضعيف. واتفقت هذه الروايات كلها على انثي عشر رجلاً إلا ما رواه علي بن عاصم عن حصين بالإسناد المذكور فقال: «إلا أربعين رجلاً»، أخرجه الدارقطني وقال: تفرد به علي بن عاصم وهو ضعيف الحفظ، وخالفه أصحاب حصين كلهم.

وله شاهد عند عبد بن حميد عن الحسن مرسلاً، ورجال إسناده ثقات، وفي تفسير إسماعيل بن أبي زياد الشامي: «أن سالماً مولى أبي حذيفة منهم» وروى العقيلي عن ابن عباس «أن منهم الخلفاء الأربعة وابن مسعود وأناساً من الأنصار»، وحكى السهيلي أن أسد بن عمرو روى بسند منقطع: «أن الإثنين عشر هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود»، قال وفي رواية: «عمار» بدل ابن مسعود. ورواية العقيلي أقوى وأشبه بالصواب، ثم وجدت رواية أسد بن عمرو عند العقيلي بسند متصل لا كما قال السهيلي أنه منقطع أخرجه من رواية أسد عن حصين عن سالم.

* قوله: فنزلت هذه الآية.

قال الحافظ: ... وقع عند الشافعي من طريق جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً: «كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، وكانت لهم سوق كانت بنو سليم يجلبون إليها الخيل والإبل السمن، فقدموا فخرج إليهم الناس وتركوه، وكان لهم فهو يضره ففعلت»، ووصله أبو عوانة في صحيحه والطبري بذكر جابر فيه: «أنهم كانوا إذا نكحوا تضرب الجواري بالمزامير فيشتد الناس إليهم ويدعون رسول الله ﷺ قائماً فنزلت هذه الآية»، وفي مرسل مجاهد عن عبد بن حميد: «كان رجال يقومون إلى نواضحهم، وإلى السفر يقدمون يبتغون التجارة واللهو، فنزلت».

وقال الحافظ في فائدة: ذكر الحميدي في الجمع أن أبا مسعود الدمشقي ذكر في آخر هذا الحديث أنه ﷺ قال: «لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي ناراً»، وهي غير موجود إلا في مرسلي الحسن وقتادة المتقدم ذكرهما، وكذا في حديث ابن عباس عند ابن مردويه وفي حديث أنس عند إسماعيل بن أبي زياد وسنده ساقط.

وقال الحافظ: ... إن ثبت قول مقاتل بن حيان الذي أخرجه أبو داود في المراسيل: «إن الصلاة كانت حينئذ قبل الخطبة» زال الإشكال، لكنه مع شذوذه معضل.

[الفتح: (٤٩٠/٢)، (٤٩٣)، (٥١١/٨)، (٥١٢)]

(١٠٧٠) حديث: «أن الصحابة انفضوا عن النبي ﷺ فلم يبق إلا اثنا عشر رجلاً، وفيهم نزلت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]» متفق عليه من حديث جابر، وله ألفاظ، وفي صحيح أبي عوانة أن جابراً قال: «كنت فيمن بقي»، ورواه الدارقطني

بلفظ: «فلم يبق إلا أربعون رجلاً»، وإسناده ضعيف، وروى العقيلي من حديث جابر أيضاً، وزاد فيه: «وكان الباقي أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وأبو عبيدة أو عمار، الشك من أسد بن عمرو، وبلال وابن مسعود، وهؤلاء أحد عشر رجلاً»، وأشار العقيلي إلى أن هذا التعدد مدرج في الخبر.

[تلخيص الحبير: (٥٦٩/٢-٥٧٠)]

(١٠٧١) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

قال الزمخشري: ... روي: «أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد، فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقاموا إليه، خشوا أن يسبقوا إليه، فما بقي معه إلا يسير. قيل: ثمانية، واحد عشر، واثنان عشر، وأربعون، فقال ﷺ: والذي نفس محمد بيده، لو خرجوا جميعاً لأضرم الله عليهم الوادي ناراً».

قال الحافظ: هكذا ذكره الواحدي عن المفسرين، وذكره الثعلبي ثم البغوي عن الحسن بغير إسناد. ولفظ الحسن أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه قال: «وأصاب أهل المدينة جوع وغلاء سمر. فقدمت عير والنبي ﷺ قائم يخطب يوم الجمعة فسمعوا بها وخرجوا إليها والنبي ﷺ يخطب كما هو، فأنزل الله تعالى: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] فقال: لو اتبع آخرهم أولهم لالتهب الوادي عليهم ناراً»، وفي رواية أبي سفيان الآتية عند ابن حبان نحوه قال: «والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال الوادي عليكم ناراً، ونزلت هذه الآية»، وتعين دحية في قوله: «خشوا أن يسبقوا إليه» رواه الطبري مختصراً عن ابن مالك قال: «قدم دحية بن خليفة بتجارة زبيب من الشام والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فلما راوه قاموا خشية أن يسبقوا إليه فنزلت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١] وروى البزار عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة، فجاء دحية يبيع سلعة فما بقي في المسجد أحد إلا خرج - إلا نفر - والنبي ﷺ قائم فنزلت»، وأصل هذه القصة في الصحيحين عن جابر قال: «كان رسول الله ﷺ يخطب قائماً يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانفتل الناس حتى لم يبق إلا اثني عشر رجلاً، فأنزلت»، وفي لفظ مسلم: «منهم أبو بكر وعمر»، وفي رواية له: «أنا فيهم» وفي رواية البخاري: «بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير». وقد أخرجه ابن حبان من رواية أبي سفيان عن جابر كذلك، ولفظه: «بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فقدمت عير من الشام إلى المدينة فابتدراها أصحاب النبي ﷺ حتى لم يبق معه إلا اثني عشر رجلاً» الحديث. ويؤيده حديث كعب بن عجرة عند مسلم: «أنه أنكر على عبد الرحمن بن أم الحكم أن يخطب قاعداً، فقال: انظروا إلى هذا الذي يخطب قاعداً، والله يقول: ﴿وَتَرَكُوكَ

قَائِمًا» [الجمعة: ١١] ويدل أيضاً على أنه كان في الخطبة ما رواه أبو داود في المراسيل عن مقاتل بن حيان قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي يوم الجمعة قبل الخطبة حتى إذا كان ذات يوم وهو يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال: إن دحية قد قدم، وكان إذا قدم تلقوه بالدفاف فخرج الناس، لم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء، فأنزل الله الآية، فقدم النبي ﷺ الخطبة يوم الجمعة وأخّر الصلاة».

[الكافي الشاف: (٤/٥٢٤-٥٢٥)]

باب

تفسير سورة الطلاق

(١٠٧٢) مسند عبد الله بن عباس: حديث: «طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة، ثم نكح امرأة من مزينة، فجاءت إلى رسول الله ﷺ...» الحديث^(١).
الحاكم في الطلاق.
قلت: بل منكر.

[تحاف المهرة: (٧/٥٨٤)]

(١٠٧٣) قال الزمخشري: ...روي: «أن عوف بن مالك الأشجعي أسر المشركون ابناً له يسمى سائماً، فأتى رسول الله ﷺ فقال: أسر ابني وشكا إليه الفاقة؛ فقال: ما أمسى عند آل محمد إلا مد فائق الله واصبر وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، ففعل فبينما هو في بيته إذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الإبل تغفل عنها العدو فاستاقها، فنزلت هذه الآية^(٢)».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن ابن عباس قال: «جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فذكره نحوه. لكن قال: «أنه أحضر أربعة آلاف شاة»، ورواه البيهقي في الدلائل من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه نحوه. وفيه: «فلم يلبث الرجل أن رد الله عليه ابنه وابلّه أوفر ما كانت. فأتى النبي ﷺ فأخبره فقام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمرهم بمسألة الله والرغبة إليه. وقرأ عليهم: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ [الطلاق: ٢]» وروى الحاكم

(١) تكملة الحديث: «فألت يا رسول الله: ما يغني عني إلا ما تغني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من راسها فأخذت رسول الله ﷺ حمية عند ذلك فدعا ركانة وإخوته ثم قال لجلسائه: اترون كذا من كذا؟ فقال رسول الله ﷺ لعبد يزيد: طلقها ففعل فقال لأبي ركانة ارتجعها فقال يا رسول الله إني طلقتها، فقال رسول الله ﷺ: قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق: ١].

(٢) سورة الطلاق، آية (٢).

عن جابر قال: أنزلت هذه الآية في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال، فأتى رسول الله ﷺ فسأله، فقال: اتق الله واصبر، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم كان العدو أصابها، فذكره مختصراً. وفيه عبيد بن كثير تركه الأزدي وعباد عن يعقوب، وهو رافضي.

[الكافي الشاف: (٥٤٣/٤)]

(١٠٧٤) وروى ابن مردويه عن ابن عباس قال: «جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن ابني أسره العدو، وجزعت أمه فما تأمرني، قال: أمرك وإياها أن تستكثرا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فقالت المرأة: نعم ما أمرك به، فجعلنا يكثران منها ففضل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها إلى أبيه وهي أربعة آلاف شاة، فنزلت: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ [الطلاق: ٢]» ورواه الخطيب من تاريخه عن ابن عباس كذلك، ورواه السدي في تفسيره كذلك، وأخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: «جاء رجل أراه عوف بن مالك» فذكر معناه، وأخرجه الثعلبي من وجه آخر ضعيف، وقال آدم في الثواب: عن محمد بن إسحاق قال: «جاء مالك الأشجعي، فقال: يا رسول الله، أسر ابني عوف» فذكر الحديث، وهذا كأنه سقط منه ابن فكان في الأصل جاء ابن مالك فتوافق الروايات الأخرى وإن ثبتت هذه الرواية فيكون لمالك صفة.

[الإصابة: (٦/٢)]

(١٠٧٥) قال الزمخشري: ... «عن النبي ﷺ أنه قرأها^(١) فقال: مخرجاً من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة». قال الحافظ: أخرجه الثعلبي والواحدي عن ابن عباس به مرفوعاً. ورواه أبو نعيم موقوفاً على قتادة في ترجمته في الحلية.

[الكافي الشاف: (٥٤٣/٤)]

(١٠٧٦) قال الزمخشري: ... «عن النبي ﷺ: أنه سئل عمن طلق ثلاثاً أو ألفاً، هل له من مخرج؟ فتلاها^(٢)».

قال الحافظ: أخرجه الدارقطني والطبراني وابن مردويه عن إبراهيم بن عبد الله بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده. قال: «طلق بعض آبائي امرأته ألفاً فانطلق بنوه، فقالوا: يا رسول الله، إن أبانا طلق أمنا ألفاً، فهل له مخرج. فقال: إن أباكم لم يتق الله فيجعل

(١) آية (٢) من سورة الطلاق.

(٢) آية (٢) من سورة الطلاق.

له مخرجاً الحديث. وفي إسناده جماعة من الضعفاء، ورواه إسحاق في مسنده عن عبادة بن الصامت كذا قال.

[الكافي الشاف: (٥٤٣/٤)]

(١٠٧٧) قال الحافظ: وقد أخرج الطبري وابن أبي حاتم بطرق متعددة إلى أبي بن كعب أنه: «قال للسبي ﷺ: «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» [الطلاق: ٤] المطلقة ثلاثاً أو المتوفى عنها زوجها؟ قال: هي للمطلقة ثلاثاً أو المتوفى عنها، وهذا المرفوع وإن كان لا يخلو شيء من أسانيده عن مقال لكن كثرة طرقه تشعر بأن له أصلاً، ويعضده قصة سبيعة المذكورة.

[الفتح: (٥٢١/٨-٥٢٢)]

(١٠٧٨) حديث عن أبي بن كعب: «لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد النساء قالوا: قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن: الصغار والكبار، فنزلت التي في الطلاق^(١)». الحاكم في التفسير وقال: صحيح الإسناد. قلت: لكنه منقطع.

[تحاف المهرة: (٢٥٤/١-٢٥٥)]

باب

تفسير سورة التحريم

(١٠٧٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» [التحريم: ١] قال: نزلت هذه الآية في سريته. حدثنا محمد بن موسى القطان الواسطي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس بنحوه. قال: لا نعلمه متصلاً عن ابن عباس إلا من هذين الوجهين. قلت: في الأول: مسلم الأعور، وفي الثاني: قيس بن الربيع، وكلاهما ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١١٣/٢)]

(١٠٨٠) قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» [التحريم: ١]. قال الزمخشري: ... روي: «أن رسول الله ﷺ خلا بمارية في يوم عائشة، وعلمت بذلك حفصة، فقال لها: اكتمي علي، وقد حرمت مارية على نفسي، وأبشرك أن أبا بكر وعمر يملكان بعدي أمراتي، فأخبرت به عائشة وكانتا متصادقتين».

(١) «وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نُسَائِكُمْ» [الطلاق: ٤].

قال الحافظ: لم أقف في شيء من الطرق على أن ذلك كان في بيت عائشة رضي الله عنها، إلا فيما رواه ابن سعد عن شعبة هو مولى ابن عباس يقول: «خرجت حفصة من بيتها، وكان يوم عائشة فدخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية بيت حفصة، فجاءت حفصة والباب مجاف فدفعته حتى خرجت الجارية، فقالت حفصة: أما إنني قد رأيت ما صنعت، فقال لها: اكتمي علي وهي علي حرام، فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١]. فامر فكفر عن يمينه وحبس نساءه»، وروى الطبراني في عشرة النساء وابن مردويه في التفسير عن أبي هريرة قال: «دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطية بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، في بيتي وتفعل هذا بي من دون نساءك قال: فإنها علي حرام أن أمسها يا حفصة، ألا أبشرك؟ فقالت: بلى هذا الأمر من بعدي أبو بكر ويليه من بعده أبوك واكتمي هذا علي، فخرجت حتى أتت عائشة فذكرت ذلك كله»، وفيه قوله: «وكان أدى السرور أن حرّمها على نفسه، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١]». وروى الطبراني عن ابن عباس قال: «دخلت حفصة على النبي ﷺ في بيتها وهو يطمأ مارية، فقال لها: لا تخبري عائشة حتى أبشرك ببشارة، فإن أباك من بعد أبي بكر إذا أنا مت، فذهبت حفصة فأخبرت عائشة، فقالت عائشة رضي الله عنها: لا أنظر إليك حتى تحرم مارية فحرّمها، فأنزل الله الآية».

[الكافي الشاف: (٥٥٠/٤)]

١٠٨١) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١].

قال الزمخشري: قيل: «خلا بها في يوم حفصة، فأرضاهما بذلك واستكتمهما فلم تكتم، فطلقها واعتزل نساءه، ومكث تسعاً وعشرين ليلة في بيت مارية».

قال الحافظ: أخرجه ابن إسحاق ومن طريقه ابن أبي خيثمة قال: أخبرني بعض آل عمر قال: «أصاب النبي ﷺ جاريته القبطية أم إبراهيم في بيت حفصة وفي يومها، فعثرت حفصة على ذلك، فقالت: يا رسول الله، لقد جئت أمراً ما جئته إلى أحد من نساءك في بيتي وعلى فراشي، وفي دولتي؟ قال: أبرضيك أن أحرّمها فلا أمسها أبداً؟ قالت: نعم، فحرّمها على نفسه، وقال: لا تذكره لأحد من الناس، وكانت حفصة لا تكتم عائشة شيئاً، فلما خرجت ذهبت إلى عائشة فأخبرتها، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحریم: ١]. فكفر عن يمينه وقرب جاريته»، وقوله: «وطلقها واعتزل نساءه، ومكث تسعة وعشرين ليلة في بيت مارية»، لم أر هذا.

[الكافي الشاف: (٥٥٠/٤)]

ثم قال: وأخرج الفياء في المختارة عن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ لحفصة: لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم علي حرام، قال: فلم يقربها حتى أخبرت عائشة، فأنزل الله: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ [التحریم: ٢]» وأخرج الطبراني في عشرة النساء وابن مردويه من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «دخل رسول الله ﷺ بمارية بيت حفصة، فجاءت فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، في بيتي تفعل هذا معي دون نسائك» فذكر نحوه. وللطبراني عن ابن عباس قال: «دخلت حفصة بيتها فوجدته يوطأ مارية، فعاتبته» فذكر نحوه، وهذه طرق يقوى بعضها بعضاً.

١٠٨٣) قال الحافظ : .. روى الحاکم من طریق ربعي بن حراش عن علي في قوله : ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم : ٦] قال : «علموا أهليكم خيراً» ورواته ثقات .

١٠٨٤) قال الزمخشري: ... الحديث: «رحم الله رجلاً قال: يا أهلاه صلاتكم صيامكم زكاتكم مسكينكم يتيمكم جيرانكم لعل الله يجمعهم معه في الجنة».

قال الحافظ: لم أجده.

١٠٨٥) قال أحمد بن منيع: عن عمر رضي الله عنه، في قوله تعالى: ﴿تَوْبَةَ نَصُوحاً﴾ [التحریم: ٨] قال: يتوب من الذنب، ثم لا يعود فيه.
قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

(١٠٨٦) قال أبو يعلى: عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكر حديثاً.

قال: وبإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إن فرعون أوتد لامراته أربعة أوتاد في يديها ورجليها، فكانوا إذا تفرقوا عنها أطلقته الملائكة، فقالت: ﴿رَبُّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ قال: فكشف لها عن بيتها في الجنة».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (١٧٥/٤)]

باب

تفسير سورة تبارك

(١٠٨٧) حديث: «سورة تشفع لقائلها وهي ثلاثون آية، وهي: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾» [تبارك: ١] أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم من رواية أبي هريرة، وأعله البخاري في التاريخ الكبير بأن عباساً الجشمي لا يعرف سماعه من أبي هريرة ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وله شاهد من حديث ثابت بن أنس، رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح.

[تلخيص الحبير: (١/٣٨٢)]

باب

تفسير سورة القلم

(١٠٨٨) قوله: وقال قتادة: ﴿حَرِّدْ﴾: جدّ في أنفسهم.

قال الحافظ: ... وأخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن عكرمة قال: «هم ناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة، فذكر نحوه إلى أن قال: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرِّدِ قَادِرِينَ﴾ قال: امر مجتمع».

[الفتح: (٨/٥٢٩-٥٣٠)]

(١٠٨٩) قال الحافظ: ... جاء، فيه حديث عند أحمد من طريق عبد الرحمن بن عثم وهو مختلف في صحته قال: «سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم قال: هو الشديد الخلق المصحح، الأكل الشروب، الواجد للطعام والشراب، الظلوم للناس، الرحيب الجوف».

[الفتح: (٨/٥٣١)]

(١٠٩٠) قال الحافظ: ... أخرج أبو يعلى بسند فيه ضعف عن أبي موسى مرفوعاً: «في قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال: عن نور عظيم، فيخرون له سجداً».

[الفتح: (٨/٥٣١-٥٣٢)]

باب

تفسير سورة الحاقة

(١٠٩١) قال الزمخشري: ... روي عن رسول الله ﷺ: «ما أرسل الله سفينة من ريح إلا بمكيال ولا قطرة من مطر إلا بمكيال إلا يوم عاد ويوم نوح، فإن الماء يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه السبيل، ثم قرأ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١] وإن الريح يوم عاد عتت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ: ﴿بَرِّحْ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦]».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعاً. وأخرجه الطبري عن سفيان موقوفاً.

[الكافي الشاف: (٥٨٧/٤)]

١٠٩٢ قال الزمخشري: عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عند نزول هذه الآية^(١): «سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي، قال علي عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد وما كان لي أن أنسى». قال الحافظ: أخرجه سعيد بن منصور والطبري من رواية مكحول به مراسلاً بتمامه نحوه، وأخرجه الثعلبي من طريق أبي حمزة الثمالي: حدثني عبد الله بن حسن قال: «حين نزلت» فذكره بلفظ المصنف.

[الكافي الشاف: (٥٨٨/٤)]

١٠٩٣ قال إسحاق بن راهويه: عبد الله بن وهب بن منبه، عن أبيه: «في قوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ﴾ الآية، قال: هو أربعة من الملائكة يحملونه على اكتافهم، لكل واحد منهم أربعة وجوه، وجه ثور، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه إنسان، لكل واحد منهم أربعة أجنحة، فأما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان فينتهضوا بهما، ليس لهما كلام إلا قدسوا الله القوي العلي، قد ملأت عظمتها ما بين السماوات والأرض». قال الحافظ: هذا موقوف ضعيف الإسناد.

[المطالب العالية: (١٧٧/٤)]

١٠٩٤ قوله: ﴿حُسُوماً﴾: متتابعة.

قال الحافظ: ... أخرج الطبراني ذلك عن ابن مسعود موقوفاً، بإسناد حسن وصححه الحاكم. * قوله: وقال ابن عباس: ﴿الْوَتِينَ﴾: نياط القلب. قال الحافظ: ... هذا وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس، والفريابي والأشجعي والحاكم عن ابن عباس، وإسناده قوي لأنه من رواية الثوري عن عطاء وسمعه منه قبل الاختلاط. قال الحافظ منبهاً: لم يذكر في تفسير الحاققة حديثاً مرفوعاً، ويدخل فيه حديث جابر قال: «قال رسول الله ﷺ: أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام»، أخرجه أبو داود وابن أبي حاتم وإسناده على شرط الصحيح.

[الفتح: (٥٣٢-٥٣٢/٨)]

باب

تفسير سورة نوح

(١٠٩٥) قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠-١١].

قال الرمخشري: ... عن عمر رضي الله عنه: «أنه خرج يستسقي، فما زاد على الاستغفار، فقليل له: ما رأييناك استسقيت؟ فقال: لقد استسقيت بمجاديح السماء التي يستنزل بها القطر». قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة والطبراني في الدعاء والطبري وغيرهم من رواية الشعبي: «أن عمر... بهذا وزاد: ثم قرأ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠]»، ورجاله ثقات، إلا أنه منقطع.

[الكافي الشاف: (٦٠٥/٤)]

(١٠٩٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع فكانت لتهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد، ثم لبني غطفان بالجرف عند سبأ. وأما يعوق فكانت لهمذان. وأما نسر فكانت لحمير، لآل ذي الكلاع. أسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصباً وسموها باسمائهم ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبادت».

رواه البخاري

قال الحافظ: ... قيل: هذا منقطع؛ لأن عطاء المذكور هو الخراساني ولم يلق ابن عباس، وفقد أخرج عبد الرزاق هذا الحديث في تفسيره عن ابن جريج فقال: أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس، وقال ابن مسعود: ثبت هذا الحديث في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وإنما أخذه من ابنه عثمان بن عطاء فنظر فيه.

وذكر صالح بن أحمد بن حنبل في العلل عن علي بن المديني قال: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني فقال: ضعيف. فقلت: إنه يقول أخبرنا. قال: لا شيء، إنما هو كتاب دفعه إليه، انتهى.

وكان ابن جريج يستجيز إطلاق أخبرنا في المناولة والمكاتبة. وقال الإسماعيلي: أخبرت عن علي بن المديني أنه ذكر عن «تفسير ابن جريج» كلاماً معناه أنه كان يقول عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، فطال على الوراق أن يكتب الخراساني في كل حديث فتركه فرواه من روى على أنه عطاء بن أبي رباح، انتهى.

وأشار بهذا إلى القصة التي ذكرها صالح بن أحمد عن علي بن المديني ونبه عليها أبو علي الجبائي

في: «تقييد المهمل»، قال ابن المديني: سمعت هشام بن يوسف يقول: قال لي ابن جريج: سألت عطاء عن التفسير من البقرة وآل عمران ثم قال: اعفني من هذا. قال: قال هشام: فكان بعد إذا قال قال عطاء عن ابن عباس قال عطاء الخراساني. قال هشام: فكتبنا ثم مللنا، يعني كتبنا الخراساني. قال ابن المديني: وإنما بينت هذا لأن محمد بن ثور كان يجعلها-يعني في روايته عن ابن جريج- عن عطاء عن ابن عباس فيظن أنه عطاء بن أبي رباح. وقد أخرج الفاكهي الحديث المذكور من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ولم يقل الخراساني، وأخرج عبد الرزاق كما تقدم فقال الخراساني. وهذا مما استعظم على البخاري أن يخفى عليه، لكن الذي قوي عندي أن هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء الخراساني وعن عطاء بن أبي رباح جميعاً؛ ولا يلزم من امتناع عطاء بن أبي رباح من التحديث بالتفسير أن لا يحدث بهذا الحديث في باب آخر من الأبواب أو في المذاكرة، وإلا فكيف يخفى على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال واعتماده غالباً في العلل على علي بن المديني شيخه وهو الذي نبه على هذه القصة. وما يؤيد ذلك أنه لم يكثر من تحريج هذه النسخة وإنما ذكر بهذا الإسناد موضعين هذا وآخر في النكاح، ولو كان خفي عليه لاستكثر من إخراجها لأن ظاهرها أنها على شرطه.

* قوله: وأما ينفوت فكانت لمراد، ثم لبني غطيف.

قال الحافظ: ... في مرسل قتادة: «فكانت لبني غطيف بن مراد».

* قوله: فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم.

قال الحافظ: ... أخرج الفاكهي من طريق عبيد الله بن عبيد بن عمير قال: «أول ما حدثت الأصنام على عهد نوح، وكانت الأبناء تبر الآباء، فمات رجل منهم فجزع عليه فجعل لا يصبر عنه؛ فاتخذ مثلاً على صورته فكلما اشتاق إليه نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فمات الآباء، فقال الأبناء: ما اتخذ آباؤنا هذه إلا أنها كانت آلهتهم، فعبدوها».

وحكى الواقدي قال: «كان ود على صورة رجل، وسواع على صورة امرأة، ويغوث على صورة أسد، ويعوق على صورة فرس، ونسر على صورة طائر»، وهذا شاذ والمشهور أنهم كانوا على صورة البشر، وهو مقتضى ما تقدم من الآثار في سبب عبادتها. والله أعلم.

[الفتح: (٥٣٧-٥٣٥/٨)]، [هدي الساري: (٢٩٢-٢٩٣)]، [التهذيب: (١٩٠-١٩١)]

باب

تفسير سورة الجن

١٠٩٧ قال الحافظ: ... قد أخرج الترمذي والطبري حديث الباب بسياق سالم من الإشكال الذي ذكرته عن ابن عباس قال: «كانت الجن تصعد إلى السماء الدنيا يستمعون الوحي، فإذا

سمعوا الكلمة زادوا فيها اضعافاً، فالكلمة تكون حقاً وأما ما زادوا فيكون باطلاً، فلما بعث النبي ﷺ منعوا مقاعدهم، ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك، وأخرجه الطبري أيضاً وابن مردويه وغيرهما عن سعيد بن جبير مطولاً وأوله: «كان للجن مقاعد في السماء يستمعون الوحي» الحديث: «فبينما هم كذلك إذ بعث النبي ﷺ، فدحرت الشياطين من السماء، ورموا بالكواكب، فجعل لا يصعد أحد منهم إلا احترق، وفزع أهل الأرض لما راوا من الكواكب ولم تكن قبل ذلك، فقالوا: هلك أهل السماء وكان أهل الطوائف أول من تضطن لذلك فعمدوا إلى أموالهم فسيبوها وإلى عبيدهم فعتقوها، فقال لهم رجل: ويلكم لا تهلكوا أموالكم، فإن معالمكم من الكواكب التي تهتدون بها لم يسقط منها شيء، فأقلعوا. وقال إبليس: حدث في الأرض حدث، فأتى من كل أرض بترية فشمها، فقال لترية تهامة: وهنا حدث الحدث، فصرف إليه نضراً من الجن، فهم الذين استمعوا القرآن»، وعند أبي داود في كتاب المبعث من طريق الشعبي: «أن الذي قال لأهل الطوائف ما قال هو عبد ياليل ابن عمرو، وكان قد عمي، فقال لهم: لا تعجلوا وانظروا، فإن كانت النجوم التي يرمى بها هي التي تعرف فهو عند فناء الناس، وإن كانت لا تعرف فهو من حدث فنظروا فإذا هي نجوم لا تعرف، فلم يلبثوا أن سمعوا بمبعث النبي ﷺ»، وقد أخرجه الطبري من طريق السدي مطولاً، وذكر ابن إسحاق نحوه مطولاً بغير إسناد في مختصر ابن هشام، وأخرجه ابن سعد من وجه آخر عن يعقوب بن عتبة قال: «أول العرب فرع من رمي النجوم ثقيف، فأتوا عمرو بن أمية»، وذكر الزبير بن بكار في النسب نحوه بغير سياقه، ونسب القول المنسوب لعبد ياليل لعتبة بن ربيعة، فلعلهما تواردا على ذلك، فهذه الأخبار تدل على أن القصة وقعت أول البعثة وهو المعتمد.

* قوله: يصلي بأصحابه صلاة الفجر.

قال الحافظ: ... وقع في رواية عبد الرزاق: قال الزبير-أو ابن الزبير: «كان ذلك بنخلة والنبي ﷺ يقرأ في العشاء»، وأخرجه ابن أبي شيبة قال: قال الزبير فذكره، وزاد: فقرأ: «كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَيْدًا»، وكذا أخرجه ابن أبي حاتم، وهذا منقطع، والأول أصح.

[الفتح: (٥٤٣-٥٣٧/٨)]

١٠٩٨) روى الخرائطي في هواتف الجن عن سعيد بن جبير قال: «كان رجل من بني تميم يقال له رافع بن عمير وكان أهدى الناس للطريق فكانت العرب تسميه دعموص الرمل فذكر عن بدء إسلامه خبراً طويلاً وأنه رأى شيخاً من الجن يخاطب آخروان النبي ﷺ أخبره بخبره قبل أن يخبره قال سعيد بن جبير: فكنا نرى أنه الذي نزل فيه: «وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ» [الجن: ٦] وفي إسناد هذا الخبر ضعف، وفيه: «أن الشيخ الجني اسمه معنك بن مهلهل وأنه قال له: إذا نزلت وادياً فخضت فقل: أعوذ برب

محمد من هول هذا الوادي ولا تعذباً بأحد من الجن فقد بطل أمرها قال، فقلت: من محمد؟ قال: نبي عربي ومسكنه يثرب ذات النخل، قال: فركبت ناقتي حتى أتيت المدينة.

[الإصابة: (٤٩٨/١)، (٣٥٦-٣٥٥/٣)]

١٠٩٩ (روى ابن حبان في ترجمة إسحاق بن الحارث الكوفي عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال: «خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة فأوانا المبيت إلى راع فلما انتصف الليل جاء الذئب فأخذ حملاً فوثب، فقال: يا عمرو والوادي جارك يا عمرو والوادي جارك فإذا منادياً لا نراه يقول: ياسر حان أرسله فجاء الحمل يشتد حتى دخل في الغنم لم يصبه كدمة، وأنزل الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾» [الجن: ٦] وقال: لا أعلم التخليط منه أو من ابنه.

[لسان الميزان: (٣٥٩/١)]

باب

تفسير سورة المزمل

١١٠٠ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: «اجتمعت قريش في دار الندوة، فقالت: سمو هذا الرجل اسماً تصدوا الناس عنه، قالوا: كاهن، قالوا: ليس بكاهن، قالوا: مجنون، قالوا: ليس بمجنون، قالوا: ساحر، قالوا: ليس بساحر، فتفرق المشركون على ذلك، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فتزمل في ثيابه وتدثر فيها، فاتاه جبريل ﷺ، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ [المزمل: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]. قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن جابر بهذا الإسناد، ومعلّى واسطي حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد كذبه.

وقال الشيخ: له حديث في الصحيح غير هذا.

[مختصر زوائد البزار: (١١٣-١١٤/٢)]

١١٠١ قال الزمخشري: ... قيل: «دخل على خديجة، وقد جثت فرقا»^(١) أول ما أتاه جبريل وبياديه ترعد، فقال: زملوني زملوني، وحسب أنه عرض له؛ فبينا هو على ذلك إذ ناداه جبريل: يا أيها المزمل.

قال الحافظ: لم أره هكذا. وأصله في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها.

[الكافي الشاف: (٦٢٣/٤)]

(١) جثت فرقا أي أفزع فهو مجزؤون، أي: مذعور.

١١٠٢) روى ابن النجار في الذيل في ترجمة طاهر بن الفضل وهو وضاع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «**يُتَفَسَّرُ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾**».

[لسان الميزان: (٢٠٧/٣)]

١١٠٣) قوله تعالى: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُونَ يَمَاتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرَأُوا مَا تِيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠].

قال الزمخشري: ... عن عبد الله بن عمر: «**ما خلق الله موتة أموتها بعد القتل في سبيل الله أحب إلي من أن أموت بين شعبتي رحل: أضرب في الأرض ابتغي من فضل الله**».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن ابن عمر به. وإسناده ضعيف. ورواه ابن معبد في الطاعة والمعصية عن نافع أن عمر قال: «**ما خلق الله موتة أموتها إلا أن أموت مجاهداً في سبيل الله أحب إلي من أن أموت -إلى آخره-**»، والبيهقي في الشعب في الثالث عشر عن عبد الله ذكر عمر أو غيره قال: «**ما خلق الله -إلى آخره-**».

[الكافي الشاف: (٦٣٠/٤)]

باب

تفسير سورة المدثر

١١٠٤) في أول سورة نزلت قول آخر نقل عن عطاء الخراساني قال: «**المزمل نزلت قبل المدثر**». وعطاء ضعيف، وروايته مفضلة لأنه لم يثبت لقاءه لصحابي معين، وظاهر الأحاديث الصحيحة تأخر المزمل لأن فيها ذكر قيام الليل وغير ذلك مما تراخى عن ابتداء نزول الوحي، بخلاف المدثر فإن فيها: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾. [المدثر: ٢].

وقال: ... أن يكون جاور ﷺ بحراء شهراً آخر، فقد تقدم أن في مرسل عبيد بن عمير عند البيهقي: أنه كان يجاور في كل سنة شهراً وهو رمضان.

[الفتح: (٥٤٦-٥٤٥/٨)]

١١٠٥) قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال:

«**قال رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي، قال في حديثه: بينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، ففرقت منه، فرجعت فقلت: زملوني زملوني، فذرروه. فانزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبِّكَ كَبِيرٌ * وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ * وَالرُّجُزُ فَاهْجُرْ﴾** [المدثر: ١-٥]. قال أبو

سلمة: وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون، قال: ثم تتابع الوحي».

رواه البخاري

قال الحافظ: روى ابن السني بإسناد ضعيف عن ابن مسعود قال: «أمرنا أن لا نتبع ابصارنا الكواكب إذا انقضت»، ووقع في رواية يحيى بن أبي كثير: «فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً ونظرت أمامي فلم أر شيئاً ونظرت خلفي فلم أر شيئاً، فرفعت رأسي».

[الفتح: (٥٩٣/٨)]

(١١٠٦) عن جابر بن عبد الله حديث: «إن أول شيء نزل من القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾» [المدثر: ١]، رواه النسائي.

قلت: وكذا أخرجه البخاري في التاريخ، عن جابر، وهو المحفوظ.

[النكت الظراف: (١٦٥/٢)]

(١١٠٧) قال الزمخشري: ... رواية عائشة: «فنظرت فوقى فإذا به قاعد على عرش بين السماء والأرض يعني الملك الذي ناداه- فرعبت ورجعت إلى خديجة فقلت: دثروني دثروني، فنزل جبريل وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾» [المدثر: ١].

قال الحافظ: لم أره عن عائشة، وإنما هو قصة حديث جابر. ولعل الزمخشري قصد بقوله: «وفي رواية عائشة لفظ منه وإلا فالجميع من حديث جابر رضي الله عنه».

قلت: يوجد ما ذكره الزمخشري عن عائشة عند الطبري.

[الكافي الشاف: (٦٣٢/٤)]

(١١٠٨) قوله تعالى: ﴿سَأَرْهُقَهُ صَعُوداً﴾. [المدثر: ١٧].

قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «يكلف أن يصعد عقبة في النار كلما وضع عليها يده ذابت، فإذا رفعها عادت، وإذا وضع رجله ذابت، فإذا رفعها عادت».

قال الحافظ: أخرجه البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب والطبري وابن أبي حاتم. عن أبي سعيد مرفوعاً. ورواه البزار والبيهقي من رواية ابن عيينة عن عمارة مرفوعاً.

[الكافي الشاف: (٦٣٦-٦٣٥/٤)]

(١١٠٩) قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠].

قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «كان أعينهم البرق، وكان أفواههم الصياصي^(١)، يجرون أشعارهم، لأحدهم مثل قوة الثقلين، يسوق أحدهم الأمة وعلى رقبته جبل فيرمي بهم في النار ويرمي بالجبل عليهم».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٦٣٨/٤)]

(١١١٠) قال الحافظ : قال عبد بن حميد : عن أبي هريرة : ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المائدة: ٥١] قال : الأسد . ثنا جعفر بن عون ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، قال : «كان أبو هريرة إذا قرأ : ﴿كَانَتْهُمْ حُمْرَ مُسْتَنْفِرَةٍ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المائدة: ٥١-٥٠] قال : الأسد ، الأسد . هذا منقطع والذي قبله أولى .

وقد روي عن ابن عباس ، أنه الأسد كما قال أبو هريرة . وقال ابن جرير : عن ابن عباس : «أنه سئل عن قوله : ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المائدة: ٥١] قال : هو بالعربية الأسد ، وبالفارسية : شار ، وبالحبشية : قسورة » ، وفي إسناده علي بن زيد ، وهو ابن جدهان . ضعيف الحديث .

وروي عن ابن عباس ، في تفسير السورة ، غير ذلك ، والأول أصح .

[التفليق: (٢٥٢/٤)] ، [الفتح: (٥٤٤/٨)]

(١١١١) عن أنس بن مالك حديث : «أنه قرأ : ﴿أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المائدة: ٥٦] قال : قال ريكم : أنا أهل أن اتقى ، فمن اتقاني فأنا أهل أن أغفر له .

رواه الدارمي والحاكم والبزار والترمذي وأحمد .

في سنده سهيل القطعي ، وهو ضعيف لضعف سهيل ، وقد ذكر البزار والترمذي أنه تفرد به .

[إتحاف المهرة: (٥٣٦/١)]

(١١١٢) قال الزمخشري : ... روى أنس عن رسول الله ﷺ : «أهو أهل أن يتقى ، وأهل أن يغفر لمن اتقاه» .

قال الحافظ : أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني في الأوسط وابن عدي والحاكم وأحمد وابن يعلى والبزار كلهم عن أنس ؓ عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية : «قال الله تعالى : أنا أهل أن اتقى - إلى آخره» ، قال الترمذي والطبراني وابن عدي : تفرد به سهل . ورواه الحكيم الترمذي في السابع والسبعين بعد المائة ، بلفظ : «قال : هو أهل أن يتقى . فمن اتقى فهو أهل أن يغفر له» ، وله شاهد من رواية عبد الله قال : «سمعت ثلاثة نفر من أصحاب رسول الله ﷺ : أبا هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس ؓ يقولون : سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى فذكره» .

[الكافي الشاف: (٦٤٤/٤)]

باب

تفسير سورة القيامة

(١١١٣) قال الزمخشري : ... إن عدي بن أبي ربيعة ختن الأخنس بن شريق ، وهما اللذان كان رسول الله ﷺ يقول فيهما : «اللهم اكفني جاري السوء» ... قال لرسول الله ﷺ : «يا محمد ،

حدثني عن يوم القيامة: متى يكون وكيف أمره؟ فآخبره رسول الله ﷺ فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن به أو يجمع الله العظام فنزلت: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٤].

قال الحافظ: ذكره الثعلبي والبغوي، والواحدي بغير إسناد.

[الكافي الشاف: (٦٤٧/٤)]

(١١٤) قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّبَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٤٠٠].

قال الزمخشري: ... روي: «أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأها قال: سبحانه بلى».

قال الحافظ: أبو داود ورواه الحاكم عن أبي هريرة نحوه.

قلت: رواه عن إسماعيل عند الحاكم يزيد بن عياض متروك. ولكن أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة. واختلف فيه على إسماعيل على أوجه أخرى ذكرتها في حاشية الأطراف.

[الكافي الشاف: (٦٥٢/٤)]

باب

تفسير سورة الإنسان

(١١٥) ذكر الحافظ أن الزمخشري ذكر في قوله تعالى: ﴿وَلَقَاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا * وَجَزَاهُمْ بِمَا ذُصِّرُوا جَنَّةً وَخَيْرًا﴾ [الإنسان: ١١-١٢]: ... عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه: فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولدك، فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما إن برأ مما بهما: أن يصوموا ثلاثة أيام، فشفيا وما معهم شيء، فاستقرض علي من شمعون الخبيري اليهودي ثلاث أصوع من شعير، فطحت فاطمة صاعاً واختبرت خمسة اقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة، فأثروه وياتوا لم يذوقوا إلا الماء، وأصبحوا صياماً؛ فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يقيم، فأثروه؛ ووقف عليهم أسير في الثالثة، ففعلوا مثل ذلك؛ فلما أصبحوا أخذ علي ﷺ بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفرخ من شدة الجوع قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم وقام فانطلق معهم فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها. فسأه ذلك، فنزل جبريل وقال: خذها يا محمد، هناك الله في أهل بيتك فأقرأه السورة».

[لسان الميزان: (١٦٤/١)]، [الكافي الشاف: (٦٥٨-٦٥٧/٤)]، [الإصابة: (٣٨٧/٤)]

(١١١٦) حديث عبد الله بن عباس: «أنه ذكر مراكب أهل الجنة، ثم تلى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠]».

رواه الحاكم في التفسير وقال: صحيح الإسناد.

قلت: حفص منكر الحديث.

[إنحاف المهرة: (٥٧٨/٧)]

باب

تفسير سورة المرسلات

(١١١٧) قال الحافظ: ... أخرج الحاكم بإسناد صحيح عن أبي هريرة قال: «﴿الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] الملائكة أرسلت بالمعروف».

[الفتح: (٥٥٣/٨)]

(١١١٨) عن عبد الله رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ وانزلت عليه: ﴿الْمُرْسَلَاتِ﴾ [المرسلات: ١]، وأنا لتتلقاها من فيه، فخرجت حية فابتدرها، فسبقتنا فدخلت جحرها، فقال رسول الله ﷺ: وقيت شركم كما وقيت شرها».

رواه البخاري

* قوله: كنا مع النبي ﷺ.

قال الحافظ: ... في رواية جرير: «في غار»، ووقع في رواية حفص بن غياث كما سيأتي: «بمنى»، وهذا أصح مما أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود قال: «بينما نحن عند النبي ﷺ على حراء».

[الفتح: (٥٥٤/٨)]

(١١١٩) حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى أخبرنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عباس: «سمعت ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾: كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر، ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾ قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال»، وفي رواية قيس بن الربيع عن عبد الرحمن بن عباس: «هي القلوص التي تكون في الجسور»، والأول هو المحفوظ.

[الفتح: (٥٥٧/٨)]

باب

تفسير سورة النبأ

(١١٢٠) ترجمة محمد بن زهير: تابعي أرسل حديثاً عنه وهب بن الورد مجهول.

قال الحافظ : وأظنه الذي روى الحديث الطويل الظاهر الوضع في «التعب المذكور عند الثعلبي في تفسير: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١]» .

[لسان الميزان: (١٧٠/٥)]

(١١٢١) قوله تعالى : ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبا: ٣٠] .

قال الزمخشري : عن النبي ﷺ : «هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار» .

قال الحافظ : أخرجه ابن أبي حاتم والثعلبي عن الحسن سألت أبا برزة الأسلمي فذكره وجسر ضعيف . ورواه الطبراني والبيهقي في الشعب موقوفاً .

[الكافي الشاف: (٦٧٦/٤)]

(١١٢٢) حديث عبد الله بن عباس : «لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح فنسجت الماء... الحديث .

رواه الحاكم في تفسير: ﴿عَمَّ﴾ ، وقال : صحيح .

قلت : بل طلحة ضعيف .

[إتحاف المهرة: (٤٤٥/٧-٤٤٦)]

(١١٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة رفعه : «﴿لَا يَتَيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قال :

الحقْب: ثمانون سنة» .

قال : لا نعلم أحداً رفعه إلا الحجاج عن همام ، وغيره يوقفه .

وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١١٤/٢)]

باب

تفسير سورة النازعات

(١١٢٤) قال الزمخشري : ... عن عائشة رضي الله عنها : «لم يزل رسول الله ﷺ يذكر الساعة يسأل عنها حتى نزلت»^(١) .

قال الحافظ : أخرجه إسحاق في مسنده وابن مردويه . ورواه الطبري قال الحاكم بعد أن أخرجه من طريق ابن عتبة : لم يخرجاه لأن ابن عتبة كان يرسله . وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة : الصحيح مرسل . وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عتبة مرسلأ وقال الدارقطني أسنده ابن عتبة مرة وأرسله أخرى .

[الكافي الشاف: (٦٨٥/٤)]

(١١٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة، قالت: «ما زال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا * إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾».

قال: تفرد به سفيان.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١١٥/٢)]

باب

تفسير سورة عبس

(١١٢٦) قال الرمخشري: ... «أتى رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم - وأم مكتوم أم أبيه؛ واسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي - وعنده صناديد قريش: عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وأبو جهل بن هشام، والعباس بن عبد المطلب، وأممية بن خلف، والوليد بن المغيرة: يدعوهم إلى الإسلام رجاء أن يسلم بإسلامهم غيرهم».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي بلا إسناد، وأخرجه ابن أبي حاتم. وكذا أخرجه الطبري. وبهذا الإسناد: «أن النبي ﷺ استخلفه بعد ذلك على المدينة مرتين يصلي بأهلها»، ورواه الترمذي والحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها نحوه، والنسب الذي ساقه في غاية التخليط.

[الكافي الشاف: (٦٨٨-٦٨٧/٤)]

(١١٢٧) قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس: ١]: كبح وأعرض.

قال الحافظ: وأخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت: «نزلت في ابن أم مكتوم الأعمى فقال: يا رسول الله أرشدني - وعند النبي ﷺ رجل من عظماء المشركين - فجعل النبي ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر فيقول له: أتري بما أقول بأساً؟ فيقول: لا. فنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس: ١]». قال الترمذي: حسن غريب، وقد أرسله بعضهم عن عروة لم يذكر عائشة. وقد اختلف فيمن كان النبي ﷺ يكلمه.

[الفتح: (٥٦١-٥٦٠/٨)]

باب

تفسير سورة التكوير

(١١٢٨) قوله: والخنس: تخنس في مجراها ترجع. وتكنس: تستتر في بيوتها كما تكنس الأطباء.

قال الحافظ: ... روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن عمرو بن شرحبيل قال: «قال لي ابن مسعود ما الخنس؟ قال: قلت: أظنه بقر الوحش. قال: وأنا أظن ذلك».

وقال: روى سعيد بن منصور بإسناد حسن عن علي قال: «هن الكواكب تكنس بالليل

وتخنس بالنهار فلا ترى» ومن طريق مغيرة قال .

* قوله : والظنين : المتهم . والضنين : يضمن به .

قال الحافظ : ... روى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي قال : «الظنين : المتهم ، والضنين : البخيل» ، وروى ابن أبي حاتم بسند صحيح : «كان ابن عباس يقرأ : بضنين ، قال : والضنين والظنين سواء ، يقول ما هو بكاذب ، والظنين المتهم والضنين البخيل» .
* قوله : وقال عمر : ﴿النُّفُوسُ رُوجَتْ﴾ [التكوير: ٧] : يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ، ثم قرأ : ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ .

قال الحافظ : ... ابن مردويه عن سماك بن حرب : «سمعت النعمان بن بشير ، سمعت عمر يقول في قوله : ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ رُوجَتْ﴾ هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة ، والرجل يزوج نظيره من أهل النار ، ثم قرأ : ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾» . وهذا إسناد متصل صحيح ، ولفظ الحاكم : «هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار : الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح» ، وقد رواه الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب ، فرفعه إلى النبي ﷺ ، وقصر به فلم يذكر فيه عمر ، جعله من مسند النعمان ، أخرجه ابن مردويه ، وأخرجه أيضاً ، من وجه آخر عن الثوري كذلك ، والأول هو المحفوظ .

[الفتح: (٥٦٢/٨-٥٦٤)] ، [التفليق: (٣٦٢-٣٦١/٤)]

باب

تفسير سورة الانفطار

١١٢٩) ترجمة رباح بن قصير : قال ابن السكن : في إسناده نظر ، وروى ابن شاهين من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن جده قال : «قال رسول الله ﷺ : ما ولد لك؟ قال : يا رسول الله ، وما عسى يولد لي» الحديث ، وفيه : «إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم^(١) .

[الإصابة: (٥٠١/١)]

(١) الحديث كما في مجمع الزوائد (١٢٤/٧) : «... إن النبي ﷺ قال : ما ولد لك؟ قال : وما عسى أن يولد لي إما غلام وإما جارية ، قال : وما نسبه؟ قال : وما عسى أن يكون نسبه إما أمه وإما أباه فقال له النبي ﷺ عندها عنه لا تقولن كذلك إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله عز وجل كل نسب بينها وبين آدم» أما قرأت هذه الآية كتاب الله تعالى : «في أي صورة ما شاء ركبك» .

باب

تفسير سورة المطففين

(١١٢٠) قال الحافظ : ... أخرج النسائي وابن ماجه بإسناد صحيح عن ابن عباس قال : « لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من اخبت الناس كيلاً ، فأنزل الله : ﴿ وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ١] ، فأحسنوا الكيل بعد ذلك » .

[الفتح: (٥٦٥/٨)]

(١١٢١) حديث عبد الله بن عمر : « رأيت ابن عمر يقرأ : ﴿ وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ١] ، ويبكي ، قال : هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال ، وهو يعلم أنه يحيف في كيله ، فوزره عليه » .
رواه الحاكم في التفسير .
قلت : إبراهيم هو الخوزي ، متروك .

[تحاف المهرة: (٥٦٤/٨)]

(١١٢٢) قال الزمخشري : ... قيل : « كان اهل المدينة تجاراً يطففون ، وكانت بياعاتهم المنابذة والملاسة والمخاطرة ، فنزلت ^(١) فخرج رسول الله ﷺ فقرأها عليهم » .
قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٧٠٥/٤)]

باب

تفسير سورة الانشقاق

(١١٢٣) ترجمة عمرو بن شراحيل نوله حديث في السجود في : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق: ١] ، قال أبو نعيم : في إسناده نظر ، والله أعلم .

[الإصابة: (٥٤٣/٢)]

(١١٢٤) قال الحافظ : تابعه ابن جريج ، ومحمد بن سليم ، وأيوب ، وصالح بن رستم ، عن عائشة « عن النبي ﷺ » .

أما حديث ابن جريج ، ومحمد بن سليم جميعاً ؛ فقال أبو عوانة في صحيحه : عن ابن جريج ، وعثمان بن الأسود ، ومحمد بن سليم ، وغيرهم ، كلهم عن ابن أبي مليكة ، به .
ورواه نصر بن ثابت ، عن ابن جريج ؛ فقال : عن عطاء ، عن عائشة ، قال ابن مردويه في تفسيره ونصر ضعيف . والأول أثبت وأشهر .

[التغليق: (١٨٢/٥)] ، [هدي الساري: (٣٩٣)]

(١١٢٥) حديث: «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً...» الحديث.

الحاكم في تفسير الانشقاق.

قلت: سليمان ضعيف.

قال الحافظ: ... وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس في قوله: «وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ» قال: وما دخل فيه، وإسناده صحيح.

[الفتح: (٥٦٦/٨)]

(١١٣٦) قال الزمخشري في تفسيره لقوله تعالى: «لَا يَسْجُدُونَ»: لا يستكينون ولا يخضعون. وقيل: «قرأ رسول الله ﷺ ذات يوم: «وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ» [العلق: ١٩] فسجد هو ومن معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤوسهم وتصفر، فنزلت^(١). قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٧١٥/٤)]

(١١٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله، «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ»: يا محمد، يعني: حالاً بعد حال. قال البزار: قد رواه جابر أيضاً عن مجاهد، عن ابن عباس. وجابر ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١١٦/٢)]

باب

تفسير سورة البروج

(١١٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «وَشَاهِدَ وَمَشْهُودٍ» قال: الشاهد: محمد ﷺ، والمشهود: يوم القيامة. إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١١٧/٢)]

باب

تفسير سورة الطارق

(١١٣٩) قوله: «ذَاتِ الرَّجْعِ»: سحب يرجع بالمطر، و«ذَاتِ الصُّدْعِ»: الأرض تتصدع بالنبات. قال الحافظ: ... وللحاكم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله: «ذَاتِ الرَّجْعِ»: المطر بعد

المطر، وإسناده صحيح.

* قوله: ﴿لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾: إلا عليها حافظ.

قال الحافظ: .. وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس وإسناده صحيح، لكن أنكره أبو عبيدة وقال: لم نسمع لقول: ﴿لَمَّا﴾ بمعنى: ﴿إِلا﴾ شاهداً في كلام العرب.

[الفتح: (٥٦٨/٨-٥٦٩)]

(١١٤٠) قال الزمخشري: .. روي: «أن أبا طالب كان عند رسول الله ﷺ فانحط نجم، فامتلاً ما ثم نوراً. فجزع أبو طالب وقال: أي شيء هذا؟ فقال ﷺ: هذا نجم رمي به، وهو آية من آيات الله، فعجب أبو طالب، فنزلت^(١)».

قال الحافظ: هكذا ذكره الثعلبي والواحدي بغير إسناد.

[الكافي الشاف: (٧٢١/٤)]

(١١٤١) قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤].

قال الزمخشري: .. روي عن النبي ﷺ: «وكل بالمؤمن مائة وستون ملكاً يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب. ولو وكل العبد إلى نفسه طرفة عين لا ختطفته الشياطين».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني عن أبي أمامة به وأتم منه، وغير ضعيف.

[الكافي الشاف: (٧٢٢/٤)]

باب

تفسير سورة الليل

(١١٤٢) قوله: وقال ابن عباس: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾: بالخلف.

قال الحافظ: .. وصله ابن أبي حاتم وإسناده صحيح.

* قوله: وقرأ عبيد بن عمير: تتلظى.

قال الحافظ: .. وقال الفراء: عن عمرو، قال: «فأتت عبيد بن عمير ركعة من المغرب، فسمعتهم يقرأ: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾» وهذا إسناد صحيح، ولكن رواه سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عيينة بهذا السند، قاله أعلم.

[الفتح: (٥٧٧/٨)]

(١١٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ * وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾

[الليل: ١٩-٢١]: في أبي بكر الصديق.

قال: لا نعلم له طريقاً إلا هذا.

ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١١٩/٢)]

باب

تفسير سورة الأعلى

(١١٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «كان النبي ﷺ يقرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]».

ثوير ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١٢٧/٢-١٢٨)]

(١١٤٥) ذكر الزمخشري حديث: «قال: أول من قال: سبحان ربي الأعلى: ميكائيل».

قال الحافظ: ذكره الثعلبي عن علي بغير إسناد.

[الكافي الشاف: (٧٢٨/٤)]

(١١٤٦) قال الحافظ: ...أخرج سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير: «سمعت ابن عمر

يقرأ: سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى»، وهي قراءة أبي بن كعب.

[الفتح: (٥٦٩/٨)]

(١١٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «لما نزلت: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي

الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ [الأعلى: ١٨-١٩] قال النبي ﷺ: كان كل

هذا أو: كان هذا - في صحف إبراهيم وموسى».

قال البزار: لا نعلم أسند الثقات عن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، إلا هذا الحديث وحديثاً

آخر رواه مثل هذا

صحيح، وسامع سليمان من عطاء قديم.

[مختصر زوائد البزار: (١١٧/٢-١١٨)]

باب

تفسير سورة الغاشية

(١١٤٨) وقال الحافظ منبهاً: حديث جابر رفعه: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا

الله»، الحديث، وفي آخره: «وحسابهم على الله، ثم قرأ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * نَسْتَ

عَلَيْهِمْ بِمُصِطَرِّ﴾ إلى آخر السورة»، أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم، وإسناده صحيح.

[الفتح: (٥٧٠/٨-٥٧١)]

باب

تفسير سورة الفجر

(١١٤٩) عن ابن عباس: «في قوله تعالى: ﴿والفجر * وليال عشر﴾ [الفجر: ١-٢] قال: الفجر: شهر المحرم، وهو فجر السنة». هذا موقف حسن الإسناد. ولعله أن يكون له حكم الرفع.

[الأمالي المطلقة: (٢٤-٢٥)]

(١١٥٠) قال الحافظ: ... قد أخرج ابن مردويه من طريق المقدم بن معد يكرب قال: «قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿ذات العماد﴾ قال: كان الرجل يأتي الصخرة فيحملها على كاهله فيلقبها على أي حي أراد فيهلكهم»، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي قال: «﴿إرم﴾: اسم أبيهم». ومن طريق مجاهد قال: «﴿إرم﴾: أمه، ومن طريق قتادة قال: كنا نتحدث أن ﴿إرم﴾ قبيلة». ومن طريق عكرمة قال: «﴿إرم﴾: هي دمشق»، ومن طريق عطاء الخراساني قال: «﴿إرم﴾: الأرض»، ومن طريق الضحاك قال: «الأرم: الهلاك. يقال إرم بنو فلان، أي: هلكوا. ومن طريق شهر بن حوشب نحوه، وهذا على قراءة شاذة قرئت: بعاد إرم». وأصح هذه الأقوال الأول أن: إرم اسم القبيلة وهو إرم بن سام بن نوح، وعاد هم بنو عاد بن عوص بن إرم، وميزت عاد بالإضافة لإرم عن عاد الأخيرة.

وقال: ... وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن قلابة قصة مطولة جدا أنه خرج في طلب إبل له، وأنه وقع في صحاري عدن، وأنه وقع على مدينة في تلك الفلوات فذكر عجائب ما رأى فيها، وأن معاوية لما بلغه خبره أحضره إلى دمشق وسأل كعبا عن ذلك فأخبره بقصة المدينة ومن بناها وكيفية ذلك مطولا جدا، وفيها ألفاظ منكرة، وراويها عبد الله بن قلابة لا يعرف، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة.

قال الحافظ: ... قد أخرج الترمذي من حديث عمران بن حصين: «أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر فقال: هي الصلاة، بعضها شفع، وبعضها وتر»، ورجاله ثقات إلا أن فيه راويا مبهما، وقد أخرجه الحاكم من هذا الوجه فسقط من روايته المبهم فاعتز فصححه.

وأخرج النسائي من حديث جابر رفعه قال: «العشر عشر الأضحى، والشفع يوم الأضحى، والوتر يوم عرفة»، وللحاكم من حديث ابن عباس قال: «الفجر: فجر النهار، وليال عشر: عشر الأضحى، ولسعيد بن منصور من حديث ابن الزبير أنه كان يقول: الشفع قوله تعالى: ﴿فمن تعجل في يومين﴾ والوتر اليوم الثالث».

[الفتح: (٥٧١/٨-٥٧٤)]

(١١٥١) قال الزمخشري في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد﴾ وما بعدها من الآيات

من سورة الفجر: آية (٦) وما بعدها: ... روي: «أنه كان لعاد ابنان: شداد وشديد؛ فملكا وقهرا، ثم مات شديد وخلص الأمر لشداد، فملك الدنيا ودانت له ملوكها، فسمع بذكر الجنة فقال: ابني مثلها، فبنى إرم في بعض الصحاري عدن في ثلاثمائة سنة، وكان عمره تسعمائة سنة: وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة، وأساطينها من الزبرجد والياقوت. وفيها أصناف الأشجار والأنهار المطردة؛ ولما تم بناؤها سار إليها بأهل مملكته؛ فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا». وعن عبد الله بن قلابه: «أنه خرج في طلب إبل له، فوقع عليها فحمل ما قدر عليه مما ثم، وبلغ خبره معاوية فاستحضره، فقص عليه، فبعث إلى كعب فسأله فقال: هي إرم ذات العماد، وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك أحمر أشقر قصير على حاجبه خال وعلى عقبه خال، يخرج في طلب إبل له؛ ثم التفت فأبصر ابن قلابه فقال: هذا والله ذلك الرجل».

قال الحافظ: أخرجه التعلبي عن عبد الله بن قلابه: «أنه خرج في طلب إبل له شردت» فذكره مطولاً.

قلت: آثار الوضع عليه لائحة.

[الكافي الشاف: (٧٣٦/٤)]

باب

تفسير سورة البلد

(١١٥٢) قوله: ﴿لَبَدًا﴾: كثيراً.

قال الحافظ: ... أخرج الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: ﴿النَّجْدَيْنِ﴾: سبيل الخير والشر، وصحه الحاكم، وله شاهد عند ابن مردويه من حديث أبي هريرة، وقال عبد الرزاق عن الحسن عن النبي ﷺ: «إنما هما النجدان، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير».

[الفتح: (٥٧٢-٥٧٥/٨)]

(١١٥٣) قال الحافظ: وقد روي عن مجاهد، عن ابن عباس الجملتان الأخيرتان، فقال الفريابي: عن

مجاهد، «عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَوْمَ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد: ١٤] قال: مجاعة».

عن ابن عباس: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٦] وقال: هو الذي ليس بينه وبين الأرض

شيء. هذا إسناد صحيح.

[التعليق: (٣٦٨-٣٦٩/٤)]

باب

تفسير سورة الشمس

(١١٥٤) قول البخاري: ﴿دَسَّاهَا﴾: أغواها.

قال الحافظ: ... قال القرطبي: عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ قال: من أغواها، وأخرج الطبري بسند صحيح وسعيد بن جبير في قوله: ﴿دَسَّاهَا﴾ قال: أحدهما أغواها وقال الآخر أضلها.

[الفتح: (٥١٠/١١)]

باب

تفسير سورة الضحى

(١١٥٥) ساق العقيلي بسنده عن البري أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة «سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت: ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى: ١] قال: كبر عند خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت: ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى: ١] قال: كبر حتى تختتم. وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره ابن عباس رضي الله عنهما أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك، هذا حديث غريب وهو مما أنكر على البري، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر.

[لسان الميزان: (٢٨٣/١) - (٢٨٤)]

(١١٥٦) عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: «اشتكى رسول الله ﷺ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً، فجاءت امرأة فقالت: يا محمد، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قريب منذ ليلتين أو ثلاثاً، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَى﴾ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١-٣].

رواه البخاري

قال الحافظ: ... ووجدت الآن في الطبراني بإسناد فيه من لا يعرف أن سبب نزولها وجود جبريل كلب تحت سريرته ﷺ لم يشعر به فأبطأ عنه جبريل لذلك، وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريرته مشهورة، لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب، بل شاذ، مردود بما في الصحيح والله أعلم.

أخرج الطبري عن ابن عباس قال: «لما نزل على رسول الله ﷺ القرآن أبطأ عنه جبريل أياماً فتغير بذلك فقالوا: ودعه ربه وقلاه. فأنزل الله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

[الضحى: ١-٣]. ومن طريق إسماعيل مولى آل الزبير قال: «فتر الوحي حتى شق ذلك على النبي ﷺ وأحزنه فقال: لقد خشيت أن يكون صاحبي قلاني، فجاء جبريل بسورة: ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى: ١]». وذكر سليمان التيمي في السيرة التي جمعها ورواها محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: «وفتر الوحي، فقالوا: لو كان من عند الله لتتابع، ولكن الله قلاه. فانزل الله: ﴿وَالضُّحَى﴾ [الضحى: ١]، و: ﴿أَلَمْ تَسْخَرْ﴾ [الشرح: ١] بكما هما»، وكل هذه الروايات لا تثبت.

* قوله: قريك.

قال الحافظ... أنه وقع في رواية أخرى عند الحاكم: «فقال خديجة»، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبد الله بن شداد: «فقال خديجة ولا أرى ريك»، ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه: «فقال خديجة لما ترى من جزعه»، وهذان طريقان مرسلان ورواهما ثقات.

[الفتح: (٨/٥٨٠-٥٨١)، [هـدي الساري: (٢٣٦)]

(١١٥٧) قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١].

قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «إذا رددت السائل ثلاثاً فلم يرجع فلا عليك أن تزيره». قال الحافظ: أخرجه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس به لكن قال: «تزيره- بدل وتنهره»، والولد اتهمه ابن حبان بالوضع لكن تابعه طلحة بن عمرو عن عطاء أخرجه الثعلبي عن طلحة وهذا إسناد ضعيف.

وأخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة بدل ابن عباس. وله طريق أخرى، أخرجه عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال من رواية وهب بن زمة عن هشام بن وهب أبي البختری القاضي، وهو كذاب.

[الكافي الشاف: (٤/٧٥٧)]

باب

تفسير سورة الشرح

(١١٥٨) قوله: ﴿انْقَضَ﴾: أتقن.

قال الحافظ... وقع عند ابن السكك: «ويروى: انقل»، وهو الصواب.

قال الحافظ... روي هذا مرفوعاً موصولاً ومرسلاً، وروي أيضاً موقوفاً، أما المرفوع: فأخرجه ابن مردويه من حديث جابر بإسناد ضعيف ولفظه: «أوحى إلي: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الانشراح: ٦]، ولن يغلب عسر يسرين»، وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال: «قال رسول الله ﷺ: لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرج، ولن يغلب عسر يسرين. ثم قال: إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

وإسناده ضعيف. وأخرجه عبد الرزاق والطبري من طريق الحسن عن النبي ﷺ، وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد من طريق قتادة قال: «ذكر لنا أن رسول الله ﷺ بشر أصحابه بهذه الآية فقال: لن يغلب عسر يسرين إن شاء الله»، وأما الموقوف: فأخرجه مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه: «عن عمران بن كعب إلى أبي عبيدة يقول: مهما ينزل بامرئ من شدة يجعل الله له بعدها فرجاً، وإنه لن يغلب عسر يسرين»، وقال الحاكم: صح ذلك عن عمر وعلي، وهو في الموطأ عن عمر لكن من طريق منقطع، وأخرجه عبد بن حميد عن ابن مسعود بإسناد جيد، وأخرجه الفراء بإسناد ضعيف عن ابن عباس.

* قوله: ويذكر عن ابن عباس: «أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ»: شرح الله صدره للإسلام.

قال الحافظ: ... وصله ابن مردويه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، وفي إسناده راو ضعيف.

[الفتح: (٥٨٢/٨-٥٨٣)، [التفليق: (٣٧٣-٣٧٢/٤)]

(١١٥٩) وقد أسند الشافعي عن مجاهد «يَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾» قال: لا أذكر إلا ذكرت معي» قال الحافظ أثر صحيح أخرجه البيهقي.

[الفتوحات الربانية: (٢٣/٥)]

(١١٦٠) قال الزمخشري: ... قول ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما: «لن يغلب عسر يسرين».

قال الحافظ: حديث ابن عباس: لم أجده.

قلت: ذكره الفراء عن الكلبي عن ابن صالح عنه.

[الكافي الشاف: (٧٦٠/٤)]

(١١٦١) قال الزمخشري: ... روي مرفوعاً: «أنه خرج ﷺ وهو يضحك ويقول: لن يغلب عسر يسرين».

قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق عن الحسن به مراسلاً. ومن طريقه أخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب. ورواه الطبري عن معمر. وله طريق أخرى أخرجه ابن مردويه عن جابر موصولاً. وإسناده ضعيف. وفي الباب عن عمر ﷺ ذكره مالك في الموطأ، أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حضر بالشام فذكر القصة. وقال في الكتاب: ولن يغلب عسر يسرين، ومن طريقه رواه الحاكم. وهذا أصح طرقه.

[الكافي الشاف: (٧٦٠/٤)]

(١١٦٢) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «من قرأ: ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ﴾ فكانما جاءني وأنا مفتاح ففرج عني».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي والواحدي وابن مردويه بأسانيدهم إلى أبي بن كعب. ورواه سليم

الزهري في البر عنه مرسلًا.

[الكافي الشاف: (٧٦٢/٤)]

(١١٦٣) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك يقول: «كان رسول الله ﷺ جالساً، فنظر إلى حجر، فقال: لو جاء العسر حتى يدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يخرج، ثم قال: ﴿إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرٌ﴾» [الشرح: ٦].
قال: لا نعلم رواه عن أنس إلا عائذ.
وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١١٩/٢)]

باب

تفسير سورة التين

(١١٦٤) عن أنس رضي الله عنه قال: «لما نزلت: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] فرح بها النبي ﷺ قال: فسألنا ابن عباس فقال: ﴿وَالَّتَيْنِ﴾: بلاد الشام، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾: فلسطين، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾: الذي كلم الله عليه موسى، ﴿وَالْإِنْسَانِ﴾: محمد ﷺ، ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أبو بكر وعمر، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾: عثمان، ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَدِينِ﴾: علي، قال ابن الجوزي: هذا وضعه محمد بن بيان على ابن عرفة.

[لسان الميزان: (٩٧-٩٦/٥)]

(١١٦٥) قوله: ﴿تَقْوِيمٌ﴾: خلق.

قال الجافظ: ... أخرج ابن المنذر عن ابن عباس بإسناد حسن قال: «أعدل خلق».

[الفتح: (٥٨٤-٥٨٣/٨)]

باب

تفسير سورة العلق

(١١٦٦) حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب. وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه عن عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «كان أول ما بديء به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبيب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه. قال: والحنث: التعبد الليالي ذوات العدد، قبل أن يرجع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فيتزود بها، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. فقال رسول الله ﷺ: ما أنا بقاريء. قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قلت: ما أنا بقاريء. فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ

مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قلت: ما أنا بقاريء. فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ الآيات إلى قوله: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره، حتى دخل على خديجة فقال: زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع. قال لخديجة: أي خديجة، مالي لقد خشيت على نفسي؟ فأخبرها الخبر. قالت خديجة: كلا أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبداً، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل، وهو ابن عم خديجة أخی أبيها، وكان امرئاً تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت خديجة: يا عم، اسمع من ابن أخيك، قال ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره النبي ﷺ خبر ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ليتني فيها جدهماً، ليتني أكون حياً - ذكر حرفاً - قال رسول الله ﷺ: أو مخرجي هم؟ قال ورقة: نعم، لم يأت رجل بما جئت به إلا أذى، وإن يدركني يومك حياً أنصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي حتى حزن رسول الله ﷺ.

رواه البخاري

قال الحافظ: وقع في مراسيل عبد الله بن أبي بكر بن حزم عند الدولابي ما يدل على أن الذي كان يراه ﷺ هو جبريل ولفظه: «أنه قال لخديجة بعد أن أقرأه جبريل: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: أرايتك الذي كنت أحدثك إني رأيتك في المنام فإنه جبريل استعلن».

* قوله: من الوحي.

قال الحافظ: يعني إليه وهو إخبار عما رآه من دلائل نبوته من غير أن يوحى بذلك إليه وهو أول ذلك مطلقاً ما سمعه من بحيرا الراهب، وهو عند الترمذي بإسناد قوي عن أبي موسى.

* قوله: فغطني.

قال الحافظ: .. وقع في: السيرة لابن إسحاق ففتني بالمشاة بدل الطاء وهما بمعنى والمراد غمني وصرح بذلك ابن أبي شيبة في مرسل عبد الله بن شداد.

* قوله: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.

قال الحافظ: ولو صح ما أخرجه الطبري من حديث ابن عباس: «أن جبريل أمر النبي ﷺ بالاستعاذة والبسملة» قبل قوله: اقرأ لكان أولى في الاحتجاج، لكن في إسناده ضعف وانقطاع، وكذا حديث أبي ميسرة: «أن أول ما أمر به جبريل قال له: قل بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين»، هو مرسل وإن كان رجاله ثقات، والمحفوظ أن أول ما نزل:

﴿أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ وأن نزول الفاتحة كان بعد ذلك.

* قوله : زملوني زملوني.

قال الحافظ : ... وقع في عبيد بن عمير : «انه ﷺ خرج فسمع صوتاً من السماء يقول: يا محمد، انت رسول الله، وأنا جبريل، فوقفت أنظر إليه فما اتقدم وما أتأخر، وجعلت أصرف وجهي في ناحية آفاق السماء فلا أنظر في ناحية منها إلا رأيت كذا». كذلك.

* قوله : لا يخزيك الله.

قال الحافظ : ... وقع عند ابن إسحاق عن إسماعيل بن أبي حكيم مرسلًا : «ان خديجة قالت: اي ابن عم، اتستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاء؟ قال: نعم. فجاءه جبريل، فقال: يا خديجة، هذا جبريل. قالت: قم فاجلس على فخذي اليسرى، ثم قالت: هل تراه؟ قال: نعم، قالت: فتحول إلى اليمنى كذلك، ثم قالت: فتحول فاجلس في حجري كذلك، ثم ألق خمارها وتحسرت وهو في حجرها وقالت: هل تراه؟ قال: لا. قالت: اثبت، فوالله إنه ملك وما هو بشيطان». وفي رواية مرسلة عند البيهقي في الدلائل : «أنها ذهبت إلى عداس وكان نصرانياً فذكرت له خبر جبريل فقال: هو أمين الله بينه وبين النبيين، ثم ذهبت إلى ورقة».

* قوله : فانطلقت به إلى ورقة.

قال الحافظ : في مرسل عبيد بن عمير أنها أمرت أبا بكر أن يتوجه معه، فيحتمل أن يكون عند توجيهها أو مرة أخرى.

* قوله : أنزل على موسى.

قال الحافظ : ... وقع في مرسل أبي ميسرة : «أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم، وأنتك على مثل ناموس موسى، وأنتك نبي مرسل، وأنتك ستؤمر بالجهاد»، وهذا أصرح ما جاء في إسلام ورقة أخرجه ابن إسحاق.

* قوله : يومك.

قال الحافظ : ... أي وقت الإخراج، أو وقت إظهار الدعوة، أو وقت الجهاد. وتمسك ابن القيم الحنبلي بقوله في الرواية التي في بدء الوحي : «ثم لم ينشب ورقة أن توي»، يرد ما وقع في السيرة النبوية لابن إسحاق «أن ورقة كان يمر ببلال والمشركون يعذبونه وهو يقول: أحد أحد فيقول: أحد والله يا بلال، لئن قتلوك لاتخذت قبرك حناناً»، هذا والله أعلم وهم، لأن ورقة قال : «وان أدركني يومك حياً لأنصرتك نصراً مؤزراً»، فلو كان حياً عند ابتداء الدعوة لكان أول من استجاب وقام بنصر النبي ﷺ كقيام عمر وحمزة.

قلت : وهذا اعتراض ساقط، فإن ورقة إنما أراد بقوله : «فإن يدركني يومك حياً أنصرتك»

اليوم الذي يخرجوك فيه، لأنه قال ذلك عنه عند قوله: «أو مخرجي هم»، وتعذيب بلال كان بعد انتشار الدعوة، وبين ذلك وبين إخراج المسلمين من مكة للحبشة ثم للمدينة مدة متطاولة.

[الفتح: (٥٩٢-٥٨٥/٨)]

(١١٦٧) قال الحافظ: ... وقد أخرج ابن مردويه بإسناد ضعيف عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن العباس بن عبد المطلب قال: «كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن لله عليّ إن رايت محمداً ساجداً» فذكر الحديث.

[الفتح: (٥٩٦-٥٩٥/٨)]

(١١٦٨) قال حمزة السهمي في ترجمة إبراهيم بن محمد الخواص وهو يروي الموضوعات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لما أنزل الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] قال رسول الله ﷺ لمعاذ: اكتبها يا معاذ، فأخذ معاذ اللوح والقلم والنون وهم يقولون: اللهم ارفع به ذكراً، اللهم احطط به وزراً، اللهم اغضبه ذنباً. قال معاذ: فسجدت وأخبرت رسول الله ﷺ فسجد». .

[لسان الميزان: (١٠٠-٩٩/١)]

(١١٦٩) قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ [العلق: ٦].

قال الزمخشري: ... روي: «أنه قال -أي أبو جهل- لرسول الله ﷺ: اتزعم أن من استغنى طفئ، فأجعل لنا جبال مكة فضة وذهباً، لعلنا نأخذ منها فنطفئ فندع ديننا ونتبع دينك، فنزل جبريل فقال: إن شئت فعلنا ذلك، ثم إن لم يؤمنوا فعلنا بهم ما فعلنا بأصحاب المائدة، فكف رسول الله ﷺ عن الدعاء إبقاء عليهم». .

قال الحافظ: لم أجده.

قلت: وآخره تقدم في الإسراء بغير هذا السياق.

[الكافي: (٧٦٨/٤)]

باب

تفسير سورة القدر

(١١٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، ثم كان جبريل ينزله -يعني: على النبي ﷺ». . صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٢٠-١١٩/٢)]

(١١٧١) قال الزمخشري: ... ذكر في تخصيص هذه المدة: «أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر. فعجب المؤمنون من ذلك، وتقاصرت إليهم

اعمالهم، فأعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي.
قال الحافظ: أخرجه ابن أبي حاتم وغيره عن مجاهد به مرسلًا دون قوله: «وتقاصرت إليهم
اعمالهم»..

[الكافي الشاف: (٧٧٢/٤)]

باب

تفسير سورة البينة

(١١٧٢) روى مطين في ترجمة الهيثم الجلي عن مالك بسند صحيح حديثاً: «في فضل سورة الذين
كفروا».

[التهذيب: (٨٤/١١)]

(١١٧٣) قال أبو موسى في الذيل في ترجمة نظير المزني: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله إذا
سمع قراءة: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١] فيقول: ابشر عبدي فوعزتي لا أنساك
على حال من أحوال الدنيا والآخرة»، قال المستملي: ذكر لابن طرخان فلم يعرفه، وقال
الحديث أكثر من أن يحصى انتهى، وعبد الله بن سلمة وأبي الحديث.

[الإصابة: (١٢١/١)، (٥٥٨/٣)]

باب

تفسير سورة الزلزلة

(١١٧٤) ثم قال الحافظ منبهاً: ...أخرج الترمذي والحاكم وأبو الشيخ من حديث ابن عباس رفعه: «إذا
زلزلت تعدل نصف القرآن، والكافرون تعدل ربع القرآن»، وأخرج الترمذي أيضاً وابن أبي
شيبه وأبو الشيخ عن أنس: «أن الكافرون والنصر تعدل كل منهما ربع القرآن. وإذا زلزلت
تعدل ربع القرآن»، زاد ابن أبي شيبه وأبو الشيخ: «وآية الكرسي تعدل ربع القرآن»، وهو
حديث ضعيف لضعف سلمة وإن حسنه الترمذي فلعله تساهل فيه لكونه من فضائل الأعمال،
وكذا صحح الحاكم حديث ابن عباس وفي سنده يمان بن المغيرة وهو ضعيف عندهم.

[الفتح: (٦٧٨/٨-٦٧٩)]

(١١٧٥) قال الزمخشري: ...عن رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة إذا زلزلت أربع مرات كان كمن
قرأ القرآن كله».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي من حديث علي بإسناد أهل البيت، لكنه من رواية أبي القاسم الطائي.
وهو ساقط وشاهده عند ابن أبي شيبه والبخاري عن أنس مرفوعاً: «إذا زلزلت تعدل ربع القرآن»،
وأخرجه ابن مردويه والواحدي بإسناديهما إلى أبي بن كعب بلفظ: «من قرأ إذا زلزلت أعطي

من الأجر كمن قرأ القرآن».

[الكافي الشاف: (٧٧٧/٤)]

(١١٧٦) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي أسماء قال: «بينما أبو بكر عليه السلام يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أنزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨] فأمسك أبو بكر عليه السلام وقال: يا رسول الله، كل ما عملناه من سوء رأيناه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: ما ترون مما تكرهون فذلك مما تجزون به، ويؤخر الخير لأهله في الآخرة».

قال الحافظ: أخرجه أحمد بمعناه في سؤاله عن قوله تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ عن أبي بكر الصديق عليه السلام، وأخرج الترمذي بعضه من طريق ابن عمر، عن أبي بكر عليه السلام، وإسناده ضعيف. والطريق التي سقناها صحيحة، إن كان أبو أسماء سمع من أبي بكر عليه السلام.

[المطالب العالية: (١٨٢-١٨٣/٤)]

(١١٧٧) قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤].

قال الرمخشري: روي: «عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: تشهد على كل أحد بما عمل على ظهرها». قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة، وسعيد ثقة. وخالفه رشدين بن سعد وهو ضعيف. وأخرجه ابن مردويه.

[الكافي الشاف: (٧٧٦/٤)]

باب

تفسير سورة القارعة

(١١٧٨) قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا هَآوِيَةٌ﴾ [القارعة: ٩].

قال الرمخشري: روي: «يهوي بها سبعين خريفاً».

قال الحافظ: هذا طرف من حديث أخرجه الترمذي في صفة جهنم عن عتبة بن غزوان: «إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاماً ما تقضي إلى قعرها»، وقال: غريب لا نعرف للحسن سماعاً. من عتبة وهذا منقطع. وقد رواه مسلم من حديث عتبة بلفظ: «وذكر لنا» وهو في حكم المرفوع، وروى الحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأساً يهوي بها في النار سبعين خريفاً» وأصله في البخاري عن أبي هريرة بلفظ: «يهوي بها في جهنم»، حسب. وروى البزار عن ابن مسعود رفعه: «يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فإن أمر به فدفع فهو يهوي بها سبعين خريفاً».

[الكافي الشاف: (٧٨٢/٤)]

باب

تفسير سورة العاديات

(١١٧٩) قوله: يقال: ﴿فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا﴾: رفعن به غباراً.

قال الحافظ: ... عند البزار والحاكم من حديث ابن عباس قال: «بعث رسول الله ﷺ خيلاً فلبثت شهراً لا يأتيه خبرها، فنزلت: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١] ضجت بأرجلها، ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ [العاديات: ٢] قدحت الحجارة فأورت بحوافرها، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ٣] صبحت القوم بغارة، ﴿فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤] التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: ٥] صبحت القوم جميعاً، وفي إسناده ضعف.

وهو مخالف لما روى ابن مردويه بإسناد أحسن منه عن ابن عباس قال: «سألني رجل عن العاديات فقلت: الخيل، قال فذهب إلى علي فسأله فأخبره بما قلت، فدعاني فقال لي: إنما العاديات الإبل من عرفة إلى مزدلفة» الحديث. وعند سعيد بن منصور من طريق حارثة بن مضرب قال: «كان علي يقول: هي الإبل، وابن عباس يقول: هي الخيل». ومن طريق عكرمة عنهما نحوه بلفظ: «الإبل في الحج والخيل في الجهاد» وإسناد حسن عن عبد الله بن مسعود قال: «هي الإبل»، وإسناد صحيح عن ابن عباس: «ما ضجت دابة قط إلا كلب أو فرس».

[الفتح: (٥٩٩/٨)]

(١١٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «بعث رسول الله ﷺ خيلاً فأشهرت شهراً لا يأتيه منها خبر، فنزلت: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١] ضجت بأرجلها، ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ [العاديات: ٢] قدحت بحوافرها الحجارة فأورت نارا، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ٣] صبحت القوم بغارة، ﴿فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤] أثارت بحوافرها التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: ٥] قال صبحت القوم جمعاً». حفص ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٢٠/٢)]

باب

تفسير سورة قريش

(١١٨١) قال الحافظ: حديث ابن عباس مرفوعاً: «إن الله حبس عن مكة الفيل» الحديث. وأما هذه السورة فلم أرَ فيها حديثاً مرفوعاً صحيحاً.

[الفتح: (٦٠١/٨-٦٠٢)]

باب

تفسير سورة التكاثر

(١١٨٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّهُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ مرفوعاً^(١). قال العقيلي غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٣٥٧/٤)]

باب

تفسير سورة العصر

(١١٨٣) قال الحافظ منبهاً: لم أر في تفسير هذه السورة حديثاً مرفوعاً صحيحاً، لكن ذكر بعض المفسرين فيها حديث ابن عمر: «من فاتته صلاة العصر».

[الفتح: (٦٠٠/٨)]

باب

تفسير سورة الماعون

(١١٨٤) قال الحافظ: الطبري أخرج من طريق سلمة بن كهيل عن أبي المغيرة: «سأل رجل ابن عمر عن الماعون، قال: المال الذي لا يؤدي حقه. قال: قلت: إن ابن مسعود يقول هو المتاع الذي يتعاطاه الناس بينهم، قال: هو ما أقول لك»، وأخرجه الحاكم أيضاً وزاد في رواية أخرى عن ابن مسعود: «هو الدلو والقدر والفاص»، وكذا أخرجه أبو داود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ: «كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر» وإسناده صحيح إلى ابن مسعود. وأخرجه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود مرفوعاً صريحاً، وأخرج الطبراني من حديث أم عطية قالت: «ما يتعاطاه الناس بينهم».

[الفتح: (٦٠٢-٦٠٢/٨)]

(١١٨٥) مسند علي بن أبي طالب: حديث: «يَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾» [الماعون: ٧]. قال: هي الزكاة المفروضة الحديث.

الحاكم في التفسير: موقوف. وقال: لم يسمع مجاهد من علي.
قلت: بل سمع منه كما ثبت في الصحيح.

[تحاف المهرة: (٦٠٢/١١)]

(١) عن عكرمة عن ابن عباس، ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّهُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال: قال ابن عباس: «إن رسول الله ﷺ فسرها فقال: أول جزء فيها الخصاص والماء وخلق الخبز».

(١١٨٦) من طريق عابد بن ربيعة قال: قلت للحارث بن شريح: «ما قال لك رسول الله ﷺ في الماعون؟ قال: الحجر والحديد والماء».

رواه الحكيم الترمذي.

وأخرجه ابن السكن مطولاً ووقع عند عمر بن شيبة شريح بن الحارث وهو مقلوب.

[الإصابة: (١/٢٨٠-٢٨١)]

(١١٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله قال: «كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ الدلو والفأس والقدر».

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ، عن عاصم إلا أبو عوانة.

قال الشيخ: رواه أبو داود إلا بذكر الفأس.

إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٢٠-١٢١)]

باب

تفسير سورة الكوثر

(١١٨٨) قال الحافظ: ... قد أخرج الترمذي من طريق ابن عمر رفعه: «الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجره على الدر والياقوت»، الحديث قال: إنه حسن صحيح.

[الفتح: (٨/٦٠٣-٦٠٤)]

قلت: في هدي الساري (٥٩) قال الحافظ: ورواية زكريا لم أقف عليها.

(١١٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «قدم كعب بن الأشرف مكة،

فقال له قريش: أنت سيدهم، ألا ترى إلى هذا المنصبر المنبتر من قومه، يزعم أنه خير

منا ونحن أهل الحجيج، وأهل السقاية، وأهل السدانة، قال: أنتم خير منه، قال: فنزلت:

﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٢١)]

باب

تفسير سورة المسد

(١١٩٠) قال الحافظ: ... روى البزار بإسناد حسن عن ابن عباس قال: «لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي

لَهَبٍ﴾ جاءت امرأة أبي لهب، فقال، أبو بكر للنبي ﷺ: لو تنحيت، قال: إنه سيحال بيني

وبينها، فأقبلت فقالت: يا أبا بكر هجاني صاحبك، قال: لا ورب هذه البنية، ما ينطق

بالشعر ولا يفوه به. قالت: إنك لمصدق. فلما قلت قال أبو بكر: ما رأتك. قال: ما زال ملك يسترنني حتى ولت». وأخرجه الحميدي وأبو يعلى وابن أبي حاتم من حديث أسماء بنت أبي بكر بنحوه. وللحاكم من حديث زيد بن أرقم: «لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ قيل لامرأة أبي لهب: إن محمداً هجأك، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: هل رأيتني أحمل حطباً، أو رأيت في جيدي حبلاً».

[الفتح: (٦١١-٦١٠/٨)]

باب

تفسير سورة النصر

(١١٩١) قال الحافظ: ... ورواه عطاء بن السائب فوري هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] قال النبي ﷺ: نعتيت إلى نفسي»، أخرجه ابن مردويه من طريقه، والصواب رواية حبيب بن أبي ثابت التي في الباب الذي قبله بلفظ: «نعتيت إليه نفسه»، وللطبراني من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: «لما نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] نعتيت إلى رسول الله ﷺ نفسه، فأخذ بأشد ما كان قط اجتهداً في أمر الآخرة»، ولأحمد من طريق أبي رزين عن ابن عباس قال: «لما نزلت علم أن نعتيت إليه نفسه»، ولأبي يعلى من حديث ابن عمر: «نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع، فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع».

[الفتح: (٦٠٨-٦٠٦/٨)]

(١١٩٢) قال الزمخشري: ... قال أبو هريرة: «لما نزلت قال رسول الله ﷺ: الله أكبر جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن: قوم رقيقة قلوبهم، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية».

قال الحافظ: أخرجه ابن مردويه من طريق عبد الرزاق أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عنه، وأصله في مسلم دون ما في أوله، وله شاهد في ابن حبان والنسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

[الكافي الشاف: (٨٠٦/٤)]

(١١٩٣) قال الزمخشري: روي: «أن النبي ﷺ لما قرأ هذه السورة استبشروا وبكى العباس فقال ﷺ: ما يبكيك يا عم؟ قال: نعتيت إليك نفسك، قال: إنها لكما تقول فعاش بعدها سنتين لم يرفيها ضاحكاً مستبشراً».

وقيل: إن ابن عباس هو الذي قال ذلك؛ فقال رسول الله ﷺ: لقد أوتي هذا الغلام علماً كثيراً.

قال الحافظ: لم أجده .

[الكافي الشاف: (٨٠٧/٤)]

(١١٩٤) قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١].

قال الحافظ: ... عند أبي حاتم من حديث ابن عباس: «عاش بعدها تسع ليال»، وعن مقاتل: «سبعاً»، وعن بعضهم: «ثلاثاً»، وقيل: «ثلاث ساعات» وهو باطل، وأخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف بإسناد صحيح عن ابن عباس: «أنه كان يقرأ: إذا جاء فتح الله والنصر».

[الفتح: (٦٠٥/٨-٦٠٦)]

باب

تفسير سورة الكافرون

أخرج أصحاب السنن وأحمد بن حبان والحاكم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن فورة بن نوفل عن أبيه مرفوعاً في فضل: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]^(١) والرواية التي فيها عن أبيه أرجح .

[الإصابة: (٥٧٨/٣)]

(١١٩٥) قوله: وقال غيره: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ إلخ .

قال الحافظ: ... قد أخرج ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس قال: «قالت قريش للنبي ﷺ: كف عن آلهتنا فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فنزلت»، وفي إسناده أبو خلف عبد الله بن عيسى، وهو ضعيف .

[الفتح: (٦٠٤/٨-٦٠٥)]

باب

تفسير سورة الاخلاص

(١١٩٦) عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ لأصحابه: «أعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» الحديث .

رواه البخاري

(١) عن فورة بن نوفل عن أبيه: «أن النبي ﷺ قال لنوفل: اقرا: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ثم ثم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك» .

وفي رواية: «دفع إلى النبي ﷺ ابنة أم سلمة، وقال: إنما أنت ظنري. قال: فمكث ما شاء الله، ثم أتيته، فقال: ما فعلت الجارية، أو الجويرية؟ قال: قلت: عند أمها. قال: فجيء ما جئت؟ قال: قلت: تعلمني ما أقول عند منامي. فقال: اقرا عند منامك: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] قال: ثم ثم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك» .

قال صاحب تحفة الأشراف عن إبراهيم والضحاك المشرقي، كلاهما عن أبي سعيد به. قال الفريري: سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم وراق أبي عبد الله قال: قال أبو عبد الله البخاري: عن إبراهيم مرسل؛ وعن الضحاك المشرقي مسند.

قال الحافظ: ومراده أن ابن عمر حدث بهذا الحديثين عن شيخين، عن أبي سعيد أحدهما إبراهيم - وهو ابن يزيد - النخعي وروايته عن أبي سعيد مرسلة. لأنه لم يلقه. والثاني الضحاك بن شرحبيل المشرقي وروايته عن أبي سعيد مرسلة. لأنه لم يلقه.

[النكت الطراف: (٣٦٧/٣-٣٦٨)]

(١١٩٧) قال الزمخشري: ... روى أبي وأنس عن النبي ﷺ: «أسست السماوات السبع والأرضون السبع على: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» [الإخلاص: ١].

قال الحافظ: لم أجده مرفوعاً وأخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن عن كعب الأحبار موقوفاً.

[الكافي الشاف: (٨١٤/٤)]

(١١٩٨) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «أنه سمع رجلاً يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» [الإخلاص: ١] فقال: وجبت. قيل: يا رسول الله، وما وجبت؟ قال: وجبت له الجنة.

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم عن أبي هريرة. وله شاهد في الطبراني الكبير من حديث أبي أمامة.

[الكافي الشاف: (٨١٤/٤)]

(١١٩٩) قال ابن حبان في ترجمة حاتم بن ميمون وهو يروي المناكير عن أنس رفعه: «من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» [الإخلاص: ١] مائتي مرة كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين». وهذا أحد الحديثين اللذين أخرجهما له الترمذي باختلاف في اللفظ.

[التهذيب: (١١٣/٢)]

(١٢٠٠) قال الحافظ في ترجمة أبي إياس الساعدي: ساق المستغفري بسنده عن أبي إياس الساعدي قال: «كنت ردف النبي ﷺ فقال: قل، قلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» [الإخلاص: ١] ثم قال: قل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» [الفلق: ١] وقل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] ثم قال: يا أبا إياس ما قرأ الناس بمثلهن، وكذا أخرجه الحارث بن أبي أسامة عن عبد العزيز بن أبان وعبد العزيز متروك.

[الإصابة: (١٢/٤)]

(١٢٠١) ذكر ابن حبان في ترجمة محبوب بن هلال وهو ضعيف والحديث المشار إليه هو في قصة

لمعاوية بن معاوية الذي مات بالمدينة فصلى عليه النبي ﷺ بتيوك^(١) وحديثه علم من أعلام النبوة، وله طرق يقوي بعضها ببعض وذكرتها في ترجمة معاوية في الصحابة.

[لسان الميزان: (١٧/٥-١٨)]

(١٢٠٢) روى الحلال في ترجمة زكريا بن عطية عن سعد رفعه: «من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الاخلاص: ١] فكانما قرأ ثلث القرآن»، قال: لا يتابع عليه ويروى من غير هذا الوجه بإسناد جيد.

قلت: وأخرجه الطبراني في الصغير من طريق الحلواني وهو الحلال وقال: لا يروى عن سعيد إلا بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (٢/٤٨٢)]

(١٢٠٣) ساق العقيلي في ترجمة أحمد بن الحارث وهو صاحب مناكير عن رجاء الفنوي رفعه: «من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الاخلاص: ١] ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن أجمع».

[لسان الميزان: (١/١٤٨)]

(١٢٠٤) عن جابر بن عبد الله قال: «قام رجل فرقع ركعتي الفجر فقرأ في الركعة الأولى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] حتى انقضت السورة. فقال النبي ﷺ: هذا عبد عرف ربه. وقرأ في الركعة الأخيرة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الاخلاص: ١] فقال النبي ﷺ: هذا عبد آمن بربه. قال طلحة: فأننا أحب أن اقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين».

قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب، رواه ابن حبان في صحيحه. فوقع لنا موافقة عالية. وثبت في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ كان يقرأ السورتين المذكورتين في ركعتي الفجر. وأما باقي سياقه فتفرد به طلحة عن جابر، وتفرد به الأيضي عن طلحة، وهما صدوقان.

[الأمثاع: (١٤١-١٤٢)]

(١٢٠٥) سورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الاخلاص: ١] يقال: لا ينون. ﴿أَحَدٌ﴾ أي: واحد.

قال الحافظ: ... جاء في سبب نزولها من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب: «إن المشركين قالوا للنبي ﷺ: انسب لنا ربك، فنزلت»، أخرجه الترمذي والطبري وفي آخره قال: «وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» [الاخلاص: ٣] لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت ولا شيء يموت إلا يورث، ورينا

(١) عن أنس بن مالك، قال: «نزل جبرائيل على النبي ﷺ فقال: يا محمد، مات معاوية عن معاوية المزني، اتحب أن تصلي عليه؟ قال: نعم. فضرب بجناحيه فلم يبق أكمة ولا شجرة إلا وقد تضعضت، فرفع سريره حتى نظر إليه، فصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك، فقال: يا جبرائيل بم نال معاوية هذه المنزلة؟ قال: بحب: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الاخلاص: ١] وقراءته إياها جاثياً وذاهباً، وهائماً وقاعداً وعلى كل حال».

لا يموت ولا يورث، «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» [الاخلاص: ٣]: شبه ولا عدل، وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي العالية مرسلًا وقال: هذا أصح، وصحح الموصول ابن خزيمة والحاكم، وله شاهد من حديث جابر عند أبي يعلى والطبري والطبراني في الأوسط.

[الفتح: (٦١١/٨)]

باب

تفسير المعوذتين

(١٢٠٦) عن زر قال: «سألت أبي بن كعب قلت: أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا، فقال أبي سألت رسول الله ﷺ فقال لي: قيل لي، قل، فقلت: فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ».

رواه البخاري

* قوله: يقول كذا وكذا.

قال الحافظ: .. وأظن ذلك من سفيان فإن الإسماعيلي أخرجه عن سفيان كذلك على الإبهام، وكنت أظن أولاً أن الذي أبهمه البخاري لأنني رأيت التصريح به في رواية أحمد عن سفيان ولفظه: «قلت لأبي: إن أخاك يحكها من المصحف»، وكذا أخرجه الحميدي عن سفيان ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج وكان سفيان كان تارة يصرح بذلك وتارة يبهمه. وقد أخرجه أحمد أيضاً وابن حبان عن عاصم بلفظ: «إن عبد الله بن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه».

وأخرج أحمد عن عاصم بلفظ: «إن عبد الله يقول في المعوذتين» وهذا أيضاً فيه إبهام. وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال: «كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصحفه ويقول: إنهما ليستا من كتاب الله».

وقد أخرجه البزار وفي آخره يقول: «إنما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما» قال البزار. ولم يتابع ابن مسعود على ذلك أحد من الصحابة. وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأها في الصلاة. قلت: هو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر وزاد فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر: «فإن استطعت أن لا تفوتك قراءتهما في صلاة فافعل»، وأخرج أحمد من طريق أبي العلاء بن الشخير عن رجل من الصحابة: «أن النبي ﷺ أقرأ المعوذتين وقال له: إذا أنت صليت فاقرا بهما»، وإسناده صحيح، ولسعید بن منصور من حديث معاذ بن جبل: «أن النبي ﷺ صلى الصبح فقرأ فيهما بالمعوذتين».

أما قول النووي في شرح المذهب: أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن، وأن من

جحد منهما شيئاً كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح، ففيه نظر، وقد سبقه لنحو ذلك أبو محمد بن حزم فقال في أوائل المحلى: ما نقل عن ابن مسعود من إنكار قرآنية المعوذتين فهو كذب باطل. وكذا قال الفخر الرازي في أوائل تفسيره: الأغلب على الظن أن هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل. والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل، بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل.

[الفتح: (٦١٦-٦١٤/٨)]

(١٢٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله الأسلمي، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في عمرة، حتى إذا كنا ببطن واقم استقبلتنا ضبابية، فأضلتنا الطريق، فلم نشعر حتى طلعتنا على ثنية، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كتيب، فأناخ عليه، ثم قام وقام عليه من شاء الله، فما زال يصلي حتى طلع الفجر، فأخذ رسول الله ﷺ برأس ناقته، ثم مشى وعبد الله الأسلمي إلى جنبه، ما أحد مع رسول الله ﷺ غيره فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره، ثم قال: قل: قل: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق: ١-٢] حتى فرغت منها، ثم قال: قل: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، قل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ حتى فرغت منها، فقال رسول الله ﷺ: هكذا فتعوذ، فما تعوذ العباد بمثلهن قط. قال البزار: هكذا رواه ابن يزيد بن رومان، ورواه غيره عن غير عبد الله الأسلمي. هذا إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٢٥/٢)]

(١٢٠٨) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «لقد أنزلت علي سورتان ما أنزل مثلهما، وإنك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين». قال الحافظ: لم أجده بهذا اللفظ. وأوله في مسلم بمعناه من حديث عقبة بن عامر ﷺ: «إن النبي ﷺ قال له: ألم تראيات أنزلت هذه الليلة ثم ير مثلهن قط: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] وآخره في ابن حبان من حديث عقبة بمعناه. وأيضاً قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: لأن يقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ من: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] فإن استطعت أن لا تدعهما في صلاة فافعل».

[الكافي الشاف: (٨١٩/٤)]

(١٢٠٩) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «من قرأ المعوذتين فكانما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى كلها».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي وابن مردويه والواحدي بأسانيدهم إلى أبي بن كعب، وقد مضى غير

مرة أنها واهنة وأن الحديث المرفوع في ذلك موضوع، والله أعلم.

[الكافي الشاف: (٨١٧/٤)]

١٢١٠) عن عقبة بن عامر قال: «بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء، إذ غشينا ربح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ ب: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، ويقول: يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما، أخرجه أبو داود وأصله في مسلم.

وأخرجه البزار من حديث عبد الله الأسلمي «أن النبي ﷺ قال له: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] هكذا فتعوذ، فما تعوذ العباد بمثلهن قط»، ورجاله ثقات، وهو عند أبي عبيد من رواية معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني عن أبيه بنحوه وسنده جيد.

وهو عند النسائي والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن خبيب قال: «أصابنا طش وظلمة، فانتظرنا رسول الله ﷺ ليصلي بنا، فخرج وقال: قل. قلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح تكفيك كل شيء»، زاد الترمذي في روايته: «ثلاث مرات»، وعند أبي عبيد من حديث عبد الرحمن بن عابس قال: «قال لي رسول الله ﷺ: يا ابن عابس، ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]. وسنده حسن. [بذل الماعون: (٩١-٩٢)]

١٢١١) روى أبو داود عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه قال: «خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ الحديث^(١)، وفيه فضل المعوذتين و: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وأن من قالها حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات يكفي من كل شيء»، وأخرجه البخاري في التاريخ والنسائي من طريق زيد بن أسلم عن معاذ وأورده من وجهين عن معاذ بن عبد الله عن أبيه عن عقبة بن عامر وله عن عقبة طرق أخرى عند النسائي وغيره مطولاً ومختصراً ولا يبعد أن يكون الحديث محفوظاً من الوجهين فإنه جاء أيضاً من حديث ابن عابس الجهني ومن حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ولعبد الله بن خبيب عند البغوي حديث آخر بسند ضعيف.

[الإصابة: (٣٠٢-٣٠٣/٢)]

(١) عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه قال: «خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي لنا، قال: فأدركته فقال: قل. فلم اقل شيئاً، ثم قال: قل، فلم اقل شيئاً، قال: قل، قلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك كل شيء».

(١٢١٢) أخرج البيهقي في الدلائل بسند ضعيف في القصة التي ذكر فيها أن النبي ﷺ وفي آخر الحديث: «أنهم وجدوا وتراً فيه إحدى عشرة عقدة، وأنزلت سورة الفلق والناس، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة»، وعند ابن سعد بسند منقطع عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ بعث علياً وعماراً فوجدا طلعة فيها إحدى عشرة عقدة»، فذكر نحوه.

[تلخيص الحبير: (١٣٤٨/٤)]

(١٢١٣) حديث: «أنه ﷺ سحر حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولم يفعله»، متفق عليه من حديث عائشة.

قوله: وفي ذلك نزلت المعوذتان، انتهى، وهذا ذكره الثعلبي في تفسيره من حديث ابن عباس تعليقا، ومن حديث عائشة أيضاً تعليقا، وطريق عائشة صحيح وفيه نزلت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١].

[تلخيص الحبير: (١٣٤٧/٤-١٣٤٨)]

(١٢١٤) قال الحافظ: ... أخرجه الترمذي والحاكم من طريق أبي سلمة عن عائشة: «أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال: يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا، قال: هذا الغاسق إذا وقب»، إسناده حسن.

[الفتح: (٦١٣/٨)]

(١٢١٥) قال الحافظ: قال ابن جرير: عن ابن عباس، قال: «ما من مولود إلا على قلبه الوسواس، فإذا عمل بذكر الله خنس، وإذا غفل وسوس». ورواه الحاكم في المستدرک.

وكذا رواه عبث بن القاسم، وحكيم ضعيف الحديث.

وقد روي عن منصور، عن سعيد بن جبیر. وفي إسناده ضعف أيضاً.

وساق الحافظ بسنده عن ابن عباس، قال: «﴿الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ﴾»، قال: الشيطان يحط فاه على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، وإذا ذكر الله خنس».

[التعليق: (٣٨١-٣٨٢/٤)]

كتاب المغازي والسير

- ٣..... باب شهوده ﷺ مشاهد للمشركين قبل البعثة منكرأ عليهم
- ٣..... باب ما أذى المشركون به النبي ﷺ وثباته على أمره
- ٣..... باب أذى المشركين في أصنامهم
- ٤..... باب فيمن كان قبل البعثة
- ٥..... باب ما جاء في الأحلاف قبل البعثة
- ٦..... باب في الاستسقاء بعبد المطلب قبل البعثة
- ٦..... باب ما جاء في أول من أسلم
- ٦..... باب في دعوته لقبائل العرب وكسرى وقيصر
- ٩..... باب ما جاء في أبي طالب
- ١٠..... باب في قصة أبي رغال
- ١١..... باب في ذكر ورقة بن نوفل
- ١٢..... باب الهجرة إلى الحبشة وما جاء في النجاشي
- ١٤..... باب في البيعات
- ٢٣..... باب الهجرة إلى المدينة
- ٣١..... باب في المواخاة
- ٣٢..... باب في أهل الصفة
- ٣٢..... باب في غزوة بدر
- ٤٣..... باب في غزوة أحد
- ٥٦..... باب في غزوة بني النضير
- ٥٧..... باب في غزوة الخندق وقرينة
- ٦٤..... باب في قصة عكل وعرينة
- ٦٤..... باب في غزوة المريسيع
- ٦٤..... باب في غزوة أنمار
- ٦٥..... باب في غزوة بني المصطلق
- ٦٦..... باب في الحديبية وعمره القضاء
- ٧٩..... باب في غزوة ذات الرقاع
- ٨١..... باب في غزوة خيبر
- ٨٧..... باب في الإسراء والمعراج
- ٩١..... باب في غدير خم
- ٩١..... باب في غزوة مؤتة

الموضوع	الصفحة
باب في غزوة الفتح	٩٥
باب حج أبي بكر بالناس في سنة تسع	١٠٨
باب في غزوة حنين	١٠٩
باب في غزوة الطائف	١١٨
باب في غزوة تبوك	١١٩
باب في البعوث والسرايا	١٢٢
باب في قتل كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق	١٢٨
باب في أهل نجران	١٣٢
باب في الوفود	١٣٣
باب في ذكر الصحابة وأخبارهم	١٤٠
باب في حمل رأس القتيل	٢٠٠
باب في الردة	٢٠١
باب في غزوة فارس	٢٠١
باب في دمشق	٢٠٣
باب في معركة القادسية	٢٠٣
باب في معركة اليرموك	٢٠٥
باب في رامهرمز	٢٠٦
باب في فتح تستر	٢٠٦
باب في غزوة الهند	٢٠٧
باب في غزوة تهامة	٢٠٧
باب في يوم الحجر	٢٠٧
باب في الحيرة	٢٠٧
باب في فتح القيروان	٢٠٨
باب في غزوة الروم	٢٠٨
باب في الإسلام يكثر ويكبر	٢٠٨
باب في الشورى في أمور المسلمين	٢٠٩
باب في التواريخ	٢٠٩
باب في أخبار الشافعي	٢١٠

كتاب التفسير

باب في علوم القرآن وفوائده	٢١٥
باب الفصل الجامع	٢٤٦

الصفحة

الموضوع

٢٤٨	باب ما جاء في الاستعاذة والبسملة
٢٥٠	باب تفسير سورة الفاتحة
٢٥٤	باب تفسير سورة البقرة
٤٦١	باب تفسير سورة المائدة
٤٧٢	باب تفسير سورة الأنعام
٤٧٦	باب تفسير سورة الأعراف
٤٨٠	باب تفسير سورة الأنفال
٤٨٣	باب تفسير سورة التوبة
٥٠٢	باب تفسير سورة يونس
٥٠٦	باب تفسير سورة الرعد
٥٠٨	باب تفسير سورة يوسف
٥١٠	باب تفسير سورة هود
٥١٢	باب تفسير سورة إبراهيم
٥١٣	باب تفسير سورة الحجر
٥١٥	باب تفسير سورة النحل
٥١٩	باب تفسير سورة الإسراء
٥٢٦	باب تفسير سورة الكهف
٥٣٧	باب تفسير سورة طه
٥٤٠	باب تفسير سورة مريم
٥٤٢	باب تفسير سورة الأنبياء
٥٤٥	باب تفسير سورة الحج
٥٤٩	باب تفسير سورة المؤمنون
٥٥٠	باب تفسير سورة النور
٥٦٠	باب تفسير سورة الفرقان
٥٦١	باب تفسير سورة الشعراء
٥٦١	باب تفسير سورة النمل
٥٦١	باب تفسير سورة القصص
٥٦٤	باب تفسير سورة العنكبوت
٥٦٥	باب تفسير سورة الروم
٥٦٦	باب تفسير سورة لقمان

الموضوع	الصفحة
باب تفسير سورة السجدة	٥٦٧
باب تفسير سورة فاطر	٥٦٨
باب تفسير سورة سبأ	٥٧٠
باب تفسير سورة الأحزاب	٥٧١
باب تفسير سورة يس	٥٨٢
باب تفسير سورة الصافات	٥٨٤
باب تفسير سورة ص	٥٨٥
باب تفسير سورة الزمر	٥٨٦
باب تفسير سورة غافر	٥٨٩
باب تفسير سورة فصلت	٥٩٠
باب تفسير سورة الشورى	٥٩١
باب تفسير سورة الزخرف	٥٩٥
باب تفسير سورة الدخان	٥٩٥
باب تفسير سورة الأحقاف	٥٩٨
باب تفسير سورة الفتح	٦٠١
باب تفسير سورة محمد	٦٠٤
باب تفسير سورة الحجرات	٦٠٥
باب تفسير سورة ق	٦١١
باب تفسير سورة الذاريات	٦١٢
باب تفسير سورة الطور	٦١٤
باب تفسير سورة النجم	٦١٥
باب تفسير سورة القمر	٦١٩
باب تفسير سورة الرحمن	٦٢٠
باب تفسير سورة الواقعة	٦٢١
باب تفسير سورة الحديد	٦٢٢
باب تفسير سورة المجادلة	٦٢٣
باب تفسير سورة الحشر	٦٢٤
باب تفسير سورة الممتحنة	٦٢٧
باب تفسير سورة الصف	٦٣٠
باب تفسير سورة المنافقون	٦٣٠

الصفحة

الموضوع

٦٣٤	باب تفسير سورة الجمعة
٦٣٧	باب تفسير سورة الطلاق
٦٣٩	باب تفسير سورة التحريم
٦٤٢	باب تفسير سورة تبارك
٦٤٢	باب تفسير سورة القلم
٦٤٢	باب تفسير سورة الحاقة
٦٤٤	باب تفسير سورة نوح
٦٤٥	باب تفسير سورة الجن
٦٤٧	باب تفسير سورة المزمل
٦٤٨	باب تفسير سورة المدثر
٦٥٠	باب تفسير سورة القيامة
٦٥١	باب تفسير سورة الإنسان
٦٥٢	باب تفسير سورة المرسلات
٦٥٢	باب تفسير سورة النبأ
٦٥٣	باب تفسير سورة النازعات
٦٥٤	باب تفسير سورة عيس
٦٥٤	باب تفسير سورة التكويد
٦٥٥	باب تفسير سورة الانفطار
٦٥٦	باب تفسير سورة المطففين
٦٥٦	باب تفسير سورة الانشقاق
٦٥٧	باب تفسير سورة البروج
٦٥٧	باب تفسير سورة الطارق
٦٥٨	باب تفسير سورة الليل
٦٥٩	باب تفسير سورة الأعلى
٦٥٩	باب تفسير سورة الفاشية
٦٦٠	باب تفسير سورة الفجر
٦٦١	باب تفسير سورة البلد
٦٦٢	باب تفسير سورة الشمس
٦٦٢	باب تفسير سورة الضحى
٦٦٣	باب تفسير سورة الشرح

الموضوع	الصفحة
باب تفسير سورة التين	٦٦٥
باب تفسير سورة العلق	٦٦٥
باب تفسير سورة القدر	٦٦٨
باب تفسير سورة البينة	٦٦٩
باب تفسير سورة الزلزلة	٦٦٩
باب تفسير سورة القارعة	٦٧٠
باب تفسير سورة العاديات	٦٧١
باب تفسير سورة قريش	٦٧١
باب تفسير سورة التكاثر	٦٧٢
باب تفسير سورة العصر	٦٧٢
باب تفسير سورة الماعون	٦٧٢
باب تفسير سورة الكوثر	٦٧٣
باب تفسير سورة المسد	٦٧٣
باب تفسير سورة النصر	٦٧٤
باب تفسير سورة الكافرون	٦٧٥
باب تفسير سورة الاخلاص	٦٧٥
باب تفسير المعوذتين	٦٧٨



١٢

سلسلة إصدارات
الحكمة

موسوعة

الحافظ ابن حجر العسقلاني الإحيائية

تتضمن هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحريثية وأهمها على الأثر الذي أوردها
في جميع مؤلفاته المطبوعة

جمع وإعداد

وليد بن أحمد الحسين الزبيري

مصطفى بن قطان الحبیب
عماد بن محمد البغدادي

إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي
بشير بن جهاد القيسي

المجلد الخامس

كتاب النكاح

باب

جامع في النكاح

(١) عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كانت امرأة بالمدينة عطارة يقال لها الخولاء فجاءت إلى عائشة رضي الله عنها فقالت: يا أم المؤمنين نفسي لك الفداء أني لأزين نفسي لزوجي كل ليلة حتى كأني العروس أزعف إليه فقالت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها أو تضعه في مكان تريد بذلك إصلاحاً إلا نظر الله إليها» فذكر الحديث بطوله وفيه فضل الولادة والرضاع والفظام والمرادة والمعانقة والقبلة والمجامعة وغير ذلك وهو موضوع.

[لسان الميزان: (٢/٤٩٧-٤٩٨)]

(٢) عن علقمة قال: «كنت مع عبد الله، فلقبه عثمان بمنى فقال: يا أبا عبد الرحمن إن لي إليك حاجة فخلياً، فقال عثمان: هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن تزوجك بكرةً تذكرك ما كنت تعهد؟ فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار إليّ فقال: يا علقمة، فانتهيت إليه وهو يقول: أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي ﷺ: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

رواه البخاري

* قول البخاري: فلقبه عثمان بمنى.

قال الحافظ: وفي رواية زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عند ابن حبان «بالمدينة» وهي شاذة. قلت: سيكرر الحافظ هذه الرواية وسنستغني هنا في الحكم عليها عن بقية المواضع.

* قول البخاري: فقال عثمان: هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن تزوجك بكرةً.

قال الحافظ: وفي رواية زيد بن أبي أنيسة عند ابن حبان «لعلها أن تذكرك ما فاتك».

[الفتح: (٩/٩)]

(٣) قول البخاري: فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى...

قال الحافظ: وفي رواية زيد «فلقى عثمان، فأخذ بيده فقاما، وتنحيت عنها، فلما رأى عبد الله أن ليست له حاجة يسرها قال: ادن يا علقمة، فانتهيت إليه وهو يقول: ألا تزوجك».

* قول البخاري: لقد قال لنا النبي ﷺ يا معشر الشباب.

قال الحافظ: في رواية زيد: «لقد كنا مع رسول الله ﷺ شباباً فقال لنا».

* قول البخاري: له وجاء.

قال الحافظ: ووقع في رواية ابن حبان المذكورة: «فإنه له وجاء وهو الإخصاء» وهي زيادة مدرجة في الخبر لم تقع إلا في طريق زيد بن أبي أنيسة هذه.

[الفتح: (٩/١٠-١٢)]

(٤) قال الحافظ: فصح من حديث أنس بلفظ: «تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم يوم القيامة» أخرجه ابن حبان، وذكره الشافعي بلاغاً عن ابن عمر بلفظ: «تناكحوا تكاثروا فإني أباهي بكم الأمم» ولليبهي من حديث أبي أمامة: «تزوجوا، فإني مكاثر بكم الأمم، ولا تكونوا كرهبانية النصارى» وورد: «فإني مكاثر بكم» أيضاً من حديث الصناحي وابن الأعرس ومقل بن يسار وسهل بن حنيف وحرملة بن النعمان وعائشة وعياض بن غنم ومعاوية بن حيدة وغيرهم، وأما حديث «لا رهبانية في الإسلام» فلم أره بهذا اللفظ، لكن في حديث سعد بن أبي وقاص عند الطبراني «إن الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة» وعن ابن عباس رفعه «لا ضرورة في الإسلام» أخرجه أحمد وأبو داود وصححه الحاكم، وحديث «من موسراً فلم ينكح فليس منا» أخرجه الدارمي والبيهقي من حديث ابن أبي نجيح وجزم بأنه مرسل، وقد أورده البغوي في معجم الصحابة وحديث طاوس: «قال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد: إنما يمنعك من التزويج عجزاؤ فجور»، أخرجه ابن أبي شيبه وغيره، وقد تقدم في الباب الأول الإشارة إلى حديث عائشة «النكاح سنتي، فمن رغب عن سنتي فليس مني» وأخرج الحاكم من حديث أنس رفعه: «من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه، فليثق الله في الشطر الثاني» وهذه الأحاديث وإن كان في الكثير منها ضعف فمجموعها يدل على أن لما يحصل به المقصود من الترغيب في التزويج أصلاً، لكن في حق من يتأتى منه النسل كما تقدم، والله أعلم.

[الفتح: (١٣/٩)]

(٥) قال ابن سعد في الطبقات، والإمام أحمد في مسنده، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، «يخبر أن أم سلمة، زوج النبي ﷺ أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبوها، فجعلوا يقولون: ما أكذب الغرائب حتى أنشأ ناس منهم الحج، فقالوا: اكتبين إلى أهلك، فكتبت معهم، فرجعوا إلى المدينة، فصدقوها، فازدادت عليهم كرامة. قالت: فلما وضعت زينب، جاءني رسول الله ﷺ فخطبني فقلت: ما مثلي ينكح، أما أنا فلا ولد في، وأنا غيور، وذات عيال، قال: أنا أكبر منك، وأما الغيرة فيذهبها الله عنك، وأما العيال فالإله جل ثناؤه، وإلى رسوله فتزوجها، فجعل يأتيها، فيقول: أين زنا؟ حتى جاء عمار فاختلفها، وقال: هذه تمنع رسول الله ﷺ، وكانت ترضعها فجاء النبي ﷺ فقال: أين زنا؟ فقالت قريبة بنت أبي أمية: وافقها عندها أخذها عمار بن ياسر، فقال النبي ﷺ: إني أتاكم الليلة، قالت: فوضعت ثفالي، وأخرجت حبات من شعير كانت في جلاتي، وأخرجت شحماً، فعصده له ثم بات، ثم أصبح، فقال حين أصبح: إن بك على أهلك كرامة، فإن شئت سبعت لك، وإن أسبعت لك أسبع لنسائي» رواه أحمد أيضاً، أتم من هذا السياق.

ورواه النسائي، وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

وأصله في مسلم مقطوعاً .

ورواه أحمد أيضاً بغير هذا السياق، وفيه: «فجاء عمار، وكان أخاها لأُمها، فدخل عليها، فانتشطها من حجرها، وقال: دعي هذه المقبوحة المشبوحة التي آذيت رسول الله بها، فدخل رسول الله ﷺ فجعل يُقلب بصره في البيت، يقول: أين زنا؟ ما فعلت زنا؟ قالت: جاء عمار، فذهب بها، قالت: فبنا رسول الله ﷺ بأهله» .

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم وصححه، والإسناد الأول أصح وأتقن رجالاً .

عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أبيه «وكان النبي ﷺ دفع إليه زينب بنت أم سلمة، وقال: إنما أنت ظئري، قال: فذهب فمكث ما شاء الله، ثم جاء إليه، فقال: ما فعلت الجويرية؟ قال: عند أمها، قال: مجيئي ما جئت له؟ قال: جئت لتعلمني دعاء أقوله عند منامي، قال: اقرأ قل يا أيها الكافرون، فإنها براءة من الشرك» . أخرجه البزار في مسنده .

وأخرجه الحاكم في المستدرک، وأصله في السنن من طرق عن أبي إسحاق . وإسناده صحيح .

[التفليق: (٤٠٧/٤-٤٠٨)]

(٦) حديث: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» الحاكم في النكاح، قلت: عبد الحميد ضعفه أبو داود وغيره، ووثيمة مجهول، ورواه الترمذي: وذكر علة الخبر .

[تحاف المهرة: (٧٠٢/١٥)]

باب

الحث على النكاح وما جاء في ذلك

(٧) قال الزمخشري: ... وعنه عليه الصلاة والسلام: «إذا تزوج أحدكم عج شيطانه: يا ويله، عصم ابن آدم مني ثلثي دينه» .

قال الحافظ: أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، والثعلبي وفي إسناده خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متروك .

[الكافي الشاف: (٢٢٨/٣)]

(٨) ذكر الزمخشري: ... قوله ﷺ: «من أحب فطرتي فليستن بسنتي وهي النكاح» ..

قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق مرسلأ وأخرجه أبو يعلى من هذا الوجه . ولا بن عدي عن أبي هريرة بلفظ: «من أحب فطرتي فليتبعن سنتي وإن من سنتي النكاح» .

[الكافي الشاف: (٢٢٨/٣)]

(٩) حديث: «النكاح سنتي، فمن رغب عن سنتي فليس مني»، ابن ماجه عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«النكاح من سنتي، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا طول فليتكح، ومن لم يجد فعله بالصوم فإن الصوم وجاء له»، وفي إسناده عيسى ابن ميمون وهو ضعيف، وفي الصحيحين حديث أنس في ضمن حديث: «لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام وأتزوج، فمن رغب عن سنتي فليس مني». وعن أنس مرفوعاً: «حبيب إلي من الدنيا النساء، والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة»، رواه النسائي وإسناده حسن، وعن أبي أيوب مرفوعاً، «أربع من سنن المرسلين»، فذكر رواه الترمذي وعن الحسن عن سمرة: «أن النبي ﷺ نهى عن التبتل»، رواه الترمذي وابن ماجه، وعن عائشة مثله رواه الترمذي والنسائي، وعنها مرفوعاً: «تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال»، رواه الحاكم موصولاً من طريق سلم بن جنادة، وقال: إنه تفرد بوصله، وأخرجه أبوداود في المراسيل في ذكر عائشة، ورجحه الدارقطني على الموصول، وعن أبي هريرة رفعه: «ثلاثة حق على الله إعانتهم: المجاهد في سبيل الله، والناكح يريد أن يستعف، والمكاتب يريد الأداء»، رواه النسائي والترمذي والدارقطني وصححه الحاكم، وعن أنس رفعه: «من رزقه الله امرأة سالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني»، رواه الحاكم وسنده ضعيف، وعنه رفعه: «من تزوج امرأة فقد أعطى نصف العبادة»، إسناده ضعيف فيه زيد العمي، وعن ابن عباس رفعه: «ألا أخبركم بخير ما يكتز: المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته، وإذا غاب عنها حفظته، وإذا أمرها أطاعته»، رواه أبوداود والحاكم، وعن ثوبان نحوه رواه الترمذي والرويانى ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً، وعن أبي نجيح رفعه: «من كان موسراً فلم ينكح فليس منا» رواه البغوي في معجم الصحابة والبيهقي، وقال: هو مرسل، وكذا جزم به أبوداود والدولابي وغيرهما، وعن ابن عباس رفعه: «لم ير للمتحابين مثل التزويج» رواه ابن ماجه والحاكم، وعنه رفعه: «لا ضرورة في الإسلام»، رواه أحمد وأبوداود والحاكم والطبراني، وهو ضعيف، لكن في رواية الطبراني: ابن أبي الخوار وهو موثق.

[تلخيص الحبير: (١١١٨/٣) - (١١٢٠)]

١٠) قال الزمخشري: .. عنه عليه الصلاة والسلام: «من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا». قال الحافظ: أخرجه أبوداود في المراسيل وأحمد والدارمي والطبراني وعبد الرزاق وابن أبي شيبة كلهم من رواية أبي المفلس عن أبي نجيح رفعه: «من كان موسراً لأن ينكح فليس منا» وأخرجه الثعلبي من هذا الوجه، بلفظ المصنف.

[الكافي الشاف: (٢٢٨/٣)]

١١) قال أحمد بن منيع: عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما وذلك قبل أن يخرج وجهي: «أتزوجت يا ابن جبير؟ قلت: لا وما أريد ذلك يومئذ هذا، قال: أما إنه سيخرج ما كان في صلبك من المستودعين».

قال الحافظ : صحيح موقوف ، وبعضه في الصحيح .

[المطالب العالية: (١٨٤/٢-١٨٥)]

(١٢) قال الحافظ : «قال لأهله زوجوني فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصاني أن لا ألقى الله أعزب» أوردته الأزدي وفي سنده رجل مجهول .

[لسان الميزان: (١٣٤/٤)]

(١٣) قلت : وقد أوردته الحافظ مرة أخرى في ترجمة محمد بن خثيم المحاربي في تهذيب التهذيب (١٣٠/٩) وقال : ولهم شيخ آخر في الضعفاء لأبي الفتح الأزدي وهو محمد بن خثيم تابعي لا يصح حديثه يتكلمون فيه وساق له الحديث المذكور .
ثم قال : قال النباتي هذا إسناد مطروح .
قال أبو يعلى : عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أيما شاب تزوج في حداثة سنه عج شيطانه : يا ويله ، يا ويله عصم مني دينه» .

وبهذا الإسناد إلى صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله تعالى بزوجة ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : شراركم عزابكم» .
قال الحافظ : هذان حديثان منكران ، وخالد متهم بالكذب .

[المطالب العالية: (١٨٦/٢)]

(١٤) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ركعتان من المتأهل خير من اثنين وثمانين ركعة من العزب» فيه مسعود بن عمر النكري خبره باطل .
قال الحافظ : وقد تقدم ^(١) نحو هذا المتن من حديث أنس من وجه آخر في ترجمة مجاشع بن عمرو وهو معروف به .

[لسان الميزان: (٢٧/٦)]

(١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «يا شباب قريش لا تزنوا ، احفظوا فروجكم ، ألا من حفظ فرجه دخل الجنة» .
قال -أي البزار- : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .
قال الشيخ : وأعاد سنده إلا أنه قال : «يا معشر شباب قريش لا تزنوا ، ألا من حفظ فرجه دخل الجنة» .

قال الشيخ : إسناده صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٥٦٥/١)]

(١) ولفظ الحديث : «ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب» .

باب

ما جاء في الاختصاء

(١٦) عن حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالُّوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال أحدهم: أما أنا أصلي الليل أبداً. وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر. وقال آخر: أنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني».

رواه البخاري

* قول البخاري: جاء ثلاثة رهط.

قال الحافظ: ووقع في مرسل سعيد بن المسيب عند عبدالرزاق أن الثلاثة المذكورين هم علي بن أبي طالب وعبدالله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وعند ابن مردويه من طريق الحسن العدني: «كان علي في أناس ممن أرادوا أن يحرموا الشهوات فنزلت هذه الآية في المائدة» ووقع في أسباب الواحد في غير إسناد: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الناس وخوفهم، فاجتمع عشرة من الصحابة وهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وأبوذر وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد وسلمان وعبدالله بن عمرو بن العاص ومعقل بن مقرن في بيت عثمان بن مظعون، فاتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفراش ولا يأكلوا اللحم ولا يقربوا النساء ويجبوا مذاكيرهم» فإن كان هذا محفوظاً احتمل أن يكون الرهط الثلاثة هم الذين باشروا السؤال فنسب ذلك إليهم بخصوصهم تارة ونسب تارة للجميع لاشتراكهم في طلبه.

[الفتح: (٦/٩)]

(١٧) حديث عائشة: «الخصاء مثله»، لم أجده عنها.

[الدراية: (٢٣٠/٢)]

(١٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «نهى عن الاختصاء قال فيه نساء الخلق»، أخرجه النسائي وقال هذا حديث منكر.

[لسان الميزان: (٣٣١/٦)]

(١٩) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: «نهى النبي عليه الصلاة والسلام أن يخصى آدمي» أورده العقيلي وقال هذه بواطيل.

قال الحافظ: ... قال ابن عدي: معاوية بن عطاء بن رجاء أبوسفیان الخزاعي وقال بعد إيراد الخصا

وحديث الضرب^(١) بسنده: هذان باطلان عن الثوري.

[لسان الميزان: (٥٨/٦)]

باب

في العنين

(٢٠) روى عبد الرزاق والدارقطني من رواية سعيد بن المسيب قال: «قضى عمر في العنين أن يؤجل سنة». وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن سعيد. وأخرجه محمد بن الحسن في الآثار: عن عمر قال: «أنته امرأة فذكر القصة، فلما مضى الحول خيرها، فاختارت نفسها، ففرق بينهما». وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أحسن منه، عن الحسن، عن عمر: «يؤجل العنين سنة، فإن وصل إليها، وإلا فرق بينهما». ومن طريق الشعبي: «أن عمر كتب إلى شريح، أن يؤجل العنين سنة من يوم يرفع إليه، فإن استطاعها، وإلا فخيرها». أما علي: فأخرجه عبد الرزاق، من طريق يحيى الجزار عنه. وأخرجه ابن أبي شيبة، من طريق الضحاك عنه، والإسنادان ضعيفان. أما ابن مسعود: فأخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة والدارقطني من طريق حصين بن قبيصة عنه قال: «يؤجل العنين سنة، فإن جامع وإلا فرق بينهما».

[الدارية: (٧٧/٢)]

باب

عليك بذات الدين

(٢١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «عودوا المريض، واتبعوا الجنابة، ولا عليكم أن لا تأتوا العرس، ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة من أجل حسنها، فقل أن لا تأتي بخير، ولا عليكم أن لا تنكحوا المرأة لكثرة مالها، وعمل مالها أن لا يأتي بخير، ولكن ذوات الدين والأمانة فاتبعوهن». قال -أي البزار-: لا نعلمه عن عوف إلا بهذا الإسناد ويزيد لين الحديث. قال الشيخ: ويزيد بن عياض متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٥٦٦/١)]

(٢٢) قال مسدد: عن عطاء، ويحيى ابن جعدة قالا: «تنكح المرأة لأربع: لجمالها، ومالها، وحسبها، ودينها، فعليك بذات الدين والخلق الحسن تربت يدك».

(١) ويبدو أن هذه الكلمة قد تصحفت ففي كامل ابن عدي (الصرف) وانظر الحديث في كتاب البيوع، باب النهي عن الصرف.

قال الحافظ : هذا مرسل حسن .

[المطالب العالية: (١٧٨/٢-١٧٩)]

باب

أي شيء خير للنساء

(٢٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن علي : « أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال : أي شيء خير للمرأة ؟ فسكتوا ، فلما رجعت قلت لفاطمة : أي شيء خير للنساء ؟ فقالت : لا يراهن الرجال ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : إنما فاطمة بضعة مني . » .
قال - أي البزار - : لا نعلم له إسناداً عن علي إلا هذا .
قال الشيخ : فيه من لم أعرفه .
قلت : قيس هو ابن الربيع ، وشيخه موثق ، وعلي بن زيد ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٥٦٧/١)]

(٢٤) وبه^(١) عن عائشة رضي الله عنها « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تكشف شعرها » ولا شيئاً من صدرها عند يهودية ولا نصرانية ولا مجوسية فمن فعل ذلك فلا أمانة لها ، وقال هذا أيضاً باطل عن مالك ومن دونه متروكون .

[لسان الميزان: (٢٤٢/١)]

باب

الشروط

(٢٥) قال الحافظ : وقد اختلف عن عمر ، فروى ابن وهب بإسناد جيد عن عبيد بن السباق : « أن رجلاً تزوج امرأة فشرط لها أن لا يخرجها من دراها ، فارتفعوا إلى عمر فوضع الشرط وقال : المرأة مع زوجها » .
وقال أيضاً : وأخرج الطبراني في الصغير بإسناد حسن عن جابر : « أن النبي ﷺ خطب أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت : إني شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده ، فقال النبي ﷺ : إن هذا لا يصلح » .

[الفتح: (١٢٥/٩-١٢٦)]

(١) أي بالسند الذي أورده الدارقطني في غرائب مالك عن أبي بكر الشافعي وأحمد بن محمد بن إسحاق كلاهما عن محمد بن سهل العطار عن أحمد بن عيسى الكندي المؤدب عن عثمان بن عبد الله النصيبي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها .

باب

تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال

(٢٦) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «التمسوا الرزق بالنكاح».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي وابن مردويه عن عائشة مرفوعاً: «تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال» قال الحاكم تفرد به سلام وهو ثقة: وقال البزار والدارقطني وغير سلام يرويه مرسلاً. وهو كما قال. وقد أخرجه أبوبكر ابن أبي شيبة. وكذلك أخرجه أبو داود في المراسيل وأخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف في تاريخ جرجان موصولاً. والحسن متهم بالكذب.

[الكافي الشاف: (٢٣٠/٣) - (٢٣١)]

باب

الأمر بالتزويج والإعانة عليه

(٢٧) قال الحافظ: ... روى أبو يعلى وابن مندة عن عطية بن بسر المازني قال: «جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عكاف انك زوجة قال: لا، قال ولا جارية قال: لا، قال وانت صحيح موسر قال: نعم والحمد لله قال: فانت إذا من إخوان الشياطين أما أن تكون من رهبان النصارى فانت منهم وأما تكون منا فاصنع كما نصنع فإن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم ويحك يا عكاف تزوج قال: فقال عكاف يا رسول الله لا أتزوج حتى تزوجني من شئت فقال قد زوجتك على اسم الله والبركة كريمة وعند بعضهم زينب بنت كلثوم الحميرية»، وهكذا رواه ابن السكن وهكذا رواه يوسف الغساني: ورواه عبدالرزاق عن أبي ذر قال: جاء عكاف بن بشر التميمي. قلت: وقد أخرجه أحمد عن عبدالرزاق بهذا الإسناد والله أعلم والطرق المذكورة كلها لا تخلو من ضعف واضطراب.

[الإصابة: (٤٩٥/٢) - (٤٩٦)]، [تجليل المنفعة: (٢٠/٢) - (٢١)]

(٢٨) مسند أبي ذر الغفاري: حديث: «دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له: عكاف بن بشر التميمي، فقال له النبي ﷺ: يا عكاف هل لك زوجة؟ قال: لا، قال: ولا جارية؟ قال: لا. الحديث. وفيه: «شراركم عزابكم» وفيه قصة، أحمد. قلت: الرجل المبهمة هو غضيف بن الحارث سماه محمد بن أبي السري، عن عبدالرزاق، وذكره ابن مندة في المعرفة عنه، وللحديث طرق عزيزة.

[تحاف المهرة: (١٤/٢٣٢)]

(٢٩) ترجمة عطية بن بسر حديثاً هو: ... عن مكحول عن عطية ابن بسر الهلالي عن عكاف بن وداعة الهلالي أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «يا عكاف انك امرأة قال لا فجارية قال لا

قال وأنت صحيح موسر قال نعم فأنت إذن من إخوان الشياطين إن كنت من رهبان النصراني فالحق بهم» وذكر الحديث بطوله.

قال الحافظ: قال ابن حبان متن منكر وإسناد مقلوب في التزويج وروي في مسندي أحمد وأبو يعلى .
[لسان الميزان: (١٧٤/٤-١٧٥)]

٣٠ عن إبراهيم بن ميسرة قال قال لي طاوس ونحن نطوف: «لتنكحن أو لأقولن لك ما قال عمر لأبي الزوائد ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور»، رواه الفاكهي وجعفر الفريابي في كتاب النكاح، سنده صحيح.

[الإصاية: (٧٨/٤)]

٣١ الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: «خطبنا رسول الله ﷺ». فذكر الحديث وفيه: «ومن مشى في تزويج رجل حلالاً حتى يجمع بينهما؛ رزقه الله تعالى ألف امرأة من الحور العين، كل امرأة في قصر من درياقوت، وكان له بكل خطوة خطاها، أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة، قيام ليلها، وصيام نهارها، ومن مشى في صلح امرأة وزوجها كان له أجر ألف شهيد قتل في سبيل الله حقاً، وكان له بكل خطوة عبادة سنة صيامها، وقيامها». قال الحافظ: هذا حديث موضوع.

[المطالب العالية: (١٥٢/٢-١٥٣)]

٣٢ قال مسدد: عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك أن النبي ﷺ قال: «من زوج عبداً لله تعالى لا يزوجه إلا له؛ توجه الله عز وجل في الجنة تاجاً يعرف به». قال الحافظ: مرسل.

[المطالب العالية: (١٥٤/٢)]

باب

الأمر بالتزويج والإعانة عليه

٣٣ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة، وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء». لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد. وطارق هو ابن عمار، ضعفه البخاري.

[مختصر زوائد البزار: (٥٩٧/١)]

باب

في محبة النساء

٣٤ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: «إن امرأتي لا تريد يد

لامس، قال: غريبها قال: أخاف أن تتبعها نفسي، قال: فاستمتع بها، رواه أبو داود والبزار،
ورجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٣٣٠)]

باب

تزوجوا الولود

(٣٥) قال الحافظ: وقد أخرج أبو عمرو النوقاني في كتاب معاشره الأهلين من وجه آخر عن محارب رفعه
قال: «اطلبوا الولد والتمسوه فإنه ثمرة القلوب وقرة الأعين، وإياكم والعاقرة» وهو مرسل
قوي الإسناد.

[الفتح: (٢٥٣/٩)]

(٣٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يأمر بالبغاء، وينهى عن التبتل نهياً شديداً،
ويقول: تزوجوا الولود الولود، فإني مكاثركم الأنبياء يوم القيامة»، رواه أحمد وصححه ابن
حبان، وله شاهد عند أبي داود والنسائي وابن حبان أيضاً من حديث معقل بن يسار.

[بلوغ المرام: (٢٨٩)]

(٣٧) روى عن النبي ﷺ أنه قال: «تناكحوا تكثروا أباهي بكم» أخرجه صاحب مسند الفردوس عن ابن
عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «حجّوا تستغنوا، وسافروا تصحوا، وتناكحوا تكثروا، فإني أباهي
بكم الأمم»، والمحمدان ضعيفان، وذكر البيهقي عن الشافعي أنه ذكره بلاغاً، وزاد في آخره: «حتى
بالسقط»، وفي الباب عن أبي أمامة أخرجه البيهقي بلفظ: «تزوجوا فإني مكاثركم الأمم، ولا
تكونوا كرهبانية النصارى»، وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف، وعن أنس صححه ابن حبان
بلفظ: «تزوجوا الولود الولود، فإني مكاثركم الأنبياء يوم القيامة»، وعن حرمة بن النعمان
أخرجه الدارقطني في المؤتلف وابن قانع في الصحابة بلفظ: «امرأة ولود أحب إلى الله من امرأة لا
تلد، إني مكاثركم الأمم يوم القيامة»، وفي مسند ابن مسعود من علل الدارقطني نحوه، وعن
عياض بن غنم أخرجه الحاكم بلفظ: «لا تزوجن عاقراً ولا عجوزاً، فإني مكاثركم»، وإسناده
ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١١١٧/٣-١١١٨)]

(٣٨) قال الزمخشري: . عنه عليه الصلاة والسلام: «يا عياض لا تزوجن عجوزاً ولا عاقراً، فإني
مكاثرك».

قال الحافظ: أخرجه الحاكم والثعلبي ومعاوية ضعيف، وقوله: والأحاديث عن النبي ﷺ والآثار كثيرة .
فمنها حديث أنس رضي الله عنه في الصحيحين: «أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواجه عن عمله
في السر فقال بعضهم لا أكل اللحم وقال بعضهم لا أتزوج النساء.. الحديث» وفيه: «لكني

أصوم وأفطر وأقوم وأنا وأكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» ، ومنها حديث ابن مسعود رضي الله عنه : «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» متفق عليه وقد تقدم في المائدة . وحديث أنس رضي الله عنه : «كان يأمر بالباءة وينهى عن التبتل» وأخرجه ابن حبان وحديث : «تزوجوا توالدوا وتناسلوا فإني مباه بكم الأمم» له طرق في السنن وغيرها . وحديث عطية بن بشر في قصة عكاف بن وداعة الهلالي في الحضر على التزويج . وفيه : «إن شراركم عزابكم» رواه إسحاق في مسنده أخبرنا . رواه الطبراني في مسند الشاميين وقال أحمد : حدثنا عبدالرزاق عن محمد بن راشد عن مكحول عن أبي ذر فذكر نحوه ومنها حديث أنس رضي الله عنه : «من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان فليثق بالله في النصف الثاني» أخرجه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف جداً .

[الكافي الشاف: (٢٢٨/٣-٢٢٩)، [تحاف المهرة: (١٢/٦٤٠-٦٤١)، [الإصابة: (٣/٥٠)]

(٣٩) عن أنس مرفوعاً : «اذروا الحسناء العقيم وعليكم بالشوهاء أو قال السوداء الولود فإني مكاثر بكم» ، أورده ابن حبان في ترجمة حسان بن سياه وهو يروي المناكير .

[اللسان: (٢/١٨٧-١٨٨)]

باب

التسري

(٤٠) قال الحافظ : حديث أبي الدرداء مرفوعاً : «عليكم بالسراري فإِنَّهن مباركات الأرحام» أخرجه الطبراني وإسناده واه ولأحمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً : «فانكحوا أمهات الأولاد فإني أباهي بكم يوم القيامة» وإسناده أصلح من الأول .

[الفتح: (٩/٢٩)]

(٤١) قال الحافظ : في رواية هشيم عن صالح بن صالح الراوي المذكور وفيه قال : «رأيت رجلاً من أهل خراسان يقولون في الرجل إذا اعتق أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته . فقال الشعبي» فقال : فذكر هذا الحديث . وأخرج الطبراني بإسناد رجاله ثقات عن ابن مسعود أنه كان يقول ذلك ، وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر مثله : وعند ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن أنس أنه سئل عنه فقال : «إذا اعتق أمته لله فلا يعود فيها» .

[الفتح: (٩/٣٠)]

(٤٢) قال الحافظ : ... رواية أبي بكر - وهو ابن عياش - عن أبي حصين أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ووقعت لنا بعلو في مسند الطيالسي وذكر أبو نعيم أن أبا بكر المذكور تفرد به .

[هذي الساري: (٥٩)]

(٤٣) قال ابن أبي عمر : ثنا الزبير بن سعيد الهاشمي ، حدثني ابن عم لي من بني هاشم قال : إن رسول الله

ﷺ قال : «عليكم بالسراري فإنهن مباركات الأرحام» .

هذا مرسل لا بأس بإسناده . وقد روي موصولاً من حديث أبي الدرداء ﷺ ، أخرجه الحاكم وإسناده واه جداً ، حتى أخرجه ابن الجوزي في موضوعاته .

[المطالب العالية: (٢٢١/٢)]

باب

تزويج الأبكار والصغار

٤٤) عن عويم بن ساعدة في ابن ماجه والبيهقي بلفظ : «عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً، وأرضى باليسير» ، وعن ابن عمر نحوه وزاد : «وأسخن إقبالاً» ، رواه أبو نعيم في الطب وفيه عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم ، وهو ضعيف .

[تلخيص الحبير: (١١٥٧/٣)]

٤٥) قال الحافظ : قال الدارقطني ، أخرج البخاري حديث يزيد هو ابن أبي حبيب عن عراك عن عروة أن النبي ﷺ خطب عائشة إلى أبي بكر . قال : وهذا مرسل . قلت : هو محمول عند البخاري على أن عروة حملة عن عائشة كما تقدم نظيره .

[هدي الساري: (٣٩٤)] ، [الفتح: (٢٦٩-٢٧)]

باب

تزويج الأقارب

٤٦) قال الحافظ : حديث : «لا تنكحوا القرابة القريبة، فإن الولد يخلق ضاويماً» ، وقال ابن الصلاح : لم أجد له أصلاً معتمداً انتهى . وقد وقع في غريب الحديث لابن قتيبة قال : جاء في الحديث : «اغربوا لا تضووا» ، وروى ابن يونس في تاريخ الغرباء في ترجمة الشافعي عن شيخ له عن المزني ، عن الشافعي قال : «أيما أهل بيت لم تخرج نسأؤهم إلى رجال غيرهم، كان في أولادهم حمق» ، وروى إبراهيم الحربي في غريب الحديث قال عمر لآل السائب : «قد أضواتم فانكحوا في النوابع» .

[تلخيص الحبير: (١١٥٨/٣)]

باب

النكاح في العصبات

٤٧) حديث : «النكاح إلى العصبات» ، لم أجده .

[الدراية: (٦٢/٢)]

باب

الأكفاء

(٤٨) مسند علي بن أبي طالب : حديث : «ثلاث يا علي لا تؤخرهن : الصلاة إذا أتت...» الحديث^(١).

الحاكم في النكاح قال : صحيح غريب .

قلت : غلط الحاكم فيه غلطاً فاحشاً ، وإنما رواه ابن وهب ، عن سعيد بن عبد الله الجهني لا عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وهو في الترمذي على الصواب ، رواه عبد الله بن أحمد : كما تقدم لكنه على الصواب .

[إتحاف المهرة : (٥٨٦/١١)]

قلت : وفي الدراية (٦٣/٢) ، قال الحافظ : أخرجه الترمذي والحاكم بإسناد ضعيف .

(٤٩) قال الحافظ : حديث صريح أخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم من حديث عائشة مرفوعاً : «تخيروا لنطفكم ، وأنكحوا الأكفاء» وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر أيضاً وفي إسناده مقال ، ويقوى أحد الإسنادين بالآخر .

[الفتح : (٢٨/٩)]

(٥٠) أخرج ابن ماجه والدارقطني عن عائشة مرفوعاً : «تخيروا لنطفكم ، وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم» ومداره على أناس ضعفاء ، روه عن هشام أمثلهم صالح بن موسى الطلحي ، والحارث بن عمران الجعفري وهو حسن .

[تلخيص الحبير : (١١٥٨/٣)]

(٥١) أورد ابن حبان عن هشام عن أبيه عن عائشة : «تخيروا لنطفكم»^(٢) لا أصل له .

[التهذيب : (١٣٢/٢)]

(٥٢) عن عائشة : «تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إلى الأكفاء وإياكم والزنج فإنه خلق مشوء» .

ابن ماجه عن عائشة وفي الباب عن أنس . قلت : إنما أخرجه ابن ماجه مختصراً ولفظه : «تخيروا لنطفكم وأنكحوا الإماء وأنكحوا إليهم» وفي سننه الحارث بن عمران الجعفري^(٣) .

[تسديد القوس : (٧٦/٢)]

(٥٣) روى الدارقطني من حديث جابر بلفظ : «لا تنكحوا النساء إلا الأكفاء ، ولا يزوجهن إلا الأولياء ، ولا مهر دون عشرة دراهم» وإسناده واه ، لأن فيه مبشر بن عبيد وهو كذاب .

[الدراية : (٦٢/٢)]

(١) تكملة الحديث : «... والجنابة إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت كفواً» .

(٢) رواه ابن ماجه : عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ «تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم» .

(٣) قلت : قال الحافظ في التتريب (٨٦) : ضعيف رماه ابن حبان بالوضع .

٥٤) قال الزمخشري: ... وسئل ابن عيينة عن قوله عليه الصلاة والسلام: «تخيروا لنطفكم» فقال: يقول لأولادكم ...

قال الجافظ: رواه ابن ماجه والحاكم والدارقطني وابن عدي وتام في فوائده وأبو نعيم في الحلية وهذا الحديث ضعيف من جميع طرقه.

[الكافي الشاف: (١/٤٥٣)]

٥٥) قال البخاري: وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾. عن عائشة رضي الله عنها «أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرًا مع النبي ﷺ تبنى سالمًا وأنكحه بنت أخيه هندًا بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى النبي ﷺ زيدًا. وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه، حتى أنزل الله ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ - إلى قوله - وَمَوَالِيكُمْ» فردوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخًا في الدين. فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري - وهي امرأة أبي حذيفة بن عتبة - النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إننا كنا نرى سالمًا ولدًا، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت» فذكر الحديث.

عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ولدينها فاطفر بذات الدين تربت يداك».

أخرج البزار من حديث معاذ رفعه: «العرب بعضهم أكفاء بعض، والموالي بعضهم أكفاء بعض» فإسناده ضعيف.

* قول البخاري: فذكر الحديث.

قال الجافظ: ساق بقيقته البرقاني وأبوداود «كيف ترى؟ فقال رسول الله ﷺ أَرْضِعِيهِ، فأرضعته فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة» قلت: وقد أخرجه النسائي كرواية البخاري في غزوة بدر. وأخرجه النسائي عن عائشة وأم سلمة. وأخرجه أبوداود من طريق يونس كما ترى. وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، والنسائي من طريق جعفر بن ربيعة، والذهلي من طريق ابن أخي الزهري. وكذا أخرجه مالك وابن إسحاق عن الزهري، لكنه عند أكثر الرواة عن مالك مرسل. وخالف الجميع عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن عائشة أخرجه الطبراني. قال الذهلي في الزهريات هذه الروايات كلها عندنا محفوظة إلا رواية ابن مسافر فإنها غير محفوظة.

* قول البخاري: لمالها ولحسبها.

قال الجافظ: وقع في مرسل يحيى بن جعدة عند سعيد بن منصور: «على دينها ومالها وعلى حسبها ونسبها».

[الفتح: (٩/٣٥-٣٨)]

٥٦) روى أنه ﷺ قال: «العرب أكفاء بعضهم لبعض قبيلة لقبيلة، وحي لحي، ورجل لرجل، إلا

حائك أو حجام» ، الحاكم عن ابن عمر به ، والراوي عن ابن جريج لم يسم ، وقد سأل ابن أبي حاتم عنه أباه فقال : هذا كذب لا أصل له ، وقال في موضع آخر : باطل ، ورواه ابن عبد البر في التمهيد والحديث موضوع وله طريق أخرى عن غير ابن عمر ، رواه البزار في مسنده من حديث معاذ بن جبل ، رفعه : «العرب بعضها لبعض أكفاء ، والموالي بعضها لبعض أكفاء» ، وفيه سليمان بن أبي الجون ، قال ابن القطان : لا يعرف ، ثم هو من رواية خالد بن معدان عن معاذ ولم يسمع منه .
تنبيه روى أبو داود ، والحاكم عن أبي هريرة مرفوعاً : «يا بني بياضة ، أنكحوا أبا هند وأنكحوا عليه قال : وكان حجاماً» ، إسناده حسن .

[تلخيص الخبير: (١١٨٣/٣-١١٨٤)]

قلت : وفي بلوغ المرام (٢٩٨) قال الحافظ عن هذا الحديث الأخير : رواه أبو داود والحاكم بسند حسن .

٥٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : «العرب أكفاء قبيلة بقبيلة وحي بحي إلا حائكاً أو حجاماً» ، أورده في ترجمة عمران بن أبي الفضل والحديث موضوع .

[لسان الميزان: (٢٤٩/٤)]

٥٨) حديث : «قريش بعضهم لبعض أكفاء ، بطن ببطن ، والعرب بعضهم لبعض أكفاء ، قبيلة بقبيلة ، والموالي بعضهم لبعض أكفاء ، رجل برجل» . الحاكم من طريق ابن مليكة عن ابن عمر رفعه بهذا ، وزاد في آخره : «إلا حائك أو حجام» وفيه راو لم يسم عن ابن جريج . وقد أخرجه ابن عدي وعلي ضعيف جداً ، وهو من رواية عثمان الطرائفي عنه ، وهو ضعيف أيضاً .
وعن ابن عمر أخرجه أبو يعلى وابن عدي ، وفيه عمران بن أبي الفضل ، وهو متفق على ضعفه .
وأخرج الدارقطني بلفظ : «الناس أكفاء قبيلة لقبيلة ، وعربي لعربي ، ومولى لمولى ، إلا حائك أو حجام» وفيه محمد بن الفضل ، وهو ضعيف .
والبزار من حديث معاذ رفعه : «العرب بعضهم أكفاء لبعض ، والموالي بعضهم أكفاء لبعض» وفي إسناده انقطاع .

[الدراية: (٦٣/٢) ، [بلوغ المرام: (٢٩٧)]

باب

في النسب

٥٩) حديث : «كل سبب ونسب يوم القيامة ينقطع ، إلا سببي ونسبي» ، البزار والحاكم والطبراني من حديث عمر ، وقال الدارقطني في العلل : رواه ابن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن عمر ، وخالفه الثوري وابن عيينة وغيرهما عن جعفر ، لم يذكروا عن جده وهو منقطع ، انتهى . ورواه الطبراني ، ورواه ابن السكن في صحاحه عن عمر في قصة خطبته أم كلثوم بنت علي ، ورواه البيهقي

أيضاً، ورواه أبونعيم في الحلية، ورواه أحمد والحاكم من حديث المسور بن مخرمة رفعه: «إن الأسباب تنقطع يوم القيامة، غير نسبي وصهري»، ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، ورواه في الأوسط عن عبدالله بن الزبير يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة، إلا نسبي وصهري»، وإبراهيم ضعيف، ورواه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند من حديث ابن عمر.

[تلخيص الحبير: (١١٥٤/٣)]

باب

الحذر من المرأة الأجنبية

(٦٠) ترجمة شعيب بن مبشر: حسن الحديث، ذكره ابن حبان في الضعفاء. وقال^(١): ... يتفرد عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به... ولشعيب بن مبشر حديث آخر رواه الدارقطني في الأفراد عن ابن عباس رضي الله عنهما: «إن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلست إليه فكلمته في حاجتها وقامت فأراد رجل أن يجلس مكانها فنهاه أن يقعد فيه حتى يبرد مكانها».

[لسان الميزان: (١٤٩/٣)]

باب

المرأة ذات المنبت السيئ

(٦١) «إياكم وخضرء الدمن، قالوا: يارسول الله وما خضرء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السيئ»، الرامهرمزي والعسكري في الأمثال، وابن عدي في الكامل، والقضاعي في مسند الشهاب، والخطيب في إيضاح الملتبس كلهم من طريق الواقدي وقد تفرد به.

[تلخيص الحبير: (١١٥٧/٣-١١٥٨)]

باب

المرأة تموت ولم تتزوج

(٦٢) عن الحكم بن هشام عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيما امرأة ماتت جمعاً لم تطمئ دخلت الجنة» هكذا أورده أبونعيم وهو مرسل.

[الإصابة: (١٩٦/٣)]

(١) أي: ابن حبان.

باب

فيمن وقع على جارية امرأته

٦٣) ساق العقيلي عن حرقوص قال : «جاءت امرأة بزوجه إلى علي» فذكر قصة موقوفة^(١) . وفيه الهيثم بن بدر الضبي مختلف فيه .

[لسان الميزان: (٢٠٤/٦)]

باب

من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى

٦٤) قال الحافظ : وقصة مهاجر أم قيس أوردتها الطبراني والآجري في كتاب الشريعة بغير إسناد ، ويدخل في قوله «أو عمل خيراً» ما وقع من أم سليم في امتناعها من التزويج بأبي طلحة حتى يسلم ، وهو في الحديث الذي أخرجه النسائي بسند صحيح عن أنس قال : «خطب أبوطلحة أم سليم فقالت : والله ما مثلك يا أبا طلحة يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة ، ولا يحل لي أن أتزوجك ، فإن تسلم فذاك مهري ، فأسلم فكان ذلك مهرها» الحديث .

[الفتح: (١٨/٩)]

باب

نعت المرأة للرجل

٦٥) قال الحافظ : ووقع في رواية النسائي عن ابن مسعود بلفظ : «لا تباشر المرأة المرأة ولا الرجل الرجل» وهذه الزيادة ثبتت في حديث ابن عباس عنده وعند مسلم وأصحاب السنن من حديث أبي سعيد بأبسط من هذا ولفظه : «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا يفض الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد» .

[الفتح: (٢٥٠/٩)]

باب

نكاح المكفوف

٦٦) قال الحافظ : حديث : «أن شعيباً عليه السلام زوج وهو مكفوف البصر» ، الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس بإسناد لا بأس به أنه قال في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فَيِّنًا ضَعِيفًا﴾ قال : كان

(١) وهي عن حرقوص قال : «جاءت امرأة بزوجه إلى علي، فقالت: إن هذا وقع على جاريتي، فقال: صدقت هي ومالها لي قال: انظر لا تعودن» .

مكفوف البصر، وذكر الروياني كتاب الشهادات عن ابن عباس: وهو يترى صاحب مدين، رواه ابن جرير ورجاله ثقات إلى شيخه سفيان ابن وكيع، وعن الحسن: هو سيد أهل مدين، وعن ابن إسحاق: أنه حبر أهل مدين وكاهنهم، وعن أبي عبيدة: أنه يترون ابن أخي شعيب، وفي مسند الدارمي والحلية، عن أبي حازم سلمة بن دينار التصريح بأنه شعيب النبي عليه السلام.

[تلخيص الحبير: (١١٨١/٣)]

باب

فيمين تزوج ووجد في زوجته عيباً

(٦٧) عن علي بن أبي طالب عليه السلام: «في رجل اشترى جارية فوطئها ثم وجد بها عيباً قال: وجبت له، وله الإرش ما بين الصحة والداء».

قال البيهقي: هذا منقطع، وقد روى مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد، فراد في إسناده، حسين بن علي، قال: ولا أظنه محفوظاً.

[موافقة الخبر الخبر: (١٥٧/١)]

(٦٨) عن جميل عن زيد بن كعب أو كعب بن زيد «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج امرأة من بني غفار فرأى بكشها بياضاً ففارقها» والحديث ضعيف.

[لسان الميزان: (١٣٦/٢)]

باب

في الرضاع

(٦٩) حديث: «أن حفصة أرسلت ببعض موالى عمر بن الخطاب إلى اختها فاطمة لترضعه، تأمر به أن ترضعه عشر رضعات، وكان يدخل عليها».

الطبراني في تهذيبه، قلت: إسناده صحيح، وفي رد على من زعم أن عائشة تفرّدت بذلك. حديث: «خرجت في نفر من بني سعد بن بكر، تَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ..» الحديث بطوله، في صفة رضاعها للنبي ﷺ، وغير ذلك، ابن حبان في الثالث من الثالث. قلت: لكن في هذه الرواية عن جهم بن أبي جهم: حدثت عن عبدالله بن جعفر، ولم يبين ذلك ابن حبان، وهي علة الخبر.

قال البخاري: من قال: لا رضاع بعد حولين، لقوله تعالى: ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرُّضَاعَةَ﴾ وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره.

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها رجل، فكانه تغير وجهه، كأنه كره ذلك، فقالت: إنه أخي، فقال: انظرون ما إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة».

رواه البخاري

حديث ابن عباس رفعه: «لا رضاع إلا ما كان في الحولين» أخرجه الدراقطني، وقال: لم يسنده عن ابن عيينة غير الهيثم بن جميل، وهو ثقة حافظ. وأخرجه ابن عدي وقال: غير الهيثم يوقفه على ابن عباس وهو المحفوظ.

* قول البخاري: وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره.

قال الحافظ: عن عائشة: «عشر رضعات» أخرجه مالك في الموطأ، وعن حفصة كذلك، وجاء عن عائشة أيضاً: «سبع رضعات» أخرجه ابن أبي خيثمة بإسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير عنها، وعبد الرزاق من طريق عروة: «كانت عائشة تقول لا يحرم دون سبع رضعات أو خمس رضعات» وجاء عن عائشة أيضاً: «خمس رضعات»، فعند مسلم عنها: «كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات، ثم نسخت بخمس رضعات معلومات فتوفى رسول الله ﷺ وهن مما يقرأ» وعند عبد الرزاق بإسناد صحيح عنها قالت: «لا يحرم دون خمس رضعات معلومات». ويخرج مما أخرجه البيهقي عن زيد بن ثابت بإسناد صحيح أنه يقول: «لا تحرم الرضعة والرضعتان والثلاث، وأن الأربع هي التي تحرم». والثابت من الأحاديث حديث عائشة في الخمس، وأما حديث: «لا تحرم الرضعة والرضعتان» فلعله مثال لما دون الخمس، وحديث الخمس جاء من طرق صحيحة، وحديث المصتان جاء أيضاً من طرق صحيحة، لكن قد قال بعضهم إنه مضطرب، لكن لم يقدح الاضطراب عند مسلم فأخرجه من حديث أم الفضل زوج العباس: «أن رجلاً من بني عامر قال: يا رسول الله هل تحرم الرضعة الواحدة؟ قال: لا» وفي رواية له عنها: «لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان ولا المصة ولا المصتان» قال القرطبي: هو أنص ما في الباب.

[الفتح: (٩/٥٠-٥١)]

(٧٠) قول البخاري: فإنما الرضاعة من المجاعة.

قال الحافظ: ومن شواهد حديث ابن مسعود: «لا رضاع إلا ما شد العظم، وأثبت اللحم»، أخرجه أبو داود مرفوعاً وموقوفاً، وحديث أم سلمة: «لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء» أخرجه الترمذي وصححه.

[الفتح: (٩/٥٢)]

(٧١) وذكر الطبري في تهذيب الآثار في مسند علي هذه المسألة وساق بإسناده الصحيح عن حفصة مثل قوله عائشة.

قال الحافظ: ثبت عند أبي داود في هذه القصة: «فكانت عائشة تأمر بنات إخوتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها ويراهن وإن كان كبيراً خمس رضعات ثم يدخل عليها» وإسناده صحيح.

[الفتح: (٩/٥٣)]

(٧٢) عن عائشة: «إن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب، فأبيت أن أذن له فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعت، فأمرني أن أذن له».

رواه البخاري

* قول البخاري: فأمرني أن أذن لهم.

قال الحافظ: ذكره مالك في الموطأ وسعيد بن منصور في السنن وأبو عبيد في كتاب النكاح بإسناد حسن.

[الفتح: (٥٦/٩)]

(٧٣) أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه، وعن «ابن عباس أنه مختص بمن ولدت لسته أشهر» كما تقدم قريباً أخرجه الطبري أيضاً بسند صحيح، إلا أنه اختلف في وصله أو وقفه على عكرمة، وعن ابن عباس قول ثالث أن الحولين لغاية الإرضاع وأن لا رضاع بعدها أخرجه الطبري أيضاً ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين الزهري وابن عباس، ثم أخرج بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال: «ما كان من رضاعة بعد الحولين فلا رضاع»، وعن ابن عباس أيضاً بسند صحيح مثله، ثم أسند عن قتادة قال: «كان إرضاعها الحولين فرضاً ثم خفف بقول تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرُّضَاعَةَ﴾».

[الفتح: (٤١٥/٩)]

(٧٤) عن عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته «أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت: يا رسول الله انكح אחتي بنت أبي سفيان، فقال: أو تحبين ذلك؟ قلت: نعم، لست لك بمخلية، وأحب من شاركني في خير אחتي. فقال النبي ﷺ: إن ذلك لا يحل لي. قلت: فإذا تحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة. قال: بنت أم سلمة؟ قلت: نعم. فقال: لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي. إنها لابنة أخي من الرضاعة. أرضعني وأبا سلمة ثوية، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن. قال عروة: وثوية مولاة لأبي لهب وكان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب أرى بعض أهله بشر حبيبة، قال له: ماذا لقيت؟ قال أبو لهب: لم ألق بعدكم، غير أنني سقيت في هذه بعثاقتي ثوية».

رواه البخاري

* قول البخاري: لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي.

قال الحافظ: وفي رواية عراك عن زينب بنت أم سلمة عند الطبراني: «لو أنني لم أنكح أم سلمة ما حلت لي، إن أباهما أخي من الرضاعة» ووقع في رواية ابن عيينة عن هشام «والله لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي» فذكر ابن حزم أن منهم من احتج به على أن لا فرق بين اشتراط كونها في

الحجر أو لا ، وهو ضعيف لأن القصة واحدة والذين زادوا فيها لفظ : « في حجري » حفاظ أثبات .
* قول البخاري : بعناقتي .

قال الحافظ : في رواية عبدالرزاق « بعنقي » وفي الحديث دلالة على أن الكافر قد ينفعه العمل الصالح في الآخرة ؛ لكنه مخالف لظاهر القرآن ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَدَرْنَا إِلَى مَا عملُوا مِنْ عَمَلٍ فَعَجَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴾ وأجيب أولاً بأن الخبر مرسل أرسله عروة ولم يذكر من حدثه به .

[الفتح: (٤٧/٩-٤٩)]

(٧٥) حديث : « الإرضاع ما أنبت اللحم ، وأنشز العظم » أبو داود من حديث موسى الهلالي عن أبيه عن ابن مسعود بلفظ : « لا رضاع إلا » ، وفيه قصة له ، وأبو موسى وأبوه مجهولان .

[تلخيص الحبير: (١٢٩٦/٤)]

(٧٦) حديث : « لا تحرم المصاة ولا المصتان ، ولا الرضعة ولا الرضعتان » ، مسلم والنسائي من حديث عائشة ، وأم الفضل بنت الحارث ، وفيه قصة ، ورواه أحمد والنسائي وابن حبان والترمذي ، ورواه النسائي من حديث أبي هريرة ، وقال ابن عبدالبر : لا يصح مرفوعاً .

[تلخيص الحبير: (١٢٩٧/٤-١٢٩٨)]

(٧٧) حديث : « لا رضاع إلا ما كان في الحولين » الدارقطني تفرد برفعه الهيثم بن جميل ، ورواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة فوقه ، وقال البيهقي : الصحيح موقوف ، ويحتاج له بحديث فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة : « لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء وكان قبل الفطام » .

[تلخيص الحبير: (١٢٩٦/٤)] ، [بلوغ المرام: (٣٤٠)]

(٧٨) حديث : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « لا رضاع إلا في الحولين » ، رواه الدارقطني وابن عدي مرفوعاً ، وموقوفاً ، ورجح الموقوف .

[بلوغ المرام: (٣٤٠)]

(٧٩) حديث : « لا رضاع بعد الفصال » الطبراني في الصغير من حديث علي بلفظ : « لا رضاع بعد فصال ، ولا يُثم بعد حلم » وأخرجه عبدالرزاق وابن عدي من وجه آخر عن علي وهو ضعيف . وعن جابر أخرجه أبو داود الطيالسي بإسناد واه .

[الدراية: (٦٨/٢)]

(٨٠) حديث : أن النبي ﷺ قال لسهلة : « أرضعيه تحرمي عليه ، قالت : إنه رجل » .

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها : رواه النسائي في الكبرى .

[النكت الطراف: (١٣/٣٣٦)]

(٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عائشة : « أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما يذهب عني مذمة الرضاع ؟ قال : غرة عبد أو أمة » .

قال البزار : أخطأ فيه عثمان ، إنما يرويه هشام ، عن أبيه ، عن حجاج بن حجاج عن أبيه .

قال الشيخ: أحمد بن بكار الباهلي لم أعرفه.
قلت: هو ثقة، ولكن قد بين البزار علة هذا الإسناد فقال: أخطأ فيه عثمان بن عثمان، إنما يرويه هشام عن أبيه عن حجاج بن حجاج عن أبيه.

[مختصر زوائد البزار: (٥٦٧/١-٥٦٨)]

(٨٢) حديث: عن زياد السهمي قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تسترضع الحمقى»، أخرجه أبو داود.
هو مرسل، وليست لزياد صحة.

[بلوغ المرام: (٣٤١)]

باب

ما نهى عن الجمع بينهن من النساء

(٨٢) عن الشعبي سمع جابراً رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها».
وقال داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة.

* قول البخاري: وقال داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة.

قال الحافظ: أما رواية داود وهو ابن أبي هند فوصلها أبو داود والترمذي والدارمي عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ نهى أن تنكح المرأة على عمتها، أو المرأة على خالتها، أو العمة على بنت أخيها، أو الخالة على بنت أخيها لا الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى» لفظ الدارمي والترمذي نحوه، ولفظ أبي داود: «لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها» وأخرجه مسلم.
وأما رواية ابن عون وهو عبدالله فوصلها النسائي من طريق خالد بن الحارث بلفظ: «لا تزوج المرأة على عمتها ولا على خالتها» ووقع لنا في فوائد أبي محمد بن أبي شريح، من وجه آخر عن ابن عون بلفظ: «نهى أن تنكح المرأة على ابنة أخيها أو ابنة اختها» والذي يظهر أن الطريقتين محفوظان، نقل البيهقي عن الشافعي أن هذا الحديث لم يرو من وجه يثبت أهل الحديث إلا عن أبي هريرة، وروى من وجوه لا يثبتها أهل العلم بالحديث، قال البيهقي هو كما قال، قد جاء من حديث علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعبدالله بن عمرو وأنس وأبي سعيد وعائشة، وليس فيها شيء على شرط الصحيح، وإنما اتفقا على إثبات حديث أبي هريرة. وللحديث طرق أخرى عن جابر بشرط الصحيح أخرجه النسائي والحديث محفوظ أيضاً من أوجه عن أبي هريرة، فلكل من الطريقتين ما يعضده، وقول من نقل البيهقي عنهم تضعيف حديث جابر معارض بتصحيح الترمذي وابن حبان وغيرهما له، وكفى بتخريج البخاري له موصولاً قوة. قال ابن عبدالبر: كان بعض أهل الحديث يزعم أنه لم يرو هذا الحديث غير أبي هريرة يعني من وجه يصح وكأنه لم يصح حديث الشعبي عن جابر وصححه عن أبي هريرة، والحديثان جميعاً صحيحان.

[الفتح: (٦٥/٩-٦٦)]، [تلخيص الحبير: (١١٨٨/٣-١١٨٩)]

(٨٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سالم ، عن أبيه : « أن النبي ﷺ نهى أن يجمع بين المرأة وعمتها وخالتها » .

قال -أي البزار- : لا نعلم رواه عن الزهري هكذا إلا جعفر ، ولا عنه إلا كثير .

قال الشيخ : رجاله رجال الصحيح .

قلت : لكن جعفر ضعيف في الزهري .

[مختصر زوائد البزار: (٥٦٩/١)]

(٨٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن زينب امرأة عبدالله ، عن ابن مسعود قال ولا أعلمه إلا رفعه ، كذا قال الفضل ورفعه أحمد بن إسحاق قال : « لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفي ما في صحفتها » .

قال -أي البزار- : لا نعلمه عن عبدالله عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد .

قال الشيخ : إسناده منقطع بين المنهال وعمرو .

قلت : بل هو متصل ، كما ترى بينهما خالد بن سلمة وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٥٦٩/١)]

(٨٦) روى أنه ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجمع ماءه في رحم أختين » ، ويروى : « ملعون من جمع ماءه في رحم أختين » لا أصل له باللفظين ، وقد ذكر ابن الجوزي اللفظ الثاني ، ولم يعزه إلى كتاب من كتب الحديث وقال ابن عبد الهادي : لم أجد له سنداً بعد أن فتشت عليه في كتب كثيرة .

[تلخيص الحبير: (١١٨٨/٣)]

(٨٧) قال الحافظ في الدراية (٥٥/٢) في حديث : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يجمعن ماءه في رحم أختين » لم أجده .

قال الحافظ في ترجمة فيروز الديلمي : أخرج أبوداود والترمذي من طريق ابن فيروز الديلمي عن أبيه قال قلت : « يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان قال طلق أيهما شئت » .

وفي سنده مقال فإنه من رواية ابن لهيعة عن أبي وهب الخيشاني عن الضحاك بن فيروز الديلمي أنه سمعه يخبر عن أبيه « أنه وفد على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان » الحديث .

[الإصابة: (٢١٠-٢١١/٣)] ، [تلخيص الحبير: (١٢٠١/٣)]

قلت : أوردته الحافظ في بلوغ المرام (٢٩٨-٢٩٩) وقال : رواه أحمد والأربعة إلا النسائي وصححه ابن حبان والدارقطني والبيهقي ، وأعله البخاري .

(٨٨) عن أبي خراش الرعيني قال : « أسلمت وعندي أختان فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فذكرت له فقال طلق أيتها شئت » . وقع في السند نقص وتحريف .

[الإصابة: (٥٦-٥٧/٤)]

(٨٩) ساق الجافظ بسنده عن الضحاك بن فيروز الديلمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: «أسلمت وعندي أختان فقال لي النبي ﷺ: طلق أيتهما شئت».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، وأخرجه الترمذي. ووقع في روايته «اختر أيتهما شئت» وهي أقرب للفظ المصنف.
قال الترمذي: حديث حسن.

عن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده ﷺ أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن فذكر الحديث وفيه «وفي أربعين شاة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومئة» الحديث.
هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود في المراسيل.

روى الجافظ بسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ﷺ قال: كتب رسول الله كتاب الصدقات، فذكر الحديث وفيه: «وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومئة، فإذا زادت ففيها شاتان إلى مئتين، فإذا زادت ففيها ثلاث شياه إلى ثلاث مئة، فإذا زادت ففي كل مئة شاة شاة» الحديث، لفظ زياد بن أيوب.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، والترمذي، وابن خزيمة.
قال الترمذي: حديث حسن.

وقد أخرجه ابن ماجه عن الزهري موصولاً، وهي متابعة جيدة.
ساق الجافظ بسنده عن سالم قال: عند آل عمر كتاب الصدقات، فذكر الحديث وهكذا أخرجه أبو داود عن أبي كريب عن ابن المبارك وقال في روايته وقال الزهري: أقرأنيها سالم، وهي التي انتسخ عمر ابن عبد العزيز من سالم وعبد الله ابني عبد الله بن عمر فذكره...

[موافقة الخبر الخبر: (٢٠٣/٢-٢٠٥)]

٩٠) قال الجافظ: «إنكم إذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامهن»، ابن حبان في صحيحه وابن عدي من حديث أبي حريز عن عكرمة عن ابن عباس بنحو ما تقدم، وفي سنده أبو حريز وهو حسن الحديث، وفي الباب ما أخرجه أبوداود في المراسيل عن عيسى بن طلحة قال: «نهى رسول الله عن أن تنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة».

[تلخيص الحبير: (١١٩٠/٣)]

باب

نكاح المتعة

٩١) حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن ابن محمد بن علي وأخوه عبدالله عن أبيهما أن علياً ﷺ قال لابن عباس: «إن النبي ﷺ نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خبير».

عن أبي حمزة قال: «سمعت ابن عباس يُسأل عن متعة النساء فرخص، فقال له مولى له: إنما ذلك في الحال الشديد، وفي النساء قلة أو نحوه، فقال ابن عباس نعم».

عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا: «كنا في جيش فأتانا رسول الله ﷺ فقال: إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا، فاستمتعوا».

وقال ابن أبي ذئب حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله ﷺ: «أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال، فإن أحبّا أن يتزايذا أو يتتاركا تتاركا. فما أدري شيء كان لنا خاصة أم للناس عامة» قال أبو عبد الله: وقد بينه علي عن النبي ﷺ أنه منسوخ.

رواه البخاري

قال الحافظ: وردت عدة أحاديث صحيحة صريحة بالنهاي عنها بعد الإذن فيها، وأقرب ما فيها عهداً بالوفاة النبوية ما أخرجه أبو داود من طريق الزهري قال: «كنا عند عمر بن عبد العزيز فتذاكرنا متعة النساء، فقال رجل يقال له ربيع بن سبرة أشهد على أبي أنه حدث أن رسول الله ﷺ نهى عنها في حجة الوداع».

* قول البخاري: وعن لحوم الحمر الأهلية يوم خير.

قال الحافظ: هكذا لجميع الرواة عن الزهري خبير بالمعجمة أوله والراء آخره إلا ما رواه عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن مالك في هذا الحديث فإنه قال أخرجه النسائي والدارقطني ونبها على أنه وهم تفرد به عبد الوهاب، وأخرجه الدارقطني فقال خبير، وأغرب من ذلك رواية إسحاق بن راشد عن الزهري عنه بلفظ: «نهى في غزوة تبوك عن نكاح المتعة» وهو خطأ أيضاً.

[الفتح: (٧٢-٧٢/٩)]

(٩٢) قول البخاري: زمن خير.

قال الحافظ: لأحمد من طريق معمر بسنده أنه: «بلغه أن ابن عباس رخص في متعة النساء، فقال له: أن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خير، وعن لحوم الحمر الأهلية» وأخرجه مسلم عن الزهري مثل رواية مالك، والدارقطني، وذكر السهيلي أن ابن عيينة رواه عن الزهري بلفظ «نهى عن أكل الحمر الأهلية عام خير، وعن المتعة بعد ذلك أو في غير ذلك اليوم». وهذا اللفظ الذي ذكره لم أره من رواية ابن عيينة، فقد أخرجه أحمد وابن أبي عمر والحميدي وإسحاق في مسانيدهم عن ابن عيينة باللفظ الذي أخرجه البخاري من طريقه، وكذا أخرجه الإسماعيلي، وأخرجه مسلم ثم راجعت مسند الحميدي من طريق قاسم بن أصبغ بن أبي إسماعيل السلمي عنه فقال بعد سياق الحديث «قال ابن عيينة: يعني أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية زمن خير، ولا يعني نكاح المتعة» قال ابن عبد البر: وعلى هذا أكثر الناس. وقال البيهقي: يشبه أن يكون كما قال لصحة الحديث في أنه ﷺ رخص فيها بعد ذلك ثم نهى عنها، فلا يتم احتجاج علي إلا إذا وقع النهي أخيراً لتقوم به الحجة على ابن عباس. وقال أبو عوانة في صحيحه سمعت أهل العلم يقولون: معنى الحديث

على أنه نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر، وأما المتعة فسكت عنها وإنما نهى عنها يوم الفتح. أخرج أبو عوانة وصححه من طريق سالم بن عبدالله: «أن رجلاً سأل ابن عمر عن المتعة فقال: حرام. فقال: إن فلاناً يقول فيها. فقال: والله لقد علم أن رسول الله ﷺ حرمها يوم خيبر وما كنا مسافحين». فأما رواية تبوك فأخرجها إسحاق بن راهويه وابن حبان من طريقه من حديث أبي هريرة: «أن النبي ﷺ لما نزل بثنية الوداع رأى مصابيح وسمع نساء يبكين، فقال: ما هذا؟ فقالوا: يارسول الله نساء كانوا تمتعوا منهن. فقال: هدم المتعة النكاح والطلاق والميراث» وأخرجه الحازمي من حديث جابر قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك حتى إذا كنا عند العقبة مما يلي الشام جاءت نسوة كنا قد تمتعنا بهن يطفن برحالننا، فجاء رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له، قال فغضب وقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ونهى عن المتعة، فتوادعنا يومئذ فسميت ثنية الوداع». وأما رواية الحسن وهو البصري فأخرجها عبدالرزاق من طريقه وزاد: «ما كانت قبلها ولا بعدها» وهي زيادة منكورة، وقد أخرجه سعيد بن منصور من طريق صحيحة عن الحسن بدون هذه الزيادة. وأما غزوة الفتح فتثبت في صحيح مسلم كما قال: وأما أوطاس فتثبت في مسلم أيضاً من حديث سلمة بن الأكوع. وأما حجة الوداع فوقع عند أبي داود من حديث الربيع بن سبرة عن أبيه. وأما قوله لا مخالفة بين أوطاس والفتح ففيه نظر، لأن الفتح كان في رمضان ثم خرجوا إلى أوطاس في شوال، وفي سياق مسلم أنهم لم يخرجوا من مكة حتى حرمت، ولفظة: «إنه غزا مع رسول الله ﷺ يوم الفتح، فأذن لنا في متعة النساء، فخرجت أنا ورجل من قومي - فذكر قصة المرأة، إلى أن قال - ثم استمعت منها، فلم أخرج حتى حرمتها» وفي لفظ له «رأيت رسول الله ﷺ قائماً بين الركن والباب وهو يقول» بمثل حديث ابن نمير وكان تقدم في حديث ابن نمير أنه قال: «يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة» وفي رواية «أمرنا بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة، ثم لم نخرج حتى نهانا عنها» وفي رواية له «أمر أصحابه بالتمتع من النساء - فذكر القصة قال - فكن معنا ثلاثاً، ثم أمرنا رسول الله ﷺ بضراجهن» وفي لفظ «فقال إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة» فأما أوطاس فلفظ مسلم «رخص لنا رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة ثلاثاً، ثم نهى عنها» وظاهر الحديثين المغايرة. وأما غزوة خيبر وإن كانت طرق الحديث فيها صحيحة ففيها من كلام أهل العلم ما تقدم. وأما عمرة القضاء فلا يصح الأثر فيها لكونه من مرسل الحسن ومراسيله ضعيفة على أن في حديث أبي هريرة مقالاً، فإنه من رواية مؤمل بن إسماعيل عن عكرمة بن عمار وفي كل منهما مقال. وأما حديث جابر فلا يصح فإنه من طريق عباد بن كثير وهو متروك. وأما حجة الوداع فهو اختلاف على الربيع بن سبرة، والرواية عنه بأنها في الفتح أصح وأشهر، فإن كان حفظه فليس في سياق أبي داود سوى مجرد النهي، فلعله ﷺ أراد إعادة النهي ليشيع ويسمعه من لم يسمعه قبل ذلك. فلم يبق من المواطن كما قلنا صحيحاً صريحاً سوى غزوة خيبر وغزوة الفتح، وفي

غزوة خبير من كلام أهل العلم ما تقدم، وأما حجة الوداع فالذي يظهر أنه وقع فيها النهي مجرداً إن ثبت الخبر في ذلك، لأن الصحابة حجوا فيها بنسائهم بعد أن وسع عليهم فلم يكونوا في شدة ولا طول عزية، وإلا فمخرج حديث سبرة راويه هو من طريق ابنه الربيع عنه، وقد اختلف عليه في تعيينها؛ والحديث واحد في قصة واحدة فتعين الترجيح، والطريق التي أخرجها مسلم مصرحة بأنها في زمن الفتح أرجح فتعين المصير إليها والله أعلم.

* قول البخاري: فقال ابن عباس: نعم.

قال الحافظ: في رواية الإسماعيلي «صدق». وعند مسلم من طريق الزهري عن خالد بن المهاجر أو ابن أبي عمرة الأنصاري: قال رجل يعني لابن عباس، وصرح به البيهقي في روايته إنما كانت -يعني المتعة- رخصة في أول الإسلام لمن أخرج الخطابي والفاكهي من طريق سعيد بن جبير قال: «قلت لابن عباس لقد سارت بفتياك الركبان، وقال فيها الشعراء يعني المتعة. والله ما بهذا افتتيت وما هي إلا كالميتة لا تحل إلا للمضطر» وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن سعيد بن جبير وزاد في آخره: «إلا إنما هي كالميتة والدم ولحم الخنزير». وأخرجه محمد بن خلف المعروف بوكيع في كتاب الغرر من الأخبار بإسناد أحسن منه. وفي حديث سهل بن سعد الذي أشرت إليه قريباً نحوه فهذه أخبار يقوى بعضها ببعض.

[الفتح: (٧٣/٩-٧٦)]

٩٣) قال الحافظ: وأخرج البيهقي من حديث أبي ذر بإسناد حسن «إنما كانت المتعة لحربنا وخوفنا» وأما ما أخرجه الترمذي من طريق محمد بن كعب عن ابن عباس قال: «إنما كانت المتعة في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلد ليس له فيها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يقيم فتحفظ له متاعه» فإسناده ضعيف، وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة إباحتها. أخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال: «لما ولي عمر خطب فقال: أن رسول الله ﷺ أذن لنا في المتعة ثلاثاً ثم حرمها» وأخرج ابن المنذر والبيهقي من طريق سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: «صعد عمر المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال رجال ينكحون هذه المتعة بعد نهي رسول الله ﷺ عنها»، وفي حديث أبي هريرة الذي أشرت إليه في صحيح ابن حبان: «فقال رسول الله ﷺ: هدم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث» وله شاهد صحيح عن سعيد بن المسيب أخرجه البيهقي.

[الفتح: (٧٨/٩)]

٩٤) قول البخاري: وقد بينه علي عن النبي ﷺ أنه منسوخ.

قال الحافظ: قال ابن بطلان: روى أهل مكة واليمن عن ابن عباس إباحة المتعة، وروى عنه الرجوع بأسانيد ضعيفة وإجازة المتعة عنه أصح، وهو مذهب الشيعة. وقال أيضاً: وقال القرطبي: الروايات كلها متفقة على أن زمن إباحة المتعة لم يطل وأنه حرم، ثم أجمع

السلف والخلف على تحريمها إلا من لا يلتفت إليه من الروافض. أخرج عبدالرزاق من طريق صفوان بن يعلى بن أمية: «أخبرني يعلى أن معاوية استمتع بامرأة بالطائف» وإسناده صحيح، لكن في رواية أبي الزبير عن جابر عند عبدالرزاق أيضاً أن ذلك كان قديماً ولفظه: «استمتع معاوية مقدمه الطائف بمولاة لبني الحضرمي يقال لها معانة، قال جابر: ثم عاشت معانة إلى خلافة معاوية فكان يرسل إليها بجائزة كل عام». وأما أبوسعيد فأخرج عبدالرزاق عن ابن جريج أن عطاء قال: «أخبرني من شئت عن أبي سعيد قال: لقد كان أحدنا يستمتع بماء القدر سويقاً» وهذا - مع كونه ضعيفاً للجهل بأحد روايته - ليس فيه تصريح بأنه كان بعد النبي ﷺ. وأما ابن عباس فتقدم النقل عنه والاختلاف هل رجع أولاً. روى عبدالرزاق بسند صحيح: عن ابن عباس قال: «لم يرع عمر إلا أم أراكة قد خرجت حبلى، فسألها عمر فقالت: استمتع بي سلمة بن أمية» وأخرج من طريق أبي الزبير عن طاوس فسماه معبد بن أمية. وأما ذكره عن التابعين فهو عند عبدالرزاق عنهم بأسانيد صحيحة، وقد ثبت عن جابر عند مسلم «فعلناها مع رسول الله ﷺ ثم نهانا عمر فلم نعد لها» فهذا يرد عنه جابر أفيمن ثبت على تحليلها، وقد اعترف ابن حزم مع ذلك بتحريمها لثبوت قوله ﷺ: «إنها حرام إلى يوم القيامة» قال فأمننا بهذا القول نسخ التحريم والله أعلم.

[الفتح: (٧٩/٩-٨٠)]

٩٥) قوله في باب النهي عن نكاح المتعة: وقال ابن أبي ذئب، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: «أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال، فإن احبا أن يتزايذا أو يتتاركا تتاركا، فما أدري شيء كان لنا خاصة، أم للناس عامة». عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، أن النبي ﷺ، قال: «أيما رجل وامرأة تراضيا فعشرتهما، ثلاث ليال، فإن أرادا أن يتزايذا تتزايذا، وإن أرادا أن يتتاركا» لفظ محمد بن علي. ورواه الإسماعيلي.

وأبونعيم في المستخرج: وزاد: قال سلمة: «فلا أدري كانت لنا رخصة أو للناس عامة». وأصل الحديث عند مسلم من طريق أبي العميس، عن إياس بن سلمة بغير هذا اللفظ.

[التعليق: (٤١٢/٤)]

٩٦) مسند أبي هريرة: حديث: «هدم أو حرم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث» وفيه قصة. الطحاوي في النكاح.

ابن حبان في السادس والثلاثين من الأول.

الدارقطني في النكاح.

أخرجه ابن جرير من حديث مؤمل وصححه.

[تحاف المهرة: (١٤/٦٨٥-٦٨٦)]

٩٧) عن أبي هريرة أخرجه الدارقطني بلفظ: «هدم المتعة النكاح والطلاق والعدة والميراث» وإسناده حسن.

[الدراية: (٥٨/٢)]

٩٨) أخرج الترمذي، عن ابن عباس: «إنما كانت المتعة في أول الإسلام، وكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم، فتحفظ له متاعه، وتصلح له شئنه، حتى إذا نزلت الآية: ﴿لَا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ قال ابن عباس: فكل فرج سواهما هو حرام»، قلت: ولا يصح هذا عن ابن عباس، فإنه من رواية موسى بن عبيدة، وهو ضعيف جداً.

[الدراية: (٥٨/٢)]

٩٩) في ابن ماجه عن عمر بإسناد صحيح أنه خطب فقال: «إن رسول الله ﷺ أذن لنا في المتعة ثلاثاً، ثم حرمها، والله لا أعلم أحداً تمتع وهو محصن إلا رجسته بالحجارة»، وروى الطبراني في الأوسط عن سالم: «أتى ابن عمر، فقليل له: إن ابن عباس أمر بنكاح المتعة، فقال: معاذ الله ما أظن ابن عباس يفعل هذا، فقليل: بلى، قال: وهل كان ابن عباس على عهد رسول الله ﷺ إلا غلاماً صغيراً، ثم قال ابن عمر: نهانا عنها رسول الله ﷺ وما كنا مسافحين»، إسناده قوي، وروى الدارقطني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «هدم المتعة الطلاق والعدة والميراث»، إسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (١١٧١/٢)]

١٠٠) روى الحازمي عن جابر قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك حتى إذا كنا عند الثنية، مما يلي الشام جاءتنا نسوة تمتعن بهن يطفن برجالنا، فسالنا رسول الله ﷺ عنهن وأخبرناه فغضب وقام فينا خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ونهى عن المتعة، فتوادعنا يومئذ ولم نعد، ولا نعود فيها أبداً، فيها سميت يومئذ ثنية الوداع»، وهذا إسناده ضعيف، لكن عند ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة ما يشهد له، وأخرجه البيهقي من الطريق المذكورة بلفظ: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فنزلنا ثنية الوداع».

[تلخيص الحبير: (١١٧٢/٣)]

١٠١) عن علي عليه السلام: «نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن متعة النساء يوم خيبر» أخرجه يحيى الحماني عن أبيه عنه وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٤٤١-٤٤٢/٣)]

١٠٢) حديث ابن عباس: «أنه كان يجوز نكاح المتعة، ثم رجع عنه»، رواه الترمذي، وفي إسناده موسى بن عبيدة الرذي وهو ضعيف، وأغرب المجد ابن تيمية، فذكر عن أبي جمرة الضبعي: «أنه سأل ابن عباس عن متعة النساء فرخص فيه، فقال له: إنما ذلك في الحال الشديد، وفي النساء قلة، فقال: نعم»، رواه البخاري، انتهى.

[تلخيص الحبير: (١١٧٥-١١٧٦/٣)]

باب

نكاح الشغار

(١٠٣) في الطبراني من حديث أبي بن كعب مرفوعاً: «لا شغار، قالوا: يا رسول الله، وما الشغار؟ قال: نكاح المرأة بالمرأة لا صداق بينهما»، وإسناده وإن كان ضعيفاً لكنه يستأنس به في هذا المقام.

[تلخيص الحبير: (١١٧٠/٣)]

(١٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن الشغار بين النساء». يوسف ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٧٠/١)]

(١٠٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن وائل بن حجر: «إن النبي ﷺ نهى عن الشغار». سعيد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٧١-٥٧٠/١)]

(١٠٦) أورد ابن عدي في ترجمة حفص بن عمار عن أنس رضي الله عنه حديث: «النهى عن الشغار والقول مثل ما يقول المؤذن». وعن أبي هريرة «في النهى عن الشغار» أيضاً وقال لا أعرف لحفص أنكر من هذه بهذه الأسانيد تفرد به عنه أحمد بن المعلى الآدمي.

[لسان الميزان: (٣٢٤/٢)]

باب

نكاح التحليل

(١٠٧) حديث: «لعن الله المحلل والمحلل له» الترمذي والنسائي من حديث ابن مسعود وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد على شرط البخاري، وله طريق أخرى أخرجهما عبدالرزاق وأخرى أخرجهما إسحاق في مسنده.

وفي الباب عن ابن عباس أخرجه ابن ماجه وفي إسناده زمعة بن صالح وهو ضعيف، رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي من حديث علي، وفي إسناده مجالد وفيه ضعف، وقد صححه ابن السكن، وأعله الترمذي، ورواه أحمد وإسحاق والبيهقي والبزار وابن أبي حاتم في العلل، والترمذي في العلل من حديث أبي هريرة، وحسنه البخاري، ورواه ابن ماجه والحاكم وأعله أبو زرعة وأبو حاتم بأن الصواب رواية الليث، عن سليمان بن عبد الرحمن مرسلاً، وحكى الترمذي عن البخاري أنه استنكره، وقال أبو حاتم، ذكرته ليحيى بن بكير فأنكره إنكاراً شديداً، وقال: إنما حدثنا به الليث عن سليمان ولم يسمع الليث من مشرح شيئاً. قلت: ووقع التصريح بسماعه في رواية الحاكم، وفي رواية ابن ماجه من الليث. قال لي مشرح: ورواه ابن قانع في معجم الصحابة من رواية عبيد بن عمير عن

أبيه عن جده، وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١١٩٣/٣-١١٩٤)]

(١٠٨) حديث: «لعن الله المحلل والمحلل له» رواه الترمذي والنسائي عن ابن مسعود ورواته ثقات. ولأبي داود والترمذي وابن ماجه وأحمد، عن علي نحوه. وفيه الحارث الأعور. وعن جابر وفيه مجالد بن سعيد، ولابن ماجه عن عقبة بن عامر رفعه: «ألا أخبركم بالتيس المستعار؟ قالوا: بلى، قال: هو المحلل، لعن الله المحلل والمحلل له»، ورواته موثقون. وفي الباب عن ابن عباس، أخرجه ابن ماجه. وعن أبي هريرة نحوه، أخرجه أحمد والبيهقي وأبو يعلى وإسحاق وابن أبي شيبة في مسانيدهم، ورجاله موثقون.

[الدراية: (٧٣/٢)]

(١٠٩) عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «الخلية والبرية حرام لا تحل حتى تنكح زوجاً غيره».

قال الحافظ: أخرجه الدارقطني في الغرائب والخطيب في الرواة وفيه محمد بن عبدالله البكر منكر الحديث ولم يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٢٢٧/٥)]

باب

نكاح المحرم

(١١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما «تزوج النبي ﷺ وهو محرم».

رواه البخاري

* قول البخاري: تزوج النبي ﷺ وهو محرم.

قال الحافظ: تقدم في أواخر الحج عن ابن عباس بلفظ: «تزوج ميمونة وهو محرم» وفي رواية عطاء المذكورة عن ابن عباس عند النسائي: «تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم جعلت امرها إلى العباس فأنكحها إياه»، وتقدم في عمرة القضاء من رواية عكرمة بلفظ حديث الأوزاعي وزاد: «وبنا بها وهي حلال» وقال ابن عبد البر: اختلفت الآثار في هذا الحكم؛ لكن الرواية أنه تزوجها وهو حلال، جاءت من طرق شتى، وحديث ابن عباس صحيح الإسناد، لكن الوهم إلى الواحد أقرب إلى الوهم من الجماعة فأقل أحوال الخبرين أن يتعارضا فتطلب الحجة من غيرهما وحديث عثمان صحيح في منع نكاح المحرم فهو المعتمد. حديث عثمان على الوطء، وتعقب بأنه ثبت فيه «لا ينكح بفتح أوله ولا ينكح بضم أوله ولا يخطب» ووقع في صحيح ابن حبان زيادة «ولا يخطب عليه». وقد أخرج الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما عن أبي رافع: «أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال، وبنى بها وهو حلال، وكنت أنا الرسول بينهما» قال الترمذي: لا نعلم أحداً أسنده

غير حماد بن زيد عن مطر، ورواه مالك عن ربيعة عن سليمان مرسلًا.
تنبيه: قدمت في الحج أن حديث ابن عباس جاء مثله صحيحاً عن عائشة وأبي هريرة، فأما حديث عائشة فأخرجه النسائي، وأخرجه الطحاوي والبخاري وصححه ابن حبان، وأكثر ما أعل بالإرسال وليس ذلك بقادح فيه. قال عمرو بن علي قلت لأبي عاصم: أنت أملت علينا من الرقعة ليس فيه عائشة، فقال: دع عائشة حتى أنظر فيه، وهذا إسناد صحيح لولا هذه القصة، لكن هو شاهد قوي أيضاً وأما حديث أبي هريرة أخرجه الدارقطني وفي إسناده كامل أبو العلاء وفيه ضعف، لكنه يعتضد بحديثي ابن عباس وعائشة، وجاء عن الشعبي ومجاهد مرسلًا أخرجهما ابن أبي شيبة، وأخرج الطحاوي من طريق عبد الله بن محمد بن أبي بكر قال: «سألت أئمة عن نكاح المحرم فقال: لا بأس به وهل هو إلا كالبيع» وإسناده.

[الفتح: (٧٠/٩-٧١)، [الدراية: (٥٦/٢-٥٧)]

(١١١) عن مسروق بن الأجدع حديث: «تزوج النبي ﷺ بعض نسائه وهو محرم».

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه النسائي في الكبرى.

[النكت الظراف: (١٣/٣٨٨)]

(١١٢) عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة حديث: «أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة كذا وهو محرم».

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: ورواه النسائي.

[النكت الظراف: (١٣/٢٥٨)]

(١١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن النبي ﷺ تزوج وهو محرم، واحتجم وهو محرم».

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه هكذا عن أبي الضحى إلا مغيرة.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٧١)]

(١١٤) أورد العقيلي عن أبي هريرة ﷺ: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج ميمونة وهو محرم»، قال: وقد رواه خلاد بن يحيى عن كامل فقال: عن عطاء مرسل وهو أولى.

[لسان الميزان: (٣/٢٣٣)]

(١١٥) روى الحافظ بسنده عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: «من غربتكاح امرأة فوجد بها جنونا أو جذاماً أو برصاً قلها المهر بما اصاب منها ويرجع بالصدّاق على من غره».

هذا موقف صحيح، أخرجه عبد الرزاق وأخرجه وكيع في مصنفه، وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: يفسخ من كل داء عضال. وأخرج ابن أبي شيبة عن شريح نحوه.

[موافقة الخبر الخبير: (١/١٦١-١٦٢)]

باب

ما جاء في الزنا

(١١٦) عن علي بن أبي طالب: «في الزنا ست خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة: فأما في الدنيا فتذهب بنور الوجه وتقطع الرزق ويسرع الفناء وأما في الآخرة فغضب الرب وسوء الحساب والخلود في النار». أسنده من طريق أبي الدنيا الكذاب عن علي.

[تسديد القوس: (١٨٥/٣)]

(١١٧) عن رويغ بن ثابت رضي الله تعالى عنه، عن النبي ﷺ قال: «لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره» أخرجه أبو داود والترمذي، وصححه ابن حبان، وحسنه البزار.

[بلوغ المرام: (٣٣٥)]

(١١٨) رواه ابن السكن وابن شاهين وفي رواية ابن مندة عن شريك رجل له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من زنى خرج من الإيمان..» الحديث. رجاله ثقات.

[الإصابة: (١٥٢/٢)]

باب

الولد للفراش

(١١٩) قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله ﷺ: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر». وقال ابن شهاب: كان أبو هريرة يصيح بذلك.

رواه البخاري

* قول البخاري: وقال ابن شهاب: وكان أبو هريرة يصيح بذلك.

قال الحفاظ: أي يعلن بهذا الحديث وهذا موصول إلى ابن شهاب ومنقطع بين ابن شهاب وأبي هريرة، وقد أخرج مسلم والترمذي والنسائي من طريق سفيان بن عيينة ومسلم أيضاً من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، زاد معمر وأبي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» وفي رواية لمسلم عن ابن عيينة عن سعيد وأبي سلمة معاً، وفي أخرى عن سعيد أو أبي سلمة. قال الدارقطني في العلل: هو محفوظ لابن شهاب عنهما. قلت: وسيأتي في الفرائض من وجه آخر عن أبي هريرة باختصار، لكن من غير طريق ابن شهاب، فلعل هذا الاختلاف هو السبب في ترك إخراج البخاري لحديث أبي هريرة من طريق ابن شهاب.

[الفتح: (٦١٩/٧)]

باب

فيمن يزني بالمرأة ثم يتزوجها أو يتزوج أمها أو ابنتها

(١٢٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله»
رواه أحمد وأبو داود، ورجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٢٩٦)]

باب

فيما يحرم من النساء وغير ذلك

(١٢١) وقال أنس «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» ذوات الأزواج الحرائر حرام «إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» لا يرى بأساً أن ينزع الرجل جاريته من عبده. وقال «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَّ» وقال ابن عباس: ما زاد على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته.
عن ابن عباس «حَرَّمَ مِنَ النِّسْبِ سَبْعٌ وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعٌ». ثم قرأ «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ» الآية. وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي. وقال ابن سيرين: لا بأس به، وكرهه الحسن مرة ثم قال: لا بأس به.

وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة، وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحریم لقوله تعالى: «وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ». وقال عكرمة عن ابن عباس: «إِذَا زَنَى بِأَخْتِ امْرَأَتِهِ لَمْ تَحْرَمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ». ويروي يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي إن أدخله فيه فلا يتزوجن أمه. ويحيى هذا غير معروف، ولم يتابع عليه. وعن عكرمة عن ابن عباس: «إِذَا زَنَى بِهَا لَا تَحْرَمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ». ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرّمه. وأبونصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس. ويروي عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق قال: يحرم عليه، وقال أبو هريرة لا تحرم عليه حتى يلزق بالأرض يعني حتى يجامع. وجوزّه ابن المسيب وعروة والزهري، وقال الزهري قال علي لا يحرم، وهذا مرسل.

رواه البخاري

* قول البخاري: وقال أنس: والمحصنات من النساء: ذوات الأزواج.

قال الحافظ: وصله إسماعيل القاضي في كتاب أحكام القرآن بإسناد صحيح عن أنس بن مالك أنه قال في قوله تعالى «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ» ذوات الأزواج الحرائر «إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» فإذا هو لا يرى بما ملك اليمين بأساً أن ينزع الرجل الجارية من عبده فيطأها، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن التيمي بلفظ: «ذوات البعول وكان يقول ببيعها طلاقها».

[الفتح: (٥٨/٩)]

(١٢٢) قول البخاري: وقال ابن عباس: ما زاد على أربع فهو حرام.

قال الحافظ: وصله الفريابي وعبد بن حميد بإسناد صحيح عنه ولفظه في قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: «لا يحل له أن يتزوج فوق أربع نسوة، فما زاد منهن عليه حرام» والباقي مثله، وأخرجه البيهقي.

[الفتح: (٥٨/٩)]

(١٢٣) قول البخاري: وقال ابن سيرين: لا بأس به.

قال الحافظ: وصله سعيد بن منصور عنه بسند صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة مطولاً عن عكرمة بن خالد: «أن عبد الله بن صفوان تزوج امرأة رجل من ثقيف وابنته -أي من غيرها- قال أيوب: فستل عن ذلك ابن سيرين فلم يره بأساً وقال: ثبت أن رجل كان بمصر اسمه جبلة جمع بين امرأة رجل وبينته من غيرها» وأخرج الدارقطني عن ابن سيرين «أن رجلاً من أهل مصر كانت له صحبة يقال له جبلة» فذكره.

[الفتح: (٥٩/٩)]

(١٢٤) قول البخاري: وليس فيه تحریم.

قال الحافظ: فأخرج أبو داود وابن أبي شيبة من مرسل عيسى بن طلحة: «نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة» وأخرج الحلال عن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم كانوا يكرهون الجمع بين القرابة مخافة الضغائن.

* قول البخاري: وقال عكرمة عن ابن عباس: إذا زنى بها.

قال الحافظ: وصله البيهقي عن عكرمة بلفظ في رجل غشى أم امرأته قال: «تخطى حرمتين ولا تحرم عليه امرأته» وإسناده صحيح. وفي الباب حديث مرفوع أخرجه الدارقطني والطبراني من حديث عائشة: «أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يتبع المرأة حراماً ثم ينكح ابنتها أو البنت ثم ينكح أمها، قال: لا يحرم الحرام الحلال إنما يحرم ما كان بنكاح حلال» وفي إسنادهما عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك، وقد أخرج ابن ماجه طرفاً منه من حديث ابن عمر: «لا يحرم الحرام الحلال»، وإسناده أصلح من الأول.

[الفتح: (٥٩/٩-٦٠)]

(١٢٥) قال الحافظ: وفي الباب حديث ضعيف أخرجه ابن أبي شيبة من حديث أم هانئ، مرفوعاً: «من نظر إلى فرج امرأة لم تحل له أمها ولا بنتها» وإسناده مجهول قاله البيهقي.

* قول البخاري: ويروى عن عمران بن حصين والحسن...

قال الحافظ: أما قول عمران فوصله عبد الرزاق من طريق الحسن البصري عنه، «قال فيمن فجر بأم امرأته حرمتا عليه جميعاً»، ولا بأس بإسناده، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة

عن عمران وهو منقطع .

[الفتح: (٦١/٩)]

(١٢٦) قول البخاري: وقال الزهري: قال علي: لا يحرم وهذا مرسل .
قال الحافظ: أما قول الزهري فوصله البيهقي عن عقيل عنه «أنه سئل عن رجل وطئ أم امراته، فقال: قال علي بن أبي طالب: لا يحرم الحرام الحلال» .
وأما قوله: وهذا مرسل، ففي رواية الكشميهني وهو مرسل أي منقطع، فأطلق المرسل على المنقطع كما تقدم في فضائل القرآن والخطب فيه سهل، والله أعلم .

[الفتح: (٦٢/٩)]

(١٢٧) قال الحافظ: ... رواية الليث عن هشام في قوله درة بنت أبي سلمة لم أرها ...
[هدي الساري: (٦٠)]

(١٢٨) في مسند عبدالله بن مسعود: حديث: «لا ينظر الله إلى رجل نظري في فرج امرأة وابنتها» .
الدارقطني في النكاح .
وقال: هذا موقوف، وليث وحماد ضعيفان .
قلت: لو صح لكان حكمه الرفع .

[تحاف المهرة: (٣٨٧-٣٨٦/١٠)]

(١٢٩) قال الزمخشري: ... قد روى عن النبي ﷺ في رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها أنه قال: «لا بأس أن يتزوج ابنتها، ولا يحل له أن يتزوج أمها» .
قال الحافظ: أخرجه أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي في السنن قال: ذكر المثنى ابن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . رفعه: «أيما رجل نكح امرأة فدخل بها لا يحل له نكاح ابنتها وإن لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها، وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل فلا يحل له نكاح أمها» وأخرجه أبو يعلى والبيهقي ورواه أيضاً الترمذي والبيهقي من طريق أخرى والحديث ضعيف لا يرتقي لدرجة الحسن .

[الكافي الشاف: (٤٨٥/١)]

(١٣٠) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره بإسناد قوي إليه، أنه كان يقول: «إذا طلق الرجل امرأة قبل أن يدخل بها وماتت، لم تحل له أمها»، وروى مالك عن يحيى بن سعيد عنه أنه سئل عن رجل تزوج، ثم ماتت قبل أن يصيبها، هل تحل له أمها، قال: «لا، الأم مبهمه وإنما الشرط في الرائب» .

[تلخيص الحبير: (١١٨٧/٣-١١٨٨)]

(١٣١) عن عيسى بن طلحة: «نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة» . رواه أبو داود في المراسيل .

[الدراية: (٥٦/٢)]

(١٣٢) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي جعفر قال: «أخذ علي عليه السلام بيد كعب بن عجرة عليه السلام فأقامه بين السماطين فقال له: حدث بما سمعت من رسول الله ﷺ فقال عليه السلام: سمعته يقول: لا تحل ابنة الأخ، وابنة الأخت من الرضاعة».

قال الحافظ: هذا إسناده ضعيف، وجابر هو الجعفي، ضعيف مرة، وأبو جعفر لم يسمع من علي ولا من كعب رضي الله عنهما.

[المطالب العالية: (١٥١/٢)]

باب

فيمن أحل من نكاح النساء

(١٣٣) أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وغيرهما من طريق إبراهيم بن عبيد عن مالك بن أوس قال: «كانت عندي امرأة قد ولدت لي، فماتت فوجدت عليها، فلقيت علي بن أبي طالب فقال لي: مالك؟ فأخبرته، فقال: إنها ابنة؟ يعني من غيرك، قلت: نعم قال: كانت في حجرك؟ قلت: لا، هي في الطائف، قال: فانكحها، قلت: فأين قوله تعالى ﴿وَيُؤْتِيكُمُ اللَّهُ﴾ قال إنها لم تكن في حجرك» رواه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وإبراهيم ثقة تابعي معروف، وأبوه وجده صحابيَان، والأثر صحيح عن علي. وكذا صح «عن عمر أنه أفتى من سألته إذا تزوج بنت رجل كانت تحته جدتها ولم تكن البنت في حجره» وأخرجه أبو عبيد.

[الفتح: (٦٣/٩)]

(١٣٤) «عن عبادة أن علياً تزوج أماً بعد موت خالتها فاطمة». أخرجه الحاكم سنده صحيح.

[الإصابة: (١٧٣/٤)]

باب

فيمن أسلم وتحته أكثر من أربعة نسوة

(١٣٥) حديث: «أن غيلان أسلم وتحته عشر نسوة، فقال له النبي ﷺ: اختر أربعاً وفارق سائرهن» الشافعي عن الثقة عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه ونحوه، ورواه ابن حبان بهذا اللفظ وبالألفاظ آخر، ورواه أيضاً الترمذي وابن ماجه كلهم من طرق عن معمر، منهم: ابن علية وغندر ويزيد بن زريع وسعيد بن عيسى بن يونس، وكلهم من أهل البصرة، قال البزار: جوده معمر بالبصرة، وأفسده باليمن فأرسله، وقال الترمذي: قال البخاري: هذا الحديث غير محفوظ، والمحمفوظ ما رواه شعيب عن الزهري قال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن غيلان أسلم، الحديث. قال البخاري: وإن حديث الزهري عن سالم عن أبيه، فإنما هو: «أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه، فقال له عمر، لترجعن نساءك، أو لأرجمنك»، وحكم مسلم في التمييز على معمر بالوهم فيه، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه

وأبي زرعة: المرسل أصح وحكى الحاكم عن مسلم أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة، قال: فإن رواه عن ثقة خارج البصرة حكماً له بالصحة، وقد أخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهر هذا الحكم، فأخرجوه من طريق عن معمر من حديث أهل الكوفة وأهل خراسان وأهل اليمامة عنه. قلت: ولا يفيد ذلك شيئاً، فإن هؤلاء كلهم إنما سمعوا منه بالبصرة، وإن كانوا، غير أهلها، وعلى تقدير تسليم أنهم سمعوا منه بغيرها، فحديثه الذي حدث به في غير بلد مضطرب، لأنه كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة، وأما إذ رحل فحدث من حفظه بأشياء وهم فيها، اتفق على ذلك أهل العلم به كابن المديني والبخاري وأبي حاتم ويعقوب بن شيبه وغيرهم، وقد قال الأثرم عن أحمد: هذا الحديث ليس بصحيح، والعمل عليه وأعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه به في غير بلده هكذا، وقال ابن عبد البر: طرقة كلها معلولة، وقد أطال الدارقطني في العلل تخريج طرقة، ورواه ابن عيينة ومالك عن الزهري مرسلًا، وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر، وقد وافق معمرًا على وصله بحر بن كثير السقا عن الزهري، لكن بحر ضعيف، وكذا يحيى بن سلام عن مالك، ويحيى ضعيف.

قال النسائي: عن ابن عمر: «إن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة» - الحديث - وفيه «فأسلم وأسلمن معه»، وفيه: «فلما كان زمن عمر طلقهن، فقال له عمر: راجعهن»، ورجال إسناده ثقات، ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث معمر، قال ابن القطان: وإنما اتجهت تخطئتهم حديث معمر، لأن أصحاب الزهري اختلفوا عليه، فقال مالك وجماعة عنه بلغني فذكره وقال يونس عنه عثمان بن محمد بن أبي سويد، وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن أبي سويد، وقال شعيب عنه عن محمد بن أبي سويد، ومنهم من رواه عن الزهري قال: أسلم غيلان فلم يذكر واسطة، قال: فاستبعدوا أن يكون عند الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعاً، ثم يحدث به على تلك الوجوه الواهية، وهذا عندي غير مستبعد، والله أعلم. قلت: وما يقوي نظر ابن القطان أن الإمام أحمد أخرجه في مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعاً عن معمر بالحديثين معاً، حديثه المرفوع، وحديثه الموقوف على عمر، ولفظه: «أن ابن سلمة الثقفي أسلم وتحتة عشر نسوة، فقال له النبي ﷺ: اختر منهن أربعاً، فلما كان في عهد عمر طلق نساءه، وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر فقال: إني لأظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك، فقدذه في نفسك، وأعلمك أنك لا تمكث إلا قليلاً، وأيم الله لتراجعن نساءك، ولترجعن مالك، أو لأورثهن منك ولأمرن بقبرك فيرجم كما رجم في قبر أبي رغال»، قلت: والموقوف على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته، عن الزهري عن سالم عن أبيه، بخلاف أول القصة، والله أعلم، وفي الباب عن قيس بن الحارث أو الحارث بن قيس عند أبي داود وابن ماجه، وعن عروة بن مسعود وصفوان بن أمية، ذكرهما البيهقي.

[تلخيص الحبير: (١١٩٢-١١٩٠/٣)]، [تحاف المهرة: (٤٠٨/٨-٤١٠)]، [الإصابة: (١٨٩/٣-١٩١)]

(١٣٦) ساق الحافظ بسنده عن قيس بن الحارث رضي الله عنه قال: «أسلمت وعندي ثمان نسوة فأتيت النبي ﷺ

فقال لي: اختر منهم أربعاً.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود وابن ماجه.

عن محمد بن إسحاق، قال: «قدم وفد بني تميم على النبي ﷺ وفيهم قيس بن الحارث».

[موافقة الخبر الخبر: (٢/١٩٩-٢٠٠)]

(١٣٧) روى البيهقي عن عروة بن مسعود ﷺ قال: «أسلمت وتحتي عشرة نسوة أربع منهم من قريش إحداهن بنت أبي سفيان فقال لي النبي ﷺ: أمسك أربعاً وفارق سائرهن فأمسكت الأربع من قريش إحداهن بنت أبي سفيان». ورجال إسناده ثقات إلا أن فيه انقطاعاً، فإن أبا عون لم يدرك عروة.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/١٩٩)]

(١٣٨) ساق الحافظ بسنده عن سالم عن أبيه ﷺ قال: «أسلم غيلان بن سلمة وتحتة عشرة نسوة كن عنده في الجاهلية وأسلمن معه، فقال له النبي ﷺ: اختر أربعاً».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، فوافقناه بعلو وأخرجه الترمذي.

وقد أخرجه النسائي فثبت أن للحديث أصلاً والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٧٩)]

(١٣٩) قال الحافظ: قري، على أبي علي الجيزي بمصر، وعلى أبي الحسن الجوزي بالقاهرة ونحن نسمع، كلاهما عن ست الوزراء التنوخية إجازة إن لم يكن سماعاً، قالت: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو الحسن الكرجي، أنا أبو بكر الحرشي، أنا أبو العباس المقلبي، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا الثقة - قال الربيع أحسبه إسماعيل بن علي - أنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه ﷺ «أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة فقال له النبي ﷺ: أمسك أربعاً وفارق سواهن».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، ولفظه: «فأمره أن يختار منهم أربعاً». وذكر فيه قصة موقوفة لغيلان مع عمر.

وأخرجه الترمذي وابن ماجه. قال الترمذي: سألت محمداً يعني البخاري فقال: هذا غير محفوظ، والصحيح ما رواه شعيب عن الزهري.

وأخذ البيهقي بظاهر هذا الكلام فأخرجه من طرق أربعة من البصريين، ثم ساقه من طرق ثلاثة من الكوفيين.

وساقه الحاكم من طريق هؤلاء ومن طريق يحيى بن أبي كثير وهو يمانى عن معمر.

ساق الحافظ بسنده عن يحيى بن أبي كثير، أنا معمر، فذكره موصولاً.

وهكذا أخرجه مالك عن الزهري. وأخرجه البيهقي.

ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن غيلان بن سلمة أسلم وتحتة عشر نسوة،

فأمره النبي ﷺ أن يمسك منهم أربعاً».

أخرجه الحاكم، وأخرجه البيهقي.

[موافقة الخبر الخبر (١٩٥/٢-١٩٨)]

باب

فيمن تزوج الحرة على الأمة والعكس

(١٤٠) روى: «أنه عليه السلام نهى أن تنكح الأمة على الحرة» سعيد ابن منصور في السنن، ورواه البيهقي والطبري في تفسيره بسند متصل إلى الحسن واستغريه، من حديث عامر الأحول عنه، وإنما المعروف رواية عمرو بن عبيد عن الحسن، وهو المبهم في رواية سعيد بن منصور، قوله: ويروى عن علي وجابر موقوفاً مثله، أما علي: فرواه ابن أبي شيبة والبيهقي عن علي: «أن الأمة لا ينبغي لها أن تزوج على الحرة»، الحديث موقوف وسنده حسن، وفي لفظ: «لا تنكح الأمة على الحرة» وأما جابر فرواه عبدالرزاق من طريق أبي الزبير أنه سمع جابراً يقول: «لا تنكح الأمة على الحرة، وتنكح الحرة على الأمة» وللبيهقي نحوه وزاد: «ومن وجد صداق حرة فلا ينكحن أمة أبداً» وإسناده صحيح، وهو عند عبدالرزاق أيضاً مفرداً.

[تلخيص الحبير: (١١٩٥/٣)]

(١٤١) روى الدارقطني من حديث عائشة مرفوعاً: «وتتزوج الحرة على الأمة ولا تتزوج الأمة على الحرة». وفيه: مظاهر بن أسلم وهو ضعيف. وأخرجه الطبراني وعبدالرزاق وابن أبي شيبة مثله، عن الحسن مرسلاً.

[الدراية: (٥٧/٢)]

(١٤٢) عن جابر: «لا تنكح الأمة على الحرة، وتنكح الحرة على الأمة»، أخرجه عبدالرزاق من طريقه بإسناد صحيح. وعن سعيد بن المسيب عند ابن أبي شيبة مثله.

[الدراية: (٥٧/٢)]

باب

ما يحرم من الإماء

(١٤٣) قال الجافظ: عن ابن مسعود أخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن سيرين عنه قال: «يحرم من الإماء ما يحرم من الحرائر إلا العدد»، وإسناده منقطع.

[تلخيص الحبير: (١١٩٨/٣)]

باب

في المرأة الصالحة وغيرها

(١٤٤) «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة». ورد في ترجمة مساور الحميري، رواه الترمذي وابن ماجه، قال الترمذي حسن غريب.

قال الحافظ: قرأت بخط الذهبي خبره منكر انتهى.

[التهذيب: (٩٤-٩٣/١٠)]

(١٤٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة: قال رسول الله ﷺ قال: «أشد خسرات بني آدم في الدنيا ثلاث رجل كانت له أرض تُسقى، وله سانية يُسقى عليها أرضه، فلما اشتد وأخرجت ثمرتها، ماتت سانيته، فيجد حسرة على سانيته التي قد علم أنه لا يجد مثلها، ويجد حسرة على ثمرة أرضه أن تفسد قبل أن يحتال حيلة.

ورجل له فرس جواد، فلقى جمعاً من الكفار، فلما دنا بعضهم من بعض انهزم أعداء الله، فسبق الرجل على فرسه، فلما كاد أن يلحق انكسرت يد فرسه، فنزل عنه يجد حسرة على فرسه أن لا يجد مثله، ويجد حسرة على ما فاتته من الظفر الذي كان اشرف عليه.

ورجل كانت عنده امرأة قد رضي هيأتها ودينها، فنفس غلاماً، فماتت بنفاسها، فيجد حسرة على امراته يظن أنه لن يصادف مثلها، ويجد حسرة على ولده يخشى ضيعته قل أن يجد من يرضعه، قال: فهذه أكبر أولئك الحسرات.

وله عن سمرة سند آخر.

قال -أي البزار-: لا نعلمه مرفوعاً إلا عن سمرة.

قلت: الإسناد الأول أحسن، لأن يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٥٧٤-٥٧٢/١)]

(١٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث قاصمات الظهر:

زوج سوء يأمنها صاحبها وتخونه، وإمام يسخط الله ويرضي الناس، وإن مثل عمل المرأة كمثل عمل سبعين صديقاً، وإن عمل المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر».

قال البزار: ذهبت عني واحدة قال: وعلته سعيد بن سنان.

قال الشيخ: فهو متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٥٧٢-٥٧٢/١)]

(١٤٧) قال الحارث: عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «ثلاث قاصمات الظهر:

فقر داخل لا يجد صاحبه متلداً، وزوجة يأمنها صاحبها وتخونه، وإمام أسخط الله تعالى وأرضى الناس، وإن بر المؤمنة كمثل سبعين صديقة، وإن فجور الفاجرة كفجور ألف فاجرة».

قال الحافظ: تابعه أبو اليمان عن أبي مهدي سعيد بن سنان، أخرجه البزار.

[المطالب العالية: (١٨٠-١٧٩/٢)]

باب

في نساء قريش

(١٤٨) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خير نساء ركن الإبل نساء قريش وقال الآخر: صالح نساء قريش، أحناء على ولد في صغره. وأرعاه على زوج في ذات يده» ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

* قول البخاري: ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبي ﷺ.

قال الحافظ: أخرج أحمد والطبراني عن معاوية «سمعت رسول الله ﷺ» فذكر مثل رواية ابن طاوس في جملة أحاديث ورجاله موثقون، وفي بعضهم مقال لا يقدر. وأما حديث ابن عباس فأخرجه أحمد أيضاً حدثني ابن عباس «أن النبي ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها سودة وكان لها خمسة صبيان أو ستة من بعل لها مات، فقالت له: ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إلي إلا أني أكرمك أن تضغو هذه الصبية عند رأسك، فقال لها: يرحمك الله إن خير نساء ركن أعجاز الإبل صالح نساء قريش» الحديث وسنده حسن، وله طريق أخرى أخرجه قاسم بن ثابت في الدلائل.

[الفتح: (٤٢٢/٩)]، [تجليل المنفعة: (٧٦٤-٧٦٣/١)]

(١٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن طلحة بن عبيد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بطريق مكة: «خير نساء ركن الإبل: نساء قريش، أحناء على طفل، وأرعاه على زوج». قال -أي البزار-: لا نعلم روى إبراهيم بن الحارث، عن طلحة إلا هذا، ولا نعلمه عن طلحة إلا بهذا الإسناد، وأبو بكر بن عبد الله لين الحديث. قال الشيخ: ابن أبي سبرة متروك. قلت: بل كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (٥٧٢/١)]

(١٥٠) عن عبد الله بن وهب بن زمعة: «لما دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم مكة يوم الفتح قال سعد بن عباد ما رأينا من نساء قريش ما كان يذكر من الجمال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هل رأيت بنات بني أمية بن المغيرة هل رأيت قريظة هل رأيت هند هل رأيتهن وقد فجعن بآبائهن وأبنائهن» والحديث مرسل.

[الإصابة: (١٤٤/٣)]

باب

في نساء أهل الكتاب

(١٥١) روي بسند لا بأس به، عن شقيق قال: «تزوج حذيفة امرأة يهودية فكتب إليه عمر: خل سبيلها، فكتب إليه إن كانت حراماً فعلت، فكتب عمر: إنني لا أزعم أنها حرام، لكن أخاف أن تكون مومسة».

[تلخيص الحبير: (١١٩٩/٣)]

(١٥٢) قال الحافظ: لكن أخرج ابن أبي شيبة بسند حسن أن عطاء كره نكاح اليهوديات والنصرانيات وقال: كان ذلك والمسلمات قليل، وهذا ظاهر في أنه خص الإباحة بحال دون حال. وروى عن عمر أنه كان يأمر بالتنزه عنهن من غير أن يحرمهن.

[الفتح: (٣٢٦/٩)]

باب

في نساء المجوس

(١٥٣) حديث: «سنوا بهم سنة أهل الكتاب، غير أكلهم ذبائحهم، ولا ناكحي نسائهم»، لم أجده هكذا.

[الدراية: (٥٦/٢)]

باب

فيمن زوج مرغوباً عنه

(١٥٤) عن خنساء بنت خدام الأنصارية: «أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ فرد نكاحها».

حدثنا إسحاق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبدالرحمن ابن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أن رجلاً يدعى خداماً أنكح ابنة له... نحوه.

رواه البخاري

* قول البخاري: ابني يزيد بن جارية.

قال الحافظ: وقد أخرج طريق ابن عيينة المصنف في ترك الحيل بصورة الإرسال كما سيأتي، وأخرجها أحمد عنه كذلك، وأوردها الطبراني من طريقه موصولة، وأخرجه الدارقطني في الموطآت عن مالك بصورة الإرسال أيضاً والأكثر وصلوه عنه، وخالفهما معاً سفيان الثوري أخرجه النسائي في الكبرى والطبراني من طريق ابن المبارك عنه، وهي رواية شاذة.

[الفتح: (١٠١/٩-١٠٢)]

(١٥٥) قول البخاري: إن أباه زوجها وهي ثيب فكرهت.

قال الحافظ: ذكر الحديث الإسماعيلي فقال في روايته «وإنا أريد أن أتزوج عم ولدي» وكذا أخرج عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد «أن رجلاً من الأنصار تزوج خنساء بنت خدام فقتل عنها يوم أحد، فأنكحها أبوها رجلاً، فأتت النبي ﷺ فقالت: إن أبي أنكحني، وإن عم ولدي أحب إلي»، وروى عبد الرزاق عن ابن عباس، «أن خداماً أبا وديعة أنكح ابنته رجلاً، فقال له النبي ﷺ: لا تكرهوهن، فنكحت بعد ذلك أبا لبابة وكانت ثيباً» وروى الطبراني بإسناد آخر عن ابن عباس فذكر نحو القصة قال فيه «فنزعتها من زوجها وكانت ثيباً، فنكحت بعده أبا لبابة» وروى عبد الرزاق أيضاً عن نافع بن جبير قال: «تأيمت خنساء، فزوجها أبوها» الحديث نحوه وفيه «فرد نكاحهن ونكحت أبا لبابة» وهذه أسانيد يقوي بعضها ببعض. نعم أخرج النسائي عن جابر «أن رجلاً زوج ابنته وهي بكر من غير أمرها، فأتت النبي ﷺ ففرق بينهما» وهذا سند ظاهره الصحة، ولكن له علة أخرجه النسائي من وجه آخر عن الأوزاعي فأدخل بينه وبين عطاء إبراهيم بن مرة وفيه مقال، وأرسله فلم يذكر في إسناده جابراً. وأخرج النسائي أيضاً وابن ماجه عن ابن عباس «أن جارية بكرأت النبي ﷺ فذكرت أن أباه زوجها وهي كارهة، فخيرها» ورجاله ثقات، لكن قال أبو حاتم وأبو زرعة إنه خطأ وأن الصواب إرساله. وقد أخرجه الطبراني والدارقطني عن ابن عباس بلفظ: «أن رسول الله ﷺ رد نكاح بكر وثيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان» والصواب عن يحيى بن أبي كثير عن المهاجر بن عكرمة مرسل، وأما الطعن في الحديث فلا معنى له فإن طرقة يقوى بعضها ببعض، ولقصة خنساء بنت خدام طريق أخرى أخرجهما الدارقطني والطبراني عن أبي هريرة «أن خنساء بنت خدام زوجها أبوها وهي كارهة، فأتت النبي ﷺ فرد نكاحها» رواه أبو عوانة عن عمر مرسل لم يذكر أبا هريرة.

[إتحاف المهرة: (٩٢٤/٢/١٦)، [الفتح: (١٠٣/٩)، [هدي الساري: (٣٣٩)، (٣٩٤)، [الإصابة: (٢٨٦/٤)]

(١٥٦) حديث ابن عباس: «أن جارية بكرأت النبي ﷺ فذكرت أن أباه زوجها وهي كارهة، فخيرها النبي ﷺ»، أخرجه أحمد عن عكرمة عنه، ورجاله ثقات. والصواب إرساله. كما أخرجه أبو داود من حديث حماد بن زيد، عن أيوب. وأخرجه ابن ماجه.

وأخرجه أيوب بن سويد، عن الثوري موصولاً. قال ابن القطان: حديث ابن عباس صحيح. وقال الحافظ في حديث: روى الدارقطني في حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ رد نكاح بكر، وثيب أنكحهما أبوهما وهما كارهتان» انتهى وهو بإسناد ضعيف، والصواب مرسل.

[الدارية: (٦١/٢)، [تلخيص الحبير: (١١٧٩/٣)، [بلوغ المرام: (٢٩٣)]

(١٥٧) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله تعالى وضع عن امتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه». رواه ابن ماجه، والحاكم، وقال أبو حاتم: لا يثبت.

[بلوغ المرام: (٣٢٣)]

(١٥٨) روى الدارقطني عن عمر رضي الله عنه قال: «إن كانت بكراً رد». هذا موقوف ضعيف جداً.

[موافقة الخبر الخبر: (١٥٨/١)]

(١٥٩) ساق الحافظ بسنده عن علي رضي الله عنه قال: «إذا وطئها وجبت عليه». هذا موقوف ضعيف جداً، الضحاك لم يدرك علياً، وجوبير واهي الحديث.

[موافقة الخبر الخبر: (١٥٨/١)]

(١٦٠) قال الحافظ: وأما التابعون فصح القول الأول^(١) عن عمر بن عبد العزيز، وروي عن الحسن البصري، وأما القول الثاني^(٢) فصح عن سعيد بن المسيب وشريح بن سيرين وعدد كثير، وأما القول الثالث^(٣) فصح عن الحارث العكلي، وهو من فقهاء الكوفة من أقران إبراهيم النخعي.

[موافقة الخبر الخبر: (١٥٨/١)]

باب

الخطبة

(١٦١) لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع.

حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعاً يحدث أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول: «نهى النبي ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع بعض، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب».

رواه البخاري

قال الحافظ: وقد أخرجه أبو الشيخ في كتاب النكاح عن أبي هريرة بلفظ: «حتى ينكح أو يدع» وإسناده صحيح.

[الفتح: (١٠٦/٩)]

باب

الإرسال في الخطبة والنظر

(١٦٢) حديث: «أنه ﷺ بعث أم سليم إلى امرأة فقال: انظري إلى عرقوبها وشمي معافئها»، أحمد والطبراني والحاكم، والبيهقي من حديث أنس، واستنكره أحمد، والمشهور فيه طريق عمارة عن ثابت عنه، ورواه أبوداود في المراسيل، ووصله الحاكم قال البيهقي عن حماد مرسلاً، قال: ورواه

(١) أي بمنع الرد، في وطء البكر.

(٢) مع الإرض، في وطء البكر.

(٣) في الرد مجاناً، في وطء البكر.

ابن كثير الصنعاني عن حماد موصولاً.

[تلخيص الحبير: (١١٦١/٣)]

باب

النظر إلى من يريد تزويجها

(١٦٣) أخرج الترمذي والنسائي من حديثه أنه «خطب امرأة فقال له النبي ﷺ: انظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما» وصححه ابن حبان، وأخرج أبوداود والحاكم من حديث جابر مرفوعاً «إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعَل» وسنده حسن، وله شاهد من حديث محمد بن مسلمة، وصححه ابن حبان والحاكم، وأخرجه أحمد وابن ماجه. ومن حديث أبي حميد أخرجه أحمد والبزار.

[الفتح: (٨٧/٩)]

(١٦٤) حديث: «أنه ﷺ قال للمغيرة وقد خطب امرأة: انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما»، النسائي والترمذي والدارمي وابن حبان من حديث المغيرة، وذكره الدارقطني في العلل، وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم، وأنس وجابر ومحمد بن مسلمة وأبي حميد، فحديث أنس صححه ابن حبان والدارقطني والحاكم وأبو عوانة، وحديث جابر يأتي، وحديث محمد بن مسلمة رواه ابن ماجه وابن حبان، وحديث أبي حميد رواه أحمد والطبراني والبزار ولفظه: «إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها، إذا كان إنما ينظر إليها للخطبة».

وحديث جابر: «أن رسول الله ﷺ قال: إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعَل، قال: فخطبت جارية فكنت أتخبأ لها حتى رايت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها»، الشافعي وأبوداود والبزار والحاكم ورواه أحمد، وأعله ابن القطان قلت: رواية الحاكم فيها عن واقد بن عمرو، وكذا هو عند الشافعي وعبدالرزاق.

[تلخيص الحبير: (١١٦٠/٣)]

(١٦٥) أخرج أبوداود جابر رفعه: «إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعَل»، وذكره في الحديث قصة موقوفة، وبإسناد حسن.

[الدراية: (٢٨٩-٢٩٠)]

أورده الحافظ في بلوغ المرام (٢٨٩-٢٩٠) وقال: رواه أحمد وأبوداود، ورجاله ثقات، وصححه الحاكم، وله شاهد عند الترمذي والنسائي عن المغيرة، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث محمد بن مسلمة.

(١٦٦) مسند محمد بن سلمة: حديث: «إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها» وفيه قصة.

الطحاوي في النكاح، وابن حبان في السادس عشر من الرابع.
قلت: يُنظر في سماع أبي معاوية من سهل بن محمد.

[إتحاف المهرة: (١٤٤/١٣-١٤٥)]

(١٦٧) عن ثابت بن معبد «أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن امرأة من قومه أعجبه حسنها» الحديث هكذا قال عمر ورواه علي بن معبد وغيره عن عبدالله بن عمرو عن عبد الملك عن ثابت بن معبد عن رجل من كلب بهذا قال ابن مندة: هذا هو الصواب قلبه عمرو بن خالد انتهى. وفي تاريخ البخاري ثابت بن معبد روى عنه عبد الملك بن عمير منقطع.

[الإصابة: (٢٠٨/١)]

باب

عرض الرجل وليته على أهل الخير

(١٦٨) عن سالم بن عبدالله أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يحدث: «أن عمر بن الخطاب حين تأيimt حفصة بنت عمر من خُنيس ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فتُوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب: أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال: سأنظر في أمري.

فلبثت ليالي، ثم لقيني فقال: قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا بكر الصديق فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر، فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئاً، وكنت أوجد عليه مني على عثمان، فلبثت ليالي، ثم خطبها رسول الله ﷺ، فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت عليّ حين عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليك شيئاً؟ قال عمر: قلت، نعم. قال أبو بكر: فإنه لم يمتعني أن أرجع إليك فيما عرضت عليّ إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ، ولو تركها رسول الله ﷺ قبلتها».

رواه البخاري

* قول البخاري: أتيت عثمان فعرضت عليه حفصة؟ فقال: سأنظر في أمري.

قال الحافظ: هذا هو الصحيح، ووقع في رواية ربعي بن حراش عن عثمان عند الطبري وصححه هو والحاكم «أن عثمان خطب إلى عمر بنته فردّه، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فلما راح إليه عمر قال: يا عمر ألا أدلك على ختن خير من عثمان، وأدل عثمان على ختن خير منك؟ قال: نعم يا نبي الله. قال: تزوجني بنتك وأزوج عثمان بنتي» قال الحافظ الضياء: إسناده لا بأس به، لكن في الصحيح أن عمر عرض على عثمان حفصة فرد عليه «قد بدا لي أن لا أتزوج». قلت: أخرج ابن سعيد من مرسل الحسن نحو حديث ربعي، ومن مرسل سعيد بن المسيب أمّ منه، وزاد في آخره:

«فخار الله لهما جميعاً». ووقع في رواية ابن سعد «فقال عثمان: ما لي في النساء من حاجة» وذكر ابن سعيد عن الواقدي بسند له «أن عمر عرض حفصة على عثمان حين توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ وعثمان يومئذ يريد أم كلثوم بنت النبي ﷺ». وقد أخرج إسحاق في مسنده وابن سعد من مرسل سعيد بن المسيب قال «تأيمت حفصة من زوجها وتأييم عثمان من رقية، فمر عمر بعثمان وهو حزين فقال: هل لك في حفصة؟ فقد انقضت عدتها من فلان».

* قول البخاري: وكنت أوجد عليه.

قال الحافظ: ووقع في رواية ابن سعد «فغضب على أبي بكر وقال فيها: كنت أشد غضباً حين سكت مني على عثمان».

الحكم: تقدم قول الحافظ في رواية ابن سعد بأنها مرسلة في الفقرة قبلها.

* قول البخاري: فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: في رواية ابن سعد «وكرهت أن أفشي سر رسول الله ﷺ».

* قول البخاري: إلا إنني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها.

قال الحافظ: في رواية ابن سعد «فقال أبو بكر: أن النبي ﷺ قد كان ذكر منها شيئاً وكان سراً».

[الفتح: (٨٢/٩-٨٣)]

(١٦٩) قال الحافظ: وأما حديث «لا تكاح إلا بولي» فله طرق كثيرة.

رواه الحافظ بسنده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكاح إلا بولي». هذا حديث حسن صحيح، أخرجه الترمذي. وأخرجه ابن حبان وابن خزيمة. وقد قوى أحمد بن حنبل هذا الإسناد.

وروى الحافظ بسنده عن أبي موسى لو رحل رجل من أقصى الصين إلى أقصى خراسان في هذا الحديث ما ضاعت راحلته.

قلت: وشريك أخرجه له مسلم في المتابعات، وبقية رجاله من رجال الصحيحين، وقد توبع شريك فيه. وبه إلى الدارمي.

أخرجه أحمد. وأخرجه أبو داود والترمذي من رواية إسرائيل أيضاً.

ورواه أيضاً عن أبي إسحاق من رجال الصحيح وأبو عوانة.

أخرجه الترمذي عن قتيبة. أخرجه ابن ماجه من رواية، أبي عوانة أيضاً.

قال الترمذي: رواه شعبة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة مرسلاً، قال: ورواية من رواه عن أبي إسحاق موصولاً أصح. وذكر في العلل المفرد أنه سأل البخاري عنه فصحه موصولاً. قال الترمذي: وقد رواه بعضهم عن سفيان الثوري موصولاً، ورواية من أرسله عنه أصح. قلت: أخرجه الحاكم عن أبي إسحاق موصولاً. ولكن في إسناده راو ضعيف. وقد وقع لي من وجه آخر لا بأس به عن

الثوري موصولاً.

وأطلب الحاكم في تخريج طرقة. وأخرج عن ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي أنه صحح رواية إسرائيل الموصولة، قال: فقلت له إن شعبة وسفيان أرسلاه، قال: إنهم كانوا يرسلون، فإذا سئلوا عنه ذكروا الوصل.

[موافقة الخبر الخبر: (٣٧١/٢-٣٧٦)]

(١٧٠) ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة تكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل، فإن أصابها فلها المهر بما أصاب من فرجها، وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له» لفظ أبي عاصم. وفي رواية عبدالرزاق «فلها المهر بما أصابها». والباقي سواء. هذا حديث حسن. أخرجه أحمد عن عبدالرزاق. وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم.

قال الترمذي: حديث حسن. وذكر عن يحيى بن معين إنكار حكاية إسماعيل هذه.

رواية يحيى بن سعيد وصلها النسائي والطحاوي والحاكم. ورواية الثوري وصلها أبو داود، ورواية يحيى بن أيوب وصلها الحاكم، ورواية حجاج بن أرطاة وصلها ابن ماجه، ورواية جعفر بن ربيعة وصلها أبو داود، ووقعت لنا بعلو في الخلعات، ورواية هشام بن عروة وصلها الدارقطني، ورواية إسماعيل بن عليّة أخرجا أحمد عنه بالحديث والقصة، وحكاية يحيى بن معين وصلها الحاكم، وذكر ابن عدي أن هذا الحديث روي عن الزهري من طرق أخرى وكلها غرائب، والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (٢٠٥/٢-٢٠٧)]

باب

الاستثمار

(١٧١) عن أبي عمرو مولى عائشة «عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله إن البكر تستحي، قال رضاها صمتها».

رواه البخاري

* قول البخاري: رضاها صمتها.

قال الحافظ: لحديث ابن عباس الذي ذكرته بلفظ «يستأذنها أبوها» فنص على ذكر الأب. وقال البيهقي: زيادة ذكر الأب في حديث ابن عباس غير محفوظة، قال الشافعي: زادها ابن عيينة في حديثه، قال البيهقي: والمخفوظ في حديث ابن عباس «البكر تستأمر» وراه صالح بن كيسان بلفظ «واليتيمة تستأمر» وكذلك رواه أبو بردة عن أبي موسى ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قلت: وهذا لا يدفع زيادة الثقة الحافظ بلفظ الأب.

[الفتح: (١٠٠/٩)]

(١٧٢) قال الحافظ : حديث عائشة «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل» وهو حديث صحيح .

[الفتح: (١٠١/٩)]

(١٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «أنه كان إذا أراد أن يُزوّج بنتاً من بناته جلس عند خدرها، ثم يقول: إن فلاناً يخطب فلانة، فإن سكنت فذاك إذنّها- أو قال: سكوتها إذنّها-» .
قال الشيخ : رجاله ثقات .

[مختصر زوائد البزار: (٥٧٦/١)]

(١٧٤) حديث : «البكر تستأمر في نفسها، فإن سكنت فقد رضيت» .
لم أره بهذا اللفظ .

[الدراية: (٦٢/٢)]

(١٧٥) عن جابر بن عبد الله حديث : «أن رجلاً زوّج ابنته وهي بكر من غير أمرها، فأتت النبي ﷺ، ففرق بينهما» رواه النسائي . عن عطاء قال : «زوج رجل ابنة وهي بكر...» الحديث -مرسل .

[النكت الظراف: (٢٢٧/٢-٢٢٨)، (٢٩٨/١٣)]

(١٧٦) قال أبو يعلى : عن أبي برزة الأسلمي ؓ قال : «إن جليبيباً كان امرأً من الأنصار وكان يدخل على النساء، ويتحدث إليهن، قال أبو برزة ؓ: فقلت لامراتي: اتقوا، لا تدخلن عليكم جليبيباً قال: وكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجوها حتى يعلم هل لرسول الله ﷺ فيها حاجة أولاً، فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: يا فلان، زوجني ابنتك، قال: نعم ونعمة عين، قال ﷺ: إني لست لنفسي أريدها، قال: فلمن؟ قال ﷺ: لجليبيب، قال: يا رسول الله، نستأمر أمها، فأتى فقال: إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك نعم ونعمة عين تزوج رسول الله ﷺ، قال إنه ليس لنفسي يريدها، قالت: فلمن؟ قال: لجليبيب، قالت: حلقي لجليبيب لا، لعمر الله لا أرفع جليبيباً، فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خدرها لأبويها: من خطبني إليكم؟ قال: رسول الله ﷺ، قالت: اتردون على رسول الله ﷺ فقال: شأنك بها، فزوجها جليبيباً .

قال حماد : قال لي إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قلت لثابت : هل تدري ما دعا ﷺ لها به، قال : «اللهم صبّ عليهم الخير صباً، ولا تجعل عيشهما كدأ كدأ قال ثابت: فزوجها إياه» .

قال الحافظ : رواه معمر، عن ثابت، عن أنس ؓ، وتابعه ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس ؓ، ورواية حماد بن سلمة أصح .

[المطالب العالية: (١٦٢-١٦٣)]

(١٧٧) الحارث: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه: «أخطب علي ابنة صالح، فقال: له يتامى ولم يكن ليؤثرنا عليهم، فانطلق عبد الله إلى عمه زيد بن الخطاب ليخطب عليه، فانطلق به إلى صالح فقال: إن عبد الله بن عمر أرسلني يخطب ابنتك، فقال لي يتامى ولم أكن لأترب لحمي وأرفع لحمكم، إني أشهدكم أنني قد انكحتها فلاناً، وكان هوى أمها إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنه فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، خطب عبد الله بن عمر ابنتي فانكحها أبوها يتيماً في حجره ولم يؤامرها، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صالح فقال: أنكحت ابنتك ولم تؤامرها؟ قال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشيروا على النساء في أنفسهن مرتين، فقال صالح: إنما فعلت هذا لما يصدقها ابن عمر، فإن لها من مالي مثل ما أعطاه». .

قال الحافظ: تابعه عيسى بن حماد عن الليث، أخرجه ابن السكن في الصحابة من طريقه، وهو مرسل صحيح الإسناد .

[المطالب العالية: (١٦٠/٢)]

(١٧٨) عن ابن عباس رفعه: «البكر تستأمر في نفسها» أخرجه مسلم. وعن جابر «أن رجلاً زوج ابنته وهي بكر من غير أمرها، ففرق بينهما النبي صلى الله عليه وسلم»، أخرجه الدارقطني. وضعف بأن الأوزاعي إنما رواه عن إبراهيم بن مرة، عن عطاء عنه، وإبراهيم ضعيف. من طريق أبي الزبير عن جابر ضعيفة. وعن ابن عمر مثله أخرجه الدارقطني ورواته ثقات.

[الدراية: (٦١/٢-٦٢)]

باب

الثيب تُشار

(١٧٩) حديث: «ليس للثوي مع الثيب امر»، أبو داود والنسائي وابن حبان. عن ابن عباس وزاد: «واليتيمة تستأمر، وإذنها إقرارها»، ورواته ثقات، قاله أبو الفتح القشيري، ويقال: إن معمرأ أخطأ فيه.

[تلخيص الحبير: (١١٧٩/٣)]

(١٨٠) حديث: «الثيب تُشار»، لم أره بهذا اللفظ.

[الدراية: (٦٢/٢)]

باب

الصدّاق

(١٨١) روى أنه صلى الله عليه وسلم قال: «أدوا العلائق، قيل وما العلائق؟ قال: ما تراضى به الأهلون»، الدارقطني

والبيهقي من حديث ابن عباس بلفظ: «انكحوا الأيامى، وأدوا العلائق» - الحديث - وزاد في آخره: «ولو بقضيب من أراك» وإسناده ضعيف جداً، أخرجه الدارقطني أيضاً والطبراني، ورواه أبو داود في المراسيل حكى عبد الحق أن المرسل أصح، ورواه الدارقطني من حديث أبي سعيد الخدري وإسناده ضعيف أيضاً، وأخرجه البيهقي من حديث عمر بإسناد ضعيف جداً.

[تلخيص الحبير: (١٢١٨/٣-١٢١٩)]

(١٨٢) قال الحافظ: أخرج عبد الرزاق من طريق أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال عمر: «لا تغالوا في مهور النساء: فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر، إن الله يقول وآتيتهم إحداهن قنطاراً من ذهب، قال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر: امرأة خاصمت عمر فخصمته» وأخرجه الزبير بن بكار من وجه آخر منقطع «فقال عمر: امرأة أصابت، رجل أخطأ» وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن مسروق عن عمر فذكره متصلاً مطولاً، وأصل قول عمر: «لا تغالوا في صدقات النساء» عند أصحاب السنن وصححه ابن حبان والحاكم، لكن ليس فيه قصة المرأة.

[الفتح: (١١١/٩-١١٢)]

(١٨٣) ذكر الزمخشري: عن عمر رضي الله عنه «أنه قام خطيباً فقال: أيها الناس، لا تغالوا بصدق النساء، فلو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها رسول الله ﷺ، ما اصدق امرأة من نسائه أكثر من اثني عشر أوقية، فقامت إليه امرأة فقالت له: يا أمير المؤمنين، لم تمنعنا حقاً جعله الله لنا والله يقول: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا﴾، فقال عمر: كل أحد أعلم من عمر ثم قال لأصحابه: تسمعونني أقول مثل هذا القول فلا تنكروني عليّ حتى ترد عليّ امرأة ليست من أعلم النساء».

قال الحافظ: أخرجه أصحاب السنن وابن حبان والحاكم وأحمد والدارمي وابن أبي شيبة والطبراني. وأخرجه الحاكم من أوجه أخرى عن عمر كذلك. وذكر الدارقطني في اللعل لهذا الحديث اختلافاً كثيراً. ورواه عبد الرزاق من الوجه الأول وزاد فيه: «فقامت امرأة فقالت له ليس ذلك لك يا عمر، وإن الله يقول: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا﴾ الآية. فقال: إن امرأة خاصمت عمر فخصمته»، وأخرجه أبو نعيم في الحلية وأخرجه إسحاق، وهو منقطع وزاد فيه «ثم إن عمر خطب أم كلثوم أي بنت علي وأصدقها أربعين ألفاً» وروى أبو يعلى من طريق ابن إسحاق عن مسروق قال: «ركب عمر المنبر ثم قال أيها الناس ما أكثركم في صدق النساء، وقد كانت الصدقات فيما بين رسول الله ﷺ وبين أصحابه أربع مائة درهم فما دون ذلك، ولو كان الإكثار في ذلك تقوى عند الله أو مكرمة لم تسبقوهم إليها ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت له: يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صدقهن على أربع مائة. قال: نعم، قالت: أما سمعت الله يقول: ﴿وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا...﴾ الآية، فقال عمر: اللهم عضواً كل أحد أفقه

من عمر، ثم رجع فركب المنبر، فقال: من شاء أن يعطي من ماله ما أحب.

[الكافي الشاف: (١/٤٨١-٤٨٢)]

(١٨٤) حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثني حميد أنه سمع أنساً رضي الله عنه قال: «سأل النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف -وتزوج امرأة من الأنصار-: كم أصدقته، قال: وزن نواة من ذهب. وعن حميد قال سمعت أنساً قال: «لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار، فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع، فقال: أقاسمك مالي، وأنزل لك عن إحدى امرأتي. قال: بارك الله لك في أهلك ومالك. فخرج إلى السوق، فباع واشترى، فأصاب شيئاً من أقط وسمن، فتزوج، فقال النبي ﷺ: أولم ولو بشاة».

رواه البخاري

* قول البخاري: أقاسمك مالي وأنزل لك عن إحدى امرأتي.

قال الحافظ: وأخرج الطبراني في التفسير قصة مجي، امرأة سعد ابن الربيع بابنتي سعد لما استشهد فقالت «إن عمهما أخذ ميراثهما، فنزلت آية الموارث» وسماها إسماعيل القاضي في أحكام القرآن بسند له مرسل عمرة بنت حزم.

* قول البخاري: سأل النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف.

قال الحافظ: وللطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة بسند فيه ضعف «أن عبد الرحمن بن عوف أتى رسول الله ﷺ وقد خضب بالصفرة فقال: ما هذا الخضاب، أعرست؟ قال: نعم» الحديث.

[الفتح: (٩/١٤١-١٤٢)]

(١٨٥) قول البخاري: فقال النبي ﷺ: أولم بشاة.

قال الحافظ: وقع في حديث أبي هريرة بعد قوله أعرست «قال نعم. قال: أولمت؟ قال: لا. فرمى إليه رسول الله ﷺ بنواة من ذهب فقال: أولم ولو بشاة» سنده ضعيف.

[الفتح: (٩/١٤٣)]

(١٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أنس: «أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على عهد النبي ﷺ على وزن نواة من ذهب كان قيمتها ثلاثة دراهم وثلاث».

لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا الحجاج.

أصله في الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٧٦)]

(١٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، قال: هل نظرت إليها؟ فإن في أمين الأنصار شيئاً، قال: نعم، قال:

على كم؟ قال: على أربعة أواق، فقال النبي ﷺ: على أربعة أواق؟ كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل».

قال -أي البزار-: لا نعلمه بهذا اللفظ، عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد. وأصله في الصحيح.
[مختصر زوائد البزار: (٥٧٦/١-٥٧٧)]
(١٨٨) حديث سهل بن سعد: «زوج رسول الله ﷺ رجلاً امرأة بخاتم من حديد فصه فضة». أخرجه الحاكم والبخاري ومسلم.
قال الحافظ: قد أخرجه مطولاً، لكن زيادة: فصه ليس في الصحيحين.

[تحاف المهرة: (١١٧/٦-١١٨)]

(١٨٩) أورد ابن عدي عن عائشة مرفوعاً^(١): «خير نساء أمتي أصبحهنّ وجهاً وأقلهنّ مهوراً» وقال: هذا منكر المتن، والبلاء فيه من الحسين بن المبارك الطبراني، لا من إسماعيل بن عياش.

[اللسان: (٣١٣/٢)]

(١٩٠) حديث: «لا مهر أقل من عشرة دراهم»، تقدم من حديث جابر، وأنه ضعيف. وعن علي مثله موقوفاً الدارقطني من وجهين ضعيفين.

وقال الحافظ: أخرج الدارقطني من حديث أبي سعيد: «لا يضر أحدكم بقليل من ماله تزوج أم بكثير بعد أن يشهد» وإسناده ضعيف.

وقال أيضاً: والمتعة ثلاثة أبواب من كسوة مثلها، وهي: درع وخمار وملحفة وهذا مروي عن ابن عباس وعائشة. أما حديث ابن عباس: فأخرجه البيهقي، وأما حديث عائشة: فلم أجده.

[الدراية: (٦٣/٢)]، [بلوغ المرام: (٣١٠)]

(١٩١) عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: «إن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين، قالت: نعم، قال: فأجازه النبي ﷺ»، قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وفي الباب عن عمر وأبي هريرة وعائشة وأبي حذر رضي الله عنهم.
وذكر جماعة غيرهم. وعاصم بن عبيد الله قد ضعفه الجمهور ووصفوه بسوء الحفظ وعاب ابن عيينة على شعبة الرواية عنه.

وقد حسن الترمذي حديثه هذا لمجيئه من غير وجه كما شرط والله أعلم.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٨٨/١)، (٣٨٩)]، [بلوغ المرام: (٣١٠)]

(١٩٢) عن جابر حديث «من أعطى في صداق امرأة ملاً كفه سويقاً أو تمرأ فقد استحل» رواه أبو داود ورواه أبو عاصم عن جابر قال: «كنا نستمتع بالقبضة من الطعام» وقال الآجري عن أبي داود: أخطأ يزيد بن هارون فقال: موسى بن رومان انتهى. ورواه يونس بن محمد عن جابر مرفوعاً

وذكره ابن حبان في الثقات، وفيه موسى بن مسلم بن رومان مجهول وضعفه الأزدي.

[التهذيب: (٢٣١/١٠)، [بلوغ المرام: (٣٠٩)]

(١٩٣) حديث: «من استحل بدرهمين فقد استحل»، أي طلب الحل، البيهقي من رواية يحيى بن عبد الرحمن بن أبي ليبة عن جده بلفظ: «من استحل بدرهم»، وأخرجه ابن شاهين في كتاب النكاح، عن يحيى عن أبيه عن جده بلفظ: «يستحل النكاح بدرهمين فصاعداً»، وفي الباب عن جابر أخرجه أبوداود بلفظ: «من أعطى في صداق امرأة سويقاً أو تمرّاً فقد استحل»، وفي إسناده مسلم بن رومان وهو ضعيف، وروى موقوفاً وهو أقوى.

[تلخيص الحبير: (١٢١٩/٣)]

(١٩٤) عن أنس قال: «كان مهر أم سلمة متاعاً قيمته عشرة دراهم»، قال أحمد: حدث بمناكير كأنه وضعفه أي -الحكم بن عطية العيشي-.

[التهذيب: (٣٧٥/٢)]

(١٩٥) روى ابن مندة عن محمد بن أبي حدر: «أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستعينه في نكاح فقال: كم فقال: مائتا درهم فقال: لو كنتم تعرفون من بطحان ما زدتم» كذا أورده وهو خطأ نشأ عن تصحيف والصواب عن محمد بن ابن أبي حدر.

[الإصابة: (٥١١/٣)]

(١٩٦) عن عكرمة «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي حين زوجه فاطمة أعطها درعك الحطمية» رواه ابن سعد هذا مرسل صحيح الإسناد.

[الإصابة: (٣٧٧/٤)]

(١٩٧) وأخرج أحمد في مسنده، عن رجل سمع علياً يقول: «أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته، فقلت: والله مالي من شيء، ثم ذكرت صلته وعائدته، فخطبتها إليه، فقال: وهل عندك شيء؟ فقلت: لا. قال: فاين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا، قلت: هو عندي. قال: فأعطها إياها» وله شاهد عند أبي داود من حديث ابن عباس.

[الإصابة: (٣٧٧/٤)]

(١٩٨) روى أبوداود والنسائي، وقال ابن إسحاق عن أبي جعفر: أصدقها أربعمائة دينار، وأخرجه ابن أبي شيبه من طريقه، وللطبراني عن أنس: مائتي دينار، لكن إسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٢٢٠/٣)]

(١٩٩) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه قال: «خرج عمرو بن أمية في السوق، فبينما هو يساوم بمرمط إذ طلع عليه عمر بن الخطاب ؓ فقال: ما هذا يا عمرو؟ قال: أريد أن اشتريه ثم أتصدق به، فقال ؓ: أنت إذا أنت، فنفذ عمر فابتاعه عمرو -رضي الله عنهما فدخل على زوجته فقال: تصدقت به عليك، ثم خرج إلى السوق فجلس في

مجلسه، فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ما فعل المرط؟ فأخبره وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما اعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة. فقال عمر رضي الله عنه: لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فنادى من الباب: يا أمته. فقالت: إليك يا عمرو، مالك؟ فقال: إن عمر رضي الله عنه يقول: لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما اعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة؟ فقالت: اللهم نعم.

أخبرنا أبو عامر العقدي، عن عبدالله بن عمرو بن أمية، عن أبيه قال: «إن عمرو بن أمية خرج إلى السوق فساوم بمرط». فذكر مثله سواء، وقال: فأتيت عائشة رضي الله عنها فقال عمرو: يا أمته. قال عبدالله بن شيرويه راوي مسند إسحاق عنه: عن عبدالله بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن جده «أنه خرج إلى السوق يسوم بمرط...» فذكر الحديث نحوه، وذكر عائشة رضي الله عنها في الحديث.

قال الحافظ: محمد بن أبي حميد ضعيف.

قد أخرجه أحمد، عن عبدالله بن عمرو، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكره. ولم يذكر القصة، ولا حديث عائشة رضي الله عنها وليس لأبيه صحة كما بينت في كتابي في الصحابة. وقد رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد. ورواه النسائي في الكبرى من وجه آخر من رواية الزبرقان بن عبدالله بن عمرو بن أمية، عن أبيه عمرو به.

[المطالب العالية: (٢/٢٣٠-٢٣١)]

باب

من دخل ولم يعط شيئاً

٢٠٠) أورد ابن عدي حديثاً منكراً عن عائشة: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ادخل امرأة على زوجها ولم يقض من مهرها شيئاً» وقال سفيان بن عبد الملك: سألت ابن المبارك عن حديث زيد بن ثابت أنه قال: «في البيع بالبراءة يبرأ من كل عيب». فقال جاء به شريك على غير ما في كتابه ولم نجد له أصلاً.

[التهذيب: (٤/٢٩٦)]

٢٠١) قال مسدد عن خيثمة قال: «إن رجلاً تزوج امرأة فجهزها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعط شيئاً». قال الحافظ: هذا مرسل، عن خيثمة، عن عائشة رضي الله عنها وصله شريك، وأرسله سفيان، أخرجه أبوداود وغيره من حديث شريك.

[المطالب العالية: (٢/١٥٧)]

٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً «من تزوج امرأة فلا يدخل عليها حتى يعطيها شيئاً ولو لم يجد إلا أحد نعليه».

ساقه العقيلي وقال: ليس لحديث ابن حمزة أصل والمعروف ما رواه أبو النضر عن شعبة عن عاصم بن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن أبيه «أن امرأة من فزارة تزوجت على نعلين» الحديث.

[لسان الميزان: (٤/١٧٠-١٧١)]

باب

فيمن مات زوجها ولم يصدقها

(٢٠٣) حديث: «أن النبي ﷺ قضى في بروع بنت واشق، وقد نكحت بغير مهر، فمات زوجها، بمهر نسائها، والميراث»، أحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم، من حديث معقل بن سنان الأشجعي، وصححه ابن مهدي والترمذي، وقال: ابن حزم: لا مغمز فيه لصحة إسناد، والبيهقي في الخلافيات، وقال الشافعي: لا أحفظه من وجه يثبت مثله، وقال: لو ثبت حديث بروع قلقت به، الأصل فيه ما ذكر الشافعي في الأم قال: قد روي عن النبي ﷺ، بأبي هو وأمي «أنه قضى في بروع بنت واشق، وقد نكحت بغير مهر، فمات زوجها بمهر نسائها، وقضى لها بالميراث» فإن كان يثبت عن رسول الله ﷺ فهو أولى الأمور بنا، ولا حجة في قول أحد دون النبي ﷺ وإن كبر، ولا يثني في قوله إلا طاعة الله بالتسليم، ولم أحفظه عنه من وجه يثبت مثله، وقال البيهقي: وقد سمى فيه معقل بن سنان وهو صحابي مشهور، والاختلاف فيه لا يضر، فإن جميع الروايات فيه صحيحة، وقال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: الذي قال معقل بن سنان أصح، وروى الحاكم في المستدرک: عن الشافعي يقول: إن صح حديث بروع بنت واشق قلقت به، قال الحاكم: فقال شيخنا أبو عبد الله: لو حضرت الشافعي لقمتم على رؤوس الناس، وقلت: قد صح الحديث فقل به، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في العلل، ثم قال: وأحسنها إسناداً حديث قتادة، قلت: وطريق قتادة عند أبي داود وغيره، وله شاهد من حديث عقبة بن عامر: «أن النبي ﷺ زوج امرأة رجلاً، فدخل بها، ولم يفرض لها صداقاً، فحضرته الوفاة فقال: أشهدكم أن سهمي الذي بخيبر لها...» الحديث. أخرجه أبو داود والحاكم.

[تلخيص الحبير: (٣/١٢٢٠-١٢٢١)]، [تعجيل المنفعة: (٢/٤٧٤)]

(٢٠٤) «عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه سئل عن رجل تزوج امرأة، ولم يفرض لها صداقاً، ولم يدخل بها، حتى مات، فقال ابن مسعود: لها مثل صداق نسائها، لا وكس، ولا شطط، وعليها العدة، ولها الميراث، فقام معقل بن سنان الأشجعي، فقال: قضى رسول الله ﷺ في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت، ففرح بها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه» رواه أحمد والأربعة، وصححه الترمذي، وحسنه جماعة.

[بلوغ المرام: (٣٠٩)]

(٢٠٥) ترجمة عمر بن الحسن المديني: عن عبدالله بن مغفل لا يعرف تفرد عنه إسماعيل بن عبدالله بن زرة.

قال الحافظ: ذكره الخطيب في تاريخه وساق حديثه ومثله: تزوج رجل من الأنصار امرأة في مرضه فقالوا لا يجوز وهو من الثلث فارتفعوا في ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «النكاح جائز ولا يجعل من الثلث».

[لسان الميزان: (٢٩٠/٤)]

باب

التزويج على القرآن وبغير صداق

(٢٠٦) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول: «سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ إذ قامت امرأة فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك، فرفيها رأيك، فلم يجيبها شيئاً. ثم قامت فقالت: يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك، فرفيها رأيك. فلم يجيبها شيئاً. ثم قامت الثالثة فقالت: إنها قد وهبت نفسها لك، فرفيها رأيك. فقام رجل فقال: يا رسول الله أنكحنيها. قال: هل عندك من شيء؟ قال: لا. قال: اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد. فذهب وطلب، ثم جاء فقال: ما وجدت شيئاً، ولا خاتماً من حديد، قال: هل معك من القرآن شيء؟ قال: معي سورة كذا وسورة كذا. قال: اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن».

رواه البخاري

* قول البخاري: سورة كذا وسورة كذا.

قال الحافظ: وفي رواية سعيد بن المسيب عن سهل بن سعد «أن النبي ﷺ زوج رجلاً امرأة على سورتين من القرآن يعلمها إياهما» ووقع في حديث أبي هريرة قال: «ما تحفظ من القرآن؟ قال: سورة البقرة أو التي تليها» كذا في كتابي أبي داود والنسائي بلفظ «أو» وزعم بعض من لقيناه أنه عند أبي داود بالواو وعند النسائي بلفظ «أو» ووقع في حديث ابن مسعود «قال نعم سورة البقرة وسورة المفضل» وفي حديث ضميره «أن النبي ﷺ زوج رجلاً على سورة البقرة لم يكن عنده شيء» وفي حديث أبي أمامة: «زوج النبي ﷺ رجلاً من أصحابه امرأة على سورة من المفضل جعلها مهرها وأدخلها عليه وقال: علمها» وفي حديث أبي هريرة المذكور «فعلمها عشرين آية وهي امرأتك» وفي حديث ابن عباس «أزوجها منك على أن تعلمها أربع أو خمس سور من كتاب الله» وفي مرسل أبي النعمان الأزدي عند سعيد بن منصور «زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن» وفي حديث ابن عباس وجابر «هل تقرأ من القرآن شيئاً؟ قال: نعم، إنا أعطيناك الكوثر. قال: أصدقها إياها» ويجمع بين هذه الألفاظ بأن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ بعض، أو أن القصص متعددة.

* قول البخاري: اذهب فقد انكحتكها بما معك من القرآن .

قال الحافظ : في رواية زائدة مثله ، لكن قال في آخره «فعلمها القرآن» وفي رواية مالك «قال له قد زوجتكها بما معك من القرآن» ومثله في رواية الدراوردي عند إسحاق بن راهويه ، وكذا في رواية فضيل بن سليمان ومبشر ، وفي رواية الثوري عند ابن ماجه «قد زوجتكها على ما معك من القرآن» وفي رواية الثوري ومعمّر عند الطبراني «قد ملكتكها بما معك من القرآن» ، وكذا في رواية يعقوب وابن أبي حازم وابن جريج وحمام بن زيد في إحدى الروايتين عنه ، وفي رواية معمّر عند أحمد «قد املككها» والباقي مثله ، وقال في أخرى «فرايته يمضي وهي تتبعه» وفي رواية أبي غسان «امكناكها» والباقي مثله ، وفي حديث ابن مسعود «قد انكحتكها على أن تقرئها وتعلمها، وإذا رزقك الله عوضتها، فتزوجها الرجل على ذلك» .

[الفتح: (١١٥/٩-١١٧)]

(٢٠٧) قال الحافظ : وقد وردت أحاديث في أقل الصداق لا يثبت منها شيء ، منها عند ابن أبي شيبة من طريق أبي ليبة رفعه «من استحل بدهم في النكاح فقد استحل» ومنها عند أبي داود عن جابر رفعه «من أعطى في صداق امرأة سويقاً أو تمرأ فقد استحل» وعند الترمذي من حديث عامر بن ربيعة «أن النبي ﷺ أجاز نكاح امرأة على نعلين» وعند الدارقطني من حديث أبي سعيد في أثناء حديث المهر «ولو على سواك من أراك» وأقوى شيء ورد في ذلك حديث جابر عند مسلم : «كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق على عهد رسول الله ﷺ حتى نهى عنها عمر» .

وقال أيضاً : أخرج سعيد بن منصور من مرسل أبي النعمان الأزدي قال «زوج رسول الله ﷺ امرأة على سورة من القرآن وقال: لا تكون لأحد بعدك مهراً» وهذا مع إرساله فيه من لا يعرف ، وأخرج أبوداود من طريق مكحول قال : ليس هذا لأحد بعد النبي ﷺ . وأخرج أبوعوانة من طريق الليث بن سعد نحوه .

وقال أيضاً : وإن ثبت حديث ابن عباس المتقدم حيث قال فيه «فإذا رزقك الله فعوضها» كان في تقوية لهذا القول ، لكنه غير ثابت .

قلت : والحديث بهذا اللفظ هو لابن مسعود كما ذكر الحافظ قبل قليل وليس لابن عباس .

أخرج البيهقي في معجم الصحابة عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده : «أن رجلاً قال يارسول الله انكحني فلانة، قال: ما تصدقها؟ قال: ما معي شيء. قال: لمن هذا الخاتم؟ قال: لي، قال: فأعطها إياه، فأنكحه» وهذا وإن كان ضعيف السند لكنه يدخل في مثل هذه الأمهات .

[الفتح: (١٢٠/٩-١٢٤)]

(٢٠٨) عن أبي النعمان الأزدي «أن رجلاً خطب امرأة، فقال النبي ﷺ: اصدقها. قال: ما عندي شيء. قال: أما تحسن سورة من القرآن فأصدقها السورة، ولا تكون لأحد بعدك مهراً» .

ثم رأيته في كتاب أبي علي بن السكن ساقه بسنده إلى يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن أبي معاوية؛ وقال: هذه الزيادة لا تحفظ إلا في هذه الرواية.

[الإصابة: (١٩٧/٤)]

٢٠٩) روى أنه ﷺ قال: في قصة التي عرضت نفسها عليه لبعض القوم: «أريد أن أزوجك هذا إن رضيت، قالت: ما رضيت لي يا رسول الله فقد رضيت، فقال للرجل هل عندك شيء، قال: لا، قال: فما تحفظ من القرآن؟ قال: سورة البقرة والتي تليها، قال: فعلمها عشرين آية وهي امرأتك»، النسائي من حديث أبي هريرة عسل راويه عن عطاء عنه وفيه ضعف، وساقه النسائي بتمامه، ولخصه أبوداود من هذا الوجه، وأصله في الصحيحين من حديث سهل بن سعد.

[تلخيص الحبير: (١٠٣٤/٣)]

باب

فيمن أغلق باباً وأرخص سترأ فعليه الصداق

٢١٠) عن عائشة رضي الله عنها: «أن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله ﷺ، حين أدخلت عليه، تعنى لما تزوجها، فقال: لقد عدت بمعاذ، فطلقها، وأمر أسامة فمتمعها بثلاثة أثواب» أخرجه ابن ماجه.

في إسناده راو متروك، وأصل القصة في الصحيح من حديث أبي أسيد الساعدي.

[بلوغ المرام: (٣١١)]

٢١١) حديث عمر وعلي: أنهما قالا: «إذا أغلق باباً، وأرخص سترأ، فلها الصداق كاملاً وعليها العدة»، البيهقي عن الأخنف عنهما، وفيه انقطاع، وفي الموطأ عن عمر: «في المرأة يتزوجها الرجل، إنها إذا أرخت الستور فقد وجب الصداق»، وروى عبدالرزاق في مصنفه عن أبي هريرة قال: قال عمر: «إذا أرخت الستور وغلقت الأبواب، فقد وجب الصداق»، وفي الدارقطني عن علي قال: «إذا أغلق باباً، وأرخص سترأ، ورأى عورة، فقد وجب عليه الصداق»، ورواه أبو عبيد في كتاب النكاح من رواية زرار بن أوفى قال: «قضى الخلفاء الراشدون المهديون أنه إذا أغلق الباب، وأرخص الستور، فقد وجب الصداق»، وفي الدارقطني أيضاً من طريق محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «من كشف خمر امرأة ونظر إليها، فقد وجب الصداق، دخل بها أو لم يدخل» وفي إسناده ابن لهيعة مع إرساله، لكن أخرجه أبوداود في المراسيل من طريق ابن ثوبان، ورجاله ثقات.

[تلخيص الحبير: (١٢٢٢-١٢٢٣/٣)]

٢١٢) عن محمد بن عبدالرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من كشف عورة امرأة فقد

وجب عليه صداقها» أورده أبونعيم من طريق مطين وقال: ليس إسناده عندي بمتصل وأراه محمد بن عبدالرحمن ابن السلماني وتعقبه أبو موسى بأنه ليس كما ظن واستدركه ابن فتحون على الاستيعاب ويحيى بن عبدالوهاب بن مندة على جده وذكره أبو موسى في الذيل وبين أنه تابعي وعلى هذا فالحديث مرسل.

[الإصابة: (٥١٥/٣-٥١٦)، [لسان الميزان: (٩٨/٥)]

(٢١٣) قال الرمخشري: ... «عن النبي ﷺ أنه قال لرجل من الأنصار تزوج امرأة ولم يسم لها مهراً، ثم طلقها قبل أن يمسه: امتعتها؟ قال: لم يكن عندي شيء... قال: متعها بقلنسوتك». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٨١/١)]

باب

فيمن نوى أن لا يؤدي صداق امرأته

(٢١٤) عن ميمون بن جابان الصردى عن أبيه أنه: «سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير مرة حتى بلغ عشرين يقول من تزوج امرأة وهو ينوي أن لا يعطيها الصداق لقي الله وهو زان» رواه ابن مندة، كذا قال عن أبيه إن كان محفوظاً.

[الإصابة: (٢١٠/١)]

باب

من جعل عتق الأمة صداقها

(٢١٥) قال الحافظ: أخرج البيهقي من حديث أميمة ويقال أمة الله بنت رزينة عن أمها «أن النبي ﷺ اعتق صفية وخطبها وتزوجها وأمهرها رزينة، وكان أتى بها مسبية من قريظة والنضير» وهذا لا يقوم به حجة لضعف إسناده، ويعارضه ما أخرجه الطبراني وأبو الشيخ من حديث صفية نفسها قالت: «اعتقني النبي ﷺ وجعل عتقي صداقي» وهذا موافق لحديث أنس.

وقال أيضاً: أخرج الطحاوي من طريق نافع عن ابن عمر في قصة جويرية بنت الحارث «أن النبي ﷺ جعل عتقها صداقها» وهو مما يتأيد به حديث أنس، لكن أخرج أبوداود من طريق عروة عن عائشة في قصة جويرية «أن النبي ﷺ قال لها لما جاءت تستعين به في كتابتها: هل لك أن أقضي عنك كتابتك وأتزوجك؟ قالت: قد فعلت».

[الفتح: (٢٢/٩-٢٣)]

باب

في وليمة العرس

(٢١٦) عن منصور بن صفية عن أمه بنت شيبه قالت: «أولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير».

رواه البخاري

* قول البخاري: حدثنا محمد بن يوسف.

قال الحافظ: قال البرقاني: روى هذا الحديث عبدالرحمن بن مهدي ووكيع والفريابي وروح بن عبادة، ورواه أبو أحمد الزبيري ومؤمل بن إسماعيل ويحيى بن اليمان قال: والأول أصح، وصفية ليست بصحابية وحديثها مرسل، قال: وقد نصر النسائي قول من لم يقل عن عائشة، وأورده عن بNDAR عن ابن مهدي وقال إنه مرسل. ورواية وكيع أخرجها ابن أبي شيبه في مصنفه عنه، وأخرجه الإسماعيلي وأخرجه إسماعيل القاضي في كتاب أخلاق النبي ﷺ وأخرجه الإسماعيلي أيضاً بذكر عائشة فيه، وزعم ابن المواق أن النسائي أخرجه من رواية يحيى بن آدم عن الثوري وقال: ليس هو بدون الفريابي، كذا قال، ولم يخرج النسائي إلا من رواية يحيى بن اليمان وهو ضعيف، وكذلك مؤمل بن إسماعيل في حديثه عن الثوري ضعف، وأقوى من زاد فيه عائشة أبو أحمد الزبيري أخرجه أحمد في مسنده، والذين لم يذكروا فيه عائشة أكثر عدداً وأحفظ وأعرف بمحدث الثوري ممن زاد، فالذي يظهر على قواعد المحدثين أنه من المزيد في متصل الأسانيد، وصله ابن ماجه من هذا الوجه. قلت: وكذا وصله البخاري في التاريخ. ثم قال المزي: لو صح هذا لكان صريحاً في صحتها، لكن أبان بن صالح ضعيف، قد ذكر المزي أيضاً حديث صفية بنت شيبه قالت: «طاف النبي ﷺ على بعير يستلم الحجر بمحجن وأنا أنظر إليه» أخرجه أبو داود وابن ماجه، قال المزي: هذا يضعف قول من أنكروا أن يكون لها رؤية، فإن إسناده حسن. قلت: وإذا ثبت رؤيتها له صلى الله عليه وسلم وضبط ذلك فما المانع أن تسمع خطبته ولو كانت صغيرة.

[الفتح: (١٤٧/٩-١٤٨)]

باب

ما جاء في الولي والشهود

(٢١٧) قال الحافظ: حديث ابن عباس: «إن المراد بقوله تعالى ﴿أَوْ يَعْضُوا﴾ الذي بيده عَقْدَةُ النِّكَاحِ» إنه الولي» الدارقطني من طرق عنه، وروى ابن أبي شيبه مثله عن عطاء والحسن والزهري، وروى البيهقي عنه أيضاً أنه الزوج، ومن وجهين ضعيفين.

[تلخيص الحبير: (١٢٢٣/٣)]

(٢١٨) حديث علي أنه كان يقول: «الذي بيده عقد النكاح، هو الزوج» ابن أبي شيبه والدارقطني

والبيهقي أيضاً عن شريح وسعيد بن جبير والبيهقي، وابن لهيعة مع ضعفه قد تقدم أنه لم يسمع من عمرو، وقد قال الطبراني إنه تفرد به.

[تلخيص الحبير: (١٢٢٣/٣-١٢٢٤)]

(٢١٩) قال البخاري: من قال: لا نكاح إلا بولي لقول الله تعالى ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعْنُ أَجْلِهِنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فدخل فيه الثيب، وكذلك البكر وقال ﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ وقال ﴿وَأُنكِحُوا الْأَيَامَى﴾.

حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن يونس عن الحسن قال: فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار «أنها نزلت فيه قال زوجت اختاً لي من رجل فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له زوجتك وأفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها، لا والله لا تعود إليك أبداً، وكان رجلاً لا بأس به، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فأنزل الله هذه الآية ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ فقلت الآن افعل يا رسول الله، قال فزوجها إياه».

* قال البخاري: باب من قال لا نكاح إلا بولي.

قال الحافظ: والمشهور فيه حديث أبي موسى مرفوعاً بلفظه أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم، منهم من أرسله ومنهم من وصله والموصول أصح ثم ساق من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة قال: «سمعت سفيان الثوري يسأل أبا إسحاق أسمعت أبا بردة يقول: قال رسول الله ﷺ لا نكاح إلا بولي؟ قال نعم» قال: وإسرائيل ثبت في أبي إسحاق.

وأسنده الحاكم من طريق علي بن المديني ومن طريق البخاري والذهلي وغيرهم أنهم صححوا حديث إسرائيل.

قال الحافظ: وقد أخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة «كان البديل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل أنزل لي عن امرأتك وأنزل لك عن امرأتي وأزيدك» ولكن إسناده ضعيف جداً.

[الفتح: (٩٠/٩)]

(٢٢٠) قال الحافظ: وقد صح عن عائشة أنها «أنكحت رجلاً من بني أخيها فضربت بينهم بستر ثم تكلمت حتى إذا لم يبق إلا العقد أمرت رجلاً فأنكح ثم قالت: ليس إلى النساء نكاح» أخرجه عبد الرزاق.

* قول البخاري: حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه.

قال البخاري: هذا صريح في رفع هذا الحديث ووصله، وقد تقدم في تفسير البقرة معلقاً لإبراهيم بن طهمان، وموصولاً أيضاً لعباد بن راشد عن الحسن، وبصورة لإرسال من طريق عبد الوارث بن سعيد عن يونس، وقويت رواية إبراهيم ابن طهمان بوصله بمتابعة عباد بن راشد على تصريح الحسن بقوله حدثني معقل بن يسار.

[الفتح: (٩١/٩-٩٣)]

(٢٢١) روى العقيلي في الضعفاء عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً «لا نكاح إلا بولي» تفرد به بكر عن الثوري وهو باطل بهذا الاسناد .

[لسان الميزان: (٥٤/٢)]

(٢٢٢) أورد ابن عدي عن أبي موسى رفعه «لا نكاح إلا بولي» فقال ليس له أصل من حديث مطرف وقال الدارقطني أيضاً في غرائب مالك: الأزهرى ضعيف الحديث .

[لسان الميزان: (٢٥٤/١)]

(٢٢٣) حديث ابن عباس: «لا نكاح إلا بولي»، أحمد، وابن ماجه، والطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف ومداره عليه، وغلط بعض الرواة فرواه عن ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة، والصواب الحجاج، بدل خالد .

[تلخيص الحبير: (١١٧٣/٣-١١٧٤)]

(٢٢٤) روى ابن حبان عن شريك حديث «لا نكاح إلا بولي» وفي سنده إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم وكان يسرق الحديث .

[لسان الميزان: (٣٠/١-٣١)]

(٢٢٥) قال الحافظ: حديث أبي موسى: «لا نكاح إلا بولي»، أحمد وأبو داود والترمذي، وابن ماجه وابن حبان، وأطال في تخريج طرقه، وقد اختلف في وصله وإرساله، قال الحاكم: وقد صحت الرواية فيه عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش، قال: وفي الباب عن علي وابن عباس، ثم سرد تمام ثلاثين صحابياً، وقد جمع طريقة الدمياطي من المتأخرين .

[تلخيص الحبير: (١١٧٣/٣)] . [النكت الظراف: (٦/٤٦٠)] ، [النكت على ابن الصلاح: (٦٠٦/٢-٦٠٧)]
أورده الحافظ في بلوغ المرام (٢٩١) وقال: رواه أحمد والأربعة، وصححه ابن المديني والترمذي وابن حبان، وأعل بالإرسال .

(٢٢٦) عن أبي سلمة: «جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن أبي انكحني رجلاً وأنا كارهة، فقال لأبيها: لا نكاح لك، اذهبي فانكحي من شئت»، أخرجه سعيد بن منصور . حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن ربيع عنه بهذا، وهذا مرسل جيد، ويعارض ذلك حديث: «لا نكاح إلا بولي» أخرجه أصحاب السنن عن أبي موسى . قال الترمذي: تابعه شريك، وأبو عوانة وقيس بن الربيع . ورواه يونس ابن أبي إسحاق .

ورواه شعبة وسفيان عن أبي إسحاق، عن أبي بردة مرسلأ . ورواية من وصله أصح، ثم روى عن الطيالسي، عن شعبة: سمعت الثوري يسأل أبا إسحاق، أسمعتم أبا بردة ذكره مرسلأ . وقد روى عن الثوري وشعبة موصولأ أخرجه الحاكم .

وفي الباب عن علي ومعاذ وابن عباس وابن عمرو وأبي ذر وابن مسعود وجابر وأبي هريرة وعمران بن حصين والمسور وابن عمرو وأنس، وأكثرها صحيحة كذا قال وقد صحت الرواية فيه عن أمهات

المؤمنين: عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش انتهى .
أخرج أصحاب السنن أيضاً إلا النسائي عن عائشة مرفوعاً: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل» الحديث، حسنه الترمذي، وصححه ابن حبان .
وأخرجه ابن عدي كلهم .

قال: وأعله أيضاً بأن عائشة زوجت حفصة بنت عبد الرحمن أخيها من المنذر بن الزبير، وعبد الرحمن غائب، فلما قدم غضب، ثم أجاز ذلك، أخرجه مالك بإسناد صحيح .

[الدراية: (٦٠-٥٩/٢)]

(٢٢٧) ساق العقيلي في ترجمة عمرو بن هشام أبو مالك الجني وكان يقلب الأسانيد عن ابن عمر: «لا نكاح إلا بولي وشاهدين» لم يتابع عليه والرواية في الشاهدين بيئة .

[التهذيب: (٩٨/٨)]

(٢٢٨) حديث عمران بن حصين: «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل»، أحمد والدارقطني والطبراني والبيهقي، من حديث الحسن عنه، وفي إسناده عبد الله بن محرز وهو متروك، ورواه الشافعي من وجه آخر عن الحسن مرسلًا وقال: وهذا وإن كان منقطعاً فإن أكثر أهل العلم يقولون به .

[تلخيص الحبير: (١١٧٣/٣)]

(٢٢٩) قال الحافظ في حديث: «لا نكاح إلا بشهود»، لم أره بهذا اللفظ .

[الدراية: (٥٥/٢)]

(٢٣٠) حديث ابن عباس: «لا نكاح إلا بولي مرشد، وشاهدي عدل»، الشافعي والبيهقي عن سعيد بن جبير عنه موقوفاً، وقال البيهقي بعد أن رواه من طريق أخرى عن ابن خثيم بسنده مرفوعاً بلفظ: «لا نكاح إلا بإذن ولي مرشد أو سلطان»، قال: والمحفوظ الموقوف وعدي بن الفضل عن ابن خثيم بسنده مرفوعاً بلفظ: «لا نكاح إلا بولي، وشاهدي عدل، فإن أنكحها ولي مسخوط عليه، فنكاحها باطل»، وعدي ضعيف .

[تلخيص الحبير: (١١٨٢-١١٨١/٣)]

(٢٣١) حديث: «لا نكاح إلا بأربعة: خاطب، وولي وشاهدين»، روى مرفوعاً وموقوفاً، البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفي إسناده المغيرة بن موسى البصري، قال البخاري: إنه منكر الحديث، ورواه الدارقطني من حديث عائشة بلفظ: «لا بد في النكاح من أربعة: الولي، والزوج، والشاهدين»، وفي إسناده أبو الخصيب نافع بن ميسرة مجهول، وأما الموقوف فرواه البيهقي في الخلافات عن ابن عباس وصححه، وهو عند ابن أبي شيبة. عن ابن عباس قال: «أدنى ما يكون في النكاح أربعة: الذي يزوج والذي يتزوج، وشاهدين» .

[تلخيص الحبير: (١١٨٢/٣)]

قلت: أورده الجافظ في تلخيص الحبير (١٠٢١/٣).
 (٢٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها»، رواه ابن ماجه والدارقطني ورجاله ثقات.

[إتحاف المهرة: (٥٦٦/١٥)]، [بلوغ المرام: (٢٩٣)]

(٢٣٣) عن عائشة حديث: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل». رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

قال -أي صاحب تحفة الاشراف- وضعف يحيى رواية ابن علية، عن ابن جريج ورواه النسائي.
 [النكت الطراف: (٤٢/١٢)]، [تلخيص الحبير: (١١٧٤-١١٧٥/٣)]

(٢٣٤) مسند عمر بن الخطاب: عكرمة بن خالد، عن عمر. وفيه انقطاع.
 حديث: «جمعت الطريق ركباً، فجعلت امرأة منهم ثيب امرها بيد رجل غير ولي، فأنكحها، فبلغ ذلك عمر، فجلد الناكح والمنكح ورد نكاحهما».

الدارقطني في النكاح والشافعي والبيهقي.
 [إتحاف المهرة: (٢٣٥/١٢)]، [تلخيص الحبير: (١١٧٨/٣)]

(٢٣٥) أخرج الدارقطني من حديث أبي هريرة: «لا تزوج المرأة المرأة فإن الزانية هي التي تزوج نفسها».

وعن جابر نحوه رواه الطبراني في الأوسط. وعن عمران ابن حصين أخرجه الدارقطني والطبراني. وعن ابن عمر أخرجه الدارقطني. وعن علي أخرجه ابن عدي. وعن أنس كذلك. وعن عبد الله بن عمرو. أخرجه إسحاق ابن راهويه والطبراني، وأسانيدها واهية.

[الدراية: (٦١/٢)]

باب

النكاح بغير شهود

(٢٣٦) أخرج أبو داود من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن رجل من بني سليم، قال: «خطبت إلى النبي ﷺ أمامة بنت عبد المطلب، فأنكحني من غير أن يتشهد»، وذكره البخاري في تاريخه وقال: إسناده مجهول.

[تلخيص الحبير: (١١٦٨/٣)]

باب

إذا كان الولي هو الخاطب

(٢٣٧) أن أم حكيم بنت قارظ قالت لعبدالرحمن بن عوف «أنه قد خطبني غير واحد فزوجني أيهم رأيت قال وتجعلين ذلك إلي فقالت نعم قال قد تزوجتك». هذا الأثر وصله ابن سعد.

قلت وسعيد هو ابن خالد بن عبدالله بن قارظ تابعي ضعفه النسائي ومشاء الدارقطني وقارظ بن شيبه قال النسائي لا بأس به.

[الإصابة: (٤٤٦/٤)]

باب

السلطان ولي من لا ولي له

(٢٣٨) قال الحافظ: في حديث عائشة المرفوع «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل» الحديث، وفيه «السلطان ولي من لا ولي لها» أخرجه أبوداود والترمذي، وحسنه وصححه أبو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وعند الطبراني من حديث ابن عباس رفعه «لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له» وفي إسناده الحجاج بن أرطاة وفيه مقال، وأخرجه سفيان في جامعه ومن طريقه الطبراني في الأوسط بإسناد آخر حسن عن ابن عباس بلفظ «لا نكاح إلا بولي مرشد أو سلطان».

[الفتح: (٩٧/٩-٩٨)]

(٢٣٩) عن عائشة مرفوعاً: «لا نكاح إلا بولي والسلطان ولي من لا ولي له» رواه الذهبي وفيه رجل ضعيف.

[التهذيب: (٣١٢/٢)]

(٢٤٠) أخرج ابن ماجه، عن ابن عباس رفعه: «لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له» وأخرج أيضاً الطبراني والدارقطني، من طرق عنه أكثرها ضعيف، والمشهور عنه موقوف..

[الدراية: (٦٠-٦١/٢)]

باب

إذا كان للمرأة وليان

(٢٤١) حديث: «إذا أنكح الوليان، فالأول أحق، ويروى: أيما امرأة زوجها وليان، فهي للأول منهما»، أحمد والدارمي وأبوداود والترمذي والنسائي، من حديث قتادة عن الحسن، عن سمرة باللفظ الثاني، حسنه الترمذي وصححه أبوزرعة وأبو حاتم والحاكم في المستدرک، وذكره في النكاح بالفاظ توافق اللفظ الأول، وصحته متوقفة على ثبوت سماع الحسن من سمرة، فإن رجاله ثقات، لكن قد اختلف فيه على الحسن، ورواه الشافعي وأحمد والنسائي من طريق قتادة أيضاً، قال الترمذي: الحسن عن سمرة في هذا أصح.

[تلخيص الحبير: (١١٨٥/٣)]

باب

الوكالة في عقد النكاح

(٢٤٢) روى الواقدي وفيه ما فيه من طريق علي بن عبدالله بن عباس قال: «لما أراد رسول الله ﷺ الخروج إلى مكة بعث أوس بن خولي. وأبا رافع إلى العباس، فزوجه ميمونة».

[تلخيص الحبير: (١٠١٩/٣)]

باب

من نكح أو أعتق أو طلق لاعباً

(٢٤٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح، والطلاق، والرجعة».

في رواية لابن عدي، من وجه آخر ضعيف: «الطلاق، والعتاق، والنكاح».

عن عبادة بن الصامت، رفعه: «لا يجوز اللعب في ثلاث: الطلاق، والنكاح، والعتاق، فمن قاتلهم وجبن». أخرجه الحارث بن أبي أسامة وسنده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٣٢٣)]

باب

خطبة الحاجة

(٢٤٤) ذكر الزمخشري: ... قول عمر رضي الله عنه: «ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح...».

قال الجافظ: حدثني أبو عبيدة في الغريب من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بهذا، وهو منقطع.

[الكافي في الشاف: (٦١٧/٤)]

(٢٤٥) وورد في تفسير خطبة النكاح أحاديث من أشهرها ما أخرجه أصحاب السنن وصححه أبو عوانة وابن حبان عن ابن مسعود مرفوعاً: «إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره...» الحديث.

قال الترمذي: حسن رواه الأعمش عن ابن مسعود. وقال شعبة عن أبي عبيدة عن أبيه، قال فكلما الحديثين صحيح.

[الفتح: (١٠٩/٩)]

(٢٤٦) حديث أبي هريرة: «كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم»، أبو داود والنسائي وابن ماجه، وأبو عوانة والدارقطني وابن حبان والبيهقي واختلف في وصله وإرساله، فرجح النسائي والدارقطني الإرسال ويروى «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر»، هو عند أبي داود والنسائي كالأول، وعند ابن ماجه كالثاني.

[تلخيص الحبير: (١١٦٧/٣)]

(٢٤٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كالكيد الجذماء». رواه أبو داود وغيره. فيه مقال.

[الفتح: (١٣/١)]

(٢٤٨) عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «كل امرئ بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع». رواه أبو داود وغيره. فيه مقال.

[الفتح: (١٣/١)]

باب

لفظ النكاح

(٢٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي السلمي عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قال: «إلا أنكحك أميمة بنت ربيعة ابن الحارث؟ قال: بلى، قال: قد أنكحتكها».

قال -أي البزار-: لا نعلم روى علي السلمي إلا هذا. قال الشيخ: فيه جماعة لم أعرفهم.

[مختصر زوائد البزار: (٥٧٨/١)]

باب

إعلان النكاح واللهم والنثار

(٢٥٠) قال الحافظ: وأخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث عائشة: «أن النبي ﷺ مر بنساء من الأنصار في عرس لهن وهن يغنين: وأهدى لها كبشاً تنحنح في المرید وزوجك في البادي وتعلم ما في غد فقال: لا يعلم ما في غد إلا الله».

[الفتح: (١١١/٩)]

(٢٥١) قال البخاري: النسوة التي يهدين المرأة إلى زوجها، ودعائهن بالبركة.

حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه «عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي الله ﷺ: يا عائشة، ما كان معكم لهُو، فإن الأنصار يعجبهم اللهُو».

* قول البخاري: ودعائهن بالبركة.

قال الحافظ: ثبتت هذه الزيادة في رواية أبي ذر وحده وسقطت لغيره، لكن إن كانت محفوظة فلعلها أشار إلى ما ورد في بعض طرق حديث عائشة، وذلك فيما أخرجه أبو الشيخ في كتاب النكاح من طريق بهية «عن عائشة أنها زوجت يتيمة كانت في حجرها رجلاً من الأنصار، قالت وكنت فيمن أهداها إلى زوجها، فلما رجعنا قال لي رسول الله ﷺ: ما قُلتُم يا عائشة؟ قالت قلت سلمنا ودعونا الله بالبركة ثم انصرفنا».

* قول البخاري: فإن الأنصار يعجبهم اللهو.

قال الحافظ: في حديث ابن عباس وجابر «قوم فيهم غزل» وفي حديث جابر عند المحاملي «ادركيها يا زينب، امرأة كانت تغني بالمدينة»، في حديث عائشة: «دخل عليها وعندها جاريتان تغنيان» وكنت ذكرت هناك أن اسم إحداهما حمامة كما ذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العيدين له بإسناد حسن، وأخرج النسائي عن قرظة بن كعب وأبي مسعود الأنصاريين قال «إنه رخص لنا في اللهو عند العرس» الحديث وصححه الحاكم، وللطبراني من حديث السائب بن يزيد عن النبي ﷺ «وقيل له أترخص في هذا؟ قال: نعم، إنه نكاح لا سفاح، اشيدوا النكاح» وفي حديث عبد الله بن الزبير عند أحمد وصححه ابن حبان والحاكم «أعلنوا النكاح» زاد الترمذي وابن ماجه من حديث عائشة «واضربوا عليه بالدف» وسنده ضعيف، ولأحمد والترمذي والنسائي من حديث محمد بن حاطب «فصل ما بين الحلال والحرام الضرب بالدف» واستدل بقوله «واضربوا» على أن ذلك لا يختص بالنساء لكنه ضعيف، والأحاديث القوية فيها الإذن في ذلك للنساء فلا يلتحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن.

[الفتح: (١٣٣/٩)، (١٣٤)، [الدرية: (٥٥/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٥٨٤-١٥٨٥/٤)]

(٢٥٢) وأخرج الطبراني عن يحيى بن عبد الملك بن هبار بن الأسود عن أبيه عن جده، «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بدار هبار بن الأسود فسمع صوت غناء فقال ما هذا فقيل تزويج فجعل يقول هذا النكاح لا السفاح» وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق عبد الله بن أبي عبد الله بن هبار بن الأسود عن أبيه عن جده نحوه وفي كل من الإسنادين ضعف قلت: أخرجه البغوي من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن هبار به لكن في سنده علي بن فرس وقد نسبوه لوضع الحديث؛ لكن أخرج الخطيب في المؤلف ووقع لنا بعلو في فوائد ابن أبي ثابت هذا من روايته بسنده إلى أحمد بن سلمة الحراني عن عبد الله بن هبار عن أبيه قال: «زوج هبار ابنته فضرب في عرسها بالدف..» الحديث.

[الإصابة: (٥١٠-٥١١/٢)، (٥٩٨/٣)]

(٢٥٣) أورد بن مندة عن عبد الرحمن بن مروان أو فلان بن عبد الرحمن قال: «شهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أملاك رجل من الأنصار فزوجه وقال على الخير والألف والطائر الميمون

والسعة في الرزق دَقُّوا على رأسه فجاءوا بالدَفِّ فضرب به وأقبلت الأطباق عليها فأكهه وسكر فنثر عليه فكف الناس أيديهم فقال ما لكم لا تنتهبون قالوا يارسول الله نهيتنا عن النهب فقال إنما نهيتكم عن نهبه العسكر فاما العرسان فلا فجابهم وجاذبوه وفي سنده مجهولان، وأخرجه الطبري.

[الإصابة: (٤٤٦/٢)]

(٢٥٤) أحمد بن منيع: عن عامر بن سعد قال: «دخلت على عقبة بن عمرو، وثابت بن يزيد، وقرظة بن كعب وعندهم جوار يغنين وريحان قلت: تفعلون هذا؟ قالوا: إنه رخص لنا في الغناء في العرس، والبكاء على الميت من غير نوح». وعن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد قال: «دخلت على أبي مسعود، وقرظة بن كعب، ويزيد بن ثابت...» كذا قال فذكره.

قال الحافظ: والمحمفوظ ثابت بن يزيد، وهو ثابت بن يزيد بن وديعة.

[المطالب العالية: (٢٠٢/٢-٢٠٣)]

(٢٥٥) روى ابن ماجه حديثاً عن ابن عمر: «في الغناء عند العرس»^(١) إلا أنه سماه في روايته ثعلبة ابن أبي مالك وهو وهم.

[التذهيب: (٢١/٢)]

باب

ما يدعى فيه للزوجين

(٢٥٦) قال الحافظ: كحديث معاذ بن جبل: «أنه شهد إملاك رجل من الأنصار فخطب رسول الله ﷺ وأنكح الأنصاري وقال على الألفة والخير والبركة والطير الميمون والسعة في الرزق» الحديث أخرجه الطبراني في الكبير بسند ضعيف، وأخرجه في الأوسط بسند أضعف منه، وأخرجه أبو عمرو البرقاني في كتاب معاشر الأهلين من حديث أنس وزاد فيه «والرفاء والبنين» وفي سنده أبان العبدى وهو ضعيف، وأقوى من ذلك ما أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا رفا إنساناً قال: بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير» روى بقي بن مخلد من طريق غالب عن الحسن بن علي بن تميم قال: «كنا نقول في الجاهلية بالرفاء والبنين فلما جاء الإسلام علمنا نبينا قال: قولوا بارك الله لكم وبارك فيكم وبارك عليكم»، وأخرج النسائي والطبراني عن عقيل بن أبي طالب أنه «قدم البصرة

(١) عن مجاهد قال: «كنت مع ابن عمر، فسمع صوت طبل فادخل إصبعيه في أذنيه، ثم تنحى، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: كذا فعل رسول الله ﷺ».

فتزوج امرأة فقالوا له: بالرفاء والبنين، فقال: لا تقولوا هكذا وقولوا كما قال رسول الله ﷺ: اللهم بارك لهم وبارك عليهم» ورجاله ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من عقيل فيما يقال.

[الفتح: (١٢٩/٩-١٣٠)]

(٢٥٧) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بنى علي بفاطمة «لا تحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا بماء فتوضأ منه ثم أفرغه عليهما وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما».

أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة، سنده جيد.

[الإصابة: (٢٧٨/٤)]

(٢٥٨) روى أنه ﷺ كان يقول للإنسان إذا تزوج: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير»، أحمد والدارمي وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم. من حديث أبي هريرة، وصححه أيضاً أبو الفتح في الاقتراح على شرط مسلم.

[تلخيص الحبير: (١١٦٨/٣)]

باب

الهدية للعروس

(٢٥٩) قال الحافظ: رواية إبراهيم بن طهمان عن أبي عثمان لم أر هذا. ولكن وصلها مسلم من حديث جعفر بن سليمان عن أبي عثمان.

[مهدى الساري: (٦٠)]

باب

في الجماع والقول عنده والتستر

(٢٦٠) حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: «قال النبي ﷺ: أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله: بسم الله، اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا، ثم قدر بينهما في ذلك أو قضى ولد لم يضره شيطان أبداً».

رواه البخاري

* قول البخاري: لم يضره شيطان أبداً.

قال الحافظ: ولأحمد بن عبد العزيز العمي عن منصور «لم يضر ذلك الولد الشيطان أبداً» وفي مرسل الحسن عن عبد الرزاق: «إذا أتى الرجل أهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا ولا تجعل للشيطان نصيباً فيما رزقنا، فكان يرجى إن حملت أن يكون ولداً صالحاً».

[الفتح: (١٣٧/٩)]

(٢٦١) عن ابن عباس حديث : «لو أن أحدهم إذا أتى أهله قال: بسم الله...» .
رواه الستة .

قال الحافظ : رواه النسائي عن ابن عباس . وقال بعده : هذا حديث منكر انتهى . وسيأتي لابن أبي عمر فيه إسناد آخر .

[النكت الظراف: (٢٠٣/٥)]

(٢٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجرد تجرد العيرين» .

قال : لا نعلم ذكره عن الإعمش هكذا إلا مندل ، وأخطأ فيه .
وذكر شريك أنه كان هو ومندل عند الأعمش ، وعنده عاصم الأحول ، فحدث عاصم الأحول عن أبي قلابة عن النبي ﷺ بهذا الحديث مرسلًا .
قلت : ومندل ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٥٨٠-٥٧٩/١)]

(٢٦٣) في حديث : «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ما استطاع، ولا يتجران تجرد البعير» رواه ابن ماجه والطبراني من حديث عتبة بن عبد بلفظ : «ولا يتجرد» . وأخرجه النسائي والطبراني وابن عدي من حديث عبدالله بن سرجس بلفظ : «إذا أتى أحدكم أهله فليلق على عجزه وعجزها شيئاً، ولا يتجران تجرد العيرين» أورده من رواية زهير بن محمد عن عاصم ، والمحفوظ عن عاصم عن أبي قلابة مرسلًا . كذلك أخرجه ابن أبي شيبة وعبدالرزاق . وأخرجه ابن أبي شيبة . والبزار وابن عدي والعقيلي والطبراني من حديث أبي وائل عن عبدالله ابن مسعود كالذي قبله .
وفي الباب عن أبي أمامة أخرجه الطبراني بلفظ مندل . وعن أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط والبزار ، بلفظ : «إذا أتى أحدكم أهله فليستتر، فإنه إذا لم يستتر استحيت الملائكة فخرجت، وبقي الشيطان، فإذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه نصيب» وفي إسناده ضعف .

[الدراية: (٢٢٨/٢)]

(٢٦٤) أخرج مطين في الوجدان عن مغيرة بن يحيى بن المغيرة بن الحارث بن هشام عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «يكفي المؤمن الواقعة في الشهر» قلت : سقط بين المغيرة والحارث عبد الرحمن كذلك ذكره البخاري في تاريخه في ترجمة حفيده فقال مغيرة بن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث روى قدامة بن محمد المدني عنه عن أبيه عن جده مرسلًا .

[الإصابة: (٥٢٨/٣)]

باب

مداعبة المرأة

(٢٦٥) قال النسائي في حديث عائشة : «كان يقبلها ويمص لسانها» هذه اللفظة لا توجد إلا في رواية

محمد بن دينار انتهى الحديث عند أحمد وأبي داود وهو مختلف فيه .

[تهذيب التهذيب: (١٣٧/٩)]

باب

من جامع أهله محتسباً

(٢٦٦) عن طعمة بن أبيرق بن عمير الأنصاري قال : «سمعت النبي ﷺ وأنا أمشي قدامه فسأله رجل ما فضل من جامع أهله محتسباً قال غفر الله لهما البتة» استدركه يحيى بن مende على جده وإسناده ضعيف، قاله أبو موسى قال : وقد تكلم في إيمان طعمة .

[الإصابة: (٢٢٤/٢)]

باب

أدب الجماع

(٢٦٧) عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً «إذا قضى الرجل من امراته فلتعد له خرقة يمسح عنه الاذى» رواه البخاري من طريق عبدالرحمن بن سفر وهو موضوع .

[لسان الميزان: (٤١٧/٣)]

(٢٦٨) عن عائشة ؓ : «قالت ما نظرت إلى فرج الرسول ﷺ ولا نظرت إلى فرجي قط» روي هذا الحديث من طريقين مختلفين وكلاهما باطل .

[لسان الميزان: (٥٠٤/٢)]

(٢٦٩) قال الزمخشري : .. عن عائشة ؓ : «ما رأيت منه ولا رأى مني ...» .

قال الحافظ : أخرجه أبو يعلى عن ابن عباس ؓ قال : قالت عائشة «ما أتى رسول الله ﷺ ولا رآه مني -تعني الفرج-» إسناده ضعيف . وروى الترمذي وابن ماجه وأحمد وابن أبي شيبة عن مولى عائشة قالت «ما رأيت فرج رسول الله ﷺ قط» وروى الدارقطني في غرائب مالك عن الزهري ورواه الطبراني في الصغير من رواية أنس عن عائشة مثله - وزاد «ولا نظرت إلى فرجي قط» وفي إسناده زيد بن الحسن عن مالك . وهو ضعيف . وقال : لا يصح هذا عن مالك ولا عن الزهري . وروى الطبراني في الصغير من رواية أنس عن عائشة نحوه . وفي إسناده بركة بن محمد الحلبي ، وهو متروك .

[الكافي الشاف: (٩٢/٢)]

(٢٧٠) كان ابن عمر يقول : «الأولى أن ينظر^(١) ليكون أبلغ في تحصيل معنى اللذة» لم أجده .

[الدراية: (٢٢٩/٢)]

(١) أي النظر إلى فرج الزوجة عند الجماع .

(٢٧١) روى أنه ﷺ قال: «الأنظر في الفرج يوئد الطمس» رواه ابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس بلفظ: «إذا جامع الرجل زوجته فلا ينظر إلى فرجها، فإن ذلك يورث العشا»، وهو موضوع ورواه ابن عدي عن ابن قتيبة فما بقي فيه إلا التسوية، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وخالف ابن الصلاح فقال: إنه جيد الإسناد كذا قال، وفيه نظر.

[تلخيص الحبير: (١١٦٣/٣)، [الدراية: (٢٢٩/٢)، [التهذيب: (٤١٨/١-٤١٩)]

باب

ما يحل من الحائض لزوجها

(٢٧٢) روى أبوداود من طريق سعد ويقال سعيد بن عبدالله الأغطش فيما يحل من الحائض لزوجها^(١)، وليس بالقوي.

[التهذيب: (٤١٣/٣)]

(٢٧٣) قال الزمخشري: ... روى زيد بن أسلم: «أن رجلاً سأل النبي ﷺ: ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ قال: لتشد عليها إزارها ثم شاذك بأعلاها».

قال الحافظ: رواه مالك في الموطأ عنه بهذا مراسلاً. ووصله الطبراني من رواية الدراوردي مراسلاً. وفي الباب عن حزام بن حكيم عن عمه عبدالله بن سعد «أنه سأل رسول الله ﷺ: ما يحل لي من امرأتي وهي حائض؟ قال: لك ما فوق الإزار» أخرجه أبوداود. وعن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله ﷺ بنحوه وزاد: «والتعفف عن ذلك أفضل» وإسناده ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢٦٢/١)]

(٢٧٤) قال الزمخشري: ... قال عليه الصلاة والسلام: «إنما أمرتم أن تعتزلوا مجامعتهن إذا حضن، ولم يأمركم بإخراجهن من البيوت كفعل الأعاجم».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٦٢/١)]

باب

فيمن وطئ حائضاً

(٢٧٥) قال الحافظ: مذهب عمر «من جامع في الحيض فعليه عتق رقبة» لم أجده عن عمر هكذا، لكن

(١) رواه أبوداود برقم (٢١٣) عن عبدالرحمن بن عائد: «أن رجلاً سأل معاذ بن جبل عن ما يوجب الفسل من الجماع، وعن الصلاة في الثوب الواحد، وعن ما يحل للحائض من زوجها، فقال معاذ: سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الفسل، وأما الصلاة في ثوب واحد فتوشع به، وأما ما يحل من الحائض فإنه يحل منها ما فوق الإزار، واستعفاف عن ذلك أفضل».

روى الطبراني من حديث ابن عباس جاء رجل فقال : «يا رسول الله، أصبت امرأتي وهي حائض، فأمره أن يعتق النسمة»، وفي إسناده عبدالرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف، ورواه ابن حبان في الضعفاء أيضاً، وروى الدارمي وغيره : أن القصة وقعت لعمر، «كانت له امرأة تكره الجماع، فطلبها فاعتلت بالحيض، فظن أنها كاذبة فوقع عليها، فإذا هي صادقة، فأتى النبي ﷺ فأمره أن يتصدق بخمس دينار».

[تلخيص الحبير: (٢٧٦/١)]

(٢٧٦) عن ابن عباس : «إذا كان دماً أحمر فدينار، وإذا كان دماً أصفر فنصف دينار» .
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وهو ضعيف .

[النكت الظراف: (٢٤٧/٥-٢٤٨)]

باب

من وطئ امرأة في دبرها

(٢٧٧) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «ملعون من أتى امرأة في دبرها»، أحمد وأبوداود وبقية أصحاب السنن، عن أبي هريرة مرفوعاً، لفظ أبي داود والنسائي وابن ماجه : «لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل أتى امرأة في دبرها»، وأخرجه البزار وقال : الحارث بن مخلد ليس بمشهور، وروي عن جابر أخرجه الدارقطني وابن شاهين، ورواه عمر مولى غفرة عن سهيل عن أبيه، عن جابر أخرجه ابن عدي وإسناده ضعيف، ولحديث أبي هريرة طريق أخرى أخرجه أحمد والترمذي عن أبي هريرة بلفظ : «من أتى حائضاً، أو امرأة في دبرها، أو كاهناً فصدقه فيما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد»، والحديث منكر وله طريق ثالث أخرجه النسائي عن أبي هريرة، قال حمزة الكناني الراوي عن النسائي : هذا حديث منكر، وله طريق رابعة أخرجه النسائي أيضاً عن أبي هريرة بلفظ : «من أتى شيئاً من الرجال أو النساء في الأدبار، فقد كفر»، وبكر وليث ضعيفان، وقد رواه الثوري عن ليث بهذا السند موقوفاً، ولفظه : «إتيان الرجال والنساء في أدبارهم كفر»، وكذا أخرجه أحمد وفي رواية «من أتى امرأته في دبرها فتلک كفر»، وله طريق خامسة رواها عبدالله بن عمر بن أبان عن أبي هريرة بلفظ : «ملعون من أتى النساء في أدبارهن»، ومسلم فيه ضعف، وقد رواه يزيد بن أبي حكيم عنه موقوفاً، وفي الباب عن ابن عباس أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان وأحمد والبزار، من طريق كريب عن ابن عباس، قال البزار : لا نعلمه يروي عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا، ورواه النسائي عن الضحاك موقوفاً، وهو أصح عندهم من المرفوع، وعن ابن عباس طريق أخرى موقوفة رواها عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه : «أن رجلاً سأل ابن عباس عن إتيان المرأة في دبرها، فقال : تسألني عن الكفر»، وأخرجه النسائي من رواية ابن المبارك عن معمر وإسناده قوي، في الباب أيضاً عن علي بن طلق أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان بلفظ :

«إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن»، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه أحمد بلفظ: «سئل عن الرجل يأتي المرأة في دبرها فقال: هي اللوطية الصغرى»، وأخرجه النسائي أيضاً وأعله، والمحفوظ عن عبدالله بن عمرو من قوله، كذا أخرجه عبدالرزاق وغيره، وعن أنس أخرجه الإسماعيلي في معجمه، وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، وعن أبي بن كعب في جزء الحسن بن عرفة بإسناد ضعيف جداً، وعن ابن مسعود عن ابن عدي بإسناد واهي، وعن عقبة بن عامر عند أحمد وفيه ابن لهيعة، وعن عمر أخرجه النسائي والبخاري، وزمعة ضعيف، وقد اختلف عليه في وقفه ورفع، قوله: وحكى ابن عبدالحكم عن الشافعي أنه قال: لم يصح عن رسول الله ﷺ في تحريمه ولا في تحليله شيء، والقياس أنه حلال، قلت: هذا سمعه ابن أبي حاتم من محمد، وكذلك الطحاوي، وأخرجه عنه ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي له، وأخرجه الحاكم في مناقب الشافعي عن الأصم عنه، وأخرجه الخطيب عن أبي سعيد ابن موسى عن الأصم.

[تلخيص الحبير: (١٢٠٦/٣-١٢٠٩)، [التهذيب: (١١٦/١٠)، [بلوغ المرام: (٣٠٢-٣٠٣)، [الإصابة: (٣٨٨/١)]

[لسان الميزان: (١٢٢/٦)، [مختصر الترغيب والترهيب: (٢٢١)]

أورده الحافظ في بلوغ المرام (٣٢٠) وقال: رواه أبو داود والنسائي واللفظ له، ورجاله ثقات، لكن أعل بالإرسال.

(٢٧٨) قال الحافظ فيمن يأتي امرأته في دبرها: أخرج الخطيب في الرواة عن إسرائيل بن روح، قال: سألت مالكا عنه، فقال: ما أتم قوم عرب، هل يكون الحرث إلا موضع الزرع؟ قلت: يا أبا عبدالله، إنهم يقولون ذلك، قال: يكذبون علي، والمهدة في هذه الحكاية على إسماعيل، فإنه واهي الحديث.

[تلخيص الحبير: (١٢١٤/٣)]

(٢٧٩) الشافعي من حديث خزيمة بن ثابت: «أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن إتيان النساء في أدبارهن، أو إتيان الرجل امرأته في دبرها فقال: حلال، فلما ولى دعاه أو أمر به فدعى، فقال: كيف قلت؟ في أي الخريتين أو في أي الخريتين أو في أي الخصفتين؟ أو من دبرها في قبلها فنعم، أم من دبرها في دبرها فلا، إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن».

وفي هذا الإسناد عمرو بن أحيحة وهو مجهول الحال، واختلف في إسناده اختلافاً كثيراً، وقد أُنْبِى النسائي في تخريج طرقه، وذكر الاختلاف فيه، وروى الدارقطني في فوائد أبي الطاهر الذهلي، عن محمد بن علي قال: جاء رجل إلى محمد بن كعب فسأله عن هذه المسألة^(١) فقال: هذا شيخ قريش فأسأله، يعني عبدالله بن علي بن السائب، فسأله فقال عبدالله: اللهم قدراً ولو كان حلالاً، انتهى. وقد اختلف فيه على عبدالله بن علي ابن السائب، فرواه النسائي ومن طريق هرمي أخرجه أحمد والنسائي وابن حبان، وهرمي لا يعرف حاله أيضاً، وقد قال الشافعي: غلط ابن عيينة في إسناد حديث خزيمة،

يعني حيث رواه، وقال البزار: لا أعلم في الباب حديثاً صحيحاً لا في الحظر ولا في الإطلاق، وكلما روى فيه عن خزيمية بن ثابت من طريق فيه فغير صحيح، انتهى. وكذا روى الحاكم عن الحافظ أبي علي النيسابوري، ومثله عن النسائي، وقاله قبلهما البخاري.

[تلخيص الحبير: (١٢٠٥/٣-١٢٠٦)]

(٢٨٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «هي اللوطية الصغرى يعني الرجل يأتي امرأته في دبرها». رواه أحمد والبزار ورجلها رجال الصحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٢١)]

(٢٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن».

قال: لا يروى عن عمر إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح وعزاه صاحب الأطراف إلى عشرة النساء، وليس في الصغرى. قلت: إنما أخرج مسلم لسلمة وزمعة متابعة، وإلا فهما ضعيفان، والحديث منكراً لا يصح من وجه، كما صرح بذلك البخاري والبزار والنسائي وغير واحد.

[مختصر زوائد البزار: (٥٨٣/١)]

باب

الاستمناء

(٢٨٢) حديث: «ملعون من نكح يده»، الأزدي في الضعفاء، وابن الجوزي من طريق الحسن بن عرفة في جزئه المشهور، من حديث أنس بلفظ: «سبعة لا ينظر الله إليهم، فنذكر منهم، الناكح يده»، وإسناده ضعيف، ولأبي الشيخ في كتاب الترهيب، وكذلك رواه جعفر الفريابي من حديث عبد الله بن عمرو وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٢١٦/٣)]

باب

في العزل

(٢٨٣) عن أبي سعيد الخدري قال «أصبنا سبياً، فكنا نعزل فساننا رسول الله ﷺ فقال: أو إنكم تتفعلون؟ قالوا ثلاثاً ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة».

رواه البخاري

عن ابن عمر «كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نساءنا هيبة أن ينزل فينا شيء على عهد النبي ﷺ، فلما مات النبي ﷺ تكلمنا وانبسطنا» أخرجه البخاري. وقد أخرجه مسلم أيضاً من

طريق أبي الزبير عن جابر قال «كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ فبلغ ذلك نبي الله ﷺ فلم ينهنا» ومن وجه آخر عن أبي الزبير عن جابر «أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إن لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل، فقال: اعزل عنها إن شئت، فإنه سيأتيها ما قدر لها. فلبث الرجل ثم أتاه فقال: إن الجارية قد حبلى، قال: قد أخبرتك» ووقعت هذه القصة عنده من طريق سفيان بن عيينة بإسناد له آخر إلى جابر وفي آخره «فقال أنا عبد الله ورسوله» وأخرجه أحمد وابن ماجه وابن أبي شيبة بسند آخر على شرط الشيخين بمعناه.

* قول البخاري: جويرية.

قال الحافظ: قال الدارقطني بعد أن أخرجه من طريقه: صحيح غريب تفرد به جويرية عن مالك. قلت: ولم أره إلا من رواية ابن أخيه عبدالله بن محمد بن أسماء عنه.

* قول البخاري: عن أبي سعيد.

قال الحافظ: وقد وقع في رواية للنسائي من طريق الضحاك بن عثمان عن محمد بن يحيى عن ابن محيريز عن أبي سعيد وأبي صرمة قالا: «أصبنا سبايا» والمحفوظ الأول^(١).

[الفتح: (٢١٧/٩)]

(٢٨٤) قال الحافظ: وقد أخرج أحمد والبخاري وصححه ابن حبان من حديث أنس «أن رجلاً سأل عن العزل، فقال النبي ﷺ: لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله منها ولدًا» وله شاهدان في الكبير للطبراني عن ابن عباس وفي الأوسط له عن ابن مسعود.

وقال أيضاً: واحتج الجمهور لذلك بحديث عن عمر أخرجه أحمد وابن ماجه بلفظ «نهى عن العزل عن الحرة إلا بإذنها» وفي إسناده ابن لهيعة.

[الفتح: (٢١٨/٩)]

(٢٨٥) قال الحافظ: عند عبد الرزاق عنه بسند صحيح عن ابن عباس قال: «تستأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الأمة السرية فإن كانت أمة تحت حر فعليها أن تستأمرها».

وقال أيضاً: عن جذامة بنت وهب «أن النبي ﷺ سئل عن العزل فقال: ذلك الواد الخفي» أخرجه مسلم وهذا معارض بحديثين أحدهما أخرجه الترمذي والنسائي وصححه عن جابر قال «كانت لنا جوارى وكنا نعزل، فقالت اليهود إن تلك الموعودة الصغرى، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: كذبت اليهود، لو أزال الله خلقه لم تستطع رده» وأخرجه النسائي عن أبي سعيد نحوه، وعن أبي هريرة نحوه، ومن طريق سليمان الأحول أنه سمع عمرو بن دينار يسأل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن العزل فقال: زعم أبو سعيد، فذكر نحوه، قال فسألت أبا سلمة أسمعته من أبي سعيد؟

(١) أي الحديث الذي ذكره مسلم قبل هذا الحديث مباشرة ونقله الحافظ عنه.

قال لا ، ولكن أخبرني رجل عنه . والحديث الثاني في النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة ، وهذه طرق يقوى بعضها ببعض .

[الفتح: (٢١٩/٩)]

(٢٨٦) قال الجافظ : من عند عبد الرزاق وجه آخر عن ابن عباس أنه أنكر أن يكون العزل وأداً وقال : المنى يكون نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظماً ثم يكسى لحماً ، قال : والعزل قبل ذلك كله . وأخرج الطحاوي من طريق عبد الله بن عدي بن الخيار عن علي نحوه في قصة حرب عند عمر وسنده جيد .

[الفتح: (٢٢٠/٩)]

(٢٨٧) حديث ابن مسعود وابن عباس : «تستأذن الحرة في العزل» ، أما أثر ابن مسعود : فرواه ابن أبي شيبه عنه قال : «تستأمر الحرة ، ويعزل عن الأمة» ، وأما أثر ابن عباس : فرواه عبد الرزاق والبيهقي من طريق عطاء ، عنه ، قال : «نهى عن عزل الحرة ، إلا بإذنها» ، ورواه ابن أبي شيبه من طريق ابن أبي مليكة عنه : «أنه كان يعزل عن أمته» ، وفيه عن ابن عمر أنه قال : «يعزل عن الأمة ، ويستأذن الحرة» ، وعن عمر مثله ، رواهما البيهقي ، وفيه ابن لهيعة وهو معروف ، وروى مرفوعاً أخرجه ابن ماجه عن عمر : «أن النبي ﷺ نهى عن العزل عن الحرة إلا بإذنها» ، وفيه ابن لهيعة ، قال الدارقطني في العلل : وهم فيه عن عمر ليس فيه ابن عمر .

[تلخيص الحبير: (١٢١٦/٢)]

(٢٨٨) حديث : «أن النبي ﷺ نهى عن العزل عن الحرة إلا بإذنها» ، وقال لمولى أمة : اعزل عنها إن شئت ، قلت : هما حديثان الأول : أخرجه ابن ماجه وأحمد والدارقطني من رواية أبي هريرة ، عن عمر بهذا ، إلى قوله : «بإذنها» . قال الدارقطني : الصواب عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، مرسل . والحديث الثاني : أخرجه مسلم من حديث جابر قال : «جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال : إن لي جارية أطوف عليها ، وأنا أكره أن تحمل» ، قال ﷺ : اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها» الحديث .

[الدراية: (٢٣٠/٢)]

(٢٨٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه : «أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي جارية ، وأنا أعزل عنها ، وأنا أكره أن تحمل ، وأنا أريد ما يريد الرجال ، وإن اليهود تحدث أن العزل الموءودة الصغرى ، قال : كذبت اليهود ، لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه» . رواه أحمد وأبو داود ، واللفظ له ، والنسائي والطحاوي ، ورجاله ثقات .

[بلوغ المرام: (٣٠٦-٣٠٧)]

باب

في العنين

(٢٩٠) من طريق سعيد بن المسيب قال : «قضى به عمر رضي الله تعالى عنه في العنين أن يؤجل

سنة»، رجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٣٠٢)]

باب

مس يد الأجنبية

(٢٩١) «من مس كف امرأة ليس منها بسبيل، وضع على كفه جمرة يوم القيامة»، لم أجده.

[الدراية: (٢٢٥/٢)]

(٢٩٢) حديث: «أن عبد الله بن الزبير استأجر عجوذاً لتمرضه، وكانت تغمز رجله، وتفلي راسه»، لم أجده.

[الدراية: (٢٢٥/٢)]

(٢٩٣) حديث: «أن أبا بكر كان يصفح العجائز»، لم أجده.

[الدراية: (٢٢٥/٢)]

(٢٩٤) عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل»، رواه الطبراني والبيهقي ورجاله ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٨١-١٨٢)]

باب

فيمن رأى امرأة تعجبه

(٢٩٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: «خرج رسول الله ﷺ من بيت سودة رضي الله عنها فإذا امرأة على الطريق قد تشوفت ترجو أن يتزوجها رسول الله ﷺ...» الحديث.

وفيه «إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه، فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها».

رواه أبو إسحاق، عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلًا وعن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه متصلًا.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٨٣٣/٢-٨٣٤)]

باب

النظر إلى الأجنبية والغلام

(٢٩٦) حديث: «غض بصرك إلا عن أمتك وامراتك» لم أره بهذا اللفظ، والذي عند الأربعة والحاكم من

طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قلت: «يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال ﷺ: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك».

[الدراية: (٢٢٧/٢)]

(٢٩٧) حديث: «من نظر إلى محاسن امرأة أجنبية عن شهوة صب في عينيه الآنك يوم القيامة»، لم أجده.

[الدرية: (٢٢٥/٢)]

(٢٩٨) حديث: «أن وفداً قدموا على رسول الله ﷺ، ومعهم غلام حسن الوجه فأجلسه من ورائه، وقال: أنا أخشى ما أصاب أخي داود»، قال ابن الصلاح: ضعيف لا أصل له، ورواه ابن شاهين في الأفراد، عن الشعبي قال: «قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، وفيهم غلام أمرد ظاهر الوضاعة، فأجلسه النبي ﷺ وراء ظهره، وقال: كان خطبة داود النظر» ذكره ابن القطان في كتاب أحكام النظر وضعفه، ورواه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط في نسخته ومن طريقه أبو موسى في الترهيب وإسناده واهي.

[تلخيص الحبير: (١١٦٢/٣)]

باب

فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً

(٢٩٩) حديث: عن زيد بن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه، عن أبيه، قال: «تزوج رسول الله ﷺ العالية من بني غفار، فلما دخلت عليه، وضعت ثيابها، رأى بكشحتها بياضاً، فقال النبي ﷺ: لبسي ثيابك، والحقي بأهلك، وأمر لها بالصداق» رواه الحاكم. وفي إسناده جميل بن زيد، وهو مجهول، واختلف عليه في شيخه اختلافاً كثيراً.

[بلوغ المرام: (٣٠١)]، [تلخيص الحبير: (١١٤٨/٣)، (١٢٠٢)]

(٣٠٠) عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: «أيما رجل تزوج امرأة، فدخل بها، فوجدها برصاً، أو مجنونة أو مجذومة، فلها الصداق بمسيسه إياها، وهو له على من غره منها»، أخرجه سعيد بن منصور ومالك وابن أبي شيبة، ورجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٣٠١-٣٠٢)]

(٣٠١) حديث عمر: «أنه قال: فيها عقر نسائها»، لم أجده، ولكن قول عمر: فيمن تزوج امرأة بها جنون أو جذام أو برص فمسها، فلها صداقها، وذلك لزوجها غرم على وليها، فيمكن أن يكون ورد عنه بلفظ: «لها عقر نسائها، وأن العقر هو الصداق أو لمن وطئت بشبهة».

[تلخيص الحبير: (١٢٢٢/٣)]

باب

زواج العبد بغير إذن مواليه

(٣٠٢) حديث: «أيما مملوك أنكح بغير إذن مولاه، فهو عاهر»، ويروى: «فناكحه باطل»، أحمد

وأبوداود والترمذي وحسنه الحاكم وصححه من حديث ابن عقيل عن جابر باللفظ الأول، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمر، وقال الترمذي: لا يصح، إنما هو عن جابر، وأبوداود عن ابن عمر باللفظ الثاني، وتعقبه بالتضعيف وتصويب وقفه، ورواه ابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ ثالث: «أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه فهو زان»، وفيه منديل بن علي وهو ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر، وصوب الدارقطني في العلل وقف هذا المتن على ابن عمر، ولفظ الموقوف أخرجه عبدالرزاق عن ابن عمر: «أنه وجد عبداً له تزوج بغير إذن، ففرق بينهما، وأبطل صداقه، وضره حداً».

[تلخيص الحبير: (١١٨٦/٣)]، [النكت الطراف: (٢/٢١٠-٢١١)]

باب

حق المرأة على الزوج

(٢٠٣) حديث: «أنه ﷺ سئل عن حق الزوجة على الزوج، فقال: أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسبت»، أبوداود والنسائي وابن ماجه والحاكم، من حديث معاوية بن حيدة، وزادوا في آخره: «ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت»، وقد علق البخاري هذه الزيادة حسب، وصححه الدارقطني في العلل.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٠٠)]

(٢٠٤) «كانت عائشة تحدث أن خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون دخلت عليها وهي بذة الهيئة فقالت أن عثمان لا يريد النساء» الحديث. أخرجه ابن مندة، ووصله غيره عن عائشة ولا يثبت.

[الإصابة: (٤/٢٩١)]

باب

حق الزوج على المرأة

(٢٠٥) حديث: «جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ: فقالت: يا رسول الله! أنا فلانة بنت فلان...» الحديث، في حق الزوج على المرأة. الحاكم في النكاح، وفي البر والصلة. وقال: صحيح الإسناد، قلت: كلا.

[تحاف المهرة: (١٦/١٨٠)]

(٢٠٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك، هذا الجهاد كتبته الله على الرجال، فإن يصيبوا أجروا،

وإن قتلوا كانوا أحياءً عند ربهم يرزقون، ونحن معشر النساء نقوم عليهم، فما لنا من ذلك؟ قال: فقال النبي ﷺ: أبلغني من لقيت من النساء أن طاعة الزوج واعتراها بحقه يعدل ذلك، وقليل منكن من يفعله.

قال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ورشدين حدث عنه جماعة. وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٨٧/١)]

(٣٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن امرأة من خثعم أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أخبرني ما حق الزوج على الزوجة، فإني امرأة أيم، فإن استطعت، وإلا جلست أيماً؟ قال: فإن حق الزوج على زوجته: إن سألتها نفسها وهي على ظهر بغير أن لا تمنعه نفسها؛ ومن حق الزوج على الزوجة: ألا تصوم تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها؛ ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة السماء، وملائكة الرحمة، وملائكة العذاب حتى ترجع، قالت: لا جرم، لا أتزوج أبداً» حسين ضعيف، وهو الملقب بحنش.

[مختصر زوائد البزار: (٥٨٨/١)]

(٣٠٨) قال أبو يعلى: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «سألت امرأة النبي ﷺ...» فذكره نحوه بسياق جرير^(١) دون الزيادة في آخره. قال الحافظ: وهذا الاختلاف من ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

[المطالب العالية: (١٩٥/٢)]

(٣٠٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري قال: «أتى رجل بابنته إلى رسول الله ﷺ فقال: إن ابنتي هذه أبت أن تتزوج، فقال لها رسول الله ﷺ أطيعي أباك، فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته؟ قال حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلهستها، أو انتثر منخراه صديداً أو دماً، ثم ابتلعت، ما أدت حقه؛ فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً فقال رسول الله ﷺ: لا تنكحوهن إلا بإذنهن». قال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن ربيعة إلا جعفر. قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح، إلا نهار، وهو ثقة.

(١) وحديث جرير هو: عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه أتته امرأة فقالت: «ما حق الزوج على امرأتي؟ فقال ﷺ: لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، ولا تعطي من بيته شيئاً إلا بإذنه، فإن فعلت ذلك كان له الأجر وعليها الوزر، ولا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت أمت ولا تؤجر، ولا تخرج من بيته إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها الملائكة، ملائكة الفضل، وملائكة الرحمة حتى تتوب أو ترجع قيل: وإن كان ظالماً؟ قال: وإن كان ظالماً».

قلت : وربيعه بن عثمان ليس هو من رجال الصحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٥٨٩/١)]

(٣١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس : «أن النبي ﷺ قال: لو أمرت أحداً أن

يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» .

قال : لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد .

أبو عزة المذكور هذا اسمه : الحكم بن طهمان ، ضعيف ، انتهى .

[مختصر زوائد البزار: (٥٩٠/١)]

(٣١١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن زيد بن أرقم قال : «بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل

إلى الشام، فلما قدم معاذ قال: يا رسول الله! رأيت أهل الكتاب يسجدون لأساقفتهم

ويطارتهم أفلا نسجد لك، قال: لا، ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن

تسجد لزوجها» .

حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا أبو حفص التنيسي، ثنا صدقة - به .

قال البزار : اختلف الناس على القاسم فيه :

فقال أيوب عنه، عن ابن أبي أوفى .

وقال هشام عنه، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ .

وقال قتادة عن القاسم، عن زيد بن أرقم .

وقال النهاس بن فهم، عن القاسم عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن صهيب .

قال : وأحسب الاختلاف فيه من جهة القاسم، لأن كل من رواه عنه ثقة .

وطريق زيد فيه صدقة السمين، وهو ضعيف، وطريق صهيب فيه النهاس، وهو ضعيف وهي هذه .

[مختصر زوائد البزار: (٥٩٣/١-٥٩٤)]

(٣١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن علي، عن رسول الله ﷺ قال : «يا معشر النساء!

اتقن الله، والتمسن مرضات أزواجكن، فإن المرأة لو تعلم ما حق زوجها، لم تزل قائمة ما

حضر غداؤه وعشاؤه» .

قال : لا نعلمه عن علي إلا بهذا الإسناد .

الحكم ضعيف، متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٥٩١/١)]

(٣١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن معاذ بن جبل، قال : قال رسول الله ﷺ : «لو تعلم

المرأة حق الزوج ما قعدت ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ» .

عبيد لا أعرفه، وأبوه لا أعرف له من معاذ سماعاً .

قلت : بل عبيد معروف، والإسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٥٩٢/١)]

(٣١٤) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لا ينظر الله تبارك وتعالى إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه».

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا عبدالله بن عمرو، ولم يسنده عن سعيد إلا ابن المبارك.
قال الشيخ: عزاء الشيخ جمال الدين إلى عشرة النساء، وليس ما أعجبني.
حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة به.
إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٩٢/١-٥٩٣)]

قلت: أوردته الجافظ في مختصر الترغيب والترهيب (١٨٤) وقال: رواه النسائي والبزار ورواته رواية الصحيح وصححه الحاكم.

(٣١٥) أخرج ابن سعد بسند صحيح عن الشعبي قال: «خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم هانئ فقالت يا رسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري وحق الزوج عظيم وأنا أخشى أن أضيع حق الزوج فقال: ...» فذكر الحديث.
ومن طريق أبي نوفل بن أبي عقرب: «قال خطبها فقال لولدين بين يديها كفى بهذا رضيعاً وبهذا ضجيعاً» فذكر الحديث وهذا مرسلان.

[الإصابة: (٥٠٣/٤)]

(٣١٦) أخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي من حديث جابر عن عمر قال: «قلت: يا رسول الله قد صكت جميلة بنت ثابت صكة الصقب خدها بالأرض لأنها سألتني ما لا أقدر عليه».

[الإصابة: (٢٦٢/٤)]

(٣١٧) عن شداد ابن عبيد الله الخولاني وكان رأس الحلقة التي في المسجد قال شداد بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «ما أنا وأمة سوداء سفعاء الخدين عملت بطاعة الله إلا سواء» فقال له إسماعيل: كذبت لم يجعل الله لنبيه عدلاً من أمته، وذكره البخاري في تاريخه فقال: سمع منه يحيى بن حمزة عن أبي الدرداء منقطع.

[لسان الميزان: (١٤٠-١٤١/٣)]

(٣١٨) حديث حق الزوج على زوجته. أرسله الحكم بن زياد.
لم أقف له على ترجمة.

ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات فلعله هو..

[الإيثار بمعرفة الآثار: (٣٩)]

باب

تصرف المرأة بغير إذن زوجها

(٣١٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي سعيد ﷺ قال: «إن رجلاً أتى بابنة له إلى رسول الله ﷺ

فقال: يا رسول الله، هذه ابنتي وأبت أن تتزوج، فقال لها رسول الله ﷺ: اطيعي أباك، كل ذلك ترد عليه مقالته فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على امراته، فقال ﷺ: لو كان به قرح أو ابتدر منخراه دماً وصديداً ثم لحستيه بلسانك ما أدبت حقه، فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً، فقال ﷺ: لا تنكحوهن إلا بإذنهن. أخرجه البزار من حديث جعفر. وقال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن ربيعة إلا جعفر انتهى. قال الحافظ: وصححه ابن حبان والحاكم.

[المطالب العالية: (١٩٦/٢-١٩٧)]

(٣٢٠) في طبقات ابن سعد أخرجه بسند رجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل عن الشعبي «إن هندا لما بايعت وجاء قوله ولا يسرقن قالت: قد كنت أصبت من مال أبي سفيان فقال أبوسفيان: فما أصبت من مالي فهو حلال لك». قلت: أخرج ابن مende في المعرفة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «قالت هند لأبي سفيان: إني أريد أن أباع، قال: فإن فعلت فاذبي معك برجل من قومك، فذهبت إلى عثمان فذهب معها، فدخلت منتقبة فقال: بايعي أن لا تشركي» الحديث، وفيه: «فلما فرغت قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل بخيل -الحديث- قال: ما تقول يا أبا سفيان؟ قال: أما يابساً فلا، وأما رطباً فأحله» وذكر أبونعيم في المعرفة أن عبدالله تفرد به بهذا السياق وهو ضعيف.

[الفتح: (٤٢٠/٩-٤٢١)]

(٣٢١) أما حديث معاوية ساق الحافظ بسنده عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما امرأة أدخلت في شعرها من شعر غيرها، فإنما تدخله زوراً، قال النبي ﷺ: الناس تبع لقريش في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والله لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله، قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وخير نسوة ركن الإبل صالح نساء قريش أرعاه على زوج في ذات يده، وأحناء على ولد في صغره». وساق الحافظ بسند أعلى من الأول عن زيد بن أبي عتاب، قال: قام معاوية على المنبر، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما امرأة أدخلت رأسها شعراً من غير شعرها، فإنما تدخله زوراً»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير نساء ركن الإبل نساء قريش، أرعاه على زوج في ذات يده، وأحناء على ولد في صغره» وهذا إسناد صحيح، متصل ورجاله ثقات.

وأما حديث ابن عباس، فقال الإمام أحمد في مسنده: عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ، خطب امرأة من قومه، يقال لها سودة، وكانت مٌصِيبية كان لها خمسة صبية، أو ستة من بعل لها مات،

فقال لها رسول الله ﷺ: ما يمنعك مني، قالت: والله، يانبي الله ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إليّ، ولكني أكرمك أن يضيف هؤلاء الصبية عند رأسك، بكرة وعشية، قال: فهل منعك مني شيء غير ذلك؟ قالت: لا والله يارسول الله: فقال لها رسول الله ﷺ: يرحمك الله، إن خير نساء ركب أعجاز الإبل صالح نساء قريش، أحناء على ولد في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده.

هذا حديث حسن، وقد قوى الإمام أحمد حديث شهر بن حوشب، إذا كان من رواية عبد الحميد بن بهرام، عنه. وحسن الترمذي حديثاً غير هذا.

وله طريق أخرى أخرجه قاسم بن ثابت في الدلائل عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير من ركب الإبل نساء قريش، أشفقه على ولد، وأعطفه على زوج في ذات يده».

[التفليق: (٤٨١/٤-٤٨٣)]

(٣٢٢) وقال أبو يعلى: إن معاذ بن جبل رضي الله عنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تأخذ من بيت زوجها إلا بإذن زوجها، ولا يحل لها أن تأخذ وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره بغير إذنه، ولا تطمع فيه أحداً ما اصطحبها، ولا تخش بصدرة، ولا تعتزل فراشه، ولا تضاربه وإن كان هو أظلم منها، أن تأتيه حتى ترضيه، فإن هو قبل منها فيها ونعمت؛ قبل الله عذرها، وأفلح حجتها، ولا إثم عليها، وإن أبى الزوج أن يرضى فقد أبلغت إليه عذرها، وإن لم تفعل من ذلك شيئاً فرضيت بالصبر حتى تمضي لها ثلاث ليال، وأذنت بغير إذنه، أو آتت بغير إذنه في زيارة والد أو غيره، ما شهد عذرها فأحنث له قسماً، وأطاعت فيه والدأ أو ولدأ، واعتزلت له مضجعاً، أو خشنت له صدرأ، فإنهن لا يزال يكتب عليهن ثلاث من الكبائر ما فعلن ذلك، أكبر الكبائر: الإشراف بالله، وقتل المؤمن متعمداً، والثالث أكل الربا، وكفى بالمرأة إثماً أن تأتي كلما غضب عليها زوجها ثلاثاً من الكبائر، استحوز عليها الشيطان فأصبحت من أهل النار. قال: وحدثنا معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لا تزال الملائكة تلعنها، ويلعنها الله تعالى وخزان دار الرحمة ودار العذاب مما انتهكت من معصية الله عز وجل».

قال الحافظ: هذا حديث رجاله ثقات أثبات إلا شيخ أبي يعلى، فهو من منكراته وكان صدوقاً في نفسه، إلا أن وراقه أدخل عليه ما ليس من حديثه، وأخرجه الحاكم.

[المطالب العالمة: (١٩٨/٢-١٩٩)]

(٣٢٣) مسند معاذ بن جبل: حديث: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تأذن في بيت زوجها، وهو كاره..» الحديث.

الحاكم في النكاح، وقال: صحيح.

قلت: بل فيه انقطاع.

[تحاف المهرة: (٢٨٤/١٣)]

باب

كفران العشير

(٣٢٤) ساق الحافظ بسنده عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «نظرت في الجنة، فإذا أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء». رواه النسائي في السنن الكبرى: ورواه الإسماعيلي في مستخرجه. وقد اختلف فيه على أيوب. قال الترمذي: ولا مطعن في واحد من الحديتين، فيجوز أن يكون أبورجاء سمعه منهما جميعاً.

[التعليق: (٤٢٩/٤)]

باب

عشرة النساء

(٣٢٥) عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: «جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً. قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث على رأس جبل، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل. قالت الثانية: زوجي لا أبث خيره، إني أخاف أن لا أذره، إن أذكره أذكر عجره ويُجره. قالت الثالثة: زوجي العشّاق، إن انطق أطلق، وإن أسكت أعلق. قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قرو ولا مخافة ولا سامة. قالت الخامسة: زوجي إذا دخل فهد، وإن خرج أسيد، ولا يسأل عما عهد. قالت السادسة: زوجي إن أكل لُفّاً، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف. ولا يولج الكف ليعلم البث. قالت السابعة: زوجي غيايا - أو عيايا - طباقاء، كل داء له داء، شجك أو فلك أو جمع كالألف. قالت الثامنة: زوجي المسُّ مسُّ أرنب، والريح ريح زرنب. قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من الناد. قالت العاشرة: زوجي مالك وما مالك. مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، وإذا سمعن صوت الزهر. أيقن أنهن هوالك. قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع فما أبوزرع، أناس من حليّ أذني، وملا من شحم عضدي، ويجحني فبجحت إليّ نفسي، وجدني في أهل غنيمة بشق، فجعلني في أهل سهيل وأطيظ، ودائس ومنق، فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأصبح، وأشرب فأتقنع. أم أبي زرع فما أم أبي زرع، عمومها رداح، وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع، مضجعه كمسل شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة. بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع، طوع أبيها، وطوع أمها، وملء كسائها، وغيظ جارتها. جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع، لا تبث حديثاً تبثيها ولا تُنقث ميراثنا تنقيها، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً، قالت خرج أبوزرع والأوطاب تمخض، فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلاً سرياً،

ركب شرباً، وأخذ خطياً، وأراح علي نعماً ثرياً، وأعطاني من كل رائحة زوجاً، وقال كلي ام زرع، وميري أهلك، قالت: فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آتية أبي زرع. قالت عائشة قال رسول الله ﷺ: كنت لك كابي زرع لأم زرع» قال سعيد بن سلمة قال هشام: ولا تعشش بيتنا تعشيشاً. قال أبو عبدالله وقال بعضهم فأتقمح بالميم وهذا أصح.

* قول البخاري: حدثنا هشام بن عروة عن عبدالله بن عروة.

قال الحافظ: المرفوع منه في الصحيحين «كنت لك كابي زرع لأم زرع» وباقيه من قول عائشة: وجاء خارج الصحيح مرفوعاً كله من رواية عباد بن منصور عند النسائي وساقه بسياق لا يقبل التأويل ولفظه «قال لي رسول الله ﷺ: كنت لك كابي زرع لأم زرع. قالت عائشة بأبي وأمي يا رسول الله ومن كان أبو زرع؟ قال: اجتمع نساء» فساق الحديث كله، وجاء مرفوعاً أيضاً من رواية عبدالله بن مصعب والدراوردي عند الزبير بن بكار، وكذا رواه أبو معشر عن هشام وغيره من أهل المدينة عن عروة، وكذا أخرجه النسائي وكذا ظاهر رواية حنبل بن إسحاق فإن أوله عنده: «قال لي رسول الله ﷺ: كنت لك كابي زرع لأم زرع، ثم انشأ يحدث حديث أم زرع». وأخذ القرطبي هذا الاحتمال فجزم به وزعم أن ما عداه وهم، وسبقه إلى ذلك ابن الجوزي، لكن يعكر عليه أن في بعض طرقه الصحيحة «ثم انشأ رسول الله ﷺ يحدث» وذلك في رواية القاسم بن عبدالواحد التي أشرت إليها ولفظه: «كنت لك كابي زرع لأم زرع، ثم انشأ رسول الله ﷺ يحدث» فانتفى الاحتمال.

* قول البخاري: جلس إحدى عشرة.

قال الحافظ: روى النسائي عن عروة عن عائشة قالت: «فخرت بجمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف أوقية - وفيه - فقال النبي ﷺ: اسكتي يا عائشة فإنني كنت لك كابي زرع لأم زرع» ووقع له سبب آخر فيما أخرجه أبو القاسم عبد الحكيم بن حبان بسند له مرسل عن الأسود جبر المغافري قال: «دخل رسول الله ﷺ على عائشة وفاطمة وقد جرى بينهما كلام، فقال: ما أنت بمنتهية يا حميراء عن ابنتي، إن مثلي ومثلك كابي زرع مع أم زرع. فقالت: يا رسول الله حدثنا عنهما، فقال: كانت قرية فيها إحدى عشرة امرأة وكان الرجال خلواً، فقلن تعالين نتذاكر أزواجنا بما فيهم ولا نكذب» ووقع في رواية أبي معاوية عن هشام بن عروة عند أبي عوانة في صحيحه بلفظ: «كان رجل يكنى أبا زرع وامراته أم زرع، فتقول: أحسن لي أبو زرع، وأعطاني أبو زرع، وأكرمني أبو زرع، وفعل بي أبو زرع». ووقع في رواية الزبير بن بكار «دخل علي رسول الله ﷺ وعندي بعض نسائه فقال يخصني بذلك: يا عائشة أنا لك كابي زرع لأم زرع. قلت: يا رسول الله ما حديث أبي زرع وأم زرع؟ قال: إن قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون اليمن وكان منهن إحدى عشرة امرأة، وأنهن خرجن إلى مجلس فقلن: تعالين فلنذاكر بعلوتنا بما فيهم ولا نكذب»، وحكى عياض ثم النووي قول الخطيب في المبهات: لا

أعلم أحداً سُمي النسوة المذكورات في حديث أم زرع إلا من الطريق الذي أذكره وهو غريب جداً، ثم ساقه من طريق الزبير بن بكار. قلت: وقد ساقه أيضاً أبو القاسم عبد الحكيم المذكور من الطريق المرسل التي قدمت ذكرها فإنه ساقه من طريق الزبير بن بكار بسنده، ثم ساقه من الطريق المرسل وقال: فذكر الحديث نحوه.

* قول البخاري: أن لا يكتمن.

قال الحافظ: في رواية ابن أبي أويس وعقبة: «أن يتصادقن بينهما ولا يكتمن»، وفي رواية سعيد بن سلمة عند الطبراني: «أن ينعتن أزواجهن ويصدقن»، وفي رواية الزبير: «فتبايعن على ذلك».

* قول البخاري: على رأس جبل.

قال الحافظ: في رواية أبي عبيد والترمذي «وعر» وفي رواية الزبير بن بكار «وعث».

* قول البخاري: إني أخاف أن لا أذره.

قال الحافظ: ووقع في رواية الزبير «زوجي من لا أذكره ولا أثبت خبره».

* قول البخاري: قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة، لا حر ولا قر.

قال الحافظ: ووقع في رواية عمر بن عبد الله عند النسائي «ولا برد» بدل «ولا قر» زاد في رواية الهيثم «ولا خامه».

وفي رواية الزبير بن بكار «والغيث غيث غمامة».

* قول البخاري: قالت الخامسة.

قال الحافظ: وزاد في رواية الزبير بن بكار في آخره «ولا يرفع اليوم لغد».

* قول البخاري: قالت السابعة.

قال الحافظ: وقع في رواية الزبير: «إن حدثته سبك، وإن مازحته فلك، ولا جمع كلا لك».

* قول البخاري: قالت الثامنة.

قال الحافظ: زاد الزبير في روايته «وأنا أغلبه والناس يغلب» وكذا في رواية عقبة عند النسائي، وفي رواية عمر عنده، وكذا الطبراني لكن بلفظ: «ونغلبه».

* قول البخاري: قالت التاسعة.

قال الحافظ: زاد الزبير بن بكار في روايته «لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف».

* قول البخاري: قالت العاشرة.

قال الحافظ: وقع في رواية عمر بن عبد الله عند النسائي والزبير «المبارح» بدل «المبارك» وعند الزبير «الضيض» بدل «المزهر».

* قول البخاري: قالت الحادية عشرة.

قال الحافظ: وفي رواية الزبير وهي أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة.

* قول البخاري : فعنده أقول .

قال الحافظ : في رواية للنسائي «انطق» وفي رواية الزبير «أتكلم» .

* قول البخاري : فلا أقبح .

قال الحافظ : ووقع في رواية الزبير «فبينما أنا عنده أنام إلخ» .

* قول البخاري : طوع أبيها وطوع أمها .

قال الحافظ : زاد في رواية الزبير «وزين أهلها ونسائها» أي يتجملون بها . وفي رواية للنسائي «زين أمها وزين أبيها» بدل «طوع» في الموضعين . وفي رواية للطبراني «وقرة عين لأمها وأبيها، وزين أهلها» وزاد الكاذي في روايته عن ابن السكيت «وصفر دائها» وزاد في رواية «قواء هزيمة الخشا، جائلة الوشاح، عكنا فعماء، نجلاء دعجاء رجاء قنواء، مؤنقة مفنقة» .

* قول البخاري : جارية أبي زرع .

قال الحافظ : في رواية الطبراني «خادم أبي زرع» وفي رواية الزبير «وليد أبي زرع» .

* قول البخاري : لا تبث حديثنا تبثاً .

قال الحافظ : ووقع في رواية الزبير «ولا تخرج» .

* قول البخاري : ولا تنقث .

قال الحافظ : ويؤيده أن رواية الزبير «ولا تفسد» وذكر مسلم أن في رواية سعيد بن سلمة بالفاء في الموضعين ، وفي رواية أبي عبيد «ولا تنقل» وكذا للزبير عن عمه مصعب ، ولأبي عوانة «ولا تنتقل» وفي رواية عن ابن الأنباري «ولا تغث» بمجمعه ومثلثة أي تفسد ، وفي رواية للنسائي «ولا تفض ميرتنا تفضيشاً» بفاء ومعجمتين ووقع عند الخطابي «ولا تفسد ميرتنا تفضيشاً» .

* قول البخاري : فلقني امرأة معها ولدان لها كالفهدين .

قال الحافظ : في رواية الطبراني «فأبصر امرأة لها ابنان كالفهدين» وفي رواية ابن الأنباري «كالصقرين» وفي رواية الكاذي «كالشبلين» ووقع في رواية إسماعيل ابن أبي أويس «سارين حسنين نضيسين» وفي رواية للنسائي «فإذا هو بأم غلامين» .

* قول البخاري : سرى .

قال الحافظ : ووقع في رواية الزبير «شاباً سرى» .

* قول البخاري : ركب شرياً .

قال الحافظ : وفي رواية الحارث «ركب فرساً عربياً» وفي رواية الزبير «أعوجياً» .

* قول البخاري : كأبي زرع لأم زرع .

قال الحافظ : زاد في رواية الهيثم بن عدي «في الألف لا في الفرقة والجلاء» وزاد الزبير في آخره «إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك» ومثله في رواية للطبراني ، وزاد النسائي في رواية له والطبراني

«قالت عائشة: يا رسول الله بل أنت خير من أبي زرع» وفي أول رواية الزبير «بأبي وأمي لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع».

[الفتح: (١٦٦/٩-١٨٥)]، [التهذيب: (٤٥/١١-٤٦)]

(٣٢٦) حديث سمرة: «إن المرأة خلقت من ضلع فإن أقمتها كسر فدارها تعش معها».

رواه ابن حبان والحاكم والطبراني وأحمد.

قال الحاكم في البر والصلة: وقال: صحيح على شرطهما، وله شاهد عن أبي هريرة.

قلت: أخرجه الطبراني في الأوسط: وطريق الحاكم ترد عليه.

[إتحاف المهرة: (٥٣/٦)]

(٣٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال رسول

الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

قال: لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد.

مصعب ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٨٤-٥٨٣/١)]

(٣٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خيركم خيركم

لنسائه».

إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥٨٤/١)]

قلت: أورده الحافظ في مختصر زوائد البزار (٥٨٥/١) بلفظ: «عن عائشة قالت: قال رسول الله

ﷺ: خيركم خيركم لأهله». وقال: إسناده حسن.

(٣٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سلمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اتخذ من

الخدم غير ما ينكح، ثم بغين، فعليه مثل آثامهن من غير أن ينقص من آثامهن شيء».

فيه انقطاع.

[مختصر زوائد البزار: (٥٨٣-٥٨٢/١)]

(٣٣٠) ساق ابن حبان عن أنس ﷺ قال: «اجتمع إلى النبي ﷺ نساؤه فجعل يقول الكلمة كما

تقول الرجل عند أهله فقالت إحداهن: كان هذا حديث خرافة فقال: أتدريين ما حديث

خرافة؟ قالت: لا، قال: خرافة كان رجلاً من بني عذرة فأصابته الجن فكان فيهم حيناً ثم

رجع إلى الإنس فكان يحدث بأشياء تكون في الجن فحدث أن جنياً أمرته أمه أن يتزوج فقال:

إني أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقة فلم تدعه حتى زوجته امرأة لها أم فكان يقسم

لامراته ليلة وعند أمه ليلة فكان ليلة عند امراته وأمهم وحدها فسلم عليها مسلم فردت

عليه السلام فقال: هل من مبيت قالت: نعم، قال: فهل من عشاء؟ قالت: نعم، قال: فهل من

محدث؟ قالت: نعم أرسل إلى ابني فيحدثكم قال: فما هذه الخشفة التي تسمعها في دارك؟ قالت: هذه إبل وغنم قال أحدهما لصاحبه: اعط متمناً ما تمنى قال: فأصبحت وقد ملئت دارها إبلأً وغنماً قال: فرأت ابنها خبيث النفس فقالت: ما شأنك لعل امرأتك كلمتك أن تحولها إلى منزلي، قال: نعم قالت: فحولني إلى منزلها ففعل قال فلبثنا حيناً ثم أنهما جاءا إلى امرأته والرجل عند أمه قال: فسلم مسلم فردت السلام قال: هل من مبيت قالت: لا، قال: فهل من عشاء؟ قالت: لا، قال: فهل من إنسان يحدثنا؟ قالت: لا، قال: فما هذه الخشفة التي تسمعها في دارك؟ قالت: هذه السباع، فقال: أحدهما لصاحبه اعط متمناً ما تمنى وإن كان شر فملئت دارها سباعاً فأصبحت قد أكلتها، والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٤/١٥٣-١٥٥)]

(٣٣١) ذكر الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان في أيديكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله».

قال الحافظ: هذا مركب من حديثين. الأول أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث عمرو بن الأحوص، قال شهدت حجة الوداع -فذكر حديثاً- وفيه «استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم» وفي البخاري ومسلم من حديث أبي حازم عن أبي هريرة في أثناء حديث واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع... الحديث والثاني أخرجه مسلم في حديث جابر الطويل في صفة الحج فقال فيه «واقفوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله» وروى أبو يعلى والبزار والطبري من رواية موسى بن عبيدة الربذي أحد الضعفاء عن صدقة بن يسار عن ابن عمر رفعه «أيها الناس، النساء عوان في أيديكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله».

[الكافي الشاف: (١/٤٨٢)]

(٣٣٢) قال الزمخشري: ... وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام فقال: «استوصوا بالنساء خيراً». قال الحافظ: أخرجه أبو داود والحاكم والترمذي عن ابن عباس «لما نزلت ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ وفيه إلا أخبركم ما يكنز: المرأة الصالحة: إذا نظر إليها أسرته، وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته»، وللنسائي من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة قال «سئل النبي ﷺ عن خير النساء فقال: التي تطيع إذا أمرت وإذا نظر. وتحفظه في نفسها وماله» وإسناده حسن، وأخرجه البزار والحاكم والطبري وغيرهم من طرق عن سعيد. وفي الباب عن أبي أمامة عن ابن ماجه وإسناده ساقط. وعن عبدالله بن سلام عند الطبراني. وعن ثوبان وغيرهم.

[الكافي الشاف: (١/٤٩٦)]

(٣٣٣) وقال إسحاق بن راهويه قالت صفية: «انتهيت إلى رسول الله ﷺ وما أحد من الناس أكره إليّ منه، فجعل يقول: إن قومك صنعوا كذا وكذا، فما قمت من مقعدي ذلك حتى ما كان

أحد أحب إلي منه» .

قال الحافظ : هو مرسل .

[المطالب العالية: (١٧١/٢)]

باب

غيرة النساء

(٣٢٤) عن عائشة جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : «إن لي زوجاً ولي ضرة فأقول: أعطاني كذا...»

الحديث . رواه النسائي في السنن الكبرى .

قال -أي صاحب تحفة الأشراف- المحفوظ حديث هشام ...

قال الحافظ : قد ذكر ذلك النسائي فقال بعد تخريجه : هذا خطأ والصواب حديث أسماء .

[النكت الظراف: (٢١١/١٢)] ، [الفتح: (٢٢٩/٩)]

(٣٢٥) قال الحافظ : وقد أخرج أبويعلى بسند لا بأس به عن عائشة مرفوعاً «أن الغيرة لا تبصر أسفل

الوادي من أعلاه» قاله في قصة . وعن ابن مسعود رفعه «إن الله كتب الغيرة على النساء، فمن

صبر منهن كان لها أجر شهيد» أخرجه البزار وأشار إلى صحته ورجاله ثقات، لكن اختلف في

عبيد بن الصباح منهم .

[الفتح: (٢٣٦/٩)]

(٣٢٦) أخرج ابن سعد بسند فيه الواقدي عن عائشة قالت : «لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة حزن

حزناً شديداً لما ذكر لنا من جما لها فتلطفت حتى رأيته فأريت والله أضعاف ما وصفت

فذكرت ذلك لحفصة فقالت ما هي كما يقال قالت فأريتها بعد ذلك فكانت كما قالت

حفصة ولكنني كنت غیری» .

[الإصابة: (٤٥٩/٤)]

(٣٢٧) عن عبدالله ﷺ مرفوعاً : «إن الله كتب الغيرة على النساء فمن صبرت احتساباً كان لها

مثل أجر شهيد» أورده العقيلي في الضعفاء وهو حديث منكر .

[لسان الميزان: (١١٩/٤)]

(٣٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالله قال : «كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ومعه

أصحابه، إذ أقبلت امرأة عريانة، فقام إليها رجل من القوم فألقى عليها ثوباً وضمها إليه،

فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقال بعض أصحابه: أحسبها امرأته، فقال النبي ﷺ: أحسبها

غیری، إن الله تبارك وتعالى كتب الغيرة على النساء، والجهد على الرجال، فمن صبر

منهن كان لها أجر شهيد» .

قال : لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وعبيد ابن الصباح ليس به

بأس، وكامل بن العلاء كوفي مشهور، وروى عنه جماعة من أهل العلم على أنه لم يشاركه أحد في هذا الحديث.
عبيد ضعفه أبو حاتم.

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٩٥)]

باب

القسم

(٣٣٩) عن أنس قال «من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم، قال أبو قلابة: ولو شئت لقلت إن أنسا رفعه إلى النبي ﷺ».

وقال عبدالرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد: ولو شئت لقلتُ رفعه إلى النبي ﷺ.
رواه البخاري

* قول البخاري: قال خالد: ولو شئت لقلت رفعه.

قال الجافظ: عن عبدالرزاق ولفظه: «من السنة أن يقيم عند البكر سبعا، قال خالد الخ» وقد رواه أبوداود الحفري والقاسم بن يزيد الجرمي عن الثوري عنهما أخرجه الإسماعيلي، ورواه عبدالله بن الوليد العدني عن سفيان كذلك أخرجه البيهقي، وشذ أبو قلابة الرقاشي فرواه عن أبي عاصم عن سفيان عن خالد وأيوب جميعاً وقال فيه: «قال ﷺ» أخرجه أبو عوانة في صحيحه عنه وقال: حدثناه الصغاني عن أبي قلابة وقال: هو غريب لا أعلم من قاله غير أبي قلابة. انتهى. وقد أخرج الإسماعيلي عن أنس قال «قال رسول الله ﷺ» وصرح برفعه، ورواية أيوب هذه إن كانت محفوظة احتمل أن يكون أبو قلابة لما حدث به أيوب جزم برفعه إلى النبي ﷺ، وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وأخرجه ابن حبان أيضاً عنه عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان بن عيينة عن أيوب وصرح برفعه، وأخرجه الدارمي والدارقطني من طريق محمد بن إسحاق عن أيوب مثله، فبينت أن رواية خالد هي التي قال فيها «من السنة» وأن رواية أيوب قال فيها «قال النبي ﷺ».

وقال أيضاً: وفيه حجة على الكوفيين في قولهم: أن البكر والثيب سواء في الثلاث، وعلى الأوزاعي في قوله للبكر ثلاث وللثيب يومان، وفيه حديث مرفوع عن عائشة أخرجه الدارقطني بسند ضعيف جداً.

[الفتح: (٩/٢٢٥-٢٢٦)]

(٢٤٠) حديث: «تنكح الأمة على الحرة، وللحرة ثلاثان من القسم»، روى مسلماً، وقوله: «وللحرة ثلاثان من القسم»، رواه البيهقي من حديث سليمان بن يسار قال: «من السنة أن الحرة إن أقامت على ضران فلها يومان، وللأمة يوم»، وروى أبو نعيم في المعرفة من حديث الأسود بن عويم: «سألت النبي ﷺ عن الجمع بين الحرة والأمة، فقال: للحرة يومان، وللأمة يوم»، وفي

إسناده علي بن قرين وهو كذاب.

[تلخيص الحبير: (١٢٣٧/٣)]، [الإصابة: (٤٦/١)]

(٣٤١) حديث: «أن النبي ﷺ قال لأُم سلمة: إن شئت سبعت لك، وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندهن، ودرت» مسلم من حديثها وفيه قصة، ورواه مالك في الموطأ بلفظ الرافي، قوله: وروى أنه قال لها: «إن شئت أقمت عندهن ثلاثاً خالصة لك، وإن شئت سبعت لك وسبعت لنسائي»، الدارقطني به وأتم منه، وفيه الواقدي وقال البخاري في تاريخه: الصواب قول مالك مع إرساله.

[تلخيص الحبير: (١٢٣٨/٣)]، [النكت على ابن الصلاح: (٦٠٨/٢-٦٠٩)]

(٣٤٢) قال الزمخشري: ... «كان لمعاذ امرأتان، فإذا كان عند إحداهما لم يتوضأ في بيت الأخرى، فماتتا في الطاعون فدفنهما في قبر واحد». قال الحافظ: أخرجه أبو نعيم في الحلية وهو مرسل.

[الكافي الشاف: (٥٦١/١)]

(٣٤٣) قال الحافظ: روى الأربعة وصححه ابن حبان والحاكم عن عائشة «أن النبي ﷺ كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول: اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك» قال الترمذي: رواه غير واحد عن أبي قلابة مرسلًا وهو أصح من رواية حماد بن سلمة، وقد أخرج البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا﴾ الآية، قال: في الحب والجماع، وعن عبدة بن عمرو السلماني مثله.

[الفتح: (٢٢٤/٩)]، [الدراية: (٦٦/٢)]، [تلخيص الحبير: (١١٤٧/٣-١١٤٨)]

(٣٤٤) حديث: «أنه كان يطاف به في المرض على نسائه»، عن جعفر ابن محمد عن أبيه: «أن النبي ﷺ كان يحمل في ثوب، يطاف به على نسائه وهو مريض يقسم لهن»، ورجال ثقات إلا أنه منقطع، وفي الصحيحين عن عائشة «لما نقل رسول الله ﷺ استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي»، وفي رواية لمسلم: «إنه كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول: أين أنا غداً أين أنا غداً، حرصاً على بيت عائشة»، وفي صحيح ابن حبان عنها «أنه لما اشتكى قلن له: انظر حيث تحب أن تكون، فنحن نأتيك، فانتقل إلى عائشة».

[تلخيص الحبير: (١١٤٧/٣)]

(٣٤٥) عن عطاء، قال: «حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوجة النبي ﷺ، فإذا رفعتم نعشها فلا تززعوها ولا تزلزلوها وارققوا، فإنه كان عند النبي ﷺ تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة».

رواه البخاري

* قول البخاري: كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة.

قال الحافظ: زاد مسلم في روايته «قال عطاء: التي لا يقسم لها صفيّة بنت حيي بن أخطب»

قال عياض قال الطحاوي: هذا وهم وصوابه سودة قد أخرج ابن سعد من ثلاثة طرق «أن النبي ﷺ كان يقسم لصفية كما يقسم لنسائه»، لكن في الأسانيد الثلاثة الواقدي وليس بحجة. لحديث عائشة «إن سودة وهبت يومها لعائشة، وكان النبي ﷺ يقسم لعائشة يومها ويوم سودة». قلت: حديث عائشة عند البخاري.

[الفتح: (١٥/٩-١٦)، [هـدي الساري: (٣٢٧-٣٢٨)]

(٣٤٦) قال الحافظ: وأخرج أبوداود عن هشام بن عروة بالسند المذكور «كان رسول الله ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في القسم» الحديث، وفيه «ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وخافت أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله يومي لعائشة، فقبل ذلك منها، ففيها وأشباهها نزلت ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ الآية» وتابعه ابن سعد عن الواقدي في وصله، ورواه سعيد بن منصور عن ابن أبي الزناد مرسلًا، وعند الترمذي من حديث ابن عباس موصولاً نحوه، وكذا قال عبدالرزاق عن معمر بمعنى ذلك، وأخرج ابن سعد بسند رجاله ثقات من رواية القاسم ابن أبي بزة مرسلًا: «أن النبي ﷺ طلقها فقعدت له على طرقة فقالت: والذي بعثك بالحق مالي في الرجال حاجة، ولكن أحب أن أبعث مع نسائك يوم القيامة، فأنشدك بالذي أنزل عليك الكتاب هل طلقته لموجة وجدتها علي؟ قال: لا. قالت: فأنشدك لما راجعتني، فراجعها. قالت: فإني قد جعلت يومي وليتي لعائشة حبة رسول الله ﷺ».

[الفتح: (٢٢٣/٩-٢٢٤)]

(٣٤٧) حديث: «أنه ﷺ هم بطلاق سودة، فوهبت يومها لعائشة» أبوداود والترمذي عن ابن عباس: «خشيت سودة أن يطلقها، فقالت: يا رسول الله، لا تطلقني، وأمسكني واجعل يومي لعائشة، ففعل»، رواه أبوداود أيضاً عن عائشة نحوه وزاد: وفي ذلك أنزل: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ الآية، ورواه الحاكم من حديث عائشة أيضاً، وأخرج البيهقي من وجه آخر عن عروة: «أن رسول الله ﷺ طلق سودة، فلما خرج إلى الصلاة أمسكت بثوبه، فقالت: والله ما لي في الرجال من حاجة، ولكنني أريد أن أحشر في أزواجك، قال: فراجعها، وجعلت يومها لعائشة» وهو مرسل، ومثله في معجم أبي العباس الدغولي.

[تلخيص الحبير: (١٢٣٩/٣)]

(٣٤٨) قال الحافظ: حديث: «أن سودة سألت النبي ﷺ أن يراجعها، وتجعل يوم نوبتها لعائشة». لم أجده هكذا، وعن هشام بن عروة، عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ طلق سودة، فلما خرج إلى الصلاة أمسكت بثوبه، فقالت: والله ما لي في الرجال من حاجة، ولكنني أريد أن أحشر في أزواجك، قال: فراجعها، وجعلت يومها لعائشة»، وهذا مرسل أخرجه البيهقي.

[الدرية: (٦٧/٢)]

(٣٤٩) عن عائشة قالت: «يا ابن أخي: كان النبي ﷺ لا يفضل بعضنا على بعض في القسم، من مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعاً، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفقرت أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله يومي لعائشة فقبل ذلك رسول الله ﷺ منها...».

قال الحافظ: قال الطبراني: عن ابن أبي الزناد مرسلًا.

[النكت الظراف: (١٢/١٧٠)]

(٣٥٠) حديث أبي هريرة: «إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما، جاء يوم القيامة وشقه مائل أو ساقط»، أحمد والدارمي وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم واللفظ له، والباقون نحوه، وإسناده على شرط الشيخين قاله الحاكم وابن دقيق العيد، واستغربه الترمذي مع تصحيحه.

[تلخيص الحبير: (٣/١٢٣٥-١٢٣٦)]، [الدراية: (٢/٦٦)]، [بلوغ المرام: (٣١٥)]

(٣٥١) قال الزمخشري: ... روى «أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث إلى أزواج رسول الله ﷺ بمال، فقالت عائشة رضي الله عنها: إلى كل أزواج رسول الله بعث عمر مثل هذا؟ قالوا: لا، بعث إلى القرشيات بمثل هذا وإلى غيرهن بغيره، فقالت: ارفع رأسك فإن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا في القسمة بماله ونفسه. فرجع الرسول فأخبره، فاتمهن جميعاً...».

قال الحافظ: لم أجده هكذا، وفي مسند أحمد من رواية بأسرة بن سمين: سمعت عمر بن الخطاب يقول: وهو يخطب الناس يوم الجابية «إن الله جعلني خازناً لهذا المال وقاسماً له، ثم قال: بل الله يقسمه، وأنا باديء أهل رسول الله ﷺ ففرض لأزواجه عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة. فقالت عائشة: إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا. فعدل بينهن عمر...».

[الكافي في الشاف: (١/٥٦١)]

(٣٥٢) عن عائشة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها».

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأخرجه النسائي.

وقد أخرجه الأبري.

[توالي التأسيس: (٢٣٨-٢٣٩)]

باب

الحضانة

(٣٥٣) قال إسحاق بن راهويه: عن محمد بن كعب القرظي قال: «إن رجلاً من أهل البادية تزوج ابنة عم له، فولدت له جارية فمات عنها، فخلف عليها رجل من الأنصار فقال أولياؤها: لا ندع

ابنتنا عندهم، فاختصموا إلى النبي ﷺ فقالت الأم: أنا الحامل الحاضن، والمرضع، فقال لها رسول الله ﷺ: من تختارين؟ قالت: اختار الله ورسوله، ودار الإيمان، والمهاجرين، والأنصار، فقال رسول الله ﷺ: لا تذهبوا بها ما دامت عيني تكلؤها، ولئن بقيت لأضعنها موضعاً يقر عينها، قال: فاختصموا إلى أبي بكر ﷺ فقال لها: من تختارين؟ فقالت مثل القول الأول، فقضى بها أبو بكر ﷺ للأولياء، فقام بلال ﷺ فقال: يا أبا بكر، ... فقضى أبو بكر ﷺ كما قضى بها رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف ومنقطع أيضاً.

[المطالب العالية: (٢٠٣/٢-٢٠٤)]

باب

النفقات

(٣٥٤) عن المقدم بن معد يكرب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت أهلك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة» رواه أحمد بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٨٥)]

(٣٥٥) قال البخاري: فضل النفقة على الأهل، وقول الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ * في الدنيا والآخرة، وقال الحسن: العفو الفضل. حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك». * قول البخاري: وقال الحسن: العفو: الفضل.

قال الحافظ: وصله عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد بسند صحيح عن الحسن البصري وزاد: ولا لوم على الكفاف. وأخرج عبد بن حميد أيضاً من وجه آخر عن الحسن قال «أن لا تجهد مالك ثم تقعد تسأل الناس» فعرف بهذا المراد بقوله «الفضل» وقد أخرج ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح إليه أنه «بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة سالا رسول الله ﷺ فقالا: إن لنا أرقاء وأهلين، فما ننفق من أموالنا؟ فنزلت».

* قول البخاري: قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك.

قال الحافظ: وقال «يد الله ملاي» الحديث وهذا الحديث الثاني أخرجه الدارقطني في غرائب مالك وقال: صحيح تفرد به سعيد عن مالك.

[الفتح: (٤٠٨/٩-٤٠٩)]

(٣٥٦) عن أبي هريرة ﷺ قال: «قال النبي ﷺ: أفضل الصدقة ما ترك غنى، واليد العليا خير من

اليد السفلى، وأبداً بمن تعول. تقول المرأة: إما أن تطعمني وإما أن تطلقني. ويقول العبد: أطعمني واستعملني. ويقول الابن: أطعمني، إلى من تدعني؟ فقالوا: يا أباهريرة، سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا. هذا من كيس أبي هريرة.

رواه البخاري

* قول البخاري: أفضل الصدقة ما ترك غنى.

قال الحافظ: وقع في رواية للنسائي عن أبي صالح به «فقل من أعول يا رسول الله؟ قال امرأتك» الحديث، وهو وهم والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر عن ابن عجلان وفيه «فسئل أبوهريرة: من تعول يا أبا هريرة» أخرج الدارقطني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «المرأة تقول لزوجها أطعمني» ولا حجة فيه لأن في حفظ عاصم شيئاً، والصواب التفصيل، وكذا وقع للإسماعيلي بسند حديث الباب «قال أبوهريرة تقول امرأتك الخ» وهو معنى قوله في آخر حديث الباب «لا هذا من كيس أبي هريرة» ووقع في رواية الإسماعيلي المذكورة «قالوا يا أباهريرة شيء تقول من رأيك أو من قول رسول الله ﷺ؟ قال: هذا من كيسي».

* قول البخاري: تقول المرأة إما أن تطعمني.

قال الحافظ: في رواية النسائي بسند حديث الباب «إما أن تنفق علي».

[الفتح: (٤١١/٩)]

(٢٥٧) حديث أبي هريرة: «أنه ﷺ قال في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته، يفرق بينهما»، ويروى: «من أعسر بنفقتة امرأته، فرق بينهما»، وسئل سعيد بن المسيب عن ذلك، فقال: «يفرق بينهما، فقل له: سنة، فقال: نعم سنة»، أما حديث أبي هريرة فرواه الدارقطني والبيهقي وأعله أبوحاتم، وأما قول سعيد بن المسيب فرواه الشافعي عن سعيد بن المسيب. وأما لفظ الرواية الأخرى المشار إليها فلم أره. قلت: للرواية الأولى علة بينهما ابن القطان وابن المواز، وذلك أن الدارقطني أخرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «المرأة تقول لزوجها أطعمني أو طلقني»، الحديث. وقد وقع البيهقي ثم ابن الجوزي فيما خشية ابن القطان، فنسب لفظ ابن المسيب إلى أبي هريرة مرفوعاً، وهو خطأ بين، فإن البيهقي أخرج أثر ابن المسيب ثم ساق رواية أبي هريرة فقال مثله، وبالغ في الخلافات فقال: وروى عن أبي هريرة مرفوعاً في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته، يفرق بينهما، كذا قال، واعتمد على ما فهمه من سياق الدارقطني، والله المستعان.

[تلخيص الحبير: (١٣٠١/٤-١٣٠٢)]

(٢٥٨) عن سعيد بن المسيب: «في الرجل لا يجد ما ينفق على أهله، قال: يفرق بينهما».

أخرجه سعيد بن منصور.

مرسل قوي.

[بلوغ المرام: (٢٤٣)]

(٣٥٩) أبي هريرة رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: اليد العليا خير من اليد السفلى، ويبدأ أحدكم بمن يعول، تقول المرأة: أطعمني أو طلقني» رواه الدارقطني وإسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٣٤٣)]

(٣٦٠) عن طارق المحاربي، قال: «قدمنا المدينة، فإذا رسول الله ﷺ قائم على المنبر، يخطب الناس، ويقول: يد المعطي العليا، وأبدأ بمن تعول، أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ثم أدناك فأدناك» رواه النسائي، وصححه ابن حبان والدارقطني.

[بلوغ المرام: (٣٤٢)]

(٣٦١) عن عمر رضي الله تعالى عنه: «أنه كتب إلى أمراء الأجناد، في رجال غابوا عن نساءهم: أن يأخذوهم بأن ينفقوا، أو يطلقوا، فإن طلقوا بعثوا بنفقة ما حبسوا»، أخرجه الشافعي ثم البيهقي بإسناد حسن.

[بلوغ المرام: (٣٤٣)]

باب

النهي عن الخلوة بغير محرم

(٣٦٢) أخرج الترمذي من حديث جابر رفعه «لا تدخلوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» ورجاله موثقون، لكن مجالد بن سعيد مختلف فيه.

[الفتح: (٢٤٢/٩)]

(٣٦٣) حديث: «لا يخلون بامرأة، فإن ثالثهما الشيطان»، وقد اشتهر هذا الحديث: أحمد وابن حبان والحاكم، من حديث عامر بن ربيعة، ورواه ابن حبان من حديث جابر، والطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر، وأحمد من حديث عمر، وأصله في الصحيحين بلفظ: «لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم»، ولم يذكر آخره.

[تلخيص الحبير: (١٢٩٢/٤)]

باب

فيمن يرضى لأهله الخبث

(٣٦٤) عن عمار بن ياسر عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الديوث، والرجلة من النساء، ومدمن الخمر، قالوا: يا رسول الله أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث؟ قال: الذي لا يبالي من دخل على أهله. قلنا فما الرجلة من النساء؟ قال: التي تشبه بالرجال». رواه الطبراني وليس في رواه مجروح وله شواهد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢١٨)]

باب

الغيرة

(٣٦٥) إن مدلو كاً حدثهم «أن ضمضم بن قتادة ولد له مولود أسود من امرأة من بني عجل فأوجس لذلك فشكا إلى النبي ﷺ فقال: هل لك من إبل قال: نعم قال: ما ألوانها قال: فيها الأحمر والأسود وغير ذلك قال فأثنى ذلك قال: عرق نزع قال: وهذا عرق نزع، وقال فقدم عجائز من بني عجل فأخبرن أنه كان للمرأة جدة سوداء» قال أبو موسى في الذيل إسناده عجيب .
قلت: أصل القصة في الصحيحين من حديث أبي هريرة من غير تسمية الرجل ولا الزيادة التي في آخره واستدركه ابن فتحون أيضاً من هذا الوجه .

[الإصابة: (٢/٢١٣)]

(٣٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «كثر على مارية أم إبراهيم في قبضي ابن عم لها كان يزورها ويختلف إليها، فقال لي رسول الله ﷺ: خذ هذا السيف فانطلق، فإن وجدته عندها فاقتله، قال: قلت: يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحممة لا يثنييني شيء حتى أمضي لما أمرتني به، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فأقبلت متوشحاً بالسيف، فوجدته عندها، فاخترطت السيف، فلما رأيته أقبلت نحوه عرف أنني أريده، فأثنى نخلة فرقي ثم رمى بنفسه على قفاه، ثم شجر برجله فإذا به أجب أمسح، ما له قليل ولا كثير، فغمدت السيف، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت» .
قال: لا نعلمه عن النبي ﷺ من وجه متصل إلا بهذا الإسناد .
قلت: هو إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٠٤-٦٠٥)]

(٣٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «لما ولد إبراهيم ابن رسول الله من مارية جاريته وقع في نفس النبي منه شيء، حتى أتاه جبريل فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم» .

قال: لا نعلم رواه عن الزهري، عن أنس إلا عقيم .
وابن لهيعة ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٠٥)]

باب

النهي أن يطرق الرجل أهله ليلاً

(٣٦٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لا تطرقوا النساء

ليلاً.

قال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وزمعة ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٩٧/١)]

باب

ضرب النساء

(٣٦٩) وقال أيضاً: فعند أحمد وأبي داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث إياس بن عبدالله بن أبي ذباب «لا تضربوا إماء الله فجاء عمر فقال: قد ذنر النساء على أزواجهن فأذن لهم فضربوهن فاطاف بآل الرسول ﷺ نساء كثير فقال: لقد أطاف بآل رسول الله ﷺ سبعون امرأة كلهن يشكين أزواجهن، ولا تجدون أولئك خياركم» وله شاهد من حديث ابن عباس في صحيح ابن حبان، وآخر مرسل من حديث أم كلثوم بنت أبي بكر عند البيهقي.

[الفتح: (٢١٤/٩)]

(٣٧٠) قال إسحاق بن راهويه: عن أم كلثوم بنت أبي بكر: «نهى رسول الله ﷺ عن ضرب النساء، فشكين، فأذن لهم في ضربهن، فقال رسول الله ﷺ: لقد أطاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلها قد ضربت، وقال رسول الله ﷺ: ما أحب أن أرى الرجل ثائراً غضبه فريصاً رقبته على مريثته يقتلها».

قال الحافظ: هذا مرسل، ولدت أم كلثوم بعد موت أبي بكر.

[المطالب العالية: (٢٠١/٢)]

(٣٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «إن رجلاً شكوا إلى رسول الله ﷺ النساء، فأذن لهم في ضربهن، فاطاف تلك الليلة منهن نساء كثير، قالت: ما لقي النساء فقال رسول الله ﷺ: اضربوهن، ولن يضرب - أحسبه قال: خياركم».

قال البزار لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

عدي متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٥٨٦/١)]

(٣٧٢) روى البيهقي عن أم أيمن أن النبي ﷺ أوصى بعض أهل بيته، فذكر حديثاً فيه: «ولا ترفع عصاك عنهم»، وهو مرسل أو معضل، وفي الأربعة من حديث بهز عن أبيه عن جده: «ولا تضرب الوجه ولا تقبح»، وفي أبي داود والنسائي عن عمر رفعه: «ولا يسأل الرجل فيما ضرب امرأته».

[تلخيص الحبير: (١٢٣٩/٣ - ١٢٤٠)]

(٣٧٣) عن أنس ابن عبدالله بن أبي ذباب قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تضربوا إماء الله» الحديث.

وقد أخرجه ابن أبي عاصم بهذا الإسناد بعينه في ترجمة إياس بن عبدالله وهو الصواب، فكذا
أخرجه أصحاب السنن وغيرهم عن إياس لا عن أنس.

[الإصابة: (١٣٢/١)]

(٣٧٤) روى أبو داود عن أبي سعيد قال جاءت امرأة صفوان إلى النبي ﷺ فقالت: «يا رسول الله إن زوجي
صفوان يضربني» الحديث وإسناده صحيح ويمكن أن يجاب بأنه تزوج بعد ذلك روى البغوي
وأبو يعلى من حديث الحسن عن سعيد مولى أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «دعو
صفوان بن المعطل فإنه طيب القلب خبيث اللسان» الحديث وفيه قصة طويلة، ووقع له حديث في
ابن السكن والمعجم الكبير وزيادات عبدالله بن أحمد.

[الإصابة: (١٩١/٢)]

(٣٧٥) حديث: «في ضرب الزوجة وفي الحض على الوتر»^(١).

قال الحافظ: وصححه الحاكم وأما أبو الفتح الأزدي فذكر عبدالرحمن هذا في الضعفاء وقال: فيه نظر
وأورد له هذا الحديث.

[التهذيب: (٢٧٢/٦)]

باب

المرأة تشكو زوجها إلى السلطان

(٣٧٦) أخرج أبو موسى عن أنس بن مالك قال: «كان بالمدينة امرأة عطارة تسمى الحولاء بنت
تويت فجاءت حتى دخلت على عائشة فقالت: يا أم المؤمنين إني لأتطيب كل ليلة وأتزين
كأنني عروس أزف فاجيء حتى أدخل لحاف زوجي أبتغي بذلك مرضاة ربي فيحول وجهه
عني فاستقبله فيعرض عني ولا أراه إلا قد أبغضني فقالت لها عائشة: لا تبرحي حتى يجيء
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما جاء قال: إني لأجد ريح الحولاء فهل أتتكم وهل
ابتعتم منها شيئاً قالت عائشة: لا ولكن جاءت تشكو زوجها فقال لها: مالك يا حولاء
فذكرت له ما ذكرت لعائشة فقال: اذهبي أيتها المرأة فاسمعي وأطيعي لزوجك قالت: يا
رسول الله فما لي من الأجر» فذكر الحديث في حق الزوج على المرأة والمرأة على الزوج وما لها في
الحمل والولادة والنفام بطوله، وسند هذا الحديث واه جداً.

[الإصابة: (٢٧٨/٤)]

(١) رواه أبو داود عن عبدالرحمن المسلي، عن الأشعث بن قيس قال: «ضيفتُ عمر فتناول امرأته فضربها، وقال: يا
أشعث احفظ عني ثلاثاً حفظتهن من رسول الله ﷺ؛ لا تسأل الرجل فيم ضرب امرأته، ولا تنم إلا على وتر
ونسي الثالثة».

(٣٧٧) وعن الهيثم بن مالك قال: «جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تشكو زوجها فقال: أتريدين أن تزوجي ذا جمة فينشأ على كل خصلة منها شيطان»، وهذا مرسل صحيح السند.

[الإصابة: (٣/٦٢٥)]

باب

فضل الحرائر

(٣٧٨) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «الحرائر صلاح البيت، والإماء هلاك البيت». قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن يونس بن مرداس خادم أنس. قال: «كنت مع أنس وأبي هريرة فقال أنس: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب أن يلقي الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر. وقال أبو هريرة سمعته يقول: الحرائر صلاح البيت والإماء فساد البيت. أو قال هلاك البيت» قلت: في إسناده أحمد بن محمد وهو متروك وكذبه أبو حاتم ويونس لا أعرفه. [الكافي الشاف: (١/٤٩١)]

باب

خروج النساء لحاجة

(٣٧٩) حديث عبد الله بن عمر: «أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال: إنما هي هذه الحجة ثم عليكم بظهور الحُصُر». رواه ابن حبان. قلت: كل من بين أبي يعلى وبين عبد الله بن دينار متكلم فيهم. [تحاف المهرة: (٨/٥٠٨-٥٠٩)]

باب

نظر المرأة إلى الحيش ونحوهم من غير ريبة

(٣٨٠) قول البخاري: باب نظر المرأة إلى الحبشة. قال الحافظ: وحجة من منع حديث أم سلمة الحديث المشهور «أفعميا وان أنتما» وهو حديث أخرجه أصحاب السنن من رواية الزهري عن نبهان مولى أم سلمة عنها وإسناده قوي. [الفتح: (٩/٢٤٨)]

باب

هجر النساء

(٣٨١) قال الحافظ: وقع عند ابن مردويه من وجه آخر ضعيف عن عمران بن الحكم السلمي «حدثني ابن

عباس قال: كنا نسير فالحقنا عمر ونحن نتحدث في شأن حفصة وعائشة، فسكتنا حين لحقنا، فعزم أن نخبره، فقلنا: تذاكرنا شأن عائشة وحفصة وسودة» فذكر طرفاً من هذا الحديث وليس بتمامه.

* قول البخاري: وهم من عوالي المدينة.

قال الحافظ: روى ابن سعد حديثاً عن عائشة وفيه: «كان عمر مؤاخياً أوس بن خولي لا يسمع شيئاً إلا حدثه ولا يسمع عمر شيئاً إلا حدثه»، فهذا هو المعتمد.

[الفتح: (١٩٠/٩)]

(٢٨٢) قول البخاري: ألم أكن حذرتك.

قال الحافظ: أخرج ابن مردويه: «والله إن كان طلقك لا اكلمك أبداً» وأخرج ابن سعد والدارمي والحاكم «أن النبي ﷺ طلق حفصة ثم راجعها»، ولابن سعد مثله من حديث ابن عباس عن عمر وإسناده حسن، ومن طريق قيس بن زيد مثله وزاد «فقال النبي ﷺ أن جبريل أتاني فقال لي: راجع حفصة فإنها صوامة قوامة، وهي زوجتك في الجنة» وقيس مختلف في صحبتها، ونحوه عنده من مرسل محمد بن سيرين.

[الفتح: (١٩٧/٩)]

(٢٨٣) قول البخاري: فاعتزل النبي ﷺ نساءه.

قال الحافظ: فافاد محمد بن الحسن المخزومي في كتابه أخبار المدينة، بسند له مرسل «أنه ﷺ كان يبيت في المشربة ويقبل عند أراكه على خلوة بئر كانت هناك» وليس في شيء من الطرق عن الزهري بإسناد حديث الباب إلا ما رواه ابن إسحاق.

ووقع في رواية يزيد بن رومان عن عائشة عند ابن مردويه ما يجمع القولين وفيه «أن حفصة أهديت لها عكة فيها غسل، وكان رسول الله ﷺ إذا دخل عليها حبسته حتى تلعه أو تسقيه منها، فقالت عائشة لجارية عندها حبشية يقال لها خضراء: إذا دخل على حفصة فانظري ما يصنع، فأخبرتها الجارية بشأن الغسل، فأرسلت إلى صواحبها فقالت: إذا دخل على حفصة فانظري ما فعلن: إنا نجد منك ريح مغافير، فقال: هو غسل، والله لا اطعمه أبداً. فلما كان يوم حفصة استأذنته أن تأتي أباه فأذن لها فذهبت فأرسل إلى جاريته مارية فأدخلها بيت حفصة، قالت حفصة فرجعت فوجدت الباب مغلقاً فخرج ووجهه يقطر وحفصة تبكي، فعاتبته فقال: أشهدك أنها علي حرام، انظري لا تخبري بهذا امرأة وهي عندك أمانة، فلما خرج قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة فقالت: ألا ابشرك؟ أن رسول الله ﷺ قد حرم أمته، فنزلت» وعند ابن سعد من طريق شعبة مولى ابن عباس عنه «خرجت حفصة من بيتها يوم عائشة فدخل رسول الله ﷺ بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت فرقبته حتى خرجت الجارية فقالت له أما إني قد رأيت ما صنعت، قال فاكتمي علي وهي حرام، فانطلقت حفصة إلى

عائشة فأخبرتها، فقالت له عائشة: أما يومي فتعرض فيه بالقبطية ويسلم لنسائك سائر أيامهن، فنزلت الآية وجاء في ذلك ذكر قول ثالث أخرجه ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال «دخلت حفصة على النبي ﷺ بيتها فوجدت معه مارية فقالت: لا تخبري حتى أبشرك ببشارة، إن أباك يلي هذا الأمر بعد أبي بكر إذا مات، فذهبت إلى عائشة فأخبرتها فقالت له عائشة ذلك، والتمست منه أن يحرم مارية فحرمها، ثم جاء إلى حفصة فقال أمرتك ألا تخبري عائشة فأخبرتها، فعاتبها على ذلك ولم يعاتبها على أمر الخلافة، فلهذا قال الله ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾» وأخرج الطبراني في الأوسط وفي عشرة النساء عن أبي هريرة نحوه بتمامه وفي كل منهما ضعف، وجاء في سبب غضبه منهن وحلفه أن لا يدخل عليهن شهراً قصة أخرى، فأخرج ابن سعد من طريق عمرة عن عائشة قالت: «أهديت لرسول الله ﷺ هدية، فأرسل إلى كل امرأة من نسائه نصيبها، فلم ترض زينب بنت جحش بنصيبها فزادها مرة أخرى، فلم ترض فقالت عائشة: لقد أقمات وجهك ترد عليك الهدية، فقال: لأتئن أهون على الله من أن تقمئنني، لا أدخل عليك شهراً» الحديث. ومن طريق الزهري عن عروة عن عائشة نحوه وفيه «ذبح ذبحاً فقسمه بين أزواجه، فأرسل إلى زينب بنصيبها فردته، فقال زيدوها ثلاثاً، كل ذلك ترده» فذكر نحوه.

[الفتح: (٢٠٠/٩-٢٠١)]

٣٨٤) قوله: ويذكر عن معاوية بن حميد، «ولا تهجر إلا في البيت» والأول أصح. روى الحافظ بسنده عن حكيم بن معاوية، عن أبيه «أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما حق المرأة على الزوج؟ قال: أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه، ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت» لفظ سعدان، والآخر أخصر منه. وهكذا رواه حماد بن سلمة، عن أبي قزعة. وساق الحافظ أيضاً عن بهز بن حكيم، ثنا أبي، عن جدي، قال: قلت: «يا رسول الله نساؤنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: حرثك فات حرثك أنى شئت، غير أن لا تضرب الوجه، ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت، وأطعم إذا طعمت واكس إذا اكتسيت، كيف وقد أفضى بعضكم لبعض؟». وقع لنا بعلو من حديث بهز رواه أبوداود، والنسائي من حديث يحيى بن القطان، عن بهز بن حكيم، وإسناده حسن. ورواه أبودر الهروي في المستدرک المعروف بالإلزامات.

[التعليق: (٤٣٠-٤٣١)]، [الفتح: (٢١٢/٩-٢١٣)]

باب

خلق الزوج

٣٨٥) عن ابن أبي مليكة قال: «تزوج عبدالرحمن قريية أخت أم سلمة وكان في خلقه شدة فقالت

له يوماً أما والله لقد حذرتك قال فأمر بك بيدك قالت لا اختار علي ابن الصديق أحد فأقام عليها» أخرجه ابن سعد وسنده صحيح .

[الإصابة: (٤/٣٩٠)]

(٣٨٦) عن أبي مكيّن سمعت أبا محلم يقول قال رسول الله ﷺ: «أخبرت أسماء بنت سمي أي أزواجك تختارين قالت اختار فلاناً المتوفى عنها وكان أحسنهم خلقاً وقد كان قد قتل عنها اثنان» أخرجه مسدد في مسنده، وهذا الحديث مرسل حسن الإسناد .

[الإصابة: (٤/٢٢٩)]

باب

الاستعانة على النساء

(٣٨٧) أورد ابن عدي: «استعينوا على النساء بالعرى» وقال منكر بهذا الإسناد .

[لسان الميزان: (١/٤١٣)]

(٣٨٨) ساق العقيلي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «كفوا عي النساء بالسكوت وواروا عوراتهن بالبيوت» . قال العقيلي: بصري حديثه غير محفوظ وهذا والذي قبله^(١) والحديث موضوع .

[لسان الميزان: (١/٤١٢-٤١٣)]

باب

ما جاء في المخنث

(٣٨٩) عن زينب بنت أم سلمة «عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان عندها -وفي البيت مخنث- فقال المخنث لأخي أم سلمة عبدالله بن أبي أمية: إن فتح الله لكم الطائف غداً أدلك على ابنة غيلان، فإنها تُقبل بأربع وتدبر بثمان. فقال النبي ﷺ: لا يدخلن هذا عليكم» .

رواه البخاري

* قول البخاري: مخنث .

قال الحافظ: وذكر ابن حبيب في الواضحة عن حبيب كاتب مالك قال: «قلت لمالك أن سفيان بن عيينة زاد في حديث بنت غيلان أن المخنث هيت وليس في كتابك هيت، فقال: صدق هو كذلك» وأخرج الجوزجاني في تاريخه عن علي بن الحسين بن علي قال: «كان مخنث يدخل على أزواج النبي ﷺ يقال له هيت» وأخرج أبو يعلى وأبو عوانة وابن حبان كلهم من طريق يونس «عن الزهري عن عروة عن عائشة أن هيتاً كان يدخل» الحديث . وروى المستغفري من مرسل محمد

(١) أي حديث: «إياكم والسكنى في السواد فإنه من سكن السواد يصد قلبه كما يصد الحديد» .

بن المنكدر: «أن النبي ﷺ نفى هيتاً في كلمتين تكلم بهما من أمر النساء، قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: إذا افتتحت الطائف غداً فعليك بابنة غيلان» فذكر نحو حديث الباب وزاد «اشتد غضب الله على قوم رغبوا عن خلق الله وتشبهوا بالنساء» وروى ابن أبي شيبة والدورقي وأبو يعلى والبزار أن اسم المخنث هيت أيضاً، وذكر ابن إسحاق في المغازي أن اسم المخنث في حديث الباب، فروى عن محمد بن إبراهيم التيمي قال «كان مع النبي ﷺ في غزوة الطائف مولى لخالته فاختة بنت عمرو بن عائذ مخنث يقال له ماتع يدخل على نساء النبي ﷺ ويكون في بيته لا يرى رسول الله ﷺ أنه يفطن لشيء من أمر النساء مما يفطن له الرجال ولا أن له أرية في ذلك، فسمعه يقول لخالد بن الوليد: يا خالد إن افتتحت الطائف فلا تنفلتن منك بادية بنت غيلان بن سلمة، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك منه: لا أرى هذا الخبيث يفطن لما أسمع، ثم قال لنسائه: لا تدخلن هذا عليكن، فحجب عن بيت رسول الله ﷺ، وذكر الباوردي في الصحابة عن أبي بكر بن حفص «أن عائشة قالت لمخنث كان بالمدينة يقال له أنة بفتح الهمزة وتشديد النون: ألا تدلنا على امرأة نخطبها على عبد الرحمن بن أبي بكر؟ قال: بلى، فوصف امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان، فسمعه النبي ﷺ فقال: يا أنة أخرج من المدينة إلى حمراء الأسد وليكن بها منزلك» والراجح أن اسم المذكور في حديث الباب هيت، ولا يمتنع أن يتواردوا في الوصف المذكور.

* قول البخاري: فقال لأخي أم سلمة.

قال الحافظ: ووقع في مرسل ابن المنكدر أنه قال ذلك لعبد الرحمن بن أبي بكر.

* قول البخاري: تقبل بأربع وتدبر بثمان.

قال الحافظ: زاد المدني من طريق يزيد بن رومان عن عروة مرسلاً في هذه القصة «أسفلها كتيب وأعلىها عسيب».

كتاب الطلاق

باب

في الطلاق

(١) قال الحافظ: وأخرج سعيد بن منصور عن أنس: «أن عمر كان إذا أتى برجل طلق امرأته ثلاثاً أوجع ظهره» وسنده صحيح. واحتج له بعضهم بحديث محمود بن لبيد قال: «أخبر النبي ﷺ عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعاً، فقال: أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم؟» الحديث أخرجه النسائي ورجاله ثقات، لكن محمود ابن لبيد ولد في عهد النبي ﷺ ولم يثبت له منه سماع، ورواية مخرمة عن أبيه عند مسلم في عدة أحاديث، وقد قيل إنه لم يسمع من أبيه، وأخرج أبو داود بسند صحيح من طريق مجاهد قال: «كنت عند ابن عباس، فجاءه رجل فقال: إنه طلق امرأته ثلاثاً، فسكت حتى ظننت أنه سيردها إليه فقال: ينطلق أحدكم فيركب الأحموقة ثم يقول: يا ابن عباس يا ابن عباس، إن الله قال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ وإنك لم تتق الله فلا أجد لك مخرجاً، عصيت ربك وبانت منك امرأتك» وأخرج أبو داود له متابعات عن ابن عباس بنحوه، وقول محمد بن إسحاق صاحب المغازي، واحتج بما رواه عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: «طلق ركانة بن عبد يزيد امرأته ثلاثاً في مجلس واحد، فحزن عليها حزناً شديداً، فسأله النبي ﷺ، كيف طلقته؟ قال: ثلاثاً في مجلس واحد، فقال النبي ﷺ: إنما تلك واحدة، فارتجعها إن شئت فارتجعها» وأخرجه أحمد وأبو يعلى وصححه من طريق محمد بن إسحاق.

وقال أيضاً: ويقوي حديث ابن إسحاق المذكور ما أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق ابن عباس قال: «كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيته عليهم، فأمضاه عليهم» ومن طريق عبد الرزاق عن ابن طاوس عن أبيه: «أن أبا الصهباء قال لابن عباس: اتعلم إنما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وثلاثاً من إمارة عمر؟ قال ابن عباس نعم» ومن طريق حماد بن زيد عن طاوس: «أن أبا الصهباء قال لابن عباس: ألم يكن طلاق الثلاث على عهد رسول الله ﷺ واحدة؟ قال: قد كان ذلك، فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الصلاة فأجازه عليهم» وهذه الطريق الأخيرة أخرجه أبو داود، ولفظ المتن «أما علمت أن الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة» الحديث.

وقال أيضاً: قال البيهقي: ويقويه ما أخرجه أبو داود من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال: «كان الرجل إذا طلق امرأته فهو أحق برجعته وإن طلقها ثلاثاً، فنسخ ذلك». وقال أيضاً: وكذا أورده البيهقي بإسناده الصحيح إلى أبي زرعة أنه قال: معنى هذا الحديث عندي أن

ما تطلقون أنتم ثلاثاً كانوا يطلقون واحدة.

[الفتح: (٢٧٨-٢٧٥/٩)]

(٢) قول البخاري: لقول الله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ الآية.

قال الحافظ: أخرج الطبري عن أبي رزين قال: «قال رجل: يا رسول الله الطلاق مرتان، فأين الثالثة؟ قال: إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان» وسنده حسن، لكنه مرسل، وقد وصله الدارقطني من وجه آخر عن إسماعيل فقال: عن أنس لكنه شاذ والأول هو المحفوظ، حديث ابن عباس بسند صحيح قال: «إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتيق الله في الثالثة، فإما أن يمسكها فيحسن صحبتها أو يسرحها فلا يظلمها من حقها شيئاً» أخرجه الطبري.

[الفتح: (٢٧٩-٢٧٨/٩)]

(٣) ساق الحافظ بسنده عن أبي مليكة قال: «سألت عبد الله بن الزبير، عن الرجل يطلق امرأته فيبيتها ثم يموت في عدتها، قال: أما عثمان فورثها وأما أنا فلا أرى أن أورثها ببيتوتته إياها». رواه عبد الرزاق في مصنفه والشافعي ويحيى القطان وإسناده صحيح.

[التفليق: (٤٣٦-٤٣٧/٤)]

(٤) قال الحافظ: عن علي بأسانيد يعضد بعضها بعضاً وأخرجها ابن أبي شبة والبيهقي وغيرهما قال: «البرية والخلية والبائن والحارم والبت ثلاث ثلاث».

[الفتح: (٢٨٣/٩)]

(٥) حديث: «أنه ﷺ سئل عن قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ فأين الثالثة يا رسول الله؟ قال: أو تسريح بإحسان» الدارقطني عن أنس وصححه ابن القطان، وقال البيهقي: ليس بشيء، ورواه الدارقطني أيضاً والبيهقي عن أنس، وقالوا جميعاً الصواب عن إسماعيل عن أبي رزين عن النبي، مرسلًا، قلت: وهو في المراسيل لأبي داود كذلك، قال عبد الحق: المرسل أصح، وقال ابن القطان: المسند أيضاً صحيح، ولا مانع أن يكون له في الحديث شيخان.

[تلخيص الحبير: (١٢٤٧/٤)]، [تحاف المهرة: (٤١٩/١-٤٢٠)]

(٦) حديث في الطلاق^(١).

قال الحافظ: قال المروزي عن أحمد حدث بحديث منكر^(٢) في الطلاق ولينه.

[التهذيب: (١٧٨/١-١٧٩)]

(٧) روى أنه ﷺ قال: «ابغض المباح إلى الله الطلاق» أبو داود وابن ماجه والحاكم، عن ابن عمر بلفظ: الحلال، بدل المباح، ورواه أبو داود والبيهقي مرسلًا ليس فيه ابن عمر، ورجح أبو حاتم والدارقطني

(١) الحديث هذا لم أعرفه في جميع المصادر والله أعلم.

(٢) في موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل (٧٦/١) عبارة (ذكره في الطلاق) نقلًا عن سؤالات المروزي (١٥٢) والله أعلم.

في العلل والبيهقي المرسل، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية بإسناد ابن ماجه وضعفه بعبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف، ولكنه لم ينفرد به، فقد تابعه معروف بن الواصل، إلا أن المنفرد عنه بوصله محمد بن خالد الوهبي، ورواه الدارقطني من حديث مكحول عن معاذ بن جبل بلفظ: «ما خلف الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق» وإسناده ضعيف ومنقطع أيضاً، ولا بن ماجه وابن حبان من حديث أبي موسى مرفوعاً: «ما بال أحدكم يلعب بحدود الله يقول: قد طلقت قد راجعت».

[تلخيص الحبير: (١٢٤٤/٤)، [بلوغ المرام: (٣١٨)]

(٨) ذكر الزمخشري: ... حديث ابن عمر أنه قال: «يا رسول الله، أرايت لو طلقته ثلاثاً، فقال له: إذن عصيت وبانت منك امرأتك».

قال الحافظ: هو في آخر الحديث الثاني عند الدارقطني ولفظه: «فقلت: يا رسول الله، أرايت لو طلقته ثلاثاً أكان يحل لي أن أراجعها؟ قال: لا. كانت تبين منك، وكانت معصية» واللفظ الذي في الكتاب موقوف في الصحيح على ابن عمر رضي الله عنهما.

[الكافي الشاف: (٥٤١/٤)]

(٩) قال الزمخشري: ... روي عن النبي ﷺ «أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً بين يديه، فقال: اتلعبون بكتاب الله وأنا بين أظهركم».

قال الحافظ: لم أره هكذا، وإنما رواه النسائي عن محمود بن لبيد: «أن رسول الله ﷺ أخبر عن رجل طلق امرأته ثلاث تطلقات جميعاً، فقام غضبان ثم قال: أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم حتى قام رجل فقال: يا رسول الله ألا نقتله؟».

[الكافي الشاف: (٥٤١/٤)]

باب

لا طلاق قبل إملاك

(١٠) لا طلاق قبل نكاح، وقول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعَهُنَّ وَسَّرَّحُوهُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً».

وقال ابن عباس: «جعل الله الطلاق بعد النكاح». ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبيرة والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبيرة ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تطلق.

رواه البخاري

* قول البخاري: وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح.

قال الحافظ: هذا التعليق طرف من أثر أخرجه أحمد عن عكرمة عنه وقال: سنده جيد، وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال: ما قالها ابن مسعود وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول: «إذا تزوجت فلانة فهي طالق»، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾ ولم يقل إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن» وروى عبدالرزاق عن سعيد بن جبیر: «عن ابن عباس عن الرجل يقول: إذا تزوجت فلانة فهي طالق قال: ليس بشيء إنما الطلاق لما ملك. قالوا فابن مسعود قال إذا وقت وقتاً فهو كما قال، قال: يرحم الله أبا عبدالرحمن لو كان كما قال لقال الله إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن». وروى عبدالرزاق عن سعيد بن جبیر «عن ابن عباس قال سأله مروان عن نسيب له وقت امرأة إن أتزوجها فهي طالق، فقال ابن عباس: لا طلاق حتى تنكح، ولا عتق حتى تملك» وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر: «عن ابن عباس فيمن قال كل امرأة أتزوجها فهي طالق: ليس بشيء، من أجل أن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية» وأخرجه ابن أبي شيبة من هذا الوجه بنحوه، ورويناه مرفوعاً في: فوائد أبي إسحاق ابن أبي ثابت بسنده إلى أبي أمية بن سليمان قال: «حجبت سنة ثلاث عشرة ومائة فدخلت على عطاء فسئل عن رجل عرضت عليه امرأة ليتزوجها فقال: هي يوم أتزوجها طالق البتة، قال لا طلاق فيما لا يملك عقده يؤثر ذلك عن ابن عباس عن النبي ﷺ» وفي إسناده من لا يعرف.

[الفتح: (٢٩٤/٩)]

(١١) قول البخاري: وروي في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب -إلى قوله- والشعبي أنها لا تطلق. قال الحافظ: فأما الأثر عن علي في ذلك فرواه عبدالرزاق من طريق الحسن البصري قال: «سأل رجل علياً قال: قلت إن تزوجت فلانة فهي طالق فقال علي: ليس بشيء» ورجاله ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من علي، وأخرجه البيهقي من وجه آخر عن الحسن عن علي، ومن طريق النزال بن سبرة عن علي، وقد روى مرفوعاً أيضاً أخرجه البيهقي وأبو داود عن عبدالله بن أبي أحمد بن جحش يقول: «قال علي بن أبي طالب: حفظت من رسول الله ﷺ لا طلاق إلا من بعد نكاح، ولا يتم بعد احتلام» الحديث لفظ البيهقي، ورواية أبي داود مختصرة وأخرجه سعيد بن منصور من وجه آخر عن علي مطولاً، وأخرجه ابن ماجه مختصراً وفي سنده ضعف، وأما سعيد بن المسيب فرواه عبدالرزاق سأل سعيد بن المسيب سعيد بن جبیر وعطاء بن أبي رباح عن طلاق الرجل ما لم ينكح، فكلهم قال: «لا طلاق قبل أن ينكح إن سماها وإن لم يسمها» وإسناده صحيح. وروى سعيد بن منصور من طريق داود بن أبي هند: «عن سعيد بن المسيب قال: لا طلاق قبل نكاح» وسنده صحيح أيضاً، ويأتي له طريق أخرى مع مجاهد، وقال سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا محمد بن خالد قال: «جاء رجل إلى سعيد بن المسيب فقال: ما تقول في رجل قال إن تزوجت فلانة فهي طالق،

فقال له سعيد: كم أصدقها؟ قال له الرجل، لم يتزوجها بعد فكيف يصدقها؟ فقال له سعيد: فكيف يطلق من لم يتزوج؟ وأما عروة بن الزبير عن هشام بن عروة أن أباه كان يقول: «كل طلاق أو عتق قبل الملك فهو باطل» وهذا سند صحيح، وأما أبو بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله فجاء في أثر واحد مجموعاً عن سعيد بن المسيب والثلاثة المذكورين بعده وزيادة أبي سلمة بن عبد الرحمن، فرواه يعقوب بن سفيان والبيهقي من طريقه عن المنذر بن علي بن أبي الحكم أن ابن أخيه خطب بنت عمه فتشاجروا في بعض الأمر. فقال الفتى: هي طالق إن نكحتها حتى أكل الغضيض، ثم ندموا على ما كان من الأمر، فقال المنذر: أنا أتاكم بالبيان من ذلك فانطلق إلى سعيد بن المسيب فذكر له فقال ابن المسيب: ليس عليه شيء، طلق ما لم يملك، قال ثم إنني سألت عروة بن الزبير فقال مثل ذلك. ثم سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقال مثل ذلك. ثم سألت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال مثل ذلك. ثم سألت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال مثل ذلك. ثم سألت عمر بن عبد العزيز فقال: هل سألت أحداً؟ قلت نعم، فسامهم، قال: ثم رجعت إلى القوم فأخبرتهم. وقد روي عن عروة مرفوعاً فذكر الترمذي في العلل أنه سأل البخاري: أي حديث في الباب أصح؟ فقال: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وحديث هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة. قلت: إن البشر بن السري وغيره قالوا عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة مرسلاً، قال: فإن حماد ابن خالد رواه عن هشام بن سعد فوصله، قلت: أخرجه ابن أبي شيبة عن حماد بن خالد كذلك، وخالفهم علي بن الحسين بن واقد فرواه عن المسور بن مخرمة مرفوعاً أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه، لكن هشام بن سعد أخرجا له في المتابعات ففيه ضعف، وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكيره، وله طريق أخرى عن عروة عن عائشة أخرجه الدارقطني بلفظ: «أن النبي ﷺ بعث أبا سفيان على نجران» فذكر قصة وفي آخره: «فكان فيما عهد إلى أبي سفيان أوصاء بتقوى الله وقال: لا يطلقن رجل ما لم ينكح، ولا يعتق ما لم يملك، ولا نذري معصية الله» ومعمّر ليس بالحافظ، وأخرجه الدارقطني أيضاً عن الزهري، والوليد واه، ولما أورده الترمذي في الجامع حديث عمرو بن شعيب قال: ليس بصحيح، وحديث أبي ثعلبة أخرجه الدارقطني بسند شامي فيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وأظن فيه إرسالاً أيضاً، وأما أبان بن عثمان فلم أقف إلى الآن على الإسناد إليه بذلك، وأما علي بن الحسين فرويناه في الغيلانيات عن الحكم هو ابن عتبة: «سمعت علي بن الحسين يقول: لا طلاق إلا بعد نكاح» وكذا أخرجه ابن أبي شيبة، وروينا في فوائد عبد الله بن أيوب المخرمي عن علي بن الحسين مثله وكلا السندي صحيح، ورواه سعيد ابن منصور عن حبيب بن أبي ثابت قال: «جاء رجل إلى علي بن الحسين فقال: إني قلت يوم أتزوج فلانة فهي طلاق، فقرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ قال علي بن الحسين: لا أرى الطلاق إلا بعد نكاح». وأما شريح فرواه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة من طريق سعيد بن جبير عنه قال: «لا طلاق قبل نكاح» وسنده صحيح ولفظ ابن أبي شيبة في رجل قال: «يوم أتزوج فلانة فهي طالق ثلاثاً». وأما

سعيد بن جبير فرواه أبو بكر بن أبي شيبة: «في الرجل يقول يوم أتزوج فلانة فهي طالق، قال: ليس بشيء، إنما الطلاق بعد النكاح» وسنده صحيح، وقد روي مرفوعاً أخرجه الدارقطني عن سعيد بن جبير: «عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه سئل عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق، فقال: طلق ما لا يملك» وفي سنده أبو خالد الواسطي، وهو واه. ولحديث ابن عمر طريق أخرى أخرجها ابن عدي عن ابن عمر رفعه «لا طلاق إلا بعد نكاح» وعلته ضعف عاصم فرواه أبو عبيد في كتاب النكاح له عن هشيم ويزيد بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم بن محمد وسالم بن عبدالله وعمر بن عبدالعزيز لا يرون الطلاق قبل النكاح وهذا إسناد صحيح أيضاً وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن سالم والقاسم وقوعه في المعينة، وقال ابن أبي شيبة عن حنظلة قال: «سئل القاسم وسالم عن رجل قال: يوم أتزوج فلانة فهي طالق، قال: هي كما قال» وعن أبي أسامة عن عمر بن حمزة أنه سأل سالم والقاسم وأبا بكر بن عبدالرحمن وأبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعبدالله بن عبدالرحمن عن رجل قال: «يوم أتزوج فلانة فهي طالق البتة، فقال كلهم: لا يتزوجها»، وأما طاوس فأخرجه عبدالرزاق عن معمر قال: «كتب الوليد بن يزيد إلى أمراء الأمصار أن يكتبوا إليه بالطلاق قبل النكاح وكان قد ابتلي بذلك، فكتب إلى عامله باليمن فدعا ابن طاوس وإسماعيل بن شروس وسماك بن الفضل فأخبرهم ابن طاوس عن أبيه وإسماعيل بن شروس عن عطاء وسماك بن الفضل عن وهب بن منبه أنهم قالوا: لا طلاق قبل النكاح، قال سماك من عنده: إنما النكاح عقدة تعقد والطلاق يحلها، فكيف يحل عقدة قبل أن تعقد» وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وطاوس جميعاً، وقد روي مرفوعاً، قال عبدالرزاق عن سمع طاوساً يحدث: «عن النبي ﷺ أنه قال: لا طلاق لمن لم ينكح» وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري، وهذا مرسل وفيه راو لم يسم، وقيل فيه عن طاوس عن ابن عباس أخرجه الدارقطني وابن عدي بسندين ضعيفين عن طاوس، وأخرجه الحاكم والبيهقي عن طاوس عن معاذ بن جبل قال: «قال رسول الله ﷺ لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك» ورجاله ثقات إلا أنه منقطع بين طاوس ومعاذ، ومن ثم صححه من يقوي حديث عمرو بن شعيب وهو قوي لكن فيه علة الاختلاف، فأخرج سعيد بن منصور من وجه آخر: «عن عمرو بن شعيب أنه سئل عن ذلك فقال: كان أبي عرض على امرأة يزوجنيها، فابيت أن أتزوجها وقلت: هي طالق البتة يوم أتزوجها، ثم ندمت، فقدمت المدينة فسألت سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير فقالا قال رسول الله ﷺ لا طلاق إلا بعد نكاح»، وقد تقدم أن الترمذي حكى عن البخاري أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أصح شيء في الباب، وكذلك نقل ما هنا عن الإمام أحمد فأنه أعلم، وأما الحسن فقال عبدالرزاق: عن الحسن وقتادة قال: «لا طلاق قبل النكاح، ولا عتق قبل الملك» وعن هشام عن الحسن مثله، وأخرج ابن منصور عن الحسن أنه كان يقول: «لا طلاق إلا بعد الملك» وقال ابن أبي شيبة حدثنا خلف بن خليفة: «سألت منصوراً عن رجل قال يوم أتزوجها فهي

طالق فقال: كان الحسن لا يراه طلاقاً. وأما عكرمة فرواه أبو بكر الأثرم عن عن سويد بن نجيح قال: «سألت عكرمة مولى ابن عباس قلت: رجل قالوا له تزوج فلانة قال هي يوم أتزوجها طالق كذا وكذا، قال: إنما الطلاق بعد النكاح». أخرج الطبراني في الأوسط عن عطاء: «عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: لا طلاق إلا بعد النكاح، ولا عتق إلا بعد ملك» قال الطبراني: لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا أبو بكر الحنفي ووكيع ولا رواه عن أبي بكر الحنفي إلا محمد بن المنهال. وأخرجه أبو يعلى لكن أيوب بن سويد ضعيف. وكذا أخرجه الحاكم في المستدرک، والمحفوظ فيه العننة، فقد أخرجه الطيالسي في مسنده، وكذلك رويناه في الغيلانيات، وكذلك أخرجه أبو قرة في السنن عن ابن أبي ذئب، ورواية وكيع التي أشار إليها الطبراني أخرجه ابن أبي شيبة وعن محمد بن المنكدر: «عن جابر قال: لا طلاق قبل نكاح» ولرواية محمد بن المنكدر عن جابر طريق أخرى أخرجه البيهقي: «جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب فقلت: أنت أحلت للوليد بن يزيد أم سلمة؟ قال: ما أنا، ولكن رسول الله ﷺ: حدثني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا طلاق لمن لا ينكح، ولا عتق لمن لا يملك» فأخرجه سعيد بن منصور وفي سنده رجل لم يسم. وأما نافع بن جبير أي ابن مطعم ومحمد بن كعب أي القرظي: فأخرجه ابن أبي شيبة عنهما قالاً «لا طلاق إلا بعد نكاح»، وأما سليمان بن يسار فأخرجه سعيد بن منصور عن سليمان بن يسار «أنه حلف في امرأة إن أتزوجها فهي طالق فتزوجها، فأخبر بذلك عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة، فأرسل إليه: بلغني أنك حلفت في كذا، قال نعم، قال: أفلا تخلي سبيلها؟ قال: لا، فتركه عمرو لم يفرق بينهما»، وأما مجاهد فرواه ابن أبي شيبة سأل سعيد بن المسيب ومجاهداً وعطاء «عن رجل قال يوم أتزوج فلانة فهي طالق، فكلهم قال ليس بشيء»، وقد روى عن مجاهد خلافه أخرجه أبو عبيد «أن أمير مكة قال لا امرأته كل امرأة أتزوجها فهي طالق»، وأما القاسم بن عبد الرحمن فقال: لا طلاق إلا بعد نكاح، وأما عمرو بن هرم وهو الأزدي من أتباع التابعين فلم أقف على مقالته موصولة. وأما الشعبي فرواه وكيع في مصنفه عن الشعبي قال: «إن قال كل امرأة أتزوجها فهي طالق فليس بشيء، وإذا وقت لزمه»، وكذلك أخرجه عبد الرزاق عن الشعبي قال: «إذا عمم فليس بشيء»، أخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم النخعي قال: إذا وقت وقع، وبإسناده إذا قال كل فليس بشيء، ومن طريق حماد بن أبي سليمان مثل قول إبراهيم، وأخرجه من طريق الأسود بن يزيد عن ابن مسعود، وإلى ذلك أشار ابن عباس كما تقدم فابن مسعود أقدم من أفتى بالوقوع، وتبعه من أخذ بمذهبه كالنخعي ثم حماد، وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة عن القاسم أنه قال هي طالق، واحتج بأن عمر سئل عن قال يوم أتزوج فهي علي كظهر أمي، قال: لا يتزوجها حتى يكفر فلا يصح عنه، فإنه من رواية عبد الله بن عمر العمري عن القاسم والعمري ضعيف والقاسم لم يدرك عمر.

(١٢) أورد العقيلي في ترجمة عبدالرحمن بن مسهر عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال طلق مالا يملك» وقال لا يتابع عليها^(١).

[لسان الميزان: (٤٣٧/٣-٤٣٨)]

(١٣) أورد ابن عدي في ترجمة الحسن بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «لا طلاق لمن لا يملك ولا عتق لمن لا يملك ولا نذر في معصية» ثم قال لعل البلاء من مسروح لا من الحسن بن عمار لأن مسروحاً مجهول.

[لسان الميزان: (٢١/٦)]

(١٤) عن أبي ثعلبة قال: «قال لي عم لي عمل لي عملاً حتى أزوجك ابنتي فقلت إن تزوجتها فهي طالق ثلاثاً وفيه أنه سأل النبي ﷺ فقال لا طلاق إلا بعد نكاح قال فتزوجتها فولدت لي سعد أو سعيد» أخرجه الدارقطني.

في سننه علي بن قرين وهو واه وفي سياق قصته مغايرة بتصرف

[الإصابة: (٢٩/٤)]

(١٥) أخرج ابن عدي حديثاً فيه عاصم بن هلال البارقي متروك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حديث «لا طلاق إلا بعد نكاح».

[التهذيب: (٥٢/٥)]

(١٦) حديث: «لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك» هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک وصححه من حديث جابر، وقال: أنا متعجب من الشيخين كيف أهملاه، فقد صح على شرطهما من حديث ابن عمر وعائشة، وعبدالله بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر، انتهى. أما حديث ابن عمر: فرواه نافع عنه بلفظ: «لا طلاق إلا بعد نكاح» وإسناده ثقات، أخرجه ابن عدي عن ابن صاعد، قال ابن صاعد: غريب لا أعرف له علة، قلت: وقد بين ابن عدي علته، وأما حديث عائشة: فمن رواية الزهري عن عروة عنها، قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: حديث منكر، قلت: وسيأتي له طرق في الكلام على حديث المسور، وقد رواه الحاكم عن عائشة مرفوعاً، وأما حديث ابن عباس: أخرجه الحاكم، وفيه من لا يعرف، وله طريق أخرى عند الدارقطني، وسليمان ضعيف، وأما حديث معاذ وهو مرسل، وله طريق أخرى عند الدارقطني عن سعيد بن المسيب، عن معاذ وهي منقطعة أيضاً، وفيها يزيد بن عياض وهو متروك، وأما حديث جابر: فمن رواية محمد بن المنكدر، وله طرق عنه بينها في تخليق التعليق، وقد قال الدارقطني: الصحيح مرسل ليس فيه جابر، وأعله ابن معين وغيره بشي، آخر سيأتي، ومن رواية أبي الزبير، رواه أبو يعلى الموصلي وفي إسناده مبشر بن عبيد وهو متروك. وقال أيضاً: وفي الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال الترمذي: هو أحسن شيء روي في

(١) أي عدة أحاديث أوردناها في عدة أماكن ضمن ترجمة عبدالرحمن بن مسهر.

هذا الباب، وهو عند أصحاب السنن بلفظ: «ليس على رجل طلاق فيما لا يملك - الحديث» ورواه البزار من طريقه بلفظ: «لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك» وقال البيهقي في الخلافات: قال البخاري: أصح شيء فيه وأشهره حديث عمرو بن شعيب، وحديث الزهري عن عروة عن عائشة، وعن علي، ومداره على جويبر عن الضحاك، عن النزال بن سبرة عن علي وجويبر متروك، ورواه ابن الجوزي في العلل من طريق أخرى عن علي، وفيه عبدالله بن زياد بن سمعان وهو متروك، وفي الطبراني عن علي، وعن المسور بن مخرمة رواه ابن ماجه بإسناد حسن، وفيه عن أبي بكر الصديق وأبي هريرة وأبي موسى الأشعري، وأبي سعيد الخدري وعمران بن حصين وغيرهم، ذكرها البيهقي في الخلافات، وروى الحاكم من طريق ابن عباس قال: ما قالها ابن مسعود وإن كان قالها فزلة من عالم، في الرجل يقول: «إن تزوجت فلانة فهي طالق، قال الله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾ ولم يقل: إذا طلقتموهن ثم نكحتموهن» ورواه عنه بلفظ آخر: وفي آخره فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح، وهذا علقه البخاري وقد أوضحته في تغليق التعليق، ومقابل تصحيح الحاكم قول يحيى بن معين: لا يصح عن النبي ﷺ: «لا طلاق قبل نكاح» وأصح شيء، فيه حديث ابن المنكدر عن سمع طاوساً، عن النبي ﷺ مرسلأ، وقال أبو داود الطيالسي عن جابر واستدرك الحاكم من حديث وكيع وهو معلول، ورواه أبو قرة في سننه عن جابر مرفوعاً، وقال ابن عبدالبر في الاستذكار: روى من وجوه، إلا أنها عند أهل العلم بالحديث معلولة.

[تلخيص الحبير: (١٢٥١-١٢٥٣/٤)، [بلوغ المرام: (٣٢٤)، [الدرية: (٧١/٢-٧٢)]

(١٧) حديث: عن عبدالرحمن بن عوف: «دعني أُمي إلى قريب لها، فراودني في المهر، فقلت: إن نكحتها فهي طالق ثلاثاً، ثم سألت النبي ﷺ فقال: انكحها، فإنه لا طلاق قبل نكاح» لم أجد له أصلاً من حديث عبدالرحمن بن عوف، لكن قريب من هذه القصة ما أورد الدارقطني من حديث زيد ابن علي بن الحسين عن أباة: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ قال: يا رسول الله إن أُمي عرضت علي قرابة لها أن أتزوجها، فقلت: إن تزوجتها فهي طالق ثلاثاً، فقال: هل كان قبل ذلك من ملك، قال: لا، قال: لا بأس تزوجها» وإسناده ضعيف، وأورد أيضاً عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال عم لي: اعمل لي عملاً حتى أزوجه ابنتي، فقلت: إن تزوجتها فهي طالق ثلاثاً، ثم بدا لي أن أتزوجها، فأتيت النبي ﷺ فذكر الحديث وفيه علي بن قرين وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (١٢٥٣/٤)]

(١٨) عن عائشة: «لا طلاق في إغلاق» أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعلى والحاكم والبيهقي، وصححه الحاكم وفي إسناده محمد بن عبد بن أبي صالح، وقد ضعفه أبو حاتم الرازي ورواه البيهقي من طريق ليس هو فيها.

[تلخيص الحبير: (١٢٥٠/٤)]

باب

فيمن طلق لا عباً

(١٩) حديث: «ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: الطلاق، والنكاح، والعتاق». الطبراني من حديث فضالة بن عبيد بلفظ: «ثلاث لا يجوز اللعب فيهن: الطلاق، والنكاح، والعتق» وفيه ابن لهيعة، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، عن عبادة بن الصامت رفعه: «لا يجوز اللعب في ثلاث: الطلاق والنكاح والعتاق، فمن قالهن فقد وجبن» وهذا منقطع.

في الباب عن أبي ذر رفعه: «من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز، ومن أعتق وهو لاعب فعتاقه جائز، ومن نكح وهو لاعب فنكاحه جائز» أخرجه عبد الرزاق، وهو منقطع وأخرج عن علي وعمر نحوه موقوفاً، ثم قال النووي: المعروف اللفظ الأول بالرجعة، بدل الطلاق، وقال أبو بكر بن العربي: لا يصح قوله: ويروى: بدل العتاق: الرجعة: قلت: هذا هو المشهور فيه، وكذا رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم والدارقطني، عن أبي هريرة باللفظ المذكور أولاً، وفيه بدل: العتاق، الرجعة، قال الترمذي: حسن، وقال الحاكم: صحيح، وأقره صاحب الإلمام وهو من رواية عبد الرحمن بن حبيب بن أردك وهو مختلف فيه، قال النسائي: منكر الحديث، ووثقه غيره، فهو على هذا حسن.

[تلخيص الحبير: (٤/١٢٤٩-١٢٥٠)]، [الكافي الشافعي: (١/٢٧٧)]

باب

طلاق السنة

(٢٠) قال الحافظ: قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ قال ابن عباس: في قبل عدتهن، أخرجه الطبري بسند صحيح.

قال الحافظ: روى الطبري بسند صحيح: «عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ قال: في الطهر من غير جماع» وأخرجه عن جمع من الصحابة ومن بعدهم كذلك، وهو عند الترمذي أيضاً.

[الفتح: (٩/٢٥٩)]

(٢١) قال الحافظ: رأيت مستند ابن باطيش في أحاديث قتيبة جمع سعيد العيار بسند فيه ابن لهيعة: «أن ابن عمر طلق امراته آمنة بنت عمار» والأول أولى، وأقوى من ذلك ما رأيته في مسند أحمد قال: عن نافع: «أن عبد الله طلق امراته وهي حائض، فقال عمر: يا رسول الله إن عبد الله طلق امراته النوار، فأمره أن يراجعها» الحديث، وهذا الإسناد على شرط الشيخين، ويونس شيخ أحمد وهو ابن محمد المؤدب من رجالهما، وقد أخرجه الشيخان عن قتيبة عن الليث ولكن لم تسم عندهما.

[الفتح: (٩/٢٦٠)]

(٢٢) قال الحافظ : وقد أخرج ابن وهب في مسنده عن ابن أبي ذئب أن نافعاً أخبره : « أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض ، فسأل عمر رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر » قال ابن أبي ذئب في الحديث عن النبي ﷺ « وهي واحدة » ، وأخرجه الدارقطني عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « وهي واحدة » وهذا نص في موضع الخلاف فيجب المصير إليه ، وعند الدارقطني عن ابن عمر في القصة : « فقال عمر : يا رسول الله افتحتسب بتلك التولية ؟ قال : نعم » ورجاله إلى شعبة ثقات ، وعنده من طريق عن ابن عمر : « أن رجلاً قال : إني طلقت امرأتي البتة وهي حائض ، فقال : عصيت ربك ، وفارقت امرأتك ، قال فإن رسول الله ﷺ أمر ابن عمر أن يراجع امرأته ، قال : إنه أمر ابن عمر أن يراجعها بطلاق بقي له ، وأنت لم تبق ما ترتجع به امرأتك » في رواية أبي الزبير عن ابن عمر عند مسلم وأبي داود والنسائي وفيه : « فقال له رسول الله ﷺ : ليراجعها ، فردها وقال : إذا ظهرت فليطلق أو يمسك » لفظ مسلم ، وللنسائي وأبي داود « فردها علي » زاد أبو داود « ولم يرها شيئاً » وإسناده على شرط الصحيح ، وقد أخرج أحمد الحديث عن روح بن عباد عن ابن جريج فذكرها ، فلا يتخيل انفراد عبدالرزاق بها . قال أبو داود : روى هذا الحديث عن ابن عمر جماعة وأحاديثهم كلها على خلاف ما قال أبو الزبير . قال ابن عبدالبر : قوله : « ولم يرها شيئاً » وقال ابن عبدالبر : قوله : « ولم يرها شيئاً » منكر لم يقله غير أبي الزبير ، وقال الخطابي قال أهل الحديث : لم يرو أبو الزبير حديثاً أنكر من هذا . ونقل البيهقي في المعرفة عن الشافعي أنه ذكر رواية أبي الزبير فقال : نافع أثبت من أبي الزبير والأثبت من الحديثين أولى أن يؤخذ به إذا تخالفا ، وقد وافق نافعاً غيره من أهل الثبت وقد روى عبدالوهاب الثقفي عن ابن عمر نحو ما نقله ابن عبدالبر عن الشعبي أخرجه ابن حزم بإسناد صحيح والجواب عنه مثله . وروى سعيد بن منصور من طريق عبدالله بن مالك : « عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض ، فقال رسول الله ﷺ : ليس ذلك بشيء » وهذه متابعات لأبي الزبير .

[الفتح: (٢٦٧-٢٦٦/٩) ، [تلخيص الحبير: (١٢٤٥-١٢٤٦/٤)]

(٢٣) قال الحافظ : روى في قصة عمر في بعض الروايات : أنه ﷺ قال : « مره فليراجعها حتى تحيض ، ثم تطهر » والرواية المشهورة : « فليمسكها إلى أن تطهر ، ثم تحيض وتطهر مرة أخرى » قلت : الرواية الأولى والثانية في الدارقطني بسند صحيح ، وأقرب منه رواية النسائي من طريق سالم : أن ابن عمر قال : « طلقت امرأتي وهي حائض ، فذكر ذلك عمر للنبي ﷺ فقال : ليراجعها ، ثم يمسكها حتى تحيض حيضة وتطهر » .

[تلخيص الحبير: (١٢٤٦-١٢٤٧/٤)]

(٢٤) قال أحمد بن منيع : عن عبيدة عن علي ﷺ قال : « ما طلق الرجل طلاق السنة فتدم أبداً » .

قال الحافظ : هذا إسناده صحيح .

[المطالب العالية: (٢٠٩/٢)]

(٢٥) «روي أن الصحابة كانوا يستحبون أن لا يزيدوا في الطلاق على واحدة حتى تنقضي العدة» رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح، عن إبراهيم: «كانوا يستحبون أن يطلقها واحدة، ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض».

[الدراية: (٦٩/٢)]

(٢٦) روى الدارقطني والطبراني من حديث ابن عمر في قصة تطليقه امرأته، فقال له النبي ﷺ: «السنة أن تستقبل الطهر، فتطلق لكل قرء» وقال البيهقي: أتى عطاء الخراساني في هذا الحديث بزيادات لم يتابع عليها، وهو ضعيف.

[الدراية: (٦٩/٢)]

باب

طلاق العبد

(٢٧) عن ابن عمر مرفوعاً وموقوفاً: «العبد يطلق تطليقتين» مالك في الموطأ والشافعي موقوفاً، ورواه ابن ماجه والدارقطني والبيهقي من وجه آخر، عن ابن عمر مرفوعاً: «طلاق الأمة اثنتان، وعدتها حيضتان» وفي إسناده عمر بن شبيب وعطية العوفي وهما ضعيفان، وصحح الدارقطني والبيهقي الموقوف ولفظه عندهما: «إذا طلق العبد امرأته تطليقتين، فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره، حرة كانت أو أمة، وعدة الحرة ثلاث حيض، وعدة الأمة حيضتان» وفي السنن عن عائشة مرفوعاً: «طلاق الأمة تطليقتان، وعدتها حيضتان» ورواه البيهقي من طريق عطية عن ابن عمر أيضاً.

[تلخيص الحبير: (١٢٥٤/٤)]

(٢٨) في حديث: «أن نفيماً وكان عبداً لأم سلمة، سأل عثمان وزيداً فقال: طلقتم امرأتي وهي حرة تطليقتين، فقالا: حرمت عليك» مالك في الموطأ والشافعي عنه به وأتم منه، ورواه عبد الرزاق من وجه عن أم سلمة: «أن غلاماً لها طلق امرأة له حرة تطليقتين، فاستفتت أم سلمة النبي ﷺ فقال: حرمت عليه» وفي إسناده عبدالله بن زياد بن سمعان، وهو متروك.

[تلخيص الحبير: (١٢٦٠/٤)]

(٢٩) حديث عمر: «يطلق العبد تطليقتين، وتعتد الأمة بقارئتين» موقوف، البيهقي من طريق الشافعي بسند متصل صحيح إليه ورواه البيهقي من وجه آخر، ورواه الشافعي من وجه آخر عن رجل من ثقيف أنه سمع عمر يقول: «لو استطعت لجعلتها حيضة ونصفاً فقال له رجل: فاجعلها شهراً ونصفاً فسكت عمر».

[تلخيص الحبير: (١٢٨٢/٤)]

باب

ألفاظ الطلاق

(٣٠) قال الحافظ: أخرج يزيد بن هارون في كتاب النكاح ومن طريقه البيهقي بسند صحيح عن يوسف بن ماهك: «أن أعرابياً أتى ابن عباس فقال: إني جعلت امرأتي حراماً، قال: ليست عليك بحرام. قال: أرايت قول الله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالٌ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ الآية؟ فقال ابن عباس: إن إسرائيل كان به عرق النسا فجعل على نفسه إن شفاه الله أن لا يأكل العروق من كل شيء، وليس بحرام يعني على هذه الأمة».

قال البيهقي بعد أن أخرج الحديث الذي أخرجه الترمذي وابن ماجه بسند رجاله ثقات عن عائشة قالت: «آلى النبي ﷺ من نسائه وحرم، فجعل الحرام حلالاً، وجعل في اليمين كفارة».

[الفتح: (٢٨٥/٩)]

(٣١) ثم أخرج بسند جيد لكن فيه الواقي، ثم عن سليمان بن يسار أن التوأمة طلقت ألبتة، فسألت عمر فجعلهما واحدة.

[الإصابة: (٢٥٦/٤)]

(٣٢) عن عبد الله بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده قال قلت: «يا رسول الله إني طلقت امرأتي البتة فقال ما أردت بها قال واحدة» الحديث. أخرجه الترمذي في إسناده اختلاف على أبي داود وغيره.

[الإصابة: (٥٢١/١)]، [التهذيب: (٢٧٢-٢٧١/٣)]

(٣٣) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: «طلق أبو ركانة أم ركانة، فقال له رسول الله ﷺ: راجع امرأتك فقال: إني طلقته ثلاثاً قال: قد علمت راجعها» رواه أبو داود. في سنده ابن إسحاق وفيه مقال.

[بلوغ المرام: (٣٢١)]

(٣٤) حديث: «طلق أبو ركانة امرأته في مجلس واحد ثلاثاً، فحزن عليها فقال له رسول الله ﷺ: فإنها واحدة» رواه أحمد.

في سنده ابن إسحاق، وفيه مقال: وقد روى أبو داود من وجه آخر، أحسن منه: «أن أبا ركانة طلق امرأته سهيمة البتة، فقال: والله ما أردت بها إلا واحدة، فردها إليه النبي ﷺ».

[بلوغ المرام: (٣٢١)]

(٣٥) حديث: أن ركانة بن عبد يزيد أتى رسول الله ﷺ فقال: إني طلقت امرأتي سهيمة البتة، والله ما أردت إلا واحدة، فردها عليه الشافعي وأبو داود والترمذي وابن ماجه، واختلفوا هل هو من مسند ركانة، أو مرسل عنه، وصححه أبو داود وابن حبان والحاكم، وأعله البخاري بالاضطراب، وقال ابن عبد البر في التمهيد: ضعفه، وفي الباب عن ابن عباس رواه أحمد والحاكم، وهو معلول أيضاً.

[تلخيص الحبير: (١٢٥٤-١٢٥٥)]، [تلخيص الحبير: (١٥٣٢/٤)]

(٣٦) قال الزمخشري : ظاهر قوله تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجْلَةً أَيْمَانَكُمْ ﴾ أنه كانت منه يمين ، فإن قلت : هل كفر رسول الله ﷺ لذلك ؟ قلت : عن الحسن : أنه لم يكفر ، لأنه كان مغفوراً له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

قال الحافظ : لم أجده وفي المراسيل لأبي داود عنه خلاف ذلك .

[الكافي الشاف: (٥٥٢/٤)]

(٣٧) عن محمود بن لبيد رضي الله تعالى عنه قال : « أخبر رسول الله ﷺ عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعاً ، فقام غضبان ، ثم قال : أيلعب بكتاب الله ، وأنا بين أظهركم ؟ حتى قام رجل ، فقال : يا رسول الله ألا اقتله » رواه النسائي ، رواه موثقون .

[بلوغ المرام: (٣٢٠ ، ٣٢١)]

(٣٨) قال ابن أبي شيبة عن الضحاك : « أن أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا : من قال لامرأته : هي علي حرام ، فلست بحرام ، وعليه كفارة يمين » وهو ضعيف ومنقطع أيضاً .

قال البيهقي اختلفت الراوية فيه عن عمر ، فروى عنه أنه قال فيه : هو يمين يكفرها ، وروى عنه أنه أتاه رجل قد طلق امرأته تطليقة ، فقال : أنت علي حرام ، فقال عمر : لا أردّها إليك ، ثم ساق الإسناد إليه فالأول من طريق جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس وهو ضعيف لكن له شاهد أخرجه عبدالرزاق عن عمر منقطعاً ، والثاني من طريق النخعي عنه وهو منقطع .

روى ابن أبي شيبة من طريق قتادة عنه ، وعن عبد الوهاب الثقفي ، عن زيد بن ثابت قال : « هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره » ، وهذه الراوية أوصل الروايات عنه ، وجاء عنه من طريق قبيصة بن ذؤيب قال : « سألت زيد بن ثابت وابن عمر عن من قال لامرأته : أنت علي حرام ، قالاً جميعاً كفارة يمين » ، وسندها صحيح أخرجه ابن حزم .

[تلخيص الحبير: (١٢٥٨/٤-١٢٥٩)] ، [الكافي الشاف: (٥٥٢-٥٥١/٤)]

باب

طلاق الرجعة

(٣٩) عن عبدالله بن معقل « أن جمل بنت يسار أخت معقل بن يسار كانت تحت أبي البداح بن عاصم فطلقها فانقضت عدتها فخطبها » .

رواه إسماعيل بن إسحاق القاضي .

هذا سند صحيح وإن كان ظاهره الإرسال فإن ثبت فهو غير أبي البداح بن عاصم بن عدي يتصرف

[الإصابة: (١٧/٤-١٨)]

(٤٠) حديث ابن عباس فيه : « فقال رسول الله ﷺ : لو راجعتيه » .

قال الحافظ : كذا في الأصول ، وفي رواية ابن ماجه : « لو راجعتيه » بإثبات الياء وهو لغة ضعيفة وقليلة .

قال صاحب عمدة القاري: إن صح هذا في الرواية فهي لغة فصيحة لأنها من أفصح الخلق.
قلت: لم يصح، ولولا ذلك لوجب ترجيحها على غيرها.

[انتقاض الاعتراض: (٢٠٧/٢)]

(٤١) حديث: «أن عمر سئل عمن طلق طلقتين، فأنقضت عدتها فتزوجها غيره وفارقها، ثم تزوجها الأول، فقال: هي عنده على ما بقي من الطلاق» رواه البيهقي، عن أبي هريرة، وعن يحيى بن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سألت عمر عن رجل، فذكره وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٢٦٠/٤)]

(٤٢) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: «رد النبي ﷺ ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بعد ست سنين بالنكاح الأول، ولم يحدث نكاحاً» رواه أحمد والأربعة إلا النسائي، وصححه أحمد والحاكم.

[بلوغ المرام: (٣٠٠)]

(٤٣) عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما: «أنه سئل عن الرجل يطلق ثم يراجع، ولا يشهد، فقال: أشهد على طلاقها، وعلى رجعتها» رواه أبو داود موقوفاً. سنده صحيح.

[بلوغ المرام: (٣٢٥)]

(٤٤) قال الزمخشري: ... عن عمر: «إذا نوى الطلاق فرجعي وعن علي ﷺ ثلاث». قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق عن علي «في قول الرجل لامراته: أنت علي حرام هي ثلاث»، وهذا منقطع.

[الكافي الشاف: (٥٥٢/٤)]

(٤٥) حديث: «أن عمران بن حصين: سئل عمن راجع امرأة ولم يشهد، فقال راجع في غير سنة، فيشهد الآن» أبو داود وابن ماجه والبيهقي واللفظ له وهو أتم، زاد الطبراني في رواية واستغفر الله.

[تلخيص الحبير: (١٢٦٢-١٢٦٣/٤)]

باب

فيمن طلق أكثر من ثلاث

(٤٦) قال إسحاق بن راهويه، عن علقمة قال: «كنا مع ابن مسعود ﷺ فجاءه رجل فقال: إن رجلاً قال لامراته: هي طالق ثمانية فقال: أبمرة واحدة قلتها؟ قال: نعم، قال: وتريد أن تبين منك امرأتك؟ قال: نعم. قال: هو كما قلت. ثم جاء آخر فقال: إن رجلاً قال لامراته الليلة: هي طالق عدد النجوم، قال: أبمرة قلتها؟ فقال نعم. قال: وتريد أن تبين منك امرأتك؟ قال: نعم. فذكر ابن مسعود ﷺ نساء أهل الأرض عند ذلك بشيء لا أحفظه، ثم قال: بين الله لكم كيف الطلاق؛ فمن طلق كما أمره الله -تعالى- بين له، ومن لبس به جعلنا به لبسه

والله لا تلبسون على أنفسكم وتحمله، هو كما تقولون» .

قال الحافظ : هذا إسناد موقوف، وهو صحيح .

[المطالب العالية: (٢١١/٢)]

باب

متعة الطلاق

(٤٧) قال ابن أبي عمر : حدثنا سفيان عن عمرو قال : «سمعت ابن عباس رضي الله عنهما وأنا قائم

على رأسه يقول : -ورجل يقول له : إن معاوية رضي الله عنه نهى عن المتعة- فقال ابن عباس رضي الله عنهما : انظروا، فإن كانت في كتاب الله -تعالى- فقد كذب على رسول الله ﷺ، وإن لم تكن في كتاب الله -تعالى- فهو كما قال» .

قال الحافظ : هذا صحيح موقوف .

[المطالب العالية: (٢١٩/٢)]

باب

متى تحل المبتوتة

(٤٨) قال الحافظ : وقع عند ابن إسحاق في المغازي عن هشام عن أبيه قال «كانت امرأة من قريظة يقال لها تميمة تحت عبد الرحمن بن الزبير فطلقها فتزوجها رفاعة ثم فارقها، فأرادت أن ترجع إلى عبد الرحمن بن الزبير»، وهو مع إرساله مقلوب، والمحفوظ ما اتفق عليه الجماعة عن هشام، فأخرج النسائي من طريق سليمان بن يسار عن عبيد الله بن العباس أي ابن عبد المطلب : «أن الغميصاء أو الرميضاء أتت النبي ﷺ تشكو من زوجها أنه لا يصل إليها، فلم يلبث أن جاء فقال: إنها كاذبة ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، فقال: ليس ذلك لها حتى تذوق عسيلته» ورجاله ثقات لكن اختلف فيه عن سليمان بن يسار، أخرج الطبراني وأبو مسلم الكجي وأبو نعيم في الصحابة عن عائشة «أن عمرو بن حزم طلق الغميصاء فتزوجها رجل قبل أن يمسها فأرادت أن ترجع إلى زوجها الأول» الحديث أخرجه مقاتل بن حيان في تفسيره ومن طريقه ابن شاهين في الصحابة ثم أبو موسى في قوله تعالى : ﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ﴾ قال : «نزلت في عائشة بنت عبد الرحمن بن عقال النضرية كانت تحت رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقاً بائناً فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير ثم طلقها فأتت النبي ﷺ فقالت إنه طلقني قبل أن يمسنني فأراجع إلى ابن عمي زوجي الأول؟ قال : لا» الحديث .

[الفتح: (٣٧٥/٩)]

٤٩) قال الجافظ: ساق بسنده الصحيح عن سعيد بن المسيب قال: يقول الناس لا تحل للأول حتى يجامعها الثاني، وأنا أقول: إذا تزوجها تزويجاً صحيحاً لا يريد بذلك إحلالها للأول فلا بأس أن يتزوجها الأول. وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور، وفيه تعقب على من استبعد صحته عن سعيد، ضعف الخبر الوارد في ذلك. وهو ما أخرجه النسائي عن سعيد بن المسيب: «عن ابن عمر رفعه في الرجل تكون له المرأة فيطلقها ثم يتزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها فترجع إلى الأول، فقال: لا، حتى تذوق العسيلة» وقد أخرجه النسائي أيضاً من رواية سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد فقال عن رزين بن سليمان الأحمر عن ابن عمر نحوه قال النسائي: هذا أولى بالصواب، وإنما قال ذلك لأن الثوري أتقن وأحفظ من شعبة، وروايته أولى بالصواب.

وقال أيضاً: وصرح مقاتل بن حيان في تفسيره مرسلأ أنها: «قالت: يا رسول الله إنه كان مسني فقال كذبت بقولك الأول فلن أصدقك في الآخر، وإنها أتت أبا بكر ثم عمر فمنعناها» وكذا وقفت هذه الزيادة الأخيرة في رواية ابن جريج المذكورة أخرجهما عبد الرزاق نحوه، ووقع عند مالك في الموطأ، زاد خارج الموطأ فيما زواه ابن وهب عنه وتابعه إبراهيم بن طهمان عن مالك عند الدارقطني في الغرائب عن أبيه: «أن رفاعة طلق امراته تيممة بنت وهب ثلاثاً، فنكحها عبد الرحمن، فاعترض عنها لم يستطع أن يمسه ففارقها، فأراد رفاعة أن يتزوجها» الحديث، ووقع عند أبي داود عن عائشة: «سئل رسول الله ﷺ عن رجل طلق امراته فترجعت غيره فدخل بها وطلقها قبل أن يواقعها اتحل للأول؟ قال: لا» الحديث. وأخرج الطبري وابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة نحوه، والطبري أيضاً والبيهقي من حديث أنس كذلك، وكذا وقع في رواية حماد بن سلمة عن عائشة: «أن عمرو بن حزم طلق الغميصاء فنكحها رجل فطلقها قبل أن يمسه، فسألت النبي ﷺ فقال: لا، حتى يذوق الآخر عسيلتها وتذوق عسيلته» وأخرجه الطبراني ورواته ثقات، فإن كان حماد بن سلمة حفظه فهو حديث آخر لعائشة في قصة أخرى غير قصة امرأة رفاعة، وله شاهد من حديث عبيد الله - بالتصغير - ابن عباس عند النسائي في ذكره الغميصاء.

[الفتح: (٢٧٧/٩-٢٧٩)]

٥٠) ساق الجافظ بسنده عن إبراهيم: «أن علياً ؓ كان يقول في الحرام والخلية والبرية والبتة: هن ثلاث ثلاث».

هذا موقوف رجاله ثقات، لكنه منقطع.

وبه إلى سعيد بن منصور نا عبدالعزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه: «أن علياً ؓ قال في الذي يحرم أهله: هي طالق ثلاثاً».

وهذا أيضاً موقوف رجاله ثقات، وهو منقطع.

وبه إلى سعيد بن منصور نا هشيم أنا إسماعيل بن أبي خالد ومطرف عن الشعبي أنه كان يقول:

يقولون إن علياً كان يقول في الحرام: هي ثلاث وليس كذلك، ولا أعلم بما قال ممن روى عنه ذلك، وإنما قال: لا أحلها ولا أحرّمها، فإن شئت فتقدم وإن شئت فتأخر. وهذا موقف صحيح.

وصح عن ابن عمر كالأول، أخرجه سعيد بن منصور أيضاً وبه قال زيد بن ثابت على اختلاف عنه.

[موافقة الخبر: (٣٣١/٢-٣٣٢)]

(٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير، عن أبيه: «إن رفاة بن سموال طلق امراته فأتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! قد تزوجني عبد الرحمن وما معه إلا مثل هذه، وأومات إلى هدية من ثوبها، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عن كلامها، ثم قال لها: تريدين أن ترجعي إلى رفاة، لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك». قال البزار: رواه مالك في الموطأ مرسلًا ولم يوصله، ووصله الحنفي، فقال: عن أبيه، ولا نعلم روى عبد الرحمن بن الزبير عن النبي ﷺ إلا هذا.

قلت: وهو في الصحيح من حديث عائشة ورواه الطبراني من طريقها، وسمى المرأة قيمة.

[مختصر زوائد البزار: (٦٠٠/١)، [إتحاف المهرة: (٦٠٢/١٠)]، [الإصابة: (٥٨٤/١)]، (٤٣٧/٢-٤٣٨)]

(٥٢) عن أميمة بنت الحارث: «قالت يا رسول الله إن رفاة طلقني أفأتزوج عبد الرحمن قال هل جامعك قالت ما معه إلا مثل هدية فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك».

أخرجه ابن مندة من طريق محمد بن مروان السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. قلت: ومحمد بن مروان كذبوه وشيخه اعترف بالكذب وأصل القصة في الصحيحين بغير هذا السياق ولم يسم المرأة فيهما.

[الإصابة: (٢٣٩/٤)]

(٥٣) عن عائشة في العسيلة^(١).

ترجمة أبو عبد الملك المكي: ... هو شيخ أحمد فيه وهو ابن معاوية الفزاري، وهو معروف بتدليس الشيوخ.

[تجديد المنفعة: (٤٩٧/٢)]

(٥٤) ذكر الزمخشري: ... عن عثمان رضي الله عنه: «لا إلا نكاح رغبة غير مدالسة»..

قال الحافظ: لم أجده عن عثمان بل وجدته عن ابن عمر. أخرجه الحاكم وقد روي مرفوعاً أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ سئل عن المحلل فقال: لا، إلا نكاح رغبة غير دلسة، ولا مستهزئ بكتاب الله تعالى ثم يذوق العسيلة» وفي إسناده إبراهيم بن

(١) أحمد (٦٢/٦) ولفظه: «العسيلة هي الجماع».

إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف .

[الكافي الشاف: (٢٧٢/١-٢٧٣)]

(٥٥) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «أنه لعن المحلل والمحلل له» ...

قال الحافظ: روى عن ابن مسعود وعلي وجابر وعقبة بن عامر، وأبي هريرة وابن عباس . قلت: أحال بها على تخريج الهداية وحديث ابن مسعود أخرجه الترمذي والنسائي وصححه ابن دقيق العيد على شرط البخاري وحديث ابن عباس أخرجه ابن ماجه، وحديث علي أخرجه أحمد وأبو داود . وحديث أبي هريرة رواه أحمد والبيهقي وحديث عقبة بن عامر أخرجه ابن ماجه، وحديث جابر ذكره الترمذي .

[الكافي الشاف: (٢٧٢/١)]

باب

التخيير

(٥٦) روي: «أن الصحابة أجمعوا على أن المخيرة لها الخيار ما دامت في مجلسها» رواه عبد الرزاق عن ابن مسعود وأخرجه الطبراني والبيهقي من طريقه، ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً، ولفظه: «إذا ملكها أمرها فتفرقاً قبل أن يقضى بشيء فلا أمر لها» .

عن جابر: «إذا خير الرجل امرأته فلم تختّر في مجلسها ذلك، فلا خيار لها» أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح .

روى عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن عمر وعثمان نحوه، وفي إسناده ضعف، وروى ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر نحوه .

[الدراية: (٧١/٢)]

باب

تخيير الأمة إذا عتقت وهي تحت العبد

(٥٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان زوج بريرة عبداً أسوداً يقال له مغيث، عبداً لبني فلان، كآني أنظر إليه يطوف وراءها في سكك المدينة» .

رواه البخاري

* قول البخاري: باب خيار الأمة تحت العبد .

قال الحافظ: قال إبراهيم بن أبي طالب أحد حفاظ الحديث وهو من أقارب مسلم فيما أخرجه البيهقي عنه: خالف الأسود الناس في زوج بريرة . وقال الإمام أحمد إنما يصح أنه كان حراً عن الأسود وحده، وما جاء عن غيره فليس بذلك، وصح عن ابن عباس وغيره أنه كان عبداً، ورواه علماء المدينة، وإذا روى علماء المدينة شيئاً وعملوا به فهو أصح شيء، وإذا عتقت الأمة تحت الحر فقدها

المتفق على صحته لا يفسخ بأمر مختلف فيه .

* قول البخاري : عبد لبني فلان .

قال الحافظ : عند الترمذي عن أيوب : « كان عبداً أسود لبني المغيرة » وفي رواية هشيم عن سعيد بن منصور : « وكان عبداً لآل المغيرة من بني مخزوم » ووقع في المعرفة لابن مندة مغيث مولى أحمد بن جحش ، ثم ساق الحديث من طريق سعيد بن أبي عروبة مثل ما وقع في الترمذي ، لكن عند أبي داود بسند فيه ابن إسحاق : « وهي عند مغيث عبد لآل أبي أحمد » وقال ابن عبد البر : « مولى بني مطيع » والأول أثبت لصحة إسناده .

[الفتح : (٣١٨/٩-٣١٩)]

٥٨) عن الأسود : « أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة فأبى موالها إلا أن يشترطوا الولاء ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : اشتريها واعتقيها ، فإنما الولاء لمن أعتق ، وأتى النبي ﷺ بلحم ، فقيل : إن هذا ما تصدق به على بريرة ، فقال : هو لها صدقة ولنا هدية .
حدثنا آدم حدثنا شعبة ، وزاد « فخيرت من زوجها » .

رواه البخاري

* قول البخاري : باب .

قال الحافظ : وأورد فيه قصة بريرة عن الأسود وهو ابن يزيد : « أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة » فساق القصة مختصرة وصورة سياقه الإرسال ، لكن أورد في كفارات الأيمان مختصراً فقال فيه : « عن الأسود عن عائشة » وكذا أورد في الفرائض وزاد في آخره : « قال الحكم : وكان زوجها حراً » ثم أورد بعده من طريق منصور عن إبراهيم عن الأسود أن عائشة فساق نحو سياق الباب وزاد فيه : « وخيرت فاختارت نفسها وقالت : لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه ، قال الأسود : وكان زوجها حراً » قال البخاري : قول الأسود منقطع ، وقول ابن عباس : « رأيته عبداً » أصح . وقد أخرجه البيهقي من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فيه فجعل الزيادة من قول إبراهيم ولفظه في آخره : « قال الحكم قال إبراهيم : وكان زوجها حراً فخيرت من زوجها » فظهر أن هذه الزيادة مدرجة وحذفها في الزكاة لذلك . قلت : وقع لبعض الرواة فيه غلط ، فأخرج قاسم بن أصبغ في مصنفه وابن حزم من طريقه قال عن عائشة : « كان زوج بريرة حراً » وهذا وهم من موسى أو من أحمد ، أصحاب هشام ومن أصحاب جرير قالوا كان عبداً ، منهم إسحاق بن راهويه وحديثه عند النسائي ، وعثمان بن أبي شيبة وحديثه عند أبي داود ، وعلي بن حجر وحديثه عند الترمذي ، وأصله عند مسلم ، ولم يختلف على ابن عباس في أنه كان عبداً ، وكذا جزم به الترمذي عن ابن عمر وحديثه عند الشافعي والدارقطني وغيرهما ، وكذا أخرجه النسائي : « من حديث صفية بنت أبي عبيد قالت كان زوج بريرة عبداً » وسنده صحيح ، وقع في رواية أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : « عن

عائشة قالت: كانت بريرة مكاتبة لأناس من الأنصار وكانت تحت عبد الله الحديث. أخرجه أحمد وابن ماجه والبيهقي، وأسامة فيه مقال، الدارقطني: «وقال إبراهيم عن الأسود عن عائشة: كان حراً» قلت: وأصرح ما رأيته في ذلك رواية أبي معاوية: عائشة قالت: كان زوج بريرة حراً فلما عتقت خيرت» الحديث أخرجه أحمد عنه، وأخرج ابن أبي شيبة عن إدريس عن الأعمش بهذا السند: عن عائشة قالت: «كان زوج بريرة حراً» ومن وجه آخر عن النخعي عن الأسود: «أن عائشة حدثته: أن زوج بريرة كان حراً حين أعتقت» فدللت الروايات المفصلة التي قدمتها آنفاً على أنه مدرج من قول الأسود أو من دونه فيكون من أمثله ما أدرج في أول الخبر وهو نادر فإن الأكثر أن يكون في آخره ودونه أن يقع في وسطه، وعلى تقدير أن يكون موصولاً فترجح رواية من قال كان عبداً بالكثرة، وقد روى ابن أبي شيبة في الأوائل بسند صحيح أنها أول كتابه كانت في الإسلام.

وقال أيضاً: عند أبي داود من طريق ابن إسحاق بأسانيد عن عائشة أن بريرة أعتقت فذكر الحديث وفي آخره: «إن قريتك فلا خيار لك» وروى مالك بسند صحيح عن حفصة أنها أفتت بذلك، وأخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر مثله.

[الفتح: (٢٢١/٩-٢٢٢)]

٥٩) روى الدارقطني والبيهقي من حديث نافع عن ابن عمر قال: «كان زوج بريرة عبداً» وفي إسناده ابن أبي ليلى، وقد رواه البيهقي من رواية نافع عن صفية بنت أبي عبيد، وإسناده أصح، وهو في النسائي أيضاً، وأما رواية ابن عباس: فرواها البخاري من رواية القاسم بن محمد عنه: «أن زوج بريرة كان عبداً يقال له: مغيث، كاني أنظر إليه بطوف خلفها يبيكي» الحديث، ورواه أحمد وأبو داود والترمذي والطبراني، وفي رواية الترمذي: «أن زوج بريرة كان عبداً أسود لبني المغيرة يوم أعتقت».

[تلخيص الحبير: (١٢٠٤/٣)]

باب

الحكمين قبل الطلاق

٦٠) حديث علي: «أنه بعث حكمين، فقال: تدرين ما عليكما، إن رأيتما أن تجمعا فجمعا، وإن رأيتما أن تفرقا ففرقا، فقالت الزوجة: رضيت بما في كتاب الله تعالى على ولي، فقال الرجل: أما الفرقة فلا، قال علي: كذبت ولا والله حتى تقر بمثل الذي أقررت به» الشافعي، عن عبيدة قال: «جاء رجل وامرأة إلى علي، ومع كل واحد منهما فئام من الناس، فذكر القصة والحديث» ورواه النسائي في الكبرى والدارقطني والبيهقي وإسناده صحيح، ورواه عبد الرزاق.

[تلخيص الحبير: (١٢٣٩/٣-١٢٤٠)]

٦١) «عن ابن أبي مليكة قال تزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة فكانت تقول له إذا دخل ابن عتبة بن ربيعة فقال لها يوماً وقد اضجرتك على يسارك إذا دخلت النار فقالت لا يجمع رأسي ورأسك بيت وأتت عثمان فبعث معها ابن عباس ومعاوية فوعدها فلما حضر وجداهما مصطلحين» أخرجه ابن سعد ، بسند صحيح .
وأخرجه أيضاً موصولاً عن ابن عباس باختصار وفي سنده الواقدي .

[الإصابة: (٤/٢٨٤)]

باب

طلاق المكره والناسي

٦٢) قال العقيلي عن صفوان الأصم الطائي عن رجل من الصحابة : «أن رجلاً كان نائماً فأخذت امراته سكيناً وجلست على صدره فقالت لتطلقني أو لأذبحنك فطلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لا قيلولة في الطلاق» وصفوان منكر الحديث وكذلك الغار بن جبلة .

[لسان الميزان: (٣/١٩١-١٩٢)] ، [لسان الميزان: (٤/٤١٢)] ، [الإصابة: (٢/١٨٩)] ، [تلخيص الحبير: (٤/١٢٦٠)]

٦٣) عن قدامة بن إبراهيم : «أن رجلاً على عهد عمر بن الخطاب تدلى بحبل ليشتر عسلاً ، فأقبلت امراته فجلست على الحبل وقالت: تطلقني ثلاثاً وإلا قطعت الحبل ، فذكرها بالله والإسلام ، فأبى ، فطلقها ثلاثاً ، ثم خرج إلى عمر فذكر ذلك له ، فقال: ارجع إلى أهلك فليس بطلاق» البيهقي من طريق عبد الملك بن قدامة بن محمد بن إبراهيم بن حاطب الجمحي عن أبيه ، وهو منقطع ، وفي الباب عن ابن عباس وعلي وابن عمر ، وابن الزبير وغيرهم ، قالوا : «ليس على مكره طلاق» أخرجه ابن أبي شيبة وغيره .

[تلخيص الحبير: (٤/١٢٥٩-١٢٦٠)]

٦٤) روى ابن عدي في الكامل عن أبي بكره رفعه : «رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً: الخطأ ، والنسيان ، والأمريكرهون عليه» وجعفر وأبوه ضعيفان ، كذا قال المصنف ، وقد ذكرناه عن محمد بن نصر بلفظه ، ووجدته في فوائد أبي القاسم الفضل ابن جعفر التميمي المعروف بأخي عاصم ، عن ابن عباس بهذا ولكن رواه ابن ماجه عن محمد بن مصفى بلفظ : «إن الله وضع» .

[تلخيص الحبير: (١/٤٦٦)] ، [الكافي الشافعي: (٣/٥٠٧)]

٦٥) «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» قال النووي في الطلاق من الروضة في تعليق الطلاق : حديث حسن ، وكذا قال في أواخر الأربعين له ، انتهى . رواه ابن ماجه ، وابن حبان والدارقطني والطبراني والبيهقي ، والحاكم في المستدرک من حديث الأوزاعي واختلف عليه عن ابن عباس بلفظ : «إن الله وضع» وللحاكم ، والدارقطني ، والطبراني تجاوز هذه رواية بشر بن بكر ، ورواه

الوليد بن مسلم عن الأوزاعي فلم يذكر عبيد بن عمير قال البيهقي : جوده بشر بن بكر ، وقال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن الأوزاعي يعني مجوداً إلا بشر ، تفرد به الربيع بن سليمان ، والوليد فيه إسنادان آخران ، روى عن محمد بن المصنف عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، وعن ابن لبيعة عن موسى بن وردان عن عقبة بن عامر ، قال ابن أبي حاتم في العلل : سألت أبي عنها فقال : هذه أحاديث منكورة كأنها موضوعة ، وقال في موضع آخر منه : لم يسمعه الأوزاعي عن عطاء ، إنما سمعه من رجل لم يسمه ، اتهم أنه عبدالله بن عامر الأسلمي أو إسماعيل بن مسلم ، قال : ولا يصح هذا الحديث ، ولا يثبت إسناده ، وقال عبدالله بن أحمد في العلل : سألت أبي عنه فأنكره جداً ، وقال : ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبي ﷺ ، قال محمد بن نصر في كتاب الاختلاف في باب طلاق المكره : يروى عن النبي ﷺ أنه قال : «رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان ، وما أكرهوا عليه» إلا أنه ليس له إسناد يحتج بمثله ، ورواه العقيلي في تاريخه من حديث الوليد عن مالك به ، ورواه البيهقي وقال : قال الحاكم : هو صحيح غريب ، وقال البيهقي في موضع آخر ، ليس بمحفوظ عن مالك ورواه الخطيب في كتاب الرواة عن مالك ، وقال سوادة مجهول ، والخبر منكور عن مالك ، ورواه ابن ماجه من حديث أبي ذر ، وفيه شهر بن حوشب ، وفي الإسناد انقطاع أيضاً ، ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء ، ومن حديث ثوبان وفي إسنادهما ضعف ، وأصل الباب حديث أبي هريرة في الصحيح من طريق زرارة بن أوفى عنه بلفظ : «إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم تعمل به أو تكلم به» ورواه ابن ماجه ولفظه : «عما توسوس به صدورها» بدل «ما حدثت به أنفسها» وزاد في آخره : «وما استكروها عليه» والزيادة هذه أظنها مدرجة .

[تلخيص الحبير: (٤٦٦-٤٦٤/٢)]

باب

فيمن طلق في الجاهلية والإسلام

(٦٦) روى الشافعي عن جابر : «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنني طلق امرأتني في الشرك تطليقتين ، وفي الإسلام تطليقة ، فألزمه الطلاق» وإسناده ضعيف جداً .

[الدراية: (٦٥/٢)]

باب

في امرأة المفقود

(٦٧) قال الحافظ : وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور عنه بسند له جيد : «أن ابن مسعود اشترى جارية بسبعمائة درهم ، فإما غاب صاحبها وإما تركها ، فنشده حولاً فلم يجده ، فخرج بها إلى مساكين عند سدة بابه فجعل يقبض ويعطي ويقول : اللهم عن صاحبها ، فإن أتى فمني وعلي الغرم» وأخرجه الطبراني من هذا الوجه أيضاً .

قال الحافظ : وأخرج دعلج في مسند ابن عباس له بسند صحيح : عن ابن عباس قال : « انظر هذه الضوال فشد يدك بها عاماً ، فإن جاء ربها فادفعها إليه ، وإلا فجاهد بها وتصدق ، فإن جاء فخيره بين الأجر والمال » .

قال الحافظ : وأما قوله فستته سنة المفقود فإن مذهب الزهري في امرأة المفقود أنها تربص أربع سنين ، وقد أخرجه عبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة بأسانيد صحيحة عن عمر ، منها لعبد الرزاق من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب : « أن عمرو عثمان قضيا بذلك » وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن ابن عمر وابن عباس قالا : « تنتظر امرأة المفقود أربع سنين » . وثبت أيضاً عن عثمان وابن مسعود في رواية وعن جمع من التابعين كالنخعي وعطاء والزهري ومكحول والشعبي . وقال أيضاً : وجاء عن علي : « إذا فقدت المرأة زوجها لم تزوج حتى يقدم أو يموت » أخرجه أبو عبيد في كتاب النكاح ، وقال عبدالرزاق : بلغني عن ابن مسعود أنه وافق علياً في امرأة المفقود أنها تنتظره أبداً . وأخرج أبو عبيد أيضاً بسند حسن عن علي : « لو تزوجت فهي امرأة الأول دخل بها الثاني أو لم يدخل » ، وأخرج سعيد بن منصور عن الشعبي : « إذا تزوجت قبلها أن الأول حي ففرق بينها وبين الثاني واعتدت منه ، فإن مات الأول اعتدت منه أيضاً وورثته » ، ومن طريق النخعي : لا تزوج حتى يستبين أمره .

[الفتح : (٣٤٠/٩)]

(٦٨) عن أبي الجويرية الحرمي ، قال : سألت ابن عباس ، فذكر قصة طويلة فيها : « وانظر هذه الضوال التي ضلت ، فشد يدك بها عاماً فإن جاء أربابها ، فادفعها إليهم ، وإلا فاهد بها في سبيل الله ، وتصدق بها ، ثم عرفها ، فإن جاء أربابها ، خيرهم أعيان مالهم ، ولك أجر ما تصدقت به ، وإن اختاروا الأجر فقد برئت » إسناده صحيح .

[التعليق : (٤٦٩/٤) - (٤٧٠)]

(٦٩) روى ابن أبي شيبة من طريق يحيى بن جعدة : « أن رجلاً انتسفته الجن على عهد عمر بن الخطاب ، فأمر امرأته أن تربص أربع سنين ، ثم امرؤيه أن يطلقها ، ثم أمرها أن تعتد وتزوج ، فإن جاء زوجها ، خير بين امرأته والصدّق » وهذا منقطع . حديث امرأة المفقود : « هي امرأته حتى يأتيها البيان » الدارقطني من حديث المغيرة بن شعبة ، وسئل أبو حاتم عنه فقال : منكر ، وفي إسناده سوار بن مصعب ، عن محمد بن شرحبيل ، وهما متروكان .

قال المؤلف - أي صاحب الهداية - وقد رجع عمر إلى قول علي قال : هي امرأته فلتصبر حتى يستبين موت أو طلاق . رجوع عمر لم أره .

٧٠) حديث عمر : «أنه لما عاد المفقود مكنه من اخذ زوجته» عبدالرزاق من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه بأتم من هذا ، وفيه انقطاع مع ثقة رجاله ، وقال عبدالرزاق : عن مجاهد عن الفقيه الذي أفقد قال : «دخلت الشعب فاستهوتني الجن ، فمكثت أربع سنين ، ثم أتت امرأتي عمر بن الخطاب فأمرها أن ترتبص أربع سنين ، من حين رفعت أمرها إليه ، ثم دعا وليه فطلقها ، ثم أمرها أن تعتد أربعة أشهر وعشراً ، ثم جئت بعد ما تزوجت ، فخيرني عمر بينها وبين الصداق الذي أصدقته» ورواه ابن أبي شيبة عن عمر به ، وروى البيهقي عن ابن أبي ليلى «أن رجلاً من قومه من الأنصار خرج يصلي مع قومه العشاء ، ففقد ، فانطلقت امرأته إلى عمر فقصت عليه ، فسأل قومه عنه ، فقالوا : نعم خرج يصلي العشاء ففقد ، فأمرها أن ترتبص أربع سنين ، فتربصتها ، ثم أتته فسأل قومها ، قالوا : نعم ، فأمرها أن تتزوج ، فتزوجت ، ثم جاء زوجها يخاصمه في ذلك إلى عمر : يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته ، فقال : إن لي عدراً خرجت أصلي العشاء ، فأخذني الجن ، فلبثت فيهم زماناً طويلاً ، فغزاهم جن مؤمنون ، فقاتلوهم فظفروا عليهم ، فسبوني فيما سبوا منهم فقالوا : نراك رجلاً مسلماً ، ولا يحل لنا سباؤك ، فخيروني بين المقام وبين القفول إلى أهلي ، فاخترت القفول إلى أهلي ، فأقبلوا معي أما بالليل فلا يحدثونني وأما بالنهار فعصار ربح أتبعها ، قال : فما كان طعامك إذا كنت فيهم ، قال : الفول ، وما لا يذكر اسم الله عليه ؛ والشراب ما لا يحمر ، قال : فخير عمر بين الصداق وبين امرأته» قال سعيد : وحدثني مطر عن أبي نضرة أنه أمرها بعد التربص أن تعتد أربعة أشهر وعشراً .

[تلخيص الحبير: (١٢٨٧/٤-١٢٨٨)]

٧١) «قال علي في امرأة المفقود: امرأة ابتليت فلتصبر ، لا تنكح حتى يأتيها يقين موته» وقال البيهقي : هو عن علي مشهور ، وروي عنه من وجه ضعيف ما يخالفه ، وهو منقطع ، ورواه عبدالرزاق .

[تلخيص الحبير: (١٢٨٧/٤)]

٧٢) المغيرة بن شعبة : «امرأة المفقود تصبر حتى يأتيها يقين موته ، أو طلاقه» الدارقطني من حديثه بلفظ : «حتى يأتيها الخبر» والبيهقي بلفظ : «حتى يأتيها البيان» وإسناده ضعيف ، وضعفه أبو حاتم والبيهقي وعبدالحق وابن القطان وغيرهم .

[تلخيص الحبير: (١٢٨١/٤)]

باب

طلاق الأمة

٧٣) روى أبو داود والترمذي وابن ماجه ، عن عائشة مرفوعاً : «طلاق الأمة تطليقتان ، وقرؤها حيضتان» وصححه الحاكم ، وفيه مظاهر بن أسلم وهو ضعيف .

روى الدارقطني من طريق زيد بن أسلم قال: سئل القاسم بن محمد عن عدة الأمة، فقال: «الناس يقولون حيضتان، وأنا لا نعلم ذلك في كتاب ولا سنة» انتهى، وإسناده صحيح، وهو يبطل حديث مظاهر حيث رواه عن القاسم بن محمد.

عن ابن عمر أخرجه ابن ماجه والدارقطني مرفوعاً، وإسناده ضعيف، وهو في الموطأ موقوفاً.
[الدراية: (٧٠/٧١-٧١)، [التهذيب: (١٠٠/١٦٦)، [الكافي الشافعي: (١/٢٦٨)، [بلوغ المرام: (٣٣٥)]

باب

طلاق المعتوه

(٧٤) حديث: «كل طلاق واقع إلا طلاق الصبي والمجنون».

لم أجده، وإنما روى ابن أبي شيبة عن ابن عباس موقوفاً: «لا يجوز طلاق الصبي».
أخرج عن علي بإسناد صحيح: «كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه» وروى هذا مرفوعاً، عن أبي هريرة أخرجه الترمذي، وفي إسناده عطاء بن عجلان، وهو متروك، وروى عبدالرزاق من وجه آخر عن علي: «لا يجوز على الغلام طلاق حتى يحتلم».

[الدراية: (٢/٦٩)، [التهذيب: (٧/١٨٧)]

باب

طلاق السكران

(٧٥) ساقط الحافظ بسنده عن ابن شهاب قال: «قال رجل لعمر بن عبدالعزيز إني طلقت امرأتي وأنا سكران قال: فكان رأي عمر بن عبدالعزيز مع رأينا أن يجلد ويضرب بينه وبين امرأته، حتى حدته أبان بن عثمان عن أبيه قال: ليس على مجنون ولا سكران طلاق، قال فقال عمر بن عبدالعزيز: كيف تأمروني أن أفرق بينه وبين امرأته وهذا يخبر عن عثمان بهذا؟ قال: فجلبده ولم يفرق بينه وبين امرأته» وهذا موقوف صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٤٣-٤٤)]

باب

طلاق النبي ﷺ ابنة الجون

(٧٦) حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: «أخرجنا مع النبي ﷺ حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط، حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينهما، فقال النبي ﷺ: اجلسوا ها هنا، ودخل، وقد أتى بالجونية، فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي ﷺ قال: هبي نفسك لي، قالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة؟ قال فاهوى بيده يضع

يده عليها لتسكن، فقالت: أعوذ بالله منك، فقال: قد عدت بمعاذ، ثم خرج علينا فقال: يا أبا أسيد، اكسها رازقين، وألحقها بأهلها» .

رواه البخاري

قال الحافظ : «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»، وهو حديث أخرجه أبو داود وغيره وأعل بالإرسال .

[الفتح: (٢٦٩/٩)]

(٧٧) قال الحافظ : ووقع في كتاب الصحابة لأبي نعيم : «عن عائشة أن عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله ﷺ حين أدخلت عليه، قال: لقد عدت بمعاذ» الحديث، وعبيد متروك والصحيح أن أسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل كما في حديث أبي أسيد .

[الفتح: (٢٦٩/٩-٢٧٠)]

(٧٨) قول البخاري : فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان . قال الحافظ : قد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن أبي نعيم شيخ البخاري فيه فقال : «في بيت في النخل أميمة إلخ» وجزم هشام بن الكلبي بأنها أسماء بنت النعمان بن شراحيل بن الأسود بن الجون الكندية، وكذا جزم بتسميتها أسماء محمد بن إسحاق ومحمد بن حبيب وغيرهما، فلعل اسمها أسماء ولقبها أميمة ..
* قول البخاري : هي نفسك لي .

قال الحافظ : وقد ذكر ابن سعد بسند فيه العزمي الضعيف، عن ابن عمر قال : «كان في نساء النبي ﷺ سنا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر ابن كلاب، قال: وكان النبي ﷺ بعث أبا أسيد الساعدي يخطب عليه امرأة من بني عامر يقال لها عمرة بنت يزيد بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر» .
* قول البخاري : فأهوى بيده ..

قال الحافظ : ووقع في رواية ابن سعد : «فأهوى إليها ليقبلها، وكان إذا اختلى النساء أقعى وقبل» وفي رواية لابن سعد : «فدخل عليها داخل من النساء وكانت من أجمل النساء فقالت: إنك من الملوك فإن كنت تريدني أن تحظي عند رسول الله ﷺ فإذا جاءك فاستعيزني منه» ووقع عنده عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن بن الغسيل بإسناد حديث الباب : «إن عائشة وحفصة دخلتا عليها أول ما قدمت فمشطتاها وخضبتاها، وقالت لها إحداهما: إن النبي ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخل عليها أن تقول أعوذ بالله منك» .
* قول البخاري : وألحقها بأهلها .

قال الحافظ : ووقع في رواية لابن سعد عن أبي أسيد قال : «فأمرني فرددتها إلى قومها» وفي أخرى

له: «فلما وصلت بها تصايحوا وقالوا: إنك لغير مباركة، فما دهاك؟ قالت: خدعت، قال فتوفيت في خلافة عثمان» ثم روى بسند فيه الكلبي: «أن المهاجر بن أبي أمية تزوجها، فأراد عمر معاقبتها فقالت: ما ضرب علي الحجاب، ولا سميت أم المؤمنين، فكف عنها» وعن الوقدي: سمعت من يقول إن عكرمة بن أبي جهل خلف عليها قال: وليس ذلك بثبت. وقد روى أحمد والأربعة وصحه الترمذي وابن حبان والحاكم من طريق حمزة ابن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: «كان تحتي امرأة أحبها، وكان عمر يكرهها فقال: طلقها، فأتيت النبي ﷺ فقال: أطع أباك».

[الفتح: (٢٧٢/٩) - (٢٧٣)]

باب

لم تحرم ما أحل الله لك؟

(٧٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلوى، وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنون من إحداهن، فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس، فغرت، فسألت عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل، فسقت النبي ﷺ منه شربة، فقلت أما والله لنحتالن له، فقلت لسودة بنت زمعة: إنه سيدنوك، فإذا دنا منك فقولي: أكلت مغافير، فإنه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذه الريح التي أجد منك؟ فإنه سيقول لك: سقتني حفصة شربة عسل، فقولي له: جرت نحلته العرطف، وسأقول ذلك. وقولي أنت يا صفية ذاك، قالت تقول سودة: فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فأردت أن أبادئه بما أمرتني به فرقاً منك، فلما دنا منها قالت له سودة: يا رسول الله، أكلت مغافير قال: لا، قالت فما هذه الريح التي أجد منك؟ قال: سقتني حفصة شربة عسل، فقالت: جرت نحلته العرطف. فلما دار إلي قلت له نحو ذلك. فلما دار إلي صفية قالت له مثل ذلك، فلما دار إلي حفصة قالت: يا رسول الله ألا أسقيك منه؟ قال: لا حاجة لي فيه، قالت تقول سودة: والله لقد حرمناه، قلت لها: اسكتي».

قال الحافظ: وقد أخرج النسائي بسند صحيح عن أنس: «أن النبي ﷺ كانت له أمة يطؤها، فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرماها، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ وهذه أصح طرق هذا السبب، وله شاهد مرسل أخرجه الطبري بسند صحيح عن زيد بن أسلم التابعي الشهير قال: «أصاب رسول الله ﷺ أم إبراهيم ولده في بيت بعض نسائه، فقالت: يا رسول الله في بيتي وعلى فراشي، فجعلها عليه حراماً، فقالت: يا رسول الله كيف تحرم عليك الحلال؟ فحلف لها بالله لا يصيبها، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾» وأخرجه الإسماعيلي عن معاوية بن سلام بإسناد حديث الباب بلفظ: «إذا حرم الرجل امرأته فإنما هي يمين يكفرها»، وأخرج النسائي وابن مردويه، عن ابن عباس: «أن رجلاً جاءه

فقال: «إني جعلت امرأتي علي حراماً، قال: كذبت ما هي بحرام، ثم تلا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ثم قال له: عليك رقبة».

وقال أيضاً: وأخرج ابن مردويه من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن شرب العسل كان عند سودة، وأن عائشة وحفصة هما اللتان تواطأتا على وفق ما في رواية عبيد بن عمير وإن اختلفا في صاحبة العسل. وقال القرطبي: الراوية التي فيها أن المتظاهرات عائشة وسودة وصفية ليست بصحيحة لأنها مخالفة للتلاوة لمجيئها بلفظ خطاب الإثنين ولو كانت كذلك لجاءت بخطاب جماعة المؤنث، ثم نقل عن الأصيلي وغيره أن رواية عبيد بن عمير أصح وأولى.

ووجدت لقصة شرب العسل عند حفصة شاهداً في تفسير ابن مردويه من طريق يزيد بن رومان عن ابن عباس ورواته لا بأس بهم، وقد أشرت إلى غالب ألفاظه، ووقع في تفسير السدي أن شرب العسل كان عند أم سلمة أخرجه الطبري وغيره وهو مرجوح لإرساله وشذوذه، والله أعلم.

[الفتح: (٢٨٨٩-٢٨٩)]

٨٠ قول البخاري: وكان إذا انصرف من العصر.

قال الحافظ: وخالفهم حماد بن سلمة عن هشام بن عروة فقال الفجر أخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عباس فيها: «وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس، ثم يدخل على نسائه امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعو لهن، فإذا كان يوم إحداهن كان عندها» الحديث أخرجه ابن مردويه، لكن المحفوظ في حديث عائشة ذكر العصر ورواية حماد بن سلمة شاذة.

* قول البخاري: فقلت لسودة بنت زمعة أنه سيدنو منك.

قال الحافظ: وفي رواية حماد بن سلمة: «إذا دخل على إحداكن فلتأخذ بأنفها، فإذا قال: ما شأنك؟ فقولي: ريح المغافير».

قلت: تقدم قول الحافظ بأن رواية حماد بن سلمة شاذة.

* قول البخاري: سقتني حفصة شربة عسل.

قال الحافظ: في رواية حماد بن سلمة: «إنما هي عسيلة سقتنيها حفصة».

* قول البخاري: جرست.

قال الحافظ: وفي رواية حماد بن سلمة: «جرست نحلها العرقط إذا».

* قول البخاري: وقولي أنت يا صفية.

قال الحافظ: وفي رواية يزيد بن رومان عن ابن عباس: «وكان أشد شيء عليه أن يوجد منه ريح سيء» وفي رواية حماد بن سلمة: «وكان يكره أن يوجد منه ريح كريهة لأنه يأتيه الملك».

[الفتح: (٢٩١/٩-٢٩٢)]

٨١ حديث: «إن النبي ﷺ أتى منزل حفصة فلم يجدها، وكانت قد خرجت إلى منزل أبيها،

فدعا مارية إليه، وأتت حفصة فعرفت الحال، فقالت: يا رسول الله: في بيتي وفي يومي وعلى فراشي، فقال يسترضيها: إني أسر إليك سرّاً فاكتميه، هي علي حرام، فنزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية سعيد بن منصور والبيهقي عن الضحاك: «إن حفصة أم المؤمنين زارت أباهَا ذات يوم، وكان يومها، فلما جاء النبي ﷺ فلم يرها في المنزل، أرسل إلى أمته مارية القبطية، فأصاب منها في بيت حفصة، فجاءت حفصة على تلك الحال، فقالت: يا رسول الله، أتفعل هذا في بيتي في يومي؟ قال: فإنها حرام علي لا تخبري بذلك أحداً، فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها بذلك، فأنزل الله تعالى في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إلى قوله: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فأمر أن يكفر عن يمينه، ويراجع أمته»، ورواه الدارقطني من حديث عمر بلفظه: «دخل النبي ﷺ بأم ولده مارية في بيت حفصة، فوجدته حفصة معها، ثم ساقه بنحوه، وقال في آخره: فذكرته لعائشة، فأثي أن لا يدخل عليهن شهراً» وأصل هذا الحديث رواه النسائي والحاكم وصححه، من حديث أنس قال: «كانت للنبي ﷺ أمة يطؤها، فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرماها على نفسه، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾» وروى أبو داود في المراسيل عن قتادة قال: «كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة، فدخلت فرأت معه فتاته، فقالت: في بيتي ويومي، فقال: اسكتي فوالله لا أقربها وهي علي حرام» وبمجموع هذه الطرق يتبين أن للقصة أصلاً.

[تلخيص الحبير: (١٢٤٨/٤)]

باب

﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾

(٨٢) قال الحافظ: ثبت في النسائي بسند صحيح عن أم سلمة في قصة ترويح النبي ﷺ بها ففيه: «وكانت أم سلمة ترضع زينب بنتها فجاء عمار فأخذها، فجاء النبي ﷺ فقال: أين زنا؟ فقالت قريبة بنت أبي أمية صادفها عندها: أخذها عمار» الحديث.

ابن سعد في الطبقات وساق بسند صحيح أن قريبة قالت لعبد الرحمن وكان في خلقه شدة: «لقد حذرني منك، قال: فأمر بك بيدك، قالت: لا اختار على ابن الصديق أحداً، فأقام عليها» وتقدم على الشروط من وجه آخر في هذه القصة في آخر حديث الزهري عن عروة عن مروان والمصور فذكر الحديث ثم قال: «وبلغنا أن عمر طلق امرأتين كانتا له في الشرك قريبة وابنة أبي جبرول، فتزوج قريبة معاوية وتزوج الأخرى أبو جهم بن حذيفة» وهو مطابق لما هنا وزائد عليه، وتقدم من وجه آخر مثله لكن قال: «وتزوج الأخرى صفوان بن أمية» وأخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ﴾ طلقت امرأتي أروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب وطلق عمر قريبة وأم كلثوم بنت

جروول» وقد روى الطبري عن محمد بن إسحاق قال: «قال الزهري: لما نزلت هذه الآية طلق عمر قريبة وام كلثوم وطلق طلحة أروى بنت ربيعة فرق بينهما الإسلام حتى نزلت: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بُعْصَمَ الْكَوَافِرِ﴾ ثم تزوجها بعد أن أسلمت خالد بن سعيد بن العاصي، وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق مقاتل بن حيان: «أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: رد علينا من هاجر من سائنا، فإن شرطنا أن من أتاك منا أن ترده علينا، فقال: كان الشرط في الرجال ولم يكن في النساء» وهذا لو ثبت كان قاطعاً للنزاع.

[الفتح: (٣٢٩/٩)، [هدي الساري: (٣٩٤-٣٩٥)]

باب

الاستثناء في الطلاق

٨٣) قال إسحاق بن راهويه: عن معاذ بن جبل ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحب إليه من العتاق، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق، فإذا قال الرجل لمملوكه: أنت حر إن شاء الله؛ فهو حر ولا استثناء له، وإذا قال لامرأته: أنت طالق إن شاء الله، فله استثناءه، ولا طلاق فيه».

قال الجافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٢٠٧/٢-٢٠٨)]

٨٤) أخرج الحسن بن سفيان والمستغفري وعلي بن سعيد العسكري عن معد يكرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنيه» سنده ضعيف بتصرف.

[الإصابة: (٤٤٤/٣)]

٨٥) أن النبي ﷺ قال: «من طلق أو أعتق واستثنى فله ثنيه» أبو موسى المديني في ذيل الصحابة من حديث معدي كرب، وروى البيهقي من حديث ابن عباس: «من قال لامرأته: أنت طالق إن شاء الله، فلا شيء عليه، ومن قال لغلامه: أنت حر إن شاء الله، أو عليه المشي إلى بيت الله فلا شيء عليه» وفي إسناده إسحاق بن أبي يحيى الكعبي، وفي ترجمته أورده ابن عدي في الكامل وضعفه، قال البيهقي: وروى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، والراوي عنه الجارود بن يزيد ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٢٥٥/٤)]

٨٦) حديث: «من حلف بطلاق أو عتاق وقال: إن شاء الله متصلاً به، فلا حنث عليه» لم أجده، وروى أصحاب السنن عن ابن عمر رفعه: «من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فلا حنث عليه» قال الترمذي: حديث حسن، وقد روي موقوفاً.

وروى الأربعة إلا أبا داود عن أبي هريرة مثله، ورجاله ثقات.

عند ابن عدي من حديث ابن عباس رفعه: «من قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله، أو لغلामه أنت حر، وقال: علي المشي إلى بيت الله إن شاء الله، فلا شيء عليه» وفيه إسحاق بن أبي نجيح الكعبي وهو ضعيف.

عن معاذ بن جبل رفعه: «ما خلف الله أحب إليه من العتاق، ولا أبغض إليه من الطلاق، فمن أعتق واستثنى، فالعبد حر ولا استثناء له، وإذا طلق واستثنى، فله استنأؤه ولا طلاق عليه» أخرجه الدارقطني وفيه ضعف وانقطاع.

[الدراية: (٧٢/٢-٧٣)]

باب

النفقة على المطلقة

(٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن رجلاً طلق امرأته، فجاءت النبي ﷺ فقال: لا نفقة لك ولا سكنى».

قال: لا نعلم له عن ابن عباس إلا هذا الطريق.
وإبراهيم ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١/٥٩٧-٥٩٨)]

(٨٨) ساق الحافظ بسنده من طريق الدارقطني عن أبي إسحاق -هو السبيعي- قال: «كنت جالساً مع الأسود بن يزيد بالمسجد الأعظم يعني بالكوفة ومعنا الشعبي، فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن النبي ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة، فآخذ الأسود كفاً من حصي فحصبه به، فقال: ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر ﷺ: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري حفظت أم نسيت».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وقد توقف أحمد في صحته عن عمر.

لكن وجدنا له متابعاً من رواية الشعبي ومن رواية الأسود.

ساق الحافظ بسنده عن الشعبي، «عن فاطمة بنت قيس أن النبي ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة، فقال عمر: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لعلها نسيت».

وهكذا أخرجه الدارقطني، فهذا هو المحفوظ عن عمر.

وساق الحافظ بسنده عن الأسود قال: «قال عمر ﷺ: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري أصدقت أم كذبت».

قال ابن عبد الهادي في التنقيح، وتبعه السبكي: هذا إسناد مظلم، وأحمد بن محمد ابن سعيد هو أبو العباس بن عقدة، وكان مجمع الغرائب والمناكير.

قلت: ليس في الإسناد من ينظر في حاله إلا خلف بن ياسين، فقد ذكره ابن عدي في الضعفاء،

واستنكر له حديثاً .

وأما أبو العباس بن عقدة كان يعاب عليه بالتشيع .

[موافقة الخبر الخبر: (١٠٩/٢-١١١)]

باب

فيمن طلق في مرض موته

(٨٩) عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة «أنه سأل عبدالله بن الزبير فقال له: طلق عبد الرحمن ابن عوف بنت الأصبع الكلبية فبتها، ثم مات، فورثها عثمان في عدتها»، ورواه الشافعي، وقال: هذا حديث متصل، وزاد: قال ابن الزبير: وأما أنا فلا أرى أن ترث مبتوتة. ورواه مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن طلحة بن عبدالله بن عوف، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن: «أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض، فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها» قال الشافعي: هذا منقطع، وحديث ابن الزبير متصل.

[تلخيص الحبير: (١٢٦٠/٤-١٢٦١)]

باب

المرأة كم تصبر عن زوجها

(٩٠) الحديث وفيه: «فسأل عمر من النساء: كم تصبر المرأة عن زوجها؟ تصبر شهراً؟ قلن: نعم، قال: تصبر شهرين؟ قلن: نعم، قال: ثلاثة أشهر؟ قلن: نعم، ويقل صبرها، قال: أربعة أشهر؟ قلن: نعم ويفنى صبرها، فكتب إلى أمراء الأجناد: في رجال غابوا على نسائهم أربعة أشهر أن يردوهم، ويروى أنه سأل عن ذلك حفصة، فأجابت بذلك» قلت: لم أقف عليه مفصلاً هكذا، وإنما روى البيهقي في أوائل كتاب السير عن ابن عمر فذكره بمعناه وفيه الشعر، فقال عمر لحفصة: «كم أكثر ما تصبر المرأة على زوجها؟ قالت: ستة أشهر أو أربعة أشهر»، كذا ذكره بالشك، ورواه ابن وهب عن مالك عن عبدالله بن دينار، فأرسله وجزم بستة أشهر، ورواه الخرائطي في اعتلال القلوب من طرق منها، عن سعيد بن جبير وفيها يقولون: إن هذه المرأة هي أم الحجاج بن يوسف، قلت: ولا يصح ذلك، وروى عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني من أصدق «أن عمر بينا هو يطوف سمع امرأة فذكره، فقال: ما لك؟ قالت: أغزيت زوجي منذ أربعة أشهر، فسأل حفصة فقال: ثلاثة أشهر ولا فأربعة، فكتب عمر: لا يحبس أكثر من أربعة» ورواه سعيد بن منصور من وجه آخر عن زيد بن أسلم، فقالت حفصة: «أربعة أشهر أو خمسة أشهر أو ستة أشهر».

[تلخيص الحبير: (١٢٦٤/٤)]

باب

حضانة الولد

(٩١) قال الحافظ : إليه أشار^(١) أبو بكر الصديق بقوله : « ريقها خير له من شهد وعسل عندك يا عمر ، قاله حين وقعت الفرقة بينه وبين امراته ، والصحابه متوافرون » .
لم أجده بهذا اللفظ .

[الدراية : (٨١/٢)]

(٩٢) روى أحمد وإسحاق عن علي : « لما خرجنا من مكة اتتنا بنت حمزة الحديث وفيه : والجارية عند خالتها فإن الخالة والدة » ، وأخرج ابن سعد من رواية جعفر بن محمد عن أبيه رسلاً .
[الدراية : (٨١/٢)]

(٩٣) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى حديث : « أن النبي ﷺ قضى ببنت حمزة لجعفر لأن خالتها عنده » .

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يخرج مجراها : رواه أبو داود في الطلاق .

[النكت الظراف : (٢٧٦/١٢)]

(٩٤) روى أبو داود والنسائي والحاكم ، عن أبي هريرة : « سمعت امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ وأنا قاعد عنده فقالت : يا رسول الله إن زوجي يريد أن يذهب بابني وقد سقاني من بئر أبي عتبة ، وقد نفعتني فقال : استهما عليه ، فقال النبي ﷺ : هذا أبوك ، وهذه أمك ، فخذ بيد أيهما شئت ، فأخذ بيد أمه فانطلقت به » وأخرجه الترمذي وابن حبان مختصراً : « أن النبي ﷺ خير غلاماً بين أبيه وأمّه » وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي ميمونة ، وصححه ابن القطان .
روى أبو داود والنسائي والحاكم والدارقطني عن رافع بن سنان : « أنه أسلم وأبت امراته أن تسلم ، فجاء ابن لهما صغير لم يبلغ ، فخيره ، فقال : اللهم اهده ، فذهب إلى أبيه » وفي رواية الدارقطني : شبهه بالقطيع ، وله : « أن الجارية اسمها عميرة ، وصححه ابن القطان ، وأخرجه النسائي وابن ماجه ، وأحمد وإسحاق والبخاري ، من طريق عبد الحميد بن سلمة عن أبيه عن جده : « أن ابوين اختصما في ولد ، فخيره النبي ﷺ فتوجه إلى الكافر ، فقال : الله اهده ، فتوجه إلى المسلم ، فقضى له به » وفي لفظ لأحمد : في ولد صغير .

[الدراية : (٨٢/٢)] ، [تلخيص الحبير : (١٣٠٧/٤-١٣٠٨)]

(٩٥) روى أنه ﷺ قال : « الأم أحق بولدها ما لم تتزوج » الدارقطني ، وفيه المتن بن الصباح ، وهو ضعيف ويقويه ما رواه عبدالرزاق عن عكرمة قال : « خاصمت امرأة عمر إلى أبي بكر ، وكان طلقها ،

(١) في قصة عمر حين طلق أم عاصم وأراد عمر أن يأخذ عاصم من حجرها .

فقال أبو بكر: هي أعطف والطف وأرحم وأحنى وأراف، وهي أحق بولدها ما لم تتزوج».

[تلخيص الحبير: (١٣٠٦/٤)]

(٩٦) حديث: «أنه ﷺ خير غلاماً بين أبيه المسلم، وأمه المشركة، فمال إلى الأم فقال النبي ﷺ: اللهم اهده، فمال إلى الأب» أحمد والنسائي وأبو داود وابن ماجه والحاكم والذارقطني من حديث رافع بن سنان، وفي سنده اختلاف كثير وألفاظ مختلفة، ورجح ابن القطان رواية عبد الحميد بن جعفر، وقال ابن المنذر: لا يثبت أهل النقل، وفي إسناده مقال.

[تلخيص الحبير: (١٣٠٥/٤-١٣٠٦)]

باب

شهادة النساء

(٩٧) حديث: «شهادة النساء جائزة فيما لا يستطيع الرجال النظر إليه» لم أجده.

[الدراية: (٨٠/٢)]

باب

ما جاء في الطلاق إثم

(٩٨) قال الجافظ: أخرج أبو داود في المراسيل وإبراهيم الحربي في الغريب من رواية أنس بن سيرين قال: «بلغني أن أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب فقال له رسول الله ﷺ يا أبا أيوب، إن طلاق أم أيوب لحوب» ورواه يحيى الحماني في مسنده والطبراني في الأوسط عن ابن عباس وزاد: قال ابن سيرين: والحوب الإثم، ورواه الحاكم.

[الكافي الشاف: (٤٥٦/١)]

باب

الأمة تباع ولها زوج

(٩٩) روي عن ابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب ومن التابعين عن سعيد بن المسيب والحسن ومجاهد قالوا: يكون طلاقاً وتمسكوا بظاهر قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ وما نقله عن الصحابة أخرجه ابن أبي شيبة بأسانيد فيها انقطاع، وفيه عن جابر وأنس أيضاً وما نقله عن التابعين فيه بأسانيد صحيحة، وفيه أيضاً عن عكرمة والشعبي نحوه، وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن عباس بسند صحيح، وروى حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: إذا زوج عبده بأمته فالطلاق بيد العبد وإذا اشترى أمة لها زوج فالطلاق بيد المشتري، وأخرج سعيد بن منصور من طريق الحسن قال: إباق العبد طلاقه.

[الفتح: (٣١٥/٩)]

(١٠٠) قال الحافظ : حديث ابن عباس عند أحمد وأبي داود : « قضى فيها النبي ﷺ أربع قضيات » فذكر نحو حديث عائشة وزاد : « وأمرها أن تعتد عدة الحرة » أخرجه الدارقطني ، وهذه الزيادة لم تقع في حديث عائشة فلذلك اقتصر على ثلاث ، لكن أخرج ابن ماجه عن عائشة قالت : « أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض » وهذا مثل حديث ابن عباس في قوله : « تعتد عدة الحرة » ويخالف ما وقع في رواية أخرى عن ابن عباس : « تعتد بحيضة » لكن الحديث الذي أخرجه ابن ماجه على شرط الشيخين بل هو في أعلى درجات الصحة ، وقد أخرج أبو يعلى والبيهقي عن عائشة : « أن النبي ﷺ جعل عدة بريرة عدة المطلقة » وهو شاهد قوي ، لأن أبا معشر وإن كان فيه ضعف لكن يصلح في المتابعات وأخرج ابن أبي شيبة بأسانيد صحيحة عن عثمان وابن عمر وزيد بن ثابت وآخرين : « أن الأمة إذا اعتقت تحت العبد فطلاقها طلاق عبد وعدتها عدة حرة » .

[الفتح: (٣١٦/٩)]

باب

العدة

(١٠١) ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ .

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج قال أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ : « أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفى عنها وهي حبلى ، فخطبها أبو السنابل بن بعكك ، فأبت أن تنكحه ، فقال : والله ما يصلح أن تنكحه حتى تعتدي آخر الأجلين ، فمكثت قريباً من عشر ليال ثم جاءت النبي ﷺ فقال : انكحي » .

حدثنا يحيى بن قرعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة : « أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال ، فجاءت النبي ﷺ فاستأذنته أن تنكح ، فأذن لها ، فنكحت » .

رواه البخاري

* قول البخاري : إن زينب بنت أبي سلمة أخبرته .

قال الحافظ : لكن لمالك في قوله ^(١) سلف وهو عمر ، فقد صح عنه ذلك .

[الفتح: (٣٨٠/٩)]

(١٠٢) وقال الحافظ : أخرج عبد بن حميد من رواية صالح بن أبي حسان عن أبي سلمة فذكر قصته مع ابن

(١) أي أن المعتدة تتربص تسعة أشهر فإن حاضت وإلا اعتدت ثلاثة .

عباس وأبي هريرة قال : «فأرسلوا إلى عائشة فذكرت حديث سبيعة» فهو شاذ ، وصالح بن أبي حسان مختلف فيه ، ووقع في رواية أبيان العطار في هذا الحديث : «أن ابن عباس احتج بقوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ وان أبا سلمة قال له : يا ابن عباس أقال الله آخر الأجلين ؟ أرايت لو مضت أربعة أشهر وعشر ولم تضع اتتزوج ؟ فقال لغلامه : اذهب إلى أم سلمة» .

* قول البخاري : توفي عنها .

قال الحافظ : فالمعتمد أن الرواية التي فيها قتل إن كانت محفوظة ترجحت لأنها لا تنافي مات أو توفي ، وإن لم يكن في نفس الأمر قتل فهي رواية شاذة .

* قول البخاري : فخطبها أبو السنا بل .

قال الحافظ : وقد أخرج الترمذي والنسائي قصة سبيعة من رواية الأسود عند أبي السنا بل بسند على شرط الشيخين إلى الأسود وهو من كبار التابعين من أصحاب ابن مسعود ولم يوصف بالتدليس ، فالحديث على شرط مسلم ، لكن البخاري على قاعدته في اشتراط ثبوت اللقاء ولو مرة فلهذا قال ما نقله الترمذي .

[الفتح : (٣٨١/٩) - (٣٨٢)]

١٠٣ (١) قول البخاري : بعد وفاة زوجها بليال .

قال الحافظ : عن سبيعة عند أحمد : «فلم أمكث إلا شهرين حتى وضعت» وفي رواية داود بن أبي عاصم : «فولدت لأدنى من أربعة أشهر» وهذا أيضاً مبهم ، وفي رواية يحيى بن أبي كثير الماضية في تفسير الطلاق : «فوضعت بعد موته بأربعين ليلة» كذا في رواية شيبان عنه ، وفي رواية حجاج الصواف عند النسائي : «بعشرين ليلة» ووقع عند ابن أبي حاتم من رواية أيوب عن يحيى : «بعشرين ليلة أو خمس عشرة» ووقعت في رواية الأسود : «فوضعت بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين يوماً أو خمسة وعشرين يوماً» كذا عند الترمذي والنسائي ، وعند ابن ماجه «ببضع وعشرين ليلة» .

وقع في رواية عبد ربه بن سعيد : «بنصف شهر» وكذا في رواية شعبة بلفظ : «خمس عشرة» ، نصف شهر» وكذا في حديث ابن مسعود عند أحمد ، وعن ذلك علي فقال : «تعتد آخر الأجلين ، ومعناه أنها إن وضعت قبل مضي أربعة أشهر وعشر تریصت إلى انقضائها ولا تحل بمجرد الوضع ، وإن انقضت المدة قبل الوضع تریصت إلى الوضع» أخرجه سعيد بن منصور عن علي بسند صحيح وبه قال ابن عباس كما في هذه القصة ، ويقال إنه رجع عنه ، ويقويه أن المنقول عن أتباعه وفاق الجماعة في ذلك ، وقد ثبت عن ابن مسعود من عدة طرق أنه كان يوافق الجماعة حتى كان يقول : «من شاء لاعنته على ذلك» .

[الفتح : (٣٨٣/٩) - (٣٨٤)]

١٠٤ (١) قالت زينب : «دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين تويء أبوها أبو سفيان بن حرب

فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة -خلق أو غيره- فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيه
ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة، غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً».
قالت زينب: «وسمعت أم سلمة تقول: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن
ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت عينها، افتكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ لا: -مرتين أو
ثلاثاً كل ذلك يقول: لا- ثم قال رسول الله ﷺ: إنما هي أربعة أشهر وعشر، وقد كانت
إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول».

رواه البخاري

* قول البخاري: إلا على زوج.

قال الحافظ: وأما ما أخرجه أبو داود في المراسيل من رواية عمرو بن شعيب: «أن النبي ﷺ رخص
للمرأة أن تحد على أبيها سبعة أيام، وعلى من سواه ثلاثة أيام» فلو صح لكان خصوص الأب
يخرج من هذا العموم، لكنه مرسل أو معضل.

[الفتح: (٢٩٥/٩-٢٩٦)]

(١٠٥) قول البخاري: أربعة أشهر وعشراً.

قال الحافظ: وقد ورد في حديث قوي الإسناد أخرجه أحمد وصححه ابن حبان عن أسماء بنت
عميس قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ اليوم الثالث من قتل جعفر بن أبي طالب فقال: لا
تحدي بعد يومك» هذا لفظ أحمد، وفي رواية له ولابن حبان والطحاوي: «لما أصيب جعفر أتانا
النبي ﷺ فقال: تسليبي ثلاثاً ثم اصنعي ما شئت»، وأجاب بأن هذا الحديث شاذ مخالف
للأحاديث الصحيحة، وقد أجمعوا على خلافه، قال ويحتمل أن يقال: إن جعفرأ قتل شهيداً والشهداء
أحياء عند ربهم، قال: وهذا ضعيف.

[الفتح: (٣٩٧/٩)]

(١٠٦) قول البخاري: لا، مرتين أو ثلاثاً.

قال الحافظ: في رواية القاسم بن أصبغ أخرجه ابن حزم: «إني أخشى أن تنفقيء عينها، قال لا وإن
انفقت» وسنده صحيح.

[الفتح: (٣٩٨/٩)]

(١٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج».

قال: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا زعمه.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٠٠/١-٦٠١)]

(١٠٨) أخرج أبو داود في مراسيله عن عمرو بن شعيب: «أن رسول الله ﷺ رخص للمرأة أن تحد على زوجها حتى تنقضي عدتها، وعلى من سواه ثلاثة أيام» وفي التعبير بالرخصة في ذلك نظر، فالأحاديث الصحيحة صريحة في تحريم ذلك.

[الدراية: (٧٩/٢)]

(١٠٩) روي عن علي وابن مسعود وابن عباس: أن ابتداء العدة في الطلاق عقيب الطلاق، وفي الوفاة عقيب الوفاة أما حديث علي: فأخرجه البيهقي بلفظ: «العدة من يوم يموت أو يطلق». وأما ابن مسعود فأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر، ومن طريق ابن عمر نحوه وأخرج عن جماعة من التابعين مثله بأسانيد جيدة.

[الدراية: (٧٩/٢)]

(١١٠) «سئل عبد الله بن عباس وأبو هريرة عن المرأة الحامل يتوفى عنها زوجها؟ فقال ابن عباس: آخر الأجلين، وقال أبو هريرة: إذا ولدت فقد حلت، فدخل أبو سلمة بن عبد الرحمن على أم سلمة زوج النبي ﷺ فسألها عن ذلك؛ فقالت أم سلمة: ولدت سبعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بنصف شهر، فخطبها رجلان أحدهما شاب، والآخر كهل، فخطبت إلى الشاب، فقال الشيخ: لم تحلي بعد، وكان أهلها غيباً ورجا إذا جاء أهلها أن يؤثروها بها، فجاءت إلى النبي ﷺ فقال: قد حللت فانكحي من شئت». وأخرجه ابن مندة عن أم سلمة، وزيادة زينب بنت أبي سلمة فيه شاذة.

[الإصابة: (٣٢٤/٤)]

(١١١) روى النسائي بلفظ: «نهى المعتدة عن الكحل والدهن والخضاب بالحناء، وقال: الحناء طيب» كذا عزاه السروجي في الغاية. ولم أجده فليتأمل.

[الدراية: (٧٩/٢)]

(١١٢) حديث أم سلمة: «المتوفى عنها زوجها، لا تلبس المعصر من الثياب، ولا الممشقة، ولا الحلي ولا تختضب، ولا تكتحل» أحمد وأبو داود والنسائي من حديثها، قال البيهقي: وروى موقوفاً عليها، قلت: هي رواية معمر عن بديل عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة عنها، وقد وصله الطبراني في الكبير من حديثه، والمرفوع رواية إبراهيم بن طهمان عن بديل، وإبراهيم ثقة من رجال الصحيحين، فلا يلتفت إلى تضعيف أبي محمد بن حزم له، وإن من ضعفه إنما ضعفه من قبل: الإرجاء كما جزم بذلك الدارقطني، وقد قيل إنه رجع عن الإرجاء.

[تلخيص الحبير: (١٢٨٩/٤)]، [الدراية: (٨٠/٢)]

(١١٣) حديث: «أنه ﷺ دخل على أم سلمة وهي حادة على أبي سلمة، وقد جعلت على عينها صبراً، فقال: ما هذا يا أم سلمة؟ فقالت: هو صبر لا طيب فيه، قال: اجعليه بالليل، وامسحيه بالثهار» ورواه الشافعي عن مالك أنه بلغه ذكره، ورواه أبو داود والنسائي، عن أم سلمة

به وأتم منه، وفيه قصة، وأعله عبدالحق والمنذري بجهالة حال المغيرة ومن فوقه، وأعل بما في الصحيحين عن زينب بنت أم سلمة سمعت أم سلمة، تقول: «جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابنتي توفى عنها زوجها، وقد اشتكت عينها افتكحلها؟ قال: لا، مرتين أو ثلاثاً».

[تلخيص الحبير: (٤/١٢٨٩-١٢٩٠)]

(١١٤) عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: «جعلت على عيني صبراً بعد أن توفى أبو سلمة، فقال رسول الله ﷺ: إنه يشب الوجه، فلا تجعليه إلا بالليل، وانزعيه بالنهار، ولا تمتشطى بالطين، ولا بالحناء فإنه خضاب، قلت: بأي شيء امتشط؟ قال بالسدر» رواه أبو داود والنسائي وإسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٣٣٣)]

(١١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن النبي ﷺ جعل عدة بريرة عدة الحرة».

قال: لا تعلم رواه هكذا إلا أبو معشر.

قلت: هذا إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٠١)]

(١١٦) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض» رواه ابن ماجه، رواه ثقات، لكنه معلول.

[بلوغ المرام: (٣٣٢)]

(١١٧) عمرو بن العاص: حديث: «لا تلبسوا علينا سنة نبينا، عدة أم الولد عدة المتوفى عنها زوجها». ابن حبان في السادس والثلاثين من الخامس.

والدارقطني في النكاح: وقال: هذا مرسل، والصواب: لا تلبسوا علينا ديننا موقوف، وقال: هذا هو الصحيح، وعن محمد بن الحسن البقيني، موقوفاً. وقال: هذا هو الصواب وعن محمد بن أحمد بن الحسن، قال: وقال أبي: هذا حديث منكر. وعن الوليد، عن قبيصة به، موقوفاً.

[إتحاف المهرة: (١٢/٤٩٢-٤٩٣)]

(١١٨) عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال: «لا تلبسوا علينا سنة نبينا، عدة أم الولد، إذا توفى عنها سيدها، أربعة أشهر وعشراً».

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وصححه الحاكم، وأعله الدارقطني بالانقطاع.

[بلوغ المرام: (٣٣٤)]، [الدراية، (٢/٧٩)]

(١١٩) أخرج أحمد والطبراني والحسن بن سفيان، عن أبي بن كعب: قال: «نازعني عمري المتوفى عنها وهي حامل؛ فقلت: تزوج إذا وضعت فقالت أم الطفيل أم ابني: قد أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيعة الأسلمية أن تنكح إذا وضعت» وفي سنده ابن لبيعة.

[الإصابة: (٤/٤٧٠)]

(١٢٠) في حديث عدة الحائض : ورد في ترجمة أشعث بن عبد الملك الحمراي . قال معاذ سمعته يقول : كل شيء حدثتكم عن الحسن سمعته منه إلا ثلاثة أحاديث - فذكر الحديث أعلاه - .

[تعريف أهل التقديس: (١٠٠)]

(١٢١) حديث : «الطلاق بالرجال، والعدة بالنساء» . لم أجده مرفوعاً ، وأخرجه ابن أبي شيبة ، عن ابن عباس بإسناد صحيح ، وأخرجه الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً .

[الدراية: (٧٠/٢)] ، [تلخيص الحبير: (١٢٥٣/٤)]

باب

المعتدة تنتقل أو تخرج من بيتها

(١٢٢) قال الحافظ : طعن أبو محمد بن حزم في رواية ابن أبي الزناد المعلقة فقال : عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف جداً ، وحكم على روايته هذه بالبطلان ، وتعقب بأنه مختلف فيه ، ومن طعن فيه لم يذكر ما يدل على تركه فضلاً عن بطلان روايته ، وقد جزم يحيى بن معين بأنه أثبت الناس في هشام بن عروة ، وهذا من روايته عن هشام ، فله در البخاري ما أكثر استحضاره وأحسن تصرفه في الحديث والفقه .

وقال أيضاً : وأما ما أخرجه أحمد من طريق الشعبي عن فاطمة في آخر حديثها مرفوعاً : «إنما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة» فهو في أكثر الروايات موقوف عليها ، وقد بين الخطيب في المدرج أن مجالد بن سعيد تفرد برفعه وهو ضعيف ، ومن أدخله في رواية غير رواية مجالد عن الشعبي فقد أدرجه ، وهو كما قال ، وقد تابع بعض الرواة عن الشعبي في رفعه مجالداً لكنه أضعف منه .

ادعى بعض الحنفية أن في بعض طرق حديث عمر : «للمطلقة ثلاثاً السكنى والنفقة» ورده ابن السمعاني بأنه من قول بعض المجازفين فلا تحل روايته ، وقد أنكر أحمد ثبوت ذلك على عمر أصلاً ، ولعله أراد ما ورد من طريق إبراهيم النخعي عن عمر لكونه لم يلقه ، وقد بالغ الطحاوي في تقرير مذهبه فقال : خالفت فاطمة سنة رسول الله ﷺ لأن عمر روى خلاف ما روت ، فخرج المعنى الذي أنكر عليها عمر خروجاً صحيحاً ، وبطل حديث فاطمة فلم يجب العمل به أصلاً ، وعمدته على ما ذكر من المخالفة ما روى عمر بن الخطاب ، فإنه أورده من طريق إبراهيم النخعي عن عمر قال : «سمعت رسول الله ﷺ يقول : لها السكنى والنفقة» وهذا منقطع لا تقوم به حجة .

[الفتح: (٣٩٠-٣٩١)]

(١٢٣) مسند عمر بن الخطاب : حديث : «ذكر لعمر بن الخطاب قول فاطمة بنت قيس ، فقال : لا

ندع كتاب ريتا وسنة نبينا لقول امرأة^(١).

الدارقطني في الطلاق: وقال: الحسن متروك.

[تحاف المهرة: (١٢/٢٢٠-٢٢١)]

(١٢٤) ترجمة عبدالرحمن بن عاصم بن ثابت حجازي: روى عن فاطمة بنت قيس طلاقها^(٢).

قال الحافظ: في تاريخه عبدالرحمن بن عاصم سمع فاطمة قاله ابن جريج عن عطاء وقال حجاج عن عطاء عن ابن عباس عن فاطمة والأول أصح.

[التهذيب: (٦/١٨٣)]

(١٢٥) الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قال لفاطمة بنت قيس: اذهبي إلى

بيت أم شريك ولا تفوتينا بنفسك».

قال: لا نعلم رواه هكذا إلا ابن إدريس، ولم نسمعه إلا من يوسف، ورواه غيره عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس، إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٠١)]

(١٢٦) مسند عمر بن الخطاب: محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن عمر وهو مرسل^(٣).

[تحاف المهرة: (١٢/٣٧١)]

(١٢٧) روى أصحاب السنن، وأحمد وإسحاق والشافعي والطالسي وأبو يعلى، عن فريضة بنت مالك أخت أبي سعيد: «أن زوجها خرج في طلب أعبده أبغوا، فقتلوه، فاستأذنت أن ترجع إلى أهلها قال: امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله». صححه الترمذي وابن حبان والحاكم ونقل عن الذهلي تصحيحه.

(١) حديث: عن فاطمة بنت قيس قالت: «طلقني زوجي ثلاثاً فأردت النفقة، فأتيت النبي ﷺ فقال: انتقلي إلى بيت ابن أم مكتوم، قال أبو إسحاق: فلما حدث به الشعبي، حصبه الأسود، وقال: ويحك تحدث أو تفتي بهذا قد أتت عمر، فقال: إن جئت بشاهدين يشهدان أنهما سمعاه من رسول الله ﷺ وإلا لم نترك كتاب الله لقول امرأة...».

(٢) رواه النسائي برقم (٣٥٤٥): عن عبدالرحمن بن عاصم بن ثابت: «أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرته - وكانت عند رجل من بني مخزوم فأخبرته أنه طلقها ثلاثاً، وخرج إلى بعض المغازي، وأمر وكيلاً له أن يعطيها بعض النفقة فاستقلتها، فانطلقت إلى إحدى نساء النبي ﷺ فدخل النبي ﷺ وهي عندها فقالت: يا رسول الله، هذه فاطمة بنت قيس قد طلقها فلان، فأرسل إليها ببعض النفقة، فردتها وزعم أنه شيء تطول به، قال: صدق، وقال النبي ﷺ: انتقلي إلى منزل ابن أم مكتوم... الحديث.

(٣) الحديث في تحاف المهرة (٤/٦٥٢) حديث: الطحاوي في الطلاق: ثنا ربيع المؤذن، ثنا بشر بن بكر الأزاعي حدثني يحيى بن كثير، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان «أن عمروزيد بن ثابت قال في المتوفى عنها زوجها وبها فاقة شديدة: فلم يرخصا لها أن تخرج من بيتها إلا في بياض نهارها تصيب من طعامهم ثم ترجع إلى بيتها فتبيت فيه».

وقال أيضاً: جاء عن علي: «أن النبي ﷺ أمر المتوفى عنها زوجها أن تعتد حيث شاءت» أخرجه الدارقطني وضعفه.

[الدراية: (٢٠/٨٠)، [بلوغ المرام: (٢٣٤)، [تلخيص الحبير: (٤/١٢٩١-١٢٩٠)]

(١٢٨) حديث جابر: «طلقت خالتي ثلاثاً، فخرجت تجد نخلأ لها، فنهاها رجل فأتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال: أخرجني فجذني نخلك، لعلك أن تصدقي منه أو تفعلني معروفاً» أبو داود وابن حبان والحاكم، وأصله في صحيح مسلم.

[تلخيص الحبير: (٤/١٢٩١-١٢٩٢)]

باب

الإستبراء

(١٢٩) وقد أخرج الحاكم في المستدرک من حديث أبي بن كعب: «إن من الأمانة أن ائتمنت المرأة على فرجها» هكذا أخرجه موقوفاً في تفسير سورة الأحزاب ورجاله رجال الصحيح.

[الفتح: (٩/٣٩٢)]

(١٣٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إنما الأقراء الأطهار» أخرجه مالك وأحمد والنسائي في قصة، بسند صحيح.

[بلوغ المرام: (٢٣٤)]

(١٣١) أخرج أحمد وأبو داود والحاكم، من حديث أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال في سبايا أوطاس: «لا توطأ حامل حتى تضع، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة» وإسناده حسن، وروى الدارقطني عن ابن عباس، قال: «نهى رسول الله ﷺ أن توطأ حامل حتى تضع، أو حائل حتى تحيض» ثم نقل عن ابن صاعد: أن العبادي تفرد بوصله، وأن غيره أرسله، ورواه الطبراني في الصغير من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف، وأبو داود من حديث رويغ بن ثابت بلفظ: «لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها بحيضة» وروى ابن أبي شيبة عن علي قال: «نهى رسول الله ﷺ أن توطأ الحامل حتى تضع، أو الحائل حتى تستبرأ بحيضة» لكن في إسناده ضعف وانقطاع.

[الدراية: (٢٠/٢٣١-٢٣٠)، [٧٢/٢)، [تلخيص الحبير: (١/٢٧٥)، [بلوغ المرام: (٣٣٦)]

(١٣٢) وقال عبدالله بن علي بن المديني سمعت أبي وسئل عن حديث رواه عباس الأزرق عن أبي الأسود عن حميد عن أنس: «أن النبي ﷺ استبرأ صفية بحيضة» فأنكره وقال ليس هذا في كتب أبي الأسود وضعف عباساً جداً.

[التهذيب: (٥/١١٢)]

باب

الخلع

(١٢٣) عن ابن عباس: «أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ثابت ابن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين، ولكنني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: اتريدين عليه حديقته؟ قالت: نعم، قال رسول الله ﷺ: اقبل الحديقة وطلقها تطليقة» قال أبو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس.

وعن أيوب بن أبي تميمة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: «جاءت امرأت ثابت بن قيس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني لا اعتب على ثابت في دين ولا خلق، ولكنني لا أطيقه، فقال رسول الله ﷺ: فتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم».

قال الحافظ: وضح ذلك^(١) عن ابن عباس أخرجه عبد الرزاق، وعن ابن الزبير ما يقويه.

* قول البخاري: وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها.

قال الحافظ: وأخرجه البيهقي عن ابن عقيل مطولاً وقال في آخره: «فدفعت إليه كل شيء حتى أجفت الباب بيني وبينه» وقال سعيد بن منصور: عن إبراهيم: «كان يقال الخلع ما دون عقاص رأسها» وعن سفيان: «عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يأخذ من المختلعة حتى عقاصها» ومن طريق قبيصة بن ذؤيب: «إذا خلعها جاز أن يأخذ منها أكثر مما أعطاهما، ثم تلا: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ﴾» وسنده صحيح، ووجدت أثر عثمان بلفظ آخر أخرجه ابن سعد عن الربيع بنت معوذ قالت: «كان بيني وبين ابن عمي كلام، وكان زوجها، قالت فقلت له: لك كل شيء وفارقني، قال: قد فعلت، فأخذ والله كل شيء حتى فراشي، فجئت عثمان وهو محصور فقال: الشرط أملك، خذ كل شيء حتى عقاص رأسها».

[الفتح: (٢٠٧-٢٠٨)]

(١٢٤) قول البخاري: وقال طاوس: إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحة.

قال الحافظ: أخرج ابن أبي شيبة عن وكيع عن يزيد عن إبراهيم عن الحسن في قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ قال: ذلك في الخلع إذا قالت لا أغتسل لك من جنابة، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن قال: «يطيب الخلع إذا قالت لا أغتسل لك من جنابة. نحوه» ومن طريق علي نحوه ولكن بسند واه.

(١) أي أن الخلع فسخ وليس بطلاق.

* قول البخاري: إن امرأة ثابت بن قيس.

قال الحافظ: ويؤيده عن ابن عباس: «إن جميلة بنت سلول جاءت» الحديث أخرجه ابن ماجه والبيهقي، ووقع في رواية النسائي والطبراني من حديث الربيع بنت معوذ أن ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها، وهي جميلة بنت عبدالله بن أبي فأتى أخوها يشتكي إلى رسول الله ﷺ الحديث، ووقع في رواية حجاج بن محمد عن ابن جريج: أخبرني أبو الزبير: أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبدالله بن أبي بن سلول وكان أصدقها حديقة فكرهته، الحديث أخرجه الدارقطني والبيهقي وسنده قوي مع إرساله، ولا تنافي بينه وبين الذي قبله لاحتمال أن يكون لها اسمان أو أحدهما لقب، وإن لم يؤخذ بهذا الجمع فالموصول أصح، وقد اعتضد بقول أهل النسب أن اسمها جميلة.

وقال أيضاً: أخرج النسائي وابن ماجه من طريق محمد بن إسحاق: «حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن الربيع بنت معوذ قالت اختلعت من زوجي» فذكر قصة فيها: «وإنما تبع عثمان في ذلك قضاء رسول الله ﷺ في مريم المغالية، وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه» وإسناده جيد.

وقال أيضاً: أخرج مالك في الموطأ عن حبيبة بنت سهل «أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، وأن رسول الله ﷺ خرج إلى الصبح فوجد حبيبة عند بابها في الغلس قال: من هذه؟ قالت أنا حبيبة بنت سهل، قال: ما شأنك؟ قالت: لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها» الحديث، وأخرجه أصحاب السنن الثلاثة، وصححه ابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه، وأخرجه أبو داود، وقد أخرج البزار من حديث عمر قال: «أول مختلعة في الإسلام حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس الحديث»، وهذا على تقدير التعدد يقتضي أن ثابتاً تزوج حبيبة قبل جميلة، ولو لم يكن في ثبوت ما ذكره البصريون إلا كون محمد بن ثابت بن قيس من جميل لكان دليلاً على صحة تزوج ثابت بجميلة.

* قول البخاري: أقبل الحديقة وطلقها تطليقة.

قال الحافظ: في رواية خالد المرسلة ثانية أحاديث الباب: «فردتها وامره فطلقها»، ووقع في مرسل أبي الزبير عند الدارقطني «فأخذها له وخلقى سبيلها» وفي حديث حبيبة بنت سهل «فأخذها منها وجلس في أهلها» لكن معظم الروايات في الباب تسميته خلعة، ففي رواية عمرو بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس: «أنها اختلعت من زوجها» أخرجه أبو داود والترمذي.

* قول البخاري: لا يتابع فيه عن ابن عباس.

قال الحافظ: أي لا يتابع أزهري بن جميل على ذكر ابن عباس في هذا الحديث بل أرسله غيره، ومراده بذلك خصوص طريق خالد الحذاء عن عكرمة، مرسلًا ثم برواية إبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء مرسلًا وعن أيوب موصولاً، ورواية إبراهيم بن طهمان عن أيوب الموصولة وصلها الإسماعيلي.

* قول البخاري: لا أطيعه.

قال الحافظ: ثم أشار البخاري إلى أنه اختلف على أيوب أيضاً في وصل الخبر وإرساله فاتفق إبراهيم بن طهمان وجريير بن حازم على وصله، وخالفهما حماد بن زيد فقال: «عن أيوب عن عكرمة» مرسلًا. وقال أيضاً: وقع في رواية سعيد عن ابن عباس في آخر حديث الباب عند ابن ماجه والبيهقي: «فأمره أن يأخذ منها ولا يزداد» وفي رواية عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد قال أيوب لا أحفظ: «ولا تزدد» ورواه ابن جريج عن عطاء مرسلًا ففي رواية ابن المبارك وعبد الوهاب عنه: «أما الزيادة فلا» زاد ابن المبارك عن مالك وفي رواية الثوري: «وكره أن يأخذ منها أكثر مما أعطى» ذكر ذلك كله البيهقي، قال ووصله الوليد بن مسلم عن ابن جريج بذكر ابن عباس فيه أخرجه أبو الشيخ قال: وهو غير محفوظ، يعني الصواب إرساله، وفي مرسل أبي الزبير عند الدارقطني والبيهقي: «اترددين عليه حديثه التي أعطاك؟ قالت: نعم وزيادة، قال النبي ﷺ: أما الزيادة فلا، ولكن حديثه، قالت: نعم، فأخذ ماله وخلق سبيلها» ورجال إسناده ثقات. أخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال: «ما أحب أن يأخذ منها ما أعطها ليدع لها شيئاً».

وقال أيضاً: لحديث ثوبان: «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق فحرام عليها رائحة الجنة» رواه أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان، ويدل على تخصيصه قوله في بعض طرقه: «من غير ما بأس» ولحديث أبي هريرة: «المنتزعات والمختلعات هن المنافقات» أخرجه أحمد والنسائي، وفي صحته نظر، وقد أخرجه سعيد بن منصور من وجه آخر عن الحسن مرسلًا لم يذكر فيه أبا هريرة نعم أخرج إسماعيل القاضي بسند صحيح عن ابن أبي نجيح «أن طاوساً لما قال إن الخلع ليس بطلاق أنكره عليه أهل مكة، فاعتذروا وقال: إنما قاله ابن عباس» قال الإسماعيلي: لا نعلم أحداً قاله غيره.

[الفتح: (٣٠٩/٩-٣١٤)، [هدي الساري: (٣٩٤)، [الإصابة: (٢٦١/٤)، [التهذيب: (٢٣٥/٢)]

(١٣٥) روى أبو داود في المراسيل وعبد الرزاق وابن أبي شيبة، عن عطاء: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تشتكي زوجها، فقال اترددين عليه حديثه التي أصدق؟ قالت: نعم وزيادة، قال: أما الزيادة فلا» ووصله الدارقطني بذكر ابن عباس فيه، وقال: المرسل أصح.

أخرج ابن ماجه والطبراني من وجه آخر صحيح، عن ابن عباس: «أن جميلة بنت سلول، فذكر القصة، وفيها فأمره أن يأخذ منها حديثه ولا يزداد» وأصله في البخاري بدون الزيادة.

[الدراية: (٧٥/٢)]

(١٣٦) روى الدارقطني وابن عدي، من حديث ابن عباس قال: «جعل رسول الله ﷺ الخلع تطليقة بائنة» وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو واه.

وقد صح عن ابن عباس: «الخلع فرقة، وليس بطلاق» أخرجه الدارقطني. وفي الباب عن سعيد بن المسيب مثل الأول، أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح.

في الموطأ أن عثمان قال: «هي تطليقة، إلا أن تكون سميت شيئاً» وفيه جمهان الأسلمي وهو مجهول، وفيه أن ابن عمر قال: عدة المختلة، عدة المطلقة.

[الدراية: (٧٥/٢)]

(١٣٧) روى الترمذي عن حماد بن زيد قلت لأيوب: هل علمت أحداً قال: في أمرك بيدك إنها ثلاث، قال: لا، إلا الحسن، ثم قال: اللهم غفراً إلا ما حدثني، قتادة عن كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه قال: «ثلاث قال: فلقيت كثيراً فسألته فلم يعرفه، فسألت قتادة فقال: نسي» قال: وقال محمد -يعني البخاري- إنما هو عن أبي هريرة موقوف.

وروى الأربعة إلا النسائي في قصة ركانة: «ما أردت بها -يعني البتة- قال: واحدة» قال أبو داود: وهو أصح من رواية من روى أن ركانة طلق امرأته ثلاثاً. قلت: وهو عند أبي داود، وأبي يعلى من وجه آخر، وروى الدارقطني بإسناد ضعيف جداً عن علي سمع النبي ﷺ رجلاً طلق البتة، فغضب وقال: «اتخذون آيات الله هزواً ولعباً من طلق البتة الزمناه ثلاثاً».

[الدراية: (١٠٢/٢)]

(١٣٨) روى مالك في الموطأ والشافعي عن جمهان، «عن أم بكرة الأسلمية أنها اختلعت من زوجها عبدالله بن خالد بن أسيد، ثم أتيا عثمان في ذلك، فقال: هي تطليقة إلا أن تكون سميت شيئاً فهو ما سميت» وضعفه أحمد بجمهان. وروى عبدالرزاق عن الشعبي: «أن علياً قال: إذا أخذ للطلاق ثمناً فهي واحدة» وفيه ابن أبي ليلى.

عن ابن عمر: فرواها ابن حزم «أنه سمع الربيع بنت معوذ: أنها اختلعت من زوجها على عهد عثمان، فجاءت إلى ابن عمر فقال: عدتها عدة المطلقة» وكذا رواه مالك في الموطأ عن نافع نحوه وأما ابن عباس: فرواه أحمد قال: «الخلع تفريق، وليس بطلاق»، وإسناده صحيح، قال أحمد: ليس في الباب أصح منه.

[تلخيص الحبير: (١٢٤٣/٤-١٢٤٤)]

(١٣٩) يروى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود: «أن الخلع طلاق»، ويروى عن ابن عمر وابن عباس: «أنه فسخ لا ينقص عدداً»، وعن ابن خزيمة أنه لا يثبت عن أحد أنه طلاق، وعن ابن المنذر أن الرواية عن عثمان ضعيفة.

[تلخيص الحبير: (١٢٤٣/٤)]

باب

الزوجين يسلم أحدهما

(١٤٠) قول البخاري: إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه.

قال الحافظ: ووقع في رواية ابن أبي شيبة: «فهي أملك بنفسها» وأخرج الطحاوي من طريق أيوب عن عكرمة: عن ابن عباس في اليهودية أو النصرانية تكون تحت اليهودي أو النصراني فتسلم فقال: «يفرق بينهما الإسلام، يعلو ولا يعلو عليه» وسنده صحيح.

[الفتح: (٣٣٠/٩)]

(١٤١) قال الحافظ: وأخرج حماد بن سلمة وعبد الرزاق في مصنفيهما بإسناد صحيح عن عبدالله بن يزيد الخطمي: «أن نصرانياً أسلمت امرأتها فخيرها عمر إن شاءت فارقته وإن شاءت أقامت عليه».

* قول البخاري: وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلما: هما على نكاحهما.

قال الحافظ: أما أثر الحسن فوصله ابن أبي شيبة بسند صحيح عنه بلفظ: «فإن أسلم أحدهما قبل صاحبه فقد انقطع ما بينهما من النكاح» ومن وجه آخر صحيح عنه بلفظ: «فقد بانث منه» وأما أثر قتادة فوصله ابن أبي شيبة أيضاً بسند صحيح عنه بلفظ: «فإذا سبق أحدهما صاحبه بالإسلام فلا سبيل له عليها إلا بخطبة».

[الفتح: (٣٣١/٩)]

(١٤٢) قول البخاري: وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي ﷺ وبين قريش.

قال الحافظ: أخرج أحمد عن ابن عباس أن «رسول الله ﷺ رد ابنته زينب على أبي العاص وكان إسلامها قبل إسلامه بست سنين على النكاح الأول ولم يحدث شيئاً» وأخرجه أصحاب السنن إلا النسائي، وقال الترمذي لا بأس بإسناده، وصححه الحاكم، ووقع في رواية بعضهم: «بعد سنتين» وفي أخرى: «بعد ثلاث».

وقال أيضاً: الحديث الثاني أخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ رد ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بمهر جديد ونكاح جديد» قال الترمذي: وفي إسناده مقال.

وقال أيضاً: وحكى الترمذي في العلل المفرد عن البخاري أن حديث ابن عباس أصح من حديث عمرو بن شعيب، وعلته تدليس حجاج بن أرطاة، وله علة أشد من ذلك وهي ما ذكره أبو عبيد في كتاب النكاح عن يحيى القطان أن حجاجاً لم يسمعه من عمرو بن شعيب وإنما حملة عن العزمي، والعزمي ضعيف جداً، وكذا قال أحمد بعد تحريجه، قال: والعزمي لا يساوي حديثه شيئاً، قال: والصحيح أنهما أقرأ على النكاح الأول. والمعتمد ترجيح إسناد حديث ابن عباس على حديث عمرو بن شعيب، وإمكان حمل حديث ابن عباس على وجه ممكن.

[الفتح: (٣٣٢-٣٣٣/٩)]

(١٤٣) عن أبيه عن جده، عن عائذ بن عمرو: «أن النبي ﷺ قال: الإسلام يعلو ولا يعلو».

قال الدارقطني في السنن: وساقه الحافظ بسنده عن عائذ بن عمرو.

ورواه الخليلي في فوائده عن عائذ بن عمرو: «أنه جاء يوم الفتح مع أبي سفيان بن حرب، ورسول

الله ﷺ حوله أصحابه فقالوا: هذا أبو سفيان وعائذ بن عمرو فقال رسول الله ﷺ: هذا عائذ بن عمرو، وأبو سفيان: الإسلام أعز من ذلك، الإسلام يعلو ولا يعلى». قال الخليلي: عائذ ممن بايع تحت الشجرة ولم يروه عنه إلا حشرج ولعائذ أحاديث عزيزة. في المحلى لابن حزم عن ابن عباس، قال: «إذا أسلمت اليهودية أو النصرانية تحت اليهودي أو النصراني يفرق بينهما، الإسلام يعلو ولا يعلى». وهذا إسناد صحيح لكن لم أعرف إلى الآن من أخرجه.

[التعليق: (٤٨٩/٢-٤٩٠)، [الفتح: (٢٦١/٢)]

باب

الظهار

١٤٤) قال الحافظ: وقد روى عبدالرزاق من طريق أبي تيمة الهجيمي: «مر النبي ﷺ على رجل وهو يقول لامراته يا أخية فزجره».

وقال أيضاً: قلت: حديث أبي تيمة مرسل، وقد أخرجه أبو داود من طرق مرسله، وفي بعضها: «عن أبي تيمة عن رجل من قومه أنه سمع النبي ﷺ» وهذا متصل.

[الفتح: (٢٩٩/٩-٣٠٠)]

١٤٥) أخرج الطبراني وابن مردويه من حديث ابن عباس قال: «كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء، فكان أول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت، وكانت امراته خولة» الحديث. وجاء من حديث خولة بنت ثعلبة نفسها عند أبي داود قالت: «ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت، فجئت رسول الله ﷺ أشكو إليه» الحديث. وأخرج أصحاب السنن من حديث سلمة بن صخر أنه ظاهر من امراته وقد تقدمت الإشارة إلى حديثه في كتاب الصيام في قصة المجامع في رمضان، وأن الأصح أن قصته كانت نهاراً، ولأبي داود والترمذي من حديث ابن عباس: «أن رجلاً ظاهر من امراته فوقع عليها قبل أن يكفر، فقال له النبي ﷺ: فاعتزلها حتى تكفر عنك» وفي رواية أبي داود: «فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله» وأسانيد هذه الأحاديث حسان.

[الفتح: (٣٤٢/٩)]

١٤٦) قال الحافظ: أخرج الطحاوي في كتاب اختلاف العلماء هذا الأثر عن الحسن ابن حي وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن إبراهيم النخعي قال: «الظهار من الأمة كالظهار من الحرة» وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن الحسن: «إن وطنها فهو ظهار، وإن لم يكن وطنها فلا ظهار عليه»، وهو قول الأوزاعي.

قال الحافظ: وصله إسماعيل القاضي بسند لا بأس به، وجاء أيضاً عن مجاهد مثله أخرجه سعيد بن منصور من رواية داود بن أبي هند سألت مجاهداً عن الظهار من الأمة فكانه لم يره شيئاً، فقلت:

أليس الله يقول: ﴿مَنْ نُسَايَهُمْ﴾ أفليست من النساء؟ فقال: قال الله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ﴾ أو ليس العبيد من الرجال؟ أفتجوز شهادة العبيد؟ وقد جاء عن عكرمة خلافة، قال عبد الرزاق عن عكرمة مولى ابن عباس قال: يكفر عن ظهار الأمة مثل كفارة الحرة.

[الفتح: (٣٤٣/٩)]

(١٤٧) ساق الحافظ بسنده عن سلمة ابن صخر البياضي رضي الله عنه قال: «كنت امرأة أصيب من النساء ما لا يصيب غيري، وفي رواية يزيد: أوتيت من الجماع ما لم يؤت غيري، فدخل شهر رمضان، فحفت أن يقع مني شيء في ليلتي فيتتابع بي حتى أصبح، زاد يزيد في روايته: ولا أقدّر أن أنزع فتظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ الشهر، فبينما هي تخدمني إذا تكشف لي منها فما لبثت أن نزوت عليها، فلما أصبحت خرجت إلى قومي، فقصصت عليهم خبري وقلت: امشوا معي إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: لا والله ما نمشي معك إنا نخاف أن ينزل فيك القرآن أو يتكلم رسول الله ﷺ فيك بمقالة يلزمنا عارها، ولنسلمنك بجريرتك، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته خبري فقال: أنت بذاك يا سلمة؟ قلت: أنا بذاك يا رسول الله، قال: أنت بذاك يا سلمة؟ قلت: أنا بذاك يا رسول الله، قال: أنت بذاك يا سلمة؟ قلت: أنا بذاك يا رسول الله فاحكم في بما أراك الله فيها أنا ذا صابر نفسي، قال: أعتق رقبة قال: فضريت صفحة رقبتني فقلت: والله ما أصبحت أملك رقبة غيرها، قال: فصم شهرين متتابعين فقلت: وهل أصابني الذي أصابني إلا من الصوم قال: فاطعم ستين مسكيناً فرقاً من تمر فقلت: والله لقد أصبحنا وحشاً ما لنا طعام، قال: فاذهب إلى صاحب صدقة بني زريق فليضعها لك، فاطعم منها ستين مسكيناً وكل بقيتها أنت وعيالك، قال: فرجعت إلى قومي فقلت: وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي، ووجدت عند رسول الله ﷺ السعة وحسن الرأي، وقد أمرني بصدقتكم، زاد يزيد: فادفعوها إلي، فدفعوها إلي».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وأخرجه الترمذي عن عبد ابن حميد والحسن بن علي، وابن خزيمة عن يعقوب الدورقي ومحمد بن يحيى كلهم عن يزيد وأخرجه أبو داود والترمذي أيضاً وابن ماجه من رواية ابن إدريس.

[موافقة الخبر الخبر: (٤٩٨/١) - (٥٠٠)]

(١٤٨) وساق بسنده إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي في كتاب أحكام القرآن له بسند صحيح إلى ابن عباس قال: «إذا قال الرجل هذا الطعام حرام علي ثم أكله فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً».

[موافقة الخبر الخبر: (٣٣٣/٢)]

(١٤٩) حديث: «أن أوس بن الصامت ظاهر من زوجته خولة بنت ثعلبة على اختلاف في اسمها ونسبها، فأتت رسول الله ﷺ تشتكيه، فأنزل الله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي

رَوَّجَهَا» الحاكم وابن ماجه عن عائشة قالت: «تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى علي بعضه، وهي تشتكي إلى رسول الله ﷺ، فذكر الحديث» وفي آخره قال: «وزوجها ابن الصامت، وأصله في البخاري من هذا الوجه إلا أنه لم يسمها» ورواه أبو داود، عن خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت: «ظاهر من زوجي أوس بن الصامت، فذكر الحديث» ورواه الحاكم أيضاً، وأبو داود من رواية عروة أيضاً من وجه آخر عنه، عن عائشة قالت: «كانت جميلة امرأة أوس بن الصامت وكان امرأاً به لم، فإذا اشتد به لومه ظاهر من امرأته»، وفي رواية لأبي داود عن عطاء عن أوس بن الصامت أخي عبادة، فذكر طرفاً منه وقال: هذا مرسل، لم يدركه عطاء، وفي تفسير ابن أبي حاتم: خولة بنت الصامت وهو وهم، والصواب زوج ابن الصامت ورجح غير واحد أنها خولة بنت ثعلبة، وروى الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس: «إن المرأة خويلة بنت خويلد»، وفي إسناده أبو حمزة الثمالي، ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٢٦٤/٤) - (١٢٦٥)]

١٥٠) قال الحافظ: عن سعيد بن المسيب قال: «إن رجلاً ظاهر من امرأته حتى ينسلخ رمضان، أو قال: ظاهر منها رمضان فأتى أهله ليلاً...» فذكر الحديث بطوله مرسلًا.

[المطالب العالية: (٢٢٨/٢)]

١٥١) قال الحافظ: روى أحمد والحاكم وأصحاب السنن إلا النسائي عن سلمة بن صخر قال: «كنت امرأاً أصيب من النساء ما لا يصيب غيري، فلما دخل شهر رمضان، خفت أن أصيب من امرأتي شيئاً، فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان، فبينما هي تخدمني ذات ليلة فكشف لي منها شيء، فما لبثت أن نزوت عليها، فذكر الحديث» وأعله عبدالحق بالإتقطاع.

[تلخيص الحبير: (١٢٦٥/٤) - (١٢٦٦)]

١٥٢) روى أصحاب السنن وصححه الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس: «أن رجلاً ظاهر من امرأته فوقع عليها قبل أن يكفر، فقال: لا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله» لفظ النسائي، وفي رواية له: «اعتزلها حتى تقضي ما عليك» وفي رواية لأبي داود قال: «فاعتزلها حتى تكفر عنك» ورجاله ثقات لكن أعله أبو حاتم والنسائي بالإرسال وقال ابن حزم: رواه ثقات ولا يضره إرسال من أرسله، وفي مسند البزار طريق أخرى شاهدة لهذه الرواية من طريق خفيف، عن عطاء عن ابن عباس: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني ظاهرت من امرأتي، رأيت ساقها في القمر فواقعها قبل أن أكفر، قال: كفر، ولا تعد».

[تلخيص الحبير: (١٢٦٦/٤) - (١٢٦٧)]

١٥٣) قال الحافظ: وفي الباب عن سلمة بن صخر عند الترمذي أيضاً باختصار، ولفظه عن النبي ﷺ في المظاهر يواقع قبل أن يكفر، قال: كفارة واحدة، وقال: حسن غريب، وبالع أبو بكر بن العربي فقال: ليس في الظاهر حديث صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٢٦٦/٤) - (١٢٦٧)]

(١٥٤) عن سلمة بن صخر رضي الله تعالى عنه قال: «دخل رمضان، فخفت أن أصيب امرأتي فظاهرت منها، فانكشف لي شيء منها ليلة، فوقعت عليها فقال لي رسول الله ﷺ: حرر رقبة فقلت: ما أملك إلا رقبتي، قال: فصم شهرين متتابعين، قلت: وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام، قال: اطعم عرقاً من تمرين ستين مسكيناً». أخرجه أحمد والأربعة إلا النسائي، وصححه ابن خزيمة وابن الجارود.

[بلوغ المرام: (٣٢٧)]

(١٥٥) مسند عبدالله بن عباس: حديث: «أن رجلاً ظاهر من امراته فرأى بياض الخلخال في الساق في القمر فوقع عليها...» الحديث. الدارقطني في النكاح، الحاكم في الطلاق، وقال: لم يحتج بإسماعيل. قلت: وهو متروك.

[تحاف المهرة: (٢٨٧/٧-٢٨٨)]

(١٥٦) قال الزمخشري: روي أن سلمة بن صخر البياضي قال لرسول الله ﷺ: «ظاهرت من امرأتي ثم أبصرت خلخالها في ليلة قمراء فواقعتها، فقال عليه الصلاة والسلام: استغفريك ولا تعد حتى تكفري». قال الحافظ: لم أره بهذا اللفظ في السنن الأربعة عن ابن عباس: «أن رجلاً ظاهر من امراته، ثم واقعها قبل أن يكفر فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: رايت بياض ساقها في القمر، قال: فاعتزلها حتى تكفر عنك» وللترمذي قال: «رايت خلخالها في القمر، قال: فلا تقرها حتى تفعل ما أمرك الله» أخرجه موصولاً وأبو داود والنسائي من رواية عبدالرزاق عن معمر مرسلاً قال النسائي: هذا أولى بالصواب ولأبي داود والترمذي من حديث سلمة بن صخر بن البياضي قال: «كنت امرأة استكثر من النساء» فذكر القصة مطولة: وليس فيها استغفر الله إلى آخره.

[الدراية: (٧٥/٢-٧٦)]، [الكافي في الشاف: (٤٧٦/٤)]، [بلوغ المرام: (٣٢٧)]

(١٥٧) وقال أبو داود: عن عائشة «أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت، وكان رجلاً به لم»، فذكر حديث الظهار، وتابع عازماً على وصله شاذان، ورواه موسى بن إسماعيل -عن حماد- مرسلاً، وهكذا رواه إسماعيل بن عياش وجماعة عن هشام عن أبيه مرسلاً. وروى البزار، من طريق أبي حمزة الثمالي، وفيه ضعف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «كان الرجل إذا قال لزوجته في الجاهلية: أنت علي كظهر أمي حرمت عليه، وكان أول من ظاهر في الإسلام رجل كان تحت بنت عم له يقال لها خويلة» كذا أخرجه مبهماً. وقد رواه ابن شاهين وابن مندة من هذا الوجه بلفظ: «أول ظهار كان في الإسلام من أوس بن الصامت، كانت تحت بنت عم له».

وأخرجه عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عكرمة -مرسلاً.
وروى أبو داود، عن خويلة بنت مالك ابن ثعلبة، قالت: «ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت»
. فذكر الحديث، وإسناده حسن.
وروى الدارقطني والطبراني في مسند الشاميين، عن أنس «أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته
خولة بنت ثعلبة»؛ قال ابن مندة: تفرد بوصله سعيد بن بشير، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
مرسلاً.

[الإصابة: (٨٥/١) - (٨٦)]

باب

الإيلاء

١٥٨) قول الله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلِّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ - إِلَى قَوْلِهِ - سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فإن فاء وا: رجعوا.

* قول البخاري: باب قول الله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلِّونَ﴾ الآية.

قال الحافظ: وأخرج الطبري عن إبراهيم النخعي قال: «الفيء الرجوع باللسان، ومثله عن أبي قلابة، وعن سعيد بن المسيب والحسن وعكرمة: «الفيء الرجوع بالقلب واللسان لمن به مانع عن الجماع، وفي غيره بالجماع. ومن طريق أصحاب ابن مسعود منهم علقمة مثله، ومن طريق سعيد بن المسيب أيضاً: إن حلف أن لا يكلم امرأته يوماً أو شهراً فهو إيلاء، إلا أن كان يجامعها وهو لا يكلمها فليس بمول. ومن طريق الحكم عن مقسم عن ابن عباس: «الفيء الجماع»، وعن مسروق وسعيد بن جبير والشعبي مثله، والأسانيد بكل ذلك عنهم قوية. ونقل^(١) عن ابن شهاب: لا يكون الإيلاء إلا أن يحلف المرء بالله فيما يريد أن يضار به امرأته من اعتزالها، فإذا لم يقصد الإضرار لم يكن إيلاء. ومن طريق علي وابن عباس والحسن وطائفة: «لا إيلاء إلا في غضب، فإذا حلف أن لا يطأها بسبب كالخوف على الولد الذي يرضع منها من الغيلة فلا إيلاء»، ومن طريق الشعبي: «كل يمين حانت بين الرجل وبين امرأته فهي إيلاء»، ومن طريق القاسم وسالم فيمن قال لامرأته إن كلمتك سنة فأنت طالق: إن مضت أربعة أشهر ولم يكلمها طلقت، وإن كلمها قبل سنة فهي طالق. ومن طريق يزيد بن الأصم أن ابن عباس قال له: «ما فعلت امرأتك لعهد بها سيئة الخلق؟ قال: لقد خرجت وما أكلمها قال: أدركها قبل أن يمضي أربعة أشهر فإن مضت فهي تطليقة» ومن طريق أبي بن كعب أنه قرأ: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلِّونَ مِن نِّسَائِهِمْ﴾ «يقسمون».

وقال أيضاً: وأخرج الترمذي عن عائشة قالت: «آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم فجعل الحرام

حلالاً» ورجاله موثقون، لكن رجع الترمذي إرساله على وصله.

وأخرج الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود، وبسند آخر لا بأس به عن علي: «إن مضت أربعة أشهر ولم يفيئ طلقت طليقة بائنة» وبسند حسن عن علي وزيد بن ثابت مثله، وعن جماعة من التابعين من الكوفيين ومن غيرهم كابن الحنفية وقبيصة بن ذؤيب وعطاء والحسن وابن سيرين مثله، ومن طريق سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن وربيعه ومكحول والزهري والأوزاعي تطلق لكن طليقة رجعية، وأخرج سعيد بن منصور من طريق جابر بن زيد: «إذا آلى فمضت أربعة أشهر طلقت بائناً ولا عدة عليها» وأخرج إسماعيل القاضي في أحكام القرآن بسند صحيح عن ابن عباس مثله، وأخرج سعيد بن منصور من طريق مسروق: «إذا مضت الأربعة بانئت بطليقة وتمتد بثلاث حيض» وأخرج إسماعيل من وجه آخر عن مسروق عن ابن مسعود مثله، وأخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن أبي قلابة: «أن النعمان بن بشير آلى من امرأته» فقال ابن مسعود: «إذا مضت أربعة أشهر فقد بانئت منه بتطليقة».

[الفتح: (٢٣٦/٩-٢٣٧)]

(١٥٩) قال الحافظ: أما قول عثمان فوصله الشافعي وابن أبي شيبة وعبد الرزاق من طريق طاوس: «إن عثمان بن عفان كان يوقف المولى، فإما أن يفيء وإما أن يطلق» وفي سماع طاوس من عثمان نظر، لكن قد أخرجه إسماعيل القاضي في الأحكام من وجه آخر منقطع عن عثمان: «أنه كان لا يرى الإيلاء شيئاً وإن مضت أربعة أشهر حتى يوقف» ومن طريق سعيد بن جبير عن عمر نحوه، وهذا منقطع أيضاً، والطريقان عن عثمان يعضد أحدهما الآخر، وجاء عن عثمان خلافة: فأخرج عبد الرزاق والدارقطني عن عثمان وزيد بن ثابت: «إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة» وقد سئل أحمد عن ذلك فرجح رواية طاوس، وأما قول علي فوصله الشافعي وأبو بكر بن أبي شيبة من طريق عمرو بن سلمة: «أن علياً وقف المولى» وسنده صحيح. وأخرج مالك عن علي نحوه قول ابن عمر: «إذا مضت الأربعة أشهر لم يقع عليه الطلاق حتى يوقف، فإما أن يطلق وإما أن يفيء» وهذا منقطع يعتضد بالذي قبله، وأخرج سعيد بن منصور من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى: «شهدت علياً أوقف رجلاً عند الأربعة بالرحبة إما أن يفيء وإما أن يطلق» وسنده صحيح أيضاً، وأخرج إسماعيل القاضي من وجه آخر عن علي نحوه وزاد في آخره: «ويجبر على ذلك». وأما قول أبي الدرداء فوصله ابن أبي شيبة وإسماعيل القاضي من طريق سعيد بن المسيب: «أن أبا الدرداء قال يوقف في الإيلاء عند انقضاء الأربعة، فإما أن يطلق وإما أن يفيء» وسنده صحيح إن ثبت سماع سعيد بن المسيب من أبي الدرداء، وأما قول عائشة فأخرج عبد الرزاق: «أن أبا الدرداء وعائشة قالا» فذكر مثله، وهذا منقطع وأخرجه سعيد بن منصور بسند صحيح عن عائشة بلفظ: «أنها كانت لا ترى الإيلاء شيئاً حتى يوقف» وللشافعي عنها نحوه وسنده صحيح

أيضاً، وأما الرواية بذلك عن اثني عشر رجلاً من الصحابة فأخرجها البخاري في التاريخ: «عن ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: الإيلاء لا يكون طلاقاً حتى يوقف» وأخرجه الشافعي من هذا الوجه فقال: «بضعة عشر» وأخرج إسماعيل القاضي من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن سليمان بن يسار قال: «أدركت بضعة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: الإيلاء لا يكون طلاقاً حتى يوقف» وأخرج الدارقطني من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه أنه قال: «سألت اثني عشر رجلاً من الصحابة عن الرجل يولى، فقالوا: ليس عليه شيء حتى يمضي أربعة أشهر فيوقف، فإن فاء وإلا طلق» وأخرج إسماعيل من وجه آخر عن سليمان بن يسار قال: «أدركنا الناس يقضون الإيلاء إذا مضت الأربعة» وهو قول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وسائر أصحاب الحديث.

[الفتح: (٢٣٨/٩)، [التهذيب: (٩/٢)، [الدراية: (٧٤/٢)]

(١٦٠) عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: «آلى رسول الله ﷺ من نسائه، وحرّم، فجعل الحلال حراماً، وجعل لليمين كفارة» رواه الترمذي رواه ثقات.

[بلوغ المرام: (٢٢٥-٢٢٦)]

(١٦١) حديث: «الطلاق لمن أخذ بالساق» ابن ماجه عن ابن عباس بلفظ: «إنما الطلاق» وفيه قصة وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف، وله طريق أخرى عند الطبراني في الكبير، وفيه يحيى الحماني، ورواه ابن عدي والدارقطني من حديث عصمة بن مالك وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٤/١٢٦٢)]

باب

اللعان

(١٦٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن هلال بن أمية قذف امراته فشهد والنبي ﷺ يقول: إن الله يعلم أن أحدهما كاذب فهل منكما تائب؟ ثم قامت فشهدت».

رواه البخاري

* قول البخاري: إن هلال بن أمية قذف امراته فجاء فشهد.

قال الحافظ: وقد وقع عند البيهقي في الخلافات من مرسل محمد بن سيرين: «أن شريكاً كان يأوي إلى منزل هلال» وفي تفسير مقاتل: أن اللذة التي يقال لها سحماً كانت حبشية وقيل كانت يمانية، وعند الحاكم من مرسل ابن سيرين «كانت أمة سوداء».

[الفتح: (٣٥٥/٩)]

(١٦٣) حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمراً العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له: «يا عاصم أرايت رجلاً وجد مع امراته رجلاً

أبقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ فقال عاصم رسول الله ﷺ عن ذلك، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر، فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فقال عاصم لعويمر: لم تأتني بخير، قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألته عنها، فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها. فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله ﷺ وسط الناس، فقال: يا رسول الله أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أبقتله فتقتلونه، أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فاذهب فات بها، قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ، فلما فرغنا من تلاعنهما قال عويمر: كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها، فطلقها ثلاثاً، قبل أن يأمره رسول الله ﷺ. قال ابن شهاب: فكانت سنة المتلاعنين.

رواه البخاري

جزم الطبري وأبو حاتم وابن حبان بأن اللعان كان في شعبان سنة تسع، وجزم به غير واحد من المتأخرين، ووقع في حديث عبدالله بن جعفر عند الدارقطني أن قصة اللعان كانت بمصرف النبي ﷺ من تبوك، وهو قريب من قول الطبري، ومن واقفه، لكن في إسناده الواقدي فلا بد من تأويل أحد القولين، فإن أمكن وإلا فطريق شعيب أصح. ومما يوهن رواية الواقدي ما اتفق عليه أهل السير أن التوجه إلى تبوك كان في رجب، وما ثبت في الصحيحين أن هلال بن أمية أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، وفي قصته أن امرأته استأذنت له النبي ﷺ أن يخدمه فأذن لها بشرط أن لا يقرها فقالت: إنه لا حراك به، وفيه أن ذلك كان بعد أن مضى لهم أربعون يوماً، فكيف تقع قصة اللعان في الشهر الذي انصرفوا فيه من تبوك ويقع لهلال مع كونه فيما ذكر من الشغل بنفسه وهجران الناس له وغير ذلك، وقد ثبت في حديث ابن عباس أن آية اللعان نزلت في حقه، وكذا عند مسلم من حديث أنس أنه أول من لاعن في الإسلام، ووقع في رواية عباد بن منصور في حديث ابن عباس عند أبي داود وأحمد «حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم فوجد عند أهله رجلاً».

فأخرج من طريق الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: «أن عاصم بن عدي لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ قال: يا رسول الله أين لأحدنا أربعة شهداء؟ فابتلى به في بنت أخيه» وفي سنده مع إرساله ضعف، وأخرج ابن أبي حاتم في التفسير عن مقاتل بن حيان قال: «لما سأل عاصم عن ذلك ابتلى به في أهل بيته، فأتاه ابن عمه تحته ابنة عمه رماها بابن عمه المرأة والزوج والحليل ثلاثهم بنو عم عاصم» وعن ابن مردويه في مرسل ابن أبي ليلى المذكور أن الرجل الذي رمى عويمر امرأته به هو شريك بن سحماء، وهو يشهد لصحة هذه الرواية لأنه ابن عم عويمر كما بينت نسبه في الباب الماضي، وكذا في مرسل مقاتل بن حيان عند أبي حاتم، «فقال الزوج لعاصم: يا ابن عم أقسم بالله لقد رأيت شريك بن سحماء على بطنها وإنها لحبلى

وما قريتها منذ أربعة أشهر»، وفي حديث عبدالله بن جعفر عند الدارقطني: «لا عن بين عويمر العجلاني وامراته فأنكر حملها الذي في بطنها وقال: هو لابن سحماء»، وأما قول ابن الصباغ في الشامل أن المزني ذكر في المختصر أن العجلاني قذف زوجته بشريك بن سحماء وهو سهو في النقل، وإنما القاذف بشريك هلال بن أمية، فكأنه لم يعرف مستند المزني في ذلك وإذا جاء الخبر من طرق متعددة فإن بعضها يعضد بعضاً، والجمع ممكن فيتعين المصير إليه فهو أولى من التغليب.

قال الحافظ: وفي حديث جابر: «ما نزلت آية اللعان إلا لكثرة السؤال» أخرجه الخطيب في المبهمات من طريق مجالد عن عامر عنه.

* قول البخاري: وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ.

قال الحافظ: وزاد ابن إسحاق في روايته عن ابن شهاب في هذا الحديث بعد العصر أخرجه أحمد، وفي حديث عبدالله بن جعفر بعد العصر عند المنبر وسنده ضعيف.

قال أيضاً: وفي حديث أنس عند أبي يعلى وأصله في مسلم: «فدعاه النبي ﷺ فقال: أتشهد بالله إنك من الصادقين فيما رميتها به من الزنا؟ فشهد بذلك أربعاً ثم قال له في الخامسة: ولعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين؟ ففعل، ثم دعاها فذكر نحوه، فلما كان في الخامسة سكنت سكتة حتى ظنوا أنها ستعترف، ثم قالت: لا أفصح قومي سائر اليوم، فمضت على القول» وفي حديث ابن عباس عند أبي داود والنسائي وابن أبي حاتم: «فدعا رجلاً، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، فأمر به فأمسك على فيه، فوعظه فقال: كل شيء أهون عليك من لعنة الله، ثم أرسله فقال: لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين وقال في المرأة نحو ذلك».

* قول البخاري: فطلقها ثلاثاً.

قال الحافظ: في رواية ابن إسحاق: «ظلمتها إن أمسكتها فهي الطلاق فهي الطلاق» وقد تفرد بهذه الزيادة ولم يتابع عليها.

* قول البخاري: أخبرني ابن شهاب عن الملاعة وعن السنة فيها.

قال الحافظ: وقع عند الطبري في أول الإسناد زيادة، فإنه أخرج عن عكرمة في هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ﴾ نزلت في هلال بن أمية» ذكره مختصراً، قال ابن جريج: وأخبرني ابن شهاب فذكره.

* قول البخاري: إن جاءت به أحمر.

قال الحافظ: في رواية أبي داود عن ابن شهاب: أحيمر بالتصغير، وفي مرسل سعيد بن المسيب عند الشافعي أشقر.

[الفتح: (٢٣٦٣/٩)، [الإصابة: (٦٠٧/٣)، [هدي الساري: (٤٠٠)، [الكافي الشاف: (٢٧٠/١)]

(١٦٤) قال الحافظ: في مرسل مقاتل بن حيان عند ابن أبي حاتم: «فقال عاصم: إنا لله وإنا إليه

راجعون، هذا والله بسؤالي عن هذا الأمر بين الناس فابتليت به» وقد أورد الطبري عن عكرمة مرسلًا، ووصله ابن مردويه بذكر ابن عباس قال: «لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ قال سعد بن عباد: إن أنا رأيت لكاع يضجر بها رجل» فذكر القصة وفيه: «فوالله ما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية فذكر قصته»، وهو عند أبي داود عن ابن عباس، فوضح أن قول عاصم كان في قصة عويم وقول سعد بن عباد كان في قصة هلال، فالكلامان مختلفان.

[الفتح: (٣٦٤/٩)]

(١٦٥) قال إسحاق بن راهويه: عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال: «حضرت رسول الله ﷺ فجاءه رجل فقال: إن وجدت على بطن امرأتي رجلاً أضربه بالسيف؟ فقال رسول الله ﷺ أي بينة أبين من السيف؟ ثم رجع عن قوله فقال: كتاب الله تعالى وشاهد، فقال سعد بن عباد رضي الله عنه: أي بينة أبين من السيف؟ فقال رسول الله ﷺ: كتاب الله وشاهد، فقال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار، هذا سعد قد استفزته الغيرة حتى خالف كتاب الله عز وجل فقال رجل من الأنصار: إن سعداً غيور، ما تزوج ثيباً قط، ولا قدر رجل منا أن يتزوج امرأة طلقها، فقال رسول الله ﷺ: إن سعداً غيور، وأنا غيور، والله أغير مني، فقال رجل من الأنصار: علام يغار الله تعالى؟ فقال: على رجل مجاهد في سبيل الله تعالى يخالف إلى أهله». قال الحافظ: فيه انقطاع فيما أظن، وأبو معشر ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٢٥/٢)]

(١٦٦) حديث: عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً أن يضع يده عند الخامسة على فيه، وقال: إنها موجبة» رواه أبو داود والنسائي، رجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٢٢٩)]

(١٦٧) حديث: عن عبدالله بن عمر حديث: «أن النبي ﷺ فرق بين رجل وامرأة قذفها زوجها». ذكر البرقاني عن أبي الفتح بن أبي الفوارس: أن البخاري أخرجه من هذا الوجه. قال الحميدي: لم أجده، ولا ذكره أبو مسعود.

[النكت الظراف: (٢٤٤/٦)]

(١٦٨) حديث: «أنه ﷺ فرق بين المتلاعنين، وقضى بأن لا ترمي ولا ولدها» أبو داود بهذا اللفظ من حديث ابن عباس في آخر قصة هلال، وفي إسناده عباد بن منصور، وفي علل الخلال من طريق ابن إسحاق ذكر عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه.

[تلخيص الحبير: (١٢٧٢/٤-١٢٧٤)]

(١٦٩) حديث: «أربعة لا لعان بينهم وبين أزواجهم: اليهودية، والنصرانية تحت المسلم، والمملوكة تحت الحر، والحرّة تحت المملوك» رواه ابن ماجه والدارقطني من طريق عمرو بن شعيب، مرفوعاً

وموقوفاً، ودون عمرو من لا يعتمد عليه. ورجح الدارقطني الموقوف.

[الدراية: (٧٦/٢)]

١٧٠) روى الدارقطني من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «المتلاعنان إذا تضرعا لا يجتمعان أبداً» وإسناده لا بأس به.

[الدراية: (٧٦/٢)]

١٧١) ورد «أن اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»، البيهقي، وأخرجه الإسماعيلي في مسند يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة، وأخرجه صاحب مسند الفردوس، وذكره الترمذي وأعله بالإرسال، وأورده ابن طاهر بسند شامي من حديث أبي الدرداء، ورواه البزار من حديث عبدالرحمن بن عوف بلفظ: «اليمين الفاجرة تذهب المال» وقال: لا نعلم أسند هشام بن حسان عن يحيى بن أبي كثير غير هذا الحديث، ولا نعلم رواه عن هشام إلا ابن علقمة، وهو لين الحديث، قلت: اختلف فيه على أبي سلمة بن عبدالرحمن، فقليل هذا عنه عن أبيه، والأكثر على أنه لم يسمع منه، وقال ناصح بن عبدالله عن يحيى بن أبي كثير عنه، عن أبي هريرة، وأصح من ذلك ما رواه عبدالرزاق، فذكره مرسلأ أو معضلاً، وروى عبدالرزاق أيضاً عن أبي سويد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن اليمين الفاجرة تعقم الرحم»، قال معمر: وسمعت غيره يذكر فيه: «وتقل العدد، وتدع الديار بلاقع».

[تلخيص الحبير: (١٢٧٦/٤)]

١٧٢) «روي أنه ﷺ لا عن بين العجلاني وامراته على المنبر»، البيهقي من حديث عبدالله بن جعفر، وفي إسناده الواقدي، ورواه ابن وهب في موطئه عن يونس عن ابن شهاب أو غيره: «أن رسول الله ﷺ أمر الزوج والمرأة فحلفا بعد العصر على المنبر».

[تلخيص الحبير: (١٢٧٧/٤)]

١٧٣) روى البيهقي من طريق مقاتل بن حيان في تفسيره مرسلأ أو معضلاً في قوله: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ» قال: فأرسل النبي ﷺ إلى الزوج والخليل والمرأة، فقال النبي ﷺ: ويحك ما يقول ابن عمك؟ فقال: أقسم بالله إنه ما رأى ما يقول، وإنه لمن الكاذبين، ثم لم يذكر أنه أحلفه. ولم أجده موصولاً.

[تلخيص الحبير: (١٢٦٩/٤)]

١٧٤) حديث: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن امرأتي لا ترد يد لامس، قال: طلقها، قال: إني أحبها، قال: أمسكها» الشافعي من طريق عبدالله بن عبيد بن عمير قال: جاء رجل فذكره مرسلأ، وأسنده النسائي عن ابن عباس، فذكره بمعناه واختلف في إسناده وإرساله، قال النسائي: المرسل أولى بالصواب، وقال في الموصول: إنه ليس بثابت، لكن رواه هو أيضاً وأبو داود من رواية عكرمة عن ابن عباس نحوه، وإسناده أصح، وأطلق النووي عليه الصحة، ولكن نقل ابن الجوزي عن أحمد بن حنبل أنه قال: لا يثبت عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، وليس له أصل، وتمسك بهذا ابن الجوزي فأورد

الحديث في الموضوعات، مع أنه أورده بإسناد صحيح، وأخرجه الخلال والطبراني والبيهقي من وجه آخر عن جابر ولفظه: «لا تمنع يد لامس».

[تلخيص الحبير: (١٢٧١/٤)]

باب

الولد للفراش

(١٧٥) عن عبدالله بن مسعود حديث: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» رواه النسائي. قال الحافظ: قابل ذلك النسائي، وأما شيخه فيه إسحاق بن إبراهيم، فإنه أخرجه في مسند ابن مسعود من مسنده، ثم أخرجه من طريق شعبة، عن مغيرة عن أبي وائل به -مرسلاً-.

[النكت الطراف: (٥٢/٧-٥٣)، [لسان الميزان: (٤٥٨/٢-٤٥٩)]

(١٧٦) قال الحافظ: قد روى عبدالرزاق عن مقسم «أن النبي ﷺ دعا بأن لا يحول على عتبة الحول حتى يموت كافراً فمات قبل الحول» وهذا مرسل، وأخرجه من وجه آخر عن سعيد بن المسيب بنحوه، وأخرج الحاكم في المستدرك «عن أنس أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة يقول إن عتبة لما فعل بالنبي ﷺ ما فعل تبعته فقتلته» كذا قال وجزم ابن التين والدمياطي بأنه مات كافراً. قال الحافظ: ... قد أخرج أبو داود بسند حسن إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال «قام رجل فقال: يا رسول الله إن فلاناً ابني عاهرت بأمه في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: لا دعوة في الإسلام، ذهب أمر الجاهلية، الولد للفراش وللعاهر الحجر».

* قوله: الولد للفراش وللعاهر الحجر.

قال الحافظ: ... تقدم في غزوة الفتح تعليقاً من رواية يونس عن ابن شهاب «قالت عائشة قال رسول الله ﷺ: الولد إلخ» وهذا منقطع، وقد وصله غيره عن ابن شهاب، ووقع في رواية يونس أيضاً.

وقال: ... ويؤيد الأول أيضاً ما أخرجه أبو أحمد الحاكم من حديث زيد بن أرقم رفعه «الولد للفراش وفي فم العاهر الحجر» وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان «الولد للفراش ويضي العاهر الأتلب».

* قوله: فما رآها حتى لقي الله.

ذكر الحافظ قول الخطابي: .. قال: وقد جاء في بعض طرق هذا الحديث وليس بالثابت «احتجبي منه يا سودة فإنه ليس لك باخ» وتبعه النووي فقال: هذه الزيادة باطلة مردودة، وتعقب بأنها وقعت في حديث عبدالله بن الزبير عند النسائي بسند حسن ولفظه: «كانت لزمعة جارية يطؤها وكان يظن بآخرانه يقع عليها فجاءت بولد يشبه الذي كان يظن به فمات لزمعة، فذكرت ذلك لسودة للنبي ﷺ فقال الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة فليس لك باخ»

ورجال سنده رجال الصحيح إلا شيخ مجاهد وهو يوسف مولى آل الزبير . وقد طعن البيهقي في سنده .
[الفتح: (٢٢٩-٢٢٢/١٢)]

(١٧٧) حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد أنه «سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ قال:
الولد لصاحب الفراش» .

رواه البخاري

* قوله: الولد لصاحب الفراش .

قال الحافظ: .. وجاء من مرسل عبيد بن عمير وهو أحد كبار التابعين أخرجه ابن عبد البر بسند
صحيح إليه .

[الفتح: (٤٠٠-٣٩/١٢)]

باب

فيمن يبرأ من ولده أو والده

(١٧٨) الشافعي وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة «أنه سمع النبي ﷺ يقول حين
نزلت آية الملاعنة: فذكره وزاد: وأيما رجل جحد ولده، وهو ينظر إليه، احتجب الله منه
وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين» وصححه الدارقطني في العلل، مع اعترافه بتفرد عبد الله بن
يونس به عن سعيد المقبري، وأنه لا يعرف إلا بهذا الحديث، وفي الباب عن ابن عمر في مسند
البزار، وفيه إبراهيم بن سعيد الخوزي وهو ضعيف .

[تلخيص الحبير: (١٢٧٢/٤)]

(١٧٩) حديث عمر: «إذا أقر الرجل بولده طرفة عين، لم يكن له نفيه» موقوف: البيهقي عن عمر،
ومن طريق قبيصة بن ذؤيب أنه كان يحدث عن عمر: «أنه قضى في رجل أنكر ولداً من المرأة وهو
في بطنها، ثم اعترف به وهو في بطنها، حتى إذا ولدت أنكره، فأمر به عمر فجلد ثمانين
جلدة لضريقته عليها، ثم ألحق به الولد» إسناده حسن .

[تلخيص الحبير: (١٢٧٩/٤)]، [بلوغ المرام: (٣٣١)]

(١٨٠) وأما ما أخرج النسائي والحاكم من طريق أبي الزبير عن جابر مرفوعاً: «لا يرث المسلم النصراني
إلا أن يكون عبده أو أمته» وأعله ابن حزم بتدليس أبي الزبير، وهو مردود فقد أخرجه عبد الرزاق،
فلا حجة فيه لكل من المسألتين لأنه ظاهر في الموقوف .

وقال: .. عن ابن عمر رفعه: «من انتفى من ولده لفضحه في الدنيا فضحه الله يوم القيامة»
الحديث، وفي سنده الجراح والد وكيع مختلف فيه، وله طريق أخرى عن ابن عمر أخرجه ابن عدي
بلفظ: «من انتفى من ولده فليتبوا مقعده من النار» وفي سنده محمد بن أبي الزعزعة راويه
عن نافع قال أبو حاتم منكر الحديث، وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود والنسائي

وصححه ابن حبان والحاكم بلفظ: «وأما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه» الحديث، وفي سنده عبيد الله بن يوسف حجازي ما روى عنه سوى يزيد بن الهاد.

[الفتح: (١٢/٥٣-٥٤)]

(١٨١) عن أبي عثمان لما أدعى زياد لقيت أبا بكرة فقلت ما هذا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه فالجنة عليه حرام فقال أبو بكرة: وأنا سمعته» رواه أحمد، إسناده صحيح، وأصله في الصحيح.

[الإصابة: (١/٥٨٠)]

باب

جامع في الطلاق

(١٨٢) قال الحافظ: وأما حديث علي بن أبي طالب، فقال البغوي في الجعديات: عن ابن عباس: «أن عمر أتني بمجنونة قد زنت، وهي حبلى، فأراد أن يرحمها، فقال له علي: أما بلغك أن القلم قد وضع عن ثلاثة، عن المجنون حتى يفيق، وعن الصبي حتى يعقل، وعن النائم حتى يتسيقظ» تابعه ابن نمير، وجريز، وشعبة، وكيع وغير واحد عن الأعمش.

وساق الحافظ بسنده عن أبي ظبيان، قال: «أتني عمر بمجنونة قد زنت، فأمر برحمها» فذكر مثله، كذا قال، لم يذكر ابن عباس والأول أولى.

ورواه جرير بن جازم، فصرح برفعه.

ومن طريقه أخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه.

ورواه عطاء بن السائب، عن علي مرفوعاً، أيضاً لكنه لم يذكر فيه ابن عباس.

ورواه أبو حصين، عن أبي ظبيان عن علي موقوفاً.

قال النسائي: وأبو حصين أثبت من عطاء بن السائب، وحديثه أولى بالصواب. قلت: ورواه هشيم، عن علي مرفوعاً وهو منقطع.

وأما قول علي، فقال البغوي في الجعديات عن عابس بن ربيعة، أن علياً، قال: «كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه» وساق الحافظ بسنده عن الأعمش مثله.

رواه سعيد بن منصور عن علي وإسناده صحيح وهو موقوف على علي.

وقد أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً وقال: لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه وعطاء بن عجلان يعني راويه ذاهب الحديث.

وقال أيضاً: وأما قول عثمان، فقال البيهقي: عن الربيع بنت معوذ بن عفراء، قالت: «تزوجت ابن عم لي، فشقي بي، وشقيت به، وعني بي وعنيت به وإني استأديت عليه عثمان رضي الله عنه فظلمني وظلمته، وكثر علي، وكثرت عليه، وإنها انفلتت مني كلمة أنا افتدي بمالي

كله. قال: قد قبلت قال: عثمان رضي الله عنه: خذ منها، قالت: فأنطلقت فدفعت إليه متاعي كله إلا ثيابي وفراشي وأنه قال: لا أرضى وأنه استأداني على عثمان رضي الله عنه فلما دنونا منه، قال: يا أمير المؤمنين: الشرط أملك، قال: أجل، فخذ منها متاعها كله حتى عقاصها، قالت: فأنطلقت ودفعت إليه كل شيء حتى أجفت الباب بيني وبينه.

وساق الحافظ بسند عن الربيع بنت معوذ قالت: «اختلعت من زوجي بما دون عقاص رأسي، فأجاز ذلك عثمان بن عفان» إسناده حسن.

وله شاهد في الموطأ: عن نافع أن الربيع بنت معوذ جاءت هي وعمها إلى عبدالله بن عمر، فأخبرته أنها اختلعت من زوجها في زمان عثمان بن عفان.

[التعليق: (٤٥٧/٤-٤٦١)، [الفتح: (٣٠١/٩-٣٠٥)]

كتاب الأطعمة والأشربة

باب

إطعام الطعام

(١) قال الحافظ: أخرج الترمذي من حديث البراء قال: «كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي بالقنو فيعلقه في المسجد؛ وكان بعض من لا يرغب في الخير يأتي بالقنو من الحشف والشيص فيعلقه، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَيْمَمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ فكانا بعد ذلك يجيء الرجل بصالح ما عنده»، ولأبي داود من حديث سهل بن جنيف «فكان الناس يتيممون شرار ثمارهم ثم يخرجونها في الصدقة، فنزلت هذه الآية»، وكان المصنف - حيث أورد هذه الآية - ملح الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ وقال: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الحديث» وهو من رواية فضيل بن مرزوق، وهو مختلف فيه وقال الحاكم: عيب على مسلم إخراجه.

[الفتح: (٤٢٨/٩)]

(٢) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «الطاعم الشاكر كالصائم الصابر».

رواه ابن حبان في صحيحه.
ويدل عليه ما قال ابن خزيمة في صحيحه عن أبو هريرة به. فلا مانع أن يكون معن سمعه من حنظلة بعد أن سمعه من سعيد، والله أعلم.
وله شاهد من حديث سنان بن سنة الأسلمي، عن النبي ﷺ.
أخرجه ابن ماجه من حديث الدراوردي.
ذكره البخاري في تاريخه، ورواه سليمان بن بلال.
علي، عن معتمر، عن معمر، عن سعيد المقبري، لم يقل عن رجل من غفار. وفي الحكم بصحته نظر لمحل هذا الرجل المجهول.

ويحتمل أن يكون هو معن بن محمد الغفاري، فقد رواه الترمذي، وابن ماجه عن سعيد المقبري.
ورواه الحاكم في المستدرک رواه ابن ماجه عن حنظلة بن علي الأسلمي.
وكذلك رواه ابن خزيمة في صحيحه عن حنظلة. وتابعه ابن جريج، عن معن.
ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر».
قال سليمان: لم يروه عن ابن جريج إلا محمد بن مسلم، ولا عن محمد إلا يعقوب. تفرد به إسحاق، فإن كان محفوظاً فمعن سمعه من سعيد المقبري. وحنظلة.

[التعليق: (٤٩٢/٤-٤٩٤)، [الفتح: (٤٩٦/٩)]]

٣) عن محمد بن زياد قال: «سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناولهُ أكلةً أو اكلتين، أو لقمةً أو لقمتين، فإنه ولي حره وعلاجه».

رواه البخاري

* قول البخاري: فإن لم يجلسه معه.

قال الحافظ: رواية جابر عند أحمد «أمرنا أن ندعوه، فإن كره أحدنا أن يطعم معه فيطعمه في يده» وإسناده حسن.

[الفتح: (٤٩٥/٩)]

٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال رجل للنبي ﷺ: «علّمني عملاً يُدخلني الجنة»، قال: أطعم الطعام، وأفش السلام، وأطبب الكلام، وصل بالليل والناس نيام، تدخل الجنة بسلام.

قال: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا حفص وقد حدث عن ثابت بغير حديث. وحفص ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٠٦/١)]

٥) عن أبي هريرة: «إذا دعي أحدكم إلى طعام فلم يرده فلا يقل: هنيئاً، فإن الهناء لأهل الجنة حين آمنوا الموت ولكن ليقُل: اطعمني الله وإياكم طيباً».

أسنده عن ابن عباس وفيه عمرو بن الحصين أحد الكذابين.

[تسديد القوس: (٤١٢/١)]

٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطعم أخاه المسلم حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه بعده الله عن النار سبع خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمس مائة عام» هذا الحديث غريب منكر تفرد به إدريس أحد الزهاد، وأورده ابن حبان.

[لسان الميزان: (٤٥٦/٢-٤٥٧)]

٧) في الأفراد لابن شاهين حديث: «من أطعم أخاه لقمة حلوة لم ينق مرارة يوم القيامة» وفيه فضالة بن حصين متهم بالوضع.

[لسان الميزان: (٤٣٥/٤)]

٨) عن ثابت بن ثوبان عن أبيه: أن النبي ﷺ أتى بطعام فقال: «يؤم الناس في الطعام الإمام أو رب الطعام أو خيرهم».

رواه ابن عساكر.

وثابت بن ثوبان تابعي معروف وأبوه لم أجد له ذكر إلا في هذه الرواية فقط ولم يذكر فيها سماعاً فما أدري أهو مرسل أم لا.

[الإصابة: (٢٠٤/١)]

٩) عن حمزة بن صهيب عن أبيه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيركم من أطعم الطعام». قال الجافظ: هذا حديث حسن، رواه أحمد فوق لنا بدلاً بلا علو. ورواه ابن ماجه من وجه آخر من حديث ابن عقيل مطولاً.

وقد رويناها عالياً عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال:

«قال عمر لصهيب: أي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك؟ قال: وما هن؟ قال: أكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب، وأنت رجل من الروم، وفيك سرف في الطعام، قال: أما قولك: أكتنيت، ولم يولد لك، فإن رسول الله ﷺ كانني أبا يحيى، وأما قولك: انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم. فإني رجل من النمر بن قاسط، سبتني الروم من الموصل بعدئذ أنا غلام قد عرفت نسبي، وأما قولك: فيك سرف في الطعام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: خيركم من أطعم الطعام».

ورواه أبو يعلى والطبراني وأبو القاسم البغوي أتم مما سقناه. وعبدالله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به. وقد وجدنا له متابعاً من وجهين: أحدهما: رواه أحمد والطبراني وفيه انقطاع. والآخر: رواه الحاكم في المستدرک عن عمر، وصهيب - فذكره بتمامه. وأظن أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه من هذا الوجه. والله أعلم. وله شاهد صحيح، من حديث أبي هريرة.

[الإمتاع: (٩١-١٩٣)]

١٠) عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال «صنع أبو سعيد الخدري طعاماً فدعا رسول الله ﷺ وأصحابه» الحديث. أورده عبدان. قال أبو موسى هذا مرسل.

[الإصابة: (١٨/١)]

باب

فيمن وافق من أخيه شهوة

١١) يحيى بن محمد بن حشيش: فمن بلاياه روى أبو طالب عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «من أكل طعاماً وغيره ينظر إليه فلم يطعمه أصابه داء يقال له النفس...»، والحديث باطل.

[لسان الميزان: (٢٧٦/٦)]

١٢) روى العقيلي في ترجمة نصر بن نجيح: عن عمر أبي حفص عن زياد النمري بحديث «من وافق من أخيه شهوة غفر له»، والحديث غير محفوظ.

قال الحافظ: ذكره العقيلي في الضعفاء فقال: نصر بن نجيح الباهلي بن عمر أبي حفص ونصر وعمر مجهولان بالنقل والحديث غير محفوظ ثم ساق الحديث المذكور من رواية نصر بن علي عن نصر بن نجيح بسنده المذكور إلى أنس.

[لسان الميزان: (١٥٧/٦)]

باب

ما جاء في الثريد

(١٣) قال الحافظ: فعند أحمد من حديث أبي هريرة «دعا رسول الله ﷺ بالبركة في السحور والثريد» وفي سنده ضعف، وللطبراني من حديث رفعه «البركة في ثلاثة: الجماعة والسحور والثريد».

[الفتح: (٤٦٢/٩)]

باب

الطعام الحار

(١٤) ترجمة عبد الواحد بن عبد الرحمن بن حديج.

ذكر ابن يونس أنه روى عن النبي ﷺ حديثاً أرسله وهو النهي عن أكل الطعام الحار حتى يبرد^(١).

[رفع الإصر: (٣٧٣/٢)]

(١٥) قال ابن السكن عن عبيد بن رفاع قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وقدر تضور فראيت شحمة فأعجبني فأخذتها فازدردتها فاشتكت سنة»، وهو مرسل.

[الإصابة: (٧٨/٣)]

(١٦) من طريق خطاب بن محمد بن بولا عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ «إياكم والطعام الحار فإنه يذهب بالبركة، وعليكم بالبارد فإنه أهنأ وأعظم بركة». رواه عبدان.

إسناده مجهول..

[الإصابة: (١٦٧/١)]

باب

الاجتماع على الطعام

(١٧) «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ - إِلَى قَوْلِهِ - لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ».

رواه البخاري

قال الحافظ: وقد جاء في سبب نزول الآية أثر آخر من وجه صحيح، قال عبدالرزاق عن مجاهد «كان الرجل يذهب بالأعمى أو الأعرج أو المريض إلى بيت أبيه أو أخيه أو قريبه، فكان الزمنى يتخرجون من ذلك ويقولون: إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم، فنزلت الآية رخصة لهم».

[الفتح: (٤٤٠/٩)]

١٨) في سنن أبي دواد وابن ماجه عن وحشي بن حرب رضي الله عنه «أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفرقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله ببارك لكم فيه» قال الحافظ بعد تخريجه حديث حسن أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم وفي صحته نظر.

[الفتوحات الربانية: (٢١٤/٥-٢١٥)]

١٩) قال الحافظ: وقع في حديث عمر عند ابن ماجه بلفظ: «طعام الواحد يكفي الاثنين وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة وأن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة» ووقع في حديث عبدالرحمن بن أبي بكر في قصة أضياف أبي بكر: «فقال النبي ﷺ: من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس» وعند الطبراني من حديث ابن عمر ما يرشد إلى العلة في ذلك وأوله «كلوا جميعاً ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين» ولحديث صحيح وليس على شرط البخاري.

[الفتح: (٤٤٦/٩)]

٢٠) قال مطين حدثنا عن عمر بن فرقد عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «طعام الإثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية...»، وعمر بن فرقد في حديثه نظر.

[لسان الميزان: (٣٢٣/٤)]

باب

التسمية على الطعام، والأكل باليمين، والأكل مما يليه

٢١) أخرج الحافظ من طريق الدارمي ولفظه عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ كان يأكل طعاماً في ستة نفر من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال النبي ﷺ أما إنه لو ذكر الله لكفاكم فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى فليقل باسم الله أوله وآخره» حديث حسن أخرجه أحمد وابن ماجه ورجاله ثقات لكن عبد الله بن عبيد أي الراوي عن عائشة لم يسمع منها كما بينه في تذهيب التهذيب.

قال الحافظ لحديث عائشة شاهد من حديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ: «قال من نسي أن يذكر الله في أول طعامه فليقل حين يذكر باسم الله أوله وآخره فإنه يستقبل طعاماً جديداً ويمنع من كان يصيب منه» أخرجه الحافظ من طريق الطبراني في الأوسط قال وأخرجه

ابن حبان قال الحافظ ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في سماع عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود من أبيه ولولا ذلك لكان على شرط الصحيح .

[الفتوحات الربانية: (١٨٢/٥-١٨٣)]

(٢٢) عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «من نسي أن يذكر الله في أول طعامه فيذكر اسم الله في آخره وليقرأ قل هو الله أحد» قال أبو القاسم اللخمي تفرد به حمزة النصيبي أي في كلا الطرفين ، قال الحافظ وهو وضاع عند أهل العلم بالرجال ، قال البخاري في الضعفاء حمزة منكر الحديث .

[الفتوحات الربانية: (١٩٢/٥-١٩٣)]

(٢٣) في سنن أبي دواد والنسائي عن أمية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه قال : «كان رسول الله ﷺ جائساً ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال باسم الله أوله وآخره فضحك النبي ﷺ ثم قال ..» .
وقال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث غريب أبو داود وأخرج الحاكم بسنده إلى الطبراني .

[الفتوحات الربانية: (١٨٩/٥-١٩٠)]

(٢٤) قال الحافظ : وأصرح ما ورد في صفة التسمية ما أخرجه أبو داود والترمذي عن عائشة مرفوعاً «إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل بسم الله ، فإن نسي في أوله فليقل : بسم الله في أوله وآخره» وله شاهد من حديث أمية بن مخشي عند أبي داود والنسائي .

[الفتح: (٤٣١/٩)]

(٢٥) قال الحافظ : فقد صح في حديث عبد الله بن الزبير أنه قال : «كنت أنا وعمر ابن أبي سلمة مع النسوة يوم الخندق ، وكان أكبر مني بسنتين» انتهى .

قال الحافظ : وأخرج الطبراني من حديث عقبة بن عامر «أن النبي ﷺ رأى سبيعة الأسلمية تأكل بشمالها فقال : أخذها داء غزّة ، فقال : إن بها قرحة ، قال : وإن ، فمرت بغزّة فأصابها طاعون فماتت» وأخرج محمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين نزلوا مصر سنده حسن . وثبت النهي عن الأكل بالشمال وأنه من عمل الشيطان من حديث ابن عمر ومن حديث جابر عند مسلم وعند أحمد بسند حسن عن عائشة رفعته «من أكل بشماله أكل معه الشيطان» الحديث .

[الفتح: (٤٣٢/٩)]

(٢٦) قال الدارقطني : أخرج البخاري عن وهب بن كيسان قال : «أتى رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال : سمّ الله وكل مما يليك» وهذا الحديث أرسله مالك في الموطأ ووصله عنه خالد بن مخلد ويحيى بن صالح وهو صحيح متصل ، وقد رواه محمد بن عمرو بن حلحلة وغيره عن وهب بن كيسان عن عمر متصلاً وأخرجه البخاري إلا أنه لم يخرج حديث من وصله عن مالك .

وقد أخرجه النسائي موصولاً عن خالد بن مخلد ومرسلأ عن قتيبة كلاهما عن مالك، والمشهور عن مالك إرساله كعادته.

[هدي الساري: (٣٩٥)]

(٢٧) قال أبو يعلى: عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من نسي أن يذكر الله تعالى أول طعامه فليقل حين يذكر: بسم الله أوله وآخره، فإنه يستقبل طعاماً جديداً، ويمتنع الخبيث ما كان يصيب منه».

قال الجافظ: صححه ابن حبان.

[المطالب العالية: (٦٧/٣-٦٨)]

(٢٨) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، أن النبي ﷺ قال: «المسلم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يسمى حين يذبح فليسم ثم ليأكل».

أخرجه الدارقطني، وفيه راو في حفظه ضعف، وأخرجه عبدالرزاق بإسناد صحيح إلى ابن عباس، موقوفاً عليه. وله شاهد عند أبي داود، في مراسيله: بلفظ: «ذبيحة المسلم حلال، ذكر اسم الله عليها أم لم يذكر» ورجاله موثقون.

[بلوغ المرام: (٤٠٣)]

(٢٩) ترجمة أمية بن مخشي: له صحبة وحديث واحد في التسمية على الأكل^(١)، أخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ورواه ابن قانع بزيادة في السند وهو وهم.

[التهذيب: (٣٢٦/١)]

(٣٠) في ترجمة حمزة بن أبي حمزة ميمون أورد له البخاري وابن حبان من موضوعاته حديث: «من نسي أن يسمى على طعامه فليقرأ إذا فرغ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وغيره».

[التهذيب: (٢٥/٣-٢٦)]

(٣١) ساق الجافظ بسنده عن حفصة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وكانت يمينه لطعامه وشرابه وظهره وثيابه، وكانت شماله لما سوى ذلك».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى.

وأخرجه من طريق سفيان الثوري عن عاصم، فأدخل بين المسيب وحفصة سواء الخزاعي.

(١) رواه أبو داود برقم (٣٧٦٨): عن المثني بن عبدالرحمن الخزاعي، عن عمه أمية بن مخشي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: «كان رسول الله ﷺ جالساً ورجل يأكل، فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال: بسم الله أوله وآخره، فضحك النبي ﷺ ثم قال: ما زال الشيطان يأكل معه، فما ذكر اسم الله عز وجل استقاء ما في بطنه».

وأخرجه أحمد، والنسائي أيضاً من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بإسقاط المسيب.
وأبو داود، ورواه أبو أيوب الإفريقي.
وساق الحافظ بسنده حفصة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يجعل يمينه لطعامه
وشرايه، وشماله لما سوى ذلك».

أخرجه أبو داود عن محمد بن آدم بن سليمان عن يحيى بن أبي زائدة.
وصححه ابن حبان والحاكم من هذا الوجه.
وفي تصحيحه نظر، لأن في أبي أيوب الإفريقي - واسمه عبد الله بن علي - مقالاً مع الاضطراب من
عاصم في سنده، وقد تكلموا في حفظه، وإنما قلت: حسن، لاعتضاده بما قبله.

[نتائج الأفكار: (١/١٤٤-١٤٦)]

(٣٢) روى الحافظ بسنده عن الأسود - هو ابن يزيد النخعي - عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كانت يد
رسول الله ﷺ اليمنى لظهوره ولطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى».
هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود والبخاري.
قلت: ورجاله من عبد الوهاب فصاعداً أخرج لهم مسلم، فالإسناد على شرط الصحة كما قاله المصنف،
لكنه جزم في الخلاصة بأنه حديث صحيح، وتردد في شرح المذهب فقال: حسن أو صحيح.
والتحريز أنه حسن وقد أخرجه أبو داود والبيهقي.
ورجح الدارقطني في العلل هذه الرواية، فصار الحديث بسبب ذلك ضعيفاً من أجل المبهم، وسعيد مع
كونه مدلساً وقد عنعنه، فإنه ممن اختلط.
وإنما قلت أن الحديث حسن لاعتضاده بالحديث الذي بعده، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/١٤١-١٤٣)]

(٣٣) عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله».
رواه أحمد، وأصله في الصحيحين.
وعن عائشة مرفوعاً: «من أكل بشماله، أكل معه الشيطان»، رواه أحمد.

[تحفة النبلاء: (٩٤-٩٥)]

(٣٤) حديث صدقات قومه^(١)، وهو حديث موضوع.

[التهذيب: (٧/٣٤)]

(١) عن عبيد الله بن عكراش قال: حدثني أبي، قال: «بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات إموالهم إلى رسول الله ﷺ
فقدمت عليه المدينة فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار، فأتيته ببلي كانها عروق الأرطن... الحديث
إلى أن قال: «فأقبلنا ناكل منها فأكل رسول الله ﷺ مما بين يديه وجعلت أحبُّ إليّ نواحيها فقبض رسول
الله ﷺ بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال: يا عكراش كل من موضع واحد، فإنه طعام واحد».

(٢٥) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، «أن النبي ﷺ أتى بقصعة من ثريد، فقال: كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها، فإن البركة تنزل في وسطها» .
رواه الأربعة، وهذا لفظ النسائي، وسنده صحيح .

[بلوغ المرام: (٣١٤)]

(٣٦) عن جعفر بن عبد الله بن الحكم قال «رأيت الحكم وأنا غلام آكل من هنا ومن هنا فقال يا غلام هكذا يأكل الشيطان إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه»
رواه أبو نعيم، سنده ضعيف .

[الإصابة: (٢٤٤/١)]

(٣٧) عن عبد الحكم بن صهيب قال: «رأيت جعفر بن أبي الحكم وأنا آكل من ههنا وههنا فقال مه يا ابن أخي هكذا يأكل الشيطان إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم يعد ما بين يديه» .
رواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في الوجدان، ورواه البخاري في تاريخه من وجه آخر وقال هذا مرسل ورواه أبو نعيم من وجه آخر وهو ضعيف .

[الإصابة: (٢٣٧/١)]

باب

الوضوء قبل الطعام وبعده

(٣٨) عن أبي هريرة حديث «أنه خرج من الفائط فأتي بطعام، فقال رجل: يا رسول الله ألا آتيتك بوضوء؟ قال: أريد الصلاة» . رواه ابن ماجه، وفيه وهم من محمد بن جحادة وهو كوفي ثقة .

[النكت الطراف: (٢٧٦/١٠)]

باب

في المائدة

(٣٩) عن أنس رضي الله عنه قال: «ما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة قط، ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط. قال لقتادة: فعلى مَ كانوا يأكلون؟ قال: على السفر» .

رواه البخاري

* قول البخاري: عن أنس .

قال الحافظ: هذا هو المحفوظ ورواه سعيد بن بشر عن قتادة فقال: «عن الحسن قال دخلنا على عاصم بن حذرة فقال: ما أكل النبي ﷺ على خوان قط» الحديث أخرجه ابن مندة في المعرفة فإن كان سعيد بن بشر حفظه فهو حديث آخر لقتادة لا خلافاً لمساق الخبرين .

[الفتح: (٤٤٢/٩)]

٤٠) أحمد بن سليمان الأرمني الحراني: وأورد له الدراقطني في الغرائب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «من أكل ما يسقط من المائدة لم يزل في سعة من رزقه» والحديث باطل.

[لسان الميزان: (١/١٨١)]

باب

تتبع حوالي القصعة

٤١) قول البخاري: من يتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه الكراهية. قال الحافظ: ورمز بذلك إلى تضعيف حديث عكراش الذي أخرجه الترمذي حيث جاء فيه التفصيل بين ما إذا كان لوناً واحداً فلا يتعدى ما يليه أو أكثر من لون فيجوز. قال الحافظ: ولابن ماجه بسند صحيح عن حميد عن أنس قال: «بعثت معي أم سليم بمكتل فيه رطب إلى رسول الله ﷺ فلم أجده، وخرج قريباً إلى موئى له دعاه فصنع له طعاماً، فأتيته وهو يأكل فدعاني فأكلت معه، قال وصنع له ثريدة بلحم وقرع فإذا هو يعجبه القرع، فجعلت أجمعه فأدنيه منه» الحديث، وللنسائي «كان يحب القرع ويقول: إنها شجرة أخي يونس».

[الفتح: (٩/٤٣٦)]

باب

لعق الصفحة والأصابع

٤٢) عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها». رواه البخاري قال الحافظ: وقد أخرج سعيد بن منصور من مرسل ابن شهاب «أن النبي ﷺ كان إذا أكل أكل بخمس».

[الفتح: (٩/٤٩٠)]

٤٣) قول البخاري: حتى يلعقها أو يلعقها. قال الحافظ: زاد فيه النسائي من هذا الوجه «ولا يرفع الصفحة حتى يلعقها أو يلعقها» ولأحمد من حديث ابن عمر نحوه بسند صحيح، وللطبراني من حديث أبي سعيد نحوه بلفظ «فإنه لا يدري في أي طعامه يبارك له».

[الفتح: (٩/٤٩١)]

٤٤) قال الحافظ: وقد أخرج أبو داود بسند صحيح على شرط مسلم عن أبي هريرة رفعه: «من بات وفي يده غمر لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه» أخرجه الترمذي دون قوله: «ولم يغسله».

[الفتح: (٩/٤٩٢)]

باب

الأكل متكئاً

٤٥) قال الحافظ : حديث عبدالله بن يسر عند ابن ماجه والطبراني بإسناد حسن قال : «أهديت للنبي ﷺ شاة فجثا على ركبتيه يأكل، فقال له أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال إن الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً» ثم ذكر من طريق أيوب عن الزهري قال «أتى النبي ﷺ ملك لم يأتها قبلها فقال: إن ربك يخيرك بين أن تكون عبداً نبياً أو ملكاً نبياً، قال فنظر إلى جبريل كالمستشير له، فأوماً إليه أن تواضع، فقال: بل عبداً نبياً قال فما أكل متكئاً وهذا مرسل أو معضل، وقد وصله النسائي كان ابن عباس يحدث، فذكر نحوه، وأخرج أبو داود من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال : «ما روي النبي ﷺ يأكل متكئاً قط» وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : «ما أكل النبي ﷺ متكئاً إلا مرة ثم نزع فقال: اللهم إني عبدك ورسولك» وهذا مرسل، فقد أخرج ابن شاهين في ناسخه من مرسل عطاء بن يسار «أن جبريل رأى النبي ﷺ يأكل متكئاً فنهاه» ومن حديث أنس «أن النبي ﷺ لما نهاه جبريل عن الأكل متكئاً لم يأكل متكئاً بعد ذلك» وأخرج ابن عدي بسند ضعيف : «زجر النبي ﷺ أن يعتمد الرجل على يده اليسرى عند الأكل»، واختلف في علة الكراهة، وأقوى ما ورد في ذلك ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي قال : «كانوا يكرهون أن يأكلوا اتكاء مخافة أن تعظم بطونهم» وإلى ذلك يشير بقية ما ورد فيه من الأخبار فهو المعتمد .

[الفتح: (٤٥٢/٩)]

٤٦) ذكر الزمخشري قوله ﷺ : «نهى أن يأكل الرجل متكئاً» .

قال الحافظ : من رواية عبد الملك بن أبي سليمان عن جابر قال «نهى رسول الله ﷺ أن يأكل أحدنا بشماله ويأكل متكئاً» وفي الطبري من حديث ابن مسعود «نهى رسول الله ﷺ عن صومين وصلاتين ولباسين ومطعمين وبيعيتين ومنكحين» - إلى أن قال : «وأما المطعمان فإن يأكل الرجل بشماله ويمينه» صحيح ، «وأن يأكل متكئاً» ، إسناده جيد ، وله في الأوسط وفي مسند الشاميين من حديث أبي الدرداء ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تأكل متكئاً، ولا تتخط رقاب الناس يوم الجمعة» وأعله ابن حبان في الضعفاء بزريق بن عبدالله .

[الكافي الشاف: (٤٤٥/٢-٤٤٦)]

باب

الأكل في السوق

٤٧) عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي: أورد العقيلي حديثه في الأكل في السوق^(١) والحديث موضوع.
[لسان الميزان: (٣٤/٤)]

باب

الأكل بثلاث أصابع والأكل وهو يمشي

٤٨) عن عائشة رضي الله عنها «كان عليه الصلاة والسلام إذا أكل الطعام أكله بثلاث أصابع»،
أورده ابن عدي والحديث ضعيف.

[لسان الميزان: (٣٦٨/٤)]

٤٩) روى ابن أخي الزهري عن امرأته أم الحجاج بنت الزهري قالت: «كان أبي يأكل بكفه فقلت لو
أكلت بثلاث أصابع قال إن النبي ﷺ كان يأكل بكفه كلها»، ومحمد بن عبدالله ابن أخي
الزهري مختلف فيه.

[التهذيب: (٢٤٨/٩-٢٤٩)]

٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه: «إن النبي ﷺ
كان يأكل بثلاثة أصابع، ويلعقهن إذا فرغ».
عاصم والقاسم: ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٦١٠/١)]

٥١) وما أنكر على حفص بن عيان بآخره دخل نسيان وكان يحفظ وما أنكر على حفص حديثه عن عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر «كنا نأكل ونحن نمشي». قال ابن معين تفرد وما أراه إلا وهم فيه وقال
أحمد ما أدري ماذا كالمُنكر له وقال أبو زرعة رواه حفص وحده.

[التهذيب: (٣٥٩/٢)]

باب

الذكر والصلاة بعد الأكل

٥٢) قال الحافظ: ووقع في حديث أبي سعيد عند أبي داود «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين» ولأبي داود والترمذي من حديث أبي أيوب «الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه

(١) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأكل في السوق دناءة».

وجعل له مخرجاً» وأخرج النسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث أبي هريرة ما في حديث أبي سعيد وأبي أمامة وزيادة في حديث مطول، وللنسائي من طريق عبد الرحمن بن جبير المصري أنه حدثه رجل خدّم النبي ﷺ ثمان سنين أنه «كان يسمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعامه يقول: بسم الله، فإذا فرغ قال: اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت» وسنده صحيح.

[الفتح: (٤٩٤/٩)]

(٥٣) عن ابن عمر رفعه: «من أكل طعاماً أو شرب شرباً فقال: الحمد لله الذي أطعمني وسقاني وكساني ولا حول مني ولا قوة لا يستقر ذلك الطعام والشراب في جوفه ولا ذاك الثوب حتى يبلغ كعبيه حين يلبسه حتى يفض الله له» وقال هذا باطل ولا يصح عن سعيد الزنبري: والحسن بن أحمد الطوسي ضعيف، وسليمان وسعيد بن موسى، ضعيفان.

[اللسان: (١٩٢/٢-١٩٣)]

(٥٤) حديث أبي أمامة عنه أنه قال: «علمني رسول الله ﷺ ما أقول عند فراغ الطعام قال قل اللهم أطعمت فأشبعته وسقيت فأرويت فلك الحمد غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنك» قال الحافظ: حديث حسن وفي بعض رواه مقال بسبب اختلاطه.

[الفتوحات الربانية: (٢٢٥/٥-٢٢٦)]

(٥٥) سنن أبي داود وكتابي الجامع والشمائل للترمذي عن أبي سعيد الخدري ﷺ «أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».

[الفتوحات الربانية: (٢٢٩/٥)]

(٥٦) في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن أنس ﷺ قال قال رسول الله ﷺ «من أكل طعاماً فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه».

قال الحافظ والحديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (٢٢٠/٥)]

(٥٧) في سنن أبي داود والنسائي بإسناد الصحيح عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً» قال الحافظ الحديث صحيح.

[الفتوحات الربانية: (٢٢٩/٥-٢٣٠)]

(٥٨) في سنن النسائي وكتاب ابن السني بإسناد حسن عن عبد الرحمن بن جبير التابعي أنه حدثه رجل خدّم النبي ﷺ ثمان سنين أنه كان يسمع النبي ﷺ إذا قرب إليه طعاماً يقول باسم الله فإذا فرغ من طعامه قال اللهم أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت.

قال الحافظ بعد تحريج الحديث: هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في الكبرى.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٦/٥)]

٥٩) عن عمرو بن مرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من طعامه قال: «الحمد لله الذي من علينا فهدانا والحمد لله الذي أشبعنا وأروانا وكلّ بلاء صالح أبلانا» قال الحافظ بعد تحريجه: هذا سند صحيح لكنه مرسل.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٧/٥)]

٦٠) قال: «دخلت مع رسول الله ﷺ على خالتي ميمونة رضي الله عنها ومعنا خالد بن الوليد رضي الله عنه، فقالت له ميمونة: يا رسول الله ألا تقدم لك شيئاً أهده لنا أم عفيف؟ قال: بلى، فأنته بضباب مشوية، فلما رآها تفل ثلاث مرات، فقال له خالد: لعلك تقذره؟ قال: نعم، ثم أتني بإناء فيه لبن فشرب وأنا عن يمينه وخالد عن يساره، فقال لي رسول الله ﷺ الشربة لك وإن شئت آثرت بها خالداً، فقلت: لا أوثر بسؤرك أحداً فناولني رسول الله ﷺ الإناء، ثم قال رسول الله ﷺ: من أطعمه الله طعاماً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه، ومن سقاه الله لبناً فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه: فإني لا أعلم شيئاً يجزي عن الطعام والشراب إلا اللين» قال الحافظ بعد تحريجه: هذا حديث حسن أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في الكبرى وابن السني.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٧-٢٣٩/٥)]

٦١) قال الزمخشري: يروى: «أنه أكل هو وأصحابه تمرأ وشربوا عليه ماء فقال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».

قال الحافظ: لم أجده هكذا، وفيه تخليط لعله من الناسخ. وهو يخرج من حديثين: أحدهما أخرجه النسائي وابن حبان والطبري وابن مردويه من حديث جابر قال: «أكل رسول الله ﷺ رطباً وشربوا ماء، فقال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه»، وروى أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي من حديث أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاماً قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.

[الكافي الشاف: (٧٨٦/٤)]

٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: «أنه كان إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، الحمد لله الذي كفانا وآوانا، الحمد لله الذي أنعم علينا، وأفضل، نسألك برحمتك أن تجيرنا من النار».

لانعلمه يروى بهذا اللفظ عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ: ابن أبي ليلى سي، الحفظ، وشيخه لم يُسم، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

[مختصر زوائد البزار: (٦١١/١)]، [المطالب العالية: (٦٣/٣)]

(٦٣) حديث: «أن النبي ﷺ طعم عند سعد بن عباد، فلما فرغ قال: أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون»، أحمد وأبو داود والدرقايني، وإسناده صحيح، لكن في مصنف عبدالرزاق عن أنس أو غيره، ورواه ابن السكن عن أنس، وقال: منقطع، ثم رواه من وجه آخر عن أنس، ورواه ابن ماجه وابن حبان من حديث عبدالله بن الزبير أنه قال: «أفطر النبي ﷺ عند سعد بن معاذ، فقال: أفطر عندكم الصائمون»، الحديث.

[تلخيص الحبير: (١٢٣٢/٣)]

(٦٤) في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «أذنبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا فتقسوا له قلوبكم» قال الحافظ هذا حديث لا يثبت وإن كان معناه قوياً أخرجه ابن السني وأخرجه ابن حبان في كتاب الضعفاء.

[الفتوحات الربانية: (٢٦٤/٥-٢٦٥)]

(٦٥) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطى عطاء فليجزه ومن لم يجد فليثن فإن من ذكره فقد شكره ومن كتبه فقد كفره» قال الحافظ: هذا حديث حسن أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود.

حديث طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من أوتي معروفاً فلم يجد إلا الثناء فأثنى به فقد شكره ومن كتبه فقد كفره» قال الحافظ بعد تخريجه من طرق: هذا حديث حسن أخرجه يعقوب بن أبي شيبة في مسنده الكبير وأخرج الحافظ من حديث أنس قال: «إن المهاجرين قالوا للنبي ﷺ: ذهبت الأنصار بالأجر، قال: لا ما دعوتهم لهم وأثنيتم عليهم» قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لأخيه جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء» قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب أخرجه عبد الرزاق في المصنف وفي سننه موسى بن عبيدة ضعفه. قال: وجاء بمعنى حديث أبي هريرة عن أسامة بن يزيد رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من اصطنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيراً فقد أبلغ» قال الحافظ بعد تخريجه: حديث صحيح أخرجه الترمذي والنسائي في اليوم والليلة عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول لي: ما فعلت أبياتك؟ فأقول: أي أبيات فإنها كثيرة قال: في الشكر قلت: نعم فذكر الثلاثة الأبيات يعني:

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نما
يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما صنعت كمن جزي
إن الكريم إذا أردت نواله لم يكف حبل واهن رث القوي

فقال: نعم يا عائشة إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عبده: اصطنع فلان

عبد من عبادي عندك معروفاً فهل شكرته؟ فيقول: علمت يا رب أن ذلك منك فشكرتك. فيقول: لم تشكرني إذا لم تشكر من أجريت ذلك على يديه» قال الحافظ بعد تحريجه: هذا إسناد ضعيف.

قال الحافظ: وأصح طرق هذا الحديث ما أخرجه أبو داود وابن حبان وصححه من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة وأخرجه أحمد من حديث الأشعث بن قيس والنعمان بن بشير وأبي سعيد وقد أخرج الترمذي حديث أبي سعيد وحسنه. قال رسول الله ﷺ: «من استعاذ بالله فأعنيوه ومن سأل بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن أتى إليكم معروفاً فذكر مثل ما تقدم سواء إلا أنه قال فإن لم تجدوا» قال الحافظ بعد تحريجه: هذا حديث صحيح أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان وبين رواته بعض اختلاف عن جابر حديث يستفاد منه صفة الدعاء وهو ما رواه جابر بن عبد الله قال: أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أرمني فأتيت بها رسول الله ﷺ فقال: ما هذا يا جابر ألحم هذا، وفي رواية اللحم هذا؟ قلت: لا ولكن أمرني بخزيرة فصنعت وأمرني فأتيتك بها فأخذها ثم أتيت بها أبي فقال: هل قال لك رسول الله ﷺ شيئاً فأخبرته فقال أبي عسى أن يكون رسول الله ﷺ اشتهى اللحم فقام إلى داجن له فأمر بها فذبحت ثم أمر بها فشويت له ثم أمرني فأتيته بها وهو في مجلسه وفي رواية في منزله فقال: ما هذا؟ فذكرت له القصة فقال: جزاكم الله يا معشر الأنصار خيراً ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عباد وفي رواية لا سيما آل عمرو الخ. قال الحافظ بعد تحريجه: هذا حديث صحيح أخرجه النسائي وابن حبان.

[الفتوحات الربانية: (٢٤٨/٥-٢٥١)]

باب

قلة الأكل

٦٦) عن عبد الله بن مسعود ؓ قال: «نظر رسول الله ﷺ إلى الجوع في وجوه أصحابه، فقال: أبشروا؛ فإنه سيأتي عليكم زمان يغدي على أحدكم بالقصة من الشريد، ويراح عليه بمثلها، قالوا: يا رسول الله نحن يومئذ خير؟ قال بل: أنتم اليوم خير منكم يومئذ». رواه البزار بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٢-٢٠٣)]

٦٧) ساق العقيلي عن أبي هريرة ؓ رفعه: «أن أهل البيت لتقل طعمتهم». الحديث ^(١)، وفي سنده مجهول.

[لسان الميزان: (٣/٢٦٣)]

باب

المؤمن يأكل في معاء واحد

(٦٨) قول البخاري: إن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم.

قال الحافظ: فأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى والبزار والطبراني من طريقه أنه «قدم في نضر من قومه يريدون الإسلام، فحضرُوا مع رسول الله ﷺ المغرب، فلما سلم قال: ليأخذ كل رجل بيد جلسه، فلم يبق غيري، فكنت رجلاً عظيماً طويلاً لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لي عنزاً فأتيت عليه ثم حلب لي آخر حتى حلب سبعة أعنز فأتيت عليها، ثم أتيت بصنيع برمة فأتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاع الله من أجاع رسول الله، فقال: مه يا أم أيمن، أكل رزقه، ورزقنا على الله. فلما كانت الليلة الثانية وصلينا المغرب صنع ما صنع في التي قبلها فحلب لي عنزاً ورويت وشبعت، فقالت أم أيمن: أليس هذا ضيفنا؟ قال: إنه أكل في معي واحدة الليلة وهو مؤمن، وأكل قبل ذلك في سبعة أمعاء، الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحدة» وفي إسناد الجميع موسى بن عبيدة وهو ضعيف. وأخرج الطبراني بسند جيد عن عبيد الله بن عمر وقال: «جاء إلى النبي ﷺ سبعة رجال، فأخذ كل رجل من الصحابة رجلاً وأخذ النبي ﷺ رجلاً، فقال له ما اسمك؟ قال: أبو غزوان. قال فحلب له سبع شياه فشرب لبنها كله، فقال له النبي ﷺ: هل لك يا أبا غزوان أن تسلم؟ قال: نعم. فأسلم، فمسح رسول الله ﷺ صدره، فلما أصبح حلب له شاة واحدة فلم يتم لبنها، فقال: مالك يا أبا غزوان؟ قال: والذي بعثك نبياً لقد رويت. قال: إنك أمس كان لك سبعة أمعاء وليس لك اليوم إلا معي واحد» وهذه الطريق أقوى من طريق جهجاه، لكن يقوى التعدد أن أحمد أخرج من حديث أبي بصرة الغفاري قال «أتيت النبي ﷺ لما هاجرت قبل أن أسلم، فحلب لي شويهة كان يحلبها لأهله فشربتها، فلما أصبحت أسلمت حلب لي فشربت منها فرويت، فقال: أرويت؟ قلت: قد رويت ما لا رويت قبل اليوم» الحديث. ولأحمد أيضاً ولأبي مسلم الكجي وقاسم بن ثابت في الدلائل والبلغوي في الصحابة من طريق محمد بن معن بن نضلة الغفاري «حدثني جدي نضلة بن عمرو قال: أقبلت في لقاح لي حتى أتيت رسول الله ﷺ فأسلمت ثم أخذت علبه فحلبت فيها فشربتها فقلت: يا رسول الله إن كنت لأشربها مراراً لا أمتلئ» وفي لفظ «إن كنت لأشرب السبعة فما امتلئ» فذكر الحديث، وهذا أيضاً لا ينبغي أن يفسر به مبهم حديث الباب لاختلاف السياق.

[الفتح: (٤٤٨/٩-٤٤٩)، [الإصابة: (٢٥٣/١)]

(٦٩) قال الحافظ: كما ورد في حديث لأبي أمامة رفعه «من كثر تفكره قل طعمه، ومن قل تفكره كثر طعمه وقسا قلبه» ويشير إلى ذلك حديث أبي سعيد الصحيح «إن هذا المال حلوة خضرة،

فمن أخذه بإشراف نفس كان كالذي يأكل ولا يشبع» .

[الفتح: (٤٥٠/٩)]

باب

إكرام الخبز وأكل ما يسقط

(٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: سمعت عبدالله بن أم حرام يقول: «صليت القبلتين مع رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: أكرموا الخبز، فإن الله تبارك وتعالى أنزل له من بركات السماء، وسخر له بركات الأرض، ومن يتبع ما يسقط من السفرة غُفر له» .
قال: لا نعلم: روى ابن أم حرام إلا هذا .
عبد الملك ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٦١٤/١)]

(٧١) قال أبو يعلى: عن الحسن بن علي رضي الله عنهما: «أنه دخل المتوضأ فأصاب لقمة أو كسرة في مجرى الغائط والبول، فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلًا نعمًا، ثم دفعها إلى غلامه فقال: يا غلام، ذكرني بها إذا توضأت، فلما توضأ قال: ناولني اللقمة - أو قال: الكسرة - فقال: يا مولاي، أكلتها، قال: اذهب فأنت حر لوجه الله، فقال له الغلام: يا مولاي لأي شيء اعتقتني؟ قال: لأنني سمعت أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ قال: من وجد لقمة أو كسرة في مجرى الغائط والبول فأخذها فأماط عنها الأذى، وغسلها غسلًا نعمًا ثم أكلها، لم تستقر في بطنه حتى يغفر له، فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة»، والحديث موضوع .

[المطالب العالية: (٧٤-٧٣/٣)]

(٧٢) عبدالله بن إدريس البخاري: روى أبو نعيم في ترجمة ذي النون من طريقه وقال وفد على مولاي ملك البجة رجل من أهل الشام يستمنحه يقال له عبد الرحمن بن هرم فذكر قصة فيها إن ابن هرم حدث عن أبي هريرة ؓ «أكرموا الخبز ولا تمسحو القصعة بالخبز فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع» موضوع .

[لسان الميزان: (٢٥٦-٢٥٧/٣)، (٢٦٧-٢٦٨/٤)]

(٧٣) عن عبدالله بن زيد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ «أكرموا الخبز فإن الله أنزل معه بركات السماء وأخرج له بركات الأرض» .
رواه ابن مندة .

قال ابن المديني طلحة بن زيد كان يضع الحديث ..

[الإصابة: (٥٧٤/١)]

(٧٤) روى الأزدي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً «صغروا الخبز وكثروا عدده ببارك لكم فيه» وأخرجه الإسماعيلي في معجمه من هذا الوجه وهذا خبر منكر لا شك فيه فلعل الآفة ممن دونه.
[لسان الميزان: (٨٦/٢)]

باب

فيمن قدم إليه طعام لا يعرف أصله

(٧٥) قال الحافظ: عن أبي هريرة مرفوعاً أخرجه أحمد والحاكم والطبراني عن أبي هريرة بلفظ «إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فاطعمه طعاماً قليلاً كل من طعامه ولا يسأله عن» قال الطبراني: تفرد به مسلم بن خالد. قلت: وفيه مقال لكن أخرج له الحاكم شاهد عن أبي هريرة رواية بنحوه، وأخرج ابن أبي شيبة من هذا الوجه موقوفاً.
[الفتح: (٤٩٧/٩)]

باب

تخليل الأسنان

(٧٦) في ترجمة حمزة بن أبي حمزة ميمون الجعفي وأورد له البخاري وابن حبان من موضوعاته حديث: «لا تخللوا بالقصب فإنه يورث الأكلة» وغير ذلك.
[التهذيب: (٢٥/٢-٢٦)]

باب

من أكل حتى شبع

(٧٧) وقد ورد عن سلمان وأبي جحيفة أن النبي ﷺ قال: «إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة». وحديث سلمان الذي أشار إليه ابن ماجه بسند لين، وأخرج عن ابن عمر نحوه وفي سنده مقال أيضاً، وأخرج البزار نحوه من حديث أبي جحيفة بسند ضعيف. وإنما ورد في ذلك حديث حسن أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث المقدم بن معد يكره «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن غلب الأدمي نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس».

[الفتح: (٤٣٨/٩)]، [التهذيب: (٢٠٢/٧)]

(٧٨) عن أبي جحيفة ﷺ قال «أكلت ثريدة من خبز ولحم، ثم أتيت النبي ﷺ فجعلت أتجشأ: فقال يا هذا كف عنا من جشائك، فإن أكثر الناس شبعان في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة».

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، وفيه عمر بن موسى، وفهد بن عوف. وهما واهيان، ولكن روه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات، وأخرجه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير، والأوسط، والبيهقي وزاد، فما أكل أبو جحيفة ملاً بطنه حتى فارق الدنيا، كان إذا تغدى لا يتعشى، وإذا تعشى لا يتغدى. وفي رواية لابن أبي الدنيا: قال أبو جحيفة: «فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة».

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٢)]، [إتحاف المهرة: (٦٩٥-٦٩٤/١٣)]

(٧٩) عن جابر رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام لا يشبع ويقول إني إذا شبعت نسيت الجائع.

وهذا أورده الدارقطني في غرائب مالك، وقال: محمد بن أسامة مجهول، وإبراهيم ضعيف.

[لسان الميزان: (٦٥/٥)]

(٨٠) ساق ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «ياكم والبطنة من الطعام فإنها مكبلة عن الصلاة مقيدة للجسد دائرة للنعم» ثم قال ليس للأوزاعي من ابن نجيح سماع أصلاً، فالحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٣٠٧/٣)]

باب

في الفالوذج

(٨١) ترجمة عثمان بن يحيى: عن ابن عباس رضي الله عنهما «في ذكر الفالوذج»^(١)... روى له ابن ماجه هذا الحديث الواحد عن عبد الوهاب بن الضحاك عن إسماعيل بن عياش عن محمد وعبد الوهاب منكر الحديث جداً وقد تابعه المسيب بن واضح وهو مختلف فيه وله متابعات أخرى.

[التهذيب: (١٤٤/٧-١٤٥)]

(٨٢) قال الزمخشري: ... روي «أن رسول الله ﷺ كان يأكل الدجاج والفالوذج، وكان يعجبه الحلواء والعسل، وقال: إن المؤمن حلو يحب الحلوة».

قال الحافظ: هذا منتزع من أحاديث. أما أكل الدجاج فمتفق عليه من حديث أبي موسى الأشعري في قصة له. وأما أكله الفالوذج فرواه الحاكم من حديث عبد الله ابن سلام قال: «كنت مع النبي ﷺ في أناس من أصحابه إذ أقبل عثمان بن مظعون ومعه راحلة عليها غرارتان فذكر الحديث، وفيه فطبخ الدقيق والسمن والعسل حتى نضج ثم أكل» وهو من رواية الوليد بن مسلم عن محمد ابن حمزة مضعفاً وأعله ابن الجوزي بضعف الوليد، وأما «كان يعجبه الحلوى والعسل»

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٣٤٠): عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس، قال: «أول ما سمعنا بالفالوذج أن جبريل أتى النبي ﷺ قال: إن امتك تفتح عليهم الأرض، ويفاض عليهم من الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالوذج فقال النبي ﷺ: ما الفالوذج؟ قال: يخلطون السمن والعسل جميعاً، قال: فشوق النبي ﷺ شهقة».

فمتفق عليه من حديث همام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها . وأما الأخير فذكره الديلمي في الفردوس عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

[الكافي الشاف: (٦٥٧/١-٦٥٨)]

باب

في القرع والعدس

(٨٣) عن عبدالرحمن بن دلهم عدة أحاديث منها «ان رجلاً قال يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة قال لا تغضب ولك الجنة قال زدني قال لا تسأل الناس شيئاً ولك الجنة قال زدني قال استغفر الله في اليوم سبعين مرة قبل ان تغيب الشمس..» الحديث . أخرجه البغوي ومطين وأبو نعيم بطوله وأخرج طرفاً منه ابن مندة ومنها أن رسول الله ﷺ قال «قدس العدس على لسان سبعين نبياً منهم عيسى بن مريم أنه يرقق القلب ويسرع الدمع» أخرجه الباوردي في الصحابة وابن حبان في ترجمة عيسى في الضعفاء وقال إسحاق البرقي وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ومنها «شكا داود النبي عليه السلام إلى ربه قلة الولد فأوحى الله إليه كل البصل» ومنها حديث «عليكم بالقرع فإنه يشد الفؤاد ويزيد الدماغ» أخرجهما ابن مندة وقال في كل منهما هذا حديث منكر وأخرجهما أبو نعيم من طريق الحسن بن سفيان مجموعين في سياق واحد .

[الإصابة: (٣٩٧/٢)] ، [لسان الميزان: (١٧٩/٢)] ، [التهذيب: (١٩١/٨)]

باب

في البقل

(٨٤) عن أبي هريرة قال «قال عيسى بن مريم اتخذوا البيوت منازل واكلوا من بقل التربة..» الحديث أورده ابن عدي وهو حديث منكر .

[لسان الميزان: (١٥٣/٢)]

(٨٥) ترجمة عبدالرحمن القيسي : عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه «من وجد البقل لم تحل له الميتة» . رواه عنه ابن علية كذا قال الأزدي وقال لا يصح حديثه .

[لسان الميزان: (٤٤٦/٣)]

باب

في الخل

(٨٦) روى الدارقطني عن دعل بن علي الشاعر «سمعت مالكا يحدث الرشيد فقال يا أمير المؤمنين حدثني أبو الزبير عن جابر رفعه نعم الإدام الخل» الحديث . قال الدارقطني لا يصح عن مالك .

[لسان الميزان: (٤٤٢/١)]

(٨٧) ترجمة الحسن بن علي الدمشقي: ساق ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه رفعه «من تادم بالخل وكل الله به ملكين يستغفران الله له إلى أن يفرغ» ورواته ثقات غير هذا.

[لسان الميزان: (٢/٢٣٦)]

(٨٨) عن جابر رفعه: «خير خللكم خل خمركم»، ذكره البيهقي في المعرفة، وقال: المغيرة ليس بقوي، عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشاة: «إن دباغها يحله كما يحل خل الخمر» أخرجه الدارقطني، وقال: تفرد به فرج بن فضالة وهو ضعيف.

[الدراية: (٢/٢٥٢)]، [تلخيص الحبير: (٣/٩٩٩)]

باب

أكل الثوم والبصل

(٨٩) ساق الحافظ بسنده عن ابن عمر، قال: جاء قوم مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقد أكلوا الثوم والبصل، فكأنه تأذي بذلك، فقال: «من أكل من هذا فلا يقربن مسجدنا». إسناده حسن.

[التعليق: (٤/٤٩٠-٤٩١)]

(٩٠) شريك بن حنبل العبسي: وروى البغوي وابن شاهين وابن مندة عن شريك بن حنبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن المسجد» ولا تثبت له صحة والحديث مرسل.

[الإصابة: (٢/١٤٩)، (٢/١٧١)]

(٩١) أخرج البغوي والطبراني عن العلاء بن خباب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أكل الثوم فلا يقربن مسجدنا» رجاله ثقات.

[الإصابة: (٢/٤٩٨)]

باب

في العنب

(٩٢) أخرج أبو داود والترمذي من طريق ابن فيروز الديلمي عن أبيه قال: «قلت يا رسول الله إني أسلمت وتحتي اختان قال طلق أيتهما شئت» وفي سنده مقال وأخرجه البغوي من وجه آخر عن عبدالله بن الديلمي عن أبيه فيروز قال: «قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو حديثه في الأشربة وأخرج عن عبدالله بن الديلمي عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي الكذاب فإن ضمرة لم يتابع عليه وقال لهم قتله فيروز الديلمي. وعن أبي داود والنسائي: «قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إنا أصحاب كروم» الحديث بطوله.

[الإصابة: (٣/٢١٠-٢١١)]

باب

العنب في الخبز

(٩٣) روى ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها: «في فضل العنب والخبز»^(١) مرفوعاً. قال ابن عدي بعد هذا الحديث في ترجمة عمرو بن خالد أبو يوسف الأعشى: وهذا بهذا الإسناد باطل موضوع.

[التهذيب: (٢٥/٨-٢٦)]

باب

في الهندباء

(٩٤) أخرج الطبراني في الكبير بشر بن عبدالله بن عمرو بن سعيد الحثعمي قال: دخلت على محمد بن علي بن الحسين، وعنده ابنه فقال لهم إلى الغداء فقلت قد تغديت يا ابن رسول الله فقال إنه هندباء قلت يا ابن رسول الله وما في الهندباء قال حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال: «ما من ورقة من ورق الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة» ثم أتني بدهن فقال ادهن قلت قد ادهنت يا ابن رسول الله فقال إنه بنفسج قلت وما في البنفسج قال حدثني أبي عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ «أن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل ولد عبدالمطلب على سائر قریش وكفضل الإسلام على سائر الأديان» والحديث منكر.

[لسان الميزان: (٣٣٧/١-٣٣٨)]

(٩٥) قال المستغفري في أواخر كتاب الطب النبوي عن علي قال كنت عند النبي ﷺ فذكر حديثاً طويلاً وفيه ذكر: «البقول وفيه ذكر اللحم والشحم والحيتان وفيه أن الهندباء طعام الخضر والياس واليسع ويوشع بن نون يجتمعان في كل عام بالموسم بشر بأن شربة من ماء زمزم يقوم بهما إلى قابل» الحديث. ثم قال هذا حديث منكر وإسناده ليس بصحيح.

[لسان الميزان: (٣/١٦٧)]

باب

ما جاء في الرطب

(٩٦) قال الحافظ: وروى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمة قال: «لو علم الله أن شيئاً للنفساء

(١) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قال رسول الله ﷺ: عليكم بالمرأمة قيل يا رسول الله ما المرأمة، قال: أكل الخبز مع العنب، فإن خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز».

خير من الرطب أمر مريم به» ومن طريق عمرو بن ميمون قال: «ليس للنفساء خير من الرطب أو التمر» ومن طريق الربيع بن خثيم قال: «ليس للنفساء مثل الرطب، ولا للمريض مثل العسل» أسانيدھا صحيحة. وأخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى من حديث علي رفعه قال: «أطعموا نفساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمر، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم» وفي إسناده ضعف.

[الفتح: (٤٧٨/٩)]

٩٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال النبي ﷺ لعائشة: «إذا جاء الرطب فهنئيني». قال: لا تعلم رواه إلا حسان، وقد روى حسان عن ثابت عن أنس غير حديث لم يتابع عليه. وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦١٦/١)]

٩٨) ورد في ترجمة حسان بن سيّاه عن أنس مرفوعاً «يا عائشة إذا جاء الرطب فهنئيني» وساق له ابن عدي ثمانية عشر حديثاً مناكيراً.

[لسان الميزان: (١٨٧/٢-١٨٨)]

٩٩) ترجمة جعفر بن أحمد بن علي الغافقي: ... قال ابن عدي لا شك أنه وضع حديث النخلة^(١) خلقت من طينة آدم.

[لسان الميزان: (١٠٩/٢)]

باب

في التمر

١٠٠) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة وله في الصحيح حديث واحد في كتاب الأطعمة في دعائه ﷺ في تمر جابر بالبركة حتى أوفى دينه، وهو حديث مشهور له طرق كثيرة عن جابر وروى له النسائي وابن ماجه.

[هدي الساري: (٤٠٨)]

١٠١) عن رجل من بني سدوس يقال له جرو قال: «أتينا النبي ﷺ بتمر من تمر اليمامة فقال أي تمر هذا» الحديث. رواه ابن مندة.

(١) ومن الحديث: «أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران، فأطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطباً فتمراً».

قال هذا حديث غريب حسن المخرج . قلت محمد بن جابر هو اليمامي ضعيف وقد أخرج أبو نعيم هذا الحديث عن ابن مندة وكأنه لم يجده من غير طريقه .

[الإصابة: (٢٣٠/١)]

١٠٢) حديث أبي زكير في «أكل البلح بالتمر»، أورده الحاكم في المستدرک لكنه لم يحكم له بالصحة ولا غيرها .

وأما ابن الجوزي أبو الفرج، فذكره في الموضوعات .
والصواب فيه ما قال النسائي -وتبعه ابن الصلاح- : إنه منكر . باعتبار تفرد الضعيف به على إحدى الروايتين .
وقد جزم ابن عدي بأنه تفرد به .

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٦٨٠/٢)]

باب

القران في التمر

١٠٣) حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال : «أصابنا عام سنة مع ابن الزبير، فرزقنا تمرًا، فكان عبدالله بن عمر يمر بنا -ونحن نأكل- ويقول: لا تقارنوا، فإن النبي ﷺ نهى عن الإقارن، ثم يقول: إلا أن يستأذن الرجل أخاه». قال شعبة: الإذن من قول ابن عمر .

رواه البخاري

* قول البخاري: قال شعبة: الإذن في قول ابن عمر .

قال الحافظ : الحاصل أن أصحاب، شعبة اختلفوا فأكثرهم رواه عنه مدرجاً : وطائفة منهم رووا عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة أو موقوفة، فأما الثوري فتقدمت روايته في الشركة ولفظه «نهى أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعاً حتى يستأذن أصحابه» وهذا ظاهره الرفع مع احتمال الإدراج، وأما رواية الشيباني فأخرجها أحمد وأبو داود بلفظ «نهى عن الإقارن إلا أن تستأذن أصحابك» والقول فيها كالقول في رواية الثوري، وأما رواية زيد بن أبي أنيسة فأخرجها ابن حبان في النوع الثامن والخمسين من القسم الثاني من صحيحه بلفظ : «من أكل من قوم من تمر لا يقرن، فإن أراد أن يفعل ذلك فليستأذنهم، فإن أذنوا فليفعل» وهذا أظهر في الرفع مع احتمال الإدراج أيضاً . ثم نظرنا فيمن رواه عن النبي ﷺ غير ابن عمر فوجدناه عن أبي هريرة وسياقه يقتضي أن الأمر بالإستئذان مرفوع، وذلك أن إسحاق في مسنده ومن طريقه ابن حبان أخرجا عن أبي هريرة قال «كنت في أصحاب الصفة فبعث إلينا رسول الله ﷺ تمر عجوة فكب بيننا فكنا نأكل الثنتين من الجوع، فجعل أصحابنا إذا قرن أحدهم قال لصاحبه إني قد قرنت فاقرنوا». وأصرح منه ما أخرجه البزار من هذا الوجه ولفظه : «قسم رسول الله ﷺ تمرًا بين

أصحابه فكان بعضهم يقرن، فمنه رسول الله ﷺ أن يقرن إلا بإذن أصحابه» فالذي ترجح عندي أن لا إدراج فيه .

وقال أيضاً : قلت : حديث أبي هريرة الذي قدمته يرشد إليه وهو قوي .

وقال أيضاً : وقد أخرج ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ وهو في مسند البزار من طريق ابن بريدة عن أبيه رفعه «كنت نهيتكم عن القران في التمر، وإن الله وسع عليكم فأقرنوا» فلعل النووي أشار إلى هذا الحديث فإن في إسناده ضعفاً ، قال الحازمي : حديث النهي أصح وأشهر .

[الفتح: (٤٨٣/٩-٤٨٤)]، [مختصر زوائد البزار: (٦١٧/١-٦١٨)]، [الفتوحات الربانية: (٢١٠-٢١١/٥)]

باب

التمر بالخبز

(١٠٤) إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرأ بخبز، وما يكون منه الأدم .

* قول البخاري : وما يكون منه الأدم .

قال الحافظ : أخرج الطبراني والبيهقي من وجهين آخرين وهو أن عابساً قال لعائشة : «نهى النبي ﷺ عن أكل لحوم الأضاحي؟» فذكر الحديث في آخره ما شيع .. إلخ والنكتة في إيراد طريق محمد بن كثير الإشارة إلى أن عابساً لقي عائشة وسألها ، لرفع ما يتوهم في العننة في الطريق التي قبلها من الانتطاع .

[الفتح: (٥٧٩/١١)]

(١٠٥) قال الحافظ : حديث ابن عبد الله بن سلام : «رايت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها ثمرة وقال: هذه إدام هذه» أخرجه أبو داود والترمذي بسند حسن .

[الفتح: (٥٨٠/١١)]

باب

تفتيش التمر

(١٠٦) عن إسحاق صاحب النبي ﷺ «أن النبي ﷺ نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة» .

أخرجه أبو موسى .

في إسناده ضعف وانقطاع أخرجه أبو موسى .

[الإصابة: (٣٢/١)]

باب

البطيخ والرطب

(١٠٧) روى البيهقي بسنده عن الزهري أنه كان عند عبد الملك فلما فرغوا من الأكل قدموا البطيخ قال يا

أمير المؤمنين حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن بعض عمات النبي ﷺ: «سمعت النبي ﷺ يقول البطيخ قبل الطعام يغسل الطعام غسلاً ويذهب بالداء أصلاً قال فأمر له بمائة ألف درهم»، والحديث موضوع.

[لسان الميزان: (٣٢٦/١-٣٢٧)]

باب

القثاء والرطب

١٠٨) ترجمة إسحاق بن واصل: من الهلكى، فمن بلاياه التي أوردها الأزدي... «من ابتدأ بأكل القثاء فليأكل من رأسها رايت رسول الله ﷺ أخذ قثاءة بشماله ورطباً بيمينه فأكل من ذا مرة ومن ذا مرة وقال أطيب اللحم لحم الظهر».

[لسان الميزان: (٣٧٧/١-٣٧٨)]

باب

جمع اللونين من الطعام بمرة

١٠٩) قول البخاري: باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة. قال الحافظ: لعل البخاري لمح إلى تضعيف حديث أنس: «أن النبي ﷺ أتى بإناء -أو بقعب- فيه لبن وعسل فقال: أدمان في إناء، لا أكله ولا أحرمه» أخرجه الطبراني وفيه راو مجهول. قال الحافظ: فأخرج في الأوسط من حديث عبدالله بن جعفر قال: «رايت في يمين النبي ﷺ قثاء وفي شماله رطباً وهو يأكل من ذا مرة ومن ذا مرة» وفي سنده ضعف، وأخرج فيه وهو في الطب لأبي نعيم من حديث أنس «كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه» وسنده ضعيف أيضاً، وأخرج النسائي بسند صحيح عن حميد عن أنس «رايت رسول الله ﷺ يجمع بين الرطب والخريز».

[الفتح: (٤٨٥/٩)]

١١٠) قال الحافظ: وفي النسائي أيضاً بسند صحيح عن عائشة: «أن النبي ﷺ أكل البطيخ والرطب» وفي رواية له جمع بين البطيخ والرطب جميعاً، وأخرج ابن ماجه عن عائشة: «أرادت أمة تعالجنى للسمنة لتدخلني على النبي ﷺ فما استقام لها ذلك حتى أكلت الرطب بالقثاء فسمنت كاحسن سمنة» للنسائي من حديثها: «لما تزوجني النبي ﷺ عالجوني بغير شيء، فاطعموني القثاء بالتمر فسمنت عليه كاحسن الشحم» وعند أبي نعيم في الطب من وجه آخر عن عائشة: «أن النبي ﷺ أمر أبويها بذلك» ولابن ماجه من حديث ابني بسر: «أن النبي ﷺ كان يحب الزيد والتمر» الحديث، ولأحمد من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه قال: «دخلت على

رجل وهو يتمجع لبناً بتمر فقال: ادن، فإن رسول الله ﷺ سماهما الأطيبين» وإسناده قوي.

[الفتح: (٤٨٦/٩)]

(١١١) عن ابن عمر قال بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبي سفيان يأكل ألوان الطعام فذكر قصة له معه وفيها «يا يزيد أطعام بعد طعام والذي نفسي بيده لئن خالفتهم عن سننهم ليخالفن بكم عن طريقتهن» قال ابن صاعد تفرد به ابن المبارك. قلت وإسماعيل ضعيف في غير أهل الشام.

[الإصابة: (٦٥٧-٦٥٦/٣)]

(١١٢) ساق ابن مندة عن أم مغيث - أنها سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الخليطين، وفي سنده إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف جداً.

[الإصابة: (٤٩٩/٤)]

(١١٣) عن ابن عمر حديث «وددت أن عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن، فقام رجل من القوم فاتخذها، فجاء به، فقال: في أي شيء كان هذا قال: في عكة ضب قال أرفعه» رواه أبو داود وابن ماجه.

قال شيخنا: وقع في بعض نسخ أبو داود بعده: هذا حديث منكر.

[النكت الظراف: (٧٥/٦)]

باب

أكل الطين

(١١٤) روى البيهقي عن ابن عباس: «من أكل الطين، فقد أعان على قتل نفسه»، وفي إسناده عبدالله ابن مروان، ضعفه ابن عدي، وابن حبان، وعن أبي هريرة مثله، وفيه سهل بن عبدالله المروزي، قال العقيلي: صاحب مناكير، قال البيهقي: وقيل لعبدالله بن المبارك حديث إن أكل الطين حرام فأنكره.

[تلخيص الحبير: (١٥١٩/٤)]، [لسان الميزان: (١٢٠/٣)]، (٦٩/٤)، (٨٣/٦)

(١١٥) روى الطبراني في الكبير عن سلمان ؓ عن النبي ﷺ قال: «من أكل من الطين فكأنما أعان على قتل نفسه»، والحديث لم يصح.

[لسان الميزان: (٢٨٢/٦)]

باب

ما جاء في الكبات

(١١٦) جابر بن عبدالله قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بمراً الظهران نجني الكبات فقال عليكم بالأسود منه فإنه أطب. أكننت ترعى الغنم؟ قال: نعم، وهل من نبي إلا رعاها».

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج البيهقي هذا الحديث في كتاب الدلائل وقال في آخره: «وقال إن ذلك كان يوم بدر يوم الجمعة ثلاث عشرة بقية من رمضان» قال البيهقي: رواه البخاري عن يحيى بن بكير دون التاريخ، يعني دون قوله: إن ذلك كان.. إلخ وهو كما قال، ولعل هذه الزيادة من ابن شهاب أحد رواة.

[الفتح: (٤٨٩/٩)]

باب

متى تحل الميتة

(١١٧) روى ابن حبان في ترجمة عبد الجبار بن مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إنما حرم من الميتة لحمها» وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر وساقه من طرق وفي بعضها قال تمام لم يسند عبد الجبار إلا هذا الحديث.

[لسان الميزان: (٣٨٩/٣)]

(١١٨) ترجمة الفُجيع بن عبد الله بن جُندع: وله حديث في سنن أبي داود بإسناد لا بأس به في سؤاله ما يحل من الميتة^(١) وأخرجه البخاري في التاريخ عنه والبقوي من طريقه.

[الإصابة: (١٩٩/٣)]

باب

أكل الحرام

(١١٩) أورد صاحب الفردوس حديثاً منكراً بسند صحيح إلى ابن مسعود رضي الله عنه رفعه «من أكل لقمة من حرام لم تقبل له صلاة أربعين يوماً» الحديث.

[لسان الميزان: (٤٤٤/٤)]

(١٢٠) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به».

قال الحافظ: أخرجه الحاكم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ثبت لحمه من السحت فالنار أولى به» وأخرجه ابن عدي في ترجمة عبد الواحد بن زمعة وضعف به وفي الباب عن معمر عند الطبراني وابن عدي في أثناء حديث وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي. وهو ضعيف. وعن حذيفة أخرجه إسحاق بن راهويه من طريق كردوس قال: خطب حذيفة بالمداين - فذكر

(١) عن وهب بن عقبة العامري، عن الفُجيع العامري: «أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: ما يحل لنا من الميتة؟ قال: ما طعامكم؟ قلنا: نغتيق ونصطبج - قال أبو نعيم: فسر له لي عقبة: قدح غُدوة وقدح عشيّة - قال: ذاك وأبي الجوع. فأحل لهم الميتة على هذا الحال».

الخطبة- وفيها الحديث. بلفظ «ليس لحم ينبت من سحت فيدخل الجنة» وأخرجه الطبراني في الأوسط عن حذيفة بلفظ «لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، النار أولى به» قال أبو حاتم في العلل: أخطأ أيوب بن سويد فيه. والصواب موقوف. وعن ابن عمر أخرجه الطبراني والحارثي في الغريب. وابن مردويه في الغريب. ورجاله ثقات إلا أن عمر لم يسمع من ابن عمر. وعن ابن عباس أخرجه الطبراني والبيهقي من وجهين فاستغربه. وقال أبو يعلى من وجه آخر عن كعب بن عجرة، وله شاهد فيه ابن حبان عن جابر بن عبد الله «أن النبي ﷺ قال: يا كعب بن عجرة» فذكر مثله سواء، وأخرجه أحمد وإسحاق والبخاري وأبو يعلى والحاكم من هذا الوجه، وأخرجه الحاكم. فذكر مثل حديث كعب بن عجرة وأنه ﷺ خاطب به عبد الرحمن، وسعيد بن بشير ضعيف.

[الكافي الشاف: (٦٢٢/١)]

(١٢١) حديث: «أي لحم نبت من حرام، فالنار أولى به»، الترمذي من حديث كعب بن عجرة بلفظ: «إنه لا يربو لحم نبت من سحت، إلا كانت النار أولى به»، والحديث طويل عنده أوله: «أعنيك بالله من أمراء يكونون بعدي»، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث جابر بلفظ: «يا كعب ابن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت» الحديث، ورواه الحاكم من حديث جابر أيضاً، ومن حديث عبد الرحمن بن سمرة، وعن أبي بكر الصديق مرفوعاً، وعن عمر بن الخطاب موقوفاً، ورفع الطبراني في الكبير وفي الصغير، وعن ابن عباس في الأوسط ولفظه: «تليت هذه الآية عند النبي ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً﴾ فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال: يا سعد، طيب مطعمك، تكن مستجاب الدعوة، والذي نفسي بيده إن العبد ليقذف بلقمة الحرام في جوفه فلا يتقبل منه عمل أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا، فالنار أولى به» وأعله ابن الجوزي، وذكره ابن أبي حاتم في العلل من حديث حذيفة، وصحح عن أبيه وقفه.

[تلخيص الحبير: (١٥٠٢/٤-١٥٠٣)]

(١٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البخاري: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ أتاه رجل من الأعراب يستفتيه في الذي يحرم عليه والذي يحل له، فقال رسول الله ﷺ: أحل لكم الطيبات وحرمت عليكم الخبائث، إلا أن يضطر رجل إلى طعام لا يحل لك فياكل منه حتى يستغني»، يوسف ضعيف، لكنه ثوبع.

[مختصر زوائد البخاري: (٦٠٦/١)]

باب

لحوم الخيل والحمير الأهلية

(١٢٣) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو بمكة عام الفتح: «إن الله

ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام. فقيل: يا رسول الله أرايت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس، فقال: لا هو حرام. ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك: قاتل الله اليهود، إن الله لما حرم شحومها جعلوه ثم باعوه فاكلوا ثمناه. وقال أبو عاصم: حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب إلى عطاء: سمعت جابراً رضي الله عنه عن النبي ﷺ. رواه البخاري

* قوله: إن الله ورسوله حرم.

قال الحافظ: ... في رواية لابن مردويه من وجه آخر عن الليث: «إن الله ورسوله حرما»، وقد صح حديث أنس في النهي عن أكل الحمر الأهلية: «إن الله ورسوله ينهيكم»، ووقع في رواية النسائي هذا الحديث: ينهاكم.

[الفتح: (٤٩٥/٤-٤٩٧)]

(١٢٤) قال الحافظ: فأخرج ابن أبي شيبة بإسناد صحيح على شرط الشيخين عن عطاء قال: «ثم يزل سلفك يأكلونه. قال ابن جريج: قلت له أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم». وأما ما نقل في ذلك عن ابن عباس من كراهتها فأخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق بسندين ضعيفين، أخرج الدارقطني بسند قوي عن ابن عباس مرفوعاً مثل حديث جابر ولفظه: «نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية وأمر بلحوم الخيل».

وقال أيضاً: وذكر الطحاوي وأبو بكر الرازي وأبو محمد بن حزم عن جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر والخيل والبغال» قال الطحاوي: وأهل الحديث يضعفون عكرمة بن عمار. قلت: لاسيما في يحيى بن أبي كثير وهذا منها، ومن حجج من منع أكل الخيل حديث خالد بن الوليد المخرج في السنن: «أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الخيل» وتعب بأنه شاذ منكر، وفي السند راوياً مجهولاً، لكن قد أخرج الطبري من طريق يحيى بن أبي كثير عن رجل من أهل حمص قال: «كنا مع خالد فنذكر أن رسول الله ﷺ حرم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها»، وأعل بتدليس يحيى وإبهام الرجل، وقد ضعف حديث خالد أحمد والبخاري وموسى بن هارون والدارقطني والخطابي وابن عبد البر وعبد الحق وآخرون، وجمع بعضهم بين حديث جابر وخالد بأن حديث جابر دال على الجواز في الجملة وحديث خالد دال على المنع في حالة دون حالة، لأن الخيل في خيبر كانت عزيزة وكانوا محتاجين إليها للجهاد، فلا يعارض النهي المذكور، ولا يلزم وصف أكل الخيل بالكراهة المطلقة فضلاً عن التحريم. وقد وقع عند الدارقطني في حديث أسماء: «كانت لنا فرس على عهد رسول الله ﷺ فأرادت أن تموت فذبحنها فأكلناها».

[الفتح: (٥٦٦/٩-٥٦٩)]، [الدراية: (٢١٠/٢)]

(١٢٥) قال الحافظ: في رواية ابن مردويه وصححه الحاكم عن ابن عباس قال: «كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقدراً فبعث الله نبيه وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم

حرامه، فما أحل فيه فهو حلال، وما حرم فيه فهو حرام، وما سكت عنه فهو عضو. وتلا هذه: قل لا أجد إلى آخرها، في المغازي عن ابن عباس أنه توقف في النهي عن الحمر: هل كان لمعنى خاص، أو للتأييد؟ ففيه عن الشعبي عنه أنه قال: لا أدري أنهى عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم، أو حرّمها البتة يوم خيبر؟ وهذا التردد أصح من الخبر الذي جاء عنه بالجزم بالعلة المذكورة، وكذا فيما أخرجه الطبراني وابن ماجه عن ابن عباس قال «إنما حرم رسول الله ﷺ الحمر الأهلية مخافة قلة الظهر» وسنده ضعيف.

قلت: تقدم قبل قليل في الباب السابق مباشرة قول الحافظ في حديث ابن عباس من رواية ابن مردويه وصححه الحاكم، فإنه صحيح.

[الفتح: (٥٧٢/٩)]

(١٢٦) قال الحافظ: وأما الحديث الذي أخرجه أبو داود عن غالب بن الحر قال «أصابتنا سنة، فلم يكن في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان حمر، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: إنك حرمت لحوم الحمر الأهلية وقد أصابتنا سنة، قال: أطعم أهلك من سمين حمرك، فإنما حرمتها من أجل حوالي القرية» يعني الجلالة، وإسناده ضعيف، والمتن شاذ مخالف للأحاديث الصحيحة، فالاعتماد عليها. وأما الحديث الذي أخرجه الطبراني عن أم نصر المحاربة: «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الحمر الأهلية فقال: أليس ترعى الكلاً وتأكل الشجر؟ قال: نعم، قال: فأصب من لحومها» وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق رجل من بني مرة قال سألت فذكر نحوه، ففي السندين مقال.

[الفتح: (٥٧٢/٩)]

(١٢٧) أخرج أبو داود من حديث غالب بن أجرة قال: «كان رسول الله ﷺ قد حرم لحوم الحمر الأهلية، فأصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء أطعم أهلي إلا شيئاً من حمر، فأتيته ﷺ فقال: أطعم أهلك من سمين حمرك، فإنما حرمتها من أجل جوال القرية». وأخرجه الطبراني والبخاري وابن أبي شيبة وعبد الرزاق قال البيهقي حديث مضطرب فيه.

[الدراية: (٦٣/١)، (٢١١-٢١٠/٢)]

(١٢٨) روي «أنه ﷺ أمر خالد بن الوليد عام خيبر، حتى نادى: ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع». أحمد من حديث خالد بن الوليد: «غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر، فأسرع الناس في حظائر يهود، فأمرني أن أنادي الصلاة جامعة، ولا يدخل الجنة إلا مسلم، ثم قال: يا أيها الناس، إنه قد أسرعتم في حظائر يهود، لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها، وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية، وخيلها، وبعالها، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير»، وأثبت في صحيح مسلم، ومسنده أبي يعلى من حديث أنس: أن الذي نادى بتحريم الحمر الأهلية، هو أبو طلحة، وفي مسند أحمد أنه عبد الرحمن بن عوف، ذكره من حديث أبي ثعلبة، قلت فيحتمل أن يكون أمر جماعة بالنداء بذلك، وحديث خالد لا يصح.

[تلخيص الحبير: (١٥٠٥-١٥٠٦)، [التهذيب: (٣٥٧/٤)]]

(١٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر: «أن النبي ﷺ نهى عن لحوم الحمير الأهلية والخيل والبغال يوم خيبر، وعن المجثمة».

قال البزار: النهي عن لحوم الخيل والبغال لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد.
قلت: وعكرمة بن عمار سيء الحفظ، وإن كان مسلم أخرج له فقد ضعفه غيره.
قال الشيخ: رواه الترمذي، خلا ذكر الخيل والمجثمة.

[مختصر زوائد البزار: (٦١٨/١-٦١٩)]

(١٣٠) وقال العقيلي حدثني أبو خنرم البصري عن أبيه: «سألت علياً عن أكل لحوم الحمير الأهلية فقال كلها». لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (٤٧١/٢-٤٧٢)]

(١٣١) عن جابر: «أطعمنا رسول الله ﷺ لحوم الخيل، ونهانا عن لحوم الحمير»، الترمذي، والنسائي من حديث عمرو بن دينار عنه، ورجاله رجال الصحيح، وأصله متفق عليه، وله طرق في السنن.

[تلخيص الحبير: (١٥٠٤/٤)]

(١٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن الزبير -فيما حدثناه زكريا- «أنهم نحرُوا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلوا»، وهو في الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٦١٨/١)]

(١٣٣) ترجمة عمير بن عويم^(١): ذكره ابن عبد البر وقال يعد في الكوفيين ثم ساق عن غالب بن أبجر وعمير بن عويم «أنهما سألا رسول الله ﷺ عن لحوم الحمير الأهلية» الحديث «أطعموا أهليكم من ثمين مالكم» وقد خبط فيه الأفطس وهو متروك قال القطان ليس بثقة فيه نقص وتحريف.

[الإصابة: (١٨١/٣)، (١٨٣/٣)]

(١٣٤) عن أم نصر المحاربية: قالت: «سأل رجل رسول الله ﷺ عن لحوم الحمير الأهلية؛ فقال: اليس ترعى الكلاً وتأكل الشجر؟ قال: بلى. قال: فأصب من لحومها».

أخرجه الطبراني، وابن مندة. قال أبو عمر: تفرد به إبراهيم بن المختار الرازي، عن محمد بن إسحاق، وليس ممن يحتج بحديثه.

[الإصابة: (٥٠٢/٤)]

(١٣٥) قال الحافظ: ... متابعة قتيبة عن العفري لم أقف عليها.

[هذي الساري: (٦٢)]

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (تويم).

باب

في الجلالة

(١٣٦) قال الحافظ: وقد أخرج البيهقي إلى زهدم قال: «رايت أبا موسى يأكل الدجاج فدعاني فقلت: إنني رأيته يأكل فتنا، قال ادنه فكل» فذكر الحديث المرفوع. ومن طريق الصعق بن حزن عن مطر الوراق عن زهدم قال: «دخلت على أبي موسى وهو يأكل لحم دجاج فقال: ادن فكل، فقلت: إنني حلفت لا أكله» الحديث، وقد أخرجه موسى لكن لم يسق لفظه، وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه من وجه آخر عن زهدم نحوه وقال فيه: «فقال لي: ادن فكل، فقلت: إنني لا أريده» الحديث. فهذه عدة طرق صرح زهدم فيها بأنه صاحب القصة فهو المعتمد.

[الفتح: (٥٦٢/٩)]

(١٣٧) قال الحافظ: وقد أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن ابن عمر «أنه كان يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثاً»، وقد ورد النهي عن أكل الجلالة من طرق أصحها ما أخرجه الترمذي وصححه أبو داود والنسائي عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ نهى عن المجثمة، وعن لبن الجلالة، وعن الشرب من في السقاء» وهو على شرط البخاري في رجاله، إلا أن أيوب رواه عن عكرمة فقال عن أبي هريرة وأخرجه البيهقي والبخاري من وجه آخر عن أبي هريرة: «نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة وعن شرب ألبانها وأكلها وركوبها» ولابن أبي شيبة بسند حسن عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يؤكل لحمها أو يشرب لبنها» ولأبي داود والنسائي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص «نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن الجلالة، عن ركوبها وأكل لحمها» وسنده حسن.

وقال أيضاً: وأخرج البيهقي بسند فيه نظر عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً «أنها لا تؤكل حتى تعلف أربعين يوماً».

[الفتح: (٥٦٤/٩)]

(١٣٨) حديث ابن عمر: «أن النبي ﷺ نهى عن أكل الجلالة، وشرب ألبانها، حتى تحبس»، الحاكم، والدارقطني، والبيهقي، من حديث ابن عمرو بن العاص نحوه، وقال: «حتى تعلف أربعين ليلة»، ورواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، والحاكم، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «نهى عن لحوم الحمر الأهلية، وعن الجلالة، وعن ركوبها»، ورواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب: «أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الجلالة، وألبانها»، ولأبي داود: «أن يركب عليها، أو تشرب ألبانها»، وهو عندهم من رواية ابن إسحاق واختلف فيه على ابن أبي نجيح، فقليل عنه عن مجاهد مرسلاً، وقيل عن مجاهد عن ابن عباس، ورواه البيهقي من وجه آخر عن ابن عمر، ولحديث ابن عباس طريق أخرى، رواها أصحاب السنن، وأحمد،

وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، بلفظ «نهى عن أكل المجثمة، وهي المصبورة للقتل وعن أكل الجلالة، وشرب ألبانها»، وفي رواية: «والشرب من في السقا»، صححه ابن دقيق العيد، وروى الحاكم، والبيهقي من حديث أبي هريرة: «النهي عن أن يشرب من في السقا، وعن المجثمة، والجلالة، وهي التي تاكل العذرة»، إسناده قوي.

[تلخيص الحبير: (١٥١٢-١٥١٣)]، [النكت الظراف: (٢٩/٦)]

(١٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ نهى يوم فتح مكة عن لحوم الجلالة وألبانها وظهورها».

قال البزار: زاد فيه حسان.

وهو ثقة.

[مختصر زوائد البزار: (٦٢٠/١)]

(١٤٠) ترجمة محمد بن الفرخان بن روزبه: له خبر كذب في موضوعات ابن الجوزي في باب الدجاج والحمام عن زيد بن أرقم فهذا وضع الإسناد وأما المتن فقال: «جاء أعرابي فقال يا محمد إن تكن نبياً فما معي قال أخذت فرخي حمامة» وذكر الحديث.

[لسان الميزان: (٣٤٠/٥)]

(١٤١) قال ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «الدجاج غنم فقراء أمتي والجمعة حج فقرائها»، والحديث خطأ.

[لسان الميزان: (١٩٥/٦)]، [التهذيب: (٤٤/١١)]

باب

في اللحم

(١٤٢) عن عبد الله بن مسعود حديث: «عليكم بألبان البقر وسمنائها، وإياكم ولحومها، فإن ألبانها وسمنائها دواء وشفاء، ولحومها داء».

الحاكم في الطب وقال: صحيح الإسناد.

قلت: بل سند ضعيف، والمسعود اختلط.

[تحاف المهرة: (٣١٢/١٠)]

باب

قطع الخبز واللحم بالسكين

(١٤٣) قال الحافظ: حديث عمرو بن أمية «أنه رأى النبي ﷺ يحتز من كتف شاة» الحديث، وأخرج أصحاب السنن الثلاثة من حديث المغيرة بن شعبة: «بت عند رسول الله ﷺ وكان يحز لي من

جنب حتى أذن بلال، فطرح السكين فقال: ماله تربت يدها؟ قال ابن بطال: هذا الحديث يرد حديث أبي معشر عن عائشة رفعت: «لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم، وانهشوه فإنه أهنا وأمرأ» قال أبو داود: وهو حديث ليس بالقوي. قلت: له شاهد من حديث صفوان بن أمية أخرجه الترمذي بلفظ: «انهشوا اللحم نهشاً فإنه أهنا وأمرأ» وقال لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم اهـ. وعبد الكريم هو أبو أمية بن أبي المخارق ضعيف، لكن أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية فهو حسن، لكن ليس فيه ما زاده أبو معشر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين وأكثر ما في حديث صفوان أن النهش أولى، وقد وقع في أول حديث الشفاعة الطويل الماضي في التفسير زرعة عن أبي هريرة: «أتى النبي ﷺ بلحم الذراع فنهش منها نهشة» الحديث. [الفتح: (٤٥٨/٩)]

باب

سيد الإدام والشراب

(١٤٤) حديث بريدة: «سيد الإدام اللحم»^(١).

في فوائد تمام، حديث منكر.

[التهذيب: (٢٥/١)]

باب

في القديد

(١٤٥) عن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده قال: «رايت رسول الله ﷺ متكئاً على سرير يأكل

قديداً ثم يشرب من فخاره»

رواه ابن مندة.

قال^(٢) هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه..

[الإصابة: (٤١٧/١)]

باب

ما جاء في الشعير

(١٤٦) أخرج أبو داود والترمذي وابن سعد وابن ماجه، عن أم المنذر بنت الأنصارية، قالت: «دخل النبي ﷺ

(١) ولفظه في فوائد تمام (٩٧١-الترتيب): «سيد الإدام: اللحم، وسيد الشراب: الماء، وسيد الرياحين: الفاغية» عن

بريدة ؓ.

(٢) أي ابن مندة.

ومعه علي وعلي ناقة ولها ذوال معلقة، فطفق رسول الله ﷺ يأكل فقال: مه يا علي إنك ناقة، حتى كفى علي؛ قالت: وصنعت له شعيراً وسلفاً فجئت به، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، من هذا فأصّب، فإنه أوفق لك.

لفظ أبي داود. قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث فليح، وهو من رجال البخاري وتعقب بأنه جاء من طريق ابن أبي فديك.

[الإصابة: (٤/٥٠٠)]

باب

أكل الجبن بالجوز

(١٤٧) روى ابن عساكر في ترجمة محمد بن هارون بن بريرة وكان يضع الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «الجبن داء فإذا أكل بالجوز فهو شفاء» هذا من موضوعاته.

[لسان الميزان: (٥/٤٠٩-٤١٠)]

باب

في الهريسة

(١٤٨) روى ابن عدي في ترجمة محمد بن الحجاج اللخمي عن حذيفة ﷺ مرفوعاً: «أطعمني جبرئيل الهريسة لأشد بها ظهري لقيام الليل» فهذا من وضع محمد وكان صاحب هريسة. وأخرج العقيلي عن معاذ بن المنثي «قلت يا رسول الله هل آتيت من الجنة بطعام قال نعم آتيت بالهريسة، فأكلتها فزادت في قوتي قوة أربعين وفي نكاحي نكاح أربعين فكان معاذ لا يعمل طعاماً إلا بدأ بالهريسة» وهو من وضع محمد اللخمي.

[لسان الميزان: (٥/١١٦)]

باب

في الزنجبيل

(١٤٩) عن أبي سعيد ﷺ قال «أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ هدايا فكان فيها جرة زنجبيل فأطعم كل إنسان قطعة وأطعمني قطعة»، رواه العقيلي في ترجمة عمرو بن حكام وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٤/٣٦٠-٣٦١)]

باب

في المن

(١٥٠) ترجمة عمرو بن حكام: عن أنس ﷺ: «أن أكيدر دومة الجندل أهدى لرسول الله ﷺ جرة

مِنْ مَنْ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ قِطْعَةً قِطْعَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى جَابِرٍ فَأَعْطَاهُ قِطْعَةً أُخْرَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كُنْتُ أَعْطَيْتَنِي، قَالَ: هَذَا لِبَنَاتِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

قال الحافظ: والحديث الذي ذكره المؤلف من طريق أنس: «أن أكيدر دومة الجندل أهدى...» الحديث رواه ابن عدي في الكامل، وأشار إلى أنه أولى من حديث عمرو بن حكام.

[لسان الميزان: (٣٦٠/٤) - (٣٦١)]

باب

في الملح

(١٥١) روى أبو أحمد بن عدي في ترجمة علي بن يزداد حديثاً موضوعاً في الملح. وقال هذا حديث منكر وعلى ابن يزداد متهم.

[لسان الميزان: (٢٦٢/٤)]

باب

في الحلبة

(١٥٢) أورد من طريقه^(١) أيضاً عن معاذ بن جبل رضي الله عنه في الحلبة^(٢) وقال: هذان الحديثان^(٣) قال ابن عدي: ولجحد غير ما ذكرت في الحديث مما سرقه من قوم ثقات وادعاه عن شيوخهم وهو بين الضعف جداً.

[لسان الميزان: (٤٠٩/٣)]

باب

أكل الرخمة

(١٥٣) حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ نهى عن أكل الرخمة»، ابن عدي والبيهقي، وفي إسناده خارجة بن مصعب، وهو ضعيف جداً.

[تلخيص الحبير: (١٥٠٩/٤)]

(١٥٤) حديث سمرة: «يجزي من الضرورة غُبُوقٌ أو صَبُوحٌ».

رواه الحاكم في الأطلعة وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين قلت: إلا أن فيه انقطاعاً.

[تحاف المهرة: (٤٦/٦)]

(١) أي ابن عدي من طريق جحد.

(٢) عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تعلم امتي مالها في الحلبة لاشتروها بثمنها ذهباً».

(٣) والحديث الآخر هو: «الجنة دار الأسخياء».

باب

في طعام البخيل والسخي

(١٥٥) ترجمة أحمد بن محمد بن شعيب السجزي: يحدث بالكذب عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «طعام الكريم دواء وطعام البخيل داء». وهذا الحديث أورده الخطيب في المؤتلف وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٢٦٩/١)]

(١٥٦) في ترجمة مقدم بن داود روى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «طعام البخيل داء وطعام السخي شفاء...»، وسنده فيه ضعف.

[لسان الميزان: (٨٤/٦-٨٥)]

باب

في طعام المتباهين والمتبارين

(١٥٧) روى الدراوردي عن ابن عباس رضي الله عنهما: «نهى رسول الله ﷺ عن طعام المتباهيين وعن طعام المتباريين».

قال الحافظ: وقال^(١) في الحديث الأول^(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما واختلف في رفعه ووقفه. وفيه سليمان بن حجاج لا يعرف.

[لسان الميزان: (٨٠/٣-٨١)]

باب

الناس شركاء في ثلاث

(١٥٨) قال الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمرو رضي الله عنهما رفعه: «الناس شركاء في الماء والكلاء والملح والنار» ثم قال هو عبدالحكم بن ميسرة أبو يحيى يحدث بما لا يتابع عليه أخرجه أبو عبد الرحمن يعني النسائي في كتاب الضعفاء.

[لسان الميزان: (٣٩٤/٣)]

باب

حضور طعام اسمه إسم نبي

(١٥٩) ترجمة زكريا بن حكيم الحبطي الكوفي: ...أورد له ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه

(١) أي العقيلي.

(٢) والحديث الثاني هو: «أن لكل شيء شيخاً وشيخاً الجهاد الرباط».

«أن من بركة الطعام أن يكون عليه رجل اسمه إسم نبي» وقال زكريا يقال البدي كوفي عزيز الحديث.

[لسان الميزان: (٤٧٩/٢)]

باب

إحتكار الطعام

١٦٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برىء من الله تعالى».

قال الحافظ: رواه الإمام أحمد، وذكر شيخنا العراقي أن في الحكم بوضعه نظراً وأن الحاكم صححه وهو كما قال شيخنا وهكذا رواه أبو يعلى في مسنده.
ومن طريقهما أخرجه الحافظ الضياء في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، والحديث صححه الحافظ، وللمتن شواهد تدل على صحته.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤٥٢/١-٤٥٤)]

باب

الإسراف في الطعام

١٦١) قال الزمخشري: .. قال عمر رضي الله عنه: «كفى سرفاً أن لا يشتهي رجل شيئاً إلا اشتراه فأكله».

قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق في التفسير وهذا منقطع من طريقه. رواه الثعلبي. ورواه أحمد في الزهد ورواه ابن ماجه وأبو يعلى والبيهقي في الشعب عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً والأول أصح.

[الكافي الشاف: (٢٨٥/٣)]

باب

تحريم الخمر

١٦٢) قال الحافظ: ... أخرج النسائي والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس «انه لما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من الأنصار شربوا، فلما ثمل القوم عبث بعضهم ببعض، فلما ان صحوا جعل الرجل يرى في وجهه ورأسه الأثر فيقول: صنع هذا أخي فلان، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، فيقول: والله لو كان بي رحيماً ما صنع بي هذا، حتى وقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ -إلى- مُنْتَهُونَ﴾ قال فقال ناس من المتكلمين: هي رجس، وهي في بطن فلان وقد قتل يوم أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا -إلى- الْمُحْسِنِينَ﴾ وقعت

هذه الزيادة في حديث أنس في البخاري كما مضى في المائة، ووقعت أيضاً في حديث البراء عند الترمذي وصححه، ومن حديث ابن عباس عند أحمد: «لما حرمت الخمر قال ناس: يا رسول الله، أصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها» وسنده صحيح. وعند البزار من حديث جابر: «أن الذي سأل عن ذلك اليهود».

[الفتح: (٣٤/١٠)]

(١٦٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب من فضيخ زهو وتمر، فجاءهم آت فقال: إن الخمر قد حرمت. فقال أبو طلحة: قم يا أنس فهرقها، فهرقتها».

رواه البخاري

* قوله: كنت أسقي أبا عبيدة.

قال الحافظ: .. ومن المستغربات ما أورده ابن مردويه في تفسيره عن أنس أن أبا بكر وعمر كانا فيهم، وهو منكر مع نظافة سنده، وما أظنه إلا غلطاً. وقد أخرج أبو نعيم في الحلية من حديث عائشة قالت: «حرم أبو بكر الخمر على نفسه فلم يشربها في جاهلية ولا إسلام»، ويحتمل إن كان محفوظاً أن يكون أبو بكر وعمر زارا أبا طلحة في ذلك اليوم ولم يشربا معهم. ثم وجدت عند البزار من وجه آخر عن أنس قال: «كنت ساقى القوم، وكان في القوم رجل يقال له أبو بكر، فلما شرب قال تحيي: بالسلامة أم بكر الأبيات، فدخل علينا رجل من المسلمين فقال: قد نزل تحريم الخمر» الحديث.

[الفتح: (٤٠/١٠-٤١)]

(١٦٤) قال أبو يعلى: عن تميم الداري رضي الله عنه أنه كان يهدي لرسول الله ﷺ كل عام راوية خمر، فلما أنزل الله تعالى تحريم الخمر جاء بها، فلما رآها رسول الله ﷺ ضحك وقال: إنها قد حرمت بعدك. فقال: يا رسول الله، أفابيعها وانتفع بثمنها فقال النبي ﷺ: لعن الله اليهود، حرم عليهم شحوم البقر والغنم فأذا به وباعوه، فإن الله تعالى قد حرم الخمر وثمنها». قال الحافظ: هذا حديث حسن.

[المطالب العالية: (٢٤٩/٢-٢٥٠)]

(١٦٥) عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «ينادي مناد كل شارب الخمر ملعون وجاره ملعون وجليسه ملعون» قال ابن عساكر هذا حديث باطل ركب على إسناد صحيح.

[لسان الميزان: (١٧٥/٣)]

(١٦٦) قال ابن حبان في الثقات عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «إذا تناول العبد كأس الخمر ناشده الإيمان لا تدخله علي فإني لا استقر معه» وقال هذا موضوع لا أصل له.

[لسان الميزان: (٨٧/٥-٨٨)]

(١٦٧) ساق الحافظ بسنده عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تقولون في الزنا والسرقة وشرب الخمر؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: هن فواحش وفيهن عقوبة، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فاحتفز فقال: وقول الزور».

قال ابن أبي الفوارس: هذا حديث غريب لكن له متابعات مرسله.

أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القرآن له من طريقتهم.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن النعمان بن مرة عن النبي ﷺ فذكر نحوه إلى قوله وفيهن عقوبة وقال بعده: «ألا أخبركم بأسوء الناس سرقة؟ الذي يسرق صلاته، فلا يتم ركوعها ولا سجودها».

هذا حديث مرسل قوي الإسناد شاهد لحديث الحسن يعتضد كل منهما بالآخر، وآخره شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة، وقد جاء التصريح بأن شرب الخمر من الكبائر.

وساق الحافظ بسنده عن شعبة مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: «إن الحسن بن علي رضي الله عنهما سئل عن الخمر أمن الكبائر هي؟ قال: لا، فقال

ابن عباس: فلم قالها؟ قد قالها النبي ﷺ: إذا شرب سكر وزنا وترك الصلاة فهي من أكبر الكبائر» هكذا وقع في أصل سماعنا، لكن ضبب على لفظ النبي ﷺ، فكان الصواب أنه موقوف.

وكذلك أخرجه إسماعيل القاضي في أحكامه من وجه آخر عن ابن أبي ذئب.

[موافقة الخبر الخبر: (١/٣٥٩-٣٦٠)]

(١٦٨) ذكر الزمخشري: ... قول النبي ﷺ: «الخمر حرام لعينها والسكر من كل شراب».

قال الحافظ: أخرجه النسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. ورواه العقيلي من وجه آخر عن علي مرفوعاً، وفيه محمد بن الفرات الكوفي، وهو منكر الحديث.

[الكافي الشاف: (٢/٥٩٣)]

(١٦٩) أخرج إسحاق عن ابن عمر فذكره بلفظ: «لعن الخمر وغارسها لا يفرسها إلا للخمر، ولعن

مجتنيتها وحاملها إلى المعصرة، وعاصرها وشاربها وبائعها وأكل ثمنها ومديرها» ومحمد ضعيف.

[الدراية: (٢/٢٣٥)]

(١٧٠) حديث ابن عمر: «لعن الله الخمر، وشاربها وساقيتها، وبائعها، ومبتاعها، ومعتصرها،

وعاصرها، وحاملها، والمحمولة إليه». أبو داود بهذا، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي،

وصححه ابن السبكي، ورواه ابن ماجه وزاد: «وأكل ثمنها، وفي الباب عن أنس بن مالك به وزاد:

«وعاصرها والمشتري لها، والمشتري له»، ورواه الترمذي وابن ماجه ورواته ثقات، وعن ابن عباس

رواه أحمد وابن حبان والحاكم، وعن ابن مسعود ذكره ابن أبي حاتم في العلل، وعن أبي هريرة

مرفوعاً: «إن الله حرم الخمر، وثمرتها، وحرم الميتة وثمرتها، وحرم الخنزير وثمرته»، ورواه أبو

داود، وعن عبدالله بن عمرو بن العاص.

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٩٢-١٣٩٣)]

(١٧١) عن عبدالله بن عمرو حديث «النهى عن الخمر والميسر والكوبة».

رواه أبو داود.

-أخرجه يعقوب بن سفيان وجعفر الفريابي. وكذا قال عبد الحميد بن جعفر وابن لهيعة، جميعاً عن يزيد - أخرجهما أحمد في مسنده وهو الراجح.

[النكت الظراف: (٦/٣٨٦-٣٨٧)]

(١٧٢) قال الزمخشري: ... عن علي عليه السلام: «لو وقعت قطرة^(١) في بئر فبنيت مكانها منارة لم أؤذن

عليها ولو وقعت في بحر ثم جف ونبت فيه الكلال لم أرعه...».

قال الحافظ: لم أجده منه.

[الكافي الشاف: (١/٢٥٨)]

(١٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «بينا أنا أدير الكأس على أبي طلحة،

وأبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، وسهيل بن بيضاء، وأبي دجانه، حتى مالت رؤوسهم إذ

سمعنا مناد ينادي: ألا إن الخمر قد حرمت، فما دخل علينا داخل، ولا خرج منا خارج؛

فأهرقنا الشراب، وكسرنا القلال، وتوضأ بعضنا، واغتسل بعضنا، وأصبنا من طيب أم

سليم، ثم خرجنا إلى المسجد، فإذا رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ

وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ» حتى بلغ: «فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ»؛

فقال رجل: يا رسول الله! فما منزلة من مات وهو يشربها؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: «لَيْسَ

عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا» الآية، فقال رجل لقتادة: أنت

سمعت من أنس؟ قال: نعم. وقال رجل لأنس: أنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أو:

حدثني من لا يكذبني، والله ما كنا نكذب ولا ندري ما الكذب».

قال الشيخ: لأنس في الصحيح وغيره في تحريم الخمر بغير هذا السياق، وأيضاً فقد قال: أو حدثني

من لا يكذبني.

قال: لا نعلم رواه عن قتادة إلا عباد بن بشر، وهو بصري مشهور.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٢١-٦٢٢)]

(١٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ تِيناً وَزَبِيباً،

خَلَطْنَاهُمَا جَمِيعاً، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا شَرِبَ قَالَ:

أَحْيِي أَمْ يَكُونُ بِالْإِسْلَامِ وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ

(١) أي قطرة من الخمر.

يحدثنا الرسول بأن سنجي وكيف حياة أصدااء وهام

فبينما نحن كذلك والقوم يشربون، إذ دخل علينا رجل من المسلمين فقال: ما تصنعون؟ إن الله تبارك وتعالى قد نزل تحريم الخمر، فأرقنا الباطية وكفأناها، ثم خرجنا، فوجدنا رسول الله ﷺ قائماً على المنبر يقرأ هذه الآية ويكررها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ومطر كوفي، حديث عن أنس وغيره بأحاديث.

مطر ضعيف.

قال الشيخ لم أره بهذا السياق.

[مختصر زوائد البزار: (٦٢٠/١-٦٢١)]

(١٧٥) أخرج العقيلي في ترجمة عبدالرحمن بن بشر الغطفاني وهو لا يعرف عن علي ﷺ رفعه «حرم الله الخمر بعينها» الحديث. وقال ليس له أصل عن أبي إسحاق وإنما يعرف عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله.

[لسان الميزان: (٤٠٧/٣)]

(١٧٦) عن أم أيمن وكانت حاضنة النبي ﷺ «أن النبي ﷺ قال لبعض أهله إياك والخمر» الحديث.

رواه البغوي وابن السكن

قال ابن السكن هذا مرسل.

[الإصابة: (٤٣٢/٤)]

(١٧٧) حديث عبدالله بن عمر: «كنت عند رسول الله ﷺ في المسجد فبينما هو محتب فحل حبوته ثم قال: من كان عنده شيء من الخمر فليؤدتي به فجعل الناس يأتونه...» الحديث بطوله. وفيه: «فإن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها...» الحديث. وفيه قصة.

رواه الحاكم في الأشربة: عن ثابت بن يزيد الخولاني أخبره: «أنه كان له عم يبيع الخمر وكان يتصدق به، فنهيته عنها فلم ينته، فقدمنا المدينة فلقيت ابن عباس فسألته عن الخمر وثمانها؟ فقال: هي حرام وثمانها حرام...» الحديث. قال: ثم لقيت ابن عمر... فذكره، وقد سقط روايين في سنده، وفي الأشربة من الموطأ لابن وهب، وكذلك في مسند ابن عباس في الطبراني الكبير بإسناد تام.

[تحاف المهرة: (٢٨١/٨-٢٨٢)]

باب

في آنية الخمر

(١٧٨) قال الزمخشري في : ... «كتاب عمر رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد: بلغني أن أهل الشام اتخذوا لك دلوكة عجن بخمر واني لأظنكم آل المغيرة ذرء النار» .
قال الحافظ : أخرجه أبو عبيد في غريبه : أن عمر كتب إلى خالد - فذكره منقطعاً .
[الكافي الشاف: (١٧٣/٢)]

باب

آنية أهل الكتاب والمجوس

(١٧٩) قول البخاري : باب آنية المجوس .
قال الحافظ : وأحسن من ذلك أنه أشار إلى ما ورد في بعض طرق الحديث منصوباً على المجوس ، فعند الترمذي من طريق أخرى عن أبي ثعلبة : «سئل رسول الله ﷺ عن قدور المجوس ، فقال : انقوها غسلاً واطبخوا فيها» وفي لفظ من وجه آخر عن أبي ثعلبة : «قلت إنا نمر بهذا اليهود والنصارى والمجوس فلا تجد غير آنيتهم» ، الحديث ، وهذه طريقه يكثر منها البخاري فما كان في سنده مقال يترجم به ثم يورد في الباب ما يؤخذ الحكم منه بطريق الإلحاق ونحوه .
[الفتح: (٥٣٨/٩)]

باب

تخمير الآنية

(١٨٠) عن جابر بن عبد الله قال «جاء أبو حميد بقدرح من لبن من النقيع ، فقال له رسول الله ﷺ : ألا خمرته ، ولو أن تعرض عليه عوداً» .

رواه البخاري

* قول البخاري : عن أبي صالح وأبي سفيان .

قال الحافظ : وقد أخرجه الإسماعيلي من وجه آخر عن أبي سفيان عن جابر ، وعن أبي صالح عن أبي هريرة ، وهو شاذ والمحفوظ عن جابر .

[الفتح: (٧٦-٧٤/١٠)]

(١٨١) قال أبو يعلى : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «إن رجلاً يقال له : أبو حميد ، أتى النبي ﷺ بإناء فيه

لبن من النقيع نهراً ، فقال النبي ﷺ : ألا خمرته ، ولو أن تعرض عليه بعود»

قال الحافظ : صحيح والمحفوظ من حديث جابر رضي الله عنه .

[المطالب العالمة: (٦٣-٦٢/١)]

باب

في الأوعية

(١٨٢) عن عبدالله بن جابر العبدي قال : « كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس ولست منهم إنما كنت مع أبي فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية » الحديث وفيه أنه حج مع أبيه بعد النبي ﷺ فأتى الحسن ابن علي فسلم عليه فرحب به فسأله رجل عن نبيذ الجر فرخص فيه قال فقال له أبي أبعد ما نهى عنه رسول الله ﷺ قال نعم قد كان بعدكم رخصة .
رواه أحمد في كتاب الأشربة وعنه البغوي .
إسناده حسن ولم أره في مسند أحمد وقد أخرجه أبو نعيم .

[الإصابة: (١/٢١٤)]

(١٨٣) ترجمة أبي عبيد مولى رسول الله ﷺ : من طريق شهر بن حوشب عنه ^(١) قال « طبخت للنبي ﷺ قدراً وكان يعجبه الذراع » الحديث .
أخرجه الترمذي في الشمائل والدارمي .
رجاله رجال الصحيح إلا شهر بن حوشب قال البغوي له صحة .

[الإصابة: (٤/١٣١)]

(١٨٤) قال أبو عامر العقدي عن صفية بنت بحرية « قالت استوهب عمي خدش من النبي ﷺ صحيفة » ذكره ابن مندة وقال ابن السكن ليس بمشهور ثم أخرجه من وجه آخر عن أيوب بن ثابت عن بحرية كذا قال « أن عمها خدشاً رأى النبي ﷺ يأكل في صحيفة فاستوهبها منه قال فكانت إذا قدم علينا عمر قال اتنوني بصحفة رسول الله ﷺ » قال ابن السكن وقد قيل في هذا الحديث عن بحرية عن عمها خراش ولم يثبت قلت : كذلك أخرجه أبو موسى وزاد في آخره « فنخرجها له فيملؤها من ماء زمزم فيشرب منها وينضح على وجهه » فلعل لأبي عامر فيه إسنادين والظاهر أنه واحد وأن أحد الإسمين مصحف من الآخر والذي يترجح أنه خدش والله أعلم .

[الإصابة: (١/٤٢٠)]

(١٨٥) عن ابن الرسيم عن أبيه قال : « وفدنا على النبي ﷺ فنهانا عن الظروف ثم رجعنا إليه في العام الثاني فقال اشربوا فيما شئتم » الحديث .
رواه ابن السكن وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وأحمد .
قال ابن السكن إسناده مجهول .

[الإصابة: (١/٥١٥)]

(١) أي عن أبي عبيد مولى رسول الله ﷺ .

(١٨٦) اغتر ابن حزم بظاهر الإسناد فأخرج الحديث من طريق الطبري عن جون كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره^(١) والمحفوظ من حديث هشيم لا ذكر لسلمة في سنده قال البغوي في معجم الصحابة هكذا حدث به هشيم لم يجاوز به جون بن قتادة وليست لجون صحة.

[التهذيب: (١٠٦-١٠٥/٢)]

باب

في شرب الطلاء

(١٨٧) الباذق، ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة.

ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث. وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس: اشرب العصير ما دام طرياً.

وقال عمر «وجدت من عبيد الله ريح شراب، وأنا سائل عنه، فإن كان يسكر جلدته».

رواه البخاري

قال الحافظ: أما أثر عمر فأخرجه مالك في الموطأ من طريق محمود بن لييد الأنصاري: «أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكاً إليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها، وقالوا لا يصلحنا إلا هذا الشراب، فقال عمر: اشربوا العسل قالوا ما يصلحنا العسل، فقال رجال من أهل الأرض: هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئاً لا يسكر؟ فقال: نعم فطبخوه حتى ذهب منه ثلثان وبقي ثلث، فأتوا به عمر فأدخل فيه إصبعه ثم رفع يده فتبعها يتمطط فقال: هذا الطلاء مثل طلاء الإبل فأمرهم عمر أن يشربوه، وقال عمر: اللهم إني لا أحل لهم شيئاً حرمة عليهم»، وأخرج سعيد بن منصور عن عامر بن عبدالله قال: «كتب عمر إلى عمار: أما بعد فإنه جاءني عن تحمل شراباً أسود كأنه طلاء الإبل، فذكروا أنهم يطبخونه حتى يذهب ثلثاه الأخبثان: ثلث بريجه وثلث ببغيه. فمر من قبلك أن يشربوه» ومن طريق سعيد بن المسيب: «أن عمر أحل من الشراب ما طبخ فذهب ثلثاه وبقي ثلثه» وأخرج النسائي من طريق عبدالله بن يزيد الخثمي قال: «كتب عمر: اطبخوا شرابكم حتى يذهب نصيب الشيطان منه، فإن للشيطان اثنين ولكم واحد» وهذه أسانيد صحيحة.

قال الحافظ: ... وقد ثبت عن ابن عباس بسند صحيح «أن النار لا تحل شيئاً ولا تحرمة» أخرجه النسائي. وأخرج أيضاً من طريق طاوس قال: هو الذي يصير مثل العسل ويؤكل ويصب عليه الماء فيشرب.

(١) عن جون بن قتادة: «كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فمر بعض أصحابه بسقاء معلق فيه ماء، فاراد أن يشرب، فقال له صاحب السقاء: إنه جلد ميتة فامسك حتى لحقهم النبي ﷺ فذكروا ذلك له، فقال: اشربوا فإن دباغ الميتة طهورها»

* قوله: ريح شراب، وأنا سائل عنه فإن كان يسكر جلده.

قال الحافظ: ... وصله مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد أنه أخبره: «أن عمر بن الخطاب خرج عليهم فقال: إني وجدت من فلان ريح شراب، فزعم أنه شراب الطلاء، وإني سائل عما شرب، فإن كان يسكر جلده. فجلده عمر الحد تاماً» وسنده صحيح. وأخرجه سعيد بن منصور عن السائب بن يزيد يقول: «قام عمر على المنبر فقال: ذكر لي أن عبيد الله بن عمر وأصحابه شربوا شراباً، وأنا سائل عنه فإن كان يسكر حددتهم» قال ابن عيينة: فأخبرني معمر عن الزهري عن السائب قال: «فرايت عمر يجلدهم...».

[الفتح: (١٠/٦٤-٦٧)]، [التعليق: (٥/٢٣-٢٥)]

باب

في الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء

(١٨٨) وسئل الحافظ فيما يقال عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ قال: «سيظهر عليكم من أرض الهند شجرة يقال لها شاه، من أكلها فقد برىء من آدم، ومن برىء من آدم فقد برىء مني ومن برىء مني فقد برىء من الله عز وجل، ومن برىء منه دخل النار، ألا وهي الغبيرة من أكلها فقد أغبر دينه، وقل يقينه، واتسع بطنه، وتبلد ذهنه، فعليه من الله الخزي واللعنة». وفيما يقال عنه ﷺ «الغبيرة أشد من الخمر بألف مرة، لأن من شرب الخمر كان مذنباً، ومن أكل الغبيرة كان كافراً، أكل الغبيرة لا إسلام له، ولا دين له، ولا صلاة له، ولا حج له، ولا جهاد له، وهو ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾».

وقال ابن عباس: الخمر هو الخمر، والميسر هو الغبيرة -يعني الحشيش، قال تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ يعني الخمر والميسر والخنزير والدم والميتة والغبيرة هذه، من تفسير النسفي وفيما يقال: «أنه جيء برجل مغشياً عليه ملفوفاً في خباءة إلى النبي ﷺ -فرش عليه ماء فأفاق من غشيته فقال له: «ما الذي أصابك؟ قال: يا رسول الله، وجدت شجرة تتمايل من عند ريح فأكريت منها فصرت كما ترى، فقال ﷺ: ألا وهي خمرة العجم، تقطع الرزق، وتحبس الكيل، وتنسى الشهادة، أكل الغبيرة لا تصافحوه».

فأجاب بما نقلته من خطه: ليس في هذه الأخبار شيء ثابت، بل كلها كذب مختلق على الله عز وجل وعلى رسول الله ﷺ وعلى من ذكر من أصحابه رضوان الله عليهم وعلى من ذكر من العلماء، وما أظن أقدم على هذا إلا فيراد الكذب المحض ومن ليس له أدنى مسكة من الدين ولا العقل، وحكاية هذه الأخبار عند من له ممارسة بالعلم أوضح من أن يحتاج إلى استدلال على أنها موضوعة، وأن من افتراها

بلغ الغاية في الجهل.

[فتاوى قسم الحديث: (١٦-١٧)]

(١٨٩) عن أسيد الجعفي قال «كنت عند النبي ﷺ فكتب إلى أهل الطائف أن نبين الغبراء حرام». أخرجه العسكري، وذكر ابن حبان أنه مرسل ورده الحافظ.

[الإصابة: (١/٥٠)]

(١٩٠) قال الساجي وقد حدث الحسن بن صالح .. عن ابن عمر في شراب الفضيخ^(١) وهذا حديث منكر. قلت: الآفة من جابر وهو الجعفي.

[التهذيب: (٢/٢٥١)]

باب

فيمن يشرب من العصير الحلو نحوه

(١٩١) قال الحافظ: وأخرج البيهقي عن محمد ابن كثير شيخ البخاري فيه بلفظ: «الشراب الحلال الطيب لا الحرام الخبيث» وأخرجه أيضاً عن أبي الجويرية قال: قلت لابن عباس أفتني عن الباذق، فذكر الحديث وفي آخره «فقال رجل من القوم: إنا نعمد إلى العنب فنعصره ثم نطبخه حتى يكون حلالاً طيباً، فقال: سبحان الله، سبحان الله، اشرب الحلال الطيب فإنه ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث» وأخرجه سعيد بن منصور عن أبي الجويرية قال: «سألت ابن عباس قلت: نأخذ العنب فنعصره فنشرب منه حلواً حلالاً؟ قال: اشرب الحلو» والباقي مثله، قال إسماعيل القاضي في أحكام القرآن: هذا الأثر عن ابن عباس يضعف الأثر المروي عنه «جرمت الخمر بعينها» الحديث. ثم أسند عن ابن عباس قال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام» وأخرج البيهقي بسند صحيح إلى يحيى بن عبيد أحد الثقات عن ابن عباس قال: «إن النار لا تحل شيئاً ولا تحرمه» وزاد في رواية أخرى عن يحيى بن عبيد عن ابن عباس «أنه قال لهم: أيسكر؟ قالوا: إذا أكثر منه أسكر، قال: فكل مسكر حرام».

[الفتح: (١٠/٦٨-٦٩)]

باب

فيما يسكر

(١٩٢) عن ابن عمر قال: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام».

(١) حديث: «شرب رسول الله ﷺ الفضيخ عند مسجد الفضيخ».

ومعنى الفضيخ: هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ - أي المشدوخ -.

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي وأخرجه أيضاً مرفوعاً .

[توالي التأسيس: (٢١٦)]

(١٩٣) عن الحسين بن علي عليه السلام عن أبيه رفعه: «كل مسكر خمر وثلاثة غضب الله عليهم» الحديث . قال الدارقطني هذا حديث منكر وأحمد بن سليمان متروك . وقال في سؤالات السلمي هو قرشي متروك يروي عن مالك مناكير .

[لسان الميزان: (٢٤٨/٢)]

(١٩٤) مسند النعمان بن بشير : حديث : «إن الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة، وإنها لكم عن كل مسكر» .

ابن حبان في الخمسين من الرابع .

الدارقطني من الأشربة نحوه . وعن محمد بن القاسم ابن زكريا المحاربي ، . وعن الحسين بن يحيى بن عياش ، وعن عثمان بن أحمد ، كلهم عن الشعبي ، به . ورواه القاسم الجوعي ، عن الشعبي ، وهم فيه . قلت : الظاهر أنه كنى إبراهيم بن مهاجر ، فلا يكون ذلك وهماً .

[تحاف المهرة: (٥١٦/١٣): (٥١٧)]

(١٩٥) عن هاني ، بن نيار حديث «اشربوا في الظروف، ولا تسكروا» .

رواه النسائي .

قلت : رواه الدارقطني في سننه عن ابن بريدة ، عن أبيه ولفظه : «كنت نهيتكم عن الظروف . فاشربوا ولا تشربوا مسكراً» . وقال : هذا هو الصواب ، وحديث أبي الأحوص وهم في إسناده وفي متنه .

[النكت الظراف: (٦٧/٩)]

باب

فيما أسكر كثيره

(١٩٦) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت : «سئل رسول الله ﷺ عن البتع فقال : كل شراب أسكر فهو حرام» .

رواه البخاري

ثم قال : .. وفي رواية أبي داود التصريح بأن تفسير البتع مرفوع ولفظه : «سألت رسول الله ﷺ عن شراب من العسل ، فقال : ذاك البتع ، قلت : ومن الشعير والذرة قال : ذاك المزر . ثم قال : أخبر قومك أن كل مسكر حرام» وقد سأل أبو وهب الجيثاني عن شيء ما سأله أبو موسى ، فعند الشافعي وأبي داود من حديثه : أنه سأل النبي ﷺ عن المزر فأجاب بقوله : «كل مسكر حرام» وقال أيضاً بعد قول المازري في المسكر : ... وما ذكره استنباطاً ثبت التصريح به في بعض طرق

الخبر، فعند أبي داود والنسائي وصححه ابن حبان من حديث جابر قال: «قال رسول الله ﷺ: ما أسكر كثيره فقليله حرام» وللنسائي وسنده إلى عمرو صحيح.

ولأبي داود من حديث عائشة مرفوعاً: «كل مسكر حرام، وما أسكر منه الفرق فملاء الكف منه حرام» ولابن حبان والطحاوي من حديث عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره» وقد اعترف الطحاوي بصحة هذه الأحاديث....

وقال: حديث ابن عباس رفعه: «حرمت الخمر قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب». قلت: وهو حديث أخرجه النسائي ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف في وصله وانقطاعه وفي رفعه ووقفه، وعلى تقدير صحته فقد رجح الإمام أحمد وغيره أن الرواية فيه بلفظ والمسكر بضم الميم وسكون السين.

وجاء أيضاً عن علي عند الدارقطني وعن ابن عمر عند إسحاق والطبراني وعن خوات بن جبير عند الدارقطني والحاكم والطبراني وعن زيد بن ثابت عند الطبراني وفي أسانيدھا مقال، لكنها تزيد الأحاديث التي قبلها قوة وشهرة.

وقال: ... وقد قال عبدالله بن المبارك: لا يصح في حل النبيذ الذي يسكر كثيره عن الصحابة شيء، ولا عن التابعين، إلا عن إبراهيم النخعي، قال: وقد ثبت حديث عائشة: «كل شراب أسكر فهو حرام». وأسند أبو جعفر النحاس أن حديث عائشة: «كل شراب أسكر فهو حرام» أصح شيء، في الباب، وفي هذا تعقب على من نقل عن ابن معين أنه قال: لا أصل له. وقد ذكر الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية وهو من أكثرهم إطلاعا أنه لم يثبت في شيء من كتب الحديث نقل هذا عن ابن معين اهـ.

وكيف يتأتى القول بتضعيفه مع وجود مخارجه الصحيحة ثم مع كثرة طرقه، حتى قال الإمام أحمد: إنها جاءت عن عشرين صحابياً، فأورد كثيراً منها في كتاب الأشربة المفرد، فمنها ما تقدم ومنها حديث ابن عمر المتقدم ذكره أول الباب، وحديث عمر بلفظ: «كل مسكر حرام»، عند أبي يعلى وفيه الإفريقي، وحديث علي بلفظ: «اجتنبوا ما أسكر»، عند أحمد وهو حسن، وحديث ابن مسعود عند ابن ماجه من طريق لين بلفظ عمر، وأخرجه أحمد من وجه آخر لين أيضاً بلفظ علي، وحديث أنس أخرجه أحمد بسند صحيح بلفظ: «ما أسكر فهو حرام» وحديث أبي سعيد أخرجه البزار بسند صحيح بلفظ عمر، وحديث الأشج العصري أخرجه أبو يعلى كذلك بسند جيد وصححه ابن حبان، وحديث ديلم الحميري أخرجه أبو داود بسند حسن في حديث فيه: «قال هل يسكر؟ قال: نعم، قال: فاجتنبوه»، وحديث ميمونة أخرجه أحمد بسند حسن بلفظ: «وكل شراب أسكر فهو حرام»، وحديث ابن عباس أخرجه أبو داود من طريق جيد بلفظ عمر، والبزار من طريق لين بلفظ: «واجتنبوا كل مسكر» وحديث قيس بن سعد أخرجه الطبراني بلفظ حديث ابن عمر، وأخرجه أحمد من وجه آخر بلفظ حديث عمر، وحديث النعمان بن بشير أخرجه أبو داود بسند حسن بلفظ: «واني أنهاكم عن كل مسكر»، وحديث معاوية أخرجه ابن ماجه بسند حسن بلفظ

عمر، وحديث وائل بن حجر أخرجه ابن أبي عاصم، وحديث قرة بن إياس المزني أخرجه البزار بلفظ عمر بسند لين، وحديث عبدالله بن مغفل أخرجه أحمد بلفظ: «اجتنبوا المسكر»، وحديث أم سلمة أخرجه أبو داود بسند حسن بلفظ: «نهى عن كل مسكر ومضتر»، وحديث بريدة أخرجه مسلم في أثناء حديث ولفظه مثل لفظ عمر، وحديث أبي هريرة أخرجه النسائي بسند حسن كذلك، ذكر أحاديث هؤلاء الترمذي في الباب.

وفيه أيضاً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند النسائي بلفظ عمر، وعن زيد بن الخطاب أخرجه الطبراني بلفظ علي: «اجتنبوا كل مسكر»، وعن الرسيم أخرجه أحمد بلفظ: «اشربوا فيما شئتم ولا تشربوا مسكراً»، وعن أبي بردة بن نيار أخرجه ابن أبي شيبة بنحو هذا اللفظ، وعن طلق بن علي رواه ابن أبي شيبة بلفظ: «يا أيها السائل عن المسكر لا تشربه ولا تسقه أحداً من المسلمين»، وعن صحار العبدي أخرجه الطبراني بنحو هذا، وعن أم حبيبة عند أحمد في كتاب الأشربة، وعن الضحاك بن النعمان عند ابن أبي عاصم في الأشربة وكذا عنده عن خوات بن جبير. فإذا انضمت هذه الأحاديث إلى حديث ابن عمر وأبي موسى وعائشة زادت عن ثلاثين صحابياً، وأكثر الأحاديث عنهم جياذ، ومضمونها: أن المسكر لا يحل تناوله بل يجب اجتنابه والله أعلم.

وقد رد أنس الاحتمال الذي جنح إليه الطحاوي فقال أحمد: حدثنا عبدالله بن إدريس سمعت المختار بن فلفل يقول: «سألت أنساً فقال: نهى رسول الله ﷺ عن المزفت وقال: كل مسكر حرام. قال فقلت له: صدقت المسكر حرام، فالشربة والشربتان على الطعام؟ فقال: ما أسكر كثيره فقليله حرام» وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

[الفتح: (٤٤/١٠-٤٧)، [موافقة الخبر الخبر: (٤٠٤/٢-٤٠٥)، (٤٠٦/٢-٤٠٧)، (٤٠٨/٢)]

(١٩٧) قال إسحاق بن راهويه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ﷺ قال: «إني أنهاكم عن قليل ما أسكر كثيره»

قال الحافظ: رواه سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر فرغه، وكذا رواه الوليد بن كثير، عن الضحاك، وإسناده صحيح.

[المطالب العالية: (٢٥٣/٢)]

(١٩٨) أورد الذهبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال «كل مسكر خمر وما أسكر كثيره فقليله حرام»، وهو منكر.

أورد الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «من شرب مسكراً لم تقبل صلاته ما دام في بطنه منه قطرة» وقال هذا حديث منكر.

[لسان الميزان: (٥٣/٢)]

(١٩٩) عن عائشة: سمعت النبي ﷺ يقول: «كل مسكر حرام، وما أسكر الفرق منه فملاء الكف منه حرام». وفي لفظ الترمذي: فالخسوة منه حرام، أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان وأحمد

والدارقطني وأكثر من تخريج طريقه. وعن علي رفعه: «كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام» أخرجه الدارقطني، وإسناده ساقط.

[الدراية: (٢٥٠/٢)]

(٢٠٠) يروى: «ما أسكر الجرة منه، فالجرعة حرام».

لم أجده بهذا اللفظ، وفي رواية أبي داود: «فملاء الكف منه حرام»، وللترمذي: فالخسوة.

[الدراية: (٢٥٠/٢)]

(٢٠١) روى الدارقطني عن عبدالله في قول النبي ﷺ: «كل مسكر حرام، قال: هي الشربة التي أسكرتك» قال الدارقطني: حجاج ضعيف، وعمار بن مطر -يعني المذكور في إسناده- ضعيف. وأخرج البيهقي: لما قدم ابن المبارك الكوفة فذكر قصة، فذكر ابن المبارك عن فضيل بن عمر عن إبراهيم قال: «وكانوا يقولون إذا سكر من شراب لم يحل له أن يعود فيه أبداً». قال البيهقي: هذا يدل على بطلان ما رواه الحجاج بن أرطاة.

[الدراية: (٢٥١/٢)]

(٢٠٢) حديث جابر: «ما أسكر كثيره، فالفرق منه حرام» ابن ماجه عن ابن عمر، وفي إسناده ضعف وانقطاع، ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه أيضاً من حديث جابر، لكن لفظه: «ما أسكر كثيره، فقليله حرام»، حسنه الترمذي، ورجاله ثقات، ورواه النسائي والبخاري وابن حبان من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ نهى عن قليل ما أسكر كثيره».

[تلخيص الحبير: (١٣٩٤/٤)]

(٢٠٣) عن صالح بن خوات عن أبيه عن جده مرفوعاً: «ما أسكر كثيره فقليله حرام». الحديث أخرجه ابن السكن وابن قانع وابن شاهين في الصحابة وأخرجه أيضاً المقدسي في المختار من طريقه وقال لا أعرف هذا الحديث إلا بهذا الإسناد كذا قال. وقد أخرجه الطبراني وابن السكن وابن شاهين وغيرهم وأما من طريق عبدالله بن إسحاق فغريب وفيه عبدالله بن إسحاق قال العقيلي لا يتابع.

[لسان الميزان: (٢٥٨/٣)]

(٢٠٤) قال الحافظ: ذكره الحاكم أبو أحمد في ترجمة عبدالرحمن بن محمد وهو صاحب مناكير عن عائشة رضي الله عنها رفعه: «كل شراب أسكر فهو حرام».

[لسان الميزان: (٤٣١/٣)]

(٢٠٥) قال ابن حبان في ترجمة إسماعيل بن عبدالملك عن عطاء الشربة التي تسكر حرام قلت وهذا منكر قال نعم عن عطاء خلاف هذا.

[التهذيب: (٢٧٦/١)]

(٢٠٦) ترجمة إبراهيم بن أبي ضيفة: قال الأزدي متروك من مناكيره عن يزيد عن أنس مرفوعاً: «كل مسكر حرام وإن كان ماء قراحاً».

[لسان الميزان: (٥١/١)]

(٢٠٧) قال الحافظ. في الحديث الذي رواه البزار : عن معاوية بن قرة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ قال : « كل مسكر حرام » .

قال : لا نعلم رواه إلا محمد ، عن زياد ، وزيايد : صالح الحديث .

قال الشيخ : ضعفه الجمهور .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٢٢)]

(٢٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « اعلّموا أن كل مسكر حرام ، إن الله عهد لمن شرب مسكراً أن يسقيه من طينة الخبال » .

قال : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

ويعقوب ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٢٧-٦٢٨)]

(٢٠٩) عن أبي هريرة حديث « كل مسكر حرام » .

رواه النسائي .

قلت : والمحفوظ رواية أبي سلمة عن عائشة لأن راويه عنه الزهري وهو أثبت .

[النكت الطراف: (١١/١٩)]

باب

جواز الانتباز في كل وعاء

(٢١٠) قال الحافظ : ... وقد روى ابن عباس : « عن النبي ﷺ أنه نهى عن نبيذ الجر » قال : والجر كل ما

يصنع من مدر . قلت : وقد أخرج الشافعي عن سفيان عن أبي إسحاق بن أبي أوفى : « نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر الأخضر والأبيض والأحمر » فإن كان محفوظاً ففي الأول اختصار .

ثم قال : ... وقد أخرج ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن أبي أوفى : « أنه كان يشرب نبيذ الجر الأخضر » وأخرج أيضاً بسند صحيح عن ابن مسعود : « أنه كان ينبذ له في الجر الأخضر » ومن طريق معقل بن يسار وجماعة من الصحابة نحوه .

[الفتح: (١٠/٦٣-٦٤)]

(٢١١) ترجمة غسان التيمي : قال ابن أبي حاتم : كان في وفد عبد القيس الذين نُهوا عن الأشربة^(١) ، وقال

(١) في المسند الجامع (١٤/٤٢٨) : حديث يحيى بن غسان التيمي عن أبيه قال : « كان أبي في الوفد الذين وفدوا إلى النبي ﷺ من عبد القيس ، فنهاهم عن هذه الأوعية . قال : ثم أتيناها العام المقبل . قال : فقلنا : يا رسول الله هذه الأوعية فاتخمتنا . قال رسول الله ﷺ : انتبذوا فيما بدا لكم ، ولا تشربوا مسكراً ، فمن شاء أوكأ سقاه على إثم » .

ابن عبد البر: إسناده حديثه في الأوعية والأشربة مضطرب.

[تعميل المنفعة: (١٠٧/٢-١٠٨)]

(٢١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن هذه الظروف، ثم رخص فيها: نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت، ثم رخص فيها، قال: اشربوا فيما شئتم واجتنبوا كل مسكر، ونهى عن زيارة القبور، وقال: زوروها؛ فإن فيها عظة، ونهى عن لحوم الأضاحي فوق الثلث، ثم رخص فيها». قال: قد روي عن النبي ﷺ من غير وجه، وفي هذا زيادة قوله: زوروها فإن فيها عظة. هذا إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٦٢٦/١)]

(٢١٣) عن دلجة بن قيس، قال: «قال لي الحكم بن عمرو الغفاري: اتذكر يوم نهى النبي ﷺ عن الدباء والمزفت؟ قال: قلت نعم. وأنا شاهد على ذلك».

قال ابن مندة: رواه غير واحد عن ابن المبارك، فقالوا: عن دلجة أن رجلاً قال للحكم، وهو الصواب.

[الإصابة: (٤٨٠/١)]

(٢١٤) حديث النهي عن الدباء^(١) والمزفت في السنن الأربعة إلا النسائي فليس هو عند أبي داود وصح حديثه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدراقطني وصرح بسماعه من النبي ﷺ في بعض الطرق إليه.

[الإصابة: (٤٢٥/٢)]

(٢١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكرة: «أنه كان يُنبذ له في جراح خضر، قال: فقدم أبو برزة من غيبة غابها، فبدأ بمنزل أبي بكرة، فلم يصادفه في المنزل، فوقف على امرأته فسألها عن أبي بكرة، فأخبرته، ثم أبصر الجراح التي كان فيها النبيذ، فقال: ما في هذه الجرة. قالت: نبذ لأبي بكرة، قال: وددت أنك جعلته في سقاء فأمرت بذلك النبيذ فجعل في سقاء؛ ثم جاء أبو بكرة فأخبرته عن أبي برزة الأسلمي، فقال: ما في هذه السقاء؟ قالت: امرنا أبو برزة أن نجعل نبذك فيه، قال: ما أنا بالشارب مما فيه، لئن جعلت الخمر في سقاء ليحلن لي، ولئن جعلت العسل في جر ليحرمن علي، إنا قد عرفنا الذي نُهين عنه؛ نهينا عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت؛ فأما الدباء: فإننا معشر ثقيف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب، ثم ندفنها حتى تهدر ثم تموت؛ وأما النقير: فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة، ثم يشدخون فيها الرطب والبسر ثم يدعونه حتى تهدر ثم يموت، وأما الحنتم: فجارار حمر كانت تحمل إلينا فيها الخمر، وأما المزفت: فهذه الأوعية التي فيها الزفت».

(١) عن عبد الرحمن بن يعمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم». هذا نص ابن ماجه (٣٤٠٤).

قال: لا نعلم أحداً حدث به مفسراً مثل أبي بكرة.
ورجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٦٢٥-٦٢٤/١)]

(٢١٦) عن عبد الرحمن بن حصار العبدى عن أبيه «أنه أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني رجل مسقام فأحب أن تأذن لي في جرة انتبذ فيها» وأورد له حديثاً آخر بسند ضعيف وأخرج البغوي من طريق خلدة بنت طلق حدثني أبي أنه كان عند رسول الله ﷺ فجاء صحار عبد القيس فقال يا رسول الله ما ترى في شراب نصنعه في أرضنا الحديث. رواه ابن شاهين قلت: ولصحار أخبار حسان.

[الإصابة: (١٧٧/٢)]

(٢١٧) عن رفاعة قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أطوف في الناس وأنادي لا ينبذن أحد في المقير».

رواه ابن مندة

إسناده ضعيف.

[الإصابة: (٥٢٠/١)]

(٢١٨) عن جعفر بن زيد بن صُحار العبدى عن أبيه قال: «قلت للنبي ﷺ إني أتبذ أنبذة فما يحل لي قال لا تشرب التنبيد في المزفت ولا القرع ولا الجر».

رواه ابن مندة

إسناده ضعيف..

[الإصابة: (٥٦٨/١)]

باب

في الخمر ومن يشربها

(٢١٩) قال الحافظ: حديث عمران بن حصين: «نهى رسول الله ﷺ عن إجابة طعام الفاسقين» أخرجه الطبراني في الأوسط ويؤيده مع وجود الأمر المحرم ما أخرجه النسائي من حديث جابر مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر» وإسناده جيد، وأخرجه الترمذي من وجه آخر فيه ضعف عن جابر، وأبو داود من حديث ابن عمر بسند فيه انقطاع، وأحمد من حديث عمر.

[الفتح: (١٥٩/٩)]

(٢٢٠) قال الحافظ في الباب: ثم أتى بترجمة عامة لذلك وغيره هي: «الخمر ما خامر العقل» والله أعلم. وفيه إشارة إلى ضعف الحديث الذي جاء عن أبي هريرة مرفوعاً: «الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنب».

[الفتح: (٣٨/١٠)]

(٢٢١) قال الحافظ: .. أخرج النسائي وصححه الحاكم من رواية محارب بن دثار عن جابر عن النبي ﷺ قال: «الزبيب والتمر هو الخمر» وسنده صحيح ...

[الفتح: (٢٩/١٠)]

(٢٢٢) قال الحافظ: .. وقد جاء هذا الذي قاله عمر عن النبي ﷺ صريحاً: فأخرج أصحاب السنن الأربعة وصححه ابن حبان من وجهين عن الشعبي: «أن النعمان ابن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الخمر من العصور والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة، وإني أنهاكم عن كل مسكر» لفظ أبي داود، وكذا ابن حبان، وزاد فيه أن النعمان خطب الناس بالكوفة. ولأبي داود من وجه آخر عن الشعبي عن النعمان بلفظ: «إن من العنب خمرأ، وإن من التمر خمرأ، وإن من العسل خمرأ، وإن من البر خمرأ وإن من الشعير خمرأ» ومن هذا الوجه أخرجها أصحاب السنن، والتي قبلها فيها الزبيب دون العسل، ولأحمد من حديث أنس بسند صحيح عنه قال: «الخمر من العنب والتمر والعسل»، ولأحمد من حديث أنس بسند صحيح عنه قال: «الخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة»، أخرجه أبو يعلى من هذا الوجه بلفظ: «حرمت الخمر يوم حرمت وهي» فذكرها وزاد الذرة، وأخرج الخلعي في فوائده رفعه مثل الرواية الثانية، لكن ذكر الزبيب بدل الشعير، وسنده لا بأس به

ثم قال: حديث المختار ابن لفل: «قلت لأنس: الخمر من العنب أو من غيرها؟ قال ما خمرت من ذلك هو الخمر» أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح ...

ثم قال: ... وإذ ثبت أن كل ذلك يسمى خمرأ لزم تحريم قليله وكثيره، وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة في ذلك. ثم ذكرها قال: وأما الأحاديث عن الصحابة التي تمسك بها المخالف فلا يصح منها شيء، على ما قال عبدالله بن المبارك وأحمد وغيرهم.

وقال: .. أخرج عبدالرزاق عن ابن عمر بسند جيد قال: «أما الخمر فحرام لا سبيل إليها، وأما ما عداها من الأشرية فكل مسكر حرام» قال وجوابه أنه ثبت عن ابن عمر أنه قال: «كل مسكر خمر»، وكذا احتجوا بحديث ابن عمر أيضاً: «حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء».

[الفتح: (٥٣-٤٨/١٠)]

(٢٢٣) حديث: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يقعدن على دائرة يدار عليها الخمر»، أحمد والنسائي والترمذي والحاكم، ورواه الترمذي عن جابر نحوه، ورواه أبو داود والنسائي والحاكم، عن سالم عن أبيه بلفظ: «نهى عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر»، الحديث، وأعله أبو داود والنسائي وأبو حاتم بأن جعفرأ لم يسمعه من الزهري، وجاء التصريح عنه بقوله: إنه بلغه عن الزهري، ورواه البزار من حديث أبي سعيد، ورواه الطبراني من حديث ابن عباس، ومن حديث عمران بن حصين، ورواه أحمد من حديث عمر بن الخطاب، وأسانيد ضعاف.

[تلخيص الحبير: (١٢٢٧-١٢٢٨)، [التهذيب: (٧٤/٢)]

(٢٢٤) ترجمة عمر بن شيبة: عمر المذكور هو الذي روى عنه سلمة بن عمر الواقدي الحديث الآتي في كثير بن شيبه^(١) وهو حديث منكر أورده ابن عدي في ما أنكر على الواقدي.

[لسان الميزان: (٢١٢/٤)]

(٢٢٥) عن أبي بردة وليس بابن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «اشربوا في الظروف ولا تشربوا مسكر». رواه أبو داود الطيالسي.

وأخرجه النسائي وقال النسائي بعده غلط فيه أبو الأحوص لا نعلم أحد من أصحاب سماك تابعه عليه انتهى. وقد أخرجه الدارقطني قال الدارقطني وهم أبو الأحوص في إسناده ومثله ورواية محمد بن جابر هذه هي الصواب.

[الإصابة: (٢٥٠/٤)]

(٢٢٦) عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: «سمعت بحيرا الراهب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا شرب الرجل كأساً من خمر» الحديث رواه ابن عدي. طريقه ضعيف جداً.

[الإصابة: (١٣٩/١)]

باب

في مدمن الخمر

(٢٢٧) ذكر الحافظ: ... حديث أبي سعيد مرفوعاً: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو» قلت: أخرجه الطيالسي وصححه ابن حبان. وقريب منه حديث عبد الله بن عمرو رفعه: «من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة» أخرجه أحمد بسند حسن.

[الفتح: (٣٥/١٠)]

(٢٢٨) ساق الحافظ بسنده عن علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: حدثني رسول الله ﷺ قال: «قال لي جبريل عليه السلام: يا محمد إن مدمن خمر كعابد وثن».

وبالسند الثاني إلى أبي نعيم قال: هذا حديث صحيح غريب لم نكتبه على هذا الشرط إلا عن هذا الشيخ، وقد روي عن النبي ﷺ من غير طريق. انتهى.

وأراد بقوله على هذا الشرط شرط التسلسل وهو قول كل راو في الإسناد المذكور أشهد بالله وأشهد

(١) ومثله الحديث هو: «خدر الوجه من التبييض تتساقط منه الحسنات».

لله لقد حدثني فلان هكذا إلى منتهاه .

[موافقة الخبر الخبر: (١/٣٥٦-٣٥٧)]

(٢٢٩) ذكر الزمخشري: ... قوله عليه الصلاة والسلام: «شارب الخمر كعابد الوثن» .

قال الحافظ: أخرجه البزار رواه الحارث بن أسامة وأبو نعيم في الحلية عن عبدالله بن عمرو به . وفيه الخليل بن زكريا وفي الذين قبله ثابت بن محمد وهو أصلح حالاً من الخليل . ولابن ماجه من حديث أبي هريرة ، بلفظ: «مدمن خمر كعابد وثن» ، وإسناده جيد ، ورواه ابن حبان من حديث ابن عباس بهذا اللفظ . وفي مسند إسحاق ومن رواية عمر بن عبدالعزيز عن بعض أصحابه ، بلفظ: «من شرب الخمر فمات مات كعابد وثن» وللطبراني في الأوسط من حديث أنس بلفظ: «المقيم على الخمر كعابد وثن» وإسناده ضعيف .

[الكافي الشاف: (١/٦٦٠-٦٦١)]

(٢٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال: «من سكر من الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات فيها مات كعابد وثن» . قال الشيخ: له عند النسائي حديث ، بغير هذا السياق . ويونس ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٢٦-٦٢٧)]

(٢٣١) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من مات من امتي وهو يشرب الخمر حرم الله شربها في الجنة، من مات من امتي وهو يتحلّى الذهب حرم الله لباسه في الجنة» . رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٩٣)]

(٢٣٢) ترجمة محمد بن عيسى الطرسوسي: قلت ورأيت له أثراً منكراً أخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد له عن أبي قلابة قال «كان لي ابن أخ يتعاطى الشراب فذكر قصة طويلة في أن أبا قلابة رأى ملكين شم أحدهما فم ابن أخيه فقال ما أرى فيه ذكراً ثم بطنه فقال ما أرى فيه صوماً ثم رجليه فقال ما أرى فيهما صلاة ثم شمه الثاني فقال ما أرى في لسانه تكبيرة كبرها ابتغاء وجه الله» .

[لسان الميزان: (٥/٣٣٥-٣٣٦)]

(٢٣٣) قال الحافظ: قال الإمام أحمد: ... عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر» ورواه أيضاً غندر وحجاج ورواه النسائي . وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في كتاب العلل على مجاهد . وقال البخاري في التاريخ: لا يعرف لجابان سماع من عبدالله بن عمرو ولا لسالم من جابان - انتهى . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بما أشار إليه الدارقطني من الاضطراب . وليس في شيء من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع والله أعلم .

[القول المسدد: (٤٩-٥٠)]

باب

فيمن يستحل الخمر

(٢٣٤) ذكره ابن مندة، وأورد من طريق عثمان بن أبي العاتكة، أحد الضعفاء، عن أبي مسلم الأشعري، عن النبي ﷺ: قال: «يكون قومٌ يستحلون الخمر باسم يسمونها بغير اسمها...» الحديث. قال: كذا قال ورواه غيره عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري. قلت: وهو الصواب أخطأ فيه عثمان، وساقه أبو نعيم على الصواب.

[الإصابة: (١٩٣/٤)]

(٢٣٥) قلت: الرواية التي أشار إليها أخرجه أبو داود عن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ: «ليشربن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها» وصححه ابن حبان، وله شواهد كثيرة: منها لابن ماجه عن عبادة بن الصامت رفعه: «يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها» ورواه أحمد بلفظ: «ليستحلن طائفة من امتي الخمر» وسنده جيد، ولكن أخرجه النسائي من وجه آخر عن ابن محيريز فقال: «عن رجل من الصحابة»، ولابن ماجه أيضاً عن أبي أمامة رفعه: «لا تذهب الأيام والليالي حتى تشرب طائفة من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها»، والدارمي بسند لين من طريق القاسم عن عائشة: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء كفاء الخمر، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يسمونها بغير اسمها فيستحلونها» وأخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن عائشة، ولابن وهب عن محمد بن عبدالله: «أن أبا مسلم الخولاني حج فدخل على عائشة فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها فقال: يا أم المؤمنين إنهم يشربون شراباً لهم يقال له الطلاء، فقالت: صدق رسول الله وبلغ حتى سمعته يقول: إن ناساً من امتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها» وأخرجه البيهقي...

[الفتح: (٥٤-٥٩/١٠)، [التفليق: (٢٢-١٧/٥)]

(٢٣٦) عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر -أو أبو مالك- الأشعري والله ما كذبتني «سمع النبي ﷺ يقول: ليكونن من امتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم، يأتيهم يعني الفقير -لحاجة فيقولوا: أرجع إلينا غداً فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسح آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة».

رواه البخاري

* قوله: يستحلون الحر.

قال الحافظ: ... وترجم أبو داود الحديث في كتاب اللباس باب ما جاء في الحر ويؤيده ما وقع في الزهد لابن المبارك، من حديث علي بلفظ: «يوشك أن تستحل امتي فروج النساء والحرير»، ووقع

عند الداودي بالمعجمتين ثم تعقبه بأنه ليس بمحفوظ، لأن كثيراً من الصحابة لبسوه، وقال ابن الأثير: المشهور في رواية هذا الحديث بالإعجام وهو ضرب من الإبريسم، كذا قال، وقد عرف أن المشهور في رواية البخاري المهملتين، قال ابن العربي: الخبز بالمعجمتين والتشديد مختلف فيه، والأقوى حله، وليس فيه وعيد ولا عقوبة بإجماع.

[الفتح: (٥٨-٥٤/١٠)]

باب

فيمن ترك الخمر والحريز لله

(٢٣٧) قوله: وقال ابن مسعود في السكر: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. قال الحافظ: ... وقد أخرج النسائي بأسانيد صحيحة عن النخعي والشعبي وسعيد بن جبير أنهم قالوا: السكر خمر، قول ابن مسعود: «إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم».... ثم قال: ... قد رويت الأثر المذكور في فوائد علي بن حرب الطائي عن أبي وائل قال: «اشتكى رجل منا يقال له خثيم بن العداء داء ببطنه يقال له الصفرة فنعت له السكر، فأرسل إلى ابن مسعود يسأله، فذكره». وأخرجه ابن أبي شيبة وسنده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه أحمد في كتاب الأشربة والطبراني في الكبير من طريق أبي وائل نحوه، وروينا في «نسخة داود بن نصير الطائي» بسند صحيح عن مسروق قال: قال عبدالله هو ابن مسعود: «لا تسقوا أولادكم الخمر فإنهم ولدوا على الفطرة، وإن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم» وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن مسعود كذلك. وأخرج إبراهيم الحربي في غريب الحديث، من هذا الوجه قال: أتينا عبدالله في مجدرين أو محصبين نعت لهم السكر فذكر مثله. وجواب ابن مسعود شاهد آخر أخرجه أبو يعلى وصححه ابن حبان من حديث أم سلمة قالت: «اشتكت بنت لي فنبذت لها في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي فقال: ما هذا؟ فأخبرته، فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم».

[الفتح: (٨٢-٨١/١٠)]

(٢٣٨) حديث: أن النبي ﷺ سئل عن التداوي بالخمير، فقال: «إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم»، ويروى أنه قال: وإنما ذلك داء، وليس شفاء، ابن حبان والبيهقي من حديث أم سلمة: «نبذت نبذاً في كوز، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي، فقال: ما هذا؟ قلت: اشتكت ابنة لي، فنعت لها هذا، فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم»، لفظ البيهقي: ولفظ ابن حبان: «إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام»، وذكره البخاري تعليقاً عن ابن مسعود، وقد أوردته في تعليق التعليق من طرق إليه صحيحة، وأما اللفظ الثاني: فرواه مسلم وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان، من حديث علقمة بن وائل بن حجر: أن طارق بن سويد الجعفي سأل رسول الله ﷺ عن

الخمير فنهاه عنها، وكره أن يصنعها، فقال: «إنه ليس بدواء ولكنه داء»، وفي رواية ابن حبان إنما ذلك داء، وليس بشفاء، وقال بعضهم عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد، وصححه ابن عبد البر.

[تلخيص الحبير: (١٣٩٦-١٣٩٧/٤)]

(٢٣٩) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقنيته منه في حضيرة القدس، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه في حضيرة القدس».

رواه البزار بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٩٤)]، [مختصر زوائد البزار: (٦٢٩/١)]

باب

في النبيذ

(٢٤٠) قال الحافظ: ذكر البيهقي الأحاديث التي جاءت في كسر النبيذ بالماء، منها حديث همام بن

الحارث عن عمر: «أنه كان في سفر، فأتى بنبيذ فشرب منه فقطب، ثم قال: إن نبيذ الطائف

له عرام ثم دعا فصبه عليه ثم شرب» وسنده قوي، وهو أصح شيء ورد في ذلك...

وقال أيضاً: قال نافع: «والله ما قطب عمر وجهه لأجل الإسكار حين ذاقه، ولكنه كان تخلل».

وعن عتبة بن فرقد قال: «كان النبيذ الذي شربه عمر قد تخلل»، قلت: وهذا الثاني أخرجه

النسائي بسند صحيح، وروى الأثرم عن الأوزاعي وعن العمري: أن عمر إنما كسره بالماء لشدة

حلاوته.

واحتج الطحاوي لمذهبهم أيضاً بما أخرجه من طريق النخعي عن علقمة عن ابن مسعود في قوله:

«كل مسكر حرام» قال: هي الشربة التي تسكر. وتعقب بأنه ضعيف أنه تفرد به حجاج بن أرطاة

عن حماد بن أبي سليمان عن النخعي وحجاج هو ضعيف ومدلس أيضاً. قال البيهقي: ذكر هذا

لعبدالله بن المبارك فقال: هذا باطل. وروى بسند له صحيح عن النخعي قال: «إذا سكر من شراب لم

يحل له أن يعود فيه أبداً». قلت: وهذا أيضاً عند النسائي بسند صحيح ثم روى النسائي عن ابن

المبارك قال: ما وجدت الرخصة فيه من وجه صحيح إلا عن النخعي من قوله: وأخرج النسائي والأثرم

من طريق خالد بن سعد عن أبي مسعود قال: «عطش النبي ﷺ وهو يطوف فأتى بنبيذ من

السقاية فقطب، فقيل: أحرام هو؟ قال: لا عليّ بذنوب من ماء زمزم، فصب عليه وشرب»

قلت: وقد ضعف حديث أبي مسعود المذكور عند النسائي وأحمد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم،

لتفرد يحيى بن يمان برفعه وهو ضعيف. ثم روى النسائي عن ابن المبارك قال: ما وجدت الرخصة فيه

من وجه صحيح إلا عن النخعي من قوله.

[الفتح: (٤٢/١٠-٤٤)]، [هدي الساري: (٤٢٠)]

(٢٤١) ترجمة صفوان بن المعطل بن ربيعة: أخرج الطبراني من رواية مكحول عنه حديثاً وهو منقطع^(١).

[تجليل المنفعة: (١/٦٦٩)]

(٢٤٢) أخرج النسائي من طريق عبد الملك بن نافع قال: قال ابن عمر: «رأيت رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فدفع إليه قدحاً فيه نبيذ، فوجده شديداً، فردّه عليه، فقال رجل من القوم: أحرام هوى رسول الله؟ فعاد فأخذ منه القدح، ثم دعا بماء فصبه عليه، ثم رفعه إلى فيه، فقطب، ثم دعا بماء آخر فصبه عليه، ثم قال: إذا اغتلمت عليكم هذه الأوعية، فاكسروا متونها بالماء».

قال النسائي: عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور، والمعروف عن ابن عمر خلافه.

وعن ابن عباس: أخرجه الدارقطني نحو سياق حديث ابن عمر، وإسناده ضعيف..

وعن أبي بردة رفعه: «اشربوا في الظروف، ولا تسكروا» أخرجه النسائي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه عنه، وضعفه وقال: الصواب ما رواه شريك، عن سماك، عن أبي بردة، عن أبيه: «أن النبي ﷺ نهى عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت» وقال أبو زرعة: وهم أبو الأحوص، فقلب الإسناد وصحفه، وأفحش من ذلك تغييره لفظ المتن، قال: وسمعت أحمد يقول: حديث أبي الأحوص خطأ في الإسناد وفي الكلام.

[الدراية: (٢/٢٥١-٢٥٢)]

(٢٤٣) روى عن ابن عمر «أنه حرّمه -يعني نقيع الزبيب- وهو النّيء منه». لم أجده.

[الدراية: (٢/٢٤٩)]

(٢٤٤) عن ابن زياد قال: «سقاني ابن عمر شربة ما كدت أهتدي إلى أهلي، فغدوت إلى ابن عمر من الغد، فأخبرته بذلك، فقال: ما زدناك على عجوة وزبيب»، أخرجه محمد بن الحسن في الآثار: وابن زياد لا أعرفه ولم أر من سماه.

حديث ابن عباس: «ما كان من الأشربة يبقى بعد عشرة أيام ولا يفسد، فهو حرام»، لم أجده هكذا وعند ابن أبي شيبة من طريق الضحاك عن ابن عباس: «النبيذ الذي إذا بلغ فسد، وأما ما ازداد على طول الزمان جودة فلا خير فيه».

[الدراية: (٢/٢٤٩)]

(٢٤٥) أخرج ابن عدي عن أبي طلحة وأم سلمة: أنهما كانا يشربان نبيذ الزبيب والبسر يخلطانه، ف قيل له: يا أبا طلحة: «إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا، قال: إنما نهى للعوز في ذلك الزمان، كما نهى عن القران في التمر».

(١) المعجم الكبير (٨/٦٣) قال صفوان: «يعثني رسول الله ﷺ أنادي: أن لا تنبذوا في الجر». وبين البيهقي سبب الانتطاع فقال: «ومكحول لم يدرك صفوان وبقيّة رجاله ثقات» انظر المجمع (٥/٦١).

وفي إسناده عمرو بن رديح وهو ضعيف .
أخرج أبو داود عن عائشة قالت : «كنت آخذ قبضة من تمر، وقبضة من زبيب، فألقيه في الإناء فأمرسه، ثم أسقيه النبي ﷺ»
وإسناده ضعيف .

[الدراية: (٢٥٠/٢)]

(٢٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : سمعت يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان وهو يقول :
حدثني أبي ، عن جدي قال : «قال لي رسول الله ﷺ : إنه قومك عن نبين الجر، فإنه حرام من الله
ورسوله» .
قال : لا نعلم روى عمرو إلا هذا ، ولا له إلا هذا الإسناد .
إسناده ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٦٢٤/١)]

(٢٤٧) عبد الملك بن نافع الشيباني : قال البخاري عبد الملك ابن نافع روى عن ابن عمر الحديث^(١) لا يتابع
عليه وقال أبو حاتم شيخ مجهول لم يرو إلا حديثاً واحداً قطع الشيباني ذلك الحديث حديثين لا يكتب
حديثه منكر .

[التهذيب: (٣٧٨/٦)]

(٢٤٨) ترجمة حيان بن عبد الله بن حيان : ... قال العقيلي حدث عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها رفعه
«كنت نهيتكم عن النبين» الحديث^(١) لا يتابع عليه .

[لسان الميزان: (٣٧٠/٢)]

(٢٤٩) أخرج أبو يعلى وابن أبي عاصم والطبراني عن أشعث عن أبيه قال : «أتى النبي ﷺ وفد عبد
القيس فلما أرادوا الانصراف قالوا سلوه عن النبين فقالوا يا رسول الله إنا في أرض وخيمة
لا يصلحنا إلا الشراب قال وما شرابكم قالوا النبين قال لا تنبذوا في النقيير فيضرب الرجل
منكم ابن عمه ضربة لا يزال منها أعرج فضحكوا فقال من أي شيء تضحكون قالوا والذي
بعثك بالحق لقد شربنا في نقيير لنا فقام بعضنا إلى بعض فضرب هذا ضربة فهو أعرج منها
إلى يوم القيامة» إسناده حسن وأخرجه ابن أبي خيثمة وأخرجه ابن السكن وأبو نعيم من هذا الوجه .
أخرج الحديث في الموضع الأول من طريق ابن أبي عاصم وفي الموضع الثاني من طريق أبي يعلى .

[الإصابة: (٣٠/٣)]

- (١) عن عبد الملك بن نافع ابن أخي القعقاع ، عن ابن عمر ، قال : «جاء رجل إلى النبي ﷺ فوجد منه ريحاً ، فقال: ما هذه
الريح قال: نبين فأرسل إلى بيته فوجده شديداً حتى كاد الرسول أن يجاوز البطحاء ، فقال الرجل: يا رسول
الله ، حلال أم حرام؟ قال: ردوه . فوقع رأسه فيه» .
(٢) ومتن الحديث : «كنت نهيتكم عن نبين الدباء والجرّ والمزفت، الا وإن الوعاء لا يحل شيئاً ولا يحرمه فانتبذوا
فيما بدا لكم فإن كل مسكر حرام» .

باب

ما جاء في اللبن

(٢٥٠) قال الحافظ : ... أخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن ابن سيرين أنه «سمع عمر يسأل عن الأشرية فقال: : إن أهل كذا يتخذون من كذا وكذا خمراً حتى عد خمسة أشرية لم أحفظ منها إلا العسل والعسل والشعير واللبن» ...

[الفتح: (٧٣/١٠)]

(٢٥١) عن الزهري : «بلغنا أن النبي ﷺ نهى عن لحوم الأتن ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهى» .
قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها : رواه البخاري في الطب تعليقاً .

[النكت الظراف: (٣٨٠/١٣)]

(٢٥٢) ألبان الأتن .

وزاد الليث : حدثني يونس عن ابن شهاب قال : «وسألته: هل نتوضأ أو نشرب ألبان الأتن أو مرارة السبع أو أبوال الإبل؟ فقال: قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بها بذلك بأساً» .
فأما ألبان الأتن فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن لحومها ، ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهى . وأما مرارة السبع قال ابن شهاب : أخبرني أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني أخبره : «أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع» .

رواه البخاري

* قوله : وأما مرارة السبع قال ابن شهاب حدثني أبو إدريس .

قال الحافظ : .. زاد أبو ضمرة في آخره ولم أسمعه من علمائنا ، فإن كان رسول الله ﷺ نهى عنها فلا خير في مرارتها . ويؤخذ من هذا الزيادة أن الزهري كان يتوقف في صحة هذا الحديث لكونه لم يعرف له أصلاً بالحجاز كما هي طريقة كثير من علماء الحجاز ...

[الفتح: (٢٦٠/١٠)]

(٢٥٣) روى زنجويه عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : «أطعموا حبالبكم اللبن يخرج الغلام شجاعاً ذكياً وإن كانت جارية حسننها وعظم عجيزتها وحظيت عند زوجها» قلت : وهو محمد بن محسن دلسوه ونسبوه إلى جده البعيد انتهى ، وهو وضاع .

[لسان الميزان: (٢٨٦/٥)]

(٢٥٤) في حديث سمرة : «إذا رويت أهلك من اللبن غبوقاً فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة» .

رواه الحاكم في الأطلعة وقال : صحيح الإسناد .

قلت : بل خارجة بن مصعب ضعيف .

[تحاف المهرة: (٤٥/٦)]

باب

استعذاب الماء

(٢٥٥) حديث عائشة رضي الله عنها : «كان رسول الله ﷺ يستعذب له الماء من بيوت السقيا» والسقيا قال قتيبة : هي عين بينها وبين المدينة يومان ، هكذا أخرجه أبو داود بعد سياق الحديث بسند جيد وصححه الحاكم ...

[الفتح: (٧٧/١٠)]

باب

الشرب من في السقاء

(٢٥٦) عن أبي هريرة ؓ : «نهى النبي ﷺ أن يشرب من في السقاء».

رواه البخاري

* قوله : أن يشرب من في السقاء .

قال الحافظ : .. زاد أحمد عن إسماعيل بهذا الإسناد والمتن «قال أيوب فأثبت أن رجلاً شرب من في السقاء فخرجت حية» وكذا أخرجه الإسماعيلي ووهم الحاكم فأخرج الحديث في المستدرک بزيادته والزيادة المذكورة ليست على شرط الصحيح لأن راويها لم يسم وليست موصولة ، لكن أخرجه ابن ماجه عن عكرمة بنحو المرفوع ، وفي آخره «وان رجلاً قام من الليل بعد النهي إلى سقاء فاختنثه فخرجت عليه من حية..» .

وقال : .. ما أخرج الحاكم من حديث عائشة بسند قوي بلفظ : «نهى أن يشرب من في السقاء لأن ذلك ينتنه» ...

[الفتح: (٩٤-٩٣/١٠)]

باب

الشرب مصاً

(٢٥٧) عن بهز : «كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً ، ويشرب مصاً ويقول : هو اهنأ وأمرأ وإبرأ» . رواه الطبراني وأبو نعيم ، من عدة طرق .

قال أبو القاسم البغوي : هو حديث منكر . وقال ابن عبد البر : وليس إسناده بالقائم .

قلت : اليمان بن عدي ضعيف . وثبت بن كثير غير ثبت ، ضعفه أحمد وابن حبان .

[تحاف المهرة: (٦٣٣-٦٣٢/٢)]

باب

كيفية الشرب والتسمية والحمد

(٢٥٨) قال الجافظ: أخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال «مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها، فقال رسول الله ﷺ: لا تكرعوا ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا بها» الحديث ولكن في سنده ضعف. ثم قال: ... ووقع عند ابن ماجه من وجه آخر عن ابن عمر فقال: «نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا» وهو الكرع، وسنده أيضاً ضعيف.

[الفتح: (٨٠-٧٩/١٠)]

(٢٥٩) عن ثمامة ابن عبد الله قال: «كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً، وزعم أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً».

رواه البخاري

* قوله: كان يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً.

قال الجافظ: ... فقد أخرج إسحق بن راهويه الحديث المذكور عن عزرة بلفظ: «كان يتنفس ثلاثاً»، ولم يقل أو، وأخرج الترمذي بسند ضعيف عن ابن عباس رفعه: «لا تشربوا واحدة كما يشرب البعير، ولكن اشربوا مثني وثلاث»، فإن كان محفوظاً فهو يقوي ما تقدم من التنويع. وأخرج أيضاً بسند ضعيف عن ابن عباس أيضاً «أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس مرتين».... ثم ذكر: ... وفي رواية أبي داود أنها....

ثم أكمل الجافظ: أخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه يسمي الله، فإذا أخره حمد الله، يفعل ذلك ثلاثاً» وأصله في ابن ماجه، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الجزار والطبراني، وأخرج الترمذي من حديث ابن عباس المشار إليه قبل: «وسموا إذا أنتم شربتم، واحمدوا إذا أنتم رفعتم» وهذا يحتمل أن يكون شاهداً لحديث أبي هريرة المذكور...

[الفتوحات الربانية: (٢٤٠/٥-٢٤١)، [الفتح: (٩٦-٩٥/١٠)]

(٢٦٠) عن أبان بن^(١) عبد الله وهو متروك عن عاصم بن محمد عن أبيه عن جده رفعه «في النهي عن الشرب على البطن^(٢)».

[لسان الميزان: (٢٣/١)]

(١) وفي ابن ماجه محمد بن عبد الله.

(٢) قلت: والحديث عند ابن ماجه (٢٤٣١) ولفظه: «نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا وهو الكرع ونهانا أن نغترف باليد الواحدة، وقال لا يبلغ أحدكم كما يبلغ الكلب...» الحديث.

باب

البداءة بالأكابر

(٢٦١) حديث ابن عباس الذي أخرجه أبو يعلى بسند قوي قال: «كان رسول الله ﷺ إذا سقى قال أبدءوا بالكبير» ...

[الفتح: (٨٩/١٠)]

باب

الأيمن فالأيمن

(٢٦٢) عن الزهري قال: «حدثني أنس بن مالك ؓ أنه حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن - وهو في دار أنس بن مالك - وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس، فأعطى رسول الله ﷺ القدح فشرب منه، حتى إذا نزع القدح عن فيه، وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي، فقال له عمر - وخاف أن يعطيه الأعرابي - أعط أبا بكر يا رسول الله عندك، فأعطاه الأعرابي الذي عن يمينه ثم قال: الأيمن فالأيمن».

رواه البخاري

* قول البخاري: فقال عمر أعط أبا بكر.

قال الحافظ: كذا لجميع أصحاب الزهري، وشذ معمر فيما رواه وهيب عنه فقال: «عبدالرحمن بن عوف» بدل عمر أخرجه الإسماعيلي، والأول هو الصحيح، ومعمر لما حدث بالبصرة حدث من حفظه فوهم في أشياء فكان هذا منها، ويحتمل أن يكون محفوظاً بأن يكون كل من عمر وعبدالرحمن قال ذلك لتوفير دواعي الصحابة على تعظيم أبي بكر.

[الفتح: (٣٩/٥)]

(٢٦٣) أورد ابن حبان عن أبي هريرة قال: «رأيت النبي ﷺ شرب على راحلته، ثم ناول الذي عن يمينه»، وقال البخاري: روى الصلت عن يونس مرسل.

[تعميل المنفعة: (٦٧٧/١)]

(٢٦٤) وروى أحمد وابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم، والبغوي، والطبراني، عن محمد بن إسماعيل - أن بعض أهله قال لجدّه من قبل أمه، وهو عبدالله بن أبي حبيبة: «ما أدركت من رسول الله ﷺ؟ قال: جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا وأنا غلام حدث حتى جلست عن يمينه، فدعا بشراب فشرب، ثم أعطانيه فشربت منه...» الحديث.

ورواه البخاري من هذا الوجه فقال: عن بعض كبار أهله، قال لعبدالله بن أبي حبيبة: «ماذا أدركت من النبي ﷺ؟ قال: جاءنا وأنا غلام حديث السن فصلى في قبلته».

قال البغوي : لا أعلم له مسنداً غيره .

[الإصابة: (٢٩٤/٢)]

باب

الشرب قائماً

(٢٦٥) عن عبد الملك بن ميسرة «سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي عليه السلام أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر، ثم أتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه - ثم قام فشرب فضله وهو قائم، ثم قال: إن ناساً يكرهون الشرب قائماً، وإن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت» .
رواه البخاري

* قوله : فشرب وغسل وجهه ويديه ، وذكر رأسه ورجليه .

قال الحافظ : ... في رواية بهز «فأخذ منه كفا فمسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه» ، وكذلك عند الطيالسي : «فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه» ومثله في رواية عمرو بن مرزوق عند الإسماعيلي . ووقع في رواية الأعمش «فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسح بوجهه وذراعيه ورأسه» وفي رواية علي بن الجعد عن شعبة عند الإسماعيلي : «فمسح بوجهه ورأسه ورجليه» ومن رواية أبي الوليد عن شعبة ذكر الغسل والتثليث في الجمع ، وهي شاذة مخالفة لرواية أكثر أصحاب شعبة ، وقد ثبت في آخر الحديث قول علي : هذا وضوء من لم يحدث ...
* قوله : صنع كما صنعت .

قال الحافظ : ... صرح به الإسماعيلي في روايته فقال : «شرب فضله وضوئه قائماً كما شربت» ولأحمد ورأيته من طريقين آخرين : «عن علي أنه شرب قائماً فرأى الناس كأنهم أنكروه فقال : ما تنظرون أن أشرب قائماً ؟ فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً ، وإن شربت قاعداً فقد رأيت يشرب قاعداً» ووقع في رواية النسائي والإسماعيلي زيادة في آخر الحديث من طرق عن شعبة : «وهذا وضوء من ثم يحدث» وهي على شرط الصحيح ، وكذا ثبت في رواية الأعمش عند الترمذي . ومثله عنده عن أبي سعيد بلفظ نهى ومثله للترمذي وحسنه من حديث الجارود ، ولمسلم عن أبي هريرة بلفظ «لا يشربن أحدكم قائماً ، فمن نسي فليستقئ» وأخرجه أحمد من وجه آخر وصححه ابن حبان من طريق أبي صالح عنه بلفظ : «لو يعلم الذي شرب وهو قائم لاستقأ» ولأحمد من وجه آخر عن أبي هريرة : «أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يشرب قائماً فقال : قه ، قال : له ؟ قال : أيسرك أن يشرب معك الهر ؟ قال : لا . قال قد شرب معك من هو شر منه ، الشيطان» وهو من رواية شعبة عن أبي زياد الطحان مولى الحسن بن علي عنه ، وأبو زياد لا يعرف اسمه ، وقد وثقه يحيى بن معين ، وأحاديث النهي بمجموع طرقها فالحديث صحيح .

وقال أيضاً: وصحح الترمذي من حديث ابن عمر: «كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ ونحن نمشي، ونشرب ونحن قيام» وفي الباب عن سعيد بن أبي وقاص أخرجه الترمذي أيضاً وعن عبدالله بن أنيس أخرجه الطبراني وعن أنس أخرجه البزار والأثرم وعن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه الترمذي وحسنه وعن عائشة أخرجه البزار وأبو علي الطوسي في الأحكام وعن أم سليم نحوه أخرجه ابن شاهين وعن عبدالله ابن السائب عن خباب عن أبيه عن جده أخرجه ابن أبي حاتم، وعن كبشة قالت: «دخلت على النبي ﷺ فشرب منه قربة معلقة» أخرجه الترمذي وصححه، وعن كلثم نحوه أخرجه أبو موسى بسند حسن. وثبت الشرب قائماً عن عمر أخرجه الطبري، وفي الموطأ أن عمر وعثمان وعلياً كانوا يشربوا قياماً وكان سعد وعائشة لا يرون بذلك بأساً، وثبتت الرخصة عن جماعة من التابعين.

[الفتح: (٨٧-٨٤/١٠)]

(٢٦٦) ترجمة بكر بن بكار القيسي: ... ذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له عن أنسأ رفعه «في النهي أن يشرب الرجل قائماً» وقد سرق هذا الحديث بكر بن بكار.

[لسان الميزان: (٤٩-٤٨/٢)]

(٢٦٧) ترجمة قرّة بن العلاء السعدي: عن ابن عباس رضي الله عنهما في الشرب قائماً. قال العقيلي حديثه غير محفوظ وشيخه مجهول ولكن المتن معروف من غير هذا الوجه.

[لسان الميزان: (٤٧٢/٤)]

(٢٦٨) روى ابن عدي في ترجمة أحمد بن عبدالرحمن بن عقّال عن أنس في «النهي عن الشرب قائماً» قال وهذا شبه عليه لأن عند مسكين بهذا الإسناد «إن النبي ﷺ شرب قائماً» ولم أر له أنكر من هذا.

[لسان الميزان: (٢١٣/١)]

(٢٦٩) في ضعفاء العقيلي في ترجمة شعيب بن كيسان عن ابن عباس عن الفضل: «رأيت رسول الله ﷺ شرب من ماء زمزم وهو قائم». قال وهذه الأحاديث لا يتابع عليها ولا يعرف إلا بها.

[لسان الميزان: (١٤٩-١٤٨/٣)]

باب

الشرب في آنية الذهب والفضة

(٢٧٠) قال الحافظ: حديث أبي هريرة رفعه: «من شرب في آنية الفضة والذهب في الدنيا لم يشرب فيهما في الآخرة، وآنية أهل الجنة الذهب والفضة» أخرجه النسائي بسند قوي...

[الفتح: (١٠٠/١٠)]

(٢٧١) قال وقال ابن سيرين: «إنه كان فيه حلقة من حديد، فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من

ذهب أوفضة فقال له أبو طلحة: لا تغيرن شيئاً صنعه رسول الله ﷺ فتركه .

رواه البخاري

* قوله : لا تغيرن .

قال الحافظ : ... وأما الحديث الذي أخرجه الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر بنحو حديث أم سلمة وزاد فيه «أو في إناء فيه شيء من ذلك» ، فإنه معلول بجهالة حال إبراهيم أن عبدالله بن مطيع وولده ، قال البيهقي : الصواب ما رواه عبيدالله العمري عن نافع عن ابن عمر موقوفاً أنه : «كان لا يشرب في قدح فيه ضبة فضة» وقد أخرج الطبراني في الأوسط من حديث أم عطية «أن النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب وتفضييض الأقداح» ، ثم رخص في تفضييض الأقداح وهذا لو ثبت لكان حجة في الجواز ، لكن في سنده من لا يعرف .

[الفتح: (١٠٣/١٠-١٠٤)]

(٢٧٢) روى أنه ﷺ قال : «من شرب في أنية الذهب والفضة، أو إناء فيه شيء من ذلك، فإنما يجرجر في جوفه نار جهنم» الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر بهذا وزاد البيهقي في رواية له عن جده ، وقال : إنها وهم ، وقال الحاكم في علوم الحديث : لم تكتب هذه اللفظة : «أو إناء فيه شيء من ذلك» ، إلا بهذا الإسناد ، وقال البيهقي : المشهور عن ابن عمر في المصنوب موقوفاً عليه . ثم أخرجه بسند له على شرط الصحيح «أنه كان لا يشرب في قدح فيه حلقة فضة» ، ولا ضبة فضة ، ثم روى النهي في ذلك عن عائشة وأنس ، وفي الباء الموحدة في الأوسط للطبراني من حديث أم عطية «نهانا رسول الله ﷺ عن لبس الذهب وتفضييض الأقداح» ، وكلمه النساء في لبس الذهب ، فأبى علينا ورخص لنا في تفضييض الأقداح» قال : تفرد به عمر بن يحيى عن معاوية بن عبدالحكيم .

[تلخيص الحبير: (٧٩/١)]

(٢٧٣) حديث : «أن أبا هريرة أتى بشراب في إناء فضة فلم يقبله» ، وقال : نهانا عنه رسول الله ﷺ . لم أجده من حديث أبي هريرة . وإنما هو في الصحيح عن حذيفة .

[الدراية: (٢١٨/٢)]

(٢٧٤) عن عائشة رواه الدارقطني في العلل ، وحديث شعبة في الجعديات وصحيح أبي عوانة ، بلفظ : «الذي يشرب في أنية الفضة، إنما يجرجر في جوفه ناراً» وفيه اختلاف على نافع ، فقيل : عنه عن ابن عمر ، أخرجه الطبراني في الصغير ، وأعله أبو زرعة وأبو حاتم ، وقيل عنه عن أبي هريرة ذكره الدارقطني في العلل ، وخطأه من رواية عبدالعزيز بن أبي رواد ، قال : والصحيح فيه عن نافع عن زيد بن عبدالله بن عمر .

[تلخيص الحبير: (٧٤-٧٥/١)]

(٢٧٥) أورد ابن عدي في ترجمة سلمة بن سليمان حديث لا يتابع عليه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «كان رسول الله ﷺ إذا شيع جنازة أطال الصمات، وأكثر حديث النفس» قال ابن عدي

اختلف في هذا على نافع على عشرة ألوان، وكلام ابن عدي هذا هو لحديث آخر متنه «من شرب في إناء فضة»^(١).

[لسان الميزان: (٦٨/٣-٦٩)]

باب

إختناث الأسقية والشرب من الاداوة وثلمة القدح

(٢٧٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية، يعني أن تكسر أفواها فيشرب منها».

رواه البخاري

* قوله: يعني أن تكسر أفواها فيشرب منها.

قال الحافظ: ... وقع عند أحمد بحذف لفظ يعني فصار التفسير مدرجاً في الخبر....

ثم قال: ... وقد أخرجه الإسماعيلي عن يونس وابن أبي ذئب معاً مدرجاً ولفظه: «ينهى عن اختناث الأسقية أو الشرب أن يشرب من أفواها» ...

[الفتح: (٩١/١٠-٩٢)]

(٢٧٧) عن عبدالله بن عباس: «نهى النبي ﷺ عن اختناث^(١) الأسقية.

رواه الحاكم في الأشربة وفيه: «أن رجلاً قام بعد النهي إلى سقاء فاختنثه، فخرجت عليه منه حية».

قلت: رواه أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة، وهو المحفوظ.

[تحاف المهرة: (٦١٦/٧)]

(٢٧٨) قال الآجري عن عيسى عن أبيه: «في الشرب من الإداوة»^(٢).

هذا لا يعرف عن عبيدالله والصحيح عن عبدالله بن عمر.

قال الحافظ: قد رواه القطان عن عبيدالله بن عمر عن عيسى لكن لم يقل عن أبيه، أرسله، أخرجه مسدد في مسنده عن يحيى.

[التهذيب: (٨/١٩٤)]

(٢٧٩) عن عمرو بن أبي سفيان «سمع النبي ﷺ نهى أن يشرب من ثلمة القدح» كذا أورده ابن مندة

(١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «من شرب في إناء من فضة فإنما يجرجر في بطنه في نار جهنم».

(٢) خنث السقاء إذا ثنيت فمه إلى الخارج وغربت منه، وإنما نهى عنه لأنه ينتن (النهاية ٨٢/٢ خنث).

(٣) أخرجه أبو داود برقم (٣٧٢١): عن عيسى بن عبدالله رجل من الأنصار، عن أبيه أن النبي ﷺ دعا بإداوة يوم أحد، فقال: «أخنث فم الإداوة ثم شرب منها».

وقد أسند الحديث أبو نعيم مرسلاً وعمرو بن أبي سفيان تابعي مشهور .

[الإصابة: (١٧٥/٣)]

باب

النفخ في الشراب وغير ذلك

(٢٨٠) قال مسدد : عن سماك قال : «بعثني عمر رضي الله عنه إلى الأندلس ليراقب رجلاً منهم، فأتى رجل منهم بشراب في إناء فنفخ أحدهم فيه، فقال الآخر: لا تفعل فإن رسول الله ﷺ كان ينهى عن ذلك» .

قال الحافظ : صحيح .

[المطالب العالية: (٧٦-٧٥/٣)]

باب

المؤمن يشرب في معاء واحد

(٢٨١) قال أبو يعلى : عن سعيد بن يسار قال : «رايت رجلاً من جهينة لم أر رجلاً قط أعظم منه ولا أطول، قال: أتيت النبي ﷺ في أزمة -أو أزالة- أصابت الناس، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: توزعوه . فكان الرجل يأخذ بيد الرجل، والرجل يأخذ بيد الرجلين، فكان القوم يتحامونني لم يرون من طولي وعظمي، فأخذ رسول الله ﷺ بيدي فذهب بي إلى منزله، فحلب شاة فشربت لبنها، ثم حلب أخرى فشربت لبنها، حتى حلب لي سبعة، قال: فذهبت، فلما كان من الغد أسلمت، ثم جئت فحلب لي شاة واحدة فشبع، ورويت، فقلت: والله يارسول الله ، ما شبعنا قط ولا وريت قبل اليوم، فقال ﷺ: المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر في سبعة أمعاء» .

قال الحافظ : هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد من هذا الوجه المرفوع الأخير منه دون القصة بطولها .

[المطالب العالية: (٧٨/٣)]

باب

شرب حلب النساء

(٢٨٢) روى ابن السكن وابن شاهين والباوردي عن ابن أبي شيخ أن رسول الله ﷺ أتاهم فقال : «يا معشر محارب نصركم الله ولا تسقوني حلب امرأة» قال ابن أبي داود لم يرو غيره وهم مبهم .

[الإصابة: (٣٢٦-٣٢٥/٢)]

كتاب

الصيد والذبائح

باب

في الأضحية

(١) قال الحافظ عن أبي هريرة رفعه: «من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا» أخرجه ابن ماجه وأحمد ورجاله ثقات، لكن اختلف في رفعه ووقفه، والموقوف أشبه بالصواب قاله الطحاوي: وغيره. * قوله: قال ابن عمر: هي سنة ومعروف.

قال الحافظ: ... وصله حماد بن سلمة في مصنفه بسند جيد إلى ابن عمر، وللترمذي محسناً من طريق جبلة بن سحيم: «إن رجلاً سأل ابن عمر عن الأضحية: أهى واجبة؟ فقال: ضحى رسول الله ﷺ والمسلمون بعده».

وقال: حديث مخنف بن سليم رفعه: «على أهل كل بيت أضحية» أخرجه أحمد والأربعة بسند قوي. وقال: عن ابن عباس: «كتب عليّ النخروثم يكتب عليكم» وهو حديث ضعيف أخرجه أحمد وأبويعلى والطبراني والدارقطني وصححه الحاكم فذهل، وقد استوعب طرقة ورجاله في الخصائص من تخريج أحاديث الرافعي.

[الفتح: (١٠/٦٠-١٠)، [الدراية: (٢/٢١٣)]، [بلوغ المرام: (٤٠٤-٤٠٥)]

(٢) عن زيد بن أرقم، قلنا: «يا رسول الله: ما هذه الأضاحي؟ قال: سنة أبيكم إبراهيم...» الحديث. رواه الحاكم وأحمد.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. قلت: فيه ثلاثة من الضعفاء.

[تحاف المهرة: (٤/٥٩٧)]

(٣) قال الحافظ: يروى «على كل مسلم في كل عام أضحية وعتيرة». لم أقف عليه بهذا اللفظ.

[الدراية: (٢/٢١٤)]

(٤) ترجمه عمران بن أبان بن عمران: قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث، وقال العقيلي: لا يتابع روى عن أم سلمة رفعه: «إذا أهل هلال ذي الحجة فمن كانت عنده ذبيحة» الحديث^(١). قال عمران: فسألت مالكا عنه فقال: ليس هذا من حديثي، قال: فقلت لجلسائه ثنا بهذا عنه إمام العراق شعبة ويقول: ليس من حديثي، فقالوا: إنه إذا لم يأخذ بالحديث، فقال: ليس هذا من حديثي. قلت: كتبت هذا لأنني استنكرت هذا من عمران ولا أعتقد صحة هذا الكلام عن مالك وقد أخرج الحديث

(١) عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة تقول: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحى».

الدارقطني من طرق عن شعبة عن مالك به مرفوعاً ومن طرق أخرى عن مالك به مرفوعاً وموقوفاً، وقال الذهبي: قديم الوفاة مقل.

[التهذيب: (١٠٨/٨)]، [لسان الميزان: (١٠٣/٣)]

(٥) قال مسدد عن عقبة بن صهبان قال: «سألت ابن عمر رضي الله عنه عن رجل أهدى بقرة، أيبيع جلدتها ويتصدق بثمنه؟ قال: لا بأس به». قال الحافظ: صحيح.

[المطالب العالية: (٣٣/٣)]

(٦) عن أبي سعيد: «اشتريت كبشاً لأضحى به، فعدا الذئب فأخذ منه الآية، فسألت النبي ﷺ فقال: ضح به» أحمد وابن ماجه والبيهقي من حديثه، ومداره على جابر الجعفي، وشيخه محمد بن قرظلة غير معروف، ويقال: إنه لم يسمع من أبي سعيد.

[تلخيص الحبير: (١٤٩٤-١٤٩٥/٤)]

(٧) عن عمر: «قلت: يا رسول الله إني أوجبت على نفسي بدنة، وهي تطلب مني، فقال: انحرها، ولا تبعها ولو طلبت بمائة بعير»، لم أره هكذا، نعم روى أبوداود، وابن خزيمة في صحيحه.

[تلخيص الحبير: (١٤٩٤/٤)]

(٨) روى عن أبي بكر وعمر: «أنهما كانا لا يضحيان، إذا كانا مسافرين»، لم أجده. بل صح عنهما أنهما كانا لا يضحيان مطلقاً أحياناً خشية أن يظن وجوبهما رواه البيهقي وذكره الشافعي بلاغاً.

[الدراية: (٢١٥/٢)]، [تلخيص الحبير: (٤٩٦/٤)]

(٩) أبوداود والترمذي والحاكم من حديث علي: «أنه كان يضحى بكبش عن النبي ﷺ؛ وبكبش عن نفسه -الحديث- وفيه: أنه أمرني أن أضحي عنه أبداً»، صححه الحاكم، وقال في علوم الحديث: تفرد به أهل الكوفة، وفي إسناده حنش بن ربيعة، وهو غير حنش بن الحارث وهو مختلف فيه، وكذا شريك القاضي النخعي، وقال ابن القطان: شيخه فيه أبو الحسناء لا يعرف حاله.

[تلخيص الحبير: (١٠٨٦/٣)]

(١٠) حديث علي: «ليس على المسافر جمعة، ولا أضحية». لم أجده.

[الدراية: (٢١٥/٢)]

باب

فضل الأضحية وشهود ذبحها

(١١) روي أنه ﷺ قال لفاطمة: «قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإنه بأول قطرة من دمها يغفر لك ما سلف من ذنوبك»، الحاكم من حديث أبي سعيد الخدري، ومن حديث عمران بن حصين، وفي

الأول عطية، وقد قال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه إنه حديث منكر، وفي حديث عمران، أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف جداً، ورواه الحاكم أيضاً والبيهقي من حديث علي، وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو متروك.

[الدراية: (٢١٨/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٤٩٣/٤)]

١٢) حديث عائشة: «أن النبي ﷺ كان يأمر نساءه أن يلين ذبح هديهن»، لم أره مرفوعاً، وصح ذلك عن أبي موسى الأشعري، وقد ذكرته في تعليق البخاري.

[تلخيص الحبير: (١٤٩٣/٤)]

١٣) ترجمة عائذ الله المجاشعي: قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، وقال ابن حبان في الضعفاء: بصري منكر الحديث على قتلته، وذكره العقيلي في الضعفاء، وأورد له الحديث الذي أخرجه ابن ماجه في الأضاحي^(١).

[التهذيب: (٧٦/٥)]

١٤) حديث: «عظموا ضحاياكم، فإنها على الصراط مطاياكم»، لم أره، وسبقه إليه في الوسيط، وسبقهما في النهاية، قال ابن الصلاح: هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه، انتهى. وقد أشار ابن العربي إليه في شرح الترمذي بقوله: ليس في فضل الأضحية حديث صحيح، ومنها قوله: «إنها مطاياكم إلى الجنة»، قلت: أخرجه صاحب مسند الفردوس، عن أبي هريرة رفعه: «استفروها ضحاياكم، فإنها مطاياكم على الصراط» ويحیی ضعيف جداً.

[تلخيص الحبير: (١٤٨٤/٤)]

١٥) قال الحافظ: ورد: «أن الله يعتق بكل عضو من الضحية عضواً من المضحي»، لم أره هكذا، وقال ابن الصلاح: هذا حديث غير معروف، ولم نجد له سنداً يثبت به.

[تلخيص الحبير: (١٤٨٥/٤)]

١٦) حديث علي: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرق العين والأذن، وأن لا نضحى بمقابلة، ولا مدابرة، ولا شرقاء ولا خرقاء»، أحمد وأصحاب السنن والبخاري وابن حبان، والحاكم والبيهقي، واللفظ النسائي، وأعله الدارقطني.

[التهذيب: (٢٩٠/٤)]، [تلخيص الحبير: (١٤٨٨/٤)]

١٧) حديث: «لا تجزيء في الضحايا أربعة: العوراء البين عورها» - الحديث - رواه الأربعة وأحمد والحاكم، ورواية أبي سلمة فيها أيوب بن سويد، وهو ضعيف.

[الدراية: (٢١٥/٢-٢١٦)]

(١) عن عائذ الله، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم، قال: قالوا: «يا رسول الله هذه الأضاحي؟ قال: سنة أبيكم إبراهيم. قالوا: فما لنا فيهن الأجر؟ قال: بكل شعرة حسنة، قالوا: فالصوف؟ قال: بكل شعرة حسنة».

(١٨) ورد «النهي عن التضحية بالثولاء»، قال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط: هذا الحديث لم أجده ثابتاً.

[تلخيص الحبير: (١٤٨٨/٤)]

(١٩) حديث: «خير الضحية الكبش الأقرن»، أبوداود وابن ماجه والحاكم والبيهقي، عن عبادة بن الصامت وزاد: «وخير الكفن الحلة»، ورواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي من حديث أبي أمامة نحو الجملة الأولى، وفي إسناده عفير بن معدان وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٤٨٩/٤)]

باب

ما يجزي في الأضحية

(٢٠) ساق الحافظ بسنده عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: «قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه غنماً فأعطاني عتوداً جذعة فقال: ضح به فقلت: إنه جذع أفاضحي به؟ قال: نعم ضح به، فضحيت به».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد وأبو داود.

[موافقة الخبر الخبر: (١٣/٢)]

(٢١) قال الحافظ: وبالسند إلى الطبراني، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ أعطى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه جذعاً من المعز فأمره أن يضحي به».

قال سليمان بن أحمد: لم يروه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة، وابن لهيعة فيه مقال، وقد وجدنا لحديثه هذا شاهداً عن عائشة أخرجه الحاكم في المستدرك، وفي سنده أيضاً ضعف.

[موافقة الخبر الخبر: (١٤/٢)]

(٢٢) حديث: «دم عفرأء، أحب لله من دم سوداوين»، أحمد والحاكم والبيهقي من حديث أبي هريرة، ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس: «دم الشاة البيضاء عند الله أزكى من دم السوداوين»، وفيه حمزة النصيبي، قيل كان يضع الحديث، ورواه الطبراني وأبونعيم من حديث كبيرة بنت سفيان نحو الأول، ورواه البيهقي موقوفاً على أبي هريرة، ونقل عن البخاري أن رفعه لا يصح.

[تلخيص الحبير: (١٤٩١/٤)]

(٢٣) ترجمة هلال الأسلمي... له حديث في الأضاحي^(١) أخرجه أحمد وابن ماجه بسند حسن.

[الإصابة: (٦٠٨/٣)]

(٢٤) عن هلال الأسلمي، أن رسول الله ﷺ قال: «يجوز الجذع من الضأن» أخرجه ابن ماجه. وقد ورد

(١) عن أم بلال بنت هلال، عن أبيها، أن رسول الله ﷺ قال: «يجوز الجذع من الضأن أضحية».

في الصحيح ما يشده، ففيهما عن عقبة بن عامر قال: «قسم النبي ﷺ بين أصحابه ضحايا فصارت لي جذعة، فقلت: يا رسول الله، صارت لي جذعة، فقال ﷺ: ضح بها». لكن روى البيهقي هذا الحديث من مخرج الصحيح، وفيه: «ولا رخصة فيها لأحد بعدك».

[الدراية: (٢١٧/٢)]

باب

في البقرة والبدنة

(٢٥) قال الزمخشري: ... قال رسول الله ﷺ: «الحق البقر بالإبل حين قال: البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة».

قال الجافظ: لم أره مرفوعاً من لفظه. نعم أخرجه أبو داود بلفظ «الجزور عن سبعة»، وأخرجه مسلم وأصحاب السنن عن جابر، قال: «نحرننا مع رسول الله ﷺ البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة»، وفي الباب عن ابن مسعود عند الطبراني.

[الكافي الشاف: (١٥٤/٣)]

(٢٦) حديث: «البقر ألبانها غذاء، وأسماؤها شفاء، ولحومها داء».

أخرجه الحاكم عن ابن مسعود، وفي سنده المسعودي، وقد اختلط وأصل الحديث في النسائي وابن حبان بدون ذكر اللحم وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الطب النبوي وأبو القاسم الجراح في أماليه ومن طريق قيس بن الربيع وهو ضعيف، وفي الباب عن مليكة بنت عمرو أخرجه الطبراني وابن مندة وفيه أيضاً ذكر اللحم، وفي السند امرأة بهم وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق أخرى أشد ضعفاً مما تقدم.

[فتاوى (قسم الحديث): (٨-١٠)]

باب

الاشتراك في الأضحية

(٢٧) حديث ابن عباس «كنا مع النبي ﷺ في سفر فحضر الأضحية فاشتركتنا في البقرة تسعة وفي البدنة عشرة»، فحسبه الترمذي وصححه ابن حبان وعضده بحديث رافع بن خديج هذا.

[الفتح: (٥٤٢/٩)]

(٢٨) حديث: عن ابن عباس قال: «كنا مع النبي ﷺ في سفر، فحضر الأضحية، فاشتركتنا في البقر سبعة، وفي الجزور عشرة». أخرجه أحمد والنسائي والترمذي، وصححه ابن حبان، وعن مروان والمصور في قصة الحديبية قال: «وساق معه الهدي سبعين بدنة عن سبعمئة رجل، كل بدنة عن عشرة»، أخرجه البيهقي من طريق ابن إسحاق عن الزهري، عن عروة عنهما. لكن في

الصحيح من وجه آخر، عن الزهري بدون هذه الزيادة، قال البيهقي حديث جابر في إشتراكهم وهم مع النبي ﷺ في الجزور عن سبعة أصح.

[الدراية: (٢١٤/٢)]

٢٩) حديث: «كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ في سفر، فادركنا الأضحى، فأمرنا رسول الله ﷺ، فجمع كل إنسان من درهماً، فاشترينا أضحية بسبعة دراهم..» الحديث، الحاكم في الأضاحي.

قلت: لم يتكلم عليه وأبو الأشد وأبوه لا يعرفان، وجده: يقال هو أبو المعلى؛ قاله العسكري. ورواه أحمد.

[تحاف المهرة: (٨١٤/١٦)]

باب

أضحية رسول الله ﷺ

٣٠) قوله: وقال يحيى بن سعيد: سمعت أبا أمامة بن سهل قال: كنا نسمن الأضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون.

قال الحافظ: ... واصله أبونعيم في المستخرج من طريق أحمد بن حنبل عن عباد بن العوام، أخبرني يحيى بن سعيد وهو الأنصاري ولفظه: «كان المسلمون يشتري أحدهم الأضحية فيسمنها ويذبحها في آخر ذي الحجة»، قال أحمد: هذا الحديث عجيب.

[الفتح: (١٢-١١/١٠)]

٣١) قوله: باب في أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين، ويذكر بكبشين سمينين.

وقال يحيى بن سعيد، سمعت أبا أمامة بن سهل، قال: كنا نسمن الأضحية بالمدينة، وكان المسلمون يسمنون.

قال الحافظ: أما الحديث المرفوع: فأسنده في الباب عن أنس به، وليس فيه «سمينين».

ورواه بلفظ «سمينين» الحافظ أبو عوانة في مسنده الصحيح عن أنس، قال: «كان رسول الله ﷺ يضحى بكبشين أملحين أقرنين سمينين، ويسمي الله ويكبر، ولقد رأيته واضعاً قدميه على صفاحهما».

وهذا الإسناد صحيح ما أدري لم لم يجزم به البخاري؛ وكأنه مرضه لشذوذه، أو يكون أراد بما علقه بصيغة التمرى حديث الثوري، عن عائشة أو عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يضحى اشترى كبشين عظيمين سمينين أقرنين أملحين موجوءين فذبح أحدهما عن أمته، من شهد الله التوحيد، وشهد له بالبلاغ، وذبح الآخر عن محمد وآل محمد»، وقد وصله الحافظ بسنده.

وهكذا هو في مصنف عبدالرزاق .

وكذا ذكره عنه صاحب المحلى ، وصحح إسناده .

وقد أخرجه ابن ماجه ، في سننه : وفي السند ابن عقيل ، مختلف في الاحتجاج به .

وهكذا راوها أحمد .

[الفتوحات الربانية: (٢١/٥-٢٣) ، [التفليق: (٤/٥-٦)]

(٣٢) قال الحافظ : ... قد أخرج البيهقي من حديث ابن عمر : « كان النبي ﷺ يضحى بالمدينة بالجزور

أحياناً وبالكبش إذا لم يجد جزوراً » فلو كان ثابتاً لكان نصاً في موضع النزاع ، لكن في سننه

عبدالله بن نافع وفيه مقال .

[الفتح: (١٤/١٠)]

(٣٣) قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : « إن رسول الله ﷺ أتني

بكبشين أملحين أقرنين عظيمين موجواين ، فأضجع أحدهما وقال : بسم الله والله أكبر ،

اللهم عن محمد وآل محمد ، ثم أضجع الآخر وقال : بسم الله والله أكبر ، اللهم عن محمد

وأمته من شهد لك بالتوحيد ، وشهد لي بالبلاغ » .

قال الحافظ : إسناده حسن .

[المطالب العالية: (٣٢/٣)]

(٣٤) حديث جابر : « أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين ، فلما وجههما قال : وجهت وجهي للذي

فطر السماوات والأرض » ، الآتان ، أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والبيهقي من رواية أبي عياش

عن جابر به وأتم منه ، وأبو عياش لا يعرف .

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٩٣-١٤٩٤)]

(٣٥) حديث : « أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين موجوعين أحدهما عن نفسه ، والآخر عن أمته

ممن أقر بوحدة نية الله ، وشهد للنبي ﷺ بالبلاغ » . ابن ماجه عن عائشة ، وأبي هريرة نحوه . ورواه

أحمد والحاكم ومنهم من قال عن أبي هريرة أو عائشة بالشك . ولحديث أبي هريرة طريق أخرى عند

الطبراني في الأوسط ، وأخرى عند أبي نعيم في الحلية في ترجمة ابن المبارك وأخرجه أحمد وإسحاق

والطبراني .

قال ابن أبي شيبة : عن أنس قال : « ضحى رسول الله ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ، قرب أحدهما

فقال : بسم الله ، اللهم منك ولك ، هذا عن محمد وأهل بيته ، ثم قرب الآخر فقال : بسم الله ،

اللهم منك ولك ، هذا عن من وحدك من أمتي » ، وله طريق أخرى عند الدارقطني عن أنس

أضعف من هذه . قال الشافعي : لا يثبت مثله .

[الدراية: (٢/٤٨-٤٩)]

باب

النهي عن التضحية بالليل

(٢٦) حديث: «أنه ﷺ نهى عن الذبح ليلاً»، الطبراني من حديث ابن عباس، وفيه سليمان بن سلمة الخبائزي، وهو متروك، وذكره عبدالحق من حديث عطاء بن يسار مرسلًا، وفيه مبشر بن عبيد وهو متروك. [تلخيص الحبير: (١٤٩٢/٤)]

باب

فيمن ذبح قبل الصلاة

(٢٧) قال الحافظ: ثم في كلامه مناقشة، فإن قصة عويمر ليس فيها للعناق ذكر أصلاً، وإنما شارك أبا بردة في التضحية قبل الصلاة، فأمره النبي ﷺ بالإعادة، هكذا أخرجه أحمد وابن ماجه من رواية عباد بن تميم عن عويمر بن أشقر، ورجاله رجال الصحيح، لكنه في الموطأ مرسل. [موافقة الخبر الخبر: (١٢/٢)]

باب

وقت الأضحية

(٢٨) من قال: الأضحى يوم النحر.

قال الحافظ: أخرج ابن حزم ما رواه ابن أبي شيبه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار قالا عن النبي ﷺ مثله، قال: وهذا سند صحيح إليهما، لكنه مرسل فيلزم من يحتج بالمرسل أن يقول به.

[الفتح: (١٠/١٠-١١)]

(٢٩) حديث: «أيام التشريق كلها أيام ذبح» رواه أحمد وابن حبان من حديث جبير بن مطعم. وأورده البزار من هذا الوجه، وقال: إنه منقطع. وأخرجه الدارقطني من وجهين آخرين موصولين فيهما ضعف، أخرج أحدهما البزار. وأخرجه أحمد والبيهقي عن جبير بن مطعم، وهي منقطعة أيضاً. عن أبي سعيد أخرجه ابن عدي وضعفه بمعاوية بن يحيى الصدفي. وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه: أنه موضوع بهذا الإسناد.

[الفتح: (١٠/١٠-١١)]، [الدراية: (٢١٥/٢)]

(٤٠) روى عن عمر وعلي وابن عباس أنهم قالوا: «أيام النحر ثلاثة، أفضلها أولها». أما عمر فلم أره، وأما علي فذكره مالك في الموطأ عنه بلاغاً. وأما ابن عباس فلم أجده، لكن في الموطأ عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: «الأضحى يومان بعد يوم النحر».

[الدراية: (٢١٥/٢)]

باب

الإعانة على الذبح

(٤١) قال الحافظ: أخرج أحمد عن رجل من الأنصار: «إن النبي ﷺ أضجع اضحيته فقال: انى على اضحيتي فأعانه» ورجاله ثقات.

قال الحافظ: وقع لنا بعلو في خبرين كلاهما من طريق المسيب بن رافع: «أن أبا موسى كان يأمر بناته أن يذبحن نسائكن بأيديهن» وسنده صحيح.

[الفتح: (٢١/١٠)]

باب

الأكل من الأضحية

(٤٢) حديث علي: أنه قال في خطبته بالبصرة: «إن أميركم هذا قد رضي من دنياكم بطمريه، وإنه لا يأكل اللحم في السنة إلا الفلذة من كبدة اضحيته»، لم أجده، وقال ابن الصلاح في الكلام على الوسيط: إن صح فمعناه أنه رضي بثويبه الخلقين.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٩٧)]

باب

جواز الأكل بعد ثلاث

(٤٣) قال الحافظ: ... أخرج أحمد عن أبي سعيد: «كان رسول الله ﷺ قد نهانا أن نأكل لحوم نسكنا فوق ثلاث، قال: فخرجت في سفر ثم قدمت على أهلي - وذلك بعد الأضحية بأيام - فأتتني صاحبتني بسلق قد جعلت فيه قديداً فقالت: هذا من ضحايانا، فقلت لها: أو لم ينهنا؟ فقالت: إنه رخص للناس بعد ذلك، فلم أصدقها حتى بعثت إلى أخي قتادة بن النعمان - فذكره وفيه - قد أرخص رسول الله ﷺ للمسلمين في ذلك». وأخرجه النسائي وصححه ابن حبان من طريق زينب بنت كعب عن أبي سعيد فقلب المتن جعل راوي الحديث أباسعيد والممتنع من الأكل قتادة بن النعمان، وما في الصحيحين أصح. وأخرجه أحمد من وجه آخر فجعل القصة لأبي قتادة وأنه سأل قتادة بن النعمان عن ذلك أيضاً، وفيه: «أن النبي ﷺ قام في حجة الوداع فقال: إني كنت أمرتكم ألا تأكلوا الأضاحي فوق ثلاث أيام لتسعكم، وإني أحله لكم، فكلوا منه ما شئتم» الحديث.

[الفتح: (٢٨/١٠)]

(٤٤) قال الحافظ: ... وقد أخرج أبو الشيخ في كتاب الأضاحي عن أبي هريرة رفعه: «من ضحى فليأكل من اضحيته» ورجاله ثقات لكن قال أبو حاتم الرازي: الصواب عن عطاء مرسل..

[الفتح: (٢٩/١٠)]

٤٥) أخرج العقيلي في الضعفاء في ترجمة ربيعة بن النابغة ولم يصح عن علي : «في النهي عن إدخار الأضاحي فوق ثلاث ثم الرخصة فيها بعد» .

[لسان الميزان: (٢/٢٤٩)]

٤٦) عن عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر حديث : «في النهي عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث»^(١) . قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها : رواه مسلم في الأضاحي .

[النكت الظراف: (١٣/٢٦٦)]

باب

في الفرعة والعتيرة

٤٧) قال الحافظ : أخرج أبوداود والنسائي وابن ماجه وصححه الحاكم وابن المنذر عن نبيشة قال : «نادي رجل رسول الله ﷺ : إنا كنا نعتز عتيرة في الجاهلية في رجب، فما تأمرنا؟ قال: اذبحوا لله في أي شهر كان. قال: إنا كنا نضرع في الجاهلية. قال: في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى إذا استحمل ذبحته فتصدق ببلحمه، فإن ذلك خير» . وأما الحديث الذي أخرج أصحاب السنن عن مخنف بن محمد بن سليم قال : «كنا وقوفاً مع النبي ﷺ بعرفة، فسمعتة يقول: يا أيها الناس على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة، هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي يسمونها» فقد ضعفه الخطابي ، لكن حسنه الترمذي . وجاء من وجه آخر عن عبد الرزاق عن مخنف بن سليم... وروى النسائي وصححه الحاكم من حديث الحارث بن عمرو أنه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فقال رجل : «يا رسول الله العتائر والضرائع؟ قال: من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع» . وقد أخرج أبوداود من حديث أبي العشراء عن أبيه ، أن النبي ﷺ سئل عن العتيرة فحسنها ، وأخرج أبوداود والنسائي وصححه ابن حبان عن أبي رزين العقيلي قال : «قلت: يا رسول الله إنا كنا نذبح ذبائح في رجب فنأكل ونطعم من جاءنا، فقال: لا بأس به» . قال وكيع بن عديس : فلا أدعه ، وقد أخرج أبوداود والحاكم والبيهقي واللفظ له - بسند صحيح عن عائشة - : «أمرنا رسول الله ﷺ بالفرعة في كل خمسين واحدة» .

[التهذيب: (١٢/١٨٦)] ، [الفتح: (٩/٥١١-٥١٢)]

باب

جامع في الأضحية

٤٨) قال الحافظ : ... أخرج ابن مندة عن البراء قال : «كان اسم خالي قليلاً فسماه النبي ﷺ كثيراً ،

(١) نص الحديث عند مسلم : عن عبدالله بن واقد قال : «نهى رسول ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث...» .

وقال: يا كثير إنما نسكنا بعد صلاتنا» ثم ذكر حديث الباب بطوله، وجابر ضعيف. أخرج أبوداود وأحمد وصححه ابن حبان من حديث زيد بن خالد: «أن النبي ﷺ أعطاه عتوداً جذعاً فقال: ضح به، فقلت: إنه جذع أفاضحي به؟ قال: نعم ضح به، فضحيت به»، لفظ أحمد، وفي صحيح ابن حبان وابن ماجه عن عويم بن أشقر: «أنه ذبح أضحيته قبل أن يغدو يوم الأضحى، فأمره النبي ﷺ أن يصيد أضحية أخرى» وفي الطبراني الأوسط من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ أعطى سعد ابن أبي وقاص جذعاً من المعز فأمره أن يضحي به»، وأخرجه الحاكم من حديث عائشة وفي سنده ضعف، ولأبي يعلى والحاكم من حديث أبي هريرة: «أن رجلاً قال: يا رسول الله هذا جذع من الضأن مهزول وهذا جذع من المعز سمين وهو خيرهما أفاضحي به؟ قال: ضح به فإن لله الخير» وفي سنده ضعف.

ثم قال: ... وأما ما أخرجه ابن ماجه من حديث أبي زيد الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال لرجل من الأنصار: «اذبحها ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك»، وكذا ما أخرجه أبويعلى والطبراني من حديث أبي جحيفة: «أن رجلاً ذبح قبل الصلاة فقال رسول الله ﷺ: لا تجزي عنك قال: إن عندي جذعة، فقال: تجزي عنك ولا تجزي بعد» فلم يثبت الإجزاء لأحد ونفيه عن الغير إلا لأبي بردة وعقبة، وإن تعذر الجمع الذي قدمته فحديث أبي بردة أصح مخرجاً والله أعلم. قال الحافظ حديث معاذ بن عبدالله بن حبيب عن عقبة بن عامر: «ضحينا مع رسول الله ﷺ بجذع من الضأن»، أخرجه النسائي بسند قوي، وحديث أبي هريرة رفعه: «نعمت الأضحية الجذعة من الضأن» أخرجه الترمذي وفي سنده ضعف.

[الفتح: (١٩٠/١٥-١٩)]

٤٩) قال البخاري: قول النبي ﷺ لأبي بردة ضح.

قال الحافظ: متابعة عبيدة وهو ابن معتب عن الشعبي وإبراهيم لم أرها.

[هدي الساري: (٦٣)]

باب

في الصيد

٥٠) عن القاسم بن مخول البهزي، إنه سمع أباہ يقول: «نصبت حبال لي بالإبواء فوقع فيه ظبي فانفلت مني فذهبت في أثره فوجدت رجلاً قد أخذه فتنازعنا فيه إلى رسول الله ﷺ فقضى بيننا نصفين، وقال لي: اقم الصلاة وأد الزكاة وحج واعتمر وزل مع الحق حيث زال» وابن سمؤال بالمهمله ضعيف.

[الإصابة: (٣٩٣/٣)]

٥١) عن جابر بن عبدالله حديث «ما اصطدموه وهو حي فكلوه»، رواه أبوداود في الأطعمة: وقد روي

بسند ضعيف عن أبي الزبير... فذكره.

[النكت الطراف: (٢٤٣/٢-٢٤٤)]

باب

فيمن قتل حيواناً بغير منقعة

(٥٢) حديث: «ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، إلا سأل الله عز وجل عنها، قال: وما حقها؟ قال: يذبحها ويأكلها، ولا يقطع رأسها فيطرحها»، الشافعي وأبو داود والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو، وقال: صحيح الإسناد، وأعله ابن القطان بصهيبي مولى ابن عامر، الراوي عن عبد الله، فقال: لا يعرف حاله.

[تلخيص الحبير: (١٥٠٩/٤-١٥١٠)]

(٥٣) حديث: «أن النبي ﷺ نهى عن ذبح الشاة إلا لماكلة». لم أجده.

[الدراية: (١٢٠/٢)]

باب

صيد القوس

(٥٤) قال الحافظ: روى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الحسن قال «في رجل ضرب صيداً فأبان منه يداً أو رجلاً وهو حي ثم مات قال: لا تأكله ولا تأكل ما بان منه إلا أن تضربه فتقطعه فيموت من ساعته، فإذا كان كذلك فإياك». من ساعته، فإذا كان كذلك فإياك.

[الفتح: (٥٢٠/٩)]

(٥٥) قوله البخاري: وبأرض صيد أصيد بقوسي.

قال الحافظ: وقع مفسراً في رواية أبي داود من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده «أن أعرابياً يقال له أبو ثعلبة قال: يا رسول الله إن لي كلاباً مكلبة - الحديث وفيه - وأفتني في قوسي؛ قال: كل ما ردت عليك قوسك ذكياً وغير ذكي. قال: وإن تغيب عني؟ قال: وإن تغيب عنك ما لم يصب أو تجد فيه أثراً غير سهمك»...

قلت: قال الحافظ في الفتح (٥١٦-٥١٧) في رواية أبي داود من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أخرجها أبو داود، ولا بأس بسندها... ورواية أبي ثعلبة المذكورة في غير الصحيحين مختلف في تضعيفها.

[الفتح: (٥٢١/٩)]

باب

فيمن رمى الصيد فبان عنه

٥٦) روى الدارقطني: «إذا قدرت عليه وليس فيه أثر ولا خدش إلا رميتك فكل، وإن وجدت فيه أثر غير رميتك فلا تأكله»، وإسناده صحيح.

[الدراية: (٢٥٥/٢)]

٥٧) روى عبد الرزاق من حديث عائشة: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ بظبي قد أصابه بالأمس، فقال: لو أعلم أن سهمك قتله أكلته، ولكن لا أدري وهوام الأرض كثيرة»، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف، وروي من مرسل زيد بن أبي مريم نحوه. وروى أبوداود في المراسيل عن الشعبي: «أن أعرابياً أهدى للنبي ﷺ ظبياً» - الحديث. «وفيه: بات عنك ليلة، فلا آمن أن يكون هامة أعانتك عليه لا حاجة لي فيه». وروى ابن أبي شيبة والطبراني وأبوداود في المراسيل: من طريق عبد الله بن أبي رزين عن أبيه، عن النبي ﷺ: «في الصيد يتوارى عن صاحبه قال: لعل هوام الأرض قتلته».

[الدراية: (٢٥٥/٢)]

٥٨) عن ابن عباس: «كل ما أصميت، ودع ما أنميت»، البيهقي موقوفاً من وجهين، قال: وروي مرفوعاً وسنده ضعيف، فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو ضعيف، ورواه أبو نعيم في المعرفة من حديث عمرو بن تميم عن أبيه، عن جده مرفوعاً، وفيه محمد بن سليمان بن مشمول، وقد ضعفوه.

[تلخيص الحبير: (١٤٨٢/٤)]

باب

صيد الكلب

٥٩) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ عن صيد المعارض قال: «ما أصاب بحده فكله، وما أصاب بعرضه فهو وقيد». وسألته عن صيد الكلب فقال: «ما أمسك عليك فكل، فإن أخذ الكلب ذكاة. وإن وجدت مع كلبك -أو كلابك- كلباً غيره، فخشيت أن يكون أخذه معه -وقد قتله- فلا تأكل فإنما ذكرت اسم الله على كلبك، ولم تذكره على غيره».

رواه البخاري

قال الحافظ: في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، «أن أعرابياً يقال له أبو ثعلبة قال: يا رسول الله، إن لي كلاباً مكلبة، فافتني في صيدها. قال: كل مما أمسك عليك. قال: وإن أكل منه؟ قال: وإن كل منه» أخرجه أبوداود. ولا بأس بسنده.

ثم قال: ورواية أبي ثعلبة المذكورة في غير الصحيحين مختلف في تضعيفها.

[الفتح: (٥١٦/٩-٥١٧)]

٦٠) وقال ابن عباس : إذا أكل الكلب ، فقد أفسده ، إنما أمسك على نفسه ، والله يقول : ﴿تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ ، فيضرب ويعلم حتى يترك ، وكرهه ابن عمر . وقال عطاء : إن شرب الدم ، ولم يأكل فكل .

قال الحافظ : قلت : وقد صح عن ابن عمر الرخصة فيه .

[التعليق: (٥٠٤/٤)]

٦١) حديث أبي ثعلبة عند أبي داود بلفظ : «إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله تعالى فكل ، وإن أكل منه» ، وهو في الصحيح بدون هذه الزيادة ، وللدارقطني من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده : «أن رجلاً أتى النبي ﷺ يقال له أبو ثعلبة ، فقال : يا رسول الله ، إن لي كلاباً مكلبة ، فافتني في صيدها ، قال ﷺ : إن كانت لك كلاب مكلبة ، فكل مما أمسك عليك ، قال : ذكي وغير ذكي ؟ قال : ذكي وغير ذكي قال : وإن أكل منه ؟ قال : وإن أكل منه» ، وإسناده قوي ، روى أبو نعيم في الحلية في ترجمة فضيل بن عياض عن سلمان رفعه : «إذا أدركت كلبك وقد أكل نصفه فكل» ، قال : تفرد به علي بن ثابت عن فضيل .

[تلخيص الحبير: (١٤٨٠-١٤٨١)] ، [الدراية: (٢٥٤/٢)]

٦٢) حديث عدي بن حاتم : «ما علمت من كلب أوباز ، ثم أرسلت ، وذكرت اسم الله تعالى ، فكل ما أمسك عليك» ، أبو داود والبيهقي من رواية مجالد عن الشعبي عنه ، وقال البيهقي : تفرد مجالد بذكر الباز فيه ، وخالف الحافظ .

[تلخيص الحبير: (١٤٨٠/٤)]

٦٣) ترجمة خلاد بن عطاء : أخرج العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه : «لا قطع فيما جنى عليه من البهائم أفواهاها» ، قال : فسألته ما هو ؟ قال الرجل : توجد عنده الدابة فيقول وجدتها لا يتابع عليه .

[لسان الميزان: (٤٠١/٢-٤٠٢)]

باب

النهى عن الصبر والتمثيل بالدواب

٦٤) أخرج العقيلي في الضعفاء من طريق الحسن عن سمرة قال : «نهى النبي ﷺ أن تصبر البهيمة ، وأن يؤكل لحمها إذا صبرت» ، قال العقيلي : جاء في النهي عن صبر البهيمة أحاديث جياذ ، وأما النهي عن أكلها فلا يعرف إلا في هذا . قلت : إن ثبت فهو محمول على أنها ماتت بذلك بغير تذكية كما تقدم في المقتول بالبندقة .

[لسان الميزان: (٤٠١/٢)] ، [تلخيص الحبير: (١٤٤٩/٤)] ، [الفتح: (٥٥٩/٩)]

٦٥) قال الحافظ : عن أبي أيوب قال : «والذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها ، سمعت

رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الصبر» أخرجه أبوداود بسند قوي .
قال الحافظ : روى أحمد عن ابن عمر رفعه : «من مثل بذى روح ثم لم يتب مثل الله به يوم
القيامة» رجاله ثقات .

[الفتح: (٥٦٠/٩)]

٦٦) قال الزمخشري : ... منه المجثمة^(١) التي جاء النهي عنها ...
قال الحافظ : أما النهي فرواه أصحاب السنن وابن حبان عن ابن عباس : «أن رسول الله ﷺ نهى عن
الشرب من في السقاء، وعن ركوب الجلالة، وعن المجثمة»، ورواه البزار وقال : إسناده حسن .
ومن حديث العرباض بن سارية : «أن رسول الله ﷺ نهى عن المجثمة»، أخرجه الترمذي وحسنه
عن أبي الدرداء قال : «نهى رسول الله ﷺ عن أكل المجثمة وهي التي تضرب بالنبل» .

[الكافي الشاف: (١١٩/٢-١٢٠)]

٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سمرة : أن رسول الله ﷺ قال : «لا تتخذوا شيئاً فيه
الروح غرضاً» .

قال : لا نعلمه عن سمرة إلا بهذا الإسناد .

قلت : مبارك وشيخه مدلسان ، وقد روي من حديث ابن عمر بإسناد أصح من هذا .

[مختصر زوائد البزار: (٤٩١/١-٤٩٢)]

٦٨) عن أبي صالح الحنفي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من
مثل بذى روح : ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة» .
رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٩٢)]

٦٩) قال إسحاق بن راهويه : عن زيد بن وهب الجهني ؓ قال : «سألت أباذر ؓ عن الذبائح، فقال :
كنا مع رسول الله ﷺ إذا التانت راحلة أحدنا طعن بالسيف في صدغها» .
قال الحافظ : جابر تالف .

[المطالب العالية: (٣٩/٣)]

باب

ما جاء في صيد البحر

٧٠) وقال شريح صاحب النبي ﷺ : كل شيء في البحر مذبوح . وقال عطاء : أما الطير فأرى أن تذبحه وقال
ابن جريج : قلت لعطاء صيد الأنهار وقلات السيل أصيد بحر هو؟ قال : نعم . ثم تلا : ﴿هَذَا عَذْبٌ

(١) المجثمة : وهي البهيمة تربط وتجمع قوائمها لترمى .

قَرَأَتْ سَائِعَ شَرَابِهِ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا».

* قول البخاري: وقال ابن عباس: طعامه ميتته إلا ما قدرت منها.

قال الحافظ: وأخرج عبدالرزاق من وجه آخر عن ابن عباس وذكر صيد البحر: «لا تأكل منه طافياً». في سنده الأجلح وهو لين، ويوهنه حديث ابن عباس الماضي قبله.

* قول البخاري: والجري لا تأكله اليهود ونحن نأكله.

قال الحافظ: وأخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري به، وقال في روايته: «سألت ابن عباس عن الجري فقال: لا بأس به، إنما تحرمه اليهود ونحن نأكله». وهذا على شرط الصحيح، وأخرج عن علي وطائفة نحوه.

[الفتح: (٥٣٠/٩)]

(٧١) قول البخاري: وقال شريح: ..وقال عطاء...

قال الحافظ: وأخرجه الدارقطني وأبونعيم في الصحابة مرفوعاً من حديث شريح، والموقوف أصح. وأخرجه ابن أبي عاصم في الأطعمة من طريق عمرو بن دينار: «سمعت شيخاً كبيراً يحلف بالله ما في البحر دابة إلا قد ذبحها الله لبني آدم»، وأخرج الدارقطني من حديث عبدالله بن سرجس رفعه: «إن الله قد ذبح كل ما في البحر لبني آدم» وفي سنده ضعف. والطبراني من حديث ابن عمر رفعه نحوه وسنده ضعيف أيضاً. وأخرج عبدالرزاق بسندين جيدين عن عمر ثم عن علي: «الحوث ذكي كله».

[الفتح: (٥٣١/٩)]

(٧٢) قال الحافظ: ولابن أبي شيبة من طريق مكحول عن أبي الدرداء: «لا بأس بالمرى ذبحته النار والملح» وهذا منقطع.

[الفتح: (٥٣٢/٩)]

(٧٣) قال الحافظ: عن جابر: «ما ألقاه البحر أو جزر عنه فكلوه، وما مات فيه فطفاً فلا تأكلوه»، أخرجه أبوداود مرفوعاً. وقد أسند من وجه ضعيف عن ابن أبي ذئب عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً، وقال الترمذي: سألت البخاري عنه فقال ليس بمحفوظ، ويروى عن جابر خلافة. ويحيى بن سليم صدوق وصفوه بسوء الحفظ. وأخرجه الدارقطني من رواية أبي أحمد الزبيري عن الثوري مرفوعاً لكن قال: خالفه وكيع وغيره فوقفوه عن الثوري وهو الصواب، وروى عن ابن أبي ذئب وإسماعيل بن أمية مرفوعاً ولا يصح والصحيح موقوف.

[الفتح: (٥٣٤/٩)]

(٧٤) قال الحافظ: قال أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، في كتاب غريب الحديث له: عن أبي الدرداء، قال: «ذبح الخمر الملح والشمس والنينان».

ورواه أبو بشر الدولابي في كتاب الكنى له عن أبي الدرداء، قال لي: «مري النينان غيرته

الشمس».

ورواه ابن أبي شيبة، عن أبي الدرداء، بلفظ لا بأس به، «ذبحته النار والملح». وهو منقطع.

[التفليق: (٥١٠-٥١١)]

(٧٥) حديث شريح الحجازي: «إن الله ذبح ما في البحر لبني آدم».

رواه الدارقطني وأبونعيم، والدارقطني في الذبائح.

وإسناده ضعيف. والصدفي ما عرفته.

[لسان الميزان: (٣٧٧/٢)]، [التهذيب: (٢٩١/٤)]، [إتحاف المهرة: (١٨٥/٦)]

(٧٦) حديث: «ما نضب عليه الماء فكلوا، وما لفظه الماء فكلوا، وما طفا فلا تأكلوا»، لم أجده

هكذا. والذي أخرجه أبوداود من حديث جابر رفعه: «ما القاه البحر أو جزر عنه فكلوه، وما مات

فيه وطفا فلا تأكلوه» وقد روى موقوفاً، قال أبوداود: وهو أرجح وكذا قال الدارقطني، أخرج

الترمذي من حديث جابر أيضاً بلفظ: «ما اصطدموه وهو حي فكلوه، وما وجدتموه ميتاً

وطافياً فلا تأكلوه»، قال الترمذي: سألت محمداً عنه فقال: ليس بمحفوظ، أخرجه الطحاوي من

وجه آخر: عن جابر رفعه: «ما حسر عنه البحر فكل، وما ألقى فكل، وما طفا فلا تأكل». قال

أبوزرعة: هذا خطأ وإنما هو موقوف، ورواية عبدالعزيز بن عبيدالله واه.

[الدراية: (٢١٢/٢)]

باب

ذبيحة المرأة والأمة

(٧٧) قال الحافظ: وعند سعيد بن منصور بسند صحيح عن إبراهيم النخعي أنه قال في ذبيحة المرأة والصبي: لا بأس إذا أطاق الذبيحة وحفظ التسمية، وهو قول الجمهور.

[الفتح: (٥٤٨/٩)]

(٧٨) قال الحافظ: أخرج أحمد وأبوداود بسند قوي من طريق عاصم بن كليب عن أبيه، في قصة الشاة التي ذبحتها المرأة بغير إذن صاحبها فامتنع النبي ﷺ من أكلها لكنه قال: «أطعموها الأسارى».

[الفتح: (٥٤٩/٩)]

(٧٩) قال الحافظ: قال الدارقطني: أخرج البخاري حديث عبيدالله بن عمر عن نافع، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أن جارية لكعب بن مالك، وعن مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أن جارية لكعب، وعن جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبدالله أن جارية لكعب بن مالك الحديث في الذبح بالمروة قال: ورواه الليث عن نافع سمع رجلاً من الأنصار يخبر عبدالله وهذا إختلاف بين، وقد أخرجه قال الدارقطني: وهذا قد اختلف فيه على نافع وعلى أصحابه اختلف فيه على عبيدالله وعلى يحيى بن سعيد وعلى أيوب وعلى إسماعيل بن أمية وعلى موسى بن

عقبة وعلى غيرهم، وقيل فيه عن نافع، عن ابن عمر ولا يصح والإختلاف فيه كثير. قلت: هو كما قال: وعلته ظاهرة والجواب عنه فيه تكلف وتعسف.

[الفتح: (٥٤٨/٩)]، [هدي الساري: (٣٩٥)]

باب

التسمية على الذبيحة

٨٠) قال الحافظ: أخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس فيمن ذبح ونسي التسمية فقال: «المسلم فيه اسم الله وإن لم يذكر التسمية»، وسنده صحيح، وهو موقوف. أخرج أبو داود وابن ماجه والطبري بسند صحيح عن ابن عباس في قوله ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ قال: كانوا يقولون ما ذكر عليه اسم الله فلا تأكلوه وما لم يذكر عليه اسم الله فكلوه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

[الفتح: (٥٣٩/٩)]

٨١) قال الحافظ: أخرج أبو داود رجل من الأنصار قال: «أصاب الناس مجاعة شديدة وجهد فأصابوا غنماً فأنتهبوها، فإن قدورنا لتغلي بها إذ جاء رسول الله ﷺ على فرسه فأكفا قدورنا بقوسه، ثم جعل يرمل اللحم بالتراب، ثم قال: إن النهبة ليست بأحل من الميتة». جيد الإسناد وترك تسمية الصحابي لا يضر، ورجال الإسناد على شرط مسلم.

[الفتح: (٥٤٢/٩)]

٨٢) ساق الحافظ بسنده عن الصلت، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذبيحة المسلم حلال ذكر الله أو لم يذكر، إنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله».

رجاله ثقات، والصلت تابعي صغير يقال له السدوسي.

ولحديثه هذا شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عدي، ومن طريقه البيهقي، ولفظة: «اسم الله على فم كل مسلم» قاله لما سئل عن الرجل يذبح وينسى أن يسمي. ومروان متروك. وأخرجه سعيد بن منصور والدارقطني من حديث ابن عباس قال: «المسلم فيه اسم الله وإن لم يذكر التسمية». وهو موقوف صحيح الإسناد.

[التهذيب: (٨٥/١٠)]، [الدراية: (٢٠٦/٢)]، [الكافي الشاف: (٥٢٨/٣)]

[موافقة الخبر الخبر: (٤٢٩-٤٢٨/٢)]، [(١٤٨٣-١٤٨٢/٤)]، [الفتح: (٥٥٢/٩)]

٨٣) حديث ابن مسعود: «جردوا التسمية».

لم أجده.

[الدراية: (٢٠٦/٢)]

باب

ما جاء في الزكاة

(٨٤) قوله البخاري: وقال سعيد عن ابن عباس: الزكاة في الحلق واللثة.

قال الحافظ: وصله سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس أنه قال: «الزكاة في الحلق واللثة»، وهذا إسناد صحيح، وأخرجه سفيان الثوري في جامعه عن عمر مثله، وجاء مرفوعاً من وجه واحد. وكأن المصنف لم يضعف الحديث الذي أخرجه أصحاب السنن عن أبي المعشر الدارمي عن أبيه قال: قلت: «يا رسول الله ما تكون الزكاة إلا في الحلق واللثة، قال: لو طعنت في فخذها لأجزأك» لكن من قواه حمله على الوحش والمتوحش.

* قوال البخاري: وقال ابن عمر وابن عباس وأنس: إذا قطع الرأس فلا بأس.

قال الحافظ: وأما أثر ابن عباس فوصله ابن أبي شيبة بسند صحيح: «أن ابن عباس سئل عن ذبح دجاجة فطير رأسها فقال زكاة وحية».

[الفتح: (٥٥٧/٩)]

(٨٥) حديث أبي العشاء الدارمي عن أبيه أنه قال: «يا رسول الله أما تكون الزكاة إلا في الحلق واللثة؟ فقال: وأبيك لو طعنت في فخذها لأجزأك» أحمد وأصحاب السنن الأربعة من حديث حماد بن سلمة عنه به دون القسم، وقد أخرجه أبو موسى المديني في مسند أبي العشاء تصنيفه، وأبو العشاء مختلف في اسمه وفي اسم أبيه، وقد تفرد حماد بن سلمة بالرواية عنه على الصحيح، ولا يعرف حاله.

[النتك الطرف: (٢٢٢/١١)، تلخيص الحبير: (١٤٧٧/٣-١٤٧٨)]

(٨٦) حديث: «زكاة ما بين اللثة واللحين»، لم أجده، وإنما في الدارقطني من حديث أبي هزيرة: «بعث رسول الله ﷺ بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق يصيح في فجاج منى، إلا إن الزكاة في الحلق واللثة»، وإسناده واه.

[الدراية: (٢٠٧/٢)]

(٨٧) حديث: «كل إنسية توحشت، فذكاتها زكاة الوحشية»، ابن عدي عن جابر به، وحرام متروك.

[تلخيص الحبير: (١٤٧٩/٤)]

(٨٨) عن أم عمار بنت كعب قالت: «أنا انظر إلى رسول الله ﷺ وهو ينحربدنة قياماً بالحرية» الحديث.

أخرجه ابن مندة، فيه الواقدي.

[الإصابة: (٤٧٩/٤)]

باب

ما تجوز به الذكاة

٨٩) أخرج الطبراني في الأوسط من حديث حذيفة رفته: «أذبخوا بكل شيء فرى الأوداج ما خلا السن والظفر» وفي سنده عبدالله بن خراش مختلف فيه، وله شاهد من حديث أبي أمامة نحوه.

[الفتح: (٥٤٧/٩)]

٩٠) حديث: «أن رجلاً شاط ناقته بجذل، فسأل النبي ﷺ: فأمرهم بأكلها».

من طريق سفينة مولى رسول الله ﷺ.

رواه أحمد.

قلت: هذا منقطع.

[تحاف المهرة: (٥٤٧/٥)]

٩١) حديث: «أفر الأوداج بما شئت»:

لم أجده، ويغني عنه حديث: «أنهر الدم بما شئت» متفق عليه من حديث عدي بن حاتم به.

وحديث: «كل ما أنهر الدم، وأفرى الأوداج، ما خلا السن والظفر، فإنها مدى الحبشة»، لم أجده هكذا بل هو ملفق من حديثين فحديث: أفر الأوداج -تقدم أعلاه- وبقيته من حديث رافع بن خديج أيضاً في الصحيحين وفيه: وسأحدثكم عن ذلك وزعم ابن القطان أن هذه القصة مدرجة.

[الدراية: (٢٠٧/٢)]

باب

فيمن أتى بلحم فشك في ذكاته

٩٢) عن عائشة رضي الله عنها أن قوماً قالوا للنبي ﷺ: «إن قوماً يأتوننا بلحم لا ندري أذكرا سم الله

عليه أم لا، فقال: سموا عليه أنتم وكلوه. قالت: وكانوا حديثي عهد بالكفر». تابعه عن علي الدراوردي. وتابعه أبو خالد والطفاوي.

رواه البخاري

* قول البخاري: بالكفر.

قال الحافظ: وفي رواية أبي داود «بجاهلية»، زاد مالك في آخره «وذلك في أول الإسلام»، وزاد ابن عيينة في روايته «اجتهدوا أيمانهم وكلوا»، وهذه الزيادة غريبة في هذا الحديث، وابن عيينة ثقة لكن روايته هذه مرسلة، نعم أخرج الطبراني من حديث أبي سعيد نحوه لكن قال: «اجتهدوا أيمانهم أنهم ذبحوها»، ورجاله ثقات...

[الفتح: (٥٥١/٩)]

(٩٣) حديث عائشة: «قلت: يا رسول الله إن قوماً حديث عهد بجاهلية يأتونا بلحمان، لا ندرى أذكروا اسم الله عليها أم لم يذكروا، أناكل منها أم لا؟ قال رسول الله ﷺ: اذكروا اسم الله وكلوا»، البخاري وأبوداود والنسائي وابن ماجه، وأعله بعضهم بالإرسال، قال الدراقطني: الصواب مرسل.

[النكت الظراف: (١٥٦/١٢-١٥٧)، [تلخيص الحبير: (١٤٨٢/٤)]

(٩٤) حديث: «الصيد لمن أخذه»، لم أجد له أصلاً. وأما ما ذكره ابن حمدون في التذكرة الأدبية له، أن إسحاق الموصلي قال: دخل الفضل بن الربيع على الرشيد، فذكر قصة، فيها أن بعض حواريه قالت عن أبي هريرة رفعه: «الصيد لمن أخذه لا لمن أثاره» وأن أخرى حدثته، عن سعيد بن زيد رفعه: «من أحيأ أرضاً ميتة فهي له» فالحديث الأول لا أصل له بهذا الإسناد، ولا بغيره، وأما الثاني فقد تقدم من وجه آخر عن سعيد بن زيد وغيره، والحكاية موضوعة.

[الدراية: (٢٥٦/٢)]

باب

ذبائح أهل الكتاب

(٩٥) أخرج الشافعي وعبدالرزاق بأسانيد صحيحة عن علي قال: «لا تأكلوا ذبائح نصارى بني تغلب، فإنهم لم يتمسكوا من دينهم إلا بشرب الخمر».

[الفتح: (٥٥٣/٩)]

(٩٦) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس «أنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال: لا بأس...» قال الحافظ: أخرجه في الموطأ عن ثور عن ابن عباس بهذا. وهو منقطع. ثور لم يلق ابن عباس. وإنما أخذه عن عكرمة فحذفه مالك.

[الكافي الشاف: (٥٩٥/١)]

(٩٧) حديث: «سنوا بهم سنة أهل الكتاب، غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم»، لم أجد بهذا اللفظ. ولكن أخرجه عبدالرزاق وابن أبي شيبة، من رواية الحسن بن محمد بن الحنفية: «أن النبي ﷺ كتب إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم قبل منه، ومن لم يسلم ضربت عليه الجزية، غير ناكحي نسائهم، ولا آكلي ذبائحهم». وهو مرسل جيد الإسناد، وروى ابن سعد من وجه آخر، عن ابن سعيد بن العاص: «أن رسول الله ﷺ كتب إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا عرض عليهم الجزية، بأن لا تتنح نساؤهم، ولا تؤكل ذبائحهم» الحديث. وفيه قصة، وإسناده ساقط.

[الدراية: (٢٠٥/٢)]

باب

في ذبائح الجن

(٩٨) حديث: «أنه ﷺ نهى عن ذبائح الجن» ابن حبان في الضعفاء، وابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي هريرة، وإسناده^(١) عبدالله بن أذينة، وهو شيخ لا يجوز الاحتجاج به بحال، ورواه أبو عبيد في الغريب، والبيهقي مرفوعاً، وهو من رواية عمر بن هارون، وهو ضعيف من^(٢) إنقطاعه.

[تلخيص الحبير: (١٤٩٦/٤)]

باب

ذكاة الجنين

(٩٩) عن جابر بن عبدالله: «ذكاة الجنين ذكاة أمه».

رواه الدارمي والحاكم.

قال الحافظ: ورواه أيضاً الحسن بن بشر قال الآجري في سؤاله عن أبي داود: عبيدالله بن أبي زياد أمثل القوم يعني الذين روه عن أبي الزبير. قال: وليس هو بالقوي.

[تحاف المهرة: (٤٨٤/٣-٤٨٥)]

(١٠٠) حديث أبي سعيد الخدري: «قلنا: يا رسول الله، إنا نلنحر الإبل، ونذبح البقر والشاة، فنجد في بطنها الجنين، أفنلقيه أم نأكله؟ فقال: كلوه إن شئتم، فإن ذكاته ذكاة أمه»، الترمذي وأبو داود ورواه الدارقطني بلفظ: «إذا سميت على الذبيحة، فإن ذكاته ذكاة أمه»: قال عبدالحق: لا يحتج بأسانيده كلها، وخالف الغزالي في الإحياء فقال: هو حديث صحيح: وتبع في ذلك إمامه، فإنه قال في الأساليب: هو حديث صحيح لا يتطرق إحتمال إلى متنه. ولا ضعف إلى سنده، وفي هذا نظر، والحق إن فيها ما تنتهض به الحجة، وهي مجموع طرق حديث أبي سعيد، وطرق حديث جابر على، وقال ابن جزم: هو حديث واهي، فإن مجالداً ضعيف، وكذا أبو الوداك، قلت: قد رواه الحاكم عن أبي سعيد، وعطية وإن كان لين الحديث، فمتابعته لمجالداً معتبرة، وأما أبو الوداك فلم أر من ضعفه، وقد احتج به مسلم، وقال يحيى بن معين: ثقة، على أن أحمد بن حنبل قد رواه في مسنده عن أبي الوداك، فهذه متابعة قوية لمجالداً، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان وابن دقيق العيد.

وقال أيضاً: وفي الباب عن جابر، وأبي أمامة، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، قاله الترمذي، وفيه أيضاً عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وأبي أيوب، والبراء بن عازب، وابن عمر، وابن عباس وكعب

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح (وإسناده فيه) والله أعلم.

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصحيح (مع) والله أعلم.

بن مالك، أما حديث جابر فرواه الدارمي. وأبوداود بلفظ: «ذكاة الجنين ذكاة أمه»، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح عن أبي الزبير، والقداح ضعيف ورواه الدارقطني عن أبي الزبير، والحاكم عن أبي الزبير، وتابعهم حماد بن شعيب عن أبي الزبير عند أبي يعلى، ولو صح الطريق إلى زهير، لكان على شرط مسلم، إلا أن راويه عنه استنكر أبوداود حديثه، وأما حديث أبي أمامة وأبي الدرداء فرواهما الطبراني وفيه ضعف وإنقطاع، وأما حديث أبي هريرة، فرواه الدارقطني وعمر بن قيس ضعيف، وهو المعروف بسندل، وأخرجه الحاكم عن أبي هريرة، والراوي له عن أبي سعيد المقبري، حفيده عبدالله بن سعيد، وهو متروك، وأما حديث ابن مسعود فرواه الدارقطني بسند رجاله ثقات، إلا أحمد بن الحجاج بن الصلت، فإنه ضعيف جداً وهو علته، وأما حديث أبي أيوب فرواه الحاكم في محمد ضعيف، وأما حديث البراء فذكره البيهقي، وأما حديث ابن عمر فله طرق، منها ما رواه الحاكم، والطبراني في الأوسط، وابن حبان في الضعفاء، في ترجمة محمد بن الحسن الواسطي عن محمد بن إسحاق ومحمد بن الحسن ضعفه ابن حبان، ورواه الخطيب في الرواة عن مالك عن أحمد بن عصام عن مالك عن نافع به، وقال: تفرد به أحمد بن عصام وهو ضعيف، وهو في الموطأ، وهو أصح، ولفظه: «إذا نحررت الناقة، فذكاة ما في بطنها في ذكاتها إذا كان قد تم خلقه، ونبت شعره، فإذا خرج من بطن أمه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه»، ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر مرفوعاً، والموقوف هو الصحيح وأما حديث ابن عباس فرواه الدارقطني عن ابن عباس بلفظ: «ذكاة الجنين ذكاة أمه»، وموسى مجهول، وأما حديث كعب بن مالك فرواه الطبراني في الكبير وإسماعيل ضعيف، وذكره ابن حبان في الضعفاء فيما أنكر على إسماعيل، قال: إنما هو عن الزهري، قال: «كان الصحابة» فذكره، وروى ابن حزم عن ابن كعب بن مالك قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: ذكاة الجنين ذكاة أمه»، ورواه البيهقي عن جماعة من الصحابة موقوفاً، والله أعلم.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٩٣)]، [لسان الميزان: (١/٢٢٠)]، [الدرية: (٢/٢٠٨)]

[تلخيص الحبير: (٤/١٥١٣-١٥١٦)]

باب

فيما قطع من البهيمة وهي حية

(١٠١) روى أحمد والترمذي وأبوداود وإسحاق وابن أبي شيبة والدارمي وأبو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم من حديث أبي واقد الليثي قال: «قدم النبي ﷺ بالمدينة، وهم يجبون أسمنة الإبل، ويقطعون أليات الغنم، فقال: ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة»، لفظ الترمذي، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمر بلفظ: «ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة» ولم يذكر القصة، وكذا أخرجه الدارقطني والبزار والحاكم والطبراني في الأوسط.

ورواه سليمان بن بلال والمسور بن الصلت عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، أخرجه البزار والحاكم من رواية المسور. وهكذا أخرجه أبونعيم في الحلية، وكذا أخرجه ابن عدي في ترجمة خارجة وضعفه، وأخرجه الحاكم من رواية سليمان، لكن قال البزار: إن سليمان رواه مرسلًا، لم يذكر أباسعيد، ورواه معمر عن زيد بن أسلم قال: «كان أهل الجاهلية يجبون الأسنمة، فقال النبي ﷺ»، فذكر الحديث مرسلًا عن تميم الداري: «قيل: يا رسول الله، إن ناساً يجبون اليات الغنم وهي أحياء، قال ﷺ: ما أخذ من البهيمة وهي حية فهو ميتة» أخرجه الطبراني وابن عدي بإسناد ضعيف. وقال عبد الرزاق: عن مجاهد قال: «كان أهل الجاهلية» فذكره مرسلًا.

[تلخيص الحبير: (٤٠-٣٩/١)]، [مختصر زوائد البزار: (٤٩٢/١)]، [تحاف المهرة: (٣٢٥/٨)، (٣٣١/٥-٣٣٢)]
[الدراية: (٢٥٦/٢)]

باب

إحداد الشفرة

١٠٢) حديث: «إن رسول الله ﷺ رأى رجلاً أضجع شاة وهو يحد شفرته فقال: لقد أردت أن تميتها موتات، هلا حددتها قبل أن تضجعها» الحاكم من حديث ابن عباس. وأخرجه الطبراني، وهو عند عبد الرزاق من مرسل عكرمة.

وعن ابن عمر: «أمر رسول الله ﷺ أن تحد الشفار، وأن توارى عن البهائم، وقال: إذا ذبح أحدكم فليجهز»، أخرجه أحمد وابن ماجه والدارقطني والطبراني. وابن عدي وفيه ابن لبيعة. وصبوب الحفاظ إرساله.

[تلخيص الحبير: (١٤٩٣/٤)]، [الدراية: (٢٠٨/٢)]

١٠٣) عن ابن عباس ؓ قال: «مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة، وهو يحد شفرته، وهي تلحظ إليه ببصرها. قال: أفلا قبل هذا؟ أو تريد أن تميتها ميتتين».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٩١)]

باب

رحمة البهائم بذبحها

١٠٤) حديث: «أن النبي ﷺ نهى أن تنزع الشاة إذا ذبحت»، قال المصنف: أي تبلغ بالسكين النخاع، لم أجده. وروى الطبراني وابن عدي من حديث ابن عباس: «أن النبي ﷺ نهى عن الذبيحة أن تفرس»، وقال إبراهيم الحزبي في غريبه: الفرس: أن تذبح الشاة فتتخع.

[الدراية: (٢٠٨/٢)]

باب

فيما لم يدرك ذكاته

١٠٥) عن جابر قال: «ابتعنا بقرة في عهد رسول الله ﷺ، فانفلتت منا فعرض لها مولى لنا يقال له ذكوان بسيف في يده فضربها فوقعت فلم ندرك ذكاتها فسالنا رسول الله ﷺ، فقال: ما فاتكم من هذه البهائم فأحبسوه بما تحبسون به الوحش».

رواه أبويعلى

في إسناده حرام بن عثمان وهو ضعيف جداً.

[الإصابة: (١/٤٨٢)]

باب

قتل الحيات والحشرات

١٠٦) ترجمة داود بن عبد الجبار الكوفي: رواية ذكرها العقيلي عنه، قال: كنت مع إبراهيم بن حريز فرأى حية، فقال: أخبرني أبي أن رسول الله ﷺ قال: «من رأى حية فلم يقتلها فرقاً منها فليس منا». قال العقيلي في حديث جرير في الحية: لا يتابع إلا أن فيه رواية صحيحة من غير هذا الوجه.

[لسان الميزان: (٢/٤٢٠)]

١٠٧) قال الدارقطني في غرائب مالك عن عائشة رضي الله عنها: «أمر رسول الله ﷺ بقتل الحيات»، وقال هذا غير محفوظ عن مالك ولا يصح عن الزهري ومحمد بن أحمد بن أنس ضعيف، وقرأت بخط الحسيني: أن الذهبي إتهمه بالوضع.

[لسان الميزان: (٥/٣٣)]

١٠٨) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير».

قال البزار: حديث عبد العزيز، لا نعلم حدث به إلا معمر.

إسناده صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٩٥)]

١٠٩) ترجمة مسعود بن عمرو: روي عن النبي ﷺ: في كراهة السؤال، وأقره ابن الأثير وزاد وله حديث آخر رواه عن الحسين: «في النهي عن قتل الجنان (الحيات)». قلت: . وأما الحديث الآخر -أي في النهي عن قتل الجنان- أخرجه ابن مندة من طريق معتمر عن أبي خلدة عن الحسن بن مسعود بن عمرو وفي سنده جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وهو متروك قد أتهم بوضع الحديث لكن المتن له أصل من غير هذه الطريق.

[الإصابة: (٣/٤١٢)]

باب

في الأرنب

(١١٠) أخرج الدارقطني من حديث عائشة: «أهدى إلى رسول الله ﷺ أرنب وأنا نائمة فخبأ لي منها العجز، فلما قمت أطعمني»، وهذا لو صح لأشعر بأنه أكل منها، لكن سنده ضعيف. وأخرج النسائي عن أبي هريرة: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ بأرنب قد شواها فوضعها بين يديه، فأمسك وأمر أصحابه إن يأكلوا» ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف فيه على موسى بن طلحة إختلافاً كثيراً. وحديث خزيمة بن جزء، قلت: «يا رسول الله، ما تقول في الأرنب؟ قال: لا آكله ولا أحرمه قال: فإني آكل ما لا تحرمه. ولم يا رسول الله؟ قال: ثبتت أنها تدمي»، وسنده ضعيف، وله شاهد عن عبدالله بن عمرو بلفظ: «جيء بها إلى النبي ﷺ فلم يأكلها ولم ينه عنها زعم أنه تحيض»، أخرجه أبوداود، وله شاهد عن عمر عند إسحاق بن راهويه في مسنده.

[التهذيب: (١٢١/٣-١٢٢)، [الفتح: (٥٧٩/٩)]

(١١١) قال الحافظ: وأخرج إسحاق بن راهويه والبيهقي في الشعب عن عمر ﷺ: «أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ بأرنب يهديها إليه، وكان النبي ﷺ لا يأكل من الهدية حتى يأمر صاحبها فيأكل منها من أجل الشاة التي أهديت إليه بخير»، الحديث وسنده حسن.

[الفتح: (٥٨١/٩)]

(١١٢) عن محمد بن صفوان الأنصاري: «أنه صاد أرنبين، فمر على النبي ﷺ وهو معلقهما - الحديث. وفيه أفأطعمهما؟ قال: نعم». أخرجه ابن حبان. وأخرجه الترمذي في العلل المفرد، عن جابر، وقال: حديث محمد بن صفوان أصح. وحديث جابر ليس بمحفوظ، روى الدارقطني عن عائشة، قالت: «أهدى إلى رسول الله ﷺ أرنب وأنا نائمة، فخبأ لي منها العجز، فلما قمت أطعمني»، وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢١٢/٢)]

باب

في الجراد

(١١٣) قال الحافظ: أخرج ابن ماجه عن أنس رفعه: «أن الجراد نثره حوت من البحر» وهو ضعيف ومن حديث أبي هريرة: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في حج أو عمرة فاستقبلنا رجل من جراد، فجعلنا نضرب بنعالنا وأسواطنا، فقال: كلوه فإنه من صيد البحر»، أخرجه أبوداود والترمذي وابن ماجه وسنده ضعيف عن ابن عمر: «أحلت لنا ميتتان ودمان: السمك والجراد والكبد والطحال»، أخرجه أحمد والدارقطني مرفوعاً، وقال: إن الموقوف أصح، ورجح البيهقي

أيضاً الموقوف إلا أنه قال: إن له حكم الرفع.

[الفتح: (٥٣٦/٩)]

(١١٤) قال الحافظ: أخرج أبوداود من حديث سلمان سئل ﷺ عن الجراد فقال: «لا آكله ولا أحرمه» والصواب مرسل، وابن عدي في ترجمة ثابت بن زهير عن نافع عن ابن عمر: «أنه ﷺ سئل عن الضب فقال: لا آكله ولا أحرمه وسئل عن الجراد فقال مثل ذلك»، وهذا ليس ثابتاً لأن ثابتاً قال فيه النسائي: ليس بثقة. عن أبي هريرة: «الجراد من صيد البحر». رواه أبوداود. قال الحافظ: صححه ابن القطان من هذا الوجه مرفوعاً.

[النكت الظراف: (٣٩٣/١٠)]

(١١٥) حديث: «أحلت لنا ميتتان ودمان، أما الميتتان: السمك والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال». ابن ماجه وأحمد والشافعي وعبد بن حميد والدارقطني وابن عدي وابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن ابن عمر، وإسناده ضعيف، وقيل عن زيد بن أسلم عن أبي سعيد، أخرجه الخطيب.

[تلخيص الحبير: (٣٥/١)، [الدرية: (٢١٢/٢)]

(١١٦) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أحلت لنا ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالجراد والحوث، وأما الدمان فالكبد والطحال». أخرجه أحمد وابن ماجه فيه ضعف.

[بلوغ المرام: (١٤)]

(١١٧) ترجمة النضر بن عاصم الهجري رواية ذكرها العقيلي عنه: عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ سئل عن الجراد فقال: «إن مريم سألت الله تعالى أن يطعمها لحماً لا دم فيه فأطعمها الجراد». وله إسناده آخر... عن أبي أمامة الباهلي ؓ يقول أن النبي ﷺ قال: «إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحماً لا دم فيه فأطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بنيه بغير شباع فقلت: يا أبا الفضل ما الشباع، قال: الصوت». بهذا الإسناد على ركاكة متنه أنظف من الأول.

[لسان الميزان: (١٦٣/٦-١٦٤)]

(١١٨) حديث: «سئل علي عن الجراد يأخذ الرجل من الأرض وفيها الميت وغيره، فقال: كله كله»، لم أجده هكذا، والذي أخرجه عبد الرزاق عن علي. قال: «الحيتان والجراد ذكي كله»، والدارقطني من طريق عمر: «الجراد ذكي كله والحوث ذكي كله»، عن ابن عمر رفعه: «كل

دابة من دواب البر والبحر ليس لها دم ينعقد فليس لها ذكاة. أخرجه الطبراني بإسناد ضعيف.

[الدراية: (٢١٣/٢)]

باب

في كل ذي ناب أو ظفر وما نهى عنه

(١١٩) قال الحافظ: وأخرج الترمذي من حديث جابر بسند لا بأس به قال: «حرم رسول الله ﷺ الأحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير»، ومن حديث العرياض بن سارية مثله وزاد «يوم خيبر».

[الفتح: (٥٧٤/٩)]

(١٢٠) قال الزمخشري: ... عن علي عليه السلام: «إذا أكل البازي فلا تأكل». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥٩٤/١)]

(١٢١) قال الزمخشري: ... روى: «أنه نهى عن خبطة السبع».

قال الحافظ: لم أجده هكذا. وروى أحمد وإسحاق وأبو يعلى عن أبي الدرداء يقول: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل خبطة ونهبة والمجثمة وكل ذي ناب من السباع»، ورواه أبو يعلى من رواية الإفريقي ورواه الدارمي والطبراني والنسائي في الكنى بلفظ: «نهى عن الخطبة والمجثمة والنهبة. وكل ذي ناب من السباع».

[الكافي الشاف: (١٣٩/٤)]

(١٢٢) أخرج إسحاق والحسن بن سفيان والطبري وابن مندة عن سالم بن ابصة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إلا إن شر السباع الأثعل أي الثعلب» وهذا إسناد ضعيف جداً.

[الإصابة: (٦/٢)]

(١٢٣) حديث علي: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع، وذي مخلب من الطير»، عبدالله بن أحمد في زيادات المسند من حديث عاصم بن ضمرة عنه بهذا وأتم منه، وإسناده حسن إلا أن له علة.

[تلخيص الحبير: (١٥٠٥/٤)]

(١٢٤) ترجمة الحارث بن عبدالله الهمداني: قال ابن أبي حاتم قلت لأبي زرعة ما حاله قال: لم يبلغني أنه حدث بحديث منكر إلا حديثاً واحداً عن ابن عباس: «في النهي عن قتل النملة والنحلة» الحديث.

[لسان الميزان: (١٥٣/٢-١٥٤)]

باب

في كور الزنابير

(١٢٥) ترجمة حفص بن الغزاري أبو مقاتل: قال أبو الدرداء بن منيب، سألت قتبية فقال: ثنا أبو مقاتل عن سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان: «سئل عن كور الزنابير، فقال: من صيد البحر، لا بأس به» قال قتبية: يا أبا مقاتل هذا موضوع فقال: هو في كتابي وتقول موضوع قلت: نعم وضعوه في كتابك.

[لسان الميزان: (٢٢٢/٢-٢٢٣)، [التهذيب: (٣٤٢/٢-٣٤٣)]

باب

في الضب

(١٢٦) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، «عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة، فأتى بضب محنود، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده، فقال بعض النسوة: أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل، فقالوا: هو ضب يا رسول الله، فرفع يده، فقلت أحرام هو يا رسول الله؟ فقال: لا، ولكن لم يكن في أرض قومي فأجدني أعافه. قال خالد: فاجترته فأكلته، ورسول الله ﷺ ينظر».

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج ابن ماجه من حديثه «قلت: يا رسول الله ما تقول؟ فقال: لا آكله ولا أحرمه، قال: قلت: فإنني آكل ما لم تحرم، وسنده ضعيف، فقد أخرج أبو داود والنسائي من حديثه قال: «أصبت ضباباً فشويت منها ضباً، فأتيت به رسول الله ﷺ فأخذ عوداً فعد به أصابعه ثم قال: إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض، وإني لا أدري أي الدواب هي، فلم يأكل ولم ينه» وسنده صحيح.

[الفتح: (٥٨٠/٩)]

(١٢٧) قول البخاري: فقال بعض النسوة، أخبروا رسول الله.

قال الحافظ: وعند الطبراني في الأوسط من وجه آخر صحيح: «فكالت ميمونة أخبروا رسول الله ﷺ ما هو».

* قول البخاري: فأجدني أعافه.

قال الحافظ: وقد ورد لذلك سبب آخر أخرجه مالك من مرسل سليمان بن يسار فذكر معنى حديث ابن عباس وفي آخره فقال النبي ﷺ: «كلا - يعني لخالد وابن عباس - فإنني يحضرني من الله حاضرة...»

* قول البخاري : ينظر .

وقد جاء عن النبي ﷺ أنه نهى عن الضب أخرجه أبوداود بسند حسن ، وقد أخرج أبوداود من حديث عبدالرحمن بن حسنة : « نزلنا أرضاً كثيرة الضباب - الحديث - وفيه أنهم طبخوا منها فقال النبي ﷺ : إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض فأخشى أن تكون هذه فاكفتوها » أخرجه أحمد وصححه ابن حبان والطحاوي وسنده على شرط الشيخين إلا الضحاك فلم يخرجها له . وللطحاوي من وجه آخر عن زيد بن وهب ووافقه الحارث بن مالك ويزيد بن أبي زياد ووکیع في آخره فقيل « له إن الناس قد اشتوها واكلوها ، فلم يأكل ولم ينه عنه » .

[الفتح: (٥٨٢/٩)]

(١٢٨) عن ميمونة : « قالت : أهدي لنا ضب ، الحديث - وفي آخره - : إنكم أهل نجد تأكلونها وإنا أهل تهامة نعافها » ، أخرجه أبويعلى بإسناد حسن .

[الدراية: (١٢٠/٢)]

(١٢٩) حديث : « أن النبي ﷺ نهى عائشة عن الضب حين سألته عن أكله » ، لم أجده . وعند أبي داود من حديث عبدالرحمن بن شبل : « أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل الضب » ، وإسناده شامي ، ولا يخلو من مقال .

[الدراية: (٢٠٩/٢)]

(١٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سمرة بن جندب : « أن رسول الله ﷺ أتاه رجل يستفتيه في أكل الضب ، قال : لست أمر به ، ولا أنهى عنه » . يوسف تالف ، وقد توبع .

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٤/١)]

(١٣١) عن جرى سأل النبي ﷺ عن الضب والثعلب وخشاش الأرض . رواه أبو عمر .

ليس إسناده بقائم يدور على عبدالكريم أبي أمية .

[الإصابة: (٢٣٣/١)]

(١٣٢) ترجمة خزيمه بن جزي : له حديث في أكل الضب والضبغ^(١) .

أخرجه الترمذي وابن ماجه والباوردي وابن السكن .

قالا : - أي الباوردي وابن السكن - لم يثبت حديثه ورويناه في الغيلانيات مطولاً ومداره على أبي أمية بن أبي المخارق أحد الضعفاء .

[الإصابة: (٤٢٦/١)]

(١) ولفظ الحديث كما عند ابن ماجه : عن خزيمه بن جزي : قال : « قلت يا رسول الله ما تقول في الضبغ ؟ قال : ومن يأكل الضبغ » .

(١٣٣) أخرج الطبراني في ترجمة عبدالرحمن بن معقل قال: «سألت النبي ﷺ: ما تقول في الضب؟ قال: لا آكله ولا أنهى عنه. قلت: فما لم تنه عنه فإني آكله»، وذكر الحديث. قال ابن عبدالبر: ليس بالقوي.

[الإصابة: (٤٢٣/٢)]

(١٣٤) ترجمة ثابت بن وديعة ويقال ابن يزيد بن بديعة: قال ابن السكن وابن عبدالبر حديثه في الضب^(١)، يختلفون فيه إختلافاً كثيراً. وصححه الدارقطني وأخرجه أبودر الهروي في المستدرک على الصحيحين.

[التهذيب: (١٦/٢)]

(١٣٥) ساق الجافظ بسنده عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ سئل عن الضب فقال: «لست آكله ولا محرمة».

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي والترمذي.

[توالي التأسيس: (٢١١)]

(١٣٦) ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن سنين الحتلي: ومن مناكيره، حدثني خليفة بن الحارث بن خليفة قال: قال لي علي بن عاصم: حدثني عريف بن مازن قال: «انطلق ابن عمي إلى المريد واشترى ضباً فذبحته فأبطأ موته فقلت: أنام نومة إلى أن يموت، فقيل لي في منامي: عمدت لي شيخ من شيوخ بني إسرائيل فذبحته تريد أن تأكله، فقامت فزعاً فأخذت بذاتيه فرميته».

[لسان الميزان: (٣٤٨/١)]

باب

في الضبع

(١٣٧) حديث جابر: «أنه سئل عن الضبع أصيد هو؟ قال: نعم، قيل أيؤكل؟ قال: نعم، قيل: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم»، والشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي، وصححه البخاري والترمذي وابن حبان، وابن خزيمة والبيهقي، وأعله ابن عبدالبر بعبدالرحمن بن أبي عمار فوهم، لأنه وثقه أبوزرعة والنسائي، ولم يتكلم فيه أحد، ثم إنه لم ينفرده به، ورواه أبو داود بلفظه: «سألت رسول الله ﷺ عن الضبع، فقال: صيد، ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم» وأما ما رواه الترمذي من حديث خزيمة بن جزء: «قال: أياكل الضبع أحد؟» فضعيف، لإتفاقهم على ضعف عبدالكريم أبي أمية، والراوي عنه إسماعيل بن مسلم.

[الدراية: (٢٠٩/٢)]، [تلخيص الحبير: (١٥٠٧/٤)]

(١) ولفظ الحديث من ثابت بن وديعة: «أنه قال: أتى النبي ﷺ بضب فقال: أمةٌ مُسحتة».

باب

في القنفذ

(١٣٨) عن ابن عمر: «أنه سئل عن القنفذ، فقرأ هذه الآية، يعني قوله: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ الآية» قال شيخ عنده: سمعت أبا هريرة يقول: «ذكر القنفذ عند رسول الله ﷺ فقال: خبيثة من الخبائث، فقال ابن عمر: إن كان رسول الله ﷺ قاله، فهو كما قاله»، قال القفال: إن صح الخبر فهو حرام، وإلا رجعنا إلى العرب، والمنقول عنهم أنهم يستطيعونه، وقال غيره: هذا الشيخ مجهول، لم نر بقبول روايته، انتهى. وقد أخرجه أبوداود من حديث عيسى بن نميلة بالنون عن أبيه قال: كنت عند ابن عمر فذكره، قال الخطابي: ليس إسناده بذلك، وقال البيهقي: فيه ضعف ولم يرو إلا بهذا الإسناد.

[تلخيص الحبير: (١٥١٢/٤)]

باب

في الحبارى

(١٣٩) ترجمة بريدة بن عمر بن سفيانة: روى عن أبيه عن جده، في أكل الحبارى^(١)... قال البخاري: إسناده مجهول، وقال العقيلي: لا يعرف إلا به.

[التهذيب: (٣٨٠-٣٧٩/١)]

(١٤٠) حديث المغيرة بن شعبة: «أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حبارى»، هذا الحديث وقع فيه تحريف من النسخ، فقد وقع في نسخة عن شعبة، والصواب عن سفيانة، ومن طريقه رواه أبوداود، والترمذي، وإسناده ضعيف، ضعفه العقيلي، وابن حبان.

[تلخيص الحبير: (١٥١٠/٤)]

باب

في الغراب

(١٤١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة أنها قالت: «إنني لأعجب ممن يأكل الغراب، فقد أذن النبي ﷺ في قتله وسماه فاسقاً، والله ما هو من الطيبات». قلت: إسناده حسن إلا أن... ورواه من طريق... عن عروة عن عبدالله بن عمر، ورواه الطبراني في الكبير من رواية... عن عروة عن عبدالله بن الزبير به.

(١) رواه أبوداود: عن بريدة بن عمر بن سفيانة، عن أبيه، عن جده، قال: «أكلت مع رسول الله ﷺ لحم

الحبارى».

باب

النهي عن قتل الخفاش

(١٤٢) حديث: «نهى عن قتل الخفاش» لم أجده مرفوعاً، لكن روى البيهقي عن عائشة قالت: «كانت الأوزاغ يوم أحرق بيت المقدس تنفخ النار بأفواهها، والوطواط تطفيها بأجنحتها»، قال البيهقي: هذا موقوف صحيح، قلت: وحكمه الرفع؛ لأنه لا يقال بغير توقيف، وما كانت عائشة ممن يأخذ عن أهل الكتاب، وقد روى البيهقي عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: «لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقهن تسبيح، ولا تقتلوا الخفاش؛ فإنه لما خرب بيت المقدس، قال: يا رب، سلطني على البحر حتى أغرقهم» فهو وإن كان إسناده صحيحاً، لكن عبدالله بن عمرو كان يأخذ عن الإسرائيليات.

[تلخيص الحبير: (١٥٠٩/٤)]

باب

في ذبح ذوات الدر

(١٤٣) مسند علي بن أبي طالب حديث: «أنه نهى عن ذبح ذوات الدر، وعن السوم بالسلة قبل طلوع الشمس». الحاكم في الذبائح. قلت: لم يتكلم عليه بشيء.

[تحاف المهرة: (٥٥١/١١)]

(١٤٤) حديث علي: «أنه رأى رجلاً يسوق بدنة معها ولدها، فقال: لا تشرب من لبنها إلا ما فضل عن ولدها»، البيهقي من رواية المغيرة بن حذاف العيسى قال: «كنا مع علي بالرحبة فجاء رجل من همدان يسوق بقرة معها ولدها، فقال له: إني اشتريتها أضحي بها، وإنها ولدت، قال: فلا تشرب من لبنها إلا فضلاً عن ابنها، فإذا كان يوم النحر فأنحرها هي وولدها عن سبعة»، وذكره ابن أبي حاتم في العلل، وحكى عن أبي زرعة أنه قال: هو حديث صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٤٩٧/٤)]

باب

في الكلاب

(١٤٥) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ قال: اقتلوا الكلاب، فقال أهل المدينة: يا رسول الله إنها تنفعنا، إنها تكون في غنمنا وزرعنا، قال: فاقتلوا منها البهيم، والبهيم: الذي يقول الناس إنه الجن»

قلت: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٤/١)]

(١٤٦) عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه: «في الأمر بقتل الكلاب»، قلت: وإسماعيل اتفقوا على تضعيفه ووصفه بالغلط وكثرة الخطأ لكنه عضده بأن قال: روي هذا الحديث من غير وجه عن الحسن مثله، -يعني لمتابعة إسماعيل بن مسلم عن الحسن.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٩٠-٣٩١)]

(١٤٧) أورد ابن عدي في ترجمة إبراهيم بن بشر خبراً منكراً عن شريك: «رخص في الكلب لأهل الدار المعورة».

[لسان الميزان: (٣٩/١)]

باب

في تعليم الكلب والبازي

(١٤٨) قوله -أي صاحب كتاب الهداية- وتعليم الكلب أن يترك الأكل ثلاث مرات، وتعليم البازي أن يرجع ويحجب إذا دعوته وهو مأثور عن ابن عباس. قال الحافظ: لم أجده.

[الدراية: (٢٥٤/٢)]

باب

فيمن يموت غنمه

(١٤٩) عن خالد بن يزيد المدني، وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أهل بيت يروح عليهم تالد من الغنم إلا صلت عليهم الملائكة». رواه أبونعيم وإسناده واه جداً.

[الإصابة: (٤٠٦/١)]

باب

إذا اجتمع الحلال والحرام

(١٥٠) حديث: «ما اجتمع الحلال والحرام، إلا غلب الحرام الحلال»، وهو حديث يجري على الألسنة، ولم أجده مرفوعاً إلا أن عند عبد الرزاق، عن عبدالله قال: «ما اجتمع حلال وحرام، إلا غلب الحرام الحلال»، وهو ضعيف منقطع.

[الدراية: (٢٥٤/٢)]

باب

ما جاء في الوليمة

(١٥١) أخرج ابن سعد عن شيخه الواقدي بسند له إلى أم سلمة قالت: «لما خطبني النبي ﷺ -فذكر قصة تزويجه بها- فادخلني بيت زينب بنت خزيمة، فإذا جرة فيها شيء من شعير، فأخذته فطحنته ثم عصدته في البرمة وأخذت شيئاً من إهالة فادمته فكان ذلك طعام رسول الله ﷺ»، وأخرج ابن سعد أيضاً وأحمد بإسناد صحيح إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث: «أن أم سلمة أخبرته فذكر قصة خطبتها وتزويجها وفيه قالت: فأخذت ثفالي وأخرجت حبات من شعير كانت في جرتي وأخرجت شحماً فعصدته له ثم بات ثم أصبح»، الحديث، وأخرجه النسائي أيضاً لكن لم يذكر المقصود هنا وأصله في مسلم من وجه آخر بدونه، وأما ما أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس قال: «أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر وسمن»، فهو وهم من شريك لأنه كان سيء الحفظ، أو من الراوي عنه وهو جندل بن والقي فإن مسلماً والبزار ضعفاء وقواه أبو حاتم الرازي والبستي.

[الفتح: (١٤٨/٩)]

(١٥٢) عن أنس بن مالك: «أطعم النبي ﷺ على صفية بنت حيي خبزا ولحماً».

رواه الحاكم وأبو خيثمة وابن السماك.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

[تحاف المهرة: (١٦٠/٢)]

(١٥٣) قال الحافظ: عن أبي هريرة ؓ قال: «كان النبي ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم»، وقال الدارقطني في غرائب مالك هذان أوردهما من طريقه عن القاسم بن عبد الله بن مهدي الأحميمي عن سخرية بهذا الإسناد، وحديث «أولم على بعض نسائه بسويق وتمر» وقال في الثاني: لا يصح عن مالك والذي قبله باطل عن الزهري^(١).

[لسان الميزان: (١٩٢/٢-١٩٣)]

(١٥٤) وروى أحمد من حديث بريدة قال: «لما خطب علي فاطمة قال رسول الله ﷺ: إنه لا بد للعروس من وليمة» وسنده لا بأس به.

[الفتح: (١٣٧/٩)]

(١٥٥) قال الحارث: عن ابن رومان قال: «سئل عمر بن الخطاب ؓ عن طعام العرس فقيل: يا أمير المؤمنين، ما بال طعام العرس أطيب من ريح طعامنا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: في

(١) والذي قبله هو حديث النهي عن الوصال في الصيام.

طعام العرس مثقال من ربح الجنة قال عمر رضي الله عنه: دعا له إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، ومحمد صلى الله عليه وسلم أن يبارك فيه ويطيبه». قال الحافظ: هذا إسناد مظلم.

[المطالب العالية: (١٩٢/٢)]

باب

الدعوة في الوليمة والإجابة

(١٥٦) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع لقبلت». رواه البخاري
قال الحافظ: وأغرب الغزالي في الإحياء فذكر الحديث بلفظ: «ولو دعيت إلى كراع الغميم» ولا أصل لهذه الزيادة.

[الفتح: (١٥٤/٩)]

(١٥٧) قال الحافظ: وعند عبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابن عمر: «أنه دعا بالطعام فقال رجل من القوم: اعفني، فقال ابن عمر: إنه لا عافية لك من هذا، فقم». وأخرج الشافعي وعبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عباس: «أن ابن صفوان دعاه فقال: إني مشغول، وإن لم تعفني جثته». أخرج الطيالسي والطبراني في الأوسط عن أبي سعيد قال: «دعا رجل إلى طعام، فقال رجل: إني صائم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعاكم أخاكم وتكلف لكم، أفطروصم يوماً مكانه إن شئت» في إسناده راو ضعيف لكنه توبع، والله أعلم.

[الفتح: (٩٥٦/٩)]

(١٥٨) حديث: «إذا اجتمع داعيان فأجب أقربهما إليك باباً، فإن أقربهما إليك باباً أقربهما إليك جواراً، وإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق»، أبو داود وأحمد عن رجل من الصحابة، وإسناده ضعيف، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة، وله شاهد في البخاري، من حديث عائشة: «قيل: يا رسول الله، إن لي جارين فألى أيهما أهدي، قال: إلى أقربهما منك باباً»...

[بلوغ المرام: (٢١٢)، تلخيص الحبير: (١٢٢٧/٣)]

(١٥٩) أخرج أبو داود من حديث ابن عمر بلفظ: «من دعي فلم يجب، فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم»، وإسناده ضعيف. وأخرجه أبو يعلى من حديثه بإسناد أصلح منه.

[الدراية: (٢١٨/٢)]

(١٦٠) روي: «أنه صلى الله عليه وسلم حضر دار بعضهم، فلما قدم الطعام أمسك بعض القوم، وقال: إني صائم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يتكلف أخوك المسلم، وتقول: إني صائم، أفطرتهم اقض يوماً مكانه» الدارقطني والبيهقي عن إبراهيم بن عبيد بن رفاع، قال: «صنع أبو سعيد طعاماً فدعا النبي صلى الله عليه وسلم

وأصحابه»، فذكر الحديث، وفي رواية للبيهقي: «وصم يوماً مكانه إن شئت»، وهو مرسل لأن إبراهيم تابعي، ومع إرساله ضعيف، لأن محمد بن أبي حميد متروك، ورواه أبوداود الطيالسي من هذا الوجه: فقال عن إبراهيم عن أبي سعيد وصححه ابن السكن وهو متعقب بضعف ابن أبي حميد، لكن له طريقاً أخرى عند ابن عدي عن أبي سعيد، وفي لين، وابن المنكدر لا يعرف له سماع من أبي سعيد، ورواه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء والدارقطني والبيهقي من حديث جابر، وفيه عمرو بن خليف، وهو وضاع.

[تلخيص الحبير: (١٢٣١/٢)]

باب

فيمن دعي فدعا غيره من غير إذن

(١٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ كان ينهى إذا دعي الرجل إلى طعام أن يدعو معه أحداً إلا أن يأمره أهل الطعام». قال: لا نعلمه عن سمرة إلا بهذا الإسناد. ويوسف تالف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٦/١-٤٩٧)]

باب

فيمن أتى طعاماً من غير دعوة

(١٦٢) عن ابن عمر رفعه: «من دخل بغير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً»، وهو حديث ضعيف أخرجه أبوداود.

[الفتح: (٤٧٢/٩)]

(١٦٣) حديث: «من دخل على قوم لطعام لم يدع له فأكل دخل فاسقاً وأكل حراماً»، أورده عن أبي هريرة وعن عائشة وقال: هذان منكران عن روح لم يروهما عنه غير يحيى بن خالد.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٨/١)]، [لسان الميزان: (٢٥١/٦)]

(١٦٤) ترجمة سلام بن يزيد القاري البصري: وقد أخرج له العقيلي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «شر الطعام طعام الوليمة» الحديث وفي آخره، «ومن أتاه من غير أن يدعى جاء فاسقاً وأكل حراماً»، وليس بمحفوظ بهذا الإسناد وجاء عن أبي هريرة من طريق ليث، وقال: وآخره يروى من حديث شيخ مجهول يقال له أبان بن طارق رواه عنه درست ولا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (٦١/٣)]

باب

أيام الوليمة

(١٦٥) قال الحافظ: أخرج أبوداود والنسائي عن رجل من ثقيف كان يثنى عليه إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدري ما اسمه يقوله قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، والثالث رياء وسمعة» قال البخاري: لا يصح إسناده ولا يصح له صحبة يعني لزهير، قال: وقال ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ: «إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليجب» ولم يخص ثلاثة أيام ولا غيرها وهذا أصح، قال: وقال ابن سيرين عن أبيه، «أنه لما بنى بأهله أولم سبعة أيام فدعا في ذلك أبي بن كعب فأجابه»، .. وقد خالف يونس بن عبيد قتادة في إسناده فرواه عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلأ أو معضلاً لم يذكر عبدالله بن عثمان ولا زهيراً أخرجه النسائي ورجحه على الموصول، وأشار أبو حاتم إلى ترجيحه، ثم أخرج النسائي عقبه حديث أنس: «أن رسول الله ﷺ أقام على صفية ثلاثة أيام حتى أعرس بها»، فأشار إلى تضعيفه أو إلى تخصيصه، وأصرح من ذلك ما أخرجه أبو يعلى بسند حسن عن أنس قال: «تزوج النبي ﷺ صفية وجعل عتقها صداقها، وجعل الوليمة ثلاثة أيام» الحديث. وقد وجدنا لحديث زهير بن عثمان شواهد، منها عن أبي هريرة مثله أخرجه ابن ماجه وفيه عبدالله بن حسين وهو ضعيف جداً، وله طريق أخرى عن أبي هريرة أشرت إليها في باب الوليمة حق، وعن أنس مثله أخرجه ابن عدي والبيهقي وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف، وله طريق أخرى ذكر ابن أبي حاتم أنه سأل أباه عن حديث رواه مروان بن معاوية عن عوف عن الحسن عن أنس نحوه فقال: إنما هو عن الحسن عن النبي ﷺ مرسل، وعن ابن مسعود أخرجه الترمذي بلفظ: «طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به»، وقال: لا نعرفه إلا من حديث زياد بن عبدالله البكائي وهو كثير الغرائب والمناكير. قلت: وشيخه فيه عطاء بن السائب وسماع زياد منه بعد إختلاطه فهذه علته. وعن ابن عباس رفعه: «طعام في العرس يوم سنة، وطعام يومين فضل، وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة» أخرجه الطبراني بسند ضعيف، وهذه الأحاديث وإن كان كل منها لا يخلو عن مقال فمجموعها يدل على أن للحديث أصلاً، وقد وقع في رواية أبي داود، والدارمي في آخر حديث زهير بن عثمان قال قتادة: بلغني عن سعيد بن المسيب: «أنه دعي أول يوم وأجاب، ودعي ثاني يوم فأجاب، ودعي ثالث يوم فلم يجب»، وقال: أهل رياء وسمعة». فكأنه بلغه الحديث فعمل بظاهره إن ثبت ذلك عنه.

[الإصابة: (١/٥٥٤)]، [تلخيص الحبير: (٣/١٢٢٦-١٢٢٧)]، [التلخيص: (٤/٤٢١-٤٢٢)]، [الفتح: (٩/١٥١)]

(١٦٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الوليمة أول يوم حق، وطعام يوم الثاني

سنة، وطعام يوم الثالث سمعة، ومن سمع سمع الله به».

رواه الترمذي، واستغربه.

رجاله رجال الصحيح، وله شاهد عن أنس عند ابن ماجه .

[بلوغ المرام: (٣١٣)]

باب

النهبة في العرس

(١٦٧) حديث جابر: «أن النبي ﷺ حضر في إملاك، فأتى بأطباق عليها جوز ولوز وتمر، فنثرت، فقبضنا أيدينا، فقال: ما بالكم لا تأخذون؟» فقالوا: لأنك نهيت عن النهب، فقال: «إنما نهيتكم عن نهبي العساكر، خذوا على اسم الله فجاذبنا وجاذبناه»، هذا لا نعرفه من حديث جابر رواه البيهقي عن معاذ بن جبل وفي إسناده ضعف وانقطاع، رواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة عن معاذ نحوه، وفيه بشر بن إبراهيم، ومن طريقه ساقه العقيلي وقال: لا يثبت في الباب شيء، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات، ورواه فيها أيضاً من حديث أنس وفيه خالد بن إسماعيل وهو كذاب، وأغرب إمام الحرمين فصحه من حديث جابر، وهو لا يوجد ضعيفاً فضلاً عن صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٢٣٥/٣)]

باب

في العقيقة

(١٦٨) حديث «نسخ الأضحى كل ذبح»، أخرجه الدارقطني من حديث علي وفي سنده ضعف. قال الحافظ: في البزار وصحاحي ابن حبان والحاكم بسند صحيح عن عائشة قالت: «عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع وسماههما»، ولترمذي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده،: «أمرني رسول الله ﷺ بتسمية المولود لسابعة». وفي الباب عن ابن عباس قال: «سبعة من السنة في الصبي: يوم السابع يسمى وتختن ويماط عنه الأذى وتثقب أذنه ويعق عنه ويلحق رأسه ويلطخ من عقيقته ويتصدق بوزن شعر رأسه ذهباً أو فضة»، أخرجه الطبراني في الأوسط وفي سنده ضعف، وفيه أيضاً عن ابن عمر رفعه: «إذا كان يوم السابع للمولود فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى وسموه» وسنده حسن.

[الفتح: (٥٠٣-٥٠٢/٩)]

(١٦٩) وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن أيوب السخيتاني، عن محمد بن سيرين، حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى». حدثني عبدالله بن أبي الأسود، حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة، فسأله فقال: من

سمرة بن جندب.

رواه البخاري

قال الحافظ : حديث عائشة أخرجه الترمذي وصححه من رواية يوسف بن ماهك : «أنهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن -أي ابن أبي بكر الصديق- فسألوها عن العقيقة، فأخبرتهم أن النبي ﷺ أمرهم عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة»، وأخرجه أصحاب السنن الأربعة من حديث أم كرز أنها سألت النبي ﷺ عن العقيقة فقال : «عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة واحدة، ولا يضرركم ذكرنا كُنْ أو إناشاً» قال الترمذي : صحيح، وأخرجه أبوداود والنسائي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده رفعه أثناء حديث قال : «من أحب أن ينسك عن ولده فليضعل : عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة».

قول البخاري : الأذى.

قال الحافظ : جزم الأصمعي بأنه حلق الرأس، وأخرجه أبوداود بسند صحيح عن الحسن كذلك.

قال الحافظ : أخرج أصحاب السنن، عن سمرة، عن النبي ﷺ قال : «الغلام مرتهم بعقيقته، تذبح عنه يوم السابع، ويحلق رأسه، ويسمى» قال الترمذي : حسن صحيح، وقد جاء مثله عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أخرجه البزار وأبو الشيخ في كتاب العقيقة ورجاله ثقات، وأخرج ابن ماجه عن يزيد بن عبدالله المزني أن النبي ﷺ قال : «يعق عن الغلام، ولا يمس رأسه بدم» وهذا مرسل، فإن يزيد لا صحبة له، وقد أخرجه البزار من هذا الوجه فقال : عن يزيد بن عبدالله المزني عن أبيه، عن النبي ﷺ ومن ذلك فقالوا إنه مرسل، ولأبي داود والحاكم من حديث عبدالله بن بريدة عن أبيه، قال : كنا في الجاهلية، فذكر حديث عائشة ولم يصرح برفعه، قال : «فلما جاء الله بالإسلام كنا نذبح شاة ونحلق رأسه ونلطخه بزعفران»، وهذا شاهد لحديث عائشة، وعند ابن أبي شيبة بسند صحيح عن الحسن أنه كره التدمية، وأخرج ابن حزم عن بريدة الأسلمي قال : «إن الناس يعرضون يوم القيامة على العقيقة كما يعرضون على الصلوات الخمس»، وهذا لو ثبت لكان قولاً آخر يتمسك به من قال بوجوب العقيقة، قال ابن حزم : ومثله عن فاطمة بنت الحسين.

[الفتح : (٥٠٦/٩-٥٠٨)]

(١٧٠) قال الحافظ : وورد فيه حديث أخرجه الطبراني من رواية إسماعيل بن مسلم عن عبدالله بن بريدة عن أبيه، وإسماعيل ضعيف، وذكر الطبراني أنه تفرد به، وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين قال : «لو أعلم أنني لم يعق عني لعققت عن نفسي». الحديث الذي ورد : «أن النبي ﷺ عَقَّ عن نفسه بعد النبوة» لا يثبت. وهو كذلك، فقد أخرجه البزار من رواية عبدالله بن -محمر- عن قتادة عن أنس، قال البزار : تفرد به عبدالله وهو ضعيف .. وأخرجه أبو الشيخ من وجهين آخرين : أحدهما من رواية إسماعيل بن مسلم عن قتادة وإسماعيل ضعيف أيضاً، وقد قال عبدالرزاق أنهم تركوا حديث عبدالله بن محمر من أجل هذا الحديث، فلعل إسماعيل سرقه منه. ثانيهما من رواية

أبي بكر المستملي عن الهيثم بن جميل وداود بن المحبر عن أنس، وداود ضعيف لكن الهيثم ثقة، وعبدالله من رجال البخاري، فالحديث قوي الإسناد .

وقال أيضاً: وفي حديث علي عند الترمذي والحاكم في حديث العقيقة عن الحسن والحسين: «يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره»، قال فوزنائه فكان درهماً أو بعض درهم، وأخرج أحمد من حديث أبي رافع: «لما ولدت فاطمة حسناً قالت: يا رسول الله ألا أعق عن ابني بدم؟ قال: «لا ولكن احلقي رأسه وتصدقي بوزن شعره فضة»، ففعلت، فلما ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك». لكن أخرج سعيد بن منصور من مرسل أبي جعفر الباقر صحيحاً: «إن فاطمة كانت إذا ولدت ولداً حلفت شعره وتصدقت بزنته ورقاً» .

[تلخيص الحبير: (١٤٩٨/٤)، [التفليق: (٤٩٦/٤-٤٩٧)، [الفتح: (٥٠٩/٩-٥١٠)]

(١٧١) أخرج البزار عن ابن عباس رفعه: «للغلام عقيقتان وللجارية عقيقة» وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

[الفتح: (٥٠٠/٩)]

(١٧٢) عبد المزني والد يزيد: عن النبي ﷺ في العقيقة^(١)، قال أبو حاتم: أراه مرسلأً أخرجه ابن ماجه وسقط قوله عن أبيه من كتابه .
قال الحافظ: وثبت عن أبيه في المعجم الأوسط من الوجه الذي أخرجه منه ابن ماجه وهو عند أحمد أيضاً .

[التذهيب: (٤٠٣/٦-٤٠٤)]

(١٧٣) عن أم عجرد الخزاعية، تسأل رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أمر كنا نفعله في الجاهلية ألا نفعله في الإسلام؟ قال: «وما هو» قالت: العقيقة، قال: «فاذبحوا عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة» مثل حديث أم كرز .
أخرجه أبو عمر .

فيه المثني بن الصباح وهو ضعيف جداً .

[الإصابة: (٤٧٦/٤)]

(١٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن اليهود تعق عن الغلام كبشاً ولا تعق عن الجارية، أو تذبح -الشك منه أو من أبيه- ففعلوا أو اذبحوا عن الغلام كبشين، وعن الجارية كبشاً»، لا نعلمه عن الأعرج عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .
قلت: هو إسناد مجهول .

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٩/١)]

(١) عن أم كرز قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة» .

(١٧٥) حديث: «أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين»، أبو داود والنسائي، من حديث ابن عباس وزاد: «كباشاً كبشاً» وصححه عبد الحق وابن دقيق العيد ورواه ابن حبان، والحاكم، والبيهقي من حديث عائشة بزيادة: «يوم السابع، وسماههما، وأمر أن يماط عن رءوسهما الأذى»، وصححه ابن السكن بآتم من هذا، وفيه: «وكان أهل الجاهلية يجعلون قطنة في دم العقيقة، ويجعلونها على رأس المولود، فأمرهم النبي ﷺ أن يجعلوا مكان الدم خلوفاً»، ورواه أحمد، والنسائي من حديث بريدة، وسنده صحيح وله متابعات.

[بلوغ المرام: (٤٠٧)]، [تلخيص الحبير: (١٤٩٩/٤)]

(١٧٦) روى البخاري في التاريخ عن عاصم بن الحدثان عن عبدالله بن فضالة قال: «ولدت في الجاهلية فعق عني أبي بفرس».

قال ابن عبد البر: إسناده ليس بالقائم.

[التهذيب: (٣١٢/٥)]

باب

ما يفعل بالمولود

(١٧٧) حديث: «أنه ﷺ أذن في أذن الحسين حين ولدته فاطمة»، أحمد وأبو داود، والترمذي، الحاكم والبيهقي من حديث أبي رافع، ورواه الطبراني وأبو نعيم من حديثه بلفظ: «أذن في أذن الحسن والحسين»، ومداره على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

[تلخيص الحبير: (١٥٠١/٤)]

(١٧٨) ترجمة يحيى بن خلاد: قال أبو عمر: أحاديثه عند إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه، عن جده: «أنه كان أتى به النبي ﷺ يوم ولد فحنكه بتمره وقال: لأسميته بإسم لم يسم به أحد بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى»، قال شيخ شيوخنا الحافظ صلاح الدين العلائي لم أجد لهذا سنداً، قلت: قد ذكره ابن مندة لكنه.

[الإصابة: (٦٧١/٣)]

(١٧٩) عن ظفر محمد بن طلحة قال: «لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبي ﷺ ليحنكه ويدعوله وكذلك كان يفعل بالصبيان».

أخرجه ابن شاهين في كتاب الصحابة.

أحاديث هؤلاء عنه من قبيل المراسيل عند المحققين من أهل العلم بالحديث.

[الإصابة: (٥/١)]

(١٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «أهل الجاهلية يخضبون قطنة يوم العقيقة، ثم يحلقون الصبي، ويضعونها على رأسه، فأمرهم النبي ﷺ أن

يجعلوا مكان الدم خلوقاً .

قلت : إسناده صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١/٤٩٩)]

(١٨١) حديث : «أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها وزنت شعر الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم، فتصدقت بوزنه فضة» ، مالك وأبو داود في المراسيل والبيهقي والترمذي والحاكم ، عن علي قال : «عق رسول الله ﷺ عن الحسن شاة، وقال: يا فاطمة إحلقي رأسه، وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما أو بعض درهم» ، وروى البيهقي عن أبي رافع قال : «لما ولدت فاطمة حسناً قالت: يا رسول الله ألا أعق عن ابني بدم، قال: لا ولكن إحلقي شعره، وتصدقي بوزنه من الورق على الأوقاض يعني أهل الصفة» قال البيهقي : تفرد به ابن عقيل .

وروى الحاكم من حديث علي قال : أمر رسول الله ﷺ فاطمة ، فقال : «زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة، وأعطي القابلة رجل العقيقة» ورواه حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه مراسلاً .

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٠٠-١٥٠١)]

كتاب الطب

باب

في خلق الداء والدواء

(١) أخرج مالك في الموطأ عن زيد بن أسلم مرسلاً «أن النبي ﷺ قال لرجلين: أيكما أطب؟ قالوا يا رسول الله وفي الطب خير؟ قال: أنزل الداء الذي أنزل الدواء».

[الفتح: (١٤٠/١٠)]

(٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «ما أنزل الله تعالى من داء إلا وأنزل له شفاء، فعليكم بالبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر»، رواه البزار. أخرج ابن ماجه أوله. ومحمد ضعيف.

قلت: إنما أخرجه النسائي وحده بتمامه من طريق الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق، عن ابن مسعود، وأخرجه من طرق أخرى مسنداً ومرسلاً.

[مختصر زوائد البزار: (٦٣٢/١)]

(٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري، عن نبي الله ﷺ قال: «ما أنزل الله داء إلا قد أنزل له دواء، علم ذلك من علمه أو جهل ذلك من جهله إلا السام، قالوا: يانبي الله! وما السام؟ قال: الموت»، رواه البزار.

قال البزار: كذا قال فيه شبيب، عن عطاء، عن أبي سعيد، ورواه عمر بن سعيد ابن أبي حسين، عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

قلت: وهو أصح، لأن عمر أوثق من شبيب، ومن طريق عمر أخرجه البخاري والنسائي.

[مختصر زوائد البزار: (٦٣٢-٦٣١/١)]

(٤) «ما أنزل الله داء إلا وله شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله» أخرجه ابن ماجه من حديث ابن مسعود بسند حسن، وصححه ابن حبان والحاكم، وله شواهد بعضها في صحيح مسلم.

[بذل الماعون: (٥١)]

(٥) عن أبي الدرداء رفعه: «إن الله تعالى أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداوا ولا تداوا بحرام» أخرجه أبو داود بإسناد حمصي.

عن أنس رفعه: «إن الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء، فتداووا» أخرجه أحمد وابن أبي شيبه وأبو يعلى، وفيه حرب بن ميمون.

عن ابن عباس رفعه: «يا أيها الناس تداووا، فإن الله لم يخلق داء إلا وخلق له شفاء» أخرجه الطبراني وإسحاق وعبد بن حميد^(١)، وفيه طلحة بن عمر، وهو ضعيف.

(١) وفي رواية بن حميد زيادة .. إلا السام، والسام: الموت. وسندها ضعيف يراجع المطالب العالية (٨٠/٣).

عن أبي هريرة رفعه: «تداووا فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء» أخرجه أبو نعيم في الطب، وله طريق أخرى في مسند الشهاب، وإسنادهما ضعيفان.

[الدراية: (٢٤٢/٢)]

(٦) عن سالم عن أبيه عليه السلام مرفوعاً: «المرض ينزل جملة والبرء ينزل قليلاً قليلاً» رواه ابن حبان في المجروحين ورواه الخطيب في «المتفق والمفترق» مدفوعاً ومقطوعاً وهو حديث موضوع.

[لسان الميزان: (٢٦٩/٣)]

باب

لا تكرهوا مرضاكم على الطعام

(٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثني الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام، فإن الله يطعمهم ويستقيهم».

قال: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

الوليد لا أعرف حاله.

[الفتوحات الربانية: (٩٠/٤)]، [مختصر زوائد البزار: (٦٣٣/١)]

(٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام» رواه الدارقطني في «الرواة عن مالك» وفي «غرائب مالك» والخطيب، والعقيلي^(١) والحديث ضعيف.

[التهذيب: (٣٢٧/٩)]، [لسان الميزان: (٣٩٤-٣٩٥/٢)، (٩٢-٩٣/٤)، (٧١/٤)]

باب

الصبر على المرض

(٩) عن عائشة: «إن رجلاً تلا هذه الآية «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» فقال: إنا لنجزى بكل ما عملناه؟ هلكنّا إذاً. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: نعم يجزى به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه» وحديث أبي بكر الصديق أنه قال: «يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ»؟ فقال: غضر الله لك يا أبا بكر، ألا تستمريض، ألا تحزن؟ قال قلت: بلى، قال: هو ما تجزون به».

أخرجهما أحمد وابن حبان وصححه، ليست على شرط البخاري.

[الفتح: (١٠٨/١٠)]

(١) في العقيلي زيادة فإن الله يطعمهم.

١٠) عن عائشة بلفظ: «ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله به عنه خطيئته، وكتب له حسنة، ورفع له درجة» الطبراني في الأوسط وسنده جيد.

[الفتح: (١٠٩/١٠)]

١١) حديث محمود بن لبيد رفعه: «إذا أحب الله قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع» رواه أحمد ورواته ثقات، إلا أن محمود بن لبيد اختلف في سماعه من النبي ﷺ، وقد رآه وهو صغير. وله شاهد من حديث أنس عند الترمذي وحسنه.

محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله في جسده أو ولده أو ماله ثم صبر على ذلك حتى يبلغ تلك المنزلة» رواه أحمد وأبو داود ورجاله ثقات، إلا أن خالداً لم يرو عنه غير ابنه محمد، وأبوه اختلف في اسمه لكن إبهام الصحابي لا يضر.

وحديث سخرية -بمهمة ثم معجمة ثم موحدة وزن مسلمة- رفعه: «من أعطي فشكر، وابتلي فصبر، وظلم فاستغفر، وظلم فغفر أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» أخرجه الطبراني بسنن حسن...

الحاكم من طريق عياض بن غطيف قال: «دخلنا على أبي عبيدة نعوذه من شكوى أصابته فقلنا: كيف بات أبو عبيدة؟ فقالت امرأته نحيفة: لقد بات بأجر. فقال أبو عبيدة: مابت بأجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة..» البخاري في الأدب المفرد أصله في النسائي بسند جيد وصححه الحاكم.

أبوهريرة عنه أنه قال «ما من مرض يصيبني أحب إلي من الحمى، لأنها تدخل في كل عضو مني، وإن الله يعطي كل عضو قسطه من الأجر» البخاري في الأدب المفرد بسنن صحيح ومثل هذا لا يقوله أبوهريرة برأيه.

عن جابر قال «استأذنت الحمى على رسول الله ﷺ فأمر بها إلى أهل قباء فشكوا إليه ذلك فقال: ما شئتم، إن شئتم دعوت الله لكم فكشفها عنكم، وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً. قالوا: فدعها» رواه أحمد بسند جيد.

[الفتح: (١١٣/١٠-١١٥)]

١٢) الحسن بن ثوبان عنه عن النبي ﷺ قال: «ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والتقوى»، أبو داود في المراسيل.

[الإصابة: (٢٧٢/٢)]

١٣) عن غالب القطان «أن النبي ﷺ دخل على ذي النخامة وهو موعوك فقال: منذ كم قال: منذ سبع قال: اختر إن شئت دعوت الله لك أن يعافيك وإن شئت صبرت ثلاثاً فتخرج منها كيوم ولدتك أمك قال: بل اصبر يا رسول الله».

رواه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات. في إسناده ضعف مع إرساله.

[الإصابة: (١/٤٨٨)]

باب

ما جاء في الحجامة

(١٤) الطبري بسند صحيح عن ابن سيرين قال: «إذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يحتجم».

[الفتح: (١٥٨/١٠-١٦٠)]

(١٥) ترجمة أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع: منكر الحديث قاله الموصلي..

نقل عثمان عن ابن معين ليس به سلمي «ما سمعت أحداً يشكو وجعاً في رأسه إلا قال له النبي ﷺ احتجم ولا في رجله إلا قال اخضبهما»، استنكره الأزدي.

[لسان الميزان: (١/٤٧٨)]، [تجديد المنفعة: (١/٢٣١-٢٣٢)]

(١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «كل كفو ماجد ما خلا حاك أو حجام» رواه ابن عساكر والحاكي المصور الذي يصور الأصنام والحجام النمام، قال ابن عساكر هذا الحديث غريب، قلت: رواه ثقات إلا أحمد^(١) هذا ويكنى أبا حفص ويعرف بأخي الفرکان.

[لسان الميزان: (١/١٣٥)]

(١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «الحجامة من الجنون والجذام والبرص والإضراس والنعاس» رواه العقيلي وهو منكر.

[لسان الميزان: (١/٤١٠)]

(١٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الحجامة تزيد في العقل والحفظ»، رواه الحاكم في المستدرک بسند فيه مجهول.

صح من قول ابن عمر. ومعناه عند الحاكم مرفوعاً، إلا أن رجلاً مختلف فيه والجمهور على تضعيفه.

[لسان الميزان: (٤/١٦١-١٦٢)]

(١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا إلا في الحجامة» الدارقطني في غرائب مالك وقال هذا باطل لا يصح عن مالك ولا عن الأوزاعي ومحمد بن نهار ضعيف.

[لسان الميزان: (٥/٤٠٧)]

(٢٠) ابن عباس: «كنا جلوساً بباب النبي ﷺ فخرج علينا ابوطيبة بشيء يحمله في ثوبه فقلنا: ما هذا معك يا أبا طيبة، قال: حجت النبي ﷺ فأعطاني أجري» أخرجه ابن السكّن، سنده ضعيف.

[الإصابة: (٤/١١٥)]

(١) قال عنه الذهبي: «متهم ليس بثقة يروي الباطل».

(٢١) عن أبي أمية قال «رايت رسول الله ﷺ يحتجم» رواه أحمد والبخاري وسمويه في فوائده، وأبو علي بن السكن وآخرون في الصحابة من هذا الوجه.

[الإصابة: (٢/٤)]

(٢٢) حديث عبد الله بن عباس: «أن رسول الله ﷺ بعث لأبي طيبة عشيّاً، فحجمه وأعطاه أجره». رواه أحمد والترمذي.

حديث عبد الله بن عباس: «خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشّي» رواه الحاكم.

حديث عبد الله بن عباس: «نعم العبد الحجّام...» الحديث رواه الحاكم.

حديث عبد الله بن عباس: «ما مررت بملاّج من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد». رواه الحاكم.

وعنه: «خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة، ويوم تسع عشرة، ويوم إحدى وعشرين» رواه الحاكم وأحمد.

حديث عبد الله بن عباس: «نعم الدواء الحجامة...» رواه الحاكم.

الأحاديث سندها واحد وهو سند معلول.

[تحاف المهرة: (٦١٧/٧-٦١٩)]

(٢٣) ترجمة سعيد بن ميمون: هو مجهول وخبره منكر جداً في الحجامة^(١).

[التهذيب: (٨٠/٤)]

باب

أوقات الحجامة

(٢٤) «أي ساعة يحتجم؟ واحتجم أبو موسى ليلاً».

رواه البخاري.

ابن عمر: «فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد» أخرجه ابن ماجه من طريقين ضعيفين، وله طريق ثالثة ضعيفة أيضاً عند الدارقطني في الأفراد وأخرجه بسند جيد عن ابن عمر موقوفاً، ونقل الخلال عن أحمد أنه كره الحجامة في الأيام المذكورة وإن كان الحديث لم يثبت، وحكى أن رجلاً احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لكونه تهاون بالحديث، وأخرج أبو داود من

(١) روى حديثه ابن ماجه في سننه (١١١/٤) عن سعيد بن ميمون، عن نافع، قال: «قال ابن عمر: يا نافع التبئغ بي الدم، فأتني بحجّام، ولا تجعله شيخاً ولا صبيّاً».

حديث أبي بكر أنه كان يكره الحجامة يوم الثلاثاء وقال: «إن رسول الله ﷺ قال: يوم الثلاثاء يوم الدم، وفيه ساعة لا يرفأ فيها». وورد في عدد من الشهر أحاديث: منها ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه: «من احتجم تسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء» وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهيل بن أبي صالح، وسعيد وثقه الأكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه. وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد والترمذي ورجاله ثقات، لكنه معلول. وشاهد آخر من حديث أنس عند ابن ماجه، وسنده ضعيف. وهو عند الترمذي من وجه آخر عن أنس لكن من فعله ﷺ، ولكون هذه الأحاديث لم يصح منها شيء قال حنبل بن إسحاق: كان أحمد يحتجم أي وقت هاج به الدم وأي ساعة كانت...

[الفتح: (١٥٨-١٥٧/١٠)]

(٢٥) عن أنس مرفوعاً: «من احتجم يوم الثلاثاء تسبع عشرة مضين من الشهر كان ذو سنة» وفيه زيد بن الحواري ضعيف جداً وذكره ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه أن رواية زيد العمي عن أنس مرسله.

[هداية الرواة: (مخطوط)، [التهذيب: (٣٥٢/٣)]

(٢٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «من احتجم يوم السبت ويوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه» رواه ابن حبان في المجروحين قال ابن حبان: ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ.

[لسان الميزان: (٢٨٨/٣)]

(٢٧) ترجمة عباد بن راشد التميمي: قال العجلي وأبو بكر البزار ثقة وقال الساجي صدوق وقال فيه أحمد ثقة ورفع أمره وقال ابن المديني لا أعرف حاله وقال الأزدي تركه يحيى القطان وكان صدوقاً وقال ابن البرقي ليس بالقوي وقال ابن عدي ليس حديثه بالكثير وهو على الاستقامة وقال ابن حبان كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد فبطل الاحتجاج به روى^(١) عن الحسن قال حدثني سبعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وغيرهم في الحجامة^(٢) وقد روى عن الحسن بهذا الإسناد حديثاً طويلاً أكثره موضوع. قلت: يشير إلى حديث المناهي وليس هو من رواية عباد بن راشد إنما هو من رواية عباد بن كثير فهذا عندي من أوهام ابن حبان والله أعلم.

[التهذيب: (٨٠/٥-٨١)]

(٢٨) ابن عمر رضي الله عنهما: «في الحجامة في الأيام وفيه ولا تحتجموا يوم السبت» علل ابن حاتم

(١) عباد بن راشد التميمي.

(٢) حديث: «إن النبي ﷺ نهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء» وقال: من فعل ذلك فأصابه بياض فلا

يلومن إلا نفسه.

والحديث باطل.

[لسان الميزان: (٧٨/٥)]

باب

موضع الحجامة

(٢٩) ابن عباس رفعه: «الحجامة في الرأس تنفع من سبع: من الجنون والجذام والبرص والنعاس والصداع ووجع الضرس والعين» رواه ابن عدي وعمر بن رباح متروك رماء الفلاس وغيره بالكذب.

[الفتح: (١٦٠/١٠-١٦١)]

(٣٠) عن أنس: «احتجم النبي ﷺ وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به» أبو داود ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا داود حكى عن أحمد أن سعيد بن أبي عروبة رواه عن قتادة فأرسله، وسعيد أحفظ من معمر، وليست هذه بعلّة قاذحة.

[الفتح: (١٦٢/١٠-١٦٣)]

باب

التداوي بالعسل والحجامة وغير ذلك

(٣١) ابن مسعود: «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن» أخرجه ابن ماجه والحاكم مرفوعاً، وأخرجه ابن أبي شيبة والحاكم موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح. وأثر علي: «إذا اشتكى أحدكم فليستوهب من امرأته من صداقها فليشتر به عسلاً، ثم يأخذ ماء السماء فيجمع هنيئاً مريئاً شفاءً مباركاً» أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير بسند صحيح.

[الفتح: (١٧٨/١٠-١٨٠)]

(٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي شرطة محجم -أحسبه قال- أو لعقة عسل» رواه البزار. فيه أبو سعيد العقيلي ضعفه أبو زرعة.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٣٤)]

(٣٣) عن عائشة رضي الله عنها رفعه: «الخاصرة عرق الكلية إذا تحرى أذى صاحبه فداوها بالحرق والعسل» رواه العقيلي وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٧/٤)]

(٣٤) عامر بن مالك قال: «بعثت إلى رسول الله ﷺ التمس منه دواء فبعث إلي بعكة من عسل» رواه

ابن الأعرابي وابن مندة من هذا الوجه فقال عن عامر بن مالك أنه بعث . رواه البغوي فقال عن خشرم الجعفري أن ملاعب الأسنة بعث وأخرجه أيضاً بإسناد صحيح عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد : « أن ملاعب الأسنة بعث إلى النبي ﷺ يسأله الدواء من وجع ابن أخ له فبعث إليه النبي ﷺ عكة غسل فسقاه فبرأ » .

[الإصابة: (٢٥٨/٢)]

باب

دفن الدم

(٣٥) عن أم سعد قالت : « كان رسول الله ﷺ يأمر بدفن الدم إذا احتجم » رواه ابن مندة ، فيه عنبة بن عبد الرحمن من المتروكين .

[الإصابة: (٤٥٦/٤)]

(٣٦) جمرة بنت النعمان وكانت لها صحبة قالت : « أمر رسول الله ﷺ أن يدفن الشعر والدم » أخرجه أبو نعيم سنده واه .

[الإصابة: (٢٦٠/٤)]

باب

في الإثمد والاكتحال

(٣٧) الإثمد والكحل من الرمد فيه عن أم عطية .
عن علي عند أبي عاصم والطبراني ولفظه : « عليكم بالإثمد فإنه منبئة للشعر ، مذهبة للقذى ، مصفاة للبصر » وسنده حسن وعن أبي هريرة بلفظ : « خير أكلكم الإثمد فإنه » الحديث أخرجه البزار وفي سنده مقال ^(١) ، وعن ابن رافع : « أن النبي ﷺ كان يكتحل بالإثمد » أخرجه البيهقي وفي سنده مقال ، وعن عائشة : « كان لرسول الله ﷺ إثمد يكتحل به عند منامه في كل عين ثلاثاً » أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ بسنن ضعيف .

[الفتح: (١٠٠/١٦٦-١٦٧)]

(٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : « كان رسول الله ﷺ يكتحل وثراً » . وفيه الوضاح بن يحيى ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١/٣٣٧)]

(١) وفي مختصر الترغيب والترهيب (١٩٧) رجاله ثقات .

باب

في الكي

(٣٩) قال الحافظ: .. وأخرج أحمد وأبوداود والترمذي عن عمران: «نهى النبي ﷺ عن الكي فاكثونا فما أفلحنا ولا أنجحنا» وفي لفظ: «فلم يقلحنا ولم ينجحنا» وسنده قوي...

[الفتح: (١٦٤/١٠)]

(٤٠) حديث ابن عباس في قصة عكاشة فقام آخرها فقال: «أمنهم أنا هو سعد بن عبادة فيما قيل، رواه الخطيب في مبهمات بإسناد مرسل فيه أبو حذيفة البخاري وهو ضعيف.

[هدي الساري: (٣٤٦)]

(٤١) عن الزهري عن أنس حديث «أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوك» أخرجه الترمذي ورواه الطحاوي وابن حبان والحاكم.

قال الحافظ: جرى ابن حبان على ظاهر السند فصحه وقال: تفرد به يزيد بن زريع. وأخرجه ابن السكن الحافظ سعيد بن عثمان المتوفى سنة (٢٥٤هـ). في كتاب الصحابة من رواية يزيد هذا، وقال: هكذا حدث به معمر بالبصرة، وهو خطأ - والصواب عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل^(١)... قال الحافظ: رواية الحاكم شاذة.

[النكت الظراف: (٣٩٤/١)]، [تحاف المهرة: (٣١٠/٢)]، [الإصابة: (٣٤/١)]

(٤٢) عن جابر رضي الله عنه قال: «اشتكى رجلٌ منا شكوى شديدة، فقال الأطباء: لا يبرأ إلا بالكي، فأراد أهله أن يكووه، فقال بعضهم: لا حتى نستأمر رسول الله ﷺ، فاستأمروه فقال: لا، فبرأ الرجل، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: هذا صاحب بني فلان؟ قالوا: نعم. قال رسول الله ﷺ: إن هذا لو كوى لقال الناس: إنما أبرأه الكي»، أبو بكر بن أبي شيبة. قال الحافظ: وفيه مجالد ضعيف.

[المطالب العالية: (١٠٥-١٠٤/٣)]

(٤٣) في الكي من ذات الجنب.

ترجمة ربحان بن سعيد: قال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه من غير روايته عن عبادة انتهى. وقد علق البخاري لعباد هذا في الطب بهذا السند في الكي من ذات الجنب^(٢) ووصله أبو يعلى في مسنده عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

[التهذيب: (٢٦٠/٣)]

(١) أي هو مرسل في تحاف المهرة: (٣١٠/٢).

(٢) عن أنس بن مالك قال: «أذن رسول الله ﷺ لأهل بيته من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن

قال أنس: كويت من ذات الجنب ورسول الله ﷺ حي وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كوانني، البخاري معلقاً ووصله أبي يعلى وهو حديث منكر.

باب

في المجذمين

(٤٤) في سنن أبي دواد والترمذي وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعهما معه في القصعة فقال كل باسم الله ثقة بالله وتوكلأ عليه » .

[الفتوحات الربانية: (٢١٥/٥-٢١٧)]

(٤٥) عن سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول : « قال رسول الله ﷺ : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر . وفر من المجذوم كما تفر من الأسد » ، رواه البخاري .

* قوله : وفر من المجذوم كما تفر من الأسد .

قال الحافظ : .. لم أفق عليه من حديث أبي هريرة إلا من هذا الوجه ، ومن وجه آخر عند أبي نعيم في الطب ، لكنه معلول ، وأخرج ابن خزيمة في كتاب التوكل له شاهداً من حديث عائشة ولفظه « لا عدوى إذا رايت المجذوم ففر منه كما تفر من الأسد » ...

عن عائشة : « أن امرأة سألتها عنه فقالت : ما قال ذلك ، ولكنه قال : لا عدوى ، وقال فمن أعدى الأول ؟ قالت : وكان لي مولى به هذا الداء فكان يأكل في صحاي ويشرب في أقداحي وينام على فراشي » الطبري أعلاه بالشذوذ .

حديث « لا تديموا النظر إلى المجذومين » أخرجه ابن ماجه وسنده ضعيف ، ومثل حديث عبد الله بن أبي أوفى رفعه « كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمحين » أخرجه أبو نعيم في الطب بسند واه ، ومثل ما أخرجه الطبري من طريق معمر عن الزهري « أن عمر قال لمعيقب : اجلس مني قيد رمح » ومن طريق خارجة بن زيد كان عمر يقول نحوه ، وهما أثران منقطعان .

جابر : « أن النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعهما في القصعة وقال : كل ثقة بالله وتوكلأ عليه » ففيه نظر ، وقد أخرجه الترمذي وبين الاختلاف فيه على راويه ورجح وقفه على عمر ، فحديث لا عدوى ثبت من غير طريق أبي هريرة^(١) فصح عن عائشة وابن عمر وسعد بن أبي وقاص وجابر وغيرهم ، فلا معنى لدعوى كونه معلولاً .

[الفتح: (١٠٠/١٦٧-١٧١)]

(٤٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب ... » الحديث رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورواه أبو يعلى وفي سنده ضعيف ورواه أبو يعلى بسند آخر ضعيف ورواه غيره .

(١) قال الحافظ : الحديث محفوظ لأبي هريرة من وجوه .

ورواه البيهقي في كتاب الزهد الكبير بسند ضعيف أيضاً والحديث ضعيف لا يصل مرتبته للوضع.
ورواه الدراقطني في غرائب مالك وهو منكر الحديث.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٤٥٩/١-٤٦٢)]، [لسان الميزان: (١٧/٤)]، [الخصال المكفرة: (٨٣)]

(٤٧) حديث «لا عدوى»، في الموطأ من رواية أبي عطية الأشجعي وفي رواية يحيى بن بكير وعن أبي برزة الأسلمي والحديث محفوظ من رواية أبي هريرة.

[تمجيل المنفعة: (٥٠٧/٢-٥٠٨)]

(٤٨) عن جابر مرفوعاً... و(به) «الشعر في الأنف أمان من الجذام»، ابن عدي والحديث باطل بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (١٥٩/٣-١٦٠)]

(٤٩) عن جابر «أخذ رسول الله ﷺ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة» الحديث، رواه ابن حبان في المجروحين وابن عدي وهو حديث منكر.

[التهذيب: (٢٤٤/١٠)]

(٥٠) قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول له... عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا بلغ أربعين سنة - وهو العمر - أمّنه الله من الخصال الثلاث: من الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة - وهو الدهر - خفف عنه الحساب، فإذا بلغ ستين سنة - فهو في إدبار من قوته - رزقه الله الإنابة إليه فيما يحبه، فإذا بلغ سبعين سنة - وهو الحقب - أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة - وهو الخرف - أثبتت حسناته ومحبت سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة - وهو الفند وقد ذهب العقل - غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في أهل بيته، وسمّاه أهل السماء: أسير الله، وإذا بلغ مائة سنة سُمّي: حبيب الله في الأرض، حق على الله أن لا يعذب حبيبه في الأرض».

وقال ابن مردويه في تفسيره فذكر مثله، لكن في أوله قصة، وهي: «بينما النبي ﷺ جالساً ذات يوم خالٍ في عدة من أصحابه، إذ دخل عليه شيخ كبير متوكئ على عكازة له، فسلم على النبي ﷺ وأصحابه فردّوا عليه السلام، فقال النبي ﷺ: «إجلس يا حماد فإنك على خير فقال علي بن أبي طالب: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قلت لحمّاد: إجلس فإنك على خير؟» قال: نعم يا أبا الحسن، إذا بلغ العبد.... فذكر الحديث، وقال فيه: «وإذا بلغ خمسين سنة - وهو الوقف إلى الستين في إقبال من قوته، وبعد الستين في إدبار من قوته». وقال فيه: «... فإذا بلغ تسعين سنة انحنى ويذهب العقل من نفسه....» وأخرجه أبو موسى من طريق ابن مردويه وقال هذا الحديث له طرق غرائب وهذا الطريق أغربها، وفيها ألفاظ في غيرها وهو كما قال طريق أخرى لحديث أبي هريرة.

[معرفة الخصال المكفرة: (٨٣)]

(٥١) وأما حديث ابن عمر : فيستقرأ بحسب الإشارة في أثناء الكلام على طريق أنس الأولى .

ذكر حديث أنس بن مالك : وله طرق :

الطريق الأول :

قال أبو الحسن الخليلي : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص » . وابن مردويه في تفسيره .

تابعه غير واحد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان :

قال أبو يعلى الموصلي في مسنده الكبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا دفع الله عنه أنواع البلاء : الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين هَوَّنَ الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إلى الله بما يحبه الله ، فإذا بلغ السبعين أَحَبَّه الله وأَحَبَّه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين كتبت حسناته ومحيت سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وكان أسير الله في أرضه ، وَشَفَّعَ في أهل بيته » ، ورواه أبو يعلى .

قال الإمام أحمد في مسنده : عن أنس بن مالك قال : « إذا بلغ الرجل المسلم أربعين » فذكره موقوفاً .

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « من عمَّره الله أربعين سنة في الإسلام كفَّ الله عنه أنواع البلاء : الجذام والبرص وخفق الشيطان ، ومن عمَّره الله خمسين سنة في الإسلام لَيِّنَ الله عليه الحساب يوم القيامة ، ومن عمَّره ستين سنة في الإسلام رزقه الله الإنابة إلى الله بما يحبه الله ، ومن عمَّره الله سبعين سنة في الإسلام أَحَبَّه أهل السماء والأرض ، ومن عمَّره الله ثمانين سنة في الإسلام محا الله - عز وجل - عنه سيئاته وكتب حسناته ، ومن عمَّره الله تسعين سنة في الإسلام غفر الله - عز وجل - ذنوبه ، وكان أسير الله في أرضه ، وشفع في أهل بيته يوم القيامة » .

وله طريق أخرى عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، وأحمد في مسنده .

وقال ابن مردويه : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين لَيِّنَ الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة لما يحب ، فإذا بلغ السبعين أَحَبَّه الله وأَحَبَّه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين تقبَّلَ الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وَسَمَّى : أسير الله في أرضه » .

وقال أبو يعلى : قال أبو خيثمة : قال أنس بن عياض : « أنا أسير الله في أرضه » .

وهكذا رواه الحارث بن أبي الزبير النوفلي عن يوسف بن أبي ذرة ، وابن مردويه في تفسيره .

وقد ذكر ابن حبان في الضعفاء هذا الحديث في ترجمة يوسف بن أبي ذرّة. وقال إنه منكر الحديث جداً. وقال ابن معين: لا شيء.

الطريقة الثانية :

قال البيهقي في كتاب الزهد له عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من معمرٍ يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين لئن الله حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسُمِّيَ أسير الله في الأرض، وشفَّعَ في أهل بيته».

قلت : هذا أمثل طرق هذا الحديث، فإن رجاله ثقات، وبكر بن سهل وإن كان النسائي تكلم فيه فقد ثوبع عليه..

ورواه إسماعيل بن الفضل الإخشيد في فوائده.

وهكذا رواه ابن عساكر في المجلس التاسع والسبعين من أماليه من هذا الوجه.

الطريقة الثالثة :

قال الحافظ أبو طاهر السلفي عن أنس بن مالك يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : «المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت لوالده أو لوالديه، وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه، فإذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم أمر الله الملكين اللذين معه أن يغلظا عليه وأن يسققا، فإذا بلغ أربعين سنة أمنه الله من البلياء الثلاث: الجنون والجذام والبرص...» وقال أبو يعلى الموصلي في مسنده : ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا خالد الزياتي ثنا داود أبو سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري عن أنس بن مالك يرفع الحديث، قال : «المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت لوالده أو لوالديه، وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه، فإذا بلغ الحنث جرى عليه القلم أمر الملكان اللذان معه أن يحفظا وأن يشددا، فإذا بلغ أربعين سنة في الإسلام أمنه الله من البلياء الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفَّعه في أهل بيته، وكان أسير الله في أرضه، فإذا بلغ أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير، فإذا عمل سيئة لم تكتب له».

قلت : خالد الزياتي وشيخه مجهولان.

الطريق الرابعة :

قال أبو محمد بن قتيبة في غريب الحديث له : عن أنس عن النبي ﷺ قال : «إذا بلغ العبد ثمانين

سنة فإنه أسير الله في الأرض، تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيئات.

هكذا رواه مختصراً، وأورده أبو الشيخ الأصبهاني في فوائد الأصبهانيين.

من وجه آخر عن عبد الرحمن بن سليمان، فقال في روايته: أبي عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري... فذكره.

قلت: عبد الرحمن المذكور مجهول.

الطريق الخامسة:

قال أبو الغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ العبد أربعين سنة آمن من أنواع البلاء...» الحديث.

ذكره المزي في التهذيب في ترجمة ثابت بن سعد الأمْلوكي، ولم يخرج له أصحاب الكتب الستة، وإنما أخرجوا الثابت بن سعد الطائي، فذكر ثابت بن سعيد هذا ليميز عن الطائي.

الطريق السادسة:

قال البزار في مسنده: عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يعمّر أربعين سنة إلا صرف الله عنه أنواعاً من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة لين الله له الحساب، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه بما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسمي: أسير الله في أرضه، وشفّع في أهل بيته».

قال البزار: لا نعلم رواه عن ابن أخي الزهري إلا أبا قتادة.

قلت: اسمه: عبد الله بن واقد الحرّاني ضعفه يحيى بن معين، وقال البخاري: تركوه، وأثنى عليه أحمد، وقال البزار كان يغلط ولا يرجع.

الطريق السابعة:

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «صاحب الأربعين يصرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجذام والبرص وما أشبهه، وصاحب الخمسين يرزقه الله الإنابة...» الحديث بطوله.

ورواته موثقون إلا الصباح، فلا أعرف فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الطريق الثامنة:

قال أحمد بن منيع في مسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ العبد أربعين سنة آمنه الله تعالى من البليات الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة خفف الله عليه الحساب، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه، فإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت الله له الحسنات ومحا عنه السيئات، فإذا بلغ تسعين سنة

غض الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمّاه أهل السماء: أسير الله في الأرض». أخرج ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات من هذا الوجه، وأعلّه بعباد بن عباد فأفحش القول فيه، وهو غلط من ابن الجوزي فإن عباد بن عباد المذكور ثقة جليل من رجال الصحيح، وقد بينت وهم ابن الجوزي في ذلك فيما علّفته على كتابه المذكور.

وأما شيخه: عبد الواحد بن راشد فهو شيخ مجهول؛ لم أر للمتقدمين فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد ذكره الذهبي في الميزان بهذا الحديث، فقال: ليس بعمدة.

وأملئ شيخنا زين الدين العراقي هذا الحديث في أماليه، في المجلس السابع والثلاثين منها، وأخرجه من مشيخة الفخر بن البخاري: من رواية الفخر عن ابن طبرزد عن إسماعيل بن السمرقندي عن ابن النقوم عن عمر بن الكتاني عن البغوي عن جده لأمه أحمد بن منيع... فذكره وقال: إن هذا الحديث روي من طرق، وهذا الطريق أمثلها. انتهى.

والذي يظهر لي أن أمثلها الطريق الثانية - كما تقدم -، وكلام شيخنا مقبول بالنسبة إلى الطريق التي ذكرها هو، فإنه لم يذكر الطريق الثانية التي ذكرتها، إمّا سهواً وإمّا إغفالاً، والله أعلم.

ووجدت شاهداً لبعضه من حديث عائشة، أخرجه ابن حبان في الضعفاء من طريق عائذ بن نُسَير عن عطاء عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يُعْرَضْ ولم يُحَاسَبْ، وقيل: أدخل الجنة».

ومن شواهد ما أخرجه ابن مردويه في تفسيره قال: عن ابن عباس «في قوله: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ قال: يعني: في أعدل خلق، ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ يعني: إلى أرذل العمر، ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: ٤-٦] يعني: غير منقوص» يقول «فإذا بلغ المؤمن أرذل العمر وكان يعمل في شبابه عملاً صالحاً كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه، ولم يضره ما عمل في كبره، ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل بعدما يبلغ أرذل العمر». إسناده صحيح.

[معرفة الخصال المكفرة: (٨٤-٩٩)]

باب

ما جاء في العين

(٥٢) عن جابر: «أكثر من يموت من امتي بعد قضاء الله وقدره بالأنفُس» البزار وسنده حسن.

[الفتح: (٢١٠/٢١١، ٢١٢-٢١٥)]

(٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «من رأى شيئاً فاعجبه فقال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله لم يضره»، وفيه ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٤/١)]

باب

في الرقي للعين والمرض وغيره

(٥٤) حديث عبادة بن الصامت . فأخرجه وفي آخره من كل أذى يؤذيكَ من كل حاسد إذا حسد ومن كل عين والله يشفيكَ وقال الحافظ حديث حسن أخرجه وابن ماجه وأخرجه أحمد .
وأما حديث عمار فأخرجه الحافظ : عن عمار بن ياسر «أنه دخل على رسول الله ﷺ وهو يوعك فقال له رسول الله ﷺ ألا أعلمك رقية علمنيها جبريل قال بلى يا رسول الله قال فعلمه بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل شيء يعينك خذها فليهنيك» هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه أخرجه الطبراني في الدعاء وكذا الدارقطني في الأفراد .

[الفتوحات الربانية: (٦٧-٦٦/٤)]

(٥٥) الرقي بالقرآن والمعوذات .

* قوله : بالقرآن والمعوذات .

أحمد وأبوداود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم وفيه راو مجهول عن ابن مسعود : «أن النبي ﷺ كان يكره عشر خصال» فذكر فيها الرقي إلا بالمعوذات .

سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن رجل من أسلم : «جاء رجل فقال: لدغت الليلة فلم أنم، فقال له النبي ﷺ: لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرْك» ، أبو داود والنسائي بسند صحيح .

[الفتح: (٢٠٧-٢٠٥/١٠)]

(٥٦) قال الحافظ : وأما رواية عقيل فرواها ابن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل ولفظه عن عروة عن النبي ﷺ : «إن جارية دخلت على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة فقال: كان بها سفة أو خطرت بنار»^(١) ، جزء من فوائد أبي الفضل بن طاهر ، والحاكم في مستدركه موصولاً ، والبزار ، عن عروة عن أم سلمة ولا يصح لمخالفته الجماعة والموصول أقوى من المرسل .

[الفتح: (٢١٣/١٠) ، [هدي الساري: (٦٤) ، (٣٩٦)]

(٥٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس ، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال : «هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامة، وأسمائه كلها عامة، من شر السامة والهامة، وشر العين اللامة، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر أبي قترة وما ولد. ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا، فقال: وصب وصب، فقال: خذوا تربة من أرضكم فامسحوا نواصيكم رقية محمد، من أخذ عليها صفداً أو كتّمها أحداً فلا أفلح أبداً» ، وفيه

(١) أصل الحديث في البخاري عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة وهنا يناقش ابن حجر رواية عروة .

ليث بن أبي سليم مدلس، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٥/١)]

(٥٨) عن السائب بن يزيد قال: «اشتكت شكوى فحملوني إلى رسول الله ﷺ، فبات يرقيني بالقرآن، وينفض عليّ به»، رواه إسحاق بن راهويه.
هو حديث ضعيف الإسناد.

[المطالب العالية: (٩٧-٩٦/٣)]

(٥٩) عن علي بن أبي حمزة قال: «لا رقية إلا مما أخذ منه عليه سليمان الميثاق»، رواه إسحاق بن راهويه.
قال الحافظ: هذا حديث حسن موقوف.

[المطالب العالية: (٩٦/٣)]

(٦٠) عن أبي هريرة قال: «دخلت أنا ورسول الله ﷺ ويده في يدي، فأتى على رجل رث الهيئة فقال: أبو فلان، ما بلغ بك ما أرى؟ قال: السقم والضر يا رسول الله. قال ﷺ: ألا أعلمك كلمات يذهب الله بها عنك السقم والضر؟ قال: لا ما يسرني بها أني شهدت معك بدرأً واحداً، فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: وهل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع؟ قال أبو هريرة قال ﷺ: فقلت: إياي يا رسول الله فعلمني، فقال ﷺ: قل يا أبا هريرة: توكلت على الحي الذي لا يموت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ...﴾ الآية، فأتى عليّ رسول الله ﷺ وقد حسنت حالي، فقال لي: مهيم! فقلت: يا رسول الله، لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن»، رواه أبو يعلى.
وفيه: موسى ضعيف.

[المطالب العالية: (٨٤-٨٣/٣)]

(٦١) عن أبي بن كعب قال: «كنت عند النبي ﷺ، فجاء أعرابي فقال: يا نبي الله، إن لي أخاً وبه وجع. قال: وما وجعه؟ قال: به لم. قال: فأتني به، فوضعه بين يديه فعوده: بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول البقرة، ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ الآية، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر السورة، وآية من آل عمران ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ إلى ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وآية من الأعراف ﴿إِنَّ رَيْكُمُ اللَّهُ﴾، وآخر المؤمنين ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾، وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وآية من سورة الجن ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين. فقام الرجل كأنه لم يشك شيئاً قط» أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، وفيه أبو جناب الكلبي وفيه ضعف.

[بذل الماعون: (٩٠، ٩١)]

٦٢) عن أنس: «إن النبي ﷺ كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات» رواه الدارقطني^(١) وقال تفرد به بكر وهو ضعيف والمحموظ عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها.

[لسان الميزان: (٥٣/٢)]

٦٣) عن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامة، وأسمائه كلها عامة، من شر السامة والهامة وشر العين اللامة، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر أبي قترة وما ولد» الحديث أخرجه البزار وأبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

[بذل الماعون: (٩٤)]

٦٤) عن ابن أبي مليكة «كانت تصدع فتضع يدها على رأسها وتقول بدنبي وما يغفر الله أكثر». أخرجه ابن سعد، وسنده حسن.

[الإصابة: (٢٣٠/٤)]

باب

الرقية من الحية

٦٥) عن جابر قال: «جاء رجل من الأنصار يقال له عمرو بن جنة وكان يرقى من الحية فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقي وأنا أرقى من الحية قال قصها علي فقصها فقال: لا بأس» هذه موثيق الحديث وفيه: «جاء رجل من الأنصار كان يرقى من العقرب فذكره» الطبراني في الصحابة وفيه قيس بن الربيع تغير حفظه بآخره فضعفوا حديثه.

[الإصابة: (٥٣٤/٢)]

٦٦) ترجمة عبد الرحمن بن سهل الأنصاري: أخبرنا عبد الله بن إدريس أنبأنا محمد بن عمار عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال «نهش بن عبد الرحمن بن سهل بجريرات الأفاعي فقال رسول الله ﷺ: أرسلوا إلى عمار ابن حزم فليرقه قالوا: يا رسول الله أنه يموت قال: وإن فذهبوا به إليه فشفاه الله» وأخرجه من طريق أخرى موصولة بنحوه وفي سنده الواقدي.

[الإصابة: (٤٠١/٢-٤٠٢)]

٦٧) ببديل بن عمرو الخطمي قال: «عرضت على رسول الله ﷺ رقية الحية فأذن لي فيها ودعا فيها بالبركة»، رواه ابن مندة. وفي الإسناد من لا يعرف.

[الإصابة: (١٤٠/١)]

(٦٨) عن زيد بن عبد الله الأنصاري، قال: «عرضنا على النبي ﷺ رقية من الحية، فأذن لنا فيها، وقال إنما هي مواثيق»، البخاري في التاريخ والطبراني في الأوسط.
قال ابن السكّن: لم نجد حديثه إلا من هذا الوجه، وليس بمعروف في الصحابة.
وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. تفرد به الليث.

[الإصابة: (٥٦٨/١)]

باب

الرقية من العقرب

(٦٩) روى البخاري في التاريخ الصغير بإسناد جيد عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم «أن النبي ﷺ قال لعمارة بن حزم أعرض عليّ رقيتك فلم يربها بأساً فهم يرقون بها إلى اليوم» وهذا مرسل..

[الإصابة: (٥١٤/٢)]

(٧٠) عن جابر قال: «كان بالمدينة رجل يكنى أبا مذكر يرقى من العقرب فينفع الله بذلك فقال النبي ﷺ يا أبا مذكر ما رقيتك هذه أعرضها عليّ فقال: شجنة قرنية ملحّة بحر قفطاً فقال رسول الله ﷺ: لا بأس بهذا وهذه مواثيق أخذها سليمان بن داود على الهوام». أخرجه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول في الأصل الثالث والثمانين. فيه العرزمي أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٧٧/٤)]

باب

رقية الجنون

(٧١) عن خارجة ابن الصلت عن عمه قال: «أتيت النبي ﷺ فأسلمت ثم رجعت فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله إنا حدثنا أن صاحبك هذا قد جاء بخير فهل عندك شيء تدأويه فرقيته بفاتحة الكتاب فبريء فأعطوني مائة شاة فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال هل إلا هذا وفي رواية هل قلت غير هذا قلت لا قال خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق».

قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٤٤-٤٣/٤)]

(٧٢) رضي الله عنهم في «القصة المرأة التي كان بابنها جنون وكانت بالروحاء»^(١) الحديث بطوله رواه العقيلي وفيه عبد الرحيم بن حماد مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٥/٤)]

باب

في العدوى والهام والطيرة وغير ذلك

(٧٣) وأخرج عبد الرازق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن النبي ﷺ: «ثلاثة لا سلم منهن أحد: الطيرة، والظن، والحسد. فإذا تطيرت فلا ترجع؛ وإذا حسدت فلا تبغ؛ وإذا ظننت فلا تحقق» وهذا مرسل أو مفضل، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البيهقي في الشعب وأخرج ابن عدي بسند لين عن أبي هريرة رفعه: «إذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله توكلوا» وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رفعه: «لن ينال الدرجات العلا من تكهن، أو استقسم، أو رجع من سفر تطيراً» ورجاله ثقات، إلا أنني أظن أن فيه انقطاعاً، وله شاهد عن عمران بن حصين وأخرجه البزار في أثناء حديث بسنن جيد، وأخرج أبوداود والترمذي وصححه هو وابن حبان عن ابن مسعود رفعه: «الطيرة شرك، وما منا إلا تطير، ولكن الله يذهب بالتوكل» وقوله: «وما منا إلا» من كلام ابن مسعود أدرج في الخبر، وقد بينه سليمان بن حرب شيخ البخاري فيما حكاه الترمذي عن البخاري عنه.

[الفتح: (٢٢٤-٢٢٣/١٠)]

(٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: «ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: من أصابه من ذلك شيء ولا بد فكان قول رسول الله ﷺ ولا بد أحب إلينا من كذا- فليقل: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك»، رواه البزار. وفيه الحسن بن أبي جعفر ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٢/١)]

(٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة ؓ قال: «قال رسول الله ﷺ: لا طائر إلا طائر، ثلاث مرات».

قلت: هذا عندي إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٣/١)]

(١) قال أسامة بن زيد: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في الحجة التي حجها، حتى إذا كنا ببطن الروحاء نظر إلى امرأة تحمل صبياً ففنج رسول الله ﷺ راحلته فلما دنت منه قالت: يا رسول الله هذا ابني والذي بعثك بالحق ما آفاق من جنون من يوم ولدت» وذكر حديثاً طويلاً.

(٧٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن رويغ بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «من ردتَه الطير عن شيء فقد قارف الشرك». هو إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٢/١)]

(٧٧) عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا هامة، فمن أعدى الأول؟»، رواه البزار. صحيح. وأوله في الصحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٠/١)]

(٧٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك، وما منا إلا تطير ولكن الله يذهب بالتوكل».

رواه الترمذي من طريق وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم، عن زر بن حبيش عن عبد الله - فذكره.

قال: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة وقد رواه شعبة عن سلمة. قال: وسمعت محمداً يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا «وما منا إلا» هذا عندي من قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. قال الحافظ: رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة مثل حديث وكيع ورواه علي بن الجعد وغندر وحجاج بن محمد ووهب بن جرير والنضر بن شميل وجماعة عن شعبة فلم يذكروا فيه «وما منا إلا».

وهكذا رواه إسحاق بن راهويه عن أبي نعيم، عن سفيان الثوري. قلت: والحكم على هذه الجملة بالإدراج. متعين وهو ما لا يجوز أن يضاف إلى النبي ﷺ لاستحالة أن يضاف إليه شيء من الشرك.

[النتك على كتاب ابن صلاح: (٨٢٦/٢-٨٢٧)]

(٧٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى، ولا يحل للمريض المصح، ويحل المصح حيث شاء. قيل: ما بال ذلك يا رسول الله؟ قال: إنه أذى» رواه البيهقي فهو ضعيف، لأنه من رواية ابن لهيعة عن بكير عنه، وأبو إسحاق الهاشمي مجهول.

[بذل الماعون: (١٨٤)]

(٨٠) عن عمير مولى ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا طيرة ولا هام» ابن مندة وقال ابن مندة هذا مرسل قلت: وعمير إنما روى عن بعض التابعين.

[الإصابة: (١٨٢/٣)]

(٨١) عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني قال «خمس حفظتهن من رسول الله ﷺ: لا صفرو ولا

هامة ولا عدوى ولا يتم شهران ستين يوماً ومن خضر ذمة الله لم يرح رائحة الجنة»، أخرجه ابن أبي عاصم وابن السكن .
وهذه الأحاديث -ضمنها الحديث المذكور- لا يخلو إسناده منها من مقال .

[الإصابة: (٤١٤/٢-٤١٥)]

باب

أصدق الطيرة الفأل

(٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «قال النبي ﷺ : لا طيرة، وخيرها الفأل . قالوا : وما الفأل يا رسول الله ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم» .

رواه البخاري

عن أبي هريرة رفعه : «كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة» ابن ماجه بسند حسن .
عن زيدة : «ان النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء ، وكان إذا بعث عاملاً يسأل عن اسمه ، فإن أعجبه فرح به ، وإن كره اسمه رؤي كراهة ذلك بوجهه» أخرجه أبو داود بسند حسن .

[الفتح: (٢٢٤/١٠-٢٢٦)]

(٨٣) أخرج حديثه أحمد ووقع في رواية القرشي وابن شاهين ووقع في رواية الجهني وبذلك جزم العسكري وأخرجه أبو داود أيضاً كلهم من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال : «ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ فقال : أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً» الحديث رجاله ثقات دون المراسيل لكن حبيب كثير الإرسال وأخرج ابن داود في السنن ما يشعر بأنه عنده صحابي وقد جزم أبو أحمد العسكري بأن رواية عروة هذه عن النبي ﷺ مرسله وكذلك البيهقي في الدعاء .

[الإصابة: (٤٧٦/٢)]

باب

في السحر والكهانة والطيرة وغيره

(٨٤) أبي هريرة رفعه : «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» أصحاب السنن والحاكم وله شاهد من حديث جابر وعمران بن حصين أخرجهما البزار بسندين جيدين ولفظهما : «من أتى كاهناً» ..

وأخرجه أبو يعلى من حديث ابن مسعود بسند جيد ، لكن لم يصرح برفعه ، ومثله لا يقال بالرأي ، ولفظه : «من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً» واتفقت ألفاظهم على الوعيد بلفظ حديث أبي هريرة ، إلا حديث مسلم فقال فيه : «لم يقبل لهما صلاة أربعين يوماً» . ووقع عند الطبراني من حديث أنس بسند لين مرفوعاً بلفظ : «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل على

محمد، ومن آتاه غير مصدق له لم تقبل صلاته أربعين يوماً والأحاديث الأول مع صحتها وكثرتها أولى من هذا.

[الفتح: (٢٢٧/١٠-٢٢٨)]

(٨٥) قوله: وقول الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ الآية. قال الحافظ: واختلف في المراد بالآية فقيل: «إن سليمان كان قد جمع السحر والكهانة فدفنها تحت كرسيه فلم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنو من الكرسي، فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين يعرفون الأمر جاءهم شيطان في صورة إنسان فقال لليهود: هل أدلكم على كنز لا نظير له؟ قالوا: نعم قال: فاحضروا تحت الكرسي، فحضروا -وهو متنع عنهم- فوجدوا تلك الكتب، فقال لهم: إن سليمان كان يضبط الإنس والجن بهذا، ففشا فيهم أن سليمان كان ساحراً، فلما نزل القرآن بذكر سليمان في الأنبياء أنكرت اليهود ذلك وقالوا إنما كان ساحراً، فنزلت هذه الآية». أخرجه الطبري وغيره عن السدي، ومن طريق سعيد بن جبير بسند صحيح نحوه. وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس نحو ما تقدم عن السدي ولكن قال: «إنهم لما وجدوا الكتب قالوا هذا مما أنزل الله على سليمان فأخضاه منا». وأخرج بسند صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «انطلقت الشياطين في الأيام التي ابتلى فيها سليمان، فكتبت كتباً فيها سحر وكفر، ثم دفنتها تحت كرسيه ثم أخرجوها بعده فقرأوها على الناس».

وقصة هاروت وماروت جاءت بسند حسن من حديث ابن عمر في مسند أحمد، وأُتِيب في إيراد طرقها بحيث يقضى بمجموعها على أن للقصة أصلاً، خلافاً لمن زعم بطلانها كعياض ومن تبعه، ومحصلها أن الله ركب الشهوة في ملكين من الملائكة اختباراً لهما وأمرهما أن يحكما في الأرض، فنزلا على صورة بشر وحكما بالعدل مدة، ثم افتتنا بامرأة جميلة فعوقبا بسبب ذلك بأن حبسا في بئر ببابل منكسين وابتليا بالنطق بعلم السحر، فصار يقصدهما من يطلب ذلك فلا ينطقان بحضرة أحد حتى يحذراه وينهياه، فإذا أصر تكلموا بذلك ليتعلم منهما ذلك وهما قد عرفا ذلك فيتعلم منهما ما قص الله عنهما. والله أعلم.

* قوله: من شر النفاثات في العقد، والنفاثات السواحر.

قال الحافظ: . وهو تفسير الحسن البصري أخرجه الطبري بسند صحيح وقد وقع ابن عباس فيما أخرجه البيهقي في الدلائل بسند ضعيف في آخر قصة السحر الذي سحر به النبي ﷺ أنهم وجدوا وترأ فيه إحدى عشرة عقدة وأنزلت سورة الفلق والناس وجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة، وأخرجه ابن سعد بسند آخر منقطع عن ابن عباس: «أن علياً وعماراً لما بعثهما النبي ﷺ لاستخراج السحر وجدا طلعة فيها إحدى عشرة عقدة» فذكر نحوه.

[الفتح: (٢٢٢/١٠-٢٢٦)]

(٨٦) قوله: يقال له لبيد .

وقد بين الواقدي السنة التي وقع فيها السحر: أخرجه عنه ابن سعد بسند له إلى عمر بن الحكم مرسل قال: «لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية في ذي الحجة ودخل المحرم من سنة سبع جاءت رؤساء اليهود إلى لبيد بن الأعصم - وكان حليفاً في بني زريق وكان ساحراً - فقالوا له: يا أبا عاصم، أنت أسحرنا، وقد سحرنا محمد فلم نصنع شيئاً، ونحن نجعل لك جعلاً على أن تسحره لنا سحراً ينكوه. فجعلوا له ثلاثة دنائير» وقال السهيلي: لم أقف في شيء من الأحاديث المشهورة على قدر المدة التي مكث النبي ﷺ فيها في السحر حتى ظفرت به في جامع معمر عن الزهري أنه لبث ستة أشهر، كذا قال، وقد وجدناه موصولاً بإسناد الصحيح فهو المعتمد .

في مرسل يحيى بن يعمر عند عبد الرزاق: «سحر النبي ﷺ عن عائشة حتى انكره بصر» وعنده في مرسل سعيد بن السيب: «حتى كاد ينكر بصره» ..

ووقع في مرسل عبد الرحمن بن كعب عند ابن سعد: «فقاتلت أخت لبيد بن الأعصم: إن كان نبياً فسيخبر، وإلا فسيذهله هذا السحر حتى يذهب عقله». قلت: فوقع الشق الأول كما في الحديث الصحيح ..

* قوله: أتاني رجلان^(١).

وقع في رواية معمر عند أحمد ومرجا بن رجاء عند الطبراني كلاهما عن هشام: «أتاني ملكان» وسماهما ابن سعد في رواية منقطعة جبريل وميكائيل، وكنت ذكرت في المقدمة ذلك احتمالاً.

وقع في حديث ابن عباس عند ابن سعد بسند ضعيف جداً: «فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان».

* قوله: فقال: مطبوب.

أخرج أبو عبيد من مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «احتجم النبي ﷺ على رأسه بقرن حين طب» قال أبو عبيد يعني سحر.

* قوله: في مشط ومشاطة.

وفي مرسل عمر بن الحكم: «فعمد إلى مشط وما مشط من الرأس من شعر فعقد بذلك عقداً».

* قوله: فجاء فقال يا عائشة.

وعند ابن سعد من طريق عمر مولى غفرة معضلاً: «فاستخرج السحر من الجف من تحت البئر ثم نزع فحله فكشف عن رسول الله ﷺ».

(١) يشير إلى حديث سحر النبي ﷺ في البخاري، وفيه أتاني رجلان ...

* قوله: كأن ماءها .

قال الداودي. المراد الماء الذي يكون من غسالة الإناء الذي تعجن فيه الخناء . قلت: ووقع في حديث زيد بن أرقم عند ابن سعد وصححه الحاكم: «فوجد الماء وقد اخضر» وهذا يقوي قول الداودي. قال القرطبي: كان ماء البئر قد تغير إما لرداءته بطول إقامته، وإما لما خالطه من الأشياء التي ألقيت في البئر. قلت: ويرد الأول أن عند ابن سعد في مرسل عبد الرحمن بن كعب أن الحارث بن قيس هور البئر المذكور وكان يستعذب منها وحفر بئراً أخرى فأعانه رسول الله ﷺ في حفرها .

* قوله: فكرهت أن أثير على الناس فيه شراً .

قال الحافظ: أخرج ابن سعد من مرسل عكرمة أيضاً أنه لم يقتله، ونقل عن الواقدي أن ذلك أصح من رواية من قال إنه قتله .

[الفتح: (١٠/٢٣٦-٢٤٢)]

(٨٧) هل يستخرج السحر؟

وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طب -أو يؤخذ عن امرأته- أيحل عنه أو ينشر؟ قال لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح. فأما ما ينفع فلم يُنه عنه .

رواه البخاري

* قوله: وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب الخ .

قال الحافظ: وأخرجه الطبري في التهذيب من طريق يزيد بن زريع عن قتادة عن سعيد بن المسيب أنه كان لا يرى بأساً إذا كان بالرجل سحر أن يمشي إلى من يطلق عنه، فقال: هو صلاح. قال قتادة: وكان الحسن يكره ذلك يقول: لا يعلم ذلك إلا ساحر، قال فقال سعيد بن المسيب: إنما نهى الله عما يضر ولم ينه عما ينفع. وقد أخرج أبوداود في المراسيل عن الحسن رفعه: «النشرة من عمل الشيطان» ووصله أحمد وأبو داود بسند حسن عن جابر ...

[الفتح: (١٠/٢٤٣-٢٤٤)]

(٨٨) قوله: هل يستخرج السحر؟

قال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طب -أو يؤخذ عن امرأته- أيحل عنه أو ينشر؟ قال: لا بأس به، إنما يريدون الإصلاح. فأما ما ينفع الناس فلم ينه عنه .

قال الحافظ: قال أبو جعفر بن جرير في تهذيب الآثار له: ثنا حميد بن مسعدة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب: «أنه كان لا يرى بأساً إذا كان الرجل به سحراً أن يمشي إلى من يطلق ذلك عنه، قال: هو صلاح، قال: وكان الحسن يكره ذلك. ويقول: لا يعلم ذلك إلا ساحر، قال: فقال سعيد بن المسيب: لا بأس بالنشرة إنما نُهي عما يضر، ولم ينه عما ينفع» إسناده صحيح .

قال أبو عمر بن عبد البر، عن سعيد بن المسيب: «في الرجل يؤخذ عن امرأته فليلتمس من

يداويه، قال: إنما نهى الله عما يضر، ولم ينه عما ينفع» هكذا ذكره الأثرم في السنن. وإسناده صحيح أيضاً.

[التعليق: (٤٩/٥)]

(٨٩) في حديث سحر النبي ﷺ الذي رواه البخاري عن عائشة وردت لفظة: (أفلا أخرجته) ووقع في رواية مسلم (أفلا أحرقتة).
والجاري على القواعد أن روايته شاذة.

[الفتح: (٢٤٥/١٠-٢٤٦)]

(٩٠) قوله: أهديت.

قال الحافظ: ... قدمت في المغازي أنها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم أخرجه ابن إسحاق بغير إسناد. وأورده ابن سعد من طرق عن ابن عباس بسند ضعيف، ووقع في مرسل الزهري أنها أكثر السم في الكتف والذراع لأنه بلغها أن ذلك كان أحب أعضاء الشاة إليه، وفيه: «فتناول رسول الله ﷺ الكتف فنهش منها» وفيه: «فلما ازدرد لقمته قال: إن الشاة تخبرني» ..
* قوله: نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها.

قال الحافظ: ... قد أخرج الطبري من طريق عكرمة قال: «خاصمت اليهود رسول الله ﷺ وأصحابه فقالوا: لن ندخل النار إلا أربعين ليلة؛ وسيخلفنا إليها قوم آخرون -يعنون محمداً وأصحابه- فقال رسول الله ﷺ بيده على رءوسهم، بل أنتم خالدون مخلدون لا يخلفكم فيها أحد، فانزل الله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَّعْدُودَةً﴾ الآية» ومن طريق ابن إسحاق عن سيف بن سليم عن مجاهد عن ابن عباس: «أن اليهود كانوا يقولون: هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نعذب بكل ألف سنة يوماً في النار، وإنما هي سبعة أيام فنزلت» وهذا سند حسن. وأخرج الطبري أيضاً من وجه آخر عن عكرمة قال: «اجتمعت يهود تخاصم النبي ﷺ فقالوا: لن تصيبنا النار» فذكره نحوه وزاد: «فقال النبي ﷺ: كذبتكم، بل أنتم خالدون مخلدون، لا نخلفكم فيها أبداً إن شاء الله تعالى. فنزل القرآن تصديقاً للنبي ﷺ» ومن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم حدثني أبي زيد بن أسلم: «أن رسول الله ﷺ قال لليهود: انشدكم الله تعالى من أهل النار الذين ذكرهم الله في التوراة؟ قالوا: إن الله غضب علينا غضبة فتمكث في النار أربعين يوماً ثم نخرج فتخلفوننا فيها. فقال: كذبتكم، والله لا نخلفكم فيها أبداً، فنزل القرآن تصديقاً له» وهذا خبران مرسلان يقوى أحدهما على الآخر ...
* قوله: إن كنت نبياً لم يضرك.

قال الحافظ: ... في رواية سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في نحو هذه القصة: «فقال أردت أن أعلم إن كنت نبياً فسيطلعك الله عليه، وإن كنت كاذباً فأريح الناس منك» أخرجه البيهقي وأخرج نحوه موصولاً عن جابر، وأخرجه ابن سعد بسند صحيح عن

ابن عباس، ووقع عند ابن سعد عن الواقدي بأسانيده المتعددة أنها قالت: «قتلت أبي وزوجي وعمي وأخي ونلت من قومي ما نلت، فقلت: إن كان نبياً فسيخبره الذراع، وإن كان ملكاً استرحنا منه»..

وقال: ووقع في مرسل الزهري في مغازي موسى بن عقبة: «أن لونه صار في الحال كالطيلسان يعني أصفر شديد الصفرة...»

وقال أيضاً: ووقع في مغازي موسى بن عقبة عن الزهري مرسلًا: «ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت بخير عداداً حتى كان هذا أوان انقطاع أبهري» ومثله في الرواية المذكورة عند ابن سعد والعداد بكسر المهملة والتخفيف ما يعتاد...

[الفتح: (٢٥٨-٢٥٥/١٠)]

(٩١) قال الحافظ: . متابعة ابن أبي الزناد لم أرها.

[هدى الساري: (٦٤)]

(٩٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر، بما أنزل على محمد ﷺ».

قال: لا نعلمه يروى عن جابر إلا من هذا الوجه، ولم نسمع أحداً يحدث به عن غسان إلا عقبة. قال الشيخ وهو ثقة.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٧/١)]

(٩٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من تطير ولا تطير له، ولا من تكهن ولا من تُكهن له، ولا من سحر ولا من سُحر له».

قال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. وزمعة ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٦/١)]

(٩٤) قال الحافظ: روي أنه ﷺ قال: «ليس منا من سحر أو سُحر له، أو تكهن أو تُكهن له» الطبراني من حديث الحسن بن عمران بن حصين، وأبو نعيم من حديث علي بن أبي طالب، والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس، وفي الأول: إسحاق بن الربيع ضعفه الفلاس، والراوي عنه أيضاً لين، وفي حديث علي: مختار بن غسان وهو مجهول، وعبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف، وعيسى بن مسلم وهو لين، وفي حديث ابن عباس: زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وهما ضعيفان، وفي الباب عن أبي هريرة رفع: «من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق بشيء وكل إليه» رواه النسائي وابن عدي في ترجمة عباد بن ميسرة، عن الحسن بن علي.

[تلخيص الحبير: (١٣٤٨/٤)]

(٩٥) قال الحافظ في حديث: «أن مدبرة لعائشة سحرتها استعجالاً لعنتها، فباعتها عائشة ممن يسيء ملكها من الأعراب» مالك والشافعي والحاكم والبيهقي من رواية عمرة عنها، وإسناده صحيح.

[تلخيص الحبير: (١٣٤٨/٤)]

باب

في القسط الهندي

(٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «إن امرأة دخلت على رسول الله ﷺ ومعها صبي يسيل منخاره دماً، فقال رسول الله ﷺ: علام تدغرن أولادكن؟ إلا أخذت قسطاً بحرياً، ثم اسعطيه إياه، فإن فيه شفاء من سبعة أدوية، إحداهن: ذات الجنب». حدثناه أحمد بن منصور بن سيار، ثنا أبو النضر، ثنا المسعودي عن هشام بن عروة قال: (...). ينحوه. قال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا المسعودي. وحديثه لين.

[مختصر زوائد البزار: (٦٣٣/١)]

(٩٧) قال أبو بكر: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ قال: «دخل النبي ﷺ على أم سلمة رضي الله عنها وعندها صبي ينبعث منخراه دماً، فقال النبي ﷺ: ما هذا؟ قالوا: به العذرة، فقال النبي ﷺ: علام تعذبين أولادكن إنما يكفي إحداكن أن تأخذ قسطاً هندياً فتحله بماء سبع مرات ثم توجره إياه، قال: ففعلوا فبرأ». قال الحافظ: إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٨٠/٣-٨١)]

باب

في الشونيز والعسل والكمأة وغير ذلك

(٩٨) الدواء بالعسل وقول الله تعالى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾. قال الحافظ في الباب: ... قد خرج أبونعيم في الطب النبوي بسند ضعيف من حديث أبي هريرة رفعه وابن ماجه بسند ضعيف من حديث جابر رفعه: «من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم بلاء» والله أعلم.

[الفتح: (١٤٦/١٠-١٤٧)]

(٩٩) الحبة السوداء.

عن خالد بن سعد قال: «خرجنا ومعنا غالب بن أبجر، فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو

مريض، فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا: عليكم بهذه الحبة السوداء فخذوا منها خمساً أو سبعة فاسحقوها، ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب، فإن عائشة رضي الله عنها حدثتني أنها سمعت النبي ﷺ يقول هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام. قلت: وما السام؟ قال الموت.

رواه البخاري

* قوله: قلت: وما السام؟ قال: الموت.

قال الحافظ: .. قد وقع في رواية الأعيان عند الإسماعيلي بعد قوله من كل داء: «واقطروا عليها شيئاً من الزيت» وفي رواية له أخرى: وربما قال واقطروا الخ.. وادعى الإسماعيلي أن هذه الزيادة مدرجة في الخبر، وقد أوضحت ذلك رواية ابن أبي شيبه، ثم وجدت مرفوعة من حديث بريدة، فأخرج المستغفري في كتاب الطب من طريق حسام بن مصك عن عبد الله بن بريدة عن النبي ﷺ: «إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء» الحديث، قال في لفظ: «قيل: وما الحبة السوداء؟ قال الشونيز. قال: وكيف أصنع بها؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبة فتصرها في خرقة ثم تضعها في ماء ليلة فإذا أصبحت قطرت في المنخر الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين، فإذا كان من الغد قطرات في المنخر الأيمن اثنتين وفي الأيسر واحدة، فإذا كان اليوم الثالث قطرات في الأيمن واحدة وفي الأيسر اثنتين»..

[الفتح: (١٥٠/١٥٢)]

١٠٠) عن عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: الكمأة من المن، وماءها شفاء للعين».

قال شعبة: وأخبرني الحكم عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ. قال شعبة: لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك.

رواه البخاري

* قوله: ماءها شفاء للعين.

قال الحافظ: .. قد أخرج الترمذي في جامعه بسند صحيح إلى قتادة قال: حدثت أن أبا هريرة قال: «أخذت ثلاثة أكمؤ أو خمسة أو سبعة ففعلت ماءهن في قارورة فحككت به جارية لي فبرئت...».

[الفتح: (١٧٢/١٧٥)]

باب

الشكوى من المرض

١٠١) ترجمة عبد الرحمن بن شيبه بن عثمان: هو تابعي أرسل حديثاً وقال ابن مندة أدرك النبي ﷺ ولا

يصح له سماع وقال أبو نعيم لا خلاف أنه تابعي انتهى وأخرج ابن مندة من رواية أحمد بن عصام عن أبي عامر العقدي عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن شيبه خازن البيت أخبره «أن النبي ﷺ اشتكى فجعل يتقلب على فراشه فقالت له: عائشة لو فعل هذا بعضنا لوجدت عليه فقال: إن المؤمن يشدد عليه» وهذا السند سقطت منه عائشة فقد أخرجه أحمد عن العقدي بهذا السند إلى عبد الرحمن بن شيبه فقال عن عائشة به كذا أخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي عامر وهو معروف لعبد الرحمن عن عائشة أخرجه سمويه وفي فوائده والطبراني من طرق عن يحيى بن أبي كثير وقال البخاري عبد الرحمن بن سيبه خازن الكعبة عن عائشة وكذا قال ابن أبي حاتم وزاد عن أم سلمة.

[الإصابة: (١٥١/٣)]

١٠٢) ترجمة أم سعد بنت زيد بن ثابت: عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وهو في بيت عائشة وهو يتأوه ويشتهي بطنه ويقول وابطناه» رواه ابن مندة. فيه عنبسة وعبد الرحمن من المتروكين.

[الإصابة: (٤٥٦/٤)]

باب

ما جاء في ذات الجنب

١٠٣) قال الحافظ في حديث: عن عائشة قالت: «مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب». ورد في ترجمة عبد الله بن لبيبة بن عقبة. أخرجه الحاكم في المستدرک. وهذا مما يقطع ببطلانه لما ثبت في الصحيح «أنه قال: لما لدوه لم فعلتم هذا قالوا: خشينا أن يكون بك ذات الجنب. فقال: ما كان الله ليسلطها علي» وإسناده الحاكم إلى ابن لبيبة صحيح والآفة فيه من ابن لبيبة فكانه دخل عليه حديث في حديث.

[التهذيب: (٣٣١/٥)]

باب

نبات الشعر في الأنف

١٠٤) عن عائشة مرفوعاً: «نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام». ترجمة أشعث بن سعيد البصري، أبو الربيع السمان: وقال الدارقطني وعلي بن الجنيدي متروك. عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: «نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام» قال البغوي هذا باطل وقد رواه غير أبي الربيع من الضعفاء وقال الفلاس كان لا يحفظ وهو رجل صدق وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقد حدث عنه الثوري ورأيت عبد الرحمن يحفظ على حديثه وقال الساجي ضعيف قذف بالقدر تركوا حديثه. يحدث عن هشام بن عروة مناكير وقال الفسوي لم أزل

أسمع أنه ضعيف لا يسوى حديثه شيئاً وقال البزار كثير الخطأ يعرف بكنيته وفي حديثه من النكرة ما بين أهل العلم بالنقل أنه ضعيف وقال الآجري عن أبي داود ضعيف. قلت: أقدرى هو قال قد ذكر ذلك وقال ابن حبان يروي عن هشام بن عروة كأنه أولع بنقل الأخبار عليه وقال ابن عبد البر في كتاب الكنى هو عندهم ضعيف الحديث اتفقوا على ضعفه لسوء حفظه.

[التهذيب: (٢٠٧/١)]

١٠٥) قال الذهبي في ترجمة نعيم بن مورع: . قال ابن عدي يسرق الحديث حدثنا ابن ناجية ثنا إبراهيم بن عبد الله الواسطي ثنا نعيم بن المورع عن توبة العنبري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «الشعر في الأنف أمانة من الجذام»..

قال الحافظ: ذكره العقيلي في الضعفاء ونقل عن البخاري أنه قال منكر الحديث ثم ساق له الحديث الذي ساقه ابن عدي من وجه آخر عنه وذكر له ابن عدي حديثاً آخر وقال عامة ما يرويه غير محفوظ وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش روى عن هشام أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم روى عن هشام مناكير.

[لسان الميزان: (١٧٠/٦-١٧١)]

١٠٦) ترجمة محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي: أنكر عليه ابن معين حديثه عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: «الشعر في الأنف أمان من الجذام» وقال هذا باطل.

[التهذيب: (٤٧٣/٩)]

باب

فيما يشتهيه المريض

١٠٧) قال المزي في ترجمة صفوان بن هبيرة: روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في الطب^(١). قال الحافظ: قال العقيلي لا يتابع على حديثه ولا يعرف به.

[التهذيب: (٣٧٩/٤)]

باب

ما جاء في الدمل

١٠٨) قال الحافظ في ترجمة زهد بن الحارث الغفاري: روى عنه ابنه يحيى نسخة موضوعة منها حديث: «لا تكرهوا أربعاً فإنها لأربعة»^(٢) وقد ذكر الذهبي ليحيى بن زهدم ترجمة ونقل فيها عن ابن عدي

(١) ولفظ الحديث: عن ابن عباس «ان النبي ﷺ عاد رجلاً فقال له: ماتشتهي. فقال: اشتهي خبزاً، فقال النبي ﷺ: من كان عنده خبز بر فليبعث لأخيه ثم قال ﷺ: إذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه».

(٢) وبقية الحديث: «لا تكرهوا الرمذ فإنه يقطع عروق العمى، ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام، ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج، ولا تكرهوا الدمامل فإنه تقطع عروق البرص».

أنه قال لا بأس به وأهمل ذكر زهدم والحارث وأحدهما موضع الريبة وذكره الياصوفي في حاشية له على الميزان ولم يصب في استدراكه فإن الذهبي ذكره كما ترى عقب الطائي لكنه قال مكى ولم يقل الغفاري ولا منافاة بينهما فهو مكى وهو غفاري وسيأتي في يحيى بن زهدم بن الحارث أنه غفاري^(١).

[لسان الميزان: (٤٩١/٢)]

١٠٩) قال الذهبي في ترجمة يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري: قال ابن حبان روى عن أبيه نسخة موضوعة قلت: روى عنه محمد بن عدي الأيلي وأحمد بن علي بن الأفلح قال ابن عدي هو من أهل المغرب حدث عن أبيه وغيره وأرجو أنه لا بأس به، ابن الأفلح حدثنا يحيى بن زهدم عن أبيه قال حدثني أبي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عرق العمى، ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عرق الجذام، ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عرق الفالج، ولا تكرهوا الدمايل فإنه يقطع عرق البرص» هذا باطل.

قال الحافظ: وبقية كلام ابن حبان: من أهل مصر روى عنه أحمد بن علي بن الأفلح والبصريون عنه عن أبيه عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا تصح أرجو أن يكون صدوقاً، قلت: وكان الآفة من شيخه وقد تقدمت ترجمة يحيى بن الحارث الطائي عن أخيه زهدم بن الحارث الطائي^(٢) وهو غير هذا الغفاري.

[لسان الميزان: (٢٥٥/٦)]

١١٠) قال الحافظ في مسند معاذ بن جبل: حديث: «تهاجرون إلى الشام، فيفتح لكم، وليكونن فيكم داء كالدمل أو كالحة، يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم»... الحديث.

أحمد: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا مسرة بن معبد، عنه، به. قلت: هو منقطع وقد رواه هشام بن خالد، عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، نحوه.

[إتحاف المهرة: (٢٢٣/١٣)]

باب

في أكل الفول

١١١) قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن عمر الخراساني: وقال ابن عدي له مناكير، حدثنا حسين بن حميد العتكي حدثنا زهير بن عباد حدثنا عبد الله بن عمر الخراساني حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من

(١) اللسان (٢٥٥/٦).

(٢) اللسان (٢٤٥/٦).

الداء مثلها» قال ابن عدي هذا باطل.

قال الحافظ: وهذا الحديث أخرجه بقي بن مخلد في مسنده عن زهير حدثنا عبد الله بن عمر الخراساني فذكر في فضله حدثنا الليث فذكره.

[لسان الميزان: (٣١٩/٣)]

(١١٢) قال الذهبي في ترجمة عبد الصمد بن مطير: قال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر قلت: هو صاحب هذا الباطل الذي أخبرنا به ابن عساكر أخبرنا عبد المعز كتابة أنا زاهر أنا أبو سعيد الكنجدودي أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا ابن خزيمة حدثنا حبيب بن حفص المصري بخبر أبرأ من عهده حدثنا عبد الصمد بن مطير حدثنا ابن وهب عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها».

قال الحافظ: لفظ ابن حبان شيخ يروي عنه ابن وهب ما لم يحدث به ابن وهب. ثم ذكر الحديث بعينه وقال أخبرناه محمد بن المسيب حدثنا شعيب بن حفص الحمراوي عنه.

[لسان الميزان: (٢٢٢/٤-٢٢٣)]

باب

في التمر والرطب

(١١٣) قال الحافظ في ترجمة عبد الله بن محمد الزرقى الأنصاري: قال الأزدي لا يحتج به ثم قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الخالق حدثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد الزرقى حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان الكرابيسي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا مجاشع بن عمرو بن حسان أبو يوسف عن إسحاق بن عبد الله الدمشقي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها رفعه: «لو علم الناس وجدي بالرطب لعذروني به حتى يذهب» قال الأزدي وكل هؤلاء إلى هشام بن عروة لا يحتج بهم إلا شيخنا فإنه صدوق، قلت ومحمد بن سعيد هو الكزبراني وهو متروك وكذا شيخه والعهد عندي فيه على أحدهما فإنه ظاهر البطلان.

[لسان الميزان: (٣٤٢/٢-٣٤٣)]

(١١٤) قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن عطار بن أذينة الطائي: بصري لين، قال ابن عدي: منكر الحديث، روى عن مسعر وغيره أحاديث لا يتابع عليها.. وساق له ابن عدي أربعة أحاديث. قال الحافظ: منها ثلاثة يقول فيها عن عبد الله بن أذينة أحدها من طريق صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب عنه عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن سلمان قال: «اشتكى ضرسي من الشق الأيمن فقال لي النبي ﷺ: كل التمر من الجانب الأيسر» وقال هذا منكر.

[لسان الميزان: (٣١٦/٣-٣١٧)]

(١١٥) ترجمة عبد الواحد بن علي بن محمد المكفوف: روى خبراً موضوعاً عن عبد الله بن إسحاق

المداثني عن أبي هشام الرفاعي عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : «اشتكى ضرسي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه فقال لي : اقرأ عليه القرآن وكل عليه التمر ففعلت فبرأ» وسلسله هذا الرجل بهذا ورواه عنه الحاكم بين الربيع في معجم شيوخه بشرط التسلسل وكلهم ثقات غير عبد الواحد .

[لسان الميزان: (٨٢/٤-٨٣)]

(١١٦) قال الذهبي في ترجمة علي بن إبراهيم الجرجاني : قال ابن عدي روى عن الثقات البواطيل وحدثنا قال حدثنا الأشج حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : «الصلاة قرآن المؤمن»... ثم ذكر له حديثاً موضوعاً .

قال الحافظ : ..وهو من حديث علي : في فضل التمر البرني^(١) وقال ابن عدي وله غير هذا الحديث من المناكير ، قال الإسماعيلي لم يكن في الحديث بشيء حدثنا عن هناد بن السري .

[لسان الميزان: (١٩١/٤)]

(١١٧) قال الذهبي في ترجمة عثمان بن عبد الله العبدى : قال العقيلي حديثه محفوظ رواه عبيد بن واقد عن عثمان عن حميد عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً : «خير تمركم البرني يذهب الداء ولا داء فيه» . قال الحافظ : ولفظ العقيلي مجهول وحديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به ثم ساق بسنده ولفظ الأزدي ضعيف مجهول وقد أورده الحاكم في صحيحه وتعقبوه عليه .

[لسان الميزان: (١٤٧/٤)]

باب

في السنن والسننوت

(١١٨) قال المزني في ترجمة عتبة بن عبد الله ويقال ابن عبيد الله حجازي : روى عن أسماء بنت عميس حديثاً : في الاستمشاء بالسنا^(٢) . وعنه عبد الحميد بن جعفر ، وروى له الترمذي هذا الحديث الواحد وقد زواه ابن ماجه من حديث عبد الحميد عن زرعة بن عبد الرحمن عن مولى لمعمر التيمي عن أسماء فيحتمل أن يكون هذا المبهمة هو عتبة هذا .

(١) عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «جاءني جبريل فأومى إلى ثمرة فقال : ما تسمون هذه في أرضكم؟ قلت : نسميه تمر البرني . فقال : كله فإن فيه سبع خصال : أوله يطب المعدة ، والثاني يهضم الطعام ، والثالث : يزيد في الفقار ، يعني ماء الظهر ، والرابعة يزيد في السمع والبصر ، والخامس يحيل شيطانه ، والسادس يقربه إلى الله تعالى ويباعده من الشيطان ، والسابع خير ثمراتكم البرني» .

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٢٠٨١) : عن أسماء بنت عميس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها بماذا تستمشين؟ فقالت : كنت استمشي بالشبرم فقالت : حار . حار . قالت : ثم استمشيت بالسنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كان في شيء شفاء من الموت لكان السنا» .

قال الحافظ: ليس هو المبهم فإن كلام البخاري في تاريخه في ترجمة زرعة يقتضي أن زرعة هو عتبة المذكور اختلف في اسمه على عبد الحميد وعلى هذا فرواية الترمذي منقطعة لسقوط المولى منها.
[التهذيب: (٩٠/٧)]

باب

إذا وقع الذباب في الإناء

(١١٩) حديث: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه، فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء، وإنه يقدم الداء» البخاري من حديث أبي هريرة بلفظ: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله، ثم لينزعه فإن في أحد جناحيه داء، والآخر شفاء» ورواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان بلفظه، بزيادة: «وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله، ثم لينزعه» ورواه ابن ماجه والدارمي أيضاً، ورواه ابن السكن بلفظ: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليملقه، فإن في أحد جناحيه دواء وفي الآخر داء أو قال سماً» ورواه ابن ماجه وأحمد من حديث سعيد بن خالد عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري، بلفظ: «في أحد جناحي الذباب سم، وفي الآخر شفاء، فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه، فإنه يقدم السم، ويؤخر الشفاء» ورواه النسائي وابن حبان والبيهقي أيضاً بنحوه، وروى عن ثمامة عن أنس، والصحيح عن ثمامة عن أبي هريرة، قاله ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة، وقال الدارقطني: رواه عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس، ورواه حماد بن سلمة عن ثمامة عن أبي هريرة، والقولان محتملان، قلت: وروى عن قتادة عن أنس عن كعب الأحبار، أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير، في باب من حدث من الصحابة عن التابعين وإسناده صحيح، ورواه الدارمي من طريق ثمامة عن أبي هريرة، وقال: الصواب طريق عبيد بن حنين عن أبي هريرة، قلت: وحديث عبد الله بن المثنى رواه البزار والطبراني في الأوسط.

[تلخيص الحبير: (٢٧/١-٢٨)]

(١٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الآخر شفاء».

رواه البخاري

* قوله: إذا وقع الذباب.

قال الحافظ: .. وقد أخرج أبو يعلى عن ابن عمر مرفوعاً: «عمر الذباب أربعون ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل» وسنده لا بأس به، وأخرجه ابن عدي دون أوله من وجع آخر ضعيف.

* قوله: ثم ليطرحه.

قال الحافظ: .. قد وقع في رواية عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة أنه حدثه قال: «كنا عند أنس، فوقع ذباب في إناء فقال أنس بإصبعه فغمسه في ذلك الإناء ثلاثاً ثم قال: بسم الله. وقال إن

رسول الله ﷺ أمرهم أن يفعلوا ذلك» أخرجه البزار ورجاله ثقات، ورواه حماد بن سلمة عن ثمانية فقال: عن أبي هريرة، ورجحها أبو حاتم، وأما الدارقطني فقال: الطريقان محتملان. [الفتح: (١٠/٢٦٠-٢٦٢)]

باب

في السفرجل

(١٢١) قال الذهبي في ترجمة الحسن بن علي الرقي: عن مخلد بن يزيد اتهمه ابن حبان فإنه روى له عن مخلد بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «دخلت على النبي ﷺ وفي يده سفرجلة فقال: دونكها فإنها تزكي الفؤاد» وهذا باطل.

قال الحافظ: وعبارة ابن حبان شيخ يروي عن مخلد بن يزيد وغيره من الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه، ثم ذكر الحديث من رواية ظليم بن حطيظ عنه وقال ليس هذا من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا ابن عباس ثم ساقه من حديث طلحة ثم قال هذا شبه لاشي، فليس للخبر مدار يرجع إليه وأعاده في ترجمة ظليم.

[لسان الميزان: (٢/٢٣٤)]

(١٢٢) قال الذهبي في ترجمة عبد الرحمن بن حماد الطلحي التيمي: وقال أبو حاتم منكر الحديث وقال ابن حبان وغيره لا يحتج به. العيشي عن هذا عن طلحة بن يحيى عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله ﷺ قال: «دخلنا على النبي ﷺ وفي يده سفرجلة فرمى بها إلي وقال دونكها فإنها تجم الفؤاد».

قال الحافظ: واسم جده عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال أسأل الله السلامة، وفي علل الخلال قال هناد سألت أحمد فقلت حدثني يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة أبو يوسف أبا عبد الله بن كثير أبو سعيد حدثنا عبد الملك بن يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: «كان في يده سفرجلة فقال: دونكها يا أبا مجد فإنها تجم الفؤاد» قال أبو يوسف فجلس إلينا شيخ بعدما سمعنا بسنتين يقال له عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة قال أبو يوسف وإنما حدث به العيشي عن عبد الرحمن بن حماد فعجب أحمد من قوله، وقال الأزدي في الضعفاء فقال: ضعيف وذكره ابن حبان فقال روى عن طلحة بن يحيى نسخة موضوعة.

[لسان الميزان: (٣/٤١٢)]

(١٢٣) قال الذهبي في ترجمة ظليم بن حطيظ، أبو القاسم الجهمي الدبوسي: ذكره ابن عدي فقال: حدثنا محمد بن حليس البخاري ثنا سهل بن شاذويه ثنا ظليم ثنا الحسن بن علي الرقي ثنا مخلد بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «دخلت على النبي ﷺ وفي يده سفرجلة فقال دونكها فإنها تزكي الفؤاد» موضوع والآفة من ظليم أو من الرقي، ويروى حديث

في السفرجلة بإسناد آخر .

قال الحافظ : والتردد هذا لابن عدي فإنه بعد أن أخرج الحديث قال هذا حديث منكر وظليم رأيت له أحاديث ولم أر أنكر من هذا ولا أعلم إنكاره من جهته أو من جهة الحسن بن علي الرقي فإنه غير معروف وإنما ذكرت ظليماً هذا لأنني أحب أن أخلي باب الظاء من البيان ، قلت : فهو كما يقال جرته القافية وظليم ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال من أهل دبوسة من المغرب من المواظبين على لزوم السنن يروي عن أبي نسيم الفضل بن دكين وأهل العراق وحدثنا عنه عمر بن محمد الهمداني وقد سبق لنا في ترجمة الحسن بن علي الرقي أن ابن حبان اتهمه بهذا الحديث بعينه فبري ، ظليم من العهدة والله الحمد ، وذكره ابن ماكولا فقال روى عنه البخاري وأبو زرعة الدمشقي وخالد بن أحمد الأمير .

[لسان الميزان: (٢١٧/٢)]

باب

في الورد

(١٢٤) ترجمة الحسن بن يحيى بن الحسن : روى عن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي بخبر موضوع ، سيأتي في ترجمة الحسين بن أحمد الكردي^(١) .

[لسان الميزان: (٢٥٨/٢)]

(١٢٥) ترجمة الحسن بن عبد الواحد القزويني : روى في خلق الورد الأحمر خبراً كذباً . قال الحافظ : رواه عنه هشام بن عمار عن مالك عن الزهري عن أنس رفعه : «خلق الورد الأحمر من عرق جبريل ليلة المعراج وخلق الأبيض من عرقى وخلق الورد الأصفر من عرق البُرّاق» قال أبو النجيب الأرموي هذا حديث موضوع وضعه من لاعلم له وركبه على هذا الإسناد الصحيح .

[لسان الميزان: (٢١٩/٢)]

(١٢٦) قال الحافظ في ترجمة الحسين بن أحمد أبو علي القاضي الكردي : اتهمه ابن عساكر فقال أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا عبد العزيز الكتاني ثنا القاضي أبو علي الحسين بن أحمد الكردي قدم علينا ثنا القاضي أبو القاسم بن عمر بن محمد الحلال ثنا القاضي أبو علي الحسن بن يحيى بمحسن مهدي ثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف حدثني القاضي يوسف بن يعقوب ثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق ثنا القاضي حماد بن زيد ثنا القاضي مالك ثنا القاضي سليمان بن ربيعة ثنا القاضي شريح ثنا القاضي أمير المؤمنين علي رفعه : «شموا النرجس فما منكم أحد إلا وله شعرة بين الصدر

(١) ومتن الحديث هو : «شموا النرجس، فما منكم أحد إلا وله شعرة بين الصدر والضؤاد من الجنون والجنام والبرص فما يذهبها إلا شم النرجس، شموه ولو بالعام مرة، ولو في الشهر مرة ولو في الأسبوع مرة، ولو في اليوم مرة» .

والفؤاد من الجنون والجذام والبرص فما يذهبها إلا شم النرجس شموه ولو في العام مرة ولو في الشهر مرة ولو في الأسبوع مرة ولو في اليوم مرة» قال ابن عساكر هذا الحديث منكر جداً وإسماعيل بن إسحاق لم يدرك حماد بن زيد ولا نعلم حماداً ولا مالكاً قاضياً قط ولا نعرف سليمان بن ربيعة بوجه والحمل فيه على الكردي أو من بينه وبين أبي عمر وقد وجدت هذا الحديث في المسلسلات لهناد النسفي بسند آخر إلى أبي عمر فكان الكردي سرقه منه وخط في الإسناد .

[لسان الميزان: (٢/ ٢٦٣-٢٦٤)]

باب

في المعدة

(١٢٧) قال الذهبي في ترجمة إبراهيم بن جريح الرهاوي: عن زيد بن أبي أمية عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: «المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة» رواه عنه يحيى الباهلي وهذا منكر وإبراهيم ليس بعمدة .

قال الحافظ: وقال أبو الفتح الأزدي متروك الحديث لا يحتج به وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه الباهلي خبراً منكراً قلت بل جزم الدارقطني أن إبراهيم هو المتفرد به وقال تفرد به ولم يسنده غيره وقد اضطرب متناً وإسناداً ولا يعرف هذا من كلام النبي ﷺ وإنما هو من كلام ابن الجود قال في العلل لم يروه غير إبراهيم بن جريح هذا كلام ابن الجود كان طبيباً فجعل له إسناداً ولم يروه غير إبراهيم بن جريح وقال العقيلي باطل لا أصل له وبين أمره بياناً شافياً فقال باطل لا أصل له، ثم أخرج من طريق أبي داود الحراني أن هذا الشيخ لم يكن له بهذا الحديث أصل وكان يقول كتبت عن ابن أبي ذئب وضاع كتابي فقيل له من كنت تجالس فقال فلان الطبيب كان بقرب منزلي فكنت أجلس ثم أخرج العقيلي من طريق الحميدي عن سفيان عن عبد الملك بن سعيد أبجر عن أبيه قال المعدة حوض البدن الحديث مقطوع قال العقيلي هذا أولى وقد تقدم أن ابن أبجر كان يعاني الطب .

[لسان الميزان: (١/ ٤٣)]

(١٢٨) ذكر الزمخشري حديث خلال حكاية الرشيد: . قال: قوله: «والمعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، واعطو كل بدن ما عودته» .

قال الحافظ: لم أجده، وروى العقيلي في الضعفاء من رواية إبراهيم بن جريح الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه: «المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم» وقال: حديث باطل لا أصل له، وقال الدارقطني لا يصح ولا يعرف من كلام النبي ﷺ لسند إبراهيم بن جريح غير هذا وكان طبيباً، فجعل له إسناداً .

[الكافي الشاف: (٢/ ٩٧)]

(١٢٩) قال الزمخشري: ويحكى أن الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق، فقال لعلي بن الحسين بن واقد:

ليس في كتابكم من علم الطب شيء، والعلم علمان، علم الأبدان وعلم الأديان، فقال له: قد جمع الله الطب كله في نصف آية من كتابه. قال وما هي؟ قال: قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ فقال النصراني: ولا يؤثر من رسولكم شيء في الطب. فقال: قد جمع رسولنا ﷺ الطب في ألفاظ يسيرة. قال: وما هي؟ قال قوله: «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء واعط كل بدن ما عودته»، فقال النصراني: ما ترك كتابكم ولا نبيكم جالينوس طياً. قال الحافظ: لم أجد لها -أي حكاية الرشيد- إسناداً.

[الكافي الشاف: (٩٦/٢)]

باب

ما جاء في الطبيب

(١٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «قدم رجلان أخوان المدينة، وقد أصيب رجل من أصحاب النبي ﷺ بسهم في جسده، فقال النبي ﷺ لقرايته: اطلبوا من يعالجه، فجاء بالرجلين الأخوين، فقال لهما: بحديدة تعالجان؟ فقالا: إنما كنا نعالج في الجاهلية. فقال النبي ﷺ عالجاه، فبطل حتى برا». قال: لانعلم رواه عن سهيل إلا عاصم. وعاصم ضعفه الجمهور.

[مختصر زوائد البزار: (٦٣٩/١)]

(١٣١) قال الحافظ: روى الطبراني من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال سعد بن أبي رافع «دخل علي رسول الله ﷺ يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال: إنك رجل مفؤد أنت الحارث بن كلدة» الحديث تفرد يونس بن الحجاج عن ابن عيينة عن ابن نجيح بقوله سعد بن أبي رافع ورواه الحسن بن سفيان عن قتيبة عن ابن عيينة فقال قال سعد ولم ينسبه وكذا أخرجه أبوداود وابن مندة من رواية ابن عيينة وروى ابن إسحاق عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده مثل هذا فإما أن يكون يونس بن الحجاج في قوله ابن أبي رافع أو تكون القصة تعددت.

[الإصابة: (٢٦/٢)]

(١٣٢) ترجمة قيس بن الربيع: قد أوردته الخطيب في المتفق من أمالي الإسماعيلي قال حدثنا محمد بن عمير حدثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي حدثنا محمد بن أيوب حدثني أبي حدثنا الضحاك بن عثمان عن المقبري عن نوفل بن مساحق العامري عن فاطمة بنت حساف السلمية عن قيس بن الربيع عن الشمردل بن قباث وكان في وفد نجران بني الحارث بن كعب الذين قدموا فأسلموا «فقال الشمردل: بابي أنت وأمي إني كنت كاهن قومي وكنت أطلب فيأتيني السامري فما

تحل لي من ذلك قال: فصد العرق ومحسمة الطعنة والانتشار إن اضطربت ولا تجعل في دوائك شبرماً ولا ورعان وعليك بالسنة والسنوت ولا تداو أحداً حتى تعرف داءه فقبل ركبتيه وقال والذي بعثك بالحق لأنت أعلم مني بالطب» وأورده ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية من هذا الوجه وقال في روايته مجاهيل قلت ليس في رجاله مجهول إلا صاحب الترجمة وأما نوفل والمقبري والضحاك فثقات وشيخ الإسماعيلي وشيخه معروفان وأما محمد بن أيوب خال الرقي فهو مشهور بالوضع كما تقدم في ترجمته ويحتمل أن يكون محمد بن أيوب بن سويد وهو ممن نسب إلى الوضع، وتقدم أيوب بن سويد من رجال التهذيب وقد قال الخطيب في ترجمته في إسناده حديثه نظر.

[لسان الميزان: (٤٧٧/٤-٤٧٨)]

(١٣٣) ترجمة الشمردل بن قباب الكعبي النجراني: ذكره الخطيب في المتفق في ترجمة قيس بن الربيع وساق من طريق محمد بن أيوب عن أبيه عن الضحاك بن عثمان عن المقبري عن نوفل بن مساحق عن فاطمة بنت حسان عن قيس بن الربيع عن الشمردل بن قباب الكعبي وكان في وفد نجران بني الحارث بني كعب قال: «فنزل الشمردل بين يدي النبي ﷺ فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي كنت كاهن قومي في الجاهلية واني كنت أتطيب فما يحل لي فإنني تأتيني الشابة قال: فصد العرق وتحسيم الطعنة إن اضطرت ولا تجعل من دوائك شرماً عليك بالسنة ولا تداو أحداً حتى تعرف داءه فقبل ركبتيه فقال والذي بعثك بالحق أنت أعلم بالطب مني» قال الخطيب في إسناده نظر قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في روايته مجاهيل.

[الإصابة: (١٥٥/٢-١٥٦)]

باب

دع الدواء ما احتمل جسدك الداء

(١٣٤) ترجمة أبي طرفة الكندي: من طريق بقية حدثني الوليد بن كامل عن أبي طرفة الكندي قال: «قال رسول الله ﷺ من غلبت صحته مرضه فلا يتداوى» أورده المستفري.
مرسل..

[الإصابة: (١١٩/٤)]

باب

التعوذ من الحمى وباقي الأوجاع

(١٣٥) ترجمة حوشب: من طريق عبد الله بن المبارك عن عمر بن المغيرة الصنعاني عن حوشب عن الحسن البصري حديثين مرسلين أحدهما: «كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب».
رواه ابن أبي الدنيا.

حديث مرسل .

[الإصابة: (٢٩٧/١)]

(١٣٦) قال الحافظ في حديث: عن ابن عباس: «كان يعلمهم من الأوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير»^(١) الحديث .

ورد في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، قال العقيلي: له غير حديث لا يتابع على شيء .

قال الترمذي بعد تخريجه يضعف في الحديث .

[التهذيب: (٩١/١)]

باب

في الحمى وإبرادها بالماء

(١٣٧) الحمى من فيح جهنم .

قال الحافظ في الباب: قد جاء في حديث أخرجه البزار من حديث عائشة بسند حسن، وفي الباب عن أبي أمامة عند أحمد، وعن أبي ربحانة عند الطبراني، وعن ابن مسعود في مسند الشهاب: «الحمى حظ المؤمن من النار» ...

[الفتح: (١٨٥/١٠)]

(١٣٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما: «عن النبي ﷺ قال: الحمى من فيح جهنم، فاطفئوها بالماء» . قال نافع: وكان عبد الله يقول: اكشف عنا الرجز .

رواه البخاري

* قوله: بالماء .

قال الحافظ: في حديث أبي هريرة عند ابن ماجه: «بالماء البارد» ومثله في حديث سمرة عند أحمد ..

ثم قال: .. وفي رواية أحمد: «كنت أدفع الناس عن ابن عباس فاحتبست أياماً، فقال: ما حبسك؟ قلت الحمى، قال أبردها بماء زمزم، فإن الرسول ﷺ قال: الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء أو بماء زمزم» شك همام كذا في رواية البخاري من طريق أبي عامر العقدي عن همام . وقد تعلق به قال بأن ذكر ماء زمزم ليس قيماً لشك رواية فيه . ومن ذهب إلى ذلك ابن القيم . وتعقب بأنه وقع في رواية أحمد عن عفان عن همام: «فأبردوها بماء زمزم» ولم يشك . وكذا أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم من رواية عفان، وإن كان الحاكم وهم في استدراكه . وترجم له ابن حبان

(١) وتكملته: «.. اعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار، ومن شر حر النار» .

بعد إيراد حديث ابن عمر فقال: ذكر الخبر المفسر للماء المجمل في الحديث الذي قبله، وهو من شدة الحمى تبرد بماء زمزم دون غيره من المياه، وساق حديث ابن عباس، وقد تعقب -على تقدير أن لاشك في ذكر ماء زمزم فيه- بأن الخطاب لأهل مكة خاصة لتيسر ماء زمزم عندهم، كما خص الخطاب بأصل الأمر بأهل البلاد الحارة. وخفى ذلك على بعض الناس...

وقال: وقد أخرج الترمذي من حديث ثوبان مرفوعاً: «إذا أصاب أحدكم الحمى -وهي قطعة من النار- فليطفئها عنه بالماء، يستنقع في نهر جار ويستقبل جريته وليقل: بسم الله، اللهم اشف عبدك وصدق رسولك، بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس، ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ فخمس، وإلا فسبع وإلا فتسع، فإنها لا تكاد تتجاوز تسعاً بإذن الله» قال الترمذي غريب. قلت: وفي سنده سعيد بن زرعة مختلف فيه..

وقال أيضاً: .. وقال سمرة: «كان رسول الله ﷺ إذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل» أخرجه البزار وصححه الحاكم، ولكن في سنده راو ضعيف. وقال أنس: «إذا حم أحدكم فليشن عليه من الماء البارد من السحر ثلاث ليال» أخرجه الطحاوي وأبو نعيم في الطب والطبراني في الأوسط وصححه الحاكم وسنده قوي، وله شاهد من حديث أم خالد بنت سعيد أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وأبو نعيم في الطب من طريقه، وقال عبد الرحمن بن المرقع رفعه: «الحمى رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض فبردوا لها الماء في الشنان، وصبوه عليكم فيما بين الاذنين المغرب والعشاء. قال ففعلوا فذهب عنهم» أخرجه الطبراني.

[الفتح: (١٨٥/١٠-١٨٨)]

(١٣٩) قال الزمخشري: .. وفي الحديث: «الحمى حظ كل مؤمن من النار» ..

قال الحافظ: أخرجه البزار عن عائشة بهذا. وقال: تفرد برفعه عثمان بن عفان عن هشيم بن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عنها. وقال الدارقطني: عثمان لأبأس به. لكن خولف في رفع هذا الحديث فرواه ببذل عن هشيم موقوفاً. قلت: وقد روى مرفوعاً من وجه آخر. أخرجه القضاعي من مسند الشهاب من طريق أحمد بن رشد الهلالي عن حميد بن عبد الرحمن الروالي عن الحسن بن صالح عن الحسن بن عمرو عن إبراهيم به. وزاد: «وحمل ثيلة تكفر خطايا سنة» في الباب عن أبي هريرة عن ابن ماجه والحاكم، وعن أبي ربحانة عند الطبراني، وعن أبي أمامة عند أحمد. وعن عثمان عند القتيلي وعن سعد بن معاذ عند ابن سعد في الطبقات وعن أنس عند الطبراني بالأوسط. وكلها ضعيفة وهي بمعناه لا بلفظه.

[الكافي الشاف: (٣٤/٣)]

(١٤٠) ترجمة عبد الله بن عمير: روى ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس بن محمد عنه بباب عبد الله فيحتمل أن يكون المراد عبد الله بن عمران بصري عن أبي عمر الجوبي لينة العقيلي وله عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن عثمان مرفوعاً: «الحمى حظ كل مؤمن من النار» رواه علي بن

بحر القطان عن بحر بن حماد الواسطي عنه.

[لسان الميزان: (٣/٢٢١)]

(١٤١) ترجمة الفضل بن حماد: قال العقيلي الفضل بن حماد الواسطي في إسناده نظر ثم ساق رواية علي بن بحر عنه عن عبد الله بن عمران القرشي عن مالك بن دينار عن سعيد الجهني عن عثمان رفعه: «الحمى حظ المؤمن في الدنيا من النار يوم القيامة».

[لسان الميزان: (٤/٤٤٠)]

(١٤٢) ترجمة عمر بن يحيى: وأظنه عمر بن يحيى بن عمران أبي لمعة بن عبد الرحمن فقد روى له الدارقطني في حديث مالك من روايته عن مالك وضعفه فأخرج من طريق أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر عن أحمد بن صالح الملكي عن معاذ بن أخي ياسين المكي عن عمر بن يحيى عن مالك بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «الحمى حظ المؤمن من النار» وقال هذا الحديث لا يصح عن مالك ومن دونه فيه ضعيف.

[لسان الميزان: (٤/٣٣٧-٣٣٨)]

(١٤٣) ترجمة عمر بن أبي الحجي: وقد أجب^(١) في اختصار كلام العقيلي فإنه قال في أول الترجمة بحديث عن أبي جريج ببواطيل ثم ساق الحديث ثم قال وبسنده: «الحمى من فيح جهنم» قال وهو غير محفوظ من ابن جريج فلا يعرف إلا به، وله أحاديث لا يقيم فيها شيئاً... وروي بغير هذا الإسناد.

[لسان الميزان: (٢/٢٨٢-٢٨٣)]

باب

بطء الورم

(١٤٤) ترجمة محمد بن القاسم الأسدي: قال البراء حدث بأحاديث لم يتابع عليها وقال الدارقطني كذاب. وقال عبد الله بن أحمد ذكرت لأبي حديث محمد بن القاسم عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن علي: «إذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو بمشقص» قال أبو محمد بن القاسم أحاديثه موضوعة ليس بشيء، وقال البخاري عن أحمد رمينا حديثه وفي موضع آخر كذبه أحمد. قال ابن حبان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به وقال العقيلي يعرف وينكر تركه أحمد وقال أحاديثه أحاديث سوء وقال العجلي كان شيخاً صدوقاً عثمانياً وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال البغوي ضعيف الحديث وقال الأزدي متروك وقال الدارقطني يكذب.

[التهذيب: (٩/٣٦١)]

باب

مشط الحاجبين

(١٤٥) عن ابن عباس: «من أدمن على حاجبيه بالمشط عوفي من الوباء».

ورد في ترجمة بقية بن الوليد .

قال الحافظ: أورده ابن حبان ضمن مجموعة أحاديث وقال: هذه من نسخة موضوعة كتبها يشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان ضعيف عن ابن جريج فدلس عنه فالتزق به وقال العقيلي صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر فليس بشيء، وقال أبو أحمد الحاكم ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات لا يعرف لكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء ويستقطهم من الوسط ويروونها عن من حدثوه بها عنهم وروى ابن عدي عن بقية قال: قال لي شعبة يا أبا محمد ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان وقال بقية ذاكرت حماد بن زيد بأحاديث فقال: ما أجود حديثك لو كان لها أجنحة .

وقال ابن المديني صالح فيما رواه عن أهل الشام وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً . وقال الحاكم في سؤالات مسعود بقية ثقة مأمون . وقال الساجي فيه اختلاف وقال الجوزقاني إذا تفرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه مع ما أن مسلماً وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً إلا أنهم جعلوا تفرده أصلاً وقال الخليلي اختلفوا فيه وقال الخطيب في حديثه مناكير إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً وقال البيهقي في الخلافات اجمعوا على أن بقية ليس بحجة وقال عبد الحق في الأحكام في غير ما حديث بقية لا يحتج به وقال ابن القطان يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلك وهذا إن صح مفسد لعدالته .

[التهذيب: (١/٤١٨-٤١٩)]

باب

الحذر من الوباء

(١٤٦) ترجمة حبيب بن أبي مرزبة: قال جاء عنه: «أن النبي ﷺ نزل منزلاً بخيبر فقيّل له انتقل فإنه وبىء» الحديث .

رواه عبدان، وقال لا يعرف له صحبة .

قلت: -أي ابن حجر- لم يسق أبو موسى سنده، وقال في التجريد أنه منكر .

[الإصابة: (١/٣٠٩)]

باب

النهي في الجلوس في الشمس

(١٤٧) حديث عبد الله بن عباس : «ياكم والجلوس في الشمس..» الحديث .

رواه الحاكم في الطب : ثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، أنا محمد بن أيوب ، أنا عمار بن هارون ، ثنا محمد بن زياد الطحان عنه به .
قال الحافظ : لم يتكلم عليه والطحان كذاب .

[إتحاف المهرة : (١٠٣/٨-١٠٤)]

باب

فيمن صبر على اللمم

(١٤٨) فضل من يصرع من الريح .

عن عطاء بن أبي رباح قال : «قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى . قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف، فادع الله لي . قال: إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك . فقالت: أصبر . فقالت: إني أتكشف، فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها» . حدثنا محمد أخبرنا مخلد عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر، تلك المرأة الطويلة السوداء ، على ستر الكعبة .

رواه البخاري

* قوله : على ستر الكعبة .

قال الحافظ : ثم وجدت الحديث في الأدب المفرد للبخاري وقد أخرجه بهذا السند المذكور هنا بعينه وقال : «على سلم الكعبة» فالله أعلم . وعند البزار من وجه آخر عن ابن العباس في نحو هذه القصة أنها قالت : «إني أخاف الخبيث أن يجردني، فدعا لها فكأنت إذا خشيت أن ياتيها تأتي استار الكعبة فتتعلق بها» وقد أخرج عبد الرزاق عن ابن جريج هذا الحديث مطولاً ، وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم أنه سمع طاوساً يقول : «كان النبي ﷺ يؤتى بالمجانين فيضرب صدر أحدهم فيبيرا ، فأتى بمجنونة يقال لها أم زفر، فضرب صدرها فلم تبرأ» قال ابن جريج وأخبرني عطاء ، فذكر كالذي هنا ، وأخرجه ابن مندة في المعرفة من طريق حنظلة بن أبي سفيان عن طاوس فزاد : «وكان يثني عليها خيراً» وزاد في آخره : «فقال: إن يتبعها في الدنيا فلها في الآخرة خير» وعرف مما أورده أن اسمها سعيرة وهي بمهملتين مصغر ، ووقع في رواية ابن مندة بقاف بدل العين ، وفي أخرى للمستغفري بالكف ، وذكر ابن سعد وعبد الغني في المبهمات من طريق الزبير أن هذه المرأة هي ماشطة خديجة التي كانت تتعاهد النبي ﷺ بالزيارة كما سيأتي ذكرها في كتاب الأدب إن شاء الله تعالى ، وقد يؤخذ من الطرق التي

أوردتها أن الذي كان بأم زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط. وقد أخرج البزار وابن حبان من حديث أبي هريرة شبيهاً بقمتها ولفظه: «جاءت امرأة بها لمم إلى رسول الله ﷺ فقالت: ادع الله. فقال: إن شئت دعوت الله فشفاك وإن شئت صبرت ولا حساب عليك. قالت: بل أصبر ولا حساب علي»..

[الفتح: (١١٩/١٠-١٢٠)]

باب

دواء الفؤاد بالبيان الإبل وغير ذلك

(١٤٩) عن عروة: «عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض، وللمحزون على الهالك وكانت تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن التلبينة تجم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن».

رواه البخاري

* قوله: حدثنا يونس بن يزيد عن عقيل.

قال الحافظ: .. هو من رواية الأقران. وذكر النسائي فيما رواه أبو علي الأسيوطي عنه أن عقيلاً تفرد به عن الزهري. ووقع في الترمذي عقب حديث محمد بن السائب بن بركة عن أمه عن عائشة في التلبينة، وقد رواه الزهري عن عروة عن عائشة، حدثنا بذلك الحسين بن محمد حدثنا أبو إسحاق الطالقاني حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال المزني: كذا في النسخ ليس فيه عقيل. قلت: وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية نعيم بن حماد ومن رواية عبد الله بن سنان كلاهما عن ابن المبارك ليس فيه عقيل، وأخرجه أيضاً من رواية علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك بإثباته، وهذا هو المحفوظ، وكأن من لم يذكر فيه عقيلاً جرى على الجادة لأن يونس مكثر عن الزهري، وقد رواه عن عقيل أيضاً الليث بن سعد.

[الفتح: (١٥٣/١٠-١٥٤)]

باب

في العجوة

(١٥٠) عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه، قال: «قال النبي ﷺ: من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل» وقال غيره: «سبع تمرات».

رواه البخاري

* قوله: كل يوم تمرات عجوة.

قال الحافظ: ... وللزيادة شاهد عن مسلم من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة بلفظ: «في عجوة

العالية شفاء في أول البكرة..

* قوله: لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل.

قال الحافظ: .وقد أخرج النسائي من حديث جابر رفعه: «العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم» وهذا يوافق رواية ابن أبي مليكة...

وقال: ... ولم أقف في شيء، من الطرق على حكم من تناول ذلك في أول الليل هل يكون كمن تناوله أول النهار حتى يندفع عنه ضرر السم والسحر إلى الصباح، والذي يظهر خصوصية ذلك بالتناول أول النهار لأنه حينئذ يكون الغالب أن تناوله يقع على الريق، فيحتمل أن يلحق به من تناول الليل على الريق كالعصاة، وظاهر الإطلاق أيضاً المواظبة على ذلك. وقد وقع مقيداً فيما أخرجه الطبري من رواية عبد الله بن نعيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها: «كانت تأمر بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات» وأخرجه ابن عدي من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام مرفوعاً، وذكر ابن عدي أنه تفرد به، ولعله أراد تفرد برفعه، وهو من رجال البخاري لكن في المتابعات..

[الفتح: (٢٥٠-٢٤٩/١٠)]

باب

التداوي بسمن البقر

(١٥١) ترجمة مليكة بنت عمرو الأنصارية: حديثها عند زهير بن معاوية عن امرأة من أهلها عنها أن رسول الله ﷺ قال في البقر: «إلبانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء»، أخرجه أبو عمر. قلت: أخرجه أبو داود في المراسيل ووصله ابن مندة.

[الإصابة: (٤١٠/٤)]

باب

وضع اليد على الرأس

(١٥٢) قال الذهبي في ترجمة محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب البغدادي: زعم أنه قرأ على إدريس بن عبد الكريم، روى عنه حديثاً باطلاً بإسناد ما فيهم متهم فإلأفة هو. قل الحافظ: الحديث الذي أشار إليه أورده الخطيب في ترجمته قال أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن يوسف بن جعفر المقرئ البغدادي قدم علينا حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد قال قرأت على خلف يعني هشام هذه الآية: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ...﴾ فقال ضع يدك على رأسك فإنني قرأت على سليم فلما بلغت هذه الآية فذكر السند مسلسلاً بذلك على الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة والأسود عن ابن مسعود: «عن النبي ﷺ عن جبريل أنه قال للنبي ﷺ ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلا السام والسم الموت»..

[لسان الميزان: (٥٢/٥)]

باب

ما جاء في زيادة البصر

(١٥٢) قال الذهبي في ترجمة محمد بن أحمد بن هارون الريوندي: متهم بالوضع.
قال الحافظ: وأورد له ابن الجوزي حديث عن أحمد بن عمر بن عبيد الزنجاني مثنى: «ثلاث تزيد في البصر: الماء والخضرة والوجه الحسن» قال ابن الجوزي وأظن أنه اختلق اسم شيخه.
[لسان الميزان: (٤٣/٥)]

باب

ما جاء في الباذنجان

(١٥٤) ترجمة عبد العزيز بن عبد الخالق الكتاني: قد وجدت له خبراً منكراً قرأت في مسند القاهرة أبي الفرج بن حماد العنزي أن يونس بن إبراهيم بن عبد القوي أخبرهم عن عبد الوهاب بن ظافر السلفي أنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيدك المقرئ بهمدان أنا أبو بكر بن علي المقرئ حدثنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري أنا محمد بن علي بن الشاه التميمي بمرو حدثنا عبد العزيز بن عبد الخالق بمصر حدثنا الحسين بن زولاق حدثنا عبد الوهاب بن محمد الخراساني عن عبد الأعلى بن حماد النرسي عن حماد بن سلمة عن أبي العشاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: «كنا في وليمة رجل من الأنصار فأتى بطعام فيه باذنجان فقال رجل من القوم يارسول الله إن الباذنجان يهيج المرارة ويبس اللسان فأكل رسول الله ﷺ باذنجان في لقمة فأعاد الرجل فقال رسول الله ﷺ إنما الباذنجان شفاء من كل داء ولا داء فيه» وفي السند عبد الوهاب بن محمد الخراساني وما عرفته والمتن موضوع.

[لسان الميزان: (٣٣/٤-٣٤)]

باب

في دهن البنفسج

(١٥٥) قال الذهبي في ترجمة عثمان بن عبد الله الأموي: قال ابن حبان حدثنا جعفر بن أحمد السلمي ثنا عثمان بن عبد الله حدثنا مسلم الزنجي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي السعيد ؓ عن النبي ﷺ: «فضل دهن البنفسج على الأدهان كفضلي على سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتاء»...

قال الحافظ: قال الدارقطني: متروك الحديث قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة بتصرف.

قلت: ولزيادة في التفصيل يراجع أحاديث في فضائل علي ؓ ذكرناه في الباب.

[لسان الميزان: (١٤٤/٤-١٤٥)]

باب

في أكل القثاء

(١٥٦) قال الذهبي في ترجمة علي بن معمر القرشي : عن خلود بن دعلج بنجر كذب متنه : «من أكل القثاء باللحم بقي الجذام» ...
قال الحافظ : هذا ذكره ابن عدي في ترجمة خلود بن دعلج من روايته عن قتادة عن أنس وقال لعل البلاء فيه من الراوي عنه .

[لسان الميزان: (٤/٢٦٢)]

باب

في النقرس

(١٥٧) قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري : قال أحمد : ليس بشيء ، وكذا قال ابن المديني وغيره ، وقال ابن معين مرة : ليس بثقة وكذا قال النسائي ، وقال الجوزجاني : كذاب وبعض الناس قد مشاه وقواه فلم يلتفت إليه ... عمرو بن عون حدثنا أبو بكر الداهري عن إسماعيل عن قيس بن المستورد : «أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ النقرس فقال : كذبتك الهواجر» ..
قال الحافظ : وقد ذكر العقيلي الداهري فقال : لا يقيم الحديث ويحدث بواطيل عن الثقات وأورد حديث النقرس وزاد وقال الداهري يزيد : «لو مشيت في الرمضاء لم يصبك» وقال العقيلي رواه سفيان عن إسماعيل وبيان جميعاً عن قيس قال «شكا عمرو بن معدي إلى عمرو وجعاً في رجله فقال كذبتك الظهارة» .

[لسان الميزان: (٢/٢٧٧-٢٧٨)]

باب

ما جاء في المرزنجوش

(١٥٨) قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن نوح : تركوه ، قاله الأزدي ، ثم ساق له حديثاً باطلاً .
قال الحافظ : الحديث قال محمد بن الصلت عنه عن عطاء عن أنس رضي الله عنه رفعه : «عليكم بالمرزنجوش فشموه فإنه جيد للخشام» ...

[لسان الميزان: (٣/٢٦٩)]

باب

ما جاء في البرد

(١٥٩) ترجمة عبد الرحمن بن القاسم الكوفي : عن يونس بن عبد الأعلى وعنه أبو أحمد بن عدي في

الكامل وضعفه، وقال إنه أخطأ في حديث ذكره، قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب عن عمر بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أصل كل داء البردة» قال ابن عدي... باطل أخطأ فيه عبد الرحمن على يونس وكان يونس ثباً.

[لسان الميزان: (٤٢٥/٣)]

باب

ما جاء في القملة

١٦٠ قال الذهبي في ترجمة أحمد بن أحمد الحارث الفساني: قال أبو حاتم متروك الحديث وقال البخاري فيه نظر وقال يعرف بالغنوي سمع ساكنة بنت الجعد حدثنا يزيد بن عمرو ثنا أحمد بن الحارث قال حدثني أمي أم الأزهر عن سدره عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نهى رسول الله ﷺ عن خرق التوراة وإن نقصص القملة بالنواة» وفي نسخة: «عن خرق التوراة»....

قال الحافظ: والصحيح عن خرق النواة بلا ريب والتوراة تصحيف لا محل لذكره ها هنا وقال أبو العرب عن الدولابي فيه نظر وقال ابن عدي في حديث خرق التوراة: منكر المتن غير مشهور السند.

[لسان الميزان: (١٤٨/١)]

باب

من اصفر وجهه

١٦١ عن أنس بن مالك: «إذا رأيتم الرجل اصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذلك من غش للإسلام في قلبه».

قال الحافظ: وذكره ابن القيم في الطب النبوي بغير إسناد ولم أقف له على أصل عن أنس، وقد تقدم في احذروا من حديث ابن عباس سمعناه.

[تسديد القوس: (٣٢٣/١)]

باب

في البرص

١٦٢ قال الحافظ: أخرج البيهقي سند حسن أيضاً عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «أقبلت إلى الزبير يوماً وأنا غلام، وعنده رجل أبرص، فأردت أن أمسه، فأشار إلى الزبير فأمرني أن انصرف كراهة أن أمسه».

[بذل الماعون: (١٧٨)]

باب

كحل الشيطان

(١٦٣) قال الحافظ: أخرج البزار من حديث سمرة رفعه: «إن للشيطان كحلاً ولعوقاً، فإذا كحل الإنسان من كحله شغله عن الصلاة. وإذا لعقه من لعوقه ضرب لسانه في الشر» وفي سنده ضعف يسير. ولكن له شاهد من حديث أنس.

[بذل الماعون: (٨٣)]

باب

دواء الصداع وغيره بالحناء

(١٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن الأحوص بن حكيم، عن أبي عون، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي صدع، فيغلف رأسه بالحناء». قال: لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، ولا أسند أبوعون، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا هذا. والأحوص ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٣٦/١-٦٣٧)]

باب

ما جاء في الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه

(١٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا داود الأودي عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم في المرأة، والدار، والفرس». وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، تفرد به داود الصباح. وداود ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤١/١)]

باب

نصب الجماجم في الزرع

(١٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز بن محمد، عن البيهقي بن محمد بن حفص، عن عمر بن علي، عن أبيه: «أن النبي ﷺ: أمر بالجماجم أن تنصب في الزرع، قال: قلت: من أجل ماذا؟ قال: من أجل العين». قال لا نعلمه مرفوعاً من وجه متصل إلا من هذا الوجه.

يعقوب وشيخة ضعيفان .

[متخصر زوائد البزار: (٦٤٤/١)]

باب

دواء الباسور

(١٦٧) قال الزمخشري : . روي «أنه أهدى لرسول الله ﷺ طبق من تين فأكل منه وقال لإصحابه:

كلوا، فلو فقلت إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه، لأن فاكهة الجنة بلا عجم، فكلوها فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس» .

قال الحافظ : أخرجه أبو نعيم في الطب . والثعلبي من حديث أبي ذر، وفي إسناده من لا يعرف .

[الكافي الشاف: (٧٦٣/٤)]

باب

في السم

(١٦٨) قال الزمخشري : قال رسول الله ﷺ عند موته : «ما زالت أكلة خيبر تعادني، فهذا أوان قطعت أبهري» ..

قال الحافظ : أخرجه البزار وأبو نعيم في الطب وابن عدي في الكامل، من طريق سعيد بن محمد الوراق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ؓ . وسعيد ضعيف، لكن رواه الحاكم من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمر بسند : «أن امرأة يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مصلية - فذكر القصة - وفيها أن هذه الشاة مسمومة، وأن بشر بن البراء مات منها، فقتلها رسول الله ﷺ» ، وأخرج هذا القدر أبو داود من رواية خالد الطحان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلأ . ورواه الطبري من حديث بريدة قال : «خرجنا إلى خيبر - فذكر القصة - قال: فلما اطمأن رسول الله ﷺ يعني بخيبر - أهدت زينب بنت الحارث إليه شاة - فذكر القصة فيه وقال: يا أم بشر ما زالت أكلة خيبر التي أكلت مع ابنك تعادني. فهذا أوان قطعت أبهري» قلت : من قوله «فلما اطمأن» الخ ليس هو في حديث بريدة، وإنما هو من كلام الطبري . وهو في مغازي ابن إسحاق بهذا اللفظ الأول . وفيه قال ابن إسحاق : فحدثني مروان بن عثمان عن أبي سعيد بن المعلى : «أن النبي ﷺ قال لأم بشر - وقد دخلت عليه - يا أم بشر إن هذا لأوان وجدت إنقطاع أبهري» - الحديث وكذا أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الدلائل من رواية أبي الأسود عن عروة مختصراً وذكره الواقدي في المغازي مطولاً بغير سند . وذكره ابن سعد في الطبقات عنه بأسانيد وفيه : «ورفعها إلى ولاة بشر بن البراء فقتلوها» وروي أبو عبيدة والحري في غريبهما من حديث أبي جعفر الباقر نحو الأول مرسلأ . قال الأصمعي : تعادني من العداد . وهو الشيء الذي يأتي لوقت دون وقت وذكره البخاري تعليقاً من رواية عيينة عن يونس عن

الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ووصله البزار والحاكم من هذا الوجه واتفق الشيخان على حديث أنس رضي الله عنه : « أن امرأة يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة، فأكل منها » الحديث وفيه « فقال : ما زلت أعرفها في لهوات النبي ﷺ » وروى أحمد والحاكم من حديث الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن أم بشر قالت : « دخلت على رسول الله ﷺ في وجعه الذي قبض فيه، فقلت : ما يتهم نفسك. فإني لا اتهم بابي إلا الطعام الذي أكله معك بخيبر. فقال : وأنا لا اتهم غيرها ؟ فهذا أوان انقطع أبهري » وأخرج البيهقي في الدلائل هذه القصة عن الزهري وفيها قال الزهري : قال جابر : « واحتجم يومئذ على الكاهل وبقي ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي توفى فيه، قال : ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت من الشاة يوم خيبر عداداً حتى كان هذا أوان انقطاع الأبهر مني » وأخرج أبو داود من رواية الزهري عن جابر كذلك. وروى الطبراني والدارقطني من رواية يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن جده لبيب الأنصاري ﷺ قال : « أهدت يهودية إلى النبي ﷺ شاة مصلية مسمومة، فأكل منها هو وبشر بن البراء بن مصرور، فمرضاً مرضاً شديداً - فذكر القصة، وفيها : ثم أمر بها فصلبت » وروى معمر عن الزهري أنه قال : أسلمت، فتركها رسول الله ﷺ. قال معمر : هكذا قال. والناس يقولون : أنها لم تسلم وأنها قتلت. قال البيهقي : ثم السهيلي : يجمع بينهما بأنه صفح عنها فلم يقتلها، لأنه كان لا ينتقم لنفسه. فلما مات بشر من تلك الأكلة قتلها به قصاصاً.

كتاب اللباس والزينة

باب

ما يقول إذا استجد ثوباً

(١) أخرج أبو داود بسند صحيح عن أبي نضرة قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل له: تبلي ويخلف الله».

[الفتح: (٢٩٢/١٠)]

(٢) قال الحافظ: كأنه لم يثبت عنده حديث ابن عمر قال: «رأى النبي ﷺ على عمر ثوباً فقال: البس جديداً، وعش حميداً، ومث شهيداً»، أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان، وأعله النسائي. أخرج أبو داود والنسائي والترمذي وصححه من حديث أبي سعيد «كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول: اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له» وأخرج الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث عمر رفعه «من لبس ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى، واتجمل به في حياتي- ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به- كان في حفظ الله وفي كنف الله حياً وميتاً» وأخرج أحمد والترمذي وحسنه من حديث معاذ بن أنس رفعه «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه».

[الفتح: (٣١٦/١٠)]

(٣) عن ابن عمر حديث «أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً، فقال: أجديد هذا أم غسيل»^(١). رواه النسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه.

قال -أي صاحب تحفة الأشراف- وما أحسبه بالصحيح.

قال الحافظ: قال النسائي: هذا حديث منكر، وقد روي عن معقل، واختلف عليه فيه، فقليل: عنه، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري -مرسلاً- وليس هذا الحديث من حديث الزهري.

[النكت الظراف: (٣٩٧/٥)]، [التهذيب: (٢٨١/٦)]

(٤) عن أبي سعيد الخدري: «كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه...» رواه أبو داود والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة، قال أبو داود الحديث مرسل وذكر ذلك النسائي أيضاً.

[النكت الظراف: (٤٥٧/٣)]

(١) لفظ ابن ماجه في كتاب اللباس: عن ابن عمر «أن رسول الله ﷺ رأى على عمر قميصاً أبيض فقال: ثوبك هذا غسيل أم جديد؟ قال: لا. بل غسيل، قال: (لبس جديداً، وعش حميداً، ومث شهيداً).

باب

في العمائم

(٥) وعن أبي المليح بن أسامة عن أبيه رفعه «اعتموا تزادادوا حلماً» أخرجه الطبراني والترمذي في العلل المفرد وضعفه البخاري، وقد صححه الحاكم فلم يصب، وله شاهد عند البزار عن ابن عباس ضعيف أيضاً، وعن ركانة رفعه «فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم» أخرجه أبو داود والترمذي، وعن ابن عمر «كان رسول الله ﷺ إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه» أخرجه الترمذي.

[الفتح: (٢٨٤/١٠-٢٨٥)]

(٦) ترجمة محمد بن ركانة: روى عن أبيه أنه صارع النبي ﷺ الحديث^(١) وفي إسناده اختلاف. قال البخاري: إسناده مجهول لا يعرف سماع بعضهم من بعض.

[التذهيب: (١٤٤/٩)، (٢٤٨/٢)]

(٧) عن ابن خربوذ وغيره، قالوا: «قدم ركانة من سفر. فأخبر خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلقيه في بعض جبال مكة، فقال: يا بن أخي. بلغني عنك شيء، فإن صرعتني علمت أنك صادق، فصارع فصصره رسول الله ﷺ»، وأسلم ركانة في الفتح، وقيل: إنه أسلم عقب مصارعته.

قال ابن حبان: في إسناده خبره في المصارعة نظر... يشير إلى الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي، عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة، عن أبيه «أن ركانة صارع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصصره النبي صلى الله عليه وآله وسلم...» الحديث^(٢) قال الترمذي: غريب، وليس إسناده بقائم.

[الإصابة: (٥٢١/١)]

(٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «اعتموا تزادادوا حلماً».

قال: لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس إلا هذا، واختلف فيه على أبي المليح، فرواه عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن أبيه، وإنما أتى الاختلاف من عبيد الله لأنه لم يكن حافظاً.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٧٨): عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن أبيه «أن ركانة صارع النبي ﷺ، فصصره النبي ﷺ قال ركانة: وسمعت النبي ﷺ يقول: فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلائس».

(٢) نص الحديث كما عند الترمذي (١٧٨٤): عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة عن أبيه «أن ركانة صارع النبي ﷺ، فصصره النبي ﷺ قال ركانة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلائس».

قال الشيخ: وعبيد الله متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٧/١-٦٤٨)]

(٩) قال الزمخشري: عن رسول الله ﷺ أنه قال لأصحابه: «تسوموا فإن الملائكة قد تسومت». قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبه. عن ابن عمير، وابن إسحاق بهذا. وهو مرسل وزاد: قال: «فهو أول يوم وضع فيه الصوف» ورواه الطبري وقال الواقدي: عن محمود بن لبيد فذكره. قال: «فأعلموا بالصوف في مغافرههم» ولم يذكر الزيادة. ورواه ابن سعد من طرق في قصة وفيه فقال لأصحابه يومئذ: «تسوموا فإن الملائكة قد تسومت». قال: فأعلموا بالصوف في مغافرههم وقلانسهم».

[الكافي الشاف: (٤٠٣/١)]

(١٠) لأبي نعيم في الحلية من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: «أن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامم يوم الجمعة».

وإسناده ضعيف وفي الطبراني الأوسط من حديث عائشة: «كان لرسول الله ﷺ ثوبان يلبسهما في جمعته، فإذا انصرف طويناها إلى مثله»، قال: تفرد به الواقدي، وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد من طريقه، ولأبي دود وابن ماجه من حديث عبد الله بن سلام نحوه، وفيه انقطاع. قوله: روى أنه ﷺ ما ركب في عيد ولا جنازة، رواه سعيد بن منصور عن الزهري مرسلًا، وروى ابن ماجه من حديث أبي رافع وسعد القرظ وابن عمر: «أنه كان يخرج إلى العيد ماشياً، ويرجع ماشياً»، وروى الترمذي عن علي قال: «من السنة أن يخرج إلى العيد ماشياً» وروى البيهقي وابن حبان في الضعفاء حديث ابن عمر مرفوعاً نحوه، وللبيزار عن سعد نحوه.

[تلخيص الحبير: (٥٩٠/٢-٥٩١)]

(١١) ورد في ترجمة أيوب بن مدرك الحنفي عن أبي الدرداء ﷺ مرفوعاً «أن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمامم يوم الجمعة» وهو متروك.

[لسان الميزان: (٤٨٨/١-٤٨٩)]

(١٢) ترجمة العباس بن كثير الرقي: وأورد له ابن النجار في ترجمة العباس بن الحسن بن محمد بن دلشاد حديثاً موضوعاً عن يزيد بن أبي حبيب، قال: قال: «لي مهدي بن ميمون دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو يعتم فقال يا أبا أيوب ألا أحدثك بحديث قلت بلى قال دخلت على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو يعتم فقال لي يا بني أحب العمامة يا بني اعتم تبجل وتكرم وتوقر ولا يراك الشيطان إلا ولّى هارباً أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أن صلاة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بغير عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بغير عمامة إن الملائكة لتشهد الجمعة معتمين

ولا يزالون يصلون على أصحاب العمائم حتى تغرب الشمس» .

[لسان الميزان: (٢٤٤/٣)]

(١٣) عن أنس «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل يوم الفتح وعليه عمامة سوداء»، وفي السند محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي، قال الدارقطني: في غرائب مالك ليس بثقة، قال: وهو خطأ والصواب محمد بن زاذان وهو متروك ثم أخرجه من طريق أخرى كذلك.

[لسان الميزان: (١٩٢/٥)]

(١٤) أورد البغوي عن أبي عبيدة الحمصي قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب على بعث فعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من روائه أو قال: على كتفه وقال: عليكم بالقتار القسي العربية فيها ينصر الله دينكم ويفتح لكم البلاد» وقال البغوي لأحسب له صفة وأخرج عن علي قال: «عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم بعمامة سوداء طرفها على منكبي» فذكر نحو هذا الحديث قال البغوي أشعث: هو أبو الربيع اليمان ضعيف له رواية باطلة، قلت: لولا ذلك لكانت روايته هذه أشبه من الأولى ولكن ذكرته للاحتمال.

[الإصابة: (٢٨٢-٢٨٣/٢)]

(١٥) روى أبو سعيد الماليني من طريق محمد بن حمدان الخرقى عن أبيه «أنه سمع محمد بن قطن الخرقى عن خاله وكان وصى عبد الله بن خازم وكانت لعبد الله بن خازم عمامة سوداء يلبسها في الجمع والأعياد والحرب فإذا فتح عليه تعمم بها تبركاً بها ويقول كسانيتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» وقد أخرج أبو داود والبخاري في التاريخ من طريق سعد بن عثمان الدستكي عن أبيه قال: «رايت رجلاً ببخارى عليه عمامة سوداء يقول كسانيتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عبد الرحمن: يراه عبد الله بن خازم السلمي» وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعد بن الأزرق عن أبيه قال: «رايت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببخارى على رأسه عمامة خز سوداء وهو يقول كسانيتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عبد الله بن خازم» وذكره المرزباني في معجم الشعراء وبعده رواية الماليني لكن أسنده مجهول.

[الإصابة: (٣٠١/٢)]

باب

في القلنسوة

(١٦) قال الحافظ: عند الترمذي من حديث أنس: «ليس منا من تشبه بغيرنا» وفي حديث أنس «أنه رأى قوماً عليهم الطيالة فقال: كأنهم يهود خيبر» وعورض بما أخرجه ابن سعد بسند

مرسل «وصف لرسول الله ﷺ الطليسان فقال: هذا ثوب لا يؤدي شكره».

[الفتح: (٢٨٥/١٠-٢٨٦)]

باب

في القميص والكم

(١٧) عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما «أنها أخرجت جبة رسول الله ﷺ، مكشوفة الجيب والكمين والفرجين بالديباج».

رواه أبو داود، وأصله في مسلم، وزاد: «كانت عند عائشة رضي الله تعالى عنها حتى قبضت، فقبضتها، وكان النبي ﷺ يلبسها، فنحن نغسلها للمرضى، نستشفي بها».

[بلوغ المرام: (٤٩)]

باب

السراويل

(١٨) وقد أخرج حديث الدعاء للمتسرولات للبخاري من حديث علي بسند ضعيف، وصح أنه ﷺ اشترى رجل سراويل من سويد بن قيس أخرجه الأربعة وأحمد وصححه ابن حبان من حديثه، وأخرجه أحمد أيضاً من حديث مالك بن عميرة الأسدي قال: «قدمت قبل مهاجرة رسول الله ﷺ فاشترى مني سراويل فأرجع لي وما كان ليشتريه عبثاً وإن كان غالب لبسه الإزار»، وأخرج أبو يعلى والطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة «دخلت يوماً السوق مع رسول الله ﷺ فجلس إلى البزار فاشترى سراويل بأربعة دراهم» الحديث وفيه «قلت: يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل؟ قال: أجل، في السفر والحضر والليل والنهار، فإني أمرت بالتستر» وفيه يونس بن زياد البصري وهو ضعيف.

[الفتح: (٢٨٤/١٠)]

(١٩) أورد العقيلي في الضعفاء في ترجمة يوسف بن زياد البصري وهو ضعيف عن أبي هريرة ؓ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اشترى سراويل بأربعة دراهم فقال: زن وارجح».

[لسان الميزان: (٢٢١/٦)]

(٢٠) قال البغوي عن أنس: «كان لأبي موسى سراويل يلبسه بالليل مخافة أن ينكشف» صحيح.

[الإصابة: (٣٦٠/٢)]

(٢١) عن سعد بن طريف قال: «بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ناحية المدينة وامرأة على حمار يطوف بها أسود في يوم طس إذ أتت يد الحمار على وهدة فلزق فصرعت المرأة فصرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصره فقلت يا رسول الله إنها متسرولة فقال:

يرحم الله المتبرولات» قال الخطيب لم أكتبه إلا من هذا الوجه وفي إسناده غير واحد من المجاهولين.
[الإصابة: (٢٩/٢)]

باب

في الإزار وموضعه

(٢٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء».

رواه البخاري

* قوله: عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم.

قال الحافظ: وقد روى داود بن قيس رواية زيد بن أسلم عنه بزيادة قصة قال: «أرسلني أبي إلى ابن عمر قلت: أدخل؟ فعرف صوتي قال: أبي بني إذا جئت إلى قوم فقل: السلام عليكم، فإن ردوا عليك فقل أدخل؟ قال: ثم رأى ابنه وقد انجر إزاره فقال: ارفع إزارك فقد سمعت» فذكر الحديث. وأخرجه أحمد والحميدي.

ثم قال: وهذه الزيادة ثابتة عند رواة الموطأ عن مالك أيضاً، وأخرجها أبو نعيم في المستخرج من طريق القعني، وأخرج الترمذي والنسائي الحديث.

[الفتح: (٢٦٥/١٠)]

(٢٣) قوله: ما أسفل من الكعبين فهو في النار.

قال الحافظ: وقد أخرجه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه أبو عوانة وابن حبان عن أبي سعيد ورجاله رجال مسلم روي: عن العلاء عن نعيم المجر عن أبي عمر أخرجه الطبراني. ورواه محمد بن عمرو ومحمد بن إبراهيم التيمي جميعاً عن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة أخرجه النسائي، وصحح الطريقتين النسائي ورجح الدارقطني الأول، وأخرج أبو داود والنسائي وصححه الحاكم من حديث أبي جري واسمه جابر بن سليم رفعه قال في أثناء حديث مرفوع «وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وأسبال الإزار فإنه من الخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة» وأخرج النسائي وصحح الحاكم أيضاً من حديث حذيفة بلفظ «الإزار إلى أنصاف الساقين، فإن أبيت فأسفل، فإن أبيت فمن وراء الساقين، ولا حق للكعبين في الإزار».

قال الحافظ: وأخرج الطبراني بسند حسن عن ابن مسعود «أنه رأى أعرابياً يصلي قد أسبل فقال: المسبل في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام».

[الفتح: (٢٦٩-٢٦٨/١٠)]

(٢٤) قال الحافظ: وقد أخرج أحمد من حديث أبي سعيد وأبو يعلى من حديث أنس وفي روايتهما أيضاً ممن كان قبلكم وبذلك جزم النووي، وأما ما أخرجه أبو يعلى من طريق كريب قال: «كنت أقود ابن عباس فقال: حدثني العباس قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل يتبختر بين ثوبين»

الحديث فهو ظاهر في أنه وقع في زمن النبي ﷺ فسنده ضعيف، والأول صحيح، فقد أخرج أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأصله عند أحمد ومسلم «أن رجلاً من قريش أتى أبا هريرة في حلة يتبختر فيها فقال: يا أبا هريرة إنك تكثر الحديث، فهل سمعته يقول: في حلتي هذه شيئاً؟ فقال: والله إنكم لتؤذوننا، ولولا ما أخذ الله على أهل الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ما حدثتكم بشيء، سمعت» فذكر الحديث وقال في آخره «فوالله ما أدري لعله كان من قومك» قلت: وهذا أخرجه الطبري في التاريخ من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: «ذكر لنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة، وأنه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة».

[الفتح: (٢٧١/١٠) - (٢٧٢)]

(٢٥) قوله: فقلت لمحارب: أذكر إزاره؟ قال: ما خص إزاراً ولا قميصاً.

قال الحافظ: أخرج أصحاب السنن إلا الترمذي واستغربه ابن أبي شيبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «الإسبال في الإزار والقميص والعمامة من جر منها شيئاً خيلاء» الحديث كحديث الباب. وعبد العزيز فيه مقال. وقد أخرج أبو داود عن ابن عمر قال: «ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص».

وقال: وقد صحح الحاكم من حديث أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ لعن الرجل يلبس لبسة المرأة» أخرج الترمذي في الشمائل والنسائي عن عبيد بن خالد قال: «كنت أمشي وعلي برد أجره، فقال لي رجل: ارفع ثوبك فإنه أنقى وأبقى، فنظرت فإذا هو النبي ﷺ، فقلت: إنما هي بردة ملحاء، فقال: أما لك في أسوة؟ قال: فنظرت فإذا إزاره إلى أنصاف ساقيه» وسنده قبلها جيد.

ثم قال: وأخرج الطبراني من حديث أبي أمامة «بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لحقنا عمرو بن زرة الأنصاري في حلة إزار ورداء قد أسبل، فجعل رسول الله ﷺ يأخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله ويقول: عبدك وابن عبدك وأمتك، حتى سمعها عمرو فقال: يا رسول الله إني حمش الساقين، فقال: يا عمرو إن الله قد أحسن كل شيء خلقه، يا عمرو إن الله لا يحب المسبل» الحديث. وأخرجه أحمد من حديث عمرو نفسه لكن قال: في روايته عن عمرو بن فلان، وأخرجه الطبراني أيضاً فقال: عن عمرو بن زرة وفيه «وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع أصابع تحت ركبة عمرو فقال: يا عمرو هذا موضع الإزار، ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربع فقال: يا عمرو هذا موضع الإزار» الحديث ورجاله ثقات.

وقال أيضاً: وأخرج الطبراني من حديث الشريد الثقفي قال: «ابصر النبي ﷺ رجلاً قد أسبل إزاره فقال: ارفع إزارك، فقال إني أحنف تصطك ركبتاي، قال: ارفع إزارك، فكل خلق الله حسن» وأخرج مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة عن ابن مسعود بسند جيد «إنه كان يسبل إزاره، فقيل له في ذلك مما بساقتك» وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود بسند جيد «إنه كان يسبل

إزاره، فقيل له في ذلك فقال: إني حمش الساقين.

[الفتح: (٢٧٣/١٠-٢٧٦)]

(٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار».

قال: رواه بعضهم عن داود، عن أبي قزعة، عن الأسقع بن الأسلع، عن سمرة، وعبيد الله لم يكن بالحافظ بل هو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤٩/١-٦٥٠)]

(٢٧) أخرج ابن مندة عن هيب «أنه رأى محمد بن علبة القرشي يجز إزاره فنظر إليه هيب فقال أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ويل للأعقاب من النار» وهذا الحديث صحيح السند.

[الإصابة: (٣٨٠/٣-٣٨١)، (٥٩٩/٣)]

(٢٨) روى أحمد في مسنده عمرو بن فلان الأنصاري قال: «بينما هو يمشي قد أسبل إزاره إذ لحقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أخذ بناصية نفسه وهو يقول: اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك قال عمرو فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني رجل حمش الساقين فقال يا عمرو إن الله قد أحسن كل شيء خلقه يا عمرو وضرب بأربع أصابع من كفه اليمنى» الحديث^(١) في موضع الإزار وسنده حسن.

[الإصابة: (٦٢/٣)]

(٢٩) قال أبو بكر بن أبي بكر: عن إياس بن سلمة، عن أبيه قال: «إن عثمان رضي الله عنه كان إزاره إلى نصف ساقيه، فقيل له في ذلك، فقال: هكذا إزرة صاحبنا- يعني النبي ﷺ».

قال الحافظ: موسى واه.

[المطالب العالية: (٢٠/٣)، [مختصر زوائد البزار: (٦٤٩/١)]

(٣٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: «كنا عند رسول الله ﷺ، فأقبل رجل من قريش يخطر في حلة له، فلما قام على النبي ﷺ قال: يا بريدة هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزناً».

قال: لا نعلم رواه عن ابن بريدة إلا واصل- وهو مولى أبي عيينة- بصري مشهور، وعون لم يكن بالحافظ، ولم يتابع على هذا.

(١) تكلمة الحديث: «تحت ركبة عمرو فقال: يا عمرو هذا موضع الإزار ثم رفعها ثم وضعها تحت الثانية. فقال: يا عمرو هذا موضع الإزار».

وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٦٥٠/١)]

(٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر قال : - أحسبه رفعه - «أن رجلاً كان في حلة حمراء، فتبخر أو اختال فيها، فخسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة» . قال : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا، الإسناد . صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٦٥١/١)]

(٣٢) وقال ابن عمر وأحمد بن منيع جميعاً : رشدين بن كريب، عن أبيه قال : إنه سمع العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه - ومشى في زقاق أبي لهب- يقول : قال النبي ﷺ : «أقبل رجل يمشي في بردين له قد أسبل إزاره، ينظر في عطفه وهو يتبخر، إذ خسف الله - تعالى - به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة» .

قال الحافظ : هكذا رواه مروان بن معاوية، وخالفه عبد الرحمن بن محمد المحاربي، فرواه عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن العباس، زاد في إسناده ابن عباس .

[المطالب العالية: (٨/٢)]

(٣٣) قال أبو بكر بن أبي بكر : عن علي رضي الله عنهما قال : «إن رسول الله ﷺ قال : إذا كان إزارك واسعاً فتوشح به، وإذا كان ضيقاً فاتزربه» . قال الحافظ : إسحاق متروك .

[المطالب العالية: (٢٠/٣-٢١)]

(٣٤) قال الحافظ في عبيد بن خالد المحاربي : له حديث في أسبال الإزار^(١) أخرجه الترمذي في الشمائل والنسائي اختلف فيه على أشعث .

[الإصابة: (٤٤٣/٢)]

باب

في ذيول النساء

(٣٥) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً» . رواه البخاري

(١) عن عمة الأشعث بن سليم عن عمها - أبي عبيد بن خالد المحاربي - قال : «بينما أنا أمشي بالمدينة، إذا إنسان خلفي يقول : ارفع إزارك فإنه أتقى وأبقى، فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت : يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء . قال : أمالك في أسوة، فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقيه» .

* قوله: يوم القيامة.

قال الحافظ: أخرج النسائي والترمذي وصححه عن ابن عمر متصلاً بحديثه المذكور في الباب الأول «فقالت: أم سلمة: فكيف تصنع النساء بذيولهن؟ فقال: يرخين شبراً، فقالت: إذا تنكشف اقدامهن، قال: فيرخيته ذراعاً لا يزدن عليه» لفظ الترمذي. وقد عزا بعضهم هذه الزيادة لمسلم فوهم، فقد أخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة، وأخرج أبو داود والنسائي عن أم سلمة نفسها وفيه اختلافات أخرى، ومع ذلك فله شاهد من حديث ابن عمر أخرج أبو داود من رواية أبي الصديق عن ابن عمر قال: «رخص رسول الله ﷺ لأمهات المؤمنين شبراً، ثم استزدنه فزادهن شبراً، فكن يرسلن إلینا فنذرع لهن ذراعاً».

وقال: أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس أن النبي ﷺ «شبر لفاطمة من عقبها شبراً وقال: هذا ذيل المرأة» وأخرج أبو يعلى بلفظ «شبر من ذيلها شبراً أو شبرين وقال: لا تزدن على هذا» ولم يسم فاطمة. ويؤيده ما أخرجه الترمذي من حديث أم سلمة «أن النبي ﷺ شبر لفاطمة شبراً».

[الفتح: (٢٦٩/١٠) - (٢٧١)]

(٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر قال: «ذكرن نساء النبي ﷺ ما يدلن من الثياب، فقال: شبراً فقلن شبراً قليلاً، تخرج منه العورة قال: فذراعاً، قلن: تبدو اقدامهن، قال: ذراعاً لا يزدن على ذلك».

قال: لا نعلمه يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد.

وزيد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٥١/١) - (٦٥٢)]

(٣٧) عن سليمان بن يسار حديث: أن أم سلمة ذكرت ذول النساء^(١).

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: رواه النسائي.

[النكت الظراف: (٢٢٨/١٣)]

(٣٨) حديث: «أن النبي ﷺ أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها، وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجلها» - الحديث - أبو داود من حديث أنس وفيه سالم بن دينار أبو جميع مختلف فيه.

[تلخيص الحبير: (١١٦١/٣)]

(٣٩) قال الذهبي في ترجمة سلام بن أبي خبزة: قال ابن المديني يضع الحديث وقال النسائي متروك، وقال

(١) نص الحديث كما عند النسائي (٢٠٩/٨): عن سليمان بن يسار عن أم سلمة قالت: «سئل رسول الله ﷺ كم تجر

المرأة من ذيلها قال: شبراً قالت: إذا ينكشف عنها قال: ذراع لا تزيد عليها».

الدارقطني ضعيف، ويروى عن سلام بن أبي خبزة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه «كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملحفة مورسة» .

قال الحافظ: وقال ابن أبي حاتم سألت أبي فقال: ليس بقوي وليس بكذاب، وقال أبو زرعة منكر الحديث، وقال النسائي في التمييز ليس بثقة وقال الساجي: متروك الحديث وكان عابداً، وقال أبو داود ضعيف، وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال البخاري: ضعفه قتيبة جداً، وقال العقيلي في الملحفة المورسة رواية من غير هذا الوجه لينة .

[لسان الميزان: (٥٧/٣)]

باب

البرانس

٤٠) أخرج الطبراني من حديث أبي قرصافة قال: «كساني رسول الله ﷺ برنساً فقال: البسه» ، وفي سنده من لا يعرف . ولعل من كرهه أخذ بعموم حديث علي رفعه «إياكم ولبوس الرهبان، فإنه من تزيا بهم أو تشبه فليس مني» ، أخرجه الطبراني في الأوسط بسند لا بأس به .

[الفتح: (٢٨٣/١٠) - (٢٨٤)]

باب

في الأكسية

٤١) روى الطبراني من حديث علي «النهى عن المكفف بالديباج» وأبو صالح هو مولى أم هانئ ، مضعف، وروى البزار من حديث معاذ بن جبل «أن النبي ﷺ رأى رجلاً عليه جبة مزررة أو مكففة بحريز، فقال له: طوق من نار» وإسناده ضعيف .

[تلخيص الحبير: (٦٠٩/٢)]

٤٢) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال «رأى رسول الله ﷺ جبة مجيبة فقال: طوق من نار يوم القيامة» . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورواته ثقات .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٩٣)]

باب

في البياض

٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله خلق الجنة بيبضاء، وأحب شيء إلى الله البياض» هشام ضعيف متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٦٥٢/١)]

باب

في الثياب الخضرة

(٤٤) قال الدارقطني: وأخرج البخاري حديث الثقيفي عن أيوب عن عكرمة في قصة امرأة رفاعة القرظي، وفيه ذكر عائشة ولكنه مرسل، وكذا رواه حماد بن زيد عن أيوب. قلت: سياقه يقتضي أنه من رواية عكرمة عن عائشة فإن لفظه عن عكرمة «أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبدالرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة: وعليها خمار أخضر». فذكره فهذا ظاهر في ذلك إلا أن أكثر السياق صورته الإرسال.

[هدى الساري: (٣٩٦)]

(٤٥) عن عكرمة حديث: «أن رفاعة طلق امرأته» رواه البخاري^(١).

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها: ذكره المؤلف في ترجمة عكرمة عن عائشة وصورته مرسل. وقد قدمت أن البرقاني وصله عن عكرمة، عن ابن عباس.

[النتك الطراف: (٣٠٩/١٣)]

باب

الثوب الأحمر

(٤٦) عن أبي إسحاق سمع البراء رضي الله عنه يقول: «كان النبي ﷺ مريوعاً، وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيته شيئاً أحسن منه».

رواه البخاري

* قوله: عن أبي إسحاق.

قال الحافظ: أخرجه النسائي وأعله الترمذي وحسنه، ونقل عن البخاري أنه قال: حديث أبي إسحاق عن البراء وعن جابر بن سمرة صحيحان وصححه الحاكم، ولأبي داود من حديث هلال بن عامر عن أبيه «رأيت النبي ﷺ يخطب بمني على بعير وعليه برد أحمر» إسناده حسن، وللطبراني بسند حسن عن طارق المحاربي نحوه لكن قال: بسوق ذي المجاز.

وعن عمر وأخرج ابن أبي شيبة من مرسل الحسن «الحمرة من زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة» وصله أبو علي بن السكن وأبو محمد بن عدي، ومن طريق البيهقي في الشعب من رواية أبي بكر الهذلي وهو ضعيف عن الحسن عن رافع بن يزيد الثقيفي رفعه «إن الشيطان يحب الحمرة،

(١) البخاري (٥٨٢٥): عن عكرمة «أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبدالرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة: وعليها خمار أخضر فشكت إليها وأرتها خضرة فجلدها فلما جاء رسول الله ﷺ والنساء ينصر بعضهن بعضاً قالت عائشة: ما رأيته مثل ما يلقي المؤمنات لجلدها أشد خضرة من ثوبها..

وإياكم والحمرة، وكل ثوب ذي شهرة» وأخرجه ابن مندة وأدخل في رواية له بين الحسن ورافع رجلاً، فالحديث ضعيف وبالغ الجوزقاني فقال: إنه باطل، وقد وقفت على كتاب الجوزقاني المذكور وترجمه بالأباطيل وهو بخط ابن الجوزي، وقد تبعه على ما ذكر في أكثر كتابه في الموضوعات لكنه لم يوافقه على هذا الحديث فإنه ما ذكره في الموضوعات فأصاب، وعن عبدالله بن عمرو قال: «مر على النبي ﷺ رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ» أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه والبزار وقال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد، وفيه أبو يحيى القنات مختلف فيه، وعن رافع بن خديج قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فرأى على رواحلتنا أكسية فيها خطوط عهن حمرة فقال: ألا أرى هذه الحمرة قد غلبتكم، قال فقمننا سراعاً فنزعناها حتى نضر بعض إبلنا» وأخرجه أبو داود، وفي سنده راو لم يسم، وعن امرأة من بني أسد قالت: «كنت عند زينب أم المؤمنين ونحن نصبغ ثياباً لها بمغرة، إذ طلع النبي ﷺ، فلما رأى المغرة رجع، فلما رأت ذلك زينب غسلت ثيابها ووارت كل حمرة، فجاء فدخل» أخرجه أبو داود وفي سنده ضعيف.

[الفتح: (٣١٩-٣١٨/١٠)]

٤٧) عن عبدالرحمن بن يزيد بن رافع أو راشد: روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إياكم والحمرة فإنها من أحب زينة الشيطان» أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وسعيد بن بشير ضعيف وأخرجه ابن أبي عاصم وكذا أخرجه ابن مندة واختلف فيه على سعيد بن بشير اختلافاً ثانياً أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وأخرجه من وجه آخر عن عمران.

[الإصابة: (٤٢٥/٢)، (٥٠٠/١)]

باب

في الثياب الصفرة

٤٨) أخرج البغوي من طريق قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن مغيرة بن شبل عن قيس النخعي قال: «رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ثوب أصفر» قال البغوي: تفرد به قيس بن الربيع، قلت وهو وشيخه ضعيفان وقال ابن السكن حديثه مخرج عن جابر الجعفي ولم يثبت وذكره ابن عبد البر بهذا الأسناد ثم قال.

[الإصابة: (٢٦٣/٣)]

باب

ما جاء في الحبرة

٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حميد بن كلاب قال: «سمعت عمي قدامة الكلابي

يقول: رأيت النبي ﷺ عشية عرفة، وعليه حلة حبرة.

قال البزار: لا نعلم أسند قدامة إلا هذا الحديث وآخر.

عريف مجهول، ويعقوب مضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٥٢/١-٦٥٣)]

باب

في الدباغ والصباغ

٥٠) أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ «مر

بشاة ميتة فقال: هلا استمتعتم بإهابها؟ قالوا إنها ميتة قال: إنما حرم أكلها».

* قول البخاري: بإهابها.

قال الحافظ: وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه الدارقطني وقال حسن.

[الفتح: (٥٧٥/٩)]

٥١) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس قال: «ماتت شاة فقال: النبي ﷺ: هلا نزعتم جلدها

فدبغتموه فانتفعتم به».

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن قتيبة. قال الترمذي: حسن صحيح.

[موافقة الخبر: (٤٩١/١)]

٥٢) أخرج البزار والطحاوي والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «ماتت شاة ليمونة فقال:

النبي ﷺ: هلا استمتعتم بإهابها فإن دباغ الأديم طهورها»، وقد وقع لي عالياً من حديثه.

قال البزار: ما رواه عن يعقوب بن عطاء إلا شعبة.

قلت: ولا رواه عن شعبة إلا عدد يسير، منهم بقية وروح بن عباد ويعقوب فيه مقال، ولكن رواية

شعبة عنه مما يقوي أمره.

وساق الحافظ بسنده عن سلمة بن المحبق «أن النبي ﷺ دخل بيتاً فيه قرية معلقة فاخذها

فشرب منها وقال: دباغها طهورها»، وله متابعة كما قال ابن مندة.

وساق الحافظ بسنده فذكر نحوه أخرجه أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سئل النبي ﷺ

عن الميتة فقال: دباغها طهورها».

هكذا أخرجه أحمد عن حجاج بن محمد وأخرجه في موضع آخر عنه عن شريك فقال: عن إبراهيم

بدل عمارة.

وأخرجه النسائي أيضاً والطحاوي، ورواه إسرائيل.

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «دباغ الميت ذكاته». هذا

حديث حسن، أخرجه النسائي.

وأخرجه الدارقطني عن عائشة بلفظ «دباغ كل أديم طهوره».

وأما حديث ابن عمر فأخرجه الدارقطني بسند ضعيف، وأخرجه الطبراني.

وأخرجه الدارقطني من حديث زيد بن ثابت بلفظ «دباغ جلود الميتة طهورها».

وأخرجه أيضاً عن أم سلمة أو زينب يعني بنت جحش أو غيرها من أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ

قال: «طهور الأديم دباغه».

أخرجه أبو يعلى من حديث أنس والله أعلم.

[موافقة الخبر الخبر: (١٣٠-١٣٦/٢)]

(٥٣) روي أنه ﷺ قال: «أليس في الشت والقرظ والماء ما يطهره؟» قال النووي في الخلاصة: هذا بهذا

اللفظ باطل لا أصل له، وأغرب ابن الأثير فقال في النهاية: في الحديث «أنه مربشة لميمونة، فقال:

أليس في الشت والقرظ ما يطهره؟» والحديث الذي ذكر ليس فيه الشت، فقد رواه الدارقطني

بإسناد حسن من حديث ابن عباس نحو حديث الباب الأول، وزاد في آخره بعد قوله: «إنما حرم

أكلها، أو ليس في الماء والقرظ ما يطهرها» أخرجه الدارقطني عن ابن عباس ورواه مالك وأبو

داود والنسائي وابن حبان والدارقطني، من حديث العالية بنت سبيع عن ميمونة «أنه مربرسول

الله ﷺ رجال يجرون شاة لهم مثل الحمار، فقال رسول الله ﷺ: لو أخذتم إهابها، فقالوا:

إنها ميتة، فقال: يطهرها الماء والقرظ» وصححه ابن السكّن والحاكم.

[تلخيص الحبير: (٧٠/١-٧١)]

(٥٤) حديث: «دباغ الأديم ذكاته» أحمد وأبو داود والنسائي، والبيهقي وابن حبان، من حديث الجون

بن قتادة عن سلمة بن المحبق به وفيه قصة، وفي لفظ: «دباغها ذكاتها» وفي لفظ:

«دباغها طهورها» وفي لفظ: «ذكاتها دباغها» «ذكاة الأديم دباغه» وإسناده صحيح، وفي الباب

عن ابن عباس رواه الدارقطني وابن شاهين، عن ابن وعله عنه بلفظ «دباغ كل إهاب طهوره» وأصله

في مسلم، من حديث أبي الخير عن ابن وعله بلفظ: «دباغه طهوره»، ورواه الدواليبي في الكنى من

حديث إسحاق بن عبدالله بن الحارث، قال: قلت لابن عباس: «الفرأ تصنع من جلود الميتة؟»

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ذكاة كل مسك دباغه» ورواه البزار والطبراني والبيهقي،

عن ابن عباس، قال: «ماتت شاة لميمونة، فقال رسول الله ﷺ: ألا استمتعتم بإهابها، فإن دباغ

الأديم طهوره؟» وابن عطاء ضعفه يحيى بن معين وأبو زرعة، وابن عباس حديث آخر، رواه أحمد

وابن خزيمة والحاكم والبيهقي، من طريق سالم بن أبي الجعد عن أخيه عنه «أن رسول الله ﷺ أراد أن

يتوضأ من سقاه، فقيل له إنه ميتة، فقال: دباغة يزيل خبثه أو نجسه» وإسناده صحيح، قاله

الحاكم والبيهقي، ورواه النسائي وابن حبان والطبراني، والدارقطني والبيهقي من حديث عائشة، فلفظ النسائي «دباغها طهورها» وفي لفظ ابن حبان «دباغ جلود الميتة طهورها» وفي الباب أيضاً عن المغيرة بن شعبة وزيد بن ثابت وأبي أمامة وابن عمر وهي في الطبراني، وحديث ابن عمر عند ابن شاهين بلفظ: «جلود الميتة دباغها طهورها» ولحديث زيد بن ثابت في تاريخ نيسابور، وفي الكنى للحاكم أبي أحمد، في ترجمة أبي سهل، وعن هزيل بن شرحبيل عن بعض أزواج النبي ﷺ أم سلمة أو غيرها، وهو عند البيهقي، ولأم سلمة حديث آخر، رواه الدارقطني بلفظ: «إن دباغها يحل كما يحل خل الخمر» وفيه الفرج بن فضالة وهو ضعيف. وعن أنس وجابر وابن مسعود ذكرها أبو القاسم بن مندة في مستخرجه.

[تلخيص الحبير: (٧١/١-٧٣)، [التهذيب: (٢٦٣/٦)]

(٥٥) حديث: «لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب» الشافعي في حرمة، وأحمد والبخاري في تاريخه، والأربعة والدارقطني والبيهقي وابن حبان، عن عبدالله بن عكيم «أنا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب» وفي رواية للشافعي وأحمد وأبي داود، قبل موته بشهر، وفي رواية لأحمد بشهر أو شهرين، قال الترمذي: حسن وكان أحمد يذهب إليه ويقول: هذا آخر الأمر، ثم تركه لما اضطربوا في إسناده، وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى عنه، ولفظه «جاءنا كتاب رسول الله ﷺ ونحن بأرض جهينة إني كنت رخصت لكم في إهاب الميتة وعصبتها، فلا تنتفعوا بإهاب ولا عصب» إسناده ثقات، وتابعه فضالة بن المفضل عند الطبراني في الأوسط، ورواه أبو داود من حديث خالد عن الحكم عن عبدالرحمن أنه انطلق هو وأناس معه إلى عبدالله بن عكيم فدخلوا، وقعدت على الباب، فخرجوا إلي وأخبروني أن عبدالله بن عكيم أخبرهم، فهذا يدل على أن عبدالرحمن ما سمعه من ابن عكيم، لكن إن وجد التصريح بسماح عبد الرحمن منه، حمل على أنه سمعه منه بعد ذلك.

وفي الباب عن ابن عمر رواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ وفيه عدي بن الفضل وهو ضعيف، وعن جابر رواه ابن وهب في مسنده عن جابر، وزمعة ضعيف، ورواه أبو بكر الشافعي في فوائده من طريق أخرى، قال الشيخ الموفق: إسناده حسن، وقد تكلم الحازمي في الناسخ والمنسوخ على هذا الحديث فشفي، ومحصل ما أجاب به الشافعية وغيرهم عنه التعليل بالإرسال، وهو أن عبدالله بن عكيم لم يسمعه من النبي ﷺ، والإنقطاع بأن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمعه من عبدالله بن عكيم، والاضطراب في سنده فإنه تارة قال: عن كتاب النبي ﷺ، وتارة عن مشيخة من جهينة وتارة عن من قرأ الكتاب، والاضطراب في المتن، فرواه الأكثر من غير تقييد، ومنهم من رواه بقيد شهر أو شهرين، أو أربعين يوماً أو ثلاثة أيام، والترجيح بالمعارضة بأن الأحاديث الدالة على الدباغ أصح.

[تلخيص الحبير: (٦٨/١-٧٠)، [الفتح: (٥٧٦/٩)]، [تحاف المهرة: (٢٥٨/٨-٢٥٩)]

(٥٦) أورد العقيلي في الضعفاء في ترجمة إبراهيم بن عبد الملك البصري عن أنس حديث مر بشاة ميتة^(١) وحديث آخر وقال: وكلاهما غير محفوظ من حديث قتادة.

[التهذيب: (١٢٤/١)]

(٥٧) روى أبو داود أنه ﷺ دخل على امرأته زينب وهم يصبغون لها ثيابها بالمغرة، فلما رأى المغرة رجع، فعلمت زينب كراهته فغسلت ثيابها، ووارت كل خمرت، ثم أنه رجع فاطلع، فلما لم ير شيئاً دخل وإسناده ضعيف.

[تلخيص الحبير: (٥٨٩/٢-٥٩٠)]

(٥٨) عن جده رفعه «من غير البياض بالسواد لم ينظر الله إليه»، في سننه محمد بن مسلم العنبري مجهول.

[لسان الميزان: (٣٨٠/٥)]

باب

لبس الصوف

(٥٩) أخرج أبو داود والنسائي والحاكم من حديث عائشة «أنها صنعت لرسول الله ﷺ جبة من صوف سوداء فلبسها» قال في النهاية: المحفوظ المشهور جونية بالجيم والنون أي سوداء.

[الفتح: (٢٩٣-٢٩٢/١٠)]

(٦٠) قال الخطيب عن أبي بردة عن أبيه ﷺ «قال لو شهدت بنا^(٢) ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحسبت أن ريحنا ريح الضان^(٣)»، قال الخطيب: هذا وهم والصواب عن روح عن سعيد عن قتادة كذا رواه الأمام أحمد والحاثر بن أبي أسامة وغير واحد عن روح.

[لسان الميزان: (١٧٤/٥)]

باب

مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره

(٦١) حديث ابن عمر رفعه «من تشبه بقوم فهو منهم». قلت: أخرجه أبو داود بسند حسن.

[الفتح: (٢٨٢/١٠)]

(١) وهو حديث ميمونة رضي الله عنها قالت: «أهدي لمولاة لناشاة من الصدقة، فماتت فمر بها النبي ﷺ، فقال: لا دبغتم إهابها واستنفعتم به، قالوا: يا رسول الله، إنها ميتة؟ قال: إنما حرم أكلها» وفي رواية «لا انتفعتم بإهابها».

(٢) وفي المطبوع من تاريخ بغداد: لو شهدتنا.

(٣) وتام الحديث: «.. من لبس الصوف».

باب

ما يقول إذا لبس ثوبه أو وضعه

(٦٢) روى سعيد بن يعقوب في الصحابة عن صخر بن عبدالله بن حرملة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لبس ثوباً فحمد الله غفر له».

قال أبو موسى: صخر هذا لم يلق الصحابة، إنما يروي عن التابعين، وعلى هذا حديثه مرسل.

[الإصابة: (٢٠١/٢)]

(٦٣) قال أحمد بن منيع عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع الرجل ثوبه، أن يقول: بسم الله».

قال الحافظ: محمد ضعيف، وقد خالفه سعيد بن مسلمة، عن الأعمش، عن زيد العمي، عن أنس رضي الله عنه أخرجه ابن عدي والطبراني في الدعوات والأوسط.

[المطالب العالية: (٦٥/١)]

باب

التيامن باللباس

(٦٤) أورد الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بميامنكم».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي.

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا لبس قميصاً بدأ بميامنه».

أخرجه الترمذي.

قلت: ووقع لنا من رواية عفان عن شعبة على الوجهين.

وبهذا السند الماضي إلى الفضائري عن أبي هريرة رفعه مرة، ولم يرفعه أخرى.

وهذا لا يقدح في رواية زهير بن معاوية، فقد صحح الحديث من طريق ابن حبان، فأخرجه عن أبي عروبة عن عبد الرحمن بن عمرو عنه.

وعجبت من الشيخ كيف تبعه في تصحيح الذي قبله مع ما فيه من علة، ولم يتبعه في تصحيح هذا.

[نتائج الأفكار: (١٤٦/١-١٤٩)]

باب

تغيير اللباس مع رجل آخر

(٦٥) ترجمة أبو الجهم بن حذيفة: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بخميصتين سوداوين

فلبس إحداهما وبعث الأخرى إلى أبي جهم ثم أنه أرسل إلى أبي جهم في تلك الخميصة وبعث إليه التي لبسها هو ولبس هو التي كانت عند أبي جهم بعد أن لبسها أبو جهم لبسات» ذكره الزبير مرسلا.

[الإصابة: (٢٥/٤)]

باب

في القباء

(٦٦) أنس رضي الله عنه رفعه «أتاني جبرائيل وعليه قباء أسود وخف أسود ومنطقة وقال: يا محمد هذا زي بني عمك من بعدك» قال الخطيب هذا باطل.

[لسان الميزان: (١٩٦/١)، (٢٣٣/٦)]

باب

في أدب اللباس

(٦٧) عن يزيد بن أبي مريم هو السلولي عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول «شد حقوك ولو بعمقال» ثم ساقه العقيلي من طريق قتادة عن عمر قوله معضلاً، وقال هذا أولى.

[لسان الميزان: (٢٧٩/٤)]

باب

في تغطية عورة الصغير

(٦٨) في مستدرک الحاكم عن محمد بن عياض الزهري قال: «رفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صغري وعلي خرقة وقد كشفت عورتني فقال غطوا عورته فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر الله إلى كاشف عورته» وفي السند مع ابن لهيعة غيره من الضعفاء.

[الإصابة: (٢٨٢/٣)]

باب

كسوة النساء

(٦٩) روي أنه صلى الله عليه وآله قال لأسماء بنت أبي بكر: «إن المرأة إذا بلغت المحيض، لا يصلح أن يرى منها إلا هذا، وأشار إلى الوجه، والكفين» وأبو داود من حديث خالد بن دريك عن عائشة: «إن أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها» وقد أعله أبو داود

بالانقطاع ، ورواه في المراسيل من حديث هشام عن قتادة مرسلًا وتفرد سعيد بن بشر وفيه مقال ، عن قتادة بذكر خالد فيه ، وقال ابن عدي : إن سعيد بن بشير قال فيه : مرة عن أم سلمة بدل عائشة ، ورجح أبو حاتم أنه عن قتادة عن خالد بن دريك أن حديث عائشة مرسل ، وله شاهد أخرجه البيهقي أسماء بنت عميس أنها قالت : «دخل رسول الله ﷺ على عائشة وعندها اختها عليها ثياب شامية» الحديث .

[تلخيص الحبير: (١٠٠٨-١٠٠٩)]

باب

لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره

(٧٠) قال الزمخشري : عن عائشة رضي الله عنها : «إنها سئلت ما كان تزميله؟ قالت: كان مرطاً طوله أربع عشرة ذراعاً نصفه علي وأنا نائمة ونصفه عليه وهو يصلي، فسئلت: ما كان؟ قالت: والله ما كان خزاً ولا قزاً ولا مرعزي^(١) ولا إبريسماً ولا صوفاً كان سداه شعراً ولحمته ويراً» .
قال الحافظ : لم أره هكذا .

[الكافي الشاف: (٦٢٤/٤)]

باب

ترك الرفاهية

(٧١) عن كريب : سمعت أبا ريمانة يقول مرفوعاً : «لا يدخل الجنة شيء من الكبر» والحديث في المسند . ثم قال : وذكره البغوي في الصحابة ، وأخرج عن كريب بن أبرهة الأصبحي من أصحاب النبي ﷺ ، عن أبي ريمانة ، فذكر حديثاً في تفسير الكبر ، وتعقبه ابن عساكر بأن الصواب سعيد بن مرثد عن عبد الرحمن بن حوشب ، عن ثوبان بن شهر ، فسقط ذلك من الإسناد ، وقد أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ويعقوب بن سفيان وغيرهما على الصواب .

[تعميل المنفعة: (١٥٤/٢-١٥٥)]

(٧٢) أورد الدارقطني في ترجمة منصور بن عمار وهو واه الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت : «خرج رسول الله ﷺ وقد عقد عباء بين كتفيه، فلقبه أعرابي فقال: لو لبست غير هذا يا رسول الله، فقال ويحك: إنما لبست هذا لأقمع به الكبر» .

[لسان الميزان: (٩٨-٩٩)]

(١) مرعزي: هو الزغب الذي تحت شعر العنز.

باب

في النعال والخفاف

(٧٢) قوله : عيسى بن طهمان قال : أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين لهما قبالان ، فقال ثابت البناني : هذه نعل النبي ﷺ .

قال الحافظ : هذا مرسل قاله الإسماعيلي . قلت : صورته الإرسال وجاء هذا الحديث في الخمس من طريق ابن أحمد الزبيري عن عيسى بن طهمان ولفظه «أخرج إلينا أنس نعلين جراداوتين لهما قبالان، فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهما نعلا النبي ﷺ» ، وقد أشار الإسماعيلي إلى أن إخراج طريق أبي أحمد أولى ، وكأنه لم يستحضر أنها تقدمت هناك ، والبخاري على عادته إذا صحت الطريق موصولة لا يمتنع من إيراد ما ظاهره الإرسال اعتماداً على الموصول ، وقد أخرج الترمذي في الشمائل وابن ماجه بسند قوي من حديث ابن عباس «كانت لنعل رسول الله ﷺ قبالان مثنى شراكهما» .

ثم قال : بل أشار البخاري إلى ما ورد عن بعض السلف ، فقد أخرج البزار والطبراني في الصغير من حديث أبي هريرة مثل حديث أنس هذا وزاد ، سنده ثقات ، وله شاهد أخرجه النسائي من رواية محمد بن سيرين عن عمرو بن أوس مثله دون ذكر عثمان .

[الفتح: (١٠/٢٢٤-٢٢٥)]

(٧٤) ترجمة إبراهيم الطائفي : عن أبيه عن جده «أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الناس بمنى يقول : قابلوا النعال» . رواه البغوي والطبراني ، وفي سنده عبدالله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف وشيخه مجهول .

[الإصابة. (١/١٦٦)]

باب

النهي أن ينتعل أحدهم وهو قائم

(٧٥) معمر عن قتادة عن أنس : حديث «أن النبي ﷺ نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم» إلى أن قال : قال محمد بن إسماعيل : ولا يصح هذا .

قال الحافظ : أسقط من كلامه بعد قوله غريب : لا نعرف لحديث معمر عن قتادة أصلاً ورواه الحارث بن نبهان عن معمر عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة .

[النكت الظراف: (١/٢٤٥-٢٤٦)]

(٧٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أنس : «أن رسول الله ﷺ نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم» . قال : لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد . وعنبسة ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٥٥-٦٥٦)]

(٧٧) أورد العقيلي في ترجمة عيسى بن سعيد : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع شسعها فاصلحه وانتعل قائماً » ، وقال أبو أحمد الحاكم حديثه ليس بالقائم .

[لسان الميزان : (٣٩٥/٤-٣٩٦)]

(٧٨) حديث النهي عن الانتعال قائماً^(١) . ورد في ترجمة الحارث بن نبهان الجرمي .

قال العقيلي : لا يتابع على أسانيدھا والمتون معروفة - من ضمنھا الحديث المذكور - .

[التهذيب : (١٣٨/٢)]

باب

لا يمشي أحد في نعل واحدة ولا خف واحدة

(٧٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ، ليحفيهما أو لينعلهما جميعاً » .

رواه البخاري

قال الحافظ : هو دال على ضعف ما أخرجه الترمذي عن عائشة قالت : « ربما انقطع شسع نعل رسول الله ﷺ فمشى في النعل الواحدة حتى يصلحها » . وقد رجح البخاري وغير واحد وقفه على عائشة . وأخرج الترمذي بسند صحيح عن عائشة أنها كانت تقول : « لأخيفن أبا هريرة فيمشي في نعل واحدة » وكذا أخرجه ابن أبي شيبة مرقوفاً .

[الفتح : (٣٢٢/١٠-٣٢٤)]

باب

خلع النعل إذا جلس

(٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جلستم فاخلعوا نعالكم - أحسبه قال : تستريح أقدامكم » .

قال : لا نعلم رواه إلا أنس . وموسى ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (٦٥٦/١)]

باب

إظهار النعم واللباس الحسن

(٨١) أورد ابن عدي عن قيس بن أبي حازم عن أبيه « إذا آتاك الله مالاً فليبرأه عليك » ، وقال : هذا إنما يعرف من رواية أبي الأحوص صاحب ابن مسعود عن أبيه وحديث ابن أبي خالد عن محفوظ لا

(١) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « لا ينتعل الرجل قائماً » .

يرويه عن يحيى وهو أنكر ما وجدت له.

[لسان الميزان: (٢٤٢/٦-٢٤٣)]

(٨٢) ذكر الزمخشري: عن النبي ﷺ: «إذا أنعم الله على عبد نعمة أحب أن ترى نعمته على عبده». قال الحافظ: أخرجه ابن حبان والحاكم عن أبي الأحوص عن أبيه «أن النبي ﷺ رآه في هيئة سيئة فقال: أما لك مال؟ فقال: من كل المال آتاني الله. قال: فهلا عليك. إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه» وللترمذي عن همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده» وللطبراني من حديث عمران بن حصين نحوه ولأحمد وإسحاق من رواية ابن وهب عن أبي هريرة رفعه، «ما أنعم الله على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه» ولأبي يعلى والبيهقي في الشعب من رواية عطية عن أبي سعيد رفعه «أن الله جميل يحب الجمال، ويحب أنه يرى نعمته على عبده، ويبغض البؤس والتبؤس» ولابن عدي عن جابر رفعه «إن الله ليحب أن يرى أثر نعمته على عبده» وفيه عصمة بن محمد الأنصاري وهو منكر الحديث وللطبراني في مسند الشاميين عن أنس رفعه، «إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده». ورواه في الأوسط عن ابن عمر نحوه.

[الكافي الشاف: (٥٠٠/١)]

(٨٣) قال البخاري: من حديث ابن سيرين عن سوار بن عمر الأنصاري قلت: «يا رسول الله إني رجل حبيب إلي الجمال» الحديث، حديثه مرسل يعني أن ابن سيرين أرسله عنه لأنه لم يدركه.

[لسان الميزان: (١٢٧/٣-١٢٨)]

باب

الجلوس على الحصير ونحوه

(٨٤) قال الحافظ: ذكر فيه حديث عائشة «أن النبي ﷺ كان يحتجر حصيراً بالليل ويصلي عليه» وفيه إشارة إلى ضعف ما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق شريح بن هاني، «أنه سأل عائشة: أكان النبي ﷺ يصلي على الحصير والله يقول: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ فقالت: لم يكن يصلي على الحصير».

[الفتح: (٢٢٦/١٠)]

باب

النظافة

(٨٥) قال أبو يعلى: عن عامر بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «إن الله - تعالى - طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا بيوتكم، ولا

تشبهوا باليهود التي تجمع الأكباء في دورها» .

قال الحافظ : فيه خالد ، وهو ضعيف .

[المطالب العالية: (٥/٣)]

باب

في الحرير والذهب

(٨٦) قوله : باب مس الحرير من غير لبس ، ويروي فيه عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن أنس ، عن النبي ﷺ . قال الحافظ : قال أبو القاسم الطبراني ، في المعجم الكبير : عن أنس قال : «أهدي للنبي ﷺ ، حلة من إستبرق ، فجعل أناس يلمسونها بأيديهم ، ويتعجبون منها ، فقال النبي ﷺ : تعجبكم هذه فوالله لمناديل سعد في الجنة أحسن منها» هكذا رواه الطبراني ، في معجمه ، بهذا الإسناد . وخالفه محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبيه : وساق الحافظ بسنده إلى عبدالله بن سالم قال الدارقطني في الأفراد : لم يروه عن الزبيدي غير عبدالله بن سالم . قلت : ذكر الحافظ أبو الحجاج المزي ، في الأطراف ، أن مراد البخاري بهذا التعليق الحديث الذي أخرجه أبو داود في السنن ، من حديث الزبيدي ، عن الزهري ، عن أنس ، «انه رأى على ام كلثوم ، بنت النبي ﷺ ، حلة سبراء» وليس كما يوهم إذ لو كان ذلك مراد البخاري لجزم به ، لأنه صحيح مشهور ، عن الزبيدي .

وقد أخرجه البخاري من حديث شعيب ، عن الزهري ، به . والذي صدرنا به هو مراد البخاري ، بلا ريب ، ولذلك علقه بصيغة التمريض لغرابته وتفرد ابن سالم به ، وهو أوضح في المعنى المراد ، والله أعلم . ومما يؤكد أن البخاري لما روى في المناقب حيث البراء بن عازب في المعنى ، قال عقبه : رواه الزهري ، عن أنس ، ولما علق حديث الزهري هذا عن أنس هنا أسند حديث البراء بعينه أيضاً ، فتبين أن مراده ما أشرنا إليه ، والله أعلم .

[التفليق: (٦٢/٥-٦٣)] ، [الفتح: (٣٠٤-٣٠٣/١٠)]

(٨٧) في رواية للطحاوي «أهدى أمير أذربيجان إلى النبي ﷺ حلة مسيرة بحري» وسنده ضعيف .

[الفتح: (٣٠٩/١٠)]

(٨٨) حديثان مشهوران في النهي للرجال أخرج أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن حبان والحاكم من حديث علي «أن النبي ﷺ أخذ حريراً وذهباً فقال: هذان حرامان على ذكور أمتي حل لآناهم» وأخرج أبو داود والنسائي وصححه الترمذي والحاكم من حديث موسى وأعله ابن حبان وغيره بالإنتقطاع وأن رواية سعيد بن أبي هند لم تسمع من أبي موسى ، وأخرج أحمد والطحاوي وصححه من حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعقبة بن عامر : قم فحدث بما سمعت من رسول الله ﷺ ،

فقال : «سمعته يقول: الذهب والحريير حرام على ذكور أمتي حل لأنثاهم» .

[الفتح: (٣٠٩/١٠)]

(٨٩) عن عبد الله بن عمر «أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيرة تباع فقال: يا رسول الله، لو ابتعتها تلبسها للوفد إذا أتوك والجمعة. قال: إنما يلبس هذه من لا خلاق له. وأن النبي ﷺ بعث بعد ذلك إلى عمر حلة سيرة حريراً كساها إياه، فقال عمر: كسوتنيها، وقد سمعتك تقول فيها ما قلت، فقال: إنما بعثت بها إليك لتبيعها أو تكسوها» .

رواه البخاري

* قوله: أن عمر رأى حلة سيرة .

قال الحافظ: وأخرجه النسائي عن ابن عمر عن عمر: «أنه رأى حلة» فجعله في مسند عمر. قال الدارقطني: المحفوظ أنه من مسند ابن عمر .

* قوله: إنما بعثت بها إليك لتبيعها أو تكسوها .

قال الحافظ: وفي حديث جابر الذي أوله، «أن النبي ﷺ صلى في قباء حريراً ثم نزعها فقال: نهاني عنه جبريل» كما تقدم التنبيه عليه في أوائل كتاب الصلاة زيادة عند النسائي وهي «فأعطاه لعمر، فقال: لم أعطكه لتلبسه بل لتبيعها، فباعه عمر» وسنده قوي وأصله في مسلم، فإن كان محفوظاً أمكن أن يكون عمر باعه بإذن أخيه بعد أن أهده له، والله أعلم .

ثم قال: روى ابن أبي شيبة عن علي قال: «أهدي لرسول الله ﷺ حلة مسيرة بحريراً ما سداها أو لحمتها فأرسل بها إلي فقلت: ما أصنع بها، ألبسها؟ قال: لا أرضى لك إلا ما أرضى لنفسي، ولكن أجعلها خمراً بين الفواطم» وقد أخرجه أحمد وابن ماجه وهو محمول على رواية أبي فاختة وهو ثقة .

وقال: وأخرجه النسائي من رواية ابن جريج عن الزهري كأول، ومن طريق معمر عن الزهري نحوه لكن قال زينب بدل أم كلثوم، والمحفوظ ما قال الأكثر .

[الفتح: (٣١١/١٠-٣١٣)]

(٩٠) قال الحافظ: قال الغزالي: في الأحياء، يحرم ثقب أذن المرأة ويجرم الاستئجار عليه إلا إن ثبت فيه شيء من جهة الشرع. قلت: جاء عن ابن عباس فيما أخرجه الطبراني في الأوسط: «سبعة في الصبي من السنة فذكر السابع وثقب أذنه» .

[الفتح: (٣٤٤/١٠)]

(٩١) عن أبي موسى «حرم لباس الحريير والذهب على ذكور أمتي وأحل لأنثاهم» رواه الترمذي والنسائي .

قال الترمذي حسن صحيح .

قال الحافظ: قال الدارقطني في العلل: عن أبي موسى وهو أشبه بالصواب. وسعيد بن أبي هند لم يسمع

من أبي موسى شيئاً. قلت: وبذلك جزم ابن حبان.

[النكت الطراف: (٤١٥/٦)]، [التهذيب: (٨٣/٤)]

(٩٢) عن أبي ریحانة «نهى رسول الله ﷺ عن عشر: عن الوشر والوشم والنتف...» الحديث (١).

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

قال الحافظ: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي الحصين، قال: «أتينا بيت المقدس إلى أبي ریحانة، فذكر أن رسول الله ﷺ حرم عشرة أشياء» وهذا ظاهره أن أبا الحصين سمعه من أبي ریحانة - وليس كذلك - لما في رواية حيوة، عن عياش، عن أبي الحصين أنه كان وصاحب له يلزمان أبا ریحانة، قال: فحضر صاحبي ولم أحضر، فأخبرني صاحبي أنه سمع أبا ریحانة يعرف من رواية أبو داود أن صاحبه هو أبو عامر المغافري، وأن سياق سودة معلول، لأنه حذف موضع العلة، وهي قوله: فحضر صاحبي ولم أحضر. وهذا من دقائق العلة الخفية التي يصير بها الحديث معلولاً اصطلاحاً.

[النكت الطراف: (٢١٠/٩) - (٢١١)]

(٩٣) حديث: «أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير والديباج، وقال: إنما يلبسه من لا خلاق له في الآخرة» ولم أجده هكذا، وكأنه ملفق من حديثين: أحدهما عن حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة»، متفق عليه. وفيهما عن البراء بن عازب قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع» فذكر الحديث.

وفيه: وعن الحرير والديباج. وأما الثاني: ففي المتفق أيضاً عن ابن عمر: «رأى عمر حلة سيرة» الحديث، وفيه: «إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة».

[الدراية: (٢١٨/٢) - (٢١٩)]

(٩٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ نهى عن الحرير والقز».

قال: لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا بقية. وهو مدلس.

[مختصر زوائد البزار: (٦٥٧/١)]

(٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة قالت: «دخل رسول الله ﷺ وعلي سوارين من ذهب، فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من هذا وأحسن؟ قلت: بلى قال: تجعلينه ورقاً ثم تخلقيها، فتكون كأنه ذهب».

قال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا صالح. وهو ضعيف، ولا سيما في الزهري.

[مختصر زوائد البزار: (٦٥٩/١) - (٦٦٠)]

(١) تكلمة الحديث كما عند أبي داود (٣٢٥/٤): «وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شغار، وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شغار، وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم، أو يجعل على منكبيه حريراً مثل الأعاجم، وعن النهي، وركوب النمر، ولبوس الخاتم إلا لذي سلطان».

(٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حذيفة قال: «من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً من نار، ليس من أيامكم، ولكن من أيام الله الطوال». ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٦٥٧/١)]

(٩٧) قال إسحاق بن راهويه. وقال أبو يعلى عن أم هانيء رضي الله عنها «أن رسول الله ﷺ أهدي له حلة حرير سيرا، فبعث بها إلى علي رضي الله عنه، فراح وهي عليه، فقال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «إني لا أرضى لك إلا ما أرضى لنفسي، إني لم أكسكها لتلبسها، إني كسوتكها لتجعلها خمراً بين الفواطم». قال الحافظ: لفظهما متقارب، والصواب يزيد بفتح التحتانية بعدها زاي، في إسناده ضعيف، وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه نفسه.

[المطالب العالية: (١٧/٣)]

(٩٨) عن محمد بن الأشعث بن قيس عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «الذهب يذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى والإحسان إلى الخادم يكتب العدو» أخرجه البزار، في سننه من لا يعرف.

[الإصابة: (٩/٤)]

(٩٩) ترجمة أم الكرام السلمية: روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كراهية التحلي بالذهب للنساء. قال أبو عمر روى عنها الحكم بن حجل. ليس إسناده حديثها بالقوي.

[الإصابة: (٤٨٨/٤)]

(١٠٠) عن أبي عامر الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير» رواه أبو داود، وأصله في البخاري.

[بلوغ المرام: (١٤٧)]

(١٠١) روى العقيلي في الضعفاء في ترجمة محمد بن أنس القرشي عن أبي هريرة رفعه: «رأيت في يدي سوارين فنفضتهما فطارا» الحديث لا يتابع عليه.

[التهذيب: (٥٩/٩)]

(١٠٢) ترجمة ثابت بن زيد: قال العقيلي ضعيف يحدث عن عمته أنيسة بنت زيد بن أرقم عن أبيها في الحرير^(١) وقد جاء من غير هذا الوجه بأسانيد صالحة.

[لسان الميزان: (٧٧/٢)]

(١) عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب والحرير حلال لإناث أمتي، حرم على ذكورها».

(١٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ خرج وفي يده قطعة من ذهب وقطعة من حرير، فقال: ألا إن هذين حرام على ذكور أمتي، حل لإناثهم». قال البزار: إسماعيل ضعيف، وقد روي هذا من غير وجه، وأسانيدها متقاربة. يعني في الضعف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٥٨)]

(١٠٤) الحديث: أنه ﷺ قال في الذهب والحرير: «هذان حرامان على ذكور أمتي»، الترمذي والنسائي وأحمد والطبراني «حرم لباس الذهب والحرير على ذكور أمتي وأحل لإناثهم» لفظ الترمذي وصححه قلت: رواية أيوب عند عبدالرزاق، عن معمر عنه وقال ابن حبان في صحيحه: حديث سعيد بن أبي هند عن أبي موسى معلول لا يصح قلت: ومشي ابن حزم على ظاهر الإسناد: فصحه وهو معلول بالإنقطاع، وقال الدارقطني في العلل: رواه يحيى بن سليم عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال الدارقطني: وتابعه بقرينة عن عبيد الله، والصحيح عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى. وقد روى طلق بن حبيب قال: قلت لابن عمر: «هل سمعت من النبي ﷺ في الحرير شيئاً؟ قال: لا» قال: فذا يدل على وهم بقرينة، ويحيى بن سليم في إسناده، وفي الباب عن علي بن أبي طالب، رواه أحمد، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه وابن حبان عن علي. «أن النبي ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه، وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: إن هذين حرام على ذكور أمتي» زاد ابن ماجه: «حلال لإناثهم» وبين النسائي الاختلافات فيه على يزيد بن أبي حبيب، وهو اختلاف لا يضر، ونقل عبدالحق عن ابن المديني أنه قال: حديث حسن، ورجاله معروفون، ذكر الدارقطني الاختلاف فيه على يزيد بن أبي حبيب، ورجح النسائي رواية ابن المبارك، عن عبدالله بن زريق، عن قتادة: وهذه رواية أحمد في مسنده، عن حجاج عن وهيب والله أعلم، وأعله ابن القطان بجهالة حال رواه ما بين علي ويزيد بن أبي حبيب. فأما عبدالله بن زريق فقد وثقه العجلي وابن سعد. وأما أبو أفلح فينظر فيه. وأما ابن أبي الصعبة فقد ذكره ابن حبان في الثقات واسمه عبدالعزيز بن أبي الصعبة، وروى البيهقي من حديث عقبة بن عامر نحوه، وينظر في إسناده، فإنه عن هشام بن أبي رقية، «سمعت مسلمة بن مخلد يقول لعقبة بن عامر: قم، فأخبر الناس بما سمعت من رسول الله ﷺ فقال: سمعته يقول: الحرير والذهب حرام على ذكور أمتي» إسناده حسن، وهشام لم يخرجوا له، وأخرجه ابن يونس في تاريخ مصر من طريقه، وروى البزار والطبراني من حديث قيس بن أبي حازم عن عمر نحو حديث علي، وفيه عمرو بن جرير البجلي، قال البزار: لين الحديث، وروى ابن ماجه والبزار وأبو يعلى والطبراني من حديث عبدالله بن عمرو، نحو حديث أبي موسى، وفي إسناده الإفريقي وهو ضعيف، ورواه الطبراني والعقيلي وابن حبان في الضعفاء، من حديث زيد بن أرقم وفيه ثابت بن زيد، قال أحمد له مناكير، وقال ابن أبي شيبة عن أنيسة بنت زيد عن أبيها رفعته، «الذهب والحرير حل لإناث أمتي، حرام على ذكورها» ابن زيد هو ثابت، ورواه

الطبراني من حديث واثلة بن الأسقع نحوه، وإسناده مقارب، ورواه أيضاً هو والبزار عن ابن عباس بسند واه وبسند آخر أوهى منه.

[تلخيص الحبير: (١/٧٧-٧٩)، [الدراية: (٢/٢١٩-٢٢٠)]

باب

لبس الحرير في الحرب

١٠٥) حديث: «أن النبي ﷺ رخص في لباس الحرير عند القتال» رواه ابن أبي عدي من حديث الحكم بن عمير بإسناد واه. وروى ابن سعد من طريق الحسن البصري: «كان المسلمون يلبسون الحرير في الحرب».

وقع في بعض النسخ أن الحديث المذكور من مرسل الشعبي، ولم أجده من طريقه.

[الدراية: (٢/٢٢١)]

باب

استعمال الحرير لعله

١٠٦) قال مسدد: عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: «دخل ابن عوف على عمر ﷺ وعليه قميص حرير، فقال عمر ﷺ: ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدين لم يلبسه في الآخرة. قال عبدالرحمن: إني لأرجو أن ألبسه في الدين والآخرة».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية: (٢/١٩)]

باب

في القسية والميثرة وغيرها

١٠٧) لبس القسي. وقال عاصم عن أبي بردة قال: «قلت لعلي: ما القسية؟ قال: ثياب أتنا من الشام- أو من مصر- مضلعة فيها حرير وفيها أمثال الأترنج والميثرة، كانت النساء تصعنه لبغولتهن مثل القطائف يصفونها» وقال جرير عن يزيد في حديثه: «القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير، والميثرة جلود السباع» قال أبو عبدالله: عاصم أكثر وأصح في الميثرة.

رواه البخاري

* قوله: وقال جرير عن يزيد في حديثه: القسية الخ.

قال الحافظ: وقد أخرج ابن ماجه أصل هذا الحديث عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن المقدم. قال يزيد: قلت: للحسن بن سهيل: ما المقدم؟ قال المسبغ بالعصفر» هذا القدر الذي

ذكر ابن ماجه منه وبقيته هو هذا الموقف على الحسن بن سهل .

* قوله : والمثيرة جلود السباع .

قال الحافظ : ثبت النهي عن الركوب على جلود النمر أخرج النسائي من حديث المقدم بن معد يكرب ، وهو مما يؤيد التفسير المذكور ، ولأبي داود « لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر » .

وقال : وفي حديث علي عند أبي داود والنسائي وأحمد بسند صحيح على شرط الشيخين عن علي قال : « نهاني النبي ﷺ عن القسي والحري » .

ثم قال : واحتج أيضاً من أجاز لبس المختلط بحديث ابن عباس ، « إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير فأما العلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأس به » أخرجه الطبراني بسند حسن هكذا ، وأصله عند أبي داود ، وأخرجه الحاكم بسند صحيح بلفظ ، « إنما نهى عن المصمت إذا كان جريراً » وللطبراني من طريق ثالث ، « نهى عن مصمت الحرير فإما ما كان سدها من قطن أو كتان فلا بأس به » .

وقال : وقد ثبت لبس الخز عن جماعة من الصحابة وغيرهم ، قال أبو داود : لبسه عشرون نفساً من الصحابة وأكثر ، وأورده ابن أبي شيبة عن جمع منهم وعن طائفة من التابعين بأسانيد جيد ، وأعلى ما ورد في ذلك ما أخرجه أبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن سعد الدشتكي عن أبيه قال : « رأيت رجلاً على بغلة وعليه عمامة خز سوداء وهو يقول : كسانيتها رسول الله ﷺ » وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عمار بن أبي عمار قال : « أتت مروان بن الحكم مطارف خز فكساها أصحاب رسول الله ﷺ » .

[الفتح : (٢٠٥/١٠) - (٢٠٧)]

١٠٨ قال الحافظ : وقد أخرج أحمد والنسائي وأصله عند أبي داود بسند صحيح عن علي قال : « نهى عن المياثر الأرجون » ، وقد أخرج أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن حبان عن علي قال : « نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب ، وعن لبس القسي ، والميثرة الحمراء » .

[الفتح : (٣١٩/١٠) - (٣٢٠)]

١٠٩ أورد العقيلي في الضعفاء في ترجمة راشد بن معبد عن أنس ﷺ « ما كان لباسنا وفرشنا على عهد رسول الله ﷺ عليه وآله وسلم إلا الجلود » لا يحفظ إلا عنه ، وقال أبو داود : لا بأس به ، وقال الحاكم : روى عن أنس أحاديث موضوعة .

[لسان الميزان : (٤٣٩/٢) - (٤٤٠)]

١١٠ عن عبيدة بن عمرو السلماني حديث : « افتراش الحرير كلبسه » .

قال الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها : رواه البخاري في اللباس : وقال عبيدة بن عمرو بهذا .

[النكت الطراف : (٢٨٥/١٣)]

(١١١) حديث: «أن النبي ﷺ جلس على مرفقة حرير».

لم أجده.

[الدراية: (٢٢١/٢)]

باب

ما جاء في النمار

(١١٢) ورد في ترجمة أبو الهيثم العبدى عن معاوية مرفوعاً «من ركب على النمار لم يصحب الملائكة» وهو منكر.

عن محمد بن مسلمة فقال: «كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لحسان بن ثابت انشدني من شعر الجاهلية فانشده قصيدة للأعشى» فذكر القصة، قال الدارقطني أبو الهيثم العبدى مجهول وهذا غير محفوظ عن مالك ولا عن الزهري.

[لسان الميزان: (١١٩/٧-١٢٠)]

باب

فيمن مات وهو يلبس الحرير والذهب

(١١٣) قال الحافظ: وقع في رواية النضر بن شميل عن عبد الله بن الزبير يقول: «لا تلبسوا نساءكم الحرير، فإنني سمعت عمر» أخرجه النسائي، وقد أخرجه النسائي أيضاً من طريق جعفر بن ميمون عن خليفة بن كعب فلم يذكر عمر في إسناده، وشعبة أحفظ من جعفر بن ميمون.

* قوله: من لبس الحرير في الدين لا يلبسه في الآخرة.

قال الحافظ: وزاد النسائي في رواية جعفر بن ميمون في آخره، «ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُهَا فِيهَا حَرِيرٌ﴾» وهذه الزيادة مدرجة في الخبر، وهي موقوفة على ابن الزبير، وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق علي بن الجعد عن شعبة ولفظه، فقال ابن الزبير من رأيه: ومن لم يلبس الحرير في الآخرة لم يدخل الجنة، وذلك لقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُهَا فِيهَا حَرِيرٌ﴾ وقد جاء مثل ذلك عن ابن عمر أيضاً أخرجه النسائي عن خليفة بن كعب قال: خطبنا ابن الزبير فذكر الحديث المرفوع وزاد، فقال: «قال ابن عمر إذا والله لا يدخل الجنة، قال الله: ﴿وَلِبَاسُهَا فِيهَا حَرِيرٌ﴾» وأخرج أحمد والنسائي وصححه الحاكم من طريق داود السراج عن أبي سعيد فذكر الحديث المرفوع مثل حديث عمر هذا في الباب وزاد، «وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو» وهذا يحتمل أن يكون أيضاً مدرجاً، وعلى تقدير أن يكون الرفع محفوظاً فهو من العام المخصوص بالمكلفين من الرجال للأدلة الأخرى مجاوزه للنساء.

[الفتح: (٣٠١/١٠-٣٠٢)]

(١١٤) قال الدارقطني : وأخرج البخاري حديث ثابت عن ابن الزبير قال : «قال محمد ﷺ من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» وهذا لم يسمعه ابن الزبير من النبي ﷺ ، إنما سمعه من عمر . قلت : هذا تعقب ضعيف فإن ابن الزبير صحابي فبهه أرسل فكأن ماذا وكم في الصحيح من مرسل صحابي ، وقد اتفق الأئمة قاطبة على قبول ذلك إلا من شذ من تأخر عصره عنهم فلا يعتد بمخالفته والله أعلم . وقد أخرج البخاري حديث ابن الزبير عن عمر تلو حديث ثابت عن ابن الزبير فما بقي للاعتراض وجه .

[هـدي الساري: (٣٩٧)]

(١١٥) عن الطفيل ابن أخي جويرية عن خالته جويرية أم المؤمنين في لبس الحرير ^(١) ، والحديث ضعيف .
[تعجيل المنفعة: (١٠/٦٩٠) ، [الإصابة: (٢/٢٣٩)]
(١١٦) ترجمة داود السراج الثقفي : قال ابن المديني مجهول لا أعرفه . له في النسائي حديث واحد في اللباس ^(٢) .

[التهذيب: (٣/١٧٨)]

باب

استعمال الذهب

(١١٧) مسند عرفة بن أسعد حديث : «أنه أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ أنفاً من ورق ، فأنتن عليه ، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب» الطحاوي في الكراهية .
ابن حبان في الثامن والتسعين من الأول .
ورواه عبدالله أيضاً من عدة طرق .
قلت : بعد هذه الطرق مرسل . وهو عن أبيه ، عن جده ، غريب جداً .
[الدرية: (٢/٢٢٤)] ، [تحاف المهرة: (١١/١٥١-١٥٣)] ، [أطراف المسند المعتلي: (٤/٣٤١-٣٤٠)]
(١١٨) قال الحافظ : أورد حاتم ابن أبي حاتم عن حميد قال : «رأيت الحسن يشد أسنانه بالذهب»
والحديث منكر .

[لسان الميزان: (٢/٤٢٥-٤٢٦)]

(١١٩) أورد ابن السكن عن عبدالله بن عبدالله بن أبي بن سلول قال : «اندقت ثنيتي يوم أحد فأنتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فأمرني فاتخذت ثنية من ذهب» قال أبو علي عروة لم يلق عبدالله بن عبدالله ، قلت ، لم ينفرد به عاصم بن عمار بل رواه أيضاً نصر بن طريف عن أبيه

(١) عند أحمد (٦/٤٣٠) حديث : «من لبس ثوب حرير في الدنيا ابسه الله تعالى ثوباً مذلّة أو ثوباً من نار» .

(٢) عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» .

وزاد فيه عن عائشة كما تقدم ورواه البغوي في معجمه مراسلاً.

[لسان الميزان: (٢٢٠/٣)]

باب

استعمال الفضة

(١٢٠) روى الثلاثة في السنن عن أنس: «كانت قبيلة سيف رسول الله ﷺ من فضة» وللنسائي: «كان نعل سيفه ﷺ من فضة، وقبيلة سيفه من فضة، وما بين ذلك حلق فضة» قال الترمذي: رواه بعضهم عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن، وصوب هذا المرسل النسائي، وأخرجه هو وأبو داود.

[الدراية: (٢٢٣/٢)]

باب

في الخاتم

(١٢١) قال الجافظ: أخرج ابن أبي شيبة أيضاً عن حذيفة وعن جابر بن سمرة وعن عبدالله بن يزيد الخطمي نحوه، ومن طريق حمزة بن أبي أسيد: «نزعنا من يدي أبي أسيد خاتماً من ذهب»، وأغرب ما ورد من ذلك ما جاء عن البراء الذي روى النهي، فأخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن أبي السفر قال: «رأيت على البراء خاتماً من ذهب» وعن شعبة عن أبي إسحاق نحوه أخرجه البغوي في الجعديات، وأخرج أحمد من طريق محمد بن مالك قال: «رأيت على البراء خاتماً من ذهب فقال: قسم رسول الله ﷺ قسماً فألبسنيه فقال: ألبس ما كساك الله ورسوله» قال الحازمي: إسناده ليس بذلك، ولو صح فهو منسوخ، قلت: لو ثبت النسخ عند البراء ما لبسه بعد النبي ﷺ، وقد روى حديث النهي المتفق على صحته عنه، وقع في رواية أحمد: «كان الناس يقولون للبراء لم تتختم بالذهب وقد نهى عنه رسول الله ﷺ؟ فيذكر لهم هذا الحديث ثم يقول: كيف تأمرونني أن أضع ما قال رسول الله ﷺ ألبس ما كساك الله ورسوله» ومن أدلة النهي أيضاً ما رواه يونس عن الزهري عن أبي إدريس عن رجل له صحبة قال: «جلس رجل إلى رسول الله ﷺ وفي يده خاتم من ذهب فقرع رسول الله ﷺ يده بقضيب فقال: الق هذا» وعموم الأحاديث المقدم ذكرها في باب لبس الحرير حيث قال في الذهب والحرير «هذان حرامان على رجال أمتي حل لائناهما» وحديث عبدالله بن عمرو رفعه: «من مات من أمتي وهو يلبس الذهب حرم الله عليه ذهب الجنة» الحديث أخرجه أحمد والطبراني.

[الفتح: (٢٢٨/١٠-٢٣٠)]

(١٢٢) قال الجافظ: ووقع في حديث ابن عمر عند أبي داود والنسائي عن ابن عمر: «فاتخذ عثمان

خاتماً ونقش فيه محمد رسول الله فكان يختم به أو يتختم به» وله شاهد من مرسل علي بن الحسين عند ابن سعد في الطبقات.

[الفتح: (٢٣٢-٢٣٠/١٠)]

(١٢٣) قال الحافظ: أخرج أبو داود والنسائي من طريق إياس بن الحارث بن معقيب عن جده قال: «كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوياً عليه فضة، فريماً كان في يدي، قال: وكان معقيب على خاتم النبي ﷺ» يعني كان أميناً عليه فيحمل على التعدد، وقد أخرج له ابن سعد شاهداً مرسلًا عن مكحول: «إن خاتم رسول الله ﷺ من حديد ملوياً عليه فضة، غير أن فسه باد» وآخر مرسلًا عن إبراهيم النخعي مثله دون ما في آخره. وثالثاً من رواية سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: «أن خالد بن سعيد يعني ابن العاص- أتى بيده خاتم فقال: له رسول الله ﷺ ما هذا؟ أطرحه، فطرحة فإذا خاتم من حديد ملوي عليه فضة. قال فما نقشه؟ قال: محمد رسول الله، قال: فاتخذته فلبسه».

[الفتح: (٢٣٥-٢٣٤/١٠)]

(١٢٤) قال الحافظ: وأما ما أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان من رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه: «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من شبه فقال: مالي أجدر منك ربح الأصنام؟ فطرحة. ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال: مالي أرى عليك حلية أهل النار؟ فطرحة. فقال: يا رسول الله من أي شيء أتخذته؟ قال: اتخذته من ورق، ولا تتمه مثقالاً» وفي سنده أبو طيبة قال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، ويخالف، فإن كان محفوظاً حمل على ما كان حديداً صرفاً.

[الفتح: (٢٣٥/١٠)]

(١٢٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط- أو أناس- من الأعاجم ف قيل له: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتم، فاتخذ النبي خاتماً من فضة نقشه: محمد رسول الله. فكانني بوبيص- أو ببصيص- الخاتم في إصبع النبي ﷺ، أو في كفه».

رواه البخاري

* قوله: نقشه محمد رسول الله.

قال الحافظ: زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله، ولم يتابع على هذه الزيادة، وقد أورده من مرسل طاوس والحسن البصري وإبراهيم النخعي وسالم بن أبي الجعد وغيرهم ليس فيه الزيادة، وكذا وقع في الباب من حديث ابن عمر، وأما ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل «أنه أخرج لهم خاتماً فزعم أن رسول الله ﷺ كان يلبسه فيه تمثال أسد قال معمر: فغسله بعض أصحابنا فشره» ففيه مع إرساله ضعف.

[الفتح: (٢٣٦/١٠)]

(١٢٦) ذكر الحافظ عن الطحاوي أنه: أخرج الحديث الذي أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي ربحانة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان».

وقال: وقد سئل مالك عن حديث أبي ربحانة فضعفه وقال: سأل صدقة بن يسار بن المسيب فقال: ألبس الخاتم، وأخبر الناس أنني قد أفتيتك والله أعلم.

[الفتح: (٢٢٧/١٠): (٢٢٨)]

(١٢٧) عن نافع أن عبد الله حدثه «أن النبي ﷺ اصطنع خاتماً من ذهب، وجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه، فاصطنع الناس خواتيم من ذهب، فرقى المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه فقال: انني كنت اصطنعته، واني لا ألبسه. فنبذه، فنبذ الناس» قال جويرية: ولا أحسبه إلا قال: في يده اليمنى.

رواه البخاري

* قوله: قال جويرية ولا أحسبه إلا قال: في يده اليمنى.

قال الحافظ: وأخرجه ابن سعد عن نافع بلفظ «صنع النبي ﷺ خاتماً من ذهب فتختم به في يمينه، ثم جلس على المنبر فقال: انني كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني. ثم نبذه» الحديث وهذا صريح من لفظه ﷺ رافع للبس. وموسى بن عقبة أحد الثقات الأثبات، وأما ما أخرجه ابن عدي وأبو داود عن ابن عمر: «كان النبي ﷺ يتختم في يساره» فقد قال أبو داود بعده: ورواه ابن إسحاق وأسامة بن زيد عن نافع في يمينه، انتهى. ورواية ابن إسحاق قد أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ، من طريقه، وكذا رواية أسامة. وأخرجها محمد بن سعد أيضاً. فظهر أن رواية اليسار في حديث نافع شاذة، ومن رواها أيضاً أقل عدداً وألين حنفاً ممن روى اليمين، وقد أخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن ابن عمر قال: «كان النبي ﷺ يتختم في يمينه» وأخرج أبو الشيخ: في كتاب أخلاق النبي ﷺ، عن ابن عمر نحوه، فرجحت رواية اليمين في حديث ابن عمر أيضاً.

وقال: وأخرج أبو داود أيضاً: «رايت على الصلت بن عبد الله خاتماً في خنصره اليمين فسألته فقال: رايت ابن عباس يلبس خاتمه هكذا وجعل فصه على ظهرها ولا إخال ابن عباس إلا ذكره عن النبي ﷺ» وأورده الترمذي من هذا الوجه مختصراً: «رايت ابن عباس يتختم في يمينه ولا إخاله إلا قال: رايت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه» وللطبراني من وجه آخر عن ابن عباس «كان النبي ﷺ يتختم في يمينه» وفي سننه لين، وأخرج الترمذي أيضاً من طريق حماد بن سلمة: «رايت ابن أبي رافع يتختم في يمينه وقال: كان النبي ﷺ يتختم في يمينه» ثم نقل عن البخاري أنه أصح شيء، روى في هذا الباب. وأخرج أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل، وصححه ابن حبان عن علي: «أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه» وفي الباب عن جابر في الشمائل بسند لين، وعائشة عند البزار بسند لين، وعند أبي الشيخ بسند حسن، وعن أبي أمامة

عند الطبراني بسند ضعيف، وعن أبي هريرة عند الدارقطني في غرائب مالك، بسند ساقط. ولأبي الشيخ من حديث أبي سعيد بلفظ: «كان يلبس خاتمه في يساره» وفي سنده لين وأخرجه ابن سعد أيضاً، وأخرج البيهقي في الأدب من طريق أبي جعفر الباقر قال: «كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين يتختمون في اليسار» وأخرجه الترمذي موقوفاً على الحسن والحسين حسب.

وقال: أخرج أبو الشيخ وابن عدي عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ تختم في يمينه، ثم إنه حوله في يساره» فلو صح هذا لكان قاطعاً للنزاع، ولكن سنده ضعيف. وأخرج ابن سعد من طريق جعفر بن محمد عن أبيه قال: «طرح رسول الله ﷺ خاتمه الذهب ثم تختم خاتماً من ورق فجعله في يساره» وهذا مرسل أو معضل.

ثم قال: وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن اختلاف الأحاديث في ذلك فقال: لا يثبت هذا ولا هذا، ولكن في يمينه أكثر، وقد تقدم قول البخاري أن حديث عبدالله بن جعفر أصح شيء، ورد فيه وصرح فيه بالتختم في اليمين، وفي المسألة عند الشافعية اختلاف والأصح اليمين.

[الفتح: (٣٣٨/١٠-٣٤٠)]

(١٢٨) قال الحافظ: قد أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن ابن سيرين أنه لم يكن يرى بأساً أن يكتب الرجل في خاتمه حسبي الله ونحوها، فهذا يدل على أن الكراهة عنه لم تثبت.

[الفتح: (٣٤٠/١٠)]

(١٢٩) قال الحافظ: أخرج أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ عن أنس قال: «كان فص خاتم النبي ﷺ حبشياً مكتوباً عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله» وعرة ضعفه ابن المديني، وزيادته هذه شاذة.

[الفتح: (٣٤١/١٠-٣٤٢)]

(١٣٠) عن سالم بن أبي الجعد: عن رجل من أشجع قال: «رأى النبي ﷺ علي خاتماً من ذهب» الحديث، وفيه «فطرحته إلى يومي هذا» رواه عنه حصين بن عبدالرحمن، وسنده صحيح.

[تعجيل المنفعة: (٦٠٠/٢-٦٠١)]

(١٣١) روى أبو داود من حديث أبي ربحانة مرفوعاً: «نهى عن الخاتم إلا لذي سلطان»، وفي إسناده رجل مبهم، فلم يصح الحديث.

[تلخيص الحبير: (٧٦١/٢)]

(١٣٢) قال حسين بن إبراهيم صاحب كتاب الأباطيل أورد في كتاب الزينة حديث ابن عمر رفعه «في لبس الخاتم في اليمين وفيه أنه لم يزل في يد عثمان حتى كان يوم الدار فذهب لا يدري أين ذهب» أورده من طريق محمد بن عيينة عن العمري عن نافع، وقال ابن عيينة قال: فيه أبو حاتم لا يحتاج بحديثه يأتي بمناكير.

[لسان الميزان: (٢٧١/٢)]

(١٣٢) أورد ابن حبان في كتاب الثقات عن عائشة رضي الله عنها قالت: «أتى بعض بني جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أرسل معي من يشتري لي نعلًا وخاتمًا فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلالًا وقال انطلق إلى السوق واشتر له نعلًا ولا تكن سوداء واشتر له خاتمًا وليكن فضه عقيقًا فإنه من يختم بالعقيق لم يعص له إلا الذي هو أسعد»^(١)، أوردته في ترجمة نوفل بن الفرات وقال البلية في هذا الخبر من محمد بن أيوب بن سويد وكان يضع الحديث.

[لسان الميزان: (٨٧/٥)]

(١٣٤) ترجمة مخارق بن ميسرة: قد ذكره العقيلي في الضعفاء وقال روى عن أبيه «أن رسول الله ﷺ طبع خاتمًا لظفره» وإسناده مجهول.

[لسان الميزان: (٥/٦)]

(١٣٥) عن جعدة بن هبيرة قال: «نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن اختتم بالذهب» والحديث، رواه الحافظ الضياء في المختارة من طريق الطبراني، عن جعدة قال: نهاني خالي علي فذكره. رواه الباوردي عن شيخ الطبراني. الحديث معروف برواية علي في الصحيح بتصرف

[الإصابة: (٢٥٧/١)]

(١٣٦) قال الحافظ في ترجمة عبدالله بن واقد: وأرود له ابن عدي حديثين من روايته عن محمد بن مالك عن البراء أحدهما في خاتم الذهب^(٢)، وعبدالله بن واقد مختلف فيه.

[التهذيب: (٦٠-٥٩/٦)]

(١٣٧) ورد في ترجمة عبدالله بن عيسى الخزاز وعنده مناكير عن ابن عباس في الخاتم^(٣).

[التهذيب: (٣٠٩/٥)]

(١٣٨) أورد ابن حبان في ترجمة عبدالله بن مسلم السلمي وهو لا يحتج به عن عبدالله بن بريدة عن أبيه في الخاتم^(٤).

[التهذيب: (٢٧/٦)]

(١) إضافة من طبقة دار الكتب العلمية.

(٢) عن محمد بن مالك قال: «رأيت على البراء خاتمًا من ذهب، ف قيل له من أجله فقال: قسم رسول الله ﷺ غنيمة ففضل هذا الخاتم فقال: من ترون أحق بهذا؟ ثم قال: أدن يابراء فألبسني في إصبعي وقال: لبس ما كساك الله ورسوله».

(٣) عن ابن عباس قال: «نهيت عن الثوب الأحمر، وخاتم الذهب وأن أقرأ وأنا راكع».

(٤) عن عبدالله بن بريدة عن أبيه: «أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وعليه خاتم من حديد، فقال: مالي أرى عليك حلية أهل النار؟ فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من شبه. فقال: مالي أجد منك ربح الأصنام؟ فطرحه، قال: يا رسول الله، من أي شيء اتخذته؟ قال: من ورق ولا تنمة مثقال».

(١٣٩) أطلق المصنف في ترجمة خالد بن مقدوح^(١) - بأن بشر بن محمد هذا من الواهين وتبع في ذلك ابن عدي فإنه لما ساق الحديث المذكور هناك قال لا أدري البلاء فيه من خالد أو بشر بن محمد السكري. [لسان الميزان: (٢٢/٢)]

باب

في العقيق

(١٤٠) ورد في ترجمة يعقوب بن إبراهيم الزهري عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً «تختموا بالعقيق فإنه مبارك» روى عنه الصلت بن مسعود وقال ابن عدي ليس بالمعروف.

[لسان الميزان: (٢٠٢/٦)]

(١٤١) ترجمة سلم بن عبدالله الزاهد: وهاه ابن حبان وقال: عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً «أكثر خرز أهل الجنة العقيق».

وحديث العقيق أخرجه أبو نعيم في الحلية بالسند المذكور وقال غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه، أورده في ترجمة سلم بن ميمون الخواص الزاهد.

[لسان الميزان: (٦٤/٣)]

باب

في الخلق

(١٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مدرك بن عمار، عن أبيه: «أنه أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة ليبياعه، فرأى يده مخلقة، فكف رسول الله ﷺ يده، فقال رجل: ثكلتك أمك إنما كف يده عنك أنها مخلقة، فغسل يده ثم أتى النبي ﷺ فبياعه» قال البزار: لا نعلم رواه عن حريث إلا ابن نمير، وعمار لا نعلم روى غير هذا. حريث هو ابن أبي مطر، ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٦٦٢/١-٦٦٣)]، [الإصابة: (٥٢٠/٣)]

(١٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «أتى النبي ﷺ قوم يبياعونه وفيهم رجل في يده أثر خلق، فلم يزل يبياعهم ويؤخره، ثم قال: إن طيب الرجال: ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء: ما ظهر لونه وخفي ريحه» قال: لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٦٦٣/١)]

(١) وقيل ابن مجدوح وقيل ابن مجدوح، والحديث هو: عن أنس قال: «سحر النبي ﷺ فأتاه جبريل عليه السلام بخاتم فلبسه في يمينه فقال: لا تخف شيئاً مادام في يمينك».

(١٤٤) أخرج أبو داود في السنن عن الوليد بن عقبة قال: «لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم فأتني بي إليه وأنا مخلوق فلم يمسنني من أجل الخلق» قال ابن عبد البر أبو موسى مجهول.

[الإصابة: (٦٣٨/٣)، [التهذيب: (٨٠/٦-٨١)]

(١٤٥) إذ في الشفاء للقاضي عياض عن عمرو بن سواد: «أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مخلوق، فقال: ورس ورس، حط حط، وغشاني بقضيب بيده في بطني، فأوجعني» الحديث. لكن عمرو هذا لا يدرك ذا، فإنه صاحب ابن وهب. قلت: إن ثبت الخبر فهو آخر وافق أسمه وأسم أبيه، لكن القصة معروفة لسواد بن عمرو، فالظاهر أنه انقلب.

[الإصابة: (١٧٦/٣)]

(١٤٦) قال الساجي بنو زيد ثلاثة عبدالله أرفعهم وروى عن أبيه حديثاً منكراً في دهن الخلق.

[التهذيب: (١٩٥/٥-١٩٦)]

باب

في الريحان والطيب

(١٤٧) تطيب المرأة زوجها بيدها.

حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: «طيب النبي ﷺ بيدي لحرمة، وطيبته بمنى قبل أن يفيض».

رواه البخاري

* قوله: باب تطيب المرأة زوجها بيديها.

قال الحافظ: والحديث الذي أشار إليه أخرجه الترمذي وصححه الحاكم من حديث عمران بن حصين وله شاهد عن أبي موسى الأشعري عند الطبراني في الأوسط.

[الفتح: (٣٧٨/١٠)]

(١٤٨) قال الحافظ: أخرج البزار عن أنس بلفظ: «ما عرض على النبي ﷺ طيب قط فرده» وسنده حسن. وللإسماعيلي من طريق وكيع عن عذرة بسند حديث الباب نحوه وزاد وقال: «إذا عرض على أحدكم الطيب فلا يرد» وهذه الزيادة لم يصرح برفعها. وقد أخرج أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج عن أبي هريرة رفعه «من عرض عليه طيب فلا يرد، فإنه طيب الريح خفيف المحمل».

وقال: وللحديث شاهد عن ابن عباس أخرجه الطبراني بلفظ «من عرض عليه الطيب فليصب منه» نعم أخرج الترمذي من مرسل أبي عثمان النهدي «إذا أعطى أحدكم الريحان فلا يرد»

فإنه خرج من الجنة».

[الفتح: (٣٨٤-٣٨٣/١٠)]

(١٤٩) بكر بن بكار القيسي: وله نسخة سمعناها بعلو وفيها مناكير ضعفه بسببها منها عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً «سيد الريحان الحناء».

[التهذيب: (٤٢١/١)]، [لسان الميزان: (٤٨/٢)]

(١٥٠) روى ابن أبي شيبة بإسناد حسن لكنه مرسل عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن قالاً «كانت بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين المشركين هدنة» فذكر حديثاً طويلاً وفيه «فقال: صلى الله عليه وآله وسلم وهي ساعتى هذه حرام لا يعضد شجرها فقال له رجل يقال له شاه والناس يقولون قال العباس: يا رسول الله إلا الأذخر» الحديث، قلت: والذي ثبت في الصحيحين أيضاً أن القائل هو العباس ولولا أن الراوي مثبت لهذا الأسم لكتبته في الأوهام، وقد أخرجه أبو موسى.

[الإصابة: (١٣٥/٢)]

(١٥١) عن عبد الحميد بن قدامة: عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «في الفاغية» قال البخاري لا يتابع على حديثه. وذكره العقيلي في الضعفاء وساق الحديث عن أنس رضي الله عنه «كان أحب الريحان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفاغية».

[لسان الميزان: (٢٩٧/٢)]

(١٥٢) روى مالك من طريق سعيد بن معن بإسناد مظلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لما خلق الله عز وجل الجنة حفها بالريحان وحف الريحان بالحناء وأن المختضب بالحناء لتصلي عليه ملائكة السماء».

وقد أخرج الخطيب في الرواة عن مالك الحديث المذكور من طريق القومسي وقال: رواه الدارقطني عن أحمد بن إسحاق الأنباري عن الفحام، قلت: راجعت غرائب مالك للدارقطني فوجدته أخرج الحديث من طريقين، قال: ورواه أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ عن ابن خشيش ولم أسمع منه عن يحيى بن عون ثنا أبي سعيد بن معن المدني به، وزاد في المتن «وأن الشيخ في بيته مثل النبي في أمته» وقال باطل ومن دون مالك ضعفاء.

[لسان الميزان: (٤٣/٢-٤٤)]

(١٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضع الطيب بين يدي أحدكم فليمس منه ولا يرده، وإذا وضعت الحلوى فليأكل منها ولا يردها».

قال: لا نعلم رواه بهذا السند إلا فضالة ولا عنه إلا عبدالله بن المنير.

قلت: وفضالة: قال أبو حاتم: مضطرب الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (٦٦٣-٦٦٤/١)]

(١٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس ، قال : « ما عرض على النبي ﷺ طيب قط فرده » قال : لا نعلمه يروى عن إسماعيل إلا من حديث مبارك .
قال البزار : إنما ذكرناه ، لأن مباركاً لا نعلمه يروي عن إسحاق بن عبدالله ، ولا نعلم أحداً جمعهما ، إلا مبارك . قلت : هذا إسناد حسن عندي .

[مختصر زوائد البزار : (١/٦٦٤)]

(١٥٥) قال ابن عدي : حدثنا أبويعلى ... عن أبي هريرة ؓ قال : « قال رجل يا رسول الله زوجت ابنتي وأنا أحب أن تعينني بشيء قال : ما عندي شيء ولكن ائتني بقارورة وعود شجرة قال : فاتاه فجعل يسלט العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة قال : خذها ومرابنتك أن تغمس هذا العود في القارورة فتطيب به فكانت إذا تطيبت شم أهل المدينة رائحة الطيب فسموا بيوت المطيبين » ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال : هذا مما عملت يد حلبس الكلابي .

[لسان الميزان : (٢/٣٤٤-٣٤٥)]

(١٥٦) أخرج ابن عدي عن ابن عرعة عن فضالة بن حصين بهذا السند « ما عرض على النبي صلى الله عليه وآله وسلم طيب قط فرده » وقال لا يرويه عن محمد إلا فضالة بن حصين وكان عطاراً فاتهم بهذا الحديث لينفق العطر .

[لسان الميزان : (٤/٤٣٥)]

باب

ما جاء في الزعفران

(١٥٧) قال الحافظ : وأخرج الحاكم من حديث عبدالله بن جعفر قال : « رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران » وفي سنده عبدالله بن مصعب الزبيري وفيه ضعف ، وأخرج الطبراني من حديث أم سلمة « أن رسول الله ﷺ صبغ إزاره ورداءه بزعفران » وفيه راو مجهول .

[الفتح : (١٠/٣١٧-٣١٨)]

باب

في الشيب والخضاب

(١٥٨) قال الحافظ : لأبي داود وصححه ابن حبان من حديث ابن عباس مرفوعاً : « يكون قوم في آخر الزمان يخضبون كحواصل الحمام لا يجدون ريح الجنة » وأسناده قوي ، إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه ، وعلى تقدير ترجيح وقفه فمثله لا يقال بالرأي فحكمه الرفع ، والنسائي والحاكم .

[الفتح : (٦/٥٧٦)] ، [القول المسدد : (٤٨-٤٩)] ، [مختصر الترغيب والترهيب : (١٩٦)]

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع : (٣٠٩)]

(١٥٩) قال الحافظ: ولأحمد بسند حسن عن أبي أمامة قال: «خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال: يامعشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب» وأخرج الطبراني في الأوسط نحوه من حديث أنس، وفي الكبير من حديث عتبة بن عبد: «كان رسول الله ﷺ يامر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم».

وقال: وللنسائي من حديث ابن عمر رفعه «غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود» ورجاله ثقات، لكن اختلف على هشام بن عروة فيه كما بينه النسائي وقال إنه غير محفوظ، وأخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة وزاد والنصاري. ولأصحاب السنن وصححه الترمذي من حديث أبي ذر رفعه «إن أحسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم».

[الفتح: (١٠/٣٦٧-٣٦٨)]

(١٦٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن فضالة بن عبيد: أن رسول الله ﷺ قال: «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، فقال له رجل عند ذلك: إن رجالاً ينتفون الشيب، فقال رسول الله ﷺ: من شاء فلينتف نوره».

فيه ابن لبيعة.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٦٥)]

(١٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لا تشبهوا بالأعاجم، غيروا اللحى».

قال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

رشد بن ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٦٥)]

(١٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زرارة بن أبي الحلال: أنه سمع جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ أمر بالحناء، ونهى عن السواد».

قال البزار: لا نعلم أسند زرارة عن جابر غير هذا، ولا رواه إلا يوسف.

يوسف تالف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٦٥)]

(١٦٣) قال الحارث: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من غير البياض سواداً لم ينظر الله - تعالى - إليه يوم القيامة».

قال الحافظ: محمد بن عبيد الله هو العرزمي، ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (٢/٢٣)]

(١٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «اختضبوا بالحناء، فإنه يزيد في شبابكم ونكاحكم».

قال البزار: إنما رواه يحيى ولم يتابع عليه.
وهو متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٦٦)]

(١٦٥) قال أبو يعلى: عن أنس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «اختضبوا بالحناء فإنه طيب الريح، يسكن الدوخة».

قال الحافظ: قال أبو يعلى: لا أدري شريكاً هذا هو ابن أبي نمر أم لا.

[المطالب العالية: (٢/٢٣)]

(١٦٦) خالد بن عثمان العثماني الأموي: ابن حبان يروي المقلوبات ويحدث بالأشياء الملققات فلما أكثر بطل الاحتجاج بخبره، روى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما «رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخضب بالصفرة».

[لسان الميزان: (٢/٢٨٠-٢٨٢)]

(١٦٧) أورد أبو حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «خضاب الصفرة للمؤمن وخضاب السواد للكافر» قال أبو حاتم وهو حديث منكر شبه الموضوع.

[لسان الميزان: (٣/٥)]

(١٦٨) أخرج ابن مندة وابن أبي عاصم والطبراني من طريق عائذ بن شريح سمعت أنساً وشعيب بن عمر وناجية الحضرمي يقولون «راينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبغ بالحناء»، وفي إسناده نظر.

[الإصابة: (٢/١٥٣)]

(١٦٩) أورد الحافظ عن الزهري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا بدا شيب الرجل في عارضيه فذلك من همه وإذا بدا في مقدمة فذلك من كرمه وإذا بدا في قفاه فذلك من لؤمه وإذا بدا في شاربيه فذلك من فسقه» وهذا متن منكر جداً وإسناده مجهول.

[الإصابة: (٢/٢٢٥)]

(١٧٠) ترجمة الوليد بن أبي الوليد: ذكره ابن أبي خيثمة فيمن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وساق من طريق ابن لهيعة، عن الوليد بن أبي الوليد، «راى شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصبوغاً بالحناء، وليس بشديد الحمرة وكان يغسله بالماء ثم يشربه»، وهو واهي.

[الإصابة: (٢/٦٤٧)]

(١٧١) عن أم عياش «رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحفي شاربيه» وبه «ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخضب حتى مات». رواه ابن مندة. قال أبو عمر هذا سند منقطع وعبد الكريم بن روح ضعيف.

[الإصابة: (٤/٤٨١)]

(١٧٢) مسند أنس بن مالك: حديث: «دخل علينا رسول الله ﷺ -يعني المدينة- ولم يكن في أصحابه أشمط غير أبي بكر، وكان يغلفها بالحناء والكتم».

رواه القطيعي في زياداته.

قلت: وقع هذا الحديث في مسند ابن عباس في الأصل، وقد أخرجه البخاري عن طريق محمد بن حمير، عن إبراهيم، فأدخل بينه وبين أنس عقبة بن وساح، وهو الصواب.

[تحاف المهرة: (١/٣٩٣)]

(١٧٣) عن أبي يوسف وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كنا باصطخر فجاءنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له حسان بن أبي جابر السلمي فسمعتة يقول كنا نطوف مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت فرأى قوماً قد صفروا لحاهم وآخرين قد حمروا فسمعتة يقول مرحباً بالمصفرين والمحمرين».

رواه ابن السكن والحسن بن سفيان في مسنده وابن أبي عاصم في الأحاد. قال ابن السكن في إسناده نظر وهو غير معروف.

[الإصابة: (١/٢٢٧)]

باب

ما جاء في الشعر واللحية

(١٧٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول: «كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق وليس بالآدم، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط. بعثه الله على رأس أربعين سنة: فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء».

رواه البخاري

قال الحافظ: وما لم يتقدم هناك أن في حديث الهيثم بن دهر عند الطبراني ثلاثون شعرة عدداً وسنده ضعيف، والمعتمد ما تقدم أنهن دون العشرين.

[الفتح: (١٠/٢٧٠)]

(١٧٥) قوله: وقال أبو هلال أنبأنا قتادة عن أنس أو جابر كان النبي ﷺ ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده شبيهاً له.

قال الحافظ: وقع لنا بعلو في فوائد العيسوي كلاهما من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي حدثنا أبو هلال به، وأبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي بصري صدوق وقد ضعفه من قبل حفظه فلا تأثير لشكبه أيضاً، وقد بينت إحدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة بسماعه له من أنس، وكان المصنف أراد بسياق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وأنه لا تأثير له ولا يقدح في صحة الحديث.

ثم قال: كما أخرج أبو داود والترمذي بسند حسن من حديث أم هانيء قالت: «قدم رسول الله ﷺ مكة وله أربع غدائر» وفي لفظ أربع صفائر وفي رواية ابن ماجه أربع غدائر يعني صفائر . وقال: وقد أخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه عن وائل بن حجر قال: «أتيت النبي ﷺ ولي شعر طويل فقال: ذناب ذباب، فرجعت فجزّزته، ثم أتيت من الغد فقال إنني لم أعنك»، وهذا أحسن .

[الفتح: (٢٧٢/١٠)]

(١٧٦) قال الحافظ: وقد أخرج النسائي بسند صحيح عن حميد بن عبد الرحمن «لقيت رجلاً صاحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال: نهانا رسول الله ﷺ أن يمشط أحدنا كل يوم» ولأصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث عبد الله بن مغفل «أن النبي ﷺ كان ينهي عن الترجل إلا غباً» وفي الموطأ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً ثائر الرأس والملحية فأشار إليه بإصلاح رأسه ولحيته» وهو مرسل صحيح السند، وله شاهد من حديث جابر أخرجه أبو داود والنسائي بسند حسن .

قال الحافظ: أخرج الخطيب في الكفاية عنها قالت: «خمس لم يكن النبي ﷺ يدعهن في سفر ولا حضر: المرأة والمكحلة والمشط والمدري والسواك» وفي إسناده أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف وأخرجه ابن عدي من وجه آخر ضعيف أيضاً . وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين، من وجه آخر عن عائشة أقوى من هذا لكن فيه قارورة دهن بدل المدري، وأخرج الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن عائشة «كان لا يفارق رسول الله ﷺ سواكه ومشطه، وكان ينظر في المرأة إذا سرح لحيته» وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف وله شاهد من مرسل خالد بن معدان أخرجه ابن سعد .

[الفتح: (٢٧٩/١٠) - (٢٨٠)]

(١٧٧) عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول «سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القزع؟ قال عبيد الله، قلت: وما القزع؟ فأشار لنا عبيد الله قال: إذا حلق الصبي وترك هاهنا شعرة وهاهنا وهاهنا، فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه. قيل لعبيد الله، فالجارية والغلام؟ قال: لا أدري، هكذا قال: الصبي. قال عبيد الله: وعادته فقال: أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما، ولكن القزع أن يترك بनावيته شعر وليس في رأسه غيره. وكذلك شق رأسه هذا وهذا» .

رواه البخاري

* قوله: قال عبيد الله وعادته .

قال الحافظ: وقد أخرجه أحمد عن عثمان الغطفاني ولفظه «نهى عن القزع، والقزع أن يحلق» فذكر التفسير مدرجاً، وأخرجه أبو داود عن أحمد .

* قوله: أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما .

قال الحافظ: وأخرج ابن أبي شيبة من طريق إبراهيم النخعي قال: لا بأس بالقصة وسنده صحيح .
وقال: وأما ما أخرجه أبو داود عن ابن عمر قال: «نهى النبي ﷺ عن القزع، وهو أن يحلق رأس الصبي ويتخذ له ذؤابة» فما أعرف الذي فسر القزع بذلك، فقد أخرج أبو داود عقب هذا من حديث أنس «كانت لي ذؤابة فقالت امي: لا أجزها، فإن رسول الله ﷺ كان يمدّها ويأخذ بها» وأخرج النسائي بسند صحيح عن زياد بن حصين عن أبيه أنه «أتى النبي ﷺ فوضع يده على ذؤابته وسمت عليه ودعا له» ومن حديث ابن مسعود وأصله في الصحيحين قال: فرأيت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة: وأن زيد بن ثابت لمع الغلمان له ذؤابتان .

[الفتح: (٣٧٨-٣٧٦/١٠)]

(١٧٨) قال الحافظ: وقد أخرج أبو داود بسند حسن عن أبي هريرة رفعه «من كان له شعر فليكرمه» وله شاهد من حديث عائشة في الغيلانيات وسنده حسن أيضاً .

[الفتح: (٣٨١/١٠)]

(١٧٩) عن فاختة بنت أبي طالب «قدم النبي ﷺ إلى مكة -وله أربع غدائر- تعني عقائص» رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

قال- أي صاحب تحفة الأشراف- وقال: حسن ولا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ .
قال الحافظ: نقله الترمذي عن البخاري فقال: سألت محمداً فقال .

[النكت الظراف: (٤٥٥/١٢)]

(١٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن النبي ﷺ قال: اكرموا الشعر» قال: لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا خالد .
وهو مترك .

[مختصر زوائد البزار: (٦٦٧/١)]

(١٨١) قال ابن حبان في ترجمة حسان بن غالب لا تحل الرواية عنه، وأورد له عن أبي بن كعب مرفوعاً: «من سرح لحيته ورأسه في ثيلة عويّ من أنواع البلاء» .

[اللسان: (١٨٨/٢-١٨٩)]

(١٨٢) ترجمة سكين بن أبي سراج: قال ابن حبان: يروي الموضوعات، روى عن المغيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه «من سعادة المرء خفة لحيته» .

[لسان الميزان: (٥٦/٣)]

(١٨٣) أورد الدارقطني في ترجمة فتح بن نصر عن أبي هريرة ؓ وفيه «من سرح رأسه ولحيته بالمشط في كل ثيلة عويّ من أنواع البلاء وزيد في عمره» وقال أنه موضوع .

[لسان الميزان: (٤٢٦/٤)]

(١٨٤) أورد ابن عدي في ترجمة مصعب بن سعيد المصيصي عن ابن عمر رضي الله عنهما «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يمتشط بالخمير»، وهو منكر.

[لسان الميزان: (٤٣/٦-٤٤)]

(١٨٥) ورد في ترجمة جعفر بن الزبير عن أبي أمامة نسخة موضوعة قلت: منها «لو استطعت أن أوري عورتني من شعائري لفعلت» ونقل ابن الجوزي الإجماع على أنه متروك.

[التهذيب: (٧٩-٧٨/٢)]

(١٨٦) مطيع بن ميمون العنبري: قال ابن عدي: له حديثان غير محفوظين. قال الحافظ: أحدهما: في الترجل والزينة، قال: وذكر له ثالثاً وقال وهما جميعاً غير محفوظ.

[التهذيب: (١٦٥/١٠)]

باب

ما جاء في الشارب واللحية وغير ذلك

(١٨٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من الفطرة قص الشارب».

رواه البخاري

* قوله: حدثنا المكي بن إبراهيم عن حنظلة عن نافع. قال أصحابنا عن المكي: عن ابن عمر. قال الحافظ: والمعنى أن شيخه مكي بن إبراهيم حدثه به عن حنظلة وهو ابن أبي سفيان الجمحي عن نافع عن النبي ﷺ مرسلأ لم يذكر ابن عمر في السند، وحدث به غير البخاري عن مكي موصولاً بذكر ابن عمر فيه وهو المراد بقول البخاري قال أصحابنا هذا هو المعتمد وبهذا جزم شيخنا ابن الملقن رحمه الله لكن قال: ظهر لي أنه موقوف على نافع في هذه الطريق، وأما الكرمانى فزعم أن الرواية الثانية منقطعة لم يذكر فيها بين مكي وابن عمر أحداً فقال: المعنى أن البخاري قال: روى أصحابنا الحديث منقطعاً فقالوا حدثنا عن ابن عمر فطرحوا ذكر الراوي الذي بينهما، كذا قال، وهو إن كان ظاهر ما أورد البخاري لكن تبين من كلام الأئمة أنه موصول بين مكي وابن عمر. وقال الزركشي: هذا الموضع مما يجب أن يعتني به الناظر، وهو ماذا الذي أراد بقوله: قال أصحابنا عن المكي عن ابن عمر فيحتمل أنه رواه مرة عن شيخه مكي عن نافع مرسلأ ومرة عن أصحابه عن مكي مرفوعاً عن ابن عمر، ويحتمل أن بعضهم نسب الراوي عن ابن عمر إلى أنه المكي أ هـ، وهذا الثاني هو الذي جزم به الكرمانى، وهو مردود، ثم قال الزركشي: وشهد للأول أن البخاري ربما روى عن المكي بالواسطة كما تقدم في البيوع، والحاصل أنه كما قدمته أن مكي بن إبراهيم لما حدث به، البخاري أرسله، ولما حدث به غير البخاري وصله، فحكى البخاري ذلك ثم ساقه موصولاً من طريق إسحاق بن سليمان.

[الفتح: (٣٤٧/١٠-٣٤٩)]، [النكت الظراف: (٩٢/٦-٩٣)]

(١٨٨) قوله: وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه.

ثم ذكر الحافظ قولاً للطبري في اللحية والأخذ منها قدر القبضة وبعده قال: ثم ساق بسنده إلى ابن

عمر أنه فعل ذلك، وإلى عمر أنه فعل ذلك برجل، ومن طريق أبي هريرة أنه فعله وأخرج أبو داود من حديث جابر بسند حسن قال: «كنا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة».

وقال الحافظ في نص الطبري: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها» وهذا أخرجه الترمذي ونقل عن البخاري أنه قال في رواية عمر بن هارون: لا أعلم له حديث منكراً إلا هذا أ. ه. وقد ضعف عمر بن هارون مطلقاً جماعة.

[الفتح: (٣٦٢/١٠-٣٦٣)]

١٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الشرك يعفون شواربهم ويحفظون لحاهم، فخالضوهم فأعضوا اللحى وأحفوا الشوارب».

حدثنا أبو كامل، ثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة- فذكر نحوه. هذا الثاني عندي: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٦٦٧/١)]

١٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «خالفوا على المجوس، جزوا الشوارب وأوفوا اللحى».

الحسن متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٦٦٧/١)]

١٩١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً وشاربته طويل: فقال: اتنوني بمقص وسواك، فجعل السواك على طرفه، ثم أخذ ما جاوز».

قال: لا نعلم رواه عن هشام إلا ابن مسهر، ولم يتابع عليه، وليس بالحافظ.

بل هو كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (٦٦٨/١)]

١٩٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهارات أربع: قص الشارب، وحلق العانة، وتقليم الأظفار، والسواك».

معاوية ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٦٨/١)]

باب

في تقليم الأظفار

١٩٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ميل ابنة مشرح قالت: «رايت أبي يقليم أظفاره ويدفنه ويقول: رايت رسول الله ﷺ يفعل ذلك» عبيد الله وأبوه ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٦٦٩/١)]

(١٩٤) قال الحافظ : وقد أخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والنسائي في الكبرى من طريق سلم العلوي عن أنس «دخل رجل على النبي ﷺ وعليه أثر صفرة. فكره ذلك، وقلما كان يواجه أحداً بشيء يكرهه، فلما قام قال: لو أمرتم هذا أن يترك هذه الصفرة» وسلم فيه لين.

[الفتح: (٢١٧/١٠)]

باب

الواصلة والقاشرة والواشمة

(١٩٥) قال الحافظ : تحديد الأسنان يسمى الوشر بالراء ، وقد ثبت النهي عنه أيضاً في بعض طرق حديث ابن مسعود ومن حديث غيره في السنن وغيرها .

[الفتح: (٣٨٤/١٠)]

(١٩٦) قال الحافظ : وأخرج أبو داود بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال : «لا بأس بالقوامل» وبه قال أحمد .

[الفتح: (٣٨٨-٣٨٦/١٠)]

(١٩٧) قال الحافظ : وهذه المتابعة رويناهما موصولة في أمالي المحاملي من رواية الأصهبانيين عنه، ثم من طريق إبراهيم بن سعد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح فذكره وصرح بالحديث في جميع السند وأول الحديث عنده «أن امرأة سألت عائشة- وهي عندها- عن وصل المرأة رأسها بالشعر» فذكر الحديث وقال فيه «فتمرق بالراء والقاف» وقال : فيه «أفاضع على رأسها شيئاً» والباقي مثله . بنت أبي بكر جميعاً ، ولأبان بن صالح في هذا المعنى حديث آخر أخرجه أبو داود من رواية أسامة بن زيد عنه عن مجاهد عن ابن عباس فذكر الحديث المرفوع دون القصة وزاد فيه النامصة والمتنمصة وقال في آخره «والمستوشمة من غير داء» وسنده حسن .

[الفتح: (٣٨٨ / ١٠)]

(١٩٨) قال الحافظ : فأخرج الطبري بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم قال : «دخلت مع أبي على أبي بكر الصديق فرأيت يد أسماء موشومة» .

[الفتح: (٣٩٠-٣٨٩/١٠)]

(١٩٩) قال الزمخشري :... «لعن النبي ﷺ العاضة والمستعضة..» .

قال الحافظ : أخرجه أبو يعلى وابن عدي من حديث ابن عباس . وفي إسناده زمة بن صالح عن سلمة بن وهرام . وهما ضعيفان . وله شاهد عند عبدالرزاق من رواية عن ابن جريج عن عطاء .

[الكافي الشاف: (٥٦٧/٢)]

(٢٠٠) حديث : «لعن رسول الله ﷺ الواصلة والمستوصلة، والواشمة، والمستوشمة، والواشرة والمستوشرة» ويروى المؤتشفة، بدل المستوشمة، والمؤتشرة بدل المستوشرة، متفق عليه من حديث

ابن عمر، واللفظ للبخاري إلا قوله: الواشرة والمستوشرة رويها في مسند ابن عمر بن عبد العزيز للباغندي من حديث معاوية، ورواه أبو نعيم في المعرفة في ترجمة عبدالله بن عضاه الأشعري، وقال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط: لم أجد هذه الزيادة بعد البحث الشديد إلا أن أبا داود والنسائي، روي في حديث عن أبي ربحانة في النهي عن الوشر، انتهى، وهو في مسند أحمد من حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يلعن الواشمة والمؤتشمة والواشرة والمؤتشرة» الحديث، وفي الباب عن ابن عباس أخرجه أبو داود من رواية مجاهد عنه قال: «لعنت الواصلة والمستوصلة، والنامصة والمتنصمة، والواشمة والمستوشمة من غير داء»، وفيه عن أبي هريرة روى البخاري، وفيه عن عائشة، وأسماء بنت أبي بكر وابن مسعود، متفق عليها، روى البخاري من حديث عائشة: «أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعرها فقالت للنبي ﷺ: إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها فقال: لا، إنه قد لعن الواصلات» ولمسلم نحوه.

[تلخيص الحبير: (٤٥٣/٢-٤٥٤)]

(٢٠١) أورد العقيلي في الضعفاء في ترجمة شملة بن هزال من طريق سعيد بن منصور^(١) وروى مسلم بن إبراهيم عن سعد الأسكاف قال: «خرجنا إلى ابن اشوع فخرج علينا فقلنا له حدثنا بحديث عائشة رضي الله عنها في الواصلة فدخل المسجد فقال انك سألتني عن الواصلة وان عائشة رضي الله عنها قالت: ليست بالتي يعنون وما بأس إن كانت المرأة زعراء قليلاً شعرها أن تصل شعرها وإنما الواصلة التي تكون في شبيبته بغياً فإذا اسنت وصلته بالقيادة»، قال العقيلي لا يتابع عليهما ولا يعرفان إلا به.

[لسان الميزان: (١٥٣/٣-١٥٤)]

باب

ما جاء في الدهن

(٢٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن محمد بن الأشعث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «الدهن يذهب البؤس، والكسوة تظهر الغنى، والإحسان إلى الخادم يكبت العدو».

قال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ولا روى هذا الصحابي إلا هذا.

قال الشيخ: سليمان بن عبيد الله هو الرقي، أبو أيوب ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٥٣/١-٦٥٤)]

(١) والأثر هو: من طريق سعيد بن منصور عنه قال: «سأل رجل طواوساً عن رجل أصاب امرأة حراماً فولدت منه ثم تزوجها فولدت منه ثم مات من يرثه قال ولد الرشدة».

باب

زينة النساء واختضا بهن بالحناء

(٢٠٣) مطيع بن ميمون العنبري: قال ابن عدي له حديثان غير محفوظين.
قال الحافظ: أحدهما: في اختضاب النساء بالحناء^(١).. قال وذكر له ثالثاً وقال: هما جميعاً غير محفوظ.

[التهذيب: (١٠/١٦٥)]

(٢٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: «دخل على النبي ﷺ نسوة من الأنصار فقال: يا نساء الأنصار! اختضبن غمساً، واخفضن، ولا تنكهن فإنه أحظى عند أزواجكن وإياكن وكفر المنعمين» قال مندل: يعني: الزوج.
ومندل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١/٦٦٩)]

(٢٠٥) أورد ابن حبان في ترجمة يوسف بن الفرق وهو ساقط الحديث عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: «سألت عائشة رضي الله عنها عن تسويد الشعر فقالت: قد كان عندي شيء سودت به شعري».

[لسان الميزان: (٦/٣٢٧)]

باب

في الاثمد والكحل

(٢٠٦) عن أبي هريرة يرفعه: «من اكتحل فليوتر، فقد أحسن ومن لا فلا حرج..» الحديث.
أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة فيه، وفيه من لا يعرف.
روى أبو داود عن معبد بن هوزة بن قيس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أمر بالاثمد المروح عند النوم وقال ليتقه الصائم» قال أبو داود قال: لي يحيى بن معين هو حديث منكر.

[الإصابة: (٣/٤٤١)]

(٢٠٧) أخرج البيهقي في الشعب في الثالث والعشرين منه من طريق جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس يرفعه: «من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً» وهو إسناد واه، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه.

(١) عن مطيع بن ميمون العنبري أبو سعيد، ثنا صفية بنت عمة عن عائشة قالت: «مدت امرأة وراء الستر بيدها كتاب إلى رسول الله ﷺ فقبض النبي ﷺ يده وقال: ما أدري أيد رجل أم امرأة فقالت: بل امرأة. قال: لو كنت امرأة غيرت أظفارك بالحناء».

من حديث أبي هريرة بسند لين، فيه أحمد بن منصور الشونيزي، فكأنه أدخل عليه وهو إسناد مختلف لهذا المتن قطعاً.

[الدراية: (٢٨٠/١) - (٢٨١)]

(٢٠٨) قال الحارث: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «انتظرنا النبي ﷺ أن يخرج إلينا في رمضان، فخرج ﷺ من بيت أم سلمة رضي الله عنها وقد كحلته وملأت عينيه كحلاً».

قال الحافظ: عمرو بن خالد واه.

[المطالب العالية: (٢٤/٣) - (٢٥)]

باب

تشبيه الإمام بالحرائر

(٢٠٩) حديث عمر: «ألقي عنك الخمار يا دفار أنتشبهين بالحرائر؟» لم أره بهذا اللفظ المعروف عن عمر «أنه ضرب أمة رآها متقنعة: وقال اكشفي رأسك، ولا تتشبهي بالحرائر» أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح: «أن عمر ضرب عقيلة أمة أبي موسى في الجلباب، أن تتجلبب» عن صفيه حدثه، قالت: «خرجت امرأة مختمرة متجلبية، فقال عمر: من هذه؟ فقيل: جارية فلان، من بيته، فأرسل إلى حفصة، فأنكر عليها، وقال: لا تشبهوا الإمام بالمحصنات» قال البيهقي: الآثار عن عمر بذلك صحيحة. وروى ابن أبي شيبه من وجه آخر صحيح، عن أنس «راى عمر أمة عليها جلباب فقال: عتقت؟ قالت: لا، قال ضعيه عن رأسك، إنما الجلباب على الحرائر، فتلكتك فقام إليها بالدرّة، فضرب رأسها حتى ألقت» وأخرج محمد بن الحسن في الآثار، عن أبي حنيفة، عن حماد عن إبراهيم، «أن عمر كان يضرب الإمام أن يتقنعن، ويقول: لا تتشبهن بالحرائر».

[الدراية: (١٢٤/١)، (٢٣٠/٢)]

باب

في الاحتجاب

(٢١٠) حديث أم سلمة: «كنت مع ميمونة عند النبي ﷺ إذ أقبل ابن أم مكتوم، فقال: احتجبا منه، فقلت: يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصر؟ قال: أفعميا وإنهما استما تبصرانه» أبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان، وليس في أسنده سوى نبهان مولى أم سلمة شيخ الزهري وقد وثق، وعند مالك عن عائشة «أنها احتجبت من أعمى، فقيل لها: إنه لا ينظر إليك، قالت: لكنني انظر إليه» وقال ابن عبد البر: حديث فاطمة بنت قيس يدل على جواز نظر المرأة إلى الأعمى وهو أصح من هذا وقال أبو داود: هذا لأزواج النبي ﷺ خاصة بدليل حديث فاطمة، قلت: وهذا جمع

حسن وبه جمع المنذري في حواشيه واستحسنه شيخنا .

[تلخيص الحبير: (١١٦٢/٣-١١٦٣)، [الكافي الشاف: (٢٢٤-٢٢٣/٣)]

(٢١١) قال الزمخشري: عن عائشة رضي الله عنها «أنها أباحت النظر إليها لعبدها، وقالت لذكوان: إنك إذا وضعتني في القبر وخرجت فأنت حر» .

ثم قال: وعن سعيد بن المسيب مثله .

قال الحافظ: هذا ملفق من أثنين، الأول: أخرجه البيهقي عن سليمان بن يسار قال «استأذنت على عائشة فقالت: سليمان؟ أدخل فإنك عبد ما بقي عليك درهم» وعلقه البخاري عن سليمان والثاني أخرجه ابن سعد أن عائشة رضي الله عنها قالت: «إذا كفنت ودفنت وحنطت ودلاني ذكوان في حفرتي فهو حر» وأخرجه عبد الرزاق أن عائشة رضي الله عنها قالت: «إذا غيبتني أبو عمرو ودلاني في حفرتي فهو حر» .

قال الحافظ في رواية سعيد بن المسيب: لم أره .

[الكافي الشاف: (٢٢٥-٢٢٦/٣)]

(٢١٢) قال الزمخشري: عن ميسون بنت بحدل الكلابية: «أن معاوية دخل عليها ومعه خصي، فتقنعت منه، فقال: هو خصي فقالت: يا معاوية، أترى أن المثلة به تحلل ما حرم الله» .

قال الحافظ: لم أجده قلت: ذكره المسعودي في مروج الذهب بغير إسناد .

[الكافي الشاف: (٢٢٦/٣)]

باب

في المرأة وما يقول إذا نظر فيها

(٢١٣) عن أم سعد قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر لا تفارقه امرأة ولا

مكحلة يكونان معه» رواه ابن مندة، فيه عنبة بن عبد الرحمن من المتروكين بتصرف

[الإصابة: (٤٥٦/٤)]

باب

في التماثيل والصور

(٢١٤) قول البخاري: ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع .

قال الحافظ: كذا في رواية المستملي والأصيلي والقاسبي وعبدوس، وفي رواية الباقر أبو مسعود والأول تصحيف فيما أظن فإنني لم أر الأثر المعلق إلا عن أبي مسعود عقبة بن عمرو، وأخرجه البيهقي من طريق عدي بن ثابت عن خالد بن سعد عن أبي مسعود «أن رجلاً صنع طعاماً فدعاه فقال: أي البيت صورة؟ قال: نعم فأبى أن يدخل حتى تكسر الصورة» وسنده صحيح .

[الفتح: (١٥٨/٩)]

(٢١٥) عن مسلم قال: «كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال: سمعت عبدالله قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون».

رواه البخاري

* قوله: إن أشد الناس عذاباً عند الله المصورون.

قال الحافظ: وقوى الطحاوي ذلك بما أخرجه من وجه آخر عن ابن مسعود رفعه «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبي، وإمام ضلالة، وممثل من الممثلين» وكذا أخرجه أحمد.

وقد وقع بعض هذه الزيادة في رواية ابن أبي عمر التي أشرت إليها فاقصر على المصور وعلى من قتله نبي.

[الفتح: (٣٩٦/١٠) - (٣٩٧)]

(٢١٦) عن عمران بن حطان، أن عائشة رضي الله عنها حدثته «أن النبي ﷺ لم يكن يترك في بيته شيئاً فيه تصاليب إلا نقضه».

رواه البخاري

قال الحافظ: وقد أخرج أبو داود الطيالسي في مسنده من رواية صالح بن سرح عن عمران سمعت عائشة فذكر حديثاً آخر. وفي الطبري الصغير بسند قوي من وجه آخر عن عمران قالت لي عائشة.

[الفتح: (٣٩٨/١٠)]

(٢١٧) نقل ابن أبي شيبة عن القاسم بن محمد بسند صحيح ولفظه عن ابن عون قال: «دخلت على القاسم وهو بأعلى مكة في بيته، فرأيت في بيته حجلة فيها تصاوير القندس والعنقاء».

[الفتح: (٤٠١/١٠)]

(٢١٨) وإنما قلت: أفعال العباد مخلوقة، أخرج ذلك غنجار في ترجمة البخاري من تاريخ بخاري بسند صحيح إلى محمد بن نصر المروزي الإمام المشهور أنه سمع البخاري يقول ذلك، ومن طريق أبي عمر وأحمد بن نصر النيسابوري الخفاف أنه سمع البخاري يقول ذلك.

[الفتح: (٥٤٤/١٣)]

(٢١٩) عن ابن عمر «أنه كره أن تعلم الصورة» وقال ابن عمر: «نهى النبي ﷺ أن تضرب».

تابعه قتيبة قال حدثنا العنقري عن حنظلة وقال: تضرب الصورة.

رواه البخاري

* قول البخاري: تابعه قتيبة قال حدثنا العنقري.

قال الحافظ: وهذه المتابعة لها حكم الوصل عند ابن الصلاح لأن قتيبة من شيوخ البخاري، وقيل إنها مرسله كما أشار الإسماعيلي، لكن رواية الوصل أكثر وأولى وجاء في ذكر الوسم في الوجه صريحاً حديث جابر قال: «مر النبي ﷺ بحمار قد وسم في وجهه فقال: لعن الله من فعل هذا. لا يسم أحد الوجه ولا يضرب أحد الوجه» أخرجه عبد الرزاق ومسلم والترمذي. وهو شاهد جيد لحديث ابن عمر.

[الفتح: (٥٨٨/٩) - (٥٨٩)]

(٢٢٠) حديث أبي وائل قال: «غزوت مع عمر الشام، فنزل فنزلنا فجاء دهقان» فذكر الحديث في نهيه عن السجود له، وفي امتناعه من دخول بيته لأجل التصاوير، وفي أكله من طعامه وفي شربه من إداوة الغلام نبياً صب عليه الماء ثلاث مرات، وقال: «إذا رابكم شيء من شرابكم، فافعلوا به هكذا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تلبسوا الحرير ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، فإنها لهم في الدين، ولكم في الآخرة» رواه الحاكم في المستدرک ومسلم ضعيف، وذكره الدارقطني في العلل عن حذيفة، يعني المرفوع منه وهو الصحيح، وفي الباب أيضاً عن ابن عباس رواه الطبراني في الصغير بسند ضعيف، وكذا رواه أبو يعلى وفي المسند النضر بن عربي ولفظه: «إن الذي يشرب في آنية الذهب والفضة» -الحديث- وعن أنس رواه البيهقي بسند حسن وعن علي رواه الدارقطني بإسناد قوي.

[تلخيص الحبير: (١/٧٥-٧٦)]

باب

ستر الجدار بالثياب

(٢٢١) قال الحافظ: حديث ابن عباس عند أبي داود وغيره «ولا تستروا الجدر بالثياب» وفي إسناده ضعيف، وله شاهد مرسل عن علي بن الحسين أخرجه ابن وهب ثم البيهقي من طريقه، وعند سعيد بن منصور من حديث سلمان موقوفاً «أنه أنكر ستر البيت وقال: أمحموم بيتكم أو تحولت الكعبة عندكم؟ قال: لا أدخله حتى يهتك» وتقدم قريباً خبر أبي أيوب وابن عمر في ذلك. وأخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن يزيد الخطمي «أنه رأى بيتاً مستوراً فقعد ويكى» وذكر حديثاً عن النبي ﷺ فيه «كيف بكم إذا سترتم بيوتكم» الحديث وأصله في النسائي، سكت.

[الفتح: (٩/١٥٩)]

باب

في الجرس

(٢٢٢) عن ابن الزبير: «أن مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير إلى عمر بن الخطاب، وفي رجلها أجراس، فقطعها عمر، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مع كل جرس شيطان». أبو داود فيه عن عامر بن عبد الله بن الزبير، وهو منقطع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٢٣) ترجمة مجاهد عن مولى عائشة: عن عائشة في صوت الجرس^(١)، لا عرف أسمه.

[تمجيل المنفعة: (٢/٦٢٥)]

(١) عن مولى لعائشة أنه كان يتقود بها «أنها سكنت إذا سمعت صوت الجرس امامها قالت: قف بي فيقف حتى لا تسمعه وإذا سمعته وراعاها قالت: أسرع بي حتى لا اسمعه قالت: وقال رسول الله ﷺ إن له تابعا من الجن».

كتاب الأدب

باب

توقير الكبير ورحمة الصغير

(١) في ترجمة عبد الله بن غانم الرعيني: قال ابن حبان في الضعفاء: روى عن مالك ما لم يحدث به مالك قط لا محل ذكر حديثه ولا الرواية عنه في الكتب إلا على سبيل الاعتبار وذكر له عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه: «الشيخ في قومه كالنبي في أمته» وهذا موضوع ولعل ابن حبان ما عرف هذا الرجل لأنه جليل القدر ثقة لا ريب فيه ولعل البلاء في الأحاديث التي أنكرها ابن حبان ممن هو دونه. [التهذيب: (٢٨٩/٥-٢٩٠)، [لسان الميزان: (١٨٤/٣)]

(٢) ترجمة يزيد بن بيان العقيلي: روى عن أبي الرجال الأنصاري عن أنس حديث: «ما أكرم شاب شيخاً لسنة»^(١) الحديث. قال البخاري: فيه نظر ويزيد ضَعُف.

[التهذيب: (٢٧٧/١١)]

(٣) روي أنه ﷺ قال: «إن الله لا يرد دعوة ذي الشيبة المسلم» هذا الحديث ذكره الفزالي في الوسيط، والإمام في النهاية، ولا أدري من خرج، وعند أبي داود من حديث أبي موسى الأشعري: «إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم» وإسناده حسن.

[تلخيص الحبير: (٦٧٣/٢-٦٧٤)]

(٤) ترجمة أبي كنانة القرشي: روى عن أبي موسى الأشعري حديث: «من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم» وغير ذلك.

لم يصح هذا، وقال ابن القطان: مجهول الحال.

[التهذيب: (٢٣٤/١٢)]

(٥) حديث عبد الله بن عمرو: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا».

قال الحاكم في الإيमान صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بعبد الله بن عامر اليحصبي. قلت: ليس هو اليحصبي وإنما هو المكّي، وقرن بينهما غير واحد، وقد وثقه ابن معين وابن أبي نجيح ليس له رواية عن اليحصبي.

[إتحاف المهرة: (٥٨٤/٩-٥٨٥)]

باب

إكرام الكريم

(٦) ترجمة جرير بن عبد الله: عن جرير قال: «لما بعث النبي ﷺ أتيتَه فقال: ما جاء بك، قلت: جئت

(١) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أكرم شاب شيخاً يعني لسنة - إلا قبض له من يكرمه عند سيئته»، رواه الترمذي برقم (٢٠٢٢).

لأسلم فالتقى إلى كسائه وقال: إذا اتاكم كريم قوم فأكرموه» .

رواه الطبراني في الأوسط .

حصين بن عمر فيه ضعف ولو صح يحمل على المجاز .

[الإصابة: (٢٣٢/١)]

(٧) أورده الحافظ في التهذيب: (٦٤/٢) في ترجمة جرير بن عبد الله وقال: قال سليمان: لم يروه عن ابن أبي خالد إلا الأحمسي . قلت: وهو ضعيف، فهذا الحديث منكر .

في تلخيص الخبير: (١٤٢٧/٤) رواه البيهقي، والطبراني والبزار وإسناده أقوى من إسنادهما .

ساق الحفاظ بسنده عن: «عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم وكان يفعل وكان يفعل، فقال: إن أباك أراد أمراً فأدركه» يعني الذكر بالسقاء .

هذا الحديث صحيح أخرجه البيهقي وابن حبان في صحيحه .

[موافقة الخبر الخبر: (١٩٤/١-١٩٥)]

(٨) ساق الحافظ بسنده عن حميد بن زياد قال: «قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: سبحان الله ما أزهّد كثيراً من الناس في خير، عجباً لرجل يحييه أخوه المسلم في الحاجة فلا يرى نفسه للخير إلى أهلاً فلو كان لا يرجو ثواباً ولا يخشى عقاباً لكان ينبغي له أنك يسعى إلى مكارم الأخلاق فإنها تدعو إلى سبيل النجاح فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين أسمعنا هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم وخير منه لما أتني بسبايا طيء وقعت جارية جماء حمراء تعساء عيطاء دلفاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين خدكة الساقين لغاء الفخذين خميسة الخصرين ضامرة الكشح مصقولة المتنين، فلما رايتها أعجبت بها، فقلت: لأطلبن إلى رسول الله ﷺ أن يجعلها في سهمي، فلما تكلمت نسيت ما رايت من جمالها لفصاحتها، فقالت: يا محمد إن رايت أن تخلي عنا ولا تشمت بي أحياء العرب، فإني ابنة سيد قومي، إن أبي كان يحمي الديار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقرى الضيف ويفشي السلام ويطعم الطعام، ولم يرد طالب حاجة قط، أنا ابنة حاتم طيء، فقال رسول الله ﷺ: يا جارية هذه صفة المؤمنين حقاً لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه خلوا عنها، فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق، وإن الله عز وجل يحب مكارم الأخلاق» .

هذا حديث غريب، أخرجه الحاكم في الإكلیل هكذا والبيهقي في الدلائل من طريقه .

[موافقة الخبر الخبر: (١٩٧/١-١٩٨)]

(٩) ترجمة وهب بن وهب بن كثير القاضي أبو البخري: ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: لا أعلم له حديثاً مستقيماً كلها بواطيل . وقال ابن عدي بعد أن ساق أحاديث: وهذه بواطيل وأبو البخري من الكذابين الوضاعين وكان يجمع في كل حديث يرويه أسانيد من جسارته على الكذب ووضعه على

الثقات. ثم أخرج له حديثاً منه: «تسمعن^(١) بخياركم- واطلبوا الخير عند حسان الوجوه- وإذا اتاكم كريم قوم فأكرموه»، هذا نوع آخر من الجسارة أن يجمع في متن واحد عدة أحاديث.

[تسديد القوس: (٤١٢/١)]، [لسان الميزان: (٢٣٣/٦-٢٣٤)، (٥٠/٦)، (٢٤٣/٣) (٤١٠-٤٠٩/٦)]

باب

في العقل والعقلاء

١٠ قال الحافظ: في كتاب العقل لداود بن المحبر أودعها الحارث بن أبي أسامة مسنده، وهي موضوعة كلها لا يثبت منها شيء.

قال الحارث بن أبي أسامة: عن سعيد بن المسيب قال: «إن عمر وأبا هريرة وأبي بن كعب رضي الله عنهم دخلوا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، من أعلم الناس؟ قال ﷺ: العاقل، قالوا: فمن أعبد الناس؟ قال ﷺ: العاقل، قالوا: فمن أفضل الناس؟ قال ﷺ: العاقل، فقالوا: يا رسول الله، أليس العاقل من تمت مروءته، وظهرت فصاحته، وجادت يده، وعظمت منزلته؟ فقال ﷺ: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الآية، ذلك العاقل المتقي وإن كان في الدنيا خسيساً قصباً دنياً».

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، ولا يتم لرجل حسن خلق حتى يتم عقله، فعند ذلك تتم أمانته وإيمانه، أطاع ربه وعصى عدوه إبليس»

عن أبي قلابة قال: إن النبي ﷺ قال: «يحاسب الناس يوم القيامة على قدر عقولهم».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قلت: يا رسول الله، بأي شيء يتفاضل الناس في الدنيا؟ قال ﷺ: بالعقل، قلت: ففي الآخرة؟ قال ﷺ: بالعقل، قالت: قلت: إنما يجزون بأعمالهم، قال ﷺ: وهل عملوا إلا بقدر ما أعطاهم الله تعالى من العقل، فبقدر ما أعطوا من العقل كانت أعمالهم، ويقدر ما عملوا يجزون».

عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «لكل شيء آلة وعدة، وإن آلة المؤمن وعدته العقل، ولكل سبب مطية، ومطية البر العقل، ولكل شيء دعامة، ودعامة المؤمن العقل، ولكل شيء غاية، وغاية العبادة العقل، ولكل قوم راع، وراعي العابدين العقل، ولكل تاجر بضاعة، وبضاعة

(١) وفي طبعة دار الكتب العلمية: (تسموا).

المجتهدين العقل، ولكل أهل بيت قيم، وقيم بيوت الصديقين العقل، ولكل خراب عمارة، وعمارة الآخرة العقل، ولكل امرئ عقب ينسب إليه ويذكر به، وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم ويذكرون به العقل، ولكل شعب فسطاط يلجئون إليه، وفسطاط المؤمنين العقل.

عن أبي جابر عليه السلام قال: إن النبي ﷺ قال: «قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له».

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «أيها الناس، اعقلوا عن ربكم، وتواضعوا بالعقل تعرفون ما أمرتم به ونهيتهم عنه، واعلموا أنه محذركم عند ربكم، واعلموا أن العاقل من أطاع الله تعالى وإن كان دميم المنظر، حقير الخطر، دنيء المنزلة، رث الهيئة، وأن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر، عظيم الخطر، شريف المنزلة، حسن الهيئة، فصيحاً نطوقاً، والقردة والخنازير أعقل عند الله تعالى ممن عصاه، ولا تغتروا بتعظيم أهل الدنيا إياكم فإنهم غداً من الخاسرين».

عن أنس رضي الله عنه قال: «قيل: يا رسول الله، الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب؟ قال ﷺ: ما من آدمي إلا وله خطايا وذنوب يقترفها، فمن كانت سجيته العقل، وغريزته اليقين، لم تضره ذنوبه، قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ: لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه، فيمحو ذلك ذنوبه، ويبقى له فضل يدخل به الجنة».

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جد الملائكة واجتهدوا في طاعة الله بالعقل، وجد المؤمنون واجتهدوا في طاعة الله على قدر عقولهم، فأعملهم بطاعة الله عز وجل أوفرهم عقلاً».

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قلت: «يا رسول الله، أرايت قول الله عز وجل: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ما عني به؟ قال ﷺ: أيكم أحسن عقلاً، ثم قال ﷺ: أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً، وأحسنكم فيما أمر به ونهى عنه نظراً، وإن كان أقلكم تطوعاً».

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان، فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أحد، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة، فقال أبو حميد الساعدي رضي الله عنه: وكيف يكون ذلك؟ قال: إذا كان أحسنهما عقلاً، قال: فكيف يكون؟ قال: إذا كان أوزعهما عن محارم الله عز وجل وأحرصهما على المسارعة إلى الخير وإن كان دونه في التطوع».

عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: «إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لتميم الداري رضي الله عنه: ما السؤدد فيكم؟ قال: العقل، قال: صدقت، سألت رسول الله ﷺ كما سألتك فقال كما قلت، ثم قال ﷺ: سألت جبريل عليه السلام ما السؤدد؟ قال: العقل».

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لكل شيء دعامة، ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادة ربه، أما سمعتم قول الفاجر عند ندامته: ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾». .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت أبا القاسم رضي الله عنه يقول: «استشيروا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا» .

عن أبي سعيد: «أن معاوية رضي الله عنه خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أفضل أصحابي وخيرهم اتقاهم، فقال أبو سعيد: اتقاهم أعقلهم، كذلك قال رسول الله ﷺ .

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن الجاهل لا يكشف إلا عن سواة وإن كان حصيفاً طريفاً عند الناس، وإن العاقل لا يكشف عن فضل وإن كان عيباً مهيناً عند الناس» .

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «أنه تلا: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ إلى قوله: ﴿يَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ قال: أيكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله تعالى وأسرعهم في طاعة الله عز وجل» .

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «كم من عاقل عقل عن الله تعالى أمره وهو حقير عند الناس، دميم المنظر ينجو غداً، وكم من ظريف اللسان، جميل المنظر، حميد عند الناس، يهلك غداً في القيامة» .

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قسم الله تعالى العقل ثلاثة أجزاء، فمن تكن فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله تعالى، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره» .

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «كثرت المسائل على رسول الله ﷺ، فقال: أيها الناس، إن لكل سبيل مطية وثيقة، وحجة واضحة، وأوثق الناس مطية وأحسنهم دلالة ومعرفة بالصحة أفضلهم عقلاً» .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة أحد سمع الناس يقولون: كان فلان أشجع من فلان، وفلان أجراً من فلان، وفلان أبلى ما لم يبيل غيره، ونحو هذا، يطرونهم، فقال النبي ﷺ: أما هذا فلا علم لكم به، قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ: كلهم قاتل على قدر ما قسم الله لهم من العقل، فكان نصرهم ونيتهم على قدر عقولهم، فأصيب منهم من أصيب على منازل شتى، فإذا كان يوم القيامة اقتسموا منازلهم على قدر نياتهم وعقولهم» .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «أثنى قوم على رجل عند رسول الله ﷺ حتى ابلغوا في الثناء في خلال الخير، قال رسول الله ﷺ: كيف عقل الرجل؟ قالوا: يا رسول الله، نخبرك عن

اجتهاده في العبادة وأصناف الخير وتساننا عن عقله؟ قال رسول الله ﷺ: إن الأحق يقصّب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرفع العباد غداً في الدرجات، وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم» .

وبهذا الإسناد إلى أنس رضي الله عنه قال: «جاء ابن سلام رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني سائلك عن خصال لم يطلع الله تعالى عليها أحداً غير موسى بن عمران رضي الله عنه فإن كنت تعلمها فهو ذاك، وإلا فهو شيء خص الله تعالى به موسى بن عمران رضي الله عنه فقال ﷺ: يا ابن سلام، إن شئت أخبرتك. فقال: أخبرني، فقال ﷺ: إن الملائكة المقربين لم يحيطوا بخلق العرش، ولا علم لهم به، ولا حملته الذين يحملونه، وإن الله تعالى لما خلق السماوات والأرض قالت الملائكة: ربنا هل خلقت خلقاً أعظم من السماوات والأرض؟ قال: نعم، البحار، قالوا: هل خلقت خلقاً أعظم من البحار؟ قال: نعم، العقل، قالوا: ربنا ما بلغ قدر العقل وخلقته؟ قال: هيهات لا يحاط بعلمه، قال: هل لكم علم بعدد الرمل؟ قالوا: لا، قال: فإني خلقت العقل أصنافاً شتى كعدد الرمل، فمن الناس من أعطي من ذلك حبة واحدة، وبعضهم الحبّتين والثلاث والأربع، ومنهم من أعطي فرقاً، ومنهم من أعطي وسقاً، ومنهم من أعطي وسقين، وبعضهم أعطي أكثر من ذلك، كذلك إلى ما شاء الله من التضعيف، فقال ابن سلام رضي الله عنه: فمن أولئك يا رسول الله؟ قال ﷺ: العمال بطاعة الله تعالى على قدر أعمالهم، وجدهم، وبقينهم، فالنور الذي جعله الله تعالى في عقولهم وفهمهم في ذلك كله على قدر الذي آتاهم، فبقدر ذلك يعمل العامل منهم، ويرتفع في الدرجات، فقال ابن سلام رضي الله عنه: والذي بعثك بالهدى ودين الحق، ما خرمت حرفاً واحداً مما وجدت في التوراة، وإن موسى رضي الله عنه أول من وصف هذه الصفة، وأنت الثاني، فقال رسول الله ﷺ: صدقت يا ابن سلام» .

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «ما اكتسب رجل شيئاً أفضل من عقل يهدي صاحبه إلى هدى، ويرده عن ردى، وما تم إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله» .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قلت: «يا رسول الله، إلام ينتهي الناس يوم القيامة؟ قال: إلى أعمالهم، من يعمل مثلاً ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، قال: فقلت: أيهم أفضل أعمالاً؟ قال ﷺ: أحسنهم عقلاً، قلت: هذا في الدنيا، فأيهم أفضل في الآخرة؟ قال ﷺ: أحسنهم عقلاً، إن العقل سيد الأعمال في الدارين جميعاً» .

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «إن رجلاً قال: يا رسول الله، أرايت الرجل يقوم الليل ويصوم النهار، ويحج ويعتمر، ويتصدق، ويفزو في سبيل الله تعالى، ويعود المريض، ويصل الرحم، ويتبع الجنائز، ويقري الضيف، حتى عدّ هذه العشر خصال، فما منزلته عند الله تعالى يوم

القيامة؟ قال ﷺ: ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه في ذلك على قدر عقله». عن أبي الدرداء ﷺ قال: إن النبي ﷺ قال له: «عويمر، ازدد عقلاً تزدد من ربك قريباً، قال: قلت: بابي أنت وأمي يا رسول الله، وكيف لي بذلك؟ قال ﷺ: اجتنب محارم الله عز وجل - وأد فرائض الله تعالى تكن عاقلاً، وتنفل من الأعمال الصالحات تزدد بها في عاجل الدنيا رفعة وكرامة، وتتل بها من ربك القرب والعزة».

عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، قال: «قلت لابن عمر رضي الله عنهما: أي حاج بيت الله أفضل وأعظم أجراً؟ قال ﷺ: من جمع ثلاث خصال: نية صادقة، وعقلاً وافراً، ونفقة من حلال، فنذكر ذلك لابن عباس رضي الله عنهما فقال: صدق، قلت: إذا صدقت نيته وكانت نفقته من حلال فما يضره قلة عقله؟ قال: يا أبا الحجاج، تسألني عما سألت رسول الله ﷺ عنه، فقال: والذي نفسي بيده، ما أطاع العبد ربه بشيء ولا جهاد ولا شيء مما يكون منه من أنواع أعمال البر إذا لم يكن يعقله، ولو أن جاهلاً فاق المجتهدين في العبادة كان ما يفسد أكثر مما يصلح».

عن سويد بن غفلة قال: «إن أبا بكر الصديق ﷺ خرج ذات يوم فاستقبله النبي ﷺ فقال له: ما جئت به يا رسول الله؟ قال ﷺ: العقل، قال: بم أمرت؟ قال: بالعقل، قال: فبم يجازي الناس يوم القيامة؟ قال: بالعقل، قال: فكيف لنا بالعقل؟ فقال: إن العقل لا غاية له، ولكن من أحل حلال الله تعالى وحرم حرامه سمي عاقلاً، فإن اجتهد في العبادة وسمح أو شمع في مراتب المعروف ولا حظ له من عقل يدلّه على إتباع أمر الله تعالى واجتناب ما نهى عنه، فأولئك هم الأخسرون أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا».

عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال: «صفة العاقل: أن يحلم عمن جهل عليه، ويتجاوز عمن ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسابق من هو فوقه في طلب البر، وإذا أراد أن يتكلم فكر، فإذا كان خيراً تكلم فغنم، وإذا كان شراً سكت فسلم، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله تعالى فأمسك يده ولسانه، وإذا رأى فضيلة انتهزها، لا يفارقه الحياء، ولا يبدو منه الحرص، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل، قال: وصفة الجاهل: أن يظلم من يخالطه، ويعتدي على من هو دونه، ويتناول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبر، فإن تكلم أثم، وإن سكت سها، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته، وإن رأى فضيلة أعرض عنها وأبطأ عنها، لا يخاف ذنوبه القديمة، ولا يرتدع فيما يبقى من عمره عن الذنوب، متوانياً عن البر مبطلئاً عنه، غير مكترث لما فاتته من ذلك أو ضيعه، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل».

قلت: انتهى ما نقله الحافظ عن الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن داود بن المحبر في كتابه العقل.

والذي قال فيه الحافظ أن أحاديثه كلها موضوعة لا يثبت منها شيء .

[المطالب العالية: (٢٠٦/٣-٢١٦)]

(١١) ترجمة أبي عازب: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جد الملائكة في طاعة الله بالعقل وجد المؤمنين من بني آدم في طاعة الله على قدر عقولهم فأعملهم بطاعة الله أوفرهم عقلاً». أخرجه البغوي، ميسرة بن عبد ربه أحد المتروكين.

[الإصابة: (١٢١/٤)]

(١٢) روى أحمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «قضى رسول الله ﷺ أن عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلمين، وهو اليهود والنصارى». هذا حديث حسن الإسناد، أخرجه أبو داود وله علة.

[موافقة الخبر الخبر: (١٨٦/١)]

(١٣) ترجمة أحمد بن الفضل القرشي الأموي: قال الأزدي: منكر الحديث، روى عن علي مرفوعاً: «إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر فتقرب إليه بأنواع العقل». قلت: هذا حديث باطل لعله أدخل عليه.

[التهذيب: (٧٠/١)]

(١٤) قال الطبراني في الأوسط: عن أبي أمامة ؓ قال: «قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله تعالى العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: ادبر فادبر، فقال: وعزتي ما خلقت خلقاً أعجب إلي منك، بك آخذ، وبك أعطي، وبك الثواب، وعليك العقاب». قال الحافظ: لا يروى عن أبي أمامة ؓ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو همام.

[المطالب العالية: (١٥٣/٥)]

(١٥) ترجمة محمد بن وهب الدمشقي: قال ابن عدي: له غير حديث منكر، وقال أبو القاسم بن عساكر: ذاهب الحديث. وروى له ابن عدي حديثاً وقال هذا باطل فقال: عن أبي هريرة ؓ: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهو الدواة ثم خلق العقل ثم قال: ما خلقت خلقاً أعجب إلي منك» وذكر الحديث فصدق ابن عدي في أن الحديث باطل.

[لسان الميزان: (٤١٩/٥)]

(١٦) ترجمة حفص بن عمر: عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً قال: «لما خلق الله العقل قال له: قم فقام» وذكر الحديث.

وأورد له ابن عدي حديث العقل وأحاديث وقال: وله أحاديث غير هذا ولم أجد له أنكر مما ذكرته.

[لسان الميزان: (٣٢٧/٢)]

(١٧) ترجمة عمر بن أبي صالح العتكي: ذكره العقيلي وساق من طريقه عن أبي أمامة رفعه: «لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل» الحديث. ولا يثبت في هذا المتن شيء.

[لسان الميزان: (٣١٤/٤)]

(١٨) ترجمة عبد السلام بن علي: هذا ذكره العقيلي في ضعفائه أورد له عن أنس رضي الله عنه رفعه: «درهم أعطيته في عقل أحب إلي من خمسة في غيره». وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (١٦/٤)]

(١٩) ترجمة شجاع بن أسلم الحاسب: عن أبي بكر بن مقاتل، قال الجافظ الخطيب: مجهولان. عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «أن الرجل ليصلي ويحج وما يعطى يوم القيامة إلا بقدر عقله». وأورده الدارقطني في غرائب مالك وقال: لا يصح وأبو بكر مجهول وأبو كامل إنما هو صاحب تصنيف في أبواب الحساب والتدقيق فيه وفي حدوده ولا أعلم له حديثاً مسنداً غير هذا.

[لسان الميزان: (١٣٩/٣)]، [المطالب العالية: (١٥٤/٥)]

(٢٠) قال الحارث: عن معاوية بن قرة قال: «قال رسول الله ﷺ: يعملون بالخير وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم».

قال الجافظ: هذا مرسل، وفي إسناده خليل، ضعيف.

[المطالب العالية: (٢٠٦/٢)]

(٢١) ترجمة سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي: وفي ترجمة مالك من الخلية عن أنس رضي الله عنه رفعه: «من كانت له سجية عقل وغريزة يقين لم تضره ذنوبه» الحديث، وفيه: «العقل أداة العامل بطاعة الله وحجة على أهل معصية الله». وقال: غريب تفرد به سليمان وضعفه.

[لسان الميزان: (١٠٠/٣)]

(٢٢) ترجمة ميسرة بن عبد ربه الفارسي الأكال: قال النسائي في التمييز: ميسرة بن عبد ربه كذاب، وقال الخطيب: روى عنه شعيب بن حرب خطبة الوداع وداود بن المحبر أحاديث باطلة في كتاب العقل، وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر له حديث: «من كانت له سجية من عقل».

[لسان الميزان: (١٣٩/٦-١٤٠)]

(٢٣) ترجمة عمر بن أحمد بن جرجة: قال أبو نعيم: كان ضعيفاً، ومن مناكيره عن أنس رضي الله عنه رفعه: «استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا».

[لسان الميزان: (٢٨٣/٤)]

(٢٤) ترجمة سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي: هالك، وقال الخطيب: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه تندموا»، هذا حديث غير صحيح.

[لسان الميزان: (٩٩/٣)]

(٢٥) ترجمة الحسين بن علوان الكلبي: قال صالح جزرة: كان يضع الحديث، وقال محمود بن غيلان: أسقط حديثه أحمد وابن معين وأبو خيثمة وذكره الطوسي في مصنفه الشيعة وقال: روى عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: «حسن البشر نصف العقل والتدبير نصف العيش والمرأة الصالحة».

[لسان الميزان: (٣٠٠/٢)]

باب

في الود والبغض

(٢٦) ترجمة عفان بن أبي عفير الأنصاري: له حديث في الود ذكره أبو عمر مختصراً وقد روى حديثه المذكور ابن أبي عاصم والبغوي والبخاري في التاريخ والحاكم من طريق محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه: «قال أبو بكر لرجل من العرب كان يغشاه يقال له عفير: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في الود؟ قال: سمعته يقول: الود يتوارث والبغض يتوارث» قال ابن حبان: ليس إسناد حديثه بشيء. قلت: فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف.

[الإصابة: (٤٨٦/٢) - (٤٨٧)]

(٢٧) مسند عفير: حديث: «الود يتوارث والبغض يتوارث».

الحاكم في البر والصلة: عن عبد الرحمن بن أبي بكر «أن رجلاً من العرب كان يغشى أبا بكر يقال له: عفير، فقال أبو بكر: يا عفير ما سمعت» ذكره. قلت: ابن أبي بكر المليكي ضعيف جداً، ويوسف بن عطية ضعيف أيضاً.

[تحاف المهرة: (١١/١٧٣) - (١٧٤)]

(٢٨) ترجمة عبد الرحمن والد خلاد: أخرج ابن مندة وأبو نعيم عن خلاد بن عبد الرحمن عن أبيه قال: «خطبنا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقال: ألا أخبركم بأحبكم إلى الله، قال: فظننا أنه سيمسي رجلاً فقلنا: بلى يا رسول الله، قال: أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس وأبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس» قال أبو نعيم: هذا وهم والصواب ما رواه عثمان بن مطر عن معمر عن عبد الرحمن بن خلاد عن أبيه عن أنس كذا قال وعثمان بن مطر ضعيف جداً.

[الإصابة: (٤٢٥/٢) - (٤٢٦)]

باب

المدارة مع الناس

(٢٩) حديث جابر عن النبي ﷺ قال: «مدارة الناس صدقة» أخرجه ابن عدي والطبراني في الأوسط، وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وأخرجه ابن أبي عاصم في آداب الحكماء بسند أحسن منه، وحديث أبي هريرة: «رأس العقل بعد الإيمان بالله مدارة الناس» أخرجه البزار بسند ضعيف.

ورويناه في فوائد أبي بكر بن المقرئ من طريق كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي الدرداء قال: «إننا لنكشر أقواماً» فذكر مثله وهو منقطع، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق خلف بن حوشب

قال: قال أبو الدرداء فذكر اللفظ المعلق سواء، وهو منقطع أيضاً.

[التهذيب: (١٦٨/١)]، [الفتح: (٥٤٦-٥٤٥/١٠)]، [التغليق: (١٠٤-١٠٢/٥)]

٣٠) ترجمة عبيد بن عمرو البصري: أورد له ابن عدي حديثين منكبين.

وقال إن... الحديث الثاني منكر الإسناد والمتن.

قلت: والحديث عن أبي هريرة قال: «قال النبي ﷺ: رأس العقل بعد الإيمان مُدَاراة الناس».

[لسان الميزان: (١٢١/٤)]

٣١) ترجمة العباس بن الحسين البلخي: قال ابن عدي في ترجمة أصرم: كان يسرق الحديث، وقال

الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيراً، روى عنه مطين والمحاملي.

عن إبراهيم رفعه: «مداراة الناس صدقة»، لا أعرفه إلا من حديث أصرم والعباس الراوي عنه في

عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث ولم أره إفراده بترجمة.

[لسان الميزان: (٢٣٩/٢)]

باب

الحياء والنهي عن الملاحاة

٣٢) قوله: إن من الحياء وقاراً وإن من الحياء سكينة.

قال الحافظ: وفي رواية أبي قتادة العدوي: «إن منه سكينة ووقاراً لله» وفيه ضعف.

[الفتح: (٥٣٩-٥٣٧/١٠)]

٣٣) قال مسدد: عن قيس قال: «كان عتبة بن النذر ﷺ جالساً مع رسول الله ﷺ ومع رجل آخر،

وعنده بعض جلسائه فاستسقى ذلك الرجل فأتي بشراب، فلما أخذ يشرب ستره، فقال

عتبة: يا رسول الله، ما هذا؟ قال ﷺ: هذه خلة آتاها الله تعالى قوماً ومنعكموها، هذا

الحياء».

قال الحافظ: هذا مرسل رجاله رجال الصحيح.

[المطالب العالية: (١٥٢-١٥١/٣)]

٣٤) مثال ما هو حسن صالح للحجة قوله فيه وقال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: «الله أحق أن

يستحيا منه من الناس»، وهو حديث حسن مشهور عن بهز، أخرجه أصحاب السنن.

[هدي الساري: (٢٠)]

٣٥) قال مسدد: عن يزيد بن طلحة بن ركانة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل دين خلق، وخلق

الإسلام الحياء».

قال الحافظ: هذا مرسل.

[المطالب العالية: (١٥٣-١٥٢/٣)]

(٣٦) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «إن الله تعالى يحب الحيي الحليم المتعفف، ويبغض البذيء السئال الملحف».

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب من رواية ميمون بن أبي شبيب عن النبي ﷺ مرسلًا إلا أنه قال: «ويبغض الفاحش البذيء» عن أبي هريرة به، في حديث أوله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» وقال: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.. وإسناده ضعيف. وقد رواه الطبراني من حديث ابن مسعود به. وأتم منه وفي إسناده سوار بن مصعب، وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٣١٣/١)]

(٣٧) ترجمة إسماعيل بن شبيب وقيل ابن شبيبة: واه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً قال ﷺ: «من سنن المرسلين: الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر وكثرة الأزواج» رواها عنه قدامة بن محمد الأشجعي، قال النسائي: منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٤١٠/١)]

(٣٨) في ترجمة أحمد بن سليمان الأرمني الحراني: وأورد له الدارقطني في الغرائب عن مالك عن أبي هريرة ؓ: «قلة الحياء كفر»، ثم قال: أحمد بن سليمان هذا كذاب يحدث عن مالك الأباطيل.

[لسان الميزان: (١٨١/١)]

(٣٩) ترجمة إبراهيم بن أبي الليث: قال أبو داود عن يحيى بن معين: أفسد نفسه بخمسة^(١) أحاديث ثم فسرها أبو داود وهي: ... وحديث هشيم عن منصور عن الحسن عن أبي بكرة: «الحياء من الإيمان».

قلت: انظر كلام الحافظ في إبراهيم بن أبي الليث في كتاب الجنة - باب في الرؤية - من ترجمته.

[لسان الميزان: (٩٣-٩٤/١)]

باب

في المعافاة

(٤٠) قال الحافظ: ... محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ابن أخي الزهري ذكره ابن يحيى الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع محمد بن إسحاق وفليح وقال: إنه وجد له ثلاثة أحاديث لا أصل لها. أحدها حديثه عن عمه عن سالم عن أبي هريرة مرفوعاً: «كل أمتي معافي إلا المجاهرين». ثانيها بهذا الإسناد «كان إذا خطب قال كل ما هوأت قريب»

(١) وبقية الأحاديث إضافة لما ذكرنا: حديث هشيم عن يعلى بن عطاء، في الرؤية وحديث شريك عن سالم عن سعيد موقوف وحديث إبراهيم بن سعد في الرؤية، وحديث: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة أشهرها قوم يقيسون الأمور بآرائهم» الحديث.

حسن» ومن الأحاديث الصحيحة في حسن الخلق حديث النواس بن سمعان رفعه: «البر حسن الخلق» أخرجه مسلم والبخاري في الأدب المفرد وحديث أبي الدرداء رفعه: «ما شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق» أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وصححه وهو ابن حبان وزاد الترمذي فيه وهو عند البزار: «إن صاحب الخلق ليبلغ درجة صاحب الصوم والصلاة» وأخرجه أبو داود وابن حبان أيضاً، والحاكم من حديث عائشة نحوه، وأخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم من حديث أبي هريرة، وأخرجه الطبراني من حديث أنس نحوه، وأحمد والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو، وأخرج الترمذي وابن حبان وصحاه وهو عند البخاري في الأدب المفرد من حديث أبي هريرة: «سئل النبي ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، فقال: تقوى الله وحسن الخلق» وللبزار بسند حسن من حديث أبي هريرة رفعه: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسمعونكم بسط الوجه وحسن الخلق» والأحاديث في ذلك كثيرة.

[الفتح: (٤٧٣/١٠) - (٤٧٤)]

٤٤) ساق الحافظ بسنده عن أبي ذر ﷺ، أنه قال: «يا رسول الله، علمني شيئاً يقربني من الجنة ويباعدني عن النار، قال: إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة، قال: أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: هي أحسن الحسنات».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو يعلى.

وساق الحافظ بسنده عن أبي ذر ﷺ، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي ورواه أحمد.

وقد وجدت له شاهداً من حديث معاذ.

أخرجه الطبراني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: «قال معاذ بن جبل ﷺ: قلت: يا رسول الله أوصني»، فذكر نحوه، وأتم منه.

وفيه: «إذا عملت سيئة فاعمل بجانبها حسنة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية».

وأبو سلمة لم يدرك معاذاً أيضاً.

لكن له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

فساق الحافظ بسنده عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: «أن معاذ بن جبل أراد السفر، فقال:

يا رسول الله أوصني، قال: أعبد الله ولا تشرك به شيئاً قال: زدني يا رسول الله، قال: إذا

أسأت فأحسن، قال: زدني، قال: استقم وتحسن خلقك».

هذا حديث حسن، أخرجه الحاكم.

[الأمالي المعلقة: (١٢٩-١٣٣)]

(٤٥) ترجمة عبيد الله بن سعيد بن كثير: قال ابن حبان: لا يشبه حديثه حديث الثقات، وأورد ابن عدي في الكامل عن ابن عمران: «أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقاً» الحديث^(١) وأورده الدارقطني في الغرائب من هذا الوجه مطولاً.

[لسان الميزان: (١٠٤/٤)]

(٤٦) ترجمة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص: وروى الترمذي من حديث أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده رفعه: «ما نحل والد ولداً أفضل من أدب حسن» وقال: غريب وهذا عندي مرسل.

[التهذيب: (٤٤/٤)، (٣٢٤/١٠)، [النكت الظراف: (١٧/٤)]

(٤٧) عن أنس حديث: «إن مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة».

ورد في ترجمة طلق بن السمع بن شريحيل.

رواه ابن أبي حاتم في العلل وقال: قال أبي: هذا الحديث باطل وطلق مجهول.

[التهذيب: (٢٩/٥)]

(٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بيت في غرف الجنة، وبيت في فناء الجنة، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، ولمن ترك المراء وإن كان محققاً، ولمن حسن خلقه».

عبد الواحد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٩٦/٢)]

(٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: قالت أم حبيبة: «يا رسول الله، المرأة تكون لها الزوجان في الدنيا- فيدخلون الجنة، فلا يهما تكون؟ قال: لأحسنهما خلقاً».

قال: لا نعلم رواه عن حميد، عن أنس، إلا سنان، وهو كوفي، لا بأس به.

قال الشيخ: وعبيد متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١٩٧/٢)]

(٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى، قال: أحاسنكم أخلاقاً- أو قال: أحسنكم أخلاقاً».

قال: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلا سهيل.

وهو لين.

[مختصر زوائد البزار: (١٩٣/٢)]

(١) وتام الحديث: «قال: فأَيُّ المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم ذكراً للموت وأحسنهم له استعداداً».

(٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أنبئكم بخياركم؟ قالوا: بلى، قال: خياركم أحاسنكم أخلاقاً- أحسبه قال: الموطون أكناًفاً». قال: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد. وصدقة ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٩٢/٢)]

(٥٢) ترجمة الوليد بن الوليد بن زيد القيسي: ذكره ابن حبان في الثقات فقال: روى عن الأوزاعي مسائل مستقيمة وعنه الذهلي ثم غفل ابن حبان فذكره في الضعفاء، فقال: روى عن ابن ثويان نسخة أكثرها مقلوب. وأورد له عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها خبراً^(١) قال فيه: لا أصل له من كلام النبي ﷺ.

[لسان الميزان: (٢٢٨/٦-٢٢٩)]

(٥٣) ترجمة محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر الطرازي: قال الخطيب: ذاهب الحديث روى مناكير وأباطيل وزاد نسخة حراش ما ليس منها. والذي في تاريخ الخطيب كان فيما بلغني يظهر التقشف وحسن المذهب إلا أنه روى مناكير وأباطيل، وقال: وقد رأيت له أشياء مستنكرة تدل على وهاء حاله وذهاب حديثه وما ذكر الخطيب أنه زاده في نسخة حراش عن أنس وما زعم بأن العدوي حدثه به حديث: «ما حسن الله خلق امرئ واسمه وخلقه فيطعمه النار»، قال الخطيب: ونسخة حراش التي رواها العدوي ليس فيها شيء من هذه الأحاديث وكأنه سلك في هذه الأحاديث السهولة واتبع في روايتها المخرج فإنه كان يحدث كثيراً من حفظه.

[لسان الميزان: (٣٦٣/٥)]

(٥٤) ترجمة إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر: قال الدارقطني: ضعيف.

قال العقيلي: روى عن جابر: «قال رسول الله ﷺ: عباد الله إن هذا دين» الحديث^(٢).

[لسان الميزان: (٤٢/١)، (٨٤/٥)]

(٥٥) ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي: قال ابن حبان: كان يضع الحديث.

وساق له عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه: «عن أبي موسى ﷺ قال: الخلق الحسن طوق من

(١) ولفظه: «عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول: مكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في العبد ولا تكون في سيده وتكون في الابن ولا تكون في أبيه يقسمها الله لمن أراد به السعادة: صدق الحديث، وإعطاء السائل والمكافآت بالصنائع وحفظ الأمانة وصلة الرحم والتذم للجار وإقراء الضيف ورأسهن الحياء».

(٢) سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال جبرائيل ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: هذا دين ارتضيه لنفسي، ولن يصلحه إلا السماحة وحسن الخلق فأكرموه». الضعفاء للعقيلي، (٤٧/١).

رضوان الله تعالى في عنق صاحبه مشدود إلى سلسلة من رحمة الله والسلسلة مشدودة إلى حلقة من أبواب الجنة حيث ما ذهب الخلق الحسن جرتة السلسلة إلى نفسها وقال في الخلق السيء كذلك إلى حلقة من أبواب النار.

[لسان الميزان: (٤٣٢/٣)]

(٥٦) حديث: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود، والترمذي وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قلت: وهو عندهما من طريق بشر بن رافع عن يحيى. وأخرجه الحاكم من طريق الحجاج بن فرافصة عن يحيى موصولاً وقال: اختلف في وصله وإرساله. قلت: وحجاج ضعفه، وبشر بن رافع أضعف منه، ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحكم في ذلك.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٢)]

(٥٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: «أن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله أوصني، قال: أعبد الله ولا تشرك به شيئاً قال: يا رسول الله زدني، قال: استقم وليحسن خلقك». هذا حديث حسن، أخرجه الحاكم، وله شاهد من حديث أبي ذر، أخرجه الترمذي ولفظه: «اتق الله حيث كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن». وفيه تعقب على ابن عبد البر في عدة الأحاديث الأربعة من بلاغات مالك التي ذكر أنها لا توجد إلا في الموطأ منها: «أن النبي ﷺ أوصى معاذ بن جبل فقال: وأحسن خلقك للناس معاذ بن جبل» وكأن حديث عبد الله بن عمرو أصل هذا البلاغ، والله أعلم.

[الأمالي الحلبية: (٣٧)]

باب

الهدى الصالح

(٥٨) أخرج البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس رفعه: «الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة» وفي الطريق الأخرى: «جزء من سبعين جزءاً من النبوة» وأخرجه أبو داود وأحمد باللفظ الأول وسنده حسن، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ: «خمسة وأربعين» وسنده ضعيف...

[الفتح: (٥٢٥/١٠-٥٢٦)]

(٥٩) أخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق زيد بن وهب: «سمعت ابن مسعود قال: اعلموا أن حسن الهدى في آخر الزمان خير من بعض العمل» وسنده صحيح، وقد استشكل الداودي الشارح بقول حذيفة في ابن مسعود قول مالك: «كان عمر أشبه الناس بهدي رسول الله ﷺ»

وأشبهه الناس بعمر ابنه عبد الله، ويعبد الله ابنه سالم...».

[الفتح: (٥٢٧-٥٢٦/١٠)]

٦٠) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن ميمون، قال: «سألت أم الدرداء رضي الله عنها هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قالت: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن». وقال عبد: حدثني ابن أبي شيبة بهذا.

وقال أحمد بن منيع: عن رجل من أهل الشام قال: قلنا لأم الدرداء رضي الله عنها: «حدثينا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، ولا تحدثنا بشيء سمعته من غيره، فقالت رضي الله عنها: سمعته يقول: ...» فذكره.

قال الحافظ: هكذا اختلف فيه على خلف بن حوشب، والمحموظ ما رواه عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنهم. كذلك أخرجه أصحاب السنن، وابن حبان، وغيرهم.

[المطالب العالية: (١٣٠/٣-١٣١)]

باب

في سوء الخلق

٦١) ترجمة مهدي الجزري: تابعي معروف أرسل حديثاً ذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة وذكره أبو موسى في الذيل من طريقه وأخرج عن مبدول بن عمر وعن مهدي الجزري قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة يعذرون بسوء الخلق: المريض والمسافر والصائم».

[الإصابة: (٥٣٥/٣)]

٦٢) عن أبي سعيد الخدري رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق».

أخرجه الترمذي، في سنده ضعف.

[بلوغ المرام: (٤٤٣)]

٦٣) عن ابن مسعود رحمه الله رفعه: «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء».

الترمذي وحسنه، وصححه الحاكم، ورجح الدارقطني وقفه.

[بلوغ المرام: (٤٤٤)]

٦٤) عن أبي بكر الصديق رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة خب، ولا بخيل، ولا سيء الملكة».

أخرجه الترمذي، وفرقه حديثين، في إسناده ضعف.

[بلوغ المرام: (٤٤٥)]

٦٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم سوء الخلق».

أخرجه أحمد، في إسناده ضعف.

[بلوغ المرام: (٤٤٦)]

(٦٦) ترجمة النضر بن معبد: ذكره العقيلي في الضعفاء^(١)، وقال: لا يتابع عليه وأورد له عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل»، وقال ابن عدي: ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (١٦٦/٦)]

باب

إماطة الأذى عن الطريق

(٦٧) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلاً، على كل مفصل منها صدقة. قالوا: يا رسول الله! وأينا يطيق ذلك؟ قال: ليس ينحى أحدكم الأذى عن الطريق؟ ويبزق في المسجد فيدفنها؟ فإن لم يفعل فإن ركعتي الضحى تجزيه».

هذا حديث حسن صحيح رواه أحمد وابن حبان في صحيحه وأبو داود وابن خزيمة.

[الإمتاع: (١٢٦-١٢٨)]

(٦٨) ذكر حديث شاهد لحديث عائشة الماضي في أول المجلس الرابع والتسعين^(٢).
ساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً ما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام فرحنا بذلك الحديث، قال: «إن المؤمن ليؤجر في هدايته السبيل، وفي إماطته الأذى عن الطريق، وفي تعبيره بلسانه عن الأعجمي، وفي إتيانه أهله، حتى أنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلتمسها فتخطئها كفه، فيخفق لها فؤاده فتزد عليه ويكتب له أجره».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو يعلى.

[الأمالي المطلقة: (١١٧-١١٨)]

(٦٩) قال الذهبي في ترجمة الفضل بن مهلهل أخو مفضل: عن منصور بن المعتمر، قال أبو حاتم: يكتب حديثه وأخوه مفضل أحب إلي منه.

قلت: حدث عنه الحسن بن الربيع البجلي حديثاً فيه نكرة سقته في ترجمة مسلم في طبقات الحفاظ. قال الحافظ: وقد وقع لي الحديث الذي أشار إليه عالياً من طريق مسلم عن حبيب بن أبي عمرة قال:

(١) وفي الضعفاء للعقيلي ما نصه: عن محمد بن سيرين ولا يتابع عليه ثم ساق حديثه عن ابن سيرين، وكلام الحافظ هنا يومهم بأن قول العقيلي لا يتابع عليه، أي على غير حديث ابن سيرين، والله أعلم بالصواب.

(٢) الأمالي المطلقة: (٧٩).

«كان لي على سعيد بن جبير شيء قال: فجئت أجلس إليه فقال له: لعلك جئت تقاضيني، قلت: نعم، قال: فلا تقاضيني حتى أتيك فإني سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «من مشى بحقه إلى أخيه يقضيه إياه كان بكل خطوة درجة ومن أماط الأذى عن الطريق كان له به صدقة». قال الخطيب: الفضل بن مهلهل لم يسند إلا هذا الحديث والفضل ذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (٤/٤٥١)]

(٧٠) حديث: «من سل سخيمته على طريق [عامر] من طريق المسلمين، فعليه لعنة الله..» الحديث.

الحاكم في الطهارة، وقال: محمد بن عمرو عزيز الحديث جداً، وهو ممن يجمع حديثه في البصريين. قلت: لكنه ضعيف.

[إتحاف المهرة: (١٥/٥١٩-٥٢٠)]

باب

في العفو

(٧١) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من كان له على الله أجر فليقم. قال: فيقوم خلق، فيقال لهم: ما أجركم على الله؟ فيقولون: نحن الذين عفونا عمن ظلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة بإذن الله..».

قال الحافظ: أخرجه العقيلي والطبراني في مكارم الأخلاق وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب عن الحسن بن أنس رفعه: «إذا وقف العبد للحساب ينادي مناد: من كان أجره على الله فليدخل الجنة» الحديث وله طريق عن البيهقي من رواية الثوري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أتم منه، قال البيهقي: المتن غريب- والإسناد ضعيف.

[الكافي الشاف: (٤/٢٢٣)]

(٧٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن الذي يخاطب الناس ويصبر على إذاهم خير من الذي لا يخاطب الناس ولا يصبر على إذاهم».

أخرجه ابن ماجه، إسناده حسن، وهو عند الترمذي، إلا أنه لم يسم الصحابي.

[بلوغ المرام: (٤٥١)]

(٧٣) ترجمة عمرو بن حمزة العباسي: قال الدارقطني وغيره: ضعيف، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. قال العقيلي: بصري لا يتابع على حديثه ثم ساق له عن أبي هريرة ؓ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من كان له على الله حق فليقم، فيقوم العافون عن الناس»، وقال: لا يتابع.

[لسان الميزان: (٤/٣٦١-٣٦٢)]

(٧٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم فذكر الحديث» وفيه: «ثم نادى مناد: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، قيل: ومن ذا الذي أجره على الله؟ قال: العافون عن الناس، فقام كذا كذا ألفاً فدخلوها بغير حساب». رواه الطبراني بسند حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٢٤)]

(٧٥) حديث عن أبي بن كعب: «من سره أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه...» الحديث.

الحاكم في تفسيره «آل عمران». وقال: صحيح الإسناد.

قلت: بل فيه ضعف وانقطاع، لأن حجاج بن نصير وشيخه ضعيفان، وإسحاق لم يسمع من عبادة.

[تحاف المهرة: (٢١٦/١)]

(٧٦) حديث عبد الله بن عباس: «ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه، وستر عليه برحمته وادخله في محبته. قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: من إذا أعطى شكر، وإذا قدر غفر، وإذا غضب فتر». رواه الحاكم في العلم.

وقال: صحيح الإسناد؛ فإن عمر بن رشاد شيخ من أهل الحجاز قد روى عنه أكابر المحدثين.

قلت: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كتبت من حديثه ورقتين ولم أسمع منه لما رأيته كذاباً وزوراً. قال ابن أبي حاتم: والعجب من يعقوب بن سفيان كيف كتب عنه، وكيف خفي عليه أن أحاديثه موضوعة.

[تحاف المهرة: (٥٢/٨-٥٣)]

باب

في الرفق

(٧٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه، ولا كان الخرق في شيء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق».

وقال البزار: قد روي بعضه عن ثابت، وزاد كثير زيادة، فذكرناها كذلك.

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف».

قال: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا حدث به عن سعيد غير عبد الواحد.

قال الشيخ: قد رواه من طريقين آخرين عن أنس.

قلت: عني أنه لا يصح، فإن الإسنادين الأولين ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (١٩٠/٢-١٩١)]

(٧٨) أخرج ابن أبي عاصم والبخاري عن عبيد الله بن معمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أوتي أهل بيت الرفق إلا نفعهم ولا منعه ولا ضرهم». قال البخاري: لا أعلمه روي عن النبي ﷺ غيره ولا رواه عن هشام إلا حماد انتهى. وقال ابن مندة: اختلف في صحبته ولا يصح له حديث وقد أعل أبو حاتم الرازي هذا الحديث فقال: أخل قوم لا يعرفون العلل هذا الحديث في مسانيد الوجدان وقالوا: هذا ما أسند عبيد الله بن معمر عن النبي ﷺ وهذا إنما أراد حماد بن سلمة عن هشام بن عروة حديثه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر وهو أبو طائلة فلم يضبطه ووهم فيه ورواه أبو معاوية عن هشام بن عروة فظاهر علته.

[الإصابة: (٤٤٠/٢)]

(٧٩) عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إلا أخبركم على من تحرم النار على كل حين لين قريب سهل».

هذا حديث حسن أخرجه أبو يعلى في مسنده والطبراني في الأوسط.

[الأمالي الحلبية: (٣٥-٣٦)]

باب

في الإنصاف

(٨٠) أخرج أبو نعيم عن الحسن: «سمعت أبا تميم، وكان ممن أدرك النبي ﷺ، قال: سألت النبي ﷺ عن أبواب القسط؛ فقال: إنصاف الناس من نفسك، وبذل السلام للعالم، وذكر الله...» الحديث.

وإسحاق واه، وأورده أبو نعيم في ترجمته من رواية أبي إسحاق، عن أبي تميم - أنه قال للنبي ﷺ أو قال له قائل: «إلام تدعو؟ قال: أَدْعُو إِلَى اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرْفُ دَعْوَتِهِ كَشَفَ عَنْكَ». وهذا الحديث معروف لأبي تميم الهجيمي.

[الإصابة: (٢٦/٤)]

(٨١) ترجمة أبي تميم: من طريق عطاء الخراساني عن الحسن هو البصري سمعت أبا تميم وكان ممن أدرك النبي ﷺ قال: «سألت النبي ﷺ عن أبواب القسط؛ فقال: إنصاف الناس من نفسك وبذل السلام للعالم».

رواه ابن مندة.

قلت: قال عطاء فيه ضعف والراوي عنه لهذا الحديث اتهموه بالكذب وهو إسحاق بن نجيح.

[الإصابة: (١١١/٤)]

٨٢) ترجمة الحسين بن علوان الكلبي: قال النسائي في الجرح والتعديل: كذاب، وقد وصفه العلماء بالوضاع عن علي عليه السلام مرفوعاً: «ثلاثة لا ينصفون من ثلاثة: شريف من وضيع وحليم من سفيه، ووقور من فاجر».

[اللسان: (٢/٣٠٠)]

باب

في الأمانة

٨٣) حديث أنس: «احفظ سري تكن مؤمناً» أخرجه أبو يعلى والخرائطي، وفيه علي بن زيد وهو صدوق كثر الأوهام، وقد أخرج أصله الترمذي وحسنه؛ ولكن لم يسق هذا المتن بل ذكر بعض الحديث ثم قال: وفي الحديث طول. وحديث: «إنما يتجالس المتجالسان بالأمانة، فلا يحل لأحد أن يفشي على صاحبه ما يكره» أخرجه عبد الرزاق من مرسل أبي بكر بن حزم، وأخرج القضاعي في مسند الشهاب من حديث علي مرفوعاً: «المجالس بالأمانة» وسنده ضعيف. ولأبي داود من حديث جابر مثله وزاد: «إلا ثلاثة مجالس: ما سفك فيه دم حرام، أو فرج حرم أو اقتطع فيه مال بغير حق» وحديث جابر رفعه: «إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة» أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي، وله شاهد من حديث أنس عند أبي يعلى.

[الفتح: (١١/٨٥)]

٨٤) ترجمة الحسين بن عبد الله بن ضميرة: قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم والنعارة وساق له عن أبيه عن جده عن علي رفعه: «المجالس بالأمانة في الحديث» وقال: هذا قد جاء عن جابر بن عتيك بلفظ: «إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة».

[لسان الميزان: (٢/٢٩٠)]

٨٥) أبو يعلى عن أنس بن مالك عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدث الرجل ثم التفت فهو أمانة». قال الحافظ: له شاهد من حديث جابر عليه السلام.

[المطالب العالية: (٣/١٦٦-١٦٧)]

٨٦) ترجمة محمد بن هشام: ذكره القاضي أبو أحمد العسال في الصحابة وأخرج حديثه ابن مندة من طريق ابن الهاد عن صفوان بن نافع عن محمد بن هشام قال: قال رسول الله ﷺ: «حديثكم بينكم أمانة ولا يحل لمؤمن أن يرفع على مؤمن قبيحاً» قال أبو الحسن بن البراء: سمعت علي بن المديني يقول: محمد بن هشام مجهول لا أعرفه.

قلت: ولم أرَ للراوي عنه ذكراً في تاريخ البخاري فكأنه تابعي أرسل هذا الحديث.

[الإصابة: (٣/٣٨٤)]

٨٧) ترجمة أبي قراد السلمي: أخرج من طريق أبي جعفر الخطمي عن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي

قراذ السلمي قال: «كنا عند النبي ﷺ فدعا بطهور فغمس يده فيه فتوضأ فتبعناه فحسوناه فلما فرغ قال: ما حملكم على ما صنعتُم؟ قلنا: حب الله ورسوله. قال: فإن أحببتُم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتُم وأصدقوا إذا حدثتُم وأحسنوا جوار من جاوركم».

أخرجه ابن أبي عاصم وابن السكن.

مداره على عبد الله بن قيس وهو ضعيف وقد خالفه ضعيف آخر وهو الحسن بن أبي جعفر.

[الإصابة: (٤/١٦٠)]

(٨٨) ترجمة أبي تميم غير منسوب: من طريق أبي عبيد الله، سمعت أبا تيممة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يتخذوا الأمانة مغنماً والزكاة ملكاً» الحديث. رواه العقيلي، هذا إسناد لا يصح.

[الإصابة: (٤/٢٧)]

باب

في التجسس

(٨٩) قال الزمخشري: قوله ﷺ: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه البرم». قال الحافظ: لم أجده بهذا اللفظ، والمحفوظ: «صب في أذنيه الآنك» وهو الرصاص، وذكره ابن الأثير في النهاية بلفظ: «البرم الدم» وقال: هو الكحل المذاب. قلت: وإنما تلقاه ابن الأثير عن الفائق، فرجع إلى الزمخشري.

[الكافي الشاف: (٣/٢٩٥)]

باب

في كتمان السر

(٩٠) ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري: روى عن أنس ﷺ حديثاً طويلاً فيه: «اكتُم سري تكن مؤمناً» الحديث. وهو باطل بهذا الإسناد، وله طرق متعددة عن أنس. قال العقيلي: لا يثبت منها شيء.

[لسان الميزان: (٢/٢٠)]

باب

في الكرم

(٩١) قال الزمخشري: عنه ﷺ: «من سره أن يكون أكرم الناس فليتيق الله...». قال الحافظ: أخرجه الحاكم والبيهقي وأبو يعلى وإسحاق وعبد والطبراني، وأبو نعيم في الحلية كلهم

عن ابن عباس وأتم منه، قال البيهقي في الزهد: تلکموا في هشام بن زياد بسبب هذا الحديث.

[الكافي الشاف: (٣٦٥/٤)]

(٩٢) ترجمة جبلة بن مجاعة السمرقندي: ولا أعرفه. حدث عن محمد بن عمرو عن عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه، وعنه محمد بن الحسن النقاش بخبر باطل لا يحتمله النقاش وإن كان متكلماً فيه، أخرجه أبو الفرج الطنجيري عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «الجود موجود عند الله فجودوا يجود الله لكم إلا أن الله خلق الجود في صورة رجل فحول اسمه واسمها في أصل طويي» الحديث. وفيه ذكر البخل.

[لسان الميزان: (٩٥/٢)]

(٩٣) عن أبي بكر الصديق حديث: «من أكرم مؤمناً فكانما أكرم الله تعالى». ترجمة محمد بن محسن العكاشي: وقال ابن حبان أيضاً: يروي المقلوبات عن الثقات لا يكتب حديثه إلا للاعتبار وقال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم والنكارة وأورد له بسند صحيح إلى أبي بكر الصديق الحديث: «من أكرم مؤمناً فكانما أكرم الله تعالى». وقال الحديث باطل لا أصل له، وقال الأزدي: منكر الحديث.

[التهذيب: (٣٨١/٩)]

باب

ما جاء في الضجر

(٩٤) في ترجمة داود بن سليمان: تركه الأزدي. وقال الأزدي: كان بمكة وأورد له عن جابر رضي الله عنه رفعه: «ثلاثة لا يلامون على الضجر: المسافر والصائم والمريض».

[لسان الميزان: (٤١٨/٢)]

باب

في عمل الخير

(٩٥) ترجمة طاهر بن رشيد: عن سيف بن محمد عن الأعمش بخبر باطل، قال الأزدي: لا أدري من كذب فيه هو أو سيف، وحديثه عن أبي هريرة رفعه: «تعودوا الخير فإن الخير عادة».

[لسان الميزان: (٢٠٦/٣)]

(٩٦) ترجمة أحمد بن محمد بن علي بن الحسن المروزي: قال ابن عدي: يضع الحديث روى عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «من سقى أخاه في موضع يوجد فيه الماء فكانما أعتق رقبة وإن سقاه في موضع لا يوجد فيه الماء فكانما أحيا نسمة مؤمنة»، فهذا من وضعه.

[لسان الميزان: (٢٨٧/١)]

باب

الوفاء بالوعد والعهد

(٩٧) عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا وعد الرجل أخاه، ومن نيته أن يفي فلم يفي، ولم يجيء للميعاد، فلا إثم عليه».

أبو داود في الأدب والترمذي في الأيمان عن زيد بن أرقم وفيه مجهولان، وقال الترمذي: غريب ليس إسناده بالقوي.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٩٨) ترجمة عبد الرحمن بن عطاء: ذكره ابن قانع في الصحابة وساق عن عبد الرحمن بن عطاء من أصحاب النبي ﷺ من بني سلمة قال: «بينما نحن مع النبي ﷺ إذ شق قميصه حتى خرج منه. قلنا: يا رسول الله، ما شأنك، قال: إني واعدت الهوى ولم أشعر»، كذا ساقه وهو خطأ نشأ عن سقط وإنما رواه عبد الرحمن بن عطاء عن رجل من الصحابة فسقط قوله عن رجل من رواية ابن قانع.

[الإصابة: (١٥٣/٣)]

باب

نسيان الحاجة

(٩٩) في حديث: «روي أن النبي ﷺ أمر بعض أصحابه بذلك- يعني ربط الخيط في الإصبع- ليذكره الحاجة».

لم أجد هكذا. وإنما أخرج أبو يعلى من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «كان النبي ﷺ إذا اشفق من الحاجة أن ينساها، ربط في إصبعه خيطاً له ليذكرها»، وفي إسناده سالم بن عبد الأعلى، وفي ترجمته ذكره ابن حبان وابن عدي والعقيلي، وهو متروك.

ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال: منكر، وابن أبي حاتم عن أبيه: أنه باطل، كلاهما في العلل.

أخرج الطبراني في الأوسط من حديث واثلة بن الأسقع: «أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة أوثق في خاتمه خيطاً»، وفيه بشر بن إبراهيم الأنصاري. وفي ترجمته ذكره ابن عدي وقال: إنه ممن يضع الحديث.

أخرج الطبراني في الكبير من حديث رافع بن خديج: «رأيت النبي ﷺ ربط في إصبعه خيطاً، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟ قال ﷺ: شيء استذكر به» أورده بإسنادين: في أحدهما غياث بن إبراهيم، وهو ممن يضع الحديث، وفي الآخر بقية عن أبي عبد الرحمن مولى بني تميم، وهو مجهول.

[الدراية: (٢٢٤-٢٢٥/٢)]

(١٠٠) حديث أنس رفعه: «من حول خاتمه أو عمامته أو علق خيطاً ليذكره، فقد أشرك بالله

تعالى، إن الله عز وجل هو يذكر الحاجات» أخرجه ابن عدي في ترجمة بشر بن الحسين، وهو متروك.

[الدراية: (٢٢٥/٢)]

(١٠١) ترجمة سالم بن عبد الأعلى: قال عباس عن يحيى: ليس حديثه بشيء، وهو الذي روى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: «كان إذا أشفق على الحاجة ربط في يده خيطاً» رواه جماعة عن سالم وله أشياء، عن عطاء منكرة، قال البخاري: تركوه.

[لسان الميزان: (٥/٣)]

باب

من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

(١٠٢) قال ابن عبد البر... عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه». لا مدخل لسعيد ولا لأبي هريرة ؓ في هذا الحديث، وإنما رواه الزهري عن علي بن الحسين رضي الله عنهما، وهذا مما أخطأ فيه عبد الجبار وأعضله. قال الحافظ: هذا من الأحاديث التي وجدت التعبير بالمعضل في كلام الجماعة من أئمة الحديث فيما لم ينسقط منه شيء البتة.

[إتحاف المهرة: (٢٠٥/١٦-٢٠٦)]، [النكت على كتاب ابن الصلاح: (٥٧٨/٢)]

باب

ما جاء في الطيب

(١٠٣) قال الحارث: عن أبي عثمان قال: «إن رسول الله ﷺ قال: إذا أهدي لأحدكم ريحان فلا يردّه؛ فإنه خرج من الجنة». قال الحافظ: هذا حديث مرسل.

[المطالب العالية: (١٨٦/٣)]

باب

تأديب الأحق

(١٠٤) من طريق محمد بن إسحاق البلخي حدثني عمر بن قيس بن بشير عن أبيه عن جده «إن النبي ﷺ قال لأصرم الأحق».

رواه الحاكم.

قال البيهقي في الشعب: وهم فيه الحاكم من ثلاثة أوجه أو أربعة أحدها قوله: عمر بن قيس وإنما هو عمر، وثانيها قوله: بشير يعني بموحدة مفتوحة بعدها معجمة مكسورة وإنما هو يسير بضم التحتانية

بعدها مهملة مصغراً وثالثها في رفع الحديث وإنما هو موقوف ورابعها في جملته صحابياً وإنما له إدراك .
[الإصابة: (١٨٠/١) - (١٨١)]

باب

ما جاء في المنان

(١٠٥) ترجمة جابان غير منسوب: عن عبد الله بن عمرو حديث: «لا يدخل الجنة منان» الحديث وعنه سالم بن أبي الجعد وقيل عن سالم عن نبيط عن جابان أخرجه النسائي على الاختلاف فيه، وقال البخاري: لا يعرف لجابان سماع من عبد الله ولا لسالم من جابان ولا لنبيط والحديث لم يصح .
[التهذيب: (٢٣/٢)]

باب

إقالة الزلات

(١٠٦) عن أنس مرفوعاً: «أقبلوا ذوي الهيئات زلاتهم» .
ترجمة أبو علقمة الفروي الصغير: أورد^(١) له حديثين بإسناد صحيح الأول: قال ابن عدي كتب إلي مكحول يعني محمد بن عبد السلام البيروتي الحافظ أنا عبد الله بن هارون أنا القعني ثنا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب الحديث . وذكر حديثاً ثانياً . قال ابن عدي: هذان باطلان بهذا الإسناد انتهى .
هكذا نقلته من الميزان ووجدت في كامل ابن عدي له حديثاً ثالثاً بإسناد آخر قال ابن عدي عقيبه: بهذا الإسناد ليس له أصل، ثم قال: لم أرَ لهارون أنكر من هذه الأحاديث، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالمدينة وقال لي أنه تكلم فيه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء ويخالف وقال الدارقطني في غرائب مالك متروك الحديث .

[التهذيب: (١٩١/١٢)]

باب

في تكفير الخصومة

(١٠٧) ترجمة مغلد بن يزيد القرشي: وقال الساجي: كان يهيم وقدم أحمد مسكين بن كثير عليه فمن أوهامه حديثه عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة رفعه قال: «يكفر كل لحاء»^(٢)
«ركعتان»، قال أبو داود: مغلد شيخ إنما زواه الناس مرسلاً .

[التهذيب: (٧٠/١٠)]

(١) أي ابن عدي .

(٢) لحاء ، خصومة .

باب

في الشماتة

١٠٨) حديث: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك».

أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة. وأخرج له شاهداً يؤدي معناه عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله» وقال أيضاً: حسن غريب. هكذا وصف كلا منهما بالحسن والغرابة.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١١)، [التهذيب: (٢٧٧/٨)]

باب

في الهوى والحب

١٠٩) ترجمة سويد بن سعيد بن سهل: وقال العجلي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر، وقال ابن حبان: كان أتى عن الثقات بالمعضلات روى عن ابن عباس رفعه: «من عشق وكتّم وعف ومات مات شهيداً» قال: ومن روى مثل هذا الخبر عن أبي مسهر تجب مجانبته رواياته هذا إلى ما لا يخصى من الآثار وتلك الأخبار، وقال فيه يحيى بن معين: لو كان لي فرس ورمح لكنّك أغزوه قاله لما روى سويد هذا الحديث.

[التهذيب: (٢٤١/٤)]

١١٠) حديث: «حبك الشيء يعمي ويصم».

أخرجه أبو داود عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه عن النبي ﷺ بهذا. وأخرجه أحمد أيضاً من هذا الوجه مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أشبه. قاله المنذري. وفي سنده أبو بكر بن أبي مريم وهو شامي صدوق، طرقه لصوص ففزع فتغير عقله، فعدوه فيمن اختلط.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١١)]

١١١) ترجمة محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر الطرازي: قال الخطيب: ذاهب الحديث روى مناكير وأباطيل وزاد في نسخة حراش ما ليس منها.

والذي في تاريخ الخطيب كان فيما بلغني يظهر التقشف وحسن المذهب إلا أنه روى مناكير وأباطيل. وقال: وقد رأيت له أشياء مستنكرة تدل على وهاء حاله وذهاب حديثه ومما ذكر الخطيب أنه زاد في نسخة حراش عن أنس وما زعم بأن العدوي حدثه به حديث: «ما ضاق مجلس بمتحابين»، قال الخطيب: ونسخة حراش التي رواها العدوي ليس فيها شيء من هذه الأحاديث وكأنه سلك في هذه الأحاديث السهولة وأتبع في روايتها المخرج فإنه كان يحدث كثيراً من حفظه.

[نسان الميزان: (٣٦٣/٥)]

باب

أجر السلام

(١١٢) عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رجل يمر بالنبي ﷺ يرمى دواب أصحابه فيقول: السلام عليك يا رسول الله فيقول: له النبي ﷺ؛ وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقيل: يا رسول الله تسلم على هذا سلاماً ما تسلمه على أحد من أصحابك قال: وما يمنعني من ذلك وهو ينصرف بأجر بضعة عشر رجلاً».

قال الحافظ: أخرجه ابن السني من رواية بقيق بن الوليد عن يوس بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس، وابن أبي كثير وشيخه نسب كل منهما إلى أنه كان يضع الحديث وبقيق وإن كان عيب عليه التدليس وصرح بالتحديث في هذا السند فإنه كان يغلب عليه كثرة الرواية عن الضعفاء والمجهولين، وقد ورد ما يعارض هذا وهو حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام، فقالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، فذهبت تزيد فقال لها ﷺ إلى هنا انتهى السلام يعني وتلا ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت»، قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب جداً.

[الفتوحات الربانية (٢٩٢/٥ - ٢٩٣)]

(١١٣) قال مسدد: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فقال النبي ﷺ: عشر. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال النبي ﷺ: عشرون. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي ﷺ: ثلاثون». قال الحافظ: أبو هارون ضعيف، وله شاهد من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه عند أبي داود، والدارمي، والترمذي.

[المطالب العالية: (١٨٠/٣ - ١٨١)]، [الفتوحات الربانية: (٢٨٩/٥)، (٢٩١/٥)]

(١١٤) ترجمة عمار بن فيروز المدني: وهذا ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: مدني لا يتابع على حديثه، وأخرج عن ابن عمر يقول: «جاء رجل فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: عشرون» الحديث^(١). قال: وهذا يروى بإسناد أصح من هذا لين أيضاً.

[لسان الميزان: (٢٧٩/٤)]

(١١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي قال: «دخلت المسجد فإذا أنا والنبي ﷺ في

(١) سمعت ابن عمر، يقول: «كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل فقال: السلام عليكم، فقال رسول الله ﷺ: عشراً. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال رسول الله ﷺ: عشرون. ثم جاء آخر، وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي ﷺ: ثلاثون».

عصبة من أصحابه، فقلت: السلام عليكم، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، عشرون لي وعشر لك؛ قال: فدخلت الثانية فقلت: السلام عليكم ورحمة الله، فقال النبي: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال النبي ﷺ: ثلاثون لي وعشرون لك؛ فدخلت الثالثة فقلت: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال النبي ﷺ: ثلاثون لي وثلاثون لك، وأنا وأنت يا علي في السلام سواء. إنه يا علي من مرّ على مجلس وسلم كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات».

قال الشيخ: مختار ضعيف.

قلت: وعبيد متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١٩٩/٢)]

(١١٦) في ترجمة أبي الهيثم بن التيهان: عن مالك بن التيهان قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله، كتب له عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة»، رواه ابن السكن وقال الروايات عن أبي الهيثم بن التيهان كلها فيها نظر وليست من وجه يثبت وذلك لتقدم موته.

[الإصابة: (٢١٣/٤)]

(١١٧) أخرج الحافظ بسنده إلى يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام وهو ممتور قال: «كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنهما أن علم الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ» وفي رواية أخرى وهي من طريق معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد الجبراني عن عبد الرحمن بن شبل «أن معاوية قال له إنك رجل من قدماء أصحاب رسول الله ﷺ وفقهائهم فإذا صليت العصر ثم دخلت المقصورة فقم في الناس فعلمهم» قال في الحديث فجمعهم ثم قال: «إني سمعت رسول الله ﷺ يقول تعلموا القرآن فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال إن التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله أوليس قد أحل الله البيع وحرم الربا قال بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون ثم قال إن الفساق هم أهل النار قالوا ومن الفساق يا رسول الله قال النساء قالوا أولسن أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم يصبرن ثم قال يسلم الراكب على الراكب ويسلم الراكب على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجاب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له» قال الحافظ حديث صحيح إن ثبت سماع أبي سلام من عبد الرحمن فقد أدخل بعضهم بينهما أبا راشد الجبراني أخرجه أحمد وكذا أخرجه الطبراني لكنهما اقتصرنا على بعض الحديث.

[الفتوحات الربانية: (٣٦٧/٥-٣٦٨)]

باب

في السلام على النبي ﷺ

(١١٨) عن جابر عن رجل من قومه وهو أبو جري ﷺ قال: «لقيت رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة وعليه ثوب قطري وهو بكسر القاف وسكون الطاء المهملة فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليكم قالها مرتين أو ثلاثاً» قال الحافظ بعد تحريجه حديث صحيح أخرجه النسائي وأخرجه الحافظ أيضاً بسنده عن أبي جري قال: «قلت يا رسول الله عليك السلام، قال لا تقل عليك السلام تحية الموتى قلت: أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرر فدعوتك كشف عنك وإذا أصابتك سيئة دعوتك فأسهل لك فقلت أعهد إلي عهداً قال لا تسب أحداً ولا تحقرن من المعروف شيئاً وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وإياك وإسبال الإزار فإن إسباله من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة ارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإن امرؤ شاتمك بما يعلم منك فلا تشتمه بما تعلم منه فإن وبال ذلك عليه» قال الحافظ بعد تحريجه: حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

[الفتوحات الربانية: (٣٢١/٥-٣٢٢)]

(١١٩) ترجمة عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز: أخرج الدارقطني عن أبي هريرة ﷺ رفعه: «ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب إلا الله وملائكته يرد عليه بالتي هي أحسن. قيل: فما بال أهل المدينة، قال: وما يقال لكریم في جيرانه» الحديث، قال الدارقطني: ليس بصحيح تفرد به العمري وكان ضعيفاً.

[لسان الميزان: (١١٢/٤)]

باب

البداءة بالسلام

(١٢٠) عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «السلام قبل الكلام».

قال الحافظ بعد تحريجه بهذا اللفظ وزاد آخره وقال: «لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم» هذا الحديث غريب وسنده ضعيف قال الحافظ وقد وجدت له شاهداً بسند جيد من حديث ابن عمر ثم أخرجه عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه» قال الحافظ بعد تحريجه: حديث غريب أخرجه ابن السني ورجاله من أهل الصدق ولكن بقية بن الوليد أحد رواة مدلس وقد عنعنه.

[الفتوحات الربانية: (٣٢٥/٥)]

(١٢١) عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام» وفي رواية

الترمذي عن أبي أمامة «قيل: يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام قال أولاهما بالله تعالى».

قال الجافظ بعد تحريجه: هذا حديث حسن وأخرجه أحمد من وجه ضعيف عن أبي أمامة بلفظ من بدأ بالسلام فهو أولى بالله ورسوله.

[الفتوحات الربانية: (٣٢٧/٥)]

(١٢٢) ترجمة إسحاق بن مالك الحضرمي الشامي: قال الأزدي: ضعيف.

وقال ابن القطان: لا يعرف، وذكر له عن أبي أمامة رفعه: «البادي بالسلام أولى بالله ورسوله»، قال الأزدي: لا يصح هذا يعني بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (٣٧٠/١)]

(١٢٣) الطبراني .. حدثنا هشام بن سعد قال: حدثني بشر بن قيس التغلبي، قال: كان أبي جليساً لأبي الدرداء بدمشق، فأخبرني: «أنه كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: ابن الحنظلية الأنصاري، وكان ﷺ رجلاً متوحداً قلماً يجالس الناس، إنما هو في صلاة، فإذا انصرف فإنما هو تسبيح وتهليل وتكبير، حتى يأتي أهله. قال: فمر بنا يوماً ونحن جلوس عند أبي الدرداء، فسلم، فقال له أبو الدرداء: كلمة ينفع الله بها ولا تضر، فقال: بعث رسول الله ﷺ سريّة، فلما قدمت جاء رجل حتى جلس في المجلس الذي فيه رسول الله ﷺ فقال لرجل إلى جنبه: لو رأيتنا حين لقينا العدو، قطعن فلان فلاناً، فقال: خذها وأنا الغلام الغفاري، كيف ترى، قال: ما أراه إلا قد أبطل أجره، قال آخر: ما أرى بأساً، فتنازعوا في ذلك حتى سمع رسول الله ﷺ، فقال: سبحان الله لا بأس أن يحمّد ويؤجر. قال: فسر بذلك أبو الدرداء، وجعل يقول: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: فجعل يقول: نعم، حتى إنني لأقول وهو يرفع رأسه إلي: ليبركن على ركبتيه.

قال: فمر بنا يوماً فسلم، فقال أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضر، قال: قال رسول الله ﷺ: المنفق على الخيل في سبيل الله كالباسط يديه بالصدقة ولا يقبضها.

قال: فمر بنا يوماً فسلم، فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضر، قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الرجل خريم الأسدي لو لا طول جمته وإسبال إزاره قال: فبلغ ذلك خريماً، فأخذ شفرة فقطع شعره جمته إلى انصاف أذنيه، ورفع إزاره إلى انصاف ساقيه.

قال: ثم مر بنا يوماً فسلم، فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضر، قال: قال رسول الله ﷺ: إنكم قادمون غداً على إخوانكم فاصلحوا رجالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كالشامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش».

هذا حديث حسن، أخرجه البخاري خارج الصحيح، وأخرجه أحمد وأبو داود والحاكم.

[الأمالي المطلقة: (٣٦-٣٥)]

(١٢٤) قال الحافظ: وأخرج البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح من حديث جابر قال: «الماشيان إذا اجتمعا فأيهما بدأ السلام فهو أفضل» ذكره عقب رواية ابن جريج عن زياد بن سعد عن ثابت عن أبي هريرة بسنده المذكور عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر وصرح فيه بالسماع، وأخرج أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما والبزار من وجه آخر عن ابن جريج الحديث بتمامه مرفوعاً بالزيادة، وأخرج الطبراني بسند صحيح عن الأغر المزني: «قال لي أبو بكر: لا يسبقك أحد إلى السلام» والترمذي من حديث أبي أمامة رفعه: «إن أولى الناس بالله من بدأ بالسلام» وقال: حسن. وأخرج الطبراني من حديث أبي الدرداء: «قلنا: يا رسول الله إنا نلتقي فأينا يبدأ بالسلام؟ قال: أطوعكم لله».

[الفتح: (١٨/١١)]

(١٢٥) يسلم الماشي على القاعد.

«عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير».

رواه البخاري

* قول البخاري: باب يسلم الماشي على القاعد.

قال الحافظ: وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن شبل أخرجه عبد الرزاق وأحمد بسند صحيح بلفظ: «يسلم الراكب على الراجل، والراجل على الجالس والأقل على الأكثر. فمن أجاب كان له ومن لم يجب فلا شيء له».

[الفتح: (١٧/١١)]

(١٢٦) مسند أبي هريرة: حديث: «يسلم الراكب على الماشي...» الحديث.

أحمد وأبو عوانة في الاستئذان وقال: فيه نظر.

قلت: وقد رواه عن ابن جريج أيضاً: روح بن عبادة. أخرجه الحارث وغيره عنه بالطريقين معاً، والمحفوظ هو الذي هنا.

[تحاف المهرة: (٤٢٣/١٤)]

(١٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر يقول: قال رسول الله ﷺ: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل».

لفظ ابن معمر صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٠/٢)]

(١٢٨) قال الحافظ مخرج هذا الحديث واحد وإن تعددت الأسانيد إلى محمد بن عجلان ثم أخرجه الحافظ باللفظ المذكور لكن قال «فليست الأولى بأحق من الأخيرة» فزاد تحتية قبل الرء وقال بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه النسائي، والحديث هو: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فإذا

أراد أن يقوم فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة.

[الفتوحات الربانية: (٣٦٣/٥-٣٦٤)]

(١٢٩) قال أبو يعلى: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «إن الله تعالى هو السلام، فلا تبدءوا بشيء قبله، فإذا قيل: السلام عليكم، فقولوا: السلام عليكم». وفي رواية عبد السلام: «إذا أراد أحدكم السلام، فليقل: السلام عليكم، فإن الله تعالى هو السلام، فلا تبدءوا بشيء قبل الله». قال الحافظ: عبد الله بن سعيد ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (١٨١/٣)]

(١٣٠) قال الحافظ: أخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق معاوية بن قرة قال: قال ابن أبي قرة بن إياس المزني الصحابي: «إذا مر بك الرجل فقال: السلام عليكم، فلا تقل: وعليك السلام فتخصه وحده، فإنه ليس وحده». وسنده صحيح. وأما الرابع فأخرج البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن ابن عباس: «أنه كان إذا سُلِم عليه يقول: وعليك ورحمة الله».

[الفتح: (٣٩/١١)]

(١٣١) ترجمة ذؤاب: عن أنس قال: «كان رجل يقال له ذؤاب يمر بالنبي ﷺ فيقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فيرد عليه» فذكر الحديث. رواه أبو موسى عن أبي الفتح الأزدي، إسناده فيه ضعف.

[الإصابة: (٤٨٩/١)]

باب

في السلام وإفشائه

(١٣٢) في مسند الدارمي وكتابي الترمذي وابن ماجه وغيرهما بالأسانيد الجيدة عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الناس نيام تدخلوا الجنة بسلام». قال الحافظ هذا حديث حسن أخرجه أحمد والطبراني والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٢٧٧/٥-٢٧٩)]

(١٣٣) في كتابي ابن ماجه وابن السني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «أمرنا نبينا ﷺ أن نفشي السلام». قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني: هذا حديث حسن أخرجه ابن ماجه ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه ضعف لكن روايته عن الشاميين جيدة وهذا منها.

[الفتوحات الربانية: (٢٨٠/٥)]

(١٣٤) في موطأ الإمام مالك رضي الله عنه عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أن الطفيل بن أبي بن كعب أخبره

«انه كان يأتي عبدالله بن عمر فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبدالله سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا سلم عليه، قال الطفيل فجئت عبدالله بن عمر يوماً فاستتبعتني إلى السوق، فقلت له ما تصنع بالسوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق، قال وأقول أجلس بنا ههنا نتحدث، فقال لي ابن عمر، يا أبا بطن - وكان الطفيل ذا بطن - إنما نغدو من أجل السلام نسلم على من لقيانه» .

قال الحافظ: هذا موقف صحيح ثم خرجه الحافظ عن مالك وقال أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا .

[الفتوحات الربانية: (٥/٢٨٠-٢٨٢)]

(١٢٥) قال الحافظ: وقد أخرج أبو داود وابن أبي شيبة بسند جيد عن ربعي بن حراش: «حدثني رجل أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيته فقال: أألج؟ فقال لخادمه: أخرج لهذا فعلمه فقال: قل السلام عليكم أأدخل» الحديث وصححه الدارقطني .

قال الحافظ: وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه وصححه ابن خزيمة عن عائشة مرفوعاً: «ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدوكم على السلام والتأمين» . وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث أبي أمامة رفعه: «جعل الله السلام تحية لأمتنا وأماناً لأهل ذمتنا» وعند أبي داود من حديث عمران بن حصين: «كنا نقول في الجاهلية: انعم بك عيناً، وانعم صباحاً فلما جاء الإسلام نهينا عن ذلك» ورجاله ثقات، لكنه منقطع .

[الفتح: (١١/٥٦-٦)]

(١٢٦) قول البخاري: فقال: السلام عليكم .

قال الحافظ: قال النووي: ويحتمل أن لا يجزي، كما قيل به في التحلل من الصلاة، ويحتمل أن لا يعد سلاماً ولا يستحق جواباً لما روينا في سنن أبي داود والترمذي وصححه وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن أبي جري قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول الله، قال: لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى» .

قلت: وقوله بالأسانيد الصحيحة يومهم أن له طوقاً إلى الصحابي المذكور، وليس كذلك فإنه لم يروه عن النبي ﷺ غير أبي جري، ومع ذلك فمداره عند جميع من أخرجه على أبي تيممة الهجيمي رواية عن أبي جري، وقد أخرجه أحمد أيضاً والنسائي وصححه الحاكم، وقد اعترض هو ما دل عليه الحديث بما أخرجه مسلم من حديث عائشة في خروج النبي ﷺ إلى البقيع، الحديث .

وقال أيضاً: قال عياض وتبعه ابن القيم في الهدى فنقح كلامه فقال: كان من هدي النبي ﷺ أن يقول في الابتداء السلام عليكم، ويكره أن يقول عليكم السلام، فذكر حديث أبي جري وصححه ثم قال: أشكل هذا على طائفة وظنوه معارضاً لحديث عائشة وأبي هريرة وليس كذلك .

[الفتح: (١١/٧)]

(١٣٧) قول البخاري: فزادوه ورحمة الله.

قال الحافظ: أخرج مالك في الموطأ عن ابن عباس قال: «انتهى السلام إلى البركة» وأخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن^(١) قال: «جاء رجل إلى ابن عمر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته، فقال: حسبك إلى وبركاته» انتهى إلى «وبركاته» ومن طريق زهرة بن معبد قال: «قال عمر: انتهى السلام إلى وبركاته» ورجاله ثقات. وجاء عن ابن عمر الجواز، فأخرج مالك في الموطأ عنه أنه زاد في الجواب: «والغاييدات والرائحات» وأخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق عمرو بن شعيب عن سلام مولى ابن عمر قال: «كان ابن عمر يزيد إذا رد السلام، فأتيته مرة فقلت: السلام عليكم، فقال: السلام عليكم ورحمة الله. ثم أتيته فزيت وبركاته فرد وزاد وطيب صلواته» ومن طريق زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية: «السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومغفرته وطيب صلواته» ونقل ابن دقيق العيد عن أبي الوليد بن رشد أنه يؤخذ من قوله تعالى: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ الجواز في الزيادة على البركة إذا انتهى إليها المبتدي. وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي بسند قوي عن عمران بن حصين قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فرد عليه وقال: عشر. ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه فقال: عشرون. ثم جاء آخر فزاد وبركاته، فرد وقال: ثلاثون» وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث أبي هريرة وصححه ابن حبان وقال: «ثلاثون حسنة» وكذا فيما قبلها، صرح بالمعذور. وعند أبي نعيم في عمل يوم وليلة من حديث علي أنه هو الذي وقع له مع النبي ﷺ ذلك، وأخرج الطبراني من حديث سهل بن حنيف بسند ضعيف رفعه: «من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات، ومن زاد ورحمة الله كتب له عشرون حسنة، ومن زاد وبركاته كتب له ثلاثون حسن» وأخرج ابن السني في كتابه بسند واه من حديث أنس قال: «كان رجل يمر فيقول السلام عليك يا رسول الله فيقول له: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه» وأخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف أيضاً من حديث زيد بن أرقم: «كنا إذا سلم علينا النبي ﷺ قلنا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته» وهذه الأحاديث الضعيفة إذا انضمت قوي ما اجتمعت عليه من مشروعية الزيادة على وبركاته.

[الفتح: (٨/١١)]

(١٣٨) قال الحافظ: عن علي رفعه: «يجزي عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم، ويجزي عن الجلوس أن يرد أحدهم» أخرجه أبو داود والبخاري، وفي سنده ضعف لكن له شاهد من حديث الحسن بن علي عند الطبراني وفي سنده مقال، وآخر مرسل في الموطأ عن زيد بن أسلم.

[الفتح: (٩/١١)]

(١) قال مصحح طبعة بولاق: لعله محرف عن (بابه) كما تقدم غير مرة. من هامش الفتح.

(١٣٩) إفشاء السلام من الإسلام. وقال عمار: «ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار».

رواه البخاري

* قول البخاري: وقال عمار.

قال الحافظ: وأثره هذا أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان، ورواه يعقوب بن شيبه في مسنده وحدث به عبد الرزاق في مصنفه، كذا أخرجه البزار في مسنده وابن أبي حاتم في العلل، وكذا رواه البغوي في شرح السنة، وكذا أخرجه ابن الأعرابي في. قلت: وهو معلول من حيث صناعة الإسناد.

[الفتح: (١٠٥/١)]

(١٤٠) قوله: وقال عمار: «ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار».

ساق الحافظ بسنده عن عمار بن ياسر، أنه قال: «ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان...» فذكره.

ثم ساقه من طريق ثانية عن عمار بن ياسر، أنه قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم».

وقد روي مرفوعاً من وجه آخر من حديث عمار: ساق الحافظ بسنده عن عمار بن ياسر، قال: «ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع الإيمان، فقال له بعض أصحابه: يا أبا اليقظان ما هذه خلال التي زعمت أن رسول الله ﷺ قال: من جمعهن فقد جمع الإيمان؟ فقال عمار عند ذلك: سمعته يقول: فذكر الحديث». وهذا الإسناد ضعيف أيضاً، والله أعلم.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق سكين أبي سراج، قال: سمعت الحسن يحدث عن عمار بن ياسر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال، فذكرها». وفي إسناده انقطاع ومقال.

[التعليق (٣٦/٢-٤٠)]

(١٤١) عن عطاء بن يسار: «عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: إياكم والجلوس في الطرقات. فقالوا: يا رسول الله، ما لنا من مجالسنا بد، نتحدث فيها. فقال: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

رواه البخاري

* قول البخاري : والجلوس .

قال الحافظ : زاد سعيد بن منصور من مرسل يحيى بن يعمر : «فإنها سبيل من سبيل الشيطان أو النار» .

* قول البخاري : فقالوا : يا رسول الله ، ما لنا من مجالسنا بد .

قال الحافظ : ويؤيده أن في مرسل يحيى بن يعمر : «فظن القوم أنها عزمة» .

[الفتح: (١١/١٣)]

(١٤٢) قال الحافظ : وفي حديث أبي ذر عند ابن حبان : «وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث» وأخرج المهرمي في العلم من حديث أنس رفعه في حديث : «والله يحب إغاثة اللهفان» وسنده ضعيف جداً ، لكن له شاهد من حديث ابن عباس أصلح منه : «والله يحب إغاثة اللهفان» وأما إرشاد السبيل فروى الترمذي وصححه ابن حبان من حديث البراء مرفوعاً : «وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة» وللبخاري في الأدب المفرد والترمذي وصححه من حديث البراء رفعه : «من منح منيحة أو هدي زقاقاً كان له عدل عتق نسمة» .

[الفتح: (١١/١٤)]

(١٤٣) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : «أمرنا رسول الله ﷺ بسبع : بعبادة المريض ، وإتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ونصر الضعيف ، وعون المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإبرار المقسم . ونهى عن الشرب في الفضة ، ونهى عن تختم الذهب ، وعن ركوب الميائثر ، وعن لبس الحرير والديباج ، والقسي والإستبرق» .

رواه البخاري

قال الحافظ : أخرج البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن ابن عمر : «إذا سلمت فأسمع فإنها تحية من عند الله» .

* قول البخاري : عن معاوية بن مرة .

قال الحافظ : كذا للأكثر وخالفهم جعفر بن عوف فقال عن الشيباني عن أشعث عن سويد بن غفلة عن البراء وهي رواية شاذة أخرجها الإسماعيلي .

[الفتح: (١١/٢٠)]

(١٤٤) قال الحافظ : وعن عبد الله بن سلام رفعه : «أطعموا الطعام وأفشوا السلام» الحديث وفيه : «تدخلوا الجنة بسلام» أخرجه البخاري في الأدب المفرد وصححه الترمذي والحاكم ، ولأولين وصححه ابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو رفعه : «اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام» الحديث وفيه : «تدخلوا الجنان» والأحاديث في إفشاء السلام كثيرة منها عند البزار من حديث الزبير وعند أحمد من حديث عبد الله بن الزبير وعند الطبراني من حديث ابن مسعود وأبي موسى وغيرهم ،

ومن الأحاديث في إفشاء السلام ما أخرجه النسائي عن أبي هريرة: «إذا قعد أحدكم فليسلم وإذا قام فليسلم فليست الأولى أحق من الآخرة» وأخرج ابن أبي شيبة من طريق مجاهد عن ابن عمر قال: «إن كنت لأخرج إلى السوق ومالي حاجة إلا أن أسلم ويسلم علي» وأخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق الطفيل بن أبي كعب عن ابن عمر نحوه لكن ليس فيها شيء على شرط البخاري فاكتمى بما ذكره من حديث البراء، واستدل بالأمر بإفشاء السلام على أنه لا يكفي السلام سرّاً بل يشترط الجهر وأقله أن يسمع في الابتداء وفي الجواب، ولا تكفي الإشارة باليد ونحوه. وقد أخرج النسائي بسند جيد عن جابر رفعه: «لا تسلموا تسليم اليهود فإن تسليمهم بالبرءوس والأكف» ويستثنى من ذلك حالة الصلاة فقد وردت أحاديث جيدة: «أنه ﷺ رد السلام وهو يصلي إشارة» منها حديث أبي سعيد: «أن رجلاً سلم على النبي ﷺ وهو يصلي فرد عليه إشارة» ومن حديث ابن مسعود نحوه، وكذا من كان بعيداً بحيث لا يسمع التسليم يجوز السلام عليه إشارة ويتلفظ مع ذلك بالسلام وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال: «يكره السلام باليد ولا يكره بالراس».

[الفتح: (٢١/١١)]

(١٤٥) قال الحافظ: وأخرج البخاري في الأدب المفرد وابن أبي شيبة بسند حسن عن ابن عمر: «فيستحب إذا لم يكن أحد في البيت أن يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين»، وأخرج الطبري عن ابن عباس ومن طريق كل من علقمة وعطاء ومجاهد نحوه.

[الفتح: (٢٢/١١)]

(١٤٦) قال الحافظ: عن أبي أمامة فأخرج الطبري بسند جيد عنه «أنه كان لا يمر بمسلم ولا نصراني ولا صغير ولا كبير إلا سلم عليه، ف قيل له، فقال: إنا أمرنا بإفشاء السلام»، أخرج الطبري بسند صحيح عن علقمة قال: «كنت ردفاً لابن مسعود، فصحبنا دهقان، فلما انشعبت له الطريق أخذ فيها، فأتبعه عبد الله بصره فقال: السلام عليكم. فقلت: ألسنت تكره أن يبدؤوا بالسلام؟ قال: نعم ولكن حق الصحبة».

[الفتح: (٤٤/١١)]

(١٤٧) عن سمرة بن جندب حديث: «أمرنا أن نرد على الإمام، وأن نتحاب، وأن يسلم بعضنا على بعض».

رواه أبو داود وابن ماجه.

قال البزار في مسنده: عن عمرو بن علي عن عبد الأعلى. وصححه ابن القطان.

[النكت الظراف: (٧١-٧٢)]

(١٤٨) قال الزمخشري: عن أنس رضي الله عنه قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين - وروي: تسع سنين - فما قال لي شيء فعلته لم فعلته؟ ولا قال لي شيء كسرته لم كسرتة؟ وكنت واقفاً

على رأسه أصب الماء على يديه فرفع رأسه فقال: ألا أعلمك ثلاث خصال تنتفع بها؟ قلت: بلى بأبي وأمي يا رسول الله. قال: متى لقيت من أمتي أحد فسلم عليه يطل عمرك، وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك، وصل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار الأوابين..

قال الحافظ: أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان. والبيهقي في الشعب في الحادي والستين. والثلثي وفيه اليسع بن زيد وهو واهي الحديث وأصل الحديث دون القصة التي فيه، في الصحيح من حديث أنس رضي الله عنه. وباقية مروي عن أنس من أوجه. منها ما رواه البزار من طريق عويد بن عمران الجوني عن أبيه قال: «أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال: أسبغ الوضوء يزد في عمرك، وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك، وإذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى، فإنها صلاة الأوابين، وإرحم الصغير ووقر الكبير، تكن من رفاقي» وعويد. قال ابن حبان: يروي عن أبيه ما ليس من حديثه. ورواه أبو يعلى عن أنس. وإسناده ضعيف جداً وكذا رواه الطبراني في الصغير من رواية عمرو بن دينار عن أنس والراوي عنه ساقط ورواه العقيلي من رواية الفضل بن العباس عن ثابت عن أنس والفضل مجهول. قال العقيلي: لم يتابعه عليه إلا من هو دونه أو قبله ورواه ابن عدي من طريق أزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس. قال ابن طاهر: أزور منكر الحديث. وله طريق أوهى عن أنس أشد ضعفاً من هذه.

[الكافي الشاف: (٢٥١/٣)]

(١٤٩) عن ابن مسعود مرفوعاً قال: «السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض، فافشوه بينكم، فإن الرجل المسلم إذا هو يقدم فسلم عليهم، فردوا عليه، كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام، فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم». ورواه البزار بإسناد جيد.

[تلخيص الحبير: (١٤٢٣/٤)]

(١٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن الزبير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «دب إليكم داء الأمم قبلكم» - الحديث - وفيه: «افشوا السلام بينكم».

قال: هكذا رواه خلف بن موسى. ورواه هشام - صاحب الدستوائي - عن يحيى عن يعيش عن مولى عن الزبير نفسه. قلت: وهو الصواب.

[مختصر زوائد البزار: (١٩٨-١٩٩)]

(١٥١) حديث: «حق المؤمن على المؤمن ست: أن يسلم عليه إذا لقيه، وأن يجيبه إذا دعي، وأن يشمته إذا عطس، وأن يعوده إذا مرض، وأن يشيع جنازته إذا مات، وأن لا يظن فيه إلا خيراً»، إسحاق بن راهويه في مسنده من حديث أبي أيوب مثله إلا الأخيرة، فقال بدلها: «وينصحه إذا

استنصحه». وقال في أوله: «للمسلم على المسلم»، ولأحمد عن ابن عمر بلفظ: «للمسلم على أخيه ستة من المعروف» فذكرها وقال بدل الأخيرة: «وينصحه إذا غاب، أو شهد» وللترمذي وابن ماجه من حديث علي بلفظ: «للمسلم على المسلم ستة بالمعروف»، وقال بدل الأخيرة: «ويحب له ما يحب لنفسه» وأسانيدها ضعيفة.

[تلخيص الحبير: (١٤٢٦/٤)]

(١٥٢) قال إسحاق بن راهويه: عن مالك-رجل من الأنصار- قال: «اجتمعت منا جماعة، فقلنا: يا رسول الله، إنا أهل عالية وسافلة، ولنا مجالس نتحدث فيها، قال ﷺ: أعطوا المجالس حقها. فقلنا: وما حقها يا رسول الله؟ قال ﷺ: غضوا أبصاركم، وردوا السلام، وارشدوا الأعمى، ومروا بالمعروف، وانهاؤا عن المنكر». قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف من أجل موسى.

[المطالب العلية: (١٨٠/٣)]

(١٥٣) «السلام قبل الكلام» ضعيف، انتهى بوله طريقان أحدهما في الترمذي عن جابر، وقال: منكر، وثانيهما: عن ابن عمر أخرجه ابن عدي في الكامل، وإسناده لا بأس به.

[تلخيص الحبير: (١٤٢٥/٤)]

(١٥٤) وقد أخرج أصحاب السنن الثلاثة عن كلدة بن الحنبل «أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله ﷺ بلبن وجداية^(١) وضغابيس^(٢) والنبي ﷺ بأعلى مكة، قال: فدخلت فلم أسلم، قال: ارجع فقل السلام عليكم» وذلك بعدما أسلم صفوان. قال عمرو: فأخبرني صفوان بهذا عن كلدة بن الحنبل ولم يقل سمعته منه. وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج.

[الإصابة: (٣٠٦-٣٠٥/٣)]

(١٥٥) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: «كانت أم أيمن جارية لأم إبراهيم ولد النبي ﷺ فكانت إذا دخلت قالت: سلام إلا عليكم فرخص لها النبي ﷺ أن تقول: السلام عليكم». أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، سنده مرسل.

[الإصابة: (٤٣٤/٤)]

باب

المصافحة والسلام ونحو ذلك

(١٥٦) المصافحة.

(١) هي أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكراً كان أو أنثى بمنزلة الجدي من المعز.
(٢) هي صفار القثاء وأحدها ضغبوس وقيل: هي نبت في أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل.

وقال ابن مسعود : « علمني رسول الله ﷺ التشهد وكفي بين يديه ». وقال كعب بن مالك : « دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ ، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني ».

حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام : « عن قتادة قال : قلت لأنس : أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : نعم ».

رواه البخاري

أخرج الترمذي بسند ضعيف من حديث أبي أمامة رفعه : « تمام تحيتكم بينكم المصافحة » وأخرج المصنف في الأدب المفرد وأبو داود بسند صحيح عن أنس رفعه : « قد أقبل أهل اليمن وهم أول من حيانا بالمصافحة » وفي جامع ابن وهب من هذا الوجه : « وكانوا أول من أظهر المصافحة ».

عن أنس : « قيل : يا رسول الله ، الرجل يلقي أخاه أينحني له ؟ قال : لا . قال : فيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : نعم » أخرجه الترمذي وقال حسن . وقد أخرج أحمد وأبو داود والترمذي عن البراء رفعه : « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا » وزاد فيه ابن السني : « وتكاشرا بود ونصيحة » وفي رواية لأبي داود : « وحمدا لله واستغفراه » ، وأخرجه أبو بكر الروياني في مسنده من وجه آخر عن البراء : « لقيت رسول الله ﷺ فصافحني ، فقلت : يا رسول الله ، كنت أحسب أن هذا من زي العجم ، فقال : نحن أحق بالمصافحة فذكر هو سياق الخبر الأول . وفي مرسل عطاء الخراساني في الموطأ : « تصافحوا يذهب الغل » ولم نقف عليه موصلاً .

[الفتح: (٥٧/١١)]

(١٥٧) قد رود في المعانقة حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم قال : « قلت لأبي ذر : هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته إلا صافحني ، وبعث إلي ذات يوم فلم أكن في أهلي ، فلما جئت أخبرته أنه أرسل إلي فأتيته وهو على سريرته فالتزماني ، فكانت أجود وأجود » ورجاله ثقات ، إلا هذا الرجل المبهم . أخرج ابن عساكر في ترجمة جعفر من تاريخه من وجه آخر عن علي بن يونس قال : استأذن سفيان بن عيينة على مالك فأذن له فقال : السلام عليكم فردوا عليه ، ثم قال : السلام خاص وعام ، السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته فقال : وعليك السلام يا أبا محمد ورحمة الله وبركاته . ثم قال : لولا أنها بدعة لعانقتك . قال : قد عانق من هو خير منك قال جعفر ؟ قال : نعم . قال : ذاك خاص قال : ما عمه يعمننا . ثم ساق سفيان الحديث عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : « لما قدم جعفر من الحبشة اعتنقه النبي ﷺ » الحديث . قال الذهبي في الميزان : هذه الحكاية باطلة ، وإسنادها مظلم .

قلت : والمحفوظ عن ابن عيينة بغير هذا الإسناد ، فأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن الأجلح عن

الشعبي: «إن جعفرًا لما قدم تلقاه رسول الله ﷺ فقبل جعفرًا بين عينيه» وأخرج البغوي في معجم الصحابة من حديث عائشة: «لما قدم جعفر استقباله رسول الله ﷺ فقبل ما بين عينيه» وسنده موصول لكن في سنده محمد بن عبيد بن عمير وهو ضعيف، وأخرج الترمذي عن عائشة قالت: «قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي، ففرع الباب، فقام إليه النبي ﷺ عريانا يجر ثوبه فاعتنقه وقبله» قال الترمذي: حديث حسن. وأخرج قاسم بن أصبغ «عن أبي الهيثم بن التيهان أن النبي ﷺ لقيه فاعتنقه وقبله» وسنده ضعيف.

[الفتح: (١١/١٢)]

(١٥٨) قال الحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما جميعاً: عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «ما من عبيدين متحابين في الله وفي رواية: ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر». أخرجه ابن حبان في كتاب الضعفاء في ترجمة درست بن حمزة، وقال: إنه منكر الحديث جداً، روى عن مطر أشياء يتخيل إلى من سمعها أنها موضوعة. وذكره ابن عدي أيضاً في ترجمته، وقال: ما أظن أن له غيره. وقال الدارقطني: درست بن حمزة ودرست بن زياد ضعيفان. وكذا فرق بينهما البخاري في تاريخه، وقال في ترجمة درست بن حمزة: لا يتابع. وقال الدارقطني: لا أعلم روى عن درست بن حمزة غير خليفة بن خياط، وقد تفرد عنه بهذا الحديث.

[معرفة الخصال المكفرة: (٧٣، ٧٤)، [لسان الميزان: (٢/٤٢٩)]، [التهذيب: (٣/١٨١-١٨٢)]

(١٥٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ لقي حذيفة، فأراد أن يصافحه، فتنحى حذيفة، فقال: إني كنت جنباً، فقال: إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهم كما تتحات ورق الشجر».

مصعب ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٠٠-٢٠١)]

(١٦٠) حديث: «أنه ﷺ سئل عن الرجل يلقي أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: لا، قيل: أفيلزمه ويقبله؟ قال: لا، قيل: أفياخذ بيده ويصافحه؟ قال: نعم»، أحمد والترمذي وابن ماجه والبيهقي من حديث أنس، وحسنه الترمذي، واستنكره أحمد لأنه من رواية السدوسي وقد اختلط، وتركه يحيى القطان.

[تلخيص الحبير: (٣/١١٦٤)]

(١٦١) ترجمة علي البصري ما نصه: «عن أبي بحر عن البراء في فضل المصافحة^(١)، روى عنه أبو بلج، كذا

(١) أحمد (٤/٢٩٣) ولفظ الحديث: «إيها مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه ثم حمدا الله تفرقا ليس بينهما خطيئة».

وقع في بعض النسخ علي، والصواب زيد وهو ابن أبي الشعثاء البصري، كذا ذكر الحسيني ومن تبعه، وهو يوهم أن الاختلاف في اسمه من النسخ وليس كذلك، وإنما الاختلاف فيه على أبي بلج، فقال الأكثر منهم هشيم وأبو عوانة: عنه عن زيد بن أبي الشعثاء، ومنهم من قال: عن زيد أبي الحكم ومنهم من قال: عن زيد أبي الشعثاء وذكره ابن حبان.

قال الحافظ: وليس بين القول الثاني والأول اختلاف، والثالث مقلوب، إنما أبو الشعثاء والد زيد لا كنيته، وأبو الشعثاء هذا ليس هو سليم بن أسود الراوي المشهور الذي يروي عن عائشة والد ابن أبي الشعثاء، ذاك كوفي، وهذا بصري لا رواية له، بل الرواية لولده عن غيره، وخالفهم زهير بن معاوية فرواه عن أبي بلج قال: حدثني علي أبو الحكم فسماه علياً، وانفرد بذلك، ومن طريقه أخرجه أحمد وخالف زهير أيضاً في السند فأدخل بين أبي الحكم والبراء بن عازب راوياً وهو أبو بجر، وقد قال البخاري في التاريخ، وتبعه ابن أبي حاتم والحاكم أبو أحمد في الكنى: زيد بن أبي الشعثاء أبو الحكم العنزي ويقال البجلي ولم يذكروا فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

[تعميل المنفعة: (٢٧/٢-٢٩)، (٤١٤-٤١٥)]

(١٦٢) ترجمة محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو بكر البغدادي: سمع فيما زعم من يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وطائفة، وعنه ابن السماك وعلي بن الحسن الجراحي، قال الدارقطني: كان دجالاً، وقال الخطيب: كان يضع الحديث فمن أسمع وضعه بإسناد كالشمس. قلت: ثم ذكر حديثاً موضوعاً.

أورد الخطيب عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «إذا صافح المؤمن المؤمن نزل عليهما مائة رحمة تسع وتسعون لأسنيهما وأحسنهما خلقاً» وهذا على شرط الصحيح لو صدق الأثناني، وقال الخطيب بعد أن أورد له عدة أحاديث باطلة بأسانيد جياد: عندي أنه كان لا يعرف الصنعة غير أنه والله أعلم أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحيحين فركب عليها هذه البلايا نسأل الله السلامة.

[لسان الميزان: (٢٢٨/٥-٢٢٩)]

(١٦٣) ترجمة محمد بن أبي الزعيزعة: عن عطاء ونافع.. قال أبو حاتم منكر الحديث جداً وكذا قاله البخاري.. وقيل كان من أهل أذرع، ومن مناكيره عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: «تصافحوا فإن المصافحة تذهب الشحناء»...

[لسان الميزان: (١٦٥/٥-١٦٦)]

(١٦٤) روى الترمذي عن ابن مسعود رفعه: «من تمام التحية الأخذ باليد». وإسناده ضعيف.

[الدراية: (٢٣٤/٢)]

(١٦٥) ترجمة أبي جندب الفزاري: من طريق النضر بن منصور عن سهل الفزاري عن جندب الفزاري عن أبيه: «كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم» وزاد الباوردي: «في بعض مغازيه،

فلقينا قوم قد فاتتهم الصلاة».

أخرجه مطين والباوردي.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه رواه مجهولون وذكره أبو نعيم وأبو موسى من طريق مطين واستدركه ابن فتحون.

[الإصابة: (٣٤/٤)]

باب

في المعانقة

(١٦٦) الدارقطني من حديث عمرة عن عائشة قالت: «لما قدم جعفر من أرض الحبشة، خرج إليه النبي ﷺ فعانقه» وفي إسناده أبو قتادة الخرائي وهو ضعيف، ورواه العقيلي من حديث محمد بن عبيد بن عمير وهو ضعيف أيضاً، ورواه أبو داود مرسلأً، والطبراني في الكبير من حديث الشعبي: «ان النبي ﷺ تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه، وقبّل ما بين عينيه» ووصله العقيلي من حديث عبد الله بن جعفر، ومن حديث جابر بن عبد الله، وهما ضعيفان، ورواه الحاكم من حديث ابن عمر وفيه أحمد بن داود الخرائي، وهو ضعيف جداً اتهموه بالكذب.

[تلخيص الحبير: (١٤٢٦/٤)]، [الدراية: (٢٣١/٢)]

(١٦٧) ترجمة عمر بن حفص بن مجبر: عن تميم الداري رحمه الله قال: «سألت رسول الله ﷺ عن المعانقة؟ فقال: تحية الأمم، إن أول من عانق خليل الله إبراهيم خرج يرتاد لماشيته في بعض جبال بيت المقدس فسمع مقدساً يقدس» وذكر حديثاً طويلاً موضوعاً.. ذكره العقيلي وقال: سليمان وعمر مجهولان والحديث غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٢٩٨/٤)]

باب

في القيام

(١٦٨) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: «عن أبي سعيد أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل النبي ﷺ إليه فجاء، فقال: قوموا إلى سيدكم- أو قال: خيركم- فقع عند النبي ﷺ، فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: فإني أحكم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبي ذراريهم. فقال: لقد حكمت بما حكم به الملك».

رواه البخاري

* قول البخاري: من قول أبي سعيد - إلى حكمك.

قال الحافظ: وقد منع من ذلك قوم واحتجوا بحديث أبي أمامة قال: «خرج علينا النبي ﷺ متوكئاً

على عصاً فقمنا له فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم بعضهم لبعض» وأجاب عنه الطبري بأنه حديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف، وعن عائشة: «كان رسول الله ﷺ إذا رأى فاطمة بنته قد أقبلت رحب بها ثم قام فقبلها ثم أخذ بيدها حتى يجلسها في مكانه» . قلت: وحديث عائشة هذا أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه ابن حبان والحاكم وأصله في الصحيح كما مضى في المناقب وفي الوفاة النبوية لكن ليس فيه ذكر القيام . وقال أيضاً: وقد وقع في مسند عائشة عند أحمد من طريق علقمة بن وقاص عنها في قصة غزوة بني قريظة وقصة سعد بن معاذ ومجيئه مطولاً وفيه: «قال أبو سعيد: فلما طلع قال النبي ﷺ قوموا إلى سيدكم، فأنزلوه» وسنده حسن .

[الفتح: (٥٢-٥٢/١١)]

(١٦٩) ترجمة داود بن يحيى الإفريقي: .. قد روى حديثاً موضوعاً عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار» .

[لسان الميزان: (٤٢٦/٢)]

(١٧٠) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «من سره أن يتمثل له الناس صفوفاً فليتبوأ مقعده من النار» .

قال الحافظ: لم أجده هكذا وفي السنن حديث معاوية: «من سره أن يتمثل له الناس قياماً وفي الغريب لأبي عبيد من حديث البراء ﷺ: «كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه قمنا معه صفوفاً» .

[الكافي الشاف: (٨٨/٤)]

باب

الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم

(١٧١) في سنن أبي داود عن علي ﷺ: «عن النبي ﷺ قال: يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم، ويجزئ عن الجلوس أن يرد أحدهم» .

وأما الشاهد فخرجه الحافظ بسنده إلى عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال: «قيل يا رسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزئ عنهم جميعاً قال نعم قيل فيأذن واحد منهم أيجزئ قال نعم قيل فالتقوم يعمرون فيسلم واحد منهم أيجزئ عنهم قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزئ عن الجميع قال نعم» قال الحافظ: إسناده يصلح للاعتبار .

[الفتوحات الربانية: (٣٠٥-٣٠٦/٥)]

(١٧٢) عن علي بن أبي طالب: «يجزيء عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم...» الحديث .

رواه أبو داود .

قال ابن عبد البر : هذا حديث حسن ، ولكن عبد الله بن الفضل لم يسمع من عبيد الله بن أبي رافع ، وسعيد بن خالد ليس به بأس عند بعضهم ، وضعفه بعضهم وجعلوا حديثه هذا منكراً لأنه انفرد به .

[التكت الظراف (٤٢٩/٧)]

باب

السلام على من أتى جماعة أو فارقهم

(١٧٣) ترجمة حبيب بن عمرو : من طريق العلاء بن عبد الجبار عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن حبيب بن عمرو «وكان قد بايع النبي ﷺ أنه كان إذا مر على قوم قال السلام عليكم» .
رواه عبدان ، رجاله ثقات .

[الإصابة: (٣٠٨/١)]

(١٧٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : «إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم ، فإن بدا له أن يجلس فليجلس ، ثم إذا قام ، فليسلم ، فليست الأولى بأحق من الآخرة» أصحاب السنن عن أبي هريرة ، وسنده صحيح .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

ما نهى عنه من الإشارة في السلام

(١٧٥) في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : «ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالكف» قال الحافظ أخرجه عن طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب إلخ ولذا ضعف الشيخ إسناده .

من طريق الطبراني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ رفعه قال : «ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود والنصارى فإن تسليم اليهود بالأصابع وتسليم النصارى بالأصابع» قال الحافظ بعد تخريجه وفي هذا السند من لا يعرف حاله وأخرجه البيهقي في الشعب نحو هذا من حديث جابر بسند وإياه ولفظه «فإن تسليم اليهود والنصارى بالكفوف والحوارب» قال الحافظ : وقد وقع لنا نحوه في اليوم واللييلة للنسائي ووقع لنا بسند رجاله ثقات ثم أخرجه عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود» قال الحافظ بعد تخريجه : لولا عننة ثور بن يزيد وشيخه يعني أبا الزبير الراوي عن جابر لكان من شرط الصحيح .

[الفتوحات الربانية: (٢٩٩/٥-٣٠٠)]

(١٧٦) قول البخاري: باب السلام اسم من أسماء الله تعالى.

قال الحافظ: هذه الترجمة لفظ بعض حديث مرفوع له طرق ليس منها شيء على شرط المصنف في الصحيح، فاستعمله في الترجمة وأورد ما يؤدي معناه على شرطه وهو حديث التشهد لقوله فيه: «فإن الله هو السلام» وكذا ثبت في القرآن في أسماء الله: «السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ» ومعنى السلام السالم من النقائص، أخرج البخاري في الأدب المفرد من حديث أنس بسند حسن وزاد: «وضعه الله في الأرض، فافشوه بينكم» وأخرجه البزار والطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً، وطريق الموقوف أقوى وأخرجه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة مرفوعاً بسند ضعيف وألفاظهم سواء. وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس موقوفاً: «السلام اسم الله وهو تحية أهل الجنة» وشاهده حديث المهاجر بن قنفذ أنه سلم على النبي ﷺ فلم يرد عليه حتى توضأ وقال: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وغيره..

[الفتح: (١٥/١١)]

(١٧٧) أخرج الترمذي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه: «لا تشبهوا باليهود والنصارى، فإن تسليم الإشارة بالإصبع، وتسليم النصارى بالأكف» قال الترمذي: غريب. قلت: وفي سنده ضعف، لكن أخرج النسائي بسند جيد عن جابر رفعه: «لا تسلموا لليهود، فإن تسليمهم بالبرعوس والأكف والإشارة».

[الفتح: (١٦/١١)]

باب

السلام عند دخول المنزل

(١٧٨) ترجمة علي بن الجنيد عن عمر بن دينار: قال أبو حاتم أيضاً: خبره كذب روى مسدد: عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك» الحديث.

[لسان الميزان: (٤/٢١٠)]

باب

السلام على المعرفة

(١٧٩) قول البخاري: باب السلام للمعرفة وغير المعرفة.

قال الحافظ: وصدر الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن ابن مسعود أنه: «مربرجل فقال: السلام عليك يا أبا عبد الرحمن، فرد عليه ثم قال: إنه سيأتي على الناس زمان يكون السلام فيه للمعرفة» وأخرجه الطحاوي والطبراني والبيهقي في الشعب

من وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعاً ولفظه: «إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل بالمسجد لا يصلي فيه، وأن لا يسلم إلا على من يعرفه» ولفظ الطحاوي: «إن من أشراط الساعة السلام للمعرفة».

[الفتح: (٢٣/١١)]

باب

السلام على النساء

(١٨٠) في كتاب ابن السني عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ مر على نسوة فسلم عليهن». قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب رجاله رجال الصحيح إلا جابر بن يزيد الجعفي فهو ضعيف أخرجه ابن السني.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٤/٥)]

(١٨١) قول البخاري: باب تسليم الرجال على النساء، والنساء على الرجال. قال الحافظ: أشار بهذه الترجمة إلى رد ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير: «بلغني أنه يكره أن يسلم الرجال على النساء، والنساء على الرجال». وهو مقطوع أو معضل. وذكر في الباب حديثين يؤخذ الجواز منهما. وورد فيه حديث ليس على شرطه، وهو حديث أسماء بنت يزيد: «مر علينا النبي ﷺ في نسوة فسلم علينا» حسنه الترمذي وليس على شرط البخاري فاكتنى بما هو على شرطه. وله شاهد من حديث جابر عند أحمد. وأخرج أبو نعيم في «عمل يوم وثيلة» من حديث واثلة مرفوعاً: «يسلم الرجال على النساء، ولا يسلم النساء على الرجال» وسنده واه، ومن حديث عمرو بن حريث مثله موقوفاً عليه وسنده جيد.

[الفتح: (٣٦-٣٥/١١)]

باب

تكرار السلام عند اللقاء

(١٨٢) في سنن أبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه». قال الحافظ بعد تخريجه حديث صحيح غريب.

[الفتوحات الربانية: (٣١٨/٥)]

(١٨٣) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً فليسلم عليه» قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث غريب أخرجه أبو سعيد بن يونس.

[الفتوحات الربانية: (٣١٩-٣١٨/٥)]

(١٨٤) حديث: عن أنس بن مالك قال: «كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتفرق بيننا شجرة، فإذا التقينا سلم بعضنا عن بعض»، رواه الطبراني بإسناد حسن.

[تلخيص الحبير: (١٤٢٣/٤)]

باب

التسليم على الصبيان

(١٨٥) قال الحافظ: وقع لابن السني وأبي نعيم في «عمل يوم وثيلة» من طريق عثمان بن مطر عن ثابت بلفظ: «فقال السلام عليكم يا صبيان» وعثمان واه.

[الفتح: (٣٥/١١)]

باب

السلام على أهل الذمة

(١٨٦) أخرج الحافظ عن أبي بصرة الغفاري قال: «قال رسول الله ﷺ: إني راكب غداً إلى يهود فمن انطلق منكم معي فلا يبدؤهم بالسلام فلما جئناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم» قال الحافظ بعد تحريجه: بهذا اللفظ هذا حديث صحيح أخرجه أحمد والنسائي.

[الفتوحات الربانية: (٢٤٣/٥-٢٤٤)]

(١٨٧) قال الحافظ: وثبت عن ابن عباس أنه قال: «من سلم عليك فرد عليه ولو كان مجوسياً».

[الفتح: (٤٤/١١)]

(١٨٨) أخرج الطبراني بسند ضعيف عن زيد بن أرقم قال: «بينما أنا عند النبي ﷺ إذا أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال: السلام عليك يا محمد. فقال: وعليكم».

[الفتح: (٤٥/١١)]

(١٨٩) قال الحافظ: وقد أخرج أحمد بسند جيد عن حميد بن زادويه وهو غير حميد الطويل في الأصح عن أنس: «أمرنا أن لا نزيد على أهل الكتاب على: وعليكم».

وقال أيضاً: بل الرواية بإثبات الواو ثابتة وهي ترجح التفسير بالموت، وهو أولى من تغليب الثقة.

[الفتح: (٤٧/١١-٤٩)]

(١٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: «كنا مع النبي ﷺ في مجلس، فمر يهودي فسلم عليهم، فرد عليه أصحاب رسول الله ﷺ، قال: هل تدرون ما قال؟ قالوا: نعم سلم، قال: فإنه قال: السلام عليكم، أي تسامون دينكم، ردوه علي، قال: كيف قلت؟ قال: قلت: السلام عليكم ... الحديث.

قال: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا قتادة، ولا عنه إلا سعيد.

قال الشيخ : صحيح ، عند أبي داود بعضه .
قلت : الأنصاري سمع من سعيد بعد اختلاطه .

[مختصر زوائد البزار: (٢٠١/٢-٢٠٢)]

باب

من لم يسلم على من اقتترف ذنباً

(١٩١) عن أبي هريرة : «إذا مررتهم بهؤلاء الذين يلعبون بهذه الأزام والشطرنج والنرد وما كان من هذه فلا تسلموا عليهم فإن سلموا عليكم فلا تردوا عليهم» .
أسنده عن أبي هريرة وفيه سليمان بن داود اليمامي^(١) .

[تسديد القوس: (٣٣٢/١)]

(١٩٢) قول البخاري : وقال عبد الله بن عمرو : لا تسلموا على شربة الخمر .
قال الحافظ : وهذا الأثر وصله البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ : «لا تسلموا على شربة الخمر» وبه إليه قال : «لا تعودوا شراب الخمر إذا مرضوا» وأخرج الطبري عن علي موقوفاً نحوه ، وفي بعض النسخ من الصحيح «وقال عبد الله بن عمر» بضم العين وكذا ذكره الإسماعيلي . وأخرج سعيد بن منصور بسند ضعيف عن ابن عمر : «وقال عبد الله بن عمرو : لا تسلموا على من شرب الخمر ولا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا» وأخرجه ابن عدي بسند أضعف منه عن ابن عمر مرفوعاً .

[الفتح: (٤٢/١١-٤٣)] ، [التغليق: (١٢٥/٥)]

(١٩٣) نعم روى أبو يعلى بإسناد فيه ضعف من طريق صهيب : «معاذ لما قدم إلى النبي ﷺ سجد له ، فقال : ما هذا يا معاذ؟ إني وجدت اليهود والنصارى يسجدون لعظمائهم ، وقالوا : هذه تحية أنبيائنا ، قال ﷺ : كذبوا على أنبيائهم» الحديث .

[الدراية: (٢٥٣/١)]

باب

تقبيل اليد

(١٩٤) قال الحافظ : أخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه : «من تمام التحية الأخذ باليد» ، وفي سنده ضعف ، وحكى الترمذي عن البخاري أنه رجح أنه موقوف على عبد الرحمن بن يزيد النخعي

(١) قلت : وفي الميزان (٢٨٨/٣) في ترجمة سليمان بن داود اليمامي : قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقد مر لنا أن البخاري قال : من قلت فيه منكر فلا تحمل روايته .

أحد التابعين. وأخرج ابن المبارك في «كتاب البر والصلة» من حديث أنس: «كان النبي ﷺ إذا لقي الرجل لا ينزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرفه».

[الفتح: (٥٨/١١)]

(١٩٥) جمع الحافظ أبو بكر بن المقرئ جزءاً في تقبيل اليد سمعناه، أورد فيه أحاديث كثيرة وأثارة، فمن جيدها حديث الزارع العبدى وكان في وفد عبد القيس قال: «فجعلنا نتبادر من رواحنا فنقبل يد النبي ﷺ ورجله» أخرجه أبو داود، ومن حديث مزينة العصري مثله، ومن حديث أسامة بن شريك قال: «همنا إلى النبي ﷺ فقبلنا يده» وسنده قوي ومن حديث جابر: «إن عمر قام إلى النبي ﷺ فقبل يده» ومن حديث بريدة في قصة الأعرابي والشجرة فقال: «يا رسول الله، ائذن لي أن أقبل رأسك ورجليك فأذن له» وأخرج البخاري في الأدب المفرد من رواية عبد الرحمن بن رزين قال: «أخرج لنا سلمة بن الأكوع كفاً له ضخمة كأنها كف بعير فقمنا إليها فقبلناها» وعن ثابت أنه قبل يد أنس، وأخرج أيضاً أن علياً قبل يد العباس ورجله، وأخرجه ابن القري، وأخرج من طريق أبي مالك الأشجعي قال: قلت لابن أبي أوفى: «ناولني يدك التي بايعت بها رسول الله ﷺ فناولنيها فقبلتها».

[تلخيص الحبير: (١٤٢١-١٤٢٢)، [الفتح: (٥٩/١١)]

باب

قبلة الولد

(١٩٦) عن عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري أخرجه أبو يعلى في مسنده بسند رجاله ثقات إلى أبي هريرة قال: «دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل الحسن والحسين فقال: أتقبلهما يا رسول الله؟ إن لي عشرة فما قبلت أحداً منهم» ويحتمل أن يكون وقع ذلك لجميعهم فقد رفع في رواية مسلم: «قدم ناس من الأعراب فقالوا».

[الفتح: (٤٤٤/١٠)]

(١٩٧) ترجمة عبد الله جد أبي ظبيان الكوفي: أخرج من طريق سعيد بن عامر الضبي عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن جده قال: «رايت رسول الله ﷺ قبل زبيبة الحسن» قال الخطيب في مسنده: محمد بن أبي الأزهر وهو كذاب وأبو ظبيان اسمه حسين بن جندب ولا نعلم أنه روى عن أبيه شيئاً ولا ندري أسلم أبوه أم لا. انتهى.

[الإصابة: (٢٨٦/٢)]

(١٩٨) ترجمة جندب بن الحارث: من طريق سعد بن عامر عن قابوس بن أبي ظبيان عن جده، قال: «رايت رسول الله ﷺ وهو يضح ما بين فخذي الحسين ويقبل زبيبتة».

رواه المعافى بن زكريا في الجليس .

هذا حديث غريب ، وقد رواه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن قابوس ، فقال : عن أبيه عن ابن عباس ، والله أعلم .

[الإصابة: (٢٤٧/١) - (٢٤٨)]

باب

ما جاء في اسم النبي ﷺ وكنيته

(١٩٩) أخرج الطبري عن أنس رفعه : «يسمونهم محمداً ثم يلعنونهم» وهو حديث أخرجه البزار وأبو يعلى أيضاً وسنده لين ...

أخرج أحمد وأبو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق أبي الزبير عن جابر رفعه : «من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي . ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي» لفظ أبي داود وأحمد عن أبي الزبير ، ولفظ الترمذي وابن حبان عن أبي الزبير : «إذا سميتم بي فلا تكنوا بي ، وإذا كنيتم بي فلا تسموا بي» .

قلت : ووصله البخاري في الأدب المفرد وأبو يعلى ولفظه : «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي» وللترمذي من طريق الليث عنه ولفظه : «إن النبي ﷺ نهى أن يجمع بين اسمه وكنيته ، وقال : أنا أبو القاسم ، الله يعطي وأنا أقسم» قال أبو داود : واختلف على عبد الرحمن بن أبي عمرة وعلى أبي زرعة بن عمرو وموسى بن يسار عن أبي هريرة على الوجهين .

قلت : وحديث ابن أبي عمرة أخرجه أحمد وابن أبي شيبة من طريقه عن عمه رفعه : «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي» وأخرج الطبراني من حديث محمد بن فضالة قال : «قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن أسبوعين ، فاتى بي إليه فمسح على رأسي وقال : سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي» ورواية أبي زرعة عند أبي يعلى بلفظ : «من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي» . واحتج للمذهب الثاني بما أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث علي قال : «قلت يا رسول الله : إن ولد لي من بعدك أسميته باسمك وأكنيته بكنيتك؟ قال : نعم» وفي بعض طرقه : «فسماني محمداً وكناني أبا القاسم» وكان رخصة من النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب ، رويها هذه الرخصة في «آمال الجوهري» وأخرجه ابن عساكر في الترجمة النبوية من طريقه وسندها قوي ...

أخرج أبو داود من حديث عائشة : «أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إنني سميت ابني محمداً وكنيته أبا القاسم فذكر لي أنك تكره ذلك ، قال : ما الذي أحل اسمي وحرمت كنييتي» فقد ذكر الطبراني في «الأوسط» أن محمد بن عمران الحجي تفرد به عن صفية بنت شيبة عنها ، ومحمد المذكور مجهول .

[الفتح: (٥٨٨-٥٨٩) ، [التهذيب: (٣٣٩/٩)]

(٢٠٠) عن زياد بن علاقة : «سمعت المغيرة بن شعبة قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم» رواه أبو بكرة عن النبي ﷺ .

رواه البخاري

* قوله : رواه أبو بكرة عن النبي ﷺ .

قال الحافظ : . وذكر الطبري أن الحجة في ذلك حديث أنس : «يسمونهم محمداً ويلعنونهم» قال : وهو ضعيف .

[الفتح: (٥٩٦/١٠)]

(٢٠١) في حديث : «تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي» متفق عليه من حديث جابر وأبي هريرة وأنس، وفي الباب عن ابن عباس رواه ابن أبي خيثمة، وفي إسناده إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف .

[تلخيص الحبير: (١١٥٤/٣-١١٥٥)]

(٢٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «إذا سميتهم محمداً فلا تضربوه ولا تحرموه» . قال الشيخ : غسان فيه ضعف .

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٥/٢)]

(٢٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ : «سميتوهم محمداً ثم تسبونهم» .

قال : لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحكم، وهو بصري لا بأس به حدث عن ثابت بأحاديث، وتفرد بهذا . وضعفه جماعة .

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٤/٢-٢٠٥)]

(٢٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أبردتم إلي بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم» . قال : لا نعلم بهذا الإسناد إلا قتادة . صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٣/٢)]

(٢٠٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : «إن من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه، وأن يحسن أدبه» . قال : تفرد به عبد الله بن سعيد، ولم يتابع عليه . وهو متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٣/٢)]

باب

ما يستحب من الأسماء

(٢٠٦) أخرج الطبراني من حديث أبي زهير الثقفي رفعه: «إذا سميتهم فعبدوا» ومن حديث ابن مسعود رفعه: «أحب الأسماء إلى الله ما تعبد به» وفي إسناده كل منهما ضعف.

[الفتح: (٥٨٦-٥٨٥/١٠)]

(٢٠٧) عن عبد الملك بن زهير عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سميتهم فعبدوا».

رواه الحسن بن سفيان في مسنده وابن مندة.

وأورده الحاكم أبو أحمد في الكنى في ترجمة أبي زهير الثقفي والد أبي بكر بإسناد معضل فالله أعلم.

[الإصابة: (٥٥٦/١)]

(٢٠٨) قال الحافظ: .. ونقل ابن التين عن الداودي قال: ورد في بعض الأحاديث: «أبغض الأسماء إلى

الله خالد ومالك» قال: وما أراه محفوظاً لأن في الصحابة من تسمى بهما، قال: وفي القرآن تسمية

خازن النار مالكاً قال: والعباد وإن كانوا يموتون فإن الأرواح لا تفنى، انتهى كلامه. فأما الحديث

الذي أشار فما وقفت عليه بعد البحث، ثم رأيت في ترجمة إبراهيم بن الفضل المدني أحد الضعفاء

من مناكيره عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه: «أحب الأسماء إلى الله ما سمي به، وأصدقها

الحارث وإهمام، وأكذب الأسماء خالد ومالك، وأبغضها إلى الله ما سمي لغيره»، فلم يضبط

الداودي لفظ المتن، أو هو متن آخر اطلع عليه، وأما استدلاله على ضعفه بما ذكر من تسمية بعض

الصحابة وبعض الملائكة فليس بواضح، لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئاً ...

[الفتح: (٦٠٥/١٠)]

(٢٠٩) روى البخاري عن عبد الله بن جراد قال: «صحبني رجل من بني مزينة فأتى النبي ﷺ وأنا معه

فقال: يا رسول الله، ولد لي مولود فما خير الأسماء؟ قال: خير اسمائكم الحارث وإهمام

ونعم الاسم عبد الله وعبد الرحمن» الحديث في إسناده نظر.

[الإصابة: (٢٨٨/٢)]

(٢١٠) وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: «سماني النبي ﷺ

يوسف» الحديث وسنده صحيح وأخرجه الترمذي في «الشمائل» وأخرج ابن أبي شيبة بسند

صحيح عن سعيد بن المسيب قال: «أحب الأسماء إله أسماء الأنبياء» ثم ذكر فيه أحد عشر

حديثاً موصولة ومعلقة.

[الفتح: (٥٨٤/١٠)]

(٢١١) حكى ابن أبي حاتم في العلل: أنه سأل أباه عن حديث.. أبي وهب الجشمي، وكانت له صحبة قال:

قال رسول الله ﷺ: «سموا أولادكم أسماء الأنبياء وأحسن الأسماء عبد الله وعبد الرحمن،

وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة، وارتبطوا الخيل وامسحوا على نواصيها
وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار» .

قال : فقال أبي : سمعته من فضل الأعرج وفاتني عن أحمد بن حنبل، وأنكرته في نفسي وكان يقع في
نفسه أنه أبو وهب الكلاعي صاحب مكحول، وكان أصحابنا يستعملون هذا الحديث ولا يمكنني أن
أقول فيه شيئاً لكون أحمد رواء، فلما قدمت حمص حدثنا .. عن أبي وهب الكلاعي قال : قال رسول
الله ﷺ قال أبو حاتم : وحدثني به .. عن سليمان بن موسى عن النبي ﷺ قال : فعلمت أن ذلك باطل،
وأبو وهب الكلاعي من طبقة الأوزاعي وهو دون التابعي فبقيت متعجباً من أحمد بن حنبل كيف خفي
عليه، فإني أنكرته حين سمعته قبل أن أقف على علته .

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٧٨٨/٢-٧٩٠)]

(٢١٢) قال أبو يعلى : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله،
وعبد الرحمن» . .

قال الحافظ : له شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح مسلم .

[المطالب العالية: (٢١٨/٣)]

(٢١٣) قال إسحاق بن راهويه : عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال : «إن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه جمع كل غلام اسمه اسم نبي، فأدخلهم داراً، وأراد أن يغير أسماءهم، فشهد
أباؤهم أن رسول الله ﷺ سماهم، قال: وكان أبو محمد بن عمرو بن حزم فيهم» .
قال الحافظ : هذا إسناد حسن .

[المطالب العالية: (٢١٦/٣)]

(٢١٤) ترجمة عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمي : وذكر ابن مندة عن طلحة ما يدل على أن عمران ولد في
حياة النبي ﷺ؛ فإنه أخرج بسند ضعيف عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال : «سمى رسول الله ﷺ ابني
موسى، وعمران» .

[الإصابة: (٨٢/٣)]

(٢١٥) قال البخاري : برذعة بن عبد الرحمن عن أبي الخليل عن سلمان عن النبي ﷺ : «سميت ابني باسم
ابني هارون» قاله مالك بن إسماعيل عن عمرو بن حريث عن برذعة إسناد مجهول ...

[لسان الميزان: (٧-٨)]

(٢١٦) ترجمة عبد الله بن عامر بن ربيعة : روى عباس الدوري في تاريخه عن يحيى بن معين قال في رواية
أبي معشر قال : «قتل عبد الله بن عامر بن ربيعة بالطائف أصابته رمية وولدت لأمه فسماه أبوه
عبد الله يعني على اسمه فقال النبي ﷺ لأمه : أبشري بعبد الله خلف عن عبد الله» .

قلت: وهذا لا يصح لما سأل ذكره في ترجمة أخيه^(١) أنه حفظ عن النبي ﷺ شيئاً وهو غلام.

[الإصابة: (٣٢٩/٢)]

(٢١٧) ترجمة خلدة الأنصاري الزرقى: روى ابن عبد البر من طريق عمر بن عبد الله عن خلدة، عن النبي ﷺ أنه قال: «يا خلدة، ادع لي أنساناً يحلب ناقتي هذه. فجاءه برجل فقال: ما اسمك؟ قال:

حرب. قال: اذهب فجاءه آخر فقال: ما اسمك؟ قال: يعيش. قال: احلب». الحديث.

وله شاهد في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسل أو معضل.

[الإصابة: (٤٥٥/١)]

باب

تغيير الأسماء وما نهى عنه منها وما يستحب

(٢١٨) أخرج ابن أبي شيبة من مرسل عروة: «كان النبي ﷺ إذا سمع الاسم القبيح حوله إلى ما هو أحسن منه»..

[الفتح: (٥٩١/١٠)]

(٢١٩) عمرو بن عبد الجبار السنجاري: أورد ابن عدي في ترجمة الطفاوي عن عمرو بن عبد الجبار: «كان يصير الاسم إذا كان قبيحاً ويجعله حسناً» وقال: ضعيف ما رواه عن هشام وغيره.

[لسان الميزان: (٣٦٨/٤)]

(٢٢٠) أخرج الدارقطني في «المؤتلف» بسند فيه ضعف: «أن زينب بنت جحش قالت: يا رسول الله اسمي برة فلو غيرته، فإن البرة صغيرة، فقالوا كان مسلماً لسميته باسم من أسمائها، ولكن هو جحش فالجحش أكبر من البرة». وقد وقع مثل ذلك لجويرية بنت الحارث أم المؤمنين...

[الفتح: (٥٩٢/١٠)]

(٢٢١) عن عبد الحميد بن جبير ابن شيبة قال: «جلست إلى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزناً قدم على النبي ﷺ، فقال: ما اسمك؟ قال: اسمي حزن، قال: بل أنت سهل، قال: ما أنا بمغير اسماً سمانيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت فينا الحزونة بعد».

رواه البخاري

* قوله: فحدثني أن جده حزناً.

قال الحافظ: ... هكذا أرسل سعيد الحديث لما حدث به عبد الحميد، ولما حدث به الزهري وصله عن

(١) قال الحافظ في ترجمة عبد الله بن عامر بن ربيعة أخو المترجم له: ذكره الترمذي في الصحابة وقال: رأى النبي ﷺ وما سمع منه حرفاً، وإنما روايته عن الصحابة.

أبيه كما تقدم بيانه في الباب الذي قبله، وهذا على قاعدة الشافعي أن المرسل إذا جاء موصلاً من وجه آخر تبين صحة مخرج المرسل، وقاعدة البخاري أن الاختلاف في الوصل والإرسال لا يقدرح المرسل في الموصول إذا كان الواصل أحفظ من المرسل، كالذي هنا فإن الزهري أحفظ من عبد الحميد .

وقال : . وقد ورد الأمر بتحسين الأسماء ، وذلك فيما أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان من حديث أبي الدرداء رفعه : «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم» ورجاله ثقات، إلا أن في سنده انقطاعاً .

وقال : . والعاصي الذي ذكره هو مطيع بن الأسود العدوي والد عبد الله بن مطيع، ووقع مثله لعبد الله بن الحارث بن جزء، وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر أخرجه البزار والطبراني من حديث عبد الله بن الحارث بسند حسن والأخبار في مثل ذلك كثيرة .

[الفتح: (٥٩٣-٥٩٢/١٠)]

(٢٢٢) أخرج الطبراني من حديث ابن مسعود : «نهى رسول الله ﷺ أن يسمى الرجل عبده أو ولده حريباً أو مرة أو وليداً» الحديث وسنده ضعيف جداً، وورد فيه أيضاً حديث آخر مرسل أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في «الدلائل» وأخرجه عبد الرزاق في الجزء الثاني من أماليه عن سعيد بن المسيب قال : «ولد لأخي أم سلمة ولد فسماه الوليد، فقال رسول الله ﷺ: سميتموه بأسماء فراعنتكم، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو أشر على هذه الأمة من فرعون لقومه» .

من شواهد الحديث ما أخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل قال : «خرج علينا رسول الله ﷺ فذكر حديثاً قال : «الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام، يبوء بدمه رجل من أهل بيته» ولكن سنده ضعيف جداً .

[الفتح: (٥٩٧-٥٩٦/١٠)]

(٢٢٣) أخرج الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة، قال : «ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد، ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: سميتموه بأسماء فراعنتكم، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو أشر على هذه الأمة من فرعون لقومه» قال الزهري: إن استخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك. قال الحاكم: صحيح. وأما رواية بشر بن بكر فأخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن الحاكم عن سعيد بن المسيب- الحديث. وفيه: «غيروا اسمه فسموه عبد الله فإنه سيكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد فهو شر لأمتي من فرعون لقومه» وزاد فيه أيضاً: «إنه أخ لأم سلمة من أمها» . وأما رواية محمد بن كثير والقهيل بن زياد فأشار إليهما الذهبي في ترجمة الوليد بن يزيد في تاريخ الإسلام، ثم وجتهما في ترجمة الوليد في تاريخ ابن عساكر، أخرجهما من طريق الزهري في الزهريات: عن سعيد بن المسيب قال : «ولد لأخي أم سلمة غلام

فسموه الوليد» الحديث. قال: وحدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري: «ولد لآل أم سلمة غلام فسموه الوليد، فقال النبي ﷺ: تسمون الوليد بأسماء فراعنتكم، فسموه عبد الله». وتابع الأوزاعي على رواية له عن الزهري محمد بن الوليد الزبيدي- ويحتمل أنه الذي أبهمه إسماعيل بن عياش لأنه شامي أيضاً - ومعر بن راشد البصري. وأما رواية الزبيدي فظفرت بها في بعض الأجزاء ولم يحضرني الآن اسم مخرجها. وأما رواية معمر فرويناها في الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب- فذكره ولم يذكر عمر. قال البيهقي بعد تخريجه: هذا حديث مرسل حسن.

قلت: هو على شرط الصحيح لو صرح سعيد بن المسيب بسماعه له من أم سلمة أدركها وسمع منها، ووقع لنا الحديث من روايتها من وجه آخر رواه ابن إسحاق عن محمد بن عمرو عن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت: «دخل عليّ النبي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد، فقال: من هذا؟ قلت: الوليد، قال: قد اتخذت الوليد حناناً، غيروا اسمه فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد». وهذا إسناد حسن أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث له، ورواه محمد بن سلام الجمحي عن حماد بن سلمة فذكره معضلاً.

[القول المسدد (٤، ٥، ١٢-١٧)، [الإصابة: (٢٨١/٢)]

(٢٢٤) عن أبان بن عثمان قال: «دخل الوليد بن الوليد بن المغيرة وهو غلام على النبي ﷺ فقال: ما اسمك يا غلام؟ فقال: أنا الوليد بن الوليد بن المغيرة، قال: ما كادت بنو مخزوم إلا أن تجعل الوليد رياً ولكن أنت عبد الله» هذا هو الصواب مرسل، وكذا ذكره ابن عبد البر بغير إسناد وصله ابن مندة من وجه آخر عن أيوب بن سلمة فقال عن أبيه عن جده أنه أتى النبي ﷺ وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قلت: وفي سنده النضر بن سلمة وهو كذاب ...

[الإصابة: (٢٨٠/٢)]

(٢٢٥) حديث: «برة بنت الحارث الهلالية هي ميمونة أم المؤمنين كان اسمها أولاً برة فغيره النبي ﷺ لما تزوجها». رواه ابن أبي خيثمة بأسانيد جياد.

[الإصابة: (٢٥٠/٤)]

(٢٢٦) ترجمة عبد الله بن قرط الأزدي الثمالي: يقال كان اسمه شيطان فسماه رسول الله ﷺ عبد الله. قصة تغيير اسمه رواها أبو نعيم في الصحابة بإسناد لا بأس به.

[التهذيب: (٣١٦/٥)]

(٢٢٧) ترجمة عبد الله بن قرط الأزدي: روى حديثه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم من طريق عبد الله بن لحي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأيام عند الله يوم النحر وقرب إلى رسول الله

ﷺ بدنات فطفقن يزدلفن فلما وجبت جنوبها قال كلمة خفيفة لم افهمها فسألت بعض من يليه فقال: قال: من شاء اقتطع، قال الطبراني: تفرد به ثور بن زيد وروى أحمد بن حنبل بإسناد حسن: «أنه كان اسمه شيطان فغيره النبي ﷺ» ورويناه في الذكر للفريابي من طريق عبد الرحمن بن عمرو السلماني قال: كان علينا عبد الله بن قرط صاحب النبي ﷺ فذكر قصة.

[الإصابة: (٢/٣٥٨)]

(٢٢٨) روى البغوي وابن مندة من طريق عمر بن عثمان عن عبد الرحمن بن سعيد بن الصرم حدثني جدي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال له: «أينا أكبر أنا أو أنت»، قال: أنت أكبر وأخبر مني وأنا أقدم سنأ وغير اسمه فسماه سعيداً وقال الصرم: قد ذهب، قال ابن مندة: غريب لا نعرفه إلا بهذا الإسناد.

[الإصابة: (٢/٥١٢-٥٢)]

(٢٢٩) ترجمة كثير بن الصلت بن معدي كرب بن وكيع بن شرحبيل بن معاوية الكندي: ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة وقال عن نافع: «إن اسمه كان قليلاً فسماه عمر كثيراً». وقال أبو عوانة الأسفرائيني عن ابن عمر: «كان اسم كثير بن الصلت قليلاً فسماه النبي ﷺ كثيراً» فذكر الحديث^(١).

وجزم أبو حاتم الرازي وأبو أحمد العسكري وابن مندة وغيرهم أنه ولد في عهد النبي ﷺ وقال ابن حبان في التابعين: يقال إنه ولد في عهده انتهى. والحديث الذي ذكره في الأصل تفرد به مسرور وليس بعمدة والصحيح رواية سليمان بن بلال والله أعلم.

[التذهيب: (٨/٢٧٥-٢٧٦)]

(٢٣٠) ترجمة زيد الخيل بن مهلهل: عن عبد الله قال: «كنا عند النبي ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ فقال: يا رسول الله، إني أتيتك من مسيرة تسع أسالك عن خصلتين، فقال: ما اسمك؟ قال: أنا زيد الخيل، قال: بل أنت زيد الخير، سل، قال: أسالك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد..» الحديث.

أخرجه ابن شاهين.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة بشير وضعفه.

[الإصابة: (١/٥٧٢)]

(٢٣١) ترجمة أبيض غير منسوب: روى من طريق ابن لهيعة، عن بكر بن سودة، عن سهل بن سعد،

(١) تكلمة الحديث: «وإن مطيع بن الأسود كان اسمه العاص فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً، وإن أم عاصم بن عمر كان اسمها عاصية فسماه رسول الله ﷺ جميلة وكان يتفاعل بالاسم».

قال: «كان رجل يسمى أسود فسماه النبي ﷺ أبيض» .
قال الطبراني: تفرد به ابن لهيعة.

[الإصابة: (١٨/١)]

(٢٣٢) ترجمة الحكم بن سعيد الطائفي: روى الطبراني جدي عن الحكم بن سعيد، قال: «أتيت النبي ﷺ أبايه، فقال: «ما اسمك؟ قلت: الحكم. قال: بل أنت عبد الله» .

قلت: أوردته في ترجمة الحكم بن سعيد بن العاص، وعندني أنه غيره. ووقع له نظير ما وقع لسميه من تغيير الاسم إن كان هذا الطريق محفوظاً، والحجة في ذلك أن أبا أمية بن يعلى ثقفي، فجدّه وعمُّ جدّه ثقفيان، والثقفي غير الأموي، وتعدد القصة ليس ببعيد، ولا سيما مع اختلاف المخرج. والله أعلم.

[الإصابة: (٣٤٤/١)]

(٢٣٣) ترجمة جحش بن رثاب الأسدي: روى الدارقطني بإسناد واه: «أن النبي ﷺ غيّر اسم جحش هذا، كان اسمه برة فسماه النبي ﷺ جحشاً» .

[الإصابة: (٢٢٧/١)]

(٢٣٤) عن عصام بن بشير الحارثي الكعبي، قال: حدثني أبي قال: «وفدني قومي بنو الحارث بن كعب إلى النبي ﷺ فقال: من أين أقبلت؟ قلت: أنا وافد قومي إليك بالإسلام، قال: مرحباً ما اسمك؟ قلت: اسمي أكبر، قال: بل أنت بشير» .

أخرجه النسائي في اليوم والليلة والبخاري في تاريخه وابن السكن. قال ابن مندة: غريب لا نعرفه إلا من حديث أهل الجزيرة عن عصام.

[الإصابة: (١٦١/١)]

(٢٣٥) ترجمة حضرمي بن عامر: عن أبي وائل قال: «وفد بنو أسد، فقال لهم النبي ﷺ: من أنتم؟ قالوا: نحن بنو الزنية أحلاس الخيل، قال: بل أنتم بنو الرشدة، فقالوا: لا ندع اسم أبينا» فذكر قصة طويلة.

رواه عمر بن شبة، إسناده صحيح.

[الإصابة: (٣٤١/١)]

(٢٣٦) عن علي بن جهم البلوي عن أبيه قال: «وافينا رسول الله ﷺ فسالنا من نحن؟ فقلنا: نحن بنو عبد مناف، فقال: أنتم بنو عبد الله» .

رواه البغوي.

إسناده ضعيف، قال أبو حاتم: عبد العزيز بن عمران ضعيف لا يعتمد على روايته.

[الإصابة: (٢٥٤/١)]

(٢٣٧) ترجمة رشدان الجهني: وساق ابن السكن حديثه مطولاً وهب بن عمرو بن سعد بن وهب الجهني - أن أباه أخبره عن جده أنه كان يدعى في الجاهلية غيان - يعني بغين معجمة وتحتانية مشددة - فلما

وفد على النبي ﷺ قال له: «ما اسمك؟ قال: غيان، قال: وأين منزل أهلك؟ قال: بوادي غوي، فقال له: بل أنت رشدان وأهلك برشاد. قال: فتلك البلدة إلى اليوم تدعى برشاد». قال ابن السكن: إسناده مجهول، وقال ابن الأثير: هذا الرجل لا أصل لذكره في الصحابة، وكلام أبي نعيم وأبي عمر يدل على ذلك.

[الإصابة: (٥١٥/١)]

(٢٣٨) ترجمة كثير بن الصلت: أخرج ابن سعد بسند صحيح إلى: «نافع قال: كان اسم كثير بن الصلت قليلاً فسماه عمر كثيراً» ووصله أبو عوانة في صحيحه من وجه آخر عن عبيد الله بن عمر بن نافع ع: «فسماه النبي ﷺ» واستغربه ابن مندة وفي سنده راو ضعيف والأول أصح له. كره الفاكهي من رواية ميمون بن الحكم بن جعشم عن ابن جريج.

[الإصابة: (٣١٠/٣)]

(٢٣٩) ترجمة فغيره النبي ﷺ عوف الزهري: كان اسمه عبد الكعبة ويقال عبد عمرو. أبو نعيم بسند حسن.

[الإصابة: (٤١٦/٢)]

(٢٤٠) أخرج المستفري ع: «أن عبد العزيز قدم على أنت عبد العزيز، وهو أخو فقومت عشرين بغيراً». قلت: ورجال هذا الإسناد مجاهيل...

[الإصابة: (٤٢٨/٢)]

(٢٤١) ترجمة المنبعت آخر: جاء ذكره في صحيح أبو داود في كتاب الكنى عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ مر برجل يقال له المضطجع فسماه المنبعت»، وأخرجه عن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن ابن عيينة، عن هشام، عن أبيه فأرسله لم يذكر عائشة، وكذا رواه ابن شاهين من طريق إسماعيل بن عياش ولفظه: «أن النبي ﷺ كان يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن فقال لرجل: ما اسمك؟ فذكره.

[الإصابة: (٤٥٨/٣)]

(٢٤٢) ترجمة المحسن أورده أبي موسى عن علي قال: «لما ولد الحسن سميتة حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال: أرؤني ابني ما سميتموه؟ قلنا: حرباً، قال: بل هو حسن، فلما ولد الحسين فذكر مثله وقال: بل هو حسين، فلما ولد الثالث قال مثله وقال: بل هو محسن ثم قال: سميتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبر» إسناده صحيح.

[الإصابة: (٤٧١/٣)]

باب

دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه

(٢٤٣) قال الزمخشري: روي عن النبي ﷺ: «من حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب أسمائه إليه».

قال الحافظ: لم أجده هكذا، وروى البيهقي في الشعب في الحادي والستين عن عثمان بن طلحة الحنظلي رفعه قال: «ثلاث مصفين لك ود أخيك: تسلم عليه إذا لقيت، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه»، وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢٦٠/٤)]

(٢٤٤) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «تدعون يوم القيامة بأسمائكم، واسماء أباءكم، فأحسنوا أسماءكم»، أحمد، وأبو داود في الأدب من طريق عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء، وهو منقطع وصححه الحاكم فوهم.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

تسمية السقط

(٢٤٥) قال الحافظ في حديث: روي «أنه ﷺ قال: سموا السقط»، لم أره هكذا، لكن في الطيوريات من حديث أبي هريرة: «إذا استهل الصبي صارخاً سمي، وصلي عليه، وتمت ديتة، وورث وإن لم يستهل، لا»، وفي إسناده عبد الله بن شبيب وهو ضعيف، وفي عمل يوم وليلة لابن السني من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: «أسقطت من رسول الله ﷺ سقطاً فسماه عبد الله، وكناني أم عبد الله»، وفي إسناده داود بن المحبر وهو كذاب، وقد روى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه: «أن النبي ﷺ كناها أم عبد الله، فكان يقال لها أم عبد الله حتى ماتت، ولم تسقط»، وروى الطبراني من وجه آخر عن هشام عن أبيه عن عائشة: «كناني النبي ﷺ أم عبد الله، ولم يكن لي ولد، ولا سقط»، وفي سنن أبي داود بسند صحيح عنها قالت: «يا رسول الله كل صواحي لهن كنى غيري، قال: فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير، فكانت تكنى أم عبد الله» وهذا الحديث فيه اختلاف في إسناده، وهذا كله مما يضعف رواية داود بن المحبر.

[تلخيص الحبير: (١٤٩٩/٤-١٥٠٠)]

باب

التسمية بالكرم

(٢٤٦) الحديث الذي رواه البزار : عن سمرة بن جندب : « أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا : إن اسم الرجل : الكرم ، من أجل ما كرمه الله على الخليقة ، إنكم تدعون العنب ، وإنما اسمه : الجوهر ، والرجل هو الكرم » .

قال البزار : لا نعلم هذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن سمرة ، وروى معناه .
يوسف كذاب .

[مختصر زوائد البزار : (٢٠٧/٢)]

باب

في الكنى

(٢٤٧) أخرج الطبراني عن علقمة : « عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كناه أبا عبد الرحمن قبل أن يولد له » وسنده صحيح .

وجدت في كتاب النساء لأبي الفرج بن الجوزي قد أخرج في أواخره في ترجمة أم سليم من طريق محمد بن عمرو وهو أبو سهل البصري وفيه مقال عن حفص بن عبيد الله عن أنس أن أبا طلحة زوج أم سليم كان له منها ابن يقال له حفص غلام قد ترعرع فأصبح أبو طلحة وهو صائم في بعض شغله فذكر القصة نحو القصة التي في الصحيح بطولها في موت الغلام ونومها مع أبي طلحة وقولها له : « رأيت لو أن رجلاً أعارك عارية إلخ » وإعلامها النبي ﷺ بذلك ودعائه لهما وولادتها وإرسالها الولد إلى النبي ﷺ ليحنكه .

[الفتح : (٦٠٣-٥٩٨/١٠)]

(٢٤٨) عن هلال الوزان حديث : « كنانتي عروة قبل أن يولد لي » .

رواه النسائي .

قاله الحافظ في كتاب المراسيل وما يجري مجراها .

[النكت الظراف : (٢٩٧/١٣)]

(٢٤٩) ترجمة عبد الرحمن الأكبر بن عمر بن الخطاب شقيق عبد الله وحفصة كنيته أبو عيسى : ذكره ابن السكن في الصحابة وأورد له من طريق حبيب بن الشهيد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : « بعثني عمر إلى ابنه عبد الرحمن أدعوه فلما جاءه قال له عمر : يا أبا عيسى ، قال : يا أمير المؤمنين : اكنى بها المغيرة على عهد رسول الله ﷺ » سنده صحيح .

[الإصابة : (٤١٣/٢)]

(٢٥٠) ترجمة سليمان الجوزي : ذكره العقيلي وقال : لا يتابع على حديثه .

وساق حديثه عن علقمة: «عن عبد الله أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له».

[لسان الميزان: (١١٠/٣)]

(٢٥١) روى الدارقطني في الأفراد من حديث ابن عمر رفعه: «بادروا أولادكم بالكنى قبل أن تغلب

عليهم الألقاب».

قال الحافظ: إسناده ضعيف.

[نزهة الألباب: (٤١)]

باب

في الاستئذان وفيمن أطلع في دار بغير إذن

(٢٥٢) أخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف من حديث أبي أيوب قال: «قلت: يا رسول الله هذا السلام،

فما الاستئناس؟ قال: يتكلم الرجل بتسبيحة أو تكبيرة ويتنحنج فيؤذن أهل البيت» وأخرج

الطبري من طريق قتادة قال: الاستئناس هو الاستئذان ثلاثاً، فالأولى ليسمع، والثانية ليتأهبوا له،

والثالثة إن شاءوا وأذنوا وإن شاءوا وردوا.

[الفتح: (١٠/١١)]

(٢٥٣) قال الحافظ: أخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب بسند صحيح أن ابن عباس:

«كان يقرأ حتى تستأذنوا» ويقول: أخطأ الكاتب. وكان يقرأ عليّ قراءة أبي بن كعب، ومن طريق

مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي قال: في مصحف ابن مسعود: «حتى تستأذنوا» وأخرج سعيد

بن منصور من طريق مغيرة عن إبراهيم في مصحف عبد الله: «حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا»

وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في أحكام القرآن عن ابن عباس واستشكله، وكذا طعن في صحته

جماعة ممن بعده، وأجيب بأن ابن عباس بناها على قراءته التي تلقاها عن أبي بن كعب، وأما اتفاق

الناس على قراءتها بالسين فلموافقة خط المصحف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه،

وكان قراءة أبي من الأحرف التي تركت للقراءة بها كما تقدم تقريره في فضائل القرآن.

[الفتح: (١٠/١١)]

(٢٥٤) وأما قول عطاء، فقال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، سمعت عطاء، وسئل

عن الجواري التي يبعن بمكة، فكره النظر إليهن، إلا لمن يريد أن يشتري.

قلت: هذا إسناده صحيح، وهو يوضح وهم من حكى عن عطاء أنه كان يبيع أضيافه ضيفان بالجواري

ليوطأن، لأنه إذا كان يمنع مجرد النظر إلى الجواري غيره، فكيف يبيع وطء جواري نفسه، وقد يقرن

بالإذن وعدمه. لكن في مصنف عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، قال: «كان يحل

الرجل وليدته لغلامه، وابنته، وأخيه، وأبيه، والمرأة لزوجها، وما أحب أن يفعل، وما بلغني عن

ثبت، وقد بلغني أن الرجل يرسل وليدته إلى ضيفه».

هذا إسناد صحيح، يوضح أنه كان لا يرى بذلك.

[التفليق: (١٢١/٥)]

(٢٥٥) عن بسر بن سعيد: «عن أبي سعيد الخدري قال: كنا في مجلس من مجالس الأتصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مذخور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله ﷺ: إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع. فقال: والله لتقيمين عليه بيينة. أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ فقال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم فكنت أصغر القوم، فقامت معه فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك».

وقال ابن المبارك: أخبرني ابن عيينة حدثني يزيد عن بسر سمعت أبا سعيد بهذا.

رواه البخاري

* قول البخاري: فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك.

قال الحافظ: واتفق الرواة على أن الذي شهد لأبي موسى عند عمر أبو سعيد، إلا ما عند البخاري في الأدب المفرد وفي رواية لمسلم من طريق طلحة بن يحيى عن أبي بردة في هذه القصة: «فقال عمر: إن وجد بيينة تجدوه عند المنبر عشية، وإن لم يجد بيينة فلن تجدوه، فلما أن جاء بالعشي وجدته قال: يا أبا موسى ما تقول؟ أقدم وجدت؟ قال: نعم أبي بن كعب، قال: عدل. قال: يا أبا الطفيل- وفي لفظ له يا أبا المنذر- ما يقول هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك يا ابن الخطاب، فلا تكون عذاباً على أصحاب رسول الله ﷺ، قال: سبحان الله، أنا سمعت شيئاً فأحببت أن أثبت» هكذا وقع في هذه الطريق، وطلحة بن يحيى فيه ضعف، ورواية الأكثر أولى أن تكون محفوظة. وفي رواية عبيد بن حنين التي أشرت إليها في الأدب المفرد زيادة مفيدة وهي: «أن أبا سعيد أو أبا مسعود قال لعمر: خرجنا مع النبي ﷺ يوماً وهو يريد سعد بن عبادَةَ حتى أتاه فسلم فلم يؤذن له ثم سلم الثانية فلم يؤذن له ثم سلم الثالثة فلم يؤذن له فقال: قضينا ما علينا ثم رجع، فأذن له سعد» الحديث، فثبت ذلك من قوله ﷺ ومن فعله.

أخرج أبو داود وابن أبي حاتم بسند قوي من حديث ابن عباس: «أنه سئل عن الاستئذان في العورات الثلاث فقال: إن الله ستيّر يحب الستر، وكان الناس ليس لهم ستور على أبوابهم فريماً فاجأ الرجل خادمه أو ولده وهو على أهله فأمرؤا أن يستأذنوا في العورات الثلاث». ثم بسط الرزق فاتخذوا الستور والحجال فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم الله به بما أمرؤا به. ومن وجه آخر صحيح عن ابن عباس: «لم يعمل بها أكثر الناس، وإنني لأمر جاريته أن تستأذن علي».

[الفتح: (٣٢/١١)]

(٢٥٦) قال الحافظ: أخرج البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وحسنه من حديث ثوبان رفعه: «لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر إلى جوف بيت حتى يستأذن فإن فعل فقد دخل» أي صار في

حكم الداخل، وللأولين من حديث أبي هريرة بسند حسن رفعه: «إذا دخل البصر فلا إذن».

[الفتح: (٢٦/١١)]

(٢٥٧) قول البخاري: من أجل البصر.

قال الحافظ: وقع فيه عند أبي داود بسبب آخر من حديث سعد، كذا عنده مبهم، وهو عند الطبراني عن سعد بن عباد: «جاء رجل فقام على الباب النبي ﷺ يستأذن مستقبل الباب، فقال له: هكذا عنك، فإنما الاستئذان من أجل النظر» وأخرج أبو داود بسند قوي من حديث ابن عباس: «كان الناس ليس لبيوتهم ستور فأمرهم الله بالاستئذان، ثم جاء الله بالخير فلم أر أحداً يعمل بذلك».

وقال أيضاً: وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد عن نافع: «كان ابن عمر إذا بلغ ولده الحلم لم يدخل عليه إلا بإذن» ومن طريق علقمة: «جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: أستاذن على أمي؟ فقال: ما على كل أحيائها تريد أن تراها» ومن طريق مسلم بن نذير بالنون مصغر: «سأل رجل حذيفة: أستاذن على أمي؟ قال: إن لم تستأذن عليها رأيت ما تكره» ومن طريق موسى بن طلحة: «دخلت مع أبي على أمي فدخل واتبعته فدفع في صدري وقال: تدخل بغير إذن» ومن طريق عطاء: «سألت ابن عباس: أستاذن على أختي؟ قال: نعم. قلت: إنها في حجري، قال: اتحب أن تراها عريانة؟». وأسانيد هذه الآثار كلها صحيحة.

[الفتح: (٢٧/١١)]

(٢٥٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: «أن رجلاً أطلع على النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ عود، فقال: لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك».

أو نحو هذا.

قال: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة عن أنس إلا سويد.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٢/٢)]

(٢٥٩) قال الزمخشري في الحديث: «من سبقت عينه استئذانه فقد دمر».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني عن أبي أمامة بلفظ: «من أدخل عينه في بيت من غير إذن أهله فقد دمر» وإبراهيم الحربي في الغريب من حديث ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن أبي حي المؤذن عن أبي هريرة بلفظ: «لا يحل لمسلم أن ينظر في بيت حتى يستأذن فإن فعل فقد دمر» قال أبو عبيدة في غريب الحديث: حدثنا هشيم عن منصور بن الحسن بلفظه مرسلًا.

[الكافي الشاف: (٢٢١/٣)]

(٢٦٠) ترجمة عبد الله بن أبي موسى: حديثه عند أحمد من طريق شعبة عن يزيد بن خمير سمعت عبد

الله بن أبي موسى يقول: «بعثني مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن أشياء، فقلت لأذنها: كيف استأذن عليها؟ فقال: قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام على أمهات المؤمنين، قال: فدخلت عليها، فقلت: أخو عازب، نعم أهل البيت، قال: فسألناها عن الوصال، وسألناها عن الركعتين بعد العصر، قال: وسألناها عن اليوم الذي يختلف فيه من رمضان»، وقال أحمد: يزيد بن خمير صالح، وعبد الله بن أبي موسى كذا يقول شعبة وهو خطأ، والصواب عبد الله بن أبي قيس. وذكره في موضع آخر، فقال: الصواب عبد الله بن أبي قيس. انتهى. وكذا قال ابن أبي حاتم عن أبيه، وكناه أبا الأسود، وقد أخرج أبو داود حديثاً من طريق شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن قيس، وقال عقبه كذا قال.

[تعجيل المنفعة: (٧٧١/١-٧٧٢)]

(٢٦١) قال الزمخشري: روي: «أن رجلاً قال للنبي ﷺ: استأذن على أُمِّي؟ قال: نعم، قال: إنها ليس لها خادم غيري، استأذن عليها كلما دخلت؟ قال: اتحب أن تراها عريانة، قال الرجل: لا، قال: فاستأذن».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود في المراسيل من حديث عطاء بن يسار: «أن رجلاً سأل» فذكره مرسلأ، وهو في الموطأ، وأورده الطبري عن عطاء مرسلأ أيضاً وقال ابن أبي شيبة في النكاح: حدثنا ابن عيينة عن زيد بن أسلم فذكره مرسلأ.

[الكافي الشاف: (٢٢١/٣)]

(٢٦٢) قال الزمخشري: يحكى «أن عيينة بن حصن دخل على النبي ﷺ وعنده عائشة من غير استئذان، فقال رسول الله ﷺ: يا عيينة، أين الاستئذان؟ قال: يا رسول الله، ما استأذنت على رجل قط ممن مضى منذ أدركت. ثم قال: من هذه الجميلة إلى جنبك؟ فقال ﷺ: هذه عائشة أم المؤمنين. قال عيينة: أفلا أنزل عن أحسن الخلق؟ فقال ﷺ: إن الله حرم ذلك. فلما خرج قالت عائشة رضي الله عنها: من هذا يا رسول الله؟ قال: أحرق مطاع، وإنه -على ما ترين- لسيد قومه».

قال الحافظ: أخرجه البزار من حديث أبي هريرة بهذا وأتم منه وفيه إسحاق بن عبد الله القروي وهو متروك، وله شاهد من حديث جرير أخرجه الطبراني، وآخر عن عائشة أخرجه ابن سعد.

[الكافي الشاف: (٥٣٦/٣)، [الإصابة: (٥٤/٣)]

(٢٦٣) ترجمة سعيد الأضلع: راو لا وجود له، أخطأ أبو داود الطيالسي فقال في مسنده: عن جرير في نظر الفجاءة، قال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عنه فقال: هذا خطأ إنما هو يونس بن عبيد بن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة، قلت: وهو كذلك في صحيح مسلم وغيره.

[لسان الميزان: (٥١/٣)]

باب

غض البصر

(٢٦٤) عن أم سلمة: «أنها كانت عند رسول الله ﷺ فجاء جمهان الأعمى فقال: استتري، قالت: يا رسول الله جمهان أعمى، قال: إنه يكره للنساء أن ينظرن إلى الرجال كما يكره للرجال أن ينظروا إلى النساء». رواه ابن الأثير. نصر بن طريف ضعيف.

[الإصابة: (٢٤٣/١)]

(٢٦٥) حديث: «عفا عن نساء الناس تعف نساؤكم..» الحديث، وفيه: «ومن أتاه متصلاً فليقبل..». الحاكم في البر والصلة، وقال: صحيح الإسناد. قلت: بل سؤيد ضعيف.

[تحاف المهرة: (١٦٤٨/١٥)]

باب

في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له

(٢٦٦) روى البخاري في الأدب المفرد عن علي قال: «من قال عند عطسة سمعها: الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الأذن أبداً» وهذا موقف رجاله ثقات، ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع، وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر عن علي بلفظ: «من بادر العطاس بالحمد عوفي من وجع الخاصرة ولم يشتك ضرسه أبداً» وسنده ضعيف، وللمصنف في الأدب المفرد والطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال: «إذا عطس الرجل فقال: الحمد لله قال الملك: رب العالمين، فإن قال رب العالمين قال الملك: يرحمك الله» وعن طائفة ما زاد من الثناء فيما يتعلق بالحمد كان حسناً، فقد أخرج أبو جعفر الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن أم سلمة قالت: «عطس رجل عند النبي ﷺ فقال: الحمد لله، فقال له النبي ﷺ يرحمك الله. وعطس آخر فقال: الحمد لله رب العالمين حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه، فقال: ارتفع هذا على هذا تسع عشرة درجة» ويؤيده ما أخرجه الترمذي وغيره من حديث رفاعة بن رافع قال: «صليت مع النبي ﷺ فعطست فقلت: الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى، فلما انصرف قال: من المتكلم؟ ثلاثاً. فقلت: أنا، فقال: والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها». وأخرجه الطبراني وبين أن الصلاة المذكورة المغرب، وسنده لا بأس به. وأصله في صحيح البخاري لكن ليس

فيه ذكر العطاس وإنما فيه: «كنا نصلي مع النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده، فقال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد إلخ» بنحوه.

وقال أيضاً: وأخرج الطبراني وابن السني من حديث عامر بن ربيعة نحوه بسند لا بأس له، وأخرجه ابن السني بسند ضعيف عن أبي رافع قال: «كنت مع رسول الله ﷺ فعطس، فخلى يدي ثم قام فقال شيئاً لم أفهمه، فسألته فقال: أتاني جبريل فقال: إذا أنت عطست فقل: الحمد لله لكرمه الحمد لله لعز جلاله، فإن الله عز وجل يقول: صدق عبي ثلاثاً مغفوراً له» وأما الثناء الخارج عن الحمد فورد فيه ما أخرجه البيهقي في الشعب من طريق الضحاك بن قيس اليشكري قال: «عطس رجل عند ابن عمر فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال ابن عمر: لو تمتها: والسلام على رسول الله ﷺ» وأخرجه من وجه آخر عن ابن عمر نحوه، ويعارضه ما أخرجه الترمذي قال: «عطس رجل فقال: الحمد لله والصلاة على رسول الله ﷺ، ولكن ليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ» قال الترمذي: غريب لا نعرفه من رواية زياد بن الربيع.

قلت: وهو صدوق. قال البخاري: وفيه نظر. وقال ابن عدي: لا أرى به بأساً ورجح البيهقي ما تقدم على رواية زياد والله أعلم. ولا أصل لما اعتاده كثير من الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد قوله الحمد لله رب العالمين، وكذا العدول من الحمد إلى أشهد أن لا إله إلا الله أو تقديمها على الحمد فمكروه، وقد أخرج المصنف في الأدب المفرد بسند صحيح عن مجاهد: «أن ابن عمر سمع ابنه عطس فقال أب، فقال: وما أب؟ إن الشيطان جعلها بين العطسة والحمد».

قال الحافظ: وقد أخرج أبو داود والترمذي بسند جيد عن أبي هريرة قال: «كان النبي ﷺ إذا عطس وضع يده على فيه وخفض صوته» وله شاهد من حديث ابن عمر بنحوه عند الطبراني.

[الفتح: (٦١٥/١٠-٦١٨)]

(٢٦٧) في الموطأ عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه رفعه: «إن عطس فشمته، ثم إن عطس فشمته، ثم إن عطس فقل إنك مضنوك» قال ابن أبي بكر: لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة، وهذا مرسل جيد. وأخرجه ابن ماجه من طريق وكيع عن عكرمة بلفظ آخر قال: «يشمت العاطس ثلاثاً، فما زاد فهو مزكوم» وجعل الحديث كله من لفظ النبي ﷺ وأفاد تكرير التشميت، وهي رواية شاذة لمخالفة جميع أصحاب عكرمة بن عمار في سياقه، ولعل ذلك من عكرمة المذكور لما حدث به وكيعاً فلن في حفظه مقالاً، فإن كانت محفوظة فهو شاهد قوي لحديث أبي هريرة.

وقال: وقد أخرج أبو يعلى وابن السني من وجه آخر عن أبي هريرة النهي عن التشميت بعد ثلاث، ولفظه: «إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم، ولا يشمته بعد ثلاث»، قال النووي: فيه رجل لم أتق حاله، وباقي إسنادة صحيح. قلت: الرجل المذكور هو سليمان بن أبي داود الحراني، والحديث عندهما من رواية محمد بن سليمان عن أبيه، ومحمد موثق

وأبوه يقال له الحراني ضعيف قال فيه النسائي : ليس بثقة ولا مأمون . قال النووي : وأما الذي روينا في سنن أبي داود والترمذي عن عبيد بن رفاعه الصحابي قال : « قال رسول الله ﷺ : يشمت العاطس ثلاثاً ، فإن زاد فإن شئت فشمته وإن شئت فلا » فهو حديث ضعيف قال فيه الترمذي : هذا حديث غريب ، وإسناده مجهول . قلت : إطلاقه عليه الضعف ليس بجيد ، إذ لا يلزم من الغرابة الضعف ، وأما وصف الترمذي إسناده بكونه مجهولاً فلم يرد جميع رجال الإسناد فإن معظمهم موثقون ، وإنما وقع في روايته تغيير اسم بعض رواته وإبهام اثنين منهم .

[الفتح: (١٠/٦١٨-٦٢١)]

(٢٦٨) ما يستحب من العطاس ، وما يكره من التثاؤب .

عن سعيد المقبري عن أبيه : « عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال : إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم يسمعه أن يشمته . وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ، فليرده ما استطاع ، فإذا قال : هاء ضحك منه الشيطان » .

رواه البخاري

* قوله : إن الله يحب العطاس .

قال الحافظ : فأخرج الترمذي من طريق أبي اليقظان عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده رفعه قال : « العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة من الشيطان » وسنده ضعيف ، وله شاهد عن ابن مسعود في الطبراني لكن لم يذكر النعاس ، وهو موقوف وسنده ضعيف أيضاً . وقال : وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة : « إن الله يكره التثاؤب ويحب العطاس في الصلاة » وهذا يعارض حديث جد عدي وفي سنده ضعف أيضاً وهو موقوف والله أعلم .

[الفتح: (١٠/٦٢٢-٦٢٣)]

(٢٦٩) أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن علي موقوفاً : « من قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع ضررس ولا أذن أبداً » قال الحافظ العسقلاني هذا موقوف ورجاله ثقات .

[الفتوحات الربانية: (٦/١٢٦)]

باب

إذا عطس كيف يشمت

(٢٧٠) عن أبي صالح : « عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال : إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه - يرحمك الله ، فإذا قال يرحمك الله ، فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم » .

رواه البخاري

* قوله: إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله.

قال الحافظ: وكذا أخرجه النسائي من طريق يحيى بن حسان، والإسماعيلي من طريق بشر بن المفضل وأبي النضر، وأبو نعيم في المستخرج من طريق عاصم بن علي، وفي عمل يوم وليلة من طريق عبد الله بن صالح كله عن عبد العزيز بن أبي سلمة، وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل عن عبد العزيز المذكور به بلفظ: «فليقل الحمد لله على كل حال».

قلت: ولم أر هذه الزيادة من هذا الوجه في غير هذه الرواية. وقد تقدم ما يتعلق بحكمها.

* قوله: يرحمك الله.

قال الحافظ: وقد أخرج البيهقي في الشعب وصححه ابن حبان عن أبي هريرة رفعه: «لما خلق الله آدم عطس، فآلهمه ربه أن قال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك الله» وأخرج الطبري عن ابن مسعود قال: «يقول يرحمنا الله وإياكم» وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عمر نحوه، وأخرج البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن أبي جمرة: «سمعت ابن عباس إذا شمت يقول: عافانا الله وإياكم من النار، يرحمكم الله» وفي الموطأ عن نافع عن ابن عمر أنه: «كان إذا عطس فقل له: يرحمك الله، قال: يرحمنا الله وإياكم ويفض الله لنا ولكم».

* قول البخاري: فإذا قال يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم.

قال الحافظ: وأما ما أخرجه البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال: «اجتمع اليهود والمسلمون فعطس النبي ﷺ فشتمته الفريقان جميعاً فقال للمسلمين: يفض الله لكم ويرحمنا وإياكم، وقال لليهود: يهديكم الله ويصلح بالكم» فقال: تفرد به عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع، وعبد الله ضعيف.

وقال: قال البخاري بعد تخريجه في الأدب المفرد: وهذا أثبت ما يروى في هذا الباب. وقال الطبري: هو من أثبت الأخبار. وقال البيهقي: هو أصح شيء ورد في هذا الباب.

[الفتح: (١٠/٦٢٣-٦٢٥)]

(٢٧١) ترجمة محمد بن كثير بن مروان الفهري السامي: روى عن الليث بن سعد وابن لهيعة، وعنه البغوي وحامد بن شعيب، قال يحيى بن معين: ليس بثقة وأساء الثناء عليه البغوي. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعاً: «قال من عطس أو تجشأ فقال الحمد لله على كل حال من الأحوال دفع الله عنه سبعين داء أهونها الجذام».

[لسان الميزان: (٥/٣٥٢-٣٥٣)]

باب

الحث على تشميت العاطس

(٢٧٢) ترجمة أيوب بن خوط، أبو أمية البصري: قال عمرو بن علي: كان أمياً لا يكتب وهو متروك

الحديث ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط والوهم، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث واه متروك تركه ابن المبارك لا يكتب حديثه، وقال أحمد: كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب قيل له فايش حاله كان قال: رأوا لحوقاً في كتابه، وقال الساجي: أجمع أهل العلم على ترك حديثه كان يحدث بأحاديث بواطيل وكان يرمي بالقدر وليس هو بحجة لا في الأحكام ولا في غيرها لاتفاق أهل النقل على تركه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي في التمييز: ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال ليس بشيء، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، تركه ابن المبارك كان يروي المناكير عن المشاهير كأنها مما عملت يده، وقال العقيلي: بصري روى عن قتادة عن أنس رضي الله عنه: «عطس رجل عند النبي ﷺ فشتمته» الحديث. وهذا غير محفوظ عن قتادة وإنما هو حديث سليمان التيمي وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة: «شتمت العاطس ثلاثاً».

[لسان الميزان: (١/٤٧٩-٤٨٠)]

(٢٧٣) عن عبيد بن رفاعه حديث: «تَشُمَّتُ العاطس ثلاثاً، فإن شئت فشتمت وإن شئت فكُفَّ». رواه أبو داود والترمذي.

قال الحافظ: أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده وأخرجه الترمذي في الاستئذان وقال: هذا حديث غريب، وإسناده مجهول.

قلت: فاختلف مالك بن إسماعيل وإسحاق بن منصور في تسمية شيخ يزيد بن عبد الرحمن هل هو يحيى أو عمر، وقد اعترض على المزي في ذكره عبيد بن رفاعه في المسانيد مع كونه قال في التهذيب إن روايته عن النبي ﷺ مرسلة، فكان حقه أن يذكر حديثه في المراسيل.

[الإصابة: (٣/٧٨)، [النكت الظراف: (٧/٢٢٥)]]

باب

فيمن عطس فلم يحمد الله

(٢٧٤) أخرج ابن عبد البر بسند جيد عن أبي داود صاحب السنن «أنه كان في سفينة فسمع عاطساً على الشط حمد فاشتري قارباً بدرهم حتى جاء إلى العاطس فشتمته ثم رجع، فسئل عن ذلك فقال: لعله يكون مجاب الدعوة، فلما رقدوا سمعوا قائلاً يقول: يا أهل السفينة إن أبا داود اشتري الجنة من الله بدرهم».

[الفتح: (١٠/٦٢٥-٦٢٦)]

باب

فيمن حدث بحديث فعطس عنده

(٢٧٥) ترجمة معاوية بن يحيى الدمشقي: وأورد له ابن عدي من المناكير حديثه عن أبي هريرة مرفوعاً: «من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق».

[التهذيب: (١٠/١٩٨-١٩٩)]

باب

في الهجران

(٢٧٦) قال الحافظ: ولأبي داود بسند صحيح من حديث أبي هريرة: «فإن مرت بي ثلاث فلقية فليسلم عليه، فإن رد عليه فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم، وخرج المسلم من الهجرة» ولأحمد والمصنف في الأدب المفرد وصححه ابن حبان من حديث هشام بن عامر: «فإنهما ناكثان عن الحق ما داما على صرامهما، وأولهما فيئناً يكون سبقه كفارة» فذكر نحو حديث أبي هريرة وزاد في آخره: «فإن ماتا على صرامهما لم يدخلوا الجنة جميعاً».

[الفتح: (٥١١/١٠)]

(٢٧٧) عن أبي أيوب الأنصاري حديث: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث...».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي.

قال الحافظ: إبراهيم الحربي في كتاب الهجران من طرق؛ ثم قال: ورواه عبد الله بن بديل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس - وهو خطأ.

[النكت الظراف: (٩٨/٣)]

(٢٧٨) ترجمة يعيش بن الجهم: في الثقات لابن حبان: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام يلقاه هذا فيعرض عنه ويلقاه هذا فيعرض عنه وأيما بدأ بالسلام سبق إلى الجنة». قال ابن حبان: الكلام الأصل صحيح عن الزهري عن أنس وأما قوله: «أيما بدأ بالسلام سبق إلى الجنة» فهو عند عبد الله بن عمر لا عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن أنس رضي الله عنه لم أر في حديث يعيش ما في القلب منه شيء غير هذا الحديث الواحد، وقال ابن عدي من حديث المسورة وأورد له الزهري وقال: لا أعلم يرويه عن عبيد الله غير يعيش.

[لسان الميزان: (٣١٣/٦-٣١٤)]

(٢٧٩) ترجمة إبراهيم بن فهد بن حكيم البصري: روى الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر رفعه: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام» قال هذا باطل بهذا الإسناد.

[لسان الميزان: (٩٢/١)]

(٢٨٠) ترجمة زهير بن إسحاق: ذكره العقيلي والساجي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال العقيلي: زهير بن إسحاق السلولي عن يونس عن الحسن: «يجزيء من الصَّرم^(١) السلام» قال الدوري: عن ابن معين

(١) قلت: ومعنى الصَّرم: القطع ومنه الحديث: «لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً فوق ثلاث» أي يهجره ويقطع مكالته.
[النهاية في غريب الحديث والأثر: (٢٦/٣)].

من روى هذا فأتهمه وقد دلّسه هشيم عن يونس وليس يرويه ثقة.

[لسان الميزان: (٤٩١/٢-٤٩٢)]

(٢٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا، لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع» - يعني الظالم - .
صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢١٤/٢)]

باب

في الغضب وثواب من لم يغضب

(٢٨٢) قال مسدد: عن أبي سعيد ؓ قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني عملاً أدخل به الجنة وأقلل. قال ﷺ: لا تغضب». قال الحافظ: رجاله رجال الصحيح، لكنه شاذ، فإن المحفوظ عن أبي هريرة لا عن أبي سعيد ؓ، كذا هو في الصحيح.

[المطالب العالية: (١٤٧/٣)]

(٢٨٣) قال أبو يعلى: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قلت: يا رسول الله، قل لي قولاً وأقلل لعلني أعقله. فقال رسول الله ﷺ: لا تغضب. فأعدت مرتين، كل ذلك يرجع إلي النبي ﷺ: لا تغضب». قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (١٤٧/٣)]

(٢٨٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم الرجل يكون سريع الغضب، سريع الضيء، فلا عليه، ولا له كفافاً. والرجل يكون بعيد الغضب، سريع الضيء، فذاك له، ولا عليه. والرجل الذي يقضي الذي له، ويقضي الذي عليه، فذاك لا له ولا عليه. والرجل يقضي الذي له ويميط الناس الذي عليه، فذاك عليه ولا له». قال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا شريك، ولا عنه إلا ابنه. حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٥/٢)]

(٢٨٥) روى سعيد بن يعقوب في الصحابة بإسناد ضعيف من طريق عبد الله بن الصقع حدثني أبي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تغضبوا في كسر الآنية فإن لها أجالاً كأجال الإنس».

[الإصابة: (١٨٧/٢)]

باب

فيمن يملك نفسه عند الغضب

(٢٨٦) عن أنس: «أن النبي ﷺ مريقوم يصطرعون فقال: ما هذا؟ قالوا: فلان ما يصارع أحداً إلا صرعه، قال: أفلا أدلكم على من هو أشد منه؟ رجل كلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه». رواه البزار بسند حسن.

[الفتح: (٥٣٥/١٠)]

(٢٨٧) ترجمة محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي: قال الدارقطني في غرائب مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة غيظ كظمها الرجل ابتغاء وجهه»، وقال: لا يصح هذا عن مالك ولا عن الزهري.

[لسان الميزان: (٣٦١/٥)]

(٢٨٨) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً».

قال الحافظ: أخرجه أبو داود، ورواه عبد الرزاق وأحمد عنه، والعقيلي من طريقه، قال: أخبرنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن رجل من أهل الشام يقال له عبد الجليل عن عمر له عن أبي هريرة به، وعبد الجليل مجهول.

[الكافي الشاف: (٤٠٧/١)]

(٢٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس «أن النبي ﷺ مريقوم يرفعون حجراً، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ فقالوا: يرفعون حجراً، يريدون الشدة، فقال النبي ﷺ: أفلا أدلكم على من هو أشد منه؟ - أو كلمة نحوها - الذي يملك نفسه عند الغضب».

قال الشيخ: علته شعيب.

وبه: «أن النبي ﷺ مريقوم يصطرعون، فقال: ما هذا؟ قالوا: يا رسول الله، هذا فلان الصريع، ما يصارع أحداً إلا صرعه، فقال رسول الله ﷺ: ألا أدلكم على من هو أشد منه؟ رجل ظلمه رجل، فكظم غيظه، فغلبه، وغلب شيطانه، وغلب شيطان صاحبه».

علتهما شعيب.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٥-٢١٦/٢)]

(٢٩٠) ترجمة عبد الله بن قنبر: عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخبر باطل ذكره العقيلي في الضعفاء عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: «خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا وقد رجعت وأنا استغفر الله».

[لسان الميزان: (٢٢٧-٢٢٨/٢)]

باب

فيمن يشفي غيظه بغضب الله

(٢٩١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «باب النار لا يدخله أحد، إلا من شفى غيظه بسخط الله» .
إسماعيل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٦/٢)]

(٢٩٢) ترجمة إسماعيل بن شبيب وقيل ابن شيبه: واه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «لنار باب لا يدخل منه إلا من شفى غيظه بسخط الله» رواها عنه قدامة بن محمد الأشجعي، قال النسائي: منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٤١٠/١)]

باب

ما يقول ويفعل إذا غضب

(٢٩٣) ساق الحافظ بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا غضب أحدكم وكان قائماً فليقع، فإن لم يذهب عنه فليضطجع» .
هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود وابن حبان .
ووقع في المسند من رواية عبد الله بن أحمد، عن أبيه فيه زيادة راو في إسناده .
وهي زيادة غير محفوظة.

[الأمالي المطلقة: (١٨٣-١٨٢)]

(٢٩٤) ساق الحافظ بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: «عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: تلاح رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أنف أحدهما يتمزع غضباً، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، أعوذ بالله من الشيطان» .
هذا حديث حسن.

أخرجه النسائي في الكبرى وأحمد والترمذي وأبو داود وله شاهد في الصحيحين.

[الأمالي المطلقة: (١٨٥-١٨٤)]

باب

الجلس الصالح

(٢٩٥) مسند أنس بن مالك: حديث: «مثل المجلس الصالح مثل العطار...» الحديث.

ابن حبان في روضة العقلاء: وقال: شبيل هذا من أفاضل أهل البصرة وقرائهم، ولم يحفظ إسناده هذا

الخبر، وإنما رواه أنس عن أبي موسى، فقصر به شيبيل.
قلت: لم يصب ابن حبان في زعمه بأن شيبيلاً أسقط أبا موسى من هذا السند، فقد تابعه عليه أبان بن يزيد، عن قتادة، عن أنس، ولم أره في شيء من الأصول من رواية أنس عن أبي موسى بهذا اللفظ، وإنما روي عن أنس بلفظ غير هذا.

[إتحاف المهرة: (٤٧/٢-٤٨)]

(٢٩٦) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «قيل: يا رسول الله أي جلسائنا خير؟ قال: من ذكركم بالله منظره، وزاد في علمكم منطقته، وذكركم بالآخرة علمه». هذا حديث غريب، أخرجه أبو يعلى، والبيهقي في الشعب. وأورده ابن عدي في الكامل في ترجمة مبارك. وقال: له أشياء غير محفوظة.

[الأمالي المطلقة: (١٥٠-١٥١)]

(٢٩٧) قال إسحاق بن راهويه: أخبرنا المخزومي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، ابن مسعود رضي الله عنه: «مثل المجلس الصالح كممثل صاحب المسك، إن لم يعطك أصابك من ريحه، ومثل المجلس السوء كممثل صاحب الكير، إن لم يحرق ثيابك أصابك من ريحه، أو انتنك ريحه». قال الحافظ: هذا إسناد صحيح له شاهد في الصحيح من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (٢٢٣/٣)]

(٢٩٨) حديث: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل». قال الحافظ: أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، عن أبي هريرة به. وقال الترمذي: حسن غريب ولفظه: «الرجل على دين خليله». وصححه الحاكم، ورجاله موثقون، إلا أن الراوي عن موسى يختلف فيه.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١١-٣١٢)]، [إتحاف المهرة: (١٥/١٥)]

باب

أفسحوا لفرق الله لكم

(٢٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير المجالس أوسعها».

قال: لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد، ومصعب مدني مشهور، حسن الحديث. وقد ضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٨/٢)]

(٣٠٠) ترجمة محمد بن مكرم: وقفت له على خبر موضوع رواه عن مالك بن أنس يقول: «دعاني

الرشيد فدخلت عليه والمجلس غاص بأهله فمددت عيني فإذا بين الخليفة والوزير فرجة فتخطيت الناس فجلست بين الخليفة والوزير فلما استقربني المجلس قلت: يا أمير المؤمنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ضاق المجلس فبين كل سيدين مجلس عالم».

[لسان الميزان: (٣٨٩/٥)]

(٣٠١) ترجمة محمد بن جعفر البغدادي: روى عنه المفيد خيراً موضوعاً عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «في التوسع في المجلس»، أورده الخطيب في تاريخه.

[لسان الميزان: (١٠٨/٥)]

(٣٠٢) «عن ابن عمر: إذا ضاق المجلس بأهله فبين كل سيدين مجلس».

أسنده من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر. وفي سنده عمران بن موسى بن حصين السجزي عن أحمد بن الحسن الطرطوسي بن الفرغ العري عن يحيى بن بكير.

[تسديد القوس (٣٩٢/١)]

قلت: وفي تنزيه الشريعة: (٣١٥/٢) بعد أن عزاه للدليمي من حديث ابن عمر: قال في زهر الفردوس: هذا موضوع.

باب

في الجلوس وكيفيته وخير المجالس

(٣٠٣) عن أبي هريرة أنه قال: «إذا كان أحدكم في الضي، فقلص عنه، فصار بعضه في الشمس، فليقم، فإنه مجلس الشيطان».

أبو داود عن أبي هريرة في الأدب، وفيه راو مبهم، وأخرجه عبدالرزاق موقوفاً.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٠٤) قال الحافظ: أخرج أبو داود والترمذي في الشمائل والطبراني وطوله بسند لا بأس به أنها قالت: فذكر الحديث وفيه: «قالت فجاء رجل فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، وعليه أسمال مليتين قد كانتا بزعفران فنفضتا، وبيده عسيب نخلة مقشرة قاعداً القرفصاء. قالت: فلما رأيت رسول الله ﷺ المتخشح في الجلسة أرعدت من الفرق، فقال له جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة، فقال ولم ينظر إلي: يا مسكينة عليك المسكينة، فذهب عني ما أجد من الرعب» الحديث.

[الفتح: (٦٨-٦٧/١١)]

(٣٠٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، «أن رسول الله ﷺ جلس في الكعبة، فضم رجله، فأقامهما، واحتبى ببديه».

قال: لا نعلم رواه عن مجاهد عن أبي هريرة إلا مسلم، ولا عنه إلا الحسن .
ومسلم هو الأعور، متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٨/٢)]

(٣٠٦) حديث: أن النبي ﷺ نهى أن يجلس بين الشمس والظل، وقال: «مجلس الشيطان» .
أحمد، قلت: رواه شعبة، عن قتادة، فأرسله . أخرجه مسدد: عن يحيى، عنه .

[إتحاف المهرة: (٧٦٣/٢/١٦)]

باب

فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه

(٣٠٧) عن أبي الدرداء أنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله، فقام، فأراد الرجوع نزع نعله، أو بعض ما يكون عليه، فيعرف ذلك أصحابه، فيثبتون»، أبو داود في الأدب عن أبي الدرداء، وفيه تمام بن نجيح: متروك .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٠٨) من طريق سعيد بن أبي الحسن: «جاءنا أبو بكره فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه وقال: إن النبي ﷺ نهى عن ذا» وأخرجه الحاكم وصححه من هذا الوجه لكن لفظه مثل لفظ ابن عمر الذي في الصحيح، فكان أبا بكره حمل النهي على المعنى الأعم، وقد قال البزار إنه لا يعرف له طريق إلا هذه، وفي سنده أبو عبد الله مولى أبي بردة بن أبي موسى وقيل مولى قريش وهو بصري لا يعرف .

[الفتح: (٦٦-٦٥/١١)]

(٣٠٩) ترجمة وهب بن حذيفة: له حديث أخرجه الترمذي وغيره من طريق واسع بن حبان عنه رفعه: «إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع فهو أحق به» وصححه الترمذي .

[الإصابة: (٦٤١/٣)]

باب

لا يتناجى اثنان دون ثالث

(٣١٠) قال الحافظ: وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ مُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ أخرجه الترمذي عن علي أنها منسوخة، وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن عاصم الأحول قال: «لما نزلت كان لا يتناجى النبي ﷺ أحد إلا تصدق، فكان أول من ناجاه علي بن أبي طالب فتصدق بدينار، ونزلت الرخصة: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ الآية». وهذا مرسل رجاله ثقات. وجاء مرفوعاً على غير هذا السياق عن علي أخرجه الترمذي وابن حبان وصححه وابن مردويه من طريق علي بن علقمة

عنه قال : « لما نزلت هذه الآية قال لي رسول الله ﷺ : ما تقول ؟ دينار، قلت : لا يطيقونه، قال : نصف دينار، قلت : لا يطيقونه، قال فكم ؟ قلت : شعيرة، قال : إنك لزهيد . قال : فنزلت ﴿ أَشْفَقْتُمْ ﴾ الآية، قال علي : فبي خفف عن هذه الأمة » وأخرج ابن مردويه من حديث سعد بن أبي وقاص له شاهداً .

[الفتح: (٨٤/١١)]

(٣١١) عن عبد الله ﷺ قال : « قال النبي ﷺ : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن ذلك يحزنه » .

رواه البخاري

* قول البخاري : أجل أن ذلك يحزنه .

قال الحافظ : وكذا هو في الأدب المفرد بالإسناد الذي في الصحيح بزيادة « من » قال الخطابي : قد نطقوا بهذا اللفظ بإسقاط « من » وذكر لذلك شاهداً .
أخرج أحمد من طريق أبي سالم الجيشاني عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال : « لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة أن يتناجى اثنان دون صاحبهما » الحديث، وفي سنده ابن لبيبة، وعلى تقدير ثبوته فتقيده بأرض الفلاة يتعلق بإحدى علتني النهي .

[الفتح: (٨٧-٨٦/١١)]

باب

الجلوس مستقبل القبلة

(٣١٢) حديث عبد الله بن عباس : « إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة... » الحديث بطوله .

رواه الحاكم في الأدب : وقال : صحيح لاتفاق هشام ومصادف .
قلت : إلا أن الراوي عن مصادف واهي الحديث متهم ، فلا يغتر بروايته ، وأبو المقدم المشهور بهذا الحديث ضعيف مشهور الضعف .

[تحاف المهرة: (٥٨/٨)]

(٣١٣) حديث ابن عباس مرفوعاً : « خير المجالس ما استقبلت به القبلة » .
أخرجه أبو داود ، ضعيف .

[تلخيص الحبير: (٨٩٥/٣)]

باب

النهي عن الجلوس في الظلمة

(٣١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر عن أبي محمد ، عن عائشة قالت : « كان رسول

الله ﷺ لا يجلس في بيت مظلم إلا أن يسرح له فيه سراج.

قال: أبو محمد لا نعلم أحداً سماه ولا عرفه.

وجابر ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٠٩/٢)]

باب

الاجتماع على طاعة الله

(٣١٥) ترجمة محمد بن مزاحم أخو الضحاك: قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال البخاري: لا يتابع، وذكره العقيلي في الضعفاء، وأورد له عن صدقة عن عبد الرحمن عن سليمان: «أمرني رسول الله ﷺ إذا جمعت أهلي أن نجتمع على طاعة الله تعالى»، قال: وذكر حديثاً فيه طول.

[التهذيب: (٣٨٨/٩)]

باب

الجلوس في البيت

(٣١٦) قال مسدد: عن طلحة بن عبيد الله ﷺ قال: سمعته يقول: «أقل العيب على المرء أن يجلس في داره».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٢١٦/٣)]

باب

فيمن نزل بيتاً خرباً

(٣١٧) عن عبد الرحمن بن عائد أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يحبهم الله: رجل نزل بيتاً خرباً، ورجل نزل على طريق السبيل، ورجل أرسل دابته ثم جعل يدعوه الله أن يحبسها»، قال ابن عساكر: لم يذكره البخاري في تاريخه في الصحابة، والحديث مرسل.

[الإصابة: (١٥٢-١٥١/٣)]

باب

فيمن دخل على غير دعوة

(٣١٨) ترجمة درست بن زياد العبدي: قال الدارقطني: درست بن زياد ودرست بن حمزة ضعيفان. وقال ابن حبان في الضعفاء: درست بن زياد العبدي وهو الذي يقال له درست بن حمزة الفزاري وكان يسكن في بني قشير منكر الحديث جداً يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من يسمعا

أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج بخبره، روى عن ابن عمر حديث: «من دخل على غير دعوة دخل سارقاً».

[التهذيب: (١٨٢-١٨١/٣)]

باب

ما جاء في الكتابة والكتاب

(٣١٩) عن ابن العلاء الحضرمي: «أن العلاء الحضرمي كان عامل النبي ﷺ، وكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه»

أبو داود في الأدب، وذكر له طريقاً موصولاً فيها مبهم، وأخرى منقطعة وأخرى معلقة.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٢٠) أخرج البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن نافع: «كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية فأراد أن يبدأ بنفسه فلم يزالوا به حتى كتب، بسم الله الرحمن الرحيم، إلى معاوية» وفي رواية زيادة أما بعد، بعد البسملة. وأخرج فيه أيضاً من رواية عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك يبايعه: «بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الملك أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك إلخ».

[الفتح: (٥٠/١١)]

(٣٢١) ترجمة حمدان بن سعيد: أتى بخبر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: «كان كاتب النبي ﷺ اسمه سجل».

وهذا المتن لا يجوز أن يطلق عليه الكذب فقد رواه النسائي في التفسير وأبو داود في السنن من طريق أخرى عن ابن عباس، وأما هذه الطريق فتفرد بها حمدان لكن لم أر من ضعفه قبل المؤلف.

[لسان الميزان: (٣٥٦/٢)]

(٣٢٢) حديث: «إذا كتب أحدكم كتاباً فليتره، فإنه أنجح للحاجة»، هذا منكر.

قال الحافظ: أخرجه الترمذي من طريق حمزة عن أبي الزبير عن جابر. وقال: هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وحمزة عندي هو ابن عمرو النصيب، وهو ضعيف في الحديث، وقال العقيلي: هو حمزة بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة ميمون، وأكثر ما يجيء في الرواية: حمزة النصيب، ضعفه. وقال ابن عدي وابن حبان والحاكم: يروي الموضوعات عن الثقات.

قلت: ومع ضعفه لم ينفرد به، بل تابعه أبو أحمد بن علي الكلاعي عن أبي الزبير، أخرجه ابن ماجه. قلت: فلا يتأتى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير أيضاً.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٠-٣١١)]

باب

حدة الطباع

(٢٢٣) ترجمة أبو منصور الفارسي: ذكره الدولابي في الصحابة، وذكره الحسن بن سفيان في مسنده، من طريق الليث عن دويد بن نافع.

قلت: لأبي منصور: يا أبا منصور، لولا حدة فيك! قال: ما يسرني بحدتي كذا وكذا، وقد قال رسول الله ﷺ: «إن الحدة تعتري خيار أمتي»، والحديث مرسل أخرجه الحسن بن سفيان.

[الإصابة: (١٨٦/٤)، (٦٦٣/٣)]

قلت: أورده الحافظ في التهذيب: (٣١٨/١١) في ترجمة يزيد بن أبي منصور وقال: وهذا حديث معلول.

باب

في الشحناء

(٢٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لهم كلهم، إلا لمشرك أو مشاحن».

إسناد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٣/٢)]

باب

شبه الولد أباه

(٢٢٥) ترجمة يحيى بن صيفي: تابعي صغير أرسل شيئاً فذكره يحيى بن يونس في الصحابة وأخرج عنه قال رسول الله ﷺ: «من سعادة المرء أن يشبهه ولده» قال المستغفري بعد ذكره في الصحابة: هذا مرسل ولا يعرف ليحيى صحبة.

[الإصابة: (٦٧٩/٣)]

باب

ستر المسلم

(٢٢٦) ورد في الأمر بالتستر حديث ليس على شرط البخاري وهو حديث ابن عمر رفعه: «اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها، فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله» الحديث أخرجه الحاكم، وهو في الموطأ من مرسل زيد بن أسلم.

[الفتح: (٥٠٣-٥٠١/١٠)]

(٣٢٧) حديث: «من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة»، الترمذي عن أبي هريرة في حديث أوله: «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر على مسلم، ستره الله في الدنيا والآخرة»، الحديث، وقال: رواه غير واحد عن الأعمش قال: حدثت عن أبي صالح، وكان هذا أصح، ورواه الحاكم من طريقين غير طريق الأعمش وقال: هذا يصحح الموصول، ورواه الترمذي من حديث ابن عمر في حديث أوله: «المسلم أخو المسلم»، وفيه: «ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة»، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من حديث مسلم بن مخلد مرفوعاً: «من ستر مسلماً في الدنيا، ستره الله في الدنيا والآخرة»، وعن ابن عباس مرفوعاً: «من ستر عورة أخيه المسلم، ستر الله عورته يوم القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلم، كشف الله عورته حتى يفضحه في بيته»، ورواه ابن ماجه.

[تلخيص الحبير: (١٣٨٥/٤)]، [الإصابة: (١٩٦/١)]

(٣٢٨) ترجمة شهاب غير منسوب: روى الطبراني من طريق عن شهاب رجل من أصحاب النبي ﷺ كان ينزل مصر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا ميتاً» وروى ابن مندة من طريق حفص الراسبي قال: قال جابر بن عبد الله: لرجل يقال له شهاب أما سمعت النبي ﷺ يقول فذكر نحوه قال، فقال: نعم، فقال له جابر: أبشر فإن هذا الحديث لم يسمعه غيري وغيرك وزعم ابن مندة أن حفصاً هذا أبو سنان.

قلت: وفيه نظر فقد أخرجه الحسن بن سفيان من طريق أبي همام الراسبي وكان صدوقاً حدثنا حفص أبو النصر عن جابر به وأتم منه.

[الإصابة: (١٥٩/٢)]

(٣٢٩) عن عقبة: «في ستر العورة» الحديث.

ترجمة أبي كثير عن مولاة عقبة بن عامر: أخرجه أبو داود^(١) والنسائي وأحمد من طريق ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة فقال: عن مولى لعقبة بن عامر يقال له أبو كثير، قال: أتيت عقبة، وفيه اختلاف على كعب بن علقمة ذكره النسائي، وقال ابن يونس في تاريخه: كثير أبو الهيثم مولى عقبة، وحديثه معلول يشير إلى الاختلاف المذكور فيه.

[تعجيل المنفعة: (٥٣٢-٥٣٣/٢)]

باب

المرء مع من أحب

(٣٣٠) أخرج الطبراني وصححه أبو عوانة من حديثه قال: «قلت: يا رسول الله، إني أحبك، قال: المرء

(١) عند أبي داود (٢٧٣/٤) بلفظ: «من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا مؤودة».

مع من احب» وقد وقع هذا السؤال لغير من ذكر، فعند أبي عوانة أيضاً وأحمد وأبي داود وابن حبان من طريق عبد الله بن الصامت : «عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، الرجل يحب القوم» الحديث، ورجاله ثقات، فإن كان مضبوطاً أمكن أن يفسر به المبهم في حديث ابن موسى، لكن المحفوظ بهذا الإسناد عن أبي ذر : «الرجل يعمل العمل من الخير ويحمد الناس عليه» كذا أخرجه مسلم وغيره، فلعل بعض رواته دخل عليه حديث في حديث.

[الفتح: (٥٧٥/١٠)، [هـدي الساري: (٣٩٨)]

(٣٣١) عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال : «المرء مع من احب» .

رواه البخاري

قال الحافظ : ولكن صنع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل عن ابن مسعود وعن أبي موسى جميعاً وأن الطريقتين صحيحان لأنه بين الاختلاف في ذلك ولم يرجح، ولذا ذكر أبو عوانة في صحيحه عن عثمان بن أبي شيبة أن الطريقتين صحيحان . قلت : ويؤيد ذلك أن له عند ابن مسعود أصلاً، فقد أخرج أبو نعيم في كتاب المحبين من طريق عطية عن أبي سعيد قال : «اتيت أنا وأخي عبد الله بن مسعود فقال: سمعت النبي ﷺ» فذكر الحديث . وأخرجه أيضاً من طريق مسروق عن عبد الله به .

[الفتح: (٥٧٤/١٠)]

(٣٣٢) ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ، قال : «قال رسول الله ﷺ: المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال» .

هذا حديث حسن .

أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والبيهقي في الشعب وساقه الحافظ من طريق ثانية وقال: رجاله موثقون إلا ابن أبي يحيى، فكان الشافعي يعتمد، ويقول: صدوق، وضعفه الجمهور .

[الأمالى المطلقة: (١٥٢-١٥١)]

(٣٣٣) ساق الحافظ بسنده عن أبي الأخص: «عن عبد الله بن مسعود ؓ قال: اعتبروا الأرض بأسمائها، والصاحب بالصاحب» .

هذا موقوف صحيح .

أخرجه مسدد في مسنده عن يحيى بن سعيد، عن شعبة .

[الأمالى المطلقة: (١٥٢)]

باب

أحب حبيبك هوناً ما

(٣٣٤) ذكر الزمخشري : الحديث : «أحب حبيبك هوناً ما» ..

قال الحافظ: أخرجه الترمذي عن أبي هريرة قال الترمذي: غريب، وقال ابن حبان في الضعفاء: سويد بن عمرو يضع المتون الواهية على الأسانيد الصحيحة، وليس هذا من حديث أبي هريرة، وإنما هو من قول علي عليه السلام، وقد رفعه الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن بن علي، وهو خطأ فاحش، ورواية الحسن بن أبي جعفر في فوائد تمام وأخرجه ابن عدي من طريق الحسن بن دنيا- عن ابن سيرين عن أبي هريرة. قال: الحسن بن دنيا: أجمعوا على ضعفه، ورواه الطبراني في الأوسط، من رواية أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة لكن الراوي له عن أبي الزناد متروك، وهو عباد بن كثير. وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الطبراني وفيه أبو السلط الهروي، وهو متروك وعن ابن عمرو بن العاص أخرجه أيضاً من طريق محمد بن كثير الضمري، عن ابن لهيعة، عن أبي نهشل عنه وهذا إسناد واه جداً، والموقوف عن علي، أخرجه البيهقي في الشعب في الحادي والأربعين من رواية أبي إسحاق عن صبرة بن يزيد ثم عن علي، وقال الدارقطني: الصحيح على علي موقوف.

[الكافي الشاف: (٢٨٣/٣)، [النكت الظراف: (٢٣٥-٢٣٤/١٠)]

باب

في الحسد والظن

(٢٣٥) أخرج الحسين بن الحسن المروزي في زيادات كتاب البر والصلة لابن المبارك بسند صحيح: «عن

أنس عليه السلام قال: التدابر التصارم».

* قوله: وكونوا عباد الله إخواناً.

قال الحافظ: وقد أخرج أحمد بسند حسن عن أبي أمامة مرفوعاً: «لا أقول إلا ما أقول...».

[الفتح: (٤٩٨/١٠)]

(٢٣٦) عبد الله بن ذكوان أبو الزناد عن أنس حديث: «الحسد يأكل الحسنات»^(١).

رواه ابن ماجه.

قال الحافظ: له شاهد مرسل أخرجه إبراهيم الحربي في النهي عن الهجران له من طريق عبد الله بن

المغيرة عن الحسن.

[النكت الظراف: (٢٥١/١)]

(٢٣٧) قال الزمخشري: روي عن عمر بن الخطاب عليه السلام: «لا تظنن بكلمة خرجت من في أخيك سوءاً

وأنت تجد لها في الخير محملاً».

قال الحافظ: أخرجه المحاملي. وإسناده منقطع ورواه الجوهري في مشيخته والأصبهاني في الترغيب في

(١) لفظ ابن ماجه: عن أبي الزناد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار».

قصة طويلة أولها عن سعيد بن المسيب قال: «وضع عمر بن الخطاب ثمان عشرة كلمة كلها حكمة» فذكر فيها ذلك وفي الإسناد ضعف. وروى البيهقي من وجه آخر عنه قال: «كتب إلي بعض اخواني من الصحابة أن ضع أمرا خييك على أحسنه» الحديث، موقوف أيضاً.

[الكافي الشاف: (١/٤٥٨-٤٥٩)]

(٣٣٨) عن أبي هريرة: «حسن الظن من العبادة».

رواه أبو داود والترمذي، وقال: غريب من هذا الوجه.

[النكت الظراف: (١٠/١٠٩-١١٠)]

(٣٣٩) روى ابن السكن والطبراني وابن شاهين عن ضمرة بن ثعلبة قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تزالوا بخير ما لم تحاسدوا» قال ابن مندة: غريب.

[الإصابة: (٢/٢١١)]

(٣٤٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» قال الدارقطني: هذا باطل.

[لسان الميزان: (٤/٤٤٣)]

(٣٤١) ترجمة الحسين أبو كرامة أبو المنذر: ذكره العقيلي فقال: روى عن أنس رفعه: «كاد الحسد أن يغلب القدر وكادت الفاقة أن يكون كفراً» قال البخاري: لا يصح، وقال العقيلي: لا يتابع عليه إلا من طريق متقاربة، وذكره ابن عدي فقال: مجهول.

[لسان الميزان: (٢/٣١٨)]

باب

في الصبر

(٣٤٢) أخرج ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر رفعه: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم» وأخرجه الترمذي من حديث صحابي لم يسم.

[الفتح: (١٠/٥٢٧-٥٢٨)]

(٣٤٣) عن أبي عبد الرحمن السلمي: «عن أبي موسى ﷺ عن النبي ﷺ قال: ليس أحد -أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولداً، وإنه ليعافيههم ويرزقهم».

رواه البخاري

قال الحافظ: قد أخرجه النسائي عن عمرو بن علي بن يحيى بن سعيد بسند البخاري وقال فيه: «أحد» بغير شك.

[الفتح: (١٠/٥٢٨)]

(٣٤٤) ذكر الزمخشري: قوله ﷺ: «ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياها حتى نخبة النملة...».

قال الحافظ: لم أجده، وأصل الحديث-دون ما في آخره- مروي بطرق كثيرة.

[الكافي الشاف: (١٢١/١)]

(٣٤٥) ترجمة أزمة: أن المراد بقولهم في المثل: «اشتدي أزمة تنفرجي، امرأة اسمها أزمة أخذها الطلق فقبل لها ذلك أي تصبري يا أزمة حتى تنفرجي عن قريب بالوضع».

رواه أبو موسى المديني في ذيل العرنين وقال: نقلت ذلك من خط مغلاطي في حاشية أسد الغابة وراجعت الذيل فلم أر فيه التصريح بما يدل على صحبتها فإنه قال فيه عقب هذا ذكره بعض الجهال وهذا باطل وزاد بعضهم أن الذي قال لها ذلك هو النبي ﷺ.

[الإصابة: (٢٢٨/٤)]

(٣٤٦) عن سخيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطي فشكر، وابتلي فصبر، وظلم فاستغفر، وظلم فغفر، قالوا: يا رسول الله ماله؟ قال: أولئك لهم الأمن وهم مهتدون». أخرجه أبو نعيم في كتاب المعرفة بسند لين.

[بذل الماعون: (٢١٦)]

باب

فيمن قاد أعمى

(٣٤٧) قال أحمد بن منيع: عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قاد أعمى أربعين ذراعاً-أو خمسين ذراعاً- كتب الله -تبارك وتعالى- له عتق رقبة».

وقال أبو يعلى: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة».

قال الحافظ: هذان حديثان ضعيفان جداً، ولا يثبت من هذا شيء.

[المطالب العالية: (١٤٩/٣-١٥٠)]

(٣٤٨) قال أبو عبد الله بن مندة في أماليه: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب من حديث زافر لم نكتبه إلا من هذا الوجه. انتهى وقال ابن عدي: أحاديث زافر مقلوبة، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه، وقال ابن حبان: كان كثير الغلط واسع الوهم. وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو داود، وقال النسائي: ليس بالقوي، وحديثه عن مالك منكر.

قلت: وليس هذا من حديثه عن مالك، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وأما شيخه حفص بن عبد

الرحمن البلخي فتحة، لكن شيخه محمد بن عبد الملك الأنصاري كذبه أحمد، فهو الآفة في هذا الخبر.

[معرفة الخصال المكفرة: (٧١، ٧٢)، [لسان الميزان: (٩٩/٣)]

٣٤٩) ترجمة عبد الله بن أبان الثقفي: عن سفيان الثوري: لا يعرف وخبره منكر باطل، عن سفيان الثوري عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «من قاد مكفوفاً أربعين ذراعاً دخل الجنة»، وهاه ابن عدي.

ولفظ ابن عدي: هذا بهذا الإسناد باطل.

[لسان الميزان: (٢٤٨/٣)، (٣٥٥-٣٥٤/٣)]

باب

في الكبر والتواضع

٣٥٠) عن أنس بن مالك قال: «كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنتلق به حيث شاءت».

رواه البخاري

* قوله: فتنتلق به حيث شاءت.

قال الحافظ: وقد أخرجه الحاكم بلفظ: «الكبر من بطر الحق وازدري الناس» والسائل المذكور يحتمل أن يكون ثابت بن قيس فقد روى الطبراني بسند حسن عنه أنه سأل عن ذلك، أخرج من حديث سواد بن عمرو أنه سأل عن ذلك، وأخرج عبد بن حميد من حديث ابن عباس رفعه: «الكبر السفه عن الحق، وغمص الناس. فقال: يا نبي الله وما هو؟ قال: السفه أن يكون لك على رجل مال فينكره فيأمره رجل بتقوى الله فيأبى، والغمص أن يجيء شامخاً بأنفه، وإذا رأى ضعفاء الناس وفقراءهم لم يسلم عليهم ولم يجلس إليهم محقرة لهم» وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم من حديث ثوبان عن النبي ﷺ: «من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة» وأخرج أحمد وابن ماجه وصححه ابن حبان من حديث أبي سعيد رفعه: «من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى عليين، ومن تكبر على الله درجة وضعه الله حتى يجعله في أسفل سافلين» وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رفعه: «إياكم والكبر، فإن الكبر يكون في الرجل وإن عليه العباءة» ورواه ثقات....

[الفتح: (٥٠٥/١٠-٥٠٦)]

٣٥١) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من بني آدم أحد

إلا وفي رأسه سلسلتان، سلسلة في السماء السابعة، وسلسلة في الأرض السابعة، فإذا تواضع

العبد رفعه الله بالسلسلة التي في السماء، وإذا تكبر وضعه الله تعالى».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه البزار، والبيهقي في الشعب وابن عدي في أفراد سلمة.

وساق الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغى بعضكم على بعض».

هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه.

[الأمالي المطلقة: (٩٠-٩٣)]

(٣٥٢) ساق الحافظ بسنده عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال: «أتيت أنا وأبي مجلس قوم، فأوسعوا له، فجعلوا ينادونه: من هذا الجانب ههنا يا صاحب رسول الله ﷺ، ومن هذا الجانب يا حوارى رسول الله ﷺ، وأوسعوا له صدر المجلس، فجلس في أدناه، وقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من التواضع الرضى بالدون من شرف المجلس».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه يعقوب بن شيبه في مسنده.

وبسند الحافظ إلى الطبراني، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، قال: «إنكم لتغفلون عن أفضل العبادة، التواضع».

هذا حديث حسن غريب.

[الأمالي المطلقة: (٩٤-٩٦)]

(٣٥٣) وساق الحافظ بسنده: «عن عابس بن ربيعة، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول على المنبر: يا أيها الناس تواضعوا، فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تواضع لله رفعه الله، فهو في نفسه صغير، وفي أعين الناس كبير، ومن تكبر وضعه الله، فهو في نفسه كبير، وفي أعين الناس صغير، حتى لو أھون في أعينهم من كلب أو خنزير».

هذا حديث غريب ورفعه منكر.

أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب والدارقطني في الأفراد.

قلت: ورجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن سلام الذي تفرد به، فإنه ضعيف.

وقد أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث.

ومن طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق.

وساق الحافظ بسنده عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يقول: «إذا

تواضع العبد لله رفع الله حكمته، وقال: ارتفع نعشك الله، فهو في نفسه حقير، وفي أعين

الناس أمير، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض، وقال أخسا أخساك الله، فهو في

نفسه كبير، وفي أعين الناس حقير، حتى أنه أحقر في أعينهم من الخنزير».

هذا موقوف صحيح الإسناد.

وقد يقال: لا مجال للرأي فيه، فيكون له حكم الرفع.

أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء والبيهقي في الشعب.

ثم ساق الجافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من تواضع درجة رفعه الله درجة، ومن تكبر درجة وضعه الله درجة، حتى يجعله في أسفل سافلين».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم.

ثم قال: ذكر طريق لحديث عمر الذي تقدم أولاً.

ساق الجافظ بسنده عن عمر - لا أعلمه إلا رفعه - قال: «يقول الله عز وجل: من تواضع لي هكذا رفعته هكذا» وجعل بطن كفه إلى الأرض، ورفعها إلى السماء، هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع في مسنديهما والطبراني في الأوسط.

[الأمالي المطلقة: (٨٦-٩٧)]

(٣٥٤) قال عبد بن حميد في مسنده: عن جابر فذكر حديثاً وفيه: «فقال معاذ: يا رسول الله، أمن الكبير أن يكون لأحدنا الدابة فيركبها، أو النعلان، أو الثياب يلبسها، أو الطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: لا، ولكن الكبر أن يسفه الحق ويغمص المؤمنين» وموسى ضعيف.

[الكافي الشاف: (١/١٨٩)]

(٣٥٥) ترجمة ركب المصري: وقال أبو عمر فيه: كندي، له حديث حسن في آداب^(١)، وليس هو بمشهور

في الصحابة. وقد اجمعوا على ذكره فيهم. وروى نصيح الغنسي.

قلت: إسناده حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه.

[الإصابة: (١/٥٢١)]

(٣٥٦) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه؟

قالوا: بلى. قال ﷺ: يا بني، إني أمرك بأمرين، وأنهاك عن أمرين، أنهاك أن تشرك بالله

شيئاً؛ فإنه من يشرك بالله شيئاً فقد حرم الله عليه الجنة، وأنهاك عن الكبر؛ فإنه لا يدخل

الجنة من كان في قلبه حبة خردل من كبر. وأمرك بقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له،

له الملك، وله الحمد، وهو كل شيء قدير؛ فإن السماوات لو كانت حلقة قصمها، وأمرك

بسبحان الله ويحمده؛ فإنها صلاة الخلق، وتسبيح الخلق، وبها يرزق الخلق. قال رجل: يا

رسول الله، أمن الكبر أن يكون للرجل الدابة يركبها، أو الثوب يلبسه، أو الطعام يدعو عليه

أصحابه؟ قال ﷺ: لا، ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس، وسأنبئكم بخمس من كن

فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المؤمنين،

وأن يأكل الرجل مع عياله».

وقال عبد: حدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عبيدة به

(٢) في التاريخ الكبير للبخاري (٢/٢٢٨): عن ركب المصري عن النبي ﷺ قال: «لن يلقى من تواضع من غير منقصة».

قال الحافظ: موسى ضعيف، خالفه الصقعب بن زهير، فرواه عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

[المطالب العالية: (١٧٢/٣-١٧٣)]

باب

كظم الغيظ

(٣٥٧) ترجمة يحيى بن سعيد بن أبان: أورده العقيلي في الضعفاء واستنكر له عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله حديث: «لا يزال المسروق متغيظاً حتى يكون أعظم إثماً من السارق»، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

[التهذيب: (١١٨/١١)]

باب

في حسان الوجوه

(٣٥٨) ترجمة محمد بن يونس الكديمي: وقال ابن عدي: قد اتهم بالوضع وادعى الرواية عمن لم يرههم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه من حدث عنه نسبه إلى جده لثلاً يعرف، وأورد له ابن حبان وابن عدي مناكير منها: عن ابن عمر مرفوعاً: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»، وقال ابن عدي: سمعت موسى بن هارون يقول: تقرب الكديمي إلي بالكذب وقال لي: كتبت عن أبيك في مجلس محمد بن سابق وقد سمعت أبي يقول: ما كتبت عن محمد بن سابق شيئاً ولا رأيته انتهى. وهذا أصرح مما تقدم ولا يستطيع الخطيب أن يرد هذا أيضاً بذلك الاحتمال. وقال ابن عدي: روى الكديمي عن أبي هريرة عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر غير حديث باطل وكان مع وضعه الحديث وادعائه ما لم يسمع علق لنفسه شيوخاً وكان ابن صاعد وعبد الله بن محمد لا يمتنعان من الرواية عن كل ضعيف كتبوا عنه إلا عن الكديمي فإنهما كانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره ولو ذكرت كلما أنكر عليه وادعائه ووضعه لطال ذلك.

وقال الحاكم أبو أحمد: الكديمي ذاهب الحديث تركه ابن صاعد وابن عقدة وسمع منه ابن خزيمة ولم يحدث عنه وقد حفظ فيه سوء القول عن غير واحد من أئمة الحديث. وقال الخليلي: ليس بذاك القوي ومنهم من يقويه.

قلت: وقد روي عن ابن عباس وهو باطل، وعن أبي هريرة وهو منكرو عن أبي مصعب وهو مرسل.

[التهذيب: (٤٧٨/٩)]، [لسان الميزان: (١٧٠/٤)، (١٥٢/٦)، (١٠١/٣)، (٤٠١/٣-٤٠٢)]

[تعجيل المنفعة: (٧٨٨/١-٧٨٩)]، [الإصابة: (١٩٣/٤)]

(٣٥٩) ترجمة أبي خصيفة: عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده: «أن رسول الله ﷺ قال: التمسوا الخير عند حسان الوجوه» وبه: «أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج أحدكم من بيته

فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله».

رواه الطبراني، يزيد ضعيف .

[الإصابة: (٥٢/٤)]

٣٦٠) ترجمة محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر الطرازي: قال الخطيب: ذاهب الحديث روى مناكير وأباطيل وزاد في نسخة حراش ما ليس منها .
والذي في تاريخ الخطيب كان فيما بلغني يظهر التقشف وحسن المذهب على أنه روى مناكير وأباطيل، وقال: وقد رأيت له أشياء مستنكرة تدل على وهاء حاله وذهاب حديثه ومما ذكر الخطيب أنه زاده في نسخة حراش عن أنس وما زعم بأن العدوي حدثه به حديث: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه» .

[لسان الميزان: (٣٦٣/٥)]

٣٦١) ترجمة محمد بن خالد بن عمرو الحنفي الكرمانى: قال الدارقطني بعد أن أورد له عن جابر رضي الله عنه رفعه: «اطلبوا الخير عند صباح الوجوه» وقال: لا يصح عن مالك .

[لسان الميزان: (١٥٩/٥)]

٣٦٢) عن أنس بن مالك: «عليكم بالوجوه الحسان والحدائق السود فإن الله عز وجل يستحي أن يعذب وجاً مليحاً بالنار» أسنده عن أنس وفيه الحسن بن علي العدوي الكذاب ولفظ ابن حجر الملاح .

[تسديد القوس: (٥٣/٣)]

٣٦٣) ترجمة لاحق بن الحسين المقدسي: قال الشيرازي في الألقاب: حدثنا أبو عمر لاحق بن الحسين بن أبي الورد وأما ابن أبي عبد فذكر خبراً موضوعاً ظاهر الكذب منه: «عليكم بالوجوه الملاح والحدائق السود فإن الله يستحي أن يعذب وجهاً مليحاً بالنار» .

[لسان الميزان: (٢٣٦/٦)]

باب

حفظ اللسان

٣٦٤) عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي قال: قال رسول الله ﷺ -يعني لأصحابه-: «أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال: فسكتوا فلم يجبه أحد . فقال: اللسان» .

هذا حديث غريب، والمنذر بن بلال لا أعرف حاله، والراوي عنه ذكره البخاري وابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً، والباقون ثقات .

[الإمتاع: (٢٥٧)]

٣٦٥) ترجمة عبد الله بن عمرو: حديث: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أي المسلمين خير؟ قال: من

سلم الناس من لسانه ويديه» .

ابن حبان في التاسع من الثالث .

قلت : هو غريب ، والمحفوظ عن يزيد حديث الليث .

[تحاف المهرة: (٦٢٤/٩)]

(٣٦٦) ترجمة يزيد بن تميم مولى ابن ربيعة : ... كذا ذكره يحيى بن يونس في الصحابة وأورد له : « أن رسول الله ﷺ قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ثنتان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ، فقام رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله ، ألا تخبرنا بهما ؟ فقال في القوم » وفيه : « من وقاه الله شرما بين رجليه وشرما بين لحييه »^(١) وجوز أن يكون مرسلأ وقد أخرج نحوه في الموطأ عن يزيد بن أسلم عن عطاء بن يسار مرسلأ وأصله موصول في البخاري من حديث سهل بن سعد .

[الإصابة: (٦٥٢/٣)]

(٣٦٧) ترجمة عبد الرحمن بن حريز الليثي : لا يعرف ، وعنه محمد بن بشر الزاهد مثله . وهذا أخذه الذهبي من ضعفاء العقيلي ولم يعزه له لعدة تراجم غيره يأخذها من كلامه ويتصرف فيها ولا يعي غالباً بما يفيد العقيلي . قال العقيلي : عن سهل بن سعد ﷺ رفعه : « من اتقى ربه كل لسانه ولم يشف غيظه » قال : وفي هذا رواية من وجه آخر نحو هذه من الضعف .

[لسان الميزان: (٤١٠/٣)]

(٣٦٨) ترجمة خالد بن بُرد : قال العقيلي : خالد بن برد العجلي بصري حدث عن أنس ﷺ رفعه : « من رفع غضبه رفع الله عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته » ثم ساقه من طريق أخرى إلى عبد السلام المذكور عنه عن أبيه عن أنس وزاد فيه : « ومن اعتذر إلى أخيه قبل الله معذرتة » قال العقيلي : هذا لولي ثم وجدته إنما اعتمد على ما في كتاب ابن أبي حاتم عن أبيه فإنه قال : خالد بن برد عن أبيه عن أنس سمعت أبي يقول : هو مجهول .

[لسان الميزان: (٣٧٤/٢)]

باب

فيمن لعن مسلماً أو رماه بالكفر

(٣٦٩) قال الحافظ : وقد أخرج أبو داود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه : « أن العبد إذا لعن شيئاً

(١) الحديث كما هو موجود في موطأ الإمام مالك (٧٦٤) : عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال : « من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة ، فقال رجل : يا رسول الله ألا تخبرنا ؟ فسكت رسول الله ﷺ ثم عاد رسول الله ﷺ فقال مثل مقاتله الأولى ، فقال رجل : ألا تخبرنا يا رسول الله ؟ فسكت ثم عاد رسول الله ﷺ فقال مثل ما مقاتله الأولى فذهب الرجل ليتكلم فأسكته رجل إلى جنبه ، فقال رسول الله ﷺ : من وقاه الله شرما بين لحييه وبين رجليه » .

صعدت اللعنة إلى السماء فتخلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض فتأخذ يمينا ويسرة، فإن لم تجد مساعداً رجعت إلى الذي لعن، فإن كان أهلاً وإلا رجعت إلى قائليها، وله شاهد عند أحمد من حديث ابن مسعود بسند حسن وآخر عند أبي داود والترمذي عن ابن عباس ورواته ثقات، ولكنه أعل بال إرسال.

[الفتح: (١٠/٤٨٠-٤٨١)]

باب

فيمن يعير بالنسب وغيره

(٣٧٠) ترجمة جنادة بن مالك: من طريق الوليد بن القاسم عن مصعب بن عبد الله بن جنادة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن أهل الإسلام: استسقاء بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت»، رواه ابن سعد وابن السكن والطبراني. رواه البخاري في تاريخه وقال في إسناده نظر.

[الإصابة: (١/٢٤٧)]

(٣٧١) قال الزمخشري: روي: «أن النبي ﷺ قال لأبي الدرداء ؓ: إن فيك جاهلية، قال جاهلية كفر أم إسلام؟ فقال: بل جاهلية كفر...».

قال الحافظ: لم أجده عن أبي الدرداء، وإنما هو في الصحيحين عن أبي ذر، ولم يقل جاهلية كفر... إلى آخره.

[الكافي الشاف: (٣/٥٢١)]

(٣٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: «سببت رجلاً في الإسلام بأم له في الجاهلية، فاستعدى علي رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: إن فيك لشعبة من الكفر، فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاي، فقلت: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق لا أسب مسلماً بعده أبداً». قال: لا نعلمه إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد، ويعقوب ضعيف. قلت: والمتن منكر.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٢٥)]

باب

فيمن افتخر بأهل الجاهلية

(٣٧٣) عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منّا من دعا إلى عصبية، وليس منّا من قاتل عصبية، وليس منّا من مات على عصبية».

أبو داود في الأدب عن جبير بن مطعم، وفي سنده انقطاع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٧٤) قد روى أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن من حديث أبي ربحانة رفعه: «من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزاً أو كرامة فهو عاشرهم في النار».

[الفتح: (٦٣٦/٦-٦٣٧)]

(٢٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلكم بنو آدم، وآدم من تراب، لينتهين قوم يفخرون بأبائهم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان».

قال: لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

الحسن هو العرني، ضعيف.

قلت: وشيخه لين.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٤-٢٢٥/٢)]

(٢٧٦) ترجمة سعيد بن يحيى الطويل الأصبهاني: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه.

قلت: وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو نعيم في التاريخ: يعرف بسعدوي صدوق، وروى عن أبي ربحانة رفعه قال: «من انتسب إلى تسعة آباء يريد بهم عزاً أو كرامة فهو عاشرهم في النار»، غريب جداً.

[لسان الميزان: (٥٠/٣)]

باب

في الجهول والبذيء والفاجر

(٢٧٧) ترجمة العلاء بن بشر العيشمي: وقال ابن عدي في الكامل -وبعد أن ساق حديث: «ليس الفاسق غيبة» بسنده-: هذا معروف بالعلاء، ومنهم من قال عن العلاء عن سفيان الثوري، وهو خطأ، وإنما هو عن ابن عيينة وهذا اللفظ غير معروف وكذلك ما رواه الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده: «لترعون عن ذكر الفاجر» والعلاء عن بشر هذا لا يعرف وله تمام خمسة أحاديث لا يتابع عليها.

[لسان الميزان: (١٨٣/٤)]

باب

كيف يشتم إن شتم أحداً

(٢٧٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب قال: «نهانا رسول الله ﷺ أن نسب، وقال: إن كان أحدكم ساباً صاحبه فلا يفترين عليه، ولا يسبن والديه، ولا يسبن قومه، ولكن إن كان يعلم ذلك، فليقل: إنك مختال، أو ليقل: إنك جبان، أو ليقل: إنك لكذوب، أو ليقل: إنك للؤم».

يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٨/٢)]

(٣٧٩) ترجمة إسحاق بن ثعلبة: قال أبو حاتم: مجهول منكر الحديث، وقال ابن عدي: يروي عن مكحول عن سمرة أحاديث لا يرويها سواه، وروى عن سمرة مرفوعاً: «من كتم على غال فهو مثله». وقال: نهانا رسول الله ﷺ أن نتلاعن بلعنة الله أو بالنار، وقال: إذا كان أحدكم ساباً صاحبه لا محالة، فلا يفتر عليه ولا يسب والده، فإن كان يعلم فليقل: إنك جبان إنك بخيل».

[لسان الميزان: (٣٥٨/١)]

باب

النهى عن اللعان والسب

(٣٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمرو، رفعه قال: «سباب المؤمن كالمنشرف على الهلكة».

قال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو. ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٧/٢)]

(٣٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن المؤمن كقتله».

قال: لا نعلم روى هذا إلا حماد، وإسناده أحسن. وإسحاق متروك، وقد أشار هو إلى ضعفه.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٧/٢)]

(٣٨٢) ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن المزني: ذكره البغوي والباوردي والطبراني وغيرهم في الصحابة وأخرجوا عنه قال: «انتهى رسول الله ﷺ إلى مجلس من مجالس الأنصار وكان رجل من الأنصار كان يعرف بالبذاء ومسابة الناس. فقال رسول الله ﷺ: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. فقال الرجل: والله لا أساب رجلاً أبداً»، وذكره ابن مندة من رواية بكر بن خلف وقال فيه عن عمرو بن النعمان بن مقرن، قال ابن مندة: لم يتابع عليه، وقال أبو حاتم الرازي: روايته عن النبي ﷺ مرسله.

[الإصابة: (٢١/٣)، (٥٦٣/٣)]

(٣٨٣) ترجمة محمد بن سابق التميمي: عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «ليس المؤمن بالطعان» الحديث. رواه أبو بكر بن أبي شيبة عنه وقال: إن كان محمد بن سابق حفظه فهو غريب، وقال ابن

المديني: هذا حديث منكر.

[التهذيب: (١٥٤/٩-١٥٥)]

باب

النهى عن سب الدهر

(٣٨٤) أخرج أحمد عن أبي هريرة بلفظ: «لا تسبوا الدهر فإن الله قال: أنا الدهر، الأيام والليالي لي أجددها وأبليها، وأتي بملوك بعد ملوك» وسنده صحيح.

[الفتح: (٥٨٠/١٠-٥٨١)]

باب

النهى عن سب الأموات

(٣٨٥) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم»..

قال الحافظ: أخرجه أحمد والطبراني والطبري وابن أبي حاتم من حديث سهل بن سعد وفيه ابن لهيعة عن عمرو بن جابر، وهما ضعيفان، وروى حبيب عن مالك عن أبي حازم عن سهل مثله قال الدارقطني: تفرد به حبيب وهو متروك، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني في معجمه وابن مردويه قال محمد بن زكريا، عن أبي حذيفة عن سفيان.

[الكافي الشاف: (٢٧٢/٤)]

باب

ذكر الفاجر بما فيه

(٣٨٦) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره الناس...».

قال الحافظ: أخرجه أبو يعلى والترمذي الحكيم في النوادر والعقيلي وابن عدي وابن حبان كلهم من رواية الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده مرفوعاً: «أترعوون عن ذكر الفاجر؟ اذكروه بما فيه، كي يحذره الناس»، واتفقوا على أن الجارود غير ثقة، وقال الدارقطني: هو من وضع الجارود ثم سرقه منه جماعة منهم عمرو بن الأزهر، وسليمان بن عيسى عن الثوري عن بهز وسليمان وعمرو كذابان وقد رواه العلاء بن بشر عن ابن عيينة عن بهز. قال الدارقطني: وابن عيينة لم يسمع من بهز وغير لفظه فقال: «ليس للفساق غيبة» انتهى. وهذا أورده البيهقي في الشعب عن الحاكم بسنده إلى العلاء، وقال: قال الحاكم: هذا غير صحيح ولا معتمد. وقال ابن طاهر: روى عن معمر عن بهز أيضاً أخرجه عبد الوهاب أخو عبد الرزاق، وعبد الوهاب كذاب وأخرجه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن معمر غيره، قال: وله طريق أخرى عن عمر بن الخطاب رواه يوسف بن أبان حدثنا الأبرد بن حاتم أخبرني منهال السراج عن عمر.

[الكافي الشاف: (٣٥٩/٤)]

باب

في مدح الفاسق

(٣٨٧) قال النبي ﷺ: «لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ريكم»، أبو داود في الأدب والنسائي في اليوم والليلة من حديث بريدة، قال النووي رحمه الله: إسناده صحيح.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٨٨) ترجمة أبي خلف خادم النبي ﷺ: مرفوعاً: «إذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب». رواه الزمخشري في ربيع الأبرار. ذكره بغير إسناد وأظنه سقط منه ذكر أنس.

[الإصابة: (٥٣/٤)]

قلت: قد أورد ترجمة أخرى لأبي خلف خادم النبي ﷺ في [الإصابة: (٥٧/٤)] وهي كالآتي: ذكر الزمخشري في ربيع الأبرار عن أبي خلف خادم النبي ﷺ: «إذا مدح الفاسق اهتز العرش وغضب الرب». وهكذا وقع عنده بغير إسناد، وقد سقط منه أنس. والحديث المذكور عند أبي يعلى من طريق واهية عن أبي خلف الأعمى، عن أنس خادم النبي ﷺ وأخرج ابن ماجه لأبي خلف عن أنس حديثاً آخر.

باب

النهي عن تتبع عورات المسلمين

(٣٨٩) ترجمة إسماعيل بن شبيب وقيل ابن شيبه: واه روى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

فذكر ثلاثة أحاديث^(١) ثم قال: رواها عنه قدامة بن محمد الأشجعي، قال النسائي: منكر الحديث. وقال العقيلي: إسماعيل بن شبيب الطائفي أحاديثه مناكير غير محفوظة من حديث ابن جريج وساق الأحاديث الثلاثة وزاد رابعاً^(٢) وخامساً: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه»^(٣) ساق الجميع بإسناد واحد.

[لسان الميزان: (١/٤١٠)]

(١) والأحاديث الثلاثة هي: «الحجامة من الجنون والجذام والبرص والأضراس والنعاس»، وقال ﷺ: «من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والسواك والتعطر وكثرة الأزواج» وقال ﷺ: «لنار باب لا يدخل منه إلا من شفى غيظه بسخط الله».

(٢) والحديث الرابع هو: «أبما رجل ولي من أمور المسلمين».

(٣) وبقية الحديث: «لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه يتبع الله عورته حتى يخرقه الله عليه في بطن بيته».

باب

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

(٣٩٠) عن ابن المسيب: «عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

رواه البخاري

* قوله: من جحر.

قال الحافظ: زاد في رواية الكشميهني والسرخسي «واحد» ووقع في بعض النسخ من «جحر حية» وهي زيادة شاذة. وفي حديث: «المؤمن ككيس حذر» أخرجه صاحب مسند الفردوس من حديث أنس بسند ضعيف.

وقال: .. وأخرج قصته ابن إسحاق في المغازي بغير إسناد. وقال ابن هشام في تهذيب السيرة بلغني عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ قال حينئذ: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» ..

وقال: ويؤيده حديث: «احترسوا من الناس بسوء الظن» أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أنس، وهو من رواية بقرعة بالنعنة عن معاوية بن يحيى وهو ضعيف، فله علتان. وصح من قول مطرف التابعي أخرجه مسدد.

[الفتح: (١٠/٥٤٦-٥٤٧)]

باب

يألف ويؤلف

(٣٩١) مسند أبي هريرة: حديث: «المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف...» الحديث. الحاكم في الإيمان.

قلت: أبو حازم هذا هو سلمة بن دينار، ولم يلق أبا هريرة، بينهما أبو صالح. كذلك أخرجه الإمام أحمد.

وذكر الدارقطني في العلل: أنه اختلف فيه على أبي حازم. قال الدارقطني: هذا أشبه بالصواب. قلت: وعون لم يدرك عم أبيه.

[إتحاف المهرة: (١٤/٥٤١-٥٤٢)]

(٣٩٢) قال الزمخشري: قوله ﷺ: «المؤمنون هينون لينون» ..

قال الحافظ: أخرجه ابن المبارك في الزهد، عن مكحول بهذا مرسلًا، وزاد: «كالجمل الأنف الذي إن هيد انقاد، وإن ينخ على صخرة أناخ» وأخرجه البيهقي في الشعب في السادس والخمسين من هذا الوجه قال: هذا مرسل ثم أخرجه من طريق العقيلي في منكرات عبد الله بن عبد العزيز. وفي الباب عن ابن أنس مرفوعاً ذكره ابن طاهر في الكلام على أحاديث الشهاب. وفيه ذكر بن يحيى

الوقاد وهو واهي الحديث.

[الكافي الشاف: (٢٨٣/٣)]

(٣٩٣) عن بشير بن سعد صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد». أخرجه الطبراني لكن في ترجمة بشير بن سعد والد النعمان. الإسناد ضعيف، فلو صح لكان الصواب مع ابن قانع، لأن القرظي لم يدرك والد النعمان.

[الإصابة: (١٦٠/١)]

باب

الأرواح جنود مجندة

(٣٩٤) قال مسدد: عن عمرو بن ميمون قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب أحدكم عبداً فليخبره، فإنه يجد له مثلاً الذي يجد». قال الحافظ: مرسل.

[المطالب العالية: (٢٠٢/٣)]

باب

المدافع عن قومه

(٣٩٥) روى مطين والحسن بن سفيان عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم الذاب عن قومه ما لم يائثم»، وإسناده حسن.

[الإصابة: (٢٩٧/٢)]

باب

احترسوا من الناس بسوء الظن

(٣٩٦) عن أنس مرفوعاً: «احترسوا من الناس بسوء الظن».

قال الحافظ: وقال النسائي: قال أبو بكر محمد بن إسحاق يعني الصاغاني: لا أحتج بمعاوية بن يحيى صاحب الزهري، وقال الساجي: ضعيف الحديث جداً وكان اشترى كتاباً للزهري من السوق فروى عن الزهري، وقال أبو بكر البزار: لين الحديث، وقال أبو علي النيسابوري: ضعيف، وقال الدولابي قال أحمد بن حنبل تركناه وأورد له البخاري في الضعفاء حديثه عن سليمان بن سليم عن أنس مرفوعاً: «احترسوا من الناس بسوء الظن».

[المطالب العالية: (١٩١/٣-١٩٢)]، [التهذيب: (١٩٨/١٠)]

باب

أدب الكلام

(٣٩٧) قال إسحاق بن راهويه: عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه عليه السلام قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فتكلم بعض القوم بكلام فيه شبه الرجز، فقال رسول الله ﷺ: قم يا سلمة». قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (١٩٢/٣)]

(٣٩٨) قال الزمخشري: يروى عن النبي ﷺ: أنه قال سبعة أيام لمعاذ بن جبل: «يا معاذ اسمع ما أقول لك، ثم حدثه بعد ذلك».. قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٨٣/٤)]

(٣٩٩) ترجمة عيسى بن موسى: هذا ذكره العقيلي فقال: عيسى بن موسى عن عمر عن يحيى بن أبي كثير مجهول وعمر لا أدري هو ابن راشد أو غيره، ثم ساق من رواية إبراهيم بن الأشعث عنه عن عمر عن يحيى عن نافع عن ابن عمر رفعه: «من كثر سقطه كثرت ذنوبه» الحديث^(١). ثم قال: إن كان عمر هذا هو ابن راشد فهو ضعيف، وإن كان غيره فهو مجهول وأول الحديث معروف من قول عمر بن الخطاب وآخره يروى بإسناد أصح من هذا.

[لسان الميزان: (٤٠٦-٤٠٧/٤)]

(٤٠٠) عن أم عياش وكانت أمة لرقية بنت رسول الله ﷺ قالت: «كنت أوصي رسول الله ﷺ وأنا قائمة وهو قاعد»، أخرجه ابن ماجه. قال أبو عمر: هذا سند منقطع وعبد الكريم بن روح ضعيف.

[الإصابة: (٤٨١/٤)]

(٤٠١) ترجمة جابر بن طارق: قال البخاري: له صحة، وحديثه عند النسائي بسند صحيح قال البغوي: لا أعلم غيره. وروى ابن السكن والشيرازي في الألقاب أن أعرابياً مدح النبي ﷺ حتى أزيد شذقيه فقال: «عليكم بقلة الكلام فإن تشقيق الكلام من شقاشق الشيطان».

[الإصابة: (٢١٢/١)]

باب

كيف الرد على المنادي

(٤٠٢) حديث عبد الله بن عمر: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، قال: يا لبيك».

(١) أوله: «من كثر كلامه كثر سقطه» وتام الحديث: «..... ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

رواه الحاكم في الأدب . وقال : صحيح .
قلت : بل عدي بن الفضل متروك .

[تحاف المهرة: (٤٠٠/٩)]

باب

فيما يتجنب من الكلام

٤٠٣ (٤) وقال إسحاق بن راهويه : عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال : « لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ، ولكن ليقل لقست » .

هذا حديث إسناده رواه النسائي في اليوم والليلة عن قتيبة ، عن سفيان .

وقد أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه رضي الله عنهما . وكلا الحديثين صحيح ، وأبو أمامة له رؤية ورواية ، ولأبيه صحة .

[المطالب العالية: (١٨٨-١٨٧/٣)]

٤٠٤ (٤) عن حبيب بن الحارث وأبي الغادية قالا : « خرجنا مهاجرين ومعنا أم أبي الغادية فاسلموا فقلت : يا رسول الله أوصني ، قال : إياك وما يسوء الأذن » .

رواه ابن مندة .

وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر عن الطفاوي عن العاصي بن عمر وقال خرج فذكره مرسلًا والعاصي مجهول .

[الإصابة: (٣٠٥/١)]

٤٠٥ (٤) روى أبو يعلى تقي الدين بن مخلد والبخاري في التاريخ وابن حبان والطبراني وابن مندة عن سلمة بن عبد الله بن سبرة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « أنهاكم عن ثلاث : عن قيل وقال » الحديث . قال البغوي : لا أعرف له غيره ، وقال الطبراني في الأوسط : لا يروى عن عبد الله بن سبرة إلا بهذا الإسناد ، وقال ابن السكن : تفرد به معتمر وفي إسناده نظر .

[الإصابة: (٣١٥/٢)]

٤٠٦ (٤) ترجمة عبيد بن عمرو البصري : أورد له ابن عدي حديثين منكبين^(١) .
وقال إن الحديث الأول منكر الإسناد على المتن .

[لسان الميزان: (١٢١/٤)]

٤٠٧ (٤) ترجمة إسحاق بن واصل : من الهلكي ، فمن بلاياه التي أوردها الأزد مرفوعاً : « ... وشرار أمتي الذين غدوا في النعيم يأكلون ألواناً ويشربون ألواناً ويركبون ألواناً يتشدقون في الكلام ... »

(١) الحديث الأول : عن عمار والمغيرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال » .

لكن الجميع^(١) من رواية أصرم بن حوشب وليس بثقة عنه وهو هالك.

[لسان الميزان: (٣٧٧/١-٣٧٨)]

باب

ما ينهى عنه الناس

٤٠٨ (ترجمة أحمد بن داود ابن أخت عبد الرزاق: قال ابن معين: لم يكن بثقة، وقال أحمد: كان من أكذب الناس، وقال ابن عدي: عامة أخاذه مناكير وحديثه قليل).

وأعاده الذهبي فيمن اسم أبيه عبد الله ونقل عن ابن حبان: كان يدخل على عبد الرزاق الحديث فكل ما وقع في حديث عبد الرزاق من مناكير فليته منه.

قلت: وأورد له العقيلي عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت: «عن أنس: نهى رسول الله ﷺ أن يسمى الطريق النسكة»^(٢).

[لسان الميزان: (١٦٩/١-١٧٠)]

٤٠٩ (ترجمة إسماعيل بن عباد السعدي: قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: إسماعيل بن عباد أبو محمد المزني بصري لا يجوز الاحتجاج به بحال. حدثنا عن أنس ﷺ مرفوعاً: «إياكم والسكنى في السواد فإنه من سكن السواد يصد قلبه كما يصد الحديد».

وقال العقيلي: بصري حديثه غير محفوظ وهذا^(٣) والذي قبله أوردهما ابن حبان عنه نسخة بهذا الإسناد لا تخلو من المقلوب والموضوع.

[لسان الميزان: (٤١٢/١-٤١٣)]

٤١٠ (ترجمة عبدة بن حزن النصري: قال أبو عمر: اختلف في حديثه ومنهم من يجعله مرسلاً، وأخرج البخاري في الأدب المفرد وابن السكن وغيرهما من طريق شعبة عن أبي إسحاق بن نصر بن حزن قال: «افتخر اهل الغنم والإبل فقال النبي ﷺ: بعثت وأنا أرى الغنم»، قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: أدرك نصر بن حزن النبي ﷺ؟ قال: نعم، فأخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الثوري عن أبي إسحاق أنه سمع عبيدة بن حزن النصري يقول: قال رسول الله ﷺ: «لونهيت رجلاً»

(١) الحديث الأول: «من السرة إلى الركبة عورة».

الحديث الثاني: «شرار أمتي الذين غنوا في النعيم يأكلون ألواناً ويشربون ألواناً ويركبون ألواناً يتشدقون في الكلام».

الحديث الثالث: «من ابتدا بأكل القثاء فليأكل من رأسها، رايت رسول الله ﷺ أخذ قثاء بشماله ورطباً بيمينه فأكل من ذا مرة ومن ذا مرة وقال: أطيب اللحم لحم الظهر».

(٢) وفي الضعفاء للعقيلي: (السكة).

(٣) أي الحديث: «كفوا عني النساء بالسكوت وواروا عوراتهن بالبيوت».

ان لا يأتون الحجون^(١) لأتوها وما لهم بها حاجة» ، رجاله أثبات .

[الإصابة: (٤٣٤/٢)]

باب

ما جاء في المشي

(٤١١) قال الحافظ: وقد أخرج ابن المبارك في كتاب الاستئذان بسند مرسل: «أن مشية النبي ﷺ كانت مشية السوقي لا العاجز ولا الكسلان» ، وأخرج أيضاً: «كان ابن عمر يسرع في المشي ويقول: هو أبعد من الزهو، وأسرع في الحاجة» .

[الفتح: (٧٠/١١)]

(٤١٢) قال الزمخشري: قال رسول الله ﷺ: «سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن» ..

قال الحافظ: جاء من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر ، وأخرجه ابن عدي من رواية عمار بن مطرود وهو متروك ، وقد تابعه الوليد بن سلمة وهو أوهى منه ، لكنه قال: عن أبي ذئب عن المغيرة عن أبي سعيد والوليد بن سلمة ، وفيه إسناد آخر أخرجه ابن عدي عن ابن عمر ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة وإسناده ضعيف أيضاً .

[الكافي الشاف: (٤٨٢/٢)] ، [لسان الميزان: (٢٧٦/٤)] ، (٤٨/٤)

(٤١٣) ترجمة عمرو بن حماس الليثي: ذكره ابن مندة من طريق الغرياني عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن الحكم عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للنساء سراة^(٢) الطريق» ، قال أبو نعيم: لا يصح له صحبة والصواب أبو عمر بن حماس وهو تابعي ..

[الإصابة: (١٧٤/٣)] ، (١٥٠/٤)

(٤١٤) حديث عبد الله بن عمر: «نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل بين المراتين» .

رواه الحاكم في الأدب وقال: صحيح الإسناد .

قلت: داود ضعفه ابن حبان .

[تحاف المهرة: (٨٦/٩)]

باب

في المزاح والضحك

(٤١٥) عن جابر بن يزيد الجعفي عن يزيد بن مرة عن جده قال: «كان رسول الله ﷺ إذا ضحك وضع

(١) الجبل المشرف مما يلي شعب الجزائريين بمكة .

(٢) أي لا يتواسطنها ولكن يمشين من الجوانب وسارة كل شيء ظهره وأعلاه .

يده على فمه» .

رواه الدولابي .

جابر بن يزيد الجعفي أحد الضعفاء .

[الإصابة: (١٧٨/٤)]

(٤١٦) مسند عمر بن الخطاب: مالك بن دينار، عن عمر . منقطع .

حديث: «من كثر ضحكك قلت هيبتك، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به» .

ابن حبان في روضة العقلاء .

[إتحاف المهرة: (٣٦٦/١٢)]

(٤١٧) قال الزمخشري: قال عمرو بن شرحبيل: «لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فضحكت منه، خشيت أن

أصنع مثل الذي صنعه...» .

قال الحافظ: لم أره عنه، وفي ابن أبي شيبة عن أبي موسى من قوله نحوه .

[الكافي الشاف: (٣٥٩/٤)]

(٤١٨) عن أبي رافع قال: «كان عمر يمازحني يقول: أكذب الناس الصائغ يقول اليوم غداً» .

أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث .

سنده جيد .

[الإصابة: (٧٤/٤)]

(٤١٩) ترجمة عمار بن عمار: هذا ذكره العقيلي في الضعفاء فقال: عمار أبو أمية الأملي عن زفر بن

واصل وزفر مجهول والحديث منكر . ثم ساقه عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «من كثر ضحكك استخف

بحقه ومن كثر مزاحه ذهب جلالته ومن كثرت دعابته ذهب مهابته» .

[لسان الميزان: (٢٧٨-٢٧٩/٤)]

(٤٢٠) ترجمة الحسن بن محمد بن عنبر: قال ابن عدي: حدث بأحاديث انكرتها عليه ثم قال عن أنس

رضي الله عنه مرفوعاً قال: «إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً» ..

[لسان الميزان: (٢١٥/٢)]

(٤٢١) ترجمة أيوب بن أبي علاج: متهم بالكذب ساقط وابنه عبد الله أوهى منه .

عن علي رضي الله عنه رفعه: «إياكم والمزاح فإنه يسقط بهاء المؤمن ويذهب بمروته» ، وقد مضى أبو بكر

بن أبي علاج فلعله نسب لجدّه .

[لسان الميزان: (٤٨٦/١)]

باب

ما جاء في السائل

(٤٢٢) قال الزمخشري: «كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً وليس عنده أعرض عن السائل وسكت حياء» .

قال الجافظ: أخرجه ابن حبان والحاكم عن أنس قال: «كان النبي ﷺ لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت»، وفيه قصة. وفي الطبراني في الأوسط عن علي ؓ: «كان النبي ﷺ إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعل قال: نعم. وإذا أراد أن لا يفعل سكت ولم يقل قط لشيء: لا»، فذكر قصة. وإسناده ضعيف.

[الكافي الشاف: (٦٣٦/٢)]

(٤٢٢) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «..إن الله تبارك وتعالى يحب الغني الحليم المتعفف، ويبغض البذي الفاجر السائل الملح». ومحمد بن كثير ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٨-٢١٩/٢)]

(٤٢٤) ترجمة أسيد المزني: عن رجل من قومه يقال له أسيد المزني قال: «أتيت النبي ﷺ أريد أن أسأله وعنده رجل يسأله فأعرض عنه مرتين أو ثلاثاً ثم قال: من كان عنده أوقية ثم سأل فقد سأل إلحافاً». رواه ابن السكن وابن مندة.

قال ابن السكن: إسناده صالح ولم أقف على نسبه وقال ابن مندة: تفرد به ابن وهب.

[الإصابة: (٤٨/١)]

(٤٢٥) قال الزمخشري: عن جابر: «بينما رسول الله ﷺ جالس أتاه صبي فقال: إن أمي تستكسيك درعاً، فقال من ساعة إلى ساعة يظهر. فعد إلينا، فذهب إلى أمه فقالت له قل له: إن أمي تستكسيك الدرع الذي عليك، فدخل داره ونزع قميصه وأعطاه وقعد عريانياً، وأذن بلال وانتظروا فلم يخرج للصلاة». قال الجافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٦٣٦/٢)]

(٤٢٦) ترجمة عاصم بن سليمان أبو شعيب التميمي الكوزي البصري: قال ابن عدي: يعد ممن يضع الحديث... وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: كذاب، وقال ابن حبان: لا يجوز كتب حديثه إلا تعجباً.. عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً: «أعط السائل وإن أتاك على فرس».

[لسان الميزان: (٢١٨-٢١٩/٣)]

باب

في المشاورة والنصح

(٤٢٧) عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله، ولكتابه، ورسوله، وأئمة المسلمين، وعامتهم».

هذا حديث صحيح، رواه أبو داود .

[الإمتاع: (١٣٠-١٣١)]

٤٢٨) عن سعيد بن المسيب أو عن أبي سلمة: «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما رايت أحداً بعد رسول الله ﷺ أكثر استشارة للرجال من رسول الله ﷺ . أخرجه الشافعي فذكره منقطعاً .

ورأوي هذه الطريق الموصولة مع شكه فيها ضعيف . ووقع لي أثر آخر من طريق أخرى مرفوعاً رواه ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ قال رسول الله ﷺ: أما إن الله ورسوله لغنيان عنها، ولكن جعلها الله رحمة لأمتي، فمن استشار منهم لم يعدم رشداً، ومن تركها لم يعدم غيأً» . هذا الحديث غريب، أخرجه البيهقي في الشعب .

[موافقة الخبر: (٦١/١-٦٢)]

٤٢٩) ترجمة عبيد الله بن ضرار: لا يحتج به ولا كرامة، قاله الأزدي ثم روى له عن أبيه عن الزهري قال: «لا تشاور من ليس في بيته دقيق» .

لكن في إسناده أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وهو متروك، قاله أبو العباس العشاب في كتاب الحافل الذي ذيل به على الكامل انتهى . وقال ابن العديم في تاريخ حلب: عبيد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه وعنه دهم بن جناح ثلاثهم ضعفاء .

[لسان الميزان: (١٠٥/٤-١٠٦)]

٤٣٠) ترجمة أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعيد، أبو جعفر: قال ابن عدي: ثنا محمد بن حمدون بن خالد ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بمصر ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن إسحاق بن كثير عن سفينة قال واسم رومان البجلي وسماء جبرائيل عن أمه سفينة عن أبيه عن جده عن أبي سفينة رفعه: «المستشار مؤتمن»، وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس بمحفوظ وهو محتمل وابن رشدين صاحب حديث كثير، وقال مسلمة في الصلة حدثنا عنه غير واحد وكان ثقة عالماً بالحديث .

[لسان الميزان: (٢٥٨/١)، (٢٧٤/٢-٢٧٥)]

٤٣١) ترجمة صالح بن بشر السدوسي: وفي كتاب الضعفاء لأبي العرب بسند جيد عن حبيب بن الشهيد قال: «كنت جالساً عند إياس فجاء رجل فقال: إن كنت تريد الفتيا فعليك بالحسن وإن كنت تريد الصلح فعليك بحميد - وإن كنت تريد الشغب فعليك بصالح السدوسي - يقول أن أجحد ما عليك وادع ما ليس لك واحتج ببينة غيب» .

[لسان الميزان: (١٦٦/٣)]

٤٣٢) ترجمة أبي زيد والد حكيم: عن عطاء عن حكيم بن أبي يزيد الكرخي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوا الناس يصب بعضهم من بعض فإذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له» . اختلف فيه على عطاء بن السائب وفيه اختلاف .

[الإصابة: (٢٢٠/٤-٢٢١)]

(٤٣٢) روي أنه قال: «إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له»، رواه البيهقي من حديث أبي الزبير عن جابر بسند حسن، وفي الباب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه عند أحمد والحاكم والبيهقي، وعند الطبراني من طرق، ومداره على عطاء بن السائب، وقد قيل عنه عن أبيه عن جده وهو غلط، بيته في تغليق التعليق، وفي معرفة الصحابة.

[تلخيص الحبير: (١١٦٦/٣-١١٦٧)]

باب

في الصدق

(٤٣٤) ترجمة مازن بن الغضوبة: أخرج ابن السكن ومحمد بن خلف المعروف بوكيع في نوادر الأخبار وابن مندة وأبو نعيم عن مازن بن الغضوبة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة» قال ابن مندة: غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد.

[الإصابة: (٣٣٧/٣)]

باب

ما جاء في الكذب

(٤٣٥) قال الحافظ في الباب: .. فقد أخرج البيهقي في الشعب بسند صحيح: «عن أبي بكر الصديق قال: الكذب يجانب الإيمان» وأخرجه عنه مرفوعاً وقال: الصحيح موقوف، وأخرج البزار من حديث سعد بن أبي وقاص رفعه: «يطبع المؤمن على كل شيء، إلا الخيانة والكذب» وسنده قوي، وذكر الدارقطني في العلل أن الأشبه أنه موقوف، وشاهد المرفوع من مرسل صفوان بن سليم في الموطأ ..

[الفتح: (٥٢٣/١٠-٥٢٤)]

(٤٣٦) قال الحافظ في الباب: .. كأنه يشير إلى حديث أبي قلابة قال: «قيل لأبي مسعود: ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال: بثس مطية الرجل» أخرجه أحمد وأبو داود ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً، وكأن البخاري أشار إلى ضعف هذا الحديث بإخراجه حديث أم هانئ ..

[الفتح: (٥٦٧/١٠)]

(٤٣٧) ترجمة عثمان بن رواد المؤذن: قال العقيلي في حديثه وهم واضطراب. ثم ساق من روايته عن الحسن المذكور عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله رفعه: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه» الحديث. قال: وهذا ليس بمحفوظ عن عاصم وإنما يعرف من حديث إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله ولا يتابع عليه.

[لسان الميزان: (١٤١/٤)]

(٤٣٨) عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له ثم ويل له».

أخرجه الثلاثة، إسناده قوي.

[بلوغ المرام: (٤٤٦)]

(٤٣٩) قال الزمخشري: عن أبي بكر عليه السلام مرفوعاً: «إياكم والكذب فإنه مجانب للإيمان».

قال الحافظ: روي مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح. ويروى عن أبي أسامة ويزيد بن هارون عنه أيضاً مرفوعاً، ولا يثبت عنهما.

وأما الموقوف فأخرجه أحمد وابن أبي شيبة في الأدب كلاهما عن وكيع عن إسماعيل وابن المبارك في الزهد عن إسماعيل كذلك، ولم يجد الطيبي المرفوع فأخرج بدله عن صفوان بن سليم. قيل: «يا رسول الله، المؤمن يكون جباناً؟ قال: نعم، يكون بخيلاً؟ قال: نعم. يكون كذاباً؟ قال: لا» أخرجه مالك وهو مرسل.

[الكافي الشاف: (٦٩/١)]

(٤٤٠) ذكر الزمخشري القول: «زعموا مطية الكذب».

قال الحافظ: أخرجه ابن سعد في الطبقات من رواية الأعمش عن شريح قال: زعموا كنية الكذب. وقد ذكره المصنف مرفوعاً في سورة التغابن ولم أجده بهذا اللفظ. والذي في الأدب المفرد للبخاري من حديث أبي مسعود الأنصاري عليه السلام مرفوعاً: «بئس مطية الرجل زعموا» وكذا أخرجه أحمد وإسحاق وأبو يعلى، وهو من رواية أبي قلابة عنه. وفي رواية البخاري بين أبي قلابة وبين أبي مسعود: أبو المهلب.

[الكافي الشاف: (٧١-٧٢)]

(٤٤١) ترجمة أبي عبد الله غير منسوب آخر: عن أبي عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بئس مطية الرجل زعموا».

رواه الحسن بن سفيان في مسنده.

سنده صحيح متصل أمن فيه من تدليس الوليد وتسويته. وقد أخرجه أبو داود في السنن.

وقال ابن مندة: أبو عبد الله هذا هو الذي روى عنه أبو نضرة.

قلت: وهو محتمل.

[الإصابة: (١٢٦/٤)]

(٤٤٢) ترجمة محمد بن يونس الكديمي: وقال ابن عدي: قد اتهم بالوضع وادعى الرواية عمن لم يرههم. ترك عامة مشائخنا الرواية عنه ومن حدث عنه نسبته إلى جده لثلاً يعرف وأورد له ابن حبان وابن عدي مناكير منها حديثه عن أبي هريرة مرفوعاً: «أكذب الناس الصباغون والصواغون».

[التهذيب: (٤٧٨/٩)]

(٤٤٣) ترجمة عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي: وقال ابن سعد: قال محمد بن عمر: ما أرى هذا الحديث محفوظاً يعني الحديث الذي رواه: «أن النبي ﷺ دخل بيوتهم فقالت له أمه يا عبد الله تعالى أعطك»^(١) الحديث. كذا قال ويحتمل أن يكون أمه أخبرته بذلك فأرسله هو. قال الواقدي: وكان عبد الله ثقة قليل الحديث، وقال أبو زرعة: مدني أدرك النبي ﷺ وهو ثقة، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة من كبار التابعين، وقال أبو حاتم: رأى النبي ﷺ لما دخل على أمه وهو صغير، وقال ابن حبان في الصحابة: أتاهم النبي ﷺ في بيوتهم وهو غلام وروايته عن الصحابة وأخرجه ابن سعد بسند حسن.

[التهذيب: (٢٣٨/٥)، [الإصابة: (٤٠٠/٤)]

(٤٤٤) ترجمة سفيان بن أسد الحضرمي: ... عن سفيان بن أسد الحضرمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق وأنت له كاذب» قال ابن مندة: غريب.

[الإصابة: (٥٤/٢)]

(٤٤٥) قال الدارقطني في غرائب مالك: عن أبي هريرة ؓ: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أكذب امرأتي وأعدها قال: أصبر» الحديث. فقال: هذا غريب إن كان الشيخ حفظه، ثم أخرجه من طريق أرشد بن إسماعيل بن عمر عن مالك به مرسل.

[لسان الميزان: (٩١/٦)]

(٤٤٦) قال أبو يعلى: عن النواس بن سمعان ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة: الرجل يكذب في الحرب؛ والحرب خدعة، والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما، والرجل يكذب على امرأته ليرضيها».

قال الحافظ: خالفه يحيى بن أبي زائدة، فرواه عن داود، عن شهر مرسل، وهو المحفوظ، وخالف داود عبد الله بن عثمان بن خثيم، فرواه عن شهر، عن أسماء بنت يزيد أخرجه الترمذي، ورواه إسماعيل بن عياش، عن ابن خثيم مطولاً، وكذا قال داود بن أبي هند، عن شهر.

[المطالب العالية: (١٥٣/٣-١٥٤)]

(٤٤٧) ترجمة أوس بن الحدثان: عن مالك بن أوس عن أبيه مرفوعاً: «من ترك الكذب وهو مبطل بني له في ريبس الجنة» الحديث. رواه ابن مندة.

وقد اختلف في إسناده على سلمة مع ضعفه فرأيت بخط ابن عبد البر لولا حديث كعب بن مالك لم

(١) نص الحديث: عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: «جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا صبي صغير فخرجت العبد فقالت امي: يا عبد الله تعالى أعطك، فقال رسول الله ﷺ: وما أردت أن تعطيه؟ قالت: أردت أن أعطيه تمرأ فقال: أما لو لم تفعلني كتبت عليك كذبة».

أثبت له صحبة .

قلت-أي الحافظ- يشير بذلك إلى ما أخرجه مسلم من طريق أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه «ان النبي ﷺ بعثه وأوس بن الحدثان ينادي أيام التشريق: أن أيام منى أيام أكل وشرب» . وقال ابن مندة : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

[الإصابة: (٨٢/١)]

(٤٤٨) مسند نضلة بن عبيد : حديث : «إلا إن الكذب يسود الوجه، والنميمة عذاب القبر» . ابن حبان في التاسع والمائة من الثاني . قلت : زياد بن المنذر هذا : هو أبو الجارود من كبار الروافض وإليه تنسب الطائفة الجارودية .

[تحاف المهرة: (١٣/٥١٠-٥١١)]

(٤٤٩) قال مسدد : عن عمر رضي الله عنه أنه سمعه يقول : «لا يفرنك صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن إذا حدث صدق، وإذا أوتمن أدى، وإذا أشفى ورع» . قال الحافظ : هذا موقوف صحيح .

[المطالب العالية: (١٥٨/٣)]

(٤٥٠) قال مسدد : عن عبد الله رضي الله عنه قال : «لا يصلح شيء من الكذب في جد ولا هزل» . قال الحافظ : موقوف صحيح .

[المطالب العالية: (١٥٨/٣)]

باب

فيمن يتشبع بما لم يعط

(٤٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سفيان بن عبد الله الثقفي ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» . ثقات .

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٧/٢)] ، [الإصابة: (٢٠٤-٢٠٥/٢)]

باب

في المعارض

(٤٥٢) أخرج المصنف في الأدب المفرد من طريق قتادة : «عن مطروق بن عبد الله قال: صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة فما أتى عليه يوم إلا أنشدنا فيه شعراً وقال: إن في معارض الكلام مندوحة عن الكذب» . وأخرجه الطبري في التهذيب والطبراني في الكبير ورجاله ثقات، وأخرجه ابن عدي من وجه عن قتادة مرفوعاً ووهاه، وأخرجه أبو بكر بن كامل في فوائده والبيهقي في الشعب من طريقه كذلك، وأخرجه ابن عدي أيضاً من حديث علي مرفوعاً بسند واه

أيضاً، وللمصنف في الأدب المفرد من طريق أبي عثمان النهدي: «عن عمر قال: أما في المعارض ما يكفي المسلم من الكذب؟» ..

[الفتح: (١٠/٦١٠)]

باب

النهي عن الجدل

(٤٥٣) عن الحارث بن الجعيد يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «ياكم والجدال فإن الجدل لا يدل على خير» الحديث.
رواه الإسماعيلي.
علي بن قرين اتهموه.

[الإصابة: (١/٢٧٥)]

باب

عمل المعروف

(٤٥٤) ترجمة يحيى بن صيفي: وله خبر مرسل أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه من رواية السائب بن عمر المخزومي عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ: «من أزلفت إليه يد كان عليه من الحق أن يجزي بها فإن لم يفعل فليظهر الثناء فإن لم يفعل فقد كفر النعمة»، وجوز بعضهم أن يكون هو يحيى بن عبد الله بن صيفي المخرج له في الصحيح من روايته عن أبي سعيد مولى ابن عباس عنه وكأنه نسب في هذين الحديثين الصحيحين لجده قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين.

[الإصابة: (٣/٦٧٩)]

(٤٥٥) ترجمة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: أخرج ابن أبي الدنيا والخرائطي بسند حسن إلى محمد بن سيرين: «أن دهقاناً من أهل السواد كلم ابن جعفر في أن يكلم علياً في حاجة فكلمه فيها فقضاها فبعث إليه الدهقان اربعين ألفاً فقال: أرسل بها الدهقان فردها وقال: إنا لا نبيع معروفاً» ..

[الإصابة: (٢/٢٩٠)]

باب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٤٥٦) ساق الحافظ بسنده عن أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «كل كلام ابن آدم عليه لا له، إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله عز وجل».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي وابن ماجه وأبو يعلى وجعفر الفريابي.
ورجاله موثقون، لكن لم أجد في أم صالح توثيقاً ولا تجريحاً، ولا ذكراً إلا في هذه الرواية، ولا
سميت في شيء من الطرق.

وإنما حسنته لأنني وجدت عن سفيان الثوري ما يدل على قوة الحديث عنده.

[الأمالي المطلقة: (١٦٠-١٦١)]

(٤٥٧) ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحقرن أحدكم
نفسه أن يرى أمراً لله عليه فيه مقال، فيلقى الله تعالى، فيقول: ما منعك أن تقول في كذا
وكذا؟ فيقول: خشية الناس يا رب، فيقول: إياي كنت أحق أن تخشى».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن ماجه.

وقد وجدت لأصل هذا الحديث طرقات أخرى تأتي إن شاء الله تعالى.

وساق الحافظ بسنده عن أبي نضرة، فذكر مثل رواية يزيد بزيادته.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب والترمذي وابن ماجه والحاكم.
وله طريق أخرى عن أبي سعيد، فيها زيادة.

عن المعلبي بن زياد، قال: دخلت على الحسن في منزله، فقلت: يا أبا سعيد كيف ترى في هذه الآية؟
قال: آية آية؟ قلت: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ قال: يا عبد الله إن القوم عرضوا السيف،
فحال دون القول، قال: ثم حدث الحسن بمحدثين عن رسول الله ﷺ:

أحدهما: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمتنع أحدكم رهبة الناس إذا رأى
أمراً لله فيه حق أن يذكره تعظيماً لله، فإنه لا يقرب من أجل ولا يبعد من رزق».

والحديث الآخر: قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قالوا: يا رسول الله
وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق».

قلت: الحديث الأول روايته من رجال مسلم، لكن في سماع الحسن من أبي سعيد نظر.

وأما الحديث الثاني فأرسله الحسن من هذا الوجه.

وساق الحافظ بسنده عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه
قيل: يا رسول الله وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي وابن ماجه.

[الأمالي المطلقة: (١٦١-١٦٦)]

(٤٥٨) ساق الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى
يسأل العبد يوم القيامة، فيقول فيما يسأله: ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره، فإذا لقن
حجته، قال: يا رب وثقت بك وفرغت من الناس».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد.

ورجاله رجال الصحيح إلا نهاراً العبدى، لكنه مدني موثق.

[الأمالي المطلقة: (١٦٦-١٦٧)]

باب

نقل الأخبار السارة

(٤٥٩) ترجمة الحكم بن عبد الله الأنصاري: قال ابن عدي: له مناكير لا يتابعه عليها رجل، ثم أخرج عن أنس رفعه: «من لقي أخاه المسلم بما يحب ليسره به سره الله يوم القيامة». قال: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، ثم ذكر له حديثين عن شعبة غريبين. ويهجنس في خاطري أن الراوي عن عبيد هو أبو مروان وهو غير أبي النعمان الراوي عن شعبة فأنه أعلم.

[التهذيب: (٣٦٩/٢-٣٧٠)]

باب

في الشكر

(٤٦٠) ترجمة سخبرة الأزدي: أخرج الطبراني من طريق عبد الله بن سخبرة عن أبيه: «أن النبي ﷺ قال: من ابتلي فصبر وأعطي فشكروكظم فاستغفر أولئك لهم الأمن وهم مهتدون»، وفي سنده أبو داود^(١) أيضاً.

[الإصابة: (١٦/٢)]

(٤٦١) سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: يا عيسى إني باعث من بعدك أمة، إذا أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإذا أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم، قال: يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيتهم من حلمي وعلمي». هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في تاريخه وأحمد والحاكم.

[الأمالي المطلقة: (٤٨-٤٩)]

(٤٦٢) عن زهير بن علقمة قال: قال النبي ﷺ: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده». أخرجه البخاري في تاريخه وقال: لا أراه إلا مراسلاً، وأخرجه الطبراني.

[الإصابة: (٥٥٤/١)]

(٤٦٣) عن جودان عن النبي ﷺ قال: «من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل منه كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس». صاحب مكس.

(١) هو أبو داود الأعمى أحد المتروكين.

رواه ابن حبان في روضة العقلاء .

قال ابن حبان : إن كان ابن جريج سمعه فهو حسن غريب وأخرجه ابن ماجه والطبراني من هذا الوجه وأخرجه أبو داود في المراسيل عن سهل بن صالح عن وكيع فقال عن ابن جودان عن أبيه وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : جودان مجهول وليست له صحة انتهى . ويحتمل أن يكون جودان العبدي غير هذا الراوي الذي اتفق أبو داود وأبو حاتم على أن حديثه مرسل والله أعلم .

[الإصابة: (٢٥٦/١)]

باب

في الغبطة

٤٦٤) قال الزمخشري : « قيل لرسول الله ﷺ : هل يضر الغبطة ؟ فقال : لا إلا كما يضر العضاء الخبط... » .

قال الحافظ : ذكره ثابت السرقسطي في الغريب هكذا بغير إسناد . وأخرجه إبراهيم الحربي في الغريب من طريق ابن أبي حسين : « أن سائلاً سأل النبي ﷺ : أضرار الناس الغبطة ؟ قال : نعم كما يضر العضاء الخبط » .

[الكافي الشاف: (٤١٨/٣)]

٤٦٥) ترجمة سليمان بن داود القرشي : عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : « لا تغبطن فاجراً بنعمة رجب الذراعين يسفك دماء المسلمين فإن له عند الله قاتلاً لا يموت يصلها » . رواه العقيلي وقال : لا يتابع عليه مجهول . وقد روى يعني المتن بإسناد أصح من هذا .

[لسان الميزان: (٨٣/٣)]

باب

أدب النوم

٤٦٦) في كتاب الأدب من ابن ماجه من طريق نعيم المجرم عن طهفة الغفاري عن أبي ذر قال : « مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال : يا جنيدب إنما هذه الضجعة ضجعة أهل النار » ، فإن صح إسناده فهو صريح في أن اسمه جندب .

[التهذيب: (٩٩/١٢)]

٤٦٧) قال مسدد : عن محمد : « أنه كان يكره أن ينام الرجل على بطنه ، والمرأة مستلقية » .

قال الحافظ : موقوف صحيح .

[المطالب العالية: (٢٢٠/٣)]

(٤٦٨) قال مسدد : عن بعض آل أم سلمة رضي الله عنها قالت : « كان فراش رسول الله ﷺ نحو ما يوضع الإنسان في قبره ، وكان المسجد عند رأسه » .
قال الحافظ : مرسل حسن .

[المطالب العالية: (١٣٩/٣)]

باب

فيمن يضطجع ويضع إحدى رجله على الأخرى

(٤٦٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا استلقى أحدكم فلا يضع إحدى رجله على الأخرى » .
قال البزار : قد روي مرة عن جابر ، عن النبي ﷺ ولم يقل ، عن جابر ، عن ابن عباس إلا أزهري ، وخداش بصري ، لا نعلم روى عنه إلا التيمي ، ومحمد بن ثابت العصري .
وقد وثق .

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٨/٢)]

باب

في القيلولة

(٤٧٠) أخرج ابن ماجه وابن خزيمة من حديث ابن عباس رفعه : « استعينوا على صيام النهار بالسحور ، وعلى قيام الليل بالقيلولة » وفي سنده زمعة بن صالح وبه ضعف . وورود الأمر بها الحديث الذي أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أنس رفعه قال : « قيلوا فإن شياطين لا تقيل » وفي سنده كثير بن مروان وهو متروك ، وأخرج سفيان بن عيينة في جامعه من حديث خوات بن جبير ؓ موقوفاً قال : « نوم أول النهار حرق ، وأوسطه خلق ، وآخره حمق » وسنده صحيح .

[الفتح: (٧٢/١١)]

باب

في الغيبة والنميمة

(٤٧١) قال الحافظ : وذكر النووي من الأحاديث الدالة على تحريم الغيبة حديث أنس رفعه : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذي يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » أخرجه أبو داود وله شاهد عن ابن عباس عند أحمد ، وحديث سعيد بن زيد رفعه : « إن من أرى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق » أخرجه أبو داود ، وله شاهد عند البزار وابن أبي الدنيا من حديث أبي

هريرة، وعند أبي يعلى من حديث عائشة، ومن حديث أبي هريرة رفعه: «من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب له يوم القيامة فيقال له: كله ميتاً كما أكلته حياً، فيأكله ويكبح ويصيح»
سنده حسن. وفي الأدب المفرد عن ابن مسعود قال: «ما التقم أحد لقمة شراً من اغتياص مؤمن» الحديث، وفيه أيضاً وصحه ابن حبان من حديث أبي هريرة في قصة ماعز ورجمه في الزنا: «وان رجلاً قال لصاحبه: انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم يدع نفسه حتى رجم رجم الكلب، فقال لهما النبي ﷺ: كلا من جيفة هذا الحمار-لحمار ميت- فما نلتما من عرض هذا الرجل أشد من أكل هذه الجيفة» وأخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند حسن عن جابر قال: «كنا مع النبي ﷺ، فهاجت ريح منتنة فقال النبي ﷺ: هذه ريح الذين يفتابون المؤمنين»..

أخرج البخاري ما أخرجه هو في الأدب المفرد من حديث جابر قال: «كنا مع النبي ﷺ فأتى على قبرين فذكر فيه نحو حديث الباب وقال فيه- أما أحدهما فكان يفتاب الناس» الحديث. وأخرج أحمد والطبراني بإسناد صحيح عن أبي بكر قال: «مر النبي ﷺ بقبرين فقال: إنما يعذبان، وما يعذبان في كبير ويكى وفيه- وما يعذبان إلا في الغيبة والبول» ولأحمد والطبراني أيضاً من حديث يعلى بن شابة: «أن النبي ﷺ مر على قبر يعذب صاحبه فقال: إن هذا كان يأكل لحوم الناس، ثم دعا بجريدة رطبة» الحديث، ورواته موثقون، ولأبي داود الطيالسي عن ابن عباس بسند جيد مثله. وأخرجه الطبراني وله شاهد عن أبي أمامة عند أبي جعفر الطبري في التفسير..

[الفتح: (٤٨٤/١٠)-٤٨٦]

(٤٧٢) ذكر الزمخشري: الحديث: «من قضى مؤمناً بما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج»..

قال الحافظ: لم أره بهذا اللفظ مرفوعاً، وإنما ذكره أبو عبيد في الغريب من قول حسان بن عطية.

[الكافي الشاف: (٢/٦٤٠)]

(٤٧٣) عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كفارة من اغتبتة أن تستغفر له».

رواه الحارث بن أبي أسامة، إسناده ضعيف.

[بلوغ المرام (٤٤٧)]

(٤٧٤) ترجمة أبي ضمضم غير مسمى ولا منسوب: عن عبد الرحمن بن عجلان أن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي ضمضم. قالوا: ومن أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: رجل

كان قبلكم» الحديث^(١).

أخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل، وأبو بكر الخطيب في كتاب الموضح.
قال أبو داود: عن أنس ورواية حماد أصح وأخرجه من طريق محمد بن ثور عن معمر عن قتادة موقوفاً انتهى. وأسند البخاري في تاريخه والبزار والساجي وأخرجه البخاري في تاريخه والعقيلي في الضعفاء.

[التهذيب: (٢٥٤/٩-٢٥٥)، [الإصابة: (١١٢/٤)]

(٤٧٥) ترجمة الوليد بن عبد الله بن صياد المدني: روى عن المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه أخبره: «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ما الغيبة؟ فقال: أن يذكر من المرء ما يكره أن يسمع» الحديث، وهذا الحديث وصله العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة أخرجه مسلم، وصحه الترمذي، والمطلب كان كثير الإرسال، ولم يصح سماعه من أبي هريرة.

[تمجيل المنفعة: (٣٤٤/٢-٣٤٥)]

(٤٧٦) ترجمة يزيد بن بزيع: ذكره ابن عدي وأورد من روايته عن عطاء بن عبد الرحمن تميم: «عن معاذ قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: فوضع يده على لسانه وقال: هذا» قال: وعطاء هو الخراساني، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به وذكره ابن شاهين وابن الجارود في الضعفاء.

[لسان الميزان: (٢٨٤/٦-٢٨٥)]

(٤٧٧) ترجمة غياث بن كلوب: روى عنه الحسين بن الفضل بن القاسم، وأورد له البيهقي في الشعب من هذا الوجه حديث: «إن الله يبغض البيت اللحم» وفيه: «سألت مطرفاً عن ذلك فقال: الذين يفتابون الناس» قال البيهقي: غياث هذا مجهول.

[لسان الميزان: (٤٢٣/٤)]

(٤٧٨) ترجمة عمار بن عليم المحاربي حديثاً هو عن: أمه سمعت أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في الغيبة^(٢).

(١) حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن عجلان قال: قال رسول الله ﷺ: «أيهمجز احدكم ان يكون مثل أبي ضمضم. قالوا: ومن أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: رجل كان قبلكم» بمناه قال: «عرضي لمن شئتمني». سنن أبو داود (١٩٩/٥) رقم الحديث (٤٨٨٧).

(٢) والحديث هو عن عمار بن علقم المحاربي، عن أمه أم سعيد بنت الأسود المحاربي: «عن أمها أنها أخبرتها أنها دخلت على أم سلمة، فسألته عن الغيبة، فأخبرتها أم سلمة: أنها أصبحت يوم الجمعة، وغدا رسول الله ﷺ إلى الصلاة فزارتها جارة لها من نساء رسول الله ﷺ فاغتابتا وضحكتا فلم يبرحا على حديثهما من الفتنة حتى أقبل النبي ﷺ منصرفاً من الصلاة فلما سمعنا صوته سكنتا حتى قام بفناء البيت فالتقى طرف رداءه على أنفه، ثم قال: أف أف أخرجنا فاستقيا ثم تطهرا بالماء فخرجت أم سلمة، ففعلت الذي أمرها من الاستقاء فقاءت لحماً كثيراً قد أصل، فلما رأت كثرة اللحم فذكرت، أخذت لحماً أكلته فوجدته في أول جمعيتين مضيا أهدي لرسول الله ﷺ عما قاءت فأخبرته، فقال: ذاك لحم ظللت تأكلينه فلا تعودني أنت ولا صاحبك لما ظللتا فيه من الغيبة وأخبرتها صاحبته أنها قاءت مثل الذي قاءت من اللحم».

قال الحافظ: ذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء وذكره ابن حبان في الثقات فقال ابن عريب بالباء وأعاده المؤلف في ابن غنيم.

[لسان الميزان: (٢٧٢/٤)]

(٤٧٩) ترجمة العلاء بن بشر العبشمي: عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «ليس لفاسق غيبة» ضعفه أبو الفتح الأزدي.

ذكره الحاكم فقال: هذا الحديث غير صحيح، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: روى عنه جعدة بن يحيى المناكير.

[لسان الميزان: (١٨٢/٤)]

(٤٨٠) عن أنس بن مالك ﷺ: «خمس يفطرن الصائم، وينقضن الوضوء: الكذب والنميمة والغيبة، والنظرة بالشهوة، واليمين الكاذبة».

أسنده عن أنس.

قلت: وهو في الضعفاء للأزدي من رواية جابان عن أنس وسئل عنه أبو حاتم فقال: هذا كذاب.

[تسديد القوس: (٣١٢/٢)]

(٤٨١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ورفع: «مثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه أسود من أساود يوم القيامة».

رواه الطبراني ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٢٠)]

باب

فيمن ذب عن مسلم غيبة

(٤٨٢) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يرد عن عرض أخيه، إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة، ثم تلى هذه الآية: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾».

البغوي في شرح السنة وفيه ليث، عن شهر، وهما ضعيفان.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٤٨٣) عن أنس عن النبي ﷺ: «من اغتیب عنده أخوه المسلم، وهو يقدر على نصره، فنصره، نصره الله في الدنيا والآخرة، فإن لم ينصره وهو يقدر على نصره أدركه الله به في الدنيا والآخرة» أخرجه البغوي في شرح السنة وفيه أبان وهو متروك.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٤٨٤) ترجمة إسحاق بن إسماعيل الجرجاني: عن سعيد بن عيسى بن معن الأشجعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «مما يصفى لك ودأ حبك ولأخيك المسلم أن تكون له في غيبته أفضل

مما تكون في محضره» رواه الدارقطني في غرائب وقال: هذا حديث باطل ومن دون مالك ضعفاء .

[لسان الميزان: (٣٥٢/١-٣٥٣)]

(٤٨٥) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة» ..

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والطبراني من حديث أبي الدرداء وقال: حسن، ورواه إسحاق والطبراني وأبو يعلى وابن عدي من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد نحوه مرفوعاً وإسناده ضعيف .

[الكافي الشاف: (٤٦٩/٣)]

باب

ما قيل في ذي الوجهين

(٤٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان ذا لسانين في الدنيا، كان له لسانين من نار» .

تفرد به إسماعيل، وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٦/٢)]

باب

فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة

(٤٨٧) ترجمة غالب بن وزير: ذكره العقيلي في الضعفاء فقال: حديثه منكر لا أصل له ولم يأت به عن ابن وهب غيره، ثم ساق له عن معاذ بن جبل رفته: «إذا أحببت رجلاً فلا تماره» الحديث^(١) .

[لسان الميزان: (٤١٦/٤)]

باب

كما تدين تدان

(٤٨٨) قال الحافظ: يقال في المثل: كما تدين تدان . انتهى، وقد ورد هذا في حديث مرفوع أخرجه عبد الرزاق عن أبي قلابة عن النبي ﷺ بهذا وهو مرسل رجاله ثقات . ورواه عبد الرزاق بهذا الإسناد أيضاً عن أبي قلابة عن أبي الدرداء موقوفاً وأبو قلابة لم يدرك أبا الدرداء . وله شاهد موصول من حديث ابن عمر أخرجه ابن عدي وضعفه .

[الفتح: (٦/٨)]

(١) وتام الحديث: «...ولا تشاربه، ولا تجاربه ولا تسأل عنه فعسى أن توافق له عدواً فيجريك بما ليس» الحديث .

باب

النهي عن إطراق النساء ليلاً

(٤٨٩) حديث عبد الله بن رواحة: «لا تطرقوا النساء ليلاً».. وفي الحديث قصة.

رواه أحمد والحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: لم يشترطاً أن يخرج المرسل، فأبو سلمة لم يدرك عبد الله بن رواحة.

[تحاف المهرة: (٥٩٧/٦)]

باب

في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال

(٤٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من

الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال».

قال: لا نعلم رواه هذا إلا قيس.

وهو وعطية، ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٢٢٩/٢)]

(٤٩١) عن ابن عمر: سمعت النبي ﷺ: «ليس منا من تشبه من النساء بالرجال».

ترجمة طيب بن محمد اليماني وعن حديثه السابق: ..ضعفه العقيلي وقال أبو حاتم: لا يعرف، ووثقه ابن حبان.

قلت: أخرج البخاري حديثه عن قتيبة، عن أيوب بن النجار، وقال: لا يصح، ثم أخرج من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء، قال: سمعت ابن عمر ذكر الحديث.

[تجليل المنفعة: (٦٩٣/١)-٦٩٤]

(٤٩٢) ترجمة أم سعيد بنت أبي جهل: من طريق رجل من هذيل قال: «رأيت عبد الله بن عمرو فذكر

قصة فرأى أم سعيد بنت أبي جهل متقلدة قوساً وهي تمشي مشية الرجال فذكر الحديث في ذم من تشبه بالرجال من النساء».

في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص من مسند أحمد ومن المعجم الكبير للطبراني. رجاله ثقات إلا الهذلي فإنه لم يسم.

[الإصابة: (٤٥٧/٤)]

(٤٩٣) ترجمة أنجشة الأسود الحادي: أخرج الطبراني بسند لين عن واثلة بن الأسقع قال: «لعن رسول

الله ﷺ المخنثين وقال: أخرجوهم من بيوتكم وأخرج النبي ﷺ أنجشة وأخرج عمر فلاناً».

[الإصابة: (٦٧/١)-٦٨]

باب

في من رق للأطفال

(٤٩٤) ترجمة عبد الله بن ضرار: قال ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، روى حماد بن عمرو النصيبي وليس بثقة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «من حمل طرفه من السوق إلى ولده كان له صدقة وابدأوا بالإناث فإن الله رق الإناث ومن رق لأنثى فكانما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله تعالى غفر له». وقال ابن عدي: لعل الإنكار فيه من حماد بن عمرو لأنه مذكور بوضع الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (٣٠٢/٣)]

باب

بكاء الطفل

(٤٩٥) ترجمة علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي: قال الخطيب: عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «لا تضربوا أولادكم على بكائهم فإن بكاء الصبي أربعة أشهر لا إله إلا الله وأربعة أشهر محمد رسول الله وأربعة أشهر دعاء لوالديه»، قال الخطيب: منكر جداً ورجاله مشهورون بالثقة إلا علي بن إبراهيم البلدي. قلت: هو موضوع بلا ريب.

[لسان الميزان: (١٩١/٤)]

باب

ملاعبة الأولاد

(٤٩٦) عن عائشة: «إن النبي ﷺ أتني بصبي فقبله، فقال: أما إنهم مبخله مجبنة، وإنهم لمن ريحان الله تعالى» البغوي في شرح السنة بسند ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٤٩٧) ترجمة كثير بن العباس بن عبد المطلب: أخرج أبو علي بن السكن وابن مندة من طريق صباح بن يحيى عن يزيد بن أبي زياد عن العباس بن كثير عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ يجمعنا أنا وعبد الله وقتلهم وآخر فيضرح بين يديه ويقول: من سبق فله كذا» الحديث. وخالفه جرير بن عبد الحميد فقال عن يزيد بن عبد الله بن الحارث قال: «كان النبي ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً أولاد العباس ويقول: من سبق فله كذا» وهذا أقوى من رواية صباح.

[الإصابة: (٣١١/٣)]، [التهذيب: (٣٧٦/٨)]

باب

تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه

(٤٩٨) عن جابر بن سمرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع».

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٤٩٩) الترمذي في البر من حديث جابر بن سمرة، وفيه ناصح الكوفي، وهو ضعيف.

ذكر الزمخشري: .. عن النبي ﷺ: «علق سوطك حيث يراه أهلك» ..

قال الحافظ: أخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث ابن عباس، وفيه ابن أبي ليلى القاضي وفيه ضعف، وفي الباب عن ابن عمرو أخرجه أبو نعيم في الحلية في ترجمة الحسن بن صالح من روايته عن عبد الله بن دينار عنه، بلفظ: «علقوا السوط حيث يراه أهل البيت» وعن جابر رفعه: «رحم الله رجلاً يعلق السوط حيث يراه أهل البيت» وعن جابر رفعه: «رحم الله رجلاً يعلق في بيته سوطاً يؤدب به أهله» وفي إسناده عباد بن كثير وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (١/٤٩٧)]

باب

ما جاء في الرحمة

(٥٠٠) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الله تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

قال الحافظ: هذا حديث حسن، رواه الإمام أحمد في مسنده ورواه البخاري في بعض تصانيفه. ورواه أبو داود والترمذي.

وقد رويت من طريقين متصلة بالأولية إلى عبد الله بن عمرو، ولا يصح ذلك.

وقد وقع لنا عالياً، بلا تسلسل من طرق، منها: عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي ﷺ قال:

«الراحمون يرحمهم الرحيم. ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء».

هكذا وقع عند الزعفراني في السند والمتن، والرواية الأولى أولى بالصواب.

[الإمتاع (٦٢-٦٦)]

(٥٠١) رحمة الناس والبهائم.

قال الحافظ في الباب: ... وكأنه أشار إلى حديث ابن مسعود رفعه قال: «لن تؤمنوا حتى ترحموا،

قالوا: كلنا رحيم يا رسول الله، قال: إنه ليس برحمة أحدكم بصاحبه، ولكنّها رحمة

الناس رحمة العامة» أخرجه الطبراني ورجاله ثقات ..

[الفتح: (١٠/٤٥٣)]

(٥٠٢) من حديث ابن مسعود : «ومن لم يرحم الناس لم يرحمه الله» .

رواه الطبراني وسنده حسن .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢١٠)]

(٥٠٣) حديث : «من لم يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء» .

رواه الطبراني وسنده جيد .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢١٠)]

(٥٠٤) ترجمة صفدي الكوفي : وقال العقيلي : عن عباس الجشمي : «عن جندب أن أعرابياً قال: اللهم ارحمني ومحمداً» الحديث . وفيه : «إن الله خلق مائة رحمة» رواه محمد بن مرزوق جار هدية عنه به . وقال العقيلي : وهذا الإسناد غير محفوظ والمتن معروف بغير هذا السند ، وذكر له ابن عدي حديثاً من روايته عن جعفر بن الزبير قال : ولعل البلاء فيه من جعفر وأن صفدي خير من جعفر وتبين على حديث صفدي الضعف .

[لسان الميزان: (١٩١/٣)]

(٥٠٥) ترجمة عبد الرحمن السدي : لا يعرف وأتى بخبر باطل ، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً : «يقول الله: اطلبوا الفضول من الرحماء من عبادي تعيشون في أكناهم فإني جعلت فيهم رحمتي ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإني جعلت فيهم سخطي» ، أخرجه العقيلي .

[لسان الميزان: (٤٤٦/٣-٤٤٧)]

(٥٠٦) ترجمة محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو بكر البغدادي : سمع فيما زعم من يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وطائفة ، وعنه ابن السماك وعلي بن الحسن الجراحي ، وقال الدارقطني : كان دجالاً ، وقال الخطيب : كان يضع الحديث ، ومن طاماته عن البراء رضي الله عنه مرفوعاً^(١) . وقال الخطيب بعد أن أورد له عدة أحاديث باطلة بأسانيد جياذ : عندي أنه كان لا يعرف الصنعة غير أنه والله أعلم أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحيحين فركب عليها هذه البلايا نسأل الله السلامة .

[لسان الميزان: (٢٢٨/٥-٢٢٩)]

(٥٠٧) عن أبي عمرو الشيباني قال : «كنا جلوساً مع النبي ﷺ في سفر فأصاب بعضهم فرخ عصفور فجعل العصفور يقع على رحالهم فأمر النبي ﷺ أن يرد عليه فرخه ثم قال: إن الله أرحم بعباده من هذا العصفور بفرخه» .

رواه الحارث بن أبي أسامة .

قلت : إن كان هذا محفوظاً فهو غير سعد بن إياس التابعي المشهور فإنه لم يلق النبي ﷺ وأظن أن

(١) والحديث هو : «في أعلى عليين قبة معلقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة لها أربعة آلاف باب كلما اشتاق أبو بكر إلى الجنة انفتح منها باب ينظر إلى الله» .

صحابي هذا الحديث سقط وشيخ الحارث فيه ضعف.

[الإصابة: (٤/١٤٠)]

باب

في وسم الدواب

(٥٠٨) ترجمة جنادة بن جرادة عن جنادة بن جرادة أحد بني عيلان بن جاوة بن معن قال: «انتهيت إلى النبي ﷺ ببلي قد وسمتها في أنفها، فقال: ما وجدت فيها عضوً تسمه إلا في الوجه» الحديث، رواه الدارقطني في المؤتلف وابن السكن. قال ابن السكن: لا أعلم له رواية غيره وإسناده غير معروف.

[الإصابة: (١/٢٤٦)]

(٥٠٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: «وسم العباس بغيراً له في وجهه، فقال له رسول الله ﷺ: فهلا في عظم غير الوجه؟ فقال: والذي بعثك بالحق لا اسم إلا في آخر عظم منه، فوسم في الجاعرتين»، صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٣٠)]

(٥١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: «رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه، فقال: لعن الله من فعل هذا»، صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٣٠)]

(٥١١) قال الزمخشري: ... «لقد وسم العباس أباعري في وجوها، فقال له رسول الله ﷺ: أكرموا الوجوه، فوسمها في جوارحها».

قال الحافظ: لم أره هكذا، وفي ابن حبان من حديث ابن عباس: «أن العباس وسم بغيراً له. ودابة في وجهها فرأه النبي ﷺ فغضب: فقال العباس: لا اسمه إلا في جاعرتيه» وأصله في مسلم بلفظ: «رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوم الوجه، فانكر ذلك فقال الرجل: والله لا اسمه إلا في أقصى شيء في الوجه. فامر بحمار فكوي في جاعرتيه. فهو أول من كوى في الجاعرتين»؛ زاد الطبراني: «وكان الرجل الذي كوى العباس بن عبد المطلب».

[الكافي الشاف: (٤/٥٧٦-٥٧٧)]

باب

النهي عن لعن الحيوان

(٥١٢) قال الدميري في حياة الحيوان في البرغوث: روى أحمد، والبزار، والبخاري في الأدب، والطبراني في الدعوات، عن أنس رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ سمع رجلاً يسب برغوثاً، فقال: لا تسبه، فإنه أيقظ

نبياً لصلاة الفجر» وفي معجم الطبراني عن أنس رضي الله عنه ذكرت البراغيث عند رسول الله ﷺ فقال: «إنها توقظ للصلاة».

وعن علي رضي الله عنه: «نزلنا منزلاً، فأذنتنا البراغيث، فسببناها، فقال رسول الله ﷺ: لا تسبوها؛ فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله عز وجل».

قال الحافظ: فحاصل هذا: أن عزوه لتخريج أحمد خطأ، وللثلاثة الآخرين صحيح؛ لكن اللفظ الذي ذكره ليس هو لفظهم ولا لفظ واحد منهم.

ومحصل القول في حديث أنس رضي الله عنه:

أنه روي عنه في هذه الكتب وغيرها من طريق قتادة بالألفاظ المذكورة المختلفة، والمعروف عن قتادة: سويد بن إبراهيم، أبو حاتم الحجازي الحنات، صاحب الطعام، البربري، وهو ضعيف عند الجمهور.

وأما حديث علي رضي الله عنه فهو ضعيف لضعف راويه، وهو سعيد بن طريف الإسكافي، الحنظلي الكوفي، وقال فيه يحيى بن معين: لا يجل لأحد أن يروي عنه، وقال النسائي، والدارقطني، والأزدي: متروك، وضعفه الأكثر، وقال ابن حبان: يضع الحديث؛ فلم يثبت حديث عن علي رضي الله عنه في ذلك.

وأما حديث أنس رضي الله عنه؛ فإنه متمسك، يعمل به في فضائل الأعمال.

[اليسط المبثوث: (١٩-٢١، ٢٤-٢٧)]

(٥١٣) ترجمة سويد بن إبراهيم الجحدري: قال البرقاني عن الدارقطني: لين يعتبر به، وقال أبو بكر البزار في مسنده: سويد صاحب الطعام ليس به بأس، وقال الساجي: فيه ضعف حدث عن قتادة بحديث منكر، وقال العقيلي: قال أبو سلمة: لم يكن بالصافي، وقال محمد بن المثنى: ما سمعت ابن مهدي يحدث عنه، وقال ابن المديني: ذاكرت يحيى بحديثه فقال: هات غير ذا، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وهو صاحب حديث البرغوث^(١)، وقال ابن عدي: حديثه عن قتادة ليس بذاك وسويد فيه ضعف وإنما يحفظ عن قتادة ويأتي عنه بأحاديث لا يأتي بها عنه أحد غيره وهو إلى الضعف أقرب.

[التهذيب: (٢٣٨/٤)]

(٥١٤) ترجمة أثوب: ذكره ابن قانع، وأخرج له عن جابر بن مالك عنه مرفوعاً: «الديك الأبيض خليلي» الحديث. وذكره الدارقطني في المؤتلف، وقال: لا يصح سنده، واستدركه ابن فتحون.

[الإصابة: (٢١/١)]

(٥١٥) «عن أنس وعائشة: الديك الأبيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع دور. وكان النبي ﷺ يبيت معه في البيت».

(١) ورد هذا الحديث في كتاب الأدب المفرد (باب لا تسبوا البرغوث - ٥٩١): عن قتادة، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه: «إن رجلاً لعن برغوثاً عند النبي ﷺ فقال: لا تلعه فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة».

أسنده من حديث ابن عمر .

قلت : وهو في ترجمة هشام الرازي من ضعفاء ابن حبان .

[تسديد القوس: (٣٥٩/٢)]

(٥١٦) قال الطبراني في الأوسط : عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : «نزل منزلاً، فأذنتنا المبراغيث، فسببناها، فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوها؛ فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله عز وجل» .

قال الحافظ : ولا يروى عن علي إلا به، تفرد به آدم .

[المطالب العالية: (١٩٠/٣)]

(٥١٧) قال أبو يعلى : عن أنس رضي الله عنه قال : «سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بعيره، فقال النبي ﷺ : يا عبد الله، لا تسر معنا على بعير ملعون» .

قال الطبراني في الأوسط : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس به .
قال الحافظ : وقال : تفرد به إسماعيل .

[المطالب العالية: (١٩١/٣)]

(٥١٨) عن الحاكم بن عمير وعابد بن قرط قالا : قال رسول الله ﷺ : «لا تمثلوا بشيء من خلق الله فيه روح» أخرجه الطبراني بإسناد ضعيف .

[الدراية: (٣٧/٢)]

(٥١٩) حديث : «نهى رسول الله ﷺ عن تعذيب الحيوان» .
لم أجده هكذا .

[الدراية: (٨٤/٢)]

(٥٢٠) ترجمة سلم بن سليمان، أبو هاشم الضبي : ... قال العقيلي : لا يقيم الحديث ..
وكناه فيما رأيته في نسخة العتيقي أبا هشام بتقديم الشين .. وقال : وهذا رواه معتمر بن سليمان عن أبي حرة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : «أن بغياً مرت بكلب»^(١) الحديث، وقد رواه بكر بن بكار عن أبي حرة بهذا موقوفاً وهو أولى ..

[لسان الميزان: (٦٤/٣)]

باب

صاحب الدابة أحق بصدرها

(٥٢١) قوله : حمل صاحب الدابة غيره بين يديه .

(١) وباقي الحديث : «... بكلب يلهث فنزعتم بموقها فاستقت له فسقته ففقر لها» .

وقال بعضهم: صاحب الدابة أحق بصدر الدابة، إلا أن يأذن له.

ساق الجافظ بسنده عن محمد بن علي بن الحسين، قال: «خرجت مع جدي حسين إلى أرض له بالزرايق، بظهر البيداء، فأدركنا ابن النعمان بن بشير، على بغلة، فنزل عنها، وقال للحسين: اركب يا أبا عبد الله، فابى، فلم يزل يقسم عليه حتى قال: أما إنك قد كلفتنى ما أكره، ولكن سأحدثك حديثاً حدثتني أمي فاطمة، أن رسول الله ﷺ، قال: الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، والصلاة في بيته، فقال ابن النعمان: صدقت فاطمة، حدثني أبي، وهو ذا حي بالمدينة، عن رسول الله ﷺ، بهذا الحديث». وزاد فيه: «إن رسول الله ﷺ، قال فيه: إلا أن يأذن» لفظ المؤدب. قال الطبراني: اسم ابن النعمان هذا يزيد.

قلت: وفي صحة هذا الحديث نظر، فإن صدقة فيه ضعف، ومحمد بن علي بن الحسين يصغر عن إدراك جده، في سن من تميز هذا التميز وقد ذكروا أن رواياته عن أم سلمة مرسله، وهي عاشت بعد الحسين على الصحيح، لكن قد يضبط المرء من حديث أبيه، وجده ما لا يضبط عن غيرهم. ولم ينفرد بهذا، فقد روى هذا الحديث الحكم بن عبد الله الأيلي، أنه سمع محمد بن علي بن الحسين، يقول: خرج الحسين، وأنا معه، فذكر نحوه. لكن جعل الذي التقى بالحسين هو النعمان نفسه، وجعل الحديث عن أبيه بشير.

أخرجه الطبراني أيضاً، والرواية الأولى أقرب إلى الصواب.

وفي الباب حديث آخر صحيح ساقه الجافظ بسنده عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «الرجل أحق بصدر دابته إلا أن يجعل لك ذلك» لفظ محمد بن إسحاق وحديث البخاري أتم، ورواه أحمد في مسنده.

وقال ابن حبان في صحيحه، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: «بينما رسول الله ﷺ يمشي إذ جاءه رجل معه حمار فقال: يا رسول الله اركب، فتأخر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: لا أنت أحق بصدر دابتك مني إلا أن تجعله لي، قال: قد جعلته لك. فركب»، لفظ أحمد. ورواه الحاكم في المستدرک.

عن أبي بريدة قال: «بينما رسول الله ﷺ يمشي، إذ جاءه رجل، معه حمار» فذكر مثله. إلا أنه قال بعد قوله: «حتى ترى أن تجعله لي» قال: «فإنني قد جعلته لك». رواه أبو داود والترمذي.

قلت: وهذا الرجل هو معاذ بن جبل بينه حبيب بن الشهيد، عن عبد الله بن بريدة لكنه أرسل الحديث.

قال ابن أبي شيبة في مصنفه: عن عبد الله بن بريدة، «أن معاذ بن جبل أتى النبي ﷺ، بداية ليركبها، فقال رسول الله ﷺ: رب الدابة أحق بصدرها قال، فقال معاذ: فهي لك يا رسول الله، قال: فركب النبي ﷺ، وأردف معاذاً». ورجاله ثقات.

وقال الطبراني في الكبير.

ورويناه مرسلأ، أو معضلاً، عن كثير بن فرقد، عن النبي ﷺ، فحديث قيس بن سعد في مسند أحمد، وحديث أبي سعيد في مسندي مسدد، وابن أبي شيبة، وحديث عبد الله بن حنظلة، في المعجم الأوسط، وحديث عبد الله بن بريد في مسند أحمد، وحديث جابر في تاريخ ابن أبي خيثمة، وحديث أنس في السنن الكبير للبيهقي، وحديث كثير بن فرقد، في جامع ابن وهب، ورويناه موقوفاً عن عبد الله بن مسعود، وعن الشعبي، وإبراهيم النخعي. أسنده عنهم ابن أبي شيبة في مصنفه، وتركت تخريج أسانيدنا تخفيفاً إذ ليس من غرض كتابنا هذا، والله الموفق.

[التعليق: (٥/٧٨-٨٣)]، [الفتح: (١٠/٤١١)]

٥٢٢) قال الحارث: عن عروة بن مقبب رضي الله عنه قال: «إن النبي ﷺ قضى أن صاحب الأدابة أحق بصدرها».

قال الحافظ: هذا مرسل ضعيف لكن له شواهد.

[المطالب العالية: (٣/١٥٩-١٦٠)]

باب

ركوب ثلاثة على دابة

٥٢٣) قال الحافظ: أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ أن يركب ثلاثة على دابة» وسنده ضعيف، وأخرج الطبري عن أبي سعيد رفعه: «لا يركب الأدابة فوق اثنين» وفي سنده لين. وأخرج ابن أبي شيبة من مرسل زاذان أنه: «راى ثلاثة على بغل فقال: لينزل أحدكم، فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث». ومن طريق أبي بردة عن أبيه نحوه ولم يصرح برفعه، ومن طريق الشعبي قوله مثله، ومن حديث المهاجر بن قنفذ أنه لعن فاعل ذلك وقال: «إنا قد نهينا أن يركب الثلاثة على الدابة» وسنده ضعيف، وأخرج الطبري عن علي قال: «إذا رايتم ثلاثة على دابة فارجموهم حتى ينزل أحدهم» وعكسه ما أخرجه الطبري أيضاً بسند جيد عن ابن مسعود قال: «كان يوم بدر ثلاثة على بعير» وأخرج الطبري وابن أبي شيبة أيضاً من طريق الشعبي عن ابن عمر قال: «ما أبالي أن أكون عاشر عشرة على دابة إذا أطاقت حمل ذلك»...

[الفتح: (١٠/٤١٠)]

٥٢٤) قال مسدد: عن مروق، عن مولى لهم قال: «إن الحسين بن علي وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم استقبلا النبي ﷺ فجعل ﷺ واحداً بين يديه، والآخر خلفه».

وحدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود، عن مروق، عن مولى لبني هاشم قال: «قدم رسول الله ﷺ من سفر فاستقبله ﷺ عبد الله بن جعفر والحسين بن علي رضي الله عنهم فجعل ﷺ أكبرهما

خلفه، وحمل أصغرهما بين يديه.

قال الحافظ: هكذا رواه داود بن أبي هند، وخالفه عاصم فرواه عن مورك، عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، أخرجه ابن أبي شيبة وغيره.

[المطالب العالية: (١٦٠/٣)]

باب

في اللهو

(٥٢٥) قول البخاري: وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية. قال الحافظ: وكأنه رمز إلى ضعف ما ورد في تفسير اللهو في هذه الآية بالغناء. وقد أخرج الترمذي من حديث أبي أمامة رفعه: «لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن» الحديث، وفيه: «وفيهن أنزل الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ الآية»، وسنده ضعيف، وأخرج الطبراني عن ابن مسعود موقوفاً أنه فسر اللهو في هذه الآية بالغناء، وفي سنده ضعف أيضاً. وقال أيضاً: قال مسلم في صحيحه، بعد أن أخرج هذا الحديث: هذا الحرف «تعال أقامرك» لا يرويه أحد إلا الزهري، وللزهري نحو تسعين حرفاً لا يشاركه فيها غيره عن النبي ﷺ بأسانيد جياذ. قلت: وإنما قيد التفرد بقوله: «تعال أقامرك» لأن لبقية الحديث شاهداً من حديث سعد بن أبي وقاص يستفاد منه سبب حديث أبي هريرة أخرجه النسائي بسند قوي قال: «كنا حديثي عهد بجاهلية، فحلقت باللات والعزى، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وانفت عن شمالك وتعوذ بالله ثم لا تعد» فيمكن أن يكون المراد بقوله في حديث أبي هريرة: «فليقل لا إله إلا الله» إلى آخر الذكر المذكور إلى قوله: «قدير» ويحتمل الاكتفاء بلا إله إلا الله لأنها كلمة التوحيد، والزيادة المذكورة في حديث سعد تأكيد.

[الفتح: (٩٤/١١)]

(٥٢٦) حديث: «لهو المؤمن باطل إلا ثلاثة: تأديبه فرسه، ومناضلته عن قوسه، وملاعبته مع أهله» أصحاب السنن وأحمد والطبراني من حديث عقبة بن عامر في أثناء حديث طويل. وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الحاكم بنحوه، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف، رواه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عنه. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة أخطأ فيه سويد، وإنما هو عن ابن عجلان، عن ابن أبي حسين، عن النبي ﷺ مرسلأ، كذا رواه الليث وغيره عنه. قال أبو حاتم: وقد رواه ابن عيينة مرسلأ، وعن عمر نحوه أخرجه الطبراني في الأوسط.

ذكر ابن حبان في الضعفاء في ترجمة المنذر بن زياد، عن عطاء قال: «رايت جابر بن عبد الله، وجابر بن عمير يرميان، فمل أحدهما، فقال الآخر: اكسلت؟ قال: نعم، قال: أما سمعت

رسول الله ﷺ يقول: كل شيء ليس من ذكر الله تعالى فهو لهو ولعب». وفي لفظ: «فهن سهو ولغو إلا أربعة: ملاعبة الرجل امراته، وتأديبه فرسه، ومشى الرجل بين الغرضين، وتعلم الرجل السباحة» أخرجه النسائي وإسحاق والطبراني والبخاري بإسناد حسن.

[الدرية: (٢٣٩/٢-٢٤٠)]

(٥٢٧) قال الزمخشري: في قوله ﷺ: «ما أنا من دد^(١) ولا الدد مني»..

قال الحافظ: أخرجه البخاري في الأدب المفرد والبخاري والطبراني بن أبي عمرو عن أنس. زاد البخاري قال يحيى: يقول: «لست من الباطل ولا الباطل مني» قال: لا نعلمه إلا عن أنس من هذا الوجه. واستنكره ابن عدي ليحيى بن محمد بن قيس، وقال ابن أبي حاتم رواه الدراوردي وهو أشبه بالصواب.

[الكافي الشاف: (١١١/٢)]

(٥٢٨) مسند أبي هريرة حديث: «كانت العضاء لا تُسبق، فجاء أعرابي فسابقه، فسبقه» الحديث^(٢).

الدارقطني في السبق: جعل أول الحديث متصلاً، وفي قوله: فجاء أعرابي... إلى آخره عن سعيد بن المسيب، مرسلاً.

[إتحاف المهرة: (٧٨٧/١٤)]

باب

اللعب مع الحمام

(٥٢٩) ترجمة يزيد بن شريح: ... له صحبة روى في الميسر قاله أبو عمر، وقال البغوي: يشك في صحبته، وأخرج عن يزيد بن شريح عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة من الميسر: القمار والضرب بالكعب والتصفير بالحمام»، وهذا أخرجه أبو داود في المراسيل من رواية ابن عياش فيزيد بن شريح ليس بصحابي عنده.

[الإصابة: (٦٥٩/٢)]

(٥٣٠) ترجمة معد يكره الهمداني: ... ذكره أبو أحمد العسكري في الصحابة وأخرج له عن معد يكره وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: «شكا رجل إلى النبي ﷺ وحشة يجدها إذا دخل منزله فأمره أن يتخذ زوجاً من حمام ففعل فذهبت الوحشة». قال أبو أحمد العسكري: لم يسمع من النبي ﷺ وإن كان بعضهم أخرجه حديثه في المسند.

(١) الدد: اللهو واللعب.

(٢) تكلمة الحديث: «قال النبي ﷺ: إنه حق على الله أن لا يرفع شيئاً من الأرض إلا وضعه».

قلت: وهذا أعجب وهو يقول في روايته وكان من الصحابة وقد فرق ابن الأثير بين روايتي هذين الحديثين^(١) وهما عندي واحد لإتحاد الراوي عنهما وليس في قوله الهمداني ما يمنع أنه راوي الحديث الآخر فنسب مرة إلى مكانه ومرة إلى قبيلته مع أن السندين ضعيفان.

[الإصابة: (٤٤٤/٣)]

(٥٣١) حديث: «أن النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فقال: شيطان يتبع شيطانا»، وفي رواية: «شيطانة».

أخرجه أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وصححه ابن حبان، كلهم عن أبي هريرة ومحمد صدوق، في حفظه شيء، وحديثه في مرتبة الحسن، وإذا توبع بمعتبر قبل، وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يتابع عليه ويخالف فيه فيكون حديثه شاذاً، لكنه لا ينحط إلى الضعف، فضلاً عن الوضع.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٠)]

باب

ما جاء في التختم

(٥٣٢) ترجمة أحمد بن عبد الله بن حكيم، أبو عبد الرحمن الفرياناني: قال ابن عدي: يحدث عن الفضيل بن عياض وابن المبارك وغيرهما بالمناكير، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو نعيم الحافظ: مشهور بالوضع، وقال ابن حبان: ثنا محمد بن معاذ ثنا الفرياناني ثنا أبو زمرة عن حميد عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «من تختم بقص ياقوت نفى الله عنه الفقر» ورواه ابن عدي عن الحسن بن سفيان عنه وهذا باطل وقد رأيت البخاري يروي عنه في كتاب الضعفاء.

[لسان الميزان: (١٩٤/١-١٩٥)]

باب

النظر في المرأة

(٥٣٣) ترجمة محمد بن أحمد بن الحسين الواسطي القعني: روى عن أنس رضي الله عنه رفعه: «النظر في امرأة الحجام دناءة». رواه الإسماعيلي في معجمه وقال: هو منكر.

[لسان الميزان: (٥٣/٥)]

(٥٣٤) ترجمة إبراهيم بن عطية الثقفي: قال البخاري: عنده مناكير، وقال النسائي: متروك، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال يحيى: لا يساوي شيئاً وقيل أحاديثه دون العشرة، روى بن عدي حديث عن إبراهيم: «النظر في امرأة الحجام دناءة وإذا بلي المصحف دفن».

(١) قلت: والحديث الآخر هو: «من اعتق أو أطلق ثم استثنى فله ثنياء» أخرجه الحسن بن سفيان والمستغفري. انظر: [الإصابة: (٤٤٤/٣)].

قلت : وهذه القصة نقلت عن ابن معين أنه سئل عن أحاديث يرويها هشيم عن مغيرة عن إبراهيم فقال : سمعها هشيم عن إبراهيم بن عطية قال وإبراهيم لا يساوي شيئاً .

[لسان الميزان: (١/٨٠-٨٢)]

باب

ما جاء في النجوم

(٥٢٥) ترجمة أحمد بن محمد بن كريب : لا أعرفه ، روى عنه الوليد بن مسلم خبراً منكراً عنه عن أبيه عن جده أن : «ابن عباس قال له : يا غلام إياك وسب أصحاب محمد ﷺ فإن سبهم مفقرة وإياك والنظر في النجوم فإنها تدعوك إلى الكهانة وإياك والتكذيب بالقدر فإنه يدعو إلى الزندقة» .

[لسان الميزان: (١/٢٩٨)]

(٥٢٦) ترجمة عمر بن مجاشع المدائني : ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً وتبعه ابن أبي حاتم وقال إبراهيم بن الجنيد سألت يحيى بن معين عن عمر بن مجاشع فقال شيخ مدايني لا بأس به . روى عن تميم بن الحارث عن أبيه قال : «كان علي يكره أن يتزوج الرجل أو يسافر في المحاق أو إذا نزل القمر العقرب» فلم يذكر يحيى هذا الخبر فقلت له ما المحاق؟ قال : إذا بقي من الشهر يوم أو يومان . قلت : أراد ابن الجنيد تضعيف عمر برواية هذا المنكر فإن المعروف عن علي الإنكار على من يعتقد ذلك .

[لسان الميزان: (٤/٣٢٤)]

باب

في المؤدب

(٥٢٧) ترجمة ركين بن عبد الأعلى : ذكره الساجي وابن الجارود والعقيلي في الضعفاء ، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، قال ابن حبان : يروي المقاطيع ، وقال ابن عدي : ما له غير المقطوع الذي رواه عنه الثوري فقال عن ركين الضبي عن تميم بن مذلم أنه قال لمؤدبه نور نور .

[لسان الميزان: (٢/٤٦٣)]

باب

في أدب السوق والتسوق

(٥٢٨) ترجمة إسحاق بن العنبر : ... كذبه الأزدي وقال : لا تحمل الرواية عنه . أخرج له عن أبي داود عن جابر رفعه : «إذا اشتري أحدكم من السوق شيئاً فليغضه لعل أخاه المسلم يستقبله فيراه ولا يمكنه شراؤه» .

قلت: وهذا باطل.

[لسان الميزان: (١/٣٦٧)]

باب

ما جاء في البناء

(٥٣٩) قال الحافظ: وقد ورد في ذم تطويل البناء صريحاً ما أخرج ابن أبي الدنيا من رواية عمارة بن عامر: «إذا رفع الرجل بناءً فوق سبعة أذرع نوذي يا فاسق إلى أين؟» وفي سنده ضعف مع كونه موقوفاً. وفي ذم البناء مطلقاً حديث خباب رفعه قال: «يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب» أو قال: «البناء» أخرجه الترمذي وصححه وأخرج له شاهداً عن أنس بلفظ: «إلا البناء فلا خير فيه» للطبراني من حديث جابر رفعه: «إذا أراد الله بعبد شراً خضر له في اللبن والطين حتى يبيني». وله شاهد في الأوسط من حديث عبد الله أبي بشر الأنصاري بلفظ: «إذا أراد الله بعبد سوءاً انفق ماله في البنين» وأخرج أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «مربي النبي ﷺ وأنا اطين حائطاً فقال: الأمر اعجل من ذلك» وصححه الترمذي وابن حبان، وهذا كله محمول على ما لا تمس الحاجة إليه مما لا بد منه للتوطن وما يقي البرد والحر، وقد أخرج أبو داود أيضاً من حديث أنس رفعه: «أما إن كل بناء وبناي على صاحبه إلا ما لا، إلا ما لا» أي إلا ما لا بد منه، ورواته موثقون إلا الراوي عن أنس وهو أبو طلحة الأسدي فليس بمعروف، وله شاهد عن وثالة عند الطبراني.

[الفتح: (١١/٩٥)]

باب

في المهن

(٥٤٠) ترجمة إسماعيل بن مسلم السكوني: هو من الضعفاء المتروكين. قال الدارقطني: متروك يضع الحديث.

أورد -أي ابن عدي- له عن ابن عباس حديثاً منه: «من لم يحترف يعيش بدينه».

[التهذيب: (١/٢٩٠-٢٩١)]

(٥٤١) روي في الخبر: «إن من الذنوب ما لا يكفره صوم، ولا صلاة، ويكفره عرق الجبين في الحرفة» الطبراني في الأوسط، والخطيب في تلخيص المتشابه، عن أبي هريرة بلفظ: «إن من الذنوب ذنوب لا يكفرها الصلاة، ولا الوضوء، ولا الحج، ولا العمرة، قيل: فما يكفرها؟ قال: يكفرها الهموم في طلب المعيشة»، وإسناده إلى يحيى واهي.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥١٧)]

(٥٤٢) ترجمة إبراهيم النجار: عن جابر أن النبي ﷺ: «كان يخطب إلى جذع» فذكر الحديث في اتخاذ المنبر، وفيه: «فدعا رجلاً فقال: ما اسمك، قال: إبراهيم، قال: خذ في صنعته». رواه الطبراني في الأوسط، في الإسناد العلاء بن سلمة بن الرواس وقد كذبه.

[الإصابة: (١٦/١)]

باب

التلطف بالعوام والغوغاء

(٥٤٣) ترجمة محمد بن الخليل الذهلي البلخي: . قال ابن حبان: يضع الحديث، روى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «استوصوا بالغوغاء خيراً فإنهم يسدون السوق ويطفئون الحريق...» هذا كذاب.

[لسان الميزان: (٥/١٦٠)]

باب

في السفر

(٥٤٤) ترجمة مسلم بن أسلم بن بجرة الأنصاري: أخرج الطبراني عن مسلم بن أسلم بن بجرة أخي بلحارث بن الخزرج وكان شيخاً كبيراً قد حدث نفسه قال: «إن كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالسوق ثم يرجع إلى اهله فلا يضع رداء فإذا رجع إلى المدينة حتى يركع ركعتين ثم يقول: إن رسول الله ﷺ قال لنا: من هبط منكم فلا يرجع إلى اهله حتى يركع ركعتين في هذا المسجد». وأخرج هذا الحديث ابن مندة من هذا الوجه لكنه سماه محمد فقال: عن محمد بن أسلم بن بجرة وقال غريب لا يعرف عنه إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٣/٤١٤)]

(٥٤٥) ترجمة مرثد بن عامر التغلبي أبو الكنود ذكره البغوي وقال: روى حديثه علي بن قريش أحد الضعفاء عن مرثد بن عامر التغلبي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا كنتم ثلاثة فامروا أحداكم وتوكلوا على الله وتوجهوا».

[الإصابة: (٣/٣٩٨)]

(٥٤٦) عن أنس حديث يدخل في هذا الباب هو قوله «كان ﷺ إذا سافر لم يرتحل إذا نزل منزلاً حتى يودع ذلك المنزل بركعتين» وفي رواية الدارمي «كان ﷺ لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركعتين» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن غريب أخرجه البزار وابن خزيمة وأخرجه الحاكم في موضعين عن إبراهيم النخعي قال: «بلغني أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل عنه حتى يصلي ركعتين» وقال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث مرسل في سنده مبهم وإن كان

المبلغ لإبراهيم غير عثمان بن سعد اعتضدت به رواية عثمان قال الحافظ : وقد وجدت له متابعا في غرائب شعبة ثم أسند إلى شعبة عن حمزة وهو ابن عمرو العائذي أي بالهمزة فالمعجمة قال سمعت أنس بن مالك يقول : « كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي ركعتين » قال الحافظ هذا صحيح السند معلول المتن أخرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة لكن في روايتهم الظهر بدل ركعتين فظهر من روايتهم أن في رواية الأول أي التي أسندها الحافظ إلى شعبة عن أنس بن مالك يقول : « كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي ركعتين » قال الحافظ هذا صحيح السند معلول المتن أخرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة أسند الحافظ إلى إسماعيل بن محمد عن أنس بن مالك « أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال إني نذرت سفرا وقد كتبت وصيتي فأبى من أدفعها إلى أبي أم إلى أخي أم إلى ابني فقال ﷺ ما استخلف عبد في أهله من خليفة أحب إلى الله تعالى من أربع ركعات يصلين في بيته إذا شد عليه ثياب سفره يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم إني افتقرت إليك بهن فاخلفني بهن في أهلي ومالي فهن خليفته في أهله وماله وداره ودور حول داره حتى يرجع إلى أهله » هذا حديث غريب أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور .

[الفتوحات الربانية: (١٠٦/٥-١٠٧)]

باب

لا تبرق على يمينك

(٥٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن طارق بن عبد الله المحاربي ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « إذا أردت أن تبرق ، فلا تبرق عن يمينك ، ولكن عن يسارك إن كان فارغا ، وإن لم يكن فارغا فتحت قدمك » .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢٣١/٢)]

باب

دفن النخامة

(٥٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عامر بن سعد عن أبيه ، قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فيؤذيه » .

قال : لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه .

هذا إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٠/٢-٢٣١)]

باب

قطع السدر

(٥٤٩) ترجمة يحيى بن الحارث: عن أخيه زهدم بن الحارث، لا يصح حديثه قاله العقيلي وهو يحيى عن أخيه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عليه السلام مرفوعاً: «لعن الله قاطع السدر». قلت: وقد تقدمت الإشارة إليه في ترجمة زهدم^(١).

[لسان الميزان: (٢٤٥/٦)]

باب

ما جاء في النخيل

(٥٥٠) ترجمة عثمان بن الحسن الرافي: وبه^(٢) رفعه: «من استتر بسعفة نخل فلا تكشفوها عنه». هذا من رواية الدارقطني في غرائب مالك. وقال هذا منكر باطل وأورد له بهذا السند حديثين آخرين، وقال في كل منهما باطل والحمل فيه على الرافي، وأتهم بالوضع.

[لسان الميزان: (١٣٢/٤)]

باب

فيمن روى شجرة

(٥٥١) ترجمة معروف بن حسان: عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من روى شجرة حتى نبتت كانت له كأجر قائم الليل صائم النهار وكأجر غازي في سبيل الله دهره»....

وقال الخليلي في الإرشاد: له في الحديث والأدب محل وروى كتاب العين عن الخليل بن أحمد وروى عن عمر بن ذر نسخة لا يتابعه أحد، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: مجهول.

[لسان الميزان: (٦١/٦)]

باب

غناء النساء

(٥٥٢) حديث: «الغناء ينبت النفاق في القلب، كما ينبت الماء البقل»، أبو داود بدون التشبيه،

(١) [لسان الميزان: (٤٩٠/٢)].

(٢) أي بالسند الذي أورده الدارقطني في غرائب مالك من رواية إسحاق بن أحمد بن زيدك الأصبهاني إلى ابن عمر.

والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعاً، وفيه شيخ لم يسم، ورواه البيهقي أيضاً موقوفاً. وفي الباب عن أبي هريرة رواه ابن عدي، وقال ابن طاهر: أصبح الأسانيد في ذلك أنه من قول إبراهيم.

[تلخيص الحبير: (٤/١٥٨٠)]

(٥٥٣) ترجمة محمد بن القاسم بن سفيان: قال ابن حزم في المحلى: ابن سفيان في المالكية نظير عبد الباقي بن مائع في الحنفية قد تأملنا حديثهما فوجدنا فيها البلاء المبين والكذب البحت فلما تغير حفظهما وإما اختلطت كتبها وقال في الجزء الذي جمعه في الملاهي: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «من جلس إلى قينة يسمع منها صب الله في أذنيه الآنك يوم القيامة». قال ابن حزم: هذا موضوع مركب فضيحة.

[لسان الميزان: (٥/٣٤٨)، [التهذيب: (٧/٧١)]

باب

ما جاء في الطنبور والمزمار

(٥٥٤) ترجمة محمد بن إسماعيل بن جعفر أبو الطيب البقال: اتهمه الدارقطني لأنه روى عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من أصفى إلى زمارة بأذنيه حشاهما الله يوم القيامة مسماراً من نار» وهذا موضوع ظاهر.

[لسان الميزان: (٥/٧٩)]

(٥٥٥) ترجمة إبراهيم بن أبي حية اليسع بن الأشعث أبو إسماعيل المكي: قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «أمرني ربي بنفي الطنبور والمزمار».

قال الحافظ: وهذا الحديث أخرجه البزار وابن عدي والعقيلي لا يتابع على حديث عائشة في البناء بمنى^(١) ولا على حديث ابن عباس^(٢) وذكر ابن عدي الأحاديث الثلاثة^(٣) وقال تفرد بها عن هشام وهي مناكير، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن المديني: ليس بشيء، ونقل عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين أنه قال: شيخ ثقة كبير، وقال ابن حبان روى عن جعفر وهشام مناكير وأوابع تسبق إلى القلب أنه المعتمد لها.

[لسان الميزان: (١/٥٢-٥٣)]

(١) وحديث عائشة هو: «استأذنت رسول الله ﷺ أن ابني كنيفاً بمنى فلم يأذن لي».

(٢) حديث ابن عباس هو: «لا يزال هذا الدين واصباً ما بقي في قریش عشرون رجلاً».

(٣) أحدهما حديث عائشة السابق، والثاني هو عن عائشة أيضاً مرفوعاً: «أمرني ربي بنفي الطنبور والمزمار» والثالث هو عن قتبية: «إن الله أخر حد الممالك وأهل الذمة إلى يوم القيامة».

باب

ما جاء في السمر

(٥٥٦) ترجمة أبو معمر، غير منسوب: ذكره ابن مندة، وأورد من طريق المعلى الواسطي، عن أبي معمر، قال: كنا نسمر عند آل محمد؛ قال: وهذا إسناد مجهول.

[الإصابة: (١٨٣/٤)]

باب

في لعب الشطرنج والنرد

(٥٥٧) ترجمة حبة بن مسلم: ذكره عبدان في الصحابة؛ وهو تابعي أرسل حديثاً أخرجه عبدان عن حبة بن مسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «ملعون من لعب بالشطرنج». أخرجه ابن حزم، وقال: حبة مجهول، والإسناد منقطع. وقال ابن القطان: حبة مجهول. قال: وقيل إنه حبة بن سلمة أخو شقيق بن سلمة، وهو لا يعرف أيضاً.

[الإصابة: (٣٨٩/١-٣٩٠)، [لسان الميزان: (١٦٦/٢-١٦٧)]

(٥٥٨) مسند عبد الله بن قيس: حديث: «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله».

ابن حبان في التاسع والمائة من الثاني.

وقال: حديث عبد الله بن سعيد وهم وقع منه لسوء حفظه.

قلت: رواه عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد الليثي، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي مرة مولى أم

هاني، عن أبي موسى. وصوبه الدارقطني في العلل.

رواه أحمد وعبد الرزاق وابن المبارك.

[إتحاف المهرة: (٢٦/١٠-٢٧)]

(٥٥٩) حديث: «من لعب بالشطرنج والنردشير، فكانما غمس يده في دم خنزير». مسلم من حديث

بريدة بلفظ: «من لعب بالنردشير، فكانما صبغ يده في لحم خنزير ودمه»، ولم أر في الشطرنج

ذلك. وورد فيها أحاديث واهية، منها عن أبي هريرة قال: «مر رسول الله ﷺ بقوم يلعبون

بالشطرنج، فقال: ما هذه الكوبة؟ ألم أنه عنها؟ لعن الله من يلعب بها» أخرجه العقيلي وابن

حبان في ترجمة مطهر بن الهيثم، وهو متروك، وفي رجاله متروكان مجهولان أيضاً. وعن وائلة بن

الأسقع رفعه: «إن لله تعالى في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة لا ينظر فيها إلى صاحب

النشاة»- يعني الشطرنج- ورده ابن حبان في الضعفاء، في ترجمة محمد بن الحجاج المصغر وهو

متروك.

[الدراية: (٢٤٠/٢)]

باب

الشاة بركة

٥٦٠ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «أكرموا المعزى، وامسحوا رغامها، فإنها من دواب الجنة». قال البزار: يزيد ليس بالحافظ. وأشار إلى تفرد به، وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٥/١)]

٥٦١ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة- فيما أعلم- قال: قال رسول الله ﷺ: «احسنوا إلى الماعز، واميطوا عنها الأذى، فإنها من دواب الجنة». قال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سعيد بن محمد، ولم يتابع عليه، وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٤/١)]

٥٦٢ ترجمة إسماعيل بن سلمان الكوفي: أورد له البخاري حديث علي الشاة بركة^(١) وسئل عنه أبو داود فقال: ضعيف، وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال الساجي: ضعيف، وقال أبو أحمد بن عدي: روى حديث الطير وغيره من الأحاديث البلاء فيها منه.

[التهذيب: (٢٦٥-٢٦٦)، [لسان الميزان: (١٩١/٣)]

باب

عجائب المخلوقات

٥٦٣ ترجمة موسى بن خاقان: حدث عن أبي إسحاق الأزرق، وعنه محمد بن عبد الغفار بخبر منكر. والحديث المذكور أخرجه الجوزقاني في كتاب الأباطيل عن عبد الله بن عمرو قال: «الحية مطوية معلقة في قرون الشمس تسير في كل عام» قال: هذا حديث باطل ومحمد بن موسى ضعيف وخالد لم يسمع من عبد الله بن عمرو.

[لسان الميزان: (١١٦/٦)]

٥٦٤ ترجمة الفضل بن المختار: قال العقيلي: يحدث عن محمد بن مسلم الطائفي وهو منكر الحديث، ثم ساق حديث المجرة^(٢).

[لسان الميزان: (٤٤٩/٤)، (٣٨١/٣)]

(١) عن علي بن أبي طالب قال: قال ﷺ: «الشاة بركة والشاتان بركتان، والثلاث ثلاث بركات». (٢) عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يا معاذ إني مرسلك إلى قوم هم أهل الكتاب، فإذا سأوك عن المجرة فقل: هي حية تحت العرش».

(٥٦٥) ترجمة علي بن علي اللهي حديثاً عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «إن لله ديكاً عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه في التخوم فإذا كان هنية من الليل صاح سبعين قدوس فصاحت الديكة». قال العقيلي: متروك الحديث، ونقل عن البخاري: منكر الحديث، وقال في حديث الديك: ليس في هذا المتن حديث يثبت، وقال البخاري: ضعفه قتيبة، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال النسائي في كتاب التمييز: ليس بثقة، وقال البغوي: ضعيف الحديث.

[لسان الميزان: (٢٤٥/٤-٢٤٦)]

باب

في قتل الوزغ

(٥٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل وزغاً فكأنما قتل شيطاناً». وحديث ابن عباس رضي الله عنهما أورده ابن عدي في ترجمة وهب بن حفص وكذا حديث ابن عمر، وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء: روى مناكير.

[لسان الميزان: (٢٣٤/٦-٢٣٥)]

باب

ما جاء في الزنج

(٥٦٧) ترجمة مسلمة بن محمد الثقفي قال الدوري عن ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال الأجري عن أبي داود: حدثنا عنه مسدد أحاديث مستقيمة قال فقلت لأبي داود: إنه حدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: «إياكم والزنج فإنهم خلق مشوه»، فقال: من حدث بهذا فاتهمه، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور ويكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

وروي من طرق واهية وقد رواه الأزدي في الضعفاء في ترجمة مسلمة أبي عبد الله عن أبي مشجعة عن عمر بن الخطاب وقال منكر.

[التهذيب: (١٠/١٣٤)]

باب

ما جاء في قول الرجل «ويلك»

(٥٦٨) عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها في قصة: «لا تجزعي من الريح فإنه كلمة رحمة، ولكن اجزعي من الويل» أخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق بسند واه وهو آخر حديث فيه..

[الفتح: (١٠/٥٦٩)]

باب

النهي عن قتل ذات البيوت

(٥٦٩) عن زيد بن الخطاب حديث النهي عن قتل ذوات البيوت في مسند أبي لبابة .
قال الحافظ : قال ابن السكن : لم أجد من جمع بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب إلا ابن مجمع هذا
وجعفر بن برقان ، وفي روايتهما عن الزهري مقال - انتهى . وغفل عما ذكره البخاري ، وهو عنده عند
الفربري ، عنه - فسبحان من لا يذهل . ويحتمل أنه لم تقع له موصولة من رواية ابن أبي حفصة ،
وصالح فصار من رواه بالجمع أربعة ، لكن ليس فيهم من يقارب الخمسة الذي رووه بالشك إلا صالح
بن كيسان .

[النكت الظراف: (٢٤٥/٣)]

باب

ما جاء في الشعر والشعراء

(٥٧٠) روى الفاكهي وابن مندة من حديث ابن عباس : «ان الفارعة بنت أبي الصلت أخت أمية اتت
النبي ﷺ فأنشدته من شعره فقال آمن شعره وكفر قلبه» وروى مسلم من حديث عمرو بن
الشريد عن أبيه قال : «ردفت النبي ﷺ فقال: هل معك من شعر أمية ؟ قلت: نعم، فأنشدته
مائة بيت، فقال: لقد كان أن يسلم في شعره» وروى ابن مردويه بإسناد قوي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال في قوله تعالى : ﴿وَأَثَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ قال : نزلت في
أمية بن أبي الصلت . وروى من أوجه أخرى أنها نزلت في بلعام الإسرائيلي وهو المشهور .

[الفتح: (١٨٦/٧)]

(٥٧١) قال الحافظ : ووقع في حديث عوف بن مالك عند الطحاوي والطبراني : «لأن يمتليء جوف
أحدكم من عافته إلى لهاته قيحاً يتخضخض خير له من أن يمتليء شعراً» ، وسنده حسن .
وقال : وقال أبو عبيد : والذي عندي في هذا الحديث غير هذا القول ، لأن الذي هجى به النبي ﷺ لو
كان شطر بيت لكان كفراً ، فكأنه إذا حمل وجه الحديث على امتلاء القلب منه أنه قد رخص في
القليل منه ، ولكن وجهه عندي أن يمتليء قلبه من الشعر حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر
الله فيكون الغالب عليه ، فأما إذا كان القرآن والعلم الغالبين عليه فليس جوفه ممتلئاً من الشعر .
قلت : وأخرج أبو عبيد التأويل المذكور من رواية مجالد عن الشعبي مرسلأ فذكر الحديث وقال في
آخره : يعني من الشعر الذي هجى به النبي ﷺ . وقد وقع لنا ذلك موصولاً من وجهين آخرين ، فعند أبي
يعلى من حديث جابر في الحديث المذكور : «قيحاً أو دماً خير له من أن يمتليء شعراً هجيت به»
وفي سنده راو لا يعرف ، وأخرجه الطحاوي وابن عدي من رواية ابن الكلبي عن أبي صالح عن أبي
هريرة مثل حديث الباب قال : «فقالت عائشة لم يحفظ إنما قال: من أن يمتليء شعراً هجيت

به» وابن الكلبي واهي الحديث، وأبو صالح شيخه ما هو الذي يقال له السمان المتفق عليه على تخريج حديثه في الصحيح عن أبي هريرة، بل هذا آخر ضعيف يقال له باذان، فلم تثبت هذه الزيادة. ويؤيد تأويل أبو عبيد ما أخرجه البغوي في معجم الصحابة والحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الأوسط من حديث مالك بن عمير السلمي أنه شهد مع رسول الله ﷺ الفتح وغيرها وكان شاعراً فقال: «يا رسول الله، أفقتني في الشعر» فذكر الحديث وزاد: «قلت: يا رسول الله امسح على رأسي، قال: فوضع يده على رأسي فما قلت بيت شعر بعد» وفي رواية الحسن بن سفيان بعد قوله: «على رأسي» ثم أمرها على كبدي وبطني، وزاد البغوي في روايته: «فإن رابك منه شيء فاشبب بامراتك وامدح راحلتك». وذكر السهيلي في غزوة ودان عن جامع بن وهب أنه روى فيه أن عائشة رضي الله عنها تأولت هذا الحديث على ما هجى به النبي ﷺ، وأنكرت على من حملة على العموم في جميع الشعر.

[الفتح: (١٠/٥٦٤-٥٦٥)]، [موافقة الخبر: (٢/٢٢٠)]

(٥٧٢) وأما حديث أبي الدرداء فأخرجه أبو أحمد بن عدي في ترجمة الأحوص بن حكيم عن أبي الدرداء كاللفظ الأول، وزاد بعد قوله قيحاً: ودماً. والأحوص مختلف فيه، وباتي رجاله رجال الصحيح، لكن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء، فهو منقطع أيضاً. وأخرجه الطبراني في الكبير من رواية بشر بن عمار عن الأحوص به، وزاد مع أبي الدرداء عتبة بن عبد السلمي، ولم يقل في المتن ودماً، وبشر بن عمار ضعيف.

[موافقة الخبر: (٢/٢٢٥-٢٢٦)]

(٥٧٣) ساق الحافظ بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتليء شعراً». هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه على مسلم والبخاري وتمام الرازي في فوائده.

[موافقة الخبر: (٢/٢٢٥-٢٢٦)]

(٥٧٤) وأما حديث سلمان فأخرجه الطبراني من رواية يزيد بن سفيان عن سليمان التيمي عن أبي النهدي عن سلمان مثل حديث عمر^(١). ويزيد بن سفيان ذكره ابن حبان في الضعفاء، وذكر الدارقطني في الأفراد: أنه تفرد بهذا الحديث عن التيمي.

[موافقة الخبر: (٢/٢٢٧)]

(١) أي حديث عمر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتليء شعراً».

(٥٧٥) وأما حديث ابن مسعود فأخرجه الطبراني من رواية أبي الزعراء عنه .

ورجاله رجال الصحيح سوى أبي الزعراء ، وهو ثقة ، واسمه عبد الله بن هاني .

وأما حديث عوف بن مالك فساق الجافظ بسنده عن عوف بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لأن يمتليء جوف أحدكم من عانتة إلى لهاته قيحاً يتخضض خير له من أن يمتليء شعراً» .

هذا حديث حسن ، أخرجه الطحاوي .

[موافقة الخبر الخبر: (٢٢٧/٢-٢٢٨)]

(٥٧٦) وبالسند الماضي إلى الطبراني في الأوسط عن مالك بن عمير رضي الله عنه ، قال : قلت : «يا رسول الله ، إني رجل شاعر، فما ترى في الشعر؟ قال: لأن يمتليء ما بين عانتك إلى لبتك قيحاً ودماً خير له من أن يمتليء شعراً» .

قلت : وهو ضعيف جداً ، ولكن ظاهر كلام الطبراني متعقب ، فإن سعيداً لم ينفرد به مطلقاً بل عن أبي عبيدة ، وأبو عبيدة لم ينفرد به عن أصل ، بل رواه عنه يعقوب بن محمد الزهري .

وعن مالك بن عمير السلمي : «أنه شهد مع رسول الله ﷺ الفتح وحنيناً والطائف، وكان شاعراً فقال: يا رسول الله ، أفتني في الشعر» ، فذكر مثله ، وزاد : «فقلت: يا رسول الله امسح على رأسي، قال: فوضع يده على رأسي فما قلت بيت شعر بعد، فلقد عمر مالك بن عمير حتى شاب رأسه وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ» لفظ محمد بن منصور واختصره الآخر فلم يذكر الزيادة .

هذا حديث غريب ، أخرجه البغوي في معجم الصحابة .

[موافقة الخبر الخبر: (٢٢٩/٢-٢٣٠)]

(٥٧٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً أو دماً خير له من أن يمتليء شعراً هجيت به» .

هذا حديث غريب ، أخرجه أبو يعلى في مسنده هكذا ، ورواته موثقون إلا أحمد بن محرز فما عرفت حاله .

وقد أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل .

وأما حديث عائشة ومعه حديث ابن عباس الصردي مشافهة ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي الحسن بن المقير ، أنا أبو الكرم الشهرزوري في كتابه ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، ثنا أبو أحمد بن عدي ، ثنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح الحراني ، ثنا عمي الوليد بن عبد الملك ، ثنا يوسف - هو يعقوب بن إبراهيم القاضي - ثنا ابن الكلبي - هو محمد بن السائب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لأن يمتليء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتليء شعراً» .

فقال عائشة: لم تحفظ الحديث، إنما قال رسول الله ﷺ: «خير له من أن يمتلك شعراً هجيت به».

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو منصور البغدادي في كتاب استدراك عائشة على الصحابة من تأليفه من وجه آخر عن أبي يوسف.

وأخرجه الطحاوي.

وابن الكلبي واهي الحديث، وشيخه أبو صالح فيه مقال.

[موافقة الخبر الخبر: (٢/٢٣٠-٢٣٢)، [التهذيب: (٣/١٥٠-١٥١)]

(٥٧٨) ترجمة عبد الله بن أحمد بن حرب، أبو هفان: كان كبير المحل في الأدب لكنه أتى عن الأصمعي بخبر باطل. عن أبي هريرة رضي الله عنه: «امرء القيس قائد الشعراء إلى النار».

[لسان الميزان: (٣/٢٤٩-٢٥٠)]

(٥٧٩) عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة حديث: «امرء القيس حامل لواء الشعراء في النار».

ترجمة أبي الجهم الإيادي القول في الحديث وعنه: رواه أحمد عن هشيم عنه، قال ابن عدي: لا نعرف له سواه وهو منكر بهذا الإسناد.

[تمجيل المنفعة: (٢/٤٢٧-٤٢٩)، [لسان الميزان: (٥/٢٠٦-٢٠٧)]

(٥٨٠) ترجمة الوليد بن الوليد بن المغيرة: ذكر الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك عن أبيه لما هاجر الوليد بن الوليد قالت أمه: هاجر الوليد ربع المسافة، فاشتر منها جملأ وناقة، واسم بنفس نحوهم نواقة. قال: وفي رواية عمي مصعب، وارم بنفس عنهم ضباقة، وفي شعرها إشعار بأنها أسلمت ولما مات الوليد قالت أم سلمة زوج النبي ﷺ وهي ابنة عمه:

يا عين فابكي الوليد	بن الوليد بن المغيرة
قد كان غيثاً في السنين	ورحممة فينا منيرة
ضخم الدسيعة ماجداً	يسمو إلى طلب الوتيرة
مثل الوليد بن الوليد	أبي الوليد كفسى العشييرة

وهكذا ذكر الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه مثله وقال بدل قوله:

ورحممة فينا منيرة وجعفرأ غدقاً وميرة

وفي رواية وجعفرأ خلاً، وفي الكامل لابن عدي من طريق كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت:

«أن أم سلمة قالت للنبي ﷺ: أن الوليد بن الوليد مات فكيف أبكي عليه؟ قال: قولي فذكر الشعر» وهذا باطل وكأنه انقلب على الراوي.

[الإصابة: (٣/٦٣٩-٦٤٠)]

(٥٨١) عن ثوبان الأنصاري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رايتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا:

فض الله فاك» الحديث .

رواه ابن مندة .

رواه من طريق أبي خيثمة الجعفي عن عباد بن كثير فلم يقل عن جده وعباد فيه ضعيف وخالفه يزيد بن خصيفة فقال : عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، وهو المحفوظ ، أخرجه النسائي والترمذي .

[الإصابة: (٢٠٤/١)]

(٥٨٢) ترجمة التوأم ، أبو دُخان : من طريق شعبة بن دُخان بن التوأم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : «إن هذا الشعر سجع من كلام العرب» .

رواه ابن مندة ، وقال : إسناده مجهول وهو وهم .

[الإصابة: (١٨٦/١)]

(٥٨٣) ترجمة حميد بن ثور : وروى ابن شاهين والخطابي في الغريب والعقيلي والأزدي في الضعفاء ، والطبراني ، كلهم من طريق يعلى بن الأشدق «ان حميد بن ثور حدثه أنه حين أسلم أتى النبي ﷺ فقال :

أصبح قلبي من سليمي مقصداً إن خطأ منها وإن تعمداً
في أبيات يقول فيها :

حتى أتيت المصطفى محمداً يتلو من الله كتاباً مرشداً
ساق ابن شاهين الأبيات كلها ؛ ويعلى ضعيف متروك .

[الإصابة: (٣٥٦/١)]

(٥٨٤) ترجمة بُديل بن كلثوم : وروى الباوردي ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه ، قال : قدم بُديل بن كلثوم على رسول الله ﷺ فأنشده :

لا هم إنني ناشد محمداً
الأبيات :

قلت : وهذا الإسناد منقطع .

[الإصابة: (١٤٠/١)]

(٥٨٥) قال الشافعي : «الشعر كلام ، فحسنه كحسنه ، وقبيحه كقبيحه» ، هو كما قال ، وقد روي مرفوعاً أخرجه الدارقطني من حديث عائشة ، وفيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف .

[تلخيص الحبير: (١٥٨٧-١٥٨٦/٤)]

(٥٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس ، قال : «كان النبي ﷺ في سفر فسمع صوت حاد يحدو ، فقال : ميلوا بنا إليه ، فقال : ممن القوم ؟ قالوا : من مضر ، قال : وإنا من مضر فقالوا : إنا أول من حدا ، قال : وكيف ؟ قالوا : كان غلام لنا ومعه إبل ، فنام ، فتفرقت

الإبل عنه، فإذا صاحبه، فضربه على يده، فجعل يقول: وايداه، وايداه، فجعلت الإبل تجتمع إليه».

زمنة ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٣٦)]

٥٨٧) ذكر الزمخشري: يقول عمر: «من أفضل ما أوتيت العرب العشر، يقدمه الرجل أما حاجته فيستمطر به الكريم ويستنزل به». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤/٤٨١)]

٥٨٨) عن يعلى بن الأشدق، قال: سمعت النابغة الجعدي يقول: أنشدت النبي ﷺ: بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنال نرجو فوق ذلك مظهراً فقال ابن المظهر يا أيا ليلي قلت الجنة قال أجل إن شاء الله تعالى ثم قال: ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوة أن يكدرها ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرأ فقال رسول الله ﷺ: «لا يفضض الله فاك مرتين» وهكذا أخرج البزار والحسن بن سفيان في مسنديهما وأبو نعيم في تاريخ أصبهان والشيرازي في الألقاب كلهم من رواية يعلى بن الأشدق قال وهو ساقط في الحديث.

[الإصابة: (٣/٥٣٨-٥٣٩)]

٥٨٩) ترجمة مَزْرَد بن ضرار: وذكر ابن سعد بسند ضعيف عن عائشة أنها قالت: «من صاحب هذه الأبيات تعني التي في عمر لما مات: جزى الله خيراً من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممـزق» قالوا: مزرد، فسألت من مزرد؟ فحلف بالله أنه لم يشهد الموسم تلك السنة.

[الإصابة: (٣/٤٠٥-٤٠٦)]

٥٩٠) ترجمة عبد الله بن هلال الأزدي وقال الحاكم: عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما جمع رسول الله ﷺ بيت شعر قط إلا بيتاً واحداً: يقال لما يهوى يكن فلريماً يقال لشيء كان إلا تحققاً» قلت: لم يذكر الخطيب عمر بن أحمد في تاريخه وعبد الله بن هلال أظنه المترجم في الأصل ووجدت عن المزني قال: هذا خبر موضوع على ابن عيينة والله أعلم.

[لسان الميزان: (٣/٣٧١)]

٥٩١) عن ابن مسعود: «الشعراء الذين يموتون في الإسلام يأمرهم الله أن يقولوا شعراً؟ تعني به

الحوار العين لأزواجهن في الجنة، والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار .
أسنده من حديث ابن مسعود وفي سنده : لاحق بن الحسين أحد الكذابين .

[تسديد القوس: (٥١٨/٢)]

باب

في الهجاء

(٥٩٢) ترجمة إبراهيم بن علي العزبي: ضعفه الدارقطني ، وروى عن أنس رضي الله عنه : « كان ابن خطل يهجو رسول الله ﷺ بالشعر » .
قال الخطيب : تفرد به عن مالك .

[لسان الميزان: (٨٤/١)]

باب

هجاء المشركين

(٥٩٣) روى ابن وهب في جامعه وعبد الرزاق في مصنفه من طريق محمد بن سيرين قال : « هجا رهط من المشركين النبي ﷺ وأصحابه ، فقال المهاجرون : يا رسول الله ، إلا تأمر علينا في هجو هؤلاء القوم ؟ فقال : إن القوم الذين نصرروا بأيديهم أحق أن ينصروا بالسنتهم . فقالت الأنصار : أرادنا الله . فأرسلوا إلى حسان ، فأقبل فقال : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما أحب أن لي بمقولي ما بين صنعاء وبصرى ، فقال : أنت لها ، فقال : لا علم لي بقريش ، فقال لأبي بكر : أخبره عنهم ونقب له في مثالبهم » وهو مرسل .

[الفتح: (٥٦٣-٥٦٢/١٠)]

(٥٩٤) ساق الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها : « أن النبي ﷺ كان يضع لحيان ﷺ منبراً في المسجد يقوم عليه ، يهجو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : إن روح القدس مع حسان ما دام ينافع عن رسول الله ﷺ » .

هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أبو داود وأحمد والترمذي .

وساق الحافظ بسنده سماك بن حرب ، قال : قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنه : « أكنت تجالس رسول الله ﷺ قال : نعم وكان طويل الصمت ، قليل الضحك ، وكان أصحابه ربما يناشدون الشعر في المسجد وذكروا أمورهم في الجاهلية وهم يضحكون ، وربما ابتسم معهم » .

هذا حديث حسن ، أخرجه أحمد ، والترمذي .

ثم ساق الحافظ بسنده الحجاج بن ذي الرقية بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير ، عن أبيه عن جده ، قال : أخرج كعب بن زهير ، فذكر القصة إلى أن قال : « فاقبل كعب بن زهير حتى قدم المدينة ،

فأناخ راحلته على باب المسجد، ثم دخل والنبي ﷺ بين أصحابه، قال: فدنوت حتى جلست بين يديه، فاسلمت ثم قلت: أنشد يا رسول الله؟ قال: أنشد فأنشد قصيدته التي يقول فيها: بانئت سعاد فقلبي اليوم متبول

إلى أن قال:

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
فاشار رسول الله ﷺ بكمه أن تعالوا أسمعوا .

هذا حديث غريب، تفرد به إبراهيم بن المنذر بهذا الإسناد .

[نتائج الأفكار: (٢٠٦-٢٠٢/١)]

(٥٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لحسان: «اهجهم- أو:

هاجهم- اللهم أیده بروح القدس» .

قال: لا نعلم رواه عن مجالد إلا ابن الفضيل .

إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٣/٢-٢٣٤)]

باب

الرخصة في الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم

(٥٩٦) أخرج ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مرسلاً، وأورده البزار موصولاً عن ابن عباس دخل

حديث بعضهم في بعض: إن أول من حدا الإبل عبد لمضر بن نزار بن معد بن عدنان كان في إبل لمضر فقصر، فضره مضر على يده فأوجعه فقال: يا يدا، يا يدا، وكان حسن الصوت فأسرعت الإبل لما سمعته في السير، فكان ذلك مبدأ الحدا .

وأخرج ابن أبي شيبة- من طريق مرسل- قال: «لما نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ جاء

عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وهم يبيكون فقالوا: يا رسول الله، أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء. فقال: اقرءوا ما بعدها: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أنتم ﴿وَأَنْتَصِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ﴾ أنتم . وقال السهيلي: نزلت الآية في الثلاثة، وإنما وردت بالإبهام ليدخل معهم من اقتدى بهم، وذكر الثعلبي مع الثلاثة: كعب بن زهير بغير إسناد، والله أعلم .

أخرج البخاري في الأدب المفرد ما يكره من الشعر وأورد فيه حديث عائشة مرفوعاً: «إن أعظم الناس فرية الشاعر يهجو القبيلة بأسرها» وسنده حسن، وأخرجه ابن ماجه من هذا الوجه بلفظ: «أعظم الناس فرية رجل يهاجي رجلاً فهجا القبيلة بأسرها» وصحه ابن حبان . وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن عائشة أنها كانت تقول: «الشعر منه حسن ومنه قبيح، خذ

الحسن ودع القبيح، ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعاراً منها القصيدة فيها اربعون بيتاً، وسنده حسن. وأخرج أبو يعلى أوله من حديثه من وجه آخر مرفوعاً، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد أيضاً من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً بلفظ: «الشعر بمنزلة الكلام، فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام» وسنده ضعيف. وأخرجه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

[الفتح: (١٠/٥٥٤-٥٥٥)]

٥٩٧) قال ابن علان: قال الحافظ وذكر أبو هلال في الأوائل أن أول من حدا مضر بن نزار وذكر لذلك قصة منقطعة السند وقد وقعت لنا من طريق موصولة وساقها إلى ابن عباس، وفيها أنه قال: «أنا أول من حدا قال: وكيف ذلك؟ فذكروا قصة الذي ضرب بذراعيه لما تفرقت الإبل فقتلها وهو يقول وا يدها فصارت الإبل تجتمع له الحديث قال الحافظ وذكر أبو شجاع الديلمي في كتاب الفردوس عن علي رفعه «أن أول من تغنى وزمر وحدا إبليس» قال الحافظ: لم أقف له على أصل ولا ذكر له ولده أبو منصور في مسنده سنداً.

[الفتوحات الريانية: (٥/١٤٧)]

٥٩٨) حديث أنس قال: «دخل رسول الله ﷺ مكة في عمرة القضية وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله نحن ضريناكم على تنزيله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر يابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر، فقال له رسول الله ﷺ خل عنه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضج النبل» قال الحافظ حديث صحيح أخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة والبزار وأبو يعلى.

[الفتوحات الريانية: (٥/١٤٧-١٤٨)]

٥٩٩) حديث عمر قال: «قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة لو حركت بنا الركاب فقال لو نزلت تولى فقال له عمر اسمع وأطع فقال عبد الله بن رواحة اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزلن سكينه علينا، وثبت الأقدام إن لاقينا، فقال ﷺ اللهم ارحمه فقال عمر وجبت» قال الحافظ حديث صحيح أخرجه النسائي.

[الفتوحات الريانية: (٥/١٤٨-١٤٩)]

٦٠٠) حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندياً يقول: «بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر فعثر، فدميت إصبعة فقال:

هل أنست إلا إصبعة دميست وفي سبيل الله ما لقيست

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرجه الطبراني من وجه آخر موصول بسند ضعيف، وقال ابن هشام في زيادات السيرة: حدثني من هو أثق به أن النبي ﷺ قال: «من لي بعباس بن أبي ربيعة، فقال الوليد بن الوليد: أنا» فذكر قصة فيها: «فعرس فدميت إصبغه فقالهما» وهذا إن كان محفوظاً احتمل أن يكون ابن رواحة ضمنهما شعره وزاد عليهما.

وقال: وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد والترمذي وصححه النسائي من رواية المقدم بن شريح عن أبيه: «قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان يتمثل من شعر ابن رواحة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود»، وأخرج ابن أبي شيبة نحوه من حديث ابن عباس وأخرج أيضاً من مرسل أبي جعفر الخطمي قال: «كان رسول الله ﷺ يبني المسجد وعبد الله بن رواحة يقول: أفلح من يعالج المساجدا. فيقولها رسول الله ﷺ. فيقول ابن رواحة: يتلو القرآن قائماً وعاقداً. فيقولها رسول الله ﷺ». وأما ما أخرجه الخطيب في التاريخ عن عائشة: «تفاءل بما تهوى تكن، فلقلما يقال لشيء كان إلا تحقفا» قال: وإنما لم يعربه لثلا يكون شعراً، فهو شيء لا يصح.

[الفتح: (٥٥٨-٥٥٧/١٠)]

٦٠١) ترجمة أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري: قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: لم يحدث عن يحيى. قال: وروى أفلح حديثين منكبين: «أن النبي ﷺ أشعر» وحديث آخر.

[التهذيب: (٣٢١/١)]

٦٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال لعامر بن الأكوع: «خذ لنا من هناتك، قال: فقال:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا»

إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٦/٢-٢٣٧)]

٦٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن رؤية بن العجاج، عن أبيه: «أنه سأل أبا هريرة، فقال: يا أبا هريرة، ما تقول في هذا؟

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال سلمى وخيال تكتما قامت تريك رهبة أن تصرفا ساقاً بخنداة وكعباً أدرما

فقال أبو هريرة: كنا ننشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يعيبه.

قال البزار: رؤية وأبوه لا نعلم أسندا غير هذا.

قلت: هو عندي إسناد حسن، إلا أنه اختلف فيه على رؤية وعلى العجاج.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٤-٢٣٥/٢)]

٦٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في الإسلام شعراً مقنعاً، فلسانه هدر».

قال: لا نعلمه إلا من هذا الوجه.

هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٢/٢-٢٣٣)]

٦٠٥) ترجمة غُطَيْف أو أبو غطيب: أخرج البغوي وابن مندة وأبو نعيم عن غطيف أو أبي غطيب صاحب النبي ﷺ كذا في رواية البغوي وفي رواية الآخر وله صحبة رفعه إلى النبي ﷺ قال: «من قال في الإسلام هجاء فاقطعوا لسانه»، لفظ مالك وفي رواية سعيد عن غطيف بن الحارث أو أبي غطيف رجل من أصحاب النبي ﷺ وأخرجه الطبراني وإسحاق متروك والله المستعان.

[الإصابة: (١٨٨/٣)]

٦٠٦) ترجمة النضر بن محرز رواية عنه: عن جابر ﷺ مرفوعاً: «لأن يمتليء جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتليء شعراً مما هجيت به».

قال العقيلي: النضر بن محرز لا يتابع على حديثه وقد أخرج حديث الشعر في مسنده وأحمد بن سليمان لم أقف عليه له على ترجمة فلعله من تغيير بعض الرواة أو النضر لقبه.

[لسان الميزان: (١٦٤/٦-١٦٥)]

٦٠٧) ترجمة الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ: من طريق حماد بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي قال: «دخل على النبي ﷺ عمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم والزبير بن بدر فقال النبي ﷺ لعمرو بن الأهتم: أخبرني عن هذا يعني الزبير بن بدر، فذكر الحديث وفيه قوله ﷺ: «إن من البيان لسحراً».

رواه أبو نعيم، إسناده حسن إلا أن فيه انقطاعاً.

[الإصابة: (٥٤٣/١)]

باب

جواز الشعر والاستماع له

٦٠٨) عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إن من الشعر حكمة».

رواه البخاري

وقد اختلف على الزهري في سنده: فالأكثر على ما قال شعيب. وقال معمر في المشهور عنه: «عن الزهري عن عروة» بدل أبي بكر موصولاً، وأخرجه ابن أبي شيبه عن سفیان بن عيينة: «عن الزهري عن عروة» مرسلاً، ووافق رباح بن زيد عن معمر الجماعة، وكذا قال هشام بن يوسف عن

معمر، لكن قال عبد الله بن الأسود وكذا قال إبراهيم بن سعيد : عن الزهري، وحذف يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد مروان من السند والصواب إثباته.

ووقع في حديث ابن عباس عند البخاري في الأدب المفرد وأبي داود والترمذي وحسنه وابن ماجه بلفظ : «إن من الشعر حكماً» وكذا أخرجه ابن أبي شيبة.

قال الطبري : في هذا الحديث رد على من كره الشعر مطلقاً، واحتج بقول ابن مسعود : «الشعر مزامير الشيطان» وعن مسروق أنه تمثل بأول بيت شعر ثم سكت، فقيل له فقال : أخاف أن أجد في صحيفتي شعراً، وعن أبي أمامة رفعه : «إن إبليس لما اهبط إلى الارض، قال : رب اجعل لي قرآناً، قال : قرآنك الشعر» ثم أجاب على ذلك بأنها أخبار واهية، وهو كذلك، فحديث أبي أمامة فيه علي بن يزيد وهو ضعيف، وعلى تقدير قوتها فهو محمول على الأفراد فيه والإكثار منه أخرج ابن أبي شيبة بسند حسن : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : «لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ منحرفين ولا متموتين، وكانوا يتناشدون الأشعار في مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أريد أحدهم على شيء من دينه دارت حماليق عينيه». ومن طريق عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : «كنت أجالس أصحاب رسول الله ﷺ مع أبي في المسجد فيتناشدون الأشعار ويذكرون حديث الجاهلية». وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والترمذي وصححه من حديث جابر بن سمرة قال : «كان أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله ﷺ فلا ينهاهم، وربما يبتسم».

[الفتح: (١٠/٥٥٥-٥٥٧)]

باب

الشعر بعد العشاء الآخرة

٦٠٩ قال الإمام أحمد .. عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة». أورده ابن الجوزي في الموضوعات بإسناد المسند وقال : حديث موضوع، وعاصم في عداد المجهولين، قال العقيلي : لا يعرف إلا بعاصم ولا يتابع عليه، وقزعة بن سويد قال أحمد بن حنبل : مضطرب الحديث، وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم، فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج به، انتهى.

قلت : ليس في شيء، من هذا ما يقضي على هذا الحديث بالوضع إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مباح، فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة! فلو علل بهذا لكان أليق به من تعليله بعاصم وقزعة، لأن عاصماً ما هو من المجهولين كما قال، بل ذكره ابن حبان في الثقات؛ وأما كونه تفرد برواية هذا عن أبي الأشعث فليس كذلك، فقد تابعه عليه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث، رويناه في الجمعيات عن أبي القاسم البغوي قال : حدثني علي بن الجعد، ثنا

عبد القدوس. ولكن عبد القدوس ضعيف جداً كذبه ابن المبارك، فكان العقيلي لم يعتد بمتابعته. وأما قزعة بن سويد فهو باهلي بصري يكنى أبا محمد، روى أيضاً عن جماعة من التابعين، وحدث عنه جماعة من الأئمة، واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال: عباس الدوري عنه ضعيف، وقال عثمان الدارمي عنه ثقة؛ وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بالمتين، يكتب حديثه ولا يحتج به؛ وقال ابن عدي: له أحاديث مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به؛ وقال البزار: لم يكن بالقوي وقد حدث عنه أهل العلم؛ وقال العجلي: لا بأس به وفيه ضعف. فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه أن حديثه في مرتبة الحسن والله أعلم.

وقد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبي الأشعث، وذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال: سألت أبي عن حديث عبد الله بن عمرو يرفعه قال: «من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة ثم تقبل له صلاة حتى يصبح»، فقال: هذا خطأه الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون: عن عبد الله بن عمرو فقط - يعني موقوفاً؛ فقلت له: الغلط ممن؟ قال: من موسى.

[لسان الميزان: (٢٢١/٣)]، [القول المسدد: (٣٥-٣٧)]، [تعجيل المنفعة: (٧٠٢/١-٧٠٣)]

باب

ما جاء في الحمد والمدح والمداحين

٦١٠) ترجمة حبيب بن حبيب: من طريق عمرو بن زياد عن غالب بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: «شهد رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: قل في أبي بكر شيئاً» الحديث.
رواه الحاكم.

قلت: والراوي عن غالب متروك، وقال العقيلي: غالب هذا إسناده مجهول.

[الإصابة: (٣٠٥/١)]

٦١١) ترجمة الفضل بن صالح: قال الأزدي: لا يحتج به، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ.
قد ساقه العقيلي من رواية عبد الوهاب ولفظ المتن عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما رفعه: «احتوا في وجوه المداحين التراب» وأخرجه ابن عدي.

[لسان الميزان: (٤٤٢/٤-٤٤٣)]

٦١٢) ترجمة عثمان بن عبد الله الأموي حديثاً أورده ابن عدي: عن معاوية ؓ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «المدح من الذبح».

قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال مرة: يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات، قال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث له: أحاديثه موضوعة.

ولزيادة التفصيل يراجع أحاديثه في فضائل علي ؓ ذكرناها في الباب.

[لسان الميزان: (١٤٤/٤)]

باب

من شعر الشافعي

٦١٣ ذكر نبذة من عيون شعره مما يثبت بالأسانيد الجيدة، فمن ذلك قوله فيما أنشده البيهقي بسند له:

لا خير في حشو الكلام إذا اهتديت إلى عيونه
والصمت أجمل بالفتى من منطلق في غير حينه
وعلى الفتى لطباعه سمة تلوح على جبينه

وأنشد له الرياشي فيما سمعه منه وأسنده البيهقي عن الرياشي:

المرة يحظى ثم يعلو ذكره حتى يزين بالذي لم يفعل
وترى الشقي إذا تكامل عيبه يشقى وينحل كل ما لم يعمل
وله فيما أنشده حرمله بن يحيى:

وأزليني طول النوى دار غربة يجاورني من ليس مثلي يشاكله
فجانبته حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله
وله:

ومن الشقاوة أن تحب ومن تحب يحب غيرك
أو أن تريد الخير للإنسان وهو يريد ضررك

وأخرج الحاكم من طريق محمد بن القاسم العمري: ثنا الربيع بن سليمان قال: جاء رجل إلى الشافعي فسأله عن مسألة فأجاب فقال له الرجل: جزاك الله خيراً، فأنشأ الشافعي عليه السلام يقول:

إذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر
وإن برقت لي مخيل السحاب عمياء لا تحتليها الفكر
مغبقة بغيوب الغيوم وضعت عليها حسام البصر
ولست بأمعة في الرجال أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الأصغرين أقضي بما قد مضى ما غبر

وفي رواية:

ولكنني مدره الأصغرين طلاب خير ودفاع شر

وأخرج الحاكم ثم البيهقي هذه الحكاية من وجه آخر فذكر المسألة المسئول عنها وهي أن الرجل قال له رجل حلف إن كان في كمي دراهم أكثر من ثلاثة فعبدني حر وكان في كمي أربعة دراهم؟ فقال له: لم يحنث.

قال: لم؟

قال: لأنه استثنى أكثر من درهم.

فقال الرجل : أمنت بالذي فوهك .

فأنشأ الشافعي ذلك .

وقال ابن أبي حاتم : أنشدنا المزني : سمعت الشافعي رحمه الله ينشد :

إذا نحن فضلنا علياً فإننا روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكرى للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما بحبيهما حتى أوسد في الرمل

وقال البيهقي : أنا عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله الشيباني يقول سمعت الحسن بن

أبي عبد الله يقول : سمعت أبا إسحاق المروزي يقول : ذكر المزني أن الشافعي رحمه الله أخذ بيده فقال :

أحب من الإخوان كل موات وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يصاحبني في كل أمر أحبه ويحفظني حياً وبعد وفاتي
فمن لي بهذا ليت أني أصبته فقاسمته مالي مع الحسنات

وقال الحاكم : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر : سمعت محمد بن يعقوب يقول : وجدت في كتاب عن

المزني أن الإمام الشافعي رحمه الله أملى عليه :

وأكثر من الإخوان من استطعت إنهم بطون إذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيراً ألف خل لعاقل وإن عدواً واحداً لكثير

عن أبي حيان النيسابوري يقول : دخل عباس الأزرق على الشافعي فقال :

يا أبا عبد الله : قد قلت أبياتاً إن أنت أجزت مثلها لأتوين من قول الشعر . فقال له الشافعي رحمه الله : إيه .

فأنشأ يقول :

ما هممتي إلا مقارعة العدا خلق الزمان وهمتي لم تخلق
والناس أعينهم إلى سلب الغنى لا يسألون عن الحجا والأولق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تعلقني

فقال له الشافعي : هلا قلت كما أقول - وأنشأ مترسلاً :

إن الذي رزق اليسار فلم يصيب أجراً ولا حمداً لغير موفق
الجـد يدني كل أمر شاسع والجـد يفتح كل باب مغلق
فلذا سمعت بأن مجدوداً حوى عوداً فأثر في يديه فصدق
وإذا سمعت بأن مجدوداً أتى ماء ليشربه ففاض فحقق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق
وأحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلـى بعيش ضيق

وقال الحاكم : أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن : أنشدنا عبد الله بن محمد بن عدي الفقيه الشافعي رحمه الله :

المـرء إن كان عاقلاً ورعاً يشغله عن عيوبهم ورعه

كما العليل السقيم يشغله عن وجع الناس كلهم وجمعه
 وأسند الحاكم بسند له إلى الربيع، سمعت الشافعي رحمه الله يقول:
 ومنزلة السفيف من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيف
 فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهـد منه فيه
 إذا غلب الشقاء على سفيف تنطسع في مخالفة الفقيه
 وأخرج الحاكم ثم البيهقي من طريق عبد العزيز بن قرة، سمعت أحمد بن حنبل يقول: لقيت
 الشافعي فقلت: يا أبا عبد الله أين تريد؟ فأنشأ يقول:
 أراني أرى نفسي إلى مصر ومن دونها أرض المفاـرز والفقـر
 فوالله ما أدري أللخـفـض والغنى أساق إليها أم أساق إلى القـبـر
 وأخرج الأبري من طريق حمزة بن علي العطار: ثنا الربيع بن سليمان قال: سئل الشافعي عن القدر
 فقال:

ما شئت كان وإن لم أشأ وما شئت إن لم تشأ لم يكن
 خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسلمين
 على ذامنت وهذا خذلت وهذا أعنت وذا لم تعن
 فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن
 وقال الحاكم: أخبرني الزبير بن عبد الواحد، حدثني الحسن بن حبيب بدمشق، سمعت الربيع يقول:
 سمعت الشافعي يقول:
 والله الذي لا إله إلا هو، لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص من مروءتي شيئاً ما شربته، ولو كنت
 اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة.

[توالي التأسيس: (١٣٩-١٤٤)]

باب

الاختتان

(٦١٤) «عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: اختن إبراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة، واختن
 بالقـدوم» مخففة. قال أبو عبد الله: حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن أبي الزناد وقال: «بالقدوم» وهو
 موضع مشدد.

عن سعيد بن جبیر قال: «سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبي ﷺ؟ قال: أنا يومئذ
 مختون. قال: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك».

رواه البخاري

قال الحافظ: ثم ذكر^(١) الاختلاف في سن إبراهيم وحزم بأنه لا يثبت منها شيء. منها قول هشام بن الكلبي عن أبيه قال: دعا إبراهيم الناس إلى الحج ثم رجع إلى الشام فمات به وهو ابن مائتي سنة. وذكر أبو حذيفة البخاري أحد الضعفاء في المبتدأ بسند له ضعيف أن إبراهيم عاش مائة وخمسة وسبعين سنة، وأخرج ابن أبي الدنيا من مرسل عبيد بن عمير في وفاة إبراهيم وقصته مع ملك الموت ودخوله عليه في صورة شيخ فأضافه، فجعل يضع اللقمة في فيه فتتناثر ولا تثبت في فيه، فقال له: كم أتى عليك؟ قال: مائة وإحدى وستون سنة. فقال إبراهيم في نفسه يومئذ وهو ابن ستين ومائة: ما بقي أن أصير هكذا إلا سنة واحدة فكره الحياة، فقبض ملك الموت حينئذ روحه برضاه. فهذه ثلاثة أقوال مختلفة يتعسر الجمع بينها، لكن أرجحها الرواية الثالثة.

* قول البخاري: واختن بالقدم مخففة.

قال الحافظ: وفي المتفق للجوزقي بسند صحيح عن عبد الرزاق قال: القدوم القرية. وأخرج أبو العباس السراج في تاريخه عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رفعه: «اختن إبراهيم بالقدم فقلت ليحيى: ما القدوم؟ قال: الفأس».

[الفتح: (٩٢/١١)]

(٦١٥) قول البخاري: وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك.

قال الحافظ: قال الإسماعيلي: لا أدري من القائل: «وكانوا لا يختنون» أهو أبو إسحاق أو إسرائيل أو من دونه، وقد قال أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: «وقبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر» وقال الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس: «أتيت النبي ﷺ بمنى وأنا قد ناهزت الاحتلام» قال: والأحاديث عن ابن عباس في هذا مضطربة.

قلت: وفي كلامه نظر، أما الأول فلأن الأصل أن الذي يثبت في الحديث معطوفاً على ما قبله فهو مضاف إلى من نقل عنه الكلام السابق حتى يثبت أنه من كلام غيره. ولا يثبت الإدراج بالاحتمال. وأما ثانياً فدعوى الاضطراب مردودة مع إمكان الجمع أو الترجيح، فإن المحفوظ الصحيح أنه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة، وبذلك قطع أهل السير وصححه ابن عبد البر وأورد بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال: «ولدت وبنو هاشم في الشعب» وهذا لا ينافي قوله: «ناهزت الاحتلام» أي قاربته ولا قوله: «وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك» لاحتمال أن يكون أدرك فختن قبل الوفاة النبوية وبعد حجة الوداع.

[الفتح: (٩٣/١١)]

(٦١٦) أخرج الترمذي والنسائي من حديث زيد بن أرقم مرفوعاً: «من لن يؤخذ شاريه فليس منا» وسنده قوي، وأخرج أحمد من طريق يزيد بن عمرو المعافري نحوه وزاد فيه: «خلق العانة وتقليم الأظفار».

وقد أخرج أبو عوانة في مستخرجه بلفظ: «عشرة من السنة» وذكر الإستنثار بدل الاستنشاق، وأخرج النسائي من طريق سليمان التيمي قال: «سمعت طلق بن حبيب يذكر عشرة من الفطرة» ذكر مثله إلا أنه قال: «وشككت في المضمضة» وأخرج أيضاً من طريق أبي بشر عن طلق قال: «من السنة عشر» ذكر مثله إلا أنه ذكر الحتان بدل غسل البراجم، ورجح النسائي الرواية المقطوعة على الموصولة المرفوعة. والذي يظهر لي أنها ليست بعلّة قاذحة، فإن راويها مصعب بن شيبة وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما ولينه أحمد وأبو حاتم وغيرهما فحديثه حسن، وله شواهد في حديث أبي هريرة وغيره، فالحكم بصحته من هذه الحثية سائغ. وقد أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث عمار بن ياسر مرفوعاً نحو حديث عائشة قال: «من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وغسل البراجم والانتضاح» وذكر الخمس التي في حديث أبي هريرة ساقه ابن ماجه. وأما أبو داود فأحال به على حديث عائشة ثم قال: «وروي نحوه عن ابن عباس» وقال خمس في الرأس وذكر منها الفرق ولم يذكر إعفاء اللحية.

قلت: كأنه يشير إلى ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره والطبري من طريقه بسند صحيح عن طاووس: «عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ قال: ابتلاه الله بالطهارة، خمس في الرأس، وخمس في الجسد».

وقد أخرج ابن عدي من حديث أنس: «أن النبي ﷺ أمر ببتعاهد البراجم عند الوضوء لأن الوسخ إليها سريع» للترمذي الحكيم من حديث عبد الله بن بشر رفعه: «قصوا أظفاركم، وادفنوا قلاماتكم، ونقوا براجمكم» وفي سنده راو مجهول. ولأحمد من حديث ابن عباس: «أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال: ولم لا يبطيء عني وانت لا تستنون-اي لا تستاكون- ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم».

وقد أخرج أبو داود من حديث أم عطية «أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي ﷺ: لا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة» وقال: إنه ليس بالقوي.

قلت وله شاهدان من حديث أنس ومن حديث أم أيمن عند أبي الشيخ في كتاب العقيقة وآخر عن الضحاك بن قيس عند البيهقي.

على أن الحديث لا يثبت أنه من رواية حجاج بن أرطاة ولا يحتج به أخرجه أحمد والبيهقي. لكن له شاهد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، وسعيد مختلف فيه. وأخرجه أبو الشيخ والبيهقي من وجه آخر عن ابن عباس، وأخرجه البيهقي أيضاً من حديث أبي أيوب.

ما أخرجه أبو داود من حديث كليب جد عثيم بن كخير: «أن النبي ﷺ قال له: الق عنك شعر الكفر واختن» مع ما تقرر أن خطابه للواحد يشمل غيره حتى يقوم دليل الخصوصية. وعقب بأن سند الحديث ضعيف وقد قال ابن المنذر: لا يثبت فيه شيء.

وقال: صح عن ابن عباس أن الكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم فآتمهن هي خصال الفطرة ومنهن الختان، والابتلاء، غالباً إنما يقع.

وقال أيضاً: وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال: «سبع من السنة في الصبي يسمى في السابع ويختن» الحديث وقد قدمت ذكره في كتاب العقيدة وأنه ضعيف، وأخرج أبو الشيخ عن جابر: «إن النبي ﷺ ختن حسناً وحسيناً سبعة أيام» قال الوليد: فسألت مالكاً عنه فقال: لا أدري، ولكن الختان طهرة فكلما قدمها كان أحب إلي. وأخرج البيهقي حديث جابر، وأخرج أيضاً من طريق موسى بن علي عن أبيه: «أن إبراهيم عليه السلام ختن إسحاق وهو ابن سبعة أيام» وما أخرجه أحمد من طريق الحسن: «عن عثمان بن أبي العاص أنه دعي إلى ختان فقال: ما كنا ذاتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا ندعى له» وأخرجه أبو الشيخ من رواية فبين أنه كان ختان جارية، وقد نقل الشيخ أبو عبد الله بن الحاج في المدخل أن السنة إظهار ختان الذكر وإخفاء ختان الأنثى. والله أعلم.

* قوله: الاستحداد.

قال الحافظ: وذكر أنه يفعله وفيه حديث أم سلمة أخرجه ابن ماجه والبيهقي ورجاله ثقات. ولكنه أعله بالإرسال وأنكر أحمد صحته ولفظه: «إن النبي ﷺ إذا طلى ولي عانته بيده» وحديث أنس: «إن النبي ﷺ كان لا يتنور، وكان إذا كثر شعره حلقه» لكن سنده ضعيف جداً.

* قوله: وتقليم الأظفار.

قال الحافظ: وقد أخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس بن أبي حازم قال: «صلى النبي ﷺ صلاة فاوهم فيها، فسئل فقال: ما لي لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفري وأنملته» رجاله ثقات مع إرساله، وقد وصله الطبراني من وجه آخر.

وقال: ولم يثبت في ترتيب الأصابع عند القص شيء من الأحاديث، لكن جزم النووي في شرح مسلم بأنه يستحب البدء بمسحة اليد اليمنى ثم بالوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الإبهام، ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنى إلى الإبهام، وفي اليسرى بإبهامها إلى الخنصر، ولم يذكر للاستحباب مستنداً. وقال أيضاً: ولم يثبت أيضاً في استحباب قص الظفر يوم الخميس حديث، وقد أخرجه المستغفري بسند مجهول، ورويناه في مسلسلات التيمي من طريقه، وأقرب ما وقفت عليه في ذلك ما أخرجه البيهقي من مرسل أبي جعفر الباقر قال: «كان رسول الله ﷺ يستحب أن يأخذ من أظفاره وشاربه يوم الجمعة» وله شاهد موصول عن أبي هريرة، لكن سنده ضعيف أيضاً في الشعب.

ثم قال: وأخرجه أصحاب السنن بلفظ: «وقت لنا رسول الله ﷺ» وأشار العقيلي إلى أن جعفر بن سليمان الضبغي تفرد به، وفي حفظه شيء، وصرح ابن عبد البر بذلك فقال: لم يره غيره، وليس بحجة وتعقب بأن أبا داود والترمذي أخرجاه من رواية صدقة بن موسى عن ثابت، وصدقة وإن كان فيه مقال لكن تبين أن جعفر لم ينفرد به وقد أخرج ابن ماجه عن أنس، وفي علي ضعف. وأخرجه

ابن عدي من وجه ثالث من جهة عبد الله بن عمر أن شيخ مصري عن ثابت عن أنس، لكن أتى فيه بألفاظ مستغربة قال: «أن يحلق الرجل عانته كل أربعين يوماً، وأن ينتف إبطه كلما طلع، ولا يدع شاربيه يطولان، وأن يقلم أظفاره من الجمعة إلى الجمعة». وعبد الله والراوي مجهولان.

[الفتح: (٣٦٠-٣٤٩/١٠)]

(٦١٧) حديث روي أنه ﷺ قال: «الختان سنة في الرجال، مكرمة في النساء»، أحمد والبيهقي من حديث الحجاج بن أرطاة، والحجاج مدلس وقد اضطرب فيه، أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم في اللعل والطبراني في الكبير، وذكره ابن أبي حاتم في اللعل وحكى عن أبيه أنه خطأ من حجاج، أو من الراوي عنه، عبد الواحد بن زياد، وقال البيهقي: هو ضعيف منقطع، وقال ابن عبد البر في التمهيد: هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطاة، وليس ممن يحتاج به.

قلت: وله طريق أخرى من غير رواية الحجاج، فقد رواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعاً، وضعفه البيهقي في السنن، وقال في المعرفة: لا يصح رفعه، وهو من رواية الوليد عن ابن ثوبان عن ابن عجلان عن عكرمة عنه، ورواته موثقون إلا أن فيه تدليساً.

[تلخيص الحبير: (١٤٠٧/٤)]

(٦١٨) روى أحمد وأبو داود والطبراني وابن عدي والبيهقي من رواية ابن جريج، أخبرت عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده: «أنه جاء إلى النبي ﷺ فأسلم، فقال له: ألق عنك شعر الكفر واختن»، وفيه انقطاع، وعثيم وأبوه مجهولان قاله ابن القطان، وقال عبدان: هو عثيم بن الكثير بن كليب والصحابي هو كليب، وإنما نسب عثيم في الإسناد إلى جده.

[تلخيص الحبير: (١٤٠٦/٤)]

(٦١٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال: «سألوا النبي ﷺ عن رجل أكلف، أيجب بيت الله تعالى؟ فقال: لا؛ نهاني الله عز وجل - عن ذلك حتى يختن». وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا. هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٢٠٥/٣)]

(٦٢٠) من معجم الطبراني الأوسط في ترجمة أحمد بن القاسم من حديث عطاء عن ابن عباس قال: «سبعة من السنة في الصبي، يوم السابع: يسمى، ويختن، ويماط عنه الأذى، وتثقب أذنه، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويلطخ بدم عقيقته، ويتصدق بوزن شعر رأسه ذهباً أو فضة»، وفيه رواد بن الجراح وهو ضعيف، وأما زنة شعر أم كلثوم وزينب، فلم أره.

[تلخيص الحبير: (١٤٠١/٤)]

(٦٢١) ترجمة الضحاك بن قيس آخر: روى عن النبي ﷺ ولم يذكر سماعاً في خفض المرأة. وروى عنه عبد

الملك بن عمير . فرق ابن معين بينه وبين الفهري وتبعه الخطيب في المتفق والمفترق . قال المفضل الغلابي في أسئلة ابن معين : وسألته عن حديث حدثنيه عبد الله بن جعفر هو الرقي عن عبيد الله بن عمر وهو الرقي حدثني رجل من أهل الكوفة عن الضحاك بن قيس قال : « كان بالمدينة امرأة يقال لها أم عطية تخفض الجواري فقال لها النبي ﷺ : إخفضي ولا تنهكي » ، فقال الضحاك بن قيس ليس بالفهري ، انتهى . وقد أخرج أبو داود الحديث المذكور من طريق مروان بن معاوية عن محمد بن حسان الكوفي عن عبد الملك بن عمير بمعناه وليس بقوي انتهى .

[التذهيب: (٢٩٤/٤) - (٢٩٥)، (٩٩/٩)]

(٦٢٢) عن عطية القبطي قالت : « كانت بالمدينة امرأة خافضة تخفض النساء فقال لها النبي ﷺ : اشمي ولا تخفي فإنه أسرى للوجه واحظي عند الزوج » ، أخرجه أبو موسى . وقال : يروى هذا المتن بغير هذا الإسناد .

[الإصابة: (٤٧٧/٤)]

(٦٢٣) الحاكم في المستدرک عن الضحاك بن قيس : « كان بالمدينة امرأة يقال لها أم عطية ، تخفض الجواري ، فقال لها رسول الله ﷺ : يا أم عطية اخفضي ، ولا تنهكي ، فإنه أنظر للوجه ، واحظي عند الزوج » ، ورواه الطبراني وأبو نعيم في المعرفة والبيهقي من هذا الوجه ، عن عبيد الله بن عمرو قال : حدثني رجل من أهل الكوفة عن عبد الملك بن عمير به ، وقال المفضل العلائي : سألت ابن معين عن هذا الحديث ، فقال : الضحاك بن قيس هذا ليس بالفهري ، قلت : أورده الحاكم وأبو نعيم في ترجمة الفهري ، وقد اختلف فيه عبد الملك بن عمير ، ف قيل عنه كذا وقيل عنه عن عطية القرظي ، قال : « كانت بالمدينة خافضة يقال لها أم عطية » ، فذكره ، رواه أبو نعيم في المعرفة ، وقيل عنه عن أم عطية رواه أبو داود في السنن ، وأعله بمحمد بن حسان ، فقال : إنه مجهول ضعيف ، وتبعه ابن عدي في تجهيله والبيهقي ، وخالفهم عبد الغني بن سعيد فقال : هو محمد بن سعيد المصلوب ، وأورد هذا الحديث من طريقه في ترجمته من إيضاح الشك ، وله طريقان آخران رواه ابن عدي من حديث سالم بن عبد الله بن عمر ، ورواه البزار من حديث نافع كلاهما عن عبد الله بن عمر رفعه : « يا نساء الأنصار اختضبن غمساً ، واخفضن ، ولا تنهكن ! فإنه احظي عند أزواجكن ، وإياكن وكفراهن » ، رواه البزار ، وفي إسناده مندل بن علي ، وهو ضعيف ، وفي إسناده ابن عدي : خالد بن عمرو القرشي وهو أضعف من مندل ، ورواه الطبراني في الصغير وابن عدي أيضاً عن أبي خليفة ، عن محمد بن سلام الجمحي عن زائدة بن أبي الرقاد عن ثابت عن أنس نحو حديث أبي داود ، قال ابن عدي : تفرد به زائدة عن ثابت ، وقال الطبراني : تفرد به محمد بن سلام ، وقال ثعلب : رأيت يحيى بن معين في جماعة بين يدي محمد بن سلام فسأله عن هذا الحديث ، وقد قال البخاري في زائدة : إنه منكر الحديث ، وقال ابن المنذر : ليس في الحتان خبر يرجع إليه ، ولا سند يتبع .

[النكت الظراف: (٥٠١/١٢) - (٥٠٢)] ، [تلخيص الحبير: (١٤٠٧/٤) - (١٤٠٨)] ، [الإصابة: (٢١٨/٢)]

باب

ما جاء في قص الأظفار

(٦٢٤) قال أبو داود الطيالسي: عن واصل قال: «أتيت أبا أيوب الأزدي فصافحته، فرأى أظفاري طولاً فقال: أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله فقال: يسألني أحدكم عن خبر السماء، ويدع أظفاره كأظفار الطير تجتمع فيها الجنابة والتفت». قال البيهقي: أبو أيوب هذا تابعي، والحديث مرسل.

[المطالب العالية: (٧٧-٧٦/١)]

باب

في دفن الأظفار والشعر

(٦٢٥) عن ابن عمر رفعه: «ادفنوا الشعر والدم والأظفار، فإنها ميتة». أخرجه ابن عدي. فيه عبد الله بن عبد العزيز وهو ضعيف.

[الدراية: (٥٩/١)]

(٦٢٦) أخرج ابن أبي عاصم وابن السكن وغيرهما من طريق سلمة بن وهرام حدثني: «ممل بنت مشرح الأشعرية أن أباهما مشرحاً وكان من أصحاب النبي ﷺ قص أظفاره فجمعها ثم دفنها ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ». وفي سنده محمد بن سليمان بن سموأل وهو ضعيف جداً، وأخرجه البيهقي في أواخر الباب الأربعين من شعب الإيمان من هذا الوجه وقال ابن السكن: لم يرو عنه غيره.

[الإصابة: (٤٢١/٣)]، [تلخيص الحبير: (٦٦٥/٢)]

باب

ما جاء في التثاؤب

(٦٢٧) عن أبي هريرة مرفوعاً: «التثاؤب من الشيطان، فإذا ثأب أحدكم، فليرده ما استطاع؛ فإن أحدكم إذا قال: ها، ضحك الشيطان». رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، وصححه.

[تحفة النبلاء: (١٠١)]

باب

في طلب الحلال

(٦٢٨) ترجمة عباد بن كثير الرملي: وقال ابن حبان: كان يحيى بن معين يوثقه وهو عندي لا شيء في

الحديث، لأنه يروي عن سفيان عن إبراهيم عن عبد الله عن النبي ﷺ: «طلب الحلال فريضة بعد الفريضة»، ومن روى عن الثوري مثل هذا الحديث بهذا الإسناد بطل الاحتجاج بخبره فيما يروي فما يشبه حديث الأثبات، وقال الساجي: ضعيف يحدث بمناكير، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة وهو صاحب حديث: «طلب الحلال فريضة بعد الفريضة».

[التهذيب: (٨٩/٥)]

باب

ما جاء في قوس قزح

(٦٢٩) ترجمة زكريا بن حكيم الحبطي الكوفي: ... ذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، ليس بثقة، وأورد له العقيلي عن ابن عباس: «لا تقولوا قوس قزح فإن قزح هو الشيطان» الحديث.

[لسان الميزان: (٤٧٩/٢)]

باب

في مشاش الطير

(٦٣٠) ترجمة منصور بن عمار الواعظ: قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وقال العقيلي: فيه تجهم، وقال الدارقطني: يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها ... منصور بن الحارث: عن عقبة بن نافع عن النبي ﷺ: «مشاش الطير يورث السل».

[لسان الميزان: (٩٩/٦)]

باب

في أدب الحمام

(٦٣١) ترجمة حماد بن شعيب التميمي أبو شعيب الحماني الكوفي: قال البخاري: فيه نظر، ونقل ابن الجارود عن البخاري أنه قال: منكر الحديث، وقال أبو داود: وتركوا حديثه، وقال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه، وضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغير واحد. منهم النسائي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال العقيلي: في حديثه عن أبي الزبير في الحمام^(١): لا يتابعه عليه إلا مثله أو من هو دونه.

[تعميل المنفعة: (٤٦٤/١-٤٦٥)]

(١) والحديث نصه: «نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الماء إلا بمئزر»، والحديث أخرجه الحاكم من غير طريق حماد بن شعيب وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وقال الذهبي: هو على شرط مسلم. انظر المستدرک (١٦٢/١).

٦٣٢ قال الإمام أحمد في مسند النساء من مسنده: أن أم الدرداء حدثت «أن رسول الله ﷺ لقيها يوماً فقال لها: من أي جئت يا أم الدرداء؟ فقالت: من الحمام، فقال: ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله عز وجل من سترة»، وأورد ابن الجوزي في الأحاديث الواهية من طريق المسند بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث باطل، لم يكن عندهم حمام في زمن رسول الله ﷺ. وأعله بأبي صخر حميد بن زياد وأن يحيى بن معين ضعفه؛ وأورده من طريق المسند أيضاً من وجهين عن سهل بن معاذ عن أنس عن أبيه أنه سمع أم الدرداء تقول: «خرجت من الحمام فلقيني رسول الله ﷺ فقال: من أين يا أم الدرداء؟ فقلت: من الحمام، فقال: والذي نفسي بيده! ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهي هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل» وأعله بزبان راويه عن سهل ونقل كلامهم في تضعيفه.

قلت: والطريق الأولى تقويه، وحكمه عليه بالبطلان بما نقله من نفي وجود الحمام في زمانهم لا يقتضي الحكم بالبطلان فقد تكون أطلقت لفظ الحمام عن مطلق ما يقع الاستحمام لا على أنه الحمام المعروف الآن، وقد ورد ذكر الحمام في عدة أحاديث غير هذه، وفي الجملة فلا ينقض تعجبي منه كونه يحكم عليه بأنه ولا يورده في الموضوعات مع أنه أورد في الموضوعات أشياء أقوى من هذا - والله المستعان، وأخرجه الطبراني وسنده ضعيف جداً.

[القول المسدد: (٥٣، ٥٤)]، [الإصابة: (٢٩٥/٤)]

٦٣٣ قال ابن شيرويه: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخلن مع حليلته الحمام».

قال البخاري: عطاء بن عجلان بصري نسبه عبد الوارث منكر الحديث.

قلت: أخرجه لغرابة لفظه، وإلا فقد أخرجه أحمد من حديث ابن لهيعة، عن أبي الزبير بلفظ: «فلا يدخل حليلته الحمام».

[المطالب العالية: (١٣٧/٣)]

٦٣٤ ترجمة عاصم بن سليمان، أبو شعيب الكوزي: قال أبو داود الطيالسي: كذاب، وقال الساجي:

متروك يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير، متناً وإسناداً، والضعف على رواياته بين

[وقد ذكره الأزدي في الضعفاء، وقال: ضعيف مجهول، روى عن عباد بن كثير عن جابر رفعه في:

«اتخاذ الحمام» متروك الحديث^(١) وقال العقيلي: غلب على حديثه الوهم.

ترجمة إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي: قال الأزدي: منكر الحديث، وله عن أبي بردة حديث:

(١) ما بين المكونتين سقط من طبعة دار الكتاب الإسلامي، وأضفناها من طبعة دار الكتب العلمية، ولم يعلق محققو طبعة دار الكتب العلمية على ذلك واكتفوا بأنها سقطت من النسخة (ط)، ولكن الحقيقة أنها قد اختلطت بترجمة عاصم بن شرت في النسخ المطبوعة من لسان الميزان.

«في الحمامات وأول من صنعها سليمان»^(١)، روى عنه أبو حفص الأبار، قال البخاري: لا يتابع عليه.

وبقية كلامه فيه نظر، وقال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وقال ابن عدي يعرف بحديث الحمامات وله حديث آخر^(٢) ولا أعرف له غيرهما.

[لسان الميزان: (٤١٨/١-٤١٩)]

باب

في حفظ العورة

(٦٣٥) ذكر أبو نعيم عن ليث بن أبي ليث بن أبي سليم العقيمي عن أبيه: «عن أم الهذيل أن رسول الله ﷺ دخل أرضاً فرأى راعياً متجرداً فقال: يا فلان انظر ما كان من ضيعة فافرق منه واستوف أجرك والحق بأهلك، فقال: يا رسول الله، ألم أحسن الولاية والقيام على الضيعة؟ فقال: بلى، ولكن لا حاجة لنا فيمن إذا خلا لم يستحي من الله عز وجل»، قال الذهبي: حديث مرسل ضعيف الإسناد، قال الحافظ الحديث ضعيف.

وأما الإرسال فإن كانت أم الهذيل هي حفصة بنت سيرين فيحتمل لكن كلامه ليس واضحاً في إرادة ذلك وإن كانت غيرها فكان ينبغي له التنبيه عليه.

[الإصابة: (٥٠٤/٤)]

(٦٣٦) قال بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ «اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يَسْتَحْيِيَ مِنْهُ مِنَ النَّاسِ». حديث مشهور أخرجه أصحاب السنن الأربعة من حديث بهز، وبهز وأبوه وثقهما جماعة. وصحح حديث بهز غير واحد من الأئمة. نعم وتكلم في بهز غير واحد، لكنه لم يتهم ولم يترك.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٢٩-٣٣٠)]

باب

ما جاء في التغوط

(٦٣٧) ترجمة محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي: وقال الدارقطني في غرائب مالك: عن أبي سعيد ﷺ رفعه: «إذا تغوط الاثنان فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثان على طرفهما». قال الدارقطني: لا يصح عن عطاء ولا عن زيد ولا عن مالك والتمهم بوضعه محمد بن يوسف ثم ساق

(١) عن أبي بردة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «أول من اتخذ الحمامات، وأول من دخلها سليمان ﷺ، وصنعت له النورة، فلما أصابه الغم والحرق قال: أوه من عذاب الله، قبل ألا تكون أوه، أوه، ثلاثاً».

(٢) عن أبي بردة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إذا لقي المؤمن المؤمن كان كهيئة البناء يشد بعضه بعضاً».

له حديثاً آخر وقال: كان يضع الأحاديث والنسخ.

[لسان الميزان: (٤٣٦/٥)]

باب

في خروج النساء

(٦٣٨) ترجمة عبيد الله بن عبد الله العتكي حديثاً رواه ابن عدي: «اجيعوا النساء جوعاً غير مضر، وعروهن عرياً غير مبرح؛ لأنهن إذا سمن فليس شيء أحب إليهن من الخروج».

قال ابن عدي بعد أن ساق الحديث وغيره: وهذه الأحاديث مناكير كلها، وسعدان بن عبيدة غير معروف وأحمد بن إسحاق بن يونس لا يعرف أيضاً، وشيخنا محمد بن داود بن دينار كان يكذب.

[لسان الميزان: (١٠٦/٤)]

باب

في النظافة

(٦٣٩) ترجمة خالد بن إلياس أبو الهيثم العدوي المدني: وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث، وقال النسائي في الكنى: ضعيف، وقال ابن شاهين في الضعفاء: ضعفه محمد بن عمار، وقال الساجي في الضعفاء: سمعت ابن مثنى يقول: خالد بن إلياس يضعف في الحديث، وقال الساجي: هو ضعيف الحديث جداً وليس هو بحجة في أحكام، وقال أبو بكر البزار في مسنده: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب، وهو الذي روى: «إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة».

[التهذيب: (٧١-٧٠/٣)]

(٦٤٠) ترجمة أحمد بن صالح الشمومي: ومن مناكير الشمومي ما روى الحاكم في تاريخه عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «تفقدوا نعالكم عند أبواب المساجد».

[لسان الميزان: (١٨٧/١)]

باب

تقليل كسوة المرأة

(٦٤١) ترجمة بكر بن سهل الدمياني: قد ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحاً وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن مسلمة بن مخلد رفعه: «أعروا النساء يلزمن الحجال...» أخرجه الطبراني.

[لسان الميزان: (٥٢/٢)]

باب

جامع في الأدب

(٦٤٢) قال الحارث: عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالا: «خطبنا رسول الله ﷺ...» فذكر حديثاً طويلاً وفيه: «ومن اطلع إلى بيت جاره فرأى عورة رجل أو امرأة أو شيئاً من جسدها كان حقاً على الله تعالى أن يدخله النار مع المنافقين الذي كانوا يتحينون عورات النساء، ولا يخرج من الدنيا حتى يفضح الله تعالى ويبيد للناظرين عورته يوم القيامة، ومن آذى جاره من غير حق حرم الله عليه الجنة ومأواه النار، ألا وإن الله تعالى يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته، فمن يضيع حق جاره فليس منا، ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله تعالى حتى يتوب ويراجع، فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام، ثم قال ﷺ: ألا من غشنا فليس منا، حتى قال ذلك ثلاثاً، ومن اغتاب مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه، فإن مات وهو كذلك مات كالمستحل ما حرم الله تعالى، ومن مشى بنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة، ثم يدخله النار، ومن عفا عن أخيه المسلم وكظم غيظه أعطاه الله تعالى أجر الشهيد، ومن بغى على أخيه وتناول عليه واستحقره حشره الله تعالى يوم القيامة في صورة الذر، يطؤه العباد بأقدامهم، ثم يدخل النار، ولم يزل في سخط الله تعالى حتى يموت، ومن رد عن أخيه المسلم غيبة سمعها تذكر عنه في مجلس رد الله تعالى عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يرد عنه وأعجبه ما قالوا كان عليه مثل وزرهم، ومن قال لمملوكه أو مملوك غيره أو لأحد من المسلمين: لا تبيك، ولا سعديك انغمس في النار، ومن ضار مسلماً فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة، ومن سمع بفاحشة فأفشأها كان كمن آتأها، ومن سمع بخير فأفشأه كان كمن عمله، ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم ربه، فما ظنكم؟ ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولسانين في النار، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما أعطي من أصلح بين اثنين من الأجر، ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب، ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى، ومن مشى في غيبته وبث عورته كانت أول قدم يخطوها فإنما يضعها في جهنم، وتكشف عورته يوم القيامة على رءوس الخلائق، ومن مشى إلى ذي قرابة أو ذي رحم لبلاء به أو لسقم به أعطاه الله تعالى أجر مائة شهيد، وإن وصله مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألف ألف حسنة، وحط عنه بها أربعون ألف ألف سيئة، ورفع له أربعون ألف ألف درجة، وكأنما عبد الله تعالى مائة ألف سنة، ومن مشى في فساد بين القربات والقطيعة بينهم غضب الله عليه ولعنه، وكان عليه كوز من قطع الرحم، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة، وحرم الله عليه النظر إلى وجهه، ومن قاد ضريراً إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من

حوائجه كتب له بكل قدم رفعها أو وضعها عتق رقبة، وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه، ومن مشى بضريح في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله تعالى براءة من النار، وبراءة من النفاق، وقضى الله تعالى له سبعين ألف حاجة من حوائج الدنيا، ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع، ومن مشى لضعيف في حاجة أو منفعة أعطاه الله تعالى كتابه بيمينه، ومن ضيع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين، وحشر مع الهالكين حتى يأتي بالفرج، وأنى له المخرج؟ ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ونظر إليه نظر رحمة ينال بها الجنة، ومن مشى في صلح امرأة وزوجها كان له أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقاً، وكان له بكل خطوة عبادة سبعين سنة صيامها وقيامها، ومن صنع إلى أخيه معروفاً ومن عليه به أحبط أجره، وخيب سعيه، إلا وإن الله تعالى حرم الجنة على المنان، والبخیل، والمختال، والقتات، والجواظ، والجعظري، والعتل، والزني، ومدمن الخمر، ومن بنى بناء على ظهر طريق يؤوي عابري السبيل بعث الله تعالى يوم القيامة على نجبية من در، ووجهه مضيء لأهل الجمع حتى يقولوا: هذا ملك من الملائكة لم ير مثله حتى يزاحم إبراهيم عليه السلام في الجنة، يدخل الجنة بشفاعته أربعون ألف رجل، ومن احتقر بشراً حتى يبسط ماؤها فبذلها للمسلمين كان له أجر من توضع منها وصلى، وله بعدد شعر كل من شرب منها حسنة: انس، أو جن، أو بهيمة، أو سبع، أو طائر، أو غير ذلك، وله بكل شعرة من ذلك عتق رقبة، ويرد في شفاعته يوم القيامة عند الحوض حوض القدس عدد نجوم السماء. قيل: يا رسول الله، وما حوض القدس؟ قال ﷺ: حوضي، حوضي، حوضي، حوضي، ومن شفع لأخيه في حاجة له نظر الله إليه، وحق على الله تعالى ألا يعذب عبداً نظر إليه، إذا كان ذلك بطلب منه أن يستغفر له، فإذا شفع له من غير طلب؛ له مع ذلك أجر سبعين شهيداً، ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة، ومحو مائة ألف سيئة، ويكتب له بها مائة ألف درجة. فقلنا لأبي هريرة: أو ليس قال رسول الله ﷺ: من اعتق رقبة فهي فكاهه من النار؟ قال: نعم، ويرجع ويوضع له سائرهما في كنوز العرش عند ربه تبارك وتعالى.

قال الحافظ: هذا الحديث موضوع بطوله على رسول الله ﷺ، والمتهم به ميسرة بن عبد ربه، لا بورك فيه.

[المطالب العالية: (١٣٦-١٣٤/٣)]

باب

ما يجوز من اللُّو

(٦٤٣) عن عمرو حدثنا عطاء قال: «اعتم النبي ﷺ بالعشاء، فخرج عمر فقال: الصلاة يا رسول

الله، وردد النساء والصبيان... الحديث.

رواه البخاري

أخرج النسائي والطبري من طريق فضيل بن سليمان عن ابن عجلان فأدخل بينه وبين الأعرج أبا الزناد، ولفظه: «مؤمن قوي خير وأحب» وفيه: «فقل قدر الله وما شاء صنع» قال النسائي: فضيل بن سليمان ليس بالقوي، وأخرجه النسائي والطبري والطحاوي من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن عجلان فأدخل بينه وبين الأعرج ربيعة بن عثمان ولفظ النسائي كالأول، لكن قال: «وأفضل» وقال: «وما شاء صنع» وأخرجه من وجه آخر عن ابن المبارك عن ربيعة قال: سمعته من ربيعة وحفظي له عن ابن عجلان عن ربيعة، وكذا أخرجه الطحاوي وقال: دلّسه ابن عجلان عن الأعرج وإنما سمعه من ربيعة ثم رواه الثلاثة أيضاً من طريق عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان، فقال: عن محمد بن يحيى عن الأعرج بدل محمد بن عجلان، ولفظ النسائي: «وفي كل خير» وفيه: «أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإذا أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل» وهذه الطريق أصح طرق هذا الحديث.

* قول البخاري: أتم النبي ﷺ.

قال الحافظ: تقدم شرح المتن في كتاب الصلاة مستوفى وهو من رواية عمرو عن عطاء مرسل. [الفتح: (٢٤٢-٢٤٠/١٣)]

(٦٤٤) رواية إبراهيم بن المنذر عن معن ابن عيسى لم أرها.

[هدي الساري: (٧٣)]

(٦٤٥) أورد البخاري في كتاب الأدب في هذه الترجمة حديث أبي هريرة رفعه: «إذا تمنى أحدكم فليتنظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يعطى وهو عنده» من رواية عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة وليس على شرطه فلم يعرج عليه في الصحيح.

[الفتح: (٢٣٥/١٣)]

باب

لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه

(٦٤٦) الطبراني في المعجم الأوسط قال: عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: سمعت الحجاج يخطب فذكر شيئاً أنكرته، فأردت أن أرد عليه، فذكرت شيئاً قاله رسول الله ﷺ، قال: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قلت: يا رسول الله وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق». وبه قال الطبراني: لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به زكريا. قلت: رواه موثقون إلا عبد الكريم، وهو أبو أمية بن أبي المخارق، فإنه ضعيف، لكنه شاهد جيد للحديث الماضي^(١).

وله شاهد آخر من حديث علي عليه السلام، رويناه في المعجم الأوسط أيضاً، وفي إسناده من لا يعرف.
وروى الحارث بن أبي أسامة عن الخليل بن زكريا، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن البصري، قال:
حدثني أبو بكرة، فذكر نحوه، والخليل ضعيف جداً.
وقول علي بن زيد عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة أشبه بالصواب.

[الأمالي المطلقة: (١٦٨-١٦٩)]

باب

خاتمة الأعين

(٦٤٧) روى أبو داود والنسائي والبزار والحاكم والبيهقي من حديث سعد بن أبي وقاص في قصة الذي أمر النبي ﷺ بقتلهم يوم فتح مكة، وفيه: «أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح منهم، وأن عثمان استأمن له النبي ﷺ، فأبى أن يبايعه ثلاثاً ثم بايعه، ثم قال لأصحابه: أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا، حيث رأي كفضت يدي عنه فيقتله، قالوا: ما يدرينا ما في نفسك يا رسول الله هلا أومأت إلينا بعينك، قال: إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خاتمة الأعين»، إسناده صالح، وروى أبو داود والترمذي والبيهقي من طريق أخرى عن أنس قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ فحمل علينا المشركون حتى رأينا خليلنا وراء ظهورنا، وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقنا ويحطمنا، فهزمهم الله، فقال رجل: إن علي نذراً إن جاء الله بالرجل أن اضرب عنقه، فجاء الرجل ثانياً، فأمسك رسول الله ﷺ لا يبايعه، فجعل الرجل الذي حلف يتصدى له ويهايه أن يقتل الرجل، فلما رأى رسول الله ﷺ أنه لا يصنع شيئاً بايعه، فقال الرجل: نذري؟ فقال: إنني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك، فقال: يا رسول الله ألا أومضت إلي فقال: إنه ليس لنبي أن يومض»، ورواه ابن سعد.

[تلخيص الحبير: (١١٣٦/٣-١١٣٧)]

باب

فيمن تكلم بالفارسية

(٦٤٨) من تكلم بالفارسية والبطانة.
قال الحافظ في الباب: «وأشار المصنف إلى ضعف ما ورد من الأحاديث الواردة في كراهة الكلام بالفارسية كحديث: «كلام أهل النار بالفارسية» وكحديث: «من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروءته» أخرجه الحاكم في مستدركه وسنده واه، وأخرج فيه أيضاً عن عمر رفعه: «من أحسن العربية فلا يتكلم بالفارسية فإنه يورث النفاق» الحديث وسنده واه أيضاً.

[الفتح: (٢١٢/٦-٢١٣)]

باب

إظهار النعم

(٦٤٩) أحمد عن أبي الأحوص - هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي - عن أبيه مالك، قال: «قلت: يا رسول الله الرجل أمر به فلا يضيفني ولا يقربني، فيمربي أفأجزيه؟ قال: لا، بل أقره قال: ورأني رث الهيئة، فقال: ألك مال؟ قلت: نعم من كل المال قد أعطاني الله، من الإبل والغنم، قال: فلير أثر نعمة الله عليك».

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي.

وساق الحافظ بسنده عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا واشربوا وتصدقوا في غير مخيلة ولا سرف، فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عباده».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود الطيالسي، فأبهم شيخهم، وزاد في المتن: «والبسوا»، وأخرجه النسائي وابن ماجه وأخرجه الترمذي مختصراً.

ثم ساق الحافظ عن ابن عباس، قال: «كل ما شئت، والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان: سرف أو مخيلة».

هذا موقوف صحيح، ذكره البخاري تعليقاً وأخرجه عبد الرزاق وأخرجه الطبري.

[الأمالي المطلقة: (٣٠-٣٤)]

كتاب البر والصلة

باب

في العقوق

(١) قال الزمخشري: قال رسول الله ﷺ: «ياكم وعقوق الوالدين، فإن الجنة توجد ريحها من مسيرة ألف عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إن الكبرياء لله رب العالمين».

قال الحافظ: أخرجه ابن عدي من رواية محمد بن الفرات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بهذا وأتم منه. ورواه الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله فذكر بلفظ «ألف عام» وجابر الجعفي ومحمد بن الفرات متروكان.

[الكافي الشاف: (٦٣٤/٢)]

(٢) قال الزمخشري: روى: «يفعل البار ما يشاء أن يفعل فلن يدخل النار، ويفعل العاق ما يشاء أن يفعل فلن يدخل الجنة».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن عائشة. وفيه أحمد بن محمد بن غالب غلام الخليل. وهو كذاب.

[الكافي الشاف: (٦٣٣/٢)]

(٣) قال ابن أبي عمر: عن ابن عباس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يصبح ووالده عنه راضيان إلا كان له بابان من الجنة، وإن كان واحداً فواحد. وما من مسلم يصبح ووالده عليه ساخطان إلا كان له بابان من النار وإن كان واحداً فواحد».

وقال أبو يعلى: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره، وزاد في آخره: «فقال: -إراه- رجل: يارسول الله، فإن ظلماه؟ قال ﷺ: وإن ظلماه، وإن ظلماه، وإن ظلماه، ثلاث مرات».

قال الحافظ: إسناد أبي يعلى حسن. وقد روي مرفوعاً.

[المطالب العلية: (١١٤-١١٥/٣)]

(٤) ترجمة عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي: لقيه أبو أحمد ابن عدي واتهمه بالكذب في روايته عن علي بن حجر وغيره.

عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «من أصبح مطيعاً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة وإن كان واحداً فواحد ومن أمسى عاصياً لله في والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار وإن كان واحداً فواحد قال الرجل: وإن ظلماه، قال: وإن ظلماه» قلت: رجاله ثقات أثبات غير هذا الرجل فهو آفته.

[لسان الميزان: (٣٧٦-٣٧٧/٣)]

(٥) ترجمة عبد القدوس بن حبيب الكلاعي رواية أخرى: عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «ما

من مسلم يصبح ووالديه عليه ساخطان إلا كان له بابان من النار وإن كان واحداً فواحد» .

وقد صرح ابن حبان بأنه كان يضع الحديث، وقال يحيى بن صالح الوحاظي سمعت إسماعيل بن عياش يقول: لا أشهد على أحد بالكذب إلا على عبد القدوس وعمر بن موسى الجيهي .

[لسان الميزان: (٤٦/٤-٤٧)]

(٦) ترجمة أبو يزيد الجرمي: أخرج حديثه البغوي والطبراني عن مجاهد سمعت أبا زيد الجرمي يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر» وعبيد ضعيف جداً وقد خولف .

[الإصابة: (٧٩/٤)]

باب

البر وحق الوالدين

(٧) عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود رضي الله عنه: «أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله» .

رواه البخاري

* قول البخاري: عن الوليد وحدثني عباد .

قال الحافظ: وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية أحمد بن إبراهيم الموصلي عن عباد بن العوام فقال في روايته عن أبي إسحاق يعني الشيباني، وقال فيه: «سأل رجل النبي ﷺ أو قال: سألت النبي ﷺ عن الأعمال أيهما أفضل؟» فهذا مما يؤيد الاحتمال الأول وأن الراوي لم يضبط اللفظ، وشعبة أتقن من الشيباني وأضبط لألفاظ الحديث فروايته هي المعتمدة والله أعلم .

[الفتح: (٥٢٠/١٣)]

(٨) قال الزمخشري: قال رسول الله ﷺ لمن قال له: «من أبر؟ أمك ثم أمك ثم أمك، ثم قال بعد ذلك ثم أباك» .

قال الحافظ: أخرجه أبوداود والترمذي من حديث بهز بن الحكم عن أبيه عن جده قال: «قلت يارسول الله من أبر؟» الحديث وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: من أحق الناس بصحابتي» الحديث .

[الكافي الشاف: (٤٧٩/٣)]

(٩) عن أبي مسلم رجل من أصحاب النبي ﷺ: «أن رجلاً قال يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: أحيه والدتك فتبرها قال ليس لي والد، قال: فأطعم الطعام وأطب الكلام، أخرجه البغوي وابن السكن، قال البغوي: لم يثبت .

[الإصابة: (١٨٠/٤)]

(١٠) مسند معاوية بن جاهمة : حديث : أن جاهمة أتى النبي ﷺ فقال : «إني أردت أن أغزو وجئت استشيرك، فقال: ألك والدة؟ قال نعم. قال: اذهب، فالزمها، فإن الجنة عند رجلها». الحاكم في الجهاد وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قلت : فيه اضطراب كثير .

[إتحاف المهرة: (١٣/٣١٣-٣١٤)]

(١١) ترجمة موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً : «الجنة تحت أقدام الأمهات من شئن أدخلن ومن شئن أخرجن». قال الحافظ : ذكره العقيلي في الضعفاء قال : يحدث عن الثقات بالبواطيل والموضوعات وقال منكر الحديث وأخرج حديث ابن عباس وقال : منكر وأخرج له غيره، وقال ابن يونس يروي عن مالك موضوعاً وهو متروك الحديث .

[]

(١٢) حديث : عن المقدم بن معدي كرب سمعت النبي ﷺ يقول : «إن الله يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأبائكم، ثم الأقرب فالأقرب» أخرجه البيهقي بإسناد حسن .

[تلخيص الحبير: (٤/١٣٠٤)]

(١٣) قال الزمخشري : «شكا إليه آخر سوء خلق أمه فقال: لم تكن سيئة الخلق حين حملتك تسعة أشهر؟ قال إنها سيئة الخلق. قال لم تكن كذلك حين أرضعتك حولين؟ قال: إنها سيئة الخلق. قال: لم تكن كذلك حين أسهرت لك ليلها وأظلمات نهارها؟ قال: لقد جازيتها. قال: وما فعلت قال: حججت بها على عاتقي. قال: ما جزيتها ولو طلقة». قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٢/٦٣٣)]

(١٤) قال الزمخشري : ... «شكا رجل إلى رسول الله أباه وأنه يأخذ ماله، فدعا به فإذا شيخ يتوكأ على عصا فسأله فقال: إنه كان ضعيفاً وأنا قوي، وفقيراً وأنا غني، فكنت لا أمنعه شيئاً من مالي، واليوم أنا ضعيف وهو قوي، وأنا فقير وهو غني، ويبخل عليّ بماله، فبكى رسول الله ﷺ وقال: ما من حجر ولا مدر يسمع هذا إلا بكى، ثم قال للولد: أنت ومالك لأبيك، أنت قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٢/٦٣٣)]

(١٥) قال الزمخشري : . قال رجل لرسول الله ﷺ : «إن أبوي بلغا من الكبر أني إليّ منهما ما وليا مني في الصغر، فهل قضيتهما؟ قال: لا، فإنهما كان يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك، وأنت تفعل ذلك وأنت تريد موتهما» ...

قال الحافظ : لم أجده .

[الكافي الشاف: (٦٣٣/٢)]

(١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة ، قال : «بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا شاب من ثنية فلما دنا منا قلنا: لو أن هذا الشاب جعل قوته وشبابه في سبيل الله ، فسمع رسول الله ﷺ مقاتلتنا، فقال: وما سبيل الله إلا من قتل؟ من سعى على والديه فضي سبيل الله ، ومن سعى ليكاثرفضي سبيل الطاغوت» .
قال : لا يرى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن أيوب إلا رباح ، ولا عنه إلا أحمد .
ورباح ضعفه غير واحد ، ووثقه أبو حاتم .

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٠/٢-٢٤١)]

(١٧) قال الحارث عن مكحول يقول : «بر الوالدين كفارة الكبائر، ولا يزال الرجل قادراً على البر ما دام في فصيلته من هو أكبر منه» .
قال الحافظ : هذا موقوف ، ورواه عن مكحول ضعيف .

[المطالب العالية: (١١٧/٣)]

(١٨) قال أحمد بن منيع : عن جابر رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : «إن الله تعالى يزيد في عمر الرجل ببره والديه» .
قال الحافظ : الكلبي متروك .

[المطالب العالية: (١١٥/٣-١١٦)]

(١٩) ترجمة أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفي : قال الدارقطني وغيره : متروك وقال ابن حبان : كذاب ، وروى عن أنس مرفوعاً : «يجزي من بر الوالدين الجهاد في سبيل الله» .

[لسان الميزان: (١٥١/١)]

(٢٠) ترجمة علي بن فقيه الرفاعي حديثاً عن جابر ﷺ مرفوعاً : «بروا آبائكم يبركم أبناءكم وعضوا تعف نساءكم» .

أورد له الدارقطني في غرائب مالك الحديث وقال تفرد به علي بن قتيبة وكان ضعيفاً ولا يثبت هذا عن أبي الزبير ولا عن مالك .. وقال العقيلي : يحدث عن الثقات البواطيل وبما لا أصل له أورد له وفي آخره ومن : «تنصل إليه فلم تقبل لم يرد علي الحوض» .

[لسان الميزان: (٢٥٠/٤)]

(٢١) ترجمة منازل بضم أوله : ورد ذكره في خبره ضعيف يدل على أن له إدراكاً وروينا في فوائد محمد بن عمر بن محمد الجمحي عن الشعبي قال : «نظر عمر بن الخطاب إلى رجل فقال له: ما بال يدك ملوie؟ قال: إن أبي كان مشركاً وكان كثير المال فسألته شيئاً من ماله فامتنع

فلويت يده وانتزعت من ماله ما أردت فدعا علي في شعر فقال:

جرت رحيم بيني وبين منازل سواء كما يستنجز الدين طالبه
وربيت حتى صار جعداً شمردلاً إذ قام أراني غارب الفحل غاربه
وقد كنت آتيه إذ جاع أو بكى من أراد عندي حلسوه وأطايبه
فلما رأيته أبصر الشخص اشخصاً ولا البعيد الظنون أقرابه
تهضمني مالي كذا ولو يدي لوى يده الله الذي هو غالبه

قال فأصبحت يا أمير المؤمنين ملوي اليد فقال عمر: الله أكبر هذا دعاء آبائكم في الجاهلية فكيف بالإسلام» في سنده ضعف وانقطاع.

[الإصابة: (٥٠٢/٣)]

(٢٢) عن أبي بحير البكري قال: قال رسول الله ﷺ: «من حسن الله وجهه وحسن موضعه ولم يشنه والداه كان من خالصة الله يوم القيامة»، أخرجه الدولابي.
قلت: أخشى أن يكون هذا الحديث مرسلًا.

[الإصابة: (١٧/٤)]

(٢٣) مسند معاذ بن أنس: حديث: «من برّ والديه طويى له، وزاد الله في عمره». الحاكم في البر والصلة وقال: صحيح الإسناد.
قلت: زبّان ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٢٢٠/١٣)]

(٢٤) ترجمة حنظلة بن أبي عامر: روى ابن شاهين عن هشام بن عروة عن أبيه قال: «إستاذن حنظلة بن أبي عامر وعبد الله بن أبي بن سلول رسول الله ﷺ في قتل أبويهما فنهاهما عن ذلك» إسناده حسن.

[الإصابة: (٣٦١/١)]

باب

صلة الرحم

(٢٥) قال الحافظ: .. وللمترمذي وحسنه من وجه آخر عن أبي هريرة: «أن صلة الرحم محبة الأهل، مثارة في المال، منسأة في الأثر» وعند أحمد بسند رجاله ثقات عن عائشة مرفوعاً: «صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار» وأخرج عبد الله عن أحمد في زوائد المسند والبخاري وصححه الحاكم من حديث علي نحو حديثي الباب قال: «ويدفع عنه السوء» ولأبي يعلى من حديث أنس رفعه: «أن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما العمر، ويدفع بهما ميتة السوء» فجمع الأمرين، لكن سنده ضعيف.

أخرج الطبراني في الصغير بسند ضعيف عن أبي الدرداء قال: «ذكر عند رسول الله ﷺ من وصل رحمه أنسيء له في أجله، فقال: إنه ليس زيادة في عمره، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ الآية. ولكن الرجل تكون له الذرية الصالحة يدعون له من بعده» وله في الكبير من حديث أبي مشجعة الجهني رفعه: «إن الله تعالى لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر ذرية صالحة» الحديث...

[الفتح: (٤٣٠-٤٢٩/١٠)]

٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر، أن جويرية قالت للنبي ﷺ: «إني أريد أن اعتق هذا الغلام، قال: أعطيه لخالك الذي في الأعراب يرعى عليه، فإنه أعظم لأجرك». صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٦/٢)]

٢٧) ترجمة سلمة بن زيد الجعفي: روى له أبو داود في القدر والنسائي حديثاً واحداً: «قلنا يارسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم» الحديث^(١). الحديث المذكور مما ألزم الدارقطني الشيخين إخراجه لصحة الطريق إليه صححه جماعة.

[التهذيب: (١٤٢/٤)]

٢٨) قال أبو يعلى: عن سويد بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «بلوا أرحامكم ولو بالسلام». قال الحافظ: إسناده حسن إلا أنه مرسل.

[الإصابة: (٩٩/٢)، (١٣٤)]، [المطالب العالية: (١٠٩/٣)]

قلت: أوردته الحافظ في مختصر زوائد البزار: (٢٣٣-٢٤٥/٢) وقال: هكذا إسناده ضعيف. ٢٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله، قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يارسول الله إنني رجل من أهل البادية وإني موسر ولي أب وام، وأخ وأخت، وعم وعمة، وخال وخالة، فأبهم أولى بصلتي؟ فقال رسول الله ﷺ: أمك وأباك وأختك وأخاك، وأدناك أدناك». السري متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢٣٩/٢)]

٣٠) قال الطيالسي: حدثنا إسحاق بن سعيد، ثنا أبي قال: «كنت عند ابن عباس ؓ فأتاه رجل فسأله من أنت؟ فمت له برحم بعيدة، فألان له القول، وقال: قال رسول الله ﷺ: إعرفوا

(١) عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: «انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ، قال: قلنا: يا رسول الله، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم، وتقري الضيف وتفعل وتفعل، هلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: لا. قال: قلنا: فإنها كانت وأدت اختاً لنا في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: الواحدة والمؤودة في النار إلا أن تدرك الواحدة الإسلام فيمضوا الله عنها».

أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب للرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة» .
قال الجافظ : صحيح .

[المطالب العالية: (١٠٨/٣)]

(٣١) ترجمة سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري: في حديث منكر والآفة ممن بعده عن سعيد هذا عن أبيه عن جده مرفوعاً: «صلوا أقرابكم ولا تجاوروهم تراثوا الضغائن» .

[لسان الميزان: (٢٤/٣-٢٥)]

(٣٢) ترجمة عمر بن يحيى: روى الدارقطني في حديث مالك من روايته عن مالك وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه: «صلة الرحم تزيد في العمر» وقال هذه لا تصح عن مالك ومن دونه فيها ضعيف .

[لسان الميزان: (٤/٣٢٧-٣٢٨)]

(٣٣) ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة: أورد أبو بوشر الدولابي في الكنى، عن ابن أبي مليكة أن أباه سأل النبي ﷺ عن أمه: فقال: «يارسول الله، كانت أبرشيء وأوصله وأحسنه صنيعاً، فهل ترجو لها؟ قال: هل وادت؟ قال: نعم. قال: هي في النار» .

وهذا لو ثبت لكن حجة، لكن أخشى أن يكون ابن أبي ليلى وهم فيه، فإن الحديث محفوظ من طريق سلمة بن يزيد، قال: «ذهبت أنا و أخي إلى النبي ﷺ فقلنا: إن أمنا مليكة كانت... فذكر الحديث .

ويحتمل التعدد .

[الإصابة: (٢/٤٣٨-٤٣٩)]

(٣٤) ترجمة مخنف بن زيد البكري: ذكره ابن السكن وقال: يقال له صبة وهو غير معروف ثم ساق له عن مخنف أن رسول الله ﷺ قال له: «يا مخنف صل رحمك يطل عمرك وأفعل بالمعروف يكسر خير بيتك» الحديث وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال ابن السكن: في روايته نظر وقال غيره: هو متروك .

[الإصابة: (٣/٣٩٢)]

(٣٥) ترجمة مهلهل غير منسوب: ذكره ابن مندة وأخرج عن مهلهل رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «من سره أن يظله الله في ظله يوم القيامة فليصل رحمه ولا يبخل بالسلام» وفي سنده من لا يعرف .

[الإصابة: (٣/٤٦٨)]

(٣٦) ترجمة عمير بن وهب الزهري: ذكره ابن أبي حاتم وقال: عن عمير بن وهب: «أنه قدم على النبي ﷺ فبسط له رداءه وقال الخال والد» قلت: سعيد كذبه أحمد .

[الإصابة: (٣/٣٧)]

(٢٧) عن الحسين بن علي قال: سمعت أبا طالب يقول حدثني محمد بن أخي وكان والله صدوقاً قال قلت له: «بم بعثت يا محمد قال: بصلة الأرحام وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة».

أخرجه الخطيب في كتاب رواية الأبناء عن الأبناء.

قال الخطيب: لم أكتب بهذا الإسناد إلا عن هذا الشيخ وديس المقري صاحب غرائب وكثير الرواية للمناكير.

[الإصابة: (١١٩/٤)]

(٢٨) عن أبي رافع أنه سمع أبا طالب يقول حدثني محمد: «إن الله أمر بصلة الأرحام وأن يعبد الله وحده لا يعبد معه أحد ومحمد عندي الصدوق الأمين».

رواه الخطيب.

قال الخطيب: لا يثبت هذا الحديث أهل العلم بالنقل وفي إسناده غير واحد من المجهولين وجعفر ذاهب الحديث.

[الإصابة: (١١٩/٤)]

(٢٩) ترجمة خالدة بنت الأسود: في حديث عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عليها فرأى عندها امرأة فقال: «من هذه قالت: إحدى بنات خالاتك خالدة بنت الأسود» الحديث.

رويناه في جزء ابن نجيب من طريق جبارة بن المغلس وهو ضعيف وأخرجه المستغفري من طريق أبي عمير الجرمي عن معمر عن الزهري عن عبيد الله مرسلأ قال: «دخل النبي ﷺ منزله فرأى عند عائشة امرأة فقال: من هذه يا عائشة؟ قالت: هذه إحدى خالاتك. قال: إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب؟ قالت: هذه خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث. قال: سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت فرأها مثقلة».

[الإصابة: (٢٨٠/٤)]

(٤٠) أخرج ابن مندة من طريق زيد بن عبد الملك النوفلي وهو واه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن سبيعة بنت أبي لهب جاءت إلى رسول الله ﷺ قالت: «إن الناس يصيحون بي ويقولون لي إني حطب النار فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب فقال: ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي ألا ومن أذى نسبي وذوي رحمي فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله».

[الإصابة: (٢٩٨/٤)]

(٤١) روى ابن أبي عاصم والطبراني وابن مندة من طريق عبد الرحمن بن بشر وهو ضعيف عن أبي هريرة وعن عمار بن ياسر قالوا: «قدمت درة بنت أبي لهب المدينة مهاجرة فنزلت في دار رافع بن الملعى فقال لها نسوة من بني زريق أنت إبنة أبي لهب الذي يقول الله له: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» فما تغني هجرتك فأنت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: إجلسي ثم صلي بالناس الظاهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال: أيها الناس مالي أودي في أهلي فوالله إن شفاعتي

لنتال قريتي حتى إن صداءً وحكماً وسلهاً ليناها يوم القيامة» .

[الإصابة: (٢٩٧/٤-٢٩٨)]

٤٢) ترجمة سلمى بنت أبي ذؤيب السعدية: «أنها أتت النبي ﷺ فبسط لها رداءه فقال لها: مرحباً بامي» .

ذكره أبو موسى في الذيل عن المستغفري بغير سند .

[الإصابة: (٣٣١/٤)]

باب

صلة الرحم وقطعها

٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن للرحم شجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق. اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن الرحيم، وإني شققت الرحم من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن بتكها بتكته» .

قال: وزائدة بن أبي الرقاد لا يكتب من حديثه إلّا ما ليس عند غيره .
يعني: لضعفه .

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٤/٢)]

٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا ابن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرحم تنادي يوم القيامة: إن من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله» .
قال: لا نعلم روى ابن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه غير هذا .
قال الشيخ: له حديث في صلة الرحم عند أبي داود والترمذي غير هذا .
إسناد مجهول .

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٣/٢)]

٤٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرحم شجنة من يصلها يصله الله، ومن يقطعها يقطعه الله» ، إسناد ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٣/٢)]

٤٦) ترجمة سليمان بن داود اليمامي: قال ابن معين: ليس بشيء وقال البخاري: منكر الحديث وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل روايته حديثه، وقال ابن حبان: ضعيف وقال آخر: متروك وله عن أبي هريرة ؓ حديث... «ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك...» .

[لسان الميزان: (٨٣/٣-٨٤)]

(٤٧) ترجمة حبيب بن الضحاك: من طريق عبد العزيز العمي عن سلمة بن خالد عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل فقال: رأيت رحماً معلقة بالعرش تدعو على من قطعها قلت: كم بينهما قال: خمسة عشر أباً».

رواه أبو نعيم.

إسناده مجهول وأظنه مرسلًا.

[الإصابة: (٣٠٧/١)]

باب

صلة الوالد المشرك

(٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة وأسماء، أنهما قالتا: «قدمت علينا أمنا من المدينة، وهي مشركة في الهدنة التي كانت بين قريش وبين رسول الله ﷺ. فقلنا: يارسول الله إن أمنا قدمت علينا راغبة، أفنصلها، قال: نعم فصلها».

قال: لنعلمه عن عائشة وأسماء إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: حديث أسماء في الصحيح، وأم عائشة غير أم أسماء.

إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤١/٢)]

باب

صديق الأب

(٤٩) أخرج الحافظ عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أتى بالشيء يقول اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت صديقة لخديجه اذهبوا به إلى بيت فلانة فإنها كانت تحب خديجة» وقال هذا حديث حسن أخرجه البزار وابن حبان والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (١٠٧/٤-١٠٨)]

(٥٠) عن مالك بن ربيعة الساعدي قال «بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل من الأنصار فقال هل بقي من بر والدي شيء بعد موتها قال نعم خصال أربع الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما بعد موتها وإكرام صديقيهما وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما قال هذا الذي بقي علي قال نعم» قال الحافظ: بعد تخريجه هذا حديث حسن رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحهما وأخرج الحافظ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «احفظ ود أبيك لا تقطعه فيطفيء الله نورك» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأخرج ابن حبان في صحيحه وأخرج الحافظ عن

محمد بن طلحة عن أبيه «أن أبا بكر الصديق قال لرجل من العرب كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في الود قال: قال رسول الله ﷺ الود يتوارث والعداوة تتوارث» وفي رواية الطبراني الود والعداوة يتوارثان وقال الحافظ بعد تحريجه هذا حديث غريب.

[الفتوحات الربانية: (١٠٦/٤-١٠٧)]

٥١) ترجمة عبد الرحمن بن ثابت: لا يعرف، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه رواه عنه أبو مروان وفيه جهالة أيضاً.

والذي رأيت في ضعفاء العقيلي ما لفظه: مجهول روى أبو مروان عنه عن أنس ﷺ رفعه: «إن من البر أن تصل صديق أبيك».

[لسان المسزان: (٤٠٨/٢)]

باب

إصلاح ذات البين

٥٢) روى أبو داود والترمذي وأحمد وإسحاق والبخاري وابن حبان والطبراني، عن أبي الدرداء رفعه: «إلا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى. قال: إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة» قال البخاري إسناده صحيح.

[الدراية: (٢٧٠/٢)]

باب

في الأيتام والأرامل والمساكين

٥٣) وقال ﷺ: «من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا الله، كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنة، ومن أحسن إلى يتيم - أو يتيم - عنده، كنت أنا وهو في الجنة ..». أحمد، والبغوي في شرح السنة من حديث أبي أمامة، وسنده ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٥٤) عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا». وقال بإصبعه السبابة والوسطى.

رواه البخاري

* قول البخاري: أنا وكافل اليتيم.

قال الحافظ: زاد مالك من مرسل صفوان بن سليم: «كافل اليتيم له أو لغيره» ... أخرج أبو يعلى من حديث أبي هريرة رفعه: «أنا أول من يفتح باب الجنة، فإذا امرأة تبادرني فاقول: من أنت؟ فتقول: أنا امرأة تأيمت على أيتام لي» ورواته لا بأس بهم.

[الفتح: (٤٥٠/١٠-٤٥١)]

٥٥) قال الحافظ : ورد في فضل مسح رأس اليتيم حديث أخرجه أحمد والطبراني عن أبي أمامة بلفظ : «من مسح رأس يتيماً لا يمسه إلا لله كان له بكل شعرة تمريره عليها حسنة» وسنده ضعيف . وأحمد من حديث أبي هريرة : «أن رجلاً شكى إلى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال : اطعم الطعام وامسح رأس اليتيم» وسنده صحيح .

[الفتح: (١١/١٥٥)]

٥٦) ذكره الزمخشري حديث : ... قوله ﷺ : «لا يُثم بعد الحلم» ...

قال الحافظ : أخرجه أبو داود عن علي وإسناده حسن وفي الباب عن أنس عند البزار وفيه مرثد بن عبد الله وهو ضعيف . وعن جابر عند عبد الرزاق والطيالسي وأبو يعلى من رواية حرام بن عثمان وهو متروك ، ومن طريق سعيد بن المزيان عن يزيد الفقير عن جابر . وسعيد ضعيف جداً .

[الكافي الشاف: (١/٤٥٤)]

٥٧) ذكر الزمخشري : ... عن النبي ﷺ : «أن رجلاً قال له : إن في حجري يتيماً أفأكل أنا ماله ؟ قال : بالمعروف غير متائل مالا ولا واق مالك بماله ، فقال : أفأضربه ؟ قال : بما كنت ضارياً منه ولدك» ...

قال الحافظ : رواه عبد الرزاق في المصنف وابن المبارك في البر والصلة والطبري عن سفيان بن عيينة عن ابن دينار عن الحسن العرني : «أن رجلاً قال : يا رسول الله» فذكره مرسلأ روى ابن حبان من رواية صالح بن رستم عن عمرو بن دينار عن جابر قال : قال رجل لرسول الله ﷺ : «مم أضرب يتيماً ؟ قل : ما كنت ضارياً منه ولدك ، غير واق مالك بماله . ولا متائل من ماله» وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة صالح بن رستم . وهو أبو عامر الخزان وضعفه عن ابن معين . وقال : لم أجد له حديثاً منكراً . ورواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن دينار . وقال : تفرد به الخزان وهو من ثقات البصريين .

[الكافي الشاف: (١/٤٦٥)]

٥٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من كف يتيماً له ذو قرابة أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين ، وضم أصبعيه» . وقال : لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه ، والمفضل بصري مشهور ، وهم إخوة ثلاثة . ليث مدلس .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٤٨-٢٤٩)]

٥٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجهني ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «من كف يتيماً له أو لغيره كنت أنا وهو في الجنة كهاتين الأصبعين» . الوسطى والمسبحة التي تليها .

وقال أبو يعلى : حدثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا محمد بن عمرو به .

قال الحافظ: هكذا رواه محمد بن عمرو، وخالفه سفيان عن صفوان.

[المطالب العالية: (١٢٢/٣-١٢٣)، [الإصابة: (٥٢١/٣-٥٢٢)]

٦٠) قال الحارث: عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى».

قال الحافظ: هذا مرسل.

[المطالب العالية: (١٢٥/٣)]

٦١) قال أحمد بن منيع: عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه: «كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام معه أخت له فقال: يا رسول الله، غلام يتيماً وأخت له يتيمة، أطعمنا مما أطعمك الله - عز وجل - أعطاك الله من عنده حتى ترضى. فقال رسول الله ﷺ: ما أحسن ما قلت يا غلام، يا بلال، اذهب إلى أهلنا فاتنا بما وجدت عندهم من طعام. فأتاه بلال بإحدى وعشرين ثمرة، قال: فوضعها في كفه ﷺ، فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه، فأرأينا أنه يدعو، فقال ﷺ: سبعاً لك وسبعاً لأهلك، وسبعاً لأختك، تغد بثمرة وتعيش بثمرة - وكان الغلام من أبناء المهاجرين - فلما قام تبعه معاذ رضي الله عنه فوضع يده على رأسه فمسحه وقال: جبر الله يتمك يا غلام، وجعلك خلفاً من أهلك. فقال رسول الله ﷺ: قد رأيتك ما صنعت. فقال: يا رسول الله، رحمة له. فقال ﷺ: والذي نفسي بيده، لا يضم رجل يتيماً فيحسن ولايته ثم يضع يده على رأسه إلا كتب الله - تبارك وتعالى - بكل شعرة حسنة، وكفر عنه بكل شعرة سيئة، ورفع له بكل شعرة درجة».

قال الحارث: حدثنا يزيد - يعني ابن هارون - ثنا فائد بن عبد الرحمن... فذكره.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند: وجدت في كتاب أبي: ثنا يزيد... فذكر بعض هذا الحديث.

قال الحافظ: قال عبد الله: لم يحدث به أبي؛ لأنه لم يرض حديث فائد، وكان عنده متروك الحديث.

[المطالب العالية: (١٢٤/٣)]

٦٢) ترجمة محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله الهاشمي: قال العقيلي: ليس يعرف بالنقل وحديثه هذا غير محفوظ روى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «مسح رأس اليتيم هكذا» ووصف له صالح: من وسط رأسه إلى جبهته ومن له أب فكذا من جبهته إلى وسط رأسه قلت: هذا موضوع.

[لسان الميزان: (١٨٨/٥)]

٦٣) ترجمة موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي ذكر الذهبي رواية له منها: قال ابن عدي: كان يسرق الحديث روى عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «إن للمساكين دولة قيل وما دولتهم؟ قال: إذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم لقمة أو كساكم ثوباً أو سقاكم شربة فادخلوه الجنة» قلت هذا موضوع.

[لسان الميزان: (١٢٨/٦-١٢٩)]

(٦٤) مسند عمر بن الخطاب: حديث: «ابتغوا بأموال اليتامى، لا تستهلكها الزكاة».

الدارقطني في الزكاة: ثنا محمد، ثنا يحيى، ثنا عبد الوهاب، ثنا أبو الربيع السمان، عن عمرو بن دينار، عنه، بهذا، موقوف. وقال أبو الربيع ضعيف.

[إتحاف المهرة: (٢٢٢/١٢)]

(٦٥) عن جابر بن عبد الله قال: «قال رجل يا رسول الله: مم أضرب يتيمي؟ قال ما كنت ضارباً منه ولذك... الحديث.

رواه ابن حبان.

قلت: أخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي عامر واسمه صالح بن رستم وقال: إنه تفرد به. قلت: وهو شاذ، فقد رواه عبد الرزاق من رواية ابن عيينة وأيوب جميعاً، عن عمرو بن دينار، عن الحسن العرني به مراسلاً. وأيوب وابن عيينة أحفظ من أبي صالح، وروايتهما هي المحفوظة.

[إتحاف المهرة: (٢٩٨-٢٩٧/٣)]

(٦٦) ترجمة ثابت بن رفاع: عن قتادة أن عم ثابت بن رفاع أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله إن ثابتاً يتيم فما يحل لي من ماله؟ قال: أن تأكل بالمعروف ومن غير أن تقي مالك بماله».

رواه ابن مندة.

هذا مرسل رجاله ثقات.

[الإصابة: (١٩٢/١)]

(٦٧) عن ابن عمر رفعه: «أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتيم يكرم».

ورد في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد ضعفه الأئمة.

[التهذيب: (١٩٤/١-١٩٥)]

(٦٨) عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ لامرأة من خثعم: «وددت أنك لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيماً أو تجهزي غارياً».

ورد في ترجمة أئفغ.

ذكره ابن عدي والعقيلي وابن الجارود في الضعفاء، قال العقيلي بعد أن أورد الحديث لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وذكره ابن حبان في الثقات.

[التهذيب: (٣٤٣/١)]

باب

في الجار

(٦٩) ترجمة سعيد بن معروف بن رافع بن خديج قال الأزدي: لا تقوم به حجة ثم ساق له عن أبيه عن جده مرفوعاً: «التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق» رواه عنه أبان بن المحبر قلت:

[لسان الميزان: (٤٣/٣)]

باب

إكرام الجار

(٧٠) ترجمة شريح بن عمرو الخزاعي: روى ابن شاهين من طريق ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن شريح بن عمرو الخزاعي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره» الحديث .

قال أبو موسى في الذيل: هذان الحديثان - هذا الحديث وحديث آخر - مشهوران عن أبي شريح واسمه خويلد بن عمرو الخزاعي وليس العجب من وهم ابن شاهين فيهما وإنما العجب كيف وقعاً . قلت: لم يهم ابن شاهين وإنما تبع ما وقع وهذا الحديث غلط بلا ريب فإنه بهذا الإسناد والمتن مخرج في الصحيح من رواية أبي شريح .

[الإصابة: (٥٦٢-٥٦٣)، (١٤٧/٢)]

باب

أثم من لا يأمن جاره بوائقه

(٧١) قوله: والله لا يؤمن .

قال الحافظ: ... وقع عند الطبراني من حديث كعب بن مالك «لا يدخل الجنة» وأحمد نحوه عن أنس بسند صحيح .
* قوله: قيل يا رسول الله ومن .

قال الحافظ: وقع لأحمد من حديث ابن مسعود أنه السائل عن ذلك، وذكره المنذري في ترغيبه بلفظ: «قالوا يا رسول الله لقد خاب وخسر من هو» وعزاه البخاري وحده، وما رأيته فيه بهذه الزيادة ولا ذكرها الحميدي في الجمع .

[الفتح: (٤٥٧/١٠-٤٥٩)، [هدي الساري: (٦٦)، (٣٩٧)]

باب

أذى الجار

(٧٢) قال الحافظ: ... قد ورد تفسير الإكرام والإحسان للجار وترك أذاه في عدة أحاديث أخرجه الطبراني من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ من حديث معاذ بن جبل: «قالوا يا رسول الله ما حق الجار على الجار؟ قال: إن استقرضك أقرضه، وإن استعانك أعنه، وإن مرض عدته، وإن

احتاج أعطيته، وإن افتقر عدت عليه، وإن أصابه خير هنيئته، وإن أصابته مصيبة عزيتته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذيه بريح قدرك إلا أن تغرف له، وإن اشتريت فاكهة فأهد له، وإن لم تفعل فأدخلها سرّاً ولا تخرج بها ولذك ليغيظ بها ولده» وألفاظهم متقاربة، والسياق أكثره لعمر بن شعيب. وفي حديث بهز بن حكيم: «وإن أعوز سترته» وأسانيدهم واهية لكن اختلاف مخرجها يشعر بأن للحديث أصلاً.

[الفتح: (٤٦٠/١٠)]

(٧٢) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ قال: «من أذى جاره ورثه الله داره»...

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥٢٤/٢)]

باب

حق الجار والوصية به

(٧٤) قال الحافظ: الوصاة بالجار.

وقول الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَيَأْمُرُوا بِالْإِحْسَانِ﴾ - إلى قوله - مُحْتَالاً فَخُوراً، والجار القريب من بينهما قرابة والجار الجنب بخلافه وهذا قول الأكثر، وأخرجه الطبري بسند حسن عن ابن عباس..

[الفتح: (٤٥٥/١٠)]

(٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل

يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

قال: ما رواه عن محمد بن ثابت إلا عبد الصمد.

ومحمد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٢-٢٥٣)، [تعجيل المنفعة: (٧٩١/١)]

(٧٦) عن أنس بن مالك قال: «جار الدار أحق بالدار».

رواه الطحاوي وابن حبان وأبو بكر بن أبي خيثمة والدارقطني وابن أصبغ والبزار.

وهكذا قال البزار في مسنده: إن عيسى بن يونس رواه بالوجهين.

[تحاف المهرة: (٢٠٧-٢٠٨)]

قلت: أورده الحافظ في بلوغ المرام (٢٦٥-٢٦٦) وقال: رواه النسائي وصححه ابن حبان، وله علة.

(٧٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن داود بن فراهيج، قال سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي

ﷺ قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

قال: لا نعلم رواه عن داود إلا شعبة.

هذا إسناده حسن، وداود في لين.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٢/٢)]

(٧٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر قال: «جاء رجل ورسول الله ﷺ وجبريل يصليان حيث يصلى على الجنائز، فقال الرجل: يا رسول الله من هذا الذي رأيته معك؟ قال: وقد رأيته؟ قال: نعم، قال: لقد رأيت خيراً كثيراً، هذا جبريل ﷺ ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٢/٢)]

(٧٩) أخرجه مالك ورواه هو عنه بسند صحيح: «أن الضحاك بن خليفة سأل محمد بن مسلمة أن يسوق خليجاً له فيمر به في أرض محمد بن مسلمة، فامتنع، فكلمه عمر في ذلك فأبى، فقال: والله ليمرن به ولو على بطنك»، فحمل عمر الأمر على ظاهره وعدها إلى كل ما يحتاج الجار إلى الانتفاع به من دار جاره وأرضه.

[الفتح: (١٣٣/١٠)]

(٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجيران ثلاثة: جار له حق واحد - هو أدنى الجيران حقاً - وجار له حقان، وجار له ثلاثة حقوق، فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له، له حق الجوار. وأما الذي له حقان فجار مسلم، له حق الإسلام، وحق الجوار، وأما الذي له ثلاثة حقوق، فجار مسلم ذو رحم، له حق الإسلام، وحق الجوار، وحق الرحم».

قال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد.

والحارثي متهم.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥١/٢)]

(٨١) المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تقولون في الزنا؟ قالوا: حرام حرمه الله ورسوله، فهو حرام إلى يوم القيامة، فقال: لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره»، رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الكبير والأوسط.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٢٠)]

باب

حد الجوار

(٨٢) قال الحافظ: وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعاً: «لا إن أربعين داراً جار»...

[الفتح: (٤٦١/١٠)]

(٨٣) قال الشافعي: أن الجوار إلى أربعين داراً بعيد، وما يروى فيه ضعيف. أبو يعلى من حديث أبي هريرة رفعه: «حق الجوار إلى أربعين داراً هكذا وهكذا ويمينا وشمالاً وخلفاً» وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب، وفي ترجمته أخرجه ابن حبان في الضعفاء، وقال: إنه منكر الحديث.

روى الطبراني عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله إنني نزلت محلة بني فلان، وإن أشدهم إلي أذى أقربهم لي جواراً، فبعث أبا بكر وعمر وعلياً أن يأتوا باب المسجد، فيقوموا عليه فيصيحوا، ألا أن أربعين داراً جوار، ولا يدخل الجنة من يخاف جاره بوائقه» قيل للزهري: أربعين؟ قال: أربعين هكذا، وأربعين هكذا، ويوسف ضعيف.

وقد خالفه زهقل فرواه عن الأوزاعي بهذا الإسناد، فلم يذكر ابن كعب ولا عن أبيه أخرجه أبو داود في المراسيل بدون القصة وجاء عن عائشة ما يخالفه، فروى البيهقي عنها مرفوعاً: «أوصاني جبريل بالجوار إلى أربعين داراً، عشرة من هنا وعشرة من هنا وعشرة من هنا وعشرة من هنا».

[الدراية: (٢٩٣/٢)، (١٨٩/٢)]

(٨٤) قال الحافظ: قال الشافعي: الجوار إلى أربعين دار بعيد وما يروى فيه ضعيف.

[الدراية: (١٨٩/٢)]

باب

فيمن يشبع وجاره جائع

(٨٥) مسند عمر بن الخطاب: عباية بن رفاعة عن عمر، منقطع.

حديث: «لا يشبع الرجل دون جاره» وفيه قصة.

الحاكم في البر والصلة.

[تحاف المهرة: (٢١٧/١٢) - (٢١٨)]

باب

فيمن يربي الصغار

(٨٦) ترجمة عبد الكبير بن محمد أبو عمير: . قال ابن عدي في ترجمة سليمان بن داود الشاذكوني:

حدثنا قاسم بن علي الجوهري ثنا أبو عمر بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري ثنا سليمان الشاذكوني حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ربي صبيّاً حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله» قال ابن عدي: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد ولعل البلاء فيه من أبي عميرة هذا فإنه ضعيف.

[لسان الميزان: (٤٩/٤)]

باب

صاحب العيال

(٨٧) ترجمة أوس بن ساعدة عن ابن عباس قال: «دخل أوس بن ساعدة الأنصاري على رسول الله ﷺ فرأى في وجهه الكراهية فقال: يا رسول الله إن لي بنات وأنا ادعو عليهن بالموت فقال لا تدع..» الحديث.

رواه أبو موسى من طريق لؤي عن إبراهيم بن حبان أحد الضعفاء المتروكين.

[الإصابة: (٨٤/١)]

باب

فيمن يولد بعد المائة

(٨٨) ترجمة صخر بن قدامة: روى الطبراني وابن شاهين عن صخر بن قدامة العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يولد بعد مائة سنة مولود لله فيه حاجة» قال أيوب فلقيت صخر بن قدامة فسألته عنه فقال: لا أعرفه قال ابن شاهين. هذا حديث منكر.

[الإصابة: (١٨٠/٢-١٨١)]

باب

في الأولاد

(٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن محمد بن الأسود بن خلف، عن أبيه عن النبي ﷺ: «إنه أخذ حسناً فقبله، ثم أقبل عليهم فقال: إن الولد مبخله مجهلة مجبنة». هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٧/٢-٢٤٨)]

(٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن محمد بن أبي ليلي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «الولد ثمرة القلب، وإنهم مجبنة مبخله محزنة». عطية ضعيف، ومحمد سيء الحفظ.

[مختصر زوائد البزار: (٢٤٧/٢)]

(٩١) حديث: «إن رسول الله ﷺ خرج محتضناً أحد ابني ابنته وهو يقول: والله إنكم لتجبنون وتبخلون، وإنكم لمن ريحان الله، وإن آخر وطاة الله بوج». أحمد:

قلت: فيه انقطاع.

[تحاف المهرة: (١٦/٩٢٩)]

باب

تربية البنات

(٩٢) عن جابر: «فرأى بعض القوم أن لو قال وواحدة لقال وواحدة» وفي حديث أبي هريرة: «قلنا واثننتين؟ قال: وثنتين. قلنا وواحد؟ قال وواحدة» وشاهده حديث ابن مسعود رفعه: «من كانت له ابنة فادبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعمة الله التي أوسع عليه» أخرجه الطبراني بسند واه.

[الفتح: (٤٤٢-٤٤٠/١٠)]

(٩٣) ترجمة أبي عُرْس: قال أبو عمر روى عن النبي ﷺ: «من كانت له ابنتان فاطعمهما» الحديث. قال: جاء من وجه ضعيف مجهول، كذا اختصره وساقه الحاكم أبو أحمد عن أبي عرس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له ابنتان فاطعمهما وكساهما من جدته فصبر عليهما كن له حجاباً من النار ومن كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن» فذكر مثله وزاد: «ولم يكن عليه صدقة ولا جهاد».

[الإصابة: (١٣٢/٤)]

(٩٤) عن ثابت البناني عن أنس حديث: «من كان له ثلاث بنات...» الحديث. ترجمة محمد بن زياد البرجمي في حديثه المذكور: ... ذكر البخاري علقه بأن زياد بن خيثمة تابعه عن ثابت، وخالفهما حماد بن سلمة وهو أثبت الناس في ثابت، فرواه عنه عن عائشة منقطعاً.

[تمجيل المنفعة: (١٨٠/٢)]

باب

في الحلف

(٩٥) ترجمة شبة بن التوأم الضبي: تابعي معروف وقع له في مسند بقي بن مخلد وكتاب الصحابة لسعيد بن يعقوب حديث مرسل من طريق مفيرة عن ابنه أن قيس بن عاصم سأل النبي ﷺ على الحلف فقال: «لا حلف في الإسلام».

[الإصابة: (١٧٢/٢)]

باب

زر غيباً تزدد حباً

(٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «زر غيباً تزدد حباً».

قال: لا نعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً وطلحة متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢١٢/٢)]

(٩٧) ترجمة سليمان بن کران أبوداود الطفاوي: استنكر ابن عدي روايته عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه: «زرغباً تزدد حباً» قال رواء محمد بن صالح كيلجة وغيره عنه لا يحتمل هذا مبارك لأنه لا بأس به وهذا آخر الحديثين^(١) الذين أوردهما العقيلي.

[لسان الميزان: (١٠١/٣)]

(٩٨) ترجمة عويد بن أبي عمران الجوني يرويه عنه: ... عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً: «زرغباً تزدد حباً» روى أحاديث منكراً.

[لسان الميزان: (٢٨٧-٢٨٦/٤)، (٢٩٧)]

(٩٩) منصور بن إسماعيل الحراني رواية قال: روى عن ابن جريج وغيره، قال العقيلي: لا يتابع عليه، له عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث: «زرغباً تزدد حباً». ذكره ابن حبان في الثقات... ثم ساق له الحديث المذكور عن ابن ناجية عن السوسي عنه ثقة..

[لسان الميزان: (٩٢/٦)]

باب

فيمن يعذب الناس في الدنيا

(١٠٠) مسند جرير بن عبد الله البجلي: حديث: «من لا يرحم لا يرحمه الله».

ابن خزيمة في السياسة وأبو عوانة في المناقب وابن حبان.

قلت: حديث زياد بن علاقة ذكره البخاري في التاريخ. عن محمد بن نمير، عن إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد الخيثواني، عن زياد بن علاقة، عن جرير. قال البخاري: وقال لي محمود: ثنا النضر، ثنا شيبان، عن زياد، عن رجل، عن جرير، فهذه علة خير جرير.

[تحاف المهرة: (٦٧/٤)، (٦٨)]

(١٠١) ترجمة خالد بن حكيم بن حزام: ساق له ابن أبي عاصم والبخاري وغيرهما حديثاً معلولاً عن خالد بن حكيم بن حزام قال: «كان أبو عبيد أميراً بالشام. فتناول بعض أهل الأرض، فقام إليه خالد فكلمه، فقالوا: اغضببت الأمير، فقال: أما إنني لم أرد غضبه، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدهم عذاباً للناس في الدنيا» لفظ البخاري.

[الإصابة: (٤٠٣/١)]

باب

احتكار الطعام

(١٠٢) قال الإمام أحمد.. عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برىء»

(١) والآخر: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه».

الله منه. وإيما أهل عرصة أصبح فيهم جائع فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى» وهذا الحديث رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة أصبغ بن زيد وقال: إنه ليس بمحفوظ، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أحمد وقال: لا يصح ذلك؛ قال: وقال ابن حبان: أصبغ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا تفرد. وكذلك أورد هذا الحديث في موضوعاته أبو حفص عمر بن بدر الموصلي. قلت: في كونه موضوعاً نظر فإن أحمد وابن معين والنسائي وثقوا أصبغ، وقد أورد الحاكم في المستدرك على الصحيحين هذا الحديث من طريق أصبغ.

ثم إن للمتن شواهد تدل على صحته: منها في الترهيب من الاحتكار حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطيء، وقد برئت منه ذمة الله تبارك وتعالى» رواه الحاكم. ومنها حديث معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقاً على الله أن يقذفه في جهنم رأسه أسفله» ورواه أحمد أيضاً والحاكم والطبراني. ومنها حديث عمر مرفوعاً: «من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجدام والإفلاس» رواه ابن ماجه ورواته ثقات، وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الجالب مرزوق والمحتر ملعون» رواه ابن ماجه أيضاً والحاكم. ومنها حديث معمر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «لا يحتكر إلا خاطيء» رواه مسلم، هذا ما يتعلق بالاحتكار.

وأما ما يتعلق بوعيد من بات بجوارهم جائع فله شواهد أيضاً: منها ما روى الطبراني والبخاري بإسناد حسن من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم». وروى الحاكم من حديث عائشة مرفوعاً: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع إلى جنبه» وروى البخاري في تاريخه والطبراني وأبو يعلى من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع بجنبه». فإن قيل: إنما حكم عليه بالوضع لما في ظاهر المتن من الوعيد الموجب للبراءة من فعل ذلك وهو لا يكفر بفعل ذلك، فالجواب: إن هذا من الأحاديث الواردة في معرض الزجر والتنفير. ظاهرها غير مراد بوقد وردت عدة أحاديث في الصحاح تشتمل على البراءة وعلى نفي الإيمان وعلى غير ذلك من الوعيد الشديد في حق من ارتكب أموراً ليس فيها ما يخرج عن الإسلام. كحديث أبي موسى الأشعري في الصحيح في البراءة من حلق وسيق، وحديث أبي هريرة: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» إلى غير ذلك، مهما حصل من الجواب عنها كان هو الجواب عن هذا الخبر. ولا يجوز الإقدام على الحكم بالوضع قبل التأمل والتدبر - والله الموفق.

باب

الإحسان إلى الأبعد

(١٠٣) أخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت : « جاءت عجوز إلى النبي ﷺ فقال: كيف أنتم، كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا؟ قالت: بخير بابي أنت وامي يا رسول الله . فلما خرجت قلت: يا رسول الله تقبل على هذه العجوز كل الإقبال؟ قال: يا عائشة إنها كانت تأتينا زمان خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان» وأخرجه البيهقي أيضاً عن عائشة مثله بمعنى القصة وقال : غريب . ومن طريق أبي سلمة عن عائشة نحوه وإسناده ضعيف .

[الفتح: (٤٤٩/١٠) - (٤٥٠)]

باب

ما جاء في إغاثة الملهوف

(١٠٤) أبو يعلى : عن أنس بن مالك ؓ يقول : قال رسول الله ﷺ : « من أغاث ملهوفاً كتب الله تعالى له ثلاثاً وسبعين حسنة، واحدة منهن يصلح الله تعالى بها له أمر الدنيا وآخرته، واثنان وسبعين في الدرجات » .

ثم قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا السكن بن إسماعيل، ثنا زياد بن ميمون، عن أنس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : « الدال على الخير كفاعله، والله تعالى يحب إغاثة الملهوف » .
قال الحافظ : زياد بن أبي حسان، هو زياد بن ميمون متروك .

[لسان الميزان: (٤٩٤/٢)] ، [المطالب العالية: (٢٨٦/١)]

(١٠٥) قال الحافظ فيما ذكر ابن حبان عن الزبير بن عبد الله أبو يحيى : قال : يروي مالا أصل له عن أنس منها : « ما من عمل أفضل من اشباع كبد جائع » .

[لسان الميزان: (٤٧٢/٢)]

باب

ما جاء في المعروف

(١٠٦) ترجمة أحمد بن عبيد الله الدمشقي : عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه : « ما أنعم الله على عبد نعمة فأسبغها عليه ثم وجه إليه من يطلب المعروف عنده فزيرهم إلا وقد تعرض لزوال تلك النعمة » وعنه القاسم بن نصر المخرمي، رواه معروفون بالثقة إلا أحمد فلا أعرفه .

[لسان الميزان: (٢١٩/١)]

باب

شكر المعروف ومكافأة فاعله

(١٠٧) ترجمة معلى بن إبراهيم: لا يعرف وخبره منكر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: «إن رجلاً قبل يدي رسول الله ﷺ خمس مرات أو ست مرات في معروف صنعه إليه».

[لسان الميزان: (٦٢/٦)]

(١٠٨) ترجمة أبي معشر عن الأشعث: روايته عن الأشعث بن قيس مرسلة، والعجب أنه وقع مصرحاً باسمه في المسند قال أحمد: عن الأشعث حديث: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

[تجليل المنفعة: (٥٤٤/٢)]

باب

من أعان مضروراً

(١٠٩) ترجمة زياد والد أبي المقدام: ذكره العقيلي في الضعفاء فقال: عن محجن مولى عثمان: «كنت مع عثمان في أرضه فدخلت عليه أعرابية تضرع فقالت: إني زنت فقال: أخرجها يا محجن فتكرر ذلك منها ثلاثاً فقال إني أراها تضرع وأن الضري يحمل على الشر فضعها إليك حتى ترجع إليها نفسها ففعلت ثم قال أوفر لها حملاً من تمر ودقيق وزبيب ثم أرسلها إلى أهلها قال: فقلت لها وأنا أسير بها أتقرين بما أقررت به أولاً قالت: لا إنما قلت ذلك من ضرر». قال العقيلي: لا أصل له عن هذا الشيخ.

[لسان الميزان: (٤٩٧/٢)]

باب

مهنة المرأة في بيتها

(١١٠) ترجمة روح بن المسيب الكلبي: قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه... عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «مهنة أهداكن في بيتها تدرك به عمل المجاهد في سبيل الله».

[لسان الميزان: (٤٦٨/٢-٤٦٩)]

باب

الانتساب للإسلام

(١١١) أخرج البخاري في التاريخ الأوسط عن النزال بن سبرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كنا نحن وأنتم من بني عبد مناف فنحن وأنتم اليوم من بني عبد الله قال مسعر: رسول الله ﷺ من بني عبد مناف بن قصي ونحن من بني عبد مناف بن هلال بن عامر» وهذا هو الحديث الذي أشار

إليه أن النزال أرسله .

[الإصابة: (٥٨٤/٣)]

باب

ما جاء في الأبرار

(١١٢) عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «البر لا يبلى والإثم لا ينسى والذنب لا يفضى» .

أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده مرسلًا .

قلت : والحارث بن النعمان ضعيف وشيخه ما عرفته .

[الإصابة: (٣٧/٤)]

(١١٣) عن مغيث الجهنني عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «البر زيادة في العمر» . ذكره أبو موسى وقال .

في سنده غير واحد من الضعفاء .

[الإصابة: (١٨٣/٤)]

باب

الناس شركاء في ثلاث

(١١٤) روى ابن السكن عن أبي خداح رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : «غزوت مع الرسول ﷺ فسمعتة يقول: المسلمون شركاء في ثلاث: الماء والكلا والنار» .

وسأيت في القسم الأخير ما قد يقدح في ثبوت اللفظة وهي قوله : «رجل من اصحاب رسول الله ﷺ» .

[الإصابة: (٥١/٤)]

باب

في مؤونة الناس

(١١٥) ترجمة أحمد بن معدان العبيدي : عن معاذ بن جبل رفعه : «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه فمن لم يحمل تلك المؤونة فقد عرض تلك النعمة للزوال» وقال ابن عدي . ليس بمعروف وأورد له الحديث المذكور وقال هذا الحديث يروى من وجوه كلها غير محفوظة ولا أعرف لأحمد هذا غير هذا الحديث .

[لسان الميزان: (٣١٢/١)]

باب

فيمَن سأل قريبه فضلاً فيخل عليه

(١١٦) ترجمة محمد بن الحسن القردوسي البصري : قال العقيلي : حديثه غير محفوظ وليس بمشهور بالنقل ولا يتابع على إسناد حديثه ، روى عن الأعمش عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل يلقاه ابن عمه فيسأله من فضله فيمنعه إلا منعه الله من فضله يوم القيامة » .

[لسان الميزان: (١٢٣/٥)]

باب

ما جاء في الظلم

(١١٧) ترجمة إسحاق بن مرة : قال أبو الفتح الأزدي : متروك الحديث .
ثم أخرج له من طريق عيينة بن عبد الرحمن عنه عن أنس رفعه : « من أصبح وهو لا يهتم بظلم أحد غضر له ما اجتراحه » وعيينة ضعيف جداً .

[لسان الميزان: (٢٧٥/١-٢٧٦)]

(١١٨) ترجمة عمار بن عبد الملك : عن بقية أتى بعجائب قال الأزدي : متروك الحديث .
روى عن أنس ﷺ رفعه : « من أصبح ولا يهتم بظلم أحد غضر له ما اجتراح » .

[لسان الميزان: (٢٧٢/٤)]

(١١٩) قال الزمخشري : . عن ابن عباس ﷺ : « لو بغى جبل على جبل لدك الباغي » .
قال الحافظ : أخرجه البخاري في الأدب ورواه ابن المبارك في الزهد عن مجاهد مرسلاً . ورواه البيهقي في الشعب . ورواه ابن مردويه عن أنس ﷺ أخرجه ابن حبان في الضعفاء في ترجمة أحمد بن الفضل . وقال : إنه كان يضع الحديث .

[الكافي الشاف: (٢٢٨/٢)]

باب

في الخادم

(١٢٠) عن عمار بن ياسر ﷺ قال : قال لي رسول الله ﷺ : « من ضرب مملوكاً ظلماً أقيد منه يوم القيامة » .

رواه الطبراني ورواته ثقات .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢١٢)]

(١٢١) عن عبيد الله بن مسلم « في فضل العبد إذا نصح لسيده وعبد الله » سنده صحيح .

[الإصابة: (٤٤٧/٢)]

باب

حق المسلم على المسلم

(١٢٢) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يعيبه، ولا يتناول عليه في البنين فيستر عنه الريح إلا بإذنه، ولا يؤذيه بقتارة قدره ثم قال: احفظوا ولا يحفظ منكم إلا قليل» .

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن أبي هريرة به سواء زاد فيه: «ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يغرف له منها، ولا يشتري لبنه الفاكهة، فيخرجون بها إلى صبيان جاره ثم لا يطعمونهم منها» قلت: وإسناده ضعيف .

[الكافي الشاف: (٢٥٧/٤)]

(١٢٣) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ؓ قال: «كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم»، وساق له سنداً آخر .

قال الحافظ: من طريق سفيان بن حسين أسندهما أبو يعلى، والطبراني، وسفيان في حديثه عن الزهري ضعف، لكنه يقوى برواية الوليد عن الأوزاعي .

[المطالب العالية: (١١١/٢-١١٢)]

(١٢٤) قال مسدد .

وقال إسحاق بن راهويه: عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: سمعت أبي يقول: «إنهم جمعهم في مراسهم في مغزاهم في البحر، ومركب أبي أيوب الأنصاري ؓ قال: فلما حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب الأنصاري ؓ وأهل مركبه، فأتانا أبو أيوب ؓ فقال: إنكم دعوتوني وأنا صائم، وكان علي من الحق أن أجيبكم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: للمسلم على المسلم ست خصال واجبة، فمن ترك منها خصلة ترك حقاً واجباً لأخيه عليه: أن يجيبه إذا دعاه، ويسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشيع جنازته إذا مات، وينصحه إذا استنصحه» لفظ مسدد .

قال الحافظ: هذا حديث حسن، وله شاهد في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة ؓ .

[المطالب العالية: (١١٠/٢-١١١)]

باب

الإخاء بين المسلمين

(١٢٥) عن يزيد بن نعمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أخى الرجل الرجل، فليساله عن اسمه، واسم أبيه ومن هو، فإنه أوصل للمودة» .

الترمذي في الزهد، واستغفره، عن يزيد بن نعمة، يقال: له صحة، والراجح أنه مرسل.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١٢٦) قال الحافظ: .. أخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن أنس قال: «آخى النبي ﷺ بين أبي مسعود والزبير» والأحاديث في ذلك كثيرة وشهيرة.

[الفتح: (٥١٧/١٠)]

(١٢٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: «آخى رسول الله ﷺ بين زيد بن حارثة وبين حمزة».

هذا إسناد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٤/٢)]

(١٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زيد بن حارثة، قال قلت: «يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة؟».

قال: لا نعلمه عن زيد إلا بهذا الإسناد.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٤/٢)]

(١٢٩) ترجمة طلحة بن عبيد الله: ذكر الزبير بسند له مرسل: «إن النبي ﷺ لما آخى بين أصحابه بمكة قبل الهجرة آخى بين طلحة والزبير» بسند آخر مرسل أيضاً قال: «آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار لما قدم المدينة فأخى بين طلحة وأبي أيوب»...

[الإصابة: (٢٢٩/٢)]

(١٣٠) عن زيد بن أبي أوفى قال: «دخلت على رسول الله ﷺ مسجد المدينة فجعل يقول أين فلان أين فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا» فذكر الحديث في إثناء النبي ﷺ.

رواه ابن أبي حاتم والحسن بن سفيان والبخاري في التاريخ الصغير.

لحديثه طرق عن عبد الله بن شرحبيل وقال ابن السكن: روى حديثه من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح. وقال البخاري: لا يعرف سماع بعضهم من بعض ولا يتابع عليه رواه بعضهم عن ابن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى ولا يصح.

[الإصابة: (٥٦١-٥٦٠/١)]

(١٣١) أخرج البغوي بسند صحيح عن ابن عباس قال: «آخى النبي ﷺ بين أنس وابن مسعود»..

[الإصابة: (٢٦٩/٢)]

(١٣٢) ترجمة زيد بن عمير: أخرج أبو موسى زيد بن عمير الكندي: «أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هل أغير مع قومي فقال: يا زيد ذهب ذاك بالإسلام وذهبت نخوة الجاهلية المسلمون أخوة».

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد المتروكين.

[الإصابة: (٥٧٠/١)]

باب

كتمان الحوائج

(١٣٣) ترجمة سعيد بن سلام العطار: كذبه ابن نمير وقال البخاري: يذكر بوضع الحديث وقال النسائي وغيره: بصري ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: كذاب ومن منكراته عن معاذ رضي الله عنه حديث: «استمعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود».

[لسان الميزان: (٣٢٢-٣١/٣)]

(١٣٤) قال الزمخشري: قول الناس: «استمعينوا على حوائجكم بالكتمان»، ويرفع إلى رسول الله ﷺ. قال الحافظ: روى مرفوعاً، قال: ويرفع إلى النبي ﷺ أخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب وابن عدي. وسعيد بن سلام، قال البخاري: يذكر بالوضع، وتابعه حسين بن علوان عن ثور. وكان أيضاً يضع الحديث.

[الكافي الشاف: (١٠٠/٣)]

باب

فضل قضاء الحوائج

(١٣٥) وقع في حديث عن ابن عباس سنده ضعيف رفعه: «من سعى لأخيه المسلم في حاجة قضيت له أو لم تقض غفر له».

[الفتح: (٤٦٥/١٠)]

(١٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألطف مؤمناً أو وقف له في شيء من حوائجه صغراً أو كبيراً، كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة»، معلى متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٩/٢)]

(١٣٧) ترجمة أحمد بن بكر البالسي: قال ابن عدي: روى مناكير عن الثقات ثم ساق له ثلاثة أحاديث، وقال أبو الفتح الأزدي: كان يضع الحديث. وله حديث موضوع بسند صحيح رواه عنه عبد الله بن أحمد المفسر الثقة المصري قال: وليس عندي عنه غيره عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «من سعى لأخيه في حاجة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

[لسان الميزان: (١٤٠/١-١٤١)]

(١٣٨) ترجمة إسماعيل الخياط: منكر الحديث..

عن عبد الله حديث: «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها» قال الأزدي: هذا الحديث باطل والحكاية التي ذكرها عن الأعمش مع الحسن بن عماره باطل.

[لسان الميزان: (١/٤٤٦)]

(١٣٩) عن أبي إسحاق الفزاري عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدخل على مؤمن سرور فقد سرتني ومن سرتني فقد اتخذ عند الله عهداً ومن اتخذ عند الله عهداً فلن تمسه النار أبداً» والخبر باطل.

[لسان الميزان: (٢/٥٠٧)]

(١٤٠) ترجمة عبد الحميد بن بحر: أورد له الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما منها: «من أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن».. وقال عبد الحميد ضعيف..

[لسان الميزان: (٣/٣٩٥)]

(١٤١) ترجمة محمد بن صالح بن فيروز العسقلاني: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قلت يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ قال: أنفعهم للناس. قلت: فأبي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: سرور يدخله على مسلم» الحديث.

ثم قال بعد أن ساق له^(١) حديث آخر: فهذان حديثان موضوعان على مالك، وله ثالث عن نافع عن ابن عمر باطل أيضاً.

أورد له الدارقطني في الغرائب مناقير ثمانية بهذا الإسناد غير هذين. وقال هذه الأحاديث العشرة مناقير ومحمد بن صالح والراوي عنه ضعيفان.

[لسان الميزان: (٥/٢٠١-٢٠٢)]

(١٤٢) ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله بن عطية: لا يعرف ولا توبع على حديثه قاله العقيلي. ولفظ العقيلي: مجهول ينقل الحديث ثم ساق عن أبي عباس رضي الله عنهما رفعه: «أيما عبد أنعم الله عليه بنعمة ثم جعل إليه شيئاً من حوائج الناس فتبرم منها فكان قد عرض تلك النعمة للزوال» قال وفي الباب أحاديث متقاربة في التضعيف ليس فيها شيء، يثبت.

[لسان الميزان: (٢/٤٢٠)]

(١٤٣) ترجمة عثمان بن عبد الله الأموي: حديثاً عن علي رضي الله عنه رفعه: «من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله» وهذا من وضعه.

[لسان الميزان: (٤/١٤٤)]

(١٤٤) ترجمة محمد بن صالح بن فيروز العسقلاني: ليس بثقة، قال عبد الحافظ أن بدرأ أخبرنا عن ابن

عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «لأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلي من أن اعتكف في هذا المسجد شهراً» يعني المسجد الحرام فهذان^(١) موضوعان على مالك..

[اللسان: (٥/)]

(١٤٥) ترجمة محمد بن علي القاضي أبو العلاء الواسطي: قال الخطيب رأيت له أصولاً مضطربة وأشياء سماعه فيها مفسود أما مصلح بالقلم وأما مكشوط وروى حديثاً مسلسلاً بأخذ اليد رواه أئمة، قال الخطيب: حدثنا أبو العلاء ثنا الحافظ بن السقا وهو أخذ بيدي حدثنا أبو يعلى الموصلي وهو أخذ بيدي ثنا أبو الربيع الزهراني وهو أخذ بيدي ثنا مالك وهو أخذ بيدي حدثني نافع وهو أخذ بيدي حدثني عمرو في نسخة ابن عباس وهو أخذ بيدي قال: قال رسول الله ﷺ وهو أخذ بيدي: «من أخذ بيد مكروب أخذ الله بيده» قال الخطيب: فاستنكرته وقلت له أراه باطلاً قال المصنف وساق له الخطيب حديثاً آخر اتهم في إسناده، وقال الخطيب أما حديث أخذ اليد فاتهم بوضعه فانكرت عليه فامتنع بعد من روايته ورجع عنه وذكر الخطيب أشياء توجب وهنه.

[لسان الميزان: (٥/ ٢٩٦-٢٩٧)]

(١٤٦) ترجمة محمد بن عيسى الدهقاني: لا يعرف وأتى بخبر موضوع، قال أبو سعيد الماليني عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قضى لأخيه حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره» قال محمد بن عيسى: فذهبت إلى السري فسألته عنه فحدثني به، قال الخطيب حدثنا عن الثوري بهذا ولفظه: «كان له الأجر كمن حج أو اعتمر». فبري، محمد بن عيسى الدهقاني من عهده.

[لسان الميزان: (٥/ ٢٣٢-٢٣٤)]

(١٤٧) قال أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان أخاه في حاجته والطفه كان حقاً على الله تعالى أن يخدمه من خدم الجنة». ومن طريق ثانية عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطف مؤمناً أو خوله في شيء من حوائجه صغر ذلك أو كبر...» فذكر مثله. قال الحافظ: مداره على يزيد، وهو ضعيف.

[المطالب العالية: (١/ ٢٨٥-٢٨٦)]

(١٤٨) وقال أبو يعلى: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى إلى حاجة أخيه المسلم كتب الله تعالى له بكل خطوة يخطوها حسنة إلى أن يرجع من حيث فارقه، فإذا قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب».

(١) والآخر هو: «قلت يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ قال: أنفعهم للناس. قلت: فأي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: سرور تدخله على مسلم» الحديث.

قال الحافظ : عبد الرحيم ضعيف جداً .

[المطالب العالية: (٣٨٥/١)]

باب

أحب للناس ما تحب لنفسك

(١٤٩) ترجمة بكار بن شعيب : ... روى الحسن بن سفيان في مسنده عن أبي حازم عن أبيه قال رسول الله ﷺ : «الناس سواء كأسنان المشط» الحديث كذا فيه مرسل ، وأورد ابن حبان الحديث في ذيله عن سهل بن سعد وبقية المتن : «وانما يتفاضلون بالعافية والمسلم كبير بأخيه المسلم ولا خير في صحبة من لا يرى مثل الذي يرى» وقال الجوزجاني : حدثنا محمد بن وهب بن عطية حدثنا بكار بن شعيب أبو خزيمة العبدي به هو منكر جداً ، أورد ابن حبان منكراً له عليه .

[لسان الميزان: (٤٣/٢)]

(١٥٠) ترجمة الفضل بن معروف : قال العقيلي : كان قليل الضبط .

قال فيه القطيعي وبقية كلامه : يخالف في حديثه ثم ساق له عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رفعه : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأتبه منيته وهو يحب أن يأتي للناس ما يأتي لنفسه» .

[لسان الميزان: (٤٥٠/٤)]

باب

فيمن يصلح له المعروف

(١٥١) ترجمة الحسين بن المبارك الطبراني بعدما ذكر ابن عدي رواية : «لا ينفع الصنعة إلا عند ذي حسب أو دين كما لا تنفع الرياضة إلا في النجيب» وقال : هذا منكر المتن .

[لسان الميزان: (٣١٣/٢)]

(١٥٢) ترجمة عبد الرحمن بن بشير الأزدي : عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : «اصنع المعروف إلى كل واحد فإن لم يصب أهله كنت أنت أهله» وعنه يحيى بن محمد إسناده مظلم وخبر باطل . أطلق الدارقطني على روايته الضعف والجهالة .

[لسان الميزان: (٤٠٨/٣)]

(١٥٣) ترجمة عمر بن راشد المدني : ساق العقيلي عن أبي هريرة رفعه : «لا تبغضي الصنعة إلا لذي حسب ودين» وقال : لا يروى من وجه يثبت .

[لسان الميزان: (٣٠٤/٤)]

باب

في الضيافة

(١٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن يزيد ابن خالد: أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت، والضيافة ثلاثة أيام. فما زاد فهو صدقة».

صحيح الإسناد.

ثنا مندل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ بمثله - إلى قوله: «وليسكت».

ومندل ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٧/٢)]

(١٥٥) في حديث أبي شريح: «الضيافة ثلاثة أيام» وحديث أبي هريرة مثله، رواه أبو داود والحاكم بسند صحيح، وحديث المقدم بن معد يكرب: «ليلة الضيف حق على كل مسلم، فمن أصبح ببابه فهو دين عليه إن شاء اقتضى وإن شاء ترك» رواه أبو داود وإسناده على شرط الصحيح، وله من حديث: «أيما رجل أضاف قوماً، فأصبح الضيف محروماً، فإن نصره حق على كل مسلم، حتى يأخذ ليلة من ماله» وإسناده صحيح أيضاً.

[تلخيص الحبير: (١٥١٨/٤)]

(١٥٦) ترجمة صالح بن عبد القدوس، أبو الفضل الأزدي: قال النسائي: ليس بثقة. له حديث: «زكاة الدار الضيافة».

[لسان الميزان: (١٧٢/٣)]

(١٥٧) ترجمة أحمد بن عثمان النهرواني: عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «لكل شيء زكاة وزكاة الدار بيت الضيافة» قال النقاش في الموضوعات له: وضعه أحمد وشيخه. وقال الجوزقاني في كتاب الأباطيل. حديث منكر وعبد الله بن عبد القدوس مجهول.

[لسان الميزان: (٢٢٠/١)]

(١٥٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: «أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقرى الضيف».

إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٢٥٦/٢)]

(١٥٩) عن ابن عباس عن النبي ﷺ، قال: «من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج، وصام، وقرى الضيف، دخل الجنة».

قال أبو حاتم: هو منكر، لأن غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفاً، وهو المعروف.

[نزهة النظر: (٣٣٨-٣٤٠)]

باب

الزيارة وإكرام الزائرين

(١٦٠) عن عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طريقاً النهار بكرة وعشية. فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحو الظهيرة قال قائل: هذا رسول الله ﷺ، في ساعة لم يكن يأتينا فيها؛ قال أبو بكر: ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر. قال: إني قد أذن لي بالخروج».

رواه البخاري

* قوله: قال ابن شهاب فأخبرني عروة.

قال الحافظ: وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور: «زرغباً تزدد حباً» وقد ورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال.

[الفتح: (٥١٣/١٠-٥١٤)]

(١٦١) عن أنس بن مالك ﷺ: «إن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار فطعم عندهم طعاماً، فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له ببساط، فصلى عليه ودعا لهم».

رواه البخاري

ورد في فضل الزيارة أحاديث: منها عند الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان من حديث أبي هريرة رفعه: «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه مناد طيب وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلاً» وله شاهد عند البزار من حديث أنس بسند جيد، وعند مالك وصححه ابن حبان من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً: «حققت محبتي للمتزاورين في الحديث أخرجه أحمد بسند صحيح من حدث عتب بن مالك، وعند الطبراني من حديث صفوان بن عسال رفعه: «من زار أخاه المؤمن في الرحمة حتى يرجع».

[الفتح: (٥١٥/١٠)]

(١٦٢) ترجمة سليمان الليثي: روى عن أبي سعيد الخدري حديث: «اطعموا طعامكم الأتقياء»، وسليمان مجهول.

[تمجيل المنفعة: (٤٧٣/٢)]

(١٦٣) ترجمة عثمان بن عبد الله الموصلني الخولاني: تكلم فيه الأزدي وساق له خبراً ساقطاً. عن علي: «إنه صنع طعاماً لأخوانه ثم قام عليهم حتى أكلوا وشربوا» وذكر فيه قصة عيسى بن مريم.

[لسان الميزان: (١٤٧/٤)]

باب

زيارة المريض

(١٦٤) ترجمة عبد الله بن عبد الأسد أبو سلمة: أخرج البغوي بسند صحيح إلى قبيصة بن ذؤيب «أن النبي ﷺ أتى أبا سلمة يعوده وهو ابن عمته وأول من هاجر بظعنائه إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة».

[الإصابة: (٢/٣٣٥)]

(١٦٥) وقد صح أن النبي ﷺ عاد يهودياً بجواره، محمد بن الحسن في الآثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال لنا: قوموا بنا نعود جارنا اليهودي، فأتيناه، فقال له: كيف أنت يا فلان؟ ثم عرض عليه الشهادتين ثلاث مرات، فقال له أبوه في الثالثة: يا بني اشهد، فشهد. فقال: الحمد لله الذي اعتق بي نسمة من النار» ومن هذا الوجه أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة.

وروى عبد الرزاق من مرسل ابن أبي حسين نحوه، وزاد فيه: «و غسله النبي ﷺ وكفنه وحنطه وصلى عليه» وروى ابن حبان من حديث أنس: «أن النبي ﷺ عاد جاراً يهودياً».

[الدراية: (٢/٢٣٨-٢٣٩)]

(١٦٦) ترجمة عبد الرحمن بن أبي عمرة: ذكر مطين وابن السكن في الصحابة وأخرجوا له عن عبد الرحمن بن أبي عمر قال: «أتى النبي ﷺ رجل فقال كيف أصبحت فقال: بخير من قوم لم تعد مريضاً ولم تصبح صيماً» قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لا صحة له وحديثه مرسل.

[الإصابة: (٣/٧٢)]

(١٦٧) ترجمة جميع بن ثوب السلمي: أورد له العقيلي عن أبي أمامة رفعه: «ما من رجل يعود مريضاً إلا تغشته الرحمة» الحديث وقال: حديث عبادة المريض ثابت من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ.

[لسان الميزان: (٢/١٢٤)]

باب

ما يدعي الناس بآبائهم

(١٦٨) قال ابن بطلال: في هذا الحديث رد لقول: «من زعم أنهم لا يدعون يوم القيامة إلا بأبائهم سترأ على آبائهم» قلت: هو حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وسنده ضعيف جداً، وأخرج ابن عدي من حديث أنس مثله وقال: منكر أورده في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الطبري...

[الفتح: (١٠/٥٧٩)]

باب

ما جاء في التجارب

(١٦٩) حديث: «لا حكيم إلا ذو تجربة، ولا حليم إلا ذو عثرة».

أخرجه أحمد، والترمذي، والحاكم، عن أبي سعيد، قال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلت: وقد صحح ابن حبان هذه النسخة من رواية ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فأخرج كثيراً من أحاديثها في صحيحه.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٢)]

باب

في الخطأ والنسيان

(١٧٠) ترجمة محمد بن مصطفى القرشي: ذكر العقيلي: قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن حديث لابن

مصفى عن الوليد عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً: «إن الله تعالى تجاوز لأمتي عما

استكرهوا»^(١) فأنكره أبي جداً. قال العقيلي: هذا يروى بإسناد أصح من هذا وقال مسلمة بن قاسم

ثقة مشهور حدث عنه ابن وضاح وقال النسائي في أسماء شيوخه: صدوق وقد تقدم في ترجمة

صفوان بن صالح قول أبي زرعة الدمشقي: أن محمد بن مصفى كان ممن يدلّس تدليس التسوية.

[التهذيب: (٤٠٧/٩)]

باب

في فضل إطعام المسلم

(١٧١) حديث عبد الله بن عمر: «من أطعم أخاه خبزاً حتى أشبعه، وسقاه ماءً حتى يرويه، أبعده

الله عن النار سبع خنادق، ما بين كل خندق مسير خمسمائة عام».

قال الحاكم في الأئمة وقال: صحيح الإسناد.

قلت: رجاء بن أبي عطاء ذكره ابن حبان في الضعفاء وأورد له هذا الحديث وحكم بأنه موضوع.

وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات معتمداً على ابن حبان.

لكن أخرجه البيهقي في الشعب وسكت عنه.

[تحاف المهرة: (٦٣٥/٩)]

(١) تكملة الحديث: «...وعن الخطأ والنسيان».

كتاب الدعوات

باب

فضل الدعاء

(١) حديث: «من لا يدعو الله يغضب عليه» الحاكم في الدعاء .
وقال: صحيح الإسناد؛ فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرهما بجرح، إنما هما في عداد المجهولين.

قلت: أما أبو المليح، فذكر جعفر بن محمد، عن ابن معين: أنه مدني ثقة، وأبو صالح الخوزي ورواه أحمد.

حديث: «إن رسول الله ﷺ قال لهم: أحببون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال: قوولوا: اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

الحاكم في الدعاء وقال: صحيح؛ فإن رواية خارجة عن الثقات مقبولة.
قلت: لا والله.

ترجمة غير بن أوس الأشعري: وأخرج أبو موسى من طريق غير بن الوليد بن غير بن أوس الأشعري حدثني أبي عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء جند من أجناد الله مجند يرد القضاء بعد أن يبرم» وهذا مرسل.

[الإصابة: (٥٩١/٣)]

(٢) قال الزمخشري: الحديث «إذا شغل عبدي طاعتي عن الدعاء، أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».

قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق عن مالك بن الحارث قال: «يقول الله: إذا اشتغل عبدي بثنائه عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين» وهذا مرسل، وفي الترمذي عن أبي سعيد «من شغله قراءة القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».

[الكافي الشاف: (١٧٠/٤)]

(٣) عن أنس رفعه: «لا تعجزوا في الدعاء فإنه لا يهلك على الله إلا هالك» وقد صححه الحاكم فتساهل في ذلك.

[لسان الميزان: (٣٢٨/٤)]

(٤) عن أبي هريرة حديث: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»، رواه العقيلي وقال لا يتابع عليه بهذا اللفظ ولا يعرف إلا به.

[التهذيب: (١١٦/٨-١١٧)]

باب

الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

(٥) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع ما لم ينزل»

القضاء، وإن الدعاء والبلاء ليلتقيان بين السماء والأرض، فيعتلجان إلى يوم القيامة»، رواه البزار.

قال: لا نعلمه إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد.

قال الشيخ: قد رواه هو من حديث عائشة.

وإبراهيم متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٢٤-٤٢٥)]

(٦) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء يرد».

قال الحافظ: المليكي ضعيف، ومكحول لم يسمع من معاذ رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (٤/٢١-٢٢)]

(٧) البزار والحاكم من حديث عائشة رفعت: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع أحسبه قال: ما لم ينزل القدر، وإن الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان إلى يوم القيامة»، وفي إسناده زكريا بن منظور وهو متروك، ورواه البزار من حديث أبي هريرة، وفي إسناده إبراهيم بن خثيم بن عراك عن أبيه وقال: لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وروى الترمذي عن سلمان: «لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر». ورواه أحمد وابن حبان والحاكم عن ثوبان مثله، وزاد: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه».

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٦٠)]

باب

قبول دعاء المسلم

(٨) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسألة إلا أعطاه الله إياه: إما أن يعجلها له، وإما أن يدخرها له»، رواه أحمد بسند لا بأس به.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٥٢-١٥٣)]

(٩) ترجمة إبراهيم بن زيد الأسلمي التفليسي: له عن مالك خبر باطل ووهاه ابن حبان قال عن أبي هريرة قال: «كنا عند رسول الله ﷺ إذ دخل غلام فدعا بهذه الدعوات فقال النبي ﷺ ما دعا بهن أحد إلا استجيب له اللهم إني أستغفرك وأسألك التوبة من مظالم كثيرة لعبادك قبلي» وذكر الحديث، ابن حبان في المجروحين والدارقطني في غرائب مالك وهو حديث ضعيف جداً.

[لسان الميزان: (١/٦٢)]

(١٠) ابن عمر رفعه: «من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة». الحديث أخرجه

الترمذي بسند لين وصححه الحاكم فوهم.

[الفتح: (١١/١٤٥)]

(١١) عن أنس بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إذا تقرب عبدي مني شبراً تقربت منه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة»، رواه البخاري.

لفظ حديث مسلم، زاد أبو مسعود ﷺ: «وإن هرولاً سعيت إليه والله تعالى أسرع بالمغفرة»^(١)، رواها أبو بكر البرقاني الحافظ.

قال الحميدي^(٢): لم أر هذه الزيادة في الكتابين.

قال الحافظ: والزيادة المذكورة تفرد بها محمد بن أبي السري العسقلاني ولم يخرج له. وقد بينت ذلك في تعليق التعليق.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٣٠٩/١-٣١٠)، [التفليق: (٢٧١/٥-٢٧٢)]

باب

سؤال العبد حوائجه كلها

(١٢) روى ابن عدي من طريق القواريري ثنا جعفر عن ثابت يحدث «يسأل أحدكم ربه حاجته كلها»^(٣). فقال رجل للقواريري أن شيخاً يحدث به عن جعفر عن ثابت عن أنس فقال القواريري باطل قال ابن عدي وهو كما قال.

[التهذيب: (٣٤٢/٨)]

(١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يسأل أحدكم ربه حاجته، أو حوائجه كلها، حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع، وحتى يسأله الملح». رواه الترمذي سوى الجملة الأخيرة. وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٧/٢)]

(١٤) عن ابن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنهما رفعه: «من كانت له حاجة إلى الله فليدع بها دبر كل صلاة مفروضة»، حديث منكر.

[لسان الميزان: (٣٢١/٥)]

باب

فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك

(١٥) عن عقبه بن عامر الجهني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر

(١) في التفليق: «والله أوسع بالمغفرة».

(٢) في كتاب الجمع بين الصحيحين.

(٣) قال رسول الله ﷺ: «يسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى شسع نعله إذا انقطع».

والمظلوم، رواه الطبراني وسنده صحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٨)]

(١٦) عن أبي هريرة: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، والمظلوم» رواه الترمذي، وابن خزيمة، وابن ماجه من طريق أبي مدلة عن أبي هريرة، ولأحمد، وأبي داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان من حديث أبي جعفر عن أبي هريرة نحوه، وأعله ابن القطان بأبي جعفر المؤذن روايه عن أبي هريرة وأنه لا يعرف، وزعم ابن حبان أنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي، فإن صح قوله فهو منقطع، لأنه لم يدرك أبي هريرة، نعم وقع في النسائي وغيره تصريحه بسماعه من أبي هريرة، فثبت أنه آخر غير محمد بن علي بن الحسين، ووقع في رواية للباغندي عن أبي جعفر محمد بن علي، فلعله كان اسمه محمد بن علي، وافق أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين في كنيته واسم أبيه، وقد جزم أبو محمد الدارمي في مسنده بأنه غيره، وهو الصحيح.

[الفتوحات الربانية: (٤/٢٨٨)]، [تلخيص الحبير: (٢/٦٣٥-٦٣٦)]

(١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «من أنعم على عبد نعمة فلم يشكرها فدعا عليه استجيب له»، رواه العقيلي وفيه مجاهيل.

[لسان الميزان: (٣/٣٩٤-٣٩٥)، (٦/١٥٦)]

(١٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان كافراً، ففجوره على نفسه»، رواه أحمد بإسناد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٠٨)]

(١٩) عن ربيعة بن وقاص عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة مواطن لا يرد فيها الدعاء: رجل يكون في برية حيث لا يراه أحد فيقوم فيصلي» الحديث.
رواه ابن مندة، وقال لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
إسناده ضعيف.

[الإصابة: (١/٥١٢)]

باب

أوقات الإجابة

(٢٠) سهل بن سعد حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثنتان لا تردان: الدعاء عند النداء، وعند الصف في سبيل الله حين يلحم بعضهم بعضاً».

وبه إلى سعيد قال: وحدثني موسى عن زريق بن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي حازم قال: «وتحت المطر»، هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود.

والدارمي وابن خزيمة وابن الجارود والحاكم وابن خزيمة.

خمسهم عن سعيد بن أبي مريم. ورجاله رجال الصحيح إلا موسى، وهو مدني مختلف فيه، وزريق الذي أتى بالزيادة مجهول لا يعرف له راو إلا موسى ولا رواية إلا هذا الحديث. وللزيادة التي في الرواية الأولى شاهد من حديث ابن عمر بزيادة فيه أيضاً.

أخرجه الطبراني في الدعاء بلفظ: «تفتح أبواب السماء لقراءة القرآن وللقاء الزحف ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللأذان». تفرد به حفص بن سليمان، وهو ضعيف، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٣٧٨-٣٨٣)]

(٢١) عن أنس بن مالك حديث: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة، والكبرى والطبراني في الكبير وسندهم ضعيف: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد، فادعوا» وكذا ابن حبان في صحيحه ولفظه: مثل الذي قبله بدلا (لا يرد) (مستجاب) ورواه أحمد في مسنده وأحمد بن منيع وأبو بكر بن شيبه قالوا: فما نقول؟ قال: «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة»، وفي الحديث زيادة عند الترمذي وهذه زيادة ضعيفة والحديث بدونها أصح والحديث ذكره الحاكم عن أنس بأسانيد ضعيفة.

[النكت الظراف: (١/٤٠٨-٤٠٩)]، [نتائج الأفكار: (١/٣٧٣-٣٧٧)]

(٢٢) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان عند الأذان فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء، فإذا كان عند الإقامة، فإنه لا ترد دعوة».

هذا حديث غريب، أخرجه المعمرى في اليوم والليلة عن شريح بن يونس عن الحارث بن مرة. ورجاله موثقون إلا الرقاشي ففيه ضعف. أما الترمذي فحسن له إذا اعتضد بالمتابعات.

[نتائج الأفكار: (١/٣٩٥)]

(٢٣) الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء».

هذا حديث حسن، أخرجه البيهقي عن هلال بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الكنى والدارقطني في الأفراد من رواية حفص بن عمرو ورجاله رجال الصحيح إلا سهل بن زياد فإنه بصري يكنى أبا كثير، ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

[نتائج الأفكار: (١/٣٩٤-٣٩٥)]

(٢٤) الحافظ بسنده عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعته يحدث عن النبي ﷺ قال: «تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفيين في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة».

هذا حديث غريب، أخرجه البيهقي في المعرفة.

وأشار إليه في السنن وإلى ضعفه، ولحديثه شاهد.

ويسند ابن حجر إلى الطبراني في الدعاء عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «تفتح أبواب السماء لخمس...» فذكر نحوه، لكن الأذان بدل الإقامة، ولم يذكر رؤية الكعبة وزاد: «ولقراءة القرآن ولدعوة المظلوم».

وسنده ضعيف من أجل حفص. ووجدت لحديث ابن عمر شاهداً من رواية عبد الرحمن بن سابط أحد التابعين، أخرجه محمد بن فضيل في كتاب الدعاء.

[الفتوحات الربانية: (٢٨٧/٤-٢٨٨)، [نتائج الأفكار: (٣٩٢/١-٣٩٤)]

(٢٥) قوله^(١): باب الدعاء عند الإقامة.

قال الحافظ: أخرج في أواخر الاستسقاء عمن لا يتهم عن عبد العزيز بن عمر عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال، فذكره، وهو مرسل أو معضل، لأن جل رواية مكحول عن التابعين. ووجدت له شاهداً أخرج سعيد بن منصور في أوائل أواخر السنن عن حماد بن زيد عن صعقب بن زهير عن عطاء - هو ابن أبي رباح - قال: «تفتح أبواب السماء عند ثلاث خلال، فتتحروا فيهن الدعاء»، فذكر مثل مرسل مكحول لكن قال الأذان بدل الإقامة، وهو مقطوع جيد له حكم المرسل، لأن مثله لا يقال من قبل الرأي.

والصعقب بصاد وعين مهملتين ثم قاف وموحدة بوزن جعفر، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وليس به بأس.

[نتائج الأفكار: (٣٩١/١-٣٩٢)]

(٢٦) عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ساعات يبين من الليل، فيفتح الذكر بالساعة الأولى الذي لم يره أحد غيره، فيمحو ما يشاء، ويثبت ما يشاء، ثم ينزل الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي التي لم يرها غيره، ولم يخطر على قلب بشر لا يسكنها معه من بني آدم غير ثلاثة، النبيين والصدّيقين والشهداء، ثم يقول طوبى لمن دخلك، ثم ينزل الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا فيقول: ألا مستغفر فيستغفرني فأغفر له، ألا من سائل يسألني فأعطيته، ألا من داع يدعوني فأجيبه، حتى تكون صلاة الضجر، ولذلك يقول الله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ قال: تشهد ملائكة الليل والنهار»، البزار.

قال: لا نعلم روى عن زيادة غير الليث، وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٣/٢)]

(٢٧) الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة.

أخرج أحمد وصححه ابن خزيمة من طريق سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال: «قلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فقال: سألت عنها النبي ﷺ فقال: إني كنت أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر». وفي هذا الحديث إشارة إلى أن كل رواية جاء فيها تعيين وقت الساعة المذكورة مرفوعاً وهم، والله أعلم.

[الفتح: (٢٠٣/١١)]

(٢٨) «عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: قلت، ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في كتاب الله: في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عند مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا قضى حاجته. قال عبد الله: وأشار إلى رسول الله ﷺ. أو بعض ساعة، فقلت صدقت، أو بعض ساعة، قلت أية ساعة هي؟ قال: آخر ساعات النهار. قلت: إنها ليست ساعة صلاة؟ قال: بلى إن العبد إذا صلى، ثم جلس لم يجلسه إلا الصلاة فهو في صلاة». رواه ابن ماجه بإسناد على شرط الصحيح.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٥٤)]

(٢٩) وبسنده الحافظ: «عن أبي هريرة ﷺ قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحماس، فجلست معه فجعل يحدثني عن التوراة وأحدثه عن النبي ﷺ، فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله ﷺ: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل فيها شيئاً إلا أعطاه إياه.

فقال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقلت: لا، بل هو في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة فقال: صدق رسول الله ﷺ.

قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب، وبما حدثته عن رسول الله ﷺ في يوم الجمعة، وبما قال كعب يعني أولاً، فقال: كذب كعب، قلت: ثم قرأ كعب التوراة فقال: هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: لقد علمت أية ساعة هي؟ فقلت له: أخبرني بها ولا تضن علي، فقال: في آخر ساعة من يوم الجمعة.

قال أبو هريرة: كيف يكون ذلك وهي ساعة لا يصلي فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل النبي ﷺ: من جلس مجلساً ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي فقلت: بلى، فقال: فهو ذلك».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، وأبو داود. والترمذي.

وبسنده الحافظ من طريق الطبراني قال عن محمد بن إبراهيم التيمي، فذكر نحو ما تقدم، لكن باختصار، وفيه بعد قوله: «في سنة مرة» «فقلت: لا، فنظر كعب فقال: في كل شهر مرة،

فقلت: لا، فنظر كعب فقال: في كل جمعة، فقلت: نعم، وفيه بعد قوله: «كذب كعب»
 «فقلت: قد رجع كعب من قوله فقال: في كل جمعة مرة فقال: صدق كعب، أتدري أية
 ساعة هي؟ فقلت: لا، وتهاكت عليه فقلت: أخبرني عنها، فقال: هي ما بين العصر إلى
 الغروب، فقلت: كيف ولا صلاة فيها؟ قال: أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن العبد لا
 يزال في صلاة ما دام ينتظر الصلاة».
 أخرجه أحمد.

وذكر الحافظ بسنده عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: «قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في
 كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عند مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً إلا قضى له
 حاجته، فأشار إلي رسول الله ﷺ أو بعض ساعة، فقلت: صدقت أو بعض ساعة، قلت: أي
 ساعة؟ قال: آخر ساعات النهار قلت: إنها ليست ساعة صلاة، قال: إن العبد المؤمن إذا صلى
 وجلس لا يجلسه إلا الصلاة فهو في صلاة».
 هذا حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه وأحمد.

أخبرني الإمام أبو محمد إبراهيم بن داود العابد رحمه الله، أنا إسماعيل بن إبراهيم التفليسي،
 وأحمد بن كشتغدي، قالوا: قرأنا على المعين بن علي الدمشقي، زاد الأول: وإسماعيل بن عبد القوي
 بن أبي العز، قالوا: أنا أبو القاسم البوصيري، أنا أبو صادق المديني، أنا محمد بن الحسين
 النيسابوري، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا، ثنا أحمد بن شعيب الحافظ، أنا عمرو بن سواد،
 والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع - واللفظ له - عن ابن وهب (ح).
 وذكر الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ قال: «يوم الجمعة
 ثنتا عشر ساعة، فيها ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا آتاه إياه، فالتمسوها آخر
 ساعة عند العصر».

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة والحاكم.
 وبسنده من طريق الطبراني عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: «ابتغوا الساعة التي ترجى في
 الجمعة ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، وهو قدر هذا» يقول: قدر قبضة.
 هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي.

وقال: غريب وللحديث أصلاً، وليس في رواية الترمذي ما بعد قوله «غروب الشمس» والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٤٠٥-٤١٢)]

٣٠ قوله: وقد اختلف فيها - يعني ساعة الإجابة - إلى آخره.

قال الحافظ: القولان الأولان لا أصل لهما ثابت، والقولان الآخران هما أصح ما ورد في ذلك، ووصف
 الشيخ الأقوال بأنها كثيرة جمع منها ابن القيم في الهدى النبوي أحد عشر قولاً، واجتمع لي منها نحو
 الأربعين، لكن بعضها يمكن تداوله، وقد بينها في فتح الباري ناسباً كل قول لقائله مع بيان الكتاب

الذي ذكر فيه مبيناً لحاله، وبالله التوفيق.

[نتائج الأفكار: (٤٠٤/٢-٤٠٥)]

(٣١) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، ودبر

الصلوات المكتوبات»، رواه الترمذي، وفيه ثلاث علل:

ثانيتها: عننة ابن جريج.

ثالثتها: الشذوذ، فإنه جاء عن خمسة من أصحاب أبي أمامة أصل هذا الحديث من رواية أبي أمامة

عن عمرو بن عبسة، واقتصروا كلهم على الشق الأول.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة ثم ساق ابن حجر سنده من طريق الطبراني في الدعاء.

من أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ: «عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله هل من

ساعة أقرب من الأخرى - يعني الإجابة -؟ وهل من ساعة ينبغي ذكرها؟ قال: نعم، إن أقرب

ما يكون العبد من الدعاء جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله تلك

الساعة فافعل فكن».

هذا حديث صحيح، أخرجه الترمذي وابن خزيمة وأحمد.

[نتائج الأفكار: (٢٣٢/٢-٢٣٤)]

باب

فيما يستفتح به الدعاء

من حسن الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ

(٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوني

كقدح الراكب، يملأ قدحه، فإذا فرغ وعلق معاليقه، فإن كان له في الشرب حاجة، أو

الوضوء، وإلا إهراق القدح» - أحسبه قال: «فاذكروني في أول الدعاء، وفي وسطه، وفي آخر

الدعاء»، ورواه العقيلي في الضعفاء.

موسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٨/٢-٤٣٩)]، [لسان الميزان: (٩٥/١-٩٦)]

(٣٣) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك باني

أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً

أحد فقال لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب».

رواه الأربعة إلا النسائي وصححه ابن حبان والحاكم وقال في روايته باسمه الأعظم. وقال ابن المفضل

المقدسي وإسناده لا مطعن فيه وليس في الباب أجود إسناداً منه.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٥٣-١٥٤)]

باب

الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره

(٣٤) «لقيني كعب بن عجرة فقال: إلا أهدي لك هدية؟ إن النبي ﷺ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وعن أبي سعيد الخدري قال: «قلنا يا رسول الله، هذا السلام عليك فكيف نصلي؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم»، رواهما البخاري، زاد الترمذي: «وعلينا معهم» وهو عند البيهقي في الشعب من حديث جابر، وسنده ضعيف، وروي عند الطبراني بلفظ: «يقول: اللهم صل على محمد إلى قوله وآل إبراهيم وصل علينا معهم، وبارك على محمد مثله» وفي آخره «وبارك علينا معهم»، ورواه موقوفون لكنه فيما أحسب مدرج لما بينه زائدة عن الأعمش. ثانيهما عند الدارقطني من وجه آخر عن ابن مسعود مثله لكن قال: اللهم بدل الواو في وصل وفي وبارك، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف.

[الفتح: (١٥٩/١١-١٦٢)]

(٣٥) أخرج الطبري في تهذيبه من طريق حنظلة بن علي عن أبي هريرة رفعه: «من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم شهدت له يوم القيامة وشفعت له» ورجال سنده رجال الصحيح إلا سعيد بن سليمان مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي فإنه مجهول.

[الفتح: (١٦٤/١١)]

(٣٦) حديث أنس رفعه: «آل محمد كل تقي» أخرجه الطبراني ولكن سنده واه جداً، وأخرج البيهقي عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف.

[الفتح: (١٦٥/١١)]

(٣٧) أخرج أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد عنه بلفظ: «فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا» وقد أشرت إلى شيء من ذلك في تفسير سورة الأحزاب. وقال الدارقطني: إسناده حسن متصل. وقال البيهقي: إسناده حسن صحيح. وتعبه ابن الترمكمانى بأنه قال في «باب تحريم قتل ما له روح» بعد ذكر حديث فيه ابن إسحاق: الحفاظ يتوقون ما ينفرد به.

قلت : وهو اعتراض متجه لأن هذه الزيادة تفرد بها ابن إسحاق ، لكن ما ينفرد به وإن لم يبلغ درجة الصحيح فهو في درجة الحسن إذا صرح بالتحديث وهو هنا كذلك ، وإنما يصحح له من يفرق بين الصحيح والحسن ويجعل كل ما يصلح للحجة صحيحاً وهذه طريقة ابن حبان ومن ذكر معه .

[الفتح : (١١/١٦٧)]

(٢٨) قال الحافظ : والذي قاله الشافعي في «الأم» : فرض الله الصلاة على رسوله بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فلم يكن فرض الصلاة عليه في موضع أولى منه في الصلاة ، ووجدنا الدلالة عن النبي ﷺ بذلك : أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : «يا رسول الله كيف نصلي عليك -يعني في الصلاة- قال : تقولون : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم» الحديث ، أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ أنه : «كان يقول في الصلاة : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم» الحديث .

وقال أيضاً : وقد تعقب بعض المخالفين هذا الاستدلال من أوجه : أحدها ضعف إبراهيم بن أبي يحيى والكلام فيه مشهور .

أخرج الحاكم بسند قوي عن ابن مسعود قال : «يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي ثم يدعو لنفسه» أخرج الترمذي عن عمر موقوفاً : «الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي ﷺ» . قال ابن العربي : ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي فيكون له حكم الرفع انتهى . وورد له شاهد مرفوع في «جزء الحسن بن عرفة» وأخرج العمري في «عمل يوم وليلة» عن ابن عمر بسند جيد قال : «لا تكون صلاة إلا بقراءة وتشهد وصلاة علي» وأخرج البيهقي في «الخلافيات» بسند قوي عن الشعبي وهو من كبار التابعين قال : «من لم يصل على النبي ﷺ في التشهد فليعد صلاته» وأخرج الطبري بسند صحيح عن مطرف بن عبد الله بن الشخير وهو من كبار التابعين قال : «كنا نعلم التشهد فإذا قال وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يحمد ربه ويثني عليه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل حاجته» .

وقال أيضاً : واستدل له ابن خزيمة ومن تبعه بما أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وصححه ، وكذا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، من حديث فضالة بن عبيد قال : «سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته ثم يحمد الله ولم يصل على النبي فقال : عجل هذا ، ثم دعاه فقال : إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصل على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء» وهذا مما يدل على أن قول ابن مسعود المذكور قريباً مرفوع فإنه بلفظه .

وقال أيضاً : وأما ما احتج به جماعة من الشافعية من الأحاديث المرفوعة الصريحة في ذلك فإنها ضعيفة كحديث سهل بن سعد وعائشة وأبي مسعود وبريدة وغيرهم ، وقد استوعبها البيهقي في

«المخالفات» ولا بأس بذكرها للتقوية لأنها تنهض بالحجة.

[الفتح: (١٦٩/١١)]

(٣٩) حديث زيد بن خارجة عند النسائي بسند قوي ولفظه: «صلوا عليّ وقولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد».

[الفتح: (١٧٠/١١)]

٤٠ قال الحافظ: ورد في التصريح بفضلها أحاديث قوية لم يخرج البخاري منها شيئاً، منها ما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رفعه: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشراً» وله شاهد عن أنس عند أحمد والنسائي وصححه ابن حبان، وعن أبي بردة بن نيار وأبي طلحة كلاهما عند النسائي ورواهما ثقات، ولفظ أبي بردة: «من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه صلى الله عليه عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات» ولفظ أبي طلحة عنده نحوه وصححه ابن حبان، ومنها حديث ابن مسعود رفعه: «إن أولى الناس يوم القيامة أكثرهم علي صلاة» وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان، وله شاهد عند البيهقي عن أبي أمامة بلفظ: «صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة» ولا بأس بسنده، وورد الأمر بإكثار الصلاة عليه يوم الجمعة من حديث أوس بن أوس وهو عند أحمد وأبي داود وصححه ابن حبان والحاكم، ومنها حديث: «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي» أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وإسماعيل القاضي وأطنب في تخريج طرقه وبيان الاختلاف فيه من حديث علي ومن حديث ابنه الحسين ولا يقصر عن درجة الحسن، ومنها حديث: «من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة» أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس والبيهقي في «الشعب» من حديث أبي هريرة وابن أبي حاتم من حديث جابر والطبراني من حديث حسين بن علي، وهذه الطرق يشد بعضها بعضاً وحديث: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي» أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ: «من ذكرت عنده ولم يصل علي فمات فدخل النار فأبعده الله» وله شاهد عنده، وصححه الحاكم، وله شاهد من حديث أبي ذر في الطبراني وآخر عن أنس عند ابن أبي شيبة وآخر مرسل عن الحسن بن سعيد بن منصور، وأخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة ومن حديث مالك بن الحويرث ومن حديث عبد الله بن عباس عند الطبراني ومن حديث عبد الله بن جعفر عند الفريابي وعند الحاكم من حديث كعب بن عجرة بلفظ: «بعد من ذكرت عنده فلم يصل علي» وعند الطبراني من حديث جابر رفعه: «شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي» وعند عبد الرزاق من مرسل قتادة: «من الجفاء أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي» ومنها حديث أبي بن كعب: «إن رجلاً قال يا رسول الله إني أكثر الصلاة فما أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت. قال: الثالث؟ قال: ما شئت، وإن زدت

فهو خير» إلى أن قال : «اجعل لك كل صلاتي؟ قال: إذا تكفي همك» الحديث أخرجه أحمد وغيره بسند حسن، فهذا الجيد من الأحاديث الواردة في ذلك، وفي الباب أحاديث كثيرة ضعيفة وواهية، وأما ما وضعه القصاص في ذلك فلا يحصى كثرة وفي الأحاديث القوية غنية عن ذلك.

[الفتح: (١٧٢-١٧١/١١)]

(٤١) ومن المواطن التي اختلفت في وجوب الصلاة عليه فيها التشهد الأول وخطبة الجمعة وغيرها من الخطب وصلاة الجنازة، ومما يتأكد ووردت فيها أخبار خاصة أكثرها بأسانيد جيدة عقب إجابة المؤذن وأول الدعاء وأوسطه وآخره وفي أوله أكد وفي آخر القنوت وفي أثناء تكبيرات العيد وعند الدخول إلى المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق وعند السفر والقدوم وعند القيام لصلاة الليل وعند ختم القرآن وعند الهم والمكرب وعند التوبة من الذنب وعند قراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر وعند نسيان الشيء، وورد ذلك أيضاً في أحاديث ضعيفة وعند استلام الحجر وعند طنين الأذن وعند التلبية وعقب الوضوء، وعند الذبح والعطاس، وورد المنع منها عندهما أيضاً، وورد الأمر بالإكثار منها يوم الجمعة في حديث صحيح كما تقدم.

[الفتح: (١٧٣/١١)]

(٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه: قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي صلاة من تلقاء نفسه، صلى الله عليه بها عشراً»، رواه ابن ماجه، سوى قوله: من تلقاء نفسه، وعاصم ضعيف. قلت: لكنه اعتضد.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٩/٢-٤٤٠)]

(٤٣) في سنن أبي داود في آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالإسناد الصحيح عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي فإن صلاتكم تبليغي حيث كنتم» قال الحافظ بعد ترجمته حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (٢١٣/٢-٢١٤)]

(٤٤) عن علي بن الحسين عن أبيه قال: «قال ﷺ: إن البخيل لمن ذكرت عنده فلم يصل علي» رجال هذا الإسناد رجال الصحيح للحديث شاهد من حديث أبي ذر قال: «قال ﷺ: إن أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي»، قال الحافظ بعد إخرجه عن عوف بن مالك عن أبي ذر حديث غريب فيه ورواية صحابي عن صحابي ورجاله رجال الصحيح غير المبهم فيه رواه الحارث بن أبي أسامة وله شاهد آخر مرسل الحسن البصري أخرجه سعيد بن منصور رواته ثقات وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن قتادة قال: «قال رسول الله ﷺ: إن من الجفاء أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي» هكذا أخرجه مرسلأ ورواته ثقات.

[الفتوحات الربانية: (٣٢٥/٣)]

(٤٥) في كتاب الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يُصل علي»

[الفتوحات الربانية: (٢١٨/٢-٢١٩)]

(٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اجعل شطر صلاتي دعاء لك؟ قال: ما شئت، قال: فاجعل ثلثي صلاتي دعاء لك؟ قال: نعم قال: فاجعل صلاتي كلها دعاء لك؟ قال: إذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة». قال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وعمر لم يكن الحافظ. قال الشيخ: بل هو متروك الحديث. قلت: له شاهد من حديث أبي بن كعب، وآخر من حديث حبان بن منقذ.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٩/٢)]

(٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وكل بقبري ملكاً، أعطاه اسماع الخلائق، فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا بلغني باسمه واسم أبيه، هذا فلان بن فلان قد صلى عليك». وحدثننا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا أبو أحمد، ثنا نعيم بن ضمضم - بنحوه. قال: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد. ابن الحميري اسمه عمران لينة البخاري.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٦/٢-٤٣٧)]

(٤٨) عن أبي هريرة: «الصلاة علي نور على الصراط، مَنْ صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غُفرت له ذنوب ثمانين سنة». أسنده عن أبي هريرة. قلت: وهو في ترجمة ركوة البرجمي من كتاب الضعفاء للأزدي من حديث أبي هريرة وولده وشيخه متروكان.

[تسديد القوس: (٥٦٨/٢)]

(٤٩) ترجمة حجاج بن سنان. له حديثاً منكراً أخرجه الدارقطني في الأفراد من رواية عون بن عمار عن زكريا البرجمي عنه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «مَنْ صلى علي في يوم الجمعة ثمانين مرة غُفرت له ذنوب ثمانين عاماً».

[لسان الميزان: (١٧٨/٢)]

(٥٠) ترجمة قيس بن عبد الرحمن: ساق العقيلي من رواية موسى عن قيس بن عبد الرحمن عن سعد عن

أبيه عن جده في الصلاة على النبي ﷺ^(١) وأورده ابن عدي في الكامل عن البخاري خاصة.

[لسان الميزان: (٤/٤٧٩)]

(٥١) ترجمة قاسم بن إبراهيم الملطي : قال الخطيب روى عنه الفريابي عن أبي أمية المبارك بن عبد الله وعن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل. وقال عبد الغني بن سعيد ليس في الملطيين ثقة. وروى من طريقه السلفي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه : «اكثرُوا علي من الصلاة في الليلة الغراء واليوم الأزهري».

[لسان الميزان: (٤/٤٥٦-٤٥٧)]

(٥٢) ترجمة عبد الكريم الخزاز : من مناكيره ما أخرجه أبو القاسم البغوي في نسخة عبيد الله الخثني من رواية هذا الخزاز عن ابن إسحاق عن الحارث عن علي : «الدعاء محجوب عن السماء حتى يتبع بالصلاة على محمد وآله». وقد رواه نوفل بن سليمان أحد الضعفاء عن عبد الكريم هذا لكنه وهم فقال عن عبد الكريم الجزري والجزري ثقة لا يحتمل مثل هذا.

[الفتوحات الربانية: (٢/٢٣٤)]، [لسان الميزان: (٤/٥٢)]

(٥٣) قال الذهبي في ترجمة محمد بن يوسف بن يعقوب أبو بكر الرقي الحافظ : قال أبو بكر الخطيب كذاب. قلت : وضع على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر. قال الحافظ : روى عنه أبو العلاء الواسطي وقال كان حافظاً وعبد العزيز وعلي الأزجي وأبو الحسين بن جميع وآخرون. والحديث الذي أشار إليه المصنف. قال الخطيب حدثنا الصوري ثنا ابن جميع ثنا محمد بن يوسف الرقي ثنا الطبراني ثنا الدوري حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس رضي الله عنه : «إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر» فذكر حديثاً طويلاً في فضل الصلاة على النبي ﷺ. قال الخطيب هذا حديث موضوع والحمل فيه على الأزجي وذكر عنه حكاية أخرى باطلة وأخرج الحديث المذكور أبو المحاسن الروياني في فوائده عن عبد الله بن جعفر الخبائري عن أبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي الحافظ بالشام من شفر صيدا حدث الطبراني لكن قال عن معمر عن قتادة عن أنس.

[لسان الميزان: (٥/٤٣٦-٤٣٧)]

(٥٤) ترجمة نعيم بن ضمضم : ذكر البخاري روايته^(٢) في ترجمة عمران بن حميري، ولم ينفرد بترجمته

(١) ولفظ الحديث : «إن رسول الله ﷺ سجد فأطال السجود، فقلت: يا رسول الله أطلت السجود، فقال: سجدت شكراً لربي - عز وجل - فيما أبلاني من امتي، من صلى علي صلاة كتبت له عشر حسنات».

(٢) ولفظ الحديث : عن عمار بن ياسر قال : قال لي النبي ﷺ : «إن الله أعطى ملكاً أسمع الخلائق قائم على قبري» الحديث.

قلت : وتمام الحديث عند الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢١٥) : «فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه، هذا فلان بن فلان قد صلى عليك».

وما عرفت إلى الآن من ضعفه، وقد تقدم في عمران أن ابن حبان سما أباه جهضاً قال ويقال ضمعج . قلت: وهما خطأ فقد أخرج حديثه البزار والطبراني والحاثر بن أبي أسامة في أسانيدهم وأبو الشيخ في كتاب الثواب لكنه من رواية عبد العزيز بن أبان فقال عن نعيم بن مضمم عن عمران بن حميري كما وقع عند البخاري .

[لسان الميزان: (١٦٩/٦)]

٥٥) قال المزي في ترجمة حيان بن يسار الكلبي: قال البخاري عن الصلت بن محمد رأيت آخر عمره وذكر منه اختلاطاً وقال أبو حاتم ليس بالقوي ولا بالمتروك وذكره ابن حبان وقال ابن عدي وحديثه فيه ما فيه لأجل الاختلاط الذي ذكر عنه . أخرجا له حديثاً واحداً معللاً في الصلاة على النبي ﷺ^(١) . قال الحافظ: وذكره البخاري في التاريخ وذكر في اسم أبيه اختلافاً وأعل حديثه وقال أبو داود لا بأس به .

[التهذيب: (١٥٣/٢)]

٥٦) قال المزي في ترجمة زيد بن أئمن: روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في فضل الصلاة على النبي ﷺ^(٢) . قال الحافظ: رجاله ثقات لكن قال البخاري زيد بن أئمن عن عبادة بن نسي مرسل .

[التهذيب: (٣٤٤/٢)]

٥٧) ترجمة عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي: يكنى أبا المطرف . قال أبو عبد الله بن القيم في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ مجهول لا يعرف في غير هذا الحديث^(٣) ولم يذكره أحد من المتقدمين انتهى . وقد بينت الحديث والاختلاف بين رواية عبيد الله بالتصغير ابن طلحة الخزاعي .

[التهذيب: (١٨٢/٦)]

٥٨) الحافظ بسنده عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي، فليقل عبد من ذلك أو يكثر» .

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن ماجه .

وأخرجه ابن ماجه عن بكر بن خلف، عن خالد بن الحارث، أربعتهم عن شعبة .

[الأمالي المطلقة: (١١٨)]

(١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «من سره أن يكتال بالمكيال إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صلى على النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد.....» .

(٢) رواه ابن ماجه برقم (١٦٣٧): عن زيد بن أئمن، عن عبادة بن نسي، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «اكثرُوا علي الصلاة يوم الجمعة فإنه يوم مشهود، تشهد الملائكة، وإن أحداً لا يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ، قال: قلت ويعد الموت؟ قال: إن الله حرم الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فهني الله حي يرزق» .

(٣) والحديث في الصلاة على النبي ﷺ (١٥٣/٢) التهذيب .

باب

كيفية الصلاة عليه

٥٩) الحافظ بسنده عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى أهل بيته وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وعبد الرزاق. ورجاله رجال الصحيح، وإنما قلت: حسن، لاحتمال أن يكون الصحابي المبهم فيه هو أبو حميد، فإن يكن كذلك فقد سقط منه التابعي المذكور في الأول. ووجدت للزيادة المذكورة شاهداً، أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة ؓ مرفوعاً: «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صل على محمد النبي وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد». وأخرجه النسائي من حديث علي، لكن سنده وسند أبي هريرة متحد يختلف على روايه في سنده، وفيه مقال، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١٩٢-١٩٠/٢)]

٦٠) الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ قال: «قلنا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقد علمنا السلام عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد». هذا حديث صحيح، أخرجه البزار عن أحمد بن عبدة عن سليم بن أخضر عن داود بن قيس. وقال: لا نعلم رواه عن نعيم - يعني عن أبي هريرة - إلا داود بن قيس. قلت: رجاله رجال الصحيح.

[نتائج الأفكار: (١٩٣-١٩٤/٢)]

باب

فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﷺ

٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي «أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، وصعد المنبر فقال: آمين، آمين، آمين فلما انصرف قيل: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت شيئاً ما كنت تصنعه، فقال: إن جبريل تبدي لي في أول درجة، فقال: يا محمد، من أدرك والديه فلم يدخلا الجنة فأبعده الله، ثم أبعده، فقلت: آمين، ثم قال لي في الدرجة الثانية: ومن أدرك شهر رمضان، فلم يغفر له فأبعده الله، ثم أبعده، فقلت: آمين، ثم

تبدى لي في الدرجة الثالثة فقال: من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله، ثم أبعده، فقلت: آمين.

ابن لهيعة ضعيف، وأصل هذا المتن في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣١/٢)]

(٦٢) وروى من طريق جابر عند الدارقطني من الأفراد وفيه رجل يعرف قال الحافظ في ترجمة علي بن القاسم الكندي: عن عمار بن ياسر رضي الله عنه رفعه: «إن الله أعطى ملكاً من الملائكة اسماع الخلائق وهو قائم على قبري إذا مات فليس أحد يصلي علي إلا سماه باسمه واسم أبيه» الحديث فيه راوي متهم من علاة الشيعة.

[التهذيب: (١٧٥/٧-١٧٦)، [لسان الميزان: (٢٤٩/٤-٢٥٠)]

باب

الصلاة على غير النبي ﷺ

(٦٣) قال: «لا يصلى على أحد إلا على النبي ﷺ ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار» قال الحافظ بعد تحريجه هذا موقوف صحيح.

[الفتوحات الربانية: (٣٣٩/٣-٣٤٠)]

(٦٤) قال الحافظ: وحديث بريدة رفعه: «لا تترك في التشهد الصلاة علي وعلى أنبياء الله» الحديث أخرجه البيهقي بسند واه، وحديث أبي هريرة رفعه: «صلوا على أنبياء الله» الحديث أخرجه إسماعيل القاضي بسند ضعيف، وحديث ابن عباس رفعه: «إذا صليتم علي فصلوا على أنبياء الله، فإن الله بعثهم كما بعثني» أخرجه الطبراني ورويناه في «فوائد العيسوي» وسنده ضعيف أيضاً، وقد ثبت عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي ﷺ أخرجه ابن أبي شيبه من طريق عثمان بن حكيم عن عكرمة عنه قال: «ما أعلم الصلاة تنبغي على أحد من أحد إلا على النبي ﷺ وهذا سند صحيح.

وقال أيضاً: ووقع مثله عن قيس بن سعد بن عبادة: «إن النبي ﷺ رفع يديه وهو يقول: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة» أخرجه أبو داود والنسائي وسنده جيد.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٧/٣)، [الفتح: (١٧٣/١١-١٧٤)]

باب

مسح الوجه بعد الدعاء

(٦٥) ترجمة يزيد بن سعيد بن ثمامة: وأخرج أبو داود من طريق حفص بن هاشم بن عتبة عن السائب

بن يزيد عن أبيه رفعه: «في مسح الوجه في الدعاء»^(١) وفي السند ابن لبيبة واختلف عليه في مسنده وفيه رجل مجهول.

[الإصابة: (٦٥٦/٣)]، [التهذيب: (٣٦١/٢-٣٦٢)]

٦٦) عن عمر رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه».

أخرجه الترمذي، وله شواهد منها حديث ابن عباس عند أبي داود وغيره، ومجموعها يقتضي أنه حديث حسن.

[بلوغ المرام: (٤٥٥)]

٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله ﷺ يمسح بجهته بيده اليمنى، وهو يقول: بسم الله، لا إله إلا الله، الرحمن الرحيم، أذهب عني الهم والحزن».

وزيد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٢/٢)]

باب

الإشارة في الدعاء ورفع اليدين

٦٨) حديث عائشة أنها: «رأت النبي ﷺ رافعاً يديه يقول: اللهم إنما أنا بشر» الحديث وهو صحيح الإسناد.

في حديث أسامة: «كنت ردف النبي ﷺ بعرفات فرفع يديه يدعو، فمالت به ناقته فسقط خطامها، فتناولته بيده وهو رافع اليد الأخرى» أخرجه النسائي بسند جيد، وفي حديث قيس بن سعد عند أبي داود: «ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول: اللهم صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباد» الحديث وسنده جيد.

[الفتح: (١٤٦/١١)]

٦٩) أخرج أبو داود والترمذي وحسنه وغيرهما من حديث سلمان رفعه: «إن ريكم حي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً» بكسر المهملة وسكون الفاء أي خالية وسنده جيد وروى عن أبي يعلى وابن عدي عن جابر وفي سنده متروك وطريق سلمان أشهر من طريق جابر وطريق سلمان سنده حسن وقد صح عن ابن عمر خلاف ما تقدم^(٢) أخرجه البخاري في «الأدب

(١) عن السائب بن يزيد، عن أبيه: «إن النبي ﷺ كان إذا دعا فرفع يديه ومسح وجهه بيديه».

(٢) تقدم أن ابن عمر أنكر رفعهما إلى حذو المنكبين وقال: ليجهلها حذو صدره.

المفرد» من طريق القاسم بن محمد : «رأيت ابن عمر يدعوا عند القاص يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه باطنهما مما يليه وظاهرهما مما يلي وجهه» .

[الأمالي الحلبية: (٢٦-٢٧)] ، [الكافي الشاف: (١١٧/١)] ، [الفتح: (١٤٧/١١)]

٧٠) قال الزمخشري في حديث سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله حي كريم يستحي إذا رفع إليه العبد يديه أن يردهما صفراً حتى يضع فيهما خيراً» .

ترجمة سلمة بن صالح الأحمر : قال العقيلي : روى عن ابن المنكدر عن جابر رفعه «يُرفع اليدين» لا يتابع عليهما^(١) بهذا وهما معروفان من غير هذا الوجه، وقال أبو داود : متروك الحديث، وقال ابن سعد : كان طلب الحديث ثم اضطرب عليه فضعه الناس .

قلت : أنظر كلام الحافظ في سلمة بن صالح الأحمر في كتاب الحج باب في الإحرام .

[لسان الميزان: (٦٩/٣-٧٠)]

٧١) ترجمة عبد الرحمن بن عكيم : ذكره الطبري في الصحابة وأخرج من طريق خالد ابن الحذاء عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عكيم أنه سمع النبي ﷺ يقول : «إذا سألتكم الله فاسألوه ببطون أكفكم» الحديث . واستدراكه ابن فتحون .

قلت : وهذا المتن أخرجه أبو داود وابن عدي من حديث ابن عباس وسنده ضعيف .

وروي من طريق أي محيريز عند العقيلي في الصحابة مرفوعاً والصحيح وقفه عليه .

[الإصابة: (١٢٢/٢)] ، [١٤٠/٣]

٧٢) قال الحافظ في ترجمة عبد الله بن محيريز الجمحي : تابعي مشهور ذكره العقيلي في الصحابة فوهم وذلك أنه أخرج من طريق فهد بن حبان عن شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أبي محيريز وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال : «إذا سألتكم الله فاسألوه ببطون أكفكم» الحديث هكذا وقع عنده غير مسمى فسماه العقيلي عبد الله فأخطأ فإنه إن كان فهو حفظه فهو صحابي يقال له ابن محيريز لم يسم .

باب

التأمين على الدعاء

٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عمار بن ياسر قال : «صعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: آمين، آمين، آمين فلما نزل قيل له، فقال: اتاني جبريل، فقال: رغم أنف امرئ أدرك

(١) والحديث الآخر هو : عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : «إن من شر الناس أو شرار الناس من تركه الناس اتقاء شره» .

رمضان فلم يغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين، ورغم أنف امرئ أدرك والديه فلم يدخله الجنة - أو - فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ورجل ذُكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله، ثم أبعده، قل: آمين، فقلت: آمين» .

قال: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد .

سلمة لا يعرف .

وقال أيضاً: ثنا جارية بن هرم، ثنا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، «عن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال: آمين، آمين، آمين» قال: ثم ذكر الحديث .

حميد وجارية ضعيفان .

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٧/٢)]

(٧٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر بن سمرة، قال: «صعد النبي ﷺ المنبر، فقال:

آمين، آمين، آمين فلما نزل سئل عن ذلك، فقال: أتاني جبريل، فقال: رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين، ورغم أنف امرئ ذُكرت عنده فلم يصل عليك، قل: آمين، فقلت: آمين، ورغم أنف امرئ أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين» . قال هذا أو نحوه .

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

قيس هو ابن الربيع ضعيف .

قال الشيخ: ومحمد لا أعرفه .

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٨/٢)]

باب

الحث على طلب الجنة

(٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي علقمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما

استعاذ عبد من النار سبعا إلا قالت النار: اللهم أعذه مني، ولا سأل الجنة سبعا إلا قالت الجنة: اللهم أسكنه إياي» أو كلمة نحوها .

يونس بن خباب ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٢-٤٣٣/٢)]

(٧٦) حديث صدي بن عجلان: «سلوا الله الضردوس فإنها سره الجنة»، الحاكم .

قلت: ما أدري أي شيء، أحوجه إلى إخراج رواية الكذابين في الصحيح، فجعفر قد أجمعوا على تضعيفه .

[تحاف المهرة: (٢٤٢-٢٤٣/٦)]

(٧٧) قال الحافظ: وبه إلى الإمام أحمد قال: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ: «أن النبي ﷺ قال لرجل ما: كيف تقول في الصلاة؟ قال: اتشهد ثم أقول: اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، ولا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ قال: حولها دندن». .

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود وابن جرير. وذكر الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ، فذكر مثل رواية زائدة سواء، إلا أنه قال: «أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار»، وأخرجه ابن ماجه.

[نتائج الأفكار: (٢١١/٢-٢١٢)]

باب

الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها

(٧٨) قلت: أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة بسند قوي، وفي رواية له: «قال لي يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال تقول لا حول ولا قوة إلا بالله فيقول الله: أسلم عبدي واستسلم». وزاد في رواية له: «ولا منجا ولا ملجأ من الله إلا إليه».

[الفتح: (٥٠٩/١١)]

(٧٩) قول النبي ﷺ: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة».

* قول البخاري: باب قول النبي ﷺ: ربنا آتنا في الدنيا حسنة.

قال الحافظ: وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي نعيم حدثنا عبد السلام أبو طالت: «كنت عند أنس فقال له ثابت: إن إخوانك يسألونك أن تدعو لهم، فقال: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فذكر القصة وفيها: إذا آتاكم الله ذلك فقد آتاكم الخير كله».

عن الحسن قال: هي العلم والعبادة في الدنيا أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح.

[الفتح: (١٩٥/١١)]

(٨٠) قال الزمخشري: قوله ﷺ في دعائه: «واجعله الوارث منا».

أخرجه الترمذي والنسائي والبزار، والحاكم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات: اللهم أقسم لنا من خشيتك» الحديث، وفيه: «واجعله الوارث منا» قال الترمذي: حديث حسن وقال البزار: تفرد به عبد الله بن رواحة، وهو واهي الحديث.

[الكافي الشاف: (٥٥٣/٢)]

(٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أبي هريرة، قال: «كان من دعاء النبي ﷺ: اللهم

متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني وارني منه ثاري .
قال : لا تحفظه إلا من حديث المحاربي إلا عن محمد بن عمرو . وإسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٥/٢)]

(٨٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : محارب بن دثار ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني وارني منه ثاري» .

قال : لا نعلم أحداً رواه عن محارب إلا ابن إدريس ، وقد رواه ميمون بن زيد عن ليث عن أبي الزبير ، عن جابر ، وعبد الله بن إدريس أحفظ منه . وليث ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٥/٢-٤٣٦)]

(٨٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن الزبير : أن النبي ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري، وفي آخرتي التي إليها مصيري، وفي دنياي التي فيها بلاغي، واجعل حياتي زيادة في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر» .
صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٣/٢)]

(٨٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر قال : كان من دعاء النبي ﷺ : «اللَّهُمَّ لا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني» .
إبراهيم متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٣/٢)]

(٨٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات - أحسبه قال : «اللَّهُمَّ أسألك إيماناً يباشر قلبي، حتى أعلم ألا يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني من المعيشة بما قسمت لي» .

قال : أحاديث أبي الزاهرية لا نعلم يشاركه فيها غيره ، وهو ليس بالحافظ ، سيء الحفظ ، وإنما كتبنا أحاديثه لحسن كلامها ، انتهى .

قال الشيخ : وسعيد ضعيف .

يعني الراوي عن أبي الزاهرية .

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٣/٢-٤٤٤)]

(٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ثوبان : أن رسول الله ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ اني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي، وإن أردت بعبادك فتنة، أن تقبضني إليك غير مفتون» .

قال : قد روي عن ثوبان من غير هذا الطريق .

قلت : هذه الطريق حسنة .

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٤/٢)]

(٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي شكوراً، واجْعَلْنِي صبوراً، واجْعَلْنِي في عيني الله صغيراً، وفي أعين الناس كبيراً» .

قال : لا نعلم رواه إلا عقبه .
وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٤/٢-٤٤٥)]

(٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : ثنا عثمان بن سعد : «سمعت أنس بن مالك يقول : كنا إذا دعونا قلنا : اللَّهُمَّ اجْعَلْ علينا صلاة قوم أبرار، ليسوا بأثمة ولا فجار، يقومون الليل ويصومون النهار» .
عثمان ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٥/٢)]

(٨٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : «عن ابن عمر قال : ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته يقول حين انصرف : اللَّهُمَّ اغفر لي خطيئتي وعمدي، اللَّهُمَّ اهْدني لصالح الأعمال والأخلاق، إنه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها إلا أنت» .
هذا إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٣/٢-٤٣٤)]

(٩٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه : «اللَّهُمَّ إني أسألك العصمة، والعفة، والأمانة، وحسن الخلق، والرضى بالقدرة» .
عبد الرحمن ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٤/٢)]

(٩١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ إني أسألك العفو والعافية في ديني وأهلي ومالي، اللَّهُمَّ استر عورتني، وأمن روعتي، واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بك اللَّهُمَّ من أن أغتال من تحتي» .

قال : وقد روي من غير وجه بغير لفظه ، فذكرنا هذا الاختلاف لفظه ولا نعلم أسند يونس عن ابن جبير إلا هذا .
وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٤/٢-٤٣٥)]

٩٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله: أن النبي ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وشكرك، وحسن عبادتك».

قال: لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.
إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٣٣/٢)]

٩٣) قال الطيالسي: عن عائشة رضي الله عنها: «أنها كانت تصلي فقال لها النبي ﷺ: عليك من الدعاء بالكامل والجوامع، فلما انصرفت سألته ﷺ عن ذلك فقال ﷺ: قولي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ» الحديث.
قال الحافظ: تابعه الجريري عن جبر وخالفه أبو نعامة عنه.

[المطالب العالية: (١٣/٤)]

٩٤) ترجمة موسى بن إبراهيم المروزي: ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ دعا لفئام نساء أمته بالرزق»، العقيلي وفيه رجل ضعيف.

[لسان الميزان: (١١١/٦)]

٩٥) ترجمة المغيرة بن عتبة: تابعي أرسل حديثاً فذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب ونقل عن محمد بن عثمان بي أبي شيبة عن يعلى بن يحيى المحاربي عن أبيه عن المغيرة بن عتبة قال: «كان رسول الله ﷺ على حمار وعلي رديفه فقال: اللَّهُمَّ اغْضُرْ لِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ تَبْ عَلَيَّ لَعَلَّكَ تَصِيْبُكَ إِحْدَاهُنَّ».

[الإصابة: (٥٢٩/٣)]

٩٦) ترجمة سودة، امرأة أبي الطفيل: تابعة أرسلت حديثاً، فذكره أبو نعيم في الصحابة، فأورد من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم قال: «دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس، فقلت: لأغتنم ذلك منه، فقلت: يا أبا الطفيل، النضر الذي لعنهم رسول الله ﷺ من هم؟ فهم أن يخبرني بهم، فقالت امرأته سودة: أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال: إنما أنا بشر فمن دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة».

[الإصابة: (٣٤٠/٤)]

٩٧) ترجمة عبد الرحمن بن أبي عمرة: وأخرج ابن السكن بن أبي عمرة وأبو عمرة صهر النبي ﷺ كانت عنده هند بنت المقوم فولدت له عبد الله وعبد الرحمن عن النبي ﷺ أنه كان إذا دعا قال: «اللَّهُمَّ آتْ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَاها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَاها أَنْتَ وَلِيهَا وَمَوْلَاهَا». وهذا أيضاً مرسل.

[الإصابة: (٧٢/٣)]

٩٨) ترجمة أم معبد غير منسوبة: عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم مولى لأم معبد: «عن أم معبد أن

النبي ﷺ كان يدعو يقول: اللَّهُمَّ طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور». أخرجه أبو نعيم وابن السكن وفي إسناده نظر.

[الإصابة: (٤/٤٩٩)]

(٩٩) ترجمة عبد الله بن الهاد: ذكره الحسن بن سفيان في وحيان الصحابة وأورد أبو نعيم عن عبد الله بن الهاد: «أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: اللَّهُمَّ ثبتني أن أزل واهدني أن أضل اللَّهُمَّ كما حلت بيني وبين قلبي فحل بيني وبين الشيطان وعمله»، قال أبو نعيم: في صحبته نظر. قلت: قد ذكره البغوي وابن السكن في الصحابة وأورد له هذا الحديث رؤية وليس له سماع.

[الإصابة: (٣/١٤٣)]

(١٠٠) ترجمة أبي طريف مولى عبد الرحمن بن طريف: من طريق عمر بن عبد الله مولى عفرة عن أبي طريف قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال: «إني سألت ربي، يلاهمين من ذرية البشر». أخرجه أبو داود في كتاب القدر. مرسل.

[الإصابة: (٤/١١٩)]

(١٠١) مسند عبد الله بن قيس: حديث: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ اغفر لي جدي وهزلي وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي». أبو عوانة في الدعوات وابن حبان وفيه ابن إسحاق مدلس.

[إتحاف المهرة: (١٠/٨٦)]

(١٠٢) مسند أبي هريرة: حديث: «إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي، فأسكني أحب البلاد إليك..» الحديث أخرجه الحاكم. قلت: لكن ابن سعيد ضعيف جداً، وهذا الحديث من منكراته.

[إتحاف المهرة: (١٤/٦٧٩)]

(١٠٣) من طريق المنذر العصري أنه سمع بجرة بن عامر يقول: «أتينا رسول الله ﷺ فأسلمنا وسألناه أن يضع عنا العتمة فقلنا أنا تشتغل بحلب إبلنا فقال: إنكم إن شاء الله ستحلبون وتصلون». أخرجه ابن حبان والطبراني وغيرهما. قال أبو نعيم: تفرد به يحيى بن راشد عن الرحال بن المنذر عن أبيه. قلت: يحيى ضعيف.

[الإصابة: (١/١٦٨)]

(١٠٤) ترجمة حوشب: تابعي: أرسل، حديثاً، فذكره بعضهم في الصحابة، فأخرج ابن أبي الدنيا من طريق حوشب، قال: «كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من دنيا تمنع

خير الآخرة... الحديث.

[الإصابة: (٣٩٧/١)]

(١٠٥) ترجمة حنظلة بن علي الأسلمي: تابعي أرسل حديثاً فذكره ابن مندة في الصحابة، عن حنظلة بن علي الأسلمي: «أن رسول الله ﷺ كان يقول: اللهم آمّن روعتي، واستر عورتى...» الحديث.

[الإصابة: (٣٩٦/١)]

(١٠٦) ترجمة حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي: اختلف في إسلامه فروى أحمد والنسائي بإسناد صحيح عن ربعي عن عمران بن حصين أن حصيناً أتى النبي ﷺ قبل أن يسلم. الحديث وفيه ثم أن حصيناً أسلم. ورواه النسائي من وجه آخر عن ربعي عن عمران بن حصين عن أبيه أنه: «أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد كان عبد المطلب خيراً لقومك منك...» الحديث وفيه: «فلما أراد أن ينصرف قال: ما أقول، قال: قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري. فانطلق ولم يكن أسلم ثم أسلم، فقال: يا رسول الله فما أقول الآن حين أسلمت. قال قل: اللهم قني شر نفسي واعزم لي أرشد أمري اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما عمدت وما جهلت» وفي رواية للنسائي: «فما أقول الآن وأنا مسلم». وسنده صحيح من الطريقين.

[الإصابة: (٣٣٧/١)]

(١٠٧) ترجمة محمد بن ميمون حجازي: روى عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». ما أبعد أن يكون هو الذي قبله والحديث بهذا الإسناد منكر والله تعالى أعلم.

[التهذيب: (٤٢٩/٩)]

(١٠٨) حديث: «عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علماً ينفعني». رواه النسائي والحاكم، وللمترمي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقال في آخره: «وزدني علماً، الحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من حال أهل النار». إسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٤٥٧)]

(١٠٩) الحافظ بسنده عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: «كان عامة دعاء رسول الله ﷺ: اللهم اغفر ما أخطأت وما تعمدت وما أعلنت وما أسررت وما جهلت». هذا حديث حسن، أخرجه أحمد.

[نتائج الأفكار: (٢١٠-٢١١/٢)]

(١١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت». فذكر مثل حديث علي سواء، لكن زاد في رواية عاصم: «إنك» قبل قوله: «أنت المقدم»

وقال في رواية الطيالسي: «وإسراييل» بدل قوله: «وما أسرفت».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة وهاشم بن القاسم ثلاثتهم عن المسعودي.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد والترمذي من طريق المسعودي بهذا السند حديثاً غير هذا. والمسعودي صدوق لكنه اختلط.

وأبو الربيع مدني قليل الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات.

[نتائج الأفكار: (٢٠٥/٢-٢٠٦)]

(١١١) عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: «كان رسول الله ﷺ يدعو: رب اعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكاراً، لك ذكراً، لك رهاباً، لك مطوعاً، إليك أواهاً مخبتاً منيباً، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وأبو يعلى وابن ماجة وابن حبان والحاكم.

قلت: رجاله رجال الصحيح إلا طليق بن قيس، وهو أخو أبي صالح الحنفي، بصري تابعي موثق، وقد انفرد بهذا الحديث، فلم أره إلا من روايته، فلهذا اقتصر على تحسينه، والله أعلم.

[الأمالي المطلقة: (٢٠٥-٢٠٧)]

(١١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ميسرة مولى أبي المليح، عن أبي المليح عن أبيه: «إن النبي ﷺ صلى صلاة، قال: فسمعتة يقول: رب جبرئيل، وميكائيل، ومحمد، أجرني من النار».

قال-أي البزار-: لا نعلم بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ويحیی ليس به بأس.

قال الشيخ: وفيه من لم أعرفه.

كأنه يعني: ميسرة.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٢/٢)]

باب

دعاء آدم ﷺ

(١١٣) حديث: «يروي أن جبرئيل علم هذه الكلمات: الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، وقال: علمتك مجامع الحمد». قال ابن الصلاح في كلامه على الوسيط: ضعيف الإسناد منقطع غير متصل، قلت: فكأنه عثر عليه حتى وصفه، وأما النووي فقال: في الروضة في مسألة جل

الحمد، ما لهذه المسألة دليل معتمد، ثم وجدته عن ابن الصلاح في أماليه بسنده إلى عبد الملك بن الحسن بن أبي عوانة، عن أيوب بن إسحاق بن سافدي عن أبي نصر التمار، عن محمد بن النضر قال: «قال آدم يا رب شغلتنني بكسب يدي، فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح، فأوحى الله إليه يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثاً، وإذا أمسيت فقل ثلاثاً: الحمد لله رب العالمين حمداً يوازي نعمه، ويكافئ مزيده، فذلك مجامع الحمد والتسبيح»، وهذا معضل.

[تلخيص الحبير: (١٥٣٧/٤)]

باب

دعاء يوشع

(١١٤) ترجمة مضاء بن الجارود: رأيت له خيراً منكراً أخرجه الإمام الرافعي في تاريخ قزوين في عن أنس رفته: «أن يوشع دعا ربه فقال: اللهم إني أسألك باسمك الذكي الطاهر المطهر المقدس المخزون الرحيم الصادق عالم الغيب والشهادة بديع السماوات والأرض ونورهن وقيمهن ذو الجلال والإكرام حنان منان قدوس حي لا يموت»، قال: دعا به محتسب السمي.

[لسان الميزان: (٤٦/٦)]

(١١٥) حديث: «عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: ما سئل الله شيئاً أحب إليه من العافية». أخرجه الترمذي واستغربه، وصححه الحاكم فوهم، فإن في سنده ضعفاً.

[بذل الماعون: (٢١٤)]

(١١٦) حديث: «عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من: اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة» أخرجه ابن ماجه، ورواته ثقات مخرج لهم في الصحيحين، إلا أنه من رواية العلاء بن زياد البصري عن أبي هريرة، وفي سماعه من أبي هريرة عندي نظر.

[بذل الماعون: (٢١٤)]

باب

الدعاء من أصابه هم أو حزن

(١١٧) في كتاب ابن السني عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول: أنا عبدك ابن عبدك ابن امتك في قبضتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن نور صدري وريح قلبي وجلاء حزني وذهاب همي، فقال رجل من القوم يا رسول الله إن المغبون لمن غُبن هؤلاء الكلمات فقال أجل فقولوهن وعلموهن فإنه من قالهن التماس ما فيهن

أذهب الله تعالى حزنه وأطال فرحه» قال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب.

[الفتوحات الربانية: (١٢/٤-١٣)]

(١١٨) عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلى جعلني الله فداك قال إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله تعالى يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء» قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني في كتاب الدعاء هذا حديث غريب وفي سنده عمرو بن بشر وهو ضعيف اتفقوا على توهينه.

[الفتوحات الربانية: (١٤/٤-١٥)]

(١١٩) عن أنس عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ قال اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً» وقال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث صحيح أخرجه ابن السني وأخرجه ابن حبان.

[الفتوحات الربانية: (٢٥/٤)]

(١٢٠) عن عوف بن مالك قال: «قضى رسول الله ﷺ بين رجلين فقال المقضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي ﷺ علي بالرجل يعني نجا فقال إن الله يحمد على الكيس ويلوم على العجز فإن غلبك الشيء أوقال الأمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل» ثم قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه أبو داود والنسائي.

[الفتوحات الربانية: (٢٤/٤-٢٥)]

(١٢١) ترجمة درمك بن عمرو: عن أبي إسحاق، بخبر منكر، قال أبو حاتم: مجهول، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

قال الحافظ: وهو ما أخرجه هو وابن السني والطبراني ومن روايته عن أبي إسحاق عن البراء: «أن رجلاً شكوا الوحشة إلى النبي ﷺ، فقال قل: سبحان الملك القدوس جللت السماوات والأرض بالعزة والجبروت، فقالها فأذهب الله عنه الوحشة». وقال: لا يعرف إلا به، وقال أبو حاتم أيضاً: متروك الحديث، روى عن محمد بن أبان.

[لسان الميزان: (٢٩/٢-٤٢٩)]

(١٢٢) حديث: عن أنس بن مالك عليه السلام: «كان من دعاء النبي ﷺ: أي حي أي قيوم».

أخرجه الفريابي وابن أبي عاصم.

قال جعفر بن محمد الفريابي في «كتاب الذكر» عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، بهذا. وهو على شرط الصحيح، ثم وجدته من رواية ابن خزيمة: عن محمد بن عبد الأعلى.

[تحاف المهرة: (٢٣/٢)]

باب

الاستعاذة

(١٢٣) قال الزمخشري: عن رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعِيَةِ وَالْغِيَةِ وَالْأَيِّمَةِ وَالْكَزَمِ وَالْقَرَمِ».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٢٧٧/٣)]

(١٢٤) وقال: «اللَّهُمَّ احْنِنِي مَسْكِيناً» الترمذي من حديث أنس أم أيضاً واستغربه، وإسناده ضعيف، وفي الباب عن أبي سعيد رواه ابن ماجه وفي إسناده ضعف أيضاً، وله طريق أخرى في المستدرک من حديث عطاء عنه، وطوله البيهقي، ورواه البيهقي من حديث عبادة بن الصامت. تنبيه: أسرف ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات: وكأنه أقدم عليه لما رآه مباحين للحال التي مات عليها النبي ﷺ، لأنه كان مكفياً، وقال البيهقي: ووجهه عندي أنه لم يسأل حال المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة، وإنما سأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الإخبات والتواضع، قوله: يستدل على أن الفقير أحسن حالاً من المسكين بما نقل: الفقر فخري وبه أفتخر، وهذا الحديث سئل عنه الحافظ ابن تيمية فقال: إنه كذب لا يعرف في شيء، من كتب المسلمين المروية، وجزم الصغاني بأنه موضوع.

[تلخيص الحبير: (١١٠٧/٣-١١٠٨)]

(١٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن قطبة: «أنه سمع النبي ﷺ يتعوذ من الأسواء، والأهواء والأدواء»، صحيح. وأخرجه الترمذي مختصراً.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٨/١)]

(١٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ - أَحْسِبْهُ قَالَ: وَنَفْثِهِ - وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي تَتَعَوَّذُ مِنْهُ؟ قَالَ: أَمَا هَمْزُهُ: فَالَّذِي يَوْسُوسُهُ، وَأَمَا نَفْثُهُ: فَمَا يُلْقِي مِنَ الشَّبْهَةِ - يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ لَتَقَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ - أَوْ: عَلَى الْإِنْسَانِ صَلَاتُهُ - وَأَمَا عَذَابُ الْقَبْرِ: فَكَانَ يَقُولُ أَكْثَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ».

رشدين ضعيف.

قال البزار: قد روي نحوه من غير وجه، وفي هذا تفسير ليس في غيره، فلذلك ذكرنا.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٨/١)]

(١٢٧) عن شكل بن حميد العبسي قال:

قلت: «يا رسول الله علمني تعوداً أتعوذ به! قال: قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ

شر بصري، ومن شر لسانی، ومن شر قلبي، ومن شر منیتي». قال الحافظ: هذا حديث حسن، رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل، والترمذي. ورواه البخاري في «الأدب المفرد» والنسائي.

[الإمتاع: (١٨٧، ١٨٨)]

(١٢٨) قال الذهبي في ترجمة أشعث بن برزاه الهيمي: ضعفه ابن معين وغيره وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من ثلاث هن: الفواقر من إمام السوء إن أحسنت لم يشكروا إن أسأت لم يعف، ومن جار السوء، إن رأى حسناً ستره، وإن رأى سمجاً أذاعه، ومن امرأة السوء التي إذا غبت عنها خانتك، وإن دخلت عليها لستك».

قال الحافظ: وحديث أبي هريرة المذكور استنكره العقيلي وقال ليس له إسناد يصح، قال: ولأشعث غير حديث منكر، وقال عمرو بن علي ضعيف جداً، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن قتادة كان يخالف الثقات ويروي المنكر في الآثار حتى يخرج عن حد الاحتجاج به، وقال البزار: ضعيف حدث بمناكير.

[لسان الميزان: (١/٤٥٤)]

(١٢٩) قال الذهبي في ترجمة أيوب بن وائل: له حديث واحد في الكامل، وقال الأزدي: مجهول، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه وهو في الدعاء. قال الحافظ: وقال ابن عدي: لا أعرفه، وقد ساق العقيلي حديثه من طريق حماد بن زيد عنه عن نافع: عن ابن عمر: «كانوا يتعوذون من سوء الأخلاق».

[لسان الميزان: (١/٤٨١)]

(١٣٠) ترجمة داود البصري: قال الأزدي: متروك الحديث. وأورد له من رواية إسماعيل بن عياش عن ليث عنه عن أنس رضي الله عنه رفعه: «من استعاذ من الشيطان عشر مرات وكل الله به ملكاً يرد عنه الشيطان».

[لسان الميزان: (١/٤٢٦-٤٢٧)]

(١٣١) ترجمة سعد بن تميم السكوني: روى ابن أبي داود من طريق ابن جابر: «عن بلال بن سعد أن أباه لما احتضر قال: أي بني أين بنوك، قال بلال: فأمرت أهلي فألبسوهم قمصاً بيضاً ثم أتيتهم بهم، فقال: اللهم إني أعوذ بك من الكفر ومن ضلال في العمل ومن السب ومن الفقر إلى بني آدم». ورواه ابن المبارك في الزهد كذلك وأخرجه الطبراني من وجه آخر إلى ابن جابر فرفعه فقال فيه عن بلال بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «أين بنوك؟ قال: هم أولاء، قال: فأتني بهم» فذكره، وكان رفعه وهم، والله أعلم.

[الإصابة: (٢/٢٢٢)]

باب

إعادة الدعاء

(١٣٢) حديث: «إن الله يحب الملحين في الدعاء». العقيلي، وابن عدي والطبراني في الدعاء من حديث عائشة، تفرد به يوسف بن السفر عن الأوزاعي، وهو متروك، وكان بقية ربما دلسه.
[تلخيص الحبير: (٦٣٤/٢)]

باب

الدعاء عند الغضب

(١٣٣) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «أنه دفع إلى سودة بنت زمعة أسيراً، فأقبل يئن بالليل، فقلت له: مالك تنن؟ فشكا ألم القد، فأرخت من كتافه، فلما نامت أخرج يده وهرب، فلما أصبح النبي ﷺ دعا به فاعلم بشأنه، فقال ﷺ: اللهم اقطع يدها فرفعت سودة يدها فتوقع الإجابة، وإن يقطع الله يديها، فقال النبي ﷺ: إني سألت الله أن يجعل لعنتي ودعائي على من لا يستحق من أهلي رحمة لأنني بشر أغضب كما يغضب البشر فلترد سودة يديها».
قال الحافظ: لم أجده من هذه الجهة، وقد أخرجه الواقدي في المغازي من رواية ذكوان عن عائشة: «أن النبي ﷺ دخل عليها بأسير، وقال لها: احتفظي به. قالت: فلهوت مع امرأة فخرج ولم أشعر، فدخل يسأل عنه فقلت والله لا أدري، فقال: قطع الله يديك» فذكر نحو ما تقدم. ورويناه في الجزء التاسع من حديث المخلص تحريج البقال. قال: حدثنا ابن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان بهذا.
[الكافي الشاف: (٦٢٦/٢)]

باب

النهي عن رفع البصر عند الدعاء

(١٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لينتهين ناس من رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء، حتى تخطف يعني تخطف أبصارهم».
صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٤٣١/٢-٤٣٢)]

باب

ما يقول إذا خاف سلطاناً

(١٣٥) مسند عبد الله بن مسعود: حديث: «إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه، أو يظلمه

فليقل... الحديث.

البخاري في الأدب المفرد : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، ثنا ثمامة بن عتبة ، سمعت الحارث بن سويد ، قال : قال ابن مسعود ، به قوله .
قلت : ثمامة وثقه ابن معين والنسائي والباقون من رجال الصحيح .

[إتحاف المهرة : (١٧٠/١٠)]

باب

دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب

(١٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة « أن رسول الله ﷺ رفع رأسه بعدما سلم وهو مستقبل القبلة ، فقال : اللهم خلص سلمة بن هشام ، وعياش بن أبي ربيعة ، والوليد بن الوليد ، وضعفه المسلمون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً » .
حديث أبي هريرة في الصحيح بغير هذا السياق .
وعلي ضعيف .

[مختصر زوائد البزار : (٤٢٩/٢)]

باب

الاستنصار بالدعاء

(١٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن علي قال : « لما كان يوم بدر ، قاتلت شيئاً من قتال ، ثم جئت مسرعاً ، لأنظر ما فعل رسول الله ﷺ ، فجئت فإذا هو ساجد يقول : يا حي يا قيوم لا يزيد عليهما ، ثم رجعت إلى القتال ، ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ، ثم ذهبت إلى القتال ، ثم رجعت وهو يقول ذلك ، ففتح الله عليه » .
قال الشيخ : إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار : (٤٢٥/٢)]

باب

طلب الدعاء

(١٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس : « أن النبي ﷺ مر بقوم مبتلين ، فقال : أما كان هؤلاء يسألون الله العافية ؟ » .
قال : لا نعلم رواه عن حميد إلا ابن عياش .
قال الشيخ : رجاله ثقات .

[مختصر زوائد البزار : (٤٢٥/٢)]

باب

انتظار الفرج

(١٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثنا محمد بن علي الأهوازي، ثنا أبو أيوب: سليمان بن شرحبيل، عن بقية بن الوليد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل العبادة: انتظار الفرج من الله».

قال: لا يعرف عن مالك، ولعل بقية سمعه عن غير ثقة عن مالك.

قال الشيخ: في الإسناد من لم أعرفه.

قلت: لعله من شيخ البزار، وما علله له البزار أوضح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٦/٢)]

باب

من الدعاء ما هو شرك

(١٤٠) ترجمة الهيكل بن جابر: ذكره أبو موسى في الذيل وأخرج من طريق حماد بن عمرو النصيبي عن العطار بن الحسن عن الهيكل بن جابر قال: «بينما النبي ﷺ يطوف بالبيت إذا برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: بحرمة هذا البيت إلا غفرت لي، فانتهره النبي ﷺ فذكر قصة طويلة وفيها أن البخل كفر والكفر في النار ولو صمت وصليت خلف المقام والركن ألف عام أو ألفي عام ثم بكيت حتى تجري من دموعك الأنهار وتنبت الأشجار ثم مت وانت لئيم إلا بكبك الله على وجهك في النار» وحماد مذكور بوضع الحديث.

[الإصابة: (٦١٥/٣)]

باب

اجتناب السجع في الدعاء

(١٤١) كقوله ﷺ في الجهاد: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، هازم الأحزاب» وكقوله ﷺ: «صدق وعده، واعز جنده» الحديث وكقوله: «اعوذ بك من عين لا تدمع، ونفس لا تشبع، وقلب لا يخشع» وكلها صحيحة.

[الفتح: (١٤٣/١١)]

باب

استقبال البيت عند الدعاء

(١٤٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة، قالت: «قلت: يا رسول الله أي الدعاء

أفضل؟ قال: دعاء المرء لنفسه.

وحدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبيد الله بن موسى، عن مبارك بن حسان - به .
إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٩/٢)]

باب

دعاء الاستخارة

(١٤٣) سعد رفعه: «من سعادة ابن آدم استخارته الله» أخرجه أحمد وسنده حسن، وأصله عند الترمذي لكن بذكر الرضا والسخط لا بلفظ الاستخارة، ومن حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كان إذا أراد أمراً قال: اللهم خرن لي واختر لي» وأخرجه الترمذي وسنده ضعيف، وفي حديث أنس رفعه: «ما خاب من استخار» والحديث أخرجه الطبراني في «الصغير» بسند واهٍ جداً.

[الفتح: (١٨٨/١١)]

(١٤٤) حديث أنس عند أبي السني: «إذا هممت بالأمر فاستخر ربك سبعاً ثم انظر إلى الذي يسبق في قلبك فإن الخير فيه» وهذا لو ثبت لكان هو المعتمد، لكن سنده واهٍ جداً.

[الفتح: (١٩١/١١)]

باب

جامع في الدعاء

(١٤٥) من حديث ابن عمر رفعه: «إن الدعاء ينفع مما ينزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء» وفي سنده لين، وقد صححه مع ذلك الحاكم. وأخرج الطبراني في الدعاء بسند رجاله ثقات^(١) إلا أن فيه عنقة بقية عن عائشة مرفوعاً: «إن الله يحب الملحين في الدعاء».

[الفتح: (٩٨/١١)]

(١٤٦) حديث صحيح أخرجه الترمذي والحاكم من حديث عبادة ابن الصامت رفعه: «ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها».

[الفتح: (٩٨/١١)]

كتاب النكاح

٣.....	باب جامع في النكاح
٥.....	باب الحث على النكاح وما جاء في ذلك
٨.....	باب ما جاء في الاختصاص
٩.....	باب في العنين
٩.....	باب عليك بذات الدين
١٠.....	باب أي شيء خير للنساء
١٠.....	باب الشروط
١١.....	باب تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال
١١.....	باب الأمر بالتزويج والإعانة عليه
١٢.....	باب الأمر بالتزويج والإعانة عليه
١٢.....	باب في محبة النساء
١٣.....	باب تزوجوا الولود
١٤.....	باب التسري
١٥.....	باب تزويج الأبقار والصغار
١٥.....	باب تزويج الأقارب
١٥.....	باب النكاح في العصباء
١٦.....	باب الأكفاء
١٨.....	باب في النسب
١٩.....	باب الحذر من المرأة الأجنبية
١٩.....	باب المرأة ذات المنبت السيء
١٩.....	باب المرأة تموت ولم تتزوج
٢٠.....	باب فيمن وقع على جارية امرأته
٢٠.....	باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى
٢٠.....	باب نعت المرأة للرجل
٢٠.....	باب نكاح المكفوف
٢١.....	باب فيمن تزوج ووجد في زوجته عيباً
٢١.....	باب في الرضاع
٢٥.....	باب ما نهى عن الجمع بينهن من النساء
٢٧.....	باب نكاح المتعة

الموضوع	الصفحة
باب نكاح الشغار.....	٣٣
باب نكاح التحليل.....	٣٣
باب نكاح المحرم.....	٣٤
باب ما جاء في الزنا.....	٣٦
باب الولد للفراش.....	٣٦
باب فيمن يزني بالمرأة ثم يتزوجها أو يتزوج أمها أو ابنتها.....	٣٧
باب فيما يحرم من النساء وغير ذلك.....	٣٧
باب فيمن أحل من نكاح النساء.....	٤٠
باب فيمن أسلم وتحتة أكثر من أربعة نسوة.....	٤٠
باب فيمن تزوج الحرة على الأمة والعكس.....	٤٣
باب ما يحرم من الإماء.....	٤٣
باب في المرأة الصالحة وغيرها.....	٤٣
باب في نساء قريش.....	٤٥
باب في نساء أهل الكتاب.....	٤٦
باب في نساء المجوس.....	٤٦
باب فيمن زوج مرغوباً عنه.....	٤٦
باب الخطبة.....	٤٨
باب الإرسال في الخطبة والنظر.....	٤٨
باب النظر إلى من يريد تزويجها.....	٤٩
باب عرض الرجل وليته على أهل الخير.....	٥٠
باب الاستثمار.....	٥٢
باب الثيب ثشار.....	٥٤
باب الصداق.....	٥٤
باب من دخل ولم يعط شيئاً.....	٥٩
باب فيمن مات زوجها ولم يصدقها.....	٦٠
باب التزويج على القرآن وبغير صداق.....	٦١
باب فيمن أغلق باباً وأرخى ستراً فعليه الصداق.....	٦٣
باب فيمن نوى أن لا يؤدي صداق امرأته.....	٦٤
باب من جعل عتق الأمة صداقها.....	٦٤
باب في وليمة العرس.....	٦٥

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في الولي والشهود	٦٥
باب النكاح بغير شهود	٦٩
باب إذا كان الولي هو الخاطب	٦٩
باب السلطان ولي من لا ولي له	٧٠
باب إذا كان للمرأة وليان	٧٠
باب الوكالة في عقد النكاح	٧١
باب من نكح أو أعتق أو طلق لاعباً	٧١
باب خطبة الحاجة	٧١
باب لفظ النكاح	٧٢
باب إعلان النكاح واللهو والشار	٧٢
باب ما يدعى فيه للزوجين	٧٤
باب الهدية للعروس	٧٥
باب في الجماع والقول عنده والتستر	٧٥
باب مداعبة المرأة	٧٦
باب من جامع أهله محتسباً	٧٧
باب أدب الجماع	٧٧
باب ما يحل من الخائض لزوجها	٧٨
باب فيمن وطئ، حائضاً	٧٨
باب من وطئ امرأة في دبرها	٧٩
باب الاستمناء	٨١
باب في العزل	٨١
باب في العتین	٨٣
باب مس يد الأجنبية	٨٤
باب فيمن رأى امرأة تعجبه	٨٤
باب النظر إلى الأجنبية والغلام	٨٤
باب فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً	٨٥
باب زواج العبد بغير إذن مواليه	٨٥
باب حق المرأة على الزوج	٨٦
باب حق الزوج على المرأة	٨٦
باب تصرف المرأة بغير إذن زوجها	٨٩

الموضوع	الصفحة
باب كفران العشير	٩٢
باب عشرة النساء	٩٢
باب غيرة النساء	٩٨
باب القسم	٩٩
باب الحضانة	١٠٢
باب النفقات	١٠٣
باب النهي عن الخلوة بغير محرم	١٠٥
باب فيمن يرضى لأهله الخبث	١٠٥
باب الغيرة	١٠٦
باب النهي أن يطرق الرجل أهله ليلاً	١٠٦
باب ضرب النساء	١٠٧
باب المرأة تشكو زوجها إلى السلطان	١٠٨
باب فضل الحرائر	١٠٩
باب خروج النساء لحاجة	١٠٩
باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة	١٠٩
باب هجر النساء	١٠٩
باب خلق الزوج	١١١
باب الاستعانة على النساء	١١٢
باب ما جاء في المخنث	١١٢

كتاب الطلاق

باب في الطلاق	١١٧
باب لا طلاق قبل إملاك	١١٩
باب فيمن طلق لاعباً	١٢٦
باب طلاق السنة	١٢٦
باب طلاق العبد	١٢٨
باب ألفاظ الطلاق	١٢٩
باب طلاق الرجعة	١٣٠
باب فيمن طلق أكثر من ثلاث	١٣١
باب متعة الطلاق	١٣٢
باب متى تحل المبتوتة	١٣٢

الصفحة

الموضوع

١٣٥	باب التخيير
١٣٥	باب تخيير الأمة إذا عتقت وهي تحت العبد
١٣٧	باب الحكمين قبل الطلاق
١٣٨	باب طلاق المكره والناسي
١٣٩	باب فيمن طلق في الجاهلية والإسلام
١٣٩	باب في امرأة المفقود
١٤١	باب طلاق الأمة
١٤٢	باب طلاق المعتوه
١٤٢	باب طلاق السكران
١٤٢	باب طلاق النبي ﷺ ابنة الحون
١٤٤	باب لم تحرم ما أحل الله لك؟
١٤٦	باب «وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ»
١٤٧	باب الاستثناء في الطلاق
١٤٨	باب النفقة على المطلقة
١٤٩	باب فيمن طلق في مرض موته
١٤٩	باب المرأة كم تصبر عن زوجها
١٥٠	باب حضانة الولد
١٥١	باب شهادة النساء
١٥١	باب ما جاء في الطلاق إثم
١٥١	باب الأمة تباع ولها زوج
١٥٢	باب العدة
١٥٧	باب المعتدة تنتقل أو تخرج من بيتها
١٥٩	باب الاستبراء
١٦٠	باب الخلع
١٦٣	باب الزوجين يسلم أحدهما
١٦٥	باب الظهار
١٦٩	باب الإيسلاء
١٧١	باب اللعان
١٧٦	باب الولد للفراش
١٧٧	باب فيمن يبرأ من ولده أو والده
١٧٨	باب جامع في الطلاق

كتاب الأطعمة والأشربة

باب إطعام الطعام.....	١٨٣
باب فيمن وافق من أخيه شهوة.....	١٨٥
باب ما جاء في الثريد.....	١٨٦
باب الطعام الحار.....	١٨٦
باب الاجتماع على الطعام.....	١٨٦
باب التسمية على الطعام، والأكل باليمين، والأكل مما يليه.....	١٨٧
باب الوضوء قبل الطعام وبعده.....	١٩١
باب في المائدة.....	١٩١
باب تتبع حوالي القصعة.....	١٩٢
باب لعق الصفحة والأصابع.....	١٩٢
باب الأكل متكئاً.....	١٩٣
باب الأكل في السوق.....	١٩٤
باب الأكل بثلاث أصابع والأكل وهو يمشي.....	١٩٤
باب الذكر والصلاة بعد الأكل.....	١٩٤
باب قلة الأكل.....	١٩٨
باب المؤمن يأكل في معاء واحد.....	١٩٩
باب إكرام الخبز وأكل ما يسقط.....	٢٠٠
باب فيمن قدم إليه طعام لا يعرف أصله.....	٢٠١
باب تحليل الأسنان.....	٢٠١
باب من أكل حتى شبع.....	٢٠١
باب في الفالودج.....	٢٠٢
باب في القرع والعدس.....	٢٠٣
باب في البقل.....	٢٠٣
باب في الخل.....	٢٠٣
باب أكل الثوم والبصل.....	٢٠٤
باب في العنب.....	٢٠٤
باب العنب في الخبز.....	٢٠٥
باب في الهندباء.....	٢٠٥
باب ما جاء في الرطب.....	٢٠٥
باب في التمر.....	٢٠٦

الصفحة

الموضوع

٢٠٧	باب القران في التمر
٢٠٨	باب التمر بالخبز
٢٠٨	باب تفتيش التمر
٢٠٨	باب البطيخ والرطب
٢٠٩	باب القثاء والرطب
٢٠٩	باب جمع اللونين من الطعام بمرة
٢١٠	باب أكل الطين
٢١٠	باب ما جاء في الكبث
٢١١	باب متى تحمل الميتة
٢١١	باب أكل الحرام
٢١٢	باب لحوم الخيل والحمر الأهلية
٢١٦	باب في أجلالة
٢١٧	باب في اللحم
٢١٧	باب قطع الخبز واللحم بالسكين
٢١٨	باب سيد الأدام والشراب
٢١٨	باب في القديد
٢١٨	باب ما جاء في الشعير
٢١٩	باب أكل الجبن بالجوز
٢١٩	باب في الهريسة
٢١٩	باب في الزنجبيل
٢١٩	باب في المن
٢٢٠	باب في الملح
٢٢٠	باب في الحلبة
٢٢٠	باب أكل الرخمة
٢٢١	باب في طعام البخيل والسخي
٢٢١	باب في طعام المتباهين والمتبارين
٢٢١	باب الناس شركاء في ثلاث
٢٢١	باب حضور طعام اسمه إسم نبي
٢٢٢	باب إحتكار الطعام
٢٢٢	باب الإسراف في الطعام

الموضوع	الصفحة
باب تحريم الخمر.....	٢٢٢
باب في آنية الخمر.....	٢٢٧
باب آنية أهل الكتاب والمجوس.....	٢٢٧
باب تخمير الآنية.....	٢٢٧
باب في الأوعية.....	٢٢٨
باب في شرب الطلاء.....	٢٢٩
باب في الغبيراء والفضيخ والخليطين والطلاء.....	٢٣٠
باب فيمن يشرب من العصير الحلو نحوه.....	٢٣١
باب فيما يسكر.....	٢٣١
باب فيما أسكر كثيره.....	٢٣٢
باب جواز الانتباز في كل وعاء.....	٢٣٦
باب في الخمر ومن يشربها.....	٢٣٨
باب في مدمن الخمر.....	٢٤٠
باب فيمن يستحل الخمر.....	٢٤٢
باب فيمن ترك الخمر والحريز لله.....	٢٤٣
باب في النبيذ.....	٢٤٤
باب ما جاء في اللبن.....	٢٤٧
باب استعذاب الماء.....	٢٤٨
باب الشرب من في السقاء.....	٢٤٨
باب الشرب مصاً.....	٢٤٨
باب كيفية الشرب والتسمية والحمد.....	٢٤٩
باب البداءة بالأكابر.....	٢٥٠
باب الأئمين فالأئمين.....	٢٥٠
باب الشرب قائماً.....	٢٥١
باب الشرب في آنية الذهب والفضة.....	٢٥٢
باب إختناث الأسقية والشرب من الاداوة وثلمة القدح.....	٢٥٤
باب النفخ في الشراب وغير ذلك.....	٢٥٥
باب المؤمن يشرب في معاء واحد.....	٢٥٥
باب شرب حلب النساء.....	٢٥٥

كتاب الصيد والذبائح

٢٥٩	باب في الأضحية.....
٢٦٠	باب فضل الأضحية وشهود ذبحها.....
٢٦٢	باب ما يجزى في الأضحية.....
٢٦٣	باب في البقرة والبدنة.....
٢٦٣	باب الاشتراك في الأضحية.....
٢٦٤	باب أضحية رسول الله ﷺ.....
٢٦٦	باب النهي عن التضحية بالليل.....
٢٦٦	باب فيمن ذبح قبل الصلاة.....
٢٦٦	باب وقت الأضحية.....
٢٦٧	باب الإعانة على الذبح.....
٢٦٧	باب الأكل من الأضحية.....
٢٦٧	باب جواز الأكل بعد ثلاث.....
٢٦٨	باب في الفرعة والعتيرة.....
٢٦٨	باب جامع في الأضحية.....
٢٦٩	باب في الصيد.....
٢٧٠	باب فيمن قتل حيواناً بغير منفعة.....
٢٧٠	باب صيد القوس.....
٢٧١	باب فيمن رمى الصيد فبان عنه.....
٢٧١	باب صيد الكلب.....
٢٧٢	باب النهي عن الصبر والتمثيل بالدواب.....
٢٧٣	باب ما جاء في صيد البحر.....
٢٧٥	باب ذبيحة المرأة والأمة.....
٢٧٦	باب التسمية على الذبيحة.....
٢٧٧	باب ما جاء في الذكاة.....
٢٧٨	باب ما تجوز به الذكاة.....
٢٧٨	باب فيمن أتى بلحم فشك في ذكاته.....
٢٧٩	باب ذبائح أهل الكتاب.....
٢٨٠	باب في ذبائح الجن.....
٢٨٠	باب ذكاة الجنين.....

الموضوع	الصفحة
باب فيما قطع من البهيمة وهي حية	٢٨١
باب إحداد الشفرة	٢٨٢
باب رحمة البهائم بذبحها	٢٨٢
باب فيما لم يدرك ذكاته	٢٨٣
باب قتل الحيات والحشرات	٢٨٣
باب في الأرنب	٢٨٤
باب في الجراد	٢٨٤
باب في كل ذي ناب أو ظفر وما نهى عنه	٢٨٦
باب في كور الزنابير	٢٨٧
باب في الضب	٢٨٧
باب في الضبع	٢٨٩
باب في القنفذ	٢٩٠
باب في الحبارى	٢٩٠
باب في الغراب	٢٩٠
باب النهي عن قتل الخفاش	٢٩١
باب في ذبح ذوات الدر	٢٩١
باب في الكلاب	٢٩١
باب في تعليم الكلب والبازي	٢٩٢
باب فيمن يموت غنمه	٢٩٢
باب إذا اجتمع الحلال والحرام	٢٩٢
باب ما جاء في الوليمة	٢٩٣
باب الدعوة في الوليمة والإجابة	٢٩٤
باب فيمن دعي فدعا غيره من غير إذن	٢٩٥
باب فيمن أتى طعاماً من غير دعوة	٢٩٥
باب أيام الوليمة	٢٩٦
باب النهبة في العرس	٢٩٧
باب في العقيقة	٢٩٧
باب ما يفعل بالمولود	٣٠٠

كتاب الطب

٢٠٥	باب في خلق الداء والدواء
٢٠٦	باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام
٢٠٦	باب الصبر على المرض
٢٠٨	باب ما جاء في الحجامة
٢٠٩	باب أوقات الحجامة
٢١١	باب موضع الحجامة
٢١١	باب التداوي بالاعسل والحجامة وغير ذلك
٢١٢	باب دفن الدم
٢١٢	باب في الإغمى والاكتهال
٢١٣	باب في الكي
٢١٤	باب في المجذمين
٢١٩	باب ما جاء في العين
٢٢٠	باب في الرقي للعين والمرض وغيره
٢٢٢	باب الرقية من الحية
٢٢٣	باب الرقية من العقرب
٢٢٣	باب رقية الجنون
٢٢٤	باب في العدوى والهام والطيرة وغير ذلك
٢٢٦	باب أصدق الطيرة الفأل
٢٢٦	باب في السحر والكهانة والطيرة وغيره
٢٢٢	باب في القسط الهندي
٢٢٢	باب في الشونيز والاعسل والكمأة وغير ذلك
٢٢٣	باب الشكوى من المرض
٢٢٤	باب ما جاء في ذات الجنب
٢٢٤	باب نبات الشعر في الأنف
٢٢٥	باب فيما يشتهي المريض
٢٢٥	باب ما جاء في الدمل
٢٢٦	باب في أكل الفول
٢٢٧	باب في التمر والرطب
٢٢٨	باب في السني والسنوت

الموضوع	الصفحة
باب إذا وقع الذباب في الإناء	٣٣٩
باب في السفرجل	٣٤٠
باب في الورد	٣٤١
باب في المعدة	٣٤٢
باب ما جاء في الطبيب	٣٤٣
باب دع الدواء ما احتمل جسدك الداء	٣٤٤
باب التعوذ من الحمى وباقي الأوجاع	٣٤٤
باب في الحمى وإبرادها بالماء	٣٤٥
باب بطن الورم	٣٤٧
باب مشط الحاجبين	٣٤٨
باب الحذر من الوباء	٣٤٨
باب النهي في الجلوس في الشمس	٣٤٩
باب فيمن صبر على اللمم	٣٤٩
باب دواء الفؤاد بألبان الإبل وغير ذلك	٣٥٠
باب في العجوة	٣٥٠
باب التداوي بسمن البقر	٣٥١
باب وضع اليد على الرأس	٣٥١
باب ما جاء في زيادة البصر	٣٥٢
باب ما جاء في الباذنجان	٣٥٢
باب في دهن البنفسج	٣٥٢
باب في أكل القثاء	٣٥٣
باب في النقرس	٣٥٣
باب ما جاء في المرزنجوش	٣٥٣
باب ما جاء في البرد	٣٥٣
باب ما جاء في القملة	٣٥٤
باب من اصفر وجهه	٣٥٤
باب في البرص	٣٥٤
باب كحل الشيطان	٣٥٥
باب دواء الصداع وغيره بالخناء	٣٥٥
باب ما جاء في الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه	٣٥٥

الصفحة

الموضوع

٢٥٥	باب نصب الجماجم في الزرع.....
٢٥٦	باب دواء الباسور.....
٢٥٦	باب في السم.....
٢٥٩	كتاب اللباس والزينة.....
٢٦١	باب ما يقول إذا استجد ثوباً.....
٢٦٢	باب في العمائم.....
٢٦٤	باب في القلنسوة.....
٢٦٥	باب في القميص والكم.....
٢٦٥	باب السراويل.....
٢٦٦	باب في الإزار وموضعه.....
٢٦٩	باب في ذيول النساء.....
٢٧١	باب البرانس.....
٢٧١	باب في الأكسية.....
٢٧١	باب في البياض.....
٢٧٢	باب في الثياب الخضراء.....
٢٧٢	باب الثوب الأحمر.....
٢٧٣	باب في الثياب الصفراء.....
٢٧٣	باب ما جاء في الحبرة.....
٢٧٤	باب في الدباغ والصباغ.....
٢٧٧	باب لبس الصوف.....
٢٧٧	باب مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره.....
٢٧٨	باب ما يقول إذا لبس ثوبه أو وضعه.....
٢٧٨	باب التيامن باللباس.....
٢٧٨	باب تغيير اللباس مع رجل آخر.....
٢٧٩	باب في القباء.....
٢٧٩	باب في أدب اللباس.....
٢٧٩	باب في تغطية عورة الصغير.....
٢٧٩	باب كسوة النساء.....
٢٨٠	باب لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره.....
٢٨٠	باب ترك الرفاهية.....

الموضوع	الصفحة
باب في النعال والخفاف	٢٨١
باب النهي أن ينتعل أحدهم وهو قائم	٢٨١
باب لا يمشي أحد في نعل واحدة ولا خف واحدة	٢٨٢
باب خلع النعل إذا جلس	٢٨٢
باب إظهار النعم واللباس الحسن	٢٨٢
باب الجلوس على الحصير ونحوه	٢٨٣
باب النظافة	٢٨٣
باب في الحرير والذهب	٢٨٤
باب لبس الحرير في الحرب	٢٨٩
باب استعمال الحرير لعة	٢٨٩
باب في القسية والميثرة وغيرها	٢٨٩
باب ما جاء في النمار	٢٩١
باب فيمن مات وهو يلبس الحرير والذهب	٢٩١
باب استعمال الذهب	٢٩٢
باب استعمال الفضة	٢٩٣
باب في الخاتم	٢٩٣
باب في العقيق	٢٩٨
باب في الخلوق	٢٩٨
باب في الریحان والطيب	٢٩٩
باب ما جاء في الزعفران	٤٠١
باب في الشيب والخضاب	٤٠١
باب ما جاء في الشعر واللحية	٤٠٤
باب ما جاء في الشارب واللحية وغير ذلك	٤٠٧
باب في تقليم الأظفار	٤٠٨
باب الواصلة والقاشرة والواشمة	٤٠٩
باب ما جاء في الدهن	٤١٠
باب زينة النساء واختصابهن بالحناء	٤١١
باب في الأثمد والكحل	٤١١
باب تشبه الإمام بالحرائر	٤١٢
باب في الاحتجاب	٤١٢

الصفحة

الموضوع

٤١٣	باب في المرأة وما يقول إذا نظر فيها
٤١٣	باب في التماثيل والصور
٤١٥	باب ستر الجدار بالثياب
٤١٥	باب في الجرس

كتاب الأدب

٤١٩	باب توقير الكبير ورحمة الصغير
٤١٩	باب إكرام الكريم
٤٢١	باب في العقل والعقلاء
٤٢٨	باب في الود والبغض
٤٢٨	باب المداراة مع الناس
٤٢٩	باب الحياء والنهي عن الملاحاة
٤٣٠	باب في المعافاة
٤٣١	باب في حسن الخلق
٤٣٥	باب الهدى الصالح
٤٣٦	باب في سوء الخلق
٤٣٧	باب إماطة الأذى عن الطريق
٤٣٨	باب في العفو
٤٣٩	باب في الرفق
٤٤٠	باب في الإنصاف
٤٤١	باب في الأمانة
٤٤٢	باب في التجسس
٤٤٢	باب في كتمان السر
٤٤٣	باب في الكرم
٤٤٣	باب ما جاء في الضجر
٤٤٣	باب في عمل الخير
٤٤٤	باب الوفاء بالوعد والعهد
٤٤٤	باب نسيان الحاجة
٤٤٥	باب من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
٤٤٥	باب ما جاء في الطيب
٤٤٥	باب تأديب الأحمق

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في المنان	٤٤٦
باب إقالة الزلات	٤٤٦
باب في تكفير الخصومة	٤٤٦
باب في الشماتة	٤٤٧
باب في الهوى والحب	٤٤٧
باب أجر السلام	٤٤٨
باب في السلام على النبي ﷺ	٤٥٠
باب البداءة بالسلام	٤٥٠
باب في السلام وإفشائه	٤٥٣
باب المصافحة والسلام ونحو ذلك	٤٦٠
باب في المعانقة	٤٦٤
باب في القيام	٤٦٤
باب الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم	٤٦٥
باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم	٤٦٦
باب ما نهى عنه من الإشارة في السلام	٤٦٦
باب السلام عند دخول المنزل	٤٦٧
باب السلام على المعرفة	٤٦٧
باب السلام على النساء	٤٦٨
باب تكرار السلام عند اللقاء	٤٦٨
باب التسليم على الصبيان	٤٦٩
باب السلام على أهل الذمة	٤٦٩
باب من لم يسلم على من اقترف ذنباً	٤٧٠
باب تقبيل اليد	٤٧٠
باب قبلة الولد	٤٧١
باب ما جاء في اسم النبي ﷺ وكنيته	٤٧٢
باب ما يستحب من الأسماء	٤٧٤
باب تغيير الأسماء وما نهى عنه منها وما يستحب	٤٧٦
باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه	٤٨٢
باب تسمية السقط	٤٨٢
باب التسمية بالكرم	٤٨٣

الموضوع	الصفحة
باب في الكنى	٤٨٣
باب في الاستئذان وفيمن أطلع في دار بغير إذن	٤٨٤
باب غض البصر	٤٨٨
باب في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له	٤٨٨
باب إذا عطس كيف يشمت	٤٩٠
باب الحث على تشميت العطس	٤٩١
باب فيمن عطس فلم يحمد الله	٤٩٢
باب فيمن حدث بمحدث فعطس عنده	٤٩٢
باب في الهجران	٤٩٣
باب في الغضب وثواب من لم يغضب	٤٩٤
باب فيمن يملك نفسه عند الغضب	٤٩٥
باب فيمن يشفي غيظه بغضب الله	٤٩٦
باب ما يقول ويفعل إذا غضب	٤٩٦
باب الجليس الصالح	٤٩٦
باب أفسحوا يفسح الله لكم	٤٩٧
باب في الجلوس وكيفية وخير المجالس	٤٩٨
باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه	٤٩٩
باب لا يتناجى اثنان دون ثالث	٤٩٩
باب الجلوس مستقبل القبلة	٥٠٠
باب النهي عن الجلوس في الظلمة	٥٠٠
باب الاجتماع على طاعة الله	٥٠١
باب الجلوس في البيت	٥٠١
باب فيمن نزل بيتاً خرباً	٥٠١
باب فيمن دخل على غير دعوة	٥٠١
باب ما جاء في الكتابة والكتاب	٥٠٢
باب حدة الطباع	٥٠٣
باب في الشحاء	٥٠٣
باب شبه الولد أباء	٥٠٣
باب ستر المسلم	٥٠٣
باب المرء مع من أحب	٥٠٤

الموضوع	الصفحة
باب أحب حببيك هوناً ما	٥٠٥
باب في الحسد والظن	٥٠٦
باب في الصبر	٥٠٧
باب فيمن قاد أعمى	٥٠٨
باب في الكبر والتواضع	٥٠٩
باب كظم الغيظ	٥١٢
باب في حسان الوجوه	٥١٢
باب حفظ اللسان	٥١٣
باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بالكفر	٥١٤
باب فيمن يعير بالنسب وغيره	٥١٥
باب فيمن افتخر بأهل الجاهلية	٥١٥
باب في الجهول والبذيء والفاجر	٥١٦
باب كيف يشتم إن شتم أحداً	٥١٦
باب النهي عن اللعان والسب	٥١٧
باب النهي عن سب الدهر	٥١٨
باب النهي عن سب الأموات	٥١٨
باب ذكر الفاجر بما فيه	٥١٨
باب في مدح الفاسق	٥١٩
باب النهي عن تتبع عورات المسلمين	٥١٩
باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	٥٢٠
باب يألف ويؤلف	٥٢٠
باب الأرواح جنود مجندة	٥٢١
باب المدافع عن قومه	٥٢١
باب احترسوا من الناس بسوء الظن	٥٢١
باب أدب الكلام	٥٢٢
باب كيف الرد على المنادي	٥٢٢
باب فيما يتجنب من الكلام	٥٢٣
باب ما ينهى عنه الناس	٥٢٤
باب ما جاء في المشي	٥٢٥
باب في المزاح والضحك	٥٢٥

الصفحة

الموضوع

٥٢٦	باب ما جاء في السائل
٥٢٧	باب في المشاورة والنصح
٥٢٩	باب في الصدق
٥٢٩	باب ما جاء في الكذب
٥٣٢	باب فيمن يتشبع بما لم يعط
٥٣٢	باب في المعارض
٥٣٣	باب النهي عن الجدال
٥٣٣	باب عمل المعروف
٥٣٣	باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٥٣٥	باب نقل الأخبار السارة
٥٣٥	باب في الشكر
٥٣٦	باب في الغبطة
٥٣٦	باب أدب النوم
٥٣٧	باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى
٥٣٧	باب في القيلولة
٥٣٧	باب في الغيبة والنميمة
٥٤٠	باب فيمن ذب عن مسلم غيبة
٥٤١	باب ما قيل في ذي الوجهين
٥٤١	باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة
٥٤١	باب كما تدين تدان
٥٤٢	باب النهي عن إطراق النساء ليلاً
٥٤٢	باب في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
٥٤٣	باب في من رق للأطفال
٥٤٣	باب بكاء الطفل
٥٤٣	باب ملاعبة الأولاد
٥٤٤	باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه
٥٤٤	باب ما جاء في الرحمة
٥٤٦	باب في وسم الدواب
٥٤٦	باب النهي عن لعن الحيوان
٥٤٨	باب صاحب الدابة أحق بصدرها

الموضوع	الصفحة
باب ركوب ثلاثة على دابة.....	٥٥٠
باب في اللهو.....	٥٥١
باب اللعب مع الحمام.....	٥٥٢
باب ما جاء في التحتم.....	٥٥٣
باب النظر في المرأة.....	٥٥٣
باب ما جاء في النجوم.....	٥٥٤
باب في المؤدب.....	٥٥٤
باب في أدب السوق والتسوق.....	٥٥٤
باب ما جاء في البناء.....	٥٥٥
باب في المهن.....	٥٥٥
باب التلطف بالعوام والفوغاء.....	٥٥٦
باب في السفر.....	٥٥٦
باب لا تبزق على يمينك.....	٥٥٧
باب دفن النخامة.....	٥٥٧
باب قطع الصدر.....	٥٥٨
باب ما جاء في النخيل.....	٥٥٨
باب فيمن ربي شجرة.....	٥٥٨
باب غناء النساء.....	٥٥٨
باب ما جاء في الطنبور والمزمار.....	٥٥٩
باب ما جاء في السمر.....	٥٦٠
باب في لعب الشطرنج والنرد.....	٥٦٠
باب الشاة بركة.....	٥٦١
باب عجائب المخلوقات.....	٥٦١
باب في قتل الوزغ.....	٥٦٢
باب ما جاء في الزنج.....	٥٦٢
باب ما جاء في قول الرجل «ويلك».....	٥٦٢
باب النهي عن قتل ذات البيوت.....	٥٦٣
باب ما جاء في الشعر والشعراء.....	٥٦٣
باب في الهجاء.....	٥٦٩
باب هجاء المشركين.....	٥٦٩

الصفحة

الموضوع

٥٧٠	باب الرخصة في الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم
٥٧٣	باب جواز الشعر والاستماع له
٥٧٤	باب الشعر بعد العشاء الآخرة
٥٧٥	باب ما جاء في الحمد والمدح والمداحين
٥٧٦	باب من شعر الشافعي
٥٧٨	باب الاختتان
٥٨٤	باب ما جاء في قص الأظفار
٥٨٤	باب في دفن الأظفار والشعر
٥٨٤	باب ما جاء في التثاؤب
٥٨٤	باب في طلب الحلال
٥٨٥	باب ما جاء في قوس قزح
٥٨٥	باب في مشاش الطير
٥٨٥	باب في أدب الحمام
٥٨٧	باب في حفظ العورة
٥٨٧	باب ما جاء في التغوط
٥٨٨	باب في خروج النساء
٥٨٨	باب في النظافة
٥٨٨	باب تقليل كسوة المرأة
٥٨٩	باب جامع في الأدب
٥٩٠	باب ما يجوز من اللؤ
٥٩١	باب لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه
٥٩٢	باب خائنة الأعين
٥٩٢	باب فيمن تكلم بالفارسية
٥٩٣	باب إظهار النعم

كتاب البر والصلة

٦٩٧	باب في العقوق
٥٩٨	باب البر وحق الوالدين
٦٠١	باب صلة الرحم
٦٠٥	باب صلة الرحم وقطعها
٦٠٦	باب صلة الوالد المشرك

الصفحة

الموضوع

٦٠٦	باب صديق الأب
٦٠٧	باب إصلاح ذات البين
٦٠٧	باب في الأيتام والأرامل والمساكين
٦١٠	باب في الجار
٦١١	باب إكرام الجار
٦١١	باب أثم من لا يأمن جاره بوائقه
٦١١	باب أذى الجار
٦١٢	باب حق الجار والوصية به
٦١٣	باب حد الجوار
٦١٤	باب فيمن يشبع وجاره جائع
٦١٤	باب فيمن يربي الصغار
٦١٥	باب صاحب العيال
٦١٥	باب فيمن يولد بعد المائة
٦١٥	باب في الأولاد
٦١٦	باب تربية البنات
٦١٦	باب في الحلف
٦١٦	باب زر غباً تزدد حباً
٦١٧	باب فيمن يعذب الناس في الدنيا
٦١٧	باب احتكار الطعام
٦١٩	باب الإحسان إلى الأبعد
٦١٩	باب ما جاء في إغاثة الملهوف
٦١٩	باب ما جاء في المعروف
٦٢٠	باب شكر المعروف ومكافأة فاعله
٦٢٠	باب من أعان مضروراً
٦٢٠	باب مهنة المرأة في بيتها
٦٢٠	باب الانتساب للإسلام
٦٢١	باب ما جاء في الأبرار
٦٢١	باب الناس شركاء في ثلاث
٦٢١	باب في مؤونة الناس
٦٢٢	باب فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في الظلم.....	٦٢٢
باب في الخادم.....	٦٢٢
باب حق المسلم على المسلم.....	٦٢٣
باب الإخاء بين المسلمين.....	٦٢٣
باب كتمان الحوائج.....	٦٢٥
باب فضل قضاء الحوائج.....	٦٢٥
باب أحب للناس ما تحب لنفسك.....	٦٢٨
باب فيمن يصلح له المعروف.....	٦٢٨
باب في الضيافة.....	٦٢٩
باب الزيارة وإكرام الزائرين.....	٦٣٠
باب زيارة المريض.....	٦٣١
باب ما يدعي الناس بآبائهم.....	٦٣١
باب ما جاء في التجارب.....	٦٣٢
باب في الخطأ والنسيان.....	٦٣٢
باب في فضل إطعام المسلم.....	٦٣٢

كتاب الدعوات

باب فضل الدعاء.....	٦٣٥
باب الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل.....	٦٣٥
باب قبول دعاء المسلم.....	٦٣٦
باب سؤال العبد حوائجه كلها.....	٦٣٧
باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك.....	٦٣٧
باب أوقات الإجابة.....	٦٣٨
باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي ﷺ.....	٦٤٣
باب الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره.....	٦٤٤
باب كيفية الصلاة عليه.....	٦٥١
باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ﷺ.....	٦٥١
باب الصلاة على غير النبي ﷺ.....	٦٥٢
باب مسح الوجه بعد الدعاء.....	٦٥٢
باب الإشارة في الدعاء ورفع اليدين.....	٦٥٣
باب التأمين على الدعاء.....	٦٥٤

الموضوع	الصفحة
باب الحث على طلب الجنة	٦٥٥
باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها	٦٥٦
باب دعاء آدم ؑ	٦٦٢
باب دعاء يوشع	٦٦٣
باب الدعاء من أصابه هم أو حزن	٦٦٣
باب الاستعاذة	٦٦٥
باب إعادة الدعاء	٦٦٧
باب الدعاء عند الغضب	٦٦٧
باب النهي عن رفع البصر عند الدعاء	٦٦٧
باب ما يقول إذا خاف سلطاناً	٦٦٧
باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب	٦٦٨
باب الاستنصار بالدعاء	٦٦٨
باب طلب الدعاء	٦٦٨
باب انتظار الفرج	٦٦٩
باب من الدعاء ما هو شرك	٦٦٩
باب اجتناب السجع في الدعاء	٦٦٩
باب استقبال البيت عند الدعاء	٦٦٩
باب دعاء الاستخارة	٦٧٠
باب جامع في الدعاء	٦٧٠



١٢

سلسلة إصدارات
الحكمة

موسوعة

الحافظ ابن حجر العسقلاني الإحيائية

تشمّل هذه الموسوعة تعليقات الحافظ الحريّة وأهمّاه على الأهدية والآثار التي أوردها
في جميع مؤلفاته المطبوعة

جمع وإعداد

وليد بن أحمد الحسين الزبيدي

مصطفى بن قحطان الحبیب
عماد بن محمد البغدادي

إياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي
بشير بن جواد القاسبي

المجلد السادس

كتاب الأذكار

باب

في فضل البسملة

(١) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ستر ما بين الجن وبين عورات بني آدم إذا نزع أحدهم ثوبه أن يقول: بسم الله». هذا لفظ هشام، وفي رواية بشر «إذا وضعوا ثيابهم» وفي رواية إسماعيل «إذا دخل أحدكم الخلاء».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في الأوسط، وأخرجه ابن عدي في الكامل. قلت: وقد جاء عن الأعمش من وجه ثالث، أخرجه ابن السني من رواية يحيى بن العلاء عن الأعمش. ويحيى وسعد وسعيد ضعفاء، وكذا شيخ الأعمش فيه، وقد اختلف عليه في إسناده، فرواه سلام الطويل ومحمد بن الفضل بن عطية - وهما ضعيفان أيضاً -.

وروى الحافظ بسنده عن أنس رضي الله عنه فذكر مثل رواية بشر بن خالد سواء. ورواية حميد أخرجه ابن عدي في ترجمة شيخه محمد بن أحمد بن سهل، وأشار إلى أنه وضع إسناده. روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ستر ما بين الجن وبين عورات بني آدم أن يقول الرجل إذا وضع ثوبه: بسم الله»، أخرجه أحمد بن منيع في مسنده عن يزيد بن هارون. وأخرج الترمذي أصل الحديث في أواخر كتاب الصلاة من جامعه من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال: حديث غريب.

روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نزع أحدكم ثوبه أو تعرى فليقل: بسم الله، فإنه ستر له فيما بينه وبين الشيطان». هكذا أخرجه أبونعيم في الحلية وقال: تفرد به إسماعيل عن مسعر. قلت: وهو ضعيف وفي عطية أيضاً ضعف. فالخلاص أنه لم يثبت في الباب شيء، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١٥٠-١٥٥)]

باب

في الصلاة على النبي ﷺ

(٢) ترجمة سليمان الهاشمي: روى له النسائي حديثاً واحداً في فضل الصلاة على النبي ﷺ ^(١) وقال

(١) رواه النسائي: عن ثابت، قال: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن الحجاج فحدثنا عن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه».

سليمان هذا ليس بمشهور .

صححه ابن حبان والحاكم وقد اختلف في سنده على ثابت .

[التهذيب: (٢٠٢/٤-٢٠٣)، [الإصابة: (٣٤/٣)]

(٣) قال الحافظ : عن أبي هريرة حديث : « قلنا يا رسول الله كيف نصلي عليك » .

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة .

قال أبو حاتم : هذا خطأ ، وحديث مالك أصح - يعني الذي رواه عن نعيم المجرم - .

[النكت الظراف: (٣٨٤/١٠)]

(٤) عن أبي بن كعب : أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أجعل لك نصف صلاتي .. الحديث ، وفي آخره : أجعل لك

صلاتي كلها ؟ قال : « إذا تكفي همك ، ويغفر ذنبك » .

أخرجه الحاكم وصححه وسنده قوي والله أعلم .

[بذل الماعون: (٢٠٧)]

(٥) قال مسدد : عن الحسن ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة ، فإنها

تعرض علي » .

قال الحافظ : هذا مرسل .

[المطالب العالية: (٨/٤)]

باب

في مجالس الذكر

(٦) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قلت يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر ؟ قال : « غنيمة

مجالس الذكر الجنة » .

رواه أحمد بسند حسن .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣١)]

(٧) حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ...

الحديث .

وفيه : « فإن لله سيارات - إلى قوله - حضوا بهم » ...

قال الحافظ : لم أجد من حديث ابن عمر ولا بعضه لا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنشورة ولكن

وجدته من حديث أنس بلفظه مفرداً ، ووجدته من حديث جابر بمعناه مختصراً مفترقاً ومجموعاً .

روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : « خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : يا

أيها الناس إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قلنا يا رسول الله وأين رياض الجنة ؟ قال :

مجالس الذكر » .

وروى أيضاً عن جابر قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : «يا أيها الناس لله تعالى سرايا من الملائكة تقف وتحل على مجالس الذكر» .

وروى الجافظ بسنده قال جابر : قال رسول الله ﷺ : «إن لله سرايا من الملائكة تقف وتحل بمجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة» قالوا : وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال : «مجالس الذكر» .

هذا حديث غريب، أخرجه البزار والحاكم .

وصححه، فوهم، فإن مداره على عمر بن عبد الله مولى غفرة، وهو ضعيف .

وأما حديث أنس : أخرج الجافظ بسنده عن أنس بن مالك ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» ، قالوا : وما رياض الجنة؟ قال : «خلق الذكر» .

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي .

وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث ثابت . وأخرجه الدارقطني في الأفراد .

وابن عدي في الكامل في أفراد محمد بن ثابت، ونقل تضعيفه .

وأخرجه أبو يعلى .

وقد جاء من وجه آخر عن أنس .

روى الجافظ بسنده عن أنس ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا : يا رسول الله وأنى لنا برياض الجنة في الدنيا؟ قال : إنها مجالس الذكر [خلق الذكر]» .

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهي متابعة جيدة .

وروى أيضاً عن أنس عن النبي ﷺ قال : «إن لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكر، فإذا اتوا عليهم حضوا بهم ويعتوا ثم يبعثون رائداهم إلى السماء إلى رب العزة سبحانه، فيقولون يا ربنا وهو أعلم، أتينا عباداً من الصالحين من عبادك يعظمون آلاءك، ويتولون كتابك، ويصلون على نبيك، ويسألونك بأخرتهم [لآخرتهم] ودنياهم، فيقول [ربنا تعالى] غشوههم رحمتي، هم القوم، لا يشقى بهم جليسهم» .

هذا حديث غريب، أخرجه البزار .

لكن لهذا الحديث أصل أصيل، أخرجه البخاري ومسلم مطولاً من حديث أبي هريرة .

وروى الجافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر الصديق ؓ : «يا أبا بكر إذا مررت برياض الجنة فارتع فيها، قال : وما الرتع فيها يا رسول الله؟ قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» .

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي ولفظه : «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا فيها، قلت : وما

رياض الجنة؟ قال : «المساجد» قلت : وما الرتع فيها؟ فذكره .

ورواته ثقات إلا حميد المكي، فإنه مجهول.

[نتائج الأفكار: (١٦/١-٢٢)]

(٨) قال أبو هريرة عن النبي ﷺ قال الله تعالى: «أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتاه». قال الحافظ: هذا طرف من حديث أخرجه أحمد والبخاري في خلق أفعال العباد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي هريرة فذكره بلفظ «إذا ذكرني» وفي رواية لأحمد حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه - يعني أم الدرداء - أنه سمع رسول الله ﷺ وأخرجه البيهقي في الدلائل من طريق ربيعة بن يزيد الدمشقي عن إسماعيل بن عبيد الله قال: دخلت على أم الدرداء فلما سلمت جلست فسمعت كريمة بنت الحسحاس وكانت من صواحب أبي الدرداء قالت: سمعت أبا هريرة ﷺ وهو في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء سمعت أبا القاسم ﷺ يقول وأخرجه أحمد أيضاً وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة، ورواه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة، ورجح الحافظ طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وربيعة بن يزيد.

[الفتح: (١٣/٥٠٩)]

(٩) قال الحافظ: قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ يذكر الله تعالى على كل أحيائه». أخرج مسلم هذا الحديث عن عائشة رضي الله تعالى عنها واستغربه الترمذي. وخالد تكلم فيه بعض الأئمة وليس هو من شرط البخاري وقد تفرد بهذا الحديث والله أعلم.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (١/٢٣٠-٢٣١)]

(١٠) قول النبي ﷺ: «من ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه». صحيح.

[فتاوى (قسم الحديث): (٢٦)]

(١١) قوله في باب قول الله عز وجل ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ﴾: وقال أبو هريرة، عن النبي ﷺ قال الله عز وجل: «أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه».

قال الحافظ: قال الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة، ونحن في بيت هذه يعني أم الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره.

ورواه أحمد أيضاً: عن ابن جابر، به.

والبخاري في كتاب خلق أفعال العباد عن الحميدي عن الوليد نحوه.

ورواه أحمد أيضاً عن أم الدرداء عن أبي هريرة.

وهكذا رواه ابن ماجه.

وكذا رواه الحاكم في المستدرک.

ورواه ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة.

وله شاهد يقوي رواية عبد الرحمن بن يزيد رواها البيهقي في الدعوات على أم الدرداء فلما سلمت

جلست فسمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية وكانت من صواحب أم الدرداء - تقول : سمعت أبا هريرة وهو في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء يقول : سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول : «إن الله عزوجل قال : أنا مع عبدي ما ذكرني، وتحركت بي شفتاه» قال البيهقي : تابعه إسحاق بن بكر : عن أبيه .

[التفليق: (٣٦٢/٥-٣٦٤)]

(١٢) عن أم أنس رضي الله عنها أنه قالت : يا رسول الله أوصي قال : «اهجري المعاصي، فإنها أفضل الجهاد، واكثر من ذكر الله . فإنك لا تأتي الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره» . رواه الطبراني بسند جيد . وفي رواية : «واذكر الله كثيراً فإنه أحب الأعمال إلى الله أن تلقيه بها» .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٠)]

(١٣) عن أبي موسى عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها، وآخر يذكر الله كان الناصر لله أفضل، وفي لفظ: ما صدقة أفضل من ذكر الله» . رواه الطبراني من وجهين بسندين حسنين .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٠)]

(١٤) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم» . قالوا : بلى ، قال : «ذكر الله» . قال معاذ بن جبل : ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله . رواه أحمد وابن أبي الدنيا والترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم وأخرجه أحمد أيضاً من حديث معاذ بسند جيد إلا أن فيه انقطاعاً .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٩-١٣٠)]

(١٥) أخرج البزار من حديث ابن عباس بلفظ : «قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً، ذكرتني خالياً، وإذا ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير من الذين تذكرني فيهم» : وسنده صحيح .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٩)]

(١٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً ذكرتني خالياً، وإذا ذكرتني في ملا ذكرتني في ملا خير من الذين تذكرني فيهم» .

قال -أي البزار- : لا نعلمه يروى عن ابن عباس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٢٩٤/٢)]

(١٧) قال الحافظ: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من عجز منكم عن الليل أن يكابده، ويخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله».

قال -أي البزار-: لا نعلمه إلا من هذا الطريق، وأبو يحيى كوفي معروف، لا نعلم به بأساً.
قال الشيخ: ضعفه الجمهور.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٢٩٣)]

(١٨) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله».
قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة وإسحاق والطبراني من حديث معاذ وفي إسناده موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، وأخرجه الثعلبي في تفسير العنكبوت، وابن مردويه في تفسير الواقعة.

[الكافي الشاف: (١/٤٤٣)]

(١٩) قال إسحاق بن راهويه عن معاذ ﷺ قال: «ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله عز وجل من ذكر الله تعالى قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا، ولو ضرب بسيفه، قال الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾».

قال الحافظ: روى أحمد منه هذه القطعة الأخيرة بإسناد غير هذا منقطع، وأصله في الترمذي وغيره.

[المطالب العالية: (٤/٣٠-٣١)]

(٢٠) ترجمة محمد بن سهل العسكري: عن مؤمل بن إسماعيل راو للموضوعات كأنه الأول^(١).
قال الحافظ: عن أبي هريرة ﷺ رفعه: «من لم يكثر ذكر الله فقد بريء من الإيمان»، رواه الطبراني في الأوسط.

[لسان الميزان: (٥/١٩٥)]

(٢١) قال الحافظ: عن أبو علي الحسن بن خارجة سمعت يسراً خادم رسول الله ﷺ بمصر وكان موضوعاً في قطن مندوف يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدنيا ملعون ما فيها إلا ذكر الله ومن آوى إلى ذكر الله تعالى» موضوع.

[لسان الميزان: (٦/٢٩٧)]

(٢٢) ترجمة يسر مولى أنس ﷺ: لا شيء البتة، أخرج السلفي في عن أنس بن مالك ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن ذاكر الله يجيء يوم القيامة وله نور كنور الشمس».

[لسان الميزان: (٦/٢٩٧-٢٩٨)]

(٢٣) عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إن البيت الذي يذكر الله فيه ليضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض» وإسناده ضعيف.

[الإصابة: (٢/٢٧)]

(٢٤) أورد المستغفري من حديث ابن عباس أن امرأة يقال لها رعدة القشيرية وفدت على النبي ﷺ وكانت امرأة ذات لسان وفصاحة فقالت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته أنا ذوات الجود ومحل أزر البعول ومن بنات الأولاد ولا حظ لنا في الجيش فعلمنا شيئاً يقربنا إلى الله عز وجل، فقال: «عليكن بذكر الله آناء الليل وأطراف النهار وعض البصر وخفض الصوت» الحديث وفيه قالت: يا رسول الله إني امرأة مقينة أقين النساء وأزينهن لأزواجهن فهل هو حوب فأثبط عنه، فقال لها: «يا أم رعدة قينيهن وزينيهن إذا كسدن» ثم غابت حياة رسول الله ﷺ وأقبلت في أيام الردة فذكر لها قصة في الحزن على النبي ﷺ وتطوافها بالحسن والحسين أزقة المدينة تبكي عليه وأنشد لها مرثية منها:

يا دار فاطمة المعمور ساحتها هيجت لي حزناً حييت من دار

قال أبو موسى بعد سياقه هذا الإسناد: لا يحتمل هذا الحمل فيه على أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم السرندي فإنه غير مشهور عن ابن عباس قال: قدمت القشيرية مع زوجها أبي رعدة وكانت امرأة بدوية ذات لسان فكان النبي ﷺ بها معجباً فذكر نحوه وقال في آخر الحديث: فهاجت المدينة مأتماً فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وأهلها يبكون قال أبو موسى: هذا الإسناد أليق بهذا الحديث يعني لشهرة البلوي بالكذب والله أعلم.

[الإصابة: (٤٤٩/٤) - (٤٥٠)]

(٢٥) روى الحافظ في الخلفيات من طريق عن محمد بن زيد بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أن النبي ﷺ قال لرجل من أهل الصفة يكنى أبا رزين «إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله فإنك لا تزال في صلاة ما ذكرت ربك يا أبا رزين إذا أقبل الناس على الجهاد فأحببت أن يكون لك مثل أجورهم فالزم المسجد تؤذن فيه ولا تأخذ على أذنك أجر». وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٦٩/٤)]

(٢٦) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله».

قال الحافظ: أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني بإسناد حسن.

[بلوغ المرام: (٤٥٢)]

(٢٧) ترجمة أكنية: أملاه رزق الله التميمي بأصبهان عن أبي الأسود يقول: سمعت أبي عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما اجتمع قوم على ذكر إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة». قال الذهبي أكثر آياته لا ذكر لهم في تاريخ ولا في أسماء الرجال.

[الإصابة: (٦٢/١)]

(٢٨) عن حنظلة العبشمي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال: «ما من قوم جلسوا مجلساً يذكرون الله

إلا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد غفرت لكم وتبدلت سيئاتكم حسناً»
في إسناده قتادة ضَعُفٌ .

[الإصابة: (١/٣٦٢)]

(٢٩) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن بسر المازني رضي الله عنهما أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام كثرت علي فأنبئني بأمر أتشبه به قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عزوجل» .

هذا الحديث حسن، أخرجه الترمذي، والنسائي في الكبرى.
وروى الحافظ بسنده عن عبدالله بن بسر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله قد كثرت علي خلال الإسلام وشرائعه فأمرني بأمر يكفيني، قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عزوجل» قال: يكفيني؟ قال: «نعم ويفضل عنك» .

ولأصل الحديث شاهد من رواية معاذ .
ورواه أيضاً عن معاذ بن جبل ؓ قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال: «إن تموت ولسانك رطب من ذكر الله عزوجل» .

هذا حديث حسن، أخرجه الفريابي في الذكر.
وروى الحافظ بسنده عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي الدرداء ؓ قال: «إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون» هذا حديث حسن موقوف، وروى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري ؓ أن رسول الله ﷺ سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة؟ قال: «الذاكرون الله كثيراً» قلنا يا رسول الله ومن الغازی في سبيل الله؟ قال: «لو ضرب بسيفه حتى ينكسر ويختضب دماً لكان ذاكر الله أفضل منه درجة» .

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد والترمذي وقال: غريب، إنما نعرفه من حديث دراج .
وأفرد ابن عدي هذا الحديث في الكامل من طريق سعيد بن عفیر عن ابن لهيعة في جملة الأحاديث التي أنكرت عليه . ولم يروه عنه إلا ابن لهيعة، فيزداد بذلك ضعفاً .

[نتائج الأفكار: (١/٩٠-٩٥)]

(٣٠) روى الحافظ بسنده عن أبي الدرداء ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أتبئكم بخير أعمالكم وأرجاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ومن أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقكم، ويضربوا أعناقكم؟» قالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «ذكر الله عزوجل» .

قال: وقال معاذ بن جبل ؓ: ما عمل آدمي عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عزوجل .
هذا حديث مختلف في رفعه ووقفه، وفي إرساله ووصله، أخرجه أحمد عن مكى بن إبراهيم على الموافقة .

وأخرجه ابن ماجه والحاكم وأحمد والترمذي .

وقد رواه الحافظ بسنده إلى أبي الدرداء ورجاله ثقات .

وقد روى الحافظ بسنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله عزوجل» .

ورجال هذا الإسناد مخرج لهم في الصحيح ، لكنه منقطع ، فإن طاووساً لم يدرك معاذاً ، واختلف فيه على يحيى بن سعيد -وهو الأنصاري- فرواه عنه عبد الوهاب الثقفي هكذا ، لكن أبهم طاووساً فقال : عن أبي الزبير أنه بلغه عن معاذ موقوفاً .

ورواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد وهو منقطع أيضاً ، ولم يرفعه أيضاً . أخرجهما الفريابي في الذكر .

روى الحافظ بسنده عن جابر رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ ، فذكر مثل رواية طاووس عن معاذ .

[نتائج الأفكار : (٩٨-٩٥/١)]

(٣١) وروى الحافظ بسنده عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : «إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتباً من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات» .

هذا حديث صحيح ، أخرجه ابن حبان .

وأخرجه أبوداود والنسائي وابن حبان أيضاً والحاكم كلهم من رواية عبيد الله بن موسى عن شيبان . وخالفهما سفيان الثوري فوقفه .

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد قال : إذا أيقظ الرجل امرأته فصليا ركعتين كتباً من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

أخرجه أبوداود والحاكم .

وحديث سفيان موقوف .

وقال الحاكم :

تنبيه : قول الشيخ : هذا حديث مشهور يريد شهرته على الألسنة ، لا أنه مشهور اصطلاحاً ، فإنه من أفراد علي بن الأقرع عن الآخر .

[نتائج الأفكار : (٣٦-٣٤/١)]

(٣٢) روى الحافظ بسنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كنا نسير مع رسول الله ﷺ بالدف من جمدان فقال : «يا معاذ أين السابقون؟» فقلت : مضوا وتخلف ناس ، فقال : «إن السابقين الذين يهتدون بذكر الله عزوجل ، فمن أحب أن يرتفع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله» .

هكذا أخرجه إسحاق في مسنده ، وموسى ضعيف ، لكن يقوى بحديث أبي هريرة .

وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يسير في طريق مكة فمر على جبل

يقال له جمدان ، فقال : « هذا جمدان ، سيروا سبق المضردون » ، قالوا : يا رسول الله ومن المفردون ؟ قال : « الذاكرون الله كثيراً والذاكرات » ، هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم ، وابن حبان .
[نتائج الأفكار : (١/٣١-٣٣)]

باب

ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار

(٣٣) عن سليمان قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك ، وحماة عرشك ، وأشهد من في السموات أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك » .
من قالها مرة : أعتق الله ثلثه من النار ، ومن قالها مرتين : أعتق الله ثلثيه من النار ، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله كله من النار .
حميد ضعيف :
[مختصر زوائد البزار : (٢/٣٩٨)]

باب

في فضل لا إله إلا الله

(٣٤) ترجمة بدل بن المحبر بن المنبه : عن ابن عمر : « أن رسول الله ﷺ أمره أن ينادي في الناس أن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة » الحديث ، رواه البزار والحديث لم يتابع عليه .
[التهذيب : (١/٣٧١)]
(٣٥) ترجمة عمارة بن شبيب السبائي وقيل عمار : مختلف في صحبته روى حديثاً واحداً عن النبي ﷺ : « من قال لا إله إلا الله »^(١) .
قال الحافظ : قال أبو حاتم : كتبنا حديثه في المسند ظناً ، وقال ابن السكن : لم تثبت صحبته ، وقال ابن يونس في تاريخ مصر : حديثه معلول .
[التهذيب : (٧/٣٦٦)]

(٣٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن المسلم في ذمة الله منذ ولدته أمه إلى أن يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى ، فإن وافى

(١) عن عمارة بن شبيب السبائي قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير » عشر مرات على إثر المغرب بعث الله مسلمة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح ، وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ، ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات .

الله بشهادة إن لا إله إلا الله صادقاً أو باستغفار صادقاً كتب له براءة من النار.

قال البزار: وهذا لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ: أبو سلمة لم يسمع من أبيه.

وحجاج بن نصير ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤/١)]

(٣٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمران بن حصين ؓ قال: ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله ﷺ مخافة أن يتكل الناس عليه؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من علم أن الله ربه، وأني نبيه موقناً من قلبه وأومأ بيده إلى جلده حرمه الله على النار، أو حرم الله جلده على النار».

قال البزار: وهذا لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا عمران، ولا له عنه إلا هذا الطريق، وابن أبي القلوص: بصري، وعمر بن محمد: بصري لا بأس به.

وقال الشيخ عمران القصير متروك.

قلت: ما علمت أحد تركه بل هو ثقة... لا يضر، وابن أبي القلوص ما عرفته بعد، ثم رأيت ابن خزيمة قد أخرج هذا الحديث في صحيحه بهذا الوجه لكنه قال: ابن أبي القلوص لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

[مختصر زوائد البزار: (٦٤/١-٦٥)]

(٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة».

قال البزار: لا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد.

قال الشيخ: رجاله ثقات إلا أنني لا أعرف شيخاً البزار.

قلت: هما ثقتان أخرج لهما النسائي ووثقهما، وأما عطية فإنه ضعيف ومدلس.

[مختصر زوائد البزار: (٦٣/١)]

(٣٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنه قال يوماً من الأيام: «من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة». فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم، فأذن له فخرج فرحاً مستعجلاً، فلقيه عمر فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال له عمر: كما أنت، لا تعجل، ثم دخل على رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله أنت أفضل الناس رأياً إن الناس إذا سمعوا بها إتكلوا عليها فلم يعملوا. قال: «فرده، فرده».

قال البزار: وهذا لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: محمد بن أبي ليلي: ضعف.

قلت: وعطية أيضاً مثله.

[مختصر زوائد البزار: (٦٣-٦٢/١)]

(٤٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة . أن رسول الله ﷺ قال : « من قال لا إله إلا الله ، نفعتة يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه » .

قال البزار : وهذا لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، ورواه عيسى بن يونس ، عن الثوري عن منصور أيضاً وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ، ورفع أصح .

قال الشيخ : رجاله رجال الصحيح .

قلت ... له علته : رواه حصين عن هلال فأدخل بينه وبين أبي هريرة رجلاً

[مختصر زوائد البزار: (٦١/١)]

(٤١) قال مسدد : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يا فلان ، فعلت كذا وكذا ، قال : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلت ، ورسول الله ﷺ يعلم أنه فعله ، وكرر عليه مراراً ، كل ذلك يقول : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلته ، ورسول الله ﷺ يعلم أنه فعله ، فقال له رسول الله ﷺ : كُفْرُكَ ذَنْبٌ بتصديقك لا إله إلا الله » .

وقال عبد : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحارث به .

وقال أبو يعلى : حدثنا أبو الربيع ، ثنا الحارث به .

وأخرجه البزار .

قال الحافظ : خالفه حماد بن سلمة ، أخرجه أحمد من طريقه فقال : عن ثابت ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : لم يسمعه ثابت من ابن عمر رضي الله عنهما بينهما رجل .

[المطالب العالية: (٢٤٤/٣)]

(٤٢) قال أحمد بن منيع : عن شقيق قال : « لقي أبو بكر طلحة رضي الله عنه فقال : مالي أراك أصبحت واجماً قال : لا ، إلا كلمة سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنها موجبة ، فلم أسأله عنها ، قال : تكني أعلمها ، قال : ما هي ؟ قال : لا إله إلا الله » .

قال الحافظ : هذا إسناد حسن إن كان شقيق سمعه من طلحة ، وهو غريب من حديث أبي بكر .

[المطالب العالية: (٢٤٠/٣)]

(٤٣) قال إسحاق بن راهويه : عن الحسن رضي الله عنه قال : « ثمن الجنة لا إله إلا الله » .

هذا موقوف صحيح .

[المطالب العالية: (٢٥٤/٣)]

(٤٤) قال إسحاق بن راهويه قيل لوهب بن منبه : « أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله ؟ قال : بلى ، ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان ، فمن أتى بأسنانه فتح له ، ومن لم يأت الباب بأسنانه لم يفتح له » .

قال الحافظ : هذا إسناد حسن موقوف ، وقد علقه البخاري لوهب .

[المطالب العالية: (٢٥٤/٣)]

(٤٥) أخرج النسائي بسند صحيح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: «قال موسى: يا رب علمني شيئاً أذكرك به، قال: قل لا إله إلا الله» الحديث وفيه: «لو أن السماوات السبع وعامرهن والأرضين السبع جعلن في كفة ولا إله إلا الله في كفة لمالت بهن لا إله إلا الله».

[الفتح: (٢١٠/١١)]

(٤٦) روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى وابن حبان وابن ماجه والحاكم. قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسى.

[نتائج الأفكار: (٥٩-٥٨/١)]

(٤٧) عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت، فقال رسول الله ﷺ: «تشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟» قال: بلى، قال: «هذا يأتي على ذلك».

قال: لا نعلم روى مستور، عن ثابت إلا هذا. له طرق في كتاب الإيمان.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٧-٣٩٦/٢)]

(٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أخبركم بوصية نوح ابنه؟»، قالوا: بلى، قال: «أوصى نوح ابنه، فقال لإبنه: يا بني إني أوصيك بإثنتين، وأنهاك عن اثنتين: أوصيك بقول لا إله إلا الله، فإنها لو وضعت في كفة، ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن، ولو كانت حلقة لفصمتهن، حتى تخلص إلى الله. ويقول: سبحان الله العظيم ويحمده، فإنها عبادة الخلق، وبها تقطع أرزاقهم، وأنهاك عن اثنتين: الشرك، والكبر، فإنهما تحجبان عن الله».

قال: قيل: يا رسول الله أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام، فيكون عليه الجماعة؟ أو يلبس القميص النظيف؟ قال: «ليس ذاك يعني بالكبر، إنما الكبر أن تسفه الحق، وتغضب الناس».

قال -أي البزار-: لا نعلم أحداً رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر إلا ابن إسحاق ولا نعلم حدث به عن أبي معاوية إلا إبراهيم بن سعيد.

وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٨-٣٩٧/٢)]

(٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُوا من شهادة لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها».

رواه أبو يعلى بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٣)]

(٥٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «جددوا إيمانكم»، قيل: يا رسول الله: كيف نجدد إيماننا؟ قال: «أكثرُوا من قول: لا إله إلا الله».

رواه أحمد وسنده حسن والطبراني.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٣)]

(٥١) عن جعفر بن محمد الطيالسي يقول: صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة، فقام قاص فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً، قال: «من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة منها طيراً طياراً من ذهب وريشه مرجان واخذ في قصة طويلة»، فجعل أحمد ينظر إلى يحيى ويحيى ينظر إليه، فقال: أنت حدثته؟ قال: لا والله، فلما فرغ وأخذ قطعة -أي الدراهم- قال له يحيى: تعال من حدثك بهذا فأنا ابن معين وهذا أحمد فإن كان ولا بد فالكذب على غيرنا، فقال: أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم، قال: لم أزل أسمع أنك أحقق ما علمت إلى الساعة كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما كما كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا فوضع أحمد بن حنبل كفه على وجهه وقال: دعه يقوم فقام كالمستهزي، بهما قصة موضوعة.

[لسان الميزان: (٧٩/١)]

(٥٢) أخرج العقيلي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن أهل لا إله إلا الله»، موضوع.

[لسان الميزان: (٣٣٠-٣٣١/٣)]

(٥٣) أخرج العقيلي في الضعفاء في ترجمة محمد بن عيسى عن ابن أبي رافع عن أبيه عن جده رفعه: «أكثرُوا من سقاى القلوب قيل ما سقاى القلوب قال: لا إله إلا الله»، قلت، الراوي عنه متروك.

[لسان الميزان: (٢٧٢/٥)]

(٥٤) ترجمة عبدالعزيز بن القاسم: أتى عن مالك بن أنس كذب.

قال الحافظ: أخرجه الخطيب عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه: «من قال لا إله إلا الله في كل يوم مائة مرة استقرع باب الجنة وأمن من وحشة القبر»، وقال عبدالعزيز: مجهول والنضر ضعيف، وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من هذا الوجه، وأخرجه أيضاً عن أبي بكر محمد بن علي النقاش عن مالك وزاد في المتن: «واستجلب الرزق وأمن من الفقر»، وهذا أثبت من رواية ابن قانع، وقد أخرجه الدارقطني وقال: لا يصح عن مالك والإسنادان ضعيفان.

[لسان الميزان: (٣٧/٤)]

(٥٥) ترجمة وهب بن راشد: عن أنس رضي الله عنه رفعه: «إن ربي يقول نوري هداي ولا إله إلا الله كلمتي ومن قالها أدخلته جنتي» أخرجه العقيلي وهو منكر.

[لسان الميزان: (٢٣١/٦)]

(٥٦) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قال عبد لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في صحيفته من السيئات، حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات».

هذا حديث غريب.

[الأمالي المطلقة: (١٣٣-١٣٤)]

باب

ما جاء في الباقيات الصالحات وغير ذلك

(٥٧) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، يقول: كنا جلوساً حول رسول الله ﷺ فقال: «خذوا جُنَّتكم من النار، قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنهن مقدمات ومنجيات، وهن الباقيات الصالحات».

هذا حديث حسن، أخرجه البزار، والنسائي في الكبرى، وللمتن طريق أخرى أتم سياقاً. وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا جُنَّتكم»، قالوا: يا رسول الله من عدو حضر؟ قال: «لا، ولكن خذوا جُنَّتكم من النار، وقولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومؤخرات ومنجيات، وهن الباقيات الصالحات».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

وأما حديث أبي الدرداء.

روى الحافظ بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره نحوه مختصراً. أخرجه البزار، وللحديث طريق أخرى، أخرجه ابن مردويه عن أبي الدرداء. ومن وجه آخر عن عمر بن راشد بالشك عن أبي الدرداء، أو أبي هريرة، وجاء نحوه ذلك عن عثمان، لكن لم يصرح برفعه.

روى الحافظ بسنده الحارث مولى عثمان، قال: كان عثمان رضي الله عنه جالساً ونحن معه إذ جاءه المؤذن، فدعا بماء، فذكر الحديث في فضل الوضوء والصلوات الخمس، قال: «وهن الحسنات يذهبن السيئات، قالوا: يا عثمان هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات؟ قال: لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله».

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح، وهكذا أخرجه أبو يعلى وجعفر الفريابي في كتاب الذكر. وهكذا أخرج مالك في الموطأ، وهكذا أخرج الطبراني.

[الأمالي المطلقة: (٢٢٤-٢٢٧)]

(٥٨) ذكر ابن أبي حاتم عن حيان بن وبرة أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: علمني دعوة الحديث^(١). قال أبو حاتم هذا مرسل.

[الإصابة: (١/٣٨٤)]

(٥٩) روى الخافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «استكثروا من الباقيات الصالحات» قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، ولا حول ولا قوة إلا بالله»، وبه إلى الطبراني، هذا حديث حسن. أخرجه أحمد والنسائي وأبو مسعود الرازي وابن حبان في صحيحه والحاكم.

[الأمالي المطلقة: (٢٢٢-٢٢٣)]

(٦٠) عن أم هاني، رضي الله عنها قالت: مر بي رسول الله ﷺ ذات يوم، فقلت: يا رسول الله قد كبرت وضعت، أو كما قالت: فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة؟ قال: «سبحي الله مائة تسبيحة، فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد إسماعيل وأحمدي الله مائة تحميدة، فإنها تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مائة تكبيرة، فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهليلي الله مائة تهليلة: احسبه قال تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع لأحد عمل أفضل مما يرفع لك إلا يأتي بمثل ما أتيت». رواه أحمد بسند حسن واللفظ له والطبراني والبيهقي.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٦)]

(٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر به وهو يغرس غرساً، فقال يا أبا هريرة: «ما الذي تغرس؟» قلت غرساً قال: «إلا ادلك على غراس خير من هذا؟ سبحان الله والحمد لله، الله أكبر، ولا إله إلا الله، يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة». رواه ابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٥-١٣٦)]

(٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خذوا جنتكم». قالوا: يا رسول الله من عدو حضر؟ قال: «لا، ولكن جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مجنيات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات». رواه النسائي واللفظ له، والبيهقي وصححه على شرط مسلم والطبراني في الأوسط والصغير وسنده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٦-١٣٧)]

(١) أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: علمني كلاماً أقوله فقال: «قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له والله أكبر كبيراً، وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

٦٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «من ضن بالمال أن ينفقه، وهاب العدو أن يجاهده، والليل أن يكابده، فليكثر من قول لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله».

رواه الطبراني ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٧)]

باب

جامع في التسبيح والتحميد

٦٤) الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما: «أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال يقول لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار» قال الجافظ بعد تخريج الحديث بنحو ما ذكره المصنف هذا حديث حسن أخرجه النسائي في الكبرى وابن ماجه ورواه الترمذي والحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٦٥/٤)]

٦٥) قال النووي: فطريقه في بر يمينه أن يقول الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده.

وقال الجافظ: قال ابن الصلاح هذا حديث منقطع الإسناد وحدث به الرافعي في أماليه جل رجاله ثقات عن محمد بن النضر الحارثي قال: «قال آدم يا رب شغلني بكسب يدي فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح فأوحى الله تبارك وتعالى إليه يا آدم إذا أصبحت فقل ثلاثاً وإذا أمسيت فقل ثلاثاً الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع التحميد والتسبيح».

[الفتوحات الربانية: (٢٩٧/٣-٢٩٨)]

٦٦) في سنن أبي داود وابن ماجه ومسند أبي عوانة الاسفرايني عن أبي هريرة رضي الله عنه: «عن رسول الله ﷺ أنه قال: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع» وقال الجافظ بعد تخريجه حديث الباب إنه حديث حسن أخرجه ابن ماجه وأبو عوانة في صحيحه.

[الفتوحات الربانية: (٢٨٧/٣-٢٨٩)]

٦٧) وقال ﷺ: «الحمد لله رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده».

البیهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو، وسنده منقطع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٦٨) روى ابن أبي شيبة مرسلاً من طريق أبي جعفر الباقر قال: مر على رسول الله ﷺ رجل قصير قال:

فسجد سجدة شكر وقال: الحمد لله الذي لم يجعلني مثل زعيم.

[الإصابة: (١/٥٥٢)]

٦٩) في بعض التسيبحات «سبحان من يعلم جدر الأصم».

لم أر هذا.

[تلخيص الحبير: (٢/١٠٨٩)]

٧٠) قال الحافظ: رواية إبراهيم بن يوسف لم أرها.

ثم قال: ورواية آدم لم أرها وكأنها في نسخته المعروفة...

[هدي الساري: (٦٨)]

٧١) قال الحافظ: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال سبحان

الله ويحمده، غرست له نخلة في الجنة».

قال الشيخ: إسناده جيد.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٠٣)]

٧٢) الحسين بن أبي سفيان: روى العقيلي عن أنس ﷺ: أن النبي ﷺ دخل على أم سليم وهي تصلي

التطوع فقال لها: «إذا صليت المكتوبة فأحمدي الله عشراً وسبحي عشراً وكبري عشراً ثم

صلي يقال لك نعم نعم».

قال الحافظ: ولحديثه المذكور شاهد عند الترمذي، حسنه، وأورد له العقيلي: كنت أطوف بالبيت

فسمعت ابن عمر، وقال أبو حاتم: مجهول ليس بالقوي، وقال البخاري في التاريخ: فيه نظر، وذكره

ابن حبان في الثقات وذكره الدواليبي في الضعفاء، وقال ابن الجارود: ليس بمستقيم، وقال الساجي:

حديثه ليس بمستقيم.

[لسان الميزان: (٢/٢٨٥)]

٧٣) قوله: وقال النبي ﷺ: «أفضل الكلام أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله

أكبر».

قال الحافظ: رواه أحمد ورواه أبو جعفر الفريابي في كتاب الذكر والنسائي في كتاب اليوم والليلة.

وابن حبان في صحيحه، والنسائي، أيضاً من طريق أبي حمزة السكري، عن أبي هريرة، بلفظ: «خير

الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت» فذكره.

ورواه النسائي، وجعفر الفريابي عن أبي سعيد، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أفضل الكلام أربع:

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر». وفي لفظ: «إن الله اصطفى من الكلام

أربعاً». فذكره.

أخرجه النسائي والفريابي أيضاً.

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب، أخرجه مسلم في صحيحه، والنسائي بلفظ: «أحب الكلام

إلى الله أربع فذكره .

[التعليق: (٢٠٠/٥-٢٠١)]

(٧٤) أخرج الترمذي من طريق شعبة بهذا الإسناد^(١) إلى ابن عباس عن جويرية بنت الحارث أن النبي ﷺ مر عليها وهي في مسجد ما ثم مر عليها قريباً من نصف النهار فقال: «ما زلت على ذلك» قالت: نعم، قال: «إلا أعلمك كلمات تقوليهن سبحان الله عدد خلقه» الحديث .
ووقع لنا بعلو في المعرفة لابن مندة وسنده صحيح .

[الإصابة: (٢٦٥/٤)]

(٧٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أبي الدرداء قال: أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتي، فقال: «يا أبا الدرداء ما تقول» قلت: أذكر الله، قال: «أعلمك شيئاً هو أفضل من ذكر الله بالليل مع النهار، والنهار مع الليل» قلت: بلى، قال: «قل: سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله ملء كل شيء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه» .

قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

وحسن إسناده، إلا أن أبا إسرائيل تكلم فيه أهل العلم وضعفوه .

قال الشيخ: وليث بن أبي سليم ثقة، لكنه مدلس .

قلت: ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ .

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٢/٢-٤٠٣)]

(٧٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن طلحة بن يحيى، عن أبيه عن جده قال: سألت النبي ﷺ عن تفسير سبحان الله؟ فقال: «تتزيه الله تبارك وتعالى من السوء» .
قال: لا نعلمه يروى عن طلحة متصلاً إلا بهذا الإسناد .
وعبد الرحمن بن حماد ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٤/٢)]

(٧٧) عن أبي أمامة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «من هاله الليل أن يكابده، أو يخل بالمال أن ينفقه، أو جبن عن العدو أن يقاتله فليكثر: من سبحان الله ويحمده، فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله» .
رواه الطبراني، لا بأس بسنده إن شاء الله .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٤)]

(١) والإسناد هو: من طريق شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس .

(٧٨) روى ابن أبي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً . قال : «من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وخضع كل شيء للملك كتب الله له بها ألف ألف حسنة» ، الحديث منكر فذكره ويحيى ضعيف لكنه لا يحتمل هذا .

[لسان الميزان: (١/٤٩٠)]

(٧٩) قال الحافظ : روى علي بن سعيد العسكري عن بهز بن حكيم عن أبيه مرفوعاً : «من سبح الله عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غفر الله له سائر عمله» منكر .

[لسان الميزان: (٢/٢٢٧-٢٧٨)]

(٨٠) أخرج الدارقطني في عن ابن عمر قال : «قال رجل: يا رسول الله إن الدنيا أدبرت عني، فقال: أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل: عند طلوع الفجر سبحان الله العظيم وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة تأتلك الدنيا صاغرة راغمة» ، وأخرجه الخطيب وقد رواه جماعة بأسانيد كلها ضعاف .

[لسان الميزان: (٣/٤٣٤)]

(٨١) قال الحافظ : روى العقيلي عن أنس قال : جاء رجل فقال : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، ثم ذهب ، فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً الحديث^(١) روي بإسناد أصح من هذا .

[لسان الميزان: (٣/٢٣٤)]

(٨٢) أخرج الحسن بن سفيان في مسنده عن أبي صالح مولى أم هانيء ، أنها أعتقته ، قال : وكنت أدخل عليها في كل شهرين دخلة فدخلت عليها يوماً إذ دخل عليها النبي ﷺ فقالت : يا ابن عم كبرت وثقلت وضعف عملي فهل من مخرج؟ فقال : «بشري يا بوان خير كثير أحمدي الله مائة مرة تكون عدل مائة رقبة وكبري مائة تكون عدل مائة فرس مسرجة ملجمة في سبيل الله وسبحي مائة تكون عدل مائة بدنة مقلدة مثملة وهल्ली مائة لا يلحقك ذنب إلا الشرك» هكذا قال رزين وهو ضعيف .

[الإصابة: (٤/١١٠)]

(٨٣) وصله أبو أحمد الحاكم ولفظه عن أبي سلام مولى قريش قال : أتيت الكوفة فجلست يوم الجمعة في مجلس عظيم فأقبل رجل فسلم على القوم فقال : أنا أبو ظبية صاحب منحة رسول الله ﷺ كان يخبرني أنني سأفتقر بعده وكنت في العطاء فخاف على المغيرة بن شعبه فأنا أسأل فيكم من الجمعة إلى الجمعة ، فقال له القوم : حدثنا يا أبا ظبية بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فقال : قال رسول الله ﷺ : «بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والمؤمن يموت

(١) وباقي الحديث : «... طيباً مباركاً فيه ، فقال رسول الله : أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها» .

له الولد الصالح فيحتسبه» قال: رواه الوليد بن مسلم عن أبوسلمى راعي رسول الله ﷺ قال ولقيته بالكوفة في مسجدنا فذكر أن النبي ﷺ قال له: «أما أنك ستبقى بعدي حتى تسأل» فذكر الحديث نحوه، ورواية الوليد أرجح.

[الإصابة: (١١٩/٤-١٢٠)]

(٨٤) قال الحافظ: حديث فاطمة في التسبيح^(١)، رواه العقيلي في الضعفاء وهو منكر وورد في أصل أزهري مرسلًا.

[التهذيب: (١٧٨/١)]

(٨٥) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت إبراهيم عليه السلام ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرئ على أمتك السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعان، وغراسها قول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

وأخرجه الترمذي.

واختصر الحوقلة في آخره، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: وحسنه لشواهده.

ومن شواهد الحديث ما روى الحافظ بسنده.

عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ: أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام: فقال إبراهيم: يا جبريل من هذا معك، فقال جبريل عليه السلام: هذا محمد، فقال إبراهيم عليه السلام: يا محمد مر أمتك فليكثرُوا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة، فقال النبي ﷺ: «وما غراس الجنة؟» قال لا حول ولا قوة إلا بالله.

وهذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن حبان.

[نتائج الأفكار: (٩٨-١٠١)]

(٨٦) روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال سبحان الله ويحمده غرست له نخلة في الجنة».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير.

وأخرجه هو والنسائي، ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة أبي الزبير.

[نتائج الأفكار: (١٠١-١٠٢)]

(٨٧) روى الحافظ بسنده عن خزيمة عن علي بن بنت سعد -هو ابن أبي وقاص- عن أبيها ﷺ أنه دخل مع

رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به، فقال: «أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل؟ سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

وقال: حسن غريب من حديث سعد، وأخرجه أبوداود، والنسائي في الكبرى، وصححه الحاكم. وروى الحافظ بسنده عن صفية رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن فقال: «ما هذا يا بنت حبي؟» قلت: نوى أسبح بهن، قال: «قد سبحت منذ قمت على رأسك بأكثر من ذلك» قلت: علمني يا رسول الله؟ قال: «قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي قال: ليس إسناده بالمعروف.

قلت: قد توبع على هذا الحديث.

أخبرني أبوهريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي وفاطمة بنت محمد المقدسية إجازة من الأول وقراءة عليها قالاً: أنا يحيى بن محمد بن سعد قال الأول: سماعاً والأخرى إجازة أنا الحسن بن يحيى أنا عبد الله بن رفاعة أنا علي بن الحسن روى الحافظ بسنده عن صفية بنت حبي رضي الله عنها، فذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه الطبراني في الدعاء.

ولأصل حديث سعد شاهد من حديث أبي إمامة.

وروى الحافظ بسنده عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر به وهو يحرك شفتيه فقال: «ماذا تقول يا أبا أمامة؟» قال: أذكر ربي، قال: «أفلا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ تقول سبحان الله عدد ما خلق الله، وسبحان الله ملء ما خلق الله، وسبحان الله عدد ما في الأرض وما في السماء، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول الحمد لله مثل ذلك».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى وابن حبان والطبراني.

[نتائج الأفكار: (١/٧٧-٨٢)]

(٨٨) روى الحافظ بسنده عن أم هانئ - رضي الله عنها - وكانت تكثر الصيام والصلاة والصدقة فدخل عليها رسول الله ﷺ فشكت إليه ضعفها، فقال: «سأخبرك بما هو عوض من ذلك، تسبيح مائة مرة فتلك مائة رقبة تعتقنيها متقبلة، وتحمدن الله مائة مرة فذاك مائة بدنة مجللة تهدينها متقبلة، وتكبرين الله مائة مرة وهناك يفض الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر».

الكلبي هو محمد بن السائب مشهور بالضعف، وكذا شيخه، وسعيد بن المرزبان أيضاً فيه مقال.

[الخصال المكفرة: (ص ٦٧-٦٨)]

(٨٩) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن، فعلمني شيئاً يحزني قال: «تقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

قال: فقبض على كفه، وقال: هذا لربي فمالي؟ قال: «تقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني» فقبض على كفه، فقال رسول الله ﷺ: «أما هذا فقد ملأ كفيه من الخير». هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود.

وروى الحافظ بسنده عن عبدالله بن أبي أوفى ؓ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أقرأ من القرآن شيئاً، فذكر نحوه. وأخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم من طرق متعددة إلى إبراهيم المذكور. قال النسائي: إبراهيم هذا هو السكسكي، وليس بالقوي. قلت: فإتهم صحوه لشواهد والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٦٤-٦٦)]

باب

الحث على التسبيح

(٩٠) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال «أتى رسول الله ﷺ: رجل يشكو إليه الوحشة فقال أكثر من أن تقول: سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جلّت السماوات والأرض بالعزة والجبروت فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة»، قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب وسنده ضعيف أخرجه ابن السني.

[الفتوحات الربانية: (٤/٣١-٣٢)]

(٩١) قال إسحاق بن راهويه: أتى أبوبكر الصديق ؓ بغراب وافر الجناحين فقال ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما صيد صيد، ولا عضدت عضاة، ولا قطعت وشيجة إلا بقلة التسبيح، ثم خلى ﷺ عن الغراب».

قال الحافظ: هذا معضل أو مرسل، والحكم ضعيف بمرة.

[المطالب العالية: (٤/٣٦)]

(٩٢) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن عمرو ؓ قال: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح. هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود والترمذي والنسائي في الكبرى والحاكم وقال الترمذي: حسن غريب.

قلت : رجال هذا الإسناد غالبهم كوفيون ، وكلهم ثقات ، إلا أن عطاء بن السائب اختلط .

[نتائج الأفكار : (٨٧-٨٦/١)]

(٩٣) روى الحافظ بسنده عن يسيرة رضي الله عنها أنها حدثتها «أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين

التسبيح والتهليل والتقديس ، وأن يعقدن الأنامل ، فإنهن مسؤولات ومستنطقات» .

هذا حديث حسن ، وأخرجه أبوداود والحاكم .

وروى الحافظ بسنده عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت : قال رسول الله ﷺ : «عليكن بالتهليل

والتسبيح والتقديس ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة ، واعقدن بالأنامل ، فإنهن مسؤولات

مستنطقات» .

أخرجه أحمد ، وابن سعد في الطبقات ، وأخرجه الترمذي .

وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حيث هاني بن عثمان .

[نتائج الأفكار : (٨٥-٨٣/١)]

باب

ما جاء في الحوقلة

(٩٤) عن حازم بن حرمة قال : مررت برسول الله ﷺ فدعاني فقال : «إلا أدلك على كنز من كنوز

الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله» .

قال الحافظ : هذا حديث حسن ، رواه ابن ماجه .

أخرجه الحافظ ضياء الدين في المختارة من طريقه .

[الإمتاع : (١٤٦-١٤٧)]

(٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالله قال : كنت عند النبي ﷺ فقلت : لا حول ولا قوة

إلا بالله ، فقال رسول الله ﷺ : «تدري ما تفسيرها؟» قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «لا حول عن

معصية الله إلا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله» .

قال البزار : لم نسمعه موصولاً إلا من هذا الوجه .

قال الشيخ : وإسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار : (٤٠٦/٢)]

(٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في بعض

حيطان المدينة ، فقال لي : «يا أباهريرة» ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «إن المكثرين هم الأقلون

يوم القيامة ، إلا من قال هكذا بماله ، وهكذا ، أو ما بيده عن يمينه وعن شماله ، وقليل ما هم»

ثم قال : «يا أباهريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قلت : بلى يا رسول الله ، قال : «لا

حول ولا قوة إلا بالله ، ولا منجا من الله إلا إليه» ثم قال : «يا أباهريرة هل تدري ما حق الله

على العباد، وما حق العباد على الله؟». قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به». قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح، غير كميل، وهو ثقة.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٥/٢-٤٠٦)]

(٩٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن قيس بن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لي، وقد صليت صلاة الصبح، واضطجعت، فضربني برجله، وقال: «إلا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ أن تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله».

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إلا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله».

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه عن شعبة إلا حرمي، ورواه أبو إسحاق عن كميل. قال الشيخ: رجاله رجال الصحيح إلا ميمون بن أبي شبيب، هو ثقة. قلت: لكنه لم يسمع من قيس.

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٥/٢)]

(٩٨) روى ابن مندة عن أزاد بن مرد بن هرمز -وكان قد أدرك الإسلام، وكان من أساورة كسرى: قال: بينا نحن على باب كسرى ننتظر الإذن، فأبطأ علينا الإذن، واشتد الحر وضجرنا. فذكر القصة الآتية مطولة.

وفي آخرها قال: فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، فلم يزل والله يحترق حتى صار رماداً. قال ابن مندة: غريب. قلت: عكرمة فيه ضعف.

[الإصابة: (١٠٣/١)]

(٩٩) وروى ابن مندة أيضاً، من طريق إبراهيم بن فهد -أحد الضعفاء- عن جرير: قال: خرجت إلى فارس، فقلت: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله: فسمعتني رجل، فقال: ما هذا الكلام الذي لم أسمع من أحد منذ سمعته من السماء؟ فقلت: ما أنت وخبر السماء؟ قال: إني كنت مع كسرى، فأرسلني في بعض أموره، فخرجت ثم قدمت، فإذا شيطان خلفني في أهلي على صورتي فيدا لي. فقال: شارطني على أن يكون لي يوم ولك يوم، وإلا أهلكتك، فرضيت بذلك، فصار جليسي يحدني وأحدثه، فقال لي ذات يوم: إني من يسترق السمع، والليلة نوبتي. قلت: فهل لك أن أحبي معك؟ قال: نعم؛ فتهياً ثم أتاني، فقال: خذ بمعرفتي، وإياك أن تتركها فتهلك. فأخذت بمعرفته فخرجت حتى لمست السماء، فإذا أنا بمقاتل يقول: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله. فسقطوا لوجوههم، وسقطت، فرجعت إلى أهلي فإذا أنا به دخل بعد أيام؛ فجعلت أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله -قال: فيذبوب لذلك حتى يصير مثل الذباب، ثم قال لي: قد حفظته! فانقطع عنا.

[الإصابة: (١٠٣/١)]

(١٠٠) ترجمة حازم بن حرمة: له حديث في الإكثار من الحوقلة^(١).

أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم في الوجدان، والطبراني وغيرهم: وإسناده حسن.

[الإصابة: (٢٩٩/١)]

قلت: وفي تهذيب التهذيب (١١٤/١٢) قال الحافظ: قال ابن المديني مولى حازم بن حرمة روى عن حازم حديثه في «لا حول ولا قوة إلا بالله» لا نعرف أبا زينب.

(١٠١) روى أبو موسى من طريق عمرو بن خالد عن ابن لبيبة عن زيد بن إسحاق قال: أدركني نبي الله ﷺ على باب المسجد فذكر الحديث في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال أبو موسى: يستحيل لابن لبيبة إدراك الصحابي فلعله سقط بينهما رجل أو سقط الصحابي، قلت: سقط جميعاً.

[الإصابة: (٥٨٧/١)]

(١٠٢) أخرج العقيلي عن ابن مسعود: «في تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله» منكر.

[لسان الميزان: (١٦٧/٢)]

باب

الأذكار في أسماء الله الحسنی

(١٠٣) عن أبي زميل قال «قلت لابن عباس ما شيء أجده في صدري قال ما هو قلت والله لا أتكلم به فقال لي شيء من شك وضحك وقال ما نجا منه أحد حتى أنزل الله تعالى ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ الآية فقال لي إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم» قال الحافظ في أواخر كتاب الأدب وهو في آخر كتاب السنن وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ورجاله موثقون أخرج لهم مسلم لكن في عكرمة مولى ابن عباس فيه مقال والنضر بن محمد الراوي للحديث عن عكرمة له غرائب وهذا المتن شاذ وقد ثبت عن ابن عباس من رواية سعيد بن جبير ومن رواية مجاهد وغيرهما عنه ما شك النبي ﷺ ولا سأله أخرجه عبد بن حميد والطبراني وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة وجاء من وجه آخر مرفوعاً من لفظه ﷺ قال: «لا أشك ولا أسأل» أخرجه من رواية سعيد ومعمّر وغيرهما عن قتادة قال ذكر لنا وفي لفظ بلغنا فذكره وسنده صحيح.

[الفتوحات الربانية: (٣٧/٤-٣٨)]

(١٠٤) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر، هو الله الذي لا إله إلا هو

(١) ولفظ الحديث كما عند ابن ماجه: عن حازم بن حرمة، قال: مررت بالنبي ﷺ فقال لي: «يا حازم اكثّر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز الجنة».

الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرازق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواحد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور .

لفظ جعفر، وفي رواية الحسن بن سفيان «الرافع» بدل «المانع» .

وفي رواية الطبراني «القائم الدائم» بدل «القابض الباسط» و«الشديد» بدل «الرشيد» وقدّم وأخر كثيراً .

ووقع عنده «الأعلى المحيط مالك يوم الدين» ولم يقع عنده «الودود المجيد» ولا «الحكيم» .
وعنده «المغيث»، أخرجه السرمذي، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح .

وأخرج الحديث أيضاً ابن حبان في صحيحه .

وأخرجه الحاكم في المستدرک .

وقال: اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث .

ودعوى تواتر الحديث مردودة، فإنه لم يصح إلا عن أبي هريرة .

وروي عن علي، وسلمان، وابن عباس، وابن عمر .

أخرجها أبونعيم، وإسناد كل منهما مع غرابته ضعيف .

ووقع لنا من وجه آخر عن الأعرج بسرد الأسماء .

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة» .

وفي رواية ابن يزيد «من حفظها دخل الجنة» .

فاحتمال الإدراج في رواية عبد الملك أبعد من رواية الوليد .

ففيها «المقسط القادر الولي» .

وفي رواية عبد الملك أيضاً «الوالي الراشد» وبدلها في رواية الوليد «الوالي الرشيد» .

وفي رواية عبد الملك أيضاً «الفاطر التام» وبدلها في رواية الوليد «العدل المنير» .

فالأسماء التي لم يذكرها مما وقع في رواية أبي الزناد «الفتاح القهار الحكم العدل الحسيب

الجليل المحصي المقتدر المقدم المؤخر البر المنتقم المغني النافع الصبور البديع القدوس
الفزار الحفيظ الكبير الواسع الماجد مالك الملك ذو الجلال والإكرام .
والأسماء التي ذكرها بدلها «الرب الضرر الكافي الدائم القاهر المبين بالوحدة- الصادق
الجميل الباديء القديم البار الوفي البرهان الشديد الوافي القدير الحافظ العادل المعطي
العالم الأحد الأبدي الوتر ذو القوة» .

فهذا الاختلاف يرجح الاحتمال المذكور، ولا سيما مع اتحاد المخرج في الرواية عن الأعرج .
وقد وقع لنا من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة بسرد الأسماء أيضاً مع مخالفة أشد من هذا .
وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن لله تسعة وتسعين اسماً، من
أحصاها دخل الجنة أسأل الله الرحمن الرحيم» . فسرد الأسماء على ترتيب آخر، وسقط من
روايتهما منها ثمانية .
وقد أخرجه الحاكم في المستدرک وابن مردويه في التفسير .

[الأمالي المطلق: (٢٣٨-٢٤٤)]

(١٠٥) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لله تسعة وتسعين اسماً مائة
غير واحد، من أحصاها دخل الجنة» .

لفظ إبراهيم، هذا حديث صحيح، وإسناده على شرط البخاري، ولم يخرج من هذا الوجه .

[الأمالي المطلق: (٢٣١-٢٣٢)]

(١٠٦) وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا
واحد، من حفظها دخل الجنة» .

رجال رجال الصحيح إلا مخلص بن مالك، وهو ثقة أخرجه له النسائي .

[الأمالي المطلق: (٢٣٤)]

(١٠٧) وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لله تسعة وتسعون اسماً مائة
إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة» .

وأخرجه النسائي في الكبرى، وأخرجه أبو عوانة، والدارقطني في الغرائب، وقال : هذا حديث صحيح،
وليس في الموطأ .

ووقع فيه عنده زيادة مستغربة جداً، لم أرها في شيء من طرقه، قال فيه : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال
الله عز وجل : لي تسعة وتسعون اسماً...» الحديث .

[الأمالي المطلق: (٢٣٤-٢٣٦)]

(١٠٨) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لله مائة اسم غير اسم من دعا بها
استجاب الله دعاؤه» .

هذا حديث غريب بهذا اللفظ، أخرجه ابن مردويه في التفسير، وأخرج أبو نعيم من رواية مقاتل بن

سليمان .

هكذا بالشك، ومقاتل لا يعبأ به، والله أعلم.

[الأمالي المطلقة: (٢٢٦-٢٢٧)]

١٠٩) روى الحافظ بسنده عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قالاً: قال رسول الله ﷺ: «الله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة، وهي في القرآن». هذا حديث غريب، وفي إسناده ضعف. والمستغرب من متنه الزيادة الأخيرة.

[الأمالي المطلقة: (٢٤٨)]

باب

في اسم الله الأعظم

١١٠) عن ابن مسعود ؓ عن النبي ﷺ قال: «اثنيت عشرة ركعة تصليهن من ليل ونهار، وتتشهد بين كل ركعتين، فإذا تشهدت في آخر صلواتك فاثن على الله عزوجل، وصل على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، ثم قل: اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التامة، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلم يميناً وشمالاً، ولا تعلموها السفهاء، فإنهم يدعون بها فيجابون». رواه الحاكم وفيه رجل ضعيف.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٤٩-٥٠)]

باب

فيمن قال لا إله إلا الله الملك الحق المبين

١١١) أخرج الدارقطني في غرائب مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه رفعه: «من قال في يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين أمن من الفقر» الحديث^(١)، وأخرجه أيضاً من طريق الفضل بن العباس ومن طريق يحيى بن يوسف الزهري كلهم عن مالك، ثم قال الدارقطني: كل من رواه عن مالك ضعيف وأخرجه أبو نعيم في الحلية.

[لسان الميزان: (٦٥/٣)، (٤٤٣-٤٤٤)، (٤٤٥-٤٤٦)]

(١) وباقي الحديث: «... وأنس من وحشة القبر واستجلب بها الغنى واستقرع بها باب الجنة».

باب

ما جاء في القول بعد الأذان

(١١٢) قال أبو عوانة الأسفراييني في مستخرجه الصحيح على مسلم، عن حكيم بن عبد الله بن قيس بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع المؤذن فقال - وفي رواية محمد بن عامر: من قال حين يسمع المؤذن - أشهد أن لا إله إلا الله قال: أشهد أن لا إله إلا الله، رضيته بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً - وفي رواية محمد بن عامر: رسولاً - غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» فقال له رجل: يا سعد بن أبي وقاص! - وفي رواية محمد بن عامر: يا سعد - ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ فقال: هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.

وفي رواية شعيب بن الليث: «من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد...» والباقي مثله عن النبي ﷺ. وهذا الحديث أخرجه مسلم، وأبوداود والترمذي والنسائي عن قتيبة، وابن ماجه. وكذلك رواه أحمد.

وكذلك رواه أحمد بن إبراهيم الدورقي في مسند سعد وقال في آخره: «غفرت له ذنوبه» ولم يذكر الزيادة.

ورواه سعيد بن غفير عن الحكيم بن عبد الله به، وليس فيه: «وما تأخر».

ورواه أبو حاتم الرازي في العلل لكن قال، عن أبي هريرة بدل سعد.

ثم وقفت له على علة: قال أبو بكر بن أبي شيبة إلى أن قال: «... غفرت له ذنوبه» فقال له رجل: يا سعد!

ما تقدم من ذنوبه وما تأخر؟! قال: لا هكذا سمعت رسول الله ﷺ.

فتبين بهذا أن ذكر «ما تأخر» إنما وقع من السائل، وأن سعداً نفى ذلك.

[معرفة الخصال المكفرة: (ص ٣٩-٤١)]

(١١٣) روى الحافظ بسنده عن أسامة بن عمير رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر، فصلى قريباً منه، قال فصلى ركعتين خفيفتين، فسمعه يقول: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد أعوذ بك من النار ثلاث مرات».

هذا حديث حسن، أخرجه الدارقطني في الأفراد، وابن السني، وأخرج هذا الحديث الحاكم، وقد وجدت له شاهداً.

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الركعتين قبل الصبح، ثم يقول وهو في صلاة: «اللهم رب جبريل ورب ميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد أعوذ بك من النار» ثم يخرج إلى الصلاة، وهذا السند ضعيف.

[نتائج الأفكار: (١/ ٢٨٢-٢٨٤)]

باب

ما يقول إذا توجه إلى المسجد

(١١٤) روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن بلال رضي الله عنه مؤذن النبي ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال: «بسم الله، أمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة، خرجت ابتغاء مرضاتك، واتقاء سخطك، أسألك أن تعيذني من النار وتدخلني الجنة».

هذا حديث واه جداً، أخرجه الدارقطني في الأفراد.

قلت: وقد اضطرب في هذا الحديث، وأخرجه أبونعيم في اليوم واللييلة من وجه آخر عنه.

قوله^(١): وروينا في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ وعطية أيضاً ضعيف.

وروى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج الرجل من بيته إلى الصلاة، فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة، خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك، وأسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وكل الله به سبعين ألف ملك، يستغفرون له، وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضي صلاته».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن ماجة وابن خزيمة وأبو نعيم الأصبهاني.

وقد روينا في كتاب الصلاة لأبي نعيم.

[نتائج الأفكار: (١/٢٧٠-٢٧٣)]

باب

ما يقول إذا دخل وإذا خرج من المسجد

(١١٥) روى الحافظ بسنده الطبراني إلى ابن عمر رضي الله عنهما قال: علم النبي ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما إذا دخل المسجد أن يصلي على النبي ﷺ ويقول: «اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا أبواب رحمتك» وإذا خرج مثل ذلك لكن يقول: «افتح لنا أبواب فضلك».

وسالم المذكور ضعيف جداً.

وقد روينا الصلاة على رسول الله ﷺ في هذا الموطن في بعض طرق حديث أبي هريرة عند النسائي.

وفي حديث فاطمة كما سأذكره بعد هذا، وهو أقوى ما ورد فيه، وإن كان فيه مقال أيضاً.
 روى الحافظ بسنده عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمى وقال: «اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك» وإذا خرج قال مثل ذلك وقال: «اللهم افتح لي أبواب فضلك».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني.
 ورجال هذا السند ثقات، لكن فيه إنقطاع سيأتي بيانه.
 روى الحافظ بسنده عن فاطمة عليها السلام قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بسم الله والحمد لله وصلى الله على النبي وسلم، اللهم اغفر لي» فذكر مثل الذي قبله، لكن قال: «سهل» بدل «افتح» في الموضعين.
 ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أن فيه الإنقطاع الذي تقدم ذكره.
 أخرجه أبو يعلى من طريقه، وصالح ضعيف.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٣-٢٨٨)]

(١١٦) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك» وإذا خرج من المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل: «اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم».
 أخرجه النسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه، وابن خزيمة جميعاً عن بNDAR، وأخرجه ابن حبان، وابن السني عن النسائي، ويوسف القاضي في كتاب الدعاء والحاكم.
 وقال: صحيح على شرط الشيخين.
 رجال هذا الحديث من رجال الصحيح، لكن أعلاه النسائي، فأخرجه عن أبي هريرة عن كعب الأحبار أنه قال له: «أوصيك بإثنتين»، فذكر هذا الحديث بنحوه.
 قلت: ورواية ابن عجلان أخرجهما عبد الرزاق.
 وابن أبي شيبة في مصنفيهما كذلك.
 وأخرجه عبد الرزاق أن كعباً قال لأبي هريرة فذكره.
 وفي الجملة هو حسن لشواهده، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٢٧٨-٢٨٠)]

(١١٧) روى الحافظ بسنده عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا دخل المسجد: «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم» قال: أقط؟ قلت: نعم قال: «هإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم».

هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٠)]

(١١٨) وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بسم الله، اللهم صل على محمد» وإذا خرج قال: «بسم الله، اللهم صل على محمد».

ورواته من عيسى فصاعداً من رجال الصحيح، لكن لا يعرف عن واحد منهم، والحسين لينة الحاكم أبو أحمد، وشيخه صدوق تكلم فيه بعضهم، وشيخه ما عرفته، ولا وجدته في تاريخ الخطيب ولا ذيوله.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٢)]

(١١٩) قوله: وروينا فيه عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «إن أحدكم إذا أراد أن يخرج من المسجد...» الحديث.

وهاشم ضعيف.

وورد في الباب أيضاً من حديث عبد الرحمن بن عوف، أخرجه الدارقطني في الأفراد، وسنده ضعيف. وعن أبي الدرداء، موقوفاً أخرجه ابن أبي عمر في مسنده، ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع.

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه من مرسل أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم أجرني من الشيطان ومن الشر كله».

ورجاله ثقات، ليس فيه سوى الإرسال، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/٢٨٨-٢٨٩)]

باب

ما يقال لمن ينشد ضالة في المسجد

(١٢٠) روى الحافظ بسنده عن جابر رضي الله عنه قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً ينشد ضالة له في المسجد، فقال: «لا وجدته».

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد بن إسحاق السراج في مسنده عن أبي بكر الأعمش، وأخرجه النسائي.

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً دخل المسجد ينشد ضالة، فقال له النبي ﷺ: «لا وجدت» فأقر به أبوقرة وقال: نعم.

هذا حديث صحيح، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده هكذا، وأخرجه البزار.

وأخرجه البزار أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص بنحو حديث أنس، وسنده ضعيف.

وأخرجه الطبراني من حديث عصمة بلفظ فقال: «لا، قولوا لا ردها الله عليه» وسنده ضعيف أيضاً.

عن أبي عثمان قال: «سمع ابن مسعود رضي الله عنه رجلاً ينشد ضالة في المسجد، فغضب وسبه، فقال له رجل: ما كنت فاحشاً، فقال: بهذا امرنا».

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.
وأخرجه البزار وقال في آخره: «بهذا أمرنا إذا وجدنا من ينشد ضالة في المسجد أن نقول له: لا وجدت».

[نتائج الأفكار: (٢٩٦/١-٢٩٧)]

(١٢١) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أريح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا: لا آداها الله لك»، هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن السني وابن خبان والحاكم.
قال: صحيح على شرط مسلم.

[نتائج الأفكار: (٢٩٨-٢٩٩)]

(١٢٢) روى الحافظ بسنده عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا: فض الله فاك ثلاث مرات، ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا: لا وجدتها ثلاث مرات، ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أريح الله تجارتك ثلاث مرات» كذا قال لنا رسول الله ﷺ.
هذا حديث منكر، وأخرجه ابن مندة في معرفة الصحابة غريب تفرد به محمد بن حمير.
قلت: وهو ثقة من رجال البخاري، وإنما تفرد بوصله.
وقد رواه أبو خيثمة الجعفي روى الحافظ بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء في المسجد وأن تنشد فيه الأشعار وأن تنشد فيه الضالة...» الحديث.
هذا حديث حسن، أخرجه أصحاب السنن.

[نتائج الأفكار: (٣٠٠/١-٣٠٢)]

باب

ما يقول إذا طلعت الشمس

(١٢٣) روى الحافظ بسنده عن عمرو بن عبس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما تستقبل الشمس فيبقى شيء من خلق الله إلا سبح إلا ما كان من الشيطان واعتى بني آدم» فسألت: من أعتى بني آدم؟ فقال: «شرار الخلق أو قال شرار خلق الله تعالى».
هذا حديث حسن غريب لم يقع إلي إلا من هذا الوجه.
ووجت له شاهد عن ابن عمر سأذكره في الباب الذي يليه إن شاء الله تعالى وهو مبني على أحد التفسيرين في قوله «تستقبل» والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٤١٨/٢-٤١٩)]

(١٢٤) روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس من مطلعها، «اللهم إني أشهد بما شهدت به لنفسك، وشهدت به حملة عرشك وملائكتك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت قائماً بالقسط، لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، أكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تغنيننا عمن أغنيته عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلي».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو بكر البزار في مسنده.

قلت: أخرج آخره مسلم من حديث أبي هريرة من قوله: «اللهم أصلح لي» بنحوه وزياد فيه. وأخرجه ابن السني.

[نتائج الأفكار: (٤١٣/٢-٤١٤)]

(١٢٥) روى الحافظ بسنده عن أبي وائل، قال: «أتينا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذات يوم بعد ما صلينا الغداة، فاستأذن عليه، فقال: ادخلوا، فقلنا: ننتظر هنية، لعل لأحد من أهل الدار حاجة، فقال: لقد ظننتم بالعبد الله غفلة، ثم أقبل يسبح، ثم قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثانية: انظري طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثالثة: قالت: نعم، قال: الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا وأحسبه قال ولم يعذبنا بالنار».

هذا موقف صحيح السند، أخرجه ابن السني من هذا الوجه.

وقد وجدت لقول ابن مسعود: «ولم يعذبنا فيه بالنار» مسنداً مرفوعاً.

روى الحافظ بسنده عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يصلي الفجر ثم يجلس فيذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس إلا كان ذلك حجاباً له من النار».

قال الطبراني: لا يروى عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسن بن أبي جعفر.

قلت: وهو بصري ضعيف من قبل حفظه.

وفي السند علة أخرى، وهي الانقطاع.

وقد وجدت عن الحسن بن علي لهذا الحديث طريقاً أخرى، أخرجه البزار مطولاً في أثناء قصة لابن الزبير مع الحسن.

وله شواهد عن سهل بن سعد، أخرجه أبو يعلى، ولفظه: «من صلى صلاة الصبح ثم جلس يذكر

الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة».

روى الحافظ بسنده عن قيس بن أبي حازم، يذكر عن مدرك -يعني ابن عوف البجلي قال: «مررت

ببلال ؓ وهو جالس حيث صلى الغداة، فقلت: ما يجلسك يا ابا عبد الله؟ قال: انتظر طلوع الشمس.

هذا موقف صحيح الإسناد.
وجاء مثله مرفوعاً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني في الصغير عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس».

قلت: ورجال سنده موثقون، وأصله في مسلم عن سماك بلفظ: «إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناً»، ولم يقع عنده هذا اللفظ «يذكر الله» وهي زيادة حسنة.

[نتائج الأفكار: (٤١٨-٤١٥/٢)]

باب

ما يقول بعد الوضوء

(١٢٦) وأما رواية أسد بن موسى فأخرجها النسائي، وابن خزيمة، وأبو عوانة، ثلاثهم عن أسد، وأخرجه أبو عوانة.

وللحديث طريق أخرى إلى عقبة

روى الحافظ بسنده عن عقبة بن عامر ؓ أنه خرج مع رسول ﷺ في غزوة تبوك، فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه، فقال: «من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» قال عقبة: فقلت: الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب ؓ وكان تجاهي: أعجب من هذا؟ فقد قال رسول الله ﷺ قبل أن تأتي ما هو أعجب من هذا، فقلت: بأبي أنت وأمي ما قال؟ فقال: إنه قال: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم رفع بصره -أو قال نظره- إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء».

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي.

قوله: ورواه الترمذي وزاد فيه «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين».

قلت: لم تثبت هذه الزيادة في هذا الحديث.

وقد وجدت للزيادة شاهداً من حديث ثوبان.

روى الحافظ بسنده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم قال عند فراغه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء».

أخرجه محمد بن سنجر في مسنده عن هارون بن سعيد عن سعيد بن المرزبان -وهو أبوسعده البقال الأعور- .

وأبوسعده ضعيف، وللحديث طريق أخرى عند الطبراني في الأوسط .

وجاء عن علي عليه السلام .

وروى الحافظ بسنده عن علي عليه السلام أنه كان يقول إذا فرغ من وضوئه: «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» .

هذا موقوف ضعيف الإسناد .

ووجدت له شاهداً آخر مرفوعاً أخرجه جعفر المستغفري الحافظ في كتاب الدعوات عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقول إذا توضأ بسم الله، ثم قال لكل عضو: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، ثم قال إذا فرغ من وضوئه: اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» .

هذا حديث غريب .

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال إذا توضأ: بسم الله، وإذا فرغ قال: سبحانك اللهم ويحمدك أستغفرك وأتوب إليك ختم عليها بخاتم -وفي رواية قيس طبع عليها بطابع- فوضعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة» .

وليس في رواية شعبة والثوري ذكر التسمية، بل «عندها فأسبغ الوضوء» .

هذا حديث صحيح الإسناد من طريق شعبة، أخرجه النسائي، وقال بعد تخريجه: هذا خطأ عن شعبة به موقوفاً .

فالسند صحيح بلا ريب .

[نتائج الأفكار: (٢٤١/١) - (٢٥٢)]

(١٢٧) قال الحافظ: ووجدت لحديث ابن عمر^(١) الماضي طريقاً أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «من توضأ ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله قبل أن يتكلم غفر له ما بين الوضوءين» .

وسنده مع ضعف عبد الرحيم وأبيه منقطع .

[نتائج الأفكار: (٢٥٩/١)]

(١٢٨) قال الحافظ: ووجدت لحديث أبي سعيد المذكور قبل^(٢) طريقاً أخرى مرفوعة .

(١) انظر نتائج الأفكار (٢٥١/١) .

(٢) انظر نتائج الأفكار (٢٤٦/١) .

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يفرغ من وضوئه: سبحانك اللهم ويحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك، كتب في رق وطبع بطابع ووضع تحت العرش حتى تدفع إليه يوم القيامة».

ورواه الدارقطني في فوائد المزكي.

قلت: وعيسى صدوق، نقل ذلك البخاري عن الفلاس.

وأما ابن حبان فذكره في الضعفاء، وساق من رواية حجاج بن ميمون عنه شيئاً أنكره، وحجاج ضعيف. فالصاق الوهم به أولى.

[نتائج الأفكار: (١/٢٥٨-٢٥٩)]

(١٢٩) قال الحافظ: ويسند الطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء».

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد وابن ماجة.

وأبي يعلى وابن السني والطبراني وفي سنده ضعيف.

[نتائج الأفكار: (١/٢٥٢-٢٥٣)]

(١٣٠) قال الحافظ: أخرجه من طريقه عمرو بن ميمون بن مهران الجزري عن أبيه عن جده قال: كنت عند عثمان بن عفان رضي الله عنه، فحدث عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يفرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله ثلاث مرات لم يبق حتى يمحي عنه ذنوبه حتى يصير كما ولدته أمه».

والراوي لم يعنعن، والراوي له عن عمرو ما عرفته.

وبهذا السند أخرج ابن السني الحديث المذكور من طريق سليمان المذكور، ولكن شيخ ابن السني فيه عبدالله بن محمد بن جعفر، هو القزويني راوي مصر، وقد اتهم بوضع الحديث.

[نتائج الأفكار: (١/٢٥٣-٢٥٤)]

(١٣١) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله...» الحديث، وفيه: «وإذا فرغ من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وليصل عليّ، فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل.

روى الحافظ بسنده عن عبدالمهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا وضوء لمن لم يصل عليّ».

هذا حديث غريب، ولفظ المتن أغرب، وعبدالمهيمن ضعيف، والمحفوظ عنه هذا الإسناد: «لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

أخرجه ابن ماجة، وأخرجه الطبراني، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه.

ثلاثتهم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي عليه السلام، هؤلاء من رجال الصحيح، لكن سالم لم يلق علياً، فيكون منقطعاً، فإذا انضم إلى تلك الطريق الضعيفة قوية.

[نتائج الأفكار: (٢٥٤/١-٢٥٨)]

(١٣٢) قوله: فصل وأما الدعاء على أعضاء الوضوء فلم يجيء فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخره.

قال الحافظ: فقال في التنقيح: ليس فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال في الروضة: لا أصل له.

وقال في شرح المذهب متعباً على مصنفه حيث أورده: لا أصل له ولا ذكره المتقدمون.

وقال في المنهاج: وحذفت دعاء الأعضاء إذ لا أصل له.

وقد تعقبه صاحب المهمات، فقال: ليس كذلك، بل روي من طرق.

منها عن أنس رواه ابن حبان في تاريخه في ترجمة عباد بن صهيب وهو ضعيف.

فهذا شأن هذا الحديث من هذه الطريق.

لكن روى الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثواب الوضوء فقال:

«يا علي إذا قدمت وضوءك فقل بسم الله العظيم، الحمد لله الذي هدانا للإسلام، اللهم

اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فإذا غسلت فرجك فقل: اللهم حصن فرجي،

واجعلني من الذين إذا أعطيتهم شكروا، وإذا ابتليتهم صبروا، فإذا تمضمضت فقل: اللهم

اعني على تلاوة ذكرك، فإذا استنشقت فقل: اللهم ريحني رائحة الجنة، فإذا غسلت وجهك

فقل: اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فإذا غسلت ذراعك اليمنى فقل:

اللهم أعطني كتابي بيمينني يوم القيامة وحاسبني حساباً يسيراً، فإذا غسلت ذراعك

اليسرى فقل: اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري، فإذا مسح برأسك

فقل: اللهم تغشني برحمتك، فإذا مسح بأذنك فقل: اللهم اجعلني من الذين يستمعون

القول فيتبعون أحسنه، فإذا غسلت رجليك فقل: اللهم اجعله سعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً

وعملاً مقبولاً، سبحانك اللهم ويحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، اللهم

اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، والملك قائم على رأسك يكتب ما تقول، ثم

يختمه بخاتم، ثم يعرج به إلى السماء، فيضعه تحت عرش الرحمن، فلا يفك ذلك الخاتم

إلى يوم القيامة».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم بن مندة في كتاب الوضوء.

وأخرجه المستغفري في الدعوات.

وأخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس.

ومن طرقه عن علي ما أخرجه المستغفري عن علي، فذكر نحوه بتمامه إلا اليسير منه، وزاد بعد قوله:

«وذنباً مغفوراً وتجارة لن تبور» وفي آخره «ورفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله الذي

رفعها بغير عمد» .

وسليمان ضعيف، وشيخه تبين لي من كلام الخطيب في المتفق والمفترق أنه نسب إلى جد أبيه، وهو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب يكنى أبا بشر، وكان من الحفاظ، لكنه متهم بوضع الحديث . ومنها ما أخرجه أبو القاسم بن عساكر في أماليه عن محمد بن الحنفية قال : « دخلت على والدي علي بن أبي طالب عليه السلام فإذا عن يمينه إناء من ماء، فسمى الله ثم سكب على يده، ثم استنجد فقال: اللهم حصن فرجي، واستر عورتني، ولا تشمت بي عدوي، وذكر باقي الحديث، وزاد في المضمضة: «اللهم لقني حجتني»، وفي اليمين: «اللهم اعطني كتابي بيمينني، والخلد بشمالني، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي»، وفي مسح الرأس: «اللهم لا تجمع بين ناصيتي وقدمي»، وفي الرجلين: «اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الأقدام، اللهم تجني من مفضعات النيران واغلاها» .

وفي سنده أصرم بن حوشب وقد وصف بأنه كان يضع الحديث .

وله طريق رابعة عن علي أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده من رواية جعفر الصادق عن أبيه عن جده عنه .

وفي سنده حماد بن عمرو النصيبى وقد وصف أيضاً بأنه كان يضع الحديث، ولم يحضرنى سياق لفظه الآن، والله أعلم . ذكر حديث أنس .

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي : «يا أنس ادن مني أعلمك مقادير الوضوء» قال : فدنوت منه، فلما أن غسل يديه قال : «بسم الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» فلما أن استنجا قال : «اللهم حصن لي فرجي ويسر لي أمري» فلما أن تمضمض واستنشق قال : «اللهم لقني حجتني، ولا تحرمني رائحة الجنة» فلما أن غسل وجهه قال : «اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه» فلما أن غسل ذراعيه قال : «اللهم اعطني كتابي بيمينني» فلما أن مسح يده على رأسه قال : «اللهم تغشنا برحمتك وجنبنا عذابك» فلما أن غسل قدميه قال : «اللهم ثبت قدمي يوم تزل الأقدام» ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : «يا أنس والذي نفسي بيده ما من عبد قائلها عند وضوئه إلا لم يقطر من خلل أصابعه قطرة إلا خلق الله منها ملكاً يسبح الله بسبعين لساناً، يكون ثواب ذلك التسبيح له إلى يوم القيامة» .

هكذا أخرجه ابن حبان، والراوي له عن عباد ضعيف أيضاً .

فالحاصل أن طرقه كلها لا تخلو من متهم بوضع الحديث، وأقربها رواية خارجة بن مصعب، فإذا انضمت بعض ألفاظه إلى بعض حصل منها زيادة على ما ذكر المصنف أنه محصل ما قال الفقهاء .

باب

ما يقول بعد الوضوء

(١٣٣) قال الجافظ : .. ويسند الإمام أحمد عن أبي موسى الأشعري قال : أتيت النبي ﷺ وهو يتوضأ فصلّى وقال : «اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي» .
أخرجه النسائي والطبراني وابن السني .
ووقع في روايته : أتيت النبي ﷺ بوضوء فتوضأ فسمعتة يدعو ، فذكره ، وقال في آخره : قلت : يا نبي الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا ، فقال : «وهل تركن من شيء ؟» .
ورويها هذه الزيادة في الطبراني الكبير .
فيه انقطاع ورجال الإسناد المذكور رجال الصحيح إلا عباد بن عباد ، والله أعلم .
[نتائج الأفكار : (٢٦٨-٢٦٩)]

باب

فيمن يبيت على طهارة

(١٣٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : «ليس من عبد يبيت طاهراً إلا بات معه ملك في شعاره لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال : اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهراً» ، لا يصح هذا الحديث .
[لسان الميزان : (٢٤٢/٣)]

باب

ما يقول إذا دخل الخلاء وإذا خرج منه

(١٣٥) الحارث بن شبل : ساق له العقيلي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً : «أن نوحاً كبير الأنبياء كان لم يقم عن خلاء إلا قال الحمد لله الذي أذاقني لذته الحديث» ضعيف .
[لسان الميزان : (١٥٢/٢)]
(١٣٦) روى ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال : «بسم الله، اللهم صل على محمد» وإذا خرج من المسجد قال ذلك ، ورواه من عيسى فصادراً من رواية الصحيح وإبراهيم بن الهيثم فيه مقال .
[لسان الميزان : (٢١٦/٢)]

(١٣٧) روى الجافظ بسنده عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال : «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث» .
وسعيد هذا هو أخو حماد بن زيد ، وهو صدوق لكن فيه لين .
روى الجافظ بسنده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل

أحدكم الخلاء فليقل بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث» .

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني وأبي يعلى .

وأخرجه الدارقطني في الأفراد .

ووردت التسمية أيضاً من وجه آخر عن أنس من فعل النبي ﷺ، أخرجه الطبراني بسند فيه أبي معشر المدني، وفيه ضعف .

والمعمر في كتاب اليوم والليلة بسند آخر رواه موثقون، والله أعلم . بتصرف

[نتائج الأفكار: (١٩٦-١٩٤/١)]

(١٣٨) روى الحافظ بسنده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ستر ما بين الجن وعورات بني آدم أن يقول إذا دخل الكنيف: بسم الله» .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي .

ووقع في روايته «ما بين أعين الجن» و«إذا دخل أحدكم الخلاء» والباقي سواء، وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بذاك القوي، وقد روي عن أنس شيء من [في] هذا .

قلت: رواه موثقون .

[نتائج الأفكار: (١٩٧-١٩٦/١)]

(١٣٩) روى الحافظ بسنده عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم» .

هذا حديث حسن غريب .

وحبان فيه ضعف، وكذا في شيخه، لكن للحديث شواهد .

منها عن أنس .

روى الحافظ بسنده عن أنس عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر مثله سواء .

غريب من هذا الوجه، أخرجه ابن السني .

وأخرجه أبو نعيم مداره على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف .

ومنها عن علي وبريدة .

روى الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ

كان إذا دخل الخلاء قال، فذكر مثل حديث ابن عمر سواء، وزاد: وإذا خرج قال: «غفرانك ربنا

وإليك المصير» .

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل .

وورد هذا المتن من حديث أبي إمامة بمعنى الأمر، وهو أشهر ما في الباب .

وروى الحافظ بسنده عن أبي أمامة عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يعجزن أحدكم إذا دخل

مرهقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم» .

أخرجه ابن ماجه .

وعلي بن يزيد هو الألهاني ضعيف .

وفي شيخه الراوي عنه مقال .

حديث أبي أمامة أشهر ، لكونه في إحدى السنن ، والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (١٩٨/١) - (٢٠٠)]

١٤٠) روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال :

«غضرائك» .

هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أحمد .

والبخاري في الأدب المفرد ، والبخاري ، وأبوداود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم .

قلت : قد أخرجه الترمذي في العلل أن حديث عائشة أصح شيء في هذا الباب .

وفيه إشارة إلى أنه ورد فيه غيره .

روى الحافظ بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقول إذا خرج من الخلاء : الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني .

هذا حديث حسن ، أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن سفيان الثوري هكذا موقوفاً .

وأخرجه أيضاً منصور مرفوعاً وموقوفاً .

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء ، قال :

«الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني» .

هكذا أخرجه ابن ماجه ، ورواته ثقات إلا إسماعيل ، والله أعلم .

وجاء عن أنس حديث آخر يأتي في شواهد حديث ابن عمر وله ولحديث أبي ذر شاهد من حديث

حذيفة وأبي الدرداء أخرجه أبي شيبة عنهما موقوفاً بلفظ حديث أبي ذر .

وأخرج البيهقي بلفظ قال : «غضرائك ربنا وإليك المصير» وأشار إلى أن هذه الزيادة وهم .

قلت : وقد وقعت هذه الزيادة في حديث علي وبريدة .

[نتائج الأفكار: (٢١٤/١) - (٢٢٠)]

١٤١) قال الحافظ : وبالسند إلى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء

قال : «الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى في قوته ودفع عني آذاه» .

هذا حديث غريب ، أخرجه المعمرى في اليوم والليلة ، وابن السني .

لكن للحديث شواهد منها عن أم النعمان قالت : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : قال رسول الله

ﷺ : «إن نوحاً عليه السلام لم يبق من خلاء قط إلا قال : الحمد لله الذي أذاقني لذته ،

وأبقى منفعتي في جسدي ، وأخرج عني آذاه» .

هذا حديث غريب، أخرجه المعمرى، والخرائطي في فضيلة الشكر.
وهو ضعيف، وقد أورده العقيلي وابن عدي فيما استنكر من حديثه.
وقد أخرج عبد الرزاق، وأخرجه ابن أبي شيبه.
ومنها عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أحسن إلي في أوله وآخره».

والعدوي ضعيف، ومنها: عن طاووس.
عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً في أدب الخلاء، وقال فيه: «ثم ليقل إذا خرج:
الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني، وأبقى علي ما ينفعني».
قلت: وفيه مع إرساله ضعف من أجل زمعة.
وقد أخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن زمعة.

[نتائج الأفكار: (١/٢٢٠-٢٢٢)]

(١٤٢) أخرج ابن حبان عن ابن مسعود في القول عند دخول الخلاء وهو حديث غريب بهذا الإسناد وقد ذكر الدارقطني في الأفراد أن السكوني تفرد به.

[لسان الميزان: (١/٢٨٨-٢٨٩)]

(١٤٣) روى فيه أحمد بن العباس لا يحل الاحتجاج به ابن حبان «فإذا دخلها أحدكم فليقل اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

[لسان الميزان: (١/١٩١-١٩٢)]

(١٤٤) عن أبي ذر كان النبي ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني».

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة.

قلت: سئل عنه أبو زرعة فقال: وهم فيه شعبة ورواية الثوري هي الصحيحة.

[النكت الظراف: (٩/١٩٤-١٩٥)]، [الإيثار بمعرفة رواة الآثار: (١٦٤)]

باب

النهي عن الذكر والكلام على الخلاء

(١٤٥) روى الحافظ بسنده عن المهاجر بن قنفذ ؓ أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه، فلما فرغ من وضوئه قال: «إنه لم يمني إلا أنني كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد وابن ماجه وأبو داود، وابن خزيمة، والحاكم، وأخرجه النسائي، والطبراني، وأبونعيم في المعرفة.

أربعتمهم عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة بسنده المذكور .
وتابع سعيداً على روايته هكذا هشام الدستوائي عن قتادة .
وروى أيضاً عن المهاجر بن قنفذ أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ، فلما توضأ رد عليه السلام .
وهكذا أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن إسحاق، ومن طريقه أبونعيم في المعرفة .
قال الحاكم بعد تحريجه : صحيح على شرط الشيخين، وتعقب بأنهما لم يخرجوا للمهاجر ولا خرج البخاري لأبي ساسان .
وعذر من صحح الحديث كثرة شواهد، وإلا فغاية إسناده أن يكون حسناً .
أما حديث علقمة فأخرجه ابن قانع وأبونعيم في الصحابة من طريق عبدالله بن علقمة عن أبيه بلفظ :
« كان رسول الله ﷺ إذا أراق الماء لا يكلمنا ولا نكلمه » . وسنده ضعيف .
وأما حديث جابر فأخرجه ابن ماجه وأبويعلى من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل عنه أن رجلاً مر برسول الله ﷺ، وهو يبول، فسلم عليه، فقال : « إذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا تسلم علي، فإنك إن فعلت لم أرد عليك » وسنده حسن، والله أعلم .
روى الحافظ بسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أنه سلم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى فرغ .
وبه قال الطبراني .
قلت : أبو عبيدة الناجي بصري ضعيف، وقد شذ في قوله عن البراء والمحفوظ عن الحسن .
روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن حنظلة ؓ أن رجلاً سلم على النبي ﷺ، وهو يبول، فلم يرد عليه حتى قال بيده ؟
هكذا أخرجه الإمام أحمد، ورجاله ثقات إلا الرجل المبهم .
عن رجل عن حنظلة بن الراهب، فذكر الحديث، أمم من سياقه ولفظه : قال : فتمسح ثم قال : « إنه لم يمتنعني أن أرد عليك إلا أنني لم أكن متوضاً » .
والصحيح : أبو الفرج بن عبد المنعم الحراني .
فإن كان الرجل المبهم صحابياً فالحديث صحيح، وإن كان تابعياً فالحديث منقطع .
وروى الحافظ بسنده عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ؓ قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يبول، فسلمت عليه، فلم يرد علي، حتى دخل فتوضأ ثم رجع فقال : « عليك السلام » .
هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني في الكبير هكذا، وأخرجه في الأوسط .
وأما حديث عبدالله بن عمرو فأخرجه ابن عدي في الكامل بسند ضعيف .
وكذا حديث أبي هريرة .
وأخرج أبويعلى عن عثمان ؓ أنه كان بالمقاعد فتوضأ فسلم عليه رجل، فلم يرد عليه حتى فرغ من

وضوئه، ثم ذكر حديثاً مرفوعاً .
وقد ورد في الرخصة حديث صحيح .
أخرجه أحمد بن منيع عن هشيم .

[نتائج الأفكار: (٢٠٥/١-٢١٤)]

(١٤٦) روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما : «أن رجلاً مرباً بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه فلم يرد عليه السلام» .

لفظ ابن خزيمة، وزاد أبو نعيم في روايته : «حتى الحائط» .
هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، وأبوداود، والترمذي، ثلاثهم عن أحمد الزبيري .

وأخرجه ابن ماجه والترمذي، وابن الجارود في المنتقى .
وهي محفوظة في حديث أبي جهيم كما سأذكره .
روى الحافظ بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً مرباً بالنبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فرد عليه، ثم قال : «إلا إنه لم يحملني على الرد عليك إلا أنني خشيت أن تقول: سلمت علي فلم يرد علي، فإذا رايتني على هذه الحالة فلا تسلم علي، فإنك إن تفعل لا أرد عليك» .

هذا حديث حسن، أخرجه البزار، وابن الجارود في المنتقى .

[نتائج الأفكار: (٢٠١/١-٢٠٥)]

باب

ما يقول بعد صلاة الصبح

(١٤٧) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم واتوب إليه ثلاث مرات غفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زيد البحر» .

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جداً .

وأخرج ابن السني هذا الحديث .

قلت : ولأصل هذا الذكر شاهد حسن، أخرجه أبوداود والترمذي من رواية بلال بن يسار بن زيد مولى النبي ﷺ عن أبيه عن جده، ليس فيه تقييد بوقت، وفي آخره «وإن كان فر من الزحف» بدل «ولو كانت أكثر من زيد البحر» .

وله شاهد آخر عن أبي سعيد، أخرجه الترمذي .

وأخر عن ابن مسعود، أخرجه الحاكم .

[نتائج الأفكار: (٢٨٥/١-٢٨٦)]

(١٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عطاء بن السائب قال: دخلت على أبي عبد الرحمن السلمي، وقد صلى الصبح وهو جالس في المسجد، فقلت له: يعني لو قمت إلى فراشك كان أوطأ لك، فقال: سمعت علياً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى الصبح، ثم جلس في مصلاه، صلت عليه الملائكة، وصلاتهم عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه ومن انتظر الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه، اللهم اغفر له اللهم ارحمه».

قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى عن علي مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ: عطاء اختلط.

قلت: الإسناد حسن، بل صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٢-٤١١/٢)]

(١٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ جالس، وأبو بكر وابن مسعود ومعاذ بن جبل ونعيم بن سلامة إذ قدم بريد على النبي ﷺ من بعث بعثة، فقال أبو بكر يا رسول الله ما رأينا بعثاً أسرع إياباً، ولا أكثر مغنماً من هؤلاء فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إياباً، وأفضل مغنماً؟ من صلى الغداة في جماعة، ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس».

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه عن عطاء عن أبي هريرة غير حميد.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤١١/٢)]

(١٥٠) قال الحافظ: عن معاذ بن جبل حديث من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله. رواه النسائي في عمل اليوم والليلة. ذكر الاختلاف فيه على المحاربي أخرجه الطبراني في الدعاء من رواية عبد العزيز بن حصين عنه، وعبد العزيز ضعيف والله أعلم.

[التكت الظراف: (٤٠٧/٨-٤٠٨)]

باب

ما جاء في الأذكار عقب الصلاة

(١٥١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيمنع أحدكم أن يكبر في دبر كل صلاة عشراً، ويسبح عشراً، ويحمد عشراً. فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان، والف وخمسمائة في الميزان، فإذا أوى إلى فراشه كبر أربعاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وسبح ثلاثاً وثلاثين، فتلک مائة باللسان، والف في الميزان». ثم قال: «وايكم يعمل في كل يوم وثيلة ألفين وخمسمائة سيئة».

قال الحافظ: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المبارك بن سعيد تفرد به الحسن بن عرفة عنه.

ورواه النسائي في السنن الكبرى.

ورواه أيضاً من طريق يعلى بن عبيد عن أبي هريرة به وقال: الصواب حديث يعلى.

قلت: وموسى -شيخ موسى الجهني- مجهول. فهذه علة مانعة من الحكم بتصحيح الإسناد الأول، لأن يعلى بن عبيد أحفظ من المبارك وإن كان المبارك ثقة.

والمحفوظ من الإسناد الأول ما رواه: يعلى بن عبيد أيضاً، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة». قالوا: يا رسول الله! وكيف ذلك؟ قال: «يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة». وبهذا اللفظ رواه أحمد في مسنده، ومسلم في صحيحه، والترمذي في جامعه والنسائي أيضاً في الكبرى، وابن حبان في صحيحه.

[الإمتاع: (٩٨-١٠٠)]

(١٥٢) عن كعب الأحبار قال: كان داود عليه السلام إذا انصرف من صلاته قال: «اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي جعلت إلهي معادي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبِعِفْوِكَ من نقمتك، وأعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

قال كعب: وأخبرني صهيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته، قال الطبراني: لا يروى عن صهيب إلا بهذا الإسناد.

[الأمالي الحلبية: (٣١-٣٢)]

(١٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر قال: اشتكى فقراء المؤمنين إلى رسول الله ﷺ، ما فضل به أغنياؤهم فقالوا: يا رسول الله إخواننا صدقوا تصديقنا، وآمنوا إيماننا، وصاموا صيامنا، ولهم أموال يتصدقون منها، ويصلون منها الرحم، وينفقونها في سبيل الله، ونحن مساكين لا نقدر على ذلك، فقال: «إلا أخبركم بشيء إذا أنتم فعلتموه أدركتم مثل فضلهم؟» قولوا: الله أكبر في دبر كل صلاة أحد عشرة مرة، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، وسبحان الله مثل ذلك، تدركون مثل فضلهم».

ففعّلوا، فذكروا ذلك للأغنياء، ففعلوا مثل ذلك، فرجع الفقراء إلى رسول الله ﷺ، فذكروا ذلك له، فقالوا: هؤلاء إخواننا فعلوا مثل ما نقول، فقال: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يا معشر الفقراء ألا أبشركم: إن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، خمسمائة عام».

وتلا موسى بن عبيدة: «وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ».

قال الشيخ: عند ابن ماجه طرف منه.

قال - أي البزار - : لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه وعلته موسى .

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٧/٢)]

(١٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : رأى رسول الله ﷺ أم سليم وهي تصلي في بيتها ، فقال : «يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي : سبحان الله عشراً ، والحمد لله عشراً ، والله أكبر عشراً ، ثم سلي ما شئت ، فإنه يقول لك : نعم نعم نعم» ثلاثاً .

قال - أي البزار - : لا نعلم يروى عن حسين إلا عبد الرحمن ، وروى عنه حديثين فقط .

قال الشيخ : عبد الرحمن ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٠٨/٢)]

(١٥٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي المنذر الجهني قال : قلت يا نبي الله علمني أفضل الكلام ، قال : «يا أبا المنذر قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير . مائة مرة في كل يوم ، فإنك يومئذ أفضل الناس عملاً ، إلا من قال مثل ما قلت . وأكثر من قول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها سيد الإستغفار ، وإنها ممحاة الخطايا - قال أحسبه قال موجبة للجنة - .

قال : لا نعلم روى أبو المنذر إلا هذا .

فيه جابر وهو : الجعفي ، متروك .

[مختصر زوائد البزار: (٣٩٩-٣٩٨/٢)]

(١٥٦) قال الحافظ : ثبت عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال له : «يا معاذ إني والله لأحبك ، فلا تدع دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم .

[الفتح: (١٣٧/١١)]

(١٥٧) وقال أيضاً : كما في حديث ابن عمر رفعه : «يقول الله تعالى من شغله ذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين» . أخرجه الطبراني بسند لين ، وحديث أبي سعيد بلفظ : «من شغله القرآن وذكرني عن مسألتي» الحديث أخرجه الترمذي وحسنه .

[الفتح: (١٣٨/١١)]

باب

ما يقول من يسمع قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾

(١٥٨) روى الحافظ بسنده عن أعرابي من أهل البادية - وفي رواية أحمد سمعته من رجل من أهل البادية - قال : سمعت أبا هريرة ؓ يقول : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ : ﴿وَأَنمُرُ سَلَاتِهِ عَرْفًا﴾ فاتى

على آخرها: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فليقل: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين. ومن قرأ: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فأتى على آخرها ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَى﴾ فليقل: بلى، لفظهما متقارب، وأكثر السياق للحميدي.

هذا حديث حسن يتقوى بأكثر طرقه، أخرجه أبوداود والترمذي وعلي بن المديني في كتاب العلل وأبو بكر بن أبي داود في كتاب الشريعة.

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة قال: «من قرأ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ فأنتهى أو قال بلغ آخرها فليقل بلى، ومن قرأ ﴿وَأَمْرُسَلَاتٍ عُرْفًا﴾ فأنتهى أو قال بلغ آخرها فليقل آمنت بالله وما أنزل.»

قال علي بن المديني: حدثني به ابن علي، فذكرته لابن عيينة فقال: لم يحفظ.

قلت: وأخرجه الحاكم في المستدرک وابن مردويه.

وجميع هذه الطرق لا تثبت، فإن نصر بن طريف شديد الضعف وكذا ابن أبي يحيى وكذا يزيد بن عياض.

وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه.

روى الحافظ بسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما نزلت: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَى﴾ سبحان ربي وبلى».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن مردويه.

ومحمد بن يونس فيه مقال.

وأما حديث جابر فأخرجه ابن المنذر في تفسيره وابن أبي داود في كتاب الشريعة وابن مردويه أيضاً كلهم عن جابر فذكر فيه القيامة.

ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق فإنه ضعيف، وقد تابعه ضعيف آخر وهو أبو بكر الهذلي فرواه عن محمد بن المنكدر، أخرجه الدارقطني في الأفراد.

روى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: «سبحان ربي الأعلى».

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود والحاكم.

قال الحاكم: صحيح على شرطهما.

قلت: قد أخرج لرجاله.

أخرجه ابن أبي حاتم، ولهذا الإختلاف تنحط عن درجة الصحيح، والله أعلم.

وروى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا قرأت: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

فقل سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأت: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَى﴾ فقل:

سبحانه وبلى».

هذا موقوف صحيح، أخرجه عبد بن حميد وابن أبي داود .
وكذا أخرجه الطبري .

وابن أبي داود أيضاً .

فمنهم من اقتصر فيه على شيخ . ورواه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير فخالف في صحابه وأغرب بزيادة في متنه، قال الطبري: ثنا يعقوب بن إبراهيم ورواه أيضاً عن أن ابن عمر كان يقرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ سبحان ربي الأعلى ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ قال: وهي في قراءة أبي بن كعب .

وهكذا أخرجه الحاكم من وجه آخر عن يعقوب وصححه، وهو كذلك .

وروى الحافظ بسنده عن موسى بن أبي عائشة عن رجل عن آخر عن آخر أنه كان يقرأ فوق بيته يرفع صوته فقال: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّبَ الْمَوْتَى﴾ فقال: سبحانك وبلى، فسئل عن ذلك، فقال: سمعته من رسول الله ﷺ .

أخرجه أبو داود .

وموسى بن أبي عائشة ثقة مخرج له في الصحيح، لكنه وصف بكثرة الإرسال .

وقد أخرجه ابن أبي حاتم .

وأما المرسل فأخرج الطبري عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: «إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ» .

فذكر الحديث في القيامة وسبح والتين مفرقاً، ورواته ثقات. وإن كان الذاكر لذلك صحابياً وسمعه قتادة منه فهو صحيح، وإلا فهو حسن لشواهد .

وأخرج عبد بن حميد .

ورجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل، ومع تعدد هذه الطرق يتضح أن إطلاق كون هذا الحديث ضعيفاً ليس بمتجه، والله سبحانه وتعالى أعلم . بتصرف

[نتائج الأفكار: (٢٩٩-٤٩)]

باب

ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى

(١٥٩) عن أنس يقول: قال النبي ﷺ لفاطمة الحديث في قول يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث رواه النسائي .

ورد في ترجمة عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، وهو ضعيف .

[التهذيب: (٢٧/٧)]

(١٦٠) من طريق أبي التياح: قلت لعبد الرحمن بن خنبل - وكان شيخاً كبيراً -: أدركت النبي ﷺ فقال:

«نعم وسمعته يقول: حيث كادته الشياطين» الحديث^(١)، وعبدالرحمن مختلف فيه.

[تعميل المنفعة: (٧٩٤/١-٧٩٥)]

(١٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يمت أحد بأفضل مما جاء. إلا رجل عمل أكثر منه».

رواه البخاري

* قول البخاري: مائة مرة.

قال الحافظ: وفي رواية عبدالله بن سعيد «إذا أصبح» ومثله في حديث أبي أمامة عند جعفر الفريابي في الذكر، ووقع في حديث أبي ذر تقيده بأن ذلك «في دبر صلاة الضجر قبل أن يتكلم» لكن قال «عشر مرات» وفي سندهما شهر بن حوشب وقد اختلف عليه وفيه مقال.

[الفتح: (٢٠٥/١١)]

(١٦٢) قول البخاري: إلا رجل عمل أكثر منه.

قال الحافظ: في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده «لم يجيء أحد بأفضل من عمله إلا من قال أفضل من ذلك»، أخرجه النسائي بسند صحيح إلى عمرو.

[الفتح: (٢٠٥/١١)]

(١٦٣) قول البخاري: ورواه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي.

قال الحافظ: وروى أحمد أيضاً عن أبي أيوب رفعه: «من قال إذا صلى الصبح لا إله إلا الله» فذكره بلفظ «عشر مرات كن كعدل أربع رقاب وكتب له بهن عشر حسنات، ومحى عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له حرزا من الشيطان حتى يمسي. وإذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك» وسنده حسن. وأخرجه جعفر في الذكر عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح» فذكر مثله لكن زاد «يحيي ويميت» وقال: «فيه كعدل عشر رقاب، وكان له مسلحة من أول نهاره إلى آخره، ولم يعمل عملاً يومئذ يقهرهن. وإن قالهن حين يمسي فمثل ذلك» وأخرجه أيضاً من طريق القاسم بن عبدالرحمن عن أبي أيوب بلفظ «من قال غدوة» فذكر نحوه وقال في آخره «وأجاره الله يومه من النار، ومن قالها عشية كان له مثل ذلك».

[الفتح: (٢٠٩-٢٠٨/١١)]

(١) ولفظ الحديث كما عند أحمد: «أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق».

(١٦٤) قال الحافظ: في حديث ابن عمر عن عمر رفعه: «من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» الحديث أخرجه الترمذي وغيره، وهذا لفظ جعفر في الذكر وفي سنده لين.

[الفتح: (٢٠٩/١١)]

(١٦٥) وقد ورد فيما يقال عند الصباح عدة أحاديث: منها حديث أنس رفعه: «من قال حين يصبح: اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك، اعتق الله ريعه من النار، ومن قالها مرتين اعتق نصفه من النار» الحديث رواه الثلاثة وحسنه الترمذي. وحديث أبي سلام عن خدم رسول الله ﷺ رفعه: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه» أخرجه أبوداود وسنده قوي. وهو عند الترمذي بنحوه من حديث ثوبان بسند ضعيف، وحديث عبدالله بن غنام البياضي رفعه: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه» الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان، وحديث أنس قال النبي ﷺ لفاطمة: «ما منعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين». أخرجه النسائي والبزار.

[الفتح: (١٣٤/١١)]

(١٦٦) حديث: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية... الحديث. وفيه قوله: «اللهم أجرني من النار سبعاً بعد الغداة وبعد المغرب» وفيه قصة له في السرية، رواه ابن حبان وأحمد وفيه اختلاف كثير على عبدالرحمن ثم في الوليد.

[تحاف المهرة: (١٨٣/٤-١٨٤)]

(١٦٧) روى الحافظ بسنده عن الحارث بن مسلم التميمي، أن أباه حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صليت الغداة فقل قبل أن تكلم أحداً: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إن مت من يومك كتب الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل مثل ذلك، فإنه إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار».

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود.

وتابعه صدقة بن خالد، أخرجه أبو القاسم البغوي في معجمه.

روى الحافظ بسنده عن عبدالرحمن بن حسان بن مسلم بن الحارث بن مسلم عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما بلغوا المغار استقبلنا الحى فاستحثت فرسي، فسبقت أصحابي، فقلت: قولوا لا إله إلا الله تحرزوا، فقالوا فلامني أصحابي وقالوا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بردت بأيدينا،

فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه بما صنعت، فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال: «إن الله يكتب لك بكل إنسان منهم كذا وكذا» قال عبد الرحمن: أنا نسيت الثواب، ثم قال: «أما إنني سأكتب لك كتاباً لأئمة المسلمين من بعدي أوصي بك» قال: فكتب لي كتاباً وختمه ودفعه إلي وقال لي: «إذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم» فذكر الحديث نحوه: «وإذا صليت الصبح كذلك» قال: ثم أتيت أبا بكر بالكتاب ففضه وقرأه وأمر لي ببطاء، ثم ختم عليه، ثم أتيت عمر ففعل مثل ذلك، ثم أتيت عثمان ففعل مثل ذلك. قال: ومات الحارث بن مسلم في خلافة عثمان، قال: ولم يزل الكتاب عندنا حتى بعث إلى عمر بن عبد العزيز فقرأه وأمر لي ببطاء.

أخرجه أبو داود، والنسائي في الكبرى منه الدعاء فقط، والطبراني. ورجح أبو غانم وأبوزرعة هذه الرواية، وصنع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك، فإنه أخرج الحديث بطوله في صحيحه عن أبي يعلى كما أخرجه، فكأنه ترجح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٠٩-٣١٢)]

(١٦٨) روى الحافظ بسنده عن صهيب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحرك شفتيه بشيء بعد صلاة الغداة ولم يكن يفعله فقال: «إن نبياً كان قبلنا أعجبه كثرة امتك فقال: لا يروم هؤلاء - أحسبه قال - شيء فأوحى الله إليه أن خير امتك بين إحدى ثلاث إما أن يسلط عليهم الجوع أو العدو أو الموت، فعرض عليهم ذلك فقال [فقالوا]: أما الجوع فلا طاقة لنا به، ولا العدو، ولكن الموت، فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفاً، فأنا أقول: اللهم بك أحاول وبك أقاتل وبك أصاول».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وابن حبان والنسائي والترمذي. روى الحافظ بسنده عن كعب الأحبار أن داود عليه السلام كان إذا انصرف من صلاته قال: «اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي جعلت فيها معادي، اللهم إنني أعوذ برضاك من سخطك» الحديث. قال كعب: حدثني صهيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته.

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي مختصراً وابن خزيمة. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله أؤدني فإني شيخ نسي فلا تكثر علي، قال: «أعلمك دعاء تدعوه به كلما صليت الغداة ثلاث مرات يفتح الله لك ثمانية أبواب الجنة تقول: اللهم اهدني من عندك، وأفض علي من فضلك، واسبغ علي من رحمته، وأنزل علي بركاتك».

هذا حديث غريب، ورجاله ثقات إلا عباد، فإنه ضعيف بالإتفاق، والله أعلم. ووجدت لحديث أنس شاهداً من رواية قبضة صاحب القصة.

روى الحافظ بسنده عن قبيصة بن مخارق، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: «يا قبيصة ما جاء بك؟» فقلت: كبرت سني ورق عظمي فأتيك لتعلمني ما ينفعني الله به. فقال: «يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك إذا صليت الفجر فقلت سبحان العظيم وبحمده» فذكر الحديث، وفيه: «قل اللهم إني أسألك مما عندك، أفض علي من فضلك، وانشر علي من رحمتك، وانزل علي من بركتك».

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد.

[نتائج الأفكار: (٢/٣١٢-٣٢٠)]

(١٦٩) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم أنت ربي» فذكر مثل سياق الأول، لكن قال: «اغفر لي ذنوبي جميعاً» وقال في آخره: «فمات من يومه وويلته دخل الجنة».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود وأحمد والنسائي وابن ماجه.

وله شاهد أيضاً من حديث أبي أمامة ومن حديث جابر وغيرهما أخرجهما الطبراني وغيره.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٢٣-٣٢٤)]

(١٧٠) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحى، وبك نموت، وإليك النشور» وإذا أمسى قال: «اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحى، وبك نموت، وإليك المصير».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه البخاري في الأدب المفرد.

وأبو داود، والنسائي في الكبرى.

وابن حبان في صحيحه.

وأما الترمذي وابن ماجه فأخرجاه من وجهين آخرين عن سهيل ووقع عندهما بصيغة الأمر: «إذا أصبح أحدكم فليقل».

وفي سند كل منهما مقال.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٣٠-٣٣٢)]

(١٧١) روى الحافظ بسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والكبر وعذاب القبر».

وهكذا أخرجه ابن السني من وجه آخر عن أبي إسرائيل وسنده حسن.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٣٧)]

(١٧٢) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أمسى ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم تضره حمّة تلك الليلة» قال: فكان أهلنا

قد تعلموها ، فكانوا يقولونها كل ليلة ، فلدغت جارية منهم فلم تجد لها ألماً .

هذا حديث صحيح ، أخرجه النسائي في الكبرى .

وابن حبان في أوائل صحيحه ، وأخرجه النسائي .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن السني عن النسائي .

روى الحافظ بسنده عن سهيل ، عن أبيه ، عن رجل من أسلم عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يمسي » فذكر مثل لفظ هشام الماضي قبل ، لكن قال : « لم تضربه لدغة عقرب حتى يصبح » ولم يذكر القصة .

وأخرجها كلها النسائي .

ووافق هشاماً على قوله : عن أبي هريرة مالك في الموطأ .

وعبد العزيز بن أبي سلمة في الغيلانيات .

وهكذا قال الأشجعي عن الثوري .

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة قال : لدغت رجلاً عقرب ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « أما إنك لو قلت ؟ » فذكر نحو رواية هشام لكن ليس فيه « ثلاثاً » وكذا لم يذكرها وهيب ولا من كنيته بعده ولا ذكروا كلهم كلها .

أخرجه النسائي وابن ماجه .

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يصبح أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضربه عقرب حتى يمسي ، ومن قالها حين يمسي لم تضربه حتى يصبح » .

وقد أخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة مع الإختلاف في الواسطة بين الزهري وأبي هريرة ، وذلك كله يدل على أن له عن أبي هريرة أصلاً ، والله أعلم .

[نتائج الأفكار : (٢٤٢-٢٣٩/٢)]

(١٧٢) روى الحافظ بسنده عن عثمان بن عفان ؓ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد

يقول في صباح كل يوم أو مساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم إلا لم يضره شيء » .

هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد .

والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه .

ولفظ البخاري فيه « ثلاثاً » واللفظ الذي سقته للطيالسي ، ولفظ سعد في الرواية الأولى : « من قال

حين يصبح في أول يومه أو حين يمسي في أول ليلته » وقال فيه : « لم يضره شيء في ذلك اليوم

أو في تلك الليلة » .

روى الحافظ بسنده عن أبان بن عثمان عن عثمان ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال بسم الله

الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثاً ثم يفجأه بلاء حتى الليل، ومن قالها حين يمسي لم يفجأه بلاء حتى يصبح» .

أخرجهم أبوداود، والنسائي، والمعمري، والبخاري عن أحمد بن حنبل، وأخرجهم ابن حبان في صحيحه، وهكذا أخرجهم علي بن المديني في العلل.

وله طرق أخرى عند النسائي وأبي يعلى مرفوعة وموقوفة .

وذكر الدارقطني في العلل الإختلاف فيه ، قال : ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد بسند متصل ، وهو أحسنها إسناداً .

قلت: وهو الذي بدأنا به، وبالله التوفيق.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٤٧-٣٥١)]

(۱۷۴) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو حين

يُمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعاً أعتقه الله من النار» .

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبوداود، والخرائطي في مكارم الأخلاق.

ووقع في نسخة الخطيب في سنن أبي داود ، أخرجه تمام في فوائده .

وأبو بكر المذكور ضعيف وأبان متروك .

ففي وصف هذا الإسناد بأنه جيد نظر، ولعل أباداود إنما سكت عنه لمجيئه من وجه آخر عن أنس،
وومن أجله قلت : إنه حسن .

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ، فذكر الحديث مثله، لكن قال:

«لا إله إلا أنت» ولم يقل: «وحدك لا شريك لك» وقال: «فإن قالها» وقال: «ثلاث مرات» وفي

آخره: «أعتقه الله ذلك اليوم من النار».

أخرج البخاري في الأدب المفرد ، والنسائي في اليوم والليلة ، وأخرجه ابن السني عن النسائي .

وبه إلى الفريابي، عمرو بن عثمان، وعبدالرحيم بن حبيب، قالوا: حدثنا بقية فذكره، لكن قال في

آخره: «غفر الله له ما أصاب ذلك اليوم أو تلك الليلة من ذنب» ولم يذكر التجزئة.

وهكذا أخرجه أيضاً أبوداود، والنسائي في الكبرى، وأخرجه الترمذي.

وقد وجدت له أيضاً شاهداً عن أبي سعيد عند الطبراني في الدعاء وفيه: «من قالها أربعاً كتب الله

له برآه من النار» ان وسندہ ضعیف.

وفيه أيضاً عن سلمان في المعجم الكبير، وبالله التوفيق.

[نتائج الأفكار: (٣٥٩-٣٥٥/٢)]

(١٧٥) روى الحافظ بسنده عن حسين بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، أنه كان جالساً عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يصبح وحين يمسي لم يدعه حتى فارق الدنيا أو حتى مات: «اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتني وأمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي».

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند، والنسائي، وأبوداود، وابن ماجه، والمعمري، وابن حبان، والحاكم، ووجدت له شاهداً من حديث ابن عباس، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفي سنده راو ضعيف.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٦١-٣٦٢)]

(١٧٦) وروى الحافظ بسنده عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، قال: قلت لأبي: يا أبا عبد الله إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت» تقولها حين تسمي ثلاثاً وحين تصبح ثلاثاً وتقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت» تعيدها ثلاث مرات، فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته.

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود والنسائي، وإسحاق في مسنده، وابن حبان في صحيحه، وله شاهد من وجه آخر.

روى الحافظ بسنده عن قطن بن سعد القطعي، قال: سمع أبو بكرة ابناً له يدعو بدعوة فقال: أي بني أئني لك هذه الدعوة؟ قال: سمعتك تدعو بها، قال: فادع بها فلإني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بها، وإلا فصمتا، سمعته يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر». ورجاله موثقون، ولكن قطن لم يدرك أباً بكرة ولا واحداً من ولديه، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٦٩-٣٧٠)]

(١٧٧) روى الحافظ بسنده عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، اللهم إني أعوذ بك من شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده، وإذا أمسى فليقل مثل ذلك».

هذا حديث غريب، أخرجه أبوداود.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٦٩-٣٦٨)]

(١٧٨) روى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح ﴿هَسْبُنَا اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا

وَحِينَ تَظْهَرُونَ﴾ الآية كلها أدرك ما فاتته في يومه ذلك، ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته.

هذا حديث غريب، أخرجه أبوداود.

قلت: والحديث ضعيف بغير سعيد، فإن شيخه ضعيف جداً.

وقد وجدت للحديث شاهداً بسند معضل لا بأس برواته.

عن محمد بن واسع، قال: «من قال حين يصبح ثلاث مرات ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ إلى آخرها لم ينته خير كان قبله من الليل، ولم يدركه يومه شر، ومن قالها حين يمسي مثله، وكان إبراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى».

ولبعض حديثه شاهد بسند ضعيف أيضاً وصرح برفعه.

عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إلا أخبركم ثم سمى الله خليله الذي وفى، لأنه كان يقول كلما أصبح: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾»، أخرجه أحمد.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٧١-٣٧٣)]

(١٧٩) روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد ذات يوم فإذا هم برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: «يا أبا أمامة مالي أراك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: «أفلا أعلمك حديثاً إذا أنت قلت أذهب الله عنك وقضى عنك دينك؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال».

قال: فقلت ذلك فأذهب عني الله غمي وقضى عني ديني.

هذا حديث غريب، أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة.

وأبو بكر بن أبي عاصم في كتاب الدعاء.

ولحديث أبي سعيد المذكور شاهد من حديث أنس بدون القصة.

أخرجه البخاري، وأحمد، وأبو عوانة، وعند مسلم لكن الزيادة غير الزيادة المذكورة.

وقد ذكرهما المصنف في كتاب الدعوات.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٧٧-٣٧٩)]

(١٨٠) روى الحافظ بسنده عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزي، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول: «أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني، أخرجه النسائي.

ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبدالله بن عبدالرحمن، وهو حسن الحديث كما قاله الإمام أحمد.
[نتائج الأفكار: (٣٧٩/٢-٣٨٠)]

(١٨١) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له، اللهم اجعل هذا النهار أوله صلاحاً وأوسطه فلاحاً وآخره نجاحاً، وأسألك خير الدنيا والآخرة» زاد الفريابي «يا أرحم الراحمين».

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف، أخرجه ابن السني.
وأورد ابن عدي في الكامل هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه.

[نتائج الأفكار: (٣٨١/٢-٣٨٢)]

(١٨٢) روى الحافظ بسنده عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه ﷺ قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فذكر الحديث وبقية: «فامرنا أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا: ﴿أَفْحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ قال: فقرأنا فغنمنا وسلمنا».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني، وأخرجه أبونعيم في المعرفة.

[نتائج الأفكار: (٣٨٤٣٨٥/٢)]

(١٨٣) قوله: وروينا فيه بإسناد ضعيف عن ابن عباس أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ أنه تصيبه الآفات، فقال له رسول الله ﷺ: «قل إذا أصبحت بسم الله على نفسي وأهلي ومالي، فإنه لا يذهب لك شيء» فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات أخرجه ابن السني عن ابن عباس وهو ضعيف.

[نتائج الأفكار: (٣٨٨-٣٨٧/٢)]

(١٨٤) روى الحافظ بسنده عن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: «اللهم إني أسألك من فجة الخير، وأعوذ بك من فجة الشر، فإن العبد لا يدري ما يفضوه إذا أصبح وإذا أمسى».

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبي يعلى.
ويوسف بن عطية ضعيف جداً.

[نتائج الأفكار: (٣٨٧-٣٨٦/٢)]

(١٨٥) روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً» وفي رواية مسلم بن إبراهيم «صالحاً» بدل «متقبلاً».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، وابن ماجه، وأبو يعلى، وابن السني، والنسائي في الكبرى.
روى الحافظ بسنده عن موسى بن أبي عائشة فذكره مثل الأول، وفي رواية عبدالرزاق عن رجل سمع

أم سلمة، وفي رواية أبي نعيم «صالحاً» بدل «متقبلاً» وفي رواية عبدالرزاق «في كل دبر صلاة الغداة».

أخرجه أحمد، ولم يقل في روايته «كل»، وأخرجه النسائي، وكذلك رواه الحافظ عن موسى بن أبي عائشة فذكر مثل حديث شعبة الأول لكنه قال «في دبر كل صلاة الغداة».

ورجال هذه الأسانيد رجال الصحيح إلا المبهم فإنه لم يسم.

وقد أخرجه الدارقطني في الأفراد.

وقد وجدت للحديث شاهداً من أجله فدل [قلت]: إنه حسن.

وروى الحافظ بسنده عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: فذكر مثله.

ورجال هذا الإسناد أيضاً رجال الصحيح إلا أبا عمر، فإنه لا يعرف اسمه ولا حاله.

[نتائج الأفكار: (٢/٣١٢-٣١٥)]

(١٨٦) روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن أبي يعلى.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨٨)]

(١٨٧) وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا

أصبح اللهم أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتم نعمتك علي وعافيتك وسترتك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً على الله أن يتم عليه نعمته».

وعمر بن الخطاب متروك بإتفاقهم، واتهمه بعضهم بالكذب، والله المستعان.

ووجدت لحديث ابن عباس شاهداً.

روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: صليت خلف رسول الله ﷺ الصبح، فسمعت دعاً بهذا

الدعاء: «اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية فأتم علي نعمتك وعافيتك، وارزقني

شكرك، اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وينعمتك أصبحت وأمسيت».

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، ورواته موثقون إلا حبيب بن أبي حبيب

فإنه متروك، ورماء بعضهم بالكذب.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٨٨-٣٩٠)]

(١٨٨) وروينا في كتاب ابن السني عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح وإذا

أمسى ربي الله توكلت عليه لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، لا إله إلا

الله العلي العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير

وأن الله قد أحاط كل شيء علماً، ثم مات دخل الجنة».

ورواته موثقون إلا علي بن قادم والأحمر، فإنهما ضعيفان من قبل التشيع.

ووقع لي من وجه آخر بعلو إلى جعفر، لكن بخالفة في السياق.
وقد أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى، وأخرجه ابن حبان والحاكم، كلاهما عن الوليد بن ثعلبة باللفظ الثاني، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٩١-٣٩٢)]

(١٨٩) روى الحافظ بسنده عن الزبير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح يصبح فيه العباد إلا مناد ينادي سبّحوا الملك القدوس».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي.

وموسى بن عبيدة ضعيف.

روى الحافظ بسنده عن الزبير بن العوام رضي الله عنه فذكره بلفظ «إلا صارخ يصرخ يا أيها الخلائق» والباقي سواء.

هكذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند. ورواية من زاده أثبت.

[نتائج الأفكار: (٢/٣٩٠-٣٩١)]

(١٩٠) وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أعجز أحدكم أن يكون كابي ضمضم؟» قالوا: ومن أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: كان إذا أصبح قال: «اللهم إني قد وهبت نفسي وعرضي لك، فلا يشتم من شتمه، ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه».

قال الحافظ: أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب.

وشعيب فيه لين، وقد خالفه حماد بن زيد، وهو من الأثبات، عن الحسن قال: قال أبو ضمضم: «اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك».

أخرجه الحاكم أبو أحمد في الكنى.

ووقع لي من وجه آخر.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتعجزون أن تكونوا مثل أبي ضمضم؟» قالوا: وما أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: «رجل كان قبلكم إذا أصبح قال: اللهم إني قد تصدقت بعرضي اليوم على من ظلمني».

هذا حديث غريب، أخرجه البخاري في التاريخ.

وقد أخرجه أبو بكر البزار في مسنده والعقيلي في الضعفاء وكذلك الساجي.

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب.

وكذا علقه أبوداود في كتاب الأدب من السنن.

وأخرجه عن عبد الرحمن بن عجلان، فذكره مرسلًا. قال: وهذا أصح.

عن أبي هريرة أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق منه، وإنني جعلت عرضي صدقة لمن أصاب منه شيئاً، قال: فأوجب النبي ﷺ أنه قد غفر له.

ورجاله ثقات، ولكن في تسميته نظر لما تقدم في بعض طرقه «أنه كان قبلكم» وفي رواية البيهقي «كان قبلنا».

وكذا أخرجه الخطيب.

روى الحافظ بسنده عن عبد المجيد بن أبي عيسى بن جبر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان عتبة بن زيد رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله لما حض النبي صلى الله عليه وآله على الصدقة قال عتبة: اللهم ليس عندي ما أتصدق به إلا وسادة حشوها ليف ودلو أستقي به، اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك، فأمر النبي صلى الله عليه وآله منادياً فنادى: أين المتصدق بعرضه البارحة؟ فقام عتبة بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله قد قبل صدقتك».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.

وذكره البخاري في التاريخ.

وقد جاء هذا الحديث عن عتبة نفسه، أخرجه البزار.

وهو سند ضعيف، وفيه انقطاع، محمد بن سليمان متروك، وصالح ضعيف، ولم يدرك عتبة.

وللحديث شاهد آخر، أخرجه البزار أيضاً.

وكثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري حسن الرأي فيه، والترمذي حسن حديثه، وربما صححه فيما وقع في بعض النسخ.

[نتائج الأفكار: (٣٩٨-٣٩١/٢)]

(١٩١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة».

قال الحافظ: أخرجه ابن السني.

وأحمد بن عبد الرزاق هو ابن عبد الله بن عبد الرزاق نسب لجده أيضاً، وقد تفرد عن جده برفعه، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان وثلاثتهم من الحفاظ عن عبد الرزاق هذا بهذا السند ولم يرفعه.

روى الحافظ بسنده عن أبي الدرداء قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى، فذكر الحديث غير مرفوع.

هكذا أخرجه أبو داود في كتاب الأدب آخر السنن.

وأخرجه القاسم بن عساكر في تاريخه.

[نتائج الأفكار: (٤٠١-٣٩٩/٢)]

(١٩٢) قال الحافظ: عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله لا إله إلا الله عليه وتوكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات، كفاه الله ما أهمه صادقاً كان أو كاذباً».

رواه أبوداود موقوفاً، وابن السني مرفوعاً ومثله لا يقال بالرأي فحكمه حكم المرفوع .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٠)]

(١٩٣) عن أنس عن النبي ﷺ قال : «من قال في صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم واتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر» .

قال الحافظ : أخرجه ابن السني .

وخفيف ولم يسمع من أنس .

وعبد العزيز اتهمه أحمد بالكذب .

وإسحاق قال ابن عدي : له أحاديث منكرة .

[نتائج الأفكار: (٤٠٤/٢)]

(١٩٤) ترجمة سعيد بن بشير الأنصاري : روى له أبوداود حديثاً واحداً : «من قال حين يصبح ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ الآية والحديث^(١) ورواه ابن عدي . والسعيد شبه مجهول .

[التهذيب: (١٠/٤)]

(١٩٥) روى الحافظ بسنده عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني ، عن أبيه ﷺ ، قال : خرجنا في ليلة مظلمة شديدة مطيرة ، فطلبت رسول الله ﷺ ليصلي بنا ، فأدركته فقال : «قل» فلم أقل شيئاً ، ثم قال : «قل» فلم أقل شيئاً ، ثم قال : «قل» قلت : يا رسول الله ما أقول؟ قال : «قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء» .

هذا حديث حسن ، أخرجه الترمذي وأبو داود ، والطبراني .

وروى الحافظ بسنده عن أسيد بن أبي أسيد البراد فذكره . ولفظه : «أصابنا طش وظلمة ﷺ فخرج فآخذ بيدي» فذكر نحوه دون قوله «ثلاث مرات» .

أخرجه النسائي ، وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند .

ومدار هذا الحديث على أسيد ، وليس من رجال الصحيح .

روى الحافظ بسنده عن زيد بن أسلم عن معاذ ، فذكر الحديث بنحوه ، لكن ليس فيه قصة الظلمة والمطر ولا ذكر قل هو الله أحد .

أخرجه النسائي ، والحديث معروف بعقبة بن عامر ، جاء عنه بألفاظ مختلفة .

روى الحافظ بسنده عن عبدالله الأسلمي أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره وقال : «قل» قال : فلم

(١) نص الحديث : عن سعيد بن بشير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «من قال حين يصبح ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ - إلى قوله - وكذلك تُخْرَجُونَ» أدرك ما فاتته في يومه ، ومن قال حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته .

أدر ما أقول، فذكر نحو الحديث المتقدم وقال فيه: «هكذا فتعوذ فما تعوذ المتعوذون بمثلهن». وقال النسائي بعد تحريجه: هذا خطأ انتهى. وبسبب هذا الاختلاف توقفت في تصحيحه.

[نتائج الأفكار: (٢٢٧/٢-٢٣٠)]

(١٩٦) عن خبيب الجهني قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قل، فسكت ثم قال: قل» فلم أدر ما أقول «ثم قال لي الثالثة» فقلت ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: «قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات حين تصبح وحين تمسي تكفيك من كل شيء»، والحديث مختلف فيه وأخرجه ابن مندة وأبو داود والنسائي والترمذي والطبراني وأخرجه ابن شاهين.

[الإصابة: (٤١٩/١)]

(١٩٧) قال الجافظ: عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه أنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلي بنا فأدركناه فقال: «قل» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قل» قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «قل هو الله والمعوذتين، حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شيء»، رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وحسنه ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً ورجاله ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٣٨)]

(١٩٨) ترجمة أبان المحاربي: أخرج البغوي وكان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبد القيس أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح الحمد لله ربي لا أشرك به شيئاً إلا غفرت له ذنوبه» قال البغوي: لا أعلم له غيره. قلت: وجدت له آخر أخرجه ابن شاهين ورويناه في الجزء الثاني من فوائد أبي بكر بن خلاد النصيبي عن أبان المحاربي قال: كنت في الوفد فرأيت بياض إبط رسول الله ﷺ حين رفع يديه يستقبل بهما القبلة أشار الدارقطني في الأفراد إلى أن أبان بن أبي عياش تفرد بالحديث وهو ضعيف واه.

[الإصابة: (١٥/١)]

(١٩٩) روى الجافظ بسنده عن ابن غنم أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر ذلك اليوم -يعني- وحين يمسي مثل ذلك».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى.

وجعفر الفريابي في الذكر وأبو داود.

قلت: كذلك أخرجه النسائي والمعمرى وابن حبان في صحيحه من طرق عن عبدالله بن وهب. وأخرجه الطبراني أيضاً.

[نتائج الأفكار: (٣٥٩/٢-٣٦١)]

(٢٠٠) قال الحافظ : حديث عبدالله بن عباس : «من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك» .. الحديث .

رواه ابن حبان والمعمري والطبراني وابن مندة ، وأخرجه أبو داود .
قلت : وهكذا أخرجه المعمري في اليوم والليلة : عن أبي الطاهر ، والنسائي والحسن بن سفيان في مسند وأبونعيم .

وهكذا أخرجه النسائي ، والطبراني ، وابن مندة من طريق : القعني .
قلت : وهو مجهول الحال لم أقف فيه على ترجيح ولا تعديل .

[تحاف المهرة : (٣٥٠-٣٤٩/٧)]

(٢٠١) عن معقل بن يسار حديث : «من قال حين يصبح : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وكلّ الله به سبعين ألف ملك، يصلون عليه حتى يمسي...» الحديث .
الدارمي فضائل القرآن .

قلت : أخرجه الترمذي ، قال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . كذا قال .
وقد وجدت له شاهداً في تفسير ابن مردويه من حديث أنس ، ومن حديث أبي أمامة ولكنه أضعف من هذا .

[تحاف المهرة : (٣٨٨/١٣)]

(٢٠٢) عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكلّ الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، وإن قال حين يمسي كان بتلك المنزلة» .

في رواية الطبراني «وكلّ الله به ملائكة» .

هذا حديث غريب ، أخرجه الترمذي وابن السني .

قلت : رجاله ثقات إلا الخفاف فضعه ابن معين .

قلت : ووجدت لحديثه شاهداً من حديث أبي أمامة وآخر من حديث أنس .

أخرجهما ابن مردويه في التفسير .

وسندهما ضعيف ، فيه راويان أضعف من الخفاف .

[نتائج الأفكار : (٣٨٤-٣٨٢/٢)]

(٢٠٣) روى الدارقطني عن أنس رضي الله عنه رفعه : «من صلى صلاة الصبح ثم قال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد والمكّ» الحديث ، وهذا منكر ومن دون مالك مجهول .

[لسان الميزان : (٤٥٠/٤-٤٥١)]

(٢٠٤) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بشيء وفي رواية هشيم: علمني كلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: «قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه» قال: قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعتك.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وأبو داود، وأخرجه النسائي في الكبرى.

[نتائج الأفكار: (٢٤٣/٢-٢٤٤)]

(٢٠٥) روى الحافظ بسنده عن أبي مالك الأشعري، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا وإذا دخلنا فرشنا: «اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، اللهم إنا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه وأن نقترف على أنفسنا سوءاً أو نجره إلى مسلم».

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه أبو داود.

ورواته موثقون إلا محمد بن إسماعيل فضعه أبو داود.

قلت: ومع ضعف محمد فقد خالفه الحفاظ عن أبيه في مسنده.

وروى الحافظ أيضاً عن أبي راشد الحبراني قال: أتيت عبدالله بن عمرو فقلت: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فألقى إلي صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ قال: فنظرت فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر قل» فذكر مثل رواية أبي مالك، لكن ليس فيه أشهد إلى قوله إلا أنت وقال فيه: «أعوذ بك من شر نفسي» والباقي سواء.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد.

والبخاري في الأدب المفرد، والترمذي، والمعمرى في اليوم والليلة.

ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها.

[نتائج الأفكار: (٢٤٤/٢-٢٤٦)]

(٢٠٦) قال الحافظ: حديث: أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي من الليل: «اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه..» الحديث.

حدثنا هاشم هو ابن القاسم وهو منقطع.

[إطراف المسند المعتلى: (٩١/٦)]

(٢٠٧) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي وأول حم المؤمن عصم ذلك اليوم من كل سوء».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي.

وقال: غريب، وأخرجه ابن السني.

[نتائج الأفكار: (٢٠٧/٢-٣٩٩)]

(٢٠٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي وأول حم المؤمن إلى قوله: ﴿وإليه المصير﴾ حين يصبح، حفظ بهما حتى يمسي، ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح». أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب. وأخرجه علي بن سعيد العسكري في ثواب القرآن نحوه من رواية عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف.

[بذل الماعون: (٩١)]

(٢٠٩) روى الحافظ بسنده عن الحسن -هو البصري- قال: كنا جلوساً عند رجل من أصحاب النبي ﷺ، فأتي فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت دارك، فقال: لا والله ما احترقت داري، فقيل له: يقال لك احترقت دارك وتحلف بالله ما احترقت داري؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال حين يصبح: إني ربي الله لا إله إلا هو» فذكر مثل الرواية الماضية^(١)، لكنه قال «أشهد» بدل «أعلم» وقال بدل قوله «علماً»: «أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، لم يريومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئاً يكرهه» فقد قلتها اليوم، فقام وقاموا معه، فانتهاوا إلى الدار وقد احترقت ما حولها، ولم يصبها شيء. وهذا السند ضعيف من أجل الرجل المبهم.

[نتائج الأفكار: (٤٠٣/٢)]

(٢١٠) روى الحافظ بسنده عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: اتبعت النار، فلما انتهت إلى بيتك طفت، فقال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدرداء أما أدري أي كلاميك أعجب، قولك: ما احترق بيتي، أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل؟ قال: ذاك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ قال: «من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي، لم تصبه مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر

(١) والرواية ستأتي في الفقرة التالية مباشرة.

نفسى، ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم» .

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني .

والخراطيني في مكارم الأخلاق .

[نتائج الأفكار: (٤٠١/٢-٤٠٢)]

(٢١١) قال الحارث: عن الحسن عليه السلام قال: كنا جلوساً مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فأتني فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت، فقال: ما احترقت داري، فذهب ثم جاء فقال له: أدرك دارك فقد احترقت، فقال: لا، والله ما احترقت داري، فقيل له: يقال لك: قد احترقت دارك، فتحلف بالله ما احترقت! فقال ﷺ: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال حين يصبح: إن ربي الله لا إله إلا الله عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، لم يريومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئاً يكرهه، وقد قلتها اليوم» .

قال الحافظ: رواه الطبراني في الدعاء من وجه آخر، وسمى الرجل الصحابي أبا الدرداء رضي الله عنه، ولا يجوز أن يفسر به المبهم هنا، فإن الحسن لم يجالس أبا الدرداء رضي الله عنه .

[المطالب المالية: (٣٤/٤-٣٥)]

(٢١٢) عن المنذر الأسلمي صاحب النبي ﷺ سكن أفریقیة عن النبي ﷺ قال: «من قال إذا أصبح رضيته بالله رياً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً هانأ الزعيم لأخذن بيده فلا دخلنه الجنة» رواه البغوي واصله الطبراني إلى رشدين وهو ضعيف ورواه الطبراني بسند حسن .

[الإصابة: (٤٦٥/٣)]، [مختصر الترغيب والترهيب: (١٤١)]

(٢١٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى عليّ حين يصبح عشراً، وحين يمسي عشراً، أدركته شفاعتي يوم القيامة» .
رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٢)]

(٢١٤) عن سمرة بن جندب: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً، قلت: بلى . قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم أنت خلقتني، وأنت تهديني، وأنت تطعمني، وأنت تسقيني، وأنت تميتني، وأنت تحييני، لم يسأل شيئاً إلا أعطاه إياه قال: فلقيت عبدالله بن سلام فقال: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ مراراً. ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً، قال: بلى فحدث بهذا الحديث فقال بابي وامي قال رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل قد أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهن، في كل

يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه». روى الطبراني بإسناد حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٢)]

(٢١٥) روى الحافظ بسنده عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات رضىت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً كان حقاً على الله أن يرضيه». هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي.

قال الترمذي: حديث غريب من هذا الوجه.

وأما قول الشيخ وقد رواه أبوداود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدّم النبي ﷺ.

ففي قوله بأسانيد نظر، فماله عندهما ولا عند غيرهما سوى إسناد واحد.

عن أبي سلام، قال: كنت بمسجد حمص فمر الرجل، فقالوا: هذا خدّم النبي ﷺ، فقمّت إليه فقلت: أنت خدّمت النبي ﷺ؟ قال: نعم، فقلت: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى ثلاث مرات» فذكر مثله سواء.

أخرجه أحمد، وأبوداود، والنسائي في الكبرى، والحاكم، وأخرجه النسائي أيضاً من رواية هشيم عن أبي عقيل.

وبه إلى الطبراني عن أبي سلام خادم النبي ﷺ فذكر الحديث دون القصة.

أخرجه ابن ماجه.

ورواية شعبة ومن واقفه أرجح من رواية مسعر.

[نتائج الأفكار: (٢٥١/٢-٣٥٥)]، [الإصابة: (٩٣/٤)]

(٢١٦) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «ما يمنعك أن تسمعي ما أقول لك؟ أن تقولي إذا أصبحت إذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث، فأصلح لي شائي، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي، وابن السني، وابن أبي الدنيا في كتاب الذكر والمعمرى في اليوم والليلة والخرائطي في مكارم الأخلاق والحاكم في المستدرک من طرق عن زيد بن الحباب.

وقد أخرج الترمذي من حديث أنس أيضاً قال: كان رسول الله ﷺ إذا طرّقه أمر يقول: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث».

وفي سنده يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

[نتائج الأفكار: (٢٨٥/٢-٢٨٦)]

قلت: في مختصر الترغيب والترهيب (١٤١) قال الحافظ: رواه النسائي بسند صحيح والبخاري وصححه الحاكم.

(٢١٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت، وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغثت، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين». قال -أي البزار-: لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد. هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٦/٢)]

(٢١٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: وكان أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى: الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله إلا غفرت له ذنوبه حتى يمسي، وإذا قاتها إذا أمسى غفرت له ذنوبه حتى يصبح». قال -أي البزار-: لا نعلم أسند أبان هذا غير هذا الحديث، وأما أبان الذي روى عنه سعيد، فهو عندي: ابن أبي عياش، وكان عابداً، ولم يكن بالحافظ، فصار في حديثه مناكير من سوء حفظه. وهو متروك الحديث.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٥/٢-٤١٦)]

(٢١٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح فطلعت الشمس قال: «اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك، وأشهدت ملائكتك، وأولي العلم؛ ومن لم يشهد بما شهدت به، فاكتب شهادتي مكان شهادته؛ اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام، يا ذا الجلال والإكرام، أن تستجيب لنا دعوتنا، وإن تعطينا رغبتنا، وإن تغنيننا عن أغنيته عنا من خلقك؛ اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلي». قال -أي البزار-: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد. وداود ضعيف. قلت: وعطية.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٥/٢)]

(٢٢٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أنه كان إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا هو، وإليه النشور». وإذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا هو، وإليه المصير».

هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٤/٢)]

(٢٢١) عن عبد الرحمن بن غنم، عن النبي ﷺ قال: «من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة الصبح والمغرب: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك، وله الحمد، يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب له بكل مرة عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان حرزاً له من كل مكروه، وحرزاً من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنب أن يدركه ذلك اليوم، إلا الشرك، وكان من أفضل الناس عملاً».

قال الحافظ: هذا حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد هكذا، وأخرجه النسائي والترمذي.

[الأمالي الحلبية: (٤٨-٥٠)]

(٢٢٢) روى الحافظ بسنده عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله».

هذا حديث حسن غريب.

كما قال الترمذي، وفي بعض النسخ صحيح.

قلت: وهي رواية أبي يعلى السنجي، وهي غلط، لأن سنده مضطرب، وشهر بن حوشب مختلف في توثيقه.

وقد أخرجه النسائي.

أخرجه أيضاً من رواية حصين بن منصور الأسدي، وقال بعد تحريجه: شهر ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الدعاء، وأخرجه جعفر الفريابي في الذكر.

وروى الحافظ بسنده عن معاذ بن جبل، فذكر الحديث كما تقدم من رواية أبي ذر، ولكن ليس فيه:

وهو ثان رجله، وزاد فيه: «وكن له قدر عدد عشر نسمات» وزاد في آخره: «ومن قال ذلك

حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته».

أخرجه النسائي في اليوم والليلة.

والمعمري في اليوم والليلة.

ووقع في رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور، وفي رواية المعمري حصين بن منصور، وهو

المحفوظ.

وروى الحافظ بسنده عن عبد الرحمن بن غنم، عن النبي ﷺ قال: «من قال قبل أن ينصرف ويثني

رجله من صلاة الصبح والمغرب» فذكر الحديث نحو ما تقدم هكذا أرسله همام، لم يذكر أبا ذر ولا

معاذ.

أخرجه الإمام أحمد في مسند عبد الرحمن بن غنم على ظاهر السند، وعبد الرحمن لا تثبت صحبته.

وللحديث شاهد عن أبي الدرداء، أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن، ولفظه كالترمذي وفيه: «يحيى ويميت بيده الخير» زاد في آخره: «وكان له بكل كلمة عتق رقبة من ولد إسماعيل، ثمن كل رقبة إثنا عشر ألفاً، ومن قالها بعد صلاة المغرب، كان له مثل ذلك».

ولحديث أبي أمامة سند آخر، وفي المتن بعض مغايرة.

روى الحافظ بسنده عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجله كان يومئذ أفضل أهل الأرض عملاً إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال».

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني.

[نتائج الأفكار: (٢٠٤/٢-٢٠٩)]

(٢٢٢) قال الحافظ: عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في دبر صلاة الفجر، وهو ثمان رجله قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب الله له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله».

رواه الترمذي واللفظ له، وقال حسن صحيح، وزاد النسائي «بيده الخير» وفيه: «كان له بكل واحدة قالها عتق رقبة» وأخرجه النسائي من حديث معاذ، وزاد فيه: «ومن قالها حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك في ليلته» وسنده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٥)]

(٢٢٤) روى الحافظ بسنده عن أبي عياش رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عتق رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز الله من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك».

فرأى رجل فيما يرى النائم رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أباعياش حدثنا عنك بكذا وكذا، فقال: «صدق أبو عياش».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي في الكبرى، وابن ماجه، والفریابی في الذكر.

فروينا في الذكر لجعفر الفریابی وفي مكارم الأخلاق للخرائطي.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

والطبراني في الدعاء .

من طريق سعيد ، ولكن لا يقدح ذلك في صحة السند حتى لو أبهم الصحابي .
وفي قول الشيخ : بأسانيد نظر ، فإنه ليس له في أبي داود ، وابن ماجه إلا سند حماد إلى منتهاء والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (٢٦٥-٢٦٧)]

(٢٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبدالمجيد بن سهيل بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال في يوم إذا أصبح وإذا أمسى لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت له ذنوبه ، وإن كانت أكثر من زبد البحر» .

قال -أي البزار- : لا نعلم روى سهيل ، عن أبيه إلا هذا ، ولا له إلا هذا الطريق .
قال الشيخ : أبوبكر ضعيف .
قلت : والراوي عنه .

[مختصر زوائد البزار: (٤١٤/٢)]

(٢٢٦) أن عبد الحميد مولى بني هاشم ، حدثه أن أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ ، أن ابنة النبي ﷺ ورضي عنها حدثتها أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول : «قولي حين تصبحين وحين تمسين سبحان الله ويحمده ، ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، فإنه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ، ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح» .

هذا حديث غريب ، أخرجه أبوداود في كتاب الأدب هكذا .
والنسائي في اليوم والليلة .
وابن السني عن النسائي .
وأبونعيم في اليوم والليلة .

[نتائج الأفكار: (٢٧٤-٢٧٥)]

باب

ما يقول إذا أصابته مصيبة

(٢٢٧) ترجمة إبراهيم بن محمد الثقفى : أخرج ابن أبي حاتم عن عائشة رضي الله عنها «في الإسترجاع لتذكير المصيبة» لم يصح حديثه .

[لسان الميزان: (١٠٢/١)]

باب

ما يقول إذا رأى مبتلى

(٢٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم أحداً في بلاء فليقل: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، فإنه إذا قال ذلك، كان شكر تلك النعمة».

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه إلا عبدالله بن عمر العمري بهذا الإسناد.

قال الشيخ: رواه الترمذي، سوى قوله: «فإنه إذا قال ذلك كان شكر تلك النعمة».

والإسناد حسن

قلت: لكن أبدلها بقوله: «إلا لم يصبه ذلك البلاء»، وفي الإسناد: العمري وعبدالله بن شبيب ضعيفان.

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٢-٤٢١/٢)]

باب

الدعاء للمتزوج

(٢٢٩) قال الحافظ: رواية محمد بن مسلم لم أرها.

[هدي الساري: (٦٨)]

(٢٣٠) ترجمة أحمد بن العباس أبوبكر الهاشمي.

وأورد له ابن حبان بالإسناد: «أن هذه الحشوش محتضرة فإذا دخلها أحدكم فليقل: اللهم جنب الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا». وأورد ابن عدي الأول بلفظ: «إذا أتى أحدكم أهله فليقل» وهذا هو المعروف بهذا المتن وإن كان الإسناد مقلوباً.

[لسان الميزان: (١٩٢-١٩١/١)]

باب

فيمن وجبت له الجنة

(٢٣١) روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، وجبت له الجنة».

هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود والنسائي في الكبرى.

ورجاله رجال مسلم إلا الجني واسمه عمرو بن مالك وهو موثق.

وأخرجه مسلم والنسائي عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا أبا سعيد من رضي بالله رباً...» الحديث، على هذا المنوال، وفيه قصة.

وقد صحح ابن حبان الطريقتين معاً، وأخرجه الحاكم في المستدرک، وأخرج ابن حبان الثاني من طريق ابن وهب.

[نتائج الأفكار: (١/٨٨-٩٠)]

باب

ما يقول إذا لبس ثوباً

(٢٣٢) روى الحافظ بسنده عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من لبس ثوباً جديداً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه». هذا حديث حسن، أخرجه أبوداود، والترمذي، والحاكم، وابن ماجه.

[نتائج الأفكار: (١/١٦٩-١٧١)]

(٢٣٣) روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استجد ثوباً سماه بإسمه قميص أو عمامة أو رداء، ثم يقول: «اللهم لك الحمد أنت كسوتني، أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له». وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء عن سعيد الجريري، فذكره، لكنه قال: «كسوتني هذا الثوب فلك الحمد» ولم يقل قميص أو عمامة أو رداء، والباقي سواء. هذا حديث حسن، أخرجه من الطريق الأولى أحمد عن خلف بن الوليد وعلي بن إسحاق. وأبوداود، والترمذي، وأخرجه من الطريق الثانية أبوداود عن مسدد. ورجاله رجاله الصحيح، لكن الجريري اختلط. وقد أخرجه أبوداود أيضاً من رواية محمد بن دينار والترمذي أيضاً من رواية القاسم بن مالك. أخرجه النسائي، ثم أخرجه عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا.

وقال: هذا أولى بالصواب من رواية عيسى بن يونس.

أخرجه ابن حبان.

وأخرجه الحاكم.

ويتمثل أن يكون صحيح المتن لمجيئه من طريق آخر حسن أيضاً، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١/١٢٢-١٢٤)]

(٢٣٤) روى الحافظ بسنده عن أبي أمامة عليه السلام قال: لبس عمر عليه السلام ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أؤاري به عورتني، وأتجمل به في حياتي، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من لبس ثوباً جديداً، فقال: الحمد لله الذي كساني ما أؤاري به عورتني،

واتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي اخلق، فتصدق به، كان في حفظ الله، وفي كنف الله، وفي ستر الله حياً وميتاً، حياً وميتاً، حياً وميتاً.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، والترمذي، وابن ماجه.

روى الحافظ بسنده عن أبي أمامة قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالساً يوماً في جمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ دعا بقميص جديد فلبسه، فما أحسبه بلغ تراقيه حتى قال: «الحمد لله الذي الذي كساني ما أوارى به عورتى واتجمل به في حياتي» ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبس ثوباً جديداً، فقال: ما قلت، ثم قال: «والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوباً جديداً، ثم يقول مثل ما قلت، ثم يعتمد إلى سمل من أخلاقه الذي خلع فيكسوه إنساناً مسلماً لا يكسوه إلا لله تعالى لم يزل في حرز الله، وفي ضمان الله، وفي جوار الله ما دام عليه منه سلك واحد حياً وميتاً».

هذا حديث حسن، أخرجه الحاكم.

وأما الطريق الأخرى ففيها علي بن يزيد وهو الألباني ضعيف جداً، وفي شيخه والراوي عنه مقال. وأما حديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذي^(١) فهو في الأوسط للطبراني، ولفظه: كان إذا لبس ثياباً جدداً قال: «الحمد لله الذي وارى عورتى وجملني في عباده».

وفي سنده أبوداود الأعمى، واسمه نفع بن الحارث وهو متروك.

روى الحافظ بسند عن أبومطر قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فاشتري قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه فيما بين الرسفين إلى الركبتين يقول في لبسه: «الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس وأوارى به عورتى» ف قيل له: يا أمير المؤمنين شيء عن نفسك أو سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ويسند آخر للحافظ عن أبي مطر البصري قال: بينما نحن في المسجد مع علي رضي الله عنه إذ جاءه رجل، فذكر قصة طويلة، وفيها: فأتى دار طراد وهو بسوق الكرايس، فأتى شيخاً فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، فأتى غلاماً حدثاً، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه يقول في لبسه: «الحمد لله..» فذكر الحديث مثله، وقال في آخره: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عند اللبس.

هذا حديث حديث غريب، أخرجه أحمد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند.

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى عنه.

وبه إلى الطبراني في الدعاء عن أبومطر، فذكر المرفوع بنحوه.

وأبو يحيى فيه ضعف، وشيخه ما عرفت حاله.

وروى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة يعلم أنها من عند الله عز وجل إلا كتب له شكرها قبل أن يحمد عليها، وما علم الله عز وجل من عبد ندماً على ذنب عمله إلا غفره الله له قبل أن يستغفره، وما لبس عبد ثوباً اشتراه بدينار أو بنصف دينار فحمد الله فما يبلغ ركبته حتى يغفر الله له».

هذا حديث غريب، أخرجه الحاكم في المستدرک.

وأخرجه الحاكم.

وروى أيضاً عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث، وفيه: «وما اذنب عبد ذنباً فندم عليه إلا كتب الله له مغفرته قبل أن يستغفره، وما استجد عبد ثوباً..» والباقي مثله.

أخرجه الحاكم.

قلت: إلا محمد بن جامع فضعفه أبو حاتم الرازي، وذكره ابن عدي في الضعفاء وابن حبان في الثقات. ووجدت للحديث طريقاً أخرى من رواية بزيع عن عائشة بنحوه. أخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً، وقال: تفرد به بزيع.

قلت: وهو ضعيف عندهم أيضاً، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١٢٤/١) - (١٣١)]

(٢٣٥) عن أبي أمامة بلفظ: «إن الرجل لياتي السوق فيبتاع الثوب بنصف دينار أو ثلث دينار، فيحمد الله إذا لبسه، فتكتب له مغفرته».

وفي سنده جعفر بن الزبير وهو ضعيف جداً.

[نتائج الأفكار: (١٣٢/١)]

(٢٣٦) روى الحافظ بسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه ﷺ قال: رأى النبي صلى الله عليه وآله وعلى آله وسلم على عمر ﷺ ثوباً أبيض فقال: «أجديد ثوبك هذا أم غسيل؟» قال: بل غسيل - وفي رواية الدبري بل جديد - فقال: «اللبس جديد، وعش حميداً، ومث سعيداً» زاد الدبري: «ويرزقك الله قرة عين في الدين والأخرة» قال: وإياك يا رسول الله.

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن عبد الرزاق.

وقالا في روايتهما: «فلا ادري ما رد عليه»، بدل قول: «بل غسيل» وذكرنا الزيادة التي في آخره إلا قوله: قال: وإياك يا رسول الله.

وأخرجه النسائي في الكبرى، وابن ماجه.

قلت: وجدت له شاهداً مرسلأ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي الأشهب عن رجل بنحو رواية أحمد، فذكر المتن.

وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان المطاردي، وهو من رجال الصحيح، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أن يوصف بالحسن، ورواه ابن حبان في صحيحه. وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء.

[نتائج الأفكار: (١٣٥/١-١٣٨)]

باب

أذكار النوم

(٢٣٧) في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال إن مت مت شهيداً أو قال من أهل الجنة» قال الحافظ بعد تخريجه حديث غريب وسنده ضعيف جداً.

[الفتوحات الربانية: (١٦١/٣)]

(٢٣٨) وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ: «لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل» حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (١٥٧/٣-١٥٨)]

(٢٣٩) وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن ابن عباس رضي الله عنهما: عن النبي ﷺ قال: «ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراف بالله عز وجل تقرعون قل يا أيها الكافرون عند منامكم» قال الحافظ: حديث غريب.

[الفتوحات الربانية: (١٥٦/٣-١٥٧)]

(٢٤٠) في كتاب الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد النجوم وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا». قال ابن علان: قال الحافظ حديث غريب والوصافي.

[الفتوحات الربانية: (١٦٠/٣)]

(٢٤١) في موطأ الإمام مالك رحمه الله في باب الدعاء آخر كتاب الصلاة عن مالك أنه بلغه عن أبي الدرداء رضي الله عنه: «أنه كان يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وأنت حي قيوم» قال الحافظ لم أقف على من وصله ولا أسنده ابن عبد البر مع تتبعه لذلك. قال الحافظ ووقع لي مسنداً من وجه آخر ثم أخرجه من حديث أنس قال: «كان ﷺ يقوم في جوف الليل فيقول نامت العيون - وغارت النجوم وأنت الحي القيوم لا يوارى منك ليل داج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور». قال الحافظ حديث حسن ولولا المبهم الذي في

سنده لكان السند حسناً وأظن أن هذا المبهم محمد بن حميد الرازي وفيه كلام وكأنه أبهم لضعفه وللمتن شاهد في الباب الذي بعده .

[الفتوحات الربانية: (١٧٧-١٧٦/٢)]

(٢٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : «من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة» قال الحافظ : حسن أخرجه النسائي في الكبرى والرويان في الذكر والطبراني في الدعاء .

[الفتوحات الربانية: (١٧٢-١٧٣/٣)]

(٢٤٣) عن علي : «ما أرى أحداً يعقل دخل في الإسلام ينالم حتى يقرأ آية الكرسي» قال الحافظ : أخرجه ابن أبي داود وسنده حسن قال ووقع لي من وجه آخر عن علي أتم من هذا ولفظه : «ما كنت أرى رجلاً ثبت في الإسلام أو ولد في الإسلام أو أدرك الإسلام ينالم حتى يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو حتى فرغ من آية الكرسي أتعلّمون ما هي إنما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش لم يعطها أحد قبله ما أتت علي ليلة قط إلا وأنا أقرأها ثلاث مرار في الركعتين بعد صلاة العشاء وفي وتري وحين أخذ مضجعي من فراشي» موقوف حسن لانضمامه لما قبله وفي سنده ضعفاء ثلاثة .

[الفتوحات الربانية: (١٧١/٣)]

(٢٤٤) «أنها كانت إذا أرادت النوم تقول اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة» وكانت إذا قالت هذا قد عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبح أو تستيقظ من الليل قال الحافظ : أخرجه ابن السني من طريقين عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن عروة وهو موقوف صحيح الإسناد .

[الفتوحات الربانية: (١٧٠/٣)]

(٢٤٥) عن عائشة رضي الله عنها أيضاً قالت : «ما كان رسول الله ﷺ منذ صحبتته ينالم حتى فارق الدنيا حتى يتعوذ من الجبن والكسل والسامة والبخل وسوء الكبر وسوء المنظر في الأهل والمال وعذاب القبر ومن الشيطان وشركه» قال الحافظ أخرجه ابن السني في رواية السدي عن إسماعيل السبيعي عن مسروق عنها والسدي ضعيف .

[الفتوحات الربانية: (١٦٩/٣)]

(٢٤٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال اللهم امتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرتني على عدوي وأرني منه ثأري اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فإنه يثس الضجيع» قال الحافظ : وقع لنا هذا المقدار من الحديث عن جماعة من الصحابة غير مقيد بالنوم منه عن جابر عند البزار ومنها عن عبد الله بن الشخير عنده عند الطبراني ومنها عن كل عند الحاكم بسند رواه ثقات وهو حديث حسن صححه الحاكم وفيه نظر

لانتقطاع في سنده .

[الفتوحات الربانية: (١٦٦/٢-١٦٨)]

(٢٤٧) فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: «سمعت النبي ﷺ يقول من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله عز وجل فيها خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه» قال الحافظ: هو حديث حسن .

[الفتوحات الربانية: (١٦٥/٢-١٦٦)]

(٢٤٨) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ بينما رجل مستلق على فراشه إذ رفع رأسه فنظر إلى النجوم وإلى السماء فقال: «أشهد أن لك رباً وخالقاً، اللهم اغفر لي، فنظر الله إليه فغفر له» . قال الحافظ: أخرجه الثعلبي عن أبي هريرة وفي إسناده من لا يعرف .

[الكافي الشاف: (١/٤٤٤)]

(٢٤٩) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. فإن مت متاً على الفطرة، فاجعلهن آخر ما تقول. فقلت أستاذكهم: وبرزوك الذي أرسلت قال: لا، وبنبيك الذي أرسلت» .

رواه البخاري

حديث معاذ رفعه «مامن مسلم يبيت على ذكر وطهارة فيتعار من الليل فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه» أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وأخرجه الترمذي من حديث أبي أمامة نحوه وأخرج ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رفعه: «من بات طاهراً بات في شعاره ملك فلا يستيقظ إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان» وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس نحوه بسند جيد .

[الفتح: (١١٣/١١)]

(٢٥٠) قول البخاري: إذا أتيت مضجعك .

قال الحافظ: ووقع في رواية فطر بن خليفة عن سعد بن عبيدة عند أبي داود والنسائي «إذا أويت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسد يمينك» الحديث نحو حديث الباب وسنده جيد ، وللنسائي من طريق الربيع بن البراء قال: قال البراء فذكر الحديث بلفظ: «من تكلم بهذه الكلمات حين يأخذ جنبه من مضجعه بعد صلاة العشاء» فذكر نحو حديث الباب .

قال الحافظ: وقد أخرج عبد الرزاق من طريق مجاهد قال: قال لي ابن عباس: «لا تبیتن إلا على وضوء، فإن الأرواح تبعث على ما قبضت عليه» ورجاله ثقات إلا أبا يحيى القتات هو صدوق فيه كلام .

[الفتح: (١١٣/١١)]

(٢٥١) أخرج الترمذي من حديث رافع بن خديج أن النبي ﷺ قال: «إذا اضطجع أحدكم على يمينه ثم قال» فذكر نحو الحديث، وفي آخره: «أؤمن بكتابك الذي أنزلت ويرسلك الذي أرسلت» هكذا فيه بصيغة الجمع، وقال: حسن غريب.

[الفتح: (١١٦/١١)]

(٢٥٢) عن البراء أخرجه النسائي عن أبي إسحاق عنه «أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال: «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» وسنده صحيح. وأخرجه أيضاً بسند صحيح عن حفصة وزاد يقول ذلك ثلاثاً.

[الفتح: (١١٩/١١)]

(٢٥٣) عن ابن أبي ليلي «عن علي أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في يدها من الرحى فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً، فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت أقوم، فقال: مكانك، فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ إذا أويتما إلى فراشكما - أو أخذتما مضاجعكما - فكبرا أربعاً وثلاثين، وسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين، فهذا خير لكما من خادم» وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال: التسبيح أربع وثلاثون. رواه البخاري

* قول البخاري: فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته.

قال الحافظ: وفي رواية مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلي عند جعفر الفريابي في الذكر والدارقطني في العلل وأصله في مسلم: «حتى أتت منزل النبي ﷺ فلم توافقه، فذكرت ذلك له أم سلمة بعد أن رجعت فاطمة» ويجمع بأن فاطمة التمسته في بيتي أمي المؤمنين، وقد وردت القصة من حديث أم سلمة نفسها أخرجه الطبري في تهذيبه من طريق شهر بن حوشب عنها قالت: «جاءت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تشكو إليه الخدمة» فذكرت الحديث مختصراً، وفي رواية السائب «فأتت النبي ﷺ فقال: ما جاء بك يا بنية؟» قالت: جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت، فقلت: «ما فعلت؟» قالت: استحيت. قلت: وهذا مخالف لما في الصحيح.

[الفتح: (١٢٤/١١)]

(٢٥٤) في مرسل علي بن الحسين عند جعفر أيضاً إن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً ويدها أثر الطحن من قطب الرحى، فقال: إذا أويت إلى فراشك الحديث. فيحتمل أن تكون قصة أخرى.

[الفتح: (١٢٥/١١)]

(٢٥٥) قول البخاري: إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما.

قال الحافظ: وجزم في رواية السائب بقوله «إذا أويتما إلى فراشكما» وزاد في رواية «تسبحان دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً» وهذه الزيادة ثابتة في رواية عطاء بن السائب

عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص عند أصحاب السنن الأربعة في حديث أوله «خصلتان لا يحصيهما عبد إلا دخل الجنة» وصححه الترمذي وابن حبان، وفيه ذكر ما يقال عند النوم أيضاً ويحتمل إن كان حديث السائب عن علي محفوظاً أن يكون على ذكر القستين اللتين أشرت إليهما قريباً معاً. ثم وجدت الحديث في تهذيب الآثار، للطبري فساقه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء كما ذكرت، ثم ساقه من طريق شعبة عن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ أمر علياً وفاطمة، وأن من لم يذكرهما من الرواة اختصر الحديث، وأن رواية السائب إنما هي عن عبدالله بن عمرو، وأن قول من قال فيه عن علي لم يرد الرواية عن علي وإنما معناه عن قصة علي وفاطمة كما في نظائره.

* قول البخاري: فكبرا أربعاً وثلاثين وسبعا ثلاثاً وثلاثين واحداً ثلاثاً وثلاثين.

قال الحافظ: وفي رواية عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى وفي رواية السائب كلاهما مثله، وكذا في رواية هبيرة عن علي وزاد في آخره «فتلك مائة باللسان واللف في الميزان» وهذه الزيادة ثبتت أيضاً في رواية هبيرة وعمارة بن عبد معاً عن علي عند الطبراني، وفي رواية عبدة بن عمرو «فامرنا عند منامنا بثلاث وثلاثين وثلاث وثلاثين وأربع وثلاثين من تسبيح وتحميد وتكبير» وفي رواية غندر للكشميهني مثل الأول، في رواية عطاء عن مجاهد عند جعفر وأصله عند مسلم أشك أيها أربع وثلاثون غير أنني أظنه التكبير وزاد في آخره قال علي: «فما تركتها بعد فقالوا له: ولا ليلة صفين؟ فقال: ولا ليلة صفين؟ فقال: عليك ما أكثر ما تعنتني، لقد أدركتها من السحر» وفي رواية علي بن أعبد «ما تركتهن منذ سمعتهن إلا ليلة صفين فإني ذكرتها من آخر الليل فقلتها»، وفي رواية له وهي عند جعفر أيضاً في الذكر «إلا ليلة صفين فإني أنسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل» وفي رواية شبت بن رعي مثله وزاد «فقلتها».

[الفتح: (١٢٦/١١-١٢٧)]

(٢٥٦) قال الحافظ: ثم وجدت في تهذيب الطبري من وجه آخر ما لعله يعكر على ذلك، فساق من طريق أبي أمامة الباهلي عن علي قال: «أهدي لرسول الله ﷺ رقيق، أهداهم له بعض ملوك الأعاجم، فقلت لفاطمة: أنت أبائك فاستخدميه» فلو صح هذا لأزال الإشكال من أصله.

[الفتح: (١٢٧/١١-١٢٨)]

(٢٥٧) وقد ورد في القراءة عند النوم عدة أحاديث صحيحة: منها حديث أبي هريرة في قراءة آية الكرسي وقد تقدم في الوكالة وغيرها. وحديث ابن مسعود الآيتان من آخر سورة البقرة وقد تقدم في فضائل القرآن، وحديث فروة بن نوفل عن أبيه «أن النبي ﷺ قال لنوفل: اقرأ قل يا أيها الكافرون في كل ليلة ونم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك» أخرجه أصحاب السنن الثلاثة وابن حبان والحاكم، وحديث العرياض بن سارية «كان النبي ﷺ يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول فيهن

آية خير من ألف آية» أخرجه الثلاثة، وحديث جابر رفعه «كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك» أخرجه البخاري في الأدب المفرد وحديث شداد بن أوس رفعه «ما من امرئ مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا بعث الله ملكاً يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب» أخرجه أحمد والترمذي.

[الفتوحات الربانية: (١٥٥/٣، ٢٨٠)] م[الفتح: (١١/١٢٨)]

(٢٥٨) قال الحافظ : حديث : «إذا نام أحدكم فليتوسد يمينه» ابن عدي في الكامل من حديث البراء بلفظ : «إذا أخذ أحدكم مضجعه فليتوسد يمينه، وليتفل عن يساره، وليقل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك» -الحديث- أورده في ترجمة محمد بن عبد الرحمن الباهلي ولم يضعفه، ورواه البيهقي في الدعوات بسند حسن بلفظ : «إذا أويت إلى فراشك طاهراً فتوسد يمينك ثم قل» وأصل حديث البراء في الصحيحين بلفظ : «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك» في رواية للبخاري «كان إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن»، وللنسائي والترمذي من حديث البراء أيضاً : كان يتوسد يمينه عند المنام، ويقول : «رب قني عذابك يوم تبعث عبادك» ولأحمد والنسائي والترمذي من حديث عبد الله بن زيد : كان إذا نام وضع يده اليمنى تحت خده، وفي الباب عن ابن مسعود عند النسائي والترمذي وابن ماجه، وعن حفصة عند أبي داود، وعن سلمى أم ولد أبي رافع في مسند أحمد لفظه : «إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ عند موتها استقبلت القبلة ثم توسدت يمينها»، وعن حذيفة عند الترمذي، وعن أبي قتادة زواه الحاكم والبيهقي وفي الدلائل بلفظ : «كان إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه»، وأصله في مسلم.

[تلخيص الحبير: (٦٤٦/٢-٦٤٧)]، [الفتوحات الربانية: (١٤٨/٣-١٤٩)]

(٢٥٩) قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال : كنت عند عمار ؓ فأتاه رجل فقال : ألا أعلمك كلمات -كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ- فقال : «إذا أخذت مضجعك من الليل فقل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، أمنت بكتابك المنزل، وبنبيك المرسل، اللهم نفسي خلقتها، لك محياها ولك مماتها، إن قبضتها فارحمها، وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان».

قال الحافظ : إسناده حسن، وله شاهد في الصحيح من حديث البراء ؓ، ومن حديث غيره.

[المطالب العالية: (١٧/٤-١٨)]

(٢٦٠) ترجمة فروة بن مالك الأشجعي : عن فروة بن نوفل قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : «ما جاء بك» قلت : جئت لتعلمني كلمات إذا أخذت مضجعي أقولهن قال : «اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك» وقد ذكر أبو موسى هذا من مسند أبي يعلى في ترجمة فروة بن

نوفل واستدركه على ابن مندة قال: ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن فروة عن أبيه قلت: وهو عند أحمد أيضاً وبقيّة كلام أبي موسى: وقيل عن شعبة عن أبي إسحاق عن رجل عن فروة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمشهور الأول انتهى.

[التهذيب: (٢٣٩/٨-٢٤٠)، [النكت الظراف: (٦٤-٦٣/٩)، [الإصابة: (٢٠٥-٢٠٤/٣)]

وفي النكت الظراف: (٨/٤٢٠) ذكر الحافظ رواية ابن داود والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه عن معاذ بن جبل حديث: «ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً يتعارف من الليل فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه».

وفي الإصابة: (٢٢٣/١): روى النسائي من رواية أبي إسحاق عن فروة عن جبلة بن حارثة في القول عند النوم ولفظه قلت: يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به قال: «إذا أخذت مضجعتك فاقرا قل يا أيها الكافرون»، متصل صحيح الإسناد.

(٢٦١) عن خباب: أن النبي ﷺ قال: «إذا أخذت مضجعتك فاقرا قل يا أيها الكافرون» وكان النبي ﷺ يفعله.

جابر هو الجعفي متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٦/٢-٤١٧)]

(٢٦٢) روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من عبد يقول حين يرد الله إليه روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله

الحمد، وهو على كل شيء قدير، إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر» هذا حديث ضعيف جداً، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن عبد الوهاب بن الضحاك. وقد وجدت الحديث في مسند الحارث بن أبي أسامة^(١)، أخرجه من طريق الليث بن سعد. وإسحاق ضعيف جداً.

ورأيت للحديث شاهداً في صحيح ابن حبان من حديث أبي هريرة بزيادة فيه، والله أعلم. روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال: حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، غفرت له ذنوبه - أو قال: خطاياها شك مسعر - وإن كانت مثل زبد البحر».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى.

[نتائج الأفكار: (١١١/١-١١٤)، [تحاف المهرة: (١١٨/١٥)]

(١) في المطالب العالية (١٩/٣) قال الحافظ: إسناده ضعيف من أجل إسحاق وقد أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن موسى بن وردان به، وأظن إسماعيل غلط فيه، وإنما هو من حديث إسحاق بن أبي فروة، والله أعلم.

(٢٦٣) عن عبدالله بن عمر حديث: أن النبي ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه: «الحمد لله الذي كفاني وآواني، واطعمني وسقاني، والذي منّ علي فأفضل، والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم رب كل شيء ومليكه وإله كل شيء، أعوذ بك من النار».

رواه أبو داود والنسائي.

قلت: وقد أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق. قلت: وابن عمران ما عرفته، وهذا علة قاذحة. وقد أخرجه أبو عوانة في صحيحه، وهو من زياداته على مسلم. وأخرجه ابن حبان في صحيحه.

[الفتوحات الربانية: (١٥٨/٣-١٥٩)، [النكت الظرف: (٤٤٣/٥-٤٤٤)]

(٢٦٤) أبو وهب الأنصاري روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القول إذا أخذ مضجعه.

قال الذهبي: أخرجه السلفي فيما انتخبه من الفوائد لابن الطيوري وقال: سنده قوي ولعله مرسل.

[الإصابة: (٢١٨/٤)]

(٢٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن جابر: «أن النبي ﷺ قال لأصحابه: ماتقولون عند النوم؟» حتى انتهى إلى عبدالله بن رواحة، قال: أقول أنت خلقت هذه النفس، لك محياها ومماتها، فإن توفيتها، فعاها واعف عنها، وإن رددتها فاحفظها وأهدأها، فعجب رسول الله ﷺ من قوله.

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه إلا إسماعيل.

قال الشيخ: وعمر كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٧/٢)]

(٢٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«كيف تقول يا حمزة إذا أويت إلى فراشك؟» قال: أقول كذا وكذا.

قال: «فكيف تقول يا علي؟» قال: أقول كذا وكذا.

أحسبه قال: «إذا أويت إلى فراشك فقل: الحمد لله الذي منّ علي وأفضل، الحمد لله رب

العالمين، رب كل شيء، وإله كل شيء، أعوذ بك من النار».

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن الجريري إلا يحيى بن كثير، ولم يكن بالحافظ.

يحيى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٧/٢-٤١٨)]

(٢٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام قال: «اللهم

قني عذابك يوم تبعث عبادك».

قال -أي البزار-: لا نعلم رواه عن قتادة إلا سعيد.

قال الشيخ: إسناده حسن.

وسعيد ضعيف، لا سيما إذا تفرد، ولكن المتن حسن قد اعتضد.

[مختصر زوائد البزار: (٤١٨/٢)]

(٢٦٨) ترجمة عبدالرحمن بن مسهر: أورد له العقيلي أيضاً عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عليه السلام رفعه: «إذا قام أحدكم من منامه فليقل الحمد لله الذي رد علينا أرواحنا بعد إذ كنا أمواتاً ومن نسي صلاة» الحديث، قال وهذا رواه أبو نعيم بهذا السند بلفظ: «لما ناموا عن الصلاة قال: إنكم أمواتاً فرد الله إليكم أرواحكم ومن نسي صلاة» الحديث فلم يقمه عبدالرحيم، وقال الدارقطني: ضعيف وذكره الساجي وابن الجارود وابن شاهين في الضعفاء.

[لسان الميزان: (٤٣٩/٣)]

(٢٦٩) قال الحافظ: عن الوليد بن الوليد بن المغيرة أنه قال: يا رسول الله، أجد وحشة. فقال: «إذا أخذت مضجعتك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنه لا يضررك» أخرجه أحمد ورجاله ثقات، إلا أنني أظن فيه انقطاع. وقد أخرجه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد معضلاً ورواه أبو بكر بن أبي شيبة. ورواه ابن عينة وفيه اضطراب.

لكن أخرجه أبوداود، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده قال: كان الوليد بن الوليد يفرع في نومه. فذكر نحوه وزاد: وكان عبدالله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه، ومن لم يعقل كتبه فأعلقه عليه: وهو شاهد جيد وله شاهد آخر مرسل من طريق عبيد الله بن عتبة: أن الوليد شكى فذكر نحوه أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث.

[بذل الماعون: (٩٦)]

(٢٧٠) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه».

قال الحافظ: هذا حديث حسن أخرجه النسائي في الكبرى وأخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي الزبير موقوفاً، وسند المرفوع أقوى.

[الأمالي الحلبية: (٢٥، ٢٦)]

(٢٧١) عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إلا أعلمك كلمات تقولهن إذا أويت إلى فراشك فإن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيراً: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك ورغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك أمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت».

فقال البراء: قتل: ورسولك الذي أرسلت قطعن بيده في صدري ثم قال: «وبنبيك الذي أرسلت».

قال الحافظ: هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي.

[الأمالي الحلبية: (٢٢)]

(٢٧٢) قال الحافظ: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «رايت ليلة أسري بي عذيرتاً من الجن يطلبني

بشعلة من النار كلما التفت رأيته قال جبريل عليه السلام: ألا أعلمك كلمات تقولهن فتتطفىء شعلته؟ قلت: بلى فقال لي جبريل: قل أعوذ بوجه الله الكريم، وكلمات الله التامات، اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما نزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرا في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير» أخرجه ابن أبي الدنيا بسند فيه لين وأخرجه أحمد من طريق أبي التياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبل التميمي وكان كبيراً: أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: «نعم» قال: قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فقال: إن الشياطين تحدت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل فقال: يا محمد قل. قال: «ما أقول؟» قال: قل: «أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذراً ويراً، ومن شر ما نزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شرفتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمان. قال: فطفئت نارهم وهزمهم الله تعالى».

وأخرجه ابن أبي شيبة والبزار والحسن بن سفيان في مسانيدهم. أخرجه النسائي بسند آخر إلى ابن مسعود بنحوه، وقد رواه مالك عن يحيى بن سعيد معضلاً، قال حمزة الكنااني: هذا هو المحفوظ والله أعلم.

[بذل الماعون: (٩٣، ٩٤)]

(٢٧٣) ترجمة: عمرو بن بشر العبسي رواية ذكرها العقيلي عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا استيقظت من نومك فقل سبحان الله الذي يحيي الموتى^(١). الحديث. قال الحافظ: قال العقيلي: غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٣٥٧/٤)]

(٢٧٤) ترجمة الوليد بن الوليد بن المغيرة: «أخرج له أحمد في مسنده حديثاً من رواية محمد بن يحيى ابن حبان عنه أنه قال: «يا رسول الله أني أجد وحشة في منامي فقال إذا اضطجعت للنوم فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون فإنه لا يضرك» الحديث وهو منقطع وأخرجه أبو داود.

[الإصابة (٢/٦٤٠)]

(٢٧٥) عن البراء «في القول إذا أوى إلى فراشه».

قال الحافظ: قد قال النسائي عقب تحريجه لأعرف سعيداً ولا إبراهيم.

[التهذيب: (٤/٩٣)]

(١) وتام الحديث: «وهو على كل شيء قدير، فإنك إذا قلت: اللهم اغفر لي، قال: نعم نعم نعم».

(٢٧٦) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا قام أحدكم عن فراشه، ثم رجع إليه فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده، فإذا أخذ المضجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه أن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، فإذا استيقظ فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي، ورد علي روحي وأذن لي بذكره».

هذا حديث حسن من هذا الوجه بهذا السياق، وأصل شطره الأول صحيح، أخرجه الترمذي، وقال: حسن، وأخرجه ابن السني.

[نتائج الأفكار: (١٠٩/١-١١١)]

(٢٧٧) روى الحافظ بسنده عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول عند مضجعه: «اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات كلها من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانه ويحمدك».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والنسائي.

[نتائج الأفكار: (٣٦٤-٣٦٥/٢)]

(٢٧٨) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مامن عبد يقول حين ينتبه من نومه: الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد أن الله يحيي الموتى، وأنه على كل شيء قدير، إلا قال الله: صدق عبدي».

هذا حديث غريب.

وقد وجدت لبعضه شاهداً، أخرجه أبو نعيم في كتاب عمل اليوم والليلة.

وهذه الترجمة يحسنها الترمذي بالمتابعات.

[نتائج الأفكار: (١١٤-١١٥/١)]

(٢٧٩) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه «عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخله إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين». تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله. وقال: يحيى بن سعيد وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

رواه البخاري

* قول البخاري: ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة.

قال الحافظ: أما رواية مالك فوصلها المصنف في كتاب التوحيد عن عبدالعزيز بن عبد الله الأويسى

عنه، وقد ذكر المصنف في التوحيد أكثر هذه التعاليق المذكورة هنا أيضاً عقب رواية مالك، ولما ذكر الدارقطني حديث مالك المذكور قال: هذا حديث غريب لا أعلم أسنده عن مالك إلا الأويسى، ورواه إبراهيم بن طهمان عن مالك عن سعيد مرسلأ وأما رواية محمد بن عجلان فوصلها أحمد عنه، ووصلها أيضاً الترمذي والنسائي والطبراني في الدعاء من طرق.

[الفتح: (١٣٢/١١)]

باب

ما يقول إذا أرق

(٢٨٠) عن بريدة رضي الله عنه قال: «شكا خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال النبي ﷺ إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يضرط علي أحد منهم وأن يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك..» وقال الحافظ في التخریج بعد تخريجه: حديث غريب أخرجه الترمذي.

عن ابن باسط قال: «أصاب خالد بن الوليد أرق فقال له النبي ﷺ ألا أعلمك إلخ».

قال الحافظ: بعد تخريجه: هذا مرسل صحيح الإسناد.

[الفتوحات الربانية: (١٨٢-١٨١/٣)]

(٢٨١) عن محمد بن يحيى بن حبان: «أن خالد بن الوليد رضي الله عنه أصابه أرق فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فأمره أن يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» قال الحافظ: بعد تخريجه: مرسل صحيح الإسناد أخرجه ابن السني عن يحيى: «أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى النبي ﷺ نفساً يجده فقال إذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات فذكره سواء وزاد في آخره فوالذي نفسي بيده لا يضررك شيء حتى تصبح» قال بعد تخريجه كذلك هذا مرسل صحيح الإسناد أخرجه البغوي في معجم الصحابة والإمام أحمد في مسنده.

[الفتوحات الربانية: (١٨١-١٧٩/٣)]

(٢٨٢) قال أبو يعلى: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقاً أصابني فقال ﷺ: قل: اللهم غارت النجوم، وهذات العيون، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، اهدي لي ليلى، وأنم عيني. فقلتها فذهب الله - عز وجل - عني ما كنت أجد».

قال الحافظ: قال ابن عدي: تفرد به عمرو بن الحصين، وهو مظلم الحديث. انتهى ووهاه أبو زرعة، وتركه أبو حاتم، وكذبه الخطيب.

[المطالب العالنية: (٢٠/٤)]

باب

إذا تعار من الليل

(٢٨٣) في كتاب ابن السني وقال فيه : «إذا رأى أحدكم رؤيا يكرها فليتفل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام فإنها لا تكون شيئاً» قال الحافظ : في سنده انقطاع .

[الفتوحات الربانية: (١٩٢-١٩١/٣)]

(٢٨٤) روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : «لا إله إلا أنت، سبحانك، اللهم إني استغفرك لذنبي، واسألك أن ترحمني، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب» .

هذا حديث حسن ، أخرجه النسائي في الكبرى وابن حبان وأبو داود .
ورجاله رجال الصحيح إلا عبدالله بن الوليد ، فإنه مصري مختلف فيه ، والله أعلم .

[نتائج الأفكار: (١١٦-١١٥/١)]

(٢٨٥) روى الحافظ بسنده عن شريق الهوزني قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت : بم كان يفتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا هب من الليل؟ قالت : لقد سألتني عن شيء ، ما سألتني عنه أحد قبلك ، كان إذا هب من الليل كبر عشراً وحمد عشراً ، قال : «سبحان الله وبحمده عشراً» وقال : سبحان القدوس عشراً ، واستغفر عشراً ، وهلل عشراً وقال : «اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا ومن ضيق يوم القيامة» عشراً ، ثم يفتح الصلاة .

هذا حديث حسن ، أخرجه أبو داود هكذا .
وأخرجه النسائي في الكبرى في عمل اليوم والليلة .
وبقية صدوق ، لكنه يدلّس ويسوي عن الضعفاء .
ولكن وجدت له متابعاً .

وروى الحافظ بسنده عن خالد بن معدان حدثني ربيعة الجرشي قال : سألت عائشة رضي الله عنها : ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «إذا قام يصلي من الليل؟ وماذا كان يفتح؟ قالت : كان يكبر عشراً ، ويحمد عشراً ، ويسبح عشراً ، ويهلل عشراً ، ويستغفر عشراً ، ويقول : اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشراً ، ويقول : اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشراً» .

هكذا أخرجه النسائي .

ورجاله موثقون ، وسنده أقوى من الذي قبله ، لكنه يعتضد به .

[نتائج الأفكار: (١١٧-١١٩/١)]

باب

ما يقرأ في الليل

(٢٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ في ليلة: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١] كان له نور من عدن إلى مكة، حشوه الملائكة» .

قال البزار : لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد .

قال الشيخ : وأبو قرة تفرد عنه النضر .

قلت : قد وثق ، وصح سماع سعيد من عمر .

[مختصر زوائد البزار: (٤١٩/٢)]

(٢٨٧) روى الحافظ بسنده عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قام من الليل .. فذكر الحديث بطوله ، لكن قال في روايته «أنت قيام السماوات والأرض» وقال في آخره بعد قوله : «أو قال : لا إله غيرك» شك سفيان .

وزاد عبد الكريم «ولا حول ولا قوة إلا بالله» ، أخرجه مسلم .

ووقع في رواية البخاري عن علي بن عبد الله في آخره قال سفيان : وزاد عبد الكريم «ولا حول ولا قوة إلا بالله» .

ووقع في مستخرج أبي نعيم على البخاري قال سفيان : فكنيت إذا قلت آخر حديث سليمان لا إله غيرك قال عبد الكريم : «لا حول ولا قوة إلا بالله» ولم يذكر أكثر الرواة عن سفيان هذه الزيادة ، وأدرجها بعضهم في السياق الأول ، منهم قتيبة عند النسائي ، فقال : في آخره «لا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله» .

وكذا أخرجه الإسماعيلي واقتصر أكثر الرواة عن سفيان على قوله : «لا إله إلا أنت» وشك بعضهم عنه كما تقدم ، وذكرها بعضهم بالواو العاطفة فقال : «لا إله إلا أنت، ولا إله غيرك» وجمع هشام بن عمار بين الألفاظ الثلاثة فقال : «لا إله إلا أنت، ولا إله غيرك، ولا حول ولا قوة إلا بالله» . والصواب التفصيل .

[نتائج الأفكار: (١٨٩ - ١٩٠) ، [هدي الساري: (٤٤٢)]

باب

ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه

(٢٨٨) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك ؓ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «من قال : بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه يقال له حينئذ : هديت ووقيت

وكفيت وينتحي عن الشيطان».

وبه إلى الطبراني عن ابن جريج، فذكر نحوه، لكن زاد في أوله: إذا خرج من بيته. وقال: في آخره «ويلقى الشيطان شيطاناً آخر، فيقول: كيف لك برجل هدي ووقي وكفي». هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي وابن السني، وأبو داود، والنسائي، وابن حبان. قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته. ووجدت لحديث أنس شاهداً قوي الإسناد، لكنه مرسل. وروى الحافظ بسنده عن عون بن عبدالله بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كفيت وهديت ووقيت...» الحديث.

[نتائج الأفكار: (١٦٢/١-١٦٤)]

(٢٨٩) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا خرج من منزله قال: «بسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله». هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، وابن السني، وابن ماجه، والحاكم. وفي تصحيحه نظر، فإن أبازرعة ضعف عبدالله بن حسين، وقد تفرد به عن سهيل، لكنه اعتضد بشواهد، ولذلك قلت: حسن. وله طريق أخرى عن أبي هريرة أتم سياقاً. وروى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا خرج الرجل من بيته كان معه ملكان، فإذا قال: بسم الله قالاً: هديت، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله قالاً: وقيت، وإذا قال: توكلت على الله قالاً: كفيت، فيلقاه قرينه، فيقولان: ما تريد من رجل هدي ووقي وكفي؟». أخرجه ابن ماجه أيضاً. وهارون بن هارون قريشي تيمي مدني ضعفه.

[نتائج الأفكار: (١٦٥/١-١٦٦)]

(٢٩٠) عن أبي سعيد: «إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، يقول الملك: هديت، فإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الملك وقيت، فإذا قال: توكلت على الله، يقول الملك: كفيت، يقول الشيطان عند ذلك: كيف لي من كفي وهدي ووقي».

أبو داود وابن ماجه وأبو الشيخ عن أبي هريرة وأبو الشيخ من رواية عن أبي سعيد وفي الباب عن أنس وابن مسعود. قلت: حديث أنس عند أصحاب السنن الثلاثة وسنده صحيح.

[تسديد القوس: (٣٦٠/١-٣٦١)]

(٢٩١) مسند جابر بن عبدالله: حديث: «إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها وإذا طعتم فاذكروا اسم الله...» الحديث.

الحاكم في تفسير النور وقال: غريب، ومحمد أخشى أن يكون ابن زبالة.
قلت: هو كما ظن وهو متروك.

[إتحاف المهرة: (١١٢/٣)]

(٢٩٢) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول إذا خرج من بيته: «اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أزل أو أظلم أو أظلم - أو أجهل - أو يجهل علي». هذا حديث حسن، أخرجه النسائي.

روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللهم اني أعوذ بك من أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم..» فذكر مثل هذا إلى آخره. أخرجه أبو داود.

ووقع في روايته «قط» بدل «صباحاً» وأسقطها من الأذكار و «طرفة» بدل «بصره»، وأخرجه أحمد.

قلت: وقد وقعت لي رواية سفيان بذلك وبزيادة أخرى.

أخرجه النسائي.

ووقع لي من رواية سفيان أعلى بدرجة أخرى.

ورواه وكيع عن سفيان بسياق آخر وبزيادة.

وبه إلى الإمام أحمد عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا خرج من بيته قال: «بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نضل أو نزل أو نظلم أو نجهل أو يجهل علينا».

أخرجه الترمذي في الجامع، والنسائي في الكبرى.

وقد جمع الشيخ هذه الزيادات في سياق الحديث، ولا وجود لها مجموعة في شيء من الطرق للكتب التي عزاه إليها.

قال الترمذي بعد تخريجه: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم بعد تخريجه في المستدرک: صحيح على شرطهما.

والحديث منقطع.

وله علة أخرى، وهي الاختلاف على الشعبي، فرواه زبيد عنه مرسلًا، لم يذكر فوق الشعبي أحد.

هكذا أخرجه النسائي في اليوم والليلة، ورواه أبوبكر الهذلي، وفي النسائي متصل، وفي الدعاء للطبراني، وفي جزء ابن نجيح.

والهذلي ضعيف، ومجالد فيه لين، وزبيد وإن كان ثقة، لكن اختلف عليه، فجاء عنه كرواية منصور بذكر أم سلمة.

فما له علة سوى الانقطاع.

روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: -قال شعبة أكبر علمي كان فيه- بسم الله فزعم سفيان -يعني الثوري- أن فيه: «اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أذل أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي».

روى الحافظ بسنده عن أم سلمة رضي الله عنهما قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا خرج من منزله قال: «اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل» الحديث. روى الحافظ بسنده عن أم سلمة قالت: ما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بيتي صباحاً إلا رفع بصره إلى السماء وقال: «اللهم إني أعوذ بك...» فذكر مثله.

[نتائج الأفكار: (١٥٥/١-١٦٢)]

(٢٩٣) عن خالد بن عبيد الله بن الحجاج أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو فيقول: «اللهم إني أعوذ بك أن أظلم أو أظلم» أخرجه ابن السكن وقال غريب.

[الإصابة: (٤٠٩/١)]

(٢٩٤) قال الحافظ: وله شاهد^(١) من حديث سلمان الفارسي، أخرجه الطبراني، ولفظه: «من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاماً ولا مقيلاً ولا مبيتاً فليسلم إذا دخل بيته، وليسم الله على طعام».

وهذا لو ثبت لكان مفسراً للذكر الماضي في حديث جابر، لكن سنده ضعيف.

[نتائج الأفكار: (١٧٦/١-١٧٧)]

(٢٩٥) قوله: فروينا في موطأ مالك أنه بلغه إلى آخره^(٢).

قال الحافظ: جاء ذلك عن جماعة من التابعين، أخرجه سعيد بن منصور في السنن بسند صحيح عن عكرمة مولى ابن عباس، وبسند آخر عن أبي مالك الغفاري.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الاستئذان بسند صحيح عن ابن عباس، لكن قيده بالمسجد. وأخرجه البيهقي في الشعب بأسانيد صحيحة عن إبراهيم النخعي ومجاهد والحكم بن عتيبة، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١٧٩/١)]

(٢٩٦) روى الحافظ بسنده عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل: رجل خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله عز وجل إن توفاه أن يدخله الجنة، وإن رده إلى أهله رده بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل جالس في المسجد، فهو ضامن على الله عز وجل إن توفاه أن يدخله الجنة، وإن رده إلى أهله رده بما نال

(١) أي الحديث الذي أخرجه مسلم برقم (٢٠١٨).

(٢) الموطأ (٢/٢٣٩).

من أجر أو غنيمة، ورجل دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله عز وجل».

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والبخاري في الأدب المفرد، وابن حبان في صحيحه.

[نتائج الأفكار: (١٧٣/١-١٧٤)]

(٢٩٧) روى الحافظ بسنده عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا

ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله».

هذا حديث غريب أخرجه أبو داود.

وقد أخرجه الطبراني في مسند الحارث بن الحارث، فوهم، فإنه غيره، والله أعلم.

[نتائج الأفكار: (١٧١/١-١٧٢)]

(٢٩٨) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

«يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك».

هكذا أخرجه الترمذي.

وقال: حسن غريب.

ووقع بخط الكروخي: حسن صحيح.

وفيه نظر، فإن علي بن زيد وإن كان صدوقاً لكنه سيء الحفظ، وأطلق عليه جماعة الضعف بسبب ذلك.

وأخرج الترمذي أيضاً في أواخر كتاب الصلاة بهذا الإسناد حديثاً آخر، وقد أخرجه بطوله أبو يعلى في مسنده.

روى الحافظ بسنده عن سعيد بن زون قال: كنت عند أنس فقال: خدمت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث.

وفيه «فإذا دخلت منزلك فسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك»، وأخرجه أبو يعلى.

وسعيد المذكور في روايتنا ضعيف عندهم.

وقال العقيلي: لا يكتب في هذا عن أنس شيء، والله أعلم. بتصرف

[نتائج الأفكار: (١٦٧/١-١٧٠)]

باب

ما يدعوا به إذا دخل الشهر والسنة

(٢٩٩) «كان أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتعلمون الدعاء كما يتعلمون

القرآن إذا دخل الشهر أو السنة اللهم ادخله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام وجوار من الشيطان ورضوان من الرحمن» رواه البغوي وهذا موقوف على شرط الصحيح.

[الإصابة: (٣٧٨/٢)]

باب

ذكر الله عند ملاقات الأعداء

٣٠٠) عن عمار بن زعكرة إن الله يقول: إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه - يعني عن القتال.

رواه الترمذي.

قال - أي صاحب تحفة الأشراف - وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، لكن أخرجه البغوي في الصحابة.

[النكت الطراف: (٤٨٧/٧)]

باب

عند المرور من المقبرة

٣٠١) عن أبي هريرة قال: قال أبو رزين يارسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام أتكلم به اذا مررت عليهم قال: «قل السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع وإنا إن شاء الله بكم لأحقون فقال أبو رزين يا رسول الله: يسمعون قال: يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال: يا أبا رزين ألا ترضى أن يرد عليك بعددهم من الملائكة». رواه العقيلي في الضعفاء في ترجمة محمد بن الأشعث أحد المجهولين.

[الإصابة: (٦٩/٤-٧٠)]

باب

التكبير

٣٠٢) قال أبو يعلى: عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضي عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم الحريق فكبروا»، هذا مرسل حسن.

[المطالب العالية: (٣٩/٤)]

باب

في حرز أبي دجانة

٣٠٣) ترجمة يزيد بن صالح المدني: روى عنه غلام خليل «حرز أبي دجانة» وهو حرز مكذوب كأنه من صنعة غلام خليل يرويه عن شعبة بقله حياء بسند الصحيح.

[لسان الميزان: (٢٨٩/٦)]

باب

ما يقول إذا غضب

(٣٠٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : «إذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله» سكن غضبه ، قال ابن عدي : هذا حديث منكر بهذا الإسناد .

[لسان الميزان: (٣٩٦/٤)]

باب

الدعاء عند الكرب

(٣٠٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما : «أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم» ، وفي رواية لمسلم «أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر قال ذلك» قال الحافظ عن أبي قلابة فذكر مثل رواية الكتاب وزاد : «سبحانك يا رحمن ما شئت أن يكون كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله أعوذ بالله الذي يمسك السماوات السبع ومن فيهن أن يقعن على الأرض إلا بإذنه ومن الشرك كله في الدنيا والآخرة» قال الحافظ بعد تخريجه هذا موقوف على أبي قلابة صحيح الإسناد .

[الفتوحات الربانية: (٤-٢/٤)]

(٣٠٦) عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت : «قال لي رسول الله ﷺ ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب أو في الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً» وقال الحافظ بعد تخريج الحديث حديث حسن أخرجه أحمد وأبو داود .

[الفتوحات الربانية: (٩/٤)]

(٣٠٧) في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم قال : «لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني أن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: لا إله إلا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين» ، وكان عبد الله بن جعفر يلقيها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته قلت : والموعوك المحموم وقيل هو الذي أصابه مفت الحمى ، والمغتربة من النساء التي تزوج إلى غير أقاربها قال الحافظ بعد تخريجه : حديث صحيح أخرجه أحمد والنسائي وابن حبان وابن السني .

[الفتوحات الربانية: (٨-٧/٤)]

(٣٠٨) قال الحافظ عن أبي بكر رضي الله عنه : «قال رسول الله ﷺ في دعاء المضطر اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا انت» هذا حديث حسن أخرجه

أحمد وأبو داود والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه .

[الفتوحات الربانية: (٩-٨/٤)]

(٣٠٩) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج عنه كلمة أخي يونس عليه السلام فتنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك أني كنت من الظالمين» قال الحافظ بعد تخريجه هذا الحديث غريب أخرجه ابن السني عن أبي يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا عمرو بن الحصين فإنه ضعيف .

[الفتوحات الربانية: (١٠/٤)]

(٣١٠) عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب له» وقال الحافظ بعد تخريج الحديث أنه حديث حسن .

[الفتوحات الربانية: (١١/٤)]

(٣١١) قال الحافظ: رواية وهب بن جرير بن حازم عن شعبة لم أرها .

[هذي الساري: (٦٨)]

باب

ما يقول إذا أصابه دين

(٣١٢) عن علي رضي الله عنه: «أن مكاتباً جاءه فقال إني عجزت عن كتابتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل ديناً أداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني ممن سواك» قال الحافظ حديث حسن غريب أخرجه الترمذي والحاكم .

[الفتوحات الربانية: (٢٩-٢٠/٤)]

باب

ما يقول إذا انتهى إلى الصف

(٣١٣) روى الحافظ بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه أن رجلاً أتى إلى الصف والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بنا فقال: حيث انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما توتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة قال: «من المتكلم أنفاً؟» فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال: «إذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله»، هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى، وابن السني، وابن حبان، وأخرجه البخاري في التاريخ، وأبو يعلى في مسنده، وابن أبي عاصم في الدعاء، وأخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم . فأقوى رتب حديثه أن يكون حسناً .

[نتائج الأفكار: (٢٨٧-٢٨٩/١)]

باب

ما يقول عند الطعام والشراب

(٣١٤) عن أم محمد الأنصارية قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «من قال عند مطعمه ومشربه بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء لم يضره ما أكل وشرب» ، أخرجه أبو موسى وفيه أحد الضعفاء .

[الإصابة: (٤/٤٩٦)]

(٣١٥) روى الحافظ بسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا رجع من النهار إلى بيته يقول : «الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي من علي فأفضل، أسألك أن تجيرني من النار» . هذا حديث غريب ، أخرجه ابن السني هكذا .

وقد وجدت له شاهد ، أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ومصنفه جميعاً عن أبي سلمة - هو ابن عبدالرحمن بن عوف - عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول إذا فرغ من طعامه : «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، الحمد لله الذي كفانا وآوانا، الحمد لله الذي أنعم علينا فأفضل، نسأله أن يجيرنا برحمته من النار، فربُّ غير مكفي لا يجد مأوى ولا منقلباً» ، ورواه الحافظ بسنده .

هذا حديث غريب ، أخرجه البزار .

قلت إن ثبت أن المبهم ، هو ابن أبي نجيح ، فالحديث حسن .

وسأيت له أصل صحيح من حديث أنس في أبواب الأطعمة .

[نتائج الأفكار: (١/١٧٧-١٧٩)]

باب

ما يقول إذا دخل السوق

(٣١٦) حديث الذكر في السوق^(١) .

ورد في ترجمة أزهر بن سنان وفيه خلاف .

[التهذيب: (١/١٧٨-١٧٩)]

قلت : وفي مختصر الترغيب والترهيب (١٥٩) قال الحافظ : رواه الترمذي وقال : غريب . قال المصنف :

(١) عن عمر ، عن رسول الله ﷺ من دخل السوق ، فقال : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ، وبنى له بيتاً في الجنة» .

رواته ثقات أثبات إلا أزهر بن سنان ففيه خلاف .
 (٢١٧) روى الدارقطني في غرائب مالك عن أبي صالح رفعه من دخل السوق فقال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » الحديث ثم قال : مرسل وهو غير محفوظ عن مالك ولا عن سمي ومخلد ضعيف ومن دونه .

[لسان الميزان: (١٠/٦)]

باب

أذكار السفر

(٢١٨) عن ابن عباس قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل » فذكر الحديث إلى أن قال : « وإذا أراد أن يرجع قال : آتِبُون تائبون لرَبِّنا حامِدُونَ فإذا دخل على أهله قال : توباً توباً لرَبِّنا أوباً لا يغادر حوباً » قال الحافظ بعد ترجمته : حديث حسن أخرجه أحمد وابن السني .

[الفتوحات الربانية: (١٧١/٥-١٧٢)]

(٢١٩) عن أنس بلفظ « كان النبي ﷺ إذا سافر فصعد أكمة قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال » ثم أسنده إلى المحاملي وفي بعض « طريقه إذا صعد نشراً من الأرض أو أكمة » قال الحافظ : حديث غريب أخرجه أحمد عن عمارة بن زاذان وأخرجه ابن السني عن عمارة وهو ضعيف .

[الفتوحات الربانية: (١٤٥/٥)]

(٢٢٠) في كتاب الترمذي وكتاب النسائي وكتاب ابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن عبدالله بن سرجس رحمه الله قال : « كان النبي ﷺ إذا سافر يقول : اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكون ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الأهل والمال » قال الحافظ : أسانيدهم الصحيحة .

[الفتوحات الربانية: (١٣٢/٥-١٣٣)]

(٢٢١) في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال : « جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أريد سفراً فزودني فقال زدك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت » قال الحافظ حديث حسن .

[الفتوحات الربانية: (١٢٠/٥)]

(٢٢٢) من حديث أبي هريرة ولفظه « أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ بيده فينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي يرسلها ولم يكن أحد يكلمه إلا أقبل عليه بوجهه حتى يفرغ من كلامه » قال الحافظ : هذا حديث حسن غريب ومن حديث أنس أخرجه أبو داود وابن حبان قال :

«ما رأيت أحداً قط أخذ بيد النبي ﷺ» فذكر مثل الذي قبله لكن قال: «ولا رأيت رجلاً انتقم أذن رسول الله ﷺ فينحى رأسه حتى ينحى الرجل رأسه» حديث حسن.

[الفتوحات الربانية: (١١٧/٥-١١٩)]

(٢٢٣) قال النووي: ورينا عن أبي هريرة أيضاً عن رسول الله ﷺ قال: «إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه فإن الله تعالى جاعل في دعائهم خيراً» في سنن أبي داود عن قرعة قال: «قال لي ابن عمر رضي الله عنهما تعال أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ استودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك» قال الحافظ بعد تخريجه: حديث حسن أخرجه البخاري في التاريخ.

[الفتوحات الربانية: (١١٦/٥-١١٧)]

(٢٢٤) قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في الأوسط قال الحافظ، وقد جاء من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه، فإن الله جاعل له في دعائهم خيراً» أخرجه الحافظ من طريق الخرائطي، ثم قال هذا حديث غريب وسنده ضعيف جداً.

[الفتوحات الربانية: (١١٥/٥-١١٦)]

(٢٢٥) عن مجاهد قال: «أتيت ابن عمر أنا ورجل معي أردنا الخروج إلى الغزو فشيعنا فلما أراد أن يفارقنا قال: انه ليس لي ما أعطيكم، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا استودع الله شيئاً حفظه، وإنني استودع الله دينكما وأمانتكما وخواتم أعمالكما» قال: هذا حديث صحيح أخرجه النسائي وابن حبان.

ثم قال: أخرج الحافظ بسنده إلى الطبراني في كتاب الدعاء بسنده إلى زيد بن أسلم عن أبيه، وهو مولى عمر. قال: «بينما عمر رضي الله عنه يعظ الناس إذا هو برجل معه ابنه، فقال ما رأيت غراباً أشبه بغراب أشبه بهذا منك. قال أما والله يا أمير المؤمنين ما ولدته أمه إلا ميتة فاستوى له عمر فقال ويحك حدثني، فقال خرجت في غزاة وأمّه حامل به. فقال تخرج وتدعني على هذا الحال حامل مثقل، فقلت استودع الله ما في بطنك فقبث ثم قدمت فإذا بابي مغلق فقلت فلانة، فقالوا ماتت فذهبت إلى قبرها فبكيت عنده فلما كان الليل قعدت مع بني عمي اتحدث وليس يسترنا من البقيع شيء فارتفعت لي نار، فقلت لبني عمي ما هذه النار فتفرقوا عني فقممت لأقربهم مني فسألته، فقالوا هذه نار ترى كل ليلة على قبل فلانة، فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون أما والله إن كانت لصوامة قوامة عفيفة مسلمة انطلق بنا وأخذت الفأس، وإذا القبر مفتوح وهي جالسة وهذا يدب حولها، فنادى مناد: أيها المستودع ربه خذ وديعتك، أما والله لو استودعتها الله لوجدتها، فعاد القبر كما كان» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب موقوف رواه موقوفون إلا عبيد بن إسحاق يعني العطار شيخ الطبراني في الحديث فضعه الجمهور ومشاه أبو حاتم.

[الفتوحات الربانية: (١١٣/٥-١١٤)]

(٣٢٦) عن أنس رضي الله عنه : «ان رسول الله ﷺ لم يرد سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما همني وما لا أهتم له اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهت» قال الحافظ : وزاد في أوله «اللهم بك انتشرت» وبعد قوله : «وما لا أهتم به» قوله : «وما أنت أعلم به مني» . هذا حديث غريب أخرجه ابن السني وابن عدي وأخرج الحافظ عن عثمان بن عفان قال : قال ﷺ : «ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرأ أو غيره فيقول باسم الله أمنت بالله اعتصمت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله إلا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شره» حديث غريب رجاله موثقون إلا الراوي عن عثمان ، فمبهم لم يسم قال وأخرجه أحمد بهذا السند .

[الفتوحات الربانية: (١١٢-١١١/٥)]

(٣٢٧) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : «كان رسول الله ﷺ إذا سافرنا قبل الليل قال يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك أعوذ بك من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد» قال الحافظ بعد تحريكه : حسن أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وأخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد .

[الفتوحات الربانية: (١٦٦-١٦٤/٥)]

(٣٢٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : «إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة، يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلا، فليناد : يا عباد الله اغيثوا» .

قال -أي البزار- : لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد . هو إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٠/٢)]

باب

ما يقول إذا نزل منزلاً

(٣٢٩) عن أم عطية ، وكانت تسمى خولة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من نزل منزلاً فقال : أعوذ بكلمات الله التامة» الحديث ، لكن هذا المتن ثبت من هذا الوجه أخرجه أحمد .

[الإصابة: (٢٩١/٤)] ، [تجليل المنفعة: (٥٢٤/١)]

باب

ما يقول من ركب دابة أو سفينة

(٣٣٠) روي في كتاب ابن السني عن السيد الجليل المجمع عن جلالته وحفظه وديانته وورعه ونزاهته

وبراعته أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري التابعي المشهور رحمه الله قال «ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنّها أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون إلا وقفت بإذن الله تعالى» قال الحافظ : هو خبر مقطوع وراويه عن المنهال يعني ابن عيسى قال أبو حاتم مجهول .

[الفتوحات الربانية: (١٥٢/٥-١٥٤)]

(٣٣١) قال أبو يعلى : عن (الحسن) بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «إيمان لأمتي من الفرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا : ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ الآية» .

قال الحافظ : تابعه يوسف بن الحجاج الكوفي ، عن يحيى بن العلاء ، ويحيى ضعيف جداً .

[المطالب العالية: (٢١/٤)]

(٣٣٢) قال الحافظ في ترجمة (عليه) (١) الأسدي : روى ابن الأثير عن ابن جريج أن علياً الأسدي أخبره : «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كَبَّرَ ثلاثاً» وهو مرسل .

[الإصابة: (١٦٩/٣)]

باب

ما يقول إذا انفلتت الدابة

(٣٣٣) روي في كتاب السني عن عبد الله بن مسعود ؓ عن رسول الله ﷺ قال : «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن لله عز وجل في الأرض حاصراً سيحبسه» قال الحافظ بعد أن أخرجه من حديث ابن مسعود أيضاً حديث غريب أخرجه ابن السني وأخرجه الطبراني وفي السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود .

[الفتوحات الربانية: (١٠٥/٥-١٥١)]

باب

ما يقول إذا رأى قرية

(٣٣٤) أخرج ابن السني من حديث عائشة : «أن النبي ﷺ كان إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال : اللهم إني أسألك من خير هذه الأرض وخير ما جمعت فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها، اللهم ارزقنا جناها، وأعدنا من وياها، وحبينا إلى أهلها، وحبب صالحها

(١) في طبعة دار الكتب العلمية (عَلِيَّاهُ الأسدي) .

أهلها إلينا» .

قلت : في سنده عيسى بن ميمون يرويه عن القاسم عن عائشة ، وعيسى ضعيف .

[بذل الماعون: (١٩٨)]

(٣٣٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قلت له : ما كان يخاف القوم إذا دخلوا قرية أو أشرفوا على قرية أن يقولوا : اللهم اجعل لنا فيها رزقاً ، قال : «كانوا يخافون جور الولاة ، وقحوظ المطر» .

قال -أي البزار- : لا نعلم إلا هذا الطريق .

إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٤٢١/٢)]

(٣٣٦) في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ إذا أشرف على أرض يريد دخولها قال اللهم إني أسألك من خير هذه وخير ما جمعت فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا حياها وأعدنا من وبائها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحها أهلها إلينا» قال الحافظ في سنده ضعف لكنه يعتضد بحديث ابن عمر فساق سنده إليه قال عن النبي ﷺ قال : «إذا خرجتم من بلدكم إلى بلد تريدونها فقولوا اللهم رب السموات السبع وما أظلت» فذكر مثل هذا الحديث الماضي أولاً لكن بالافراد فيها وزاد «ورب الجبال أسألك خير هذا المنزل وخير ما فيه وأعوذ بك من شر هذا المنزل وشر ما فيه اللهم ارزقنا جناه واصرف عنا وباءه وأعطنا رضاه وحببنا إلى أهله وحبب أهله إلينا» وفي سنده من ضعف لكن توبع .

[الفتوحات الربانية: (١٥٨/٥-١٦٠)]

(٣٣٧) عن أنس قال : «كان ﷺ إذا قدم من أسفاره فأشرف على المدينة أسرع في السير وقال اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً حسناً» حديث غريب في سنده ضعف .

[الفتوحات الربانية: (١٧١/٥)]

(٣٣٨) في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن صهيب ؓ : «أن النبي ﷺ لم يرقية يريد دخولها إلا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما أظللن والأرضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها» قال الحافظ بعد ترجمته حديث حسن أخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم .

[الفتوحات الربانية: (١٥٤/٥-١٥٨)]

(٣٣٩) روى النسائي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فذكر الحديث «في الدعاء إذا أراد دخول القرية» وقد روى هذا الحديث جماعة من الثقات عن كعب الأخبار عن صهيب وهو المحفوظ .

[الإصابة: (١٢٩/٤-١٤٠)]

(٣٤٠) ترجمة قيس بن سالم المعافري، أبو جزرة: روى له النسائي حديثاً في اليوم واللييلة في الدعاء^(١) إذا أشرف على المدينة يقع بعلو في الدعاء للطبراني.
قال الحافظ: قال العقيلي: لا يتابع عليه وساقه من طريقه.

[التهذيب: (٢٥٣/٨)]

باب

ما يقول إذا رأى الهلال

(٣٤١) في مسند الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال الله أكبر اللهم اهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله» قال الحافظ بعد تخريجه وأخرجه الطبراني من طريق نافع عن ابن عمر نحوه باختصار وسنده ضعيف.

[الفتوحات الربانية: (٢٣٠/٤)]

(٣٤٢) في مسند الدارمي وكتاب الترمذي عن طلحة بن عبيد الله ؓ «أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما وأخرجه الترمذي وأخرجه الحاكم.

[الفتوحات الربانية: (٢٢٩/٤-٢٣٠)]

(٣٤٣) من حديث أنس بن مالك قال كان لرسول الله ﷺ أقاويل يقولها في الهلال إذا رآه: منها «أنه كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه وقال هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك يرددها ثلاثاً» ومنها «كان يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا» وكان يقول «اللهم اهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام» وكان يقول «الحمد لله الذي بدأك ثم يعيدك» وكان يقول «الحمد لله الذي خلقك وسواك فعدلك ربي وربك الله» قال الحافظ بعد تخريجه هذا غريب أخرجه أبو نعيم في عمل اليوم واللييلة ورجاله ثقات إلا عمر بن أيوب يعني الفقاري فإنه ضعيف جداً ونسبه الدارقطني مرة إلى الوضع.

[الفتوحات الربانية: (٢٣١/٤-٢٣٢)]

(٣٤٤) حديث عبادة بن فضال «كان ﷺ إذا رأى الهلال قال الله أكبر لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر ومن سوء المحشر» قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب ورجاله موثقون إلا شيخ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز المبهم الذي لم يسمه

(١) ولفظ الحديث: عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله ما كان يخاف القوم حين كانوا يقولون إذا أشرفوا على المدينة: اللهم اجعل لنا فيها رزقاً وقرناً، قال: «كانوا يتخوفون جور الولاة، وقحوظ المطر».

عن عبد الله بن مطرف قال «كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا أسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهده وظهوره ومعافاته» قال الحافظ قلت فيه مع إرساله إيهام الراوي عن ابن مطرف وباقي رواته ثقات.

[الفتوحات الربانية: (٣٢٢/٤-٣٢٣)]

(٣٤٥) في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت «أخذ رسول الله ﷺ بيدي فإذا القمر حين طلع فقال تعوذني بالله من شر هذا الغاسق إذا وقب» قال الحافظ هذا حديث حسن غريب أخرجه الترمذي والنسائي.

[الفتوحات الربانية: (٣٢٤/٤)]

(٣٤٦) روى أبو نعيم عن عبيد بن طلحة الزرقني عن أبيه وكان من أصحاب الشجرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الهلال قال: «اللهم اهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله» وإسناده ضعيف وهذا المتن أخرجه الترمذي من وجه.

[الإصابة: (٢٣٢/٢)]

باب

ما يقول إذا انقض كوكب

(٣٤٧) في كتاب ابن السني عن ابن مسعود ؓ قال «أمرنا أن لا نتبع أبصارنا الكواكب إذا انقض وأن نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة إلا بالله» وقال الحافظ حديث غريب أخرجه ابن السني.

[الفتوحات الربانية: (٢٨١/٤)]

باب

ما يقول إذا هاجت الريح

(٣٤٨) في سنن أبي داود وابن ماجه بإسناد حسن عن أبي هريرة ؓ قال «سمعت رسول الله ﷺ يقول الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعينوا بالله من شرها» قال الحافظ هذا حديث صحيح أخرجه أحمد وأبو عوانة في صحيحه ورجاله رجال الصحيح إلا ثابت بن قيس.

[الفتوحات الربانية: (٢٧٢/٤-٢٧٣)]

(٣٤٩) في كتاب ابن السني عن سلمة بن الأكوع ؓ قال «كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح يقول اللهم لقحاً لا عقيماً» قال الحافظ بعد تحريجه هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الأدب المفرد هكذا وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن السني والطبراني.

[الفتوحات الربانية: (٢٧٥/٤-٢٧٦)]

(٢٥٠) روى الإمام الشافعي رحمه الله في كتابه الأم بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « ما هبت الريح إلا جثا النبي ﷺ على ركبتيه وقال اللهم اجعلها .. » قال الحافظ بعد تحريجه هذا حديث حسن أخرجه البيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال « كان رسول الله ﷺ إذا هاجت الريح استقبلها وجثى على ركبتيه وقال اللهم اجعلها » فذكر الحديث مثله إلى قوله ريحاً وزاد « اللهم إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما ترسل به وأعوذ بك من شرها وشر ما ترسل به » قال الحافظ أخرجه مسدد في مسنده الكبير وفي سنده جبر بن عبد الله وهو ضعيف وجده ضعيف .

[الفتوحات الربانية: (٤/٢٧٧)]

(٢٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عثمان بن أبي العاص قال : كان رسول الله ﷺ إذا اشتد الريح قال : « اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسل فيها » .
قال -أي البزار- : لا نعلمه عن عثمان بن أبي العاص إلا بهذا الإسناد .
وعبد الرحمن ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٢١)]

(٢٥٢) ذكر الزمخشري : قوله ﷺ « اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » .
قال الحافظ : أخرجه الشافعي : أخبرني من لا أتهم عن العلاء بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ، ومن طريقه . أخرجه في المعرفة وفي الدعوات . وهذا المبهمة : هو إبراهيم بن أبي وهو ضعيف . وله طريق أخرى عند أبي يعلى والطبراني وابن عدي من رواية حسين بن قيس عن عكرمة به وحسين ضعيف أيضاً .

[الكافي الشاف: (٢/٤٦٨)]

باب

ما يقول إذا تغولت الغيلان

(٢٥٣) روي في كتاب ابن السني عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال : « إذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان » قلت : الغيلان جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم ومعنى تغولت تلونت في صور والمراد ادفعوا شرها بالأذان فإن الشيطان إذا سمع الأذان أدبر وقد قدمنا ما أخرج الحافظ بسنده عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل وقال إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان » الحديث قال الحافظ بعد تحريجه : أخرجه النسائي ورجاله ثقات .

[الفتوحات الربانية: (٥/١٦١)]

باب

ما يقول إذا سمع صوت الرعد

(٢٥٤) عن ابن عباس : « كنا مع عمر بن الخطاب في سفر فأصابنا رعد وبرق ومطرق فقال لنا

كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده الخ ثم لقيت عمر في بعض الطريق فإذا أصابت أنفه فقلت ما هذا فقال بردة أصابت أنفي فأثرت في فقلت إن كعباً قال فذكره فقلنا وعوفينا فقال عمر فهلا علمتمونا حتى نقول قال الحافظ هذا موقوف حسن الإسناد .

[الفتوحات الربانية: (٢٨٦/٤)]

(٣٥٥) قال الزمخشري: وإذا اشتد الرعد قال رسول الله ﷺ: «اللهم لا تقتلنا بغضبك، وتهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك» .

قال الحافظ: أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد وأبو يعلى والحاكم قال الترمذي: غريب .

[الكافي الشاف: (٤٩٩/٢)]

(٣٥٦) عن سالم، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق، قال: «اللهم، لا تقتلنا بغضبك، وتهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك» .

رواه أحمد، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف .

وعن أبي هريرة رفعه: أنه كان إذا سمع الرعد، قال: «سبحان من يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته» .

رواه ابن جرير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف .

وعن علي أنه كان يقول: «سبحان من سبحت له» .

رواه ابن جرير .

وروى مالك عن عبدالله بن عمر: «أنه كان إذا سمع الرعد، ترك الحديث وقال: سبحان من يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، ويقول: إن هذا لوعيد شديد لأهل الأرض» .

[تحفة النبلاء: (٧٨-٧٩)]

باب

ما يقول إذا خاف سلطان

(٣٥٧) في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خفت سلطاناً أو غيره فقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك» قال الحافظ: أخرجه من رواية محمد بن الحارث الحارثي أحد الضعفاء .

[الفتوحات الربانية: (١٧/٤-١٨)]

(٣٥٨) عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إذا تخوف أحدكم (السلطان) فليقل: اللهم رب

السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان، ومن شر الإنس والجن

وأتباعهم، ان يضطر علي أحد منهم، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك» رواه الطبراني بسند حسن.

وعن ابن عباس قال : «إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماوات أن يقعن على الأرض إلا بإذنه، من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك وعز جارك، تبارك اسمك، ولا إله غيرك، ثلاث مرات» رواه ابن أبي شيبة والطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

[بذل الماعون: (٩٤، ٩٥)]

باب

ما يقول من خاف قوماً

(٣٥٨) في سنن أبي داود والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه «أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم» قال ابن علان : وقال الحافظ بعد تخرجه حديث الكتاب حديث حسن غريب ورجاله رجال الصحيح لكن قتادة مدلس ولم أره عنه إلا بالعتنة.

[الفتوحات الربانية: (٤/١٥-١٧)]

(٣٦٠) عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، قال : كان رسول الله ﷺ إذا خاف قوماً قال : «اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم».

هذا حديث حسن غريب.

وتابعه أيضاً عمران القطان، وروايته في مسند أحمد.

فهو عزيز عن قتادة.

وأخرجه أحمد، وأخرجه أبو داود، والنسائي، وابن حبان، والحاكم روى الحافظ بسنده عن سلمان بن عامر : أنه أتى النبي ﷺ فقال : إن أبي كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، فهل ينفعه ذلك؟ قال : «لا ينفعه ذلك، ولكن يجزي به في عقبه، فلن يخزوا (يجزعوا) أبداً، ولن يذلوا أبداً، ولن يفتقرُوا أبداً».

هذا حديث غريب.

أخرجه أبو داود في كتاب القدر المفرد.

وقد صحح الحاكم الحديث المذكور.

[الأمالي المطلقة: (١٢٧-١٢٩)]

باب

ما يقول إذا نظر في المرأة

(٣٦١) قال أبو يعلى : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرأة قال : الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري. إذا اكتحل جعل في كل عين اثنتين وواحدًا بينهما، وإذا لبس نعله بدأ باليمين، وكان إذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان ﷺ يحب التيمن في كل شيء أخذًا وعطاءً» .
قال الحافظ : يحى بن العلاء ضعيف جداً .

[المطالب العالية: (١٤٠/٣)]

(٣٦٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرأة قال : «الحمد لله الذي سوى خلقي، وأحسن صورتني، وزان مني ما شان من غيري» .
قال -أي البزار- : لا نعلمه (يروى) مرفوعاً إلا بهذا الإسناد ، وداود ليس بالحافظ .
قال الشيخ : بل ضعيف جداً .
قلت : بل متهم .

[مختصر زوائد البزار: (٤٢٣/٢)]

باب

ما يقول إذا رأى ما يعجبه

(٣٦٣) في كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم ؓ قال : «كان النبي ﷺ إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره» قال ابن علان : رأيت الحافظ ابن حجر قال في تقريب التهذيب سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري أخو بهز صدوق من السادسة أي ممن عاصر صفار التابعين ولم يثبت له لقي بأحد من الصحابة روى عنه أبو داود النسائي، ونحوه في الكاشف للذهبي والله أعلم وحينئذ فالحديث معضل .

[الفتوحات الربانية: (٢٦٨/٦)]

باب

ما جاء في كفارة المجلس

(٣٦٤) عن أبي زرعة «عن أبي هريرة ؓ قال : قال النبي ﷺ : كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله ويحمده، سبحان الله العظيم» .

رواه البخاري

* قول البخاري: حدثنا محمد بن فضيل.

قال الحافظ: قد تقدم في الدعوات وفي الأيمان والنذور وأخرجه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريقه قال الترمذي: حسن صحيح غريب. قلت: وجه الغرابة فيه ما ذكرته من تفرد محمد بن فضيل وشيخه وشيخه وصحابيه.

[الفتح: (٥٥٠-٥٤٩/١٣)]

(٣٦٥) في حديث أبي هريرة في ختم المجلس ما أخرجه الترمذي في الجامع والنسائي في اليوم والليلة وابن حبان في صحيحه والطبراني في الدعاء والحاكم في المستدرک عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ من جلس في مجلس وكثر فيه لغظه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرک وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك» هذا لفظ الترمذي وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه.

[الفتح: (٥٥٥-٥٥٤/١٣)]

(٣٦٦) قال الحاكم في علوم الحديث: عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «من جلس مجلساً فكثر فيه لغظه، فقال قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرک وأتوب إليك» إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك.

قال الحاكم: هذا الحديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة، وهي ما حدثني أبو نصر: أحمد بن محمد الوراق قال: سمعت أبا حامد: أحمد بن حمدون القصار يقول:

سمعت مسلم بن الحجاج - وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلام، ثنا مخلد بن يزيد الحراني، أنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في «كفارة المجلس» فما علته؟ قال محمد بن إسماعيل: «هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول، ثنا به موسى بن إسماعيل ثنا وهيب، ثنا سهيل، عن عون بن عبد الله قوله».

قال محمد بن إسماعيل: هذا أولى، فإنه لا يذكر لموسى سماع من سهيل انتهى.

فيا عجباً، من الحاكم كيف يقول هنا: إن له علة فاحشة ثم يغفل، فيخرج الحديث بعينه في المستدرک بأن قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إلا أن البخاري أعله برواية وهيب، عن كعب الأخبار. انتهى.

وهذا الذي ذكره لا وجود له عن البخاري، وإنما الذي أعله البخاري في جميع هذه الحكاية - هو الذي ذكره الحاكم أولاً.

وذلك عن عون بن عبد الله لا ذكر لكعب فيه البتة، وبذلك أعله أحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة

وغيرهم كما سأوضحه، وعندى أن الوهم فيها من الحاكم في حال كتابته في علوم الحديث، لأنه رواها خارجاً عنه على الصواب رواها عنه البيهقي في المدخل ومن طريقه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في (تاريخه) عن أبي المعالي الفارسي عنه قال: أنا أبو عبدالله الحافظ يعني الحاكم قال:

سمعت أبا نصر الوراق فذكر الحكاية إلى قوله: في كفارة المجلس وزاد فقال: قال البخاري: وحدثنا وساق الحديث، ثم قال: قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مליح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا غير هذا إلا أنه معلول... وذكر باقي القصة.

فقال: لا أعلم بهذا الإسناد لا اعتراض فيه. بخلاف تلك الرواية التي فيها «لا أعلم في الباب»، فإنه يتجه عليه ما اعترض به الشيخ من أن في الباب عدة أحاديث غير هذا الحديث.

وقد وقعت لي هذه الحكاية من وجه آخر رويناها في كتاب الإرشاد للحافظ أبي يعلى الخليلي قال: أنا أبو محمد المخلدي في كتابه- أنا أبو حامد الأعمش هو أحمد بن حمدون الحافظ قال: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري بنيسابور فجاء مسلم بن الحجاج فسأله عن حديث عبيدالله بن عمر عن أبي الزبير عن جابر في قصة العنبر.

قال: فقرأ عليه إنسان حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى ابن عقبة عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في «كفارة المجلس».

فقال مسلم: في الدنيا أحسن من هذا؟ تعرف بهذا الإسناد في الدنيا حديثاً غير هذا؟ فقال محمد بن إسماعيل: لا. إلا أنه معلول.

فقال مسلم: لا إله إلا الله وارتعد أخبرني به فقال: استمر ما ستر الله فألح عليه وقبل رأسه وكاد أن يبكي فقال: اكتب إن كان ولا بد حدثنا موسى ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة عن عون بن عبدالله. فقال له مسلم لا يفيضك إلا حاسد وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك. قلت: وهكذا رواها الخطيب في تاريخه.

فهذا اللفظ أولى بأن يعزى إلى البخاري من اللفظ المعزول في كلام الحاكم في علوم الحديث. على أن بعض المتأخرين من الحفاظ أول الكلام الذي في علوم الحديث فقال: الذي ينبغي أن يحمل عليه كلامه في هذه الرواية وغيرها أن يكون مراده بالباب رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ وبالحديث طريق ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قلت: وهو حمل متعسف ظاهر التكلف، ثم أنه يرد عليه ما فر منه فإنه روى من رواية أبي هريرة رضي الله عنه من غير هذا الوجه. وذلك فيما رواه أبو داود في سننه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص موقوفاً نحو هذا الحديث.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه والطبراني في الدعاء من طريق ابن وهب هذه. ولما أخرج الترمذي حديث ابن جريج المبدأ بذكره في كتاب الدعوات من جامعه قال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه انتهى. وهو متعقب -أيضاً- وقد عرفناه من حديث سهيل من غير هذا الوجه فرويناها في التلخيص مخرجاً

من أفراد الدارقطني من طريق الواقدي .

ورويناه في كتاب الذكر لجعفر الفريابي ، ورويناه في الدعاء للطبراني :

فهؤلاء أربعة روه عن سهيل من غير الوجه الذي أخرجه الترمذي فلعله إنما نفي أن يكون يعرفه من طريق قوية ، لأن الطرق المذكورة لا يخلو واحد منها من مقال .

أما الأولى : فالواقدي متروك الحديث .

وأما الثانية : فإسماعيل بن عياش مضعف في غير روايته عن الشاميين .

ولو صرح بالتحديث .

وأما الثالثة : فمحمد بن أبي حميد وإن كان مدنياً ، لكنه ضعيف أيضاً - وقد سبق الترمذي أبو حاتم

إلى ما حكم به من تفرد تلك الطريق عن سهيل ، فقال فيما حكاه ابنه عنه في العلل :

لا أعلم روى هذا الحديث عن النبي ﷺ - في شيء من طرق أبي هريرة ؓ .

قال : وأما رواية إسماعيل بن عياش ، فما أدري ما هي ؟

ربما روى عنه إسماعيل أحاديث يسيرة .

فكان أبا حاتم استبعد أن يكون إسماعيل حدث به ، لأن هشام بن عمار تغير في آخر عمره ، فلعله

رأى أن هذا مما خلط فيه ، ولكن أورد ابن أبي حاتم على إطلاق أبيه طريق سعيد المقبري عن أبي

هريرة التي قدمناها ، ثم اعتذر عنه بقوله : كأنه لم يصحح رواية عبد الرحمن بن أبي عمرو عن

المقبري .

وهذا يدل على أنهم قد يطلقون النفي ، ويقصدون به نفي الطرق الصحيحة ، فلا ينبغي أن يورد على

إطلاقهم مع ذلك الطرق الضعيفة - والله الموفق .

وذكر الدارقطني هذا الحديث في كتاب العلل وحكى عن أحمد بن حنبل أنه قال : حديث ابن جريج

عن موسى بن عقبة وهم قال : والصحيح قول وهيب عن سهيل عن عون بن عبد الله قال أحمد : وأخشى

أن يكون ابن جريج دلسه على موسى بن عقبة أخذه عن بعض الضعفاء عنه . قال الدارقطني : والقول

قول أحمد .

وقال ابن أبي حاتم - في كتاب العلل .

سألت أبي وأبا زرعة عن حديث ابن جريج - يعني هذا - فقالا : هذا خطأ رواه وهيب عن سهيل عن

عون بن عبد الله موقوفاً وهذا أصح . قلت لأبي : فالوهم من هو ؟

قال : يحتمل أن يكون من ابن جريج ويحتمل أن يكون من سهيل قال : وأخشى أن يكون ابن جريج

دلسه عن موسى بن عقبة أخذه عن بعض الضعفاء .

وقال - في موضع آخر : ولم يذكر فيه ابن جريج الخبر فأخشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي

يحيى .

قلت : فاتفق هؤلاء على أن هذه الرواية وهم ، لكن لم يجزم أحد منهم بوجه الوهم فيه ، بل اتفقوا على

تجويز أن يكون ابن جريج دلسه ، وزاد أبو حاتم تجويز أن يكون الوهم فيه من سهيل .

فأما الخشية الأولى، فقد أمانها لوجودنا هذا الحديث من طرق عدة عن ابن جريج قد صرح فيها بالسماع من موسى.

الطرق التي صرح فيها ابن جريج بالتحديث:

منها: ما تقدم عن البخاري في مساق البيهقي، عن الحاكم.

ومنها: ما روينا في معجم أبي الحسين بن جميع:

وكذا أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زيادات البر والصلة، وكذا رواه الطبراني.

وقال الطحاوي: ثنا أبو بشر الرقي. ثنا حجاج بن محمد كذلك لكن المحفوظ عن حجاج ليس فيه

الخبر كذا هو في رواية الجم الغفير عنه نعم روينا في فوائد سموه قال:

فذكره. وكذا روينا في فوائد الدسكري من طريق أسد بن موسى، عن سعيد بن سالم، عن ابن

جريج أخبرني موسى.

وروينا في المعجم الأوسط من طريق سفيان، عن ابن جريج أخبرني موسى.

فزال ما خشينا من تدليس ابن جريج بهذه الروايات المتظافرة عنه بتصريحه بالسماع من موسى.

وبقي ما خشيه أبو حاتم من وهم سهيل فيه.

وذلك أن سهيلاً كان قد أصابته علة نسي من أجلها بعض حديثه ولأجل هذا قال فيه أبو حاتم: يكتب

حديثه ولا يحتج به.

ترجيح رواية وهيب على رواية موسى بن عقبة:

فإذا اختلف عليه ثقتان في إسناد واحد أحدهما أعرف بحديثه وهو وهيب من الآخر - وهو موسى بن

عقبة - قوي الظن بترجيح رواية وهيب، لاحتمال أن يكون عند تحديثه لموسى بن عقبة لم يستحضره

كما ينبغي وسلك فيه الجادة فقال: عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه كما هي العادة في أكثر أحاديثه،

ولهذا قال البخاري في تعليقه لا نعلم لموسى سماعاً من سهيل.

يعني أنه إذا كان غير معروف بالأخذ عنه ووقعت رواية واحدة خالفة فيها من هو أعرف بحديثه وأكثر

له ملازمة رجحت روايته على تلك الرواية المنفردة.

وبهذا التقرير يتبين عظم موقع كلام الأئمة المتقدمين وشدة فحصهم وقوة بحثهم وصحة نظرهم

وتقدمهم بما يوجب المصير إلى تقليدهم في ذلك والتسليم لهم فيه وكل من حكم بصحة الحديث مع

ذلك إنما مشى فيه على ظاهر وهو معروف بالتساهل في باب النقد، ولا سيما كون الحديث المذكور

في فضائل الأعمال، والله أعلم.

وروي من عدة طرق:

-أما حديث أبي برزة ورافع بن خديج - رضي الله تعالى عنهما - فهما حديث واحد اختلف فيه على

الراوي عنهما أخرجه الدارمي وأبو داود والنسائي من طريق أبي هاشم الرماني، عن أبي العالية عن

أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه ورجال إسناده ثقات إلا أنه اختلف فيه على أبي العالية - فرواه الطبراني في

الصغير والحاكم في المستدرک عن رافع بن خديج رضي الله عنه وعلى أبي العالية فيه اختلف آخر، فقد ذكر أبو

موسى المديني أن الربيع بن أنس - رواه أيضاً - عن أبي العالية، عن أبي بن كعب وعلى أبي العالية فيه اختلاف آخر، فقد رواه زياد الحصين عن أبي العالية عن النبي ﷺ مرسلًا.

وذكر أبو موسى المديني أن جريراً رواه عن فضيل بن عمرو، عن زياد بن حصين عن معاوية كذا قال وكأنه تصحيف وإنما هو عن زياد بن حصين عن أبي العالية.

وكذا رويناه في فوائد ابن عمشليق من طريق أبي نعيم إلى زيادات البر والصلة للحسين بن الحسن المروزي عن أبي العالية مرسلًا وذكر ابن أبي حاتم العلل عن أبيه وأبي زرعة أن المرسل أشبه - والله أعلم.

حديث الزبير :

وأما حديث الزبير بن العوام - فرواه الطبراني في الصغير عن حبة مولى الزبير عن الزبير بن العوام قال : « قلنا يارسول الله إنا إذا قمنا من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية، فقال ﷺ : إذا جلستم تلك المجالس التي تخافون فيها على أنفسكم فقولوا عند قيامكم : سبحانك اللهم ويحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك يكفر عنكم ما أصبتم فيها ».

قال الطبراني : لا يروى عن الزبير بن العوام إلا بهذا الإسناد .

حديث ابن مسعود :

وأما حديث ابن مسعود ﷺ ذكر الخطيب في المؤتلف من طريق الطبراني، وعن العتيقي، عن شيخ شيخ الطبراني وهو : أبو الفضل الشيباني، وهو ضعيف . وفي رواية العتيقي : « فإنها كفارات الخطايا والقاذورات ».

ورواه ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً « كفارة المجلس أن يقول العبد... » فذكره .

وهذا من جملة مناكير يحيى بن كثير المذكور وهو ضعيف عندهم لكنه إنما تفرد برفعه فقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر له قال : عن عطاء بن السائب ... فذكره موقوفاً .

وكذا أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زيادات البر والصلة له عن سعيد بن سليمان عن خالد .

حديث عبدالله بن عمرو :

وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - فرواه الطبراني من طريق محمد بن جامع الططار - وفيه مقال - عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ فذكره .

وخالفه محمد بن فضيل، فرواه في كتاب الدعاء عن حصين بن عبد الرحمن موقوفاً .

وكذا رواه خالد بن عبدالله الواسطي، وعبدالله بن إدريس الأودي وغير واحد عن حصين موقوفاً .

وله طريق أخرى موقوفة من رواية سعيد المقبري تقدم ذكرها .

حديث السائب :

وأما حديث السائب بن يزيد ﷺ فرويناه في الآثار للطحاوي، ومعجم الطبراني الكبير وفوائد

سمويه من حديث الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد ، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال ، فذكر مثل حديث ابن جريج المبدأ بذكره .

قال يزيد بن الهاد : فحدثت بهذا الحديث يزيد بن خصيفة فقال : هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ رجاله ثقات اثبات والسائب قد صح سماعه من النبي ﷺ .
فالحديث صحيح ، والعجب أن الحاكم لم يستدركه - مع احتياجه إلى مثله - وإخراجه لما هو دونه .
حديث أنس :

وأما حديث أنس بن مالك - فرواه الطحاوي والطبراني في الأوسط وسمويه في فوائده كلهم من طريق عثمان بن مطر ، عن ثابت البناني عنه لفظ ابن مسعود ؓ وعثمان ضعيف .
وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه :

هذا خطأ رواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي الصديق الناجي قوله .
وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في زيادات البر والصلة عن سعيد بن سليمان ، عن فلان بن غياث ، حدثنا ثابت عن أنس ؓ قال : « جاء جبريل عليه الصلاة والسلام ، إلى النبي ﷺ فقال :
إن كفارات المجلس سبحانهك اللهم ويحمدك استغفرك واتوب إليك » .
حديث عائشة :

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فأخرجه النسائي في اليوم والليلة : عن عائشة - رضي الله عنها -
قالت : « ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً ولا تلا قرآناً ولا صلى إلا ختم ذلك بكلمات ، فقلت : يا رسول الله ! ما أكثر ما تقول هذه الكلمات فقال ﷺ : نعم من قال : خيراً كن طابعا له على ذلك الخير ، ومن قال شراً كانت كفارة له سبحانهك اللهم ويحمدك لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك » .
إسناده صحيح أيضاً .

وله طريق أخرى عن عائشة - رضي الله عنها - أخرجه الحاكم في الدعوات من المستدرک .
عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس إلا قال : سبحانهك اللهم ويحمدك لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك . فقلت له : يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت ؟ قال ﷺ : لا يقولهن أحد يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس » وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وروي عن عائشة - رضي الله عنها - بلفظ آخر وأخرجه أبو أحمد العسال في كتاب الأبواب عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلسه قال : سبحانهك اللهم ويحمدك لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك فقلت : يا رسول الله ! إن هذا لمن أحب الكلام إليك قال ﷺ : إني لأرجو أن لا يقولها عبد إذا قام من مجلسه إلا غفر له » وإسناده حسن .
ورويناه من وجه آخر .

عن عائشة -رضي الله عنها- وأخرجه الطحاوي عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس إلا قال.. فذكره، فقلت له: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات...» فذكره.

حديث جبير بن معطم:

وأما حديث جبير بن مطعم ﷺ رواه النسائي في اليوم والليلة وابن أبي عاصم في كتاب الدعاء. عن نافع بن جبير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال سبحانك اللهم ويحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه. ومن قالها في غير مجلس ذكر كانت كفارة».

رجالها ثقات إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، فقال ابن صاعد: تفرد به عبد الجبار بن العلاء، عن ابن عيينة بقوله: عن نافع بن جبير، عن أبيه.

قلت: ورواه الليث بن سعد عن ابن عجلان فلم يقل عن أبيه جعله عن نافع بن جبير مرسلًا.

وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في كتاب البر والصلة.

في فوائد علي بن حجر، عن نافع بن جبير مرسلًا أيضًا.

لكن رواه الحاكم في المستدرک والطبراني في الكبير من طريق أخرى موصولًا.

ووقع لأبي عمر بن عبد البر في هذا الحديث خطأ شديد، وتبعه عليه شيخنا في محاسن الاصطلاح، فإنه قال في حرف النون في الاستيعاب:

نافع صبرة فخرج حديثه، عن أهل المدينة مثل حديث أبي هريرة في كفارة المجلس.

هذا كلامه، والذي أوقعه في هذا الخطأ التصحيف، فإنه صحف جبير صبرة وهي زيادة الهاء كانت علامة الإهمال على الرءاء.

ونقل شيخنا كلامه من الإستيعاب مقلداً له فيه ولم ينقده، والله سبحانه وتعالى الموفق.

فهذا تخريج الطرق التي ذكرها شيخنا.

حديث أبي بن كعب ومعاوية:

ووقع لي في الباب أحاديث لم يذكرها شيخنا منها:

حديث أبي بن كعب ومعاوية كما تقدم في تضعيف الكلام على طريق أبي برزة ﷺ.

حديث ابن عمر:

ومنها: حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أخرجهما الحاكم في الدعوات من المستدرک عن ابن عمر -رضي الله عنهما-.

إنه لم يكن يجلس مجلساً إلا قال: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت...» الحديث.

وفيه: «وبارك لي في سمعي وبصري... إلى قوله: ولا تسلط علي من لا يرحمني» وفيه: «فسئل

ابن عمر -رضي الله عنهما- عنهن فقال: كان رسول الله ﷺ يختم بهن مجلسه».

حديث أبي إمامة :

ومنها : حديث أبي إمامة الباهلي - رضي الله تعالى عنه - .

وقد رواه أبو يعلى في مسنده وابن السني في اليوم والليلة من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم عنه مرفوعاً : « ما جلس قوم في مجلس فخاصوا في حديث فاستغفروا الله عز وجل قبل أن يتفرقوا إلا غفر لهم ما كانوا فيه » .

وجعفر بن الزبير المذكور متروك الحديث - والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومنها : حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله تعالى عنه - رويناه في كتاب الذكر لجعفر الفريابي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : من قال في مجلسه : « سبحانك اللهم ويحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك ختمت بخاتم فلم تكسر إلى يوم القيامة » . إسناده صحيح وهو موقوف ، لكن له حكم المرفوع ، لأن مثله لا يقال بالرأي .

حديث علي :

ومنها : حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه رواه أبو علي بن الأشعث في كتاب السنن بإسناده المشهور عن أهل البيت - رضوان الله تعالى عليهم - وهو ضعيف .

حديث رجل من الصحابة :

ومنها : حديث رجل من الصحابة - رضي الله عنهم - لم يسم رويناه في فوائد ابن خرشيد قوله حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس مجلساً فلما أراد أن يقوم قال : سبحانك اللهم ويحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك واتوب إليك .

فقال رجل من القوم : ما هذا ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : كلمات علمنيهن جبريل ، كفارات لما في المجلس » . إسناده صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة في سننه عن أبي الأحوص وقال الفريابي : ... ، عن أبي الأحوص أنه كان إذا أراد أن يقوم قال : « سبحان الله ويحمده » .

حديث أبي أيوب :

ومنها : حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه رويناه في الذكر أيضاً جعفر قال ... عن أبي رهم أنه سمع أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يقول : « إنه ليس من أهل مجلس يذكر فيه من اللغو والباطل حتى يلتزم بعضهم بعضاً بالروس ، ثم يقومون ، فيقولون : نستغفر الله ونتوب إليه إلا غفر الله لهم ما أحدثوه في المجلس » . وابن لبيعة ضعيف يقوي حديثه بالشواهد .

وفي الإسناد ثلاثة من التابعين بعضهم عن بعض أولهم يزيد بن أبي حبيب .

وروى الفريابي في كتاب الذكر ، عن الشعبي قال : كفارة المجلس أن تقول حين تقوم : « سبحان الله ويحمده ، أشهد أن لا إله إلا الله استغفره واتوب إليه » .

ورويناه في الكنى لأبي بشر الدولابي قال : « إن جبريل - عليه الصلاة والسلام - علم النبي صلى الله عليه وسلم إذا

كان في مجلس وأراد أن يقوم أن يقول: سبحانك اللهم ويحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك استغفرك وأتوب إليك» .

هذا مرسل صحيح سندُه إلى يزيد الفقير وهو تابعي مشهور .
وفي الكنى للنسائي، عن جعفر أبوسلمة قال : « جاء الروح الأمين -عليه الصلاة والسلام- فقال : يا محمداً ألا أخبرك بكفارة المجلس إذا قمت تقول: سبحانك اللهم ويحمدك صلى على محمد عبدك ورسولك اللهم اغفر لنا » .

وأخرج الحسين بن الحسن المروزي في زيادات البر والصلة، عن مجاهد قال : حق المجلس إكراماً أن تستغفر الله تعالى وتسبحه وتحمده .

ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء في قوله تعالى : «سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ» .
قال: من كل مجلس إن كنت أحسنت ازددت خيراً وإن كان غير ذلك كان هذا كفارة له» .

عن يحيى بن جعدة قال : «من قال في مجلس سبحانك اللهم ويحمدك استغفرك وأتوب إليك غفر له أو كلمة نحو هذه» .

وهذا أخرجه الفريابي في تفسيره عن يحيى بن جعدة من قال في مجلسه : «سبحان الله ويحمد استغفر الله وأتوب إليه، غفر له ما أحدث في مجلسه» .

وقال أبو نعيم في ترجمة حسان بن عطية من الخلية : ثنا حسان قال : «ما جلس قوم مجلس لغو فختموا بإستغفار إلا كتب مجلسهم ذلك إستغفار كله» .

هذا آخر طرق حديث كفارة المجلس على طريق الإختصار أوردها هنا تبركاً بها .
وأما قول شيخنا أنا أنهم بها أحمد بن حمدون القصار ففي إطلاق التهمة عليه نظر، فإنه من كبار الحفاظ .
وهو : أبوحامد : أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم النيسابوري الأعمشي، وإنما قيل له الأعمشي لأنه كان يعتني بجمع حديث الأعمش كان من الحفاظ سمع بنيسابور وبمرو وهرة وجرجان والري وبغداد والكوفة والبصرة قال : وكان مزاحاً، سمعت أبا علي الحافظ غير مرة يقول : حدثنا أحمد بن حمدون إن حلت الرواية عنه .

فقلت له يوماً : هذا الذي تذكره في أبي تراب من جهة المجون الذي كان فيه أول شيء، أنكرته منه في الحديث؟

قال : في الحديث، فقلت له : ما الذي أنكرت عليه؟

فقلت له : أبو تراب مظلوم في كل ما ذكرته .

ثم لقيت أبا الحسين الحجاجي، فحدثته بمجلسي مع أبي علي فقال : القول ما قلته .
قال الحاكم : فأما أنا، فقد تأملت أجزاء كثيرة بخطه كتبها لمشايخنا فلم أجد فيها حديثاً يكون الحمل فيه عليه، وأحاديثه كلها مستقيمة سمعت أبا أحمد الحافظ يقول : حضرت مجلس أبي بكر بن خزيمة

إذ دخل أبو تراب الأعمشي، فقال له أبوبكر: يا أبا حامد! كم روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد؟ فأخذ أبو تراب يذكر الترجمة فرغ منها وأبوبكر يتعجب من مذكراته.

ثم ساق له الحاكم عدة حكايات مما كان يمزح فيه، ثم قال: وإنما ذكرت هذه الحكايات لتعلم أن الذي أنكر عليه إنما هو المجون فأما الإغراف عن رسم أهل الصدق فلا.

قال: وقرأت بخط أبي الفضل الهاشمي: مات أبو تراب الأعمشي في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

قلت: فإذا كان هذا حال هذا الرجل، فلا ينبغي إطلاق التهمة عليه أصلاً، حتى ولو قلدنا أبا علي الحافظ فيه، فلنما أشار إلى أنه أنكر عليه أحاديث وهم فيها، مراجعه الحاكم بأنها لو كانت وهما ما عاود روايتها مراراً مع تيقظه وضبطه فوضح أنه لم يتهم بكذب أصلاً ورأساً والله أعلم.

وفي الجملة اللفظة المنكرة في الحكاية عن البخاري هي أنه قال: لا أعلم في الباب غير هذا الحديث وهي من الحاكم في حال كتابته في علوم الحديث كما قدمناه في كتب أحد عشرة فيها وقد بينا أن الصواب أن البخاري إنما قال: لا أعلم في الدنيا بهذا الإسناد غير هذا الحديث، وهو كلام مستقيم والله أعلم.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٧١٦/٢-٧٤٥)]، [الإصابة: (٥٨٨/٢)]

(٣٦٧) قال الحافظ: عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: «كان رسول الله بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: سبحانك اللهم ويحمدك. أشهد أن لا إله إلا أنت. استغفرك واتوب إليك. عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: قلنا: يا رسول الله إن هذه الكلمات أحدثهن؟ قال: أجل، جاءني جبرائيل. فقال: يا محمد هن كفارات المجلس».

رواه النسائي واللفظ له وصححه الحاكم وأخرجه الطبراني في المعجم الثلاثة مختصراً بسند جيد.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٢٢)]

(٣٦٨) قال أبوبكر بن أبي شيبة: عن أبي معشر، حدثنا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ «أنه جلس مجلساً فلما أراد أن يقوم قال: سبحانك اللهم ويحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك واتوب إليك، قال: فقال رجل من القوم: ما هذا الحديث يا رسول الله؟ قال ﷺ: كلمات علمنيهن جبريل -عليه السلام- كفارات لخطايا المجلس».

قال الحافظ: إسناده صحيح، وأبو معشر كوفي اسمه زياد بن كليب.

[المطالب العلية: (٢٦/٤)]

(٣٦٩) ترجمة أبي جهيمة: روى أبو موسى عن أبي جهيمة أن رسول الله ﷺ كان يقول في مجلسه بآخره: «سبحانك اللهم ويحمدك» الحديث ذكر ابن أبي حاتم في العلل مرسلاً، وأخرجه الحاكم في المستدرک وهو مرسل.

[الإصابة: (٣٩/٤)]، [لسان الميزان: (٣٩٠/٢)]

باب

في الاستعاذة

(٣٧٠) عن أبي التياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خنبل التميمي وكان كبيراً. أدركت رسول الله ﷺ قال: نعم قلت: كيف صنع ليلة كادته الجن الشياطين قال: «إن الشياطين تحدت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد يحرق وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل فقال: يا محمد قل، ما أقول؟ قال: قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذراً ويراً، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شرفت من الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً بخير يا رحمن. قال: فطفئت نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى».

رواه أحمد وأبو يعلى، بسندين جيدين محتج بهما. ورواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسلاً، وأخرجه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٤٨)]

(٣٧١) قال أحمد بن منيع عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «أشهد أن الله تعالى حق، وأن لقاءه حق، وأن الساعة حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر، ومن عذاب جهنم».

موقوف صحيح.

[المطالب العلية: (٤١/٤)]

(٣٧٢) قال الذهبي في ترجمة إبراهيم بن سليمان: أراه وضع هذا القول عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كان على الحسن والحسين تعويذتان فهما من زغب جناح جبريل»، رواه ابن الأعرابي في معجمه عن هذا.

قال الحافظ: ورواه صاحب الأغاني من هذا الوجه وذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (٦٦/١)]

كتاب الزهد والرقاق

باب

في الزهد

(١) قال الحافظ في ترجمة يحيى بن بسطام: رواه العقيلي عن أبي هريرة رفعه «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن» وقال أبو داود: تركوا حديثه.

[لسان الميزان: (٢٤٣/٦)]

(٢) عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلني على عمل إذا عملته أحبني الله، وأحبنى الناس. فقال: ازهد في الدنيا، يحبك الله، وازهد فيما عند الناس، يحبك الناس». رواه ابن ماجه، وغيره. سنده حسن.

[بلوغ المرام: (٤٣٨)]

(٣) عن سهل حديث: «ازهد في الدنيا يحبك الله» الحديث وقال ليس له أصل من حديث الثوري وقال العقيلي: ضعيف.

[التهذيب: (٩٤/٣-٩٥)]، [تعريف أهل التقديس: (١٨٢)]

(٤) هذا الحديث بهذا الإسناد باطل عن ابن عمر رضي الله عنه رفعه «ازهد في الدنيا يحبك الله» الحديث رواه ابن عساکر في تاريخه.

[لسان الميزان: (٢٧٢/١)]

(٥) عن أبي هريرة «الزهد في الدنيا يُريح البدن والرغبة في الدنيا تُتعب البدن». الطبراني عن أبي هريرة، وابن لال والحاكم من هذا الوجه والعقيلي في الضعفاء وفيه علي بن زيد بن جدعان^(١).

[تسديد القوس: (٢٧/٢)]

(٦) عن أبي هريرة: «إذا رأيتم الرجل يُعطى الزهد في الدنيا وقلَّ منطقه، فاقتربوا منه، فإنه يُلقَى الحكمة»، رواه ابن ماجه والحاثر وسنده ضعيف.

[تسديد القوس: (٢٢٣/١)]

(٧) أبو نعيم: عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «إن لله -تعالى- خواص يسكنهم الرفيع في الجنان، كانوا أعقل الناس قلت: يا رسول الله، وكيف كانوا أعقل الناس؟ قال ﷺ: كانت همّتهم المسابقة إلى ربهم -عز وجل- والمسارة إلى ما يرضيه، وزهدوا في فضول الدنيا ورياشها ونعيمها، وهانت عليهم فصبروا قليلاً واستراحوا طويلاً».

(١) قلت: قال عنه الحافظ في التقریب (٢٤٠): ضعيف.

داود ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (١٥٢/٥)]

(٨) عن ابن مسعود : «إذا أتت على أمتي ثمانون ومائة سنة أحللت لهم العزبة والترهب على رؤوس الجبال».

أسنده عن ابن مسعود وفيه سليمان بن عيسى وهو متهم ولفظه : «ثلاث مائة وثمانون» .

[تسديد القوس: (٤٠٥/١-٤٠٦)]

باب

الدنيا حلوة خضرة

(٩) رواه الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال :

«خطبنا رسول الله ﷺ بعد صلاة العصر إلى مغيربان الشمس، حفظها من حفظها، ونسيها من نسيها، فكان فيما قال:

ألا إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، ألا وإن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً، ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً، ألا وإن الغضب جمرة توقد في قلب ابن آدم، ألا ترون إلى جمرة عينيه وانتفاخ أوداجه، فإذا وجد أحدكم ذلك فالأرض الأرض، ألا وإن خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء، ألا وإن شر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الفيء، فإن كان سريع الغضب سريع الفيء أو بطيء الغضب بطيء الفيء، فإنها بها، ألا وإن خير من كان حسن الطلب حسن القضاء ألا وإن شر التجار من كان سيء الطلب سيء القضاء، فإذا كان حسن الطلب سيء القضاء، أو سيء الطلب حسن القضاء، فإنها بها، ألا وإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة، ألا ولا عذر أكبر من عذر إمام عامة، ألا وإن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر، ألا لا يمنعن أحداً هيبة الناس أن يقول بالحق إذا شهد أو علمه حتى إذا كان عند مغيربان الشمس قال: ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى إلا كما بقي من يومكم هذا حتى تغيب الشمس».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وإسحاق والترمذي وابن ماجه وله شواهد منها :

ما تضمنه صدره لكنه سقط من الرواية التي سقتها، وثبت في رواية الترمذي، وعليه ترجم في كتاب الفتن من جامعه، فقال :

«باب ما جاء فيما أخبر به النبي ﷺ عما يكون إلى قيام الساعة» ثم ساق الحديث، وفيه قبل

قوله: «حفظه من حفظه»، «فاخبرنا بما يكون إلى يوم القيامة» ثم ساق الترمذي الحديث بطوله.

وشاهد آخر ذكره الحافظ بسنده عن حذيفة رضي الله عنه، قال: «قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فاخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم في إسناده. وشاهد آخر رواه الحافظ بسنده عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: «قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فاخبرنا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة، وعاه من وعاه، ونسيه من نسيه».

هذا حديث حسن غريب. وأما حديث أبي مريم فلم أراه. وشاهد آخر رواه الحافظ بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: «قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري تعليقاً. وشاهد آخر ذكره الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو». هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة والدارقطني في الغرائب.

[الأمالي المطلقة: (١٦٩-١٧٧)]

١٠. وشاهد آخر للحديث المتقدم بسنده الحافظ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا والنساء».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار. وفي الباب عن أبي بكر وعبد الرحمن بن سمرة، أخرجهما الطبراني. ولأوله شاهد من حديث خولة.

روى الحافظ بسنده عن خولة بنت ثامر، تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الدنيا خضرة حلوة، وإن رجالاً يَخوضون في مال الله ورسوله بغير حق، لهم النار يوم القيامة».

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد والترمذي واقتصر البخاري على طرفه الثاني. ذكر شاهد الطرف الثالث.

روى الحافظ بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد يولد مؤمناً

ويعيش مؤمناً ويموت مؤمناً، وإن العبد يولد كافراً ويعيش كافراً ويموت كافراً، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره في السعادة، ثم يغلب عليه ما كتب له، فيعمل بالشقاوة فيموت شقياً، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بالشقاوة، ثم يغلب عليه ما كتب له فيعمل بالسعادة فيموت سعيداً.

هذا حديث حسن غريب.

وأصل الحديث في المتفق عليه من وجه آخر عن ابن مسعود.

[الأمالى المطلقة: (١٧٨-١٨٠)]

(١١) قال الحافظ: ذكر طريق لحديث تقدم^(١).

روى الحافظ بسنده عن عبيد بن سنوط: «أنه سمع خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب ﷺ، تحدث أن رسول الله ﷺ دخل على حمزة بيته، فتذاكرا الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: إن الدنيا خضرة حلوة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ورب متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة».

أخرجه أحمد وصححه الترمذي وأصله في البخاري.

وله شاهد آخر رواه الحافظ بسنده عن عطاء بن فروخ: «أن عثمان بن عفان ﷺ اشترى من رجل أرضاً، ثم ندم الرجل، فاستقاله، فأقاله عثمان، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ أدخل الله الجنة رجلاً سهلاً قاضياً، وسهلاً مقتضياً، وسهلاً بائعاً، وسهلاً مشترياً».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه واللمتن شاهد في البخاري.

وله شاهد آخر رواه الحافظ بسنده عن أبا سعيد الخدري ﷺ يقول: «أفضل المسلمين رجل سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء، سمح الاقتضاء»، رواه الطبراني واللمتن قوي بشواهد.

عن عطاء بن فروخ، قال: «اشترى عثمان ﷺ من رجل أرضاً أو داراً»، فذكر الحديث مثل ما تقدم، أخرجه الطبراني وله متابع عن عثمان أخرجه أبو يعلى في الكبير.

عن حرب بن سريج، قال: حدثنا رجل من بلعدوية، قال: حدثني جدي، قال: «انطلقت إلى المدينة، فنزلت عند الوادي، فإذا رجلان بينهما عنز واحدة، وإذا أحدهما يقول للآخر: أحسن مبايعتي، فإذا رجل حسن الوجه عظيم الجبهة دقيق الأنف والحاجبين، وإذا من ثغرة نحره إلى سترته شعر كالخط الأسود، وإذا هو في طمرين، فلم البث أن قال المشتري: قل له يا رسول الله فليحسن مبايعتي، فرفع يده وقال: أموالكم تملكون، والله إنني لأرجو أنلقى الله ولا يطلبني أحد منكم يوم القيامة أني ظلمته في دم ولا مال ولا عرض إلا بحقه ثم قال:-- رحم الله رجلاً سهلاً البيع، سهل الشراء، سهل الأخذ، سهل الإعطاء، سهل

القضاء، سهل الاقتضاء» .

هذا حديث غريب، أخرجه أبو يعلى .

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الغادر ينصب له لواء، فيقال: كان هذا على كذا وفعل كذا»، رواه الطبراني وفي سنده ضعيف وله شاهد .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، يقال: هذه غدره فلان»، هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والترمذي وحسنه .

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعد العصر فقال: «إتقوا الدنيا واتقوا النساء، ألا وإنه يرفع لكل غادر لواء بقدر غدرته يوم القيامة، ألا ولا عذر أكبر من غدر أمير عامة»، هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأصله في الصحيحين وله شاهد .

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أعظم الجهاد كلمة حق عند إمام جائر»، هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وابن ماجه وأبو داود .

روى الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله» .

رواه الطبراني وهو ضعيف، وشيخه مجهول -أي أبو الدرداء عبد العزيز- وله شواهد في شعب البيهقي والحاكم وفي إسناده كل منهما ضعف .

روى الحافظ بسنده عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، قال: «أتيت رسول الله ﷺ وهو بمسجد الحنيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة عن رسول الله ﷺ -أي تنح عن وجهه- فقال: دعوه، فإنما جاء ليسأل فدنوت منه، فقلت: يا رسول الله أخبرنا بأمرناخذ به من بعدك، قال: لتفتك نفسك وإن أفتاك المفتون قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك قلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال: تضع يدك على فؤادك، فإن القلب يسكن إلى الحلال، ولا يسكن إلى الحرام قلت فمن الورع؟ قال: الذي يقف عند الشبهة، وإن ورع المسلم أن يترك الصغير مخافة أن يقع في الكبير قلت: فمن الحريص؟ قال: الذي يطلب المكسبة من غير حلها فمن المؤمن؟ قال: من أمانة الناس على دمائهم وأموالهم قلت: فمن المسلم؟ قال: من سلم الناس من يده ولسانه قلت: فاي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند إمام جائر» .

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبو يعلى في مسنده .

روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: «خطبنا رسول الله ﷺ بعد العصر، فلم يزل يحدثنا حتى لم يبق إلا حمرة على سعف النخل، فقال: إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا» .

هذا حديث حسن، رجاله موثقون، وله شاهد من حديث أنس .

روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: «خطبنا رسول الله ﷺ بعد العصر، وقد كادت الشمس تغيب، فقال: والذي نفسي بيده ما بقي من دنياكم إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه»، هذا حديث حسن. أخرجه الطبري في أول تاريخه وله شاهد.

عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ بعد العصر والشمس على قعيقعان، فقال: ما أعماركم في أعمار من كان قبلكم إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه»، هذا حديث حسن أخرجه أحمد والطبري والحاكم.

وأصل حديث أنس في الصحيحين بلفظ «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين».

وأصل حديث ابن عمر في الصحيحين أيضاً بلفظ: «إنما أجلكم في أجل من خلا قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى الغروب»، وفيه قصة طويلة، والله أعلم.

[الأمالي المطلق: (١٨٧-٢٠١)]

باب

الحث على التقليل من الدنيا

(١٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: «خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً، من نظري دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ونظري دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه..» رواه الترمذي وفيه المثني بن الصباح وهو ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١٣) قال عبد: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الدنيا حراماً مكائراً مفاخراً مرئياً لقي الله -تبارك وتعالى- وهو عليه غضبان، ومن طلب الدنيا حلالاً استعفاً عن المسألة، وسعياً على أهله، وتعطفاً على جاره لقي الله -عز وجل- ووجهه مثل القمر ليلة البدر».

وقال أبو يعلى: عن حجاج بن فرافصة مثله.

قال الحافظ: هذا منقطع بين مكحول وأبي هريرة رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (٤١١/٣)]

(١٤) قال أبو بكر: بن أبي شيبة عن محمد بن كعب قال: «دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء رأى البيت منجداً، فقعده خارجاً يبكي، فقليل له: ما يبكيك؟ فقال ﷺ: كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً فبلغ عقبه الوداع قال ﷺ: استودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم، فرأى رجلاً ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة فرو، قال: فاستقبل مطلع الشمس وقال هكذا بيده -ووصف حماد بيديه بباطن الكفين، ومد يديه-: تطالعت عليكم الدنيا -أي أقبلت- حتى ظننا أن يقع علينا، ويفدوا أحدكم في حلة، ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما

تسترون الكعبة. فقال عبد الله بن يزيد: أولا أبكي وقد رأيتم تسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة».

قال الجافظ: أخرج أبو داود والنسائي قصة القول عند التوديع فقط، وإسناده حسن.

[المطالب العالية: (٣/٢٨٠-٣٨١)]

(١٥) وقال مسدد: عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «إنما أهلك من قبلكم هذا الدينار، وهذا الدرهم، وهما مهلكاكم».

قال الجافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣/٢٧٠)]

(١٦) عن أنس بن مالك: «أبلوا أجسادكم بالجوع والعطش وافنوا لحمكم، وأذيبوا شحومكم، تستبدلوا لحوماً طيبةً محشوةً بالمسك والكافور في الجنة».

قال الجافظ: أسنده في رواية الحسن عن أنس، وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي^(١).

[تسديد القوس: (١/١٤٢)]

(١٧) عن أنس قال جاء علي ومعه ناقة الحديث وفيه «ومن كثر حرصه اشتد همه»^(٢) قال الدارقطني: هذا باطل وكل من دون مالك ضعفاء مجهولون وأخرجه الخطيب في الرواة.

[لسان الميزان: (٣/٢٥٩)]

(١٨) في ترجمة أبي حيان التوحيدي: ورأيت له في تصانيفه تحريفات منها أنه قال في الحديث المشهور: «حبيب الي من دنياكم ثلاث جزم سراء ثلاث» لكن لم يتفرد بذلك.

[لسان الميزان: (٧/٤٠)]

(١٩) ترجمة عمر بن راشد المدني: قال الخطيب: كان ضعيفاً روى المناكير عن الثقات وله عن عائشة رضي الله عنها «إن أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فلا تخبأ شيئاً رزقته ولا تمنع شيئاً سئلته».

[لسان الميزان: (٤/٣٠٤)]

(٢٠) عن أنس رضي الله عنه رفعه «يا علي اتق الدنيا فإنه من كبر سنه كثر شغله» الحديث^(٣) وفيه قصة قال الخطيب: هذا الحديث منكر بإسناده وفيه الصائغ وهو معروف بالضعف الشديد.

[لسان الميزان: (٤/٢٥٤-٢٥٥)]

(١) قلت: قال الجافظ في التقریب (٤٦): متروك كذبوه.

(٢) في ترجمة زكريا بن يحيى... عن أنس مرفوعاً: «يا علي اتق الدنيا، فمن كثر نشبه كثر شغله، ومن كثر شغله اشتد حرصه، ومن اشتد حرصه كثر همه ومن كثر همه نسي ربه» [اللسان (٢/٤٩٠)].

(٣) والحديث عن أنس قال: «جاء علي إلى النبي ﷺ ومعه ناقة، فقال رسول الله ﷺ: ما هذه الناقة قال: حملني عليها عثمان. فقال النبي ﷺ: يا علي اتق الدنيا، فإن من كثر شغله كثر شغله، ومن كثر شغله اشتد حرصه، ومن اشتد حرصه كثر همه ونسي ربه، فما ظنك يا علي بمن نسي ربه؟».

(٢١) قال ابن مندة: ظبيان بن كرامة قال له النبي ﷺ «أن نعيم الدنيا يزول» رواه عبد الله بن حرب وهو منقطع.

[الإصابة: (٢٤١/٢)]

(٢٢) قال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول «ان اقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيبته يوم تركته فيها وأنه والله ما منكم من أحد إلا وقد نشب فيها بشيء غيري». أخرجه أحمد

رجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك عن أبي ذر منقطع وقد أخرج أبو يعلى معناه من وجه آخر عن أبي ذر متصلاً لكن سنده ضعيف.

[الإصابة: (٦٣/٤)]، [الإصابة: (٦٤/٤)]

(٢٣) عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب: أنها قالت «اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال: ايها الناس ألا تستحيون قالوا: مم ذاك يا رسول الله قال: تجمعون مالاً تأكلون وتبنون مالاً تعمرون وتؤملون مالاً تدركون».

رواه الدارقطني في الأخوة وروى حديثها الطرائفي، وأخرجه الطبراني وابن مندة والطريقان ضعيفان.

[الإصابة: (٥٠٥/٤)]

باب

التواضع

(٢٤) عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بئس العبد: عبد تخيل، واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى..» الحديث.

الترمذي في الزهد عن أسماء بنت عميس، وقال: غريب، ليس إسناده بقوي، وصححه الحاكم فوهم. [هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٥) قول البخاري: عن عطاء.

قال الحافظ: هو ابن يسار، ووقع كذلك في بعض النسخ، وقيل هو ابن أبي رباح والأول أصح نبه على ذلك الخطيب، وساق الذهبي في ترجمة خالد من الميزان بعد أن ذكر قول أحمد: فيه له مناكير، وقول أبي حاتم: لا يحتج به، وأخرج ابن عدي عشرة أحاديث من حديثه استنكرها: هذا الحديث من طريق محمد بن مخلد عن محمد بن عثمان بن كرامة شيخ البخاري فيه وقال: هذا حديث غريب جداً لولا هيبة الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد، فإن هذا المتن لم يرو إلا بهذا الإسناد ولا أخرجه من عدا البخاري ولا أظنه في مسند أحمد. قلت: ليس هو في مسند أحمد جزءاً، وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود، ومع ذلك فشريك شيخ خالد فيه مقال أيضاً، وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص وقدم وأخر وتفرّد فيه بأشياء لم يتابع عليها كما يتأني القول فيه مستوعباً في مكانه، ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً، منها عن عائشة

أخرجه أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الزهد من طريق عبد الواحد بن ميمون عن عروة عنها، وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به، وقد قال البخاري: إنه منكر الحديث، لكن أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة وقال: لم يروه عن عروة إلا يعقوب وعبد الواحد. ومنها عن أبي أمامة أخرجه الطبراني والبيهقي في الزهد بسند ضعيف. ومنها عن علي عند الإسماعيلي في مسند علي، وعن ابن عباس أخرجه الطبراني وسندهما ضعيف، وعن أنس أخرجه أبو يعلى والبخاري وفي مسنده ضعف أيضاً، وعن حذيفة أخرجه الطبراني مختصراً وسنده حسن غريب، وعن معاذ بن جبل أخرجه ابن ماجه وأبو نعيم في الحلية مختصراً وسنده ضعيف أيضاً، وعن وهب بن منبه مقطوعاً أخرجه أحمد في الزهد وأبو نعيم في الحلية وفيه تعقب على ابن حبان حيث قال بعد إخراج حديث أبي هريرة: لا يعرف لهذا الحديث إلا طريقان يعني غير حديث الباب وهما هشام الكنانى عن أنس وعبد الواحد بن ميمون عن عروة عن عائشة وكلاهما لا يصح، وسأذكر ما في رواياتهم من فائدة زائدة.

قلت: سيكرر الحافظ معظم الروايات التي حكم عليها هنا من خلال شرحه لحديث الباب وسنكتفي بما ذكره هنا من الحكم عليها عن بقية الأماكن

* قول البخاري: بالحرب.

قال الحافظ: ووقع في حديث عائشة «من عادى لي ولياً» وفي رواية لأحمد «من آذى لي ولياً» وفي أخرى له «من آذى» وفي حديث ميمونة مثله «فقد استحل محاربي» وفي رواية وهب بن منبه موقوفاً «قال الله من آهان وليي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة» وفي حديث معاذ «فقد بارز الله بالمحاربة» وفي حديث أبي أمامة وأنس «فقد بارزني».

[الفتح: (١/٢٥٠)]

(٢٦) قول البخاري: يتقرب إليّ.

قال الحافظ: ووقع في حديث أبي أمامة «يتحبب إليّ» بدل «يتقرب» وكذا في حديث ميمونة.

* قول البخاري: بالنوافل حتى أحببته.

قال الحافظ: ويؤيده أن في رواية أبي أمامة «ابن آدم. إنك لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما افترضت عليك».

* قول البخاري: وبصره الذي يبصر به.

قال الحافظ: في حديث عائشة في رواية عبد الواحد «عينه التي يبصر بها» وفي رواية يعقوب بن مجاهد «عينيه التي يبصر بهما» بالثنية وكذا قال في الأذن واليد والرجل، وزاد عبد الواحد في روايته «وفؤاده الذي يعقل به، ولسانه الذي يتكلم به» ونحوه في حديث أبي أمامة وفي حديث ميمونة «وقلبه الذي يعقل به» وفي حديث أنس «ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً وبيداً ومؤيداً».

قول البخاري: وإن سألتني.

قال الحافظ: زاد في رواية عبد الواحد «عبدى».

* قول البخاري: ولئن استعاذ بي.

قال الحافظ: وفي حديث أبي أمامة «وإذا استنصر بي نصرته» وفي حديث أنس «نصحتني فنصحت له» وقد وقع في حديث أبي أمامة المذكور «وأحب عبادة عبدى إليّ النصيحة» ولهذا جاء في حديث أنس المرفوع «وجعلت قرّة عيني في الصلاة» أخرجه النسائي وغيره بسند صحيح. وفي حديث حذيفة من الزيادة «ويكون من أوليائي وأصفيائي، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة».

[الفتح: (٣٥٢-٣٥١/١١)]

(٢٧) قول البخاري: يكره الموت وأنا أكره مساءته.

قال الحافظ: في حديث عائشة «إنه يكره الموت وأنا أكره مساءته».

وقال أيضاً: وقد ورد في الحث على التواضع عدة أحاديث صحيحة لكن ليس شيء منها على شرطه فاستغنى عنها بمحدثي الباب منها حديث عياض بن حمار رفعه «إن الله تعالى أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد» أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما، ومنها حديث أبي هريرة رفعه «وما تواضع أحد لله تعالى إلا رفعه» أخرجه مسلم أيضاً والترمذي، ومنها حديث أبي سعيد رفعه «من تواضع لله رفعه الله حتى يجعله في أعلى عليين» الحديث أخرجه ابن ماجه وصححه ابن حبان.

[الفتح: (٣٥٤/١١)]

(٢٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ألا أخبركم بمن يحرم على النار، ومن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل».

رواه الترمذي وحسنه والطبراني وزاد: لين، وسنده جيد وصححه ابن حبان.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٥-١٦٤)]

(٢٩) روى ابن مندة عن أوس بن خولي أن النبي ﷺ قال له: «من تواضع لله رفعه الله». في إسناده خارجة بن مصعب وهو ضعيف وفيه من لا يعرف أيضاً.

[الإصابة: (٨٤/١)]

باب

ما جاء في الحزن

(٣٠) قول النبي ﷺ «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً» حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول «قال رسول الله ﷺ:

لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن سعيد بن المسيب.

قال الحافظ: أخرج سنيد في تفسيره بسند واه والطبراني عن ابن عمر «خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فإذا يقوم يتحدثون ويضحكون، فقال: والذي نفسي بيده» فذكر هذا الحديث.
[الفتح: (٢٢٧/١١)]

(٣١) قال أبو يعلى: عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله - عز وجل - يحب كل قلب حزين»،
رواه البزار.

وقال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد.

قال الحافظ: وصححه الحاكم.

[المطالب العالية: (٣٩٢/٣-٣٩٤)]

باب

في القلب

(٣٢) عن أنس حديث: «بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ قال: يطلع عليكم رجل من أهل الجنة. فأطلع رجل من الأنصار ينطف لحيته من ماء وضوئه...».

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في الشعب وأحمد والحديث معلول.

[النكت الطراف: (٣٩٥/١)]

(٣٣) ترجمة سليمان بن سليم: حديثه في تقلب القلب^(١) أخرج له أصحاب السنن، قد ذكر المزي أنه أرسل عن المقداد بن الأسود، والفرج الراوي عنه وهو ابن فضالة أحد الضعفاء..

[تمجيل المنفعة: (٦١١/١)]

(٣٤) في مسند المقداد بن عمرو: حديث: «القلب ابن آدم أشد انقلاباً من القدر، إذا اجتمع غلياً».

الحاكم في تفسير آل عمران: قال: صحيح على شرط البخاري.

قلت: لم يحتج بمعاوية.

[تحاف المهرة: (٤٥٨/١٣)]

(٣٥) أخرج البيهقي عن أبي عبيد رفعه «أن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات»،
الصواب أبو عبيدة أخرجه ابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي في الشعب وهو منقطع السند.

[الإصابة: (١٤٨/٤-١٤٩)]

(١) أحمد (٤/٦) ونص الحديث «القلب ابن آدم أشد انقلاباً من القدر إذا اجتمعت غلياً» وقد قال الحافظ هنا: أن

الفرج بن فضالة - أحد رجال السند - ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

(٣٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «قلوب المؤمنين يتعارف الله في أرضه بالمودة الحديث» وفيه «وللقلوب إقبال وأدبار» وفيه «فأجابه ابن عباس فكيف لنا بمن وكل بنا عن مردة الإنس والجن فقال إن الله إذا ندم العبد منكم على ما مضى محاً عنه» قال أخرجه الدارقطني قال: هذا باطل ورواه عن مالك مجهولون .

[لسان الميزان: (٤/٤١٠)]

(٣٧) في مسند عويمر أبو الدرداء حديث: «إن الله يحب كل قلب حزين» .
الحاكم في الرقاق: وقال: صحيح الإسناد .
قلت: بل منقطع ضعيف .

[تحاف المهرة: (١٢/٥٧٥)]

(٣٨) في حديث عامر بن عبد الله: «إن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات» .
رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم .
رواه البيهقي في الشعب: عن الحاكم .
إسناده منقطع نعم وهو معلول أيضاً .

[تحاف المهرة: (٦/٤٠٤-٤٠٥)]

(٣٩) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات» .
إسناده حسن، لكنه منقطع .

[المطالب العالية: (٣/٢٣٢)]

باب

ما يكفي ابن آدم من الدنيا

(٤٠) عن حمران عن عثمان «كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يوارى عورة ابن آدم فلا حق لابن آدم فيه» ، رواه أحمد وقال منكر .

[التهذيب: (٢/٢٠٥)]

(٤١) عن عثمان بن عفان حديث: «ليس لابن آدم حق في سوى هذا الخصال بيت يسكنه وثوب يوارى عورته وجلف الخبز والماء» .
رواه الترمذي، ورواه إسحاق في مسنده مرسلًا .

[النكت الظراف: (٧/٢٤٩)]

(٤٢) روى الترمذي عن أبي وائل قال جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فقال: «يا خال ما يبكيك أوجع يسوؤك أو حرص على الدنيا قال: كلا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً

لم آخذ به قال: أما يكفيك من الدنيا خادم ومركب في سبيل الله فأجذني قد جمعت».
سنده صحيح.

[الإصابة: (٢٠١/٤)]

باب

المكثرون هم المقلون

(٤٣) قول البخاري: وقوله ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ الآيتين.

قال الحافظ: وقد استشهد بها معاوية لصحة الحديث الذي حدث به أبو هريرة مرفوعاً في المجاهد والقاري، والمتصدق «لقوله تعالى لكل منهم: إنما عملت ليقال فقد قيل فبكى معاوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الآية» أخرجه الترمذي مطولاً وأصله عند مسلم.

[الفتح: (٢٦٦/١١)]

(٤٤) قول البخاري: وقال النضر.

قال الحافظ: وقد اعترض الإسماعيلي على قول البخاري في هذا السند «بهذا» فأشار إلى رواية عبد العزيز بن رفيع، واقتضى ذلك أن رواية شعبة هذه نظير روايته فقال: ليس في حديث قصة المقلين والمكثرين، إنما فيه قصة من مات لا يشرك بالله شيئاً قال: والعجب من البخاري كيف أطلق ذلك ثم ساقه موصولاً من طريق حميد ابن زنجويه حدثنا النضر بن شميل عن شعبة ولفظه «ان جبريل بشرني ان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قلت، وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن زنى وإن سرق». قيل لسليمان يعني الأعمش إنما روى هذا حديث عن أبي الدرداء، فقال: إنما سمعته عن أبي ذر. ثم أخرجه من طريق معاذ حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت وبلال والأعمش وعبد العزيز بن رفيع سمعوا زيد بن وهب عن أبي ذر زاد فيه راويا وهو بلال وهو ابن مرداس الفزاري، شيخ كوفي أخرج له أبو داود، وهو صدوق لا بأس به. وقد أخرجه أبو داود الطيالسي عن شعبة كرواية النضر ليس فيه بلال، وقد تبع الإسماعيلي على اعتراضه المذكور جماعة منهم مغطاي ومن بعده، والجواب عن البخاري واضح على طريقة أهل الحديث لأن مراده أصل الحديث، فإن الحديث المذكور في الأصل قد اشتمل على ثلاث أشياء فيجوز إطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة إذا أريد بقول البخاري «بهذا» أي بأصل الحديث إلا خصوص اللفظ المساق، فالأول من الثلاثة «ما يسرني ان لي أحداً ذهباً» وقد رواه عن أبي ذر أيضاً بنحوه الأحنف بن قيس وتقدم في الزكاة، والنعمان الغفاري وسالم بن أبي الجعد وسويد بن الحارث كلهم عن أبي ذر، ورواياتهم عند أحمد، ورواه عن النبي ﷺ أيضاً أبو هريرة وهو في آخر الباب من طريق عبيد بن عبد الله بن عتبة عنه، وسيأتي في كتاب التمني من طريق همام، وأخرجه مسلم من طريق محمد بن زياد وهو عند أحمد من طريق سليمان بن يسار كلهم عن أبي هريرة كما سألينه. الثاني حديث «المكثرين والمقلين»، وقد رواه عن أبي ذر أيضاً

المعروف بن سويد كما تقدمت الإشارة إليه والنعمان الغفاري وهو عند أحمد أيضاً. الثالث حديث «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» وفي بعض طرقه «وإن زنى وإن سرق» وقد رواه عن أبي ذر أيضاً أبو الأسود الدؤلي وقد تقدم في اللباس، ورواه عن النبي ﷺ أيضاً أبو هريرة كما سيأتي بيانه لكن ليس فيه بيان «وإن زنى وإن سرق» وأبو الدرداء كما تقدمت الإشارة إليه من رواية الإسماعيلي، وفيه أيضاً فائدة أخرى وهو أن بعض الرواة قال عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء، فلذلك قال الأعمش لزيد ما تقدم في رواية حفص بن غياث عنه: قلت لزيد بلغني أنه أبو الدرداء، فأفادت رواية شعبة أن حبيباً وعبد العزيز وافقا الأعمش على أنه عن زيد بن وهب عن أبي ذر لا عن أبي الدرداء، ومن رواه عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء محمد بن إسحاق فقال عن عيسى بن مالك عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء أخرجه النسائي، والحسن بن عبيد الله النخعي أخرجه الطبراني من طريقه عن زيد بن وهب عن أبي الدرداء بلفظ «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فقال أبو الدرداء وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى وإن سرق» فكررها ثلاثاً وفي الثالثة «وإن رغم أنف أبي الدرداء» وسأذكر بقية طرقه عن أبي الدرداء في آخر الباب الذي يليه. وذكره الدارقطني في العلل فقال يشبه أن يكون القولان صحيحين. قلت: وفي حديث كل منهما في بعض الطرق ما ليس في الآخر.

[الفتح: (٢٦٧/١١)]

(٤٥) قول البخاري: وإن زنى وإن سرق.

قال الحافظ: وأخرجه أحمد عن أبي نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء بلفظ «إنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» نحوه، وفيه «وإن رغم أنف أبي الدرداء»، قال البخاري في بعض النسخ عقب رواية حفص: حديث أبي الدرداء مرسل لا يصح إنما أردنا للمعرفة أي إنما أردنا أن نذكره للمعرفة بحاله. قال: والصحيح حديث أبي ذر قيل له: فحديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء؟ فقال: مرسل أيضاً لا يصح. ثم قال: اضربوا على حديث أبي الدرداء. قلت: فلهذا هو ساقط من معظم النسخ، وثبت في نسخة الصغاني، وأوله قال أبو عبد الله حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل، فسأله الخ. ورواية عطاء بن يسار التي أشار إليها أخرجه النسائي من رواية محمد بن أبي حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء أنه سمع النبي ﷺ هو يقص على المنبر يقول: «وَيُؤْمِنُ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جُنَّتَانِ» فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ قال: وإن زنى وإن سرق، فأعدت فأعاد فقال في الثالثة قال: نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء» وقد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في التفسير والطبراني في المعجم والبيهقي في الشعب قال البيهقي: حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر وإن كان فيه بعض معناه. قلت: وهما قصتان متغايرتان، وإن اشتركتا في المعنى الأخير وهو سؤال الصحابي بقوله وإن زنى وإن سرق، واشتركا أيضاً في قوله وإن رغم، ومن المغايرة بينهما أيضاً وقوع المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ وجبريل في

رواية أبي ذر دون أبي الدرداء ، وله عن أبي الدرداء للطبراني من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء رفعه بلفظ «من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال أبو الدرداء: وإن زنى وإن سرق؟ فقال النبي ﷺ: وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء» ومن طريق أبي مريم عن أبي الدرداء نحوه، ومن طريق كعب بن ذهل «سمعت أبا الدرداء رفعه. أتاني آت من ربي فقال من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً، فقلت: يا رسول الله وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم ثم ثلثت فقال على رغم أنف عويمر فرددها، قال فأننا رايت أبا الدرداء يضرب أنفه بإصبعه» ومنها لأحمد من طريق واهب بن عبد الله المغافري «عن أبي الدرداء رفعه: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق، على رغم أنف أبي الدرداء. قال فخرجت لأنادي بها في الناس، فلقيني عمر فقال: ارجع، فإن الناس إن يعلموا بهذا اتكلوا عليها، فرجعت فأخبرت النبي ﷺ قال: صدق عمر! قلت: وقد وقعت هذه الزيادة الأخيرة لأبي هريرة.

[الفتح: (٢٧٢/١١)]

(٤٦) قول البخاري: ما يسرنني إلا تمر علي ثلاث ليال.

وقال الحافظ: مر من سياق كعب بن ذهل عن أبي الدرداء أن ذلك في حق من عمل سوءاً أو ظلم نفسه ثم استغفر، وسنده جيد عند الطبراني.

[الفتح: (٢٧٤/١١)]

باب

ما جاء في الأمل والأجل

(٤٧) عن أبي سعيد الخدري: «إن رسول الله ﷺ غرز عوداً بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر أبعد منه، فقال: هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا الإنسان وهذا الأجل..» الحديث. البغوي في شرح السنة عن أبي سعيد، بسند جيد.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٤٨) وقال علي بن أبي طالب «ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل».

* قول البخاري: وقال علي بن أبي طالب ارتحلت الدنيا مدبرة إلخ.

قال الحافظ: هذه قطعة من أثر لعلي جاء عنه موقوفاً ومرفوعاً، وفي أوله شيء مطابق للترجمة صريحاً، فعند ابن أبي شيبة في المصنف وابن المبارك في الزهد من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد وزبيد

الأيامي عن رجل من بني عامر، وسمى في رواية لابن أبي شيبة مهاجر العامري، وكذا في الحلية من طريق أبي مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير قال: قال علي: «إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسى الآخرة. إلا وإن الدنيا ارتحلت مدبره» الحديث كالذي في الأصل سواء، ومهاجر المذكور هو العامري المجهّم قبله وما عرفت حاله، وقد جاء مرفوعاً أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل من رواية اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حفصة مولى علي «عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: إن أشد ما أخوف عليكم خصلتين» فذكر معناه واليمان وشيخه لا يعرفان، وجاء من حديث جابر أخرجه أبو عبد الله بن مندة من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر مرفوعاً، والمنكدر ضعيف، وتابعه علي بن أبي علي اللهي عن ابن المنكدر بتمامه وهو ضعيف أيضاً وفي بعض طرق هذا الحديث «فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق، وطول الأمل يصرف هممكم إلى الدنيا». ومن كلام علي أخذ بعض الحكماء قوله «الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة فعجب لمن يقبل على المدبرة ويدبر على المقبلة».

[الفتح: (٢٤٠/١١)]

(٤٩) وقال علي بن أبي طالب: «ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل».

روى الحافظ بسنده، قال علي بن أبي طالب ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسى الآخرة، إلا وإن الدنيا ارتحلت مدبرة»، فذكر مثله سواء، وله شاهد عند الدارقطني.

وروى الحافظ بسنده، قال علي ابن أبي طالب: «إنما أخشى عليكم اثنتين: طول الأمل، واتباع الهوى...» الحديث.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه.

روى ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ، قال: «إن أشد ما أخوف عليكم خصلتين»، فذكر معناه، فيه من يجهل حاله.

وروى الحافظ بسنده عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى، وطول الأمل...» الحديث.

فيه ضعف وانقطاع، والصواب الموقوف، والله أعلم.

ورواه ابن مندة في فوائده: من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر، والمنكدر ضعيف.

[التفليق: (١٦٠-١٥٨/٥)]

(٥٠) من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر لقوله تعالى ﴿وَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرْ

وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ».

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة «عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان: حب المال، وطول العمر» رواه شعبة عن قتادة.

رواه البخاري

* قول البخاري: باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه العمر.

قال الحافظ: والثاني ست وأربعون سنة أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس وتلا الآية، ورواه رجال الصحيح، إلا ابن خثيم فهو صدوق وفيه ضعف. والثالث سبعون سنة أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس «وَأُولَئِكَ نَعْمَرُكُمْ مَا يُتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ» فقال: نزلت تعبيراً لأبناء السبعين»، وفي إسناده يحيى بن ميمون وهو ضعيف. الرابع: ستون، وتمسك قائله بحديث الباب، فأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن أبي هريرة بلفظ «العمر الذي أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة: أولم نعملكم ما يتذكر فيه من تذكر» وأخرجه ابن مردويه عن سهل بن سعد مثله. الخامس: التردد بين الستين والسبعين أخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة بلفظ «من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر» وأخرجه أيضاً عن أبي هريرة بلفظ «من بلغ الستين والسبعين» ومحمد الففاري هو ابن معن الذي أخرجه البخاري من طريقه اختلف عليه في لفظه، كما اختلف على سعيد المقبري في لفظه، وأصح الأقوال في ذلك ما ثبت في حديث الباب ويدخل في هذا حديث «معتك المنايا ما بين ستين وسبعين» أخرجه أبو يعلى عن أبي هريرة، وإبراهيم ضعيف.

[الفتح: (٢٤٣/١١)]

٥١) أخرج الترمذي بسند حسن إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه «أعمار امتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك».

[الفتح: (٢٤٤/١١)]

٥٢) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة، قال، قال رسول الله ﷺ: «من عمره الله ستين سنة، فقد أعذر إليه في العمر».

رواه الحاكم في المستدرک: من طريقه، وصححه على شرط الشيخين، وهو كما قال: لأن علته غير قاذحة.

[التعليق: (١٦٠/٥-١٦١)]

٥٣) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يهرم ابن آدم، ويبقى منه اثنتان: الحرص والأمل». محمد بن عيسى لا يحتج به. أخرجه لعلوه.

[التعليق: (١٦٢/٥-١٦٣)]

٥٤) قال إسحاق بن راهويه: عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ العبد ستين سنة

فقد اعذر الله - تعالى - إليه من العمر، أو قال: أبلغ الله - عز وجل - إليه من العمر، رواه الطبراني والرويانى .

قال الحافظ : وهذا إسناد صحيح ، ولكن له علة ، فرواه غير واحد عن أبي حازم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ومن هذا الوجه علقه البخاري ، فإن كان حماد بن زيد حفظه فيحمل على أن يكون أبو حازم سمعه من وجهين .

[المطالب العالمة : (٢٣٨/٢)]

(٥٥) عن أنس حديث التعمير^(١) .

ذكر الحافظ في ترجمة يوسف بن أبي ذرة الأنصاري : ... قال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين : لا شيء ، وقال ابن حبان في الضعفاء منكر الحديث جداً ، يروي المناكير التي لا أصل لها على قلة حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

قال الحافظ : وقد اختلف عليه في سند الحديث المذكور كما بسطته في كتاب الخصال المكفرة^(٢) .

[تعجيل المنفعة : (٢٨٩/٢)]

(٥٦) ترجمة عمرو بن جعفر وحديثه : ... الحديث في المسند جاء من الطريقتين : أما طريق جعفر فهي المستقيمة فأخرجهما أحمد عن أنس^(٣) ، وأما طريق عمرو بن جعفر المقلوبة فقال أحمد : عن أنس بن مالك ، فذكر الحديث ، والفرج بن فضالة ضعيف .

[تعجيل المنفعة : (٥٥/٢)]

(٥٧) حديث أنس «إذا بلغ العبد أربعين سنة»^(٤) من طريق أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقد تعقبت كلام ابن الجوزي في الخصال المكفرة .

[التهذيب : (٨٤/٥)]

(٥٨) ترجمة الهيثم بن الأشعث : عن عبد الله بن بكر الصديق رضي الله عنه رفعه «إذا بلغ المرء أربعين سنة»

(١) عند أحمد (٢١٧/٣) ، ولفظه : «ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء» الحديث .

(٢) الخصال المكفرة (٨٦-٨٨) .

(٣) أحمد (٢١٧/٣) ، ووقع فيه يوسف بن أبي بردة ولعله تصحيف وسقط فيه ذكر محمد بن عبد الله . ولفظ الحديث : «ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء» الحديث .

(٤) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا بلغ العبد أربعين سنة آمنه الله تعالى من البلاء الثلاث : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين سنة خفف عنه الحساب ، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإجابة إليه لما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت الله حسناته ومحا سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشقَّع في أهل بيته ، وناداه من السماء : هذا أسير الله في أرضه» .

انظر الموضوعات لابن الجوزي برقم (٢٧٧) طبعة الدكتور نور الدين شكري .

الحديث^(١) قال العقيلي في الضعفاء يخالف ولا يصح إسناده وقال عن أنس وقال عمرو بن عثمان بن عبد الله بن أويس بن حذيفة ومحمد بن عبد الله بن ميناء مولى عثمان كلاهما عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان مرسل وليس يرجع من هذا الحديث إلى صحته.

[لسان الميزان: (٢٠٣/٦-٢٠٤)]

٥٩) عن علي: «إذا أتى على العبد أربعون سنة يجب أن يخاف الله ويحذره».

أسنده من طريق معاوية بن أبي سفيان عن علي بن جزء الدراغ وهو كذاب.

[تسديد القوس: (٣٨٢/١)]

٦٠) عن أنس رضي الله عنه رفعه «إنما الأمل من الله رحمة لأمتي لولا الأمل ما وضعت أم ولداً ولا غرس غارس شجراً» أورده الخطيب وقال حمزة السهمي سألت أبا محمد غلام الزهري عنه فقال ضعيف.

[لسان الميزان: (٨٠/٥)]

٦١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً «أربعة من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا».

هذا الحديث أورده البزار في مسنده وقال: عبد الله بن سليمان روى أحاديث لم يتابع عليها.

[لسان الميزان: (١٨٦/٦-١٨٧)]

٦٢) روى ابن مندة عن أبي مالك قال قال رسول الله ﷺ «من بلغ في الإسلام ثمانين سنة حرم الله عليه النار وكان في الدرجات العلى».

عبد الرحمن بن زيد العمي متروك، وأبوه ضعيف.

[الإصابة: (١٧٢/٤)]

٦٣) روى أبو موسى عن أبي هريرة قال «بينما النبي ﷺ جالس في عدة من أصحابه إذا أقبل شيخ كبير يتوكأ على عكازة فسلم على النبي ﷺ وأصحابه فردوا عليه فقال اجلس يا حماد فإنك على خير فسأله عن ذلك فقال إذا بلغ العبد أربعين سنة أمنه الله من الخصال الثلاث الحديث بطوله^(٢).

فيه اليقظان بن عمار بن يسار أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٣٥١/١)]

(١) وقام الحديث «.. صرف الله عنه أنواع البلاء: الجنون، والجذام، والبرص..» الحديث.

(٢) الحديث كما في كنز العمال (٦٨/١٥) «... إذا بلغ العبد أربعين سنة أمنه الله تعالى من البلى الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه الحساب، وإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه لما يحب، فإذا بلغ سبعين سنة أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت الله له حسناته ومحا سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وشفع في أهل بيته، وناداه مناد من السماء: هذا أسير الله في أرضه».

باب

هوان الدنيا على الله

(٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما أعطي كافراً منها شيئاً». هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٢/٢)]

(٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس «أن النبي ﷺ مر بشاة ميتة فقال: للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها». صحيح، تفرد به أبو كامل.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٢/٢)]

(٦٦) روى أبو قانع عن عبد الله بن بولا عن أبيه من أصحاب النبي ﷺ: «أن النبي ﷺ أتى الجبل الأحمر فرأى شاة ميتة فآخذنا بأنفنا» الحديث وفيه «للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها». صحفه وأخطأ في إسناده.

[الإصابة: (١٦٧/١-١٦٨)]

(٦٧) قال الزمخشري: ... قول رسول الله ﷺ: «لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء» ...

قال الحافظ: ولفظه «ما أعطي كافراً منها شيئاً» ورواه البيهقي في الشعب في الحادي والسبعين وفي الباب عن ابن عباس. أخرجه أبو نعيم في الحلية. وفيه الحسن بن عمار وهو ضعيف جداً. وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب.

[الكافي الشاف: (٢٤٣/٤)]

باب

العزلة

(٦٨) قول البخاري: العزلة راحة للمؤمن من خلاط السوء.

قال الحافظ: لفظ هذه الترجمة أثر أخرجه ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات عن عمر أنه قاله، لكن في سنده انقطاع.

وقال أيضاً: أخرج الحاكم من حديث أبي ذر مرفوعاً بلفظ «الوحدة خير من جليس السوء» وسنده حسن.

[الفتح: (٢٣٨-٢٣٩/١١)]

(٦٩) قال إسحاق بن راهويه: عن إياس بن معاوية بن قررة ؓ قال: «البدواة شهران، فما زاد فهو

تعرب»، هذا موقف صحيح .

[المطالب العالية: (٤٠٤/٣)]

(٧٠) قال إسحاق بن راهويه: أخبرنا عيسى بن يونس، ثنا معمر، عن موسى بن أبي شيبَةَ الجندي ؓ قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من بدا أكثر من شهرين فهي أعرابية». هذا مرسل ضعيف الإسناد .

[المطالب العالية: (٤٠٤/٣)]

باب

الرياء والسمعة

(٧١) عن عبدالله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من سمع الناس بعلمه سمع الله به أسامع خلقه، وحقره وصغره» .

البغوي في شرح السنة عن عبدالله بن عمرو، وفيه رجل مجهول .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٧٢) قال الحافظ: عن أبي هريرة قال «قام رجل يصلى فجهر بالقراءة فقال له النبي ﷺ: لا تسمعني وأسمع ريك» أخرجه أحمد وابن أبي خيثمة وسنده حسن .

[الفتح: (٣٤٥/١١)]

(٧٣) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «من أحسن صلاته حيث يراها الناس، وأسأها إذا خلا فإنما ذلك استهانة يستهين بها ربه» . هذا حديث حسن .

[المطالب العالية: (٣٨٤/٣)]

(٧٤) قال إسحاق بن راهويه: عن الجميد بن عبد الرحمن قال: «كنا عند السائب بن يزيد فجاءه الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ؓ وفي وجهه أثر السجود، فقال: من هذا؟ فقلنا: الزبير بن سهيل. فقال: والله ما هذا بسيما التي سماه الله - عز وجل - ولقد سجدت على وجهي منذ ثمانين سنة، فما أثر السجود بين عيني» . هذا إسناد صحيح موقوف .

[المطالب العالية: (٣٨٥-٣٨٤/٣)]

(٧٥) قال إسحاق بن راهويه: عن معقل بن يسار قال: قال أبو بكر الصديق ؓ، وشهد به على رسول الله ﷺ قال: «إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك فقال: هو أخفى فيكم من دبيب النمل. فقال أبو بكر ؓ: يا رسول الله، هل الشرك إلا أن يجعل مع الله إلهاً آخر؟ فقال ﷺ: تكلتك أمك يا أبا بكر، الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل، وسأدلك على شيء إذا فعلته ذهب عنك صفار الشرك

وكباره - أو صغير الشرك وكبيره - قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفر لك ما أعلم ثلاث مرات.

قال الحافظ: ليث ضعيف لسوء حفظه واختلاطه، وشيخه مبهم.

[المطالب العالية: (٢/٢٨٣)]

(٧٦) عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر: الرياء»، أخرجه أحمد، إسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٤٤٠)]

باب

في البكاء

(٧٧) عن عائشة: «أنها ذكرت النار فبكت، فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك؟ قالت: تذكرت النار، فبكت، فهل تذكرون أهلكم يوم القيامة؟...» الحديث. أبو داود في السنة، من رواية الحسن البصري عن عائشة، وهو منقطع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٧٨) قال الزمخشري: ... عن جابر: «مررت مع النبي ﷺ على الحجر فقال لنا لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، حذر أن يصيبكم مثل ما أصاب هؤلاء»... قال الحافظ: لم أجده من حديث جابر.

[الكافي الشاف: (٢/٥٦٣-٥٦٤)]

(٧٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «من بكى على ذنبه في الدنيا حرم الله ديباجة وجهه على جهنم» موضوع.

[لسان الميزان: (١/١٢٠-١٢١)]

(٨٠) عن حذيفة رفعه «بكاء المؤمن من قبله وبكاء الكافر من هامته» قلت وهذا شبه أن يكون موضوعاً.

[لسان الميزان: (١/٤٢٦)]

(٨١) عن عقبة بن عامر مرفوعاً «إذا تم فجور العبد ملك عينيه فبكى بهما ما شاء» وبه مرفوعاً «لعن الله القدرية الذين يؤمنون بقدر ويكفرون بقدر».

قال الحافظ: والحديث الأول في ترجمة الرعيني أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره وقال لم يكن هذا الحديث عند أحد إلا عند حجاج ولم يكن في كتب الليث حجاج شيخ معروف وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات وقال الحاكم في المستدرک: ثقة مأمون وأورد الدارقطني له في غرائب مالك حديثاً عن مالك خولف في سنده.

[لسان الميزان: (٢/١٧٧)]

(٨٢) في الزهد للبيهقي بسند صحيح عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر سمعت أبي يقول: «ما ذكر ابن عمر رسول الله ﷺ إلا بكى ولا مر على ريعهم إلا غمض عينيه».

وأخرج الدارمي من هذا الوجه في تاريخ أبي العباس بسند جيد عن نافع: «كان ابن عمر إذا قرأ هذه الآية ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ يبكي حتى يغلبه البكاء».

[الإصابة: (٣٤٩/٢)]

(٨٣) عن اليسع بن المغيرة قال: «شكا خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ ضيق منزله فقال اتسع في البكاء» أخرجه أبو داود في المراسيل وقد وصله الطبراني.

[الإصابة: (٦٨٤/٣)]

(٨٤) أخرج الخطيب بسند فيه ضعف إلى القاسم عن أبي أمانة قال: «مرض عنيسة فدخل عليه أناس يعودونه وهو يبكي فقالوا أما كانت لك سابقة وسلف لك خير قال وما لي لا أبكي من هول المطلع وما لي من عمل أثق به».

[التهذيب: (١٤٢/٨)]

(٨٥) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه «لما حضرت عبد الله الوفاة قلت له: أوصني، قال: إبك من خطيتك».

أخرجه البخاري في التاريخ الصغير.
سنده لا بأس به.

[تعريف أهل التقديس: (١٣٩)]

(٨٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً».

وبه: «ما منكم من أحد إلا وأنا ممسك بحجزته أن يقع في النار».
يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٤/٢)]

(٨٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم إلى الصعدات، تريدون أن تنجوا، فلا تنجوا».

قال: أحدهما: فلا أدري «تنجوا أولاً تنجوا».

قال البزار: لا نعلمه يروي عن أبي الدرداء إلا من هذا الوجه، وغيره أصح إسناداً منه وفيه من الزيادة: «تريدون أن تنجوا»... وما رواه عن شعبة سوى مسلم وأوقفه جماعة على أبي الدرداء.
وابنة أبي الدرداء ما نعرفها:

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٤-٤٥٣/٢)]

(٨٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أهل الحجرات!

سعرت النار، ولو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً» .

قال : لا نعلمه إلا من هذا الوجه .

وقائد الأعمش ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٣/٢)]

باب

في المواعظ

٨٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : «أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» . وكان ابن عمر يقول «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء. وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك» .

رواه البخاري

* قول البخاري: عن الأعمش حدثني مجاهد .

قال الحافظ : أنكر العقيلي هذه اللفظة وهي «حدثني مجاهد» وقال : إنما رواه الأعمش بصيغة «عن مجاهد» وأخرجه ابن حبان في صحيحه بالنعنة، وأخرجه أيضاً في روضة العقلاء، وأخرجه أحمد والترمذي وابن عدي في الكامل وفيه ضعيفان وأخرجه النسائي عن ابن عمر مرفوعاً وهو يقوي الحديث المذكور لأن رواه من رجال الصحيح .

[الفتح: (٢٣٧/١١)]

٩٠) قول البخاري: ومن حياتك لموتك .

قال الحافظ : من حديث ابن عباس أيضاً مرفوعاً أخرجه الحاكم «أن النبي ﷺ قال لرجل وهو يعظه: اغتسم خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» وأخرجه ابن المبارك في الزهد بسند صحيح من مرسل عمرو بن ميمون .

[الفتح: (٢٣٩/١١)]

٩١) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : «يا أيها الناس! ليس من شيء يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلى قد أمرتكم به، وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم عنه، وأن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها ..» الحديث .
البغوي في شرح السنة عن ابن مسعود ، وفيه انقطاع .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٩٢) قال مسدد : عن رجل من النخع قال : «شهدت أبا الدرداء رضي الله عنه حين حضره الموت، فقال: إني محدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: اعبد الله -تعالى- كأنك تراه، فإن لم تكن

تراه فإنه يراك، وعد نفسك في الموتى، واتق دعوات المظلوم فإنها تستجاب، ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة فليفعل ولو حبواً. صحيح لولا المبهم.

[المطالب العالية: (٣٤٧/٣)]

٩٣) قال مسدد: عن يونس بن جبير قال: «شيعنا جندباً إلى حصن المكاتب، فقلنا له: أوصنا. فقال: عليكم بالقرآن، فإنه نور الليل المظلم، وهدي النهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقه، فإن عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك، فإن تجاوز البلاء فقدم مالك دون دينك، فإن المحروم من حرم دينه، وإن المسلوب من سلب دينه، وإنه لا غنى يغني بعده النار، ولا فقر يفقر بعده الجنة، إن النار لا يفك أسيرها ولا يستغني فقيرها». صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣٤٩/٣)]

٩٤) .. قال ابن عدي: عصمة بن محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري مدني كل حديثه غير محفوظ عن أبي هريرة رضي الله عنه «خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجداء فقال: أيها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب» الحديث بطوله وذكره العقيلي في الضعفاء.

[لسان الميزان: (١٧٠/٤)]

٩٥) عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً «ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما يوافق أهواءهم فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم لا يسعون فيما لا يدرك إلا من سعى من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور» رواه ابن عدي وهذا موضوع.

[لسان الميزان: (٣٣٩/٤-٣٤٠)]

٩٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العضباء، وليست بالجدعاء، فقال: يا أيها الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب، وكان الحق فيها على غيرنا وجب، وكاننا نشيع من الموتى سفر، عما قليل إيلينا راجعون، نبوئهم أجدائهم، ونأكل تراثهم، كأنكم مخلصون بعدهم، قد نسيتم كل واعظة، وأمنتكم كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع لله في غير منقصة، وأنفق من مال جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه، وجانب أهل الشك والبدعة، وصلحت علانيته، وعزل الناس من شره».

تابعه أبان بن أبي عياش، عن أنس.

والنصر متهم.

قلت: وكذا أبان، والمتن موضوع، وهو من كلام الحسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٥/٢)]، [اللسان: (١٦٤/٦-١٦٥)]

باب

المرء مع من أحب

٩٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يا محمد إني لأحبك - أحسبه قال: والله إني لأحبك ثلاث مرات - فقال رسول الله ﷺ: «من هذا الحائف على ما حلف؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال: انطلق، فأنت مع من أحببت، وعليك ما اكتسبت، وذلك ما احتسبت».

قال: تفرد به السري

وهو متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٥١١/٢)]

٩٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي أن النبي ﷺ قال: «المرء مع من أحب». مسلم ضعيف.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٠/٢)]

باب

المتحابين في الله عز وجل

٩٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تحاب اثنين في الله تبارك وتعالى، إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه». هذا إسناد حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٩/٢)]

١٠٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عبداً ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة». في إسناده مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٩/٢)]

١٠١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة، تضيء كما يضيء الكوكب الدري، قال: قلنا: يا رسول الله من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله، والمتبازلون

في الله، والمتلاهمون في الله.

محمد بن أبي حميد ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٠-٥٠٩/٢)]

باب

ما جاء في الفراسة

(١٠٢) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عبداً

يعرفون الناس بالتوسم».

قال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا أبو بشر.

قال الشيخ: إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٦/٢)]

باب

في جمود العين وقسوة القلب

(١٠٣) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة من الشقاء:

جمود العين، وقساوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا».

قال: عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

وهاني، ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٦/٢)]

باب

نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم

(١٠٤) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ملائكة الله

يعرفون بني آدم» - أحسبه قال - «ويعرفون أعمالهم، فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله

ذكروه بينهم، وسموه، وقالوا: أفلح الليلة فلان، نجا فلان الليلة. وإذا نظروا إلى عبد يعمل

بمعصية الله ذكروه بينهم، وسموه. وقالوا: هلك فلان الليلة».

قال: وسلام هذا - أحسبه - سلام المدائني، وهو لين الحديث.

قلت: بل متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥١/٢)]

باب

النفقة في الحلال والحرام

١٠٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام». عبد الواحد ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٤/٢)]

باب

في مال الإنسان وعمله وأهله

١٠٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن ومثل الموت: كمثله رجل له ثلاثة أخلاء، أحدهم ماله، قال: خذ ما شئت، وقال الآخر: أنا معك أحملك، فإذا مت تركتك، وقال الآخر: أنا معك، أدخل معك، وأخرج معك، فأحدهم ماله، والآخر أهله وولده، والآخر عمله». قال: لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النضر. ورواه غير واحد عن النعمان موقوفاً. قلت: هو إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٦/٢)]

باب

الانتهاء عن المعاصي

١٠٧) أخرج الراهزمري في الأمثال وهو عند أحمد أيضاً بسند جيد من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه قال «خرج النبي ﷺ ذات يوم فنادى ثلاث مرات: أيها الناس مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً أن يأتيهم فبعضوا رجلاً يترأى لهم، فبينما هم كذلك إذ أبصر العدو فأقبل لينذر قومه فخشى أن يدكه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس آتيتم ثلاث مرات».

[الفتح: (٣٢٤/١١)]

١٠٨) قال الحافظ: في الحديث الصحيح «إلا إن حمى الله محارمه».

[الفتح: (٣٢٦/١١)]

باب

في الصمت وحفظ اللسان

١٠٩) حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي سمع أبا حازم «عن سهل بن سعد عن

رسول الله ﷺ قال: من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة».

رواه البخاري

* قول البخاري: وقول الله تعالى ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.

قال الحافظ: وقال ابن بطل جاء عن الحسن أنهما يكتبان كل شيء، وعن عكرمة يكتبان الخير والشر فقط، ويقوي الأول تفسير أبي صالح في قوله تعالى ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ قال: «تكتب الملائكة كل ما يتلفظ به الإنسان ثم يثبت الله من ذلك ما له وما عليه ويمحو ما عدا ذلك». قلت: هذا لو ثبت كان نصاً في ذلك، ولكنه من رواية الكلبي وهو ضعيف جداً، حديث سفيان بن عبد الله الثقي «قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي؟ قال: هذا، وأخذ بلسانه» أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح، وتقدم في الإيمان حديث «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» ولأحمد وصححه ابن حبان في حديث البراء «وكف لسانك إلا من خير» وعن عقبة بن عامر «قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال: أمسك عليك لسانك» الحديث أخرجه الترمذي وحسنه، وفي حديث معاذ مرفوعاً «إلا أخبرك بملاك الأمر كله، كف هذا، وأشار إلى لسانه. قلت يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد السنتهم» أخرجه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه كلهم من طريق أبي وائل عن معاذ مطولاً، وأخرجه أحمد أيضاً من وجه آخر عن معاذ، وزاد الطبراني في رواية مختصرة «ثم إنك لن تزال سالماً ما سكت، فإذا تكلمت كتب عليك أو لك» وفي حديث أبي ذر مرفوعاً «عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان» أخرجه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم وصححاه، وعن ابن عمر رفعه «من صمت نجا» أخرجه الترمذي ورواته ثقات، وعن أبي هريرة رفعه «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» أخرجه الترمذي وحسنه.

* قول البخاري: ما يضمن.

قال الحافظ: أخرجه الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان قال «حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي وعمر بن علي هو الفلاس وغيرهما قالوا: حدثنا عمر بن علي» بلفظ «من حفظ» عند أحمد وأبي يعلى من حديث أبي موسى بسند حسن، وعند الطبراني من حديث أبي رافع بسند جيد لكن قال «قميمه» بدل «لحييه» وهو بمعناه.

* قول البخاري: أضمن له.

قال الحافظ: ووقع في رواية الحسن «تكفلت له» قال الترمذي: حديث سهل بن سعد حسن صحيح، وأشار إلى أن أبا حازم تفرد به عن سهل فأخرجه من طريق محمد بن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظ «من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة» وحسنه، ولهذا اللفظ شاهد من مرسل عطاء بن يسار في الموطأ.

(١١٠) قال الحافظ: قال: قال رسول الله ﷺ: «الصمت حكمة، وقليل فاعله».

أخرجه البيهقي في الشعب.

سنده ضعيف. وصح أنه موقوف من قول لقمان الحكيم.

[بلوغ المرام: (٤٣٩)]

(١١١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة ؓ، عن النبي ﷺ، قال: «من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت،

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

قال: محمد بن عبد الرحمن لين الحديث.

قلت: ابن أبي الرجال ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٧/٢)]

(١١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن

بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت».

قال الشيخ: إسناده حسن

قلت: من أجل مندل.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٧/٢)]

(١١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، قال: «لقي رسول الله ﷺ أبا ذر، فقال: يا أبا

ذر ألا أدلك على خصلتين، هما خفيفتان على الظهر، وثقل في الميزان من غيرهما؟ قال:

بلى يا رسول الله، قال: عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل

الخلائق بمثلهما»، تفرد به بشار، وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٦/٢)]

باب

فيما يحتقره الإنسان من الكلام

(١١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «إن الرجل ليتكلم

بالكلمة يهوي بها في النار كذا كذا خريفاً، إسناده مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٥/٢)]

باب

ما جاء في عمل الخير والشر

(١١٥) عن أبي لبابة حديث «مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر: رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل

بعلمه في ماله، ينفقه في حقه، ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً، وهو يقول: لو كان لي مثل هذا، عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله ﷺ فهما في الأجر سواء،...» .
رواه ابن ماجه .

قال الحافظ : وهو عند الترمذي في الحديث الذي أوله «ثلاث أقسم عليهن» ، وهو قبل هذا سواء .
ورواه غندر وأبو زيد الهروي ولم يسمع سالم من أبي كبشة وأخرجه أبو عوانة في صحيحه .
[النكت الظراف: (٢٧٤/٩)]

(١١٦) أخرج ابن شاهين عن شفي بن مانع مرفوعاً : «أن في السماء أربعة أملاك ينادون من أقصاها إلى أدناها يا صاحب الخير ابشرويا صاحب الشر أقصر» الحديث ، مرسل .
[الإصابة: (١٧٣/٢)]

باب

فيمن يرضى بما قسم له

(١١٧) عن عمران بن حصين حديث «إن الله يحب المؤمن الفقير المعفف أبا العيال» . وعنه موسى بن عبيدة الرذي . قال العقيلي : لا يثبت سماعه من عمران والراوي عنه متروك ، وساق له الحديث بعينه .
[التهذيب: (٣٠٤/٨)]

(١١٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من سخط رزقه ويث شكواه ولم يصبر لم تصعد له إلى الله حسنة ولقي الله وهو عليه غضبان» .
قلت : ورواه عثمان أيضاً عن يوسف عن محل بن خليفة عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله وهو من اختلافه فالله المستعان .

[لسان الميزان: (١٤٦/٤)]

باب

فيمن كانت الدنيا همه

(١١٩) عن أنس أن النبي ﷺ قال : «من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه..» الحديث .

الترمذي في الزهد عن أنس ، وسنده ضعيف .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١٢٠) عن عبد الله رفعه «من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على الله» رواه العقيلي وهو منكر .

[لسان الميزان: (١١٦/٤)]

(١٢١) عن عوف بن أبي جحيفة عن أبيه أن أبا الدحداح قال لمعاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول «من كانت الدنيا همته حرم الله عليه جوارى فإني بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها».

أخرجه أبو نعيم

ولا يصح سنده أخرجه الطبراني أتم من هذا وجبرون واهي الحديث.

[الإصابة: (٥٩/٤)]

باب

فيمن تشبه من الشباب بالكهول

(١٢٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير شبابنا من

تشبه بكهولنا، وشر كهولنا من تشبه بشبابنا».

والحسن ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٧/٢)]

باب

ما جاء في المحبة واليغضة والثناء الحسن

(١٢٣) عن ابن مسعود حديث قال رجل «كيف لي أن أعلم إذا أحسنت؟»^(١)..

رواه ابن ماجه وأخرجه أبو عوانة في صحيحه وفي صحته نظر.

[النكت الظراف: (٥٨-٥٧/٧)]

(١٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ

بالنباوة -أو- بالنبا- يقول: «يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار، قالوا: يا رسول الله بم؟

قال بالثناء الحسن، والثناء السيء».

قال: لا نعلم رواه عن سعد إلا عامر، ولا عن عامر إلا هاشم، ولا عن هاشم إلا شجاع، ولا عنه إلا ابن

عرفة.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٧/٢)]

(١٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس رضي الله عنه، قال: «قيل يا رسول الله من أهل الجنة؟

قال: من لا يموت حتى يملأ مسمعه مما يحب.

(١) لفظ ابن ماجه: «عن عبد الله: قال رجل لرسول الله ﷺ: كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال النبي ﷺ:

إذا سمعت جيرانك يقولون: أن قد أحسنت، فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت فقد أسأت».

قيل: فمن أهل النار؟ قال: من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يكره.
قال: لا نعلمه إلا عن ثابت عن أنس، ولا عن ثابت إلا سليمان.
صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٨/٢)]

باب

محبة النبي ﷺ

(١٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: إني أحبك، قال: استعد للفاقة».
صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٨/٢)]

باب

فيمن رضي الله عنه

(١٢٧) قال أحمد بن منيع: عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى إذا أحب عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمته الماء»، رواه أبو يعلى والترمذي، خالفه ابن لهيعة، فرواه عن عمارة، عن عاصم، عن محمود، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (٤٠٨/٣)]

(١٢٨) ترجمة بشير مولى بني هاشم: «عن عبد الله قال أقبل راكب فقال يا رسول الله أسألك عن علامة الله فيمن يريد وفيمن لا يريد الحديث»^(١) رواه العقيلي وقال مجهول ينقل الحديث ولا يتابع عليه، وأخرجه ابن شاهين في الصحابة وأخرجه الخطيب في المؤلف.

[لسان الميزان: (٤٠/٢)]

(١٢٩) ترجمة بلال بن يحيى عن حبيب بن سليم، عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن معافاة الله العبد في الدنيا أن يستتر عليه سيئاته»، أخرجه الحسن بن سفيان في الوحدان وروايته مرسلة.

[الإصابة: (١٨٢/١)]

(١) وبقية الحديث: «فقال له النبي -عليه السلام-: كيف أصبحت قال: أصبحت أحب -بغير وأهله، من يعمل به وإن عملت به أيقنت بثوابه، وإن فاتني شيء منه حزنت، فقال له النبي -عليه السلام-: هيه هيه، علامة الله -فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد، ولو أرادك للأخرى هياك لها، ثم لم يبال في أي واد سلكت».

باب

ما جاء في الأتقياء

(١٣٠) أبو نعيم: عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمسمائة ينقصون ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه، وأدخل من الأربعين مكانهم، قالوا: يا رسول الله، دلنا على أعمالهم؟ قال ﷺ: يعضون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله - عز وجل».

قال الحافظ: عبد الله بن هارون لا يعرف، والحديث كذب، قاله الذهبي.

[المطالب العلية: (١٤٨/٥)]

(١٣١) أبو نعيم: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله - عز وجل - في الخلق ثلاثمائة، قلوبهم على قلب آدم، ولله - عز وجل - في الخلق أربعون، قلوبهم على قلب موسى، ولله - تعالى - في الخلق سبعة، قلوبهم على قلب إبراهيم، ولله - عز وجل - في الخلق خمسة، قلوبهم على قلب جبريل، ولله - تعالى - في الخلق ثلاثة، قلوبهم على قلب ميكايل، ولله - جل وعلا - في الخلق واحد، قلبه على قلب إسرافيل، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين، وإذا مات من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة، فبهم يحيي ويميت، ويمطر وينبت، ويدفع البلاء، قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه: كيف بهم يحيي ويميت؟ قال: لأنهم يسألون الله - عز وجل - إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبابرة فيقصمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنبئ لهم الأرض، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء».

قال الحافظ: اتهم بهذا الحديث عبد الرحيم وعثمان، وقال الذهبي: إنه كذب.

[المطالب العلية: (١٤٨/٥-١٤٩)]

(١٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن بهم يرزقون ويمطرون» وهذا كذب.

[لسان الميزان: (٤٣٥/٣)]

(١٣٣) عن أنس رضي الله عنه رفعه «أن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ولكن دخلوها بسخاء النفس وسلامة الصدر والنصح للمسلمين» منكر.

[لسان الميزان: (٢٦٠/٥-٢٦١)]

باب

معادن التقوى قلوب العارفين

(١٣٤) عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال أن لكل شيء معدناً ومعدناً التقوى قلوب العارفين موضوع .

[لسان الميزان: (٢١٧/٦)]

(١٣٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ لا يزيد الشرف عنده ولا ينقص إلا بالتقوى» ، رواه الطبراني ، ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : لا يقيم الحديث . وقال ابن عدي : اشتهر بالوعظ الحسن ، وأحاديثه يشبه بعضها بعضاً ، وأرجوا أن لا يعتمد الكذب ، وإنكار ما يرويه لعله من جهة غيره .

[لسان الميزان: (٩٩/٦)]

باب

العمل الصالح

(١٣٦) مسند أبي ذر الغفاري : حديث : «تعبد عابد من بني إسرائيل ، فعبد الله في صومعته ستين عاماً ، فامطرت الأرض فأحضرت فأشرف الراهب ..» الحديث ، رواه ابن حبان وأحمد في الزهد مقطوعاً .

[إتحاف المهرة: (١٩٨/١٤-١٩٩)]

(١٣٧) له عن قتادة حديث «إذا تلقاني عبيد شبراً تلقيته ذراعاً» وحديث آخر أخرجه العقيلي وقال : وكلاهما غير محفوظ من حديث قتادة .

[التهذيب: (١٢٤/١)]

باب

في البذاذة والتقصيف

(١٣٨) أبو نعيم : عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يا حذيفة ، إن في كل طائفة من امتي قوماً شعناً غبراً إياي يريدون ، وإياي يتبعون ، وكتاب الله يقيمون ، أولئك مني وأنا منهم وإن لم يروني» .

قال الجافظ : عبد الوهاب متروك .

[المطالب العالية: (١٤٩/٥)]

(١٣٩) أبو نعيم : عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «من سره أن ينازعني أو ينظر إليّ فليُنظر إليّ أشعث شاحب مشمر ، لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة ، رفع له علم فشمّر إليه ، اليوم المضمار ، وغداً السباق ، والغاية الجنة أو النار» .

قال الحافظ : سليمان بن أبي كريمة صاحب منكير .

[المطالب العالية: (١٤٩/٥-١٥٠)]

١٤٠) عن أنيس بن الضحاك قال : قال رسول الله ﷺ لأبي ذر : «يا أبا ذر البس الخشن الضيق حتى لا يجد العز والفخر فيك مساعاً» .

ذكره أبو حاتم الرازي -أي ذكر أنيس بن الضحاك الأسلمي- وقال لا يعرف .
رواه ابن مندة... وقال غريب وفيه إرسال .

[الإصابة: (٧٦/١)]

باب

مصائد الشيطان

١٤١) قال الحافظ : روى ابن أبي الدنيا بسند ضعيف من طريق الحسن بن الحسن بن علي قال : «دخلت على الربيع بنت معوذ أسألها عن شيء، فقالت: بينا أنا في مجلسي هذا إذ انشق سقفي فهبط علي منه أسود مثل الجمل -أو قالت: مثل الحمار- لم أر مثل سواده وخلقه وفظاعته، فدنا مني يريدني، وتبعته صحيفة صغيرة، ففتحتها فقرأها: من رب علب إلى علب، أما بعد، فلا سبيل لك على المرأة الصالحة بنت الصالحين. قالت: فرجع من حيث جاء وأنا أنظر. قال: وأرتني الكتاب وكان عندهم» .

[بذل الماعون: (٨٤)]

١٤٢) قال الحافظ : روى ابن أبي الدنيا في كتاب مصائد الشيطان بسند صحيح «عن أنس قال: كانت ابنة عوف بن عفراء مستلقية على فراشها، فما شعرت إلا بزنجي قد وثب على صدرها ووضع يده على حلقها، قالت: فإذا صحيفة تهوي بين السماء والأرض حتى وقعت على صدري، فأخذها فقرأها فإذا فيها: من رب لكين إلى لكين، اجتنب ابنة الصالح، فإنه لا سبيل لك عليها. فقام وأرسل يده من حلقي، وضرب بيده على ركبتي، فاستورمت حتى صارت مثل رأس الشاة. قالت: فأتيت عائشة فذكرت ذلك لها، قالت: يا ابنة أخي، إذا حضت فاجمعي عليك ثيابك، فإنه لن يضررك إن شاء الله تعالى» .

[بذل الماعون: (٨٣، ٨٤)]

باب

فضل الفقراء

١٤٣) حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل قال «عدنا خباباً فقال: هاجرنا مع النبي ﷺ نريد وجه الله، فوقع أجرنا على الله تعالى، فمننا من مضى لم يأخذ من

أجره شيئاً، منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمره، فإذا غطينا رأسه بدت رجلاه، وإذا غطينا رجله بدا رأسه، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه ونجعل على رجله من الإذخر. ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها».

حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء «عن عمران بن حصين ؓ عن النبي ﷺ قال: اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء». تابعه أيوب وعوف. وقال صخر وحماد بن نجيح: عن أبي رجاء عن ابن عباس. عن قتادة «عن أنس ؓ قال: لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى مات، وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات».

رواه البخاري

أخرج الترمذي «اللهم احيني مسكيناً وامتنني مسكيناً» الحديث فهو ضعيف.

[الفتح: (٢٧٩/١١)]

(١٤٤) قال الحافظ: ويؤيده ما أخرج ابن المبارك في الزهد بسند صحيح عن ابن عباس «أنه سئل عن رجل قليل العمل قليل الذنوب أفضل، أو رجل كثير العمل كثير الذنوب؟ فقال: لا أعدل بالسلامة شيئاً فمن حصل له ما يكفيه واقتنع به أمن من آفات الغنى وآفات الفقر»، أخرج ابن ماجه من طريق نفع - وهو ضعيف - عن أنس رفعه «ما من غني ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أوتي من الدنيا قوتاً».

[الفتح: (٢٧٩/١١)]

(١٤٥) ذكر ابن إسحاق في المغازي عن محمد بن إبراهيم التيمي مرسلاً أو مفضلاً قال «قيل يا رسول الله أعطيت عبينة والأقرع مائة مائة وتركت جعيلاً. قال: والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير من طلاع الأرض مثل عبينة والأقرع، ولكني أتألفهما واكل جعيلاً إلى إيمانه».

[الفتح: (٢٨٢/١١)]

(١٤٦) قول البخاري: قتل يوم أحد.

قال الحافظ: أي شهيداً، وكان صاحب لواء رسول الله ﷺ يومئذ ثبت ذلك في مرسل عبيد بن عمير بسند صحيح عند ابن المبارك في كتاب الجهاد.

[الفتح: (٢٨٣/١١)]

(١٤٧) قول البخاري: تابعه أيوب وعوف، وقال حماد بن نجيح وصخر عن رجاء عن ابن عباس. قال الحافظ: وأما متابعة صخر فوصلها النسائي وابن مندة في كتاب التوحيد والحافظ في الجعديات وأخرجه الترمذي من طريقين ليس فيهما مقال.

[الفتح: (٢٨٤/١١)]

(١٤٨) حديث ابن عمر: «لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته، وإن كان عند الله

كريمًا» أخرجه ابن أبي الدنيا قال المنذري: وسنده جيد والله أعلم.
قول البخاري: فأكلت منه حتى طال علي، فكلته.

قال الحافظ: وقد روى البيهقي من وجه آخر عن عائشة قالت «ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية، ولو شئنا لشبعنا، ولكنه كان يؤثر على نفسه» ووقع مثل ذلك في مزود أبي هريرة الذي أخرجه الترمذي وحسنه والبيهقي في الدلائل من طريق أبي العالية عن أبي هريرة «أتيت رسول الله ﷺ بتمرات فقلت: ادع لي فيهن بالبركة، قال فقبض ثم دعا ثم قال: خذهن فاجعلن في مزود فإذا أردت أن تأخذ منهن فأدخل يدك فخذ ولا تنثر بهن نثرًا، فحملت من ذلك كذا وكذا وسقًا في سبيل الله، وكنا نأكل ونطعم وكان المزود معلقًا بحقوي لا يفارقه، فلما قتل عثمان انقطع».

[الفتح: (٢٨٥/١١)]

(١٤٩) عن جعفر العبدى قال قال رسول الله ﷺ «ويل للمساكين من أمتي».
رواه علي بن سبعم، والحديث مرسل.

[الإصابة: (٢٦٨/١)]

(١٥٠) حديث: «اللهم أحييني مسكيناً، وأمتني مسكيناً واحشرنى في زمرة المساكين فقالت عائشة: ثم يا رسول الله؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة! لا تردى المسكين ولو بشق تمرة، يا عائشة! أحبي المساكين وقرييهم، فإن الله يقربك يوم القيامة».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي، وقال: حسن غريب.
وأخرجه ابن ماجه والحاكم، وصححه.

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣١٢-٣١٣)]

(١٥١) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال مفتاح الجنة المساكين والفقراء هم جلساء الله موضوع.

[لسان الميزان: (١٦٨-١٦٩)]

(١٥٢) عن عبد الرزاق بسند حديثاً موضوعاً والمتن عن ابن عباس رفعه «تلمذ الفقير عند الشهوة لا يقدر على انفاذها أفضل من عبادة الغني سبعين سنة».

[لسان الميزان: (٢٥٦-٢٥٧)]

(١٥٣) أورد له ابن عدي عن ابن أنعم «حديث الفقير على المؤمن أزين من العذار الحسن على خد الفرس» وحديث «لا يدخل أحد الجنة إلا بجواز» ثم قال لنا إسحاق بن موسى كان هذا الحديث في كتاب عبد الرزاق في آخر الزكاة يعني الثاني فحمل الدبري الحديث الآخر عليه وسواه وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٣٤٩-٣٥٠)]

(١٥٤) ساق له ابن عدي حديث ابن عباس «أن للمساكين دولة الحديث»^(١) موضوع .

[لسان الميزان: (٢/٢٩٥)]

(١٥٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : قال سعيد بن عامر بن حذيم رضي الله عنه : «ما أنا بمخلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجمع الناس للحساب، فيجيء فقراء المسلمين، فيدهون كما يدهف الحمام، يقال لهم: قفوا للحساب، فيقولون: والله ما علينا من حساب، وما تركنا من شيء، فيقول لهم ربهم تبارك وتعالى: صدق عبادي، ويفتح لهم باب الجنة، فيدخلون قبل الناس بتسعين عاماً» .
قال: لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه .
ويزيد ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٣)]

باب

فيمن أصبح همه غير الله

(١٥٦) عم عبدالله بن مسعود : حديث : «من أصبح وهمه غير الله، فليس من الله في شيء..» الحديث .
الحاكم في الرقاق .
قال الحافظ : لم يتكلم عليه، وإسحاق ومقاتل متروكان، وما كنت أظن أن تبلغ به المجازفة فيه في الاستدراك على الصحيحين حتى يخرج عن مثل مقاتل .

[إتحاف المهرة: (١٠/٣٣٨)]، [إتحاف المهرة: (٤/٢٥٩)]

باب

فيمن لا يؤبه به

(١٥٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، رفعه قال : «رب ذي طمرين، لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره» .
قال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد .
قال الشيخ : رجاله رجال الصحيح غير جارية، وقد وثقه ابن حبان على ضعفه .
قلت : الآفة من حميد الأعرج، فهو ضعيف جداً، ولم يخرج له واحد من الشيخين .

[مختصر زوائد البزار: (٢/٥٠٤)]

(١) ومثني الحديث : «إن للمساكين دولة، إذا كان يوم القيامة قيل لهم: انظروا من أطعمكم في الله لقمة أو كساكم ثوباً أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة» .

باب

ترك الدنيا لأهلها

(١٥٨) حديث: «الدنيا حرام على أهل الآخرة، والآخرة حرام على أهل الدنيا، وهما حرامان على الله».

هو باطل موضوع.

[فتاوى (قسم الحديث): (١٣)]

(١٥٩) حديث: «أن عمر بن الخطاب قيل له: لو لينت طعامك، وشرابك، فقال: سمعت الله يقول لأقوام: ﴿أَذْهَبْنُمُ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾» الحاكم في العلم من المستدرک، من حديث مصعب بن سعد أن حفصة قالت لعمر، فذكره مطولاً، وظاهره الإرسال، فإن كان مصعب سمعه من حفصة، فهو متصل.

[تلخيص الحبير: (١٥٣٨/٤)]

(١٦٠) أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه بسنده إلى أبي الدرداء الرهاوي قال: فقال رسول الله ﷺ «إحذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت الحديث». قال الذهبي: لا ندري من أبو الدرداء، والخبر منكراً لا أصل له.

[الإصابة: (٦١/٤)]

(١٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس رفعه قال: «ينادي مناد: دعوا الدنيا لأهلها، دعوا الدنيا لأهلها، دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه، أخذ جيفة وهو لا يشعر».

قال: لا نعلمه إلا من هذا الوجه، وعبد الله حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولا يعلم رواه عنه إلا هاني.

وهو ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٢/٢)]

باب

لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

(١٦٢) عن عطاء قال «سمعت ابن عباس ؓ يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: لو كان لابن آدم واديان من مال لا يبتغي ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

رواه البخاري

أخرج الترمذي وابن حبان والحاكم وصحوه من حديث كعب بن عياض «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لكل أمة فتنه وفتنة أمتي المال» وله شاهد مرسل عند سعيد بن منصور عن جبير بن

نفير مثله وزاد «ولو سئل لابن آدم واديان من مال لتمنى إليه ثالثاً» الحديث .

* قول البخاري : ولا يملأ جوف ابن آدم .

قال الحافظ : وفي مرسل جبير بن نفير «ولا يشبع» بضم أوله «جوف» .

[الفتح: (٢٥٨/١١) - (٢٦٠)]

(١٦٣) أخرج الترمذي من طريق زر بن حبيش «عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال له إن الله امرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ عليه ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قال وقرأ فيها: إن الدين عند الله الحنيفية السمحة» الحديث، وفيه «وقرأ عليه: لو أن لابن آدم وادياً من مال» الحديث وفيه «ويتوب الله على من تاب» وسنده جيد .

[الفتح: (٢٦٢/١١)]

(١٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سمرة، ﷺ : أن رسول الله ﷺ كان يقول : «إن الرجل لا تمتليء نفسه من المال حتى تمتليء من التراب، ولو كان لأحدكم واد ما بين أعلاه إلى أسفله، أحب أن يملأ له واد آخر، فإن مليء الوادي الآخر، فانطلق فوجد وادياً آخر، قال: أما والله لو استطعت لملائتكم بهذا» .

إسناده ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٩/٢)]

(١٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي سعيد ﷺ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لو أن لابن آدم وادياً من مال لا يبتغى إليه ثانياً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب» .
وحدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا فضيل - بنحوه .
قال : لا يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه .
وعطية ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٩/٢) - (٥٠٠)]

باب

في الإنفاق والإمساك

(١٦٦) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عروة وسعيد بن المسيب «عن حكيم بن حزام قال: سألت النبي ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني، ثم قال: إن هذا المال - وربما قال سفيان: قال لي يا حكيم إن هذا المال - خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع. واليد العليا من اليد السفلى» .

رواه البخاري

* قول البخاري: وقال عمر: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا.

قال الحافظ: وأثره هذا وصله الدارقطني في غرائب مالك عن يحيى بن سعيد هو الأنصاري «أن عمر بن الخطاب أتى بمال من المشرق يقال له نفل كسرى، فأمر به فصب وغطى، ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم أمر به فكشف عنه، فإذا حلي كثير وجوهر ومتاع، فبكى عمر وحمد الله عز وجل فقائوا له ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ هذه غنائم غنمها الله لنا ونزعها من أهلها، فقال: ما فتح من هذا على قوم إلا سفكوا دماءهم واستحلوا حرماتهم. قال فحدثني زيد بن أسلم أنه بقي من ذلك المال مناطق وخواتم فرفع، فقال له عبد الله بن أرقم: حتى متى تحبسه لا تقسمه؟ قال: بلى إذا رأيتني فارغاً فأذني به، فلما رآه فارغاً بسط شيئاً في حش نخلة ثم جاء به في مكتل فصبه. فكانه استكثره ثم قال: اللهم أنت قلت زين للناس حب الشهوات، فتلا الآية حتى فرغ منها ثم قال: لا نستطيع إلا أن نحب ما زينتنا، فقضى شره وارزقني أن أنفقه في حقك. فما قام حتى ما بقي منه شيء» وأخرجه أيضاً عن زيد بن أسلم عن أبيه نحوه، وهذا موصول لكن في سنده إلى عبد العزيز ضعف.

* قول البخاري: ثم قال: إن هذا المال، ربما قال سفيان: قال لي يا حكيم.

قال الحافظ: وقوله «يورك له فيه» زاد الإسماعيلي من رواية إبراهيم بن يسار عن سفيان بسنده ومثله، وإبراهيم كان أحد الحفاظ وفيه مقال.

[الفتح: (٢٦٤/١١)]

(١٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «ما يسرني أن لي أحداً ذهباً كله».

هذا إسناد ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩١/٢)]

(١٦٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد، رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما أحب أن لي أحداً ذهباً، أبقى صبح ثلاثة وعندي منه شيء، إلا شيئاً أعده لدين».

قال: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

قلت: فيه ضعف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٢/٢)]

(١٦٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما عندي شيء أعطيك، ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال عمر: ما كلفك الله هذا، أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف، قال: فكره رسول الله ﷺ قول عمر، حتى عرف في وجهه، فقال الرجل: يا رسول الله بأبي وأمي أنت، فأعط ولا تخش من ذي العرش إقللاً، قال: فتبسم رسول الله ﷺ، وقال: بهذا أمرت».

قال البزار: لا نعلم رواه عن هشام إلا إسحاق، ولم يكن بالحافظ.
قلت: أجمعوا على ضعفه.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٥/٢)]

(١٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس: «أن عمر بن الخطاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت له حاجة كلمة وإلا قام، فحضرت الباب يوماً، فقلت: يا يرفاً فخرج، وإذا عثمان بالباب، فخرج يرفاً، فقال: قم يا ابن عفان، قم يا ابن عباس، فدخلنا على عمرو وعنده صبر من مال، فقال: إني نظرت في أهل المدينة، فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرة، فخذوا هذا المال فاقسماه، فإن كان فيه فضل فردا، قلت: وإن كان نقصاناً زدتنا؟

فقال: نشئنا من أخشن، قد علمت أن محمداً وأهله كانوا يأكلون القدر، قلت: بلى والله، لو فتح الله هذا على محمد لصنع فيه غير ما صنعت، فغضب وانتشج حتى اختلفت أضلاعه، وقال: إذا صنع فيه ماذا؟ فقلت: إذا أكل وأطعمنا، فسري عنه.

قال: لا نعلم له إلا هذا الإسناد.

قلت: هو صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٥/٢ - ٤٩٦)]

(١٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زياد بن أبي زياد عن الحسن: أن قيس بن عاصم لما قدم على رسول الله ﷺ قال: «هذا سيد أهل الوبر فقلت: يا رسول الله ما المال الذي لا يكون علي فيه تبعة من ضيف أو عيال وإن كثروا؟ قال: نعم المال الأربعون، وإن كثرت فستون، ويل لأصحاب المئين - يقول ذلك ثلاثاً - إلا من أعطى في رسلها ونجدها، وأفقر ظهرها، وأطرق فحلها، ونحر سمينها، وسنح غزيرتها، فأطعم القانع والمعتز قال: قلت: يا رسول الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها؟ قال: كيف تصنع بالمنيحة؟ قال: قلت: إني لأمنع كل سنة مائة، قال: كيف تصنع بالإفكار؟ قال: إني لا أفقر البكر الضرع، ولا الناب المدبرة، قال: كيف تصنع بالطروقة؟ قلت: تعدوا الإبل، ويغدوا الناس، فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به، قال: مالك أحب إليك، أم مال مواليك؟ قال: لا، بل مالي، قال: فما لك من مالك إلا ما أكلت فافنيت، أو لبست فابليت، أو أعطيت فأمضيت قال: قلت: يا رسول الله هكذا؟ قال: نعم.

قلت: أما والله لئن بقيت لأقلن عددها.

رجاله ثقات، ولكن فيه انقطاع.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٦/٢ - ٤٩٧)]

(١٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ دخل على بلال وعنده

صبر من تمر، فقال: ما هذا؟ قال: أدخره، فقال: أما تخشى أن ترى له بخاراً في نتر جهنم، أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقللاً.

تفرد به مبارك.

وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٩٤/٢)]

باب

من أحب مسلماً لله أحببه الآخر

(١٧٣) عن أبي هريرة: «إذا علم أحدكم من أخيه خيراً فليعلمه ذلك ليزداد فيه رغبة»، ذكره الدارقطني في العلل متصلاً وروي مرسلاً عن سعيد بن المسيب.

[تسديد القوس: (٣٧٦/١)]

(١٧٤) حديث عن أبي سعيد: «إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه ذلك، ثم ليزره، ولا يكون أول قاطع».

أبو داود وأحمد والترمذي والطبراني وأبو نعيم، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عمر لكن بلفظ: «فليخبره فإنه يجد مثل الذي يجد له». وأخرجه أحمد وابن منيع وأبو الشيخ من حديث أبي ذر بلفظ: «فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه». وفيه ابن لبيعة.

[تسديد القوس: (٣٧١/١)]

باب

الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(١٧٥) قال إسحاق بن راهويه: عن الحسن قال: «إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رد على أبي بن كعب قراءة آية، فقال أبي رضي الله عنه: لقد سمعتها من رسول الله ﷺ، وأنت يلهيك يا عمر الصفق بالبقيع، فقال عمر رضي الله عنه: صدقت، إنما أردت أن أجريكم، هل فيكم من يقول الحق، فلا خير في أمير لا يقال عنده الحق، ولا يقوله».

قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٤١٣/٣)]

(١٧٦) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: «لما قدم جعفر رضي الله عنه من الحبشة على النبي ﷺ قال له النبي ﷺ: ما أعجب شيء رأيت ثم؟ قال رضي الله عنه: رأيت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام، فمر فارس يركض فأذراه، فقعدت تجمع طعامها، ثم التفتت إليه فقالت: ويل لك يوم يضع الملك كرسیه فيأخذ للمظلوم من الظالم. فقال رسول الله ﷺ تصديقاً

لقولها: لا قدست -أو كيف تقديس- أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها غير متعتع»،
ورواه أبو يعلى والرويانى .

إسناده حسن .

وقال البزار: لا نعلم له طريقاً غير هذا، ومنصور لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل . انتهى
وأخرجه الحاكم .

[المطالب العالية: (٤١٦/٣)]

باب

التوكل

(١٧٧) والربع من كبار التابعين، صحب ابن مسعود، وكان يقول له: «لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك» .
أورد ذلك أحمد في الزهد بسند جيد .

[الفتح: (٣١٢/١١)]

(١٧٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «الناس على ثلاث منازل فمن طلب ما عند الله كانت السماء
ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء من أمر الدنيا فرغ نفسه لله فهو لا يزرع الزرع ويأكل
الخبز ولا يفرس الشجر ويأكل الثمر لا يهتم بشيء من أمر الدنيا توكلأ على الله»
الحديث بطوله أخرجه الدارقطني وهو موضوع .

[لسان الميزان: (٨٧/١)]

(١٧٩) قال الجافظ: الطبراني ... عن حبة، وسواء ابني خالد رضي الله عنهما، قالوا: «أتينا رسول الله ﷺ فقال: لا
تياسا من الرزق مما تهزرت رؤوسكما، فإن الإنسان تلده أمه لا قشر عليه، ثم يرزقه الله عز
وجل» .

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، وابن حبان، وأخرجه ابن ماجه .

[الأمالي المطلقة: (٢٦)]

باب

في الشكر والصبر

(١٨٠) وقد وصله أحمد في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد قال قال عمر «وجدنا خير عيشنا
الصبر» وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أحمد كذلك، وأخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب
الزهد من وجه آخر عن مجاهد به، وأخرجه الحاكم من رواية مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر .

[الفتح: (٣١٠-٣٩٩)]

(١٨١) قال الزمخشري: ... «كان عمران بن حطان الخارجي من آدم بني آدم، وأمراته من أجملهم،

فأجالت في وجهه نظرهما يوماً ثم تابعت الحمد لله، فقال: مالك؟ قالت: حمدت الله على أنني وإياك من أهل الجنة، قال: كيف؟ قالت: لأنك رزقت مثلي فشكرت. ورزقت مثلك فصبرت، وقد وعد الله الجنة عباده الشاكرين والصابرين». قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (١/٥٦٠)]

(١٨٢) عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس». وفي رواية: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس». رواه أحمد ورواته ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (٧٧)]

(١٨٣) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن جابر رضي الله عنه قال: «قيل: يا رسول الله، أي الإيمان أفضل؟ قال ﷺ: الصبر والسماحة».

قال الحافظ: إسناده حسن، أخرجه من حديث طويل، قد أخرجه مرفقاً إلا هذه الجملة.

[المطالب العالية: (٣/٣٥١)]

(١٨٤) عن ابن عباس: «ثلاثة من كن فيه آواه الله في كنفه ونشر عليه من رحمته وأدخله في محبته: من إذا أعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر».

أسنده عن ابن عباس من طريق الدارقطني وذكر أن الحاكم استدركه فوهم لأنه فيه عمر بن راشد^(١).

[تسديد القوس: (٢/١٣٢)]

(١٨٥) ترجمة عمرو بن حميد رواية هي: عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً قال «انتظار الضج بالصبر عبادة». قال الحافظ: وقال ابن حبان في الثقات: صدوق في الرواية وفي القلب منه شيء. لروايته عن الليث فذكر هذا الحديث ثم قال هذا الذي وهم فيه يجب أن يتنبك ما أخطأ فيه ويحتج بغيره.

[لسان الميزان: (٤/٣٦٢)]

(١٨٦) عن عسوس بن سلامة أن النبي ﷺ قال «صبر ساعة في بعض المواطن خير من عبادة أربعين عاماً» الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي، مرسل.

[الإصابة: (٢/٤٨٠)]

(١٨٧) حديث صدي بن عجلان: «إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته أنني قهيدت عبدي...» الحديث، رواه الحاكم فيه جعفر بن معدان وهو ضعيف.

[تحاف المهرة: (٦/٢٢٤)]

(١٨٨) عن صدي بن عجلان : حديث : «إن الله لي تجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به...» الحديث .

الحاكم في الرقاق : وقال : صحيح الإسناد .

قلت : عفير ضعيف جداً .

[إتحاف المهرة: (٢٢٢/٦)]

باب

في الخوف والرجاء

(١٨٩) ورد «أن إبليس يتطاوّل للشفاعة لما يرى يوم القيامة من سعة الرحمة» أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث جابر ، ومن حديث حذيفة وسند كل منهما ضعيف .

[الفتح: (٣٠٨/١١)]

(١٩٠) ترجمة إسحاق بن حمزة : روى عن ابن المبارك عن محمد بن مطرف عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد «أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار وكان يبكي بعد ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فعاده النبي ﷺ فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتاً فقال النبي ﷺ جهزوا صاحبكم فإن الخوف فلق كبده» رواه ابن أبي الدنيا في الخوف عن محمد بن إسحاق بن حمزة عن أبيه به قال الذهبي في غير الميزان الحديث : شبه الموضوع وإسحاق وابنه لا يدري من هما قلت : بل إسحاق ذكره ابن حبان في الثقات فقال : إسحاق بن حمزة بن يوسف بن فروخ أبو محمد من أهل بخارى روى عن أبي حمزة السكري وغنجار روى عنه أبو بكر بن حريث وأهل بلده وذكره الخليلي في الإرشاد وقال : كان من المكثرين من أصحاب غنجار روى عنه البخاري وإسحاق بن إبراهيم بن عمار وعلي بن الحسين البخاريان وأعاداه في موضع آخر فقال : إسحاق بن حمزة الحافظ البخاري الراوي عن غنجار رضيهم محمد بن إسماعيل البخاري وأثنى عليه لكنه لم يخرج في تصانيفه .

[لسان الميزان: (٣٦٠-٣٦١/١)]

(١٩١) ترجمة وهب بن أبان : ذكره الأزدي فقال : متروك الحديث غير مرضى ثم أسند له من طريقه عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «لو أن ابن آدم لم يخف إلا الله لم يسلط عليه غيره» .

[لسان الميزان: (٢٢٩/٦)]

(١٩٢) روى ابن شاهين وأبو نعيم عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه «عن جابر أن فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن كان يخدم النبي ﷺ فبعته في حاجة فمر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأته تفتسل فكرر النظر إليها ثم خاف أن ينزل الوحي فهرب على وجهه حتى أتى جبالا بين مكة والمدينة ففطنها ففقد رسول الله ﷺ أربعين يوماً وهي الأيام التي قالوا ودعه ربه وقلاه ثم أن جبريل نزل عليه فقال يا محمد إن الهارب بين الجبال يتموذبى من النار فأرسل إليه عمر فقال انطلق أنت وسلمان فأتاني به فلقيهما راع يقال له دهافة

فقال لعلكما تريدان الهارب من جهنم» فذكر الحديث بطوله في آتيانهما به وقصة مرضه وموته من خوفه من ذنبه

قال ابن مندة بعد أن رواه مختصراً تفرد به منصور . قلت : وفيه ضعف وشيخه أضعف منه وفي السياق ما يدل على وهن الخبر لأن نزول ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ كان قبل الهجرة بلا خلاف .

[الإصابة: (٢٠٠/١)]

١٩٢) عن محمد بن عبد الله بن عطاء بن خباب عن أبيه عن جده قال : «كنت جالساً عند أبي بكر الصديق فرأى طائراً فقال طوبى لهذا فقلت اتقول هذا وأنت صديق رسول الله ﷺ» الحديث . رواه ابن مندة .

قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

[الإصابة: (٤١٧/١)]

١٩٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن الحسن ، عن النبي ﷺ رفعه ، قال : «لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين ، إن أخفته في الدنيا أمنت في الآخرة ، وإن أمنت في الدنيا أخفته في الآخرة» . صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٥/٢-٤٦٦)]

١٩٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن الزبير ﷺ : «إن النبي ﷺ مربي قوم يضحكون ، فقال : تضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم» . قال : فما رأي رجل منهم ضاحكاً حتى مات وقال : ونزلت : ﴿نَبِيُّ عَبْدِي أَنِّي أَنَا الْفُتُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ . قال : لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ، ومصعب لم يسمع من عبد الله . وموسى ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٥/٢)]

باب

ما يتقى من محقرات الذنوب

١٩٦) عن سهل بن سعد رفعه «إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كممثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى جمعوا ما أنضجوا به خبزهم ، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه» أخرجه أحمد بسند حسن ، ونحوه عند أحمد والطبراني من حديث ابن مسعود ، وعند النسائي وابن ماجه عن عائشة «إن النبي ﷺ قال لها : يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالباً» وصححه ابن حبان .

[الفتح: (٣٣٧/١١)]

(١٩٧) عن أنس رضي الله عنه قال: «إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعتدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات، يعني المهلكات» .
رواه البخاري، ولأحمد مثله من حديث أبي سعيد بسند صحيح .

[مختصر الترغيب والترهيب: (٢٢٥)]

باب

فيمن أقشعر من خشية الله

(١٩٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أم كلثوم بنت العباس، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها» .
صحيح .

[مختصر وزائد البزار: (٤٦٧/٢)]

باب

ليس الغنى عن كثرة العرض

(١٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أيها الناس إن الغنى ليس عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس، وإن الله عز وجل يؤتي عبده ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم» .
رواه أبو يعلى وسنده حسن . وأوله متفق عليه .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦٠)]

باب

في اليقين

(٢٠٠) عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال: «إن الناس لم يعطوا بعد اليقين خيراً من العافية» .
أخرجه الترمذي والنسائي من طرق بعضها صحيح .

[بذل الماعون: (٢١٤)]

(٢٠١) قال الحافظ: والحديث في سنن الدارقطني من طريق مصعب بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده قال «استلقت هذه الخطبة من فم رسول الله ﷺ بتبوك فذكر منها قوله ﷺ خير ما نقي في القلب اليقين» وقد جهل ابن القطان عبد الله بن مصعب .

[لسان الميزان: (٣٦٢/٣-٣٦٣)]

باب

ما يخاف على الغني من ماله وغيره

(٢٠٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عوف بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أنه قام في أصحابه فقال: الفقر تخافون أو العوز، أو تهلكم الدنيا، إن الله فاتح لكم فارس والروم، وتصيب عليكم الدنيا صيباً».

بقية مدلس.

قلت: وفيه انقطاع.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠١/٢)]

(٢٠٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأننا لفتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، إنكم قد ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا خضرة حلوة».

قال: لا نعلمه يروى عن سعيد رضي الله عنه، إلا بهذا الإسناد.

قلت: في الإسناد هذا المبهمة، والباقون ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠١/٢)]

(٢٠٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سلمة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان لعنه الله قال: لن ينفلت مني ابن آدم من إحدى ثلاث: أخذ المال من غير حلة، ووضع في غير حقه أو منعه من حقه».

قال: لا نعلمه إلا من هذا الوجه.

قلت: فيه انقطاع، وكلهم ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٥٠٠/٢)]

باب

في طلب الحلال والبحث عنه

(٢٠٥) عن جابر مته «أتى النبي ﷺ النعمان بن قوئل فقال: يا رسول الله أرايت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال أدخل الجنة قال: نعم» وعن الأعمش فقال «عن أبي صالح عن النعمان أنه جاء رسول الله ﷺ فذكر نحوه» أخرجه الطبراني وهو مرسل.

[الإصابة: (٥٦٤/٣)]

(٢٠٦) عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «طلب الحلال واجب على كل مسلم».

رواه الطبراني في الأوسط وسنده حسن.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٦١)]

(٢٠٧) عن ابن عمر رضي الله عنه «سئل رسول الله ﷺ أي الكسب أفضل؟ قال: عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور».

رواه الطبراني في الأوسط ورواه ثقات.

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٥٩)]

(٢٠٨) عن ابن عمر مرفوعاً «طلب الحلال جهاد» رواه أحمد وهو منكر.

[التهذيب: (٣٨٧/٩)]

باب

القصد والمداومة على العمل

(٢٠٩) عن سعيد المقبري «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لن ينجي أحداً منكم عمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته. سدودا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا».

عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن «عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: سدودا وقاربوا، واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة، وإن أحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل».

رواه البخاري

* قول البخاري: وقاربوا.

قال الحافظ: وقد أخرج البزار ولكن صوب إرساله، وله شاهد في الزهد لابن المبارك من حديث عبد الله بن عمرو موقوف «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق، ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فإن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى».

[الفتح: (٣٠٣/١١)]

(٢١٠) قول البخاري: عن موسى بن عقبة.

قال الحافظ: قال الإسماعيلي بعد أن أخرجه من طريق محمد بن الحسين المخزومي عن سليمان بن بلال عن عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عقبة: لم أر في كتاب البخاري «عن عبد العزيز بن المطلب» بين سليمان وموسى. قلت: وهو المحفوظ، والذي زاده غير معتمد لأنه متفق على ضعفه وهو المعروف بابن زبالة.

[الفتح: (٣٠٤/١١)]

باب

القصد والمداومة في العمل

(٢١١) قال الزمخشري: ... قال عمر رضي الله عنه: «إني لأكره أن أرى أحدكم فارغاً سهلاً لا في عمل دنيا

ولا في عمل آخرة..»

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٧٦١/٤)]

باب

ما جاء في العجب

(٢١٢) قال البخاري: عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً «لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أشد من ذلك العجب» ما أحسنه من حديث لو صح.

[لسان الميزان: (٥٨٨/٣-٥٩)]

باب

في فضل الورع والزهد

(٢١٣) «عن ابن عباس قال كان عابد يتعبد في غار فكان غراب يأتيه في كل يوم برغيف يجد فيه طعم كل شيء حتى مات» أخرجه بن أبي الدنيا خبر موقوف منكر سنجه من رجال الصحيح.

[لسان الميزان: (٤٧٧/١)]

باب

القناعة

(٢١٤) قال الحافظ: عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الرزق يأتي العبد في كل مسيرة سار لا تقوى متق زائده ولا فجور فاجر يناقصه بينه وبين العبد ستر والرزق طائبه» في فوائد أبي علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري والخبر موضوع.

[لسان الميزان: (٤٢٠/١)]

باب

ما جاء في الفراسة

(٢١٥) ترجمة العباس بن طالب البصري: ومن مناكيره ما رواه إسماعيل سمويه عنه عن عبد الله بن سلمة «أن عمر نظر إلى الأشتر فصعد فيه النظر ثم صوبه وقال إن للمسلمين من هذا يوماً عصياً» وهذا الحديث أنكره أحمد ويحيى بن معين.

[لسان الميزان: (٢٤٠/٣-٢٤١)]

باب

في الحلم والأناة

(٢١٦) عن أصبغ بن غياث سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فيكم أيتها الأمة خلتان لم يكونا في الأمم قبلكم» الحديث.

رواه ابن مندة من طريق جابر الجعفي أحد الضعفاء.

[الإصابة: (٥٣-٥٢/١)]

باب

في التمازح والموعد

(٢١٧) عن ابن عباس ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمازحوا، ولا تعده موعداً فتخلفه».

أخرجه الترمذي.

سنده ضعيف.

[بلوغ المرام: (٤٤٣)]

باب

الحياء من الله عز وجل

(٢١٨) ترجمة صباح بن محمد بن أبي حازم البجلي: وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات وهو الذي روى عن مرة عن عبد الله «استحيوا من الله حق الحياء»^(١) وقال العقيلي في حديثه وهم ويرفع الموقوف.

[التهذيب: (٣٥٨/٤-٣٥٩)]

باب

ما يمدح من قلة المال

(٢١٩) أخرج أحمد في الزهد، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن أشعث بن سوار، عن محارب

(١) رواه الترمذي برقم (٢٤٥٨): عن صباح بن محمد، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء». قال: قلنا يا رسول الله: إنا نستحيي والحمد لله، قال: ليس ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى وتنتكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء.

بن دثار -يرفعه: «إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العرى، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس؛ منهم أويس القرني، وفرات بن حبان». وأخرجه أيضاً في الزهد، عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا.

[الإصابة: (١١٥/١)]

باب

ما جاء في الكيس

(٢٢٠) حديث شداد بن أوس: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله»..

رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري وأحمد. قلت: لا والله بل أبو بكر ضعيف جداً. وفي التوبة: ثنا أبو العباس السيارى، ثنا أبو الموجه، به. وقال: صحيح الإسناد والترمذي وابن ماجه في الزهد عن شداد بن أوس بسند ضعيف. [تحاف المهرة: (١٧٧/٦)]، [هداية الرواة: (مخطوط)]

باب

من صبر على العيش الشديد ولم يشك

(٢٢١) ترجمة إسماعيل بن رجاء الحصري: وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له من المناكير ما أخرجه الطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «من جاع أو احتاج فكتمه الناس حتى أفضى به إلى الله فتح الله له رزق سعة من حلال» أخرجه ابن حبان وقال هذا حديث باطل.

[لسان الميزان: (٤٠٥/١)]

باب

العمد في العمل

(٢٢٢) قال الزمخشري: ... قوله عليه الصلاة والسلام: «ما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد».

قال الحافظ: أخرجه ابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب مرفوعاً أتم منه. وأخرجه الطبراني في الأوسط. [الكافي الشاف: (٥٠٧/٢)]

باب

من أكل حلالاً أو حراماً

(٢٢٣) ترجمة عبد الله بن أيوب بن أبي العلاج الموصلبي: عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «من اشترى ثوباً

بعشرة دراهم في ثمنه درهم حرام لم يقبل له صلاة الحديث» أخرجه ابن عدي وقال: وهذا كذب.

وما نقله المؤلف عن ابن عدي فيه نظر... وكذا^(١) على الحديث الثاني^(٢) ولم أره في ترجمته لابن عدي ولا ما بعده وإنما أوردها الأزدي في الضعفاء له والله أعلم.

[لسان الميزان: (٢/٢٦١)]

باب

من غير أخاه بذنب

(٢٢٤) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله».

أخرجه الترمذي وحسنه.

سنده منقطع.

[بلوغ المرام: (٤٤٦)]

باب

الكبر

(٢٢٥) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعاضم في نفسه، واختال في مشيته لقى الله

وهو عليه غضبان».

أخرجه الحاكم.

رجاله ثقات.

[بلوغ المرام: (٤٤٦)]

باب

فيمن شغله عيبه عن عيوب الناس

(٢٢٦) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس».

أخرجه البزار.

إسناده حسن.

[بلوغ المرام: (٤٤٥، ٤٤٦)]

(١) أي أن قول الذهبي بعد إيراد الحديث المذكور كذب هو من قوله وليس من قول ابن عدي كما ساقه الذهبي.

(٢) أي حديث: «من اشترى ثوباً...» الحديث.

باب

في الاقتصاد

(٢٢٧) ترجمة عبد القدوس بن حبيب الكلاعي: وروى ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه رفعه «الاقتصاد في النفقة نصف العيش الحديث» وفي الطبراني الأوسط عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عال من اقتصد وما خاب من استخار وما ندم من استشار».

وقد تكلم الحافظ في عبد القدوس ونقلناه كما في حديثه من رواية ابن عباس رضي الله عنه في البر والصلة.
[لسان الميزان: (٤٧/٤)]

باب

فيمن آذى أولياء الله

(٢٢٨) ترجمة عبد الواحد بن ميمون، أبو حمزة: وقال البرقاني، عن الدارقطني: متروك صاحب مناكير.. وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه: يعرف وينكر وقال النسائي في الكنى: ليس بثقة وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم وقال عثمان الدارمي عن ابن حصين: ليس بذاك... وذكر ابن عدي في أفراد حديثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: «من آذى لي ولياً» وقد رواه أحمد في مسنده.. وله شاهد في صحيح البخاري.

[لسان الميزان: (٨٣/٤-٨٤)]

باب

فيمن سلم على من يحبه الله

(٢٢٩) ترجمة عمران بن حصين الأصبهاني: لا يعرف تفرد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يرفعه «يوتى بعبد غداً يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له: لِمَ لَمْ تعمل لِمَ لَمْ تدعني فاستجيب لك لِمَ لَمْ تنظر إلي وليي في دار الدنيا فتحبه فأحبك اليوم له» رواه أبو شيخ في الطبقات.

[لسان الميزان: (٣٤٤/٤-٣٤٥)]

باب

فيمن يطلب رضا الله

(٢٣٠) عن جابر بن عبد الله رفعه: «من كان يحب أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده» الحديث قال الأزدي: حجاج مجهول ضعيف وإسحاق هذا مجهول لا يكتب حديثه وعمر وأيوب ضعيفان فقد جمع الله على هذا الحديث الضعفاء.

[لسان الميزان: (٣٦٩/١-٣٧٠)]

باب

في المتعمين والمتطعين

(٢٣١) قال إسحاق بن راهويه: عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن يقرئ بعضنا بعضاً، فقال ﷺ: الحمد لله، كتاب الله واحد، فيكم الأحمر والأسود اقرءوا - ثلاث مرات - من قبل أن يأتي قوم يقيمون حروفه كما يقام السهم، يتعجلونه ولا يتأجلونه».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٤٠٣/٣)]

باب

حق الله على عباده

(٢٣٢) حدثنا هبة بن خالد حدثن همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك «عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينا أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل فقال: يا معاذ، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ، قلت لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة، ثم قال يا معاذ بن جبل، قلت لبيك رسول الله وسعديك. قال: هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ بن جبل، قلت: لبيك رسول الله وسعديك. قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: حق العباد على الله أن لا يعذبهم».

رواه البخاري

* قول البخاري: ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل.

قال الحافظ: ووقع عند أحمد من رواية عبد الرحمن بن غنم عن معاذ «أن النبي ﷺ ركب على حمار يقال له يعفور رسنه من ليف»، وكان مستنده أنه وقع في رواية أبي العوام عند أحمد «على جمل أحمر» ولكن سنده ضعيف.

* قول البخاري: حق العباد على الله أن لا يعذبهم.

قال الحافظ: في رواية ابن حبان من طريق عمرو بن ميمون «أن يغض لهم ولا يعذبهم» وفي رواية أبي عثمان «يدخلهم الجنة» وفي رواية أبي العوام مثله وزاد «ويغض لهم» وفي رواية عبد الرحمن بن غنم «أن يدخلهم الجنة».

[الفتح: (٣٤٦/١١)]

باب

الرجل يتكلم الكلمة لا يلقي لها بالاً

(٢٣٣) أورد الحافظ بسنده عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه».

هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح، ورواه مالك، أخرجه الدارقطني في غرائب مالك، قال: والمخفوف رواية الجماعة عن مالك.

ورواه الحافظ بسنده إلى بلال بن الحارث المزني وأخرجه الطبراني والنسائي وأحمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم.

فظهر رجحان هذه الرواية بالكثرة، وشذوذ رواية حماد.

وقد وجدت لأصل الحديث طريقاً أخرى عن علقمة.

وروى الحافظ بسنده عن علقمة بن وقاص، قال: «أقبلت رائحاً، فناداني بلال بن الحارث المزني، فوقفته له حتى جاء، فقال: يا علقمة إنك أصبحت وجهاً من وجوه المهاجرين وإنك تدخل على هذا الإنسان - يعني مروان - وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فلا يقل إلا حقاً، فإن الرجل ليتكلم بالكلمة يرضي بها السلطان يهوي بها أبعد من السماء».

وهكذا أخرجه ابن مندة في المعرفة، والدارقطني في الأفراد من طريق عبد الله ابن أحمد بن زكريا بهذا الإسناد.

قلت: اسم أبي سهيل نافع، وهو عم مالك بن أنس الإمام، وهو من رجال الصحيح، لكن الراوي عنه ليس بالقوي، ولا بأس به في المتابعات.

[الأمالي المطلقة: (٢٠٨-٢١٣)]

باب

التطاول في البنيان

(٢٣٤) أخرج البغوي، وابن شاهين، وابن يونس، وابن مندة، عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في البنيان» فقال: قال: ولا أعلم روى محمد بن بشير غيره.

وأخرجه ابن حبان من هذا الوجه، وقال: هذا مرسل، وشك في صحبته ابن يونس، فقال: يقال له صحبة.

[الإصابة: (٣٧١/٣)]

باب

قضاء الدين

(٢٣٥) ترجمة وثيمة بن موسى : ... قال الدارقطني في الغرائب : عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه «من كانت عليه تبعة لأخيه فليحللها منه في الدنيا قبل الآخرة حيث لا حمراء ولا بيضاء» وقال : تفرد به وثيمة والمحموظ في المعنى عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

[لسان الميزان: (٢١٧/٦)]

باب

ما جاء في الهموم

(٢٣٦) عن أبي هريرة رفعه «أن من الهموم هموماً لا تكفرها الصلاة الحديث» وفيه «الهم في طلب المعيشة» أخرجه الطبراني في الأوسط والدارقطني في الغرائب ، موضوع .

[لسان الميزان: (١٨٣/٥)]

باب

احتقار العبد عمله يوم القيامة

(٢٣٧) أخرج البخاري عن محمد بن أبي عميرة عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : «قال لو أن عبداً خرّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرمًا في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولو أنه ازداد كما يزداد من الأجر والثواب» وسنده قوي وأخرجه ابن المبارك في الزهد وأخرجه ابن شاهين من طريقه وأخرجه ابن أبي عاصم والبقوي وابن مندة موقوفاً وأخرجه أحمد .

[الإصابة: (٣٨١/٣-٣٨٢)]

باب

المؤمن مرآة المؤمن

(٢٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المؤمن مرآة أخيه المؤمن» . أخرجه أبو داود ، إسناده حسن .

[بلوغ المرام: (٤٥١)]

باب

فيما يتمناه الغني في الآخرة

(٢٣٩) ترجمة نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من ذي غنى إلا

سيود أنه كان أعطى قوتاً في الدنيا» رواه الساجي والحديث منكر.

[التهذيب: (٤٢٠/١٠)]

باب

حسن الظن بالله

(٢٤٠) ترجمة محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي: روى الخطيب عن أنس «في حسن الظن بالله» وغير ذلك قلت: أظن الآفة من شيخه إسماعيل فقد تقدم أنه كان غير موثق به.

[لسان الميزان: (٢٢/٥)]

باب

الأرواح جنود مجندة

(٢٤١) قال الحافظ: علي رفعه «الأرواح جنود مجندة» الحديث وذكر العقيلي فيه اختلافاً على إسرائيل عن علي في رفعه ووقفه ورجح وقفه من هذا الوجه. قلت: وهذه طريق أخرى تزحزح طريق أزهر عن رتبة النكارة...

[لسان الميزان: (٢٣٩/١)]

باب

اليأس مما في أيدي الناس

(٢٤٢) ترجمة إبراهيم بن زياد العجلي: قال الأزدي: متروك الحديث... قال الحافظ: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: مجهول والحديث الذي يرويه منكر روى الدارقطني عن عبد الله بن محمد «سئل رسول الله ﷺ عن الغنى فقال اليأس عما في أيدي الناس».

[لسان الميزان: (٦١/١)]

باب

المبادرة إلى الطاعة

(٢٤٣) قال مسدد: عن شريح، حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ - قبل تلاطخ هذه الأحاديث - أنه قال: «قال الله - تبارك وتعالى -: يا ابن آدم، قم إليّ أمش إليك، وامش إليّ أهرول إليك».

صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (٣٥٣/٣)]

باب

فيما يخاف من الفنى

(٢٤٤) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «دعاني عمر رضي الله عنه فإذا بين يديه نطع عليه ذهب منثور نثر الحثا - قال ابن عباس رضي الله عنه: والحثا: التبن - فقال: هلم فاقسم بين قومك، والله أعلم حين حبس هذا عن نبيه، وعن أبي بكر أخيراً أراد أم شراً، فجعل عمر رضي الله عنه يبكي ويقول في بكائه: والذي نفسي بيده ما حبسه عن نبيه رضي الله عنه وعن أبي بكر رضي الله عنه إرادة الشربهما، وأعطانيه إرادة الخير بي».

قال الجافظ: هذا حديث حسن. رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده. ورجاله أخرج لهم مسلم سوى زهير، وهو غير مجروح.

[المطالب العالية: (٣٦٥/٣-٣٦٦)]

باب

في جهاد النفس

(٢٤٥) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ «أنه رجع من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر»..

قال الجافظ: هكذا ذكره الثعلبي بغير سند. وأخرجه البيهقي في الزهد من حديث جابر، قال «قدم على رسول الله ﷺ قوم غزاة. فقال: قدمتم بخير مقدم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. قيل: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه» قال: فيه ضعف.

[الكافي الشاف: (١٦٨/٣-١٦٩)]

باب

فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها

(٢٤٦) قال الزمخشري في الكشف: روى أنه قال: «لك أجران: أجر السر، وأجر العلانية». قال الجافظ: أخرجه الترمذي وابن ماجه. وابن حبان - وأبو يعلى. والبخاري عن أبي هريرة. قال: قال رجل «يا رسول الله، إني أعمل العمل فيطلع عليه فيعجبني. قال لك أجران. أجر السر، وأجر العلانية» أخرجه كلهم من حديث ابن سنان سعيد بن سنان عن حرب بن أبي ثابت عن أبي صالح عنه ورواه الترمذي مرسلًا وقال ابن أبي حاتم الصحيح عندي مرسل.

[الكافي الشاف: (٧٢٢/٢)]

باب

ما جاء في أهل البلاء

(٢٤٧) عن جابر حديث «يود أهل العافية يوم القيامة حين يُعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قرُضت في الدنيا بالمقاريض».

أخرجه الترمذي.

قال الحافظ: قال أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد الحاكم الكبير النيسابوري في فوائده: هذا حديث منكر لا أصل له.

[النكت الظراف: (٢٠٧/٢-٣٠٨)]

باب

فيمن يقبل الموعظة وغيره

(٢٤٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ ومضى الثاني قليلاً ثم جلس، ومضى الثالث على وجهه، فقال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة؟ أما الذي جاء فجلس إلينا فإنه تاب، فتاب الله عليه، وأما الذي مضى قليلاً ثم جلس، فإنه استحيا فاستحيا الله منه، وأما الذي مضى على وجهه فإنه استغنى فاستغنى الله عنه».

تفرد به موسى عن قتادة.

وإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٧/٢)]

باب

قدر ما بقي من الدنيا

(٢٤٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله ﷺ جالساً تحت شجرة، فتحركت الشجرة، فقام رسول الله ﷺ فرعاً، ف قيل له في ذلك، فقال: ظننتها القيامة» أو كما قال، فيه انقطاع.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢٣/٢)]

باب

قرب الساعة

(٢٥٠) عن قتادة وأبي التياح «عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: بعثت أنا والساعة كهاتين».

حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح «عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: بعثت أنا والساعة كهاتين. يعني إصبعين». تابعه إسرائيل عن أبي حصين

رواه البخاري

قال الحافظ: بريدة بلفظ «بعثت أنا والساعة، إن كادت لتسبقني» أخرجه أحمد والطبري وسنده حسن.

* قول البخاري: في حديث أنس وأبي التياح.

قال الحافظ: وأخرجه الطبري من هذا الوجه بلفظ «فلا ادري أذكره عن أنس أو قاله هو» وزاد في رواية عاصم بن علي «هكذا وأشار بإصبعيه الوسطى والسبابة» قال «وكان يقول يعني قتادة كفضل إحداهما على الأخرى». قلت: ولم أرها في شيء، من الطرق عن أنس، وقد أخرجه مسلم من طريق معبد.

قول البخاري: كهاتين يعني إصبعين.

قال الحافظ: من رواية أبي طالب عن الدوري «وأشار أبو بكر بإصبعيه السبابة والتي تليها» وهذا يدل على أن في رواية الطبري إدراجاً، وهذه الزيادة ثابتة في المرفوع لكن من حديث أبي هريرة.

[الفتح: (٢٥٦/١١)]

(٢٥١) قول البخاري: تابعه إسرائيل.

قال الحافظ: وقال عياض: حاول بعضهم في تأويله أن نسبة ما بين الإصبعين كنسبة ما بقي من الدنيا بالنسبة إلى ما مضى وأن جملتها سبعة آلاف سنة، واستند إلى أخبار لا تصح، وذكر ما أخرجه أبو داود في تأخير هذه الأمة نصف يوم وفسره بخمسائة سنة.

السابق إلى ذلك أبو جعفر بن جرير الطبري فإنه أورد في مقدمة تاريخه عن ابن عباس قال: «الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، وقد مضى ستة آلاف ومائة سنة». وأورده من طريق

يحيى بن يعقوب عن حماد بن أبي سليمان عن سعيد بن جبيرة عنه. ويحيى هو أبو طالب القاص الأنصاري، قال البخاري: منكر الحديث، وشيخه هو فقيه الكوفة وفيه مقال. ثم أورد الطبري عن كعب

الأخبار قال: «الدنيا ستة آلاف سنة». وعن وهب بن منبه مثله ورد أن الذي مضى منها خمسة

آلاف وستمائة سنة، ثم زيفهما ورجح ما جاء عن ابن عباس. ثم أورد حديث ابن عمر الذي في

الصحيحين مرفوعاً «ما أجلكم في أجل من كان قبلكم إلا من صلاة العصر إلى مغرب

الشمس» ومن طريق مغيرة بن حكيم عن ابن عمر بلفظ «ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار

إذا صليت العصر» ومن طريق مجاهد عن ابن عمر «كنا عند النبي ﷺ على قيعقان مرتفعة

بعد العصر فقال: ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى

منه» وهو عند أحمد أيضاً بسند حسن. أورد حديث أنس «خطبنا رسول الله ﷺ يوماً وقد

كادت الشمس تغيب» فذكر نحو الحديث الأول عن ابن عمر، ومن حديث أبي سعيد بمعناه قال عند

غروب الشمس «إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كبقية يومكم هذا فيما مضى منه» وحديث أبي سعيد أخرجه أيضاً وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، وحديث أنس أخرجه أيضاً وفيه موسى بن خلف، ثم جمع بينهما بما حاصله أنه حمل قوله «بعد صلاة العصر» على ما إذا صليت في وسط من وقتها. قلت: وهو بعيد من لفظ أنس وأبي سعيد، وحديث ابن عمر صحيح متفق عليه فالصواب الإعتداد عليه، وله محملان أحدهما أن المراد بالتشبيه التقريب ولا يراد حقيقة المقدار فيه يجتمع مع حديث أنس وأبي سعيد على تقدير ثبوتهما، والثاني أن يحمل على ظاهره فيقدم حديث ابن عمر لصحته ويكون فيه دلالة على أن مدة هذه الأمة قدر خمس النهار تقريباً. ثم أيد الطبري كلامه بحديث الباب ومحدث أبي ثعلبة الذي أخرجه أبو داود وصححه الحاكم ولفظه «والله لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم» ورواته ثقات ولكن رجح البخاري وقفه، وعند أبي داود أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ «إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم، قيل لسعد: كم نصف يوم؟ قال: خمسمائة سنة» ورواته موثقون إلا أن فيها انقطاعاً. قال الطبري: ونصف اليوم خمسمائة سنة أخذاً من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾ فإذا انضم إلى قول ابن عباس إن الدنيا سبعة آلاف سنة توافقت الأخبار، فيكون الماضي إلى الوقت الحديث المذكور ستة آلاف سنة وخمسمائة سنة تقريباً. وقد أورد السهيلي كلام الطبري وأيده بما وقع عنده في حديث المستورد، وأكد بحديث زمل رفعه «الدنيا سبعة آلاف سنة بعثت في آخرها». قلت: وهذا الحديث إنما هو عن ابن زمل وسنده ضعيف جداً أخرجه ابن السكن في الصحابة وقال إسناده مجهول، وليس بمعروف في الصحابة، وابن قتيبة في غريب الحديث وذكره في الصحابة أيضاً ابن مندة وغيره وسماء بعضهم عبد الله وبعضهم الضحاك، وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات، وقال ابن الأثير: ألفاظه مصنوعة. ثم بين السهيلي أنه ليس في حديث نصف يوم ما ينفي الزيادة على الخمسمائة، قال: وقد جاء بيان ذلك فيما رواه جعفر بن عبد الواحد بلفظ «إن أحسنت أمتي فبقاؤها يوم من أيام الآخرة وذلك ألف سنة، وإن أساءت فنصف يوم» قال وليس في قوله «بعثت أنا والساعة كهاتين» ما يقطع به على صحة التأويل الماضي، بل قد قيل في تأويله إنه ليس بينه وبين الساعة نبي مع التقريب لمجيئها. ثم جوز أن يكون في عدد الحروف التي في أوائل السور مع حذف المكرر ما يوافق حديث ابن زمل، وذكر أن عدتها تسعمائة وثلاثة.

وقال أيضاً: وفي الجملة فأقوى ما يعتمد في ذلك عليه حديث ابن عمر الذي أشرت إليه قبل، وقد أخرج معمر في الجامع عن ابن أبي نجیح عن مجاهد قال معمر: وبلغني عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال: «الدنيا من أولها إلى آخرها يوم مقداره خمسون ألف سنة لا يدري كم مضى ولا كم بقي إلا الله تعالى»، وقد حمل بعض شراح المصابيح حديث «لن تعجز هذه الأمة أن يؤخرها نصف يوم» على حال يوم القيامة وزيفه الطيبي فأصاب، وأما زيادة جعفر فهي موضوعة لأنها لا تعرف إلا من جهته وهو مشهور بوضع الحديث وقد كذبه الأئمة

مع أنه لم يسق سنده بذلك، فالعجب من السهيلي كيف سكت عنه مع معرفته بحاله. والله المستعان.

[الفتح: (٣٥٩-٣٥٧/١١)]

(٢٥٢) قال الحافظ في ترجمة سعيد بن جبلة: عن طاوس عن النبي ﷺ «إن الله بعثني بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي الحديث» وقال محمد بن خفيف الشيرازي: ليس هو عندهم بذلك.

[لسان الميزان: (٢٥/٣)]

(٢٥٣) ترجمة محمد بن عبد الله بن أخي الزهري: وقد روى ابن أخي الزهري ثلاثة أحاديث لم نجد لها أصلاً فذكر حديثه عن عمه عن سالم عن أبي هريرة قوله: «إذا خطب كل ما هوأت قريب لا بُعد لما هوأت» الحديث.

قال الحافظ: وقال ابن معين: هو أمثل من أبي أويس ويقال: إنه انفرد عن عمه بقول أبي هريرة في خطبته كل ما هوأت قريب.

[التهذيب: (٢٤٨/٩-٢٤٩)]

باب

ساعة وساعة

(٢٥٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: أنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: «إنا إذا كنا عند النبي ﷺ رأينا في أنفسنا ما نحب، فإذا رجعنا إلى أهلنا وخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فنذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلاء، لصافحتكم الملائكة بأجنحتها، ولكن ساعة وساعة». هذا صحيح. تفرد به معمر، عن قتادة.

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٦/٢)]

باب

ذكر الموت

(٢٥٥) عن أنس «عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة -أو بعض أزواجه- إنا لنكره الموت قال: ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه. وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه».

اختصره أبو داود وعمره عن شعبة. وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي ﷺ.

عن أبي بردة «عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه».

عن سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح: إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير، فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف ثم قال: اللهم الرفيق الأعلى. قلت: إذا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به. قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي ﷺ قوله: اللهم الرفيق الأعلى».

رواه البخاري

* قول البخاري: عن قتادة.

قال الحافظ: أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى «حدثني فلان ابن فلان أنه سمع رسول الله ﷺ» فذكر الحديث بطوله بمعناه، وسنده قوي وإبهام الصحابي لا يضر.

قال الحافظ: ووجدت في المبتدأ لأبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري أحد الضعفاء بسند له عن ابن عمر قال «قال ملك الموت يا رب إن عبدك إبراهيم جزع من الموت، فقال: قل له الخليل إذا طال به العهد من خليله اشتاق إليه. فبلغه فقال: نعم يا رب قد اشتقت إلى لقاءك، فأعطاه ريحانة فشمها فقبض فيها».

[الفتح: (١١/٣٦٩)]

(٢٥٦) حديث «موتوا قبل أن تموتوا».

غير ثابت.

[فتاوى (قسم الحديث): (ص ٢٧)]

(٢٥٧) وقال الحارث: عن عروة قال: «توفيت امرأة وكان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون منها، فقال فلان: ويحها قد استراحت. فقال النبي ﷺ: إنما يستريح من غضر له».

قال الحافظ: إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

[المطالب العالية: (٢/٣٣٩-٢٤٠)]

(٢٥٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس قال: «ذكر عند النبي ﷺ رجل بعبادة واجتهاد، فقال: كيف ذكر صاحبكم للموت؟ قالوا: ما نسمعه يذكره، قال: ليس صاحبكم هناك».

تفرد به يوسف.

وهو ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٦٧)]

(٢٥٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: «أن رسول الله ﷺ مر بمجلس وهم

يضحكون، فقال: أكثروا من ذكر هادم اللذات - أحسبه قال: - فإنه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا في سعة إلا ضيقها عليه، إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٦-٤٦٧)]

باب

وأصحابه ﷺ في عيش رسول الله

(٢٦٠) عن مجاهد: «أن أبا هريرة كان يقول «الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع. ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليشبعني، فمر فلم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رأي وعرف ما في نفسي وما في وجهي، ثم قال يا أبا هريرة، قلت: لبيك رسول الله، قال: إلحق، ومضى. فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي، فدخل فوجد لبناً في قدح فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا أهده لك فلان - أو فلانة- قال: أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: إلحق إلى أهل الصفة فادعهم لي. قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد، إذ أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها، فسألت ذلك، فقلت: وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها، فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم، وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد فاتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت. قال: يا أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول الله، قال خذ فأعطهم، فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح فأعطيته الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرد علي القدح، فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روى القوم كلهم، فأخذ القدح فوضعه على يده، فنظر إلي فتبسم فقال: أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: بقيت أنا وأنت. قلت: صدقت يا رسول الله، قال: أقعد فاشرب. فقعدت فشربت، فقال اشرب، فشربت فما زال يقول: اشرب، حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلماً. قال فأرني، فأعطيته القدح، فحمد الله وسمى وشرب الفضلة».

عن قيس: «قال سمعت سعداً يقول: إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله، ورايتنا نفرزو ومالنا طعام إلا ورق الحبله وهذا السم، وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة».

رواه البخاري

* قول البخاري: ولا على أحد .

قال الحافظ: وقد وقع في حديث طلحة بن عمرو عند أحمد وابن حبان والحاكم «كان الرجل إذا قدم على النبي ﷺ وكان له بالمدينة عريف نزل عليه، فإذا لم يكن له عريف نزل مع أصحاب الصفة» وفي مرسل يزيد بن عبد الله بن قسيط عند ابن سعد «كان أهل الصفة ناساً فقراء لا منازل لهم، فكانوا ينامون في المسجد لا مأوى لهم غيره» وله من طريق نعيم المجر عن أبي هريرة «كنت من أهل الصفة وكنا إذا أمسنا حضرنا رسول الله ﷺ فيأمر كل رجل فينصرف برجل أو أكثر فيبقى من بقي عشرة أو أقل أو أكثر فيأتي النبي ﷺ بعشائه فنتعشى معه فإذا فرغنا قال: ناموا في المسجد» ولأبي نعيم في الحلية من مرسل محمد بن سيرين «كان رسول الله ﷺ إذا صلى قسم ناساً من أصحاب الصفة بين ناس من أصحابه فيذهب الرجل بالرجل والرجل بالرجلين حتى ذكر عشرة» الحديث، وله من حديث معاوية بن الحكم «بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصفة فجعل يوجه الرجل مع الرجل من الأنصار والرجلين والثلاثة حتى بقيت في أربعة ورسول الله ﷺ خامسنا فقال: انطلقوا بنا، فقال: يا عائشة عشنا» الحديث .

[الفتح: (٢٩١/١١)]

(٢٦١) قول البخاري: وشرب الفضلة .

قال الحافظ: وقد أورد الترمذي عقب حديث أبي هريرة هذا حديث ابن عمر رفعه «أكثرهم في الدنيا شعباً أطولهم جوعاً يوم القيامة» وقال: حسن . وفي الباب عن أبي جحيفة . قلت: وحديث أبي جحيفة أخرجه الحاكم وضعفه أحمد . وفي الباب أيضاً حديث المقدم بن معد يكرب رفعه «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه» الحديث أخرجه الترمذي أيضاً وقال: حسن صحيح .

[الفتح: (٢٩٤/١١)]

(٢٦٢) قول البخاري: كان لهم منائح .

قال الحافظ: وعند الترمذي وصحه من حديث ابن عباس «كان النبي ﷺ يبيت الليالي المتتابعة وأهله طاولين لا يجدون عشاء» . وعند ابن ماجه من حديث أبي هريرة «أتى النبي ﷺ بطعام سخن فأكل، فلما فرغ قال: الحمد لله، ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا وكذا» وسنده حسن . ومن شواهد الحديث ما أخرجه ابن ماجه بسند صحيح عن أنس «سمعت رسول الله ﷺ يقول مراراً: والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر، وإن له يومئذ لتسع نسوة» وله شاهد عند ابن ماجه عن ابن مسعود .

[الفتح: (٢٩٩/١١)]

(٢٦٣) قال إسحاق بن راهويه: عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: «قالت حفصة بنت عمر لعمر ﷺ:

لو أنك لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك! فقال ﷺ: أنا أخاصمك إلى نفسك، ألم تعلمي من أمر رسول الله ﷺ كذا وكذا؟ حتى بكت، قال ﷺ: قد قلت لك، ولكني أشاركهما في عيشهما الشديد لعلني أشاركهما في عيشهما الرضي. فأقر به، وقال: نعم.

قال الحافظ: رواه النسائي في الكبرى عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن إسماعيل. فإن كان مصعب سمعه من حفصة ﷺ فهو صحيح، وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد.

[المطالب العالية: (٢٥٩/٢-٢٦٠)]

(٢٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن إياس الهذلي، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول: «خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير». إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (٥١٧/٢-٥١٨)]

(٢٦٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها ستفتح عليكم الدنيا، حتى تنجدوا بيوتكم كما تنجد الكعبة قلنا: ونحن على ديننا اليوم؟ قال: وأنتم على دينكم اليوم، قلنا: فنحن يومئذ خير، أم ذلك اليوم، قال: بل أنتم اليوم خير». غريب صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢١/٢)]

(٢٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عباس أن أبا ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أحبكم إلي، وأقربكم مني، الذي يلحقني على ما عاهدته عليه». موسى ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢٢/٢)]

(٢٦٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة يقول: «هجر رسول الله ﷺ نساءه، قال شعبة: أحسبه قال: - شهراً، قال: فاتاه عمر وهو على حصير قد أثر الحصير بجنبه، قال: يا رسول الله كسرى - أحسبه قال - وقيصر، يشربون في الذهب والفضة، وأنت هكذا؟ قال النبي ﷺ: إنهم عجلت لهم طبيباتهم في حياتهم الدنيا». وقال: «الشهر تسع وعشرون» هكذا وهكذا وهكذا، وكسر الإيهام في الثالثة. داود لين.

[مختصر زوائد البزار: (٥٢٣/٢)]

كتاب التوبة

باب

من يخاف من الذنوب

(١) عن أبي هريرة حديث: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً، وفيه خمس ليس لهن كفارة» الحديث^(١)، أخرجه ابن شاهي في الأفراد والمتوكل أو أبو المتوكل مجهول.

[تجليل المنفعة: (٢٣٦-٢٣٥/٢)]

(٢) عن ابن المنكدر: «عن جابر رضي الله عنه قال كنا عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال ان ابناً لي دب في ميزاب... وذكر الحديث وهو بكماله في ترجمة شبيب.

قال الحافظ: بقيته: «ان ابناً لي دب من سطح لنا إلى ميزاب فادع الله أن يهبه لأبويه قال النبي ﷺ ضموا له صبياً على السطح فوضعوا له صبياً فناغاه فذب الصبي حتى أخذه أبواه فقال رسول الله ﷺ: هل يدري ما قال له؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: لم تلقى نفسك فتتلفها قال إني أخاف الذنوب قال فلعل العصمة أن تلحقك» رواه ابن عدي وهو كذب.

[لسان الميزان: (٢١١/٥)]

(٣) عن عائشة جاء حبيب بن الحارث فقال: «يا رسول الله إني رجل مقراف للذنوب قال فتهب إلى الله عز وجل..» الحديث رواه ابن السكن والطبراني قال ابن مندة غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفيه ضعيفان.

[الإصابة: (٢٢٤-٢٢٥/١)]

باب

للموت كفارة

(٤) قال الذهبي في ترجمة أحمد بن عبد الرحمن السقطي: شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد، روى عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس فذكر خبراً موضوعاً.

قال الحافظ: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «الموت كفارة لكل مسلم» رواه الخطيب في التاريخ عن أبي نعيم فوافقناه بعلو، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه وقال هذا حديث لا يصح، قلت: وسبقه إلى ذلك ابن طاهر فبالغ في إنكاره وقد رواه عن يزيد بن هارون أيضاً مفرج بن شجاع الموصلي ومن طريقه أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف والدينوري في المجالسة كلاهما عن أبي علي بن الصواف عنه وهو في فوائد أبي علي المذكور قال الخطيب: ومفرج مجهول

(١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف».

الحديث عن يزيد بن شاذان قلت: وقد جمع شيخنا الحافظ أبو الفضل بن العراقي طرقه في جزء، والذي يصح في ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس رضي الله عنه بلفظ: «الطاعون كفارة لكل مسلم» أخرجه البخاري.

[لسان الميزان: (٢١١/١-٢١٢)]

(٥) قال الذهبي في ترجمة الخضر بن جميل: عن حفص بن عبد الرحمن لا يعرفان وعنه داود بن المحبر بنجر متنه «الموت»^(١) كفارة لكل ذنب، وهو غير محفوظ وقد روي بغير هذا الإسناد من وجه لين.

[لسان الميزان: (٢٩٩/٢)]

باب

تمني الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان

(٦) قال الحافظ: أخرج أحمد... عن عليم هو الكندي قال: كنا جلوساً على سطح ومعنا رجل من أصحاب النبي ﷺ، والناس يخرجون في الطاعون، فقال الغفاري -وهو عبس- يا طاعون خذني... ثلاثاً يقولها، فقال له عليم: لم تقول هكذا، ألم يقل رسول الله ﷺ: «لا يتمنى أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع عمله، ولا يرد فيستعيب»، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بادروا بالموت ستاً: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم..» الحديث.

وأخرجه الطبراني في الأوسط وابن شاهين في الصحابة، عن زاذان: «كنت مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، يقال له عابس أو ابن عابس، على سطح فرأى الناس يتحملون، فقال: ما للناس؟ قيل: يفرون من الطاعون. فذكره لكن قال: فقال له رجل كانت له صحبة. وقال فيه: «إمرة الصبيان، وكثرة الشرط، والأثرة في الحكم...» الحديث.

وللحديث شاهد من حديث الحكم بن عمرو الغفاري أخرجه الطبراني بنحو سياق حديث عبس. وقد أخرج من حديث عوف بن مالك أنه قال: «يا طاعون خذني، فقالوا له: أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما عمر المسلم كان خيراً له قال: بلى، ولكنني أخاف شيئاً: إمارة السفهاء..» الحديث، وهو شاهد لا بأس به للحديث الذي قبله.

[بذل الماعون: (٢٠١، ٢٠٢)]

باب

في ذنوب بني آدم

(٧) قال الزمخشري: .. عن أنس: «إن الضب ليموت هزلاً في جحره بذنب ابن آدم..».

(١) وعند العقيلي: (المغرب).

قال الحافظ: لم أجده عن أنس وقد تقدم في النحل عن أبي هريرة. وعزاه إليه المصنف فيه على الصواب.

[الكافي الشاف: (٦٠١/٢)]

باب

في التوبة

(٨) قال الذهبي في ترجمة أخنس بن خليفة.

قال الحافظ: ذكره العقيلي من طريق أبي نعيم عن بكير بن الأخنس عن أبيه قال: «غدوت على عبدالله فجاءه رجل فقال ما تقول امرأتين أصابا في شبيبتهما ثم تابا وأصلحا فتزوجا فقال هو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية» وروى غندر عن شعبة عن الحكم عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن عبدالله قال: «لا يزالان كذابين ما اجتماعا» قال العقيلي هذا أولى وفيه جهالة.

[لسان الميزان: (٢٣١/١-٢٣٢)]

(٩) عن عائشة قالت: «سمعت سبيعة القرشية قالت يا رسول الله إني زينت فاقم علي حد الله قال اذهبي حتى تضعي ما في بطنك فلما وضعت أنته ولو تركت ما سألت عنها فقال اذهبي فأرضعيه حتى تطفميه فلما فطمته أنته فقالت من لهذا الصبي فقال رجل من الأنصار أنا فقال اذهبوا بها فأرجموها»، رواه ابن مندة.

قلت: وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٢٢٥/٤)]

(١٠) في تفسير ابن مردويه عن عبيد: «عن أبي هريرة صليت العتمة ثم انصرفت فإذا امرأة عند بابي فأذنت لها فقالت جئت أسأل قلت سلي قالت: زينت وولدت فقتلتها فهل لي توبة قلت لا ولا كرامة فتحسرت وقالت أخلق هذا الجسد للنار فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال بثسما قلت أما كنت تقرأ الآية التي في الفرقان قال فخرجت فطفت بالمدينة أسأل عن امرأة استفتت أبا هريرة فإذا هي العشي عند بابي فقلت أبشري وقلت لها الآية فخرت ساجدة واعتقت جاريتين وقالت تبت عما كنت عملت» قال الذهبي في الميزان هذا الخبر موضوع انتهى.

[التهذيب: (١٩٢/٨)]

(١١) عن عروة بن الزبير «ان امرأة سُرقت في عهد رسول الله ﷺ في غزوة الفتح، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعون. قال عروة: فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله ﷺ فقال: اتكلمني في حد من حدود الله؟ قال أسامة استغفر لي يا رسول الله. فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ خطيباً فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه

الحد. والذي نفس محمد بيده، لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقطعت يدها. فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت. قالت عائشة. فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

رواه البخاري

* قول البخاري: أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت. قال الحافظ: كذا فيه بصورة الإرسال، لكن في آخره ما يقتضي أنه عن عائشة، لقوله في آخره «قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها».

[الفتح: (٦١٩/٧)]

(١٢) قول البخاري: وقال قتادة توبة نصوحاً: الصادقة الناصحة. قال الحافظ: وحكى القرطبي المفسر أنه اجتمع له من أقوال العلماء في تفسير التوبة النصوح ثلاث وعشرون قولاً: الأول قول عمر: «أن يذنب الذنب ثم لا يرجع» وفي لفظ ثم «لا يعود فيه» أخرجه الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود مثله، وأخرجه أحمد مرفوعاً، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق زر بن حبیش عن أبي بن كعب أنه سأل النبي ﷺ فقال: «أن يندم إذا أذنب فيستغفر ثم لا يعود إليه» وسنده ضعيف جداً. الثاني: أن يفيض الذنب ويستغفر منه كلما ذكره، أخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن البصري.

[الفتح: (١٠٧/١١)]

(١٣) قال الحافظ: ... رواية شعبة وأبي مسلم قائد الأعشى واسمه عبيد الله بن عبد القدوس لم أرهما. (١٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي عن أبي هريرة - أحسبه رفعه - قال: «إذا ذكرتم بالله فانتهوا».

قال: تفرد به عبد الله بن سعيد، ولم يتابع عليه. عبد الله ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٤٩/٢)]

(١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مهلاً فإن الله تبارك وتعالى شديد العقاب، فلولا صبيان رضع، ورجال ركع، وبهائم رقع، صب عليكم العذاب صباً أو أنزل عليكم العذاب». قال: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد. وإبراهيم ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٥٠/٢)]

باب

الحث على التوبة

(١٦) روى الحافظ بسنده عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه : « أن رجلاً قال: يا رسول الله أحدنا يذنب الذنب، قال: يكتب عليه، قال: ثم يستغفر ويتوب، قال: يغفر له ويتاب عليه قال: ثم يعود فيذنب، قال: يكتب عليه، قال: ثم يستغفر ويتوب، قال: يغفر له ويتاب عليه، ولا يمل الله حتى تملوا ».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه الحاكم وللمتن شاهد في الصحيحين.

[الأمالي المطلقة: (١٣٤-١٣٥)]

(١٧) قال الذهبي في ترجمة محمد بن الحسين الشاشي: قال أبو سعد: كان شيخاً بكاء يقول حدثني شيخي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من العود إلى العود ثقل ظهر الخطائين ومن الهفوة إلى الهفوة كثرة ذنوب الخطائين » موضوع.

[لسان الميزان: (١٤٣/٥-١٤٤)]

(١٨) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: « قال رسول الله ﷺ: كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون ».

أخرجه الترمذي وابن ماجه، وسنده قوي.

[بلوغ المرام: (٤٣٩)]

باب

إلى متى تقبل توبة العبد

(١٩) حديث: « من تاب قبل أن يموت قبل الله منه » قال: فقلت آخر من الصحابة فقال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: « من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه »، قال: فقلت آخر فقال: « قبل أن يموت بصحوة » قال: فقلت آخر فقال: « قبل أن يغفر ».. الحديث، الحاكم في التوبة.

قلت: الذي عندي في هذا أن رواية سفيان إنما هي عن ابن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، فتكون رواية محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني متابعة لرواية زيد بن أسلم عنه، ولا يكون هناك مخالفة، ومحمد بن عبد الرحمن ضعيف، قد لحقه الثوري، أما أبوه فليس للثوري عنه رواية، والله أعلم.
رواه أحمد

[تحاف المهرة: (٥٣٧/١٦)]

(٢٠) قال الزمخشري: ... روى أبو أيوب عن النبي ﷺ: « إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغفر ».
قال الحافظ: لم أجده من حديث أبي أيوب الأنصاري وإنما أورده الطبري عن أبي أيوب بشير بن كعب

فذكره . وبشير تابعي معروف فيه إسناد آخر أخرجه الطبري أيضاً ومن هذا الوجه أخرجه ابن إسحاق بن راهوية وهو منقطع بين قتادة وعبادة . وفي الباب عن ابن عمر أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وأحمد وأبويعلى والطبراني وفي إسناده عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه ، وعن أبي هريرة أخرجه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف .

[الكافي الشاف: (١/٤٧٨-٤٧٩)]

(٢١) قال الحارث : عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالاً : «خطبنا رسول الله ﷺ ...» فذكر الحديث بطوله قال : «ثم نزل ﷺ فابتدره رهط من الأنصار رضي الله عنهم قبل أن ينزل من المنبر ، فقالوا : انفسنا لك الفداء يارسول الله ، من يقوم بهذه الشدائد ؟ وكيف العيش بعد هذا اليوم ؟ فقال ﷺ لهم : وانتم فداكم ابي وامي ، نازلت ربي تبارك وتعالى في امتي ، فقال لي : باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور ، ثم قال ﷺ : من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال ﷺ : سنة كثير ، من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ، ثم قال ﷺ : وشهر كثير ، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ، ثم قال ﷺ : جمعة كثير ، من تاب قبل موته بيوم قال ﷺ : من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه ، ثم نزل ﷺ ، فكانت آخر خطبة خطبها .

قال الحافظ : داود وشيخه معروفان بالوضع .

[المطالب العالية: (٢/٣٩٧)]

باب

الندامة من الذنب

(٢٢) قال الذهبي في ترجمة محمد بن خالد الدمشقي : قال أبو حاتم كان يكذب وروى ابن أبي حاتم . عن ابن عمر رفعه : «الندم توبة» ...

[لسان الميزان: (٥/١٥٣)]

(٢٣) قال الذهبي في ترجمة مورك بن سخيت عن أبي هلال : وفيه جهالة وانفرد بحديث قال العقيلي لا يتابع عليه رواه عنه عباد بن الوليد العنبري . عن أبي هريرة رفعه «الندم توبة» .

[لسان الميزان: (٦/١١١)]

(٢٤) حديث عن أنس بن مالك : «الندم توبة» .

رواه ابن حبان والحاكم والحكيم الترمذي .

قال الحافظ : محفوظ ضعفه أحمد ولكن لم ينفرد به بهذا الإسناد .

[اتحاف المهرة: (١/٦٣٠-٦٣١)]

باب

التائب من الذنب كمن لا ذنب له

(٢٥) قال الزمخشري: ... قوله عليه الصلاة والسلام «الإسلام يجب ما قبله»....

وأخرجه ابن سعد في [ترجمة]^(١) خالد بن الوليد من طريق المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: قال خالد ابن الوليد.. فذكر قصة إسلامه وفيها: «إن الإسلام يجب ما كان قبله» وفي ترجمة المغيرة بن شعبة من رواية يعقوب بن عتبة عن المغيرة. فذكر قصة إسلامه. وفيها ذلك وفي ترجمة هبار بن الأسود من حديث جبير بن مطعم في قصة إسلام هبار. وفيه «والإسلام يجب ما كان قبله» وفي أسانيد الثلاثة الواقدي.

[الكافي الشاف: (٢/٢١٣)]

(٢٦) روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت، قال: «ليس تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟» قالها ثلاث مرات، قال: نعم، قال: «فإن ذلك يأتي على ذلك».

هذا حديث حسن صحيح غريب، أخرجه الطبراني وابن خزيمة في كتاب التوحيد. ورجاله رجال الصحيح سوى مستور وقد وثقه ابن معين. وله شاهد من حديث الرجل صاحب القصة وسياقه أتم.

روى الحافظ بسنده عن أبي طویل شطب الممدود رضي الله تعالى عنه: أنه أتى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها، فلم يترك منها شيئاً، وهو مع ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا أتاه، فهل لذلك من توبة؟ قال:

«ليس قد أسلمت؟» قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول الله، قال: «نعم، تفعل الخيرات، وتترك السيئات، فيجعلهن الله لك حسنات كلهن».

قال: وغدرااتي وفجرااتي؟ قال: «نعم» قال: الله أكبر، فما زال يكبر حتى توارى. هذا حديث حسن صحيح غريب.

أخرجه البغوي في معجم الصحابة، والبخاري في مسنده، وابن أبي عاصم في الوجدان، وعلي بن سعد العسكري في الصحابة، كلهم عن أبي نسيط محمد بن هارون، عن أبي المغيرة. وأخرجه ابن السكن، وابن زبير، وابن مندة، كلهم من رواية أبي نسيط. قلت: وروايتنا ترد عليه.

[الإصابة: (٢/١٥٢)]، [الأمالي المطلقة: (١٤٣-١٤٥)]

(٢٧) ترجمة ابن أبي سعد: روى عن أبيه عن النبي ﷺ «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» قال أبو حاتم: هو حديث ضعيف وهذا مجهول رواه عنه مجهول مثله وهو يحيى بن أبي خالد .
[لسان الميزان: (١٤٢/٧)، (٢٥٢/٦)]

باب

فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات

(٢٨) ترجمة عبدربه بن سعيد بن عتبة القرشي: ذكره الخطيب في المتفق وقال: مجهول روى عن الزهري حديثاً منكراً عن أنس رضي الله عنه رفعه «لم تر شيئاً قط أشد طلباً ولا أمحى للذنب القديم من الحسنات»، كتبناه من رواية سليمان المطلبي أحد الكذابين .
[لسان الميزان: (٤٠١/٣)]

باب

الاعتراف بالذنب

(٢٩) روى أبو موسى عن أبي هريرة قال دخل على النبي ﷺ فقال: «إن بالباب شاباً يبكي على شبابه وهو يستأذن فدخل فقال ما يبكيك قال: إني ركبت ذنباً إن أخذت ببعضها خلدت في جهنم فذكر الحديث في اعترافه بأنه كان ينبش القبور وفيه فجعل ينادي ياسيدي ومولاي هذا بهلول بن ذويب مغلولاً مسلسلاً معترفاً بذنوبه قال فذكره بطوله في نحو ورقتين» هذا الحديث لم يثبت... وإسناده غير متصل، وأخرج أبو الشيخ عن الزهري مرسلأ وذكره أبو سعد النيسابوري في كتاب الأنساب .
[الإصابة: (١٦٧/١)]

باب

فيمن طال عمره من المسلمين

(٣٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عمر ستين أو سبعين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر» .

أخرجه أبو بكر بن مردويه في التفسير من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري، وأبو معشر ضعيف .
[فتاوى (قسم الحديث): (٢٦)]

(٣١) قال الحافظ: عن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عبداً يضمن بهم عن القتل، يطيل أعمارهم ويحسن أرزاقهم، ويحييهم في عافية، ويقبض أرواحهم في عافية، ويعينهم في عافية، فيعطيه من منازل الشهداء» .
أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الطب، وفي سنده حفص بن سليمان وهو ضعيف .

وفي الباب عن سعيد بن زيد وأبي هريرة، وابن عمر وابن عباس وابن مسعود وسردها أبو نعيم بأسانيد ضعيفة.

[بذل الماعون: (١٠٩)]

(٣٢) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «من أتى عليه ستون سنة في الإسلام حرمه الله على النار وكان من أهل الرجاء في الله»، أخرجه ابن عساكر في أماليه وهو باطل.

[لسان الميزان: (٣٩٢/١)]

(٣٣) قال الذهبي في ترجمة بارح أحمد بن بارح الهروي: عن رجل من أصحاب سفيان، ضعفه الأزدي. عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه «من أتت عليه أربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتهجز إلى النار»، ذكره الأزدي.

[لسان الميزان: (٣-٢/٢)]

(٣٤) قال الذهبي في ترجمة بكر بن سهل الدماطي: قال البيهقي في الزهد: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «ما من معمر عمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه وإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء وإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته وإذا بلغ التسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمى أسير الله في الأرض وشفع في أهل بيته»، رواه أبو بكر المقرئ في فوائده وابن عساكر في أماليه وقال حديث حسن.

[لسان الميزان: (٥٢-٥١/٢)]

(٣٥) ترجمة صباح بن عاصم الأصبغاني: روى الحافظ وقال لا يعرف وأتى بخبر منكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «صاحب الأربعين يصرف عنه أنواع البلاء والأمراض والجذام والبرص وما أشبهه وصاحب الخمسين يرزق الإنابة...» الحديث بطوله ورجاله ثقات إلا الصباح.

[لسان الميزان: (١٧٩/٣)]

باب

في أعمار هذه الأمة

(٣٦) عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين». وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، ورواته رواية الصحيح إلا إبراهيم بن الفضل فهو ضعيف.

[فتاوى (قسم الحديث): (٢٥)]

(٣٧) الذي روي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أعمار امتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك»

أخرجه الترمذي، وسنده حسن .

[فتاوى (قسم الحديث): (٢٦)]

باب

ما جاء في الاستغفار

(٣٨) روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «ما بقي عبد ربه في صحيفته بشيء خير له من الاستغفار»^(١) .

وبسنده عن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار» .
هذا حديث حسن في الشواهد .

[الأمالي المطلقة: (٢٤٩-٢٥٠)]

باب

الحث على الاستغفار

(٣٩) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «إن الله يقول أنا اعظم عضواً من أن استر على عبدي ثم افضحه ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني» ، رواه ابن عدي حديث منكر .

[لسان الميزان: (١/٤٨٠)]

(٤٠) عن مولى لأبي بكر حديث «ما أصر من استغفر» قال البزار مولى أبي بكر مجهول .

[التهذيب: (١٢/٤٢٤)]

(٤١) روى الحافظ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قال إبليس لربه: بعزتك وجلالك لا أزال أغوي بني آدم ما دامت فيهم الأرواح، فقال ربه: بعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني» .

هذا حديث حسن ، أخرجه أحمد وأبو يعلى .

لكن فيما تقدم ما يشهد له .

وله شاهد أيضاً عند أبي يعلى في الكبير من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «اكثرُوا من لا إله إلا الله والاستغفار، فإن إبليس قال: يا رب أهلكتهم بالذنوب فأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار» .

(١) وفي لسان الميزان (٤/١٥١) في ترجمة عثمان بن الكتاب - ويبدو أنها تصحيف عن ابن أبي الكناث - قال الحافظ ، وهذا من حديث عائشة مرفوعاً منكراً وهو محفوظ عنها موقوف بمناه .

روى الجافظ بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: جاء حبيب بن الحارث إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل مقرأف، قال: «فتب إلى الله» قال: فإني أتوب ثم أعود فأذنب، قال: «فإذا أذنبت فتب» قال: إذا تكثر ذنوبي يا رسول الله، قال: «عفو الله أكبر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث»، وأخرجه ابن السكن وقال لا يصح إسناده وذكره البيهقي في الشعب. وله شاهد من حديث أنس.

أخرجه البزار من طريق أبي بدر -وهو بشار بن الحكم- عن ثابت، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل كثير الذنوب، فقال: «إذا أذنبت فاستغفر» فأعادها ثلاثاً، فقال في الرابعة: «إذا أذنبت فاستغفر حتى يكون الشيطان هو المحسور (المحسوء)».

[الأمالي المعلقة: (١٣٥-١٣٩)]

(٤٢) عن بشير بن كمب العدوي «قال حدثني شداد بن أوس ؓ عن النبي ﷺ: سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء لك بذنبي، اغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة»

رواه البخاري

وقد ورد في حديث حسن صفة الاستغفار المشار إليه في الآية أخرجه أحمد والأربعة وصححه ابن حبان من حديث علي بن أبي طالب قال «حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنهما وصدق أبو بكر: «سمعت النبي ﷺ يقول: ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيستطهر فيحسن الطهور ثم يستغفر الله عز وجل إلا غفر له» ثم تلا ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ الآية.

[الفتح: (١٠٢-١٠١/١١)]

(٤٣) قول البخاري: أن يقول.

قال الجافظ: وثبت في رواية أحمد والنسائي «أن سيد الاستغفار أن يقول العبد» وللمزمذني من رواية عثمان بن ربيعة عن شداد «ألا أدلك على سيد الاستغفار» وفي حديث جابر عند النسائي «تعلموا سيد الاستغفار».

[الفتح: (١٠٢/١١)]

(٤٤) وهي في رواية الثوري وأبي الأحوص، لكنهما اقتصرا على أبي بردة.

أخرج الجافظ بسنده هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد، والنسائي في الكبرى، والطبراني في الدعاء، وأخرجه ابن حبان، والحاكم عن عبيد بن المغيرة، فذكر الحديث، وقال فيه: «إني استغفر الله وأتوب إليه».

وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق فلم يضبط اسم الشيخ .
ورواه الحافظ عن حذيفة وهكذا أخرجه النسائي عن محمد بن بشار على الموافقة .
ذكر بيان الصحابي الذي روى عنه أبو بردة هذا الحديث .
روى الحافظ بسنده عن أبي بردة ، عن رجل من المهاجرين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يا أيها الناس
استغفروا ربكم وتوبوا إليه ، فإني استغفر الله وأتوب إليه في كل يوم مائة مرة أو أكثر من
مائة مرة» .

هذا حديث صحيح ، أخرجه النسائي في الكبرى .

[الأمالي المطلقة: (٢٥٢-٢٥٦)]

(٤٥) قال الزمخشري : ... عن النبي ﷺ «ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة» ...
قال الحافظ : أخرجه أبو داود والترمذي وأبو يعلى والبزار . قال الترمذي : غريب وليس إسناده بالقوي ،
وقال البزار : لا تحفظه إلا من حديث أبي بكر بهذا الطريق . قلت : له شاهد أخرجه الطبراني في الدعاء ،
من حديث ابن عباس .

[الكافي الشاف: (٤٠٨/١)]

قلت : وفي النكت الظراف (٢٠٩/٥) قال الحافظ : قال - أي صاحب تحفة الأشراف - وليس إسناده
بالقوي ، قلت : قال البزار : في هذا الحديث رجلين مجهولين فتركت ذكره .

(٤٦) قال الزمخشري : «روى لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار»

قال الحافظ : أخرجه إسحاق بن بشر أبو حذيفة في المبتدأ وإسحاق حديثه منكرو . ورواه الطبراني في
مسند التائبين عن أبي هريرة . وزاد في آخره «فطوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً» وفي
إسناده بشر بن عبد الوارث . وهو متروك . ورواه الثعلبي وابن شاهين في الترغيب .

[الكافي الشاف: (٤٠٨/١)]

باب

العجلة بالاستغفار

(٤٧) أخرج الدارقطني في الأفراد عن قيس بن قارب الضبي قال : قال رسول الله ﷺ «لا يؤاخذ الله ابن آدم
بذنوب أربعين يوماً لكي يستغفر الله منه» إسناده ضعيف جداً .

[الإصابة: (٢٥٧/٣)]

باب

الإكثار من الاستغفار

(٤٨) عن عبد الله بن بسر ؓ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار
كثير» .

رواه ابن ماجه وسنده صحيح . والبيهقي من حديث الزبير : «من أحب أن يسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار» .

[مختصر الترغيب والترهيب: (١٥١)]

٤٩) روى الحافظ بسنده عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب» .

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أحمد والنسائي في الكبرى وأبو داود وابن ماجه وأخرجه الحاكم وإخراج النسائي له مما يقوي أمره عندنا .

[الأمالي المطلقة: (٢٥٠-٢٥٢)]

قلت : وفي الأمالي المطلقة (٢٥-٢٦) قال الحافظ : هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبوداود وابن ماجه، وأخرجه النسائي في اليوم والليلة والحاكم .

٥٠) روى الحافظ بسنده عبدالله بن يسر رضي الله عنه ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً» . هذا حديث حسن .

أخرجه النسائي في الكبرى، وابن ماجه جميعاً عن عمرو بن عثمان .

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : «طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً يوم القيامة» .

هذا موقوف صحيح .

[الأمالي المطلقة: (٢٤٨-٢٤٩)]

٥١) في لزوم الاستغفار^(١) .

رواه أبو حاتم وابن حبان ، هذا مقل جداً فإن أخطأ فهو ضعيف .

[التهذيب: (٢٧٧/٢-٢٧٨)]

باب

التوبة في ليلة النصف من شعبان

٥٢) روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي ، فبات رسول الله ﷺ عندي ، فلما كان في جوف الليل قدوته ، فأخذني ما يأخذ النساء من الغيرة ، فتلفت بمرطي - والله ما كان مرطي قرأ ولا خزا ولا حريراً ولا ديباجاً ولا قطناً ولا كتاناً ولا صوفاً ، قيل : فممن كان يا أم المؤمنين؟ قالت : كان سداً شعراً ولحمته في أوبار الإبل - قالت : فطفت فطلبت في

(١) عن عبدالله بن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب» .

حجر نسائه فلم أجده، فرجعت فانصرفت إلى حجرتي فإذا به كالثوب الساقط على وجه الأرض وهو ساجد يقول في سجوده: «سجد لك سوادي وخيالي، وأمن بك فؤادي، هذه يدي وما جنيت بها على نفسي، يا عظيم يُرجى لكل عظيم اغفر لي الذنب العظيم، أقول كما قال أخي داود اغفر وجهي في التراب لسيدي وحق له أن يسجد، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره» ثم رفع رأسه، فقال: «اللهم ارزقني قلباً من الشرك نقياً لا كافراً ولا شقيماً» ثم سجد فقال: «أعوذ برضائك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك» ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال، فقال: «ما هذه النفس يا حميراء؟» فأخبرته، فطلق يس ركبتي بيديه ويقول: «ويس هاتين الركبتين ماذا لقيتا في هذه الليلة، ليلة النصف من شعبان، ينزل الله ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر الله لعباده إلا لمشرك أو مشاحن».

هذا حديث موثوق إلا سليمان بن أبي كريمة، ففيه مقال، وأخرجه البيهقي في فضائل الأوقات وأخرج مسلم طرف منه.

قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فالتمسته، فوقعت يدي على قدميه وهما منصوبتان، وهو ساجد يقول: «أعوذ برضائك من سخطك...» الذكر فقط.

أخرجه أحمد، والترمذي، وابن ماجه عن عائشة، لكن بلفظ آخر.

وله شاهد بلفظه من حديث معاذ بن جبل.

وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق.

روى الحافظ بسنده عن القاسم بن محمد، عن أبيه، أو عن عمه، عن جده رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان، فيغفر لكل نفس إلا إنساناً في قلبه شحنا أو مشركاً بالله عز وجل».

هذا حديث حسن إن كان من رواية القاسم عن عمه -وهو عبدالرحمن بن أبي بكر-، أخرجه الدارقطني في كتاب السنة، وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد.

[الأمالي المطلق: (١١٩-١٢٠)]

باب

كيفية الاستغفار

(٥٣) أخرج النسائي بسند جيد عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول: «استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه في المجلس قبل أن يقوم مائة مرة» وله من رواية محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر بلفظ «إنا كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس: رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور، مائة مرة».

[الفتح: (١١/١٠٤)]

٥٤) ترجمة مسلم بن السائب بن خباب: وحديثه المذكور وأخرجه النسائي والبغوي وغيرهما من رواية سليمان بن يسار عنه قال: قالوا يا رسول الله كيف نستغفر فذكر الحديث^(١) وهو مرسل.

[الإصابة: (٥٢٣/٣)]

باب

الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

٥٥) قال الذهبي في ترجمة شعيب بن كيسان: روى البخاري في الضعفاء والقبلي، ولا يتابع عليها ولا يعرف إلا بها عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات رد عليه من آدم فمن دونه من الإنس».

[لسان الميزان: (١٤٨/٣-١٤٩)]

٥٦) أخرج البغوي عن ابن عمر: أنه سأل سعيد بن زيد وعمر النبي ﷺ عن زيد بن عمرو قال له: «استغفر له؟ قال نعم» وسنده ضعيف.

[الإصابة: (٥٧٠/١)]

باب

فيما تكفر به الخطايا

٥٧) قال الحافظ بعد أن ساق بسنده إلى عبد بن حميد: عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فنزلت عليه هذه الآية ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فقال: «يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت علي؟» قلت: بلى يا رسول الله، فاقرأنيها، فما أعلم إلا أنني وجدت انتقصاً في ظهري حتى تمطأت لها، فقلت: يا رسول الله وأينا لم يعمل سوءاً؟ وإنا لمجزون بما عملنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون، فتجزون به في الدنيا، حتى تلقوا الله عز وجل وليست لكم ذنوب، وأما الآخرون فيؤخروا فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي من طريقين والبخاري وفي الباب عن عائشة.

فقد أخرج البخاري أيضاً، عن أبي بكر رضي الله تعالى عنهم، عن النبي ﷺ قال: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ في الدنيا.

وهذه قطعة يسيرة من الحديث.

(١) نورد حديث كيفية الاستغفار من مسند خباب بن الأرت في جامع المسانيد: عن مسلم بن السائب، عن خباب بن الأرت قال: «سألت النبي ﷺ، قال قلت: يا رسول الله كيف نستغفر؟ قال: قل: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وتب وذكرك كلمة معناها علينا إنك أنت التواب الرحيم».

وهكذا أخرجه أحمد من هذا الوجه مختصراً.

وله طريق أخرى أتم من هذه.

-ويسند الحافظ إلى ابن مندة-

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: قلت:

يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قال: «غفر الله لك يا أبا بكر

ألمست تمرض؟ ألمست تحزن، ألمست تنكب؟ أليس تصيبك الأواء؟ فذلك ما تجزون به».

لفظ يعلى، لكن لم يقل: ألمست تنكب.

وفي رواية ابن عيينة «أليس تصيبك الأواء؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «فذاك بذاك».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم.

ثم قال الحافظ: عن أمية بنت عبد الله، قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن هذه الآية ﴿مَنْ يَعْمَلْ

سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فقالت: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد بعد أن سألت عنه رسول الله ﷺ.

سألت رسول الله ﷺ فقال:

«يا عائشة هذه معاتبة الله لعبد بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة

تضعها في كفه فيفقدوها فيفرغ لها، فيجدها تحت ضبته، حتى أن العبد ليخرج من ذنوبه

كما يخرج التبر الأحمر من الكير».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد والترمذي.

روى الحافظ بسنده عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا

يُجْزَ بِهِ﴾ في الدنيا».

وهكذا أخرجه البزار، وأخرجه ابن مردويه في التفسير.

ولفظه: عن مجاهد، قال: قال عبد الله بن عمر: انظروا المكان الذي به عبد الله بن الزبير قد صلب، فلا

تمرن بي عليه، قال: فسهى الغلام، فإذا عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن الزبير، فقال: يرحمك الله أما

والله ما علمتك إلا صواماً قواماً وصولاً للرحم، وإني لأرجو الله مع مساوي ما أصبت أن لا يعذبك^(١)

الله بعدها، ثم التفت إلي، فقال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: فذكره.

وأخرج البزار من طريق حيان بن بسطام، قال: كنت مع عبد الله بن عمر، فمر على عبد الله بن الزبير

وهو مصلوب، فقال: يرحمك الله أبا خبيب، سمعت أباك -يعني الزبير- يقول: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: فذكر مثله.

قال البزار: لا نعلمه عن الزبير إلا بهذا الإسناد.

قلت: وفي كونه من مسند الزبير نظر.

(١) في الأصل [ويعذك] وهو خطأ وما أثبتناه هو الصواب والله أعلم.

-ثم ساق الحافظ بسنده إلى أبي يعلى-
عن عائشة رضي الله تعالى عنها: أن رجلاً تلا هذه الآية ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ فقال: إنا لنجزى بكل ما عملنا، هلكننا إذا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «نعم يجزي المؤمن في الدنيا في مصيبيته في جسده فما دونه».

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد والبخاري في ترجمة يزيد بن أبي يزيد.
-وساق الحافظ بسنده إلى الحميدي وأبي بن أبي شيبة-
واللفظ للحميدي: عن أبي هريرة ؓ، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ شق ذلك على المسلمين، وبلغت منهم كل مبلغ، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «سددوا وقاربوا، فإن في كل ما يصيب المسلم كفارة، حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم والترمذي وأبو عوانة.
-وساق بسنده إلى الطبراني-(ح): عن أنس بن مالك ؓ، قال: بينما أبوبكر يأكل مع النبي ﷺ إذ نزلت عليه ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فرفع أبوبكر يده، فقال له النبي ﷺ: «ما لك يا أبا بكر؟ فقال: إني لراء ما علمت من شر، قال: أرايت ما تكره في الدنيا؟ فمناقيل الذر من شر، ويدخر لك مناقيل الذر من الخير حتى توفاه يوم القيامة».

وأخرجه الطبراني في تفسيره وابن مردويه.
أخرجه ابن جرير من طريقهما مرسلًا.
وذكر ذلك العقيلي في ترجمة الهيثم بن الربيع.
وذكر فيه اختلافًا آخر على أيوب.
وقال: رواية وهيب والثقفى أولى بالصواب، والله أعلم.

[الأمالي المطلق: (٧٦-٨٦)]

باب

في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب

(٥٨)أورد الدارقطني في غرائب مالك عن ابن عمر: «في تجاوز الله عن الخطاء والنسيان» الحديث وقال عقبه: لا يصح ومن دون مالك ضعفاء.

[لسان الميزان: (٢٩٦/١)]

(٥٩)قال ابن حبان: عن أبي هريرة ؓ مرفوعاً: «إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج فإذا كان ليلة مزدلفة غفر للتجار فإذا كان يوم منى غفر للجمالين فإذا كان يوم الجمر غفر للسؤال»، موضوع.

[لسان الميزان: (٢٢٦/٢-٢٢٧)]

٦٠) ترجمة مخيس بن تميم: ذكره العقيلي في الضعفاء قال: لا يتابع على حديثه، ثم أخرج عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده «أن الله خلق مائة رحمة» الحديث^(١).

[لسان الميزان: (١١/٦)]

٦١) قال الحافظ: عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، عن ربه تبارك وتعالى قال: «يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم، ومن علم أنني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له ولا أبالي، وكلكم ضال إلا من هديت فاستهدوني أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أغنكم، ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وورطبكم وبباسكم كانوا على أشقى قلب من قلوب عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو كانوا على أتقى قلب من قلوب عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم وورطبكم وبباسكم اجتمعوا فسال كل إنسان منهم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل ما نقص ذلك إلا كما لو مر أحدكم بشفة البحر فغمس فيها إبرة ثم انتزعها كذلك لم ينقصني ذلك بأني جواد ما جد صمد، عطائي كلام وعذابي كلام، إنما أمري نشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون».

وبه إلى أحمد ثنا ابن نمير هو عبدالله ثنا موسى هو ابن المسيب عن شهر فذكره بطوله، لكن قال في روايته «حيكم وميتكم» بدل «جنكم وإنسكم» وقال «ذلك لأني جواد ما جد واحد أفعل ما أشاء» والباقي بنحوه.

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه الترمذي وابن ماجه. وليث هو ابن أبي سليم وفيه ضعف، لكنه توبع فاعتضد، وشهر فيه مقال، لكن حديثه في درجة الحسن، وقد أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات من طريق الأعمش عن موسى بن المسيب والأعمش أكبر من موسى.

[موافقة الخبر الخبر: (٧٧/١-٧٨)]

(١) ولفظ الحديث: «إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فبث بين خلقه واحدة يتراحمون بها، وآخر لأوليائه تسعة وتسعين».

كتاب البعث

باب

أمارات الساعة وقيامها

(١) ثبت في الحديث الصحيح «تقبل توبة العبد ما لم يبلغ الغرغرة» .

[الفتح: (٣٦٠/١١)]

(٢) ذكر الميانشي عن عبد الله بن عمرو رفعه قال : «تبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة» . قلت : رفع هذا لا يثبت . وقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره بسند جيد عن عبد الله بن عمرو موقوفاً ، وقد ورد عنه ما يعارضه ، فأخرج أحمد ونعيم بن حماد من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رفعه : «الآيات خرزات منظومات في سلك إذا انقطع السلك تبع بعضها بعضاً» . وأخرج الطبراني من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رفعه : «إذا طلع الشمس من مغربها خر إبليس ساجداً ينادي إلهي مرني أن أسجد لمن شئت الحديث» . وأخرج نعيم نحوه عن أبي هريرة والحسن وقتادة بأسانيد مختلفة . وعند ابن عساكر من حديث حذيفة بن أسيد الغفاري رفعه : «بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الخيط إذا سقط منها واحدة توالى» . وعن أبي العالية «بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر يتتابعن ككتاب الخرزات في النظام» .

[الفتح: (٣٦١/١١)]

(٣) قال الحافظ : ولأبي داود والنسائي من حديث معاوية رفعه «لا تزال تقبل التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها» وسنده جيد . وللطبراني عن عبد الله بن سلام نحوه . وأخرج أحمد والطبري والطبراني عن معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو رفعوه «لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت طبع الله على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل» وأخرج أحمد والدارمي وعبد بن حميد في تفسيره كلهم عن معاوية رفعه «لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها» وأخرج الطبري بسند جيد عن ابن مسعود موقوفاً «التوبة مفروضة ما لم تطلع الشمس من مغربها» وفي حديث صفوان بن عسال «سمعت رسول الله يقول : إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرة سبعين سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه» أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح ، وأخرجه أيضاً النسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابن حبان . وفي حديث ابن عباس نحوه عند ابن مردويه وفيه «فإذا طلعت الشمس من مغربها رد المصرعان فليتئم ما بينهما فإذا أغلق ذلك الباب لم تقبل بعد ذلك توبة ولا تنفع حسنة إلا من كان يعمل الخير قبل ذلك فإنه يجري لهم ما كان قبل ذلك» وفيه «فقال أبي بن كعب : فكيف بالشمس والناس بعد ذلك ؟ قال : تكسى الشمس الضوء وتطلع كما كانت تطلع وتقبل الناس على الدنيا ، فلو نتج رجل مهراً لم يركبه حتى تقوم الساعة»

وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند نعيم بن حماد في كتاب الفتن وعبد الرزاق في تفسيره عن وهب بن جابر الخثيواني قال «كنا عند عبد الله بن عمرو فذكر قصة قال ثم أنشأ يحدثنا قال: إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت في الطلوع فيؤذن لها حتى إذا كان ذات ليلة فلا يؤذن لها وتحبس ما شاء الله تعالى ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت، قال فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل». وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن عبد الرزاق كذلك، ومن طريق أخرى وزاد بها قصة المتجهدين وأنهم هم الذين يستنكرون بطل طلوع الشمس. وأخرج أيضاً من حديث عبد الله بن أبي أوفى قال «تأتي ليلة قدر ثلاث ليال لا يعرفها إلا المتجهدون، يقوم فيقرأ حزيه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ثم ينام ثم يقوم فعندها يموج الناس بعضهم في بعض، حتى إذا صلوا الفجر وجلسوا فإذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فيضج الناس ضجة واحدة، حتى إذا توسطت السماء رجعت» وعند البيهقي في «البعث والنشور» من حديث ابن مسعود نحوه «فينادي الرجل جاره يا فلان ما شأن الليلة لقد نمت حتى شبت وصليت حتى أعيتت» وعند نعيم بن حماد من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو قال «لا يلبثون بعد يا جوج وما جوج إلا قليلاً حتى تطلع الشمس من مغربها، فيناديهم مناد: يا أيها الذين آمنوا، قد قبل منكم، ويا أيها الذين كفروا قد أغلق عنكم باب التوبة وجفت الأقلام وطويت الصحف» ومن طريق يزيد بن شريح وكثير بن مرة «إذا طلعت الشمس من المغرب يطبع على القلوب بما فيها وترتفع الحفظة وتؤمر الملائكة أن لا يكتبوا عملاً» وأخرج عبد بن حميد والطبري بسند صحيح عن عائشة: «إذا خرجت أول الآيات طرحت الأقلام وطويت الصحف وخلصت الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال» وهو وإن كان موقوفاً فحكمه الرفع. ومن طريق العوفي عن ابن عباس نحوه، ومن طريق ابن مسعود قال «الآية التي يختم بها الأعمال طلوع الشمس من مغربها» فهذه آثار يشد بعضها بعضاً.

[الفتح: (١١/٣٦٢-٣٦٣)]

٤) ذكر حديث: «عن النبي ﷺ قال: يوشك أن تخرج النار الحديث»، أخرجه ابن حبان في صحيحه، قال الحافظ لم أر في سنده اختلافاً.

[تجليل المنفعة: (١/٣٤٥)]

٥) ذكر حديث: عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الناس إلا شحاً، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى بن مريم». قال الحافظ: هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجه فوقع لنا موافقة عالية، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، وأخرجه الحاكم في مناقب الشافعي من طريقه وقال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

[توالي التأسيس: (٢٥٦-٢٥٨)]

(٦) أخرج ابن عدي والحديث غير محفوظ عن عبد الله ﷺ مرفوعاً: «من اقترب الساعة انتفاخ الأهلة».

[لسان الميزان: (٤٤٤/٣)]

(٧) عن أبي هريرة ﷺ رفعه «إذا كان يوم القيامة بعث الله ملائكة إلى البيت الحرام فيقولون أجب فيقول لا أستطيع فيقال لم قال لأنه لم يغفر لمن طاف بي الحديث» أخرجه الحاكم وقال عبد الله بن شعيب مجهول والحسين لا يحتمل هذا.

[لسان الميزان: (٣٠١/٣)]

(٨) روى النسائي في جزء ابن عرفة عن أبي هريرة: «لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء» قال النسائي: حديثه منكر وقال الأزدي: لم يصح حديثه.

[لسان الميزان: (١٩٧/٣-١٩٨)]

(٩) في ترجمة صالح بن عبد الله القيرواني. أخرج الخطيب في الرواة عن مالك عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «لا يقوم الساعة حتى تخرج الضعينة من الحيرة بغير جوار» قال الخطيب عمر ضعيف وصالح وابنه مجهولان.

[لسان الميزان: (١٧٤/٣-١٧٥)]

(١٠) أخرج البغوي والإسماعيلي عن عدي التيمي سمعت النبي ﷺ يقول «تقوم الساعة على حثالة الناس» قال البغوي لا أعلمه إلا من هذا الوجه وفي إسناده الوازع وهو ضعيف جداً واستدركه أبو موسى.

[الإصابة: (٤٧٢/٢)]

باب

النفخ في الصور

(١١) قال الحافظ: وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه» والترمذي أيضاً وحسنه من حديث أبي سعيد مرفوعاً «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ» وأخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن مردويه من حديث أبي هريرة، ولأحمد والبيهقي من حديث ابن عباس وفيه «جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني إسرافيل» وفي أسانيد كل منهما مقال. وللحاكم بسند حسن عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رفعه «إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان».

قال الحافظ: وأخرج البيهقي من طريق أخرى عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فَإِذَا نُفِثَ فِي السُّافُورِ﴾

قال: قال الرسول ﷺ «كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن» الحديث. تنبيه: اشتهر أن صاحب الصور إسماعيل عليه السلام، ونقل فيه الخليلي الإجماع، ووقع التصريح به في حديث وهب بن منبه المذكور وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي وفي حديث أبي هريرة عند ابن مردويه وكذا في حديث الصور الطويل الذي أخرجه عبد بن حميد والطبري وأبو يعلى في الكبير والطبراني في الطوالا وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية والبيهقي في البعث من حديث أبي هريرة، ومداره على إسماعيل بن رافع، واضطراب في سنده مع ضعفه فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم أيضاً، وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء أيضاً في تفسيره عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القرظي، واعترض مغلطاي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع وخفي عليه أن الشامي أضعف منه ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان، وقد قال الدارقطني: إنه متروك، يضع الحديث، وقال الخليلي: شيخ ضعيف شحن تفسيره بما لا يتابع عليه. وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في حديث الصور: جمعه إسماعيل بن رافع من عدة آثار وأصله عنده عن أبي هريرة، فساقه كله مساقاً واحداً. وقد صحح الحديث من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في سراجيه وتبعه القرطبي في التذكرة، وقول عبد الحق في تضعيفه أولى وضعفه قبله البيهقي فوقع في هذا الحديث عند علي بن معبد «إن الله خلق الصور فأعطاه إسماعيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى العرش» الحديث، وقد ذكرت ما جاء عن وهب بن منبه في ذلك فلعله أصله، وجاء أن الذي ينفخ في الصور غيره ففي الطبراني الأوسط عن عبد الله بن الحارث «كنا عند عائشة فقالت يا كعب أخبرني عن إسماعيل» فذكر الحديث وفيه «وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى يلتقم الصور محنياً ظهره شاخصاً ببصره إلى إسماعيل وقد أمر إذا رأى إسماعيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور، فقالت عائشة سمعته من رسول الله ﷺ» ورجاله ثقات إلا علي بن زيد بن جدعان ففيه ضعف، فإن ثبت حمل علي أنهما جميعاً ينفخان، ويؤيده ما أخرجه هناد بن السري في كتاب الزهد بسند صحيح لكنه موقوف على عبد الرحمن بن أبي عمرة قال «ما من صباح إلا وملكان موكلان بالصور» ومن طريق عبد الله بن ضمرة مثله وزاد «ينتظران متى ينفخان» ونحوه عند أحمد من طريق سليمان التيمي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال «النافخان في السماء الثانية رأس أحدهما بالشرق ورجلاه بالمغرب -أو قال بالعكس- ينتظران متى يؤمران أن ينفخا في الصور فينفخا» ورجاله ثقات وأخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بغير شك، ولا بن ماجه والبخاري من حديث أبي سعيد رفعه «إن صاحبي الصور بأيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران» وعلى هذا فقوله في حديث عائشة «إنه إذا رأى إسماعيل ضم جناحيه نفخ أنه ينفخ النفخة الأولى وهي نفخة الصعق ثم ينفخ إسماعيل النفخة الثانية وهي نفخة البعث».

وقال أيضاً: ثم وجدت مستند ابن العربي في حديث الصور الطويل فقال فيه «ثم ينفخ في الصور ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة القيام لرب العالمين» أخرجه الطبري هكذا مختصراً، وقد ذكرت أن سنده ضعيف ومضطرب.

وقال أيضاً: وأخرج البيهقي بسند قوي عن ابن مسعود موقوفاً «ثم يقوم ملك الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، والصور قرن، فلا يبقى لله خلق في السماوات ولا في الأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون» وفي حديث أوس بن أوس الثقفي رفعه «إن أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه الصعقة وفيه النفخة» الحديث أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

وقال أيضاً: قال: وقد جاء أن بين النفختين أربعين عاماً قلت: وقع كذلك في طريق ضعيف عن أبي هريرة في تفسير ابن مردويه، وأخرج ابن المبارك في الرقائق من مرسل الحسن «بين النفختين أربعون سنة: الأولى يميت الله بها كل حي، والأخرى يحيى الله بها كل ميت» ونحوه عند ابن مردويه من حديث ابن عباس وهو ضعيف أيضاً، وعنده أيضاً ما يدل على أن أبا هريرة لم يكن عنده علم بالتعيين، فأخرج عنه بسند جيد أنه لما قالوا «أربعون ماذا» قال «هكذا سمعت» وأخرج الطبري بسند صحيح عن قتادة فذكر حديث أبي هريرة منقطعاً ثم قال «قال أصحابه: ما سألناه عن ذلك ولا زادنا عليه، غير أنهم كانوا يرون من رأيهم أنها أربعون سنة» وفي هذا تعقب على قول الحلبي: اتفقت الروايات على أن بين النفختين أربعين سنة. قلت وجاء فيما يصنع بالموتى بين النفختين ما وقع في حديث الصور الطويل أن جميع الأحياء إذا ماتوا بعد النفخة الأولى ولم يبق إلا الله قال سبحانه: أنا الجبار لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد، فيقول: لله الواحد القهار. وأخرج النحاس من طريق أبي وائل عن عبد الله أن ذلك يقع بعد الحشر، ورجحه. ورجح القرطبي الأول. ويمكن الجمع بأن ذلك يقع مرتين وهو أولى. وأخرج البيهقي من طريق أبي الزعراء. كنا عند عبد الله بن مسعود فذكر الدجال إلى أن قال «ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس في بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء، قال فيرسل الله ماء من تحت العرش فتنبت جسامانهم ولحماتهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الري» ورواته ثقات. إلا أنه موقوف.

[الفتح: (٣٧٨-٣٧٧/١١)]

١٢) قال الحافظ: وحاصل ما جاء في ذلك عشرة أقوال: الأول أنهم الموتى كلهم لكونهم لا إحساس لهم فلا يصعقون، وإلى هذا جرح القرطبي في المفهم وفيه ما فيه، ومستنده أنه لم يرد في تعيينهم خبر صحيح، وتعقبه صاحبه القرطبي في التذكرة^(١) فقال قد صح فيه حديث أبي هريرة، وفي الزهد لهناد بن السري عن سعيد بن جبير موقوفاً هم الشهداء وسنده إلى سعيد صحيح.

(١) القرطبي صاحب «التذكرة» تلميذ القرطبي صاحب «المفهم على صحيح مسلم».

وقال أيضاً: ثم ذكر^(١) أثر سعيد بن جبير في الشهداء وحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عن هذه الآية من الذين لم يشأ الله أن يصعقوا؟ قال: هم شهداء الله عز وجل. صححه الحاكم ورواه ثقات ورجحه الطبري الرابع قال يحيى بن سلام في تفسيره: بلغني أن آخر من يبقى جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة ثم يقول الله لملك الموت مت فيموت: قلت: وجاء نحو هذا مسنداً في حديث أنس أخرجه البيهقي وابن مردويه بلفظ «فكان ممن استثنى الله ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت» الحديث وسنده ضعيف، وله طريق أخرى عن أنس ضعيفة أيضاً عند الطبري وابن مردويه وسياقه أتم، وأخرج الطبري بسند صحيح عن إسماعيل السدي، ووصله إسماعيل بن أبي زياد الشامي في تفسيره عن ابن عباس مثل يحيى بن سلام، ونحوه عن سعيد بن المسيب أخرجه الطبري وزاد «ليس فيهم حملة لأنهم فوق السماوات»... السادس: الأربعة المذكورون وحملة العرش، وقع ذلك في حديث أبي هريرة الطويل المعروف بحديث الصور، وقد تقدمت الإشارة إليه وأن سنده ضعيف مضطرب، وعن كعب الأحبار نحوه وقال: هم اثنا عشر، أخرجه ابن أبي حاتم وأخرجه البيهقي من طريق زيد بن أسلم مقطوعاً ورجاله ثقات. وجمع في حديث الصور بين هذا القول وبين القول أنهم الشهداء، ففيه «فقال أبو هريرة يا رسول الله فمن استثنى حين الفزع؟ قال: الشهداء» ثم ذكر نفخة الصعق على ما تقدم. السابع: موسى وحده أخرجه الطبري بسند ضعيف عن أنس وعن قتادة، وذكره الثعلبي عن جابر. الثامن الولدان الذين في الجنة والخور العين. التاسع هم وخزان الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب حكاهما الثعلبي عن الضحاك بن مزاحم.

العاشر الملائكة كلهم جزم به أبو محمد بن حزم في «الملل والنحل» فقال: الملائكة أرواح لا أرواح فيها فلا يموتون أصلاً. وأما ما وقع عند الطبري بسند صحيح عن قتادة قال قال الحسن يستثنى الله وما يدع أحداً إلا أذاقه الموت فيمكن أن يعد قولاً آخر. قال البيهقي استضعف بعض أهل النظر أكثر هذه الأقوال لأن الإستثناء وقع من سكان السماوات والأرض وهؤلاء ليسوا من سكانها لأن العرش فوق السماوات فحملته ليسوا من سكانها وجبريل وميكائيل من الصافين حول العرش ولأن الجنة فوق السماوات والجنة والنار عالمان بانفرادهما خلقتا للبقاء، ويدل على أن المستثنى غير الملائكة ما أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وصححه الحاكم من حديث لقيط بن عامر مطولاً وفيه «يلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة فلعمري إلهك ما تدع على ظهرها من أحد إلا مات حتى الملائكة الذين مع ربك».

[الفتح: (٣٧٩-٣٧٨/١١)]

(١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «ما من صباح

إلا وملكان يناديان: سبحان الملك القدوس، وملكان يناديان: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً، وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان، وملكان يناديان: يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر، وملكان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال».

قال: لا نعلم رواه إلا خارجة، وهو صالح.
قال الشيخ: بل هو ضعيف جداً، وقد أخرج ابن ماجه بعضه.

[مختصر زوائد البزار: (٤٦٩/٢)]

(١٤) قال مسدد: عن عبد الله رضي الله عنه قال: «الصور كهيئة القرن، ينفخ فيه».

قال الحافظ: صحيح موقوف.

[المطالب العالية: (١٠١/٥)]

(١٥) عن عبد الله بن عمرو: «سئل النبي ﷺ عن الصور؟ فقال: قرن ينفخ فيه» رواه الدارمي وابن حبان والحاكم وأحمد، وأبو يعلى.

قال الحافظ: وقد صرح أيضاً بذلك الدارمي والحاكم في روايتهما فالظاهر أنه الصواب.

[إتحاف المهرة: (٤٣٧/٩-٤٣٨)]

باب

كيف يحشر الناس

(١٦) عن ابن طاووس عن أبيه «عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين، واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا».

رواه البخاري

* قول البخاري: تقيل معهم حيث قالوا.

وقال الحافظ: وأخرجه البيهقي عن أبي هريرة بلفظ «ثلاثاً على الدواب وثلاثاً يتسلون على أقدامهم وثلاثاً على وجوههم»، وهو ضعيف.

وقال أيضاً: وحديث معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم رفعه «إنكم محشورون ونحا بيده نحو الشام رجالاً وركباناً تجرون على وجوهكم» أخرجه الترمذي والنسائي وسنده قوي، وحديث «ستكون هجرة بعد هجرة، وتنحاز الناس إلى مهاجر إبراهيم، ولا يبقى في الأرض إلا شراها تلفظهم أرضهم وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا» أخرجه أحمد وسنده لا بأس به، وأخرج عبد البرزاق عن النعمان بن المنذر عن وهب بن منبه

قال: «قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس لأضعن عليك عرشي ولأحشرن عليك خلقي». وفي تفسير ابن عينة عن ابن عباس: «من شك أن المحشر ههنا يعني الشام فليقرأ أول سورة الحشر، قال لهم رسول الله ﷺ يومئذ اخرجوا قالوا إلى أين قال إلى أرض المحشر». وحديث «ستخرج نار من حضرموت تحشر الناس، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: عليكم بالشام».

وقال أيضاً: قلت: ولم أقف في شيء من طرق الحديث الذي أخرجه البخاري على لفظ يوم القيامة لا في صحيحه ولا في غيره، وكذا هو عند مسلم والإسماعيلي وغيرهما ليس فيه يوم القيامة، نعم ثبت لفظ يوم القيامة في حديث أبي ذر المنبه عليه قبل.

[الفتح: (٣٨٩-٣٨٧/١١)]

(١٧) قال الحافظ: أخرج ابن أبي الدنيا بسند حسن عن عمرو بن الأسود قال «دفنا أم معاذ بن جبل فأمر بها فكفنت في ثياب جدد وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها». وحديث فضالة بن عبيد «من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة» الحديث أخرجه أحمد.

[الفتح: (٣٩١/١١)]

(١٨) قال الحافظ: أخرج ابن المبارك في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي قال «أول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قبطينتين، ثم يكسى محمد ﷺ حلة حبرة عن يمين العرش». قلت: كذا أورده مختصراً موقوفاً، وأخرجه أبو يعلى مطولاً مرفوعاً. وأخرج البيهقي من طريق ابن عباس نحو حديث الباب وزاد «وأول من يكسى من الجنة إبراهيم، يكسى حلة من الجنة، ويؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش، ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر، ثم يؤتى بكرسي فيطرح على ساق العرش وهو عن يمين العرش» وفي مرسل عبيد بن عمير عند جعفر الفريابي «يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله تعالى: ألا أرى خليلي عرياناً؟ فيكسى إبراهيم ثوباً أبيض، فهو أول من يكسى». وقد أخرج ابن مندة من حديث حيدة رفعه قال «أول من يكسى إبراهيم، يقول الله، اكسوا خليلي ليعلم الناس اليوم فضله عليهم».

[الفتح: (٣٩٢/١١)]

(١٩) قال الحافظ: ولأحمد والطبراني من حديث أبي بكره رفعه «ليردن عليّ الحوض رجال ممن صحبني ورآني» وسنده حسن. وللطبراني من حديث أبي الدرداء نحوه وزاد «فقلت يا رسول الله ادع الله أن لا يجعلني منهم، قال: لست منهم» وسنده حسن.

[الفتح: (٣٩٣/١١)]

(٢٠) قال الحافظ: وقد أخرج أبو يعلى بسند حسن عن أبي سعيد «سمعت رسول الله ﷺ» فذكر حديثاً فقال «يا أيها الناس إني فرطكم على الحوض، فإذا جئتم قال رجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، وقال آخر: أنا فلان بن فلان، فأقول أما النسب فقد عرفته، ولعلكم أحدثتم بعدي وارتددتم» ولأحمد والبخاري نحوه من حديث جابر.

* قول البخاري: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة.

قال الحافظ: وزاد الكلبي عن ابن عباس في نحو حديث أبي سعيد «وإني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، بل أرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنة» ولا تصح هذه الزيادة لأن الكلبي واه، ولكن أخرج أحمد وابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة قال «لما نزلت ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين شق ذلك على الصحابة فنزلت ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين فقال النبي ﷺ إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، بل ثلث أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة وتقاسمونهم في النصف الثاني» وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة بلفظ «أنتم ربع أهل الجنة، أنتم ثلث أهل الجنة، أنتم نصف أهل الجنة، أنتم ثلثا أهل الجنة» وأخرج الخطيب في «المبهمات» من مرسل مجاهد نحو حديث الكلبي وفيه مع إرساله أبو حذيفة إسحاق بن بشر أحد المتروكين، وأخرج أحمد والترمذي وصححه من حديث بريدة رفعه «أهل الجنة عشرون ومائة صف، أمتي منها ثمانون صفاً» وله شاهد من حديث ابن مسعود بنحوه وأتم منه أخرجه الطبراني.

[الفتح: (٣٩٥/١١)]

(٢١) عن أبي صالح «عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك. قال يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسمائة وتسعة وتسعين، فذاك حين يشبب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد. فاشتد ذلك عليهم فقالوا: يا رسول الله أينما ذلك الرجل؟ قال: أبشروا، فإن من ياجوج ومأجوج ألفاً ومنكم رجل. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة. قال فحمدنا الله وكبرنا. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة. إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار».

رواه البخاري

* قول البخاري: من كل ألف تسمائة وتسعة وتسعين.

قال الحافظ: في حديث أبي هريرة «من كل مائة تسعة وتسعين» قال الإسماعيلي: في حديث أبي سعيد «من كل ألف واحد» وكذا في حديث غيره ويشبه أن يكون حديث ثور يعني راويه عن أبي الغيث عن أبي هريرة وهماً. قلت: ولعله يريد بقوله غيره ما أخرجه الترمذي من وجهين عن الحسن

البصري عن عمران بن حصين نحوه وفي أوله زيادة قال «كنا مع النبي ﷺ في سفر فرفع صوته بهاتين الآيتين: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم - إلى شديد، فحث أصحابه المطي فقال: هل تدرون أي يوم ذاك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاك يوم ينادي الله آدم» فذكر نحو حديث أبي سعيد وصححه وكذا الحاكم، أخرج البزار والحاكم عن ابن عباس قال «تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ثم قال: هل تدرون؟ فذكر نحوه، عند مسلم رفعه «يخرج الدجال - إلى أن قال - ثم ينفخ في الصور أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم يقال: أخرجوا بعث النار» وفيه «فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. فذاك يوم يجعل الولدان شيباً» وكذا رأيت هذا الحديث في مسند أبي الدرداء بمثل العدد المذكور رويناه في «فوائد طلحة بن الصقر» وأخرجه ابن مردويه من حديث أبي موسى نحوه.

[الفتح: (٣٩٧/١١)]

٢٢) قول البخاري: ثم قال: والذي نفسي بيده إنني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة. قال الحافظ: ووقع في رواية ابن الكلبي عن ابن عباس «بيننا رسول الله ﷺ في مسيرة في غزوة بني المصطلق» ومثله في مرسل مجاهد عند الخطيب في «المبهمات».

[الفتح: (٣٩٩/١١)]

٢٣) قال ابن عباس «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» قال: الوصلات في الدنيا.

رواه البخاري

قال الحافظ: كأنه أشار بهذه الآية إلى ما أخرجه هناد بن السري في الزهد عن عبد الله بن عمرو قال «قال له رجل: إن أهل المدينة ليوفون الكيل، فقال: وما يمنعمهم وقد قال الله تعالى: ويل للمطففين إلى قوله: يوم يقوم الناس لرب العالمين، قال: إن العرق ليبلغ أنصاف أذانهم من هول يوم القيامة» وهذا لما لم يكن على شرطه أشار إليه.

* قول البخاري: قال ابن عباس: وتقطعت بهم الأسباب قال: الوصلات في الدنيا.

قال الحافظ: وهذا الأثر لم أظفر به عن ابن عباس بهذا اللفظ، وقد وصله عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم بسند ضعيف عن ابن عباس قال: المودة، وهو بالمعنى. وكذا أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد، وللطبري عن ابن عباس قال: «تقطعت بهم المنازل»، ومن طريق الربيع بن أنس مثله، وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن أبي العالية قال: «يعني أسباب الندامة»، وللطبري عن ابن عباس قال: «الأسباب الأرحام»، وهذا منقطع. ولا بن أبي حاتم من طريق الضحاك قال: «تقطعت بهم الأرحام وتفرقت بهم المنازل في النار». عن مجاهد قال: «تواصلهم في الدنيا». وللطبري من طريق جريج عن مجاهد قال: «تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا». وله من طريق سعيد ولعبد من طريق شيبان كلاهما عن قتادة قال: «الأسباب المواصل التي كانت بينهم في الدنيا»

يتواصلون بها ويتحابون فصارت عداوة يوم القيامة». وللطبري من طريق معمر عن قتادة قال: «هو الوصل الذي كان بينهم في الدنيا». ولعبد من طريق السدي عن أبي صالح قال: الأعمال. وهو عند الطبري عن السدي من قوله.

وقال أيضاً: فقد أخرج الحاكم من حديث عقبة بن عامر رفعه «تدنو الشمس من الأرض يوم القيامة فيعرق الناس، فمنهم من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصرته ومنهم من يبلغ منكبه ومنهم من يبلغ فاه وأشار بيده فألجمها فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده على رأسه» وله شاهد عند مسلم من حديث المقداد بن الأسود وليس بتمامه وفيه «تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فتكون الناس على مقدار أعمالهم في العرق» الحديث فإنه. وأخرج أبو يعلى وصححه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه «عن النبي ﷺ قال: يوم يقوم الناس لرب العالمين قال: مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس إلى أن تغرب» وأخرجه أحمد وابن حبان نحوه من حديث أبي سعيد والبيهقي في البعث عن أبي هريرة «يحشر الناس قياماً أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء فيلجمهم العرق من شدة الكرب».

[الفتح: (٤٠١/١١)]

(٢٤) قال الحافظ: أخرج البيهقي في البعث بسند حسن عنه قال «يشد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق، قيل له: فأين المؤمنون؟ قال على الكراسي من ذهب ويظلل عليهم الغمام» وبسند قوي عن أبي موسى قال «الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة وأعمالهم تظلمهم» وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة في المصنف واللفظ له بسند جيد عن سلمان قال «تعطى الشمس يوم القيامة حر عشرين سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض قامة ثم ترتفع حتى يغرق الرجل» زاد ابن المبارك في روايته «ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ولا مؤمنة» وفي حديث ابن مسعود عند الطبراني والبيهقي «إن الرجل ليفيض عرقاً حتى يسيح في الأرض قامة، ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه» وفي رواية عنه عند أبي يعلى وصححها ابن حبان «إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول: يا رب أرحني ولو إلى النار» وللحاكم والبخاري من حديث جابر نحوه.

[الفتح: (٤٠١/١١) - (٤٠٢)]

(٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إنكم تحشرون إلى بيت المقدس، ثم تجتمعون يوم القيامة»، يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٢/٢)]

(٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «يبعث الله يوم القيامة ناساً في صور الذر تطأهم الناس بأقدامهم، فيقال: ما بال هؤلاء في صور الذر؟ فيقال: هؤلاء المستكبرون في الدنيا».

قال: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد، والقاسم ليس بالقوي.
قال الشيخ: بل متروك.

[مختصر زوائد البزار: (٢/٤٧٠-٤٧١)]

(٢٧) قال إسحاق بن راهويه: إن عبد الله بن مسعود ؓ حدث عمر بن الخطاب ؓ هذا الحديث فقال: «إذا حشر الناس يوم القيامة قاموا أربعين، على رؤوسهم الشمس، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون الفصل كل بر منهم وفاجر، لا يتكلم منهم بشر، ثم ينادي مناد: أليس عدلاً من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ثم عبدتم غيره أن يولي كل قوم ما تولوا؟ فيقولون: بلى. فينادي بذلك ملك ثلاث مرات، ثم يمثل لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها، فيتبعونها حتى توردهم النار، فيبقى المؤمنون والمنافقون، فيخر المؤمنون سجداً، وتندمج أصلاب المنافقين فتكون عظماً واحداً كأنها صياصي البقر، ويخرون على أقيمتهم، فيقول الله تعالى- لهم: ارفعوا رؤوسكم إلى أنوركم بقدر أعمالكم، فيرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل الجبل، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل القصر، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل البيت، حتى ذكر مثل الشجرة، فيمضون على الصراط كالبرق، وكالريح، وكحضر الفرس، وكاشتداد الرجل، حتى يبقى آخر الناس نوره على إبهام رجله مثل السراج، فأحياناً يضيء له، وأحياناً يخفى عليه، فتنفث منه النار، فلا يزال كذلك حتى يخرج فيقول: ما يدري أحد ما نجا منه غيري، ولا أصاب أحد مثل ما أصبت، إنما أصابني حرها ونجوت منها، قال: فيفتح له باب من الجنة فيقول: يا رب، أدخلني هذا، فيقول: عبدي لعلني إن أدخلتك تسألني غيره. قال: فيدخله، فيبينا هو يعجب بما هو فيه إذ فتح له باب آخر، فيستحقر في عينه الذي هو فيه، فيقول: يا رب، أدخلني هذا. فيقول: أولم تزعم أنك لا تسألني غيره، فيقول: وعزتك وجلالك لئن أدخلتني لا أسألك غيره. قال: فيدخله حتى يدخله أربعة أبواب كلها يسألها، ثم يستقبله رجل مثل النور، فإذا رآه هوى يسجد له فيقول: ما شأنك؟ فيقول: أأست بري؟ فيقول: إنما أنا قهرمان لك في الجنة من ألف قهرمان على ألف قصر، بين كل قصرين مسيرة ألف سنة، يرى أقصاها كما يرى أدناها، ثم يفتح له باب من زبرجدة خضراء، فيها سبعون باباً، في كل باب منها أزواج وسرر ومناصف، فيقعد مع زوجته فتناولوه الكأس، فتقول: لأنت منذ تناولت الكأس أحسن منك قبل ذلك بسبعين ضعفاً، عليها سبعون حلة، ألوانها شتى يرى مخ ساقها، ويلبس الرجل ثيابه على كبدها، وكبدها مرآته».

هذا إسناده صحيح متصل، رجاله ثقات.

[المطالب العالية: (١٠٠/٥) (١٠١)]

(٢٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أولاد الزنا يحشرون في صورة القردة والخنازير»، رواه العقيلي وهو حديث منكر.

[لسان الميزان: (٥٠٩/٢) (٥١٠)]

(٢٩) أخرج ابن مندة عن عبد الرحمن بن صفوان بن قتادة قال: «هاجرت أنا وأبي إلى النبي ﷺ فقال له أبي أن عبد الرحمن هذا قد هاجر إليك ليرى حسن وجهك قال هو معي أن المرء مع من أحب» ثم قال هذا حديث غريب يعرف إلا من هذا الوجه.

[الإصابة: (٤٠٣/٢)]

باب

في الموت وفيما يكون بعده

(٣٠) قال الزمخشري: ... روي «أن جماعة من كفار قريش منهم أبي بن خلف الجمحي وأبو جهل والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة تكلموا في ذلك، فقال لهم أبي: ألا ترون إلى ما يقول محمد، إن الله يبعث الأموات، ثم قال: واللوات والعزى لأصيرن إليه ولأخصمنه، وأخذ عظماً بالياً فجعل يفتنه بيده وهو يقول: يا محمد، أترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم، قال ﷺ: نعم وبيعتك ويدخلك جهنم...».

قال الحافظ: هكذا ذكره الحلبي عن قتادة بغير سند، وأخرجه الحاكم عن ابن عباس «أن العاص بن وائل أخذ عظماً من البطحاء، ففتنه بيده، ثم قال لرسول الله ﷺ: أيحيي الله هذا بعد ما رم؟ فقال: نعم، يميتك الله - الحديث» وروى البيهقي في الشعب عن أبي مالك. قال: «جاء أبي بن خلف بعظم نحر - الحديث» وروى ابن مردويه عن ابن عباس قال: «جاء أبو جهل بعظم حائل».

[الكافي الشاف: (٢٩/٤)]

باب

في هول المطلع وشدة يوم القيامة

(٣١) قال أبو يعلى: عن سعيد بن عمير الأنصاري قال: «جلسنا إلى جنب ابن عمر وأبي سعيد رضي الله عنهم فقال أحدهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يبلغ العرق يوم القيامة من الناس، قال أحدهما: إلى شحمة أذنه، وقال الآخر: إلى أن يلجمه العرق. فقال ابن عمر رضي الله عنهما هكذا، ووصف أبو عاصم فأمر إصبعه من شحمة أذنه إلى فيه، هذا وذاك سواء».

قال الحافظ : رواه الحاكم من طريق أبي عاصم ، وقال فيه : « فقال ابن عمر رضي الله عنهما بإصبعه تحت شحمة أذنه » .

وقال صحيح الإسناد .

[المطالب العالية: (١٠٢/٥)]

(٣٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن العرق ليلزم المرء في الموقف ، حتى يقول : يا رب إرسالك بي إلى النار أهون علي مما أجد ، وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب » .

قال : لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد .

والفضل ضعيف جداً .

[مختصر زوائد البزار: (٤٧١/٢-٤٧٢)]

باب

جامع في البعث

(٣٣) عن أبي سعد بن أبي فضالة عن رسول الله ﷺ قال : « إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد : من كان أشرك في عمل عمله لله أحداً ، فليطلب ثوابه من عند غير الله ، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك » .

الترمذي في التفسير ، وابن ماجه في الزهد من حديث أبي سعيد بن أبي فضالة ، بسنن جيد .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٤) قال الزمخشري : في الحديث « ما بين فناء الدنيا إلى وقت البعث أربعون » .

قال الحافظ : لم أجد هكذا . وفي الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً « ما بين النفتختين أربعون قالوا :

يا أبا هريرة أربعون سنة ؟ قال : أربعون شهراً ؟ قال : أبيت قالوا : أربعون يوماً ؟ قال أبيت » .

[الكافي الشاف: (٤٧١/٣)]

باب

كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة

(٣٥) حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين . ح . وحدثني أسيد بن زيد حدثنا هشيم

عن حصين قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال « حدثني ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : عرضت

عليّ الأمم ، فأخذ النبي يرمعه الأمة ، والنبي يرمعه النضر والنبي يرمعه العشرة ،

والنبي يرمعه الخمسة والنبي يرمعه وحده ، فنظرت فإذا سواد كثير ، قلت : يا جبريل هؤلاء

أمتي ؟ قال : لا ولكن انظر إلى الأفق ، فنظرت فإذا سواد كثير ، قال : هؤلاء أمتك ، هؤلاء

سبعون ألفاً قدمهم لا حساب عليهم ولا عذاب، قلت: ولم؟ قال: كانوا لا يكتوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون. فقام إليه عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: اللهم اجعله منهم. ثم قام إليه رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: سبقك بها عكاشة.

رواه البخاري

قال الحافظ: وقد بين عبث بن القاسم بموحدة ثم مثلثة وزن جعفر في روايته عن عند الترمذي والنسائي ولفظه «لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر بالنبي ومعه الواحد» الحديث فإن كان ذلك محفوظاً كانت فيه قوة لمن ذهب إلى تعدد الإسراء وأنه وقع بالمدينة أيضاً غير الذي وقع بمكة، فقد وقع عند أحمد والبخاري بسند صحيح قال «أكرينا الحديث عند رسول الله ﷺ ثم عدنا إليه فقال: عرضت على الأنبياء الليلة بأممها، فجعل النبي ﷺ ومعه الثلاثة والنبي يمر ومعه العصاة» فذكر الحديث. وفي حديث جابر عند البخاري «أبطأ رسول الله ﷺ عن صلاة العشاء حتى نام بعض من كان في المسجد» الحديث.

[الفتح: (٤١٥-٤١٤/١١)]

(٣٦) قول البخاري: وعلى ربهم يتوكلون.

قال الحافظ: ففي حديث أبي هريرة عند أحمد والبيهقي في البعث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «سألت ربي فوعدني أن يدخل الجنة من أمتي» فذكر الحديث نحو سياق حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ثاني أحاديث الباب وزاد «فاستزدت ربي فزادني مع كل ألف سبعين ألفاً» وسنده جيد، وفي الباب عن أبي أيوب عند الطبراني وعن حذيفة عند أحمد وعن أنس عند البخاري وعن ثوبان عند ابن أبي عاصم، فهذه طرق يقوي بعضها بعضاً. وجاء في أحاديث أخرى أكثر من ذلك: فأخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث أبي أمامة رفعه «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب، وثلاث حثيات من حثيات ربي» وفي صحيح ابن حبان أيضاً والطبراني بسند جيد من حديث عتبة بن عبد نوحه بلفظ «ثم يشفع كل ألف في سبعين ألفاً، ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه» وفيه «فكبر عمر، فقال النبي ﷺ: إن السبعين ألفاً يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم وإني لأرجو أن يكون أدنى أمتي الحثيات» وأخرجه الحافظ الضياء وقال: لا أعلم له علة. قلت: علته الإختلاف في سنده، فإن الطبراني أخرجه من رواية أبي سلام حدثني عامر بن زيد أنه سمع عتبة، ثم أخرجه من طريق أبي سلام أيضاً فقال «حدثني عبد الله بن عامر أن قيس بن الحارث حدثه أن أبا سعيد الأنصاري حدثه» فذكره وزاد «قال قيس فقلت لأبي سعيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وقال رسول الله ﷺ: وذلك يستوعب مهاجري أمتي ويوفي

الله بقيتهم من اعرابنا» وفي رواية لابن أبي عاصم قال أبو سعيد «فحسبنا عند رسول الله ﷺ قبلع أربعة آلاف ألف وتسعمائة ألف» يعني من عدا الخثيات وقد وقع عند أحمد والطبراني من حديث أبي أيوب نحو حديث عتبة بن عبد وزاد «والخبئية - بمعجمة ثم موحدة وهمزة وزن عظيمة - عند ربي» وورد من وجه آخر ما يزيد على العدد الذي حسبه أبو سعيد الأُمَاري، فعند أحمد وأبي يعلى من حديث أبي بكر الصديق نحوه بلفظ «أعطاني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً» وفي سنده راويان أحدهما ضعيف الحفظ والآخر لم يسم. وأخرج البيهقي في البعث من حديث عمرو بن حزم مثله وفيه راو ضعيف أيضاً، واختلف في سنده وفي سياق مثله. وعند البزار من حديث أنس بسند ضعيف نحوه، وعند الكلاباذي في «معاني الأخبار» بسند واه من حديث عائشة «فقدت رسول الله ﷺ ذات يوم فاتبعته فإذا هو في مشربة يصلي، فرأيت على رأسه ثلاثة أنوار، فلما قضى صلاته قال: رأيت الأنوار؟ قلت: نعم. قال: إن آتياً آتاني من ربي فبشرني أن الله يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، ثم آتاني فبشرني أن الله يدخل من أمتي مكان كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، ثم آتاني فبشرني أن الله يدخل من أمتي مكان كل واحد من السبعين ألفاً المضاعفة سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، فقلت يا رب لا يبلغ هذا أمتي قال اكملهم لك من الأعراب ممن لا يصوم ولا يصلي» عند أحمد عن أنس رفعه «إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمئة ألف، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، فقال: هكذا وجمع كفيه، فقال: زدنا، فقال وهكذا. فقال عمر حسبك أن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة، فقال النبي ﷺ: صدق عمر» وسنده جيد لكن اختلف على قتادة في سنده اختلافاً كثيراً.

[الفتح: (١١/٤١٨-٤١٩)]

(٣٧) قول البخاري: ثم قام إليه رجل آخر.

قال الحافظ: وجاء من طريق واهية أنه سعد بن عبادَة أخرجه الخطيب في «المبهمات» من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري أحد الضعفاء من طريقين له عن مجاهد أن رسول الله ﷺ لما انصرف من غزاة بني المصطلق، فساق قصة طويلة وفيها أن النبي ﷺ قال «أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون صفاً منها أمتي وأربعون صفاً سائر الأمم، ولي مع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، قيل من هم» فذكر الحديث، وفيه «فقال: اللهم اجعل عكاشة منهم، قال فاستشهد بعد ذلك. ثم قام سعد بن عبادَة الأنصاري فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم».

* قول البخاري: سبق بها عكاشة.

قال الحافظ: اتفق جمهور الرواة على ذلك إلا ما وقع عند ابن أبي شيبة والبزار وأبي يعلى حديث أبي

سعيد فزاد : «فقام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم وقال في آخره: سبقك بها عكاشة وصاحبه»، أما لو قلتم لقلت ولو قلت لوجبت وفي سنده عطية وهو ضعيف. قوله : «سبقك بها عكاشة» فأخرج ابن الجوزي في «كشف المشكل» من طريق أبي عمر الزاهد أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب عن ذلك فقال : كان منافقاً وكذا نقله الدارقطني عن القاضي أبي العباس البرتي بكسر الموحدة وسكون الراء بعدها مثناة فقال : كان الثاني منافقاً، وكان ﷺ لا يسأل في شيء، إلا أعطاه، فأجابه بذلك. ونقل ابن عبد البر عن بعض أهل العلم نحو قول ثعلب، وقال ابن ناصر قول ثعلب أولى من رواية مجاهد لأن سندها واه واستبعد السهيلي قول ثعلب في مسند البزار من وجه آخر عن أبي هريرة «فقام رجل من خيار المهاجرين» وسنده ضعيف جداً.

[الفتح: (٤٢١/١١)]

(٣٨) قال عبد بن حميد : عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «يأتي من أمتي يوم القيامة كالسيل، فتقول الملائكة: لما جاء مع محمد ﷺ من أمته أكثر مما جاء مع عامة الأنبياء». قال الجافظ : ضعيف.

[المطالب العالية: (١٠٥/٥)]

(٣٩) قال أبو نعيم ذكره أبو العباس الهروي في المحمدين في الصحابة وذكر روايته عن النبي ﷺ قال : «ليكمل أمتي يوم القيامة سبعين أمة نحن آخرها وخيرها» وقال ابن مندة محمد بن حزم تابعي روى عنه قتادة ولا يعرف.

[الإصابة: (٣٧٤/٣)]

٤٠ (ترجمة أبي زهير الثقفي : عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه عن النبي ﷺ قال : «خطبنا رسول الله ﷺ بالنبوة من أرض الطائف فقال يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار قالوا بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيئ أنتم شهداء بعضكم على بعض» هذا الحديث عند أحمد وابن ماجه والدارقطني في «الأفراد» بسند حسن غريب.. وأورد الحاكم أبو أحمد وهذا سند صحيح...

[الإصابة: (٧٧/٤)]

باب

طلي السموات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها

(٤١) قال الحارث : عن ابن عباس ﷺ قال : «إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم في سعتها كذا وكذا، وجميع الخلائق بصعيد واحد، جنهم وإنسهم، فإذا كان ذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها، فينشرون على وجه الأرض، فلأهل السماء وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض وجنهم وإنسهم بالضعف، فإذا نشروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل

الأرض وقالوا: فيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، فيقولون: سبحان ربنا، ليس هو فينا، وهو آت، ثم يفاض أهل السماء الثانية، فلأهل السماء الثانية وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بالضعف، فإذا نشروا على أهل الأرض فزع إليهم أهل الأرض، وقالوا: فيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم، ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا، وهو آت، ثم تفاض السموات كلها، فتضعف كل سماء على السماء التي تحتها وجميع أهل الأرض، كلما نشروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض، ويقولون لهم مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، ثم يفاض أهل السماء السابعة، فلأهل السماء السابعة أكثر أهلًا من السموات الست، ومن جميع الأرض بالضعف، فيجيء الله -تبارك وتعالى- فيهم والأمم جثًا صفوفًا، فينادي مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الحمادون ربهم على كل حال، فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الآية، فيقومون، فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثالثة: ليقم الذين ﴿لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ الآية فيقومون، فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق، له عينان تبصران، ولسان فصيح، فيقول: إني وكلت بثلاثة، إني وكلت بكل جبار عنيد، فيلتنقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثانية فيقول: إني وكلت بمن أذى الله ورسوله، قال: فيلتنقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثالثة -أحسبه قال- فيقول: إني وكلت بأصحاب النساوير، فيلتنقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم، فيحبس بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء ثلاثة، ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف، ووضعت الموازين، ودعى الخلائق للحساب».

قال الحافظ: هذا موقوف، إسناده حسن.

[المطالب العالية: (١٠٨/٥-١٠٩)]

٤٢) قال الحافظ: أخرج الطبري عن سعيد بن جبير قال: «تكون الأرض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه». ومن طريق أبي معشر عن محمد بن كعب أو محمد بن قيس نحوه، وللبیهقي بسند ضعيف عن عكرمة تبدل الأرض مثل الخبزة يأكل منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب. وعن أبي جعفر الباقر نحوه.

* قول البخاري: يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفاً.

قال الحافظ: وأخرج ابن المبارك في «الزهد» بسند حسن عن كعب الأحبار: «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة إذا دخلوها: إن لكل ضيف جزوراً وإني أجزركم اليوم حوتاً وثوراً، فيجزر لأهل الجنة».

[الفتح: (٣٨١/١١-٣٨٢)]

(٤٣) عن سهل بن سعد قال «سمعت النبي ﷺ يقول: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي. قال سهل -أو غيره- ليس فيها معلم لأحد».

رواه البخاري

* قول البخاري: قال سهل أو غيره...

قال الحافظ: وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبري في تفاسيرهم والبيهقي في الشعب عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ الآية قال: تبدل الأرض أرضاً كأنها فضة لم يسفك فيها دم خرام ولم يعمل عليها خطيئة، ورجاله رجال الصحيح، وهو موقوف، وأخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعاً وقال: الموقوف أصح، وأخرجه الطبري والحاكم عن ابن مسعود بلفظ: «أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة» ورجاله موثقون أيضاً، ولأحمد من حديث أبي أيوب: «أرض كالفضة البيضاء، قيل فأين الخلق يومئذ؟ قال: هم أضياف الله لن يعجزهم ما لديه». وللطبري عن أنس مرفوعاً: «يبدلها الله بأرض من فضة لم يعمل عليها الخطايا». وعن علي موقوفاً نحوه. ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد: «أرض كأنها فضة والسموات كذلك». وعن علي «والسموات من ذهب». وعند عبد عن عكرمة قال: «بلغنا أن هذه الأرض يعني أرض الدنيا تطوى وإلى جنبها أخرى يحشر الناس منها إليها». وفي حديث الصور الطويل: «تبدل الأرض غير الأرض والسموات فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجاً ولا أمّاً. ثم يزجر الله زجرة واحدة فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل مواضعهم من الأولى ما كان في بطنها كان في بطنها وما كان على ظهرها كان عليها» انتهى. وأما من ذهب إلى أن التغيير إنما يقع في صفات الأرض دون ذاتها فمستنده ما أخرجه الحاكم عن عبد الله بن عمرو قال: «إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر الخلائق». ومن حديث جابر رفعه «تمد الأرض مد الأديم ثم لا يكون لابن آدم منها إلا موضع قدميه» ورجاله ثقات، إلا أنه اختلف على الزهري في صحابه. ووقع في تفسير الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ قال: «يزاد فيها وينقص منها ويذهب آكامها وجبالها واوديتها وشجرها وتمد مد الأديم العكاظي»، وعزاه الثعلبي في تفسيره لرواية أبي هريرة، وحكاها البيهقي عن أبي منصور الأزهري، عن عبد الله بن مسعود قال: «الأرض كلها تأتي يوم القيامة» فالذي قبله عن ابن مسعود أصح سنداً، ولعل المراد بالأرض في هذه الرواية أرض البحر فقد أخرج الطبري أيضاً من طريق كعب الأحبار قال: يصير مكان البحر ناراً، وفي تفسير للربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب: «تصير السموات جفائاً ويصير مكان البحر ناراً»، وأخرج البيهقي في «البعث» من هذا الوجه في قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ قال: يصيران غبرة في وجوه الكفار. قلت: ويمكن الجمع بأن بعضها يصير ناراً وبعضها غباراً

وبعضها يصير خبزة، وأما ما أخرجه مسلم عن عائشة أنها «سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ أين يكون الناس حينئذ؟ قال: على الصراط» وفي رواية الترمذي «على جسر جهنم» ولأحمد من طريق ابن عباس عن عائشة «على متن جهنم»، وأخرج البيهقي في «البعث» من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال: «السماء تكون ألواناً كامهلاً وكالدهان وواهية وتشقق فتكون حالاً بعد حال».

[تحاف المهرة: (١٠٦٥/٢/١٦)، [الفتح: (٢٨٨٤-٢٨٨٣/١١)]

باب

في الحساب

(٤٤) حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثنا عبد الله بن أبي مليكة حدثني القاسم بن محمد «حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ قال: ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك. فقلت: يا رسول الله، اليس قد قال الله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ﴾ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما ذلك العرض، وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب».

رواه البخاري

* قول البخاري: إنما ذلك العرض.

قال الحافظ: وأخرج الترمذي لهذا الحديث شاهداً عن أنس رفعه «من حوسب عذب» وقال غريب: قلت: والراوي له عن همام علي بن أبي بكر صدوق وربما أخطأ. ويؤيده ما وقع عند البزار والطبري من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير «سمعت عائشة تقول: سألت رسول الله ﷺ عن الحساب اليسير قال: الرجل تعرض عليه ذنوبه ثم يتجاوز له عنها». وفي حديث جابر عند ابن أبي حاتم والحاكم «من زادت حسناته على سيئاته فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب. ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة، ومن زادت سيئاته على حسناته فذاك الذي أوبق نفسه وإنما الشفاعة في مثله» وجاء في كيفية العرض ما أخرجه الترمذي عن أبي هريرة رفعه «تعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات. فأما عرضتان فجداول ومعاذير وعند ذلك تصوير الصحف في الأيدي فأخذ بيمينه وأخذ بشماله» قال الترمذي: لا يصح، وهو عند ابن ماجه وأحمد من هذا الوجه مرفوعاً، وأخرجه البيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفاً.

[الفتح: (٤١٠/١١)]

(٤٥) قال الحافظ: ... قد أخرج البيهقي في البعث من مرسل عبد الله بن باباه بسند رجاله ثقات رفعه «كأنني أراكم بالكوم جثى من دون جهنم» ...

[الفتح: (٤١٣/١١)]

(٤٦) ترجمة إسماعيل بن سليمان الرازي: عن عطاء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: «كان يطعن في البيت بمخصرته ويقول ها أن هذا البيت مستول عن أعمالكم يوم القيامة فانظروا ماذا يخبر عنكم...» قال العقيلي كلاهما^(١) ليسا بمحفوظين.

[لسان الميزان: (٤٠٨/١-٤٠٩)]

(٤٧) ترجمة سعيد بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم النبي ﷺ إن ثبت.. روى الحاكم في المستدرک عن أبي أمامة بن سهل أنه قدم الشام فقالوا: له ما قرابة بينك وبين معاذ قلت: ابن عمي، قالوا: فإنه حدثنا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة».

قلت في الإسناد ابن لهيعة وهو ضعيف.

[الإصابة: (٤٤/٢)]

(٤٨) ترجمة الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري: أخرج ابن قانع عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «أول ما يسأل العبد عنه يوم القيامة ألم أصح جسمك وأروك من الماء البارد» وهذا سقط منه ذكر الصحابي فقد أخرج الحديث المذكور ابن حبان والحاكم وأخرجه الترمذي عن أبي هريرة يقول قال رسول الله ﷺ «أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له» فذكره وقال غريب.

[الإصابة: (٢١٧/٢)]

(٤٩) في ترجمة عبد الله بن زياد الفلسطيني: عن زرعة بن مخبر منكر، تكلم فيه ابن حبان. أخرج ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه «يحشر الناس يوم القيامة في هذه الأبدان يحاسبون عليها فينشيء الله أبداناً من خلق الجنة وركب أرواحهم في صور من صور الجنة ليس فيها بزاق ولا بلغم ولا دم» قال الذهبي: منكر قال أبو نعيم الحكم بن موسى ثبت والحمل فيه على عبد الله بن زياد.

[لسان الميزان: (٢٨٨/٣)]

(٥٠) ترجمة أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم: من طريق راشد الحماني قال «سئل أبو عبد الله يعني جعفر بن محمد الصادق من أهل الجنة فقال الأنبياء في الجنة والصالحون في الجنة والأسباط في الجنة وأجمل العالمين مجدداً محمد ﷺ يقدم آدم فمن بعده من آبائه وهذه الأصناف يحدثون به ويحشرون عبد المطلب به نور الأنبياء وجمال الملوك ويحشر أبو طالب في زمرة فإذا ساروا بحضرة الحساب وتبوا أهل الجنة منازلهم ودرأ أهل النار ارتفع شهاب

(١) أي الحديث المذكور وحديث الطير.

عظيم لا يشك من رآه أنه غيم من النار فيحضر كل من عرف ربه من جميع الملل ولم يعرف نبيه ومن حشراًمة واحدة والشيخ الفاني والطفل فيقال لهم أن الجبار تبارك وتعالى يأمركم أن تدخلوا هذه النار فكل من اقتحمها خلص إلى أعلى الجنان ومن كع عنها غشيتها... واستدل بأثر مقطوع عن جعفر الصادق وسأذكره بعده ولا حجة فيه، لإنقطاعه وضعف رجاله.. أخرجه عن أبي بشر أحمد بن إبراهيم بن يعلى بن أسد عن أبي صالح الحمادي عن أبيه عن جده راشداً الحماني فذكره وهذه سلسلة شيعية غلاة في رفضهم.

[الإصابة: (١١٧/٤-١١٨)]

٥١) ذكر حديث عبد الله بن عباس: «إن الله يدعو نوحاً وقومه يوم القيامة أول الناس فيقول: ماذا أجبتم نوحاً؟ فيقولون: ما دعانا - الحديث». قال الحفاظ: رواه الحاكم في أخبار الأنبياء. قلت: ولم يتكلم عليه، وعبد المنعم كذبوه.

[تحاف المهرة: (١٢٨/٨)]

٥٢) ترجمة علي بن أبي بكر بن سليمان: أورد له ابن عدي عن أنس «من حوسب عذب» وقال هو خطأ. [التهذيب: (٢٥٤/٧)]

باب

ما جاء في القصاص

٥٣) عن سعيد المقبري «عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللها منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحته عليه».

رواه البخاري

* قول البخاري: ليس ثم دينار ولا درهم.

في حديث الباب وما بعده دلالة على ضعف الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه رفعه «يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى» فقد ضعفه البيهقي وقال: تفرد به شداد أبو طلحة، والكافر لا يعاقب بذنب غيره لقوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وقد أخرج أصل الحديث مسلم من وجه آخر عن أبي بردة بلفظ «إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول: هذا هداؤك من النار» قال البيهقي: ومع ذلك فضعفه البخاري وقال: الحديث في الشفاعة أصح.

[الفتح: (٤٠٥/١١)]

٥٤) عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «قال رسول الله ﷺ: يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا وتقوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا».

رواه البخاري

* قول البخاري: لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا.

قال الجافظ: ولأصل الحديث شاهد من مرسل الحسن أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عنه قال «بلغني أن رسول الله ﷺ قال: يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل».

[الفتح: (٤٠٧/١١)]

٥٥) مسند أنس بن مالك في حديث: «قال رجل: يا رسول الله: ﴿الَّذِينَ يُخْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾؟

قال: إن الذي أمشاهم على أرجلهم، قادر أن يحشرهم على وجوههم».

الحاكم في تفسير الفرقان وقال: صحيح الإسناد.

قلت: لا والله، بل أبو داود ضعيف جداً.

[إتحاف المهرة: (٢٥٧/٢-٢٥٨)]

ثم قال الجافظ في كتابه «الكا في الشاف» (٦٦٨/٢) ما نصه: أخرجه الترمذي وأحمد وإسحاق والبخاري من حديث أبي هريرة بهذا في حديث. وفيه علي بن مرثد وهو ضعيف. ورواه ابن مردويه عن أنس مثله. وأصله في الصحيح عن أنس «أن رجلاً قال: يا رسول الله، كيف يحشر الكافر على وجهه؟ قال: ليس الذي أمشاه على رجله في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟».

باب

في الميزان والصراط والورود

٥٦) عن سعيد وعطاء بن يزيد «أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي ﷺ» وحدثني محمود حدثنا عبد

الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي «عن أبي هريرة قال: قال أناس يا رسول

الله، هل نرى يوم القيامة؟ فقال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا

رسول الله، قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله،

قال: فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً

فليتبعه. فليتبع من كان يعبد الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر، ويتبع من كان يعبد

الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم، قال رسول الله ﷺ: فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبه كلاليب مثل شوكة السعدان، أما رأيتم شوكة السعدان؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإنها مثل شوكة السعدان، غير أنها لا يعلم قدر عظمتها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم: منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل ثم ينجو. حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله على النار أن تاكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول: يا رب قد قشبنى ريحها وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله فيقول: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قريني، إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويليك يا ابن آدم ما أغدرك. فلا يزال يدعو، فيقول: لعلني إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره، فيعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقره إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: رب أدخلني الجنة. ثم يقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره. ويليك يا ابن آدم ما أغدرك. فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك. فلا يزال يدعو حتى يضحك، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل: تمن من كذا فيتمنى. ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى. حتى تنقطع به الأماني، فيقول له: هذا لك ومثله معه، قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا.

قال عطاء وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئاً من حديثه حتى انتهى إلى قوله «هذا لك ومثله معه» قال أبو سعيد «سمعت رسول الله ﷺ يقول: هذا لك وعشرة أمثاله» قال أبو هريرة: حفظت «مثله معه».

رواه البخاري

* قول البخاري: يجمع الله الناس.

قال الحافظ: ووقع في حديث ابن مسعود عند البيهقي في البحث وأصله في النسائي «إذا حشر الناس قاموا أربعين عاماً شاخصة أبصارهم إلى السماء لا يكلمهم والشمس على رؤوسهم حتى يلجم العرق كل بر منهم وفاجر»، ووقع في حديث أبي سعيد عند أحمد أنه «يخفف الوقوف عن المؤمن حتى يكون كصلاة مكتوبة» وسنده حسن، ولأبي يعلى عن أبي هريرة «كتدلي

الشمس للغروب إلى أن تغرب» وللطبراني من حديث عبد الله بن عمر «ويكون ذلك اليوم أقصر على المؤمن من ساعة من نهار».

* قول البخاري: فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ومن كان يعبد القمر القمر.

قال الحافظ: وقع في حديث ابن مسعود «ثم ينادي مناد من السماء: أيها الناس أليس عدل من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ثم توليتهم غيره أن يولى كل عبد منكم ما كان تولى؟ قال فيقولون: بلى. ثم يقول: لتنتقل كل أمة إلى من كانت تعبد» وفي رواية العلاء بن عبد الرحمن «ألا ليتبع كل إنسان ما كان يعبد» ووقع في رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة في مسند الحميدي وصحيح ابن خزيمة وأصله في مسلم بعد قوله إلا كما تضارون في رؤيته «فيلقى العبد فيقول ألم أكرمك وأزوجك وأسخر لك؟ فيقول: بلى فيقول: اظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: إني أنساك كما نسيتني» الحديث وفيه «ويلقى الثالث فيقول: آمنت بك وكتابك وبرسولك وصليت وصمت، فيقول: ألا نبعث عليك شاهداً؟ فيختم على فيه وتنطق جوارحه وذلك المنافق. ثم ينادي مناد: ألا لتتبع كل أمة ما كانت تعبد».

وقال أيضاً: وقد وقع في رواية سهيل التي أشرت إليها قريباً «فتتبع الشياطين والصليب أولياؤهم إلى جهنم» ووقع في حديث أبي سعيد من الزيادة «ثم يؤتى بجهنم كأنها سراب -بمهملة ثم موحدة- فيقال لليهود ما كنتم تعبدون» الحديث وفيه ذكر النصارى، وفيه «فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من براو فاجر» وفي رواية هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عند ابن خزيمة وابن مende وأصله في مسلم «فلا يبقى أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار»، وفي رواية العلاء بن عبد الرحمن «فيطرح منهم فيها فوج ويقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد» الحديث.

[الفتح: (٤٥٦/١١) - (٤٥٧)]

٥٧) لابن المبارك من مرسل عبد الله بن شقيق «فيجوز الرجل كالطرف وكالسهم وكالطائر السريع وكالفرس الجواد المضمر، ويجوز الرجل يعدو عدواً ويمشي مشياً حتى يكون آخر من ينجو يحبو».

[الفتح: (٤٦١/١١)]

٥٨) قول البخاري: فيختطف الناس بأعمالهم.

قال الحافظ: وفي رواية السدي «ويحافتيه ملائكة معهم كلاليب من نار يختطفون بها الناس»، ووقع في رواية ابن مende من هذا الوجه «قال سعيد بن أبي هلال: بلغني» ووصله البيهقي عن أنس عن النبي ﷺ مجزوماً به، وفي سنده لين. ولابن المبارك عن مرسل عبيد بن عمير «إن الصراط مثل السيف ويجنبتيه كلاليب، إنه ليؤخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة

ومضّر» وأخرجه ابن أبي الدنيا من هذا الوجه وفيه «والملائكة على جنبتيه يقولون: رب سلم سلم» وجاء عن الفضيل بن عياض قال: «بلغنا أن الصراط مسيرة خمسة عشر ألف سنة، خمسة آلاف صعود وخمسة آلاف هبوط وخمسة آلاف مستوى أدق من الشعرة وأحد من السيف على متن جهنم، لا يجوز عليه إلا ضامر مهزول من خشية الله» أخرجه ابن عساكر في ترجمته، وهذا معضل لا يثبت، وعن سعيد بن أبي هلال قال: «بلغنا أن الصراط أدق من الشعر على بعض الناس، وبعض الناس مثل الوادي الواسع» أخرجه ابن المبارك وابن أبي الدنيا وهو مرسل أو معضل. وأخرج الطبري من طريق غنيم بن قيس أحد التابعين قال: «تمثل النار للناس، ثم يناديها مناد: أمسكي أصحابك ودعي أصحابي، فتخسف بكل ولي لها فهي أعلم بهم من الرجل بولده، ويخرج المؤمنون ندبة ثيابهم» ورجاله ثقات مع كونه مقطوعاً.

[الفتح: (١١/٤٦٢)]

٥٩ قول البخاري: حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده.

قال الحافظ: ووقع في حديث عبد الله بن عمرو عند الطبراني بسند حسن رفعه «يدخل من أهل القبلة النار من لا يحصى عددهم إلا الله بما عصوا الله واجتروا على معصيته وخالفوا طاعته، فيؤذن لي في الشفاعة فأثني على الله ساجداً كما أثني عليه قائماً، فيقال لي: ارفع رأسك» الحديث. ووقع في رواية عمرو بن أبي عمرو عن أنس عند النسائي ذكر سبب آخر لإخراج الموحد من النار ولفظه «وفرغ من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئاً، فيقول الجبار: فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون» وفي حديث أبي موسى عند ابن أبي عاصم والبرار رفعه «وإذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة يقول لهم الكفار: ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلى. قالوا: فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ فقالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها، فيامر الله من كان من أهل القبلة فأخرجوا. فقال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين» وفي الباب عن جابر وقد تقدم في الباب الذي قبله. وعن أبي سعيد الخدري عند ابن مردويه. ووقع في حديث أبي بكر الصديق «ثم يقال: ادعوا الأنبياء فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون» وفي حديث أبي بكرة عند ابن أبي عاصم والبيهقي مرفوعاً «يحمل الناس على الصراط فينجي الله من شاء برحمته، ثم يؤذن في الشفاعة للملائكة والنبيين والشهداء والصديقين فيشفعون ويخرجون».

[الفتح: (١١/٤٦٤)]

٦٠ قول البخاري: ويبقى رجل.

قال الحافظ: ووقع في حديث حذيفة عن أبي بكر الصديق عند أحمد وأبي عوانة وغيرهما وفيه «ثم

يقول الله: انظروا هل بقي في النار أحد عمل خيراً قط؟ فيجدون رجلاً فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنني كنت أسامح الناس في البيع» الحديث وفيه «ثم يخرجون من النار رجلاً آخر فيقال له: هل عملت خيراً قط؟ فيقول: لا، غير أنني أمرت ولدي إذا مت أحرقوني» الحديث. وجاء من وجه آخر أنه «كان يسأله الله أن يجيره من النار ولا يقول أدخلني الجنة» أخرجه الحسين المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك من حديث عوف الأشجعي رفعه «قد علمت آخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل كان يسأل الله أن يجيره من النار ولا يقول أدخلني الجنة، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقي بين ذلك فيقول: يا رب قريني من باب الجنة أنظر إليها وأجد من ريحها، فيقره، فيرى شجرة» الحديث، وهو عند ابن أبي شيبة أيضاً. وهذا يقوي التعدد، لكن الإسناد ضعيف، ووقع في نوادر الأصول للترمذي الحكيم من حديث أبي هريرة أن أطول أهل النار فيها مكثاً من يمكث سبعة آلاف سنة وسند هذا الحديث واه والله أعلم. وقد وقع في «غرائب مالك للدارقطني» من طريق عبد الملك بن الحكم وهو واه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه «إن آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة، فيقول أهل الجنة: عند جهينة الخبر اليقين».

[الفتح: (٤٦٧/١١)]

(٦١) قول البخاري: هذا لك ومثله معه ...

قال الحافظ: ووقع في حديث حذيفة عن أبي بكر «أنظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله» فيقول ووقع عند أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً في هذا الحديث «فقال أبو سعيد ومثله معه، فقال أبو هريرة وعشرة أمثاله، فقال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت» وهذا مقلوب فإن الذي في الصحيح هو المعتمد وقد وقع عند البزار من الوجه الذي أخرجه منه أحمد على وفق ما في الصحيح.

[الفتح: (٤٧٠/١١)]

(٦٢) قال الزمخشري: عن جابر بن عبد الله «أنه سأل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض: أليس قد وعدنا ربنا أن نرد النار، فيقال لهم: قد وردتموها وهي جامدة..».

قال الحافظ: روى عن جابر هكذا، قلت المحفوظ عن جابر ما سيأتي بعد. وروى ابن إسحاق وأبو عبيد في الغريب وابن المبارك في الزهد من طريق ومعه خالد بن معدان. قال «إذا جاز المؤمنون الصراط نادى بعضهم بعضاً: ألم يعدنا ربنا؟ فذكره، ولم يذكره الواحدي والبغوي إلا من هذا الوجه.

[الكافي الشاف: (٢٣/٣)]

(٦٣) عند سمويه في السادس من فوائده وعند ابن شاهين عن سالم مولى أبي حذيفة عن النبي ﷺ قال:

«ليجاء يوم القيامة يقوم معهم حسنات مثل جبال تهامة فيجعل الله أعمالهم هباء كانوا يصلون ويصومون ولكن إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبو إليه» وأخرجه ابن مندة من طريق عطاء بن أبي رباح عن سالم نحوه، وفي السند ضعف وانقطاع.

[الإصابة: (٧-٦/٢)]

باب

في حوض النبي ﷺ

(٦٤) أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «يرد على الحوض رهط من أصحابي» الحديث. وقد بين البخاري وجوه الإختلاف فيه إلا طريق معمر فلم يعتد بهما.

[هدي الساري: (٣٩٩)]

قلت: ثم قال الحافظ في كتابه تعليق التعليق (١٨٨/٥): ... أما حديث الزبيدي، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال: كان أبو هريرة يحدث أن رسول الله ﷺ، قال: «يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي، فيجلثون عن الحوض فأقول: أي رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك لما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري».

(٦٥) قال الدارقطني: تفرد به عبد الله بن سالم وهو حديث صحيح.

قول البخاري: وقول الله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

قال الحافظ: لكن أخرج الترمذي من حديث سمرة رفعه «إن لكل نبي حوضاً» وأشار إلى أنه اختلف في وصله وإرساله وأن المرسل أصح. قلت: والمرسل أخرجه ابن أبي الدنيا بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ «إن لكل نبي حوضاً وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرف من أمته، إلا أنهم يتباهون أيهم أكثر تبعاً، وإني لأرجو أن أكون أكثرهم تبعاً» وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن سمرة موصولاً مرفوعاً مثله وفي سنده لين، وأخرج ابن أبي الدنيا أيضاً من حديث أبي سعيد رفعه «وكل نبي يدعو أمته ولكل نبي حوض، فمنهم من يأتيه الفئام ومنهم من يأتيه العصابة ومنهم من يأتيه الواحد ومنهم من يأتيه الإثنان ومنهم من لا يأتيه أحد، وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة» وفي إسناده لين.

عند أبي يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس «دخلت على ابن زياد وهم يذكرون الحوض فقال هذا أنس، فقلت: لقد كانت عجائز بالمدينة كثيراً ما يسألن ربهن أن يسقيهن من حوض نبيهن» وسنده صحيح. وروينا في فوائد العيسوي وهو في البعث للبيهقي من طريقه بسند صحيح حميد عن أنس نحوه وفيه «ما حسبت أن أعيش حتى أرى مثلكم ينكر الحوض» وأخرج البيهقي أيضاً من طريق يزيد الرقاشي عن أنس في صفة الحوض «وسياتيه قوم ذابلة شفاههم لا يطعمون منه قطرة، من كذب به اليوم لم يصب الشرب منه يومئذ» ويزيد

ضعيف لكن يقويه ما مضى ، وأما حديث عبد الله الصناجي فغلط عياض في اسمه وإنما هو الصنايح بن الأعرس وحديثه عند أحمد وابن ماجه بسند صحيح ولفظه «إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثربكم» الحديث .

[الفتح: (٤٧٧-٤٧٥/١١)]

(٦٦) عن سعيد بن جبیر «عن ابن عباس رضي الله عنه قال: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بشر قلت لسعيد إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه» .

* قول البخاري: وعطاء بن السائب .

قال الحافظ: أخرج الترمذي وابن ماجه وصححه بسند صحيح عن ابن عمر فذكر الحديث المشار إليه في تفسير الكوثر، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن عطاء قال: «قال لي محارب بن دثار ما كان سعيد بن جبیر يقول في الكوثر؟ قلت: كان يحدث عن ابن عباس قال: هو الخير الكثير، فقال محارب: حدثنا ابن عمر» فذكر الحديث . وأخرجه البيهقي في البعث عن عطاء بن السائب وزاد: فقال محارب سبحان الله ما أقل ما يسقط لابن عباس، فذكر حديث ابن عباس ثم قال: هذا والله هو الخير الكثير .

[الفتح: (٤٧٨/١١)]

(٦٧) عن أبي مليكة قال: «قال عبد الله بن عمرو قال النبي ﷺ: حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظلم أبداً» .

رواه البخاري

قال الحافظ: حديث أبي هريرة وأخرجه من «فوائد عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي» بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعاً في ذكر الحوض فقال فيه «عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء وأذرح» .

[الفتح: (٤٨٠/١١)]

(٦٨) ترجمة سويد بن عامر: عن سويد بن عامر قال قال رسول الله ﷺ «حوضي أشرب منه يوم القيامة الحديث»^(١) أخرجه الباوردي وقد ذكر أبو عمر سويد بن عامر مختصراً في الاستيعاب فإن يكن هذا هو فقد بينت في القسم الأخير أنه لا صحة له وأن حديثه مرسل .

[الإصابة: (٩٩/٢)]

(١) الحديث هو: «حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني ومن استسقاني من الأنبياء وبيعت الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشرب من لبنها هو والذين آمنوا معه من قومه ثم يركبها من قبره حتى يوازي به المحشر ولها رغاء...» .

(٦٩) ترجمة سويد بن جبلة الفزاري: ذكره أبو عمر الدمشقي في مسند الشاميين وهو غلط وليست له صحبة وحديثه مرسل، قاله ابن أبي حاتم، وقال الدارقطني وابن مندة، لا يصح له صحبة وحديثه مرسل.

عن سويد بن جبلة عن النبي ﷺ قال «لتزدحمن هذه الأمة على الحوض الحديث» أخرجه البغوي وأخرجه ابن حبان في صحيحه، والطبراني في مسند الشاميين والحديث مرسل.
[الإصابة: (١٣٣/٢)]

باب

في شفاعة المصطفى ﷺ

(٧٠) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله ﷺ: «إعلمي ولا تتكلي فإن شفاعتي على الهاككين من أمتي» قال ابن عدي بعد أن أورده في ترجمة عمرو بن مخرم هذا الإسناد لهذا الحديث غير محفوظ.

[لسان الميزان: (٤٨١/١)، (٣٧٦-٣٧٧/٤)]

(٧١) عن أنس بن مالك: «شفاعتي للجبابرة من أمتي».

قال الحافظ: ... أسنده عن أنس وفيه مأمون بن أحمد أحد الكذابين يتصرف

[تسديد القوس: (٤٩٨/٢)]

(٧٢) ترجمة عثمان بن عبد الله الأموي: عن أبي هريرة قلت للنبي ﷺ «من أسعد الناس بشفاعتك الحديث» قال لنا أبو طالب قال لنا علي عثمان هذا ضعيف.

[لسان الميزان: (١٤٥/٤)]

(٧٣) ترجمة الحارث بن عبد العزى: وعند ابن سعد حديث مرسل: عن إسحاق بن عبد الله. قال: «كان لرسول الله ﷺ أخ من الرضاعة، فقال للنبي ﷺ - يعني بعد النبوة: أتري أنه يكون بعث؟ فقال له النبي ﷺ: أما والذي نفسي بيده لا أذن بيدك يوم القيامة ولأعرفنك، قال: فلما آمن من بعد بالنبي ﷺ كان يجلس فيبيكي، ويقول: أنا أرجو أن يأخذ النبي ﷺ بيدي يوم القيامة».

[الإصابة: (٢٨٣/١)]

(٧٤) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الله بن عمر رفعه «أنه إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمي وعمي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية».. أخرجه تمام الرازي في فوائده... قال تمام الوليد: منكر الحديث.

[الإصابة: (١١٩/٤)]

(٧٥) قال أحمد بن منيع: - عن زيد بن أرقم وغيره من الصحابة - رضي الله عنهم قالوا: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي يوم القيامة حق، فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها».

قال الجافظ : ضعيف .

[المطالب العالية: (١١٦/٥)]

(٧٦) قال أبو بكر بن أبي شيبة : عن سلمان رضي الله عنه قال : «يأتون محمداً ﷺ ، فيقولون له : يا نبي الله ، أنت الذي فتح الله بك ، وختم بك ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، جئت في هذا اليوم آمناً وترى ما نحن فيه ، فقم فاشفع لنا إلى ربك ، فيقول ﷺ : أنا صاحبكم ، فيخرج فيحوش الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة ، فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب ، فيقرع الباب ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمد ، فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله - عز وجل - فيستأذن في السجود ، فيؤذن له فيسجد فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، وأدع تجب ، قال : فيفتح له باب من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق ، فينادي : يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، وأدع تجب ، فيرفع رأسه فيقول : رب أمتي - مرتين أو ثلاث - قال سلمان رضي الله عنه : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان ، أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال حبة من خردل من إيمان ، فذلك هو المقام المحمود .

قال الجافظ : صحيح موقوف .

[المطالب العالية: (١٢٢-١٢١/٥)]

(٧٧) قال : «رأيت النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعتة يقول أعطيت الشفاعة» .

رواه ابن مندة من طريق يعلى بن الأشدق وهو متروك .

[الإصابة: (٢٣١/١)]

(٧٨) ترجمة عبدالله بن أبي الجداء التميمي : روى له الترمذي وأحمد من طريق عبد الله بن شقيق عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم» صححه الترمذي وقال لا يعرف له إلا .

[الإصابة: (٢٨٧-٢٨٨/٢)]

(٧٩) روى خليفة عن أبو سعيد الأنباري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «أن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفاً ويحش لي بكفيه ثلاث حثيات قال قيس فاخذت بتلابيب أبي سعيد فقلت أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال سمعتة من رسول الله ﷺ ووعاه قلبي ففعل ذلك ثلاثاً قال أبو سعيد فحسبت ذلك عند رسول الله ﷺ فإذا هو أربعمائة ألف ألف وتسعون ألف ألف فقال الله أكبر أن هذا المستوعب مهاجريننا ونستعين بشيء من أعرابنا» . قلت : سنده صحيح وكلهم من رجال الصحيح إلا قيس بن حجر وهو شامي ثقة ولكن أخرجه الحاكم أبو أحمد أيضاً أن أبا سعيد الخيري حدثه وأخرجه الطبراني إن أبا سعيد الأنباري وقيل قيس بن الحارث وأخرجه أيضاً أن أبا سعيد الخيري الأنصاري حدثه فذكر طرفاً منه فمن هذا الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة هذا السند .

[الإصابة: (٨٩-٨٨/٤)]

باب

صفة حشر رسول الله ﷺ

(٨٠) قال الذهبي في ترجمة عثمان بن دينار: والدحكمة لاشيء والخبر كذب بين.
قلت: والخبر الذي أشار إليه الذهبي أورده العقيلي وأوله «إذا كان يوم القيامة كنت أول من
تنشق عنه الأرض وتبعني بلال وهو واضع إصبعيه في أذنيه ينادي وتبعه سائر المؤمنين».
[لسان الميزان: (١٤٠/٤)]

باب

في الشفاعة

(٨١) قال أبو يعلى: عن أنس رضي الله عنه قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس إذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه،
فقال له عمر رضي الله عنه: ما اضحك يا رسول الله يا أبي أنت وأمي؟ فقال ﷺ: رجلان جثيا من أمتي
بين يدي رب العزة - جل جلاله - فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي. قال الله - عز
وجل -: أعط أخاك مظلمته. قال: رب لم يبق من حسناتي شيء. قال الله - جل وعلا -:
للمظلوم: كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال: رب، فليحمل عني من
أوزاري، قال: وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس
فيه أن يحمل عنهم من أوزارهم، فقال الله - تبارك وتعالى - للطالب: أرفع بصرك فانظر في
الجنان، فرفع رأسه فقال: أي رب، أرى مدائن من فضة، وقصوراً من ذهب مكللة بالؤلؤ، لأي
نبي هذا؟ لأي صديق هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب، ومن
يملك ذلك قال جل وعلا: أنت تملكه، قال: بماذا يا رب؟ قال: تعفو عن أخيك، قال: يا رب،
فإني قد عفوت عنه، قال الله - تعالى -: خذ بيد أخيك فادخله الجنة، ثم قال رسول الله ﷺ
عند ذلك: فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله - عز وجل - يصلح بين المؤمنين يوم
القيامة».

قال الحافظ: ضعيف جداً.

[المطالب العالية: (١٢٨/٥-١٢٩)]

(٨٢) قال الزمخشري: .. عن ابن عباس رضي الله عن النبي ﷺ «فإذا أذن لمن أذن أن يشفع فزعت»
الشفاعة».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٥٦٣/٢)]

باب

فيمن يشفع من الأنبياء عليهم السلام وغيرهم

(٨٣) قال الزمخشري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : .. عنه عليه السلام «يشفع يوم القيامة ثلاثة:

الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء»

قال الحافظ : أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى وابن عدي والعقيلي والبيهقي في الشعب من حديث عثمان . وفيه عنبة بن عبد الرحمن القرشي ، وهو متروك .

[الكافي الشاف: (٤/٤٨٠)]

باب

في بعث الأنبياء عليهم السلام

(٨٤) قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي : قال أحمد : أحاديثه موضوعة ، وقال الجوزجاني : أحاديثه منكورة .

قال الحافظ : وقال ابن أبي حاتم روى عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواتلة بن الأسقع رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل كيف تبعث الأنبياء» موضوع .

[لسان الميزان: (٣/٣٧٨)]

باب

شفاعة الأعمال

(٨٥) ترجمة كدير بالتصغير الضبي يقال هو ابن قتادة : عن كدير الضبي «أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه أعرابي فقال يا رسول الله ألا تحدثني عما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال تقول العدل وتعطي الفضل الحديث» أخرجه أحمد بن منيع في مسنده والبغوي في معجمه وابن قانع عنه ورجاله رجال الصحيح إلى أبي إسحاق . ورواه الطيالسي في مسنده وكذا رواه ابن خزيمة وأخرجه ابن شاهين وقال البخاري في الضعفاء كدير الضبي روى عنه أبو إسحاق وروى عنه سميك بن سلمة وضعفه .

[الإصابة: (٣/٢٨٨-٢٨٩)]

(٨٦) ذكر حديث : «تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول: يا رب أنا الصلاة، فيقول: إنك على خير..» الحديث .

قال أبو عبد الرحمن : عبّاد بن راشد ثقة . ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة .

[إطراف المسند المعتلي: (٧/١٥٢)]

باب

شفاعة الصالحين

(٨٧) قال مسدد : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «تخرج صفوف أهل النار، فيمر الرجل بالرجل من أهل الجنة، فيقول: يا فلان، أما تعرفني؟ ومن أنت؟ فيقول: أنا الذي استوهبتني وضوءاً فوهبت لك، فيشفع له، فيشفع فيه، ويمر الرجل بالرجل فيقول: يا فلان، أما تعرفني؟ فيقول: ومن أنت؟ قال: أما بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك، فيشفع له، فيشفع فيه» .

قال الحافظ : فيه الرقاشي ، وهو ضعيف .
وعن أبو يعلى يوسف متروك الحديث .

[المطالب العالية: (١٢٥/٥)]

(٨٨) قال أبو يعلى : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا جمع الله - عز وجل - الخلائق يوم القيامة نادى مناد: أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس - وهم يسير - فينطلقون إلى الجنة سراعاً، فتتلوهم الملائكة، فيقولون: إنا رأيناكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا ساء إلينا عفونا، وإذا جهل علينا حملنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين، ثم ينادي مناد: أين أهل الصبر؟ فيقوم ناس - وهم يسير - فينطلقون إلى الجنة سراعاً، قال: فيتلقوهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة، من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقولون: وما صبركم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله - تعالى - وكنا نصبر عن معاصي الله - عز وجل - فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين، ثم ينادي مناد: أين المتحابون في الله تعالى؟ - أو قال: في ذات الله عز وجل، شك أبو محمد - فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون إلى الجنة سراعاً فتلقاهم الملائكة، فيقولون: نحن المتحابون في الله عز وجل - أو في ذات الله عز وجل - فيقولون: وما كان تحابكم؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله، ونتزاور في الله - تعالى - ونتعاطف في الله - تعالى - ونتناول في الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين، قال رسول الله ﷺ : ثم يضع الله - عز وجل - الموازين للحساب بعدما يدخل هؤلاء الجنة» .

قال الحافظ : ضعيف .

[المطالب العالية: (١٢٦-١٢٧/٥)]

باب

في رحمة الله

(٨٩) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «سبعة في ظل العرش يوم لا ظل

إلا ظله: رجل ذكر الله ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها، ورجل يحب عبداً لا يحبه إلا لله، وإمام مقسط في رعيته، ورجل يعطي الصدقة بيمينه. يكاد يخفيها عن شماله، ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال، فتركها لجلال الله، ورجل كان في سرية مع قوم، فلقوا العدو فانكشفوا، فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد». .

هذا حديث حسن غريب جداً في غالب ألفاظه، والخصلة السابعة فيه أشد غرابة.

[الأمالي المطلقة: (٩٦-٩٧)]

٩٠) وقع لنا حديث أبي اليسر بإسناد آخر كوفي صحيح.

عن أبي اليسر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

ومزق صحيفته، وكان له عليه دين، وقال: إذهب فهي لك، قال: وكان معسراً -يعني غريباً له-.

لفظ أحمد بن يونس، واقتصر المحاربي على المرفوع فقط.

وهكذا أخرجه أحمد بن حسين بن علي، ومعاوية بن عمرو، كلاهما عن زائدة.

وله طريق ثالثة أخرجه ابن ماجه.

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه مستدركاً فوهم.

[الأمالي المطلقة: (١٠٢-١٠٣)]

٩١) روى الحافظ بسنده عن عبد الله بن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غارماً في عسرتة أو مكاتباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد، فوافقناه بعلو، وأخرجه الحاكم، وأخرجه أحمد والحاكم.

روى الحافظ بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة، ومن جهز غازياً بخير فله أجره، ومن بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة».

هذا حديث حسن، وأخرجه ابن ماجه، وأخرجه ابن حبان، وأخرجه ابن حبان أيضاً عن أبي يعلى كما أخرجه.

وقد وقع لنا من وجه آخر عن يزيد بن الهاد.

وهكذا أخرجه ابن ماجه.

[الأمالي المطلقة: (١٠٤-١٠٦)]

٩٢) قال الحافظ: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله: الوضوء على المكاره، والمسح إلى المساجد في الظلم،

وأطعام الجائع».

هذا حديث غريب، أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب عن عبد الرحمن هكذا. وعبد الله بن إبراهيم الغفاري أخرج له الترمذي، وابن ماجه، وهو ضعيف جداً. لكن وردت في الترغيب في كل من هذه الخصال أحاديث قوية.

ثم قال: روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: «أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: أظل الله في ظله يوم القيامة من أنظر معسراً أو أعان أخرق».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في الأوسط هكذا.

وابن سعيد المقبري الذي أبهم إسمه عبد الله، وهو ضعيف.

ثم قال: روى الحافظ بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة».

هذا حديث غريب، تفرد به يحيى بن شبيب، وهو منكر الحديث، متهم عند الأئمة.

وقد قدمت أن أكثر الأحاديث الواردة في هذا الباب أعني الإطلال ضعيف، وإنما أوردها لأبين ما فيها تكميلاً للفائدة.

روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطعم الجائع حتى يشبع أظله الله تحت ظل عرشه».

هذا حديث غريب.

[الأمالي المطلقة: (١٠٧-١١٠)]

(٩٣) روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام: يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار، تدخل مداخل الأبرار، وإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وأسقيه من حظيرة قدسي وأدنيه من جواري».

وبه قال سليمان: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد انتهى.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن عدي في الكامل، واسم أبي أمية إسماعيل، وهو ضعيف.

روى الحافظ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حضر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة، وأجرى له أجره يوم القيامة، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن كفن ميتاً كساه الله عدد أثوابه من الجنة، ومن عزى حزيناً كساه الله لباس التقوى، وصلى على روحه في الأرواح، ومن عزى مصاباً ألبسه الله حلتين من الجنة لا تقوم لهما الدنيا، ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاثة قرايط من الأجر، القيراط أعظم من جبل أحد، ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله يوم القيامة، ومن أصبح صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً واتبع جنازة لم يتبعه ذلك اليوم ذنب».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في الأوسط.

وقد أخرج ابن عدي بعض هذا الحديث، وكذا أخرج الدارقطني .
والخليل ضعيف عند الأكثر، لكن قال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكراً جاوز الحد، وهو ممن يكتب حديثه، والله أعلم.

ثم قال: وأخرجه ابن شاهين في كتاب الترغيب، عن سليمان بن المعافى مرفقاً .
ووجدت لبعضه شاهداً .

أخرجه عبد الرزاق ومن طريقه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث أمية بن صفوان، قال: «وجد في قراب صفوان صحيفة مربوطة، فيها: سألت إبراهيم عليه السلام ربه، قال: يا رب ما لمن يصبر الحزين؟ قال: البسه ثياباً من التقوى يتبوا بها الجنة ويتقي بها النار، قال: فما لمن يؤوي الأرملة؟ قال: أظله في ظلي وأدخله جنتي» .

وهذا شاهد جيد لحديث خليل بن مرة .

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم» .
هذا حديث غريب، أخرجه أحمد بن منيع .

[الأمالي المطلقة: (١١٠-١١٣)]

(٩٤) قال الحافظ: روى لحافظ بسنده عن أبي رجاء العطاردي، قال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: «الوالي العادل ظل الله ورمحه في الأرض، فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله أظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله، ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله الله يوم القيامة» .
هذا حديث غريب، أخرجه ابن شاهين في الترغيب .
ورجاله معروفون إلا سليمان بن رجاء، قال أبو حاتم: إنه مجهول .

[الأمالي المطلقة: (١١٥-١١٦)]

(٩٥) قال الحافظ: أخرج أبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق وأبو الشيخ في الثواب، عن أبي بكر الصديق ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن يظله الله بظله فلا يكن على المؤمنين غليظاً، وليكن بالمؤمنين رحيماً» .

الثانية:

ما أخرج الدارقطني في «الأفراد» وابن شاهين في «الترغيب»، عن أبي بكر ﷺ، قال: «قال موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام: يا رب ما لمن يتبع الجنائز؟ قال: تخرج معه الملائكة برياتها، قال: فما لمن يصبر الثكلى؟ قال: أظله بظلي يوم لا ظل إلا ظلي» .

وطريق كل من هذين الحديثين أوهى مما تقدم^(١).

[الأمالي المطلقة: (١١٦)]

٩٦) عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «السابقون إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم، قيل: يا رسول الله ومن هم؟ قال: هم شيعتك يا علي ومحبيوك».

قال السكري: هذا حديث غريب من حديث سلم الخواص، وهو قليل الحديث جداً، عزيز من حديث ذي النون، تفرد به رضوان بن محمد إن ثبت عنه.

قلت: الخواص ضعيف الحديث.

قلت: والتمهم بهذا الحديث غيره، فإن الملطي رماه الدارقطني بالكذب.

روى الحافظ بسنده عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الذين إذا أعطوا الحق قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وإذا حكموا للناس حكموا كحكمهم لأنفسهم».

أخرجه أحمد.

وابن لهيعة وإن كان سيء الحفظ فحديثه أولى بالقبول من حديث الملطي.

روى الحافظ بسنده عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: «قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب من يساكنك في حظيرة القدس، ومن يستظل بظلك يوم لا ظل إلا ظلك؟ قال: أولئك الذين لا ينظرون بأعينهم الزنا، ولا يبيعون في أموالهم الربا، ولا يأخذون على أحكامهم الرشا، أولئك طوبى لهم وحسن مأب».

هذا حديث غريب، وليس في رواه من اتفق على تركه.

[الأمالي المطلقة: (٢٠١-٢٠٢)]

٩٧) روى الحافظ بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قال داود عليه السلام: يا رب ما جزاء من عال أرملة أو يتيماً ابتغاء مرضاتك؟ قال: أضله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

هذا حديث غريب، فيه ضعف وانقطاع.

وقد تقدم حديثه شاهد في المجلس الثالث بعد المئة من حديث جابر^(٢).

[الأمالي المطلقة: (٢٠٥)]

٩٨) ترجمة عروة بن عامر القرشي: قال ابن المبارك في الزهد عن عروة بن عامر قال «تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنوب من ذنوبه فيقول أما أني كنت منك مشفقاً فيغفر له».

(١) ويقصد الحافظ الأحاديث التي ذكرها هنا في أماليه (٩٦-١١٦).

(٢) الأمالي المطلقة (١٠٧).

قال ابن أبي حاتم في المراسيل أخرج أبي حديث عروة بن عامر في الوجدان أي في الصحابة ثم بين علته فأنه أعلم.

[الإصابة: (٤٧٦/٢)]

باب

ما يقول الله تعالى للمؤمنين

٩٩) عن معاذ بن جبل يرفعه: «إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له؟ قلنا: نعم يا رسول الله ..» الحديث.

الطبراني عن معاذ بن جبل وسنده منقطع.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

كتاب الجنة والنار

باب

جامع في صفة الجنة وصفة أهلها

- (١) قال البخاري: قال أبو العالية **«الأرائك»**: السرر. وقال الحسن **«التسنيم»**: يعلو شراب أهل الجنة. **«عُرباً»** مثقلة، واحدها عروب، مثل صبور وصبر، يسميها أهل مكة **«العربة»** وقال مجاهد: **«المنضود»**: الموز. و**«المخضود»**: الموقر حملاً، ويقال أيضاً: لا شوك له.
- قال الحافظ في الباب: ... وأصرح مما ذكره في ذلك^(١) ما أخرجه أحمد وأبو داود بإسناد قوي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها»** الحديث.
- * قوله: وقال أبو العالية: مطهرة من الحيض والبول والبصاق، كلما رزقوا منها.
- قال الحافظ: وصله ابن أبي حاتم من طريقه مفرقاً دون أوله، وأخرج من طريق مجاهد نحوه وزاد: **«ومن المنى والولد»** ومن طريق قتادة لكن قال: **«من الأذى والإثم»**، وروى هذا عن قتادة موصولاً قال: عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً، ولا يصح إسناده...
- * قوله: الأرائك: السرر.
- قال الحافظ: ... رواه عبد بن حميد بإسناد صحيح من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال: الأرائك السرر في الحال...
- * قوله: التسنيم يعلو شراب أهل الجنة.
- قال الحافظ: ... وصله عبد بن حميد بإسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: **«التسنيم يعلو شراب أهل الجنة، وهو صرف للمقربين، ويمزج لأصحاب اليمين»**.
- * قوله: يسميها أهل مكة العربة إلخ.
- قال الحافظ: ... روى ابن أبي حاتم من طريق زيد بن أسلم قال: **«هي الحسننة الكلام»**، ومن طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً: **«العرب كلامهن عربي»** وهو ضعيف منتطح.
- [الفتح: (٣٦٩/٦-٣٧٢)]
- (٢) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله تعالى: **«وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ»**، قال: «ارتفاعها كما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة».
- الترمذي فيه عن أبي سعيد، وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف لكن أخرجه ابن حبان من وجه آخر.
- [هداية الرواة: (مخطوط)]
- (٣) عن ابن عمر يرفعه: **«إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسريره مسيرة ألف سنة»** الحديث

الترمذي في صفة الجنة عن ابن عمر، وفيه ثوير بن أبي فاختة.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

٤) قوله: قال أبو العالية: مطهرة: من الحيض والبول والبزاق.

قال الحافظ: أما تفاسير أبي العالية، فقال: وقد روي هذا مرفوعاً: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه، من طريق قتادة، عن أبي نصر، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «**فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ**» [البقرة: ٢٥]. قال: من الحيض والغائط والنخامة والبزاق، وإسناده لا بأس به.

[التعليق: (٤٩٨/٣-٤٩٩)]

٥) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنة جرذاً مردأً بيضاً جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين».

قال الحافظ: أخرجه أحمد وابن أبي شيبه وأبو يعلى والطبراني في الأوسط من رواية حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بهذا. وزاد على خلق آدم ستون ذراعاً عرض سبعة أذرع. وذكر ابن أبي حاتم في العلل أن أباه قال: رواه أبو سلمة عن حماد مرسلًا ولم يذكر فيه أبا هريرة وكذا أخرجه ابن سعد عن يحيى بن السكن عن حماد. وعلي بن زيد ضعيف. وفي الباب عن معاذ بن جبل. أخرجه الترمذي وقال: غريب. وبعض أصحاب قتادة أرسلوه. وأخرجه البيهقي موصولاً، ثم أخرجه موقوفاً على قتادة.

[الكافي الشاف: (٤٥١/٤)]

٦) ترجمة شيخ بن أبي خالد: متهم بالوضع فمن أباطيله عن حماد عن عمرو بن دينار عن جابر ﷺ مرفوعاً^(١) وبه «أهل الجنة مرد إلا موسى فلهيته إلى سرقته» وبه^(٢) رواها عنه محمد بن أبي السري العسقلاني.

وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش روى عن حماد أحاديث موضوعة في الضعفاء وغيرها. وقال العقيلي منكر الحديث مجهول بالنقل لا يتابع ثم ساق له حديث جابر في موسى وبه^(٣) وأخرج تمام الرازي في فوائده بعض هذه النسخة وأما حديث أهل الجنة مرد فلم ينفرد به هذا الشيخ بل رواه عبد الملك بن إبراهيم الجدي عن حماد بن سلمة به لكنه من رواية حفص بن وهب الحراني عنه وهو متهم ولعله سرقه من شيخ ابن أبي خالد.

[لسان الميزان: (١٥٩/٣-١٦٠)]

٧) قال الزمخشري: قالت عجوز لرسول الله ﷺ: «أدع الله أن يدخلني الجنة فقال: إن الجنة لا

(١) والحديث هو: «كان نقش خاتم سليمان: لا إله إلا الله محمد رسول الله».

(٢) والحديث هو: «الشعرية الأنف أمان من الجذام».

(٣) والحديث هو: «أهل الجنة يدعون بأسمائهم إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد».

تدخلها العجائز فولت وهي تبكي... فقال عليه الصلاة والسلام: أخبروها أنها ليست يومئذ بعجوز».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي في الشمائل من رواية مبارك بن فضالة عن الحسن بهذا مرسلًا وسياقه أتم. وله طرق أخرى. منها في البعث للبيهقي من رواية ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عائشة. ومنها في الأوسط من رواية مسعدة بن اليسع عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة. ورواه خارجة بن مصعب عن سعيد عن قتادة عن أنس. وكلها ضعيفة.

[الكافي الشاف: (٤٥١/٤)]

(٨) حديث «سفهاء مكة حشو الجنة، ولا يسيروا سير الذمة» لم أقف عليه.

[فتاوى (قسم الحديث) (١٥)]

(٩) مسند أبي مالك الأشعري: حديث: «إن في الجنة لغرفة، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام»، رواه ابن خزيمة وابن حبان وفيه رجل مجهول.

[تحاف المهرة: (٣٦٢-٣٦١/١٤)]

(١٠) ترجمة خالد بن سعد الكوفي: قال ابن عدي وخالد أحاديث إلا أن الذي ينكر عليه من حديثه هو «لا يتم على عبد نعمة إلا بالجنة».

[التهذيب: (٨٢/٣)]

(١١) ترجمة زياد الطائي: عن أبي هريرة «قلنا يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا» الحديث^(١) رواه الترمذي وقال ليس إسناده بذاك القوي وليس هو عندي بمتصل. حديثه المذكور يشتمل على عدة أحاديث وقال الذهبي في الميزان لا يعرف.

[التهذيب: (٣٣٦/٣)]

(١٢) قال إسحاق بن راهويه: عن علي عليه السلام «في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا﴾ وجدوا عند باب الجنة شجرة - قال معمر: يخرج من ساقها، وقال الثوري: من أصلها - عINAN، فعمدوا إلى إحداها فكانما أمروا بها - قال معمر: فاغتسلوا بها، وقال الثوري: فتوضؤوا منها - فلا تشعث رؤوسهم بعد ذلك أبدًا، ولا تغير جلودهم بعد ذلك أبدًا، كأنما ادهنوا بالدهان، وجرت عليهم نضرة النعيم، ثم عمدوا إلى الأخرى فشربوا منها،

(١) رواه الترمذي برقم (٢٥٢٦): عن أبي هريرة قال: «قلنا يا رسول الله، ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا... قلنا: الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذخر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وتربيتها الزعفران، من دخلها نعيم ولا يباس، ويخلد ولا يموت، لا تبنى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم، ثم قال: ثلاثة لا ترد دعوتهم...».

فظهرت أجوافهم، فلا يبقى في بطونهم قذى ولا أذى ولا سواة إلا خرج، وتلقاهم الملائكة على باب الجنة ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ وتلقاهم الولدان كاللؤلؤ المكنون، وكاللؤلؤ المنتور، يخبرونهم بما أعد الله - تعالى - لهم، يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم يجيء من الغيبة، يقولون: أبشر أعد الله لك كذا وكذا، وأعد لك كذا وكذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه فيقول: قد جاء فلان، باسمه الذي يدعى في الدنيا، فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها، فتقول: أنت رايتنه؟ قال: فيجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه على جندل اللؤلؤ بين أخضر، وأصفر، وأحمر من كل لون، ثم يجلس فإذا زرابي مبلوثة، ونمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه فينظر إلى سقف بنائه، فلولوا أن الله تعالى - قال معمر: قدر ذلك له، وقال الثوري: سخر ذلك له - لأم أن يذهب ببصره، إنما هو مثل البرق، فيقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا﴾ .

عن علي عليه السلام قال: «إنه ذكر النار فعظم أمرها ثم قال: يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً...» فذكر نحوه قال: «إذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح أحمر وأخضر وأصفر، قال: ثم نظروا إلى تلك النعمة واتكوا عليها وقالوا: الحمد لله الذي هدانا لهذا» .

أخبرنا يحيى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد نحوه وقال: «ثم يتكئ على أريكة من أرائكه ثم يقول: الحمد لله» .

قال يحيى: حدثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام قال: «إنه ذكر النار فذكر منها ما شاء الله أن يذكر، ثم قال: ﴿فِي عَمَرٍ مُّمدَّدة﴾ ثم قال: ﴿وَسَيِّقُ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ فذكر نحوه» .

قال الحافظ: حديث زهير هذا حديث صحيح، وحكمه حكم المرفوع إذ لا مجال للرأي في مثل هذه الأمور .
[المطالب العالية: (١٣٥-١٣٤/٥)]

١٣ قال أحمد بن منيع: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لعمداً من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضئ كما يضئ الكوكب الدري، قيل: من يسكنها يا نبي الله؟ قال ﷺ: المتحابون في الله، والمتجانسون في الله، والمتبادلون في الله» .
وقال عبد: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا محمد بن أبي حميد به .
قال الحافظ: ضعيف .

[المطالب العالية: (١٣٩/٥)]

١٤ قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك» .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٠/٢)]

١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**».

قال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سلام، وكان من خيار الناس.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٨١/٢)]

١٦) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند...: عن علي قال: «**قال رسول الله ﷺ: إن في الجنة تسوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال، إذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها. وإن فيها لمجمعاً للحوار العين يرفعن أصواتها، ثم ير الخلائق مثلها. يقلن: نحن الخالدات فلا نبید، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن الناعمات فلا نبأس أبداً، طوبى لمن كان لنا وكنا له**» أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً وقال: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبه الواسطي، قال أحمد: ليس بشيء. منكر الحديث. وقال يحيى: متروك - انتهى.

قلت: قد أخرج من طريقه الترمذي وقال: غريب وحسن له غيره مع قوله إنه تكلم فيه من قبل حفظه، وصحح الحاكم من طريقه حديثاً غير هذا، وأخرج له ابن خزيمة في الصيام من صحيحه آخر لكن قال: في القلب من عبد الرحمن شيء - انتهى. وله شاهد من حديث جابر أخرجه الطبراني في الأوسط فيما رأيته في «كتاب الترغيب والترهيب» للمنزدي يرحمه الله ولفظه: «**إن في الجنة تسوقاً ما يباع فيها ولا يشتري، ليس فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها**»، لم أقف على إسناده في الأوسط، ثم وقفت عليه في ترجمة محمد بن عبد الله بن مطير، وفي إسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف. ولفظه: «**خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال: يا معشر المسلمين! إن في الجنة تسوقاً ما يباع فيها ولا يشتري إلا الصور. فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها**» وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة عن الطبراني. والمستغرب منه قوله «**دخل فيها**» والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة، لا أنه دخل فيها حقيقة. أو المراد بالصورة الشكل والهيئة والبزة، وأصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث أنس، وفي الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة والله أعلم.

[القول المسدد: (٤١، ٤٢)]

باب

في أن الجنة دار الأسخياء

١٧) ترجمة أحمد بن عبد الرحمن الكفرتوثي، ولقبه جدر: قال ابن عدي ضعيف يسرق الحديث...

حدثنا زيد بن عبد العزيز ثنا جحد رثنا بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً «الجنة دار الأسخياء»، وقد روى هذا عن بقية عن يوسف بن السفر عن الأوزاعي ويوسف ساقط ورواه البابلي وهو واء عن الأوزاعي أيضاً .
وذكره ابن حبان في الثقات فكأنه ما عرفه لأنه سمى أباه عبد الله بن الحارث وقال لم أر في حديثه ما في القلب منه إلا ما حدثناه زيد بن عبد العزيز . قلت : فذكر حديث الجنة دار الأسخياء وقال عقبه هذا حديث منكر .

[لسان الميزان: (٢١٠/١-٢١١)، (٤٠٩/٣)]

باب

أهل الجنة لا ينامون

(١٨) ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة : وقال ابن المديني ينفرد عن الثوري بأحاديث وذكره العقيلي في الضعفاء فقال سكن مصر يخالف في بعض حديثه ويحدث بما لا أصل له منها : عن الثوري عن ابن المنكر عن جابر رفعه «النوم أخو الموت» وخالفه عبيد الله بن موسى وآخرون عن الثوري فأرسلوه .

[لسان الميزان: (٢٣٣/٣)]

باب

ثلثي أهل الجنة من هذه الأمة

(١٩) ترجمة ضرار بن عمرو المظلي : روى أحمد بن سعيد بن أبي مريم عن يحيى لا شيء وقال الدولا بي فيه نظر ومن مناكيره عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه عليه السلام عن النبي ﷺ «أهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الأمة منها ثمانون صفاً» ، حديث ضعيف .

[لسان الميزان: (٢٠٢/٣-٢٠٣)]

(٢٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ابن عباس عليه السلام ، قال : «تلا رسول الله ﷺ هذه الآية واصحابه عنده: ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ .. إلى آخر الآية، فقال: هل تدرون أي يوم ذلك؟ .

قالوا: الله ورسوله أعلم .

قال: ذلك يوم يقول الله عز وجل: يا آدم قم، فابعت بعثاً إلى النار، فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة .

فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ : إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة .

ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة،

ثم قال رسول الله ﷺ : إعملوا، وبشروا، فإنكم بين خليقتين، لم يكونا مع أحد إلا كثرته:

يا جوج وما جوج، وإنما أنتم في الناس -أو قال- في الأمم- كالشامة في جنب البعير- أو-

كالرقمة في ذراع الدابة، إنما أمتي جزء من ألف جزء». قال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد. صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٧-٤٧٦/٢)]

باب

فيمن أول من يدخل الجنة

(٢١) ساق الحافظ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول من يدخل الجنة الحمادون الذين يحمدون الله عز وجل» يعني في كل حال. هذا حديث غريب، تفرد به نصر بن حماد، وهو ضعيف. لكن أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، والحاكم من طريق المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت بلفظ: «الذين يحمدون الله في السراء والضراء». والمسعودي صدوق إلا أنه اختلط، فالحديث على هذا حسن، إن لم يكن نصر بن حماد انقلب عليه، وكان عنده عن المسعودي، فصار عن شعبة.

[الأمالي المعلقة: (٢٣-٢٤)]

(٢٢) أخرج الطبراني بإسناد قوي عن أنس مرفوعاً «أن أدنى أهل الجنة درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة الحديث». وقع في خبر ضعيف: «أن تحت العرش ستارة معلقة فيه ثم تطوى، فإذا نشرت كانت علامة البكور، وإذا طويت كانت علامة العشي». * قوله: ولكل واحد منهم زوجتان.

روى أحمد عن أبي هريرة مرفوعاً في صفة أدنى أهل الجنة منزلة: «وإن له من الحور العين اثنتين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا» وفي سنده شهر بن حوشب وفيه مقال. حديث أبي أمامة عند ابن ماجه والدارمي رفعه: «ما أحد يدخل الجنة إلا زوجه الله اثنتين وسبعين من الحور العين وسبعين وثنتين من أهل الدنيا» وسنده ضعيف جداً.

أخرج أبو الشيخ في «العظمة» والبيهقي في «البعث» من حديث عبد الله بن أبي أوفى رفعه «أن الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء أو أنه ليفضي إلى أربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب» وفيه راو لم يسم.

وفي الطبراني من حديث ابن عباس: «أن الرجل من أهل الجنة ليفضي إلى مائة عذراء» وقال ابن القيم: ليس في الأحاديث الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما في حديث أبي موسى: «أن في الجنة للمؤمن خيمة من ثلثة فيها أهلون يطوف عليهم».

قلت: الحديث الأخير صححه الضياء .

[الفتح: (٣٧٥-٣٧٣/٦)]

باب

في ذكر نساء أهل الجنة والحدود والعين

(٢٣) ترجمة أبان بن المحبّر: شيخ متروك يروي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً «كم من حوراء عيناء ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر» رواه عنه مروان ابن معاوية وهو الذي روى عن أبي إسماعيل العبدى عن أنس عن عمر مرفوعاً^(١) وهما جميعاً باطلان قاله ابن حبان وقال أبو الفتح الأزدي متروك الحديث .

وقال العقيلي في حديث «كم من حوراء» لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو دونه وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ضعيف مجهول وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه .

[لسان الميزان: (٢٥/١)]

(٢٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبقاراً» .

تفرد به شريك، ومعلى كذاب .

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٦/٢)]

(٢٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «قيل: يا رسول الله أنفضي إلى نساءنا في الجنة؟ قال: إي والذي نفسي بيده، إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء» .

صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٥/٢)]

(٢٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «سئل رسول الله ﷺ: هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال: فقال: نعم، بذكر لا بمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع» .
قال البزار: عبد الرحمن بن زياد كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل، فحدث عنهم بمناكير .

قلت: وقد حدث بمناكير عن الثقات أيضاً .

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٥-٤٨٤/٢)]

(٢٧) ترجمة حليس الكلابي: متروك الحديث، قال ابن عدي حليس بن محمد الكلابي وأظنه حليس بن

(١) «الأسير ما كان في إسهاره فصلاته ركعتان حتى يموت، أو يفك الله إسهاره» .

غالب بصري منكر الحديث حدثنا... عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «سطع نور في الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت» قلت: هذا باطل.
وجزم ابن عدي في ترجمته بأن حلبس بن محمد وحلبس بن غالب واحد وقال في كل من الحديثين^(١) منكر.

[لسان الميزان: (٢/٢٤٥)]

باب

من يدخل الجنة حبواً

(٢٨) قال الإمام أحمد... عن أنس قال: «بينما عائشة في بيتها سمعت صوتاً في المدينة فقالت: ما هذا؟ فقالوا: غير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء - قال وكانت سبعمائة بعير، فارتجت المدينة من الصوت - فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قد رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً، فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال: إن استطعت لأدخلنها قائماً؛ فجعلها في سبيل الله عز وجل بأقربها وأحماها». وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال: قال أحمد: هذا الحديث كذب منكر، قال: وعامرة يروي أحاديث منكير، وقال أبو حاتم الرازي: عمارة بن زاذان لا يحتج به - انتهى.
قال الحافظ: لم ينفرد به عمارة الراوي المذكور، فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم عن ثابت البناني بلفظ «أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف، والذي نفس محمد بيده لن يدخلها إلا حبواً» قلت: وأغلب شبيه بعمارة بن زاذان في الضعف، لكن لم أر من اتهمه بالكذب، وقد رواه عبد بن حميد في مسنده أتم سياقاً من رواية أحمد، قال عبد بن حميد في مسنده: حدثنا يحيى بن إسحاق ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس: «أن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر أخى النبي ﷺ بينه وبين عثمان بن عفان فقال له: إن لي حائطين فاختر أيهما شئت، فقال: بارك الله لك في مالك! ما لهذا أسلمت، دلني على السوق؛ قال: فدلته. فكان يشتري السمنة والأقطة والإهاب، فجمع فتزوج، فأتى النبي ﷺ فقال له: بارك الله لك! أولم ولو بشاة؛ قال: فكثرت ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر وتحمل الدقيق والطعام، فلما دخلت المدينة سمع لأهل المدينة رجة، فقالت عائشة: ما هذه الرجة؟ - فذكر الحديث. وفيه من النكارة أيضاً إزاء عبد الرحمن لعثمان. والذي في الصحيحين أنه سعد بن الربيع، وهو الصواب، والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه فإنه يكفيننا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. وأولى محامله أن نقول: هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها. فإما أن يكون

(١) والحديث الآخر هو في بيوت المطيبين ذكرناه في بابه.

الضرب ترك سهواً، وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث وأخل بالضرب - والله أعلم.

ثم رأيت بعد ذلك للحديث شاهداً قوي الإسناد وهو في مسند الشاميين للطبراني: حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا خالد بن خلي الحمصي حدثنا الجراح بن مليح عن أرطأة بن المنذر عن جعفر بن ثابت الأنصاري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عمته حفصة بنت عمر قالت: «كان يوم من أيامها من رسول الله ﷺ فنام في بيتها فطالت نومته فهبت أن أوقظه فاهبته فهب من نومته محمرة عيناه فقلت: يا رسول الله! إني هبتك أن أوقظك، فقال: إني أعجبني أني رأيت أحدهم - يعني صعاليك المجاهدين في سبيل الله - أنه ليمر أحدهم بحجة الجنة فيرمى إليهم بسيفه ويقول: دونكم! لم أعط ما أحاسب عليه - ثم يدخل الجنة، ورأيت أبطاً الناس دخولاً النساء وذوو الأموال، وما قام عبد الرحمن بن عوف حتى استبطأت له القيام». وله شاهد آخر من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه علي النبي ﷺ، قال البزار في مسنده: حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «يا عبد الرحمن! إنك من الأغنياء، لا تدخل الجنة إلا زحفاً، فأقرض الله تعالى يطلق قدميك، فقال عبد الرحمن: ما الذي أقرض؟ وخرج عبد الرحمن فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: مر عبد الرحمن فليضيف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل، فإن ذلك يجزيه عن كثير مما هو فيه»، وفي هذا السند ضعف. وأخرج البزار أيضاً والطبراني من حديث عبد الله بن أبي أوفى في حديث طويل فيه مناقب الصحابة وفيه: «ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال: لقد بطأ بك عنا من بين أصحابي حتى خشيت أن تكون هلك وعرقت عرقاً شديداً فقلت: ما بطأ بك؟ فقلت: يا رسول الله! من كثرة مالي ما زلت موقوفاً محاسباً أسأل عن مالي من أين اكتسبته وفيما أنفقتة، فبكى عبد الرحمن وقال: يا رسول الله! هذه مائة راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر فإني أشهدك أنها على فقراء المدينة وأيتامهم، لعل الله يخفف عني ذلك اليوم»، وفي مسنده عمار بن سيف وهو ضعيف، قال المنذري في ترغيبه: ورد من حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ «أن عبد الرحمن يدخل الجنة حبواً لكثرة ماله»، ولا يسلم أجودها من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن.

وقال الإمام أحمد في مسنده أيضاً: حدثنا هذيل بن ميمون الكوفي الجعفي - كان يجلس في مجلس المدينة يعني مدينة أبي جعفر - عن مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي. فقلت: ما هذه؟ قال: بلال، فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذري المصلين، ولم أر فيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء، قيل لي: أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب

يحاسبون ويمحصون، وأما النساء فألهن الأحرار: الذهب والحريز، قال: ثم خرجنا فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت امتي في كفة فرجحت بها» - ذكر الحديث، وفيه: «فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد اليأس فقلت: عبد الرحمن! فقال: والذي بعثك بالحق! ما خلصت إليك حتى ظننت أنني لا أنظر إليك، قلت: وما ذلك؟ قال: من كثرة مالي احتبست فأمحص». وقال السراج في تاريخه: حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه «أن النبي ﷺ رأى أنه أدخل الجنة فلم يرفيها أحداً إلا فقراء المؤمنين. ولم يجد فيها أحداً من الأغنياء إلا عبد الرحمن بن عوف، وقال: رأيت عبد الرحمن دخلها حين دخلها حبواً، فأرسلت أم سلمة إلى عبد الرحمن تبشره فقال: إن لي غيراً انتظرها فهي في سبيل الله تعالى بأعمالها ورفيقها، وإني لأرجو أن أدخلها غير حبو».

[القول المسند: (٢٨/٩-٢٢)]

باب

دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء

(٢٩) ترجمة عمار بن إسحاق: عن سعيد بن عامر الضبعي كأنه واضع هذه الخرافة التي فيها «قد تسعت حية الهوى كبدي...».

وقد رواه ابن طاهر في السماع أخبرنا أبو منصور ومحمد بن عبد الملك بن المظفر بسرخس أنا أبو علي الفضل بن منصور عن نصر الكاغذي إجازة أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي أبو بكر بن إسحاق أنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس فذكر الحديث وأورده السهروردي في العوارف عن أبي زرعة عن أبيه وقال يخالج سري أنه غير صحيح وقد تكلم فيه أصحاب الحديث والقلب يأبى قبوله قال ابن طاهر في فوائده رجال إسناده من سعيد بن عامر إلى أنس ثقات ولفظ الحديث «في دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء» صحيح والزيادة التي فيه تفرد بها أبو بكر عمار بن إسحاق.

[لسان الميزان: (٤/٢٧٠-٢٧١)]

باب

هل من سماع فيها

(٣٠) قال الزمخشري: ... عن النبي ﷺ: «أنه ذكر الجنة وما فيها من النعيم، وفي آخر القوم أعرابي فقال: يا رسول الله، هل في الجنة من سماع؟ قال: نعم يا أعرابي، إن في الجنة لنهراً حافتاه الأبنكار من لك بيضاء خوصانية، يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثله قط، فذلك

أفضل نعم الجنة» قال الراوي: فسألت أبا الدرداء: هم يتغنون؟ قال: بالتسبيح.
قال الجافظ: في طريق سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال «كان رسول الله ﷺ يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها..» الحديث وسليمان منكر الحديث.

[الكافي الشاف: (٤٥٦/٣)]

باب

في طعام أهل الجنة

(٣١) فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك. فخرج إليهم عبد الله فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قالوا: شربنا وابن شربنا، وتنقصوه. قال: هذا كنت أخاف يا رسول الله».

رواه البخاري

وذكر الطبري من طريق الضحاك عن ابن عباس قال «ينطح الثور الحوت بقرنه فتأكل منه أهل الجنة ثم يحيا فينحر الثور بذنبه فيأكلونه ثم يحيا فيستمران كذلك» وهذا منقطع ضعيف.

[الفتح: (٣٢٠/٧)]

باب

فيمن يدخل الجنة بغير حساب

(٣٢) قال الجافظ: أورد الزمخشري في الكشاف «عند قوله: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [ال عمران: ٩٧] وهو حديث الحجون والبقيع يؤخذ بأطرافها ونشزان في الجنة، وهما مقبرتا مكة والمدينة. وحديث ابن مسعود «وقف رسول الله ﷺ على ثنية الحجون، وليس بها يومئذ مقبرة، فقال: يبعث الله من هذه البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين ألفاً وجوههم كالقمر ليلة البدر، يدخلون الجنة بغير حساب، فيشفع كل واحد منهم في سبعين ألف وجوههم كالقمر ليلة البدر».

الحديثان المذكوران في الكشاف لم أقف عليهما، ويض لهما الزيلي في تخريجه مع سعة إطلاعه.

[فتاوى: قسم الحديث (٢٧)]

باب

فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة

(٣٣) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة ؓ: أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة

مستقلة على ساق واحد، عرض ساقها ثنتان وسبعون سنة» .

هذا إسناد ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٨١/٢)]

(٣٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «إنك لتنظر إلى الطير في الجنة، فتشتهيه، فيخرب بين يديك مشوياً» .
قال : لا نعلمه إلا من هذا الطريق، وحמיד هو ابن عطاء ، كوفي .
ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٨٢/٢)]

باب

في كلام أهل الجنة

(٣٥) حديث «إن لسان أهل الجنة عربي» ضعيف .

[فتاوى (قسم العقيدة)، (٦٧)]

(٣٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «أبغض الكلام إلى الله الفارسية وكلام الشياطين الخوزية وكلام أهل النار البخارية وكلام أهل الجنة العربية» ، ابن حبان في المجروحين وهو موضوع .
[التهذيب: (٢٦٢/١)]

باب

فيمن يدخل الجنة برحمة الله

(٣٧) عن جابر رضي الله عنه قال «خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال خرج من عندي خليلي جبريل فقال يا محمد إن عبداً لله عبد الله خمس مائة سنة على رأس جبل عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية أخرج الله له عينا بعرض الإصبع وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فإذا أمسى نزل فتوضأ وأخذ تلك الرمانة فأكلمها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً وأن لا يجعل للأرض ولا شيء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا فنجد في العلم أنه يبعث فيوقف بين يدي الله فيقول أدخلوا عبيد الجنة برحمتي فنعم العبد كنت فيقول بل بعمل فيقول الله لئلا تكته قانسوا عبيدي بنعمتي عليه ويعمله فيجدوا نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمس مائة سنة وبقيت نعمة الجسد له فيقول أدخلوا عبيد النار فيجبر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول ردوا عبيدي فيوقف فيقول يا عبيدي من خلقك ولم تك شيئاً فيقول أنت يا رب فيقول من أنزلك في جبل وسط

اللبة فأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج في السنة مرة وسألته أن يقبضك ساجداً ففعل فيقول أنت قال فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة أدخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فأدخله الله الجنة قال جبريل إنما الأشياء برحمة الله يا محمد قلت لم يصح هذا والله تعالى يقول أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون ولكن لا ينجي أحداً عمله من عذاب الله كما صح بل أعمالنا الصالحة هي من فضل الله علينا ومن نعمه لا بحول منا ولا بقوة فله الحمد على الحمد له .

قال الذهبي : فيه مجاهيل .

قال الحافظ : ولما أخرج الحاكم في المستدرک هذا الحديث قال صحيح والليث بن سعد لا يروي عن المجهولين .

[لسان الميزان: (١٠٨/٣-١٠٩)]

باب

في زيارة الإخوان في الجنة

(٢٨) عن الحسن عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً «إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الإخوان فيسير سرير هذا إلى سرير هذا الحديث» ، العقيلي وفيه رجل مجهول .

[لسان الميزان: (٢٦/٣)]

باب

ما جاء في أقل أهل الجنة

(٣٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت «اضطجع النبي ﷺ فحانت الصلاة فقامت عائشة لتوقظه فخافت أن يجد عليها ثم قامت الثانية فهابت ثم قامت الثالثة فاستيقظ وهي قائمة على رأسه فقال لها مالك قالت حانت الصلاة وطال رقادي فتوضأ وصلى ثم قال لها تسأليني عن طول رقادي إن الجنة والنار عرضتا علي فإني استقبلت عبد الرحمن بن عوف حتى خشيت أن لا يمر بي فيمن يمر بي فقالت عائشة يا رسول الله أي أهل الجنة وأي أهل النار أقل قال أكثرهم المساكين وأقلهم النساء قالت ما في النساء في الجنة قال كفرا ب أبيض في غريان سود» ، أبو سعد السمان وهو حديث منكر .

[لسان الميزان: (٣٣٥/٤)]

باب

هل في الجنة خيل

(٤٠) ترجمة عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري : وذكره الطبراني ، وابن قانع ، وغيرهما في الصحابة ،

وأخرجوا من طريق خنيس بن الحارث، عن علقمة بن مرة، عن عبد الرحمن بن ساعدة، قال: «كنت أحب الخيل، فقلت: يا رسول الله، هل في الجنة خيل؟» الحديث، أخرجه الترمذي عن عبد الرحمن بن سابط مرسلًا.

[الإصابة: (٣٩٩/٢)، (١٤٩/٣)]

باب

في أسماء أهل الجنة

(٤١) ترجمة شيخ بن أبي خالد: متهم بالوضع.

وقال العقيلي: منكر الحديث مجهول بالنقل لا يتابع ثم ساق له حديث جابر^(١) في موسى، وبه: «أهل الجنة يدعون باسمائهم إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد» وقال: لا أصل له إلا من حديث هذا الشيخ.

[لسان الميزان: (١٥٩/٣) - (١٦٠)]

(٤٢) «عن ابن عمر خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وفي يده كتابان تسمية أهل الجنة وتسمية أهل

النار باسمائهم وبأسماء آبائهم وقبائلهم» تابعه عبد الله بن ميمون القداح عن عبيد الله قلت هو حديث منكر جداً أو يقتضي أن يكون زنة لكتابين عدة قناطير.

وليس ما قاله من زنة الكتابين بلازم بل هو معجزة عظيمة وقد أخرج الترمذي لهذا المتن شاهداً وقال محمد بن رافع النيسابوري كان لا يعرف الحديث وكان شديد التشيع يفرط جداً ما رأيته صلى معنا جماعة قط.

[لسان الميزان: (٩٣/٤) - (٩٤)]

باب

ما جاء في أن لكل نبي منبر من نور

(٤٣) ترجمة كثير بن أبي كثير حبيب الليثي: أورد الذهبي له حديثاً عن ثابت عن أنس من كتاب رؤية الله

تعالى لأبي نعيم أوله «إن لكل نبي منبراً من نور وفيه حتى يأتي باب الجنة فيقرعه فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب ولم يتجل لنبي قط فيخر ساجداً» وقال حديث غريب.

[التهذيب: (٣٨٢/٨)]

(١) والحديث هو عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «كان نقش خاتم سليمان عليه السلام: لا إله إلا الله محمد رسول الله».

باب

فيمن يدخل الجنة

(٤٤) ترجمة رواد بن الجراح : عن أنس «أربع من اجتنبهن دخل الجنة الدماء والأموال والأشربة والفروج» قال الساجي عنده مناكير وقال الحفاظ كثيراً ما يخطئ، ويتفرد بحديث.

[التهذيب: (٢٥٠-٢٤٩/٢)]

باب

في ضحك خيار هذه الأمة

(٤٥) مسند عياض بن سليمان : حديث : «خيار أمتي فيما أنبأني الملاء الأعلى، قوم يضحكون جهراً في سعة رحمة ربهم..» الحديث، رواه الحاكم.

[إتحاف المهرة: (٦٣٩/١٢)]

باب

في أهل الجنة

(٤٦) ترجمة سعد الأسود السلمي : روى ابن عدي وابن حبان والمخلص في الثاني من فوائده عن أنس «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أيمنع سوادي ودمامتي من دخول الجنة قال لا» الحديث وفيه «أنه قال وأني لفي حسب من قومي بني سليم ثم من ذكوان معروف الآباء ولكن غلب علي سواد خوالي» وفيه «أنه زوجه بنت عمرو أو عمرو بن وهب الثقفي» فذكر قصة شبيهة بقصة جليبيب ومحمد بن عمر، وذكر الحاكم أنه روى حديثاً موضوعاً يعني هذا.

[الإصابة: (٢٩/٢)]

باب

ما جاء في الغبار

(٤٧) ترجمة ربيعة بن زياد وقيل ابن أبي يزيد السلمي ويقال إسمه الربيع : له حديث «الغبار ذريرة الجنة»، أخرجه ابن مندة وأبو عمر، في إسناده مقال.

[الإصابة: (٥٠٨/١)]

باب

في بيوت الجنة والنار

(٤٨) ترجمة حسحاس بن الفضيل : روى أبو إسحاق بن ثابت في تاريخ هراة عن أبيه الحسحاس بن فضيل

الحنظلي قال : قال رسول الله ﷺ « ليس منكم أحد إلا وله منزلان أحدهما في الجنة والآخر في النار » الحديث ورجال إسناده مجاهيل وهو من رواية خالد بن هياج وهو متروك .

[الإصابة: (١/٢٢٨)]

باب

المرء مع من أحب

(٤٩) ترجمة جندب بن زهير : روى علي بن سعد في « الطاعة والمعصية » من طريق مقاتل عن عكرمة « عن ابن عباس قال قام رجل من الأزد يقال له جندب بن زهير الغامدي إلى رسول الله ﷺ فقال بأبي وأمي إني لأرجع من عندك فلم تقر عيني بمال ولا ولد حتى أرجع فأنظر إليك فأبني لي بك في غمار القيامة » ذكر حديثاً طويلاً في أهوال يوم القيامة ومقاتل ضعيف .

[الإصابة: (١/٢٤٨)]

باب

في معايلة أهل الجنة

(٥٠) ترجمة خارجة بن جَزء : روى ابن السكن وابن مندة والبيهقي في الشعب والخطيب في المؤتلف من طريق سعيد بن سنان عن ربيعة بن يزيد حدثني خارجة بن جَزء العذري سمعت رجلاً يقول يوم تبوك « يا رسول الله أقباض ^(١) أهل الجنة » الحديث في إسناده ضعف وفي رواية الخطيب عن ربيعة الجرشي حدثني حارثة سمعت رجلاً يتبوك قال يا رسول الله فذكره وزاد أبو عمر في الرواة عن خارجة جبير بن نفير .

[الإصابة: (١/٣٩٩)]

باب

الخلود لأهل النار في النار وأهل الإيمان في الجنة

(٥١) ترجمة أيفع بن عبد الكلاعي : قال الإسماعيلي : قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعي على منبر حمص يقول قال رسول الله ﷺ « إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال يا أهل الجنة كم تبثتم في الأرض عدد سنين » الحديث وتابعه أبو يعلى عن الهيثم بن خارجة عن الوليد رجال إسناده ثقات إلا أنه مرسل أو معضل ولا يصح لايفع سماع من صحابي .

[الإصابة: (١/١٣٥)]

٥٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف بين الجنة والنار، فيذبح، فيقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٩/٢)]

٥٣) مسند معاذ بن جبل: حديث: «قام فينا معاذ بن جبل، فقال: يا بني أود، إني رسول رسول الله إليكم، تعلمون المعاد إلى الله، ثم إلى الجنة، أو إلى النار...» الحديث^(١)، رواه الحاكم فيه راو منكر الحديث.

[تحاف المهر: (٢٧٤/١٣)]

باب

صفة الجنة والنار

٥٤) في تفسير إسماعيل بن أبي زياد الشامي أحد الضعفاء في آخر حديث الصور الطويل^(٢) فقال فيه «فيحيي الله تعالى ملك الموت وجبريل وميكائيل وإسرافيل ويجعل الموت في صورة كبش أملح فيذبح جبريل الكبش وهو الموت».

[الفتح: (٤٢٨/١١)]

٥٥) قال الحافظ: وقد تقدم في «باب نفخ الصور» عند نقل الخلاف في المراد بالمستثنى في قوله تعالى ﴿فَصَحَقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ قول من زعم أن ملك الموت منهم. ووقع عند علي بن معبد من حديث أنس «ثم يأتي ملك الموت فيقول: رب بقيت أنت الحي القيوم الذي لا يموت وبقيت أنا، فيقول أنت خلق من خلقي فمت ثم لا تحيا، فيموت» وأخرج ابن أبي الدنيا من طريق محمد بن كعب القرظي قال: «بلغني أن آخر من يموت من الخلائق ملك الموت، فيقال له: يا ملك الموت مت موتاً لا تحيا بعده أبداً». فهذا لو كان ثابتاً لكان حجة في الرد على من زعم أنه الذي يذبح لكونه مات قبل ذلك موتاً لا حياة بعده، لكنه لم يثبت. أخرج عبد بن حميد في تفسيره من رواية الحسن عن عمر قوله وهو منقطع ولفظه «لو لبث أهل النار في النار عدد رمل عالج لكان لهم يوم يخرجون فيه».

[الفتح: (٤٢٩/١١)]

٥٦) ابن المبارك في الزهد عن أبي هريرة قال: «ضرس الكافر يوم القيامة أعظم من أحد، يعظمون

(١) تكلمة الحديث: «... وإقامة لا ظعن فيه وخلود لا موت فيه في أجساد لا تموت».

(٢) حديث الصور رواه البخاري وابن حجر تكلم عن هذه الرواية لأن فيها تعيين الذابح وهو جبريل.

لتمتلىء منهم وليذوقوا العذاب» وسنده صحيح، ولم يصرح برفعه لكن له حكم الرفع لأنه لا مجال للرأي فيه وقد أخرج أوله مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعاً وزاد «وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام» وأخرجه البزار من وجه ثالث عن أبي هريرة بسند صحيح بلفظ «غلظ جلد الكافر وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار» وأخرجه البيهقي وقال «أراد بذلك التهويل يعني بلفظ الجبار، قال: ويحتمل أن يريد جباراً من الجبابرة إشارة إلى عزم الذراع» وجزم ابن حبان لما أخرجه في صحيحه بأن الجبار ملك كان باليمن وفي مرسل عبيد بن عمير عند ابن المبارك في الزهد بسند صحيح «وكثافة جلده سبعون ذراعاً»، «إن المتكبرين يحشرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس» الترمذي والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب على أبيه عن جده حديث ابن عمر رفعه «إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس» فسنده ضعيف.

[الفتح: (٤٣١/١١)]

٥٧) وقال ابن حجر تعليقاً على رواية البخاري: يخرج من النار بالشفاعة سعيد بن منصور وابن أبي عمر^(١) عن سفیان عن عمرو فيه سند آخر أخرجه من رواية عمرو بن عبيد بن عمير فذكره مرسلًا وزاد: «فقال له رجل -يعني لعبيد بن عمير- وكان الرجل يتهم برأي الخوارج ويقال له هارون أبو موسى: يا أبا عاصم ما هذا الذي تحدثه به؟ فقال: إليك عني، لو لم أسمعه من ثلاثين من أصحاب محمد ﷺ لم أحدث به».

حديث: كعب بن مالك رفعه: «أكون أنا وأمتي على تل، فيكسوني ربي حلة خضراء، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول: فذلك المقام المحمود» ومن طريق يزيد بن زريع عن قتادة «ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أول شافع، وكان أهل العلم يقولون إنه المقام المحمود»، «إني لأقوم يوم القيامة المقام المحمود إذا جيء بكم حفاة عراة» وفيه «ثم يكسوني ربي حلة فألبسها فأقوم عن يمين العرش مقاماً لا يقومه أحد يغبطني به الأولون والآخرون».

قلت: وحديث كعب أخرجه ابن حبان والحاكم وأصله في مسلم، وحديث ابن مسعود أخرجه أحمد والنسائي والحاكم وجاء فيه أيضاً عن أنس كما سيأتي في التوحيد، وعن ابن عمر كما مضى في الزكاة عن جابر عند الحاكم من رواية الزهري عن علي بن الحسين عنه، واختلف فيه على الزهري، فالمشهور عنه أنه مرسل علي بن الحسين، كذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر، وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري عن علي عن رجال من أهل العلم أخرجه ابن أبي حاتم، وحديث جابر في ذلك عند مسلم من وجه آخر عنه.

(١) قلت: ذكر الحافظ ذلك في المطالب العالية (١١٥/٥) وقال عن هذه الرواية: صحيح، وقد أخرجه البخاري من رواية ابن عيينة عن عمرو، عن جابر ؓ.

قال القرطبي: هذا لا يغاير القول الأول، وأثبت غيره رابعاً وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن أبي هلال أحد صغار التابعين «أنه بلغه أن المقام المحمود أن رسول الله ﷺ يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل، فيغبطه بمقامه ذلك أهل الجمع». قلت: وخامساً هو ما اقتضاه حديث حذيفة وهو ثناؤه على ربه، وسيأتي سياقه في شرح الحديث السابع عشر، ولكنه لا يغاير الأول أيضاً. وحكى القرطبي سادساً وهو ما اقتضاه حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد والنسائي والحاكم قال «يشفع نبيكم رابع أربعة جبريل ثم إبراهيم ثم موسى أو عيسى ثم نبيكم لا يشفع أحد في أكثر مما يشفع فيه» الحديث، وهذا الحديث لم يصرح برفعه، وقد ضعفه البخاري وقال: المشهور قوله ﷺ «أنا أول شافع».

[الفتح: (٤٣٥/١١) - (٤٣٦)]

٥٨) أخرج ابن مردويه والبيهقي من حديث ابن مسعود رفعه «ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله قلنا يا رسول الله ما إثابة الكافر؟ قال: المال والولد والصحة واشباه ذلك. قلنا وما إثابته في الآخرة؟ قال: عذاباً دون العذاب. ثم قرأ: ادخلوا آل فرعون أشد العذاب». فالجواب عنه أن سنده ضعيف.

[الفتح: (٤٤٠/١١)]

٥٩) ففي النسائي ومصنف عبد الرزاق ومعجم الطبراني من حديث حذيفة رفعه قال «يجمع الناس في صعيد واحد فيقال: يا محمد، فأقول: لبك وسعديك والخير في يديك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك وإليك تباركت وتعاليت سبحانه لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك» زاد عبد الرزاق «سبحانك رب البيت» فذلك قوله «عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً» قال ابن مندة في كتاب الإيمان: هذا حديث مجمع على صحة إسناده وثقة رواته.

[الفتح: (٤٤٦/١١)]

٦٠) قال الحافظ: ووقع في حديث الصور الطويل عند أبي يعلى «فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة يدخلون الجنة، فيقول الله: وقد شفعتك فيهم وأذنت لهم في دخول الجنة».

قلت: وتقدمت الإشارة إليه وأن الحافظ قد قال عنه: سنده ضعيف ومثته مضطرب. وقال أيضاً: ثم وقعت في تفسير يحيى بن سلام البصري نزيل مصر ثم إفريقية - وهو في طبقة يزيد بن هارون، وقد ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم الرازي صدوق، وقال أبو زرعة ربما وهم، وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه - فنقل فيه عن الكلبي قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بقيت زمرة من آخر زمرة الجنة إذا خرج المؤمنون من الصراط بأعمالهم فيقول آخر زمرة من زمر النار لهم وقد بلغت النار منهم كل مبلغ: أما نحن فقد أخذنا بما في قلوبنا من الشك والتكذيب، فما نفعكم أنتم توحيدكم؟ قال فيصرخون عند ذلك يدعون ربهم،

فيسمعهم أهل الجنة فيأتون آدم، فذكر الحديث في إتيانهم الأنبياء المذكورين قبل واحداً واحداً إلى محمد ﷺ، فينطلق فيأتي رب العزة فيسجد له حتى يأمره أن يرفع رأسه ثم يسأله ما تريد؟ وهو أعلم به، فيقول: رب أناس من عبادك أصحاب ذنوب لم يشركوا بك وأنت أعلم بهم، فعيرهم أهل الشرك بعبادتهم إياك، فيقول وعزتي لأخرجهم فيخرجهم قد احترقوا، فينضج عليهم من الماء حتى ينبتوا ثم يدخلون الجنة فيسمون الجهنميين، فيغبطه عند ذلك الأولون والآخرون، فذلك قوله ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ قلت: فهذا لو ثبت لرفع الإشكال لكن الكلبي ضعيف، ومع ذلك لم يسنده، ثم هو مخالف لصريح الأحاديث الصحيحة أن سؤال المؤمنين الأنبياء واحداً بعد واحد إنما يقع في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة والله أعلم.

[الفتح: (٤٤٧/١١)]

(٦١) وقع عند ابن ماجه بسند صحيح من طريق آخر عن أبي هريرة أن ذلك يقع عند المسألة في القبر وفيه «يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها فيقال له: انظر إلى ما وهبك الله».

[الفتح: (٤٥٠/١١)]

(٦٢) ووقع عند ابن ماجه أيضاً وأحمد بسند صحيح عن أبي هريرة بلفظ «ما منكم من أحد إلا وله منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار. فإذا مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله».

[الفتح: (٤٥١/١١)]

باب

صفة النار وأهلها

(٦٣) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت على النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون: امرأة من حمير طوالة، ربطت هرة لها فلم تطعمها ولم تسقها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، فهي تنهش قبلها ودبرها، ورأيت فيها أخا بني دعد الذي كان يسرق الحاج بمحجنه، فإذا فطن له قال: إنما تعلق بمحجني، والذي سرق بدنتي رسول الله».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (١٣٠/٥)]

(٦٤) عن أنس يرفعه: «يصف أهل النار يومئذ، فيمر بهم الرجل من أهل الجنة، فيقول الرجل منهم: يا فلان أما تعرفني؟ أن الذي سقيتك شربة..» الحديث.

ابن ماجه في الأدب عن أنس، وفيه يزيد بن أبان وهو ضعيف.

[هدية الرواة: (مخطوط)]

٦٥) ترجمة زكريا بن أبي مريم: .. قال خلف بن الوليد حدثنا هشيم عن زكريا بن أبي مريم الخزاعي سمعت أبا أمامة قال «أن بين شفير جهنم إلى قعرها سبعين خريفاً من صخرة تهوي فقيلاً له تحت ذلك من شيء قال نعم غي وآثام».

قال ابن أبي حاتم عقب حكاية ابن مهدي فدلّت صيحة شعبة أنه لم يرضه ونسبه فقال زكريا بن خالد بن يزيد بن حارثة عن النبي ﷺ مرسل وقال الساجي تكلموا فيه. وقال أبو داود لم يرو عنه إلا هشيم وقال الدارقطني يعتبر به وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

[لسان الميزان: (٤٨٢/٢)]

٦٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إن الحجر ليهوي في جهنم، فما يصل إلى قعرها سبعين خريفاً».

قال البزار: لا نعلم رواه إلا محمد بن أبان، ولا عنه إلا محمد بن الحسن.

محمد بن أبان ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٥/٢)]

٦٧) قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثت عن جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن حجراً قذف به من شفير جهنم لهوى سبعين خريفاً قبل أن يستقر في قعرها».

وقال أبو يعلى: حدثنا عثمان بن أبي شيبة.

وقال البزار^(١): حدثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير به.

قال الحافظ: وصححه ابن حبان من حديث جرير به.

[المطالب العالية: (١٣٠/٥)]

٦٨) حديث: «لو أخذ سبع خلقات بشحومهن، فألقين من شفير جهنم، ما انتهين إلى آخرها سبعين عاماً» الحاكم في الأوهال.

قلت: لم يتكلم عليه، وإسناده حسن.

[إتحاف المهر: (٤١٤/١٥)]

٦٩) وقال أبو يعلى: عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون، وفيه رجل من أهل النار فتنفس فأصاب نفسه لا حترق المسجد بمن فيه».

قال الحافظ: رواه البزار من هذا الوجه.

ورجاله ثقات.

[المطالب العالية: (١٣١/٥)]

(١) وفي مختصر زوائد البزار (٤٧٤/٢) قال الحافظ: قال -أي البزار- لا نعلمه يروي عن أبي موسى إلا من هذا الوجه. ولا روى عطاء عن أبي بكر إلا هذا. وهو إسناده حسن.

(٧٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون ، ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم » .
عبد الرحيم ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٥/٢)]

(٧١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « شدة الحر من فيح جهنم ، فأبردوا عن الصلاة - يعني : في شدة الحر - وشكت النار إلى ربها ، فقالت : يا رب أكل بعضي بعضاً ، فأذن لها بنفسين في كل عام ، فنفسها في الشتاء الزمهرير ، ونفسها في الصيف السموم » .
قال : لا نعلم رواه إلا زياد بهذا الإسناد .
وعطية ضعيف ، وأصل الحديث في الصحيح .

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٣/٢)]

(٧٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن جهنم قالت : يا رب ائذن لي في نفسين ، فإني أخشى أن أفيض على خلقك ، فأذن لها بنفسين ، كل سنة مرتين ، فشدة الحر من فيحها ، وشدة البرد من زمهريرها » .
قال الشيخ : لم أره بهذا السياق .
قلت : أصله في الصحيح ، وسند إلا بهذا الإسناد على شرط الصحيح أيضاً .

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٤/٢)]

(٧٣) ترجمة عبد الله بن حكيم ، أبو بكر الداهري البصري : وقد أورد له ابن عدي في ترجمة عبد الله بن داهر ... حديثاً .. من روايته عن الثوري عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن حمزة عن علي رفعه : « تعوذوا بالله من جُب الحزن .. »^(١) الحديث ثم قال : هذا الحديث باطل عن الثوري ليس يرويه عنه غير الداهري وقد ذكر العقيلي ، الداهري فقال : لا يقيم الحديث ويحدث ببواطيل عن الثقات .. وأورد له ... حديث : « تعوذوا بالله من جُب الحزن .. » الحديث . وقال : ليس بمحفوظ عن الثوري وإنما رواه عمار بن سيف عن أبي معان عن ابن سيرين عن أبي هريرة ، قال عمار : لا أدري أنس بن سيرين أو محمد بن سيرين .

[لسان الميزان: (٢٧٧/٣-٢٧٨)]

(٧٤) ترجمة عبد العزيز بن حيان بن صابر : عن هشام بن عمار بخبر باطل .
وأما الحديث الباطل الذي أشار إليه فقد ذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة سويد بن عبد العزيز

(١) وباقي الحديث : « ... قالوا : يا رسول الله وما جُب الحزن ؟ قال : واد في جهنم إذا فُتح استعاذ منه أهل النار سبعين مرة ، أعده الله للقراء المرائين ، وإن شرّ القراء زواري الأمراء » .

عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً «إن في جهنم رحي تطحن على السواء طحناً» قال ابن عدي وعندي كتاب سويد الذي يرويه عن هشام ليس فيه هذا الحديث وهذا ينفرد به عبد العزيز بن حيان الموصلي وقد حدثنا به عنه أبو عوانة الإسفرائني أيضاً. قلت: وسويد ضعيف وهشام كان في الآخر يلقي فتلقي ما ليس من حديثه فالأفة منه.

[لسان الميزان: (٣٠/٤)]

باب

ما جاء في جب النار

(٧٥) حديث القاضي^(١)

قال الحافظ: قال ابن معين ليس بشيء^(٢)، وقال العقيلي في حديثه وهم، وقال ابن عدي أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً وأرجو أن لا يكون به بأس. قال الساجي فيه ضعف وذكره ابن شاهين في الضعفاء.

[التهذيب: (١٧٨/١-١٧٩)]

باب

الترهيب من النار

(٧٦) ترجمة الحارث بن أقيش: أخرج ابن ماجه حديثه في الشفاعة^(٣) بسنن صحيح.

[الإصابة: (٢٧٣/١)]

باب

من دخل النار متى يخرج

(٧٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: ثنا أبو المعلى هو سليمان بن مسلم قال: «سألت سليمان التيمي: هل يخرج من النار أحد؟ فقال: حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: والله لا يخرج من النار أحد حتى يمكث فيها أحقاباً.

(١) لا أدري ماذا يعني بحديث القاضي إلا إن السند الذي ذكره الحافظ هو عن حديث ذكره العقيلي (١٢٥/١) .. «بلغني أن في النار جباً، يقال له جب الحزن، يؤخذ المتكبرون فيجعلون في توابيت من نار فيجعلون في ذلك البئر فيطبق عليهم وجههم من فوقهم».

(٢) في ترجمة أزهر بن سنان القرشي، تهذيب (١٧٨/١-١٧٩).

(٣) لفظ الحديث عند ابن ماجه: عن عبد الله بن قيس قال: «كنت عند أبي بردة ذات ليلة، فدخل علينا الحارث بن أقيش، فحدثنا الحارث ليلئذ، أن رسول الله ﷺ قال: إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها».

قال: والحقب بضع وثمانون سنة، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً مما تعدون». سليمان بن مسلم ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٨/٢)]

(٧٨) قال الحافظ: ... قال الإمام أحمد ... عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «إن عبداً في جهنم لينادي ألف سنة: يا حنان يا منان! فيقول الله عز وجل -يعني لجبرائيل: اذهب فائتني بعبدى هذا، فينطلق جبرائيل فيجد أهل النار منكبين يبكون، فيرجع إلى ربه ليخبره فيقول: اذهب فائتني به. فإنه في مكان كذا وكذا. فيجيء به ثم يقفه على ربه فيقول له: يا عبدى! كيف وجدت مكانك ومنقلبك؟ فيقول: يا رب شر مكان وشر منقلب. فيقول: ردوا عبدى، فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها، فيقول: دعوا عبدى» أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً وقال: هذا حديث ليس بصحيح، قال ابن معين: أبو ظلال ليس بشي، وقال ابن حبان: كان مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه. لا يجوز الاحتجاج به بحال.

قلت: قد أخرج له الترمذي وحسن له بعض حديثه. وعلق له البخاري حديثاً. وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صححه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة^(١). وفي الجملة ليس هو موضوعاً. وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» له من وجه آخر عن سلام بن مسكين. وأبو ظلال قد قال فيه البخاري إنه مقارب الحديث. وقال أبو بكر الآجري في أواخر طريق حديث الإفك له: ... عن الحسن قال: «يخرج رجل من النار بعد ألف عام. فقال الحسن: ليتني كنت ذلك الرجل» -انتهى.

[القول المسدد: (٤٢، ٤٣)]

(٧٩) ترجمة سليمان بن مسلم الخشاب: قال ابن حبان: لا تحمل الرواية عنه إلا على سبيل الإعتبار، قال ابن عدي بصري ويقال كوفي، ثم ساق له من طريق عبيد الله بن يوسف الحديدي عنه عن سليمان التيمي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً قال: «لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكنوا فيها أحقاباً والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاث مائة وستون يوماً واليوم ألف سنة مما تعدون».

قلت: هما موضوعان في نقدي.

قال الحافظ: ... وقال ابن عدي بعد أن أورد الحديثين^(٢) المذكورين هما منكران جداً، قال وسليمان

(١) وفي إتحاف المهرة (٢/٣٦٥) ذكر الحافظ كلاماً قريباً من هذا.

(٢) والحديث الآخر: «الطابع معلق بالعرش فإن انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجتريء على الدين بعث الله

بالطابع وطبع على قلوبهم فلا يعقلون بعد ذلك شيئاً».

شبه المجهول ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه .

[لسان الميزان: (١٠٦/٣)]

باب

تفاوت أهل النار في العذاب

٨٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهون أهل النار عذاباً: رجل منتعل بنعلين من نار، يغلي منهما دماغه مع أجزاء العذاب، ومنهم من في النار إلى صدره مع أجزاء العذاب، ومنهم من في النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب، ومنهم من قد اغتمس فيها» .

صحيح ، وفي الصحيح بعضه .

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٧/٢)]

باب

عظم خلق الكافر في النار

٨١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: حدثنا إبراهيم بن سعيد ثنا ريجان - هو: ابن سعيد - ثنا عباد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان رضي الله عنه ، قال: «وسئل رسول الله ﷺ عن ضرر الكافر، فقال: مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعاً بتراع الجبار» .

قال: لا نعلم رواه عن أيوب إلا عباد ، ولا عنه إلا ريجان .

قلت: هو عندي إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (٤٧٦/٢)]

باب

بُعد قعرها

٨٢) عن أنس حديث: «الشمس والقمر نوران عقيران» الحديث^(١) .

ترجمة العلاء بن الحجاج: عنه الأوزاعي ضعفه الأزدي ، فقال: بصري انتقل إلى الشام وأسند له عن ثابت حديث - أعلاه .. وأخرج له أحمد عن رواية الأوزاعي عنه .

[تمجيل المنفعة: (٩٠/٢)]

(١) تكملة الحديث عند البيهقي في مجمع الزوائد ، ... في النار» .

باب

ما جاء في بكاء أهل النار

(٨٣) عن أنس يرفعه: «يا أيها الناس! ابكوا فإن لم تستطيعوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكوا في النار» الحديث.

البغوي في شرح عن أنس وفيه يزيد بن أبان وهو ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٨٤) عن أبي هريرة يرفعه: «أن رجلين ممن دخلوا النار اشتد صياحهما، فقال الرب: أخرجوهما..» الحديث.

الترمذي في صفة جهنم عن أبي هريرة وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف، وشخة ابن أنعم ضعيف أيضاً.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٨٥) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس رضي الله عنه: «إنما يجيبهم بعد ألف سنة».

قال الحافظ: أخرجه الحاكم من رواية سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس «في قوله ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ﴾ قال: مكث عنهم ألف سنة ثم يقول: ﴿إِنكُمْ مَأْكُوثُونَ﴾» وروى الترمذي من رواية قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن سمرة بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: «قال رسول الله ﷺ، يلقي على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون. فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع - الحديث: وفيه قال الأعمش بين أن ينزل عليهم وإجابة مالك ألف عام» وقال الترمذي: قطبة ثقة. وبعض أهل الحديث كان يرفع هذا.

وهذا أخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب ورواه الطبري من رواية شريك عن الأعمش موقوف ولم يفصل الكلام الأخير. ثم رواه من طريق قطبة مرفوعاً، ولم يفعل أيضاً.

[الكافي الشاف: (٢٥٧/٤)]

(٨٦) ترجمة عمران العمي: عن أنس حديث «أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا» الحديث^(١) العقيلي.

[لسان الميزان: (٣٥٢/٤)]

(١) وتام الحديث: «.. فإن أهل النار يبكون في النار الدموع حتى ينقطع ثم يبكون الدماء حتى يصير في خدودهم كأمثال الجداول ولو أجريت فيها السفن لجرت».

باب

في كل شجرة نار إلا العناب

(٨٧) قال الزمخشري: ... عن ابن عباس رضي الله عنه: «ليس من شجرة إلا وفيها النار إلا العناب» .
قال الحافظ: لم أجده .

[الكافي الشاف: (٣٠/٤)]

باب

أيسر ما يعذب به أهل النار

(٨٨) قال الزمخشري: ... يروى: «أن أيسر ما يعذب به أهل النار: الأخذ بالأنفاس» .
قال الحافظ: لم أجده .

[الكافي الشاف: (٤٨٤/٣)]

باب

خروج أهل النار منها جميعاً

(٨٩) قال الحافظ في ترجمة أبو بلج الفزاري الواسطي: القسوي عن عبد الله ابن عمرو قال: «ليأتين على جهنم تخفق أبوابها ليس فيها أحد» قال ثابت البناني سألت الحسن عن هذا فأكرهه، والفزاري اختلفوا فيه .

[التهذيب: (٤٩/١٢)]

(٩٠) قال الزمخشري: ... عن عبد الله بن عمرو بن العاص: «ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها ليس فيها أحد» .

قال الحافظ: الحديث أخرجه البزار قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال «يأتي على النار زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد، يعني من الموحدين» كذا فيه ورجاله ثقات، والتفسير لا أدري من هو، وهو أولى من تفسير المصنف، ويؤيده ما روه ابن عدي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً «ليأتين على جهنم يوم تصفق أبوابها. ما فيها من أمة محمد أحد» وفي الباب عن أبي أمامة رفعه «يأتي على جهنم يوم ما فيها من نبي آدم أحد، تخفق أبوابها، يعني من الموحدين» وأما الحديث الذي أخرجه الحارث بن أبي أمامة في مسنده من طريق الحسن عن عمرو رفعه «إن جهنم تخلو حتى ينبت فيها الجرجير»، فهو منقطع، ومراسيل الحسن عندهم واهية. لأنه كان يأخذ من كل أحد، فإن كان محفوظاً فعلى التأويل الأول، والله أعلم .

[الكافي الشاف: (٤١٤/٢)]

(٩١) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ليخرجن من النار قوم متفحمون قد محشتهم النار، فيدخلون الجنة بشفاعه الشافعين، يسمون فيها الجهنميون».

قال الحافظ: حسن صحيح.

[المطالب العالية: (١١٦/٥)]

كتاب القدر

باب

فيما سبق من الله تعالى في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار

(١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم قبض من طينة قبضتين: قبضة بيمينه، وقبضة بيده الأخرى. فقال للذي بيمينه: هؤلاء للجنة ولا أبالي، وقال للذي في يده الأخرى: هؤلاء للنار ولا أبالي، ثم ردهم في صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن» رواه البزار.
قال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو موسى.
قلت: يزيد الرقاشي ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١٤٦/٢-١٤٧)، [التهذيب: (٣٦٧/٢)]

(٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين: «هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي».
قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، والنمر بصري ليس به بأس حدث عنه عمران القطان. ومسلم لم يتابع على هذا.
ووثقه أبو حاتم.
صحيح

[مختصر زوائد البزار: (١٤٧/٢)]

(٣) عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الله خلق آدم ثم أخذ ذريته من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فقال قائل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر» أخرجه ابن شاهين.
والحديث ضعيف.

[تعجيل المنفعة: (٨٠٩/١-٨١٠)]

(٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين: «هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه، قال: فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر».
قال: لا نعلم رواه عن الثوري إلا أبو أحمد، ولا عنه إلا إبراهيم ولا نعرفه عن أيوب ولا عن إسماعيل إلا من هذا الوجه.
صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٤٧/٢-١٤٨)]

(٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن هشام بن حكيم بن حزام: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أنبتديء الأعمال؟ أم قد قضى القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره، ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم نشرهم في كفيه - أو:

كفه- فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، فأما أهل الجنة فميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار» .
قال البزار: لا نعلم روى هشام إلا هذا الحديث وآخر .
إسناده ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١٤٨/٢)]

٦) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ «أن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً الحديث»^(١) الحديث لا يصح .

[لسان الميزان: (٢٢٣/٢)]

باب

جف القلم بما هو كائن

٧) عن أبي الدرداء «كل امرئ مهياً لما خلق له» رواه أحمد وسنده حسن .

[الفتح: (٥٠١/١١)]

٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مسح رسول الله رأسي بيده ودعا لي وقال: «إذا كانت لك حاجة فسل الله عز وجل فقد جف القلم الحديث» رواه العقيلي، قال: ولهذا طرق فيها لين متقاربة في إلى هنا الضعف وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه عباد بن شيبه .

[لسان الميزان: (٢٤/٣)]

٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة قال: «قلنا: والخيول تمزج -أو تنزع- منا: يا رسول الله أكان هذا في الكتاب السابق؟ قال: نعم» رواه البزار .
تفرد مراجع عن الأوزاعي .
ثقات .

[مختصر زوائد البزار: (١٥٦/٢)]

باب

لا مانع لما أعطيت

١٠) وقوله: «ولا معطي لما منعت»^(١) زاد فيه مسعر عن عبد الملك بن عمير عن وراذ «ولا راد لما

(١) وباقي الحديث: «وخلق لها أهلاً بعشائهم وقبائلهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم، وخلق النار وخلق لها أهلاً بعشائهم وقبائلهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم فقال رجل: فقيم العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما خلق له» .

(٢) أي في الحديث الذي رواه البخاري .

قضيت» أخرجه الطبراني بسند صحيح عنه .

[الفتح: (٥٢١/١١)]

باب

تحتاج آدم وموسى

(١١) عن طاوس «سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده، اتلومني علي أمر قدرة الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى. ثلاثاً» رواه البخاري .

قال سفيان: حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .. مثله .

* قول البخاري: وقال سفيان حدثنا أبو الزناد .

قال الحافظ: وأخطأ من زعم أن هذه الطريق معلقة .

[الفتح: (٥١٤-٥١٥)]

(١٢) قول البخاري: خيبتنا وأخرجتنا من الجنة^(١) .

قال الحافظ: وعند أحمد من طريقه «أنت الذي أدخلت ذريتك النار» والقول فيه كالقول في أغويت، وزاد همام «إلى الأرض» وكذا في رواية يزيد بن هرمز «فأهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض» وأوله عنده «أنت الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته» ومثله في رواية أبي صالح لكن قال «ونفخ فيك من روحه» ولم يقل «واسجد لك ملائكته» ومثله في رواية محمد بن عمرو وزاد «واسكنك جنته» ومثله في رواية محمد بن سيرين وزاد «ثم صنعت ما صنعت» وفي رواية عمرو بن أبي عمرو عن الأعرج «يا آدم خلقك الله بيده ثم نفخ من روحه ثم قال لك كُنْ فَكُنْتَ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ثُمَّ قَالَ لَكَ ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ فنهاك عن شجرة واحدة فعمصيت» وزاد الفريابي «وأكلت منها» وفي رواية عكرمة بن عمار عن أبي سلمة «أنت آدم الذي خلقك الله بيده» فأعاد الضمير في قوله خلقك إلى قوله أنت والأكثر عوده إلى الموصول، فكأنه يقول خلقه الله، ونحو ذلك ما وقع في رواية الأكثر «أنت الذي أخرجتك خطيئتك» وفي حديث عمر بعد قوله أنت آدم «قال نعم، قال أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك، قال نعم، قال فلم أخرجتنا ونفسك من الجنة» وفي لفظ لأبي عوانة «هو الله لولا ما فعلت ما دخل أحد

(١) أي في حديث تحتاج آدم وموسى .

من ذريتك النار» ووقع في حديث أبي سعيد عند ابن أبي شيبة «فأهلكتنا وأغويتنا» وذكر ما شاء الله أن يذكر، من هذا وهذا يشعر بأن جميع ما ذكر في هذه الروايات محفوظ وأن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر.

[الفتح: (٥١٦-٥١٥/١١)]

(١٣) وفي رواية الشعبي عند النسائي «فخصم آدم موسى، فخصم آدم موسى» واتفق الرواة والنقلة والشرح على أن آدم بالرفع وهو الفاعل، وشذ بعض الناس فقرأه بالنصب على أنه المفعول وموسى في محل الرفع على أنه الفاعل نقله الحافظ أبو بكر بن الخاصية عن مسعود بن ناصر السجزي الحافظ قال: سمعته يقرأ «فحج آدم» بالنصب، قال وكان قدرياً. قلت: هو محجوج بالإتفاق قبله على أن آدم بالرفع على أنه الفاعل، وقد أخرجه أحمد من رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ «فحجه آدم» وهذا يرفع الإشكال فإن رواته أئمة حفاظ، والزهري من كبار الفقهاء الحفاظ فروايتهم هي المعتمدة في ذلك.

[الفتح: (٥١٧/١١)]

باب

ما يكتب على العبد في بطن أمه

(١٤) عن عبد الله قال حدثنا رسول الله ﷺ -وهو الصادق المصدوق- قال: «إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع: برزقه وأجله، وشقي أو سعيد. ثم ينفخ فيه الروح. فوالله إن أحدكم -أو الرجل- ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها. وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها». قال آدم: إلا ذراع، رواه البخاري.

البزار عن عبد الله بن عمر ضعيف.

القرطبي عن عبد الله بن عمر بسند قوي.

عن عائشة عند أحمد بسند صحيح.

عن ابن عباس في فوائد المخلص من وجه ضعيف.

عن علي الطبراني في الأوسط، من وجه ضعيف.

عن عبد الله بن عمرو في الطبراني الكبير بسند حسن.

عن العرس بن عميرة عند البزار بسند جيد .

عن أكثم بن أبي الجون عند الطبراني وابن مندة بسند حسن .

ابن مسعود رفعه «إذا ذكر القدر فأمسكوا» رواه الطبراني ، وسنده حسن .

رواه أحمد وفي سنده انقطاع .

[الفتح: (٤٦٠/١١)]

(١٥) وقع في حديث علي بن عبد الله عند ابن أبي حاتم «إذا تمت للنطفة أربعة أشهر بعث الله إليها ملكاً فينفخ فيها الروح فذلك قوله: ثم أنشأناه خلقاً آخر» وسنده منقطع .

[الفتح: (٤٩٤/١١)]

(١٦) عن جابر رفعه «إذا استهل الصبي ووث وصلى عليه» النسائي وابن حبان والحاكم وقد ضعفه النووي في شرح المذهب والصواب أنه صحيح الإسناد لكن المرجح عند الحفاظ وقفه ، وعلى طريق الفقهاء لا أثر للتعليل بذلك لأن الحكم للرفع لزيادته .

[الفتح: (٤٩٧/١١)]

(١٧) عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت حدثني أبي قال : دخلت على عبادة وهو مريض فقلت أوصني؟ فقال : إنك لن تطعم طعم الإيمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وهو أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك الحديث وفيه «وإن مت ولست على ذلك دخلت النار» أحمد وأبو يعلى وأخرجه الطبراني من وجه آخر بسند حسن عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً مقتصرأ على قوله : إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه .

وقال أيضاً : وحكى ابن التين أن عمر بن عبد العزيز لما سمع هذا الحديث^(١) أنكره وقال : كيف يصح أن يعمل العبد عمره الطاعة ثم لا يدخل الجنة انتهى . وتوقف شيخنا ابن الملقن في صحة ذلك عن عمر ، وظهر لي أنه إن ثبت عنه حمل على أن رواه حذف منه قوله في آخره «فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها» أو أكمل الراوي لكن استبعد عمر وقوعه وإن كان جائزاً ويكون إيراد على سبيل التخويف من سوء الخاتمة .

[الفتح: (٤٩٩/١١)]

(١٨) عن ابن مسعود قال : «إذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكاً فقال : يا رب مخلقة أو غير مخلقة؟ فإن قال غير مخلقة مجها الرحم دماً ، وإن قال مخلقة قال : يا رب فما صفة هذه النطفة؟» رواه الطبري فذكر الحديث وإسناده صحيح ، وهو موقوف لفظاً مرفوع حكماً .

[الفتح: (٤٩٩/١)]

١٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطنها» رواه البزار.
قال: لا نعلم رواه عن هشام إلا حماد، ولا عنه إلا عبد الرحمن.
صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٥١/٢)]

باب

سبب الهداية

٢٠) عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً «بعثت داعياً ومبلغاً وليس إلي من الهدى شيء وجعل إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء» الحديث باطل.

[التهذيب: (٩٠/٣-٩١)]

باب

كل ميسر لما خلق له

٢١) قال الحافظ في الحديث رواه البزار: عن أبي هريرة: «أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله أرايت ما يعمل؟ شيء فرغ منه، أم شيء يستأنفه؟ قال: بل شيء فرغ منه، قال: ففيم العمل؟ قال: كل ميسر لما خلق له».

قال البزار: رواه غير واحد، عن الزهري، عن سعيد أن عمر قال: ... ولا نعلم أحداً يسنده عن أبي هريرة إلا أنس.

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن عمر.
قلت: الإسناد الأول أصح.

[مختصر زوائد البزار: (١٥١/٢-١٥٢)]

٢٢) عن بشير بن كعب أحد كبار التابعين قال «سأل غلامان رسول الله ﷺ ففيم العمل: فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم شيء نستأنفه؟ قال: بل فيما جفت به الأقلام، قال: ففيم العمل؟ قال: اعملوا فكل ميسر لما هو عامل، قال: فالجد الآن» رواه الفريابي بسند صحيح.

[الفتح: (٥٠٦/١١)]

باب

خلق الله كل صانع وصنعه

٢٣) عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال: «خلق الله كل صانع وصنعه» رواه البزار.

قال البزار : رواه عن مروان موقوفاً .
قلت : رواه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد ، عن علي بن عبد الله ، عن مروان به ، وإسناده صحيح .
[مختصر زوائد البزار: (١٥٣/٢)]

باب

الإيمان بالقدر

(٢٤) عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يزال هذا الحي من قريش بأمتي حتى يردوهم عن دينهم كفاراً ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال ﷺ : في الجنة ، ثم قام إليه آخر فقال : أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال ﷺ : في النار ، ثم قال ﷺ : استوتوا عني ما سكت عنكم ، فلو لا أن لا تدافنوا لأخبرتكم بملئكم من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت ، ولو أمرت أن أفعل لفعلت » أبو يعلى .
ليث ضعيف .

[المطالب العالية: (٢٧٦/٣)]

(٢٥) عن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : « إن رجلاً قال : يا رسول الله ، أتبتدأ الأعمال أم قضي القضاء ؟ فقال ﷺ : إن الله تعالى - لما أخرج ذرية آدم - عليه الصلاة والسلام - من ظهره ، وأشهدهم على أنفسهم ، ثم أفاض بهم من كفيه قال : هؤلاء للجنة ، وهؤلاء للنار ، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار » إسحاق بن راهويه .
هذا حديث غريب .

[المطالب العالية: (٢٨٠/٣)]

(٢٦) عن بلال رضي الله عنه قال : « إن النبي ﷺ كان يدعو : يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك » عبد بن حميد

رجاله ثقات إلا أن ابن أبي ليلى لم يسمع من بلال رضي الله عنه .

[المطالب العالية: (٢٨٠/٣)]

(٢٧) عن أبي صالح رواية : « إن الله تعالى - خلق السموات والأرض ، وخلق الجنة والنار ، وخلق آدم ثم نثر ذريته في كفيه ، ثم أفاض بهما فقال : هؤلاء لهذه ولا أبالي ، وهؤلاء لهذه ولا أبالي ، وكتب أهل الجنة وما هم عاملون ، وكتب أهل النار وما هم عاملون ، ثم طوى الكتاب ورفع » مسدد .

مرسل .

[المطالب العالية: (٢٨١/٣-٢٨٢)]

(٢٨) عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يؤمن عبد فيكمل إيمانه حتى يؤمن بالقدر

خيرته وشره، وممره وحلوه، وضره ونفعه» مسدد .

هذا مرسل، ومحمد بن أبي حميد ضعيف .

[المطالب العالية: (٢٨٢/٣)]

(٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه بريء» أبو يعلى .

هذا إسناد ضعيف .

[المطالب العالية: (٢٨٣/٣)]

باب

التسليم لما قدره الله تعالى

(٣٠) عن زياد عن أبيه عن جده زياد بن أبي هند الداري عن أبيه هند سمعت رسول الله ﷺ يقول يعني عن ربه «من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس رياء سوائي» .

أخرجه أبو نعيم، وهو ضعيف .

ورواه أبو سعد بن السمعاني في الأنساب بسند ضعيف جداً .

[الإصابة: (٢١٢/٤)]، [لسان الميزان: (١٦٧/٤-١٦٨)]

باب

النهي عن الكلام في القدر

(٣١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبدالله بن عمرو قال: «كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فاقبل أبو بكر وعمر في فناء من الناس وقد ارتفعت أصواتهما، فجلس أبو بكر قريباً من رسول الله ﷺ، وجلس عمر قريباً، فقال رسول الله ﷺ: ثم ارتفعت أصواتهما؟ فقال: رجل: يا رسول الله قال أبو بكر: الحسنات من الله والسيئات من أنفسنا، فقال رسول الله ﷺ: فما قلت يا عمر؟ قال: قلت: الحسنات من الله والسيئات من الله، فقال رسول الله ﷺ: إن أول من تكلم فيه جبرائيل وميكائيل، فقال ميكائيل مثل مقالتيك يا أبا بكر، وقال جبرائيل مقالتيك يا عمر، فقالا: اختلف فيختلف أهل السماء، وإن يختلف أهل السماء يختلف أهل الأرض، فتحاكما إلى إسرافيل، ففضى بينهما: أن الحسنات من الله، والسيئات من الله، ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال: احفظا قضائي بينكما، لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق إبليس» البزار .

قلت: هذا خبر منكر، وفي الإسناد ضعف .

[مختصر زوائد البزار: (١٤٩/٢-١٥٠)]

(٣٢) عن جابر رضي الله عنه قال «بينما رسول الله ﷺ جالس في ملا من أصحابه إذ دخل أبو بكر وعمر من

أبواب المسجد معي فنام من الناس يتمارون فقد ارتفعت أصواتهم حتى انتهوا إلى النبي ﷺ فقال ما هذا فقال بعضهم يا رسول الله شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفا لإختلافهما فقال وما ذاك قالوا في القدر قال أبو بكر يقدر الله الخير ولا يقدر الشر وقال عمر يقدرهما جميعاً وكنا نتمارى في ذلك فقال ألا أقضي بينكما بقضاء إسرافيل بين جبرئيل وميكائيل وقد تكلم فيه جبرئيل وميكائيل فقال والذي بعثني بالحق أنهما لأول الخلائق تكلم فيه» وذكر الحديث وفيه يا أبا بكر إن الله لو لم يشأ أن يقضى ما خلق إبليس حكم بوضعه ابن عدي وابن الجوزي وله شاهد عند البزار .

[لسان الميزان: (٢٥٣/٦) - (٢٥٥)]

باب

في المرجئة والقدرية

(٣٣) حديث ابن عباس: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية». الترمذي وابن ماجه وسندهما ضعيف وله متابعات وشواهد من حديث جابر وابن عمر ومعاذ وغيرهم وأسانيدها ضعيفة ولكن ليس فيها علامة الوضع .

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣٠٤)] ، [التهذيب: (٢٠٣/٩) - (٢٧٨/١٠)]

(٣٤) حديث ابن عمر عن النبي ﷺ: «القدرية مجوس هذه الأمة» أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم .

ولعل مستند من أطلق عليه الوضع تسميتهم المجوس وهم مسلمون ، وجوابه: أن المراد أنهم كالمجوس في إثبات فاعلين ، لا في جميع معتقد المجوس ، ومن ثم ساءت إضافتهم إلى هذه الأمة .

[أجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٣٠٥)] ، [لسان الميزان: (٨٥/٤) - (٢٣٢/٢)]

[إتحاف المهرة: (٤٦٤/٨)]

(٣٥) عن ابن عمر يرفعه: «إن لكل أمة مجوساً، ومجوس هذه الأمة الذين يقولون: لا قدر، إن مرضوا، فلا تعودوهم، وإن ماتوا، فلا تشهدوهم» رواه أبو داود عن ابن عمر في السنة ورجاله ثقات، ولكنه منقطع .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٦) عن الحسن بن محمد عن محمد بن إدريس الأصبهاني عن أحمد بن سعيد عن جرير عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما «قال صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والرافضة» الدارقطني في غرائب مالك وهو حديث منكر .

[لسان الميزان: (٦٢/١)]

(٣٧) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة: القدرية،

والمرجئة» إسحاق بن راهويه.

فيه انقطاع .

[المطالب العالية: (٢٨٦/٢)]

(٣٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعيد بن جبیر، قال: «كنا عند ابن عباس في المسجد مسجد الحرام، فذكر شيئاً من القدس، فأهوى بيده، وذاك بعدما ذهب بصره، فقليل: ليس في القوم منهم أحد، قال: كنت أرى أن في القوم أحداً فأخذ برقبته، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بعث الله نبياً ثم قبضه إلا جعل من بعده فترة، يملأ من تلك الفترة جهنم، وإنهم القديرون» البزار.

وحدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا صدقة بن سابق، عن سليمان بن قرم، عن أبي الزبير، عن سعد بن جبیر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ - بنحوه أو قريباً منه .
قال البزار، لا نعلمه يروي بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه الذي ذكرناه .
هذا الثاني: إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١٥٥/٢)]

باب

فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة

(٣٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «من كذب بالقدر أو خاصمهم فيه فقد كفر بما جئت به» جزء أبي الجهم وهو حديث منكر .

[لسان الميزان: (١٢٨/٣-١٢٩)]

(٤٠) رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «يكون قوم في امتي يكفرون بالله وبالقُرآن وهم لا يشعرون يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعضه يجعلون إبليس عدلاً لله عز وجل ويقولون الخير من الله والشر من إبليس الحديث بطوله» العقيلي وهو حديث ضعيف .

[لسان الميزان: (١٧٥/٤-١٧٦)]

(٤١) عن أنس «كلها في الجنة إلا واحدة قالوا من هي قال الزنادقة وهم أهل القدر» وهو حديث ضعيف جداً .

[لسان الميزان: (١٢٨/١-١٢٩)]

(٤٢) عن جابر رضي الله عنه رفعه «أشد الناس عذاباً نسطوراً صاحب النصراني ويونس صاحب اليهود وفرعون صاحب موسى الذي قال أنا ربكم الأعلى ومكذب بالقدر» العقيلي، وقال لا يتابع عليه من وجه يثبت

[لسان الميزان: (١٠٦/٤-١٠٧)]

٤٣) عن أبي محجن قال «أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال أخاف على أمتي من بعدي ثلاثة تكذيب بالقدر وتصديق بالنجوم وذكر الثالثة» .

أخرجه أبو أحمد الحاكم، وأبو نعيم وهو حديث ضعيف .

[الإصابة: (١٧٣/٤) - (١٧٤)]

٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ ، قال : «آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة» البزار .

قال : لا نعلم رواه عن الزهري إلا عنبة ، وهو لين الحديث وقد تفرد به عن الزهري .

حدثنا محمد بن حصين وغمر بن علي قالا : ثنا عمر بن أبي خليفة ، ثنا هشام عن محمد ، عن أبي هريرة - نحوه .

قال البزار لا نعلم له طريقاً من جهة صحيحة غير هذا الطريق ، ولا رواه عن هشام إلا عمرو .

هذا الثاني : إسناد حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١٥٤/٢)]

٤٥) عن أبي هريرة رفعه «آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة» وهو حديث منكر .

[لسان الميزان: (٣٠١/٤) - (٣٠٢)]

٤٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «آخر كلام في القدر لشرار هذه الأمة، ومراء في القرآن كفر» وهو حديث ضعيف . سمعت فلان الأنصاري يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «آخر كلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان» وهو حديث ضعيف .

[لسان الميزان: (٣٨٤/٤) - (٣٨٥)]

باب

ما جاء في الغيل

٤٧) قال الحافظ في ترجمة أسماء بنت يزيد : عن أسماء بنت يزيد بن السكن قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لا تقتلن أولادكن سراً قال الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه» وسنده حسن .

[الإصابة: (٢٣٥/٤)] ، [النكت الظراف: (٢٦٧/١١)]

باب

الفرار من قدر الله إلى قدر الله

٤٨) عن حميد بن عبد الرحمن «أن عمر حين أراد الرجوع من سرخ استشار الناس، فقالت طائفة

منهم أبو عبيدة بن الجراح: أمن الموت نفر، إنما نحن بقدر، لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا؟

فقال عمر: يا أبا عبيدة، لو كنت بواد إحدى عدوتيه مخصبة والأخرى مجدبة، أيهما

كنت ترعى؟ قال: المخصبة. قال: فإننا إن تقدمنا فبقدر الله، وإن تأخرنا فبقدر الله، وفي قدر نحن».

أخرجه الطحاوي، وهشام بن سعد صدوق في حفظه شيء، فإن كان حفظه احتمل أن يكون لابن شهاب فيه شيخ آخر. وقد أخرجه ابن خزيمة من وجه آخر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه: «أن عمر حين خرج إلى الشام سمع بالطاعون فتكركر عنه، فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم به قد وقع بأرض فلا تدخلوا عليه، وإذا وقع وانتم بأرض فلا تخرجوا فراراً منه. فرجع عمر من حديث عبد الرحمن بن عوف».

وقد شذ هشام بن سعد فيه، والمحفوظ أن أول هذا من رواية ابن شهاب عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن عوف وعمر، وآخره من قول سالم.

[بذل الماعون: (١٤٧)]

(٤٩) قال الحافظ: أورد الغزالي في الإحياء قصة عمر إيراداً مستغرباً، فيه مخالفة للطرق التي تقدم ذكرها، فإنه قال: «روي عن عمر والصحابه أنهم لما قصدوا الشام، وانتهوا إلى الجابية وبلغهم الخبر أن بها موتاً ذريعاً، ووباءً عظيماً، فافترق الناس فرقتين، فقال بعضهم: لا ندخل على الوباء فنلقي بأيدينا إلى التهلكة. وقالت الطائفة الأخرى: بل ندخل ونتوكل، ولا نهرب من قدر الله ولا نضر من الموت، فنكون مثل ما قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾. ثم ارتفعوا إلى عمر فسالوه عن رأيه في ذلك فقال: نرجع ولا ندخل. فقال له المخالفون في رأيه: أنضر من قدر الله؟ فقال عمر: نعم، نضر من قدر الله إلى قدر الله. ثم ضرب لهم مثلاً فقال: أرايتم لو كان لأحدكم غنم نزل بها وادياً له عدوتان.. فذكره. قال: ثم طلب عبد الرحمن بن عوف يسأله عن رأيه وكان غائباً، فلما أصبحوا جاء عبد الرحمن بن عوف فساله عن ذلك، فقال: عندي فيه شيء سمعته من رسول الله ﷺ فقال عمر: الله أكبر. فقال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول» فذكر الحديث. «ففرح عمر بذلك رحمه الله تعالى؛ إذ وافق رأيه الخبر، ورجع بالناس من الجابية». انتهى.

وهذا السياق لهذه القصة لم أره في شيء من كتب الحديث، ولا الفتوح، مع مزيد التنقيب والبحث، فإن كان مروياً على هذه الصورة، فهو شاذ لمخالفته الطرق الصحيحة فيما خالف من ذلك، وإنما أوردته لأنبه عليه للفائدة، والله أعلم.

[بذل الماعون: (١٤٩)]

باب

كل شيء بقدر

(٥٠) عن مالك بن عبد الله المعافري عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تكثر همك ما قدر يمينك» قلت وهذا الحديث

أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في الوجدان والبغوي كلهم من طريق أبي مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس الغساني عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن عبد الله المعافري أن النبي ﷺ قال لأبي مسعود قد كره هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط جعفر من رواية الآخرين ولفظه عندهما «مر النبي ﷺ يعني عليه فقال لا تكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك».

[الإصابة: (٣/٣٤٨) (١/٤٠٤)]

(٥١) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً قال «ما من زرع ولا تمر إلا عليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان ابن فلان» الخطيب في التاريخ، والحديث ضعيف جداً.

[لسان الميزان: (٢/٣٦١-٣٦٢)]

باب

الطير تجري بقدر

(٥٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «الطير يجري بقدر» رواه البزار. قال: لا نعلم رواه إلا عائشة وماله إلا هذا الإسناد. ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٥٦)]

باب

لا ينفع حذر من قدر

(٥٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء، وإن البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض فيعتلجان إلى يوم القيامة» البزار. قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة مرفوعاً إلا بهذا الإسناد. إبراهيم متروك، وتفرد به.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٥٦-١٥٧)]

(٥٤) عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر..» وذكر الحديث. قال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

وزكريا ضعيف.

قال الشيخ: قد رواه قبل هذا عن أبي هريرة كما تراه.

[مختصر زوائد البزار: (١٥٧/٢)]

باب

الأعمال بالخواتيم

(٥٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن ابن عمر، قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ قابضاً على شيء في يده، ففتح يده اليمنى فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، فيه أهل الجنة بأعدادهم وأسمائهم وأحسابهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم أحد ولا يزداد فيهم أحد، وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال: هو منهم، ما أشبهه بهم، ثم يزال إلى سعادته قبل موته ولو بضواق ناقة، وفتح يده اليسرى فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الرحمن الرحيم، فيه أهل النار بأعدادهم وأسمائهم وأحسابهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة، لا ينقص منهم ولا يزداد فيهم أحد، وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال: هو منهم، وما أشبهه بهم، ثم يدرك أحدهم شقاءه قبل موته ولو بضواق ناقة، ثم قال رسول الله ﷺ: العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه ثلاثاً» البزار.

قال: لا نعلم أحداً رواه عن عبيد الله إلا عبد الله بن ميمون، وهو صالح.
بل هو ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١٥٧/٢-١٥٨)]

(٥٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن الرجل ليعمل -أو قال: يعمل- بعمل أهل النار سبعين سنة، ثم يختم له بعمل أهل الجنة، ويعمل العامل سبعين سنة بعمل أهل الجنة، ثم يختم له بعمل أهل النار» البزار.
صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٥٩/٢)]

(٥٧) قال الحافظ: قال الدارقطني: أخرج البخاري حديث أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: «نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل المشركين فقال هو من أهل النار» الحديث، وفيه «إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة، وإنما الأعمال بالخواتيم»، قال: وقد رواه ابن أبي حازم ويعقوب بن عبد الرحمن وسعيد الجمحي عن أبي حازم فلم يقولوا في آخره: وإنما الأعمال بالخواتيم. قلت: زادها أبو غسان وهو ثقة حافظ فاعتمده البخاري.

[هدي الساري: (٣٩٩)]

باب

فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة

(٥٨) عن علي، قال: «سألت خديجة عن ولدين لها ماتا في الجاهلية» رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند . وهو خبر منكر .

[تجليل المنفعة: (١٩٧/٢)]

[الإيثار بمعرفة رواة الآثار: (٩٦)]

(٥٩) عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ - أحسبه قال - «يؤتى بالهالك بالفترة والمعتوه والمولود، فيقول الهالك في الفترة: لم يأتني كتاب ولا رسول؛ ويقول المعتوه: أي رب لم تجعل لي عقلاً أعقل به خيراً ولا شراً؛ ويقول المولود: لم أدرك العمل، قال: فيرفع لهم نار، فيقال لهم: ردوها، أو قال: ادخلوها - قال: فيدخلها من كان في علم الله سعيداً أن لو أدرك العمل، قال: ويمسك عنها من كان في علم الله شقيماً أن لو أدرك العمل فيقول الله تبارك وتعالى: إياي عصيت فكيف برسلي بالغيب» البزار . قال: لا نعلمه من حديث أبي سعيد إلا عن فضيل . وعطية ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١٦٠/٢)]

(٦٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بأربعة يوم القيامة: بالمولود، والمعتوه، ومن مات في الفترة، وبالشخص الفاني، كلهم يتكلم بحجته، فيقول الله تعالى لعنق من جهنم - أحسبه قال - أبرزي، فيقول لهم: إني كنت أبعث إلى عبادي رسلاً من أنفسهم، وإني رسول نفسي إليكم، ادخلوا هذه، فيقول من كتب عليه الشقاء: يا رب اتركنا هذه ومنها كنا نضيق ومن كتب له السعادة فيمضي فيقتحم فيها مسرعاً؛ قال: فيقول الله: قد عصيتموني وانتم برسلي أشد تكذيباً ومعصية؛ قال: فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار» البزار . ليث مدلس ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١٦٠/٢-١٦١)]

باب

ما جاء في الأطفال

(٦١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فسأله رجل فقال: يا رسول الله ما تقول في اللاهين؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ، فلم يرد

عليه كلمة، فلما فرغ رسول الله ﷺ من غزوته طاف، فإذا هو بغلام قد وقع وهو يعبت بالأرض، فنأدى منأديه: أين السائل عن اللاهين؟ فأقبل الرجل إلى رسول الله ﷺ، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الأطفال، ثم قال: الله أعلم بما كانوا عاملين، هذا من الأهين». قال: لا نعلمه إلا من هذا الوجه ولا حدث به عن هلال إلا أبو عوانة إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١٦١/٢-١٦٢)]

٦٢) عن أبي مسلم الجليلي قال قال رسول الله ﷺ «ذاري المشركين تحت عرش الرحمن بأسمائهم ما تبلغ ثلاث عشر». رواه ابن السكن. وهو مرسل.

[الإصابة: (١٩٠/٤-١٩١)]

باب

في المولود

٦٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ سئل: من في الجنة؟ فقال: النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والمولود والمؤودة في الجنة» البزار. لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا وروى عن غيره من وجوه. الإسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١٦٣/٢)]

٦٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «المولود والمولودة في الجنة، والمؤودة في الجنة، وذكر ثالثاً فذهب عني»، إسناده ضعيف.

[مختصر زوائد البزار: (١٦٣/٢)]

كتاب التعبير

باب

أول ما بدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة

(١) أما الحديث الذي أخرجه الحاكم والعقيلي عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: «لقي عمر علياً فقال: يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب: قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلىء نوماً إلا تخرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستقيظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستقيظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب»، وهو حديث منكر، وذكر ابن القيم حديثاً مرفوعاً غير معزو، إن رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام ووجد الحديث المذكور في نوادر الأصول للترمذي من حديث عبادة بن الصامت أخرجه في الأصل الثامن والسبعين وهو واه وفي سنده جنيد.

[الفتح: (١٢/٢٧٠-٢٧١)]

(٢) قال الحافظ: وقع في دلائل البيهقي من طريق أبي ميسرة رسلاً «أنه ﷺ قصص على خديجة ما رأى في المنام فقالت له: أبشر فإن الله لن يصنع بك إلا خيراً، ثم أخبرها بما وقع له من شق البطن وإعادته فقالت له: أبشر إن هذا والله خير ثم استعلن له جبريل فذكر القصة فقال لها أرايتك الذي كنت رأيت في المنام فإنه جبريل استعلن لي بأن ربي أرسله إلي، وأخبرها بما جاء به، فقالت: أبشر، فوالله لا يفعل الله بك إلا خيراً، فاقبل الذي جاءك من الله فإنه حق، وأبشر فإنك رسول الله حقاً».

* قوله: وفتر الوحي.

قال الحافظ: قوله هنا فترة حتى حزن النبي ﷺ فيما بلغنا هذا وما بعده من زيادة معمر على رواية عقيل يونس. وصنيع المؤلف يومه أنه داخل في رواية عقيل، وقد جرى على ذلك الحميدي في جمعه فساق الحديث إلى قوله: وفتر الوحي ثم قال: انتهى حديث عقيل، المفرد عن ابن شهاب إلى حيث ذكرنا، وزاد عنه البخاري في حديثه المقترن بمعمر عن الزهري فقال: وفتر الوحي فترة حتى حزن فساقه إلى آخره، والذي عندي أن هذه الزيادة خاصة برواية معمر، فقد أخرج طريق عقيل أبو نعيم في مستخرجه من طريق أبي رزعة الرازي عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه في أول الكتاب بدونها، وأخرجه مقروناً هنا برواية معمر وبين أن اللفظ لمعمر أخرج أحمد ومسلم والإسماعيلي وغيرهم وأبو نعيم أيضاً من طريق جمع من أصحاب الليث عن الليث بدونها، ثم أن القائل فيما بلغنا هو الزهري، ومعنى الكلام أن في جملة ما وصل إلينا من خبر رسول الله ﷺ في هذه القصة وهو من بلاغات الزهري وليس موصولاً، وقال الكرمانى: هذا هو الظاهر ويحتمل أن يكون بلغه بالإسناد المذكور، ووقع عند ابن مردويه في التفسير من طريق محمد بن كثير عن معمر بإسقاط قوله: فيما بلغنا ولفظه «فترة حزن النبي ﷺ منها حزناً غداً منه» إلى آخره، فصار كله مدرجاً على رواية

الزهري وعن عروة عن عائشة، والأول هو المعتمد، قوله فيها فإذا طالت عليه فترة الوحي قد يتمسك به من يصحح مرسل الشعبي في أن مدة الفترة كانت سنتين ونصفاً كما نقلته في أول بدء الوحي.

[الفتح: (١٢/٣٧٣-٣٧٨)]

باب

الرؤيا الصالحة

(٣) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

رواه البخاري

* قوله: جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة.

قال الحافظ: وقع عند مسلم أيضاً من حديث ابن عمر جزء من سبعين جزءاً وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود موقوفاً، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عنه مرفوعاً، وله من وجه آخر عنه جزء من ستة وسبعين وسندها ضعيف، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً عن أبي هريرة موقوفاً كذلك، وأخرجه أحمد مرفوعاً لكن وأخرجه مسلم من رواية الأعمش عن أبي صالح كالجادة، وابن ماجه مثل حديث ابن عمر مرفوعاً وسنده لين، وعند أحمد والبخاري عن ابن عباس بمثله وسنده جيد، وأخرج ابن عبد البر عن أنس مرفوعاً جزء من ستة وعشرين والمحمود من هذا الوجه كالجادة وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبري في تهذيب الآثار أبي هريرة كالجادة، قال سليمان: فذكرته لابن عباس فقال: جزء من خمسين فقلت له: إني سمعت أبا هريرة فقال ابن عباس: فإني سمعت العباس بن عبد المطلب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول «الرؤيا الصالحة من المؤمن جزء من خمسين جزءاً من النبوة» والترمذي والطبري جزء من أربعين وأخرج الترمذي من وجه آخر كالجادة، وأخرجه الطبري من وجه آخر عن ابن عباس أربعين للطبري من حديث عبادة جزء من أربعة وأربعين والمحمود عن عبادة كالجادة... وأخرج الطبري وأحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص جزء من تسعة وأربعين وذكره القرطبي في المفهم بلفظ سبعة بتقديم السين، فحصلنا من هذه الروايات على عشرة أوجه أقلها جزء من ستة وعشرين وأكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك أربعين وأربعة وأربعين وستة وأربعين وسبعة وأربعين وتسعة وأربعين وخمسين وسبعين، أصحها مطلقاً الأول ويليهِ السبعين، ووقع في شرح النووي وفي رواية عبادة أربعة وعشرين، وفي رواية ابن عمر ستة وعشرين وهاتان الروايتان لا أعرف من أخرجهما إلا أن بعضهم نسب رواية ابن عمر هذه لتخريج الطبري.

وقال: ولم أقف في شيء من الأخبار على كون الإلهام جزءاً من أجزاء النبوة مع أنه من أنواع الوحي إلا أن ابن أبي جمرة تعرض لشيء منه.

[الفتح: (١٢/٣٧٩-٣٨٥)]

(٤) عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

ورواه ثابت وحמיד وإسحاق بن عبدالله وشعيب عن أنس عن النبي ﷺ .

رواه البخاري

* قوله : ورواه ثابت وحמיד وإسحاق بن عبدالله وشعيب عن أنس عن النبي ﷺ .

وقال : وأما رواية شعيب فرويناها موصولة في كتاب الروح لأبي عبدالله بن مندة وفي الجزء الرابع من فوائد أبي جعفر محمد بن عمرو الرزاز من طريق سعيد بن زيد كلاهما عن شعيب ولفظه مثل حميد وأشار الدارقطني إلى أن الطريقتين صحيحتان .

[الفتح: (٢٩١/١٢)]

(٥) وقد ورد في قوله تعالى : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ هي الرؤيا الصالحة ، أخرجه الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم عن عبادة بن الصامت ورواته ثقات إلا أن أبا سلمة لم يسمعه من عبادة ، وأخرجه الترمذي أيضاً من وجه آخر عن أبي سلمة قال : ثبت عن عبادة . وأخرجه أيضاً هو وأحمد وإسحاق وأبو يعلى من طريق عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن عبادة ، وأخرجه ابن مردويه من حديث ابن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ ، فذكر مثله ، وفي الباب عن جابر عند البزار وعن أبي هريرة عند الطبري وعن عبدالله بن عمرو عند أبي يعلى .

[الفتح: (٣٩٢/١٢)]

(٦) أخرج الحاكم في كتاب التعبير من المستدرك من طريق عبدالرحمن بن مغراء حدثنا أزهر بن عبدالله الأزدي بهذا السند إلى ابن عمر قال : «لقي عمر علياً فقال يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيمتملئ نوماً إلا عرج إلى العرش فالذي لا يستيقظ دون العرش ذلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فذلك الرؤيا التي تكذب» ، وهو حديث منكر .

[لسان الميزان: (٣٣٩/١) - (٣٤٠)]

(٧) روى يعقوب بن سفيان وإبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين والبيهقي في الدلائل وغيرهم عن أبي وائل قال : «رأى عمرو بن شرحبيل أنه أدخل الجنة فإذا قباب مضر به فقالت : لمن هذه قالوا : لذي الكلاع وحوشب قلت : فأين عمار قال : أمامك . قلت : وكيف وقد قتل بعضهم بعضاً . قال : أنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة» ، إسناده صحيح .

[الإصابة: (٢٨٣/١) ، (٤٩٣/١)]

باب

من كذب في حلمه

(٨) قال الحافظ في الباب : أخرج الترمذي من حديث علي رفعه «من كذب في حلمه كلف يوم

القيامة عقد شعيرة». وسنده حسن وقد صححه الحاكم، ولكنه من رواية عبد الأعلى بن عامر ضعفه أبو زرعة.

[الفتح: (١٢/٤٤٦)]

(٩) عن أبيه عن ابن عمر «ان رسول الله ﷺ قال: من أفرى الفري ان يرى عينه ما لم تر». رواه البخاري قال الحافظ: أخرج أحمد عن عبد الله بن دينار به وأتم ولفظه «أفرى الفري من ادعى إلى غير أبيه، وأفرى الفري من ارى عينه ما لم ير» وذكر ثالثة وسنده صحيح.

[الفتح: (١٢/٤٤٨-٤٤٩)]

باب

من رأى ما يحب أو غيره

(١٠) قال الحافظ: وورد في صفة التعوذ من شر الرؤيا أثر صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الرزاق بأسانيد صحيحة عن إبراهيم النخعي قال: «إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل إذا استيقظ: أعوذ بما عادت به ملائكة الله ورسوله من شر رؤيائي هذه ان يصيبني فيها ما أكره في ديني ودينائي»، وورد في الإستعاذة من التهويل في المنام ما أخرجه مالك قال: «بلغني ان خالد بن الوليد قال: يا رسول الله اني أروع في المنام فقال: قل أعوذ بكلمات الله التامات من شر غصبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون». وأخرج النسائي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «كان خالد بن الوليد يفرع في منامه». وذكر نحوه وزاد في أوله «إذا اضطجعت فقل: باسم الله» فذكره، وأصله عند أبي داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه.

[الفتح: (١٢/٣٨٧-٣٨٨)]

باب

ما يدل على صدق الرؤيا

(١١) قال الحافظ: في سجود الشجرة^(١)، ورد في ترجمة الحسن بن محمد بن عبيد الله: وقد وثق.

[التهذيب: (٢/٢٧٦)]

(١) عن ابن عباس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اني رايت فيما يرني النائم كأنني أصلي خلف شجرة فقرات السجدة فسجدت الشجرة تسجودي فسمعتها تقول وهي ساجدة: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً واجعلها لي عندك ذخراً وضع عني بها وزراً واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود. قال ابن عباس: فرأيت النبي ﷺ قام فقرأ السجدة فسمعتة يقول وهو ساجد كما حكى الرجل عن كلام الشجرة».

باب

فيما رآه النبي ﷺ في المنام

(١٢) عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا على بئر أنزع منها إذ جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو فتنزع ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، فغض الله له، ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غريباً، فلم أر عبقرياً من الناس يضري فريه حتى ضرب الناس بعطن».

رواه البخاري

* قوله: حتى ضرب الناس بعطن.

قال الحافظ: وأخرج أبو ذر الهروي في كتاب الرؤيا من حديث ابن مسعود نحو حديث الباب، لكن قال في آخره: «فعبرها يا أبا بكر قال: ألي الأمر بعدك ويلييه بعدي عمر. قال: كذلك عبورها الملك». وفي سننه أيوب بن جابر وهو ضعيف وهذه الزيادة منكورة، وقد ورد هذا الحديث من وجه آخر بزيادة فيه، فأخرج أحمد وأبو داود واختار الضياء عن سمرة بن جندب «أن رجلاً قال: يا رسول الله رأيت كأن دلواً من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ فانتشطت وانتضحت عليه منها شيء».

[الفتح: (١٢/٤٣٠-٤٣٢)]

(١٣) وقال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائم إذ أتيت خزائن الأرض، فوضع في يدي سواران من ذهب فكبيرا على وأهماني، فأوحى إلي أن أنفقهما فنفضتهما فطارا، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء وصاحب اليمامة».

رواه البخاري

قال الحافظ منبهاً: أخرج ابن أبي شيبة من مرسل الحسن رفعه «رأيت كأن في يدي سوارين من ذهب فكبرتهما فذهبا كسرى وقيصر» وهذا إن كان الحسن أخذه عن ثبت فظاهره يعارض التفسير بمسيلة والأسود، فيحتمل أن يكون تعدداً والتفسير من قبله بحسب ما ظنه أدرج في الخبر فالمعتمد ما ثبت مرفوعاً أنهما مسيلة والأسود.

[الفتح: (١٢/٤٤١-٤٤٣)]

(١٤) قوله: وإنه قال لنا ذات غداة.

قال الحافظ: وذكر ابن أبي حاتم عن علي قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ يوماً صلاة الضجر فجلس»، الحديث بطوله نحو حديث سمرة، والراوي له عن زيد ضعيف وأخرج أبو داود والنسائي عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: هل رأى أحد الليلة رؤياً». وأخرج الطبراني بسند جيد عن أبي أمامة قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة

الصباح فقال: «إني رأيت الليلة رؤيا هي حق فاعقلوها». فذكر حديثاً فيه أشياء يشبه بعضها ما في حديث سمرة، ولكن يظهر من سياقه أنه حديث آخر، فإن في أوله: «أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعتني حتى أتى جبلاً طويلاً وعراً فقال لي: ارقه، فقلت: لا أستطيع، فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما وضعت قدمي وضعتها على درجة حتى استويت على سواء الجبل، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مشقة أشداقهم، فقلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يقولون ما لا يعملون». الحديث.

[الفتح: (٤٦٠/١٢)]

باب

ما جاء في رؤية النبي ﷺ

(١٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي الطفيل، عن النبي ﷺ قال: «رايت فيما يرى النائم غنماً سوداً يتبعها غنم عفر، فأولت أن الغنم السود العرب والعفر العجم». إسناده حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١٤٥/٢)]

(١٦) حديث عن أنس بن مالك: «قل ليلة تأتي علي إلا وأنا أرى فيها خليلي...» الحديث موقوف. رواه الحاكم، وأحمد، وفيه المثني بن سعيد ولم يدرك أنساً.

[إتحاف المهرة: (٢٧٥/٢)، إطراف المسند المعتلي: (٥٠٦/١)، تعجيل المنفعة: (٢٣٩/٢)]

(١٧) قال الحافظ: قد روينا موصولاً عن أيوب قال: «كان محمد - يعني ابن سيرين - إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ قال: صف لي الذي رأيته، فإن وصف له صفة لا يعرفها قال: لم تره» وسنده صحيح. ووجدت له ما يؤيده: فأخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب: حدثني أبي قال: «قلت لابن عباس رأيت النبي ﷺ في المنام قال: صفه لي، قال: ذكرت الحسن بن علي فشبهته به، قال: قد رأيته» وسنده جيد. ويعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ من رأي في المنام فقد رأي، فباني أرى في كل صورة» وفي مسنده صالح مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه، وهو من رواية من سمع منه بعد الإختلاط.

[الفتح: (٤٦٠/١٢)]

باب

تعبير الرؤيا

(١٨) وقوله تعالى: «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً».

قال الحافظ في الباب: وقد أخرج ابن مردويه في التفسير بسند ضعيف عن ابن عباس في هذه الآية

قال: «تأويل رؤيا رسول الله ﷺ في عمرة القضاء».

[الفتح: (٢٧٩-٢٧٨/١٢)]

١٩) قال الحافظ: وقد أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن قتادة في قوله: ﴿وَحَرُّوْا لَهُ سَجْدًا﴾ قال: «كانت تحية من قبلكم، فأعطى الله هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة». وفي لفظ «وكانت تحية الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض». ومن طريق ابن إسحاق والثوري وابن جريج وغيرهم نحو ذلك، فأخرج الطبري والحاكم والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن سليمان الفارسي قال: «كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاماً، وذكر البيهقي له شاهداً عن عبدالله بن شداد وزاد وإليها ينتهي أمد الرؤيا. وأخرج الطبري من طريق الحسن البصري قال: كانت مدة المفارقة بين يعقوب ويوسف ثمانين سنة وفي لفظ ثلاثاً وثمانين سنة»، ومن طريق قتادة خمساً وثلاثين سنة، ونقل الثعلبي عن ابن مسعود تسعين سنة، وعن الكلبي اثنتين وعشرين سنة قال وقيل سبعاً وسبعين، ونقل ابن إسحاق قولاً أنها كانت ثمانية عشر عاماً والأول أقوى والعلم عند الله.

[الفتح: (٣٩٣/١٢)]

٢٠) قال الحافظ: قيل: «كان إبراهيم نذر إن رزقه الله من سارة ولداً أن يذبحه قرباناً فرأى في المنام أن أوف بنذر» أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي قال: «فقال إبراهيم لإسحاق انطلق بنا نقرب قرباناً وأخذ حبلاً وسكيناً ثم انطلق به حتى إذا كان بين الجبال قال: يا ابت أين قربانك؟ قال: أنت يا بني، إني أرى في المنام أني أذبحك الآيات، فقال: اشد رياضي حتى لا اضطرب، واكفف ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي فتراه سارة فتحزن، وأسرع مرا السكين على حلقي ليكون أهون علي، ففعل ذلك إبراهيم وهو يبكي وأمر السكين على حلقه فلم تحز وضرب الله على حلقه صفيحة من نحاس فكبّه على جبينه وحز في قفاه، فذاك قوله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمًا وَلَّاهُ لِلْجَبِينِ﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ فالتفت فإذا هو بكبش فأخذه وحل عن ابنه»، هكذا ذكره السدي ولعله أخذه عن بعض أهل الكتاب، فقد أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح أيضاً عن الزهري عن القاسم قال: «اجتمع أبو هريرة وكعب فحدث أبو هريرة عن النبي ﷺ أن لكل نبي دعوة مستجابة، فقال كعب: أفلا أخبرك عن إبراهيم؟ لما أرى أنه يذبح ابنه إسحاق قال الشيطان إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبداً، فذهب إلى سارة فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: في حاجته، قال: كلا أنه ذهب به ليذبحه يزعم أن ربه أمره بذلك، فقالت: أخشى أن لا يطيع ربه، فجاء إلى إسحاق فأجابه بنحوه، فواجه إبراهيم فلم يلتفت إليه، فائس أن يطيعوه». وساق نحوه من طريق سعيد عن قتادة وزاد: «أنه سد على إبراهيم الطريق إلى المنحر، فأمره جبريل أن يرميه بسبع حصيات عند كل جمرة»، وكان قتادة أخذ أوله عن بعض أهل الكتاب وآخره مما جاء عن ابن عباس وهو عند أحمد

من طريق أبي الطفيل عنه قال : «إن إبراهيم لما أرى المناسك عرض له إبليس عند المسعى فسبقه إبراهيم فذهب به جبريل إلى العقبة فعرض له إبليس فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، وكان على إسماعيل قميص أبيض، وتم تله للجبين فقال: يا ابت إنه ليس لي قميص تكفني فيه غيره فاخلعه، فنودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، فالتفت فإذا هو بكبش أبيض اقرن أعين فذبحه». وأخرج ابن إسحاق في المبتدأ عن ابن عباس نحوه وزاد : «والذي نفسي بيده لقد كان أول الإسلام وإن رأس الكبش لمعلق بقرنيه في ميزاب الكعبة». وأخرجه أحمد أيضاً عن عثمان بن أبي طلحة قال : «أمرني رسول الله ﷺ فواريت قرني الكبش حين دخل البيت». وهذه الآثار من أقوى الحجج لمن قال : أن الذبيح إسماعيل.

وقال : وأخرجه الطبري في تاريخه من طريقه، وأخرج الطبري من طريق السدي قال : انطلق إبراهيم من بلاد قومه قبل الشام فلقى سارة وهي بنت مالك حران فأمنت به فتزوجها، فلما قدم مصر وهبها الجبار هاجر ووهبتها له سارة وكانت سارة منعت الولد وكان إبراهيم قد دعا الله أن يهب له ولداً من الصالحين فأخرت الدعوة حتى كبر فلما علمت سارة أن إبراهيم وقع على هاجر حزنت على ما فاتها من الولد. ثم ذكر قصة مجي الملائكة بسبب إهلاك قوم لوط وتبشيرهم إبراهيم بإسحاق فلذلك قال إبراهيم : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» ويقال لم يكن بينهما إلا ثلاث سنين، وقيل كان بينهما أربع عشرة سنة، وما تقدم من كون قصة الذبيح كانت بمكة حجة قوية في أن الذبيح إسماعيل لأن سارة وإسحاق لم يكونا بمكة والله أعلم.

[الفتح: (١٢/٣٩٤-٣٩٦)]

(٢١) قوله : وقوله تعالى : «وَدَخَلَ مَعَهُ السُّجُنَ فَتَيَّانَ - إلى قوله - قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ».

قال الحافظ : فأخرج الطبري عن ابن مسعود قال : «لم يريا شيئاً وإنما تحاكما ليحجريا»، وفي سنده ضعف. وأخرج الحاكم بسند صحيح عن ابن مسعود نحوه وزاد : «فلما ذكر لهما التاويل قالوا إنما كنا نلعب، قال : قضى الأمر» الآية.

* قوله : بعد أمة قرن.

قال الحافظ : أخرجه الطبري بسند جيد عن ابن عباس مثله.

* قوله : ويقرأ أمه.

قال الحافظ : وقال الطبري : روى عن جماعة أنهم قرأوا بعد أمه ثم ساق بسند صحيح عن ابن عباس «أنه كان يقرأها بعد أمه وتفسيرها بعد نسيان».

* قوله : وقال ابن عباس يعصرون الأغاب والدهن.

قال الحافظ : وقرأ ابن مسعود «إني أراني أعصر عنباً» أخرجه ابن أبي حاتم بسند حسن، وكأنه أراد

-التفسير-

[الفتح: (١٢/٣٩٨-٣٩٩)]

(٢٢) قال البخاري: عمود الفسطاط تحت وسادته.

قال الحافظ: وتخيله أن في حديث ابن عمر الزيادة المذكورة لا أصل له فجميع ما رتب عليه كذلك، وقلده ابن المنير فذكر الترجمة كما ترجم وزاد عليه أن قال: روى غير البخاري هذا الحديث - أي حديث ابن عمر - بزيادة عمود الفسطاط ووضع ابن عمر له تحت وسادته ولكن لم توافق الزيادة شرطه فأدرجها في الترجمة نفسها، وفساد ما قال يظهر مما تقدم، والمعتمد أن البخاري أشار بهذه الترجمة إلى حديث جاء من طريق أن النبي ﷺ يقول: «بيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فأتبعته بصري فإذا هو قد عهد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام»، وفي رواية «فإذا وقعت الفتن فالأمن بالشام»، وله طريق عند عبدالرزاق رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي قلابة وعبدالله بن عمرو ولفظه عنده «أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام» وأخرج أحمد ويعقوب بن سفيان والطبراني أيضاً عن أبي الدرداء رفعه: «بيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام». الحديث وسنده صحيح، وأخرج يعقوب والطبراني أيضاً عن أبي أمامة نحوه وقال: «انتزع من تحت وسادتي وزاد بعد قوله بصري. فإذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فعمد به إلى الشام، وإنني أولت أن الفتن إذا وقعت أن الأمان بالشام» وسنده ضعيف. وأخرج الطبراني أيضاً بسند حسن عن عبدالله بن حوالة أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت ليلة أسرى بي عمود أبيض كأنه تحمله الملائكة فقلت: ما تحملون قالوا: عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام. قال: وبيننا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تخلقى عن أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام»، وفي الباب عن عبدالله بن عمرو بن العاص عند أحمد والطبراني بسند ضعيف وعن عمر عند يعقوب والطبراني كذلك وعن ابن عمر في فوائد المخلص كذلك، وهذه طرق يقوي بعضها بعضاً، وقد جمعها ابن عساكر في مقدمة تاريخ دمشق، وأقربها إلى شرط البخاري حديث أبي الدرداء فإنه أخرج لرواته إلا أن فيه اختلافاً على يحيى بن حمزة في شيخه هل هو ثور بن يزيد أو زيد بن واقد، وهو غير قادح لأن كلا منهما ثقة من شرطه، فلعله كتب الترجمة وبيض للحديث لينظر فيه فلم يتهياً له أن يكتبه.

[الفتح: (٤١٩/١٢) - (٤٢٠)]

(٢٣) عن محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب. قال محمد: وأنا أقول هذه - قال: وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبشرى من الله. فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد، وليقم فليصل. قال: وكان يكره الغل في النوم، وكان يعجبهم القيد ويقال: القيد ثبات في الدين». وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وأدرجه بعضهم كله في

الحديث وحديث عوف أبين. وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد. قال أبو عبدالله: لا تكون الأغلال إلا في الأعناق.

رواه البخاري

* قوله: ورؤيا المؤمن جزء.

ثم ظهر لي أن قوله بعد هذا قال محمد: وأنا أقول هذه الإشارة في قوله هذه للجملية المذكورة، أن عبدالحق أغفل التنبيه على أن هذه الزيادة مدرجة وأنه لا شك في إدراجها، فعلى هذا فهي من قول ابن سيرين وليست مرفوعة.

* قوله: وأنا أقول هذه.

قال الحافظ: وقع في شرح ابن بطلال: وأنا أقول هذه الأمة وكان يقال إلخ. قلت: وليست هذه اللفظة في شيء من نسخ صحيح البخاري ولا ذكرها عبدالحق في جمعه ولا الحميدي ولا من أخرج حديث عوف من أصحاب الكتب والمسانيد.

قال الحافظ: وقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجه بسند حسن رفعه «الرؤيا ثلاث منها أهوايل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

قال الحافظ: أخرج أبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح عن مسروق قال: «مرصهيب بأبي بكر فأعرض عنه، فسأله فقال: رأيت يدك مغلولة على باب أبي الحشر رجل من الأنصار، فقال أبو بكر: جمع لي ديني إلى يوم الحشر».

* قوله: لا تكون الأغلال إلا في الأعناق.

قال الحافظ: كذلك رواه أيوب عن محمد بن سيرين قال: قال أبو هريرة أحب القيد في النوم وأكره الغل، القيد في النوم ثبات في الدين أخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية سفيان بن عيينة عنه).

وقال: وأخرجه الترمذي وأحمد والحاكم من رواية معمر عن أيوب فذكر الحديث الأول ونحو الثاني ثم قال بعدهما: قال أبو هريرة يعجبني القيد إلخ، قال: وقال النبي ﷺ رؤيا المؤمن جزء إلخ. وقد أخرج الترمذي والنسائي عن قتادة حديث الرؤيا ثلاثة مرفوعاً كما أشرت إليه قبل هذا ثم قال: بعده وكان يقول يعجبني القيد الحديث، وبعده وكان يقول: من رأني فإني أنا هو الحديث وبعده وكان يقول: «لا

تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح» وهذا ظاهر في أن الأحاديث كلها مرفوعة، وأما رواية يونس وهو ابن عبيد فأخرجها البزار في مسنده عن أبي هريرة قال: «إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن

تكذب، وأحب القيد وأكره الغل» قال: ولا أعلمه إلا وقد رفعه عن النبي ﷺ. قال البزار روى عن محمد من عدة أوجه، وإنما ذكرناه من رواية يونس لعزة ما أسند يونس عن محمد بن سيرين. قلت:

وقد أخرج ابن ماجه عن ابن سيرين حديث القيد موصولاً مرفوعاً ولكن الهذلي ضعيف وأما رواية هشام فقال أحمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا اقترب الزمان الحديث، ورؤيا المؤمن

الحديث، وأحب القيد في النوم» الحديث، فساق الجميع مرفوعاً، وهكذا أخرجه الدارمي عن هشام، وأخرجه الخطيب في المدرج عن ابن سيرين مرفوعاً، قال الخطيب: والمتن كله مرفوع إلا ذكر القيد والفعل فإنه قول أبي هريرة أدرج في الخبر، وأخرج أبو عوانة في صحيحه قصة القيد وقال: الأصح أن هذا من قول ابن سيرين.

وقال: وكذا أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة موقوفاً وزاد في آخره قال أبو هريرة: «اللبن في المنام الفطرة»، وأخرج أحمد في الزهد عن أيوب قال: «رايت ابن سيرين مقيداً في المنام» قال القرطبي هذا الحديث معناه صحيح.

[الفتح: (١٢/٤٢٣-٤٢٨)، [هدي الساري: (٧٢)]

(٢٤) عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء - وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله ﷺ - قالت: «طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين، فاشتكى، فمرضناه حتى توفى، ثم جعلناه في أثوابه، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت: رحمة الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله. قال: وما يدريك؟ قلت: لا أدري والله. قال: أما هو فقد جاءه اليقين، إني لأرجو له الخير من الله، والله ما أدري وأنا رسول الله - ما يفعل بي ولا بكم. قالت أم العلاء: فوالله لا أزكي أحداً بعده. قلت: ورايت لعثمان في النوم عيناً تجري، فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: ذاك عمله يجري له».

رواه البخاري

(٢٥) قوله: عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم.

قال الحافظ: وأخرج أحمد بن سعد بسند فيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف من حديث ابن عباس قال: «لما مات عثمان بن مظعون قالت: امرأته هنيئاً لك الجنة»، فذكر نحو هذه القصة. وعند ابن سعد أيضاً من مرسل زيد بن أسلم بسند حسن قال: «سمع رسول الله ﷺ عجوزاً تقول في جنازة عثمان بن مظعون وراء جنازته، هنيئاً لك الجنة يا أبا السائب». فذكر نحوه وفيه «بحسبك أن تقولني كان يحب الله ورسوله».

* قوله: فاشتكى فمرضناه حتى توفى.

قال الحافظ: فقد أخرج ابن سعد من مرسل أبي بردة بن أبي موسى قال: «دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي ﷺ فرأين هيتها فقلن: مالك؟ فما في قريش أغنى من بعلك، فقالت: أما ليله فقائم». ثبت في السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من حديث فضالة بن عبيد رفعه «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر» وله شاهد عند مسلم والنسائي والبزار من حديث سلمان رفعه «رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأمن الفتان». وله شواهد أخرى.

[الفتح: (١٢/٤٢٨-٤٢٩)]

(٢٦) قال الحافظ في الباب: حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ فذكر حديثاً فيه «والرؤيا لأول عابر» وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي، ولكن له شاهد أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن أبي رزين العقيلي رفعه «الرؤيا على رجل طائرما ثم تعبر فإذا عبرت وقعت» لفظ أبي داود، وفي رواية الترمذي سقطت وفي مرسل أبي قلابة عند عبدالرزاق «الرؤيا تقع على ما يعبر، مثل ذلك رجل رفع فهو ينتظر متى يضعها» وأخرجه الحاكم موصولاً بذكر أنس، وعند سعيد بن منصور بسند صحيح عن عطاء «كان يقال الرؤيا على ما أولت» وعند الدارمي بسند حسن عن عائشة قالت: «كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف يعني في التجارة- فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن زوجي غائب وتركني حاملاً. فرأيت في المنام أن سارية بيتي انكسرت وأني ولدت غلاماً أعور، فقال: خير، يرجع زوجك إن شاء الله صالحاً وتلدن غلاماً براً. فذكرت ذلك ثلاثاً، فجاءت ورسول الله ﷺ غائب، فسألته فأخبرني بالمانم، فقلت: لئن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدن غلاماً فاجراً، فقعدت تبكي، فجاء رسول الله ﷺ فقال: مه يا عائشة. إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على خير فإن الرؤيا تكون على ما تعبرها صاحبها» وعند سعيد بن منصور من مرسل عطاء بن أبي رباح قال: «جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إني رأيت كأن جائر بيتي انكسر- وكان زوجها غائباً- فقال، رد الله عليك زوجك، فرجع سالماً» الحديث.

وقال: ومن أدب المعبر ما أخرجه عبد الرزاق عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى: «فإذا رأى أحدكم رؤيا فقصها على أخيه فليقل: خير لنا وشر لأعدائنا». ورجاله ثقات. ولكن سنده منقطع. وأخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل وسماء أبو عمر في الإستهباب عبدالله قال: «كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح قال: هل رأى أحد منكم شيئاً؟ قال ابن زمل: فقلت أنا يا رسول الله، قال: خيراً تلقاه وشرّاً تتوقاه، وخير لنا وشر على أعدائنا والحمد لله رب العالمين، اقصص رؤياك». الحديث وسنده ضعيف جداً.

[الفتح: (١٢/٤٥٠-٤٥١)]

(٢٧) أخرج ابن سعد بسند جيد عن سماك بن حرب أن أم الفضل قالت: «يا رسول الله رأيت أن عضواً من أعضائك في بيتي قال: تلد فاطمة غلاماً وترضعه بلبن فثم فولدت حسيناً فأخذته فبينما هو يقبله إذ بال عليه فقرضته فبكى فقال أذيتني في ابني ثم دعا بماء فحدره حدرأ».

[الإصابة: (٤/٤٨٤)]

(٢٨) أخرج الطبراني وابن مندة وغيرهما من طريق زكريا بن إبراهيم بن عبدالله بن مطيع عن أبيه عن جده قال: «رأى مطيع في المنام أنه أهدى إليه جراب تمر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل بأحد من نسائك حمل قال: نعم امرأة من بني ليث قال: فأنها ستلد

لك غلاماً فولدت له غلاماً فأتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحنكه بتمرّة وسماه عبدالله ودعا له بالبركة» إسناده جيد .

[الإصابة: (٦٥/٣)]

(٢٩) وقال الحميدي: قالت عائشة رضي الله عنها: «رايت كان ثلاثة أقمار سقطن في حجري، فسالت أبا بكر رضي الله عنه فقال: يا عائشة، إن صدقت رؤياك، يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ودفن قال لي: أبو بكر رضي الله عنه: يا عائشة، هذا خير أقمارك، وهو أحدها» .
قال الجافظ: صححه الحاكم من هذا الوجه، وأخرجه أيضاً من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً .

[المطالب العالية: (٢٣٦-٢٣٥/٣)]

(٣٠) قال الجافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «اللبن في المنام فطرة» .
قال البزار: لا أعلم رواه عن هشام إلا محمد، وتابعه عون بن عمارة وعون لين الحديث . ومحمد كذلك .

[مختصر زوائد البزار: (١٤٦-١٤٥/٢)]

(٣١) أخرج يعقوب بن شيبة بسند قوي، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب «أن أبا بكر الصديق كان أعبر الناس للرؤيا، جاءه ربيعة بن أمية فقص عليه مناماً، فيه أنه خرج من أرض مخصبة إلى أرض مجدبة، فقال: إن صدقت رؤياك فتخرج من الإيمان إلى الكفر، قال: فشرب الخمر في زمن عمر، فطلبه فهرب إلى الروم، فتنصر عند قيصر حتى مات هناك» .

[تعجيل المنفعة: (٥٢٦/١)]

(٣٢) روي «أن خزيمة بن ثابت، رأى فيما يرى النائم، أنه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وآله فأخبره، فاضطجع له، وقال: صدق رؤياك، فسجد على جبهته» .

النسائي في الكبرى فيه، من حديث عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه، وفي سنده اختلاف .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٣٣) عن الطفيل بن سخرية «رأى رجل من المسلمين في النوم أنه لقي رجلاً من أهل الكتاب فقال: نعم القوم أنتم» . الحديث رواه ابن ماجه .

قال الجافظ: طرق سفيان مضت من عند النسائي وغيره . والذي نبه على هذه العلة هو إبراهيم الحربي في كتاب النهي عن الهجران له .

[النكت الظراف: (٢١١-٢١٠/٤)]

باب

تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

(٣٤) قال الجافظ في الباب: فيه إشارة إلى ضعف ما أخرجه عبدالرزاق عن معمر عن سعيد بن عبدالرحمن

عن بعض عملائهم قال: «لا تقصص رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس».

[الفتح: (٤٥٨/١٢)]

(٣٥) قال الدولابي في الكنى أخبرني أحمد بن شعيب هو النسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقص الرؤيا حتى تطلع الشمس»، قال النسائي: هذا الحديث يشبه حديث الكذابين.

[لسان الميزان: (٧٠/٤)]

باب

من صور صورة

(٣٦) قال الدارقطني: أخرج البخاري حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عباس: «من صور صورة»، ورواه خالد وهشام عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً، وقال قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة موقوفاً واختلف عليهم فيه. قلت: تعارض الوقف فيه لا أثر له لأن حكمه الرفع.

[هدي الساري: (٣٩٩-٤٠٠)]

كتاب الفتن

باب

التعوذ من الفتن

(١) أخرجه أبو نعيم من حديث علي بلفظ: «لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبير المنافقين» وفي سنده ضعيف ومجهول.

[الفتح: (٤٧/١٣)]

باب

في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾

(٢) قال الزمخشري: ... عن رسول الله ﷺ: «سألت الله أن لا يبعث على أمتي عذاباً من فوقهم أو من تحت أرجلهم فأعطاني ذلك، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعني، وأخبرني جبريل أن فناء أمتي بالسيف».

قال الحافظ: ... كذا ذكره الثعلبي بغير سند، وهو في عدة أحاديث دون خبر جبريل. فروى ابن مردويه من حديث عمرو بن قيس عن رجل عن ابن عباس قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّنْ فَوْقِكُمْ.....﴾ الآية قال: فقام النبي ﷺ فتوضأ ثم قال: اللهم لا ترسل على أمتي عذاباً من فوقهم ولا من تحت أرجلهم، ولا تلبسهم شيعاً. فأتاه جبريل فقال: يا محمد إن الله قد أجاز امتك أن يبعث عليهم عذاباً من فوقهم ولا من تحت أرجلهم» وله شواهد: منها في مسلم عن سعد مرفوعاً: «سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالفرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها» وعند مسلم من حديث ثوبان مطولاً. وعند عبد الرزاق من حديث شداد بن أوس مطولاً أيضاً. وفي الموطأ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ: «دعا لأمته أن لا يظهر عليهم عدواً من غيرهم ولا يهلكهم بالنسنيين فأعطيتها ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها» ولابن ماجه من حديث معاذ نحو حديث سعد والنسائي من حديث أنس نحوه وللترمذي من حديث خباب بن الأرت نحوه، وعند أحمد من حديث عن أبي بصرة الغفاري نحوه وفي الطبراني من حديث ابن عباس، وقوله: «أن فناء أمتي بالسيف» رواه من حديث.

[الكافي الشاف: (٣٢/٢)]

(٣) عن نافع بن خالد الخزاعي، عن أبيه -وكان من أصحاب الشجرة- قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى جوزه في صلاته، فصلّى يوماً صلاة تامة، فقيل: يا رسول الله صليت صلاة تامة الركوع والسجود، فقال ﷺ: إني صليت صلاة رغبة، إني سألت الله ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة: سألته أن لا يعذبكم بعذاب عذب به من كان قبلكم فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عليكم عدواً غيركم فيسحتكم فأعطانيها، وسألته أن لا يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس

بعض فمنعنيها» .

إسناده حسن .

[مختصر زوائد البزار: (١٦٤/٢-١٦٥)] ، [الإصابة: (٤١٦/١)]

(٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي ألا يهلك أمتي بالسنين ففعل، وسألت ربي ألا يهلك أمتي بعضها ببعض فمنعنيها، وسألته أن لا يسلط عليها عدواً من غيرها ففعل» .
صحيح .

[مختصر زوائد البزار: (١٦٤/٢)]

باب

فيما كان بين الصحابة والسكوت عما شجر بينهم

(٥) ترجمة محمد بن عبد الملك بن مروان: ليس له في المسند عن معاوية شيء، وإنما فيه من رواية الأوزاعي عنه عن المغيرة بن شعبة، عن عثمان في مشورته عليه لما حوضر وفيه: أن عثمان حدث بحديث الذي يكحد بمكة^(١) .
وقال: وما أظن روايته عن المغيرة إلا مرسلة .

[تعجيل المنفعة: (١٩٤/٢-١٩٥)]

(٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال: «بحسب أصحابي القتل» .

وحدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال بن يساف - فذكره .

قال: لا نعلم رواه عن عبد الملك إلا مسعر، ولا عنه إلا أبو أسامة .

صحيح .

ورواه أحمد وسنده على شرط مسلم .

[مختصر زوائد البزار: (١٦٥/٢-١٦٦)] ، [بذل الماعون: (٦٨)]

(٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر: «أن رسول الله ﷺ ذكر فتنته، فقال أبو بكر: أنا أدركها؟ قال: لا قال عمر: يا رسول الله أنا أدركها؟ قال: لا، قال عثمان: يا رسول الله أنا أدركها؟ قال: لا، بك يبتلون» .

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

(١) عند أحمد بلفظ: «يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم» .

ما عز غير معروف.

[مختصر زوائد البزار: (١٦٦/٢)]

(٨) ترجمة زائدة: ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: زائدة مولى عثمان مدني مجهول بالنقل ثم روى عن حامد البلخي ثنا أبو عفان المدني من ولد عثمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه: «عن زائدة مولى عثمان قال أرسل عثمان إلى علي فتناجيا ساعة فقام علي كالغضب فأخذ عثمان بأسفل ثوبه ليجلسه فأبى فقال الناس سبحان الله أيستخف بحق أمير المؤمنين فقال عثمان دعوه فما يجد حلاوتها هو ولا أحد من ولده. قال زائدة: فأتيت سعداً فذكرت ذلك له كالمتعجب مما قال. فقال: وما يعجبك من ذلك أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال حامد: لم يقل: لا يليها وإنما قال لا يجد حلاوتها». قال العقيلي: لا يتابع على حديثه لا يعرف إلا به.

[لسان الميزان: (٤٧٠/٢-٤٧١)]

(٩) ترجمة أبي حيان التوحيدي: نفاه الوزير المهلب لسوء عقيدته وكان يتفلسف قال ابن مالي في كتاب الفريدة: كان أبو حيان كذاباً قليل الدين والورع مجاهراً بالبهت تعرض لأمر جسام من القدر في الشريعة والقول بالتعطيل. وقال ابن الجوزي: كان زنديقاً. قلت: بقي إلى حدود الأربع مائة ببلاد فارس وكان صاحب زندقة واخلال. قال جعفر بن يحيى الحكك: قال لي أبو نصر السجزي: إنه سمع أبا سعد الماليني يقول: قرأت الرسالة المنسوبة إلى أبي بكر وعمر مع أبي عبيدة إلى علي أبي حيان فقال: هذه الرسالة عملتها ردأ على الروافض وسببها أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض الوزراء - يعني ابن العميد - فكانوا يغفلون في حال علي فعملت هذه الرسالة. قلت: فقد اعترف بالوضع.

قال الحافظ: وقرأت بخط القاضي عز الدين بن جماعة أنه نقل من خط ابن العلاج أنه وقف لبعض العلماء على كلام يتعلق بهذه الرسالة ملخصه: لم أزل أرى أبا حيان علي بن محمد الوحيدي معدوداً في زمرة أهل الفضل موصوفاً بالسداد في الجدل والهزل حتى صنع رسالة منسوبة إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما راسلاً بها علياً ﷺ وقصد بذلك الطعن على الصدر الأول فنسب فيها أبا بكر وعمر رضي الله عنهما إلى أمر لو ثبت لاستحقاقاً فوق ما يعتقده الإمامية فيهما فأول ما يدل فيها على افتعاله في ذلك نسبته إلى أبي بكر أنشأ خطبة بليغة تملق فيها لأبي عبيدة ليحمل له رسالته إلى علي ﷺ وغفل عن أن القوم كانوا بمعزل عن التملق ومنها قوله: «ولعمري إنك أقرب إلى رسول الله ﷺ قرابة ولكننا أقرب إليه قرابة والقرباء لحم ودم والقربة نفس وروح» وهذا يشبه كلام الفلاسفة وسخافة هذه الألفاظ تغني عن تكلف الرد. وقال فيها: «أن عمر ﷺ قال لعلي في ما خاطبه به: إنما اعتزلت تنتظر روحياً من الله وتتواكل مناجاة الملك» وهذا الكلام لا يجوز نسبته إلى عمر ﷺ فإنه ظاهر الافتعال إلى غير ذلك مما تضمنته الرسالة من عدم الجزالة التي تعرف من طراز كلام السلف.

[لسان الميزان: (٣٨٧/٢-٣٩٠)]

١٠) ترجمة عبيد بن قنفذ البزار: مجهول، روى عن يحيى الحماني خبراً باطلاً والحماني مع ضعفه لا يحتمل ذلك. قال حدثنا يحيى ثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه قال: «كان حجر بن قيس المدري من خدمة علي فقال له يوماً يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فإلعتني ولا تبرأ مني فرايت حجراً وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع وقد وكل به ليلعن علياً أو يقتل فقال حجر: أما أن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً فإلعتوه لعنه الله». وقال طاوس فأعصى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال.

[لسان الميزان: (١٢٢/٤)]

باب

فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه

١١) عن عائشة أنه ﷺ قال: «يا عثمان! إنه لعل الله يقمصك قميصاً، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم».

الترمذي عن عائشة وقال: حسن غريب وصححه ابن حبان من هذا الوجه... وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن عائشة؟ ضعيف.

[هداية الرواة: (مخطوط)].

١٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد مولى أبي أسيد، قال: «بلغ عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فلتقاهم في قرية له خارجاً من المدينة، وكره أن يدخلوا عليه أو كما قال: فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه، فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعا -يعني به- فقالوا: افتح؛ فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلَالاً قُلْ عَالِلَهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ فقالوا: أحمى الله أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: امض نزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر حمى الحمى لإبل الصدقة، فلما وليت فعلت الذي فعل، وما زدت على ما زاد، قال: ولا أراه إلا قال: وأنا يومئذ ابن كذا سنة.

قال: ثم سأله عن أشياء جعل يقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا؛ ثم سأله عن أشياء عرفها، لم يكن عنده فيها مخرج، فقال: استغفر الله.

ثم قال: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة العطاء، فإن هذا المال للذي قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد، قال: فرضي ورضوا، قال: وأخذوا عليه، قال: وكتبوا عليه كتاباً، وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصاً، ولا يفارقوا جماعة، قال: فرضي ورضوا، فأقبلوا معه إلى المدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إني والله ما رأيت وقد أ هم خير من هذا الوفد، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليحتلبه، إلا إنه

لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد، قال: فغضب الناس وقالوا: هذا مكر بني أمية، ورجع الوفد راضون، فلما كان ببعض الطريق إذ راكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم ويعود إليهم ويسبهم، فأخذوه، فقالوا: ما شأنك؟ إن لك شأنًا، قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوا فإذا معه كتاب على لسان عثمان، عليه خاتمه، أن يصلبهم أو يضرب أعناقهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم، قال: فرجعوا، وقالوا: قد نقض العهد، وأحل الله دمه، فقدموا المدينة، فأتوا علياً، فقالوا: ألم تر إلى عدو الله؟ كتب فينا بكذا وكذا، قم معنا إليه، فقال: والله لا أقوم معكم.

قالوا: فلم كتبت إلينا؟ قال: والله ما كتبت إليكم قط، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم: ألهذا تقاتلون؟ أم لهذا تغضبون؟ وخرج علي، فنزل قرية خارجاً من المدينة، فأتوا عثمان فقالوا: كتبت فينا كذا وكذا، قال: إنما هما ثنتان: أن تقيموا شاهدين، أو يمين بالله ما كتبت ولا أملت ولا عملت، وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم، قال: فحضره.

فاشرف عليهم ذات يوم، فقال: السلام عليكم، فما أسمع أحداً رد إليه، إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم بالله، أعلمتم أنني اشتريت رومة من مالي استعذب بها، فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين، قيل: نعم، قال: فعلام تمنعوني أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: نشدكم بالله، أعلمتم أنني اشتريت كذا وكذا من مالي فزدته في المسجد، قالوا: نعم، قال: فهل علمتم أن أحداً منع فيه الصلاة قبلي؟ ثم ذكر أشياء قال له رسول الله ﷺ، قال: وأراه ذكر كتابته المفصل بيده، قال: ففشا النهي، وقيل مهلاً عن أمير المؤمنين.

قال البزار: تفرد به المعتمر بن سليمان.

وهو إسناده صحيح، لأن أبا سعيد ثقة، والباقون من رجال الصحيح.

قال: عند الترمذي بعضه، ولم أره بتمامه.

[مختصر زوائد البزار: (١٦٦/٢-١٦٩)]

١٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عمر، عن عثمان: أنه أشرف عليهم، فقال: «إني رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال: يا عثمان إنك تفطر عندنا الليلة، فأصبح صائماً، وقتل من يومه».

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٦٩/٢)]

باب

فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما

(١٤) عن أبي هريرة يرفعه: «ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من أشرف لها استشرفت له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف».

قال الحافظ: أبو داود في الفتى عن أبي هريرة، وفيه عبد الرحمن بن البيهقي.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١٥) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: «قيل له: ما منعك أن تقاتل عن نصرتك يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة».

قال الحافظ: وقال البزار: حدثنا محمد بن معمر وأحمد بن منصور قالا: ثنا أبو نعيم الفضل به. وقال: تفرد به عبد الجبار، وقال غيره: عن عطاء، عن بلال بن بقطر، عن أبي بكرة رضي الله عنه.

[المطالب العالية: (٢٩/٥-٤٠)]

(١٦) ترجمة طلحة بن عبيد الله: روى ابن عساكر من طرق متعددة أن مروان بن الحكم هو الذي رماه فقتله منها وأخرجه أبو القاسم البغوي بسند صحيح عن الجارود بن أبي سبرة قال: «لما كان يوم الجمل نظر مروان إلى طلحة فقال لا أطلب ثأري بعد اليوم فنزع له بسهم فقتله» وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح: «عن قيس بن أبي حازم أن مروان بن الحكم رأى طلحة في الخيل فقال هذا أعان على عثمان فرماه بسهم في ركبته فما زال الدم يسير حتى مات». أخرجه عبد الحميد بن صالح عن قيس وأخرجه الطبراني من طريق يحيى بن سليمان الجعفي عن وكيع بهذا السند قال: «رايت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم فوقع في عين ركبته، فما زال الدم يسير إلى أن مات».

[الإصابة: (٢/٢٣٠)]

(١٧) ترجمة عكرash بن ذؤيب بن حرقوص: قال ابن حبان في كتاب الصحابة: له صحبة غير أنني لست بالمعتمد على إسناد خبره وذكر ابن قتيبة في المعارف وابن دريد في الاشتقاق: «أن عكرash بن ذؤيب شهد الجمل مع عائشة فقال الأحنف كأنكم به وقد أتى به قتيلاً أو به جراحة ولا تفارقه حتى يموت: قال فضرب ضربة على أنفه عاش بعدها سنة وأثر الضربة به انتهى» والمراد من هذا إن صحت هذه الحكاية مع انقطاعها أنه أكمل مائة سنة من عمره لا أنه عاش بعد الضربة مائة سنة لأن ذلك مستحيل إذ المحدثون قد اتفقوا على أن آخر الصحابة موتاً أبو الطفيل عامر بن واثلة ومات سنة (١١٠) على الصحيح وظهر به مصداق قوله ﷺ فيما أخرجه أصحاب الصحيح أنه قال في آخر عمره «على رأس مائة سنة من هذه الليلة لا يبقى على وجه الأرض

ممن هو اليوم عليها احد» ، فكان كذلك .

[التهذيب: (٢٢٩/٧)]

(١٨) «عن أبي بكره قال: لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل، لما بلغ النبي ﷺ أن فرساً ملكوا ابنة

كسرى قال: ثم يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» .

عن أبي مريم عبد الله بن زياد الأسدي قال : «لما صار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدا علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعا إليه، فسمعت عماراً يقول: إن عائشة قد سارت إلى البصرة، والله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكُم ليعلم إياه تطيعون أم هي؟» .

عن أبي وائل : «قام عمار على منبر الكوفة، فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال: إنها زوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكنها مما ابتليتكم» .

رواه البخاري

* قول البخاري : عوف .

قال الحافظ : وقد تابع عوفاً حميد الطويل عن الحسن أخرجه البزار وقال : رواه عن الحسن جماعة وأحسنها إسناداً رواية حميد .

[الفتح: (٥٨/١٢)]

(١٩) قول البخاري : لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل .

قال الحافظ : في رواية حميد : «عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله ﷺ» وقد جمع عمر بن شبة في كتاب أخبار البصرة قصة الجمل مطولة، وهما أنا ألخصها وأقتصر على ما أورده بسند صحيح أو حسن وأبين ما عداه، فأخرج من طريق «عطية بن سفيان الثقفي عن أبيه قال: لما كان الغد من قتل عثمان أقبلت مع علي فدخل المسجد فإذا جماعة علي وطلحة فخرج أبو جهم بن حذيفة فقال: يا علي ألا ترى؟ فلم يتكلم، ودخل بيته فأتى بثرید فأكل ثم قال: يقتل ابن عمي ونقلب على ملكه؟ فخرج إلى بيت المال ففتحه، فلما تسامع الناس تركوا طلحة» . ومن طريق مغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال : «قال الأشتر رأيت طلحة والزبير بايعا علياً طائعين غير مكرهين» . ومن «طريق أبي نضرة قال: كان طلحة يقول إنه بايع وهو مكره» . ومن طريق داود بن أبي هند عن الشعبي قال : «لما قتل عثمان أتى الناس علياً وهو في سوق المدينة فقالوا له ابسط يدك نبائعك، فقال: حتى يتشاور الناس. فقال بعضهم: لننرجع الناس إلى أمصارهم بقتل عثمان ولم يقم بعده قائم لم يؤمن الاختلاف وفساد الأمة: فأخذ الأشتر بيده فبايعوه» . ومن طريق ابن شهاب قال : «لما قتل عثمان وكان على خلا بينهم، فلما خشي أنهم يبايعون طلحة دعا الناس إلى بيعته فلم يعدلوا له طلحة ولا غيره، ثم أرسل إلى

طلحة والزبير فبايعاه». ومن طريق ابن شهاب: «أن طلحة والزبير استأذنا علياً في العمرة، ثم خرجا إلى مكة فلقيا عائشة فاتفقوا على الطلب بدم عثمان حتى يقتلوا قتلته». ومن طريق عوف الأعرابي قال: «استعمل عثمان يعلى بن أمية على صنعاء وكان عظيم الشأن عنده، فلما قتل عثمان وكان يعلى قد حاجاً فأتى طلحة والزبير بأربعمائة ألف، وحمل سبعين رجلاً من قريش، واشترى لعائشة جملأً يقال له عسكر بثمانين ديناراً». ومن طريق عاصم بن كليب عن أبيه قال: «قال علي: أتدرون بمن بليت؟ أطوع الناس في الناس عائشة، وأشد الناس الزبير، وأهدى الناس طلحة، وأيسر الناس يعلى بن أمية». ومن طريق ابن أبي ليلى قال: «خرج علي في آخر شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين». ومن طريق «محمد بن علي بن أبي طالب قال: سار علي من المدينة ومعه تسعمائة راكب فنزل بندي قار». ومن طريق قيس بن أبي حازم قال: «لما أقبلت عائشة فنزلت بعض مياه بني عامر نبحت عليها الكلاب فقالت: أي ماء هذا؟ قالوا: الحواب - بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها همزة ثم موحدة - قالت ما أظنني إلا راجعة، فقال لها بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم، فقالت: إن النبي ﷺ قال لنا ذات يوم: كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحواب». وأخرج هذا أحمد وأبو يعلى والبزار وصححه ابن حبان والحاكم وسنده على شرط الصحيح. وعند أحمد: «فقال لها الزبير، تقدمين» فذكره. ومن طريق عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لنسائه: «أيتكن صاحبة الجمل الأدب - بهمزة مفتوحة ودال ساكنة ثم موحدين الأولى مفتوحة - تخرج حتى تنبجها كلاب الحواب يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثيرة وتنجو من بعدما كادت». وهذا رواه البزار ورجاله ثقات. وأخرج البزار من طريق زيد بن وهب قال: «بيننا نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضكم وجوه بعض بالسيف؟ قلنا: يا أبا عبد الله فكيف نصنع إذا أدركنا ذلك؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى أمر علي بن أبي طالب فإنها على الهدى». وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس قال: «بلغ أصحاب علي حين ساروا معه إلى أهل البصرة اجتمعوا بطلحة والزبير فشق عليهم ووقع في قلوبهم، فقال علي: والذي لا إله غيره لنظهرن على أهل البصرة ولنقتلن طلحة والزبير الحديث»، وفي سنده إسماعيل بن عمرو البجلي وفيه ضعف. وأخرج الطبراني من طريق محمد بن قيس قال: «ذكر لعائشة يوم الجمل قالت: والناس يقولون يوم الجمل؟ قالوا: نعم. قالت: وددت أني جلست كما جلس غيري فكان أحب إلي من أكون ولدت من رسول الله ﷺ عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام». وفي سنده أبو معشر نجيح المدني وفيه ضعف. وأخرج إسحاق بن راهويه من طريق سالم المرادي: «سمعت الحسن يقول: لما قدم علي البصرة في أمر طلحة وصاحبه قام قيس بن عباد

وعبد الله بن الكواء فقالا له: أخبرنا عن مسيرك هذا فذكر حديثاً طويلاً في مباحثه أبا بكر وعمر ثم عثمان ثم ذكر طلحة والزبير فقال: بايعاني بالمدينة وخالفني بالبصرة، ولو أن رجلاً ممن بايع أبا بكر خالفه لقاتلناه. وكذلك عمر» وأخرج أحمد والبخاري بسند حسن من حديث أبي رافع: «أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: إنه سيكون بينك وبين عائشة امرء، قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال: لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى ما منها». وأخرج إسحاق من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام رجل من حيه قال: «خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك الله هل سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنت لاوي يدي: لتقاتلنه وأنت ظالم له ثم لينصرن عليك؟ قال: قد سمعت، لا جرم لا أقاتلك». وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة من طريق عمر بن هنجع - بفتح الهاء والجيم وتشديد النون بعدها مهملة - عن أبي بكره وقيل له: «ما منعك أن تقاتل مع أهل البصرة يوم الجمل؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم هلكي لا يفلحون قائدهم امرأة في الجنة». فكان أبا بكره أشار إلى هذا الحديث فامتنع من القتال معهم، ثم استصوب رأيهم في ذلك الترك لما رأى غلبة علي. وقد أخرج الترمذي والنسائي الحديث المذكور من طريق حميد الطويل عن الحسن البصري عن أبي بكره بلفظ: «عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله ﷺ» فذكر الحديث قال: «فلما قدمت عائشة ذكرت ذلك فعصمني الله» وأخرج عمر بن شبة من طريق مبارك بن فضالة: «عن الحسن أن عائشة أرسلت إلى أبي بكره فقال: إنك لأم، وإن حقك لعظيم، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: لن يفلح قوم تملكهم امرأة».

[الفتح: (٦٠-٥٨/١٣)]

(٢٠) قول البخاري: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة.

قال الحافظ: ذكر عمر بن شبة بسند جيد «أنهم توجهوا من مكة بعد أن أملت السنة»، وذكر بسند له آخر أن الواقعة بينهم كانت في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين. وأخرج ابن أبي شيبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبيزي قال: «انتهى عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي إلى عائشة يوم الجمل وهي في اليهودج فقال: يا أم المؤمنين أني أتيتك عندما قتل عثمان فقلت ما تأمريني، فقلت الزم علياً؟ فسكتت. فقال: اعقروا الجمل فعقروه، فنزلت أنا وأخوها محمد فاحتملنا هودجها فوضعناه بين يدي علي، فأمر بها فأدخلت بيتاً» وأخرج أيضاً بسند صحيح: «عن زيد بن وهب قال فكف علي يده حتى بدءوه بالقتال فقاتلهم بعد الظهر فما غربت الشمس وحول الجمل أحد، فقال علي: لا تتموا جريحاً ولا تقتلوا مدبراً ومن أغلق بابيه وألقى سلاحه فهو آمن». وأخرج الطبري بسند صحيح: «عن علقمة قال قلت للأشتر: قد كنت كارهاً لقتل عثمان فكيف قاتلت يوم الجمل؟ قال: إن هؤلاء بايعوا علياً ثم نكثوا عهده، وكان الزبير هو الذي حرك عائشة على الخروج فدعوت الله أن يكفينيه، فلقيني

كفه بكفه فيما رضى لشدّة ساعدي أن قمت في الركاب فضربتة على رأسه ضربة فصرعته، فذكر القصة في أنّهما سلما» .

[الفتح: (١٣/٦١-٦٢)]

(٢١) قال الحافظ: أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن زيد بن وهب قال: «أقبل طلحة والزبير حتى نزلا البصرة فقبضا على عامل علي عليها ابن حنيف، وأقبل علي حتى نزل بذئ قار، فأرسل عبد الله بن عباس إلى الكوفة فأبطوا عليه، فأرسل إليهم عماراً فخرجوا إليه» .
* قول البخاري: فصعد المنبر .

قال الحافظ: زاد الإسماعيلي من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش: «صعد عمار المنبر فحض الناس في الخروج إلى قتال عائشة» وفي رواية إسحاق عن يحيى بن آدم بالسند المذكور: «فقال عمار: إن أمير المؤمنين بعثنا إليكم لتستنفركم، فإن أماناً قد سارت إلى البصرة» .
قلت: ويقصد الحافظ بالسند المذكور في رواية إسحاق بن راهويه، هو سند البخاري في حديث الباب والله أعلم.

[الفتح: (١٣/٦٢)]

(٢٢) قول البخاري: إن عائشة قد سارت إلى البصرة .
قال الحافظ: وقد أخرج الطبري بسند صحيح عن أبي يزيد المدني قال: «قال عمار بن ياسر لعائشة لما فرغوا من الجمل: ما أبعد هذا المسير من العهد الذي عهد إليكم» يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ فقالت: «أبو اليعقظان؟ قال: نعم» . قالت: والله إنك ما علمت لقوال بالحق. قال الحمد لله الذي قضى لي على لسانك» . وقد وقع في رواية إسحاق بن راهويه في مسنده عن يحيى بن آدم بسند حديث الباب: «ولكن الله ابتلانا بها ليعلم أنطيعه أم إياها» .
فظهر أن ذلك من تصرف الرواة .
* قول البخاري: قام عمار على منبر الكوفة .

قال الحافظ: هذا طرف من الحديث الذي قبله، وأراد البخاري بإيراده تقوية حديث أبي مريم لكونه انفرد به عنه أبو حصين، وقد رواه أيضاً عن الحكم شعبة أخرجه الإسماعيلي وزاد في أوله قال: «لما بعث علي عماراً والحسن إلى الكوفة يستنفرهم خطب عمار» .

[الفتح: (١٣/٦٣)]

(٢٣) ترجمة محمد بن علي بن خلف العطار: ذكره الخطيب في تاريخه وأنه ثقة، قال محمد بن منصور: روى عنه محمد بن مخلد العطار وقد ذكرت في المغني أن ابن عدي اتهمه وقال عنده عجائب. وقال ابن الجوزي: قال ابن عدي: البلاء عندي في الحديث من العطار .

قال الحافظ: وهذا الذي ذكره عن ابن عدي قاله في ترجمة حسين بن حسين الأشقر ولم يفرد عن عمران بن زبليان: «عن حكيم بن يحيى قال كنت جالسا مع عمار فجاء أبو موسى فقال له

عمار إني سمعت رسول الله ﷺ لعنك ليلة الجمل قال: إنه استغفر لي. قال عمار: شهدت اللعن ولم تشهد الاستغفار». قال ابن عدي عند محمد بن علي هذا من هذا الضرب عجائب وهو منكر الحديث والبلاء فيه عندي منه لا من حسين وسيأتي له ذكر في ترجمة المظفر بن شميل. وقال الخطيب: قال محمد بن منصور كان ثقة مأموناً حسن النقل.

[لسان الميزان: (٢٨٩/٥) - (٢٩٠)]

(٢٤) ترجمة سعيد بن عبد الرحمن: عن أبيه عن يعلى بن شداد عن أبيه «أنه دخل على معاوية وعمره على فراشه فجلس بينهما وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا رايتموهما جميعاً فاقربوا بينهما»^(١) الحديث رواه الطبراني وقال ابن عساكر: سعيد وأبوه مجهولان.

[لسان الميزان: (٣٦/٣)]

(٢٥) عقبة بن عبد الله الأنصاري السلمي: روى الباوردي من طريق عبيد الله بن أبي رافع بالسند الضعيف أنه عده فيمن شهد صفين من الصحابة.

[الإصابة: (٤٩٠/٢)]

(٢٦) ترجمة منقذ الأسلمي: ذكره ابن فتحون في الذيل، عن الباوردي، وأنه أورده فيمن شهد صفين من الصحابة من طريق عبيد الله بن أبي رافع، والسند بذلك ضعيف.

[الإصابة: (٤٦٤/٣)]

(٢٧) حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة فقال: أدخلني على عيسى فأعظه، فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل. قال حدثنا الحسن قال: «ما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية: أرى كتيبة لأتولى حتى تدبر آخرها. قال معاوية: من لذراري المسلمين؟ فقال: أنا. فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة: نلقاه فنقول له: الصلح. قال الحسن: ولقد سمعت أبا بكره قال: بينا النبي ﷺ يخطب جاء الحسن، فقال النبي ﷺ: ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين».

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو أخبرني محمد بن علي أن حرمة مولى أسامة أخبره قال عمرو وقد رأيت حرمة قال: «أرسلني أسامة إلى علي وقال: إنه سيسألك الآن فيقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك لو كنت في شدة الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره. فلم يعطني شيئاً، فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فاوقروا لي راحلتي».

رواه البخاري

(١) وباقي الحديث: «فقرّبوا بينهما فوالله ما اجتماعاً إلا على غيرة، فأحببت أن أفرق بينكما».

* قول البخاري : قال حدثنا الحسن .

قال الحافظ : قال البزار في مسنده بعد أن أخرج هذا الحديث عن خلف بن خليفة عن سفيان بن عيينة : لا نعلم رواه عن إسرائيل غير سفيان ، وتعقبه مغلطاي بأن البخاري أخرجه في علامات النبوة من طريق حسين بن علي الجعفي عن أبي موسى وهو إسرائيل هذا ، وهو تعقب جيد ولكن لم أر فيه القصة وإنما أخرج فيه الحديث المرفوع فقط .

* قول البخاري : لما سار الحسن بن علي إلى معاوية بالكتائب .

قال الحافظ : وأخرج الطبري بسند صحيح عن يونس بن يزيد عن الزهري قال : « جعل علي على مقدمة أهل العراق قيس بن سعد بن عبادة وكانوا أربعين ألفاً بايعوه على الموت ، فقتل علي فبايعوا الحسن بن علي بالخلافة ، وكان لا يحب القتال ولكن كان يريد أن يشترط على معاوية لنفسه ، فعرف أن قيس بن سعد لا يطاوعه على الصلح فنزعه وأمر عبد الله بن عباس فاشترط لنفسه كما اشترط الحسن » . وأخرج الطبري والطبراني من طريق إسماعيل بن راشد قال : « بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر ألفاً - يعني من الأربعين - فسار قيس إلى جهة الشام . وكان معاوية لما بلغه قتل علي خرج في عساكر من الشام ، وخرج الحسن بن علي حتى نزل المدائن ، فوصل معاوية إلى مسكن » وقال ابن بطلان : ذكر أهل العلم بالأخبار : « أن علياً لما قُتل سار معاوية يريد العراق وسار الحسن يريد الشام فالتقيا بمنزل من أرض الكوفة ، فنظر الحسن إلى كثرة من معه فنأدى : يا معاوية إنني اخترت ما عند الله ، فإن يكن هذا الأمر لك فلا ينبغي لي أن أنازعك فيه وإن يكن لي فقد تركته لك فكبر أصحاب معاوية . وقال المغيرة عند ذلك : أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن ابني هذا سيد » الحديث وقال في آخره : « فجزاك الله عن المسلمين خيراً انتهى » . وفي صحة هذا نظر من أوجه : الأول أن المحفوظ أن معاوية هو الذي بدأ بطلب الصلح كما في حديث الباب الثاني أن الحسن ومعاوية لم يتلاقيا بالعسكريين حتى يمكن أن يتخاطبا وإنما ترأسا ، فيحمل قوله : « فنأدى يا معاوية » على المراسلة ، ويجمع بأن الحسن راسل معاوية بذلك سرّاً فرأسله معاوية جهراً ، والمحفوظ أن كلام الحسن الأخير إنما وقع بعد الصلح والإجماع كما أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي في الدلائل من طريقه ومن طريق غيره بسندهما إلى الشعبي قال : « لما صالح الحسن بن علي معاوية ؛ قال له معاوية قم فتكلم ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن أكيس الكيس التقى وإن أعجز العجز الضجور ، ألا وإن هذا الأمر الذي اختلف فيه أنا ومعاوية حق لأمريء كان أحق به مني ، أو حق لي تركته لإرادة إصلاح المسلمين وحقن دمائهم ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومنازع إلى حين . ثم استغفر ونزل » . وأخرج يعقوب بن سفيان ومن طريقه أيضاً البيهقي في الدلائل من طريق الزهري فذكر القصة وفيها : « فخطب معاوية ثم قال : قم يا حسن فكلم الناس ، فتشهد ثم قال : أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بأخونا ، وإن هذا الأمر

مدة والدنيا دول». وذكر بقية الحديث. والثالث أن الحديث لأبي بكرة لا للمغيرة، لكن الجمع ممكن بأن يكون المغيرة حدث به عندما سمع مراسلة الحسن بالصلح وحدث به أبو بكرة بعد ذلك، وقد روي أصل الحديث جابر أوردته الطبراني والبيهقي في الدلائل من فوائد يحيى بن معين بسند صحيح إلى جابر، وأوردته الضياء في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين وعجبت للحاكم في عدم استدراكه مع شدة حرصه على مثله.

[الفتح: (١٣/٦٧-٦٨)]

(٢٨) قول البخاري: فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب قد.

قال الحافظ: وفي رواية إسماعيل بن راشد عند الطبري: «فبعث إليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة بن حبيب» كذا قال عبد الله وكذا وقع عند الطبراني، والذي في الصحيح أصح، ولعل عبد الله كان مع أخيه عبد الرحمن، قال: «فقدما على الحسن بالمدائن فأعطياه ما أراد وصالحاه على أن يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف في أشياء اشترطها». ومن طريق عوانة بن الحكم نحوه وزاد: «وكان الحسن صالح معاوية على أن يجعل له في بيت مال الكوفة له خراج دار أجرد»، وذكر محمد بن قدامة في كتاب الخوارج بسند قوي إلى أبي بصرة أنه سمع الحسن بن علي يقول في خطبته عند معاوية: «إني اشترطت على معاوية لنفسني الخلافة بعده». وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح إلى الزهري قال: «كاتب الحسن بن علي معاوية واشترط لنفسه فوصلت الصحيفة لمعاوية وقد أرسل إلى الحسن يسأله الصلح ومع الرسول صحيفة بيضاء مختوم على أسفلها وكتب إليه أن اشترط ما شئت فهو لك، فاشترط الحسن أضعاف ما كان سأل أولاً، فلما التقيا وباعه الحسن سألته أن يعطيه ما اشترط في السجل الذي ختم معاوية في أسفله فتمسك معاوية إلا ما كان الحسن سألته أولاً، واحتج بأنه أجاب سؤاله أول ما وقف عليه فاختلفا في ذلك فلم ينفذ للحسن من الشرطين شيء».

قال الحافظ: «وإني لأرجو أن يصلح الله به» وجزم في حديث جابر ولفظه عند الطبراني والبيهقي: «قال للحسن: إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين» قال البزار: روى هذا الحديث عن أبي بكرة عن جابر وحديث أبي بكرة أشهر وأحسن إسناداً، وحديث جابر غريب، وقال الدارقطني: اختلف على الحسن فقيل عنه عن أم سلمة وقيل عن ابن عيينة عن أيوب عن الحسن، وكل منهما وهم، ورواه أبو داود بن أبي هند وعوف الأعرابي عن الحسن مرسلًا.

[الفتح: (١٣/٧٠-٧١)]

(٢٩) ترجمة حبة بن جرين بن علي بن عبدنهم أبو قدامة الكوفي: قال ابن معين: روى أحاديث وهو يضعف وقال ابن عدي ما رأيت له منكراً جاوز الحد وقال ابن حبان: كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث وقال الدارقطني: ضعيف وقال ابن الجوزي: روى: «أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرية وهذا كذب».

قال الحافظ: أي والله إن صح السند إلى حبة.

[التهذيب: (١٥٥/٢)]

(٣٠) ترجمة حصين بن الحارث: روى الطبراني من طريق عبيد الله بن أبي رافع «أنه شهد صفين مع علي»، والإسناد إلى عبيد الله ضعيف.

[الإصابة: (٣٣٦/١)]

(٣١) ترجمة زيد بن أسلم: ذكره ضرار بن صرد أحد الضعفاء بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي.

[الإصابة: (٥٦٠/١)]

(٣٢) ترجمة الحارث بن حاطب: روى الطبراني بسند ضعيف أن هذا شهد صفين مع علي.

[الإصابة: (٢٧٦/١)]

(٣٣) ترجمة بُريد الأسلمي: ذكره ابن فتحون في الذيل وأن الباوري أوردته في الصحابة من طريق ضعيفة عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين من الصحابة مع علي وقتل بها. قال: وفيه يقول علي:
جرى الله خيراً عصبة أسلمية حسان الوجوه صرعوا حول هاشم
بريد وعبد الله منهم ومنقذ وعروة وابننا مالك في الأكرام
وهذا إن صح غير بريدة بن الحصيب الأسلمي؛ لأنه بعد ذلك بزمان طويل.

[الإصابة: (١٤٦/١)]

(٣٤) ترجمة ثعلبة بن قيطي: ذكره مطين والطبراني وغيرهما من طريق عبيد الله بن رافع فيمن شهد صفين من أهل بدر والإسناد إلى عبيد الله ضعيف جداً.

[الإصابة: (٢٠١/١)]

(٣٥) ترجمة جبلة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي البياضي: ذكره مطين بسنده إلى الله بن رافع فيمن شهد صفين من أهل بدر، أوردته الطبراني وأبو نعيم وغيرهما.
وقال ابن حبان: جبلة بن ثعلبة من بني بياضة بدري وذكر ابن الأثير أن صوابه رخیلة بن خالد بن ثعلبة، فأسقطت الراء وصحف ونسب إلى جده.
قلت: ويحتمل أن يكون غيره، نعم الذي شهد بدرأ هو رخیلة، وقد تكرر لنا أن الإسناد إلى عبيد الله ضعيف جداً.

[الإصابة: (٢٢٣/١)]

(٣٦) ترجمة جبر بن أنس بن أبي زريق: ذكره الطبراني عن مطين بسندهما إلى عبيد الله بن رافع فيمن شهد صفين من الصحابة، وقال: إنه بدري.

والإسناد ضعيف، ولم يذكره أصحاب المغازي في البدرين إنما ذكروا جبير بن إياس.

[الإصابة: (٢٢١/١)]

(٣٧) ترجمة أويس بن عامر: وفي المستدرک، من طريق يحيى بن معين، عن أبي عبيدة الحداد، حدثنا أبو

مكيس قال: «رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت: كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجده هذا يصلون ويقرؤون حتى غزوا، فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي».

ومن طريق الأصم بن نباتة، قال: «شهدت علياً يوم صفين يقول: من يبايعني على الموت؟ فبايعه تسعة وتسعون رجلاً. فقال: ابن التمام؟ فجاء رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس، فبايعه علي القتل؛ فقيل: هذا أويس القرني. فما زال يحارب حتى قتل».

وروى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، من طريق عبد الله بن سلمة، قال: «غزونا أذربيجان في زمن عمر، ومعنا أويس، فلما رجعنا مرض فمات».

وفي الإسناد: الهيثم بن عدي، وهو متروك والمعتمد الأول. وقد أخرج الحاكم، عن أسير بن جابر، قال: قال صاحب لي وأنا بالكوفة: «هل لك في رجل تنظر إليه؟ فذكر قصة أويس؛ وفيها: فتنحى إلى سارية فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: ما لكم ولي تطؤون عقبي، وأنا إنسان ضعيف، تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم؟ لا تفعلوا رحمكم الله. من كانت له إلي حاجة فليقتلني بعشاء، ثم قال: إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر: مؤمن فقيه، ومؤمن لم يفقه، ومنافق؛ وذلك في الدنيا مثل الغيث يصيب الشجرة المونة المثمرة فتزداد حسناً وإيناعاً وطيباً؛ ويصيب الشجرة غير المثمرة فيزداد ورقها حسناً ويكون لها ثمرة؛ ويصيب الهشيم من الشجرة فيحطمه، ثم قرأ: ﴿وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢] اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق قال أسير: فلم يلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث علي. فخرج صاحب القطيفة أويس، وخرجنا معه، حتى نزلنا بحضرة العدو».

قال ابن المبارك: عن أسير، قال: «فنادى منادي علي، يا خيل الله اركبي وأبشري، فصف الناس لهم، فانتضى أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه، ثم جعل يقول: يا أيها الناس تموا ليتمن وجوه ثم لا ينصرف حتى يرى الجئة، فجعل يقول ذلك ويمشي إذ جاءت رمية فأصابته فؤاده فتردى مكانه كأنما مات منذ» [. . .] وهو صحيح السند.

[الإصابة: (١١٦/١-١١٧)]

(٢٨) مسند علي بن أبي طالب: حديث: «شهدت علياً يوم صفين وهو يقول: من يبايعني على الموت... الحديث».

الحاكم في مناقب أويس: أخبرني أحمد بن كامل، ثنا عبد الله بن روح، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن حبان بن علي العنزي، عن سعد بن طريف، عنه، به.

قلت: فيه ضعف.

[تحاف المهرة: (٣٠١/١١)]

(٣٩) ترجمة عائذ بن عمرو الأنصاري: ذكره البلاذري وروى بسنده عن عبيد الله بن رافع أنه عده فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة. إسناده بذلك ضعيف.

[الإصابة: (٢٦٢/٢)]

(٤٠) ترجمة عمرو بن أنس الأنصاري: ذكره الباقر وأخرج من طريق عبيد الله بن رافع أنه ذكره في البدرين الذين شهدوا صفين والإسناد ضعيف.

[الإصابة: (٥٢٤/٢)]

(٤١) ترجمة أبي فضالة الأنصاري: عن علي، وعنه ابنه فضالة، قال أبو حاتم: له صحبة وشهد بدرًا وقتل مع علي بصفين.

قال الحافظ: ذلك في نفس المسند من وجهين، قال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا محمد بن راشد، وأخرج ابن أبي خيثمة واللفظ له عن عارم، عن محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، قال: «خرجت مع أبي عائذاً لعلي بن أبي طالب من مرض أصابه ثقل منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعارب جهينة، تحمل إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك، وصلوا عليك، فقال علي: إن النبي ﷺ عهد إلي لا أموت حتى أؤمر، ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني هامته - فقال فضالة: فقتل، وقتل معه أبو فضالة بصفين، قال: وكان أبو فضالة من أهل بدر»، وكذا أخرجه أسد بن موسى في فضائل الصحابة عن محمد بن راشد مطولاً، وقال في آخره: «قال فضالة: فصحبه أبي إلى صفين، وقتل معه»، وذكره البخاري من طريق محمد بن راشد مختصراً، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة، عن الحسن بن موسى، عن محمد بن راشد مطولاً أيضاً.

[تمجيل المنفعة: (٥٢٥-٥٢٦/٢)]

(٤٢) عن محمد بن إبراهيم التيمي: «أن فلاناً دخل المدينة حاجاً فاتاه الناس يسلمون عليه، فدخل سعد فسلم، فقال: وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا، قال: فسكت عنه ساعة، فقال: ما لك لا تتكلم؟ فقال: هاجت فتنة وظلمته، فقلت لبعيري أخ أخ، فأنخت حتى انجلت، فقال رجل: إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره، فلم أرفه أخ أخ، قال: فغضب رجل، فقال: أما إذا قلت ذلك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع الحق أو الحق مع علي حيث كان، قال: من سمع ذلك معك؟ قال: قاله في بيت أم سلمة، قال: فأرسل إلى أم سلمة فساأها، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ في بيتي، فقال الرجل لسعد: ما كنت عندي قط ألوم منك

الآن، فقال: ولم؟ قال: لو سمعت هذا من النبي ﷺ لم أزل خادماً لعلي حتى أموت». سعد غير متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٣/٢-١٧٤)]

٤٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن زيد بن وهب، قال: «بينما نحن حول حذيفة، إذ قال، كيف أنتم وقد رجح بيت نبيكم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن، فقال بعض أصحابه: يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا إلى الفرقة التي تدعو إلى أمر علي فآلزموها فإنه على الهدى». قال الشيخ: رجاله ثقات.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٤/٢)]

٤٤) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن علي بن أبي طالب: «أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صوحان وهو يخطب على منبر من أجر والموالي حوله، قال: فقام رجل فتكلم بكلام لا أدري ما هو، فغضب علي حتى أحمر وجهه، قال: فسكت فبينما نحن كذلك، إذ جاء الأشعث بن قيس يتخطى الناس، فقال: غلبتنا على وجهك هذه الحمراء، فضرب زيد بن صوحان على فخذي وقال: إن لله، والله لتبدين العرب ما كانت تكتم، ثم قال: من يعذرني من هذه الضيافة؟ ينقلب أحدهم على فراشه، ويغدوا قوم إلى ذكر الله، فتأمرني أن أطردهم فأكون من الظالمين، والذي فلق الحبة ويرأ النسمة: لسمعت رسول الله ﷺ يقول: ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً».

قال: لا نعلم رواه إلا المنهال، عن عباد، عن علي. ومحاضر لين لكن لم يتفرد به.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٣-١٧٢/٢)]

٤٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «ليت شعري، أيتكن صاحبة الجمل الأدب، تخرج فتنبحها كلاب حواب، يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلة كثيرة، ثم تنجو بعدما كادت».

حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبد الله، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عصام به.

قال الشيخ: فذكر نحوه، غير أنه قال: «تقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيرة».

قال: لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ: رجاله ثقات.

هو على شرط البخاري، إلا أنه لم يخرج لعصام.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٢-١٧١/٢)]

٤٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي بكرة قال: «قيل: ما منعك أن لا تكون قاتلت يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم هلكى لا يفلحون، قائلهم امرأة،

قائدهم في الجنة».

قال - أي البزار: تفرد به عبد الجبار، ورواه غيره عن عطاء فقال: عن بلال بن بقطر، عن أبي بكرة، ولا نعلم بهذا للفظ إلا من هذا الوجه.
وعبد الجبار كذبه أو نعيم، ووثقه أبو حاتم.
وعمر مجهول.

[مختصر زوائد البزار: (١٧١-١٧٠/٢)]

(٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلن أمير فتنة الجنة، وليدخلن من معه النار».

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا أبي، عن الحسين، عن جندب، عن حذيفة - بمثله، ولم يرفعه.

قال البزار: لا نعلم يروى إلا من حديث حذيفة مرفوعاً بهذا الإسناد وعمر بن حبيب الذي رفعه لم يكن حافظاً، ويمكن أن يكون التيمي رفعه مرة ووقفه مرة.
الموقوف على شرط الصحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي، فحكمه الرفع.

[مختصر زوائد البزار: (١٦٩-١٧٠/٢)]

باب

في الخلافة بعد الرسول ﷺ

(٤٨) قال الزمخشري: عنه ﷺ: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يملك الله من يشاء فتصير ملكاً، ثم تصير بيزري^(١): قطع طريق، سفك دماء، وأخذ أموال بغير حقها...».

قال الحافظ: لم أجده، وأوله في السنن وابن ماجه والحاكم وأحمد والطبراني والبيهقي والشمس كلهم من حديث سفينة «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ملك» وفي لفظ: «ثم يملك الله من يشاء» وروى أحمد وابن أبي شيبة والطبراني من طريق عبد الرحمن بن سابط عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل مرفوعاً: «إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ثم يصير خلافة... الحديث».

[الكافي الشاف: (٢٤٥/٣)]

(٤٩) قال الزمخشري: ذكر لنا عن رسول الله ﷺ: «إذا عظمت أمتي الدنيا نزع عنها هبة الإسلام، وإذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي».

قال الحافظ: لم أجده من هذا الوجه، وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادره من حديث أبي هريرة مثله، وزاد: «وإذا تسابت أمتي سقطت من أعين الناس» ذكره في الخامس والسبعين بعد المائة، وفي

(١) بيزري: وهي من بزه يزه بزا: سلبه.

إسناده البخري بن عبيد ، وهو ضعيف .

[الكافي الشاف: (١٥٣/٢)]

باب

رفع زينة الدنيا

٥٠) ترجمة بركة بن محمد الحلبي : روى بركة بالإسناد إلى النبي ﷺ : «رفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة....» .

قال الحافظ : وشيخ الأوزاعي في حديث : «رفع الزينة» الزهري لا يحيى كذا هو في جزء الراقي ثنا صالح بن علي ثنا بركة ، نعم رواه الحاكم أبو أحمد في فوائده عن محمد بن المسيب عن بركة فقال يحيى بن أبي كثير وقد سرقه بركة وركب له هذا الإسناد وهو معروف بعبد الملك بن زيد عن مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه ، وفي ترجمته ذكره ابن عدي وقال ابن مأكولا بركة لقب واسمه الحسين ، وقال الحاكم يروي أحاديث موضوعة .

[لسان الميزان: (٩-٨/٢)]

قلت : وفي مختصر زوائد البزار : (١٧٥/٢) قال الحافظ : قال -أي البزار- لا نعلم له إلا هذا الطريق ^(١) ومصعب ضعيف .

وفي لسان الميزان : (٦٥-٦٤/٤) قال الحافظ : نقلاً عن ابن عدي : وهذا حديث منكر بهذا الإسناد لم يروه غير عبد الملك بن زيد وعن عبد الملك محمد بن أبي فديك .

٥١) ترجمة علي بن قتيبة الرفاعي في ما أورده العقيلي : عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : «لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال» الحديث . وقال ليس له أصل من حديث مالك ولا من وجه يثبت . وقال الخليلي ينفرد عن مالك بأحاديث وليس هو بالقوي .

[لسان الميزان: (٢٥٠/٤)]

باب

بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً

٥٢) ترجمة عبد الرحمن بن سَنة الأسلمي : أخرج أحمد والبخاري من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن يوسف بن سليمان عن جدته ميمونة عن عبد الرحمن بن سَنة سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً كما بدأ فطوبى للغريباء» . وإسحاق بن أبي فروة ضعيف جداً .

[الإصابة: (٤٠١/٢)]

(١) أي عن عبد الملك بن زيد عن مصعب بن مصعب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه .

قلت: وفي تعجيل المنفعة (٨٠٠/١-٨٠١) في ترجمة عبد الرحمن بن سَنة قال الحافظ: وفي سنده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو واه، قال ابن السكن: لا يعتمد عليه، وقال البخاري: حديثه ليس بالقائم.

باب

ما جاء في الفرق

(٥٣) ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي: وقال الدارقطني في الأفراد: ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: «كلام القدريّة كفروكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة تلطخ بالذنوب والعصمة من الله واعلموا أن كلا بقدر الله» قال الدارقطني: تفرد به عبد المجيد. قلت: وبقية رجاله ثقات.

[التذهيب: (٣٤٠/٦)]

باب

في افتراق الأمة

(٥٤) حديث «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة أشهرها قوم يقيسون الأمور بآرائهم»، رواه ابن حبان في الثقات وفيه راو رمي بالكذب.

[تعجيل المنفعة: (٢٧٤-٢٧٥/١)]

(٥٥) مسند عوف بن مالك: حديث: «ستفترق أمتي إلى بضع وسبعين فرقة....» الحديث، رواه الحاكم.

قلت: هو أحد ما أنكر على نعيم بن حماد. ورواه سويد بن سعيد، عن عيسى، فأنكروا عليه غاية الإنكار، وضعفوه بسبب ذلك.

[إتحاف المهرة: (٥٤٨/١٢)]

(٥٦) ترجمة معاذ بن ياسين الزيات: عن أنس رضي الله عنه. ثم أخرجه من طريق يحيى بن يمان عن ياسين الزيات عن سعيد بن سعيد عن أنس رضي الله عنه ولفظه: «تفترق أمتي على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة كلهم في الجنة إلا فرقة واحدة قالوا: يا رسول الله من هم قال الزنادقة وهم القدريّة»، رواه العقيلي وابن عدي وجزء الحسن بن عرفة والحديث مضطرب سنداً ومتناً والمحمول في المتن: «تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة. قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي». وهذا من مثله مقلوب المتن والله أعلم.

[لسان الميزان: (٥٦/٦)]

(٥٧) ترجمة خلف بن ياسين بن معاذ الزيات رواية عنه: عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «تفترق أمتي

على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة. قالوا: من هم؟ قال: الزنادقة أهل القدر. هذا موضوع وهو كما ترى متناقض. قال ابن عدي في كامله: لم أرَ خلف سواه. قال الحافظ: وبقية كلامه وإن يكن له غيره فدون الخمسة، وقال العقيلي: وهو وشيخه مجهولان بالنقل والحديث غير محفوظ وساقه بلفظ غير متناقض والحديث الأول أظنه في ضعفاء ابن حبان فإن القائل حدثناه إسحاق.

[لسان الميزان: (٤٠٥/٢)]

(٥٨) قال الحافظ: عن أبي سعيد: «تفترق أمتي فرقتين فتمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق». أصله في الصحيح.

[تسديد القوس: (٩٨/٢)]

(٥٩) قال الزمخشري: وفي الحديث: «افتترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة وهي الناجية، وافتترقت النصارى اثنتين وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة. وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة....» قال الحافظ: أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي من رواية محمد بن عمرو عن أبي هريرة، دون «كلها» إلى آخر ما في المواضع، لكن عند أبي داود في الأخيرة «ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة» والترمذي «كلهم في النار، إلا ملة واحدة. وهي الناجية، وافتترقت النصارى ثنتين وسبعين فرقة، كلها في الهاوية إلا واحدة. قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي» أخرجه ابن حبان والحاكم، ورواه الطبراني من حديث عوف بن مالك كذلك، إلا أنه قال: «فرقة في الجنة وثلثين وسبعون في النار. قيل: من هي؟ قال: الجماعة» ومن حديث أبي أمامة في الأوسط، بلفظ «كلها في النار إلا السواد الأعظم» ولأبي نعيم وابن مردويه من حديث زيد بن أسلم عن أنس نحوه، والبخاري والبيهقي في المدخل من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه، وأخرجه أسلم بن سهل الواسطي في تاريخه من حديث جابر مثله، وبين أن السائل عن ذلك عمر بن الخطاب، وفي إسناده راو لم يسم، وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص عند ابن أبي شيبة، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، وعن معاوية أخرجه أبو داود وأحمد والحاكم وإسناده حسن، واتفقت هذه الطرق على العدد المذكور أولاً: وخالفهم كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده لجعله قوم موسى سبعين فرقة وقوم عيسى إحدى وسبعين وهذه الأمة اثنتين وسبعين. وغير في كل منها كلها فقال: «إلا واحدة» وقال في الأخيرة: «الإسلام والجماعة» أخرجه الطبراني والحاكم.

[الكافي الشاف: (٨٠-٧٩/٢)]

باب

بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله

٦٠ عن معاوية بن قرة سمعت أبي يقول قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى تقوم الساعة».

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي.
[موافقة الخبر الخبر: (١٧٨/١)]

باب

الحث على العمل

٦١ ساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم في زمان من ترك فيه عشر ما أمر به هلك، وسيأتي زمان من عمل فيه بعشر ما أمر به نجا»، رواه الترمذي والطبراني.
هذا حديث حسن غريب.
وقرأت بخط الذهبي أن هذا الحديث لا أصل له ولا شاهد، تفرد به نعيم، وهو منكر الحديث على إمامته.

قلت: نعيم من شيوخ البخاري ولم يطعن فيه أحد بحجة، وقد أثنى عليه أحمد وابن معين.
ووجدت لحديثه هذا شاهداً مراسلاً رجاله غير رجال الأول، ثم ذكره بسنده إلى الحسن قال: قال رسول الله فذكره.

[الأمالي المطلقة: (١٤٦-١٤٧)]

٦٢ عن أبي هريرة: «إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك، ثم يأتي زمان من عمل منكم بعشر ما أمر به نجا»، أخرجه الترمذي.

قال- أي صاحب تحفة الأشراف- لا نعرفه إلا من حديث نعيم بن حماد.
قال الحافظ: قرأت بخط الذهبي: لا أصل له ولا شاهد، ونعيم بن حماد منكر الحديث مع إمامته، قلت: بل وجدت له أصلاً- أخرجه ابن عيينة في جامعه عن معروف الموصلي، عن الحسن البصري به - مراسلاً- فيحتمل أن يكون نعيم دخل له حديث في حديث.

[النكت الظراف: (١٧٣/١٠)]

باب

فضل من قتل الحرورية

٦٣ قال إسحاق بن راهويه: عن حبيب بن أبي ثابت قال: «أتيت أبا وائل وهو في مسجد حيه فاعتزلنا في ناحية المسجد فقلت: ألا تخبرني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي رضي الله

عنه فيم فارقه، وفيهم استجابوا له حين دعاهم وحين فارقه فاستحل قتالهم؟ قال: لما كنا بصفين استحر القتل في أهل الشام... فذكر قصة قال: «فرجع علي رضي الله عنه إلى الكوفة، وقال فيه الخوارج ما قالوا، ونزلوا حروراء وهم بضعة عشر ألفاً، فأرسل علي رضي الله عنه إليهم يناشدهم الله تعالى ارجعوا إلى خليفكم، فيم نقمتم عليه؟ أفي قسمة أو قضاء؟ قالوا: نخاف أن ندخل في فتنته، قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل، قال: فرجعوا فقالوا: نكون على ناحيتنا، فإن قبل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين، وإن نقضها قاتلنا معه، فساروا حتى قطعوا نهروان، وافترقت منهم فرقة يقتلون الناس، فقال أصحابهم: ما على هذا فارقنا علياً، فلما بلغ علياً رضي الله عنه صنيعهم قام فقال: أتسيرون إلى عدوكم، أو ترجعون إلى هؤلاء الذين خلفوكم في دياركم؟ قالوا: بل نرجع إليهم، قال: فحدث علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف الناس لا ترون جهادكم مع جهادهم شيئاً، ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجل عضده كئدي المرأة، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق، فسار علي رضي الله عنه إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، فجعلت خيل علي رضي الله عنه تقوم لهم فقال: يا أيها الناس، إن كنتم إنما تقاتلونهم في فؤاد الله ما عندي ما أجزيكم به، وإن كنتم إنما تقاتلون الله تعالى فلا يكونن هذا قتالكم، فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلهم، فقال: اتبعوه، فطلبوه فلم يوجد، فركب علي رضي الله عنه دابته وانتهى إلى وهدة من الأرض، فإذا قتلى بعضهم علي بعض، فاستخرج من تحتهم، فجر برجله يراه الناس، قال علي رضي الله عنه: لا أغزو العام، فرجع إلى الكوفة فقتل، واستخلف الناس الحسن بن علي رضي الله عنهما فبعث الحسن بالبيعة إلى معاوية رضي الله عنه، وكتب بذلك الحسن إلى قيس بن سعد رضي الله عنهما فقام قيس بن سعد في أصحابه فقال: يا أيها الناس، أتاكم أمران لا بد لكم من أحدهما: دخول في فتنة، أو قتل مع غير إمام، فقال الناس: ما هذا؟ فقال: الحسن بن علي رضي الله عنهما قد أعطى البيعة لمعاوية، فرجع الناس فبايعوا معاوية رضي الله عنه، ولم يكن لمعاوية رضي الله عنه إلا الذين بالنهروان، فجعلوا يتساقطون عليه فيبايعونه حتى بقي منهم ثلاثمائة ونيف، وهم أصحاب النخيلة».

قال الجافظ: هذا الإسناد صحيح.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا عبد العزيز بن سياه به.

وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به.

وأصل المرفوع في صحيح مسلم وغيره، وإنما سقت هذا لأن فيه زيادات على الطرق التي خرجها أصحاب الكتب وأحمد أيضاً.

٦٤) قال أبو يعلى: عن يزيد الرقاشي، حدثني أنس رضي الله عنه قال: «كان رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يغزو معنا، فإذا رجع وحط عن راحلته عمد إلى المسجد فجعل يصلي فيه، فيطيل الصلاة حتى جعل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون أن له فضلاً عليهم، فمريوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد مع أصحابه، فقال له بعض أصحابه: هو ذاك - فإما أرسل إليه، وإما جاء هو من قبل نفسه - فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً قال: والذي نفسي بيده إن بين عينيه لسفعة من الشيطان، فلما وقف على المجلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قلت في نفسك حين وقفت ليس في القوم خير مني؟ قال: نعم، ثم انصرف فاتى ناحية من المسجد فخط خطه برجله، ثم صف كعبيه، ثم قام يصلي...» فذكر الحديث.

ثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد الكوفي، ثنا عبد الرحمن بن شريك، ثنا أبي، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين أقبل رجل حسن السمات...» فذكر نحوه.

وقال: لا نعلمه يروي عن أنس إلا من هذا الوجه.
قال الحافظ: وقد علمنا أن له أوجهاً غير ذلك.

[المطالب العالية: (٥٦-٥٥/٥)]

٦٥) ترجمة روية بن روية: عن أبي قتادة خيراً منكراً، رواه عنه بعض الضعفاء.
وهذا ذكره العقيلي عن معاذ بن جبل رفعه: «أنه كائن بعدي قوم يكذبون بالقدر فمن أدركهم فليقاتلهم فإنهم بريء وهم مني براء»، قال العقيلي: روية مجهول بالنقل ويزيد أبو خالد نحوه ويونس بن أرقم ضعيف والحديث غير محفوظ وفي هذا الباب رواية فيها لين من غير هذا الطريق.

[لسان الميزان: (٤٦٤/٢)]

٦٦) ترجمة داود بن الفضل الحلبي: لا يكاد يعرف، وقال الأزدي متروك.
وقال الموصلي: ضعيف مجهول، وذكر له عن علي رضي الله عنه: «إذا كثرت القدرية بالبصرة حاق بهم الخسف»، وروى عنه أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، ذكره في موضعين.

[لسان الميزان: (٤٢٥/٢)]

باب

قوام هذه الأمة بشرارها

٦٧) ترجمة ميمون بن سنباذ العقيلي يكنى أبا المفيرة: قال البخاري: له صحبة وأخرج هو وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند من طريق هارون بن دينار أبي المفيرة العجلي البصري قال: حدثني أبي قال: «كنت على باب الحسن فخرج رجل من أصحابه فقال لي: يا أبا المفيرة ميمون بن سنباذ

فقال سمعت من رسول الله ﷺ يقول: قوام أمتي بشرارها» وأخرجه ابن السكن من رواية يحيى بن راشد عن هارون بن دينار العجلي حدثني أبي «كنت عند الحسن فلما خرجت من عنده لقيني رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ميمون بن سنباذ فقال: يا أبا المغيرة» فذكره وأخرجه ابن مندة من هذا الوجه وقال في سياقه عن أبيه سمعت النبي ﷺ وأخرجه أبو نعيم من طريق خليفة بن خياط عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال: «كنا على باب الحسن فخرج علينا رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ميمون بن سنباذ» فذكر الحديث بلفظ: «ملاك هذه الأمة بشرارها»، وهذه طريق أخرى من رواية هارون بن دينار وقد استنكروه وقال هارون وأبوه مجهولان، وأخرجه ابن عدي في الكامل من طريق عبد الخالق بن زيد أبين وأقد عن أبيه عن ميمون بن سنباذ فهذه طريق ثالثة والله الموفق. وقال أبو عمر: ليس إسناد حديثه بالقائم وقد أنكر بعضهم صحبته يشير إلى ما ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه قال: ليست له صحبة، وتبعه أبو أحمد العسكري وزاد أدخله في السند.

[الإصابة: (٤٣٥/٢)]

قلت: وفي لسان الميزان: (٤٣٥/٢) قال الحافظ في ترجمة دينار أبو هارون: ذكره الأزدي وولده هارون في الضعفاء وذكر في كل منهما حديث: «قوام أمتي بشرارها» وقال: ليس بالقائم.

باب

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٦٨) مسند عبد الله بن مسعود: حديث: «إنها ستكون أثره وأمور تنكرونها....» الحديث، الحديث في الصحيحين.

قلت: وقع في أصل قديم من صحيح أبي عوانة: عن عبد الله بن عمرو، بدل ابن مسعود، وكذا رأيته في فرع آخر، وهو في الصحيحين: عن ابن مسعود. وهو المحفوظ.

[تحاف المهرة: (٢٠٩/١٠)]

٦٩) وقال إسحاق بن راهويه: عن عائشة قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ يوماً فعرفت أنه قد حضره شيء، فلم يكلم أحداً، فتوضأ ثم خرج فاقتربت من الحجرات فسمعتة يقول: إن الله يقول يا أيها الناس، مروا بالمعروف، وانهاؤا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يجيبكم، وتسألونه فلا يعطيكم وتستنصرونه فلا ينصركم».

قال الحافظ: ما عرفت عثمان بن عمرو بن هاني.

[المطالب العالية: (٤١٣/٣)]

٧٠) وأخرج الدارقطني أيضاً عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما: «في الأمر بالمعروف إنما ذلك إلى السلطان». وقال: هذا منكر لا يصح عن مالك ولا عن صالح بن كيسان عن أبيه، وقال ابن عبد

البر: ليس بالمشهور بحمل العلم وهو شامي.

[لسان الميزان: (٥٨/٤)]

(٧١) حديث: «إن الله لا يقدر أمة ليس فيهم من يأخذ للضعيف حقه». ابن خزيمة، وابن ماجه، وابن حبان، من حديث جابر بلفظ: «كيف تقدر أمة لا يؤخذ للضعيف من شديدهم»، وفيه قصة، وفي الباب عن بريدة، رواه البيهقي، وعن أبي سعيد، رواه ابن ماجه، وعن قابوس بن المخارق عن أبيه، رواه الطبراني، وأبو نعيم، وابن قانع، وعن خولة غير منسوبة يقال إنها امرأة حمزة، رواه الطبراني، وأبو نعيم، وروى الحاكم، والبيهقي، عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رفعه: «إن الله لا يقدر أمة لا تأخذ للضعيف من القوي حقه، وهو غير متمتع»، ورواه الحاكم، من حديث شعبة عن سماك عن عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث به في قصة، قال البيهقي: المرسل أصح، وقال الحاكم: الموصول صحيح، والمرسل مفسر لاسم المبهمة الذي في الموصول، هذا معنى كلامه، وفيه نظر.

[تلخيص الحبير: (١٥٥٧/٤)]

(٧٢) قال أحمد بن منيع: عن أبي أمانة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء إقبالاً وإدباراً، وإن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً، وإن من إقبال هذا الدين ما بعثني الله تعالى به، حتى إن القبيلة لتفقه من عند آخرها حتى لا يبقى إلا الفاسق أو الفاسقان، فهما مقهوران، مقموعان، ذليلان إن تكلموا أو نطقا قمعا، وقهرا، واضطهدا، ثم ذكر من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة كلها من عند آخرها حتى لا يبقى إلا الفقيه أو الفقيهان، فهما مقهوران، مقموعان، ذليلان إن تكلموا أو نطقا قمعا، وقهرا، واضطهدا، وقيل لهما: أتطغيان علينا؟ حتى يشرب الخمر في ناديتهم، ومجالسهم وأسواقهم، وتنحل الخمر غير اسمها، حتى يعلن آخر هذه الأمة أولها، إلا حلت عليهم اللعنة، ويقولون: لا بأس بهذا الشراب، يشرب الرجل منهم ما بدا له، ثم يكف عنه حتى تمر المرأة فيقوم إليها فيرفع ذيلها فينكحها وهم ينظرون كما يرفع ذيل النعجة، ورفع ثوباً عليه من هذه السحولية، فيقول القائل منهم: لو تجنبتموها عن الطريق، فذلك فيهم كآبي بكر وعمر رضي الله عنهما فمن أدرك ذلك الزمان وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فله أجر خمسين ممن صحتني وآمن بي وصدقني».

قال الحافظ: هذا حديث ضعيف فيه أربعة في نسق.

[المطالب العالية: (٦٨-٦٧/٥)]

(٧٣) قال الحارث: عن الحسن بن أبي الحسن قال: «قام رجل فقال: يا أبا سعيد إن الحجاج قد أخر الصلاة يوم الجمعة حتى قربنا العصر، فقم إليه فأمره بتقوى الله تعالى، قال الحسن: إذا يقتلني. فقال له الرجل: قال الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُكْرَفِعْلُوهُمْ﴾ الآية، قال الحسن: حدثني أبو بكره ؓ أن رسول الله ﷺ قال: ليس للمؤمن أن يذل نفسه. قالوا:

وكيف يذّنها يا رسول الله؟ قال ﷺ: يتكلف من البلاء ما لا يطيق».

قال الحافظ: رواه ثقات إلا الخليل، وهو عند أبي يعلى في قصة طويلة من طريق المعلى بن زياد القردوسي، عن الحسن البصري، إنما حدث بحدثين: أحدهما عن أبي سعيد ﷺ والثاني قال: قال رسول الله ﷺ فذكر هذا المتن.

وقال أبو يعلى: عن المعلى بن زياد قال: «لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة خشيت أن أجلس في حلقة الحسن فأوجد فيها فأعرف، فأتيت الحسن في منزله فدخلت عليه، فقلت: يا أبا سعيد، كيف بهذه الآية؟ قال: آية آية؟ قال: قلت قوله عز وجل: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ الآية، قال: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام، فقلت: يا أبا سعيد، فهل تعرف لتكلم فضلاً؟ قال: لا. قال المعلى: ثم حدث بحدثين قال: ثنا أبو سعيد، عن النبي ﷺ قال: لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بالحق إذا رآه، فإنه لا يقرب من أجل، ولا يبعد من رزق. قال: ثم حدث الحسن بحدث آخر قال: قال رسول الله ﷺ: ليس للمؤمن أن يذل نفسه. قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: يتكلف من البلاء ما لا يطيق. قيل: يا أبا سعيد، فيزيد الضّبي في كلامه في الصلاة؟ قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم.

قال المعلى: فأقوم من مجلس الحسن فأتيت يزيد الضّبي فقلت: يا أبا مودود، بينما أنا والحسن نتذاكر إذا نصبت أمرك نصباً.

فقال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت. قال: فما قال: قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته.

قال يزيد: ما ندمت على مقالتي، وإيم الله لقد قمت مقاماً أخطر فيه بنفسي، قال يزيد: أتيت الحسن فقلت: يا أبا سعيد، على كل شيء تغلب، فنغلب على صلاتنا؟ فقال: يا عبد الله، إنك تعرض بنفسك لهم، ثم إنك لا تصنع شيئاً، قال: ثم أتيت فقال لي مثل مقالته فقامت يوم الجمعة في المسجد، والحكم بن أيوب يخطب فقلت: الصلاة رحمك الله، فلما قلت ذلك احتوشني الرجال فأخذوا بلحيتي ورأسي وتلبّيبي، وجعلوا يبحسون بطني بنعال سيوفهم، ومضوا بي إلى نحو المقصورة، فدخلت فقامت بين يدي الحكم وهو ساكت فقال: أمجنون أنت؟ أو ما كنا في الصلاة؟ فقلت: أصلح الله الأمير، هل من كلام أفضل من كتاب الله عز وجل؟ قال: لا، قلت: أرايت لو أن رجلاً نشر مصحفاً يقرؤه غدوة إلى الليل، أكان ذلك قاضياً عنه صلاته؟ قال: والله إنني لأحسبك مجنوناً، قال: وأنس بن مالك ﷺ جالس تحت منبره ساكت، فقلت: يا أنس، أنشدك الله تعالى فقد خدمت رسول الله ﷺ وصحبته، أبمعروف قلت أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابني بكلمة، فقال له الحكم بن أيوب: يا أنس، قال: لبيك أصلحك الله، قال: أكان وقت الصلاة قد ذهب؟

قال: بل بقي بقية، فقال الحكم: احبسوه، قال يزيد: فأقسم يا أبا الحسن، لما لقيت من أصحابي كان أشد علي مما لقيت من الحكم قال بعضهم: مرالي، وقال بعضهم: مجنون، قال: وكتب الحكم إلى الحجاج أن رجلاً من بني ضبة قام في يوم الجمعة وأنا أخطب فقال: الصلاة، وقد شهد عندي العدول أنه مجنون، فكتب إليه الحجاج: إن شهد الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه واسمر عينيه واصلبه. قال: فشهدوا عند الحكم أنني مجنون فخلني عني.

قال المولى: عن يزيد: ثم مات أخ لنا فتبعنا جنازته، فصلينا عليه، فلما دفن تنحيت في عصابة، فذكرنا الله عز وجل وذكرنا معادنا فإذا كذلك إذا رأينا نواصي الخيل والحرب، فلما رآه أصحابي تفرقوا وتركوني وحدي، فجاء الحكم حتى وقف علي، فقال: ما كنتم تصنعون؟ قلت: أصلح الله الأمير، مات صاحب لنا، فصلينا عليه ودفناه، وقعدنا نذكر ربنا، ونذكر معادنا، ونذكر ما صار إليه. قال: ما منعك أن تفر كما فروا؟ قلت: أصلحك الله، أنا أبرأ ساحة من ذلك، أو من الأمير أفر؟ فسكت الحكم، فقال له عبد الملك بن المهلب، وكان على شرطته: أتدري من هذا؟ قال: لا. قال: هذا المتكلم يوم الجمعة. قال: فغضب الحكم، وقال: أما إنك لجريء خذه. فأخذت فضررتني أربعمائة سوط، فما دريت حتى تركني من شدة ما ضررتني، قال: ويعث بي إلى واسط، فكنيت في ديماس الحجاج حتى مات الحجاج.

ثم قال الحافظ: وقد أخرج الترمذي وغيره من طريق علي بن يزيد، عن الحسن البصري، عن جندب بن عبد الله البجلي، عن حذيفة رضي الله عنه نحو حديث الحسن، عن أبي بكر رضي الله عنه وهو أشبه بالصواب، وعلي بن زيد أصلح حالاً من الخليل بن زكريا، والله أعلم.

[المطالب العالية: (٧١/٥-٧٤)]

(٧٤) قال أبو يعلى: عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ بمسجد الخيف، وقال لي أصحابه إليك يا واثلة -أي: تنح عن وجهه- فقال: دعوه فإنما جاء ليسأل. فدنوت فقلت: يا أبا أنت وأمي يا رسول الله، افتنا عن امرنا خذك منك من بعدك. قال ﷺ: لتفتك نفسك. قلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال ﷺ: تضع يدك على فؤادك، فإن القلب يسكن إلى الحلال، ولا يسكن للحرام، وإن ورع المسلم أن يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير. قلت: فمن الحريرص؟ قال ﷺ: الذي يقف عند الشبهة.

قلت: فمن المؤمن؟ قال ﷺ: من آمنه الناس على أموالهم ودمائهم.

قلت: فمن المسلم؟ قال ﷺ: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

قلت: فأني الجهاد أفضل؟ قال ﷺ: كلمة حق عند إمام جائر.

قال الحافظ: العلاء بن ثعلبة قال أبو حاتم: مجهول.

ولآخره شاهد من حديث أبي عبيدة رضي الله عنه أخرجه البزار .

[المطالب العالية: (٧٤/٥-٧٥)]

(٧٥) ترجمة الزبير بن عيسى: قال العقيلي: حديثه غير محفوظ .

قال الحافظ: وبقيّة كلامه: روى عن هشام عن أبيه: «عن عائشة رضي الله عنها قلت: يا رسول الله متى لا يؤمر بالمعروف. قال: إذا كان العلم في ردّ الكرم والملك في صفاركم» الحديث لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به. رواه عنه الخليل بن يزيد الباقلاني، قال محمد بن إسماعيل: دلنا عليه الحميدي فقال لنا عنده حديثان. وقال النباتي عقب كلام العقيلي: لعمري إنه لباطل موضوع يشهد له القرآن والسنة وذكره ابن حبان في الثقات .

[لسان الميزان: (٤٧٢/٢)]

(٧٦) ترجمة عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر: فيه جهالة وأتى بخبر منكر ساقه العقيلي .
قال الحافظ: والخبر المذكور أورد له عن أبيه عن جابر رفعه: «إذا أمتي تواكلت، تودع الله منها»^(١). وفيه: «إذا استعمل عليكم شراركم فقد تودع منكم». وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن أبيه، روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الله .

[لسان الميزان: (٣٦٧/٣)]

باب

يذهب الصالحون ويبقى حثالة

(٧٧) ترجمة أسيد بن زيد بن نجيح الهاشمي مولاهم: أورد له العقيلي حديثه عن أم قيس بنت محسن قالت: دخلت على زينب بنت جحش فذكرت حديث: «أنهلك وفينا الصالحون» الحديث^(٢) قال العقيلي: إنما روى قيس والثوري وشريك عن أبي المقدام بهذا السند عن أم قيس حديث: «دم الحيز يصيب الثوب» فأدخل أسيد حديثاً في حديث .

[التهذيب: (٣٠١/١)]

(٧٨) ترجمة شبيل والد عبد الرحمن بن شبيل: قال أبو عمر روى عنه ابنه عبد الرحمن لم يرو عنه غيره وليس بمعروف ولا ابنه ولا يصح، فمن حديثه عن النبي ﷺ أنه نهى عن نقرة الغراب في الصلاة وأن

(١) وتام الحديث: «... وإذا أمتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منعها الله منفعة الوحي من السماء وإذا أمتي سببت فيما بينها سقطت من عين الله فكيف بكم إذا لم يراف الله بكم ولم يرحمكم قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: أي والذي بعث محمدًا بالحق إذا استعمل» الحديث .

(٢) عن أم قيس ابنة محسن، قالت: «دخلت على زينب بنت جحش ووجهها محمر، قالت: دخل رسول الله ﷺ وأنا نائمة فضربني بمخشة معه، فقلت: إيش المخشة؟ قال: العشف الأبيض، فقال: هذه الضنّ العظام، قلت: يهلك الصالحون؟ قال: نعم ثم يُنجي الله الذين آمنوا» .

النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يؤخذ نعل قرشي في القمامة فيقال هذه نعل قرشي» وهو حديث منكر لا أصل له وشبل مجهول انتهى كلام عمر.

فأما قوله: ليس بمعروف ولا ابنه فمردود لأن عبد الرحمن بن شبل صحابي معروف مخرج له في السنن وصح حديثه في نقرة الغراب ابن خزيمة وغيره وأخرجه أيضاً أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبغوي وابن شاهين عن عبد الرحمن بن شبل ليس فيه عن أبيه وحديث نعل القرشي أخرجه البغوي في ترجمة عبد الرحمن بن شبل من طريق عبد الحميد بن جعفر عن عمه عن ابن عبد الرحمن بن شبل عن أبيه فلعل هذا مسند أبي عمر سقط من نسخته لفظ ابن فصار عن عبد الرحمن بن شبل عن أبيه فظن الصحبة لشبل فترك من هذا هذه الأوهام ثم وقفت على علته فأخرج ابن قانع الحديث المذكور في ترجمة شبل هذا من هذا الوجه الذي أخرجه البغوي لكن قال عن عبد الرحمن بن شبل عن أبيه قال وقال مرة عن ابن عبد الرحمن بن شبل عن أبيه قال ابن قانع وهو الصواب.

[الإصابة: (١٧٠/٢)]

(٧٩) ترجمة علماء السلمي: ذكره البخاري فقال: قال لي أحمد بن حنبل حدث عن علماء السلمي سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس» أخرجه الحاكم عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه وأخرجه البغوي عن أبي خيثمة عن علي بن ثابت وأخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن علي بن ثابت وذكر ابن عدي في الكامل أن علي بن ثابت تفرد به عن عبد الحميد.

[الإصابة: (٤٩٩/٢)]

(٨٠) قول البخاري: باب إذا بقي في حثالة من الناس.

قال الحافظ: وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه الطبري وصححه ابن حبان من طريق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: كيف بك يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا، وشبك بين أصابعه. قال: فما تأمرني؟ قال: عليك بخاصتك، ودع عنك عوامهم». قال ابن بطلال: أشار البخاري إلى هذا الحديث ولم يخرج له لأن العلاء ليس من شرطه فأدخل معناه في حديث حذيفة. قلت: يجتمع معه في قلة الأمانة وعدم الوفاء بالعهد وشدة الاختلاف، وفي كل منهما زيادة ليست في الآخر، وقد ورد عن ابن عمر مثل حديث أبي هريرة أخرجه حنبل بن إسحاق في كتاب الفتن من طريق عاصم بن محمد عن أخيه واقد وتقدم في أبواب المساجد من كتاب الصلاة من طريق واقد وهو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، سمعت أبي يقول قال عبد الله بن عمر: «قال رسول الله ﷺ يا عبد الله بن عمرو كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس» إلى هنا انتهى ما في البخاري وبقيته عند حنبل مثل حديث أبي هريرة سواء وزاد: «قال: كيف تأمرني يا رسول الله؟ قال: تأخذ بما تعرف وتدع ما تنكر، وتقبل على خاصتك وتدع عوامهم». وأخرجه أبو يعلى من هذا الوجه. وأخرج الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو نفسه من طرق بعضها صحيح الإسناد

وفيه : «قالوا: يكف بنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون» فذكر مثله بصيغة الجمع في جميع ذلك، وأخرجه الطبراني وابن عدي من طريق عبد الحميد بن جعفر بن الحكم عن أبيه عن علباء بكسر المهملة وسكون اللام بعدها موحدة ومد رفعه : «لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس» الحديث، وللطبراني من حديث سهل بن سعد قال : «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس فيه عمرو بن العاص وابناه فقال» فذكر مثله وزاد : «وإياكم والتلون في دين الله» .

[الفتح: (٤٢/١٣)]

باب

التمسك بالجماعة

(٨١)رويناه في الجزء الثالث من فوائد أبي العباس الأصم قال بشير بن أبي مسعود وكان من أصحاب النبي ﷺ : «اتقوا الله وعليكم بالجماعة فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة» الحديث موقوف فلو كان هذا محفوظاً لكان بشير صحابياً لا محالة لكن عندي أنه سقط منه قوله عن أبيه لأن هذا الكلام محفوظ من قول أبي مسعود وأخرجه الحاكم وغيره من طرق عنه والله أعلم .

[الإصابة: (١٦٨/١)]

(٨٢)عن أبي رجاء العطاردي قال : «سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميتة جاهلية» .

رواه البخاري

* قول البخاري : من فارق الجماعة .

قال الحافظ : قوله في الحديث الآخر : «من فارق الجماعة شبراً فكانما خلع ريقه الإسلام من عنقه» . أخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان ومصححاً من حديث الحارث بن الحارث الأشعري في أثناء حديث طويل، وأخرجه البزار والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس وفي سنده خليل بن دعلج وفيه مقال، وقال : «من رأسه» بدل «عنقه» .

[الفتح: (٩/١٣)]

باب

الصبر على البلاء

(٨٣)ترجمة عمر بن سليمان الحادي : قال ابن عدي عن جندب بحديث : «ليس للمؤمن أن يذل نفسه»

الحديث^(١) وقال هذا يعرف بعمر بن عاصم عن حماد سرقة منه عمر هذا قال: وله غير ما ذكرت من الأحاديث التي سرقتها والتي رفعها خالف في إسنادها والضعف على رواياته بين وغفل ابن حبان ذكره في الثقات. وقال ربما أخطأ.

[لسان الميزان: (٣١١/٤)]

(٨٤) ترجمة نصر بن ثابت^(٢) بن سهل الخراساني: عن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه: «البلاء موكل بالقول». ابن عدي ضعيف جداً.

[لسان الميزان: (١٥١/٦)]

(٨٥) ترجمة أبي أيوب الأزدي: روى الحاكم قال: دخل أبو أيوب الأزدي على معاوية فرأى منه جفوة فقال: «إن النبي ﷺ أخبرنا بأننا سنرى أثره بعده. قال: فما أمركم. قال: اصبر. قال: فاصبر». قال الحاكم: هذا الحديث مرسل لابن عمارة لم يدرك أبا أيوب، وقد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن أبي أيوب الأنصاري. قلت: لعل بعض الرواة نسب أبا أيوب الأنصاري أزدياً لأن الأنصار من الأزد وفي التابعين أبو أيوب الأزدي آخر يقال له المراغي يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره، وقد جاءت عنه رواية مرسلة. والله أعلم.

[الإصابة: (١٧/٤)]

(٨٦) قال الحافظ: عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحب الله قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع». أخرجه أحمد ورواته ثقات، وأخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أنس ولفظه: «إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط».

[بذل الماعون: (٢١٦)]

باب

النهي عن السعي في الفتنة

(٨٧) قول البخاري: من كره أن يكسر سواد الفتن والظلم. قال الحافظ: وقد جاء عن ابن مسعود مرفوعاً: «من كثر سواد قوم فهو منهم، ومن رضي عمل قوم كان شريك من عمل به»، أخرجه أبو يعلى، وفيه قصة لابن مسعود، وله شاهد عن أبي ذر في الزهد لابن المبارك غير مرفوع.

[الفتح: (٤١/١٣)]

(١) وقام الحديث: «...قال: قلت يا رسول الله كيف يبذل نفسه، قال: يتعرض من البلاء ما لا يطيق».

(٢) وفي طبعة دار الكتاب العلمية: (بن باب أبو سهل).

(٨٨) قول البخاري: باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ الآية. قال الحافظ: عند الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: «أمر الله المؤمنين أن لا يقرأوا المنكر بين أظهرهم فيعلمهم العذاب». ولهذا الأثر شاهد من حديث عدي بن عميرة: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة»، أخرجه أحمد بسند حسن وهو عند أبي داود من حديث العرس بن عميرة وهو أخو عدي، وله شواهد من حديث حذيفة وجريز وغيرهما عند أحمد وغيره.

[الفتح: (٦/١٣)]

باب

في المسلم يقتل أخاه المسلم

(٨٩) ترجمة عمرو بن عتبة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب السلمي أبو نجيح: وروى البخاري في الفتن من صحيحه عن الحجي عن حماد بن زيد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال: «خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني أبو بكر» الحديث^(١) فقيل أن الرجل المكنى عنه هو عمرة بن عبيد.

قال الحافظ: لم يخرج البخاري هذا الإسناد للاحتجاج وإنما أخرجه ليبين أنه غلط يظهر ذلك من سياقه فإنه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال: «خرجت بسلاحي ليلة الفتنة، فاستقبلني أبو بكر فقال: أين تريد؟ قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما» الحديث. قال حماد بن زيد: فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثاني به فقالا إنما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكر.

حدثنا سليمان يعني ابن حرب ثنا حامد يعني ابن زيد بهذا. وقال مؤمل يعني ابن إسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب ويونس وهشام ومعل بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكر عن النبي ﷺ به ورواه معمر عن أيوب. فهذا كما ترى لم يقصد البخاري منه إلا رواية حماد عن يونس وأيوب عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكر وهي الرواية المتصلة الصحيحة ولم يقصد الرواية المبهمة المنقطعة ولم يستقها إلا في ضمن القصة فلا يقال في مثل هذا أن البخاري أخرج عن عمرو بن عبيد

(١) البخاري برقم (٧٠٨٢): عن الحسن قال: «خرجت بسلاحي ليلة الفتنة، فاستقبلني أبو بكر فقال: أين تريد؟ قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما في النار. قيل: فهذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: إنه أراد قتل صاحبه».

وأبهمه بل الظاهر أن حماد بن زيد هو الذي تعمد عدم تسميته وقصد التنبيه على سوء حفظه بكونه جعل القصة التي للأحنف للحسن وهذا واضح بين بحمد الله وقد بينت في تغليق التعليق من وصل حديث مؤمل ومعمّر الذين أشار إليهما مع غيرهما من الطرق التي علقها هناك فله الحمد .

[التهذيب: (٦٥-٦٤/٨)]

٩٠) عن الحسن قال : « خرجت بسلاحي ليلة الفتنة ، فاستقبلني أبو بكره فقال : أين تريد ؟ قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما في النار . قيل : فهذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : إنه أراد قتل صاحبه » . قال حماد بن زيد : ذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثاني به فقالا إنما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكره . حدثنا سليمان حدثنا حماد بهذا . وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس وهشام ومعلّى بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكره عن النبي ﷺ ورواه معمّر عن أيوب ، ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكره . وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي بكره عن النبي ﷺ ، ولم يرفعه سفيان عن منصور .

رواه البخاري

* قول البخاري : ورواه معمّر عن أيوب .

قال الحافظ : قال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف في سنده : والصحيح حديث أيوب من حديث حماد بن زيد ومعمّر عنه .

[الفتح: (٣٦/١٣)]

٩١) قول البخاري : ولم يرفعه سفيان عن الثوري .

قال الحافظ : وقد أخرج البزار في حديث : « القاتل والمقتول في النار » زيادة تبين المراد وهي : « إذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل والمقتول في النار » ويؤيده ما أخرجه مسلم بلفظ : « لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس زمان لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل ، فقليل : كيف يكون ذلك ؟ قال : الهرج ، القاتل والمقتول في النار » .

قال الحافظ منبهاً : ورد في اعتزال الأحنف القتال في وقعة الجمل سبب آخر ، فأخرج الطبري بسند صحيح عن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن جاوران قال : « قلت له أرايت اعتزال الأحنف ما كان ؟ قال : سمعت الأحنف قال : حججنا فإذا الناس مجتمعون في وسط المسجد يعني النبوي - وفيهم علي والزبير وطلحة وسعد إذ جاء عثمان » فذكر قصة مناشدته لهم في ذكر مناقبه ، قال الأحنف : « فلقيت طلحة والزبير فقلت : إني لا أرى هذا الرجل يعني عثمان - إلا مقتولاً ، فمن تأمرني به ؟ قال : علي ، فقدمنا مكة فلقيت عائشة وقد بلغنا قتل عثمان فقلت لها : من تأمريني به ؟ قالت : علي ، قال فرجعنا إلى المدينة فبايعت علياً ورجعت إلى البصرة

فبينما نحن كذلك إذ اتاني آت فقال: هذه عائشة وطلحة والزبير نزلوا بجانب الخريبة يستنصرون بك، فأتيت عائشة فذكرتها بما قالت لي، ثم أتيت طلحة والزبير فذكرتهما» فذكر القصة وفيها: «قال فقلت والله لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ، ولا أقاتل رجلاً أمرتوني ببيعته، فاعتزل القتال مع الفريقين». ويمكن الجمع بأنه هم بالترك ثم بدا له في القتال مع علي ثم ثبطه عن ذلك أبو بكر، أو هم بالقتال مع علي فثبطه أبو بكر، وصادف مراسلة عائشة له فرجح عنده الترك. وأخرج الطبري أيضاً من طريق قتادة قال: نزل علي بالزاوية فأرسل إليه الأحنف: إن شئت أتيتك وإن شئت كففت عنك أربعة آلاف سيف، فأرسل إليه: كف من قدرت على كفه.

[الفتح: (١٣/٣٧-٣٨)]

(٩٢) ترجمة عبد الرحمن بن سميرة أو سمير: تابعي أرسل حديثاً فذكر في الصحابة فأخرج ابن مندة من طريق السري بن يحيى عن قبيصة عن سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن سميرة أو سمير عن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم إذا جاءه الرجل يريد قتله فمد عنقه مثل ابني آدم القاتل في النار والمقتول في الجنة» قال ابن مندة لا تصح له صحبة وكذا قال أبو نعيم وزاد وأما هذا حديث عن ابن عمر عن النبي ﷺ ثم أخرجه من طريق حفص بن غنيم عن قبيصة بزيادة ابن عمر وأخرج أبو داود من طريق عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن أبي سميرة عن ابن عمر بهذا الإسناد حديثاً آخر وبروايته عن ابن عمر وصفه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم وقال ابن أبي حاتم: ابن أبي سميرة أصح.

[الإصابة: (٣/١٥١)]، [التهذيب: (٦/١٧٣)]

باب

حرمة دم المسلم

(٩٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي سعيد، قال: «قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فصعد النبي ﷺ خطيباً، فقال: ألا تعلمون من قتل هذا القتل بين أظهركم؟ ثلاث مرات، قالوا: اللهم لا، قال: والذي نفس محمد بيده، لو أن أهل السموات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أدخلهم الله جميعاً جهنم، ولا يفيضنا أهل البيت أحد إلا كبه الله في النار».

قال: أحاديث داود، عن عمرو لا نعلم أحداً تابعه عليها. وهو ضعيف، وعطية كذلك.

قال الشيخ: رواه الترمذي باختصار.

[مختصر زوائد البزار: (٢/١٧٧)]

باب

فيمى يفرق أمر هذه الأمة

(٩٤) قال الزمخشري: .. عن النبي ﷺ: «إن الله تعالى حرم من المسلم دمه وعرضه وأن يظن به ظن سوء».

قال الحافظ: أخرجه ابن ماجه، من حديث ابن عمر بإسناد فيه لين، ولفظه: «رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول: ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك: ماله ودمه وأن يظن به إلا خيراً» وروى ابن أبي شيبة من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: «ما أعظمك وأعظم حرمتك والمسلم أعظم حرمة منك: حرم الله دمه وماله وعرضه، وأن يظن به ظن السوء». وروى البيهقي في الشعب من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه، وفيه حفص بن عبد الرحمن.

[الكافي الشاف: (٣٦٢/٤)]

باب

من حمل السلاح فليس منا

(٩٥) قول البخاري: من حمل علينا السلاح.

قال الحافظ: جاء الحديث بلفظ: «من شهر علينا السلاح فليس منا» أخرجه البزار من حديث أبي بكر، ومن حديث سمرة، ومن حديث عمرو بن عوف، وفي سند كل منها لين لكنها يعضد بعضها بعضاً.

* قول البخاري: فيقع في حفرة من النار.

قال الحافظ: وقد وقع في حديث أبي هريرة عند أبي شيبة وغيره مرفوعاً، من رواية ضمرة بن ربيعة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه: «الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى الآخر بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه» وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة موقوفاً من رواية أيوب عن ابن سيرين عنه، وأخرج الترمذي أصله موقوفاً من رواية خالد الحذاء عن ابن سيرين بلفظ: «من أشار إلى أخيه بحديدة لعنته الملائكة» وقال حسن صحيح غريب، وكذا صححه أبو حاتم من هذا الوجه وقال في طريق ضمرة: منكر، وأخرج الترمذي بسند صحيح عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ أن يتعاضى السيف مسلولاً». ولأحمد والطبراني بسند جيد عن أبي بكر نحوه وزاد: «لعن الله من فعل هذا، إذا سل أحدكم سيفه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه».

[الفتح: (٢٨/١٣)]

(٩٦) ترجمة محمد بن عبد الرحيم بن شماخ: ضعفه أبو الحسن الدارقطني.

روى من طريق إبراهيم بن حبيب الزراد أيضاً ثنا محمد بن عبد الرحيم بن عمر شماخ حدثنا عمر بن مرزوق ثنا ملك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه رفعه: «من حمل علينا السلاح فليس منا». وقال: تفرد به ابن شماخ وكان ضعيفاً وهم فيه والصواب عن مالك عن نافع عن ابن عمر. وذكر له حديثاً آخر عن سليمان بن حرب، وقال: كان بالشام ولم يكن مرضياً.

[لسان الميزان: (٢٥٧/٥)]

باب

الاقتتال على الإمارة

(٩٧) قال الجافظ: روي عن النبي ﷺ قال لابن مسعود: «يا ابن عبد أم عبد، ما حكم من بغي من أمتي؟ قال: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: لا يتبع مدبرهم، ولا يجهز على جريحهم، ولا يقتل أسيرهم». الحاكم والبيهقي من حديث ابن عمر نحوه، وفي لفظ: «ولا يقف على جريحهم»، وزاد: «ولا يغنم فيثهم»، سكت عنه الحاكم، وقال ابن عدي: هذا الحديث غير محفوظ، وقال البيهقي: ضعيف، قلت: في إسناده كوثر بن حكيم، وقد قال البخاري: إنه متروك.

[تلخيص الحبير: (١٣٥٣/٤-١٣٥٤)]

باب

ما جاء في يوم الحرة

(٩٨) ترجمة عبد الله بن حنظلة الأنصاري: أخرج أحمد بسند صحيح عن يحيى بن عمار «قيل لعبد الله بن زيد يوم الحرة: هذا عبد الله بن حنظلة يبايع الناس. قال على ما يبايعهم، قالوا: على الموت. قال: لا أبايع عليه أحد».

[الإصابة: (٢٩٩/٢-٣٠٠)]

(٩٩) ترجمة عبد الله بن عبد القدوس التميمي: أخرج له أبو داود حديثاً في كتاب الفتن^(١) من روايته عن ليث بن أبي سليم ومن رواية محمد بن عيسى بن الطباع عنه قد أشرت إليه في ترجمة زياد بن سليم وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال يحيى بن المغيرة: أمرني جرير أن أكتب عنه حديثاً.

[التهذيب: (٣٦٥/٥)]

(١) أخرجه أبو داود: عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «تكون فتنة تستنظف العرب، قتلاها في النار، اللسان فيها أشد وقعاً من السيف».

باب

في العزوبة والعزلة والترهب

(١٠٠) قال الزمخشري: عن النبي ﷺ: «إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزوبة والعزلة والترهب على رؤوس الجبال...».

قال الحافظ: أخرجه البيهقي والثعلبي من حديث ابن مسعود، وفي إسناد سليمان بن عيسى الخراساني وهو كذاب، ومن طريقه رواه ابن الجوزي في الموضوعات، لكن له طريق أخرى، أخرجه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية عن الحسن بن واقد الحنفي. قال: أظنه من حديث بهز بن حكيم فذكره وهو متصل.

[الكافي الشاف: (٢٢٩/٣)]

باب

ما جاء في اعتزال الفتنة

(١٠١) ترجمة عبد الملك بن حبيب الأزدي: قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وقال ابن معين: حديثه عن زهير بن عبد الله: «من مات فوق أجار» مرسل وقال الحاكم لم يصح سماعه عن عائشة وصح سماعه من أنس وفي الطبراني بإسناد صحيح عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني قال: «بايعت ابن الزبير على أن أقاتل أهل الشام فاستفتيت جندياً».

[التهذيب: (٣٤٦/٦)]

باب

ما جاء في الأمة بأسهم بينهم

(١٠٢) قال الزمخشري في حديث: «إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم فقد جعل بأسهم بينهم...».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي وإسحاق وابن أبي شيبة وأبو يعلى، وابن عدي عن ابن عمر، وموسى بن عبيدة ضعيف.

[الكافي الشاف: (٦٥١/٤)]

باب

ما يفعل في الفتن

(١٠٣) ساق الترمذي عن أم مالك البهزية، قالت: «ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها؛ فقلت: يا رسول الله، من خير الناس فيها؟ قال: «رجل في ماشية يؤدي حقها، ويعبد ربه، ورجل أخذ برأس

فرسه يخيف العدو ويخيفونه» .

قال الترمذي : غريب من هذا الوجه .

[الإصابة: (٤/٤٩٤)]

(١٠٤) ترجمة غطيف بن أبي سفيان : روى ابن مندة والبعثي عن غطيف بن أبي سفيان يذكر أن رسول الله ﷺ يقول : «سيكون بعدي أئمة يسألونكم غير الحق فأعطوهم ما يسألونكم والله الموعود» . وذكره ابن الجوزي في الضعفاء فيمن اختلف في صحبته وقال ابن أبي حاتم في المراسيل : سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا : هو تابعي .

[الإصابة: (٣/١٩٦)]

(١٠٥) ترجمة كُرْز بن علقمة : قال الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن عروة بن الزبير قال حدثنا كُرْز بن علقمة الخزاعي قال : «أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ قال : نعم، فمن أراد الله به خيراً من عرب أو عجم أدخله عليه ثم تقع فتان كالظلل يضرب بعضكم رقاب بعض فأفضل الناس يومئذ معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره» أخرجه أحمد وأخرجه عالياً عن سفيان عن الزهري عن عروة وصححه ابن حبان من هذا الوجه وفي رواية لأحمد من هذا الوجه كُرْز بن حبيش وأخرجه الحاكم من هذا الوجه من طريق سفيان وأخرج ابن عدي من طريق الأوزاعي بهذا الإسناد حديثاً غريب المتن .

[الإصابة: (٣/٢٩٢)]

(١٠٦) ترجمة محمد بن مسلمة بن سلمة : قال ابن شاهين : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث أنه شهد بدرأً وصحب النبي ﷺ هو وأولاده جعفر وعبد الله وسعد وعبد الرحمن وعمر وقال وسمعتة يقول : «قتله أهل الشام» ثم أخرج من طريق هشام عن الحسن : «أن محمد بن مسلمة قال أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً فقال قاتل به المشركين ما قاتلوا فإذا رأيت أمتي يضرب بعضهم بعضاً فأت به أحداً فاضرب به حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ففعل» .

قلت : ورجال هذا السند ثقات إلا أن الحسن لم يسمع من محمد بن مسلمة .

[الإصابة: (٣/٢٨٣)]

(١٠٧) قال إسحاق بن راهويه : عن رجل يقال له : عمرو ، حدثني عمي قال : «خرجت مع مسلم بن عقبة، فلما حاذينا بواد فيه محمد بن مسلمة أرسلني إليه، فقلت: أرايت إن لم يأتك؟ قال: فأتني برأسه، فأتيته فقلت: أجب الأمير، فقال: من الأمير؟ فقلت: مسلم بن عقبة، فقال: وما يريد أن يصنع بي الأمير وقد بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه ، فما نكثت ولا بدلت، فاخرطت سيفي، فقلت: آتية برأسك، قال: فهات، قلت: فما يحملك على ذلك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلي فقال: إذا رأيت الناس يبايعون الأميرين فخذ سيفك الذي جاهدت به معي، فاضرب به

أحداً حتى ينكسر، ثم أقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية قاضية». قال الحافظ: روى أحمد من طريقه حديثاً في المعنى غير هذا، وليس بهذا السياق ولا فيه: «حتى تأتيك يد....» إلى آخره. وهذا إسناد لين، فيه من لا يعرف حاله.

[المطالب العالية: (١٣/٥)]

١٠٨) قال الحارث: عن هشام بن حسان قال: «اجتمع رهط من أصحاب النبي ﷺ منهم ابن مسعود، وحذيفة، وسعد، وابن عمر، وعمار رضي الله عنهم فذكر حذيفة ﷺ فتنة فقال: أما أنا فإن أدركتها علمت المخرج منها، وقال ابن مسعود: وأنا إن أدركتها علمت المخرج منها، فقال سعد ﷺ: أما أنا فإن أدركتها فوجدت سيفاً يقول: هذا مؤمن فدعه، وهذا كافر فاقتله، قاتلت وإلا لم أقاتل، قال ابن عمر ﷺ: وأنا معك، فقال عمار ﷺ: أما أنا فإن أدركتها أخذت سيفي فوضعتة على عاتقي، ثم قصدت نحو جمهورها الأعظم فضربت حتى يتفرق». قال الحافظ: هذا منقطع.

[المطالب العالية: (٤٧/٥)]

١٠٩) قال الحافظ: قوله في بعض الأخبار: «كن خير ابني آدم»، يعني قابيل وهابيل، أحمد والترمذي من حديث سعد بن أبي وقاس أنه قال عند فتنة عثمان: «أشهد أن رسول الله ﷺ قال: إنها ستكون فتنة، القاعد فيها خير من القائم»، الحديث وفيه: «فإن دخل بيتي ويسط يده ليقتلني، قال: كن كابن آدم» ورواه أحمد من حديث ابن عمر بلفظ: «ما يمنع أحدكم إذا جاء أحد يريد قتله أن يكون مثل ابن آدم، القاتل في النار، والمقتول في الجنة» وروى أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ قال في الفتنة: «كسروا فيها قسيكم وأوتاركم، واضربوا سيوفكم بالحجارة، فإن دخل على أحدكم بيته، فليكن كخير ابني آدم» وصححه القشيري في آخر الاقتراح على شرط الشيخين.

[تلخيص الحبير: (١٤١٠-١٤١١/٤)]

باب

ما يكون من الفتن

١١٠) عن الزبير بن عدي قال: «أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما يلقون من الحجاج، فقال: اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده أشر منه حتى تلقوا ريكب سمعته من نبيكم ﷺ».

رواه البخاري

* قول البخاري: فإنه لا يأتي عليكم زمان .

قال الحافظ: في رواية عبد الرحمن بن مهدي: «لا يأتيكم عام» وبهذا اللفظ أخرج الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود نحو هذا الحديث موقوفاً عليه قال: «ليس عام إلا والذي بعده شر منه» وله عنه بسند صحيح قال: «أمس خير من اليوم، واليوم خير من غد، وكذلك حتى تقوم الساعة».

* قول البخاري: أشر منه .

قال الحافظ: ووقع في رواية محمد بن القاسم الأسدي عن الثوري ومالك بن مغول وأبي سنان الشيباني أربعتهم عن الزبير بن عدي بلفظ: «لا يأتي زمان إلا شر من الزمان الذي قبله، سمعت ذلك من رسول الله ﷺ» أخرجه الإسماعيلي، وكذا أخرجه ابن مندة من طريق مالك بن مغول بلفظ: «إلا وهو شر من الذي قبله» وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير: من رواية مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن الزبير بن عدي وقال: تفرد به مسلم عن شعبة.

[الفتح: (١٢/٢٣)]

(١١١) قول البخاري: سمعته من نبيكم ﷺ.

قال الحافظ: ثم وجدت عن ابن مسعود ما يصلح أن يفسر به الحديث وهو ما أخرجه الدارمي بسند حسن عن عبد الله قال: «لا يأتي عليكم عام إلا وهو شر من الذي قبله، أما إنني لست أعني عاماً».

[الفتح: (١٣/٢٤)]

(١١٢) قال الحافظ: وجاء تفسير أيام الهرج فيما أخرجه أحمد والطبراني بسند حسن من حديث خالد بن الوليد: «أن رجلاً قال له: يا أبا سليمان اتق الله، فإن الفتن ظهرت، فقال: أما وابن الخطاب حي فلا، إنما تكون بعده، فينظر الرجل فيفكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو به من الفتنة والشرف فلا يجد، فتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة أيام الهرج».

[الفتح: (١٣/١٧)]

(١١٣) رواية أبو عوانة عن عاصم لم أرها .

[هدي الساري: (٧٢)]

(١١٤) ترجمة عمر بن ذر الشامي: روى عن أبي قلابة خبراً منكراً، ذكر الخطيب عن عمر رفعه: «قال لي جبريل عليه الصلاة والسلام: إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل» الحديث. قال يعقوب: محمد بن حمير ليس بقوي ومسلمة دمشقي ضعيف وعمر هذا غير الهمداني وهو شيخ مجهول.

[التهذيب: (٧/٣٩١)]

(١١٥) ترجمة أبي هريرة بن عامر الدوسي: أخرج ابن أبي الدنيا في المحتضرين بسند صحيح عن أبي

سلمة بن عبد الرحمن قال: «دخلت على أبي هريرة وهو شديد الوجد فاحتضنته فقلت: اللهم اشف أبا هريرة، فقال: اللهم لا ترجعها، قائما مرتين ثم قال: إن استطعت أن تموت فمت والله الذي نفس أبي هريرة بيده لياتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه فيتمنى أنه صاحبه».

قلت: وقد جاء هذا الحديث مرفوعاً عن أبي هريرة عن عمير بن هاني، قال: كان أبو هريرة يقول: «تشبهوا بصدغي معاوية اللهم لا تدركني سنة ستين».

[الإصابة: (٤/٢١٠)]

باب

في ذكر الفتن

(١١٦) حديث حذيفة: أن رسول الله ﷺ قال في وصف الفتن: «كن عبد الله المقتول، ولا تكن عبد الله القاتل»، هذا الحديث لا أصل له من حديث حذيفة، وإن زعم إمام الحرمين في النهاية أنه صحيح، فقد تعقبه ابن الصلاح، وقال: لم أجده في شيء من الكتب المعتمدة وإمام الحرمين لا يعتمد عليه في الشأن. انتهى، ورواه أحمد والحاكم والطبراني أيضاً وابن قانع من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عرفطة بلفظ: «ستكون فتنة بعدي، وأحداث واختلاف، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول، لا القاتل، فافعل» وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف، لكن اعتضد كما ترى.

[تلخيص الحبير: (٤/١٤٠٩-١٤١٠)]

(١١٧) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي ذر ﷺ قال: «ذكر النبي ﷺ فأثنى عليه، ثم ذكر أبا بكر ﷺ فأثنى عليه، ثم ذكر عمر ﷺ فأثنى عليه، ثم قال: بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت، فإنك لن تصرفه إلا إلى عجز أو فجور».

قال الحافظ: فيه انقطاع مع ضعف ليث.

[المطالب العالية: (٥/٥)]

(١١٨) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «ستدور رحا الإسلام بعد خمس وثلاثين سنة، فإن اصطلحوا بينهم على غير قتال أكلوا الدنيا سبعين عاماً».

قال الحافظ: رواه أحمد وأبو داود من حديث البراء بن ناجية، عن ابن مسعود ﷺ بلفظ: «فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقيم لهم دينهم يقيم سبعين عاماً». ولم يذكر: «فإن اصطلحوا بينهم على غير قتال».

وهذا الإسناد حسن.

[المطالب العالية: (٥/٥)]

(١١٩) قال إسحاق بن راهويه: عن عبد الله بن سلام عليه السلام أنه قال: «يا رسول الله، إنا نجدك قائماً عند ربك محمارة وجنتاك، مستحياً من ربك مما أحدثت أمتك من بعدك».

قال الحافظ: هذا إسناد حسن.

[المطالب العالية: (٧-٦/٥)]

(١٢٠) عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أجاركم من ثلاث: أن يدعوا عليكم نبياكم فتهلكوا جميعاً، وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن تجتمعوا على ضلالة». أخرجه أبو داود.

وسنده حسن.

[بذل الماعون: (٦٦)]

(١٢١) ترجمة أحمد بن عمرو بن عبد الخالق الحافظ. قلت: وما ألزم فيه الوهم أنه روى عن عمرو بن علي الفلاس ثنا يحيى بن سعيد ثنا مالك عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أبخلال أم بحرام». قال الدارقطني: وهم فيه البزار وليس بمحفوظ عن مالك وإنما رواه يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد ثم أسنده عن ابن صاعد عن عمرو بن علي وبندار. وعن علي بن ميسرة عن حفص عن عمر والرماني ثلاثتهم عن يحيى القطان عن ابن أبي ذئب به. قلت: وأعلى ما سمع حديث حماد بن سلمة عن عتبة عن جماعة من أصحابه.

[لسان الميزان: (٢٣٨-٢٣٩)]

(١٢٢) ترجمة أحمد بن زرارة المدني: لا يعرف وخبره باطل لكن السند إليه مظلم عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا كان زمان يكون الأمير فيه كالأسد الأسود والحاكم فيه كالذئب الأمعط والتاجر كالكلب الهرار والمؤمن بينهم كالشاة الوثاء بين الغنمين ليس لها مأوى فكيف حال الشاة بين أسد وذئب وكلب».

وأحمد بن زرارة أظنه أبا مصعب راوي الموطأ عن مالك فإنه أحد أجداده لكن المتن منكر فينظر فيمن رواه عنه فقد قال الخطيب: أحمد بن زرارة المدني إن لم يكن أبا مصعب فلا أعرفه. وقال بعد سياقه حديثه: هذا حديث منكر وفي إسناده غير واحد من المجهولين وفي الرواة عن مالك أيضاً: أحمد بن نصر بن زرارة روى عنه سعيد بن سهيل بن عبد الرحمن المعلى فيحتمل أن يكون هو نسب لجدّه.

[لسان الميزان: (١٧٣/١)]

(١٢٣) ترجمة ثابت بن أبي ثابت: شيخ لعوف مجهولان.

أرسل عن النبي ﷺ حديثاً بلاغاً، وروى عن عبد الله بن معانق الدمشقي عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي عامر الأشعري مرفوعاً: «أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر المال فيتحاسدون ويقتتلون».

[لسان الميزان: (٧٥/٢)]

(١٢٤) ترجمة عبد الحميد بن ربيع اليمامي: لا يعرف، عن محمد بن أبيه سلمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول من يخرج عليكم من هذه الخوخة رجل يمتع في دنياه ولا خلاق له في الآخرة». قال العقيلي: حدثنا أحمد بن صدقة ثنا محمد بن مسكن اليماني ثنا عبد الحميد . وعبارة العقيلي: مجهولان جميعاً والحديث غير محفوظ .

[لسان الميزان: (٣٩٦/٣)]

(١٢٥) ترجمة عمر بن ذر: ذكره الخطيب في المتفق عن عمر رضي الله عنه قال: «أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: جاءني جبريل فقال لي إن أمتك مفتتنة بعدك». فذكر خبراً منكراً، قال يعقوب: لا يصح هذا الحديث .

[لسان الميزان: (٣٠٢/٤)]

(١٢٦) ترجمة عبد الله بن سيّان: روى ابن أبي عاصم والبغوي وغيرهما من طريق قيس بن أبي سيلان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ورفع بصره إلى السماء: «سبحان الله ترسل عليكم الفتن إرسال القطر» إسناده صحيح .

[الإصابة: (٢٢٢/٢)]

(١٢٧) ترجمة أفلح بن سعيد الأنصاري: وذكره العقيلي في الضعفاء فقال: لم يرو عنه ابن مهدي، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال . وقرأت بخط الحافظ أبي عبد الله الذهبي بعد هذه الحكاية: ابن حبان ربما نصب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه ثم بين مستنده فساق حديثه عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة: «إن طالت بك مدة فسترى قوماً يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته يحملون سياطاً مثل أذناب البقر»، ثم قال: وهذا بهذا اللفظ باطل وقد رواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: «إثنان من أمتي لم أرهما رجالاً بأيديهما سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات عاريات»، قال الذهبي: بل حديث أفلح حديث صحيح غريب وهذا شاهد لمعناه انتهى والحديث في صحيح مسلم من الوجهين فمستند ابن حبان في تضعيفه مردود وقد غفل مع ذلك ذكره في الطبقة الرابعة من الثقات وذهل ابن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في الموضوعات وهو من أقبح ما وقع فإنه قلد فيه ابن حبان من غير تأمل .

[التهذيب: (٢٢١/١-٢٢٢)]

باب

ما جاء في الوليد

(١٢٨) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ولد لأخي أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ: «سميتموه بأسماء فراعنتكم؟ ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد فهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه» .

قال الحافظ: رواه أحمد ورجال إسناده ثقات، وإسماعيل بن عياش، صدوق إنما تكلموا في حديثه عن غير الشاميين، ولم يعلمه ابن الجوزي إلا بقول ابن حبان: هذا خبر باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا عمر ﷺ ولا سعيد ولا الزهري حدث به ولا هو من حديث الأوزاعي. قال: وكان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثه، فلما كبر تغير حفظه فما حفظه في صباه حدث به على جهته، وما حفظ به على الكبير من حديث الغرباء خلط فيه.

قلت: وليس هذا الحديث مما حفظه إسماعيل من حديث الغرباء بل هو من حديثه عن الشاميين، وقد قال جمع من الأئمة: إن حديث إسماعيل عن الشاميين قوي وصحح الترمذي وغيره من ذلك عدة أحاديث، على أنه لم ينفرد بهذا.

فقد رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه ثنا أبو عمرو الأوزاعي فذكره إلا أنه لم يذكر عمر في إسناده. وزاد قال الأوزاعي: فكانوا يرون أنه الوليد بن عبد الملك، ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حين خرجوا عليه، فقاتلوه، فانفتحت الفتن على الأمة والهرج.

قلت: وتابع على إرساله بشر بن بكر أخرجه البيهقي في الدلائل فذكره وزاد في المتن: «غيروا اسمه فسموه عبد الله».

وزاد أيضاً «أنه ولد لأخي أم سلمة رضي الله عنها من أمها». قال البيهقي: هذا مرسل حسن وهو كما قال، بل هو على شرط الصحيح لولا إرساله.

وكذا أرسله معمر عن الزهري بسنده في الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق عن معمر. فبان بهذا أن قول ابن حبان: إن ابن المسيب ما حدث به قط ولا ابن شهاب ما حدث به أيضاً ولا الأوزاعي، لا يخلو من المجازفة.

وقد صرحت رواية بشر بن بكر بسماح الأوزاعي له من الزهري فأمن ما يخشى من أن الوليد بن مسلم دلس فيه تدليس التسوية.

على أن الأوزاعي لم ينفرد به، فقد رواه الزبيدي عن الزهري مثله. وفي الباب عن أم سلمة رضي الله عنها. ورواه ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رضي الله عنها قالت: «دخل علي النبي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد، فقال ﷺ: من هذا؟ قلت: الوليد. قال ﷺ: قد اتخذتم الوليد حناناً غيروا اسمه، فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد».

ورواه محمد بن سلام الجمحي عن حماد بن سلمة فذكر نحوه منقطعاً.

[النتك على كتاب ابن الصلاح: (١/٤٥٥-٤٥٩)]

باب

ما جاء في بني أمية

(١٢٩) عن عمرو بن سعيد قال: أخبرني جدي قال: «كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ

بالمدينة ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول: هلكة أمتي على يدي غلظة من قريش، فقال مروان: لعنة الله عليهم غلظة، فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان بني فلان لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام فإذا بهم غلماناً أحداً قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم. قلنا: أنت اعلم.

قول البخاري: يقول النبي ﷺ: «هلاك أمتي على يدي أغلظة سفهاء».

قال الحافظ: وذكر ابن بطلال أن علي بن معبد أخرجه يعني في كتاب الطاعة والمعصية من رواية سماك عن أبي هريرة بلفظ: «على رؤوس غلظة سفهاء من قريش». قلت: وهو عند أحمد والنسائي من رواية سماك عن أبي ظالم عن أبي هريرة: «إن فساد أمتي على يدي غلظة سفهاء من قريش» هذا لفظ أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سماك عن عبد الله بن ظالم، وتابعه أبو عوانة عن سماك عند النسائي، ورواه أحمد أيضاً عن زيد بن الحباب عن سفيان لكن قال: «مالك» بدل «عبد الله» ولفظه: «سمعت أبا هريرة يقول لمروان: أخبرني حبي أبو القاسم ﷺ قال: فساد أمتي على يدي غلظة سفهاء من قريش» وكذا أخرجه من طريق شعبة عن سماك، ولم يقف عليه الكرمانى فقال: لم يقع في الحديث الذي أورده بلفظ: «سفهاء» فلعله بوب به ليستدركه ولم يتفق به، أو أشار إلى أنه ثبت في الجملة لكنه ليس على شرطه. قلت: الثاني هو المعتمد وقد أكثر البخاري من هذا.

[الفتح: (١١/١٣)]

(١٣٠) قول البخاري: فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان.

قال الحافظ: وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد أخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد.

[الفتح: (١٣/١٣)]

(١٣١) قال أحمد بن منيع: وقال الحارث وأبو يعلى جميعاً: عن أبي عبيدة ؓ، عن النبي ﷺ قال: «لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية».

قال الحافظ: رجاله ثقات إلا منقطع.

[المطالب العالية: (٦٦/٥)]

باب

في محنة الإمام الشافعي

(١٣٢) قال الحافظ: قال^(١): وسمعت إبراهيم بن محمد بن الوليد يحكي عن زكريا بن يحيى البصري ويحيى

(١) أي الأبري في مناقب الشافعي.

بن زكريا بن حيوية النيسابوري كلاهما عن الربيع بن سليمان يزيد بعضهما على بعض أن الشافعي قال: «خرجت إلى اليمن فأقمت بها شهراً وارتفع لي بها شأنٌ وكان بها والٍ من قبل الرشيد وكان ظلوماً غشوماً، فكنت ربما أخذت على يديه ومنعته من الظلم، وكان باليمن جماعة من العلويين قد تحركوا فكتب الوالي إلى الرشيد: إن العلوية قد تحركوا وأرادوا أن يخرجوا، وإن ها هنا رجلاً من ولد شافع بن السائب من بني المطلب لا أمر لي معه ولا نهي. فكتب إليه الرشيد أن يقبض عليهم وعليه قال: فقرنت معهم. قال: فبلغني عن محمد بن زياد- وكان نديم هارون- أنه كان عند هارون حين أدخلوا عليه فقتل العلوية والتفت إلى محمد بن الحسن فقال له: يا أمير المؤمنين لا يغلبنك هذا بفصاحتها ولسانها فإنه رجل لسن.

قال الشافعي رحمه الله: فقلت له: مهلاً يا أمير المؤمنين فإنك الراعي وأنا المرعي وأنت القادر على ما تريد مني. ما تقول في رجلين أحدهما يراني أخاه والآخر يراني عبده أيهما أحب إلي؟ قال: الذي يراك أخاه.

قال: فأنت هو يا أمير المؤمنين، إنكم ولد العباس وهو ولد علي، ونحن أخوتكم من بني المطلب فأنتم تروننا أخوة وهم يروننا عبيداً. قال فسري عنه ما كان به واستوى جالساً وقال: عظمي إلى أن بكى ثم أمر بخمسين ألف درهم.

قال الحافظ: فهذا أقرب ما وقفت عليه من أمر المحنة، والذي نقل عن محمد بن الحسن في حق الشافعي ليس بثابت وقد قال ابن أبي حاتم: ثنا أحمد بن عثمان الفسوي النحوي سمعت أبا محمد قريب الشافعي يقول: سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول: «حبس الشافعي مع قوم من الشيعة، فوجه إلي يوماً فقال لي: ادع فلاناً المعبر فدعوته له فقال له: رأيت البارحة كأنني مصلوب على قناة مع علي بن أبي طالب». فقال: إن صدقت رؤياك شهرت وذكرت وانتشر أمرك. قال: فحمل إلى الرشيد معهم فكلمه ببعض ما خلبه به فخلى عنه.

[توالي التأسيس: (١٢٩-١٣١)]

باب

في الملاحم

(١٣٣) لابن ماجه من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إذا وقعت الملاحم بعث الله بعضاً من الموالى يؤيد الله بهم الدين» وله من حديث معاذ بن جبل مرفوعاً: «الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية

وخروج الدجال في سبعة أشهر» وإسناده أصح من إسناد معاذ .

[الفتح: (٣٢٢٠-٣٢٢/٦)]

(١٣٤) ترجمة عنبسة بن أبي صغيرة: أتى عن الأوزاعي بخبر باطل .

والخبر المذكور أخرجه الطبراني في مسند أبي أمامة من معجمه الكبير قال: عن أبي أمامة رضي الله عنه يقول: «ستكون بينكم وبين الروم أربعة هدن، تقوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن حلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ، قال: من ولدي ابن أربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباةتان قطوايتان كأنه من رجال بني إسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك». قلت: وما أدري لم حكم على هذا الحديث بالبطلان ولم يحك تضعيف عنبسة عن غيره .

[لسان الميزان: (٢٨٣/٤-٢٨٤)]

(١٣٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم، ثم يجعلهم أسداً لا يفرون، يقتلون مقاتلتكم ويأكلون فينكم». قال: لا تعلمه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً إلا بهذا الإسناد .

حدثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا خالد بن يزيد بن مسلم، ثنا البراء بن يزيد الغنوي، ثنا قتادة عن أنس فذكره مرفوعاً .

ثنا يزيد بن سنان، ثنا سليمان الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة - فذكر مثله .

قال: لا تعلمه يروي عن حذيفة إلا بهذا السند، ولا رواه عن الأعمش إلا يزيد .

وهو ضعيف .

[مختصر زوائد البزار: (١٧٩/٢)]

(١٣٦) قال الذهبي في ترجمة أبو شراعة: أحد الهلكى في الرايات السود، لا يعرف .

قال الحافظ: وهذا ذكره ابن عدي عن سلمة بن المجنون: «سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: دخل العباس بيتاً فيه ناس من بني هاشم فقال: هل فيكم غيركم، قالوا: لا، وكنت متباعد فلم يفظن بي فقال: إذا أقبلت الرايات السود فأنزمو الفرس فإن دولتنا معهم». ثم أخرج سويد بن سعيد عن داود بن عبد الجبار عن أبي شراعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق لا يردّها شيء حتى تنصب بايلياء»، قال ابن عدي: هذا يدل على أن أبا شراعة هو سلمة بن المجنون لأن هذا المتن يقرب من ذلك المتن. قلت: لكن ذاك موقوف وهذا مرفوع فأمره يحتمل وسلمة تقدم له ذكر في ترجمة داود بن عبد الجبار وأعرف في آخر دور له من أبيه شخصاً يقال له أبو شراعة لكنه كان من المجاذيب ذكره في الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني فما أدري أهو ذا أم غيره فإن لم يكن هذا فهو لا شيء .

[لسان الميزان: (٦٢/٧)]

(١٣٧) ترجمة عمار بن سيف الضبي: قال عثمان الدارمي والليث ابن عتبة عن يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو غسان: ثنا عمار بن سيف وكان من خيار الناس، وقال الدراقطني: كوفي متروك، وقال الحاكم: يروي عن إسماعيل بن أبي خالد والثوري مناكير.

قال ابن الجارود عن البخاري: لا يتابع منكر الحديث ذاهب. وقال البزار: ضعيف، وقال في موضع آخر: صالح يعني في نفسه، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى المناكير لا شيء، وقال ابن عدي: روى عاصم الأحول عن أبي عثمان عن جرير حديث: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل»^(١) الحديث. قال وهو منكر لا يروي إلا عن عمار هذا والضعف على حديثه بين، وذكره العقيلي في الضعفاء وذكر له هذا الحديث ثم أسند عن المخرمي عن يحيى بن معين قال: سمعت يحيى بن آدم يقول لنا: إنما أصاب عمار هذا على ظهر كتاب فرواه.

[التهذيب: (٣٥٢/٧-٣٥٣)]

(١٣٨) ترجمة أزهر بن قيس: ذكره البغوي وابن شاهين وابن عبد البر وأبو موسى في الصحابة، وتبعهم ابن الأثير ومن بعده، وهو وهم لم ينتبه له أحد فيما علمت. وسأذكر كلامهم وأبين وجه الخطأ فيه، فقال البغوي: أزهر بن قيس حدثني زياد بن أيوب، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن حريز، عن أبي الوليد أزهر بن قيس صاحب النبي ﷺ: «أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب»، لا أعلم له غيره.

قال ابن شاهين: أزهر بن قيس أبو الوليد، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، فذكره ولم يزد شيئاً. وقال ابن عبد البر: أزهر بن قيس روى عنه حريز بن عثمان، لم يرو عنه غيره فيما علمت - حديثه عن النبي ﷺ: «أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب».

وأورده أبو موسى في الذيل، من طريق ابن شاهين لم يزد شيئاً، ولما ذكره ابن الأثير اقتصر على ما أورده ابن عبد البر.

وقد تم الوهم عليهم فيه جميعاً، وسببه أن الإسناد الذي ساقه البغوي سقط منه والد أزهر، واسم الصحابي وبقي اسم أبيه فتركيب هذه الترجمة من اسم أزهر ومن اسم والد أزهر، واسم الصحابي، ولا وجود لذلك في الخارج، وتبع البغوي ابن شاهين، وبقيّة من جاء بعده من غير تأمل.

وإيضاح ذلك أن حريز بن عثمان إنما روى الحديث المذكور عن أزهر بن راشد، وقيل: ابن عبد الله الهوزني، عن عصمة بن قيس، عن النبي ﷺ، قال أبو عوانة الدمشقي: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا حريز بن عثمان، عن أبي الوليد أزهر الهوزني، عن عصمة بن قيس صاحب النبي ﷺ: «أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب».

(١) عن عمار بن سيف، عن سفيان بن عاصم، عن أبي عثمان، قال: كنا مع جرير ابن عبد الله، فلما أتينا قطربل أسرع فقلت له: رايناك أسرعت السير فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصرّة يجتمع إليها جباء الأرض وتكونها يخسف الله بها أسرع في الأرض من المول في الأرض الرخوة».

ورواه ابن سعد عن أخيره، عن أبي اليمان، عن حريز.
وكذا رواه البخاري في تاريخه عن أبي اليمان، ورواه ابن أبي عاصم والطبراني، وأبو نعيم من طريق
إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن أزهر بن عبد الله، عن عصمة بن قيس.
ويزيد ذلك وضوحاً أن البخاري وغيره لما ذكروا ترجمة أزهر الهوزني عرفوه بأنه يروي عن عصمة بن
قيس، وأن حريز بن عثمان يروي عنه.

قال البخاري: أزهر أبو الوليد الهوزني روى عن عصمة صاحب النبي ﷺ روى عنه حريز.
وقال ابن أبي حاتم: أزهر بن راشد أبو الوليد الهوزني روى عن عصمة بن قيس صاحب النبي ﷺ
وأرسل عن ابن عباس، وسمع من سليم بن عامر. روى عنه حريز بن عثمان، وغيره.
وقال ابن حبان في ثقات التابعين: أزهر أبو الوليد الهوزني يروي عن رجل من الصحابة، روى عنه
حريز بن عثمان.

فوضح بهذا أن أزهر بن قيس لا وجود له في الخارج.
والعجب أن ابن عبد البر أخرج الحديث المذكور في ترجمة عصمة بن قيس على الصواب وأخرجه هنا
على الوهم.

[الإصابة: (١١٩/١)]

(١٣٩) ترجمة عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: قال العقيلي: ثنا أحمد بن جعفر الرازي ثنا محمد بن يزيد
النفيلي ثنا عمرو بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً: «اتركوا
الترك ما تركوكم ولا تجاوروا الأنباط فإنهم آفة الدين فإذا أدوا الجزية فاذلوهم فإذا
أظهروا الإسلام وقرؤوا القرآن وتعلموا العربية واجتنبوا في المجالس وراجعوا الرجال الكلام
فالهرب الهرب من بلادهم» الحديث.

ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له الحاكم في المستدرک وذكره العقيلي والساجي والعجلي في
الضعفاء وقال ابن عدي: هو متهم إذا روى شيئاً في الفضائل وكان السلف يتهمون به بأنه يضع في
فضائل أهل البيت وفي مناقب غيرهم وبقية كلام العقيلي في الحديث الذي أوله اتركوا الترك أول هذا
الحديث جاء بغير هذا الإسناد ومتأخره لا أصل له ومن جملته: «ولا تناكحوا الخوز، فإن لهم
أصلاً يدعوهم إلى الغدر».

[لسان الميزان: (٣٧٠/٤)]

(١٤٠) ترجمة عمران بن تمام: قال أبو حاتم: أتى بخبر منكسر متنه: «من الفاء»^(١) الدين يفصح النبط
واتخاذهم القصور في الأمصار.

قال الحافظ: ولفظ أبي حاتم: كان مستوراً حتى حدث عن أبي جمرة عن ابن عباس فذكر هذا الحديث

(١) وفي طبعة أخرى من لسان الميزان: (إكفاء).

يعني فافتضح .

[لسان الميزان: (٢٤٤/٤)]

(١٤١) حديث: «إن الناس يمضرون أمصاراً، وإن مضراً منها يقال لها البصرة، فإن أنت مررت بها أو دخلتها فأياك وسباخها وكلائها ونخيلها وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها، فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف، وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير» .
أخرجه أبو داود في كتاب الملاحم من طريق الحناط - بالحاء المهملة والنون - قال: لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يا أنس! إن الناس يمضرون» رجاله ثقات ليس فيه إلا قول موسى: لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس. ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدثه به أن يكون شيخه فيه ضعيفاً، فضلاً عن أن يكون كذاباً، وتفرد به، والواقع لم يتفرد به، بل أخرج أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ.

[الأجوبة عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع: (٢١٢)]

(١٤٢) ترجمة النضر بن حفص بن النضر بن أنس بن مالك: قال العقيلي: مجهول وحديثه غير محفوظ ثم ساق عن أنس رضي الله عنه رفعه: «يكون بالبصرة خسف ومسح»، الحديث^(١).

[لسان الميزان: (١٥٩/٦)]

(١٤٣) ترجمة عبد الله أو عبيد الله بن أبي بكر بعد قول الحسيني: مجهول: لا يقال هذا لأولاد أبي بكر، فإنهم مشاهير من رؤساء أهل البصرة في زمانهم، وعبيد الله بالتصغير أشهر من عبد الله، وهو الذي وقع ذكره في الصحيح من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر أن أبا بكر كتب إلى ابنه عبيد الله وهو يقضي بسجستان، وقد ذكر ابن حبان في ثقات التابعين: عبيد الله المصغر، فقال: ولي لزياد، روى عنه أهل البصرة، انتهى، وقد اختلف على سعيد بن جمهان في الحديث المذكور، فأخرجه أحمد عن أبي النضر عن حشر بن نباتة عن سعيد بن جمهان، عن عبد الله بن أبي بكر حدثني أبي في هذا المسجد رفعه: «لتنزلن طائفة من أمتي أرضاً يقال لها البصرة» الحديث. وعن سريج عن حشر عن سعيد عن عبد الله أو عبيد الله حدثني أبي مثله. وأخرجه أبو داود وابن حبان في صحيحه من رواية عبد الوارث عن سعيد بن جمهان عن مسلم بن أبي بكر عن أبيه، فالذي يظهر أن سعيد بن جمهان كان يضطرب فيه، والله أعلم.

[تعميل المنفعة: (٧٢٢-٧٢٢/١)]

(١) ولفظ الحديث: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أنس، إن المسلمين سيمضرون أمصاراً فيكون فيما يمضرون مضراً يقال لها: البصرة فإن أنت أتيتها وسكنت فيها فاجتنب مسجدها وسوقها وفيضها وأحسبه قال: وعليك بضواحيها فإنها سيكون بها خسف ومسح، قال أنس: من ها هنا سكنت القصر» .

باب

في علماء آخر الزمان

(١٤٤) ترجمة شميلة بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله العلوي الحسني : عن علي بن سيد المرسلين محمد ﷺ أنه قال : « سيكون في آخر الزمان علماء يرغبون في الآخرة ولا يرغبون فيها ويزهدون في الدنيا ولا يزهدون فيها أولئك عند الرحمن » ، قال ابن السمعاني : هذا حديث باطل ورجاله مجاهيل ، قال : وأملا علينا حديثاً آخر عن الريحاني بسند مظلم .

[لسان الميزان: (١٥٥/٣)]

باب

في ذكر المساجد آخر الزمان

(١٤٥) قال الزمخشري : عن النبي ﷺ : « يأتي في آخر الزمان ناس من أمتي يأتون المساجد فيقعدون فيها حلقاً ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة » . قال الحافظ : أخرجه الطبراني من رواية أبي وائل عن ابن مسعود رفعه : « سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً ، مناهم الدنيا لا تجالسوهم ، فليس لله فيهم حاجة » وفيه بديع أبو الخليل راويه عن الأعمش عنه ، وهو متروك وقال الدارقطني : إنه تفرد به ، وفيه نظر . فقد أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش بلفظ : « سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة » .

[الكافي الشاف: (٢٤٦/٢)]

باب

في آخر الزمان

(١٤٦) حديث يوسف بن عطية الصفار عن ثابت : « يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة » . رواه الحاكم .

لم يتكلم عليه ، ويوسف متروك .

[تحاف المهرة: (٥٦٩/١)]

باب

ذكر ما يكون إلى المائتين

(١٤٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : « فكل ما توعدون في مائة سنة » .

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ، إلا عن ثوبان وحده، ورواه جماعة عن أبي قلابة إلا أن معمرأ أخطأ فيه، فقال: عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس، والصواب عن ثوبان. صحيح.

قلت: مختصر من حديث طويل في مسلم.

[مختصر زوائد البزار: (١٧٦/٢)]

(١٤٨) ترجمة عون بن عمارة العبدي: قال الساجي: صدوق فيه غفلة يهمل، وقال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير، وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم: يحدث عن حميد وهشام بن حسان بالمناكير، وقال البخاري لما ذكر حديثه من طريق أبي قتادة «الآيات بعد المائتين» فقد مضى مائتان ولم يأت من الآيات شيء.

[التهذيب: (١٥٤/٨)]

(١٤٩) ترجمة عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري: قال العجلي: ثقة وقال الترمذي محمد بن عبد الله الأنصاري ثقة وأبوه ثقة وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء. وقال الساجي: فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير وبنحوه قال الأزدي ومن مناكيره روايته عن أنس عن أبي قتادة الحديث «الآيات بعد المائتين» وقال العجلي لا يتابع على أكثر حديثه وقال الدارقطني: ثقة وقال مرة: ضعيف.

[التهذيب: (٣٣٩/٥)]

(١٥٠) ترجمة رواد بن الجراح: وقال أبو أحمد الحاكم: تغير بآخره فحدث بأحاديث لم يتابع عليها وسنه قريب من الثوري ولم يكن بالشام أكبر سناً منه من أقرانه، وقال محمد بن عوف الطائي: دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال الحافظ: كثير ما يخطئ ويتفرد بالحديث، ضعفه الحافظ فيه وخطؤه وهو: «خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاد»^(١).

[التهذيب: (٢٥٠/٣)]

(١٥١) عن الحارث بن ربعي: «الآيات بعد المائتين».

رواه الحاكم في الفتن وقال: صحيح على شرطهما.

هذه غفلة شديدة، فعون بن عمارة واهي الحديث، وعبد الله بن المثنى تفرد به البخاري، وفيه مقال.

[إتحاف المهرة: (١١١/٤)]

(١٥٢) قال أبو بكر بن أبي شيبة: عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ قال: «إلى مائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة، يقبض فيها روح كل مؤمن».

وقال الروياني: حدثنا الحسن بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا بشير به.

(١) تكملة الحديث: «... قالوا يا رسول الله: وما ضعيف الحاد؟ قال: الذي لا أهل له ولا ولد».

قال الحافظ : إسناده حسن .

[المطالب العالية: (١١/٥)]

(١٥٣) ترجمة عرفة عن أبي موسى : لا يعرف والخبر باطل .
وهذا ذكره العقيلي فقال : مجهول ولا يثبت سماعه من أبي موسى ، ثم ساق عن أبي موسى رفعه : «إنا وأصحابي أهل إيمان وعمل إلى أربعين وأهل بر وتقوى إلى ثمانين وأهل تواصل وتراحم إلى عشرين ومائة وأهل تقاطع وتدابر إلى ستين ومائة ثم أهل هرج ومرج فالهرب الهرب» .

[لسان الميزان: (١٦٢/٤)]

(١٥٤) ترجمة المسور بن الحسن : عن أبي معن عن أنس حديث : «أمّتي خمس طبقات»^(١) .
قال الحافظ : قرأت بخط الذهبي وخبره منكر انتهى . وقد ورد من طريق أخرى من حديث عباد بن عبد الصمد عن أنس وهي أضعف من هذه .

[التهذيب: (١٣٦/١٠)]

باب

فيمن تزوج امرأة خارجية

(١٥٥) ترجمة عمران بن حطان بن ظبيان بن لوذان بن عمرو بن الحارث السدوسي ، أبو سماك : كان من المعروفين في مذهب الخوارج وكان قبل ذلك مشهوراً بطلب العلم والحديث ثم ابتلي وساق بسند صحيح عن ابن سيرين قال : «تزوج عمران امرأة من الخوارج ليردها عن مذهبها فذهبت به» .

[التهذيب: (١١٤/٨)]

باب

في تسليط القحط

(١٥٦) أخرج الخطيب في الرواة عن جابر رضي الله عنه رفعه : «ما سلط الله القحط على قوم إلا لتمردهم على الله» . وقال : لا يثبت عن مالك وعبد الملك ضعيف وهو جزري يكنى أبا هشام .

[لسان الميزان: (٥٨/٤)]

باب

في تحريف تفسير القرآن

(١٥٧) ترجمة الحسن بن سهل بن سعيد بن مهران الأهوازي : روى عن أحمد بن منصور بإسناد صحيح

(١) رواه ابن ماجه : عن المسور بن الحسن ، عن أبي معن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «أمّتي على خمس طبقات : كل طبقة أربعون عاماً ، فأما طبقتي وطبقة أصحابي ، فأهل علم وإيمان ، وأما الطبقة الثانية ، ما بين الأربعين إلى الثمانين ، فأهل بر وتقوى ..» .

خبراً منكراً، وعنه الإسماعيلي في معجمه الحديث^(١) المذكور .

[لسان الميزان: (٢١٢/٢)]

باب

في ذكر أقوام من هذه الأمة يخلق القرآن في قلوبهم

(١٥٨) ترجمة عبد الله بن يسار المزني : تابعي صغير أرسل شيئاً فذكره البغوي في الصحابة وذكر من رواية إسماعيل بن عياش عن أبان عن أبي الجليلد عن عبد الله بن يسار المزني عن النبي ﷺ قال : «لا تذهب الأيام والليالي حتى يخلق القرآن في قلوب أقوام من هذه الأمة كما يخلق النبات ويكون ما سوى القرآن أعجب إليهم» الحديث . وهذا سند غير ثابت .

[الإصابة: (١٤٥/٣)]

باب

ما جاء في رفع القرآن

(١٥٩) عن أبي هريرة مرفوعاً : «يأتي على الناس زمان يرسل إلى القرآن فيرفع من الأرض» . حدث به أحمد بن عبد الرحمن عن عمه عن حيوة عن أبي صخر عن أبي حازم عن أبي صالح وقد أنكر عليه . وقد صح رجوع أحمد^(٢) عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه .

[التهذيب: (٤٨/١)]

باب

في الجيش الذي يغزو البيت فيخسف به

(١٦٠) ترجمة عبد الله بن صفوان : قال ابن عبد البر : روى عن النبي ﷺ حديث : «ليغزون هذا البيت جيش فيخسف بهم» ، ومنهم من جعله مراسلاً . قلت : وسبقه لذلك ابن أبي حاتم ، وأما رواه عبد الله بن صفوان عن حفصة أم المؤمنين كذا هو عند مسلم والنسائي وتاريخ البخاري وكذا هو في مسانيد

(١) حدثنا الحسن بن سهل بن سعيد حدثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «يأتي على الناس زمان يكون عامتهم يقرؤون القرآن ويجتهدون في العبادة، يشتغلون بأهل البدع يُشركون من حيث لا يعلمون، يأخذون على قراءتهم وعليهم الوزر، يأكلون الدنيا بالدين، هم اتباع الدجال الأعور، قلت : يا رسول الله كيف ذاك وعندهم القرآن؟ قال : يحرفون تفسير القرآن على ما يريدون، كما فعلت اليهود، حرموا التوراة فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنهم: ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾» .

(٢) هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري، بحشل [التهذيب: (٤٧/١)] .

أحمد وابن عمر وأبي يعلى وغيرهم.

[الإصابة: (٦٠/٢)]

(١٦١) ترجمة مسلم بن صفوان: عن صفية بنت حيي عن النبي ﷺ: «لا ينتهي الناس عن غزو هذا

البيت»^(١) صحح الترمذي حديثه.

قال الحافظ: وهو معلول.

[التهذيب: (١٠/١٢٠)]

باب

استحلال البيت الحرام

(١٦٢) حديث عمير بن قتادة مرفوعاً: «الكبائر تسع وفيه - استحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء

وأموالاً» رواه أبو داود والنسائي والحاكم، ورواه البغوي في الجعديات من حديث ابن عمر نحوه،

ومداره على أيوب بن عتبة وهو ضعيف، وقد اختلف عليه فيه، واستدل له أيضاً بما رواه الحاكم

والبيهقي، عن أبي قتادة أن البراء بن معرور أوصى أن يوجه للقبلة إذا احتضر، فقال رسول الله ﷺ:

«أصاب الفطرة».

[تلخيص الحبير: (٢/٦٤٦)]

باب

لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت

(١٦٣) قوله: في باب قول الله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾.

عقب حديث حجاج بن حجاج، عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد: «لِيُحَجَّنَ

البيت وَلِيُعْتَمَرَ ن بعد خروج ياجوج وماجوج».

تابعه أبان وعمران القطان، عن قتادة، وقال عبد الرحمن، عن شعبة، يعني عن قتادة: «لا تقوم

الساعة حتى لا يُحَجَّ البيت»، والأول أكثر، سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد).

قال الحافظ: وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن قتادة، فقال الحاكم في المستدرک،

أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن هو ابن

مهدي، ثنا شعبة، عن قتادة، سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

(١) رواه الترمذي عن مسلم بن صفوان، عن صفية، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينتهي عن غزو هذا البيت حتى يغزو

جيش حتى إذا كانوا ببغداد من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم، قيل: فإن كان فيهم من

يكرهه؟ قال: بيعتهم الله على ما أنفسم».

«لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت». قال الحاكم: وقفه أبو داود عن شعبة. قلت: وبسند ابن حجر للحديث قال: عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: «إن الناس ليحجون ويعتصرون ويفرسون النخل بعد خروج يأجوج ومأجوج». ومن الجائز أن يكون الحديثان جميعاً صحيحين لقوة إسنادهما، وأن يكون المراد بقوله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت» وقتاً قبل قيامها، وبعد خروج يأجوج ومأجوج، جمعاً بين الحديثين، والله أعلم.

[التعليق: (٦٨/٣)]

باب

في الزمن الذي لا تنال المعيشة فيه إلا بالمعصية

(١٦٤) ذكر الزمخشري: الحديث: «يأتي على الناس زمان لا تنال المعيشة فيه إلا بالمعصية، فإذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة». قال الحافظ: أخرجه علي بن معبد في الطاعة والمعصية عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من فربدينه من شاهر إلى شاهر، ومن حجر إلى حجر، فإذا كان ذلك حلت العزوبة. قيل: وكيف تحل العزوبة» - فذكر حديثاً طويلاً وصله الخطابي في العزلة من طريق السعري بن يحيى عن الحسن عن أبي الأحوص عن عبد الله، وفي إسناده محمد بن يونس الكديمي وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٢٢٩/٣)]

باب

في ظهور المعاصي

(١٦٥) لأحمد بسند صحيح عن النبي ﷺ: «إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمهم الله بعذاب من عنده، فقلت: يا رسول الله! أما فيهم صالحون؟ قال: بلى، يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان».

[بذل الماعون: (١٢٩)]

باب

العقوبات

(١٦٦) أخرج أحمد وأبو يعلى عن ميمونة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال أمتي بخير ما لم يفسد فيهم ولد الزنا، فإذا فسد فيهم ولد الزنا فيوشك أن يعمهم الله بعقاب». وفي سنده محمد بن

إسحاق وحديثه حسن ولا سيما في المتابعات.

ووقع في الترغيب للمندري أنه وقع عند أحمد بلفظ: «إذا فشا فيهم الزنا» في الموضعين، وعند أبي يعلى: «إذا فشا فيهم ولد الزنا» في الموضعين، وليس كما قال بل هو عند أحمد أيضاً بلفظ: «ولد الزنا» وهما بمعنى: فإن ولد الزنا مسبب عن الزنا، والله أعلم.

[بذل الماعون: (١٢٦، ١٢٧)]

(١٦٧) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «أمّتي مرحومة، ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا، الفتن والزلازل والقتل» أخرجه أبو داود بسند حسن.

وأخرجه الطبراني من رواية سليمان بن داود الخولاني: سمعت عمر بن عبد العزيز، يقول لأبي بردة: حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد؟ قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أمّتي مقدسة مباركة مرحومة، لا عذاب عليها يوم القيامة، إنما عذابها بينهم في الدنيا» ورجاله ثقات.

وأخرج أبو يعلى من رواية حميد بن هلال عن أبي بردة، عن رجل من المهاجرين قال: قال رسول الله ﷺ: «عقوبة هذه الأمة بالسيف».

أخرج أبو يعلى أيضاً بسند صحيح، عن أبي هريرة قال: قال: «إن هذه الأمة أمة مرحومة، لا عذاب عليها إلا ما عذبت به أنفسها؟ قال: أما كان يوم النهر عذاب! أما كان يوم الجمل عذاب! أما كان يوم صفين عذاب!».

قلت -أي الحافظ-: وهذا معنى حديث أبي موسى: «عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل» فهو شاهد قوي له ومثله لا يقال بالرأي.

[بذل الماعون: (١٢٧)]

(١٦٨) قال ابن ماجه: عن عبد الله بن عمر قال: «أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن- وأعوذ بالله أن تدركوهن- لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يقطروا، ولم ينقصوا عبد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أنتمهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم».

وأخرجه البيهقي من هذا الوجه وقال في أوله: «كنا عند رسول الله ﷺ فقال: كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس؟» وقال في الأولى: «يعمل بها فيهم علانية» وقال في الرابعة: «وما حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله إلا سلب الله عليهم عدواً فاستنفذوا بعض ما في أيديهم» وقال في

الخامسة: «وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه إلا جعل بأسهم بينهم».

وابن أبي مالك المذكور في سنده^(١) هو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن، وأبو مالك كنية جد أبيه أو جده عبد الرحمن، وكان فقيهاً، وقد وثقه أحمد بن صالح المصري، وأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، وأبو زرعة الدمشقي، وضعفه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي والدارقطني، وقال ابن حبان: هو من فقهاء الشام، وكان صدوقاً في الرواية، ولكنه كان يخطي كثيراً، وذكر له ابن عدي أحاديث غير هذا ثم قال: وله غير ما ذكرت، ولم أرَ من حديثه إلا ما يحتمل. انتهى.

وللحديث شاهد أخرجه مالك في الموطأ من رواية ابن عباس قال: «ما ظهر الغلو في قوم إلا ألقى الله في قلوبهم الرعب، ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا قطع الله عنهم الرزق، ولا حكم قوم بغير حق إلا فشا فيهم الدم، ولا نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم العدو».

وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وفي سنده أيضاً مقال. ولبعضه شاهد من حديث عمرو بن العاص أخرجه الطبراني من رواية محمد بن راشد: أن رجلاً حدثه: أنه سمع عمرو بن العاص يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر». وقال: صحيح على شرط مسلم. انتهى.

وأخرجه أبو يعلى من هذا الوجه، ويشير أخرجه له مسلم، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهو أصح طرق هذا الحديث، وله علة غير قاذحة، أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق عبد الله بن المبارك عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابن عباس، ويحتمل أن يكونا محفوظين وإلا فهذه الطريق أرجح لاحتمال أن يكون بشير بن المهاجر سلك الجادة. وأخرج الحاكم أيضاً من وجه آخر عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله تعالى».

[بذل الماعون: (١٢٤-١٢٦)]

باب

فتنة القبر وعذاب القبر

(١٦٩) قال الحارث: عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عمر، كيف بك إذا أنت مت فقاموا لك ثلاثة أذرع وشبر، ثم رجعوا إليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك، ثم احتملوك حتى يضعوك فيه، ثم هيلوا عليك التراب، فإذا انصرفوا عنك أتاك فتانا القبر: منكراً ونكيراً، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق الخاطف، فتلتاك وترتراك

وهولاء، فكيف بك عند ذلك يا عمر؟ قال: يا رسول الله، ومعني عقلي؟ قال ﷺ: نعم. قال ﷺ: إذا أكفيكهما.

قال الحافظ: رجاله ثقات مع إرساله.

[المطالب العالية: (٩٧-٩٦/٥)]

١٧٠) قال أبو يعلى: عن أنس بن مالك ﷺ قال: «إن النبي ﷺ صلى على صبي - أو صبية - فقال: لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي».

قال الحافظ: إسناده صحيح.

[المطالب العالية: (٩٧/٥)]

باب

ما جاء في زمن الفساد

١٧١) قال الحافظ: روى سفيان الثوري عن داود بن أبي هند قال: حدثنا شيخ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز».

قال^(١): ورواه وهب بن خالد وعلي بن عاصم عن داود بن أبي هند قال: حدثني رجل من جديلة يقال له: أبو عمرو عن أبي هريرة ﷺ به.

قال الحاكم: فهذا النوع الوقوف عليه متعذر إلا على الحفاظ المتبحرين.

قلت^(٢): فتبين بهذه الرواية المفسرة أنه لا انقطاع في رواية سفيان وأما إذا جاء في رواية واحدة مبهمة فلم يتردد الحاكم في تسميته منقطعاً وهو قضية صنيع أبي داود في كتاب المراسيل وغيره.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٥٦١، ٥٦٢)]

باب

ما جاء في كثرة المؤتفكات

١٧٢) قال الزمخشري: قال رسول الله ﷺ: «إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤٦٨/٣)]

(١) ابن الفلاح.

(٢) أي الحافظ ابن حجر.

باب

ما جاء في تأخير عذاب الأمة

(١٧٣) قال الزمخشري: «روي أن الله تعالى وعد رسول الله ﷺ أن لا يعذب قومه ولا يستأصلهم، وأن يؤخر عذابهم إلى يوم القيامة».

قال الحافظ: لم أجده.

[الكافي الشاف: (٤٤٥/٣)]

باب

ما جاء في الهرج

(١٧٤) مسند عبد الله بن قيس: حديث: «الهرج: القتل» الحديث.

الحاكم في الفتن.

قلت: أبان متروك باتفاق، والحسن عن أبي موسى، مرسل.

[تحاف المهرة: (١٤/١٠)]

باب

في إمارات الساعة وآياتها

(١٧٥) «عن أنس أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة؟ قال: ويملك وما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله. قال: إنك مع من أحببت. فقلنا ونحن كذلك؟ قال: نعم. ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً. فمر غلام المغيرة - وكان من أقراني - فقال: إن آخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقون الساعة». واختصره شعبة عن قتادة: «سمعت أنساً عن النبي ﷺ...».

رواه البخاري

* قوله: وكان من أقراني.

قال الحافظ: قال ابن بشكوال اسم هذا الغلام محمد، واحتج بما أخرجه مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس: «أن رجلاً سأل النبي ﷺ: متى تقوم الساعة؟ وغلام من الأنصار يقال له محمد» الحديث. قال: وقيل اسمه سعد. ثم أخرج من طريق الحسن عن أنس: «أن رجلاً سأل عن الساعة - فذكر حديثاً - قال: فنظر إلى غلام من دوس يقال له سعد» وهذا أخرجه الباوردي في الصحابة، وسنده حسن، وأخرجه أيضاً من طريق أبي قلابة عن أنس نحوه، وأخرجه ابن مندة من طريق قيس بن وهب عن أنس وقال فيه: «مر سعد الدوسي» قال ورواه قرة بن خالد عن

الحسن فقال فيه : « فقال لشاب من دوس يقال له ابن سعد » .

[الفتح: (٥٧١/١٠-٥٧٣)]

(١٧٦) رواه أحمد : ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، ثنا عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عنه ، به . وعن هشيم عن يعلى بن عطاء ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عوف ، نحوه ، وعن يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن هشام بن يوسف ، عن عوف ، به ، نحوه .

[إتحاف المهرة: (١٢/٥٤٣-٥٤٤)]

(١٧٧) مسند عبد الله بن مسعود : حديث : « اقتربت الساعة ، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً ، ولا يزدادون من الله إلا بعداً » .

الحاكم في الرقاق وقال : صحيح الإسناد .

قلت : بشير ضعفه الدراقطني لكن رويناه في الجزء الرابع من الأول من حديث المخلص : عن ابن صاعد ، عن أبي عمر الإمام ، عن مخلد بن يزيد ، ثنا بشير بن سلمان ، أبو إسماعيل .

[إتحاف المهرة: (١٠/٢٦٧-٢٦٨)]

(١٧٨) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء الملوك أبناء فارس والروم ، سلط الله شرارها على خيارها » .

الترمذي عن ابن عمر في الفتى ، واستغربه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١٧٩) عن حذيفة أن النبي ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا بأسيا فكم ، ويرث دنياكم شراركم » .

الترمذي ، وابن ماجه في الفتى عن حذيفة ، وسنده جيد .

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(١٨٠) حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد قال : سمعت حارثة بن وهب قال : « سمعت رسول

الله ﷺ يقول : تصدقوا ، فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها » . قال مسدد : حارثة أخو عبيد الله بن عمر لأمه قاله أبو عبد الله .

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ، دعوتهما واحدة ، وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله ، وحتى يقبض العلم ، وتكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتى ، ويكثر الهرج وهو القتل ، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهمَّ رب المال من يقبل صدقته ، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه : لا أرب لي به ، وحتى يتطاوّل الناس في البنيان ، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه ، وحتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا

أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقوم الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه، ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها» .

رواه البخاري

* قول البخاري : يمشي الرجل بصدقه فلا يجد من يقبلها .

قال الحافظ : وأخرج يعقوب ابن سفيان في تاريخه من طريق عمر بن أسيد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال : «لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول : اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه فيهم فلا يجد فيرجع به، وقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس» .

* قول البخاري : لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان .

قال الحافظ : وقد استوفى البيهقي في الدلائل ما ورد من ذلك بالأسانيد المقبولة .

[الفتح: (١٣/٨٩-٩٠)]

(١٨١) قال الحافظ : ورد في حديث سمرة عند الطبراني ، وحديث أنس : «أن أمام الدجال سنون خداعات يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن الخائن ويتكلم فيها الروبيضة» الحديث أخرجه أحمد وأبو يعلى والبخاري وسنده جيد ، ومثله لابن ماجه من حديث أبي هريرة وفيه : «قيل وما الروبيضة؟ قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة» . وحديث أنس : «لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله» أخرجه أحمد بسند قوي ، وهو عند مسلم بلفظ : «الله الله» وله من حديث ابن مسعود : «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس» ولأحمد مثله من حديث علباء السلمي بكسر العين المهملة وسكون اللام بعدها موحدة خفيفة ومد بلفظ : «حثة» بدل «شرار» وقد تقدمت شواهد في «باب إذا بقي حثة من الناس» ولأحمد بسند جيد عن عبد الله بن عمر : «لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً» .

[الفتح: (١٣/٩١)]

(١٨٢) قول البخاري : تقتتل فئتان .

قال الحافظ : وقد أخرج البخاري بسند جيد عن زيد بن وهب قال : «كنا عند حذيفة فقال: كيف أنتم وقد خرج أهل دينكم يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ قالوا: فما أمرنا؟ قال: انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر علي فألزموها فإنها على الحق» وأخرج يعقوب بن سفيان بسند جيد عن الزهري قال : «لما بلغ معاوية غلبة علي على أهل الجمل دعا إلى الطلب بدم

عثمان فأجابه أهل الشام فسار إليه علي فالتقيا بصفين، وقد ذكر يحيى بن سليمان الجعفي أحد شيوخ البخاري في كتاب صفين في تأليفه بسند جيد: «عن أبي مسلم الخولاني أنه قال معاوية: أنت تنازع علياً في الخلافة وأنت مثله؟ قال: لا، وإني لأعلم أنه أفضل مني وأحق بالأمر، ولكن أستم تعلمون أن عثمان قتل مظلوماً وأنا ابن عمه ووليه أطلب دمه؟ فأتوا علياً فقولوا له يدفع لنا قتلة عثمان، فأتوه فكلموه فقال: يدخل في البيعة ويحاكمهم إلي، فامتنع معاوية فسار علي في الجيوش من العراق حتى نزل بصفين، وسار معاوية حتى نزل هناك وذلك في ذي الحجة سنة ست وثلاثين، فتراسلوا فلم يتم لهم أمر، فوقع القتال إلى أن قتل من الفريقين فيما ذكر ابن أبي خيثمة في تاريخه نحو سبعين ألفاً، وقيل كانوا أكثر من ذلك، ويقال كان بينهم أكثر من سبعين زحفاً، وقد تقدم في تفسير سورة الفتح: ما زادها أحمد وغيره في حديث سهل بن حنيف المذكور هناك من قصة التحكيم بصفين وتشبيه سهل بن حنيف ما وقع لهم بها بما وقع في يوم الحديبية. وأخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن أبي الرضا سمعت عماراً يوم صفين يقول: «من سره أن يكتنفه الحور العين فليتقدم بين الصفين محتسباً»، ومن طريق زياد بن الحارث: «كنت إلى جنب عمار فقال رجل: كفر أهل الشام، فقال عمار: لا تقولوا ذلك نبينا واحد، ولكنهم قوم حادوا عن الحق فحق علينا أن نقاتلهم حتى يرجعوا».

[الفتح: (٩٣-٩٢/١٣)]

(١٨٣) قول البخاري: قريب من ثلاثين.

قال الحافظ: وقع في بعض الأحاديث بالجزم، وفي بعضها بزيادة على ذلك وفي بعضها بتحريم ذلك، فأما الجزم ففي حديث ثوبان: «وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي» أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث أخرجه مسلم ولم يسق جميعه، وفي رواية عبد الله بن عمرو عند الطبراني: «لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً» وسندها ضعيف، وعند أبي يعلى من حديث أنس نحوه وسنده ضعيف أيضاً، وهو محمول إن ثبت على المبالغة في الكثرة لا على التحديد، وأما التحرير فقيماً أخرجه أحمد عن حذيفة بسند جيد: «سيكون في أمتي كذابون دجالون سبعة وعشرون منهم أربعة نسوة، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي» وهذا يدل على أن رواية الثلاثين بالجزم على طريق جبر الكسر، ويؤيده قوله في حديث الباب «قريب من ثلاثين».

[الفتح: (٩٣/١٣)]

(١٨٤) قول البخاري: يليط حوضه.

قال الحافظ: ووقع في حديث عقبة بن عامر المذكور: «وإن الرجل ليمدد حوضه فيما سقى منه شيئاً» وفي حديث عبد الله بن عمرو عند الحاكم وأصله في مسلم: «ثم ينفخ في الصور فيكون أول

من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق» .

قال الحافظ : وقد ثبت أن الآيات العظام مثل السلك إذا انقطع تناثر الخرز بسرعة ، وهو عند أحمد وفي مرسل أبي العالية : «الآيات كلها في ستة أشهر» وعن أبي هريرة في «ثمانية أشهر» .

[الفتح: (٨٣/١٣)]

(١٨٥) عن سعيد بن المسيب : أخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بأرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى» .

رواه البخاري

* قول البخاري : تضيء أعناق الإبل ببصرى .

قال الحافظ : وقد وردت في هذا الحديث زيادة من وجه آخر أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق عمر بن سعيد التنوخي عن ابن شهاب عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رفعه : «لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء له أعناق الإبل ببصرى» وعمر ذكره ابن حبان في الثقات ولينه ابن عدي والدراقطني ، وهذا ينطبق على النار المذكورة التي ظهرت في المائة السابعة .

[الفتح: (٨٥/١٣)]

(١٨٦) قال الحافظ منبهاً : وقع عند أحمد وابن ماجه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثل حديث الباب إلى قوله : «من ذهب فيقتتل عليه الناس من كل عشرة تسعة» وهي رواية شاذة والم محفوظ ما تقدم من عند مسلم وشاهده من حديث أبي بن كعب «من كل مائة تسعة وتسعون» ويمكن الجمع باختلاف تقسيم الناس إلى قسمين .

[الفتح: (٨٧/١٣)]

(١٨٧) ترجمة أم الحكم الغفارية : روى الحسن بن سفيان في مسنده من طريق أم جعفر بنت النعمان : «عن أم الحكم الغفارية أنها سئلت هل سمعت النبي ﷺ يذكر الساعة قالت: نعم يقول إذا قلت العرب» وأورده أبو موسى في الذيل من طريق الحسن بن سفيان وسنده ضعيف .

[الإصابة: (٤٤٣/٤)]

(١٨٨) ترجمة عمرو بن مالك الأشجعي : وأخرج أبو نعيم من طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي النضر مولى ابن معمر عن عمرو بن مالك الأشجعي قال : «قلت يا رسول الله أوصني فأني اتخوف أن لا أراك بعد يومي هذا . قال : عليك بحبل الحمى . قلت : وما حبل الحمى ؟ قال : أرض المحشر وإياك وسرية النفل فإنهم إن لقوا فروا وإن غنموا غلوا» .

قلت : في السند ضعف وقد أخرج ابن ماجه المتن دون القصة من طريق ابن لهيعة بسند آخر ، قال : حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن لهيعة ابن عقبة سمعت أبا الورد يقول : إياكم والسرية فذكره موقوفاً .

[الإصابة: (١٤/٣)]

(١٨٩) ترجمة عمرو بن محسن: أخرج ابن شاهين من طريق ابن أبي مريم عبد الغفار الأنصاري عن أبي جعفر حدثني ابن أبي عمرة عن عمر بن محسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من اقتراب الساعة كثرة المطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الأمراء وقلة الأمناء».

قلت: وأبو مريم ضعيف وابن عمرة هو عبد الرحمن وأبوه مختلف في اسمه قيل ثعلبة وقيل بشير بن عمرو بن محسن وهو أنصاري لا أسدي وقال ابن الكلبي: اسم أبي عمرة عمرو بن محسن، فلعل السند كان فيه عن ابن أبي عمرة عمرو بن محسن فيكون مرسلًا ويكون الراوي سمى أبا عمرة ويكون قوله عن زيادة أن يكون عن أبي عمرة ابن عمرو بن محسن فتصحفت ابن فصار عن.

[الإصابة: (١٤/٣-١٥)]

(١٩٠) ترجمة حماد بن بشير الجهضمي: ذكره ابن حبان في الثقات. قلت: قرأت بخط الذهبي ما علمت من روى عنه سوى أبي موسى وله في الأدب^(١) حديث منكر.

[التهذيب: (٤/٣)]

(١٩١) ترجمة عبد الله بن زبيب الجندي: قال ابن مندة: ذكر في الصحابة ولا يصح روى حديثه عبد الله بن المبارك عن معمر بن كثير بن عطاء عنه ثم ساق من طريق عبد الرزاق عن معمر بن كثير بن عطاء الجندي حدثني عبد الله بن زبيب الجندي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبادة بن الصامت يا أبا الوليد إذا رايت الصدقات قد كتمت واستؤجر على الغزو رايت الرجل يتمرس بأمانته كما يتمرس البعير الشجرة وخرب العامر وعمر الخراب فإنك والساعة كهاتين وأخذ إصبعيه السبابة والتي تليها». وقال أبو نعيم: مختلف في صحبه ثم ساق الحديث من وجه آخر عن عبد الرزاق.

قلت: لولا جزم ابن أبي حاتم بأنه هو والذي قبله^(٢) واحد وأن الحديث مرسل لأوردته في القسم الأول.

[الإصابة: (١٣٢/٣)]

(١٩٢) ترجمة محمد بن حبيب القرشي: ذكره ابن شاهين هكذا ثم روى عن النبي ﷺ حديثين كذا سمعت عبد الله بن سليمان يقوله عن ابن القداح ثم أخرج من طريق محمد بن خراشة عن عروة بن محمد السعدي عن أبيه رفعه: «إن من أشرط الساعة أن يخرب العامر ويعمر الخراب»، ومحمد هذا هو محمد بن عروة بن عطية السعدي لا تعلق له بمحمد بن حبيب وقد اختلف على محمد بن خراشة فقيل فيه عنه هكذا وقيل عنه عن محمد بن عروة عن أبيه وهو الصواب وهو عروة بن عطية.

[الإصابة: (٥١٠/٣)]

(١) عن أبي هريرة: «يكون في آخر الزمان مجاعة شديدة من أدركه فلا يعدلن بالأكباد الجائعة».

(٢) قلت: هو عبد الله بن رئاب، ذكر ترجمته ابن حجر، قبل عبد الله بن زبيب الجندي، وقال: (وهو الذي بعده).

(١٩٣) ترجمة سلام بن واقد المروزي: ذكره العقيلي، له عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وعنه إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، فذكر له العقيلي حديثين فيهما نكرة.
وأحد الحديثين في رواية محمد بن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها حديث: «أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ومن لم يصل فلا خلاق له عند الله يوم القيامة». قال: ولا يروى هذا من وجه يثبت، ورأيت له في غرائب مالك للدارقطني رواية عن مالك من رواية سلام بن محمد بن ناهض المقدسي المذكور قبله عن عبيد الله بن محمد بن هارون عنه لكن توبع عليها.

[لسان الميزان: (٦٠/٣)]

(١٩٤) قال الإمام أحمد: عن عبد الله بن رافع سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوماً يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذئاب البقر». ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بإسناد المسند أيضاً، ونقل عن ابن حبان أنه قال: إن هذا الخبر باطل، وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات، انتهى.
وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا، وأخرجه من وجه آخر، كما سيأتي ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء، حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لفلة شديدة منه، وأفلح المذكور يعرف بالقبائي، مدني من أهل قباء، ثقة مشهور، وثقة ابن معين وابن سعد، وقال ابن معين أيضاً والنسائي: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: شيخ صالح الحديث؛ وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك، وطبقته، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً إلا أن العقيلي قال: لم يرو عنه ابن مهدي؛ قلت: وليس هذا بجرح، وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديداً. وغلط ابن حبان في أفلح فضعه بهذا الحديث وعقبه بأن قال: هذا بهذا اللفظ باطل والمحفوظ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: «اثنان من أمتي لم أرهما: رجال بأيديهم سياط مثل أذئاب البقر، ونساء كاسيات عاريات» وتعقب الذهبي في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال: حديث أفلح حديث صحيح غريب ورواية سهيل شاهد له؛ وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه، انتهى. قلت: وقد صححه من طريق أفلح أيضاً الحاكم في المستدرک وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، قال: حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذئاب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسمنه البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق الحسن ابن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد بن الحباب حدثنا أفلح بن سعيد. فذكره، ولفظه:

«يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذنان البقر، يغدون في غضب الله، ويروحون في سخطه» قال البيهقي: رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير، وهو كما قال ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الأول من صحيحه: أنا عبد الله بن شيرويه أنا إسحاق بن راهويه أنا جرير عن سهيل - فذكره. وأخرجه أحمد أيضاً من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي - نحوه، فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم وهذا من عجائبه.

[القول المسدد: (٣٧-٣٩)]

(١٩٥) قال الحافظ: قال الإمام أحمد: أن أبا أمانة عليه السلام ذكر: «أن رسول الله ﷺ قال: يكون في آخر الزمان من هذه الأمة ناس معهم سياط كأنها أذنان البقر، يغدون في سخط الله، ويروحون في غضبه» أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً. ونقل عن ابن حبان أنه قال: عبد الله بن بجير يروي العجائب التي كأنها معمولة لا يحتج بها - انتهى.

قلت: وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم، وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بجير، فإن عبد الله بن بجير المذكور - بضم الموحدة بعدها جيم بصيغة التصغير، يكنى أبا حمران قيسي ويقال تميمي، وقد وقع في رواية الطبراني أنه قيسي - وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو حاتم، وروى الآجري عن أبي داود أن أبا الوليد الطيالسي روى عنه ووثقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وإنما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزي عنه في عبد الله بن بجير القاص الصنعاني الذي يكنى أبا وائل وأبوه بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة، على أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوي حديث أبي أمانة لأنه صنعاني يروي عن أهل اليمن، وصاحب الحديث المذكور يروي عن البصريين، وسيار شيخه شامي نزل البصرة فروى عنه أهلها. وقد أخرج الضياء المقدسي حديث أبي أمانة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في الأحاديث المختارة، ولم ينفرد به عبد الله بن بجير المذكور، فقد رويناه في المعجم الكبير للطبراني أيضاً قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا حيوة بن شريح ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمانة قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون في آخر الزمان شرط يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله، فإياك أن تكون منهم». وهذا إسناد صحيح لأن رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية، وشرحبيل شامي، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، قال ابن أبي شيبة: ثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال: «إنا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار: قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذنان البقر يضرئون بها الناس على غير جرم، لا يدخلون بطونهم إلا خبيثاً، ونساء كاسيات عاريات مائلات، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها».

[القول المسدد: (٣٩-٤١)]

(١٩٦) عن أنس بن مالك عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزداد الأمر إلا شدة، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا

الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس».

هذا حديث حسن غريب، تفرد به يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي.
رواه ابن ماجه عن يونس بن عبد الأعلى، وله علة بينها الحاكم ثم البيهقي، وشواهد فيها كثيرة.
وكان في آخره جملة منكراً حذفها عمداً أنها من قول الحسن، لا يصح رفعها.

[الإمتاع: (١٢٠-١٢٣)]

(١٩٧) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: «أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه، فقال: ادخل، قلت: كلي أو بعضي، قال: بل كلك، فقال: أعدد يا عوف ستاً بين يدي الساعة: أولهن موتي، فاستبكت حتى جعل يسكتني، قال: قلت: إحدى والثانية: فتح بيت المقدس، قلت: اثنتين والثالثة: موتان يكون في أمتي يأخذهم مثل قعاص الغنم، والرابعة: فتنة تكون في أمتي فعظمها، والخامسة: يفيض المال فيكم حتى إن الرجل يعطى المائة دينار فيسخطها، والسادسة: هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم على ثمانين غاية، قلت: وما الغاية. قال: الراية تحت كل راية اثني عشر ألفاً، فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة، في مدينة يقال لها دمشق».

قال الحافظ: ورجاله رجال الصحيح.

وأصله في صحيح البخاري من وجه آخر عن عوف بن مالك نحوه ولفظه: «موتي، ثم فتح بيت المقدس، وموتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم...» الحديث.

[بذل الماعون: (٦٧)]

(١٩٨) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي الأسود الدؤلي قال: انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلقينا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «يوشك ألا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتل، أو أسير يحكم في دمه، فقال له زرعة: اظهر المشركون على أهل الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ فقال: من بني عامر بن صعصعة، فقال رضي الله عنه: لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذي الخليفة - وثن كان من أوثن الجاهلية - قال: فذكرنا لعمر رضي الله عنه، قول عبد الله بن عمرو، فقال رضي الله عنه: الله أعلم بما يقول - ثلاث مرات - ثم إن عمر رضي الله عنه خطب يوم الجمعة فقال: إن رسول الله ﷺ قال: لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوراً حتى يأتي أمر الله، قال: فذكرنا لعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: صدق نبي الله ﷺ، إذا أتى أمر الله - عز وجل - كان الذي قلت».

قال الحافظ: فيه انقطاع بين قتادة وأبي الأسود، ورجاله ثقات.

[المطالب العالية: (١٢/٥)]

(١٩٩) قال إسحاق بن راهويه: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «ما وعدنا الله ورسوله قد رأينا غير أربع،

طلوع الشمس من مغربها، ودابة الأرض، والدجال، وخروج ياجوج وماجوج». قال الحافظ: فيه انقطاع.

[المطالب العالية: (٨٣/٥)]

٢٠٠) قال أبو يعلى: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ قال: «ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلوب الأعاجم، قيل: وما قلوب الأعاجم، قال: حب الدنيا، سنتهم سنة الأعراب، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان، يرون الجهاد ضراراً، والصدقة مغرماً»، ورواه الحارث.

وقال الحارث: حدثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني ابن هاني، حدثني شفي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قوله بهذا.

قال الحافظ: هذا أصح.

[المطالب العالية: (٨١/٥)]

٢٠١) قال الطيالسي وقال طلحة.

وأما جرير فقال: عن عبد الله بن عبيد، عن رجل من آل ابن مسعود - وحديث طلحة أتمها وأحسنها - قال: «ذكر رسول الله ﷺ الدابة فقال: لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج في أقصى البادية لا يدخل ذكرها القرية - يعني مكة - ثم تكمن زماناً طويلاً، ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك فيدخلوا ذكرها في البادية، ويدخل ذكرها القرية - يعني مكة - قال رسول الله ﷺ: ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمة، خيرها وأكرمها المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي تزعق بين الركن والمقام، تنفض عن رأسها التراب، فانفض الناس عنها شتى ومعاً، وجوههم عصابة من المؤمنين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله - تعالى - فبدات بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدري، وولت في الأرض لا يقربها طالب، ولا ينجو منها هارب، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول: الآن يا فلان تصلي؟ فيقبل عليها فتسمه في وجهه، ثم تنطلق ويشترك الناس في الأموال، ويصطلحون في الأمصار، يعرف المؤمن من الكافر، حتى إن المؤمن ليقول: يا كافر اقضني حقي، وحتى إن الكافر ليقول: يا مؤمن اقضني حقي».

أخرجه الحاكم من طريق العقري عن طلحة وحده بطوله. وطلحة ضعيف.

[المطالب العالية: (٧٩-٧٨/٥)]

٢٠٢) وقال أبو بكر بن أبي شيبة: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ﷺ قال: إن النبي ﷺ قال: «إلى مائة سنة يبعث الله - تعالى - ريحاً باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن».

وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بهذا.

حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، ثنا بشير بن المهاجر نحوه.

وقال الرويائي: حدثنا الحسن بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا بشير.... فذكره.
قال الجافظ: إسناده حسن.

[المطالب العالية: (٧٦/٥)]

(٢٠٣) قال معاذ بن المثنى راوي مسند مسدد زاد فيه: حدثنا الحسن بن أبي شعيب، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الخرائي، ثنا منتصر بن دينار، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: «وجه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه في ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار فأغاروا على حلوان، فافتتحها فأصاب غنائم كثيرة وسبياً كثيراً، فجاءوا يسوقون ما معهم وهم بين جبلين حتى أرهقهم العصر، فقال لهم نضلة رضي الله عنه: اصرفوا الغنائم إلى سفح الجبل ففعلوا، ثم قام نضلة رضي الله عنه: فنادى بالأذان فقال: الله أكبر الله أكبر، فأجابه صوت من الجبل لا يرى معه صورة: كبرت كبيراً يا نضلة. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أخلصت يا نضلة إخلاصاً. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: نبي بعث لا نبي بعده، قال: حي على الصلاة. قال: فريضة فرضت. قال حي على الفلاح. قال: أفلح من أتاهها وواظب عليها. قال: قد قامت الصلاة. البقاء لأمة محمد، وعلى رؤوسها تقوم الساعة، فلما صلوا قام نضلة رضي الله عنه فقال: أيها المتكلم الكلام الحسن الطيب الجميل، قد سمعنا كلاماً حسناً، أفمن ملائكة الله أنت، أم طائف، أم ساكن؟ أبرز لنا فكلمنا، فإننا وفد الله - عز وجل - ووفد نبيه صلى الله عليه وسلم قال: فبرز لهم شيخ من شعب من تلك الشعاب، أبيض الرأس واللحية، له هامة كأنها رحا، طويل اللحية في طمرين من صوف أبيض فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فردوا عليه السلام. فقال له نضلة: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا زرنب بن ثرملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم، دعا لي بالبقاء إلى نزوله من السماء، فقرار في هذا الجبل، فأقرأ عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه السلام وقل له: أثبت وسدد وقارب، فإن الأمر قد اقترب، وإياك يا عمر إن ظهرت خصال في أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنت فيهم فالهرب الهرب. فقال نضلة رضي الله عنه: يا زرنب رحمك الله فأخبرنا بهذه الخصال نعرف بها ديانا وإقبال آخرتنا. قال: إذا استغنى رجالكم برجالكم، ونساؤكم بنسائكم، وكثر طعامكم، فلم يزد سعركم بذلك إلا غلاء، وكانت خلافتكم في صبيانكم، وكان خطباء منابركم عبيدكم، وركن فقهاؤكم إلى ولايتكم، فأحلوا لهم الحرام، وحرّموا عليهم الحلال، وأفتوهم بما يشتهون، واتخذوا القرآن الحاناً ومزامير بأصواتهم، وزوّقتم المساجد، وأطلتم منابرهم، وحليتكم مصاحفكم بالذهب والفضة، وركبت نساؤكم السروج، وكان مستشار أميركم خصيانكم، وقتل البريء ليوعد به العامة، وبقي المطرق قيظاً، والولد غيظاً، وحرمتم العطاء فأخذ العبيد والسقاط، وقلت الصدقة حتى يطوف المسكين من الحول إلى الحول لا يعطى عشرة دراهم، فإذا كان كذلك نزل بكم الخزي والبلاء. ثم ذهبت الصورة فلم تر، فنادوا فلم يجابوا، فلما قدم نضلة على سعد رضي الله عنهما أخبره بما أفاء الله عليه، وبما كان من شأن زرنب، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبره، فكتب عمر رضي الله عنه: لله أبوك سعد، اركب بنفسك حتى

تأتي الجبل. فركب سعد عليه السلام حتى أتى الجبل فنأدى أربعين صباحاً فلم يجابوا، فكتب إلى عمر عليه السلام وانصرفوا.

قال الحافظ: هذا موقف غريب من هذا الوجه ما رأيته بطوله إلا بهذا الإسناد. وقد رواه عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما فذكره وليس بطوله، وسمى الأمير نضلة بن معاوية. أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريقه. ووقع لنا بإسناد آخر فسمي جعونة بن نضلة، والله أعلم.

[المطالب العالية: (٨٥/٥-٧٠/٥)]

(٢٠٤) قال إسحاق بن راهويه: عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي». قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية: (٨٣/٥)]

(٢٠٥) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إن من شرار الناس من تدرِكهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد». صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٧/٢)]

(٢٠٦) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أبي هريرة عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «والذي بعثني بالحق لا تنقضني هذه الدنيا حتى يقع الخسف والقذف والمسخ، قالوا: ومتى ذلك يا نبي الله؟ قال: إذا رأيت النساء ركن السروج، وكثرت الفتيات، وفشت شهادة الزور، واستغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء». قال- أي البزار-: سليمان لا يتابع على حديثه، وليس بالقوي؛ بل متروك.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٥/٢-١٨٦)]

(٢٠٧) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشرار الساعة: الفحش، والتفحش، وقطيعة الرحم، وإثمان الخائن- أحسبه قال: ويخون الأمين»، حسن.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٤/٢)]

(٢٠٨) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عثمان بن حكيم قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق تسافد الحمير». قال- أي البزار-: لا نعلمه يصح إلا من هذا الوجه.

صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٤/٢)]

٢٠٩) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجوار، ويخون الأمين، قيل: يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ؟ قال: كالنخلة: وقعت فلم تفسد، وأكلت فلم تكسر، ووضعت طيباً، وكقطعة الذهب: دخلت النار وأخرجت فلم تزدد إلا جواداً».

قال -أي البزار-: لا نعلم هذا الحديث إلا عن عبد الله بن عمرو، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، ولا روى الأعمش عن أيوب إلا هذا.

إسناد صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٣/٢-١٨٤)]

٢١٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودي فيقول: يا عبد الله! هذا -أحسبه قال-: وراثي يهودي».

يوسف ضعيف جداً.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٣/٢)]

٢١١) قال الزمخشري: عن البراء بن عازب: «كنا نتذاكر الساعة إذ أشرف علينا رسول الله ﷺ فقال: ما تتذاكرون؟ فقلنا: نتذاكر الساعة قال: إنها لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات: الدخان، ودابة الأرض، وخسفاً بالمغرب، وخسفاً بالشرق، وخسفاً بجزيرة العرب، والدجال، وطلوع الشمس من مغربها، وبأجوج وماجوج، ونزول عيسى، وناراً تخرج من عدن...».

قال الحافظ: لم أجده، لكن في مسلم عن حذيفة نحوه.

[الكافي الشاف: (٧٩/٢)]

٢١٢) قال الزمخشري: قال ﷺ: «بعثت في نسمة الساعة»^(١).

قال الحافظ: أخرجه البزار بإسناد حسن، من حديث أبي جبير بن الضحاك الأنصاري وأخرجه الحسن بن سفيان، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية.

[الكافي الشاف: (٩٨/٣)]

باب

ما جاء في ذكر الدجال

٢١٣) عن جابر قال: «إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه، طالعة نابه»^(١).

(١) نسمة الساعة: أول أشرار الساعة.

فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال.. الحديث
أخرجه أحمد بسنن جيد عن جابر.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢١٤) عن أبي سعيد يرفعه: «يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفاً عليهم السيّجان».
عن معمر عن أبي هارون عن أبي سعيد، ومن طريقه البغوي في شرح السنة وأبو هارون متروك.
[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢١٥) ترجمة الصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله الليثي: ما رواه ابن السكن من طريق بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو وحدثني راشد بن سعد قال: «لما فتحت اصطخر نادى مناد ألا إن الدجال قد خرج فرجع الناس فلقبهم الصعب بن جثامة فقال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر». قال ابن السكن: هذا حديث صالح الإسناد. قلت: إنما أشار بقوله صالح الإسناد إلى ثقة رجاله لكن راشد لم يدرك زمن الصعب والغرض أنه عاش بعد أبي بكر وما يؤيد ذلك أن يعقوب بن سفيان قال في تاريخه: ثنا عمار بن سلمة عن ابن إسحاق حدثني عمر بن عبد الله عن عروة قال: لما ركب أهل العراق في الوليد يعني ابن عقبة كانوا خمسة منهم: الصعب بن جثامة. قال وقد أخطأ من قال مات الصعب في خلافة أبي بكر خطأً بيناً.

[التهذيب: (٣٧٠/٤)]

(٢١٦) حديث الصعب بن جثامة: «لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره...» الحديث.
وفيه قصة.

رواه عبد الله بن أحمد وابن السكن.

هذا الحديث أخرجه ابن السكن في ترجمة صعب في الصحابة وقال: صالح الحديث.

[تحاف المهرة: (٢٨٧/٦)]

(٢١٧) مسند هشام بن عامر: حديث: «أن رأس الدجال من ورائه حُبْكُ حُبْكُ...».
الحاكم في الفتن.

قلت: أظن فيه انقطاعاً، ورواه أحمد.

[تحاف المهرة: (٦٣٠/١٣-٦٣١)]

(٢١٨) عن أبي بكر حديث: «الدجال يخرج من أرض بالمشرق...».

أخرجه الترمذي وابن ماجه.

قال -أي صاحب تحفة الأشراف-: قال الترمذي: حسن غريب... إلى آخره.

قال الحافظ: قال البزار: لم يسمع سعيد هذا من أبي التياح، ونراه سمعه من عبد الله بن شوذب أو بلغه عنه فحدث به عن أبي التياح، ثم ساقه بسنده إلى عبد الله بن شوذب به.

[النكت الظراف: (٣٠٢/٥)]

(٢١٩) أخرج أحمد في مسنده، بسند حسن، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «يخرج الدجال من يهودية أصبهان».

[الأسئلة الفائقة بالأجوبة الثلاثة: (٣٩)]

(٢٢٠) حديث أبي أمامة عندما ذكر الدجال فقال: «إنه أعور، وإن ريكم ليس بأعور، وأعلموا أنكم لن تروا ريكم حتى تموتوا».

إسناده صالح للاحتجاج.

[الفنية: (٢٤)]

(٢٢١) مسند عبد الله بن عمر: حديث: «أن رسول الله ﷺ سئل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال؟ قال: طعام الملائكة...» الحديث.

الحاكم في الفتن.

قلت: سعيد بن سنان ضعيف، وقد روى البزار، حديث: «سأل رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر عن وترهما؟... الحديث» وأعله ابن القطان بضعف سعيد.

[إتحاف المهرة: (٦٢٨/٨)]

(٢٢٢) مسند هاشم بن عتبة: حديث: «يظهر المسلمون على جزيرة العرب...»^(١).

الحاكم في المناقب.

قلت: تابع قبصة على ذلك: شبابة بن سوار والقاسم بن الحكم وأحمد بن أبي طيبة الجرجاني وآخرون، والمشهور في هذا الحديث بهذا الإسناد: رواية من رواه عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة، وهو في صحيح مسلم من ذلك الوجه، وتفرد يونس بن أبي إسحاق بقوله [٢].^(٢)

[إتحاف المهرة: (٦١٣-٦١٢/١٣)]

(٢٢٣) حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثني قيس قال: «قال لي المغيرة بن شعبه: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال ما سألته، وإنه قال لي: ما يضرك منه؟ قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل من خبز ونهر وماء، قال: بل هو أهون على الله من ذلك».

(١) تكملة الحديث: «يظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على الأعور

الدجال».

(٢) قال محقق الكتاب: بياض في الأصل.

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل المدينة رعب المسيح، لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان». قال: وقال ابن إسحاق عن صالح بن إبراهيم عن أبيه قال: قدمت البصرة فقال لي أبو بكرة: «سمعت النبي ﷺ بهذا».

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ينطف-أو يهراق- رأسه ماء، قلت: من هذا؟ قال: ابن مريم، ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الراي أعور العين كأن عينه عنبة طافية، قالوا: هذا الدجال، أقرب الناس به شبهاً ابن قطن رجل من خزاعة».

حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عبد الملك عن ربي: «عن حذيفة عن النبي ﷺ قال في الدجال: إن معه ماء وناراً، فتاره ماء بارد وماؤه نار» قال ابن مسعود: أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة: «عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ما بعث نبي إلا أئذنت أمته الأعور الكذاب، إلا إنه أعور وإن ريكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب: كافر» فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبي ﷺ.

رواه البخاري

قال الحافظ: أخرج الطبراني من طريق سليمان بن شهاب قال: «نزل علي عبد الله بن المعتمر وكان صحابياً فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «الدجال ليس به خفاء، يجيء من قبل المشرق فيدعو إلى الدين فيتبع ويظهر، فلا يزال حتى يقدم الكوفة فيظهر الدجال ويعمل به فيتبع ويحث على ذلك، ثم يدعي أنه نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه، فيمكث بعد ذلك فيقول: أنا الله، فتغشى عينه وتقطع أذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم، فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان». وسنده ضعيف.

وقال أيضاً: وأخرج أبو نعيم في ترجمة حسان بن عطية أحد ثقات التابعين من الحلية بسند حسن صحيح إليه قال: «لا ينجو من فتنة الدجال إلا اثنا عشر ألف رجل وسبعة آلاف امرأة» وهذا لا يقال من قبل الراي فيحتمل أن يكون مرفوعاً أرسله، ويحتمل أن يكون أخذه عن بعض أهل الكتاب.

* قول البخاري: قال: بل هو أهون على الله من ذلك.

قال الحافظ: الحامل على هذا التأويل أنه ورد في حديث آخر مرفوع: «ومعه جبل من خبز ونهر

من ماء» أخرجه البيهقي في البعث من طريق جنادة بن أبي أمية عن مجاهد قال: «انطلقنا إلى رجل من الأنصار فقلنا: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ في الدجال ولا تحدثنا عن غيره» فذكر حديثاً فيه: «تمطر الأرض ولا ينبت الشجر، ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ومعه جبل خبز» الحديث بطوله ورجاله ثقات.

* قول البخاري: فقال لي أبو بكرة: «سمعت النبي ﷺ بهذا».

قال الحافظ: هذا التعليق وصله الطبراني في الأوسط من رواية محمد بن مسلمة الحراني عن محمد بن إسحاق بهذا السند وبقيته بعد قوله: «فلقيت أبا بكرة»: فقال أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل قرية يدخلها فزع الدجال إلا المدينة يأتيها ليدخلها فيجد على بابها ملكاً مصلتاً بالسيف فيرده عنها» قال الطبراني: لم يروه عن صالح إلا ابن إسحاق. قلت: وصالح المذكور ثقة مقل أخرجا له في الصحيحين حديثاً واحداً غير هذا، وقوله: «بهذا» يريد أصل الحديث، وإلا فبين لفظ صالح بن إبراهيم ولفظ سعد بن إبراهيم مغايرات تظهر من سياقهما.

[الفتح: (١٣/٩٧-١٠٢)]

(٢٢٤) قول البخاري: فيه أبو هريرة وابن عباس.

قال الحافظ: وأخرج البزار بسند جيد عن أبي هريرة: «سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: يخرج مسيح الضلالة فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ في الأرض في أربعين يوماً فيلقى المؤمنون منه شدة شديدة» الحديث. ووقع في حديث أبي هريرة عند أحمد نحوه لكن قال: «كانه قطن بن عبد العزيز» وزاد: «فقال: يا رسول الله هل يضرني شبهه؟ قال: لا، أنت مؤمن وهو كافر» وهذه الزيادة ضعيفة فإن في سنده المسعودي وقد اختلط والمحمود أنه عبد العزيز بن قطن وأنه هلك في الجاهلية كما قال الزهري.

[الفتح: (١٣/١٠٨)]

(٢٢٥) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: «أن أبا سعيد قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما يحدثنا به أنه قال: يأتي الدجال - وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة - فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس - أو من خيار الناس - فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرايتم إن قتلتم هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحييه، فيقول: والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم، فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه».

قال الحافظ: وفي رواية عطية عن أبي سعيد رفعه في صفة عين الدجال كما تقدم وفيه: «ومعه مثل الجنة والنار، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى، كلما خرجا من قرية دخل

أوائله» أخرجه أبو يعلى والبزار وهو عند أحمد بن منيع مطول وسنده ضعيف.

* قول البخاري: فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس.

قال الحافظ: وفي رواية عطية: «فيدخل القرى كلها غير مكة والمدينة حرمتا عليه، والمؤمنون متفرقون في الأرض، فيجمعهم الله فيقول رجل منهم: والله لأنطلقن فلأنظرن هذا الذي أئذرنه رسول الله ﷺ، فيمنعه أصحابه خشية أن يفتن به، فيأتي حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالحه أخذوه فسألوه ما شأنه فيقول: أريد الدجال الكذاب فيكتبون إليه بذلك فيقول أرسلوا به إلي، فلما رآه عرفه».

* قول البخاري: فيقول: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه.

قال الحافظ: في رواية عطية: «أنت الدجال الكذاب الذي أئذرنه رسول الله ﷺ» وزاد: «فيقول الدجال: لتطيعني فيما أمرك به أو لأشقنك شقين، فينادي: يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب».

* قول البخاري: فيقول الدجال: أرايتم إن قتلت هذا ثم أحبيته.

قال الحافظ: في رواية عطية: «ثم يقول الدجال لأوليائه».

* قول البخاري: فيقتله ثم يحبيه.

قال الحافظ: وفي رواية عطية: «فيأمر به فيمد برجليه ثم يأمر بحديدة فتوضع على عجب ذنبه ثم يشقه شقين، ثم قال الدجال لأوليائه: أرايتم إن أحبيت لكم هذا، أستم تعلمون أني ريكم؟ فيقولون: نعم، فيأخذ عصا فضرب أحد شقيه فاستوى قائماً فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا أنه ربه» وعطية ضعيف.

[الفتح: (١١٠/١٣)]

(٢٢٦) قول البخاري: فيقول: والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم.

قال الحافظ: وفي رواية عطية: «فيقول له الدجال: أما تؤمن بي؟ فيقول: أنا الآن أشد بصيرة فيك مني، ثم نادى في الناس: يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب، من أطاعه فهو في النار، ومن عصاه فهو في الجنة».

* قول البخاري: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه.

قال الحافظ: وفي رواية عطية: «فقال له الدجال: لتطيعني أو لأذبحنك، فقال: والله لا أطيعك أبداً، فأمر به فاضطجع فلا يقدر عليه ولا يتسلط عليه مرة واحدة» زاد في رواية عطية: «فأخذ يديه ورجليه فألقى في النار وهي غبراء ذات دخان». زاد في رواية عطية: «قال رسول الله ﷺ: ذلك الرجل أقرب امتي مني وأرفعهم درجة» ووقع عند أبي يعلى وعبد بن حميد من رواية حجاج بن أرطاة عن عطية أنه: «يذبح ثلاث مرات ثم يعود ليدبحه

الرابعة فيضرب الله على خلقه بصفحة نحاس فلا يستطيع ذبحه» والأول هو الصواب. وقد وقع في حديث عبد الله بن معتمر: «ثم يدعو برجل فيما يرون فيؤمر به فيقتل ثم يقطع أعضاؤه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يجمعها ثم يضرب بعصاه فإذا هو قائم فيقول: أنا الله الذي أميت وأحيي، قال وذلك كله سحر سحر أعين الناس ليس يعمل من ذلك شيئاً»، وهو سند ضعيف جداً. وفي رواية أبي يعلى من الزيادة: «قال أبو سعيد: كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده».

[الفتح: (١١١/١٣)]

(٢٢٧) قال الحافظ: كذا وقع في حديث جابر: «يسيح في الأرض أربعين يوماً يرد كل بلدة غير هاتين البلدتين مكة والمدينة حرمهما الله تعالى عليه يوم من أيامه كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة وبقيّة أيامه كأيامكم هذه» أخرجه الطبراني وهو عند أحمد بنحوه بسند جيد ولفظه: «تطوى له الأرض في أربعين يوماً إلا ما كان من طيبة» الحديث وفي حديث جنادة بن أبي أمية: «أتينا رجلاً من الأنصار من الصحابة قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: أنذركم المسيح» الحديث وفيه: «يمكث في الأرض أربعين صباحاً، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول ومسجد الأقصى والطور» أخرجه أحمد ورجاله ثقات.

[الفتح: (١١٢/١٣)]

(٢٢٨) ترجمة أبي يحيى شيخ من الأنصار: ثبت ذكره في حديث صحيح أخرجه أبو يعلى وابن خزيمة وغيرهما عن سمرة بن جندب قال: «بينما أنا وغلّام من الأنصار نرمي غرضاً لنا على عهد رسول الله ﷺ إذ طلعت الشمس فكانت في عين الناظر قدر رمح أو رمحين من الأفق اسودت حتى أصبحت كأنها سفعة» الحديث وفيه خطبة النبي ﷺ في الكسوف وفيها ذكر الدجال وأنه ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى يسبح بينه وبين حجرة عائشة والحديث في السنن الأربعة مختصراً.

[الإصابة: (٢٦/٤)]

(٢٢٩) ترجمة قطن بن عبد العزيز الخزاعي: وقع ذكره عند أحمد من مسند أبي هريرة في حديث فيه ذكر الدجال فقال في رواية من طريق المسعودي: «فقال قطن: يا رسول الله أضرني شبهه، قال: لا أنت مسلم وهو كافر» والمسعودي اختلط والمحمود أن القصة لعبد العزيز بن قطن وهو عند البخاري.

[الإصابة: (٢٣٩/٣)]

(٢٣٠) ترجمة عبد الله بن مغنم: روى حديثه البخاري في تاريخه وابن السكن والحسن بن سفيان والطبراني عن سليمان بن شهاب العبسي قال: نزل على عبد الله بن مغنم وكان من أصحاب

رسول الله ﷺ فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: «الدجال ليس به خفاء وإنما يأتي من قبل المشرق فيدعو إلى حق فيتبع ويظهر على الناس فلا يزال على ذلك حتى يقول أنه نبي» الحديث بطوله، قال البخاري: له صحبة ولم يصح إسناده.

[الإصابة: (٢/٢٧٣)]

(٢٣١) ترجمة الصعب بن جثامة: روى ابن السكن من طريق صفوان بن عمرو وحدثني راشد بن سعد قال: «لما فتحت اصطخر نادى مناد: ألا إن الدجال قد خرج فلقبهم الصعب بن جثامة قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره» الحديث. قال ابن السكن: إسناده صالح. قلت: فيه إرسال.

[الإصابة: (٢/١٨٤-١٨٥)]

(٢٣٢) ترجمة الحسن بن علي بن شعيب المعمرى: وقال أحمد بن الحسن الرازي عن ابن مغفل: «ألا إن الدجال أعور» الحديث، فقال: نعم حدثناه محمد بن عمرو بن جبلة عن عمرو بن العباس قال عبدان: كنت علمت أن المعمرى لم يسمعه من عمرو بن العباس ومحمد بن عمرو بن جبلة هذا مات قبل عمرو بن العباس فلم أر صاحب حديث مثل المعمرى قط. قلت: فاستقر الحال أخراً على توثيقه فإن غاية ما قيل فيه أنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد علمت من كلام الدراقطنى أنه رجع عنها فإن كان قد أخطأ فيها كما قال خصمه فقد رجع عنها وإن كان مصيباً بها كما كان يدعي فذاك أرفع له، والله أعلم.

[لسان الميزان: (٢/٢٢٤)]

باب

ما جاء في ذكر ابن صياد

(٢٣٣) عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: «والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد». أبو داود في الملاحم بسند صحيح.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٣٤) عن جابر قال: «فقد ابن صياد يوم الحرة».

أبو داود في الملاحم بسند صحيح.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٣٥) ترجمة عبد الله بن سائد: في صحيح مسلم عن أبي سعيد قال: «صحبني ابن صياد في طريق مكة، فقال: لقد هممت أن أخذ حبلأ وأوثقه إلى شيء فاختنق به مما يقول الناس لي أرايت من خفي عليه حديث رسول الله ﷺ فكيف يخفى عليكم يا معشر الأنصار ألم

يقول أنه لا يولد وقد ولد لي ألم يقل أنه لا يدخل المدينة ولا مكة فما أنا من المدينة وهوذا أنطلق إلى مكة قال: فوالله ما زال يخبر بهذا حتى خفي».

قلت: فلعله يكون مكذوباً عليه ثم قال: «والله يا أبا سعيد لأخرجك خبراً حقاً إنني لأعرفه وأعرف والده وأين هو الساعة من الأرض، فقلت: تباً لك سائر اليوم». ثم وجدت في بعض حديث أبي سعيد زيادة فروينا في الجزء الثاني من أمالي المحاملي رواية الأصبهاني عن أبي نصره قال: «قال أبو سعيد أقبل في جيش من المدينة قبل المشرق وكان في الجيش عبد الله بن صائد وكان لا يسايره أحد ولا يرافقه ولا يؤاكله أحد ولا يساره ويسمونه الدجال، قال: فبينما أنا ذات يوم نازل فجاء عبد الله بن صياد حتى جلس معي، فقال: يا أبا سعيد ألا ترى ما صنع هؤلاء الناس لا يسيرونني فذكر ما تقدم وقال: قد علمت يا أبا سعيد أن الدجال لا يدخل المدينة وأنا ولدت بالمدينة وانتدلت وقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول: إن الدجال لا يولد له وقد ولد لي والله لقد هممت مما يصنع بي هؤلاء الناس أن أخذ حبلأ فاختنق حتى أستريح والله ما أنا بالدجال والله لو شئت لأخبرتك باسمه واسم أبيه وأمه والقرية التي يخرج منها»، ورجال هذا السند موثقون لكن محاضر في حفظه شيء، وإن كان قوله: سمعت رسول الله ﷺ بالرفع ولم يثبت أنه أسلم في عهد النبي ﷺ لم يدخل في حد الصحابي وقد أمعنت القول في ذلك في كتاب الفتن من فتح الباري شرح البخاري.

[الإصابة: (١٣٤/٣)]

(٢٣٦) قال مسدد: عن عبيد بن عمير ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «أحذركم الدجال.....» الحديث.

قال الحافظ: خالفه محاضر فقال: عن هشام، عن وهب، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخرجه ابن حبان، والأول أصح مع إرساله.

[المطالب العالية (٩١/٥)]

(٢٣٧) قال أحمد بن منيع: حدثنا حسين بن حسن بن عطية العوفي، عن أبيه عن جده قال: «إنه سأل أبا سعيد الخدري ؓ عن الدجال، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إن كل نبي قد أنذر قومه الدجال، إلا وأنه قد أكل الطعام، ألا إنني عاهد إليكم فيه عهداً لم يعهده نبي إلى أمته، إلا وإن عينه اليمنى ممسوحة كأنها نخاعة في جانب الحائط، إلا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه مثل الجنة والنار، فالنار روضة خضراء، والجنة غبراء ذات دخان، وبين يديه رجلان يندران أهل القرى، كلما دخل قرية أنذرا أهلها، وإذا خرجا منها دخل أول أصحاب الدجال، فيدخل القرى كلها غير مكة والمدينة؛ حرمتا عليه، والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم الله تعالى - فيقول رجل منهم: والله

لأنطلقن فلأنظرن هذا الذي أنذرناه رسول الله ﷺ، فيقول له أصحابه: إنا لا ندعك تأتيه، ولو علمنا أنه لا يفتنك لخلينا سبيلك، ولكننا نخاف أن يفتنك فتتبعه، فيأبى إلا أن يأتيه، فينطلق حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالحه اخذوه فسألوه ما شأنه، وأين يريد؟ فيقول: أريد الدجال الكذاب فيكتبون إليه: إنا أخذنا رجلاً يقول كذا وكذا، أفنقتله أم نبعث به إليك؟ فيقول: أرسلوا به إلي فانطلقوا به إليه، فلما رآه عرفه بنعت رسول الله ﷺ، فقال له: أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناه رسول الله ﷺ؟ فقال له الدجال: أنت تقول ذلك، لتطيعني فيما أمرك به أو لأشقتك شقين، فينادي العبد المؤمن في الناس: يا أيها الناس، هذا المسيح الكذاب، فيأمر به، فمد برجليه، ثم أمر بحديدة فوضعت على عجز ذنبه فشقه شقين، ثم قال الدجال لأوليائه: أرايتم إن أحييت لكم هذا، أستم تعلمون أني ربكم؟ فيقولون: نعم. فيأخذ عصا فيضرب بها إحدى شقيه-أو الصعيد- فاستوى قائماً، فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه واحبوه، وأيقنوا به أنه ربهم، واتبعوه، فيقول الدجال للعبد المؤمن: ألا تؤمن بي؟ فقال: أنا الآن أشد بصيرة فيك مني، ثم نادى في الناس: يا أيها الناس، هذا المسيح الكذاب، من أطاعه فهو في النار، ومن عصاه فهو في الجنة. فقال الدجال: لتطيعني أو لأذبحنك. فقال: والله لا أطيعك أبداً، إنك لأنت الكذاب، فأمر به فاضطجع وأمر بذبحه فلا يقدر عليه، لا يسلط عليه إلا مرة واحدة، فأخذ بيديه ورجليه فألقى في النار، وهي غبراء ذات دخان، فقال رسول الله ﷺ: ذلك الرجل أقرب مني، وأرفعهم مني درجة. قال أبو سعيد ؓ: كان يحسب أصحاب محمد ﷺ أن ذلك الرجل عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله ؓ.

قلت: فكيف يهلك؟ قال: الله أعلم. قلت: إن عيسى ابن مريم -عليهما السلام- هو يهلك؟ قال: الله أعلم، غير أن الله -تعالى- يهلكه ومن معه. قلت: فماذا يكون بعده؟ قال: حدثنا رسول الله ﷺ: أن الناس يفرسون بعده الغروس، ويتخذون من بعده الأموال. قلت: سبحان الله، أبعد الدجال؟ قال: نعم، فيمكثون في الأرض ما شاء الله أن يمكثوا، ثم يفتح يأجوج ومأجوج فيهلكون من في الأرض إلا من تعلق بحصن، فلما فرغوا من أهل الأرض أقبل بعضهم على بعض فقالوا: إنما بقي من في الحصون، ومن في السماء، فيرمون بسهامهم فخرت عليهم منغمة دماً، فقالوا: قد استرحتم ممن في السماء، وبقي من في الحصون، فحاصروهم حتى اشتد عليهم الحصر والبلاء، فبينما هو كذلك إذ أرسل الله -تعالى- عليهم نغفاً في أعناقهم، فقصمت أعناقهم، فمال بعضهم على بعض موتى، فقال رجل منهم: قتلهم الله رب الكعبة، قال: إنما يفعلون هذا مخادعة، فنخرج إليهم فيهلكونا كما أهلكوا إخواننا، فقال: افتحوا لي الباب، فقال أصحابه: لا نفتح. فقال: دلوني بحبل فلما نزل وجدهم موتى؛ فخرج الناس من حصونهم، فحدثني أبو

سعيد عليه السلام: أن مواشيهم جعلها الله - تعالى - لهم حياة يقتضونها ما يجدون غيرها، قال: وحدثنا رسول الله ﷺ أن الناس يفرسون بعدهم الغروس، ويتخذون الأموال؟ قال: قلت: سبحان الله، أبعد يا جوج وما جوج؟ قال: نعم، فبينما هم في تجارتهم إذ نادى مناد من السماء: أتى أمر الله، ففرع أهل الأرض حين سمعوا الدعوة، وأقبل بعضهم على بعض، ثم أقبلوا على تجارتهم وأسواقهم وصناعاتهم، فبينما هو كذلك إذ نودوا مرة أخرى: يا أيها الناس، أتى أمر الله، فانطلقوا نحو الدعوة التي سمعوا، وجعل الرجل يضر من غنمه وسمعه قبل الدعوة، وذهلوا في مواشيهم، وعند ذلك عطلت العشار، فبينما هم كذلك يسعون قبل الدعوة إذ لقوا الله - تعالى - في ظلل من الغمام ونفخ في الصور فصعق من في السماء ومن في الأرض إلا من شاء الله، فمكثوا ما شاء الله. ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون، ثم تجيء جهنم لها زفير وشهيق، ثم ينادى... » فذكر الحديث بطوله.

قال الحافظ: قد أخرج أصحاب السنن منه قصة الشفاعة، وقصة بعث النار، وغير ذلك، وفي سياق هذا بعض مخالفة، وما في الصحيح أصح، وبالله التوفيق.

[المطالب العالية (٩٢/٥-٩٤)]

(٢٣٨) أخرج أبو داود قال: عن جابر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر: «إنه بينما أناس يسيرون في البحر، فنجد طعامهم، فرفعت لهم جزيرة، فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة، فقلت لأبي سلمة: ما الجساسة؟ قال: امرأة تجر شعر جلدها ورأسها، قالت: في هذا القصير رجل، قال: فذكر الحديث.

وفيه: وسأل عن نخل بيسان، وعين زعر، قال: هو المسيح، فقال لي ابن أبي سلمة: إن في هذا الحديث شيئاً ما حفظته، قال: شهد جابر أنه ابن صياد، فقلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات، قلت: فإنه أسلم، قال: وإن أسلم، قلت: فإنه دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة». أخرجه أبو يعلى بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، كذا قاله شيخنا الهيثمي في الزوائد. والواقع أن السند الذي أشار إليه، هو سند أبي داود بعينه، فإن أبا يعلى أخرج الحديث عن واصل بن عبد الأعلى به.

[الأسئلة الفائقة بالأجوبة الثلاثة: (٢٩-٣١)]

(٢٣٩) «عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرة». أخرجه أبو داود وسنده صحيح.

[الأسئلة الفائقة بالأجوبة الثلاثة: (٣٧)]

(٢٤٠) أخرج الإمام أحمد من حديث أبي ذر عليه السلام قال: «لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال، أحب إلي من أن أحلف أنه ليس به». سنده صحيح.

[الأسئلة الفائقة بالأجوبة الثلاثة: (٣٤)]

(٢٤١) ترجمة الحارث بن حصيرة الأزدي: وقال الدارقطني: شيخ للشيعة يغلو في التشيع، وقال الأجري عن أبي داود: شيعي صدوق، ووثقه العجلي وابن نمير، وقال العقيلي: له غير حديث منكر لا يتابع عليه منها حديث أبي ذر في ابن صياد^(١).

[التهذيب: (١٢١/٢)]

(٢٤٢) قال الحافظ: «عن جابر قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرة».

رواه أبو داود.

سنده صحيح.

[التهذيب: (٣٦٧/٧)]

(٢٤٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أخبره «أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي ﷺ مع النبي ﷺ قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم، فلم يشعر بشيء حتى ضرب النبي ﷺ ظهره بيده، ثم قال النبي ﷺ: اتشهد أني رسول الله ﷺ؟ فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد للنبي ﷺ: اتشهد أني رسول الله؟ قال له النبي ﷺ: آمنت بالله ورسله، قال النبي ﷺ: ماذا ترى؟ قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب. قال النبي ﷺ: خلط عليك الأمر. قال النبي ﷺ: إني قد خبأت لك خبيئاً. قال ابن صياد: هو الدخ. قال النبي ﷺ: اخسأ، فلن تعدو قدرك. قال عمر: يا رسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه. قال النبي ﷺ: إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله».

رواه البخاري

* قول البخاري: إن يكن هو.

قال الحافظ: قد وقع في حديث ابن مسعود عند أحمد: «إن يكون هو الذي تخاف فلن تستطيعه». وفي مرسل عروة عند الحارث بن أبي أسامة: «إن يكون هو الدجال».

* قول البخاري: وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله.

قال الحافظ: وفي مرسل عروة: «فلا يحل لك قتله».

[الفتح: (١٩٨/٦-٢٠١)]

(١) عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر ﷺ «أن رسول الله ﷺ بعثه إلى أم ابن صياد يسأها: كم حملت؟ قال: فأتيتها، فسألته فقالت: حملت فيه اثنا عشر شهراً، فأتيتها فأخبرته، فقال: سلها كيف كانت صبيحتها حين وقع من بطن أمه، قال: فسألته، فقالت: صبيحة صبي ابن شهرين، قال: فقال لي النبي ﷺ: أي قد خبأت لك خبيئة، قال: خبأت لي عظم شاة عفرا أو الدخان، وكان أراد أن يقول: الدخان، فقال: الدخ، فقال له النبي ﷺ: إخسأ فإنك تسبق القدر».

باب

في نزول عيسى ﷺ

(٢٤٤) قال الزمخشري: في الحديث: «أن عيسى ﷺ ينزل على ثنية بالأرض المقدسة: يقال لها أفيق وعليه ممصرتان، وشعر رأسه دهين، وبيده حرية، وبها يقتل الدجال، فيأتي بيت المقدس والناس في صلاة الصبح والإمام يؤم بهم، فيتأخر الإمام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة محمد ﷺ، ثم يقتل الخنزير ويكسر الصليب، ويخرب البيع والكنائس، ويقتل النصارى إلا من آمن به».

قال الحافظ: أخرجه الثعلبي بغير سند، وهو موجود في أحاديث متفرقة.

[الكافي الشاف: (٢٥٤/٤-٢٥٥)]

(٢٤٥) ترجمة كيسان بن عبد الله بن طارق: أخرج البخاري وابن السكن والطبراني وابن مندة من طريق ربيعة بن ربيعة عن نافع بن كيسان عن أبيه، سمعت النبي ﷺ يقول: «ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق». وكذا أخرجه الربيعي في فضائل الشام وقام في فوائده من طريق هشام بن خالد عن أبي الوليد بن مسلم عن ربيعة ورجاله ثقات وقيل في هذا عن نافع بن كيسان ليس فيه عن أبيه وسيأتي في النون ورأيت في بعض نسخ البخاري التفرقة بين كيسان راوي حديث نزول عيسى وبين كيسان راوي تحريم الخمر ونقل ابن أبي حاتم عن أبيه أن من قال في الحديث في نزول عيسى عن نافع بن كيسان عن أبيه خطأ وإنما هو عن نافع بن كيسان عن النبي ﷺ.

[الإصابة: (٣٠٨/٣)]

باب

ما جاء في المهدي

(٢٤٦) عن أبي سعيد قال: «ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي..» الحديث الحاكم في الفتن بنحوه، وقال الذهبي: سنده مظلم

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٤٧) عن علي يرفعه: «يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن أو يمكن لأل محمد..» الحديث أبو داود في المهدي من حديث علي، وفيه من لا يعرف.

[هداية الرواة: (مخطوط)]

(٢٤٨) عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق

الناس ببعضهم.

رواه البخاري

(٢٤٩) قال الحافظ: قد روى نعيم بن حماد في الفتن من طريق أرطاة بن المنذر - أحد التابعين من أهل الشام - أن القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي، وأخرج أيضاً من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي عن أبيه عن جده مرفوعاً: «يكون بعد المهدي القحطاني، والذي بعثني بالحق ما هو دونه». وهذا الثاني مع كونه مرفوعاً ضعيف الإسناد، والأول مع كونه موقوفاً أصلح إسناداً منه، فإن ثبت ذلك فهو في زمن عيسى بن مريم.

[الفتح: (٦٣٠/٦-٦٣١)]

(٢٥٠) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن معاوية بن قررة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتملأ الأرض من جور وظلم، فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي - أو - اسمه اسم أبي، يملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، ولا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يلبث فيكم سبعاً أو ثمانياً أو تسعاً - يعني: سنين».

قال البزار: رواه معمر عن أبي هارون، عن معاوية بن قررة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد. وداود وأبوه ضعيفان. قلت: بل داود كذاب.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٠/٢)]

(٢٥١) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن أنس: «أن النبي كان نائماً في بيت أم سلمة، فتنبه وهو يسترجع، فقالت: يا رسول الله! مما تسترجع؟ قال: من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من أهل المدينة يمنعه الله منه، فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة، خسف بهم، فلا يدرك أعلاهم أسفلهم، ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة، ومصادره شتى، قيل: يا رسول الله! يخسف بهم جميعاً ومصادره شتى؟ قال: إن منهم - أو - فيهم من جبر».

قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا حماد، ولا عن حماد إلا هشام. هشام مستور، وقد ذكر البزار أنه تفرد به.

[مختصر زوائد البزار: (١٨٠/٢-١٨١)]

(٢٥٢) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار: عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في امتي خليفة يحثو المال في الناس حثياً لا يعده عدداً، ثم قال: والذي نفسي بيده لتعدون». صحيح.

[مختصر زوائد البزار: (١٨١/٢)]

(٢٥٣) ترجمة حبان بن مدير الصيرفي الكوفي: قال الأزدي: ليس بالقوي عندهم، روى عن عمرو بن قيس عن الحسن عن أبي عبيدة عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فاتوها فإن فيها المهدي».

[لسان الميزان: (١٦٦/٢)]

(٢٥٤) ترجمة علي بن فضال بن زراع النهدي: ذكره العقيلي في كتابه وقال: لا يتابع على حديثه في المهدي ولا يعرف إلا به قال وفي المهدي^(١) أحاديث جياذ من غير هذا الوجه.

[التهذيب: (٣٤٢/٧)]

(٢٥٥) ترجمة زياد بن بيان الرقي: قال البخاري: قال عبد الغفار ثنا أبو المليح أنه سمع زياد بن بيان وذكر من فضله، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان شيخاً صالحاً، روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً في المهدي^(٢). قال الحافظ: قال البخاري: في إسناده نظر.

[التهذيب: (٣٠٧/٣)]

(٢٥٦) ترجمة محمد بن جابر بن سيار السحيمي: قال ابن المبارك في تاريخه: مررت به وهو يمني يحدث الناس فرأيت أنه لا يحفظ حديثه فقلت له: أيها الشيخ إنك حدثتني بكذا وكذا قال فجاءني إلى رحلي ومعه كتابه فقال لي: انظر فنظرت فإذا هو صحيح فقلت: لا تحدث إلا من كتابك. وقال محمد بن عيسى بن الطباع: سمعت ابن مهدي يضعفه قال: وقال لي أخي إسحاق ابن عيسى: حدثت محمداً بحديث، قال: فرأيت في كتابه ملحقاً بين سطرين بخط طري وقال يعقوب بن سفيان والعجلي ضعيف وقال الذهلي: لا بأس به، وقال ابن حبان: كان أعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذكر به فيحدث به.

قال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا شر منه، وقال الدارقطني: هو وأخوه يتقاربان في الضعف قيل له يتركان فقال لا بل يعتبر بهما وأورد الخطيب عن أبي سعيد الحديث: «منا السفاح والمنصور والقائم والمهدي» الحديث. وفيه: «وأما القوائم فتأتيه الخلافة لا يهراق فيها محجمة دم» الحديث، وهو منكر جداً.

[التهذيب: (٧٧/٩-٧٨)]

(٢٥٧) ترجمة محمد بن الفرج البغدادي: قال الحاكم عن الدارقطني: ضعيف لا بأس به يطعن عليه في اعتقاده، وقال البرقاني عن الدارقطني: ضعيف، وقال الخطيب: صحاح ورواياته مستقيمة لا أعلم

(١) عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «المهدي من ولد فاطمة».

(٢) عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت: «دخل علينا النبي ﷺ وهو مسرور فقال: ألا أبشركم، المهدي من ولد فاطمة».

فيها ما يستنكر، وتكلم فيه الحاكم من أجل صحبته الحسين الكرابيسي، وقال الذهبي: قد وجدت له حديثاً منكراً رواه عن ابن عباس: «منا المنصور ومنا السفاح»^(١).
قال الحافظ: أخطأ في رفعه والحديث مروى من طرق إلى ابن عباس موقوفاً.

[التهذيب: (٣٥٤/٩)]

(٢٥٨) في ذكر المهدي^(٢).

ورد في ترجمة الهيثم بن حبيب.

أورده الطبراني في الأوسط.

قال الحافظ: رواه عن ابن عيينة بإسناد صحيح والخبر طويل ظاهر البطلان عن محمد بن زريق بن جامع فالهيثم هو المتهم به قاله صاحب الميزان.

[التهذيب: (٨١/١١)]

(٢٥٩) ترجمة ياسين بن شيان: عن علي عن النبي ﷺ قال: «المهدي منا أهل البيت يصلحه الله تعالى في ليلة» قال أبو زرعة: لا بأس به وقال البخاري: فيه نظر ولا أعلم له حديثاً غير هذا).
وقال يحيى بن يمان: رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث، قال ابن عدي: وهو معروف به انتهى، ووقع في سنن ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئاً.

[التهذيب: (١٥٢/١١)]

باب

ما جاء في السفيناني

(٢٦٠) ترجمة رواد بن الجراح: وقال أبو أحمد الحاكم: تغير بأخرة فحدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقال محمد بن عوف الطائي: دخلنا عسقلان فإذا برواد قد اختلط، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال الحفاظ: كثيراً ما يخطئ، ويتفرد بحديث. وروى ابن جرير في آخر تفسير سبأ عن عصام بن رواد عن أبيه عن الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة رفعه حديثاً طويلاً في الفتن وفيه قصة السفيناني ثم قال حدثنا محمد بن خلف العسقلاني سألت رواداً عنه فقال: لم أسمع من سفيان وإنما جاءني قوم فقالوا لي معنا حديث عجيب أو نحوه قراءة علي ثم ذهبوا فحدثوا به عني قال:

(١) عن ابن عباس مرفوعاً: «منا السفاح والمنصور والقائم والمهدي». وفيه: «وأما القائم فتأتيه الخلافة لا يهراق فيها محجمة دم».

(٢) أورده الطبراني في الأوسط: عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال: «دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها.... يا فاطمة والذي بعثني بالحق، إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل...» وهو حديث طويل.

ابن خلف وحدثنى به عبد العزيز بن أبان عن سفيان بطوله ورأيت في كتاب الحسين بن علي الصدائي عن شيخ له عن رواد عن سفيان أيضاً .

[التذهيب: (٢٤٩/٣-٢٥٠)]

(٢٦١) قال الحافظ في مسند علي بن أبي طالب : حديث : «يظهر السفنياني على الشام، ثم تكون بينهم وقعة بقرقيسياء...» الحديث .

الحاكم في الفتن .

قلت : لم يتكلم عليه ، وهو ضعيف .

[تحاف المهرة: (٦٨١/١١)]

(٢٦٢) ترجمة بلال بن عبيد العتكي : عن أبي عبيد العتكي عن أبي زرعة الشيباني : منكر الحديث ، قاله الأزدي .

روى عن أبي هريرة رفعه : «إذا رأيتم خليفة بيت المقدس وآخر دونه كان خليفة بيت المقدس يقتل الذي دونه يعني السفنياني» .

[لسان الميزان: (٦٣/٢)]

باب

ما جاء في ياجوج ومأجوج

(٢٦٣) قال الزمخشري : عن النبي ﷺ في صفتهم - ياجوج ومأجوج : «لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح» .

قال الحافظ : أخرجه ابن عدي ، والطبراني في الأوسط وابن مردويه ، والثعلبي وغيرهم عن حذيفة قال : «سألت رسول الله ﷺ عن ياجوج ومأجوج فقال : ياجوج أمة ، ومأجوج أمة . وكل أمة أربعة آلاف لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح» ، قال ابن عدي : هذا موضوع . ومحمد بن إسحاق هذا ليس هو صاحب المغازي ، وإنما هو العكاش وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه فلم يصب فإن له طريقاً أخرى ففي صحيح ابن حبان عن ابن مسعود مرفوعاً : «إن ياجوج ومأجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفاً» وفي النسائي عن عمرو بن أوس عن أبيه رفعه : «إن ياجوج ومأجوج يجامعون ما شأوا ، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً» وفي المستدرک عن عبد الله بن عمرو رفعه : «إن ياجوج ومأجوج من ولد آدم ولن يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً» .

[الكافي الشاف: (٧١٨/٢)]

(٢٦٤) أخرج ابن عدي وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وابن مردويه من حديث حذيفة رفعه قال :

«يأجوج أمة وماجوج أمة كل أمة أربعمائة ألف لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه، كلهم قد حمل السلاح» وهو من رواية يحيى بن سعيد العطار عن محمد بن إسحاق عن الأعمش، والعطار ضعيف جداً، ومحمد بن إسحاق قال ابن عدي: ليس هو صاحب المغازي بل هو العكاشي، قال والحديث موضوع، وقال ابن أبي حاتم: منكر، قلت: لكن لبعضه شاهد صحيح أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود رفعه: «إن يأجوج وماجوج أقل ما يترك أحدهم لصلبه ألفاً من الذرية» وأخرج الحاكم وابن مردويه من طريق عبد الله بن عمرو رفعه: «إن يأجوج وماجوج من ولد آدم، ووراءهم ثلاث أمم، ولن يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً». وأخرج عبد بن حميد بسند صحيح عن عبد الله بن سلام مثله، وأخرج ابن أبي حاتم هو والحاكم من طريق أبي الجوزاء عن ابن عباس: «يأجوج وماجوج شبراً شبراً وشبرين شبرين وأطولهم ثلاثة أشبار وهو من ولد آدم» ومن طريق أبي هريرة رفعه: «ولد لنوح سام وحام ويافث، فولد لسام العرب وفارس والروم، وولد لحام القبط والبربر والسودان، وولد ليافث يأجوج وماجوج والترك والصقالبة» وفي سنده ضعف.

[الفتح: (١١٤/١٣)]

(٢٦٥) قول البخاري: مثل هذه وحلق بين إصبعيه.

أخرج الترمذي وحسنه ابن حبان والحاكم وصحاه من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رفعه في السد: «يحرقونه كل يوم حتى إذا كانوا يحرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً فيعيد الله كاشد ما كان، حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله واستثنى، قال فيرجعون فيجدونه كهينته حين تركوه فيحرقونه فيخرجون على الناس». قلت: أخرجه الترمذي والحاكم من رواية أبي عوانة وعبد بن حميد من رواية حماد بن سلمة وابن حبان من رواية سليمان التيمي كلهم عن قتادة ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة مدلس، وقد رواه بعضهم عنه فأدخل بينهما واسطة أخرجه ابن مردويه، لكن وقع التصريح في رواية سليمان التيمي عن قتادة بأن أبا رافع حدثه وهو في صحيح ابن حبان، وأخرجه ابن ماجه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: «حدث أبو رافع» وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه عبد بن حميد من طريق عاصم عن أبي صالح عنه لكنه موقوف.

[الفتح: (١١٦/١٣)]

(٢٦٦) قال الحافظ: وأخرج ابن مردويه من حديث حذيفة نحو حديث أبي هريرة وفيه: «فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس حتى يسلم رجل منهم يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن غداً نفتحه إن شاء الله، فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتح» الحديث وسنده ضعيف جداً.

[الفتح: (١١٧/١٣)]

(٢٦٧) قول البخاري: نعم، إذا كثر الخبث.

قال الحافظ: وأخرج الحاكم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة نحوه في قصة يأجوج ومأجوج وسنده صحيح.

[الفتح: (١١٨/١٣)]

(٢٦٨) ترجمة عبد الله بن عصمة النصيب: قال ابن عدي: رأيت له مناكير ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وذكر له العقيلي حديثاً أنكره في ذكر يأجوج ووثقه غيره. وفرق العقيلي بن راوي حديث السد وبين النصيب فقال في الأول: لا يقيم الحديث ويرفع الأحاديث ويزيد فيها، روى عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «إن يأجوج ومأجوج يحضرون السد حتى إذا أمسوا» الحديث. قال وعن حماد عن قتادة عن أنس نحوه وزاد: «ويرمون نبالهم في السماء فترجع مخضبة» قال العقيلي: ورواه حجاج بن المنهال عن حماد بالسند الأول موقوفاً، قال: وعن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكر الزيادة قال: وهذا أولى وليس له عن قتادة عن أنس أصل وأورد له ابن عدي في ترجمة سلمة بن علي حديثاً بالإسناد المذكور هنا إلى جابر، وقال غير محفوظ، وترجم الثاني فنقل عن العقيلي أنه قال: عبد الله بن عصمة أبو علوان منكر الحديث جداً.

[لسان الميزان: (٣١٥/٣)]

باب

في خروج الدابة

(٢٦٩) ترجمة خالد بن عبيد العتكي: روى له ابن ماجه حديثاً واحداً في موضع خروج الدابة^(١). وهو الذي عنه البخاري. وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم وقال ابن عدي عن العباس ابن مصعب ثنا العلاء بن عمران أنا خالد بن عبيد سمعت أنساً فذكر عشرة أحاديث منكرات قال العباس: وكان الشيخ رجلاً صالحاً ولا أدري كيف هذا ولفظ ابن حبان في الضعفاء: يروي عن أنس نسخته موضوعة ما لها أصول يعرفها من ليس الحديث صناعته أنها موضوعة لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب.

[التهذيب: (٩١/٣)]

باب

ما جاء في المسخ

(٢٧٠) حديث هدي بن عجلال: «يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحون قد

(١) رواه ابن ماجه: عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: «ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية، قريب من مكة، فإذا أرض يابسة، حولها رمل، فقال رسول الله ﷺ: تخرج الدابة من هذا الموضع فإذا فتر في شبر».

مسخوها خنازير..» الحديث . رواه أحمد والحاكم .
وقال : على شرط مسلم لجعفر ، فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه .
قلت : هو ضعيف .

[تحاف المهرة: (٢٣٥/٦)]

باب

ما جاء في الخسف

(٢٧١) ترجمة صحرار بن العباس : روى أحمد وأبو يعلى والبغوي والطبراني من طريق زيد بن الشخير عن عبد الرحمن بن صحرار العبدي عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من بني فلان وبني فلان قال فعرفت أن بني فلان من العرب لأن العجم إنما تنسب إلى قراها » . لفظ أبي يعلى وفي رواية البغوي عن عبد الرحمن بن صحرار وكان من عبد القيس قال البغوي : لا أعلمه روى غير هذا .
قلت : ولصحرار أخبار حسان .

[الإصابة: (١٧٧/٢)]

(٢٧٢) ترجمة سعيد الشامي والد عبد العزيز : أخرج الطبري في التفسير وابن أبي عاصم في الوجدان وأورد البخاري في كتاب الضعفاء عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله يمسح خلقاً كثيراً وأن الإنسان يخلو بمعصية فيقول الله تعالى استهان بي فيمسحه ثم يبعثه يوم القيامة إنساناً يقول له كما بداكم تعودون ثم يدخله النار » .
وله عند نقي بن مخلد أربعة .

[الإصابة: (٥٣/٢)]

(٢٧٣) قال الحافظ في الحديث الذي رواه البزار : عن سعيد بن أبي راشد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون في امتي خسف ومسح وقذف » .
عمرو ضعيف .

[التهذيب: (٢٤/٤)] ، [مختصر زوائد البزار: (١٨٦/٢)] ، [الإصابة: (٤٥/٢)]

باب

ما جاء في الجساسة

(٢٧٤) ترجمة عمرو بن جعفر البصري : وقال الخطيب : أخبرنا البرقاني قال : قال لي أبو بكر أحمد بن عمر النعال : ذكر لي أبو محمد السبيعي قوماً يكذبون في الحديث ، فقال عمر البصري : كذاب فقلت له : كذاب فقال : كذاب وحلف أنه كذاب ، ثم قال لي : انصرفت يوماً من مجلس ابن ناجية وقد قرأ علينا مسند فاطمة بنت قيس والجزء معي فدخلت على الباغندي فقال لي : من أين؟

فقلت: كنا عند ابن ناجية، فقال: ايش مر بكم اليوم، فقلت: مسند فاطمة بنت قيس، فقال لي: عمر فيه عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس «حديث الجساسة» قال: فتصفحت الجزء فلم يكن فيه، فقلت له: لا كيس فيه، فقال: اكتب من ذكرت، فقال: ذكر أبو بكر بن أبي شيبة عن فلان عن آخر عن إسماعيل بن رجاء فلما كتبت الحديث قلت له: سمعته من أبي بكر، فقال لي: اذكر فراجعته ثلاث مرات، فقال: ثنا فلان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فكتب ما ذكره وانصرفت فذاكرت عمر البصري بعد ذلك به فقال عندي عن الباغندي مائة ألف حديث والله ما عندي هذا أحب أن أراه في الأصل فأخرجت له الأصل فقال: حدثني به فحدثته ثم لما كان بعد مدة جاء فتذاكرنا بشيء وقضى أنا تذاكرنا بحديث من حديث فاطمة بنت قيس فقلت ماله وأخذت أريه أني ما سمعت بهذا فقال: نعم هذا حدثني في الدنيا ولي قصة في هذا قلت: ايش هو حدثني قال: جئت يوماً إلى الباغندي فقال لي ذكر أبو بكر بن أبي شيبة إلى أن أتى على الحديث ما حدثته به ونسي المشؤم أني أنا حدثته به فعلمت أنه كذاب وسقط من عيني.

[لسان الميزان: (٤/٢٨٨-٢٨٩)]

كتاب التوحيد

باب

فضل التوحيد

(١) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل النار».

هكذا رواه أحمد بن عبد الجبار الطاردي، عن أبي بكر ابن عياش بإسناده ووهم فيه.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٨١٣/٢)]

(٢) «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة».

قال الجافظ: رواه أبو عوانة في صحيحه المستخرج على مسلم قال: حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»، وقلت أنا: «من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار».

قال أبو عوانة: لفظ أبي معاوية.

وهذا مقلوب، فإن الحديث في صحيح البخاري من طريق حفص بن غياث وأبي حمزة السكري، وكذا رواه النسائي من طريق شعبة وابن خزيمة - أيضاً - من حديث ابن عمر كلهم عن الأعمش، وأخرجه ابن خزيمة - أيضاً - عن سلم بن جنادة وأبي موسى محمد بن المثنى كلاهما عن أبي معاوية كما ساق أبو عوانة. قال ابن خزيمة: قلبه أبو معاوية والصواب حديث شعبة.

قلت: وقد رواه ابن خزيمة وابن حبان من طريقين آخرين غير طريق الأعمش. أما ابن خزيمة فمن طريق سيار أبي الحكم. وأما ابن حبان فمن طريق المغيرة بن مقسم كلاهما عن أبي وائل شقيق بن سلمة - وهو الصواب.

[النكت على كتاب ابن الصلاح: (٨٨٤/٢-٨٨٥)]

(٣) في ترجمة عمر بن حماد بن سعيد الأبح حديثاً أورده ابن عدي: عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «وعدني ربي في أهل بيتي من أقر بهم بالتوحيد»^(١)، منكر الحديث.

[لسان الميزان: (٣٠١/٤)]

(٤) حديث: «كان رجل ممن كان قبلكم، لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد، فلما احتضر قال لأهله، انظروا إذا أنا مت أن يحرقوه..» الحديث.

أحمد، عن الحسن وابن سيرين، به مرسلأ.

[تحاف المهرة: (٦٥٥/١٥)]

(١) وتام الحديث: «ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم».

باب

في عظمة الله

(٥) قال إسحاق بن راهويه: عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «دون الله -تبارك وتعالى- سبعون ألف حجاب من نور، لا يسمع أحد حس شيء من تلك الحجاب إلا زهقت نفسه».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية (٢/٣٠٠-٣٠١)]

(٦) قال إسحاق بن راهويه: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «حدثنا رسول الله ﷺ وهو في طائفة من أصحابه قال: إن الله -تبارك وتعالى- لما خلق الصور أعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص إلى العرش ينتظر متى يؤمر...» فذكر الحديث فقال فيه: «ثم يضع الله -تعالى- عرشه حيث شاء من الأرض، ويحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسموات على عجزهم، والعرش على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سبحان الملك ذي الملكوت، سبحان ذي العرش ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميئ الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس سبحان ربي الأعلى، سبحان ذي الملك والجبروت، والكبرياء والعظمة، سبحانه أبد الأبد».

قال الحافظ: هذا إسناد ضعيف.

[المطالب العالية (٣/٢٩٩-٣٠٠)]

(٧) ترجمة السري في عاصم بن سهل أبو عاصم الهمداني: ومن مصائبه قال: حدثنا علي بن عاصم عن حمد عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «لله ملك من ياقوته على زمردة كل يوم يسعر».

قال النقاش في موضوعاته في الحديث الأخير: وضعه السري.

[لسان الميزان (٣/١٢)]

باب

ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

(٨) قال الحافظ: عن ابن عباس: «أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ أنشدك الله آله أرسلك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى؟ قال: نعم، فأسلم» وأصله في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة.

[الفتح (١٣/٣٦٥)]

(٩) قال الحافظ: ثم ذكر قصة النجاشي وقول جعفر بن أبي طالب له «بعث الله إلينا رسولا نعرف صدقه

فدعانا إلى الله وتلا علينا تنزيلاً من الله لا يشبه شيء فصدقناه وعرفنا أن الذي جاء به الحق الحديث بطوله، وقد أخرجه ابن خزيمة في «كتاب الزكاة» من صحيحه من رواية ابن إسحاق وحاله معروفة وحديثه في درجة الحسن.

[الفتح: (٣٦٦/١٣)]

١٠ قال الحافظ: وقد ورد عن تعزيره بالمال حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً ولفظه «ومن منعها يعني الزكاة - فإننا أخذوها، وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا» الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة والحاكم، وأما ابن حبان فقال في ترجمة بهز بن حكيم لولا هذا الحدث لأدخلته في «كتاب الثقات» وأجاب من صححه ولم يعمل به بأن الحكم الذي دل عليه منسوخ وأن الأمر كان أولاً كذلك ثم نسخ، وضعف النووي هذا الجواب من جهة أن العقوبة بالمال لا تعرف أولاً حتى يتم دعوى النسخ ولأن النسخ لا يثبت إلا بشرطه كمنع الترخيص ولا يعرف ذلك، واعتمد النووي ما أشار إليه ابن حبان من تضعيف بهز وليس بجيد لأنه موثق عند الجمهور حتى قال إسحق بن منصور عن يحيى بن معين: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح إذا كان دون بهز ثقة، وقال الترمذي: تكلم فيه شعبة وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد حسن له الترمذي عدة أحاديث، واحتج به أحمد وإسحق والبخاري خارج الصحيح وعلق له في الصحيح.

[الفتح: (٣٦٧/٣)]

١١ قول البخاري: لأنها صفة الرحمن.

قال الحافظ: وقد أخرج البيهقي في «كتاب الأسماء والصفات» بسند حسن عن ابن عباس «أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها، فقال: هذه صفة ربي عز وجل».

[الفتح: (٣٦٩/١٣)]

١٢ قال الحافظ: رواية محمد بن أبي عامر العقدي لم أرها لكن أخرج الإسماعيلي الحديث من رواية أحمد بن ثابت الجحدري عن أبي عامر..

[هدي الساري: (٧٥)]

باب

قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَاداً﴾

١٣ وقال مجاهد: ما تنزل الملائكة إلا بالحق: يعني بالرسالة والعذاب، ليسأل الصادقين عن صدقهم: المبلغين المؤدين من الرسل، وإننا له حافظون: عندنا، والذي جاء بالصدق: القرآن، وصدق به: المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه.

قال الحافظ: وبأسانيد صحيحة عن عطاء وعن مجاهد نحوه^(١) ويسند حسن من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «من إيمانهم إذا قيل لهم من خلق السموات ومن خلق الأرض ومن خلق الجبال قالوا الله وهم به مشركون».

* قول البخاري: والذي جاء بالصدق: القرآن، وصدق به، المؤمن.

قال الحافظ: ومن طريق لين إلى علي بن أبي طالب: «الذي جاء بالصدق محمد ﷺ والذي صدق أبو بكر الصديق» ومن طريق قتادة بسند صحيح «الذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ جاء بالقرآن والذي صدق به المؤمنون».

[الفتح (٥٠٣-٥٠٢/١٣)]

١٤) وقال إسحاق بن راهويه: عن سعيد بن وهب الهمداني قال: «قدم علينا معاذ بن جبل ﷺ اليمين فقال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، أن تعبدوا الله - تعالى - ولا تشركوا به شيئاً، وأن تطيعوني لا آلوكم خيراً، وأن المصير إلى الله - عز وجل - وإلى الجنة والنار، إقامة فلا ظعن، وخلود فلا موت».

قال الحافظ: هذا إسناد صحيح.

[المطالب العالية (٢٤٢-٢٤١/٣)]

١٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «قال في بعض ما أنزل الله على أنبيائه: ابن آدم أخلقك وأرزقك وتعبد غيري - ابن آدم أدعوك وتفرمني - ابن آدم أذكرك وتنساني»، رواه الخليلي في الإرشاد وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (١٧٦/٦)]

١٦) قال الحاكم في الطب: أنا ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، قال: «دخلت على أبي معبد الجهني، وهو عبد الله بن عكيم، وبه حمرة فقلت: ألا تعلق شيئاً؟ فقال: الموت أقرب من ذلك، قال رسول الله ﷺ...» فذكره، رواه أحمد.

قال الحافظ: لم يتكلم عليه، وهو مرسل.

[تحاف المهرة (٢٦٠/٨)]

باب

كفارة من أشرك

١٧) روى أبو القاسم بن عساكر في جزء سباعات عن أنس قال: «سئل النبي ﷺ أيثقل العرش على حملته؟ قال: نعم والذي بعثني بالحق أنه يثقل على حملته قالوا: أي وقت؟ قال: إذا قام

(١) أي نحو أثر عكرمة الذي أخرجه الطبري في تفسير قوله تعالى: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ».

المشركون إلى شركهم اشتد غضب الله ويثقل العرش على حملته حتى ينتبه المنتبه من أمتي يقول أشهد أن لا إله إلا الله فيسكن غضب الرب ويخف العرش على حملته فيقول حملة العرش اللهم اغفر لقائلها وهو باطل قلت، أظنه يسر وسيأتي^(١).

[لسان الميزان: (٢٣٧/٦)]

باب

ما جاء في قوله تعالى ﴿لَمَنَ الْمَلِكُ الْيَوْمَ﴾

(١٨) قال الجافظ: وفي حديث الصور الطويل الذي تقدمت الإشارة إليه في أواخر «كتاب الرقاق» في صفة الحشر «فإذا لم يبق إلا الله كان آخرها كما كان أولاً طوى السماء والأرض ثم دحاها ثم تلقفهما ثم قال أنا الجبار ثلاثاً ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثاً ثم قال لنفسي لله الواحد القهار».

قلت: حكم عليه الجافظ بالضعف واضطراب السند كما مر سابقاً.

[الفتح (٣٨٠/١٣)]

(١٩) عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «يقبض الله الأرض، يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟».

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟».

رواه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» من حديث عبد الله بن سالم، وقال: قال محمد بن يحيى: الحديثان محفوظان، يعني عن سعيد، وعن أبي سلمة كلاهما.

[التفليق (٢٣٧-٢٣٦/٥)]

باب

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

(٢٠) عن أنس قال «جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول اتق الله وامسك عليك زوجك» قال أنس لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه، قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول زوجكن أهليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات.

قال الجافظ: وأخرج أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة أنها قالت: «الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإقرار به إيمان، والجحود به

كفراً» ومن طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى على العرش؟ فقال: «الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، وعلى الله الرسالة، وعلى رسوله البلاغ، وعلىنا التسليم» وأخرج البيهقي بسند جيد عن الأوزاعي قال: «كنا والتابعون متواظرون نقول إن الله على عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته» وأخرج الثعلبي من وجه آخر عن الأوزاعي أنه سئل عن قوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ فقال: «هو كما وصف نفسه» وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب قال: «كنا عند مالك فدخل رجل فقال يا أبا عبد الله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾، كيف استوى؟ فاطرق مالك فأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كيف، وكيف عنه مرفوع، وما أراك إلا صاحب بدعة أخرجوه».

وأسند البيهقي بسند صحيح عن سفيان عن عيينة قال: «كل ما وصف الله به نفسه من كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه» ومن طريق أبي بكر الضبي قال: مذهب أهل السنة في قوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ قال بلا كيف والآثار فيه عن السلف كثيرة.

[الفتح (٤١٧/١٣)]

(٢١) قال الحافظ: في حديث أبي ذر الطويل الذي صححه ابن حبان «أن رسول الله ﷺ قال يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة» وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه.

أما الرواية الأخرى في عبس وتولى فلم أرها إلا عند عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أحد الضعفاء، أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عنه قال «كان يقول لو أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً من الوحي لكتمت هذا عن نفسه» وذكر قصة ابن أم مكتوم ونزول عبس وتولى انتهى، وقد أخرج القصة الترمذي وأبو يعلى والطبري والحاكم موصولة عن عائشة وليس فيها هذه الزيادة، وأخرجها مالك في الموطأ عن هشام بن عروة عن أبيه مرسله وهو المحفوظ عن هشام، وتفرّد يحيى بن سعيد الأموي بوصله عن هشام، وأخرجها ابن مردويه من وجه آخر عن عائشة كذلك بدونها، وكذا من حديث أبي أمامة، وأوردها عبد بن حميد والطبراني وابن أبي حاتم من مرسل قتادة ومجاهد وعكرمة وأبي مالك الغفاري والضحاك والحاكم وغيرهم، وليس في رواية أحد منهم هذه الزيادة، والله تعالى أعلم.

[الفتح: (٤٢١/١٣) - (٤٢٢)]

(٢٢) قول البخاري: قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ.

قال الحافظ: وقع عند ابن سعد من وجه آخر عن أنس بلفظ «قالت زينب يا رسول الله إني لست

كأحد من نسائك، ليست منهن امرأة إلا زوجها أبوها أو أخوها أو أهلها غيري» وسنده ضعيف.

[الفتح: (٤٢٢/١٣-٤٢٣)]

(٢٣) قال الحافظ: وقع في مرسل قتادة: «أن العرش من ياقوتة حمراء» أخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه في قوله ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ قال: «هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء» وله شاهد عن سهل بن سعد مرفوع لكن سنده ضعيف.

[الفتح: (٤٢٦/١٣)]

(٢٤) قوله فيه: عقب حديث أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش» وقال الماجشون، عن عبدالله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «فأكون أول من بعث، فإذا موسى أخذ بالعرش». روى الحافظ بسنده عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله أو بين الأنبياء...» الحديث.

هكذا رواه أبو داود الطيالسي، في مسنده.

هكذا أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، ومسلم في الفضائل والنسائي في التفسير. وفي أوله قصة اليهودي في قوله: لا والذي اصطفى موسى على البشر، ولطم الرجل المسلم له، وشكوى اليهودي إلى النبي ﷺ، ذلك وقول النبي ﷺ: «لا تفضلوا بين الأنبياء، فإنه ينفض في الصور، فأكون أول من بعث، فإذا موسى أخذ بالعرش فلا أدري أكان ممن صعق، أو جوزي بصعقة الطور».

[التفليق: (٣٤٥/٥-٣٤٧)]

باب

قول الله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَّصْتُ يَدَيَّ﴾

(٢٥) ووقع في حديث ابن عباس عند الترمذي: «مريهودي بالنبي ﷺ فقال: يا يهودي حدثنا فقال: كيف تقول: يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه. والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه» وأشار أبو جعفر يعني أحد رواته بخصر أولاً ثم تابع حتى بلغ الإبهام، قال الترمذي حديث غريب صحيح ووقع في مرسل مسروق عند الهروي مرفوعاً نحو هذه الزيادة.

[الفتح: (٤٠٩/١٣)]

باب

قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾

(٢٦) قول البخاري: باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾.

قال الحافظ: وجزم به الصغاني، قال: وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود. قلت: وذكر أن النبي ﷺ أقرأه كذلك كما أخرجه أحمد وأصحاب السنن وصححه الحاكم من طريق عبد الرحمن بن يربد النخعي، عن ابن مسعود قال: «أقراني رسول الله ﷺ» فذكره.

[الفتح: (٣٧٣/١٣)]

باب

قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ

أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

(٢٧) وأورد الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «الرحمن والرحيم، اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر» وعن مقاتل أنه نقل عن جماعة من التابعين مثله، وزاد «فالرحمن بمعنى المترحم، والرحيم بمعنى المتعطف» والحديث المذكور عن ابن عباس لا يثبت.

[الفتح: (٣٧١/١٣)]

(٢٨) قال الحافظ: وقد أخرج ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن أبي مطيع وهو شيخ شيوخ البخاري أنه ذكر المبتدعة فقال: «ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث، والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن مثله، يقول الله تعالى ﴿أَنْ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ- وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ- وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ- مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ- وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا- الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ونحو ذلك فلم يزل- أي سلام بن مطيع- يذكر الآيات من العصر إلى غروب الشمس» وكأنه لمح في هذه الترجمة بهذه الآية إلى ما ورد في سبب نزولها، وهو ما أخرجه ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس: «أن المشركين سمعوا رسول الله ﷺ يدعو يا الله يا رحمن، فقالوا كان محمد يأمرنا بدعاء إله واحد وهو يدعو إلهين فنزلت» وأخرج عن عائشة بسند آخر نحوه.

[الفتح: (٣٧٢/١٣)]

(٢٩) قال الحافظ في ترجمة سعيد بن هبيرة المروزي: قال الخليلي في الأرصاد: له غرائب يسأل عنها ثم أورد له عن أنس رضي الله عنه رفعه: «إن الله يقول كل يوم أنا العزيز فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز» قال: لا نعرف لهذا المتن إسناداً غير هذا.

[لسان الميزان: (٤٨/٣-٤٩)]

(٣٠) حديث عن أنس بن مالك: «مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول: يا أرحم الراحمين، فقال: سل فقد نظر الله إليك». رواه الحاكم في الدعاء.

قلت: ما ظنه هو الواقع، والفضل أشد ضعفاً من عمه بدرجات، والشاهد المذكور ليس بعدل.

[إتحاف المهرة: (٢٨٤/٢) - (٣٨٥)]

(٣١) قال الزمخشري: قال رسول الله ﷺ: «الظلوا بياذا الجلال والإكرام».

قال الحافظ: أخرجه الترمذي من رواية الرقاشي. عن أنس ويزيد ضعيف، وقال غيره مخفوضاً وإنما هو عن حماد عن حميد عن الحسن مرسلًا وهو أصح. وحמיד عن الحسن مرسلًا ورواه ابن مردويه عن أنس موصولاً أيضاً، وهذه متابعة قوية لمؤمل، وفي الباب عن ربيعة بن عامر بن نجاد أخرجه الحاكم، وفيه رشيد بن سعيد، وهو ضعيف وعن ابن عمر أخرجه ابن مردويه وإسناده ضعيف.

[الكافي الشاف: (٤٣٦/٤)]، [النكت الظراف: (١٨٢/١)]

باب

إن لله مائة اسم إلا واحداً

(٣٢) عن الأعرج: «عن أبي هريرة رواية قال: لله تسعة وتسعون اسماً - مائة إلا واحدة - لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر».

رواه البخاري

* قول البخاري: رواية.

قال الحافظ: في رواية الحميدي «قال رسول الله ﷺ» ولمسلم عن عمرو بن محمد الناقد عن سفيان بهذا السند عن النبي ﷺ وللمصنف في التوحيد من رواية شعيب عن أبي الزناد بسنده «أن رسول الله ﷺ قال» ووقع عند الدارقطني في غرائب مالك من رواية عبد الملك بن يحيى بن بكير عن أبيه عن ابن وهب عن مالك بالسند المذكور. عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: لي تسعة وتسعون اسماً» قلت: وهذا الحديث رواه عن الأعرج أيضاً موسى بن عقبة عند ابن ماجه من رواية زهير بن محمد عنه وسرد الأسماء، ورواه عن أبي الزناد أيضاً شعيب بن أبي حمزة كما مضى في الشروط، ويأتي في التوحيد، وأخرجه الترمذي من رواية الوليد بن مسلم عن شعيب وسرد الأسماء، ومحمد بن عجلان عند أبي عوانة، ومالك عند ابن خزيمة والنسائي، والدارقطني في غرائب مالك وقال: صحيح عن مالك وليس في الموطأ قدر ما عند أبي نعيم في طرق الأسماء الحسن، وعبدالرحمن بن أبي الزناد عند الدارقطني، وأبو عوانة ومحمد بن إسحاق عند أحمد وابن ماجه، وموسى بن عقبة عند أبي نعيم من رواية حفص بن ميسرة عنه. ورواه عن أبي هريرة أيضاً همام بن منبه عند مسلم وأحمد، ومحمد بن سيرين عند مسلم والترمذي والطبراني في الدعاء وجعفر الفريابي في الذكر، وأبو رافع عند الترمذي، وأبو سلمة بن عبدالرحمن عند أحمد، وابن ماجه وعطاء بن يسار وسعيد المقبري وسعيد بن المسيب وعبدالله بن شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن البصري أخرجه أبو نعيم بأسانيد عنهم كلها ضعيفة، وعراك بن مالك عن البزار لكن شك فيه، ورويناها في جزء المعالي وفي أمالي الجرفي من طريقه بغير شك، ورواه عن النبي ﷺ مع أبي هريرة سلمان الفارسي وابن

عباس وابن عمر وعلي وكلها عند أبي نعيم أيضاً بأسانيد ضعيفة، وحديث علي في طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي، وحديث ابن عباس وابن عمر معاً في الجزء الثالث عشر من «أمالي أبي القاسم بن بشران» وفي «فوائد أبي عمر بن حيويه» انتقاء الدارقطني، هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه. وقد أطلق ابن عطية في تفسيره أنه تواتر عن أبي هريرة فقال: في سرد الأسماء نظر، فإن بعضها ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح، ولم يتواتر الحديث من أصله وإن خرج في الصحيح، ولكنه تواتر عن أبي هريرة، كذا قال ولم يتواتر عن أبي هريرة أيضاً بل غاية أمره أن يكون مشهوراً، ولم يقع في شيء من طرقه سرد الأسماء إلا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي، وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجه، وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج، وفيهما اختلاف شديد في سرد الأسماء والزيادة والنقص. ووقع سرد الأسماء أيضاً في طريق ثالثة أخرجها الحاكم في المستدرک وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبدالعزيز بن الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة، فمشى كثير منهم على الأول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الأسم، لأن كثيراً من هذه الأسماء كذلك. وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه. ونقله عبدالعزيز النخشي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بسياق الأسماء الحسنی، والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم، قال: ولا أعلم خلافاً عند أهل الحديث أن الوليد أوثق وأحفظ وأجل وأعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب، يشير إلى أن بشراً وعلياً وأبا اليمان روه عن شعيب بدون سياق الأسماء فرواية أبي اليمان عند المصنف، ورواية علي عند النسائي، ورواية بشر عند البيهقي، وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والأضطراب وهو ثقة، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذه الطريق وقد روى بإسناد آخر عن أبي هريرة فيه ذكر الأسماء وليس له إسناد صحيح انتهى. ولم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النصيبي وهو ثقة عن الوليد أيضاً، وقد اختلف في سنده على الوليد فأخرجه عثمان الدارمي في النقض على المريسي.

[الفتح: (٢١٨/١١) - (٢٢١)]

(٣٣) قال الحافظ: وقع في تفسير ابن مردويه وعند أبي نعيم من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بدل قوله «من أحصاها دخل الجنة» «من دعا بها دخل الجنة». وفي سنده حصين بن مخارق وهو ضعيف، وزاد خليل بن دعلج في روايته التي تقدمت الإشارة إليها «وكلها في القرآن» وكذا وقع من قول سعيد بن عبدالعزيز، وكذا وقع في حديث ابن عباس وابن عمر معاً بلفظ «من أحصاها دخل الجنة وهي في القرآن».

[الفتح: (٢٣٠/١١)]

(٣٤) قال الحافظ: فإنه جرى في بعض مجالس الإملاء ذكر الحديث الوارد «إن لله تسعة وتسعين اسماً» وهل ثبت رفع سردها أم لا؟ فحداني ذلك على بيانها تفصيلاً وإجمالاً، وعلى الله اعتمد، ومن فيض كرمه استمد سبحانه وتعالى.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد، فوافقناه بعلو. وأخرجه مسلم وأبو عوانة.

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة»، وساق له عدة طرق عن أبي هريرة.

وساق الحافظ بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لله تسعة وتسعون اسماً مائة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة» لفظ إبراهيم.

هذا حديث صحيح، وإسناده على شرط البخاري، ولم يخرج من هذا الوجه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحدة من حفظها دخل الجنة».

رجاله رجال الصحيح، إلا مخلص بن مالك، وهو ثقة، أخرج له النسائي.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لله مائة اسم غير اسم، من دعا بها استجاب الله دعاءه». هذا حديث غريب بهذا اللفظ، أخرجه ابن مردويه في التفسير.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكيم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدئ، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقترن، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعالي، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور».

لفظ جعفر، ثم أورد الحافظ الاختلاف في الأسماء في رواية الحسن بن سفيان وفي رواية الطبراني. ودعوى تواتر الحديث مردودة، فإنه لم يصح إلا عن أبي هريرة.

وروي عن علي وسلمان وابن عباس وابن عمر، أخرجها أبو نعيم، وإسناد كل منها مع غرابته ضعيف. فلعله أراد^(١) تواتره عن أبي هريرة، فإن طرقه إليه كثيرة جداً.

عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «لله تسعة وتسعون اسماً، من أحصاها دخل الجنة، وهي في القرآن».

هذا حديث غريب، وفي إسناده ضعف، والمستغرب من متنه الزيادة الأخيرة.

وقد تقدم عن جعفر الصادق وسفيان بن عيينة وغيرهما ما يؤيد ذلك والله أعلم.

[تخريج حديث الأسماء الحسنى: (٧-٧٥)]

٣٥) ابن خزيمة، وابن حبان، والترمذي، والحاكم، عن أبي هريرة، وسرد الأسماء، قال الترمذي: لا نعلم في كثير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وذكر ابن آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة، وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح، قلت: رواه ابن ماجه عن الأعرج، وساق الأسماء، وخالف سياق الترمذي في الترتيب، والزيادة والنقص، فأما الزيادة فهي: «البار، الراشد، البرهان، الشديد، الواقي، القائم، الحافظ، الفاطر، السامع، المعطي، الأبد، المنير، التام» والطريق التي أشار إليها الترمذي رواها الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة، وفيها أيضاً زيادة ونقصان، وقال: المحفوظ عن أيوب وهشام بدون ذكر الأسماء، قال الحاكم: وعبد العزيز ثقة قلت: بل متفق على ضعفه، وهاء البخاري ومسلم. وابن معين وابن حزم: جاء في إحصائها أحاديث مضطربة، لا يصح منها شيء أصلاً، وقال ابن عطية: حديث الترمذي ليس بالتواتر، وفي بعض الأسماء التي فيه شذوذ، وقد ورد في دعاء النبي ﷺ: يا حنان، يا منان، وليس في حديث للترمذي واحد منها، انتهى. ما ذكره ابن حزم «وهو الله الرحمن الرحيم، العليم، الحكيم، الكريم، العظيم، الحليم، القيوم، الأكرم، السلام، التواب، الرب، الوهاب، الإله، القريب، المجيب، السميع، الواسع، العزيز، الشاكر، القاهر، الآخر، الظاهر، الكبير، الخبير، القدير، البصير، الغفور، الشكور، الغفار، القهار، الجبار، المتكبر، المصور، البر، المقتدر، الباري، العلي، الوالي، القوي، المحيي، الفني، المجيد، الحميد، الودود، الصمد، الأحد، الواحد، الأول، الأعلى، المتعال، الخالق، الخلاق، الرزاق، الحق، اللطيف، القدوس، الملك، المليك، الأكبر، الأعز، السيد، السبوح، الوتر، المحسن، الجميل، الرفيق، المعز، القابض، الباسط، الباقي، المعطي، المقدم، المؤخر، الدهر»، فهذه أحد وثمانون اسماً، قال القرطبي: وفاته «الصادق، المستعان، المحيط، الحافظ، الفعال، الكافي، النور، الفاطر، البديع، الفائق، الرافع، المخرج»، قد رتبناها على هذا الوجه ليدعى بها: «الإله، الرب، الواحد، الله الرب، الرحمن الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيم، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، الباري،

المصور، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الحي، القيوم، العلي، العظيم، التواب، الحليم، الواسع، الحكيم، الشاكر، العليم، الغني، الكريم، العفو، القدير، اللطيف، الخبير، السميع، البصير، المولي، النصير، القريب، الحق، المتين، الغفار، القهار، الخلاق، الفتاح، الودود، الغفور، الرؤوف، الشكور، الكبير، المتعال، المقيت، المستعان، الوهاب، الحفي، الوارث، الولي، القائم، القادر، الغالب، القاهر، البر، الحافظ، الأحد، الصمد، المليك، المقتدر، الوكيل، الهادي، الكفيل، الكافي، الأكرم، الأعلى، الرزاق، ذو القوة المتين، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذو الطول، رفيع الدرجات، سريع الحساب، فاطر السماوات والأرض، نور السماوات والأرض، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام.

[تلخيص الحبير: (١٥٣٩/٤-١٥٤١)]

(٣٦) ترجمة عبدالعزيز بن الحصين: قال ابن عدي: حدثنا... خالد بن مخلد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة» وسرد الأسماء، وهو ضعيف.

[لسان الميزان: (٢٨٨/٤-٢٩٠)]

باب

ما جاء في علم الغيب

(٣٧) قول البخاري: قال يحيى: الظاهر على كل شيء، علماً، والباطن على كل شيء، علماً. قال الحافظ: ونقل ابن التين عن الداودي قال: قوله في هذا الطريق: «من حدثك أن محمداً يعلم الغيب» ما أظنه محفوظاً وما أحد يدعي أن رسول الله ﷺ كان يعلم من الغيب إلا ما علم انتهى.

[الفتح: (٣٧٦/١٣)]

(٣٨) قال الحافظ: طاوس، عن عمر. وهو منقطع حديث: «قال عمر على المنبر: أخرج بالله على رجل يسأل عما لم يكن، فإن الله قد بين ما هو كائن» الدارمي في العلم.

[إتحاف المهرة: (٢٠٤/١٢-٢٠٥)]

باب

ما جاء في السمع والبصر «وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً»

(٣٩) عن عائشة قالت: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا».

رواه البخاري

قال الحافظ: ثم ساق^(١) حديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم من

(١) أي البيهقي في الأسماء والصفات.

رواية أبي يونس: «عن أبي هريرة رآيت رسول الله ﷺ يقرأها- يعني قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ ويضع إصبعيه» قال يونس وضع أبو هريرة إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه.

وقال أيضاً: ثم ذكر لحديث أبي هريرة شاهداً من حديث عقبة بن عامر: «سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر إن ربنا سميع بصير وأشار إلى عينيه» وسنده حسن.

* قول البخاري: وسع سمعه الأصوات.

قال الحافظ: في رواية أبي عبيدة بن معن «كل شيء» بدل «الأصوات».

* قول البخاري: قال الأعمش عن تميم.

قال الحافظ: في رواية أبي عبيدة بن معن: «إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفي علي بعضه وهي تشتكي زوجها وهي تقول أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهرمني، -الحديث- فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآيات ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾» وهذا أصح ما ورد في قصة المجادلة وتسميتها وقد أخرج أبو داود وصححه ابن حبان عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت: «ظاهرمني زوجي أوس بن الصامت» الحديث. ففي مرسل محمد بن كعب القرظي عند الطبراني: «كانت خولة بنت ثعلبة تحت أوس بن الصامت، فقال لها أنت علي كظهر أمي» وعند ابن مردويه عن أنس: «أن أوس بن الصامت تظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة» وعنده أيضاً من مرسل أبي العالية: «كانت خولة بنت دليح تحت رجل من الأنصار سيء الخلق فنازعته في شيء فقال: أنت علي»، وأخرج أبو داود من رواية حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه: «أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت» ووصلة من وجه آخر عن عائشة، والرواية المرسلة أقوى، وأخرجه ابن مردويه من رواية إسماعيل بن عياش عن هشام عن أبيه عن أوس بن الصامت وهو الذي ظاهر من امرأته، ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة وهذا منها، فإن كان حفظه فالمراد بقوله: عن أوس بن الصامت أي عن قصة أوس لا أن عروة حمله عن أوس فيكون مرسل كالأرواية المحفوظة وإن كان الراوي حفظها أنها جميلة فلعله كان لقبها وأما ما أخرجه النقاش في تفسيره بسند ضعيف إلى الشعبي قال: «المرأة التي جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت وأما معاذاً أمة عبد الله بن أبي التي نزل فيها: ﴿وَلَا تَكْرِهُوا قِتْيَاكُمْ عَلَى الْبِقَاءِ﴾».

[الفتح: (٢٨٥-٢٨٦/١٢)]

٤٠) روى الحافظ بسنده عن عائشة، قالت: «الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ، تكلمه في جانب البيت، اسمع ما تقول فانزل الله، عز وجل: ﴿قَدْ

سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْتِي ثَجَادُكَ فِي زَوْجَهَا ﴿[المجادلة: ١]﴾ وهذا حديث صحيح وتيم وتقه ابن معين، وغيره.

[التعليق: (٢٣٨/٥-٢٣٩)]

باب

السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها

(٤١) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «لا تحلفوا بأبائكم، ومن كان حائفا فليحلف بالله».

رواه البخاري

* قول البخاري: لا تحلفوا بأبائكم.

قال الحافظ: وفي الباب عن عبادة وميمونة وأبي هريرة عند النسائي وغيره بأسانيد جيد.

[الفتح: (٣٩٣/١٣)]

باب

ما يذكر في الذات والنعوت وأسماء الله عز وجل

(٤٢) حديث ابن عباس «تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله» موقوف وسنده جيد، وحديث أبي الدرداء «لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله» ورجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[الفتح: (٣٩٤/١٣)]

باب

ما جاء في القرآن

(٤٣) وقال ابن مسعود عن النبي ﷺ: «إن الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء، وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة».

روى البخاري عن حذيفة رفعه: «إن الله يصنع كل صانع وصنعه» وهو حديث صحيح.

* قول البخاري: وقال ابن مسعود عن النبي ﷺ: إن الله يحدث من أمره.

قال الحافظ: هذا طرف من حديث أخرجه أبو داود واللفظ له وأحمد والنسائي وصححه ابن حبان عن عبدالله قال: «كنا نسلم في الصلاة ونأمر بحاجتنا، فقدمت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فأخذني ما قدم وما حدث فلما قضى صلاته قال: إن الله يحدث من أمره ما يشاء وإن الله قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة» وفي رواية النسائي «وإن مما أحدث» وأصل هذه القصة في الصحيحين من رواية علقمة عن ابن مسعود لكن قال فيها: «إن في

الصلاة لشغلاً.

أخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن عاصم بن بهدلة عن مغيث بن سمي قال: «قال كعب عليكم بالقرآن فإنه أحدث الكتب عهداً بالرحمن» زاد في رواية أخرى عن كعب: «وإن الله تعالى قال في التوراة: يا موسى إنني منزل عليك توراة حديثه أفتح بها أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً».

[الفتح: (٥٠٧/١٣)- (٥٠٨)]

باب

صفة اليد لله سبحانه وتعالى

٤٤) قال الزمخشري: قالت الملائكة: «ربنا إنك أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون منها ويتمتعون ولم تعطنا ذلك، فأعطناه في الآخرة. قال: وعزتي وجلالي، لا أجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان».

قال الحافظ: أخرجه الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الملائكة قالت رب أعطيت بني آدم الدنيا يأكلون فيها ويشربون ويلبسون: ونحن نسبح بحمدك لا نأكل ولا نشرب ولا نلهو. فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة. قال: لا أجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له. كن فكان» قال: لم يروه عن صفوان إلا طلحة وأبو غسان تفرد به طلحة محمد بن ماهان. وعن أبي غسان حجاج الأعور أخرجه طريق حجاج في المعجم الكبير ورجاله ثقات. وله شاهد عند عبدالرزاق في تفسيره. وقال الدارقطني في العلل: عن ابن عمر. فذكر نحوه قال: ورواه شريح بن يونس عن عبدالمجيد موقوفاً. وهو أصح وله شاهد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم وذريته قالت: الملائكة يارب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة. فقال تعالى لا أجعل من خلقت بيدي كمن قلت له: كن فكان» ومنها ما رواه عن أبي هريرة ؓ أنه قال: «لؤمن أكرم على الله من الملائكة الذين عنده» والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة موقوفاً. وأخرجه ابن ماجه من هذه الطريق موقوفاً. وأبو المهزم متروك: وله شاهد أخرجه الطبراني والبيهقي في الشعب من رواية عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما شيء أكرم على الله يوم القيامة من بني آدم. قيل: ولا الملائكة. قال: ولا الملائكة. الملائكة مجبورون كالشمس والقمر» قال البيهقي: تفرد به عبيد الله بن تمام يروي أحاديث معاوية وهو ضعيف.

[الكافي الشاف: (٦٥٤/٢)]

باب

ذكر النبي ﷺ، وروايته عن ربه

(٤٥) عن أبي هريرة قال: ربما ذكر النبي ﷺ قال: «إذا تقرب العبد مني شبراً تقربت منه ذراعاً، وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً أو بوعاً». وقال معتمر سمعت أبي سمعت أنساً عن أبي هريرة عن ربه عز وجل.

رواه البخاري

* قول البخاري: عن أبي هريرة عن ربه عز وجل.

وقع عند ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل إذا تقرب العبد مني شبراً» فذكره وقال فيه «باعاً» ولم يشك، وفي آخره «آتيته هرولة» وزاد «وان هروول سعيت إليه والله أسرع بالمغفرة» قال البرقاني: بعد أن أخرجه في مستخرجه من طريق الحسن بن سفيان لم أجد هذه الزيادة في حديث غيره يعني محمد بن المتوكل انتهى، وهو صدوق عارف بالحديث عنده غرائب وأفراد وهو من شيوخ أبي داود في السنن.

[الفتح: (١٣/٥٢٢-٥٢٤)]

باب

ما جاء في ضحك الله سبحانه وتعالى

(٤٦) عن أنس بن مالك: «يعجب أو يضحك تبارك وتعالى من رجلين يقتل أحدهما الآخر. كلاهما يدخل الجنة» الحديث رواه ابن خزيمة. وفيه بشر بن الحسين ضعيف جداً، يتعجب من ابن خزيمة كيف يخرج حديثه.

[إتحاف المهرة: (٢/١٠)]

باب

الرؤية إلى الله سبحانه وتعالى

(٤٧) قال البخاري: قول الله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ. *

عن أبي هريرة: «أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله، قال: فإنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة، ويتبع من كان يعبد شيئاً فليتبع فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شاهقوها، أو منافقوها، شك إبراهيم، فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم، فيقولون هذا مكاننا حتى

يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بقي بعمله، ومنهم المخردل أو المجازي أو نحوه، ثم يتجلى حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد أن لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته، كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولا الجنة، فيقول أي رب اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبنني ريحها واحرقني ذكاؤها، فيدعو الله ما شاء أن يدعو ثم يقول الله: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له ألسنت قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبداً، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، ويدعو الله حتى يقول هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام إلى باب الجنة انفهق له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور، فبسكت الخ».

قال أبو عبد الله، قال قيس بن سعد، وأبو الزبير عن طاوس: قيام، وقال مجاهد: القيوم القائم على كل شيء، وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح.

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن».

قول البخاري: باب قول الله تعالى: ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

قال الحافظ: أخرج عبد بن حميد والترمذي والطبري وغيرهم وصححه الحاكم من طريق ثوير بن أبي فاختة: عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في مكة ألف سنة، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه ربه عز وجل في كل يوم مرتين قال: ثم تلا ﴿وَجُودٌ

يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿قَالَ بِالْبَيَاضِ وَالصَّفَاءِ﴾ ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ﴾ قَالَ: تَنْظُرُ كُلُّ يَوْمٍ فِي وَجْهِ اللَّهِ لَفْظَةُ الطَّبْرِيِّ، وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ عَنْ شَبَابَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَلَفْظُهُ: «لَمَّا يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخُدَمِهِ وَنَعِيمِهِ وَسُرَرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَاکْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَوَةٌ وَعَشِيَّةٌ» وَكَذَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَبْدِ، وَقَالَ غَرِيبٌ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ مَرْفُوعاً، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبَجْرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَوْقُوفاً، وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَوْقُوفاً أَيْضاً، قَالَ: وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ مُجَاهِدًا غَيْرَ الثَّوْرِيِّ بِالنَّعْنَعَةِ. قُلْتُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ، وَقَالَ الْحَاكِمُ: بَعْدَ تَخْرِيجِهِ ثَوْبِرَ لَمْ يَنْقَمْ عَلَيْهِ إِلَّا التَّشْيِيعَ. قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا صَرَحَ بِتَوْثِيقِهِ، بَلْ أَطْبَقُوا عَلَى تَضْعِيفِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي: الضَّعْفُ عَلَى أَحَادِيثِهِ بَيْنَ، وَأَخْرَجَ الطَّبْرِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الصَّهْبَاءِ مَوْقُوفاً نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو، وَأَخْرَجَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ إِلَى يَزِيدِ النَّحْوِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: «تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا نَظَرًا» وَأَخْرَجَ عَنِ الْبَخَارِيِّ عَنْ آدَمَ عَنْ مَبَارَكٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: تَنْظُرُ إِلَى الْخَالِقِ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْظُرَ، وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ: «انْظُرُوا مَاذَا أَعْطَى اللَّهُ عَبْدَهُ مِنَ النُّورِ فِي عَيْنِهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ عِيَانًا- يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ- ثُمَّ قَالَ: لَوْ جَعَلَ نُورَ جَمِيعِ الْخَلْقِ فِي عَيْنِي ثُمَّ كَشَفَ عَنِ الشَّمْسِ سِتْرَ وَاحِدٍ وَدُونَهَا سَبْعُونَ سِتْرًا مَا قَدَّرَ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا، وَنُورُ الشَّمْسِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نُورِ الْكَرْسِيِّ، وَنُورُ الْكَرْسِيِّ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نُورِ الْعَرْشِ، وَنُورُ الْعَرْشِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نُورِ السِّتْرِ» وَإِبْرَاهِيمُ فِيهِ ضَعْفٌ، وَأَخْرَجَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: «نَاضِرَةٌ تَنْظُرُ الثَّوَابَ» وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ نَحْوَهُ.

[الفتح: (٤٣٤/١٣)]

٤٨) قَالَ الْحَافِظُ: قَالَ^(١): «وَأَمَّا السَّاقُ فَجَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قَالَ: عَنْ شِدَّةٍ مِنَ الْأَمْرِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ إِذَا اشْتَدَّتْ، وَمِنْهُ: قَدْ سَنَّ أَصْحَابُكَ ضَرْبَ الْأَعْنَاقِ وَقَامَتِ الْحَرْبُ بِنَا عَلَى سَاقٍ وَأَسْنَدَ الْبَيْهَقِيُّ الْأَثَرَ الْمَذْكُورَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِسَنَدَيْنِ كُلُّ مَنِهْمَا حَسَنٌ، وَزَادَ: «إِذَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَاتَّبِعُوهُ مِنَ الشَّعْرِ»، وَأَسْنَدَ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «يُرِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الفتح: (٤٣٧/١٣)]

٤٩) قَوْلُ الْبَخَارِيِّ: جَنَّاتٌ مِنْ ذَهَبٍ أُنَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا. قَالَ الْحَافِظُ: «جَنَّاتٌ مِنْ ذَهَبٍ لِلْمُقَرَّبِينَ وَمِنْ دُونَهُمَا جَنَّاتٌ مِنْ وَرَقٍ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ» أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ وَيَعَارِضُهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثْنَا عَنْ

(١) يُبْنَى ابْنُ بَطَالٍ.

الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة» والحديث أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان، وله شاهد عن ابن عمر أخرجه الطبراني وسنده حسن وآخر عن أبي سعيد أخرجه البزار ولفظه: «خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة» الحديث.

[الفتح: (٤٤١/١٣)]

٥٠) قال الحافظ: جمع الدارقطني طرق الأحاديث الواردة في رؤية الله تعالى في الآخرة فزادت على العشرين، وتتبعها ابن القيم في حادي الأرواح فبلغت الثلاثين وأكثرها جياذ.

[الفتح: (٤٤٣/١٣)]

باب

في المشيئة والإرادة

٥١) أخرج الطبري وغيره بسند رجاله ثقات عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْغَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرُ﴾: «يعني بعبادة الكفار الذين أراد الله أن يطهر قلوبهم بقولهم لا إله إلا الله، فأراد عباده المخلصين الذين قال: فيهم ﴿إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ فحبب إليهم الإيمان وألزمهم كلمة التقوى شهادة أن لا إله إلا الله».

[الفتح: (٤٥٨/١٣)]

باب

قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾

﴿وَالطُّورُ * وَكِتَابٍ مُّسْتُورٍ﴾

٥٢) قال البخاري: قال قتادة: مكتوب، يسطرون، يخطون في أم الكتاب، جملة الكتاب وأصله: وما يلفظ من قول. ما يتكلم من شيء إلا كتب عليه، وقال ابن عباس: يكتب الخير والشر، يحرقون: يزيلون، وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرقونه: يتأولونه عن غير تأويله، دراستهم: تلاوتهم، واعية: حافظة، وتعيها: تحفظها، وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به: يعني أهل مكة، ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير.

* قول البخاري: وقال ابن عباس: يكتب الخير والشر.

قال الحافظ: عكرمة عن ابن عباس «في قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ قال: إنما يكتب الخير والشر» وأخرج أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾: «قال يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر حتى أنه ليكتب قوله: أكلت شريت ذهبت جئت رأيت حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر ما كان من خير أو شر وألقي سائرته، فذلك قوله: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْشِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾»

وأخرج الطبري هذا من طرق الكلبي، والكلبي متروك أبو صالح لم يدرك جابراً هذا.

* قول البخاري: يحرفون: يزيلون.

قال الحافظ: لم أرَ هذا موصولاً من كلام ابن عباس من وجه ثابت مع أن الذي قبله من كلامه وكذا الذي بعده، وهو قوله دراستهم: تلاوتهم وما بعده.

[الفتح: (٥٣٣/١٣)]

(٥٣) أخرج أحمد والبخاري واللفظ له من حديث جابر قال: «نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ ووجه رسول الله ﷺ يتغير. فقال له رجل من الأنصار: ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، وإنكم إما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل، والله لو كان موسى بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني» وفي سنده جابر الجعفي وهو ضعيف، ولأحمد أيضاً وأبي يعلى من وجه آخر عن جابر «أن عمر أتى بكتاب أصابه من بعض كتب أهل الكتاب فقراه على النبي ﷺ فغضب» فذكر نحوه دون قول الأنصاري وفيه: «والذي نفسي بيده لو أن موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني» وفي سنده مجالد بن سعيد وهو لين، وأخرجه الطبراني بسند فيه مجهول ومختلف فيه عن أبي الدرداء: «جاء عمر بجوامع من التوراة» فذكر بنحوه وفيه: «لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم ضالاً بعيداً» وأخرجه أحمد والطبراني من حديث عبدالله بن ثابت قال: «جاء عمر فقال يا رسول الله إني مررت بأخ لي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ» الحديث وفيه، «والذي نفس محمد بيده لو أصبح موسى فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم» وأخرج أبو يعلى من طريق خالد بن عرفطة قال: «كنت عند عمر فجاءه رجل من عبد القيس فضربه بعضاً معه فقال: ما لي يا أمير المؤمنين؟ قال: أنت الذي نسخت كتاب دانيال قال: مرني بأمرك قال انطلق فامحه فلئن بلغني أنك قرأته أو أقرأته لأنهيكتك عقوبة، ثم قال: انطلقت فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت فقال: لي رسول الله ﷺ ما هذا قلت كتاب انتسخته لنزداد به علماً إلى علمنا فغضب حتى أحمرت وجنتاه فذكر قصة- فيها: يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي الكلام اختصاراً ولقد أتيتكم الحديث وهي وإن لم يكن فيها ما يحتاج به لكن مجموعها يقتضي أن لها أصلاً.

* قول البخاري: دراستهم: تلاوتهم.

قال الحافظ: وورد في خبر ضعيف أن المراد بالأذن في هذه الآية خاص وهي أذن علي، أخرجه الثعلبي من مرسل عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، وأخرج سعيد بن منصور والطبري من مرسل مكحول نحوه.

[الفتح: (٥٣٤-٥٣٦/١٣)]

باب

إثبات العلو لله سبحانه وتعالى

(٥٤) عن طلق ابن حبيب عن أبيه: «أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبه الأسر فأمره أن يقول ربنا الله الذي في السماء» الحديث. رواه عبدان، وقال: والصحيح ما رواه شعبة.

[الإصابة: (١/٣٩٠)]

باب

أين كان الله قبل أن يخلق السموات والأرض

(٥٥) قال الطبراني في الكبير حدثنا عبدالله بن الحسين قال: «دخلت طرسوس فقبل لي ههنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهبت إليها فإذا امرأة مستلقية على قفاها وحولها جماعة فقلت لها: ما أسمك قالت: منوسة فقلت لها: هل رأيت أحداً من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: نعم حدثني سمحج واسمه عبدالله قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض قال: كان على حوت من نور يتلجلج في النور» قلت: وعبدالله بن الحسين من شيوخ الطبراني وقد ذكره ابن حبان في كتاب الضعفاء فقال: يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

[الإصابة: (٢/٧٨)]

باب

نزول الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا

(٥٦) عن أبي عبدالله الأغر: «عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فاستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له».

حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبدالله سمعت عبدالرحمن بن أبي عمرة قال: «سمعت أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ قال: إن عبداً أصاب ذنباً - وربما قال: أذنب ذنباً - فقال: رب اذنبت ذنباً - وربما قال أصبت - فأغفر، فقال ربه علم عبي أن له رياء يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي: ثم مكث ما شاء الله، ثم أصاب ذنباً - أو اذنبت ذنباً - فقال رب اذنبت - أو أصبت - آخر فأغفره. فقال: علم عبي أن له رياء يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنبت ذنباً - وربما قال أصاب ذنباً - فقال: رب أصبت - أو اذنبت - آخر فأغفره لي، فقال علم عبي أن له رياء يغفر الذنب ويأخذ

به ؟ غفرت لعبدي ثلاثاً فليعمل ما شاء» .

رواه البخاري

* قول البخاري : يتنزل ربنا .

قال الحافظ : عن أبي هريرة بلفظ : «إذا ذهب ثلث الليل» وذكر الحديث وزاد : «فلا يزال بها حتى يطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب له» أخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن إسحاق وفيه اختلاف ، وحديث ابن مسعود وفيه : «فإذا طلع الفجر صعد إلى العرش» أخرجه ابن خزيمة وهو من رواية إبراهيم الهجري وفيه مقال ، وأخرجه أبو إسماعيل من طريق أخرى عن ابن مسعود قال : «جاء رجل من بني سليم إلى رسول الله ﷺ فقال : علمني» فذكر الحديث وفيه «فإذا انفجر الفجر صعد» وهو من رواية عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عم أبيه ولم يسمع منه ، ومن حديث عبادة بن الصامت وفي آخره «ثم يعلورينا على كرسیه» وهو من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ، ومن حديث جابر وفيه «ثم يعلورينا إلى السماء العليا إلى كرسیه» وهو من رواية محمد بن إسماعيل الجعفي عن عبد الله بن سلمة بن أسلم وفيهما مقال ، ومن حديث أبي الخطاب : «أنه سأل النبي ﷺ عن الوتر فذكر الوتر» وفي آخره «حتى إذا طلع الفجر ارتفع» وهو من رواية ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف ، فهذه الطرق كلها ضعيفة .

[الفتح: (١٣/ ٤٧٦)]

٥٧) قول البخاري : في آخره غفرت لعبدي .

قال الحافظ : ومن ثم جاء الحديث : «الندم توبة» وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود أخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم وأخرجه ابن حبان من حديث أنس وصححه .

[الفتح: (١٣/ ٤٧٩)]

٥٨) قال الحافظ : ويشهد له ما أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس مرفوعاً : «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمتكبر بربه» والراجح أن قوله : «والمستغفر» إلى آخره موقوف وأوله عند ابن ماجه والطبراني من حديث ابن مسعود وسنده حسن ، وحديث . «خياركم كل مفتن ثواب» ذكره في مسند الفردوس عن علي .

[الفتح: (١٣/ ٤٨٠)]

٥٩) ترجمة أحمد بن منصور أبو السعادات : قال يحيى بن مندة ملحد كذاب ، قلت : ومن وضعه حديث يقول فيه : «وبين يدي الرب لوح فيه أسماء من يثبت الصورة والرؤية والكيفية فيباهي بهم

الملائكة^(١) حديث موضوع .

[لسان الميزان: (٣١٤/١)]

باب

كلام الله سبحانه وتعالى

٦٠) وقال جل ذكره: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾، وقال مسروق عن ابن مسعود: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات شيئاً، فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق، وفادوا ماذا قال ريكهم قالوا الحق». ويذكر عن جابر عن عبدالله بن أنيس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان».

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يقول: «يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار».

[الفتح: (٤٦٤-٤٦٥/١٣)]

٦١) قول البخاري: ويذكر عن جابر بن عبدالله عن عبدالله بن أنيس.

قال الحافظ: أخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني كلهم عن جابر بن عبدالله يقول فذكر القصة، وأول المتن المرفوع: «يحشر الله الناس يوم القيامة- أو قال- العباد، عراة غرلاً بهماً، قال قلنا: وما بهما؟ قال: ليس معهم شيء، ثم يناديهم» فذكره وزاد بعد قوله الديان: «لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار له عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق أقصه منه حتى اللطمة، قال قلنا: كيف؟ وأنا إنما نأتي عراة بهما، قال الحسنات والسيئات» لفظ أحمد عن يزيد بن هارون عن همام وعبيد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الاحتجاج به وقد أشرت^(٢) إلى ذكر من تابعه في كتاب العلم.

* قول البخاري: فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب.

قال الحافظ: قال^(٣): فإن كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف وأصوات، وإن كان غير ذي

(١) وبداية الحديث: «إن الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى دار الدنيا في ست مائة ألف ملك، فيجلس على كرسي من نور، وبين يديه لوح من ياقوتة حمراء، فيه أسماء من ثبتت الرؤية والكيفية والصورة من أمة محمد ﷺ فيباهي بهم الملائكة» الحديث.

(٢) الفتح: (٢٠٩/١).

(٣) أي البيهقي.

مخارج فهو بخلاف ذلك، والباري عز وجل ليس بذئ مخارج، فلا يكون كلامه بحروف وأصوات، فإذا فهمه السامع تلاه بحروف وأصوات، ثم ذكر حديث جابر عن عبدالله بن أنيس وقال: «أختلف الحافظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح عن النبي ﷺ غير حديثه فإن كان ثابتاً فإنه يرجع إلى غيره.

* قول البخاري: الديان.

قال الحافظ: «وقع مرسل أبي قلابة: «البر لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا يموت وكن كما شئت كما تدين تدان» ورجاله ثقات أخرجه البيهقي في الزهد.

[الفتح: (١٣/٤٦٦)]

٦٢) قول البخاري: فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك.

قال الحافظ: «وقد طعن أبو الحسن بن الفضل في صحة هذه الطريق، وذكر كلامهم في حفص بن غياث، وأنه انفرد بهذا اللفظ عن الأعمش، وليس كما قال: فقد وافقه عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن الأعمش أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب السنة له عن أبيه عن المحاربي.

[الفتح: (١٣/٤٦٧-٤٦٨)]

٦٣) قال الحافظ: رواية آدم شيبان لم أجدها.

[هدي الساري: (٧٥)]

٦٤) عن عبدالله بن أنيس الجهنني حديث «يحشر الله العباد فيناديهم»^(١). رواه البخاري في التوحيد تعليقاً. وذكر طرفاً منه في كتاب العلم. وقد ذكرت من وصله في تعليق التعليق. إلى أن قال: وعن أبي داود: هذا يعرف عن عبيدالله بن عمر، والصحيح حديث عبدالرزاق، عن عبدالله بن عمر. قلت: قد رواه مسدد في مسنده، لكن أرسله ولم يقل: عن أبيه.

[النكت الظراف: (٤/٢٧٤-٢٧٦)]

٦٥) ترجمة عبدالله بن محمد بن بطة: «وقفت لابن بطة على أمر استعظمت وأقشعر جلدي منه قال ابن الجوزي في الموضوعات أخبرنا علي بن عبيدالله الزاغوني أنا علي بن أحمد بن البشري أنبأنا أبو عبدالله بن بطة ثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد قال ابن الجوزي في الموضوعات عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كلم الله تعالى موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من الشجرة قال: أنا الله» قال: ابن الجوزي هذا لا يصح عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يوم كلم الله

(١) الحديث كما في البخاري (التوحيد-٢٢٢ تعليقاً): عن عبدالله بن أنيس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يحشر الله العباد

فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان».

تعالى موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكممه صوف ونعلاه
من جلد حمار غير ذكي» وكذلك رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة بدون هذه
الزيادة- وكذا رواه سعيد بن منصور عن خلف بدون هذه الزيادة- وكذا رواه أبو يعلى في مسنده
بدون هذه الزيادة- رواه الحاكم في المستدرک.

[لسان الميزان: (١١٢/٤-١١٣)]

فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف

- أبشري يا بوان خير كثير أحمد ٢٢/٦
- أبصر النبي ﷺ رجلاً قد أسبل ٣٦٧/٥
- أبصر النبي ﷺ عثمان يبكي عند ٥١/٢
- أبصرت النبي ﷺ يخطب الناس ١٩٧/٤
- أبطأ جبريل على النبي ﷺ .. وأنتم ٥٨٠/٥
- أبطأ رسول الله ﷺ عن صلاة العشاء ٢٣٢/٦
- أبعدت أنا وعياش بن أبي (أثر) ٤٥٣/٤
- أبغض الأسماء إلى الله ٤٧٤، ١٤٣/٥
- أبغض المباح إلى الله ١١٨/٥
- أبغضت علي بغضاً لم (أثر) ٤٧٦/٣
- إبك من خطيتك (أثر) ١٤٩/٦
- أبكي لما عرض علي أصحابك ٦٠٥/٤
- الإبل في الحج والخيول والجهاد ٦٧١/٤
- أبلغك أن النبي ﷺ قال ، لا حلف في ٥/٤
- أبلوا أجسادكم بالجوع والعطش ١٣٣/٦
- ابن آدم : إنك لن تدرك ما عندي إلا ١٣٥/٦
- ابن أخت القوم منهم ١٢٥/١
- ابن أختي إن كنا لننظر إلى (أثر) ٥٤٧/٢
- ابن عباس اعلم الأمة (أثر) ٥٦٥/٣
- ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح ٣٢٥/٦
- أبو بكر أخي وأنا أخوه ٤٤٨/٣
- أبو بكر الصديق تاج (أثر) ٤٣٦/٣
- أبو بكر أوزن أمتي وخير ٥٤٨/٣
- أبو بكر تاج الإسلام ٤٣٦/٣
- أبو بكر خير أمتي ٤٣٦/٣
- أبو بكر صاحبي ومؤنسي ٤٣٨/٣
- أنت بأربع يشهدون علي ٢١٢/٣
- أنشد يا رسول الله قال أنشد ٥٦٩/٥
- اقتنوا بي وليأتكم بكم من بعدكم ٤٠٢/١
- اقتني بدواة وكتف اكتب ٤٤٨/٣
- اقتني غداً أحبوك وأثيبك ٦٤٢/١
- اقتوني برجل أقيم عليه (أثر) ٢٠١/٣
- اقتوني به شرب الرابعة (أثر) ٢٠٢/٣
- اذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً ٣١١/٢
- الأب الثمار الرطبة (أثر) ٩٣/١
- الأب الحشيش للبهائم (أثر) ٩٣/١
- الأب ما تنبتة الأرض مما (أثر) ٩٣/١
- أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث .. ١٥٩/٢
- أبى الله علي في قاتل المؤمن ١٤/١
- أبا هر ، بقيت أنا وأنت ١٩٣/٦
- أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه .. ١٩/٤
- أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ٢٠/٤
- أبتاع النبي ﷺ جزوراً من أعرابي ٥٠٧/٢
- ابتعنا بقرة في عهد رسول الله ﷺ ٢٨٣/٥
- ابتغوا بأموال اليتامى ٦١٠/٥
- ابتغوا الساعة التي ترجى في ٦٤٢/٥
- ابتلاه الله بالطهارة ٥٨٠/٥
- أبردوا بالظهر في الحر ٢٩٠/١
- أبردوا بالظهر فإن الذي تجدونه في ٢٩٠/١
- أبردوا بصلاة الظهر ٢٩٠/١
- أبردوا يا أسلم فأنتم مهاجرون ٣/٣
- أبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر ٦٦٧/٤

- أبو بكر وعمر خير الأولين ٤٥١/٢
 أبو بكر وأنا منه ٤٤٨/٢
 أبو بكر وعمر سيد الكهول ٤٥٠/٢
 أبو بكر وزير يري يقوم ٤٣٧/٢
 أبو حذيفة بن عتبة وعامر بن (أثر) ... ٢٣٧/٤
 أبو ذر وعاء مليء علماً ٥٥٨/٢
 أبو سفيان بن الحارث سيد ٥٨١/٢
 أبو اليقظان .. والله إنك ما (أثر) ٢٣٤/٦
 أبيض مشرب شديد الوضوح ٢٨٩/٢
 أتى أعرابي النبي ﷺ فقال يا رسول ٢٩١/٢
 أتى ابن الحمامة السلمي النبي ﷺ ١٧٦/٤
 أتى ابن عمر فقيل له هذا رسول الله ٢٤٠/١
 أتى ابن عمر فقيل له أن ابن (أثر) ٢٢/٥
 أتى أبو بكر رجل أنتفى (أثر) ١٥٠/٢
 أتى أبو مسعود بامرأة (أثر) ١٩٥/٢
 أتى أبي جمرة إلى رسول الله ﷺ ١٣٩/٤
 أتى أعرابي للنبي ﷺ فقال يا رسول ٥٣٠/٢
 أتى أنس ثابت بن قيس (أثر) ٥٥/٢
 أتى بعض بني جعفر إلى رسول الله ﷺ .. ٣٩٧/٥
 أتى بابين النعيم بعد ٢٠١/٢
 أتى بالبراق فركب خلف جبريل ٩١/٤
 أتى جبريل النبي فقال ٥٢٣/٢
 أتى جبريل فقال : يا محمد قل ﴿ربنا .. ٢٧٠/٤
 أتى جبريل النبي يوم بدر ٧١/٢
 أتى الحجاج برجل قد ١٧٩/٢
 أتى الحجاج برجل ١٨٠/٢
 أتى الحارث بن خزيمه بهاتين (أثر) ٢٣٦/٤
 أتى خالد بن الوليد رجل (أثر) ٥٥٢/٢
 أتى ذو الخويصرة التميمي ٢٧٠/٢
 أتى رجل امرأته في دبرها ٢٤٦/٤
 أتى رجل بقاتل وليه ٢٤٦/٢
 أتى رجل رسول الله وهو ١٧١/٢
 أتى رجل عبدالله بن عمرو فسأله ٢٣٤/٢
 أتى رجل فقال إن بي بأسور إذا ٢٢٥/١
 أتى رجل في المنام من الأنصار (أثر) ٥٠٥/١
 أتى رجل نبي الله فبحثا ٤٦/٢
 أتى رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم ٦٥٤/٤
 أتى رسول الله بسارق ١٥٩/٢
 أتى رسول الله ﷺ بسكران فأمر ٤٦٢/٤
 أتى رسول الله ﷺ بقصعة من لحم ٢٢٢/١
 أتى رسول الله بلص ١٩٤/٢
 أتى رسول الله ﷺ حتى جلس ٤٩١/١
 أتى رسول الله بمكة رجل
 أتى رسول الله بيهودي ١٧٧/٢
 أتى رسول الله ﷺ فنزل زيد ٥٧٨/٤
 أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود ٢٩٥/٤
 أتى عبدالله أبا موسى (أثر) ٢٨٤/١
 أتى علي بنزادقة فأحرقهم (أثر) ٢٦٥/٢
 أتى عمر بأقطع اليد (أثر) ١٩٨/٢
 أتى عمر بمجنونة قد زنت (أثر) ١٦٢/٢
 أتى النبي ﷺ أتى فاطمة ٢٧٠/٥
 أتى النبي ﷺ أعرابي فقال : يا رسول ٢٩٣/٢

- أتى النبي ﷺ أعرابي وهو في المسجد .. ٢٣٨/١
 أتى النبي ﷺ أعرابي .. أمك وأباك .. ٦٠٢/٥
 أتى النبي ﷺ بأمانة بنت زينب .. ٤٩/٢
 أتى النبي ﷺ بامرأة في .. ١٨٥/٣
 أتى النبي ﷺ بشارب فجده .. ٢٠١/٣
 أتى النبي ﷺ بنشوان فأمر .. ١٧٠/٣
 أتى النبي ﷺ رجل فقال: ألا أن .. ٦١٤/٥
 أتى النبي ﷺ رجل .. نخبر من قوم لم .. ٦٣١/٥
 أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا (أثر) .. ٥٥٨/٢
 أتى النبي ﷺ رجل فكلمه .. ٤٠٣/٣
 أتى النبي ﷺ رجل فقال جاريتي .. ١٦٩/٣
 أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد .. ٥٠٣/٢
 أتى النبي ﷺ فسأله ، قال له بعض .. ٨٤/٤
 أتى النبي ﷺ فقال يا محمد .. فلما .. ٦٦١/٥
 أتى النبي ﷺ فقال .. فما أقول الآن .. ٦٦١/٥
 أتى النبي ﷺ فقال يا محمد كان .. ٦٦١/٥
 أتى النبي ﷺ فقيل له : هذه .. ٦٠٩/٣
 أتى النبي ﷺ فسأله عن الوضوء .. ١٩٤/٤
 أتى النبي ﷺ بدابة ليركبها .. رب .. ٥٤٩/٥
 أتى النبي ﷺ فوضع .. ٤٠٦/٥
 أتى النبي ﷺ قوم يبائعونه وفيهم رجل .. ٣٩٨/٥
 أتى النبي ﷺ ملك وقال .. ٥٢٥/٣
 أتى النبي ﷺ ملك لم يأت قبلها .. ١٩٣/٥
 أتى النبي ﷺ يستعينه في نكاح .. ٥٨/٥
 أتى النبي ﷺ يلم الذراع فنهش .. ٢١٨/٥
 أتى النبي ﷺ وهو يخبر بقلادة .. ٧٦/٣
 أتى النبي ﷺ يؤذن الصلاة الفجر .. ٣٣٠/١
 أتى النبي ﷺ يهودي فأسلم على .. ٥٤٦/٤
 أتى رسول الله ﷺ بطائر .. ٤٧٧/٣
 أتى رسول الله ﷺ بقصعة .. ٥٥٩/٣
 أتى رسول الله ﷺ بيهودي .. ١٧٦/٣
 أتى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم .. ١٦٩/٥
 أتى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم .. ١٧١/٥
 أتى رسول الله ﷺ بطعام ومعه .. ١٨٨/٥
 أتى رسول الله ﷺ فقال له عليك .. ٣٩٦/٢
 إني رأيت أني في درع حصينة .. ٦٠٠/٢
 إني رأيت الليلة رؤيا حق فاعقلوها .. ٣١٤/٦
 إني رأيت رسول الله ﷺ في (أثر) .. ٣٢٩/٦
 أتى رجل بأبنته إلى رسول الله ﷺ .. ٨٧/٥
 أتى رجل عمر في حد (أثر) .. ١٤٩/٣
 أتى عمر -أي مجنون- قد (أثر) .. ١٦١/٣
 أتى عثمان بسارق سرق (أثر) .. ١٨٩/٣
 أتى عمر برجل فسابه (أثر) .. ١٩٥/٣
 أتى عمر بشاهد زور (أثر) .. ٢١٣/٣
 أتى علي برجل من المسلمين (أثر) .. ٢٢٦/٣
 أتانا آت من ربي فقال : من يعمل .. ١٤١/٦
 أتانا رسول الله ﷺ عند السقاية .. ٣٢٧/٢
 أتانا رسول الله ﷺ فقال يا معشر .. ١٤٤/١
 أتانا رسول الله ﷺ فوضعنا له الماء .. ١٩٥/١
 أتانا رسول الله ﷺ ونحن بعكاظ .. ١٦٩/٤
 أتانا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته .. ٣٧٦/٥
 أتانا كتاب عمر بن الخطاب (أثر) .. ٣٤٩/٢

- أتاني جابر فقال : اكشف ٥٢٠ / ٣
- أتاني جبريل أنفأ فقلت ٤٦٠ / ٣
- أتاني جبريل بسفرجلة ٥٢٥ / ٣
- أتاني جبريل عليه السلام ١٤ / ٢
- أتاني جبريل فأمرني أن أمر أصحابي .. ٢١٢ / ٢
- أتاني جبرائيل فقال ٤٧٠ / ٣
- أتاني جبريل فقال : إذا توضأت ١٨٢ / ١
- أتاني جبريل فقال رأيت رحماً معلقة .. ٦٠٦ / ٥
- أتاني جبريل فقال يا محمد ١٥٢ / ٣
- أتاني جبريل في خضر ٢٨١ / ٣
- أتاني جبريل عليه السلام لدلوك ٢٩٠ / ١
- أتاني جبرائيل وأمرني أن أقضي ٦١٥ / ٢
- أتاني جبرائيل وعليه قباء أسود ٣٧٩ / ٥
- أتاني جبرائيل وعليه قباء ٥٤٣ / ٣
- أتاني ربي عز وجل - أحسبه قال في ... ٥١٠ / ١
- أتاني ربي في أحسن صورة ، فقال : ٥٨٦ / ٤
- أتاني عبدالله بن سلام وقد (أثر) ١٥٠ / ٤
- أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعتني ٣١٤ / ٦
- أتبع رسول الله ﷺ بوضوء فلما ٦٥٨ / ٢
- أتتني أروى بنت أويس في نفر (أثر) .. ٥٥١ / ٢
- أتت الأنصار رسول الله ﷺ بمال ٥٩٤ / ٤
- أتت الجدتان إلى أبي بكر (أثر) ١٣٤ / ٣
- أتت الصبا الشمال ليلة (أثر) ٥٧ / ٤
- أتت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تشكو ٨٤ / ٦
- أتت مروان بن الحكم مطارف (أثر) ٣٩٠ / ٥
- أتت النبي ﷺ بالمدينة وهو يتجهز ١٩٣ / ٤
- أتت اليهود محمداً ﷺ حين أنزل الله ٤١٥ / ٤
- أته امرأة .. فاختارت نفسها (أثر) ٩ / ٥
- أتجد في كتاب الله للأم (أثر) ١٣٥ / ٣
- اتجروا في مال اليتامى لا تأكلها ١٢٣ / ٢
- أتخافون أن تكونوا دفنتم (أثر) ١٣٥ / ٤
- أخذ رسول الله ﷺ مبالاً واتخذتموه ٢٦٩ / ٢
- أتدرون أي أهل الإيمان ٦٣٥ / ٣
- أتدرون أي يوم هذا؟ ٢٨٩ / ٢
- أتدرون بمن بليت؟ أطوع (أثر) ٣٣٢ / ٦
- أتدرون من السابقون إلى ٢٥٦ ، ٢٥٥ / ٦
- أتدرون ما ابنة حمزة مني ١٤١ / ٣
- أتدرون ما الإيمان بالله ١١ / ١
- أتدرون أي عرى الإيمان أوثق ٢٣ / ١
- أتدري فيم أنزلت هذه الآية؟ قلت ٣٤٤ / ٤
- أتدري كيف كانت التلبية؟ إن ٢٠٩ / ٢
- أتذكر يوم نهى النبي ﷺ عن الدباء ٢٣٧ / ٥
- اتسع في البكاء ١٤٩ / ٦
- أترعون عن ذكر الفاجر ٥١٨ / ٥
- اتركوا الترك ما تركتم ، ولا تجاوروا ٣٧٤ / ٦
- أتزوجت يا ابن جبير (أثر) ٦ / ٥
- أتسمع النداء قال نعم قال فأجب ٥٣٨ / ١
- أتشهد أني رسول الله ﷺ فنظر ٤٠٨ / ٦
- أتعجبون أن تكون الخلة (أثر) ٦١٦ / ٤
- أتعجزون أن تكونوا مثل أبي ٦٤ / ٦
- أتعدت أنا وعياش بن أبي (أثر) ٢٠١ / ٤
- أتعلمون من الشهيد ٣٥ / ٣

- أتق الله حيثما كنت ٤٣٢/٥
- أتق الله وامسك عليك زوجك ٤٢٥/٦
- أتق الله وقد سداداً ، فقد ذهب الذين .. ١٠٥/١
- أتق الوجه والمذاكير ١٥٠/٣
- أتقوا الله وأصبروا حتى يستريح بر ... ٢٠١/١
- أتقوا الله وعليكم بالجماعة فإن ٣٥٥/٦
- أتقوا الحديث عني إلا ما عرفتم ٨١/١
- أتقوا الدنيا واتقوا النساء ، ألا وإنه ... ١٣١/٦
- أتقوا السحت قالوا : وما السحت ؟ ٤٦١/٢
- أتقوا الملاعن الثلاث : البراز في ١٣٢/١
- أتقوا الملاعن واعدوا النبل ١٣٢/١
- أتقوا النار ولو بشق تمره فإنها تقم ... ١٥٣/٢
- أتكلمني في حد من حدود الله ؟ ٢٠١/٦
- أتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكون ٢١٦/٤
- إتمامهما أن يحرم بهما من دويرة ٣٢٧/٤
- أتوا رسول الله ﷺ وقالوا : يا رسول ٤٦٠/٤
- أتي بسارق فأمر به ١٩١/٣
- إتيان الرجل والنساء في (أثر) ٧٩/٥
- أتيت المدينة فإذا عبدالله (أثر) ٥٦٠/٣
- أتيت المدينة زمن الأقط ٥١٧/٣
- أتيت أبا أيوب .. يسألني أحدهم ٥٨٤/٥
- أتيت أبا ذر ؓ وهو عند الجمرة ٧٠/١
- أتيت ابن مسعود فقال : إن (أثر) ٥٩٥/١
- أتيت ابن مسعود فقال : يؤخذ (أثر) .. ٥٩١/٤
- أتيت إلى عمر وهو يعطي الناس ١٧٣/٢
- أتيت أنا وأبي .. إن من التواضع ٥١٠/٥
- أتيت أنس بن مالك فقلت أخبرني ٦٥٧/١
- أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل ٩٠/٤
- أتيت بنبطي قد سرق ١٨٨/٣
- أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على ٢٩/١
- أتيت جابراً فقال : إنا يوم الخندق ٥٨/٤
- أتينا خبير فلما أتاه رسول الله ٨٤/٤
- أتيت رسول الله ﷺ أكلمه في ٦١٤/٤
- أتيت رسول الله ﷺ على راحلة ومتاع ٦١/١
- أتينا رسول الله ﷺ فأسلمنا .. ألكم ٦٦٠/٥
- أتيت لرسول الله ﷺ فبايعته على ١٩٩/٤
- أتيت رسول الله ﷺ فقلت : إن ٢٩٨/٢
- أتيت رسول الله ﷺ في رهط من ١٣٧/٤
- أتيت رسول الله ﷺ .. قال لا ثقل ٤٥٤/٥
- أتيت رسول الله ﷺ وهم يؤسسون ٣٢٦/١
- أتيت الشام فإذا أنا برجل مجتمع ٦٢٨/١
- أتيت علي بن أبي طالب ؓ (أثر) ٦٧/١
- أتيت عمر وهو في فسطاطه (أثر) ٧٠/٣
- أتيت عمر وهو يخطب على (أثر) ١٤١/٤
- أتيت عمر بن الخطاب فقلت (أثر) ١١٩/٣
- أتيت عمر فسألتها عن المرأة (أثر) ٣٠٠/٢
- أتيت كربلاء أبيع البز بها (أثر) ١٥٩/٤
- أتيت المسجد فدخلت فأسندت ٣٥٦/٢
- أتيت مكة فسألت عن رسول الله ﷺ ٥٠/١
- أتيت مكة والنبي ﷺ بها فبعته رجل ٤٥٧/٢
- أتيت النبي ﷺ أبايه فقال : اختضي ٢٠٨/٢
- أتيت النبي ﷺ أبايه .. بل أتت عبد ٢٨٠/٥

- أتيت النبي ﷺ أبشره بإسلام ٥٨٧/٣
- أتيت النبي ﷺ أريد أن أسأله وعنده ... ٥٢٧/٥
- أتيت النبي ﷺ أسأله فجعل يعتذر إلى .. ٤٨٦/٢
- أتيت النبي ﷺ أستأذنه في الجهاد ٤١/٣
- أتيت النبي ﷺ أنظر إليه كيف يصلي ... ٤٧٩/١
- أتيت النبي ﷺ بأخي معبد ١٧٨/٤
- أتيت النبي ﷺ بخير بعدما ٧٦/٣
- أتيت النبي ﷺ برأس الأسود ٥٢/٣
- أتيت النبي ﷺ برأس مرحب ٨٧/٤
- أتيت النبي ﷺ بطوق فيه سبعون ١١٦/٢
- أتيت النبي ﷺ بعشور نخل ١٤٨/٢
- أتيت النبي ﷺ بمنى وأنا قد ناهزت ٥٧٩/٥
- أتيت النبي ﷺ بهدية قبلها مني ٥٢١/٢
- أتيت النبي ﷺ تبوك في جماعة ١١٠/٢
- أتيت النبي ﷺ حين صد الهدي فقلت .. ٢١٩/٢
- أتيت النبي ﷺ ذات يوم فقال رجل ٣٢/٤
- أتيت النبي ﷺ فأسلمت .. هل قلت ... ٣٢٢/٥
- أتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلمني ٢٩١/١
- أتيت النبي ﷺ فأسلمت .. فقال ٣٢٢/٥
- أتيت النبي ﷺ فأخذت بيده ٣٩٠/٣
- أتيت النبي ﷺ فاقطعني الغميم ٩٢/٣
- أتيت النبي ﷺ فبايعته فقال : من سبق ... ١٦/٤
- أتيت النبي ﷺ فجعلوا يشنون ٤٠٠/٣
- أتيت النبي ﷺ فقلت إني ٣٩٤/٣
- أتيت النبي ﷺ فقلت إني نذرت ٦٣٤/٢
- أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله ٢٣٨/١
- أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول ١٨٢/٤
- أتيت النبي ﷺ فلما دنوت منه ٤٨٥/٢
- أتيت النبي ﷺ في نسوة على أن ٢١/٤
- أتيت النبي ﷺ فوجدت جماعة ٦١١/٣
- أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بيده ١٦٧/١
- أتيت النبي ﷺ لأبايعه (أثر) ١٤٤/٣
- أتيت النبي ﷺ لما هاجرت قبل أن ١٩٩/٥
- أتيت النبي ﷺ من اليمن (أثر) ١٨٤/٤
- أتيت النبي ﷺ وأنا مخلوق فقال ٣٩٩/٥
- أتيت النبي ﷺ ولي شعر طويل ٤٠٥/٥
- أتيت النبي ﷺ ومعني ابني ٢٢٢/٣
- أتيت النبي ﷺ وهو بمنى وقد ٢٠٠/٢
- أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد متكئ ٦٨/١
- أتينا النبي ﷺ يتمر من تمر ٢٠٦/٥
- أتينا النبي ﷺ في نفر من بني النضير ١٣٦/٤
- أتينا أبا هريرة في صاحب لناقد ٥١٢/٢
- أتينا بيت المقدس .. فذكر ٣٨٦/٥
- أتينا حذيفة فقلنا : حدثنا ثار ٥٦٤/٣
- أتينا خير فلما أتاها رسول الله ٨٤/٤
- أتينا رسول الله ﷺ فقال إذا لم ٤٥٠/٢
- أتينا رسول الله ونحن أربعة ٤١٧، ٦/٣
- أتينا عبدالله بن مسعود ؓ ذات (أثر) . ٣٧/٦
- أنقر رجل من امرأته على ٣٤٧/٤
- الإثم على المخنث ٦١٩/٢
- أننى قوم على .. قال رسول الله ﷺ ٤٢٣/٥
- أثنان فما فوهما جماعة ٥٤٦/١
- أثنان من أمتي لم أرهما ٣٦٨/٦

- أثنان من أمتي لم أرهما : رجال ٣٩١/٦
الأثنان فما فوقهما جماعة ٣٦٥/١
أثنى عشرة ركعة نصليهن من ليل و ٣١/٦
أجنت تقاتل ابن عبد المطلب (أثر) ١٤٩/٤
أجاز رسول الله ﷺ شهادة ٣٤٧/٢
أجال البهائم كلها من القمل ١٠٣/٢
الجاهلية الأولى بين نوح (أثر) ٥٧٤/٤
اجتمع إلى النبي ﷺ نساؤه ٩٦/٥
اجتمع المشركون إلى رسول ٤١٣/٣
اجتمع ثلاثون من أصحاب (أثر) ٦٥٦/١
اجتمع رأيي ورأي عمر (أثر) ٥٨٦/٢
اجتمع رأيي ورأي عمر في (أثر) ٥٨٦/٢
اجتمع رهط من أصحاب النبي (أثر) ... ٣٦٤/٦
اجتمع عشرة من بني هاشم ٥٤٧/٢
اجتمع عيدان على عهد رسول ٥٦٥/١
اجتمع اليهود والمسلمون ففطس ٤٩١/٥
اجتمع الناس بسوق عكاظ (أثر) ١٤٠/٤
اجتمع نساء النبي في ٥٤٠/٣
اجتمعت الأنصار إلى سعد (أثر) ٤٤٠/٣
اجتمعت أنا وفاطمة والعباس ٨٨/٢
اجتمعت على رسول الله ﷺ بالمدينة ٥٣/٤
اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت ٦٤٧/٤
اجتمعت منا جماعة .. أعطوا ٤٦٠/٥
اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود ... ٣٨٢/٤
اجتمعت يهود تخاصم النبي ﷺ ٢٧١/٤
اجتمعت اليهود وتخاصم ٣٣٠/٥
أجتهد فإن الله إن عرف منك (أثر) ٥٩٧/٢
اجتمعوا وارفعوا أيديكم ففعلنا ٦٦/١
أجنبوا هذه القاذورات التي ٥٠٣/٥
أجنبوا هذه القاذورات ١٦٥/٣
أجنبوا ما اسكر ٢٣٣/٥
أجنبوا السكر ٢٣٤/٥
أجنبوا كل مسكر ٢٣٤/٥
أجد نغير ربكم من قبل ٦٢٦/٣
أجدد ثوبك هذا أم غسيل ٨٠/٦
أجرت رجلين من أحمائي فقال ١٩٣/٤
أجعلنا أئمة في التقوى حتى نأتم بمن ٥٦٠/٤
أجعلنا أئمة في التقوى حتى نأتم ١١٨/١
أجعلها في فقراء قرابتك فجعلها في ٥٤٠/٢
أجعلوا بينكم وبين النار حجاباً ولو ١٥١/٢
أجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ٤١٤/١
أجل ، جاءني جبرائيل ، فقال يا ١٢٣/٦
أجلس بنا نؤمن ساعة (أثر) ١٨٠/١
أجلس يا حماد فإنك على خير ١٤٥/٦
أجمع الصحابة على أن الرهن ٥٠٩/٢
أجمع المسلمون على أن يوتر ٦٢٣/١
أجمع الناس على أن على الذي (أثر) ... ٢٣٢/٢
أجمعوا أن رسول الله تزوجها (أثر) ٣٨٠/٣
أجنبت فاغتسلت من جفنة ففصلت ١٩٧/١
أجود فرسان نيسابور ٦٢٩/٣
أجيزوا بطن عرفة إنما هم إذا أسلموا ٢٧٩/٢
أجيزوا النساء جوعاً غير ٥٨٨/٥

- أحب الأسماء إلى الله ما تعبد ٤٧٤/٥
- أحب الأسماء إلى الله ما سمي به ٤٧٤/٥
- أحب الأسماء إلى الله عز وجل ٤٧٥/٥
- أحب الأسماء إليه أسماء ٤٧٤/٥
- أحب البقاع إلى الله المساجد ٤٥٤/٢
- أحب البيوت إلى الله بيت فيه ٦١٠/٥
- أحب العرب لثلاث: لأنني ٦١٣/٢
- أحب القيد في النوم وأكره (أثر) ٢١٨/٦
- أحب الكلام إلى الله أربع ٢١-٢٠/٦
- أحبب حبيبك هوناً ٥٠٥/٥
- أحبس الماء حتى يبلغ الجدر ٤٩٩/٢
- أحتبس عنا رسول الله ﷺ ذات ٢٩٧/١
- احتج آدم وموسى ، فقال ٢٩٣/٦ ، ٢٩٨/٣
- احتجبي منه يا سودة ١٧٦/٥
- أحتجم النبي ﷺ لسبع عشرة ٢٨٢/٢
- أحتجم النبي فأعطاني الدم ٤٠٢/٣
- أحتجم النبي ﷺ وهو محرم على ظهر .. ٢١١/٥
- أحتجم النبي ﷺ على رأسه بقرن ٢٢٨/٥
- أحتجم وهو صائم ، أحتجم وهو محرم .. ٢٨١/٢
- أحتلمت في ليلة باردة وأنا في غزوة .. ٢٣١/١
- أحتضرت ابنة لرسول الله ﷺ فأتاها ٥٠/٢
- أحترسوا من الناس يسوؤ ٥٢١ ، ٥٢٠/٥
- أحثوا في وجوه المداحين ٥٧٥/٥
- أحدث لذلك وضوءاً ٢٠٩/١
- أحدث الناس ثلاثة أشياء لم يكن ٤٧٨/٢
- أحذركم الدجال ٤٠٥/٦
- إحذروا الدنيا فإنها أسحر ١٦٦/٦
- إحرام الرجل في رأسه وإحرام (أثر) ٢١٦/٢
- إحرام المرأة في وجهها (أثر) ٢١٦/٢
- أحرم عبدالله بن عامر من (أثر) ٢٠٢/٢
- أحرمت فكثير قمل رأسي فبلغ ٢٣٦/٢
- أحسن الناس إسلاماً ٤٣١/٥
- أحسنوا إلى الماعز وامتنعوا ٥٦١/٥
- أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم (أثر) ٢٢٦/٦
- أحفظ سري تكن مؤمناً ٤٤١/٥
- أحفظ ود أهلك لا تقطعه ٦٠٦/٥
- أحفظوني في أصحابي ٥١٤/٣ ، ٦٥٧/٢
- أحفروا وأوسعوا وأعمقوا ٨٢/٢
- أحق ما جاز عليه عند موته (أثر) ٦٤٩/٢
- أحل الله لك الأكل والشرب (أثر) ٢٥٣/٢
- أحل الصيام ثلاثة أحوال فإن ٣١٦ ، ٣١٥/٤
- أحل كل داء البردة ٢٥٤/٥
- أحلت لنا ميتتان ودمان ٢٨٤/٥
- أحلت لنا ميتتان ودمان فأما ٢٨٥/٥
- أحل الصيام ثلاثة أحوال ٣١٦/٤
- أحلت لنا ميتتان .. وأما الدمان ٢٨٥/٥
- أحلتها آية وحرمتها آية (أثر) ٤٣٠/٤
- أخى النبي ﷺ بين أبي مسعود و ٦٢٤/٥
- أخى النبي ﷺ بين أنس ٦٢٤/٥
- أخى رسول الله ﷺ بين زيد بن حارثة ٦٢٤/٥
- أخى النبي ﷺ بين الزبير وابن مسعود ٣١/٤
- أخى النبي ﷺ بين سلمان ٤٢٢/٢

- أخى بين سلمان وأبي الدرداء فنزل ٤٢٢/٢
 أخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار . ٦٢٤/٥
 أخاف على أمتي من بعدي ثلاثة : ٣٠١/٦
 أخاف على أمتي من بعدي ضلالة ١٢٣/١
 أخبر الله أن من كفر (أثر) ١٥١/٣
 أخبر رسول الله ﷺ عن رجل طلق ١٣٠/٥
 أخبر النبي ﷺ عن رجل طلق ١١٧/٥
 أخبرت أسماء بنت سمي ١١٢/٥
 أخبرت بعض أصحاب النبي ﷺ قال يا . ٢٤٩/٢
 أخبرك بما هو أيسر عليك من ٢٤/٦
 أخبرني يعلى أن معاوية استمع (أثر) ٣١/٥
 أخبروني عن رجل دخل الجنة لم (أثر) .. ٤٤/٤
 أخبرني عن علي وعثمان (أثر) ٤٣٩/٣
 أخبرني عن علي وعثمان ٤٣٥/٣
 أخبرني ما كان ذو القرنين (أثر) ٣٦٢/٣
 أخبرني من شهد معاذاً حين حضرته ٨٨/١
 أخبرني من مر مع النبي ﷺ على ٧٨/٢
 أختصم رجلاً إلى النبي ﷺ ففضى ٤٤٨/٤
 أختصم الزبير بن العوام وحاطب ٤٤٨/٤
 أختصم زيد بن حارثة وابن مطيع ٦١٣/٢
 اختتن إبراهيم القدوم .. قال الفأس ٥٧٩/٥
 اختر أربعاً وفارق ٤٠/٥
 أختصوا بالحناء فإنه طبي ٤٠٣، ٤٠٢/٥
 أخذ الأذان من أذان إبراهيم ٣٠٤/١
 أخذ رسول الله ﷺ بيد عبدالرحمن بن .. ٤٨/٢
 أخذ رسول الله ﷺ بيد .. وضعها معه ... ٣١٥/٥
 أخذ رسول الله ﷺ بيدي فإذا القمر ١٠٩/٦
 أخذ رسول الله ﷺ من قبل القبلة (أثر) .. ٨٨/٢
 أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً فقال يا ... ٥٠٧/١
 أخذ رجل قملة من ثوبه فرماها ٣٤٤/١
 أخذ المسور بن مخرمة بيدي (أثر) ٥٣٩/٢
 أخذ المشركون عمار بن ياسر ٤٢/٣
 أخذ المشركون صهيماً فعذبوه فقال ٣٣٢/٤
 أخذ المشركون عماراً فعذبوه ١٥٠/٣
 أخذ النبي ﷺ حين بايعهن أن لا ٤٦/٢
 أخذ سليمان من كل دابة عهداً (أثر) .. ٢٨١/٤
 أخذ علينا رسول الله ﷺ في البيعة أن لا ٤٦/٢
 أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ ١٩/٤
 أخذ منا النبي ﷺ من المائة من ١١٤/٢
 أخذت بثوبه فقالت : أذكرك الله ١٣١/٤
 أخذت ثلاثة أكمو أو خمسة (أثر) ٣٣٣/٥
 أخذتهم ريح عقيم يوم بدر (أثر) ٤٠/٤
 أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به ٣١٧/٦
 اختلط الإيمان بلحمه ودمه ٥١٨/٤
 اختلعت من زوجي بما دون (أثر) ١٧٩/٥
 اختلف ابن عباس وزيد بن (أثر) ٣٠٠/٢
 اختلف رجل من أهل السنة (أثر) ٣٥٣/٣
 اختلفت إلى عبدالله بن مسعود (أثر) ٩٠/١
 اختلفت من زوجي .. في ذلك قضاء ١٦١/٥
 آخر أربعاء الشهر يوم (أثر) ٦٣٩/٣
 آخر آية نزلت على النبي ﷺ (أثر) ٣٦٨/٤
 آخر جنازة صلى عليها رسول الله ٧٧/٢

- آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ ٣٦٨/١
 آخر صلاة صليتها مع رسول الله ﷺ ٤٦١/١
 آخر كلام في القدر لشرار هذه الأمة ... ٣٠١/٦
 آخر كلام في القدر لشرار هذه ٣٠١/٦
 آخر ما عهد رسول الله ٥٩/٣
 آخر ما كبر النبي ﷺ أربع تكبيرات ٧٧/٢
 آخر من كبر رسول الله ﷺ على الجنائز ... ٧٦/٢
 آخر وقت المغرب إذا اسود الأفق ٢٩٤/١
 أخرج إلينا أنس نعلين ٣٨١/٥
 آخر فأنظر هل طلع الفجر؟ قال (أثر) ... ٣٥٤/٢
 أخرج لنا سلمة بن الأكوع كفاً (أثر) .. ٤٧١/٥
 أخرجاه من المسجد (أثر) ١٥٤/٣
 أخرجوا .. إلى أرض المحشر ٢٢٦/٦
 أخرجوا بسم الله ، قاتلوا ٤٥/٣
 أخرجوا زكاة الفطر صاعاً من طعام ١٤٥/٢
 أخرجوا طائعين من مكة مشاة ١٩١/٢
 أخرجوا المشركين من جزيرة ٤٣/٣
 أخروهن من حيث أخرهن الله ٤٢٥/١
 أخزى الله شيطانك ٣٧٠/٣
 أخطأ المسلمون بأبي حذيفة ٢٣٠/٣
 أخطب علي ابنة صالح .. فأرسل ٥٤/٥
 الأخوات مؤمنات ميمونة وأم ٥٣٩/٣
 أخوف ما أخاف على أمتي ٣٦٧/٦
 أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن ٥١٤/٢
 أد الأمانة غسل الجنابة فإن ٢٤٢-٢٤١/١
 أدبني ربي فأحسن ٣٩٩/٣
 أدخل الله الجنة رجلاً سهلاً قاضياً ١٣٠/٦
 أدخل ، بل كلك ، اعدد يا عوف ٣٩٣/٦
 أدخلت الجنة فرأيت فيها ذئباً فقلت ... ٦١٩/٢
 ﴿أدخلوا في السلم﴾ هم أهل (أثر) ٣٣٣/٤
 ادروؤا الحد بالشبهة ١٥٦/٣
 ادروؤا الحدود بالشبهات ١٥٧/٣
 ادروؤا الحدود عن المسلمين ١٥٦/٣
 أدركت بعضة عشر رجلاً من (أثر) ١٧١/٥
 أدركت زيد بن أرقم وأنساً والمغيرة ٢٩/٤
 أدركت من النساء وهن يصلين مع ٣٥٠/١
 أدركنا الناس يفقهون الإبلاء (أثر) ١٧١/٥
 أدريس رفع كما رفع (أثر) ٣٠٤/٣
 ادعى مدع على آخر أنه (أثر) ٦١٣/٢
 ادعوا بالموت على أي الفريقين (أثر) ... ٢٧٤/٤
 ادعوا عن كل حر وعبد (أثر) ١٤٣/٢
 ادعوا لي أصحابي لا تسبوا ٥١٣/٣
 ادفعها إلى جعفر فإنه أوسع منكم ٧٨/٤
 ادفعوا بعد غروب الشمس ٢٧٠/٢
 ادفعوا الحد ما وجدتم ١٥٦/٣
 ادفعوا الحدود بكل شبهة ١٥٧/٣
 ادفعوا الحدود ما استطعتم ١٥٦/٣
 ادفعوا الحدود ما وجدتم
 ادفنوا الشعر والدم والأظفار ٥٨٤/٥
 ادفنوا موتاكم وسط قبور الصالحين ٩٨/٢
 أدنى عبد الله بن قمنة وجه رسول الله ... ٤٠١/٤

- أدنى ما يقطع فيه ١٨٧/٣، ١٩٣ إذا أتاك الله مالاً ٢٨٢/٥
- أدنى ما يكون في النكاح أربعة (أثر) ٦٨/٥ إذا أتاكم الله ذلك فقد ٦٥٦/٥
- أدوا العلائق قيل وما العلائق ٥٤/٥ إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه ٥/٥
- أدوا الزكاة وتحروا بها أهل العلم ٦٧/١ إذا أتت على أمتي ثمانون (أثر) ١٢٨/٦
- أديموا النظر في المصحف (أثر) .. ٢٢٩/٤، ٢٤٣ إذا أتتك رسلي فأعطهم كذا ٤٨٥/٢
- إذا أخى الرجل الرجل فليسأله عن ٦٢٣/٥ إذا أتيت الرسول فأتل عليه ﷺ قال لا ٥٠٩/٤
- إذا ابتاع الرجل سلعة ثم أفلس ٥١٣/٢ إذا أتيت الصلاة فأتها بوقار ٣٥١/١
- إذا أبردتم إلى بريدأ فابعثوه ٤٧٣/٥ إذا أتيت سلطاناً مهيباً تحاف (أثر) ١١٢/٦
- إذا أتى أحدكم .. إستحييت الملائكة ٧٦/٥ إذا أتيت على راع فناده ثلاثاً ٥٤٣/٢
- إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون ٤٢٧/١ إذا أتيت مضجعك متوضاً وضوءك ٨٣/٦
- إذا أتى أحدكم الصلاة ٣٩٧/١، ٣٩٩ إذا أتيت وكيلي بخير فخذ منه ٥٤٨/٢
- إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل ١٢٧/١ إذا أتيتم الجمعة فادنوا من الإمام ٥٥٦/١
- إذا أتى أحدكم الغائط فليكرم قبله ١٣٧/١ إذا أتيتم الصلاة فأتوا وعليكم ٣٥١/١
- إذا أتى أحدكم امرأته في الدم ٢٥٧/١ إذا اجتمع واعيان فأجب أقربهما ٢٩٤/٥
- إذا أتى أحدكم أهله .. ولا يتجدد ٧٦/٥ إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر ٥٩٦/٢
- إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ٧٦/٥ إذا أجنب من الليل ثم أراد أن ينام ٢٤٤/١
- إذا أتى أحدكم أهله فليلق ٧٦/٥ إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه ١٧٠/٦
- إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه ١٨٤/٥ إذا أحب أحدكم عبداً فيخبره ٥٢١/٥
- إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه وقد ٥٧٢/٢ إذا أحب الله قوماً ابتلاهم ٣٠٧/٥
- إذا أتى أحدكم على مابشية فإن ٥٤٣/٢ إذا أحب الله قوماً ابتلاهم ، فمن ٣٥٦/٦
- إذا أتى أحدكم .. ولا يتجرد ٧٦/٥ إذا أحببت رجلاً فلا تماره ٥٤١/٥
- إذا أتى الرجل الرجل ١٨٢/٣ إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ ٤١٦/١
- إذا أتى الرجل أهله فليقل بسم الله ٧٥/٥ إذا أحدث وقد جلس في آخر صلاة ٥٠٤/١
- إذا أتى على الصبر أربعون سنة يجب .. ١٤٥/٦ إذا أحصى العدة فليصم كيف (أثر) ٣٩٢/٢
- إذا أتى على أمتي مائة وثمانون سنة ٣٦٢/٦ إذا اختلف المتبايعان تحالفاً ٤٤٧/٢
- إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا ٩٠/٤ إذا اختلف المتبايعان فالقول قول ٤٤٧/٢

- إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة... ٤٤٧/٢
- إذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شأتم... ٤٥٨/٢
- إذا اختلفتم في الطريق الميتاء... ٤٨٢/٢
- إذا أخذ للطلاق ثمناً فهي (أثر)... ١٦٣/٥
- إذا أخذ أحدكم مضجعه فليتوسد يمينه... ٨٦/٦
- إذا أخذ السارق ربع (أثر)... ١٨٩/٣
- إذا أخذت مضجعتك فاقرأ قل يا أيها... ٨٧/٦
- إذا أخذت مضجعتك فقل: أعوذ... ٨٩/٦
- إذا أخذت مضجعتك فقل أعوذ... ٨٩/٦
- إذا أخذت مضجعتك من الليل فقل:... ٨٦/٦
- إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت... ٨٩/١
- إذا أدى قدر ثمنه فهو غريم (أثر)... ٥٤٩/٢
- إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل... ٢٧٦/٦
- إذا أدخل الميت القبر أضجع للحد... ٨٨/٢
- إذا أدرك أحدكم الركعتين يوم... ٥٦٢/١
- إذا أدركت القوم ركوعاً لم يعتد... ٣٩٨/١
- إذا أدركت قلبك وقد أكل نصفه... ٢٧٢/٥
- إذا أدبت الزكاة فقد قضيت ما عليك... ١٠٩/٢
- إذا أدبت زكاة مالك فقد أذهبت... ١٠٨/٢
- إذا أدبت زكاة مالك، فقد أذهبت... ١٠٩/٢
- إذا أدبت زكاة مالك فقد قضيت... ١٠٨/٢
- إذا أذنب أحدكم الذنب فلا يقولن... ٢٢٣/٤
- إذا أذنبت فاستغفر... ٢٠٩/٦
- إذا أذنبت فاستغفر حتى يكون... ٢٠٩/٦
- إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فأحذر... ٣٠٩/١
- إذا أراد أحدكم الحج فليعجل (أثر)... ١٨٣/٢
- إذا أراد أحدكم السلام... ٤٥٣/٥
- إذا أراد أحدكم أمراً فليقل اللهم... ٦٣٨/١
- إذا أراد أحدكم سفراً فليودع... ١٠٤/٦
- إذا أراد الله أن يتخلق... ٩٥/٣
- إذا أراد الله بعبد سوءاً... ٥٥٥/٥
- إذا أراد الله بعبد شراً خضر... ٥٥٥/٥
- إذا أراد الله بعبد شراً خضر له في... ٤٨٢/٢
- إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق... ١٨٤/٦
- إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في... ٤٨٣/٢
- إذا أراد سفراً أقرع... ١٠٢/٥
- إذا أراد الطواف بالبيت بعد (أثر)... ٢٤٨/٢
- إذا ارتد الرجل والمرأة (أثر)... ٢٦١/٣
- إذا أرخيت المستور وغلقت (أثر)... ٦٣/٥
- إذا أردت أن تبرق فلا تبرق عن... ٥٥٧/٥
- إذا أرسلت قلبك وذكر اسم الله... ٢٧٢/٥
- إذا استجمرتم فاستجمرُوا وتراً... ١٤٥/١
- إذا استخار الله في مديده في... ٦٣٨/١
- إذا استشار أحدكم أخاه فليشر عليه... ٤٤٨/٢
- إذا استطعمك الإمام فاطعمه... ٣٩١/١
- إذا استعمل عليكم شراركم فقد... ٣٥٣/٦
- إذا استكمل المولود خمس... ١٥٥/٣
- إذا استلقى أحدكم فلا يضع... ٥٣٧/٥
- إذا استنصح أحدكم أخاه... ٥٢٩/٥
- إذا استهل السقط صلي عليه... ٧١/٣
- إذا استهل الصبي صلي عليه وورث... ٧١/٢
- إذا استهل الصبي... وأن لم يستهل... ٤٨٢/٥

- إذا استهل الصبي وورث وصلي عليه ... ٢٩٥/٦
 إذا استودع الله شيئاً حفظه، وإنني ... ١٠٤/٦
 إذا استيقظ أحدكم .. ويسمي ... ١٦٢/١
 إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ ... ١١/٦
 إذا استيقظت من نومك فقل سبحان ... ٩٠/٦
 إذا أسررت بقراءتي فاقراءوا معي ... ٤٥١/١
 إذا أسلفت فلا تأخذ إلا ... ٥٥٦/٢
 إذا أسلم الرجل فهو أحق ... ٦٧/٣
 إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر ... ٥٢/١
 إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر ... ٥٢/١
 إذا أسلمت اليهودية أو النصرانية ... ١٦٥/٥
 إذا اشتبه عليك الحر ... ١٥٧/٣
 إذا اشترى أحدكم من السوق شيئاً ... ٥٥٤/٥
 إذا اشتريت نعلان فاستجدها وإذا ... ٤٥١/٢
 إذا أشتكى أحدكم فليستوهب (أثر) .. ٣١١/٥
 إذا أشتى مريضكم الشيء فلا تحموه ... ٥/٢
 إذا أشكلت عليك آية من القرآن ... ٢٤٥/٤
 إذا أصاب أحدكم الحمراء ... ٣٤٦/٥
 إذا أصبح أحدكم فليقل أصبحنا ... ٦٠/٦
 إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك ... ٥٧/٦
 إذا أضطجع أحدكم على يمينه ثم قال ... ٨٤/٦
 إذا اضطجع أحدكم على يمينه ثم قال ... ٨٤/٦
 إذا اضطجعت فقل: بسم الله ... ٣١٢/٦
 إذا اضطجعت للنوم فقل: بسم الله ... ٩٠/٦
 إذا أعتق أمته لله فلا يعود فيها (أثر) ... ١٤/٥
 إذا أعطن أحدكم الريحان فلا يردّه ... ٣٩٩/٥
 إذا أغتسلت المرأة من حيضتها ... ٢٤٣/١
 إذا أغلق باباً وأرخصي ستراً (أثر) ... ٦٣/٥
 إذا أفلس الرجل فوجد البائع سلعته ... ٥١٣/٢
 إذا أفلس الرجل فوجد رجل ماله ... ٥١٣/٢
 إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه ... ٢١٤/١
 إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه ... ٢١٥/١
 إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه ... ٢١٢/١
 إذا أقبلت الرايات السود ... ٦٢٩/٣
 إذا أقبلت الرايات السود (أثر) ... ٣٧٢/٦
 إذا أقبلت الرايات السود من ... ٤١١/٦
 إذا أقبلت الرايات السود من قبل ... ٣٧٢/٦
 إذا اقتتلتم على الدنيا فالقاتل ... ٣٥٨/٦
 إذا أقرب الزمان لم يكدر رؤيا ... ٣١٧/٦
 إذا أقر الرجل بولده (أثر) ... ١٧٧/٥
 إذا أقر المريض بدين جاز لك (أثر) ... ٦١٩/٢
 إذا أقر في المريض الموت لوارث ... ٦٤٩/٢
 إذا أقر لوارث جار ... ٦٤٩/٤
 إذا أقشعر جلد العبد من خشية الله ... ١٧٥/٦
 إذا أقيمت الصلاة فقل الله أكبر الله ... ٣٢٥/١
 إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التي ... ٣٢٨/١
 إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب ... ٦٣٩/٥
 إذا أكل أحدكم طعاماً ... ١٨٨/٥
 إذا أكل أحدكم فلا يمسح ... ١٩٢/٥
 إذا أكل البازي قد تأكل ... ٢٨٦/٥
 إذا أكل الطعام أكله بثلاث ... ١٩٤/٥
 إذا ألى فحضت أربعة أشهر (أثر) ... ١٧٠/٥

- إذا التقى الختانان وغابت الحشفة..... ٢٤٠/١
- إذا إلتقى الختانان فقد وجب الغسل... ٢٣٩/١
- إذا ألقى الله في قلب أمريء..... ٤٩/٥
- إذا أمتي تواكلت ، تودع الله منها..... ٢٥٣/٦
- إذا أمرك الإمام بالصلاة والزكاة ٤٠١/١
- إذا أمسك الرجل الرجل ٢٣٥/٣
- إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح..... ١٥٠/٦
- إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمرنا ٨٧/٢
- إذا أنتصف شعبان فلا تصوموا ٤٢٠/٢
- إذا انتفج النهار من يوم النفر فقد ٢٨٢/٢
- إذا أنتهى أحدكم إلى مجلس ٤٦٦/٥
- إذا أنتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم.. ٤٥٢/٥
- إذا أنعم الله على عبد نعمه..... ٢٨٢/٥
- إذا أنفلتنا دابة أحدكم بأرض..... ١٠٦/٦
- إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع..... ٢٥/٢
- إذا أنكح الوليان فالأول أحق..... ٧٠/٥
- إذا أهل هلال ذي الحجة فمن..... ٢٥٩/٥
- إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذ..... ٩١/٦
- إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك..... ٨٩/٦
- إذا أوصى لغير أقربيه صرف إلى ٦٥٤/٢
- إذا أولد الرجل أمته ومات عنها ٥٨٦/٢
- إذا أويت إلى فراشك..... ٨٤/٦
- إذا أويت إلى فراشك طاهراً فتوسد ٨٦/٦
- إذا أويت إلى فراشك فقل : الحمد لله ٨٨/٦
- إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم ٩٢/٦
- إذا أويت إلى فراشك وأنت طاهر..... ٨٢/٦
- إذا أويتما إلى فراشكما..... ٨٤/٦
- إذا أويتما إلى فراشكما .. تسبحان ٨٤/٦
- إذا باع أحدكم الشاة أو (أثر)..... ٤٦٤/٢
- إذا بال أحدكم فلا يستقبل الريح..... ١٢٧/١
- إذا بال أحدكم فليشر ذكره ثلاث ١٢٩/١
- إذا بدأ شيب الرجل في ٤٠٣/٥
- إذا بقي على المكاتب خمسة (أثر)..... ٥٤٩/٢
- إذا بقي النصف من شعبان فلا..... ٤٢٠/٢
- إذا بلغ أربعين رجلاً فعليهم الجمعة..... ٥٤٧/١
- إذا بلغ الرجل أربعين سنة..... ٣٠٨/٥
- إذا بلغ العبد أربعين سنة..... ١٤٣/٦
- إذا بلغ العبد أربعين سنة أمنّ من..... ٣١٨/٥
- إذا بلغ العبد ثمانين سنة فإنه ٣١٧/٥
- إذا بلغ العبد .. فإذا بلغ ستين سنة ٣١٨/٥
- إذا بلغ الماء أربعين قلة ، فإنه لا يحمل ١٥٦/١
- إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً ١٥٦/١
- إذا بلغ الماء قلتين من قلال هجر ١٥٧/١
- إذا بلغ مال أحدكم خمس أوراق : ١١٥/٢
- إذا بلغ المرء أربعين سنة..... ١٤٤/٦
- إذا بلغت العشرين ومائة استقبلت..... ١١٢/٢
- إذا بويغ الخليفتين..... ١١٢/٣
- إذا تباعثتم بالعينة وأخذتم أذنان ٤٩٤/٢
- إذا تبع أحدكم الجنابة فليأخذ ٦٧/٢
- إذا تحدثتم فتحدثوا في (أثر)..... ١٢٦/٣
- إذا تخوف أحدكم (السلطان) فليقل : ١١١/٦
- إذا تزوج أحدكم عج شيطانه ٥/٥

- إذا تزوجت فبلغها أن الأول .. (أثر) ... ١٤٠/٥
- إذا تزوجت فلانة .. ﴿يا أيها﴾ (أثر) ١٢٠/٥
- إذا تشققت يد المحرم أو (أثر) ٢٠٥/٢
- إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل ٤٩٨/١
- إذا .. فليقل اللهم ٤٩٨، ٤٩٧، ٤٩٢/١
- إذا تطهر أحدكم فذكر اسم الله ١٦٥/١
- إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله ١٦٤/١
- إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله ٤٠/٦
- إذا تطيرتم فامضوا وعلى الله ٣٢٤/٥
- إذا تغوط الاثنان فليتوار كل ٥٨٧/٥
- إذا تغوط أحدكم فليتمسح ثلاث ١٤٣/١
- إذا تغوط الرجلان فليتوار كل واحد ١٣٩/١
- إذا تغولت لكم الغيلان فنادوا ١١٠/٦
- إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا ٣١٨/٦
- إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقضي ٥٩٥/٢
- إذا تقرب العبد مني شبراً تقربت ٤٣٧/٦
- إذا تقرب الناس إلى خالقهم ٤٢٦/٥
- إذا تكفى همك، ويغفر ذنبك ٤/٦
- إذا تكلم الرجل بالبيع فقد (أثر) ٤٤٦/٢
- إذا تلقاني عيدي شبراً تلقيته ١٦١/٦
- إذا تم فجور العبد ملك عينيه ١٤٨/٦
- إذا تمت للمنطقة أربعة أشهر بعث الله ... ٢٩٥/٦
- إذا تمنى أحدكم فليتنظر ما يتمنى ٥٩١/٥
- إذا تناول العبد كأس الخمر ٢٢٣/٥
- إذا تواجه المسلمان بسيفيهما ٣٥٧/٦
- إذا تواضع لله رفع الله حكمته (أثر) ٥١٠/٥
- إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً ٤٠٤/١
- إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامداً ٤٠٤/١
- إذا توضأ أحدكم واستنثر فليفع ١٩٣/١
- إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليصل ... ٢٠٤/١
- إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ١٨٤/١
- إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب ١٨٤/١
- إذا توضأ حرك خاتمه ١٩١/١
- إذا توضأت فخلل أصابع يديك ١٨١/١
- إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله ١٦٣/١
- إذا توضأت فليكن أول ما تبدأ به ١٩١/١
- إذا توضأت فابدعوا بميامنكم ١٦٦/١
- إذا توضأت فلا تنفضوا أيدكم فإنها ١٩٥/١
- إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فليكن ٦٠/٢
- إذا تولى على المكاتب نجمان رده ٥٤٩/٢
- إذا ثقلت مرضاكم فلا تملوهم قول ٢٧/٢
- إذا جئت إلى الصلاة ونحن سجود ٣٩٨/١
- إذا جئت الصلاة فوجدت الناس ٣٥٨/١
- إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا ٣٩٨/١
- إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليتنظر ٢٦٧/١
- إذا جاء أحدكم المسجد فلا يبدأ ٣٤٦/١
- إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ٣٤٦/١
- إذا جاء أحدكم والإمام يخطب (أثر) ٥٥٣/١
- إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل ٤/٢
- إذا جاء الرطب فهنيئني ٢٠٦/٥
- إذا جاء الموت وهو يطلب العلم مات ٦٢/١
- إذا جاء المؤمنون الصراط نادى ٢٤٥/٦

- إذا جامع الرجل زوجته فلا ينظر ٧٨/٥
- إذا جاوز الختان الختان فقد وجب ٧٨/٥
- إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل ١٠١/١
- إذا جاوزتم الخمسين من مهاجري ٢٢/٣
- إذا جلس إليك الخصمان (أثر) ٦١٨/٢
- إذا جلس الحاكم بعث الله له ٥٩٤/٢
- إذا جلس القاضي في مكانه هبط ٥٩٤/٢
- إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها ٢٣٩/١
- إذا جلستم تلك المجالس التي تخافون .. ١١٨/٦
- إذا جلستم فأخلعوا نعالكم ٣٨٢/٥
- إذا جمع الله الناس يوم القيامة ، ليوم .. ٢٣٢/٦
- إذا جمع الله - عز وجل - الخلائق ٢٥٢/٦
- إذا حاضت المرأة في شهر أو (أثر) ٢٥٣/١
- إذا حدث الرجل بالحديث ٢٤١/٥
- إذا حدث الرجل ثم التفت ٤٤١/٥
- إذا حدثتكم فيما بيني (أثر) ٢٦٩/٣
- إذا حدثتكم عني حديثاً فوافق الحق ٧٦/١
- إذا حدثنا ثقة عن علي (أثر) ٤٧٥/٣
- إذا حرم الرجل امرأته فإنما هي ١٤٤/٥
- إذا حشر الناس قاموا أربعين ٢٤٢/٦
- إذا حشر الناس يوم القيامة (أثر) ٢٣٠/٦
- إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر ٣٢/٢
- إذا حلف الرجل على يمين فله أن ٦٢٧/٢
- إذا حم أحدكم فليشن عليه من الماء ... ٣٤٦/٥
- إذا حملتم فأخروا الحمل ، فإن الرجل .. ١٩٥/٢
- إذا خرج الإمام فلا صلاة ولا كلام ٥٥٦/١
- إذا خرج ثلاثة في سفر ٥/٣
- إذا خرج الحاج من بيته كان في ١٩٠/٢
- إذا ... بسم الله ، حسبي الله ٩٥/٦
- إذا ... بسم الله ، يقول
- إذا خرج الرجل من بيته كان معه ٩٥/٦
- إذا خرج عليكم خارج ٢٦٦/٣
- إذا خرجت أول الآيات (أثر) ٢٢٠/٦
- إذا خرجتم من بلدكم إلى بلد ١٠٧/٦
- إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن ١٢٦/٢
- إذا خطب أحدكم المرأة فإن ٤٩/٥
- إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع ٤٩/٥
- إذا خطب أحدكم المرأة .. فخطبت ٤٩/٥
- إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح ٤٩/٥
- إذا خفت سلطاناً أو غيره فقل ١١١/٦
- إذا خفي عليكم شيء من (أثر) ٤٣٩/٦
- إذا خلوت فحرك لسانك بذكر ٩/٦
- إذا خير الرجل امرأته فلم (أثر) ١٣٥/٥
- إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس ٣٤٦/١
- إذا دخل أحدكم على أخيه ٢٠١/٥
- إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم ٣٤/٦
- إذا دخل أحدكم المسجد (أثر) ٣٩٧/١
- إذا دخل أحدكم والإمام على المنبر ٥٥٤/١
- إذا دخل البصر فلا إذن ٤٨٦/٥
- إذا دخل أهل الجنة اشتاقوا إلى ٢٧٣/٦
- إذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم ٢٤٥/٦
- إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا ٥٠٢/٤

- إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار ٢٧٩/٦
- إذا دخل على إحداكن .. إنما هي ١٤٥/٥
- إذا دخل على إحداكن .. حرس ١٤٥/٥
- إذا دخل على إحداكن فلتأخذ ١٤٥/٥
- إذا دخل على إحداكن .. وكان أشد ... ١٤٥/٥
- إذا دخل على إحداكن .. وكان ١٤٥/٥
- إذا دخل في الصلاة قال الله أكبر ٤٣٦/١
- إذا دخلت بيتك فسلم ٤٦٧/٥
- إذا دخلت على المريض فنفسوا له ٦/٢
- إذا دخلت على مريض فمره يدعو لك ٦/٢
- إذا دخلت منزلك فصل ركعتين ٦٤٦/١
- إذا دخلتكم بيوتكم فسلموا على أهلها ... ٩٥/٦
- إذا دخلتكم الخلاء فقولوا : بسم الله ١٣٥/١
- إذا دخلتكم على المريض فنفسوا له ٨٠ ٤/٢
- إذا دعي أحدكم إلى طعام ١٨٤/٥
- إذا دعي أحدكم إلى الوليمة ٢٩٦/٥
- إذا ذكر القدر فامسكوا ٢٩٥/٦
- إذا ذكرتم بالله فانتبهوا ٢٠ ٢/٦
- إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب .. ١٤٣/١
- إذا رأى أحدكم أحدًا في بلاء فليقل ٧٧/٦
- إذا رأى أحدكم أحدًا في بلاء فليقل ٧٧/٦
- إذا رأى أحدكم رؤيًا يكرهها فليقل ٩٣/٦
- إذا رأى أحدكم في منامه ما (أثر) ٣١٢/٦
- إذا رابكم .. سمعت رسول الله ﷺ ٤١٥/٥
- إذا رأيت البيت فقل اللهم أنت ٢٤٦/٢
- إذا رأيت الناس يبائعون الأميرين ٣٦٣/٦
- إذا رأيت ثلاثة على دابة ٥٥٠/٥
- إذا رأيت الحريق فكبروا ٩٩/٦
- إذا رأيت خليفة بيت المقدس ٤١٣/٦
- إذا رأيت الرجل أصفر الوجه من ٣٥٤/٥
- إذا رأيت الرجل يعطي الزهد في ١٢٧/٦
- إذا رأيت الشيخ ينشد الشعر في ٣٤٤/١
- إذا رأيت معاوية على (أثر) ٢٠٧/٣
- إذا رأيت معاوية على منبري ٩٩/٣
- إذا رأيت معاوية على منبري فاقتلوه ... ١٥٢/٤
- إذا رأيت معاوية على هذه الأعواد ٢٠٠/٤
- إذا رأيت من هذه الأفراع شيئاً ٥٩٢/١
- إذا رأيت من يبيع أو يبتاع في المسجد .. ٣٦/٦
- إذا رأيت الهلال فصوموا ، وإذا ٤٢٩/٢
- إذا رأيتوها جميعاً فقبروا بينهما ٣٣٥/٦
- إذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا ٤٧/٦
- إذا رددت السائل ثلاثاً فلم ٦٦٣/٤
- إذا رفع أحدكم في صلاته ٤٢٠/١
- إذا رفع الرجل بناء فوق سبعة (أثر) ٥٥٥/٥
- إذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد ٥١١/١
- إذا رفعت رأسك في السجود فلا تنفع ٤١٠/١
- إذا ركع أحدكم فلا يذبح كما يذبح ٤٦٧/١
- إذا ركعت فإن شئت قلت هكذا (أثر) ٤٦٨/١
- إذا ركعت فعضموا الرب وإذا سجدتم ٤٧٤/١
- إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد ٢٨٣/٢
- إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد ٢٨٥/٢
- إذا رويت أهلك من اللبن غبوقاً ٢٤٧/٥

- إذا رميت بسهمك فغاب عنك ٢٧/٣
- إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم ٢٨٣/٢
- إذا رميتم وحلقتم حل لكم كل شيء ... ٢٨٥/٢
- إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم ٢٨٥/٢
- إذا رميتم وحلقتم وذبحتم، فقد حل ٢٨٣/٢
- إذا زالت الشمس فصلوا ٣٧٨/٣
- إذا زلزلت تعدل نصف القرآن ٦٦٩/٤
- إذا زلزلت تعدل ربع القرآن ٦٦٩/٤
- إذا زنى بأخت امرأته ٣٧/٥
- إذا زنى بها لا تحرم ٣٧/٥
- إذا زنا الرجل خرج منه ١٦٧/٣
- إذا زنت الأمة فاجلدوها ١٧٠/٣
- إذا زنت الأمة فتبين ١٦٩/٣
- إذا سئل أحدكم عما لا يدري فليقل ٨٩/١
- إذا سألتهم الله فاسألوه ببطون ٦٥٤/٥
- إذا سافرتم فليؤمكم أقرؤكم ٤/٣
- إذا ساق دابة فأتبعها (أثر) ٢٥٦/٣
- إذا سجد أحدكم فليبدأ بركبتيه ٤٧٠/١
- إذا سجد العبد سجد على سبعة أراب ٤٦٩/١
- إذا سجد المؤمن سجد كل عضو ٤٧٠/١
- إذا سجدت فمكن جبهتك من الأرض .. ٤٦٩/١
- إذا سرق فاقطع يده ١٩٧/٣
- إذا سكر فاجلدوه، ثم ٢٠٢، ٢٠١/٣
- إذا سكر من شراب لم يحل له ٢٤٤/٥
- إذا سلبت من عبدي كرميتيه وهو بهما .. ١٤/٢
- إذا سلمت فأسمع فإنها ٤٥٧/٥
- إذا سمع أحدكم النداء، والإناء ٣٥٧/٢
- إذا سمعت جيرانك يقولون: أن ١٥٨/٦
- إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ٦٤٢/٢
- إذا سمعتم به قد وقع بأرض فلا ٣٠٢/٦
- إذا سمعتم المؤذن ٣١٣/١
- إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما ٣١١/١
- إذا سعيتم بي فلا تكنوا ٤٧٢/٥
- إذا سميت على الذبيحة فإن ٢٨٠/٥
- إذا سميت فعبدا ٤٧٤/٥
- إذا سميت محمداً فلا تضربوه ٤٧٣/٥
- إذا سها أحدكم فلم يدر آزاد أو ٥١٨/١
- إذا شرب أحدكم فاضربوه ٢٠٢/٣
- إذا شرب الرجل فاجلدوه ٢٠٥/٣
- إذا شرب الرجل كأساً ٢٠٥/٣
- إذا شرب سكر وزنا وترك ٢٢٤/٥
- إذا شرب الكلب في إناء أحدكم ٢٦٩/١
- إذا شرب فاضربوه ٢٠١/٣
- إذا شربوا فاجلدوهم ثلاثاً ٢٠١/٣
- إذا شغل عبدي طاعتي عن ٦٣٥/٥
- إذا شك أحدكم فقام في الركعتين ٥١٨/١
- إذا شك أحدكم فلا يدر أواحدة ٥١٥/١
- إذا شك أحدكم في صلاته كم صلى ٥١٧/١
- إذا صالح المؤمن المؤمن نزل ٤٦٣/٥
- إذا صام أحدكم يوماً فنسي فأكل ٣٦١/٢
- إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن ٣٧٨/١
- إذا صلى أحدكم فقاء أو رعى فليضع ... ٤٢٠/١

- إذا صلى أحدكم فلا يشبكن بين ٤٠٤/١
- إذا صلى أحدكم فليترك لبيته نصيباً ... ٦٢٧/١
- إذا صلى أحدكم فليجعل ٣٧٧، ٣٧٦/١
- إذا صلى أحدكم فليصمت خلف ٤٦٤/١
- إذا صلى أحدكم في الصحراء فليجعل .. ٣٧٧/١
- إذا صلى الإمام وهو على غير وضوء ... ٣٨٩/١
- إذا صلى الرجل مع الرجل (أثر) ٣٦٠/١
- إذا صليت الصبح فطوفي على بعيرك ... ٢٥٩/٢
- إذا صليت المغرب فقل قبل .. وإذا ٥٦/٦
- إذا صليت المكتوبة فاحمدي الله عشراً .. ٢٠/٦
- إذا صليت على الميت فأخلصوا له ٩٠/٢
- إذا صليت علي فصولوا على أنبياء ٦٥٢/٥
- إذا صلينا الغداة فقل قبل ٥٥/٦
- إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا ٣٦٩/٢
- إذا ضاق المجلس بأهله فبين ٤٩٨/٥
- إذا ضحك الرجل في صلاته فعليه ٢٠٨/١
- إذا ضحك في الصلاة أعاد (أثر) ٢٠٦/١
- إذا طافت ثم حاضت قبل أن تسعى ... ٢٩٩/٢
- إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتين ... ٢٩٧/١
- إذا طلعت الشمس من مغربها خر ٢١٩/٦
- إذا طلعت الشمس من المغرب (أثر) .. ٢٢٠/٦
- إذا طلق الرجل امرأته قبل (أثر) ٣٩/٥
- إذا طلق الرجل امرأته (أثر) ١١٨/٥
- إذا طلق العبد امرأته تطليقتين (أثر) .. ١٢٨/٥
- إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد ٣٨٣/٦
- إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد ١٩/٢
- إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمهم ٣٨١/٦
- إذا عرضت نفسي على ابن ٢٧٩/٣
- إذا عرف الغلام يمينه من شماله ٢٨٠/١
- إذا عطبت قبل أن تدخل الحرم ٢٢٣/٢
- إذا عطس أحدكم فليشتمه جليسه ٤٨٩/٥
- إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله ٤٩٠/٥
- إذا عطس الرجل فقال الحمد لله ٤٨٨/٥
- إذا عظمت أمتي الدنيا نزع عنها ٣٤٢/٦
- إذا علم أحدكم من أخيه خيراً ١٧٠/٦
- إذا عمم فليس بشيء (أثر) ١٢٣/٥
- إذا عمي الراهن فهو بما فيه ٥١٠/٢
- إذا غضب أحدكم وكان قائماً ٤٩٦/٥
- إذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله ١٠٠/٦
- إذا فاتته الجماعة في مسجد قوموه ٣٥٤/١
- إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير ٤٧٦/١
- إذا فرغ من قراءة القرآن رفع صوته ٤٥٧/١
- إذا فسا أحدكم في الصلاة ٤١٦/١
- إذا فقدت المرأة زوجها لم (أثر) ١٤٠/٥
- إذا قاء أحدكم في صلاته أو قلنس ٢٠٩/١
- إذا قاء إنما يخرج ولا يولج (أثر) ٣٧٧/٢
- إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه فإن ... ٥٧٤/٢
- إذا قال أحدكم آمين ٢٧٨/٣
- إذا قال أحدكم فليجتنب الوجه ٥٧٣/٢
- إذا قال به بكذا فما كان من (أثر) ٤٧١/٢
- إذا قال الرجل للرجل ١٨٠/٣
- إذا قال الرجل هذا الطعام (أثر) ١٦٦/٥

- إذا قال القارئ ﴿غير المغضوب عليهم﴾ ٤٥٥/١
 إذا قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله ٦٢٦/٢
 إذا قال مُتْرَسٌ فقد آمنه (أثر) ٦٩/٣
 إذا قام أحدكم عن فراشه، ثم رجع ٩١/٦
 إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسخ ٤١١/١
 إذا قام أحدكم في المسجد عن ٥٤٩/١
 إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل ١٦٢/١
 إذا قام أحدكم من الليل يصلي ١٦٩/١
 إذا قام أحدكم من النوم فليفرغ ٢١٧/١
 إذا قام أحدكم من منامه فلا يدخل ١٦١/١
 إذا قام أحدكم من منامه فليقل الحمد ٨٩/٦
 إذا قام الإمام من الركعتين (أثر) ٥١٥/١
 إذا قام الرجل في صلاته أقبل الله ٤١٨/١
 إذا قام الرجل من مجلسه ثم ٤٩٩/٥
 إذا قتل المرتد عن الإسلام ورثه ٦٥٦/٢
 إذا قدرت عليه ويسر فيه (أثر) ٢٧١/٥
 إذا قدمنا إن شاء الله تعالى نزلنا ٢٨٨/٥
 إذا قرأ أحدكم (أثر) ٥٣/٦
 إذا قرأت سبح اسم ربك الأعلى (أثر) ٥٢/٦
 إذا قرأتم الحمد فاقروا بسم الله ٤٤٩/١
 إذا قرأتم سجدة سبحان فلا (أثر) ٢١٦/٤
 إذا قرأتم فاتحة الكتاب فاقروا بسم ٤٤٥/١
 إذا قرب العشاء وأقيمت الصلاة ٤١٣/١
 إذا قضى أحدكم حاجته فليستنج ١٤٣/١
 إذا قضى الرجل من امرأته ٧٧/٥
 إذا قضت الأربعة بانث بطلقة (أثر) ١٧٠/٥
 إذا قعد أحدكم فليسلم ٤٥٨/٥
 إذا قلت العرب ٣٨٩/٦
 إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة ٥٦٠/١
 إذا قمت فتوضاً كما أمرك الله ١٦٥/١
 إذا قمت في الصلاة فقم بسم الله ٤٥٤/١
 إذا قهقه أعاد الوضوء وأعاد ٤٠٧/١
 إذا قهقه أعاد الوضوء والصلاة ٢٠٨/١
 إذا كان أحدكم في القيء (أثر) ٤٩٨/٥
 إذا كان أحدكم في المسجد فلا ٣٤٥/١
 إذا كان أحدكم بأرض فلاة فدخل ٣٢٣/١
 إذا كان الجهاد على باب ٤١/٣
 إذا كان دماً أحمر فدينار (أثر) ٧٩/٥
 إذا كان دماً أحمر فدينار وإن (أثر) ٢٥٧/١
 إذا كان رجل من يخفي إيمان مع قوم ٤٥٣/٤
 إذا كان الرجل بأرض فحانت ٣٠٢/١
 إذا كان الرجل يصلي في فضاء ٣٧٧/١
 إذا كان على أحدكم إمام يخاف ٦٦٧/٥
 إذا كان عند الأذان فتحت أبواب ٦٣٩/٥
 إذا كان العلم في أركلكم والمملك ٣٥٣/٦
 إذا كان الفرس ضرورياً فهو ٨/٣
 إذا كان المطر وابل فصلوا في ٣٦٤/١
 إذا كان يوم الجمعة فعدت الملائكة ٥٤٨/١
 إذا كان يوم الخميس بعث الله ٥٦٨/١
 إذا كان يوم السابع للمولود ٢٩٧/٥
 إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج ١٨٧/٢
 إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج ٢١٥/٦

- إذا كان يوم ١٠٦/٢، ٤٣٧، ٥٢٦، ٦٢٣
 إذا كان يوم القيامة بعث الله ٢٢١/٦
 إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب ٦٤٩/٥
 إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى ٢٤٠/٦
 إذا كان يوم القيامة كنت أول من ٢٥٠/٦
 إذا كان يوم القيامة مدت (أثر) ٢٣٥/٦
 إذا كان يوم القيامة مدت (أثر) ٢٣٧/٦
 إذا كان يوم القيامة نادى ٤٥١/٣
 إذا كان يوم القيامة نادى.. فيقوم ٤٣٨/٥
 إذا كان يوم القيامة نادى منادى ٤٣٨/٥
 إذا كانت الحرة تحت المملوك فولدت.. ٥٨٠/٢
 إذا كانت بالرجل جراحة (أثر) ٢٣١/١
 إذا كانت .. والقروح (أثر) ٢٣١/١
 إذا كانت سنة ثلاث وخمسين ٤٥/١
 إذا كانت عند الرجل امرأتان فلم ١٠٢/٥
 إذا كانت لك حاجة فسل الله عز وجل .. ٢٩٢/٦
 إذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها.. ١٢٧/٢
 إذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم ٥١٨/٢
 إذا كانت وصية وعتاقة تحاصوا (أثر) .. ٦٥١/٢
 إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى ٤/٣
 إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم ٤٠١/١
 إذا كانوا ثلاثة يتقدم أحدهم ويتأخر .. ٤٢٥/١
 إذا كتب أحدكم كتاباً فليتربه ٥٠٢/٥
 إذا كثرت القدريات بالبصرة (أثر) ٣٤٨/٦
 إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض ٣٨٤/٦
 إذا كفى أحدكم خادمه طعامه حره ٥٧٢/٢
 إذا كفت ودفت وحنطت (أثر) ٤١٢/٥
 إذا كنت أمامها لم تكن معها ٦٦/٢
 إذا كنتم ثلاثة فأقروا أحدكم ٥٥٦/٥
 إذا كنتم ثلاثة في سفر ٥/٣
 إذا لبستم وإذا توضأتم ٣٧٨/٥
 إذا لقي أحدكم أخاه في النهار ٤٦٨/٥
 إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم ٤٦٨/٥
 إذا لقيتم فلاناً وفلاناً ٥٣/٣
 إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً ٧٧/١
 إذا لم يدر أحدكم كم صلى ثلاثاً ٥١٨/١
 إذا لم يكن عندك فلا تخرج (أثر) ٣٢٤/٤
 إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم ٨٦/٢
 إذا مات العبد والله -عز وجل- يعلم ٤١/٢
 إذا مات مبتدع فإنه فتح في الإسلام ٤٨/١
 إذا مات الميت أول النهار فلا يقبلن ٨٤/٢
 إذا مات ولد العبد قال الله تعالى ٣٤/٢
 إذا مالت الشمس فصل بالناس ٥٥٣/١
 إذا مدح الفاسق اهتز العرش ٥١٩/٥
 إذا مدح الفاسق .. وغضب الرب ٥٦٩/٥
 إذا مر أحدكم بحائط فليأكل ولا ٥٤٤/٢
 إذا مر بك الرجل فقال السلام (أثر) ٤٥٣/٥
 إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ٤/٦
 إذا مررتم بهؤلاء الذين يلعبون ٤٧٠/٥
 إذا مرض العبد أو سافر ٥/٣
 إذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء ٢١١/١
 إذا مس الختان الختان فقد وجب ٢٤٠/١

- إذا مشت أمتي الميطياء وخدمتهم ٢٨٦/٦
 إذا مشت أمتي الميطياء وخدمتهم ٢٦٢/٦
 إذا مضت أربعة أشهر تطليقة (أثر) ... ١٧٠/٥
 إذا مضت الأربعة .. فإما أن (أثر) ١٧٠/٥
 إذا ملك اثنا عشر من ١٠١/٣
 إذا ملكها أمرها فتفرقا قبل (أثر) ١٣٥/٥
 إذا نام أحدكم فليتوسد يمينه ٨٦/٦
 إذا نام العبد في صلاته باهى الله ٢١٨/١
 إذا نام العبد وهو ساجد يباهي الله ٢١٩/١
 إذا نام العبد وهو ساجد يقول الله ٢١٨/١
 إذا سخرت الناقة فزكاة ما في ٢٨١/٥
 إذا نحن فضلنا علياً فإننا (شعر) ٥٧٧/٥
 إذا نزع أحدكم ثوبه .. فإنه ستر له ٣/٦
 إذا نسي أحدكم صلاة فذكرها وهو ... ٢٩٩/١
 إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه ٣٦٠/٥
 إذا نعلس أحدكم يوم الجمعة فليتحول .. ٥٥٠/١
 إذا نوى الطلاق فرجحي وعن (أثر) ١٣١/٥
 إذا هاج بأحدكم الدم فليهرقه ولو ٣٤٧/٥
 إذا همت بالأمر فاستخر ربك سبعاً ٦٧٠/٥
 إذا وافق ختم القرآن أول الليل (أثر) .. ٢٣٩/٤
 إذا وجب فلا تبكين باكية ٥٠/٢
 إذا وجد أحدكم القملة في المسجد ٣٤٤/١
 إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي ٤٠٨/١
 إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي ٤٠٨/١
 إذا وجدتم الرجل قد غل ٧٢/٣
 إذا وضع الطيب بين يدي ٤٠٠/٥
 إذا وضع الميت على السرير ٦١/٢
 إذا وضعت جنبك على الفراش ٢٥٢/٤
 إذا وضعت موتاكم في القبور فقولوا ٨٨/٢
 إذا وطئت على قدر رطب (أثر) ٢٧٥/١
 إذا وطئها وجبت عليه (أثر) ٤٨/٥
 إذا وطئ أحدكم الأذى بخفيه ٢٦٦/١
 إذا وعد الرجل أخاه ومن نيته ٤٤٤/٥
 إذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف ٤٤/١
 إذا وفد على الأمي فأعطاه قلنسوته ٦٣٧/٢
 إذا وقع الخوف فليصل الرجل (أثر) ٥٦٩/١
 إذا وقع الذباب في إناء أحدكم ٢٣٩/٥
 إذا وقع الذباب في إناء أحدكم ٢٣٩/٥
 إذا وقع الذباب في .. فليغمسه كله ٢٩٩/٥
 إذا وقع الذباب .. فليملقه فإن في ٢٣٩/٥
 إذا وقع الذباب .. وأنه يتقي بجناحيه ... ٢٣٩/٥
 إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان ... ٢٧٤/١
 إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من ٢٧١/٦
 إذا وقعت النطفة في الرحم (أثر) ٢٩٥/٦
 إذا وقف العباد للحساب ٤٣٩/٥
 إذا وقف العبد للحساب ينادي مناد ٤٣٨/٥
 إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفته ٦٠/٢
 إذا ولج الرجل بيته فيقل : اللهم ٩٨/٦
 إذا ولغ الكلب في الإناء غسل سبع ٢٦٩/١
 إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم ٢٦٩/١
 إذا لا يزال في يدي نتن ١٤٤/١
 إذا وقع حجر من الجبل مما يهبط من ٥٣١/٤

- إذ منع ابن هشام الطواف مع الرجال... ٢٥٨/٢
- أرى الأذان مثنى مثنى والإقامة مثنى... ٣٠٩/١
- أذبحها ولن تجزي جذعة... ٢٦٩/٥
- أرى كتيبة لا تولى حتى تدبر (أثر)... ٣٣٥/٦
- أذكر ليلة ولد عمر بن الخطاب (أثر)... ١٨١/٤
- أذكروا الفاجر بما فيه كي... ٥١٨/٥
- أذكروا محاسن موتاكم وكفوا... ٤١/٢
- أذن بلال قبل الفجر فأمره النبي... ٣٢٧/١
- أذن بلال للنبي ﷺ مثنى مثنى... ٣٠٨/١
- أذن عمر لأزواج النبي ﷺ في (أثر)... ١٩٣/٢
- أذن في أذن الحسن والحسين... ٣٠٠/٥
- أذن لي أن أحدث عن ملك... ٩٢/١
- أذن لي أن أحدث عن... ٢٨٢، ٢٨٠/٢
- أذن لي أن أحدث عن ملك من... ٦٤٣/٤
- أذن مؤذن النبي ﷺ ليلة فيها برد... ٣٦٢/١
- أذن مؤذن النبي ﷺ للمصبح في ليلة... ٣٦٣/١
- أذنا زمن رسول الله ﷺ بقاء... ٢٩٧/١
- أذنت بليل فقال النبي ﷺ منعت... ٣٢٦/١
- أذنت في غداة باردة... ٢٩٥/١
- أذنت في غداة باردة فخرج النبي... ٣٦٢/١
- أذهبوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف... ٩/٢
- أذهبوا به إلى حائط بن فلان فمروه... ٢٦١/١
- أذهبي حتى تضعي ما في بطنك... ٢٠١/٦
- أذيبوا طعامكم بذكر الله... ١٩٧/٥
- أئمة الخلافة من بعدي... ٩٧/٣
- الأئمة من قريش... ٦٠٢، ١٠١، ١٠٠/٣
- ﴿الأرائك﴾ السرر (أثر)... ٢٦٠/٦
- أرى أتم الزاني والسارق وشارب الخمر... ٤١/١
- أراد رجال، منهم عثمان بن (أثر)... ٤٦٨/٤
- أرادت أمة تعالجي للسمنة (أثر)... ٢٠٩/٥
- أرادوا الجمعة فأخطوا وأخذوا (أثر)... ٥٣١/١
- أرايت لو أن رجلاً اعارك... ٤٨٣/٥
- أرايت لو أن رجلاً كان له معتمل... ٢٨١/١
- أرايت لو كنت القاضي أو (أثر)... ٦٠٧/٢
- أرايتك الذي كنت رأيت في المنام... ٣٠٩/٦
- أرايتم إذا جامع الرجل امرأته (أثر)... ٢٣٦/١
- أرايتم هذه الزهرة تسميها (أثر)... ٢٨٢/٤
- أربع آيات من أول هذه (أثر)... ٢٥٩/٤
- أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك... ٥١٤/٢
- أربع إلى الولاة الفيء... ٩٥/٣
- أربع ركعات إذا فعلتهن... ٦٤٢/١
- أربع سمعتهن من رسول الله ﷺ لا... ٣٨٦/١
- أربع لا تستغنين من أربع... ١٠٨/١
- أربع لا يشبعن من أربع... ٦١/١
- أربع محفوظات مكة والمدينة وبيت... ٣٠٩/٢
- أربع محفوظات وسبع ملعونات فأنا... ٣٠٩/٢
- أربع من أجتنبهن دخل الجنة الدماء... ٢٧٥/٦
- أربع من سنن المرسلين... ٦/٥
- أربع يخفيهن الإمام، التعوذ... ٤٤٧/١
- أربعة إلى السلطان... ١٥٦/٣

- أربعة إلى الولاة: ١٥٥/٣
 أربعة أنا أشفع لهم..... ٥١٨/٣
 أربعة سادوا في الإسلام..... ٥٨٧/٣
 أربعة لا تؤمنهم لا في حل ولا حرم: ٢٤٤/٢
 أربعة لالغان بينهم وبين أزواجهم..... ١٧٤/٥
 أربعة من الأنبياء أحياء (أثر) .. ٣٥٧، ٣٤٦/٣
 أربعة من الشقاء: جمود العين ١٥٣/٦
 أربعة من الشقاء: جمود العين ١٤٥/٦
 أربعة من العرب: هود ٣١٦/٣
 أربعة نفر وأمرأتين فقال اقتلوهم وإن .. ٢٤٤/٢
 أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم..... ١٤٢/١
 أرغلت الدنيا مدبرة، وأرغلت (أثر) .. ١٤١/٦
 أرادت امرأة عن الإسلام..... ٢٠٧/٣
 أرادت امرأة فأمر رسول ٢٠٨/٣
 أرادت امرأة يوم أحد ٢٠٨/٣
 أرادت أنا والفضل على أتان فمرونا .. ٢٨١/١
 ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن ٢٧١/٢
 أرجى آية في القرآن (أثر)..... ٢١٥/٣
 أرجعني فلعل الله أن يقضي في ذلك..... ٤٢٦/٤
 ارجموا الأعلى والأسفل..... ١٨١/٣
 أرحم أمتي بأمتي أبو ٥٥٤/٣
 أرحم أمتي بأمتي أبو بكر..... ٥٠٥/٣
 أرخص الرعاء الإبل في البيتوتة..... ٢٨٤/٢
 أرخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن .. ٢٠٤/١
 أرخص النبي ﷺ في الحجابة للصائم ٢٨٠/٢
 أرد السلام في نفسي -يعني (أثر)-... ٤١٧/١
 أردت أن أخطب إلى رسول الله ابنته ٥٨/٥
 أردت أن أصوم يومين مواصلة ٣٦٢/٢
 أردت الحج فاعتل بعيري فسألت ٢٩٧/٢
 أرسل ابن عمر إلى رافع بن (أثر)..... ٤٦٣/٢
 أرسل إلي مجاهد وعبد الله أنا نريد ٢٤٠/٤
 أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من ٢٣٥/١
 أرسل رسول الله ﷺ بأمر سلمة ليلة ٢٨١/٢
 أرسل رسول الله ﷺ بهذه الآية ٤٥٧/٤
 أرسل عبد الله بن أبي إلى النبي ﷺ ٤٩٥/٤
 أرسل عبد الله بن أبي وهو مريض إلى ٤٩٦/٤
 أرسل عثمان إلى علي فتناجي (أثر)..... ٣٢٧/٦
 أرسل عليهم المطر حتى خافوا (أثر)..... ٤٧٨/٤
 أرسل النبي ﷺ بأمر سلمة ليلة النحر ٢٨١/٢
 أرسلت أمة ليلة عند رسول الله ٦٢٤/١
 أرسلت ببعض موالي عمر بن (أثر)..... ٢١/٥
 أرسلت فاطمة إلى أبي بكر (أثر) ٩٠/٣
 أرسلتك زينب حتى أستأذن فقال: ٥٢٣/٢
 أرسلنا إلى سعيد بن المسيب (أثر)..... ٢١٦/٣
 أرسلني أبي إلى ابن عمر .. أرفع..... ٣٦٦/٥
 أرسلني أمير من الأمراء إلى (أثر)..... ٥٩٣/١
 أرسلني خالد بن الوليد إلى (أثر)..... ٤٦٣/٤
 أرسلني مروان إلى عائشة (أثر)..... ٢٥٣/٢
 أرسلني النبي إلى فاطمة..... ٥٢٦/٣
 أرسلني النبي ﷺ مع عبد الرحمن..... ٢٩٣/٢
 أرسلني الوليد بن عتبة وكان أمير ٥٩٧/١
 أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة (أثر) ... ٢٣٧/٦

- الأرض كلها تأتي يوم القيامة (أثر).... ٢٣٧/٦
 الأرض كلها مسجد إلا المقبرة ٤١٤/١
 الأرض كلها مسجد إلا القبر والحمام.. ٤١٤/١
 أرض كالفضة البيضاء ، قيل فأين (أثر) ٢٣٧/٦
 أرض كأنها فضة والسموات (أثر) ٢٣٧/٦
 الأرضاع ما أنبت اللحم ٢٤/٥
 أرضه تحرمي عليه ٢٤/٥
 أرضه فأرضه فكان بمنزلة ١٧/٥
 ارفعوا عن بطن عرفة ارفعوا عن بطن .. ٢٧١/٢
 أركبها ويحك قال : إنها بدنة . (أثر) ٢٢٢/٢
 الأرم : الهلاك . يقول أرم بنو (أثر) ٦٦٠/٤
 ﴿إرم﴾ اسم أبيه (أثر) ٦٦٠/٤
 ﴿إرم﴾ أمه (أثر) ٦٦٠/٤
 ﴿إرم﴾ الأرض (أثر) ٦٦٠/٤
 ﴿إرم﴾ هي ومشق (أثر) ٦٦٠/٤
 أرموا بني إسماعيل فأن ٢٦/٣
 أرواح الشهداء على بارق نهر على ٢٢/٢
 أرواح آل فرعون في طيور سود (أثر) ٩٦/٢
 الأرواح جنود مجندة فما (أثر) ٢٩٢/٣
 الأرواح جنود مجندة ١٨٦/٦
 أرواحهم في جوف طير خضر لها ٤٤/٤
 أرى رسول الله ﷺ وهو بالحديبية أنه ... ٦٠٤/٤
 أريت ليلة القدر فأنسيتها ٣٨٩/٢
 أريد أن أزوجه هذا أن رضيت ٦٣/٥
 الأزار إلى انصاف السابقين .. ولا ٣٦٦/٥
 الأزد مني وأنا منهم ٦١٥/٣
 الأزد والاشعريون مني ٦١٤/٣
 أزوجه خيراً من بنت ٤٧١/٣
 أزهد في الدنيا ، يحبك الله ، وأزهد ١٢٧/٦
 أزهد في الدنيا ١٢٧/٦
 أزهد الناس في العالم جيرانه ٦٧/١
 أسأل الله الجنة ٦٥٦/٥
 أسألك أن تكفنه في بعض قمصانك ٥٩/٢
 إسباغ الوضوء في المكاه وإعمال ١٨٤/١
 الأسبال في الأزار والقميص ٣٦٧/٥
 أسبغ الوضوء وخلل الأصابع وبالغ في ... ١٨٥/١
 أستأجر عجوزاً لتمرصه ٨٤/٥
 أستأذن أبو بكر على النبي ٤٨٠ ، ٤٤٣/٣
 أستأذن أبو ذر على عثمان (أثر) ١٠٨/٢
 أستأذن جعفر بن أبي طالب رسول ١٨١/٤
 أستأذن جعفر بن أبي طالب رسول الله .. ١٢/٤
 أستأذن حنظلة بن أبي عامر ٦٠١/٥
 أستأذن العباس النبي في ٥٤٤/٣
 أستأذن عمار على النبي ٥٥٥/٣
 أستأذن الحمى على رسول الله ﷺ ٣٠٧/٥
 أستأذن النبي في قتل ٤٤/٣
 أستأذنت رسول الله ﷺ أن ابني ١٤٥/١
 أستأذنت رسول الله أن ابني ٢٣٦/٣
 أستأذنت رسول الله أن ٦٠٤/٣
 استاكوا عرضاً ١٦٨/١
 استحيوا من الله حق الحياء ١٧٩/٦
 استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم ... ٣٨٣/١

- استخلف عمر عبدالرحمن..... ٥٠٥/٣
- أسترشدوا العاقل.. ولا تعصوه ٤٢٧/٥
- أسترشدوا العاقل ترشدوا..... ٤٢٧/٥
- أسترق الشيطان من الناس (أثر) ٤٤٤/١
- أستسقى رسول الله فأتيته..... ٣٩٢/٣
- أستسقى وعليه خميسة سوداء ٥٩٧/١
- أستشرت جبريل في القضاء ٦١٥/٢
- أستشارني عمر في بيع أمهات (أثر) ... ٥٨٧/٢
- أستشيروا العاقل ترشدوا ٤٢٣/٥
- استصبحوا به ولا تأكلوه ٢٧٢/١
- أستعار النبي ﷺ من أبي بكر درعاً ٤٨٥/٢
- أستعارت امرأة على ألسنة ١٨٤/٣
- أستعد للفاقة ١٥٩/٦
- أستعدوا للموت قبل نزول الموت ٢٦/٢
- أستعمل رسول الله ﷺ عتاب بن أسيد ٤٦١/٢
- أستعمل النبي ﷺ الأرقم بن أبي ١٤٠/١
- أستعمل النبي ﷺ عتاب بن أسيد ٢١٤/٢
- أستعمل النبي عتاب بن ١٠٨/٣
- أستعمل عثمان يعلى بن أمية (أثر) ٣٣٢/٦
- أستعمل عمر قدامة بن مظعون (أثر) .. ٦٠٣/٢
- أستعملت على صدقات عك (أثر) ١١٥/٢
- أستعينوا على صيام النهار بالسحور... ٥٣٧/٥
- أستعينوا على نجاح الحوائج..... ٦٢٥/٥
- أستعينوا على حوائجكم بالكتمان ٦٢٥/٥
- أستعينوا على النساء ١١٢/٥
- أستصغرت أنا وابن عمر يوم (أثر) ٣٤/٤
- استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فلا... ٥٦٢/٤
- أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي..... ٢١٢/٦
- أستغفر الله وأتوب إليه من (أثر)..... ٤٣١/٤
- أستغفر له؟ قال: نعم ٢١٣/٦
- أستغفر له ما كان حياً فلما (أثر) ٥٦١/٤
- أستغنوا عن الناس ولو بشوص ١٧٢/٢
- أستفروها ضحاياكم فإنها مطاياكم..... ٢٦١/٥
- أستقام نسب الناس إلى معد (أثر)..... ٣٦٧/٣
- أستقيموا لقريش ما استقاموا ٦٠٣/٣
- أستقيموا ولن تحصوا ١٨٩/١
- أستقيموا ولن تحصوا واعلموا أن ٢٨٢/١
- أستكثروا من الباقيات الصالحات ١٨/٦
- استكرهت امرأة في الزنا ١٦٧/٣
- أستمع معاوية مقدمه الطائف (أثر) ٣١/٥
- أستمعوا بجلود الميتة إذا دبغت ١٥٩/١
- أستنثروا مرتين بالغنين أو ثلاثاً ١٨٥/١
- أستنزهوا من البول فإن عامة..... ١٤٠، ١٣٩/١
- الأستواء غير مجهول، (أثر) ٤٢٦/٦
- أسري بي البارحة جبريل ٤٤٩/٣
- الاستواء غير مجهول، (أثر) ٤٢٥/٦
- أستودع الله دينكم وأمانتكم ١٣٢/٦
- أستوصوا بالنساء خيراً..... ٩٧/٥
- أستوصوا بالنساء.. عوان عندكم ٩٧/٥
- أستوصوا بالنساء خيراً..... ٩٧/٥
- أستوصوا بالغوغاء خيراً..... ٥٥٦/٥

- أستياس الرسل من إيمان (أثر) ٥٠٩/٤
استوهب عمي خداهش من النبي ﷺ ٢٢٨/٥
أسست السماوات السبع والأرضون .. ٦٧٦/٤
اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي ٢٦٦/٢
أسفروا بالفجر ٢٩٦، ٢٩٥/١
أسقطت من رسول الله ﷺ سقطاً ٤٨٢/٥
اسقوا واستقوا فإن الماء يحل ١٤٨/١
الإسلام اعز من ذلك الإسلام ١٦٤/٥
الإسلام بدأ غريباً ٥٣/١
الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ٢٨٣/١
الإسلام ثمانية أسهم : الإسلام سهم ١٨/١
الإسلام ثمانية أسهم ١٨/١
الإسلام علانية والإيمان في القلب ٢٨/١
الإسلام يجب ما قبله ٢٠٥/٦
الإسلام يزيد ولا ينقص ١٢٩/٢
الإسلام يعملو ولا يعمل على عليه ٨٥/٢
أسلم أبو بكر وله أربعون (أثر) ٤٤٠/٢
أسلم رجل على نخل قبل أن يطلع ٥٥٦/٢
أسلم الزبير وهو ابن (أثر) ٥٠٢/٢
أسلم سالمها الله وغفار ٦١٢/٢
أسلم سالمها الله ٦١٨/٢
أسلم الطليب بن عمير في دار (أثر) ... ١٥٥/٤
أسلم علي وهو ابن ثمان (أثر) ٤٧٥/٢
أسلم عك ذو خيوان فقيل له : انطلق ... ١٩٧/٤
أسلم غيلان بن سلمة وتحتة عشرة ٤٢/٥
أسلم قوم في أيديهم عواري ٤٨٤/٢
أسلمت أم أبي بكر وأم (أثر) ١٦٨/٤
أسلمت أم عثمان وأم طلحة (أثر) ١٧٠/٤
أسلمت وعندي .. اختر فهن أربعاً ٤١/٥
أسلمت وعندي أختان .. طلق ٢٧، ٢٦/٥
أسلمت وعندي أختان فقال لي ٢٧/٥
أسلمت وكانت تكتم زوجها قيس ١٧٠/٤
أسم الله على فم كل ٢٧٦/٥
أسمي في القرآن والشمس ٤٨٣/٢
الأسنان سواء : الثنية والضرس ٢٥٣/٢
الأسنان سواء والأصابع (أثر) ٢٥٢/٢
أسندته إلى صدري فسألت ٤٢٥/٢
أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم ٨/٢
أسهم لي رسول الله لفرسي ٨/٢
الأسواق شر البقاء وأن المساجد ٣٥٢/١
الأسوكة ثلاثة أراك فإن لم يكن ١٦٨/١
أشبه خلقك خلقي ، وخلقك خلقي ٧٨/٤
أشبهت خلقي وخلق ٥٩٥/٢
أشدت غضب الله على قوم رغبوا ١١٣/٥
أشدت غضب الله على ١٤٤/٢
أشدت غضب الله على قوم هشمو ٤٧/٤
اشتدي أزمة تنفرجي .. امرأة ٥٠٨/٥
أشتر لي بلالاً فاشتره له فأعتقه ٤٩٠/٢
أشترى أبو بكر بلالاً بخمس (أثر) ٥٦٣/٢
أشترى أبو ... أواقي (أثر) ٤٩٠/٢
أشترى سراويل بأربعة دراهم ٣٦٥/٥
أشترط لربك ولنفسك ما شئت قال ٥٠١/٤

- أشترط علي عمر حين (أثر) ٥٩٩/٢
أشترط ما شئتأ فهو لك (أثر) ٣٣٧/٦
أشتريت كبشاً لأضحى به .. فقال ٢٦٠/٥
أشتريتها وأعتقيها .. فخيرت من ١٣٦/٥
أشتريتها واعتقيها فأنا الولاء لمن ١٣٦/٥
أشتكى أبو هريرة أو غاب (أثر) ٤٣٤/١
أشتكى رجل .. نسامر رسول الله ﷺ ... ٣١٣/٥
أشتكى رجل منا .. أن الله لم يجعل ٢٤٣/٥
أشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين ٦٦٢/٤
أشتكى ضرسي .. فقال لي النبي ﷺ ٣٣٧/٥
أشتكى ضرسي .. فقال لي اقرأ ٢٣٨/٥
أشكتك بنت لي فنبذت .. أن الله ٢٤٣/٥
أشكتك فاطمة شكواها الذي (أثر) ٥٢٨/٣
أشكتك شكوى .. فبات يرقبني ٢٢١/٥
أشد الناس عذاباً نسطوراً صاحب ٢٠٠/٦
أشد أهل النار عذاباً ١١٢/٣
أشد خسرات بني آدم في الدنيا ٤٤/٥
أشد أذناً إلى الرجل الحسن (أثر) ٢١٥/٤
الأشد : نهاية قوته وغاية شبابه (أثر) . ٤٧٦/٤
الأشد : نهاية قوته وغاية (أثر) ٤٧٦/٤
أشرت علي رسول الله ٥٨٤/٣
أشربوا في الظروف ولا تسكروا ٢٣٢/٥
أشربوا في الظروف ولا تشربوا ٢٤٠/٥
أشربوا في الظروف ولا تشكروا ٢٤٥/٥
أشربوا فيما شئتم ولا تشربوا ٢٣٤/٥
أشرف عليهم عثمان فناشدهم (أثر) ... ٤٧٢/٣
أشفعوا ما لم يصل إلى الوالي ١٥٩/٣
أشهد أن الله تعالى حق . وأن (أثر) ١٢٤/٦
أشهد أن رسول الله ﷺ كذلك كان ٢٢٣/٤
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا ١٨٧/١
أشهد أن محمداً رسول الله أو عبده ٣٣٢/١
أشهد على أبي سعيد بن زيد أن ٦٢/٢
أشهد علي أنني عشر من (أثر) ٤٣١/٤
أشهد على التسعة أنهم في ٥٠٧/٣
أشهد على خمسة نفر من بايع تحت ٦٠٦/١
أشهد على سعيد بن زيد أن النبي ٦٢/٢
أشهر الحج شوال . وذو القعدة (أثر) ... ٢٠٤/٢
أصاب خالد بن الوليد أرق فقال له ٩٢/٦
أصاب الفطرة ٢٨٠/٦
أصاب الناس مجاعة شديدة ٢٧٦/٥
أصاب رجل امرأته في دبرها (أثر) ٣٤٥/٤
أصاب رسول الله ﷺ أم إبراهيم ١٤٤/٥
أصاب الناس قحط في زمن عمر ٥٩٤/١
أصاب النبي ﷺ جاريته القبطية أم ٦٤٠/٤
أصاب عمر بن خير أرضاً ، فأثنى النبي ٦٦٤/٢
أصاب خيل رسول الله ﷺ ابنة حاتم ١٦٩/٤
أصاب يدي أخص قدم رسول الله ٢١٦/١
أصابتنا سنة .. اهلك من سمين ٢١٤/٥
أصابتنا سنة فدخلت حائطاً (أثر) ٦٢١/٢
الأصابع سواء كلهن فيه ٢٥١/٣
أصابنا طش وظلمة فانتظرنا ٦٨٠/٤
أصابنا عام سنة .. نهى من الإقران ٢٠٧/٥

- أصابنا مطر في يوم عيد فصلى ٥٨٤/١
- أصابهم هذا يوم الأحزاب حين (أثر) ... ٢٣٤/٤
- أصابوا إبلاً في عسكر الحسين (أثر) ... ١٥٩/٤
- أصبت جراباً يوم خير ٨١/٣
- أصبت خباباً فشويت .. أن أماء من ٢٨٧/٥
- أصبح نور صومك دهناً مرجلاً ٢٩٥/٢
- أصبحنا على فطرة الإسلام ٦١/٦
- أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد .. ٥٧/٦ ، ٧٢
- أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء ٦٢/٦
- أصبحنا يوم الثلاثين صياماً وكان ٢٤٩/٢
- اصبروا ، فإنه لا يأتي عليكم (أثر) ٣٦٤/٦
- أصبت امرأتى ظهراً في رمضان (أثر) .. ٢٧٥/٢
- أصبنا سبياً فكنا نغزل ٨٢ ، ٨١/٥
- أصبنا طعام يوم خير ٨٠/٣
- أصحاب البر كلها مع الجهاد ١٣/٣
- أصحاب الكهف أعوان المهدي (أثر) ... ٥٢٩/٤
- أصحابي كالنجوم ٨٧/١
- أصحابي كالنجوم بأيهم ٥٠٩/٣
- أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم ٥١٣/٣
- أصطحب قيس بن خرشة وكعب ٥٩٦/٣
- أصطدت طيراً بالقنبلة فلحقني (أثر) .. ٣٣١/٢
- أصلحك الله أنظر في هذا الكتاب (أثر) .. ٩٩/١
- أصنع المعروف إلى كل واحد ٦٢٨/٥
- اصنعوا به كما تصنعون ١٧٦/٣
- اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد جاءهم ٤٢/٢
- أصيب أبي وخالي يوم أحد فجاءت ٤٧/٤
- أصيب بموتة ناس من المشركين وغنم ٩٣/٤
- أصيب حمزة وحنظلة وهما جنبان ٥٥/٢
- أصيب سعد يوم الخندق ، رماه رجل ٦١/٤
- أصيب منا يوم أحد سبعون (أثر) ٥٥/٤
- الأضحى يومان بعد ٢٦٦/٥
- الإضرار في الوصية من ٦٥٠/١ ، ٤٢٧/٤
- أضرب الرأس فأن الشيطان (أثر) ١٥٠/٣
- أضرب فضرب بيده الأرض فمسح ٢٢٩/١
- أطع كل أمير وصل خلف كل إمام ٣٨٦/١
- أطعم النبي ﷺ على صفية بنت حيي ٢٩٣/٥
- أطعمنا رسول الله لحوم الخيل ٢١٥/٥
- أطعمني جبرائيل الهريسة لأشد ٢١٩/٥
- أطعموا حبالكم اللبنان يخرج الغلام ٢٤٧/٥
- أطعموا الطعام وأمشوا ٤٥٧/٥
- أطعموا طعامكم الأتقياء ٦٣١/٥
- أطعموا نفساءكم الولد الرطب ٢٠٦/٥
- أطعموها الأسارى ٢٧٥/٥
- اطلبوا الحاجات من حسان الوجوه ١١٠/١
- اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٥١٢/٥
- اطلبوا الخير عند صباح الوجوه ٥١٣/٥
- اطلبوا الولد والتمسوه فإنه ١٣/٥
- أطلعت بكرة بين الصفا والمروة ٢٦٦/٢
- أطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها ١٦٣/٦
- أطيب الضعيف حرث الأرض (أثر) ٢٢٧/١
- أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن ٥٣٠/٢
- أطيلوا ذكر الحديث حتى لا يدرس ٩٨/١

- أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن..... ٥٢١/٤
- أعطى عمر أم سالم ميراث (أثر)..... ١٣٦/٣
- أعطاني رسول الله..... ٩٨/٣
- أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً فقال:..... ٣٦٢/٦
- أعطاني مع كل واحد من السبعين..... ٢٣٤/٦
- أعطاني النبي يوم بدر..... ٧٤/٣
- أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف..... ٤٧٧/٢
- أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان.. ٣٤٣/٢
- أعطيت خمساً لم يعطهن..... ٤٠١/٣
- أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي..... ٢٦٦/١
- أعطيت سورة البقرة من الذكر..... ٢٥٨/٤
- أعطيت الشفاعة..... ٢٤٩/٦
- أعطيت في خمس خصال (أثر)..... ٥٠٠/٣
- أعطيت في علي تسع..... ٤٨٣/٣
- أعطيت لما لم يعط أحد من الأنبياء..... ٢٢٦/١
- أعظم الناس ميتاً في الإسلام..... ٦٢٢/٣
- أعظم الغلول عند الله يوم القيامة..... ٥٥٢/٢
- أعظم الغلول عند الله يوم القيامة..... ٥٥٢/٢
- أعظم من حامل القرآن وتاركه..... ٢٣٢/٤
- أعظم الناس فرية رجل يهاجي..... ٥٧٠/٥
- أعقروا الجمل فعقروه (أثر)..... ٣٣٣/٦
- أعلم الله نبيه ﷺ أن زينب (أثر)..... ٥٧٨/٤
- أعلم أنك تجيئني إذا دعوتك (أثر)..... ٣٦٣/٤
- أعلمت أن رسول الله قاد (أثر)..... ٢٣٩/٣
- أعلمك دعاءً تدعوا به كلما صليت..... ٥٦/٦
- أعلمك شيئاً هو أفضل من ذكر الله..... ٢١/٦
- أظل الله في ظله يوم القيامة من..... ٢٥٤/٦
- أعبد الله تعالى كأنك تراه، فإن لم..... ١٥٠/٦
- أعبدوا الرحمن وافشوا..... ٤٥٧/٥
- أعتبروا الأرض بأسمائها (أثر)..... ٥٠٥/٥
- أعتد عليه بالسخلة التي يروح (أثر)..... ١٦٥/٢
- أعتد عليهم بالكبار والصغار (أثر)..... ١٦٤/٢
- أعترف رجال من المسلمين بأنهم (أثر)..... ٣١٠/٤
- أعترف رجل عند شريح بأمر (أثر)..... ٦٠٧/٢
- أعتق رسول الله ﷺ يوم الطائف كل..... ١١٨/٤
- أعتق النسمة وفك رقبة قيل يا رسول.. ٥٧٥/٢
- أعتق من زكاة مالك (أثر)..... ١٦٦/٢
- أعتقني النبي ﷺ وجعل (أثر)..... ٦٤/٥
- أعتكف رسول الله ﷺ في المسجد..... ٦٥٥/١
- اعتم النبي ﷺ بالعشاء فخرج عمر..... ٥٩٠/٥
- اعتمر النبي ﷺ ثلاث عمر في ذي..... ٢٩٦/٢
- اعتمر رسول الله ﷺ عمرة القضاء..... ٣٦٥/٤
- أعتمرا في رمضان فإن عمرة فيه..... ٢٩٩/٢
- اعتمرت مع رسول الله ﷺ من المدينة... ٥١٩/١
- اعتمروا تزددوا حلماً..... ٣٦٢/٥
- اعدد يا عوف ستأين يدي الساعة..... ٣٩٣/٦
- اعدلوا بين أولادكم في النحل،..... ٥١٦/٢
- أعدلوا بين أولادكم في العطية..... ٥١٥/٢
- أعرض أعرابي للنبي ﷺ فسأله..... ٤١٤/١
- اعروا النساء يلزمن..... ٥٨٨/٥
- أعط السائل وإن أتاك..... ٥٢٧/٥
- أعطى الأقرع بن حابس مائة من (أثر)..... ٥٢٠/٤

- أعلمكم بالله أشدكم له خشية..... ١٠٥/١
- أعلموا أن الله قد افترض عليكم..... ٥٣٩/١
- أعلموا أن كل مسكر حرام أن الله ٢٣٦/٥
- أعمار أمتي ما بين الستين ١٤٣/٦
- أعمار أمتي ما بين الستين إلى ٢٠٧/٦
- الأعمال بالنيات ٢٨٩/٣
- الأعمال بالخواتيم..... ٦٥٠/٢
- أعملوا ما شئتم فسأغفر لكم..... ٦٢٧/٤
- إعلمي ولا تتكلي فإن شفاعتي ٢٤٨/٦
- أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً..... ٥٥٢/٢
- أعنت أنا وحمزة عبيدة بن الحارث ٣٦/٤
- أعوذ برضاك من سخطك..... ٢١٢/٦
- أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ ٢١٢/٦
- أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما ٥٤/٦
- أعوذ بك من عين لا تدمع ونفس..... ٦٦٩/٥
- أعيان بني الأم يتوارثون..... ١٣٦/٣
- أعيذك بالله من أمراء يكونون..... ٢١٢/٥
- أغار الخيل بالشام فأدركت (أثر) ٩/٣
- أغار الخيل فأدركت العرب (أثر) ٧/٣
- أغار خيل النبي ﷺ على إبل جار ٣٦٤/٢
- أغتنم خمساً قبل خمس..... ١٥/٦
- أغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثم أتى .. ٢٠٢/٢
- أغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه ... ٢٠٢/٢
- أغمي على ابن عمر يوماً وليلة..... ٥١٣/١
- أغد عالماً أو متعلماً..... ٦٦/١
- أغربوا ولا تصبوا..... ١٥/٥
- أغزوا به الله وقاتلوا..... ٤٦/٣
- إغسلوا ثوبي هذين وكفنوني فيهما..... ٥٩/٢
- أغسله رطباً وأفركيه يابساً..... ٢٦٣/١
- أغفل الناس آية من كتاب الله (أثر)..... ٤٤٥/١
- أغمي على عبدالله بن رواحة (أثر)..... ٩٤/٤
- أغمي على المسور بن مخرمة (أثر)..... ٥٠٤/٣
- أغمي علينا هلال شوال (أثر)..... ٣٤٨/٢
- أفتح النبي ﷺ مكة في عشرة آلاف..... ١٠٨/٤
- أفتخر أهل الإبل والشاء..... ٣٤٠/٣
- أفتخر أهل الغنم .. بعثت وأنا ارعى..... ٥٢٤/٥
- أفتخر ثابت بن قيس بن (أثر)..... ٤٤٨/٤
- أفتخر الحيان الأوس والخزرج فقال..... ٢٣٠/٤
- أفتخر الحيان الأوس والخزرج (أثر)..... ٦٠٨/٣
- أفتدى كعب من أذى كان برأسه..... ٢٣٦/٢
- أفترش الحرير كلبسه..... ٣٩٠/٥
- أفترش رجله اليسرى فجلس عليها..... ٤٩٥/١
- أفترض الله تعالى عليهم أن (أثر)..... ٤٨٣/٤
- أفترقت اليهود على إحدى وسبعين..... ٣٤٥/٦
- أفترض الله عليهم أن يقاتل الواحد..... ٤٨٢/٤
- أفتقد رجلاً ذا بأس شديد من (أثر)..... ٥٨٩/٤
- أفر الاوداج بما شئت..... ٢٧٨/٥
- أفرى الفرى من أدعى إلى غير أبيه..... ٣١٢/٦
- أفضت مع النبي ﷺ من عرفات فلم..... ٢٧٩/٢
- أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها..... ٢٨٥/١
- أفضل أمتي الذين يعملون بالرخص..... ١٢٦/١
- أفضل الأيام عند الله يوم النحر..... ٤٧٨/٥

- أفضل الحج أن تحرم من ديرة أهلك ... ٢٠١/٢
 أفضل الحج والعج والشج ١٩٧/٢
 أفضل الخلق إيماناً قوم ٦٣٢/٣
 أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ... ٢٧٥/٢
 أفضل دعائي دعاء الأنبياء قبلي ٢٧٥/٢
 أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل ١٥/٦
 أفضل الصدقة .. فقيل من ١٠٤/٥
 أفضل الصدقة على ذي ... ٦٥٦، ١٦٦، ١٦٥/٢
 أفضل الصدقة ما ترك ١٠٣/٥
 أفضل الصوم بعد رمضان صوم محرم .. ٤١٩/٢
 أفضل الصيام بعد رمضان شعبان ٣٥٠/٢
 أفضل الكلام أربع ٢٠/٦
 أفضل القرآن سورة البقرة ، وأعظم ٢٥٧/٤
 أفضل المسلمين رجل سمح البيع ١٣٠/٦
 أفضل نساء أهل الجنة ٥٣٤، ٥٣٣/٣
 أفضل نساء أهل الجنة (أثر) ٣٢٨/٣
 الإفطار في السفر عزمة ٣٦٦/٢
 أفطر الحاجم والمحجوم ٢٨٠ ، ٣٧٨/٢
 أفطر الحاجم والمحجوم ثلاث مرات ٣٧٩/٢
 أفطرننا في رمضان في يوم غيم على ٣٤٩/٢
 أفعميا وأن أنتما ١٠٩/٥
 أفلا أخبرك بأكثر أو أفضل من ٢٤/٦
 أفلا أعلمك حديثاً إذا أنت قلت أذهب .. ٦١/٦
 أفلا تقولون جئتنا خائفاً فأمناك ١١٧/٤
 أفلح وأبيه إن صدق ٦٢٩/٢
 أفلس مولى لأم حبيبة فاختم (أثر) ... ٥١٣/٢
 أفنقضها يا رسول الله إذا فاتنا ٦٠١/١
 أقام بعد الرجوع من الحديبية عشر ٨١/٤
 أقام خمسة عشر يوماً ٨١/٤
 أقام رجل خطباء يسبون ٥١٨/٣
 أقام رسول الله ﷺ بخير أربعين ليلة ٥٢٧/١
 أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثة أيام من ٧٧/٤
 أقام رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ٤٩٠/٤
 أقام النبي ﷺ تسعة عشر يقصر ٥٢٧/١
 أقبل رجل بناضحيه ومعاذ (أثر) ٤٥٩/١
 أقبل رجل بناضحين ٣٩٣/١
 أقبل رجل يمشي في .. أذ خسف الله ٣٦٩/٥
 أقبل رسول الله ﷺ حتى نزل بهذي ٥٠٠/٤
 أقبل صهيب مهاجراً نحو النبي ٣٢١/٤
 أقبل طلحة والزبير حتى نزلا (أثر) ٣٢٤/٦
 أقبل العباس إلى رسول ٥٤٤/٣
 أقبل النبي ﷺ حتى دخلنا على ٢٣٢/١
 أقبلت إلى الزبير يوماً وأنا (أثر) ٣٥٤/٥
 أقبلت إلى رسول الله ﷺ وهو على ٩٦/١
 أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه في (أثر) ٣٢٠/٤
 أقبلت على صاحب لي من المعرفة ٣٦٦/٢
 أقبلت على النبي ﷺ فقالت ٢٨٣/٣
 أقبلت في لقاح لي حتى أتيت ١٩٩/٥
 أقبلت ليلي بنت الخطيم ٣٨٣/٣
 أقبلنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية ٧٩/٤
 أقبلنا مع النبي ﷺ مهلين بالحج مفرداً ... ٢١٤/٢

- أقبلوا من محسن الأنصار ٦٠٩/٣
- أقبلت يهود إلى رسول الله ﷺ (أثر) ٢٧٦/٤
- أقتتل أهل مائين من العرب أحدهما ... ٣٠٧/٤
- أقتدوا بالذين من ٥٥٦، ٥٤٢، ٤٥٠/٣
- ﴿أقتربت الساعة﴾ قال: (أثر) ٦١٩/٤
- أقتربت الساعة، ولا يزداد الناس ٣٨٦/٦
- الأقتصاد في النفقة نصف ١٨٢/٦
- أقتلوا الأسودين في الصلاة الحية ٤٠٨/١
- أقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم ٤٠٨/١
- أقتلوا الفاعل والمفعول به ١٨١/٣
- أقرأ جبريل عليه السلام النبي ﷺ ٢٥٣/٤
- أقرأ علي قال قالت أقرأ عليك وعليك .. ٢٢٥/٤
- أقرأ في الأوليين وسبح في (أثر) ٤٥١/١
- إقرأ قل يا أيها الكافرون في كل ليلة ٨٥/٦
- جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال ٤
- أقرأني أبي بن كعب القرآن فأهديت ... ٥٢٨/٢
- أقرأني رسول الله ﷺ ﴿ألم غلبت ٢٤٤/٤
- أقرأني رسول الله ﷺ سورة من آل حم .. ٢٣٣/٤
- أقرأني رسول الله ﷺ: هل تستطيع ٢٤٤/٤
- أقرأوا القرآن بالحزن فإنه نزل بالحزن. ٢١٦/٤
- أقرأوا القرآن بحزن فإنه نزل بحزن ٢١٦/٤
- أقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك ٢٢٤/٤
- أقرأوا القرآن في سبع ولا تقرأوه (أثر) .. ٢٢٧/٤
- أقرأوا القرآن ما لم تصب (أثر) ٢٤٦/١
- أقرأوا القرآن ما لم يصب أحدكم ٢٤٦/١
- أقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ٤٧٧/٢
- أقرأوا القرآن ولا تعرنكم هذه ٢٢٩/٤
- أقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تحلفوا ٢٢٥/٤
- أقرأوا الزهراوين أقرأوا البقرة وآل ٢٥٦/٤
- أقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة ٢٥٥/٤
- أقرأوا يس على موتاكم ٥٨٢/٤، ٩١/٢
- أقرأها بالتفتح لا بالضم أثر ٤١٠/٤
- أقرئ قومك السلام وأخبرهم ٦٠٩/٣
- أقرصه وأغسله وصلي فيه ٢٥٩/١
- أقرصه بالماء وصلي فيه ٢٥٩/١
- أقسم الله بهذه الحروف (أثر) ٢٥٨/٤
- أقصى الخيض خمس عشرة (أثر) ٢٥٣/١
- أقصر النبي عليهن وهن ٣٨١/٣
- أقطر النبي ﷺ عند .. اقطر عندكم ١٩٧/٥
- أقطع النبي ﷺ عبدالله بن مسعود ٥٣١/٢
- أقطعوه واحسموه ١٩٣/٣
- أقعد جاريته وقد اتهمها (أثر) ٢١٠/٣
- أقل الخيض ثلاث وأكثره عشرة ٢٥٤/١
- أقل الطهر خمسة عشر يوماً (أثر) ٢٥٣/١
- أقل العيب على المرء أن (أثر) ٥٠١/٥
- أقلوا الحديث عن النبي ﷺ (أثر) ٩١/١
- أقول فيها برأي فإن كان صواباً ٦٢٠/٢
- أقبلوا ذوي الهيئات زلاتهم ١٦١، ١٥٩/٣
- أقبلوا ذوي الهيئات ٤٤٦/٥
- أقبلوا ذوي الهيئات ١٦١/٣، ٥٠٧/٢
- أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ٢١٩/١
- أقيمت الصلاة فانطلقت أسعى ٤٢٧/١

- أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى.. ٢٨٩/١
 أقيمت الصلاة فخرج رسول الله ﷺ ٢٤٨/١
 أقيموا الحدود على أرقالكم ١٦٨/٣
 أقيموا على سقايتكم فإن لكم فيها ٤٨٧/٤
 أقيموا الحدود على ما ملكت ١٥٦/٣
 أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء ٥٧٢/٥
 أكان النبي ﷺ على الحصر والله يقول.. ٤١٩/١
 أكانت المصافحة في أصحاب (أثر) ٤٦١/٥
 أكتحل النبي ﷺ وهو صائم ٣٧٢/٢
 أكنتم سري تكن مؤمنًا ٤٤٢/٥
 أكثر الحيض عشر وأقله ثلاث ٢٥٤/١
 أكثر حرز أهل الجنة ٣٩٨/٥
 أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي ٢٧٥/٢
 أكثر عذاب القبر من البول... ١٣٩/١، ٩٧/٢
 أكثر ما نالت قريش من ٣٧٨/٣
 أكثر من أن تقول : سبحان الملك ٢٥/٦
 أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء ٣٦٩/٥
 أكثر الناس علينا في هذه الآية (أثر).. ٥٩٤/٤
 أكثرهم في الدين شبعاً ، أطولهم ١٩٤/٦
 أكثروا ذكر هاذم اللذات الموت ٢٥/٢
 أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة ٤/٦
 أكثروا علي الصلاة يوم الجمعة وليلة .. ٥٦٧/١
 أكثروا علي من الصلاة في الليلة ٦٤٩/٥
 أكثروا علي من الصلاة في الليلة ٥٦٧/١
 أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة ٥٦٨/١
 أكثروا علينا في هذه الآية (أثر) ٥٩٣/٤
 أكثروا من ذكر هادم ١٩٢/٦، ٢٦/٣
 أكثروا من سقال القلوب ١٦/٦
 أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل .. ١٥/٦
 أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله ١٣/١
 أكثروا من لا إله إلا الله والأستغفار ٢٠٨/٦
 أكذب الناس الصباغون ٥٣٠/٥، ٤٧٥/٢
 أكرموا أصحابي فإنهم كالنجوم ٥١٠/٣
 أكرموا أصحابي فإنهم خياركم ٥٠٨/٣
 أكرموا الخبز فإن الله أنزل ٢٠٠/٥
 أكرموا الخبز ولا تمسحوا القصة ٢٠٠/٥
 أكرموا اليهود فإن الله يستخرج ٦١٠/٢
 أكرموا الكرام الكاتبين الذين ٢٨٢/٣
 أكرموا المعزى وامسحوا ٥٦١/٥
 أكرموا المعزى وامسحوا الغام ٦١/٣
 أكرموا عمتم النخلة ٢٩٣/٣
 أكرموا عمتم النخلة فإنها ٣٠٣/٣
 أكرمت كريمة مالي؟ قال : لا : إن ١٣٨/٢
 أكفلوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله ... ٢٤/١
 أكل رسول الله ﷺ رطباً وشربوا ١٩٦/٥
 أكل رسول الله ﷺ مما غيرت الناس ٢٢١/١
 أكل رسول الله ﷺ من لحم ومعه ٢٢٢/١
 أكلت مع رسول الله ﷺ لحم حباري ٢٩٠/٥
 أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ٢٢/١
 أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم ٤٣١/٥
 أكنت تجالس رسول الله ﷺ ٥٦٩/٥
 أكنتم ترفعون أيديكم عند رؤية ٢٤٦/٢

- أكون أنا وأمتي على تل ٢٧٨/٦
- ألا السن الموضحة فإنهما (أثر) ٢١٨/٣
- ألا أبشركم ، المهدي من ولد فاطمة..... ٤١١/٦
- ألا أحدثكم عن أجر ثلاثة قيل من هم . ٣٣٢/١
- ألا أحدثكم عن رسول الله..... ٤٢١/٣
- ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار ٩٧/٢
- ألا أخبرك بسورة لم ينزل في التوراة . ٢٥١/٤
- ألا أخبرك بملك الأمر كله؟ كف ١٥٥/٦
- ألا أخبركم بأسوء الناس سرقة الذي .. ٢٢٤/٥
- ألا أخبركم بأفضل الملائكة ٣٠٢/٣
- ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام ... ٦٠٧/٥
- ألا أخبركم بالتيس المستعار ٣٤/٥
- ألا أخبركم بخير أعمالكم وأوكاها عند ٧/٦
- ألا أخبركم بخير قبائل ٦١١/٣
- ألا أخبركم بخير ما يكنز ٦/٥
- ألا أخبركم بخير من ذلك؟ فقرأ هذه ٤٠٢/٤
- ألا أخبركم بشيء إذا أنتم فعلتموه ٥٠/٦
- ألا أخبركم بشيء إذا نزل بأحدكم ٥٤٣/٤
- ألا أخبركم بلبلة القدر؟ قالوا : بلى ٣٨٧/٢
- ألا أخبركم بمن يحرم على النار ١٣٦/٦
- ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟ ١٥/٦
- ألا أخبركم على من تحرم النار..... ٤٤٠/٥
- ألا أخبركم عن الخضر ٣٤٧/٣
- ألا أخبركم لم سمى الله خليله الذي ٦١/٦
- إلا أخبركم ما يكنز المرأة ٩٧/٥
- ألا أدلك على خصلتين ، هما خفيفتان ... ١٥٦/٦
- ألا أدلك على سيد الاستغفار؟ ٢٠٩/٦
- ألا أدلك على غراس خير ١٨/٦
- ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة..... ٢٦/٦
- ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ أن ٢٧/٦
- ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من ٨١/٦
- ألا أدلكم على ما يكفر الله به ... ٣٤٧/٣٠٠
- إلا أريك امرأة من أهل الجنة..... ٣٤٩/٥
- ألا أستحي ممن تستحي ٤٧١/٣
- ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ..... ٤٣٢/١
- ألا أعطيك ألا أهب لك ألا أهلك ٦٤٣/١
- ألا أعلمكم سورة ما أنزل في التوراة ٢٥٠/٤
- ألا أعلمكم كلمات تقوليهن سبحان ٢١/٦
- ألا أعلمكم كلمات تقوليهن إذا أويت ٨٩/٦
- ألا أعلمكم كلمات تقوليهن عند ١٠٠/٦
- ألا أعلمكم كنزاً ٢٧/٦
- ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه ٥١١/٥
- ألا أقرئك من كتاباً ، فإذا فيه ٤٥٣/٢
- ألا إن أربعين داراً جار ٦١٣/٥
- ألا إن الله قد أعطى لكل ذي حق ٦٥٤/٢
- ألا أن تكونوا باكين ٣٠٩/٣
- ألا إن حمى الله محارمه ١٥٤/٦
- ألا إن الدجال أعور ٤٠٤/٦
- ألا إن الدنيا خضرة حلوة ، ألا ١٢٨/٦
- ألا إن دية شبه العمد ٢٢٩/٣
- ألا إن الزمان قد استدار كهيئته ٤٨٩/٤
- ألا إن زمانكم هذا زمان عضوض ٤٤٩/٢

- ألا إن شر السباع الأثعل ٢٨٦/٥
 ألا إن الكذب يسود الوجه ٥٣٢/٥
 ألا أن في الدية العظمى ٢١٧/٣
 ألا أن قتل خطأ العمد ٢٢٨/٣
 ألا إن هذا وأشباهه كانوا أماً من ٤٩/١
 ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأرأها ١٠/٦
 ألا أنبئكم بخياركم ٤٣٣/٥
 ألا أنبئكم بخياركم قالوا ٤٣٤/٥
 ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة؟ ١٨٨/٦
 ألا أنكحك أميمة بنت ربيعة ٧٢/٥
 إلا أنه طلقها وأني لا أطلقك ٩٥/٥
 ألا إنه لم يحملني على الرد ٤٨/٦
 ألا إني أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء ٩١/١
 ألا أهب لك؟ أن أحبوك ٦٤١/١
 ألا تأتي فندعوا قال: (أثر) ٦٢/٣
 ألا تبايعوني على ما تبايع عليه النساء ١٩/٤
 ألا ترضني يا علي إذا ٥٠٠/٣
 ألا ترضين أن تكوني سيدة ٥٢٧/٣
 ألا ترون إلى صاحبكم إنا يقسم ٤٩٠/٤
 ألا تسمعون؟ فقلنا قد سمعنا ١١٤/٣
 ألا تعولاً: أن لا تجوروا ٤٢٢/٤
 ألا تستخلف؟ لو كان أبو عبيدة ٥٠٦/٣
 ألا تعلمون من قتل هذا القتل ٣٥٩/٦
 ألا تكتبها في المصحف (أثر) ١٧٣/٣
 ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً ٥٩٤/٤
 إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية ٤٢/٢
 ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً ٢٢٧/٥
 ألا رب مبيض لثيابه وهو (أثر) ١٦/٣
 ألا رجل يخبرني عن مضر ٦١٢/٣
 ألا كلكم راع وكلكم ١٠٤/٣
 ألا لا نخل إلا لمن حازه وقبضه ٥١٩/٢
 ألا لا يؤمن امرأة رجلاً ولا أعرابي ٣٩٦/١
 إلا من أربى فليس بيننا وبينه عهد ٤٩٣/٢
 إلا من ظلم معاهداً أو انتقصه ٥٠/٣
 ألا نشترى لك جديداً؟ قال: لا، إن ٥٩/٢
 ألا هل عسى أن يتخذ أحدكم الصبة ٥٦٣/١
 ألا يتبع كل إنسان ما كان يعبد ٢٤٣/٦
 ألا يرقأ دمعك ويذهب ٥٦٢/٣
 إلى مائة سنة يبعث الله تعالى رجلاً ٣٩٤/٦
 إلى مائة .. باردة طيبة، يقبض فيها ٣٧٧/٦
 ﴿إلى ربهم الوسيلة﴾ قال: (أثر) ٥٢١/٤
 إلى النبي ﷺ من نسائه وحرم فيجعل ١٢٩/٥
 إلام تدعو قال أدعو إلى الله الذي ٤٤٠/٥
 ألبانها شفاء وسمنها دواء ٣٥١/٥
 إليس جديداً وعش .. ويرزقك الله ٨٠/٦
 إليس جديداً، وعش ٨٠/٦
 إليسوا البياض فإنها خير ثيابكم ٥٩/٢
 إليسوا ثياب البياض فإنها أطهر (أثر) ٥٨/٢
 التمس اسم يعقوب فلم (أثر) ٣١٧/٢
 التمسوا الجار قبل الدار ٦١٠/٥
 التمسوا الخير عند ٥١٣/٥
 التمسوا الرزق بالنكاح ١١/٥

- التمسوا ليلة القدر ليلة أربع ٣٨٦/٢
 الله مع القاضي ما لم يجز ٥٩٢/٢
 التمسوا الساعة التي ترجى ٥٣٦/١
 الله ورسوله مولى من لا ١٣٩/٣
 التمسوا الساعة التي ترجى في ٥٣٦/١
 اللهم ائتني بأحب خلقك ٤٧٦/٣
 التمسوها في العشرة الأواخر ٣٨٨/٢
 اللهم ائت نفسي تقواها وزكها ٦٥٩/٥
 لأخذ للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر (أثر) ٨٤/٢
 أحقوا القرائض بأهلها ١٢٨/٣
 اللهم أجرني من النار سبعاً بعد ٥٥/٦
 أأست أحق الناس بهذه (أثر) ٤٤٠/٣
 اللهم اجعل فضائل صلواتك ٤٩٨/١
 أأست أولى بالمؤمنين من ٤٩٥/٣
 اللهم أجعل فناء أمتي قتلاً في ١٦/٢
 أأست تعلمون . أو أأستم ٤٩٦/٣
 اللهم أجعل عكاشة منهم ، ٢٢٤/٦
 أأست بياض الجلال والأكرام ٤٢٩/٦
 اللهم أجعلني شكوراً واجعلني صبوراً ٦٥٨/٥
 ألق الدواة وحرف القلم وأقم الباء ٧٦/٤
 اللهم أجعلني من التوابين (أثر) ٣٩/٦
 ألق عنك شعر الكفر ٣٥/١
 اللهم أجعلني من الذين يستمعون ١٨٧/١
 ألقى الله في قلوب المشركين (أثر) ٤٠٦/٤
 اللهم أجعله حجاً مبروراً وذنباً ٢٥٠/٢
 ألقى الرواة وقال : إنها ركس ١٤٢/١
 اللهم أجعله هادياً ومهدياً ٥٤٧/٣
 ألقى علي رسول الله ﷺ التأذين ٣١٠/١
 اللهم أجعلها ١١٠/٦
 ألقى عنك الخمار يا دفار (أثر) ٤١٢/٥
 اللهم أجعلها رياحاً ولا تجعلها ١١٠/٦
 آل محمد كل تقي ٦٤٤/٥
 اللهم أجعلها غير رياء ولا هباء ولا ٣٨/١
 أألم يقل أنه لا يولد وقد ولد لي (أثر) ٤٠٥/٦
 اللهم احفظ رأسي وما حوى وبطني ١٨٧/١
 أألم أيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد ١٥٥/٢
 اللهم أحييني مسكيناً ٦٦٥/٥ ، ١٦٤١٦٣/٦
 الله أحق أن يستحي منه ٤٢٩/٥
 اللهم ارزقني شهادة في سبيلك (أثر) ٣٣٢/٢
 الله أحق أن يستحي منه من ٥٨٧/٥
 اللهم ارزقني قلباً من الشك نقياً ٢١٢/٦
 ﴿الله الذي خلقكم من ضعف﴾ (أثر) ٢٢٤/٤
 اللهم أسألك إيماناً يباشر قلبي ٥٦٧/٥
 الله الذي لا إله إلا هو ، إن كنت (أثر) ١٩٣/٦
 اللهم استجب لسعد إذا ٥٠٤/٣
 الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن ١٠٨/٦
 اللهم أشدد الدين ٤٥٧/٣
 الله أمرك أن تصلي الصلوات؟ قال : نعم .. ٩٧/١
 اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت ٧٣/٦
 الله رب السماوات السبع وما أظللن ... ١٠٧/٦

- اللهم أصلح لي ديني ٥٦/٦
 اللهم أعز الإسلام بأبي جهل ٤٥٧/٢
 اللهم أعز الإسلام بأحب ٤٥٨/٢
 اللهم أعزم الإسلام بأحب ٤٥٧/٢
 اللهم أعم أبصارهم ٢٩٨/٢
 اللهم أعني على ذكرك ٦٥٩/٥
 اللهم أغثني برحمتك وأنزل علي من ... ١٨٧/١
 اللهم أغفر لي جدي وهزلي ٦٦٠/٥
 اللهم أغفر للحاج ولم استغفر له ١٩٢/٢
 اللهم أغفر .. الحاج ١٨٢-١٨٢/٢
 اللهم أغفر للأنصار ولأبناء ٦٠٧/٢
 اللهم أغفر للأنصار ولذراري ٦٠٨/٢
 اللهم أغفر للمحلقين قالوا يا ٢٨٦/٢
 اللهم أغفر لنا ذنوبنا وافتح ٢٢/٦
 اللهم أغفر لي ذنبي ووسع لي في داري .. ٥٠١/١
 اللهم أغفر لي ذنبي ووسع .. وهل ٤٢/٦
 اللهم أغفر لي ذنبي ووسع ٤٢/٦
 اللهم أغفر لي ما قدمت وما أخرت ١٢٠/٦
 اللهم أغفر له وارحمه وارفع درجته ٨٩/٢
 اللهم أكثر ماله وولده ٣٩٢/٢
 اللهم أكفني بحلالك عن حرامك ١٠١/٦
 اللهم اكفني جاري السوء ٦٥٠/٤
 اللهم إن تهلك هذه ٢٤٤/٢
 اللهم إن العيش عيش الآخرة ٦٤/٤
 اللهم إن الناس مخلوني ثلاث (أثر) ٢٠/٢
 اللهم أنت الصاحب في السفر ١٠٣/٦
 اللهم أنت ربنا وربهم ٥٩/٣
 اللهم أنت قلت زين للناس (أثر) ١٦٨/٦
 اللهم أنا نجعلك في غورهم ١١٢/٦
 اللهم أنا نعوذ بك العيمة والغيمة ٦٦٥/٥
 اللهم أنصر من نصر ٤٨٥/٣
 اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك ٣١٠/٢
 اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد (أثر) ٦١/٤
 اللهم إنه سيف من سيوفك فأنت ٩٣/٤
 اللهم إنه ليس لي مال أتصدق منه ٦٤/٦
 اللهم إني أتوب إليك مما كنت (أثر) ٤٣١/٤
 اللهم إني أتوب إليك من قولي (أثر) ٤٣٠/٤
 اللهم إني أسألك الطيات وترك ٦٥٧/٥
 اللهم إني أسألك العصمة والعفة ٦٥٨/٥
 اللهم إني أسألك العفو والعافية ٦٥٨/٥
 اللهم إني أسألك العفو والعافية في ٦٠/٦
 اللهم إني أسألك أن ترزقني في هذا ٢٧٢/٢
 اللهم إني أسألك خير هذه الأرض ١٠٦/٦
 اللهم إني أسألك علماً .. في كل دبر ٦٣/٦
 اللهم إني أسألك علماً .. متقبلاً ٦٣/٦
 اللهم إني أسألك علماً .. وعملاً متقبلاً .. ٦٢/٦
 اللهم إني أسألك علماً .. وعملاً صالحاً ٦٢/٦
 اللهم إني أسألك عهدك ووعدك ثم ٤٠/٤
 اللهم إني أسألك فواتح الخير ٢٧٢/٢
 اللهم إني أسألك من خير ما أمرت ٦٣٧/١
 اللهم إني أسألك من فجأة الخير ٦٢/٦
 اللهم إني أشهد بما شهدت به ٢٧/٦

- اللهم إني أصبحت منك في نعمة ٦٢/٦
 اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ٢١٦/١
 اللهم إني أعوذ بك ٦٦٠/٥
 اللهم إني أعوذ بك من أن أظلم أو ٩٧/٦
 اللهم إني أعوذ بك من الشيطان ٦٦٥/٥
 اللهم إني أعوذ بكم أن أموت غماً ٨٧/٢
 اللهم إني أعوذ بك من شر ما ١١٠/٦
 اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ٦٠/٦
 اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبري ٢٤٥/١
 اللهم إني أعوذ بك من أن أضل ٩٦/٦
 اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم ، ٩١/٦
 اللهم إني أقسم عليك (أثر) ٥٨٨/٣
 اللهم إني تصدقت بعرضي (أثر) ٦٤/٦
 اللهم أهد قريشاً فإن ٦٠٤/٣
 اللهم أهدني فيمن هديت ٤٨٢/١
 اللهم أهله علينا باليمن والإيمان ١٠٨/٦
 اللهم أهله .. والسلامة ١٠٩/٦
 اللهم أيد الإسلام بعمر ٤٥٨/٣
 اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ٢٤٩/٢
 اللهم بارك لأمتي في بكورها ٦٦١/٢
 اللهم بارك لي في ديني ٦٥٧/٥
 اللهم بارك لأمتي في بكورها ٤٣٤/٢
 اللهم بارك له في صفقته ١٦٠/٤
 اللهم بك أصبحنا وبك ٥٧/٦
 اللهم بيض وجهي ، يوم تبيض وجوه ... ١٨٦/١
 اللهم بين لنا في الخمر بياناً (أثر) ٤٦٩/٤
 اللهم داحي المدحوات وباري ٤٩٩/١
 اللهم رب جبريل ورب ميكائيل ورب ... ٣٢/٦
 اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل .. ٣٢/٦
 اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني ١٠٠/٦
 اللهم زدنا إيماناً و يقيناً وفقهاً ١٩/١
 اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ٢٢٤/٢
 اللهم طعنناً وطاعوناً ققلت ٣٠/٢
 اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني ٦٠/٦
 اللهم علم معاوية الكتاب ٥٤٨/٣
 اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب ١١٣/١
 اللهم علمه الكتاب والحساب ٥٤٧/٣
 اللهم فاطر السماوات والأرض عالم ٦٩/٦
 اللهم فاطر السماوات والأرض عالم ٦٩/٦
 اللهم فقه في الدين وعلمه ١١٣-١١٢/١
 اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ٨٨/٦
 اللهم لا تجعل قلتي بيد (أثر) ٤٦٦/٣
 اللهم لا ترجعها ، إن استطعت (أثر) ٣٦٦/٦
 اللهم لا ترسل على أمتي عذاباً ٣٢٥/٦
 اللهم لا تقتلنا بغضبك ١١١/٦
 اللهم لا تكلني إلى نفسي ٦٥٧/٥
 اللهم لا سهل إلا ما جعلته ٦٦٤/٥
 اللهم لا مانع لما أعطيت ولا راد لما ٥٠٤/١
 اللهم لقها لا عقيماً ١٠٩/٦
 اللهم لك أنت كسوتنيه ٧٨/٦
 اللهم لك الحمد على كل حال ١٤٩/٢
 اللهم لك الحمد كله ولك الكمال ولك ... ٢٧٣/٢

- اللهم متعني بسمعي .. وأرني منه ٦٥٧/٥
- اللهم من آمن بي وصدقني ٣٩٥/٣
- اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم ٣٢٨/٢
- اللهم منزل الكتاب ربيع الحساب ٦٦٩/٥
- اللهم والي من والاه ٤٨٠/٣
- أليس تشهد أن لا إله إلا الله ٢٠٥/٦
- أليس تصيبك اللأواء؟ ٢١٤/٦
- أليس الذي أمشاه على رجليه في ٢٤١/٦
- أليس قد أسلمت؟ ٢٠٥/٦
- أليس في الشت والقرظ ٣٧٥/٥
- إلياس هو إدريس ويعقوب (أثر) ٣٠٤/٣
- أليس في الحلبي زكاة (أثر) ١٣٦/٢
- أم إبراهيم وهي حامل بإبراهيم (أثر) .. ١٧٧/٤
- الأم أحق بولدها ما لم ١٥٠/٥
- أم سلمة بعثت إلى معلم (أثر) ٢٥٠/٣
- أم القرآن عوض في غيرها وليس ٢٥١/٤
- أم أمتي أبو بكر ٥٦٠/٣
- أم الولد حرة وإن كان سقطاً (أثر) ٥٨٦/٢
- أما أن الحج من سبيل الله (أثر) ١٦٦/٢
- أما أن كل بناء وبال على ٥٥٥/٥
- أما أن له أجر شهيد ٥١/٣
- أما أنا فقد علمت أنه لا (أثر) ٣٩١/٢
- أما أنت يا أبو بكر وأصحابك ٢١٣/٦
- أما أنك ستبقى بعدي حتى ٢٣/٦
- أما إنك لو قلت ٥٨/٦
- أما إنه ليس بنزع من صدور (أثر) ١٠٢/١
- ما أنه يملك هذه الأمة ٩٩/٣
- أما إنني سأكتب لك كتاباً لائحة ٥٦/٦
- أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله ١٠٨/٢
- أما بعد فإن أكس الكيس (أثر) ٣٣٦/٦
- أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم ٢٠١/٦
- أما بعد :فإنني أمرت بسد ٤٩٤/٣
- أما بعد يا أيها الناس ٦٣١/٣
- أما بعد يا معشر المهاجرين ٦٠٩/٣
- أما ترضى أن تكون ٤٨٤، ٤٧٩/٣
- أما ترضى أن تكون رابع ٤٩٣/٣
- أما تسمع ما يقول الناس في (أثر) ٥٥٥/٤
- أما الجارية فلا قضى بها لجعفر ٧٨/٤
- أما الخمر فحرام لا سبيل إليها ٢٣٩/٥
- أما علمت أن القلم رفع (أثر) ١٦١/٣
- أما في المعارض ما يكفي ٥٣٣/٥
- أما علي فلا تسأل عنه أحداً (أثر) ٤٩٤/٣
- أما المعارض ما يكفي ٥٣٣/٥
- أما قوله «غرضه» فيعرض بينك ٣٤٧/٤
- أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي ٧٥/٥
- أما لو أن أحدهم يقول .. لم يفر ذلك ٧٥/٥
- أما ما لي فليس عندي اليوم ولكن ١٣١/٤
- أما هذا فقد ملأ كفيه من ٢٥/٦
- أما والذي نفسي بيده لأخذنا بيدك ٢٤٨/٦
- أما يكفيك من الدنيا خادم ومركب ١٣٩/٦
- الإمارة أولها ندامة وأوسطها ١٠٥/٣
- أمان العبد أمان ٨٠/٣

- الإمام ضامن..... ٣٩٠/١ أمر بالعرش فغير ما كان (أثر)..... ٥٦١/٤
- الإمام ضامن .. قالوا يا رسول الله ٣٨٥/١ أمر بالمسح على الخفين في غزوة ٢٠٣/١
- الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن..... ٣١٧/١ أمر بعض أصحابه .. يعني ربط ٤٤٤/٥
- الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فأرشد ٣١٧/١ أمر بقطع السارق من..... ١٩٢/٣
- أمان لأمتي من الفرق إذا ركبوا ١٠٦/٦ أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن لا ١٩٤/٤
- أمان لأمتي من الفرق إذا ركبوا في ٥١٠/٤ أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن ٢٣٩/٢
- الامة إذا زنت ولا زوج ١٦٩/٣ أمر رسول الله ﷺ أن تحد الشفار ٢٨٢/٥
- ﴿أمة قائمة﴾ هم عبدالله بن (أثر) ٣٩٨/٤ أمر رسول الله ﷺ أن يحرص العنب ١٢٦/٢
- امتنع الحسن والحسين عند ٥٢٣/٣ أمر رسول الله ﷺ أن يدفن الشعر ٣١٢/٥
- امتريت أنا ومحمد بن الحنفية (أثر) .. ٢٢٧/٢ أمر رسول الله ﷺ بأبواب ٤٢٩/٣
- أمتي على خمس طبقات ٦٣٤/٣ أمر رسول الله ﷺ بالمضمضة ١٩٢/١
- أمتي خمس طبقات..... ٢٧٨/٦ أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد ٣٣٩/١
- أمتي مرحومة ليس عليها عذاب ٢٨٢/٦ أمر رسول الله ﷺ بخمرة فهي للقبلة ثم .. ٥٧/٢
- امرء القيس حمل لواء الشعراء..... ٥٦٦/٥ أمر رسول الله ﷺ بشارب..... ٢٠٥/٣
- امرء القيس قائد الشعراء إلى ٥٦٦/٥ أمر رسول الله ﷺ بصدقة الفطر عن ١٤٤/٢
- امرأة سوداء ولم يشك..... ٣٣٧/١ أمر رسول الله ﷺ بصدقة فقيل : ١١٠/٢
- امرأة المفقود .. حتى يأتيها (أثر) ١٤١/٥ أمر رسول الله ﷺ بقتل الحيات..... ٢٨٣/٥
- امرأة المفقود نصير (أثر) ١٤١/٥ أمر رسول الله ﷺ بقتل الذئب للمحرم ٢٢٤/٢
- امرأة من الأنصار .. إن زوجها أمرني .. ٤١٠/٥ أمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يشفع الأذان ٣٠٨/١
- امرأة ولود أحب إلى الله عزوجل ١٣/٥ أمر رسول الله ﷺ في غزوة مؤتة..... ٩١/٤
- أمر أبو محذورة أن يشفع الأذان ٣٠٧/١ أمر علياً أن يمسح على الجباير..... ٢٣٤/١
- أمر أصحابه بالتمتع من النساء ٢٩/٥ أمر مؤذنه فنادى بالصلاة حتى إذا ٣٦٤/١
- أمر أصحابه بالتمتع .. أنما حرام..... ٢٩/٥ أمر معاوية سعد فقال ٤٨٤/٣
- أمر الله بني إسرائيل في (أثر) ٤١٦/٤ أمر موسى بني إسرائيل أن (أثر) ٢١/٢
- أمر الله نبيه ﷺ أن يأخذ العفو..... ٤٧٩/٤ أمر موسى قومه من بني إسرائيل (أثر) ٤/٤
- أمر بالأثم المروح عند ٤١١/٥ أمر الناس فأخذوا السلاح عليهم..... ٥٧١/١

- أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاع من ... ٣٦٣/٤
 أمر النبي ﷺ بالصدقة قبل أن تنزل ... ٣٢٨/٤
 أمر الولاة أن يعطوا النساء (أثر) ٤٤٤/٤
 أمرت امرأة سنان بن عبدالله الجهني .. ٣٠٢/٢
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ١٤/١
 أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا ٦٥٩/٤
 أمرت إنساناً أن يكتب لها (أثر) ٣٥٤/٤
 أمرت بالسواك حتى خشيت أن ٤٢٩/١
 أمرت بالسواك حتى خشيت أن ١٦٩/١
 أمرت بالوتر والضحي ولم يعزم ٦١٤/١
 أمرت بركعتي الضحي ولم تؤمروا ٦١٢/١
 أمرت بريرة أن تعتد بثلاث ١٥٦/٥
 أمرتني أم سلمة أن أكتب لها (أثر) ... ٣٥٤/٤
 أمرك بيدك أنها ثلاث .. قال (أثر) ١٦٢/٥
 أمرن بريرة أن تعتد بثلاث (أثر) ١٥٢/٥
 أمرنا أن لا نتبع أبصارنا (أثر) ٦٤٩/٤
 أمرنا أن .. إذا أنقض وأن (أثر) ١٠٩/٦
 أمرنا أن لا نزيد على أهل الكتاب ٤٦٩/٥
 أمرنا أن نرد على الإمام ٤٥٨/٥
 أمرنا أن ندعوه فإذا كره أحدنا ١٨٤/٥
 أمرنا أن نستمتع بجلود الميتة ١٥٩/١
 أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما ٤٥٤/٦
 أمرنا بالإثم المروح عند النوم ٣٧٢/٢
 أمرنا بالغسل يوم الجمعة قلت : أنتم .. ٥٤٤/١
 أمرنا بالمتعة عام الفتح ٢٩/٥
 أمرنا رسول الله ﷺ إذا أذنأه وأقمنا ... ٣١٥/١
 أمرنا رسول الله ﷺ إذا كان في وسط ... ٤٩٣/١
 أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا مسافرين ... ٢٠٤/١
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نؤدي رمضان ١٤٤/٢
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق ٤٤٧، ٤٤٦/٣
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق ١٥٧/٢
 أمرنا .. فوافق ذلك ١٥٤/٢
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نتطيب ٥٧٤/١
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نسيح في ٥٠٥/١
 أن النبي ﷺ أهل حين راح إلى منى ٢٠٩/٢
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرق ٢٦١/٥
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم ٤٩٣/١
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نفدي ٧٠/٣
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ ٤٥٣/١
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ على ٧٣/٢
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس ٥٧٥/١
 أمرنا رسول الله ﷺ أن نمسح على ٢٠٠/١
 أمرنا رسول الله ﷺ بالسواك وقال ٤٢٩/١
 أمرنا رسول الله ﷺ بسد الأبواب ٤٣٩/٣
 أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر ١٤٥/٢
 أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة ١٤١، ١٠٧/٢
 أمرنا رسول الله ﷺ بالفرعة في كل ٢٦٨/٥
 أمرنا رسول الله ﷺ بسبع عبادة ٤٥٧/٥
 أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا ٣٨٦/٥
 أمرنا رسول الله ﷺ بصوم عاشوراء ٤٠٥/٢
 أمرنا رسول .. قبل أن ٣٠٩/٤
 أمرنا رسول الله ﷺ في غزوة ٢٠٥/١

- أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ ٤٥٣، ٤٥٢/١
 أمرنا النبي ﷺ أن تشهد الجمعة من ... ٥٤٧/١
 أمرنا نبينا ﷺ أن نفشي ٤٥٣/٥
 أمرني أن أحلق وأفتدي بشاة (أثر) ... ٢٣٦/٢
 أمرني بحب أربعة وأخبرني ٥٩٢/٣
 أمرني ربي بنفي ٥٥٩/٥، ٦٠٤، ٢٣٦/٣
 أمرنا رسول الله ﷺ إذا جمعت أهلي ... ٥٠١/٥
 أمرنا رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين ٤٨٧/٢
 أمرني رسول الله ﷺ أن أخرج ٤٥٢/١
 أمرني رسول الله ﷺ أن أدخل امرأة ٥٩/٥
 أمرني رسول الله ﷺ أن أشتري بغيراً .. ٤٩٥/٢
 أمرني رسول الله ﷺ أن أطوف ٢٣٨/٥
 أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا ٦٥/٦
 أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي ... ١٧٢/١
 أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي في ٤٥٣/١
 أمرني رسول الله ﷺ بتسمية المولود ... ٢٩٧/٥
 أمرني رسول الله ﷺ فواريت قرني ٣١٦/٦
 أمرني النبي ﷺ أن أقرأ في دبر ٥٠٦/١
 أمرني النبي ﷺ فأعطيت ٤٧٦-٤٧٥/٢
 أمرهم أن يمسخوا على العصائب ٢٠١/١
 أمس خير من اليوم، واليوم خير (أثر) ٢٦٥/٦
 أمسك عليك لسانك ١٥٥/٦
 أمن اجلال الله إكرام ٤١٩/٥
 أمن الناس إلا أربعة ١٠٠/٤
 أمن رسول الله للناس ٣٩٩/٣
 أمن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة إلا ٢٤٥/٢
 أمن منكم زيد ٥٥٧، ١٣٠/٣
 أمانة خالد بن الوليد يوم (أثر) ٣٦٨/١
 الإنماء عند الله ثلاثة ٥٤٩/٣
 أمني جبريل عند باب البيت مرتين ٢٨٩/١
 أمني جبريل عند الكعبة فجهر ٤٤٨/١
 أموالكم تملكون، والله إنني لأرجو ١٣٠/٦
 أميران ليسا بأميران : من تبع جنازة ... ٣٠١/٢
 أميران وليس بأميرين : الرجل (أثر) ٦٤/٢
 أمين خاتم رب العالمين على عبادته ٢٥٤/٤
 أمين مثل الطابع على الصحيفة ٢٥٤/٤
 الأميون هنا قوم لم يصدقوا (أثر) ٢٦٩/٤
 أن أبا أسيد جاء بسبي من البحرين ٤٨٧/٢
 أن أبا أيوب خرج حاجاً (أثر) ٢٣٩/٢
 أن أبا بكر استتاب امرأة (أثر) ٢٠٨/٣
 أن أبا بكر أمر عائشة أن تكلم ٣٦٦/١
 أن أبا بكر أنطلق مع رسول الله ٢٤-٢٣/٤
 أن أبا بكر إنما قطع رجله (أثر) ١٨٦/٣
 أن أبا بكر أوصى أن تغسله (أثر) ٥٥/٢
 أن أبا بكر بعث جيش (أثر) ٤٥/٣
 أن أبا بكر بعث عكرمة (أثر) ٧٥/٣
 أن أبا بكر جعل الجد (أثر) ١٣٠/٣
 أن أبا بكر خطب .. إن الناس لن ٤٣١/٥
 أن أبا بكر سئل عن الأب ما (أثر) ٩٣/١
 أن أبا بكر صحب النبي وهو ٣٧٣/٣
 أن أبا بكر الصديق .. ما جئت به يا ٤٢٥/٥
 أن أبا بكر الصديق دخل على النبي ﷺ .. ٢٧/٢

- أن أبا بكر الصديق قال: قال ٦٠٧/٥
 أن أبا بكر الصديق قال لابنه: (أثر) ... ٣٢٢/٢
 أن أبا بكر الصديق قال لعمر (أثر) ٣٧٣/٢
 إن أبا بكر الصديق كان إذا أعطى ١٢٧/٢
 إن أبا بكر الصديق كان (أثر) ٣٢١/٦
 إن أبا بكر الصديق كتب إلى (أثر) ٤٩٧/٢
 أن أبا بكر عاد فاطمة ٩٠/٣
 أن أبا بكر قال: اقبلوني (أثر) ٩٥/٣
 أن أبا بكر قال في خطبته (أثر) ٤٤٤/٣
 أن أبا بكر قال لعمر ولزيد (أثر) ٢٣٦/٤
 أن أبا بكر قال لما في مرض (أثر) ٥١٧/٢
 أن أبا بكر قتل أم قرفة (أثر) ٢٠٨/٣
 أن أبا بكر قطع في شيء (أثر) ١٨٩/٣
 أن أبا بكر قطع يد سارق (أثر) ١٨٦/٣
 أن أبا بكر كان أشتري ناقتين ٥٤٩/٢
 إن أبا بكر كان اشتراهما من (أثر) ٥٥٠/٢
 أن أبا بكر كان يأخذ الزكاة (أثر) ١٢٢/٢
 أن أبا بكر كان يأخذ من بيت (أثر) ٥٩٨/٢
 أن أبا بكر كان يصافح ٨٤/٥
 أن أبا بكر كان يعلمهم (أثر) ٤٩٤/١
 أن أبا بكر كتب إلى بني خفاش (أثر) ١٢٦/٢
 أن أبا بكر لما جهز الجيوش (أثر) ٢٠٣/٤
 أن أبا بكر لما حضره الموت (أثر) ١٠٢/٣
 أن أبا بكر لما ولي الخلافة (أثر) ٥٩٣/٢
 أن أبا بكر وعمر صلي عليهما (أثر) ٧٢/٢
 أن أبا بكر وعمر ابن مسعود (أثر) .. ١٢٠/٥
 أن أبا بكر وعمر وعثمان (أثر) ٤٤٨/١
 أن أبا برزة الأسلمي قتل ابن خطل ٢٤٥/٢
 أن أبا جبير الكندي قدم على رسول ١٧٤/١
 أن أبا حذيفة بن عتبة ذهب بها ١٧/٤
 إن أبا الدرداء كان يأتيهم (أثر) ٣٥٢/٢
 أن أبا حذيفة بن عتبة .. فقالت يا ١٧/٥
 أن أبا الدرداء قال يوقف (أثر) ١٧٠/٥
 أن أبا الدرداء وعائشة قالا (أثر) ١٧١/٢
 إن أبا ذر سأل رسول الله ﷺ ٣٠٦/٤
 أن أبا ذر قال يا رسول الله ٥٠٥/١
 إن أبا رافع رأى الحسن بن ٤١٠/١
 أن أبا ركانة طلق .. فردها إليه ١٢٩/٥
 أن أبا سعيد الخدري دخل (أثر) ٥٥٤/١
 أن أبا سعيد سأل علياً فقال فضل ٦٦/٢
 أن أبا سفيان بن حرب وعكرمة ٥٧٢/٤
 أن أبا سفيان دخل على (أثر) ٥٨٢/٣
 أن أبا سفيان رجع بقريش بعد ٤١٣/٤
 أن أبا سفيان وأبا جهل (أثر) ١٩٣/٤
 أن أبا سفيان وحكيم بن حزام قالا ١٠٦/٤
 أن أبا الصهباء قال لابن عباس (أثر) ١١٧/٥
 أن أبا الصهباء قال لابن عباس (أثر) ١١٧/٥
 أن أبا طالب خرج في ركب ٣٧٢/٣
 أن أبا طالب كان عند رسول الله ﷺ ٦٥٨/٤
 أن أبا طلحة تصدق بماله وكان ٦٦٥/٢
 أن أبا طلحة دعا رسول الله ﷺ إلى ٧٤/٢
 أن أبا طلحة قرأ سورة (أثر) ٥٧٤/٣

- أن أبا طليق حدثه أن امرأته..... ٢٩٧/٢
 أن أبا عامر لقي يوم أوطاس عشرة ... ١١١/٤
 أن أبا عبدة قتل أباه ٤٤/٣
 أن أبا قتادة دخل عليها (أثر)..... ٢٧٠/١
 أن أبا قتادة المدلجي قتل ١٤٠/٣
 أن أبا قتادة كان يصفي الإناء للهرة .. ٢٧٠/١
 أن أبا محجن هوى امرأة من (أثر) ٢٠٣/٤
 أن أبا موسى قام ليلة يصلي فسمع ٢٢٧/٤
 أن أبا موسى كان بالدار من (أثر) ٥٧٠/١
 أن أبا موسى كان يأمر بناته (أثر) ٢٦٧/٥
 أن أبا موسى كان يقرأ ذات (أثر) ٢٢٠/٤
 أن أبا هريرة كان يسبح (أثر) ٥٧٢/٣
 أن أبا هند كان حجاماً ٥٩٩/٣
 أن أبا يوسف ومحمد بن الحسن (أثر) ٢١٠/٤
 أن أبا بن سعيد أقبل إلى النبي ﷺ ١٨٤/٤
 أن أبا ثابتاً فارق..... ٣٩٣/٣
 أن أبا جلدته في (أثر)..... ١٧٨/٣
 أن أبا حدثه أن حارثة تزوج (أثر) ٢٠٠/٤
 أن أبا قتل يوم أحد ثم مثلوا (أثر) ١٠٠/٢
 أن أبا كان إذا سمع النداء يوم ٥٤٧/١
 أن أبا كان يقرأ في المغرب (أثر)..... ٤٦١/١
 أن أباها زوجها وهي ثيب.. وأنا أريد ... ٤٧/٥
 أن أباها زوجها وهي ثيب ٤٦/٥
 أن ابتداء الحيض كان (أثر)..... ٢٤٩-٢٤٨/١
 أن أبخل الناس من ذكرت عنده ٦٤٧/٥
 أن إبراهيم ﷺ أتى على دابة ٣٦١/٤
 أن إبراهيم تحاكم إلى (أثر)..... ٣٦٢/٢
 أن إبراهيم حمل هاجر على البراق لما ... ٩٠/٤
 أن إبراهيم رأى في ليلته أن يذبح..... ٢٦٧/٢
 أن إبراهيم عليه السلام فتن إسحاق ٥٨١/٥
 ﴿إن إبراهيم لأواه﴾ قال: (أثر)..... ٢٤٢/٤
 أن إبراهيم لم يكذب ٣١٠/٣
 أن إبراهيم لما احتج على نمروذ (أثر) ٣٦٢/٤
 أن إبراهيم لما رأى المناسك (أثر) ٣١٦/٦
 أن أبغض الكلام إلى الله الفارسية ٢٧٢/٦
 أن إبليس قعد لأبن آدم بأطرقه..... ١٦/١
 أن إبليس لما هبط إلى الأرض..... ٥٧٤/٥
 أن إبليس يتناول للشفاعة لما يرى..... ١٧٣/٦
 أن ابن آدم الذي قتل أخاه ليقاسم..... ١٢١/١
 أن ابن أم مكتوم كانت معه ٥٦/٣
 أن ابن أم مكتوم يؤذن لبيل فلكوا ٣٥٥/٢
 أن ابن الزبير أسفر بالدفة (أثر) ٢٦٩/٢
 أن ابن سلمة أسلم وتحتة عشرة (أثر) ... ٤١/٥
 أن ابن صفوان دعاه فقال أني (أثر) ٢٩٤/٥
 أن ابن عباس تبع بقوله تعالى (أثر)..... ١٥٣/٥
 أن ابن عباس سأل عن فأرة ماتت ٢٧٣/١
 أن ابن عباس سئل عن (أثر) ٢٧٧/٥
 أن ابن عباس سمع رجلاً (أثر) ٢٣٢/٤
 أن ابن عباس وعماراً والزبير (أثر) ١٥٩/٣
 أن ابن محيصه الأصغر أصبح..... ٢٣٩/٣
 أن ابن عمر أمتنع من القضاء (أثر) ٥٩٤/٢
 أن ابن عمر أرسل إلى ابن (أثر)..... ٦١٦/٤

- أن ابن عمر استسلف من رجل دراهم ٥٠٨/٢
 أن ابن عمر أقام بأذربيجان (أثر) ٥٢٧/١
 أن ابن عمر رضي الله عنه سئل عن مسألة (أثر) ... ٩٠/١
 أن ابن عمر سمع ابنه عطس (أثر) ٤٨٩/٥
 أن ابن عمر صلى على أم كلثوم (أثر) ... ٧٩/٢
 أن ابن عمر طلق امرأته أمنة (أثر) ١٢٦/٥
 أن ابن عمر طلق امرأته .. وهي ١٢٧/٥
 أن ابن عمر طلق امرأته .. فليراجعها .. ١٢٧/٥
 أن ابن عمر قرن بين الحج (أثر) ٢٤٣/٢
 أن ابن عمر كاتب غلاماً له على ألف .. ٥٤٩/٢
 أن ابن عمر كان إذا بعث (أثر) ٢١٨/٢
 أن ابن عمر بلغ بالوضوء (أثر) ١٨٦/١
 أن ابن عمر كان سلم (أثر) ٥٥١/٣
 أن ابن عمر كان لا يستنجي (أثر) ١٤٤/١
 أن ابن عمر كان لا يصوم (أثر) ٥٦٧/٣
 أن ابن عمر كان وصى رجل، (أثر) ٦١٣/٢
 أنه ابن عمر وكان يؤذن (أثر) ٣١٦/١
 أن ابن عمر كان يحجي (أثر) ٥٦٧/٣
 أن ابن عمر كان يصلي على الراحلة ... ٥٣٠/١
 أن ابن عمر كان يغسل رجله (أثر) ... ١٨٦/١
 أن ابن عمر كان يقيم على (أثر) ٣٠١/٢
 أن ابن عمر مر على رجل يبيع (أثر) ... ٤٥٠/٢
 أن ابن مسعود اشترى جارية (أثر) ١٣٩/٥
 أن ابن مسعود سئل عن رجل تزوج ٦٠/٥
 أن ابن مسعود قرأ (أثر) ١٩٠/٣
 أن ابن مسعود قرأ ﴿ونادوا﴾ (أثر) ٥٩٥/٤
 أن ابن مسعود وأبي بن كعب (أثر) ١٢٧/١
 أن ابن مسعود وأصحاب النبي (أثر) ٦٢٦/١
 أن ابني هذا سيد ٣٢٦/٦، ٥٢٠/٣
 أن ابني هذا سيد يصلح الله به ٣٢٧/٦
 أن ابني هذا يعني الحسين يقتل ١٦١/٤
 أني أبو موسى برجل (أثر) ٢٦١/٣
 أن أبوي النبي وجدته ٤١٥/٣
 أن أيوي بلغا من الكبر .. وأنت ٥٩٩/٥
 أن أبوين أختصما في ولد .. فتوجه ١٥٠/٥
 أن أبيض بن حمال المازني أستقطع ٥٣١/٢
 أن الاثني عشر هم العشرة (أثر) ٦٣٥/٤
 أن أحب الكلام إلى الله (أثر) ٢٩٨/٣
 أن أحب ما زرتم الله به في ٣٨٢/١
 أن أحبك إلي، وأقربكم مني ١٩٥/٦
 أن أحدث عهدني ببنبيكم ٤٤٣/٣
 أن أحدكم إذا أراد أن يخرج من ٣٥/٦
 أن أحدكم إذا كان في ٢٩٢/٣
 أن أحدكم ليصلي الصلاة لوقتها وقد ٢٩٦/١
 أن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول : ١٥/١
 أن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ٢٩٤/٦
 أن أحدكم يوشك أن ٥١٥/٣
 أن أحسنت أمتي فبقاؤها يوم من ١٩٠/٦
 أن أحسن ما غيرتم به الشيب ٤٠٢/٥
 أن أحصاهم لهذا القرآن من أمتي ٤٤/١
 أن أحمر وفد إلى النبي ﷺ وكان ١٣٨/٤
 أن أخاكم النجاشي قد توفي قوموا ٨٠/٢

- إن أحمك النجاشي هلك فاستغفروا ٨٠/٢
 إن أخت عقبة نذرت أن تحج (أثر) ٦٣٨/٢
 إن أخذتها أخذت قوساً من النار ١١٥/١
 إن آخر ما نزل من القرآن ﴿لقد﴾ (أثر) ٥٠٢/٤
 إن آخر ما يجارى به العبد أن يغفر لمن ... ٦٩/٢
 إن آخر من يدخل الجنة رجل من ٢٤٥/٦
 إن أخوف ما أخاف ١٨٢/٣
 إن أخوف ما أخاف على أمتي ١٤٢/٦
 إن أخوف ما أخاف عليكم إتباع (أثر) ١٤٢/٦
 إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك ١٤٨/٦
 إن الأخوين لا يردان الأم (أثر) ١٣٥/٢
 إن الأدرع كانت ما بين الثلاثين ٤٨٥/٢
 إن أدركني أجلي وأبو عبيدة (أثر) ٦٠٢/٣
 إن آدم أول من بنى (أثر) ٣١١/٣
 إن آدم حزن على هابيل (أثر) ٢٠١/٣
 أن آدم رأى فيه حواء واجتمع بها ٢٦٧/٢
 أن آدم عصى فاهبط مسوداً فبكت ٤٠١/٢
 أن آدم لما احتضر (أثر) ٢٩٧/٣
 إن آدم لما أهبط إلى الأرض قالت ٢٨٢/٤
 إن آدم نام فاحتلم (أثر) ٣٦٣/٣
 إن أدنى أهل الجنة درجة لمن يقوم ٢٦٦/٦
 إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر
 إن أدنى أهل الجنة منزلة ٢٨٢/١
 إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر ٤٣٩/٦
 إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر ٤٣٨/٦
 إن الأذان متصل بالصلاة فلا يؤذن ٣٢٩/١
 إن أريد أخ لبيد بن ٣٩٧/٣
 إن أريد بن قيس وعامر ٣٩٧/٣
 إن أربعة قتلوا صبياً (أثر) ٢٣١/٣
 إن أردت أن تلقى الله وهو (أثر) ١٣٣/٦
 أن أزر اسم الصنم (أثر) ٥٦١/٤
 إن الأسباب تنقطع يوم القيامة ١٩/٥
 إن استطعت إلا تصلي صلاة إلا ٦٠٨/١
 إن إسماء المقتول مرداس بن (أثر) ٤٥٥/٤
 إن اسم الملك الأول دقيانوس (أثر) ٥٣٠/٤
 إن أسعد العجم بالإسلام ٦٢٢/٣
 إن الإسلام يجب ما كان قبله ٢٠٥/٦
 إن أسلم سافر مع النبي ﷺ سفرتين ١٩٨/٤
 إن إسلام عمر فرج عن المؤمنون ٥٨٥/٤
 إن أسلم قال لعمر (أثر) ٤٦٥/٣
 إن أسلم وأبت امرأته أن تسلم ١٥٠/٥
 إن أسماء بنت أبي بكر دخلت على ٣٧٩/٥
 إن أسماء بنت أبي بكر دخلت على ٣٧٢/١
 إن أسماء بنت أبي بكر غسلت (أثر) ٥٥/٢
 إن أسماء بنت عMISS سألت (أثر) ٢٥٢/٢
 أن الأسود بن يزيد كان (أثر) ٥٠٥/٢
 إن أشد الناس عذاباً يوم ٤١٤/٥
 إن أشد ما أخوف عليكم خصلتين ١٤٢/٦
 إن الأشعث بن قيس اختصم هو ٣٨٥/٤
 إن الأشعث بن قيس قدم (أثر) ١٢٨/٣
 إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس ١٧٢/٦
 إن أصبت القضاء فلك عشرة أجور ٥٩٦/٢

- إن أصحاب الأيكة أمة (أثر) ٣/٢١٦
 إن أصحاب رسول الله ﷺ أقاموا (أثر) . ١/٥٢٧
 إن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا يا ٥/١٨٧
 إن أصحاب رسول الله ﷺ كان ١/٢١٨
 إن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا ٢/٢٥٦
 إن أصحاب عبدالله ذكروا (أثر) ٤/٢٩٠
 إن أصحاب النبي ﷺ لما خرجوا ١/٢٨٢
 إن أصحاب النبي يوم الفتح ٣/٢٤٩
 إن أصدق الحديث كتاب الله ١/٦٩
 إن أصف بن برخيا كاتب سليمان ٤/٢٧٩
 إن أطيح ما أكل الرجل من كسبه ٢/٥٢٠
 أن أعرابياً أتى ابن عباس (أثر) ٥/١٢٩
 أن أعرابياً .. وأفتني في قومي ٥/٢٧٠
 أن أعرابياً أتى النبي ﷺ وهو يصلي ٢/٢٨٧
 أن أعرابياً أهدى .. بات عندك ليلة فلا .. ٥/٢٧١
 أن أعرابياً أهدى للنبي ﷺ ظيباً ٥/٢٧١
 أن أعرابياً بال في المسجد فقال النبي .. ١/٢٦٨
 أن أعرابياً جاء .. وكان النبي ﷺ ٥/٢٨٤
 أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال : ٢/٣٤٧
 أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن ٢/٤١٠
 أن أعرابياً سأل فأعطاه النبي ﷺ ٢/٤٥٥
 أن أعرابياً شرب من (أثر) ٣/٢٠٦
 أن أعرابياً قال .. إن الله خلق مائة ٥/٥٤٥
 أن أعرابياً قال اللهم ارحمني ٥/٥٤٥
 أن أعرابياً قال يا رسول الله قريب ٤/٣١٠
 أن أعرابياً قدم بجلب إلى المدينة ٤/٨٠
- أن أعرابياً لقي النبي ﷺ يستفتيه ١/١٣٧
 أن أعرابياً نادى رسول الله ﷺ ما ٢/٢٢٣
 أن أعرابياً وهب للنبي ﷺ ناقة فأنا ٢/٥٢٧
 أن أعرابياً يقال له .. كل مما أمسكن ٥/٢٧١
 أن أعرابين شهدا عند رسول (أثر) ٢/٣٤٧
 أن أعظم الناس فرية الشاعر ٥/٥٧٠
 أن أعمى كانت له أم ٣/٢١٢
 أن أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه ٦/٢٢٣
 أن أفضل الصلوات صلاة الصبح ١/٥٢٧
 أن أفضل العبادة أنتظار الفرج ٥/٦٦٩
 أن أفلح أخا أبي القعيس جاء (أثر) ٥/٢٣
 أن أفواهم طرق للقرآن فطهروها ١/١٧٠
 أن إقامة النبي ﷺ بمكة كانت خمس ٤/٢٥
 أن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة ٦/١٣٤
 أن أقربكم مني محلاً يوم القيامة ١/٥٦٧
 أن الأقرع بن حابس قدم على النبي ٤/٦٠٧
 أن أكبر الكبائر الإشراك بالله ١/٤٢
 أن أكثر شهداء أمتي ٣/٣٧
 أن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفرش .. ٢/١٩
 أن أكثر الناس شيعاً في الدنيا ٥/٢٠١
 أن أكرم خلق الله ٣/٤٠١
 أن أكره اللصوص فليس ٣/١٥١
 أن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً ١/٢٣
 أن أكيدر دومة الجندل أهدى ٥/٢١٩
 أن الله .. ويبغض الفاحش ٥/٤٣٠
 أن الله سبحانه وتعالى أثنى على ١/١٤٤

- إن الله تعالى أمر جميع الملائكة أن ٢٩/١
 إن الله أوصا إلي أن ٤٧٠/٣
 إن الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك ٦٨/١
 إن الله أمرني أن أزوج ٤٩١/٣
 إن الله تعالى أنزل أربع بركات من ٦٢٢/٤
 إن الله تعالى أنزل البيت يا قوتة ٢٩٣/٤
 إن الله تعالى أنزل الداء والدواء ٣٠٥/٥
 إن الله تعالى أوحى إلي ٦٣٠/٣
 إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا ١٣٦/٦
 إن الله أوحى إلى موسى وذكرهم (أثر) ٥١٣/٤
 إن الله تعالى أوحى إلي هؤلاء الثلاثة ٢٥/٤
 إن الله أوصى إلي أن تواضعوا ٥١٠/٥
 إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ١٦٧/٦
 إن الله أيد لنا بالرهبانية الخفية ٤/٥
 إن الله بدأ هذا الأمر ٩٥/٣
 إن الله بدأ هذا الأمر بنوة ثم يصير ٣٤٢/٦
 إن الله بعث يونس (أثر) ٢٣٨/٣
 إن الله بعثني بين يدي الساعة ١٩١/٦
 إن الله تجاوز لأمتي .. عما توسوس ١٣٩/٥
 إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست ٦٣١/٢
 إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت ١٣٩/٥
 إن الله تعالى تجاوز لأمتي ٦٣٢/٥
 إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست ... ٥٨٩/٢
 إن الله تعالى تصدق عليكم بثلاث ٦٥٥/٢
 إن الله تصدق عليكم بثلاث ٦٥٠/٥٦٣
 إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم ٦٥٠/٢
 إن الله أجاز أمتي أن تجتمع على ١٢٠/١
 إن الله أجابه بالمغفرة لأمته إلا ظلم ١٨٥/٢
 إن الله أجازكم من ثلاث ٢٦٧/٦، ٦٣٤/٣
 إن الله أحيين لي أمتي ٤١٥/٣
 إن الله أختار أصحابي ٥١٦، ٥١٥/٣
 إن الله أختار من ٥٠٨/٣
 إن الله اختارني وأختار ٥١٢/٣
 إن الله أخذ الميثاق ٣٠١/٣
 إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم ٢٩١/٦
 إن الله أخذ على بني إسرائيل (أثر) ٢٧٢/٤
 إن الله أخر حد الممالك ٦٠٤، ٢٣٦/٣
 إن الله أخرج حد الممالك ٢٣٦/٣
 إن الله تعالى إذا أحب عبداً حماه ١٥٩/٦
 إن الله إذا استرعى ١٠٤/٣
 إن الله إذا أطعم نبيه ١٢٧/٣
 إن الله إذا ندم العبد منكم على ١٣٨/٦
 إن الله أصطفى إبراهيم بالخلة ٦١٦/٤
 إن الله أصطفى كنانة ٥١١/٣
 إن الله اصطفى من الكلام أربعاً ٢٠/٦
 إن الله تعالى أطلع ٥٠٨/٣
 إن الله أعطى كل ذي حق ٣٠٨/٤، ٦٥٥/٢
 إن الله أعطى ملكاً من الملائكة ٦٥٢/٥
 إن الله افترض عليكم الجمعة في ٥٦٣/١
 إن الله أفرج السماء لملائكته (أثر) ٢٨٥/٤
 إن الله أكرم أمتي بالالوية ٥٦/٣
 إن الله أمر بصلة الأرحام وإن ٦٠٤/٥

- إن الله تطول على أهل عرفات ١٨٦/٢
 إن الله جميل يحب الجمال ٣٨٣/٥
 إن الله جميل يحب الجمال.. أن ٣٨٣/٥
 إن الله حبس الشمس للنبي ﷺ ٢٢٣/١
 إن الله حبس عن مكة الفيل ٦٧١/٤
 إن الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة .. ٢٢٤/٥
 إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات ٩٥/٤
 إن الله تعالى حرم من المسلم دمه ٣٦٠/٦
 إن الله تعالى حيث خلق الداء خلق ٣٠٥/٥
 إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع ٦٥٤/٥
 إن الله حيي كريم يكني عما (أثر) ٤٦٥/٤
 إن الله خلق آدم ٢٠٠/٣
 إن الله خلق آدم أخذ ذريته من ٢٩١/٦
 إن الله خلق آدم ثم مسح ٢٠٠/٣
 إن الله خلق آدم رجلاً ٢٩٧/٣
 إن الله خلق آدم على صورة الرحمن ... ٥٧٣/٢
 إن الله خلق آدم على صورته ٥٧٣/٢
 إن الله خلق آدم من ٢٩٩/٢
 إن الله خلق الأرواح ٤٨٢/٣
 إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً ٢٩٢/٦
 إن الله خلق ريحاً ٢٧٧/٣
 إن الله -تعالى- خلق السماوات ٢٩٧/٦
 إن الله خلق السماوات ٢٨٦/٣
 إن الله خلق الصور ٢٩٣/٣
 إن الله خلق الصور فأعطاه إسرافيل ٢٢٢/٦
 إن الله خلق العرش يوم عاشوراء ٤٠٦/٢
 إن الله خلق لوحاً محفوظاً ٢٩١/٣
 إن الله خلق المعروف وخلق له وجوهاً ١٥٩/٢
 إن الله خلق مائة رحمة ٢١٦/٦
 إن الله خلق يوم خلق السماوات ٥٣/١
 إن الله رفيق يحب الرفق ٤٢٩/٥
 إن الله زادكم صلاة هي خير لكم من ٦١٥/١
 إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم ٦١٢/١
 إن الله عز وجل زادكم صلاة ٦١٦/١
 إن الله زوى لي مشارق الأرض ٤٧٣/٤
 إن الله زوجني في الجنة ٢٨٨/٣
 إن الله طهر قوماً ٤٨١/٣
 إن الله تعالى طيب يحب الطيب ٣٨٣/٥
 إن الله سائل كل ١٠٥/٣
 إن الله سائل كل راع ١٠٤/٣
 إن الله عند كل بدعة كيد بها للإسلام .. ٤٨/١
 إن الله تعالى فرض فرائض فلا ٤٩/١
 إن الله فقير حين يسألنا القرض ٤١٥/٤
 إن الله تعالى في كل جمعة ستمائة ٥٣٣/١
 إن الله عز وجل قد أجازكم من ثلاث ... ١٢٠/١
 إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ٥٦٣/٢
 إن الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم ٦١٨/١
 إن الله عز وجل قال: أنا مع عبدي ما ٧/٦
 إن الله قد أعطى كل ذي حق ٦٥٤، ٦٥٣/٢
 إن الله قد رخص لي فسأزيد على ٤٩٤/٤
 إن الله قد قبل صدقتك ٦٥/٦
 إن الله قد ذبح كل ما في البحر ٢٧٤/٥

- إن الله تبارك وتعالى قرأ ﴿طه﴾ ٥٣٧/٤
 إن الله قضى على نفسه أنه من عطش .. ٤٢١/٢
 إن الله كتب لك بكل إنسان فهم ٥٦/٦
 إن الله كان عرشه على (أثر) ٢٨٦/٣
 إن الله كتب كتاباً أنزل منه آيتين ٢٥٧/٤
 إن الله كتب عليكم الحج فقال رجل ١٨٢/٢
 إن الله كتب الغيرة على النساء ٩٨/٥
 إن الله كره لكم ثلاثة ٤٠٥/١
 إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ٦٩/١
 إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة ... ١٢٠/١
 إن الله لا يرد دعوة ٤١٩/٥
 إن الله تبارك وتعالى لا ينزع العلم ٧٠/١
 إن الله ليس بتارك أحداً ٥٣٣/١
 إن الله ليس بتارك يوم الجمعة ٥٣١/١
 إن الله لا يستحي من الحق ٨١/٥
 إن الله لا يقبل من العمل ١٧/٣
 إن الله لا يقدر أمة ليس فيهم من ٣٥٠/٦
 إن الله لا يقدر أمة لا تأخذ للضعيف .. ٣٥٠/٦
 إن الله لا يمل حتى تملوا ٦٣١/١
 إن الله لا يمل من الثواب حتى تملوا ٦٣١/١
 إن الله تعالى لا ينظر إلى صلاة عبد ٥١٢/١
 إن الله لم يجعل شفاءكم فيما ٢٤٣/٥
 إن الله تعالى -لم أخرج ذرية آدم- ٢٩٧/٦
 إن الله لم يكتب الصيام بالليل ٣٦٢/٢
 إن الله لما أراد أن ٢٩٢/٣
 إن الله لما أمر موسى (أثر) ٣٢٤/٣
 إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم ٢٩١/٦
 إن الله لم يفرض على الملائكة الصلاة . ٢٧٩/١
 إن الله لم يكتب صيام الليل فمن ٣٦٢/٢
 إن الله ليحب أن يرى أثر نعمته ٣٨٣/٥
 إن الله تعالى لا يؤخر نفساً ٦٠٢/٥
 إن الله -تبارك وتعالى- لما ٤٢٢/٦
 إن الله عز وجل ليؤيد ١٢٠/٣
 إن الله ليحرب أحدكم بالبلاء وهو ١٧٣/٦
 إن الله ليدخل بلقمة الخبز وقبضة ١٥٠/٢
 إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه ٦١٥/٤
 إن الله ليريد العذاب بأهل (أثر) ٢٥٢/٤
 إن الله ليغضب فإذا غضب ٢٣٩/٤
 إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ٥٠٥/٢
 إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ٥٠٤/٢
 إن الله مع القاضي ما لم يجر ٥٩٤/٢
 إن الله ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ٢٢٣/٤
 إن الله نظر في قلوب ٥١٢، ٥١١/٣
 إن الله تعالى هو إسلام فلا ٤٥٣/٥
 إن الله ورسوله حرم بيع الخمر ٢١٣/٥
 إن الله ورسوله حرماً ٢١٣/٥
 إن الله ورسوله ينهيانكم ٢١٣/٥
 إن الله وضع عن المسافرين الحامل ٢٩٧/٢
 إن الله وضع عن هذه الأمة ١٣٨/٥
 إن الله وضع عن أمتي ٤٧/٥
 إن الله وضع عن أمتي الخطأ ٦٣١/٢
 إن الله تعالى وضع عن أمتي الخطأ ٥١٦/١
 إن الله وعدني أن يدخل ٤١٩/٣
 إن الله .. الجنة من أمتي سبعين ٢٤٩/٦
 إن الله .. الجنة من أمتي ٥٥/١
 إن الله .. الجنة من أمتي أربعمائة ٢٣٤/٦
 إن الله وكل بقبري ملكاً ٦٤٨/٥

- إن الله وملائكته يصلون .. يوم ٣٦٣/٥
 إن الله وملائكته يصلون على ٣٦٣/٥
 إن الله وملائكته يصلون على ... ٤٢٢، ٣١٩/١
 إن الله وملائكته يصلون على ميامن ... ٤٢٣/١
 إن الله تبارك وتعالى يحب ٥٢٧/٥
 ﴿إن الله يأمركم .. الآية رأيت ٤٣٤/٦
 إن الله يؤيد هذا الدين ٤٧/٣
 إن الله تبارك وتعالى يباهي بالطائفتين . ٢٥٠/٢
 إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على ٤٨/١
 إن الله يبغض .. الذين يغتابون الناس . ٥٣٩/٥
 إن الله يبغض البيت ٥٣٩/٥
 إن الله يتجلى للخلائف ٤٤٨/٣
 إن الله يتمتع هذا الدين ٦٢٠/٣
 إن الله يحب أن ٣٦٦، ٣٦٥/٢، ١٢٦/١
 إن الله يحب أن يرى أثر نعمته ٥٣٥/٥
 إن الله يحب التيامن في كل شيء ١٦٦/١
 إن الله تعالى يحب الحيي الحليم ٤٣/٥
 إن الله يحب الرقق ويعطي ٤٣٩/٥
 إن الله يحب الصمت عند ثلاث ٦٣/٣
 إن الله يحب العطاس ويكره ٤٩٠/٥
 إن الله يحب المؤمن الفقير المعفف ١٥٧/٦
 إن الله يحب الملحين في ٦٧٠، ٦٦٧/٥
 إن الله يحب الوالي ١١٧/٣
 إن الله عز وجل يحب كل قلب حزين ... ١٣٧/٦
 إن الله يحب كل قلب حزين ١٣٨/٦
 إن الله يحدث من أمره ما يشاء ٤٣٥/٦
 إن الله عز وجل يحدث من أمره ٤٣٥/٦
 إن الله يدعوا نوحاً وقومه يوم ٢٤٠/٦
 إن الله يرحم أمتي في هذه الليلة ٥٩٦/٤
 إن الله يرفع ذرية المؤمن في درجته ٦١٤/٤
 إن الله تعالى يزيد من عمر الرجل ٦٠٠/٥
 إن الله تعالى يسأل العبد يوم القيامة ٥٣٤/٥
 إن الله يضع كل صانع وصنعه ٤٣٥/٦
 إن الله طيب يحب ٥٨٨/٥
 إن الله يعتق بكل عضو من الضحية ٢٦١/٥
 إن الله يغفر لمن استغفر إلا لبغي ٤٧٦/٢
 إن الله تعالى يغفر لجميع المسلمين ٥٩٦/٤
 إن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم ٢٠٣/٦
 إن الله يقمصك قميصاً ٤٧٣/٢
 إن الله عز وجل يقول : إن عبداً ١٨٢/٢
 إن الله يقول أن عبدي ٦١/٣
 إن الله يقول كل يوم أنا العزيز ٤٢٨/٦
 إن الله تعالى يقول لأهل الجنة (أثر) ٢٣٦/٦
 إن الله يقول يا أيها الناس ، مروا ٣٤٩/٦
 إن الله يقول يوم القيامة ، اليوم ٦١٢/٤
 إن الله يقول يوم القيامة : اليوم أرفع ٦١٢/٤
 إن الله يكتب كل نفس ميتة تلك ٤٢٠/٢
 إن الله يكره التثاؤب ويحب العطس ٤٩٠/٥
 إن الله يمسح خلقاً كثيراً وأن ٤١٦/٦
 إن الله يمنع القطر ٤٩٨/٣
 إن الله تعالى ينزل الرزق على قدر ١٧٦/٢
 إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان ٥٩٦/٤
 إن الله تبارك وتعالى ينزل في ثلاث ٦٤٠/٥
 إن الله ينزل في النصف (أثر) ٦٤١/٣
 إن الله ينشئ السحاب ٢٩٠/٣
 إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ٦٢٨/٢
 إن الله ينهاكم عن التعري

- إن الله يوصيكم بأمهاتكم ٥٩٩/٥
 إن الله يوصيكم لهذه ٦١/٣
 أن أم سعد بن عبادة ماتت والنبي ﷺ ... ٧٨/٢
 أن أم سلمة .. فأخذت تغالي وأخرجت. ٢٩٣/٥
 أن أم سلمة أخبرته أنها ٣٨٢/٣
 أن أم سلمة زوج النبي ﷺ .. ما مثلي ٤/٥
 أن أم سلمة قالت للنبي ﷺ أن الوليد .. ٥٦٦/٥
 أن أم سلمة صامت تطوعاً فأفطرت ٤٢٣/٢
 أن أم سلمة كانت عاكفة وهي (أثر) ... ٢٥١/١
 أن أم سليم أتخذت منجر ٥٤١/٣
 أن أم سليم كانت تبسط ٣٩١/٣
 أن أم عطية لما غسلت أم كلثوم ٦٠/٢
 أن أم كلثوم بنت عقبة لما ٦٢٩/٤
 إن أمام الرجل سنون خداعات ٣٨٧/٦
 إن الإمام لا يخص نفسه بالدعاء ٤٠٠/١
 أن الإمام يعلم الناس فيه المناسك ٢٦٧/٢
 أن إماماً لهم أشتكى لهم على عهد ٣٨٧/١
 أن الأمة إذا اعتقت تحت العبد (أثر) ... ١٥٢/٥
 أن الأمة لا ينبغي لها أن تزوج (أثر) ٤٣/٥
 إن أمتي مباركة مرموقة ، لا عذاب ٣٨٢/٦
 إن أمتي لا تجمع على ضلالة فإذا ١٢٠/١
 إن أمثل ما أنتم صانعون أن ٤٤١/٢
 أن امرأة أتت الرسول ﷺ تباعه ٢٠٨/٢
 أن امرأة أتت النبي ١٦٣/٣
 أن امرأة أتت النبي ﷺ فجلست ١٩/٥
 إن امرأة أتت النبي ﷺ ومعها ابن ٤٥/٢
 أن امرأة أرادتت على ٢٠٧/٣
 أن امرأة أرادتت فأمر ٢٦١/٣
 أن امرأة اعترفت بالزنا ١٦٣/٣
 أن امرأة بصنعاء غاب (أثر) ٢٣١/٣
 أن امرأة ثابت بن قيس ١٦٠/٥
 أن امرأة جاءت امرأة ١٨٤/٣
 إن امرأة جمرت الكعبة ٣٢٤/٢
 أن امرأة حسناء كانت في المصليات ٥١٤/٤
 أن امرأة دخلت على ٣٣٢/٥، ١١٦/٢
 أن امرأة سألت .. فأضع على رأسها ٤٠٩/٥
 أن امرأة سألت .. عن رجل المرأة ٤٠٩/٥
 أن امرأة سألت عائشة .. فتمرق ٤٠٩/٥
 أن امرأة سألتها .. ولكنه قال لا ٣١٤/٥
 أن امرأة سعد سألتها فيما حبس ٢٠٣/٤
 أن امرأة صفوان بن المعطل جاءت ٥٥٣/٤
 أن امرأة قالت يا رسول الله أني ٤٧٢/٥
 أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة ١٥٢/٥
 أن امرأة من الجن تأتي ٣٥٩/٣
 إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت ٣٩٧/٦
 أن امرأة من بني فزارة تزوجت ٥٧/٥
 أن امرأة من بني مخزوم ١٨٥/٣
 أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ٣٠٢/٢
 أن امرأة من خثعم أتت رسول الله ﷺ ٨٧/٥
 أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول ٣٠٤/٢
 أن امرأة من فوارة تزوجت ٦٠/٥
 أن امرأة كانت تحتن بالمدينة ٥٨٠/٥
 أن امرأة كانت تستعير ١٨٥/٣
 أن امرأة كانت تهراق الدماء على ٢٥١/١
 أن امرأة يقال لها (أثر) ٢٠٨/٣
 أن امرأة يهودية أتت .. ورفعها ٣٥٦/٥

- أن امرأة يهودية أتت النبي ﷺ بشاة.. ٢٥٦/٥
 أن امرأة يهودية أتت النبي ﷺ ٢٥٧/٥
 أن امرأته سألته عنها فقال (أثر) ٥٢٤/١
 أن امرأتي لا ترد يد لأمس ١٢/٥
 أن امرأتين أتتا رسول الله ﷺ وفي ١١٧/٢
 أن امرأتين صامتا في عهد النبي ٢٨٣/٢
 أن امرأتين من هذيل ٢٤٤، ٢٤١/٣
 أن الأمم يوم القيامة يحجدون تبليغ ... ٢٩٨/٤
 أن أمه أوصته أن يعتق رقبة (أثر) ٦٤٨/٢
 أن أمها عميرة بنت سهيل بن رافع ٤٩٢/٤
 أن أمهات المؤمنين حين تغايرن ٥٧٩/٤
 أن أمير المؤمنين بعثنا إليكم (أثر) ٢٣٤/٦
 أن أمير مكة قال لأمرته (أثر) ١٢٣/٥
 أن أميراً كان بمكة يسلم (أثر) ٥٠٣/١
 أن أميركم هذا قد رضي (أثر) ٢٦٧/٥
 أن أئمة بنت رقية أخبرته (أثر) ٦٢٩/٤
 أن أئمة أم النبي أتاها (أثر) ٣٧٢/٣
 أن أئمة بنت خلق الأسلمية ١٧٥/٣
 أن أناساً باليمن حفروا ٢١٦/٣
 أن أناساً كانوا بالكوفة (أثر) ٣٧/٣
 أن أناساً من أصحاب النبي ﷺ ١٣/٥
 أن الأنبياء لا يورثون ١٢٧/٣
 أن أنس حدثه أن أبا بكر كتب (أثر) . ١٠٩/٢
 أن أنساً تحرك للقيام من (أثر) ٥١٦/١
 أن أنساً كاتب عبداً له على مال ٥٤٨/٢
 أن أنساناً سأل النبي ﷺ أي ٢٣٥/١
 أن الأنصار قالوا : فعلنا وفعلنا ٥٩٢/٤
 أن الأنصار كانوا احتبس (أثر) ٣٢٢/٤
 أن هذا العام الحج الأكبر قد اجتمع ٩٩/٤
 أن أهل سماء الدنيا أشرفوا (أثر) ٢٨٥/٤
 أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد ٤٦٤/٥
 أن أهل بيت لتقل طمعتهم ١٩٨/٥
 أن أهل الشرك يعقون شواربهم ٤٠٨/٥
 أن أهل السماء لا يسمعون من أهل ٣٠٢/١
 أن أهل العالية كانوا يصلون في ٣٩٣/١
 أن أهل العوالي يصلون مع النبي ٤١٧/١
 أن أهل القبور يتوكفون الأخبار فإذا ٣٢/٢
 أن أهل المدينة أصابهم جوع ٦٣٦/٤
 أن أهل المدينة سألوا ابن (أثر) ٢٩٩/٢
 أن أهل مكة بعثوا رهطاً منهم إلى ٥٢٥/٤
 أن أهل مكة قالوا لكعب بن (أثر) ٤٤١/٤
 أن أهون أهل النار عذاباً ٢٨٥/٦
 أن أوس بن ثابت الأنصاري توفي ٤٢٧/٤
 أن أوس بن الصامت الأنصاري ٤٢٦/٤
 أن أوس بن الصامت ظاهر .. فأتت ١٦٦/٥
 أن أوس .. من امرأته خولة ١٦٩/٥
 أن أولى الناس بالله من بدأ ٤٥٢/٥
 أن أولى الناس بالله من بدأهم ٤٥٠/٥
 أن أولى الناس يوم القيامة ٦٤٦/٥
 أن أولى أربعة يدخلون ٤٩٣/٣
 أن أول الناس رجلاً ٣٤٢/٣
 أن أول جمعة جمعت بعد جمعة في ٥٤٦/١

- أن أول دينكم بدأ نبوة ٩٦/٣
- أن أول سورة قد أفلح وآخرها من ٥٤٩/٤
- إن أول شيء نزل من القرآن (أثر) ٦٤٩/٤
- إن أول لمعة من الأرض ٦٣٠/٣
- إن أول من اشتكى كان ٤٢٢/٣
- أن أول ما أمر به جبريل قال : قل ٦٦٦/٤
- أن أول ما خلق الله القلم ٢٧٦/٣
- إن أول ما يحاسب الناس به يوم ٢٨١/١
- إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة ٢٨١/١
- أن أول من تغنى وزمر وحدا ٥٧١/٥
- إن أول من تكلم فيه جبرائيل ٢٩٨/٦
- إن أول من جحد آدم ٣٠٠/٣
- أن أول من كساها الديباج (أثر) ٣١٧/٢
- إن أول نسكننا هذا أن نرمي ثم نذبح ٢٨٣/٢
- إن أولياء الله المصلون ومن يقيم ٤١/١
- إن أولياء الله المصلون ، ومن يقيم ٤٠/١
- إن أيسر ما يعذب به أهل النار (أثر) ٢٨٧/٦
- إن الإيمان ليأزر إلى المدينة كما ٣٣٠/٢
- أن أيوب ابتلي فلبث (أثر) ٣٣٨/٣
- أن رجلاً وجد ركاناً فأتى به علياً ١١٧/٢
- أن الركن الغربي كلم ٤٠٥/٣
- أن الرهط الذين بعثهم النبي ﷺ إلى ٥٥١/١
- إن الشياطين تحدت تلك الليلة على ١٢٤/٦
- إن العرب كانت أمة واحدة (أثر) ٣٦١/٤
- أن قريشاً قالوا ذلك لأبي بكر ٢٠/١
- إن لله ملكاً لو قيل ٢٨١/٣
- أن ناساً كان إذا ختم القرآن جمع ٢٤٠/٤
- أن المقام كان في زمن النبي ﷺ (أثر) ٢٩٣/٤
- أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا ٩٢/٦
- إن اليهود وغيرهم من المشركين ٢٨٦/٤
- أن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة ١٦٠/٦
- إن البراء بن أوس قاد ٧٤/٣
- أن البسملة أفضل آيات القرآن ٢٥٠/٤
- أن البكر تستحي ٥٢/٥
- أن باقول مولى العاص بن أمية صنع ٥٥٠/١
- إن بدء الصوم كان يصوم (أثر) ٣١٢/٤
- أن بصيراً كان يقود أعمى (أثر) ٢٢٩/٣
- أن بريدة أعتقت .. أن قربك فلا ١٣٧/٥
- أن بغياً مرت بكلب ٥٤٨/٥
- إن بعض أهل النبي ﷺ استعار ٤٨٥/٢
- إن بعض أوصياء عيسى ٢٣٤/٣
- أن بلالاً كان يؤذن مثني ويتشهد ٣٠٦/١
- أن بلالاً أتى ﷺ وهو يتسحر فقال ٣٥٣/٢
- أن بلالاً كان يجعل الأذان والإقامة ٣٠٩/١
- أن بلالاً أخذ في ٣٢٥، ٣١٢، ٣١٣/١
- أن بلالاً أراد أن يخرج إلى (أثر) ٣١٠/١
- أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر فأمره ٣٥٥/٢
- أن بلالاً أذن قبل الفجر ٣٢٧، ٣٢٦/١
- أن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا ٣٥٥/٢
- أن بلالاً جعل إصبعيه في أذنيه (أثر) ٣١٥/١
- إن بني إسرائيل لو أخذوا (أثر) ٢٦٦/٤
- أن البيت الذي يذكر الله فيه ليضيء ٨/٦

- إن بين شفير جهنم إلى مقرها (أثر) ... ٢٨١/٦
 إن تبسمك في وجه أخيك يكتب ١٧٧/٢
 إن تحت العرش ستارة معلقة فيه ثم ٢٦٦/٦
 أن تركة الزبير بلغت أحداً (أثر) ١٤٩/٤
 أن تزوجت فلانة .. فهي طالق (أثر) ... ١٢٥/٥
 إن تشهد النبي ﷺ باسم الله ٤٩٤/١
 إن تشهد رسول الله ﷺ بسم ٤٩٠/١
 إن تغفر اللهم تغفر جمأً ، وأي عبد ٦١٧/٤
 إن تغفر اللهم تغفر جمأً وأي ٦١٧/٤
 أن تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم ٢١٠/٢
 أن تلك الآية وما قبلها وما (أثر) ٤٤٦/٤
 أن تمام إسلامكم زكاة أموالكم ١٥/٣
 أن تموت ولسانك رطباً من ١٠/٦
 أن تيمماً الداري قال لرسول الله ﷺ ٥٥١/١
 أن توتيه وأنت صحيح صحيح (أثر) ... ٣٠٧/٤
 أن ثابت بن قيس جاء يوم (أثر) ٥٥/٣
 إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص ٦٢٨/٢
 أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ وكان ٤٥٠/٤
 إن جاء رجل فلم يجد أحداً فليختر ٤٢٦/١
 أن جابر أوصاها لما زارهم رسول الله ٥٩/٤
 أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ ٤٧/٥
 أن جارية .. فخيرهما النبي ﷺ ٤٧/٥
 أن جارية دخلت على رسول ٣٢٠/٥
 أن جارية سرق زكوة ١٩١/٣
 أن جارية سرق ، فسنلت (أثر) ١٨٨/٣
 أن جارية كانت تحتطب (أثر) ٢٥٨/٣
 أن الجاهل لا يكشف إلا عن سواه ٤٢٣/٥
 أن جبريل أتى النبي ﷺ بالبرق فحملة ٩٠/٤
 أن جبريل بشرني أن من ١٣٩/٦
 أن جبريل علم النبي ﷺ الوضوء ١٧٥/١
 إن جبريل -عليه الصلاة والسلام- ١٢١/٦
 أن جبريل قال أبو بكر ٤٤٨/٣
 أن جبريل أم بالنبي ﷺ في يومين ٢٨٧/١
 أن جبريل أتى النبي ﷺ بعدما فرغ ٣٣/٤
 أن جبريل أتى النبي وهو ٥٣٣/٣
 أن جبريل أتى النبي ٥٧٥/٣
 أن جبريل أمر النبي ﷺ بالأذان ٣٠٤/١
 أن جبريل أتى النبي ﷺ بالأذان ٣٠٥/١
 أن جبريل أمر النبي ﷺ بالاستعاذة ٦٦٦/٤
 أن جبريل حملة على البراق رديفاً له ... ٩١/٤
 إن جبريل أخبرني أن فيهما قدراً ٢٧٦/١
 أن جبريل رأى النبي ﷺ يأكل متكئاً ١٩٣/٥
 أن جبريل عليه السلام أرى (أثر) ٣١١/٢
 أن جبريل .. فيه إبراهيم مناسك ٢٦٧/٢
 أن جبريل .. علم النبي ﷺ الوضوء ١٨٩/١
 إن جبريل كان يدس في قم ٥٥٥/٤
 أن جبريل كان يعارض النبي ﷺ ٢٣٧/٤
 أن جبريل كان يعارضه ٣٢٠/٣
 أن جبريل كان ينزل به كذلك ٢١٧/٤
 أن جبريل كان ينزل منه ٢٣٧/٤
 أن جبريل قال للنبي ﷺ إن الله قد ٣٦٣/٢
 أن جبريل هبط عليه فقال له : (أثر) ٤٠٩/٤

- أن جبريل مبط فقال : خيرهم في ٥٥/٤
 أن جبريل نزل إليه في (أثر) ٤٣١/٣
 أن جبريل يحبك ٤٩٣/٣
 أن الجبل ساخ في الأرض ٣٢١/٣
 أن جده أخصى عبداً ١٥٥/٣
 أن جدي حنيفة قال لحذيم (أثر) ٦٦٤/٢
 أن جراح من ثمنه ٢٥٠/٣
 أن جعفر يطير مع ٥٤٩/٣
 أن جعفرأ أهدى إلى ٥٤٨/٣
 أن جعفر لما قدم تلقاه رسول الله ﷺ ٤٦٢/٥
 أن جليبيياً كان أمراً .. اللهم ٥٣/٥
 أن جليبيياً كان أمراً من الأنصار ٥٣/٥
 أن جمعاً بين الصلاتين من غير عذر ٥٢٩/١
 أن جمل بنت يسار أخت مقل (أثر) ١٣٠/٥
 أن جميلة بنت سلول .. فأمره ١٦٢/٥
 أن جميلة كانت تحت أوس ١٦٨/٥
 أن الجن أصناف فخالصهم ٢٨٤/٣
 أن الجنة لا تدخلها العجائز ٢٦١/٦
 أن جندع بن الصميل أتاه آت (أثر) ... ١٩٧/٤
 أن جناحي جعفر من ياقوت ٩٤/٤
 أن جهنم تخلد حتى ينبت فيها ٢٨٧/٦
 أن جهنم قالت : يا رب أذن لي ٢٨٢/٦
 أن الحارث بن سويد بن صامت ٣٨٩/٤
 أن الحارث القطفاني جاء إلى رسول ٦٣/٤
 أن حارثة أسلم يومئذ (أثر) ٥٥١/٣
 أن حارثة قدم على النبي ﷺ وأمن به ... ٢٠٠/٤
 أن حاطباً كتب إلى سهيل بن عمرو ١٠٨/٤
 أن حاكم اليهود يومئذ كان (أثر) ٥٠١/٢
 أن حبراً من أحبار اليهود من (أثر) ٢٧٧/٤
 أن حبراً من أحبار اليهود من فذك ٢٧٥/٤
 أن الحج والعمرة فريضتان لا يضركن ٢٩٤/٢
 أن الحجاج بن عكاظ أهدى لرسول ٥٢٩/٢
 أن الحجاج دخل علي ابن عمر (أثر) ٥٧٦/١
 أن الحجر ليهودي في جهنم ، فما ٢٨١/٦
 أن الحجر والمقام ياقوتتان من ٢٥٣/٢
 أن حدثه سيك وأن مازحته ٩٤/٥
 أن حجة أبي بكر وقعت في (أثر) ١٠٨/٤
 أن حجر بن عدي أصابته (أثر) ٥٧٨/٣
 أن الحدة تعتري خيار ٥٠٣/٥
 أن حذيفة أم الناس بالمداين (أثر) ٣٥٣/١
 أن حذيفة بدا له الصوم بعدما (أثر) ٣٥١/٢
 أن حذيفة بن اليمان قدم على (أثر) ٢٣٤/٤
 أن حذيفة ؓ كان ينصرف (أثر) ٢٥٨/١
 أن حسان بن ثابت وكعب بن (أثر) ١٤٨/٤
 أن حسناً وحسيناً سيذا ٥٢٢/٣
 أن الحسن والحسين مرضا ٦٥١/٤
 أن حسين بن علي قدم سعيد بن (أثر) ... ٧٢/٢
 أن الحسين بن علي .. فجعل ﷺ ٥٥٠/٥
 أن حفصة أم المؤمنين زارت أباه ١٤٦/٥
 أن حفصة أهديت لها عكة فيها ١١٠/٥
 أن حقاً على المسلمين أن يفتسلوا ٥٤٤/١
 أن الحكمة في سؤال اليهود عن ٥٢٤/٤

- أن الحمد لله نحمده ٧١/٥
 أن حمزة بن عبد المطلب ضرب ٥٧٤/٢
 أن الحواريين من أصحاب النبي ﷺ ٦٣٠/٤
 أن حمزة عثر فأنكشفت الدرع (أثر) ... ٥٠/٤
 إن حمل بن النابغة كانت (أثر) ٢٤١/٣
 أن حمل بن مالك مر بأثيلة ٢٥٧/٢
 أن حميد بن ثور .. حين أسم ٥٦٧/٥
 أن حنظلة الراهب عقر فرس ٥٢/٤
 أن حنظلة بن الراهب قتل يوم ٥٧/٢
 إن حيين من الأنصار اقتتلوا في ٣٠٧/٤
 أن حبي بن أخطب وأصحابه ٢٩٨/٤
 أن خاتم رسول الله ﷺ من حديد ٣٩٤/٥
 أن خالد بن الوليد ﷺ أصابه ٩٢/٦
 أن خالد كتب إلى أبي بكر (أثر) ١٨١/٣
 أن خالد لما أخذ الراية قاتلهم ٩٣/٤
 إن خالفوا إماماً عدلاً (أثر) ٢٦٨/٣
 إن الخبيث لا يكفر الخبيث ١٧٥/٢
 أن خديجة سألت النبي ﷺ عن ١٢/٤
 أن خديجة قالت : أي ابن عم ٦٦٧/٤
 أن الخيل كانت تجري من ٢٥/٣
 أن خديجة قالت : يا رسول الله ٢٥٥/٢
 أن الخضر في البحر ٣٥٦، ٣٤٦/٣
 أن الخلع طلاق (أثر) ١٦٣/٥
 أن الخلفاء الراشدين واطلبوا (أثر) ٦٢٧/١
 إن الخمر من العصور والزبيب ٢٣٢/٥
 أن خولة بنت حكيم قالت ٣٨١/٣
 أن خنساء بنت خدام زوجها أبوها ٤٧/٥
 أن خولة بنت حكيم .. دخلت (أثر) ٨٦/٥
 أن خيار عباد الله الذين يراعون ٣١٩/١
 أن داود النبي كان (أثر) ٣٣٤/٣
 أن داود قال : يا رب ٣٣٤/٣
 أن دباغها يسحله كما يحل ٢٠٤/٥
 أن دباغها يحله كما يحل ٣٧٦/٥
 أن دحية أسلم في خلافة (أثر) ١٩٧/٤
 أن دحية بن خليفة خرج من ٣٦٧/٢
 أن الدعاء هو العبادة ٥٧/١
 أن الدعاء ينفع مما ينزل ومما ٦٧٠/٥
 إن دماؤكم وأموالكم وأعراضكم ٢٩١/٢
 إن الدنيا حلوة خضرة ، وإن رجلاً ١٢٩/٦
 إن الدنيا خضرة حلوة ، فمن أخذها ١٣٠/٦
 إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله ١٢٩/٦
 أن دهقاناً من أهل السواد (أثر) ٥٣٣/٥
 أن الدية كانت في عهد ٢٤٠/٣
 أن دية المجوسي ثلثا ٢٣٧/٣
 أن الدين النصيحة ٥٢٧/٥
 إن ذا القرنين حج ماشياً (أثر) ٣٦٢/٣
 أن ذا القرنين دخل المسجد (أثر) ٣٦٢/٣
 أن ذا القرنين سأل إبراهيم (أثر) ٣٦٢/٣
 أن ذا القرنين قدم مكة (أثر) ٣٦٢/٣
 أن ذاكر الله يجيء يوم القيامة وله نور ٨/٦
 أن ذكوان أبا عمرو كان عبداً ٤٠٠/١
 إن ذلك في حائط من حيطان المدينة ٣١٩/٤

- أن الذين أرسل النبي ﷺ هو ٦٢٥/٤
 إن الذي أمشاهم على أرجلهم، ٢٤١/٦
 إن الذي تدعوته المفصل هو (أثر) ٢٢٨/٤
 أن الذي جمع عليه عثمان (أثر) ٢٣٢/٤
 أن الذي قال لأهل الطائف (أثر) ٦٤٦/٤
 إن الذي يتخطى رقاب الناس ٥٤٩/١
 أن الذي يشرب في أنية الذهب ٤١٥/٥
 أن الذين اعترفوا بذنوبهم (أثر) ٤٩٨/٤
 أن الذين خرجوا معه كانوا ألفاً ٤٠٠/٤
 أن الذين قالوا ذلك كانوا (أثر) ٤٦٩/٤
 ﴿إن الذين كفروا﴾ بما أنزل ٢٦٠/٤
 إن الذين لا تزال ألستهم (أثر) ١٠/٦
 أن رأس الدجال من ورائه حُبك حُبك .. ٣٩٨/٦
 إن راية النبي كانت ٥٦/٣
 إن رأيتم مسجداً أو سمعتم ٥٨/٣
 إن ربه بعثه بصلوة الأرحام وأن يعبد ١٠/٤
 إن ربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان ٥٩٨/٤
 إن ربكم حيي كريم يستحي ٦٥٣/٥
 إن ربي يقول نوري هداي ١٦/٦
 إن رجباً شهر عظيم ٦٣٩/٣
 أن رجب شهر عظيم تضاعف ٤١٤/٢
 إن رحي الإيمان دائرة فدوروا ٢١/١
 إن ردها رد معها مثل أو مثلي (أثر) ... ٤٦٤/٢
 إن ربح الجنة يدرك ٢٣٦/٣
 أن رجلاً أرتد عن الإسلام (أثر) ٣٨٩/٤
 إن الرجال قالوا: نريد أن (أثر) ٤٣٢/٤
 أن الرجل الذي وقع على (أثر) ٣٧٥/٢
 إن الرجل المذكور هو عمر (أثر) ٤٤٨/٤
 إن الرجل لتكون له الدرجة عند الله ١٠/٢
 إن الرجل لا تمتلئ نفسه من المال ١٦٧/٦
 إن الرجل ليأتي السوق فيبتاع ٨٠/٦
 إن الرجل ليتصدق بالصدقة من ١٧٥/٢
 إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط ١٨٤/٦
 أن الرجل ليتكلم بالكلمة بضحك ٥٢٩/٥
 إن الرجل ليتكلم بالكلمة ٦٧٠/٤
 إن الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي ١٥٦/٦
 إن الرجل ليصلي ويحج ٤٢٧/٥
 إن الرجل ليصلي الصلاة وما فاتته ٢٨٨/١
 إن الرجل ليصلي الصلاة، ولعله ٣٠٠/١
 أن الرجل ليدرك بسحن خلقه ٤٢١/٥
 إن الرجل ليعمل -أو قال: يعمل- ٣٠٤/٦
 إن الرجل ليعجبه أن يكون (أثر) ٥٦٣/٤
 إن الرجل ليفيض عرقاً حتى يسبح ٢٢٩/٦
 إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة ٣/٢
 إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة ٢٢٩/٦
 إن الرجل المذكور هو عمر بن (أثر) ٤٤٨/٤
 إن الرجل من أهل الجنة ليتزوج ٢٦٦/٦
 إن الرجل من أهل الجنة ليفضي ٢٦٦/٦
 إن الرجل يأتيني منكم فيسألني ١٦٨/٢
 إن الرجل يدفع عن أبواب ١١٢/٣
 أن رجلاً ابتاع ثمرة فأذهبها الجائحة ٥٠٣/٢
 أن رجلاً ابتاع نخلاً من آخر واختلفا ٥٣١/٢

- أن رجلاً أتى النبي ﷺ... أني طلقت ١٣٩/٥
 أن رجلاً أتى النبي ﷺ بظبي قد ٢٧١/٥
 أن رجلاً أتى بابنة له إلى رسول الله ﷺ ... ٨٩/٥
 أن رجلاً أتى النبي ﷺ يقال له..... ٢٧٢/٥
 أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال أن ١٧٥/٥
 أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال..... ٥٥٧/٥
 أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال..... ٤٢١/١
 إن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه (أثر) ٢١٥/٢
 أن رجلاً أتى النبي برجل..... ١٥٩/٣
 أن رجلاً أتى النبي فبعث ٦٠٦/٣
 أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه جبة ٢٠٥/٢
 أن رجلاً أتى ابن عمر فقال: بم أهل ٢٢٣/٢
 أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال..... ٨٢/٥
 أن رجلاً أتاه ببيضة من ذهب أصابها .. ١٥٧/٢
 أن رجلاً أتوا النبي ﷺ فقالوا: إن ١٤٥/٢
 أن رجلاً أجنب في شتاء فسأل فأمره .. ٢٣٥/١
 أن رجلاً استقرض من عثمان ٦١٦/٢
 أن رجلاً أسلم على يدي (أثر) ١٤٣/٣
 أن رجلاً أشتري غلاماً في زمن ٥٦٥/٢
 أن رجلاً أشتري من رجل بغيراً ٤٧٠/٢
 أن رجلاً أشتري من رجل (أثر) ٤٩٠/٢
 أن رجلاً أصابه مثل الذي أصاب كعب. ٢٣٦/٢
 إن رجلاً أصاب من مغنم خمسة ٢٢١/٤
 أن رجلاً أضاف ناساً (أثر) ٢٥٨/٣
 أن رجلاً اعترف بالزنى ١٦٤/٣
 أن رجلاً اعترف على نفسه ٢٠٦/٣
 أن رجلاً أعتق عبداً له من دبر فجعله .. ٥٦٣/٢
 أن رجلاً أعتق شقصاً له في مملوك ٥٨٤/٢
 أن رجلاً أعتق شقصاً في غلام فذكر ٥٨٤/٢
 أن رجلاً أعتق شقصاً من غلام فأجاز ... ٥٨٣/٢
 أن رجلاً أقام سلعة له في (أثر) ٣٨٦/٤
 أن رجلاً أقر بأنه ١٧٢/٣
 أن رجلاً أكل في رمضان فأمره النبي ٣٧٦/٢
 أن رجلاً أمن قوماً ٥١/٣
 أن رجلاً انسفته الجن .. ضرب بين (أثر) .. ١٤٠/٥
 أن رجلاً أنزل ضعيفاً (أثر) ١٩٢/٣
 أن رجلاً أوصى لرجل بسهم من ماله ... ٦٥١/٢
 أن رجلاً أوطأ بغيره بيض نعام (أثر) ... ٢٣١/٢
 أن رجلاً تقاضى رسول الله ﷺ ٥٠٤/٢
 أن رجلاً تزوج امرأة فشرط (أثر) ١٠/٥
 أن رجلاً تزوج امرأة فجهزها النبي ﷺ .. ٥٩/٥
 أن رجلاً توضع فترك موضع ظفر ١٨٨/١
 أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال ٤٦٦/١
 أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال ٣٣٤/٤
 إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ من ٦٠٧/٤
 أن رجلاً جاء إلى النجاشي فقال ٥٥٥/٢
 أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال ٨٨/٢
 أن رجلاً جاء إلى زيد ٥٧٢/٣
 أن رجلاً جاء إلى سهل ٤٧٤/٣
 أن رجلاً جاء ورسول الله يصلي ٣٨/٣
 إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وعليه خاتم... ٣٩٤/٥
 أن رجلاً جاءه .. قال (أثر) ١٤٤/٥
 أن رجلاً خاصم الزبير في (أثر) ٥٠٠/٢
 أن رجلاً خطب امرأة قال النبي ﷺ ٦٢/٥

- إن رجلاً دخل المسجد فسمع ٣٩٧/١
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : ٣٢٤/١
 أن رجلاً دخل المسجد فقال له صليت.. ٥٥٤/١
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن امرأة..... ٥٠/٥
 أن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب ٥٩٥/١
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما حق المرأة..... ١١١/٥
 أن رجلاً رمى أمه بحجر (أثر) ١٤٠/٣
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما يحل لي ٧٨/٥
 أن رجلاً رمى رجلاً بحجر ٢٣٤/٣
 أن رجلاً رفع إلى النبي ٢٠٦/٣
 أن رجلاً زحم يوم الجمعة (أثر) ٢٢٧/٣
 أن رجلاً زوج ابنته وهي بكر ٤٧/٥
 أن رجلاً سأل أبا الدرداء عن ٤١٧/٢
 أن رجلاً سأل أبا هريرة قال : (أثر) ٢٦١/٢
 أن رجلاً سأل ابن عمر ٢٥٩/٥
 أن رجلاً سأل أبو عباس عن (أثر) ٧٩/٥
 أن رجلاً سأل عبد الله عن (أثر) ٥٩٩/٢
 أن رجلاً سأل عن العزل فقال..... ٨٢/٥
 أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي ٣٢٠/١
 أن رجلاً سأل ربه (أثر) ٣٧٥/٣
 أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال..... ٤٢٢/٤
 أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ما الغيبة ... ٥٣٩/٥
 أن رجلاً سأل عن مسألة فقال : (أثر) ٩٠/١
 أن رجلاً سرق قدحاً (أثر) ١٨٨/٣
 أن رجلاً سرق من بيت (أثر) ١٩١/٣
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي الأعمال ٥٩٨/٥
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ أكتمل وأنا ٣٧٢/٢
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال إني ٢١٤/١
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : ٢٢٤/١
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الصيام؟ ٤٠١/٢
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما حق المرأة..... ١١١/٥
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما يحل لي ٧٨/٥
 أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن ٢٦٢/٣
 أن رجلاً سأل رسول الله أي ٢٨/٣
 أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن ٢١٤/٥
 أن رجل سأل النبي ﷺ ما يذهب عني ٢٤/٥
 أن رجلاً سلم على النبي ﷺ وهو يبول ٤٧/٦
 أن رجلاً سلم على النبي ﷺ وهو ٤١٦/١
 أن رجلاً سلم على النبي ﷺ وهو ٤٥٨/٥
 أن رجلاً شاط ناقتة .. فأمرهم ٢٧٨/٥
 أن رجلاً شرب من أداة (أثر) ٢٠٧/٣
 أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ ٣٥٣/٥
 أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ ٣٥٣/٥
 أن رجلاً شكاً الوحشة إلى النبي ٦٦٤/٥
 أن رجلاً شكى إلى النبي ﷺ ٦٠٨/٥
 أن رجلاً شكوا إلى رسول الله ﷺ ١٠٧/٥
 أن رجلاً صلى خلف الصف وحده..... ٤٢٨/١
 أن رجلاً صلى خلف الصف وحده..... ٤٢٧/١
 أن رجلاً صنع طعاماً فدعاه (أثر)..... ٤١٣/٥
 أن رجلاً أطلع على النبي ﷺ ومع ٤٨٦/٥
 أن رجلاً ضرب رجلاً ٢٥٢/٣
 أن رجلاً طعن رجلاً ٢٥٠/٣
 أن رجلاً طلق .. أتلعبون بكتاب الله ١١٩/٥

- أن رجلاً طلق امرأته .. لا نفقة لك ١٤٨/٥
 أن رجلاً طاهر من امرأته ١٦٧/٥
 أن رجلاً طاهر من امرأته ١٦٨/٥
 أن رجلاً طاهر من امرأته فرأى بياض .. ١٦٨/٥
 أن رجلاً طاهر من امرأته .. فاعتزلها .. ١٦٥/٥
 أن رجلاً طاهر من امرأته فوق .. ١٦٧/٥
 أن رجلاً طاهر من امرأته حتى .. ١٦٧/٥
 أن رجلاً طاهر من امرأته .. القمر .. ١٦٨/٥
 أن رجلاً طاهر من امرأته .. حتى .. ١٦٥/٥
 أن رجلاً طاهر من امرأته .. تكفر .. ١٦٧/٥
 أن رجلاً على عهد محمد .. (أثر) ١٢٨/٥
 أن رجلاً قال إني طلق أمرأتي البتة ١٢٧/٥
 أن رجلاً قال يا رسول الله أني .. ١٦٧/٥
 أن رجلاً قال يا رسول الله علمني ٢٠٣/٥
 أن رجلاً في آخر عمر النبي ﷺ ٢٠/١
 أن رجلاً في عهد رسول الله ﷺ ٥٨٠/٢
 أن رجلاً قال للنبي ﷺ أستاذن ٤٨٧/٥
 أن رجلاً قال للنبي ﷺ أي المؤمنين ٤٣٣/٥
 أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أخبرني بعمل .. ١٠٧/٢
 أن رجلاً قال للنبي ﷺ دلني على ١٤٩/٢
 أن رجلاً قال للنبي ﷺ : إن أبي .. ١٤٨/٢
 أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصيني ٦٥٧/٢
 أن رجلاً قال : يا نبي الله إن أبي مات .. ٢٠٣/٢
 أن رجلاً قال له عظمي قال إذا قمت ٤٨٠/١
 أن رجلاً قال له .. قال بالمعروف غير ... ٦٠٨/٥
 أن رجلاً قال له لم يبايع علي (أثر) ١٤٨/٤
 إن رجلاً قال لأخيه : لا يغفر الله لك ٥١/١
 إن رجلاً قتل عبده ٢٤٦/٣
 إن رجلاً قطع يد رجل ٢٥٣/٣
 أن رجلاً قرأ عند رسول الله ﷺ ٦٥٠/١
 أن رجلاً قرأ آية من القرآن (أثر) ٢٣٣/٤
 أن رجلاً قال : ما يجتنب المحرم ٢٠٦/٢
 أن رجلاً قال يوم أحد الله إن (أثر) ٤٤/٤
 أن رجلاً قال يوم حنين لن تغلب ٤٨٧/٤
 أن رجلاً قام فصلي ركعتي الفجر ٥٩٨/١
 أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : ٤٥٢/٤
 أن رجلاً قال يا رسول الله أرأيت ٤٢٤/٥
 أن رجلاً قبل يدي رسول الله ﷺ ٦٢٠/٥
 أن رجلاً قال يا رسول الله أنكحني ٦٢/٥
 أن رجلاً قال يا رسول الله أن لي جارية ... ٨٣/٥
 أن رجلاً قال يا رسول الله ، أقصر ٣٦٥/٢
 أن رجلاً قال يا رسول الله قال ٥٢٢/٥
 أن رجلاً قال يا رسول الله هذا ٢٦٩/٥
 أن رجلاً قال يا رسول الله أن ٦٠٨/٥
 أن رجلاً قال : يا رسول الله ٢٠٦/٢
 أن رجلاً قال يا رسول الله أي ٥١٣/٥
 أن رجلاً .. إني أكثر الصلاة فما ٦٤٦/٥
 أن رجلاً .. أخبرنا عن يوم الجمعة ٥٣٦/١
 أن رجلاً .. نواخذ بما علمنا ٣٦/١
 أن رجلاً .. رأيت كأن دلواً من ٣١٣/٦
 أن رجلاً .. أخبرني بعمل ٥٩٨/٥
 أن رجلاً .. أي الأعمال أفضل ٢٨٥/١

- أن رجلاً .. إنني نذرت إن فتح الله..... ٦٣٩/٢
- أن رجلاً .. إن أبي شيخ كبير ٣٠٤/٢
- أن رجلاً .. إن المؤذنين يفضلوننا ٣١٣/١
- أن رجلاً .. أتشرك الله الله أرسلك ٤٢٢/٦
- أن رجلاً قام بعد النهي ٢٥٤/٥
- أن رجلاً كالأعرابي أهدى ٥٢٨/٢
- أن رجلاً كان يكتب للنبي (أثر)..... ٢٥٥/٤
- أن رجلاً كان على عهد ٢٠٠/٣
- أن رجلاً كان في حلة حمراء..... ٣٦٩/٥
- أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه ٤٤/٢
- أن رجلاً كان يقال له بلعام ٢٠٠، ١٥/٢
- أن رجلاً من بني هلال أخبره أنه سأل.. ٤٧٧/٤
- أن رجلاً من بني بكر..... ٢١٠/٣
- أن رجلاً من بني سعد ابن ليث (أثر) .. ٦٤٢/٢
- أن رجلاً من بني عامر .. لا تحرم ٢٢/٥
- أن رجلاً من بني عيسى يقال (أثر)..... ١٩٦/٤
- أن رجلاً من بني عامر قال يا ٢٢/٥
- أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه (أثر) ٤٠/٥
- أن رجلاً من جذام جامع امرأته ٢٣٤/٢
- أن رجلاً من جهينة كان يشتري..... ٥١١/٢
- أن رجلاً من أسلم جاء..... ١٧٥/٣
- أن رجلاً من أسلم قال ١٧١/٣
- أن رجلاً من أسلم يقال له عبيد ٥٥٩/٢
- أن رجلاً من أسلم يقال له عمر (أثر) .. ٥٨٢/٢
- أن رجلاً من أسلم يقال له عمر أتبع ٥٥٩/٢
- أن رجلاً من المسلمين قال يا ١١/٢
- أن رجلاً من المسلمين نزل ٦٢٦/٤
- أن رجلاً من المسلمين قال ١٦١/٢
- أن رجلاً من المشركين قال يوم ٦٠/٤
- أن رجلاً من المشركين قال لرسول ٢٠٨/٤
- أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ١٧٢/٢
- أن رجلاً من الصحابة قال ٤٠٣/٢
- أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ٥١١/٤
- أن رجلاً .. جلس بين يديه فقال ٥٧٤/٢
- أن رجلاً .. من بني سالم (أثر)..... ٣٦٠/٤
- إن رجلاً من أصحابه كان له ابن ٤٦/٢
- أن رجلاً من المشركين أذى (أثر)..... ٣٣٧/٤
- أن رجلاً من العرب .. فقال..... ٤٢٨/٥
- أن رجلاً مقطوع اليد (أثر)..... ١٩٧/٣
- أن رجلاً مقعد زنا ١٧١/٣
- أن رجلاً من قومه .. فأمرها (أثر)..... ١٤١/٥
- أن رجلاً من قريش أتى أبا هريرة ٣٦٧/٥
- أن رجلاً من قريش .. فوالله..... ٢٦٧/٥
- أن رجلاً من كلاب سأل النبي ﷺ ٤٦٠/٢
- أن رجلاً من محارب وهو الحارث ٥٦٦/٤
- أن رجلاً مر بالنبي ﷺ وهو يبول ٤٨/٦
- أن رجلاً من الأنصار أعطى أمه ٥١٩/٢
- أن رجلاً من الأنصار خاصم ٥٠١/٢
- أن رجلاً من الأنصار دبر غلاماً ٥٨٨/٢
- أن رجلاً من الأنصار تزوج ٤٧/٥
- أن رجلاً من الأنصار أتى إلى رسول ١٤٥/٢
- أن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً له ٥٨٨/٢

- أن رجلاً من الأنصار يقال له صرمة ٣١٥/٤
 أن رجلاً من الأنصار يقال له معتب ٥١١/٤
 أن رجلاً من الأنصار استأذنوا رسول ... ٣٩/٤
 أن رجلاً من الأنصار أعتق مملوكه ٥٨٨/٢
 أن رجلاً من الأنصار ممن شهد ٤٩٨/٢
 أن رجلاً من أهل البادية ٥٧٩/٣
 أن رجلاً من أهل البادية تزوج ١٠٢/٥
 أن رجلاً من أهل الطائف قدم ٣٥٥/٤
 أن رجلاً من أهل المدينة كانوا إذا ٣١٩/٤
 أن رجلاً من اليهود أسلم فأصابته ٥٤٦/٤
 أن رجلاً من اليهود قال لعمر ٢٠/١
 أن رجلاً منهم أعتق مملوكاً له عند ٥٨٥/٢
 أن رجلاً كانوا يخرجون في (أثر) ٢٢٤/٤
 أن رجلاً نائماً فأخذت .. فقال ١٣٨/٥
 أن رجلاً نادى النبي ﷺ فقال ٢٠٧/٢
 أن رجلاً نذر أن ينحر إبلاً في موضع ... ٦٣٤/٢
 أن رجلاً تلا هذه الآية .. قال ٣٠٦/٥
 أن رجلاً وامرأة من أهل خيبر (أثر) ... ٣٧٦/٤
 أن رجلاً وجد مع امرأته (أثر) ١٦٧/٣
 أن رجلاً يقال له .. ألا خمرته ولو أن .. ٢٢٧/٥
 أن رجلين تداعيا دابة، وأقام كل ٦١٧/٢
 أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ فسألاه ١٦٧/٢
 أن رجلين اختلفا في آية من القرآن ٢٣٣/٤
 أن رجلين أخبراه أنهما أتيا ١٣٧/٢
 أن رجلين اختصما إلى رسول الله ٦١٦/٢
 أن رجلين اختصما في ناقة فقال ٦١٧/٢
 أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ ٥٣٢/٢
 أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ ٦١٧/٢
 أن رجلين اختصما في شيء إلى ٦٢١/٢
 أن رجلين أدعيا بعيراً فأقام ٦١٧/٢
 أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ ٥٣٤/٢
 أن رجلين شهدا عنده (أثر) ١٩٢/٣
 أن رجلين ممن دخل النار اشتد ٢٨٦/٦
 أن رجلين من بني عامر دخلا ٨/٣
 أن رجلين أنصارياً وثقفاً أخى ٤٠٣/٤
 أن رجلين كان يقطعان أحدهما ٦٢٥/٤
 أن الرجلين ليتوجهاً إلى المسجد ٤٢٢/٥
 أن الرجلين أنزل في سورة (أثر) ٥٥١/٤
 أن رسول الله ﷺ أبصر رجلاً وشاربه ٤٠٨/٥
 أن رسول الله ﷺ أبصرها أنكحها ٥٧٧/٤
 أن رسول الله ﷺ أبطل شهادة رجل ٦١٢/٢
 أن رسول الله ﷺ أتى بكبشين أملحين ... ٢٦٥/٥
 أن رسول الله ﷺ بعث بهذه ٤٥٧/٤
 أن رسول الله ﷺ بعث خالداً ١٨٦/٤
 أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً ٣٤١/٤
 أن رسول الله ﷺ بعث سليطاً ٥٨/٤
 أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن ١٦٥/٤
 أن رسول الله ﷺ بعث لأبي طيبة ٣٠٩/٥
 أن رسول الله ﷺ بعث منادياً إنه ٦٠٩/٢
 أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن ١١٢/٢
 أن رسول الله ﷺ بعثه عيناً ١٢٣/٤
 أن رسول الله ﷺ صلى بالناس ٣٨٠/١

- أن رسول الله ﷺ صلى بهم ٥٨٧/١
 أن رسول الله ﷺ بعث مرثد بن ٣٤١/٤
 أن رسول الله ﷺ توضع فحسر العمامة ١٧٦/١
 أن رسول الله ﷺ تزوج ٢٨٣/٣
 أن رسول الله ﷺ أتاه رجل من ٢١٢/٥
 أن رسول الله ﷺ أتاه رجل يستفتيه ٢٨٨/٥
 أن رسول الله ﷺ أتاه ملك ٣٢٨/٣
 أن رسول الله ﷺ التقى هو ٨٢/٤
 أن رسول الله ﷺ تزوج ٢٨٠/٣
 أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة كذا ٣٥/٥
 أن رسول الله ﷺ توضع بكوز ١٥٩/١
 أن رسول الله ﷺ توضع فأدخل أصابعه ١٨١/١
 أن رسول الله ﷺ توضع فقلب ١٩٥/١
 أن رسول الله ﷺ توضع فمضمض ١٩٣/١
 أن رسول الله ﷺ توضع مرة ١٧٧/١
 أن رسول الله ﷺ توضع أنوار من أقط .. ٢٢٤/١
 أن رسول الله ﷺ توضع يوماً ١٩٤/١
 إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك فقال ١٤٧/٦
 أن رسول الله ﷺ ذكر الناس ٨/٥
 أن رسول الله ﷺ صلى ذات ٥٠٤/٢
 أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً ٦٦٨/٤
 أن رسول الله ﷺ ذكر لنا ٣٠/٥
 أن رسول الله ﷺ أذن لنا في المتعة ثلاثاً .. ٣٢/٥
 أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة، ٢٢٦/٦
 أن رسول الله ﷺ جاء فأنظر، فلقيت ٣٨٠/٢
 أن رسول الله ﷺ قال : إذا مات ولد ٣٣/٢
 أن رسول الله ﷺ قال : من أذن ٣٢٠/١
 أن رسول الله ﷺ قال : أسألوا ٥٠٠/١
 أن رسول الله ﷺ قال : من أفطر ٣٧٤/٢
 أن رسول الله ﷺ قسم أموال بني ٦٢٦/٤
 أن رسول الله ﷺ قال : من صلى ٦١٢/١
 أن رسول الله ﷺ قال لعثمان يوم ١٠٤/٤
 أن رسول الله ﷺ أقام على حفيه ٢٩٦/٥
 أن رسول الله ﷺ قال اقتلوا الكلاب ٢٩١/٥
 أن رسول الله ﷺ قال لا طلاق ١٢٣/٥
 أن رسول الله ﷺ قال يوم الثلاثاء ٣١٠/٥
 أن رسول الله ﷺ قام خطيباً ٥١٤/٥
 أن رسول الله ﷺ قام خطيباً ٥١٤/٥
 أن رسول الله ﷺ قال أختن ٥٧٨/٥
 أن رسول الله ﷺ قال التمسوا ٥١٢/٥
 أن رسول الله ﷺ جاء فأفطر قال ٣٨١/٢
 أن رسول الله ﷺ جاء فأفطر فلقيت ٣٨٠/٢
 أن رسول الله ﷺ جاء فأفطر، ٣٨١/٢
 أن رسول الله ﷺ قال : لا يحل ١٩٤/٢
 أن رسول الله ﷺ قال لها ١٩٩/٢
 أن رسول الله ﷺ قال : من ٣٩٩/٢
 أن رسول الله ﷺ قام يوم ٩٩/٤
 أن رسول الله ﷺ أقبل بوجهه ٤٢٤/١
 أن رسول الله ﷺ قال : إذا قال ٢٥٤/٤
 أن رسول الله ﷺ قال خير الأعمال ٢٤٠/٤
 أن رسول الله ﷺ قال : من صلى ٢٦٨/٢
 أن رسول الله ﷺ قال لرجل سأله ٢٧٣/٢

- أن رسول الله ﷺ قال يا أهل ٥٢٧/١
- إن رسول الله ﷺ قال له : ألا أنبئك ٤٩٦/٢
- أن رسول الله ﷺ قال له يا علي ٢٩٦/١
- أن رسول الله ﷺ قال لبلال عنه : إذا ٢٢٥/١
- إن رسول الله ﷺ قال : إذا وقع ٢٠/٢
- أن رسول الله ﷺ قال إن الله خلق ٣٧١/٥
- أن رسول الله ﷺ قضى أن لا ضرر ٦٠٤/٢
- أن رسول الله ﷺ قال لأم إبراهيم ٥٨٨/٢
- أن رسول الله ﷺ قال في العسل ١٢٢/٢
- إن رسول الله ﷺ قال ذات يوم : ٢٩١/٤
- أن رسول الله ﷺ قال إذا أهدي ٤٤٥/٥
- أن رسول الله ﷺ قتل يوم ٦٠/٣
- أن رسول الله ﷺ قطع في ١٨٨/٣
- أن رسول الله ﷺ قال لليهود ٢٧١/٤
- أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق ٢٩٢/١
- أن رسول الله ﷺ قال : لا تجوز شهادة .. ٦٠٩/٢
- أن رسول الله ﷺ أقر بلالاً أن يجعل ٣١٥/١
- أن رسول الله ﷺ قال لأحد : هذا ٣٣٧/٢
- أن رسول الله ﷺ قال : إذا سمعتم ٣١٤/١
- أن رسول الله ﷺ قال له : لعلك غضبت .. ٦٣٣/٤
- أن رسول الله ﷺ قال : كل لحم ٤٧٩/٢
- أن رسول الله ﷺ قال في مرضه ٤٤٣/٢
- أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي ٤٤٣/٢
- أن رسول الله ﷺ قال أضحك ٢٠٨/١
- إن رسول الله ﷺ قال لا تعتدوا ٣٢٨/١
- أن رسول الله ﷺ قال : ما من أمر ٦٢٩/١
- أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة الجمعة ... ٥٩٣/١
- أن رسول الله ﷺ قال يا عثمان إذا ٤٥٦/٢
- أن رسول الله ﷺ قال لهم : إن الله ٣٦٤/٤
- إن رسول الله ﷺ قال إن الله كتب ٣٦٠/٤
- إن رسول الله ﷺ قال : قال الله تبارك ٦٥٣/١
- أن رسول الله ﷺ قال : كأني بالخير ٢٠٧/٤
- إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه وهو ٦٠٠/٤
- إن رسول الله ﷺ قال اكتم الخطبة ٦٣٨/١
- أن رسول الله ﷺ قال للوليدة ١٧٠/٣
- أن رسول الله ﷺ قال لا يكمل ٣٤٩/٢
- إن رسول الله ﷺ قرأ في العشاء ٤٦٢/١
- أن رسول الله ﷺ قرأ في المغرب ٤٥٩/١
- أن رسول الله ﷺ قدم المدينة ٣٠٠/٤
- أن رسول الله ﷺ قال لعائشة ٦٥٨/٢
- أن رسول الله ﷺ قال في كنز ١١٨/٢
- إن رسول الله ﷺ قال : أيما رجل ٤٣٥/٢
- إن رسول الله ﷺ قال : يجيء ٢٣٧/٤
- أن رسول الله ﷺ قال من قرأ ٢١٨/٤
- أن رسول الله ﷺ قدم فقرن ٢٤١/٢
- إن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي ٢٦١/٢
- أن رسول الله ﷺ قضى في عين ٥٤٥/٢
- إن رسول الله ﷺ قضى في كلب ٢٣٠/٢
- إن رسول الله ﷺ قال إذا كان ٣٦٩/٥
- إن رسول الله ﷺ قال لهم أحبون ٦٣٥/٥
- أن رسول الله ﷺ كان يقول في ٦٦٠/٥
- أن رسول الله ﷺ لقي عمار ١٥١/٣

- أن رسول الله ﷺ قال ليهود ٢٢٠/٥
 أن رسول الله ﷺ لقيها يوماً ٥٨٦/٥
 أن رسول الله ﷺ قتل مسلماً ٢٣٦/٣
 أن رسول الله ﷺ زار أهل ٦٣١/٥
 أن رسول الله ﷺ حث على ٥٠٥/٣
 أن رسول الله ﷺ حثا من ٨٣/٢
 أن رسول الله ﷺ حث يوماً ١٦٠/٢
 أن رسول الله ﷺ حرم لحوم ٢١٣/٥
 أن رسول الله ﷺ حين أفتتح ٣٧٧/٤
 أن رسول الله ﷺ حين التقى ٨٥/٣
 أن رسول الله ﷺ حين أمر أن تقطع ٦٢٥/٤
 أن رسول الله ﷺ حين بايع النساء ٢١/٤
 أن رسول الله ﷺ أحجتم وصلى ٢١٠/١
 أن رسول الله ﷺ أخذ من قبل (أثر) ٨٨/٢
 أن رسول الله ﷺ جلس يوماً فذكر ٤٦٨/٤
 أن رسول الله ﷺ خرج إلى البقيع ٩٥/٢
 أن رسول الله ﷺ خرج حاجاً ٢٢٦/٢
 أن رسول الله ﷺ خرج في جنازة ٩٤/٢
 أن رسول الله ﷺ خرج .. والله إنكم ٦١٥/٥
 أن رسول الله ﷺ خرج وفي يده قطعة .. ٣٨٨/٥
 أن رسول الله ﷺ رخص للمرأة أن ١٥٥/٥
 أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً ٢٤٠/٢
 أن رسول الله ﷺ خلا بمارية في ٦٣٩/٤
 أن رسول الله ﷺ أخبر عن رجل طلق ... ١١٩/٥
 أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم ٣١٤/٥
 أن رسول الله ﷺ خرج على الناس ٦٥٥/١
 أن رسول الله ﷺ خرج وقد أقيمت ٢٩٠/١
 أن رسول الله ﷺ أوصاني بك خيراً ٤٥٧/١
 أن رسول الله ﷺ وقت في المسح على ... ٢٠٣/١
 أن رسول الله ﷺ وهو في بعض ٥٤٥/٤
 أن رسول الله ﷺ سئل عن المحلل ١٣٤/٥
 أن رسول الله ﷺ سبى ٥٣٩/٣
 أن رسول الله ﷺ سئل عن ميراث ١٣٦/٣
 أن رسول الله ﷺ أسهم للنساء ٧٣/٣
 أن رسول الله ﷺ سأل عن اللقطة ٥٤١/٢
 أن رسول الله ﷺ أستغفر للصف ٤٢٢/١
 أن رسول الله ﷺ سجد في الصباح ٥٦٩/١
 أن رسول الله ﷺ سجد في الظهر ٦٥٠/١
 أن رسول الله ﷺ استسلفه مالاً ٥٠٧/٢
 أن رسول الله ﷺ استعمل أبا بكر ٤٤٧/٣
 أن رسول الله ﷺ سئل عن مس ٢١٣/١
 أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً ٣٠٦/٢
 أن رسول .. يؤذن لبيل الصلاة ٣٢٣/١
 أن رسول .. يقول اللهم أني ٦٤٣/٥
 أن رسول الله ﷺ سمى ابناءه ٤٠٤/٣
 أن رسول الله ﷺ صلى ٥٢٣/٣
 أن رسول الله ﷺ صارع ركاة ٢٨/٣
 أن رسول الله ﷺ صعد المنبر فقال ٣٩٤/٤
 أن رسول الله ﷺ طبع خاتماً لظفره ٣٩٧/٥
 أن رسول الله ﷺ طلق ٥٣٧/٣
 أن رسول الله ﷺ طلق سودة فلما ١٠١/٥
 أن رسول .. فلما ١٠١/٥

- أن رسول الله ﷺ جلس في الكعبة..... ٤٩٨/٥
 إن رسول الله ﷺ صلى على أم..... ٧٣/٢
 أن رسول الله ﷺ صلى على ابنه..... ٧٦/٢
 أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة..... ٨٣/٢
 أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة..... ٧٣/٢
 أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة..... ٧٤/٢
 أن رسول الله ﷺ أعطاهما جارية..... ٥٨١/٢
 أن رسول الله ﷺ صلى العيد بلا أذان .. ٥٨٠/١
 أن رسول الله ﷺ دعا أبي بن كعب ٢٥٢/٤
 أن رسول الله ﷺ دعا بستة مملوكين ٥٨١/٢
 إن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى..... ١٠١/٤
 أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة..... ١٨٥/٢
 أن رسول الله ﷺ دعا لأمة عشية..... ١٨٥/٢
 أن رسول الله ﷺ دخل المسجد..... ٦٥١/٥
 أن رسول الله دعا لفتام تساء..... ٦٥٩/٥
 أن رسول الله ﷺ دخل أرضاً..... ٥٨٧/٥
 أن رسول الله ﷺ دخل عام..... ٢٤٤/٢
 أن رسول الله ﷺ دخل مكة..... ٢٤٥/٢
 أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي..... ٥/٢
 أن رسول الله ﷺ دخل على حمزة..... ١٣٠/٦
 أن رسول الله ﷺ دعا ربه عشية عرفة .. ٢٧٥/٢
 أن رسول الله ﷺ دعا له بالبركة..... ١٧٨/٤
 أن رسول الله دعا لأهله..... ١١٨/٣
 أن رسول الله كان يأمر بقرى الضيف .. ٦٢٩/٥
 أن رسول الله فدى رجلين..... ٧١/٣
 إن رسول الله ﷺ فسر الاستطاعة..... ٢٩٣/٤
 أن رسول الله ﷺ صلى في الماء والطين... ٥٣٠/١
 أن رسول الله ﷺ صلى في بيتها بعد ٦٠١/١
 أن رسول الله ﷺ صلى بالمغرب..... ٣٦٥/١
 أن رسول الله ﷺ غرز عوداً بين ١٤١/٦
 أن رسول الله ﷺ غزا غزوة المريسيع..... ٦٣١/٤
 إن رسول الله ﷺ كان غازياً بتبوك ٨٠/٢
 أن رسول الله ﷺ أعطى خبير..... ٤٣٩/٢
 أن رسول الله ﷺ عرس بأولات ٤٣٧/٤
 أن رسول الله ﷺ عرس ذات ليلة..... ٣١٣/١
 أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من الأنصار ٥/٢
 أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من بني ٢٨/٢
 أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من بني ٥١/٢
 أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن ٥٤٩/١
 أن رسول الله أراد أن ٤٨٦/٣
 أن رسول الله ﷺ أراد أن يتوضأ في ٣٧٥/٥
 إن رسول الله ﷺ أراد أن يصلي ٤٩٧/٤
 أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يسوق..... ٢٢١/٢
 أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً..... ٥١٠-٥٠٩/١
 أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يحول..... ٤١١/١
 أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك ٤٨٤/٢
 أن رسول الله ﷺ رمى الجمرة يوم ٢٧٨/٢
 أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً أضجع ٢٨٢/٥
 أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي..... ٣٧٩/١
 أن رسول الله ﷺ رفع رأسه بعدما ٦٦٨/٥
 أن رسول الله رأى على..... ٤٦٢/٣
 أن رسول الله ﷺ رد ابنته زينب ١٦٤/٥

- أن رسول الله ﷺ .. رد ابنته ١٦٤/٥
- أن رسول الله ﷺ .. رد ابنته .. بعد ثلاث. ١٦٤/٥
- أن رسول الله ﷺ .. رد نكاح بكره وثيب... ٤٧/٥
- أن رسول الله ﷺ .. رخص للرعاء..... ٢٨٤/٢
- أن رسول .. أن يرموا ٢٨٤/٢
- أن رسول الله ﷺ .. رأى رجلاً ثائر ٤٠٥/٥
- أن رسول الله ﷺ .. رأى رجلاً يصلي ٣٦٦/١
- أن رسول الله ﷺ .. رجم يهوديين ١٧٦/٣
- أن رسول الله ﷺ .. لست أكله ٢٨٩/٥
- أن رسول الله ﷺ .. لبس خاتماً ١٣٣/١
- أن رسول الله ﷺ .. كان يقول ٦٦١/٥
- أن رسول الله ﷺ .. كان يخطب ٤١٠/٣
- أن رسول الله ﷺ .. كان يعدل (أثر) ١٠٢/٥
- أن رسول الله ﷺ .. كان يقول ٤٨٣/٥
- أن رسول الله ﷺ .. كتب .. بأن ٢٧٩/٥
- أن رسول الله ﷺ .. كان ينهى عن الشغار .. ٣٣/٥
- أن رسول الله ﷺ .. كان يقول ٢٦٦/٢
- أن رسول الله ﷺ .. كان إذا رمى ٢٨٢/٢
- أن رسول الله ﷺ .. كان يأمرنا ٢٨٠/٢
- أن رسول الله ﷺ .. كان يكتحل ٣٧٢/٢
- أن رسول الله ﷺ .. كان يقول لنا ٤٤١/١
- أن رسول الله ﷺ .. كان إذا أفتتح ٤٣٣/١
- أن رسول الله ﷺ .. كبر على الميت أربعاً ... ٧٣/٢
- إن رسول الله ﷺ .. كان يقول عند الله ١٠٠/٦
- أن رسول .. الكرب .. سبحانه ١٠٠/٦
- أن رسول الله ﷺ .. كان عادة ٩٤/٤
- إن رسول الله ﷺ .. كان يشاور ١١٥/٣
- أن رسول الله ﷺ .. كان يبايع الأعراب ٤١/٣
- أن رسول الله ﷺ .. كان يسهم ٧٤/٣
- أن رسول الله ﷺ .. كان ينقل ٨٥/٣
- أن رسول الله ﷺ .. كان إذا أراد ٢٦٤/٥
- أن رسول الله ﷺ .. كان يأكل الدجاج ٢٠٢/٥
- أن رسول الله ﷺ .. كتب إلى قيس ٩١/٣
- أن رسول الله ﷺ .. كان يأمرنا ٥٣/٣
- أن رسول الله ﷺ .. كان يقول إذا ٥١٢/٥
- أن رسول الله ﷺ .. كان يرفق بالقوم ٤/٣
- أن رسول الله ﷺ .. كناه أبا ٤٨٤/٥
- أن رسول الله ﷺ .. كتب إلى يهود ٢٣٩/٣
- أن رسول الله ﷺ .. كان يستحب ٦١١/١
- أن رسول الله ﷺ .. كبر على عثمان ٧٦/٢
- أن رسول الله ﷺ .. كان يقول ٢٢٧/٤
- إن رسول الله ﷺ .. كان لا يترك صلاة ٦١٢/١
- أن رسول الله ﷺ .. كان يطعم ٥٧٥/١
- أن رسول الله ﷺ .. كان إذا كان ٤٣٨/١
- إن رسول الله ﷺ .. كان يلبس ٥٤٥/١
- أن رسول الله ﷺ .. كان يقوم على ٤٩٦/٤
- أن رسول الله ﷺ .. كان يقرأ في ٥٩٨/١
- أن رسول الله ﷺ .. أكل من كتف ٢٢٣/١
- أن رسول الله ﷺ .. كان إذا قرأها قال ٦٥١/٤
- أن رسول الله ﷺ .. كان يأمر ٤٢٥/١
- أن رسول الله ﷺ .. كان يتعوذ من موت ٢٤/٢
- أن رسول الله ﷺ .. كان يأمرنا ألا ١٢٥/٢

- أن رسول الله ﷺ كان إذا برز سمع..... ٢٤٨/٤
 أن رسول الله ﷺ كان يوم الفتح..... ١٠٠/٤
 أن رسول الله ﷺ كان يقصر..... ٥٢١/١
 إن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من..... ٥٢٥/١
 أن رسول الله ﷺ كتب كتاب الصدقة... ١٣٠/٢
 أن رسول الله ﷺ كان يخلل لحيته..... ١٨٢/١
 أن رسول الله ﷺ كان يأتي دار قوم.... ٢٧١/١
 أن رسول الله ﷺ كان إذا لعن (أثر)..... ٤٨٥/١
 أن رسول الله ﷺ كان يقول في..... ٥٠١/١
 إن رسول الله ﷺ كان يستحب..... ٤/٣
 أن رسول الله ﷺ كان ينهاهم..... ١٢٠/٤
 أن رسول الله ﷺ كان ينهى إذا..... ٢٩٥/٥
 أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل..... ١١٢/٢
 أن رسول الله ﷺ كان في الشعب يوم.. ٦٠٤/٤
 أن رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتي..... ٤٥٣/١
 أن رسول الله ﷺ كان يستاك بفضل..... ١٧٠/١
 أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن..... ٤٠١/٤
 أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر.... ٥٩٣/١
 أن رسول الله ﷺ ركب حمار وتخته..... ٤١٧/٤
 أن رسول الله ﷺ كان إذا قام في..... ٤٧٦/١
 أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ..... ٤٠٢/١
 أن رسول الله ﷺ كان يقول إن..... ٥٩١/١
 أن رسول الله ﷺ كان يقبل بعض..... ٢١٦/١
 أن رسول الله ﷺ كان يغتسل يوم..... ٥٧٤/١
 أن رسول الله ﷺ كان يسر بسم الله.... ٤٥٠/١
 أن رسول الله ﷺ كان يأمرهم إذا..... ٣٤٣/١
 أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا..... ٢٩٨-٢٩٧/١
 أن رسول الله ﷺ كان يحب التيامن..... ١٦٦/١
 أن رسول الله ﷺ كان يصلي إلى..... ٢٥٣/١
 أن رسول الله ﷺ كان يصنع ذلك..... ٣٦٣/١
 إن رسول الله ﷺ كان يمتحن من..... ١٨/٤
 أن رسول الله ﷺ لعن الرجل يلبس..... ٣٦٧/٥
 أن رسول الله ﷺ كان يقول..... ٦٢٥/٢
 أن رسول الله ﷺ كان ينام وهو جنب... ٢٤٤/١
 أن رسول الله ﷺ كان يهرق..... ٢٢٤/١
 إن رسول الله ﷺ ليصلي وإني..... ٢١٦/١
 إن رسول الله ﷺ يكره..... ٦٢/٣
 أن رسول الله ﷺ لما حاصر خير جاع.... ٨٥/٤
 أن رسول الله ﷺ لما دفع عشية عرفة..... ٢٦٩/٢
 أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة... ٢٩٩/٤
 أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب..... ٦٢/٤
 أن رسول الله ﷺ لما قدم عليهم..... ٣٠٩/٤
 أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة..... ٤٤٣/٢
 أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة قام..... ٩٦/٤
 أن رسول الله ﷺ لما فرغ يوم فتح مكة... ١٦/٤
 أن رسول الله ﷺ لما خط الخندق..... ٣٧٧/٤
 إن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة... ٢٩٠/٤
 أن رسول الله ﷺ لما نزل بمكة..... ٤٤٢/٤
 أن رسول الله ﷺ لما وجه..... ٨٧/٣
 أن رسول الله ﷺ لم يصل في..... ٣١٩/٢
 أن رسول الله ﷺ لم يكن يقوم..... ٤٣٠/١
 أن رسول الله ﷺ لم يكن يمسح..... ١٩٥/١

- أن رسول الله ﷺ مر بضباعة بنت ٢٣٨/٢
- أن رسول الله ﷺ لم يرد سفراً ١٠٥/٦
- أن رسول الله ﷺ لم يكن أحد يأخذ ١٠٣/٦
- أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر حرقوا ٧٢/٣
- أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر ضربوا ٧٢/٣
- أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر، ٣٧٩/١
- أن رسول الله ﷺ وقف عرفات فلما ٢١٢/٢
- أن رسول الله ﷺ وصف القيامة يوماً ٤٦٨/٤
- أن رسول الله ﷺ وضع نعيم بن مسعود .. ٨٣/٢
- أن رسول الله ﷺ وقت للنفساء ٢٥٥/١
- أن رسول الله ﷺ أمر الزوج والمرأة ١٧٥/٥
- أن رسول الله ﷺ أمر أن تذبج ١٦٣/٢
- أن رسول الله ﷺ أمر بالجماع ٤٤٣/٢
- أن رسول الله ﷺ أمر بعق أمهات ٥٨٧/٢
- أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يجعل ٣١٤/١
- أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً في سفره ٣١٦/١
- أن رسول الله ﷺ أمر بالوضوء لكل ٦١٤/١
- إن رسول الله ﷺ أمر رجلاً إذا أوى ٦٢٥/٤
- أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً أن يضع ١٧٤/٥
- أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً ينادي ٤٢٨/٢
- أن رسول الله ﷺ أمر صارخاً ١٤٢/٢
- أن رسول الله ﷺ أمر نحواً ٣٠٨/١
- إن رسول الله ﷺ مر بأم ضميرة ٤٨٦/٢
- أن رسول الله ﷺ مر برجل في ٣٦٦/٢
- أن رسول الله ﷺ مر برجل وهو ٤٤٩/٢
- أن رسول الله ﷺ مر بمجدار مائل ٢٤/٢
- أن رسول الله ﷺ مر بضباعة بنت ٢٣٨/٢
- إن رسول الله ﷺ مر بنساء بني ٤٦/٢
- أن رسول الله ﷺ مر بنفر من قريش ٣١٨/٢
- أن رسول الله ﷺ مر على نسوة ٤٦٨/٥
- أن رسول الله ﷺ مر برجل يقال له ٤٨١/٥
- أن رسول الله ﷺ مسح في وضوئه ١٧٨/١
- أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشاً ٤٩٥/٢
- إن رسول الله ﷺ أمره أن ينادي في ١٢/٦
- أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به (أثر) ٢٣/٦
- أن رسول الله ﷺ أهدى له حلة ٣٨٧/٥
- أن رسول الله ﷺ أهل في مصلاه ٢١١/٢
- أن رسول الله ﷺ نحر عن أزواجه ٢٢٠/٢
- أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل ٢٢٥/٢
- أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع ٤٥٩/٢
- أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم ٤١٨/٢
- أن رسول الله ﷺ ناول معاوية ٥٤٨/٣
- أن رسول الله ﷺ نهى أن يستنجي ١٣٤/١
- أن رسول الله ﷺ نهى أن ينتعل ٣٨١/٥
- أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام ٤٢٨/٢
- أن رسول الله ﷺ نهى عن ٢١٦/٥
- أن رسول الله ﷺ نهى عن ٢٧٣/٥
- أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ٢٤٧/٥
- أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل ٢١٦/٥
- أن رسول الله ﷺ نهى عن قليل ما ٢٣٥/٥
- أن رسول الله ﷺ نهى عن هذا قال ٢٤٥/٥
- أن رسول الله ﷺ نهى عن ٢٧٣/٥

- أن رسول الله ﷺ نهى أن تنكح ٢٥/٥
 أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل الضب ... ٢٨٨/٥
 أن رسول الله ﷺ أتى بسارق ١٥٩/٣
 أن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر ٢٨/٥
 أن رسول الله ﷺ نهى عن ٢٧٣/٥
 أن رسول الله ﷺ أتى بكبشين أملحين .. ٢٦٥/٥
 أن الرشيد عرض عليه (أثر) ٥٩٥/٢
 أن رفاعه بن السموأل (أثر) ٢١٧/٣
 أن رفاعه طلق امرأته تيممة ١٣٣/٥
 أن رفاعه بن سموأل طلق ٢٥٠/٤
 أن رفاعه بن سموأل طلق امرأته ١٣٤/٥
 أن رفاعه طلق امرأته .. وعليها (أثر) ٣٧٢/٥
 أن رعاية صارع النبي ﷺ فصرع ٣٦٢/٥
 أن ركباً جاؤوا فتشهدوا أنهم رأوا ٥٧٧/١
 أن رؤوساء اليهود قالوا : يا (أثر) ٢٨٣/٤
 إن رؤوس اليهود كعب بن (أثر) ٤٣٤/٤
 إن رؤوس .. الأشرف وكعب (أثر) ... ٢٩٥/٤
 إن رؤيا المؤمن كلام يكلم به ٣٠٩/٦
 أن الزبير أستأذن عمر (أثر) ٥٠٣/٣
 أن الزبير بن العوام خرج غازياً (أثر) ... ٢١/٢
 أن الزبير بن العوام خرج غازياً ٢٠/٢
 أن الزبير خاصم فقضى رسول الله ٤٤٨/٤
 إن الزمان قد أستدرك كهينة ٢٩٠/٢
 إن الزبير قد حضر خيبر ٧٤/٣
 إن الزبير كان يسافر بصفيف ٢٢٨/٢
 أن الزبير وحاطباً لما خرجا مرا (أثر) .. ٥٠٠/٢
 أن زنباعاً وجد غلاماً ١٦٩/٣
 أن زنجياً وقع في زمزم فمات (أثر) ١٤٨/١
 أن زوج بريرة كان عبداً يقال (أثر) ١٣٧/٥
 أن زوج بريرة كان حراً حين أعتقت ١٣٧/٥
 أن زوجها فرح في طلب ١٥٨/٥
 أن زياد بن أبي سفيان كتب (أثر) ٢١٨/٢
 أن زيد بن ثابت قال : أرسل (أثر) ٢٣٥/٤
 أن زيد بن ثابت قال : فأمرني (أثر) ٢٣٧/٤
 أن زيد بن حارثة أخرجها من (أثر) ٧٨/٤
 أن زيد بن أرقم والبراء بن (أثر) ٥٦٠/٢
 إن السؤال لو صدقوا ما أفلحوا من ١٧١/٢
 أن سائلاً سأل النبي ﷺ أضرار ٥٣٦/٥
 أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ أين ٣٤٩/٤
 أن سائلاً سأل عن وقت الصلاة فأمر ... ٢٩٥/١
 أن سائلاً جاء إلى النبي ﷺ فأعطاه ١٧٢/٢
 إن السابقين الذين يهترون بذكر الله ... ١١/٦
 أن سألك اليهودي أي ٣٢٠/٣
 أن سبب موت الشافعي أن (أثر) ٢١٠/٤
 أن سبيعة الأسلمية .. فجاءت ١٥٢/٥
 أن سبب غضب علي (أثر) ٤٧٥/٣
 أن سبب نزول الآية المذكورة (أثر) ٣٤٢/٤
 أن السبع المثاني هي السبع الطوال ٢٥٠/٤
 إن السبعين ألفاً ، يشفعهم الله ٢٣٣/٦
 أن السجل اسم كاتب كان النبي ٥٤٢/٤
 إن السري الذي قال الله تعالى (أثر) ٥٤٠/٤
 إن سرق فاقطعوا يده ١٩٧/٣

- إن سرکم أن تزکوا صلاتکم فقدموا .. ٤٠١/١
 إن سرکم أن تقبل صلاتکم..... ٤٠٠/١
 أن سعد بن أبي وقاص الزهري ٥٦٤/٤
 أن سعد بن أبي وقاص لما فتح (أثر) ... ٣٦٠/٣
 أن سعد بن أبي وقاص لما (أثر) ١٩٠/٤
 أن سعد بن أبي وقاص وعبدالله (أثر) .. ٣٧٨/٢
 أن سعد بن معاذ لما سمع ما (أثر) ٦٠١/٢
 أن سعد بن عباد قال : يا ٦٣٩/٢
 أن سعد بن عباد أخا بني ١٦٢/٢
 أن سعد بن عباد أستفتى النبي ﷺ ٦٣٩/٢
 أن سعد بن معاذ سمعها منهم ٢٨٢/٤
 أن سعداً كان يخرج من المدينة فيجد .. ٣٣٥/٢
 أن سعداً قال : يا رسول الله أنتنفع ٦٤٨/٢
 أن السعر غلا فقالوا : يا رسول الله ٤٨١/٢
 أن سعيد بن جبیر أخبره في (أثر) ٤٤٦/١
 أن سفينة نوح طافت ٣٠٧/٢
 أن سليمان بن داود قال : لأطوفن ٦٢٦/٢
 أن سلمان الفارسي لما قدم المدينة ٥٢٦/٢
 أن سلمان كان خالط ناساً من ٥٢٦/٢
 أن سلمان كان يخدم رجلين من ٦١٠/٤
 أن سليمان كان قد جمع السحر ٣٢٧/٥
 أن سلاح المؤمن إذا كان ١٢/٣
 أن السماوات السبع والأرضين ١٦٥/٣
 أن السنة على الجنازة أن يكبر ثم يقرأ .. ٧٢/٢
 أن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . ٣٦٨/٢
 أن سودة سألت النبي ﷺ أن يراجعها . ١٠١/٥
 أن سودة خشيت أن يطلقها رسول..... ٤٥٩/٤
 أن سودة وهبت يومها (أثر) ١٠١/٥
 أن سيد الاستغفار أن يقول العبد ٢٠٩/٦
 إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله ... ٢٥٧/٦
 أن شئتم قتلتموهم وأن ٧١/٣
 أن شر الولاة الخطمة ١١١/٣
 أن الشجرة الملعونة الحكم بن (أثر) ٥٢٢/٤
 أن الشراب كانوا يضربون على ٤٦٢/٤
 أن شراركم عزابكم ١٤/٥
 أن شرب الخمر فاجلدوه ٢٠٣/٣
 أن الشرب كانوا يضربون ٢٠٠/٣
 إن الشرود يرد ٥٤٣/٢
 أن شريكاً كان يأوي إلى فنزل هلال ١٧١/٥
 أن شعبياً عليه السلام زوج ٢٠/٥
 إن الشمس إذا غربت سلمت ٢٢٠/٦
 أن الشمس أنكسفت لموت ٥٩١/١
 أن الشمس ردت للنبي (أثر) ٣٢٥/٣
 أن الشمس لم تحبس لبشر ٣٢٤/٣
 إن الشمس والقمر لا ينكسفان ٥٨٨/١
 أن الشمس والقمر يكوران ٢٨٨/٣
 أن شعبياً وبلغم كانا (أثر) ٣١٦/٣
 إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنتك ١٧/١
 إن شهر رجب شهر عظيم من ٤١٥/٢
 إن الشيطان صاح يوم أحد ٤٨/٤
 إن الشيطان قال لن ينجو ٤٦/١
 إن الشياطين كانوا يسترقون (أثر) ٢٧٨/٤

- إن الشياطين كتبوا السحر (أثر) ٢٧٨/٤
 أن الشيطان قد يئس ٦٢٣/٣
 أن الشيطان قعد لابن آدم ١٦/٥
 إن الشيطان لعنه الله قال : لن ينفلت ... ١٧٦/٦
 أن الشيطان لم يلق عمر ٤٦٣/٣
 أن الشيطان واضع خطمه ٢٩٢/٣
 إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته ... ٤٢١/١
 إن الشيطان يأكل بشماله ويشرب ... ١٩٠/٥
 إن الشيطان يحب الحمرة ٣٧٣/٥
 أن صاحب السلعة إذا باعها ٤٦٧/٢
 إن صاحبكم رسول الله ولكنه (أثر) ٢٦٩/٤
 إن صاحبي الصور بأيديهما ٢٢٢/٦
 أن صالحاً القبطي خرج ٣٨٥/٣
 أن صبيغاً العراقي جعل يسأل (أثر) ٩٥/١
 أن الصحابة أجمعوا على أن (أثر) ١٣٥/٥
 أن الصحابة انفضوا عن النبي ﷺ ٦٣٥/٤
 أن الصحابة تحروا وصلوا ولم ينكر ... ٣٤٢/١
 إن الصحابة تطهروا بالماء المسخن ١٥١/١
 أن الصحابة تفرقوا عن النبي ﷺ ٥٣/٤
 أن الصحابة حكموا في (أثر) ٢٣٠/٢
 أن الصحابة لما هاجروا (أثر) ١٥٠/٣
 أن الصحابة وضعوا العشر (أثر) ٩١/٣
 إن الصخرة العظيمة لتلقى من ٦٧٠/٤
 أن صدقة السر تطفئ غضب الرب ١٥٨/٢
 إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ٦٥٥/٢
 إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله ٦٠١/٥
 إن صدقت رؤياك فتخرج من (أثر) ٣٢١/٦
 إن الصراط مثل السيف ومجنبتيه ٢٤٣/٦
 أن الصعب أهدى للنبي ﷺ عجز ٢٢٧/٢
 إن الصعيد الطيب ظهور المسلم ٢٢٧/١
 أن صفوان بن المعطل ضرب (أثر) ٦٢٠/٢
 أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول ٤٦٠/٥
 إن صفية اعتكفت فمرض بعض ٣٩٠/٢
 أن صفية بنت حيي ٥٤٠/٣
 أن صلاة بعمامة تعدل خمساً ٣٦٣/٥
 أن صلاة الخوف بكل طائفة ٥٧٠/١
 أن صلاة الضحى كانت واجبة عليه ٦١٠/١
 أن الصلاة كانت حينئذ قبل الخطية ٦٣٥/٤
 أن صلة الرحم محبة الأهل ٦٠١/٥
 أن صلح الحديبية كان على أن من ٧٢/٤
 أن صهيباً حين أراد ٥٥٣/٣
 أن سهيل الخيل يطرد الجن ٤٨١/٤
 إن الضب ليموت هزلاً في (أثر) ٢٠٠/٦
 أن الضحاك بن خليفة .. والله ٦١٣/٥
 أن ضمضم بن قتادة ولد له .. قال ١٠٦/٥
 إن ظئرة زوج حليلة أخبرهم لما أرادوا ... ٥/٤
 إن طالت بك مدة فستري (أثر) ٣٦٨/٦
 إن طالت بك مدة أوشك أن ترى ٣٩١/٦
 إن طالب العلم تبسط له الملائكة ٦٨/١
 إن طائفة تخرج من قبل المشرق ٣٤٧/٦
 إن الطاعون لما وقع قال المغير (أثر) ١٧/٢
 أن طعمة بن أبيرق أحد بني ظفر ٤٥٨/٤

- أن طلحة حبس دروعه ٥٥٠/٢
 أن طلحة اشترى من عثمان مالا ٤٤٥/٢
 إن طرفة صاحب الصور منذ وكل ٢٢١/٦
 أن طاوساً لما قال أن الخلع (أثر) ١٦٢/٥
 أن طلحة والزبير استأذنا علياً (أثر) ٢٢٢/٦
 إن عاد فحدوه (أثر) ١٥٨/٣
 إن عازباً أمتنع من إرسال (أثر) ٤٣٨/٣
 أن عاصم بن عدي .. يا رسول الله ١٧٢/٥
 أن عامر بن مالك الذي يدعى ٥٢٣/٢
 أن عائشة أرادت أن تشتري .. قال ١٣٦/٥
 أن عائشة أرادت .. وخيرت واختارت ١٣٦/٥
 أن عائشة اشترت بدنة فأضلتها ٢٢٠/٢
 أن عائشة أرادت .. كان زوج ١٣٦/٥
 أن عائشة أرادت .. وكان زوجها ١٣٦/٥
 أن عائشة رأت امرأة يكدون (أثر) ٥٤/٢
 أن عائشة قالت .. فسمعه النبي ﷺ ١١٣/٥
 إن عائشة قد سارت إلى البصرة ، (أثر) ٢٢١/٦
 أن عائشة كانت تلبس الثياب (أثر) .. ٢٠٧/٢
 أن عائشة كانت تنقل ماء (أثر) ٢١٦/٢
 أن عائشة كانت مع النبي ﷺ يأكلان .. ١٧١/٢
 أن العباس سأل رسول الله ﷺ ١٣٠/٢
 أن العباس وسم بغيراً له ٥٤٦/٥
 أن عائشة وحفصة .. أن النبي ﷺ ١٤٣/٥
 أن عباساً نادى أصحاب السمرة ٤٨٧/٤
 إن العبد إذا بلغ أربعين سنة .. أمته ٢١٥/٥
 إن العبد إذا قام إلى الصلاة ٤١٨/١
 إن العبد إذا لعن شيئاً ٥١٤/٥
 إن العبد إذا مات وقد أوصى ٦٤٨/٢
 إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ١٧٢/٦
 إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان ٢٩٥/٦
 إن العبد ليعمل فيما يرى الناس ٣٠٤/٦
 إن العبد يولد مؤمناً ١٢٩/٦
 أن عبدالله بن أبي أمر أمة له بالزنا ٤٣٨/٢
 أن عبدالله بن صفوان تزوج (أثر) ٣٨/٥
 أن عبدالله بن أبي قال للنبي ﷺ : إن ٦٣٢/٤
 أن عبدالله بن أبي لما نزل قوله تعالى ٣٧٩/٤
 أن عبدالله بن أبي وأصحابه خرجوا ٢٦١/٤
 أن عبدالله بن ثابت لما مات (أثر) ٢٢/٢
 أن عبدالله بن الزبير وجعفر بن ١٩٤/٤
 أن عبدالله بن سعد .. أنه لا ينبغي ٥٩٢/٥
 إن عبدالله بن سلام دعا ابني (أثر) ٢٩٤/٤
 أن عبدالله بن سلام وسلام (أثر) ٢٣٣/٤
 إن عبدالله بن سوريا من أخبار فذك ٢٧٧/٤
 أن عبدالله بن عامر أحرم من (أثر) ٢٠٣/٢
 إن عبدالله بن عامر بن كريز (أثر) ٢٠٣/٢
 أن عبدالله بن عبد الرحمن بن (أثر) ٤٢٤/٤
 أن عبدالله بن عمر حين خرج (أثر) ٢٣٨/٢
 أن عبدالله بن عمر كان إذا (أثر) ٥٧٠/١
 إن عبدالله بن مسعود كان (أثر) ٦٧٨/٤
 أن عبدالله بن معقل بن مقرن (أثر) ٧٠/٢
 أن عبدالله بن يزيد كان قد (أثر) ١٤/٤
 أن عبدالله سئل عن قوله تعالى (أثر) ٥٦٦/٤

- أن عبد الله قال لأصحابه: إن ٢٢٦/٤
 إن عبد الله وعبيد الله ابني عمر (أثر) .. ٥٠٢/٢
 إن عبد الله يقول في المعوذتين (أثر) ٦٧٨/٤
 أن عبد الرحمن بن عوف أتى ٥٦/٥
 أن عبد الرحمن بن عوف أتى ٥٦/٥
 أن عبد الرحمن بن عوف تزوج ٥٦/٥
 أن عبد الرحمن بن عوف دخل ٤٦٠/٢
 أن عبد الرحمن بن عوف رأى (أثر) ٦٢٩/٢
 أن عبد الرحمن بن عوف صنع ٤٣٨/٤
 أن .. طعاماً وشراباً فدعا (أثر) ٤٣٥/٤
 أن .. طلق (أثر) ١٤٩/٥، ١٣٨/٢
 أن عبد العزيز قدم ٤٨١/٥
 أن عبد المطلب لما ولد النبي (أثر) ٣٦٧/٢
 إن عبداً في جهنم لينادي ٢٨٤/٦
 أن عبداً كان بين رجلين فأعتق ٥١٢/٢
 أن عبداً كان يقوم (أثر) ١٧٠/٢
 أن عبداً من رقيق الخمس ١٩٢، ١٩١/٢
 إن عبدي كل عبدي الذي (أثر) ٩٩/٦
 أن عتبة بن أبي لهب وكانت ٣٩٦/٢
 إن عتبة لما فعل بأحد ما فعل من كسر .. ٤٨/٤
 إن عتبة لما فعل بالنبي ﷺ ما فعل تبعته ١٧٦/٥
 أن عثمان أتى ولدت لسته أشهر (أثر) ٥٩٨/٤
 أن عثمان أتخذ أربعة من المؤذنين (أثر) ٢٢٢/١
 إن عثمان بن عفان أجاب (أثر) ٦٠٤/٢
 أن عثمان أدخل حفرة وأنه (أثر) ٤٧٣/٢
 إن عثمان أصبح يحدث الناس (أثر) ... ١٤٧/٤
 أن عثمان جلد امرأة (أثر) ١٧٨/٢
 أن عثمان بن عفان كان يوقف المولى ... ١٧٠/٥
 أن عثمان خطب إلى عمر .. فخار ٥١/٥
 أن عثمان .. فقال عثمان مالي ٥١/٥
 أن عثمان .. قد بدا لي أن ٥٠/٥
 أن عثمان خطب إلى عمر بنته ٥٠/٥
 أن عثمان سأل النبي ﷺ عن ٥٠٦/٤
 أن عثمان .. ﷺ عن بسم الله ٢٤٩/٤
 أن عثمان سئل الأختين (أثر) ٤٣٠/٤
 أن عثمان ﷺ قال: هلموا (أثر) ١٧٤/١
 عثمان قرأ القرآن ليلة في (أثر) ٦٢١/١
 أن عثمان كان إزاره .. هكذا ٣٦٨/٥
 أن عثمان لم يوظف الجزية (أثر) ٨٤/٣
 أن عثمان مرض فكتب (أثر) ١٤٣/٤
 إن عدة الشهور عند الله اثني عشر ٤١٢/٢
 إن العرب كانوا يتكلمون بها (أثر) ٢٨٦/٤
 إن العرش من ياقوتة حمراء (أثر) ٤٢٧/٦
 إن العرق ليبلغ أنصاف أذانهم (أثر) ٢٨٨/٦
 إن العرق ليلزم المرء في الموقف ٢٣٢/٦
 إن عروة بن مسعود قال لقومه زمن ٧٨/٤
 أن عروة بن مسعود لما دعا ٢٤٧/٢
 أن عزيزاً هو الذي (أثر) ٣٦١/٢
 إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن ٣٥٦/٦
 إن عطس فشتمته ثم إن عطس ٤٨٩/٥
 أن عقبة لما أفتتح إفريقية (أثر) ٢٠٨/٤
 أن عكاشة بن وهب صاحب النبي ٢٨٧/٢

- أن عكراتش بن ذويب شهد (أثر) ٢٢٠ / ٦
 إن العلاء الحضرمي كان عامل ٥٠٢ / ٥
 إن علم الناس ما سمعت من ٤٤٩ / ٥
 أن علياً أتاه بدينار وجده في ٥٤١ / ٢
 أن علياً أتى بناس من (أثر) ٢٦٢ ، ٥٦ / ٣
 أن علي أراد أن يخطب ٥٢٨ / ٣
 أن علياً أسند رسول الله ﷺ إلى صدره ٥٤ / ٢
 أن علياً بارز يوم الخندق عمرو (أثر) ٥٨ / ٤
 أن علياً بايع أبا بكر في أول (أثر) ١٤٨ / ٤
 أن علياً تزوج أمانة (أثر) ٤٠ / ٥
 أن علياً حمل باب خير ٤٩٢ / ٣
 أن علياً خطب بنت أبي جهل ١٧٠ / ٥
 أن علياً سئل: الهر يشرب (أثر) ٢٧١ / ١
 أن علياً شهد معه صفين ثمانون (أثر) .. ٣٣٧ / ٦
 أن علياً ضمن الغسال والصباغ (أثر) .. ٤٨٠ / ٢
 أن علياً قال في الذي يحرم أهله (أثر) ... ١٣٣ / ٥
 أن علياً قال في النرد (أثر) ٣٣٨ / ٤
 أن علياً قطع في ربع (أثر) ١٨٩ / ٣
 أن علياً قطعه من المفصل (أثر) ١٨٦ / ٣
 أن علياً كان له حين (أثر) ٤٨٧ / ٣
 أن علياً كان عند النبي ﷺ ٦٠٤ / ٤
 أن علياً كان يأمر (أثر) ١٦٣ / ٣
 أن علياً كان يجعل الجد (أثر) ١٣١ / ٣
 أن علياً كان يرفع في أول (أثر) ٤٣٢ / ١
 أن علياً كان يشرك الجد (أثر) ١٣١ / ٣
 أن علياً كان يضمن الأجرى (أثر) ٤٨٠ / ٢
 أن علياً كان يعطي الجد (أثر) ١٣٢ / ٣
 أن علياً كان يقول في الحرام (أثر) ١٣٣ / ٥
 أن علياً كان ينزل بني (أثر) ١٣١ / ٣
 أن علياً لما أراد أن يقيم (أثر) ١٥٠ / ٣
 أن علياً وابن مسعود قالا: (أثر) ٥٦٥ / ٢
 أن علياً وابن مسعود كانا (أثر) ٢٣٧ / ٣
 أن علياً وجد دينار فسأل رسول الله ٥٤٠ / ٢
 أن علياً وعماراً لما بعثهما النبي ﷺ ٣٢٧ / ٥
 أن علياً وقف المولى (أثر) ١٧٠ / ٥
 إن عماراً مليء إيماناً ٥١٨ / ٤
 إن عماراً وناساً معه أتوهم (أثر) ٣٤٥ / ٢
 أن عمار بن ياسر أغمي عليه في ٥١٣ / ١
 أن عمار بن يسار أوصى أن (أثر) ٥٦ / ٢
 أن عمار بن يسار وناساً معه (أثر) ٣٤٦ / ٢
 أن عمار شاور الهرمزان في (أثر) ٢٠٢ / ٤
 أن عمار ملي إيماناً ٥٥٥ / ٦
 إن عمة له حدثته أنها سألت عائشة ... ٢٥٦ / ١
 أن عمة له يهودية توفيت (أثر) ١٢٨ / ٣
 أن عمر أبصر رجلاً يساوم (أثر) ٥٦٠ / ٢
 أن عمر بن الخطاب .. فشده (أثر) ٤٧٥ / ٥
 أن عمر أتى الحجر فقال: إني (أثر) ٢٥٤ / ٢
 أن عمر أتى الشام (أثر) ٢١٠ ، ٢٠ / ٢
 أن عمر أتى النبي ﷺ بكتاب ٩٤ / ١
 أن عمر أتى بسارق فقال (أثر) ١٩٢ / ٣
 أن عمر أتى ينقر فقتلوا (أثر) ٢٣٢ / ٣
 أن عمر أتى بمجنونة أن القلم قد ١٧٨ / ٥

- أن عمر أجاز شهادة رجل (أثر) ٣٤٧/٢
 أن عمر أجلى أهل نجران (أثر) ٤٤٤/٢
 أن عمر ... والنصارى (أثر) ٤٤٢/٢
 أن عمر إذا دعا الأشياخ (أثر) ٣٨٦/٢
 أن عمر أراد أن يستعمل (أثر) ١٠٦/٣
 أن عمر أراد أن يقطع (أثر) ١٨٦/٣
 أن عمر أستشار في الخمر (أثر) ٢٠٠/٣
 أن عمر أستشارهم في املاص (أثر) ... ٢٤٤/٣
 أن عمل استعمل بشر ١٠٩/٣
 أن عمر استعمل عبدالله بن (أثر) ٥٩٣/٢
 أن عمر استعمل مولى (أثر) ٤٧/٣
 أن عمر أعتق أمهات الأولاد (أثر) ٥٨٧/٢
 أن عمر أعطاه أنية موهة بالذهب ٥٤٨/٢
 أن عمر أمر مؤذنين أن يؤذنا ٥٥٥/١
 أن عمر أنشد الناس (أثر) ٢٤٥/٣
 أن عمر بعث إلى سودة (أثر) ٥٣٨/٣
 أن عمر بلغه أن قوماً يأتون (أثر) ١٤/٤
 أن عمر بن أقيس كان له (أثر) ٥٨٥/٣
 أن عمر بن الخطاب .. فأن رسول ١٠٢/٥
 أن عمر بن الخطاب بعث يعلى بن ٤٤٢/٢
 أن عمر بن الخطاب .. ثم قال ﷺ ٤٢٢/٥
 أن عمر بن الخطاب جاء يوم (أثر) ٣٦٤/١
 أن عمر بن الخطاب حين (أثر) ٥٠/٥
 أن عمر بن الخطاب حين (أثر) ٢٢٩/٥
 أن عمر بن الخطاب خرج عليهم ٢٣٠/٥
 أن عمر بن الخطاب ﷺ رد (أثر) ١٧٠/٦
 أن عمر بن الخطاب ﷺ قنت (أثر) ٤٨٣/١
 أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد ٥٨٢/١
 أن عمر بن الخطاب سأل كعباً (أثر) ٢٩٤/٤
 أن عمر بن الخطاب سئل عن الأرنب ٤٠١/٢
 أن عمر بن الخطاب غرب (أثر) ١٧٧/٣
 أن عمر بن الخطاب كان إذا (أثر) ٥٩٣/١
 أن عمر بن الخطاب كان إذا (أثر) ٦٢٠/٢
 أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي ٢٩١/١
 أن عمر بن الخطاب نسي القراءة ٤٦٠/١
 أن عمر بن الخطاب وجه (أثر) ١١٨/٢
 أن عمر بن عبد العزيز (أثر) ٢٣٩/٣
 أن عمر بن عبد العزيز حين (أثر) ١١٣/٢
 أن عمر بن عبد العزيز كتب (أثر) ٢٥٠/٣
 أن عمر بن عبد العزيز كتب (أثر) ١٢٢/٢
 أن عمر بينا هو يطوف (أثر) ١٤٩/٥
 أن عمر تصدق بمال على عهد ٥١٥/٢
 أن عمر توضعاً من بيت (أثر) ١٤٩/١
 أن عمر جعل المساكن عفواً ١٣٥/٢
 أن عمر جعل في العبد (أثر) ٢٥١/٣
 أن عمر جمع الناس على أبي (أثر) ٦٢٧/١
 أن عمر حمى الربهة لنعم (أثر) ٥٣٦/٢
 أن عمر حمى واستعمل (أثر) ٤٧/٣
 أن عمر حين أراد الرجوع من (أثر) ٣٠١/٦
 أن عمر خرج ليلة في شهر (أثر) ٦٢٦/١
 أن عمر خطب الناس وقال : ألا (أثر) ٥١١/٢
 أن عمر دخل بأبي لؤلؤة (أثر) ٤٦٣/٣

- أن عمر دعاه (أثر) ١٠٨/٣
 أن عمر ذاكره في الجدة (أثر) ١٣٤/٣
 أن عمر رأى حله .. يا رسول الله ٣٨٥/٥
 أن عمر رأى في المنام ثلاث (أثر) ٦٦٤/٢
 أن عمر زاد في المسجد من (أثر) ٣٢٩/٢
 أن عمر سأل النبي ﷺ قال : كنت ٣٨٩/٢
 أن عمر سأل رسول الله ﷺ كيف ٦٥٢/٢
 أن عمر سأل كعباً بأي شيء (أثر) ٢٣٦/٢
 أن عمر سأل وفداً (أثر) ٥٨٣/٣
 أن عمر سئل عن طلق طلقتين (أثر) .. ١٣١/٥
 إن عمر صلى المغرب فلم يقرأ ٤١٢/١
 أن عمر .. فلما انصرف ارث ٤١١/١
 أن عمر صلى بالناس وهو (أثر) ٣٩٠/١
 أن عمر صلى على جنازة (أثر) ٢٤٥/٣
 أن عمر ضرب عقيلة أمة (أثر) ٤١٢/٥
 أن عمر ضمن الصباغ (أثر) ٤٧٩/٢
 أن عمر طاف بعد الصبح سبعاً ثم ٢٤٨/٢
 أن عمر .. خرج ٢٦١/٢
 أن عمر عرض حفصة على عثمان ٥١/٥
 أن عمر غرب أبا محجن وكان (أثر) ... ٢٠٣/٤
 أن عمر قال لأبي أيوب لما (أثر) ٢٣٩/٢
 أن عمر قال لرجل طلق نساءه (أثر) ٤/٤
 أن عمر قال لمعقيب اجلس (أثر) ٣١٤/٥
 أن عمر قال له لقد علم أنا أمرنا ٥٤١/١
 أن عمر قال : ليت يهودياً (أثر) ١٨٤/٢
 أن عمر قال : يا رسول الله إني ٦٦٥/٢
 أن عمر قام إلى النبي ﷺ فقبل ٤٧١/٥
 أن عمر قتل خمسة أو (أثر) ٢٣١/٣
 أن عمر قتل سبعة (أثر) ٢٣١/٣
 أن عمر قرأ السجدة وهو على ٦٤٧/١
 أن عمر قضى أن الجد ارث ١٣١/٣
 أن عمر قضى في الأرنب ببقرة (أثر) ... ٢٣٢/٢
 أن عمر قضى في دية (أثر) ٢١٦/٣
 أن عمر قضى في عين الدابة (أثر) ٥٤٥/٢
 أن عمر كان أبيض (أثر) ٤٥٧/٣
 أن عمر كان إذا أتى برجل (أثر) ١١٧/٥
 أن عمر كان قافلاً (أثر) ٢٥٨/٣
 أن عمر كان يأتي اليهود (أثر) ٢٧٦/٤
 إن عمر كان يتوضأ بالحميم (أثر) ١٥١/١
 إن عمر كان يحب ضرب (أثر) ٥٨٠/٤
 أن عمر كان يضرب الإماء (أثر) ٤١٢/٥
 أن عمر كان يضرب على (أثر) ٦٠٣/١
 أن عمر كان يعلم الناس (أثر) ٤٩٥/١
 أن عمر كان يمشي إلى الجمار مقبلاً ٢٨٠/٢
 أن عمر كتب إلى أبي (أثر) ٤٦٣/١
 أن عمر كتب إلى أبي موسى ١١٦/٢
 أن عمر كتب إلى سعد (أثر) ٧٥/٣
 أن عمر كتب إلى سعد إذا (أثر) ٧٩/٣
 أن عمر كتب إلى شريح أن (أثر) ٩/٥
 أن عمر كتب إليه أن (أثر) ٢٥٣/٣
 أن عمر كتب في قتيل (أثر) ٢٣٩/٣
 أن عمر كتب في قتيل وجد (أثر) ٦٤٣/٢

- أن عمر لما جمع الناس على (أثر) ٤٨١/١
 أن عمر لما رأى الأذان جاء ليخبر به ... ٣٠٥/١
 إن عمر لما نزلت سيهزم الجمع (أثر) .. ٦١٩/٤
 أن عمر لما ولي وثاق الأسرى شد ٢٩/٤
 أن عمر ناشد الناس (أثر) ٢٤٤/٣
 أن عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال ... ٩٤/١
 أن عمر نشد الناس (أثر) ٢٥٨، ٢٤٣/٣
 إن عمر هم أن يأخذ كنز (أثر) ٢١٧/٢
 أن عمر واقع أهله ليلة في (أثر) ٣١٢/٤
 أن عمر بن أراكة صاحب (أثر) ٦١١/٢
 أن عمرة بنت الجون تعوذت من ٦٣/٥
 أن عمرو بن الجموح أتى رسول ٥٧١/٢
 أن عمرو بن أمية الضمري قتل ٢٣٧/٣
 أن عمرو بن حزم طلق الغميصاء ١٣٢/٥
 أن عمرو بن حزم طلق .. فقال لا حتى . ١٢٣/٥
 أن عمرو بن العاص أمرهم في تلك ١٢٧/٤
 أن عمرو بن العاص قال في (أثر) ١٦/٢
 أن عمرو بن العاص كان على ٢٣٠/١
 أن عمرو بن العاص (أثر) ٢٣٢، ٢٣١/١
 أن عمرو بن العاص وشرحبيل (أثر) ... ٢٠٠/٤
 أن عمرو بن عبد نهم كان الدليل ٧٢/٤
 أن عمرو بن معد يكرب أصاب ٢٣٤/٣
 أن عمر وضع في الجزية على (أثر) ٨٤/٣
 إن عمر ومعاذ ونفراً من الصحابة ٢٣٨/٤
 أن عمها خدشاً .. فنخرجها له (أثر) .. ٢٢٨/٥
 أن عمهما أخذ ميراثهما ٥٦/٥
- أن عمهما خدشاً .. أئتوني (أثر) ٢٢٨/٥
 أن عمي شهد الحديبية (أثر) ٧٢/٤
 أن عمي العباس يوم ٥٤٣/٢
 أن عوف بن مالك الأشجعي أسر ٦٣٧/٤
 أن عياش بن أبي ربيعة - وكان ٤٥٣/٤
 أن عيسى بن مريم أسلمته أمه ١١٢/١
 أن عيسى عليه السلام ينزل ٤٠٩/٦
 أن عيسى مكث في بني ٢٣٠/٢
 أن عيسى ويحيى ابنا خالة ٣٢٩/٢
 أن عيينة والأقرع استقطعا أبا (أثر) ١٥٦/٢
 أن عيينة بن حصين دخل على النبي ٤٨٧/٥
 أن غارة أتمتهم يوماً (أثر) ٥٤٥/٣
 أن غرفة بن الحارث الكندي (أثر) ٤٧/٣
 أن غزوة المريسيع كانت في (أثر) ٦٤/٤
 إن الغسل يوم الجمعة ليستل ٥٤٤/١
 إن غشيها في الدم فدينار (أثر) ٢٥٧/١
 أن غلاماً قتل غيلة (أثر) ٢٣١/٣
 أن غلاماً قرأ عند النبي ﷺ السجدة ٦٤٨/١
 أن غلاماً لأناس فقراء ٢٥٥/٣
 أن غلاماً لها طلق .. فقال النبي ١٢٨/٥
 أن الغميصاء أو الرميضاء أتت ١٣٢/٥
 أن الغنيمة لمن شهد الوقعة (أثر) ٧٥/٣
 أن الغبراء لا تبصر أسفل الوادي ٩٨/٥
 أن غيلان أسلم وتحتته ١٣٨/٣
 أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم ٤٢/٥
 أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده (أثر) ... ٤١/٥

- أن غيلان بن سلمة أسلم .. فأمره ٤٢/٥
 أن غيلان بن سلمة الثقفي (أثر) ٤١/٥
 أن الغيلاني ذكروا عند عمر (أثر) ٢٨٣/٣
 أن الفارعة بنت .. فقال آمن شعره ٥٦٣/٥
 أن فارعة بنت أبي الصلت الثقفي ١٦٨/٤
 أن فاطمة أتت أبا بكر تسأله ٧٧/٣
 أن فاطمة بنت أبي حبيش ٢٥٠/١
 أن فاطمة أحصنت فرجها ٥٢٦/٣
 أن فاطمة أوصت أن تغسلها هي (أثر) .. ٥٥/٢
 أن فاطمة أوصت إلى علي فإن (أثر) ٦٦٣/٢
 أن فاطمة بنت الأسود سرفت ١٨٣/٣
 أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ (أثر) ٨٦/٦
 أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ٣٠١/٥
 أن فاطمة قالت لعلي : إن رسول الله ٧٨/٤
 أن فاطمة كانت إذا ولدت ولداً ٢٩٩/٥
 أن فارة وقعت في سمن فماتت ٢٧٣/١
 أن الفتى شرب من الماء (أثر) ٥٣٤/٤
 أن الفجر ليس الذي يقول (أثر) ٢٥٦/٢
 أن الفخذ من العورة ٣٧٠/١
 أن فك الرقبة مختص بمن أعان ٥٧٥/٢
 أن في الثعلب شاة (أثر) ٢٣٠/٢
 أن في الجنة رمى تطحن على ٢٨٣/٦
 أن في الجنة شجرة مستقلة على ساق .. ٢٧١/٦
 أن في الجنة لسوقاً ما فيها بيع ٢٦٤/٦
 أن في الجنة لسوقاً ما يباع فيها ٢٦٤/٦
 أن في الجنة لقصراً ١١١/٣
 أن في الجنة للمؤمن خيمة من لؤلؤة ٢٦٦/٦
 أن في الجنة لعمداً من ياقوت ٢٦٢/٦
 أن في الجنة لعمداً ياقوت ، عليها ١٥٢/٦
 أن في الجنة نهراً يقال له رجب ٤١١/٢
 أن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ٥٣٦/١
 أن في الجنة لغرفة ، يرى ظاهرها ٢٦٢/٦
 أن في خمس وعشرين خمس شاة ١١٠/٢
 أن في خمس وعشرين من الإبل ١١٤/٢
 أن في السماء أربعة أملاك ينادون ١٥٧/٦
 أن في السماء للملك ٢٨٣/٣
 أن في صدر اللوح المحفوظ (أثر) ٢٩١/٣
 أن في الصلاة لشغلاً ٤٣٦/٦
 أن في الكتاب الذي كتبه ٢٥١/٣
 أن في كل ركعة خمس ركوعات ٥٨٧/١
 أن في المال حقاً سوى الزكاة ١٠٩/٢
 أن في النار حجراً يقال له ويل يصعد ١٤٧/٢
 أن في العسل العشر ١٢٣، ١٢١/٢
 أن فاطمة بنت أبي حبيش ٢٤٩/١
 أن فتاح بن عازوراء بن قيس ٢٨٧/٤
 أن فرعون أوتد لأمرته (أثر) ٦٤١/٤
 أن فرعون مصر رأى (أثر) ٣١٩/٣
 أن فضل النسيج على سائر ٢٠٥/٥
 أن فناء أمتي بالسيف ٣٢٥/٦
 أن فلاناً شهيد قال ٧٣/٣
 أن فيلاً وجد بين حيين ٢٣٩/٣
 أن في كتاب الله لآية ما عمل (أثر) ٦٢٤/٤

- إن في معاريف الكلام (أثر) ٥٣٢/٥
 أن قاتل خزاعة قال: اللهم إني ٨٦/٤
 أن قبر إبراهيم وإسحاق ٣١٤/٣
 أن القبر روضة من رياض الجنة أو ٩٧/٢
 أن قبور الثلاثة في صفة (أثر) ٤٦٥/٣
 إن قتل زيد فأمركم جعفر ٩١/٤
 إن القرآن أنزل بحزن فإذا قرأته ٢١٦/٤
 أن القرآن غير مخلوق ٤٦/١
 أن القصة وقعت أول ما قدم النبي ١٩٦/٢
 أن القوم إذا أسلموا ٧١/٣
 إن القوم عليهم العذاب حتماً ٢٥٢/٤
 إن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب .. ١٣٨/٦
 إن قلب ابن آدم مثل العصفور ١٣٧/٦
 أن قرّة بن هبيرة قدم على رسول الله .. ١٧٤/٤
 أن قريشاً أهتمهم المرأة ١٨٣/٣
 أن قريشاً أبطنوا عن الإسلام ٥٩٣/١
 أن قريشاً لما أبطنوا عن (أثر) ٥٩٧/٤
 أن قوماً أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ٣٨٩/٤
 أن قوماً جاعوا إلى رسول الله ﷺ ٢٢٧/١
 أن قوماً من الكلاعين (أثر) ٢١٠/٣
 أن قوماً يأتوننا .. اجتهدوا أيانهم ٢٧٨/٥
 إن قوماً يأتوننا .. اجتهدوا أيانهم ٢٧٨/٥
 إن قوماً يأتوننا بلحم لا ندري ٢٧٨/٥
 إن قوماً يأتوننا .. ولك في أول ٢٧٨/٥
 إن قوماً يأتوننا .. وكانوا حديثي ٢٧٨/٥
 إن قوماً يأتون من بعدي ٦٣٦/٣
 أن قوماً يزعمون أن النبي ﷺ لم ٤٨٦/١
 أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ ٥٩٦/١
 أن قيس بن سعد كان يكون (أثر) ٥٩٨/٣
 أن قيس بن سعد لما رأى ما (أثر) ١٢٦/٤
 إن قال كل امرأة أتزوجها فهي (أثر) ١٢٣/٥
 إن قالوا شراً فقالوا خيراً ٨١/٣
 أن قيصر بعث رجلاً يدعى قطعة ٥٦٥/٤
 إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ ٢٧٨/٦
 أن الكافرون والنصر تعدل كل (أثر) ٦٦٩/٤
 إن كان أذنك سهلاً سمحاً (أثر) ٣٠٩/١
 إن كان جامداً فألقوها وما حولها ٢٧٣/١
 إن كان دماً عبيطاً فليصدق بدينار ٢٥٧/١
 إن كان الرجل ممن كان ٢٩٠/٣
 إن كان على وثن من أوثان الجاهلية ٦٣٤/٢
 إن كذباً علي ليس ككذب على أحد ٨٠/١
 إن كان فيه شيء فالحمس (أثر) ١٣٦/٢
 إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ٣١١/٥
 إن كان ليدخل .. أنا رسول الله ﷺ ٥٥٦/٥
 أن كانت بكراً رد (أثر) ٤٨/٥
 أن الكرسي موضع القدمين (أثر) ٣٥٩/٤
 إن كنت نبياً كما تزعم فباعد ٥٠٨/٤
 إن كنت صائماً فصم البيض ثلاث ٤٠٠/٢
 أن كنت لأخرج إلى السوق (أثر) ٤٥٨/٥
 إن كنت لأركب إلى مصر من (أثر) ١٠٦/١
 أن كنت لأسأل الرجل (أثر) ٥٧٠/٣
 إن كنت وجدته في قرية ١١٧/٢

- أن كعباً قال لابن عباس (أثر) ٣٠٢/٣
 إن كعب بن الأشرف استجاشهم ٤٤٠/٤
 أن كعب بن الأشرف كان ٤١٦/٤ - ٤١٧
 إن كعب بن الأشرف كان ٢٨٧/٤
 أن كعب بن عجرة ذبح شاة ٢٢٦/٢
 أن كعب بن الأشرف وفتحاص ٤٦٠/٤
 أن كل بني قد انذرته أمته الرجال ٤٠٥/٦
 أن الكلب الذي كان معهم (أثر) ٥٢٠/٤
 إن كنا لنأوي لرسول الله ﷺ مما ٤٧٦/١
 إن الكنز الذي ذكر الله في كتابه ٥٣٧/٤
 أن لا تجهد مالك ثم تقعد (أثر) ١٠٣/٥
 أن لا يصل صلاة الجمعة بناقلة بعدها .. ٥٦٦/١
 أن لا يمس القرآن إلا طاهر ٢٤٦/١
 أن لبني العباس لراية لا ترد ٦١٦/٣
 إن لبنيك عليك من الحق أن تعدل ٥١٦/٢
 إن لسان أهل الجنة عربي ٢٧٢/٦
 إن لقمان خير بني الحكمة (أثر) ٣٦١/٣
 إن لكل أمة فتنة .. المال ١٦٦/٦
 إن لكل أمة فتنة .. ولو سيل
 وإن لكل أمة مجوساً، ومجوس ٢٩٩/٦
 إن لكل شيء إقبالاً وأدباراً ٣٥٠/٦
 إن لكل شيء أنفة وإن أنفة ٤٣٧/١
 إن لكل شيء شرفاً وإن اشرف ٥٠٠/٥
 إن لكل شيء قرباناً وقربان هذه الأمة .. ٦٦/٢
 إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن ... ٥٨٣/٤
 إن لكل شيء معدناً ومعدن التقوى ١٦١/٦
 إن لكل نبي حوضاً ٢٤٦/٦
 إن لكل نبي حوضاً وهو قائم على ٢٤٦/٦
 إن لكل نبي دعوة مستجابة ٣١٥/٦
 إن لكل نبي منبراً من نور ٢٧٤/٦
 إن لكل نبي ولاية من ٣١٢/٣
 إن للرحم حنة متمسكة ٦٠٥/٥
 إن للشهيد عند الله سبع ١٩/٣
 إن للشيطان كحلأ ولعوقاً فإذا ٣٥٥/٥
 إن للشيطان لعوقاً ونشوقاً وكحلأ ٦٣٢/١
 إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ٣٥٩/٢
 إن للصلاة أولاً وأخراً ٤٣٧، ٢٩٤/١
 إن للمساكين دولة ١٦٥/٦، ٦٠٩/٥
 أن اللعاب نجس إذا فارق الفم (أثر) ٢٧٤/١
 إن للمسلمين من هذا يوماً (أثر) ١٧٨/٦
 إن للمسلم على المسلم خصال ٤٤٨/٢
 أن للنبي سهم يدعى ٧٥/٣
 إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل ٣٤٢/٢
 إن لله تسعة ٤٣٣، ٤٣١/٦، ٢٨/٦
 إن لله تعالى خواص يسكنهم ١٢٧/٦
 إن لله تعالى في كل يوم .. لا ينظر ٥٦٠/٥
 إن لله ملكاً لو قيل ٢٨١/٣
 إن لله ديكاً عنقه ٥٦٢/٥
 إن لله باباً في الجنة ٤٤٤/٣
 إن لله ذبح ما في البحر ٢٧٥/٥
 إن لله سرايا من الملائكة تقف ٥/٦
 إن لله سيارة من الملائكة يطلبون ٥/٦

- إن لله عبادة ليسوا بأنبياء ١٥٢/٦
 إن لله عبادة يضن بهم عن القتل ٢٠٢/٦
 إن لله عبادة يعرفون الناس ١٥٣/٦
 إن لله في الخلق ثلاثمائة ، قلوبهم ١٦٠/٦
 إن لله في السماء الدنيا سبعين ٣٧/١
 إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة .. ١٠٥/٦
 إن لله ملكاً يأخذ السروات للمصلين ... ٣٠٠/١
 إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة ٢٨٣/١
 إن للوضوء شيطاناً ١٩٨، ١٩٧، ١٦١/١
 إن لم تجدني فأتي ٤٤١/٣
 إن لم يكن له عصة ١٤١/٣
 أن لهذا الحجر لساناً وشفتين ٢٥٣/٢
 أن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم .. ٥١٦/٢
 أن لونه حار في الحال كالطيلسان ٣٣١/٥
 أن لي زوجاً ولي خرة فأقول ٩٨/٥
 أن لي موالى من يهود كثيراً عددهم ٤٦٦/٤
 أن ليلة القدر تسع عشرة ٢٨٨/٢
 أن ليلة القدر في النصف من (أثر) ٢٨٨/٢
 إن الماء طاهر إلا إن تغير ريحه ١٤٦/١
 أن ماعز بن مالك أتى ١٧٢/٣
 أن مالك بن ذي يزن أهدى ٥٢٧/٢
 إن المؤمن إذا ابتلي ثم عافاه ١٢/٢
 إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير ٣١/٢
 إن المؤمن لا يلدغ من جحر ٦١/٣
 إن المؤمن ليؤجر في هدايته ٤٣٧/٥
 إن المؤمن ينزل به الموت ويعاين ٩٢/٢
 أن المؤمنين صعب عليهم فراق (أثر) ٣٠٢/٤
 إن المتكبرين يحشرون يوم (أثر) ٢٧٨/٦
 أن مثل الجد كمثل شجرة (أثر) ١٣١/٣
 إن مثل العلماء في الأرض كمثل ٦٨/١
 إن مثل هذا ومثل أمته ، كمثل ١١٨/١
 أن المحصر بالحج إذا تحلل فعليه ٢٣٩/٢
 أن محمد بن أبي بكر دخل (أثر) ١٤٧/٤
 أن محمد بن الشريد جاء ٦٤٨/٢
 أن محرماً أصاب جرادة (أثر) ٢٣٠/٢
 أن محمد هذا دعا قوماً فأطعمهم ٤٣٦/٤
 أن مدة فترة الوحي كانت ثلاث (أثر) ٦/١
 أن مدبرة لعائشة سحرتها استعجالاً ٣٣٢/٥
 أن مدلاج بن عمرو : وكان غلاماً ٥٥٩/٤
 أن المرأة إذا بلغت المحيض ٣٧٩/٥
 إن المرأة إذا حاضت لم يصلح أن ٣٧٢/١
 إن المرأة التي فتن بها الملكان (أثر) ٢٨٣/٤
 أن المرأة خلقت من ضلع ٩٦/٥
 أن المرأة من المشركين كانت (أثر) ٦٢٩/٤
 أن المراد بالأشياء البحيرة (أثر) ٤٧١/٤
 أن المراد بالعذاب من فوق (أثر) ٤٧٣/٤
 أن المراد بالفوق : أئمة السوء (أثر) ٤٧٣/٤
 أن مرثد بن ظبيان هاجر إلى رسول ١٧٧/٤
 أن مريم بنت عمران .. فأطعمها ٢٨٥/٥
 أن مريم دخلت على أختها (أثر) ٣٢٨/٣
 أن مريم سألت الله تعالى أن يطعمها ٢٨٥/٥
 أن مروان بعث أبا غطفان (أثر) ٢٥١/٣

- أن مسلماً قتل رجلاً (أثر) ٢٢٧/٢
 أن المسجد كان محاطاً بالدور على ٣٢٤/٢
 إن المسلم في ذمة الله مذ ولدته أمه ١٢/٦
 إن المسلم لا ينجس ٢٧٥/١
 إن المسلم يؤجر في نفقته كلها ١٧٤/٢
 إن المسلمين أكثروا المسائل على ٦٢٤/٤
 أن المسلمين انهزموا لما قتل عبدالله ٩٣/٤
 أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن (أثر) ... ٣٣/٤
 أن المسلمين بينها في صلاة ٤٢٣/٣
 إن المسلمين قالوا للنبي ﷺ : بنوا ٤٠٢/٤
 إن المسلمين وأولادهم في الجنة وإن ٤٣/٢
 إن المسلمين واليهود اختصموا ٣٩٢/٤
 أن مشركاً جاء إلى عمر (أثر) ١٣٧/٢
 أن مشركي قريش بعثوا النضر (أثر) .. ٥٢٨/٤
 إن المشركين أرادوا أن ٧٠/٣
 إن المشركين سمعوا رسول (أثر) ٤٢٨/٦
 أن المشركين عذبوا عمار (أثر) ١٥٠/٣
 إن المشركين قالوا للنبي ﷺ أنسب ٦٧٧/٤
 أن المشركين قالوا للنبي ﷺ ١٤٧/٥
 أن المشركين مثلوا بالمسلمين يوم ٥١٩/٤
 أن مشية النبي ﷺ كانت مشية ٥٢٥/٥
 إن المصلي ليقرع باب الملك ومن يكثر .. ٨٧/١
 أن مضت أربعة أشهر (أثر) ١٧٠/٥
 إن مضمض ثم أفرغ ما في فيه من ٣٧٠/٢
 أن المطعم أمر أربعة من أولاده (أثر) ٤٠/٤
 إن معاقاة الله العبد في الدنيا أن ١٥٩/٦
 إن معه ماء وناراً ، فناره ماء بارد ٤٠٠/٦
 أن معاذاً كان إذا فرغ من (أثر) ٣٧١/٤
 أن معاذاً لما أتى اليمن قال : (أثر) ١٢١/٢
 أن معاذاً بن جبل كثر دينه في ٥٠٥/٢
 أن معاذ بن جبل أراد .. قال عبدالله ٤٣٢/٥
 أن معاذ بن جبل صلى (أثر) ٤٦٢/١
 أن معاذ بن جبل أمر الناس (أثر) ٤٦٥/٢
 أن معاذ بن جبل وسعد بن (أثر) ٣٠٤/٤
 أن معاذ سأل عائشة (أثر) ٤٣٠/٣
 أن معاذ .. يا رسول الله أوصني ٤٣٥/٥
 أن معاذ بن جبل قدم الشام (أثر) ٦١٦/١
 أن معاوية أحلف مصعب بن (أثر) ٦٢٩/٢
 أن معاوية أقاد (أثر) ٢٣٨/٣
 أن معاوية دخل عليها (أثر) ٤١٣/٥
 أن معاوية قال له أنك رجل من ٤٤٩/٥
 أن معاوية قال لكعب (أثر) ٥٧٩/٣
 أن معاوية قدم أول حجة حجها (أثر) ١٥٤/٤
 أن معاوية سأل عن الصخرة (أثر) ٣٢٨/٣
 أن معاوية سأل أبا الدرداء (أثر) ٥٩٣/٢
 أن معاوية سمع المؤذن قال الله (أثر) ٣١١/١
 أن معاوية لم يقدر (أثر) ٢٣٨/٣
 أن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة .. ١٢/٥
 أن المغرب باباً مفتوحاً للتوبة ٢١٩/٦
 أن المغيرة بن شعبة كان أمير (أثر) ٦٠٥/٢
 أن المغيرة كان تزوج (أثر) ٢٠٩/٣
 أن مؤذناً أذن فطرب في أذانه (أثر) ٣٠٩/١

- إن ملكاً باب من أبواب السماء ١٧٤/٢
 إن مكارم الأخلاق ٤٣٣/٥
 أن مكاتبه له عجزت عن (أثر) ٥٤٨/٢
 أن مكة أحب الأرض إلى الله ٣١٠/٢
 إن مكث سبعا لا تصلي (أثر) ٥١٢/١
 أن من تمام العبد أن يستثني ٥٢/١
 إن ملائكة الله يعرفون بني ١٥٣/٦
 أن الملائكة قالت: يا رب هل ٣٦٢/١
 إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ٢٤٤/١
 أن الملائكة لتستحي من ٤٧١/٣
 إن الملائكة قالت رب أعطيت ٤٣٦/٦
 أن ملاعب الاسنة .. فبعث إليه النبي .. ٣١٢/٥
 إن الملوك سألوا علماءهم (أثر) ٣٠٦/٤
 إن مولى له ركب البحر (أثر) ٣٥٤/٣
 إن مولى خمرة توفي ١٤١/٣
 إن موسى التقى بالخضر (أثر) ٢٢٣/٣
 إن موسى سأل ربه ٣٢٢/٣
 إن مولاة لهم ذهبت بابنة ٤١٥/٥
 أن من أمتي من لا يستطيع
 إن من حق الولد على الوالد ٤٧٣/٥
 إن من السنة أن لا يحرم (أثر) ٢٠٣/٢
 إن من الهموم هموماً لا تكفرها ١٨٥/٦
 أن مثل ما بقي من الدنيا ١٩٠/٦
 إن من أكبر الكبائر استطالة ٣٩/١
 إن من أعظم الجهاد كلمة حق ١٣١/٦
 إن من البيان السحر ٥٧٣/٥
 إن من البر أن تصل صديق ٦٠٧/٥
 إن من كان قبلكم كانوا ١٤٤/١
 إن من عباد الله عباداً ما هم ٥٠٣/٤
 إن من أمتي من يدخل الجنة ٢٨٣/٦
 إن من اقتراب الساعة كثرة المطر ٣٩٠/٦
 إن من أحبكم .. أحاسنكم خلافاً ٤٣١/٥
 إن من أحبكم وأقربكم ٤٣١/٥
 إن من أشراط الساعة أن يخرب ٣٩٠/٦
 إن من أشراط الساعة الفحش ٣٩٦/٦
 إن من أشراط الساعة أن ير ٤٦٨/٥
 إن من أشراط الساعة السلام ٤٦٨/٥
 إن من أربى الربا الاستطالة ٥٣٧/٥
 إن من الذنوب ذنوب لا يكفرها ٥٥٥/٥
 إن من الذنوب ما لا يكفره حرم ٥٥٥/٥
 إن من السحت عصب التيس ٤٦٠/٢
 إن من صلى العشاء في جماعة ٦٣٢/١
 إن من العنب خمراً وإن من التمر ٢٣٩/٥
 إن من الغيرة ما يبغض الله ١٥١/٢
 أن من قرأ حم الدخان في ليلة ٥٦٨/١
 إن من شرار الناس من تدركهم ٣٩٦/٦
 إن من الشعر حكماً ٥٧٤/٥
 إن من العلم كهية المكنون ، (أثر) ٦٤/١
 إن منعت أمة عن العشاء في (أثر) ٣٥٤/١
 إن من قضاء رسول الله ١٣٤/٣
 إن من الشعر حكمة ٥٧٣/٥
 إن من الأمانة أن أتمنت المرأة على ... ١٥٩/٥

- إن منهم الخلفاء الأربعة وابن ٦٣٥/٤
 إن من يتردى من رؤوس ٣٤/٣
 إن من بركة الطعام أن يكون ٢٢٥/٥
 إن النار لا تحل شيئاً ولا ٢٣١، ٢٢٩/٥
 إن المنافق ليصوم فيكذبه به ٤٤/١
 إن المهاجر بن أمية تزوجها (أثر) ١٤٤/٥
 إن المهاجرين قالوا للنبي ﷺ ذهبت ١٩٧/٥
 إن المهاجرين كانوا نيفاً وثمانين (أثر) ٣٤/٤
 إن الميت تحضره الملائكة، ٣١/٢
 إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا ... ٩٣/٢
 إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه ٥١/٢
 إن الناس يحجون ويعتمرون ٣٨١/٦
 أن منه سكينه ووقار ٤٢٩/٥
 إن الناس تفرقوا عن رسول الله ٥٧/٤
 أن الناس في زمن سليمان (أثر) ٢٧٩/٤
 أن الناس سألوا رسول الله ﷺ ١٥/١
 أن الناس كانوا في عهد رسول الله ٣٥١/٤
 إن الناس كانوا قبل (أثر) ٣١٤، ٣١١/٤
 إن الناس قالوا قد أكثر أبو (أثر) ٤١٢/١
 أن ناساً من أصحاب رسول الله ٤٠٤/٢
 وإن ناساً من العرب كانوا إذا (أثر) ٣١٨/٤
 إن الناس قحطوا بدمشق (أثر) ٥٩١/٣
 أن الناس لم يعطوا بعد اليقين خيراً ١٧٥/٦
 أن ناساً من المسلمين كانوا مع ٤٥٦/٤
 أن ناساً من الأنصار ارتضعوا ٤٦١/٤
 إن ناساً من المسلمين أتوا رسول الله ٥٦٤/٤
 أن ناساً من أهل اليمن (أثر) ٣٢٧/٤
 أن ناساً من أصحاب رسول الله ٤٦٨/٤
 أن ناساً من الصحابة اجتمعوا ٥٣٥/١
 أن ناساً منهم جاءوا فبايعوا رسول ٤٨٧/٤
 أن ناساً من أمتي يتفقون ١١٨/٣
 أن ناساً من علماء اليهود أولي ٣٨٦/٤
 أن ناساً يأخذون من هذا (أثر) ٢١/٣
 أن الناس يصبحون بي .. ما بال ٦٠٤/٥
 أن الناس يصرون أمصاراً، وإن ٣٧٥/٦
 أن ناساً من أهل مكة فتنوا فارتدوا ٥١٨/٤
 أن الناس نالوا من أبي بكر (أثر) ٤٥٥/٣
 أن الناس يعرضون يوم القيامة على ٢٩٨/٥
 أن الناس يقولون أكثر ٥٧١/٣
 أن نبهان أرتد عن ٢٠٨/٣
 أن نبهان أرتد ثلاث ٢٠٩/٣
 أن نبهاناً التمار أتمته امرأة ٥١٢/٤
 أن نبياً كان قبلنا أعجبه كثرة ٥٦/٦
 أن نبياً من الأنبياء عصاه قومه فقبل له .. ١٤/٢
 أن النبي ﷺ أتى بصبي فبال ٢٦٤/١
 أن النبي ﷺ أتى بماء، وفي الماء ١٩٤/١
 أن النبي ﷺ أتى زمزم فقال: انزعوا ٣١٦/٢
 أن النبي ﷺ أتى برجل سرق ١٩٥/٣
 أن النبي ﷺ أتى بشارب ١٩٧، ١٩٤، ١٩٢/٣
 أن النبي ﷺ أتى بسارق ١٩٧/٣
 أن النبي ﷺ أتى بعبد ١٩١/٣
 أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال ٩٣/٢

- أن النبي ﷺ أتى الجبل الأحمر فرأى..... ١٤٦/٦
 أن النبي ﷺ أتى أبا سلمة يعودده..... ٦٣١/٥
 أن النبي ﷺ أتاه أهل مهزور فقضى..... ٤٨١/٢
 أن النبي ﷺ أتى بإناء... لا..... ٢٠٩/٥
 أن النبي ﷺ أتى منزل حفصة..... ١٤٥/٥
 أن النبي ﷺ أتى بجميشتين..... ٢٧٨/٥
 أن النبي ﷺ أتى بلص..... ١٨٦/٣
 أن النبي ﷺ أتى على رجل بالبيع..... ٢٨٢/٢
 أن النبي ﷺ أتى بصبي قبله..... ٥٤٣/٥
 أن النبي ﷺ أتى بقصة من تريد..... ١٩١/٥
 أن النبي ﷺ أتاه أهل مهزور فقضى..... ٤٨١/٢
 أن النبي ﷺ أتاهم في بني ظفر..... ٢٢٥/٤
 أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم..... ٢٨٠/٢
 أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم..... ٢٨٢/٢
 أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم..... ٢٢٣/٢
 أن النبي ﷺ اضجع أضحيته..... ٢٦٧/٥
 أن النبي ﷺ أحرم في دبر الصلاة..... ٢١١/٢
 أن النبي ﷺ أخبر أن صفية..... ٢٠١/٢
 أن النبي ﷺ أخبرنا بأنا سنرى..... ٢٥٦/٦
 أن النبي ﷺ أخبره أن جبرائيل..... ٨٥/١
 أن النبي ﷺ أخذ بيد مجذوم..... ٢١٤/٥
 أن النبي ﷺ أخذ بيد عمر فمر على..... ٢٩٣/٤
 أن النبي ﷺ أخذ الجزية..... ٨٣/٣
 أن النبي ﷺ أخذ حريراً.. حلال..... ٢٨٨/٥
 أن النبي ﷺ أخذ حريراً فجعله في..... ٢٨٨/٥
 أن النبي ﷺ أخذ حريراً وذهباً..... ٢٨٤/٥
 أن النبي ﷺ أخذ من قبل القبلة..... ٨٢/٢
 أن النبي ﷺ أدخل من القبلة (أثر)..... ٨٢/٢
 أن النبي ﷺ أدرك رجلين وهما..... ٢٥٨/٢
 أن النبي ﷺ قال: إذا اختلفتم في..... ٢٤٥/٤
 أن النبي ﷺ أذن لمعاذ في التبشير..... ٨٨/١
 أن النبي ﷺ أذن وهو على راحلته..... ٢٣٢/١
 أن النبي ﷺ إذا طلى ولي عانته..... ٥٨١/٥
 أن النبي ﷺ أراد أن يفارق نساءه..... ٥٨٠/٤
 أن النبي ﷺ أراد غزواً..... ٤٧٩/٣
 أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط..... ٢٩٤/٥
 أن النبي ﷺ أرسل أيام منى صائحاً..... ٤٢٦/٢
 أن النبي ﷺ أجاز العمري ورد..... ٥١٩/٢
 أن النبي ﷺ أجاز شهادة..... ٦١٠، ٦٠٩/٢
 أن النبي ﷺ أجاز نكاح امرأة..... ٦٢/٥
 أن النبي ﷺ أجاز شهادة رجل ويمين..... ٦١٣/٢
 أن النبي ﷺ ألزم رجلاً بعدما حلف..... ٦١٦/٢
 أن النبي ﷺ استأجره يرفع غنماً..... ٢٧٢/١
 أن النبي ﷺ استخلفه بعد ذلك..... ٦٥٤/٤
 أن النبي ﷺ استعان عثمان..... ٦٦٤/٢
 أن النبي ﷺ استبرأ صفية بحیضة..... ١٥٩/٥
 أن النبي ﷺ أسر إليه أن يقتل..... ١٤٥/٤
 أن النبي ﷺ استكتب عبدالله بن..... ٦٠٣/٢
 أن النبي ﷺ استعمله على قومه..... ١٢٣/٢
 أن النبي ﷺ أسهم له سهمين..... ٧٤/٣
 أن النبي ﷺ أسهم للفارس..... ٧٥/٣
 أن النبي ﷺ أسهم للنساء..... ٧٧/٣

- أن النبي ﷺ اشترى فرساً من ٦١١/٢
- أن النبي ﷺ اشترى من يهودي ٥٠٩/٢
- أن النبي ﷺ أشعر ٥٧٢/٥
- أن النبي ﷺ أشعر بدنة في الجانب ٢٢١/٢
- أن النبي ﷺ أشتكى فجعل يتقلب ٣٢٤/٥
- أن النبي ﷺ أطعم عند سعد بن عباد ١٩٧/٥
- أن النبي ﷺ أعطي سعد بن أبي ٢٦٢/٥
- أن النبي ﷺ أعتق صفية وخطبها ٦٤/٥
- أن النبي ﷺ أعتمر ثلاث عمر ٢٩٦/٢
- أن النبي ﷺ .. كلها في ذي القعدة ٢٩٦/٢
- أن النبي ﷺ أعتق غلاماً فقال ٥٧٩/٢
- أن النبي ﷺ أعطاه عتوداً ٢٦٩/٥
- أن النبي ﷺ أعطى الزبير ٧٥/٣
- أن النبي ﷺ أعطى أبا سفيان ١١٧/٤
- أن النبي ﷺ أعطى للفرس ٧٥/٣
- أن النبي ﷺ أعطى الفارس ٧٤/٣
- أن النبي ﷺ أعطى للفرس سهمين ٨/٣
- أن النبي ﷺ أعطى سعد بن أبي وقاص ٢٦٩/٥
- أن النبي ﷺ أعطي اللواتي غسلن ابنته .. ٥٣/٢
- أن النبي ﷺ أعطي يوم العيد قوساً ٥٥٩/١
- أن النبي ﷺ اغتسل للعيدين ٥٧٤/١
- أن النبي ﷺ اغتسل من جنابة فرأى ١٩٥/١
- أن النبي ﷺ أفرد الحج ٢٤٢، ٢١٣/٢
- أن النبي ﷺ أفرد الحج هو وأبو بكر ٢١٤/٢
- أن النبي ﷺ افتقد ثابت ٥٧٣/٣
- أن النبي ﷺ أقام بمكة (أثر) ٤٨٧/٣
- أن النبي ﷺ أقام بمكة سبع عشرة ٥٢٦/١
- أن النبي ﷺ أقام بتبوك عشرين ٥٢٧/١
- أن النبي ﷺ أقام حد القذف ٥٥٦/٤
- أن النبي ﷺ أقرأه إحدى عشرة ٦٥٢/١
- أن النبي ﷺ أقرأه خمس ٦٥١، ٦٥٠/١
- أن النبي ﷺ أقرأه المعوذتين وقال له ٦٧٨/٤
- أن النبي ﷺ أقرع بين امرأة وقوم ٦١٨/٢
- أن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضاً من ٥٢١/٢
- أن النبي ﷺ أقطع سلمة ٥٩٥/٣
- أن النبي ﷺ أكل البطيخ والرطب ٢٠٩/٥
- أن النبي ﷺ أكل لحماً ثم توضأ ٢٢١/١
- أن النبي ﷺ أمر بتوريث امرأة ١٣٧/٣
- أن النبي ﷺ أمر بتعاهد البراجم عند ٥٨٠/٥
- أن النبي ﷺ أمر بالحناء ٤٠٢/٥
- أن النبي ﷺ أمر بالجمام أن تنصب ٣٥٥/٥
- أن النبي ﷺ أمر بالذي شرب ٢٠١/٣
- أن النبي ﷺ أمر الشمس ٣٢٤/٣
- أن النبي ﷺ أمرهن أن يراعين التسبيح .. ٢٦/٦
- أن النبي ﷺ أمر بالذي شرب ٢٠٢/٣
- أن النبي ﷺ أمر معاوية أن يكتب ٧٦/٤
- أن النبي ﷺ أمر المستحاضة بالوضوء .. ٢٥٠/١
- أن النبي ﷺ أمر الرهط العرنيين أن ٢٧٦/١
- أن النبي ﷺ أمرها أن توافيه صلاة ٢٨١/٢
- أن النبي ﷺ أمره حين وجهه إلى اليمن .. ١٣٥/٢
- أن النبي ﷺ أمر بإجماع أكفان ابنته ٥٩/٢
- أن النبي ﷺ أمر معاذاً أن يأخذ من ١١٤/٢

- أن النبي ﷺ أمر منادياً فنادى حين ٦٠٩/٢
 أن النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشاً ٤٩٦/٢
 أن النبي ﷺ أمر أم حبيبة أن تفتسل ... ٢٥١/١
 أن النبي ﷺ أمر المستحاضة بالوضوء . ٢٥٠/١
 أن النبي ﷺ مر على قبر يعذب صاحبه ٥٣٨/٥
 أن النبي ﷺ أمر الآتي وقد تمت ٤٢٨/١
 أن النبي ﷺ أمر بصيام عاشوراء يوم .. ٤٠٦/٢
 أن النبي ﷺ أمره أن يجدد أنصاب ٣٢٢/٢
 أن النبي ﷺ أمر بطمس الصور التي ١٠٥/٤
 أن النبي ﷺ أمر بالإثم عند النوم ٣٧٢/٢
 أن النبي ﷺ أمره أن يحبس السبايا ١١٦/٤
 أن النبي ﷺ أمر المتوفي عنها ١٥٩/٥
 أن النبي ﷺ أمسك عن الخطبة حتى ٥٥٤/١
 أن النبي ﷺ أمرهم ببناء المساجد ٣٣٨/١
 أن النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشاً ٤٩٥/٢
 إن النبي ﷺ أمر بالصدقة قبل أن ٣٦٤/٤
 أن النبي ﷺ أمر بالمضضمة ١٩١/١
 أن النبي ﷺ أمر امرأته أن ٢٥٧/٢
 أن النبي منع أبا بكر يوم ٤٣/٣
 أن النبي ﷺ ابتاع فرساً مع ٦١١/٢
 أن النبي ﷺ أبصر رجلاً يصلي ٣٥٨/١
 أن النبي ﷺ أوتر بركعة ٦٢١/١
 أن النبي ﷺ أوصى معاذ .. وأحسن ٤٣٥/٥
 أن النبي ﷺ أوصى رجلاً إذا خذ ٨١/٦
 أن النبي ﷺ حثا في قبر ثلاثاً ٨٣/٢
 أن النبي حبس رجلاً ٢١١/٣
 أن النبي حرق متاع ٧٢/٣
 أن النبي ﷺ حدثه عن ليلة أسري به ٨٨/٤
 أن النبي ﷺ حلف على شيء فمضى ٥٣٢/٤
 أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة ٤٨٥/٤
 أن النبي ﷺ حاصر يهود بني قريظة ٦٠/٤
 أن النبي ﷺ حض على صدقة رمضان ١٤٣/٢
 أن النبي ﷺ حين بايع النساء أتى ٦٢٨/٤
 أن النبي ﷺ حجر على صغار ماله ٥٠٧/٢
 أن النبي ﷺ حضر .. إنما نهيتكم ٢٩٧/٥
 أن النبي ﷺ حضر في إهلاك فأتي ٢٩٧/٥
 أن النبي ﷺ صلى .. فأعطاه لعمر ٣٨٥/٥
 أن النبي ﷺ صلى في قباء حرير ثم ٣٨٥/٥
 أن النبي ﷺ حمل جنازة سعد بن معاذ .. ٦١/٢
 أن النبي ﷺ حمى النقيع لإبل الصدقة ... ٥٣٦/٢
 أن النبي ﷺ حمى النقيع لحيل ٥٣٦/٢
 أن النبي ﷺ خطب امرأة من قومه ٤٥/٥
 أن النبي ﷺ خطب أم مبشر ١٠/٥
 أن النبي ﷺ خطب عليه ١١٢/٤
 أن النبي ﷺ خرج من المسجد ٢٦٥/٢
 أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك ٥٢٤/١
 أن النبي ﷺ خير غلاماً ١٥٠/٥
 أن النبي حضر الشجرة ٤٩٦/٣
 أن النبي خطبها وكان ٣٨٠/٣
 أن النبي ﷺ ضحى أحدهما عن ٢٦٥/٥
 أن النبي ﷺ ضحى بكبشين ٢٦٥/٥
 أن النبي جاء يعود عبدالله ٣٤/٣

- إن النبي ﷺ جلس على المنبر ثم قال ٤١/١ أن النبي ﷺ أتاه فقال ٥٦٢/٢
- أن النبي ﷺ جلس على مرقفه ٣٩١/٥ أن النبي ﷺ التفت إلى أحد فقال ١٥٣/٢
- أن النبي ﷺ جلد في الخمر ٢٠٤/٣ أن النبي ﷺ تفل على جرح الحارث ١٣١/٤
- أن الجراد نثره حوت من ٢٨٤/٥ أن النبي ﷺ توضعاً وخلل لحيته ١٨٣/١
- أن النبي ﷺ جعل للجدّة السدس ١٣٣/٣ أن النبي ﷺ تكلم أوائل ما (أثر) ٢٣١/٢
- أن النبي ﷺ جعل للفرس ٧٤/٣ أن النبي ﷺ تسوك وهو صائم ١٧٠/١
- أن النبي ﷺ جعل عدة بريدة ١٥٢/٥ أن النبي ﷺ بعث أبا سفيان على ١٢١/٥
- أن النبي ﷺ جعل عتقها ٦٤/٥ أن النبي ﷺ باع قدحاً وحلساً فيمن ٥٥٥/٢
- أن النبي ﷺ حج قبل أن يهاجر ٢٩٦/٢ أن النبي ﷺ باع مصحفاً ٢١٨/٤
- أن النبي ﷺ بعث إلى يهودي ابعت أن النبي ﷺ بعث إلى يهودي ابعت ٢٤٨/١
- أن النبي ﷺ بعث عدة بريدة ١٥٦/٥ أن النبي ﷺ بقة بين البقيع ٢٤٨/١
- أن النبي ﷺ تزوج امرأة .. بياضاً ٢١/٥ أن النبي ﷺ بعث رجلاً مصداً ١٣٨/٢
- أن النبي ﷺ تلقى جعفر .. وقبل ٤٦٤/٥ أن النبي ﷺ بعث عمر ساعياً فأتى ١٣٠/٢
- أن النبي ﷺ تخم في يمينه ٢٩٦/٥ أن النبي ﷺ بعث والناس يتعاملون ٥٥٧/٢
- أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال ٢٤/٥ أن النبي ﷺ صلى بذي الحليفة ٢١٥/٢
- أن النبي ﷺ تزوج ميمونة ٢٤/٥ أن النبي ﷺ بزق في ثوبه وذلك ٢٧٥/١
- أن النبي ﷺ تزوج وهو محرم ٣٥/٥ أن النبي ﷺ بعث أبا موسى ٤٢١/٢
- أن النبي ﷺ تصدق على أهل ١٢٧/٢ أن النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل ٢٥٧/٢
- أن النبي ﷺ تعجل من العباس ١٣٠/٢ أن النبي ﷺ صلى بالناس وهو ٣٩٠/١
- أن النبي ﷺ توضعاً بما أقصت السباع .. ١٥٥/١ أن النبي ﷺ بعث علياً وعماراً ٦٨١/٤
- أن النبي ﷺ توضعاً فمسح رأسه ١٧٨/١ أن النبي ﷺ بعث أباه ١٧٩/٣
- أن النبي ﷺ توضعاً ثلاثاً ثم قال ١٧٥/١ أن النبي ﷺ بعث أبا بكر إلى ٤١٥/٤
- أن النبي ﷺ توضعاً ثلاثاً ثلاثاً ١٧٨/١ أن النبي ﷺ بعث أبا بكر .. فقال ٤٨٥/٤
- أن النبي ﷺ تزوج قبيلة ٢٨٢/٣ أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي ٤٨٥/٤
- أن النبي ﷺ تزوج ميمونة حلالاً ٢١٥/٢ أن النبي ﷺ بعث منادياً ينادي ١٤٢/٢
- أن النبي ﷺ توضعاً ومسح على ١٩٩/١ أن النبي ﷺ بعث سرية فقال : ١٧٩/٤

- أن النبي ﷺ بعث شجاع بن ١٧٩/٤
 أن النبي ﷺ بعث علياً إلى اليمن ٦٥٢/١
 أن النبي ﷺ جعل للجدة السدس ٥٦٢/٢
 أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر في ٦٥٨/١
 أن النبي ﷺ صلى بهم فسها فسجد ٥١٧/١
 أن النبي ﷺ صلى بهم الهاجرة ٦٥٨/١
 أن النبي ﷺ صلى بهم الفجر فقراً ٤٦٣/١
 أن النبي ﷺ صلى بهم صلاة ٥١٥/١
 أن النبي ﷺ صلى بهم فسهى ٥١٤/١
 أن النبي ﷺ بعثه وأوس بن ٥٣٢/٥
 أن النبي ﷺ بعثه على جيش ٤٤١/٣
 أن النبي ﷺ بعث معاذ إلى ٤٣٠/٣
 أن النبي ﷺ لقبه ٤٦٢/٥
 أن النبي ﷺ بعث .. لا يطلقن رجل ١٢١/٥
 أن النبي ﷺ ذكر سدره المنتهى ٣٠/١
 أن النبي ﷺ ذكر ليلة القدر فقال ٣٨٨/٢
 أن النبي ﷺ زوج رجلاً امرأة على ٦١/٥
 أن النبي ﷺ زوج امرأة رجلاً فدخل ٦٠/٥
 أن النبي ﷺ زوج رجلاً .. قال نعم ٦١/٥
 أن النبي ﷺ زوج رجلاً على سورة ٦١/٥
 أن النبي ﷺ زوج رجلاً .. ما تحفظ ٦١/٥
 أن النبي ﷺ شرب قائماً ٢٥٢/٢
 أن النبي ﷺ طاف طوافاً واحداً ٢٤١/٢
 أن النبي ﷺ طلق حفصة ثم راجعها ١١٠/٥
 أن النبي ﷺ طلق حفصة .. أن ١١٠/٥
 أن النبي ﷺ طلق قتيلة ٣٨٥/٣
 أن النبي ﷺ طلقها فقعدت له على ١٠١/٥
 أن النبي ﷺ طرد ماعزاً ١٧٤/٣
 أن النبي ﷺ كان يحمل في ثوب ١٠٠/٥
 أن النبي ﷺ مر بالمدينة فرأى جماعة ٨٥/٢
 أن النبي ﷺ مر بأب ضميرة وهي ٥٨٩/٢
 أن النبي ﷺ مر به وهو ملازم رجلاً ٥٠٦/٢
 أن النبي ﷺ مر به وهو يصلي فدعاه ٢٥١/٤
 أن النبي ﷺ مر بدار هبار بن الأسود ٧٣/٥
 أن النبي ﷺ مر بجباء ٣٩/٣
 أن النبي ﷺ مر بحمزة وقد مثل به ٥٧/٢
 أن النبي ﷺ مر برجلين يتبايعان ٦٤١/٢
 أن النبي ﷺ مر بعمار .. إنما تفسل ٢٦٤/١
 أن النبي ﷺ مر بقوم يلحقون النخل ١٢٦/١
 أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ ١٦١/١
 أن النبي ﷺ مشى عاماً وسعى عاماً ٢٦٥/٢
 أن النبي ﷺ مشى معهم إلى بقيع ١٣٠/٤
 أن النبي ﷺ مسح رأسه بماء ١٩٥/١
 أن النبي ﷺ مسح على الخفين ٢٠٣/١
 أن النبي ﷺ مر بقوم مبتلين فقال ٦٦٨/٥
 أن النبي ﷺ مر بقوم يصطرعون ٤٩٥/٥
 أن النبي ﷺ فقال ما هذا ٤٩٥/٥
 أن النبي ﷺ مر بقوم يرفعون حجراً ٤٩٥/٥
 أن النبي ﷺ مر بقوم يلحقون النخل ٤٤٠/٢
 أن النبي ﷺ مر عليه وهو كاشف ٣٧١/١
 أن النبي ﷺ مر بنساء من الأنصار ٧٢/٥
 أن النبي ﷺ مر بي وهو محرم (أثر) ٣٢٦/٤

- أن النبي ﷺ مات من ذات ٤٢٣/٣
- أن النبي ﷺ مات ورأسه ٤٢٤/٣
- أن النبي ﷺ صلى الصبح فقرأ فيهما ٦٧٨/٤
- أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال آمين ٦٥٥/٤
- أن النبي ﷺ صعد أحداً ٤٤٢/٣
- أن النبي ﷺ أصطنع خاتماً من ذهب ٣٩٥/٥
- أن النبي ﷺ داوم على ذلك ٤٥١/١
- أن النبي ﷺ دعا له بالبركة ٥٩٥/٣
- أن النبي ﷺ دعا بماء فتوضأ ١٧٥/١
- أن النبي ﷺ دعا بلناء من ٤١٥/٣
- أن النبي ﷺ دعا بأن لا يحول على ١٧٦/٥
- أن النبي ﷺ دعا أباه حارثة بن ١٩٥/٤
- أن النبي ﷺ دعا رجلاً من الأنصار ٢٣٥/١
- أن النبي ﷺ دعاه فعلمه الأذان ٣٠٦/١
- أن النبي ﷺ دعا عليه أن يموت كافراً ٤٦/٤
- أن النبي ﷺ دخل على ذي النخامة ٣٠٧/٥
- أن النبي ﷺ دخل بيتاً فيه قرية ٣٧٤/٥
- أن النبي ﷺ دخل بيتهم فقالت له أمه .. ٥٣١/٥
- أن النبي ﷺ دخل في صلاة الفجر ٣٩٠/١
- أن النبي ﷺ دخل عام الفتح من ٢٤٦/٢
- أن النبي ﷺ دخل على جويرية ٤٠٣/٢
- أن النبي ﷺ دخل الكعبة فقال ٣١٩/٢
- إن النبي ﷺ دخل مكة حين ١٠١/٤
- أن النبي ﷺ دفع إبراهيم ٥٣٠/٣
- أن النبي ﷺ دفعها إليه فدخل مكة ١٠٦/٤
- أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة ٧٥/٤
- أن النبي ﷺ دخل مكة ١٠٢/٤، ٢٤٥/٢
- إن النبي ﷺ دخل مكة وعلى ١٠٣/٤
- أن النبي ﷺ دخل عليها يوم الجمعة ٤٠٢/٢
- أن النبي ﷺ دعا لأسد ٥٢٩/٢
- أن النبي ﷺ دعى إلى دار فأجاب ٢٧١/١
- أن النبي ﷺ دعا على الفرس ٣٩٦/٣
- أن النبي ﷺ دخل عليها بأسير ٦٦٧/٥
- أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح ٣٦٤/٥
- أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها ٢١/٥
- أن النبي ﷺ زوج أبا بكر اسماء ٤٣٨/٣
- أن النبي ﷺ ختن حسناً وحسيناً ٥٨١/٥
- أن النبي ﷺ صلى الفجر ثم قال ٤٦٥/١
- أن النبي ﷺ فعل المضمضة ١٩٢/١
- أن النبي ﷺ صلى صلاة فقرأ ٣٩١/١
- أن النبي ﷺ فرق بين رجل وامرأة ١٧٤/٥
- أن النبي ﷺ فادى أهل بدر ٦٩/٣
- أن النبي ﷺ صلى في الكسوف فلم ٥٨٦/١
- أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد ٣٦٩/١
- أن النبي ﷺ صلى في كسوف ٥٩٠/١
- أن النبي ﷺ صلى في كسوف ٥٩٢/١
- أن النبي ﷺ صلى المغرب فقرأ ٤٥٩/١
- أن النبي ﷺ قاء فأفطر أي استقا ٣٧٨/٢
- أن النبي ﷺ قام على قبر عثمان بن ٩٩/٢
- أن النبي ﷺ قام في حجة الوداع ٢٦٧/٥
- أن النبي ﷺ قبل بعض نسائه ثم ٢١٦/١
- أن النبي ﷺ قبل بعض نسائه وهو ٣٧١/٢

- أن النبي ﷺ قبل هدية سلمان حين ٥٢٥/٢
- أن النبي ﷺ قتل ثلاثة يوم بدر صبراً ٤٠/٤
- أن النبي ﷺ قرأ على الجنابة بفاتحة ٧٠/٢
- أن النبي ﷺ .. في الصبح بـ﴿يس﴾ ٤٦٣/١
- أن النبي ﷺ .. ﴿بلى قد جاءتك﴾ ٢٢١/٤
- أن النبي ﷺ قرأ سورة الرحمن على ٦٢٠/٤
- أن النبي ﷺ .. ﴿فشاربون شرب﴾ ٦٢٢/٤
- أن النبي ﷺ .. في المغرب ﴿الذي﴾ ٤٥٩/١
- أن النبي ﷺ .. في المغرب القارعة ٤٦٠/١
- أن النبي ﷺ .. ﴿ملك يوم الدين﴾ ٢٣٩/٤
- أن النبي ﷺ .. على الجنابة بفاتحة الكتاب .. ٧٣/٢
- أن النبي ﷺ .. في الركعة الأولى من ٦٣٩/١
- أن النبي ﷺ .. في المغرب ﴿التين و﴾ ٤٦٠/١
- أن النبي ﷺ .. ﴿متكئين على﴾ ٢٤٤/٤
- أن النبي ﷺ قسم يوم حنين قسماً ١١٦/٤
- أن النبي ﷺ قصها تسعة فاصلحه ٣٨٢/٥
- أن النبي ﷺ قضى في الخراج ٥٦٤/٢
- أن النبي ﷺ قطع في بيضة ١٩٠/٣
- أن النبي ﷺ قطع في مجن ١٨٧/٣
- أن النبي ﷺ قطع من المفصل ١٨٦/٣
- أن النبي ﷺ قضى بالشاهد باليمين ٦١٤/٢
- أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد ٦١٣/٢
- أن النبي ﷺ قضى في بيض نعمة ٢٣١/٢
- أن النبي ﷺ قضى بالسلب للقاتل ٦٤/٣
- أن النبي ﷺ قضى ببنت حمزة لجعفر ١٥٠/٥
- أن النبي ﷺ قضى في بروع بنت واشق ٦٠/٥
- أن النبي ﷺ قضى به لامة ١٤٤/٢
- أن النبي ﷺ قضى بالشاهد الواحد ٦١٥/٢
- أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد ٦١٤/٢
- أن النبي ﷺ قضى أن صاحب الدابة ٥٥٠/٥
- أن النبي ﷺ قضى في السيل أن يمسك ٦١٩/٢
- أن النبي ﷺ قضى في شرب النخل ٦١٩/٢
- أن النبي ﷺ قال لو أمرت أحداً ٨٨/٥
- أن النبي ﷺ قال لعلي حين زوجه ٥٨/٥
- أن النبي ﷺ قال : أطعموهم مما ٥٧٢/٢
- أن النبي ﷺ قال : من سيدكم يا ٥٧٢/٢
- أن النبي ﷺ قال : من سيدكم ٥٧٢/٢
- أن النبي ﷺ قال يوم خير ٤٩٧/٢
- أن النبي ﷺ قال لعلي شأنك بالجارية ٥٥٥/٤
- أن النبي ﷺ قال للعباس يا عماء ألا ٦٤٠/١
- أن النبي ﷺ قال : المغضوب عليهم ٢٥٤/٤
- أن النبي ﷺ قال لليهود : إن كنتم ٢٧٤/٤
- أن النبي ﷺ قال لأبي الدرداء ٥١٥/٥
- أن النبي ﷺ قال لها لما جاءت ٦٤/٥
- أن النبي ﷺ قال له ليلة الجن عندك ١٥٢/١
- أن النبي ﷺ قال له : ألم تر آيات ٦٧٩/٤
- أن النبي ﷺ قال له : ﴿قل هو الله﴾ ٦٨٠/٤
- أن النبي ﷺ قال لرجل .. اللهم ٦٥٦/٥
- أن النبي ﷺ قال : لا تلقوا الجلب ٤٦٣/٢
- أن النبي ﷺ قال لعلي : وخذ من ٢٢٣/٢
- أن النبي ﷺ قال لأبي بكر أيما أسن ٢٧/٤
- أن النبي ﷺ قال الإسلام يعلو ١٦٤/٥

- أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب وقد ٦٣/٤
 أن النبي ﷺ قال: من حفر بئراً ٤٩٩/٢
 أن النبي ﷺ قال لعمر في ٥٤٣/٣
 أن النبي ﷺ قال للحسن ٥٢٣/٣
 أن النبي ﷺ قال لابنته ٥٢٢/٣
 أن النبي ﷺ قال لأصحابه: ما تقولون ٨٨/٦
 أن النبي ﷺ قال لغلمان بني ٢٧٢/٢
 أن النبي ﷺ قال لرجلين أيكما ٣٠٥/٥
 أن النبي ﷺ قال لام بشر ٣٥٦/٥
 أن النبي ﷺ قال له ألق عنك ٥٨٠/٥
 أن النبي ﷺ قال اكرموا ٤٠٦/٥
 أن النبي ﷺ قال لبلال: أجعل ٣٢٤/١
 أن النبي ﷺ قال لمن تكلم فيه أليس ٣٣٨/١
 أن النبي ﷺ قال يا كعب ٢١٢/٥
 أن النبي ﷺ قال يوم حنين في يوم ٣٦٤/١
 أن النبي ﷺ قال: صلوا يا أيها ٦٢٧/١
 أن النبي ﷺ قال في الذي أصابته ٢٣٥/١
 أن النبي ﷺ قال ﴿قل لا أسألكم ٥٩٣/٤
 أن النبي ﷺ قال لسعد: يا سعد إن ٢٦/٢
 أن النبي ﷺ قال يوم حنين: لو كان ١١١/٤
 أن النبي ﷺ قال يا بني ٦٠٥/١
 أن النبي ﷺ قال لليهود وبدأ ٢٤١/٣
 أن النبي ﷺ قال لأبي بكر متى توتر؟ .. ٦١٧/١
 أن النبي ﷺ قال لأهل مكة وهو ٥٢٦/١
 أن النبي ﷺ قال لأحرم الأحق ٤٤٥/٥
 أن النبي ﷺ قال لعمار بن حزم ٣٢٣/٥
 أن النبي ﷺ قال لفاطمة بنت ١٥٨/٥
 أن النبي ﷺ قال لبعض أهله إياك ٢٢٦/٥
 أن النبي ﷺ قال: أفطر الحاجم ٣٨٢/٢
 أن النبي ﷺ قال لفاطمة ما أخرجك ٣٧/٢
 أن النبي ﷺ قال له: إعتكف وصم ٣٨٩/٢
 أن النبي ﷺ قال: ليس على المعتكف ٣٩١/٢
 أن النبي ﷺ قال له: يا عقبة ألا ٤٧٩/٤
 أن النبي ﷺ قال يوم حنين أنا ابن ١١٥/٤
 أن النبي ﷺ قال: أول شيء يرفع من ٤٧٩/١
 أن النبي ﷺ قال لنسائه في حجة ١٩٣/٢
 أن النبي ﷺ قال له لما أخبره بما صنع ٣٥٣/٢
 أن النبي ﷺ قال له: يا أبا موسى ٢٢٧/٤
 أن النبي ﷺ قال لأم سلمة إن شئت ١٠٠/٥
 أن النبي ﷺ قال له: لا تؤذن حتى ٣٥٦/٢
 أن النبي ﷺ قال: نعم السحور التمر ٣٥٦/٢
 أن النبي ﷺ قال: لقد أتاني البشير ١٣٢/٤
 أن النبي ﷺ قال للوزع ٢٧٨/٣
 أن النبي ﷺ قال لولدها ٣٩٤/٣
 أن النبي ﷺ قال لها: رأيته في ١٨٥/٤
 أن النبي ﷺ قال من ابتلي فصبر ٥٣٥/٥
 أن النبي ﷺ قال: من غشنا فليس ٤٤٩/٢
 أن النبي ﷺ قنت في الوتر قبل ٦٢٦/١
 أن النبي ﷺ قنت شهراً يدعو ٤٨٧/١
 أن النبي ﷺ قنت شهراً يدعو ٤٨٥/١
 أن النبي ﷺ لقي حذيفة فأراد ٤٦٢/٥
 أن النبي ﷺ لقي رجلاً يقال له ٢٢/١

- أن النبي ﷺ سابق بين الخيل ٢٨/٣
- أن النبي ﷺ سبا جويرية فجاء ٢٠٠/٤
- أن النبي ﷺ سبعة الضحى ثمان ٦١٣/١
- أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم ٢٨٣/١
- أن النبي ﷺ استغفر وصلى ٦٢٦/٣
- أن النبي ﷺ استعمله على الطائف ١٦٦/٤
- أن النبي ﷺ استعمله على نجران ١٠٨/٣
- أن النبي ﷺ سد أبواب المسجد ٤٩٣/٣
- أن النبي ﷺ سجد حين جاء كتاب ٦٥٢/١
- أن النبي ﷺ سجد سجدتي السهو ٥١٩/١
- أن النبي ﷺ سجد في ﴿ص﴾ ٦٥١/١
- أن النبي ﷺ سجد في صلاة الصبح ٥٣٧/١
- أن النبي ﷺ سجد في صلاة الظهر ٦٥٢/١
- أن النبي ﷺ سجد في سورة النجم ٦٤٨/١
- أن النبي ﷺ سجد في ﴿ص﴾ وقال ٦٥٢/١
- أن النبي ﷺ سأل العزل فقال ذلك ٨٢/٥
- أن النبي ﷺ سأل أهل قباء فقال ١٤٤/١
- أن النبي ﷺ سأل: أي الإسلام أفضل ٢٦/١
- أن النبي ﷺ سمع رجلاً يسب ٥٤٦/٥
- أن النبي ﷺ سمع رجلاً يلبي عن ٣٠٥/٢
- أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ فقال ٢٤٢/٤
- أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك ٣٠٥/٢
- أن النبي ﷺ سمع عبدالله بن حذافة ٦٥٥/١
- أن النبي ﷺ سمع عائشة تدعوا ٢٧٣/٢
- أن النبي ﷺ وهو في المسجد ٣٤٤/٣
- أن النبي ﷺ سئل: أي الأجلين ٥٦٢/٤
- أن النبي ﷺ سئل عن بيع الرطب ٤٦٧/٢
- أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يتبع ٣٨/٥
- أن النبي ﷺ سئل عن الثمر ١٩٤/٣
- أن النبي ﷺ سئل عن الشفع والوتر ٦٦٠/٤
- أن النبي ﷺ سئل عن الطاعون فقال ١٨/٢
- أن النبي ﷺ لعن النائحة المستمعة ٤٧/٢
- أن النبي ﷺ لعن قاطع الصدر ٤٤٤/٢
- أن النبي ﷺ سئل عن العمرة ٢٩٣/٢
- أن النبي ﷺ .. قوله تعالى: ﴿إِنْ...﴾ ٦٠٨/٤
- أن النبي ﷺ سئل عن اللقطة فقال ٥٤٠/٢
- أن النبي ﷺ سئل عن الهدي فقال ٢١٩/٢
- أن النبي ﷺ له أربعة أسهم ٨/٣
- أن النبي ﷺ ضرب في ٢٠٦/٣، ١٩٩/٣
- أن النبي ﷺ ضرب وغرب ١٧٨، ١٧٧/٣
- أن النبي ﷺ في غزوة بني أمار ٨٠/٤
- أن النبي ﷺ غير اسم جحش ٤٨٠/٥
- أن النبي ﷺ كان إذا دنا من منبره ٥٥٣/١
- أن النبي ﷺ كان إذا .. فإنه لا يدري ١٩٢/٥
- أن النبي ﷺ كان يقبلها ويمص ٣٧١/٢
- أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين ٦١٨/١
- أن النبي ﷺ كتب له كتاباً ٧٩/٣
- أن النبي ﷺ كان يرفع يديه على ٧٧/٢
- أن النبي ﷺ كان يقول في سجود ٤٧٤/١
- أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة ٤٤٤/٥
- أن النبي ﷺ كان يصلي في ٥٩٢/١
- أن النبي ﷺ كان يأكل بثلاثة أصابع ١٩٤/٥

- أن النبي ﷺ كان يأكل بكفه كلها ٤٣١/٥
- أن النبي ﷺ كان يقسم بين نسائه ١٠٠/٥
- أن النبي ﷺ كناه أبا عبد الرحمن قبل ٤٨٣/٥
- أن النبي ﷺ كان أسمر ٣٨٨/٢
- أن النبي ﷺ كان يستفتح ٤٠٢/٣
- أن النبي ﷺ كان يأكل طعاماً في سته .. ١٨٧/٥
- أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل ٤٣٧/١
- أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة ٤٤٢/١
- أن النبي ﷺ كان يغير الاسم القبيح ٤٨١/٥
- أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الجنائز ... ٧٧/٢
- أن النبي ﷺ كان يقبل الهدية ويثبت .. ٥٢٠/٢
- أن النبي ﷺ كان يصلي ما بين أن ٦٢٠/١
- أن النبي ﷺ كان يختم بالوتر في ٤٦٦/١
- أن النبي ﷺ كان إذا ركع بسط ٤٦٧/١
- أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة ٤٦٣/١
- أن النبي ﷺ كان ينهى في الصلاة ٤٧٧/١
- أن النبي ﷺ كان لا يغدو يوم الفطر ٥٧٥/١
- أن النبي ﷺ كان يواصل من السحر ٣٦٢/٢
- أن النبي ﷺ كان لا يعود مريضاً إلا ٩/٢
- أن النبي ﷺ كان يضع لحسان منبراً ٥٦٩/٥
- أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه ... ١٩٥/٥
- أن النبي ﷺ كان يقلم أظفاره يوم ٥٤٠/١
- أن النبي ﷺ كان إذا دخل رجب ٥٣٣/١
- أن النبي ﷺ كان يتحرى صيام ٤٠٢/٢
- أن النبي ﷺ كان إذا أكل أكل ١٩٢/٥
- أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة ٥٣٧/١
- أن النبي ﷺ كان إذا أكل ١٩٢/٥
- أن النبي ﷺ كان يكبر في ٥٨٢/١
- أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر ٦٠٠/١
- أن النبي ﷺ كتب إليه ، فرفع دلوه ١٦٥/٤
- أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى مكة ٢٠١/٢
- أن النبي ﷺ كان إذا دخل شهر ٣٥٣/٢
- أن النبي ﷺ كان يتوضأ بالمد رطلين ١٤٦/٢
- أن النبي ﷺ كناها أم عبدالله ٤٨٢/٥
- أن النبي ﷺ كان لا يقنت إلا إذا ٤٠١/٤
- أن النبي ﷺ كتب عنده سورة ٦٤٩/١
- أن النبي ﷺ كان إذا صلى سنة ٥٩٩/١
- أن النبي ﷺ كان لا يختم القرآن ٢٢٧/٤
- أن النبي ﷺ كان إذا استسقى قال ٥٩٧/١
- أن النبي ﷺ كان يستغفر للمؤمنين ٥٥٨/١
- أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة ٤٣٧/١
- أن النبي ﷺ كان يسر بسم الله ٤٤٤/١
- أن النبي ﷺ كتب إلى عثمان وهو ١٢٤/٤
- أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة ٤٣٦/١
- أن النبي ﷺ كان إذا صعد المنبر سلم ٥٥٣/١
- أن النبي ﷺ كان إذا جلس في ٤٩٥/١
- أن النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه ٥٠٣/١
- أن النبي ﷺ كان يتوضأ بفضل ١٥٤/١
- أن النبي ﷺ كان يسلم تسلمة ٥٠٣/١
- أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر ٥٢٣/١
- إن النبي ﷺ كان يدعو : يا مقلب ٢٩٧/٦
- أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من ٤٨٩/١

- أن النبي ﷺ كان يصوم في السفر ٣٦٥/٢
- أن النبي ﷺ كانت له أمة يطؤها ١٤٤/٥
- أن النبي ﷺ كان يصوم ثلاث أيام ٤٠٠/٢
- أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى فرا ٣٢٢/٥
- أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء ٣٢٦/٥
- أن النبي ﷺ كان يوم خيبر على ١٠/٣
- أن النبي ﷺ كان يحب الزيد ٢٠٩/٥
- أن النبي ﷺ كان يسجد على أعلى ٤٧٠/١
- أن النبي ﷺ كان يقول مع الدعاء ٤٦٨/١
- أن النبي ﷺ كان إذا أوتر بتسع ٥٠٣/١
- أن النبي ﷺ كان يخطب وهو مستند ... ٥٥١/١
- أن النبي ﷺ كان يصلي بهم ٥٩٩/٣
- أن النبي ﷺ كان يعتزى ٣٦٧/٣
- أن النبي ﷺ كان إذا أرتحل قبل أن ٥٢٣/١
- أن النبي ﷺ كان يسافر فيتم الصلاة ... ٥١٩/١
- أن النبي ﷺ كان يقصر في السفر ٥٢٠/١
- أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى ست ٦١٣/١
- أن النبي ﷺ وأصحابه كان ٥٢٦/١
- أن النبي ﷺ كان يقصر في السفر ٥٢١/١
- أن النبي ﷺ كان يتقي سورة الدم ٢٥٥/١
- أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته ١٨٢/١
- أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته ٤٠٨/٥
- أن النبي ﷺ كان يباشرها وهي ٢٥٦/١
- أن النبي ﷺ كان يخمر وجهه وهو ٢١٦/٢
- أن النبي ﷺ كان يصلي فذهب جدي ... ٣٨٠/١
- أن النبي ﷺ كان إذا أذن مؤذن ٣٢٧/١
- أن النبي ﷺ كان يصلي وعائشة ٣٨٠/١
- أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن ٣١٤/١
- أن النبي ﷺ كان يقول في تشهده ٣٣٢/١
- أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه ٣٩٩/١
- أن النبي ﷺ كان يمسخ لحيته في ٤٠٩/١
- أن النبي ﷺ كان له حصر يبسطه ٤١٩/١
- أن النبي ﷺ كان يشير في الصلاة ٤٠٦/١
- أن النبي ﷺ كان في غزوة ذات الرقاع ٢١٠/١
- أن النبي ﷺ كان يصلي بأصحابه ٢٠٨/١
- أن النبي ﷺ كان يوضع له سواكه ١٧٢/١
- أن النبي ﷺ كتب كتاب الصدقة فلم ١١٢/٢
- أن النبي ﷺ كان يستاك هذا ١٧٠/١
- أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته ١٨١/١
- أن النبي ﷺ كان يأمر مرضعته ٤٠٥/٢
- أن النبي ﷺ كان يسجد على كور ٤٧٠/١
- أن النبي ﷺ كان إذا توضأ أدار الماء ١٨٦/١
- إن النبي ﷺ كان يخلل لحيته ١٨٢/١
- إن النبي ﷺ كان إذا قدم ٣/٣
- أن النبي ﷺ كان يجهر بها في الصلاة ... ٤٤٥/١
- أن النبي ﷺ كان يجهر في المكتوبات ٤٤٨/١
- إن النبي ﷺ كان يقرأ في المغرب ٤٥٩/١
- أن النبي ﷺ كان يتبول بوله ١٣١/١
- أن النبي ﷺ كان يسير وعمر معه ٦٠٢/٤
- أن النبي ﷺ كان إذا أراد الخلاء ١٣٩/١
- أن النبي ﷺ كان إذا ذهب إلى ١٣١/١
- أن النبي ﷺ كان يصلي لكل سبع ٢٦١/٢

- أن النبي ﷺ كان يقول بين الصفا ٢٦٥/٢
- أن النبي ﷺ كان يخرج بعد النداء ٣٢٤/١
- أن النبي ﷺ كبر من غداة عرفة إلى ٢١٨/٢
- أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ٣٩٥/٥
- أن النبي ﷺ كان ينهى ٤٠٥/٥
- أن النبي ﷺ كان أول شأنه يرى في ٥/١
- أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع ٥٥٦/٥
- أن النبي ﷺ كان بمكة فقرأ سورة ٥٤٨/٤
- أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث يجعل ٦٢٦/١
- أن النبي ﷺ كان في نفر من ٣٠/١
- أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام ٨٨/٦
- أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر قال ١٠٠/٦
- أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه ٨٤/٦
- أن النبي ﷺ كان إذا صلى الفجر ٢٨/٦
- أن النبي ﷺ كان إذا صلى الصبح ٢٨/٦
- أن النبي ﷺ كان يزور البيت كل ٢٧٨/٢
- أن النبي ﷺ كان يزور البيت كل ليلة .. ٢٨٧/٢
- أن النبي ﷺ كان يحتجز حصيراً ٢٨٣/٥
- أن النبي ﷺ كان إذا رأى أطلال ١٠٨/٦
- أن النبي ﷺ كان يكره عشر خصال ٢٢٠/٥
- أن النبي ﷺ كان يكتحل بالإثم ٣١٢/٥
- أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة ٢١٢/٥
- أن النبي ﷺ كان إذا خاف قومًا قال ١١٢/٦
- أن النبي ﷺ كان يدعو يوم عرفة ٢٧٦/٢
- أن النبي ﷺ كان أخى بين حمزة ٧٧/٤
- أن النبي ﷺ كان إذا أشرف ١٠٦/٦
- أن النبي ﷺ كان إذا أراد أمراً ٦٧٠/٥
- أن النبي ﷺ كان لا يتنور وكان ٥٨١/٥
- أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة ٤٣٢/١
- أن النبي ﷺ كان يقنت قبل الركوع ٦٢٥/١
- أن النبي ﷺ كتب إلى مجوس ٢٧٩/٥
- أن النبي ﷺ كان يشرب .. وسموا ٢٤٩/٥
- أن النبي ﷺ كان عندها وفي البيت ١١٢/٥
- أن النبي ﷺ كان يوتر بسبح ٦٢٤/١
- أن النبي ﷺ كان يصلي عشرين ٦٣٥/١
- أن النبي ﷺ كان يصلي العيد ٥٨٤/١
- أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال ٣٥٩/٢
- أن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تعد ١٩١/٥
- أن النبي ﷺ كان إذا أكل لم يعد ١٩١/٥
- أن النبي ﷺ كان يأتي العيد ماشياً ٥٨٠/١
- أن النبي ﷺ كان لا يصلي قبل العيد ٥٧٩/١
- أن النبي ﷺ كان نائماً في بيت أم ٤١٠/٦
- أن النبي ﷺ كان يتبوء الصلاة ٤٣٦/١
- أن النبي ﷺ كان يأكل من صدقته ٥٥٠/٢
- أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه ٥٥٠/٢
- أن النبي ﷺ كان يكره الصوت ٥٤/٣
- أن النبي ﷺ كتب إلى الضحاك ١٣٧/٣
- أن النبي ﷺ كان إذا شرب تنفس ٢٤٩/٥
- أن النبي ﷺ كان يأمر نساءه أن ٢٦١/٥
- أن النبي ﷺ كان يشرب في ثلاثة ٢٤٩/٥
- أن النبي ﷺ كان يرفع يديه إذا دخل ٤٣٢/١
- أن النبي ﷺ كان يقسم لصفية كما ١٠١/٥

- أن النبي ﷺ كان يأمرنا أن نخرج ١٢٤/٢
- أن النبي ﷺ كان يكبر على أهل بدر ٧٧/٢
- أن النبي ﷺ كتب لهم كتاباً فذكره ١٣١/٢
- أن النبي ﷺ كان إذا أراد الأمر قال ٦٣٨/١
- أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿الضالين﴾ ٢٥٣/٤
- أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلاً لم ٦٣١/٤
- أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في كل ٤٣٣/١
- أن النبي ﷺ رأى جبريل ٢٨١/٣
- أن النبي ﷺ رآه في الخامسة ٢٠٤/٣
- أن النبي ﷺ رأى رجلاً يلبي عن ٢٠٤/٢
- أن النبي ﷺ رد على أبي العاص ١٧١/٤
- أن النبي ﷺ رأى امرأة مقتولة ٤٥/٣
- أن النبي ﷺ صلى ركعتين قرأ فيهما ٤٥٢/١
- أن النبي ﷺ رأى على عمر ٢٦١/٥
- أن النبي ﷺ رأى رجلاً عليه جبة ٣٧١/٥
- أن النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة ٥٥٣/٥
- أن النبي ﷺ رأى سبيعة الأسلمية ١٨٨/٥
- أن النبي ﷺ رجع يوم حنين بالسي ١١٦/٤
- أن النبي ﷺ رخص في زيارة القبور ٩٤/٢
- أن النبي ﷺ رأى امرأة مقتولة ١١٨/٤
- أن النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة ٥٥٣/٥
- أن النبي ﷺ رجم ١٤٩/٣
- أن النبي ﷺ رخص للمرأة أن تحد ١٥٤/٥
- أن النبي ﷺ رخص في الحجامة ٣٨٣/٢
- أن النبي ﷺ رآه متكئاً على قبر فقال ١٠١/٢
- أن النبي ﷺ رآه في هيئة سيئة ٣٨٣/٥
- أن النبي ﷺ رخص في لباس الحرير ٣٨٩/٥
- أن النبي ﷺ رد اليمين على طالب ٦١٦/٢
- أن النبي ﷺ رأى رجلاً يفتسل ٢٣٨/١
- أن النبي ﷺ رأى رجلاً وفي ظهر ١٨٨/١
- أن النبي ﷺ صلى .. رب جبريل ٦٦٢/٥
- أن النبي ﷺ صلى المغرب ونسي ٢٩٩/١
- أن النبي ﷺ صلى يوم بشر ٥٢/٣
- أن النبي ﷺ رد ابنته .. بمهر جديد ١٦٤/٥
- أن النبي ﷺ رفع يديه وهو يقول ٦٥٢/٥
- أن النبي ﷺ شرب لبناً فلم ١٩٦/١
- أن النبي ﷺ شرب لفاطمة شبراً ٣٧٠/٥
- أن النبي ﷺ عرض نفسه على ٩/٤
- أن النبي ﷺ عزى رجلاً فقال يرحمه ٣٨/٢
- أن النبي ﷺ عزى رجلاً فقال له يرحمه .. ٣٩/٢
- أن النبي ﷺ عزى مسلم بذمي مات ٣٩/٢
- أن النبي ﷺ عند كسوف الشمس ٥٩١/١
- أن النبي ﷺ علق عن الحسن ٣٠٠/٥
- أن النبي ﷺ علق عن الحسن ٣٠٠/٥
- أن النبي ﷺ علق .. وكان أهل ٣٠٠/٥
- أن النبي ﷺ عارض جنازة ٥٩٩/٣
- أن النبي ﷺ علمه الأذان تسع ٣٠٧/١
- أن النبي ﷺ علمه الأذان تسع ٣٠٨/١
- أن النبي ﷺ علا الصفا فدعاهم ٤٧٩/٤
- أن النبي ﷺ صلى العيد بغير أذان ٥٨٠/١
- أن النبي ﷺ عنمه من خبير ٤٠٣/٣
- أن النبي ﷺ عهد إلى ألا أموت ٣٤٠/٦

- أن النبي ﷺ عام الأحزاب صلى ٢٩٤/١
- أن النبي ﷺ عاد جاراً يهودياً ٦٣١/٥
- أن النبي ﷺ أقطع ناساً من جهينة ٥٣٥/٢
- أن النبي ﷺ عاد مريضاً فراه يصلي ٥١٢/١
- أن النبي ﷺ عقى .. يوم السابع ٢٠٠/٥
- أن النبي ﷺ عقى عن نفسه بعد ٢٩٨/٥
- أن النبي ﷺ رد نكاح بكر وثيب ٤٧/٥
- أن النبي ﷺ رأى في المسجد ٣٥٧/٢
- أن النبي ﷺ صلى على أبنه ٥٣٠/٣
- أن النبي ﷺ صلى على أبنه إبراهيم ٧٦/٢
- أن النبي ﷺ صلى على المتسحرمين ٣٥٥/٢
- أن النبي ﷺ صلى على النجاشي ٨٠/٢
- أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد ٥٧/٢
- أن النبي ﷺ لا يورث ١٢٧/٣
- إن النبي ﷺ لما قال: أنا على ملة ٣٩١/٤
- أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج ٥٠/٢
- أن النبي ﷺ لما امتنع من الصلاة ٥٠٥/٢
- أن النبي ﷺ لما حلق شعره ٣٩١/٣
- أن النبي ﷺ لما رجع إلى رحله وجد ٧٨/٤
- أن النبي ﷺ لما رجع من تبوك ٥٦١/٣
- أن النبي ﷺ لما رجع بنسائه قال ١٠٩/٥
- أن النبي ﷺ لما نهى جبريل من الأكل ١٩٣/٥
- أن النبي ﷺ لما استعصى عليه ١١٨/٤
- أن النبي ﷺ لما قد المدينة أمر ٢٠٩/٤
- أن النبي ﷺ لما قرأ هذه السورة ٦٧٤/٤
- أن النبي ﷺ لما غزا بدرأ قالت ٣٩٥/١
- أن النبي ﷺ لما وقعت في يديه غنائم ٤٠٨/٤
- أن النبي ﷺ لما وجهه إلى اليمن ١٣٢/٢
- أن النبي ﷺ لما آخى بين أصحابه بمكة ٦٢٤/٥
- أن النبي ﷺ لما أخبر قريشاً ٣٢٤/٣
- أن النبي ﷺ لما بلغه قول أهل الإفك ٥٥٤/٤
- أن النبي ﷺ لما ترك من ترك من أهل ٨٥/٤
- أن النبي ﷺ لما تزوج صفية أعتق كل ٥٨٧/٢
- أن النبي ﷺ لما دفع الراية (أثر) ٤٨٤/٣
- أن النبي ﷺ لما حاصر الطائف ٥٧٧/٢
- أن النبي ﷺ لما قسم خيبر عزل نصفها ٨٤/٤
- أن النبي ﷺ لما قدم المدينة أقطع ٥٣٦/٢
- أن النبي ﷺ لما قدم المدينة ٥٣١/٣
- أن النبي ﷺ لما قدم المدينة أقطع ٥٣٦/٢
- أن النبي ﷺ لما خرج استوى على ٢٦٧/٢
- أن النبي ﷺ لما أراد أن ٤٩٥/٣
- أن النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة ٥٧١/٤
- أن النبي ﷺ لما هاجر حسدته اليهود ٥٢٢/٤
- أن النبي ﷺ لم يجعل .. فقال عمر لا ١٤٨/٥
- أن النبي ﷺ لم يجعل لها سكنى ١٤٨/٥
- أن النبي ﷺ لم يسجد في شيء من ٦٤٨/١
- أن النبي ﷺ لم يخنس السلب ٨٨/٣
- أن النبي ﷺ لم يدخل البيت في الحج ٣١٩/٢
- أن النبي ﷺ لم يزد على ثمانى ٦٣٠/١
- أن النبي ﷺ لم يزل يجهز ببسم ٤٤٨/١
- أن النبي ﷺ لم يزل يجهز في ٤٤٦/١
- أن النبي ﷺ لم يصل على قتلى ٥٨٠/٢

- أن النبي ﷺ لم يصل الجمعة بدون ٥٦٦/١
- إن النبي ﷺ لم يضطجع لسنة ٥٩٩/١
- أن النبي ﷺ لم يعرج على شيء حتى ٢٨٢/٢
- إن النبي ﷺ لم يطف هو أصحابه ٢٦٠/٢
- إن النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه إلا .. ٢٦٠/٢
- أن النبي ﷺ لم يكن يخرج يوم الفطر .. ٥٧٦/١
- أن النبي ﷺ لم يكن أذن ٤٩٤، ٤٣٦/٣
- أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد ١٠٧/٦
- أن النبي ﷺ لم يكن تبرك في بيته ٤١٤/٥
- أن النبي ﷺ لم يأمر بالصلاة ١٧٥/٣
- أن النبي ﷺ نادى أبي بن كعب ٢٥٠/٤
- أن النبي ﷺ نهى أن تنزع الشاة ٢٨٢/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان ٤٩٨/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار ٤٦٨/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين في ٤٦٥/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن بيع السرطان ٤٦٠/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن بيع الطعام حتى ٤٥٧/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن بيع الصوف ٤٥٩/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكالئ ٤٦٦/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن بيع ٨٠/٣
- أن النبي ﷺ نهى عن بيع السلاح ١٢/٣
- أن النبي ﷺ نهى عن المتعة ٢٧/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن لحوم الحمر ٢١/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن تلقي الجلب ٤٦٧/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن الحرير والقز ٣٨٦/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن المجشمة وعن ٢١٦/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن ... حتى تغلف ٢١٦/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن المحاقلة ٤٨٤/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن الدباء والختم ٢٤٥/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن الذبيحة أن ٢٨٢/٥
- أن النبي ﷺ نهى الذي قتلوا ٥٨/٣
- أن النبي ﷺ نهى عن ذبح ٢٧٠/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن السلف في ٥٠٣/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن سب ورقة ١١/٤
- أن النبي ﷺ نهى عن ستة أيام من ٤٢٨/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن الشغار ٣٣/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن شراء ما في ٤٥٩/٢
- أن النبي ﷺ نهى أصحابه عن بئر ٢٠٧/٤
- أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد ٦٠٥/١
- أن النبي ﷺ نهى عن صبر ١٠/٣
- أن النبي ﷺ نهى عن صيام ستة أيام ٤٢٧/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن أطام المدينة ٣٣٠/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن العزل عند ٨٣/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن ٦/٥
- أن النبي ﷺ نهى عائشة عن الضب ٢٨٨/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن العزل .. وقال ٨٣/٥
- أن النبي ﷺ نفى هيتاً في كلمتين ١١٣/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن فتح التمر ٢٠٨/٥
- أن النبي ﷺ نهى يوم فتح مكة ٢١٧/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن القنوت ٤٨٧/١
- أن النبي ﷺ نهى عن قرض جر ٥٠٦/٢
- أن النبي ﷺ نهى عن أكل الجلالة ٢١٦/٥

- أن النبي ﷺ نهى عن أكل الرخمه ٢٢٠/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن كداء المزارع ٤٤٢/٢
- أن النبي ﷺ نهى أن يلبس ٥٧٦/١
- أن النبي ﷺ نهى أن يباع صوف ٤٦٢/٢
- أن النبي ﷺ نهى أن تحلق المرأة ٢٨٦/٢
- أن النبي ﷺ نهى أن يقشط ٤٠٧/٥
- أن النبي ﷺ نهى أن يحصص القبر ١٠٢/٢
- أن النبي ﷺ نهى أن ينتعل الرجل ٣٨١/٥
- أن النبي ﷺ نهى أن يباع لين في ٤٥٩/٢
- أن النبي ﷺ نهى أن يبال في المفتسل .. ١٣٢/١
- أن النبي ﷺ نصب المنجنيق ١٢/٣
- أن النبي ﷺ نصب على أهل الطائف ١١٩/٤
- أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال يا ٦٨١/٤
- أن النبي ﷺ نظر يوم أحد إلى حمزة ... ٥١٩/٤
- أن النبي ﷺ نزل منزلاً بخير قليل له ... ٣٤٨/٥
- أن النبي ﷺ نهى أن يجمع بين ٤٧٢/٥
- أن النبي ﷺ نهى أن يجمع بين المرأة ٢٦/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير ٣٨٦/٥
- أن النبي ﷺ نهى عن لبس الذهب ٢٥٣/٥
- أن النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم ... ٢١٣/٥
- أن النبي ﷺ هجن الهجين يوم ٧/٣
- أن النبي ﷺ أهدى إلى أبي سفيان بن ... ٥٢٨/٢
- أن النبي ﷺ أهدى جملاً وأبي جهل ٥٢٣/٢
- أن النبي ﷺ أهل في دبر الصلاة ٢١١/٢
- أن النبي ﷺ وأبا بكر كانا يخمسان ٦٥/٣
- أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا ٦٩/٢
- أن النبي ﷺ واظب على فاتحة ٤٥٤/١
- أن النبي ﷺ وضع رأسه ٤١٧/٣
- أن النبي ﷺ وضع يديه ومدهما من ٢٠١/١
- أن النبي ﷺ وجه جعفر بن أبي ٦٤٢/١
- أن النبي ﷺ وجه علياً وخالد بن ٨/٤
- أن النبي ﷺ ودى العامريين ٢١٦/٣
- أن النبي ﷺ وقف عند هذا الجبل ٢٧٠/٢
- أن النبي ﷺ وقت لأهل المشرق ٢٠٠/٢
- أن النبي ﷺ وقت لأهل العراق ذات ٢٠٠/٢
- إن النبي ﷺ وقت لأهل نجد قرناً ٢٠١/٢
- أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل ٨٨/١
- أن النبي ﷺ وعلياً ينصب ٥٠٠/٣
- أن النبي ﷺ وأصحابه كان ٢٨٦/٢
- أن النبي ﷺ وهو بمكة فسجد وسجد ٥٤٨/٤
- أن ناجية صاحب هدي النبي ﷺ ٢٢٢/٢
- إن ناساً يزعمون أن هذه الآية ٤٢٤/٤
- إن ناساً يزعمون أن هذه (أثر) ٤٢٤/٤
- أن نافعاً أبا السائب كان عبداً ٥٥٨/٢
- أن نافع بن زيد الحميري قدم ٢٧٦/٣
- أن النافلة للنبي ﷺ خاصة، (أثر) ٦٢٨/١
- أن نفى المسألة عند النفخة (أثر) ٥٩١/٤
- أن الناقة كانت ترد ٣٠٩/٣
- أن ناقة للبراء دخلت حائط قوم ٤٤٤/٢
- أن ناقة من بلاده سرت فوجدها ٦١٧/٢
- إن النجاشي توفي فأتى جبريل النبي ﷺ ٢٨٩/٤
- أن النداء كان على عهد رسول الله ٥٦٠/١

- أن النرد والشطرنج من الميسر (أثر) . ٢٢٨/٤
 أن النساء يعطين رغبة ورهبة (أثر) ٥١٧/٢
 أن نساء رسول الله ﷺ كن ٥٢٢/٢
 أن نصرانياً أسلمت امرأته (أثر) ١٦٤/٥
 أن النعمان بن بشر .. فقال (أثر) ١٧٠/٥
 أن نعيم الدنيا يزول ١٢٤/٦
 أن النهار اثنتا عشرة ساعة ٥٣٥/١
 أن نمرود لما قيل : أن أحيي (أثر) ٣٦٢/٤
 أن نوحاً كان إذا ٣٠٧/٢
 أن نوحاً كبير الأنبياء كان لم يقم ٤٣/٦
 أن نوحاً عليه السلام لم يقم عن ٤٥/٦
 أن هاروت وماروت كانا (أثر) ٢٨٥/٤
 أن هامة بن أهيم ٣٥٨/٣
 أن هبار بن الأسود جاء (أثر) ٢٢٩/٢
 أن هذا البيت مسئول عن ٢٢٩/٦
 أن هذا الركن يمين الله في الأرض ٢٥٢/٢
 أن هذا المسجد لا يحل لجنب ولا ٢٦٠/١
 أن هذا شهد صفين مع علي ؑ (أثر) ... ٢٢٨/٦
 أن هذا الدين متين فأوغلوا فيه ١٧٧/٦
 أن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ٢٧/١
 أن هذا المال حلوة خضرة ١٩٩/٥
 أن هذا المال -خضرة حلوة ، فمن أخذه ١٦٧/٦
 أن هذا المال خضرة حلوة ، فمن ١٢٩/٦
 أن هذا المجلس يفشاه ثلاثة (أثر) ٢٣٩/٦
 أن هذا القرآن حبل الله المتين ٢٩٦/٤
 أن هذا الشعر سجع في كلام ٥٦٧/٥
 أن هذا القرآن شافع مشفع (أثر) ١١٤/١
 أن هذا القرآن نزل بحزن (أثر) ٢١٧/٤
 أن هذا الأمر فيكم ١٠٢، ١٠٠/٣
 أن هذا يوم جعله الله ٥٥٢، ٥٤٤/١
 أن هذه الآية أول آية في (أثر) ٣٢٠/٤
 أن هذه الحبة .. قيل وما الحبة السوداء ٢٣٣/٥
 أن هذه الحبة السوداء فيها ٢٣٣/٥
 أن هذه الأمة أمة مرحومة ، لا (أثر) ٢٨٢/٦
 أن هذه الأمة لا تزال بخير ما عظموا ٣٢٣/٢
 أن هذه الحشوش محتضرة ١٣٥/١
 أن هذه الحشوش محتضرة فإذا ٧٧، ٤٣/٦
 أن هذه الآية نزلت في أبي (أثر) ٦٢٦/٤
 أن هذه الآية نزلت في المنافقين (أثر) ٢٦١/٤
 أن هذه الآية منسوخة بقوله (أثر) ٢٦٦/٤
 أن هذه الآية نزلت ﴿وما كان ٤٠٨، ٤٠٧/٤
 أن هذه الآية نزلت يوم (أثر) ٤٦٤/٤
 أن هذه الآية لما نزلت قال (أثر) ٦٣٠/٤
 أن هاتين الآيتين نزلتا ليلاً في غزوة ٥٤٥/٤
 أن هرقل أخرج لهم سقفاً من ذهب ٨/٤
 أن هرقل لما قرأ الكتاب قال : هذا كتاب ٨/٤
 أن هرقل كتب إلى معاوية (أثر) ٢٩٠/٣
 أن هلال بن أمية .. استأذنت له ١٧٢/٥
 أن هلال بن أمية قذف امرأته عند ٥٥١/٤
 أن هلال بن أمية .. والنبي ﷺ ١٧١/٥
 أن هنداً لما بايعت .. فقال (أثر) ٩٠/٥
 أن هند بنت عتبة قالت يا ٢٠٨/٢

- إن هؤلاء بايعوا علياً ثم نكثوا (أثر) ... ٢٣٣/٦
 أن هيتاً كان يدخل (أثر) ١١٢/٥
 أن والد حذيفة قتل ٢٣٠، ٢٢٧/٣
 إن وجدتم رائحة الخمر ٢٠٤/٣
 إن وجدتم فلاناً فأحرقوه بالنار ١٢٥/٤
 أن ورقة كان يمر ببلال والمشركون ٦٦٧/٤
 إن وطنها فهو ظهار وإن لم (أثر) ١٦٥/٥
 أن وفد ثقيف أتوا رسول الله ٢٦٦/١
 أن وفداً قدموا على رسول الله ﷺ ٨٥/٥
 إن وفد ثقيف قالوا يا رسول الله ٢٤٣/١
 أن وفد هوازن أتوا النبي ﷺ وقد ١٣٩/٤
 أن وفد هوازن لما أتوا ٨٦/٣
 إن الولاء ليس بمنقل ولا بحول ٥٨٠/٢
 إن الولاية بجاء بهم ١٠٥/٣
 أن يأتهم فأناهم فصلى فيه فحسدتهم ٤٩٩/٤
 أن إلياس أجمع بالنبي ٣٠٣/٣
 إن يأجوج ومأجوج أقل ما يترك ٤١٢/٦
 إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ٤١٤/٦
 إن يأجوج .. آدم ولن يموت رجل ٤١٢/٦
 إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما ٤١٢/٦
 إن يأجوج ومأجوج يحضرون الله ٤١٥/٦
 أن يبيعا حتى يكيلا لمن أبتاعه منهما ٤٦٧/٢
 أن يتصادقن بينهما ولا يكتمن ٩٤/٥
 أن يتلو به ويركع ويسجد (أثر) ٢٤١/٤
 أن يحلف وهو غضبان (أثر) ٦٢٢/٢
 أن يد كعب قطعت في بعض (أثر) ١٧٣/٤
 أن يذنب الذنب ثم لا يرجع (أثر) ٢٠٢/٦
 أن يذنب الذنب ثم لا يعود (أثر) ٢٠٢/٦
 أن يوشع دعا ربه فقال اللهم ٦٦٣/٥
 إن يطع الناس أبا بكر وعمر ١٩٨/١
 إن يعقوب كان نذر إن وهب ٣٩١/٤
 أن يكون الإمام يصلي بطائفة ٥٧٠/١
 أن يكون هو الدجال ٤٠٨/٦
 أن يكون هو الذي تخاف فلن ٤٠٨/٦
 أن اليمين الفاجر .. وتقل العدو ١٧٥/٥
 أن اليمين الفاجرة تعقم ١٧٥/٥
 أن اليمين الفاجر تدع ١٧٥/٥
 أن يندم إذا أذنب فيستغفر ٢٠٢/٦
 أن ينعتن أزواجهن .. فتبايعن على ٩٤/٥
 أن اليهود أتوا رسول الله ١٧٧/٣
 أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا ٥٢٣/٤
 أن اليهود تعق عن الغلام كبشاً ٢٩٩/٥
 أن اليهود جاءوا إلى الرسول ١٧٦/٣
 أن يهود سألت محمداً ﷺ عن ٢٧٥/٤
 إن اليهود سألو محمداً ﷺ (أثر) ٢٨١/٤
 إن يهود قالوا للنبي ﷺ كيف ٣١٠/٤
 أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال ٦٢٨/٢
 أن اليهود قالوا يا أبا القاسم ١٢٢/٤
 أن اليهود كانوا يقولون من ٣٤٧/٤
 أن اليهود كانوا يقولون هذه الدنيا ٣٣٠/٥
 إن اليهود لما قالت: نحن أبناء ٣٧٨/٤
 أن اليهود لما سمعوها قالوا: ٥٢٤/٤

- إن اليهود منهم أبو ياسر بن (أثر) ٣٠١/٤
 أن يهودياً جاء إلى النبي ٣١٨/٣
 أن يهودياً قال: هكذا نفعل ٦٢/٢
 أن يهودياً قتل غيلة (أثر) ٢١٦/٣
 أن يهودياً كان يقال له ٣٧٢/٣
 أن يهودياً لقي عمر فقال: إن جبريل .. ٢٧٥/٤
 أن يهودياً .. جبريل الذي (أثر) ٢٧٧/٤
 أن يهودية دخلت عليها ٩٦/٢
 أن يهودية كانت تخدمها فلا ٩٦/٢
 أن يوم الجمعة سيد الأيام ٥٣٣/١
 إن يوم .. وأعظمها عند الله ٥٣١/١
 أن اليوم المذكور ليس بعلوم (أثر) ٤٦٤/٤
 أنا ابن سبع وخمسين أو ثمان (أثر) ١٤١/٤
 أنا أجود ولد آدم ٤٠٤/٣
 أنا إحدى النسوة اللاتي ٢٩٧/٣
 أنا أرجو أن أكون ٤٠٣/٣
 أنا أفصح العرب بيد أني ٣٦٧/٣
 أنا أعظم عفواً من أن أستر ٢٠٨/٦
 أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية ١٠٥/١
 أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ٤٧٦/١
 أنا أعلمكم .. فقالوا: فما كنت ٤٨٨/١
 أنا أعلمكم .. قالوا: كيف ٤٣٥/١
 أنا أقاتل على تنزيل ٤٨٠/٣
 إنا أكرم على ربي من ٣٣٢/٣
 إنا أكرم على ربي من أن يتركني ٩١/٢
 إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ١٣٩/٢
 أنا النبي لا كذب أنا ٣٦٧/٣
 أنا أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو ٢٧٧/٥
 أنا أول من حدا .. فصارت الإبل ٥٧١/٥
 أنا أول الناس أفاقه ٣٢٣/٣
 أنا أول شافع ٢٧٩/٦
 أنا أول من يجثو بين يدي (أثر) ٣٥/٤
 أنا أول .. الرحمن للخصومة ٥٤٦/٤
 أنا أول من يدخل الجنة ٤٠/٢
 أنا أول من يفتح باب الجنة ٦٠٧/٥
 أنا أولى الناس بابن ٣٣٢/٣
 أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ومن ٤٧/١
 أنا بريء من كل مسلم ٥١/٣
 أنا بنو عبد المطلب قد (أثر) ٣٣٧/٦
 أنا حظكم من الأنبياء ٦٣٤/٣
 أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم ٣٢٩/٢
 أنا خاتم النبيين وعلي ٤٢٢/٣
 أنا دار الحكمة وعلي ٤٨٩/٣
 أنا رأيته يعني الأذان ، وأنا كنت ٣٠٦/١
 أنا زرنب بن ثرملا وصي العبد (أثر) ٣٩٥/٦
 أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ٦١٨/٢
 أنا سيد ولد آدم بيد ٣٦٧/٣
 أنا سيد ولد آدم وعلي ٤٨٢/٣
 أنا سيف العرب ٣٨٦/٣
 أنا شجرة وفاطمة أصلها ٤٩١/٢
 أنا شجرة وفاطمة فرعها ٥٢٥ ، ٥١٨/٣
 أنا الصديق الأكبر (أثر) ٤٨٨/٣

- إنا قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر..... ٧/٢
 إنا قد نهينا أن يركب الثلاثة..... ٥٥٠/٥
 أنا قد وجدنا بيان صدقة (أثر)..... ١٢١/٢
 أنا قسيم النار (أثر)..... ٥٠٠/٣
 إنا كنا احتجنا فاستلفنا العباس..... ١٣٠/٢
 إنا كنا .. صدقة..... ١٢٩/٢
 إنا كنا لنعد لرسول الله في رب..... ٢١٢/٦
 أنا لا أستعين في وضوئي بأحد..... ١٧٢/١
 إنا لا نقيد من العظام (أثر)..... ٢٣٢/٣
 إنا لعند ابن عباس في بيته (أثر)..... ٥٣٣/٤
 أنا لعند أم سلمة زوج النبي ﷺ (أثر)..... ١٦٠/٤
 إنا لنجد في كتاب الله المنزل (أثر)..... ٣٩٢/٦
 إنا لتكثر أقواماً..... ٤٢٨/٥
 إنا محمد بن عبدالله وانتسب..... ٣٦٧/٣
 إنا معاصر الأنبياء أمرنا أن نؤخر..... ٣٥٨/٢
 إنا معاصر الأنبياء أمرنا أن نعجل..... ٤٣٧/١
 إنا معاصر الأنبياء لا نورث..... ١٢٧/٣
 إنا مدينة الحكمة وعلي..... ٤٩٠/٣
 إنا مدينة العلم وعلي..... ٤٨٩/٣
 أنا مدينة علم وعلي بابها..... ٤٣٧/٣
 أنا مع عبدي إذا ذكرني و..... ٦/٦
 أنا مع عمر وعمر معي..... ٤٦٠/٣
 أنا مولى رسول الله ﷺ فلما ولي..... ١٧١/٤
 إنا نتوضأ بالحميم وقد أغلى (أثر)..... ١٥١/١
 إنا نشبه عثمان بأبينا..... ٤٧١/٣
 إنا نصيب السبايا فنحب الأثمان..... ٥٨٥/٢
 أنا وارث من لا وارث..... ١٣٩/٢
 أنا وأصحابي أهل إيمان وعمل إلى..... ٣٧٨/٦
 أنا وكافل اليتيم في الجنة..... ٦٠٩، ٦٠٧/٥
 الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء..... ٩١/٢
 الأنبياء أحياء في قبورهم..... ٣٢١/٢
 الأنبياء في الجنة والصالحون في (أثر)..... ٢٣٩/٦
 انتزع من تحت وسادتي : فإذا هو..... ٣١٧/٦
 انتظار الفرج بالصبر عبادة..... ١٧٢/٦
 انتظرنا النبي ﷺ أن يخرج..... ٤١٢/٥
 أنت أخي..... ٤٨٢/٣
 أنت الذي حذرنا يوم بدر؟ قال..... ١٨٣/٤
 أنت إمام قومك وأقدر القوم..... ٣٩٣/١
 أنت آمن ومن صام من رجب..... ٤١٣/٢
 أنت أول رسول إلى أهل الأرض..... ٢٢٦/١
 أنت أول من آمن بي..... ٤٨٦/٣
 أنت تنازع علياً في الخلافة (أثر)..... ٣٨٨/٦
 أنت جبلها أنت عزها..... ٩٤/٤
 أنت عليّ كظهر أمي (أثر)..... ٤٣٤/٦
 أنت كنت الزمنا لرسول الله (أثر)..... ٥٧٢/٣
 أنت من أصهاري وأنصاري..... ٤٧٢/٣
 أنت وشيعتك في الجنة..... ٤٨١/٣
 أنت ومالك لأبيك..... ٥٢٩/٢
 أنتم أولى الناس بهذا..... ٦٠٣/٣
 أنتم خير من أبنائكم..... ٥١٦/٣
 أنتم ربع أهل الجنة ، أنتم ثلث..... ٢٢٧/٦
 أنتم متمون سبعين أمة أنتم خيرها..... ٣٩٧/٤

- انتهى السلام إلى البركة ٤٥٥/٥
 انتهى رسول الله ﷺ : سبابا حلم فوق ... ٥١٧/٥
 انتهيت إلى النبي ﷺ بإبلي قد ٥٤٦/٥
 انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب ٥٥٠/١
 انتهيت إلى النبي ﷺ يوم عرفة ٢٤٧/٢
 انتهيت إلى رسول الله ﷺ ٤٨٨/٤
 انتهيت إلى رسول الله ﷺ ٩٧/٥
 انتهيت إلى سدرة المنتهى ٣٠/١
 انتهيت إلى الحيرة فصالحناهم (أثر) ١٧٣/٤
 اندقت ثنيتي يوم : فأمرني ٣٩٢/٥
 أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا ٦٦٨/٤
 أنزل الله الماء طهوراً لا ينجسه شيء ١٤٧/١
 أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما ٢٥٨/٤
 أنزل الله تعالى القرآن على رسول الله .. ٥٠٨/٤
 أنزل القرآن جملة واحدة (أثر) ٢٣٧/٤
 أنزل القرآن على سبعة أحرف ٢٢١/٤
 أنزل على النبي وهو (أثر) ٣٨٩/٣
 أنزل على النبي ﷺ وهو ابن ٢٥/٤
 أنزل في سبأ ما أنزل فقال رجل : ٥٧٠/٤
 أنزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) ٢٨٨/٢
 أنزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين (أثر) .. ٦/١
 أنزلت في النفقة أي : لا تمسكوا عن ... ٣٢٣/٤
 أنزلت في النفقة في سبيل الله ٣٢١/٤
 أنزلت في صهيب بن سنان ٣٢٢/٤
 أنزلت في محمد وأصحابه (أثر) ٣٤٧/٤
 أنزلت في الذي يأتي امرأته (أثر) ٣٤٦/٤
 أنزلت (لا يؤاخذكم الله ..) (أثر) ٤٦٨/٤
 أنزلت هذه الآية في هؤلاء ٥٤٧/٤
 أنزلت هذه الآية (ولا تقولوا ..) (أثر) ٤٥٥/٤
 أنشد الله امرأاً سمع (أثر) ٢٤٣/٣
 أنشد الله رجلاً سمع من النبي ٦٥٢/٢
 أنشدت النبي ﷺ : لا يفضض الله ٥٦٨/٥
 انشق القمر على عهد ٤١٤/٣
 انشق القمر على عهد رسول الله ٦١٩/٤
 الأنصار كلها والسحاب والبحار ٦٢٨/٣
 انصرف رسول الله ﷺ إلى وادي القرى ... ٨٧/٤
 انصرف رسول الله ﷺ عن بيت ٣٤٠/١
 انصرف رسول الله ﷺ من الحديبية ٨١/٤
 انصرف رسول الله ﷺ نحو بيت ٣٤١/١
 انصرفنا لجنازة رافع بن خديج (أثر) ... ٦٠٣/١
 انطلق إبراهيم من بلاد قومه (أثر) ٣١٦/٦
 انطلق إبراهيم ولوط قبل (أثر) ٣١٠/٣
 انطلق ابن عمر إلى المريد (أثر) ٢٨٩/٥
 انطلق أبي عام الحديبية ، فأحرم ٢٢٥/٢
 انطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ ٥١٣/٢
 انطلق حتى تأتي أبا بكر ٤٤٤/٣
 انطلق رسول الله ﷺ معه العباس ١٦/٤
 انطلق رسول الله ﷺ من المدينة ٢٠٧/٢
 انطلق غلام منا حتى أتى النبي ٤٧١/١
 انطلق فمرهم فليسدوا أبوابهم ٥٤٦/٣
 انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في ٤٧٨/٢
 انطلق إلى النبي ﷺ فأسلمت ٤٠٠/١

- انطلقت الشياطين في الأيام التي ٢٢٧/٥ إنكم إذا فعلتم ذلك ٢٧/٥
- انطلقت أم عبد الله وامرأة ١٥٥/٢ إنكم أمواتاً فرد الله إليكم ٨٩/٦
- انطلقت أنا والأشتر (أثر) ٢٢٦/٣ إنكم تحشرون إلى بيت ٢٢٩/٦
- انطلقت أنا ورجل إلى ابن مسعود ٤٩١/٢ إنكم تدعون يوم القيامة ٤٧٧/٥
- انطلقت قريش إلى اليهود (أثر) ٤١٩/٤ إنكم ترون العدد ثلاثين فإذا ٣٤٦/٢
- انطلقت مع النبي ﷺ حتى ٥٢٤/٤ إنكم تشركون تقولون ما شاء الله ٥٤/١
- انطلقوا بنا إلى البصير ٥٩٠/٣ إنكم توشكون أن تكونوا ٥١٥/٣
- انطلقوا بنا : يا عائشة عشنا ١٩٤/٦ إنكم ستجدون بعدي أثره فاصبروا ٥٠٥/٤
- انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله .. ٢٤٥/٦ إنكم ستجدون أجناداً : جنداً ٦٢٤/٣
- انظر ما وجدت من متاعك ٦٨/٣ إنكم ستجدون أجناداً فقال ٦٢٣/٣
- انظر من في المسجد فأدعه ٣٥٨/٢ إنكم ستحرصون على الإمارة ١٠٥/٣
- انظر هذه الضوال : فخيره (أثر) ١٤٠/٥ إنكم ستقدمون على قوم ٦٢١/٣
- انظر المكان الذي به عبد الله (أثر) ٢١٤/٦ إنكم في زمان خطباؤه قليل ٩٦/١
- انظر قريشاً واسمعوا قولهم ٦٠٤/٣ إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما ... ٩٥/١
- انظر ماذا أعطى الله عبده من (أثر) ٤٣٩/٦ إنكم في زمان من ترك فيه عشر ٣٤٦/٦
- انفلقت في يده تفاحة ٤٧٠/٣ إنكم في زمان من ترك منكم (أثر) ٣٤٦/٦
- أنكحت رجلاً من بني أخيها (أثر) ٦٦/٥ إنكم قد ابتليتكم بذا السلطان (أثر) ١١٠/٣
- أنكحها فإنه لا طلاق قبل نكاح ١٢٥/٥ إنكم قد أصبحتم بين أخضر ١٤/٣
- أنكحوا الأيامى وأدوا ٥٥/٥ إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق ١٧٥/٦
- أنكر الناس من أصيب في (أثر) ١٠٩/٣ إنكم لتغفلون عن أفضل ٥١٠/٥
- انكشفت الشمس على عهد ٥٨٧/١ إنكم لن تتقربوا إلى الله تعالى بأفضل ٢٤٥/٤
- انكشفت الشمس يوم مات ٤٧٣/٥ إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ٤٣٢/٥
- إنك لتحب القرع قال ٣٣٩/٣ إنكم محشورون إلى الله ٣١٤/٣
- إنك أخرجتني من البلاد ٦٦٠/٥ إنكم محشورون ونحا بيده نحو ٢٢٥/٦
- إنك لتنظر إلى الطير في الجنة ٢٧٢/٦ إنما أحلكم في أجل من خلا قبلكم ١٣٢/٦
- إنك لن تطعم طعم الإيمان ولن (أثر) ٢٩٥/٦ إنما أخشى عليكم اثنين : طول (أثر) ١٤٢/٦

- إنما أردت أن أجربكم (أثر) ١٧٠/٦
 إنما الأسود لبطنه وفرجه ٥٧١/٢
 إنما الأعمال بالنيات ، وإنما ٢/١
 أنه أقبل من الجرف حتى إذا (أثر) ٢٣٣/١
 إنما أكل كما يأكل ٣٨٧/٣
 إنما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما ٦٧٨/٤
 إنما أمرتم أن تعتزلوا ٧٨/٥
 إنما الأمل من الله رحمة لأمتي لولا ١٤٥/٦
 إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ٥٩٦/٢
 إنما أنت ومالك سهم من كنانة ٥٣٠/٢
 إنما أهل النبي ﷺ بالحج ٢١٤/٢
 إنما أهلك من قبلكم هذا الدينار ١٢٣/٦
 إنما بال رسول الله ﷺ جرح كان ١٢٨/١
 إنما بذلوا الجزية ليقون (أثر) ٨٣/٣
 إنما بنيت المساجد لذكر ١٥٤/٣
 إنما تسألون هذه الآية أن حمل ٣٢٣/٤
 إنما التأذين لجيش أو ركب (أثر) ٣٢٦/١
 إنما تقاتلون بأعمالكم (أثر) ٦٤/٣
 إنما جمع النبي ﷺ بين الحج والعمرة ٢٤٢/٢
 إنما الجمعة على من سمع النداء ٥٣٨/١
 إنما جعل الأذان ليذكر أهل الصلاة ٣١١/١
 إنما جعل الإمام ليؤتم به ٣٨٥/١
 إنما جمع منزل لدلج المسلمين ٢٧٢/٢
 إنما حرام إلى يوم القيامة ٣١/٥
 إنما حرم رسول الله ﷺ الحمر الأهلية ٢١٤/٥
 إنما حرم من الميتة لحمها ٢١١/٥ ، ١٥٨/١
 إنما الدين النصيحة قالوا لمن يا ٣٢/١
 إنما ذلك إلى السلطان (أثر) ٣٤٩/٦
 إنما ذلك العرض ، وليس أحد ٢٣٨/٦
 إنما الزكاة علم حيث وضعت (أثر) ١٦٧/٢
 إنما السجدة على من جلس (أثر) ٦٤٩/١
 إنما سميت أم المؤمنين (أثر) ٥٣٦/٣
 إنما سن رسول الله ﷺ الزكاة ١٢١ ، ١٢٠/٢
 إنما سن .. الزكاة في الخنطة والشعير ١٢٠/٢
 إنما سميت زمزم لأنها مشتقة (أثر) ٣١٣/٢
 إنما سن رسول الله ﷺ الزكاة ١٢٠/٢
 إنما صلى النبي ﷺ الركعتين بعد ٦٠١/١
 إنما الطلاق لمن أخذ ١٧١/٥
 إنما الطواف بالبيت صلاة فأقلوا فيه ٢٥١/٢
 إنما العشور على اليهود والنصارى ١٤٨/٢
 إنما على الخراج ، الخراج (أثر) ٩١/٣
 إنما عنوا هارون النبي ٥٤٠/٤
 إنما الغسل على من تجب (أثر) ٥٤٠/١
 إنما غيره بالسواد لئلا ينظر ٢٥٣/٢
 إنما فعله النبي ﷺ مرة ٤٦٧/١
 إنما كانت بيعة الرضوان في (أثر) ١٤/٤
 إنما كانت المؤلفة قلوبهم على (أثر) ١٥٦/٢
 إنما كان الماء من الماء رخصة ٢٤٠/١
 إنما كانت المتعة في أول الإسلام (أثر) ٣٠/٥
 إنما كانت المتعة أول الإسلام (أثر) ٣٢/٥
 إنما كانت المتعة ٣٠/٥
 إنما كنا نقول السلام عليك (أثر) ٤٩٦/١

- إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ ٢٤٠/١
- إِنَّمَا الْمَجُوسُ طَائِفَةٌ مِنْ ٨٢/٣
- إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْقُرَاءَةِ أَصْحَابُ (أَثَر) ٤١٠/٤
- إِنَّمَا نَزَلَتْ ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ ٣٤٤/٤
- إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الثَّوْبِ ٣٩٠/٥
- إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرٍ ٣٢/٢
- إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحِجَامَةِ ٣٦٣/٢
- إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجُلُوسِ ١٠٠/٢
- إِنَّمَا نَهَى النَّاسَ عَنِ النِّيَاحَةِ أَنْ يَنْدُبَ ٤٩/٢
- إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَهْيٍ ١٦٨/٣
- إِنَّمَا نَهَيْ عَنِ الْمَصْحَةِ إِذَا كَانَ ٣٩٠/٥
- إِنَّمَا هُوَ إِخْوَانُكُمْ فَأَكْسُوهُمْ مِمَّا ٥١٧/٤
- إِنَّمَا هُمَا النَّجْدَانِ فَمَا جَعَلَ نَجْدٌ ٦٦١/٤
- إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ ١٣٤/١
- إِنَّمَا هُوَ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ (أَثَر) ٢٦١/٣
- إِنَّمَا هِيَ تَسْعُ الْإِشْرَاقَ بِاللَّهِ وَقَتْلٌ ٤٠/١
- إِنَّمَا يَغْسِلُ الثَّوْبَ مِنَ الْبَوْلِ وَالْمَذْيِ ٢٦٤/١
- إِنَّمَا يُجِيبُهُمْ بَعْدَ أَلْفِ سَنَةٍ (أَثَر) ٢٨٦/٦
- إِنَّمَا يَتَجَالَسُ الْمُتَجَالِسَانِ ٤٤١/٥
- إِنَّمَا يَنْعَكَ مِنَ التَّزْوِيجِ (أَثَر) ٤/٥
- إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مِنْ غَفَرٍ لَهُ ١٩٢/٦
- إِنَّمَا يَغْسِلُ مِنَ بَوْلِ الْأُنْثَى وَيَنْضَحُ ٢٦٦/١
- إِنَّمَا يَقْنَتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَمْ ٤٨٠/١
- إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ٦٣/٣
- أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا يَعْثُبُ بِلَحِيَّتِهِ فِي ٤٨٠/١
- أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ ٢٣٨/٥
- أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: كَانَ لَنَا ١٧٤/٤
- أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ ٤٠٤/٣
- أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا ١٤٨/٢
- أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُمْ يَخْطُبُ فَقَالَ ٥٥٤/١
- أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ٣٩٨/٥
- أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمَ ثُمَّ انْطَلَقَ ٤٢٠/٢
- أَنَّهُ أَتَى بِجَارِيَةٍ سَرَقَتْ (أَثَر) ١٩٥/٣
- أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ (أَثَر) ٢٠٠/٣
- أَنَّهُ أَتَى بِمَخْذَجٍ قَدْ ١٥٣/٣
- أَنَّهُ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ وَزَوْجُهَا قَدْ بَعَثَهُ ٥١٢/٤
- أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ حَنْيْنٍ ٢٧٠/٣
- أَنَّهُ أَتَاهَا بِتَمْرٍ فَقَالَ اسْتَبْدَلِي (أَثَر) ٣١٤/٤
- أَنَّهُ أَتَمَّ بَنِيَّ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ (أَثَر) ٥٢٢/١
- أَنَّهُ أَتَى فِي جَدِّ وَسْتَةٍ (أَثَر) ١٣١/٣
- أَنَّهُ أَجَرَ نَفْسَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ (أَثَر) ٤٧٩/٢
- أَنَّهُ احْتَلَمَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ٥٦٠/٢
- أَنَّهُ احْتَلَمَ لَيْلًا فِي رَمَضَانَ (أَثَر) ٣٥٢/٢
- أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ حَاصِرُوا (أَثَر) ٣٢٤/٤
- أَنَّهُ أَخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْعَنْبِ (أَثَر) ١١٧/٢
- أَنَّهُ أَخَذَ بَيْدَ عُمَرَ فَقَالَ: هَذَا مَقَامٌ ٢٩٣/٤
- أَنَّهُ أَخَذَ حَسَنًا فَقَبِلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ ٦١٥/٥
- أَنَّهُ أَخْرَجَ زَكَاةَ الْفَطْرِ مَدِينٍ (أَثَر) ١٤٣/٢
- أَنَّهُ أَخْرَجَ لَهُمْ خَاتِمًا فَرَزَعَهُ أَنْ (أَثَر) ٨٢/٢
- أَنَّهُ أَدْخَلَ مَيْتًا مِنْ قَبْلِ (أَثَر) ٢١٦/٣
- أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَسْلَمُ (أَثَر) ٣٤٩/١

- إنه إذا رأى إسرائيل ضم جناحيه ٢٢٢/٦
 أنه إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي ... ٢٤٨/٦
 أنه أذن قبل الفجر بأمر النبي ﷺ ٢٣٣/١
 أنه أذن في ليلة ذات برد (أثر) ٢٦٤/١
 أنه أراد أن يتزوج ١٧٠/٣
 أنه أرسل إلى امرأة (أثر) ٢٢٣/٣
 أنه أرجى منهن سودة وجويرية ٥٨٠/٤
 أنه استسقى بالعباس (أثر) ٥٩٧/١
 أنه استشار فقال عليّ (أثر) ٢٠٥/٣
 أنه استعان بيهود ٧٧/٣
 أنه استفتى النبي ﷺ عن حجة كانت .. ٢٠٤/٢
 أنه استفتى رسول الله ﷺ عن ٢٠٥/٢
 أنه أسلم ألف من الخزرج ٤٠٥/٣
 أنه أسلم فأمره النبي ﷺ أن ٢٦١/١
 أنه اسمه كان قليلاً فسماه (أثر) ٤٧٩/٥
 أنه اشترى من النبي ﷺ غلاماً وكتب .. ٤٥٣/٢
 أنه اشترى من يهودي إلى ميسرة ٤٤٨/٢
 أنه اشتكى فحضرت الصلاة (أثر) ٢٨٧/١
 أنه أصابه أذى فخلق فأمره النبي ٢٣٦/٢
 أنه أصاب بردة فيها من دم (أثر) ٢٦٨/١
 أنه أصيب أنفه : فأمره النبي ٣٩٢/٥
 أنه أصيب عينه يوم ٤١٢/٣
 أنه أطلع على النبي ﷺ بأحد ٤٧/٤
 أنه أعطى جابراً عدة كانت له (أثر) ... ١٢٨/٢
 أنه أعطى سلب مرحب ٦٥/٣
 أنه أعطاه يوم فتح مكة لواء سعد ٩٩/٤
 إنه أعور ، وإن ربكم ليس ٣٩٩/٦
 أنه أفتى من سأله إذا تزوج (أثر) ٤٠/٥
 أنه أقاد من خدش ٢٣٢/٣
 أنه أقبل من الجرف حتى إذا (أثر) ٢٣٣/١
 أنه أقطع الزبير حضر فرسه فأجرى ٥٣١/٢
 أنه أكل هو وأصحابه تمراً : الحمد لله ١٩٦/٥
 أنه التقط ديناراً فقطع من قيراطين ٥٤١/٢
 أنه ألد لرسول اله ﷺ لخدأ (أثر) ٨٤/٢
 أنه الذي لا شكوى فيه إلى الخلق ٥٠٩/٤
 أنه أمر الذين فاتهم الحج بالقضاء ٢٣٩/٢
 أنه أمر المستحاضة تدع الصلاة ٢٥٠/١
 أنه أمر يغلق الباب حتى لا يرى ٣٥٤/٢
 أنه أمر بقطع يد سارق (أثر) ١٩٢/٣
 أنه أمر في مثله بذبح شاة أي ٢٤٤/٢
 أنه أمر معاذاً حين بعثه إلى اليمن ١١٥/٢
 أنه أمّ اثنين فتوسطهما (أثر)
 أنه أمّ الصحابة في صلاة (أثر) ٤٦٣/١
 أنه أنكر ستر البيت وقال (أثر) ٤١٥/٥
 أنه أنكر على عبد الرحمن بن ٦٣٦/٤
 أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماراً ٢٢٧/٢
 أنه أهدى لرسول الله ﷺ من تين ٣٥٦/٥
 أنه أهدى لرسول الله ﷺ خصي فقبله ٥٢٧/٢
 أنه أوجب في القبلة شاة (أثر) ٢٣٤/٢
 أنه أوصى إذا حضرت فأجلسوا ٢٨/٢
 أنه أوصى إذا مات أن يوضع (أثر) ٦٦٣/٢
 أنه أوصى فكتب : وصيتي (أثر) ٦٦٣/٢

- أنه أوصى بنيه عند موته (أثر) ١٦٨/٢
 أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين ٦٣٣/١
 أنه باع بغيراً بعشرين بغيراً إلى ٥٠٩/٢
 أنه بالقرب من أيلة (أثر) ٥٢٩/٤
 أنه بعث حكيمين فقال تدريان (أثر) ١٣٧/٥
 أنه بعث غلامه يسار مع النبي ﷺ ٢٨٧/١
 أنه بكى من حب الله ٣١٦/٣
 أنه بلغ بستانه وكانت له امرأة حسناء ١٢١/٤
 أنه بلغه أن المقام الذي ذكره ٥٢٣/٤
 أنه بلغه أن المقام المحمود أن (أثر) ٢٧٩/٦
 أنه بلغه أن قوم نوح (أثر) ٢٤٣/٣
 أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة ٣٣٨/٤
 أنه بلغه لما نزلت ﴿وقال (أثر) ٣١٠/٤
 أنه بينما أناس يسиров في البحر ٤٠٧/٦
 أنه تزوج حين قدم (أثر) ٢٨٥/٣
 أنه تصدق على أمه تجارية (أثر) ٦٥٢/٢
 أنه تصدق عن أبويه ١٤٥/٣
 أنه تلا ﴿تبارك الذي بيده﴾ وقال ٤٢٣/٥
 أنه تلا هذه الآية فقال : لا (أثر) ٣٢٤/٢
 أنه توضعاً بثلاث مد ١٦٠/١
 أنه توضعاً ثم قرأ شيئاً من (أثر) ٢٤٦/١
 أنه توضعاً حتى أسرع في العضد ١٧٩/١
 أنه توضعاً فمسح أذنيه بماء غير ١٧٨/١
 أنه توضعاً في السوق دون رجله ١٨٩/١
 أنه جيء بهرجل : يا رسول ٢٣٠/٥
 أنه جيء بطعام فتنحى رجل فقال ٦٣٥/٢
 أنه جاء إلى النبي ﷺ فأسلم : ألقى ٥٨٢/٥
 أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو جالس ٥٥٤/١
 أنه جاء إلى النبي ومعه ٦/٣
 أنه جاع زمن قحط ٥٢٧/٣
 أنه جعل إصبعيه في أذنيه (أثر) ٣١٦/١
 أنه جعل العمة كالأب (أثر) ١٣٩/٣
 أنه جعل على قبره ﷺ طن من قصب ٨٢/٢
 أنه جمع بين الحج والعمرة ٢٤١/٢
 أنه جمع ... فطاف لهما ٢٦٠/٢
 أنه جمع ... وقال سبيلهما واحد ٢٦٠/٢
 أنه جمع قومه فصلى بهم ٤٣٤/١
 أنه جمع جلد أبا محجن (أثر) ٢٠١/٣
 أنه حدثه أنه حين بعث ١٧٩/٤
 أنه حرمه يعني نفع الزبيب ٢٤٥/٥
 أنه حضر جنازة الحارث (أثر) ٨٦/٢
 أنه حكم في الضع شاة وفي ٢٢٢/٢
 أنه حلف في امرأة أن (أثر) ١٢٣/٥
 أنه حمل ما روي في (أثر) ٤٣١/١
 أنه خرج إلى النبي ﷺ وأن ١٩٢/٤
 أنه خرج إلى النبي ﷺ وكتب ١٩٠/٤
 أنه خرج ﷺ وهو يضحك ويقول ٦٦٤/٤
 أنه خرج في طلب إبل له (أثر) ٦٦١/٤
 أنه خرج من السرب (أثر) ٣١٠/٣
 أنه خرج من الغائط يا رسول الله ١٩١/٥
 أنه خرج وافد إلى النبي ﷺ فذكر ٦٢٥/٢
 أنه خرج يستسقي فما زاد (أثر) ٦٤٤/٤

- أنه خطب الناس بمكة فقال إذا (أثر) ... ٢/٢٦٣
 أنه خطب الناس فأتى على طوائف ١/٦٣
 أنه خطب الناس في اليوم الذي ٢/٢٤٨
 أنه دخل المتوضأ فأصاب : من ٥/٢٠٠
 أنه دخل المسجد فأتى (أثر) ١/٦٣٣
 أنه دخل المسجد فصلى ركعتين (أثر) .. ١/٦٣٣
 أنه دخل على رسول الله وهو يوعك ٥/٢٢٠
 أنه دخل على عائشة فقال (أثر) ٢/٤٠٩
 أنه دخل عليه نفر من (أثر) ٣/٢٥١
 أنه دخل مع النبي ﷺ البيت ٢/٣١٩
 أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ٥/٢٨٧
 أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على ٢/٤٢٧
 أنه دخل مكة عام الفتح وعلى ٤/١٠٢
 أنه دخل والنبي ﷺ رافع فرقع ١/٤٢٦
 أنه دعى بكوز من الماء (أثر) ١/١٧٠
 أنه دعا أخاه عبيد الله يوم (أثر) ٢/٤١٠
 أنه دعا بالطعام فقال رجل (أثر) ٥/٢٩٤
 أنه دعا قائماً في رجلين (أثر) ٣/٢٥٨
 أنه دعى أول يوم وأجاب (أثر) ٥/٢٩٦
 أنه دفع إلى سورة : اللهم اقطع يدها ... ٥/٦٦٧
 أنه ذبح أضحيته : فأمره النبي ﷺ ٥/٢٦٩
 أنه ذكر النار فذكر منها ما (أثر) ٦/٢٦٢
 أنه ذكر النار فعظم أمرها ثم ٦/٢٦٣
 أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل ٢/٥٥٤
 أنه ذكر سهيلاً فقال : كان عشاراً ٢/١٤٧
 أنه ذكر عندها رجل فنالت منه (أثر) ٢/٤٠
- أنه ذكر مراكب أهل الجنة ثم (أثر) ٤/٦٥٢
 أنه رأى أعرابياً المسبل في الصلاة ٥/٣٦٦
 أنه رأى الناس في سفر (أثر) ١/٣٤٤
 أنه رأى النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ٢/٦٦
 أنه رأى النبي ﷺ يأخذ لأذنيه ١/١٨٠
 أنه رأى النبي ﷺ يحتر من كتف ٥/٢١٧
 أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه ١/٤٣٣
 أنه رأى النبي ﷺ على حمار ١/٥٣٠
 أنه رأى النبي ﷺ يمسح رأسه ١/١٩٦
 أنه رأى أم سلمة تحتجم وهي (أثر) ٢/٣٧٨
 أنه رأى بيتاً النبي ﷺ كيف بكم ٥/٤١٥
 أنه رأى جبريل عليه السلام ١/٣٠
 أنه رأى رجلاً يصلي فأساء ١/٤٧٨
 أنه رأى رسول الله ﷺ توضأ ١/١٩٠
 إنه رأى رؤيا فيها أن عمر (أثر) ٢/٣٣١
 إنه رأى رسول الله ﷺ عام ٤/١٠٢
 إنه رأى رسول الله ﷺ يسجد فيها ١/٦٤٨
 أنه رأى رجلاً يرفع يديه من (أثر) ١/٤٣١
 أنه رأى رجلاً يسوق بدنة لا ٥/٢٩١
 أنه رأى سهل بن سعد رضي الله ١/١٣٨
 أنه رأى شيخاً كبيراً (أثر) ٣/٣٤٥
 أنه رأى على أم كلثوم بنت النبي ٥/٢٨٤
 أنه رأى على حين دخل ٣/٤٨١
 أنه رأى في شارب النبي ٣/٣٩٠
 أنه رأى قوماً يسلمون على (أثر) ٢/٩١
 أنه رأى محمد بن عتبة ويل ٥/٢٦٨

- أنه رأى وهو شاب رجلاً (أثر) ٢٤٥/٣
- أنه راح إلى الجمعة فلما ٥٥٢/١
- أنه رش على قبر النبي ﷺ (أثر) ٩٩/٢
- أنه رش قبر ابنه إبراهيم ووضع عليه ٩٩/٢
- أنه ركب إلى قباء يستخير ١٣٦/٣
- إنه رمى العقبة في السنة التي (أثر) ٢٨٠/٢
- أنه رمى مع ابن عباس (أثر) ٢٨٣-٢٨٢/٢
- إنه زاد إخوانكم من الجن ١٤٢/١
- أنه سافر مع النبي ﷺ ومع (أثر) ٥٢٢/١
- أنه سأل النبي ﷺ أينام أحدنا ٢٤٤/١
- أنه سأل النبي ﷺ عن المسح على ١٩٩/١
- أنه سأل النبي ﷺ عن ذلك فقال: ندر .. ٦١٦/٤
- أنه سأل النبي ﷺ فقال رسول هل ٦٢٤/٥
- أنه سأل ابن عباس عن متعة (أثر) ٣٢/٥
- أنه سأل جبريل عن قبر أبيه وأمه ٢٩١/٤
- أنه سأل جبريل عن هذه الآية ﴿ونفخ﴾ ٥٨٨/٤
- أنه سأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال ٥٨٤/١
- أنه سأل رسول الله ﷺ عن الضالة ٥٤٢/٢
- أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة ٢٨٧/٢
- أنه سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة ٥٤١/٢
- أنه سأل رسول الله ﷺ ما الإيمان؟ ٢٠٦/٤
- أنه سأل رسول الله ﷺ ما يحل لك ٧٨/٥
- أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن ٤٦٧/٢
- أنه سأل عائشة أكان النبي ٢٨٣/٥
- أنه .. عن قوله تعالى ﴿الذين يؤ﴾ ٥٥٠/٤
- أنه سأل عبد الله بن الزبير (أثر) ١٤٩/٥
- أنه سأل عبد الله بن عمر عن صلاة ٥٠٢/١
- أنه سأل النبي ﷺ عن كسب ٤٧٤/٢
- أنه سأل ابن عمر عن صلاة (أثر) ٤٣٦/١
- أنه سأل سلمان كيف كان بدء (أثر) ٥٢٦/٢
- أنه سأل عمر عن القراءة (أثر) ٤٦٥/١
- أنه سأل عن ذلك فلم يجب (أثر) ٥١٥/٤
- أنه سأل عن قضية النبي (أثر) ٢٤٥، ٢٤١/٣
- أنه سئل أنقص الصلاة إلى عرفة ٥٢٦/١
- أنه سئل عامر بن سعد عن ٦٥١/٢
- أنه سئل عن الاستئذان في (أثر) ٤٨٥/٥
- أنه سئل عن القنوت فقال: قبل (أثر) ٤٨٧/١
- أنه سئل عن الجهر ببسم الله (أثر) ٤٤٥/١
- أنه سئل عن الرجل يطلق (أثر) ١٣١/٥
- أنه سئل عن السقف المرفوع ٢٧٩/٣
- أنه سئل عن الضبع أصيد هو قال نعم ٢٨٩/٥
- أنه سئل عن القنوت في صلاة (أثر) ٤٨٦/١
- أنه سئل عن المحرم هل يدخل (أثر) ٢٠٥/٢
- أنه سئل عن النساء هل ٧٧/٣
- أنه سئل عن الوصال في الصيام ٣٦٢/٢
- أنه سئل عن ذبائح (أثر) ٢٧٩/٥
- أنه سئل عن ذلك فمنع، قال (أثر) ٥٨١/٢
- أنه سئل عن رجل قال يوم أتزوج ١٢٢/٥
- أنه سئل عن زوج وأخت ١٣٥/٣
- أنه سئل عن قوله ﴿إلا المودة﴾ (أثر) ٥٩٢/٤
- أنه سئل عن قوله ﴿فرت من﴾ (أثر) ٦٥٠/٤
- أنه سئل .. ﴿فأتوا حرثكم﴾ (أثر) ٢٤٤/٤

- أنه سئل .. ﴿وَأَمَّا الْحَجَّ﴾ (أثر) ٢٠١/٢
- أنه سئل كم يملك هذه ٦٠٢/٣
- أنه سئل هل يركب الرجل ٢٢٢/٢
- أنه سئل عن متعة الحج؟ فقال: (أثر) .. ٢٦٣/٢
- أنه سئل عن مولود له ١٢٦/٣
- أنه سئل عمن طلق ثلاثاً أو ألفاً ٦٣٨/٤
- أنه سئل عمن قتل مؤمناً ٢٢١/٣
- أنه سئل: هل غنمتم يوم الفتح ١٠٧/٤
- أنه سرق في عهده ثوب (أثر) ١٩١/٣
- أنه سقى النبي لبناً ٣٩٥/٣
- أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول ، ٤٧/٦
- أنه سمع امرأة تقول لعبد الله (أثر) ٥٨١/٢
- أنه سمع الربيع بنت معوذ (أثر) ١٦٣/٥
- أنه سمع النبي ﷺ يتعوذ من ٦٦٥/٥
- أنه سمع النبي ﷺ يذكر الرقيم قال ٥٣٠/٤
- أنه سمع النبي ﷺ يعلم الناس ٣٨١/٥
- أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ٤٦٣/١
- أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في ٤٦١/١
- أنه سمع النبي ﷺ يقرأها كذلك ٥٩٥/٤
- أنه سمع النبي ﷺ يقول حين ١٧٧/٥
- أنه سمع النبي ﷺ يقول: لو يعلم ٢٤٢/٢
- أنه سمع ابن عمر يسئل عن (أثر) ٣٠١/٢
- أنه سمع رجلاً محتاجين من ٤٨٢/٢
- أنه سمع رجلاً يقرأ ﴿قل هو﴾ ٦٧٦/٤
- أنه سمع رجلاً يقول: إن الظالم (أثر) . ٥١٦/٤
- أنه سمع رجلاً يقول لا والكعبة (أثر) .. ٦٢٩/٢
- أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن ٢٦٣/٤
- أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فيما ٢٥٤/٢
- أنه سمع رفاعه بن رافع رجلاً من ٤٤١/١
- أنه سمع مؤذناً أذن لبيل فقال ٣٢٧/١
- أنه سمع محمد بن قطن كسا ٣٦٤/٥
- أنه سيحدث بعدي أشياء ٤٦١/٣
- أنه سيكون أمراء يقولون ١١٣/٢
- إنه سيكون بينك وبين عائشة ٣٢٣/٦
- أنه سيكون عليكم بعدي ١١٣/٢
- أنه شجر بين علي بن أبي (أثر) ٥٦٨/٤
- أنه شرب رأيت رسول الله ﷺ ٢٥١/٥
- أنه شهد الصلاة على رسول (أثر) ٧٢/٢
- أنه شهد النبي ﷺ زمن الحديبية ٣٦٤/١
- أنه شهد أملك رجل فخطب ٧٤/٥
- أنه شهد مع رسول الله ﷺ في الشعب ... ٥٦٥/٥
- أنه شهد مع رسول الله ﷺ فوضع يده ... ٥٦٥/٥
- أنه صاح بامرأة فأسقطت (أثر) ٢٤٤/٣
- أنه صاح بغلام له (أثر) ٤٨٠/٣
- أنه حاد أرنبين فمرّ على النبي وهو ٢٨٤/٥
- أنه صالح تماضر الأشجعية (أثر) ٦٢٢/٢
- أنه صام يوم عرفة فعطش عطشاً ٤٢٤/٢
- أنه صعد الجبل يوم أحد (أثر) ٤٠٤/٤
- أنه صلى الصبح ثم قال: الآن ٣٥٤/٢
- أنه صلى الظهر ثم وإن النبي ٢٥١/٥
- أنه صلى يقوم وهو جنب (أثر) ٣٨٩/١
- أنه صلى مجنب النبي ﷺ في ٥٨٩/١

- أنه ﷺ يحتجم وهو صائم محرم ٢٨١/٢
- أنه ﷺ اختار أبا محذورة لحسن ٢٢٨/١
- أنه ﷺ أخذ من مجوس ٨٢/٢
- أنه ﷺ أراد أن يجلد ٢٠٦/٢
- أنه ﷺ أرخص في لحم الصيد للمحرم .. ٢٢٥/٢
- أنه ﷺ أذن في أذن الحسين حين ٢٠٠/٥
- أنه ﷺ استبرأ صفيه بحيفة ٤٩٠/٢
- أنه ﷺ استتاب رجلاً ٢٠٩/٢
- أنه ﷺ استخلف ابن أم مكتوم ٢٨٢/١
- أنه ﷺ استعار من صفوان أدرعاً ٤٨٥/٢
- أنه ﷺ أعطى السدس ثلاث ١٢٢/٢
- أنه ﷺ أقام بتبوك عشرين يوماً ٥٢٦/١
- أنه ﷺ أقام بالمدينة عشرين ليلة ٨١/٤
- أنه ﷺ أقرع في قسمة ٧٨/٢
- أنه ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني ١١٧/٢
- أنه ﷺ اكتحل في رمضان وهو صائم ... ٣٧٢/٢
- أنه ﷺ أمر أم ورقة أن تؤم ٣٩٥/١
- أنه ﷺ أمر بقتلى أحد أن ينزع ٥٦/٢
- أنه ﷺ أمر خالد بن الوليد ألا لا يحل ... ٢١٤/٥
- أنه ﷺ أمر علياً بفصل أبيه ٥٥/٢
- أنه ﷺ إنما طاف ركباً لشكوى ٢٥٦/٢
- أنه ﷺ أوجب بعد الركعتين فأهل ٢١١/٢
- أنه ﷺ أوصى أن يصلوا عليه أرسالاً ... ٦٤٨/٢
- أنه ﷺ صلى الوتر ثلاث ٦٢٢/١
- أنه ﷺ باع حلساً وقدحاً وقال ٤٦٢/٢
- أنه ﷺ بدأ بالصفاء وقال : ابدؤوا ٢٦٦/٢
- أنه ﷺ بعث أم سليم إلى امرأة ٤٨/٥
- أنه ﷺ بعث علياً إلى اليمن قاضياً ٥٩٢/٢
- أنه ﷺ بعث عبد الله بن رواحة ٥٦٤/١
- أنه ﷺ بلغه أن بني المصطلق يجمعون ٦٥/٤
- أنه ﷺ تجرد لإهلاله واغتسل ٢٠٢/٢
- أنه ﷺ ترك صفيه عند أم سليم ٤٩٠/٢
- أنه ﷺ توضعاً بنصف مد ١٦١/١
- أنه ﷺ توضعاً ثلاثاً فقال من ١٧٧/١
- أنه ﷺ توضعاً ثلاثاً ثم قال : هذا ١٧٧/١
- أنه ﷺ حبس رجلاً أعتق شقصاً ٥١٢/٢
- أنه ﷺ حجر على معاذ وباع ٥٥٩/٢
- أنه ﷺ حضر دار بعضهم فلما ٢٩٤/٥
- أنه ﷺ خرج فسمع صوتاً ٦٦٧/٤
- أنه ﷺ خلع نعليه فخلع الناس ٣٧٥/١
- أنه ﷺ خير غلاماً بين أبيه المسلم ١٥١/٥
- أنه ﷺ دخل على أم سلمة وهي ١٥٥/٥
- أنه ﷺ رأى رجلاً غطي لحيته في ٤٠٥/١
- أنه ﷺ رأى رجلاً يشرب قائماً فقال ٢٥١/٥
- أنه ﷺ رأى رجلاً يصلي وحده فقال ٣٦٥/١
- أنه ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي قدمه ١٨٨/١
- أنه ﷺ رد السلام وهو ٤٥٨/٥
- أنه ﷺ دخل على امرأته زينب ٣٧٧/٥
- أنه ﷺ دخل في صلاته وأحرم الناس ... ٣٨٩/١
- أنه ﷺ دعا لما نام ٣٢٤/٢
- أنه ﷺ دفع ديناراً إلى عروة ٤٢٢/٢
- أنه ﷺ سأل عن الشهادة ، فقال ٦٠٨/٢

- أنه ﷺ سئل: ولا تقبح ولا تهجر ٨٦/٥
- أنه ﷺ سئل عن الرجل يلقي أخاه ٤٦٢/٥
- أنه ﷺ سئل عن الضب فقال لا ٢٨٥/٥
- أنه ﷺ سئل عن المشي بالجنازة فقال ٦٧/٢
- أنه ﷺ سئل عن حق الزوجة على ٨٦/٥
- أنه ﷺ سئل عن قضاء رمضان فقال ٣٩٣/٢
- أنه ﷺ سئل عن قوله تعالى ﴿الطلاق﴾ ١١٨/٥
- أنه ﷺ سحر حتى كان يخيل إليه ٦٨١/٤
- أنه ﷺ صلى على سهيل بن بيضاء ٨٠/٢
- أنه ﷺ صالح أهل أيلة ٨٣/٣
- أنه ﷺ صام في رمضان وهو مسافر ٢٨١/٢
- أنه ﷺ صلى إلى بيت المقدس ٣٤٠/١
- أنه ﷺ صلى بذى قرد لكل طائفة ٥٧١/١
- أنه ﷺ صلى في كسوف في صفة ٥٩٢/١
- أنه ﷺ صلى يوم الفتح سبعة الضحى .. ٦١٢/١
- أنه ﷺ صلى في زلزلة بالبصرة (أثر) ... ٦٥٣/١
- أنه ﷺ في حلف الفضول ٥/٤
- أنه ﷺ فرق بين المتلاعنين وقضى ١٧٤/٥
- أنه ﷺ قال إذا أصاب خف ٢٧٦/١
- أنه ﷺ قال بعد ما شهد الأعرابي ٣٤٧/٢
- أنه ﷺ قال سمو السقط ٤٨٢/٥
- أنه ﷺ قال في التلبية حقاً ٢١٢/٢
- أنه ﷺ قال في الرجل لا يجد ما ينفق ... ١٠٤/٥
- أنه ﷺ قال في المحرم الذي خر ٢١٧/٢
- أنه ﷺ قال في مارية: أعتقها ٥٨٧/٢
- أنه ﷺ قال لحكيم بن حزام: لا تبع ٤٦٢/٢
- أنه ﷺ قال لحكيم بن حزام: لا يمس ٢٤٧/١
- أنه ﷺ قال لرجل خلف الصف ٤٢٨/١
- أنه ﷺ قال للمغيرة وقد خطب امرأة ... ٤٩/٥
- أنه ﷺ قال لقد سمعت في ٣٢٩/١
- أنه ﷺ قال للحجام كم خراجك ٤٧٦/٢
- أنه ﷺ قال: لما بلغه تألب العرب ٢٠٩/٤
- أنه ﷺ قرأ بفاتحة الكتاب فقراً بسم ٤٤٥/١
- أنه ﷺ قرأ سورة فيها سجدة في صلاة ٥٣٧/١
- أنه ﷺ قرأ في الركعة الأولى ٣٩٤/١
- أنه ﷺ قسم فعدل عشراً من الغنم ٢٦٢/٢
- أنه ﷺ قال فليمسكها إلى أن تطهر ١٢٧/٥
- أنه ﷺ قال مره فليرجعها حتى ١٢٧/٥
- أنه ﷺ قص على خديجة ما رأى ٣٠٩/٦
- أنه ﷺ قضى أن يجلس الخصمان ٦١٧/٢
- أنه ﷺ قطع السارق من ١٩٢/٣
- أنه ﷺ كان إذا توضأ أمر ١٧٩/١
- أنه ﷺ كان إذا دخل الخلاء ١٣٣/١
- أنه ﷺ كان رأى البيت رفع يديه ٢٤٧/٢
- أنه ﷺ كان إذا فرغ من تلبيته في ٢١١/٢
- أنه ﷺ كان إذا قرأ القرآن بدأ ٤٤٥/١
- أنه ﷺ كان إذا كان سائراً في وقت ٥٢٢/١
- أنه ﷺ كان كلما ركع ركعة أرسل ٥٨٧/١
- أنه ﷺ كان لا يسأل عن المريض ٣٩٠/٢
- أنه ﷺ كان يتمخر الريح ١٣٧/١
- أنه ﷺ كان يجنب ثم ينام ولا يمس ٢٤٤/١
- أنه ﷺ كان يخرج يوم الفطر ٥٧٣/١

- أنه ﷺ كان يسلم عن يمينه : السلام ... ٥٠٣/١
- أنه ﷺ كان يسوي ظهره في ٤٦٧/١
- أنه ﷺ كان يصفي الإناء للهرة ١٥٥/١
- أنه ﷺ كان يصلي بمكة ركعتين ٥٢٠/١
- أنه ﷺ كان يغسل وجهه بيمينه ١٧٥/١
- أنه ﷺ كان يغمس يده في إناء ٦٢٨/٤
- أنه ﷺ كان يفطر من صوم التطوع ٤٢٣/٢
- أنه ﷺ كان يقول في سجود ٦٥٠/١
- أنه ﷺ كان يكبر في الفطر ٥٨٢/١
- أنه ﷺ كان يمتحن من هاجر ٦٢٩/٤
- أنه ﷺ كان ينتظر في صلاته ٥١١/١
- أنه ﷺ كبر اثنتي عشرة ٥٨١/١
- أنه ﷺ كبر بعد صلاة الصبح يوم ٥٧٣/١
- أنه ﷺ كبر في صلاة من ٣٩٠/١
- أنه ﷺ كتب إلى عمرو بن حزم لما ٥٨٥/١
- أنه ﷺ كره الصلاة نصف النهار ٦٠٢/١
- أنه ﷺ كفن في ثوب نمره ٦٠/٢
- أنه ﷺ كفن في قطيفة حمراء ٦٠/٢
- أنه ﷺ لا يؤلف تحت الأرض ٤٢٦/٣
- أنه ﷺ لاعن بين العجلاني وامراته ١٧٥/٥
- أنه ﷺ لما لا يرد الطيب ٥٢١/٢
- أنه ﷺ لما دفن سعد بن معاذ ستر ٨٦/٢
- أنه ﷺ لم يتنفل قبل العيد ولا بعده ٥٧٩/١
- أنه ﷺ لعن زوارات القبور ٩٤/٢
- أنه ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل . ٦٥٠/١
- أنه ﷺ لم يصل على الذي أثنوا ٤٠/٢
- أنه ﷺ لم يكن له مأوى إلا المسجد ٣٩١/٢
- أنه ﷺ لم يوص ٦٤٧/٢
- أنه ﷺ مرّ بحزبين ٢٧/٣
- أنه ﷺ مرّ بقبر فوقف عليه ١٤٠/١
- أنه ﷺ مرّ على امرأتين تصليان ٤٦٩/١
- أنه ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله ٢٠٢/١
- أنه ﷺ نادى على قدح وجلس ٥٦١/٢
- أنه ﷺ نصب بيده ميزاباً في دار ٥٥٢/٢
- أنه ﷺ نهى عن الذبح ليلاً ٢٦٦/٥
- أنه ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر ٦٠٢/١
- أنه ﷺ نهى عن بيع الطعام حتى ٤٦٦/٢
- أنه ﷺ نهى عن بيع العربان ٤٦٨/٢
- أنه ﷺ نهى عن بيع الكالئ بالكالئ ٤٦٦/٢
- أنه ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان ٤٦٣/٢
- أنه ﷺ نهى النساء عن الخروج إلى ٣٥٠/١
- أنه ﷺ نهى أن تتخذ المساجد طرقات ٣٥١/١
- أنه ﷺ نهى أن تنكح الأمة ٤٣/٥
- أنه ﷺ نهى عن ذبائح ٢٨٠/٥
- أنه ﷺ نهى أن يقعى الرجل في ٤١٠/١
- أنه ﷺ همّ بالتنكيس لكن كان ٥٩٧/١
- أنه ﷺ همّ بطلاق سودة ١٠١/٥
- أنه ﷺ ورث بنت حمزة ١٤٠/٣
- أنه ﷺ وكل أبا رافع في قبول ٢١٥/٢
- أنه ﷺ كان يبيت في المشربة ويقبل ... ١١٠/٥
- أنه ﷺ لم يحرم إلا من الميقات ١٩٩/٢
- أنه ﷺ صلى المغرب فلم يقرأ (أثر) ٤٥٤/١

- أنه صلى على امرأة ماتت في ٨١/٢
 أنه صلى على جنازة فقال ٧٢/٢
 أنه صلى على رجل (أثر) ٧٠/٢
 أنه صلى على رجل فقام (أثر) ٧٠/٢
 أنه صلى على ظهر المسجد (أثر) ... ٣٥٣/١
 أنه صلى على سبع جناز (أثر) ٧٩/٢
 أنه صلى مع أبي بكر وعمر (أثر) ... ٥٥٢/١
 أنه صلى مع النبي صلى ركعتي الفجر ... ٤٤٣/١
 أنه صلى مع النبي صلى فبصق تحت ٣٤٣/١
 أنه صلى مع النبي صلى فلما ٤٥٧/١
 أنه صلى مع النبي صلى فلما كبر ٤٧٢/١
 أنه صلى مع رسول الله صلى فكان ٤٣٤/١
 أنه صلى مع معاوية الجمعة (أثر) ٥٠٠/١
 أنه صلى: فغسل يديه (أثر) ٢٥١/٥
 أنه صنع طعاماً لأخواته ثم (أثر) ٦٣٠/٥
 أنه ضرب قدم أبي عثمان (أثر) ٤٢٦/١
 أنه طاف بالبيت وصلى ١٦٠/٣
 أنه طاف لحجه وعمرته (أثر) ٢٦٠/٢
 أنه طفى سراج رسول الله صلى فقال ٣٠٣/٤
 أنه طلق امرأته وهي حائض ١٢٧/٥
 أنه طلقني قبل أن يمسي فأراجع ١٣٢/٥
 أنه عاتب عبد الرحمن بن (أثر) ٤٦٩/٢
 أنه عاش إحدى أو اثنتين ٤٢٢/٣
 أنه عام فتح مكة قتلت ٢٢٤/٣
 أنه عد الفاتحة سبع آيات ٤٤٦/١
 أنه عرض في يوم أحد فلم ٥٥٥/٤
 أنه عرض منزلاً أو بيتاً له (أثر) ٥٣٩/٢
 أنه عزز من زور كتاباً (أثر) ٢١٣/٣
 أنه عمل في مال لعثمان (أثر) ٤٣٧/٢
 أنه غزا الروم فمرّ بكهف (أثر) ٢٠٨/٤
 أنه غزا مع النبي صلى بني المصطلق ٦٤/٤
 أنه غزا مع رسول الله صلى رأيت ٢٩/٥
 أنه غزا مع رسول الله صلى يوم الفتح ٢٩/٥
 أنه غزا مع رسول الله صلى ٥٨٥/٣
 أنه غسل قدميه بعد ما جف ١٨٩/١
 أنه فرق بين جارية وولدها فنهاه ٤٨٨/٢
 أنه فسخ لا ينقض عدداً ١٦٣/٥
 أنه فسر قول تعالى ﴿فصل﴾ (أثر) ٤٢٨/١
 أنه قال صلى للعباس بن عبد ٥٥/٤
 أنه قال في امرأة لها زوج ولها مال ١٩٥/٢
 أنه قال في رجل بنى في دار بناء (أثر) ٦٢٠/٢
 أنه قال لا يلدغ المؤمن من جحر ٥٢٠/٥
 أنه قال لخديجة بعد أن أقرأه جبريل ٦٦٦/٤
 أنه قال لرجل مقبل من الشام (أثر) ٥٦٩/٤
 أنه قال لرجل من الأنصار ٦٤/٥
 أنه قال أي أبو جهل لرسول الله ٦٦٨/٤
 أنه قال لسارق: أسرقت (أثر) ١٩٥/٣
 أنه قال لما حاصروه وقال (أثر) ٥٢٢/١
 أنه قال لما لدوه لم فعلتم هذا ٣٣٤/٥
 أنه قال وهو يطوف بالركن: (أثر) ٢٥٥/٢
 أنه قام خطيباً فقال أيها الناس ٥٥/٥
 أنه قبل امرأته وهو صائم (أثر) ٣٧٠/٢

- أنه قتل سبعا وأهدى كبشاً (أثر) ٢٣٢/٢
 أنه قتل فيهم قتيل ٢٣٩/٢
 أنه قتل مع علي بن أبي (أثر) ٢٧٠/٣
 إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا ٢٨/٥
 أنه قد خطبني غير واحد (أثر) ٦٩/٥
 أنه قدم بابل له سمان إلى المدينة ٦٥٩/٢
 أنه قدم بعير إلى المدينة فمسح النبي ٤٥٤/٢
 أنه قدم على النبي ﷺ فأجلسه ١٧٦/٤
 أنه قدم على النبي ﷺ فأقطعه ٩١/٣
 أنه قدم على النبي ﷺ فانتسب ٣١٦/٣
 أنه قدم على النبي ﷺ فبسط ٦٠٣/٥
 أنه قدم على النبي ﷺ فعقد ٥٦/٣
 أنه قدم على رسول الله ﷺ وكتب ١٣٩/٤
 أنه قدم على النبي ﷺ ومعه ١٨٦/٤
 أنه قدم غلاماً صغيراً فعاثوا (أثر) ٢٢٨/٤
 أنه قدم مع أبيه معاوية ٣٩٥/٣
 أنه قدم مع وفد قومه وأنهم تركوه ٢٠١/٤
 أنه قرأ الفاتحة ثم قال أنه (أثر) ٢٥١/٤
 أنه قرأ النجم في الصلاة فسجد فيها .. ٦٤٨/١
 أنه قرأ ﴿أهل التقوى وأهل﴾ (أثر) ٦٥٠/٤
 أنه قرأ سورة فحزنها شبه الرثى (أثر) ٢١٦/٤
 أنه قرأ في المغرب بالذين (أثر) ٤٦١/١
 أنه قرأ: وإن كان له أخ (أثر) ١٣٦/٣
 أنه قسم لامرأتين ٧٩/٣
 أنه قضى بالدين قبل الوصية ٦٤٩/٢
 أنه قضى حاجته فخرج ثم جاء (أثر) ٢٤٧/٣
 أنه قضى على عليّ أن (أثر) ٢٤٧/٢
 أنه قضى في أم حبين مجلان من ٢٣٢/٢
 أنه قضى في أمهات الأولاد أن ٤٨٨/٢
 أنه قضى في رجل أنكر (أثر) ١٧٧/٥
 أنه قضى في بردع .. وقد نكحت ٦٠/٥
 أنه قضى في سيل مهزور ومذنب ٦٢٠/٢
 أنه قضى فيمن قتل (أثر) ٢٢٥/٣
 أنه قطع اليد من الأصابع (أثر) ١٨٦/٣
 أنه قطع يد السارق (أثر) ١٨٣/٣
 أنه قعد في مجلس فيه (أثر) ٥٧١/٣
 أنه قنت بهذا وهو: اللهم إنا ٦٢٥/١
 أنه قيل لرسول الله يوم أحد ما رأينا ٨٣/٤
 أنه قيل له إنك لتقل الصيام (أثر) ٤٠٥/٢
 أنه قيل له: هل كنت تكوهون (أثر) ٣٢٦/٢
 أنه قيل له وجهت إليه بقميصك ٥٩/٢
 أنه قيل لي اقرأ على عمر ٤٦٠/٣
 أنه قيل يا رسول الله: العمرة ٢٩٣/٢
 أنه كائن بعدي قوم يكذبون ٣٤٨/٦
 أنه كان أتى به النبي ﷺ يوم ٣٠٠/٥
 أنه كان إذا أخذ الإمام في (أثر) ٥٥٦/١
 أنه كان إذا أراد أن يزوج بنتاً ٥٣/٥
 أنه كان إذا أراد من الحائض شيئاً ٢٥٥/١
 أنه كان إذا أراد من حائض شيئاً ٢٥٦/١
 أنه كان إذا استسقى قال اللهم ٥٩٦/١
 أنه كان إذا استلم الحجر قال ٢٥٢/٢
 أنه كان إذا استلم الحجر (أثر) ٢٤٩/٢

- أنه كان إذا اغتسل نضح (أثر) ٢٤٣/١
- أنه كان إذا أفتتح الصلاة (أثر) ٤٣٢/١
- أنه كان إذا أهتم أكثر من مس لحيته ٩٥/١
- أنه كان إذا توضأ يسوك فاه (أثر) ١٧٠/١
- أنه كان إذا جيء بالميت فوضع (أثر) ٩٠/٢
- أنه كان إذا جاوز الشجرة رمى (أثر) .. ٢٨٠/٢
- أنه كان إذا حدث عن رسول (أثر) ٩٠/١
- أنه كان إذا رأى شيئاً يعجبه قال ٢١٢/٢
- أنه كان إذا رفع رأسه من (أثر) ٤٩٤/١
- أنه كان إذا سلم عليه يقول (أثر) ٤٥٣/٥
- أنه كان إذا سمع الرعد ، ترك (أثر) ... ١١١/٦
- أنه كان إذا صلى الركعتين بعد ٦١٢/٤
- أنه كان إذا صلى على جنازة قال ٩٠/٢
- أنه كان إذا غدا يوم الفطر ويوم ٥٧٣/١
- أنه كان إذا فرغ من طعامه ١٩٦/٥
- أنه كان إذا قام إلى الصلاة كبر (أثر) .. ٤١١/١
- أنه كان إذا قام يصلي ظن الطان ٤٦٩/١
- أنه كان إذا قدم من سفر بدأ (أثر) ٣٣٥/٢
- أنه كان إذا قرأ السورة (أثر) ٢٤٥/٤
- أنه كان إذا قرأها يقول : بل ٥١٦/٤
- أنه كان إذا مرّ بالحجر الأسود (أثر) ... ٢٤٩/٢
- أنه كان إذا نزل منزلاً في السفر ٥٢٤/١
- أنه كان اسمه شيطان فغيره النبي ﷺ . ٤٧٩/٥
- أنه كان بين حيين من أحياء دماء ٣٠٨/٤
- أنه كان بالمقاعد فتوضأ فسلم (أثر) ٤٧/٦
- ﴿إنه كان حوباً﴾ قال : إنما (أثر) ٤٢٢/٤
- أنه كان ذات يوم عند عمر (أثر) ٣٢٤/٤
- أنه كان رجل من أصحاب رسول ٤٥١/٥
- أنه كان شاباً لفي (أثر) ٣٥٦/٣
- أنه كان شريك النبي ﷺ في أول ٥٦٠/٢
- أنه كان عبد الزنبا ع بن سلامة ٥٧٤/٢
- أنه كان في أيام التشريق إذا لم ٥٧٢/١
- أنه كان في بيتها رمح ٢٧٨/٣
- أنه كان في سقر فأتي بنبيذ (أثر) ٢٤٤/٥
- أنه كان في سفينة فسمع (أثر) ٤٩٢/٥
- أنه كان فيه حلقة : لا تغيرن ٢٥٢/٥
- أنه كان في مجلس فيه ٤٣٥/١
- أنه كان قائماً على رأس ١٢٠/٣
- أنه كان قائماً على رأس رسول الله ٧٤/٤
- أنه كان كلب حرث ، (أثر) ٥٣٠/٤
- أنه كان لا يرى الإيلاء شيئاً (أثر) ١٧٠/٥
- أنه كان لا يرى بأساً إذا (أثر) ٣٢٩/٥
- أنه كان لا يرى طلاق (أثر) ١٥١/٣
- أنه كان لا يرى في الدم (أثر) ٢٠٧/١
- أنه كان لا يرى بأساً أن (أثر) ٢٤٥/١
- أنه كان لا يرى بأساً أن (أثر) ١٦٦/٢
- أنه كان لا يرى بأساً بقضاء ٣٩٢/٢
- أنه كان لا يرد على (أثر) ١٣٩/٣
- أنه كان لا يشرب في قدح فيه حلقة ... ٢٥٣/٥
- أنه كان لا يمر فقال أمرنا بإفشاء ٤٥٨/٥
- أنه كان لعاد ابنان شداد وشديد ٦٦١/٤
- أنه كان له جبة فنك أو صوف ٥٧٥/١

- أنه كان له صنم يعبده فعمد (أثر) ... ١٨٨/٤
 أنه كان له عند موت النبي ﷺ (أثر) ... ١٥٥/٤
 أنه كان له عم فقال هي حرام وثمنها ... ٢٢٦/٥
 أنه كان مع عمر صادراً (أثر) ... ٤٦٣/٣
 أنه كان نائماً فجاء ... ١٨٩/٣
 أنه كان نائماً في بيت أم هانئ ... ٥١٩/٤
 أنه كان هو وزيد بن ثابت عند (أثر) ... ٤١٨/٤
 أنه كان يؤذن في العسكر (أثر) ... ٣٣٣/١
 أنه كان يؤذن للنبي ﷺ فذكر ... ٣٠٦/١
 أنه كان يوم قومه فاشتكى (أثر) ... ٣٨٧/١
 أنه كان يأتي عبد الله بن عمر (أثر) ... ٤٥٣/٥
 أنه كان يأخذ بيد الرجل (أثر) ... ٢٨/١
 أنه كان يأخذ من شاربه وظفروه ... ٥٣٩/١
 أنه كان يأمر بالفسل من الجنابة ... ٢٤١/١
 أنه كان يأمر بالمسح، وكان هو ... ٢٠١/١
 أنه كان يأمرنا بزكاة الفطر قبل ... ١٤٢/٢
 أنه كان يتأول هذه الآية (أثر) ... ٣٤٥/٤
 أنه كان يتجر بالخمير في زمن النبي ... ٤٧٢/٢
 أنه كان يتشهد فيقول بسم (أثر) ... ٤٨٩/١
 أنه كان يتعوذ بالله من الشيطان ... ٤٤١/١
 أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب ... ٣٧٣/٦
 أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة ... ٣٧٣/٦
 أنه كان يتمضمض من اللبن ثلاثاً ... ١٩٧/١
 أنه كان يتوضأ فيمسح ظاهر أذنيه ... ١٨٠/١
 أنه كان يتوضأ ونعلاه في رجله (أثر) ... ٢٠٠/١
 أنه كان يجتني سواكاً من أراك ... ١٦٨/١
 أنه كان يجتنيه للنبي ﷺ ... ١٦٨/١
 أنه كان يجعل الأذان والإقامة (أثر) ... ٣١٠/١
 أنه كان يجمع في أول صلاته ... ٤٤٢/١
 أنه كان يجوز نكاح المتعة ... ٣٢/٥
 أنه كان يميز شهادة النصراني (أثر) ... ٦٠٧/٢
 أنه كان يحبس الدجاجة الجلالة (أثر) ... ٢١٦/٥
 أنه كان يجب الأم (أثر) ... ١٣٥/٣
 أنه كان يحدث أنه خاصم ... ٤٤٧/٤
 أنه كان يحلف الشاهد والراوي إذا ... ٦٤٢/٢
 أنه كان يحلف أن الله ... ٤٣٨/٣
 أنه كان يخرج إلى العيد ... ٣٦٣/٥
 أنه كان يخرج زكاته ثم يقول (أثر) ... ١٦٦/٢
 أنه كان يخرج صدقة الفطر (أثر) ... ١٤٣/٢
 أنه كان يخرج عن كل حر وعبد (أثر) ... ١٤٤/٢
 أنه كان يخطب يوم الجمعة بعد الزوال ... ٥٥٣/١
 أنه كان يدفن الرجل والمرأة في القبر ... ٨٥/٢
 أنه كان يدير الماء على مرفقيه ... ١٨٥/١
 أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد (أثر) ... ٥٣٢/٤
 أنه كان يرفع يديه في التكبيرات (أثر) ... ٥٨١/١
 أنه كان يرفع يديه في تكبيرات (أثر) ... ٧٧/٢
 أنه كان يرفع يديه في جميع (أثر) ... ٧٧/٢
 أنه كان يرفع يديه مع كل تكبيرة ... ٧٧/٢
 أنه كان يرمي بين يدي النبي ﷺ ... ٥٥/٤
 أنه كان يسبك إزاره (أثر) ... ٣٦٧/٥
 أنه كان يسبك: إني حمشاً (أثر) ... ٣٦٨/٥
 أنه كان يسخن الماء فيتوضأ به (أثر) ... ١٥١/١

- أنه كان يشترط على الرجل (أثر) ٤٧٠/٢
 أنه كان يشرب نبيذ الجر الأخضر ٢٣٦/٥
 أنه كان يصلي الفجر وهم (أثر) ٢٩٦/١
 أنه كان يصلي بعد العصر فنهاء (أثر) .. ٦٠٣/١
 أنه كان يصلي رافعاً إلى السماء ٥٤٩/٤
 أنه كان يصلي على الخمرة ٣٧٥، ٣٣٨/١
 أنه كان يصيد العصافير في بئر (أثر) .. ٣٣١/٢
 أنه كان يضحي بكبش عن النبي ٢٦٠/٥
 أنه كان يضرب على الركعتين ٦٠٧/١
 أنه كان يضرب غلاماً فجعل يعوذ ٥٧٥/٢
 أنه كان يضع المصحف (أثر) ٥٦٨/٣
 أنه كان يضع يديه قبل ركبته (أثر) ٤٧٨/١
 أنه كان يضمن الصباغ (أثر) ٤٨٠/٢
 أنه كان يطاف به في المرض ١٠٠/٥
 أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها ... ٣٧٦/١
 أنه كان يعرض علي ٥٢٦/٣
 أنه كان يعزل عن أمته ٨٣/٥
 أنه كان يغمس يده في إناء ٦٢٩/٤
 أنه كان يفعله ولا يرى (أثر) ١٦٢/١
 أنه كان يقبل الحجر الأسود (أثر) ٢٥٥/٢
 أنه كان يقبل ولا يتوضأ ٢١٥/١
 أنه كان يقبل وهو صائم ٢١٦/١
 أنه كان يقرأ : إذا جاء (أثر) ٦٧٥/٤
 أنه كان يقرأ القرآن في (أثر) ٢٢٦/٤
 أنه كان يقرأ ﴿النبي أولى﴾ (أثر) ... ٥٧٢/٤
 أنه كان يقرأ في الخطبة (أثر) ٥٥٨/١
 أنه كان يقرأ في الظهر (أثر) ٦٥٧/١
 أنه كان يقرأ في الظهر ٦٥٧/١
 أنه كان يقرأ وتجعلون (أثر) ٦٤٦/١
 أنه كان يقرأ ورده وهو (أثر) ٢٤٥/١
 أنه كان يقرأ : وما يعلم تأويله (أثر) ٣٧٣/٤
 أنه كان يقرأها : حافظوا علي (أثر) ٣٥٤/٤
 أنه كان يقرأها بعد أمه (أثر) ٣١٦/٦
 أنه كان يقف على قبر رسول (أثر) ٣٢٣/٢
 أنه كان يقف عند الجمرتين (أثر) ٢٨٢/٢
 أنه كان يقول إذا سمع المؤذن (أثر) ... ٣١٣/١
 أنه كان يقول إذا سمع المؤذن ٣١٣/١
 أنه كان يقول بين السجدين (أثر) ٤٨٨/١
 أنه كان يقول على الصفا (أثر) ٢٦٦/٢
 أنه كان يقول في ابتداء الطواف (أثر) ٢٤٨/٢
 أنه كان يقول في السورة (أثر) ٦٤٩/١
 أنه كان يقول في الصلاة اللهم صلي ٦٤٥/٥
 أنه كان يقول في الصلاة على الميت ٧٣/٢
 أنه كان يقول في كل مال يدار ١٣٤/٢
 أنه كان يقوم من جوف الليل (أثر) ٨١/٦
 أنه كان يكبر في العيدين ٥٨١/١
 أنه كان يكتحل وهو (أثر) ٣٧٢، ٣٧١/٢
 أنه كان يكره القبلة (أثر) ٣٧٠/٢
 أنه كان يكره أن ينام الرجل على ٥٣٦/٥
 أنه كان يكره أرضه فأتاه ٤٤٢/٢
 أنه كان يكسو بدنه القباطي (أثر) ٣١٧/٢
 أنه كان يلبس أحسن ثيابه ٥٧٥/١

- أنه كان يلي ركباً ونازلاً (أثر) ٢١٢/٢
- أنه كان يمشي بين يدي الجنازة وقد ٦٦/٢
- أنه كان يمنع من أن يقدم (أثر) ٢٨٨/٢
- أنه كان ينبذ له في الجر الأخضر ٢٣٦/٥
- أنه كان ينكر على من يقرأ من ٤٠٨/٤
- أنه كان يواصل خمسة عشر يوماً ٣٦٢/٢
- أنه كان يهدي لرسول الله ﷺ كل ٢٢٣/٥
- أنه كان يوجب الطيب يوم (أثر) ٥٤١/١
- أنه كان يورث المسلم (أثر) ١٢٩/٣
- أنه كانت عنده ورقة (أثر) ٥٥/٣
- أنه كانت له امرأة تكره الرجال (أثر) ٢٥٧/١
- أنه كانت له جارية تغني فإذا جاء ٦٢٩/١
- أنه كتب إلى أبي موسى (أثر) ٤٦٣/١
- أنه كتب إلى أبي موسى لاهد (أثر) ٥٩٥/٢
- أنه كتب إلى النبي ﷺ يسأله ١١٩/٢
- أنه كتب إلى أمراء (أثر) ١٠٥/٥
- أنه كتب إلى معاوية في شأن (أثر) ١٣٤/٣
- أنه كره أن تعلم العورة (أثر) ٤١٤/٥
- أنه كتب إلى نجدة وكتبت ٥٥٧/٢
- أنه كره أن يؤذن الرجل (أثر) ٣٢٩/١
- أنه كرهه يعني المسح على (أثر) ١٩٥/١
- أنه كفن ﷺ في ثلاثة أثواب قميصه ٦٠/٢
- أنه كلم النبي ﷺ في أن يخدمه ٣٧٥/٣
- أنه لا يرى بأساً للمحرم (أثر) ٢٠٥/٢
- أنه لا يجعل التقية في (أثر) ١٥١/٣
- أنه لا يربو كم نبت في سحت ٢١٢/٥
- أنه لا عمل لمن لا نية ٢٨٩/٣
- أنه لعن المحلل والمحلل له ١٣٥/٥
- أنه لقي أبا مسلم الجلولي (أثر) ١٧١/٤
- أنه لقي عمر فأخذ بيده (أثر) ٤٥٩/٣
- أنه لم يأخذ زكاة العسل ١٢٢/٢
- أنه لم يبعث نبي إلا ٣٤٠/٣
- إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى ١٣١/٦
- أنه لم ير ابن عمر يرفع يديه (أثر) ٤٣١/١
- أنه لم ير رسول الله ﷺ أفطر يوم ٤٠٣/٢
- أنه لم ير ضاحكاً بعد نزولها ٦١٨/٤
- أنه لم يعط الزبير إلا لفرس ٧٤/٣
- إنه لم يقبض نبي حتى يرى ١٩٢/٦
- أنه لم يكن نبي إلا عاش ٢٣٠/٣
- إنه لم يمنعني إلا أنني كرهت ٤٦/٦
- إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أنني لم ٤٧/٦
- أنه لما أسلم قال له أبو (أثر) ١٠/٤
- أنه لما أشتكى قلت له أنظر ١٠٠/٥
- أنه لما بنى بأهله أولم سبعة أيام ٢٩٦/٥
- أنه لما خرج أصحاب رسول الله ﷺ ٣٨٣/٤
- أنه لما بعث عتاب بن أسيد إلى ٤٦١/٢
- أنه لما رضي عنه رسول الله ﷺ قال ١٥٨/٢
- أنه لما شمس وضع جبريل يده على ٩٠/٤
- أنه لما عاد المفقود مكنه (أثر) ١٤١/٥
- أنه لما فتح باب الكعبة صلى ٦١٣/١
- أنه لما قدم أخرج قباء من ديباج ٥٢٤/٢
- أنه لما قفل من غزوة تبوك فاطلع ٣٣٧/٢

- أنه لما نزل تحريم الخمر في (أثر) ٢٢٢/٥
- أنه لما نزل عذرها (أثر) ٥٣٧/٢
- أنه لما نزل قوله تعالى ﴿ولله على ٣٩٣/٤
- أنه لما نزل ﴿لن تنالوا البر (أثر) ١٢٥/٢
- أنه لما هبط إلى الوادي سعى ٢٦٥/٢
- إنه لن يؤديها عنك إلا أنت أو رجل ... ٤٨٥/٤
- إنه ليأتيني السائل ما هو بإنس ٢٨/١
- إنه ليس من أهل (أثر) ١٢١/٦
- أنه ليس بدواء ولكنه داء ٢٤٤/٥
- أنه ليسمع خفق نعالهم ٩٦/٢
- أنه مات في أول خلافة يزيد بن ١٦٥/٤
- أنه مات له ابن فكتب إليه النبي ٣٩/٢
- أنه مات لم يترك مالا غيره ٥٨٨/٢
- أنه مات يوم مات الصديق (أثر) ١٥٥/٤
- أنه مختص بمن ولدت ستة (أثر) ٢٣/٥
- أنه مَرَّ بامرأة مقتولة ٤٥/٣
- أنه مَرَّ بالمسجد فصلى ركعة فتبعه ٦٥٤/١
- أنه مَرَّ برسول الله ﷺ دباغه طهوره ... ٣٧٥/٥
- أنه مَرَّ برسول الله ﷺ رجال ٣٧٥/٥
- أنه مَرَّ بشاه لميمونة أيسر ٣٧٥/٥
- أنه مَرَّ بشاة لميمونة إنما حرم ٣٧٥/٥
- أنه مَرَّ بقاص فقرأ آية السجدة (أثر) .. ٦٤٩/١
- أنه مَرَّ بوالده وهو يدعو اللهم (أثر) ... ٥٠٩/١
- أنه مَرَّ في السوق برجل مكشوف ٣٧١/١
- أنه مس الصفراء اليوم وأن الصفراء ٩١/٤
- أنه من سبط هارون أخي (أثر) ٢٤٦/٣
- أنه من قضاء رسول الله ﷺ ٥٣٥/٢
- أنه من كان على يهوديته ٨٥/٣
- إنه من مات لا يشرك بالله ١٤٠/٦
- أنه من لم يهاجر فقد ١٩٠/٣
- أنه من ولد فارس (أثر) ٣٤٦/٣
- أنه نزل بمكة يطلب (أثر) ٢٠٧/٣
- أنه نزل فيه وفي ابن أم مكتوم (أثر) ٤٥٦/٤
- أنه نزل مسكناً فأمر (أثر) ٢٠٧/٣
- أنه نزل من اللوح المحفوظ ٢٣٧/٤
- أنه نسي صيام أول يوم من رمضان ٣٦١/٢
- أنه نصب المنجنيق على أهل الطائف ١١٩/٤
- أنه نعي إليه أخوه قثم وهو في (أثر) ٣٦/٢
- أنه نقض قضاء شرع بأن (أثر) ٥٩٥/٢
- أنه نكح المستعيدة في (أثر) ٣٨٥/٣
- أنه نهى أن تقام الحدود في المساجد ٣٥١/١
- أنه نهى أن يتوضأ الرجل من ١٥٤/١
- أنه نهى أن يحدث الرجل الرجل ٤٠٣/١
- أنه نهى أن يقدم عليه ٢١/٢
- أنه نهى عن بيع المحفلات ٤٦٧/٢
- أنه نهى عن بيع المضامين ٤٥٩/٢
- أنه نهى عن ثمن عشب الفحل ٤٦٠/٢
- أنه نهى عن ذبح ذوات الدرع عند ٢٩١/٥
- أنه نهى عن خطفة السبع ٢٨٦/٥
- أنه نهى عن قضاء رمضان (أثر) ٣٩٢/٢
- أنه نهى عن نبيذ الجر ٢٣٦/٥
- أنه وجد عبداً له تزوج بغير (أثر) ٨٦/٥

- أنه وجد مبنوذاً في خلافة عمر ٦١٢/٢
 أنه وجد ناساً كانوا يصلون (أثر) ٣٨٥/٢
 أنه ورث خنثي من حيث (أثر) ١٢٦/٣
 أنه وصف صلاة رسول الله ٤٦٩/١
 أنه وضعهما تحت السرة (أثر) ٤٣٨/١
 أنه وفد إلى النبي ٥٩٤/٣
 أنه وفد إلى النبي هو ٦٢٠/٣
 أنه وفد على النبي ﷺ فجعل ١١١/٢
 أنه ولد سنة تسع من (أثر) ١٨٤/٤
 أنه يبعث أكل اليتيم يوم القيامة ٤٢٥/٤
 أنه يشق عليه الاختلاف (أثر) ٤٢٣/٣
 أنه يقتص في العبد عشرة (أثر) ٢٤٥/٣
 أنه يكبر فيهما سبعا وخمسا ٥٩٤/١
 إنه يكره الموت وأنا أكره مساءته ١٣٦/٦
 إنه يلبث في الأرض ٣٣٠/٣
 أنه يمسك عما يمسك عنه المحرم ٢١٨/٢
 أنها أباحت النظر إليها (أثر) ٤١٣/٥
 أنها أتت الطعام في صفحة ٥٥١/٢
 إنها أتت النبي ﷺ فبسط لها رداءه ٦٠٥/٥
 أنها أتت النبي ﷺ فقالت: إن أمي ٣٠٢/٢
 أنها .. يا رسول الله إني أريد ٢٣٧/٢
 أنها أتت .. ما أرى كل شيء ٥٧٥/٤
 أنها اختلعت من زوجها ١٦١/٥
 أنها أخرجت جبة رسول ٣٦٥/٥
 أنها أستحيضت فأتت النبي ٢٥٢/١
 أنها استفتحت الباب ففتح ٤٠٩/١
 أنها أسقطت من النبي ﷺ سقطاً ١٦٥/٤
 أنها أمت نسوة في المكتوبة (أثر) ٣٩٦/١
 أنها أنزلت في رجل من اليهود ٥٤٦/٤
 أنها أمرته أن يكتب لها (أثر) ٣٥٤/٤
 أنها نزلت في المرتدين (أثر) ٤٦١/٤
 أنها أهدت هديين فأضلتهما ٢٢٠/٢
 أنها توفيت بعد رسول الله ﷺ (أثر) ١٦٨/٤
 أنها توقظ للصلاة ٥٤٧/٥
 أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ ٤٦/٤
 أنها حجت مع عمراً آخر (أثر) ١٤٠/٤
 إنما حرم من الميتة ٢١١/٥
 إنها احتجبت من أعمى (أثر) ٤١٢/٥
 أنها دخلت عليه تَعُوذُهُ فإذا ٣/٢
 أنها ذكرت الخوارج وسألت ٢٦٥/٣
 أنها ذكرت زينب فترحمت (أثر) ٥٢٨/٣
 أنها ذهبت إلى عداس وكان ٦٦٧/٤
 أنها رأت النبي يكلم ٥٧٣/٣
 أنها رأتني وهي بمنى زمان ٤٢٧/٢
 إنها زوجة نبيكم في الدنيا (أثر) ٣٣١/٦
 أنها سألت النبي ﷺ هل على ١٨٩/٢
 أنها سألت النبي ﷺ أتصلي ٣٦٩/١
 أنها سألت رسول الله ﷺ عن ٢٦٠/١
 أنها سألت عن خضاب الحناء (أثر) ٢٠٨/٢
 أنها سألت عنه فقلت: هو (أثر) ٦٤١/٢
 أنها سئلت من قراءة النبي ﷺ ٤٥٠/١
 أنها سئلت ما كان تزميله (أثر) ٣٨٠/٥

- إنها ستكون أثره وأمر تنكرونها ٣٤٩/٦
 إنها ستكون فتنة ، القاعد ٣٦٤/٦
 إنها ستفتح عليكم الدنيا ، ١٩٥/٦
 إنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي ٢٢/٢
 أنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي ٢٠/٢
 أنها سمعت عمر يقرأ في (أثر) ٤٦٣/١
 أنها صامت يوماً تطوعاً فأفطرت ٤٢٤/٢
 أنها صامت يوماً تطوعاً فأفطرت ٤٢٤/٢
 أنها صنعت لرسول الله ﷺ جبة ٣٧٧/٥
 أنها طلب من رسول الله ﷺ ثوباً ٥٧٤/٤
 أنها فقدت رسول الله ﷺ من ٤٧٣/١
 أنها قالت يا رسول الله قصة وأتمت ٥٢١/١
 أنها قد نسخت ﴿وإن تبدوا﴾ ٣٦٨/٤
 أنها كانت إذا أرادت النوم (أثر) ٨٢/٦
 أنها كانت تحت .. أتردين ١٦٢/٥
 أنها كانت تحت ثابت ١٦٢/٥
 أنها .. فأمره أن يأخذ ١٦٢/٥
 أنها .. فأمره أن يأخذ منها لا ١٦٢/٥
 أنها .. وأن رسول الله ﷺ ١٦١/٥
 إنها .. وكره أن يأخذ ١٦٢/٥
 أنها كانت تصلي .. عليك من ٦٥٩/٥
 أنها كانت تحت .. ما أحب أن ١٦٢/٥
 أنها كانت لا ترى إلا بلاء (أثر) ١٧٠/٥
 أنها كانت بعد بدر بستة أشهر (أثر) ... ٦٤/٤
 أنها كانت تحت عبدالله ٣٨٤/٣
 أنها كانت تأمر .. أن التلبية ٣٠٥/٥
 أنها كانت تأمر بسبع (أثر) ٣٥١/٥
 أنها كانت تدعو بشراب فتفطر ثم ٢٧٠/٢
 أنها كانت تصلي في السفر (أثر) ٥٢٢/١
 أنها كانت تحمل ماء زمزم (أثر) ٣١٦/٢
 أنها كانت تنهى النساء أن (أثر) ٢٤٩/١
 إنها كانت ممن وهبت ٣٨٣/٣
 أنها كانت طيراً خضراً (أثر) ٢٢٥/٣
 أنها كانت مع من شهد (أثر) ١٥/٤
 أنها لا تؤكل حتى تعلف ٢١٦/٥
 أنها لما نزلت كان يقول : ٥٢٢/٤
 أنها لما نزلت قيل يا رسول ٥٩٣/٤
 أنها ليست بنجس ، إنما هي ٢٧١ ، ١٥٥/١
 أنها ليست بنجس إنما هي ٢٧١ ، ١٥٥/١
 أنها ليست بنجس هي كبعض ... ١٥٥/١
 أنها محدثة وإنها (أثر) ٦١٠ ، ٦٠٩/١
 إنها موجبة ١٤/٦
 أنها نزلت بسبب القوم الذين أرادوا ... ٧١/٤
 أنها نزلت تنبيهاً للأوصياء (أثر) ٤٢٥/٤
 أنها نزلت لما قالت اليهود : ٢٧٣/٤
 أنها نزلت يوم التروية ورسول الله ٤٦٤/٤
 أنها نزلت في أم زمر (أثر) ٥١٦/٤
 أنها نزلت في ابن أم مكتوم (أثر) ٤٥٦/٤
 أنها نزلت في التطوع (أثر) ٢٩٠/٤
 أنها نزلت في جميلة بنت (أثر) ٤٣٣/٤
 أنها نزلت في ثابت بن قيس ٦١٠/٤
 إنها نزلت في رجل من الأنصار ٣٥١/٤

- أنها نزلت في علي بن أبي (أثر) ٢٦٦/٤
 أنها نزلت في رجل من (أثر) ٤٢٥/٤
 أنها نزلت فيما كان بين أبي (أثر) ٤١٧/٤
 أنها هاجرت من مكة تريد (أثر) ١٩٢/٥
 أنها ولدت غلاماً أثر ٥٣٥/٤
 أنها ولدن من النبي ٥٣٥/٣
 انهر الدم بما شئت ٢٧٨/٥
 انهزم الصحابة في الشعب ٤٠٤/٤
 انهشوا اللحم نهشاً فإنه ٢١٨/٥
 أنهلك وفيها الصالحون نعم ٣٥٣/٦
 انهما سألوا رسول الله ﷺ ٢١٥/٥
 انهما سألوا رسول الله عن لحوم ٢١٥/٥
 أنهما كانا يأكلان (أثر) ٤١٣/١
 أنهما وفدا على النبي فعلمهما ٣٩٥/٣
 أنهما لا يطهران ١٤٢/١
 أنهما كانا لا يريان (أثر) ٢٦٢/٢
 أنهن استأذن عثمان في الحج (أثر) ١٩٣/٢
 أنهم أتوا النبي يشكون ٢٢٢/٣
 أنهم أتوا النبي وهو في ٦٨/٣
 إنهم اجتمعوا عند رسول الله ﷺ ١٢٨/٤
 أنهم أصابهم مطر في عيد فصلى ٥٨٤/١
 أنهم تحروا فرساً على عهد ٢١٥/٥
 أنهم توجهوا من مكة بعد (أثر) ٣٣٣/٦
 أنهم جمعهم في مراسهم ٦٢٣/٥
 أنهم حضروا غضيف بن (أثر) ٢٥٤/٤
 أنهم حضروا غضيف بن (أثر) ٥٨٢/٤
 أنهم دخلوا على .. أن النبي ﷺ ٢٩٨/٥
 أنهم دخلوا على رسول الله ﷺ ٤٠٣/٢
 أنهم سألوا نبي الله ﷺ لم خلقت ٣١٧/٤
 أنهم سألوه عن الكلب (أثر) ٢٢٤/٢
 أنهم ساروا مع النبي ﷺ إلى حنين ١١٢/٤
 إنهم عجلت لهم طبيباتهم في ١٩٥/٦
 أنهم قالوا : إنما قصرت (أثر) ٥٥٨/١
 أنهم قالوا : يا رسول الله ٢٩٨/١
 أنهم قضوا في الغزال ٢٣٢/٢
 أنهم كانوا أهل بيت ٥٨٩/٢
 أنهم كانوا يضربون على عهد ٢١٤/٣
 أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ ٥٥١/٢
 أنهم كانوا مع النبي ﷺ في ٥٣٠ ، ٢٣٢/١
 أنهم لما أحرقوا الحلى الذي (أثر) ٣٢٣/٣
 أنهم لما دعاهم إلى المباهلة قالوا : ٣٨١/٤
 إنهم ليسمعون ما أقول إنما قال : إنهم ... ٣٦/٤
 إنهم مطروا يوماً فرخص لهم ٣٦٣/١
 أنهم نزلوا بماء فجعل (أثر) ٤٤٦/٣
 أنهم وجدوا وتراً فيه إحدى عشرة ٦٨١/٤
 إنهم يحجون مع عيسى بن مريم ٥٢٩/٤
 أنهم يشربون شراباً .. إن خلساً من ٢٤٢/٥
 أني أبرأ إلى الله أن ٤٤٣/٣
 إني أجرت حمدين لي ٦٠٩/١
 إني أحب أن تصلي في مسجد فاتاه ١٤/١
 إني أحببت أن يستغفوا (أثر) ٦٢/٤
 إني أخاف على أمتي من ثلاث : ١٢٤/١

- إني أخشى أن تنفقيء عينها ١٥٤/٥
 إني أردت أن أغزو.. فقال لك ٥٩٩/٥
 إني أريد أن أبايع محمداً قال ٢٢/٤
 إني أريد أن أعتق هذا .. فإنه ٦٠٢/٥
 إني رأيت كأن بني أمية ٥٢١/٤
 ﴿إني أراني أعصر عباً﴾ (أثر) ٣١٦/٦
 إني أرى ما لا ترون ٢٨٠/٣
 إني استغفر الله وأتوب إليه ٢٠٩/٦
 إني أسمع الله يقول: الطلاق ٣٤٩/٤
 إني أشرط على معاوية لنفسه (أثر) ٣٣٧/٦
 إني أصرع .. وإني أخاف الخبيث ٣٤٩/٥
 إني أعجبني إني رأيت أحدهم ٢٦٩/٦
 إني أعمل العمل لله فإذا أطلع عليه ٥٣٧/٤
 إني أمرت أن أقرأ على الجن ٦٠٠/٤
 إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء ١١/٤
 إني خرجت من نكاح ٣٦٧/٢
 إني دعوت للعرب فقلت ٦١٣/٣
 إني رجل من أهل المشرك (أثر) ٢٦٧/٢
 إني سألت ربي للآلهين ٦٦٠/٥
 إني سألت فأخبرت (أثر) ١٤٤/٣
 إني سمعت النبي ﷺ يقول: اليد ١٥٤/٢
 إني شهدت رسول الله ﷺ في حجة ٧١/١
 إني شيخ منهمك في الذنوب ٤٥٨/٤
 إني صليت صلاة رغبة، إني ٣٢٥/٦
 إني صليت صلاة لم أقرأ (أثر) ٤٦٦/١
 إني طلفت امرأتي سهيمة البتة ١٢٩/٥
 أتى علينا زمان وما يرى أحدنا ٤٩٤/٢
 إني عبد الله وخاتم ٢٩٤/٣
 إني فرطكم على الخوض ٢٤٧/٦
 إني قارئ عليكم عشر ٢٤٣/٤
 إني قد أعددت كفني (أثر) ٥٣٨/٣
 إني قد رأيت أنكم ٦٠٣/٤
 إني قد رأيته يعني السد فقال كيف؟ ٥٤٣/٤
 إني كنت نخلتك جواد عشرين وسقاً ٥١٨/٢
 إني كرهت أن أذكر الله إلا على ظهر ٣٢٩/١
 إني كرهت أن أذكر الله إلا ٤٦٧/٥
 إني لا أقطع في الطعام ١٩٤/٣
 إني لا أصافح النساء ٢١/٤
 إني لا آمن أن يخطبك هذا (أثر) ١٦٧/٤
 إني لأجد من الدواب ٥٤/٣
 إني لأحسب الرجل ينسى (أثر) ٤٦٥/٤
 إني لأحفظ عن عمر في الجد (أثر) ١٣١/٣
 إني لأخر الناس عهداً (أثر) ٤٣٠/٣
 إني لا أدخل الجنة فلا ٥٤٦/٣
 إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد ٣٩٢/١
 إني لأدع الطعام ساعة فما أطيق ٣٧٥/٢
 إني لأذكر قالة أبي (أثر) ٤٢٨/٣
 إني لأرجو أن تعجز أمتي عند ١٩٠/٦
 إني لأرجو أن أكون أنا (أثر) ٤٧٧/٤
 إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ٢٢٧/٦
 إني لأرجو أن لا يقولها عبد إذا ١١٩/٦
 إني لأسافر الساعة من النهار (أثر) ٥٢٧/١

- ٢٩٤/١ إني لأسمع صوت الصبي وأنا
 ٤٣٤/٣ إني لأسمع كلام خولة بنت (أثر)
 ٤١٥/٣ إني لشاهد عند النبي وفي
 ٧٢/٢ إني لشاهد يوم مات الحسن
 ٢٤١/١ إني لفي إحدى صلاتي
 ٢٧/٤ إني لفي الصف يوم بدر (أثر)
 ٢٤٩/١ إني لأقول إذا دخلت (أثر)
 ٢٧٨/٦ إني لأقوم يوم القيامة
 ٥٢٦/٥ أني لأمزح ولا أقول
 ١٧٧/٦ أني لأكره أن أرى أحدكم فارغاً
 ٦١٠/٢ أني لا أعرفكما ولا يركما (أثر)
 ٢٩٠/٥ أني لأعجب.. وقد أمر النبي ﷺ بقتله
 ٦٨/١ إني لا أعرف ناساً ما هم أنبياء
 ٢٩٤/١ إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة
 ١٠١/٦ إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب
 ٤٢٤/١ إني لأنظر من ورائي كما أنظر
 ١٩٣/٦ إني لأول العرب رمى بسهم (أثر)
 ١٢٧/٣ إني لا أورت
 ٥٤٧/٢ إني مررت بمسجد بني (أثر)
 ٥١٧/٣ إني مقبوض وأنا قد
 ٦٦٢/٢ إني موصيك بوصية فاحفظها لعلها
 ١٦٩/٦ إني نظرت في أهل المدينة (أثر)
 ٤٧٥/٢ إني وهب لخالتي غلاماً وأناي لأرجو
 ٢٩٧/٣ أهبط آدم إلى الأرض (أثر)
 ٢٩٧/٣ أهبط آدم بالصفاء، وحواء (أثر)
 ٢٩٧/٣ أهبط آدم بالهند، وحواء (أثر)
 ٥٦٠/٣ اهتز العرش لموت سعد
 ٥٦١/٣ اهتز عرش الرحمن لموت
 ٣٠٥/١ اهتم النبي ﷺ للصلاة كيف
 ٧/٦ اهجري المعاصي فإنها أفضل
 ٥٧٠/٥ اهجمهم: اللهم أيد به روح القدس
 ٥٦٩/٣ اهجمهم فإن روح القدس
 ٢٨٤/٥ أهدى إلى رسول الله ﷺ وأنا نائمة
 ٢٨٤/٥ أهدى أمير أذربيجان إلى النبي ﷺ
 ٥٢٤/٢ أهدى أمير القبط إلى رسول الله ﷺ
 ٥٤٨/٣ أهدى جعفر إلى رسول الله ﷺ
 ٢٢٠/٢ أهدى رسول الله ﷺ في هداياه
 ٢١٩/٢ أهدى رسول الله ﷺ مائة بدنة
 ٢٨٤/٥ أهدى لرسول الله ﷺ: فلما
 ٥٢٧/٢ أهدى المقوقس صاحب
 ٢١٩/٥ أهدى ملك الروم إلى رسول الله ﷺ
 ٦٣١/٢ أهدت امرأة إلى عائشة تمرأ فأكلت
 ٥٢٤/٢ أهدت خالتي أم حفيد بنت
 ٣٥٧/٥ أهدت يهودية النبي ﷺ: ثم
 ٥١٩/٣ أهدي إلى النبي ﷺ طائر
 ٦٠٧/٣ أهدي لرجل رأس شاة
 ٨٥/٦ أهدي لرسول الله ﷺ رقيق، (أثر)
 ٥٢١/٢ أهدي للنبي ﷺ حلتان فأخذ أحدهما
 ٢٨٤/٥ أهدي للنبي ﷺ حلة من إستبرق
 ٥٢٩/٢ أهدي للنبي ﷺ قوساً فقبله
 ٢٨٨/٥ أهدي لنا ضب إنكم أهل نجد تأكلونها
 ١١١/٥ أهديت لرسول الله ﷺ ذبحاً

- أهديت لرسول الله ﷺ هدية..... ١١١/٥
- أهديت لعائشة وحفصة هدية..... ٤٢٤/٢
- أهديت للنبي ﷺ ثلاث طوائر فأطعم .. ١٥٣/٢
- أهديت للنبي ﷺ شاة فجثا على ركبتيه ١٩٣/٥
- أهديت للنبي ﷺ ناقة فقال :..... ٥٢٤/٢
- إهراقه وغسله ثلاث مرات ٢٧٠/١
- أهربوا من النار جهدكم واطلبوا الجنة ٦٥٨/٢
- أهل بيتي كسفينه نوح ٥١٨/٣
- أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم ٢٦٧/٦
- أهل الجنة عشرون ومائة صف ٢٢٧/٦
- أهل الجنة عشرون ومائة صف ٢٣٤/٦
- أهل الجنة عشرون ومائة صف ٢٦٥/٦
- أهل الجنة مرد إلا موسى فلحيته ٢٦١/٦
- أهل الجنة يدعون بأسمائهم
- أهل الجنة يدعون بأسمائهم إلا ٢٧٤/٦
- أهل الجنة يخضبون : فأمرهم النبي ٣٠٠/٥
- أهل الجور وأعوانهم في النار ٦٠٥/٢
- أهل الكبائر من موحدي الأمم كلها ٤٢/١
- أهل فارس ولد إسحاق ٦٢٣/٣
- أهللت بهما معاً جميعاً (أثر)..... ٢١٢/٢
- أهللنا مع النبي ﷺ بالحنج مفرداً ٢١٤/٢
- أهمتهم النفقة فسألوا نبي الله (أثر) ... ٣٣٥/٤
- أهو أهل أن يتقى وأهل أن يغفر ٦٥٠/٤
- (أو أثارة من علم) قال : خط (أثر) ٥٩٨/٤
- أومات امرأة من وراء ستر بيدها ٢٠٨/٢
- الأواه الرحيم (أثر) ٣١٢/٣
- الأواه الموقن (أثر)..... ٣٦٢/٣
- أوتر النبي ﷺ ثلاث يقنت فيها قبل ٦٢٦/١
- أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع ٦٢٢/١
- أوتي نبيكم مفاتيح الغيب (أثر)..... ٥٦٩/٤
- أوتي يوسف واحة ثلث (أثر)..... ٣١٧/٢
- أوثق عليك نفقتك ٢٢٣/٢
- أوجب ذو الثلاثة فقال له معاذ ٤٤/٢
- أوحى الله إلى إبراهيم (أثر)..... ٣١٢/٣
- أوحى الله إلى إبراهيم ٣١٣/٢
- أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام ٢٥٤/٦
- أوحى الله إلى إبراهيم ، يا إبراهيم ٦٤/١
- أوحى الله إلى محمد أني قد قتلت ١٥٩/٤
- أوحى الله إلى نبي من ٣٢٥/٢
- أوحى الله إلى نبيه ٥٤٧/٢
- أوحى الله إلى نبيكم ﷺ إني ١٦٠/٤
- أوحى الله إليّ في علي ٤٧٩/٢
- أوحى إلى ملك الموت..... ٣١٦/٢
- أوحى إليّ (إن مع العسر يسراً)..... ٦٦٢/٤
- أوصى أبو أسامة أسعد بن ١٦٩/٤
- أوصى أن يصلي عليه عبد الله (أثر) ٨٢/٢
- أوصى عبدة أن يصلي عليه (أثر)..... ٧٤/٢
- أوصى نوح ابنه : ١٥/٦
- أوصاني أبو القاسم ﷺ أن لا يغسله ٢٨٠/١
- أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسله ٤٢٩/٢
- أوصاني النبي ﷺ بخمس خصال ٤٥٩/٥
- أوصاني جبريل بالجار عشرة ٦١٤/٥

- أوصاني خليلي ﷺ أن لا تشرك ٢٨٠/١
- أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا ٦١٨/١
- أوصاني خليلي ﷺ بمخصال من الخير ٤٥٥/٢
- أوصاني رسول الله ﷺ ألا أخطو ٦٥٨/٢
- أوصيك بائنتين (أثر) ٢٤/٦
- أوصيك يا معاذ : لا تدعن دبر ٥١١/١
- أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة .. ٦٦٠/٢
- أول الآيات : الدخان ونزول ٥٩٧/٤
- أول العرب فزع من رمي (أثر) ٦٤٦/٤
- أول الوقت رضوان الله وأوسط (أثر) ... ٢٨٦/١
- أول وقت المغرب حين تغرب ٢٩٣/١
- أول جد ورث في الإسلام (أثر) ١٣١/٣
- أول جزء فيها الخصاص والماء وقلق ٦٧٢/٤
- أول ردة في العرب ردة ٤١٨/٣
- أول شهيد في الإسلام ٥٤٢/٣
- أول صدقة -أي موقوفة- كانت (أثر) .. ٦٦٥/٢
- أول ظهار كان في الإسلام من (أثر) ... ١٦٨/٥
- الأول عبد الله بن سلام أودعه (أثر) ... ٣٨٤/٤
- أول غزاة غزوانه مع النبي ﷺ الأبواء .. ٢٠٩/٤
- أول لعان كان في الإسلام ٢١٢/٣
- أول لمعة في الأرض ٦٣١/٣
- أول ما أذن أشهد أن لا إله إلا الله ٣٠٥/١
- أول ما حدثت الأصنام على (أثر) ٦٤٥/٤
- أول ما خلق الله العقل ٢٧٥/٣
- أول ما خل الله تعالى ٢٧٦/٣
- أول ما رأى النبي من (أثر) ٢٧٨/٣
- أول ما عرف الزهري تكلم في (أثر) ١٥٩/٤
- أول ما كرهت الحجامة للصائم ٣٨٠/٢
- أول ما نزل به جبريل على النبي ٢٤٨/٤
- أول ما نزل به جبريل على النبي ٢٤٨/٤
- أول ما نزل في الخمر (أثر) ٤٣٥/٤
- أول ما نزل من القرآن بسم الله ٢٤٨/٤
- أول ما نسخ من القرآن القبلية ٢٩٨/٤
- أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة ٣٩١/٦
- أول ما يسأل العبد عنه يوم ٢٣٩/٦
- أول ما يسأل عنه العبد يوم ٢٣٩/٦
- أول مختلة : فأخذها منها وجلست ١٦١/٥
- أول مختلة : فردتها وأمره فطلقها ١٦١/٥
- أول مختلة : فأخذها له وخلق سبيلها ١٦١/٥
- أول مختلة في الإسلام ١٦١/٥
- أول من أذن بالصلاة جبريل ٣٠٤/١
- أول من استراح في الخطبة (أثر) ٥٥٧/١
- أول من أسلم أبو بكر ٤٤٦/٣
- أول من أسلم من الرجال ٥٣٤/٣
- أول من أظهر إسلامه سبعة : (أثر) ٥١٨/٤
- أول من أظهر الإسلام (أثر) ٥٤٢/٣
- أول من بناء شيت (أثر) ٣١١/٣
- أول من خطب الناس في المصلى (أثر) ٥٧٨/١
- أول من خطب قاعدا معاوية (أثر) ٥٥٧/١
- أول من خطب قبل الصلاة (أثر) ٥٨٠/١
- أول من رمى مع رسول ٥٠٣/٣
- أول من زاد الأذان بالمدينة (أثر) ٥٥٥/١

- أول من سلم عليه بالإمارة (أثر) ٩٦/٣
 أول من سيب السوائب عمرو ٤٧١/٤
 أول من غير دين إبراهيم ٦٣٨/٣
 أول من فثق الله لسانه (أثر) ٣١١/٣
 أول من قال : سبحان ربي الأعلى ٦٥٩/٤
 أول من قدم علينا مصعب بن عمير ٢٥/٤
 أول من نطق بالعربية (أثر) ٣١١/٣
 أول من نقص التكبير الوليد بن ٤٣٥/١
 أول من يخرج عليكم من هذه ٣٦٨/٦
 أول من يدخل الجنة الحمادون الذين .. ٢٦٦/٦
 أول من .. الذين يحمدون الله في ٢٦٦/٦
 أول من يدخل الجنة من أغنياء ٢٦٨/٦
 أول من يدخل عليك ٤٨١/٣
 أول من يدخل من الأمة (أثر) ٤٥٤/٣
 أول من يدخل من باب ٥٦٠/٣
 أول من يكسى من الخلائق ٣١٤/٣
 أول من يكسى يوم القيامة خليل الله .. ٢٢٦/٦
 أول نبي بعث إدريس (أثر) ٢٤١/٣
 أولاد الزنا يحشرون في صورة القردة . ٢٣١/٦
 أولاد المشركين خدم أهل الجنة ٤٢/٢
 أولم النبي ﷺ على بعض نساءه ٦٥/٥
 أولم رسول الله ﷺ على أم سلمة بتمر . ٢٩٣/٥
 أولم على بعض نساءه بسويق ٢٩٣/٥
 أولكم وارداً على الخوض ٤٨٦/٣
 الأولى أن ينظر ليكون أبلغ (أثر) ٧٧/٥
 الأولى زمن إبراهيم والأخرى (أثر) ٥٧٤/٤
 الأولى نسيان والثانية عذر والثالثة ٥٣٥/٤
 أولهما ملامة وثانيهما ندامة ١٠٥/٣
 أي أبه ، إنها عمتي ١٨٥/٣
 أي أصحاب رسول الله ﷺ كان ٥٠٦/٣
 أي أصحاب النبي كان أحب ٤٤٣/٣
 أي الأجلين قضاها موسى ٣٢٠/٣
 أي الأعمال أحب إلى الله : اللسان ٥١٣/٥
 أي الجهاد افضل ٣٤٠/١٥
 أي القراءتين ترون كان آخر (أثر) ٢٣٢/٤
 أي الناس خير منزلة عند الله ٢٢/٣
 أي خلق أعجب إليكم إيماناً؟ قالوا : ٢٥٩/٤
 أي سماء تظلني ، وأي أرض (أثر) ١٠٣/١
 أي شيء خير للمرأة ٥٢٧/٣
 أي لحم نبت من حرام فالنار أولى ٢١٢/٥
 أي مقبلات ومدبرات (أثر) ٣٤٦/٤
 أي والذي نفسي بيده ٢٦٧/٦
 أي يوم أحرم؟ قالوا : هذا اليوم ٢٨٩/٢
 الآيات بعد المائتين (أثر) ٣٧٧/٦
 الآيات خرزات منظومات في سلك ٢١٩/٦
 الآيات كلها في ستة أشهر ٣٨٩/٦
 أيا قسرة أذكري الله عند ٦٥٨/٢
 إياك وسادة الرجال فإنها تدفن ٦٥٧/٢
 إياكم وأخذ الرفق من السوق ٨٢/١
 إياكم والالتفات في الصلاة فإن ٤١٧/١
 إياكم والالتفات في الصلاة فإنه ٤١٨/١
 إياكم والتعريس على جواد ١٣٢/١

- إياكم والجدال فإن الجدال ٥٢٢/٥
- إياكم والجلوس فظن القوم إنها ٤٥٧/٥
- إياكم والجلوس وتسعى بشدة ٤٥٧/٥
- إياكم والجلوس والله يحب إغاثة ٤٥٧/٥
- إياكم والجلوس وإرشادك الرجل في .. ٤٥٧/٥
- إياكم والجلوس فإنها سبيل الشيطان . ٤٥٧/٥
- إياكم والجلوس في الطرقات ٤٥٦/٥
- إياكم والجلوس في الشمس ٣٤٩/٥
- إياكم والحمرة فإنها من أحب ٣٧٣/٥
- إياكم والزنج فإنهم ٥٦٢/٥
- إياكم والسكنى في السواد ٥٢٤/٥
- إياكم والطعام الحار فإنه ١٨٦/٥
- إياكم والغلو فإن بني إسرائيل قد غلا .. ٢٧/١
- إياكم والكبر فإن الكبر ٥٠٩/٥
- إياكم والكذب فإنه مجانب ٥٣٠/٥
- إياكم والمزاح فإنه يسقط ٥٢٦/٥
- إياكم والوصال ثلاث مرات ٣٦٣/٢
- إياكم وخضراء الدمن ١٩/٥
- إياكم وعقوق الوالدين فإن الجنة ٥٩٧/٥
- إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل ١٧٤/٦
- إياكم ولبوس الرهبان ٣٧١/٥
- إياكم ونساء الغزاة ١٦٥/٣
- إياكم ونعيق الشيطان فإنه ٤٨/٢
- أيام التشريق أيام أكل وشرب ٤٢٧/٢
- أيام التشريق كلها أيام ٢٦٦/٥
- الأيام المعلومات التي قبل (أثر) ٥٨٦/١
- الأيام المعلومات أيام العشر ٦٤١/٣
- أيام منى أيام أكل وشرب ٤٢٦/٢
- أيام النحر ثلاثة ٢٦٦/٥
- أيون تائبون : ١٠٣/٦
- الآية التي يحتم بها الأعمال (أثر) ٢٢٠/٦
- آية بلغت منى كل مبلغ فقرأ (أثر) ٥٠٩/٤
- آية قد بلغت منى كل (أثر) ٢٦١/٣
- الأيدي ثلاثة : فيد الله العليا ، ود ١٥٥/٢
- أيسر العبادة الصمت ٣٩٤/٢
- أيسر قالوا إذا أكثر فكل مسكر ٢٣١/٥
- أيعجز أحدكم إذا جاءه الرجل يريد ٣٥٩/٦
- أيعجز أحدكم إذا صلى أن يتقدم ٤٢٢/١
- أيعجز أحدكم إذا صلى في الصحراء ٣٧٧/١
- أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن ٦٧٥/٤
- أيعجز أحدكم أن يكسب في كل ٥٠/٦
- أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم ؟ ٦٤/٦
- أيعجز أحدكم أن يكون مثل ٥٣٨/٥
- أيكم أصبح صائماً؟ قال أبو بكر ٣٥٣/٢
- أيكم يحفظ قول رسول ٤٥٩/٣
- الإيلاء لا يكون طلاقاً حتى (أثر) ١٧١/٥
- الإيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة ٢١/١
- إيمان الرماة لغو لا كفارة لها ولا ٦٣١/٢
- أيكن صاحبة الجمل الأدب ٣٣٢/٦
- إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه ٢٤/١
- الإيمان مثبت في القلب كالجبال ٢١/١
- الإيمان معرفة بالقلب وإقرار (أثر) ٢٢/١

- الإيمان هاهنا والنفاق هاهنا أشار ٢٧/١
- الإيمان يمان ٦٢٦، ٦٢٢/٣
- الإيمان يمان، ورد الإيمان ٦١١/٣
- أمنع أحدكم أن يكبر في دبر . ٥٠٦/١، ٤٩/٦
- أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح ... ٢٢/٦
- أين أكون غدا؟ كررها ٤٢٤/٣
- أين السائل عن اللاهين؟: نهى ٣٠٦/٦
- أين يكون الناس حينئذ؟ على ٢٣٨/٦
- أين يكون الناس حينئذ؟ على ٢٣٨/٦
- أين يكون الناس حينئذ؟ على ٢٣٨/٦
- أينا أكبر أنا أو أنت وغير ٤٧٩/٥
- أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا ٢٨٦/٦
- أيها الناس اعقلوا عن ربكم ٤٢٢/٥
- أيها الناس ألا تستحيون: تجمعون ١٣٤/٦
- أيها الناس إن الغنى ليس عن ١٧٥/٦
- أيها الناس إن الله عز وجل تطول ١٨٦/٢
- أيها الناس: إن الله عز وجل قد ٢٧٦/٢
- أيها الناس عليكم بالسمع (أثر) ٦٥٨/٢
- أيها الناس عمل صالح قبل (أثر) ٦٤/٣
- أيها الناس كأن الموت على ٨٦ - ٨٥/١
- أيها الناس كأن الموت فيها على ١٥١/٦
- أيها الناس مثلي ومثلكم مثل ١٥٤/٦
- أيها الناس النساء عوان في أيديكم ٩٧/٥
- أيها النبي قد تطول الله عليكم ١٨٧/٢
- أيما إمام سهى بالقوم وهو ٣٩٠/١
- أيما امرئ عرضت عليه كرامة فلا ٥٢٥/٢
- أيما امرأة أدخلت رأسها شعرا ٩٠/٥
- أيما امرأة أدخلت في شعرها ٩٠/٥
- أيما امرأة سألت زوجها الطلاق فحرام ١٦٢/٥
- أيما امرأة ارتدت عن ٢٠٧/٣
- أي يوم أحرمت؟ قالوا: هذا اليوم ٢٨٩/٢
- أيما امرأة سألت زوجها الطلاق ١٦٢/٥
- أيما امرأة ماتت جمعا ١٩/٥
- أيما امرأة ماتت وزوجها عنها ٤٣/٥
- أيما امرأة نكحت.. السلطان ولي ٧٠/٥
- أيما امرأة نكحت بغير إذن ٦٩/٥
- أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها ٧٠/٥
- أيما بدأ بالسلام سبق ٤٩٣/٥
- أيما رجل أخاف قوما ٦٢٩/٥
- أيما رجل أرتد عن الإسلام ٢٦٢/٣
- أيما رجل استعمل رجلا على ٥٩٣/٢
- أيما رجل أصاب أمته فولدت منه فهي ٤٩١/٢
- أيما رجل باع متاعا فأفلس الذي ٥١٢/٢
- أيما رجل .. الذي ابتاعه ولم ٥١٣/٢
- أيما رجل تزوج امرأة فدخل بها (أثر) ... ٨٥/٥
- أيما رجل جحد ولده .. احتجب الله ١٧٨/٥
- أيما رجل جلب شيئا إلى (أثر) ٤٨١/٢
- أيما رجل رفع رأسه قبل الإمام (أثر) ٢٨٤/١
- أيما رجل ظلم شبرا من الأرض ٥٥١/٢
- أيما رجل مس فرجه ٢١٣، ٢١١/١
- أيما رجل نكح امرأة فدخل بها ٣٩/٥
- أيما رجل وامرأة تراضا فعشرتهما ٣١/٥

- أَيُّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَرَاضِيَا .. فَلَا أُدْرِي ٣١/٥
- أَيُّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَوَافَقَا فَعَشْرَةٌ ٣١/٥
- أَيُّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَوَافَقَا فَعَشْرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا ٢٨/٥
- أَيُّمَا سَرِيَّةٍ رَجَعَتْ وَقَدْ أَخْفَقَتْ ١٣/٣
- أَيُّمَا شَابٍ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةِ سَنَةٍ ٧/٥
- أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحَنْثَ فَعَلِيهِ ٣٠٦/٢
- أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ أَدْرَكَ فَعَلِيهِ أَنْ يَحْجَّ ... ٣٠٧/٢
- أَيُّمَا عَبْدٍ أَوْ امْرَأَةٍ قَالَ ٢١١/٣
- أَيُّمَا عَبْدٍ كُوتِبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ ٥٤٩/٢
- أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ ١٨/٣
- أَيُّمَا غُلَامٍ حَجَّ بِهِ أَهْلُهُ ثُمَّ بَلَغَ فَعَلِيهِ ٣٠٦/٢
- أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى ١٧٦/٢
- أَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَنْكَحَ بَغِيرَ أُذُنٍ ٨٥/٥
- أَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَنْكَحَ .. فَنَكَاحَهُ بَاطِلٌ ٨٥/٥
- أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ اللَّهُ أَهْدَاكُمْ (أَثَر) ٣٣٦/٦

حرف الباء

- بئس العبد : عبد تخيل ، واختال..... ١٣٤/٦
- بئس مطية الرجل زعموا ٥٣٠/٥
- بئسما لأحدكم أن يقول :..... ٢٢٩/٤
- بئسما لأحدهم أن يقول :..... ٢٢٩/٤
- بئسما قلت أما كنت تقرأ..... ٢٠١/٦
- بت أجر الجرير على ظهري..... ٥٠٥/٣
- بت عند رسول الله ﷺ وكان..... ٢١٧/٥
- بت عند النبي ﷺ لأنظر كيف..... ٤٨٤/١
- بت عند النبي فقال..... ٤٢٠/٣
- بت مع النبي ﷺ لأنظر كيف..... ٦٢٥/١
- البحر هو الطهور ماؤه والحل..... ١٥٢/١
- البحيرة التي يمنع درها (أثر)..... ٤٧١/٤
- بحسب أصحابي القتل..... ٣٢٦/٦
- بحسبك أن تقولي : كان يحب الله..... ٣١٩/٦
- بخ بخ خمس ما اثقلهن في الميزان..... ٢٢/٦
- البخيل من ذكرت عنده..... ٦٤٦/٥
- البخيل من ذكرت عنده فلم..... ٦٤٠/٢
- بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً..... ٣٤٣/٦
- البداوة شهران ، فما زاد فهو..... ١٤٦/٦
- البر أحسن الخلق..... ٤٣٢/٥
- البر زيادة في العمر..... ٦٢١/٥
- البر لا يبلى والإثم لا ينسى..... ٦٢١/٥
- بر الوالدين كفارة الكبائر (أثر)..... ٦٠٠/٥
- برئ من الشيخ من أتى الزكاة..... ١٥١/٢
- برة بنت الحارث .. كان اسمها..... ٤٧٨/٥
- البركة في ثلاثة الجماعة..... ١٨٦/٥
- باب النار لا يدخله أحد..... ٤٩٦/٥
- بادروا أولادكم بالكنى..... ٤٨٤/٥
- بادروا الموت ستاً : إمرة..... ٢٠٠/٦
- البادي بالسلام أولى بالله..... ٤٥١/٥
- بارز عقيل بن أبي..... ٦٦/٣
- بارك الله في جحدم..... ٥٨٠/٣
- بارك الله لك! أولم..... ٢٦٨/٦
- بارك الله لك وبارك..... ٧٥/٥
- بارك الله لكم وبارك..... ٣٩/٢
- باع حراً في دين..... ٥٠٧/٢
- باع عبدالله بن مسعود (أثر)..... ٤٤٧/٢
- باكروا طلب الرزق فإن..... ٤٣٤/٢
- بال الحسن والحسين على..... ٢٦٦/١
- بال الحسين بن علي في..... ٢٦٥/١
- بال رسول الله ﷺ جالساً..... ١٣٧/١
- بايع اليهود رجال في..... ٣٨٥/٤
- بايعت محمد بن سعد (أثر)..... ٤٥٥/٢
- بايعنا رسول الله ﷺ بيعة..... ٢٠/٤
- بايعنا رسول الله تحت..... ١١٨/٣
- بايعنا رسول الله ﷺ على..... ١٦/٤
- بايعنا رسول الله ﷺ على..... ٢٠٠/١٩
- بايعناه على أن لا نشرك..... ٢٠/٤
- بايعوني على أن لا تشركوا..... ١٨/٤
- بأخذكم الفداء واختياركم (أثر)..... ٤٠٩/٤
- بأن يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه..... ٢٧٤/١

- بروا آبائكم يبركم أبناكم ٦٠٠/٥
 بروا أرحامكم ولو ٦٠٢/٥
 البرية والخلية والبائن (أثر) ١١٨/٥
 بزق النبي ﷺ في كفه ثم وضع ٦٤٩/٢
 بسم الله ، آمنت بالله ، توكلت ٢٢/٦
 بسم الله الرحمن الرحيم لعبد (أثر) ... ٥٠٢/٥
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب ١٠٨/٣
 بسم .. هذا كتاب من ٣٠٤/٦
 بسم .. من محمد رسول الله ٤٨٦/٢
 بشر أبا بكر بالخلافة ٩٧/٣
 بشر المشائين في الظلم ٣٤٧/١
 بشر قاتل ابن صفية بالنار ١٤٩/٤
 بضع وعشرين ليلة ١٥٣/٥
 بعث أبو بكر أبا ثابت ٢٤٩/٣
 بعث الله النبي رسولاً نعرف (أثر) ٤٢٢/٦
 بعث الله جبريل إلى آدم ٣١١/٣
 بعث الله عليهم طيراً (أثر) ٢٢٥/٣
 بعث الله النبي رسولاً نعرف (أثر) ٤٢٢/٦
 بعث الله جبريل إلى آدم ٣١١/٣
 بعث الله عليهم طيراً (أثر) ٢٢٥/٣
 بعث إليها بطلاقها وفي ٣٨١/٣
 بعث إليهم خالد بن الوليد ٦٠٩/٤
 بعث الحسن قيس بن سعد (أثر) ٣٣٦/٦
 بعث خيلاً إلى فذك ٢٢٠/٣
 بعث رسول الله ﷺ إلى ٦٠٥/٥
 بعث رسول الله .. إلا ٢٧٧/٥
 بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ٤٨٥/٤
 بعث رسول الله ﷺ أبا سفيان ٥٢/٣
 بعث رسول الله ﷺ أبان ٨٤/٤
 بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة ٢٢٦/٢
 بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة ٢٢٨/٢
 بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ١٢٨/٤
 بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ١٢٨/٤
 بعث رسول الله ﷺ إلى حي ١٧٢/٢
 بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر ٤٩٢/٣
 بعث رسول الله ﷺ إلى ٩٨/٤
 بعث رسول الله ﷺ إلى عكرمة ٣٩/٤
 بعث رسول الله ﷺ بعد ثمانية (أثر) ٣٢٥/٣
 بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل ١٢٦/٤
 بعث رسول الله ﷺ جيش ٩٢/٤
 بعث رسول الله ﷺ خوات ٥٧/٤
 بعث رسول الله ﷺ خيلاً ٦٧١/٤
 بعث رسول الله ﷺ خيلاً ٦٧١/٤
 بعث رسول الله ﷺ رجلاً (أثر) ٣٤١/٤
 بعث رسول الله ﷺ رجلاً ٣٩٧/٣
 بعث .. من أصحابه إلى رجل ٥٠٦/٤
 بعث .. من بني مخزوم على الصدقة ١٢٨/٢
 بعث رسول الله ﷺ رجلين ٣٦٧/٢
 بعث رسول الله ﷺ رهطاً ١٠٩/١
 بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد ٤٥٣/٤
 بعث .. كنت فيها فأصابتنا ٢٨٩، ٢٩٠/٤
 بعث رسول الله سرية ٢٢٠/٣

- بعث رسول الله ﷺ سرية فأسروا ١٨٧/٤
 بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابهم ٢٠٣/١
 بعث رسول الله ﷺ سرية فيها الأزد ١٢٣/٤
 بعث رسول الله ﷺ سفيان ١٦٥/٢
 بعث رسول الله ﷺ عبدالله ٢٣٥/٤
 بعث رسول الله ﷺ عباد ١٣٩/٢
 بعث رسول الله ﷺ عبدالله ١٠٩/١
 بعث رسول الله ﷺ عبدالله ١٠٠/١
 بعث رسول الله عثمان ٥٨٠/٣
 بعث رسول الله علياً ٤٩٧/٣
 بعث رسول الله ﷺ علي ٢٦٤/٥
 بعث رسول الله عمر ٢٨٤/٣
 بعث رسول الله ﷺ لأربعين ٢٥/٤
 بعث رسول الله معاذ إلى ٨٤/٣
 بعث رسول الله ﷺ معاذ ١٢٩/٢
 بعث رسول الله ﷺ معاذ ٨٨/٥
 بعث رسول الله ﷺ معاذ ١٣٨/٢
 بعث رسول الله ﷺ منادياً ٦١/٤
 بعث رسول الله ﷺ الوليد ٦٠٩/٤
 بعث رسول الله ﷺ الوليد ٦٠٨/٤
 بعث علي إلى عثمان (أثر) ١٥٤/٢
 بعث عمر جيشاً فحاصروا (أثر) ٢٢٤/٤
 بعث عمر بن الخطاب بشر (أثر) ١٠٩/٣
 بعث عمر الناس في أفناء ٢٠١/٤
 بعث فروة بن عمرو بن ١٧٤/٤
 بعث نوفل بن الحارث ١٣٨/٢
 بعث من أمير المؤمنين (أثر) ٤٤٦/٢
 بعث النبي ﷺ براءة مع ٤٨٥/٤
 بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد ١٢٥/٤
 بعث النبي .. على سرية فيها ٤٤٤/٤
 بعث النبي ﷺ رجلاً ١٤٠/٢
 بعث النبي علياً إلى خالد ٤٧٦/٣
 بعث النبي ﷺ علياً ٤٢٨/٢
 بعث النبي ﷺ عثمان ٤٧٧/٢
 بعث النبي ﷺ معاذ ١١٥/٢
 بعث النبي ﷺ معي بهدي، ٢٢٢/٢
 بعث النبي يوم الاثنين (أثر) ٣٧٨/٣
 بعث إلى رسول الله ﷺ ٣١١/٥
 بعثت أنا والساعة ١٨٩/٦
 بعثت أنا والساعة كهاتين ١٨٩/٦
 بعثت أنا والساعة كهاتين ١٣٢، ١٨٨/٦
 بعثت الأوس أبا قيس ٣٠/٤
 بعثت اليهود إلى قريش ٥٢٥/٤
 بعثت بالحنيفية السمحة ٢٦/١
 بعثت بالحنيفية السمحة ٢٧/١
 بعثت بين يدي الساعة مع ١١/٣
 بعثت داعياً ومبلغاً وليس ٢٩٦/٦
 بعثت على أثر ثمانية ٣٤٠/٣
 بعثت في نسمة الساعة ٣٩٧/٦
 بعثت قريش سهيل ٧٠/٤
 بعثت معي أم سليم ١٩٢/٥
 بعثت نبياً في السابع ٤١٧/٢

- بعثنا رسول الله ﷺ في ١٢٤/٤
 بعثنا رسول الله ﷺ في نفر ٤٥٥/٤
 بعثنا رسول الله ﷺ على أقدامنا ١٧/٣
 بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ٤٩٥/٣
 بعثنا النبي ﷺ إلى النجاشي ١٢/٤
 بعثني أبو بكر في (أثر) ٤٨٤/٤
 بعثني الله برسالته ٤٦٧/٤
 بعثني الله هدى ورحمة ٣٧٢/٣
 بعثني خالي عثمان ٦٠/٤
 بعثني رسول الله ﷺ ١٠٥/١
 بعثني رسول الله ﷺ ٥٠٢/٢
 بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ٤٨٩/٣
 بعثني رسول الله ﷺ إلى ١١٨/٢
 بعثني رسول الله ﷺ إلى ١١٢/٢
 بعثني رسول الله ﷺ أنا ٦٢٧/٤
 بعثني رسول الله ﷺ في ١٩٢/٤
 بعثني رسول الله ﷺ في ليلة ٥٠٢/٣
 بعثني رسول الله ﷺ في ٢٢٨/١
 بعثني عمر إلى ابنه عبدالرحمن (أثر) ٤٨٣/٥
 بعثني عمر .. لا تفعل فإن ٢٥٥/٥
 بعثني عمر إلى عين التمر (أثر) ١٣٤/٢
 بعثني عمر بن عبدالعزيز (أثر) ١٢١/٢
 بعثني مدرك .. فسألته (أثر) ٤٨٧/٥
 بعثني النبي ﷺ إلى اليمن ٤٣١/٣
 بعثني النبي ﷺ إلى نجران فقالوا لي ٥٤٠/٤
 بعد من ذكرت عنده فلم ٦٤٦/٥
- بعنا أمهات الأولاد على ٥٨٥/٢
 البقرة أليافها غذاء وأسماؤها ٢٦٣/٥
 البقرة وآل عمران والنساء ٢٥١/٤
 البكاء في يوم عاشوراء نور تام ٨٢/٢
 بكاء المؤمن من قلبه وبكاء ١٤٨/٦
 بكى شعيب من حب الله ٣١٧/٣
 البكر تستأمر ٥٢/٥
 البكر تستأمر في نفسها ٥٤٠٥٢/٥
 البكران يجلدان وينفيان ١٧٨/٣
 بكي رسول الله ﷺ وهو ٣٠/٤
 بل أختار الله ورسوله والدار (أثر) ٥٧٤/٤
 بل أمر الله ورسوله أن ينذر ٦٠٠/٤
 بل شيء فرغ منه .. كل ٢٩٦/٦
 بل فيما جفت به الأقلام ٢٩٦/٦
 بلى ولكن ليس من مفتاح ١٤/٦
 بلى يا أبه أنت حدثني أن ٥١٤/١
 البلاء موكل بالقول ٣٥٦/٦
 بلال بن سعد .. ابن بنوك ٦٦٦/٥
 بلال بن سعد ان أباه لما .. اللهم ٦٦٦/٥
 بلال سيد المؤذنين يوم القيامة ٣١٨/١
 بلغ حذيفة أن كعباً يقول (أثر) ٥٦٩/٤
 بلغ رسول الله خمساً (أثر) ٣٧٠/٣
 بلغ عائشة أن ابن عمر (أثر) ٢٣/٢
 بلغ عثمان أن وفد أهل (أثر) ٣٢٨/٦
 بلغ عمر أن رجلاً يصوم (أثر) ٤٠٥/٢
 بلغ عمر أن سعداً اتخذ (أثر) ١٢٠/٣
 بلغ عمر أن عماله يأخذون (أثر) ٥٥٦/٢

- بلغ عمر بن الخطاب أن (أثر) ٤٧٢/٢
بلغنا أن أبا هريرة يحدث ٤٣٥/٤
بلغنا أن تبعاً أول من (أثر) ٣١٧/٢
بلغنا أن رسول الله ﷺ بعث سرية ٦٠٥/٤
بلغنا أن رسول الله ﷺ ضحى النقيع ٥٣٦/٢
بلغنا أن رسول الله ﷺ قال لا ٥٠٣/٤
بلغنا أن .. ألا أخبركم عن سورة ٥٦٧/١
بلغنا أن .. كان يبدأ فيجلس على المنبر ١/٥٥٧
بلغنا أن رسول الله جعل ٢٤٤/٣
بلغنا أن الصراط أدق من (أثر) ٢٤٤/٦
بلغنا أن الصراط مسيرة خمس (أثر) . ٢٤٤/٦
بلغنا أن العالية بنت (أثر) ٣٨٥/٣
بلغنا أن عمر طلق امرأتين كانتا (أثر) . ١٤٦/٥
بلغنا أن المراد بما خلق (أثر) ٢٥٢/١
بلغنا أن النبي ﷺ قال ٤٧١/٢
بلغنا أن نبي الله ﷺ دعا ٣٨٢/٤
بلغنا أن نصارى أهل نجران ٣٧٩/٤
بلغنا أن نوحاً ركب السفينة ٤١٦/٢
بلغنا أن هذه الأرض يعني (أثر) ٢٣٧/٦
بلغنا أن هذه الآية نزلت في ٥٧٨/٤
بلغنا حين أمر الله ورسوله ﷺ ١٨/٤
بلغني أن إبراهيم بينما هو (أثر) ٣٦٢/٤
بلغني أن آخر من يموت من (أثر) ٢٧٧/٦
بلغني أن الزبير قال لو قد (أثر) ١٤٨/٤
بلغني أن رسول الله ﷺ ٣٩٣/٢
بلغني أن علياً كان يقول (أثر) ٤٨٨/١
بلغني أن معاذ بن جبل أخذ (أثر) ٢٥٨/٤
بلغني أن النبي ﷺ أمر أم سلمة (أثر) ٢٥٩/٢
بلغني أن النبي ﷺ قال لجعفر ٦٤٢/١
بلغني أن النبي ﷺ كان إذا نزل ٥٥٦/٥
بلغني أن النبي ﷺ كان إذا سافر ٥٦٧/٢
بلغني أن أهل الشام اتخذوا لك (أثر) ٢٢٧/٥
بلغني انه يكره أن يسلم الرجال ٤٦٨/٥
بلغني أنها نزلت في قوم يصلون ٣٩٨/٤
بلغني أنهم السبعون الذين (أثر) ٢٦٨/٤
بلغني عنك أنك تقول ٤٣٤/٤
بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ٥٥١/٤
بلغه أن معاذ بن جبل وتعليه (أثر) ١٠٣/٥
بم بعث يا محمد قال يصله ٦٠٤/٥
بما أكرمكم الله (أثر) ٢٦٩/٤
بنصف شهر (أثر) ١٥٣/٥
بنو أسامة في وأنا ٦١٨/٣
بني له بيت في النار ٧٩/١
بينما أبو بكر يتغذى ٦٧٠/٤
بول الغلام الرضيع ٢٦٥/١
بيت في غرف الجنه ٤٣٣/٥
البيت قبله الأهل ٣٤١/١
البيت المعمور في السماء ٢٨٠/٣
البيع جائز وإن لم يتفرقا ٤٤٧/٢
البيع جائز وإن لم يتفرقا (أثر) ٤٤٧/٢
البيع المحفلات خلاية ٤٦٤/٢
البيعان إذا اختلفا في ٤٤٧/٢

- بين أن ينزل عليهم وإجابة (أثر) ٢٨٦/٦
- بين أول الآيات وآخرها (أثر) ٢١٩/٦
- بين العبد وبين الكفر ٢٨١/١
- بين العبد والكفر ترك الصلاة ٢٨٠/١
- بين كل أذنين صلاة ٦٠٧/١
- بين النفختين أربعون سنة ٢٢٣/٦
- بين يدي الساعة عشر آيات ٢١٩/٦
- بين أن رسول الله ﷺ جالساً ٢٨٠/١
- بين أن أدير الكأس على أي ٢٢٥/٥
- بين أن أمشي مع النبي ﷺ ٣٦٥/٥
- بين أن قاعد إذ جاء جبريل ٦١٦/٤
- بين أن قاعد إذا جاء جبريل ٢٩/١
- بين أن قاعدة أنا وعائشة ٥٥٤/٤
- بين أن قاعدة أنا وعائشة (أثر) ٥٥٧/٤
- بين أن علي بنر انزع منها ٣١٣/٦
- بين أن نائم رأيت عمود ٣١٧/٦
- بين أن نائم شربت ٤٥٧/٣
- بين أن أسير مع رسول ٦٨٠/٤
- بين أن أطوف إذ أنا ٢٤٨/٢
- بين أن جالس إذ جاء ٨٧/٤
- بين أن نائم أطوف بالكعبة ٤٠٠/٦
- بين أن نائم في الحطيم (أثر) ٨٩/٤
- بين النبي ﷺ يعلم التشهد ٤٩٧/١
- بين عمر يكتال تمر ١٠٧/٣
- بين عمر يكتال تمر ١٠٨/٣
- بين أن نحن حوله إذ قال ٤٩٩/٣
- بين أن نصلي خلف النبي ﷺ ٢٠٨/١
- بين النبي يقسم جاء ٢٦٧/٣
- البينة على من أدعى واليمين ٦٤٣، ٦١٥/٢
- البينة على المدعي واليمين ٦١٦، ٦١٢/٢
- بينما أنا أسير بالأهواز ٦٣٣/٣
- بينما أنا أسير في وادي (أثر) ٣٥١/٣
- بينما أنا أصلي سمعت متكماً ٢٧٤/٢
- بينما أنا أطوف بالبيت ٥٩٨/٣
- بينما أنا أماشي رسول الله ٩٨/٢
- بينما أنا أنزع الليلة ٤٤٥/٣
- بينما أنا جالس عند عثمان ١١١/٢
- بينما أنا جالس عند النبي ﷺ ٦٠٦/٥
- بينما أنا جالس في أهلي (أثر) ٨٩/٣
- بينما أنا جالس مع رسول الله ١٥/٣
- بينما أنا على بئر انزع ٤٤٢/٣
- بينما أنا عند عمر إذ (أثر) ٥٩٥/٣
- بينما أنا عند النبي ﷺ إذا ٤٥٥/١، ٤٦٩/٥
- بينما أنا عند البيت بين ٢٧٩/٣
- بينما أنا مع رسول الله ﷺ ٩٣/٢
- بينما أيوب يقتل عرياناً ٣٣٧/٣
- بينما بنت حمزة تطوف (أثر) ٧٧/٤
- بينما ثلاثة نفر من كان ٥٣٠/٤
- بينما الحجاج جالس إذ (أثر) ١٥١/٤
- بينما رسول الله أخذ ٤٨٠/٣
- بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه ... ١٧/١
- بينما رسول .. ونحن حوله إذ دخل ٤٧٧/١

- بينما رسول الله ﷺ جالس ١٠/٢
 بينما رسول .. في مسجده وحوله ١٨٠/٤
 بينما رسول الله ﷺ ذات ٣١٨/٢
 بينما رسول الله في المدينة ٦٢٢/٣
 بينما رسول الله ﷺ إذ أقبل ٢٦٦/١
 بينما رسول الله ﷺ في مسيرة ٥٤٥/٤
 بينما رسول الله ومعه جبريل ٢٨٢/٣
 بينما رسول الله ﷺ يخطب إذا ٦٣٢/٢
 بينما رسول الله ﷺ على مضر ٤٨٣/١
 بينما رسول الله ﷺ يسير في ٦٣٨/٢
 بينما رسول الله ﷺ يصلي ٣٧٥/١
 بينما رسول الله ﷺ يمشي ، ٥٤٩/٥
 بينما رسول الله ﷺ يمشي ٥٤٩/٥
 بينما رجل مستلق على ٨٢/٦
 بينما رجل واقف بعرفة (أثر) ٥٩/٢
 بينما رجل يمشي يبيع (أثر) ٣٥٣/٣
 بينما ﷺ يخطب إذ قام ٦٤٣/٢
 بينما عائشة بنت طلحة ٤٥٤/٣
 بينما عمر بن الخطاب يصلي (أثر) ٣٥٢/٣
 بينما عمر يصلي (أثر) ٣٥٧/٤
 بينما عمر بن الخطاب (أثر) ١٨٠/٤
 بينما عمر رضي الله عنه ١٠٤/٦
 بينما عمران بن معين ٩٧/١
 بينما نحن جلوس ٣٧٤/٢
 بينما نحن جلوس بهذا ١٠٩/١
 بينما نحن جلوس عند ٦٠٠/٥
 بينما نحن على باب النبي ٥١١/٢
 بينما نحن عند النبي ﷺ ٦٥٢/٤
 بينما نحن عند رسول الله ٦٢٠/٣
 بينما نحن عند رسول الله إذ ٢٨٥، ٥١٦/٣
 بينما نحن عند رسول الله ﷺ ٦٠٣/١
 بينما نحن قعود مع النبي ٣٥٧/٢
 بينما نحن مع النبي ﷺ ٤٤٤/٥
 بينما نحن مع رسول الله ﷺ ٣٦٧/٥
 بينما نحن مع رسول الله ﷺ ٣٦٧/٥
 بينما نحن مع رسول الله ٤٦٩/٣
 بينما نحن مع رسول الله ﷺ ٣٧٩/١
 بينما نحن مع رسول الله ﷺ ٥٤٤/٢
 بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ ٦٣٦/٤
 بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ ٥٦٧، ٦٣٤/٤
 بينما نحن ننتظر رسول الله ﷺ ٣٨٢/١
 بينما النبي ﷺ جالساً .. فإذا ٣١٥/٥
 بينما النبي ﷺ جالساً ذات يوم ٣١٥/٥
 بينما النبي جالس ذات ٤٨٢/٣
 بينما النبي ﷺ جالساً .. وإذا ٣١٥/٥
 بينما النبي جالس وعنده ٤٤٩/٣
 بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ٦٣٦/٤
 بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ ٥٦٧/١
 بينما النبي ﷺ يمشي إذ ٥٧١/٥
 بينما النبي ﷺ يطوف ٦٦٩/٥
 بينما النبي ﷺ يصلي ٤٠٧/١
 بينما هو قاعد عند رسول ٥٩٢/٢
 بينما هو يمشي قد ٣٦٨/٥

حرف التاء

- تجاوزوا عن ذنب السخي ١٦١/٣
- تجتمع ملائكة الليل و ٢٨٢/١
- تجهيز سعد بن مالك ليخرج ٨٠/٣
- تجوز شهادتهم يعني أهل (أثر) ٦٠٧/٢
- تجوز المرأة ثلاثة مواريث ١٤٣/٣
- تجيء الأعمال يوم القيامة ٢٥١/٦
- تحت كل شعرة جنابة فبلوا ٢٤١/١
- تحدثت عند أبي هريرة (أثر) ٥٧٢/٣
- تحدثوا بالحديث يذكر الحديث ٩٨/١
- تحشر ابنتي فاطمة وعليها ٥٢٦/٣
- تحشر أمتي يوم القيامة على (أثر) ٣٩٥/٤
- التحليل سنة (أثر) ١٨١/١
- تحليلها التسليم ٥٠٣/١
- التحيات الصلوات الطيبات ٤٨٩/١
- التحيات لله الطيبات الصلوات ٤٩٠/١
- التحيات لله والصلوات الطيبات ٤٩٤/١
- تحيض في علم الله ستاً أو ٢٥٣/١
- تختموا بالعقيق فإن جبريل أتاني ٣٢٢/٢
- تختموا بالعقيق فإنه ٣٩٨/٥
- تخرج الدابة من هذا الموضع ٤١٥/٦
- تخرج صوف أهل النار ٢٥٢/٦
- تخطى حرفتين ولا (أثر) ٣٨/٥
- تخلفت عن رسول الله ﷺ فدخلت ١٦٥/٤
- تخلفت .. في غزوة تبوك ، حتى مضى ١٢١/٤
- تخيروا لنطفكم وأنكحوا ١٦/٥
- تخيروا الأكفاء وأنكحوا إلى الأكفاء ١٦/٥
- التائب من الذنب كمن لا ٢٠٦/٦
- تأتي أيام للعامل فيهن ٦٣٢/٣
- تأتي ليلة قدر ثلاث ليال لا (أثر) ٢٢٠/٦
- التاجر الصدوق تحت ظل ٢٥٤/٦
- تأخذ بما تعرف وتدع ما تنكر ٢٥٤/٦
- تارك الصلاة كافر ٢٨١/١
- تأويل رؤيا رسول الله (أثر) ٣١٥/٦
- تأيمت حفصة .. فغضب علي ٥١/٥
- تأيمت حفصة من زوجها ٥١/٥
- تأيمت خنساء .. فرد ٤٧/٥
- تأيمت خنساء فزوجها أبوها ٤٧/٥
- تب تقبل شهادتك (أثر) ٢٢١/٣
- تب فجعل يلوي رأسه ٦٣١/٤
- تباً للذهب تباً للفضة قالها ثلاثاً ٤٨٨/٤
- تبارك الذي وسع .. وهي تشكي ١٦٧/٥
- تبائع رجلاً بسلت وشعير فقال ٤٩٥/٢
- تبدل جلودهم كل يوم ٤٤٢/٤
- تبدل الأرض أرضاً كأنها (أثر) ٢٣٧/٦
- تبدل الأرض غير الأرض ٢٣٧/٦
- تبع أبو طالب عبد المطلب ١٠/٤
- تبعث النخامة يوم القيامة ٣٤٣/١
- تبقى الناس بعد طلوع ٢١٩/٦
- تبنى مدينة بين دجلة ٣٧٣/٦
- التشاؤب من الشيطان ٥٨٤/٥
- تجاوز لأمتي ما حدثت ٦٣٤/٣

- تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء ١٦/٥
تخيروا لنطفكم وأنكحوا الإماء ١٦/٥
تخيموا بالعقيق فإنه مبارك ٢٢٢/٢
التدابير التحارم ٥٠٦/٥
تداووا فإنه الذي أنزل الداء ٢٠٦/٥
تدخلون علي قلحاً ٤٢٩/١
تدع الصلاة أيام إقرائها ٢٥٠/١
تدنوا الشمس من الأرض ٢٢٩/٦
تذاكر الصحابة أفضل ما في ٢٥٦/٤
تذهب الأيام والليالي حتى يخلق ٢٧٩/٦
ترى الشمس يوم القيامة ٢٢٩/٦
ترأى الناس الهلال فأخبرت ٢٤٨/٢
ترايت لرسول الله ﷺ بمسجد ٤٣٦/٢
تربوا الكتاب ١١٠/١
ترفع زينة الدنيا سبعة خمس ٢٤٣/٦
ترك ثلاث مما كان رسول ٤٣٠/١
تركت ما يريب إلى مالا (أثر) ٤٣٦/٢
تزاووا تهادوا فإن الزيارة ٥٢٧/٢
تزوج امرأة يهودية فكتب (أثر) ٤٦/٥
تزوج حفصة خير من ٥٣٢/٣
تزوج خديجة فلم يتزوج ٢٨١/٢
تزوج خمس عشرة (أثر) ٢٨٠/٣
تزوج رباب بن حذيفة ١٤١/٣
تزوج رجل منا امرأة من ٢٥١/٤
تزوج رسول الله ﷺ العالية ٨٥/٥
تزوج رسول الله ﷺ أسماء ٢٨٤/٣
تزوج رسول الله أم حبيبة ٢٨٤/٢
تزوج رسول الله ميمونة ٢٨٢/٢
تزوج عبد الرحمن قريبة أخت (أثر) ١١١/٥
تزوج عقيل بن أبي طالب (أثر) ١٢٨/٥
تزوج علي أسماء بنت (أثر) ٥٥٠/٢
تزوج عمران امرأة من (أثر) ٢٧٨/٦
تزوج ميمونة وهو ٢٤/٥
تزوج النبي ﷺ بعض نسائه ٢٥/٥
تزوج النبي ﷺ سودة بنت ١٨٤/٤
تزوج النبي ﷺ صفية ٢٩٦/٥
تزوج النبي ﷺ ميمونة ٢٤/٥
تزوج النبي ﷺ ميمونة ٢٤/٥
تزوج النبي ﷺ وهو محرم ٢٤/٥
تزوجت ابن عم لي (أثر) ١٧٨/٥
تزوجت امرأة فولدت (أثر) ٥٩٨/٤
تزوجها رسول الله ﷺ ٥٧٢/٤
تزوجها رسول الله ﷺ وهو حلال ١٦٨/٤
تزوجوا النساء فأنهن ١١/٥
تزوجوا النساء فأنهن يأتينكم ٦/٥
تزوجوا الودود الولود ٤/٥
تزوجوا الولود الودود ١٣/٥
تزوجوا توالدوا وتناسلوا ١٤/٥
تزوجوا فإني مكاثركم ٤/٥
تزوجوا فإني مكاثركم الأمم ١٣/٥
تزود أبو بكر مع رسول الله ١٢١/٤
تزود من الماء البارد (أثر) ٢٢٠/٢

- تزيين أركان الجنة بالحسن ٥٢٣/٣
- التسييح للرجال والتصفيق ٥١٥/١
- تستأمر الحرة في العزل (أثر) ٨٢/٥
- تستأمر الحرة ويعزل ٨٣/٥
- تسحرت ثم أتيت المسجد ٣٢٧/١
- تسحرنا مع رسول الله ﷺ ٣٥٤/٢
- تسحروا فإن في السحور ٣٥٤/٢
- تسحروا فنعيم غذاء المسلم ٣٥٥/٢
- تسحروا ولو بلقمة ٣٥٤/٢
- تسحروا فإن الله يصلي على ٣٥٥/٢
- تسحروا ولو بجرعة ٣٥٧/٢
- تسحروا ولو بجرعة من ماء ٣٥٥/٢
- تسحروا باسمي ولا تكنوا ٤٧٣/٥
- تسمعنا بخياركم ٤٢١/٥
- «التسنيم» يعلو شراب (أثر) ٢٦٠/٦
- التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ٦/٦
- تسوموا فإن الملائكة ٣٦٣/٥
- تسوموا فإن الملائكة ٣٦٣/٥
- تسوموا فإن الملائكة .. فهو ٣٦٣/٥
- تشاح الناس في الأذان (أثر) ٣٣٣/١
- تشاورت قريش ليلة ٢٣/٤
- تشبثوا بصدغي معاوية (أثر) ٣٦٦/٦
- تشممت العاطس ثلاثاً فإن ٤٩٢/٥
- تشهد أن لا إله إلا الله . وإني ١٥/٦
- تشهد على كل أحد بما ٦٧٠/٤
- تشهده ملائكة الليل والنهار (أثر) ٢٨٢/١
- تصافحوا فإن المصافحة ٤٦٣/٥
- تصافحوا يذهب الغل ٤٦١/٥
- تصافحوا يذهب الغل ٥٢٥، ٥٢٠/٢
- تصدق بأصله لا تباع ٥١٥/٢
- تصدق به في عشر كلمات ٦٢٤/٤
- تصدقوا على أهل الأديان كلها ١٣٧/٢
- تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً ٤٩٣/٤
- تصدقوا فسيأتي على الناس زمان ٣٨٦/٦
- تصير السماوات جفاناً ، (أثر) ٢٣٧/٦
- تضحكون وذكر الجنة والنار ١٧٤/٦
- تضيفت أبا هريرة سبعاً (أثر) ٥٧٢/٣
- تضيفت أبا هريرة سبعاً فكان ٥٧٠/٣
- تطلع الشمس بين قرني شيطان ٢٤٧/٢
- تطوى له الأرض في أربعين ٤٠٣/٦
- تعاد الصلاة على قدر ٤٠٣/١
- تعاد الصلاة من قدر ٢١٠/١
- تعاد الصلاة من قدر ٢٧٤/١
- تعافوا الحدود فيما بينكم ١٥٨/٣
- تعال بنا ندعوا (أثر) ٦٤/٣
- تعبد عابد من بني ١٦١/٦
- تعبد عابد من بني ١٥٠/٢
- تعتد أخر الأجلين (أثر) ١٥٣/٥
- تعرض عليه ذنوبه (أثر) ٢٥٦/٦
- تعرض الناس يوم ٢٣٨/٦
- تعرضت أو قال ١٢٣/١
- تعزية رسول الله ﷺ ٣٩/٢

- تعلموا سيد الاستغفار ٢٠٩/٦
- تغطي الشمس يوم (أثر) ٢٢٩/٦
- تعلموا الفرائض كما (أثر) ١٢٥/٣
- تعلموا الفرائض فإنها من ١٢٦/٣
- تعلموا الفرائض فإنها من (أثر) ١٢٥/٣
- تعلموا الفرائض فإنها نصف ١٢٥/٣
- تعلموا الفرائض وعلموها ١٢٦، ١٢٥/٣
- تعلموا الفرض وعلموه ١٢٢/١
- تعلموا القرآن واسألوا ٢٢٥/٤
- تعلموا القرآن والفرائض ١٢٥/٣
- تعلموا ما شئتم أن تعلموا ١٠٤/١
- تعلموا من أنسابكم ما ٦٣١/٣
- تعلم الرحال إلى أربعة ٢٢٥/٢
- تعودوا الخير فإن الخير ٤٤٣/٥
- تعوذ بالله من جب الحزن (أثر) ٢٨٢/٦
- تعوذ بالله من جب الحزن ٧٩/٣
- تعوذوا بالله من جب الحزن ٢٨٢/٦
- تعوذوا بالله من ثلاث هن ٦٦٦/٥
- تعوذ بالله من شر هذا ١٠٩/٦
- تفاعل بما تهوى فكن فلقما (أثر) ٥٧٢/٥
- تفاخر المسلمون واليهود ٢٩٢/٤
- تفتح أبواب الجنة يوم ٦٣٩/٣
- تفتح أبواب السماء عند ثلاث ٦٤٠/٥
- تفتح أبواب السماء لخمس ٦٤٠/٥
- تفتح أبواب السماء لقراءة ٦٣٩/٥
- تفتح أبواب السماء .. ولقراءة ٦٤٠/٥
- تفتح أبواب السماء ويستجاب ٦٣٩/٥
- تفترق أمتي على إحدى وسبعين ٣٤٤/٦
- تفترق أمتي على سبعين أو إحدى ٣٤٤/٦
- تفترق أمتي على فرقتين فتمرق ٣٤٥/٦
- تفترق هذه الأمة على بضع ١١٩/١
- تفترق .. وسبعين فرقة أشهرها ٣٤٤/٦
- تفترق الناس عن النبي ﷺ (أثر) ٥٣/٤
- تفرق الناس عن رسول الله ﷺ ١٠٩/٤
- تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله (أثر) ٢٨/٦
- تفضل صلاة الجميع على ٢٦٠/١
- تفقدوا نعالكم عند أبواب ٥٨٨/٥
- تفكروا في كل شيء ولا (أثر) ٤٣٥/٦
- تقبل توبة العبد ما لم يبلغ ٢١٩/٦
- تقتل عماراً الفئة الباغية ٢٣٥/١
- تقتلك الفئة الباغية ١٤٨/٤
- تقدم عتبة وتبعه ابنه وأخوه ٣٦/٤
- تقديم أربع قبل العشاء مخافة (أثر) ٦٠٧/١
- تقصر الصلاة في مسيرة يوم وليلة ٥٢٧/١
- تقضي الحائض المناسك كلها (أثر) ٣٠١/٢
- تقضي .. إلا الطواف (أثر) ٢٩٩/٢
- تقطع اليد في ربع ١٨٧/٣
- تقع من الجائع موقعها من ١٥١/٢
- تقول العدل وتعطي الفضل ٢٥١/٦
- تقول اللهم أغفر لي وارحمني ٢٥/٦
- تقول سبحان الله والحمد لله ٢٥/٦
- تقولون في مغازيك فلان ٢٥/٣

- تقوم الساعة على حثالة..... ٢٢١/٦
- التكبير جزم، والسلام جزم..... ٤٣٧/١
- التكبير في الفطر سبع في..... ٥٨١/١
- تكتب الملائكة كل ما (أثر)..... ١٥٥/
- تكسى الشمس الضوء وتطلع..... ٢١٩/٦
- تكفيك ضربة للوجه وضربه للكفين..... ٢٣٠/١
- تكون هذه حلوة وهذه (أثر)..... ٥٠٧/٤
- تلا رسول الله ﷺ هذه الآية.. ٢٦٥/٤، ٢٦٥/٦
- تلا.. ﴿هو الذي أنزل﴾ وقالت..... ٢٧٣/٤
- تلا.. ﴿كل يوم هو في شأن﴾..... ٦٢٠/٤
- تلاح رجلان عند النبي ﷺ..... ٤٩٦/٥
- التلبية شعار الحج فإن..... ٢٧٩/٢
- تلد فاطمة غلاماً وترضعه..... ٣٢٠/٦
- تلدون للموت وتبنون..... ١٧٤/٢
- تلك الغرائيق العلى وإن..... ٥٤٨/٤
- تلمذ الفقير عند الشهوة..... ١٦٤/٦
- تليت هذه الآية.. دع الله أن يجعلني... ٢١٢/٥
- تمثل النار للناس، ثم ينادي (أثر)..... ٢٤٤/٦
- تمد الأرض مد الأديم..... ٢٣٧، ٥٢٣/٤
- تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة..... ٢٢٥/١
- تمسكوا بطاعة أئمتكم لا..... ١١٠/٣
- تمكث إحداكن شطر..... ٢٤٩/١
- تمنوا: فجعل كل رجل منهم (أثر)..... ٥٠٦/٣
- تموا على كفرها (أثر)..... ٣٩٠/٤
- تناكحوا تكاثروا فإنني..... ١٣/٥، ٥/٤
- تنتظر النفساء أربعين ليلة..... ٢٥٥/١
- تنزيه الله تبارك وتعالى من سوء..... ٢١/٦
- تنظر إلى الخالق وحق لها (أثر)..... ٤٣٩/٦
- تنظر إلى ربها نظراً (أثر)..... ٤٣٩/٦
- تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا..... ٦٠١، ٦٠٠/٢
- تنكح الأمة على الحرة وللحرة..... ٩٩/٥
- تنكح المرأة لأربع..... ١٧/٥
- تنكح المرأة لأربع.. فعليك..... ٩/٥
- تهاجرون إلى الشام فيفتح لكم..... ٣٢٦/٥
- تهادوا تحابوا..... ٩٠/٢
- تهادوا تحابوا وهاجروا تورثوا..... ٥٢٠/٢
- تهادوا فإن الهدية تذهب الضغائن..... ٥٢٧/٢
- تهادوا فإن الهدية تذهب الغل..... ٥٢٧/٢
- تهادوا فإن الهدية تذهب..... ٥٤٨، ٥٢٧/٢
- تهادوا فإن الهدية تسلب السخيمة..... ٥٢٧/٢
- تهادوا فإن الهدية قلت أو..... ٥٢٧/٢
- تهجد النبي ﷺ فسمع صوت..... ٢٤٣/٤
- تهياً أبو معقل حاجاً مع..... ٢٩٨/٢
- توائق خمسة عشر منهم على..... ٤٩١/٤
- توباً توباً ربنا..... ١٠٣/٦
- توبة القاذف إكذابه نفسه..... ٢١٢/٣
- التوبة مفروضة ما لم تطلع (أثر)..... ٢١٩/٦
- توضاً كما أمرك الله..... ١٩٣/١
- توضاً بنصف مد..... ١٦٠/١
- توضاً فخلل لحيته مرتين وقال..... ١٨١/١
- توضاً وضوءاً حسناً..... ٢١٦/١
- توضاً ومسح على نعليه..... ٢٠٠/١

- توضأوا مما أنضجت النار ٢٢٢/١
- توضأوا مما غيرت النار ٢٢١/١
- توضأوا مما مست النار ولو ٢٢١/١
- توضؤوا مما غيرت النار ٢٢٢/١
- توضؤوا مما غيرت النار ٢٢٢/١
- توضؤوا من لحوم الإبل ٢١٩/١
- توفي إبراهيم ابن النبي ٥٣١/٣
- توفي أبو قيس بن الأسلت ٤٢٩/٤
- توفي النبي ﷺ وأنا أبن (أثر) ٢٠٠/٤
- توفي رجل فلم يصب له (أثر) ٨٣/٢
- توفي رسول الله ﷺ وأبو (أثر) ٣٢٧/٢
- توفي رسول الله فوالله ٣٥٤/٣
- توفي رسول الله وهو إلى (أثر) ٤٢٤/٣
- توفي رجل فجعل في مثزره ٤٨٨/٤
- تورث امرأة اشيم ١٣٧/٣
- التي اختلعت من زوجها ٥٥٨/٤
- التيمن خربتان خربة للوجه ٢٣٠ ، ٢٢٨/١
- التيمن عند كل صلاة (أثر) ٢٣٢/١
- تيمننا مع النبي ﷺ ضربنا ٢٢٩/١

حرف الشاء

ثلاث من جمعهن فقد ٤٥٦/٥
 ثلاث من جمعهن فقد جمع ٤٥٦/٥
 ثلاث من فعل الجاهلية لا ٥١٥/٥
 ثلاث من فعلهن فقد طعم ١٦٥/٢
 ثلاث من قريش اصح ٥٠٦/٣
 ثلاث من كن فيه آواه الله ٤٣٩/٥
 ثلاث من كن فيه فقد استكمل ٤٥٦/٥
 ثلاث من كن فيه أظله الله ٢٥٣/٦
 ثلاث من كن فيه حاسبه الله ٦٠٥/٥
 ثلاث من كن فيه وجد ٤٥٦/٥
 ثلاث مهلكات وثلاث ٣٤/١
 ثلاث هن علي فرائض ٦٠٩/١
 ثلاث .. وهن لكم ٦١٥، ٦٠٨، ٥٩٩/١
 ثلاث هن علي فريضة ٦١٤/١
 ثلاثاً على الدواب وثلاثاً ٢٢٥/٦
 ثلاثة تستجاب دعوتهم ٦٣٧/٥
 ثلاثة حق على الله إعانتهم ٦/٥
 ثلاثة كلهم ضامن على الله ٩٧/٦
 ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم ٦٣٨/٥
 ثلاثة لا تفرعهم الصيحة ٢٣٩/٤
 ثلاثة لا تقربهن الملائكة ٢٦٠/١
 ثلاثة لا سلم منهن أحد ٣٢٤/٥
 ثلاثة لا يحبهم الله رجل ٥٠١/٥
 ثلاثة لا يدخلون الجنة ١٠٥/٥
 ثلاثة لا يعادون صاحب ١٠/٢
 ثلاثة لا يدامون على الضمير ٤٤٣/٥
 ثلاثة لا يمنع : الماء والكلا والنار ٥٠٠/٢

ثقي وختناه قرشيان (أثر) ٥٩١/٤
 ثكلتك أمك يا أبا بكر ، ١٤٧/٦
 ثلاث أقسم عليهن ١٥٧/٦
 ثلاث تزيد من البصر ٣٥٢/٥
 ثلاث جدهن جد ٧٠، ٦٣٢، ١٢٦/٥
 ثلاث جدهن جد .. الطلاق ٧١/٥
 ثلاث خلال من جمعهن فقد ٤٥٦/٥
 ثلاث علي فريضة وهن ٦١٢/١
 ثلاث فيها البركة البيع ٥٠٧/٢
 ثلاث .. إلى أجل ٤٣٧/٢
 ثلاث قاصمات الظهر ٤٤/٥
 ثلاث قاصمات الظهر ٤٤/٥
 ثلاث قد فرغ الله من ٦٠٥/٢
 ثلاث لا ترد : الوسائد ٥٢١/٢
 ثلاث لا ترد دعوتهم ٢٦٢/٦
 ثلاث لا يجوز اللعب فيهن ١٢٦/٥
 ثلاث لا يفطرون أن ٣٩٧/٢
 ثلاث لا يفطرون القيء ٣٩٧/٢
 ثلاث لا يمنع الماء ٤٩٨/٢
 ثلاث ليس فيهن لعب ٦٣٢/٢
 ثلاث مصفين لك ود ٤٨٢/٥
 ثلاث من أمر الجاهلية ٤٧/٢
 ثلاث من الإيمان : ٢٤/١
 ثلاث من تدين فيهن ثم ٥٠٤/٢
 ثلاث من جاء بهن مع ٥٠٦/١

ثم مر يعني النبي بعيد الله ٥٦٦/٣	ثلاثة لا ينصتون من ثلاثة ٤٤١/٥
ثم مسح برأسه وأدخل ١٨٠/١	ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ٢٢٠/١
ثم نزلت هذه الآية فنسختها ٣٠٩/٤	ثلاثة ليس لهم عيادة ٥/٢
ثم وضع يديه اليمنى على ظهر ٤٣٨/١	ثلاثة من الأنصار لم (أثر) ٥٨٦/٣
ثم يأتي ملك الموت فيقول ٢٧٧/٦	ثلاثة من الميسر والقمار ٥٥٢/٥
ثم يتمضمض ثلاثاً ويغسل ٢٤٢/١	ثلاثة من كن فيه أواه الله في ١٧٢/٦
ثم يخرجون من النار رجلاً ٢٤٥/٦	ثلاثة مواطن لا يرد فيها الدعاء ٦٢٨/٥
ثم يدعو برجل فيما يرون ٤٠٣/٦	ثلاثة يا علي لا تؤخذ من ١٦/٥
ثم يشفع كمل ألف في سبعين ٢٣٣/٦	ثلاثة يعذرون بسوء الخلق ٤٣٦/٥
ثم يقال: ادعوا الأنبياء ٢٤٤/٦	الثلاثان جميعاً من أمتي ٦٢٢/٤
ثم يقول الله: انظروا هل ٢٤٥/٦	ثم أخذ الراية - يعني في غزوة مؤتة - ... ٩٥/٤
ثم يقول اللهم أعني على ٢٦/٢	ثم أخذه - يعني اللواء - ٩٣/٤
ثم يقوم ملك الصور بين (أثر) ٢٢٣/٦	ثم أخذها سيف من سيوف ٩٣/٤
ثم يكسوني ربي حلة فالبسها ٢٧٨/٦	ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً ٩٣/٤
ثم يكون بين النفختين ما شاء (أثر) ٢٢٣/٦	ثم أن عمر خطب أم كلثوم (أثر) ٥٥/٥
ثم يؤتى مجهم كأنها سراب ٢٤٢/٦	ثم إنك لن تزال سالماً ما سكت ١٥٥/٦
ثم ينادي مناد من السماء ٢٤٣/٦	ثم خرج رسول الله ﷺ ١٠٧/٤
ثم ينفخ في الصور ثلاث ٢٢٣/٦	ثم خرج عبد الله بن عامر (أثر) ٢٠٣/٢
ثم ينفخ في الصور فيكون ٣٨٩/٦	ثم ركع فأطال حتى قيل لا ٥٨٨/١
ثمان آيات في سورة النساء (أثر) ٤٣١/٤	ثم ركع فأطال ثم سجد ٥٨٨/١
ثمان الجنة لا إله إلا الله (أثر) ١٤/٦	ثم دعا رسول الله ﷺ علياً ١٢٥/٤
ثمان الكلب خبيث وهو أخبث (أثر) ٤٧٣/٢	ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء ١٧٦/١
ثنتان لا تردان الدعاء ٦٢٨/٥	ثم قال النبي ﷺ لعائشة ١٠٨/٤
ثنتان لا تردان .. وتحت ٦٢٨/٥	ثم قاتل رسول الله ﷺ بني ٦٤/٤
الطيب تشار ٥٤/٥	ثم قرأ بأمر القرآن ٤٥٣/١
	ثم لتغتسل في كل يوم ٢٥٠/١
	ثم لقيه النبي ﷺ بعد ذلك ٢٥٨/٢
	ثم ليقبل إذا خرج: الحمد ٤٦/٦

حرف الجيم

جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ٤٠٩/٤
 جاء جبريل عليه الصلاة ٢٨٨/١
 جاء جبريل إلى النبي ﷺ يوم بدر فقال: .. ٤٠/٤
 جاء حسن إلى رسول الله ٥٢١/٣
 جاء حارثة بن النعمان ٥٨٧/٣
 جاء رجل أعرابي إلى النبي ٥٩٤/١
 جاء رجل إلى ابن (أثر) ٢٣٢/٢
 جاء رجل إلى ابن عمر ٦٢١/٣
 جاء .. فقال حسبك إلى وبركاته ٤٥٥/٥
 جاء .. والغايدات والرائحات (أثر) ٤٥٥/٣
 جاء رجل إلى ابن مسعود (أثر) ٤٨٦/٥
 جاء رجل إلى .. لا (أثر) ١٢١/٥
 جاء رجل إلى أبي ذر ؓ (أثر) ١٦/١
 جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ٤٠٠/٢
 جاء .. فقال: إن أبي شيخاً ٣٠٥/٢
 جاء .. فقال: يا رسول الله ٤٤٩/٤
 جاء .. فقال: يا رسول الله إنا نركب ... ١٥٣/١
 جاء رجل إلى النبي ﷺ .. لا تغضب ٤٩٤/٥
 جاء رجل إلى النبي ﷺ .. فقال ٤٤٨/٥
 جاء رجل إلى النبي ﷺ أفطر في ٣٧٦/٢
 جاء .. فسأله فقال: الصلاة ٢٨٩/١
 جاء .. فسأله عن الصيام ٤٠٠/٢
 جاء .. فشكا إليه قسوة ٩٥/٢
 جاء .. فقال: إن ابن ابني مات ٥٦٢/٢
 جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال ٣٠٣/٢
 جاء .. إذا يكفيك الله هم ٦٤٨/٥

جاء ابن سلام .. فقال ﷺ ٤٢٤/٥
 جاء أبو بكر رحمه الله بأبي ١٧٣/٤
 جاء أبو بكر بأبي قحافة وهو ١٠/٤
 جاء أبو بكر إلى رسول الله ٢٦٨/٣
 جاء أسامة بن زيد بعد قتل ٩٥/٤
 جاء أصحاب الفيل حتى (أثر) ٢٢٤/٣
 جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ٢٨٤/٥ ، ٤٠٠/٢
 جاء أعرابي فبال في ٢٦٨/١
 جاء أعرابي فبال في ٢٦٧/١
 جاء أعرابي فقال يا ٢١٧/٥
 جاء إلى المدينة ومعه ١٩٥/٤
 جاء إلى النبي ﷺ سبعة ١٩٩/٥
 جاء الحارث الغطفاني إلى ٢٠٩/٤
 جاء الروح الأمين ١٢٢/٦
 جاء العاقب والسيد ١٣٢/٤
 جاء العباس إلى النبي ٦٤٠/١
 جاء العباس إلى عمر فقال ٩٢/٣
 جاء بستان اليهودي إلى النبي ٣١٨/٣
 جاء بضعة عشر ٤٩٢/٢
 جاء ثابت بن قيس بن ٦٧/٢
 جاء ثلاثة رهط إلى ٨/٥
 جاء جبريل عليه الصلاة ١١٩/٦
 جاء جبريل إلى النبي ﷺ ٢٩٠/١
 جاء .. رسول الله ﷺ فقال ٦٢٩/١
 جاء .. النبي ﷺ فقال: يا محمد كن ... ١٩٧/٢

- جاء .. فقال اشتكت عيني ٣٧٣/٢
- جاء .. فقال : إن لي ممالك ٥٧٤/٢
- جاء .. فقال السلام عليكم ٤٥٥/٥
- جاء .. فقال السلام .. ثلاثون مسن ... ٤٥٥/٥
- جاء .. فقال : إني أصبت حداً ٥١٢/٤
- جاء .. فقال أني تزوجت ٥٦/٥
- جاء .. فقال : إني رأيتني هذه ٤٧٤/١
- جاء .. فقال ما تقول في حرفتي ٦٧/١
- جاء .. فقال من أحق الناس ٥٩٨/٥
- جاء .. فقال : يا رسول الله ٤٥٠/٤
- جاء .. فقال يا رسول الله دلني على ١٤٩/٢
- جاء .. فقال : يا محمد إن حمدي ٦٠٧/٤
- جاء .. فقال يا رسول الله ١٨٥/١
- جاء .. فقال يا رسول الله اكذب ٥٣١/٥
- جاء .. مضمخ بالزعفران ٣٢٥/٤
- جاء .. ورجل يقرأ سورة الحجر ٢٢٢/٤
- جاء .. يسأله فقال : ما عندي ١٥٢/٢
- جاء رجل إلى المدينة فقال ١٩٤/٢
- جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود ٩٦/٣
- جاء .. فقال : من أين جئت؟ (أثر) ٥٦٩/٤
- جاء رجل إلى عمر فقال (أثر) ٥٦٣/٣
- جاء رجل فاعترف بالزنا ١٧٤/٣
- جاء رجل فقال أخبرني عن الإيمان ٢١/١
- جاء رجل فقال السلام عليكم ٤٤٨/٥
- جاء رجل فقال إن أختي حلفت أن ٦٣٨/٢
- جاء رجل فقال يا رسول الله ٦٣٨/٢
- جاء .. أن أكلت ٣٦٠/٢
- جاء .. سعر لنا فقال ٤٨١/٢
- جاء رجل فقام على الباب ٤٨٦/٥
- جاء رجل فنزل على علي (أثر) ٦٠٢/٢
- جاء رجل قد توضعاً وبقي على ظهر ١٨٧/١
- جاء رجل من الأنصار يقال ٤٩٢/٤
- جاء رجل من الأنصار إلى ٨٣/٥
- جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ٤٥٠/٤
- جاء .. إنك نهيت عن الرقي ٣٢٢/٥
- جاء رجل من البادية (أثر) ٥٦٧/٤
- جاء رجل من أهل المغرب (أثر) ١٤٢/٤
- جاء رجل من المشركين يقال (أثر) ٣٣١/٤
- جاء رجل من العرب إلى ٤٠٤/٣
- جاء رجل من الغزو ٤٥٣/٣
- جاء رجل من مجوس هجر ٨١/٣
- جاء رجل وامرأة إلى علي (أثر) ١٣٧/٥
- جاء رجل والنبي ﷺ يخطب ٥٤٩/١
- جاء رجل ورسول الله ﷺ ٦١٣/٥
- جاء رجل يبشر الناس (أثر) ١٥٩/٤
- جاء رجل يقال له صالح ٥٧٨/٢
- جاء رجل يقال له عباد بن الصامت ٤٦٦/٤
- جاء رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ ٥٥٤/١
- جاء رجلان محتصمان ٦١٦/٢
- جاء رجلان إلى النبي ﷺ ١٢٧/١
- جاء زيد بن حارثة بفرس له ١٢٥/٢
- جاء زيد بن حارثة فقال ٥٧٨/٤

- جاء السيد والعاقب ٢٨٠/٤
- جاء صبيغ التميمي ٦١٣/٤
- جاء عبدالله بن الزبيري ٥٤٤/٤
- جاء عبدالرحمن بن عوف ٤٩٣/٤
- جاء عثمان بن عمرو إلى ٣٩٤/١
- جاء عكاف بن وداعة ١١/٥
- جاء عمر والصلاة قائمة ١٧٢/٤
- جاء عمر بن الخطاب ٥١/١
- جاء عوف بن مالك ٦٣٨، ٦٣٧/٤
- جاء غلام إلى النبي ٣٩٢/٣
- جاء فلان بن معتب ٥١١/٤
- جاء قوم من كندة إلى ١٣٧/٤
- جاء ليلة وهو (أثر) ٣١١/٤
- جاء ماعز بن مالك ١٧٤/٣
- جاء مالك بن الصيف (أثر) ٤٦٧/٤
- جاء محمد ﷺ ببيع الحبس ٥٥٠/٢
- جاء ناس من قريش إلى ٥٢٠/٤
- جاء النبي ﷺ فدخل إلى ٤١٩/٣
- جاء النبي ﷺ يعودني ٦٥٠/٢
- جاء نعي عبدالله بن (أثر) ٥٦٤/٣
- جاء نفر من القرى إلى عمر (أثر) ٢٤٢/١
- جاء هلال أحد بني ١٢٢، ١٢١/٢
- جاءت ابنة خالد بن ١٩٦/٤
- جاءت إلى أبي بكر جدتان (أثر) ١٣٣/٣
- جاءت أم سليم إلى ٢٩٧/٢
- جاءت أم سليم إلى النبي ٦٤٠/١
- جاءت أم كجة إلى ٤٢٣/٤
- جاءت امرأة .. أنا وافدة النساء ٨٦/٥
- جاءت امرأة .. يا رسول الله ١٦٠/٥
- جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تشكي ١٦٢/٥
- جاءت .. ونحن عنده فقالت يا ٤٢٩/٢
- جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت ٢٥٩/١
- جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تشكو ١٠٩/٥
- جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت ٣٩٨/٢
- جاءت امرأة إلى رسول ٨٦، ٦٧، ١٥٦/٥
- جاءت .. فقال رسول الله ﷺ ١٥٤/٥
- جاءت امرأة إلى علي (أثر) ٢٥٢/١
- جاءت امرأة ببردة فقالت ٥٦٢/٣
- جاءت امرأة بزوجها إلى علي (أثر) ٢٠/٥
- جاءت امرأة بها ألم إلى رسول الله ١٣/٢
- جاءت امرأة بها لحم إلى ٣٥٠/٥
- جاءت امرأة ثابت بن قيس ١٦٠/٥
- جاءت امرأة سعد بن الربيع ٤٢٦/٤
- جاءت امرأة سعد بن الربيع ٤٢٣/٤
- جاءت امرأة من الأنصار إلى رجل ٥١٢/٤
- جاءت امرأة من الأنصار بابن لها ٤٤/٢
- جاءت جارية إلى عمر (أثر) ٢٣٥، ٢٣٣/٣
- جاءت الجدة إلى أبي بكر (أثر) ١٣٢/٣
- جاءت خولة بنت حكيم ٥٣٣/٣
- جاءت عجوز إلى النبي ﷺ ٦١٩/٥
- جاءت فاطمة بنت عتبة ٢١/٤
- جاءت قريش إلى أبي ٣/٤

- جاءت مسيكة أمه لبعض (أثر) ٤٣٨/٢
- جاءت هند بنت عتبة تباع ١٧/٤
- جئت بأبي إلى رسول الله ﷺ ٩٩/٤
- جئت بأبي يوم الفتح فقلت ٩٩/٤
- جئت رسول الله فقال لي ٦٢٧/٣
- جئت عمر حين قدم الشام (أثر) ٤٦١/٣
- جئت رسول الله ﷺ لأوده ٣٢٩/٢
- جئت في الجاهلية إلى مكة (أثر) ٦/٤
- جئت عمر حين قدم (أثر) ٢١/٢
- جئت ليلة أحرس النبي ﷺ ٨٥/٢
- جئت محضراً في مثل الريح ٥٥/٣
- جئت يا أمير المؤمنين من (أثر) ٥٦٤/٣
- جاءنا أبو بكره... أن النبي ﷺ ٤٩٩/٥
- جاءنا رسول الله ﷺ فدعا ٢٥٠/٥
- جاءنا عمر بن الخطاب ﷺ (أثر) ٣٢٦/١
- جاءنا كتاب رسول الله ﷺ ٣٧٦/٥
- جاءنا كتاب عمر ونحن (أثر) ٦٩/٣
- جاءني جبريل فقال لي إن أمتك ٣٦٨/٦
- جاءني جبريل فأمرني أن أمر ٢١٠/٢
- جاءه رجل فقال استسق الله ٥٩٥/١
- الجار أحق بشفعة جاره ٥٣٧/٢
- جار الدار أحق بالدار ٦١٢/٥
- جار الدار أحق بالدار من ٥٣٧/٢
- جار الدار أحق بالدار والأرض ٥٣٧/٢
- جار الدار أحق بدار الجار ٥٣٧/٢
- جار الدار أحق بشفعة الدار ٥٣٧/٢
- جاء النبي جوعاً شديداً ٤٨٣/٣
- الجالب مرزوق والمحتر ٦١٨/٥
- الجالب مرزوق والمحتر ملعون ٤٨١/٢
- جالست سبعين أو (أثر) ٥٦٥/٣
- جاورت بمكة فابت (أثر) ٢٢٢/٢
- الجبت : الساحر بلسان (أثر) ٤٤١/٤
- الجبت : حيي بن أخطب (أثر) ٤٤١/٤
- جبل أحد يحبنا ونحبه وهو ٤٣/٤
- جبلت القلوب على حب ٦٢٦/٥
- الجبن ماء فإذا أكل بالجوز ٢١٩/٥
- جد الملائكة في طاعة الله بالعقل ٤٢٦/٥
- جد الملائكة واجتهدوا في طاعة ٤٢٢/٥
- جددوا إيمانكم ١٦/٦
- الجراد ذكي كله والحوث ٢٨٥/٥
- الجراد من صيد البحر ٢٨٥/٥
- جرت السنة أنه ليس فيما (أثر) ١٢٨/٢
- جردوا التسمية ٢٧٦/٥
- جردوا القرآن ولا تخلطوه ٢٤١/٤
- جزى الله خيراً عصابة (أثر ، شعر) ٣٣٨/٦
- الجزور عن سبعة ٢٦٣/٥
- الجزور والبقرة عن سبعة (أثر) ٢٢١/٢
- جزوهم جزاً وأوماً بيده ١٠٩/٤
- جعل الله السلام تحية لأمتنا ٤٥٤/٥
- جعل الله الطلاق بعد (أثر) ١١٩/٥
- جعل الله حكماً فيما بينهم وبين ٣٧٦/٤
- ﴿وجعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾

جليل ناس من أصحاب النبي..... ٢٨٠/٢	جعل البيت عن يساره
جلست إلى سعيد بن	جعل الدية الكاملة في (أثر)
جليل رسول الله ﷺ قبر	جعل دية المعاهد كدية
جمال الرجل فصاحة لسانه	جعل رزقي تحت ظل رمحي
جمع أبو بكر القرآن (أثر)..... ٢٢٦/٤	جعل رسول الله ﷺ الخلع تطليقه بائنة .. ١٦٢/٥
جمع أهل المدينة قبل	جعل رسول الله ﷺ في الضبع
جمع رسول الله ﷺ بين الصلاتين	جعل رسول الله ﷺ المضمضة
جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر .. ٥٢٩/١	جعل علي على مقدمة (أثر)
جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر .. ٢٦٧/٢	جعل عمر عليه أن يعتكف
جمع القرآن على عهد رسول (أثر)..... ٢٣١/٤	جعل في قبرة قطيفة حمراء..... ٦٠/٢
جمع القرآن .. ستة منهم	جعل في الموضحة خمس
جمع النبي ﷺ بين الصلاتين	جعل للفارس سهمين
جمعت الطريق ركباً (أثر)..... ٦٩/٥	جعل المشركون يعجبون (أثر)
جمعت القرآن فقرأت (أثر)..... ٢٣١/٤	جعل النبي ميراث ابن
الجمعة على من آواه	جعلاً يأخذان من ورق (أثر)
الجمعة واجبة في كل	جعلت أم سعد تقول
الجمعة واجبة على	جعلت أم سليم الأنصارية (أثر)
الجمعة واجبة على	جعلت على نفسي أن (أثر)
جمعهم فجعلهم أرواحاً (أثر)..... ٢٢٨/٣	جعلت على عيني
جميع من لحق بالمشركون	جعلت لي كل أرض
الجن على ثلاث أصناف	جعلت لي الأرض
الجنابة متبوعة ولا تتبع	جعلني النبي على
جنبوا مساجدكم صبيانكم .. ١٥٤/٣، ٣٥١/١	جلد بالجريد والنعال
الجنة تحت أقدام	جلس إحدى عشرة
الجنة تحت البارقة (أثر)	جلس رجل إلى رسول
الجنة دار الأسخياء	جلس عمر بن الخطاب (أثر)..... ٤١/٢

- الجنة لبة من فة؁ ولبة.....٢٦٢/٦
- جنةان من فة أنتهما وما فها٤٢٨/٦
- جنةان من فة أنتهما وما فها (أثر). ٤٢٩/٦
- جنةان من ذهب للمقربن ومن (أثر) .. ٤٢٩/٦
- جهاد الكبفر والصفر ١٩١/٢
- جهز عمر جفشاً كنت (أثر) ٢٠٦/٤
- جهزوا صاحبكم فإن ١٧٢/٦
- الجود موجد عند الله ٤٤٣/٥
- جفء بسارق إلى النبف ١٨٦/٢
- جفء بسارق إلى رسول الله ١٩٧/٣
- جفء بها إلى النبف ﷺ ٢٨٤/٥
- جفدها وودفها سواء ٤٦٧/٢
- الجفران ثلاثة جار له ٦١٣
- الجفزة روفة من رفاض ٦٢٧/٣

حرف الحاء

حج رسول الله فلما أتى ٣٠٦/٢
الحج عرفة فمن جاء ليلة ٢٦٨/٢
الحج عرفة من لم يدرك عرفة ٢٦٨/٢
الحج عرفات فمن أدرك ٢٦٨/٢
حج عن أبيك فإن لم يزدده خيراً ٣٠٤/٢
حج معاوية وابن عباس (أثر) ٢٥٥/٢
حج النبي ﷺ ثلاث حجج ٢٤٣/٢
الحج فريضة والعمرة تطوع ٢٩٥، ٢٩٤/٢
الحج والعمرة ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩١، ١٨٩/٢
الحج والعمرة (أثر) ٢٩٢/٢
الحجامة تزيد ٣٠٨/٥
الحجامة في الرأس ٣١١/٥
الحجامة من الجنون والجذام ٣٠٨/٥
حجتهم قولهم قد (أثر) ٣٠٢/٤
حجبت حجة الوداع ٤١٢/٢
حجبت زيد بن أرقم (أثر) ٣٧٨/٢
حجبت سنة ثلاث عشرة (أثر) ١٢٠/٥
حجبت سنة ست وأربعين ٤١٣/٢
حجبت فسقيت الناس (أثر) ٣٥٦/٢
حجبت في خلافة عمر (أثر) ٩٧/٣
حجبت مع عبد الله فلما (أثر) ٢٧٩/٢
حجبت مع عمر إحدى (أثر) ٢٧٩/٢
حججنا مع رسول الله ﷺ ٢٨٤/٢
الحجر الأسود من الجنة ٢٥٣/٢
حجر عن معاذ ماله وباعه ٥٥٩/٢
حجراً للصفحة اليسرى ١٤٣/١

الحافظ تطهر قبل طلوع ٣٠٢/١
حاصرهم رسول الله ﷺ شهراً ١١٩/٤
حاطب رجل من أهل اليمن (أثر) ٦٢٨/٤
الحامل والمرضع إذا خافتا (أثر) ٣٩٨/٢
حبب إلي من الدنيا ٦/٥
حبب إلي من دنياكم النساء ٢٨٤/١
حبب إلي من دنياكم ثلاث ٢٨٤/١
حبب إلي من دنياكم ثلاث ١٣٣/٦
حبب إلي النساء والطيب ٢٠٤/٢
حبذا المتخللون قال: يا رسول الله ١٨٠/١
حبسنا عن الصلاة يوم ٣٢٣/١
حبك الشيء يعمي ٤٤٧/٥
حتى إذا دنوا من ثنية مرة ١٠٥/٤
حتى انتهيا إلى الصخرة (أثر) ٥٣٥/٤
حتى تأتي ليلة الجمعة ٣١٩/٣
حتى تستوي الشمس ٦٠٢/١
حتى تسلموا على أهلها (أثر) ٤٨٤/٥
حتى جاء هلال بن أمية ١٧٢/٥
حتى عدلوا بناقته عن طريقة ١١٧/٤
حث رسول الله ﷺ على ١٦٠/٢
حج آدم فتلقته الملائكة (أثر) ٢٩٤/٤
الحج أشهر معلومات ٢٠٢/٢
الحج جهاد كل ضعيف ١٩١/٢
الحج جهاد والعمرة تطوع ٢٩٤، ١٩٠/٢
حج رسول الله حجة الوداع ٤١٥/٣

- حجوا تستغنوا وسافروا..... ١٣/٥
 حجوا قبل ألا تحجوا..... ١٨٣/٢
 حجوا قبل أن لا تحجوا..... ١٨٣/٢
 حجوا هذا البيت قبل أن (أثر)..... ١٨٣/٢
 حجكم يوم تحجون..... ٢٦٩/٢
 حجم النبي غلام لبعض..... ٤٠٢/٣
 الحجون والبقيع يؤخذ..... ٣٣٦/٢
 حد الساحر ضربه بالسيف..... ٢١٣/٣
 حدث رسول الله ﷺ..... ٤١٣/٤
 حدث النبي ﷺ نساءه..... ١٨٩/٤
 حدثت مارية مولاة (أثر)..... ١٥٣/٤
 حدثني الأقرع بن حابس..... ٦٠٨/٤
 حدثني جبريل أن الله..... ٥٢٩/٣
 حدثني حديث خرافة فقال..... ١٨٩/٤
 حدثني رجل أنه استأذن..... ٤٥٤/٥
 حدثني عمي أنهم كانوا..... ٤٤١/٢
 حدثني عمي ظهير بن..... ٤٨٢/٢
 حدثني قوماً حديثاً فقلت (أثر)..... ٦٢٩/٢
 حدثوا عن بني إسرائيل..... ٣٢٧/٣
 حدثوني عن رجل دخل..... ٥٨٤/٣
 حديثنا بشيء سمعته من..... ٤٣٦/٥
 حديث علي في انشقاق القمر..... ٤١٤/٣
 حديثكم بينكم أمانة لا يخل..... ٤٤١/٥
 الحرائر صلاح البيت..... ١٠٩/٥
 الحرام بين يكفرها..... ٦٣٥/٢
 الحرب خدعة..... ٥٧/٣
 حرز أبي دجانة..... ٩٩/٦
 حرس ليلة في سبيل الله..... ٢٢/٣
 حرك القوم فاندفع..... ٥٤/٣
 حرم الله الخمر بعينها..... ٢٢٦/٥
 حرم أبو بكر الخمر على (أثر)..... ٢٢٣/٥
 حرم رسول الله ﷺ اللحم الآنية..... ٢٨٦/٥
 حرم رسول الله ﷺ المدينة..... ٣٣٠/٢
 حرم لباس الذهب والحرير..... ٢٨٨/٥
 حرم لباس الحرير والذهب..... ٣٨٥/٥
 حرم من النسب سبع ومن (أثر)..... ٣٧/٥
 حرمت التجارة ما بين الأذان..... ٥٥٩/١
 حرمت الجنة على من..... ٥١٩/٣
 حرمت الخمر بعينها (أثر)..... ٢٣١/٥
 حرمت الخمر ثلاث مرات... ٤٦٩/٤، ٤٦٩/٤
 حرمت الخمر قليلها وكثيرها..... ٢٢٣/٥
 حرمت الخمر وما بالمدينة..... ٢٣٩/٥
 حرمت الخمر يوم حرمت وهي..... ٢٣٩/٥
 حرمة مال المؤمن كحرمة دمه... ٥٤٥/٢، ٥٤٦/٢
 الحروف المقطعة في أوائل..... ٢٥٨/٤
 الحرير والذهب حرام على..... ٣٨٨/٥
 حريم البئر البديء خمسة..... ٥٣٢/٢، ٥٣٢/٢
 حريم العين خمسائة ذراع..... ٥٣٢/٢
 حزنت على من أصيب..... ٦٣٢/٤
 حسب الرجل من الخيبة (أثر)..... ٦٣٢/١
 حسبك في الثقل أن الله..... ٥٨١/٤
 حسبنا الله ونعم الوكيل (أثر)..... ٤١٢/٤

الحسد يأكل الحسنات..... ٥٠٧، ٥٠٦/٥	حق الجوار إلى أربعين ٦١٤/٥
حسر النبي ﷺ عن فخذة ٣٧٣/١	حق على كل مسلم السواك ٥٤٤/١
حسن البشر نصف العقل ٤٢٧/٥	حق المؤمن على .. وينصحه ٤٥٩/٥
حسن السؤال نصف العلم ٩٤/١	حق المؤمن على المؤمن ٤٥٩/٥
الحسن سيد شباب أهل ٥٢٠/٣	حق الولد على الوالد أن ٢٧/٣
حسن الظهر من العيادة ٥٠٧/٥	حق وسنة أن لا يؤذن ٣٣٠/١
الحسن والحسين سيذا أهل ٥٢٣/٣	حق وسنة مسنونة أن ٣٢٩/١
الحسنات تضاعف في بيت ٦٢٨/٣	حق متبعتي للمتزاويرين ٦٣١/٥
حسنة الحر بعشر وحسنة ٥٤/١	حكيه بضاع واغسله ٢٥٩/١
حصروا النبي ﷺ في ذي ٣٢١/٤	الحلال بين والحرام بين ٤٤٩/٢
حصنوا أموالكم بالزكاة ١٥٠/٢	حلبت لرسول الله ﷺ ٢٥٠/٥
حضر الحج يا أبا طليق ٢٩٨/٢	حلف رسول الله ﷺ لحفصة ٦٤١/٤
حضرت أبا بكر الصديق (أثر) ٥٣٠/٢	حلق كعب بن عجرة ٢٣٦/٢
حضرت الخنساء بنت عمرو (أثر) ٢٠٤/٤	حليف القوم منهم ٦٢٧/٤
حضرت رجلاً من المسلمين (أثر) ٤٦٤/٤	الحمى حظ المؤمن من النار ٣٤٥/٥
حضرت رسول الله ﷺ فجاءه ١٧٤/٥	الحمى حظ كل .. وحمد ٣٤٦/٥
حضرت رسول الله يقيد ٢٣٣/٣	الحمى حظ المؤمن في الدنيا ٣٤٧/٥
حضرت علي بن ابي طالب (أثر) ١٩٨/٣	الحمى حظ المؤمن من ٣٤٧/٥
حضرت معاذ الوفاة فليل ٥٥٩/٣	الحمى حظ كل مؤمن من ٣٤٦/٥
حضرت النبي ﷺ فأمر بالبائع ٤٤٧/٢	الحمى رائد الموت وهي ٣٤٦/٥
حضرت النبي وذكرته عنده ٣٧٤/٣	الحمى من فيح جهنم ٣٤٧/٥
حضرتني هذه الآية ﴿لنا تنالوا﴾ (أثر) .. ٣٩٠/٤	حمارة أفضل منك وبول ٦١٠/٤
حضرنا عرس علي وفاطمة (أثر) ٤٩١/٣	الحمد رأس الشكر ما شكر ٢٥٣/٤
الحفدة البنون وبنو البنين (أثر) ٥١٦/٤	الحمد لله الذي اذهب عني (أثر) ٤٥/٦
حفر نافع ابن عباس (أثر) ١٠٠/٥	الحمد لله الذي اذهب عني ٤٥/٦
حفر .. التي لا يقسم لها (أثر) ١٠٠/٥	الحمد لله الذي أطعم وسقي ١٩٤/٥

- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ١٩٤/٥
 الحمد لله ... الحمد لله الذي ١٠٢/٦
 الحمد لله الذي بدأك ثم يعيدك ١٠٨/٦
 الحمد لله الذي حسن ١١٣/٣
 الحمد لله الذي خلقك ١٠٨/٦
 الحمد لله الذي ذهب ١٠٨/٦
 الحمد لله الذي رزقني (أثر) ٧٩/٦
 الحمد لله الذي كساني ٧٩/٦
 الحمد لله .. ما أوراى به (أثر) ٧٨/٦
 الحمد لله .. ما آواني به (أثر) ٧٩/٦
 الحمد لله الذي كفاني وآواني ١٠٢/٦
 الحمد لله الذي لم يجعلني ٢٠/٦
 الحمد لله الذي وارى عورتى ٧٩/٦
 الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ... ٤٣٣/٦
 الحمد لله .. معه الأصوات (أثر) ٤٣٤/٦
 الحمد لله رأس الشكر ١٩/٦
 الحمد لله رزقني من الرياش ٧٩/٦
 الحمد لله فارتج عليه فنزل (أثر) ٥٥٨/١
 الحمد لله ، كتاب الله واحد ١٨٣/٦
 الحمد لله كفاني وآواني ، ٨٨/٦
 الحمد لله ، ما دخل بطني ١٩٤/٦
 الحمرة من زينة الشيطان (أثر) ٣٧٢/٥
 حمل تميم الداري معه ٥٩٧/٣
 حملت النبي ليلة انشق ٤١٣/٣
 حملة العلم خلفاء الأنبياء ٦٧/١
 حملنا النبي ﷺ على إبل ١٦٦/٢
 حملنا .. الصدقة ضعاف ١٦٧/٢
 حوارى من الرجال الزبير ٥٠٢/٣
 الحوت ذكرى كله ٢٧٤/٥
 حوضي أشرب منه يوم القيامة ٢٤٧/٦
 حوضي أشرب منه يوم ٥٢٥/٣
 حوضي مسيرة شهر ٢٤٧/٦
 حول مقعدتي إلى القبلة ١٣٦/١
 الحياء من الإيمان ٤٣٠/٥ ، ٣٤/١
 الحياء من الإيمان والإيمان ٣٤/١
 الحية مطوية معلقة في ٥٦١/٥
 الحيتان مسخ الجن ٢٨٣/٥
 الحيتان والجرد ذكى كله ٢٨٥/٥
 حين تقام الصلاة حتى (أثر) ٥٣٥/١
 الحيف في الوصية من الكبائر ٦٥٦/٢
 حين يذبح الكبش ٥٤١/٤
 الحيوان اثنين بواحدة ٤٩٧/٢

حرف الخاء

- خذوا ثلث دينكم من ٥٣٥/٢
 خذوا جنتكم، لا، ولكن ١٧/٦
 خذوا جنتكم، لا ولكن ١٨/٦
 خذوا جنتكم من النار ١٧/٦
 خذوا زينتكم، قال صلوا (أثر) ٤٧٦/٤
 خذوا شطر دينكم عن ٥٣٥/٢
 خذوا عني خذوا عني ١٧٨/٢
 خذوا عني قبل أن تشاب ٥١٨/٢
 خذوا القرآن من أربعة ٥٦٤/٢
 خذوا لي بدا أكون فيه ٦٢٤/٢
 الخراج بالضمان ٥٦٤/٢
 خرج ابن أبي سرح إلى (أثر) ٥٩٢/٢
 خرج أبو ذر إلى الربرة (أثر) ٥٥٨/٢
 خرج أبو سفيان بن حرب (أثر) ١٧٥/٤
 خرج بلال فأذن فاستدار ٣١٥/١
 خرج رجل غازياً وخلف ٤٠٣/٤
 خرج رجل من أصحاب (أثر) ٢٥٥/٤
 خرج رسول الله ﷺ إلى ٣٥/٤
 خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد ١٣٧/٦
 خرج رسول الله ﷺ إلى مكة ٩٧/٤
 خرج رسول الله ﷺ بالهجرة ٣٩٠/٢
 خرج رسول الله ﷺ حتى إذا ٧٧/٢
 خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة ٣٤٨/٢
 خرج رسول الله ﷺ حين ٣٩٦/١
 خرج رسول الله ﷺ زمن ٦٦/٤
 خرج رسول الله ﷺ على ٤٠٢/٥
- الخادم في أمان الله عز ٨٧/١
 الخاصرة عرق الكلية إذا تحرى ٣١١/٥
 خاصم رجل من الخضميين ٦٣١/٢
 خاصم رجل من كندة امرأ ٣٨٦/٤
 خاصم الزبير رجل من الأنصار ٤٤٧/٤
 خاصم علي العباس في السقاية (أثر) ٦١٩/٢
 خاصمت امرأة عمر إلى أبي (أثر) ١٥٠/٥
 خاصمت اليهود رسول الله ﷺ ٣٣٠/٥
 خاصمت .. فقالوا لن تدخل ٢٧١/٤
 الخال وارث من لا ١٣٩/٢
 الخال وارث من لا ٥٦٢/٢
 الخال والد عن لا والد ٢١٢/٢
 الخالة والدة، وإنما ٧٨/٤
 خالف ابن عباس أهل (أثر) ١٣٥/٢
 خالفوا على المجوس جزوا ٤٠٨/٥
 الختان سنة في الرجال ٥٨٢/٥
 خدمت رسول الله ﷺ ٤٥٩/٥
 خديجة خير نساء عالمها ٥٣٢/٢
 الخديعة في النار ومن ٤٥١/٢
 الخديعة في النار ومن عليه ٤٥٤/٢
 خذ مخضرتك ثم ألقها (أثر) ٥٢٤/٤
 خذ من الجد ما اجتمع (أثر) ١٣١/٢
 خذ من كل حالم وحاملة ٨٣/٢
 خذلنا من هناتك ٥٧٢/٥
 خذهن فاجعلنهن في ١٦٤/٦

- خرج رسول الله ﷺ غضبان ٤/٤٧٠
 خرج رسول الله ﷺ فذكر ٣/٢٦٦
 خرج رسول الله ﷺ فانقطع ٢/٢٤
 خرج رسول الله ﷺ في جنازة ٢/٤١
 خرج رسول الله ﷺ في سفر ١/١٧٦
 خرج رسول الله ﷺ في غزوة ١/٥٧١
 خرج رسول الله ﷺ في يوم ١/٥٨٠
 خرج رسول الله ﷺ لما هاجر ٤/٢٠
 خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ٦/١٩٥
 خرج رسول الله ﷺ من المدينة ٢/٢٩٥
 خرج رسول الله ﷺ من بيت ٥/٨٤
 خرج رسول الله ﷺ متكئاً ٣/٤٥١
 خرج رسول الله ﷺ وإذا الناس ٢/٢٨٤
 خرج رسول الله ﷺ وبلال ٣/٩٧
 خرج رسول الله ﷺ والبشر ١/٦١٤
 خرج رسول الله ﷺ وببده ١/٢٥٣
 خرج رسول الله ﷺ وقد ٥/٢٨٠
 خرج رسول الله ﷺ يوم ٤/٤٣
 خرج رسول الله ﷺ يوماً ٤/٥٦٣
 خرج .. نصف النهار وعلى بطنه ٢/٥٢٨
 خرج رسول الله ﷺ يوماً ١/٥٩٤، ٥٩٧
 خرج رسول الله ﷺ يوم ٤/٢٥
 خرج رسول الله ﷺ يلتمس ٤/٥٠
 خرج زهير بن خطامة ٤/١٢٨
 خرج سقف بيت وأنا بمكة ٤/٨٩
 خرج عاصباً رأسه حتى ٤/٥٢
- خرج عبدالله بن بسر صاحب (أثر) ١/٥٨٤
 خرج عبدالله وعبيد الله ابنا (أثر) ٢/٤٣٨
 خرج عدي وتميم فذكره (أثر) ٤/٤٧٢
 خرج عشرة من أهل الكتاب ٤/٥٦٢
 خرج علينا رسول الله ﷺ وفي ١/١٤٠
 خرج علينا رسول الله ﷺ في ٤/٤٣٦
 خرج عمر إلى أهل الصفة ٣/٥١٩
 خرج عمرو والزبير وطلحة (أثر) ٤/٢٦
 خرج عمرو بن أمية في السوق ٥/٥٨
 خرج عمر من المسجد معه (أثر) ٤/١٧٠
 خرج علي إلى السوق فإذا هو (أثر) ٢/٦٠٢
 خرج علي في آخر شهر ربيع (أثر) ٦/٣٢٢
 خرج علينا أبو طيبة لثمان عشرة ٢/٣٨٢
 خرج علينا رسول الله ﷺ .. الويد ٥/٤٧٧
 خرج علينا رسول الله ﷺ حتى ٤/٧٣
 خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ١/٦١٥، ٦١٦
 خرج علينا رسول الله ﷺ ١/٦١٥
 خرج علينا رسول الله ﷺ وعيناه ٢/٣٧٢
 خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده ٣/٢٧٥
 خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن ٣/١١٤
 خرج علينا النبي ﷺ متوكئاً على ٥/٤٦٤
 خرج علينا النبي ﷺ يوماً فقال إني ١/١١٦
 خرج من المدينة إلى مكة لا ١/٥٢٠
 خرج من عندي خليلي جبريل ٦/٢٧٢
 خرج النبي ﷺ إلى ذات الرقاع من ٤/٨٠
 خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاة ١/٣٢٨

- خرج النبي ﷺ ذات يوم فلقبه ٢٣/١
 خرج النبي ﷺ زمن الحديبية ٢٧٤/١
 خرج النبي ﷺ على أبي بن ٢٥٠/٤
 خرج النبي في طائفة ٤٧٤/٣
 خرج نفر من أهل العراق (أثر) ٦٢٧/١
 خرجت اطلب مسلمة بن (أثر) ٣٥٤/٣
 خرجت إلى رسول الله ١٠٩/٣
 خرجت إلى الطور .. فقال ٦٤١/٥
 خرجت إلى الطور .. فقلت ٦٤٣/٥
 خرجت إلى الطور .. فقلت ٦٤١/٥
 خرجت إلى الطور .. قال ٦٤١/٥
 خرجت امرأة مختمرة (أثر) ٤١٢/٥
 خرجت أمشي مع جدي (أثر) ٣٨٤/١
 خرجت أنا وأبي نطلب (أثر) ٥٠٥/٢
 خرجت أنا وأخي خلاد ٢٣/٤
 خرجت أنا والزبير وطلحة (أثر) ١٩٤/٤
 خرجت أنا والشافعي من (أثر) ٦٠٠/٣
 خرجت أنا والعلاء بن الحضرمي ٥٩٩/٤
 خرجت جارية عليها أوضاع ٢٣٠/٣
 خرجت حفصة من بيتها وكان ٦٤٠/٤
 خرجت حفصة من بيتها يوم عائشة ... ١١٠/٥
 خرجت سرية من سرايا رسول الله ٥٥٣/٢
 خرجت سرية وأنا فيهم ٤٠/٣
 خرجت الصعبة بنت الحضرمي (أثر) ... ١٤٣/٤
 خرجت في جيش فيهم علقمة (أثر) ١٧٨/٤
 خرجت في سفر فلما رجعت ١٩٥/٢
 خرجت في غزة فعرض ٢٥٥/٢
 خرجت في غزوة مع رسول ٥٨/٣
 خرجت في وفد بن تميم حتى ١٦٠/٢
 خرجت ليلة من الليالي ٣٤٨/٣
 خرجت مع أبي إلى الجمعة ٤١٤/٣
 خرجت مع أبي إلى المدينة (أثر) ٦٤٧/٤
 خرجت مع جدي .. أحق ٥٤٩/٥
 خرجت مع جدي حسين ٥٤٩/٥
 خرجت مع رسول الله ﷺ ٢٩٧/٢
 خرجت مع رسول الله ﷺ ٢٠٧/٤
 خرجت مع رسول الله في سفر ٤٠٧/٣
 خرجت مع سرية مع النبي ٥٩٠/٣
 خرجت مع عبيد الله بن ٤٩/٤
 خرجت مع عمر بن الخطاب (أثر) ١٠٣/٣
 خرجت مع عمر بن الخطاب (أثر) ٣٨٤/٢
 خرجت مع النبي ﷺ إلى ١٣١/١
 خرجت مع النبي ﷺ إلى ٨١/٤
 خرجت مع نكاح غير ٢٦٨/٣
 خرجت معتمراً فوقعت عن (أثر) ٢٣٨/٢
 خرجت من الحمام .. ما من ٥٨٦/٥
 خرجت وأنا أريد المسجد ٣٤٩/١
 خرجت يوم الخندق فسمعت (أثر) ٥٨/٤
 خرجنا أربعمائة وخمسين ١٨٦/٤
 خرجنا إلى ابن أشوع ٤١٠/٥
 خرجنا إلى خيبر ٢٥٦/٥
 خرجنا جماعة من ١٢٤/٤

- خرجنا حجاجاً (أثر) ٢٢٩/٢
- خرجنا في جنازة ٥٤٤/٢
- خرجنا في سفر فأصاب ٢٣٥/١
- خرجنا في ليلة مطيرة ٦٨٠/٤
- خرجنا مع أمير المؤمنين (أثر) ٥٧٩/١
- خرجنا مع رسول الله إلى ٢٩، ٣٢/٥
- خرجنا مع رسول الله غزوة ٢٩/٥
- خرجنا مع رسول الله ﷺ ٤٢٦/٤
- خرجنا .. فمر بقرية بني سالم ٢٣٦/٢
- خرجنا .. في حج أو عمره ٢٨٤/٥
- خرجنا .. فرأيت النبي ﷺ على القبر ٨٢/٢
- خرجنا .. في بعض سفر ٣٧٢/٥
- خرجنا .. في غزوة تبوك فنزلنا ثنية ٣٢/٥
- خرجنا .. في غزوة ذات الرقاع ٢١٠/١
- خرجنا .. في حجه ٤٠٧/٣
- خرجنا .. ننوي الحج لسنا ٢١٤/٢
- خرجت مع عبدالله بن (أثر) ٢١٣/٢
- خرجنا مع علي بن أبي طالب (أثر) ٤٧٧/٣
- خرجنا مع علي حتى إذا (أثر) ٢٤٢/٢
- خرجنا مع علي فسار حتى (أثر) ١٥٥/٤
- خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فلم نغنم ٨٦/٤
- خرجنا .. لثمان عشرة ٨٢/٤
- خرجنا .. عام الفتح لليلتين خلتا ١٠٧/٤
- خرجنا .. في بيت في النفل ١٤٣/٥
- خرجنا .. في غزاة ونحن في سنة ٨٠/٤
- خرجنا .. قال صبي نفسك لي ١٤٢/٥
- خرجنا مع النبي ﷺ ولا نرى ٢٤١/٢
- خرجنا .. يوماً وهو يريد سعد ٤٨٥/٥
- خرجنا معنا غالب بن ٣٣٢/٥
- خرجنا نصرخ مع النبي ٢٤٣/٢
- خرجنا مهاجرين ٥٢٣/٥
- خرقاء امرأة سوداء كانت ٣٣٧/١
- خزاعة مني وأنا فهم ٦١٥/
- خسف القمر وابن عباس ٥٩٢/١
- خسفت الشمس على ٥٨٩/١
- خسفت الشمس فصلى ٥٩٠/١
- خشيت سودة أن يطلقها ٤٥٩/٤
- خشيت سودة أن يطلقها فقالت ١٠١/٥
- الخضاء مثله ٨/٥
- خصال لا ينبغي في المسجد ١٥٤/٣
- خصلتان لا تجتمعان في مؤمن ٤٣٦/٥
- خصلتان لا يحصيها عبد ٨٥/٦
- خصلتان لا يحل منعهما ٤٩٨، ٤٩٩/٢
- خصلتان معلقتان بالمسلم ٣١٧/١
- خصلتان معلقتان في أعناق ٣١٨/١
- خصلتان من كانتا فيه كتبه ١٣٤/٦
- خضاب الصفرة للمؤمن وخضاب ٤٠٣/٥
- الخضر ابن آدم لصلبه (أثر) ٣٤٥/٢
- الخضر على منبر من نور (أثر) ٣٤٦، ٣٥٧/٢
- الخضر هو إلياس ٣٥٦/٢
- الخط الحسن يزيد الحق ١١١/١
- خط رسول الله ﷺ الخندق ٣٧٨/٤

- خطبهم آثارهم والمشى في (أثر) ٣٤٨/١
 خطب أبو بكر فقال قام ٤٣١/٥
 خطب أبو طلحة أم سليم (أثر) ٢٠/٥
 خطب إلى النبي ﷺ إمامه ٦٩/٥
 خطب امرأة فقال له النبي ٤٩/٥
 خطب امرأة من قومه ٩٠/٥
 خطب رسول الله ﷺ ٤٧٠/٤
 خطب رسول الله ﷺ ٥٧٦/٤
 خطب رسول الله ﷺ ٤١٦/٢
 خطب عثمان الناس ٢٢/٢
 خطب علي إلى رسول الله ٤٩١/٣
 خطب علي بنت أبي جهل ٥٢٨/٣
 خطب النبي ﷺ أم هاني فقالت ٨٩/٥
 خطب النبي ﷺ يوم ٥٦١/١
 خطب يوم الفتح فقال ٢٤٩/٢
 خطبنا ابن (أثر) ١٤٥، ١٤٥، ١٤٤/٢
 خطبنا رسول الله ﷺ ٢٧٠/٢
 خطبنا رسول الله خطبة ٢٩٣/٢
 خطبنا رسول الله ﷺ ١٦٢/٢
 خطبنا رسول الله فقال ١٠٢/٢
 خطبنا رسول الله ﷺ فقال ٥٦٤/١
 خطبنا .. أيها الناس كتب عليكم ١٨٢/٢
 خطبنا .. من تبع جنازة فله بكل ٦٨/٢
 خطبنا .. من حافظ على الجماعة ٢٥٥/١
 خطبنا .. يا أيها الناس أن الله ١٨١/٢
 خطبنا .. من كان عنده شيء ١٤٣/٢
 خطبنا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ٤٢٨/٥
 خطبنا .. من تولى أذان مسجد ٣٢١/١
 خطبنا .. ومن اطلع إلى بيت جاره ٥٨٩/٥
 خطبنا .. ومن بنى الله مسجداً ٣٢٧/١
 خطبنا .. ومن تصدق بصدقة ١٥٠/٢
 خطبنا .. ومن عاد مريضاً فله ٦/٢
 خطبنا .. ومن مشى إلى ٣٤٨/١
 خطبنا .. ومن مشى في تزويج ١٢/٥
 خطبنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى ٢٨٩/٢
 خطبنا .. ومن عسر أخاه المسلم ٤٥٠/٢
 خطبنا .. يوم الجمعة فقال ٥٣٨/١
 خطبنا .. يوم الرؤوس فقال: أليس ٢٩١/٢
 خطبنا عبدالله بن مسعود (أثر) ٢٣١/٤
 خطبنا عمر بالجابية يوم (أثر) ٦٤٩/١
 خطبني عدة من قريش ٥٧٧/٤
 خطوتان أحدهما أحب ٤٢١/١
 خففوا في الخرص فإن المال العرية ١٢٦/٢
 خل بينه وبين جرابه ٨٠/٣
 خلا بها في يوم حفصة ٦٤٠/٤
 الخلافة ثلاثون سنة ثم ٤٦٩/٣
 الخلافة بعدي ثلاثون ٣٤٢/٦
 الخلافة في أمتي ثلاثون ٣٤٢/٦، ٩٦/٣
 خلال من خلال الجاهلية ٣١٢/٢
 الخلع تفريق وليس (أثر) ١٦٣/٥
 خلع رسول الله ﷺ نعليه ٣٧٥/١
 الخلع فرقه يسمى بطلاق (أثر) ١٦٢/٥

- الخلع ما دون عقاص رأسها (أثر) ١٦٠/٥
 خلق الله آدم حين ٢٠٠/٣
 خلق الله الأرض في يوم ٥٩٠/٤
 خلق الله ألف أمة ٢٩٢/٣
 خلق الله الإيمان فحفه ٣٥/١
 خلق الله التربة يوم ٢٨٦/٣
 خلق الله كل صانع وصنعتة ٢٩٦/٦
 خلق الله الماء طهوراً ١٤٧/١
 الخلق الحسن طوق (أثر) ٤٣٤/٥
 خلق على أسماء بنت (أثر) ٢٨٥/٣
 الخلق كلهم عيال تعالى ١٥٩/٢
 خلق الورد والأحمر ٢٤١/٥
 خلقت أنا وأبو بكر ٤٥٥/٣
 خلقت الملائكة من نور (أثر) ٢٨٣/٣
 خلوف فم الصائم أطيب ٢٦٧/٢
 الخلية والبوية حرام ٢٤/٥
 الخمر حرام لعينها والسكر ٢٢٤/٥
 الخمر من العنب ٢٣٩/٥
 الخمر من العنب ٢٢٩/٥
 الخمر من هاتين الشجرتين ٢٣٨/٥
 خمروا وجوه موتاكم ٦١/٢
 خمس بخمس ، قيل ٥٠/٣
 خمس حفظتهن من ٥٤٧/٣
 خمس حفظتهن من ٢٢٥/٥
 خمس صلوات كتبهن الله ٢٢٠/٣
 خمس فواسق يقتلن (أثر) ٢٢٤/٢
 الخمس كله لذوي القربى (أثر) ٨٩/٣
 خمس لم يكن النبي ٤٠٥/٥
 خمس من الإيمان ٢٣/١
 خمس من جاء بهن ٢٨٤/١
 خمس من الدواب ٢٢٤/٢
 خمس من الدواب ٢٢٣/٢
 خمس من سنن المرسلين ١٦٧/١
 خمس يفطرون الصائم وينقصن ٥٤٠/٥
 خمسة عشر ما نصف شهر (أثر) ١٥٣/٥
 خمسة لا جمعة عليهم ٥٢٩/١
 خمسة لا جمعة عليه ٥٢٨/١
 خيار أمتي إحداهم ٤٩٥/٥
 خيار أمتي علماؤها ٦٦/١
 خيار أمتي فيما أنبأني الملائكة ٢٧٥/٦
 خيار أمتي من كل قرن ١٦٠/٦
 الخيار ثلاثة أيام ٤٧٠/٢
 خياركم خيركم لنسائه ٥٠٤/٣
 خياركم من أطعم الطعام ١٨٥/٥
 خير أخواني علي وخير ٤٨٤/٣
 خير أكمالكم الأشعر ٣١٢/٥
 خير أمتي الذين إذا ٣٦٤/٢، ٥٢١/١
 خير أمتي القرن الذي ٦٢٣/٣
 خير البقاع المساجد ٢٢٥، ٢٢٤/١
 خير تمركم البرني يذهب ٢٢٨/٥
 خير خلکم خل ٢٠٤/٥
 خير الدعاء دعاء يوم عرفة ٢٧٥/٢

- خير دور الأنصار بنو النجار ٦١٠/٣
- خير دينكم أيسره ٢٦/١
- خير رسول الله ﷺ رجلاً ٤٤٦/٢
- خير سليمان بين العلم ٦٤/١
- خير شبابنا من تشبه بهكولنا ١٥٨/٦
- خير صفوف الرجال أولها ٤٢٤/١
- خير الضحية الكبش ٢٦٢/٥
- خير الضحية .. وخير الكفن ٢٦٢/٥
- خير الكلام أربع لا يضرك ٢٠/٦
- خير ما تداوئتم به السعوط ٣٠٩/٥
- خير ما ركبت إليه الرواحل ٣٢٥/٢
- خير ما عاش الناس به رجل ٥١٥/٤
- خير ما لقي في القلب اليقين ١٧٥/٦
- خير المجالس أوسعها ٤٩٧/٥
- خير المجالس ما استقبلت به ٥٠٠/٥
- خير المواقف ما استقبلت به القبلة ٢٧٢/٢
- خير من ركب الإبل نساء ٩١/٥
- خير الناس للناس تأتون بهم ٣٩٦/٤
- خير نساء أمتي أصبحهن ٥٧/٥
- خير نساء ركن الإبل نساء ٤٥/٥
- خير نساء .. قريش ٩٠ ، ٤٥/٥
- خير نسائها مريم ٣٢٨/٣
- خير .. خير ٥٣٢/٣
- خير ، يرجع زوجك ٣٢٠/٦
- خير يوم طلعت فيه ٤٦٤/٤
- خيرت أسماء من أزواجها ٥٤١/٣
- خيرة الله من الشهور ٤١٣/٢
- خيركم بعد المائتين ٣٧٧/٦
- خيركم خيركم لأهله ٩٦/٥
- خيركم خيركم لنسائه ٩٦/٥
- خيركم الذاب عن قومه ٥٢١/٥
- خيركم ما تحتجمون ٣٠٩/٥
- خيركم المدافع عن قومه ١٣/٣
- خيركم من تعلم ٢٣٠ ، ٢١٧/٤ ، ١١٣/١
- خيركم من قرأ القرآن ٢١٧/٤
- خيرنا رسول الله ﷺ ٥٧٣/٤
- الخيل في نواصي ٧/٣
- الخيل في نواصيها الخير ٦/٣
- الخيل معقود بنواصيها الخير ١٠ ، ٧ ، ٦/٣

حرف الدال

دخل رجل يقال له سواد (أثر) ٢٧٦/٣
 دخل رجل ينشد ضالة ٥٤٢/٢
 دخل رسول الله ﷺ إلى ٢٥/٢
 دخل رسول الله ﷺ بمارية ٣٨١/٣
 دخل .. بيت حفصة فجاءت ٦٤١/٤
 دخل .. بمارية القبطية ٦٤٠/٤
 دخل .. بيت المدارس على ٣٧٦/٤
 دخل .. حائطاً ٤٤٤/٣
 دخل .. على أبي سلمة ٣٣/٢
 دخل .. على ثابت بن ٥١/٢
 دخل .. على القبطية أم ١٧٧/٤
 دخل .. على ابنة ٢٠/٣
 دخل .. على بعض ٩/٢
 دخل .. على مريض ٩/٢
 دخل .. على عبد الله ٤٩٦/٤
 دخل .. على عمر ٥٠٠/٤
 دخل .. على عائشة ٣٨٠/٥
 دخل .. إن مثلي ومثلك ٩٣/٥
 دخل .. في عمرة القضاء ٢٩٢/٢
 دخل .. المسجد ثم ٣٣٧/٢
 دخل .. مكة يوم ٩٦/٤
 دخل .. مكة في عمرة ٥٧١/٥
 دخل .. ودخلنا معه ٢٤٧/٢
 دخل .. وعلي سوارين ٣٨٦/٥
 دخل رسول الله ﷺ يوماً ٥٢٤/٣
 دخل رمضان فخفق ١٦٨/٥

الدار حرم فمن دخل ٢٧١/٣
 الدال على الخير كفاعله ٦١٩/٥، ١٧٧/٢
 دب إليكم داء أفشوا ٤٥٩/٥
 دب إليكم داء الأمم ٤٥٩/٥
 دب إليكم داء: أفشوا ٤٥٩/٥
 دب إليكم داء الأمم ٤٥٩/٥
 دباغ الأديم زكاته ٣٧٥/٥
 دباغ كل أهاب طهوره ٣٧٥/٥
 دباغها زكاتها ٣٧٥/٥
 دباغها طهورها ٣٧٦، ٣٧٥/٥
 الدجاج غنم فقراء أمتي ٢١٧/٥
 الدجال ليس به خفاء وإنما ٤٠٤/٦
 الدجال ليس به خفا ٤٠٠/٦
 الدجال يخرج من أرض ٣٩٨/٦
 الدجال ليس هو إنسان (أثر) ٧٤/١
 دخل أبو برقان على النبي ٤٢٠/٣
 دخل أبو بكر بين المدارس (أثر) ٤١٥/٤
 دخل أبو بكر على امرأة ٣٩٤/٢
 دخل الحبشة يلعبون ٥٨٥/١
 دخل أبو بكر على النبي ﷺ (أثر) ٥٧٩/٤
 دخل ابن عوف على عمر (أثر) ٣٨٩/٥
 دخل أوس بن ساعده ٦١٥/٥
 دخل حابس بن سعد ٣٤٢/١
 دخل رجل على النبي ﷺ ٤٠٩/٥
 دخل رجل من المهاجرين (أثر) ٤٦٠/٣

- دخل الرهط على عمر ٤٦٥/٣
 دخل الطواف فسمع (أثر) ٣٤٤/٣
 دخل عبد الرحمن ٤٢٤/٣
 دخل عبد الله بن (أثر) ١٥٢/٤
 دخل على خديجة ٦٤٧/٤
 دخل على فاطمة ومعها ٥١٨/٣
 دخل على رسول الله ﷺ رجل ١١/٥
 دخل .. عمرو بن الأشم ٥٧٣/٥
 دخل .. وعندي غلام من آل ٤٧٨/٥
 دخل .. نسوة من ٤١١/٥
 دخل علي رسول الله ﷺ بسرف ٣٠٢/٢
 دخل علي شبيهة الحجي (أثر) ٣١٦/٢
 دخل علي فتزحزح له ٤٨٢/٢
 دخل علي رسول الله ﷺ ٦/٢
 دخل .. وعندي بعض نسائه ٩٣/٥
 دخل .. اليوم الثالث من قتل جعفر ١٥٤
 دخل .. يعودني فوضع يده بين ٣٤٣/٥
 دخل علي عكاشة (أثر) ٢٨٨/٢
 دخل علي النبي ﷺ ٤٢٣/٢
 دخل علي النبي في مرضي ٤٢٠/٢
 دخل علي النبي وهو ١٨٢/٣
 دخل علي النبي ﷺ ٤٢٤/٢
 دخل .. وفخذتي مكشوفة ٣٧٣/١
 دخل علينا رسول الله ﷺ فدعا ٦١٣/١
 دخل .. ولم يكن في ٤٠٤/٥
 دخل علينا ونحن نفعل ابنته ٥٤/٢
 دخل علقمة بن علاثة على ٣٥٧/٢
 دخل عيينة بن حصن على ٤٧١/٥
 دخل عليه فقال بيني وبينك (أثر) ١٤٧/٤
 دخل في صلاة الفجر فأوماً ٣٨٩/١
 دخل قبر النبي العباس (أثر) ٤٢٩/٣
 دخل قلب إبراهيم بعض (أثر) ٣١٥/٣
 دخل معاوية على عائشة ١٩٤/٤
 دخل من كداء من أعلى ٢٤٦/٢
 دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ٥٤٨/٣
 دخل .. بأم ولده مارية ١٤٦/٥
 دخل .. بيت ميمونة ٥٢٤/٢
 دخل .. البيت فصلى ٣١٩/٢
 دخل .. على أم سلمة ٣٣٢/٥
 دخل .. على بلال ١٥٢/٢
 دخل .. على أعرابي يعوده ٦/٢
 دخل .. على أم سلمة ١٤٩/٤
 دخل .. على بلال وعنده ١٦٣/٢
 دخل .. فإذا جبل ممدود بين ٦٣١/١
 دخل .. الكعبة ومعه عثمان ٣٢٠/٢
 دخل .. المدينة فأسلم ٢٦٢/٤
 دخل .. مكة في عمرة ٥٦٦/٣
 دخل .. منزله : سبحان الله ٦٠٤/٥
 دخل .. ومعه علي ٢١٩/٥
 دخل .. يوم الفتح وعلى ١١/٣
 دخل الوليد بن الوليد ٤٧٨/٥
 دخل يوم فتح مكة ٢٤٥/٢

- دخلت ابنة عبد الله (أثر) ٣١٠/١
 دخلت أم سليم رضي الله عنها ٢٣٧/١
 دخلت امرأة عثمان (أثر) ٣١٩/٦
 دخلت أنا ورجال ٢١٤/١
 دخلت أنا ورسول ٣٢١/٥
 دخلت أنا وزفر بن أوس (أثر) ١٢٥/٣
 دخلت ابنة عبد الله (أثر) ٤٦/٤
 دخلت ابنة عبد الله (أثر) ٥٠٧/٣
 دخلت الجنة فرأيت فيها ٥٤٩/٣
 دخلت الجنة فرأيت أكثر ٢٨٠/٦
 دخلت الجنة فارتقيت أعلاها ٤٤٩/٣
 دخلت الجنة فما فيها ٤٥٥/٣
 دخلت الجنة فسمعت قراءة ٥٨٧/٣
 دخلت الجنة فسمعت فيها ٥٨٨/٢
 دخلت الجنة فسمعت فيها ٢٦٩/٦
 دخلت حفصة بيتها (أثر) ٦٤١/٤
 دخلت حفصة على النبي ٦٤٠/٤
 دخلت حفصة على النبي ١١١/٥
 دخلت دار أبي موسى (أثر) ٢٢٨/٤
 دخلت الشعب فاستهوتني الجن (أثر) ١٤١/٥
 دخلت على ابن عباس فقلت (أثر) ٣٦٩/٤
 دخلت على أم حبيبة ١٥٣/٥
 دخلت على أم سلمة وهي (أثر) ١٦٠/٤
 دخلت على أبي بكر أعوده (أثر) ٦٦٢/٢
 دخلت على أبي الطفيل ٦٥٩/٥
 دخلت على أبي خيثمة يعني (أثر) ٢٥٤/٤
 دخلت على أبي مسعود وقرظة (أثر) ... ٧٤/٥
 دخلت على أبي موسى ٢١٦/٥
 دخلت على أبي موسى (أثر) ٣٧٨/٢
 دخلت على أبي عبيده ٣٠٧/٥
 دخلت على رجل وهو ٢٠٩/٥
 دخلت على رسول الله ﷺ ٦٢٤/٥
 دخلت .. في وجعه الذي قبض فيه ٣٥٧/٥
 دخلت .. وهو :ويشتكي بطنه ٢٢٤/٥
 دخلت .. في الكعبة فرأى صوراً ٢١٩/٢
 دخلت .. وقدر تفور ١٨٦/٥
 دخلت .. وقد سخنت ماء في ١٥٠/١
 دخلت .. والحسن ٥٢٢/٢
 دخلت .. وأنا ٦٢٦/٢
 دخلت .. وهو في المجلس جالس ٩٦/١
 دخلت على زينب بنت ٥٥٢/٢
 دخلت على عائشة بعد (أثر) ٥٣٩/٣
 دخلت على عائشة فقلت (أثر) ١٠٠/٢
 دخلت على عائشة فقلت ٤٢٥/٣
 دخلت على عائشة في اليوم (أثر) ٦٠٦/٤
 دخلت على عائشة يوماً ٥٩٤/٤
 دخلت على عبادة وكان (أثر) ٥٨٩/٢
 دخلت على عقبة بن عمرو (أثر) ٧٤/٥
 دخلت على عثمان وهو (أثر) ٣٨٥/١
 دخلت على القاسم وهو بأعلى ٤١٤/٥
 دخلت على مروان فذكر ٢١٢/١
 دخلت على النبي ﷺ فشرب ٢٥٢/٥

- دخلت على النبي ﷺ وفي يده ٣٤٠/٥
- دخلت على النبي وهو ٥٢٢/٣
- دخلت على النبي وقد ٥٤٠/٣
- دخلت على النبي وعقلت ٢٧٥/٣
- دخلت العمرة في الحج ٢٤٢/٢
- دخلت المسجد فإذا أنا ٤٤٨/٥
- دخلت المسجد فإذا ٤٦١/٥
- دخلت المسجد مع أبي ١٧٤/٤
- دخلت المسجد والنبي ﷺ ٥٩٩/١
- دخلت المسجد ورسول الله ٤٩٧/١
- دخلت المسجد يوم الجمعة ٥٥٩/١
- دخلت مسجد الكوفة فإذا (أثر) ١٤٩/٣
- دخلت مع ابن عباس على (أثر) ٦٠٤/١
- دخلت مع ابن عباس على ٦٠٤/١
- دخلت مع أبي على (أثر) ١٠٠/٣
- دخلت مع أبي على النبي ﷺ فقال ٤٩٠/٢
- دخلت مع أبي على أمي فدخل ٤٨٦/٥
- دخلت مع أبي على أبي بكر (أثر) ٤٠٩/٥
- دخلت مع أبي على صهر لنا (أثر) ٢٨٤/١
- دخلت مع رسول الله ﷺ على ١٩٦/٥
- دخلت مع رسول الله ﷺ مكة ٩٦/٤
- دخلت مع رسول الله ﷺ الكعبة ٢/٤
- دخلت مع عمر في سبحة الظهر (أثر) ٤٢٣/١
- دخلت مع نسوة من قريش دار (أثر) ٢٦٤/٢
- دخلت يوماً السوق مع : يا ٢٦٥/٥
- دخلت يوماً السوق مع ٢٦٥/٥
- دخلت يوماً على النبي ﷺ ٢٢٦/١
- دخلنا على النبي ﷺ وفي يده ٣٤٠/٥
- دخلنا على النبي وهو ٤٣/١
- دخلنا على النبي وهو ٤٣/١
- دخلنا مسجد قباء وقد ٢٩٤/١
- دخلنا مع عبد الله (أثر) ٣٥١/١
- دخلنا مع رسول الله ٢٢١/١
- دخلوا على رسول الله ٤٢١/٥
- درهم أعطيته في عقل ٤٢٧/٥
- درهم ربا أعظم عند الله ٤٩٦/٢
- دعا رجل إلى طعام : فقال ٢٩٤/٥
- دعا رسول الله ﷺ على ٥٩٥/١
- دعا رسول الله ﷺ على ٥٩٥/١
- دعا رسول الله ﷺ إلى (أثر) ٣٠٥/٤
- دعا رسول الله ﷺ بالبركة في ١٨٦/٥
- دعا عمر أصحاب رسول (أثر) ٣٨٥/٢
- دعا لأمته أن لا يظهر ٣٢٥/٦
- دعا النبي ﷺ عبد الرحمن ١٩٢/٤
- دعا النبي ﷺ غلاماً حجاماً ٤٧٥/٢
- دعا النبي ﷺ أهل إلى النصف ٣٨٢/٤
- دعا النبي ﷺ اليهود إلى الإسلام ٣٧٦/٤
- دعا نبي الله ﷺ : اللهم بارك لنا في ٣٢٧/٢
- دعا اليهود اصغ ورافع (أثر) ٣٩٩/٤
- دعي عمر لجنازة فخرج (أثر) ٨١/٢
- الدعاء بين الأذان والإقامة ٦٣٩/٥

- الدعاء بين الأذان : سلوا الله ٦٣٩/٥
 الدعاء جند من أجناد الله ٦٣٥/٥
 دعاء رسول الله نساء ١١٨/٣
 الدعاء محجوب عن السماء ٦٤٩/٥
 الدعاء موقوف بين السماء (أثر) ٦٤٥/٥
 دعوا الناس فليرزق الله ٤٤٨/٢
 دعوا الناس يرزق الله ٤٤٨/٢
 دعوا الناس يصيب ٥٢٨/٥
 دعوا الناس يصيب ٤٤٨/٢
 دعوة المظلوم مستجابة ٦٣٨/٥
 دعوة فما يجد حلاوتها ٣٢٧/٦
 دعوة فما يجد حلاوتها ٣٢٧/٦
 دعوة ذي النون إذ دعا ١٠١/٦
 دعوة المظلوم مستجابة ١٠٨/٢
 دعاني رسول الله ﷺ ٦٥٢/١
 دعاني الرشيد : إذا ٤٩٧/٥
 دعني أضرب عنقه ٦٣٣/٤
 دعها فلا خير لك ٦٣٣/٢
 دعهن يبكين على (أثر) ٤٦/٢
 دعوا سعدا فإنها ٤١٩/٣
 دفع رسول الله ﷺ من ٢٦٩/٢
 دفع النبي ﷺ ابنة أم ٦٧٥/٤
 دفعت إلى أبي جهل ٣٨/٤
 دلوني على هذه البركة ١٢٢/٤
 دم الحيض أحمر مجراني (أثر) ٢٤٩/١
 دم الشاة البيضاء عند ٢٦٢/٥
 دم عفراء أحب لله من ٢٦٢/٥
 دعوه فإنما جاء ليسأل ١٣١/٦
 دنت منه ، ثم كلم ، قيل ٥٣٩/٤
 الدنيا جمعة من جمع (أثر) ٢٩١/٣
 الدنيا جمعة من جمع الآخرة (أثر) ١٨٩/٦
 الدنيا حرام على أهل الآخرة ١٦٦/٦
 الدنيا سبعة آلاف سنة ٢٩١/٣
 الدنيا سبعة آلاف سنة بعثت ١٩٠/٦
 الدنيا ستة آلاف سنة (أثر) ٢٩١/٣ ، ١٨٩/٦
 الدنيا ملعون ما فيها إلا ذكر ٨/٦
 الدنيا من أولها إلى آخرها (أثر) ١٩٠/٦
 دوموا على الصلوات الخمس ٢٨٥/١
 دوموا على الصلوات الخمس ٢٨٣/١
 دون الله تبارك وتعالى سبعون ٤٢٢/٦
 دية الخطأ أخماسا ، عشرون ٢٢٩/٣
 دية الخطأ أخماسا عشرون (أثر) ٢١٧/٣
 دية الذمي مثل دية ٢٣٦/٣
 دية كل ذي عهد ٢١٦/٣
 دية المجوسي ثمان مائة ٢٣٧/٣
 دية المرأة نصف دية ٢١٨/٣
 دية المعاهد دية الحر ٢١٦/٣
 دية اليهودي والنصراني ٢١٦/٣
 الديك الأبيض خليلي ٥٤٧/٥
 الديك الأبيض صديقي ٥٤٧/٥
 الدين قبل الوصية ولا ٦٥٥/٢
 الدين النصيحة قالوا ٣٢/١

حرف الذال

ذكر حاتم عند النبي ﷺ ٤٦/١
 ذكر خالد بن سنان عند ١٩٧/٤
 ذكر رجل لرسول الله له ٢٦٤/٣
 ذكر رسول الله الخوارج ٢٦٩/٣
 ذكر رسول الله صاحب الصور ٢٨١/٣
 ذكر رسول الله ﷺ الفتن ٣٩٦/٤
 ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب ٤٠٩/٦
 ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقر بها ٣٦٢/٦
 ذكر الطاعون فذكرت أن ١٥/٢
 ذكر الطيلسان لرسول ٢٣/٤
 ذكر عند رسول الله ﷺ من ٦٠٢/٥
 ذكر عند النبي ﷺ هالك ٤٠/٢
 ذكر عند النبي ﷺ عبد ٦٢٨/١
 ذكر عند النبي ﷺ رجل ٦٣٢/١
 ذكر القنفذ عند رسول الله ﷺ ٢٩٠/٥
 ذكر لأبي مجلز القنوت في صلاة ٤٨٥/١
 ذكر لعمر بن الخطاب لا ندع ١٥٧/٥
 ذكر لنا أن إبراهيم أتى (أثر) ٣١٥/٣
 ذكر لنا أن الرجل كان (أثر) ٣٦٣/٤
 ذكر لنا أن رسول الله ﷺ بشر ٦٦٤/٤
 ذكر لنا أن نبي الله ﷺ أو (أثر) ٢٧٨/٦
 ذكر لنا أن هذه الآية نزلت (أثر) ٤٥٨/٤
 ذكر لنا أن هذه الآية يعني ٦٠٤/٤
 ذكر لنا أن نبي الله ﷺ سأل ٣٧٧/٤
 ذكر لنا أنه يتحسف بقارون ٣٦٧/٥
 ذكر لنا ذكره فأنزل الله ﷻ أو لم (أثر) ٤٧٩/٤
 ذكر النبي ﷺ فأتى عليه (أثر) ٣٦٦/٦

ذا أراد الله عز وجل أن ٩٥/٣
 ذات الجنب من الشيطان ٤٢٣/٣
 ﴿ذات الرجوع﴾: المطر (أثر) ٦٥٧/٤
 ذاك لو كان وأنا حي ٥٤/٢
 ذاك نبي ضيعه قومه ٣٦٠/٣
 ذاك يوم القيامة يحق (أثر) ٤٩٦/٢
 الذاكرون الله كثيراً ١٠/٦
 ذبح الخمر الملح بالشمس ٢٧٤/٥
 ذبح رسول الله ﷺ عمن ٢٢٠/٢
 ذبح عنا رسول الله ﷺ يوم ٢٢٠/٣
 ذبحته النار والملح ٢٧٥/٥
 ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم ١٨٩/٥
 ذبيحة المسلم حلال ذكر الله ٢٧٦/٥
 ذراري المشركين تحت ٣٠٦/٦
 ذرة من أعمال الباطن ٨٢/١
 ذروا الحسناء العقيم ١٤/٥
 ذكاة الاديم دباغه ٢٧٥/٥
 ذكاة الجنين ذكاة ٢٨٠/٥
 ذكاة الجنين ذكاة أمه ٢٨١/٥
 الذكاة في الحلق واللبي ٢٧٧/٥
 ذكاة ما بين اللية واللحين ٢٧٧/٥
 ذكاتها دباغها ٣٧٥/٥
 ذكر الله امرأ أسمع (أثر) ٢٤١/٣
 ذكر الله امرأ سمع (أثر) ٢٤٣/٣
 ذكر أن اليهود (أثر) ٢٧١/٤

- ذكرت أم إبراهيم عند رسول الله ٥٨٧/٢
- ذكرت أم إبراهيم عند رسول الله ٥٨٧/٢
- ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ فقال ٢٢٦/٥
- ذكرت الطيرة عند رسول ٢٢٤/٥
- ذكرت الملايكة أعمال بني (أثر) ٢٨٤/٤
- ذكركم آباءكم: أبه، أمه ٢٢٩/٤
- ذكروا أن رسول الله ﷺ مر ٢٩٣/٤
- ذكرن متسان النبي ﷺ ما بدلين ٣٧٠/٥
- «ذلك أدنى ألا تعولوا» قال (أثر) .. ٤٢٢/٤
- ذلك أن أبا طالب قال عند موته (أثر) . ٥٦٣/٤
- ذلك أنه لما مات نعاه جبريل إلى ٤٢٠/٤
- «ذلك تخفيف من ربكم» (أثر) ٣٠٨/٤
- ذلك الرجل أقرب أمتي ٤٠٢/٦
- ذلك عيسى ابن مريم يأكل ٥٥٠/٤
- ذلك في الربا وفي الدين (أثر) ٣٦٨/٤
- ذلك ملك من ملوك (أثر) ٥٠٦/٤
- ذلك يوم يقول الله عز ٢٦٥/٦
- ذنب لا يغفر وذنب يترك ٨٧/١
- الذهب بالذهب وزناً بوزن ٤٦٥/٢
- ذهب أنا وأخي .. فقلنا ٦٠٣/٥
- ذهب رسول الله ﷺ إلى ٤١٦/١
- الذهب والحرير حل لأناث أمتي ٢٨٨/٥
- الذهب يذهب البؤس ٢٨٧/٥
- ذهبت بي أبي إلى النبي ٢٩٣/٣
- ذهبت مع أبي جمرة بن ١٣٩/٤
- الذي أنساه الشيطان هو (أثر) ٣١٨/٣
- الذي جاء بالصدق رسول (أثر) ٤٢٤/٦
- الذي جاء بالصدق محمد ﷺ والذي ٤٢٤/٦
- الذي نادى من جانب ٤٨١/٣
- الذي نزل في قبر (أثر) ٤٣١/٣
- الذي يخفض ويرفع قبل الإمام ٣٩٨/١
- الذي يشرب الخمر فجلدوه ٢٠٤/٣
- الذي يشرب في أنية ٢٥٣/٥
- الذي يقف عن الشبهة ٣٥٢/٦
- الذي يصلي في السفينة والذي (أثر) ٣٨٢/١
- «الذين يتبعون الشهوات» (أثر) ٤٣١/٤
- الذين يحملون العرش ٢٨٠/٣

حرف الراء

- رأى النبي ﷺ على عمر ثوباً ٣٦١/٥
 رأى النبي ﷺ علي خائفاً ٣٩٦/٥
 رأى النبي ﷺ علي خائفاً من ٣٩٦/٥
 رأى النبي ﷺ غلاماً لنا ٤٠٨/١
 رأى النبي ﷺ يصلي بعد ٥٩٩/١
 رأي النبي ﷺ واضعاً يدي ٤٢٨/١
 رأي رسول الله ﷺ وأنا ١٠٠/٢
 رأي رسول الله ﷺ وأنا ١٢٨/١
 رأي أبو هبيرة الأنصاري (أثر) ٦٠٤/١
 رابطت بالمدينة سبعة أشهر ٥٧٥/٤
 الراحمون يرحمهم الرحيم ٥٤٤/٥
 الراحمون يرحمهم الله تبارك ٥٤٤/٥
 رأس العقل بعد الإيمان ٤٢٨/٥
 الراشي أو المرتشي في النار ٥٦٦/٢
 راعنا بلسان اليهود السب ٢٨٢/٤
 الراكب شيطان والراكبان ٣/٣
 رآها رسول الله ﷺ في ١٧٠/٤
 الرؤيا تقع على ما يعبر ٣٢٠/٦
 الرؤيا ثلاث منها أهوايل ٣١٨/٦
 الرؤيا .. جزء من أربعة ٣١٠/٦
 الرؤيا .. جزء من أربعة وأربعين ٣١٠/٦
 الرؤيا .. جزء من أربعين ٣١٠/٦
 الرؤيا جزء من تسعة ٥٠٤/٤
 الرؤيا .. جزء من تسعة ٣١٠/٦
 الرؤيا .. جزء من ستة ٣١٠/٦
 الرؤيا .. جزء من ستة ٣١٠/٦
 رأى أبا هريرة يصلي (أثر) ٣٥٣/١
 رأى أبو هريرة رجلاً ٦٢٨/٣
 رأى أن يجلد الحد في ١٥٤/٣
 رأى ثلاثة على بغل ٥٥٠/٥
 رأى رجل من المسلمين ٣٢١/٦
 رأى رجلاً يصلي بعد ٦٠٥-٦٠٤/١
 رأى رسول الله ﷺ أعمى ١٨٨/١
 رأى رسول الله ﷺ جبه ٣٧١/٥
 رأى رسول الله ﷺ حماراً ٥٤٦/٥
 رأى رسول الله ﷺ حماراً ٥٤٦/٥
 رأى رسول الله ﷺ رجلاً ٤١٥/١
 رأى رسول الله ﷺ غلاماً ٤٠٧/١
 رأى رسول الله ﷺ قبل ٦٠٣/٤
 رأى رسول الله ﷺ جبريل على ٢٨١/٣
 رأى رسول الله ﷺ مصعب ٥٥٤/٣
 رأى شعراً من شعر رسول ٤٠٣/٥
 رأى عبدالله بن عمر فتى (أثر) ٤٧١/١
 رأى عمر أمه عليها جلباب (أثر) ٤١٢/٥
 رأى عمر حله سيرا ٢٨٦/٥
 رأى عمر في يد رجل (أثر) ١٨٨/١
 رأى عمرو بن شرحبيل (أثر) ٣١١/٦
 رأى محمد ربه بقلبه مرتين (أثر) ٦١٦/٤
 رأى محمد ربه مرتين ٩١/٤
 رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي ٤٢٧/١
 رأى النبي ﷺ على عمر ثوباً ٨٠/٦

- الرؤيا الحسنة من الرجل ٣١٠/٦
 الرؤيا الصالحة من المؤمن ٣١٠/٦
 الرؤيا على رجل طائر ما ٣٢٠/٦
 رؤيا المؤمن جزء من ٣١٠/٦
 رأيت أبا بكر على (أثر) ٢٦٩/٢
 رأيت أبا بكر وحمل (أثر) ٥٢١/٣
 رأيت أبا بكر وعمر ٢٢٢/٢
 رأيت أبا موسى ٢١٧/١
 رأيت أبا موسى يأكل ٢١٦/٥
 رأيت أبا هريرة صلى (أثر) ٢٨٧/٢
 رأيت إبراهيم عليه السلام ٢٣/٦
 رأيت ابن أبي رافع ٣٩٥/٥
 رأيت ابن سيرين (أثر) ٣١٩/٦
 رأيت ابن عباس يتنخم ٣٩٥/٥
 رأيت ابن عباس يسجد بعد (أثر) ٥١٨/١
 رأيت ابن عباس لما فرغ من (أثر) ٩٢/٢
 رأيت ابن عمر طاف بالبيت (أثر) ٢٤٨/٢
 رأيت ابن عمر طاف سبعا (أثر) ٢٤٧/٢
 رأيت ابن عمر عصر بثره (أثر) ٢١١/١
 رأيت ابن عمر قبض (أثر) ٣٦٠/٢
 رأيت ابن عمر يدعو (أثر) ٦٥٤/٥
 رأيت ابن عمر يصلي ٣٦٨/١
 رأيت ابن عمر يقرأ ﴿ويل للمطففين﴾ .. ٦٥٦/٤
 رأيت ابن مسعود يخرج النساء ٥٣٩/١
 رأيت أبو طلحة يأكل البرد (أثر) ٢٨٤/٢
 رأيت أبي يقلم إظفاره ٤٠٨/٥
 رأيت أبي يقيم الخيل ثم (أثر) ١٢٥/٢
 رأيت امرأة في مسجد أويس (أثر) ٣٣٩/٦
 رأيت أنسا بال ففسل (أثر) ١٤٦/١
 رأيت الأنوار؟ .. إن أتيا أتاني من ٢٣٤/٦
 رأيت البارحة كأني مصلوب (أثر) ٣٧١/٦
 رأيت بلالا خرج إلى (أثر) ٣١٦/١
 رأيت بلالا يؤذن وقد (أثر) ٣١٦/١
 رأيت بلالا يؤذن ويدور (أثر) ٣١٥/١
 رأيت جابر بن عبدالله ٥٥١/٥
 رأيت جبريل في خلقه ٥٧٦/٣
 رأيت جعفر بن أبي طالب ٥٤٩/٣
 رأيت الحج والعمرة مكتوبين (أثر) ٢٩٢/٢
 رأيت الحسن يشد أسنانه (أثر) ٣٩٢/٥
 رأيت ربي في أحسن صورة ٣٢/١
 رأيت الرجل من العدو يوم (أثر) ٢٠٦/٤
 رأيت رجلا ببخارى عليه عمامه (أثر) ٣٦٤/٥
 رأيت رجلا جاء إلى النبي ﷺ ٢٤٥/٥
 رأيت رجلا جاء بخاتم وجده ٤١٤/١
 رأيت رجلا صورته كصورة ٣١٧/٣
 رأيت رجلا على بقله ٣٩٠/٥
 رأيت رجلا من أصحاب (أثر) ٣٦٤/٥
 رأيت رجلا من أصحاب ٧٣/٤
 رأيت رجلا من أهل ١٤/٥
 رأيت رجلا من جهينة ٢٥٥/٥
 رأيت رجلا يمشي عمر (أثر) ٣٥٥، ٣٤٥/٣
 رأيت رسول الله إذا ٦٢/٦

- رأيت رسول الله ﷺ إذا ٤٣٠/١
- رأيت رسول الله ﷺ إذا ١٨٠/١
- رأيت رسول الله ﷺ إذا ١٩٥، ١٩٤/١
- رأيت رسول الله ﷺ أكل كتفاً ٢٢٣/١
- رأيت .. ولم يتوضأ ٢٢٣/١
- رأيت .. شاة ثم قال ٢٢٣/١
- رأيت رسول الله ﷺ اغط ٤٧١/١
- رأيت رسول الله ﷺ بال ثم جاء ٢٠٢، ٢٠١/١
- رأيت رسول الله ﷺ بمنى ٢٩٠/٢
- رأيت رسول الله ﷺ توضأ ٢٤٧/١
- رأيت رسول الله ﷺ توضأ ١٩٣/١
- رأيت رسول الله ﷺ توضأ ١٨٣/١
- رأيت رسول الله ﷺ حين كبر ٤٧٨/١
- رأيت رسول الله ﷺ شرب قائماً ٢٥٢/٥
- رأيت رسول الله ﷺ خرج من ٢٩٥/٢
- رأيت رسول الله ﷺ صلى العتمة ٦٢٣/١
- رأيت رسول الله ﷺ ضرب ٤٩٧/٣
- رأيت رسول الله ﷺ عام الفتح يبايع ٢٠٨/٢
- رأيت رسول الله ﷺ على لبنتين ١٢٦/١
- رأيت رسول الله ﷺ في حجته وهو ٣١٠/٢
- رأيت رسول الله ﷺ في سجوده ٤٦٩/١
- رأيت رسول الله ﷺ في منامي (أثر) ٤٧٢/٣
- رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى (أثر) ١٥٩/٤
- رأيت رسول الله ﷺ قال فصلى ٦٣٥/١
- رأيت رسول الله ﷺ قبل زبيبة ٤٧١/٥
- رأيت رسول الله ﷺ كبر في ٢٧٩/٢
- رأيت رسول الله ﷺ ما لا أحصى ١٦٩/١
- رأيت رسول الله ﷺ متكناً على ٢١٨/٥
- رأيت رسول الله ﷺ مرتين ٤٥٥/٢
- رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على ٣٠٨/٢
- رأيت رسول الله ﷺ من تحت ١٠٥/٤
- رأيت رسول الله ﷺ واقفاً على ٣١٠/٢
- رأيت رسول الله ﷺ واقفاً ١٨٩/٤، ٢٧٠/٢
- رأيت رسول الله ﷺ ورأيت بلالاً ٣٠٧/١
- رأيت رسول الله ﷺ وعليه ٤٠١/٥
- رأيت رسول الله ﷺ وعليه ثوب ٣٧٣/٥
- رأيت رسول الله ﷺ وهو واقف ٢٧٨/٢
- رأيت رسول الله ﷺ ولو ٤٧١/٥
- رأيت رسول الله ﷺ وله ٣٨٩/٣
- رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ١٩٨/١
- رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين ٢٠٩/٥
- رأيت رسول الله ﷺ يحفي شاربه ٤٠٣/٥
- رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ١٩٨/١
- رأيت .. يخاطب بالناس ٢٨٩/٢
- رأيت .. يخاطب بعد ٢٩١/٢
- رأيت .. يخلل لحيته ١٨٣، ١٨٢/١
- رأيت .. يدلك بخنصره ١٨١/١
- رأيت .. يسجد بأعلا ٤٦٩/١
- رأيت .. يصلي إلى باب ٣٤١/١
- رأيت .. يصلي بناء وفي صدره ٤٠٢/١
- رأيت .. يصلي والحسن على ظهره ٣٨٢/١
- رأيت .. يطوف بين الصفا والمروة ٢٦٦/٢

- رأيت .. يعقد التسبيح ٢٥/٦
 رأيت .. يكبر في رفع ووضع ٤٣٤/١
 رأيت .. يلبسهما - يعني النعال ٢٠٠/١
 رأيت .. يسمح على خفيه ٢٠٢/١
 رأيت .. يمس لحيته في الصلاة ٤٠٩/١
 رأيت .. يفصل بين المضمضة ١٩١/١
 رأيت رسول الله يوم ٣٩٠/٣
 رأيت روح بن غطيف (أثر) ٤٠٣/١
 رأيت السد مثل البرد المحبر ، قال ٥٤٢/٤
 رأيت شيئاً؟ قلت : نعم ٦٠٠/٤
 رأيت طلحة والزبير بايعاً علياً (أثر) .. ٣٣١/٦
 رأيت عبدالرحمن دخلها حين ٢٧٠/٦
 رأيت عبدالله بن بسر إذا صلى ٦٣٤/٤
 رأيت عبدالله بن عمرو ٥٤٢/٥
 رأيت عثمان عن المقام (أثر) ٦٣٤/١
 رأيت عثمان غسل ذراعيه (أثر) ١٧٨/١
 رأيت عثمان وعبدالرحمن (أثر) ١٩٣/٢
 رأيت عدي بن ثابت (أثر) ٥٥٥/١
 رأيت عروة بن الزبير (أثر) ٥١٧/١
 رأيت على البراء .. ألبس ما ٣٩٣/٥
 رأيت على الصلت بن عبدالله ٣٩٥/٥
 رأيت على كل ورقة ٦١٧/٤
 رأيت عمر بيده عسيب (أثر) ٤٤٨/٣
 رأيت عمر جسيماً كأنه ٤٥٧/٣
 رأيت عمر جمرة العقبة (أثر) ٢٨٠/٢
 رأيت عمر قبل الحجر ثلاثاً ٢٥٣/٢
 رأيت عمر بن عامر الخزامي ٤٧١/٤
 رأيت عمرو بن لحي ٦٣٨/٣
 رأيت عمر يجلس الناس (أثر) ١٠٢/٣
 رأيت عمر يشد بين الغرضتين (أثر) ٢٧/٣
 رأيت عمر يقبل الحجر ٢٥٥/٢
 رأيت عيسى وموسى ٣٤١/٣
 رأيت عيسى وموسى ٣٤١/٣
 رأيت فاطمة بنت رسول ٥٢٣/٣
 رأيت في بعض الكتب أنها (أثر) ٣٣٢/٤
 رأيت في مجلس أيوب أعرابياً ٣٦٣/٣
 رأيت في تعيين النبي ﷺ قناء وفي ٢٠٩/٥
 رأيت في يدي سواريين ٣٨٧/٥
 رأيت فيما يرى النائم (أثر) ٥٦٧/٣
 رأيت فيما يرى النائم غنماً ٣١٤/٦
 رأيت القاسم وسالماً (أثر) ٢٨٠/٢
 رأيت قبر النبي ﷺ في إمارة (أثر) ١٠١/٢
 رأيت قبل هزيمة القوم يقتلون ٣٥/٤
 رأيت قرمان متلفعاً ٧٣/٣
 رأيت كأن ثلاثة أقمار (أثر) ٣٢١/٦
 رأيت كان في يدي سوارين ٣١٣/٦
 رأيت كاني في درع ٦٠١، ٦٠٠/٢
 رأيت ليلة أسري بي ٢٠/١
 رأيت ليلة أسري بي ٨٩/٦
 رأيت ليلة أسري بي ٣١/١
 رأيت ليلة أسري بي عمود ٣١٧/٦
 رأيت محمد أعسر اصلع (أثر) ٤٥٧/٣

- رأيت النبي ﷺ يبائع الناس ٢٢/٤
 رأيت النبي ﷺ يتوضأ ويمسح ١٩٤/١
 رأيت النبي ﷺ يخضب بالصخرة ٤٠٣/٥
 رأيت النبي ﷺ يخطب ٢٨٩/٢
 رأيت النبي ﷺ يخطب بمنى ٢٧٢/٥
 رأيت النبي ﷺ يرمي الجمرة ٢٨١/٢
 رأيت النبي ﷺ يستاك وهو ٢٦٧/٢
 رأيت النبي ﷺ يسجد في النجم ٦٤٩/١
 رأيت النبي ﷺ يصلي السبحة ٥٣٠/١
 رأيت النبي ﷺ يصلي في ٢٧٩/١
 رأيت النبي ﷺ يصلي في نعلين ٢٧٤/١
 رأيت النبي ﷺ يفضل بين المضمضة ١٩٢/١
 رأيت النبي ﷺ يلزق وجهه ٢٦٦/٢
 رأيت النبي ﷺ يمسح رأسه ١٧٧/١
 رأيت النبي ﷺ يوم حنين ٤٦٣/٤
 رأيت النبي ﷺ يناغي القمر ٤١٢/٣
 رأيت نساء النبي ﷺ (أثر) ١٩٣/٢
 رأيت ورقة على نهر من ١١/٤
 رأيت ورقة في بطنان الجنة ١١/٤
 رأيت يعلى يصلي قبل ٢٩٧/١
 رأيتة يفصل بين المضمضة ١٩٢/١
 رأيتهما يسعيان من خوخة (أثر) ٢٦٤/٢
 رأينا رسول الله ﷺ يصفي ٤٠٣/٥
 رب اغفر لي رب اغفر لي ٤٨٨/١
 رب ذي طمرين لا يؤبه ١٦٥/٦
 رب صائم حظه من ٤٣٠/٢
 رأيت محمد بن عباد بن ٢٥٥/٢
 رأيت مروان بن الحكم (أثر) ٢٣٠/٦
 رأيت مروان بين أبي ٦١/٢
 رأيت معاذ بن عفراء (أثر) ٦٠٤/١
 رأيت المقام فيه أصابع (أثر) ٢٩٣/٤
 رأيت من توضأ فأحسن (أثر) ٢٥٩/١
 رأيت من هو خير مني ٢٠٣/١
 رأيت ميمونة زوج ٢٦٩/١
 رأيت النبي ﷺ أخذ ٢٠٨/٥
 رأيت النبي ﷺ أكل كتف ٢٢٣/١
 رأيت النبي ﷺ إهراق الماء ٢٣٤/١
 رأيت النبي ﷺ أوضع ٢٧٨/٢
 رأيت النبي ﷺ يمر به النعم ٢٢٣/١
 رأيت النبي ﷺ جاء إلى ٢١٥/٢
 رأيت النبي ﷺ حين افتتح ٤٢٣/١
 رأيت النبي ﷺ رافعاً يديه ٦٥٣/٥
 رأيت النبي ﷺ ربط في إصبعه ٤٤٤/٥
 رأيت النبي ﷺ شرب على ٢٥٠/٥
 رأيت النبي ﷺ طاف بالبيت على ٢٥٦/٢
 رأيت النبي ﷺ فرج ما بين ٢١٥/١
 رأيت النبي ﷺ في غزوة أنمار ٦٤/٤
 رأيت النبي ﷺ في غزوة ١٧٤/١
 رأيت النبي ﷺ قبل عثمان ٥٢/٢
 رأيت النبي ﷺ وصليت ١٨٨/٤
 رأيت النبي ﷺ وغزوت في خلافة (أثر) ١٨٤/٤
 رأيت النبي ﷺ يأتي العيد ٥٧٧/١

- رب صائم ليس له من ٤٣٠/٢
 الرباط يوم في سبيل الله ٢٢/٢
 رباط يوم في سبيل الله ٢٢/٢
 رباط يوم وليلة في سبيل الله ٣١٩/٦
 الربح على ما شرط ٤٧٠/٢
 ربما انقطع شع نعل (أثر) ٣٨٢/٥
 ربما حس النبي ﷺ لحيته ٤٠٩/١
 ربما ضرب النبي على كتفي ٦١٤/٣
 ربنا أتنا في الدنيا حسنة ٦٥٦/٥
 رأيت عبد الله بن المبارك (أثر) ٢٤٩/٢
 ربنا أتنا في الدنيا حسنة (أثر) ٢٥٤/٢
 ربيعة خير أهل المشرق ٦١٦/٣
 رجب شهر الله ويد علي ٦٣٩/٣
 رجب شهر الله وشعبان ٢١٤، ٤١٢/٢
 رجب من أشهر الحرم ٤١٤/٢
 رجع رسول الله ﷺ من البقيع ٥٤/٢
 رجعتنا من الجهاد الأصغر ١٨٧/٦
 الرجل أحق بصدر ٥٤٩/٥
 رجل بين رجلين جسمه ٣٨٩/٣
 الرجل تعرض عليه ذنوبه ٢٣٨/٦
 الرجل جبار ٢٥٦/٣
 الرجل الذي جاء (أثر) ١٩٩/٣
 رجل في ماشية يؤدي ٣٦٢/٦
 رجل قال يوم أتزوج فلانة ١٢٤/٥
 الرجل يعمل العمل من الخير ٥٠٥/٥
 الرجل يقاتل للمغنم ١٧/٣
 رجل يصوم فتأمرة أمه أن (أثر) ٣٥٤/١
 رجلاً سأل رسول الله ١٦٥/٢
 رجلان جثيا من أمتي بين ٢٥٠/٦
 رجعت امرأة في عهد النبي ١٥٣/٣
 رحم الله أخي زكريا ١٢٧/٣
 رحم الله امرأة صلى قبل ٦٠٠/١
 رحم الله امرأة صلى قبل ٦٠٦/١
 رحم الله أخي يوسف ٣١٨/٣
 رحم الله أهل المقبرة ٦٢٦/٣
 رحم الله حارس الحرس ٣٩٣/٣
 رحم الله رجلاً يعلق السوط ٥٤٤/٥
 رحم الله رجلاً يعلق ٥٤٤/٥
 رحم الله رجلاً سهلاً ٤٤٩/٢
 رحم الله رجلاً قال : يا ٦٤١/٤
 رحم الله رجلاً قام من الليل ٦٢٩/١
 رحم الله عليك ، لقد كنت ٥٠/٤
 رحم الله يوسف لولا ٣١٧/٣
 الرحم تنادي يوم القيامة ٦٠٥/٥
 الرحم شجنة من يصلها بصلة ٦٠٥/٥
 الرحمن على العرش استوى (أثر) ٤٢٦/٦
 الرحمن والرحيم ، اسمان (أثر) ٤٢٨/٦
 رخص رسول الله ﷺ لامهات ٣٧٠/٥
 رخص رسول الله ﷺ للمتمتع ٤٢٥/٢
 رخص رسول الله ﷺ للمسافر ٢٠٥/١
 رخص في الكلب لأهل الدار ٢٩٢/٥
 رخص لرعاء الإبل أن يرموا (أثر) ٢٨٤/٢

- رخص للحافض أن (أثر) ٢٩٩/٢
 رخص للشيخ أن ٣٩٧/٢
 رخص لنا رسول الله ﷺ ٢٩/٥
 رخص لنا رسول الله ﷺ في ٥٤٢/٢
 رخص لنا في البكاء عند (أثر) ٤٩/٢
 رخص للمريض التيمم بالصعيد (أثر) ٢٣١/١
 رد الله عليك زوجك ٢٢٠/٦
 رد دائق على أهلك خير من ٥٠٢/٢
 رد رسول الله ﷺ ٤٦٨/٤
 رد النبي ﷺ أبنته زينب ١٣١/٥
 ردفت النبي ﷺ فاخلف يده ٦٥٩/٢
 ردفت النبي ﷺ فقال هل ٥٦٣/٥
 الرزق يأتي العبد من مسيرة ١٧٨/٦
 رش على قبر النبي ﷺ الماء رشاً (أثر) ... ٩٩/٢
 رغم أنف رجل ذكرت عنده ٦٤٨، ٦٤٦/٥
 رفع عند أمتي الخطأ والنسيان ١٣٨/٥
 رفع الله عن الأمة ثلاثاً الخطأ ١٣٨/٥
 رفع الله عن الأمة الخطأ ١٣٩/٥
 رفع الله القلم في الحد عن ١٦٢/٣
 رفع الله عن أمتي الخطأ والنسيان ٥٨٩/٢
 رفع الله عن هذه الأمة ١٥١/٣
 رفع الله تعالى عن هذه الأمة ثلاثاً ٥١٦/١
 رفع الله السماء السادسة (أثر) ٣٠٤/٣
 رفع عن أمتي الخطأ والنسيان ٥١٦/١
 رفع القلم عن ثلاث ٥٥٨/٢
 رفع القلم عن ثلاث عن ٣٠١/١
 رفع القلم عن ثلاثة ١٦٢/٣
 رفعت إلى رسول الله ﷺ في ٣٧٩/٥
 رفعت لي الأرض فرأيت ٦٢٩/٣
 الرقيم: اللوح من رصاص، (أثر) ٥٢٦/٤
 ركب رسول الله ﷺ فرساً بالمدينة ٣٨٨/١
 ركب عمر المنبر ثم قال أيها (أثر) ٥٥/٥
 الركبة من العورة (أثر) ٣٧٢/١
 ركع النبي ﷺ ركعتي الفجر في ٥٢٥/١
 ركعتين في كل ركعة أربع (أثر) ٥٨٩/١
 ركعتان من المتأهل خير من اثنتين ٧/٥
 رمى رجل من الحي أخاً ١٣٤/٣
 رمى عبدالله بن قصة ٤٧/٤
 رمضان بمكة أفضل من ٣٤٥/٢
 رمقت رسول الله ﷺ فكان ٤٧٢/١
 رمل رسول الله ﷺ من الحجر ٢٥٠/٢
 رمي رجل بسهم في ٥٦/٢
 الروح في السماء الرابعة (أثر) ٢٨١/٣
 الروح من الله وخلق من (أثر) ٥٢٤/٤
 روي أن الله تعالى ورسوله ﷺ ٣٨٥/٦
 روي أن علياً لم يصل على (أثر) ٨١/٢
 روي أن هاتين الآيتين نزلتا ٥٤٥/٤
 الرياء أخفى من ديب ٣٨/١
 الريح من روح الله تعالى ١٠٩/٦
 ريقها خير له من .. قال حيث (أثر) ١٥٠/٥

حرف الزاي

- زادك الله حرصاً ولا تعد ٤٢٨، ٤٢٧/١
- زادني ربي صلاة وهي الوتر ٦١٧/١
- الزبيب والتمر هو الخمر ٢٣٩/٥
- زجر النبي ﷺ أن يعتمد ١٩٣/٥
- زر غباً تزدد حباً ٦٣٠/٥
- زر غباً تزدد حباً ٦١٧، ٦١٦/٥
- زر القبور تذكر بها الآخرة ٩٥/٢
- زعم أبو عثمان أنه لم يبق (أثر) ٥٣/٤
- زعم أن رجلاً من الأنصار ٢٢٨/٣
- زعم رجال أن الجيت: الكاهن (أثر) ٤٤١/٤
- زعموا أن رجلاً من اليهود (أثر) ٣٠٤/٤
- زعموا أن النبي ﷺ نهى عن ٢١٧/٢
- زعموا مطية الكذب ٥٣٠/٥، ٧٧/١
- زكاة الدار الضيافة ٦٢٩/٥
- الزكاة في خمس في البر والشعير ١٢١/٢
- زكاة كل متسك دباغه ١٥٩/١
- الزكاة المسلمين صاعاً من ١٤٤/٢
- ززم طعام طعم وشفاء سقم ٣١٣/٢
- زملوهم بكلوهم ودمائهم ٥٦/٢
- زنا رجل وامرأة من اليهود ١٧٧/٣
- الزنا والسرقة وشرب ٤٠/١
- زني شعر الحسين ٣٠١/٥
- الزهد في الدنيا يريح البدن ١٢٧/٦
- الزهد .. والبدن /٦
- زوال الدنيا كلها أهون ٢٢٠/٣
- زوج رجل أبنته وهي بكر ٥٣/٥
- زوج رسول الله ﷺ امرأة ٦٢، ٦١/٥
- زوج رسول الله ﷺ امرأة .. فإذا ٦٢/٥
- زوج رسول الله ﷺ رجلاً امرأة ٥٧/٥
- زوج .. أمكنّاها ٦٢/٥
- زوج .. فعلمها القرآن ٦٢/٥
- زوج .. قال له قد زوجتكها ٦٢/٥
- زوج .. قد زوجتكها على ما معك ٦٢/٥
- زوج .. قد ملكتها على ما ٦٢/٥
- زوج .. قد ملكتها .. فرأيتها ٦٢/٥
- زوج .. قد نكحتكها ٦٢/٥
- زوج رسول الله ﷺ هل تقرأ ٦١/٥
- زوج النبي ﷺ رجلاً .. أزوجها منك ٦١/٥
- زوج .. فعلمها عشرين آية ٦١/٥
- زوج .. من أصحابه امرأة ٦١/٥
- زوجي من لا أذكره ولا أبث ٩٤/٥
- زودك الله التقوى، ١٠٣/٦
- زوروا القبور فإنها ٩٥/٢
- زينوا العيدين بالتهليل (أثر) ٥٧٣/١

حرف السين

سأل رسول الله ﷺ أبو بكر..... ٣٩٩/٦
 سأل رسول الله ﷺ أن..... ٣٧٧/٤
 سأل رسول الله ﷺ عن..... ١٥٦/١
 سأل رسول الله ﷺ عن هذه..... ٤٧٣/٤
 سأل سالمًا والقاسم.. كلهم (أثر)..... ١٢٢/٥
 سأل عثمان رسول الله ﷺ..... ٥٨٧/٤
 سأل القاسم وسالم عند (أثر)..... ١٢٢/٥
 سأل قوم يوشع منه (أثر)..... ٣٢٤/٣
 سأل كعب الأخبار علياً..... ٤٢٤/٣
 سأل كعباً ابن عباس (أثر)..... ٣٠٣/٣
 سأل معاذ بن جبل أخو..... ٣٠٤/٤
 سأل موسى ﷺ مسألة..... ٤٧٨/٤
 سئل ابن عباس (أثر)..... ٥٧٨/٥
 سئل ابن عباس عن قوله (أثر)..... ٢٨٧/٣
 سئل .. رجل مات وعليه نذر (أثر)..... ٦٣٩/٢
 سئل .. المد (أثر)..... ٢٨٠/٣
 سئل ابن عمر عن الصلاة (أثر)..... ٥١٩/١
 سئل ابن عمر عن قذف (أثر)..... ٢١٤/٣
 سئل ابن عمر فقال (أثر)..... ٣٥٤/٤
 سئل أبو بكر عن الكلاله (أثر)..... ١٤٥/٣
 سئل أبو الدرداء عن..... ٦٢٠/٤
 سئل أعلى من سحر (أثر)..... ٢١٣/٣
 سئل أنس بن مالك (أثر)..... ٤٣٤/١
 سئل أنس: كيف كانت..... ٢٢٨/٤
 سئل جابر من الرجل (أثر)..... ٢٤٦/٢
 سئل الحسن عن رجل (أثر)..... ١٦٧/٢
 سئل رجل نذر أن لا (أثر)..... ٦٤٠/٢
 سئل رسول الله ﷺ أي..... ٢٩٦/١
 سئل رسول الله ﷺ عام..... ٢٦٦/٢

سأب أخ لورقة رجلاً..... ١١/٤
 سابق هذه الأمة علي (أثر)..... ٦٢١/٤
 السابقون إلى ظل العرش..... ٢٥٦/٦
 سابقنا سابق ومقصدا..... ٥٦٨/٤
 سار رجل مع النبي ﷺ..... ٥٤٨/٥
 سار علي من المدينة ومعه (أثر)..... ٣٣٢/٦
 السارق إذا سرق فاقطعوا..... ١٩٧/٣
 سارين حسنين نفيسين..... ٩٥/٥
 ساعتان تفتح فيهما أبواب..... ٦٢/٣
 سافرت مع علي فرأيت (أثر)..... ٤٨٥/٣
 سافرت مع النبي ﷺ ثمانية..... ٥٢٥/١
 سافرونا مع رسول الله ﷺ..... ٣٦٦/٢
 سأل أبا ذر .. كنا مع..... ٢٧٣/٥
 سأل إبراهيم عليه السلام (أثر)..... ٢٨٣/٣
 سأل جبريل النبي ﷺ بهذا..... ٣٢/٤
 سأل رجل ابن عباس عن (أثر)..... ٣٥٤/٢
 سأل رجل ابن عمر عن (أثر)..... ٦٧٢/٤
 سأل رجل البراء وأنا (أثر)..... ٣٦/٤
 سأل رجل حذيفة (أثر)..... ٤٨٦/٥
 سأل رجل رسول..... ٢١٥/٥
 سأل رجل رسول الله ﷺ..... ٢١/١
 سأل رجل شريحاً عن (أثر)..... ٣٩١/٢
 سأل رجل طاوس عن (أثر)..... ١٤٣/٣
 سأل رجل عدي بن حاتم (أثر)..... ٥٨٧/٣
 سأل رجل عطاء بن أبي..... ٤٣٩/١
 سأل رجل على عهد..... ١٢١/١
 سأل رجل علياً قال (أثر)..... ١٢٠/٥
 سأل رجل النبي ﷺ..... ٥٩٨/٥

- سئل رسول الله ﷺ عن الرجل ٢٣٧/١
 سئل .. رجل طلق امرأته ١٣٣/٥
 سئل .. الصلاة في القوس والقرن ٤٠٣/١
 سئل .. الصلاة في مرايض ٢٤٥/١
 سئل .. العتل الزنيم ٦٤٢/٤
 سئل .. العذرة اليابسة يطأها ٢٧٥/١
 سئل .. العربان في البيع فأحلّه ٤٦٨/٢
 سئل .. الفأرة تقع في السمن ٢٧٢/١
 سئل .. فأرة وقعت في سمن ٢٧٢/١
 سئل .. الفأرة تقع في السمن ٢٧٢/١
 سئل .. قدور المجوس ٢٢٧/٥
 سئل .. قوله تعالى ﴿فأما الذين في﴾ ٢٧٣/٤
 سئل .. فضرب يده على ٤٦٦/٤
 سئل .. وقت الصلوات ٢٩٣/١
 سئل .. النع .. كل شراب ٢٣٢/٥
 سئل رسول الله ﷺ ما الحدث؟ ٢٠٧/١
 سئل علي بن الحسين عن ٢٢١/٢
 سئل علي عن الجرّاد يأخذ (أثر) ٢٨٥/٥
 سئل عمار ؓ عن (أثر) ٩٤/١
 سئل عمر بن الخطاب ٢٩٣/٥
 سئل عن النبي ﷺ فقال ١٩٧/٤
 سئل عن أطيب الكسب ٤٣٥/٢
 سئل عن الأمة إذا زنت ١٦٩/٣
 سئل عن من راجح (أثر) ١٣١/٥
 سئل عن الرجل يأتي المرأة (أثر) ٨٠/٥
 سئل عن رجل قتل رجلاً (أثر) ١٦٧/٣
 سئل عن العجائز أكن ٢٥٠/١
 سئل عن غسل يوم الجمعة (أثر) ٥٤١/١
 سئل عن قوله تعالى ﴿ثم﴾ .. (أثر) ٤٢٦/٦
 سئل عن الكباير قال ما ٤٢٠/٤
 سئل عن كور الزنابير ٢٨٧/٥
 سئل نبي الله عليه السلام ٦٥٦/١
 سئل النبي ﷺ أي الصوم ٤١٩/٢
 سئل .. أي الناس أحسن قراءة ١١٣/١
 سئل .. أتقص الرطبة ٤٩٥/٢
 سئل .. خير النساء فقال ٩٧/٥
 سئل .. زيد بن عمرو ٥٨٦/٣
 سئل .. سباً أرجلاً كان أو امرأة ٥٧١/٤
 سئل .. فأرة سقطت في سمن ٢٧٣/١
 سئل .. السائح قال : هم ٥٠١/٤
 سئل .. العمرة أواجبة قال : لا ٢٩٤/٢
 سئل .. المشي بالجنازة قال ٦٥/٢
 سئل .. المقام المحمود فقال ٥٢٣/٤
 سئل .. المنى يصيب الثوب قال إنما ٢٦٤/١
 سئل .. الميتة ٣٧٤/٥
 سئل .. وقت صلاة الغداة فصلي ٢٩٦/١
 سئل .. أكثر ما يدخل الناس ٤٣٢/٥
 سأل النبي ﷺ جبريل أن يراه ٦١٧/٤
 سأل .. جبريل عليه ٥٦٢/٤
 سأل .. عن البلد الأمين ١٩٥/٤
 سأل .. اتيان النساء في أديارهن ٨٠/٥
 سأل .. عبد الرحمن بن عوف ٥٦/٥
 سألت أبا مجلز عن الصرف ٤٩٤/٢
 سألت إبراهيم أيكتحل الصائم؟ ٣٧١/٢
 سألت ابن عباس .. قال (أثر) ٢٣١/٥
 سألت ابن الزبير عن الرجل (أثر) ١٣٨/٣
 سألت ابن عباس .. إنما ٢٧٤/٥
 سألت ابن عباس استأذن (أثر) ٤٨٦/٥

- سألت جبريل عن علم الباطن ١٠٠/١
- سألت خالي هند بن أبي ٣٨٧/٣
- سألت خديجة النبي ﷺ عن أولاد ٤٣/٢
- سألت خديجة عن ولدين لها ماتا ٣٠٥/٣
- سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني ٤٧٤/٤
- سألت ربي أربعاً فأعطاني ثلاثاً ١٢٠/١
- سألت ربي أن لا أتزوج ٥٥٣/٣
- سألت ربي أن يسكنني أحب ٣٢٧/٢
- سألت ربي أن لا يهلك ٤٧٤/٤، ٣٢٥/٦
- سألت ربي اللاهين من ذرية ٤٣/٢
- سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني ٣٢٦/٦
- سألت ربي عما يختلف ٥١٢/٣
- سألت ربي فوعدي أن ٢٣٣/٦
- سألت ربي فيما يختلف ٥٠٩/٣
- سألت ربي لأمتي أربعاً فأعطاني ٤٧٤/٤
- سألت رسول الله ﷺ ٢٩٦/١
- سألت .. عما يحل للرجل من ٢٥٦/١
- سألت .. عمى فرق في السي ٤٨٧/٢
- سألت .. شراب من العسل ٢٣٢/٥
- سألت .. الحائض تحيض ٢٤٩/١
- سألت .. الجبائر تكون ٢٣٥/١
- سألت .. الضبع فقال صيد ٢٨٩/٥
- سألت .. الضبع .. قال ٢٨٩/٥
- سألت .. الضبع؟ فقال ٢٢٩/٢
- سألت .. اللقطة فقال عرفها ٥٠١/٢
- سألت .. اللقطة فقال: عرفها ٥٤٣/٢
- سألت .. قوله تعالى: ﴿لهم﴾ ٥٠٤/٤
- سألت .. معنى أمين فقال ٢٥٤/٤
- سألت .. الماء بعد الماء قال: ذلك ٢٦٣/١
- سألت ابن عباس عن الخيل (أثر) ١٢٥/٢
- سألت .. السنة في ٥٩٦/١
- سألت .. العزل فقال ﴿نساؤكم﴾. (أثر) ٣٤٤/٤
- سألت .. قوله (أثر) ٣١٩/٣
- سألت .. المتعة فأمرني بها (أثر) ٢٦٢/٢
- سألت .. كيف كانت صلاة (أثر) ٦٥٥/١
- سألت ابن عمر .. ويتصدق (أثر) ٢٦٠/٥
- سألت .. صلاة الضحى فقال (أثر) ٦١٠/١
- سألت .. هذه الآية، فقال: (أثر) ٢٠٣/٤
- سألت .. قلت: الجزور (أثر) ٢٦٢/٢
- سألت ابن المسيب عن رجل أكل ٣٧٤/٢
- سألت أبي بن كعب قلت: أبا (أثر) ٦٧٨/٤
- سألت أبي فقلت: يا أبة إنك (أثر) ٤٨١/١
- ﴿أو يلبسكم شيعاً ويذيق﴾
- سألت الله أن لا يبعث ٣٢٥/٦
- سألت الله أن يجعلها أذان ٦٤٣/٤
- سألت الله عزوجل عن ميراث ١٣٦/٣
- سألت أم الدرداء .. سمعت ٤٣٦/٥
- سألت امرأة النبي ﷺ ٨٧/٥
- سألت امرأة من الأنصار ٢٣٨/١
- سألت أنس بن مالك عن ٥٦٨/٤
- سألت أنس بن مالك من (أثر) ٢٣٠/٤
- سألت أنس بن مالك أكان (أثر) ٤٤٤/١
- سألت أنساً عن نكاح (أثر) ٣٥/٥
- سألت البحر عن لحوم (أثر) ٥٦٥/٣
- سألت جابر بن عبدالله (أثر) ٤٠٢/٢
- سألت جابراً ﷺ وهو ٤٣/١
- سألت .. مجاور بمكة، وكان (أثر) ٤٣/١
- سألت جابراً هل يقوم الرجل (أثر) ٢٢٣/٢

- سألت معاذ بن جبل أتسوك..... ٤٦٦/٤
 سألت .. قال : نعم..... ٤٦٤/٥
 سألت معاذ بن جبل عن ٤٣/٢
 سألت زيد بن ثابت .. قالا (أثر) ١٣٠/٥
 سألت سلمان الفارسي فقال ٤٩٢/١
 سألت عائشة بأي شيء (أثر) ٦٣٨/١
 سألت عائشة عن تسويد الشعر ٤١١/٥
 سألت عائشة عن خلق ٣٩٩/٣
 سألت عائشة ؓ عن ٦٥٤/١
 سألت عائشة : ما كان النبي ٣٩٨/٣
 سألت عائشة ما يحرم (أثر) ٣٧٠/٢
 سألت عائشة ما يحل (أثر) ٣٧٠/٢
 سألت عبدالله بن أبي أوفى : هل ٦٤٧/٢
 سألت .. الزبير عن الرجل (أثر) ١١٨/٥
 سألت .. عباس عن قول الله تعالى ٥٣٨/٤
 سألت .. عمر عن وتر الليل (أثر) ٦٢٢/١
 سألت عبيدة عن هذه الآية (أثر) ٣٢٢/٤
 سألت عبيدة عن الجدة (أثر) ١٣٢/٣
 سألت علي بن أبي طالب فقلت (أثر) ٨٧/٢
 سألت علي بن أبي طالب لم (أثر) ٤٨٤/٤
 سألت علياً عن أكل لحوم الحمر (أثر) ٢١٥/٥
 سألت علياً بأي شيء بعثت في ١٠٩/٤
 سألت علياً بأي شيء بعثت؟ (أثر) ٤٨٥/٤
 سألت عكرمة .. رجل قال له (أثر) ١٢٢/٥
 سألت عمران بن حصين عن (أثر) ٦٤٩/١
 سألت قثم بن العباس كيف (أثر) ٤٨٧/٣
 سألت قريشاً محمداً أن يجعل ٢٨٦/٤
 سألت الميث بن سعد فقال (أثر) ٥٤٦/١
 سألت محمد عن سهم النبي ٧٥/٣
 سألت معاذ بن جبل أتسوك..... ٣٦٩/٢
 سألت .. قال : نعم..... ٣٦٨/٢
 سألت معاذ بن جبل عن ٣٠٢/١
 سألت منصوراً عن قال (أثر) ١٢٢/٥
 سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ ٥٧٦/٢
 سألت .. العمل أحب إلى الله ٢٨٥/١
 سألت .. الجمع بين الحرة والأمة ٩٩/٥
 سألت .. أبواب القسط ٤٤٠/٥
 سألت .. دم الحيض فقال : إغسله ٢٦٠/١
 سألت .. دم الحيضة يصيب الثوب ٢٥٩/١
 سألت .. البئر تكون بظهر الطريق ٥٣٢/٢
 سألت .. الحيل فيها شيء فقال لا ١٢٥/٢
 سألت .. عرش الرب ٢٨٧/٣
 سألت .. المرأة تحتلم ٢٣٨/١
 سألت .. كسب المعلم فقال ١١٦/١
 سألت .. فقال إنصاف الناس ٤٤٠/٥
 سألت .. قلت : أكون في الصيد ٣٦٨/١
 سألت .. ما شيبك؟ قال ٥١٠/٤
 سألت .. ما تقول في العنب ٢٨٩/٥
 سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم ٤٩٤/٥
 سأخبرك بما هو عوض من ذلك ٢٤/٦
 سألنا أبا سعيد عن الصلاة (أثر) ٧٣/٢
 سألنا بنينا عن المشي خلف ٦٧/٢
 سألنا رسول الله ﷺ عن ١٤٠/١
 سألنا الصدقة ونحن لا نجد ١٣٠/٤
 سألنا عن أول حبس في (أثر) ٦٦٥/٢
 سألني رجل عن العاديات (أثر) ٦٧١/٤
 سأله مروان عن نسي له وقت (أثر) ١٢٠/٥
 سأله اليهود عن لبث أهل الكهف ٥٢٨/٤

- سألوا النبي ﷺ عن رجل أكلف ٥٨٢/٥
- سألوا النبي ﷺ لم جعلت هذه ٣١٧/٤
- سألوا رسول الله ﷺ حتى ٤٧٠/٤
- سبى النبي جويرية - يعني ٥٢٩/٣
- سباب المؤمن ٥١٧/٥
- سباق الأمم ثلاثة! لم يكفروا ٤٨٧/٣
- السباق ثلاثة فالسابق إلى ٤٨٧/٣
- سبب نزولها أن عبد الله (أثر) ٣٣٣/٤
- سببت رجلاً من الإسلام ٥١٥/٥
- سببها أن المنافقين قالوا (أثر) ٤٠٥/٤
- السبت لنا والأحد لشيعتنا (أثر) ٨٤/١
- سبحان الله ترسل عليكم ٣٦٨/٦
- سبحان الله ماذا تستقبلون ٢٤٢/٢
- سبحان الله ومحمده ، أستغفر (أثر) ١٢٢/٦
- سبحان الله ومحمده ، أشهد ١٢١/٦
- سبحان ربي العظيم ومحمده ٤٧٢/١
- سبحان من سبحت له (أثر) ١١١/٦
- سبحان من يعلم جدر الأصم ٢٠/٦
- سبحان من يسبح الرعد بحمده ١١١/٦
- سبحانك اللهم ١٢٣/٦ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩/١
- سبحانك اللهم ومحمدك ١٢١/٦
- سبحانك اللهم ومحمدك (أثر) ١٢١/٦
- سبحانك اللهم ومحمدك ١٢٣/٦
- سبحانك اللهم (أثر) ٤٤٣/١
- سبحوا ثلاث تسيبحات ٤٧٢/١
- سبحي الله مائة تسيبحة ، فإنها ١٨/٦
- السبع المثاني فاتحة الكتاب (أثر) ٢٥١/٤
- السبع المثاني هي فاتحة الكتاب ٢٥١/٤
- سبع من السنة في الصبي ٥٨١/٥
- سبعة في الصبي من السنة ٣٨٥/٥
- سبعة في ظل العرش يوم ٢٥٢/٦
- سبعة لا ينظر الله إليهم ٨١/٥
- سبعة من السنة في الصبي ٥٨٢ ، ٢٩٧/٥
- سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه ٣٦١/١
- سبعين ألفاً وأنا قاتل بابين ١٦٠/٤
- السبق ثلاثة يوشع إلى ٣٦٢/٣
- سبق درهم مائة ألف ١٥٤/٢
- سبق الكتاب الخفين (أثر) ٢٠٠/١
- سبقتمكم إلى الإسلام طراً (أثر) ٤٨٧/٣
- سبقك بها عكاشة ٢٣٢/٦
- سبقك بها عكاشة وصاحبه ٢٣٥/٦
- السييل : الزاد والراحلة ٣٩٣/٤
- الست أول من أسلم (أثر) ٤٤٦/٣
- ستبعث من بعدي بعوث ٦٢٩/٣
- ستخرج نار من حضرموت ٢٢٦/٦
- ستدور رحا الإسلام بعد ٣٣٦/٦
- ستر ما بين الجن وبين عورات ٣/٦
- ستر ما بين الجن وعورات .. الكنيف ٤٤/٦
- ستر ما بين أعين الجن .. الخلاء ٤٤/٦
- ستر ما بين أعين الجن ٣٧٨/٥
- سترة الإمام سترة لمن خلفه ٣٨٠/١
- ستفتح مدينة يقال لها ٦٣٠/٣
- ستفتح مصر بعدي فانتجعوا ٦٢٧/٣
- ستفترق أمتي على بضع ٢٤٤/٦ ، ١٢٤/١
- ستكون بعدي بعوث كثيرة ٦٢٩/٣
- ستكون بعدي بعوث كثيرة ٦٢٨/٣
- ستكون بينكم وبين الروم (أثر) ٣٧٢/٦
- ستكون فتنة بعدي ، وأحداث ٣٦٦/٦

- ستكون فتن كصياصي البقر ٤٧٣/٣
- ستكون فتنه صماء بكماء ٢٣٠/٦
- ستكون هجرة هجرة ، وتنحار ٢٢٥/٦
- سجد لك خيالي وسوادي وآمن .. ٤٧٣/١ ، ٢٧٤
- سجد لك سوادي وخيالي ، وآمن ٢١٢/٦
- سجد النبي ﷺ بالنجم ومسجد ٦١٨/٤
- سجد النبي ﷺ قبل السلام وبعده ٥١٦/١
- السجدة على من سمعها (أثر) ٦٥١/١
- السجدة على من سمعها وعلى ٦٥١/١
- سجدتا السهو تجزئان من كل ٥١٥/١
- سجدها داود توبة ونسجدها ٦٥١/١
- السحاب : العنان والرعد ٥٠٧/٤
- سحر النبي ﷺ عن عائشة ٣٢٨/٥
- سحر النبي ﷺ عن عائشة ٣٢٨/٥
- السحور بركة فلا تدعوه ٣٥٤/٢
- السحور كله بركة فلا ٣٥٥/٢
- سدل رسول الله ناجيته ٣٩٠/٣
- سددوا وقاربوا ، فإن في ٢١٥/٦
- سددوا وقاربوا واعلموا ٢٨٢/١
- سددوا وقاربوا ، واعلموا ١٧٧/٦
- سدوا الأبواب إلا باب على ٤٩٤/٣
- سدوا هذه الأبواب إلا ٤٣٩/٣
- السر النكاح ٣٥٢/٤
- سرادقها : حائط من نار (أثر) ٥٣٢/٤
- السرة عورة ٣٧٢/١
- سرعة المشي تذهب بهاء ٥٢٥/٥
- سرق مملوك أربع مرات ١٩٩/٣
- السرقة فاحشة وفيها عقوبة ١٨٧/٣
- سرق فاطمة بنت الأسود ١٨٣/٣
- ﴿سرياً﴾ قال : نهر صغير (أثر) ٢٤٢/٤
- سرية أو تحل قريباً من دارهم (أثر) ٥٠٧/٤
- سطع نور في الجنة رؤوسهم ٢٦٨/٦
- السفقتجات حرام ٤٦٩/٢
- السفر قطعة من العذاب ٤/٣
- السفر قطعة من العذاي يمنع ١٩٢/٢ ، ١٩١
- سفر المرأة مع عبدها ضيعة ١٩٤/٢
- سفهاء مكة حشوا الجنة ٢٦٢/٦
- سقى النبي لبنا فقال ٣٩٣/٣
- سقاني ابن عمر شربة ما (أثر) ٢٤٥/٥
- سقط سوط رسول الله ٣٥٩/٣
- السقط يصلي عليه ويدعى ٧١/٢
- سل رسول الله ﷺ سعداً ٨٢/٢
- سل فقد نظر الله إليك ٤٢٨/٦
- السلام اسم الله وهو تحية (أثر) ٤٦٧/٥
- السلام اسم من أسماء الله ٤٥٩/٥
- السلام عليك أيها النبي ٤٩٦/١
- السلام قبل الكلام ٤٥٠/٥ ، ٤٦٠
- السلطان ظل الله في الأرض ١١٧/٣ ، ١١١
- سلوا الله الفردوس فإنها ٦٥٥/٥
- سلوا الله ببطون أكفكم ٥٠٠/١
- سلوني عن التفسير فإني (أثر) ٢٢٨/٤
- سلوني قبل أن تسألوني (أثر) ٦١٣/٤
- سلي رسول الله ﷺ عن ٣٧٤/١
- السكر ما حرم من ثمرتها (أثر) ٥١٧/٤
- سمى رسول الله ﷺ النبي موسى ٤٧٥/٥
- السماء تكون ألواناً كالمهل (أثر) ٢٣٨/٦
- سماني النبي ﷺ يوسف ٤٧٤/٥
- سمرنا مع رسول الله في بيت ٥٦٤/٣

- سمع ابن مسعود رجلاً ينشد (أثر) ٢٥/٦
 سمع ابن مسعود رجلاً ينشد (أثر) ٢٦/٦
 سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو ٤٩١/١
 سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو ٤٩٨/١
 سمع زيد بن أرقم رجلاً ٦٣٢/٤
 سمع عثمان بن عفان أن (أثر) ١٤٥/٤
 سمع عمر بن الخطاب (أثر) ٣٣٢/٤
 سمع عمر يسأل عن الأشربة (أثر) ٢٤٧/٥
 سمع النبي ﷺ .. من تزوج ٦٤/٥
 سمع .. رجلاً أتخذون ١٦٣/٥
 سمع .. رجلاً يخلف ٦٢٩/٢
 سمع .. رجلاً يدعو ٦٤٥/٥
 سمع .. سالماً أبي ٢٤١/٤
 سمع .. صوت أبي ٢٢٧/٤
 سمع .. صوت قارئ ٢٤٢/٤
 سمع .. في حجة الوداع ٤٨٦/٢
 سمع .. يقول ليكونن ٢٤٢/٥
 سمع .. نهى أن يشرب ٢٥٤/٥
 سمع .. يقول المريض ١٢/٢
 سمعت أبا أمامة يحدث عن ٣٧٣/٤
 سمعت أبا بكر يقول ٤٣١/٥
 سمعت أبا محجن أو ابن (أثر) ١٢٣/٢
 سمعت ابن الزبير يقول (أثر) ٢٧٧/٢
 سمعت ابن عباس ؓ ترمي .. (أثر) ٦٥٢/٤
 سمعت ابن عباس .. أن معاوية (أثر) .. ١٣٢/٥
 سمعت ابن عباس إذا شمت ٤٩١/٥
 سمعت ابن عباس يسأل عن (أثر) ٢٨/٥
 سمعت ابن عمر يقرأ (أثر) ٦٥٩/٤
 سمعت ابن الكواء يسأل (أثر) ٦١٢/٤
 سمعت ابن مسعود قال (أثر) ٤٣٥/٥
 سمعت ابن مسعود يقول (أثر) ٥١٠/٤
 سمعت أذان رسول الله ﷺ ٣٠٨/١
 سمعت أذناي من في رسول ٥٠١/٣
 سمعت الله يقول للأقوام: ﴿أذهبتم ١٦٦/٦
 سمعت امرأة جاءت إلى رسول الله ١٥٠/٥
 سمعت أمير المؤمنين عليا يقول ٥٤٦/٣
 سمعت أنس بن مالك أن زينب ٥٥١/٢
 سمعت أنس بن مالك يقول ٦٥٨/٥
 سمعت أنساً يقول في هذه ٥١٥/٤
 سمعت البراء - وسأله رجل - ٣٢٣/٤
 سمعت ثلاثة نفر من أصحاب ٦٥٠/٤
 سمعت الجن تنوح على الحسين (أثر) ... ١٦٠/٤
 سمعت الحسين يقول وسئل ١٩٨/١
 سمعت خطبة النبي ﷺ بمنى ٢٨٩/٢
 سمعت رجلاً يسأل جابر (أثر) ١٣٦/٢
 سمعت رجلاً يسأل عطاء (أثر) ٢٥٤/٢
 سمعت رجلاً يقول لجابر ١٦٧/٤
 سمعت رسول الله ﷺ أكثر ٥٩٨/١
 سمعت رسول الله حين خرجنا ٣٠٩/٢
 سمعت رسول الله ﷺ على ٥١٠/١
 سمعت .. قرأ في الفجر ٢٢٨/٤
 سمعت .. وسألته امرأة عن دم الحيض ٢٥٩/١
 سمعت .. يثني على ٦١٧/٣
 سمعت .. يقرأ ﴿فهل عسيتم إن ..﴾ ٢٤٤/٤
 سمعت .. يقرأ ﴿لا تفتح لهم ..﴾ ٤٧٧/٤
 سمعت .. يقول إذا تنخم أحدكم ٥٥٧/٥
 سمعت .. إذا شرب ٢٤٠/٥
 سمعت .. إذا صلى أحدكم إلى شيء ٣٧٩/١

- سمعت رسول الله ﷺ إذا ٨٤/٢
سمعت .. أفضل أصحابي ٤٢٣/٥
سمعت .. الجاهر بالقرآن ٦٥٥/١
سمعت .. الشيخ الشيخة إذا زنيا ٥٧١/٤
سمعت .. اللهم العن صفوان بن أمية . ٤٠٠/٤
سمعت .. أول ما خلق الله ٤٢٦/٥
سمعت .. إن أول ما يكفأ الإسلام ٢٤٢/٥
سمعت .. إن الخمر من العصير ٢٢٩/٥
سمعت .. إن العبد إذا ٣٠٧/٥
سمعت .. إن الله إذا سمع ٦٦٩/٤
سمعت .. حين خرجنا معه ٤/٤
سمعت .. خصلتان من حافظ عليهما .. ٥٠٦/١
سمعت .. رمضان : من قامه ٣٤٤/٢
سمعت .. صالح المؤمنين علي ٤٧٨/٤
سمعت .. علي المنبر : إن ربنا ٤٣٤/٦
سمعت .. في خطبته في حجة ٦٥٣/٢
سمعت .. في صلاة لا تقدموها ٢٨٥/١
سمعت .. في الصلاة على الميت ٨٩/٢
سمعت .. لها السكنى ١٥٧/٥
سمعت .. لو كان جرح عالماً لعلم أن .. ٤٠٥/١
سمعت .. ليس من البر الصيام ٣٦٦/٢
سمعت .. ما ملأ آدمي ٢٠١/٥
سمعت .. المؤذن يغفر له مدى صوته . ٣١٩/١
سمعت .. معرفة : عرفة ٢٧١/٢
سمعت .. من أحيا مواتاً من الأرض ... ٥٣٢/٢
سمعت .. من توضع فاسخ ٦٣٦/١
سمعت .. من كذب علي ٧٩/١
سمعت .. من تواضع لله رفعه ٥١٠/٥
سمعت .. هلاك أمتي في العصبية ١١٩/١
سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا ٤٥٣/٥
سمعت رسول الله ﷺ ينهى ٢١٠/٥
سمعت .. القزع ٤٠٥/٥
سمعت رسول الله ﷺ يهل ٢١٣/٢
سمعت شيخاً كبيراً يحلف بالله (أثر) ٢٧٤/٥
سمعت طلق بن .. وشككت ٥٨٠/٥
سمعت طلق بن حبيب يذكر ٥٨٠/٥
سمعت عتاب بن أسيد وهو (أثر) ٥٩٢/٣
سمعت عبدالله بن كعب (أثر) ٦٣٠/٢
سمعت علي بن حسين يقول لا (أثر) ١٢١/٥
سمعت علياً يقول ولي أبو بكر (أثر) ٩٧/٣
سمعت علياً يقول لقيني (أثر) ٤٢٣/٣
سمعت علياً يقول : أعظم الناس (أثر) ٢٣٦/٤
سمعت عكرمة بن سليمان (أثر) ٦٦٢/٤
سمعت عمي قدامه الكلابي ٣٧٤/٥
سمعت مالكا .. نعم الإدام ٢٠٣/٥
سمعت النبي ﷺ إذا قال ﴿غير ٤٥٨/١
سمعت .. وأنا أمشي قدامه ٧٧/٥
سمعت .. يقرأ ﴿أن نتخذ من ٢٤٤/٤
سمعت .. يقول إن أشد الناس ٤١٤/٥
سمعت .. البطيخ قبل ٢٠٩/٥
سمعت .. لييك حقاً حقاً ٢٠٩/٢
سمعت .. للعباس ٥٤٤/٣
سمعت .. يوصي بعض أهله قال ٦٦١/٢
سمعت .. يناديه باليامة فأتيناه ٤٦٢/١
سمعت .. ينهى عن بيع المزايدة ٤٦٣/٢
سمعت .. على أعواد المنبر وهو ٢٥٧/٤
سمعت النجاشي يقول لأصحابه ١٤/٤
سمعت نشيخ عمر بن (أثر) ٤٠١/١

- سمعت نشيخ عمر وأنا في آخر (أثر). ٤٠١/١
 سمعتهم يقولون وأبو جهل في ٣٨/٤
 سمعنا رسول الله ﷺ يقول إن..... ٢٩٤/٤
 سمعني النبي وأنا أعدو..... ٥٠٤/٣
 سمعوا صوتاً عند وفاة..... ٤٢٧/٣
 سموا أولادكم أسماء الأنبياء..... ٤٧٤/٥
 سميتوه بأسماء فراعنتكم..... ٣٦٨/٦
 سميتوهم محمداً ثم تسبونهم..... ٤٧٣/٥
 سمي ذا القرنين لأنه طاف قرني..... ٥٣٦/٤
 سميت ابني باسم النبي..... ٤٧٥/٥
 سن رسول الله ﷺ أن يجهر..... ٤٥٠/١
 سن رسول الله ﷺ للمسافر..... ٦٢٣/١
 السنة أن تستقبل الظهر فتطلق..... ١٢٨/٥
 السنة على المعتكف أن لا يعود (أثر)..... ٣٩٠/٢
 السنة في الصلاة على (أثر)..... ٧٥، ٧٠/٢
 السنة وضع الكف على الكف (أثر)..... ٤٣٨/١
 سنوا بهم سنة أهل..... ٤٦/٥، ٨٢، ٨١، ٤٨/٣
 سنوا بهم سنة أهل الكتاب غير..... ٢٧٩/٥
 السنور سبع..... ١٥٥/١
 سهام المؤذنين عند الله يوم القيامة..... ٣٢٠/١
 سوء الخلق يفسد العمل..... ٤٣٧/٥
 السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب..... ١٦٧/١
 السواك واجب..... ١٦٩/١
 سورة البقرة فيها آية هي سيدة..... ٢٥٦/٤
 السورة التي تذكر فيها البقرة..... ٢٥٥/٤
 سورة تدعى المعمة تعم صاحبها..... ٥٨٣/٤
 سورة تشفع لقائلها وهي ثلاثون..... ٦٤٢/٤
 سووا بين أولادكم في العطية فلو ٥١٦/٢، ٥٦٢
 سيأتي على الناس يوم..... ٥١٤/٣
- سيأتىكم عني أحاديث مختلفة..... ١١٩/١
 سيد الإدام اللحم..... ٢١٨/٥
 سيد الاستغفار أن يقول..... ٢٠٩/٦
 سيد الريحان الحناء..... ٤٠٠/٥
 سيد الشهداء حمزة بن..... ١٣١/٦
 سيد الشهداء حمزة بن..... ٥٠/٤
 سيدة نساء العالمين مريم..... ٥٣٣/٣
 سير بقرآنك الجبال..... ٥٠٧/٤
 سيظهر عليكم من..... ٢٣٠/٥
 سيفزي الناس بعضهم بعضاً..... ٤٢٧/٣
 سيكون في آخر الزمان..... ٣٧٦/٦
 سيكون في آخر الزمان..... ٣٧٦/٦
 سيكون في أمتي رجل..... ٦٠٠/٢
 سيكون في أمتي رجالان..... ٦٣٨/٣
 سيكون في أمتي قوم يسد..... ٤١٩/٣
 سيكون في أمتي كذابون..... ٣٨٨/٦
 سيكون قوم في هذه الأمة..... ١٧٣/١
 سيكون قوم لهم عهد..... ٢٣٦/٣
 سيكون قوم يعتدون في..... ١٧٣/١
 سيكون قوم يعتدون في الطهور..... ١٦٠/١
 سيكون من بعدي أئمة..... ٣٦٣/٦
 سيكون من بعدي أمراء..... ١١٩، ١١٧/٣
 سيكون من بعدي خلفاء..... ٦٠٢، ٤٢٠/٣
 سيكون من بعدي فتنة..... ٤٩٩/٣

حرف الشين

الشعر في الأنف أمان من ٢٣٥، ٢١٥/٥
 الشعر في الأنف أمانه ٢٣٥/٥
 الشعر كلام فحسنة كحسنة (أثر) ٥٦٧/٥
 الشعر من مزامير الشيطان (أثر) ٥٧٤/٥
 الشعر منه حسن ومنه (أثر) ٥٧٠/٥
 ﴿الشعري﴾ مرزم الخوزاء ٦١٨/٤
 الشعراء الذين يعوقون في ٥٦٨/٥
 شفاعة يوم القيامة حق ٢٤٨/٦
 شفاعتي للجبابرة من أمتي ٢٤٨/٦
 الشفعة حمرة ٢٩٣/١
 الشفعة في كل شيء ٥٣٨/٢
 الشفعة فيما لم يقسم ٥٢٩، ٥٣٧/٢
 الشفعة كحل العقال ٥٣٨/٢
 الشفعة لشريك لم يقاسم ٥٣٨/٢
 الشفيع أولى من الجار والجار ٥٣٧/٢
 شق العلم جوف العالم ٨٢/١
 شقي عبد ذكرت عنده فلم ٦٤٦/٥
 الشقي من شقي في بطن أمه ٢٩٦/٦
 شكنا الناس إلى رسول الله ﷺ ٥٩٤/١
 شكنا إليه .. ألم نكن سيئة ٥٩٩/٥
 شكنا داود النبي .. كل ٢٠٣/٥
 شكنا رجل إلى النبي ﷺ ومشة ٥٥٢/٥
 شكنا رجل إلى رسول الله ﷺ ٥٩٩/٥
 شكنا عبد الرحمن خالدًا ٥٠٩/٣
 شكنا عمرو بن معدي إلى (أثر) ٢٥٣/٥
 شكنت الكعبة إلى الله قلة ٢١٧/٢

الشاة بركة ٤٧٨/٣
 شارب الخمر كعابد وثن ٢٤١/٥
 الشام صفوة الله في بلاده ٦٢٤/٣
 شاهد الزور لا تزال قدماء ٦٠٨/٢
 شاهد الزور لا تقر قدماء ٦٠٨/٢
 شاهدك أو يمينك ٢٣٨/٣
 شاهدك أو يمينه ٦١٣/٢
 شبر لفاطمة من عقبها شبراً ٣٧٠/٥
 الشتاء ربيع المؤمن ٤٢٥/٢
 شد حقوك ولو بفعال ٣٧٩/٥
 شدة الحر من فيح جهنم ٢٨٢/٦
 شر الخلق والخليقة يقولها ٢٧٠/٣
 شر السير الحقيقية (أثر) ١١٤/١
 شر الطعام طعام الوليمة ٢٩٥/٥
 شر الطعام .. ومن أتاها من ٢٩٥/٥
 شر قتلى اظلمتهم السماء ٢٧٠/٣
 الشراب الحلال .. أنا نعمد ٢٣١/٥
 الشراب الحلال الطيب لا الحرام ٢٣١/٥
 شرب فضلة وضوئه قائماً ٢٥١/٥
 شرط عليهم إن صبروا أن (أثر) ٤٠٠/٤
 ﴿شرع لكم من الدين﴾ ووصاك ٥٩٢/٤
 شرف المؤمن صلواته بالليل ٦٢٩/١
 الشريك أحق من الخليط ٥٣٧/٢
 الشريك شفيع والشفعة ٥٣٧/٢
 الشعر بمنزلة الكلام فحسنة ٥٧١/٥

- شكونا إلى رسول الله ٢٧٨/٢
شكونا إلى رسول الله ﷺ ٢٩٠/١
شمت العاطس ثلاثاً ٤٩٢/٥
الشمس فوق رؤوس (أثر) ٢٢٩/٦
الشمس والقمر ثوران ٢٨٨/٣
الشمس والقمر نوران ٢٨٥/٦
الشمس والقمر يكوران ٢٨٨/٣
شموا النرجس فما منكم ٢٤١/٥
الشهادة تكفر كل شيء ٢٣/٣
شهادة النساء جائزة فيما لا ١٥١/٥
شهد أبو بكر ونافع (أثر) ٢٠٩/٣
شهد أبو حذيفة بدرًا ٤٣/٣
شهد ابن خالاي العقبة (أثر) ٥٠٧/٣
شهد خالد هذا جنازة (أثر) ١٥١/٤
شهد رجلان من الجعفين ١٥٩/٤
شهد ﷺ له بالجنة ٥٠٥/٣
شهد عباس بن عبد ٦١٢/٢
شهد النبي ﷺ أملاك ٧٣/٥
شهد هو أخوه حيناً مع (أثر) ١٨٣/٤
شهداء أحد ماتوا عطاشاً ٥٨/٢
الشهداء ثلاثة ٣٢/٣
الشهداء ثلاثة: رجل خرج ٣١/٣
شهدت ابن عباس كبر في (أثر) ٥٨٣/١
شهدت أحداً مع موالى ٤٥/٤
شهدت الأضحى والفطر (أثر) ٥٨١/١
شهدت أم عثمان يوم (أثر) ٨٩/٢
شهدت بلالاً خطب (أثر) ٥٦٢/٣
شهدت الجمعة مع أبي (أثر) ٥٥٢، ٥٥١/١
شهدت جنازة الحارث (أثر) ٨٦/٢
شهدت الحديبية مع النبي ﷺ ٦٠١/٤
شهدت خطبة عبد الله (أثر) ٣٢٩/٤
شهدت الخندق مع النبي ﷺ ٦٣/٤
شهدت الخندق وكتبت ١٤٠/٤
شهدت الدار حين أشرف (أثر) ٤٦٩/٣
شهدت رسول الله إذا لم يقاتل ٤٣/٣
شهدت رسول الله ﷺ في ٢١٨/٢
شهدت رسول الله ﷺ قال ٥٧٥/٥
شهدت رسول الله نقل الربيع ٨٥/٣
شهدت رسول الله يدعوا لهذا ٦١٧/٣
شهدت عبد الله بن عمر (أثر) ٣٥٤/١
شهدت علي بن أبي طالب ١٩٢/١
شهدت علياً أوقف رجلاً (أثر) ١٧٠/٥
شهدت علياً أوقف .. وإما (أثر) ١٧٠/٥
شهدت علياً يوم صفين وهو (أثر) ٣٢٩/٦
شهدت علياً وهو يخطب وهو (أثر) ٦١٣/٤
شهدت علياً في الرحبة (أثر) ٢٦٢/٣
شهدت عمر بن الخطاب عن (أثر) ٢٨٢/٢
شهدت عمر بن الخطاب غداة (أثر) ٤٦٦/٣
شهدت عمر بن عبد العزيز (أثر) ١٤٢/٢
شهدت العيد مع عثمان وعلي ٤٢٦/٢
شهدت القادسية فكان سعد (أثر) ٢٠٥/٤
شهدت اللعن ولم تشهد (أثر) ٣٣٥/٦

- شهدت المدينة وبها ابن عمر (أثر) ٢/٢٤٨
- شهدت مع رسول الله ﷺ يوم ٤/١١٥
- شهدت مع رسول الله ﷺ يوم ٤/١١٦
- شهدت مع رسول الله ﷺ يوم ٤/٤٨٧
- شهدت مع رسول الله ﷺ يوم ١/٥٦٥
- شهدت مع سيدي خبير ٣/٤٢
- شهدت مع النبي ثمانية اشهر ٤/٥٧٤
- شهدت مع النبي ﷺ حجته ١/٣٥٧
- شهدت مع النبي ﷺ فيما ١/١٢٢
- شهدت وأنا غلام حلف المطيبين ٤/٥
- شهدت وفاة رسول الله (أثر) ٣/٤٣٢
- شهدنا بنتا للنبي ﷺ وهو ٢/٥٠
- شهدنا الحديبية فلما ٤/٦٠١
- شهدنا مع رسول الله ﷺ ٤/٨٣
- شهدنا مع النبي ﷺ خبير ٤/٨٢
- الشهر تسع وعشرون ٦/١٩٥
- الشهر تسع وعشرون فقال ٢/٢٤٦
- شهر رمضان أوله رحمة ٢/٢٤٣
- شهيد البحر مثل شهيد البر ٣/١٩
- الشؤم سوء الخلق ٥/٤٣٦
- الشؤم في ثلاثة ٣/٨
- الشؤم في المرأة والدار ٥/٣٥٥
- الشيخ في قومه كالنبي ٥/٤١٩
- الشيخ والشيخة ٣/١٧٣
- الشيخ والشيخة إذا زنيا (أثر) ٤/٥٥٠
- الشیطان يفر من البيت (أثر) ٤/٢٥٦
- شيعنا أبا مسعود إلى القادسية (أثر) .. ١/١٢١

حرف الصاد

صحبت رسول الله ﷺ سبعة ٥٧٥/٤
 صحبني ابن صياد في طريقه (أثر) ٤٠٤/٦
 صحبني رجل من بني قرينة ٤٧٤/٥
 صدق رؤياك ٣٢١/٦
 صدق عمر ١٤١/٦
 الصدقة تطفيء غضب الرب ١٥٠/٢
 صدقة الفطر صاع من شعير أو ١٤١/٢
 الصدقة في أربعة في التمر ١٢٠/٢
 سعد رسول الله المنبر ٦٥٤/٥
 سعد عمار المنبر فخص النار (أثر) ٣٣٤/٦
 سعد موسى وهارون الجبل (أثر) ٣٢١/٣
 سعد موسى وهارون الجبل (أثر) ٥٨١/٤
 سعد النبي ﷺ المنبر ٦٥٥/٥
 سعد النبي ﷺ المنبر فحمد ٦٥٨/١
 الصعيد الطيب وضوء المسلم ٢٢٧/١
 الصعيد وضوء المسلم إن لم ٢٣٤/١
 صفروا الخبز وكثروا ٢٠١/٥
 صفة العاقل أن يحلم عمن ٤٢٥/٥
 الصفقة بالصفقتين ربا وأمرنا ٤٩٦/٢
 صل ما أدركت واقض ما سبقك ٤٢٧/١
 صلى ابن عمر ركعتين ثم قال (أثر) ٦٢١/١
 صلى أبو بكر على فاطمة (أثر) ١٥٠/٤
 صلى ابن عمر على مولود (أثر) ٧١/٢
 صلى بالليل حتى سمعت قدماء ٦٣٠/١
 صلى بجمع المغرب ثلاثاً ٢٧٧/٢
 صلى بنا أبو هريرة فقرأ بسم (أثر) ٤٥٦/١

الصائم في التطوع بالخيار إلى ٤٢٥/٢
 الصائم في السفر كالمفطر في ٣٦٥/٢
 الصابئون ليس لهم كتاب (أثر) ٤١٦/٣
 الصابر الصابر عند الصدمة الأولى ٣٦/٢
 صاح ورشان عند سليمان (أثر) ١٧٥/٢
 صاحب الأربعين يصرف الله ٣١٨/٥
 صاحب الأربعين يصرف عنه ٢٠٧/٦
 صاحب الدابة أحق بصدرها ١٠/٣
 صارت الأوثان التي في (أثر) ٦٤٤/٤
 صارت صفية لخدمة ، فجعلوا ٨٦/٤
 صاعنا أصغر الصيعان ١٤٦/٢
 صافحني النبي ﷺ وأنا جنب ٢٤٥/١
 صالح بنو النضير رسول الله ﷺ ٤١/٤
 صالح النبي أهل نجران ٨٤/٣
 صالح النبي ﷺ أهل نجران ٣٨٢/٤
 صب في دقران وهو يخرش (أثر) ٢٦٩/٢
 صببت على رسول الله ﷺ في ١٧٢/١
 صبر ساعة في بعض الموطن خير ١٧٢/٦
 الصبر عند أول الصدمة ٣٦/٢
 الصبر نصف الإيمان واليقين ٤٣/١
 الصبر نصف الإيمان واليقين (أثر) ٤٣/١
 الصبر والسماحة ١٧٢/٦
 صبوا علي من سبع قرب ١١/٢
 صبي بن معبد لما طاف ٢٤١/٢
 صحبت ابن عمر من المدينة إلى ٥٢٥/١

- صلى بنا حذيفة على مكان..... ٢٨٧/١
صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح..... ٧٦/١
صلى بنا المغيرة بن شعبة فلما (أثر)... ٥١٦/١
صلى بنا النبي ﷺ الصبح..... ٤٥٢/١
صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر..... ٢٢٨/٣
صلى بنا رسول الله ﷺ بعض..... ٤٦٥/١
صلى .. صلاة..... ٢٩٣/٣
صلى .. الصبح فقال من استطاع..... ٤٠٤/١
صلى .. صلاة الفجر بأقصر..... ٣٩١/١
صلى .. على رجل من المسلمين..... ٧٢/٢
صلى .. في المسجد الذي في صعيد..... ٣٣٩/١
صلى .. في مسجد جمع في بردة..... ٣٦٨/١
صلى .. يوماً صلاة الفجر فجلس..... ٣١٣/٦
صلى بنا عبدالله -عين ابن (أثر)..... ٥٥٢/١
صلى بنا في كسوف لا نسمع له..... ٥٩٢/١
صلى بنا معاوية الجمعة ضحى (أثر)..... ٥٥٢/١
صلى الخوف ركعة على أي وجه كان..... ٥٦٩/١
صلى رسول الله ﷺ على السكون..... ٦١٣/٣
صلى رسول الله ﷺ ركعتين قرأ..... ٤٥٢/١
صلى رسول الله ﷺ على جنازة..... ٨٨/٢
صلى رسول الله ﷺ وترك آية..... ٣٩١/١
صلى رسول الله ﷺ يوماً بأصحابه..... ٤٩٩/١
صلى صلاة الكسوف وجهر..... ٥٨٩/١
صلى الظهر والعصر ثم ركب..... ٥٢٤/١
صلى على النجاشي..... ٦٩/٢
صلى عمر المغرب فلم يقرأ فقال..... ٤١١/١
صلى عمر خارجاً من الحرم (أثر)..... ٢٦١/٢
صلى عمر على بعض أزواج النبي..... ٧٧/٢
صلى في مرائب الغنم وامسحوا..... ٣٤٥/١
صلى مع النبي ﷺ هو أبوه وكان..... ٢٨٨/١
صلى معاوية صلاة جهر فيها (أثر)..... ٤٤٤/١
صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة..... ١١٩/١
صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشي..... ٥١٤/١
صلى النبي ﷺ بالمدينة أربعاً..... ٢١٠/٢
صلى النبي ﷺ صلاة الخوف..... ٥٧٠/١
صلى النبي ﷺ صلاة فأوهم فيها..... ٥٨١/٥
صلى النبي ﷺ في غزوة بن أمار..... ٧٩/٤
صلاة الأضحى ركعتين والفطر (أثر)..... ٥٧٨/١
صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم..... ٦٤٦/٥
صلاة الأوابين حين ترمض الفصال..... ٦١١/١
الصلاة أول الوقت رضوان الله..... ٢٨٦/١
الصلاة ثلاثة أثلاث: الطهور..... ٢٨٣/١
صلاة الجماعة أفضل من صلاة..... ٣٦٠/١
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ..... ٣٥٨/١
صلاة الجماعة ركعتان غير قصر..... ٥٦١/١
صلاة خلف علي الجمعة بعد ما (أثر)..... ٥٥٢/١
الصلاة خير موضوع فمن شاء..... ٦٣١/١
صلاة الرجل في جماعة تزيد صلاته..... ٣٦٠/١
صلاة الرجل مع الرجل أزكى..... ٣٦٠/١
صلاة الرجل مع الرجل أفضل..... ٣٦٠/١
صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه..... ٣٦٠/١
صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر..... ٥٢٠/١

- الصلاة عليّ نور على الصراط ٦٤٨/٥
- الصلاة عليّ نور على الصراط فمن ٥٦٧/١
- الصلاة عماد الدين ٢٨٩/١
- الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف ٢٠٨/٢
- الصلاة .. صلاة ٢٠٨/٢
- صلاة .. من مائة ٢٠٨/٢
- صلاة .. من مائة صلاة (أثر) ٢٠٨/٢
- صلاة في مسجد قباء كعمرة ٢٢٦/٢
- صلاة في مسجدي أفضل من ٢٠٧/٢
- صلاة في مسجدي هذا أفضل ٢٠٨/٢
- صلاة في مسجدي هذا أفضل ... ٢٠٨، ٢٠٧/٢
- صلاة .. من ألف صلاة فيما ٢٠٨/٢
- صلاة .. تعدل ألف صلاة في غيره ٢٠٨/٢
- صلاة .. كألف صلاة ٢٢٩/٢
- الصلاة قربان المؤمن ٢٢٨/٥
- صلاة الليل والنهار ٦٢٤، ٦٢٣، ٦٢٠/١
- صلاة الليل مثني وصلاة النهار أربع ... ٦٢٣/١
- صلاة المسابقة ركعة على أي وجه ٥٧٠/١
- صلاة المغرب وتر النهار (أثر) ٦١٤/١
- الصلاة المكتوبة إلى الصلاة ٥٢٣/١
- صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله ٢٩١/١
- صلاة النهار عجماء ٤٥٠/١
- صلاة هنا خير من ألف صلاة ٢٠٨/٢
- صلاة الوسطى صلاة العصر ٢٥٣/٤
- الصلاة الوسطى : صلاة المغرب ٢٥٣/٤
- صلاة الوسطى هي المغرب (أثر) ٢٥٤/٤
- صلاته ستنهاه فلم يلبث أن تاب ٢٨٣/١
- صلة الرحم تزيد ٦٠٣/٥
- صلة الرحم تزيد في العمر ١٥٨/٢
- صلة الرحم وحسن الجوار ٦٠١/٥
- صلة الرحم وحسن ٦٠١/٥
- صلح الحديبية وغفر له ما ٦٠١/٤
- الصلح بني المسلمين جائز ٤٢٣/٢
- الصلح جائز بين المسلمين ٥٥٣/٢
- الصلصال اليابس الذي لم (أثر) ٢٩٩/٣
- صلوا أقربائكم ولا تجاوروهم ٦٠٣/٥
- صلّوا خلف كل بر وفاجر ٢٨٦/١
- صلوا خلف من قال لا ٢٨٦/١
- صلوا على أطفالكم ٧١/٢
- صلوا على أنبياء الله ٦٥٢/٥
- صلوا على صاحبكم ٦٩/٢
- صلوا على من قال لا ٢٨٦/١
- صلوا على موتاكم بالليل ٧٣/٢
- صلوا على فإنها زكاة لكم ٢١٤/١
- صلوا علي وقولا اللهم صلي ٦٤٦/٥
- صلي على رسول الله ﷺ (أثر) ٧٩/٢
- صليت إلى جنب ابن عمر بمكة (أثر) ٤٩٠/١
- صليت إلى جنب أبي فطبت ٤٦٧/١
- صليت إلى جنب أبي هريرة ٤٩١/١
- صليت إلى جنب القاسم (أثر) ١٤٥/٤
- صليت إلى جنب منصور (أثر) ٢٢٦/٤
- صليت خلف ابن عباس (أثر) ٧٥/٢

- صليت خلف ابن عمر (أثر) ٤٤٨/١
- صليت خلف أبي قتادة (أثر) ٤٤٩/١
- صليت خلف أبي (أثر) ٤٤٦/١
- صليت خلف ثمانية (أثر) ٤٨٦/١
- صليت خلف حنظلة ٦٤٧/١
- صليت خلف رسول الله ﷺ ٤٨٧/١
- صليت خلف رسول الله ﷺ (أثر) ٤٣٠/١
- صليت خلف عبد الله بن الزبير (أثر) ... ٤٤٩/١
- صليت خلف عمر ؓ (أثر) ٤٨٣/١
- صليت خلف عمر الصبح (أثر) ٤٨٤/١
- صليت خلف النبي ﷺ وأبي (أثر) ٤٨٦/١
- صليت خلف النبي ﷺ وأبي (أثر) ٤٤٩/١
- صليت .. وخلف أبي بكر ٤٥٠/١
- صليت .. فلما قال ولا الضالين ٤٥٦/١
- صليت .. فجهر بالبسملة ٤٤٨/١
- صليت .. فأخذ يقرأ فلما قال ٤٥٥/١
- صليت الغداة مع عبد الله (أثر) ٥٤٦/٢
- صليت الظهر في منزلي ثم ٣٥٧/١
- صليت خلف النبي ٤٤٨، ٤٤٥، ٤٤٣/١
- صليت خلف النبي ﷺ فلم يتم ٤٣٦/١
- صليت خلف النبي ﷺ فكان ٤٣٥/١
- صليت مع أبي هريرة فوق (أثر) ٣٥٣/١
- صليت مع أنس فأقامني عن (أثر) ٤٢٣/١
- صليت مع رسول الله ﷺ ٥١٩/١
- صليت .. وأبي بكر وعمر (أثر) ٤٣٢/١
- صليت .. فلم يزل يقنت في صلاة ٤٨٦/١
- صليت مع معاوية في المقصورة (أثر) ٥٦٦/١
- صليت مع النبي ﷺ صلاة الخوف ٥٧٢/١
- صليت .. كان يسلم عن يمينه السلام .. ٥٠٢/١
- صليت .. فكان يسلم عن يمينه : السلام ٥٠٤/١
- صليت .. فقرأ سورة الروم في ٤٦٢/١
- صليت .. الكسوف فلم أسمع منه ٥٩٢/١
- صليت .. وأبي بكر وعمر فلم (أثر) ٤٣١/١
- صليت .. فعطست فقلت الحمد لله ٤٨٨/٥
- صليت .. فأقامني عن يمينه ٤٢٣/١
- صليت .. صلاة العتمة فتاداه ٣٠/١
- صليت وراء أبي (أثر) ٤٥٧/١ أو ٤٥٨/١
- صليتنا مع أحمد على جنازة (أثر) ٩٠/٢
- صليتنا مع رسول الله ﷺ المغرب ٣٠٠/١
- صليتنا مع رسول الله ﷺ صلاة ٤٤٦/١
- صم أفطر وقم ونم فإن لنفسك ٤٦٨/٤
- الصمت حكمة وقليل فاعله ١٥٦/٦
- صمت الصائم تسبيح ٣٩٤/٢
- صنائع المعروف تنفي مصارع ١٥٨/٢
- صنع أبو سعيد الخدري طعاماً ١٨٥/٥
- صنع أبو سعيد طعاماً فدعا ٢٩٤/٥
- صنع أبو سعيد طعاماً .. وصم ٢٩٥/٥
- صنع عبد الرحمن بن عوف (أثر) ٤٣٦/٤
- صنع بعض عمومتي للنبي ﷺ طعاماً ٣٣٨/١
- صنع النبي ﷺ خاتماً من ٣٩٥/٥
- صنعت سفرة للنبي ﷺ في ٣٠/٤
- صنعت للنبي ﷺ طعاماً فلما وضع ٤٢٢/٢

حرف الضاد

- صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة ٢٩٩/٦
- صنفان من أمتي ليس لهما في ٢٩٩/٦
- صنفان من أمتي ليس لهما في (أثر) ... ٢٩٩/٦
- صنفان من أهل النار لم أرهما ٣٩١/٦
- صه قالوا فكانوا سبعة ، أحدهم (أثر) .. ٦٠٠/٤
- صوتان ملعونان في الدنيا ٤٧/٢
- الصور كهيئة القرن (أثر) ٢٢٥/٦
- الصوم جنة..... ٣٦٤/٢
- الصوم جنة..... ٣٩٥/٢ ، ١٩٠/١
- صوم شهر رمضان معلق..... ١٤٢/٢
- صوم شهر الصبر وثلاثة ٣٩٩/٢
- الصوم عشرة أيام والصدقة (أثر) ٢٣٧/٢
- الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ٤٢٥/٢
- الصوم مما يدخل وليس مما (أثر)..... ٣٧٧/٢
- صوم يوم عرفة كفارة سنتين..... ٤٠٨/٢
- صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ٣٤٨/٢
- صوموا يوم عاشوراء ووسعوا ٤٠٧/٢
- صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٤٠٠/٢
- الصيام جنة فلا يرفث ولا ٣٩٣/٢
- صيام رمضان كتبه الله على (أثر)..... ٣٠٩/٤
- الصيام لا رياء فيه قال الله ٣٩٥ ، ٣٩٤/٢
- الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى ٤٢٦/٢
- صيام يوم عرفة بألف يوم (أثر) ٤٠٩/٢
- صيد البر لكم حلال ما لم ٢٢٩/٢
- الصيد لمن أخذه ٢٧٩/٥
- الصيد لمن .. لا لمن أثاره ٢٧٩/٥
- صيد وج محرم لله تعالى ٣٢٥/٢
- ضالة المسلم حرق النار ٥٤٢/٢
- الضيع صيد فإذا أصابه المحرم ففيه ٢٢٩/٢
- ضحى رسول الله ﷺ .. فقال ٢٦٥/٥
- ضحى .. عن نسائه البقر ٢٢٠/٢
- ضحك .. فقال أبو بكر أو عمر .. ١٨٦/٢ ، ٢٤٦
- الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض ٢٠٨/١
- ضحينا مع رسول الله ﷺ يجذع ٢٦٩/٥
- الضرار في الوصية من الكبار ٦٥٠/٢
- ضرب محمد بن مسلمة ساقبي ٦٥/٢
- ضرب وجه النبي ﷺ يومئذ ٥١/٤
- ضرب النبي يوم حنين ٧٤/٢
- ضربت يوم بدر للمهاجرين ٤٠/٤
- ضرس الكافر يوم القيامة أعظم ٢٧٧/٦
- ضفت عمر نتناول امرأته (أثر) ١٠٨/٥
- ضللوا أصابعكم لا يتضلّلها النار ١٨٠/١
- ضمروا وجوه موتاكم ولا ٢١٧/٢
- ضممت إلي سلاح النبي ﷺ ٤٥٥/٢
- ضممني رسول الله ﷺ وقال : اللهم ١١٢/١
- ضموا له صبياً على السطح ١٩٩/٦
- ضمي رسول الله الخيل ٢٥/٢
- الضيافة ثلاثة أيام ٦٢٩/٥

حرف الطاء

طلب بعض أصحاب النبي ﷺ ١٦٤/١
 طلب الحلال جهاد ١٧٧/٦
 طلب الحلال فريضة بعد ٥٨٥/٥
 طلب الحلال واجب ١٧٦/٦
 طلب العلم فريضة ٦١/١
 طلب العلم فريضة ٦١/١
 طلب ذو الخويصرة ٢٦٧/١
 طلب من النبي لأهل بيتين ٦٠٦/٢
 طلع المشركون فوق ٤٨٩/٤
 طلق أبو ركانه امرأته .. فأنها ١٢٩/٥
 طلق أبو ركانه أم ركانه ١٢٩/٥
 طلق بعض آبائي امرأته (أثر) ٦٢٨/٤
 طلق ركانه بن عبد يزيد .. فقال ١١٧/٥
 طلق عبد يزيد أبو ركانه ٦٢٧/٤
 الطلقاء من قريش والعقلاء ٦١٠/٣
 طلقت امرأتي وهي .. ليراجعها ١٢٧/٥
 طلقت خالتي ثلاثاً .. أخرجني ١٥٩/٥
 طه أي: يا رجل بالنبطية (أثر) ٢٤١/٤
 طه وأشباهاها قسم أقسم ٢٥٨/٤
 الطهارات أربع قص ٤٠٨/٥
 طهروا هذه الأجساد ١٧٢/١
 ظهور الأديم دباغة ٣٧٥/٥
 ظهور إن أحدكم إذا ولغ ٢٦٨/١
 ظهور كل أديم دباغة ١٥٩/١
 الطواف بالبيت صلاة إلا أن أحل ٢٤٩/٢
 الطواف بالبيت صلاة إلا أن ٢٥٠/٢

الطابع معلق بالعرش فإن ٢٨٤/٦٠ ٢٨/١
 الطاعم الشاكر كالصائم ١٨٣/٥
 الطاعم الشاكر مثل الصائم ١٨٣/٥
 الطاعون شهادة لأمتي ووخر ١٨/٢
 الطاعون شهادة والفرق شهادة ٢٩/٣
 الطاعون كفارة لكل مسلم ٢٠٠/٦
 طاقت امرأة بالبيت يوم ٣٠٠/٢
 طاف رسول الله ﷺ قبل الفجر ٢٦٠/٢
 طاف النبي ﷺ على بعير يستلم ٦٥/٥
 طبخت للنبي ﷺ قدراً وكان يعجبه ٢٢٨/٥
 طرح رسول الله ﷺ خاتمة الذهب ٣٩٦/٥
 الطرق يظهر بعضها بعضاً ٢٧٦/١
 طعام الاثنين يكفي الأربعة ١٨٧/٥
 طعام البخيل داء وطعام السخي ٢٢١/٥
 طعام الواحد يكفي ١٨٧/٥
 طعام أول يوم حق وطعام يوم ٢٩٦/٥
 طعام في القوس يوم ستة ٢٩٦/٥
 طعام الكريم دواء وطعام ٢٢١/٥
 طعام الملائكة ٣٩٩/٦
 طعام الوليمة أول يوم ٢٩٦/٥
 الطفل لا يصلى عليه ولا ٧١/٢
 طلاق الأمة اثنتان وعدتها ١٢٨/٥
 طلاق الأمة تطليقتان وقرؤها ١٤١/٥
 الطلاق بالرجال والعدة ١٥٧/٥
 الطلاق لمن أخذ باللسان ١٧١/٥

- طوافك بالبيت ... ٢/٢٥١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١
- طوبى لمن رآني وأمن ٣/٦٢١، ٦٢٦
- طوبى لمن شغله عيبه عن ٦/١٨١
- طوبى لمن وجد في صحيفته ٦/٢١٠، ٢١١
- طوبى لمن وجد في صحيفته (أثر) ٦/٢١١
- الطوفان الموت ٣/٣٢١
- طول مقام أمتي في قبورهم ٢/٩١
- طيبت أبي بالمسك لإحرامه ٢/٢٠٤
- طيبت النبي ﷺ بيدي لحرمة ٥/٣٩٩
- طيبت رسول الله ﷺ لحرمة ٢/٢٠٥
- الطير يجري بقدر ٦/٣٠٣
- الطيرة شرك وما منا إلا تطير ٥/٣٢٤
- الطيرة شرك .. ولكن الله يذهبه ٥/٣٢٥
- طينة المعتق من طينة المعتق ٢/٥٧٦

حرف الظاء

- ظاهر مني زوجي أوس بن (أثر) ٤٣٤/٦
- ظاهر مني .. الصامت ١٦٩/٥
- ظاهر مني .. فجئت رسول الله ١٦٥/٥
- ظاهرت من أهداني ثم أبصرت ١٦٨/٥
- ظاحتها أن أمسكتها في الطلاق ١٧٢/٥
- ظننتها القيامة ١٨٨/٦
- الظنين : المتهم والظنين : البخيل (أثر) .. ٦٥٥/٤
- الظهار من الأمة كالظهار (أثر) ١٦٥/٥
- الظهر يركب نفقته إذا كان مرهوناً ... ٥٠٩/٢
- ظهرت لهم الصلاة فقبلوها ١٢٣/٢
- ظهور المسلمين حمى إلا ١٦٣/٣

حرف العين

عدل يوم واحد افضل ١١٢/٣
 عدلاً يعني في منطقة وفي عمله (أثر) ٥٨٢/٤
 عدلت شهادة الزور الإشراك ٦٠٧/٢
 عدنا مع عثمان مريضاً (أثر) ٨/٢
 عذب المشركون عماراً حتى ١٥١/٣
 العذر الذي اعذر الله فيه لابن (أثر) ١٤٣/٦
 عرى الإيمان أربع والإسلام توابع ٢١/١
 العرب أكناء بعضهم لبعض ١٧/٥
 العرب أكناء قبيلة بقبيلة .. إلا ١٨/٥
 العرب بعضها لبعض ١٨، ١٧/٥، ٦١٣/٣
 العرب كلامهن عربي ٢٦٠/٦
 العربون لمن عربن ٥٦٢/٢
 عرش إبليس على البحر ٢٩٢/٣
 العرش على منكبى إسرافيل (أثر) ٢٨٧/٣
 عرض رسول الله الخيل ذات ٩/٣
 عرض رسول الله ﷺ سيفاً ٥٢/٤
 عرض علي سعد بيتاً (أثر) ٥٣٩/٢
 عرض القرآن على رسول ٢٢١/٤
 عرض القرآن على رسول ٢٣٢/٤
 عرضت الجمعة على رسول ٥٣٢/١
 عرضت على الأنبياء الليلة ٢٣٣/٦
 عرضت على رسول الله ﷺ ٣٢٢/٥
 عرضت على النبي ﷺ ٦٠٦/٢
 عرضت علي أجور ٣٣٧/١
 عرضت علي الأمم، فاخذ ٢٣٢/٦
 عرضت علي ذنوب أمتي ٢٣٢/٤

عائد المريض في مخرفة ٧/٢
 عائشة زوجتي في الجنة ٥٣٥/٣
 عاد رسول الله رجلاً ٦٠٨/٣
 عاد رسول الله ﷺ مريضاً ٥١٢/١
 عاد النبي ﷺ رجلاً من ٥١٣/١
 عادني النبي ﷺ وأبو بكر (أثر) ٤٢٥/٤
 عادي الأرض لله ورسوله، ثم ٥٣٣/٢
 العارية مردودة، والدين مقضي ٤٨٤/٢
 العارية مؤداة ٤٨٣/٢
 عاش بعدها تسع ليال (أثر) ٦٧٥/٤
 عاشوراء عيد نبي كان قبلكم ٤٠٦/٢
 العالم من عقل عن الله فعمل ٥٦٤/٤
 العباس أبي وعمي ووصي ٥٤٣/٣
 العباس عمي صنو أبي ٥٤٢/٣
 عبد الله تعالى راهب (أثر) ٣٢٧/٣
 العبد يحرم ولاه إذا أعتق ٥٨٠/٢
 العبد يطلق تطليقتين ١٢٨/٥
 عجلت إن النبي ﷺ لم يكن ٥٩٣/٤
 عجلوا صلاة العصر في يوم ٢٩٩/١
 العجماء جرحها جبار والبنر ٢٥٦/٣
 العجماء عقلها جبار والبنر ٢٥٧/٣
 العجوة من الجنة وهي شفاء ٣٥١/٥
 عدة روايات ٣٤٥/٦
 العدة من يوم يموت أو ١٥٥/٥
 عدل ساعة خير من ١١٢/٣

- عرضنا على رسول الله ﷺ ١٠٩/٤
- عرضنا على النبي ﷺ رقية ٣٢٣/٥
- عرضنا على النبي يوم قريظة ٦٨/٣
- عرضنا يوم قريظة فمن (أثر) ٦٣/٤
- عرضه مثل ما بينكم وبين ٢٤٧/٦
- عرف علي درعاً له مع ٦٠٢/٢
- عرفة كلها موقف وارتفعوا ٢٧١/٢
- عرفة كلها موقف، ومنى ٢٧١/٢
- عرفة يوم يعرف الإمام ٢٧٢/٢
- عرفوا أن قبلة البيت الحرام ٣٠٢/٤
- عرفنا الفاكهة فما الأب (أثر) ٢٨٩/٣
- العریان إن كان حيث يراه ٣٨٢/١
- عسى أن يكون بعدي أقوم (أثر) ١٤٩/٣
- عسقلان أحد العروسين ٦٢٦/٣
- عسقلان أحد العروسين يبعث ٦٢٥/٣
- العسل شفاء من كل داء (أثر) ٢٢٣/٤
- العشر عشر الأضحى والشفع ٦٦٠/٤
- عشر من الفطرة ١٩١/١
- عضوا على أصابعهم (أثر) ٥١٣/٤
- العطاس والنعاس والتأوب ٤٩٠/٥
- عطس رجل عند ابن عمر (أثر) ٤٨٩/٥
- عطس رجل عند النبي ﷺ فشمته ٤٩٢/٥
- عطس رجل عند النبي ﷺ فقال ٤٨٨/٥
- عطس رجل فقال الحمد لله ٤٨٩/٥
- عطش النبي ﷺ وهو يطوف ٢٤٤/٥
- عطشنا ونحن مع رسول الله ﷺ ١٦٤/١
- عظموا ضحاياكم .. أنها ٢٦١/٥
- عظموا ضحاياكم فإنها ٢٦١/٥
- عفوا أكبر من ذنوبك يا ٢٠٩/٦
- عفوا عن نساء الناس تغف ٤٨٨/٥
- عفوت لكم عن الخيل (أثر) ١١٥/٢
- عفوت لكم عن صدقة ١٢٥/٢
- عفوت لكم عن صدقة ١٢٤/٢
- عق رسول الله ﷺ عن ٢٩٧/٥
- عق رسول الله ﷺ عن الحسن ٣٠١/٥
- عقل آدم مثل عقل (أثر) ٣٠٢/٣
- عقل شبه العمدة مغلف ٢٤٧/٣
- عقل المرأة على النصف (أثر) ٢٤٧/٣
- عقلت من النبي ﷺ مجة مجها ١٦٦/٤
- عقوبة هذه الأمة بالسيف ٣٨٢/٦
- على إبل من إبل الصدقة ١٦٦/٢
- على أهل كل بيت أضحية ٢٥٩/٥
- على دينها ومالها وعلى ١٧/٥
- على راحتك يوم الأحزاب (أثر) ٣٩٩/٤
- على رأس مائة سنة من هذه ٣٣٠/٦
- على كل مسلم في كل سبعة (أثر) ٥٤٠/١
- على كل مسلم في كل عام أضحية ٢٥٩/٥
- على ما تؤخذ الجزية من (أثر) ٨٢/٣
- على اليد ما أخذت حتى تؤديه ٤٨٤/٢
- علق سوطك حيث يراه ٥٤٤/٥
- علقوا السوط .. يراه أهل البيت ٥٤٤/٥
- العلم ثلاثة ١٠٠/١

- العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ٩٠/١
 العلم خزائن ومفتاحه السؤال (أثر) ٦٤/١
 العلم خير من الذهب ، والنفس (أثر) ٦٩/١
 العلم علمان : علم على اللسان ١٠٠/١
 العلماء أمناء الرسل على عباده ما لم ... ٦٦/١
 العلماء ورثة الأنبياء ١٠٤ ، ٦٥/١
 علمت ناساً من أهل الصفة القرآن ٤٧٨/٢
 علمت ناساً من أهل الصفة ١١٦/١
 علمنا رسول الله ﷺ في الخلاء ١٣٤/١
 علمنا رسول الله ﷺ فلما أراد ٤٦٧/١
 علمني جبريل الصلاة فقام ٤٤٨/١
 علمني جبريل الوضوء ١٩٠/١
 علمني جدي رسول الله ﷺ ٦٢٥/١
 علمني جدي رسول الله ﷺ ٤٨٢/١
 علمني رسول الله ﷺ الأذان ٣٣١/١
 علمني رسول الله ﷺ التشهد ٤٦١/٥
 علمني رسول الله ﷺ فكان ٢٨٤/١
 علمني رسول الله ﷺ ما أقول ١٩٥/٥
 علمني عملاً يدخلني الجنة ١٨٤/٥
 علموا أولادكم الرمي والمشى (أثر) ٢٧/٣
 علموا أولادكم السباحة والرمية ٢٥/٣
 علموا ولا تعسروا وإذا غضبتم ٧٠/١
 علي أخي ووزير وخليفتي ٤٧٨/٣
 علي أقضانا (أثر) ٤٧٦/٣
 علي أقضانا وأبي أقرؤنا (أثر) ٢٣٠/٤
 علي بن أبي طالب أول من أسلم ٤٨٨/٣
 علي خير البشر من شك ٤٨١/٣
 علي مع الحق ، أو الحق مع علي ٣٤٠/٦
 علي مولى من كنت مولاه ٤٩٧/٣
 علي يقضي ديني ٤٧٩/٣
 عليك بحسن الخلق ، وطول ١٥٦/٦
 عليك بطول الصمت فإنه مطردة ١٥٥/٦
 عليك بجبل الحمى .. أرض المحشر ٣٨٩/٦
 عليك بالأبكار فإنهن .. وأرضى ١٥/٥
 عليك بالصوم فإنه لا مثل له ٣٩٤/٢
 عليك السلام ٤٧/٦
 عليكم بالأبكار فإنهن .. وأسخن ١٥/٥
 عليكم بالاثم فإنه منيته للشعر ٣١٢/٥
 عليكم بألبان البقر وسمنانها ٢١٧/٥
 عليكم بالرمي فإنه من خير ٢٥/٣
 عليكم بالدجة فإن الأرض تطوى ١١٠/٦
 عليكم بالسراي فإنهن مباركات . ١٥ ، ١٤/٥
 عليكم بالسواك فلا تغفلوه فإن في ١٦٧/١
 عليكم بالشفاء عين العسل ٣١١/٥
 عليكم بالصدق فإنه يهدي ٥٢٩/٥
 عليكم بالقرآن فإنه أحدث (أثر) ٤٣٦/٦
 عليكم بالقرآن ، فإنه نور الليل ١٥١/٦
 عليكم بالقرع فإنه ٢٠٣/٥
 عليكم بالقصد في جنازكم إذا (أثر) ... ٦٧/٢
 عليكم بالمرزنجوش فشموه ٣٥٣/٥
 عليكم بالوجوه الملاح والحدق ٥١٣/٥
 عليكم بالوجوه الحسان ٥١٣/٥

- عليكم بحصى الخذف (أثر) ٢٨١/٢
- عليكم بذكر ربكم وصلوا ٢٨٦/١
- عليكم بسنتي وسنة الخلفاء ٦٦٠/٢
- عليكم بقلة الكلام فإن ٥٢٢/٥
- عليكم عهد الله لمن أنبأتكم (أثر) ٢٧٦/٤
- عليكن بالتهليل والتسبيح ٢٦/٦
- عليكن بذكر الله إناء الليل ٩/٦
- عمار إني سمعت رسول الله ﷺ (أثر) .. ٢٣٥/٦
- عمار مساجد الله أهل الجنة ٣٥٢/١
- العمة لا ميراث لها ١٣٧/٣
- عمد رسول الله ﷺ لموعد أبي ٤١٢/٤
- عمد رؤساء اليهود - يعني أبين ٣٩٧/٤
- العمد القود والخطا الدية ٢٣٤/٣
- العمد والعبد والصلح والاعتراف ٢٤٨/٣
- عمدت الشياطين حتى عرفت (أثر) ٢٧٩/٤
- عمدوا إلى ما أنزل الله في كتابهم (أثر) ٢٧٠/٤
- عمر الذباب أربعون ليلة والذباب ٢٣٩/٥
- عمر سراج أهل الجنة ٤٦٢/٣
- العمرى والرقبي سواء (أثر) ٥١٧/٢
- العمرة فريضة كفريضة الحج ٢٩٤/٢
- عمرة في رمضان تعدل حجة ٢٩٩/٢
- العمرة واجبة كوجوب الحج ٢٩٢/٢
- عمر ك الله يا معمر ثلاث ٣٥٩/٣
- عمرو بن العاص من صالحى ٥٦٢/٣
- عمرو بن لحي أبن قمعة ٦٣٨/٣
- العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه ٣٠٤/٦
- عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور ١٧٧/٦
- عممني رسول الله ﷺ يوم غدير ٣٦٤/٥
- عن ابن عباس سئل عن تفسيرها (أثر) ٥٩٢/٤
- عن بلال ؓ أنه أتى النبي ﷺ ٣٠٩/١
- عن الدابة تموت في الزيت أو السمن ... ٢٧٣/١
- عن الرجل يقول إذا تزوجت (أثر) ١٢٠/٥
- عن رجل وامرأة من عمان (أثر) ٢٣٥/٢
- عن الساعة التي في الجمعة سألت ٦٤١/٥
- عن عبدالله بن أبي أوفى وكان (أثر) ٧٤/٢
- عن الغلام شاتان ومن الجارية شاه ٢٩٨/٥
- عن المرأة الحامل .. فجاءت إلى النبي ١٥٥/٥
- عند جهينة الخبر اليقين ٩٢/١
- عندنا كتاب معاذ عن النبي ﷺ ١١٩/٢
- عنوان صحيفة المؤمن ٤٩٨/٣
- العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ٢٨٠/١
- عهد الله ما عهده في القرآن (أثر) ٢٦٣/٤
- عهد إلينا رسول الله ﷺ أن ٣٤٩/٢
- عهد إلينا رسول الله ﷺ ونحن نجيب ٤٦/٣
- عوجاً عن الحق (أثر) ٦١٨/٢
- عودوا المريض وأتبعوا الجنازة ٩/٥
- عورة الرجل ما بين سرته وركبته ٣٧٢/١
- عويمر حكيم أمتي ، وجندب ٥٥٨/٣
- عيادة المريض أول يوم سنة (أثر) ٨/٢
- العينان وكاء السه ٢١٩ ، ٢١٧/١

حرف الفين

- غزونا .. فلقينا عدونا ٢٢/٣
- غزونا .. فكان ٧٩/٣
- غزونا .. بني ٧٩/٣
- غزونا .. خير ٧٦/٣
- غزونا .. فكان ٧٢/٣
- غزونا مع سليمان بن ربيعة (أثر) ٦٩/٣
- غزونا مع معاوية غزوة (أثر) ٥٢٦/٤
- غزونا مع الوليد بن هشام (أثر) ٧٢/٣
- غسل النبي ﷺ ثلاثاً بالسدر ٥٤/٢
- الغسل يوم الجمعة على ٥٤٣/١
- غسل يوم الجمعة واجب ٥٤٢/١
- غسلنا امرأة بالمدينة فضربت (أثر) ٢٠٩/٣
- غض بصرك إلا عن ٨٤/٥
- غفار وأسلم وخزينة ومن ٦١٠/٣
- غفر الله لك يا أبا بكر الست ٢١٤/٦
- غفر دار الإسلام الشام ٦٢٥/٣
- غفر له ما بينه وبين الجمعة ٥٤٢/١
- غفرانك ربنا وإليك المصير ٤٥/٦
- غلا السعر بالمدينة فأشهد الجهد ٣٢٨/٢
- الغلام مرتهن بعقيقة تذبح ٢٩٨/٥
- غلبت زيد بن ثابت عيناه ٥٤٤/٢
- غلبنا عليك يا أبا الربيع ٤٩/٢
- غلط القلوب والجفاء في ٦١٢/٣
- غلظ جلد الكافر وكثافة (أثر) ٢٧٨/٦
- الغناء ينبت النفاق في القلب ٥٥٨/٥
- الغنمة بركة والإبل ٧/٣
- غاب رجل عن بدر فكانوا (أثر) ٤٠٥/٤
- الغبار ذويرة الجنة ٢٧٥/٦
- الغبيرة أشد من الخمر بألف مرة ٢٣٠/٥
- غدا نبي الله مع أهله يوم أحد ٤٢/٤
- غدا النبي ﷺ من أهله إلى أحد ٣٩٩/٤
- غدوت على النبي ﷺ يوم الجمعة ٥٣٧/١
- غدوة في سبيل الله ١٤/٣
- الغرة خمسمائة (أثر) ٢٤٤/٣
- غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك ١٢٠/٤
- غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك ١٦٤/٤
- غزا عبد الرحمن بن سهل (أثر) ١٥٢/٤
- غزوت مع رسول الله ﷺ ٥٩٢/٥
- غزوت .. المسلمون شركاء ٦٢١/٥
- غزوت .. فاعطني ٧٩/٣
- غزوت .. ثلاثاً سمعة يقول: المسلمون ٤٩٨/٢
- غزوت .. وشهدت معه الفتح فأقام ٥٢٦/١
- غزوت مع عمر الشام فنزل ٤١٥/٥
- غزوت مع النبي فكان إذا ٥٤/٣
- غزونا اذربيجان في زمن عمر (أثر) ... ٣٣٩/٦
- غزونا مع رسول الله ﷺ ٢١٤/٥
- غزونا .. غزوة ٣٥٠/٣
- غزونا .. مع ٦٢٣/٤
- غزونا .. فرأى امرأة ٤٤/٣
- غزونا مع رسول الله ﷺ ٥٨١/٣
- غزونا .. فلقينا ١٤/٣

- الغنمة لمن شهد الوقعة ٧٥/٢
 غنمة مجالس الذكر الجنة ٤/٦
 ﴿غير ذي عوج﴾ قال: ليس (أثر) ٥٨٦/٤
 غيروا الشيب ولا تشبهوا ٤٠٢/٥

حرف الفاء

فإذا دخلها أحدكم فليقل ٤٦/٦
 فإذا حمزة كأنه جمل أورك ٥٠/٤
 فإذا رأى أحدكم رؤيا فقصها (أثر) ٣٢٠/٦
 فإذا رجل يمشي عن القبور عليه ٩٨/٢
 فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك ٤٧٦/١
 فإذا زالت الشمس في اليوم الثاني ٢٨٢/٢
 فإذا سبق أحدهما صاحبه (أثر) ١٦٤/٥
 فإذا طلعت الشمس من مغربها ٢١٩/٦
 فإذا صلى تحية المسجد أتى القبر ٣٣٢/٢
 فإذا عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة ٧/١
 ﴿فإذا قضيت مناسككم﴾ هو (أثر) ٣٢٩/٤
 فإذا قعد أحدكم فليكن أول قوله ٤٩٧/١
 فإذا كان جنباً أفاض عليه الماء ٦١٧/١
 فإذا كان يوم الجمعة نزل ربنا على ٥٣٢/١
 فإذا لم يبق إلا الله كان آخرها كما ٤٢٥/٦
 فإذا وقعت الفتن فالأمن بالشام ٣١٧/٦
 الفار من الطاعون كالفار من الزحف ١٨/٢
 الفار منه كالفار من الزحف ٣٠/٣
 فأراه مكانها فمحاها وكتب ٧٥/٤
 فارتعشت حتى لصقت بالأرض ٩٠/٤
 فاستخرج السحر .. فوجد الملاء ٣٢٩/٥
 فاسترجع ونزل عن بعيره وقال (أثر) ٥٥٤/٤
 فاستزدت ربي فزادني مع كل ٢٣٣/٦
 فاستصعبت البراق وكانت الأنبياء ٩٠/٤
 فأشفقت أن يوتى الناس من ناصيتي ٣٧/٤
 فأصاب أحدهما ركبته وقتلها ١١١/٤

فأت الذي هو خير وكفر ٦٢٧/٢
 فابتدره الناس فاستخرجوا (أثر) ١١/٤
 فابتلاه الله بالطهارة (أثر) ٣١٤/٣
 فابد لي الله خيراً من (أثر) ٥٤٥/٣
 فأبدلها ربهما خيراً منه زكاة (أثر) .. ٥٣٥/٤
 فأبصر امرأة لها ابنان ٩٥/٥
 فأبلس أصحابه حتى ما ٥٤٥/٤
 فأتى النبي ﷺ فأمره أن يتصدق ٧٩/٥
 فأتى على عين في البحر (أثر) ٥٣٥/٤
 فأت عبيد بن عمير ركعة (أثر) ٦٥٨/٤
 فاتحة الكتاب تعدل بثلاثي ٢٥٣/٤
 فاتخذ عثمان خاتماً ونقش فيه (أثر) ٣٩٣/٥
 فأتي رسول الله أربع ٢٠١/٣
 فأجاز بهما أسفل مكة ثم ٢٤/٤
 فاخترطت سيفي وقلت ٢٦٣/٣
 فاختلفوا يومئذ في التابوت (أثر) ٢٣٥/٤
 فأخذ الكتاب وليس يحسن ٧٥/٤
 فأخذ لأذنيه ماء خلاف الماء ١٧٨/١
 فأخذ النبي ﷺ بيد الحسن ٣٨١/٤
 فإذا أذن لمن أذن أن يشفع ٢٥٠/٦
 فإذا بآدم تعرض عليه أرواح ٧/١
 فإذا بلغ المؤمن أزال العمر ٣١٩/٥
 فإذا تكلم اختلج ٣٩٦/٣
 فإذا جاء صاحبها فادفعها ٥٤٠/٢
 فإذا جاء صاحبها وإلا ٥٤٠/٢

- فأصابت عائشة القرعة في غزوة..... ٥٥٣/٤
فأصبحت يهود مذكورين فأتوا ١٣٢/٤
فاطمة بضعة مني فمن ٥٢٤/٣
فاطمة سيدة نساء أهل ٥٣٥/٣
فاعبرها يا أبا بكر فقال..... ٤٤٥/٣
فأعلمهم أن لهم ما للمسلمين ٥٥٥/٢
فأعلموا بالصوف في معافهم..... ٣٦٣/٥
فاغسلوه سبعاً وعفروه الثامنة ٢٦٩/١
فافعلوا عن الغلام شاتان مكافتان ٢٩٩/٥
فأقول يا رب وعدتني الشفاعة ٢٧٩/٦
فأكثروا علي من الصلاة..... ٣٣٢/٣
فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير ٥٨٦/١
فأكون أول من بعث ، فإذا موسى ٤٢٧/٦
فالرحمن بمعنى المترحم ، (أثر) ٤٢٨/٦
فأما القناء والبطيخ والرمان والقصب . ١٢١/٢
فأمر رسول الله ﷺ بإتمام ما كان ٦٣٣/٢
فأمر المؤذن فأذن وقام ، أو أقام ٣٣٢٥/١
فأمرنا أن نقول إذا أصبحنا ٦٢/٦
فأمرني فرددتها إلى قومها ١٤٣/٥
فأمرني فرددتها .. فلما وصلت بها ١٤٤/٥
فإن أتاه رجل فضرب عنقه قال (أثر) ... ٤٦٠/٤
فإن استطعت أن لا تقوتك (أثر) ٦٧٨/٤
فإن اسلم أحدهما قبل (أثر) ١٦٤/٥
فإن اسلم أحدهما .. فقد (أثر) ١٦٤/٥
فإن أعياكم فالعشر (أثر) ١٣٤/٢
فإن الله هو السلام ٤٦٧/٥
فإن ترخص مترخص فقال..... ٣١١/٢
فإن حق الله على العباد أن ٢٧/٦
فإن خلوف أفواههم حين..... ٣٩٣/٢
فإن ذلك يأتي على ذلك ٢٠٥/٦
فإن رجعت فلم أجدك ٤٤٣/٢
فإن رسول الله ﷺ أمر..... ١٢٧/٥
فإن شئتم فاعزلوا وإن (أثر)..... ٣٤٤/٤
فإن صلاتكم تعرض علي..... ٥٦٨/١
فإن عليك إثم الأكارين..... ٨/١
فإن عليك إثم الفلاحين..... ٨/١
فإن غم عليكم فأكملوا ٤٢٨/٢
فإن مرت بي ثلاث ٤٩٣/٥
فإن الناس يصعقون يوم ٣٢٠/٢
فإن يدركني يومك حياً (أثر) ٦٦٧/٤
فإن يهلكوا فسيل من (أثر) ٣٦٦/٦
فانتهرها بعض أصحابه..... ٥٥٥/٤
فأنكحوا أمهات الأولاد ١٤/٥
فإنما هو رزق ساقه الله إليك ٣٦٠/٢
فإنهما ناكثان عن الحق ٤٩٣/٥
فأهوى أليها ليقبلها وكان..... ١٤٣/٥
فأوهنوا فإنه أعظم للبركة..... ٤٤٤/٢
فأيقظته فكره أن يقضي (أثر) ٣١٤/٤
فأين يدفن رسول الله ﷺ (أثر)..... ٤١٥/١
فبايع الرجل وصافهم ٣٩٣/٢
فبزق فيها ثم ألصقها ١٣١/٤
فبعث الله لهم الناقة..... ٣٠٩/٣

- فبينما أنا عنده أناام ٩٥/٥
فبينما رأسه ذات يوم على ٤٢٥/٣
فبينما رسول الله ﷺ ٥٧٧/٤
فبينما عمر بن الخطاب (أثر) ١٤١/٤
فتناوا القبر منكرو وكبير ٩٣/٢
فتب إلى الله عز وجل ١٩٩/٦
فتب إلى الله .. فإذا ٢٠٩/٦
فتبسم رسول الله ﷺ فقال ٧٠/٤
فتتبع الشياطين والصليب ٢٤٣/٦
فتحت المدائن بالسيف ٣٣١/٢
ففر الوحى حق شق ذلك ٦٦٣/٤
فتقت السماء بالغيث (أثر) ٥٤٣/٤
فتناول رسول الله ﷺ ٣٣٠/٥
فجاء أبو بكر فجعل يهزني ٤٣٦/٤
فجاء الأشعث فقال : ما (أثر) ٢٨٦/٤
فجاء رجل فقال السلام ٤٩٨/٥
فجاء عثمان بسبعمائة ٦٦٤/٢
فجاء عمار وكان أباه ٥/٥
فجاءنا كتاب عمر (أثر) ٨١/٣
فجئنا رسول الله فكلمناه ١٦٠/٣
الفجر شهر المحرم (أثر) ٦٦٠/٤
الفجر فجر النهار (أثر) ٦٦٠/٤
الفجر فجران فأما الذي ٣٥٦/٢
الفجر فجران فأمل (أثر) ٣٥٦/٢
فجعل الله لهم شهراً ٣٢١/٤
فجعل القسامة على خزاعة ٢٤٠/٣
فجعلت ألوذ من حمزة (أثر) ٥٠/٤
فجعلت أنظر إلى ساقه ٣٨٩/٣
فجعلنا نتبادر من ٤٧١/٥
فجلد الوليد أربعين (أثر) ٤٦٨/٢
فحاش خالد الناس ٩٣/٤
فحسبنا عند رسول الله ﷺ (أثر) ٢٣٤/٦
فحمد الله أبو بكر وأثنى (أثر) ٤٤١/٣
فحمل خالد على الروم فهزمهم ٩٣/٤
فخافت قريش فانطلق ١٠٥/٤
الفخذ عورة ٣٧٠/١
فخرت ببال أبي .. أسكتي ٩٣/٥
فخرت ببال أبي وكان (أثر) ١٤٤/٣
فخرج إلى البقيع فكشف (أثر) ٤٢٠/٤
فخرج إلى البقيع فكشف ٤٢٠/٤
فخرج رجل ممن صلى ٥٧/١
فخرج سهم عائشة في ٥٥٣/٤
فخرج سهمي عليهن ٥٥٣/٤
فخرجت فيها خاصبنا ٨٨/٣
فخرجت قريش بردها ٣٢١/٤
فخرجنا معه حتى أتينا ذا ٢٠٢/٢
فخصم آدم موسى ٢٩٤/٦
فخطب رسول الله ﷺ ٧٤/٥
فخندقوا له خنادق (أثر) ٦٢/٤
فدخل عليه التجي (أثر) ١٤٧/٤
فدخل عليها داخل من ١٤٣/٥
فدخل عمر المسجد فإذا هو (أثر) ٢٠٢/٤

- فدخل النبي ﷺ الحائط ٧٦/١
 فدعا رجل فشهد أربع ١٧٣/٥
 فدعا رسول الله عليه ٣٩٧/٣
 فدعا لهم وقال عليكم بالنسلان ٥/٣
 فدعاه النبي ﷺ فقال اتشهد بالله ١٧٣/٣
 فذهبت زينب حتى استأذنت فقال ٥٢٣/٢
 الفراء تضع من .. ذكاه كل مسك ٣٧٥/٥
 فرأى غيرها خيراً منها فليدعها ٦٣٦/٢
 الفرائض لا نعيها (أثر) ١٢٥/٣
 فرأيت رجلاً عليه ثوبان أخضران ٢٢٩/١
 فردّه رسول الله ﷺ إليهما فارتقاه ٧١/٤
 فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ... ٢٧٩/١
 فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر ١٤٠/٢
 فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر مدين .. ١٤٣/٢
 فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر ١٤٦/٢
 فرض رسول الله ﷺ على كل صغير أو ١٤٤/٢
 فرض رسول الله ﷺ في الورق صدقة ١١٥/٢
 فرض عمر لأسامة أكثر (أثر) ٥٥١/٣
 فرض عمر لأسامة أكثر مما (أثر) ٣١/٤
 فرض عمر للنساء المهاجرات (أثر) ٧٧/٣
 فرض ما بيننا وبين أهل الكتاب ٢٨/٣ ، ٢٦٢/٥
 الفرقة الأولى : مؤمنوا أهل الكتاب (أثر) ٢٨٤/٤
 فزع أهل المدينة فزعاً ٥٦٣/٣
 فسأل عمر في النساء .. فكتب (أثر) .. ١٤٩/٥
 فساد أمتي على يدي غلّة ٣٧٠/٦
 فسئلوا فأفتو بغير علم فضلوا ١٠٢/١
 فسكت رسول الله ﷺ فقال ١٣٠/٤
 فشمال رسول الله خير (أثر) ٤٦٩/٣
 فصل الخطاب العدل (أثر) ٣٣٤/٣
 فصلّى عليه ثم أنصرف فلم ٤٩٥/٤
 فضاع بعضها فعرض عليه رسول الله ٤٨٥/٢
 فضحك رسول الله ﷺ وقال ٥٧٩/٤
 فضل الصلاة التي يستاك لها ١٦٩/١
 فضل دهن البنفسج على ٣٥٢/٥ ، ٣٤٩/٣
 فضل رجب على سائر ٦٣٩/٣
 فضل صلاة الجماعة على ٣٥٨/١
 فضل صلاة الليل على ٦٢٩/١
 فضل العالم على العابد سبعون ٦٧/١
 فضل العالم على العابد سبعون ٨٧/١
 فضل قراءة القرآن نظراً على ٢٢٩/٤
 فضل القرآن على سائر الكلام ٢٢٩/٤
 فضلت بأربع السخاء والشجاعة ٤٠٤/٣
 فضلت سورة الحج على ٦٥١/١
 فضلت سورة الحج بسجدين (أثر) ٦٤٧/١
 فضلت بعشر فذكرت مجيء ٥٣٥/٣
 فضلت على الأنبياء بنخصلتين ٣٦٩/٣
 فضلنا على الناس بثلاث ٢٢٦/١
 الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم ٢٧٢/٢
 فطفق النبي ﷺ يركض بغلته ١١٥/٤
 فطلقوهن لعدتهن في الطهر (أثر) ١٢٦/٥
 فظلنا نأكل منه ما شئنا طيبخاً (أثر) ٢٢٦/٢
 فعشر قدميت إصبعة فقالهما ٥٧٢/٥

- فعلناها مع رسول الله ﷺ ثم ٣١/٥
- فعمد إلى مشط وماشط من الرأس ٣٢٨/٥
- فغضب على أبي بكر .. ﷺ ٥١/٥
- فغضب على أبي بكر ٥١/٥
- فقال أجل كذلك صنع وأخطأ (أثر) ٥٨٧/١
- فقال اذهبي إليك فإن الصبر ٣٥/٢
- فقال الذين خرجوا : لو قمنا كما (أثر) ٣٥٦/٤
- فقال الله تعالى لنبيه : حجهم أي ٣٩٢/٤
- فقال : أما والله لو شئتم لقلتم فصدقم ١١٧/٤
- فقال : إن شئت فاعزل وإن (أثر) ٣٤٤/٤
- فقال إنه حبس في سبيل الله ١٦٧/٢
- فقال : إني لست منهم إني ١٢٦/٤
- فقال تبارك الله أحسن الخالقين فقال ٤٧٥/٤
- فقال رجل منهم عظيم النفاق (أثر) ٦٣٢/٤
- فقال رسول الله ﷺ لعلك أخطأ ٦٣١/٤
- فقال رسول الله ﷺ لو راجعته ١٣٠/٥
- فقال الزبير والله إن هذه الآية نزلت ... ٥٠١/٢
- فقال السلام عليكم يا حبيان ٤٦٩/٥
- فقال الشمر له بأبي أنت ٣٤٣/٥
- فقال طلقت امرأتي وهي حرة (أثر) ١٢٨/٥
- فقال عاصم إنا لله وإنا إليه ١٧٣/٥
- فقال عبدالله بن أبي : أقد فعلوها؟ (أثر) ٦٣٢/٤
- فقال عروة : أي قوم ، إني قدر ٧٠/٤
- فقال عمر إن .. سمعت ٤٨٥/٥
- فقال قوم لعبدالله بن أبي ٦٣١/٤
- فقال لأهله أطعموني فقالت (أثر) ٣١٤/٤
- فقال له جبريل : عفا الله عنك ٦١/٤
- فقال له رسول الله ﷺ ليراجعها ١٢٧/٥
- فقال له رسول الله ﷺ ما ٣٩٤/٥
- فقال له رسول الله ﷺ يا ١٥١/٥
- فقال له علي : كيف تترك (أثر) ٧٨/٤
- فقال له النبي ﷺ لا تكرهن ٤٧/٥
- فقال مكرز بن حفص وكان ٧١/٤
- فقال موسى السلام عليكم (أثر) ٥٣٥/٤
- فقال الناس ما حرم علينا (أثر) ٤٦٩/٤
- فقال النبي ﷺ أجلس يغني ١٧٢/٤
- فقال النروح لعاصم .. وإنها ١٧٣/٥
- فقال : يا علي اخلفني في أهلي ١٢٢/٤
- فقالت أخت لبيد بن الأعصم ٣٢٨/٥
- فقالت أردت أن أعلم ٣٣٠/٥
- فقالت جارية على ظهر (أثر) ٥٠/٤
- فقالت حفصة أربعة أشهر (أثر) ١٤٩/٥
- فقالت ميمونة اخبروا رسول الله ٢٨٧/٥
- فقالت : وما تدرين ما قال؟ قالت ٥٥٤/٤
- فقالوا إن قطبة رجل فاجر ١٩٦/٢
- فقالوا لعثمان إنا نتحرج (أثر) ٣٨٥/١
- فقالوا : يا أبا سعيد إن نبينا ١٣٠/٤
- فقالوا يا رسول الله ناقة رفاعة ١٩٦/٢
- فقام جعفر فحجل حول النبي ﷺ ٧٨/٤
- فقامت امرأة فقالت له ليس (أثر) ٥٥/٥
- فقد ابن صياد يوم الحرة (أثر) ٤٠٤/٦
- فقد رسول الله ﷺ حمزة فلما ٥٧/٢

- فقد النبي ﷺ قوماً في الصلاة فقال ٣٥٦/١
 فقدت قطيفة يوم بدر مما أصيب (أثر) ٤٠٨/٤
 فقدت النبي ﷺ من مضجعه فجعلت ٤٧٤/١
 فقدنا ابن صياد يوم (أثر) ٤٠٧/٦، ٧٤/١
 فقدوا على السحن بالمدائن (أثر) ٣٣٧/٦
 فقلت إلى أن يصلحوا رملها (أثر) ٥٥٣/٤
 فقلت يا رسول الله انقضيتها إذا فاتنا ٦٠٠/١
 الفقر تخافون أو العوز، أو تهمكم ١٧٦/٦
 الفقر على المؤمن أزين من العذاب ١٦٤/٦
 فقلت يا رسول الله قد ٣٨٠/٣
 الفقير على فقره أغير من أحدكم ٨٢/١
 فقعدته من الليل فقال إن جبريل ٨٩/٤
 فقيل يا رسول الله أتصلي ١٧٥/٣
 فقيه واحد أشد على الشيطان ١٠٧/١
 فكان الذي أمسك بركابه جبريل ٩٠/٤
 فكان ممن استثنى الله ثلاثة جبريل ٤٢٤/٦
 فكان الناس يتحون شراراً ثمارهم ١٨٣/٥
 فكانت عائشة تأمر بنات (أثر) ٢٢/٥
 فكبر ثم كبر وسجد للسهو ٥١٧/١
 فكف ثم قال : هلما إلى الزاد ٢٦/٤
 فكفر عن يمينك فإنه ١٠٨/٣
 فكفر عن يمينك ثم أتت ٦٢٧/٢
 فكفناها في خمسة أثواب ٥٣/٢
 فكل ما توعدون في مائة سنة ٣٧٦/٦
 فكلهم كان لا يقرأ بسم الله (أثر) ٤٤٧/١
 فكمهدي البدنة إلى البقرة ٥٤٢/١
 فكن نساء النبي ﷺ يحجن (أثر) ١٩٣/٢
 فكننت أنا وسليمان وحذيفة (أثر) ٣٧٨/٤
 فلا يبقى أحد كان يعبد صنماً ٢٤٣/٦
 فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم (أثر) ٢١٣/٢
 فلقد رأيتني وأنا لأكبر ٥٠٥/٤
 فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل ٩٢/٤
 ﴿الفلك المشحون﴾ : الموقر (أثر) ٥٨٣/٤
 فلم أمكث إلا شهرين حتى (أثر) ١٥٣/٥
 فلم يبق إلا أربعون رجلاً ٦٣٦/٤
 فلم يخاطبهم في مأكل ولا ٣٤٠/٤
 فلم يعطيا امرأته ولا بناته شيئاً ٤٢٢/٤
 فلما أتى رسول الله الخبر ٣٨٠/٤
 فلما اجتمعوا أرسل بنذر ٢٠٢/٤
 فلما أحس الناس به سبخوا ٣٦٦/١
 فلما اختلفنا في الغنيمة ٩٠/٣
 فلما أصاب الله قريشاً يوم ٣٧٤/٤
 فلما أقبل اسامة ١٨٥/٣
 فلما أكثر المغيرة مما يقرع (أثر) ٧٠/٤
 فلما انفجر الفجر قام فأوتر بركة ٦١٧/١
 فلما التقوا قال رجل من ٤٨٧/٤
 فلما تجلى ربه للجيل ٤٧٨/٤
 فلما جاء الله بالإسلام كنا ٢٩٨/٥
 فلما خرج سألت من كان ٣٤٠/١
 فلما دنوا من المدينة كلمه (أثر) ٧٧/٤
 فلما رأى عمر أنه قد زال (أثر) ١٤٩/٤
 فلما رأني ظن أني رجل (أثر) ٥٥٤/٤

- فلما سجد وقعتا ركبتاه إلى ٤٧٨/١
فلما صرفت القبلة إلى الكعبة ٢٩٦/٤
فلما طلع قال النبي ﷺ قوموا ٤٦٥/٥
فلما قبض النبي قال العباس (أثر) ٤٢٣/٣
فلما قضى الصلاة قال له أبي بن كعب ٥٨٩/١
فلما كان تسليط العدو الكافر قد ٤٧٤/٤
فلما كان عمر كثرت الحنطة (أثر) ١٤١/٢
فلما كان في القائلة أتوه ١٣١/٤
فلما كان زمن عمر طلقهن (أثر) ٤١/٥
فلما كانت الليلة التي صبحها ١٨٨/٤
فلما مد يده يبايعه بكى أبو بكر ١٧٣/٤
فليجلدها ثلاثاً فإن عادت ٢٦٩/٣
فليتصدق بدينار أو بنصف (أثر) ٢٥٧/١
فليست الأولى بأحق من ٤٥٢/٥
فليستنج بثلاثة أحجار يقبل أحد ١٤٣/١
فليفسله سبع مرات إحداهن ٢٦٩/١
فما أكل ﷺ بعد ٣٨٨/٣
فما تركتها بعد فقالوا له (أثر) ٨٥/٦
فما زايلا ظهر البراق ٩٠/٤
فما سئل رسول الله ﷺ عن ٢٣٤/٢
فما صلى رسول الله ﷺ على ٤٩٥/٤
فما ملأت بطني منذ (أثر) ٢٠٢/٥
فمسنى جبرئيل عند سدره ٤١٣/٣
فمن تركها وله إمام عادل أو جائر ٥٦٤/١
فناء أمتي بالطعن والطاعون ٣٠/٣
فناء أمتي بالطعن والطاعون قيل ١٨/٢
فناء أمتي بالطعن والطاعون فقيل ١٥/٢
فناداها جبريل فقال : من أنت (أثر) ٣١١/٣
فندبنا عمر واستعمل علينا (أثر) ٢٠١/٤
فنزعتهما من زوجها وكانت شيب ٤٧/٥
فنزل الشمر دل بين يدي النبي ﷺ ٣٤٤/٥
فنزل ونزل الناس معه فأقبلت ١١٨/٤
فنزلت ثماني عشرة آية (أثر) ٥٥٦/٤
فنزلت هذه الآية فدعا سلمان ٢٦٥/٤
فنظرت إلى ظهره كأنه ٣٨٩/٣
فنظرت فوقى فإذا به قاعد (أثر) ٦٤٩/٤
فهبط عليه ملكان وهو بين النائم ٣٢٨/٥
فهو في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ١٠٢/٢
فوالذي نفسي بيده لقد كان (أثر) ٣١٦/٦
فوالذي نفس محمد بيده ٤٧٧/٣
فوجدتها مع خزيمة الذي ٦٠٩/٢
فوضع حمة وجيء برجل ٥٧/٢
فوضعت بعد موته بأربعين ليلة (أثر) ١٥٣/٥
فوقعت بعائشة ونالت منها ٥٢٣/٢
فولدت لأدنى من أربعة أشهر (أثر) ١٥٣/٥
في الإبل بقرة ٢٣٠/٢
في الإبل صدقة وفي البر صدقة ١١١/٢
في الإبل صدقة وفي الغنم صدقة ١١١/٢
في الإبل صدقتها وفي الغنم ١١١/٢
في الإبهام خمسة عشر (أثر) ٢٥١/٣
في الإبهام والتي تليها (أثر) ٢٥١/٣
في أبي عامر الراهب والحارث (أثر) ٣٨٩/٤

- في أحد جناحي الذباب..... ٢٣٩/٥
- في الأذن خمسون من..... ٢٥٣/٣
- في الأذنين الدية (أثر)..... ٢٥٤/٣
- في الأصابع عشر عشر..... ٢٥٢/٣
- في الأفضاء الدية..... ٢٥٤/٣
- في امرأة المفقود.. أن عمر (أثر)..... ١٤٠/٥
- في امرأة المفقود.. لا تنكح (أثر)..... ١٤١/٥
- في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلاً..... ٤٣٧/٥
- في الإنسان ستون وثلاث..... ٦٠٨/١
- في الأنق إذا استوعب..... ٢١٧/٣
- في أول يوم من رجب..... ٣٠٦/٣
- في أي صنف وضعته أجزأك (أثر) ١٣٧-١٣٨/٢
- في أي صنف وضعته أجزأك..... ١٦٢/٢
- في بيض النعام في كل..... ٢٣١/٢
- في البيع بالبراءة يبدأ..... ٥٩/٥
- في التهلكة، أمرهم الله (أثر)..... ٣٢٢/٤
- في التوراة أن يؤمنوا بمحمد (أثر)..... ٢٦٣/٤
- في التيمم في الصعيد: أن يضرب..... ٢٣٠/١
- في توليه على قسم الخمس..... ٨٨/٣
- في الجارية: نهى عن كسبها..... ٤٧٦/٢
- في جراحت الرجال والنساء (أثر)..... ٢١٨/٣
- في الجراد قبضة من طعام (أثر)..... ٢٣١/٢
- في الجراداة تمرة (أثر)..... ٢٣٠/٢
- في الجراداة قبضة من طعام (أثر)..... ٢٣١/٢
- في الجمعة ساعة لا يوافقها..... ٥٣٤/١
- في الجنة ما لا عين رأت..... ٢٦٤/٦
- في الحامل والمرضع إذا..... ٢٩٧/٢
- في الحمامة.. ولا..... ٢١٠/٥
- في الحمامات وأول من..... ٥٨٧/٥
- في خطبة النبي لها..... ٢٨١/٣
- في خمس من الإبل شاة..... ١١٢/٢
- في الخيل السائمة في كل..... ١٢٥/٢
- في دية المرأة تضرب في (أثر)..... ٢١٨/٣
- في الذكر الدية وفي..... ٢٥٤/٣
- في الذي له ما للرجل..... ١٢٦/٣
- في رجب ليلة يكتب..... ٦٤٠/٣
- في رجب يوم وليلة من..... ٤١٧/٢
- في رجل أشتري جارية (أثر)..... ٢١/٥
- في رجل أدركه رمضان (أثر)..... ٢٩٢/٢
- في الرجل تكون له المرأة..... ١٢٣/٥
- في رجل ضرب صيداً (أثر)..... ٢٧٠/٥
- في الرجل لا يجد ما ينفق على..... ١٠٤/٥
- في رجل مات وعليه صيام..... ٣٩٩/٢
- في رجل نخس دابة (أثر)..... ٢٢٨/٣
- في الرجل يوخذ عن امرأته (أثر)..... ٣٢٩/٥
- في الرجل يبعث بالهدي وهو (أثر)..... ٢٢٢/٢
- في الرجل يحرم بالحج في غير (أثر)..... ٢٠٣/٢
- في الرجل يحلف عليه المشي إلى بيت..... ٦٣٨/٢
- في الرجل يدخل المسجد والقوم..... ٣٩٧/١
- في الرجل يشتري الأمة لا بأس أن..... ٤٩١/٢
- في الرجل يعفر المرأة (أثر)..... ٢٥٤/٣
- في الرجل يغمى عليه فيترك الصلاة..... ٥١٣/١

- في الرجل يقر لوارث بدين ٦٤٩/٢
- في الرجل يقول يقوم..إنما (أثر) ١٢٢/٥
- في الركاز الخمس قيل وما الركاز ١١٨/٢
- في الركاز الخمس قيل يا رسول ١١٨/٢
- في الزنا ست خصال ٣٦/٥
- في الزيتون العشر (أثر) ١٢١/٢
- في السرية التي أسرع الطرة (أثر) .. ٣٥٦/١
- في الشهادة إذا كتمها (أثر) ٣٦٨/٤
- في صدقة الفطر صاع تمر أو ١٤٥/٢
- في صدقة الفطر عن كل صغير ١٤٢/٢
- في صدقة الفطر نصف صاع من بر ١٤٣/٢
- في صيام أيام من كل شهر يذهب ٤٠٠/٢
- في الصيد بتواري عن صاحبه ٢٧١/٥
- في ضرب الزوجة وفي الحض ١٠٨/٥
- في عجوة العالية شفاء ٣٥٠/٥
- في العقل الدية ٢٤٧/٣
- في العمد القود ٢٣٣/٣
- في العينين الدبة وفي ٢٥٣/٣
- في الغدو إلى العيد ماشياً ٥٧٢/١
- في غسل اليد ثلاثاً إذا قام من النوم ١٦٢/١
- في الغناء عند العرس (أثر) ٧٤/٥
- في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء ٢٥٣/٤
- في فارسين اصطدما (أثر) ٢٢٨/٣
- في فريضة امرأة منا (أثر) ١٣٢/٣
- في فضل العبد إذا انصح ٦٢٢/٥
- في القارن يطوف طوافين (أثر) ٢٤٢/٢
- في قراءة أبي بن كعب ﴿فصيام﴾ (أثر) ٤٦٢/٤
- في قصة ذي القرنين ٣٦٢/٢
- في قصة سؤال اليهود عن (أثر) ٥٣٧/٤
- في القصة المرأة التي كان ٣٢٤/٥
- في قصة ولده أبي سحمة (أثر) ١٥٤/٢
- في قول الرجل لامرأته أنت (أثر) ١٣١/٥
- في قوله عز وجل ﴿احشروا﴾ (أثر) ٥٨٤/٤
- في قوله تعالى ﴿أو يعفوا الذي﴾ (أثر) ٦٥/٥
- في قوله تعالى ﴿حتى يبلغ أشده﴾ (أثر) ٤٧٥/٤
- في قوله ﴿عذاباً من فوقكم﴾ (أثر) ٤٧٣/٤
- في قوله تعالى ﴿فلا تعضلوهن﴾ ٦٦/٥
- في قوله ﴿في احسن تقويم﴾ في (أثر) ٣١٩/٥
- في قوله تعالى ﴿ليس على الذين﴾ ٤٧٠/٤
- في قوله تعالى ﴿معيشة ضنكاً﴾ (أثر) ٥٣٩/٤
- في قوله تعالى ﴿ورتل القرآن﴾ (أثر) ٢٢٨/٤
- في قوله تعالى ﴿ووصينا الإنسان﴾ ٥٦٤/٤
- في قوله تعالى ﴿ولا على الذين﴾ (أثر) ٤٩٧/٤
- في قوله تعالى ﴿وقدر في﴾ (أثر) ٥٧٠/٤
- في قوله تعالى ﴿يخرج من﴾ (أثر) ٥١٧/٤
- في قوله ﴿يوم ذي سغبة﴾ (أثر) ٦٦١/٤
- في قوله: ﴿يوم يكشف﴾ ٦٤٢/٤
- في كتمان الشهادة وأدائها (أثر) ٣٦٨/٤
- في كل أربعين من الإبل السائمة ١١٢/٢
- في كل أرض مثل إبراهيم (أثر) ٢٨٤/٣
- في كل أرض من الخلق (أثر) ٢٨٥/٣
- في كل إصبع عشر (أثر) ٢٥١/٣

- في كل أيام التشريق ذبح ٢٧١/٢ في النهي عن الشغار ٢٣/٥
- في كل جمعة ألف عتيق ٤٥٥/٣ في النهي عن تعاطي السيف ١١/٣
- في كل ركعة ركوع واحد ٥٩٢/١ في النهي عن قتل الجنان ٢٨٣/٥
- في كل سائمة إبل : في أربعين ١١٢/٢ في النهي عن قتل النملة والنحلة ٢٨٦/٥
- في كل سن خمسة من ٢٥٣/٣ في النهي عن محرم الأخاصي ٢٦٨/٥
- في الكلب يلغ في الإناء يغسل ثلاثاً ... ٢٧٠/١ في النهي عن البول في الماء الراكد ١٥٧/١
- في لبس الخاتم في اليمين ٣٩٦/٥ في وضع الخاتم عند دخول الخلاء ١٣٣/١
- في اللسان الدية كاملة ٢٥٣/٣ في وفي أوس بن الصامت (أثر) ٦٢٣/٤
- في الليلة المطيرة والغداة القرة ٣٦٣/١ في اليدين والرجلين الدية ٢٥٤/٣
- في المأمومة ثلث الدية ٢١٨/٣ في يوم حار ثلاثة أطواف (أثر) ٢٤٨/٢
- في المجامع امرأته في الإحرام ٢٣٤/٢ فيجوز الرجل كالطرف ٢٤٣/٦
- في المرأة يتزوجها الرجل (أثر) ٦٣/٥ فيحيي الله تعالى ملك الموت ٢٧٧/٦
- في المريض يمرض فلا يصوم (أثر) ٣٩٢/٢ فيدخل القرى كلها غير مكة ٤٠٢/٦
- في مسجد الحيف قبر سبعون نبياً ٣٢١/٢ فيرون أن قراءتنا أحدث القراءات ٢٣٢/٤
- في المسح ثلاث للمسافر ويوم وليلة .. ١٩٩/١ فيساقطون في جهنم حتى يبقى من ٢٤٣/٦
- في المسح على الخفين للمسافر ٢٠٤/١ فيستحب إذا لم يكن أحد في (أثر) ٤٥٨/٥
- في مسح الوجه في الدعاء ٦٥٣/٥ فيصبح وهو أجود بالخير من الريح ٢٣٢/٤
- في المسخط لأبويه والذي يؤم ٣٨٨/١ فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس ٤١٤/٦
- في مفلس أتوه به هذا الذي ٥١٣/٢ فيضعها عليها فتقطع كما ٦١١/٤
- في المواضع خمس من ٢٥٥/٣ فيضعون جنوبهم فمنهم من ينام ثم ٢١٨/١
- في الموضحة خمس من ٢١٨/٣ فيطرح منهم فيها فوج ويقال ٢٤٣/٦
- في النساء فكان لداود تسع (أثر) ٤٤١/٤ فيفرج له فرجة قبل النار (أثر) ٢٨٠/٦
- في النفس الدية وفي اللسان ٢٥٣/٣ فيكم أيتها الأمة خلتان لم يكونا ١٧٩/٦
- في النهي أن يعد السير ٢٣٥/٣ فيكم النبوة والمملكة ٦١٦/٣
- في النهي عن إدخار إلا خاصي ٢٦٨/٥ فيقال له : هل رأيت الله؟ ٩٦/٢
- في النهي عن الاختصار في الصلاة ٤٠٩/١ فيقول له الدجال : أما تؤمن بي؟ ٤٠٢/٦

- فيلقى العبد فيقول ألم أكرمك ٢٤٣/٦
- فيلقى بيده فيقول: لا تقبل ٣٢٣/٤
- فيلقى في النار أهلها فتقول ٦١١/٤
- فيما احرزته العدو فاستنقذه ٦٧/٣
- فيما أنبتت الأرض من ١٢٠/٢
- فيما سقت السماء والبعل ١١٩/٢
- فيما سقت السماء والعيون العشر ١٢٩/٢
- فيمن رمى ثم ذبح ثم حلق ٢٨٣/٢
- فيمن شهد بدر أسعد بن خولي (أثر) .. ٤٧٣/٤
- فيمن طاف طواف الزيارة (أثر) ٢٣٥/٢
- فيمن قال كل امرأة ١٢٠/٥
- فيمن ملك ذا رحم فهو حر ٥٧٧/٢
- فيما نزلت الآية وفي مبارزتنا (أثر) ٥٤٦/٤
- فينادي الرجل جاره يا فلان (أثر) ٢٢٠/٦
- ﴿فيها أزواج مطهرة﴾ قال ٢٦١/٦
- فيها عقر نسائها (أثر) ٨٥/٥
- فيها عقر نسائها وأن العقر ٨٥/٥
- فيهم رجل مودن اليد ١٨٩/٤

حرف القاف

قال أجعلها لقراء قرابتك ٦٦٥/٢
 قال أسامة : ما يحل لنا أن (أثر) ٥٥٥/٤
 قال أصحاب رسول الله ﷺ في ٦١٢/٤
 قال الخضر لموسى : إن عجلت (أثر) ٥٣٥/٤
 قال الله تعالى : إذا أخذت كريمي ١٤/٢
 قال الله : إذا اتليت عبي ١٢/٢
 قال الله : إذا بلغ عبي ٦٣٧/٢
 قال الله عز وجل إذا تقرب ٤٣٧/٦
 قال الله عز وجل إذا تقرب عبي ٦٣٧/٥
 قال الله الإخلاص سر من سري ٣٩٤/٢
 قال الله تعالى : أنا أهل أن أتقى ٦٥٠/٤
 قال الله عز وجل : إن عبداً صححته ١٨٣/٢
 قال الله ﴿إن تستغفر لهم سبعين﴾ ٤٩٥/٤
 قال الله تعالى : إن بيوتي في ٤٨٦/٤
 قال الله أنفق يا ابن آدم ١٠٣/٥
 قال الله تبارك وتعالى : إنما أقبل ٥٠٠/١
 قال الله تبارك وتعالى لآدم (أثر) ٢٤٨/١٤
 قال الله تعالى لصخرة بيت (أثر) ٢٢٦/٦
 قال الله تعالى لنبيه ﴿طهر بيتي﴾ (أثر) ٢٥١/٢
 قال الله تعالى لنبيه ﴿قل إن الهدى﴾ ٣٨٤/٤
 قال الله تعالى لنبيه ولمن آمن (أثر) ٢٦٨/٤
 قال الله تعالى للنفس أخرجي ٣٢/٢
 قال الله عز وجل : لي تسعة ٣٠/٦
 قال الله عز وجل : لي تسعة ٤٢٩/٦
 قال الله عز وجل من ترك الخمر ٢٤٤/٥
 قال الله من أهان وليي (أثر) ١٣٥/٦

القاب : القدر ، والقوسين (أثر) ٦١٦/٤
 قاتل الله اليهود يقولون الشؤم ٨/٣
 قاتل الله اليهود والنصارى ٥٩/٣
 القاتل لا يرث ١٤٠/٣
 قاتلت مع رسول الله ٥٥٥/٣
 قاتلك الله والله ما أردت (أثر) ٤٦٥/٣
 القارن يطوف طوافين ٢٥٩/٢
 القاصف الني تفرق (أثر) ٢٧٧/٣
 قال إبراهيم على الحجر (أثر) ٣١١/٣
 قال آدم : يا رب أن توجهني؟ (أثر) ٢٩٤/٤
 قال آدم يا رب شغلني .. إذا ٦٦٣/٥
 قال آدم يا رب شغلتنني بكسب ١٩/٦
 قال إبليس لربه : بعزتك ٢٠٨/٦
 قال أبو جهل : إن رأيت (أثر) ٢٧٤/٤
 قال أبو رزين يا رسول الله ٩٥/٢
 قال أبو سعيد الخدري لعلي (أثر) ٦٨/٢
 قال أبو سفيان غلبنا مرة يوم بدر (أثر) .. ٨/١
 قال أبو عبد الرحمن وهو الذي (أثر) ٢١٨/٤
 قال أبو عبد الرحمن فذاك الذي (أثر) ٢١٨/٤
 قال أبو موسى : لقد ذكرنا (أثر) ٤٣٥/١
 قال أبو نافع القرظي حين ٣٨٧/٤
 قال ابن سلام ونعمان (أثر) ٢٩٠/٤
 قال ابن صوريا الفطيووني (أثر) ٢٧٧/٤
 قال أبي : هم الولاة (أثر) ٤٤٤/٤
 قال : أخي موسى رب ٣٢٢/٣

- قال الله من أهان وليي المؤمن ١٣٥/٦
- قال الله -تبارك وتعالى- يا ابن ١٨٦/٦
- قال الله -تبارك وتعالى- يا ابن ٧/٦
- قال الله عز وجل يا عيسى إني ٥٣٥/٥
- قال بنو إسرائيل لم يمت (أثر) ٥٠٦/٤
- قال بنو عمرو بن عمير لبني (أثر) ٣٦٨/٤
- قال جبريل : قلبت مشارق ٦٠١/٣
- قال بينا أنا بالشام إذا جيء ٧/٤
- قال الخضر لموسى : إن عجلت (أثر) ٥٣٥/٤
- قال داوود السلام : يا رب ما جزاء ٢٥٦/٦
- قال دعا رجل من الأنصار علياً ٤٣٥/٤
- قال رافع بن حريملة لرسول الله (أثر) ٢٩١/٤
- قال رافع بن حريملة ووهب بن (أثر) ٢٨٦/٤
- قال رجل الرجل يدخل علي بسيفه ٣٥/٣
- قال رجل أنس بن مالك : أقنت ٤٨٥/١
- قال رجل لعمر بن عبد العزيز (أثر) ١٤٢/٥
- قال رجل للنبي ﷺ اقرأ خلف الإمام ٤٦٤/١
- قال رجل لرسول الله ﷺ مم ٦٠٨/٥
- قال رجل للنبي ﷺ يا رسول ٣٠٧/٤
- قال رجل من الأنصار عبد الله ٣٠٣/١
- قال رجل من الأنصار يسمى (أثر) ٤٤٩/٤
- قال رجل يا رسول الله زوجت ابنتي ٤٠١/٥
- قال رجل يا رسول الله الطلاق مرتان .. ١١٨/٥
- قال رجل يا رسول الله علمني عملاً ٣٢١/١
- قال رجل يا رسول الله إنا ٨/٣
- قال رجل : يا رسول الله أي سور ٢٥٦/٤
- قال رجل يا رسول الله أي العمل ٢٤٠/٤
- قال رجل يا رسول الله من أحزب ٦١٠/٥
- قال رجل يا رسول الله : لو كانت ٢٨٧/٤
- قال رسول الله إن من الخلفاء أن ٦٤٧/٥
- قال رسول الله ﷺ المرء على دين ٥٠٥/٥
- قال .. الولد ١٧٦/٥
- قال .. اليد العليا خير من اليد ١٠٥/٥
- قال .. أعطيت ثلاث ٤٥٦/١
- قال .. إنما سمي البيت العتيق لأنه ٣١٨/٢
- قال .. في دعاء المضطر الله ١٠٠/٦
- قال .. في قوله تعالى ﴿ولا يعصينك﴾ ٦٣٠/٤
- قال .. في مرضه ٤٣٤/٣
- قال .. ذات يوم على المنبر ٧٥/١
- قال .. ذات يوم وأنا عنده : ما من ٤٣/٢
- قال .. عباد الله إن هذا دين ٤٣٤/٥
- قال .. لجبريل ٢٧٩/٣
- قال .. لحفصة : لا تخبري أحداً ٦٤١/٤
- قال .. لعلي ٤٧٥/٣
- قال .. لقريش ١٠٠/٣
- قال .. لا طائفة إلا طائرك ٣٢٤/٥
- قال .. لا تضربوا إماء الله ١٠٧/٥
- قال .. لا عدوان ولا طيره ٣١٤/٥
- قال .. لا نكاح إلا بولي ٦٦/٥
- قال .. لأبي بكر : لو رأيت ٥٥١/٤
- قال .. لأبي بكر : لو رأيت مع ٥٥٢/٤
- قال .. لامرأة من الأنصار ٢٩٧، ٢٩٦-٢

- قال .. لأن يطحن في ٨٤/٥
قال .. لعبد الله بن رواحة ٥٧١/٥
قال .. للنقباء من الأنصار تأووني ٢٣/٢
قال .. لما خلق الله تعالى ٤٢٦/٥
قال .. ليس على المسلم زكاة ١٢٩/٢
قال .. ما أسكر كثيره فقليله ٢٣٣/٥
قال .. ما الميت في قبره إلا كالفرق ٥٨٩/٢
قال .. من قرأ آية الكرسي ٥٠٧/١
قال .. من غلبت صحته مرضه ٣٤٤/٥
قال .. نعم السورتان يقرأ بهما ٥٩٨/١
قال .. وهو يحدث عن فترة الوحي ٦٤٨/٤
قال .. يوماً لأصحابه ما تقولون ٤٠/٢
قال .. يا أيها الناس إن الله طيب ١٨٣/٥
قال .. يعملون بالخير وأتما ٤٢٧/٥
قال .. يكثر أبو الدجال ثلاثين عاماً ٧٣/١
قال سعد بن أبي وقاص لرجل (أثر) ٥٦١/١
قال سعد : رميت بسهم فرد ٤٤/٤
قال سعد بن عبادہ إن أنا ١٧٤/١
قال سلمان : سألت النبي ﷺ (أثر) ٢٦٥/٤
قال سليمان لداود : لأطوفن ٢٣٥/٣
قال السناء : يا رسول الله ٥٧٦/٤
قال شتير بن شكل المسروق (أثر) ٥١٧/٤
قال عبد الله بن رواحه يا ٥٠١/٤
قال عبد الله بن صور يا ٢٩٥/٤
قال عبد الله بن الصيف (أثر) ٢٨٣/٤
قال عبد الله لا تسألوا أهل (أثر) ٩٤/١
قال عروة لابن عباس (أثر) ٢٩٥/٢
قال علي بن أبي طالب ٤٢٠/٥
قال علي للناس : سلوني (أثر) ٤٣٠/٤
قال علي : لا تقولوا في (أثر) ٢٣٤/٤
قال علي : لما مات (أثر) ٢٣٦/٤
قال عمر : اللهم إن (أثر) ٢١/٢
قال عمر إني أنزلت نفسي (أثر) ٥٩٨/٢
قال عمر إني لأحسب (أثر) ٤١١/١
قال عمر ؓ في ثلاثة أثواب (أثر) ٣٦٩/١
قال عمر ذات يوم (أثر) ٤٥٥/٣
قال عمر لصهيب .. فإني سمعت ١٨٥/٥
قال عمر لا تبكوا على موتاكم (أثر) ٤٨/٢
قال عمر لا تغالوا في صدقات (أثر) ٥٥/٥
قال عمر لا ندع كتاب ربنا (أثر) ١٤٨/٥
قال عمر لأبي بكر لما (أثر) ١١٠/٣
قال عمر لصهيب ما وجدت (أثر) ٦٦/٢
قال عمر لقد خشيت أن (أثر) ١٧٣/٣
قال عمر من أصابني (أثر) ٤٦٤/٣
قال عمر : وافقني ربي في ثلاث (أثر) ٢٩٣/٤
قال عمر على المنبر : أخرج بالله (أثر) ٤٣٣/٦
قال عيسى بن مريم عليه السلام ١٧٤/٢
قال عيسى بن مريم اتخذوا البيوت ٢٠٣/٥
قال غلام منا من الأنصار يوم حنين ١١٠/٤
قال فنحاص اليهودي في يوم (أثر) ٣٧٤/٤
قال في الذي يطلق امرأته (أثر) ١٣٨/٣
قال في بعض ما أنزل الله على (أثر) ٤٢٤/٦

- قال فيمن فجر بأمراته (أثر) ٢٨/٥
- قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ٤١٨/٣
- قام فينا رسول الله ﷺ فقال ٤٠٣/٦
- قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً فأخبرنا ١٢٩/٦
- قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ١٢٩/٦
- قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ١٢٩/٦
- قال قائل: يا رسول الله ما ٤٧٧/٤
- قال خطبها فقال لولدين بين ٨٩/٥
- قال ﴿قد نرى تقلب وجهك﴾ ٢٩٩/٤
- قال كعب بن الأشرف ومالك (أثر) ٣٨٤/٤
- قال كعب: لم أتخلف عن رسول ١٦١/٤
- قال لبنيه إذا أن مت فضعوني في (أثر) .. ٩٠/٢
- قال للذي شهد عنده: لو سترته ٦٠٨/٢
- قال لنا النبي ﷺ .. فإنه له وجاء ٣/٥
- قال لنا رسول الله ﷺ لا ترموا ٢٨١/٢
- قال لهم رسول الله ﷺ كم أنتم؟ ٦٣٤/٤
- قال لي ابن عباس: أي (أثر) ٢٣٣/٤
- قال لي ابن عمر: أمسك (أثر) ... ٣٤٦، ٣٤٥/٤
- قال لي ابن مسعود ما الخنس؟ (أثر) ... ٦٥٤/٤
- قال لي أبي بن كعب: كم (أثر) ٥٥١/٤
- قال لي جبريل: يا محمد إن ٢٤٠/٥
- قال لي جبريل: لو رأيته وأنا أخذ ٥٠٥/٤
- قال لي جبريل عليه الصلاة والسلام ٣٦٥/٦
- قال لي جبريل: يا محمد ما غضب ٥٠٥/٤
- قال لي الحجاج: آية ما قرأتها (أثر) ٤٦٠/٤
- قال لي الخضر: ما كنت (أثر) ٣٥٥/٣
- قال لي رجل من أهل الشام (أثر) ٢٣٥/٤
- قال لي رسول الله ﷺ .. ثم ٩٣/٥
- قال لي رسول الله ﷺ إذا ٧٩/٣
- قال لي رسول الله ﷺ إذا بلغ ١٠٨/٢
- قال لي رسول الله ﷺ إنه قومك ٢٤٦/٥
- قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم ٤٢٤/٢
- قال لي رسول الله ﷺ كنت ٩٣/٥
- قال لي رسول الله ﷺ كنت ٩٣/٥
- قال لي رسول الله ﷺ لا تكشف ٣٧١/١
- قال لي رسول الله ﷺ معك ماء؟ ١٥٢/١
- قال لي رسول الله ﷺ وهو على ٢٢٥/٤
- قال لي رسول الله ﷺ يا ابن عباس ٦٨٠/٤
- قال لي علي إنك ستعرض (أثر) ٤٨٠/٣
- قال لي علي يوم حروراء ٦٠١/٣
- قال لي علي ما بلغك (أثر) ٣٢٥/٣
- قال لي عمر حين طعن (أثر) ٧٠/٣
- قال لي عمر من ترى (أثر) ٩٧/٣
- قال لي النبي ﷺ إذا ٣/٢
- قال لي النبي ﷺ يا ابن ٦١٢/٤
- قال لي يا أبا هريرة .. ولا ٦٥٦/٥
- قال لي يا أبا هريرة ألا ٦٥٦/٥
- قال ما رأيت أحداً أشبه ٤٧٢/١
- قال مالك بن الصيف حين بعث ٢٧٧/٤
- قال مسلم بن خالج للشافعي (أثر) ٦٠٠/٣
- قال مشركوا العرب: الملائكة (أثر) ٢٩١/٤
- قال المشركون لعل محمداً (أثر) ٥٩٢/٤

- قال المشركون للنبي ﷺ : غير (أثر) ٣٠٥/٤
- قال معاذ بن جبل .. أوصني قال ٤٣٢/٥
- قال معاذ باليمن اثتوني بعرض ١٣٢/٢
- قال معاذ باليمن اثتوني بخميس ١٣٢/٢
- قال معاذ يا نبي الله أي الإيمان أفضل ٣٤/١
- قال المغيرة : فمضيت ونكست (أثر) ... ٢٠٢/٤
- قال ملك الموت يا رب إن (أثر) ١٩٢/٦
- قال من عطس أو تحشأ فقال ٤٩١/٥
- قال موسى بن عمران عليه (أثر) ٢٥٥/٦
- قال موسى بن عمران عليه (أثر) ٢٥٦/٦
- قال موسى : يا رب علمني شيئاً ١٥/٦
- قال النبي ﷺ إذا كنتم ثلاثة فلا ٥٠٠/٥
- قال نبي الله أيوب ٣٣٧/٣
- قال النبي ﷺ حين خرج في ٣١٠/٢
- قال النبي ﷺ رأس العقل ٤٢٩/٥
- قال النبي ﷺ لا طيرة وخيزها ٣٢٦/٥
- قال النبي ﷺ لأبي طلحة ٦٦٥/٢
- قال النبي ﷺ لأصحابه : إن ٥٧٢/٤
- قال النبي ﷺ للأنصار ما الرقوب ٤٥/٢
- قال النبي ﷺ لجبريل : أي البقاع ٣٣٤/١
- قال النبي ﷺ لفاطمة : (الحديث في ٥٣/٦
- قال النبي ﷺ للمرتهن بعد ما ٥١٠/٢
- قال النبي ﷺ لمعاوية : أحب علياً ٣٥٩/٤
- قال النبي ﷺ «وأولات الأحمال» ٦٣٩/٤
- قال النبي ﷺ يوم افتتح مكة : لا ٣١١/٢
- قال نصارى نجران المسيح ابن (أثر) ٢٩١/٤
- قال نفر لعلي لو خطبت ٤٩٠/٣
- قال هل يسكر قال نعم قال ٢٣٢/٥
- قال الوليد بن عقبة بن أبي (أثر) ٥٦٨/٤
- قال يا رسول الله أن أمني ١٢٥/٥
- قال يوم فتح مكة لا ٣١٣/٢
- قالت أم سلمة : لا (أثر) ٤١٩/٤
- قالت امرأة أبي لهب لما مكث ٥١٤/١
- قالت الأنصار : إن السعي بين (أثر) ٣٠٣/٤
- قالت الأنصار : إن السعي بين (أثر) ٢٦٤/٢
- قالت الأنصار إن السعي (أثر) ٢٦٤/٢
- قالت : إنه نفي الحديث فقالت عائشة ... ٥٥٤/٤
- قالت الخمس -وهم قريش (أثر) ٣٠٣/٤
- قالت خولة : يا رسول الله ٢٥٩/١
- قالت خديجة للنبي ﷺ حين ٥١٤/١
- قالت سودة لرسول الله ﷺ ٦٣٦/١
- قالت عائشة بأبي وأمي ٩٦/٥
- قالت عائشة لأبي هريرة (أثر) ٥٧٠/٣
- قالت عائشة ما أتى (أثر) ٧٧/٥
- قالت عائشة يا رسول الله ٩٦/٥
- قالت عكناء أو عكناء بنت ٤٠٦/٢
- قالت قريش للنبي ﷺ : كف ٦٧٥/٤
- قالت قريش لليهود : أعطونا (أثر) ٥٢٤/٤
- قالت قريش : يا محمد تزعم (أثر) ٤١٣/٤
- قالت كفار قريش : يا محمد صف ٣٠٤/٤
- قالت هند لأبي سفيان .. قال ما تقول ... ٩٠/٥
- قالت هند لأبي سفيان .. قالت ٩٠/٥

- قالت هند لأبي سفيان (أثر) ٩٠/٥
- قالت هند لأبي سفيان إني ١٧/٤
- قالت يا رسول الله أن رفاة ١٣٤/٥
- قالت يا رسول الله إنه كان مسني ١٣٣/٥
- قالت اليهود : اللهم ابعث لنا (أثر) ٢٧٣/٤
- قالت اليهود : إنما نخرم ما حرم (أثر) .. ٣٩٠/٤
- قالت اليهود : أيحالفنا محمد (أثر) ٣٠٠/٤
- قالت اليهود : قلوبنا مملوءة (أثر) ٢٧٢/٤
- قالت اليهود : لا نعذب في النار (أثر) .. ٢٧١/٤
- قالت اليهود لعمر : إنكم (أثر) ٤٦٤/٤
- قالت اليهود للنبي ﷺ إن كنت ٤٦٠/٤
- قالت اليهود : لن ندخل النار (أثر) ٢٧١/٤
- قالت اليهود من أتى امرأة في دبرها .. ٣٤٣/٤
- قالت اليهود يعني والنصارى (أثر) .. ٢٧٣/٤
- قالوا : جبريل ينزل بالحرب (أثر) ٢٧٦/٤
- قالوا في النعمة يقتلها المحرم (أثر) ... ٢٣٢/٢
- قالوا : يا محمد إن أتيتنا بقربان ٤١٦/٤
- قالوا يا رسول الله إلا تستخلف ١٠٣/٣
- قالوا يا رسول الله إنا نكون ١٥/١
- قالوا يا رسول الله لقد خاب ٦١١/٥
- قالوا يا رسول الله ما بر الحج؟ ١٨٥/٢
- قالوا يا رسول الله ماحق الجار ٦١١/٥
- قالوا يا رسول الله ما حق الجار ٦١٢/٥
- قالوا يا رسول الله ما يسمع ١٠٧/١
- قالوا يا رسول الله وهل يسمعون ٣٦/٤
- قالوا يعني الأنصار إلا ابن ٦٠٧/٣
- قام أعرابي إلى زاوية من زوايا ٢٦٨/١
- قام رجل إلى علي ﷺ فقال (أثر) ٤٣/١
- قام رجل فركع ركعتين الفجر ٦٧٧/٤
- قام رجل فقال يا رسول الله ﷺ ١٧٦/٥
- قام رجل من الأزدي يقال له ٢٧٦/٦
- قام رسول الله ﷺ رافعاً ٥٤٤/٣
- قام رسول الله ﷺ ضحى فكبر ٥٩٧/١
- قام رسول الله ﷺ على ٥١١/٣
- قام رسول الله ﷺ في الناس وقال ١٨٢/٢
- قام رسول الله ﷺ من الليل إلى ١٤٥/١
- قام عمر على المنبر .. وأنا ٢٣٠/٥
- قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً ٤١٩، ٢٧٦/٣
- قام النبي ﷺ بمكة فقال : بسم الله ٢٤٨/٤
- قامت امرأة فقالت يا رسول الله ٦١/٥
- قانتين : أي مصلين (أثر) ٣٥٣/٤
- قباء هزيمة الخشأ جائلة ٩٥/٥
- قبل جناح ابن عمك فصلى (أثر) ١٠/٤
- قبل رسول الله ﷺ بعض نسائه ٤٢١/١
- قبل النبي ﷺ بعض نسائه ثم صلى ٢١٦/١
- قبورهم بيوتهم - أو قال - (أثر) ٣٥٤/٤
- قتل أبي وعمي يوم أحد فدفنا (أثر) ٨٥/٢
- قتل أبي يوم بدر فرباني عمي (أثر) ١٨٥/٤
- قتل النبي من قريش ثم ٦٠٥/٣
- قتل الحسين ولي أربع (أثر) ١٥٩/٤
- قتل حمزة جنباً فقال ٥٤٦/٣
- قتل خراش بن أمية ٢٣٧/٣

- قتل رجل تسعة وتسعين (أثر) ٢٢٦/٣
- قتل رجل رجلاً على عهد ٢٢٩، ٢١٥/٣
- قتل رجل من الأنصار رجلاً (أثر) ٢٢٨/٣
- قتل رسول الله مسلماً ٢٢٥/٣
- قتل رسول الله يوم حنين ٢٢٧/٣
- قتل عبد الله بن عامر .. فقال النبي ﷺ .. ٤٧٥/٥
- قتل عمرو بن الجموح وابن ٥٩٩/٢
- قتل مسلماً بعهاد ٢٣٧/٣
- قتل مصعب أخاه أبا عزيز (أثر) ٥٥٥/٣
- قتل مع الحسين ستة عشر رجلاً (أثر) .. ١٥٩/٤
- القتل ثلاثة : رجل جاهد ٢٨/٣
- قتل يومئذ - يعني يوم أحد - (أثر) ٥٤/٤
- قتلت أبي زوجي .. وإن كان ملكاً ٢٢١/٥
- قتلت تسعة وتسعين من المشركين (أثر) ١٧٧/٤
- قتيل السوط والعصا شبه ٢٢٩/٣
- قحطت البادية في زمن (أثر) ١٠٤/٣
- قد أختلفت يدي ويد رسول الله ١٩٨/١
- قد أخذته أوقية ٦٢٢/٢
- قد أصبحت على الفطرة وإنكم (أثر) .. ١١٨/١
- قد أضوأتم فأنكحوا (أثر) ١٥/٥
- ﴿قد أفلح من تزكى﴾ .. نزلت ٢٦/٤
- قد أقبل أهل اليمن ٤٦١/٥
- قد أقبل أهل اليمن .. وكانوا ٤٦١/٥
- قد التبس علينا أمر محمد فلو ٥٩٠/٤
- قد ترك هذا قد جيء ٢٠٢/٣
- قد توفي اليوم رجل صالح من ٨٠/٢
- قد جاء الله بالإسلام (أثر) ٢٧٧/٢
- قد رأيت عبد الرحمن بن عوف ٢٦٨/٦
- قد رأيتك يوم أحد فضفت (أثر) ٤٤/٣
- قد سبحت منذ قمت على رأسك ٢٤/٦
- قد صلى رسول الله على ٥٣٠/٢
- قد علم الله أنه (أثر) ١١٥/٢
- قد علمت آخر أهل الجنة ٢٤٥/٦
- قد قلت لك ، ولكني أشاركهما (أثر) ... ١٩٥/٦
- قد كنت أفنيت من مال أبي (أثر) ٢٢/٤
- قد نهى رسول الله ﷺ عن ٣٩٩/٢
- قد ينسى المرء بعض (أثر) ٤٦٥/٤
- القدرية مجوس هذه الأمة ٢٩٩/٦
- قدس العدس على لسان ٢٠٣/٥
- قدم أبو براء عامر بن مالك ١٢٣/٤
- قدم أبو حصين السلمي بذهب (أثر) ١٥٧/٢
- قدم أبو عزيز جندب بن ١٩٠/٤
- قدم بأسارى بدر وسودة (أثر) ٣٨/٤
- قدم بشر بن معاوية بن ٣٩٥/٢
- قدم جيران من أحبار ٣٧٥/٤
- قدم دحية بن خليفة بتجارة ٦٣٦/٤
- قدم رجال من زينة فاعتلوا ٤٩٨/٤
- قدم رجل من بني عبد بن سعد ١٧٧/٤
- قدم رجل من حمير على ١٣٠/٣
- قدم رجلان .. فقال النبي ﷺ ٣٤٣/٥
- قدم رسول الله ﷺ حتى ٦٣٥/١
- قدم رسول الله ﷺ المدينة ٥٧٨/١

- قدم رسول الله ﷺ مكة ٤٠٥/٥
 قدم رسول الله ﷺ من سفر ٥٥٠/٥
 قدم رسول الله ﷺ المدينة ٣٠٩/٤
 قدم رسول الله ﷺ المدينة ٤٧٢/٥
 قدم مكانه من سفر .. قعارعه ٣٦٢/٥
 قدم زيد بن حارثة المدينة ٤٦٢/٥
 قدم سلمة المدينة فلقبه بريدة بن ١٦٧/٤
 قدم على أبي بكر مال (أثر) ٧٨/٣
 قدم على مالك قوم من أهل (أثر) ١٨٠/٤
 قدم على النبي ﷺ العاقب ٣٨٠/٤
 قدم على النبي ﷺ بسبي فأمره ٤٨٨/٢
 قدم علينا معاذ بن جبل ؓ فقال ٤٢٤/٦
 قدم علينا معاوية وهو (أثر) ١٧٨/٤
 قدم عمر فأخبر أن المولى ١٩٣/٢
 قدم عمر مكة فدخل دار (أثر) ٢٣٠/٢
 قدم كعب بن الأشرف مكة، (أثر) ٦٧٣/٤
 قدم لعثمان طعام على عهد النبي ٤٥٧/٢
 قدم ناس من الأعراب فقالوا ٤٧١/٥
 قدم النبي ﷺ إلى مكة .. تعني ٤٠٦/٥
 قدم النبي ﷺ فدخل البيت ٢٥٢/٢
 قدم النبي ﷺ المدينة ولهم يومان ٥٨٥/١
 قدم النبي ﷺ المدينة وهي ٥١٣/١
 قدم النبي ﷺ المدينة وهم يحبون ٢٨١/٥
 قدم نفر من .. ليأخذ كل رجل ١٩٩/٥
 قدم نفر من عرينة ثمانية فأسلموا ١٢٤/٤
 قدم وفد بحيلة على النبي ﷺ ١٨٤/٤
 قدم وفد بني تميم على النبي ﷺ ٤٢/٥
 قدم وفد تميم فيهم عطار بن ١٣٨/٤
 قدم وفد عبد القيس ٨٥/٥
 قدم وفد نجران فالتقوا مع ٣٨٢/٤
 قدمت أنا وأخي الأسود على ١٣٨/٤
 قدمت البصرة وبها عمران (أثر) ٥٨٩/٣
 قدمت درة بنت أبي لهب ٦٠٤/٥
 قدمت صفية بغلة لترد عن (أثر) ١٤٥/٤
 قدمت صفية وفي أذنها خوصة (أثر) ٥١٨/٢
 قدمت على رسول الله ﷺ فقلت ١٢٣/٢
 قدمت على رسول الله ﷺ ٢٠٤/٥
 قدمت على رسول الله ﷺ ٣٦/١
 قدمت على عمر فوجدته (أثر) ١٣٣/٣
 قدمت على النبي ﷺ فوجدته ١٧٤/٤
 قدمت علينا أمنا من المدينة يا ٦٠٦/٥
 قدمت في وفد ثقيف ١٣٩/٤
 قدمت قبل مهاجرة رسول ٣٦٥/٥
 قدمت المدينة فسألت عن غسل ٥٤/٢
 قدمت مع رسول الله ﷺ مهاجراً ١٢٢/٤
 قدمتم بخير مقدم من الجهاد ١٨٧/٦
 قدمنا على رسول الله ﷺ في ١٣٦/٤
 قدمنا على النبي ﷺ في وفد ثقيف ٢٢٦/٤
 قدمنا المدينة بعد موت (أثر)
 قدموا قريشاً فإن علم ٦٠٤/٣
 قدموا قريشاً ولا تقدموها ٦٠٣، ٦٠١/٣
 القرآن حبل الله المتين لا ٣٩٦/٤

- القرآن رخصة ٢٤٢/٢
- القرآن والصيام يشفعان ٢٩٥/٢
- قرآن في صلاة خير من قرآن في ٢٥/١
- قرأ آية الكرسي وأول حم ٢٥٩/٤
- قرأ ابن عباس سورة النور (أثر) ٥٦٥/٣
- قرأ ابن عمر هذه السورة (أثر) ٢٤٦/٤
- قرأ أبو بكر الصديق «وفاكهة وأبا» (أثر) ٩٣/١
- قرأ رجل عند عمر «كلما نضجت (أثر)» ٤٤٢/٤
- قرأ رجل فقير عليه عمر ٢٢٣/٤
- قرأ رسول الله ﷺ ذات يوم «واسجد ...» ٦٥٧/٤
- قرأ رسول الله ﷺ هذه ٥٨٧/٤
- قرأ عبدالله : فصيام ثلاثة (أثر) ٢٢٧/٤
- قرأ النبي ﷺ بمكة ٦١٨/٤
- قراءة آية الكرسي دبر الصلاة ٥١١/١
- قراءة بعض القوم أن لو قال ٦١٦/٥
- القراءة على العالم وقراءته سواء ٩٦/١
- قراءة القرآن في غير المصحف ٢٤٣/٤
- قرأت البارحة فغشيتني كالغمامة (أثر) ٢١٨/٤
- قرأت خلف النبي ﷺ ٤٦٥/١
- قرأت عند هذه الآية أو (أثر) ٥١٩/٤
- قرأتها على رسول الله ﷺ من ٥٦٦/٤
- قربت للنبي ﷺ خبزاً ولحماً ٢٢٤/١
- قرن النبي ﷺ بين الحج ٢٤٣/٢
- قرن ينفخ فيه ٢٢٥، ٢٢١/٦
- قريش بعضهم لبعض أكفاء ١٨/٥
- قريش والأنصار ٦١١، ٦١٠/٣
- القسامة توجب العقل (أثر) ٢٣٩/٣
- القسطاس العدل بالرومية (أثر) ٢٤٢/٤
- قسم الله تعالى العقل ثلاثة ٤٣٢/٥
- قسم رسول الله ﷺ خير نصفين ٩٠/٣
- قسم رسول الله ﷺ بين ٢٦٢/٥
- قسم رسول الله ﷺ قرأ بين ٢٠٧/٥
- قسم رسول الله ﷺ غنائم خير ٧٦/٣
- قسم النبي ﷺ أصحابه .. يا ٢٦٣/٥
- قسم النبي ﷺ أصحابه .. ولا ٢٦٣/٥
- قسمت الحكمة فجعل في علي ٤٨٩/٣
- القسمه ثياب مطلعة بجاء (أثر) ٣٨٩/٥
- قصة آزاد بن مرد بن هرمز ٢٧/٦
- قصة إسلام ثمامة ورجوعه (أثر) ٥٥٠/٤
- قصة الذي سرق فأمر النبي ١٥٩/٣
- قصة جرير .. لا حول ولا ٢٧/٦
- قصوا أظافركم وادفنوا ٥٨٠/٥
- قضى الله تعالى ورسله ﷺ في ٦١٤/٢
- قضى بالدية من الورق ٢١٧/٣
- قضى بالشفعة في كل شرك ربعة ٥٣٩/٢
- قضى بشهادة شاهد واحد (أثر) ٦١٣/٢
- قضى بالقصاص في الموضحة ٢٣٣/٣
- قضى به عمر في العنين (أثر) ٨٣/٥
- قضى باليمين مع الشاهد ٦١٤/٢
- قضى الخلفاء الراشدون (أثر) ٦٣/٥
- قضى رسول الله ﷺ .. إن الله ٦٦٤/٥
- قضى .. أن عقل أهل ٤٢٦/٥

- قضى .. أن يسقي الأعلى ثم ٥٠٠/٢
 قضى .. أنه أحق به من الغرماء ٥١٣/٢
 قضى .. أيما رجل مات أو أفلس ٥١٤/٢
 قضى .. بالشفعة للجوار ٥٣٩/٢
 قضى .. في الذكر ٢٥٤/٣
 قضى .. في الطريق ٤٨٣/٢
 قضى .. في المرأة من الأنصار ٥١٩/٢
 قضى .. في حريم النخلة طول ٥٣٢/٢
 قضى عمر في الإبهام (أثر) ٢٥٤، ٢٥٢/٣
 قضى عمر بن العنين (أثر) ٩/٥
 قضى في الجنين يقتل ٢٤٢/٣
 قضى في جناية الحر ٢٤٨/٣
 قضى في الدية على أهل ٢١٥/٣
 قضى في دية الخطأ ٢١٧/٣
 قضى في السن خمس ٢٥٣/٣
 قضى فيها النبي ﷺ ١٥٢/٥
 قضى .. أربع قضيات ١٥٢/٥
 قضى .. تعتد عده الحرة ١٥٢/٥
 قضى .. تعتد بحیضة ١٥٢/٥
 قضى .. إذا تشاجروا في الطريق ٤٨٢/٢
 قضى .. بالدية في قتيل ٢١٧/٣
 قضى .. بالشفعة في كلم ما لم ٥٣٨، ٥٣٧/٢
 قطع الرجل بعد اليد (أثر) ١٨٧/٣
 قطع رسول الله رجلاً ١٨٧/٣
 قطع سارقاً من المفصل ١٩٠/٣
 القطع المتجاورات العذبة (أثر) ٥٠٧/٤
 قطع النبي سارق من ١٩٣/٣
 قطع يد سارق من المفصل ١٩٠/٣
 قعدت إلى نفر من قريش ٦٥٤/١
 قل إذا أصبحت وإذا أمسيت ٦١/٦
 قل إذا أصبحت بسم الله على نفسي ٦٢/٦
 قل أعوذ بكلمات الله التامات ٣١٢/٦
 قل : اللهم غارت النجوم ٩٢/٦
 قل اللهم فاطر السماوات ٦٩/٦
 قل السلام عليكم يا أهل ٩٩/٦
 قل .. قل .. قل هو الله أحد ٦٧/٦
 قل .. قل .. قل هو الله ٦٦/٦
 قل ليلة تأتي علي إلا وأنا (أثر) ٣١٤/٦
 قل هو يقول لك رسول ٥٣٩/٤
 قل هو القادر على أن يبعث (أثر) ٤٧٣/٤
 قلب ابن آدم مثل العصفور ٦/٦
 قلت : إن خالي غزا بنفسه ٣٢٤/٤
 قلت فمن المؤمن؟ قال ﷺ ٣٥٢/٦
 قلت لأغلبن الليلة على المقام (أثر) ٢٢٦/٤
 قلت لابن عباس رأيت النبي ﷺ (أثر) ٣١٤/٦
 قلت لابن عباس لقد سارت (أثر) ٣٠/٥
 قلت لابن عباس لقد سارت (أثر) ٣٠/٥
 قلت لابن عباس ما هو تعزوه (أثر) ٦٠٢/٤
 قلت لابن عباس يا ابن عباس (أثر) ٢١٣/٣
 قلت لابن عمر .. سألت رسول ٤٢٥/٥
 قلت لابن عمر وابن عباس (أثر) ٤٨٥/١
 قلت لابن عمر : كيف (أثر) ٦٦/٢

- قلت لأبي بكر ما هذه الصلاة ٢٩١/١
- قلت لأبي ذر هل سمعت ٣٨٨/٢
- قلت لأبي من خير الناس (أثر) ٤٥٥/٣
- قلت لأبي : إن أخاك يحكها (أثر) ٦٧٨/٤
- قلت لأبي هريرة : إنهم زعموا أن (أثر) ٥٣٤/١
- قلت لأبي هريرة لم كنيت بأبي (أثر) ١٥٥/٤
- قلت لأبي وكنت في ذلك (أثر) ١٢٦/٤
- قلت لأبي : يا أبة كيف (أثر) ٤٢/٤
- قلت لبلال كيف ٣١٥/١
- قلت لبني سواء بن الحارث ٣٩٨/٣
- قلت لجابر أسمعت رسول الله (أثر) ٤٠٢/٢
- قلت لرسول الله أنا ٤٠٦/٣
- قلت لسعيد بن جبير أقرأ (أثر) ٤٦٤/١
- قلت لسعيد بن المسيب ما (أثر) ٣٧٥/٢
- قلت لطاوس : لو تركت المخابرة (أثر) ٤٦٥/٢
- قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا : (أثر) ٢٨٨/٤
- قلت لعطاء : رجل حج أول (أثر) ٢٧٢/٢
- قلت لعبد الرحمن بن عوف (أثر) ٩٧/٣
- قلت لعثمان بن عفان (أثر) ٤٨٠/٤
- قلت لعلي ما القسية قال (أثر) ٣٨٩/٥
- قلت لعلي وكان يسهر معه ٤٩٢/٣
- قلت للبراء : أرأيت قول الله عز (أثر) ٣٢٥/٤
- قلت للعباس : سل رسول الله ﷺ ٣٢٦/٢
- قلت للعباس سل رسول الله ﷺ أن ١٤٠/٢
- قلت للعباس سل لنا رسول الله ﷺ ٣٢٧/٢
- قلت للنبي ﷺ أن أبا العاص إن ١٧١/٤
- قلت للنبي ﷺ أني انبذ أنبذة ٢٣٨/٥
- قلت للنبي ﷺ إن لامراتي حلياً ١١٦/٢
- قلت للنبي ﷺ أي متاعة هي قال ٥٣٥/١
- قلت للنبي ﷺ يا رسول الله ٤٩٨/٣
- قلت لمالك أن سفيان بن عيينة (أثر) ١١٢/٥
- قلت لمحمود بن لبيد : كيف (أثر) ٤٤/٤
- قلت ورسول الله ﷺ جالس ٦٤٢، ٦٤١/٥
- قلت يا رسول الله ﷺ أبعث معي ٢٣٨/٢
- قلت .. أخبرني عن قوله تعالى ٦٢١/٤
- قلت .. أخبرني عن كل شيء قال ٥٠٠/٢
- قلت .. الأمر ينزل بنا بعدك ١٢٥/١
- قلت .. إن أبي أدركه الحج ٣٠٣/٢
- قلت .. إن أبي أدركته فريضة الله ٣٠٥/٢
- قلت .. إن قوماً حديث عهد ٢٧٩/٥
- قلت .. إن لي غلاً ، قال : أد العشور ١٢٢/٢
- قلت .. إن ولد .. فسماني محمداً ٤٧٢/٥
- قلت .. إن ولدي لي من بعدك ٤٧٢/٥
- قلت .. إنا كنا على ما علمت وإنا ١٦٢/٢
- قلت .. إنا كنا نذبح ذبائح ٢٦٨/٥
- قلت .. إنا نسمع منك شيئاً ٧٢/١
- قلت .. أني أحبك ٥٠٤/٥
- قلت .. أني أسلمت ٢٠٤/٥
- قلت .. إني رجل أتصيد ٣٦٧/١
- قلت .. إني رجل أصيد فتحضر ٣٦٧/١
- قلت .. أني أكون في الصيد فأصلي ٣٦٧/١
- قلت .. إني كثير المال ذو خطر ١٩٤/٤

- قلت يا رسول الله ﷺ من أيد؟ ٥٩٨/٥
- قلت .. أي الذنب ١٨٠/٣
- قلت .. على نساء جهاد؟ قال ١٨٨/٢
- قلت .. عندي ناقة أهديها قال ٢١٩/٢
- قلت .. أي الظلم ١٨٥/٣
- قلت .. أي الصدقة أفضل ١٦٢/٢
- قلت .. أي الصدقة أفضل قال : سر ١٥٨/٢
- قلت .. أي الناس أحب ٦٢٦/٥
- قلت .. أي الناس أشد عذاباً ٣٧٥/٤
- قلت .. بأي شيء يتفاضل الناس ٤٢١/٥
- قلت .. ذراري المسلمين؟ قال : مع ٤٣/٢
- قلت .. هو الذي يزني ويسرق (أثر) .. ٥٥٠/٤
- قلت .. الرجل .. فليس أثر نعمه الله ... ٥٩٣/٥
- قلت .. عليك السلام .. أنا رسول ٤٥٠/٥
- قلت .. العمرة فريضة كالحج؟ ٢٩٣/٢
- قلت .. في كم أختم القرآن قال ٢٢٦/٤
- قلت .. قد قتل أبا جهل ٣٧/٤
- قلت .. قد صكت جميلة ٨٩/٥
- قلت .. قد ولدته فقاتل معك ٤٩/٢
- قلت .. لم أرك تصوم من شهر ٤١٩/٢
- قلت .. ما بالناس لا نذكر كما يذكر ٥٧٥/٤
- قلت .. ما تقول .. لا أكله ولا أحرمه .. ٢٨٧/٥
- قلت .. ما تقول في الصلاة؟ قال ١٤٩/٢
- قلت .. مالي مال إلا ما أدخل علي ٥١٧/٢
- قلت .. مرني أخذه عنك قال : عليك ٣٩٣/٢
- قلت .. مم خلق ٢٧٦/٣
- قلت يا رسول الله ﷺ من أيد؟ ٥٩٨/٥
- قلت .. من في الجنة؟ قال ٤٣/٢
- قلت .. هذا إسلام فما ٤٨٤/٥
- قلت .. هذا إسلام .. وبارك علينا معهم ٦٤٤/٥
- قلت .. هذا الطعن قد عرفناه ١٧/٢
- قلت .. هل على النساء جهاد ١٩٠/٢
- قلت .. هل من شيء لا يحل ٤٩٩/٢
- قلت .. هل أتيت من الجنة ٢١٩/٥
- قلت .. الورق يوجد عند القرية ٥٤٣/٢
- قلت .. يدخل عليك البر (أثر) ٥٨١/٤
- قلت .. يغزو الرجل ولا نفرو ٥٧٦/٤
- قلت يا نبي الله عوراتنا ما نأتي ٢٣٨/١
- قلة الحياء كفر ٤٣٠/٥
- القلس حدث ٢٠٧/١
- قلما كان رسول الله ﷺ .. واجعله ٦٥٦/٥
- قلما كان رسول الله يقوم من ٦٥٦/٥
- قلن النسوة لرسول الله ﷺ أيننا ١٤٨/٢
- قلنا ألا تذكر لنا من ٤٨٦/٣
- قلنا لعبيد : سل علياً عن (أثر) ٣٥٣/٤
- قلنا للشعبي كان ابن جعفر (أثر) ٥٤٩/٣
- قلنا واثنين قال واثنين قلنا وواحد ٦١٦/٥
- قلنا والخييل تمزج -أو تنزع ٢٩٢/٦
- قلنا يا رسول الله .. فكيف ٦٤٤/٥
- قلنا يا رسول الله اجعلنا ٦٢٠/٣
- قلنا يا رسول الله إن فلانا ٣٩/١
- قلنا يا رسول الله إن أمنا ٦٠٢/٥

- قلنا يا رسول الله إنا لننحر ٢٨٠ / ٥
- قلنا يا رسول الله إنا نلتقي ٤٥٢ / ٥
- قلنا يا رسول الله إنك تهمل ٣٩١ / ١
- قلنا يا رسول الله قد ٤٩٢ / ١
- قلنا يا رسول الله كيف ٨٧ / ٤
- قلنا يا رسول الله كيف ٦٥١ / ٥
- قلنا يا رسول الله هذا إسلام عليك ٦٤٤ / ٥
- قلنا : يا رسول الله هذه الأحجار ٢٨٢ / ٢
- قلنا يا رسول الله هل ٦٣٢ / ٣
- قلنا يا رسول الله وإثناه؟ ٤٤ / ٢
- قلوب المؤمنين يتعارف ١٣٨ / ٦
- قليل الفقه خير من كثيرة ٦٢ / ١
- قم فصح في الناس أن أيام ٤٢٧ / ٢
- قم يا انس فافتح لأبي بكر ٤٥٠ / ٣
- قمت في جوف الليل في ٥٩٤ / ٣
- قمت مع رسول الله ﷺ ليلة ٢٣٨ / ١
- قمت مع النبي ﷺ فبدأ ٤٧٣ / ١
- قمنا إلى الصلاة يوماً ٤٢٢ / ١
- قمنا إلى النبي ﷺ فقبلنا ٤٧١ / ٥
- قنت رسول الله ﷺ دعا ٤٨١ / ١
- قنت رسول الله ﷺ شهراً ٤٨٠ / ١
- قنت رسول الله ﷺ في آخر ٦٢٥ / ١
- قنت علي في الفجر ٤٨٦ / ١
- قوام أمي بشرارها ٣٤٩ / ٦ ، ٤٧ / ٣
- القنوت في الصبح بدعة ٤٨٧ / ١
- قول الله تعالى : ﴿وما كان الله ٥٦ / ١
- القول السديد : أن يقول لمن (أثر) ٥٨٢ / ٤
- ﴿قولاً سديداً﴾ قال : (أثر) ٥٨٢ / ٤
- قوام المرء عقله ولا دين ٤٢٢ / ٥
- قوله تعالى ﴿أو لامستم النساء﴾ (أثر) ٤٦٤ / ٤
- قوله تعالى ﴿فمن شهد﴾ (أثر) ٣٦٤ / ٢
- قوله ﷺ واجعله الوارث منا ٦٥٦ / ٥
- قوله تعالى ﴿وقد أقصى بعضكم﴾ (أثر) ٤٦٥ / ٤
- قوله تعالى ﴿ويمنعون الماعون﴾ ٦٧٢ / ٤
- قوله تعالى ﴿ويؤثرون على﴾ (أثر) ٦٢٦ / ٤
- قولوا : التحيات لله الطيبات ٤٩٣ / ١
- قولي حين تصبحين ٧٦ / ٦
- قولي سبحان الله عدد ٢٤ / ٦
- قولي فيما ولي أمين (أثر) ٤٧٩ / ٢
- قوموا إلى جنة عرضها ٥٨٩ / ٣
- قوموا فصلوا على ٤١٩ / ٤
- قوموا فقاتلوا قال : ٢٥ / ٣
- قومي إلى أصحيتك فاشهديها ٢٦٠ / ٥
- قياماً على ثلاث قوائم (أثر) ٥٤٧ / ٤
- قياماً للناس لم تركوه عاماً (أثر) ٣٢٤ / ٢
- قيل أن النبي ﷺ قال : لا ٢٦٩ / ٤
- قيل لابن عمر في مرض (أثر) ٦٤٧ / ٢
- قيل لابن كعب بن عجرة ما (أثر) ٢٣٦ / ٢
- قيل لرسول الله ﷺ : إن فلاناً ٥٠١ / ٤
- قيل لعائشة ما ثمن (أثر) ١٨٨ / ٣
- قيل لعثمان ذو النورين (أثر) ٤٧٢ / ٣
- قيل لعلي أن هنا قوماً (أثر) ٢٦٢ / ٣

- قيل لعلي ألا تستخلف (أثر) ١٠٤/٣
 قيل لعمر: إن أبي بن كعب (أثر) ٦٣٤/٤
 قيل لقتادة: هذا الخادم ٦١٥/٤
 قيل للنبي ﷺ: إن ميسرة المسجد ٤٢٣/١
 قيل للنبي ﷺ: ألم تر ثابت ٢٥٥/٤
 قيل للنبي ﷺ: يوم أحد: إن ٤١٢/٤
 قيل له ما المثاني؟ قال: ثني ٢٥١/٤
 قيل يا رسول الله إن لي جارين ٢٩٤/٥
 قيل يا رسول الله إن ناساً يحبون ٢٨٢/٥
 قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير ٤٩٧/٥
 قيل يا رسول الله الدعاء اسمع ٦٤٣/٥
 قيل: يا رسول الله أي الكسب ٤٣٥/٢
 قيل يا رسول الله الرجل يكون ٤٢٢/٥
 قيل يا رسول الله الرجل يلقي أخاه ٤٦١/٥
 قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ٤٥١/٥
 قيل يا رسول الله قد أستشهد ٧٣/٣
 قيل يا رسول الله القوم يأتون الدار ٤٦٥/٥
 قيل يا رسول الله قوم لنا السعر ٤٨٠/٢
 قيل يا رسول الله قوماً يجهرون ٦٥٥/١
 قيل يا رسول الله ما السبيل؟ ١٩٨/٢
 قيل يا رسول الله متى كنت ٣٦٨/٣
 قيل يا رسول الله ولا ٣٢٨/١
 قيلوا فإن شياطين لا تقيل ٥٣٧/٥

حرف الكاف

كان أبو بكر إذا قدم على رسول الله... ٦٠٦/٤
 كان .. الصديق إذا ورد عليه أمر... ٦٠٠/٢
 كان .. يصلي بصلاته والناس... ٣٦٧/١
 كان .. يوتر ثم ينام ثم يقوم يتهدج... ٦١٨/١
 كان أبو الدرداء يحيي ليلة (أثر) ٤٣٢/٢
 كان أبو رجاء يعني الطاردي (أثر) ٢٢٦/٤
 كان أبو سعيد وزيد بن ثابت (أثر) ٤١٧/٤
 كان أبو طالب يعالج زمزم فكان ٣١٦/٢
 كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ... ٩٥/٣
 كان أبو عبيدأ أميراً .. أن أشد الناس... ٦١٧/٥
 كان أبو محجن الثقفي لا يزال (أثر) ٢٠٥/٤
 كان أبو هريرة إذا قام من (أثر) ٦٥٤/١
 كان .. قرأ ﴿كأنهم حمر﴾ (أثر) ٦٥٠/٤
 كان أبو هريرة جالساً (أثر) ٥٦٩/٣
 كان أبي بن كعب يصلي بأهل (أثر) ٣٩١/١
 كان .. قباء فاستفتح... ٣٩٣/١
 كان أبي رجلاً من تبالة (أثر) ٦٠٠/٣
 كان أبي يأكل بكفه... ١٩٤/٥
 كان أبي يعثني إلى عائشة (أثر) ٢٤١/١
 كان أحب الریحان إلى النبي ﷺ... ٤٠٠/٥
 كان أحبار قرى عربية اثني... ٣٨٤/٤
 كان أحدنا يستمتع (أثر) ٣١/٥
 كان أحدهم يأخذ الشاة (أثر) ٤٢١/٤
 كان آخر الأمرين من... ٢٢٤/١، ٢٢١/١
 كان أخوان من الأنصار (أثر) ٤٠/٣
 كان آدم نهي أن ينكح (أثر) ٣٠١/٣
 كان إذا أجنب فأراد أن ينام توضأ... ٢٤٤/١
 كان إذا أراد أن يحرم غسل رأسه... ٢٠١/٢
 كان إذا أراد أن يقوم قال... ١٢١/٦

كان إبراهيم نذر إن رزقه الله (أثر) ٣١٥/٦
 كان إبراهيم يزور هاجر... ٣١١/٣
 كان ابن خطل يكتب للنبي... ٤٧٥/٤
 كان ابن خطل يهجو رسول الله ﷺ... ٥٦٩/٥
 كان ابن الزبير إذا قام (أثر) ٥٦٨/٣
 كان .. في الصلاة كأنه عود (أثر) ٤٨٠/١
 كان ابن عباس إذا سئل (أثر) ٥٦٥/٣
 كان .. يدعو لغلمان (أثر) ١٦٨/٣
 كان .. يقرأ (أثر) ٤٥٩/٣
 كان .. يقرأها ﴿وما يعلم تأويله﴾... ٣٧٤/٤
 كان .. يقول: من خرج من بيته (أثر) ٣١٥/٤
 كان ابن عمر إذا بلغ ولده (أثر) ٤٨٦/٥
 كان .. رأى جنازة قام حتى (أثر) ٦٣/٢
 كان .. قرأ القرآن لم يتكلم (أثر) ٢٤٤/٤
 كان .. قرأ هذه الآية ﴿ألم﴾... ١٤٩/٦
 كان .. حين مات (أثر) ٥٦٧/٣
 كان .. قاعداً ورجل (أثر) ٣٥٣/٣
 كان .. يحتجم وهو صائم (أثر) ٣٧٨/٢
 كان .. يحتجم وهو صائم ثم (أثر) ٣٧٧/٢
 كان .. يدهن بالزيت (أثر) ٢٠٤/٢
 كان .. يزيد إذا رد... ٤٥٥/٥
 كان .. يصلي في مكانه (أثر) ٤٩٩/١
 كان .. يضرب قبتين: (أثر) ٥٤٧/٤
 كان .. يقوم عند (أثر) ٢٨٠/٢
 كان ابن مسعود يقرأ (أثر) ١٢٥/٣
 كان أبو بردة الأسلمي كاهناً (أثر) ٤٤٦/٤
 كان أبو بكر إذا جلس في... ٤٧٦/١
 كان أبو بكر ﷺ إذا قرأ يخفض... ٦٥٤/١

- كان إذا أراد أن ينام وهو جنب ٦١٧/١
- كان إذا استوى على بغيره خارجاً ١٠٦/٦
- كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا ٩٣/٦
- كان إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح ٧٣/٦
- كان إذا أصبحت فطلعت الشمس ٨٦/٦
- كان إذا أوى إلى فراشه نام على ٩٨/١
- كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً ١٨١/١
- كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء ١٩٠/١
- كان إذا توضأ نضح عانته ٤٣٠/٥
- كان إذا خطب قال كل ما هو ٤١٩/٢، ٤١١/٢
- كان إذا دخل رجب قال ٣١٢/٣
- كان إذا ذكر النار (أثر) ١٠٨/٦
- كان إذا رأى الهلال صرف وجهه ١٠٨/٦
- كان إذا رأى الهلال قال الله أكبر ... ٤٦٧/١
- كان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم ٣٨٣/١
- كان إذا سافر استخلف ابن أم مكتوم ١٦٩/١
- كان إذا سجد وضع أصابعه تجاه القبلة ٢٦٥/٢
- كان إذا سعى بين الصفا والمروة في ٤٤٥/٥
- كان إذا شقق على الحاجة ٧٢/٦
- كان إذا طرقة أمر يقول ٨٦/٦
- كان إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه ٤٩١/٥
- كان إذا عطس فقبل له ٢٧٦/١
- كان إذا كان في الصلاة فرأى ٥٢/٦
- كان إذا قرأ: «سبح اسم ربك الأعلى» ١٠٧/٦
- كان إذا لبس ثياباً جدداً قال: الحمد ٧٩/٦
- كان إذا نزل الوحي على رسول الله ٥/١
- كان إذا هب من الليل كبير عشراً ٩٣/٦
- كان الأذان الأول بعد حي على (أثر) ٣٣١/١
- كان أذان بلال مثنى مثنى وإقامته ٣١٠/١
- كان أذان رسول الله ﷺ شفعاً في ٣١٠/١
- كان الأذان على عهد ٣١٠/١، ٣٠٧/١
- كان .. رسول الله ﷺ مرتين ٣٢٥/١
- كان إرضاعها الحولين فرضاً (أثر) ٢٣/٥
- كان اسم أبو هريرة (أثر) ١٥٥/٤، ١٥٤/٤
- كان .. عبد الرحمن بن غنم (أثر) ١٥٤/٤
- كان اسم أبي عبد عمرو بن (أثر) ١٥٤/٤
- كان اسم خالي قليلاً فسماه النبي ﷺ ٢٦٨/٥
- كان اسم كثير بن الصلت ٤٧٩/٥
- كان .. فسماه عمر (أثر) ٤٨١/٥، ٥٧٨/١
- كان أصحاب ابن مسعود (أثر) ٤٦٢/٤
- كان أصحاب الشجرة ألفاً (أثر) ٧١/٤
- كان أصحاب رسول الله ﷺ ٩٠/٢
- كان أصحاب النبي يكرهون (أثر) ٥٤/٣
- كان .. فلا ينهاهم وربما ٥٧٤/٥
- كان .. إذا لبس أحدهم ٣٦١/٥
- كان .. إذا التقوا يوم العيد ٥٨٤/١
- كان .. لا يرون من الأعمال شيئاً ٢٨١/١
- كان .. مختلفين في الصلاة الوسطى ٣٥٤/٤
- كان .. ينشدون الشعر وهم (أثر) ٢٥٧/٢
- كان .. يرفعون أصواتهم (أثر) ٢١٠/٢
- كان .. يرون أنه لا يضر (أثر) ٦٠٥/٤
- كان .. يسجدون وأيديهم في ٤٢٠/١
- كان .. يقولون ٤٨٦/٤
- كان .. يقولون ذكاة الجنين ٢٨١/٥
- كان .. يكرهون (أثر) ٦٢/٣

- كان أهل الجاهلية لا يورثون النساء..... ٤٢١/٤
 كان .. يأتون البيوت من (أثر)..... ٣١٩/٤
 كان .. يحبون الأسنمة.. فقال النبي..... ٢٨٢/٥
 كان .. يفعلون ذلك فأنزل (أثر)..... ٣٠٣/٤
 كان أهل المدينة إذا أحرموا لم ٣١٨/٤
 كان .. تجاراً يطففون وكانت ٦٥٦/٤
 كان أهل نجران قد بلغوا (أثر) ٨٤/٣
 كان أهل اليمن يحجون ولا (أثر)..... ٣٢٧/٤
 كان .. ولا يتزودون يقولون (أثر)..... ٣٢٦/٤
 كان أول ما بديء به رسول..... ٦٦٥/٤
 كان أول من أنتهى إلى النبي ١٤/٤
 كان أويس القرني يجالس (أثر)..... ٥٨٣/٣
 كان بالقسطنطينية وعلى أهل (أثر)..... ٣٢٢/٤
 كان بالمدينة امرأه يقال ٥٨٣/٥
 كان بالمدينة امرأة عطارة تسمى ١٠٨/٥
 كان بالمدينة رجل يكنى أبا مذكر ٢٢٣/٥
 كان بالمدينة مقعد فقال..... ٥٨٦/٣
 كان بدء الصوم من عشاء (أثر)..... ٣١٦/٤
 كان البدل في الجاهلية (أثر)..... ٦٦/٥
 كان البدل في الجاهلية أن يقول ٥٨٠/٤
 كان بلال إذا قال : قد (أثر) ٤٣٠/١
 كان بلال لجارية من بني (أثر) ١١/٤
 كان بلال يجلس على بيتي وهو (أثر) ... ٢٩٥/١
 كانوا بنو أبي طلحة يزعمون (أثر)..... ٣٢٠/٢
 كانوا بنو سلمة في ناحية المدينة ٥٨٣/٤
 كان بيت في الجاهلية يقال له ذو ١٢٧/٤
 كان بيتي أطول بيت في (أثر)..... ٣٢٩/١
 كان بيتي من أطول بيت حول..... ٣٢٧/١
 كان بين آدم ونوح..... ٣٠٧/٣
 كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون ... ٢١٨/١
 كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان..... ٣١٣/٤
 كان .. أسرع الناس إفتاراً (أثر)..... ٣٥٧/٢
 كان .. لا يرون شيئاً من الأعمال ٢٨١/١
 كان أصحاب المزارع يكرونها (أثر) ... ٤٤١/٢
 كان أصحاب النبي ﷺ وعلى آله (أثر)..... ٩٨/٦
 كان آصف كاتب سليمان يعلم (أثر) .. ٢٨٠/٤
 كان أعرابي من بني تميم إذا سلم..... ٥٢٦/٤
 كان أقوام من أصحاب النبي ﷺ (أثر) . ٢٢٥/٤
 كان أكثر دعاء النبي ﷺ عشية..... ٢٧٣/٢
 كان الله ولا شيء غيره ٢٧٦/٣
 كان الله ولا شيء معه ٢٧٥/٣
 كان أناس من أصحاب ٥٦٧/٤
 كان أناس من الأنصار ٣٦٤/٤
 كان أنس بن مالك ﷺ إذا (أثر) ٩٠/١
 كان أنس يجلس ويطرح له (أثر)..... ٢٧/٣
 كان الأنصار يتصدقون (أثر) ٣٢٢/٤
 كان الأنصار يكثرولن أطاف ٥٢٢/٢
 كان أهل الآفاق يخرجون (أثر)..... ٣٢٧/٤
 كان أهل البيت يكون (أثر) ٣٣٩/٤
 كان أهل بيت منا يقال (أثر) ٤٥٨/٤
 كان أهل الجاهلية .. وأحل (أثر) ٢١٣/٥
 كان .. إذا اجتمعوا في الموسم (أثر) .. ٣٢٩/٤
 كان .. إذا حجوا قالوا : إذا (أثر)..... ٣٢٦/٤
 كان .. إذا حل مال أحدهم على (أثر) . ٣٦٦/٤
 كان .. جعلوا في بيوتهم (أثر)..... ٣١٩/٤
 كان .. قوماً فيهم عز ومنعة (أثر)..... ٣٠٨/٤
 كان .. لا يورثون الجواري ولا..... ٤٢٧/٤
 كان .. لا يورثون الجواري..... ٤٢٣/٤

- كان بين أبي بكر وعمر ٤٤٧/٣
- كان بين أبي بكر ويهودي كلام (أثر) . ٥٠٨/٢
- كان بين امرؤ القيس ورجل (أثر) ٦٣٠/٢
- كان بين أبياتنا رجل ١٧١/٣، ١٥٣/٣
- كان بين حيين من الأنصار قتال ٢٠٧/٤
- كان بين حيين من العرب قتل (أثر) ٤٦٦/٤
- كان بين رؤيا يوسف وعبارتها (أثر) ... ٣١٥/٦
- كان .. أربعون عاماً وإليها (أثر) ٣١٥/٦
- كان بين رجل من اليهود ٥٠١/٢
- كان بين عمر بن الخطاب (أثر) ٦٠٣/٢
- كان بين مطرف ورجل (أثر) ٥٨٥/٣
- كان بين نوح وهلاك (أثر) ٣٠٦/٣
- كان بيني وبين .. خذ كل شيء (أثر) ... ١٦٠/٥
- كان بيني وبين عمار ٥٥٦/٣
- كان التكبير أربعاً وخمساً (أثر) ٧٥/٢
- كان تحتي امرأة أحبها ١٤٤/٥
- كان ثيابه لم يمسه دنس حتى سلم ٢٠/١
- كان الجلاس بن الصامت قبل (أثر) ٤٤٦/٤
- كان جبرائيل يأتي النبي ٥٧٦/٣
- كان جبريل يعارض النبي ﷺ بالقرآن .. ٢٣٢/٤
- كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة ١١٧/١
- كان جبريل عليه السلام ينزل على ٩١/١
- كان جرهد من أصحاب الصفة قال ٢٧٠/١
- كان الحارث بن سويد قد أسلم ٣٨٩/٤
- كان حذيفة إذا مات له الميت يقول ٣٥/٢
- كان حرثهم عنباً نفشت فيه (أثر) ٦٠٤/٢
- كان حميد بن عبد الرحمن (أثر) ١٧٥/٤
- كان حي من بني ليث من المدينة ٨٠/١
- كان خاتم النبوة مثل (أثر) ٣٧٥/٣
- كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوياً ٣٩٤/٥
- كان داود عليه السلام إذا (أثر) ٥٠/٦
- كان داود زراداً وكان آدم حراثاً ٤٣٩/٢
- كان ذلك بنخلة والنبي ﷺ ٦٤٦/٤
- كان ذلك في غزو الحديبية لما روى أن ٦٠٣/٤
- كان ذلك يوم الأحزاب (أثر) ٣٩٩/٤
- كان ذو المجاز وعكاظ متجر (أثر) ٣٢٦/٢
- كان الذي أصاب سليمان بن (أثر) ٢٨٠/٤
- كان الذي غسل النبي (أثر) ٤٣١/٣
- كان الذي يشرب الخمر ١٧١/٣
- كان الذين حزبوا الأحزاب من (أثر) ٤٤١/٤
- كان ربعة من القوم ٣٨٨/٣
- كان ربعة وهو إلى ٣٨٨/٣
- كان رجال من أصحاب رسول (أثر) ٢٩٧/٤
- كان رجال يقومون إلى نواضحهم ٦٣٥/٤
- كان رجال من اليهود إذا لقوا (أثر) ٢٦١/٤
- كان الرجل إذا اعتكف لم يدخل ١٩٧/٢
- كان رجالنا يجمعون مع عمر (أثر) ٥٦٤/١
- كان الرجل إذا اعتكف فخرج (أثر) ٣١٥/٤
- كان الرجل إذا توفي كان (أثر) ٤٢٨/٤
- كان الرجل إذا جاء يسأل فيخبر ٣٩٧/١
- كان الرجل إذا طلق امرأته (أثر) ١١٧/٥
- كان الرجل إذا طلق امرأته (أثر) ٣٤٨/٤
- كان الرجل إذا طلق امرأته (أثر) ٣٤٩/٤
- كان الرجل إذا قال لزوجته .. (أثر) ١٦٨/٥
- كان الرجل إذا قدم على (أثر) ١٩٤/٦
- كان الرجل إذا مات وترك (أثر) ٣٥٢/٤
- كان الرجل إذا مات وترك (أثر) ٤٢٨/٤
- كان رجل إذا اعتكف لم (أثر) ٣١٩/٤

- كان الرجل في أول الإسلام إذا (أثر) .. ٢٤٩/٤
 كان الرجل في الجاهلية (أثر) ١٣٩/٣
 كان الرجل في الجاهلية إذا قال (أثر) .. ٦٢٣/٤
 كان الرجل في الجاهلية يأتي (أثر) ٤٣٣/٤
 كان الرجل في الجاهلية يهم (أثر) ١٩٧/٢
 كان رجل في غنيمة له فلحقه (أثر) ٤٥٥/٤
 كان الرجل مع المشركين يقول (أثر) ... ٤٣٩/٤
 كان رجل ممن قبلكم ، لم يعمل ٤٢١/٦
 كان رجل ممن كان قبلكم (أثر) ٣٢٦/٣
 كان رجل من الصحابة يصوم (أثر) ٣١٢/٤
 كان رجل من أهل مكة أسلم (أثر) ٣٣٢/٤
 كان رجل من بني تميم يقال له ٦٤٦/٤
 كان رجل من بني عامر بن هذيل ١٣٥/٤
 كان رجل من جهينة يبتاع الرواحل ... ٥١١/٢
 كان رجل من الأنصار ٥٠٨/٣
 كان .. أسلم ثم ارتد ولحق ٣٨٩/٤
 كان رجل من أهل صنعاء (أثر) ٢٣٢/٣
 كان الرجل من بني إسرائيل ٣٧١/٤
 كان الرجل منا إذا قرأ (أثر) ٢٥٥/٤
 كان الرجل والمرأة في بني (أثر) ٤٢٥/١
 كان الرجل يأتي الصخرة ٦٦٠/٤
 كان الرجل يرغب في الرجل (أثر) ٤٣٣/٤
 كان الرجل يذنب الذنب فيقول ٣٢٢/٤
 كان الرجل يذهب بالأعمى (أثر) ١٨٧/٥
 كان الرجل يحلف بطلاق امرأته ٣٥٠/٤
 كان رجل يشهد حديث النبي ﷺ ١٠٨/١
 كان رجل يطلق أو يتزوج أو (أثر) ٣٥١/٤
 كان الرجل يطلق امرأته ثم (أثر) ٣٥١/٤
 كان .. يراجعها ليس ٢٤٨/٤
 كان الرجل يعاقد الرجل (أثر) ٤٣٣/٤
 كان رجل يقال له ذؤاب .. فيقول ٤٥٣/٥
 كان رجل يقال له مرثد بن أبي ٣٤٢/٤
 كان رجل يخالط النبي ١٢١/٣
 كان رجل يسابق الناس (أثر) ٢٣١/٣
 كان رجل يطوف بالبيت ٣١٢/٣
 كان رجل يكنى أبا زرع وامرأته ٩٣/٥
 كان رجل يمر بالنبي ﷺ ٤٤٨/٥
 كان رجل يمر فيقول السلام ٤٥٥/٥
 كان رسول الله إذا ٥٣٦/٣
 كان رسول الله ﷺ إذا أتى ٦٠٦/٥
 كان رسول الله بأخرة إذا (أثر) ١٢٣/٦
 كان رسول الله ﷺ إذا أخذ ١٨٩/٥
 كان .. إذا خرج من منزله قال ٩٥/٦
 كان .. إذا أراد أن يحرم غسل ٢٠١/٢
 كان .. أراد أن يدعو ٤٨١/١
 كان .. أراد أن يدخل الخلاء قال ٤٣/٦
 كان .. أراق الماء لا ٤٧/٦
 كان .. أراد أن يخرج في سفر قال ١٠٣/٦
 كان .. استجد ثوباً ٧٨/٦ ، ٣٦١/٥
 كان .. استفتح الصلاة ، قال : ٤٤٣/١
 كان .. استفتح الصلاة قال سبحانه ٤٣٩/١
 كان .. استلم الركن اليماني قبله ٢٥٤/٢
 كان .. استوى على المنبر استقبلناه ٥٥٥/١
 كان .. اشتد الريح قال : اللهم إني ١١٠/٦
 كان .. اشتدت الريح يقول ١٠٩/٦
 كان .. أشرف على أرض يريد ١٠٧/٦
 كان .. اعتم سدل عمامته ٣٦٢/٥
 كان .. افتتح الصلاة كبر ثم قال ٤٤٠/١

- كان رسول الله ﷺ إذا..... ٤٤٠/١، ٤٤١/١
- كان .. افتتاح الصلاة كبر ثم قال..... ٤٢٩/١
- كان .. افتتاح الصلاة كبر..... ٤٣٥/١
- كان .. أفطر قال..... ٣٦٠/٢، ٣٥٩/٢
- كان .. أفطر قال اللهم لك..... ٣٥٩/٢
- كان .. أكل أو شرب..... ١٩٥/٥
- كان .. أمن أمن من خلفه..... ٤٥٦/١
- كان .. نزل عليه الوحي يسمع..... ٥٤٩/٤
- كان .. انصرف من الصلاة قال..... ٥٠٥/١
- كان .. أوى إلى فراشه قال: اللهم..... ٨٢/٦
- كان .. بال انتضح..... ١٩٠/١
- كان .. تلى غير المغضوب..... ٤٥٧/١
- كان .. تهجد من كل ركعتين..... ٦٣٤/١
- كان .. توضأ أراد الماء..... ١٧٦/١
- كان .. توضأ خلل أصابعه..... ١٨٢/١
- كان .. توضأ عرك عارضيه..... ١٨٣/١
- كان .. جاء ربع الليل قام فقال..... ٦٢٨/١
- كان .. جلس في آخر صلاته يقول..... ٥٠٩/١
- كان .. جلس في الصلاة وضع..... ٤٧٩/١
- كان .. جلس وجلسنا حوله..... ٤٩٩/٥
- كان .. حلف على يمين..... ٤٦٩/٤
- كان .. حم دعا بقربه من ماء..... ٣٤٦/٥
- كان .. خاف قوماً قال: اللهم إنا..... ١١٢/٦
- كان .. خرج إلى الصلاة..... ٥٤٩/١
- كان .. خرج من بيته: اللهم أني..... ٩٦/٦
- كان .. خرج من بيته قال: بسم الله..... ٩٦/٦
- كان .. خرج من الخلاء قال..... ٤٦/٦، ٤٥/٦
- كان .. خرج من الخلاء قال: غفرانك..... ٤٥/٦
- كان .. خرج من منزله قال..... ٩٧/٦
- كان .. خرج يوم الجمعة..... ٥٥٧/١
- كان رسول الله إذا خطب..... ٤١١/٣
- كان رسول الله إذا دخل..... ٦٣٩/٣
- كان .. دخل الخلاء قال: اللهم..... ٤٤/٦، ٤٤/٦
- كان .. دخل المسجد حمد الله وسمى..... ٣٤/٦
- كان .. دخل المسجد قال..... ٣٥/٦، ٣٤/٦
- كان .. دخل المسجد قال: بسم..... ٤٣/٦
- كان .. دخل المسجد قال: السلام..... ٣٥/٦
- كان .. دخل المسجد يوم..... ٥٥٣/١، ٥٤٨/١
- كان .. دخل في الصلاة كبر..... ٤٤١/١
- كان .. رأى..... ٤٥٧/٣
- كان .. رأى الهلال قال..... ١٠٩/٦، ١٠٨/٦
- كان .. رأى فاطمة..... ٤٦٥/٥
- كان .. رجع من النهار إلى بيته..... ١٠٢/٦
- كان .. رفاً إنساناً..... ٧٤/٥
- كان .. رفع رأسه من الركوع في..... ٤٨٦/١
- كان .. ركع قال اللهم لك..... ٤٧٣/١
- كان .. زالت الشمس صلى الجمعة..... ٥٥٣/١
- كان .. سافر، فأراد أن يتطوع..... ٥٢٥/١
- كان .. سافر لا تفارقه..... ٤١٣/٥
- كان .. سافرنا قبل الليل قال يا أرض..... ١٠٥/٦
- كان .. سجد وضع يديه..... ٤٦٩/١
- كان .. سقى قال ابدعوا..... ٢٥٠/٥
- كان .. سكت المؤذن بالأذان الأول..... ٣٢٧/١
- كان .. سلم من الصلاة قال..... ٥١١/١
- كان .. سلم من صلاته قال..... ٥٠٩/١
- كان .. سمع المؤذن يقول..... ٣١٢/١
- كان .. سمع النداء قال: وأنا..... ٣١٢/١
- كان .. شيع جيشاً فبلغ عقبة..... ١٣٢/٦

- كان رسول الله ﷺ إذا شيع جنازة ٢٥٣/٥
- كان .. أصبح وطلعت الشمس ٣٧/٦
- كان .. صعد المنبر يوم الجمعة ٥٥٣/١
- كان .. صلى الصبح ١٤٥/٥
- كان .. صلى على جنازة رفع ٧٧/٢
- كان .. صلى قسم ناساً من ١٩٤/٦
- كان .. ضحك وضع ٥٢٥/٥
- كان .. عاد مريضاً قال أذهب ٦/٢
- كان .. عاد مريضاً يضع يده ٥/٢
- كان .. عزى قال أجركم ٣٩/٢
- كان رسول الله ﷺ إذا عزا قال ٦١/٣
- كان .. فرغ من قراءة أم ٤٥٨، ٤٥٦/١
- كان .. فقد الرجل من إخوانه ٦/٢
- كان .. قام من الليل استنجى ٦٣٣/١
- كان .. قال : غير المغضوب ٤٥٦/١
- كان .. قام من مجلسه قال : سبحانك ١١٩/٦
- كان .. قام يصلي بالليل كبر مرتين ٤٤١/١
- كان .. قدم إليه الجنازة ليصلي ٩١/٢
- كان .. قضى صلاته مسح ٥٠٨/١
- كان .. قضى صلاته مسح جبهته ٥٠٧/١
- كان .. كان صائماً لم يصل حتى ٣٥٩/٢
- كان .. كان في سفر فزالت ٥٢٣/١
- كان .. لبس قميصاً ٣٧٨/٥
- كان .. لقي أصحابه ٤٦٣/٥
- كان .. لقي .. فلقينا قوم ٤٦٣/٥
- كان .. مد يديه في الدعاء ٦٥٣/٥
- كان .. أمر ٣٩٠/٣
- كان .. مس طهوراً ١٦٥/١
- كان .. نزل .. حتى يصلي ركعتين ٥٥٧/٥
- كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه ٣٥٥/٥
- كان .. نظر إلى الهلال قال هلال ١٠٩/٦
- كان .. نظر في المرأة قال ١١٣/٦
- كان .. هاجت الريح استقبلها ١١٠/٦
- كان رسول الله ﷺ أبيض ٣٨٩/٣
- كان .. أعطانا ٧٧/٣
- كان .. أول ما قدم ٢١/٣
- كان .. بالأسواف ومعه بلال فدل ٣٧٤/١
- كان .. بالبطحاء فأتى ٢٨/٣
- كان .. بعث علياً إلى بني قريظة ٢٦٩/٤
- كان .. تمر به الهرة فيصفي ٢٧١/١، ١٥٤/١
- كان .. جالساً في بيته فوضع ثوبه ٣٧٣/١
- كان .. جالساً فنظر إلى جمر ٦٦٥/٤
- كان .. جالساً ورجل يأكل ١٨٨/٥
- كان .. حيث يقوم ١٦٦/١، ١٦٣/١
- كان .. صائماً في غير رمضان ٣٨١/٢
- كان .. الحمد لله الذي ١٩٦/٥
- كان .. اللهم أغفر لي اللهم ٦٥٩/٥
- كان .. اللهم .. وزدني عملاً الحمد ٦٦١/٥
- كان .. على صفوان بن أمية وسهيل ٤٠٠/٤
- كان .. في الركعتين الأوليين كأنه ٤٧٥/١
- كان .. في بعض مغازيه ٤١/٣
- كان .. في بيت ليس عليه إلا إزار ٣٧٤/١
- كان .. في ظل حجرة وقد كاد ٦٢٣/٤
- كان .. في غزوة تبوك يؤخر ٢٩٠/١
- كان .. في ليلتي ويومي ٦٤٣/١
- كان .. قليل ٤٠٣/٣
- كان .. قسم أموال بني النضير ٦٢٥/٤
- كان .. قد نهانا أن نأكل ٢٦٧/٥

- كان رسول الله ﷺ يجمع بين الصلاتين ٥٢٢/١ ..
- كان .. يجمع بين صلاة الظهر ٥٢٣/١ ..
- كان .. يجهر بسم الله الرحمن ٤٤٩/١ ..
- كان .. يجهر بسم الله الرحمن ٤٤٨/١ ..
- كان .. يجهر بقراءة بسم الله ١٩٠/١ ..
- كان .. يجهر بقراءة بسم الله ٣٩٥/٢ ..
- كان .. يحب العسل والخلوى ١٤٤/٥ ..
- كان .. يحب أن يفطر على ثلاث ٣٥٩/٢ ..
- كان .. يتحفظ من هلال شعبان ٣٤٩/٢ ..
- كان .. يتحفظ من شعبان ٤٢٩/٢ ..
- كان .. يحنأ على الصدقة ٤٢/٣ ..
- كان .. يحرس حتى نزلت فأخرج ٤٦٧/٤ ..
- كان .. يحرص أن يؤمن جميع (أثر) ٢٦٠/٤ ..
- كان .. يتحطب ٤١١/٢، ٤١٠/٣ ..
- كان .. يخطب قائماً يوم الجمعة ٦٣٦/٤ ..
- كان .. يخطب يوم الجمعة فلما ٦٣٦/٤ ..
- كان .. يخطبنا فيذكرنا بأيام الله ٥٥٨/١ ..
- كان .. يخفف ركعتي الفجر وذكرك ٥٩٨/١ ..
- كان .. يخمر وجهه وهو محرم ٢١٧/٢ ..
- كان .. يدخل من الثنية العليا ٢٤٥/٢ ..
- كان .. يدعو يقول الله اغفر ٦٦١/٥ ..
- كان .. يدعو رب أعني ولا تعن علي ٦٦٢/٥ ..
- كان .. يدعو على صفوان ٤٩/٤ ..
- كان .. يرفع يديه إذا افتتح ٤٣١/١ ..
- كان .. يرفع يديه كلما ركع ٤٣١/١ ..
- كان .. يركع قبل الجمعة أربعاً ٥٦٦/١ ..
- كان .. يستاك عرضاً ٢٤٨/٥ ..
- كان .. يستاك من الليل مرتين ٦٣٣/١ ..
- كان .. يستحب أن يأخذ من ٥٨١/٥ ..
- كان رسول الله ﷺ قد حرم لحوم الحمر ٢١٤/٥ ..
- كان .. كثيراً ما يقول ١٩٧/٥ ..
- كان .. لا يجلس في بيت ٥٠٠/٥ ..
- كان .. لا يحجبه عن القرآن ٢٤٦/١، ٢٤٥/١ ..
- كان .. لا يصلي صلاة مكتوبة ٤٨٠/١ ..
- كان .. لا يصلي في الصيف المغرب ٣٥٨/٢ ..
- كان .. لا يزيد عنده ولا ينقص إلا ١٦١/٦ ..
- كان .. لا يفضل بعضنا ١٠١/٥ ..
- كان .. لا يفضل .. ولقد قالت ١٠١/٥ ..
- كان .. لا يقنت في صلاة الصبح ٤٨٧/١ ..
- كان .. مع أصحابه فصنعت له طعاماً ٥٥١/٢ ..
- كان .. المقدم بين يدي أبي بكر ٣٦٦/١ ..
- كان .. نهى أن نستقبل القبلة ١٣٥/١ ..
- كان .. نهى عنها فلا خير ٢٤٧/٥ ..
- كان .. وأبو بكر وعمر يفتتحون ٥٠٣/١ ..
- كان .. يأتي ضعفاء المسلمين ٦٢٣/٥ ..
- كان .. يأخذ الخمس ٩٠/٣ ..
- كان .. يأمر المؤذن في العيدين ٥٨٠/١ ..
- كان .. يأمر بتغيير ٤٠٢/٥ ..
- كان .. يأمر بدفن الدم ٣١٢/٥ ..
- كان .. يأمر بلالاً ٣٠٩/١ ..
- كان .. يأمر بالبائة .. تزوجوا ١٣/٥ ..
- كان .. يأمرنا أن نرتل ٣٢٥/١، ٣٠٩/١ ..
- كان .. يأمرنا أن نصوم ٤٠١/٢، ٤٠٠/٢ ..
- كان .. يأمرنا في فور حيضتنا ٢٥٦/١ ..
- كان .. يبني المسجد .. أفلح من ٥٧٢/٥ ..
- كان .. يتوضأ بكوز الحب يعني ١٥٩/١ ..
- كان .. يتوضأ مما مست النار ٢٢١/١ ..
- كان .. يجعل يمينه لطعامه ١٩٠/٥ ..

- كان رسول الله ﷺ يستعذب له الماء..... ٢٤٨/٥
- كان .. يستفتح الصلاة بالتكبير ٤٧٨/١
- كان .. يستن وعنده رجلان ١٦٨/١
- كان .. يسجد على كور عمامته ٤٢١/١
- كان .. يسكت سكتين إذا دخل ٦٥٦/١
- كان .. يسلم تسليمتين : تسليمه ٥٠٢/١
- كان .. يسلم عن يمينه السلام..... ٥٠٢/١
- كان .. يسمى (أثر)..... ٣٧٠/٣
- كان .. يسمى بالطويل البائن ٤٠٤/٥
- كان .. يشهد مع المشركين مشاهدتهم..... ٣/٤
- كان .. يصافح النساء وعلى يده ثوب .. ٢٢/٤
- كان .. يصلي الصبح حين يفسح ٢٩٦/١
- كان .. يصلي الفجر إذا يغشى ٢٨٩/١
- كان .. يصلي ٥٢٢/٣
- كان .. يصلي إذ خلع نعله..... ٣٧٥/١
- كان .. يصلي بنا الظهر فيسمعنا ٦٥٧/١
- كان .. يصلي بنا الظهر فيسمعنا ٦٥٧/١
- كان .. يصلي بنا فنسمع منه ٦٥٧/١
- كان .. يصلي بنا فنسمع منه النغمة ... ٦٥٧/١
- كان .. يصلي ركعتين ثم ينصرف ٤٢٩/١
- كان .. يصلي ركعتين قبل الفجر..... ٥٩٩/١
- كان .. يصلي قبل أن تزول ٦١٠/١
- كان .. يصلي قبل الجمعة أربعاً..... ٥٦٦/١
- كان .. يصلي صلاة الفجر إذا ٢٩٧/١
- كان .. يصلي في رمضان عشرين ٣٨٥/٢
- كان .. يصلي من الليل تسع ركعات ... ٦٢١/١
- كان .. يصلي نحو بيت المقدس ويكثر..... ٢٩٩/٤
- كان .. يصلي يوم الجمعة قبل الخطبة .. ٦٣٧/٤
- كان .. يصوم ثلاث أيام من كل شهر .. ٤١٩/٢
- كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول..... ٤١٩/٢
- كان .. يصوم من كل شهر ٤٠٠/٢
- كان .. يصوم من كل شهر ثلاثة..... ٤٠١/٢
- كان .. يصوم من كل الشهر السبت ... ٤٠٤/٢
- كان .. يصوم من غرة كل شهر ٤٠٣/٢
- كان .. يضحي بكبشين ٢٦٤/٥
- كان .. يطوف فقال : هذا مقام ٢٩٢/٤
- كان .. يطوف في النخل بالمدينة ١٢٦/١
- كان .. يطيل الأولى من الصبح ٦٥٦/١
- كان .. يعالج من التنزيل شدة ٥/١
- كان .. يعتكف فيمر المريض فيسلم..... ٣٩٠/٢
- كان .. يعلم فينا بحكمة اسمه ٥١٨/٤
- كان .. يعلمنا التشهد كما يعلم..... ٤٨٩/١
- كان .. يعلمنا إذا قمتم إلى الصلاة ٤٣٢/١
- كان .. يعلمنا الاستخارة..... ٦٣٧/١
- كان .. يعلمنا التشهد ٤٩٣/١ ، ٤٩٠/١
- كان .. يعلمنا دعاء ندعو ٤٨٧/١
- كان .. يغتسل بالصاع ويتوضأ ١٦٠/١
- كان .. يفطر على رطبات قبل أن ٣٥٨/٢
- كان .. يفعل ذلك قبل فتح ٢٤٠/١
- كان .. يقول الله أكبر ٤٣٤/١
- كان .. يقبل الهدية ويثيب عليها ٥١٥/٢
- كان .. يقبل ثم يخرج إلى ٢١٦/١
- كان .. يقرأ بسم الله الرحمن ٤٤٧/١
- كان .. يقرأ في الركعة من صلاة ٥٦٩/١
- كان .. يقرأ في الركعتين اللتين..... ٦٣٨/١
- كان .. يقرأ في الظهر ٦٥٧/١ ، ٦٥٧/١
- كان .. يقرأ في المغرب بالأنفال ٤٥٩/١
- كان .. يقرأ في المغرب بقصار..... ٤٦٠/١

- كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نستقبل ... ١/١٣٦
 كان .. يوتر بتسع سور من المفصل ... ١/١٣٩
 كان .. يذكر الناس فذكر الجنة ... ٦/٢٧١
 كان .. يوضع عنده الماء فإذا بايع ... ٤/٢٢
 كان رفاعه بن زيد بن التابوت ... ٤/٤٣٩
 كان الركبان يرون بنا ونحن ٢/٢١٦، ٢/٢١٦
 كان زوج بريرة عبداً ... ٥/١٣٧
 كان .. كان حراً فلما عتقت خیرت ... ٥/١٣٧
 كان .. حراً ... ٥/١٣٧
 كان .. عبداً ... ٥/١٣٦
 كان .. عبداً .. كأني أنظر (أثر) ... ٥/١٣٥
 كان زيد رأساً بالمدينة (أثر) ... ٣/٥٥٦
 كان زيد بن ثابت أحد (أثر) ... ٣/٥٥٧
 كان زيد وسعيد يكتبان (أثر) ... ٣/١٧٤
 كان السارق في عهد النبي ... ٣/١٨٨
 كان سعد بن أبي وقاص في نفر (أثر) ... ٣/٥١٦
 كان سعد يقاتل مع .. يوم بدر ... ٤/٤١
 كان سعد يقيل بعد الجمعة (أثر) ... ١/٥٦٤
 كان السلف يستحبون التلبية (أثر) ... ٢/٢١٢
 كان سلمة بن الأكوع إذا لم ... ١/٣٠٨
 كان سلمان إذا نبتت الشجرة (أثر) ... ٤/٢٧٩
 كان سليمان يتتبع ما في أيدي (أثر) ... ٤/٢٨١
 كان السواك من أذن النبي ... ١/١٧١
 كان شاب يخدم النبي ﷺ ... ١/٤٧١
 كان شبه القرشي اقرأه النبي ... ٤/٢٤٢
 كان شديد البياض ... ٣/٣٨٩
 كان شريح يقول: شاهدان (أثر) ... ٢/٦١١
 كان صاحب لي يحدني (أثر) ... ٣/٢٦٦
 كان الصحابة يقولون إذا (أثر) ... ٢/٣٠٠
 كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في ... ١/٦٢٤
 كان .. يقرأ في صلاة الصبح ... ١/٥٦٨
 كان .. يقرأ في صلاة العشاء .. ١/٤٦١-٤٦٢
 كان .. يقسم غنائم يوم حنين ... ٤/١١٦
 كان .. يقول إذا سمع المؤذن ... ١/٣١٣
 كان .. يقول اللهم انفعني بما علمتني .. ٥/٦٦١
 كان رسول الله ﷺ يقول اللهم ... ٥/٦٥١
 كان .. يقول في دبر كل صلاة ... ١/٥٠٨
 كان .. يقول كل في ركوعه ... ١/٤٧٢
 كان .. يقول في سجوده إذا سجد ... ١/٤٧٥
 كان .. يقول في صلاة الليل ... ١/٦٢٨
 كان .. يقول للمتحنة: بالله ... ٤/٦٢٩
 كان .. يقوم إلى ... ٣/٤١٠
 كان .. يقوم ... ٣/٤١٢
 كان .. يقوم في الجنائز حتى توضع ... ٢/٦٣
 كان .. يقنت في الفجر قبل الركعة ... ١/٤٨٤
 كان .. يقنت في صلاة الصبح ... ١/٤٨٢
 كان .. يكبر في العيد اثني ... ١/٥٨١
 كان .. يكبر في كل خفض ... ١/٤٣٤، ١/٤٣٥
 كان .. يكبر على جنازنا أربعاً ... ٢/٧٦
 كان .. يكتحل وتراً ... ٥/٣١٢
 كان .. يكثر أن يقول لأصحابه ... ٢/١٦١
 كان .. يكره البول في الهواء ... ١/١٣٧
 كان .. يلي إذا لقي ركباً ... ٢/٢١٢
 كان .. يلعن الواشمة ... ٥/٤١٠
 كان .. يمسح جبهته بيده ... ٥/٦٥٣
 كان .. يمشي أمام جنازة ... ٢/٦٦
 كان .. ينام وهو جنب ... ١/٢٤٤، ١/٦١٧
 كان .. ينسخ حديثه بعضه ... ١/٨٩

- كان عقل الذمي مثل (أثر)..... ٢١٦/٣
 كان على بني إسرائيل (أثر)..... ٣٠٨/٤
 كان على ثقل النبي رجلاً..... ٧١/٣
 كان على الحسن والحسين (أثر)..... ١٢٤/٦
 كان على .. يوم..... ٥٠١/٣
 كان على الصفا والمروة (أثر)..... ٢٦٤/٢
 كان على عائشة محرر من..... ٦١٤/٣
 كان علبة بن زيد بن حارثة..... ١٦١/٢
 كان علي بن الحسين يذكر أن النبي..... ٥١٧/٤
 كان علي في المسجد أحسبه (أثر)..... ٢٢٢/٤
 كان علي لا يقطع إلا (أثر)..... ١٩٩/٣
 كان علي يقول هي الإبل (أثر)..... ٦٧١/٤
 كان علي يكره أن يتزوج (أثر)..... ٥٥٤/٥
 كان علي يكره الخصومة..... ٥٤٩/٢
 كان عمران بن خطان الخارجي (أثر)..... ١٧١/٦
 كان عمر بن الخطاب يومئذ (أثر)..... ٣٧٨/٤
 كان عمر أشبه بالناس بهدي (أثر)..... ٤٣٥/٥
 كان عمر رجلاً غيوراً وكان (أثر)..... ٣٥٠/١
 كان عمر طويلاً جسيماً (أثر)..... ٤٥٧/٣
 كان عمر لا يأذن لسبي (أثر)..... ٤٦٣/٣
 كان عمر مؤاخياً أوس بن (أثر)..... ١١٠/٥
 كان عمر وابن مسعود (أثر)..... ١٣٢/٣
 كان عمر وعبدالله يكرهان (أثر)..... ١٣٢/٣
 كان عمر يأتي المسجد (أثر)..... ٣١٨/٣
 كان عمر يدعوا ابن عباس..... ٥٦٥/٣
 كان عمر يستخلف زيد (أثر)..... ٥٥٦/٣
 كان عمر يقاسم الجد (أثر)..... ١٣١/٣
 كان عمر يقطع من المفصل (أثر)..... ١٨٦/٣
 كان عمر يقول لا تكثروا اللفظ..... ٣٤٥/١
- كان الطلاق على عهد .. (أثر)..... ١١٧/٥
 كان صاعهم ذلك اليوم مدأ (أثر)..... ١٤٦/٢
 كان صفوان بن أمية نائماً..... ١٩٠/٣
 كان ﷺ إذا خطب استقبل..... ٥٥٦/١
 كان ﷺ يخطب خطبتين ويجلس..... ٥٥٧/١
 كان صنم بالصفاء يدعى (أثر)..... ٢٦٤/٢
 كان طلحة يقول إنه بايع (أثر)..... ٣٣١/٦
 كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء... ١٦٥/٥
 كان عايد يتعبد في غار فكان غراب... ١٧٨/٦
 كان عامة دعاء .. اللهم..... ٦٦١/٥
 كان العباس إذا دفع مالا (أثر)..... ٥٠٢/٢
 كان العرب إذا قضت مناسكها (أثر)..... ٣٣٠/٤
 كان عبداً أسود لبني المغيرة (أثر)..... ١٣٦/٥
 كان عبدالله رجلاً من..... ٥٩٤/٣
 كان عبدالله يعمل لنا (أثر)..... ٤٩٥/١ ، ٤٩٢/١
 كان عبدالله بن جعفر يلقبها (أثر)..... ١٠٠/٦
 كان عبدالله بن رواحة مضطجعاً..... ٣٨٦/٣
 كان عبدالله بن سلام قبل أن (أثر)..... ١٤٥/٤
 كان عبدالله بن مسعود يحك (أثر)..... ٦٧٨/٤
 كان عبدالله بن مغفل إذا..... ٤٤٦/١
 كان عبدالله بن نبتل المنافق..... ٦٢٣/٤
 كان عتبة بن النذر .. يا..... ٤٢٩/٥
 كان عثمان يشتري الطعام..... ٤٥٧/٢
 كان عدة أهل بدر عدة أصحاب..... ٣٣/٤
 كان الفضل في قريش بمكة (أثر)..... ٤٢٨/٤
 كان عزيز في زمن موسى (أثر)..... ٣٦١/٣
 كان عزيز ممن سباه (أثر)..... ٣٦٠/٣
 كان عطاء زينب بنت (أثر)..... ٥٣٨/٣
 كان عقل الذكي مثل..... ٢٣٦/٣

- كان عمر مجاز مني (أثر) ٥٢٦/٥
- كان عمر ينهى أن يبيت (أثر) ٢٨٨/٢
- كان عمرو أول من أسر (أثر) ٤٤٩/١
- كان عند عائشة ضيف فأجنب (أثر) ... ٢٦٣/١
- كان عندنا خمر ليتيم ، فلما نزلت ٤٧٣/٢
- كان عندي تمر دون فابتعت به ٤٩٧/٢
- كان عيسى ويحيى ابني (أثر) ٣٣٦/٣
- كان الفضل رديف النبي ﷺ فجاءت ٣٠٣/٢
- كان فراش .. نحو ما يوضع الإنسان ... ٥٣٧/٥
- كان فداء كل واحد أربعين أوقية ٣٩/٤
- كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة ٣٠/٤
- كان فص خاتم النبي ﷺ حبشياً ٣٩٦/٥
- كان فلان رديف .. يوم عرفة فجعل ٢٧٤/٢
- كان فلان يجلس إلى النبي ٣٩٧/٣
- كان فلان يطيل الأوليين من (أثر) ٤٥١/١
- كان في أبياتنا رجل ضعيف ١٥٣/٣
- كان في الأمم ناس ٣٢٧/٣
- كان في بلاد بني ضمرة جار (أثر) ١٩١/٤
- كان في بني إسرائيل رجل (أثر) ٢٦٧/٤
- كان في برص فدعا ٣٩٤/٣
- كان في زمن النبي ﷺ شاب يقال له ١٥٦/٢
- كان في شهر رمضان يقوم وينام فإذا ٣٨٥/٢
- كان في لسان الحسين ٥٢٤/٣
- كان في المسجد فسمع كلاماً ٣٤٧/٣
- كان في نساء النبي ﷺ (أثر) ١٤٣/٥
- كان في يده سفرجلة فقال دونكها ٣٤٠/٥
- كان فينا رجل خطب امرأة يقال ٣/١
- كان فينا رجل يقال له (أثر) ٢٤١/٣
- كان فيما أوصى به أكثم بن صيفي ١٩١/٤
- كان فيما جاء به عروة (أثر) ٢٥٠/٣
- كان فيما نزل من القرآن (أثر) ٢٢/٥
- كان القاسم بن محمد رجل (أثر) ٤٥٣/٣
- كان قبائل العرب يعبدون (أثر) ٥٢١/٤
- كان قد نزل قبل ذلك في سورة ٣٤٠/٤
- كان قيس في مقدمة النبي ﷺ لما ١٠٦/٤
- كان قيمة المحجن الذي ١٨٧/٣
- كان قيمة المحجن الذي (أثر) ١٨٩/٣
- كان كاتب النبي ﷺ اسمه (أثر) ٥٠٢/٥
- كان كردم بن زيد حليف (أثر) ٤٣٤/٤
- كان الكتاب الأول ينزل من باب ٢٣٤/٤
- كان الكفل من بني إسرائيل ٣٤٣/٣
- كان كلامهم حين بعثوا أن (أثر) ٣٥٦/٤
- كان لا يفارق .. سواكه ٤٠٥/٥
- كان لا يؤذن بصلاة الفجر (أثر) ٣١٥/١
- كان لا يزال يتخلف الرجل ٥٥٨/٣
- كان لا يشرب في قدح فيه خبة ٢٥٣/٥
- كان لا يصلي الضحى حتى أدخلناه ٦١٣/١
- كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل ٨٦/٦
- كان ﷺ لا ينزل منزلاً إلا ودعه ٥٥٦/٥
- كان للجن مقاعد في السماء ٦٤٦/٤
- كان لرجل على النبي ﷺ ٥٤٦/٢، ٥٤٦/٢
- كان لرجل من بني ساعدة ٥٠٨/٢
- كان لرسول الله ﷺ إثم يكتحل به ٣١٢/٥
- كان لرسول الله ثوبان يلبسهما ٣٦٣/٥
- كان لرسول الله خشبة ٤١١/٣
- كان لرسول الله ﷺ خرقة ينشف بها ١٩٥/١
- كان لعمر مؤذن يقال له مسروح ٣٥٥/٢
- كان لقمان عند داود (أثر) ٣٦١/٣

- كان لأبي موسى سراويل (أثر) ٢٦٥/٥
- كان للعباس ميزاب على (أثر) ٥٥٢/٢
- كان للعباس ميزاب في (أثر) ٤٥٩/٢
- كان للمشركين ثلاثمائة (أثر) ٢٠٤/٤
- كان للنبي أخ رضيع ٢٨٦/٣
- كان للنبي ﷺ خرقه يتنشف بها ١٩٤/١
- كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي ٨٥/٤
- كان للنبي غلام اسمه ٤٠٢/٣
- كان للنبي ﷺ كاتب يقال له سجل ٥٤٢/٤
- كان للنبي فرس يقال له ٩/٣
- كان للنبي مؤذنان أحدهما ٢٨٦/٣
- كان لمعاذ امرأتان فإذا كان (أثر) ١٠٠/٥
- كان له غلام حجام يقال له نافع ٤٧٥/٢
- كان له قرنان حقيقة (أثر) ٢٦٣/٣
- كان له غلمان في قرية (أثر) ٢١٥/٣
- كان له غلمان يسميهم (أثر) ١٦٨/٣
- كان لي ابن أخ يتعاطى الشراب (أثر) ٢٤١/٥
- كان لي صاحب قوي النفس فمر (أثر) ٥٢٩/٤
- كان لي على سعيد بن جبير ٤٣٨/٥
- كان لي على .. آجال ٩٨/٣
- كان ماعز بن مالك يتيماً ١٧٥/٣
- كان مجاهد وعبد بن أبي (أثر) ٢٤٠/٤
- كان المؤذن إذا أذن قام ناس ٣٢٤/١
- كان المجوس أهل كتاب (أثر) ٨٢/٣
- كان محتاجاً عليه دين فقال أقض ٥٨٨/٢
- كان محمد بن جبير بن مطعم (أثر) ١٠٠/٣
- كان محمد بن جبير يحدث (أثر) ٦٠٢/٣
- كان محمد بن سيرين يتحدث (أثر) ٩١/١
- كان محمد يعني ابن سيرين (أثر) ٣١٤/٦
- كان مروان على الحجاز (أثر) ٥٩٩/٤
- كان المسلمون إذا دخل (أثر) ١٥٠/٤
- كان المسلمون قبل أن تنزل هذه ٣١٢/٤
- كان المسلمون يلبسون (أثر) ٢٨٩/٥
- كان المسلمون يكرهون أن (أثر) ٢٦٥/٤
- كان المسلمون يرغبون في النفير ٥٥٩/٤
- كان المسلمون يشتري أحدهم (أثر) ٢٦٤/٥
- كان المشركون يأخذون (أثر) ٣٢١/٤
- كان مشركو مكة يؤذونهم أذى ٥٤٧/٤
- كان مع النبي ﷺ في غزوة الطائف ١١٣/٥
- كان مع الزبير يوم خيبر ٧٤/٣
- كان معاذ بن جبل رجلاً سمحاً ٥١٢/٢
- كان معاذ بن جبل ردف .. ﷺ ١٩/١
- كان معاذ بن جبل يصلي بقومه ٣٩٢/١
- كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ٣٩٢/١
- كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ٣٩٢/١
- كان المقام في سقع البيت (أثر) ٢٩٣/٤
- كان مقامي بين كفي .. يعني في ٥٠٩/١
- كان مكتوباً على رايته ٥٦/٣
- كان الملك قبل قريش ٦٠١/٣
- كان المنافقون تتلومون (أثر) ٣٦٣/٤
- كان ممن تخلف عن .. في تبوك ستة ١٢٠/٤
- كان من آخر ما نزل من القرآن (أثر) ٣٦٨/٤
- كان من أعلم الناس (أثر) ٥٩٧/٣
- كان من أصحاب النبي ﷺ (أثر) ١٨٨/٤
- كان من أصحاب .. يحرمون في ٢٠٧/٢
- كان من الصحابة لم يشهدوا (أثر) ٤٠٥/٤
- كان من تلبية .. الحق ٢٠٩/٢
- كان من دعاء النبي ﷺ أي حي ٦٦٤/٥

- كان من دعاء النبي ﷺ اللهم متعني ٦٥٧/٥
- كان من دعاء النبي ﷺ اللهم ٢٥٤/٢
- كان من قبلكم لا يأمن هذا في (أثر) ... ٢٩٦/٤
- كان من قبلكم يقتلون (أثر) ٣٠٨/٤
- كان منبر النبي ﷺ على يمين القبلة ٥٥٣/١
- كان مهر أم سلمة مشاعاً قيمته ٥٨/٥
- كان موسى رجلاً طيباً وإنه أتى ٥٨١/٤
- كان موسى يقول لبني (أثر) ٢٢٣/٣
- كان موضع مسجد قباء (أثر) ٤٩٩/٤
- كان ميمون بن يامن الخبر (أثر) ٥٩٨/٤
- كان ناس من أهل مكة (أثر) ٤٥٦/٤
- كان ناس من الأنصار إذا أهلوا ٣١٨/٤
- كان ناس من المسلمين لم (أثر) ٤٠٥/٤
- كان ناس من المنافقين يجهنون (أثر) ٢٦٣/٤
- كان ناس من اليهود قد أسلموا ٤٤٥/٤
- كان ناس من اليهود كتبوا ٢٧٠/٤
- كان ناس من يهود يتعبدون (أثر) ٣٨٧/٤
- كان الناس اختلفوا في دفن ٤٢٦/٣
- كان الناس أول ما أسلموا إذا صام ٣١١/٤
- كان الناس بعد إسماعيل ٢٠٩/٢
- كان الناس على عهد .. صلوا ٣١١/٤
- كان الناس في الجاهلية وفي ٣١٧/٤
- كان الناس في رمضان ٣١٥/٤، ٣١٢/٤
- كان الناس ليس لبيتوتهم (أثر) ٤٨٦/٥
- كان الناس من شجرة ٤٨٢/٣
- كان الناس يأخذون العطاء (أثر) ٢٦٥/٣
- كان الناس يؤمرون أن يضع (أثر) ٤٣٨/١
- كان الناس يؤمرون أن يضع ٤٣٩/١
- كان الناس يتحرون (أثر) ٥٢٢/٢
- كان الناس يتحرون (أثر) ٥٢٢/٢، ٥٢٢/٢
- كان الناس يحجون وتحتهم (أثر) ١٩٥/٢
- كان الناس يصلون إلى بيت ٣٠٠/٤
- كان الناس يتحرون بهداياهم (أثر) ٥٢٢/٢
- كان الناس يصلون إلى (أثر) ١٠١/٢
- كان الناس يعطفون (أثر) ٨٥/٣
- كان الناس يعطفون النقل (أثر) ٨٨/٣
- كان الناس يقولون .. كيف تأمروني ... ٣٩٣/٥
- كان النبيذ الذي شربه عمر ٢٤٤/٥
- كان نبي الله يقوم يوم ٤٠٩/٣
- كان النبي إذا أوى إلى ٤٠٥/٣
- كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً ٣٦١/٥
- كان .. استفتح الصلاة قال ٤٤٢/١
- كان .. اشفق من الحاجة ٤٤٤/٥
- كان .. افتتح الصلاة يبدأ ٤٤٧/١
- كان .. أفطر قال ذهب ٣٦٠/٢
- كان .. بعث سرية يقول ١٢٥/٤
- كان .. خرج من الخلاء قال : الحمد لله .. ٤٦/٦
- كان .. خاف أن يصيب شيئاً بعينه ١١٣/٦
- كان .. خطب خطبة قال ٥٥٧/١
- كان .. دخل الميت القبر ، قال ٨٢/٢
- كان .. دعا رجلاً إلى الكتابة ١٠٨/١
- كان .. سافر فصعد أكمة قال : ١٠٣/٦
- كان .. سافر لم يرتحل ٥٥٦/٥
- كان .. سافر وأراد أن يتطوع ٣٤١/١
- كان .. سافر يقول : اللهم ١٠٣/٦
- كان .. سئل شيئاً فأراد ٥٢٧/٥
- كان .. سئل شيئاً ليس ٥٢٦/٥
- كان .. سجد وضع ركبتيه قبل ٤٧٦/١

- كان النبي ﷺ إذا سمع الاسم القبيح... ٤٧٦/٥
- كان .. سعد المنبر استقبلناه..... ٥٥٥/١
- كان .. صلى الصبح قال: هل..... ٣٢٠/٦
- كان .. عطس وضع يده على..... ٤٨٩/٥
- كان .. فرغ من دفن الميت..... ٩١/٢
- كان .. قال سمع الله لمن حمد..... ٤٦٨/١
- كان .. قام على المنبر استقبله..... ٥٥٥/١
- كان .. قام من الليل .. أنت قيام..... ٩٤/٦
- كان .. كان يوم الفطر أكل قبل..... ٥٧٦/١
- كان .. كان يوم عيد خالف..... ٥٧٧/١
- كان .. لقي الرجل لا ينزع يده..... ٤٧١/٥
- كان .. استعمله على صدقات قومه... ١٣٣/٢
- كان .. تسع نسوة وخشين أن..... ٥٨٠/٤
- كان .. ضخم الكفين..... ٤٠٤/٥
- كان .. ﴿سبح اسم ربك﴾ (أثر)..... ٦٥٩/٤
- كان .. سهر فلما قدم..... ٢١/٣
- كان .. غلام يقال له يسار..... ٢٢٠/١
- كان .. غنياً عن مشاورتهم (أثر)..... ٥٩٩/٢
- كان .. في بيت عائشة معه بعض..... ٥٥١/٢
- كان .. في جماعة من..... ٦١٦/٣
- كان .. في سفر فأخر الظهر وعجل..... ٥٢٢/٢
- كان .. في سفر فلما حضرت الصلاة.. ٢٢٨/١
- كان .. في سفر فسمع صوت..... ٥٦٧/٥
- كان .. في واد من أودية مكة..... ٥٥/١
- كان .. لا يتصدق على..... ٣٦٥/٤
- كان .. لا يخرج من معتكفه..... ٣٩١/٢
- كان .. لا يخرج يوم الفطر حتى..... ٥٧٥/١
- كان .. لا يرمي حتى تزول..... ٢٨١/٢
- كان .. لا يسأل شيئاً إلا أعطاه..... ٥٢٧/٥
- كان النبي ﷺ لا يصلي في لحافنا..... ٤١٩/١
- كان .. لا يضيف الخصم إلا..... ٦٠٢/٢
- كان .. لا يعرف ختم الصورة حتى..... ٢٤٩/٤
- كان .. لا يفضل بعضنا على بعض..... ١٠٢/٥
- كان .. لا يقبل الجزية إلا من أهل..... ٣٦١/٤
- كان .. لا يكل طهوره إلى أحد..... ١٧٢/١
- كان .. لا ينام حتى يقرأ بني..... ٨١/٦
- كان .. مربوعاً وقد رأيته..... ٣٧٢/٥
- كان .. وأبو بكر وعمر (أثر).....
- كان .. وأبو بكر وعمر يمشون عليه.... ٦٧/٢
- كان .. وهو بمكة يصلي نحو بيت..... ٣٣٩/١
- كان .. يأخذ من كل عشرين..... ١١٦/٢
- كان .. يأمر بالبدنة إذا احتاج..... ٢٢٢/٢
- كان .. يؤذى .. وكان يشني عليها..... ٣٤٩/٥
- كان .. يؤتى بالمجانين فيضرب..... ٣٤٩/٥
- كان .. يؤمن .. أن يتبعها في..... ٣٤٩/٥
- كان .. يبايع النساء بالكلام بهذه..... ٢١/٤
- كان .. يبعث إلى الأنس..... ٢٨٤/٣
- كان .. يبعث عبد الله..... ١٢٥/٢
- كان .. يبيت الليالي المتتابعة..... ١٩٤/٦
- كان .. يحث في خطبته على الصدقة..... ١٥٣/٢
- كان .. يحدثنا عن بني إسرائيل..... ١١٢/١
- كان .. يحدثنا عامة ليله..... ٢٨٢/١
- كان .. يجمعنا أنا..... ٥٤٣/٥
- كان .. يجهر بسم الله الرحمن..... ٢٩٣/٥
- كان .. يجهر في الصلاة بسم..... ٤٤٩/١
- كان .. يتختم في يمينه..... ٣٩٥/٥، ٣٩٥/٥
- كان .. يتختم في يساره..... ٣٩٥/٥
- كان .. يحطب إلى جذع..... ٤٠٩/٣

- كان النبي ﷺ يخطب فدخل ٥٦٦/٣
- كان .. يخطب يوم الجمعة وكانت ٦٣٥/٤
- كان .. يخطب يوم النحر فشغل ٢٨٩/٢
- كان .. يخطب يوم ٤٠٩/٣
- كان .. يراوح بين قدميه يقوم ٥٣٨/٤
- كان .. يدور على ٣٧٩/٣
- كان .. يذكر الله على كل أمواله ٢٤٥/١
- كان .. يذكر الله على كل أحيانه ٢٤٥/١
- كان .. يذكر الله على كل ٦/٦
- كان .. يستاك آخر النهار وهو صائم ٣٦٨/٢
- كان .. يستاك عرضاً ١٦٨/١
- كان .. يسأل ربه أن يرى الجنة ٩١/٤
- كان .. يستحب الصلاة في الحيطان .. ٣٣٩/١
- كان .. يسمر مع أبي بكر في الأمر ١١١/١
- كان .. يصلي قبل الجمعة أربعاً وبعدها ٥٦٦/١
- كان .. يصلي قبل الظهر أربعاً ٦٠٠/١
- كان .. يصف عبدالله وعبيدالله ٥٤٣/٥
- كان .. يصلي المغرب ساعة تغرب ٢٩٢/١
- كان .. يصلي الغداة بنحو ٤٦٢/١
- كان .. يضحى بالمدينة بالجزور ٢٦٥/٥
- كان .. يظهر في تلبية لبيك ٢١٢/٢
- كان .. يعود المريض ٤٠٠/٣
- كان .. يغسل رأسه بالخطمي ٢٦١/١
- كان .. يغتسل بفلاة ٥٤٤/٣
- كان .. يغتسل يوم الجمعة ٥٤٣/١
- كان .. يفتتح صلاته بسم الله ٤٤٧/١
- كان .. يقبل بعض أزواجه ٢١٦/١
- كان .. يقبل الهدية ويثب عليها ٥٢٩/٢
- كان .. يقرأ المسبحات قبل أن ٨٥/٦
- كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في ٥٣٦/١
- كان .. يقرأ علينا القرآن فإذا مر ٦٤٧/١
- كان .. يقرأ علينا القرآن فإذا ٦٥٠/١
- كان .. يقول: إبراهيم خليله ٦١٥/٤
- كان النبي يقول في مرضه ٤٣١/٢
- كان .. يقول لا وأبيك حتى ٦٢٩/٢
- كان .. يقوم للجنائز فمر به ٦٢/٢
- كان .. يلحظ في ٣٨٥/٣
- كان .. يكبر في الطريق حسب ٥٧٢/١
- كان .. يكبر في العيدين ٥٨٢/١
- كان .. يكتحل وهو صائم ٣٧٢/٢
- كان .. يكره أن يوجد ٣٩١/٣
- كان .. يكلم بالحاجة وإذا ٢١٩/١
- كان .. يسمح على الجبائر ٢٣٤/١
- كان .. ينهى أن يبال في الماء ١٥٧/١
- كان .. يوتر بتسع فلما أسن ٦٢٣/١
- كان النساء يشهدن مع ٥٨/٣
- كان النعمان بن بشير يصلي (أثر) ٥٥٢/١
- كان نعل سيفه ﷺ من فقه ٣٩٣/٥
- كان نوح إذا طعم ولبس حمد الله ٥٢٠/٤
- كان هذا الأمر في حمير ٦٠٣/٣
- كان هذا في سفر الحديبية ٣٢٠/٤
- كان الوحي يأتيني على نحوين ٤/١
- كان ود على صورة رجل ٦٤٥/٤
- كان ورقة بن نوفل يمر ببلال (أثر) ٤٨٩/٢
- كان يأتي فيقول السلام ٣٣١/١
- كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ ٢٠٩/٥
- كان يأمر بالباءة أو ينهى ١٤/٥
- كان يأمر بتأخير العصر ٢٩٢/١

- كان يأمرنا أن نخرجها قبل أن نصلي... ١٤١/٢
 كان يأمرنا أن لا نتصدق إلا على أهل... ٣٦٥/٤
 كان يأمرنا بقيام رمضان من... ٣٤٤/٢
 كان يتعوذ بالله من وسوسة الوضوء... ١٦١/١
 كان يتوسد يمينه عند المنام، ويقول... ٨٦/٦
 كان يجنب من الليل ثم يتوضأ... ٢٤٤/١
 كان يحب القرع ويقول أنها شجرة... ١٩٢/٥
 كان يحل الرجل وليدته لفلان (أثر)... ٤٨٤/٥
 كان يختلف إليه رجل من الأنصار... ٣٨/٢
 كان يدعو يقول: اللهم طهر قلبي... ٦٦٠/٥
 كان يراهم شرار خلق (أثر)... ٢٦٩/٣
 كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا... ٤٣٠/١
 كان يرفع يديه في كل خفض ورفع... ٤٣٣/١
 كان يسار يوم العيدين بين يدي... ٥٧٧/١
 كان يسأل الله أن يجيره من... ٢٤٥/٦
 كان يسخن له ماء في قمقم ثم... ١٥١/١
 كان يستحبون أن لا يزيادوا (أثر)... ١٢٨/٥
 كان يستحبون أن يطلقها (أثر)... ١٢٨/٥
 كان يستفتح الصلاة بالتكبير... ٤٣٦/١
 كان يسمع النبي ﷺ إذا... ١٩٥/٥
 كان يغير الاسم إذا كان قبيحاً... ٤٧٦/٥
 كان يصلي العصر وينهى عنها... ٦٠٠/١
 كان يصلي الهجير حين تدحض... ٢٩٢/١
 كان يصلي بعد العصر وينهى... ٦٠٠/١
 كان يصلي ثلاث عشرة يصلي... ٦٢٢/١
 كان يصلي في مرايض الغنم ولا... ٤١٥/١
 كان يصلي قبل الجمعة أربعاً... ٥٦٥/١
 كان يصلي قبل الجمعة ركعتين... ٥٦٥/١
 كان يصرب النبي ﷺ بسهم مع... ٨٥/٤
 كان يطعن في البيت بمخصرته ويقول... ٢٣٩/٦
 كان يطوف على نسائه... ٣٧٩/٢
 كان يعجبه إذا خرج... ٣٩٢/٣
 كان يعجبه الخلوى والغسل... ٢٠٢/٥
 كان يعجبه الصلاة في الحيطان... ٣٣٩/١
 كان يعجبه الفأل ويكره... ٣٢٦/٥
 كان يعرض على النبي ﷺ القرآن... ٢٣٢/٤
 كان يعطي الجد مع الأخوة (أثر)... ١٣٢/٣
 كان يعلمهم من الأوجاع كلها... ٣٤٥/٥
 كان يعمل في حيطان المدينة (أثر)... ٣١٤/٤
 كان يغدو يوم العيد إلى... ٥٧٧/١
 كان يفترش رجله اليسرى... ٤٩٥/١
 كان يقبلها ويمص... ٧٦/٥
 كان يقال: الرؤيا على ما (أثر)... ٣٢٠/٦
 كان يقال له مالك لا تؤدي (أثر)... ٣٨٥/٤
 كان يقرأ النظائر السورتين... ٦٣٤/١
 كان يقرأ حتى تستأذنوا (أثر)... ٤٨٤/٥
 كان يقرأ في صلاة الفجر... ٥٣٧/١، ٥٣٧/١
 كان يقرن بين الأسابيع إذا (أثر)... ٢٦١/٢
 كان يقول إذا دخل المسجد... ٣٤/٦
 كان يقول لأهله توضؤوا... ١٥٤/١
 كان يقوم في جوف... ٨١/٦
 كان يكبر عشراً، ويسبح... ٩٢/٦
 كان يكبر في صلاة العيد... ٥٨١/١
 كان يكرع في حياض زمزم... ٣١٥/٢
 كان يكره أن يقول الرجل (أثر)... ٥٥١/٤
 كان يلبس خاتمه في... ٣٩٦/٥
 كان يمشي خلف الجنازة... ٦٦/٢
 كان ينزل جبريل على رسول... ٥٧٦/٢

- كان يهود خيبر تقاتل غطفان (أثر) ... ٢٧٢/٤
- كان اليهود إذا جاء أحد (أثر) ٢٦٥/٤
- كان اليهود أرضعوا رجلاً (أثر) ٢٦٠/٤
- كان اليهود من أهل المدينة (أثر) ٢٩٢/٤
- كان يهودي قد سكن مكة (أثر) ٢٧٢/٣
- كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث .. ٦٣٦/١
- كان يوسف عليه السلام لا (أثر) ٢٠٢/٥
- كان يوم بدر ثلاثة على (أثر) ٥٥٠/٥
- كان يوم غدير خم ٤٩٦/٣
- كانا يجمعان دية اليهودي (أثر) ٢٣٧/٣
- كانا لا يقتلان الحر (أثر) ٢٤٦/٣
- كانت إحدانا إذا ٢٥٦-٢٥٥/١
- كانت إحدانا إذا ٢٥٥/١
- كانت أختي مليكة (أثر) ٢٤٣/٣، ٢٤١/٣
- كانت إذا حجت مرت ١٥٩/١
- كانت اصبع رسول الله ٣٩٠/٣
- كانت الأحزاب قدر البقرة (أثر) ٥٥١/٤
- كانت أم حبيبة تستحاض (أثر) ٢٥١/١
- كانت أم عمير بنت سعيد (أثر) ٤٩١/٤
- كانت أم أيمن .. فرخص لها النبي ٤٦٠/٥
- كانت الأمة من إماء أهل المدينة ٥٠٩/٥
- كانت امرأة بالمدينة .. ليس ٣/٥
- كانت امرأة تخنق في ٣٩٤/٣
- كانت امرأة حسناء من أحسن ٥١٤/٤
- كانت امرأة أهل المدينة يقال لها ٧٩/٢
- كانت امرأة من قريظة (أثر) ١٣٢/٥
- كانت أموالهم الثمار ٤٢٤-٤٢٦/٤
- كانت الأنبياء يدخلون الحرم ٢٥٧/٢
- كانت الاوزاع يوم احرق (أثر) ٢٩١/٥
- كانت أول صلاة ركعنا فيها العصر ٢٧٩/١
- كانت بئر بضاعة طريقاً للماء ١٤٨/١
- كانت بالمدينة امرأة خافضة ٥٨٣/٥
- كانت بالمدينة خافضة يقا لها ٥٨٣/٥
- كانت بريدة .. كان حراً ١٣٧/٥
- كانت بريرة مكاتبه لأناس ١٣٦/٥
- كانت بين .. وبين المشركين ٤٠٠/٥
- كانت بين .. وهي ٤٠٠/٥
- كانت بنو إسرائيل إذا (أثر) ٤٠٢/٤
- كانت بنو إسرائيل إذا (أثر) ٣٧١/٤
- كانت تحية من قبلكم ، (أثر) ٣١٥/٦
- كانت تصدع فتضع يدها ٣٢٢/٥
- كانت تقول إذا تشهدت (أثر) ٤٨٩/١
- كانت تلبية موسى ﷺ لبيك ٢٠٩/٢
- كانت ثائرة في نبي معاوية ، ٩٣/٢
- كانت ثقيف قد صالحت .. على أن ٣٦٧/٤
- كانت جارية لعبد الله بن أبي (أثر) ٥٥٩/٤
- كانت جميلة امرأة أوس (أثر) ١٦٧/٥
- كانت الجن تصعد إلى السماء (أثر) ٦٤٥/٤
- كانت الدية على عهد رسول ٢١٨/٣
- كانت رخصة للشيخ الكبير ٣٩٧/٢
- كانت الزهرة امرأة جميلة (أثر) ٢٨٣/٤
- كانت زينب أول نساء (أثر) ١٤٩/٢
- كانت زينب بنت .. تحت ١٧١/٤
- كانت سادات العرب إذا ٤٠٧/٤
- كانت شياطين تسمع (أثر) ٢٨١/٤
- كانت الشياطين تصعد (أثر) ٢٨٠/٤
- كانت صفية في حصن (أثر) ٦٤/٣
- كانت صفية قد أسنت (أثر) ٢٥٦/٢

- كانت صفية من الصفي (أثر) ٨٥/٤
 كانت الصلاة فرضت سجدتين ٥١٩/١
 كانت عائشة تقول لا يحرم ٢٢/٥
 كانت عائشة تلبس الثياب (أثر) ٢٠٧/٢
 كانت عائشة تليني وأخأ لي يتيماً (أثر) ١٢٤/٢
 كانت عاتكة بنت زيد بن (أثر) ٣٥٠/١
 كانت عاتكة تحت عبدالله بن (أثر) ٦٢٢/٢
 كانت عادة .. أن يكرر عليهم ٩٨/١
 كانت العرايا أن يعرى الرجل (أثر) ٤٨٣/٢
 كانت العرب إذا حدثوا أو (أثر) ٣٢٩/٤
 كانت العرب تمر باليهود فتلقى (أثر) ٢٧٢/٤
 كانت العرب في الجاهلية (أثر) ٣٤٠/٤
 كانت العرب لا دين لها (أثر) ٣٦١/٤
 كانت عصماء تحرض على ٥٩٠/٣
 كانت العضباء لا تسبق فجاء ٥٥٢/٥
 كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز (أثر) ٤٣٨/٢
 كانت على الزبير عمامة ٥٠٢/٣
 كانت عمرة القضية في ذي ٧٥/٤
 كانت عند عائشة .. وكان ٣٦٥/٥
 كانت عند ودائع فلما ٥٦٥/٢
 كانت عندي امرأة وقد ولدت (أثر) ٤٠/٥
 كانت عندي جارية تغني ٢١٥/٤
 كانت الفنائم تجمع فيكون ٧٥/٣
 كانت فاطمة تنفر الحسن (أثر) ٥١٩/٣
 كانت في فارس امرأة لا تلد (أثر) ٥٦٥/٤
 كانت قبيلة سيف رسول الله ١١/٣
 كانت قبيلة سيف .. ﷺ ٣٩٣/٥
 كانت قرية يقال لها : داوردان (أثر) ٣٥٥/٤
 كانت قريش تدعى ٣١٧/٤، ١٩٦/٢
 كانت قريش تطوف بالبيت (أثر) ٤٧٦/٤
 كانت قريش - لا أدري قبل (أثر) ٣٢٨/٤
 كانت القسامة في الدم ٢٤١/٣
 كانت قواعد البيت قبل ذلك (أثر) ٢٩٤/٤
 كانت قيمة المجن على ١٨٧/٣
 كانت كسوة الكعبة على (أثر) ٣١٧/٢
 كانت لابن عمر حاجة (أثر) ٥٠٢/٥
 كانت لرسول الله ﷺ ملحفة ٣٧١/٥
 كانت لزمنة جارية .. فقال ١٧٦/٥
 كانت لعمر أرض بأعلى (أثر) ٢٧٤/٤
 كانت لغة تقولها الأنصار (أثر) ٢٨٦/٤
 كانت للنبي ﷺ أمة يطؤها فلم ١٤٦/٥
 كانت لنا جوارى وكنا نعزل ٨٢/٥
 كانت لنا فرس على عهد رسول الله ٢١٣/٥
 كانت لنعل .. قبالان ٢٨١/٥
 كانت له ناقة ضارية ٢٥٧/٣
 كانت لهن مشية وتكسر (أثر) ٥٧٢/٤
 كانت لي أفراس فيها فحل شراه ٥٤٥/٢
 كانت لي إلى .. حاجة فقعدت ٦٢٦/١
 كانت لي بئر في الأرض ٥٠٠/٢
 كانت لي ذؤابة .. فإن .. كان ٤٠٦/٥
 كانت لي ساعة أدخل على ٤٠٦/١
 كانت لي عند ابن عمر دراهم (أثر) ٥٤٨/٢
 كانت لي عند .. عدة ، فلما فتحت ١٧١/٢
 كانت مجالس الناس المساجد (أثر) ٢٦٥/٢
 كانت مخزومية تستعير المتاع ١٨٤/٣
 كانت مدة المفارقة بين يعقوب (أثر) ٣١٥/٦
 كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ ٦٢٩/٤
 كانت المرأة في الجاهلية إذا (أثر) ٤٢٨/٤

- كانت من أشارف الجن (أثر)..... ٦٠١/٤
- كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم النهار..... ٦٣١/١
- كانت المؤلفة قلوبهم خمسة (أثر)..... ١٥٦/٢
- كانت النفساء تجلس على عهد..... ٢٥٤/١
- كانت يد .. اليمنى..... ١٩٠/٥، ١٣٤/١
- كانت اليد لا تقطع..... ١٩٣/٣
- كانت يمين .. التي يحلف بها أشد..... ٦٢٥/٢
- كانت اليهود تزعم أن (أثر)..... ٤٣١/٤
- كانت اليهود تستفتح بمحمد..... ٢٧٣/٤
- كانت اليهود تقول في (أثر)..... ٣٤٣/٤
- كانت يهود يستفتحون على (أثر)..... ٢٧٣/٤
- كانت اليهود يقدمون صبيانهم (أثر)..... ٤٣٩/٤
- كانوا إذا أحرموا لم (أثر)..... ٣١٩/٤
- كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتاً (أثر) .. ٣١٩/٤
- كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتاً..... ١٩٦/٢
- كانوا إذا أحرموا ومعهم أزودة (أثر)..... ٣٢٧/٤
- كانوا إذا رأوا من المؤمنين (أثر)..... ٣٩٩/٤
- كانوا إذا اعتكفوا فخرج (أثر)..... ٣١٥/٤
- كانوا إذا قضوا مناسكهم (أثر)..... ٣٣٠/٤
- كانوا أربعة آلاف ، خرجوا (أثر)..... ٣٥٦/٤
- كانوا ثمانية : نوح وأهله..... ٣٠٥/٣
- كانوا شهداء على الناس يوم (أثر)..... ٢٩٩/٤
- كانوا فريقين يعني بالمدينة (أثر)..... ٢٧١/٤
- كانوا لا يتجرون بمنى..... ٣٢٨/٤
- كانوا لا يضمنون من النفحة (أثر)..... ٢٥٦/٣
- كانوا من جن نصيين جازا من جزيرة .. ٦٠٠/٤
- كانوا يأمرؤن الناس بطاعة (أثر)..... ٢٦٥/٤
- كانوا يتخرجون عن أموال (أثر)..... ٤٢١/٤
- كانوا يتصدقون على فقراء..... ٣٦٥/٤
- كانوا يتعوذون من سوء الأخلاق..... ٦٦٦/٥
- كانوا يتقون البيع والتجارة (أثر)..... ٣٢٨/٤
- كانوا يجامعون وهم معتكفون (أثر)..... ٣١٥/٤
- كانوا يجتنبون النساء في المحيض فلا..... ٣٤٧/٤
- كانوا يخافون جور الولادة ، (أثر)..... ١٠٧/٦
- كانوا يدخلون على النبي ﷺ..... ١٧٠/١
- كانوا يذكرون فعل آبائهم (أثر)..... ٢٣٠/٤
- كانوا يرجون أن يكون منهم (أثر)..... ٢٧٢/٤
- كانوا يرجون في حمى ليلة..... ٣٤٤/٥
- كانوا يرون أن العمرة في (أثر)..... ٢٤١/٢
- كانوا يسألون الشهادة فلقوا (أثر)..... ٤٠٥/٤
- كانوا يستحبون أن يقولوا في (أثر)..... ٤٨٤/١
- كانوا يستحبون إذا وضع..... ٥٠١/١
- كانوا يستظهرون يقولون : (أثر)..... ٢٧٣/٤
- كانوا يسرون التعوذ (أثر)..... ٤٤٩/١
- كانوا يسمعون الوحي (أثر)..... ٢٦٨/٤
- كانوا يفتتحون بالحمد لله..... ٤٤٧/١
- كانوا يقفون مواقف مختلفة (أثر)..... ٣٢٦/٤
- كانوا يقولون : ربنا آتنا (أثر)..... ٣٢٩/٤
- كانوا يكبرون على عهد .. (أثر)..... ٧٥/٢
- كانوا يكرهون أن يأكلوا (أثر)..... ١٩٣/٥
- كانوا يكرهون أن يرضخوا..... ٣٦٤/٤
- كانوا يندرون من الصلاة (أثر)..... ٦٤٠/٢
- الكبائر تسع وفيه - استحلال..... ٣٨٠/٦
- الكبائر سبع : الإشرار بالله (أثر)..... ٤٣٤/٤
- الكبائر كل ذنب أدخل صاحبه النار ٤٠/١
- الكبر السفه عن الحق..... ٥٠٩/٥
- كبر على جنازة ثم وضع يده اليمنى..... ٧٥/٢
- كبر لبيد الأنصاري من بني عبد..... ٣٠٩/٤

- الكبر من سفه الحق وغمص الناس ٣٧/١
 الكبر من يطير الحق ٥٠٩/٥
 كبرت الملائكة على آدم أربعاً (أثر) ٧٥/٢
 كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً ٥٣١/٥
 كبروا الله ، الله أكبر الله أكبر (أثر) ٥٧٢/١
 الكتاب عندنا كاتبه محمد بن ٧٠/٤
 كتاب يعقوب إلى إسحاق (أثر) ٣١٥/٣
 كتب ابن عباس إلى علي يسأله (أثر) .. ١٣١/٣
 كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاص ٦٠٩/٣
 كتب الأرض مسيرة خمسمائة ٢٨٥/٣
 كتب الله له بكل أذان ستين ٢٢٠/١
 كتب إلى أهل اليمن ٢١٩/٣
 كتب إلى عمر : أن خذ من الغبر ١٣٦/٢
 كتب إلى بعض أخواني .. أن (أثر) ٥٠٧/٥
 كتب إلي .. كتاب فقال لعبد ١١٠/١
 كتب إلي علي وإلى شريح أن (أثر) ٤٩١/٢
 كتب إلي عمر بن عبد العزيز (أثر) ٦٦٣/٢
 كتب إلينا عمر أن ادبلوا (أثر) ٤٨/٣
 كتب إليه .. فرقع به دلوه ١٦٥/٤
 كتب بالفلاة إذ مر جيش عرمرم ٢٠٣/٤
 كتب .. إلى أهل اليمن إنما الصدقة ١٢٠/٢
 كتب .. إلى أهل اليمن أن يؤخذ ١٢١/٢
 كتب .. إلى أهل نجران ٤٩٣/٢
 كتب .. إلى مجوس ٨٢/٣
 كتب .. كتاب الصدقة فلم يخرججه ١١٢/٢
 كتب .. كتاب الفرائض والديات ٤٢/١
 كتب على النصارى صيام (أثر) ٣١٢/٤
 كتب عبد الملك إلى الحجاج (أثر) ٢٧٧/٢
 كتب عمر اطيخوا شرايكم (أثر) ٢٢٩/٥
 كتب عمر إلى سعد (أثر) ٣٣٤/٢
 كتب عمر إلى عمار أما بعد (أثر) ٢٢٩/٥
 كتب عمر بن الخطاب عهدة (أثر) ١٠٩/٢
 كتب عمر بن عبد العزيز إلى (أثر) ٢٣٨/٢
 كتب عمر بن عبد العزيز على (أثر) ٢٣/١
 كتب علي الأضحى ولم يكتب ٦٠٩/١
 كتب علي النحر ولم يكتب ٢٥٩/٥
 كتب عليكم الحج فليل يا ١٨١/٢
 كتب كاتب لعمر : هذا ما (أثر) ٦٢١/٢
 كتب كفار قريش إلى عبد الله (أثر) ٥٦/٤
 كتب في كتابه إلى أهل ٢٤٥/٣
 كتب وليد بن زيد .. لا طلاق (أثر) ١٢٢/٥
 كتب الوليد بن عبد الملك إلى (أثر) ١٠١/٢
 كتب النبي إلى أهل اليمن ٢٥٢/٣
 كتب النبي ﷺ مع أبي بكر ٤١٥/٤
 كتب النبي إلى مجوس هجر ٨٤/٣
 كتب النبي إلى معاذ باليمن ٨٤/٣
 كتب يعقوب كتاباً فيه (أثر) ٣١٦/٣
 كتب يهود المدينة إلى يهود (أثر) ٤١٨/٤
 كثر على مارية أم إبراهيم ١٠٦/٥
 كثرت المسائل على .. فقال ٤٢٣/٥
 الكذب بجانب (أثر) ٥٢٩/٥
 كذب أعداء الله ما من شيء ٣٨٥/٤
 ﴿كذركم﴾ قال : هو قول (أثر) ٣٢٩/٤
 كراء الأرض بالذهب والفضة ٤٤١/٢
 كرسيه موضع القدمين ٢٨٨/٣
 كره الصلاة نصف النهار إلا يوم ٦٠٣/١
 كره بعيراً ببعيرين نسيته (أثر) ٥٠٩/٢
 كره للمؤذن أن يكون إماماً ٣٣٤/١

- كل أمر ذي بال لا يبدأ... فهو أقطع ٧٢/٥
- كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو... ٨/٤
- كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد ١٩/٦
- كل امرئ مهياً لما خلق له (أثر) ٢٩٢/٦
- كل أنسية توحشت فزكاتها ٢٧٧/٥
- كل بني آدم خطاء، وخير ٢٠٣/٦
- كل بني آدم قد طعن ٣٢٩/٢
- كل خطبة فيها شهادة فهي كاليد ٨/٤
- كل خطبة ليس فيها شهادة ٧٢/٥
- كل دابة من دواب البر ٢٨٦/٥
- كل ذي ظفر هو الذي ليس (أثر) ٤٧٥/٤
- كل سبب ونسب يوم القيامة ١٨/٥
- كل شيء خطأ إلا السيف ٢٢٧/٣
- كل شيء رأيت النبي ﷺ يفعلته رأيتمكم ٥٧٤/١
- كل شيء فضل عن ظل بيت ١٣٨/٦
- كل شيء في القرآن أو نحو (أثر) ٦٣٦/٢
- كل شيء ليس فيه ذكر ٢٦/٣
- كل شيء ليس من ذكر ٥٥٢/٥
- كل شيء مما نهى الله عنه ٤٢/١
- كل شيء نزل فيه ﴿يا أيها الناس﴾ ٢٦٢/٤
- كل شراب اسكر فهو ٢٣٣/٥
- كل شراب اسكر فهو حرام ٢٣٥/٥
- كل شهر حرام لا ينقص ٣٤٦/٢
- كل طلاق أو عتق قبل (أثر) ١٢١/٥
- كل طلاق جائز إلا (أثر) ١٧٨/٥
- كل طلاق جائز إلا ١٤٢/٥
- كل طلاق واقع إلا طلاق ١٤٢/٥
- كل عرفات موقف وارتفعوا ٢٧١/٢
- كل عرفات موقف وارتفعوا ٢٧١/٢
- كره المسلمون القتال (أثر) ٢٣٥/٤
- كسى البيت في الجاهلية (أثر) ٣١٧/٢
- كسر عظم الميت ككسر عظم الحي ٣٥/٢
- كسفت الشمس ٥٩٠/١، ٤٠٧/١، ٤٠٧/١
- كسفت الشمس على عهد النبي ٥٩٠/١
- كسفت الشمس فصلى بنا (أثر) ٥٨٩/١
- كسفت الشمس يوم مات إبراهيم ٥٩٠/١
- كسروا فيها قسيكم وأوتارك ٣٦٤/٦
- كسوتني هذا الثوب فلك الحمد ٧٨/٦
- كشف النبي ﷺ على سرير ٨٠/٢
- كفى بك إنماً أن لا تزال مخاصماً ٦١٨/٢
- كفى سرقاً أن لا يشتهي رجل ٢٢٢/٥
- كفارة المجلس أن يقول العبد ١١٨/٦
- كفارة النذر إذا لم يسم كفارة ٦٣٧/٢
- كفارة من اغتبه أن تستغفر له ٥٣٨/٥
- كفر بالله انتفاء من نسب ١٤٤/٣
- كفر عنك ذنبك بتصدقك ١٤/٦
- كفر النبي ﷺ بصاع من تمر وأمر ٦٣٦/٢
- كفن .. في طيفة حمراء ٦١/٢
- كفن في ثلاث أثواب: قميصه ٥٩/٢
- كفن في ثلاث أثواب: قميص ٥٩/٢
- كفن ﷺ في سبعة أثواب ٥٩/٢
- الكفن من الثلث (أثر) ٥٨/٢
- كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب قميص ٦٠/٢
- كفن النبي ﷺ في سبعة أثواب ٦٠/٢
- كفوا عني النساء بالسكوت ١١٢/٥
- كل أمتي معافى إلا ٤٣٠/٥
- كل أمر ذو بال لم يبدأ فيه باسم ٢٤٩/٤
- كل أمر ذي بال لا يبدأ ٧١/٥

- كل قرض جر منفعة فهو ٥٠٦/٢
- كل قرض صدقة ١٥٩/٢
- كل قرية يدخلها فزع الدجال ٤٠١/٦
- كل كفوا ما جد ما خلا حاك ٢٠٨/٥
- كل كلام ابن آدم عليه لا له ٥٢٣/٥
- كل كلام لا ينبدأ فيه ٧١/٥
- كل لحم أنبته السحت فالنار ٢١١/٥
- كل الليل أوتر .. وانتهى وتره ٦١٧/١
- كل ما أديت زكاته وإن كان (أثر) ١٠٨/٢
- كل ما أحميت ودع ما أنعيت (أثر) .. ٢٧١/٥
- كل ما أنهر الدم .. فإنها مدى ٢٧٨/٥
- كل ما رد عليك قوسك ٢٧/٣
- كل ما شئت وألبس ما شئت (أثر) ٥٩٣/٥
- كل ما هو آت قريباً لا بعد ١٩١/٦
- كل ما وصف الله به نفسه من (أثر) ٤٢٦/٦
- كل مسكر حرام . ٢٣٢/٥ ، ٢٣٣/٥ ، ٢٣٦/٥
- كل مسكر حرام .. فقليله حرام ٢٣٥/٥
- كل مسكر حرام قال هي الشربة التي .. ٢٣٥/٥
- كل مسكر حرام وإن كان ماء قراحاً .. ٢٣٥/٥
- كل مسكر حرام وما اسكر ٢٣٤/٥
- كل مسكر حرام وما اسكر ٢٣٣/٥
- كل مسكر خمر ٢٣٩/٥
- كل مسكر خمر وثلاثه غضب ٢٣٢/٥
- كل مسكر خمر وكل خمر ٢٣١/٥
- كل مسكر خمر وما اسكر كثيره ٢٣٤/٥
- كل مصر مصره المسلمون (أثر) ٤٨/٣
- كل معروف إلى غني أو فقير صدقة ١٥٩/٢
- كل مودة يموت بها المسلم ٣٥/٣
- كل مولود يولد على الفطرة ٥١/١
- كل ميت يحتم على عمله ٢٣/٣
- كل ميت يحتم على عمله إلا المرباط ٣١٩/٦
- كل نسب وصهر منقطع ١٩/٥
- كل نعيم مسئول عنه إلا ١٣/٣
- كل يمين مالت بين الرجل (أثر) ١٦٩/٥
- كلا .. فإنني يحضرنى من الله ٢٨٧/٥
- كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم ٣٨٨/٤
- كلام الله ينسخ كلامي ٤٥١/٣ ، ٨٩/١
- كلام القدرية كفر وكلام (أثر) ٢٤٤/٦
- كلام أهل النار بالفارسية ٥٩٢/٥
- الكلام ينقص الصلاة ولا ٤٠٦/١
- الكلب العقور الأسد ٢٢٤/٢
- كلكم بنو آدم وآدم من تراب ٥١٦/٥
- كلم الله هذا البحر ٢٨٩/٣
- كلم المجذوم وبينك وبينه ٣١٤/٥
- كلما ألهى عن ذكر الله (أثر) ٣٣٩/٤
- كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما ١٠٧/١
- كلمات علمنيهن جبريل ١٢١/٦
- كلمتان جبيتان إلى الرحمن ١١٣/٦
- كلها في الجنة إلا واحدة قالوا ٣٠٠/٦
- كلهم يجتمع عليه الناس ٦٠٢/٣
- كلوا جميعاً ولا تفرقوا ١٨٧/٥
- كلوا واشربوا وتصدقوا ٥٩٢/٥
- كلوا واشربوا وتصدقوا وألبسوا ٥٩٣/٥
- كلوا واشربوا ولا يهيذنكم ولا ٣٥٦/٢
- كلوها واعلفوها ولا تحملوها ٨١/٤
- كما تكونوا يولى عليكم ١٢١/٣
- الكمأة من المن ٥٥٥/٢
- الكمأة من المن وماءها ٣٣٣/٥

- كما تدين تدان ٢٢٢/٢
- كما لا ينفع مع الشرك شيء كذا لا يضر ٢١/١
- كم أكثر ما تصبر المرأة .. قالت (أثر) .. ١٤٩/٥
- كم الأنبياء فقال ٣٤٠/٢
- كم تعبد اليوم إلهاً قال: سبعة ١٩٨/٤
- كم تعدون سورة الأحزاب؟ (أثر) ٥٧١/٤
- كم جلد .. في الخمر ٢٠٠/٢
- كم من حوراء عيناء ما كان ٢٦٧/٦
- كم من عاقل عقل عن الله تعالى ٤٢٣/٥
- كم نويت في نفسك قال (أثر) ٢٣٠/٢
- كن أزواج النبي ﷺ يختصن (أثر) ٢٠٨/٢
- كن خير ابني آدم ٢٦٤/٦
- كن عبدالله المقتول، ولا تكن ٢٦٦/٦
- كن في الدنيا كأنك غريب أو ١٥٠/٦
- كن نساء بني إسرائيل ٢٤٩/١
- كن نساء وهبن أنفسهن للنبي ﷺ ٥٧٩/٤
- كن يحبس في البيوت حتى (أثر) ٤٢٧/٤
- كنا إذا أردنا أن نسال (أثر) ٤٧٨/٢
- كنا إذا حججنا مع .. فكنا نلبي ٢٨٤/٢
- كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ ٣٩٨/١
- كنا إذا صلينا خلف .. فقال سمع الله .. ٤٦٨/١
- كنا إذا صلينا مع .. فرفع ٤٦٥/٥
- كنا إذا افتقدنا الرجل في (أثر) ٣٥٧/١
- كنا إذا سلم علينا النبي ﷺ قلنا ٤٥٥/٥
- كنا إذا كنا مع سول الله ﷺ ٤٦٩/٥
- كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ أعظم ٤٦١/٤
- كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ أحبنا ... ٤٢٣/١
- كنا أصحاب نخل .. فكنا بعد ١٨٣/٥
- كنا بالقسطنطينية فخرج صف (أثر) .. ٣٢٥/٤
- كنا بباب عمر .. فقال عمر: أنا (أثر) ٥٩٨/٢
- كنا بالغميم فجاء رسول الله ٤١٦/٢
- كنا جلوساً بباب النبي ﷺ .. حججت ... ٣٠٨/٥
- كنا جلوساً بين يدي النبي ﷺ ٨٤/١
- كنا جلوساً عند باب .. نتذاكر ١١٥/١
- كنا جلوساً عند علي بن أبي (أثر) ٥٥/١
- كنا جلوساً عند رسول الله ٢٨٧/٢
- كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال لنا ٦٣١/٥
- كنا جلوساً مع النبي ﷺ في سفر ٥٤٥/٥
- كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال لنا ٦٣١/٥
- كنا جلوساً عند .. غلام ٦٠٩/٥
- كنا حديثي عهد بجاهلية .. فليقل ٥٥١/٥
- كنا حديثي عهد بجاهلية .. فقال ٥٥١/٥
- كنا خلف .. في صلاة الفجر ٤٦٤/١
- كنا على عهد .. (أثر) ٤٣٥/٢
- كنا عند أنس فوق ذباب ٣٢٩/٥
- كنا عند حذيفة فقرأ هذه الآية (أثر) ... ٤٨٦/٤
- كنا عند حذيفة فقال: ما بقي (أثر) ٤٨٦/٤
- كنا عند .. فتكلم بعض ٥٢٢/٥
- كنا عند .. إذا .. ما دعا بهن أحد لا ٦٣٦/٥
- كنا عند .. فجاء ٢٠٦/٢
- كنا عند .. فقرأ ٢٢٠/٢
- كنا عند .. فقال: إن موسى أجر ٤٧٩/٢
- كنا عند .. فجاء عمرو بن قره ٤٢٣/٢
- كنا عند .. فأقبل رجل من قريش ٣٦٨/٥
- كنا عند صنمنا سواع (أثر) ٢٧٢/٢
- كنا عند عتبة بن فرقد ٣٩١/٢
- كنا عند عمار بن ياسر فأتي (أثر) ٣٤٥/٢
- كنا عند عمار في اليوم الذي ٤٢٨/٢

- كنا عند عمر بن عبد العزيز .. (أثر) ٢٨/٥
 كنا عند عمر في رمضان فأفطرنا ٢٩٦/٢
 كنا عند عمر بن عبد العزيز (أثر) ٢٨/٥
 كنا عند معاوية فقال وددت ١٩٢/٤
 كنا عند النبي ﷺ فأقبل ٤٧٩/٥
 كنا عند النبي ﷺ فدعا بطهور فغمس ٤٤٢/٥
 كنا عند النبي حتى أقبل ٢٦٤/٣
 كنا عند النبي فأخذ عصي ٤١٤/٣
 كنا عند النبي فقام رجل ١٧٢/٣
 كنا عند النبي ﷺ فجاء الحسن فأقبل ٢١٥/١
 كنا عند النبي ﷺ فوضع طعام ٢٢٣/١
 كنا عند النبي ﷺ فقال وجبت وجبت ٤٠/٢
 كنا عند النبي ﷺ فقام عرفطة ٦٢١/٢
 كنا عنده وهو متكئ (أثر) ٥١٥/٣
 كنا في زمن النبي لا نعدل ٤٦٨/٣
 كنا في غزوة بني المصطلق (أثر) ٦٢٣/٤
 كنا في غزوة فكسع رجل من ٦٢٢/٤
 كنا في مجلس .. قال .. استأذن ٤٨٥/٥
 كنا في المسجد نتذاكر ٢٤٠/٣
 كنا في وليمة .. فأكل .. بأذنجان ٣٥٢/٥
 كنا قد استبطأنا .. في القدوم علينا ٢٨/٤
 كنا لا ندري ما نقول قبل (أثر) ٤٩٦/١
 كنا نأكل على عهد .. ونحن نمشي ٢٥٢/٥
 كنا نعلم التشهد .. ثم يصلي ٦٤٥/٥
 كنا نعرف انقضاء صلاة .. بقوله ٥٠٩/١
 كنا نبيع أمهات الأولاد على ٥٦٤/٢
 كنا نبيع أمهات الأولاد ورسول الله ٤٩٢/٢
 كنا نبيع سراريننا أمهات الأولاد ٥٨٦/٢
 كنا نبيع أمهات الأولاد على ٤٩٢/٢
 كنا نخرج من ثلاثة أصناف (أثر) ١٤١/٢
 كنا نصلي مع .. المغرب ثم نرجع ٢٩٣/١
 كنا نغزو وليس لنا نساء (أثر) ٤٣٠/٤
 كنا مع ابن مسعود .. هي طالق (أثر) ١٣١/٥
 كنا مع .. مر بنا ركب سدلنا (أثر) ٢٠٧/٢
 كنا مع .. شيا باً ، فقال لنا ٣/٥
 كنا مع .. بصباح الروحاء فإذا ٢٢٨/٢
 كنا مع .. بعسفان وعلى المشركين ١٢٧/٤
 كنا مع .. تحت شجرة أيام ٨١/١
 كنا مع .. فأنزى ٤٠٥/٣
 كنا مع .. في جنازة فلما انتهينا ٩٧/٢
 كنا مع .. في جنازة فلما وضعت ٨١/٢
 كنا مع .. في عمرة ، حتى إذا كنا ٦٧٩/٤
 كنا مع .. في زمان الفتح فرأى رجلاً ٢٨٠/٢
 كنا مع .. فرفع ٥٥٠/٣
 كنا مع .. في سفر فقال إن هذا ٦١٤/١
 كنا مع .. في سفر ٣٠٤/٣
 كنا مع .. في مسير فأتى على قبرين ١٤١/١
 كنا مع .. ومعنا معاذ عاشر ٥١/١
 كنا مع .. وأنزلت عليه ٦٥٢/٤
 كنا مع .. بككة ٤٠٨/٣
 كنا مع .. يمر .. أن ذلك كان يوم ٢١١/٥
 كنا مع .. يمر الظهران ٢١٠/٥
 كنا مع .. ومعنا ٦٣٥/٢
 كنا مع عبدالله بن يسر صاحب ٥٦٠/١
 كنا مع علي .. فإذا كان يوم ٢٩١/٥
 كنا مع النبي ﷺ فانتهب ٦٠/٣
 كنا مع النبي ﷺ فشكى إليه قوم ٣٢٤/١
 كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة ١١٣/١

- كنا نقوم في الصلاة وتكلم ٣٥٣/٤
 كنا نقول في زمن رسول (أثر) ٤٣٩/٣
 كنا نقول في الجاهلية .. قولوا ٧٤/٥
 كنا نلعب فمر بنا ٥٦٦/٣
 كنا نرى ذلك الرجل عمر (أثر) ٤٠٣/٦
 كنا نأكل ونخن نمشي ١٩٤/٥
 كنا نأخذ من طعام ٨١/٣
 كنا نأكل الجزر في الغزو ولا نقسمه ٨١/٤
 كنا نغيض عند .. ثم نظهر فيأمرنا ٣٠١/١
 كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ٦٧٢/٤
 كنا نتحدث أن الجبت ٤٤١/٤
 كنا نتحدث والله أعلم أن النبي ﷺ ٤٢٩/٤
 كنا نخافر بن التوأم كاهناً قد ١٩٥/٤
 كنا نستمتع بالقبضة ٥٧/٥
 كنا نصلي العصر ثم يذهب ٢٩٢/١
 كنا نضع اليدين قبل الركبتين ٤٧٠/١
 كنا نطوف فتمسح الركن (أثر) ٢٤٧/٢
 كنا نحن وأنتم من بني عبد مناف ٦٢٠/٥
 كنا نعد الصفرة والكدره (أثر) ٢٤٩/١
 كنا نعد من أعظم الذنوب (أثر) ٢٣٢/٤
 كنا نغزل على عهد .. فلم ينهنا ٨٢/٥
 كنا نؤتي بالشارب على (أثر) ١٩٩/٣
 كنا نصلي مع النبي ﷺ فلما رفع رأسه ٤٨٩/٥
 كنا نكري الأرض على عهد رسول الله .. ٢٠/٤٧٠
 كنا نقول في الجاهلية ٤٥٤/٥
 كنا نقول في زمن النبي (أثر) ٩٨/٣
 كنا نقول في زمن (أثر) ٤٣٥/٣
 كنا نؤدي زكاة الفطر ١٤٣/٢
 كنا نورثه على عهد ١٣٣/٣
- كنا مع النبي ﷺ حين قدم النبي ٣٤١/١
 كنا .. إذ جاء أعرابي طويل ٥/٢
 كنا .. في سفر في ليلة مظلمة ٣٤٢/١
 كنا .. في إحدى صلاتي العشي ٣٤٠/١
 كنا .. في غزوة ٤٦/٣
 كنا .. فأتى على قبريين ٥٣٨/٥
 كنا .. في غزوة بني المصطلق وكان ٦٥/٤
 كنا .. في سفر فأسري بنا ٢٩٨/١
 كنا .. في سفر فحضر الاضحى ٢٦٣/٥
 كنا .. في سفر فرفع صوته بهاتين ٢٢٨/٦
 كنا .. في سفر فنام حتى طلعت ٥٢٥/١
 كنا .. إذا أتى على رجل ٤١٠/٢
 كنا .. بالقاحة ومنا المحرم ٢٢٦/٢
 كنا .. في بعض أسفاره فمر بعض ١٥٨/١
 كنا .. في مسجده ٤٨٤/٣
 كنا .. في غزاة فقد منا ٣٥٨/١
 كنا .. فمننا الصائم ومننا المفطر ٣٦٦/٢
 كنا .. في جنازة إذ سمع ١٤٠/١
 كنا .. في مجلس فمر ٤٦٩/٥
 كنا .. فهاجت ريح .. هذه ريح ٥٣٨/٥
 كنا معسكرين بدابق (أثر) ٦٥/٣
 كنا معسكرين مع معاينة ٤٧٣/٣
 كنا نتقي الكلام والانبساط (أثر) ٨١/٥
 كنا نتحدث أن من أقصى (أثر) ٤٨٩/٣
 كنا نجلس وناس من أصحاب النبي ٥٦٨/٤
 كنا نخير بين الناس (أثر) ٤٤٥/٣
 كنا نرمي عن الصبيان (أثر) ٢١٣/٢
 كنا نستمتع بالقبضة من التمر ٦٢/٥
 كنا نغني السبال إلا في ٤٠٨/٥

- كنا نصلي مع النبي ﷺ ٤٧٣/١
 كنا نصلي في زمن عمر يوم (أثر) ٥٥٦/١
 كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ... ٦٧٣/٤
 كنا نؤتي بالشارب على عهد ٤٦٣/٤
 كنا نؤذن لصلاة الفجر حتى ٢٢٧/١
 كنا نحتجم عند عائشة فلا (أثر) ٣٧٨/٢
 كنا نصاب العدو ، قال : (أثر) ٢٠٦/٤
 كنا نعد الذنب الذي لا كفارة (أثر) ... ٦٣٢/٢
 كنا ندخل على أم المؤمنين (أثر) ٢١٦/٢
 كنا نقول قبل أن يفرض علينا (أثر) ... ٤٩٤/١
 كنا نصلي مع النبي ﷺ الظهر ٢٨٩/١
 كنا نصلي مع النبي ﷺ في السفر ٢٨٩/٤
 كنا نصلي مع .. المغرب ثم نرمي ٤٦٠/١
 كنا نعرف قراءته باضطراب لحيته ٢٩٠/١
 كنا نعد الرياء في عهد .. (أثر) ٣٨/١
 كنا والتابعون متوافرون (أثر) ٤٢٦/٦
 كنا يا صطخر فجاءنا رجل ٤٠٤/٥
 كنا وقوماً مع النبي ﷺ يعرفه ٢٦٨/٥
 كنا ينعهن على عهد رسول الله ٥٨٦/٢
 كنا النبي ﷺ أم عبدالله ولم يكن ٤٨٢/٥
 كنا عروة قبل أن يولد ٤٨٣/٥
 كنت أبيع الإبل بالبيع ٤٩٣/٢
 كنت أبطت شيء بالمختار ٤١٨/٣
 كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ ٢٧١/١
 كنت أتوضأ أنا ورسول الله ﷺ ١٥٥/١
 كنت أجالس بريرة (أثر) ١١٢/٣
 كنت أجالس أصحاب (أثر) ٥٧٤/٥
 كنت أجتني لرسول الله ﷺ ١٦٨/١
 كنت أحرص ليلة .. فقمتم ٢٧/١
 كنت أخرج مع .. (أثر) ٤٨٨/٣
 كنت أخدم النبي ﷺ فأتاه ٢٢٩/١
 كنت أخدم النبي ﷺ فإذا أراد ٢٦٥/١
 كنت أخدم النبي ﷺ ٤٣٧/٤
 كنت أخدم رسول الله ٤٧٦/٣
 كنت أخذ بيد رسول الله ٢٨٨/٣
 كنت أخذ قبضة من تمر ٢٤٦/٥
 كنت أخذ بخطام ناقة رسول الله ٤٩١/٤
 كنت أدفع الناس .. فإن ٣٤٥/٣
 كنت إذا سألت رسول الله ٤٠٤/٣
 كنت أرحل ناقة النبي ﷺ ٤٣٨/٤
 كنت أرحل ناقة .. فأصابني جنابة ١٥١/١
 كنت أرعى لبني عمرو ١٧٢/٤
 كنت أزرع بالثلث والرابع (أثر) ٤٤٣/٢
 كنت استحاض من حيضة ٢٥٠/١
 كنت استحيض حيضة كبيرة ٢٥٣/١
 كنت أسمع قراءة النبي ﷺ ٦٥٥/١
 كنت أسقي أبا عبيدة ٢٢٣/٥
 كنت أسير من الليل فإذا (أثر) ٥٧٢/٣
 كنت أشتري التمر في (أثر)
 كنت أصلي خلف المقام ٤٠٤/١
 كنت أصلي إلى .. فقال خفف فإن بنا ٣٩٤/١
 كنت أصلي إلى قبر فرأني عمر فجعل ٤١٥/١
 كنت أصلي في المسجد ٢٥٠/٤
 كنت أصوم فأواصل فنهاني عنه ٣٦٣/٢
 كنت أضع له ثلاث آنية مخمرة ١٦٩/١
 كنت أطلب النبي ﷺ فيمن ٣٠/٤
 كنت أطوف مع مجاهد (أثر) ٤٦٢/٤
 كنت أعمل في الدينار ٤٤١/٢

- كنت اغزو مع النبي ٤٨٥/٣
 كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ٢٦٣/١
 كنت أقود ابن عباس ٢٦٦/٥
 كنت أكتب هذه الآية ورسول الله ٥٤٩/٤
 كنت أكل مع النبي ﷺ حيساً في ٥٨٠/٤
 كنت ألقى عبيدة بن عمرو (أثر) ١٠٨/١
 كنت ألزمتنا لرسول الله (أثر) ٥٧١/٣
 كنت أمسك المصحف على ابن ٢٤٥/٤
 كنت أمسك المصحف على (أثر) ٢٤٦/٤
 كنت امشي وعلي برد أجره ٢٦٧/٥
 كنت امرأة استكثر من النساء ١٦٨/٥
 كنت امرأة أصيب النساء ١٦٦/٥
 كنت امرأة أصيب من ١٦٧/٥
 كنت أمتح أصحابي الماء (أثر) ٤٣/٤
 كنت أمتح الماء لأصحابي يوم (أثر) ٣٥/٤
 كنت أنا صاحبه فكان (أثر) ٤٩٩/٤
 كنت أنا وحفصة صالمتين فعرض لنا .. ٤٢٣/٢
 كنت أنا وأختان لي في حجر ١٧٠/٤
 كنت أنا وحفصة صالمتين فعرض ٤٢٤/٢
 كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة (أثر) ١٥٢/٤
 كنت أنا وعمر بن أبي سلمة ١٨٨/٥
 كنت أنطلق أنا وأسامة بن زيد ٣/٤
 كنت أنيساً لرسول الله ٤٨٥/٣
 كنت أول من أوقد في باب (أثر) ٢٠٦/٤
 كنت أؤذن للنبي ﷺ فأقول ٢٠٨/١
 كنت أوصي .. وأنا قائمة وهو ٥٢٢/٥
 كنت أوضئ النبي ﷺ فدخل ٦٦١/٢
 كنت أوضئ .. وأنا قائمة ١٧٣/١
 كنت ببيت المقدس في (أثر) ٢٥٦/٣
 كنت بمكة وعليها عثمان (أثر) ١٥/٣
 كنت بمصر فقال لي رجل ٥٥٨/٢
 كنت جالساً بفناء الكعبة (أثر) ٣٤٥/٢
 كنت جالساً بالمدينة في ٥٢١/٢
 كنت جالساً بمكة فسألني (أثر) ٢٣٠/٤
 كنت جالساً عند إياس (أثر) ٥٢٨/٥
 كنت جالساً عند .. فتبسم فقلنا ١١/٢
 كنت جالساً عند عبدالله (أثر) ٥٩٩/٢
 كنت جالساً عند مالك ٥٥٠/٢
 كنت جالساً عند النبي ﷺ ٢١٨/٢
 كنت جالساً مع خال لي ٥٥٠/١
 كنت جالساً مع .. فقال ٤٩/١
 كنت جالساً مع .. ﷺ ٩٨/٥
 كنت جالساً مع عكرمة (أثر) ٢٦١/٤
 كنت جالساً مع .. أن النبي ﷺ ٢٥٨/٤
 كنت جالساً وفخذي مكشوفة فقال ٢٧٣/١
 كنت حدثتكم من أصبح جنباً (أثر) ٣٥٢/٢
 كنت رجلاً فارسياً من (أثر) ٤٨٩/٢
 كنت رجلاً مذاء فاستحييت أن ٢٦٣/١
 كنت ردف أبي فرأيت النبي ٢٩٠/٢
 كنت ردف النبي ﷺ فقال: قل، قلت ٦٧٦/٤
 كنت ردف النبي ﷺ وأعرابي ٢٠٤/٢
 كنت ردف النبي ﷺ .. ثم رفع ٦٥٣/٥
 كنت ردف النبي ﷺ بعرفات ٦٥٣/٥
 كنت ردفاً لابن مسعود (أثر) ٤٥٨/٥
 كنت رديف النبي ﷺ فقال لي ٦٦٠/٢
 كنت الزم النبي ﷺ لشيع (أثر) ٥٧٠/٣
 كنت سابع سبعة مع .. في سقر ٢٦٤/٥
 كنت ساقى القوم شيئاً ٢٢٥/٥

- كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة .. ٤٧٠/٤
 كنت ساقى القوم وكان في القوم ٢٢٣/٥
 كنت شاكياً خمر بي ٣٩٢/٣
 كنت صبياً فأخذ بيدي ١٧٤/٤
 كنت عبد لأم سلمة فكنت (أثر) ١٩٤/١
 كنت عريفاً في زمن عمر (أثر) ١٤٧/٢
 كنت على باب الشورى (أثر) ١٤٢/٤
 كنت على مال العباس وكان (أثر) ٤٢/٤
 كنت عند ابن عباس فقال له (أثر) ٣٠٠/٢
 كنت عند ابن عباس (أثر) ١١٧/٥
 كنت عند ابن عباس (أثر) ٢٣١/٢
 كنت عند ابن عباس .. قال ٦٠٢/٥
 كنت عند ابن عمر فتلا (أثر) ٣٦٩/٤
 كنت عند أنس بن مالك فصلى (أثر) ... ٦٥٧/١
 كنت عند .. فذكر الأعمال ٤٠٨/٢
 كنت عند .. انشدني من شعر .. ٣٩١/٥
 كنت عند .. فإن الله لعن الخمر .. ٢٢٦/٥
 كنت عند .. من كان عنده ٢٢٦/٥
 كنت عند زينب أم المؤمنين ٣٧٣/٥
 كنت عند طلحة بن عبيد الله (أثر) ٥٦٩/٣
 كنت عند عثمان حبة (أثر) ٤٧٢/٣
 كنت عند علي بن موسى (أثر) ٤٥٠/٤
 كنت عند عمر فأتاه (أثر) ٣٤٧/٢
 كنت عند عمر ٥ فقيل له : (أثر) ٢٤٠/١
 كنت عند عمر ٥ فقيل له (أثر) ١٠١/١
 كنت عند النبي إذا قبل ٥٨٤/٣
 كنت عند النبي ذات ٥٤٣/٢
 كنت عند النبي ذات ليلة ٩٩/٣
 كنت عند النبي ٥ فجاءته ٤٤/٢
 كنت عند النبي ٥ فجاء ٣٢١/٥
 كنت عند النبي فأقبل ٤٥٣/٣
 كنت عند النبي ٥ فبلغه أن ٤٤/٢
 كنت عند النبي ٥ فسمعت يقول ٢١٩/٤
 كنت غلاماً صبياً فأذنت ٣٣١/١
 كنت في أصحاب العفة ٢٠٧/٥
 كنت في جيش خالد ١٨٦/٤
 كنت في خيل خالد ١٢٦/٤
 كنت في زفاف فاطمة ٨٢/١
 كنت في زمن الصبا وأنا (أثر) ٨٢/١
 كنت في غزاة فسمعت (أثر) ٦٣/٤
 كنت في غنم أرواها فحضرت ٥٣١/٤
 كنت في القوم فأتى عمرو ١٨١/٤
 كنت في مسجد المدينة جالساً ٢١٨/١
 كنت في المسجد ومروان (أثر) ٩٩/٣
 كنت في الوفد الذي وفدوا ١٤٠/٤
 كنت في الوفد من ثقيف ١٣٥/٤
 كنت في الوفد الذين أتوا .. ٢٢٨/٥
 كنت فيمن غسل أم كلثوم (أثر) ٥٤/٢
 كنت فيمن غسل أم كلثوم ٦٠/٢
 كنت قاعداً مع .. فمرت به ٣٩/٢
 كنت قاعداً مع .. في مسجد منى ١٨٨/٢
 كنت قاعدة عند النبي ٣٥٧/٣
 كنت لا تفوتني عشية إلا (أثر) ٩٠/١
 كنت لك كأبي زرع لأم زرع ٩٣/٥
 كنت لك كأبي زرع لأم زرع ٩٣/٥
 كنت مع ابن عباس إذ قال له (أثر) ٣٠٠/٢
 كنت مع ابن عباس بالطائف (أثر) ٤٣١/٤
 كنت مع ابن عمر فلبى حتى (أثر) ٢١٠/٢

- كنت مع النبي ﷺ ليلة الجن ١٥٢/١
- كنت نائماً في المسجد ١٨٩/٣، ١٦٠/٣
- كنت نازلاً على عبدالله (أثر) ٢٨٣/٤
- كنت نهيتكم عن زيادة ٩٤/٢
- كنت نهيتكم عن الظروف فاشربوا ٢٣٢/٥
- كنت نهيتكم عن القران في التمر ٢٠٨/٥
- كنت نهيتكم عن النبذ ٢٤٦/٥
- كنت وعدت امرأتي ٢٩٨/٢
- كنت يوماً في المسجد (أثر) ٦٦٨/٤
- الكوثر الخير الكثير الذي (أثر) ٢٤٧/٦
- الكوثر نهر في الجنة حافظه ٦٧٣/٤
- الكيس من دان نفسه وعمل ١٨٠/٦
- كيف أصبحت .. هبة هية ١٥٩/٦
- كيف العمل بالزيادة أو الاختلاف ٨٠/٦
- كيف أنتم إذا جارت ١١٢/٣
- كيف أنتم إذا كان زمان ٣٦٧/٦
- كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس ٣٨٢/٦
- كيف أنتم وقد خرج أهل بيت (أثر) ٣٣٢/٦
- كيف أنتم وقد خرج أهل (أثر) ٣٨٧/٦
- كيف أنتم ، وقد رجع بيت نبيكم (أثر) ٣٤١/٦
- كيف أنعم وصاحب القرن
- كيف أنعم وصاحب الصور ٢٢١/٦
- كيف أنعم وقد التقم صاحب ٢٢٢/٦
- كيف بإحداكن تنبح ٣٣٢/٦
- كيف بايعتم عثمان وتركتم (أثر) ١٤٣/٤
- كيف بك يا أبا بكر إذا وليت ٣٦٥/١
- كيف بك يا عبدالله بن عمرو إذا ٣٥٤/٦
- كيف تبعث الأنبياء ٢٥١/٦
- كيف ترى جمعياً؟ قلت ٥٨٣/٣
- كنت مع ابن عمر فسمع صوت طبل ٧٤/٥
- كنت مع أبي نريد .. فلما كنا ببعض ٤٥/١
- كنت مع أيوب فأخذ بيدي ٦٠٥/٣
- كنت مع البراء وعمر بالبقيع (أثر) ٣٤٧/٢
- كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد ٥٤٢/٢
- كنت مع .. فعض فخلني يدي ٤٨٩/٥
- كنت مع .. في سفر فيينا نحن نسير ... ١٢٠/٤
- كنت مع .. في ٥٩١/٣
- كنت مع .. في بعض ٤٠٦/٣
- كنت مع .. فنظر ٤٥١/٣
- كنت مع عبدالله فلقيه ٣/٥
- كنت مع عبدالله فلقى عثمان ٣/٥
- كنت مع عثمان .. أني أراها تضر ٦٢٠/٥
- كنت مع علي بن أبي طالب ٢٤٣/٢
- كنت مع علي حين بعثه النبي ﷺ ٤٨٤/٤
- كنت مع عمر بطريق (أثر) ٢٣١/٣
- كنت مع عمي فسمعت عبدالله (أثر) ٦٣٣/٤
- كنت مع ميمونة عند النبي ﷺ .. احتجبا ٤٢١/٥
- كنت مع النبي ﷺ في الحمية ٢٥٦/١
- كنت مع النبي ﷺ فستأذنت فاطمة ٥٢٢/٢
- كنت مع النبي خارجاً ٣٥٨/٣
- كنت مع النبي ﷺ فطبخ الدقيق ٢٠٢/٥
- كنت مع النبي ﷺ في أناس من ٢٠٢/٥
- كنت مع النبي في بعض غزواته ٧/٣
- كنت مع النبي ﷺ ذات يوم فأراد ١٣١/١
- كنت مع النبي ﷺ عاشر عشرة ٢٥/٢
- كنت مع النبي ﷺ في الغر فدميت ٣٠/٤
- كنت مع النبي في غزوة ٤٢٩/٣
- كنت مع النبي ﷺ في غزوة تبوك ٨٤/١

- كيف ترى جعيلاً؟ قال قلت : كشكله..... ٢٢/١
- كيف تصنع بالمنيحة..... ١٦٩/٦
- كيف تقاتلون فقام عاصم..... ٥٤/٣
- كيف تقدس أمة لا يأخذ..... ١٧١/٦
- كيف تقضي إذا عرض لك أمر؟ فقال :... ٥٩٧/٢
- كيف تقضي إذا غلب عليك القضاء..... ٥٩٦/٢
- كيف تقول يا حمزة إذا..... ٨٨/٦
- كيف ذكر صاحبكم للموت؟..... ١٩٢/٦
- كيف صنعت في استلام الحجر؟ قال :... ٢٥٣/٢
- كيف يأتيك الوحي..... ١٩٨/٤

حرف اللام

- لقد نهانا النبي ﷺ اليوم عن ٤٧٦/٢
- لقد هممت أن أبعث رجلاً ١٨٤/٢
- لقنني جبريل عليه السلام آمين ٢٥٣/٤
- لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات ١٠٠/٦
- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ٢٨/٢
- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها ٢٧/٢
- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها تهدم ... ٢٧/٢
- لقي ابن عمر رجلان بطريق (أثر) ٤٩٢/٢
- لقيام الليل في سبيل الله أفضل ٥٤١/٤
- لقيت بلالاً فقلت له: كيف ٢١٤/١
- لك أجران: أجر السر ١٨٧/٦
- لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال ٣٤٣/٦
- لكل شيء أنف وإن أنف الصلاة ٣٦٢/١
- لكل شيء صفوة وصفوة ٣٦٢/١
- لكل مطلقة متاع بالمعروف (أثر) ٣٥٥/٤
- للدنيا أهون على الله من هذه على ١٤٦/٦
- للفرس سهمين وللراجل سهماً ٦٠٢/٤
- للمسلم على المسلم سنة ٤٦٠/٥
- للمسلم على أخيه .. وينصحه ٤٦٠/٥
- لله تسعة وتسعون اسماً ٤٢٩/٦
- لله .. مائة إلا واحد .. من أحصاها ٣/٦
- لله .. مائة إلا واحداً .. من أحصاها ٤٣١/٦
- لله .. مائة غير واحدة .. من أحصاها ٤٣١/٦
- لله .. مائة إلا واحد .. من حفظها ٣٠/٦
- لله .. مائة إلا واحدة من حفظها ٤٣١/٦
- لله .. مائة غير واحدة .. من أحصاها ٣٠/٦
- لأن أحلف عشر مرات أن (أثر) ٤٠٧/٦
- لأننا لفتنة السراء أخوف عليكم ١٧٦/٦
- لئن عافاني الله من لا يأكله لي ولد ٣٩١/٤
- اللبن في المنام فطرة ٣٢١/٦
- لتزخرفنها كما زخرفتها (أثر) ٣٣٥/١
- لتزد من هذه الأمة على الخوض ٢٤٨/٦
- لتزلن طائفة من أمتي أرضاً يقال ٣٧٥/٦
- لتقاتلنه وأنت ظالم له ثم؟ ٣٣٣/٦
- لتكن المساجد بيتك، فإني سمعت ٣٣٤/١
- لتملأن الأرض من جور وظلم ٤١٠/٦
- للحد لنا والشق لغيرنا ٨٣/٢
- لحق رجل بأرض الروم فتنصر (أثر) ٣٨٩/٤
- لرد دائق من حرام أفضل عند الله ٦٤٢/٢
- لرد دائق من حرام يعدل عند ٦٤٢/٢
- لعن الله القدرية الذين يؤمنون ١٤٨/٦
- لعن الله النائحة والمستمعة ٤٧/٢
- لعن الله من فعل هذا، إذا سل ٣٦٠/٦
- لعلكم تدركون أقواماً ٣٨٩/١
- لقلب ابن آدم أشد انقلاباً ١٣٧/٦
- لقد بطأ بك عنا من بين أصحابي ٢٦٩/٦
- لقد رأيت النبي ﷺ بالعرج يصب ٢٧٢/٢
- لقد رأيتنا يوم بدر وما فينا إنسان ٣٧٩/١
- لقد صلى ركعتين عند العمودين ٢٤٠/١
- لقد كانت عجائز بالمدينة (أثر) ٢٤٦/٦
- لقد نفعتني الله بكلمة أيام (أثر) ٣٣١/٦

- لما... بتخير أزواجه بدأ بي..... ٥٧٤/٤
- لما أنزل الله عز وجل (أثر)..... ٣٠٥-٣٠٤/٤
- لما أنزل الله عز وجل ﴿فأينما تولوا...﴾..... ٣٠٠/٤
- لما أنصرف أبو سفيان ومن معه..... ٤١١/٤
- لما أنصرف المشركون من أحد (أثر)..... ٤١٢/٤
- لما أنهزم الصحابة نادى مناد (أثر)..... ٤٠٦/٤
- لما بعث النبي ﷺ معاذاً إلى اليمن..... ٣١١/٢
- لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن..... ٢٤٧/١
- لما بلغ معاوية غلبة علي على (أثر)..... ٣٨٨/٦
- لما بلغني ما تكلموا به هممت (أثر)..... ٥٥٤/٤
- لما تجهز رسول الله ﷺ وأصحابه..... ٤١٢/٤
- لما تراجع المسلمون من الهزيمة (أثر)..... ٤٠٦/٤
- لما تزوج النبي ﷺ زينب دخل..... ٥٥٨/٤
- لما تزوجني النبي ﷺ عالجوني بغير..... ٢٠٩/٥
- لما تلا النبي ﷺ على الناس هذه الآية..... ٢٩٦/٤
- لما توجه رسول الله ﷺ قبل المسجد..... ٢٩٨/٤
- لما توفيت امرأته جعل يقول (أثر)..... ٣٣٦/١
- لما توفي رسول الله ﷺ وجاءت..... ٣٨/٢
- لما جاءهم محمد عارضوه (أثر)..... ٢٧٨/٤
- لما جرى بين إبراهيم وبين قومه (أثر)..... ٣٦٢/٤
- لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع..... ٢٩٧/٢
- لما حرمت الخمر... أن الذي..... ٢٢٣/٥
- لما حرمت الخمر قال ناس يا..... ٢٢٣/٥
- لما حول النبي ﷺ إلى الكعبة..... ٣٠١/٤
- لما خاص الناس في أمر عائشة (أثر)..... ٥٥٦/٤
- لما خرج النبي ﷺ إلى غزوة أحد رجع..... ٤١١/٤
- لله... من أحصاها دخل الجنة، وهي..... ٤٣١/٦
- لله... من أحصاها... وهي في القرآن..... ٣١/٦
- لله مائة اسم غير اسم من دعا..... ٣٠/٦
- لله مائة اسم غير اسم، من دعا..... ٤٣١/٦
- لله ملك من يقاوته على أمردة..... ٤٢٢/٦
- لما أبطأ الخبر على النساء (أثر)..... ٤٠٤/٤
- لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً (أثر)..... ٣٦٢/٤
- لما أجمع رسول الله ﷺ أن يضرب..... ٣٠٥/١
- لما أراد الله تبارك وتعالى أن..... ٣٠٣-٣٠٢/١
- لما أراد الله تبارك وتعالى حبس..... ٥٨٤/٤
- لما أراد الله أن يعلم رسوله الأذان..... ٣٠٤/١
- لما أرثحل أبو سفيان والمشركين (أثر)..... ٤٠٦/٤
- لما استشهد الله من المسلمين (أثر)..... ٤٥١/٤
- لما استقر رسول الله ﷺ بالمدينة أتته..... ٦٠٦/٤
- لما أسري بالنبي ﷺ أوحى الله..... ٣٠٤/١
- لما أسري بالنبي ﷺ جعل يمر بالنبي..... ٢٢٣/٦
- لما أسلم عبدالله بن (أثر)..... ٢٩٨/٤-٢٩٧/٤
- لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً..... ٣٧٤/٤
- لما أصيب السرية أصحاب (أثر)..... ٢٣٠/٤
- لما أصيب السرية التي كان..... ٢٣١/٤
- لما اعتبر النبي ﷺ عمرة..... ٢٢١/٤
- لما أمر إبراهيم عليه الصلاة (أثر)..... ٥٨٤/٤
- لما أمر الله بالنفقة فكان (أثر)..... ٢٢٢/٤
- لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس..... ٣٠٦/١
- لما... بالناقوس يعمل ليضرب به..... ٣٠٤/١
- لما... بتخيره أزواجه وبدأ..... ٥٧٣/٤

- لما خرج النبي ﷺ بالهدي وانتهى ٦٠٢/٤
- لما خلق الله آدم وذريته قالت ٤٣٦/٦
- لما خلق الله الجنة قال لجبريل : اذهب ... ٢٦٠/٦
- لما دخل رسول الله ﷺ وأصحابه ٣٣٤/٤
- لما دخل يعقوب مصر رآهم يعبدون ٢٩٥/٤
- لما دعى النبي ﷺ كعب بن الأشرف ٣٧٩/٤
- لما دعا النبي ﷺ كعب بن الأشرف ٢٥٩/٤
- لما ذكر الذباب والعنكبوت في ٢٦٣/٤
- لما ذكر الله أزواج النبي ﷺ ورضي ٥٧٦/٤
- لما ذكر الله الذباب والعنكبوت (أثر) ... ٢٦٣/٤
- لما رأى الشمس قد وقبت قال : هذا ٢٩٣/١
- لما رأوا من قتل منهم يوم (أثر) ٤١٠/٤
- لما رجع المشركون عن أحد (أثر) ٤١٠/٤
- لما سأله عمن يأتيه من (أثر) ٢٧٦/٤
- لما سمع أهل نجران بالنبي ﷺ ٣٧٩/٤
- لما صالح الحسن بن علي (أثر) ٣٣٦/٦
- لما صرفت القبلة عن الشام ٢٩٦/٤
- لما صرف نبي الله ﷺ نحو الكعبة ٣٠٢/٤
- لما ضرب الله تعالى هذين المثلين (أثر) .. ٢٦٣/٤
- لما صدر رسول الله ﷺ من حجة ٩١/٤
- لما صدر عمر من الحج (أثر) ١٧٣/٣
- لما ضرب معاوية عنه التي (أثر) ١٠٠/٢
- لما طعن عمر دخلنا (أثر) ٤٦٦/٣
- لما طعن عمر قيل له (أثر) ٩٦/٣
- لما طعن عمر وأمر الشورى ٤٧٠/٣
- لما ظهر الإسلام كانت لنا ٩١/٣
- لما ظهر حملها لم يدخل (أثر) ٣٢٩/٣
- لما دعا النبي ﷺ جاءت جهينة في ١٢٤/٤
- لما عرج بي إلى السماء... ٣٩١/٣، ٤٥٥، ٤٦٩
- لما عرج نبي مررت يقوم لهم ٥٣٧/٥
- لما عرج بي دخلت الجنة ٤٧٠/٣
- لما عرج بي رأيت على ٤٨٢/٣
- لما عزى النبي ﷺ بابنته رقية قال ٤٥/٢
- لما غنم رسول الله ﷺ بني ٦٢٦/٤
- لما فتح رسول الله ﷺ أظنه خيبر ٨٦/٤
- لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا ٤٤٣/٤
- لما فتح رسول الله ﷺ مكة قلت ٣٢٠/٢
- لما فتح رسول الله ﷺ مكة ٦٠٢/٤
- لما فتح عبدالله بن عامر (أثر) ٢٠٣/٢
- لما فتح مكة قام خطيباً ٢٤٩/٣
- لما فتح المدائن أقبل الناس على الدنيا... ٩٧/١
- لما فتحت مكة أخذ أبو هريرة ١٠٠/٤
- لما فرغ إبراهيم عليه السلام من ٢١٠/٢
- لما قالت قريش هذا لرسول الله (أثر) ... ٢٨٦/٤
- لما قبض النبي ﷺ بكنت أم أيمن ٥١/٢
- لما قتل عثمان أتى الناس علياً (أثر) ٣٣١/٦
- لما قتل عثمان وكان علي خلا (أثر) ٣٣١/٦
- لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ٣٠١/٤
- لما قدم النبي ﷺ المدينة كانت ٥٩٢/٤
- لما قدم أهل نجران من النصارى (أثر) ... ٢٨٨/٤
- لما قدم على النبي ﷺ موت ٤٢٠/٤
- لما قدم على النبي ﷺ وفاة النجاشي ٤٢٠/٤

- لما قدم على النبي ﷺ وفاة النجاشي ٤٢٠/٤
- لما قدم على البصرة في (أثر) ٣٣١/٦
- لما قدم كعب بن الأشرف مكة (أثر) ... ٤٤٠/٤
- لما قدم مكة وقف على قبر (أثر) ٥٦٣/٤
- لما قص سلمان الفارسي على ٢٦٥/٤
- لما كان الغد من قتل عثمان (أثر) ٣٣١/٦
- لما كان النبي ﷺ بالحديبية عام ٣٢٦/٤
- لما كان من أمر عقدي ما كان ٢٢٥/١
- لما كان من أمر يهود بني ٤٤٠/٤
- لما كان اليوم الذي توفي فيه ٦٤٨/٢
- لما كان يوم أحد انهزم الناس (أثر) ٥٣/٤
- لما كان يوم أحد من العام (أثر) ٤٠٩/٤
- لما كان يوم أحد نادى منادي ٥٨/٢
- لما كان يوم أحد .. وفشا في الناس ٤٠٥/٤
- لما كان يوم الفطر قال النبي ﷺ ٣٩٦/٢
- لما كان يوم الفتح بعث رسول الله ٣٢٠/٢
- لما كان يوم بدر نظر رسول الله ٤٠٩/٤
- لما كان يوم حنين أمرنا رسول الله ﷺ ٥٩/٤
- لما كان يوم حنين أسرنا رسول الله ١١٣/٤
- لما كان يوم فتح مكة أمن النبي ١٠١/٤
- لما كان يوم فتح مكة ١٨٢، ١٠٠/٤
- لما كان يوم حنين بعث النبي ﷺ ١١٨/٤
- لما كان يوم حنين نظرت إلى (أثر) ١١١/٤
- لما كان يوم بدر تجمع الناس (أثر) ٤١/٤
- لما كان يوم بدر .. فإذا هو ٦٦٨/٥
- لما كان يوم قريظة قال رسول الله ﷺ ٦٠/٤
- لما كان بالحديبية قال النبي ﷺ لا ٧٢/٤
- لما كان عام الفتح أتت (أثر) ٣١٧/٢
- لما كان عام الفتح ونزل النبي ١٧٣/٤
- لما كان يوم بدر قاتلت ٨٥/٢
- لما كان زمن عمر طلق نساءه (أثر) ٤/٤
- لما كان حين فتحت نهاوند (أثر) ٣٧١/٢
- لما كان قبل وفاة رسول ٤٢١/٢
- لما كان يوم الفتح ٥٧٨/٢
- لما كانت ذات السلاسل ١٠٧/٢
- لما كانت ليلة النصف من شعبان ٦٣٠/١
- لما كان ليلة أسري بي أصبحت ٨٧/٤
- لما كان ليلة مولد النبي (أثر) ٣٦٨/٢
- لما كنا بسرف قال رسول ٥٨٢/٢
- لما كان زمن الطوفان (أثر) ٣١١/٢
- لما كثر الناس بالمدينة ٤١٠/٢
- لما مات إبراهيم صلى عليه النبي ٧١/٢
- لما مات أبو طالب أتيت رسول الله ٥٥/٢
- لما مات النجاشي قال النبي ﷺ ٤١٩/٤
- لما مات بشر بن البراء (أثر) ٣٢/٢
- لما مات خالد بن الوليد (أثر) ٤٨/٢
- لما مات عبد الله بن أبي ٤٧/٢
- لما نزل إبراهيم ابن رسول الله ٤٨/٢
- لما نزل في اليتامى ما نزل (أثر) ٣٤٠/٤
- لما نزل رسول الله ﷺ وأطمأن ١٠٤/٤
- لما نزل على رسول الله ﷺ القرآن ٦٦٢/٤
- لما نزلت استغفر لهم أو لا ٤٩٥/٤

- لما نزلت ﴿إلا قليل منهم﴾ ٤٤٩/٤
 لما نزلت ﴿أليس ذلك بقادر ..﴾ ٥٢/٦
 لما نزلت ﴿إن الذين عند الله﴾ (أثر) ٣٧٥/٤
 لما نزلت ﴿الذين يأكلون﴾ (أثر) ٢٤٠/٤
 لما نزلت ﴿إن الذين يأكلون﴾ (أثر) ٢٤٠/٤
 لما نزلت ﴿إن الذين يغيضون﴾ (أثر) .. ٦٠٦/٤
 لما نزلت ﴿إنكم وما تعبدون﴾ ٥٤٤/٤
 لما نزلت آية التخيير بدأ بعاشة ٥٧٣/٤
 لما نزلت آية التيمم لم أدر كيف ٢٢٥/١
 لما نزلت آية الحج جمع رسول الله ٢٩٣/٤
 لما نزلت ثلة من الأولين وقليل ٢٢٧/٦
 لما نزلت غزوة بدر قال ٤٥٦/٤
 لما نزلت قالوا يا رسول الله ٥٩٢/٤
 لما نزلت كان لا ينجي النبي ﷺ ٤٩٩/٥
 لما نزلت ﴿لذكر مثل حظ﴾ (أثر) ٤٣٢/٤
 لما نزلت ﴿الله ما في السماوات﴾ ٣٦٩/٤
 لما نزلت ﴿لس على الأعمى﴾ (أثر) ٥٦٠/٤
 لما نزلت ﴿مثل الذين ينفقون﴾ ٣٥٨/٤
 لما نزلت ﴿من ذا الذي يقرض﴾ (أثر) ... ٢٥٨/٤
 لما نزلت ﴿من جاء بالحسنة﴾ ٣٥٩/٤
 لما نزلت هذه الآية ﴿أمن الرسول﴾ ٣٧١/٤
 لما نزلت هذه الآية جاء أبو ٣٧٠/٤
 لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر ٦٠٦/٤
 لما نزلت هذه الآية قال عمر وعمار ٣٢٥/٦
 لما نزلت هذه الآية ﴿والهكم﴾ (أثر) ٣٠٥/٤
 لما نزلت ﴿والذين يرمون﴾ (أثر) ٥٥٢/٤
 لما نزلت ﴿والذين يرمون﴾ ٥٥٢/٤
 لما نزلت ﴿وانذر عشيرتك﴾ ٥٦١/٤
 لما نزلت ﴿وتزودوا﴾ قالوا : ما (أثر) ٣٢٧/٤
 لما نزلت ﴿وعلى الذين﴾ (أثر) ٣١٠/٤
 لما نزلت ﴿وعلى الذين﴾ (أثر) ٣٠٩/٤
 لما نزلت ﴿ولا تقربوا مال﴾ (أثر) ٣٤٢/٤
 لما نزلت ﴿ولا تقربوا مال﴾ (أثر) ٣٣٩/٤
 لما نزلت ﴿ولا تقربوا مال﴾ (أثر) ٣٤٢/٤
 لما نزلت ﴿ومتعوهن على﴾ (أثر) ٣٥٥/٤
 لما نزلت ﴿ومن يبتغ غير الإسلام﴾ ٣٩٢/٤
 لما نزلت ﴿ومن يبتغ غير﴾ ٣٩٢/٤
 لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ ٦٠٦/٤
 لما نزلت ﴿ولا تقربوا مال اليتيم﴾ (أثر) ٣٤٠/٤
 لما نزلت هذه الآية ﴿إن الله﴾ (أثر) ٥٠١/٤
 لما نزلت هذه الآية ﴿وأنت ذا القربى﴾ ٥٢٠/٤
 لما نزلت هذه الآية ﴿وما﴾ (أثر) ٥٢٥/٤
 لما نزلت هذه الآية ﴿واصبر﴾ ٥٣١/٤
 لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ٥١٢/٤
 لما نزلت هذه الآية قال لي رسول ٥٠٠/٥
 لما نزلت الآية التي في سورة (أثر) ٦٣٩/٤
 لما نزلت الآية سأل جبريل ٤٧٩/٤
 لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله﴾ ٦٧٤/٤
 لما نزلت ﴿استغفر لهم أولا﴾ قال ٤٩٥/٤
 لما نزلت ﴿إن هذه لفي الصحف﴾ ٣٥٩/٤
 لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله﴾ ٦٧٤/٤
 لما نزلت ﴿إن يكن منكم﴾ (أثر) ٤٨٢/٤

- لما نزلت آية الكرسي ٥٤٩/٣
 لما نزلت ﴿خذ العفو وأمر ٤٧٩/٤
 لما نزلت دعاني رسول الله ﷺ ٦٢٤/٤
 لما نزلت ﴿هل هو القادر﴾ الآية ٤٧٤/٤
 لما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ٦٠٨/٤
 لما نزلت ﴿ولله على الناس (أثر) ٤٧٠/٤
 لما نزلت ﴿من ذا الذي يقرض (أثر) ... ١٦٤/٢
 لما نزلت سورة الأنعام سبح ٤٧٢/٤
 لما نزلت ﴿والتين والزيتون ٦٦٥/٤
 لما نزلت علم أن نعت (أثر) ٦٧٤/٤
 لما نزلت قال رسول الله ﷺ الله ٦٧٤/٤
 لما نزلت قالوا : فأى المال تتخذ؟ ٤٨٨/٤
 لما نزلت عشر آيات من براءة بعثها ... ٤٨٥/٤
 لما نزلت مشى رسول الله ﷺ ٥٠٠/٤
 لما نزلت هذه الآية قال النبي (أثر) ٤٣٨/١
 لما نزلت ﴿إذا جاء﴾ ٥٢٧/٣
 لما نزلت ﴿من ذا الذي﴾ ٥٨٤/٣
 لما نزلت ﴿والشعراء يتبعهم﴾ ٥٧٠/٥
 لما نزلت ﴿وشاورهم في الأمر﴾ ٥٢٨/٥
 لما نزلت هذه الآية طلق عمر (أثر) ... ١٤٧/٥
 لما نزلت ﴿ولا تمسكوا بعضهم (أثر) ... ١٤٦/٥
 لما نزلت ﴿يا أيها الذين﴾ ٥٧٤/٣
 لما نزلت ﴿والذين يرمون﴾ قال ١٧٤/٥
 لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب (أثر) ٦٧٣/٤
 لما نزلت ﴿تبت يدا أبي لهب (أثر) ٦٧٤/٤
 لما نظر رسول الله ﷺ إلى ٤٧٩/٤
 لما نشد على الناس ٤٩٧/٢
 لما نشر أهل الشام المصاحف (أثر) ٢٦٩/٢
 لما نقل رسول الله ﷺ أستأذن ١٠٠/٥
 لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ٢٠٠/٤
 لما وقع الطاعون وخرجوا ٢٥٧/٤
 لما وقع الطاعون -يعني الكوفة- (أثر) .. ١٩/٢
 لما وقع الناس بعد آدم فيما (أثر) ٢٨٤/٤
 لم ارتفعت أصواتكما؟ ٢٩٨/٦
 لم تر شيئاً قط أشد طلباً ٢٠٦/٦
 لم تكن أمة أكثر استجابة (أثر) ٢٩٦/٤
 لم تكن أمة دخل فيها من (أثر) ٢٩٦/٤
 لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا (أثر) ٤٢٢/٤
 لم يأكل النبي ﷺ على خوان حتى ١٦٢/٦
 لم ير شيئاً وإنما تحاكما ليحربا (أثر) ... ٢١٦/٦
 لم يريا شيئاً ، وإنما تحاكما (أثر) ٣١٦/٦
 لم يصبروا يوم أحد فلم (أثر) ٤٠٠/٤
 لم يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ٣٣١/٦
 لم يكن رسول الله ﷺ يغزو في ٢٢١/٤
 لم يكن في الأرض عهد (أثر) ٢٧٨/٤
 لم ينسى موسى ، ولكنه مع (أثر) ٥٣٥/٤
 اللمة من الزنا (أثر) ٦١٧/٤
 لن تخلوا الأرض من ثلاثين ١٦٠/٦
 لن يفلح قوم تملكهم امرأة ٢٢٢/٦
 لن ينجي أحداً منكم عمله .. ولا أنا ١٧٧/٦
 لها ثلاث خرجات من الدهر ، ٢٩٤/٦
 ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ ٣١١/٦

- لو أن ابن آدم لم يخف إلا الله لم ١٧٢/٦
لو اتخذنا من مقام إبراهيم (أثر) ٢٩٢/٤
لو أخذ سبع خلفات بشحومهن ٢٨١/٦
لو أراد الله أن لا يعصى لم يخلق ٢٩٨/٦
لو اعترضوا أدنى بقرة فذبحوها ٢٦٦/٤
لو أن الله أنزل بأسه باليهود لأمنوا ٢٩١/٤
لو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا أو لو ٢٧٤/٤
لو أن مجراً قذف به من شفير جهنم ٢٨١/٦
لو أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً (أثر) ٤٢٦/٦
لو أن رجلاً في حجرة دراهم ٧/٦
لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ١٨٥/٦
لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي
لو أنك ليست ثياباً ألين من (أثر) ١٩٥/٦
لو أن لابن آدم وادياً من مال ١٦٧/٦
لو تدومون على ما تكونون عندي في ١٩١/٦
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم ١٣٦/٦
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم ١٤٩/٦
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ١٤٩/٦
لو تمت تلك الذبيحة لكانت (أثر) ٥٨٤/٤
لو تمنى اليهود لماتوا (أثر) ٢٧٤/٤
لو تمنوا الموت لشرق (أثر) ٢٧٤/٤
لو تمنوا الموت لعفى كل إنسان ٢٧٤/٤
لو تمتوه يوم قال لهم : فتمنوا الموت ٢٧٣/٤
لو حمل رجل على عشرة آلاف (أثر) ٣٢٤/٤
لو من ذهب مكتوب فيه : عجبت ٥٣٦/٤
لو خرجت الذين يباهلون مثله ٣٨١/٤
لو رأيت رجلاً على حد قال : (أثر) ٦١٠/٢
لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك ١٧١/٦
لو ضرب بسيفه حتى ينكسرو ١٠/٦
لو شاء الله لقال أتم خير (أثر) ٣٩٦/٤
لو قلت حين أمسيت ٣٢٠/٥
لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً ٥٧٨/٤
لو كان في المسجد مائة ألف ٢٨٢/٦
لو كان في هذا المسجد مائة ٢٨١/٦
لو كان لابن آدم واديان ١٦٦/٦
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح ١٤٦/٦
لو كنت في شدة الأسد (أثر) ٣٣٥/٦
لولا أن بني إسرائيل فقالوا : إنا ٢٦٧/٤
لولا أن جعل الناس كلهم (أثر) ٥٩٥/٤
لو لا عنتم بيد من تأخذ؟ قال ٣٨١/٤
لو لبث أهل النار في النار عدد رحل ٢٧٧/٦
لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما ١٧٨/٦
لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر ٢٦٧/٤
لو نجا أحد من ضمة القبر ٣٨٤/٦
لو وزنت الدنيا عند الله جناح ١٤٦/٦
لو وزنت الدنيا عند الله جناح ١٤٦/٦
لو يعطى الناس الناس بدعواهم ٦١٢/٢
لو يعلم الناس ما في سوة ٦٠٤/٤
ليأتين على الناس زمان قلوبهم ٣٩٤/٦
ليأتين على جهنم تحقق أبوابها (أثر) ٢٨٧/٦
ليأتين على جهنم يوم تصفق أبوابها ٢٨٧/٦
ليأتين على جهنم يوم تصفق (أثر) ٢٨٧/٦

- ليست شعري ، أيتكن صاحبة ٢٤١/٦
- ليجاء يوم القيامة بقوم معهم ٢٤٦/٦
- ليجن البيت وليعتمر بعد خروج ٢٨٠/٦
- ليحرم أحدكم في إزار ورداء وتعلين ... ٢٠٧/٢
- ليخرجن من النار قوم فنحمون ٢٨٨/٦
- ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من ٢٤٩/٦
- ليدخلن أمير فتنة الجنة ، ٢٤٢/٦
- ليردن علي الخوض رجال ممن ٢٢٦/٦
- ليستتر أحدكم في الصلاة بالخط ٢٨١/١
- ليضربنكم على الدين عوداً كما ٢٤١/٦
- ﴿ليطمئن قلبي﴾ بالخلعة (أثر) ٢٦٣/٤
- ليظهرن الدين يجاوز البحار وحتى ١٢٤/١
- ليغزون هذا البيت جيش ٢٧٩/٦
- ليكمل أمتي يوم القيامة سبعين ٢٥٣/٦
- ليهنك العلم أبا المنذر (أثر) ٢٥٦/٤
- ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم .. ٢٢٣/١
- ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا ٢٣٨/٦
- ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا ٢٣٨/٦
- ليستحلن طائفة من أمتي ٢٤٢/٥
- ليس رجل يكون على دابة (أثر) ١٠٦/٦
- ليس ذاك يعني بالكبر ١٥/٦
- ليس ذلك في القتال إنما هو في النفقة ... ٢٢٣/٤
- ليس عام إلا والذي بعده (أثر) ٢٦٥/٦
- ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة ٥٦٩/٤
- ليس على النساء أذان (أثر) ٢٣١/١
- ليس على مكروه طلاق (أثر) ١٢٨/٥
- ليس على من ضحك في الصلاة ٤٠٦/١
- ليس لابن آدم خف في سوء هذا ١٢٨/٦
- ليس لحم ينبت في سحت فيدخل ٢١٢/٥
- ليس للناس غيبة ٥١٨/٥
- ليس للمؤمن أن يذل نفسه ٢٥٥/٦
- ليس للمؤمن أن يذل نفسه ٢٥٠/٦
- ليس للنساء سراه ٥٢٥/٥
- ليس للنفساء خير من الرطب ٢٠٦/٥
- ليس للنفساء مثل الرطب ٢٠٦/٥
- ليس منا من تطير ولا تتطير له ٢٣١/٥
- ليس منا من سحر أو سحر له ٢٣١/٥
- ليس من شجرة إلا وفيها النار (أثر) ٢٨٧/٦
- ليس من عبد يبيت طاهراً ٤٣/٦
- ليس منكم أحداً إلا وله منزلان ٢٧٦/٦
- لما قدم النبي ﷺ المدينة أخى ٢١/٤
- لما قدم النبي ﷺ لعامة الذي استأمن ٢٥٦/٢
- لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا ٦٥٦/٤
- لما قدم النبي ﷺ كان قيس ٥٩٨/٢
- لما قدم النبي ﷺ مكة ودخل ٩٥/٤
- لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك ٢٤/٤
- لما قدم رسول الله ﷺ من حجة ٤٥٠/٢
- لما قدم رسول الله ﷺ مكة في ١٨٣/٤
- لما قدم رسول الله ﷺ مكة كان ١٠٠/٤
- لما قدم رسول الله ﷺ من ٥١٤/٢
- لما قبض النبي ﷺ وشوش ١٢/١
- لما قبض رسول الله ﷺ كان (أثر) ٨٣/٢

- لما قبض النبي قالت الأنصار (أثر)..... ٤٤٠/٣
 لما قبض رسول الله جاءت (أثر)..... ٣٥١/٣
 لما قبض رسول الله اجتمع (أثر)..... ٣٥٢/٣
 لما قبض رسول الله أحرق..... ٣٤٥/٣
 لما قبض رسول الله دخل رجل (أثر)..... ٣٤٤/٣
 لما قبض رسول الله كان (أثر)..... ٤٢٨/٣
 لما قتل ابن آدم قال (أثر)..... ٣٠١/٣
 لما قتل الحسين اسودت السماء (أثر)..... ١٥٩/٤
 لما قتل الحسين بن علي سمع (أثر)..... ١٦٠/٤
 لما قتل الذين ببئر معونة وأسر..... ١٢٢/٤
 لما قتل جعفر بن أبي طالب..... ٥٩٥/٣
 لما قتل علي قام الحسن (أثر)..... ١٥١/٤
 لما قتل عمر أني مرت (أثر)..... ١٤٢/٤
 لما قدموا المدينة نزل المهاجرون..... ٥٦/٥
 لما قفلنا راجعين من حنين سأل عمر..... ١١٥/٤
 لما قفل النبي ﷺ من حنين..... ١٠٨/٤
 لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة..... ١٢١/٤
 لما قفل رسول الله ﷺ من..... ٤٩١/٤
 لما قدموا ذكروا شأن قيس فقال..... ١٢٧/٤
 لمقام أحدكم في الصيف ساعة..... ١٤/٣
 لما قسم رسول الله غنائم..... ٢٦٧/٣
 لما قدم جعفر من الحبشة..... ٤٦١/٥
 لما قدم جعفر من أرض الحبشة..... ٤٦٤/٥
 لما قدم جعفر استقبله رسول الله ﷺ..... ٤٦٢/٥
 لما قدم أبو الحيسر أنس بن..... ١٨٧/٤
 لما قدم أبو ذر على النبي ﷺ قال له..... ١٦٦/٤
 لما قدم وفد بكر بن وائل..... ١٦٦/٤
 لما قدم الجارود على عمر (أثر)..... ٢٠٥/٣
 لما قدم معاوية الكوفة (أثر)..... ٦٠٣/٣
 لما قدم علينا معاوية حاجاً..... ٥٢١/١
 لما قدم وفد خزاعة يستنصرون النبي ﷺ..... ١٨٧/٤
 لما مات إبراهيم ابن النبي..... ٥٢٩/٣
 لما مات أبو طالب أتيت النبي ﷺ..... ١٠/٤
 لما مات عثمان بن مظعون..... ٨٦/٢
 لما مرض أبو بكر مرضه (أثر)..... ٤٣٩/٢
 لما مرض عبدالله بن أبي جاءه النبي..... ٤٩٥/٤
 لما مات زيد بن ثابت (أثر)..... ٥٦٥، ٥٥٦/٣
 لما مر رسول الله ﷺ قال لا تسألوا..... ٤/٤
 لما هزم المشركين يوم حنين بعث..... ١١١/٤
 لما هزم المسلمون أهل فارس (أثر)..... ٨٢/٣
 لما هلك القاسم قالت..... ٥٣١/٣
 لما وقع الطاعون بالشام خطب (أثر)..... ١٧/٢
 لما وقع الرضا بالتحكيم (أثر)..... ٢٦٩/٣
 لما وضعت أم كلثوم بنت رسول..... ٨٨/٢
 لما وضعت أم كلثوم..... ٥٣٢/٣
 لما ولي النعمان بن مقرن كتب (أثر)..... ٥٨٨/٣
 لما ولي عمر خطب الناس (أثر)..... ٤٦٢/٣
 لما ولد إبراهيم ابن رسول الله من..... ١٠٦/٥
 لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة..... ١٠٧/٤
 لما ولد إبراهيم من مارية..... ٥٣١/٣
 لما ولد الحسن .. قال بل حسن..... ٤٨١/٥
 لما ولدت فاطمة .. لا ولكن..... ٣٠١/٥

- لما ولدت فاطمة حسناً .. إلا أعق ٢٩٩/٥
- لما ولد محمد بن طلحة .. ليحنكه ٣٠٠/٥
- لما مر رسول الله بالحجر ٣٠٩/٣
- لما لقي النبي ﷺ النقباء من الأنصار ١٥/٤
- لما لقي إبراهيم في النار ٣١٤/٣
- لما بعثه إلى أهل مكة نهاء عن سلف ٤٦١/٢
- لما بعثه رسول الله ﷺ نهاء عن ٤٦٣/٢
- لما بعث جبريل إلى إبراهيم (أثر) ٢٦٤/٢
- لما بعث النبي ﷺ .. إذا أتاكم ٤٢٠/٥
- لما بعث أهل مكة في فداء ١٧٢/٤
- لما بلغ أبا سفيان نكاح (أثر) ٣٨٤/٣
- لما بنى النبي المسجد ٤٥٤/٣
- لما بلغ رسول الله ﷺ تبوك بعث ١٢١/٤
- لما بلغ ثمامة بن عدي .. وكان (أثر) ١٤٤/٤
- لما بلغ عثمان قصة الوليد (أثر) ٤٦٨/٣
- لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء ٥٠٠/٤
- لما بنى سليمان بيت (أثر) ٣٣٥/٣
- لما بنت قريش الكعبة (أثر) ٣٢٣/٢
- لما فر الناس يوم حنين جعل النبي ١١٣/٤
- لما رجع رسول الله ﷺ من طلب ٥٧/٤
- لما رجع كل المشركين إلى مكة ١٨٢/٤
- لن تزول قدم شاهد الزور (أثر) ٦٠٧/٢
- لن تؤمنوا حتى ترحموا .. ولكنها ٥٤٤/٥
- لن تنقطع الهجرة ما قوتل ٢/٣
- لن يخبل الشيطان أحد في ٩٠٦/٣
- لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه ١٤/٢
- لن يدخل النار أحد شهد بدراً ٣٧/٤
- لن يزال المؤمن في فسحة ٢١٩/٣
- لن تزالوا بخير ما لم ٥٠٧/٥
- لن يغلب عسر يسرين (أثر) ٦٦٤/٤
- لن ينال الرجل الدرجات ٣٢٤/٥
- لنار باب لا يدخل منه إلا من شقى ٤٩٦/٥
- لها خد كخد الإنسان (أثر) ٩٠/٤
- لن يلج النار من صلى قبل طلوع ٢٨٢/١
- لهم القتلى بواء فقال بنو ٤٦٦/٤
- لهو المؤمن باطل إلا ثلاثة ٥٥١/٥
- لولا أن أشق على أمتي ٢٩٤/١
- لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم ٤٢٨/١
- لو أن رجلاً صام نهاره وقام ٢٥/١
- لو أن ليهودي حاجة إلى أبي جهل ٨٢/١
- لولا أني تركت أبا محجن (أثر) ٢٠٥/٤
- لولا أني رأيت أصحابي (أثر) ٨١/٣
- لو أن رجلين دخلا في الإسلام ٤٩٤/٥
- لو علمت أن رسول الله ﷺ ٢٢٧/٤
- لولا أن أشق على أمتي لفرضت ١٦٩/١
- لولا أن تجد صفية لتركته حتى ٥٣/٤
- لو أن أحدهم إذا أتى أهله ٧٦/٥
- لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم ١٧١/١
- لولا أن أشق على أمتي لجعلت ١٧١/١
- لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم ١٧٠/١
- لولا أنجاس الجاهلية لاستشفى به ٢٥٢/٢
- لو أنكما تتفقان على أمر واحد ما ٦٠٠/٢

- لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم ١٧١/١
لولا أن أشق على أمتي ١٧١/١، ٣٦٨/٢
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم ١٧١/١
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم ٣٦٨/٢
لولا أنني ذكرت صدقتي لرسول الله ٥١٩/٢
لولا أن خصمي نصراني لجثيت بين ٦٠٢/٢
لو أنني لم أنكح أم سلمة ما حلت لي ٢٢/٥
لو أتاني أت من ربي (أثر) ٥٨٥/٣
لو أتيت ابن عباس بصحيفة (أثر) ٥٦٥/٣
لو أدرك ابن عباس أسناننا (أثر) ٥٦٤/٣
لو استطعت أن أوارى عورتني (أثر) ٤٠٧/٥
لو أستطعت لجعلتها حيضة ونصفاً ١٢٨/٥
لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا ٥٥/٢
لو أوصى لغير أقربيه لم يحز (أثر) ٦٥٤/٢
لو أطيع الأذان مع (أثر) ٣٣٣/١
لو أغتسل من المذي لكان أشد عليكم ٢٦٤/١
لو اعترض بنو إسرائيل أدنى بقرة ١١٩/١
لو أعرف موضع قبر ٣٣٦/٣
لو أعلم أنني إن زدت على (أثر) ٤٩٥/٤
لو أعلم أنني لم يعق عني لعققت (أثر) ٢٩٨/٥
لو أعلم أنني لو زدت على السبعين ٤٩٤/٤
لو فر أحدكم من رزقه أدركه ٤٣٥/٢
لو أقسمت لبررت أن أحب عباد الله .. ٣١٩/١
لو أكلت لحماً وشريت لبن اللقاح ٢٢٤/١
لولا الأمصار لاحترق أهل القرى ٥٥١/١
لو أن علياً سأله عنهما (أثر) ٤٢٣/٣
لو تبايعتم حتى لم ٦٣٥/٤
لو ترك الناس الحج عاماً ١٨٤/٢
لو ترك الناس زيارة هذا البيت عاماً ١٨٤/٢
لو تركتم لبعتم أولاكم (أثر) ٤٨٨/٢
لو تبايع أهل الجنة ولن يتبايعوا ولن ٤٣٨/٢
لو تزوجت فهي امرأة الأول (أثر) ١٤٠/٥
لو تعلم المرأة حق الزوج ٨٨/٥
لو جلست معك مثل ما ٤٥٩/٣
لو حج صبي حجة لكان ٣٠٦/٢
لو خرجت ميلاً قصرت الصلاة ٥٢٧/١
لو دعيت إلى كراع لأجبت ٢٩٤/٥
لو رأيت أحداً على أحد لم (أثر) ٦١٠/٢
لو رأيت رجلاً أتى أمير (أثر) ١٤٨/٤
لو رأيت أحد يشرب (أثر) ٢٠١/٣
لو رأيت رجلاً على حد من ٦١٠/٢
لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً (أثر) ٥٢٦/٥
لو سافر جبل يوم ٦٣٩/٣
لو سترته بثوبك لكان ١٧١/٣
لو استقبلت من أمري ما استدبرت ٢٩٥/٢
لو سرت بنا حتى تبلغ (أثر) ٣٤-٣٣/٤
لو سرت حتى تبلغ برك الغماد (أثر) ٣٣/٤
لو سيرت لنا جبال مكة حتى ٥٠٨/٤
لو شهدت بنا وغن مع رسول (أثر) ٣٧٧/٥
لو شهدت لأحد من أهل (أثر) ٥٦٧/٢
لو صدق المساكين ما أفلح من ردهم ١٧١/٢
لو ظفرت فيه بقاتل الخطاب ٣١٢/٢

- لو قتلت مؤمناً بكافر..... ٢٢٦/٣
- لو علم الله أن شيئاً للنفساء..... ٢٠٥/٥
- لو علم الناس وجدي بالربط..... ٢٣٧/٥
- لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت..... ٩٣/١
- لو كان الدين بالرأي لكان..... ١٠٢/١
- لو كان الدين بالرأي لكان..... ١٩٩/١
- لو كان الدين بالرأي، لكان..... ٢٠٢/١
- لو كان الدين بالرأي لكان (أثر)..... ٢٠٢/١
- لو كان العسر في حجر لدخل..... ٦٦٣/٤
- لو كان الإيمان معلق..... ٦٢٣/٣
- لو كان بعدي نبي..... ٤٦١/٣
- لو كان في آل الخطاب..... ٥٣٧/٣
- لو كان مطعم بن عدي حياً ثم كلمني.... ٣٩/٤
- لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم (أثر).... ١٦١/٤
- لو كنت راجماً أحداً (أثر)..... ٢١٠/٣
- لو كنت متخذاً خليلاً..... ٤٤١/٣
- لو كانت عندي ثالثة..... ٤٧١/٣
- لو لبث مثل ما لبث..... ٤٥٩/٣
- لولا رجال ركع وصبيان رضع..... ٥٩٦/١
- لولا ما طبع الركن ما أنجاس..... ٢٥٢/٢
- لو لم يبق... سمعت رسول..... ٧/٥
- لو نزل العذاب ما أقلت منه..... ٤٩٠/٤
- لو نزل عذاب من السماء لما نجا منه.... ٤٨٣/٤
- لو نزل من السماء عذاب ما..... ٤٩٠/٤
- لو نهيت رجلاً أن لا يأتون..... ٥٢٤/٥
- لو وضع المنشار على (أثر)..... ٤٧٥/٣
- لو وضع إيمان أبي بكر..... ٤٤٦/٣
- لو وزن إيمان أبي بكر..... ٤٤٦/٣
- لو وجدت رجلاً على حد (أثر)..... ٦٠٧/٢
- لو وقعت قطرة في بئر فبنيت..... ٢٢٥/٥
- لو يعلم الناس ما للمسافر لأصبحوا..... ٤/٣
- لو يعلم الذي يشرب وهو قائم..... ٢٥١/٥
- لو يعتى جبل على جبل لك..... ٦٢٢/٥
- ليبلونكم أيكم أحسن عملاً وأروع..... ٥١٠/٤
- ليبعثن الله من مدين..... ٦٢٥/٣
- ليدركن المسيح أقواماً..... ٦٣٢/٣
- ليدخلن من هذا الباب رجل..... ٥٩١/٣
- ليسترجع أحدكم في كل شيء..... ٣٤/٢
- ليضع أبو بكر حجره..... ٤٥٤/٣
- ليق أحدكم وجه النار، ولو بشق ثمرة..... ١٥٣/٢
- ليدخلن الجنة بشفاعه رجل ليس بنبي... ٩١/١
- ليس المؤمن الذي يبيت شعبان..... ٦١٨/٥
- ليس شيء أكرم على الله..... ٦٣٥/٥
- ليقول لامراته أسماء بنت..... ٥٤٩/٣
- ليليني منكم أولو الأحلام والنهى..... ٤٢٥/١
- ليطمئن قلبي بالخلة (أثر)..... ٣١٥/٣
- ليكونن من أمتي أقوام..... ٣٨٧/٥
- لينتهين ناس من رفع أبصارهم..... ٦٦٧/٥
- ليسوا على النصرانية ولم (أثر)..... ٤٦٤/٤
- ليلة الضيف حق على كل..... ٦٢٩/٥
- ليلة القدر في العشر البواقي..... ٣٨٧/٢
- ليلة القدر ليلة أربع وعشرين..... ٣٨٦/٢

- ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين (أثر) ... ٢٨٦/٢
 ليلة سبع وعشرين ٢٨٧/٢
 ليلة أسري بي ، أتاني جبريل ٣١/١
 لي الواجد ظلمه يحل ١٥٦/٣
 لي الواجد يحل عرضه وعقوبته ٤٤٥/٢
 لي الواجد يحل عرفته ٢٥٧/٣
 ليعثن الله الحجر الأسود يوم القيامة .. ٢٥٢/٢
 ليعثن الله أقواماً يوم القيامة ٢٣/٣
 ليأتين على الناس زمان ٥١٤/٣
 ليأتين على الناس زمان لا ينفع فيه ٤٣٧/٢
 لا أشك أنه سمع من رسول (أثر) ٥٧١/٣
 ﴿لا بئين فيه أحقاباً﴾ قال : الحقب ٦٥٣/٤
 لأخيفن أبا هريرة فيمشي (أثر) ٢٨٢/٥
 لأرمقن الله صلاة رسول الله ٦٢٠/١
 لأسلم وغفار ورجال من ٦١٢/٣
 لا عهد بين عويمر .. وقال هو ١٧٣/٥
 لأقتلن اليوم رجلاً من قريش صبراً ٤٠/٤
 لألزم رسول الله ولاكونن ٤٤٢/٣
 لأنهم لما جمعوا القرآن شكوا أهل ٤٨٣/٤
 لأهله زوجوني .. أوحاني أن لا ألقى الله ٧/٥
 لأن أجلس على جمرة فتحرق (أثر) ... ١٠٠/٢
 لأن أحلف عشر مرار أن ابن صياد ٧٥/١
 لأن أخطيء في الحدود (أثر) ١٥٧/٣
 لأن أصلي الصبح ثم أجلس في مجلسي ٣٥٦/١
 لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي ١٦٧/١
 لأن أصلي في مسجد قباء (أثر) ٣٢٦/٢
 لأن أطأ على رصف أحب إلي من ١٠٠/٢
 لأن اطللي بفطران أحب إلي من (أثر) ... ٢٠٤/٢
 لأن أقطع رجلي أحب إلي من (أثر) ٢٠٠/١
 لأن أمشي مع أخي في حاجة ٦٢٧/٥
 لأن أوصي بالخمس أحب ٦٥١/٢
 لأن تقطعا أحب إلي من أن أمسح ٢٠٣/١
 لأن كل ماء عذب في (أثر) ٦٢٨/٣
 لأن يملئ جوف أحدكم ٥٦٥/٥
 لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً ٥٦٥/٥
 لأن يمتلي جوف أحدكم ٥٦٤/٥
 لأن يمتلي جوف أحدكم من عانته إلى ٥٦٣/٥
 لأن يمتلي جوف .. خير له من ٥٦٦/٥
 لأن يمتلي جوف الرجل ٥٧٣/٥
 لأن يمتلي جوف أحدكم .. خير له ٥٦٥/٥
 لأن يمتلي جوف .. قيحاً أو دماً خير ٥٦٣/٥
 لأن يفصل المفصل أحب إلي من كذا ٩٨/١
 لأن يؤدب الرجل ولده خير ٥٤٤/٥
 لان يمتلي صدر أحدكم قيحاً ٨٨/١
 لأن يرمني رجل من (أثر) ٦٠٦/٣
 لأن يوتر أحدكم أهله خير له ٢٩١/١
 لأن يوتر أحدكم أهله وما له خير ٢٩١/١
 لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي ١٦٧/٢
 الله عند كل فطر من شهر رمضان كل ٣٩٥/٢
 للآم ثلث جميع المال (أثر) ١٣٥/٣
 اللوح المحفوظ في جبهة (أثر) ٢٩١/٣
 لعن الله المحلل ٣٣/٥

- لا كفالة في حد ٥٤٨/٢
- ليس أحد أحق بالحدة من حامل ٢٣٨/٤
- ليس أحد أقيم عليه (أثر) ٢٠٦/٣
- ليس الخبز كالمعايينة ٦١٨/٢، ٩٢/١
- ليست السنة بافتراق الأبدان قد ٤٤٦/٢
- ليس أحد من خلق الله إلا (أثر) ٢٩٤/٢
- ليس أحد يظلم بمظلمة فيدعها ١٦٤/٢
- ليس الرجل بأمين على أثر ١٥١/٣
- ليس المؤمن التي يشيع ٦١٨/٥
- ليس المؤمن بالطعان ٥١٧/٥
- ليست بالتي يعنون دماً (أثر) ١٤٣/٣
- ليس ذلك أعني إنما أعني أصنعكن ١٤٩/٢
- لبس رسول الله قباء ٥٦١/٣
- لما سرق المرأة تلك ١٨٤/٣
- ليس شيء إلا وله سبب وليس (أثر) ١١٢/١
- ليس شيء يقربكم من الجنة ١٧٧/٢
- ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة ٩٧/٢
- ليس على فرس المسلم ولا على غلامه ١٢٤/٢
- ليس عليكم في غسل ميتكم غسل ٢٦٢/١
- ليس على المرأة حرم إلا في (أثر) ٢١٦/٢
- ليس على النساء خلف وإنما يقصرن ... ٢٨٦/٢
- ليس على من خلف الإمام ٥١٥/١
- ليس على من خلف الإمام سهو ٥١٨/١
- ليس على المستعير غير المغل ضمان ٥٦٥/٢
- ليس على المحتني النائم ولا (أثر) ٢١٨/١
- ليس على مسافر جمعة ٥٦٤/١
- ليس على المستودع ضمان ٥٦٥/٢
- ليس على النساء غزوة ولا جمعة ١٩٠/٢
- ليس على المرأة إحرام إلا في وجهها ٢١٦/٢
- ليس على المعتكف صيام إلا أن ٣٨٩/٢
- ليس على مقهور يمين ٦٤١/٢
- ليس على من أسلف مالاً زكاة مرتين ١٣٦/٢
- ليس على من أتى بهيمة (أثر) ١٨٢/٣
- ليس على من أتى ١٨٣/٣
- ليس على الأمة حد ١٦٨/٣
- ليس على المختلس والمنتهب ١٩٦/٣
- ليس على خائن ولا ١٨٥/٣
- ليس على سارق الحمام (أثر) ١٩٤/٣
- ليس على الرجل طلاق فيما لا يملك ١٢٥/٥
- ليس على المسافر جمعة ٢٦٠/٥
- ليس منا من تشبه .. فإن ٤٦٦/٥
- ليس في أقل من خمس ذود شيء ١١٥/٢
- ليس في الجنة أحد له (أثر) ٣٠٢/٢
- ليس في العظام قصاص ٢٣٢/٣
- ليس في الخضراوات صدقة ١١٩/٢
- ليس فيما أنبتت الأرض من ١٢٦/٢
- ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر ١٢٤/٢
- ليس في العسل زكاة (أثر) ١٢٢/٢
- ليس في الخيل والرقيق صدقة ١٢٤/٢
- ليس في الخضراوات زكاة ١٢٠/٢
- ليس فيما دون خمس أواق صدقة ١٠٧/٢
- ليس في البقر العوامل شيء (أثر) ١١٤/٢

- ليس لقاتل شيء..... ٢٣٠/٣
- ليس للدين دواء إلا الوفاء والحمد ٥٠٧/٢
- ليس لك من مالك إلا ما لبست ٣١٦/٢
- ليس للنساء من الولاء ١٤١/٣
- ليس مسلم إلا عليه عمرة (أثر) ٢٩٢/٢
- لست من الباطل ولا الباطل ٥٥٢/٥
- ليس من البر الصيام من السفر ٣٦٦/٢
- ليس منا من لم يجل كبيرنا ٦٩/١
- ليس منا من لم يتغنى ٢١٦، ٢١٥/٤
- ليس منا من حلق ولا سلق ٥٢/٢
- ليس منا من تشبه في النساء ٥٤٢/٥
- ليس منا من تشبه بغيرنا ٤٦٦، ٣٦٤/٥
- ليس من يهودي يموت حتى (أثر) ٤٦٠/٤
- ليس من يوم إلا يعرض على النبي ٢٢٥/٤
- ليس مني إلا عالم أو متعلم أو همج ٦٢/١
- ليس من خلق الله أكثر (أثر) ٢٨٣/٣
- ليس منا من لم يرحم صغيرنا ٤١٩/٥
- ليس منا من تشبه .. تسليم اليهود ٤٦٦/٥
- ليس من عالم إلا قد أخذ الله ميثاقه ٦٦/١
- ليس منا من دعا إلى عصبية ٥١٥/٥
- ليس هذا بحين عتاب هو الموت فإن ٤٩٧/٤
- ليس للولي مع الثيب ٥٤/٥
- لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب إلي .. ٦٢/١
- لتركّن سنة من كان قبلكم حلوها ١٢٢/١
- لتدخلن الجنة إلا من أبى وشرد ١١٨/١
- لتقاتلن الملافة مع المسلمين ٦٢٧/٣
- ليس في البقر العوامل صدقة ١١٤/٢
- ليس في المثيرة صدقة ١٣٥، ١١٤/٢
- ليس فيما دون خمس أوسق صدقة ١٢٩/٢
- ليس في أكلي زكاة ١١٦/٢
- ليس في الحوامل ولا العوامل ١٣٥/٢
- لي في العوامل صدقة ١٣٥/٢
- ليس في مال زكاة حتى يحول ١٢٧/٢
- ليست في المفصل سجدة (أثر) ٦٥٢/١
- ليس في النوم تفريط ، إنما التفريط ٢٩٩/١
- ليس في الصيام رياء ٢٩٤/٤
- ليس في القطرة ولا القطرتين من الدم ٢١٠/١
- ليس في المال حق سوى الزكاة ١٠٩/٢
- ليس في صلاة الخوف سهو ٥٧٢/١
- ليس فيها كفارة بين صبر يقطع ٦٣٢/٢
- ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة .. ١٢٩/٢
- ليس فيما دون عشرين مثقالاً ١١٦/٢
- ليس فيما دون مائتي درهم شيء ١٢٨/٢
- ليس كلنا كان يسمع الحديث (أثر) ٧٩/١
- ليس يوم عاشوراء باليوم الذي (أثر) ٤٠٥/٢
- ليس للقاتل من الميراث شيء ٥٦٣/٢
- ليس للقاتل من الميراث ١٤٠/٣
- ليس للقاتل وصية ٦٥١/٢
- ليس لأحد بعد الرسول (أثر) ٢٤٦/٣
- ليس لأحد بعدنا أن يحرم بحج ثم ٢٤٠/٢
- ليس الفاسق غيبة ٥٤٠، ٥١٦/٥
- ليس للمرء من عمله إلا ٢٨٩/٣

- لتنكحن أو لأقولن لك ما قال (أثر) ١٢/٥
- لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً ٦٠٨/٤
- لتعلم يهود أن ديننا فُسحة ٢٦/١
- لتسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن ٧١/١
- لتسون الصفوف أو لتطمسن الوجوه .. ٤٢٤/١
- لحقت بأهل النهر فإني (أثر) ٢٦٧/٣
- لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ٢٢٩/٢
- لحم الصيد حلال لكم في الإحرام ٢٢٩/٢
- لخلوف فم الصائم عند الله أطيب ١٧٠/١
- ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال إلى (أثر) ٥٦٢/٤
- الرجل تكون عنده المرأة (أثر) ٤٥٩/٤
- لرجل عبد الله أثقل في ٥٦٤/٣
- لرسولي مسيلمة حين قرأ ٢٧٠/٣
- لزوال الدنيا أهون علي ٢٢١، ٢٢٠/٣
- لصاحب الحق يد ولسان ٦٠٣/٢
- لصوت طلحة في الجيش ٥٧٥/٣
- اللص محارب لله فاقتلوه ١٩١/٣
- لطم رجل رجلاً فذهب (أثر) ٢٣٢/٣
- لعلكم تقرعون والإمام يقرأ؟ قال : ٤٦٤/١
- لعلك أذاك هوامك؟ قال : نعم يا ٢٣٥/٢
- لعن الله اليهود ، اتخذوا قبور آبائهم ... ٣٤٦/١
- لعن الله الفروج على السروج ٤٦/٣
- لعن الله المرتجة قوم يتكلمون ٥٧/١
- لعن الله زوارات القبور ٩٤/٢
- لعن الله سبعة من ١٨٠/٣
- لعن الله من يزعم أنني هاجرت (أثر) ... ١٤٠/٤
- لعن النبي ﷺ العاضة والمستعضة ٤٠٩/٥
- لعن الله الخمر وشاربها وساقبها ٢٢٤/٥
- لعن الله قاطع السدر ٥٥٨/٥
- لعن رسول الله ﷺ الخمر ٤٧٢/٢
- لعن رسول الله ﷺ قبل وفاته ٦٥٩/٢
- لم يقنت النبي ﷺ إلا شهراً ٤٨٤/١
- لعن الله المحلل والمحلل له ٣٤/٥
- لعن رسول الله ﷺ المخنثين ٥٤٢/٥
- لعن رسول الله ﷺ المتشبهين ٥٤٢/٥
- لعن الله الراشي والمرتشي ٥٩٩/٢
- لعن الخمر وغارسها ولا يغرسها ٢٢٤/٥
- لعن المؤمن كقتلة ٥١٧/٥
- لعنت الواصلة والمستوصلة ٤١٠، ٢٠٩/٥
- للغلام عقيقتان وللجارية ٢٩٩/٥
- له غنى وعليه غرمة ٥١١/٢
- للقتل كفارة ١٥٢/٣
- لقد أخرج الله آدم (أثر) ٢٨٤/٣
- لقد أتى علينا زمان وما ٥٩٧/٢
- لقد أقرأنا رسول الله ١٧٣/٣
- لقد أمر ابن أبي كبشة أن يخافه ملك ٦١٨/٤
- لقد أنزلت علي سورتان ما أنزل ٦٧٩/٤
- لقد تركتم بالمدينة أقواماً ما سرتهم ٢٩/٣
- لقد تركنا رسول الله ٤٠٣/٣
- لقد توفي إبراهيم ابن (أثر) ٥٣٠/٣
- لن تموت حتى تقتلك ٥٥٥/٣
- لقد رأيتنا ليلة الأحزاب وأبو ٥٩/٤

- لقد رأيتنا نبتاع أمهات الأولاد ٥٦٣/٢
- لقد رأينا من قريب ونحن إذا (أثر) ٢٧٩/٢
- لقد رأيتني ربع الإسلام (أثر) ٥٥٩/٣
- لقد رأيتني في الحجر ٣٣٢/٣
- لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب ١١/٤
- لقد رأيت الورس عادت رماداً (أثر) ١٥٩/٤
- لقد رأيت قائد الفيل (أثر) ٣١٢/٢
- لقد رأيتني أحكه من ثوب رسول الله .. ٢٦٣/١
- لقي الزبير سارقاً فشفع (أثر) ١٥٩/٣
- لقد علمت ما الذي جر (أثر) ٢٦٣/٣
- لقد عجبت من يوسف ٣١٧/٢
- لقد طهر الله هذه ٦٢٣/٢
- لقد ضربوا رسول الله ٤٢٧، ٣٧٨/٣
- لقيت أبا ذر عند الجمرة (أثر) ٣٨٨/٢
- لقيت ابن صياد يوماً ومعه رجل ٧٢/١
- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ولا تملوهم ١٣/١
- لقيت رجلاً صحب النبي ﷺ ٤٠٥/٥
- لقيت رسول الله ﷺ في بعض ٤٥٠/٥
- لقيت رسول الله ﷺ فصافحني فقلت ٤٦١/٥
- لقي النبي ﷺ وأهدي له هدية من صيد ٥٢١/٢
- لقي رسول الله ﷺ يوم عيد تقبل ٥٨٣/١
- لقيت النبي ﷺ بين عرفة ١٠٧/٢
- لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي ٥٤/٤
- لقد فضلت خديجة على ٥٢٣/٣
- لقد فقدت الأصوات يوم (أثر) ٢٠٦/٤
- لقد قبض داود نبي الله ٣٣٠/٣
- لقد لسعت حية الهوى كبدي ٢٧٠/٦
- لقد علمت يا سعد (أثر) ١٠١/٣
- لقد عهد إلي النبي أن ٤٨٤/٣
- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها ١٣/١
- لقد مر بالصخرة من ٢٥٧/٢
- لقد هممت أن لا أذهب إلا من أربعة ... ٥٢٤/٢
- لقد هممت أن لا أدع فيها (أثر) ٣١٦/٢
- لقد وسم العباس أبا عر في وجوها ٥٤٦/٥
- لقيت خالي ومعه الراية ١٧٩/٣
- لقيت رسول الله بالسيالة ٣٩٣/٣
- لقيت مروان بالمدينة فقال (أثر) ١٣٤/٣
- لقد منعني كثيراً من (أثر) ٥٥٣/٢
- لقد مضى النبي ﷺ وما يعمل الروح ٥٢٥/٤
- لقد مر بهذه القرية سبعون نبياً ٢٥٧/٢
- لا يذكرون بسم الله الرحمن (أثر) ٤٤٦/١
- لا يخلونه بامرأة فإن ثالثهما ١٠٥/٥
- لا يخرج معنا إلا مقوى ٣٥/٣
- لا يخرج من مسجد بعد النداء إلا ٣٢٨/١
- لقيام ليل في سبيل الله ٣٦/٣
- لقد حج هذا البيت سبعون نبياً ٢٥٧/٢
- لقد سمعت صوت رسول ٤١٧/٣
- لقد شهده سبعون ألف ٥٦١/٣
- لقيت عائشة أما بمكة أو (أثر) ٢٤٩/١
- لقد كان عيني إلى عينك ٣٩٩/٣
- لقد كان فيما قبلكم ٤٥٨/٣
- لقد صلى بنا علي بن أبي (أثر) ٤٣٤/١

- لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق ٦١/٤
 لقد قلوا في أعيننا حتى قلت (أثر) ٤٨١/٤
 لقد قتل عثمان وما أحد (أثر) ٦١٠/١
 لك السؤال إلى العصر فإذا ٣٦٩/٢
 ﴿لكل جعلنا منكم شرعة﴾ (أثر) ٤٦٥/٤
 لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة ٤٢٦/١
 لكل سهو سجدتان بعد السلام ٥١٧/١
 لكل عامل شرعة ، ولكل شرعة فترة ١٢٣/١
 لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء ٢٤/١
 لكل دين خلق وخلق ٤٢٩/٥
 لكل سهو سجدتان بعدما يسلم ٥١٨/١
 لكل شيء دعامة ودعامة ٤٢٣/٥
 لكل شيء آله وعده وإن آله المؤمن ٤٢١/٥
 لكل شيء زكاة وزكاة الدار ٦٢٩/٥
 لكل عامل باباً من أبواب ٤٤٣/٣
 لكل نبي حوارى وحوارى ٥٠٢/٣
 لكل نبي خاصة من أمته ٤٥٢/٣
 لكل نبي وصي وإن ٤٢٢/٣
 لكني أصوم وأفطر وأصلي ٦/٥
 للسائل حق وإن جاء على ظهر فرسه .. ١٦٩/٢
 للفراس سهمان وللرجل سهم ٧٤/٣
 اللوطي إذا مات ولم يتب مسخ ٤٧/١
 اللوطي لو اغتسل بماء البحر لم يطهر ... ٤٧/١
 لم أعلم أحداً استقاء (أثر) ٤٤٦/٣
 لم اعقل أبوي إلا وهما .. أني قد ٦٣٠/٥
 لم أقل في الكلاله شيئاً (أثر) ٤٦١/٤
 لم أنس أن أبا بكر الصديق (أثر) ٤٣٩/١
 لم تترك الصلاة في مسجد النبي ٤٠/٤
 لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى ١٨/٢
 لم تعط أمة من الأمم ٣٤/٢
 لم تكن تقطع يدا السارق (أثر) ١٨٨/٣
 لم تكن الصدقة على عهد رسول ١٤١/٢
 لم تكن الصدقة في عهد النبي ١٢٠/٢
 لم تنزل المائدة لأنه (أثر) ٣٢٩/٣
 لم يأذن الله لشيء ما أذن لنبي أن ٢١٥/٤
 لم يأمرهم بالحرير والديباج (أثر) ٤٧٦/٤
 لم يبق معه سوى أثني عشر (أثر) ٥٤/٤
 لم يتكلم في المهد ٣٣٠/٣
 لم يخلطوه بشرك ٢٦١/٣
 لم يخمس الطعام يوم ٨١/٣
 لم يدخل النبي ﷺ إلا محرماً إلا يوم ٢٤٥/٢
 لم ير النبي ﷺ قانتاً في الفجر حتى ٤٨٧/١
 لم يرع عمر إلا أم أراكه (أثر) ٣١/٥
 لم ير لفاطمة دم في ٥٢٦/٣
 لم ير للمتحابين مثل التزويج ٦/٥
 لم يزل أمر بني إسرائيل ١٠٢/١
 لم يزل أمر بني إسرائيل (أثر) ٣٢٥/٣
 لم يزل المسلمون على عهد (أثر) ٩١/٣
 لم يزل رسول الله ﷺ يذكر الساعة ٦٥٣/٤
 لم يزل سلفك يأكلونه ٢١٣/٥
 لم يزل محمد بن الحسن (أثر) ٢١٠/٤
 لم يسجد النبي ﷺ في شيء من ٦٥٢/١

- لم يصم بعد رمضان إلا رجب ٤١٢/٢
 لما أتى النبي ﷺ محسراً قال : عليكم ٢٨١/٢
 لم يظهر إلا موضع الوضوء منه ١٦٦/١
 لما أتى رسول الله ﷺ أبا طالب في ٩/٤
 لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ٢٩٦/٢
 لما أتى عبيد الله ٥٢٤/٣
 لم يغز رسول الله ﷺ قريشاً ١٠٥/٤
 لما خرجت الحرورية اعتزلوا (أثر) ٢٦٥/٣
 لما خطب علي فاطمة قال رسول ٢٩٣/٥
 لما خطبني النبي ﷺ .. فكان ذلك ٢٩٣/٥
 لما خرج العطاء أرسل عمر ١٤٩/٢
 لما خرج رسول الله إلى أحد ٢٣٢، ٢٢٩/٣
 لما خرجنا من مكة أتتنا (أثر) ١٥٠/٥
 لما خلق الله الأرض قمصت (أثر) ٥١٥/٤
 لما خلق الله آدم عطس فألمه ربه ٤٩١/٥
 لما خلق الله العقل .. أقبل فأقبل ٤٢٦/٥
 لما خلق الله العقل قال ٤٢٦/٥
 لما خلف رسول الله نساءه ٥٤٠/٣
 لما خلق الله الأرض ٢٧٧/٣
 لما خلق الله عز وجل الجنة ٤٠٠/٥
 لما ثقل عبد الله بن أبي انطلق ٤٩٧/٤
 لما أشد المشركون على النبي ﷺ ١٧٩/٤
 لما أشد على الناس البلاء بعث ٢٠٩/٤
 لما اجتمعنا للهجرة اتعدت أنا (أثر) ٢٨/٤
 لما أجمع رسول الله ﷺ السير ١٩٤/٤
 لما احتضر عبد الله جاء ابنه ٤٩٤/٤
 لما أخبرت زينب بتزويج (أثر) ٦٥٢/١
 لما أراد النبي ﷺ أن يكتب ١١١/١
 لما أراد الله أن يخلق أرسل (أثر) ٦٥٣/٤
 لم يكن بعد رمضان إلا رجب ٤١٢/٢
 لم يظهر إلا موضع الوضوء منه ١٦٦/١
 لم يعتمر رسول الله ﷺ إلا في ٢٩٦/٢
 لم يعمل بها .. وإني لأمر (أثر) ٤٨٥/٥
 لم يغز رسول الله ﷺ قريشاً ١٠٥/٤
 لم يفرض النبي ﷺ الصدقة ١٢٠/٢
 لم يقطع في عهد رسول الله ١٨٧/٣
 لم يقض فيما دون الموضحة ٢١٨/٣
 لم يقل النبي ﷺ شيئاً من الشعر ٢٧/٤
 لم يقنت رسول الله ﷺ في ٤٨٦/١
 لم يكن أحد أشبه (أثر) ٥٢٢/٣
 لم يكن أحد من المؤمنين (أثر) ٤٨٣/٤
 لم يكن النبي فاحشاً ٣٩٨/٣
 لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ (أثر) ... ٥٧٤/٥
 لم يكن أهيب لما لا يعلم بعد (أثر) ٦٢٠/٢
 لم يكن تقدم على عمران (أثر) ٥٨٩/٣
 لم يكن رسول الله ﷺ يستلم ٢٥٢/٢
 لم يكن رسول الله ﷺ يقنت ٤٨١/١
 لم يكن يسمع من رسول الله ﷺ ٦٦/٢
 لم يكن على عهد النبي ﷺ حول ٣٢٣/٢
 لم يكن يحجب النبي ﷺ عن ٢٤٥/١
 لم ينزل الله شيئاً من (أثر) ٣٠٨/٣
 لم يوقت النبي ﷺ ذات عرق ولم ٢٠٠/٢
 لم يولد لنوح هؤلاء (أثر) ٣٠٥/٣
 لما أخذ الله إبراهيم خليلاً ٣١٢/٢
 لما أخذ الله إبراهيم خليلاً (أثر) ٣١٥/٣

- لما أراد الله حبس يونس ٣٣٩/٣
 لما أراد رسول الله أن يبعث ٤٣٠/٣
 لما أراد رسول الله الخروج (أثر) ٧١/٥
 لما أراد رسول الله الخروج ٢٨٢/٣
 لما أراد رسول الله أن يأتي مكة ١٩٤/٤
 لما أراد رسول الله المسير إلى ٦٢٨/٤
 لما أراد عبدالله أن يدخل المدينة ٦٣٣/٤
 لما استخلف أبو بكر أصبح (أثر) ٤٣٩/٢
 لما استخلف أبو بكر جعلوا له (أثر) ٥٩٨/٢
 لما أسرنا رسول الله يوم حنين ١٣٣/٤
 لما أسرنا رسول الله يوم حنين ٨٧/٣
 لما أسري بي رأيت على ٤٧٣/٣
 لما استعر برسول الله وأنا ٤٤٠/٣
 لما استعر برسول الله وأنا ٤٢٥/٣
 لما أستخلف عمر أجلى أهل (أثر) ٤٤٢/٢
 لما اسلم عمر قال المشركون (أثر) ٤٥٦/٣
 لما أصيب إخوانكم بأحد جعل ٤٤/٤
 لما أصيب المسلمون باليامة (أثر) ٢٣٦/٤
 لما أصيب جعفر أتانا النبي فقال ١٥٤/٥
 لما أصيب زيد بن حارثة ٥٥١/٣
 لما أصبح خالد جعل مقدمته ٩٣/٤
 لما أظهر النبي الإسلام ٦٤٧/١
 لما اعتمر النبي في ذي القعدة فأبى ٧٤/٤
 لما أعطى رسول الله ما أعطى ١١٧/٤
 لما أغرق الله فرعون قال (أثر) ٥٠٥/٤
 لما أفاء الله على رسوله ١١٧/٤
 لما افتتح المسلمون السواد (أثر) ٨٢/٣
 لما افتتح رسول الله مكة جعل ٣٩٩/٥
 لما أفتحننا أصبهان كان بين (أثر) ٧٤/١
 لما أقبل رسول الله في ٢٨/٤
 لما اقترف آدم الخطيئة ٢٩٨/٣
 لما أمر الله نبيه أن يعرض نفسه (أثر) ... ١٥/٤
 لما أمرت الملائكة بالسجود (أثر) ٢٩٨/٣
 لما أمر رسول الله بسد الأبواب ٤٩٤/٣
 لما انتهيت إلى رسول الله ٥٦٨/٣
 لما أنزل الله تعالى ﴿اقرأ باسم ٦٦٨/٤
 لما أنزلت آية الصدقة بعث النبي ١٠٧/٢
 لما أن دخل رسول الله ٥٣٥/٣
 لما انطلق رسول الله وأبو ٢٧/٤
 لما انطلق رسول الله وأبو بكر ٤٣٩/٣
 لما انصرف المشركون عن قتلى ٥١٩/٤
 لما انقضت عدة أم سلمة ٣٨٣/٣
 لما أنكفأ المشركون من أحد ٤٨٤/١
 لما انهزم المشركون انحاز (أثر) ١١١/٤
 لما أهبط آدم كانت (أثر) ٣٠١/٣
 لما أهديت فاطمة إلى ٤٩١/٣
 لمبارزة علي ابن أبي طالب ٤٩٢/٣
 لما توفي الصديق ارتجت المدينة (أثر) ١٤٠/٤
 لما توفيت خديجة قالت خولة بنت ١٨٦/٤
 لما توفي رسول الله ارتدت (أثر) ٢٧٠/٣
 لما توفي رسول الله قيل (أثر) ٩٨/٣
 لما توفي خالد بن الوليد بكث (أثر) ١٥٠/٤

- لما توفي عبدالله بن أبي جاء ابنه إلى ... ٤٩٤/٤
 لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة (أثر) ٨٢/٢
 لما توفي عبدالله بن أبي جاء ابنه ٤٩٥/٤
 لما توفي أبو بكر أقامت عائشة (أثر) ٤٨/١
 لما توفي أبو بكر سجي (أثر) ٤٥٦/٢
 لما توفي رسول الله (أثر) ٣٥٢/٢
 لما تجلى الله للجبل ٣٢١/٢
 لترعون عن ذكر الفاجر ٥١٦/٥
 لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة قال ٥١٧/٢
 لما تزوج عمر أم كلثوم ٥١٩/٢
 لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة ٩٨/٥
 لما تزوج رسول الله الكندية ٣٨٢/٢
 لما توجه مع أبي بكر وأبي (أثر) ٥٩٢/٢
 لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ٩٢/٤
 لما جيء بأبي جهل يجر إلى القليب قال ... ٤١/٤
 لما حاصر النبي ﷺ الطائف قال ١١٨/٤
 لما حاصر رسول الله الطائف ٥٤٤/٢
 لما حبس رسول الله ﷺ وأصحابه ٢٣٨/٢
 لما جمع معاوية حجبنا معه، (أثر) ٣١٥/٢
 لما حج عمر حجته الأخيرة (أثر) ٢٤٠/٢
 لما حضر أبو بكر قال لي (أثر) ٤٥٦/٢
 لما حضر أحد دعائي أبي من (أثر) ٩٩/٢
 لما حكم سعد بن معاذ ٥٦٢/٢
 لما حملت جنازة سعد ٥٦١/٢
 لما حمل نوح في السفينة ٣٠٤/٢
 لما دنا من المدينة كان طلحة ٢٦/٤
 لما دخل النبي ﷺ المدينة جعل ٢٥/٤
 لما دخل رسول الله ﷺ مكة ٩٦/٤
 لما دخل هلال ذو القعدة سنة ٢٩٢/٢
 لما دليت أم رومان في ٥٤١/٢
 لما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح ٤٥/٥
 لما دخل رسول صاحب الروم ٨٠/٢
 لما دخل رسول الله ﷺ عام ١٠٦/٤
 لما دعا نبي الله موسى (أثر) ٣٢٠/٢
 لما ذبحه قال جبريل ٣١٥/٢
 لما رأيت من النبي ٥٣٦/٢
 لما رجع رسول الله من الحديبية ٣٢٨/٥
 لما رجع رسول الله ﷺ .. فقال النبي ﷺ ٤٢٣/٥
 لما رميت بما رميت به (أثر) ٥٣٧/٢
 لما سقط عنهم الحائط زمان (أثر) ١٠١/٢
 لما سمعنا بمخرج النبي ﷺ (أثر) ٣١/٤
 لما سدر رسول الله أبواب ٤٤١/٢
 لما سرت المرأة تلك ١٦٠/٢
 لما سعى النبي ﷺ بين الصفا ٢٦٥/٢
 للمسلم على المسلم .. ويجب له ٤٦٠/٥
 للمسلم على المسلم ٤٦٠/٥
 للمسلم على أخيه سنة ٤٦٠/٥
 لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ ٤٥١/٢
 لا إحصار اليوم ٢٣٨/٢
 لا أحصي أسمائك ولا إثناء عليك ٤٧٢/١
 لا أخرج إلا ما كنت أخرج في (أثر) ١٤١/٢
 لا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا ١٨/٤

- لا أذكر إلا ذكرت معي (أثر) ٦٦٤/٤
- لا أشتري ما ليس عندي ثمنه ٥٠٨/٢
- لا أشهد على جور ٦١٢/٢
- لا اعتكاف إلا بصوم ٣٩٠/٢
- لا أعلم المحرم يحل بشيء دون البيت .. ٢٣٧/٢
- لا أعلم الهدي إلا من الإبل (أثر) ٢١٩/٢
- لا أعلم بيع الغرر بأساً (أثر) ٤٥٨/٢
- لا إنحلال ولا إسلام ١٩٦/٣
- لا افتقد أحداً من أصحابي ٥٤٦/٣
- لا أقول إلا ما أقول ٥٠٦/٥
- لا أقول لأحد من الأحياء ٥٥٩/٣
- لا أكله ولا أحرمه ٢٨٥/٥
- لا أباع عليه أحد -أي الموت- (أثر) .. ٣٦١/٦
- لا أجمع على عبي خوفين وأمنين ١٧٤/٦
- لأن أحلف عشر مرات أن ابن (أثر) ٤٠٧/٦
- لا أدري أربعين أو سبعين وكان (أثر) ... ٤١٠/٤
- لا أدري تبعاً كان لعيناً أم لا ٥٩٨/٤
- لا أشك ولا أسأل ٢٨/٦
- لا أطلب ثأري بعد اليوم (أثر) ٣٣٠/٦
- لا أعدل بالسلامة شيئاً فمن حصل له .. ١٦٣/٦
- لا الأم مبهمة وأما الشرط ٣٩/٥
- لا إلا نكاح رغبة غير (أثر) ١٣٤/٥
- لا أنت مسلم وهو كافر ٤٠٣/٦
- لا أحل المساجد لجنب ولا حائض ٣٤٦/١
- لا أحل المسجد لحائض ولا جنب ٢٦٠/١
- لا أنزل عن دابتي حتى (أثر) ٢٦١/٣
- لا إيلاء إلا في غضب فإذا حلف (أثر) ١٦٩/٥
- لا إيمان لمن لا صلاة له ، ولا صلاة ١٦٤/١
- لا بأس أن يتزوج ابنتها ٣٩/٥
- لا بأس أن يحرم الرجل في (أثر) ٢٠٧/٢
- لا بأس أن يتطاعم الصائم (أثر) ٣٧٢/٢
- لا بأس أن يذوق الخل والشيء ٣٧٣/٢
- لا بأس أن يغتسل بالحميم (أثر) ١٥١/١
- لا بأس أن يقرأ الجنب الآية (أثر) ٢٤٥/١
- لا بأس أن يقول بع هذا الثوب (أثر) ٤٧١/٢
- لا بأس أن يمضغ الصائم العلك (أثر) ٣٧٠/٢
- لا بأس أن تصلي وبينك (أثر) ٤٢٩/١
- لا بأس أن ينظر في المرأة (أثر) ٢٠٥/٢
- لا بأس بالخاتم للمحرم (أثر) ٢٠٤/٢
- لا بأس بالقراءة في الحمام (أثر) ٢٤٨/١
- لا بأس بالقوامل ٤٠٩/٥
- لا بأس بالكحل للصائم (أثر) ٣٧١/٢
- لا بأس بالكحل للصائم ما لم ٣٧٢/٢
- لا بأس بالهميان للمحرم (أثر) ٢٣٣/٢
- لا بأس بالهميان للمحرم (أثر) ٢٠٤/٢
- لا بأس بالهميان والخاتم (أثر) ٢٠٤/٢
- لا بأس بالمري ذبحته النار ٢٧٤/٥
- لا بأس ببول ما أكل لحمه ٢٧٦/١
- لا بأس ببيع خدمة المدبر ٥٦٤/٢
- لا بأس بمسك الميتة إذا دبغ ١٥٩/١
- لا بد أن أقيم أو تقيم ٤٧٥/٣
- لا بد في النكاح من أربعة ٦٨/٥

- لا بد من العريف والعريف في النار ١٤٧/٢
- لا تبغث أميناً حق أمين ٥٠٦/٢
- لا يبيع حاضر لباد ومن أشتري مصارة . ٤٦٤/٢
- لا تأخذ إلا سلمك أو رأس ٥٥٦/٢
- لا تأخذ على اذانك اجراً ٩/٦
- لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة .. ١٢٠/٢
- لا تأخذوا دينكم عن مسلم من أهل ... ١٢٥/١
- لا تأخذوا من الرخة ولا النخة (أثر) ... ١٦٤/٢
- لا تأخذوا من حزرات أموال ١٦٤/٢
- لا تأكل متكئاً ولا تتخط رقاب ١٩٣/٥
- لا تأكل منه طافياً ٢٧٤/٥
- لا تأكل ثمن الشجر فإنه سحت ٤٦١/٢
- لا تأكلوا ذبائح نصارى بني (أثر) ٢٧٩/٥
- لا تبادروا أمتكم بالركوع ٣٨٤/١
- لا تباشر المرأة المرأة ولا الرجل ٢٠/٥
- لا تبغني الضيعة إلا لذي ٦٢٨/٥
- لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ ٣٧٣/١
- لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ... ٣٧١/١
- لا تبع ما ليس عندك ٥٥٦، ٤٦٣/٢
- لا تبغضوا إلى الله عباده يكون (أثر) ... ٣٩٢/١
- لا تبيل قائماً ١٣٨/١
- لا تبني كنيسة في الإسلام ٤٨/٣
- لا تبيتن إلا على وضوء، فإن (أثر) ٨٢/٦
- لا تبغوا الثمرة حتى يبدو صلاحها ... ٤٦٩/٢
- لا تبغوا الذهب بالذهب إلا ٤٦٥/٢
- لا تبغوا المصارة من الإبل (أثر) ٤٦٤/٢
- لا تبغوا ثماركم حتى يبدو صلاحها ٤٦٩/٢
- لا تتبع جنازة بنار، ولا بصوت ٦٦/٢
- لا تتخذوا رجلاً عيداً ترونه (أثر) ٤١٨/٢
- لا تتخذوا شيئاً فيه الروح ٢٧٣/٥
- لا تترك الصلاة متعمداً، فإنه من ترك .. ٢٨٠/١
- لا تترك في التشهد الصلاة علي ٦٥٢/٥
- لا تتموا جريماً ولا تقتلوا (أثر) ٣٣٣/٦
- لا تتمن زوجة أخيك ولا (أثر) ٤٣٢/٤
- لا تتمنوا لقاء العدو ٦٢/٢
- لا تثوبن في شيء من الصلوات إلا في .. ٢٢٠/١
- لا تجتمع هذه الأمة على ٦٣٤/٢
- لا تجزعي من الريح فإنه كلمة ٥٦٢/٥
- لا تجزئ صلاة إلا بفاتحة ومعها غيرها .. ٤٥٤/١
- لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها الفاتحة ٤٥٥/١
- لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها ٤٦٦/١
- لا تجزئ صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة ٤٥٣/١
- لا تجزئ صلاة من لم يقرأ فيها بفاتحة ... ٤٥١/١
- لا تجزئ في الضحايا أربعة ٢٦١/٥
- ﴿لا تجعلنا فتنة للذين﴾ قال (أثر) ٦٢٨/٤
- ﴿لا تجعلنا فتنة للذين﴾ لا (أثر) ٦٢٨/٤
- لا تجعلني عرضة ليمينك أن لا (أثر) ٣٤٨/٤
- لا تجعلوا على العاقلة من ٢٤٨/٣
- لا تجعلوا قبري عيداً وحلوا ٦٤٧/٥
- لا تجعلوني كقدح الراكب أجعلوني ٦٣٧/١
- لا تجعلوني كقدح الراكب فإن ٦٣٧/١
- لا تجعلوني كقدح الراكب ٦٤٣/٥

- لا تجعلوني كقدح الراكب يملأ ٦٤٣/٥
لا تحف الأرض من دم الشهيد ١٩/٣
لا تجلسوا مع كل عالم إلا مع ٩٥/١
لا تجمعوا بين اسمي ٤٧٢/٥
لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ٤٧٢/٥
لا تجوز الهبة إلا مقبوضة ٥١٩/٢
لا تجوز الوصية لو ارث إلا أن ٦٥٥/٢
لا تجوز شهادة خائن ٦٠٩/٢
لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ٦٠٦/٢
لا تجوز على شهادة رجل إلا شهادة ... ٦٠٩/٢
لا تجوز شهادة ملة على (أثر) ٦٠٧/٢
لا تجوز شهادة ملة على ملة ٦٠٩/٢
لا تجوز عطية امرأة في مالها إلا بإذن .. ٥١٧/٢
لا تجوز وصية لو ارث إلا أن يشاء ٦٥٣/٢
لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ... ٤٩٣/٥
لا تحج المرأة إلا ومعها محرم فقال رجل ١٩٤/٢
لا تحدث شيئاً حتى تلقاني فدعا ٧٥/٥
لا تحرم الرضعة والرضعتان والثلاث ٢٢/٥
لا تحرم المصة ولا المصتان ٢٤/٥
لا تحصن المسلم اليهودية ١٧٠/٣
لا تحل ابنة الأخ وابنة ٤٠/٥
لا تحل الصدقة إلا لخمسة فذكر منهم .. ١٣٧/٢
لا تحل الصدقة لغني ١٣٦/٢
لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة ١٣٩/٢
لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة ١٣٧/٢
لا تحلفوا بأبائكم ، ومن كان حالفاً ٤٣٥/٦
لا تحلفوا بحلف الشيطان (أثر) ٦٣٠/٢
لا تحمل العاقلة عمداً ٢٤٨/٣
لا تحمل العاقلة عمداً ولا ٢٤٨/٣
لا تحمل العاقلة عمداً ولا صلحاً ٢٤٨/٣
لا تخبر نساءك أني اخترتك ٥٧٤/٤
لا تخللوا القصب فإنه ٢٠١/٥
لا تخمروا رأسه ولا وجهه فإنه ٢١٨/٢
لا تدخلوا على المغيبات فأن ١٠٥/٥
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا ١٤٨/٦
لا تدعوا أحداً إلى الطعام ٤٥٠/٥
لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا ٨٤/٢
لا تديموا النظر إلى المجدومين ٣١٤/٥
لا تذهب الأيام والليالي حتى تشرب ٢٤٢/٥
لا تذهب الدنيا حتى يأتي على ٣٥٨/٦
لا ترث المرأة من دية زوجها (أثر) ١٣٨/٣
لا ترث ملة ملة ١٢٨/٣
لا ترث ملة من ملة ١٢٩/٣
لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن ٤٣١/١
لا ترفع يدك حتى ترى (أثر) ١٤٩/٣
لا تزال التوبة مقبولة حتى ٢١٩/٦
لا تزال أمتي بخير ما عجلوا المغرب ٢٩٣/١
لا تزال أمتي بخير ما لم يفش فيهم ١٩/٢
لا تزال أمتي على الفطرة ٤٤٢/٥
لا تزال أمتي على الفطرة ٢٩٣/١
لا تزال إلا الله تدفع ١٦/٦
لا تزالون بخير ما دام ٦٣١/٣

- لا تزال تفيل التوبة حتى تطلع ٢١٩/٦
- لا تزال طائفة من أمتي ٦٣٣/٢
- لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون ٣٤٦/٦
- لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ٦٥/١
- لا تزال لا إله إلا الله تدفع ١٢-١١/١
- لا تزال هذه الأمة مستقيمة ١٠١/٢
- لا تزوج المرأة المرأة ٦٩/٥
- لا تزوج المرأة المرأة فإن الزانية ٦٩/٥
- لا تزوج المرأة على عمتها ولا على ٢٥/٥
- لا تزوجن عاقراً ولا عجوزاً ١٣/٥
- لا تسأل الإمارة فإنك إن ٦٣٦/٢
- لا تسافر امرأة ثلاثة أيام أو ١٩٤/٢
- لا تسألوا أهل الكتاب عن (أثر) ... ٩٥-٩٤/١
- لا تساووه في المجالس ٦٠٢/٢
- لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ٣٩٩/١
- لا تسبقني بأمين ٤٥٧/١
- لا تسبقوا إمامكم بالركوع فإنكم ٣٩٩/١
- لا تسبوا أصحابي فوالذي ٥٠٩/٢
- لا تسبوا أصحابي فلو أن ٤٤٢/٢
- لا تسبوا الدهر فإن الله ٥١٨/٥
- لا تسبوا أهل هذا البيت فإنه (أثر) ١٥٩/٤
- لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد ٥١٨/٥
- لا تسبوا تيمناً وضبة فإنهما ٦١٧/٢
- لا تسبوا خالداً فإنه سيف ٥٥٢/٢
- لا تسبوا ربيعة ومضر فإنهما ... ٦١٨، ٣٦٧/٢
- لا تسبوا قريشاً فإن عالمها ٦٠٤/٢
- لا تستعذوا بالله من الفتن فإنها ٣٣٥/١
- لا تسلموا تسليم اليهود فإن ٤٥٨/٥
- لا تسقوا أولادكم الخمر فإنهم (أثر) ... ٢٤٣/٥
- لا تسمعني وأسمع ربك ١٤٧/٦
- لا تشاور بخيلاً في صلة (أثر) ١١٥/٣
- لا تشاور من ليس في بيته ٥٢٨/٥
- لا تشبهوا بالاعاجم غيروا ٤٠٢/٥
- لا تشبهوا باليهود والنصارى فإن ٤٦٧/٥
- لا تشتروا السمك في الماء إن غرر ٤٦٢/٢
- لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد ... ٣٢٥/٢
- لا تشد المطي إلا مسجد الخيف ٣٢٥/٢
- لا تشربوا واحدة كما يشرب ٢٤٩/٥
- لا تشريق ولا جمعة إلا في مصر ٥٣٣/١
- لا تشفع في حد ١٨٥/٢
- لا تشفع في حد فإن ١٥٨/٣
- لا تشكوا في الرجم (أثر) ١٧٤/٢
- لا تصحب الملائكة رفقة ٣٩٠/٥
- لا تصح صلاة إلا بأمر القرآن ومعها ٤٥٢/١
- لا تصدقوا إلا على أهل دينكم ١٣٧/٢
- لا تصدقوا إلا على أهل دينكم ٣٦٥/٤
- لا تصلح صلاة إلا بأمر القرآن ٤٥٣/١
- لا تصروا الإبل والغنم للبيع ٤٦٤/٢
- لا تصلوا الصلاة في اليوم مرتين ٣٩٣/١
- لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا ٦٠٥/١
- لا تصلوا بعد الصبح ولا بعد ٦٠٢/١
- لا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث ٤٠٦/١

- لا تصلوا صلاة في اليوم مرتين ٣٥٨/١
- لا تصروا الإبل والغنم فمن ٤٦٤/٢
- لا تصلوا والإمام يخطب ٥٥٧/١
- لا تصوموا في هذه الأيام فإنها أيام ٤٢٦/٢
- لا تصوموا يوم السبت إلا فيما ٤٠٤/٢
- لا تضربوا الرقيق فإنكم لا تدرن ٥٧٤/٢
- لا تضربوا إماء الله . لقد أطاف ١٠٧/٥
- لا تضربوا أولادكم على بكائهم ٥٤٣/٥
- لا تضربوا علي فسطاطاً ولا (أثر) ٨٤/٢
- لا تضربوا كتاب الله بعضه (أثر) ٢٢٥/٤
- لا تطرقوا النساء ليلاً ٥٤٢/٥
- لا تطرقوا النساء ليلاً ١٠٦/٥
- لا تطلين حاجة لليل ولا ٤٣٤/٢
- لا تطيبي وأنت محرمة ولا ٢٠٨، ٢٠٥/٢
- لا تظن بكلمة من حيث من في (أثر) ٥٠٦/٥
- لا تظهر الشماتة لأخيك ٤٤٧/٥
- لا تعجزوا في الدعاء فإنه لا يهلك ٦٣٥/٥
- لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها ٩٤، ٩٢/١
- لا تسلموا تسليم اليهود فإن ٤٦٧/٥
- لا تسلموا على شربة الخمر (أثر) ٤٧٠/٥
- لا تسلموا على من شرب ٤٧٠/٥
- لا تعلبوا صوركم ٣٠١/١
- لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ١٠٦/١
- لا تعلموا قريشاً وتعلموا منها ٦٠٣/٣
- لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أعمار ٥١٩/٢
- لا تعدوا شراب الخمر (أثر) ٤٧٠/٥
- لا تغير الدهر ٤٧/١
- لا تغالوا في الكفن ، فإنه يسلب سلباً ٦٠/٢
- لا تغالوا في مهور النساء (أثر) ٥٥/٥
- لا تغرنكم الآية : إلا ما (أثر) ٥٥١/٤
- لا تغرنكم سورة النور (أثر) ٥٥١/٤
- لا تغير قدما عبد في سبيل ١٣/٣
- لا تغبطن فاجراً بنعمة رجب ٥٣٦/٥
- لا تغضوا في كسر الأنية ٤٩٤/٥
- لا تغتسلوا بالماء الذي ١٥٠/١
- لا تغتسلوا بالماء المشمس ١٥٠/١
- لا تغسلوهم فإن كل كلم ٢٩/٣
- لا تغلبنكم الأعراب على (أثر) ٢٩٥/١
- لا تغلق الرهن ٥١٠/٢
- لا تفتحن على الإمام وأنت ٣٩١/١
- لا تفتش افتراش السبع وادعم على ٤٧٠/١
- لا تفضلوا بين أنبياء الله ٤٢٧/٦
- لا تفضلوا بين الأنبياء ، فإنه ٤٢٧/٦
- لا تفضلوني على يونس بن ٣٣٩/٣
- لا تفتروا حتى يشهد شاهدان (أثر) ٣٤٧/٢
- لا تفقه كل الفقه حتى تمقت (أثر) ٤٣٥/٦
- لا تقام الحدود في المساجد ١٥٤/٣
- لا تقام الحدود في المساجد ٣٥١/١
- لا تقام الحدود في دار ١٥٥/٣
- لا تقبل شهادة الولد لوالده ٦٠٨/٢
- لا تقبل شهادة الأفق ولا تقبل ٦٠٩/٢
- لا تقبل شهادة أهل الدين ٦١٠/٢

- لا تقبل شهادة خائن ولا ٦٠٩/٢
لا تقبل شهادة خصم على خصمه ٦٠٩/٢
لا تقبل شهادة ظنين ولا خصم ٦٠٩/٢
لا تقتل المرأة إذا ارتدت ٢٠٨/٣
لا تقتل النساء إذ هن (أثر) ٢٦١/٣
لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقتها (أثر) ... ٢٢٥/٢
لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقتهن ٢٩١/٥
لا تقتلن أولاد كن سراً قال الفيل ٣٠١/٦
لا تقتلوا المرأة إذا ارتدت ٢٠٧/٣
لا تقتلوا النساء ٤٦/٣
لا تقتلوا النساء والصبيان (أثر) ٣٢٠/٤
لا تقتلوا النساء ولا أصحاب ٤٥/٣
لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من ٢٤٦/١
لا تقرأه حتى تبلغ مكان ١٠٠، ٩٩/١
لا تقربوا اليهود والنصارى في ٥٨٦/١
لا تقطع الخمس إلا في خمس (أثر) ١٨٩/٣
لا تقطعوا الأيدي في السفر ١٥٣/٣
لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه ٢١٨/٥
لا تقطع فيما دون عشرة ١٨٧/٣
لا تقطع يد السارق إلا ١٨٧/٣
لا تقع إقعاء الكلب ٤١٠/١
لا تعقدوا على القبور ١٠٠/٢
لا نقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح .. ٣١٨/٦
لا نقص رؤياك ، على (أثر) ٣٢٢/٦
لا تقضي لأحد الخصمين حتى تسمع ٦١٧/٢
لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال ٤٢٩/٢
- لا تقولن قبح الله وجهك ووجهه ٥٧٣/٢
لا تقولوا رمضان فإن رمضان ٣٤١/٢
لا تقولوا ذلك نبينا واحد ، (أثر) ٣٨٨/٦
لا تقولوا سورة البقرة ولا ٢٢٨/٤
لا تقولوا في أصحابي إلا ٥٠٩/٣
لا تقولوا قوس قزح فإن ٥٨٥/٥
لا تقولوا كسفت الشمس (أثر) ٥٨٧/١
لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن بك ٥٦٩/٥
لا تقولوا نقص الشهر فقد ٣٥٠/٢
لا تقوم الساعة إلا على ضالة الناس ٣٥٥/٦
لا تقوم الساعة إلا على ضالة ٣٥٤/٦
لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ٣٨٧/٦
لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا ٣٩٦/٦
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار ٣٨٩/٦
لا تقوم الساعة حتى تخرج ٢٢١/٦
لا تقوم الساعة حتى تدافع ٢٩٣/٦
لا تقوم الساعة حتى تقتل ٣٨٦/٦
لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ٣٨٦/٦
لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات ٢٢١/٦
لا تقوم السعة حتى لا يحج البيت ٣٨٠/٦
لا تقوم الساعة حتى لا يقال في ٣٨٧/٦
لا تقوم الساعة حتى لا يقال في ٣٨٧/٦
لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله ٣٨٧/٦
لا تقوم الساعة حتى يؤخذ ٣٥٤/٦
لا تقوم الساعة حتى يخرج ٤٠٥/٦
لا تقوم الساعة حتى يحسف بقبال ٤١٦/٦

- لا تقوم الساعة حتى يخرج ٣٨٨/٦
- لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر ٣٩٧/٦
- لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من ٣٨٩/٦
- لا تقوم الساعة حتى يظهر ٣٩٧/٦
- لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد ... ٣٥١/١
- لا تقوموا حتى تروني ٥٦١/١
- لا تقوم الساعة حتى يخرج ٤١٨/٣
- لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل ... ٤٧٣/٤
- لا تكثر همك ، ما قدر يكن ٣٠٢/٦
- لا تكثر همك ما يقدر يكن وما ٣٠٣/٦
- لا تكذبوا علي فوالذي بعثني بالحق ٨٠/١
- لا تكرهوا أربعاً فإنها ٣٣٥/٥
- لا تكرهوا أربعة .. الرق فإنه يقطع ٣٣٦/٥
- لا تكرهوا الفتنة في آخر (أثر) ٣٢٥/٦
- لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ٣٠٦/٥
- لا تشكف فخذك ولا تنظر إلى فخذ ٣٧١/١
- لا تكفروا أهل ملتي وإن عملوا ٤٢/١
- لا تكلفوا الصغير الكسب ٥٧٣/٢
- لا تكن أول من يدخل السوق ٨٧/١
- لا تكون صلاه إلا بقراءة وتشهد ٦٤٥/٥
- لا تكوني أبا هريرة ، فإن (أثر) ١٥٤/٤
- لا تلبس المرأة المهلة الثياب (أثر) ٢٠٨/٢
- لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ٣٨٦/٥
- لا تلبسوا علينا سنة .. إذا توفي ١٥٦/٥
- لا تلبسوا علينا سنة نبينا ١٥٦/٥
- لا تلزمنا ذنباً لا توبة فيه ولا كفارة ... ٣٧١/٤
- لا تلبسوا نساءكم الحرير .. وإن ٣٩١/٥
- لا تلقوا الركات للبيع ٤٦٨/٢
- لا تمار أخاك ، ولا تمازحه ، ولا ١٧٩/٦
- لا تماروا في القرآن فإن من مرى ١١٥/١
- لا تمثلوا بشيء من خلق الله ٥٤٨/٥
- لا تنكر ولا تعن ما كراً ، ولا ٥٠٣/٤
- لا تمسحنا قردة وخنازير ٣٧١/٤
- لا تمنعوا أحداً طاف بها البيت ٦٠٥/١
- لا تمنعوا فضل الماء ولا تمنعوا الكلاً ٥٠٠/٢
- لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن ٣٤٩/١
- لا تمنوا لقاء العدو ٥٩/٣
- لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ٣٧٦/٥
- لا تنجسوا موتاكم فإن المؤمن ليس ٥٣/٢
- لا تنزعوا عني ثوباً ولا تغسلوا ٥٦/٢
- لا تنعت المرأة لزوجها حتى كأنه ٤٤٥/٢
- لا تنفضوا أيديكم في الوضوء فإنها ٢٤٢/١
- لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس ٢١٩/٦
- لا تنكح الأمة على الحرة ٤٣/٥
- لا تنكح الأمة على الحرة ٤٣/٥
- لا تنكح الأمة على الحرة .. ومن ٤٣/٥
- لا تنكح المرأة على عمتها .. لتكفى ٢٦/٥
- لا تنكحوا القرابة القريبة ١٥/٥
- لا تنكحوا النساء إلا الأكفاء ١٦/٥
- لا توتروا بثلاث تشبهوا ٦٢٠/١
- لا توتروا بثلاث ولا تشبهوا ٦٢٢/١
- لا توتروا بثلاث ، أوتروا بخمس ٦١٦/١

- لا تؤخر ثلاثاً الصلاة إذا أتت ٢٨٧/١
- لا تؤذن لهم ولا تقم (أثر) ٥٨٠/١
- لا توطأ حامل حتى تضع ١٥٩/٥، ٤٩٠/٢
- لا توله والدته بولدها ٤٨٧/٢
- لا تياس من الرزق مما تهزهزت ١٧١/٦
- لا تياس فتقنط فلا تعمل ٣٢٣/٤
- لا تؤمن امرأة رجلاً ولا يؤمن أعرابي ٣٩٥/١
- لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر ٣٢٧/١
- لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم ٣٥٠/٢
- لا جزية على العبد ٨٤/٣
- لا جلب ولا جنب ١٦١/٢
- لا جلب ولا جنب وإذا لم يدخل ٢٨/٣
- لا جمعة ولا تشريق إلا في (أثر) ٥٤٧/١
- لا جمعة ولا تشريق إلا في (أثر) ٥٨٦/١
- لا جمعة ولا تشريق ولا ٥٤٨، ٥٣٣/١
- لا حبس على فرائض الله تعالى ٥٥٠/٢
- لا حصر إلا حصر العدد ٢٣٩/٢
- لا حصر إلا من حبسه عدد (أثر) ٢٣٧/٢
- لا حكيم إلا ذو تجربة ٦٣٢/٥
- لا حلف في الإسلام ٦١٦/٥
- لا حلف في الإسلام وأيما حلف ٥/٤
- لا حلف في الإسلام وحلف الجاهلية ٥/٤
- لا حمى إلا لله ولرسوله ٥٣٦/٢
- لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ٢٦/٦
- لا حيض أقل من ثلاث وفوق ٢٥٣/١
- لا حيض دون ثلاثة أيام، ولا حيض ٢٥٤/١
- لا خصاء في الإسلام ٤٨/٣
- لا خمس في الحجر ١١٧/٢
- لا خير في الحبش إن شبعوا زنوا ٥٧١/٢
- لا خير في حشوا الكلام إذا ٥٧٦/٥
- لا خير في شجرة في مقناة ولا نبات ٤٤٠/٢
- لا خير فيمن لم يكن عالماً أو متعلماً ٦٥/١
- لا ربا إلا في ذهب أو فضة، أو ٤٩٧/٢
- لا ربا بين المسلم والحربي في ٤٩٣/٢
- لا ربا بين أهل الحرب ٤٩٣/٢
- لا رباح لا تنفخ فإنه من نفخ ٤٠٨/١
- لا رضاع إلا في الحولين ٢٤/٥
- لا رضاع إلا في ما أنبت ٢٤/٥
- لا رضاع إلا ما شد العظم ٢٢/٥
- لا رضاع إلا ما كان .. عشر رضعات ٢٢/٥
- لا رضاع إلا ما كان في ٢٤/٥
- لا رضاع إلا ما كان في الحولين ٢٢/٥
- لا رضاع بعد الفصال ٢٤/٥
- لا رضاع بعد .. ولا يتم بعد حلم ٢٤/٥
- لا رقية إلا ما أخذ منه عليه (أثر) ٣٢١/٥
- لا رهبانية في الإسلام ٤/٥
- لا زكاة في شي في الفضة حتى ١١٥/٢
- لا زكاة في اللؤلؤ (أثر) ١٣٥/٢
- لا زكاة في حجر ١١٧/٢
- لا زكاة في مال الضمار (أثر) ١٣٥/٢
- لا زكاة في مال المكاتب حتى يعتق ١٣٦/٢
- لا زكاة في مال حتى يحول عليه ١٢٧/٢

- لا سبق إلا في خف أو..... ٢٤/٣
لا سبيل لك عليها حتى (أثر) ١٦٣/٣
لا سمر إلا لمصلي أو مسافر..... ١١٢/١
لا سهو إلا في قيام عن ٥١٦/١
لا شغار قالوا يا رسول الله وما الشغار ... ٣٧/٥
لا شفعة إلا من ربع أو حائط..... ٥٣٨/٢
لا شفعة لغائب ولا لصغير (أثر)..... ٥٣٨/٢
لا شؤم وقد يكون اليمنى..... ٨/٣
لا شيء في العنبر (أثر)..... ١٣٥/٢
لا شيء له إن الله لا يقبل من..... ٢٤/١
لا ضرورة في الإسلام..... ٦٠٤/٥
لا صلاة إلا بجمع (أثر) ٢٦٩/٢
لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب..... ٨٧/١
لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب أو غيرها ... ٤٥٤/١
لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء..... ٤٠/٦
لا صلاة بعد العصر حتى (أثر)..... ٦٠٢/١
لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتا الفجر ٦٠١/١
لا صلاة بعد الفجر إلا سجدين ٦٠٤/١
لا صلاة قبل الفجر إلا ركعتي الفجر ... ٥٩٩/١
لا صلاة خائض إلا بخمار ٣٦٩/١
لا صلاة لجار المسجد إلا في..... ٣٥٦/١
لا صلاة لمن عليه صلاة..... ٢٩٩/١
لا صلاة لمن لا ١٦٥، ١٦٣، ١٦٢/١
لا صلاة لمن لا وضوء له..... ١٦٤/١
لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من..... ٤٧٠/١
لا صلاة لمن لم يصلي على نبيه ٤٩٨/١
لا صلاة لمن لم يقرأ في..... ٤٥٣/١
لا صلاة لمفرد خلف الصلاة..... ٤٢٧/١
لا صلاة للمتفت ٤١٨/١
لا صيام لمن لم يفرضه من الليل..... ٣٥١/٢
لا صيام لمن لم ينو الصيام من الليل..... ٣٥١/٢
لا ضرر ولا ضرار ، من ضره الله..... ٦٠٤/٢
لا طاعة في معصية الله ١١٧/٣
لا ضرر ولا ضرار ٤٣٧/٢
لا طاعة لمن عصى الله ١١٧/٣
لا طلاق..... ١٢٢/٥
لا طلاق إلا بعد ١٢٢/٥
لا طلاق إلا بعد الملك (أثر)..... ١٢٢/٥
لا طلاق إلا بعد نكاح..... ١٢٤، ١٢٠/٥
لا طلاق إلا بعد نكاح (أثر)..... ١٢٣/٥
لا طلاق إلا بعد نكاح ولا ١٢٤، ١٢٢/٥
لا طلاق إلا بعد نكاح قال فتزوجها ١٢٤/٥
لا طلاق في إغلاق ١٢٥/٥
لا طلاق قبل أن ينكح (أثر)..... ١٢٥/٥
لا طلاق قبل نكاح ١٢٥/٥
لا طلاق (أثر)..... ١٢٥، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠/٥
لا طلاق لمن لا ينكح ولا ١٢٤، ١٢٣/٥
لا طلاق لمن لم ينكح..... ١٢٢/٥
لا طيرة والطيرة على من تطير ٩/٣
لا ظهران في يوم
لا عدوى إذا رأيت المجذوم ففر..... ٣١٤/٥
لا عدوى ولا طيرة ولا هام..... ٣٢٥/٥

لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين ٢٢٥/٥	لا عدوى ولا هامة فمن ٢٢٥/٥
لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن آدم ٢٤٠/٢	لا عدوى ولا يحل المرض المصح ٢٢٥/٥
لا نعول فريضة (أثر) ١٢٥/٣	لا علم إلا بحياة ٦٥٨/١
لا نقل إلا بعد الخمس ٨٥/٣	لا علم أنك أجبت دعائي (أثر) ٣١٥/٣
لا نقول كما قالت بنو (أثر) ٢٤/٤	لا علم لي بها ، قال : وأبردها (أثر) ٩٠/١
لا نكاح إلا بأذن ولي ٦٨/٥	لا علمن ما بقاء رسول الله فينا ٤٢٧/٣
لا نكاح إلا بأربعة خاطب ٦٨/٥	لا عمرى ولا رقبى فمن أعمار شيئاً ٥١٧/٢
لا نكاح إلا بشهود ٦٨/٥	لا غرم على السارق ما ١٩٨/٣
لا نكاح إلا بولي ٦٨ ، ٦٧ ، ٥١/٥	لا غسل عليكم من غسل الميت ٥٣/٢
لا نكاح إلا بولي .. فإن أنكحها ولي ٦٨/٥	لا في أمر دنيا ولا في أمر آخرة (أثر) ٥٣٩/٤
لا نكاح إلا بولي مرشد ٧٠ ، ٦٨/٥	لا قدست أمة لا يأخذ ١٧١/٦
لا نكاح إلا بولي والسلطان ٧٠/٥	لا قصاص في العظم ٢٣٢/٣
لا نكاح إلا بولي والسلطان ولي ٧٠/٥	لا قطع على المختفي ١٩٦/٣
لا نكاح إلا بولي وشاهدين ٦٨/٥	لا قطع في الطعام ١٩٤/٢
لا نهب ولا إسلا ولا ١٩٧/٣	لا قطع في الطير ١٩٤/٣
لا نورث ما تركنا صدقة ٨٩/٣	لا قطع في ثمر معلق ١٩٢/٣
لا هجرة بعد الفتح ٩٩/٤	لا قطع في ثمر ولا ١٩٤ ، ١٩٢/٣
لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع ١٣/٢	لا قطع فيما جنى عليه من البهائم ٢٧٢/٥
لا هم كهم الدين ولا وجع كوجع العين ٥٠٨/٢	لا ، قولوا لا ردها الله عليه ٣٥/٦
لا هي أيم ولا ذات زوج (أثر) ٤٥٩/٤	لا كبيرة مع الاستغفار ولا ٢١٠/٦
لا والله ما قال النبي ٣٣١/٣	لا مال أعوز من العقل ولا فقر ٥٦/١
لا وتران في ليلة ٦١٩/١	لا محصن من أشرك ١٧٠/٣
لا والله ما مات عمر بن عبد (أثر) ٣٨٧/٦	لا مهر أقل من ٥٧/٥
لا وجدت ٣٥/٦	لا ميراث لقاتل ١٤٠/٣
لا وجدته (لناشد ضالته) ٣٥/٦	لا نذر في معصية الله ٦٣٣/٢
لا وصية لوارث ٦٥٦ ، ٦٥٣/٢	لا نذر في معصية وكفارته كفارة ٦٣٧/٢

- لا وصية لوارث إلا أن تجيز الورثة ٦٥٤/٢
- لا وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة ٦٥٤/٢
- لا وضوء إلا من صوت أو ريح ٢٢٤/١
- لا وضوء على من نام قاعداً إنما ٢١٩/١
- لا وضوء على من نام قائماً ٢١٩، ٢١٨/١
- لا وضوء لمن لم يسم الله تعالى ١٦٥/١
- لا وضوء لمن لم يصل علي ٤٠/٦
- لا يأتي زمان إلا شر من الذي قبله ٣٦٥/٦
- لا يأتي عليكم عام إلا وهو (أثر) ٣٦٥/٦
- لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعباً ٥٤٦/٢
- لا يؤخذ الله ابن آدم بذنب ٢١٠/٦
- لا يؤمن عبد فيكمل إيمانه ٢٩٧/٦
- لا يباع الولاء ولا يوهب ١٤١/٢
- لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن ٢٤٩/٤
- لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع ٢٤٩/٤
- لا يبقى أحد يوم عرفة ٦٤٢/٣
- لا يبقين في المسجد خوخة ٤٣٦/٣
- لا يبلغ عبد حقيقة التقوى حتى يدع ٥٣/١
- لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ١٥٧/١
- لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا ١٥٧/١
- لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يتوضأ ١٣١/١
- لا يبيع حاضر لباد ٤٦٩/٢
- لا يبيع حاض لباد ولا تلقوا ٤٦٤/٢
- لا يتبعني من ملك بضع امرأة (أثر) ٣٢٤/٣
- لا يترك مفرح في الإسلام ٥٠٦/٢
- لا يتطوع الإمام في مكانه ٤٠٢/١
- لا يتطوع في مكانه ٤٢٢/١
- لا يتفرق بيعان إلا عن رضا ٤٥٣/٢
- لا يتم بعد الاحتلام ٦٥٧/٢
- لا يتم بعد الحلم ٦٠٨/٥
- لا يتم شهران ستون يوماً ٣٤٩، ٣٤٦/٢
- لا يتم على عبد نعمة إلا بالجنة ٢٦٢/٦
- لا يتمنى أحدكم الموت، فإنه ٢٠٠/٦
- لا يتوارث أهل ملتين ٢٢٨/٣
- لا يتوارث أهل ملتين شتى ١٢٩/٣
- لا يتوضأ موضع الاستنجاء ٢٠٦/١
- لا يحاوز أحد ميقات إلا محرماً ١٩٩/٢
- لا يجب الوضوء على من نام ٢١٩/١
- لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة ٤٣٦/٣
- لا يجتمع دينان في جزيرة ٥٩/٣
- لا يجتمع على مسلم خراج ٩١/٣
- لا يجتمع غبار في سبيل الله ١٦/٣
- لا يجد العبد صريح الإيمان حتى ٣٣/١
- لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى ٣٩/١
- لا يجعل أحدكم للشيطان ٤٤٩/١
- لا يجلد فوق عشر ٢١٤/٣
- لا يجلد فوق عشرة أسواط ٢١٥/٣
- لا يجمع الله هذه الأمة ١١١/٣
- لا يجمع الله هذه الأمة على ١٢١/١
- لا يجمع بين مفرق ولا يفرق ١٣٢/٢
- لا يجوز إقرار لوراث (أثر) ٦٤٩/٢
- لا يجوز البيع إلى الحصاد والدياس ٤٦٩/٢

- لا يجوز اللعب في ثلاث..... ١٢٦، ٧١/٥
- لا يجوز على الغلام (أثر) ١٤٢/٥
- لا يجوز لامرأة في مالها أمر إلا بإذن... ١٦٣/٢
- لا يجوز لوارث وصية..... ٦٥٤/٢
- لا يحب علياً منافق ولا ٤٨١/٣
- لا يحبه إلا مؤمن ولا ٥٦٩/٣
- لا يحتكر إلا خاطيء ٦١٨/٥
- لا يحج العام مشرك ولا يطوف ٣٦٧/١
- لا يحرم الله الحلال ٣٨/٥
- لا يحرم الحرام الحلال (أثر) ٣٩/٥
- لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج (أثر) .. ٢٠٣/٢
- لا يحرم دون خمس رضعات ٢٢/٥
- لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق ٢٤/٥
- لا يحرم من الرضاع... الأمعاء..... ٢٢/٥
- لا يحضر الملائكة من لهوكم ٢٦/٣
- لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمراً ... ٥٣٤/٥
- لا يحل الحاج حتى يوم النحر ٢٨٥/٢
- لا يحل أن يجلد فوق ٢١٥/٣
- لا يحل بيع المغنيات ٥٥١/٥
- لا يحل بيع المغنيات... وفيهن أنزل الله.. ٥٥١/٥
- لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا... ٤٦١/٢
- لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن... ٤٧٣/٢
- لا يحل دم ٢٢٠/٣، ١٨٧/٣، ١٤٨/٤
- لا يحل دين رجل مسلم فيؤخره ١٥٨/٢
- لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع... ٤٧٠/٢
- لا يحلف أحد على مبري هذا على يمين... ٦١٣/٢
- لا يحل قتل مسلم إلا في ٢٢٦/٣
- لا يحل لأحد أن يطرق ٤٩٤، ٤٣٦/٣
- لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد ٢٦٠/١
- لا يحل لامرأة أن تسافر ١٩٥/٢
- لا يحل لامرأة تأخذ من بيت زوجها ٩١/٥
- لا يحل لامرأة ١٥٤، ٩١، ١٠/٥، ٥٢٨/١
- لا يحل لامرأة مسلمة أن ١٩٤/٢
- لا يحل لامرئ أن يأخذ عصا ٥٤٦/٢
- لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر ٤٨٥/٥
- لا يحل لأمرئ من مال أخيه إلا (أثر) ... ٥٤٦/٢
- لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا ٥٤٥/٢
- لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها ٤٥٢/٢
- لا يحل لأمرئ يؤمن بالله ١٥٩، ٣٦/٥
- لا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض ٥٠٠/٥
- لا يحل لرجل أن يطعم عطيّة أو يهب ٥١٩/٢
- لا يحل لرجل يعطي عطيّة أو يهب ٥١٦/٢
- لا يحل لمسلم أن يبيت ليلتين إلا ٦٤٧/٢
- لا يحل لمسلم أن ينظر في بيت ٤٨٦/٥
- لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه ٤٩٣/٥
- لا يحل لواهب أن يرجع فيما وهب إلا... ٥١٨/٢
- لا يحل لها إن كانت حائضاً (أثر) ٢٥٢/١
- لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه... ٥٤٦/٢
- لا يخرج الدجال حتى يذهل ٤٠٤/٦
- لا يخرج من النار من دخلها ٢٨٤/٦
- لا يدخل أحد الجنة إلا بجواز ١٦٤/٦
- لا يدخل أحد مكة إلا محرماً (أثر) ٢٤٥/٣

- لا يدخل أحد مكة بغير إحرام ٢٤٥/٢
- لا يدخل الجنة ٦١١/٥
- لا يدخل الجنة جسد غذي ١٥٤/٦
- لا يدخل الجنة ضب ٤٣٦/٥
- لا يدخل الجنة شيء من ٣٨٠/٥
- لا يدخل الجنة عاق ٥٩٨/٥
- لا يدخل الجنة لحم نبت ٢١٢/٥
- لا يدخل الجنة منان ٤٤٦/٥
- لا يدخل الجنة منان ولا مدمن ٢٤١/٥
- لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ٣٧/١
- لا يدخل الجنة ولد زنا ١٦٥/٣
- لا يدخل المدينة رعب المسيح، لها ٤٠٠/٦
- لا يدخل النار أحد شهد ٥٠٨/٣
- لا يدخل في أمرك حتى تعطينا خصالاً ٥٢٢/٤
- لا يدخل حمى بايع تحت ٥٠٧/٣
- لا يدخل ولد زانية الجنة ١٦٥/٣
- لا يرث القاتل شيئاً ١٤٠/٣
- لا يرث المسلم الكافر ولا ١٢٩/٣
- لا يرث المسلم ١٧٧/٥، ١٢٩/٣
- لا يرد الدعاء بين الأذان ٦٣٩/٥
- لا يرد القضاء إلا الدعاء ٦٣٦/٥
- لا يرد سائلاً ٤٠٤/٣
- لا يركب الدابة فوق ٥٥٠/٥
- لا يركب أحد البحر إلا غازياً ١٩٨/٢
- لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة حتى ٣/٢
- لا يزال العبد في صلاة ما ٣٠١/١
- لا يزال العبد يسأل وهو غني ١٦٨/٢
- لا يزال العبد يسأل وهو ١٦٧/٢
- لا يزال المرء في فسحة ٢٢٢/٣
- لا يزال الميت يسمع الأذان ١٠٢/٢
- لا يزال المسروق في تهمة ٢١١/٣
- لا يزال المسروق متغيظاً ٥١٢/٥
- لا يزال الناس يقولون : كان الله ١٥/١
- لا يزال لسانك رطباً من ذكر ١٠/٦
- لا يزال من أمتي أمة ٦٣٤/٣
- لا يزال هذا الأمر في ١٠٠/٣
- لا يزال هذا الأمر فيكم ٦٠٣/٣
- لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط ٣٧٠/٦
- لا يزال هذا الحي من قريش بأمتي ٢٩٧/٦
- لا يزال هذا الدين عزيز ٦٠١/٣
- لا يزال هذا الدين قائماً ٩٩/٣
- لا يزال هذا الدين واصباً ٦٠٤، ٢٣٦/٣
- لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الناس ٢٢٠/٦
- لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا ٣٩٢/٦
- لا يزني الزاني ٦١٨/٥، ١٦٨، ١٦٧/٣
- لا يزني الزاني .. قيل يا أمير المؤمنين ... ٢٨/١
- لا يشكر الله من لا يشكر ١٧٢/٦
- لا يصلي بعد صلاة مثلها ٤١٧/١
- لا يصلي على أحد إلا على (أثر) ٦٥٢/٥
- لا يصلح الكذب إلا في ثلاثة ٥٣١/٥
- لا يصلح أن يجرم أحد إلا في (أثر) ٢٠٣/٢
- لا يصلح شيء من الكذب في (أثر) ٥٣٢/٥

- لا يصلح قول إلا بعمل (أثر) ٢٨٩/٢
- لا يصلح قول إلا بعمل (أثر) ٢٨٩/٢
- لا يصلي أحد عن أحد ولا (أثر) ٦٣٩/٢
- لا يصلي أحدكم وهو يدافع الأخشين ... ٤٠٥/١
- لا يصلي الإمام في الموضع الذي ٤٩٩/١
- لا يصلي خلف المخنث إلا من ضرورة .. ٢٨٦/١
- لا يصلي عليه حتى يستهل فإذا استهل .. ٧١/٢
- لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ... ٦٢/٤
- لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلي أحد .. ٣٩٩/٢
- لا يصيب عد من الدنيا شيئاً ١٦٣/٦
- لا يضيف أحدكم الخصمين (أثر) ٦٠٢/٢
- لا يفر أحدكم بقليل من ماله ٥٧/٥
- لا يضرك كيف قضيتها إنما هي عدة ٢٩٢/٢
- لا يساوم الرجل على سوم أخيه ٤٧٦/٢
- لا يستاك الصائم بالعيش ولكن ٣٦٩/٢
- لا يستكمل العيد الإيمان ٤٥٦/٥
- لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر ٦٤٨/١
- لا يسلم في غل قبل أن يطلع فإن ٥٥٧/٢
- لا يشجع الرجل دون ٦١٤/٥
- لا يشيع ليلة يضاف ولا ينام ٩٤/٥
- لا يشربن أحدكم قائماً ٢٥١/٥
- لا يشكر الله من لا يشكر ٦٢٠/٥
- لا يعجزن أحدكم إذا دخل مرفقه ٤٤/٦
- لا يعقل مع العاقلة صبي
- لا يغرم السارق إذا أقيم ١٩٣، ١٥٩/٣
- لا يغرم صاحب سرقة ١٩٨/٣
- لا يغرم صاحب السرقة ١٩٣/٣
- لا يغرنك صلاة أمريء (أثر) ٥٣٢/٥
- لا يغرنكم الفجر المستطيل ٣٥٦/٢
- لا يغرنكم من سحورك أذان بلال ٣٥٦/٢
- لا يغلق الرهن، الرهن لمن ٥١١/٢
- لا يغلق الرهن من رهنه، له غنمه ٥١٠/٢
- لا يغلق الرهن من صاحبه الذي رهنه ٥١٠/٢
- لا يغلق الرهن من رهنه ٥١١/٢
- لا يغلق الرهن من رهنه، له ٥١١/٢
- لا يغطين أحدكم لحيته في الصلاة ٤٠٥/١
- لا يفتتح بذكر الله فهو أبتى ٢٤٩/٤
- لا يفترق اثنان إلا عن رضا ٤٥٤/٢
- لا يفرق بين الأم وولدها قيل : ٤٨٨/٢
- لا يفقه من قرأ القرآن في (أثر) ٢٢٧/٤
- لا يفقه من قرأ القرآن في ٢٢٧، ٢٢٦/٤
- لا يقاد مملوك من مالكة ٢٣٢/٣
- لا يقبل الله صلاة إلا بطهور ١٣٥/٢
- لا يقبل الله صلاة أمريء حتى ١٨٦/١
- لا يقبل الله صلاة بغير طهور ١٧٤/١
- لا يقبل الله صدقة من غلول ١٣٥/٢
- لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار ٣٦٩/١
- لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ٢٥/١
- لا يقبل صلاة إلا بطهور ٤٩٨/١
- لا يقبل فعل إلا بعمل ولا ٢٥/١
- لا يقتل الوالد بالولد ٢٣٤/٣
- لا يقتل حر بعبد ٢٤٥/٣
- لا يقتل قرشي بعد اليوم ٤٧٤/٣

- لا يقتل مسلم بكافر ٢٢٦/٣
- لا يقتل مؤمن بكافر ٢٢٧، ٢٢٥/٣
- لا يقتل مؤمن بكافر ولا ٥١/٣
- لا يقر مصلوب على خشبته ٢٤٦/٣
- لا يقدس الله أمة لا يأخذ الضعيف ٥٩٨/٢
- لا يقص إلا أمير أو مأمور أو محتال ٩٨/١
- لا يقضي القاضي إلا وهو شعبان ريان ٥٩٦/٢
- لا يقطع السارق إلا في ١٩٠، ١٨٩/٣
- لا يقطع الصلاة شيء وادرعوا ٣٨١/١
- لا يقطع الصلاة مرور شيء ٣٧٩/١
- لا يقطع رجل حق مسلم ٥٤٥/٢
- لا يقفن أحدكم موقفاً يقتل ٢٢٤/٣
- لا يقل أحدكم زرعت ول ٤٤٣/٢
- لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ٥٢٣/٥
- لا يقولهن أحد لقوم من مجلسه ١١٩/٦
- لا يقولن أحدكم عبدي ولا ٥٧٢/٢
- لا يطعم أحدكم طعم الإيمان ٣٣/١
- لا يلبثون بعد يأجوج (أثر) ٢٢٠/٦
- لا يكون الدينار على ٤٨٩/٤
- لا يكتب على ابن آدم ذنب ٥٩٩/٤
- لا يلدغ المؤمن من حجر حية ٥٢٠/٥
- لا يلدغ المؤمن من حجر واحد ٥٢٠/٥
- لا يمر السيف بذنوب إلا محاه ١٢/٣
- لا يمشي أحدكم في نعل واحد ٣٨٢/٥
- لا يمكن أهل الذمة من (أثر) ٤٨/٣
- لا يملك العبد والمكاتب شيئاً ٥٥٨/٢
- لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل ٤٩٨/٢
- لا يمنع أحدكم أذان بلال من ٣٥٤/٢
- لا يمنع أحدكم السائل وإن ١٦٩/٢
- لا يمنع أحدكم رهبة الناس ٥٣٤/٥
- لا يمنع أحدكم رهبة الناس ٣٥١/٦
- لا يمنع أحدكم من السائل ١٦٨/٢
- لا يمنعكم النفقة في حق (أثر) ٣٢٤/٤
- لا يمنعكم من سحورك أذان بلال ٣٥٤/٢
- لا يموت أحد منهم حتى ينظر إلى ٤١٣/٦
- لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة ٣٦/٣
- لا ينبغي للمصلي أن يشد رحاله ٣٠٧/٢
- لا يمين في غضب ٦٤٠/٢
- لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ٣٨٨/٤
- لا ينبغي للمؤمن أن يذل ٥٩١، ٥٣٤/٥
- لا ينجو من فتنة الدجال إلا (أثر) ٤٠٠/٦
- لا ينظر الله فيها إلى مشرك ٥٩٦/٤
- لا ينفع حذر من قدر ٣٠٣/٦
- لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع ٣٠٣/٦
- لا ينفعه ذلك، ولكن يجزي به ١١٢/٦
- لأننا لفتنة السراء أخوف عليكم ١٧٦/٦
- لئن عافاني الله من لا يأكله لي ولد ٣٩١/٤
- لتزخرنفها كما زخرفتها (أثر) ٣٣٥/١
- اللبن في المنام فطرة ٣٢١/٦
- لتزد ممن هذه الأمة على الخوض ٢٤٨/٦
- لا ينظر الله إلى رجل نظر في ٣٩/٥
- لا ينظر الله إلى من جر ٣٦٦/٥

- لا ينظر الله تبارك وتعالى إلى امرأة ٨٩/٥
- لا ينظر الله فيها إلى مشرك ٥٩٦/٤
- لا ينظر الله يوم القيامة ٣٦٩/٥
- لا ينظر الله يوم القيامة إلى ٧٩/٥
- لا ينظر الله يوم .. فكيف تضع النساء .. ٣٧٠/٥
- لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ٢٠/٥
- لا ينفع الضيعة إلا عند ذي ٦٢٨/٥
- لا ينفع حذر من قدر ٣٠٣/٦
- لا ينفع حذر من قدر ، والدعاء ينفع ٣٠٣/٦
- لا ينفع حذر من قدر والدعاء ٦٣٥/٥
- لا ينفعه ذلك ، ولكن يجزي به ١١٢/٦
- لا ينفع حذر من قدر والدعاء ينفع ٦٣٦/٥
- لا ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء ٦٣٦/٥
- لا ينفلت منكم أحد إلا ٥٩٤/٣
- لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قبل .. ٢٢٤/١
- لا ينكح الزاني المجلود ٣٧/٥
- لا يَنكح ولا يُنكح ٣٤/٥
- لا يَنكح .. ولا يخطب عليه ٣٤/٥
- لا يؤخذ في الزكاة إلا الثني فصاعداً ... ١١٤/٢
- لا يؤذن إلا متوضيئ ٣٢٩/١
- لا يولد بعد مائة سنة ٦١٥/٥
- لا يولهن والد عن ولده ٤٨٨/٢
- لا يؤمن أحد بعدي جالساً ٣٨٨/١
- لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً . ١٠٢/١
- لا يؤم الغلام حتى يحتلم ٤٠٠/١
- لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى ٣٥/١
- لا يؤوي الضالة إلا ضالة ٥٤٣/٢
- ليأتين على أهل المدينة زمان ٣٣٧/٢

حرف الميم

ما أحسن محسن من مسلم ولا ٢٧٩/٦
 ما أحسن محسن من مسلم (أثر) ٥٨٩/٤
 ما أحصي ما سمعت رسول الله ﷺ ٥٩٨/١
 ما أحل الله في كتابه فهو حلال ٩٣/١
 ما أخالك سرق ١٩٥/٣
 ما أخذ الله على أهل الجبل أن يتعلموا .. ٧٠/١
 ما أخبركم أنه عند الله فهو الذي ١٢٧/١
 ما أخرجته الأرض ففيه العشر ١٢٠/٢
 ما أخشى عليكم الخطأ ولكن ١٨٠/٦
 ما أدركت حياً مجموعاً فهو من ٤٨٠/٢
 ما أدركت الصفقة حياً مجموعاً فهو ٤٨٠/٢
 ما أدري أكان تبع ٣٦١/٣
 ما أدري أكان رسول الله (أثر) ٣٣٦/٣
 ما أدري العيني هو ٣٦١/٣
 ما أدري ما أصنع في (أثر) ٨٢/٣
 ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى ٢١٦/٤
 ما أرى أحداً يعقل دخل في (أثر) ٨٢/٦
 ما أرى كل شيء إلا للرجال ٥٧٦/٤
 ما أرانا إلا قد اجتمعنا (أثر) ١٣٢/٣
 ما أردت بها - يعني النية - قال ١٦٣/٥
 ما أرسل الله سفينة من ربح إلا ٦٤٢/٤
 ما استرذل الله عبداً إلا حرم العلم ١٠٦/١
 ما استعاذ عبد من النار سبعاً ٦٥٥/٥
 ما أسفل من الكعبين من الإزار ٣٦٨/٥
 ما أسكر الجزء منه فالجرعه ٢٣٥/٥
 ما أسكر الجزء منه فملئ الكف منه ٢٣٥/٥

ما أبالي أن أكون عاشر (أثر) ٥٥٠/٥
 ما أبالي بيمينى أو بشمالى إذا ١٦٦/١
 ما أبالي رميت الجمار بستة (أثر) ٢٨٠/٢
 ما أبالي صليت في الحجر أو في البيت ٣٢١/٢
 ما ابتلى عبد بعد ذهاب دينه ١٤/٢
 ما أبعد هذا المسير من العهد (أثر) ٣٣٤/٦
 ما أبقيت الفرائض فالأولي عصبة ٧٨/١
 ما أتى الله عالماً علماً إلا أخذ عليه ١٠٣/١
 ما اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ (أثر) ٢٩٦/١
 ما اجتمع الحلال والحرام ٢٩٢/٥
 ما اجتمع حلال وحرام إلا غلب ٢٩٢/٥
 ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حقنهم ٩/٦
 ما أجد لكم شيئاً أوسع مما جعل ٤٥٢/٢
 ما أجلكم في أجل من كان ١٨٩/٦
 ما أحب أن أموت موتاً كموت الحمار .. ٢٤/٢
 ما أحب أن لي أحداً ذهباً ، أبقي ١٦٨/٦
 ما أحب أن لي أحداً ذهباً ١٧٥/٢
 ما أحب أن لي الدنيا وما فيها ٥٨٧/٤
 ما احتذى النعال ولا (أثر) .. ٥٥٠/٣ ، ٥٤٩/٣
 ما أحد بأكسب من أحد ولا عام ٢٢/١
 ما أحدث قوم بدعة إلا رفع ١١٨/١
 ما أحدثكم من أهل الكتاب فلا ١٢٤/١
 ما أحد يدخل الجنة إلا زوجه الله ٢٦٦/٦
 ما أحد يدخل الجنة يحب ١٦/٣
 ما أحرز الوالد أو الولد فهو لعصبته ... ٥٦٣/٢

ما أكرم شباب شيخاً ٤١٩/٥	ما اسكر فهو حرام ٢٢٣/٥
ما أكل النبي ﷺ على خوان ١٩١/٥	ما اسكر كثيره فالفرق منه ٢٣٥/٥
ما أكل النبي ﷺ متكناً لأمره ١٩٣/٥	ما اسكر كثيره فقليله ٢٣١/٥
ما أكل النبي ﷺ متكناً ٢٨٨/٢	ما اسكر كثيره فقليله حرام ٢٣٥/٥
ما أكل لحمه فلا بأس بيد له ٢٧٦/١	ما اسكن آدم الجنة إلا (أثر) ٢٩٧/٣
ما التقم أحد لقمة شراً ٥٣٨/٥	ما اسمك: فقال له بل أنت رشدان ٤٨١/٥
ما الذي تغرس؟ ١٨/٦	ما أصاب المشركون من أموال ٦٧/٣
ما العمل آخره أسطر ٨٠/٦	ما أصاب المشركون من أموال (أثر) ٦٧/٣
ما ألقاه البحر أو جزر عنه ٢٧٥/٥	ما أصاب المؤمن مكروه ٥٠٨/٥
ما ألقاه البحر أو جزر عنه فكلوه ٢٧٤/٥	ما أصاب مجده فكله وما أصاب ٢٧١/٥
ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ ١٥٥/٢	ما أصر من استغفر ٢٠٨/٦
ما ألهاك عن ذكر الله تعالى فهو ٣٣٩/٤	ما أصر من استغفر وإن عاد ٢١٠/٦
ما أمرت بتشيد المساجد ٣٢٥/١	ما اصطدتموه وهو حي فكلوه ٢٧٥/٥
ما أمر حاج قط ١٩٧/١	ما اصطدتموه وهي حي ٢٦٩/٥
ما أمسك عليك فكل فإن أخذ ٢٧١/٥	ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة ١٠٣/٥
ما أمن الله أحد (أثر) ٤٠١/٢	ما أطيبك وأطيب ريحك ٣٦٠/٦
ما أنا قتلت خيباً لأنني (أثر) ١٥٣/٤	ما أعجب شيء رأيت ثم؟
ما أنا من رد ولا الرد ٥٥٢/٥	ما أعز الله بجهل قط ولا أذل ٦٦/١
ما أنا وأمة سوداء إسفعاء الخدين ٨٩/٥	ما أعظم حرمتك والمسلم أعظم ٣٦٠/٦
ما أنزل الله من داء إلا وأنزل ٣٠٥/٥	ما أعلم الصلاة تنبغي على أحد (أثر) .. ٦٥٢/٥
ما أنزل الله داء إلا قد أنزل له دواء ٣٠٥/٥	ما أعماركم في أعمار من كان ٣٢/٦
ما أنزل الله داء إلا وله شفاء ٣٠٥/٥	ما أعماركم في أعمار من مضى إلا ١٨٩/٦
ما أنزلت هذه الآية ﴿إِنْ﴾ (أثر) ٦١٩/٤	ما أغناك الله فلا تسأل الناس فإن ١٥٥/٢
ما أنسى شدة بياض ٣٨٩/٣	ما أغنيت من عمك أبي طالب؟ ١٠/٤
ما أنعم الله عز وجل على عبد ٨٠/٦	ما أقلت الخضراء ولا ٥٥٧/٣
ما أنعم الله على عبد نعمة ٦١٩/٥	ما اكتتب رجل شيئاً أفضل من عقل ... ٤٢٤/٥

- ما أنعم الله على عبد نعمة: أن يرى ٣٨٣/٥
- ما أهلك الله تبارك وتعالى قوماً ٥٦٢/٤
- ما أوتي أهل بيت الرفق ٤٤٠/٥
- ما أؤذي أحدهما ٣٧٨/٣
- ما أيسر الورع إذا شككت (أثر) ٤٣٦/٢
- ما بال أحدكم يلعب بحدود الله ١١٩/٥
- ما بال أقوام يشترطون ٤٧٠/٢
- ما بال أقوام يشرفون المترفين ١٥١/٦
- ما بال رجال ينكحون هذه المتعة ٣٠/٥
- ما بال رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل ... ١٣٧/١
- ما بليت قائماً منذ أسلمت ١٣٨/١
- ما بعث الله من نبي ١١٥/٣
- ما بعث الله من نبي ولا ١١٦/٣
- ما بعث الله من نبي ولا أرسل (أثر) ... ٢٧٠/٤
- ما بعث الله نبياً ثم قبضه إلا جعل ٣٠٠/٦
- ما بعث الله نبياً إلا ٣٤٤/٣، ٣٤١/٣
- ما بعث الله نبياً إلا أخذ (أثر) ٢٤٦/٣
- ما بعث الله نبي إلا أنذر أمته ٤٠٠/٦
- ما بعث رسول الله زيد ٥٥١/٣
- ما بقي لأمتي من الدنيا إلا كمقدار ... ١٨٩/٦
- ما بقي مع النبي ﷺ يوم أحد (أثر) ٥٥/٤
- ما بقي من المنافقين من أهل (أثر) ٤٨٦/٤
- ما بلغ من وجد يعقوب ٣١٩/٣
- ما بين بيتي ومصلاي روضة (أثر) ٣٣٥/٢
- ما بين خروج الإمام إلى أن (أثر) ٥٣٥/١
- ما بين الركن والباب ملتزم ٢٦٦/٢
- ما بين فناء الدنيا إلى وقت ٢٣٢/٦
- ما بين قبري ومنبري ٤٢٥/٣
- ما بين قبري ومنبري روضة ٣٣٢/٢
- ما بين المشرق والمغرب قبلة ٣٤٠/١
- ما بين النفخة والنفخة أربعون سنة ٥٨٨/٤
- ما بين النفختين أربعون ٢٣٢/٦
- ما بين النفختين أربعون قالوا ٥٨٨/٤
- ما بين الهدفين روضة من ٢٨/٣
- ما تتذاكرون؟ إنها لا تقوم حتى ٣٩٧/٦
- ما تحاب اثنان في الله تبارك ١٥٢/٦
- ما تذكر من رسول الله ﷺ ١٤٠ - ١٣٩/٢
- ما ترك النبي ﷺ الوضوء ٢٢٤/١
- ما ترك رسول الله ﷺ عبداً ولا أمة ٥٨٥/٢
- ما ترك الجهاد إلا عمهم ١٤/٣
- ما ترون السارق والزاني والشارب ٤٦٦/١
- ما تريدون من عليّ ٤٨٤/٣
- ما تستقبل الشمس فيبقى شيء ٣٦/٦
- ما تشاور قوم قط إلا هدوا إلى ٤٠٧/٤
- ما تشاور قوم قط بينهم (أثر) ٦٠٠/٢
- ما تصعدني شيء ما تصعدني (أثر) ٧١/٥
- ما تعدون الرقاب فيكم؟ قالوا ٤٥/٢
- ما تعدون الشهيد فيكم ٣٥/٣، ٣٤/٣
- ما تقول في رجل قال (أثر) ١٢٠/٥
- ما تقولون في الزنا قالوا حرام ٦١٣/٥
- ما تقولون في الزنا: من فواحش ٢٢٤/٥
- ما تنزل الملائكة إلا بالحق (أثر) ٤٢٣/٦

- ما توضعاً من لم يذكر اسم الله ١٦٥/١
 ما جئت ليلة أسري بي من سماء ٣١/١
 ما جاء بك؟ : اقرأ قل يا أيها ٨٦/٦
 ما جاء بك يا بنية ٨٤/٦
 ما جاء من الله فهو حق وما جاء مني .. ١١٤/١
 ما جاءني جبريل إلا أوصاني ٦١٤/١
 ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً ١١٩/٦
 ما جلس قوم مجلس لغو فختموا ١٢٢/٦
 ما جمع رسول الله ﷺ بيت شعر قط ... ٥٦٨/٥
 ما حبسك قالت : سمعت قارئاً يقرأ ... ٢٤٠/٤
 ما اجتمعوا على بركة الله ٣٠٩/٥
 ما حسبت أن أعيش حتى (أثر) ٢٤٦/٦
 ما حسدتكم اليهود على ٤٥٤/٥
 ما حسدتنا اليهود على شيء ٤٥٥/١
 ما حسن الله خلق امرئ ٤٣٤/٥
 ما حق الزوج على امرأته فقال ٨٧/٥
 ما حسر عنه البحر فكل وما ألقى ٢٧٥/٥
 ما حق امرئ مسلم له شيء ٦٤٧/٢
 ما خاب من استخار ولا ١١٤/٣
 ما خالطت الصدقة مالاً إلا أفسدته ١٧٠/٢
 ما خالطت الصدقة مالاً إلا أهلكته ١٧٠/٢
 ما خالط قلب امرئ رهج ١٣/٣
 ما خرب على مؤمن عرف قط ٣٠٧/٥
 ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي ٩٦/٦
 ما خرج رسول الله صلى الله عليه ٩٧/٦
 ما خففت عن خادمك من عمله ٥٧٥/٢
 ما خلا يهوديان بمسلم إلا ٤٦٧/٤
 ما خلف أحد عند أهله أفضل ٦٤٦/١
 ما خلق الله مودة أموتها إلا أن (أثر) ٦٤٨/٤
 ما خلق الله مودة أموتها (أثر) ٦٤٨/٤
 ما خير رسول الله بين ٤٠٠/٣
 ما خير عمار بين أمرين ٥٥٦/٣
 ما خير ما أعطي الإنسان ٤٣١/٥
 ما دنوت من رسول الله ﷺ ٥٠٨/١
 ما دون سرته حتى تجاوز ركبته ٣٧٢/١
 ما ذبح عن آل محمد في حجة ٢٢٠/٢
 ما ذكر ابن عمر رسول الله ﷺ (أثر) ١٤٩/٦
 ما رأيت ابن عباس خالفه أحد (أثر) ٣٠٢/٢
 ما رأيت أحداً أحسن ٣٩٩/٣
 ما رأيت أحداً أكثر مشورة ٦٠٠/٢
 ما رأيت أحداً أكثر ٦٠١/٢
 ما رأيت أحداً بعد رسول الله ٥٢٨/٥
 ما رأيت أحداً قط أخذ بيد النبي ﷺ ١٠٤/٦
 ما رأيت أحداً قطع (أثر) ١٩٤/٣
 ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشاورة ... ٦٩/٤
 ما رأيت أحداً كان أمر بصوم (أثر) ٤٠٦/٢
 ما رأيت أحداً من (أثر) ٣٧٢-٣٧١/٢
 ما رأيت أشبه صلاة برسول (أثر) ٤٦٠/١
 ما رأيت أشبه صلاة برسول (أثر) ٤٦٠/١
 ما رأيت إماماً كان أحسن (أثر) ٥٥٢/١
 ما رأيت رجلاً أروع من (أثر) ٥٦٧/٣
 ما رأيت رسول الله ﷺ أطال ٤٩٥/٤

- ما رأيت رسول الله ﷺ سبيح ٦١٠/١
- ما رأيت رسول الله ﷺ صلى المغرب ٢٥٨/٢
- ما رأيت رسول الله ﷺ مفطراً في يوم .. ٤٠٣/٢
- ما رأيت رسول الله ﷺ يغضب حتى ٤٠٣/٥
- ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى ٢٧٦/١
- ما رأيت شيئاً أشبه باللمم (أثر) ٦١٧/٤
- ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما ٥٤٣/٤
- ما رأيت شيئاً أهون من الورع ٤٣٦/٢
- ما رأيت صانعة طعام مثل ٥٥١/٢
- ما رأيت عبد الله صائماً (أثر) ٤٠٥/٢
- ما رأيت فرج رسول الله ﷺ (أثر) ٧٧/٥
- ما رأيت فرج ولا نظر إلى فرجي (أثر) .. ٧٧/٥
- ما رأيت قط أحداً أفضل (أثر) ٥٢٥/٣
- ما رأيت مصلياً أحسن (أثر) ٥٦٨/٣
- ما رأيت منه ولا أرى (أثر) ٧٧/٥
- ما رأيتهم إلا تواطئوا على ذلك (أثر) .. ٤٦١/٤
- ما رآه المسلمون حسناً فهو ٥٠/١
- ما رؤي إبليس يوماً أصغر ولا أدمر ... ٢٧٢/٢
- ما رؤي الشيطان يوماً هو ١٨٧/٢
- ما رؤي النبي ﷺ يأكل متكئاً ١٩٣/٥
- ما زلت أجد في الأكلة التي ٢٣١/٥
- ما زلت أكلة خير تعاودني فهذا ٣٥٦/٥
- ما زلت على ذلك؟ ٢١/٦
- ما زال جبريل يوصي بالجار ٦١٢/٥
- ما زال رسول ﷺ يقنت في ٤٨٠/١
- ما زال رسول الله ﷺ يسأل ٦٥٤/٤
- ما زلنا أعزة منذ أسلم (أثر) ٤٥٧/٢
- ما زوجت عثمان أم كلثوم ٤٧٠/٢
- ما ساء عمل قوم قط إلا ٢٤٢/١
- ما سألناه عن ذلك، ولا زادنا (أثر) ٢٢٣/٦
- ما سئل الله شيئاً أحب إليه من ٦٦٢/٥
- ما استخرج السحر من الجن ٢٢٨/٥
- ما سلط القحط على قوم إلا تمردهم ٢٧٨/٦
- ما سمى الله مطراً في القرآن ٢٢٣/٤
- ما سمعت أحداً يشكو وجعاً ٣٠٨/٥
- ما سمعت بفارس ٥٧٦/٢
- ما سمعت عمر لشيء (أثر) ٢٧٦/٢
- ما سمعت عمر يقرؤها قط (أثر) ٦٢٤/٤
- ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول ٥٢٩/٥
- ما سمعنا مناشداً ينشد (أثر) ٣٤/٤
- ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة ١٦٤/٦
- ما شعرت أن أحداً من ٤٠٦/٤
- ما شك النبي ﷺ ولا سأل (أثر) ٢٨/٦
- ما شيء أثقل في الميزان ٤٣٢/٥
- ما شيء أثقل: وإن صاحب الخلق ٤٣٢/٥
- ما شيء أكرم على الله يوم القيامة ٤٣٦/٦
- ما صدقة أفضل من ذكر الله ٧/٦
- ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين ٧٤/٢
- ما صلى رسول الله ﷺ الضحى إلا يوم .. ٦١٢/١
- ما صلى رسول الله ﷺ صلاة ٢٨٧/١
- ما صلى النبي ﷺ صلاة لوقتها ٢٩٦/١
- ما صلى النبي ﷺ صلاة مكتوبة ٥١٠/١

- ما صليت الضحى منذ أسلمت إلا أن .. ٦١٠/١
 ما صليت خلف أحد أخف من صلاة ... ٣٩٤/١
 ما صليت خلف نبيكم ﷺ إلا ٥٠٨/١
 ما صليت وراء إمام أشبه صلاة (أثر) . ٤٥٩/١
 ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته ٦٥٨/٥
 ما صمت مع رسول الله ﷺ تسعاً ٣٥٠/٢
 ما صمنا مع النبي تسعاً وعشرين ٢٤٦/٢
 ما صيد صيد ، ولا ٢٥/٦
 ما ضاق مجلس بمحتاجين ٤٤٧/٥
 ما ضجت دابة قط إلا (أثر) ٦٧١/٤
 ما طلق الرجل طلاق (أثر) ١٢٧/٥
 ما ظهر الغلو في قوم إلا ألقى (أثر) ٢٨٣/٦
 ما ظنك يا أبا بكر باثنين ٤٣٨/٣
 ما عال من اقتصد وما ١٨٢/٦
 ما عدا واريننا رسول الله ٤٢٨/٣
 ما عرض النبي ﷺ : إذا ٣٩٩/٥
 ما عرض النبي ﷺ طيب ٤٠١/٥
 ما عرض على النبي ﷺ طيب قط ٤٠١/٥
 ما عرض على النبي ﷺ طيب ٣٩٩/٥
 ما عرفت ما فاطر السماوات (أثر) ٤٧٢/٤
 ما عظمت نعمة الله على عبد إلا ٦٢١/٥
 ما عقلت من رسول الله ﷺ قال ٤٨٢/١
 ما على الأرض رجل يموت ٥٩٣/٣
 ما على الأرض مسلم يدعو بدعوة ٦٧٠/٥
 ما على أحدكم لو اتخذ ثوبين ٥٤٥/١
 ما علمت النبي ﷺ أكل على ١٩١/٥
 ما علمت شيئاً أشد من الورع (أثر)..... ٤٣٦/٢
 ما علمت من مكب أو باز ثم ٢٧٢/٥
 ما عمر المسلم كان خيراً له ٢٠٠/٦
 ما عمل ابن آدم عملاً أنجى له من ٩/٦
 ما عمل آدمي عملاً أنجى له ١١/٦
 ما عمل آدمي عملاً أنجى له من ٨/٦
 ما عندي شيء أعطيك ولكن ١٦٨/٦
 ما عوقب رجل على ذنب إلا ٢١/٤
 ما فتح الله على عاد ٣٠٨/٢
 ما فتح الله من هذا على قوم إلا (أثر) ... ١٦٨/٦
 ما فعل عثمان الذي فعل (أثر) ٦٠١/٢
 ما فعل كعب قالوا مريض فخرج النبي ٩/٢
 ما فعلت امرأتك لعهدي بها (أثر) ١٦٩/٥
 ما فوق الركبتين من العورة ٣٧٢/١
 ما في أدواتك؟ قال نبذ قال تمرة ١٥١/١
 ما في السموات السبع موضع ٢٨١/٢
 ما في القرآن آية أشد عليّ (أثر) ٤٦٧/٤
 ما في القرآن آية أشد عليّ من (أثر) ٤٦٧/٤
 ما في القيامة راكب غيرنا ٥٠٠/٢
 ما في الناس نفس مسلمة ٥٤٧/٣ ، ٣٦/٣
 ما قال عبد ألا إله إلا الله في ساعة ١٧/٦
 ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو ٣٦٧/٥
 ما قال لك رسول الله ﷺ في الماعون ٦٧٢/٤
 ما قال لي رسول الله ﷺ ٤٠٢/٣
 ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض ٤١٤/١
 ما قبل حج امرئ إلا رفع حصاه ٢٨٣/٢

- ما قرئت هذه الآية في دار إلا ٢٥٧/٤
 ما قطع من البهيمة وهي حية ٢٨١/٥
 ما قلت يا عائشة قالت قلت ٧٣/٥
 ما كان ابن عمر يصنع (أثر) ٥٦٧/٣
 ما كان أحد أعلم بحديث رسول ١٠٨/١
 ما كان إلا بشراً من البشر ٣٩٨/٣
 ما كان الرفق في شيء ٤٣٩/٥
 ما كان الله ليخزيه ٣٣٥/٣
 ما كان المؤذن حتى يطلع الفجر ٣٢٧/١
 ما كان بالشام أفضل (أثر) ٥٩٠/٣
 ما كان ذو الكفل بنبي (أثر) ٣٤٣/٣
 ما كان رسول الله ﷺ منذ صحبته ٨٢/٦
 ما كان رسول الله ﷺ يقوم من ١١٩/٦
 ما كان في القرآن ﴿ما أدراك﴾ (أثر) .. ٢٢٣/٤
 ما كان في رأس النبي ٣٨٩/٣
 ما كان لباسنا وفرشنا على عهد ﷺ .. ٣٩١/٥
 ما كان من الأشربة يبقى بعد ٢٤٥/٥
 ما كان من ربا وإن زاد (أثر) ٤٩٦/٢
 ما كان من رضاعه بعد الحولين (أثر) ٢٣/٥
 ما كانوا يفعلون (أثر) ٨٥/٣
 ما كان ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ (أثر) .. ٢٤٤/٤
 ما كانت صلاة الخوف إلا ٥٧١/١
 ما كلام يدر أعني سوطين (أثر) ١٥١/٣
 ما كلمت امرأة قط أعقل (أثر) ٥٣٦/٣
 ما كنا نعد الصفرة والكدر (أثر) ٢٤٩/١
 ما كنا نكتب في عهد رسول (أثر) ١٠٩/١
 ما كنت أرى أن دماً (أثر) ٢٦٢/٢
 ما كنت أرى رجلاً ثبت ٨٢/٦
 ما كنت لأصلي في أرض (أثر) ٤١٣/١
 ما كنت لأقيم على أحد (أثر) ٢٠٦/٣
 ﴿ما لا طاقة لنا به﴾ هو الحب (أثر) ٣٧١/٤
 ما لقي عبد ربه في صحيفته ٢٠٨/٦
 ما لكم يقدم الناس عليكم (أثر) ٢١١/٢
 ما للمرأة من زوجها إذا ١٣٧/٣
 ما لم يكن نفع ولا لقلقة ٤٦/٢
 ما لي أراكم لا تقلّسون كما (أثر) ١٢/٣
 ما مات رسول الله ﷺ حتى كتب وقرأ ... ٧٦/٤
 ما مجلس قوم في مجلس فخاضوا ١٢١/٦
 ما مرت عليّ ليلة مثل ٤٢٩/٣
 ما مرت بملاً من الملائكة ليلة ٣٠٩/٥
 ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله ١٣٢/٢
 ما من أحد يسلم عليّ ٣٣٢/٣
 ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله ٣٣٤/٢
 ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله ٣٣٢/٢
 ما من اختلاج ولا خدش عود ٥٩٤/٤
 ما من آدمي إلا قد أخطأ ٣٣٦/٣
 ما من آدمي إلا وملك أخذ بحكمته ٣٧/١
 ما من الناس أحد أحب (أثر) ٥٢٨/٣
 ما من امرئ مسلم يأخذ مضجعه ٨٦/٦
 ما من امرئ مسلم يرد عن عرض ٥٤١/٥
 ما من امرئ مؤمن ولا مؤمنة ١٢/٢
 ما من امرئ يعزي أخاه إلا كساه الله ... ٣٨/٢

- ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينسأه ١١٢/١
- ما منا من أحد أدرك (أثر) ٥٦٧/٢
- ما من إنسان يقتل عصفوراً فما ٢٧٠/٥
- ما من أهل بيت إلا (أثر) ٢٨٤/٣
- ما من أهل بيت يروح عليهم ٢٩٢/٥
- ما من أيام أعظم عند الله ٦٤١/٣
- ما من بني آدم أحد إلا وفي رأسه ٥٠٩/٥
- ما من جرعة أعظم عند الله ٤٩٥/٥
- ما من دعوة يدعوا بها العبد أفضل ... ٦٦٣/٥
- ما من ذي غنى إلا ١٨٥/٦
- ما من راع إلا يسأل ١٠٤/٣
- ما من رجل من الأمم إلا ود أنه منا ... ٢٩٩/٤
- ما من رجل من بني هاشم ٦٠٦/٣
- ما من رجل يتوطن المساجد (أثر) ٣٥٢/١
- ما من رجل يذنب ذنباً ثم ٢٠٩/٦
- ما من رجل يزور قبر أخيه ٩٥/٢
- ما من رجل يعود مريضاً إلا تغشته ... ٦٣١/٥
- ما من رجل يلقاه ابن عمه فيسأله ٦٢٢/٥
- ما من رجل يهم بسيئة (أثر) ٢٢٥/٣
- ما من زرع ولا ثمر إلا عليه ٣٠٢/٦
- ما مشى رسول الله ﷺ حتى مات ٦٦/٢
- ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها ١٣٣/٢
- ما من صاحب ذهب ولا فضة لا ١٣٤/٢
- ما من صباح إلا وملكان (أثر) ٢٢٢/٦
- ما من صباح إلا ومكان يناديان ٢٢٤/٦
- ما من صباح يصبح على العباد ١٧٥/٢
- ما من صباح يصبح فيه العباد ٦٤/٦
- ما من صباح يصبح فيه العباد ٦٤/٦
- ما من عام أمطر من عام (أثر) ٥٦٠/٤
- ما من عام أقل مطراً من عام (أثر) ٥٦٠/٤
- ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ... ٥٦٦/١
- ما من عبد أصبح صائماً إلا افتحت ٤٢١/٢
- ما من عبد إلا وله في السماء بابان ٥٩٧/٤
- ما من عبد يقول إذا توشأ (أثر) ٣٩/٦
- ما من عبد كانت له نية في وفاء ٥٠٥/٢
- ما من عبد له مال فيمنعه ٤١٤/٤
- ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح ٦٧/٦
- ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح ٧٣/٦
- ما من ولا أمة ينام فيمتلئ نوماً ٣٠٩/٦
- ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ ٣١١/٦
- ما من عبد يأتيه ذو رحم له يسأله ٤١٤/٤
- ما من عبد يبكي يوم قتل الحسين ٨٢/١
- ما من عبد يتوشأ فيحسن ١٧٤/١
- ما من عبد يصلي الفجر ثم يجلس ٣٧/٦
- ما من عبد يقول حين يرد الله ٨٧/٦
- ما من عبد يقول حين ينبه من ٩١/٦
- ما من عبد يقول في صباح كل ٥٨/٦
- ما من عبد يعمر .. وتجاوز عن ٣١٨/٥
- ما من عبد يعمر في الإسلام أربعين ٣١٦/٥
- ما من عبيدين متحابين ٤٦٢/٥
- ما من علامات النبوة شيء (أثر) ١٩٨/٤
- ما من عمل أحب إلى الله ٦٤١/٣

- ما من عمل أفضل من شيا ع ٦١٩/٥
 ما من غني ولا فقير إلا وذ يوم ١٦٣/٦
 ما من قوم جلسوا مجلساً يذكرون ٩/٦
 ما من قوم يظهر فيهم الزنا ... ١٩/٢، ٤٩٧/٢
 ما من كسب الرجل كسب أطيب ٤٣٥/٢
 ما من ماء عذب إلا (أثر) ٦٢٨/٣
 ما من مرض يصيبني أحب ٢٠٧/٥
 ما من مسلم تصيبه مصيبة وأن قدم ٣٥/٢
 ما من مسلم يبيت على ذكر طاهراً ٨٧/٦
 ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء .. ٢٤٧/١
 ما من مسلم يرد عن عرض أخيه ٥٤٠/٥
 ما من مسلم علي في شرق ٤٥٠/٥
 ما من مسلم يصاب بمصيبة ٢٤/٢
 ما من مسلم يصبح والداه ٥٩٧/٥
 ما من مسلم يصبح والداه عنه ٥٩٧/٥
 ما من مسلم يصبح والديه ٥٩٨/٥
 ما من مسلم يموت فيشهد له ٣٩/٢
 ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة ٤٠/٢
 ما من مسلم يذهب وجهه لله ٦٣٦/٥
 ما من مسلمين وحمد الله ٤٦١/٥
 ما من مسلمين وتكاشرا يود ٤٦١/٥
 ما من مسلمين يلتقيان ٤٦١/٥
 ما من معمر عمر في الإسلام ٢٠٧/٦
 ما من معمر يعمر أنا أسير ٣١٦/٥
 ما من معمر يعمر في الإسلام ٦٣٦/٢
 ما من معمر يعمر في الإسلام ٣١٤/٥
 ما .. أربعين سنة ٣١٦/٥
 ما .. الجنون والجذام ٣١٦/٥
 ما من معمر يعمر وشفع في أهل ٣١٧/٥
 ما من مكروب يدعوا بهذا الدعاء ٥٤٣/٤
 ما من مولود إلا على قلبه ٦٨١/٤
 ما من ميت يموت فيقوم بأكيم ٤٧/٢
 ما من نفس تموت وهي تشهد ١٣/١
 ما من والي عشيرة إلا جاء ١١٩/٣
 ما من ورقة من ورق الهندباء ٢٠٥/٥
 ما من يبيت على ذكر وطهارة ٨٢/٦
 ما من يخرج من بيته يريد سفراً ١٠٥/٦
 ما من يوم تطلع شمسها إلا ١٥١/٢
 ما منا إلا من عصى أو هم ٣٣٦/٣
 ما منعك أن تسب أبا تراب (أثر) ٤٧٥/٣
 ما منعك أن تسلم في عهد ١٧٧/٤
 ما منعك أن تسمعي ما أوصيك به أن ... ٥٥/٦
 ما منكم من أحد إلا وأنا ١٤٩/٦
 ما منكم من أحد إلا وله (أثر) ٢٨٠/٦
 ما منكم من أحد إلا ومعه ٣٦٩/٣
 ما منكم من رجل يقرب وضوءه ١٧٣/١
 ما نخل والد ولداً أفضل ٤٣٣/٥
 ما نزلت آية التلاعن إلا (أثر) ٩٣/١
 ما نزلت آية اللعان إلا لكثرة ١٧٣/٥
 ما نزلت على رسول الله ﷺ في ٥١١/٤
 ما نزل علي القرآن إلا آية وحرفاً ٤٨٣/٤
 ما نسيت فلم أنس أني ٤٣٧-٤٣٨/١

- ما نصب عليه الماء فكلوا وما ٢٧٥/٥
- ما نظرت إلى فرج الرسول ﷺ (أثر) ٧٧/٥
- ما نعلم حياً من أحياء العرب أكثر (أثر) ٥١/٤
- ما نفعتني مال ما نفعتني ٤٥١/٣
- ما نقض قوم العهد إلا ٥٠/٣
- ما نقض قوم العهد إلا كان القتل ٣٨٣/٦
- ما هبت الريح إلا جثا النبي ﷺ على ١١٠/٦
- ما هذا الطهور الذي أثنى الله ١٤٤/١
- ما هذا؟ أما تخشى أن ترى له بخاراً ١٧٠/٦
- ما هذا؟ فقلت هدية فقال بيده ٥٢٦/٢
- ما هذا؟ وما ذاك؟ ألا أقضي ٢٩٩/٦
- ما هذا يا بنت حيي؟ ٢٤/٦
- ما هذه النفس يا حميراء ٢١٢/٦
- ما هممت بقييح مما كان ٣٧٠/٣
- ما وزن فمثل بمثل، إذا كان نوعاً ٤٥٨/٢
- ما وصف لي أحد في الجاهلية ٥٧٦/٣
- ما وصف لي رجل فرأيت ٥٧٦/٣
- ما وعدنا الله ورسوله قد رأينا (أثر) ٣٩٣/٦
- ما ولد لك؟ قال: يا رسول الله ٦٥٥/٤
- ما ولد في شيء من سفاح ٣٦٨/٣
- ما يبيكيك؟ ٢٠٦/٦، ١٤٨/٦
- ما يحشرون والله على أرجلهم (أثر) ٥٤١/٤
- ما يخشى الذي يرفع رأسه قبل ٣٩٩/١
- ما يسرك أن لا تأتي باباً من أبواب ٤٢/٢
- ما يسرني أن لي أحداً ذهباً ١٣٩/٦
- ما يسرني أن لي أحداً ذهباً كله ١٦٨/٦
- ما يسرني باختلاف أصحاب (أثر) ١٢٧/١
- ما يشهدهما منافق ٣٥٤/١
- ما يضرك منه؟ قلت: لأنهم يقولون ٣٩٩/٦
- ما يفضل عن أهلك (أثر) ٣٣٨/٤
- ما لي مما أفاء الله عليكم ٨٨/٣
- ما يمنع أحدكم إذا جاء أحد ٣٦٤/٦
- ما يمنعك أن تسمعي ما أقول لك؟ أن ٧٢/٦
- ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ٧٣/٦
- ما يمنعك أن تكلم عثمان (أثر) ٤٦٧/٣
- المائد في البحر الذي يصيبه ٣٤/٣
- ماء زمزم لما شرب له ٣١٣/٢
- ماء زمزم لما شرب له، إن ٣١٤/٢
- الماء طهور لكل شيء ١٥٩/١
- الماء من الماء (أثر) ٢٣٦/١
- مائة ألف وأربعة وعشرون ٣٤٠/٣
- ماء البحر هو الطهور ماؤه ١٥٣/١
- مات أبو طلحة غازياً (أثر) ٥٧٥/٣
- مات أبي وترك أرضاً ٤٧٦/٢
- مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن (أثر) ٢٣٠/٤
- مات النبي ﷺ فلما خرجت (أثر) ٤٢٩/٣
- مات رجل على عهد رسول الله ﷺ ١٤٥/٣
- مات رجل من المنافقين فلم (أثر) ٤٩٧/٤
- مات رجل من أهل الصفة ٧٢/٣
- مات رسول الله من ذات ٣٣٤/٥، ٤٢٧/٣
- مات رسول الله ﷺ ولم يوص ٦٤٧/٢
- مات رفاة في عهد النبي ﷺ ٤٧٦/٢

- مات سليمان وهو قائم يصلي (أثر) ٢٨٠/٤
 مات مولى لها هي أعتقته ١٤٢/٣
 مات هو ابن ستة عشر شهراً ٧١/٢
 ماتت حفصة حتى ما (أثر) ٥٣١/٣
 ماتت سورة في خلافة عمر (أثر) ١٤٨/٢
 ماتت شاة فقال النبي ﷺ هلا نزعتم ... ٣٧٤/٥
 ماتت شاة لميمونة إلا استمتعتم ٣٧٥/٥
 ماتت شاة لميمونة فقال النبي ٣٧٤/٥
 ماتوا كلهم قبل بدر قال ٥١٤/٤
 ماتوا وهم كفار وعند موته (أثر) ٣٩٠/٤
 ماذا تقول يا أبا أمامة؟ ٢٤/٦
 ماذا في الأمرين من الشقاء ٣٠٧/٥
 المشاشين إذا إجتمعا فأيهما ٤٥٢/٥
 مال الرماة يوم أحد يريدون (أثر) ٥٣/٤
 مالك: تسأليني عن طول رقادي ٢٧٣/٦
 مالك يا أبا بكر؟: رأيت ما تكره في .. ٢١٥/٦
 مالكم ولي تطأون عقبي ، وأنا (أثر) ٣٣٩/٦
 مانع الزكاة في النار ١٣٣/٢
 متى لقيت أحداً من أمتي فسلم عليه .. ٦١٣/١
 المتحابون في الله ، والمتجالسون ٢٦٣/٦
 المتشابه حروف التهجي في (أثر) ٣٧٢/٤
 المتشيع بما لم يعط كلابس ٥٣٢/٥
 متعتان كانتا على عهد (أثر) ٢٦٢/٢
 المتم صلاته في السفر كالمقصر ٥٢١/١
 المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعفر ... ١٥٥/٥
 مثل أحد ، وغلظ جلده أربعون ٢٨٥/٦
 مثل أصحاب رسول الله (أثر) ٥١٤/٣
 مثل أصحابي في أمتي ٥١٣/٣
 مثل أصحابي ٥١٣/٣، ٥١٢/٣، ٥١٠/٣
 مثل للرجل سهم ولل فارس سهمان ٦٠١/٤
 مثل الإيمان مثل قميص (أثر) ١٦٨/٣
 مثل المجلس الصالح كمثل ٤٩٧/٥
 مثل المجلس الصالح مثل العطار ٤٩٦/٥
 مثل الداعي بلا عمل مثل الرامي (أثر) .. ٢٧/٢
 مثل الذي يجلس على فراش ٥٤٠/٥
 مثل العلم كمثل الحمة يأتيها ٦٢٢/٤
 مثل أمتي مثل المطر ٦٢٣/٣، ٦٢١/٣
 مثل أهل بيتي كمثل ٥١٧/٣
 مثل المجاهد في سبيل الله ١٧/٣
 مثل المشركون بقتلى المسلمين ٥١/٤
 مثل المنافق مثل الشاة العائر ٤٤/١
 مثل المؤمن كمثل ريشة بفلاة ١٣/٢
 مثل المؤمن مثل النخلة ، ما أتاك ١١٦/١
 مثل المؤمن ومثل الموت : كمثل ١٥٤/٦
 مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر : ١٥٦/٦
 المجالس بالأمانة ٤٤١/٥
 المجالس بالأمانة : إلا ثلاثة مجالس ... ٤٤١/٥
 المجالس بالأمانة في الحديث ٤٤١/٥
 المجاهد في سبيلي هو علي ١٨/٣
 المحرم لا يحل حتى يطوف ٢٣٧/٢
 المحرم يغتسل ويغسل (أثر) ٢١٥/٢
 محمد ﷺ شفيع لهم (أثر) ٥٠٢/٤

- مخرجاً من شبهات الدنيا ٦٣٨/٤
- المخالطة أن تشرب من (أثر) ٣٤٢/٤
- مداراة الناس حدقة ٤٢٩/٥ ، ٤٢٨/٥
- مدان من قمح أو صاع من ١٤٤/٢
- المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث ... ٥٨٨/٢
- المدبر لا يباع ولا يوهب وهو حرّ ٥٦٣/٢
- المدبر من الثلث ٥٦٣/٢
- المدح من الذبح ٥٧٥/٥
- مدمن خمر كعابد وثن ٢٤١/٥
- مدينة بين الجبلين على البحر ٢٤/٣
- مدينة بين دجلة ودجيل ٦٢٩/٣
- المدينة حرام من كذا إلى كذا لا ٣٣٠/٢
- المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان ٣٢٨/٢
- المدينة ومكة محفوفتان (أثر) ٢١/٢
- مدين وأصحاب الأيكة أمتان ٣١٦/٣
- مذهب أهل السنة في قوله (أثر) ٤٢٦/٦
- مر إبراهيم عليه السلام يموت ميت ٣٦١/٤
- مر إبراهيم عليه السلام على دابة (أثر) ٣٦٢/٤
- مر أصحاب نخدة الحروري (أثر) ٥٦٧/٣
- مر أهل القرآن لا توسدوا بالقرآن ٢٤٣/٤
- مر بي النبي ﷺ وأنا أطين ٥٥٥/٥
- مر بي جبرائيل ببيت لحم ٦٢٧/٣
- مر بي جعفر الليلة ٥٤٩/٣
- مر برجل فقال السلام عليك يا (أثر) .. ٤٦٧/٥
- مر برسول الله ﷺ أعرابي هو ٥٠١/٤
- مر بي رسول الله ﷺ وأنا أسقي راحلة . ٢٧٥/١
- مر بي رسول الله ﷺ : يا جنيدب ٥٣٦/٥
- مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم ٣٧٤/٥
- مر بنا أنس بن مالك عليه السلام (أثر) ٣٥٨/١
- مر بنا أنس بن مالك في ٣٦٢/١
- مر به رسول الله ﷺ ومعه ٢٩/٤
- مر رجل بخالد ومعه (أثر) ٥٥٢/٣
- مر رجل على النبي ﷺ في سكة ٢٢٩/١
- مر رجل من أصحاب النبي بشعب ١٤/٣
- مر رسول الله ﷺ بالسوق برجل ٤٥١/٢
- مر .. بأناس ٣٠٥/٣
- مر .. برجل يتوضأ فغسل خفيه ٢٠٢/١
- مر .. برجل يحتجم وهما يغتلبان ٣٨٣/٢
- مر .. برجل وهو يقول : يا أرحم ٤٢٨/٦
- مر .. بسعد وهو يتوضأ فقال ١٩٧/١
- مر .. بظبية ٤٠٦/٣
- مر .. بقبر حدث فقال : ما هذا القبر ... ٧٨/٢
- مر .. بقبور بالمدينة فأقبل ٩٣/٢
- مر .. بقوم في المسجد وهم ٢٥/٢
- مر .. بقوم يلعبون بالشطرنج ٥٦٠/٥
- مر .. بياسر ٥٥٦/٢
- مر .. على امرأة بالبيع جاثمة ٣٦/٢
- مر .. على رجل فرأى فخذه ٣٧٠/١
- مر .. على رجل واضع رجله ٢٨٢/٥
- مر .. على معمر وفخذه ٣٧١/١
- مر .. في سوق المدينة فرأى ٦١١/٤
- مر على النبي ﷺ رجل وعليه ثوبان ٣٧٣/٥

- مر سراقه بن مالك المدلجي على ١٢٧/١
- مر سلمان يقوم يقرؤون السجدة ٦٤٧/١
- مر شأس بن قيس وكان شيخاً ٢٩٣/٤
- مر صهيب بأبي بكر فأعرض (أثر) ٣١٨/٦
- مر عليؑ بمجنونة بنت فلان (أثر) ... ١٦١/٣
- مر علينا النبي ﷺ في نسوة فلم ٤٦٨/٥
- مر عمرؓ برجل وهو يقول (أثر) ٢٤٥/٤
- مر عمر بن الخطابؓ (أثر) ٤٩٨/٤
- مر عيسى بني مريم عليهما ٤٠٦/٣
- مر نبي الله ﷺ على قبرين من ١٤١/١
- مر النبي ﷺ بجنازة رجل من الأنصار ٤١/٢
- مر النبي ﷺ بحمار وقد وسم في ٤١٤/٥
- مر النبي ﷺ بقبرين إنما يعذبان ٥٢٨/٥
- مر النبي ﷺ بالحكم أبي مروان ٣٩٥/٣
- مر النبي ﷺ على حمزة وقد مثل به ٥٧/٢
- مر النبي ﷺ على رجل وفخذه ٢٧٣/١
- مر النبي ﷺ على رجل وهو يقول ١٦٥/٥
- مر النبي ﷺ على نفر من أسلم ٢٤/٣
- مر النبي ﷺ فقال: خذ معك إداوة ١٥٢/١
- مر النبي ﷺ وأنا معه على معمر ٢٧٠/١
- مر النبي ﷺ على رجلين يحجم ٢٨٣/٢
- مر النبي ﷺ بالأبواء ١١٨/٤
- مر بالنبي ﷺ رجل وعليه ٢٨٢/١
- المرء على دين خليله فلينظر ٤٩٧/٥
- المرء مع من أحب ١٥٢/٦، ٥٠٥/٥
- المرء يموت على فراشه ٢٤/٣
- المرأة التي جادلت في زوجها (أثر) ٤٣٤/٦
- المرأة التي عزل رسول ٢٨٣/٢
- المرأة تقول لزوجها أطعمني ١٠٤/٥
- المرأة عورة مستورة ٣٧٢/١
- مرت جهينة فقال: أي عباس (أثر) ١٠٦/٤
- مرحباً بأُم هانئ ١١/١
- مرحباً بانبتي ١١/١
- مرحباً بابنة نبي ضيعة ٣٦٠/٣
- مرحباً بالراكب المهاجر ٥٦٩/٢، ١١/١
- مرحباً بالشتاء فيه تنزل ٤٢٥/٢
- مرحباً مرحباً بالراكب المهاجر ١٨٢/٤
- مرت ببلالؓ ٢٨/٦
- مرت بطلحة وهو صريع (أثر) ٥٠١/٣
- مرت بعثمان في المسجد (أثر) ٣٣٩/٣
- مرت على رسول الله ٥٨٧/٣
- مررنا على بركة فجعلنا لا ٢٤٩/٥
- مرض ابن عباس فجمع أهله فقال ١٩١/٢
- مرض أبو طالب فجاء ته (أثر) ٥٨٥/٤
- مرض الحسن والحسين من (أثر) ٢٥٣/٤
- مرض رجل من أصحاب رسول (أثر) ٨/٢
- مرضت فعادني رسول الله ﷺ ٤/٢
- مرض كعب الأحبار فأكب (أثر) ٧/٢
- مرض معاذ بن جبل فأتاه (أثر) ٢٨/٢
- المرض ينزل جملة البراء ٣٠٦/٥
- ﴿المرسلات عرفاً﴾ الملائكة أرسلت ٦٥٢/٤
- مر وأنه وبشر وأنذر وأضرب (أثر) ٢٥١/٤

- مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء ٢٧٩/١
 مروا بجزاة على رسول الله فأتوا ٤٠/٢
 مروا صبيانكم بالصلاة لسبع ٢٧٩/١
 مروهم بالصلاة لسبع ٢٧٩/١
 مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم ٢٨٠/١
 المزمّل نزلت قبل المدثر (أثر) ٦٤٨/٤
 المساجد سوق من أسواق الآخرة ٣٣٤/١
 المستشار مؤتمن ٥٢٨/٥
 المستشار مؤتمن فإذا استشير ١١٥/٣
 المستقر: الرحم، والمستودع (أثر) ٤٧٥/٤
 مستقر في الرحم ومستودع (أثر) ٤٧٥/٤
 مستقرها في الدنيا (أثر) ٤٧٥/٤
 مستقر في الصلب ومستودع (أثر) ٤٧٥/٤
 المسجد الذي أسس على التقوى ٣٣٥/٢
 مسح الرقبة أمان من الغل ١٩٦/١
 مسح رأس اليتيم هكذا ٦٠٩/٥
 مسح رسول الله رأسي ٥٦٦/٣
 مسح رسول الله ﷺ رأسه مرتين ١٧٨/١
 مسح رسول الله ﷺ على خفيه ٢٠٢/١
 المسلم أخو المسلم ٥٠٤/٥
 المسلم أخو المسلم فلا يحل لمسلم ٤٥٣/٢
 المسلم أخو المسلم لا يظلمه ٦٢٣/٥
 المسلم أخو المسلم ولا يؤذيه بقتار ... ٦٢٣/٥
 المسلم فيه اسم الله (أثر) ٢٧٦/٥
 المسلم من سلم المسلمون ١٥٥/٦
 المسلم من سلم المسلمون ٥٦/١
 المسلم يكفيه اسمه فإن نسي أن ١٨٩/٥
 المسلمون أخوة ٥٢/١
 المسلمون تتكافأ دماؤهم ٤٩/٣
 المسلمون عند شروطهم ٤٧١/٢، ٤٣٣/٢
 المسلمون عند شروطهم ٤٣٣/٢
 مشى النبي ﷺ ذلك اليوم على رجله ٣٩٩/٤
 مشاش الطير يورث ٥٨٥/٥
 المشكاة الكوة بالحشية (أثر) ٢٤٢/٤
 المشي خلفها أفضل من (أثر) ٦٤/٢
 المصلي يتناثر على رأسه الخير ٤١٧/١
 مضى القلم بما كائن فلو أن ٦٦٠/٢
 مضت السنة أن في كل أربعين ٥٤٦/١
 مضت السنة أن في كل ثلاثة (أثر) ٥٤٨/١
 مضت السنة أن لا يؤخذ من (أثر) ١٢٩/٢
 مضت السنة من رسول الله ١٥٨/٣
 المضمضة والاستنشاق سنة ١٩١/١
 المضمضة والاستنشاق فرضان ١٩٢/١
 المضمضة والاستنشاق من الوضوء ١٩٢/١
 المضمضة والاستنشاق من الوضوء ١٩٢/١
 مضمضوا من اللبن ١٩٦/١
 مطرت السماء برداً ، فقال لنا ٣٨٤/٢
 مطل الغني ظلم ٤٤٥/٢
 مطل الغني ظلم وإذا اتبع أحدكم ٥٦٦/٢
 مطل الغني ظلم ، ومن أحال علي ٥٥٤/٢
 مع كل صنم جنية (أثر) ٤٥٩/٤
 معاذاً علم الأولين والآخرين ٥٦٠/٣

- معاذ الله أن نعد غير الله وما بذلك ٣٨٧/٤
 معاذ لما قدم إلى النبي ﷺ فسجد له ٤٧٠/٥
 مع الغلام عقيقه فأهريقوا عنه ٢٩٧/٥
 المعتدي في الصدقة كمانعها ١٣٤/٢
 معترك المنايا ما بين الستين إلى ٢٠٧/٦
 المعدة بيت الداء وأعط كل ٢٤٣/٥
 المعدة حوض البدن فإذا صحت ٢٤٢/٥
 المعدة حوض البدن والعروق ٢٤٢/٥
 معقبات لا يجب قائلهن أن تكبر الله ... ٥٠٥/١
 معلمو صبيانكم شراركم ٦٥/١
 المعيشة الضنك التي قال الله ٥٣٩/٤
 مفتاح اللجنة المساكين والفقراء هم ١٦٤/٦
 مفتاح الصلاة التكبير وانقضاؤها ٤٣٧/١
 مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها ٤٣٧/١
 مفتاح الصلاة وتحريمها التكبير ٥٠١/١
 مفتاح الصلاة الوضوء ١٧٤/١
 مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ٥٦٩/٤
 مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها ٥٧٠/٤
 المقتول دون ماله شهيد ٢٧١/٣
 المقوقس أهدى النبي قدحاً ٤١٦/٣
 المقيم على الخمر كعابد ٢٤١/٥
 المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ٥٤٩/٢
 المكاتب عبد ما بقي عليه من ٥٨٢/٢
 المكاتب عبد ما بقي عليه من ٥٨٢/٢
 مكانك ألا أدلكما على ما هو خير ٨٤/٦
 مكتب عمر لعمر بن العاص (أثر) ٥٩٧/٣
 مكث رسول الله ﷺ عشر سنين ١٦/٤
 مكث عنهم ألف سنة ثم يقول (أثر) ٢٨٦/٦
 المكر والخديعة في النار ٤٥٤/٢
 مكة حرام، حرمها الله تعالى، لا يحل ٣١٢/٢
 مكة مناخ لا تباع رباها ولا تؤجر ٣٢١/٢
 ملأ الله أجوافهم - أو قبورهم - (أثر) ٣٥٤/٤
 ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً (أثر) ٣٥٥/٤
 ملئ إيماناً إلى مشاشه ٥٥٥/٣
 الملائكة أرواح لا أرواح فيها (أثر) ٢٢٤/٦
 الملائكة تفرح بخروج الشتاء ٢٨٣/٣
 الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار ٣٦٠/٦
 ملائكة يحفظونه من بين يديه (أثر) ٥٠٦/٤
 ملاك هذه الأمة بشرارها ٣٤٩/٦
 الملامسة والمباشرة والإفضاء (أثر) ٤٦٥/٤
 الملتزم ما بين الركن والباب ٢٦٧/٢
 الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية ٣٧١/٦
 ملعون من أتى النساء في ٧٩/٥
 ملعون من أتى امرأة ٧٩/٥
 ملعون من أحفظ وكيله ٥٤٨/٢
 ملعون من سأل بوجه الله ١٧٠/٢
 ملعون من لعب بالشطرنج ٥٦٠/٥
 ملعون من نكح يده ٨١/٥
 ملعون من وقع على بهيمة ١٨٢/٣
 ملك الموت لم يأت إنساناً ٥٧٩/٤
 مما يصفي لك ودأ حبك لأخيك ٥٤٠/٥
 ممل بنت مشرح: قص أظفاره ٥٨٤/٥

- من أتى جنازة فليحمل بجوانب ٦٧/٢
- من أتت عليه أربعون سنة فلم يغلب ... ٢٠٧/٦
- من أخذ من الخدم غير ما ينكح ٩٦/٥
- من اتقى ربه كل لسانه ٥١٤/٥
- من أتم الوضوء كما أمره الله ١٨٤/١
- من أكل ثلاثة أولاد ٣٦/٣
- من أجمع الصوم من الليل ٣٥١/٢
- من إجلال الله تعالى إكرام ٤١٩/٥
- من أجلب على الخيل يوم ٢٧/٣
- من أحاط على أرض فهي له ٥٣٣/٢
- من أحب أن تسره صحيفته ٢٠٧/٦
- من أحب أن يحيا ويموت ٤٩٨/٣
- من أحب أن يرتع في رياض ٨/٦
- من أحب أن يسره صحيفته فليكثر ٢١١/٦
- من أحب أن يكتال بالمكيال ٥٨٥/٤
- من أحب أن يلقي الله طاهراً مطهراً ١٠٩/٥
- من أحب أن ينسك عن ولده ٢٩٨/٥
- من أحب أن ينظر إلى ٥٠١/٣
- من أحب أن ينظر إلى ٤٤٩/٣
- من أحب أن يوتر خمسه (أثر) ٦٢٢/١
- من أحب الأنصار أحبه ٦٠٩/٣
- من أحب علياً محياه ٤٩٩/٣
- من أحب فطرتي فليتعين ٥/٥
- من أحب فطرتي فليستن ٥/٥
- من أحب الكلام إلى الله أن ٤٧٤/١
- من أحب لقاء الله أحب الله ١٩١/٦
- من أنت؟ فقال: أنا من ٦١٦/٣
- من ابتاع سرقة أو خيانة وهو ٥٤٤/٢
- من ابتاع محفلة فهو بالخيار ٤٦٥/٢
- من ابتاع غلاً بعد أن تؤبر ٤٤٣/٢
- من ابتدأ بأكل القثاء فليأكل ٢٠٩/٥
- من أبر؟ أمك ثم أمك ثم أمك ٥٩٨/٥
- من ابتلي بالقضاء بين المسلمين (أثر) ٦١٨/٢
- من ابتلي البيت فليحيه بالطواف ٢٥٨/٢
- من أتى الجمعة فليغتسل ٥٤٣/١، ٥٤٢/١
- من أتى الجمعة من الرجال والنساء ... ٥٤١/١
- من أتى الغائط فليستتر، فإن لم ١٣٥/١
- من أتى امرأته وهي حائض (أثر) ٢٥٦/١
- من أتى امرأته في دبرها ٧٩/٥
- من أتى بهيمة ١٨٣/٣، ١٨٢/٣، ١٨٠/٣
- من أتى جنازة في أهلها فله قيراط ٦٥/٢
- من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها ٧٩/٥
- من أتى شيئاً من الرجال أو النساء ٧٩/٥
- من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً ٣٢٦/٥
- من أتى عليه ستون سنة في ٢٠٧/٦
- من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه ٣٢٦/٥
- من أتى كاهناً أو عرافاً: لم ٣٢٦/٥
- من أتى كاهناً فصدقه ٣٢٦/٥، ٣٣١/٥
- من أتى منكم الجمعة فليغتسل ٥٤٣/١
- من أتى منكم أحداً ١٥٢/٣
- من أتى من هذا القاذورات ١٦٤/٣
- من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته ٤١٤/٤

- من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ١٩٢/٦
- من أحب المكاسي فعليه ٦٢٦/٣
- من أحبني فقد أحب الله ومن أطاعني ٤٥٢/٤
- من أحبني فليحب علياً ٤٩٩/٣
- من أحبني فليحبهما ٥٢٣/٣
- من احتجم لسبع عشرة وتسع ٣١٠/٥
- من احتجم يوم الأربعاء أو ١٥٠/١
- من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشر ٣١٠/٥
- من احتجم يوم السبت ويوم ٣١٠/٥
- من احتكر الطعام أربعين ليلة فقد ٤٨٢/٢
- من احتكر حكره يريد أن يغلي ٦١٨/٥
- من احتكر طعاماً أربعين ليلة ٦١٧/٥، ٢٢٢/٥
- من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ ٤٨١/٢
- من احتكر على المسلمين طعامهم ٦١٨/٥
- من احتكر على المسلمين ٤٨١/٢
- من احتلم من الليل أو واقع (أثر) ٣٥٢/٢
- من احتقر بئراً فله أربعون ذراعاً ٥٣٣/٢
- من أحرم من المسجد الأقصى إلى ٢٠١/٢
- من أحسن العربية فلا يتكلمن ٥٩٢/٥
- من أحسن صلاته حيث يراها الناس ١٤٧/٦
- من أحصاها دخل الجنة ٤٣٠/٦
- من أحصاها دخل الجنة وهي ٤٣٠/٦
- من أحيا أرضاً ميتة ٢٧٩/٥
- من أحيا أرضاً مواتاً ليست ٥٣٤/٢
- من أحيا أرضاً مواتاً ٥٣٥/٢، ٥٣٣/٢
- من أحيا أرضاً ميتة فله ٥٣٤/٢
- من أحيا أرضاً ميتة ٥٣٤/٢، ٥٣٣/٢
- من أحيا أرضاً ميتة فهي له ٥٣٤/٢
- من أخاف أهل المدينة أخافه الله ٣٢٨/٢
- من أخذ بيد مكروب أخذ الله ٦٢٧/٥
- من أخذ شبراً من الأرض ٢٨٥/٣
- من أخذ من الأرض شبراً تغير حقه ٥٤٥/٢
- من أخذ من طريق المسلمين شبراً ٥٥٢/٢
- من أخذ من طريق المسلمين ٥٥٢/٢
- من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق ١٠٩/٢
- من أدى لي حديثاً ليقام به سنة ٩١/١
- من أدخل بيته حبشياً ٦١٨/٣
- من أدخل على مؤمن سرور ٦٢٦/٥
- من أدخل عينه في بيت من غير ٤٨٦/٥
- من أدخل فرساً بين فرسين ٢٤/٣
- من أدخل فرساً بين فرسين ٢٨/٣
- من أدرك الأذان في مسجد ثم خرج ٣٢٨/١
- من أدرك الجمعة ثم لم يأتها ٥٦٣/١
- من أدرك الوقوف بعرفة ليل ٢٦٨/٢
- من أدرك ركعة من الصبح قبل ٢١٧/١
- من أدرك ركعة من الصلاة ٣٩٧/١
- من أدرك ركعة من صلاة الجمعة ٥٦١/١
- من أدرك عرفات فوقف بها ٢٦٨/٢

- من أدرك عرفة بليل فقد أدرك الحج ... ٢٦٨/٢
 من أدرك عرفة فقد أدرك الحج ٢٦٧/٢
 من أدرك في الركوع فليركع معه ٢٩٧/١
 من أدرك ليلة النحر من الحاج (أثر) ... ٢٣٩/٢
 من أدرك من الجمعة ركعة صلى إليها . ٥٦٢/١
 من أدرك من الصلاة ركعة فقد ٥٦٢/١
 من أدرك منكم صلاة الغداة من غد .. ٢٩٨/١
 من أدركه المساء في اليوم الثاني ٢٨١/٢
 من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى ٥٨٠/٢
 من ادعى إلى غير مواليه ٥٧٩/٢
 من ادعى رباً في الإسلام غير ١٧٨/٥
 من أذن على حاجبيه بالمشط ٣٤٨/٥
 من أذى جاره ورثه ٦١٢/٥
 من أذى لي ولياً ١٨٢/٦، ١٣٥/٦
 من أذن اثنتي عشرة سنة ٣٢٢/١
 من أذن سبع سنين محتسباً كتب ٣٢٠/١
 من أذن سبع سنين محتسباً كتبت له .. ٣٢٢/١
 من أراد السجود كبر ولم (أثر) ٦٥١/١
 من أراد الله به خيراً يفقهه في الدين ٦٣/١
 من أراد أمراً فشاور فيه ١١٥/٣
 من أراد أن يظله الله بظله فلا يكن ٢٥٥/٦
 من أراد أن يقرأ القرآن غصاً فليقرأه .. ٢١٨/٤
 من أرسل بنفقة في سبيل الله ١٧٤/٢
 من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله ... ٥٤/١
 من أرضى سلطاناً بسخط ١١٩/٣
 من أزلفت إليه يد كان عليه من ٥٣٢/٥
 من استأجر أجيراً فليتم له أجرته ٤٧٧/٢
 من استأجر أجيراً فليعطه أجره ٤٧٦/٢
 من استأجر أجيراً فليعلمه أجره ٤٧٧/٢
 من استتر بسعفة نخل فلا ٥٥٨/٥
 من استحق النوم وجب عليه ٢١٧/١
 من أستحل بدرهم ٦٢/٥، ٥٨/٥
 من أستحل بدرهمين ٥٨/٥
 من استجمع نوماً فعليه الوضوء ٢١٧/١
 من استرجع عن المصيبة جبر الله ٢٨/٢
 من استطاع أن يسجد فليسجد ٥١٢/١
 من استطاع أن يموت ٣٣٢/٢، ٢٤/٢
 من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل ١٩٨/٥
 من استعاذ من الشيطان عشر ٦٦٦/٥
 من استعمل رجلاً على عصابة ٥٩٣/٢
 من استعملناه على عمل ١١٨/٢
 من استغفر للمؤمنين والمؤمنات ٢١٢/٦
 من استفاد مالاً فلا زكاة عليه حتى ١٢٧/٢
 من استفاد مالاً فلا زكاة (أثر) ١٢٧/٢
 من استقضى فقد ذبح بغير سكين ٥٩٣/٢
 من استمع إلى حديث: صب في ٤٤٢/٥
 من استمع إلى حديث قوم: الزم ٤٤٢/٥
 من استمع إلى حديث قوم وهم ٤٤٢/٥
 من أسلف في شيء فلا يصرفه ٥٠٣/٢
 من أسلم على شيء ٦٧/٣
 من أسلم في شيء فلا يصرفه ٥٥٧/٢
 من أشار في الصلاة إشارة ٤٠٦/١

- من اشترى أرضاً فيها نخل ٤٧١/٢
- من اشترى ثوباً بعشرة ١٨٠/٦
- من اشترى ثوباً بعشرة في ثمنه ٤١٧/١
- من اشترى طعاماً بكيل أو وزن فلا ٤٥٨/٢
- من اشترى ما لم يره فله الخيار ٤٤٥/٢
- من اشترى مصراً فليرد معها صاعاً ... ٤٦٥/٢
- من أشجع الناس؟ فقالوا ٣٧٩/٣
- من أشرط الساعة أن تلد الأمة ربتها ٥٨٥/٢
- من أشرك بالله فليس (أثر) ١٧٠/٣
- من أشرك بالله فليس بمحصن ٥٠/١
- من أصاب ذنباً أقيم ١٥٢/٣
- من أصاب ذنباً أقيم عليه ذلك ٢١/٤
- من أصاب ذنباً في الدنيا ١٥٢/٣
- من أصابه قيء أو رعاف ٤٢٠/١
- من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه ٦٦٣/٥
- من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ١٥٧/٦
- من أصبح مطيعاً لله في والديه أصبح .. ٥٩٧/٥
- من أصبح وهمه غير الله ، فليس ١٦٥/٦
- من أصبح وهو لا يهتم بظلم ٦٢٢/٥
- من أصبح وهو لا يهتم :غفر له ٦٢٢/٥
- من اصطنع إليه معروف ١٩٧/٥
- من اصطحب كل يوم تمرات عجوة لم ... ٢٥٠/٥
- من أصغى إلى زمارة بأذنيه ٥٥٩/٥
- من أصيب بدم أو خبل ٢٣٥/٣
- من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبتة ٣٧/٢
- من أصيب بمصيبة في ماله أو في نفسه ... ٢٣/٢
- من أطعم الجائع حتى يشبع ٢٥٤/٦
- من أطعم أخاه المسلم ١٨٤/٥
- من أطعم أخاه خبزاً حتى ٦٣٢/٥
- من أطعم أخاه لقمة حلوة ١٨٤/٥
- من أظلم رأس غاز أظلم الله ٢٥٣/٦
- من أعان أخاه في حاجته ٦٢٧/٥
- من أعان تارك الصلاة لقمة فكأنما ٨٢/١
- من أعان مجاهداً في سبيل الله ٢٥٣/٦
- من أعان على قتل مسلم ٢٢١/٣
- من أعان على قتل مؤمن ٢٢١/٣
- من أعانك فقد حقدك (أثر) ٥١٦/٤
- من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل منه ٥٣٥/٥
- من أعتق أو طلق ثم ١٤٧/٥
- من اعتق رقبة مؤمنة فإنه يجزي ٥٧٧/٢
- من اعتق عبداً بين اثنين فإن كان ٥٨٣/٢
- من اعتق عبداً فمال العبد له ، إلا أن ... ٥٧٥/٢
- من اعتق عبداً وله فيه شركاء وله ٥٨٥/٢
- من اعتق عبداً وله مال فماله له ٤٧١/٢
- من أعتق مملوكه فليس للمملوك من ٥٧٦/٢
- من أعتق نصيباً له في مملوك ٥٨٣/٢
- من أعتق نصيبه من مملوك ضمن ٥٨٥/٢
- من أعتكف فواق ناقة فكأنما أعتق ٣٩١/٢
- من أعرض عن صاحب بدعة ٤٨/١
- من أعسر نفقته امرأته ١٠٤/٥
- من أعطي بيعة ثم نكثها لقي الله ١٥/٤
- من أعطى عطاء فليجز به ومن ١٩٧/٥

- من أكرم مؤمناً فكأنما ٤٤٣/٥
- من أكل الثوم فلا يقربن ٢٠٤/٥
- من أكل القثاء باللحم بقي ٣٥٣/٥
- من أكل أو شرب ناسياً فإنما ٣٦١/٢
- من أكل أو شرب ناسياً ٣٦١/٢
- من أكل بشماله أكل معه ... ١٨٨/٥، ١٩٠/٥
- من أكل طعاماً أو شرب فقال ١٩٥/٥
- من أكل طعاماً وغيره ينظر إليه ١٨٥/٥
- من أكل قوله بقشرها أخرج الله منه ٣٣٦/٥
- من أكل قوله بقشرها : من الداء ٣٣٧/٥
- من أكل في شهر رمضان ٣٦٠/٢
- من أكل لحم أخيه في الدنيا ٥٣٨/٥
- من أكل لقمة من حرام لم ٢١١/٥
- من أكل ما يسقط من المائدة لم ١٩٢/٥
- من أكل من الطين فكأنما ٢١٠/٥
- من أكل من قوم من تمره يقرون ٢٠٧/٥
- من أكل من هذه البقلة الخبيثة ٢٠٤/٥
- من أكل من هذه البقلة المنكرة ٣٤٣/١
- من أكل هذين فلا يقربن ٢٠٤/٥
- من التقط لقطة يسيرة حبلاً ٥٤١/٢
- من التقط لقطة يسيرة فليعرفها ٥٤٠/٢
- من ألطف مؤمناً أو خوله ٦٢٧/٥
- من ألطف مؤمناً أو وقف له ٦٢٥/٥
- من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ٣٥/١
- من إلقاء الدين يفصح البنط ٣٧٤/٦
- من أم الناس فأصاب الوقت وأتم ٣٨٣/١
- من أعطى في صداق امرأة ٦٢/٥
- من أعطى في صداق امرأة سويقاً ٥٨/٥
- من أعطى في صداق امرأة ملاً كفه ٥٧/٥
- من أعطى الله ومنع الله وأبغض الله ٣٤/١
- من أعطاه الله حفظ كتابه فظن أن أحداً ٢٤٥/٤
- من أعطي القرآن فرأى أن أحداً أعطي ٢٤١/٤
- من أعطي فشكر ٥٠٨/٥، ٣٠٧/٥
- من أغاث ملهوفاً كتب الله تعالى ٦١٩/٥
- من اغبرت قدماه في سبيل ١٥/٣، ١٢/٣
- من اغبرت قدماه في سبيل ١٦/٣، ١٣/٣
- من اغتسل بالشمس فأصابه وضوح ... ١٥٠/١
- من اغتسل ليلة الجمعة وصلى (أثر) ٨٥/١
- من اغتسل يوم الجمعة ثم ٤٥٣/١
- من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة .. ٥٤٤/١
- من اغتسل يوم الجمعة كفسله ٥٤٢/١
- من اغتیب عنده أخوه المسلم ٥٤٠/٥
- من أقال أخاه بيعاً أقال الله عثرته ٥٠٦/٢
- من أقال مسلماً أقاله الله عثرته ٥٠٣/٢
- من أقال نادماً أقال الله عثرته ٤٥٠/٢
- من أقام الصلاة : وقرى الضيف ٦٢٩/٥
- من إقامة الصف إلى تمام الصلاة ٥٣٥/١
- من اقتراب الساعة اثنتان ١٣٥/٢
- من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة ٢٢١/٦
- من أكبر الكبائر : اليمين الغموس ٣٩/١
- من اكتحل بالإثم يوم ٤١١/٥
- من اكتحل فليوتر فقد ٤١١/٥

- من أمر بالمعروف ونهى عن ٥٥/١
- من أم قوماً ثم ظهر أنه كان محدثاً ... ٣٨٩/١
- من أم قوماً فليصل بهم صلاة ٣٩٤/١
- من أم قوماً وهم به راضون ٣٨٨/١
- من أم قوماً وهم له كارهون فإن ٣٨٨/١
- من آمن بالله وبرسوله ١٨/٣
- من آمن بي من بات شعباناً وجاره ٦١٨/٥
- من آمن رجلاً ثم قتله ٢٢٣/٣
- من انتسب إلى تسعة آباء كفار ٥١٦/٥
- من انتسب إلى تسعة آباء يريد بهم .. ٥١٦/٥
- من انتفى من ولده فليتبوا مقعده ١٧٧/٥
- من انتفى من ولده لفضحه ١٧٧/٥
- من أنت؟ قال: أنا موسى ، ٥٣٥/٤
- من انتقل من مخلاف عشيرته ١٦١/٢
- من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله ٢٥٣/٦
- من أنظر معسر أظله الله في ظله ٤٥٢/٢
- من أنظر معسراً كان له ٤٥٢/٢، ١٥٩/٢
- من أنعم على عبد نعمة فلم ٦٣٨/٥
- من أنفق زوجين من ٤٤١/٣
- من أهل النار؟ قالوا: نكون ٢٧١/٤
- من أهل بالحج والعمرة كفاه لهما ٢٦٠/٢
- من أهل بحجة أو عمرة من ٢٠١/٢
- من أهديت له هدية وعنده قوم فهم ... ٥٢٠/٢
- من انهمك على أكل الطين فقد ٢١٠/٥
- من أوى إلى فراشه طاهراً وذكر الله ٨٣/٦
- من أوتي القرآن فرأى أن (أثر) ٢٤١/٤
- من أودع ودیعة فلا ضمان عليه ٥٦٥/٢
- من أودع ودیعة فليس عليه ضمان ٥٦٥/٢
- من أولى معروفاً فلم يجد إلا الشئ ١٩٧/٥
- من إيمانهم إذا قيل لهم من (أثر) ٤٢٤/٦
- من أين يكون على عمر (أثر) ٤٦٥/٣
- من بات طاهراً بات في شعاره ملك ٨٣/٦
- من بات وفي يده غمر ١٩٢/٥
- من باع سلعة من رجل لم ٥١٣/٢
- من باع عبداً وله مال ٤٤٣/٢
- من باع نخلاً مؤبراً فالثمرة للبائع ٤٧١/٢
- من باع عبداً وله مال ٤٩١/٢
- من بث فلم يصبر ثم قرأ : ﴿إِنَّمَا ٥٠٩/٤
- من بدا أكثر من شهرين فهي ١٤٧/٦
- من بدأكم بالكلام قبل السلام ٤٥٠/٥
- من بر والديه طوبى له ٦٠١/٥
- من بكى على ذنبه في الدنيا ١٤٨/٦
- من بكر وابتكر واغتسل ومشى ٥٤٨/١
- من بلغ الثمانين من هذه الأمة ٣١٩/٥
- من بلغ الستين والسبعين ١٤٣/٦
- من بلغ حداً في غير ٢١٥/٣
- من بلغ في الإسلام ثمانين سنة ١٤٥/٦
- من بلغه عن الله تعالى فضيلة فلم ١١٤/١
- من بنى لله بيتاً ٣٣٦/١
- من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً ٣٣٦/١
- من بين صلاتين فقد أتى باباً ٥٣٠/١
- من تاب إلى الله قبل أن يغفر ٢٠٣/٦

- من تاب إلى الله قبل أن يموت بصحوة .. ٢٠٣/٦
- من تاب إلى الله قبل أن يموت ٢٠٣/٦
- من تاب قبل أن يموت قبل الله منه ٢٠٣/٦
- من تابعه رمضان وهو مريض (أثر) .. ٣٩٢/٢
- من تأدم بالخل وقل ٢٠٤/٥
- من تأمل خلق امرأته وهو (أثر) ٣٧٠/٢
- من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط ... ٦٥/٢
- من تبع جنازة فله قيراط فقال أكثر (أثر) ٦٤/٢
- من تبع جنازة فحمل من علوها وحثا ٦٤/٢
- من تبع جنازة فأخذ بجوانب السرير ٦٨/٢
- من تحتهم بفص ياقوت نفى الله ٥٥٣/٥
- من ترك الأربع قبل الظهر لم تنله ٦٠٠/١
- من ترك بسم الله الرحمن الرحيم ٢٤٩/٤
- من ترك بسم الله الرحمن (أثر) ٢٤٩/٢
- من ترك بسم الله الرحمن (أثر) ٢٤٩/٤
- من ترك بعده كنزاً مثل له ١٧٦/٢
- من ترك الجمعة تهاوناً بها طبع الله ٥٦٣/١
- من ترك الجمعة ثلاثاً طبع الله على ٥٦٣/١
- من ترك الجمعة ثلاثاً من غير ٥٦٣/١
- من ترك الجمعة ثلاث مرات ٥٦٣/١
- من ترك جمعة من غير عذر ٥٦٢/١
- من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر ٢٨٠/١
- من ترك الكذب وهو مبطل ٥٣١/٥
- من ترك صلاة مكتوبة حتى تفوته ٢٩١/١
- من ترك مالا فلاهله ١٣٠/٣
- من تركها فقد ترك مائة وأربع (أثر) ٢٤٩/٤
- من تزوج امرأة فقد أعطي ٦/٥
- من تزوج امرأة فلا يدخل عليها ٥٩/٥
- من تزوج امرأة فقد استكمل ١٤/٥
- من تسمى باسمي فلا يكتني ٤٧٢/٥
- من تشبه بقوم فهو ٣٧٧/٥
- من تشبه بقوم فهو منهم ١١/٣
- من تصبح بسبع تمرات ٤٢٤/٢
- من تطيب ولم يكن بالطيب ٢٢٣/٢
- من تعاظم في نفسه، واختال ١٨١/٦
- من تعدون الشهيد ٣٥/٢
- من تعلم الرمي ثم نسيه ٢٦/٣
- من تعلم علماً مما ينفع الله به ٦٢/١
- من تعلم القرآن فظن أن أحداً أغنى ٢٤١/٤
- من تعلم القرآن وعلمه علق ٢١٧/٤
- من تعمّد عليّ كذباً يريد به إصلاحاً ... ٧٨/١
- من تفقه في الدين كفاه الله همه ٦٤-٦٣/١
- من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير ... ٣٤٢/٢
- من تكلم بالفارسية زادت ٥٩٢/٥
- من تكلم بهؤلاء الكلمات حين ٨٣/٦
- من تكلم يوم الجمعة والإمام ٥٦٠/١
- من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب ٥٥٩/١
- من تمام البر كتمان المصائب ٣٣/٢
- من تمام التحية الأخذ ٤٧٠/٥، ٤٦٣/٥
- من تمام العبادة أن يدك على المريض ٨/٢
- من تنخم في المسجد فلم يدفنه ٣٤٣/١

- من تنخم في المسجد فليغيب نخامته ... ٢٤٣/١
- من تواضع درجة رفعه الله ٥١١/٥
- من تواضع لله درجة رفعه ٥٠٩/٥
- من تواضع لله رفعه الله ١٣٦/٦
- من تواضع لله رفعه الله حتى ١٣٦/٦
- من توضع ثم قال أشهد ٣٩/٦
- من توضع على طهر كتب الله له ١٨٩/١
- من توضع على طهر كتب له عشر ٢٤٢/١
- من توضع فأحسن الوضوء ثم أتى ١٧٣/١
- من توضع فأحسن الوضوء ثم رفع ٣٨/٦
- من توضع فأحسن الوضوء ثم ٣٨/٦
- من توضع فأحسن الوضوء ثم ٥١٠/١
- من توضع فأحسن الوضوء ٣٨/٦
- من توضع فأحسن الوضوء ثم ١٨٤/١
- من توضع فأحسن وضوءه ثم ٣٣٦/٢
- من توضع فأحسن وضوءه ١٨٤/١
- من توضع فأسبغ الوضوء غسل يديه .. ١٨٤/١
- من توضع فذكر اسم الله عليه ١٦٤/١
- من توضع فقال: أشهد أن لا (أثر) ١٨٧/١
- من توضع فقال سبحانك اللهم (أثر) ١٨٧/١
- من توضع في بيته فأحسن الوضوء ٤٨٦/٤
- من توضع وذكر اسم الله عليه ١٦٥/١
- من توضع ومسح بيديه على عنقه ١٩٦/١
- من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت ٥٤١/١
- من تاب على اثنتي عشرة ركعة ٦٥٤/١
- من التث إن كان قليلاً (أثر) ٥٨/٢
- من جاء حاجاً يريد وجه الله ١٩٠/٢
- من جاء برأس، فله ٥٢/٢
- من جاء منكم يوم الجمعة ٥٤٥/١
- من جاء يوم القيامة وهو يشهد ١٤/١
- من جاءه من أخيه ٥٢٨/٢، ٥٢١/٢
- من جاعني زائر لا تعمله ٣٢٣/٢
- من جاع أو احتاج فكتمه الناس حتى ١٨٠/٦
- من جامع في الحيض فعليه (أثر) ٧٨/٥
- من جرت عليه نفقتك نصف (أثر) ١٤٤/٢
- من جرد ظهر مسلم ١٦٤/٣
- من جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين ٥٩٣/٢
- من جعل عليه نذراً فيما لم يسمه ٦٢٨/٢
- من جلس إلى قينة يسمع ٥٥٩/٥
- من جلس في حر مكة ساعة ٣٠٩/٢
- من جلس في مجلس وكثر فيه لفظه ١١٤/٦
- من جلس مجلساً فكثر فيه لفظه ١١٤/٦
- من جمع القرآن فقد حمل أمراً ٢٤٥/٤
- من جمع بين صلاتين من غير عذر ٥٢٩/١
- من جهز جيش العسرة ٤٦٨/٣
- من جهز غازياً أو حاجاً ٢١/٣
- من حالت شفاعته دون ١٥٨/٣
- من حالت شفاعته دون حد ١٦١/٣
- من حبس العنب أيام القطاف حتى ٤٥٨/٢
- من الحبقاء أن ذكر عند رجل فلا ٦٤٦/٥
- من حثا على مسلم احتساباً كتب الله ... ٨٢/٢
- من حاول أمر المعصية كان أبعد ٤٥٠/٢

- من حج حجة الإسلام وزار قبري ١٨٨/٢
- من حج فزار قبري بعد موتي ٢٢٤/٢
- من حج فلم يزرنني فقد جفاني ٢٢٤/٢
- من حج فليكن آخر عهده (أثر) ٢٠١/٢
- من حج ولم يزرنني فقد جفاني ٢٢٢/٢
- من حجارة الجنة، وما في الأرض ٢٥١/٢
- من حدث بمحدث تعطس عنده ٤٩٢/٥
- من حدثكم بمحدث داود (أثر) ٢٠٩/٣
- من حرس وراء المسلمين ٢٢/٣
- من حرق حرقناه، ومن ٢٢٤/٣
- من حسن إسلام المرء تركه ١٥٥/٦، ٤٤٥/٥
- من حسن الله وجهه وحسن موضعه ... ٦٠١/٥
- من حضر الجمعة بالإنصات وصلى ٥٣٢/١
- من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة .. ٢٥٤/٦
- من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه .. ٧٥/١
- من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ٧٦/١
- من حق المؤمن على أخيه ٤٨٢/٥
- من حكم بين اثنين تراضياً به ٥٩٤/٢
- من حلب شاته ورقع قميصه ٢٨/١
- من حلف بطلاق أو عتاق: فلا ١٤٧/٥
- من حلف يميناً فاستثناه فله ثنياء ٢٦٢/٢
- من حلف بالشرك والإثم فقد أشرك ... ٦٢٨/٢
- من حلف بالله كاذباً أدخله الله النار ... ٦٣٠/٢
- من حلف على مملوكه ليضر به فإن ٦٤١/٢
- من حلف على مملوكه ليضر به ٥٧٥/٢
- من حلف عند منبري هذا يمين ٦١٢/٢
- من حلف فاستثنى فإن شاء مضى ٦٢٦/٢
- من حلف فرأى غيرها خيراً منها ٦٢٦/٢
- من حلف على يمين فرأى غيرها ٦٢٧/٢
- من حلف على يمين فقال إن شاء الله ٦٢٦/٢
- من حلف على يمين فقال إن شاء ٦٢٦/٢
- من حلف على يمين: فلا حث عليه ١٤٧/٥
- من حلف على يمين هو فيها فاجر ٣٨٦/٤
- من حلف على يمين هو فيها فاجر ٦٣٠/٢
- من حمل جوانب السرير الأربع ٦١/٢
- من حمل طرفه من السوق إلى ٥٤٣/٥
- من حمل علينا السلاح فليس منا ٣٦١/٦
- من حمل من أمتي ديناً ثم ٥٠٥/٢
- من حوسب عذب ٢٤٠/٦، ٢٣٨/٦
- من حول خاتمه أو عمامته ٤٤٤/٥
- من حين يفتح الإمام الخطبة (أثر) ٥٣٥/١
- من خاف على نفسه النار ٢٣/٣
- من خان أمانته في الدنيا ولم يردّها ٥١٤/٢
- من خبت عبداً على مولاة فليس منا ٥٨٠/٢
- من خرج حاجاً فمات كتب ٢١٧/٢
- من خرج على أمتي وهم ١١٠/٣
- من خرج في سبيل الله جاء ٣٩/٣
- من خرج في هذا الوجه بحج ٢١٧/٢
- من خرج يريد الطواف (أثر) ٢٤٩/٢
- من خلق الله أحب إليه ١٤٨/٥
- من خصال الصائم السواك ١٦٩/١
- من دخل بغير دعوة دخل سارقاً ٢٩٥/٥

- من دخل البيت دخل في ٢٢٠/٢
- من دخل السوق فقال: ﴿لا إله .. ١٠٣/٦
- من دخل على غير دعوة دخل ٥٠٢/٥
- من دخل على قوم لطعام لم يدع له ... ٢٩٥/٥
- من دخل في شيء من أسعار ٦١٨/٥
- من دعي إلى الحاكم من حكام ٦٠٥/٢
- من دعي فلم يجيب فقد عصى ٢٩٤/٥
- من دفن ثلاثة فصبر عليهم ٤٢/٢
- من دفن له ثلاثة فصبر ٤٤/٢
- من ذرعه القيء وهو صائم فلا ٣٨١/٢
- من ذرعه القيء وهو صائم فليس ٣٧٨/٢
- من ذكرت عنده ولم يصل عليّ ٦٤٦/٥
- من ذكرني في ملا ذكرته في ٦/٦
- من الذين لم يشأ الله أن يصعقوا؟ ٢٢٤/٦
- من رأى أبا بكر في المنام ٤٤٩/٣
- من رأى حية فلم يقتلها فرقاً ٢٨٣/٥
- من رأى شيئاً فأعجبه فقال ٣١٩/٥
- من رأى من أميره شيئاً يكرهه ٣٥٥/٦
- من رأني في المنام فقد ٣١٤/٦
- من رابط أو جاهد في ٣٧/٣
- من رابط فواق ناقة ٢٢/٣
- من رأيتموه يذكر أبا بكر ٤٥٤/٣
- من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد .. ٥٦٦/٥
- من رأيتموه ينشد شعراً ٣٦/٦
- من ربي صبياً حتى يقول لا إله ٦١٤/٥
- من ربي شجرة حتى نبتت كانت ٥٥٨/٥
- من رد جائعاً وهو يقدر على أن يشبعه . ٨٢/١
- من رده الطير عن شيء ٣٢٥/٥
- من رزقه الله امرأة سالحة ٤/٥
- من رزقه الله امرأة سالحة ٦/٥
- من رعا بها دخل الجنة ٤٣٠/٦
- من رفع غضبه رفع الله ٥١٤/٥
- من رفع غضبه رفع : ومن اعتذر ٥١٤/٥
- من رفع يديه إلى الركوع فلا صلاة ٤٣٣/١
- من رفع يديه في الركوع فلا ٤٢٣/١
- من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له ... ٤٣١/١
- من ركب البحر إذا ارتج ١٩/٣
- من ركب على النحر لم يصحب ٣٩١/٥
- من رمى الجمرة بسبع حصيات ٢٨٥/٢
- من رمى بسهم في سبيل ٢٦/٣
- من رمى رمية في سبيل ٢٦/٣
- من زاد عل هذا فقد ١٧٦-١٧٥/١
- من زادت حسناته على سيئاته ٢٣٨/٦
- من زار أخاه المؤمن في الرحمة ٦٣٠/٥
- من زار قبر أمه كان كعمرة ٩٤/٢
- من زار قبر أمه وأبيه احتساباً كان له .. ٩٤/٢
- من زار قبري وجبت ٤٣٢/٢
- من زار قبري وجبت له شفاعتي ٣٣٣/٢
- من زارني بالمدينة محتسباً ٣٣٣/٢
- من زارني بعد مماتي كان كمن ٣٣٤/٢
- من زارني بعد موتي فكأنما زارني ٣٣٣/٢
- من زارني بعد موتي فكأنما ٣٣٤/٢

- من زارني متعمداً كان في جوارى ٢٢٤/٢
- من زرع في أرض قوم بغير إذنهم ٤٤٠/٢
- من زرع في أرض قوم بغير إذنهم ٦٢٠/٢
- من زعم أنهم لا يدعون يوم ٦٢١/٥
- من زفت إليه غير امرأته (أثر) ١٥٥/٣
- من زنا أو شرب الخمر (أثر) ١٦٧/٣
- من زنى خرج من ٣٦/٥
- من زنا خرج منه الإيمان (أثر) ١٦٨/٣
- من زنا نزع الله نور ١٦٨/٣
- من زوج عبداً لله تعالى : توجّه ١٢/٥
- من سئل عن علم فكتمه ١٠٣/١
- من سئل عن علم فكتمه جاء يوم ١٠٣/١
- من سأل الله القتل من ٢٩/٣
- من سأل الناس في غير فاقة أنزل به ... ١٧٠/٢
- من سأل الناس وله ما يغنيه ١٦٩/٢
- من سأل مسألة عن ظهر (أثر) ١٧٠/٢
- من سأل عن مواضع الفياء (أثر) ٨٢/٣
- من سأل وعنده ما يغنيه فإنما ١٧٠/٢
- من سأل وله ما يغنيه ١٧٠/٢
- من سأل منكم وله أوقية أو عدلها ١٦٩/٢
- من سابق إلى الصلاة ليسبقها ٢٩٩/١
- من سب الله أو أحداً ٢١٣/٣
- من سب الأنبياء قتل ، ومن سب ٣٧/١
- من سب العرب فأولئك ٦١٣/٣
- من سبّح الله عند غروب ٢٢/٦
- من سبق إلى ما لم يسبق إليه ٥٢٣/٢
- من سبقت عينه إستندانه فقد ٤٨٦/٥
- من سخط رزقه وبث شكواه ولم ١٥٧/٦
- من ستر على مؤمن عورة فكأنما ٥٠٤/٥
- من ستر عورة أخيه المسلم ٥٠٤/٥
- من ستر مسلماً : يوم القيامة ٥٠٤/٥
- من ستر مسلماً ستره الله في ٥٠٤/٥
- من سد فرجه في الصف غفر له ٤٢٢/١
- من سرح لحيته ورأسه ٤٠٦/٥
- من سره أن لا يجد الشيطان ٩٧/٦
- من سره أن يأخذ بالوثيقة ٦٠٤/٢
- من سره أن يتمثل الناس قياماً ٤٦٥/٥
- من سره أن يتمثل له الرجال قياماً ٤٦٥/٥
- من سره أن يتمثل له الناس ٤٦٥/٥
- من سره أن يحب الله ورسوله ١١٣/١
- من سره أن يحب الله ورسوله ٢٤٣/٤
- من سره أن يظله الله في ظله ٦٠٣/٥
- من سره أن يشرف له النبيان ٤٣٩/٥
- من سره أن يكتال بالمكيال ٥٠٩/١
- من سره أن يكتنفه الحور (أثر) ٣٨٨/٦
- من سره أن يكتال الأوفى إذا صلى ٦٥١/٥
- من سره أن يكون أكرم ٤٤٢/٥
- من سره أن يكال له القفيز ٥٦٦/٤
- من سره أن ينازعني أو ينظر ١٦١/٦
- من سره أن ينظر إلى ٥٥٨/٣
- من سره أن ينظر إلى هدي (أثر) ٥٨٨/٣
- من السرة إلى الركبة عورة ٣٧٢/١

- من سعى أخاه في موضع يوجد فيه ٤٤٣/٥
- من سعى لأخيه المسلم في حاجة ٦٢٥/٥
- من سعى لأخيه في حاجة غفر له ٦٢٥/٥
- من سعادة ابن آدم استخارته ٦٧٠/٥
- من سعادة المرء أن يشبهه ولده ٥٠٣/٥
- من سعادة المرء خفه ٤٠٦/٥
- من سكر من الخمر مات كعابد وثن .. ٢٤١/٥
- من سل سخيمته على طريق من طرق . ٤٣٨/٥
- من سل سخيمته على طريق ١٣٢/١
- من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ٦٤/١
- من سلم عليك فرد عليه (أثر) ٤٦٩/٥
- من سمع المنادي فلم ينعه من اتباعه .. ٣٦٤/١
- من سمع المؤذن فقال: أشهد: نبياً ٣٢/٦
- من سمع الناس بعلمه سمع ١٤٧/٦
- من سمع النداء ثلاثاً فلم يجب كتب ٣٣٠/١
- من سمع النداء فارغاً صالحاً فلم يجب . ٣٥٧/١
- من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له . ٣٥٧/١
- من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة ٣٦٤/١
- من السنة إذا تزوج الرجل البكر على .. ٩٩/٥
- من السنة إذا قال المؤذن ٣٣١/١
- من السنة الأذان في المنارة (أثر) ٣٢٩/١
- من السنة أن الحرة إن قامت على ٩٩/٥
- من السنة أن تخفي التشهد (أثر) ٤٩١/١
- من السنة أن تدلك المرأة (أثر) ٢٠٨/٢
- من السنة أن تنجم الدية (أثر) ٢٤٨/٣
- من السنة أن لا يتطوع الإمام (أثر) ٥٠٠/١
- من السنة أن لا يخرج (أثر) ٥٧٦-٥٧٥/١
- من السنة أن لا يصلي (أثر) ٢٣٢/١
- من السنة أن لا يقتل (أثر) ٢٤٦/٣
- من السنة أن لا يؤمهم إلا (أثر) ٣٨٤/١
- من السنة أن يخرج إلى العيد (أثر) ٥٨٠/١
- من السنة أن يخرج إلى العيد ماشياً ٣٦٣/٥
- من السنة أن يطعم قبل (أثر) ٥٧٦/١
- من السنة أن يغتسل الرجل (أثر) ٢٠٢/٢
- من السنة أن يقوم الرجل (أثر) ٤٢٤/١
- من السنة أن يقول المؤذن ٣٠٩/١
- من السنة أن يقيم عند البكر سبعاً ٩٩/٥
- من السنة عشر ٥٨٠/٥
- من سنن المرسلين الحياء والحلم ٤٣٠/٥
- من سيدكم يا بني سلمة ٥٧٧/٣
- من سيدكم يا بني سلمة؟ قلنا ٥٧١/٢
- من سيدكم يا بني سلمة؟ قلنا ٥٧٢/٢
- من سيدكم يا بني نضلة ٥٨٢/٣
- من شاء لاعنته على ذلك (أثر) ١٥٣/٥
- من شاب شيبة في الإسلام ٤٠٢/٥
- من شأنه أن يغفر ذنباً (أثر) ٦٢٠/٤
- من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ٦٢٠/٤
- من شارك ذمياً فتواضع له إذا كان ٥٦١/٢
- من شرب ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١/٣ ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١/٣
- من شرب في آنية الذهب والفضة ٢٥٣/٥
- من شرب في آنية الفضة والذهب ٢٥٢/٥
- من شرب مسكراً لم تقبل صلاته ٢٣٤/٥

- من شرب نشفة خمر ٢٠٤/٣
- من شغله قراءة القرآن عن مسألتي ... ٦٣٥/٥
- من شفع لأخيه شفاعاً فأهدى ٥٣٨/٢
- من شم الورد ولم يصل ٣٥٩/٣
- من شهد أن لا إله إلا الله ١٥٨/٣
- من شهد الجنائزة حتى يصلي فله ٦٥/٢
- من شهد الفجر والعشاء في جماعة ... ٣٥٥/١
- من شهد لا إله إلا الله مخلصاً ١٢/١
- من شهر سيفه ثم وضعه ٢٢١/٣
- من شهر سيفه فدمه هدر ١١/٣
- من شهر على المسلمين ٢٢١/٣
- من شهر علينا السلاح فليس منا ٣٦٠/٦
- من صاحب هذه الأبيات: التي (أثر) ... ٥٦٨/٥
- من صام اليوم الذي يشك فيه ٣٤٥/٢
- من صام تطوعاً غرست له نخلة ٤٢١/٢
- من صام ثلاثة أيام من رجب ٤١٣/٢
- من صام رمضان إيماناً واحتساباً ٣٤٤/٢
- من صام رمضان وأتبعه بست ٤٢٠/٢
- من صام رمضان وكف عن ٣٤٢/٢
- من صام عاشوراء كتب الله له عبادة .. ٤٠٦/٢
- من صام من رجب يوماً كان كسنة ... ٤١٤/٢
- من صام من كل شهر حرام الخميس .. ٤٢١/٢
- من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم ٤٠٨/٢
- من صام يوم عرفة غفر له سنتين ٤١٠/٢
- من صام يوم عرفة كان كفارة سنتين .. ٤٠٩/٢
- من صام يوم سبع وعشرين ٤١٧/٢
- من صام يوم الشك فقد ٤٢٨/٢
- من صام يوماً ابتغاء وجه الله ٤٢١/٢
- من صام يوماً في سبيل الله باعد الله ... ٤٢٢/٢
- من صام يوماً من رجب عدل ٤١٦/٢
- من صام يوماً من رجب كان ٤١٤/٢
- من صبر على حرمة مكة ساعة ٣٠٩/٢
- من صبر في حرمة مكة ساعة من نهار ٣٠٩/٢
- من صدع رأسه في سبيل الله ١٢/٢
- من صدع عن دابته في ١٩/٣
- من صلى أربعاً قبل الزوال بالحمد ٦١١/١
- من صلى أربعين يوماً في جماعة ٣٦٢/١
- من صلى إلى سترة فليدن منها ٣٧٨/١
- من صلى الجمعة فليصل بعدها أربع ٦٣٤/١
- من صلى سبحة الضحى ٦١١/١، ٦٠٩/١
- من صلى ست ركعات بعد المغرب ٦٠٦/١
- من صلى ست ركعات بعد ٦٠٦/١
- من صلى صلاة الصبح ثم جلس ٣٧/٦
- من صلى صلاة الصبح ثم قال: اللهم ٦٨/٦
- من صلى الصبح، ثم جلس في ٤٩/٦
- من صلى الضحى أربع ركعات ٦٤٣/١
- من صلى الضحى ركعتين لم ٦١٠/١
- من صلى الغداة في جماعة ٦٠٨/١
- من صلى الفجر ثم ذكر الله ٣٥٥/١
- من صلى الفجر في جماعة ثم قعد ٣٥٥/١
- من صلى المغرب ثم صلى بعدها ٦٠٧/١
- من صلى المغرب في أول ٦٤٠/٣

- من صلى بعد العشاء ركعتين ٦١١/١
- من صلى بعد المغرب قبل أن يتكلم ... ٦٠٧/١
- من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ٦١١/١
- من صلى خلف عالم تقى فكأنما صلى .. ٤٠١/١
- من صلى خلف المقام ركعتين غُفر له ... ٢٦٢/٢
- من صلى خلف إمام فقراءة الإمام ٤٥٤/١
- من صلى ركعتين بعد ركعتي ٦٠٧/١
- من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب ٦٠٧/١
- من صلى صلاة لم يتمها زيد فيها ٦٥٣/١
- من صلى صلاة لم يصل عليّ ٤٩٨/١
- من صلى صلاة لم يقرأ فيها ٤٥٥/١
- من صلى عشرين ركعة يقرأ ٢٥٢/٤
- من صلى على جنازة ٦٩/٢
- من صلى على جنازة فله قيراط ٦٥/٢
- من صلى على جنازة فله قيراط ٦٥/٢
- من صلى عليّ صلاة من تلقاء نفسه ... ٦٤٧/٥
- من صلى عليّ صلاة صلت عليه ٦٥٠/٥
- من صلى على ميت صلى عليه جبريل ... ٦٧/٢
- من صلى عليّ حين يصبح عشراً ٧١/٦
- من صلى عليّ عند قبري ٣٣٢/٣
- من صلى عليّ في يوم الجمعة ٦٤٨/٥
- من صلى عليّ من أمتي صلاة ٦٤٦/٥
- من صلى عليّ واحدة صلى الله ٦٤٦/٥
- من صلى في السفر أربعاً كان ٥٢١/١
- من صلى في ليلة بئاة آية لم يكتب ٦٣٤/١
- من صلى في هذه الليلة مائة ركعة ٩٦/٤
- من صلى لله أربعين يوماً في جماعة ٣٦٢/١
- من صلى ليلة النصف ٦٤٠/٣
- من صلى من أول شهر رمضان ٣٨٥/٢
- من صلى منكم من الليل ٢٢٠/٤، ٦٥٥/١
- من صلى يوم الاثنين أربع ٦٥٣/١
- من صلب نبي إلى صلب نبي (أثر) ٥٦١/٤
- من الصلوات صلاة من فاتته ٢٩١/١
- من صمت نجا ١٥٥/٦، ٣٩٤/٢
- من صور صورة ٣٢٢/٦
- من ضحى فليأكل من ٢٦٧/٥
- من ضحك في الصلاة قرقرة ٢٠٩/١
- من ضحك في الصلاة قهقهة ٢٠٨/١
- من ضحك منكم في الصلاة فليتوضأ ٢٠٨/١
- من ضرب مملوكاً ظلماً أقيد ٦٢٢/٥
- من ضمن لي ستاً ضمننت له الجنة ٢٤/١
- من ضمن بالمال أن ينفقه (أثر) ١٩/٦
- من طاف بالبيت سبعاً فلم (أثر) ٢٤٩/٢
- من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلفو فيه ... ٢٥٠/٢
- من طاف بالبيت سبعاً يذكر ٢٥٤/٢
- من طاف بهذا البيت سبعاً لا ٢٥٤/٢
- من طاف فليصل ٦٠٦/١
- من طلب الدنيا حراماً مكاثراً مفاخراً ١٣٢/٦
- من طلب العلم تكفل الله برزقه ٦٢/١
- من طلب العلم كان كفارة لما مضى ٦٢/١
- من طلب العلم ليما ري به السفهاء ٦٣/١
- من طلب العلم مشى في رياض الجنة ٦٣/١

- من طلب القضاء واستعان ٥٩٥/٢
- من طلب علماً فأدركه كتب له كفلان .. ٦٢/١
- من طلق أو أعتق استثنى ١٤٧/٥
- من طلق وهو لاعب فطلاقه ١٢٦/٥
- من ظلم معاهداً كنت ٤٩/٣
- من عاد مريضاً أو زار أخاه ٦٣٠/٥
- من عاد مريضاً خاض في الرحمة ٥/٢
- من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال ٤/٢
- من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة ٩/٢
- من عادى لي ولياً ١٣٥/٦
- من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ ٥٩٤/٢
- من عجز منكم عن الليل أن يكابده ٨/٦
- من عرض عليه الطيب فليصب ٣٩٩/٥
- من عرض عليه طيب فلا يردده ٣٩٩/٥
- من عرض عليه طيب فلا ٥٢١/٢
- من عرض له شيء من هذا ١٧٢/٢
- من عزى أخاه المسلم من مصيبته ٣٨/٢
- من عزى مصاباً فله مثل أجره ٣٨/٢
- من عشق ففغف وكنتم ثم مات مات ٢٢/٢
- من عشق فظفر فمات ٣٧/٣
- من عشق فكنتم وعف فمات مات ٢٣/٢
- من عشق وكنتم وعف ٤٤٧/٥
- من عطب له هدي فليئحره ٢٢٣/٢
- من عفا عن قاتله ٢٤٧/٣
- من عفي عنه في الدنيا ١٥٢/٣
- من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد ٣٣١/٥
- من علق الصيد غفل ومن لزم البادية ... ٨٧/١
- من علم ابناً له القرآن نظراً غفر الله ٢٤١/٤
- من علم أن الله ربه، وأني نبيه ١٣/٦
- من علمه الله القرآن ثم شكاً ٢٣٩/٤
- من عمّر أرضاً ليست لأحد ٥٣٤/٢
- من عمّر ستين أو سبعين سنة، فقد ٢٠٦/٦
- من عمره الله أربعين سنة في ٣١٦/٥
- من عمره الله ستين سنة، فقد ١٤٣/٦
- من عمل عمل قوم لوط ١٨١/٣
- من العود إلى العود ثقل ٢٠٣/٦
- من غير أخاه يذنب لم ١٨١/٦، ٤٤٧/٥
- من غر بنكاح امرأة فوجد (أثر) ٣٥/٥
- من غربت عليه (أثر) ٢٨٢-٢٨١/٢
- من غرق غرقناه ٢٣٣/٣
- من غسل الميت فليغتسل ومن حملة ٥٢/٢
- من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر الله له ٥٢/٢
- من غسل ميتاً فليغتسل ٥٣/٢، ٢٦١/١
- من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر له ٥٣/٢
- من غسل واغتسل ٥٤٢/١
- من غش فليس منا ٤٥٠/٢
- من غير البياض بالسواد لم ينظر ٣٧٧/٥
- من غير البياض سواداً لم ينظر ٤٠٢/٥
- من فاتته الصلاة فكأنما وتر أهله ٢٩١/١
- من فاتته صلاة العصر ٦٧٢/٤
- من فاته العيد مع الإمام (أثر) ٥٨٣/١
- من فارق الجماعة قياس ١٠٩/٢

- من قال إذا أصبح وإذا أمسى ٧١/٦
- من ... ثلاث مرات ٧٢/٦
- من ... حسبي ٦٥/٦
- من ... ربي ٦٢/٦
- من ... رضيت ٥٥/٦
- من ... ثلاث مرات ٥٧/٦
- من قال إذا توضأ: بسم الله، وإذا ٢٩/٦
- من قال إذا سمع المؤذن كما يقول ٣١١/١
- من قال إذا صلى الصبح لا إله ٥٤/٦
- من قال: اللهم إني أشهدك ١٢/٦
- من قال اللهم صل على محمد ٦٤٤/٥
- من قال بسم الله الذي لا يضر ٥٨/٦
- من قال: بسم الله توكلت على ٤٩/٦
- من قال: بسم الله توكلت ٩٥/٦
- من قال الحمد لله الذي تواضع ٢٢/٦
- من قال حين يأوي إلى فراشه ٨١/٦
- من قال حين يأوي إلى فراشه ٨٧/٦
- من قال حين يدخل السوق ٥٥/٦
- من قال حين يسمع الرعد (أثر) ١١١/٦
- من قال حين يسمع المنادي مرحباً ٣١٤/١
- من قال حين يسمع النداء ٣١٢/١
- من قال حين يسمع المؤذن ٢٢/٦
- من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد ... ٣٢/٦
- من قال حين يسمع المؤذن وأنا ٣٢/٦
- من قال حين يصبح إن ربي الله ٧١/٦
- من قال حين يصبح إن ربي ٧٠/٦
- من فارق الجماعة واستدل ١١٠/٣
- من فارق الجماعة شبراً فكأنما خلع ٣٥٥/٦
- من فتح له منكم باب الدعاء ٦٢٦/٥
- من فجر بذات محرم ١٧٩/٣
- من فر بدينه من أرض ٥٦٥/٤، ٤٥٧/٤
- من فرج عن مؤمن ٦٤٠/٣
- من فرّ من اثنين فقد ٤٠/٣
- من فرق بين والده وولدها فرق الله ٤٨٧/٢
- من فرق بين الوالد والولد فرق ٤٨٨/٢
- من فرط في صيام شهر (أثر) ٣٩٢/٢
- من فطر يوماً من رمضان من غير علة ٣٧٤/٢
- من الفطرة المضمضة ١٩١/١
- من الفطرة المضمضة والاستنشاق ٥٨٠/٥
- من الفطرة قص ٤٠٧/٥
- من قاء أو رعف فأحدث في صلاته ٤١٩/١
- من قاء أو رعف وهو يصلي فليتوضأ ... ٢٠٩/١
- من قاء أو قلس فليتوضأ ٢٠٩/١
- من قاتل فليجنب الوجه فإن ٥٧٣/٢
- من قاد أعمى أربعين ذراعاً ٥٠٨/٥
- من قاد أعمى: وجبت له الجنة ٥٠٨/٥
- من قاد مكفوفاً أربعين: دخل الجنة ٥٠٩/٥
- من قاد مكفوفاً أربعين: غفر له ٥٠٨/٥
- من قال إذا أصبح اللهم أصبحت ٦٣/٦
- من قال إذا أصبح رضيت بالله ٧١/٦
- من قال إذا أصبح لا إله إلا الله ٧٥/٦
- من قال إذا أصبح وإذا أمسى (أثر) ٦٥/٦

- من قال حين يصبح أعوذ ٦٨/٦
- من قال حين يصبح اللهم إني أصبحت ... ٥٥/٦
- من قال حين يصبح اللهم ما ٥٥/٦
- من قال حين يصبح اللهم ما أصبح ٦٨/٦
- من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي ... ٦٧/٦
- من قال حين يصبح أو حين ٥٩/٦
- من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ ... ٦٨/٦
- من قال حين يصبح ثلاث مرات ٦١/٦
- من قال حين يصبح ﴿فسبحان الله﴾ ٦٦/٦
- من قال حين يصبح ﴿فسبحان الله﴾ ٦٠/٦
- من قال حين يصبح ﴿فسبحان﴾ ٥٦٦/٤
- من قال حين يصبح في أول ٥٨/٦
- من قال حين يصبح لا إله إلا الله يحيي ٥٤/٦
- من قال حين يصبح وحين يسي اللهم ٥٧/٦
- من قال حين يصبح وحين يسي ٧٢/٦
- من قال حين يفرغ من وضوئه ٤٠/٦
- من قال حين يفرغ من وضوئه : ٤٠/٦
- من قال حين يسي لم تضره لدغة ٥٨/٦
- من قال دبر الصلاة سبحان الله ٥١٠/١
- من قال دبر صلاة الغداة لا ٧٥/٦
- من قال رضييت بالله رباً ٧٧/٦
- من قال في ركوعه سبحان ٤٧٢/١
- من قال سبحان الله ٢٣/٦ ، ٢٠/٦
- من قال سبحانك اللهم ١٢٠/٦
- من قال سبحانك اللهم ومحمد ١٢٠/٦
- من قال السلام عليكم ٤٥٥/٥ ، ٤٤٩/٥
- من قال عند عطسة (أثر) ٤٨٨/٥
- من قال عند مطعمه ومشربه ١٠٢/٦
- من قال غدوة : لا إله إلا الله ٥٤/٦
- من قال في الإسلام شعراً ٥٧٢/٥
- من قال في الإسلام هجاء ٥٧٢/٥
- من قال في القرآن من غير علم (أثر) ١٠٢/١
- من قال في دبر صلاة الفجر ، وهو ثان ... ٧٥/٦
- من قال في دبر صلاة الصبح وهو ثان ... ٧٤/٦
- من قال في صبيحة يوم الجمعة ٦٦/٦
- من قال في كل يوم حين يصبح وحين ٦٥/٦
- من قال في مجلس سبحانك (أثر) ١٢٢/٦
- من قال في يوم إذا أصبح وإذا ٧٦/٦
- من قال في يوم مائة مرة لا إله ٣١/٦
- من قال في يوم مائة مرة لا إله ٣١/٦
- من قال قبل أن ينصرف وثني رجله ٧٤/٦
- من قال قبل أن ينصرف وثني رجله ٧٤/٦
- من قال قبل صلاة الغداة يوم الجمعة ... ٤٨/٦
- من قال لا إله إلا الله ١٢/٦
- من قال لا إله إلا الله خلق ١٦/٦
- من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ١٤١/٦
- من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ١٢/١
- من قال لا إله إلا الله في كل يوم ١٦/٦
- من قال لا إله إلا الله مخلصاً ١٣/٦
- من قال لا إله إلا الله ، نفعته يوماً ١٤/٦
- من قال لا إله إلا الله والله أكبر ١٩/٦
- من قال لا إله إلا الله والله ٣/٢

- من قال لا إله إلا الله وحيت ١٣/٦
- من قال لا إله إلا الله ٥٤/٦، ٨٢/١
- من قال: لا إله إلا الله وحده ٥٤/٦
- من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك ٥٤/٦
- من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك .. ١٤١/٦
- من قال لا إله إلا الله وحده ٥٤/٦
- من قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله .. ١٤٧/٥
- من قال لامرأته: فلا شيء عليه ١٤٨/٥
- من قاله حين يصبح لم تصبه مصيبة ٧٠/٦
- من قام إذا اشتعلت الشمس فتوضأ ٣٨/٦
- من قام بخطبة لا يلتبس بها إلا ٥٥٩/١
- من قام رمضان إيماناً واحتساباً ٣٤٤/٢
- من قبل جيش مجيء من قبل ٤١٠/٦
- من قتل دون ماله ٣٧/٣
- من قتل دون ماله مظلوماً ٣٨/٣
- من قتل رجلاً مسلماً ٢٢٠/٣
- من قتل عبده قتلناه ٢٤٦/٣
- من قتل في عمياً أو ٢٢٩/٣
- من قتل قتيل فإنه لا ١٤٠/٣
- من قتل قتيل فله ٦٤/٣
- من قتل قتيل فله كذا ٨٥/٣
- من قتل معاهداً في غير نخبه ٥٠/٣
- من قتل معاهداً لم ٤٩/٣
- من قتل نفساً معاهدة ٥٠/٣
- من قتل وزعاً فكأنما ٥٦٢/٥
- من قتله بطنه لم يعذب في قبره ١٢/٢
- من قدم ثلاثة من الولد لم ٤٢/٢
- من قدم شيئاً من حجة أو (أثر) ٢٣٤/٢
- من قدم علياً على (أثر) ٥١٥/٣
- من قدم من ولده ثلاثة صابراً ٤٥/٢
- من قدم نسكاً على نسك فعليه (أثر) ٢٣٣/٢
- من قرأ آخر سورة الحشر غفر له ٦٢٤/٤
- من قرأ إذا زلزلت أعطي من الأجر ٦٦٩/٤
- من قرأ إذا سلم الإمام يوم الجمعة ٥٦٩/١
- من قرأ إذا صلى الغداة (أثر) ٤٧٦/٤
- من قرأ ﴿ألم تنزل﴾ في بيته ٥٦٧/٤
- من قرأ ﴿ألم تنزل﴾ و ﴿تبارك﴾ ٥٦٧/٤
- من قرأ ﴿ألم نشرح﴾ فكأنما ٦٦٤/٤
- من قرأ آية الكرسي في دبر ٥٠٧/١
- من قرأ آية الكرسي وأول ٧٠/٦
- من قرأ آية الكرسي وأول ٧٠/٦
- من قرأ بعد صلاة الجمعة ٥٦٩/١
- من قرأ بمائة آية في ليلة لم يكتب ٢١٩/٤
- من قرأ بمائتي آية في ليلة ٢١٨/٤
- من قرأ خلف الإمام فقد ٤٦٥/١
- من قرأ خلف الإمام ٤٦٥/١، ٤٦٤/١
- من قرأ خلف الإمام مليء فوه ناراً ٤٦٥/١
- من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله له ٢٢٢/٤
- من قرأ حم التي يذكر فيها ٥٩٥/٤
- من قرأ سورة إذا زلزلت أربع مرات ٦٦٩/٤
- من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل ٣٧٢/٤
- من قرأ السورة التي ذكر ٣٧٢/٤، ٥٦٨/١

- من قرأ يس في ليلة غفر له ٥٨٣/٤
- من قرأهما بعد العشاء أجزأتا ٢٥٧/٤
- من قرأها في بيته ليلاً لم ٢٥٦/٤
- من قرض بيت شعر بعد العشاء ٥٧٤/٥
- من قرض بيت شعر بعد لم ٥٧٥/٥
- من قضى لأخيه حاجة كان له ٦٢٧/٥
- من قضى لأخيه كان له إلا كمن حج ٦٢٧/٥
- من قضى مؤمناً بما ليس فيه ٥٣٨/٥
- من قضى نسكه وسلم المسلمون ١٩٠/٢
- من قطع سدره إلا من حرث نبي الله ٤٣٩/٢
- من قعد مقعداً لم يذكر الله ٨٢/٦
- من قوم كذبوا نبيك (أثر) ٢٥/٤
- من قلد أو جلد أو أشعر فقد (أثر) ٢١٩/٢
- من قلد بدنه فقد أحرم ٢١٩/٢
- من كان آخر كلامه لا إله إلا الله ٢٧/٢
- من كان آخر كلامه لا إله ١٢/١
- من كان آخر كلامه عند الموت لا ١٢/١
- من كان بفلاة في الأرض ثم أذن ٨٧/١
- من كان بينه وبين قوم ٤٣/٣
- من كان ذا لسانين في الدنيا ٥٤١/٥
- من كان ذا يسار فمات ولم يحج ١٨٤/٢
- من كان عليه صوم من رمضان ٣٩٣/٢
- من كان عنده طعام اثنين ١٨٧/٥
- من كان قاضياً فقضى بالجور كان ٥٩٤/٢
- من كان له إمام فقراءة الإمام ٤٦٤/١
- من كان له ثلاث بنات ٦١٦/٥
- من قرأ سورة حم الدخان في ليلة ٥٩٥/٤
- من قرأ سورة طه أعطي يوم القيامة ... ٥٣٨/٤
- من قرأ سورة الكهف في يوم ٥٦٧/١
- من قرأ سورة الكهف من آخرها ٥٢٦/٤
- من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة ٥٦٨/١
- من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم ٦٢١/٤
- من قرأ عشر آيات (أثر) ... ٢٥٩/٤، ٢٥٦/٤
- من قرأ عشر آيات لم يكتب ٢١٨/٤
- من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية . ٢٥٧/٤
- من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب ٢١٨/٤
- من قرأ في ليلة : ﴿فمن كان﴾ ٩٤/٦
- من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله ٢٣٢/٤
- من قرأ القرآن ظاهراً أو نظراً ٢٣٩/٤
- من قرأ القرآن عن ظهر قلب ٢٤٣/٤
- من قرأ القرآن فأعرب فيه كانت له ٢٣٩/٤
- من قرأ القرآن فقد (أثر) ٢٤٤/٤
- من قرأ القرآن فليتعلم (أثر) ١٢٥/٣
- من قرأ القرآن وعمل بما فيه ٢٢١/٤
- من قرأ القرآن يتأكل به الناس ٤٧٨/٢
- من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلاث ٦٧٧/٤
- من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فكأنما قرأ .. ٦٧٧/٤
- من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مائتي ٦٧٦/٤
- من قرأ ليلة الجمعة سورة ٥٦٨/١
- من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب ٦٧٩/٤
- من قرأ ﴿والتين والزيتون﴾ فانتهى ٥٢/٦
- من قرأ ﴿ والمرسلات عرفاً﴾ فأتى ٥١/٦

- من كان له فرطان من أمي أدخله الله ... ٤٢/٢
- من كان له شرك عبد فأعتق نصيبه ٥٦٠/٢
- من كان له شرك في عبد أو أمة ٥٨٣/٢
- من كان له شعر فليكرمه ٤٠٦/٥
- من كان له ما يتزوج به ٦/٥
- من كان منكم عنده عهد (أثر) ٥٩/٣
- من كان منكم متطوعاً من (أثر) ٤٠٣/٢
- من كان متحريها فليتحرها ٢٨٦/٢
- من كان مضعفاً أو مضعباً ٨٦/٤
- من كان موسراً فلم ٦/٥
- من كان موسراً لأن ينكح ٦/٥
- من كان يؤمن بالله ٨٦/٣، ٨٠/٣
- من كان يؤمن ... ٦٢٨/٥، ٦١١/٥، ٤٣٠/٥
- من كان يؤمن بالله : فلا يدخل ٥٨٦/٥
- من كان يؤمن بالله : فليكرم ضيفه ٦٢٩/٥
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه ٥٤٨/١
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه ٥٣٩/١
- من كان يؤمن بالله ٥٦٢/١، ٥٣٨/١
- من كان يؤمن بالله واليوم ٢٢٨/٥
- من كان يؤمن بالله واليوم ٥٨٦/٥
- من كان يؤمن بالله واليوم ١٥٦/٦
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ١٥٦/٦
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر : في ٢٦/٥
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر لا ٢٦/٥
- من كان يؤمن بالله واليوم فلا ٢٣٩/٥
- من كان يحب أن ١٨٢/٦
- من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ١٣٩/٦
- من كانت الدنيا همته حرم الله ١٥٧/٦
- من كانت عليه تبعة لأخيه فليحللها ١٨٥/٦
- من كانت عنده مظلمة لأخيه ٢٤٠/٦
- من كانت له ابنتان فأطعمهما ٦١٦/٥
- من كانت له ابنتان : كن له ٦١٦/٥
- من كانت له ابنة فأدبها وأحسن ٦١٦/٥
- من كانت له حاجة إلى الله عز ٦٢٧/١
- من كانت له حاجة إلى الله فليدع ٦٢٧/٥
- من كانت له ذمتنا (أثر) ٨٣/٣
- من كانت له سجية عقل ٤٢٧/٥
- من كانت له سجيعة من ٤٢٧/٥
- من كانت له طلبه عند أحد ٦٤٢/٢
- من كانت له غنم فليأبها ٣٤٩/٢
- من كانت له مظلمة لأخيه من ٥٥٢/٢
- من كانت نيته طلب الآخرة ١٥٧/٦
- من كبر تكبيرة عند غروب ٢٣/٣
- من كتب بسم الله الرحمن ٢٤٩/٤
- من كتم على غال فهو مثله نهانا ٥١٧/٥
- من كثر تفكره قل طعمه ومن قل ١٩٩/٥
- من كثر سقطه كثرت ٥٢٢/٥
- من كثر سواد قوم فهو منهم ٣٥٦/٦
- من كثر ضحكك استخف ٥٢٦/٥
- من كثر ضحكك قلت هيئته ٥٢٦/٥
- من كثرت صلاته بالليل حسن ٦٣٠/١
- من كثرت صلاته بالليل حسن ٦٣١/١

- من كذب بالقدر أو خاصمهم فيه ٢٠٠/٦
- من كذب عليّ ليضل به الناس ٨١/١
- من كذب عليّ متعمداً ليضل وجهه ٨٠/١
- من كذب عليّ متعمداً أو قصر ٨٠/١
- من كذب عليّ متعمداً فليتبؤا ٧٨/١
- من كذب عليّ في حلمه كلف يوم ٣١١/٦
- من كرامة المؤمن على الله أن ٦٩/٢
- من كرامتي أني ولدت ٣٦٩/٣
- من كرامتي على ربي ٣٦٩/٣
- من كشف خمر امرأة ونظر إليها ٦٣/٥
- من كشف عورة امرأة فقد وجبت ٦٣/٥
- من كظم غيظاً وهو يقدر على ٤٩٥/٥
- من كظم غيظه ملأه الله أمناً وإيماناً ٤٠٢/٤
- من كفل يتيماً له أو لغيره ٦٠٨/٥
- من كفل يتيماً له ذو قرابة ٦٠٨/٥
- من كل مجلس إن كنت (أثر) ١٢٢/٦
- من كنت مولاه ٨٧/١
- من كنت مولاه فعلي مولاه . ٤٧٦/٣ ، ٤٩٦/٣
- من كنت مولاه فعلي مولاه ٤٩٧/٣
- من لا يحبسه مرض أو مشقة ظاهرة ١٨٤/٢
- من لا يرحم لا يرحمه ٦١٧/٥
- من لا يدعو الله يغضب ٦٣٥/٥
- من لبس ثوباً جديداً: الحمد لله ٣٦١/٥
- من لبس ثوباً جديداً فقال: الحمد ٧٨/٦
- من لبس ثوباً جديداً، فقال: الحمد ٧٨/٦
- من ليس ثوباً فحمد الله ٣٧٨/٥
- من لبس ثوباً فقال الحمد لله ٣٦١/٥
- من لبس ثوباً حريراً ألبسه ٣٨٧/٥
- من لبس الحرير في الدنيا لم ٢٤٠/٥
- من لبس نعلأ صفراء قل همه (أثر) ٢٦٦/٤
- من لزم الاستغفار جعل الله له ٢١١/٦
- من لعب بالشطرنج والنرد بشر ٥٦٠/٥
- من لعب بالشطرنج: صبح ٥٦٠/٥
- من لعب بالنرد فقد عصي ٥٦٠/٥
- من لعق العسل ثلاث غدوات في ٣٢٢/٥
- من لقن عند الموت شهادة أن ٢٧/٢
- من لقي أخاه المسلم بما يحب ٥٣٥/٥
- من لقي العدو فصير حتى ٥٩/٣
- من لقي الله لا يشرك به شيئاً ٦٢٢/٢
- من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ٥٠/١
- من لقي الله لا يشرك به شيئاً، وفيه ١٩٩/٦
- من لقي منكم أبا البحري فلا ٣٨/٤
- من لكعب بن الأشرف؟ فإنه ١٢٩/٤
- من لم تأمره صلاته بالمعروف (أثر) ٢٨٣/١
- من لم يبيت الصيام قبل ٣٥١/٢
- من لم يبيت الصيام من الليل ٣٥١/٢
- من لم يجمع الصيام قبل الفجر ٣٥١/٢
- من لم يجترف بعشر ٥٥٥/٥
- من لم يحمد عدلاً ولم ١١٢/٣
- من لم يخف النفاق على نفسه ٤٤/١
- من لم يدرك الحج فعليه دم ٢٣٩/٢
- من لم يدع الحنا والكذب ٤٢٩/٢

- من لم يدع قول الزور والعمل به ٤٣٠/٢
- من لم يدع قول الزور والعمل ٤٢٩/٢
- من لم يرحم في الأرض ٥٤٥/٥
- من لم يرضى بقضائي ولم ٢٩٨/٦
- من لم يستحي فيما قال أو فيما ٣٥/١
- من لم يسم أن أبا طالب لما تقارب ٩/٤
- من لم يصل على النبي ﷺ (أثر) ٦٤٥/٥
- من لم يطلب العلم صغيراً أو طلبه ٦٣/١
- من لم يعبت في صلاته فله كذا ٤١٢/١
- من لم يقل مع كل سورة بسم ٢٤٩/٤
- من لم يكثر ذكر الله فقد برئ ٨/٦
- من لم يوتر فليس منا ٦١٩/١، ٦١٦/١
- من لم يوص لم يؤذن له في الكلام ٦٥٢/٢
- من لم يؤمن بالقدر خيره وشره ٢٩٨/٦
- من لن يؤخذ حلق العانة ٥٧٩/٥
- من لن يؤخذ شاربه فليس ٥٧٩/٥
- من لي بعباس بن أبي ربيعة فقال ٥٧٢/٥
- من مات على حب آل ٥١٩/٣
- من مات على مرتبة من هذه المراتب ٢٢٦/٦
- من مات في أحد الحرمين يبعث ٣١٠/٢
- من مات في طريق الحج كتبت له ٢١٧/٢
- من مات في طريق مكة لم يعرضه ٣٠٩/٢
- من مات فوق أجار ٣٦٢/٦
- من مات في بيت المقدس فإنما مات ٢٥/٢
- من مات لا يشرك بالله شيئاً جعله الله ... ٨٨/١
- من مات لا يشرك بالله ٤٢١/٦، ١٤٠/٦
- من مات له ثلاث من الولد فأحتسبهم .. ٤٢/٢
- من مات له ثلاث من الولد كنت ٤٥/٢
- من مات من أمتي وهو يشرب ٢٤١/٥
- من مات من أمتي وهو يلبس ٣٩٣/٥
- من مات من أمتي وهو يشرب ٢٤٠/٥
- من مات وهو برئ من الكبر ٥٠٩/٥
- من مات وعليه صيام صام عنه وليه ٣٩٨/٢
- من مات وعليه صيام فليطعم عنه ٣٩٨/٢
- من مات وفي قلبه ٤٩٨/٣
- من مات ولم يحج حجة الإسلام ١٨٤/٢
- من مات ولم يحج ولم يمنعه من ذلك ١٨٤/٢
- من مات ولم يغز ٣٧/٣
- من مات وهو لا يشرك بالله ٤٢١/٦
- من المتكلم أنفاً؟ إذن يعقر جوادك ١٠١/٦
- من مثل بذى روح ثم لم يتب ٢٧٣/٥
- من مثل بذى روح ثم لم يتب ٢٧٣/٥
- من مس ذكره فليتوضأ ٢١٣/١
- من مس ذكره فليتوضأ وضوءه ٢١٣/١
- من مس صنماً فليتوضأ ٢٢٥/١
- من مس فرجه ٢٢٢، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١/١
- من مس كف امرأة ليس منها ٨٤/٥
- من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا ٦٠٧/٥
- من مسح رأس يتيم بكل شعره تم ٦٠٨/٥
- من مشى إلى حاجة أخيه : كتب ٦٢٧/٥
- من مشى إلى خير حافياً فكأنما ٨٤/١
- من مشى إلى صلاة مكتوبة فأجره ٢٩٤/٢

- من مشى إلى غريمه بحقه صلت عليه ... ٥٠٤/٢
- من مشى في عون أخيه و ... ٦٢٦/٥
- من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد .. ٢٤٧/١
- من مشط حاجبيه كل ليلة وصلى ... ٨٢/١
- من ملك ذا رحم فهو عتيق ... ٥٧٧/٢
- من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت ... ١٩٨/٢
- من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى ... ١٨٤/٢
- من منحه المشركون أرضاً ... ٥٢٨/٢
- من منع فضل الماء ليمنع به الكلاء ... ٤٩٨/٢
- من موسراً فلم ينكح ... ٤/٥
- من الناس من يقول: كان أبو بكر ... ٢٦٦/١
- من نام عن صلاة أو نسيها ... ٢٩٨/١
- من نام عن صلاة أو نسيها فلم ... ٢٩٨/١
- من نبت لحمه من السحت ... ٢١١/٥
- من نذر نذراً لم يسمه فكفارته ... ٦٣٦/٢
- من نذر وسمى فعلية الوفاء بما سمي .. ٦٣٥/٢
- من نزل منزلاً فقال: أعوذ ... ١٠٥/٦
- من نسي أن يذكر الله تعالى ... ١٨٩/٥
- من نسي أن يذكر الله في أول الطعام .. ١٨٧/٥
- من نسي أن يذكر: فيذكر اسم الله في ١٨٨/٥
- من نسي أن يسمي على طعامه ... ١٨٩/٥
- من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها ... ٢٩٨/١
- من نسي من نسكه شيئاً أو ... ٢٣٧/٢
- من نسي الصلاة عليّ خطئ الطريق ... ٦٤٦/٥
- من نظر إلى فرج امرأة لم تحل له ... ٣٨/٥
- من نظر إلى محاسن امرأة أجنبية ... ٨٥/٥
- من نفس عن مسلم كربة من كرب ... ٥٠٤/٥
- من نكح امرأة في دبرها ... ١٦٥/٣
- من هذا الخالف على ما حلف؟ ... ١٥٢/٦
- من هذا؟ قلب: الوليد قال ﷺ قد ... ٣٦٩/٦
- من هذه قالت إحدى بنات خالاتك ... ٦٠٤/٥
- من هله الليل أن يكايده، أو يخل ... ٢١/٦
- من هم بسينة فلم يعملها لم يكتب ... ٥٤٧/٤
- من ههنا من أصحاب ... ٤٩٦/٣
- من ههنا؟ هل تسمعون؟ ... ١١٣/٣
- من وافق من أخيه ... ١٨٥/٥
- من وجد البقل لم تحل ... ٢٠٣/٥
- من وجد التمر فليطهر عليه ومن لم ... ٣٥٨/٢
- من وجد سعة فلم يضع ... ٢٥٩/٥
- من وجد طعاماً فليأكله ولا يعرفه ... ٥٤٠/٢
- من وجد من هذا الوسواس شيئاً ... ١٦/١
- من وجدتموه يعمل عمل ... ١٨١، ١٨٠/٣
- من وجدني قائماً أو راكعاً أو ... ٤٢٧/١
- من وسع على أهله يوم ... ٤٠٧/٢
- من وسع على عياله في يوم عاشوراء ... ٤٠٨/٢
- من وسع لنا في مسجدنا ... ٤٦٩/٣
- من الوضوء إسراف لو كنت (أثر) ... ١٧٥/١
- من وقاه الله شر ما بين لحبيه وشر ما ... ١٥٥/٦
- من قر صاحب بدعة فقد أعان ... ١٢٣/١
- من وقصه فرسه أو بعيه ... ٢٤/٣
- من ولاه الله من أمر ... ١٢١/٣
- من ولي عشرة جيء ... ١٠٤/٣

- من ولي عشرة فحكم بينهم جاء ٥٦٦/٢
- من ولي مال يتيماً فليحصن عليه ١٢٤/٢
- من ولي من أمور المسلمين شيئاً ٥٩٤/٢
- من ولي من أمور الناس شيئاً ٥٩٤/٢
- من ولي يتيماً فليتجر له ولا يتركه ١٢٣/٢
- من ولي يتيماً له مال فليتجر له ١٢٤/٢
- من وهب هبة فهو أحق بها ٥١٨/٢
- من وهب هبة يرجو ثوابها فهو رد ٥١٨/٢
- من يأتيني بخبر سعد بن ٤٦/٤
- من يبائع؟ فقال ثوبان مولى ١٦٨/٢
- من يبايعني على الموت؟ (أثر) ٣٣٩/٦
- من يجرسنا الليلة فقال أنس ٢١/٣
- من يحط الحرمتين فخطوا ١٧٩/٣
- من يحفر بئر رومة ٤٦٨/٣
- من يحفر بئر رومة فله ٤٦٧/٣
- من يرد الله به خيراً ٩٠/٥
- من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .. ١٠٤/١
- من يرد هوان قریش ٦٠٥/٣
- من يضمن لي ما بين لحييه وما ١٥٥/٦
- من يطع الله ورسوله فقد رشد ١١٧/١
- ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ .. ٢١٤/٦، ٢١٣/٦
- من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ٣٧/٤
- من ينظر ما فعل سعد ٥٧٩/٣
- منا السفاح والمنصور والقائم ٤١١/٦
- منا السفاح ومنا المنصور ٦١٦/٣
- منا المنصور ومنا السفاح (أثر) ٤١٢/٦
- منبري على ترعة من ترع الجنة ٣٢٩/٢
- المنتزعات والمختلعات هن ١٦٢/٥
- منزلة المؤمن منزلة الرأس ٥٢١/٥
- منع عمر أزواج النبي ﷺ الحج (أثر) ١٩٣/٢
- منعنا عمر الحج والعمرة حتى (أثر) ١٩٣/٢
- منكم من يصلي الصلاة كاملة ٤٧٩/١
- منهومان لا يقضي أحدهما ٦١/١
- المهاجرين والأنصار أولياء بعضهم ٦١/٣
- المهدي منا أهل البيت يصلحه الله ٤١٢/٦
- المهدي من ولد فاطمة ٤١١/٦
- مهر البغي خبيث ٣٧٩/٢
- مهلاً فإن الله تبارك وتعالى ٢٠٢/٦
- مهلاً يا أمير المؤمنين فإنك (أثر) ٣٧١/٦
- مهنة أحد أهكذا في بيتها تدرك ٦٢٠/٥
- مه يا عائشة، إذا عبرتم ٣٢٠/٦
- موت الغريب شهادة .. ٢٢/٣، ٣٤/٣، ٣٦/٣
- موت الفجأة أخذة أسف ٢٤/٢، ٢٣/٢
- موت الفجأة أخذة على غضب ٢٤/٢
- الموت كفارة لكل ذنب ٢٠٠/٦
- الموت كفارة لكل مسلم ١٩٩/٦
- الموت كفارة لكل مؤمن ٣١/٢
- موتان الأرض لله ورسوله ثم هي لكم ... ٥٣٣/٢
- موتان الأرض لله ورسوله فمن ٥٣٣/٢
- موتوا قبل أن تموتوا ١٩٢/٦
- المؤذن المحتسب كالمتشحط دمه ٣٢٢/١
- المؤذن أملك بالأذان والإمام أملك ٣١٨/١

- المؤذن يغفر له مدى صوته ٣٢١/١ المؤمنون هينون لينون ٥٢٠/٥
- المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد ... ٣٠٢/١ الميت يعذب ببكاء الحي إذا ٤٧/٢
- المؤذنون أطول الناس أعناقاً ٣٢١/١ الميت يغسل بالماء الذي أغلى ٥٤/٢
- المؤذنون أمناء المسلمين على ٣١٧/١ الميزان ميزان أهل مكة والميكال ١٤٦/٢
- المؤذنون أمناء المسلمين على ٣١٧/١
- المؤذنون أمناء الناس على صلاتهم ... ٣١٨/١
- المولود حتى يبلغ اكنت ما عمل من ... ٣١٧/٥
- المولود حتى يبلغ فإذا بلغ ارذل ٣١٧/٥
- المؤمن أكرم على الله من (أثر) ٤٣٦/٦
- المؤمن الذي يخالط الناس ٥٠٧/٥
- المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر ٤٣٨/٥
- المؤمن غر كريم والفاجر ٤٣٥/٥
- مؤمن قوي احرص على ما ٥٩١/٥
- مؤمن قوي خير وأحب ٥٩١/٥
- مؤمن قوي خير وأفضل ٥٩١/٥
- مؤمن قوي خير وفي كل خير ٥٩١/٥
- المؤمن قوي فقل قدر الله وما ٥٩١/٥
- المؤمن كيس حذر ٥٢٠/٥
- المؤمن مرآة أخيه المؤمن ١٨٥/٦
- المؤمن يألف ولا خير فيمن ٥٢٠/٥
- المؤمن يموت بعرق الجبين ٣١/٢
- المؤمنون تتكافئ دماؤهم ٥٠/٣
- المؤمنون هينون : كالجمل ٥٢٠/٥

حرف النون

نبات الشعر في الأنف أمان..... ٣٣٤/٥
 نبئت أن ابن عمر لما قال ١٥٣/٤
 نبئت أن كعباً قال إن قوله..... ٥٤٠/٤
 النبي في الجنة والشهيد في الجنة..... ٣٠٦/٦
 النبيذ الذي إذا بلغ فسد وأما ما..... ٢٤٥/٥
 نتحدث أن افضل أهل (أثر) ٤٦٨/٣
 نثل لي النبي ﷺ كنانة يوم أحد فقال..... ٤٤/٤
 ﴿التجدين﴾ سبيل الخير والشر..... ٦٦١/٤
 النجوم أمان لأهل السماء..... ٣٩٦/٦
 النجوم أمان لأهل السماء..... ٥١٠/٣
 النجوم أمانة أهل السماء..... ٥١٣/٣
 نحرنا مع رسول الله ﷺ البدنة..... ٢٦٣/٥
 نحن سبعة بنو عبد المطلب..... ٦١٩/٣
 نحن مختصون بهذا الخطاب..... ٥٢٥/٤
 الندم توبة..... ٢٠٤/٦
 نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ..... ٦٣٤/٢
 نذرت أن تمشي إلى الكعبة..... ٦٣٨/٢
 نذرت أن أصلي ركعتين في..... ٣٢١/٢
 نذرت أمني بدنة تنحرها (أثر)..... ٦٣٤/٢
 نذرت أختي أن تحج ماشية..... ٦٣٨/٢
 نرجع ولا ندخل.. نعم، نفر (أثر)..... ٣٠٢/٦
 نزل آدم بالهند، ونزل (أثر)..... ٢٩٧/٣
 نزل الإسلام بالكره والشدة..... ٤٨٠/٤
 نزل الأمر بالصدقة قبل (أثر)..... ٣٣٤/٤
 نزل أهل قريظة على حكم سعد..... ٦٠/٤
 نزل بأبي الدرداء ضيف فقال..... ٥٠٥/١

الناجش أكل ربا خائن..... ٤٥٤/٢
 نادى رجل رسول الله ﷺ أنا كنا نعتز .. ٢٦٨/٥
 نادى في الناس لا يصحبنا ٥١٤/٣
 نادى منادي رسول الله ﷺ..... ٤٥٤/١
 نازعني عمر في .. أمر رسول الله ﷺ..... ١٥٦/٥
 الناس أكفاء قبيلة لقبيلة..... ١٨/٥
 الناس دثار والأنصار شعار ٦٠٨/٣
 الناس سواء كأسنان ٦٢٨/٥
 الناس سواء .. وإنما يتفاضلون ٦٢٨/٥
 الناس شركاء في ثلاث: في..... ٤٩٨/٢
 الناس على ثلاث منازل فمن طلب ١٧/٦
 الناس شركاء في الماء والكلاً..... ٢٢١/٥
 ناس من اليهود لم يكونوا (أثر)..... ٢٦٩/٤
 الناس يصعقون يوم القيامة، ٤٢٧/٦
 الناس يقولون حيضتان (أثر)..... ١٤٢/٥
 ﴿ناشئة الليل﴾ نشأ (أثر)..... ٢٤٢/٤
 ناظرة: تنظر الثوب (أثر)..... ٤٣٩/٦
 ناظرني عمر في بيع أمهات..... ٤٩٢/٢
 النافخان في السماء الثانية..... ٢٢٢/٦
 ناول رسول الله ﷺ التراب..... ١٠٩/٤
 ناولني يدك التي بايعت بها ٤٧١/٥
 ناوليني الحمرة من المسجد فقلت..... ٢٦٠/١
 نام رسول الله ﷺ ثم استيقظ ٤١٧، ١٩/٣
 ناموا فإذا انتبهتم فأحسنوا ٦٣٢/١
 ناموا في المسجد..... ١٩٤/٦

- نزلت في أبي بكر حين حلف أولاً..... ٢٤٧/٤
 نزلت في أبي بكر وابنه (أثر)..... ٤٣٣/٤
 نزلت في أبي قيس بن (أثر)..... ٤٢٩/٤
 نزلت في أحبار اليهود عبدالله (أثر)..... ٤٣٩/٤
 نزلت في الأحد عشر رفقته الحارث..... ٣٩٠/٤
 نزلت في الأخنس بن شريق (أثر)..... ٣٣٠/٤
 نزلت في أربعين رجلاً في (أثر)..... ٣٩٨/٤
 نزلت في أسماء بنت أبي بكر..... ٣٦٥/٤
 نزلت في أصحاب سلمان لما (أثر)..... ٢٦٦/٤
 نزلت في أكتف بن صيفي قلت (أثر)..... ١٩١/٤
 نزلت في أم كلثوم وبنت أم كجة..... ٤٢٣/٤
 نزلت في أم كجة وبنت كجة وثعلبة..... ٤٢٣/٤
 نزلت في الأمر بالمعروف..... ٣٣٢/٤
 نزلت في امرئ القيس بن..... ٣٨٧/٤
 نزلت في أوس بن ثابت (أثر)..... ٤٢٢/٤
 نزلت في تيممة بنت وهب بن (أثر)..... ٣٥٠/٤
 نزلت في ثابت بن قيس بن (أثر)..... ٦٠٧/٤
 نزلت في ثعلبة بن عنمة (أثر)..... ٣٩٤/٤
 نزلت في ثعلبة وعبدالله (أثر)..... ٣٣٢/٤
 نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر (أثر)..... ٣٠٥/٤
 نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ..... ٤٤٩/٤
 نزلت في حاطب بن أبي بلتعة..... ٣٧٨/٤
 نزلت في حيي بن أخطب..... ٣٤٣/٤
 نزلت في الذين طلبوا الغنيمة..... ٤٠٨/٤
 نزلت في الذين غيروا آية الرجم..... ٢٦٨/٤
 نزلت في الذين قالوا : يا نبي..... ٤٠٥/٤
 نزلت برجل من الأنصار يقال (أثر)..... ٦٢٦/٤
 نزل تحريم الخمر في ناس (أثر)..... ٤٦٩/٤
 نزل جبريل على النبي ﷺ فقال..... ١٦٠/٤
 نزل جبرائيل على النبي..... ٥٨٠/٣
 نزل جبريل عليه السلام..... ٢٠٧/١
 نزل جبرائيل على النبي ﷺ..... ٦٧٧/٤
 نزل : ﴿حافظ على الصلوات﴾ (أثر)..... ٢٥٤/٤
 نزل الضحاك بن سفيان..... ٥٩٣/٣
 نزل عمر بالروحاء فرأى ناساً (أثر)..... ٢٧٥/٤
 نزل القرآن بلغة الكعبين (أثر)..... ٢٣٤/٤
 نزل منزلاً فأذتنا البراغيث..... ٥٤٨/٥
 نزل نبي من الأنبياء تحت..... ٢٩٤/٣
 نزلت الآيتان الأوليان في (أثر)..... ٢٥٩/٤
 نزلت براءة وقد بعث النبي ﷺ..... ١٠٩/٤
 نزلت بمكة ثم نزلت سورة..... ٢٢٣/٤
 نزلت تعبيراً لأبناء السبعين (أثر)..... ١٤٣/٦
 نزلت الحجر الأسود من الجنة..... ٢٥٣/٢
 نزلت الحجر الأسود من الجنة..... ٢٥١/٢
 نزلت رداً على كردم بن قيس (أثر)..... ٣٨٨/٤
 نزلت على رسول الله ﷺ ﴿الله ما في..... ٣٦٩/٤
 نزلت ﴿فصيام ثلاث أيام﴾ (أثر)..... ٤٦٢/٤
 نزلت في ابن أم مكتوم الأعمى..... ٦٥٤/٤
 نزلت في ابن مسعود (أثر)..... ٣٩٧/٤
 نزلت في ابن مسعود وسالم (أثر)..... ٣٩٦/٤
 نزلت في أبي الدحداح واسمع..... ٣٥٨/٤
 نزلت في أبي بكر الصديق (أثر)..... ٢٤٧/٤

- نزلت في رؤساء اليهود (أثر) ٣٠٦/٤
 نزلت في رجال من اليهود ٤٣٩/٤
 نزلت في رجل من بني ٣٦٠/٤
 نزلت في رجل من الأنصار (أثر) ٣٦٠/٤
 نزلت في رجل من المنافقين (أثر) ٤٤٦/٤
 نزلت في رجل كان يأتي إلى النبي ٣٣١/٤
 نزلت في رجل من بني سهم (أثر) ٣٣٧/٤
 نزلت في رجل من الأنصار كان ٤٣٧/٤
 نزلت في رجل يرد أن يطلق (أثر) ٣٤٨/٤
 نزلت في رفع الصوت وهم ٥٥٦/١
 نزلت في رفع الأصوات وهم ٤٨٠/٤
 نزلت في طعمة بن أبيرق (أثر) ٣٨٨/٤
 نزلت في رفاعه بن زيد (أثر) ٤٣٩/٤
 نزلت في الزبير والمقداد حين (أثر) ٣٣٢/٤
 نزلت في الزبير بن العوام (أثر) ٥٠٠/٢
 نزلت في السبعين الذين (أثر) ٢٦٧/٤
 نزلت في سرية الرجيع وذلك أن ٣٣١/٤
 نزلت في سعد بن الربيع كان (أثر) ٤٣٣/٤
 نزلت في سعد بن الربيع (أثر) ٤٣٣/٤
 نزلت في الصرف عن القبلة (أثر) ٢٦٥/٤
 نزلت في صلح الحديبية (أثر) ٣١٩/٤
 نزلت في ططوس بن (أثر) ٢٨٨/٤
 نزلت في عبادة بن الصامت ٣٧٨/٤
 نزلت في عبدالله بن أبي (أثر) ٢٨٦/٤
 نزلت في عبدالله بن أبي (أثر) ٣٧٨/٤
 نزلت في عبدالله بن رواحة وكانت ٣٤١/٤
 نزلت هذه الآية في عبدالله (أثر) ٢٦١/٤
 نزلت في عبدالله بن حذافة (أثر) ٤٤٤/٤
 نزلت في عبدالله بن رواحة (أثر) ٣٤٧/٤
 نزلت في عبدالرحمن بن عوف (أثر) ٤٥١/٤
 نزلت في عبدالرحمن بن أبي ٥٩٩/٤
 نزلت في عبدالرحمن بن عوف ٣٣٨/٤
 نزلت في عبدالرحمن بن عوف (أثر) ٤٣٧/٤
 نزلت في عثمان بن عفان (أثر) ٣٦٢/٤
 نزلت في عثمان بن طلحة بن (أثر) ٤٤٢/٤
 نزلت في عثمان بن طلحة ٤٤٣/٤
 نزلت في عثمان ٤٤٤/٤
 نزلت في علماء الكتاب ٣٠٤/٤
 نزلت في علي بن أبي (أثر) ٣٦٦/٤
 نزلت في علي والعباس (أثر) ٤٨٧/٤
 نزلت في علي حين خرج النبي (أثر) ٣٣٢/٤
 نزلت في عمار بن ياسر (أثر) ٣٨٣/٤
 نزلت في عمر بن الخطاب ٣٣٨/٤
 نزلت في عمرو بن غزية (أثر) ٥١٢/٤
 نزلت في عمرو بن الجحوح (أثر) ٣٣٤/٤
 نزلت في قتلى بدر وكانوا (أثر) ٣٠٢/٤
 نزلت في قريظة وكانوا (أثر) ٢٦٥/٤
 نزلت في قطيفة حمراء فقدت (أثر) ٤٠٨/٤
 نزلت في قوم أنفقوا في (أثر) ٣٦٦/٤
 نزلت في قوم مؤمنين (أثر) ٣٩٨/٤
 نزلت في كبيشة بنت معن بن ٤٢٨/٤
 نزلت في كتمان الشهادة (أثر) ٣٦٨/٤

- نزلت في كعب بن الأشرف ٣٧٦/٤
 نزلت في كعب بن الأشرف (أثر) ٤١٦/٤
 نزلت في الكفار وفسادهم بالكفر ٢٦٠/٤
 نزلت في مالك بن الصيف (أثر) ٤٣٩/٤
 نزلت في محصن بن أبي قيس ٤٢٩/٤
 نزلت في المسافرين تصيبة (أثر) ٤٣٧/٤
 نزلت في مشركي مكة (أثر) ٢٨٩/٤
 نزلت في مشركي العرب (أثر) ٣٠٥/٤
 نزلت في المشركين فمن (أثر) ٤٦١/٤
 نزلت في معقل بن يسار (أثر) ٣٥١/٤
 نزلت في المنافقين (أثر) ٤٥١/٤
 نزلت في المنافقين من أهل المدينة ٣٩٩/٤
 نزلت في النجاشي وذلك انه ٤١٩/٤
 نزلت في النصارى (أثر) ٢٨٩/٤
 نزلت في نصارى أهل نجران (أثر) ٣٧٩/٤
 نزلت في نصارى نجران (أثر) ٢٩٠/٤
 نزلت في النهي عن من بذل الجزية ٣٢٠/٤
 نزلت في اليهود (أثر) ٣٧٩/٤
 نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ٢٩٥/٤
 نزلت في يهود سئلوا عن ٢٩٦/٤
 نزلت في اليهود كانوا (أثر) ٤٣٩/٤
 نزلت في يهود المدينة كان (أثر) ٢٦٥/٤
 نزلت في اليهود منهم حيي ٣٧٢/٤
 نزلت في اليهود كفروا ٣٩٠/٤
 نزلت في اليهود قالوا: عزيز (أثر) ٢٩٠/٤
 نزلت في اليهود والنصارى (أثر) ٣٨٧/٤
 نزلت في اليهود والنصارى (أثر) ٣٧٥/٤
 نزلت فيمن آمن من اليهود (أثر) ٢٩٢/٤
 نزلت فيمن مات من اليهود (أثر) ٣٠٤/٤
 نزلت قوله ﴿إِذَا كُنْتُمْ أَعْدَاءُ﴾ (أثر) ٣٩٤/٤
 نزلت ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ لما (أثر) ٣٦١/٤
 نزلت المائدة من المساء ٣٢٩/٣
 نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ (أثر) ٣٨٥/٤
 نزلت هذه الآية ﴿وَإِنَّكُمْ وَمَا﴾ ٥٤٥/٤
 نزلت هذه الآية على رسول الله ٥٠١/٤
 نزلت هذه الآية على النبي ﷺ يوم ٤٠٠/٤
 نزلت هذه السورة على رسول الله ٢٨٩/٢
 نزلت هذه الآية في نفر من ٢٨٧/٤
 نزلت هذه الآية في مؤمني (أثر) ٤٢٠/٤
 نزلت هذه السورة في أوسط (أثر) ٦٧٤/٤
 نزلت هذه الآية في تيممة وقيل ٣٥٠/٤
 نزلت هذه الآية في ٥١٧/٣
 نزلت هذه الآية في المهاجرين (أثر) ٣٤٣/٤
 نزلت هذه الآية في غزوة (أثر) ٣٣٤/٤
 نزلت هذه الآية في عبد الله (أثر) ٢٦٢/٤
 نزلت هذه الآية في عبد الله (أثر) ٣٣٣/٤
 نزلت هذه الآية في عمر بن ٣٤٢/٤
 نزلت هذه الآية في نبهان (أثر) ٤٠٢/٤
 نزلت هذه الآية في الأنصار ٤١١/٤
 نزلت هذه الآية في جميلة بنت ٣٤٩/٤
 نزلت هذه الآية في جابر (أثر) ٣٥١/٤
 نزلت هذه الآية في رجل ٦٣٨/٤

النشرة من عمل الشيطان..... ٣٢٩/٥	نزلت هذه الآية في سريته (أثر)..... ٦٣٩/٤
نشنة من أخشن، قد علمت (أثر)..... ١٦٩/٦	نزلت هذه الآية في ثابت..... ٣٤٩/٤
نصبت حبائل لي... فقضى بيننا..... ٢٦٩/٥	نزلت هذه الآية في التشهد (أثر)..... ٤٩١/١
النصر مع الصبر..... ٥٩/٣	نزلت هذه الآية في أمرىء القيس..... ٣١٦/٤
نصرت بالصبا، وكانت عذاباً..... ٢٧٧/٣	نزلت هذه الآية في رجل من (أثر)..... ٥٠١/٢
نضر الله امرأ سمع مقالتي..... ٧١/١	نزلت هذه الآية في وفيمن (أثر)..... ٥٦١/٤
نضر الله امرأ سمع مقالتي..... ٧٢، ٦٨/١	نزلت هذه الآية في العباس (أثر)..... ٣٦٦/٤
نضر الله عبداً سمع مقالتي..... ٧١/١	نزلت هذه الآية في جدك (أثر)..... ٢٢٧/٣
نضر الله عبداً سمع منا حديثاً فبلغه..... ٧٢/١	نزلت هذه الآية في رجل..... ٤٢١/٤
نضر الله عبداً سمع منا حديثاً..... ٧٢/١	نزلت هذه الآية فينا..... ١٩٦/٢
نضر الله عبداً سمع قولي ثم لا يزيد فيه... ٧٢/١	نزلت ﴿هذان خصمان اختصموا﴾ (أثر)..... ٣٥/٤
نضر الله من سمع كلامي فبلغه..... ٧٢/١	نزلت ﴿وفيه رجال يحبون أن...﴾..... ٢٧/٤
النظر إلى علي عبادة..... ٤٨٨/٣	نزلت ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا﴾ (أثر)..... ٣٩٥/٤
النظر إلى المصحف عبادة..... ٢٤٣/٤	نزلت يعني ﴿يأيها الذين﴾ (أثر)..... ٣٦٧/٤
نظر رسول الله ﷺ إلى الجوع..... ١٩٨/٥	نزلأ أرضاً... إن الناس قد..... ٢٨٨/٥
نظر رسول الله ﷺ إن رجلاً..... ٩٨/٢	نزلنا أرضاً كثيرة... فقال النبي ﷺ..... ٢٨٨/٥
نظر رسول الله ﷺ إلى عصابه..... ٦١٥/٣	نزلنا مع رسول الله منزلاً..... ٥٥٢/٣
نظر رسول الله ﷺ إلى ملك..... ٢٨٢/٣	نزلنا منزلاً... فقال رسول الله ﷺ..... ٥٤٧/٥
نظر رسول الله ﷺ إلى من حوله..... ٢١٢/٢	نزعنا من يدي أبي اسيد خاتماً (أثر)..... ٣٩٣/٥
نظر رسول الله ﷺ إلى الناس..... ٥٤٣/١	النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه... ٤٣٤/٤
نظر عمر بن الخطاب... ما بال (أثر)..... ٦٠٠/٥	النساء ناقصات عقل ودين قيل..... ٩٩/١
النظر في الفرج يولد..... ٧٨/٥	نسخ الأضحى كل ذبح..... ٢٩٧/٥
النظر في مرأة الحجام..... ٥٣٥/٥	نسخ من هذه السورة آيتان (أثر)..... ٤٦٥/٤
النظر في مرأة الحجام..... ٥٥٣/٥	نسخت الزكاة كل صدقة..... ١١٠/٢
نظر النبي ﷺ إلى نساء في جنازة فقال... ٦٣/٢	نسخت هذه الآية عدتها (أثر)..... ٣٥٢/٤
نظرت إلى أقدام المشركين على (أثر)..... ٤٨٩/٤	نشدت الله رجلاً سمع..... ٤٩٥/٣

- نظرت إلى رسول الله ﷺ وأنا ٢٦٦/٢ نعم ، ويبعثك ويدخلك جهنم ٢٣١/٦
- نظرت إلى ملك الموت عند ٣١/٢ نعم ويفضل عنك ١٠/٦
- نظرت في الجنة فإذا أكثر ٩٢/٥ نعم يا أعرابي ، إن في الجنة ٢٧٠/٦
- نظرت في الذنوب ولم أر أعظم ٤٠/١ نعم يجزي المؤمن في الدنيا ٢١٥/٦
- نظرت كم يكفي الرجل من ٢٢٧/٤ نعم ، يملك الله ٢٣١/٦
- نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن ٢٣٩/٤ نعمت الأضحية الجذعة من ٢٦٩/٥
- نعى زيداً وجعفرأ وابن رواحة ٩٢/٤ نعوذ بالله من خشوع النفاق ٤٧٩/١
- نعى لنا رسول الله ٤٢٩/٣ نفزوهم ولا يفزونا ٦٣/٤
- نعى لنا نبينا وحبينا ٤٢٦/٣ النفخ في الطعام والشراب ٨٦/١
- نعى النبي ﷺ إلى أصحابه النجاشي ٧٩/٢ نفخ النبي ﷺ في سجوده في كسوف ... ٤٠٧/١
- النعاس في القتال : أمنة (أثر) ٥٣/٣ نفس المؤمن معلقة بدينه حتى ٥٠٩/٢
- نعم ، بذكر لا يمل ، وفرج لا يحفى ٢٦٧/٦ نفس وروح بينهما مثل (أثر) ٥٨٧/٤
- نعم البيت الحمام ، (أثر) ٢٤٨/١ النفقة في الحج كل النفقة في ١٩٧/٢
- نعم ترجمان القرآن (أثر) ٥٦٥ ، ٥٦٤/٣ النفقة في سبيل الله تضاعف ٢٠/٣
- نعم ، تفعل الخيرات ، وتترك ٢٠٥/٦ النفل حق نفل رسول الله ٨٥/٣
- نعم الحي الأزدي والأشعريون ٦١٥/٣ نقطة من دواة عالم على ثوبه ٨٢/١
- نعم الدواء الحجامه ٣٠٩/٥ نقل أن النبي ﷺ قال لابن الزبيري ٥٤٤/٤
- نعم ، الذي بعثني بالحق انه يثقل ٤٢٤/٦ نقل رسول الله سرية ٨٨/٣
- نعم الرجل ثابت بن قيس ٥٧٤/٣ النكاح جائز ولا يجعل ٦١/٥
- نعم الرجل معاذ بن جبل ٥٦٠/٣ النكاح سنتي فمن رغب ٤/٥
- نعم السؤال الزيتون من ١٦٨/١ النكاح سنتي فمن رغب ٥/٥
- نعم الشفيع القرآن يوم القيامة ٢٣٨/٤ النكاح في العصيات ١٥/٥
- نعم الشيء الإمارة لمن ١٠٥/٣ النكاح من سنتي فمن لم يعمل ٦/٥
- نعم العدلان ونعم العالوة (أثر) ٣٦/٢ نعم فلما كان آخر الليل قال ٦١٧/١
- نعم ، فمن أراد الله به خيراً ٣٦٣/٦ نمت أنا وعلي في غزوة ٤٧٥/٣
- نعم المال الأربعون ١٦٩/٦ نميز أهل اليقين من أهل الشك (أثر) ٢٩٧/٤

- نهى - أو زجر - أن يبال في المغسل ٢٤٧/١
 نهى أن تنكح المرأة على أبنه أخيها ٢٥/٥
 نهى أن يجلس بين الشمس ٤٩٩/٥
 نهى أن يأكل الرجل متكئاً ١٩٣/٥
 نهى أن يبيع أحد طعاماً اشتراه ٤٥٨/٢
 نهى أن يشرب من في السقاء لان ٢٤٨/٥
 نهى أن يقرأ الرجل وهو راکع قال ٤٧٥/١
 نهى أن يصلي الرجل وهو حاقن ٤١٢/١
 نهى أن يصلي على قارة الطريق ١٣٢/١
 نهى أن يصلي في مواطن في المذيلة ٤١٥/١
 نهى أن يقرن الرجل بين التمرتين ٢٠٧/٥
 نهى بعض المهاجرين بعضاً عن (أثر) .. ٦٢٥/٤
 نهى ذوات الفرج أن يركبن ٤٦/٣
 نهى رسول الله ﷺ أن يقص الرؤيا ٣٢٢/٦
 نهى رسول الله ﷺ أن تباع ٤٦٢/٢
 نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة ٢٨٦/٢
 نهى رسول الله ﷺ أن تسترضع ٢٥/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن تغتسل المرأة ٢٤٣/١
 نهى رسول الله ﷺ أن تغتسل ١٩٧/١
 نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة ٢٥/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة ٣٩/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة ٣٨/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن توطأ ١٥٩/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن توطأ ١٥٩/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن نسب وقال ٥١٦/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن نستقبل ١٣٦/١
 نهى رسول الله ﷺ أن يأكل ١٩٣/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجمر ١٣٢/١
 نهى رسول الله ﷺ أن يبتاع كالي ٤٦٦/٢
 نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى تحت شجرة ١٣٢/١
 نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى ٣٦٠/٦
 نهى رسول الله ﷺ أن يخرج ٥٧٦/١
 نهى رسول الله ﷺ أن يركب ثلاثة على ٥٥٠/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن يسمى الطريق ٥٢٤/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن يسمى ٤٧٧/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن يصلي ٤١٠/١، ٤١١/١
 نهى رسول الله ﷺ أن يقوم الإمام ٣٥٤/١
 نهى رسول الله ﷺ أن يمس الرجل ٢١٥/١
 نهى رسول الله ﷺ أن يمشى الرجل ٥٢٥/٥
 نهى رسول الله ﷺ أن يسافر ٥/٣
 نهى رسول الله ﷺ أن اختناق الأسقيه ٢٥٤/٥
 نهى رسول الله ﷺ عن إجابة طعام ٢٣٨/٥
 نهى رسول الله ﷺ عن أن تنكح المرأة ... ٢٧/٥
 نهى رسول الله ﷺ عن أكل ٢٧٣/٥
 نهى رسول الله ﷺ عن أكل قطعة ونهيه ٢٨٦/٥
 نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ٢٨٦/٥
 نهى رسول الله ﷺ عن البيع والشراء ٣٦/٦
 نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة ٢١٦/٥
 نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة ٢١٦/٥
 نهى رسول الله ﷺ عن الشغار ٤٦١/٢
 نهى رسول الله ﷺ عن العمرى ٥١٧/٢
 نهى رسول الله ﷺ عن السواك يعود ١٦٩/١

- نهى رسول الله ﷺ عن السوم قبل ٥٦١/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة .. ٤٦٦، ٤٤٢/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن الزفت وقال ٢٣٤/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن الحقد ٣٨٩/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن الوصال ٣٦٣/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان ٤٩٧/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام ٤٥٨/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن بيع العريان ٤٥٨/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر.. ٥٦٦، ٥٦٧/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن بيع ٤٦١/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن تعذيب ٥٤٨/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن تناشد الأشعار .. ٣٤٤/١
- نهى رسول الله ﷺ عن ثمن ٤٧٣/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ٤٧٣/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن ضرب النساء ... ١٠٧/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن حرق ٣٥٤/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن حرق التوراة ٣٥٤/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن حلق القفا ٣٠٨/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن حومين ١٩٣/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن سب ٣١٨/٢
- نهى رسول الله عن المثلة ٤٢/٣
- نهى رسول الله عن النهية ٦٠/٣
- نهى رسول الله عن قتل ٥٧/٣
- نهى رسول الله ﷺ عن صوم ٤٢٧/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن صوم ستة ٤٢٧/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم ٤١٠/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن طعام ٢٢١/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل ٤٦٠/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن قتل الخطاطيف... ٢٢٥/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن قفيز الطحان ٤٥٩/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن عشر ٣٨٦/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن كراء ٤٤٠/٢
- نهى رسول الله ﷺ عن ليس الخاتم ٣٩٥/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر ٢١٣/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن لحوم ٢١٣/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ ٢٣٦/٥
- نهى رسول الله ﷺ عن هذه الظروف ٢٣٧/٥
- نهى رسول الله ﷺ .. وأما المطحان ١٩٣/٥
- نهى رسول الله ﷺ .. وإن يأكل متكئاً... ١٩٣/٥
- نهى رسول الله ﷺ يوم خبير ٢١٦/٥
- نهى عبدالله بن سلام علياً (أثر) ٥٥٩/٣
- نهى عمر أن يطوف الرجال مع (أثر) ... ٢٥٩/٢
- نهى عن الإقران إلا أن تستأذن ٢٠٧/٥
- نهى عن أكل الحمر الأهلية عام خبير ٢٨/٥
- نهى عن أكل المجشعة .. والشرب ٢١٧/٥
- نهى عن أكل المجشعة وهي المصبورة ... ٢١٧/٥
- النهى عن أن يشرب من في ٢١٧/٥
- نهى عن البتراء أن يصلي ٦٢١/١
- النهى عن بيع الثنيا ٦٢١/٢
- نهى عن بيع الثمار حتى تطعم ٤٦٩/٢
- نهى عن بيع الحبل وحبل الحبل ٤٥٨/٢
- نهى عن بيع السلاح في الفتنة ٤٧٢/٢

- نهى عن بيع ضراب الجمل ٤٦٠/٢
- نهى عن بيع العبد الأبق ٤٦٩/٢
- نهى عن بيع الفرر ٤٦٢/٢
- نهى عن بيع ما ليس عند ٥٥٦/٢
- نهى عن بيع الولاء ١٤١/٣
- النهى عن بيع الولاء وعن هبته ٥٧٩/٢
- نهى عن ثمن الهرة ٤٧٣/٢
- نهى عن ثمن الكلب وإن كان ضارياً ... ٤٧٣/٢
- نهى عن ثمن الكلب وعسب التيس ... ٤٦٠/٢
- نهى عن الخاتم إلا الذي ٢٩٦/٥
- نهى عن الخطه والمبشعة ٢٨٦/٥
- النهى عن الخمر والميسر ٢٢٥/٥
- نهى عن شراء ما في بطون ٤٥٩/٢
- نهى عن صفقتين في صفقة ٤٦٩/٢
- النهى عن الصلاة إلى النائم ٤٠٣/١
- النهى عن الصلاة في سبعة مواطن ٤١٤/١
- نهى عن الصلاة في السراويل ٢٦٩/١
- نهى عن الصلاة نصف النهار ٦٠٢/١
- نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة ٤٠٩/٢
- نهى عن العزل عن الحرة ٨٢/٥
- نهى عن عزل الحرة (أثر) ٨٣/٥
- نهى عن عسب الفحل وقفيز الطحان .. ٤٦٠/٢
- نهى عن قتل النساء ٤٦٠، ٤٥/٣
- نهى عن القزح والقزح ٤٠٥/٥
- نهى عن كل مسكر ومقتر ٢٣٤/٥
- نهى عن لحوم الحمر الأهلية ٢١٦/٥
- نهى عن مطعمين عن الجلوس على ٢٣٩/٥
- نهى عن معمت الحرير ٣٩٠/٥
- نهى عن المكف والديباج ٣٧١/٥
- نهى المعتدة عن الكحل والدهن ١٥٥/٥
- نهى عن نقرة الغراب في الصلاة ٢٥٣/٦
- نهى النبي ﷺ أن تعبر البهيمة ٢٧٢/٥
- نهى النبي ﷺ أن يضرب ٤١٤/٥
- نهى النبي ﷺ أن يبيع بعضكم على بيع ... ٤٨/٥
- نهى النبي ﷺ أن يخطى أدمي ٨/٥
- نهى النبي ﷺ أن يشرب ٢٤٨/٥
- نهى النبي ﷺ أن يشرب ٢٤٨/٥
- نهى النبي ﷺ أن يضيف ٦٠٢/٢
- نهى النبي ﷺ أن يبيع بعضكم ٤٨/٥
- نهى النبي ﷺ .. وإن رجلاً قام ٢٤٨/٥
- نهى النبي ﷺ عن الاختصاء ٨/٥
- نهى النبي ﷺ عن أكل لحوم ٢٠٨/٥
- نهى النبي ﷺ عن الحجامة للصائم ٢٨٠/٢
- نهى النبي ﷺ عن الحجامة والمواصلة ٢٦٢/٢
- نهى النبي ﷺ عن السلم في الحيوان ٥٥٦/٢
- نهى النبي ﷺ عن الكي ما اكتوينا ٢١٢/٥
- نهى النبي ﷺ عن القزح ٤٠٦/٥
- نهى النبي ﷺ عن النوح ٤٧/٢
- نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء ٥٧٨/٢
- نهى النبي ﷺ عن متعة النساء ٢٢/٥
- نهى النبي عن الوصال وليس بالعزيمة ٢٦٣/٢
- نهى عن النهبة والخلسة ١٩٦/٣

- نهانا رسول الله ﷺ أن نستقبل ١٣٦/١
- نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على ٢٤٩/٥
- نهانا رسول الله ﷺ أن نواصل وليس... ٣٦٤/٢
- نهانا رسول الله ﷺ عن لبس الذهب.... ٢٥٣/٥
- نهاني أن أصلي في المقبرة ونهاني ٤١٣/١
- نهاني حبيبي ﷺ أن أصلي في ٤١٤/١
- نهاني خليلي عن ثلاث: أن أنقر نقر .. ٤١٠/١
- نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم بالذهب.. ٣٩٧/٥
- نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب ... ٣٩٠/٥
- نهاني رسول الله ﷺ عن نقرة ٤١٠/١
- نهاني النبي ﷺ عن القسي والحريز..... ٣٩٠/٥
- النهر الذي في الجنة من الخير (أثر) ٢٤٧/٦
- نهش بن عبد الرحمن.. فقال ٣٢٢/٥
- نُهو أن يحملوا السلاح (أثر)..... ٥٧٦/١
- نهوا عن جماع النساء في (أثر) ٣١٥/٤
- نهينا أن نصلي في مسجد مشرف..... ٣٤٢/١
- نهينا عن اتباع الجنائز (أثر)..... ٦٣/٢
- نهينا عن الدباء والحنتم والنقيير..... ٢٣٧/٥
- النوم أخو الموت ٢٦٥/٦
- نوم أول النهار حرق وأوسطه خلق ٥٣٧/٥
- نودي بالصبح وأنا في مرط امرأتي ٣٦٣/١
- نية المؤمن خير من عمله..... ٣٥٠/٢

حرف الهاء

هذا أعان على عثمان (أثر) ٢٣٠/٦
 هذا ، وأخذ بلسانه ١٥٥/٦
 هذا أوان انقطاع العلم ١٢٨/١
 هذا أمير البربرة وقاتل ٤٩٠/٣
 هذا تشهد رسول الله ﷺ ٤٨٩/١
 هذا جبريل أخذ برأس ٣٢/٤
 هذا جواب لابن سوريا (أثر) ٢٧٧/٤
 هذا جمدان ، سيروا سبق ١١/٦
 هذا سحر آخر خاصمون (أثر) ٢٨٢/٤
 هذا سيد أهل الوبر ١٦٩/٦
 هذا سيد كهول أهل ٤٥١ ، ٤٥٠/٣
 هذا ركس اتني بحجر ١٤٣/١
 هذا شهر زكاتكم فمن (أثر) ١٣٦/٢
 هذا شهر رمضان قد ٣٤١/٥
 هذا العباس أجود قريش ٥٤٥/٣
 هذا العلم الذي أتاكه (أثر) ٤٥٨/٣
 هذا علي أول الناس ٤٨٥/٣
 هذا في الرجل يحضره (أثر) ٤٢٥/٤
 هذا كان صاع عمر (أثر) ١٤٦/٢
 هذا كنت أخاف (أثر) ٢٧١/٦
 هذا لك وعشرة أمثاله ٢٤٢/٦
 هذا ما صالح عليه محمد ٧٣/٤
 هذا ما اشترى محمد ٤٥٢/٢
 هذا مقام الله تميم (أثر) ٥٩٧/٣
 هذا وحيي وموضع سري
 هذا وضوئي ووضوء ١٨٥/١

ها أن ذين هاء إن ٦١٩/٣
 الهادي رجل من بني هاشم (أثر) ٥١٢/٤
 هاجر خالد بن حزام إلى (أثر) ٤٥٧/٤
 هاجرت أم شريك الدوسية (أثر) ١٦٧/٤
 هاجرت إلى النبي ﷺ فسمع ٢٢٤/٤
 هاجرت زينت مع أبيها وأبي ١٣/٤
 هاجرنا على زمان أبي بكر (أثر) ١٧٥/٤
 هالك أصحاب الصرر ١٧٦/٢
 هبط آدم وحواء عريانين ٢٩٧/٣
 هبط جبريل فقال : إن رب ٤٥٢/٣
 هبط علي جبرئيل فقال ٤١٥/٣
 هبطت مع النبي من ٥٥٣/٣
 هبطوا على النبي وهو ٤٠١/٣
 هجا رهط من المشركين ٥٦٩/٥
 هدايا العمال الأمراء غلول ٥٢٦/٢
 هدايا العمال غلول ٥٢٣/٢
 الهدايا للأمراء غلول ٥٩٨ ، ٥٢٦/٢
 هدم أو حرم المتعة النكاح ٣١/٥
 هدم المتعة الطلاق ٣٢/٥
 هدم المتعة النكاح والطلاق ٣٢ ، ٣٠/٥
 الهدى شاة فقيل له في (أثر) ٥٢٧/٢
 الهدى الصالح والسمت ٤٣٥/٥
 الهدية تذهب بالسمع والبصر ٢٦٢/٢
 الهدية رزق الله فمن أهدي له ٥٢٩/٢
 الهدية رزق من الله فمن أهدي ٥٢٣/٢

- هذا يوم حرام وبلد ٢٩١/٢ هل أنكر عليه أحد؟ فوصف ١٢٥/٤
- هذا يوم الحج الأكبر ٢٧٨/٢ هل من تائب فأتوب عليه ٦٢٨/١
- هذا يوم عاشوراء فصوموه ٤٠٧/٢ هل تدرون أي يوم ذلك؟ ٢٦٥/٦
- هذان حرامات على ٣٨٨/٥ هل تدري يا ابن أم عبد ٦٨/٦
- هذان حرامان على ٢٩٣/٥ هل تدري كيف حكم الله ٢٦٥/٣
- ﴿هذان خصمان﴾ قال : هم (أثر) ٣٥/٤ هل تدرون ما هذا؟ ١٤١/٦
- هذه الآية لإبراهيم (أثر) ٢٦١/٣ هل تدرون أي يوم ذاك؟ ٢٢٨/٦
- هذه الآية أشد ما في القرآن ٦٥٣/٤ هل تركت الشيخ حتى ٤٣٨/٣
- هذه أول آية نزلت في القتال (أثر) ٣٢٠/٤ هل تستطيع أن تريني كيف ١٧٩/١
- هذه الصدقة بسم الله الرحمن ١٠٩/٢ هل تضارون في الشمس ليس ٢٤١/٦
- هذه صفة ربي عز وجل ٤٢٣/٦ هل تنصرون إلا بضغائكم ٦٣/٣
- هذه الكلمات دواء من كل داء ٣٢٠/٥ هل رأى أحد الليلة رؤيا ٣١٣/٦
- هذه الكلمات دواء من كل ٣٢٢/٥ هل رددتموه إلي ١٧٤/٣
- هذه في الجنة ولا أبالي ٢٩١/٦ هل سمعت من النبي ﷺ في ٢٨٨/٥
- هذه وهذه سوءا يعني ٢٥١/٣ هل شهدت بدرأ؟ فقال (أثر) ٣٥/٤
- الهر سبع ١٥٥/١ هل عندكم شيء عن (أثر) ٢٢٥/٣
- هرب رجلان من رسول الله ﷺ ٢٦٢/٤ هل في الجنة خيل ٢٧٤/٦
- الهرة ليست بنجسة ، إنها من ٢٧٠/١ هل فيه عيد من أعياد ٦٢٣/٢
- الهرج : القتل ٢٨٥/٦ هل كان آدم يزوج بناته (أثر) ٣٠١/٣
- هكذا تفعل بالعلماء والكبراء ٦٥/١ هل كان رسول الله ﷺ ٤٦١/٥
- هكذا فتعوذ فما تعوذ المتعوذون ٦٧/٦ هل لا قبل أن تأتيني ١٥٩/٣
- هكذا المؤمن جمع إحساناً (أثر) ٤٦٤/٣ هل لك خادم قال ١١٥/٣
- هكذا نزلت من عند رب ٤٩٢/١ هل من مزيد؟ أي (أثر) ٦١٢/٤
- هل أخذتم؟ إهابها قد ١٥٩/١ هل نجاهد معك؟ ١٩٠/٢
- هل استلبت درعه (أثر) ٦٥/٣ هلاك أمتي على ٢٧٠/٦
- هل أنت متابعي إن وليتك (أثر) ١٤٣/٤ هلكت أمتي على يدي ٢٧٠/٦

- هم هلكة أمتي على يدي ٢٧٠/٦
- هم فاقسم بين قومك (أثر) ١٨٧/٦
- هم أحبار يهود وجدوا (أثر) ٢٠٧/٤
- هم أعراب بني تميم (أثر) ٦٠٧/٤
- هم أهل الكتاب عرفوا (أثر) ٢٩٠/٤
- هم أهل الكتاب كانوا (أثر) ٢٦٥/٤
- هم أهل الحرب من لا ٨١/٣
- هم بنو حارثة وكانوا (أثر) ٢٩٩/٤
- هم الجموع ولكن الله (أثر) ٤٦٥/٤
- هم الجن، ولن يحتل ٤٨١/٤
- هم الذين هاجروا ٢٩٦/٤
- هم الرجلان يعملان (أثر) ٦٥٥/٤
- هم الروم كانوا ظاهروا (أثر) ٢٨٩/٤
- هم شر البرية ٢٧٠/٣
- هم شرار الخلق والخلقة ٢٦٩/٣
- هم ضخام الهام ثبت ٦١٤/٣
- هم طائفة من أهل الكتاب ٤٨/٣
- هم كفار العرب (أثر) ٢٩١/٤
- هم قوم أسلموا قبل أن (أثر) ٤٥١/٤
- هم كعب بن الأشرف (أثر) ٢٨٧/٤
- هم المبتدعة من هذه الأمة ٢٩٥/٤
- هم المشركون حبسوا محمداً (أثر) ٢٢١/٤
- هم مشركو قريش كانت (أثر) ٣٠٢/٤
- هم المشركون حالوا بين (أثر) ٢٨٩/٤
- هم المنافقون من الأوس ٢٦٠/٤
- هم ناس من الحبشة كانت (أثر) ٦٤٢/٤
- هم النصارى الذين زعموا ٢٩٠/٤
- هم النصارى كانوا يطرحون (أثر) ٢٨٩/٤
- هم النصارى والذين من قبلهم (أثر) ٢٩١/٤
- هم الوليد بن المغيرة والعاص (أثر) ٥١٤/٤
- هم اليهود والنصارى ٢٩٥/٤
- هم يهود فرحوا بإعجاب (أثر) ٤١٨/٤
- هم اليهود فيهم أنزل الله (أثر) ٣٠٦/٤
- هم اليهود كتموا أسم محمد (أثر) ٣٠٦/٤
- هم اليهود منهم أصبغ ورافع (أثر) ٤٤٠/٤
- هما البحران لا يضرك بأيهما بدأت ١٥٣/١
- هما جميعاً من أمتي ٦٢٢/٤
- هما الركعتان بعد المغرب (أثر) ٦١٢/٤
- هن لكم سنة، وعلي فريضة ١٦٩/١
- هنيئاً لك أبوك يطير ٥٤٩/٣
- هنيئاً لك يا عبدالله (أثر) ٢٩/٣
- هو ابن آدم لصلبه (أثر) ٢٤٤/٣
- هو أربعة من الملائكة ٦٤٣/٤
- هو أن يطاع فلا يعصى (أثر) ٢٩٥/٤
- هو أهل أن يتقى، فمن ٦٥٠/٤
- هو أولى الناس بحياه ٥٧٩/٢
- هو أولى الناس بحياه ١٤٢/٣
- هو الخير الكثير (أثر) /٦
- هو الذي دل رسول الله ﷺ ٧٢/٤
- هو الذي ليس بينه وبين (أثر) ٦٦١/٤
- هو الذي يحلف على الشيء ٦٣٢/٢
- هو الذي يقبل التوبة عن (أثر) ٢٠١/٦

- هو الرجل يزوج نظيره من (أثر) ٦٥٥/٤
هو الرجل يصيب الذنب ٣٢٣/٤
هو رفيقي في الجنة ٥٧٥/٣
هو الطهور ماؤه الحل ميتته ١٤٩/١
هو قول الرجل سبحان ٥٦٨/٤
هو الكحل والخاتم (أثر) ٥٥٨/٤
هو كعكر الزيت فإذا ٥٣١/٤
هو كلام الله غير مخلوق ٤٧/١
هو معي إن المرء مع ٢٣١/٦
هو المقام الذي أشفع ٥٢٣/٤
هو من أهل النار ٣٠٤/٦
هو نبهان التمار أخته (أثر) ٤٠٣/٤
هو نخب نصر وأصحابه (أثر) ٢٨٨/٤
هو والله الغناء (أثر) ٥٦٦/٤
هو لاء أخوتك بنو هاشم ٧٦/٣
هو لاء لهذه ، وهؤلاء لهذه ٢٩١/٦
هو لاء المنافقون أصحاب (أثر) ٤٠٧/٤
هي أفضل بناتي أحييت ٥٣٤/٣
هي افضل بناتي أحييت ٥٢٥/٣
هي أم كلثوم بنت عقبة ٥٧٧/٤
هي امرأته حتى يأتيها البيان ١٤٠/٥
هي بأحد من نسائك حمل؟ ٢٢٠/٦
هي تطليقه إلا أن تكون (أثر) ١٦٣/٥
هي ثلاث لا تحل له (أثر) ١٣٠/٥
هي الثياب (أثر) ٥٥٨/٤
هي الرؤيا الصالحة التي ٥٠٤/٤
هي الرؤيا يراها المسلم ٥٠٤/٤
هي الساعة التي كان النبي ﷺ ٥٣٥/١
هي في شفاعة الناس بعضهم (أثر) ٤٥٢/٤
هي القلوص التي تكون في ٦٥٢/٤
هي الكلمات الأربع: ألم (أثر) ٣٧٢/٤
هي الكواكب تكنس بالليل (أثر) ٦٥٤/٤
هي اللوطية الصغرى ٨١/٥
هي ما بين أن يجلس الإمام ٥٦٠/١
هي ما بين عيسى ومحمد (أثر) ٥٧٤/٤
هي المغرب لأنها وتر النهار ٣٥٣/٤

حرف الواو

والأنبياء بعد ما قبضوا ردت ٩١/٢
 والصعيد طهور المسلم، وإن لم ٢٢٧/١
 والغيث غيث غمامة ٩٤/٥
 والقرآن العظيم الذي أعطيموه ٢٥١/٤
 والله الذي لا إله إلا هو ما (أثر) ٣٥٠/١
 والله إن الله ليحبكما ٤٥٢/٣
 والله أن كان طلقك لا أكلمك ١١٠/٥
 والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ٤٥/٤
 والله انه الآن لصبي (أثر) ٣٢٣/٣
 والله أنه لبدعة، ما قنت ٤٨٧/١
 والله إنها لقرينتها في كتاب (أثر) ٢٩٢/٢
 والله أني لأحبكما بحب ٤٥٢/٣
 والله إنني لأنظر يومئذ إلى (أثر) ٤٨/٤
 والله أني لأمين في ٣٨٧/٣
 والله لا أقاتلكم ومعكم أم (أثر) ٣٥٩/٦
 والله لا تعجز هذه الأمة من ١٩٠/٦
 والله لا قتلن ثم لأبعثن (أثر) ٤٨٢/٣
 والله لا يخرج من النار أحد ٢٨٣/٦
 والله لأغزون قريشاً والله لأغزون ٦٢٥/٢
 والله لحمار رسول الله ﷺ ٦١٠/٤
 والله لقد علم أن رسول الله (أثر) ٢٩/٥
 والله لكأنني أنظر إلى جعفر ٩٢/٤
 والله لو لم تكن ربيتي ٢٣/٥
 والله لو منعوني عقلاً بما أخذ ١٣٣/٢
 والله ما أشك أن المسيح (أثر) ٤٠٤/٦
 والله ما أصبت من عملي الذي (أثر) ١٣٩/٢

واذن لنا أن نصيب منك ١٣١/٤
 ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين خاصة﴾ الآية
 أمر الله المؤمنين أن لا يقرؤا (أثر) ٣٥٧/٦
 الوالي العادل ظل الله (أثر) ٢٥٥/٦
 والإسلام يحجب ما كان قبله ٢٠٥/٦
 والأرض جميعاً قبضته .. قال (أثر) ٥٨٨/٤
 والإنس الذين كانوا (أثر) ٥٢١/٤
 والخمر جماع الإثم ١١٩/٤
 والرفث في الصيام والضحك في ٤٠٥/١
 والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه ٣٩٦/٦
 والذي جاء بالصدق: القرآن (أثر) ٤٢٤/٦
 والذي لا إله غيره لتظهرن على (أثر) ٣٢٢/٦
 والذي نفس محمد بيده ما ١٩٤/٦
 والذي نفسي بيده إن بين عينيه ٣٤٨/٦
 والذي نفسي بيده ما بقي من ١٣٢/٦
 والذي نفسي بيده لو تعلمون ١٣٧/٦
 والذي نفسي بيده لجعل بن سراقه ١٦٣/٦
 والذي نفسي بيده لو أنفقت ١٨/٣
 والذي نفسي بيده لا يقاتلهم ٥٨٩/٣
 والذي نفسي بيده ما السماوات ٢٨٧/٣
 والذي نفسي بيده ليوشكن ٣٢٣/٣
 والذي نفسي بيده أن من أمتي رجلاً .. ٤٤٧/٤
 والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال ٣٨١/٤
 والذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ... ٢٧٢/٥
 ﴿والذين يرمون﴾ قال النبي ﷺ ١٧٥/٥

- والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا .. ١٠٨/١
والله ما علمت أن أحداً من (أثر) ٢٠٣/١
والله ما قال أبو بكر بيت شعر (أثر) ... ١٨٥/٤
والله ما قطب عمر وجهه لأجل (أثر) .. ٢٤٤/٥
والله ما منكم أحد يفضلني (أثر) ١٦/٣
والله ما هذا بسيما أني سماء (أثر) ١٤٧/٦
﴿والليل وما وسق﴾ قال : وما (أثر) ٦٥٧/٤
والمسلمون يرون أنه آخر يوم (أثر) ... ٢٣٧/٤
والمستوشحة من غير داء ٤٠٩/٥
والناس يقولون يوم الجمل؟ (أثر) ٢٣٢/٦
والنفساء شهيد ٢٢/٢
واليتيمة تستأمر وإذا أنها ٥٤/٥
وأبيض يستشقى الغمام بوجهه ٢٨٩/٣
وأتى المشركون على الجبل ٤٣٨/٣
﴿وأتقوا الله في النساء فأنكم﴾ ٩٧/٥
﴿واجتنبوا كل مسكر﴾ ٢٢٣/٥
﴿وجعلنا للمتقين إماماً﴾ أي (أثر) ١١٨/١
﴿وجعلنا للمتقين إماماً﴾ أي (أثر) ٥٦٠/٤
واحب عبادة عبدي إلي النصيحة ١٣٦/٦
واحتجم يومئذ على الكاهل وبقي ٣٥٧/٥
وأخذ رسول الله ﷺ القراءة من ٢٨٧/١
وادرعوا ما استطعتم فإنما هو شيطان ... ٣٧٩/١
وأدركه وفد هوازن بالجعرانة ١١٢/٤
وادع رسول الله ﷺ أهل مكة يوم ٦٢٢/٢
وإذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم .. ٢٤٤/٦
﴿وإذا حضر القسمة﴾ (أثر) ٤٢٤/٤
- وإذا حلفت على يمين فرأيت ٦٢٧/٢
وإذا زنت الرابعة فبيعوها ١٦٩/٣
وإذا هم بيعسى فيقال ٢٢٢/٣
﴿واذكر ربك﴾ قال : إذا نسيت (أثر) ... ٥٣٢/٤
وارفع إزارك إلى نصف الساق ٣٦٦/٥
واستعمل على قطع النخل وحرقتها ٦٢٥/٤
واشترى النبي ﷺ من عمر بغير أثم ٥١٥/٢
وأصاب أهل المدينة جوع وغلاء سعر .. ٦٣٦/٤
واصل النبي ﷺ بين يومين وليلة ٣٦٣/٢
واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ٣٩٤/٢
واقفت ربي في ثلاث قلت (أثر) ٢٩٢/٤
وافينا رسول الله ﷺ .. فقال أنتم ٤٨٠/٥
وأقر أبو عبد الرحمن في إمرة ٢١٧/٤
وأما القائم فتأتيه الخلافة لا يهراق ٤١١/٦
﴿وامرأة مؤمنة إن﴾ قال هي (أثر) ... ٥٧٩/٤
وأمتة معصومة لا تجتمع ٦٣٤/٣
وأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه ١٦٣/٦
وأمرني بحفظ الباب ٧٦/١
وأمره أن يقيم واحدة واحدة ٣٢٦/١
وإن أدركني يومك حياً (أثر) ٦٦٧/٤
وان الله تعالى خلق في ٢٧٨/٣
وان الله تعالى قال في التوراة (أثر) ٤٣٦/٦
وإن إنسان قاتله فليقل إنني صائم ٣٩٥/٢
وأن جبريل هو أقام لرسول الله ٢٨٨/١
وإن رجلاً .. لهما النبي ﷺ كلا من ٥٣٨/٥
وأن الشيخ في بيته مثل ٤٠٠/٥

- وإن عادلوا لك فعدلهم ٥١٨/٤ ٥١٩
- وإن قلت ذلك فجزاك الله (أثر) ٤٦٤/٣
- وإن لم تدخل في الإسلام فلا تحل ٨/١
- وإن له من الخور العين لاثنتين وسبعين ٢٦٦/٦
- وإن وثب من سطح فثب معه (أثر) ٤٩٢/٢
- وأنا أولى الناس بعبسى ٣٣٢/٣
- وأنا أغلبه والناس يغلب ٩٤/٥
- وأنت رجل حسان تعجب النساء ١٣١/٤
- ﴿وأنتم سامدون﴾ قال: الفناء ٦١٨/٤
- وأنتم فداكم أبي وأمي، نازلت ربي ٢٠٤/٦
- وأنظر هذه الضوال التي خلت (أثر) ١٤٠/٥
- وأنهم لما رأوا الفساطيط ١٠٥/٤
- وإنما ثقلت موازين من (أثر) ١٠٢/٣
- وإنما قالوا ذلك لئلا ينكر مجيئهم ١٣١/٤
- وأنه سيكون في أمي كذابون ٣٨٨/٦
- وإني إنها كم عن كل مسكر ٢٣٣/٥
- وأنى لك بذلك وليس ٤٦٥/٣
- وإني لأرجو أن تكونوا نصف أهل ٢٢٧/٦
- وإني كنت نخلتك جاد عشرين (أثر) ٥١٩/٢
- الواهب أحق بهبته ما لم يثب .. ٥١٨/٢ ٥٢٥
- وأول من يكسى من الجنة إبراهيم ٢٢٦/٦
- ﴿وأوفوا بعهدي﴾ عهده دين (أثر) ٢٦٤/٤
- ﴿وأوفوا بعهدي أوف﴾ هو (أثر) ٢٦٤/٤
- ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: هم (أثر) ٤٤٣/٤
- ﴿وأولي الأمر منكم﴾ أولي (أثر) ٤٤٥/٤
- وأيا امرئ مسلم أعتق امرأتين ٥٧٥/٢
- وأيم الله لا أقبل بعد يومي هذا ٥٢٥/٢
- وبخافتيه ملائكة معهم كلاب ٢٤٣/٦
- وبعث كتاباً إلى كسرى بن ٩/٤
- وتتزوج الحرة على الأمة ولا تتزوج ٤٢/٥
- وتحجوا البيت الحرام ١١/١
- الوتر حق على كل مسلم من ٦٢٠/١
- الوتر حق فمن لو يوتر ٦١٩، ٦١٧/١
- الوتر حق واجب فمن شاء (أثر) ٦٢٢/١
- وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلاة ٦٢٢/١
- الوتر واجب على كل مسلم ٦١٦، ٦١٤/١
- ﴿وتقطعت﴾ قال: الوصلات (أثر) ٢٢٨/٦
- ﴿وتقطعت﴾ قال: المودة (أثر) ٢٢٨/٦
- وجاء كتاب عبد الملك بأن يدفع (أثر) ٥٥/٢
- وجب عليكم الأمر بالمعروف والنهي ٥٦/١
- وجد أهل الكتاب ما بين طرفي (أثر) ٢٧٠/٤
- وجد رجل مع رجل ناقة ٦٧/٣
- وجد رسول الله ﷺ قتيلاً بين ٦٤٣/٢
- وجد عمر بن الخطاب مصحفاً (أثر) ٥٧٢/٤
- وجد في قراب صفوان صحيفة (أثر) ٢٥٥/٦
- وجد قتيل بين حيين (أثر) ٢٣٩/٣
- وجد قتيل بين قريتين ٢٤٠/٣
- وجدت في كتابي الخيار ثلاث مرار ٤٤٦/٢
- وجدت من عبدة الله ربح شراب (أثر) ٢٢٩/٥
- وجدتها مع أبي خزيمة لم (أثر) ٢٣٦/٤
- وجدنا خير عيشنا الصبر (أثر) ١٧١/٦
- وجعل التراب لي طهوراً ٢٢٦/١

- وجعلت أمتي خير الأمم ٢٩٧/٤
 ﴿وجعلنا بينهم﴾ قال نهر (أثر) ٥٢٢/٤
 وجعلنا قرة عيني في الصلاة ١٣٦/٦
 وجه رسول الله علياً ٤٨٨/٣
 وجه سعد بن أبي وقاص ؓ (أثر) ٣٩٥/٦
 وجه عمر جيشاً إلى الروم ٥٦٨/٣
 وجه عمر جيشاً ورأس (أثر) ٤٦١/٣
 الوجه والكفان (أثر) ٥٥٨/٤
 وجههم تسأل المزيد حتى يضع (أثر) ... ٦١١/٤
 ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ إلى ربها ناظرة ﴿
 هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ ٤٣٧/٦
 وحث رسول الله على الصدقة ٤٩٣/٤
 الوحدة خير من جليس السوء ١٤٦/٦
 وحرّم: وجب بالحبشية (أثر) ٥٤٤/٤
 والحرورية الذين قال الله ﴿ويقطعون .. ٥٣٦/٤
 ﴿وحملت الأرض و.﴾
 يصيران غبرة في وجوه الكفار (أثر) .. ٢٣٧/٦
 والحيثية عند ربي ٢٢٤/٦
 وخز يصيب أمتي من أعدائهم ٣٠/٣
 وخز يصيب أمتي من أعدائهم من الجن .. ١٧/٢
 وددت أن عندي خبره بيضاء ٢١٠/٥
 وددت أن عندي خبزة ٤١٧/٣
 وددت أنك لم تخرجي من الدنيا ٦١٠/٥
 ودعوة ذو النون إذ دعا وهو في ٥٤٣/٤
 الود يتوارث والغضب ٤٢٨/٥
 وذكر الفتى بها فمر رجل ٤٧٣/٣
- وذكر عند النبي القردة ٢٧٨/٣
 وذلك أن الله تعالى لم يقبض (أثر) ٢٩٥/٤
 وذلك أن الله ذكر آلهة المشركين (أثر) ٢٦٢/٤
 وذلك أن المسلمين كانوا في (أثر) ٣١١/٤
 وذلك أن اليهود منهم مرحب (أثر) ٢٩٧/٤
 وذلك يستوعب مهاجري أمتي ٢٣٣/٦
 وراء الآجال سبعون ألف ٤١٨/٣
 ورأيت بقراً منحرة .. فأولت أن الدرع .. ٥٢/٤
 والرؤيا لأول عابر ٣٢٠/٦
 وزعم أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً ٢٤٩/٥
 الوزن وزن مكة، والميكال ميكال ٤٥٧/٢
 الوزن وزن أهل المدينة والميطال ٤٥٧/٢
 وزيري من السماء جبريل ٤٥١/٣
 وزين أهلها ونسائها .. وزين أمها ٩٥/٥
 وساق معه الهدي سبعين بدته ٢٦٢/٥
 وسألته هل تتوخى أو تشرب ألبان ٢٤٧/٥
 وسبب ذلك أنهم كانوا يقولون لقتلي ٣٠٢/٤
 الوسق ستون صاعاً ١٢٨/٢
 وسم العباس بغيراً له في ٥٤٦/٥
 وسماء النبي سيد الشهداء ٥٧٥/٣
 والسموات من ذهب (أثر) ٢٣٧/٦
 ﴿الوسواس الخناس﴾ قال (أثر) ٦٨١/٤
 ﴿وسيق الذين اتقوا﴾ وجروا (أثر) ٢٦٢/٦
 وسيأتي قوم ذابلة شفاهم (أثر) ٢٤٦/٦
 ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال (أثر) ٦٥٧/٤
 وشرار أمتي الذي غزوا ٥٢٣/٥

- وصف لرسول الله ﷺ الطيلسان ٣٦٥/٥
﴿وصل عليهم﴾ قال : ادع لهم (أثر) ... ٤٩٩/٤
وصلى الركعتين وهو قاعد بعدما ٦٢٩/١
وصي وخليفتي في أمتي ٤٧٨/٣
وضأت رسول الله ﷺ غير مرة ١٨٢/١
وضأت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ... ٢٠١/١
وضع الله عن أمتي ١٥٢/٣
وضع رسول الله يده ٣٩٤/٣
وضع عمر بن الخطاب ثمان (أثر) ٥٠٧/٥
وضع عمر على سريرته (أثر) ٤٥٧/٣
وضع في بيت العزة في السماء (أثر) ... ٢٣٧/٤
وضع اليد على الحقوا استراحة (أثر) ... ٤٠٩/١
وضع يديه على فخذه وبسط ٤٩٥/١
وضعه الله في الأرض فأفشوه ٤٦٧/٥
وضلت على البراء بن مالك (أثر) ٥٨١/٣
الوضوء شطر الإيمان والسواك ١٧٣/١
الوضوء مد والغسل صاع وسيأتي ١٦١/١
الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً ، فإن ١٧٥/١
الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل ٢٢٤/١
الوضوء من كل دم سائل ٢١٠ ، ٢٠٧/١
وطلق إسماعيل بن عبد الله (أثر) ٣٤٩/٤
وعد رسول الله ﷺ يوم أحد (أثر) ٤٠٠/٤
وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند ٢٠٧/٤
وعدني ربي أن يدخل الجنة من ٢٣٣/٦
وعدني ربي في أهل بيتي ٤٢١/٦
وعرفت أن لو افتقدوني لرجعوا إلي ٥٥٣/٤
وغزا نجدا يريد بن محارب وبني ٨١/٤
و غسل ذراعيه حتى جاوز المرفق ١٧٦/١
وفاء لا غدر ٤٣/٣
وفتر الوحي فقالوا : لو كان من ٦٦٣/٤
وفد أبي إلى النبي ﷺ وأنا معه ٥٢٨/٢
وفد أخي فداد بن الحدرجان ٤٥٢/٤
وفد الله تعالى ثلاثة : الحاج ١٩٩/٢
وفد على النبي ﷺ فبايعه ٢٣/٤
وفد علي النبي ﷺ وأخواه ١٣٨/٤
وفد على النبي وفد ٦١٥/٣
وفد مزونة بن مسيك على النبي ﷺ ١٨١/٤
وفد وفد من اليمن ٤٠٠/٣
وفدت به إلى النبي ٣٩٤/٣
وفدت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة ٥٥٨/١
وفدت على رسول الله ﷺ فقلت ١٨١/٢
وفدت .. يا رسول الله إني وافد ١٣٩/٤
وفدت .. فسألته عن مس ٢١٤/١
وفدت على النبي ﷺ أنا ورجل ١٣٢/٤
وفدت على النبي فسألته عن ١٧/٣
وفدت في نفر من قومي من كندة ٦٥٩/٢
وفدت مع قومي على رسول الله (أثر) ٣/٣
وفدنا على رسول الله ﷺ فلقينا ١٣٦/٤
وفدنا .. فقال : في سائمة الغنم ١١٤/٢
وفدنا الذين قدموا على النبي ﷺ ١٣٧/٤
وفدنا على النبي ﷺ فنهانا ٢٢٨/٥
وفدني قومي .. اسمي اكبر قال ٤٨٠/٥

- وفرغ من حساب الناس وأدخل ٢٤٤/٦
- وفروا أظفاركم في ارض العدو ١٢/٣
- وفضل الله المجاهدين على ٤٥٦/٤
- وفي أربعين شاة شاة ٢٧/٥
- وفي أصل الصخرة عين يقال لها (أثر) .. ٥٣٥/٤
- وفي سعيرة هذه نزلت ﴿ولا﴾ (أثر) ٥١٨/٤
- وفي الغنم في كل أربعين شاة ٢٧/٥
- وفيما سقطت السماء أو كان ١١٨/٢
- وقبض النبي ﷺ وأنا ابن عشر (أثر) ... ٥٧٩/٥
- وقت رسول الله ﷺ لأهل المشرق ٢٠٠/٢
- وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ٢٠٠/٢
- وقت رسول الله ﷺ لأهل مكة التنعيم ... ٢٠١/٢
- وقت رسول الله ﷺ للنساء في ٢٥٥/١
- وقت للنساء أربعين يوماً إلا أن ترى ... ٢٥٤/١
- وقت للنساء أربعين يوماً ٢٥٥/١
- وقت لنا رسول الله ﷺ ٥٨١/٥
- وقت لنا رسول الله ﷺ أن يخلق ٥٨٢/٥
- وقت لنا في المسح على الخفين ٢٠٥/١
- وقت النبي ﷺ لأهل العراق ذات عرق .. ٢٠٠/٢
- وقتل رجل في خلافة (أثر) ٢٣٧/٣
- وقد أقلت منه ولم أكد ٧١/٤
- وقد بنو سد .. قال بل أنت ٤٨٠/٥
- ﴿وقد خاب من دساها﴾ قال (أثر) ٦٦٢/٤
- وقد سافر النبي وأصحابه في ارض ٥/٣
- وقدم وفد بني نهد ٦١٩/٣
- وقرأ بأم القرآن بعد التكبيرة (أثر) ٧٠/٢
- وقرة عين لأمرها رأييها وزين ٩٥/٥
- وقع رجل على امرأته في دبرها (أثر) ... ٣٤٥/٤
- وقع الطاعون في قريتهم فخرج (أثر) ... ٣٥٧/٤
- وقع في نفس موسى هل ٢٢٢/٣
- وقع مولى للنبي من نخلة ١٢٩/٣
- وقعت الفتنة الأولى -يعني مقتل (أثر) ... ٣٩/٤
- وقف رسول الله بالأسواق ٤٥٤/٣
- وقف رسول الله ﷺ بعرفات ٢٧٤/٢
- وقف رسول الله ﷺ على ثنية الحجون ٣٣٧/٢
- وقف رسول الله ﷺ على مجلس ٦٠٩/٦
- وقف رسول الله ﷺ على مصعب ٥٢/٤
- وقف رسول الله يوماً ٦٠٦/٣
- وقف على سعد بن أبي وقاص فجاء ٥٣٨/٢
- وقف النبي ﷺ بعرفات وقد ١٨٦/٢
- وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال ٢٧٦/٢
- وقف النبي ﷺ على قريش ٣٧٩/٤
- وقف النبي ﷺ عشية عرفة ٢٧٤/٢
- وقف .. أيها الناس ٢٧٠/٢
- وقفت فاطمة على نساء النبي ٥٥٠/٢
- وقولوا كما قال رسول الله ﷺ ٥٧/٥
- وقيل نزلت في أهل قليب بدر منهم ٢٦٠/٤
- وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ ... ٢١٩/١
- وكان ابن الحضرمي أول قتيل (أثر) ٣٣٦/٤
- وكان ابن عمر إذا اسمعهم (أثر) ٢٩٥/١
- وكان أمر محمد بيناً لمن (أثر) ٢٥٩/٤
- وكان بريدة يصلي ركعتين (أثر) ٣٢٤/١

- وكان بينهم نهر فتسرح (أثر) ٢٠٢/٤
 وكان جعفر يحب المساكين (أثر) ٥٧٠/٣
 وكان الحسن صالح معاوية (أثر) ٣٣٧/٦
 وكان الذي تكلم به مسطح (أثر) ٥٥٦/٤
 وكان الذي تولى كبره عبدالله (أثر) ٥٥٦/٤
 وكان رجلاً منا من بني (أثر) ٢٣٠/٤
 وكان العباس أحد الذين (أثر) ٥٤٥/٣
 وكان عبداً لآل المغيرة (أثر) ١٣٦/٥
 ﴿وكان عرشه على الماء﴾
 هذا بدء خلقه قبل أن يخلق (أثر) ٤٢٧/٦
 وكان عمر يؤدب على ترك المقام ٢٨٨/٢
 وكان قد بايع النبي ﷺ انه كان إذا مر ٤٦٦/٥
 وكان النبي ﷺ دفع إليه زينب (أثر) ٥٠٥/٢
 وكان معه غلام له يقال له سليم (أثر) ٤٧/٤
 وكان يخدّم ٣٧٥/٣
 وكان يقول حين يفرغ من صلاة ٤٠١/٤
 وكانت أم مسلمة ترضع .. لقد ١٤٦/٥
 وكانت أم مسلمة ترضع مسلمة ١٤٦/٥
 وكانت فاطمة ترقص الحسن (أثر) ٥٢٢/٣
 وكانت لزة عبد المطلب بن هاشم ٥/٤
 وكانوا لا يجتنون الرجل حتى (أثر) ٥٧٩/٥
 وكانوا يأكلون ويشربون (أثر) ٣١٢/٤
 وكانوا يقولون إذا سكر (أثر) ٢٣٥/٥
 وكثافة جلده سبعون ذراعاً ٢٧٨/٦
 وكف لسانك إلا من خير ١٥٥/٦
 وكل بالمؤمن مائة وستون ٦٥٨/٤
 وكل نبي يدعو أمته ولكل ٢٤٦/٦
 وكله أنت وعيالك فقد كفر عنك ٣٧٦/٥
 وكلني رسول الله ﷺ بركة رمضان ١٤٣/٢
 وكنت إذا سألت جعفر (أثر) ٥٧٠/٣
 ولا بالأبيض إلا مهق وليس ٣٨٩/٣
 ولا تبغ ولا تغن باغياً فإن الله تعالى ٥٠٣/٤
 ولا تحفوا عنه ولا تغفلوا فيه ٤٧٨/٢
 ﴿ولا تجه بصلاتك﴾ نزلت (أثر) ٥٢٥/٤
 ولا ترفع عصاك عنهم ١٠٧/٥
 ولا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن ٢٥٣/٢
 ولا تركعوا حتى يركع ولا تسجدوا ٣٩٩/١
 ولا تستتروا الجدر بالثياب ٤١٥/٥
 ولا تضرب الوجه ولا تقبح ١٠٧/٥
 ولا تبطلن حاجة بالليل ولا تطلبها ٤٣٤/٢
 ولا تفش ميرتنا تقشيشاً ٩٥/٥
 ولا تناكحوا الخوز، فإن لهم أصلاً ٣٧٤/٦
 ولا تهجر إلا في البيت ١١١/٥
 ولا راد لما قضيت ٢٩٢/٦
 ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ٢٨٨/١
 ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلب الله ١٩/٢
 ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر ١٩/٢
 ولا معطي لما منعت ٢٩٢/٦
 ولا من وفاته إنما عدوا من مقدمه ٢٠٩/٤
 ولا نأمنك وأي امرأة تقتنع منك ١٣١/٤
 ﴿ولا يأتل أولوا﴾ أرجى آية ٥٥٧/٤
 ولا يحل لمسلم أن يبيع أخاه المسلم ٤٥٣/٢

- ولا يرفع اليوم لغد ٩٤/٥ الولد للفراش وفي فم ١٧٦/٥
- ولا يزينين قالت هند : وهل تزني الحرة ... ٢٢/٤ ولد المغرور حر بالقيمة ٦٢٠/٢
- ولا يدخلها إلا جلبان السلاح ٢٤٠/٢ ولد نوح سام وحام ويافث فولد ١٢٤/١
- ولا يسأل الرجل فيما ضرب ١٠٧/٥ ولدت خديجة لرسول الله ﷺ غلامين ١٩٣/٤
- ولا يصلح الكذب في جد (أثر) ٥٠٢/٤ ولدت في الجاهلية فحق عني أبي ٣٠٠/٥
- ولا يوظف عليها إلا صديق أو عابد ... ٢٥٧/٤ ولدت من نكاح لا من ٢٦٧/٣
- الولاء شعبة من النسب ٥٧٨/٢ ولدت وبنو هاشم في الشعب (أثر) ٥٧٩/٥
- الولاء لحمه كلحمه ٥٧٨/٢، ١٤١/٣ ولقتل مؤمن اعظم عند ٢٢٠/٣
- الولاء لحمه كلحمه النسب لا يباع ٥٥٧/٢ ﴿ولقد رآه نزله﴾ قال : رآه بقلبه ٦١٦/٤
- الولاء لحمه كلحمه النسب لا يباع ٥٧٩/٢ ولقد رأيته وإنني لأجير (أثر) ٥٧٠/٣
- الولاء لمن اعتق ١٤٣، ١٤٢/٣ ولكن أكتب اسمك واسم أبيك ٧٥/٤
- الولاء ليس بمنقل ولا متحول ٥٧٨/٢ ولكن البينة على الطالب واليمين ٦١٢/٢
- ولأهل نجد قرن ولمن سلك (أثر) ١٩٩/٢ ولكن نرهناك سلاحنا مع علمك ١٣١/٤
- ولأهل نجد اليمن ولأهل (أثر) ١٩٩/٢ ولكنهم اليوم لا يحيون ٣٦/٤
- والله لأقتلن ثم لأبعثن (أثر) ٥٠٠/٣ ولكني أشاركهما في عيشهما (أثر) ١٩٥/٦
- ولد إبراهيم بغوطة دمشق (أثر) ٣١٠/٢ ولم يشعر الرجل بحبلها ولم (أثر) ٣٤٩/٤
- ولد لسام العرب وفارس (أثر) ٣٠٥/٢ ولم يكن بينهما إلا أن ينزل ٢٢٣/١
- ولد نوح ثلاثة سام (أثر) ٣٠٥/٢ ولما أصيب أكحل سعد يوم (أثر) ٦٣/٤
- ولد لأختي أم سلمة .. يكونن ٤٧٧/٥ ولما بلغ أكنم بن صيفي فخرج النبي ١٩١/٤
- ولد لأختي أم سلمة غلام قسموه ٤٧٧/٥ ولما نزلت ﴿ولله على الناس﴾ قالوا ١٨٢/٢
- ولد لآل أم سلمة غلام تسموت ٤٧٨/٥ ولما يبلغ ما في لحيته ٣٨٩/٣
- ولد لأختي أم سلمة .. غيروا ٤٧٧/٥ ﴿ولمن خاف مقام﴾ .. وإن زنى وإن ١٤٠/٦
- ولد لأختي أم سلمة .. سميتموه ٤٧٧/٥ ولني أحدهما قال : هو لك ٥٤٩/٢
- الولد لصاحب الفراش ١٧٧/٥ ولو أن اليهود تموت الموت لما تواتوا ٢٧٤/٤
- الولد للفراش ٣٦/٥ ولو تركتمون لكفرتم ٩٣/١
- الولد للفراش وللعاشر ١٧٦، ٣٦/٥ ولو خرج الذين يباهلون رسول الله ٣٨١/٤

- ولو كنت من قاتل الحسين ثم (أثر) ١٥٩/٤
ولو دعي إلى كراع العقيم ٢٩٤/٥
وليصق عن يساره وتحن رجله ٢٧٤/١
وليتخذ لأهله هدية وإن لم ١٩٢/٢
وليس لعرف ظالم فيه حق ٥٣٢/٢
وليس الطائف لكل أسبوع ركعتين ٢٦١/٢
الوليمة أول يوم حق والثاني معروف .. ٢٩٦/٥
ولينأ أبو بكر (أثر) ٤٤٦/٣
وما تواضع عبداً لله تعالى إلا ١٣٦/٦
﴿وما جعلنا الرؤيا التي ﴾ قال: عن .. ١٢٨/٢
﴿وما جعلنا ﴾ قال: عن رؤيا أريها .. ٥٢١/٤
وما فينا صائم إلا رسول الله ٣٨١/٢
﴿وما لأحد عند ﴾ في أبي (أثر) ٦٥٩/٤
وما نقصنا أيدينا من (أثر) ٤٢٢/٣
وما يدريك؟ .. أما هو فقد ٣١٩/٦
وما يمنعهم وقد قال الله تعالى (أثر) ٢٢٨/٦
وما لي لا أبكي من هول المطلاع (أثر) ١٤٩/٦
والمعدة بيت الداء والحمية ٣٤٢/٥
ومعنى هاجر مع جعفر إلى (أثر) ٤٧٢/٤
ومعه جبل من خز ونهر من ماء ٤٠١/٦
ومعه رجلان من الأنصار ويمكن ١٣١/٤
ومعه مثل الجنة والناء، وبين يديه ٤٠١/٦
والملائكة إلى جنبتيه يقولون: رب ٢٤٤/٦
وملك الصور حان على إحدى ركبتيه ... ٢٢٢/٦
ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبه ٥٠٦/٢
ومن أهدى إليكم كراعاً فكافئوه ٥٢٥/٢
ومن تنصل إليه فلم تقبل ٦٠٠/٥
ومن حج حاجاً أو معتمراً فله ١٨٨/٢
ومن رجع عن شهادة أو كتمها ٦٠٨/٢
﴿ومن كان غنياً ﴾ أنزلت في (أثر) ٤٢٢/٤
ومن كان مكاتباً على مائة درهم ٥٨٢/٢
ومن كثر حرصه اشتد همه (أثر) ١٣٣/٦
ومن لا فلا حرج ١٤٢/١
ومن لم يتعفف في الدين لم يبال ٦٣/١
ومن لم يرحم الناس لم يرحمه ٥٤٥/٥
ومن لم يلبسه في الآخرة (أثر) ٣٩١/٥
ومن مشى في صلح بين اثنين صلت ٥٥٣/٢
ومن منعها -يعني الزكاة- فإننا ٤٢٣/٦
ومن نبش قطعناه ١٩٦/٢
ومن نذر في معصية فكفارته ٦٣٧/٢
ومن يكسب مالاً حراماً لم يقبل ٤٣٥/٢
ومنزلة السفية من الفقيه
ومنزلة الفقيه من السفية (شعر) ٥٧٨/٥
ونزلوا على حكم رسول ٥٦١/٢
ونصرت على العدو بالرعب ولو كان ... ٢٢٦/١
وهبت خالتي فاضة بنت عمرو غلاماً ... ٤٧٦/٢
وهل رفعني الله إلا (أثر) ٤٥٨/٣
وهل من نبي إلا وقد ٣٤٠/٢
وهل يكب الناس في النار على ١٥٥/٦
وهن الحسنان يذهبن ١٧/٦
وهي عند مغيث عبد لآل أبي (أثر) ١٣٦/٥
وهي نفقة سفلة اليهود على (أثر) ٣٩٨/٤

- ووقع في قلت أم شريك الإسلام (أثر) .. ١٦٧/٤
﴿ويخلق مالا﴾ قال: البراذين (أثر) ... ٥١٦/٤
ويرمون نبالهم في السماء..... ٤١٥/٦
ويقف بين كل تكبيرتين (أثر) ٥٨١/١
ويكون ذلك اليوم أقصر..... ٢٤٣/٦
ويكون من أوليائي وأصفيائي..... ١٤٧/٢
ويل للتاجر يحلف بالنهار ٤٣٧/٢
ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك..... ٥٣٠/٥
ويل للذين يمسون فروجهم ٢١٥، ٢١٣/١
ويل للمصريين الذين يصرون ٤٥/١
ويل للمساكين من أمتي..... ١٦٤/٦
ويل وما أعددت لها ٣٨٥/٦
ويلقى الثالث فيقول: أمنت ٢٤٣/٦
ويلهم ماذا ينكرون من هذه..... ٤٢٨/٦

حرف الياء

يا أبا هريرة ما تقول : كنا ننشد ٥٧٢/٥
 يا أبا هريرة هل تدري ما حق الله ٢٦/٦
 يا أبا يزيد إني لأحبك ٥٥٢/٢
 يا ابن الأكوع ارتددت (أثر) ٣/٢
 يا ابن أم عبد ، ما حكم من بقى ٣٦١/٦
 يا ابن أم عبد هل تدري ٢٧١/٢
 يا ابن حواري رسول (أثر) ٥٠٢/٢
 يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ٣٣٥/١
 يا ابنة أخي ، إذا حضتا (أثر) ١٦٢/٦
 يا أسد ابن كرز لا تدخل الجنة بعمل ... ٥٣/١
 يا أعمى البصر أعمى (أثر) ٤٦٥/٤
 يا أكثم اغز مع غير قومك ٥٢/٣
 يا أكثم رأيت عمر بن ٥٩٩/٣
 يا أم رعلة قينيهن ٩/٦
 يا أم سلمة أن علياً ٤٩٩/٣
 يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي ... ٥١/٦
 يا أم هانئ لقد صليت العشاء ٣١/١
 يا أنس أذن مني أعلمك مقادير ٤٢/٦
 يا أنس أسبغ الوضوء يزد في ١٨٥/١
 يا أنس أسكب وضوءاً ١٥٥/١
 يا أنس إن الناس يمضون ٣٧٥/٦
 يا أنس إن الهر متاع البيت لن يقدر ... ١٥٥/١
 يا أنس ضع بصرك حيث تسجد ٤٧١/١
 يا أنس لا تؤذن علي اليوم ٦١٧/٣
 يا أهل الحجرات! سعرت النار ، ولو ١٤٩/٦
 يا أهل مكة لا تقصروا في أقل ٥٢٦/١

يا أبا أمامة ما لي أراك جالساً ٦١/٦
 يا أبا بكر إذا مررت برياض الجنة ٥/٦
 يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو ٤٩/٦
 يا أبا بكر إن الله يتجلى ٤٤٨/٣
 يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت ٢١٣/٦
 يا أبا بكر لقد مرّ هود على ٢٥٧/٢
 يا أبا الجوزاء ألا أحبوك ألا ٦٤١/١
 يا أبا الدرداء اذهب فناد من شهد ١٣/١
 يا أبا الدرداء ما تقول؟ ٢١/٦
 يا أبا ذر اليس الحشن الضيق ١٦٢/٦
 يا .. رزين ألا ترضى أن يرد عليك ٩٩/٦
 يا .. لأن تغدو فتنعلم آية من كتاب ... ٢٢١/٤
 يا .. ما السموات السبع مع ٤٢٦/٦
 يا أبا سليمان اتق الله ، فإن (أثر) ٣٦٥/٦
 يا أبا سعيد ألا ترى ما صنع (أثر) ٤٠٥/٦
 يا أبا سعيد من رضي بالله رباً ٧٧/٦
 يا أبا الفضل لا ترم منزلك ٣٩٦/٣
 يا أبا كاهل ألا أخبرك بقضاء الله ٦٥٨/٢
 يا أبا المنذر قل : لا إله إلا الله وحده ٥١/٦
 يا أبا هريرة إذا توضأت فقل ٦٥٧/٢
 يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من ٢٦/٦
 يا أبا هريرة ، إن المكثرين هم ٢٦/٦
 يا أبا هريرة أنظر ما تحدث (أثر) ٦٤/٢
 يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا (أثر) ١٩/٤
 يا أبا هريرة : الحق ١٩٣/٦

- يا أيها السائل عن السكر لا تشربه .. ٢٣٤/٥
- يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم ١٧٤/٢
- يا أيها الناس! ابكوا فإن لم ٢٨٦/٦
- يا أيها الناس إذا مررتم برياض ٤/٦
- يا أيها الناس، استغفروا ربكم ٢١٠/٦
- يا أيها الناس! ليس من شيء ١٥٠/٦
- يا أيها الناس إن الله فرض على ٥٢٠/١
- يا أيها الناس إن أخوف ٥٣٧/٤
- يا أيها الناس إن ربكم ٦٣١/٢
- يا أيها الناس إنني فرطكم ٢٢٧/٦
- يا أيها الناس أني قد كنت أذنت لكم .. ٢٩/٥
- يا أيها الناس تداووا فإن الله لم يخلق .. ٣٠٥/٥
- يا أيها الناس تموا ليتمن وجوه (أثر) .. ٣٣٩/٦
- يا أيها الناس تعلموا، إنما العلم ١٠٤/١
- يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل ٣٩٦/١
- يا أيها الناس كأن الموت فيها على ١٥١/٦
- يا أيها الناس لله تعالى سرايا من ٥/٦
- يا أيها الناس ما من نفس ١٥/٣
- ﴿يا أيها النبي﴾: قال (أثر) ١٢٦/٥
- يا بريدة إذا كان حين تفتح ٤٧٥/١
- يا بريدة ستكون بعوث فعليك ٦٢٨/٣
- يا بلال أقم الصلاة وأرحنا بها ٢٨٤/١
- يا بلال قم فإذا ن أنه لا يدخل الجنة ٨٣/٤
- يا بلال نور بصلاة الصبح حتى يبصر .. ٢٩٦/١
- يا بنتاه أنه نعت ٥٢٧/٣
- يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم ٩٨/٦
- يا بني أود، إني رسول الله (أثر) ٢٧٧/٦
- يا بني بياضة أنكحوا أبا هند ١٨/٥
- يا بني عبد مناف من ولي منكم ٦٠٥/١
- يا جبرائيل هل على أمتي ٤٤٩/٣
- يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر (أثر) ٣٢٨/٦
- يا حذيفة، إن في كل طائفة من أمتي ٦/٦
- يا حذيفة تدري ما حق الله على العباد .. ١٩/١
- يا حكيم إن هذا المال حضرة ١٦٧/٦
- يا حي يا قيوم برحمتك ٧٢/٦
- يا خال أدخل فدخل فبسط له رداءه ٤٩٦/٢
- يا خلدة ادع لي إنساناً: يعيش ٤٧٦/٥
- يا رب أيتيك من شقة بعيدة ٢٤٨/٢
- يا رب اسمع الناس يقولون (أثر) ٣٣٤/٢
- يا رب سبعين من الأنصار يوم (أثر) ٥١/٤
- يا رب لا رسول لنا يخبر النبي ﷺ بما ٤١٠/٤
- يا رسول الله ائذن لي أن ٥٨/٣
- يا رسول الله ائذن لي أن أقبل ٤٧١/٥
- يا رسول الله ﷺ أتاني رجل ٥٣/٣
- يا .. اجعلني إمام قومي، قال: أنت ٣٣٢/١
- يا .. أحد خير ٦٣٢/٣
- يا .. أخيت بيني وبين ٦٢٤/٥
- يا .. أخبرنا عن ليلة القدر . فقال ٣٨٧/٢
- يا .. أدع الله أن يرزقني مالاً ٤٩٢/٤
- يا .. إذا جامع المرأة فلم ينزل ٢٣٩/١
- يا .. إذا متنا صلى ٢٦/٢
- يا .. أرايت إن جاء ٣٨/٣

- يا رسول الله ﷺ أرأيت إن صليت ١٧٦/٦
- يا رسول الله ﷺ، إن أبي أدرك الحج ٣٠٥/٢
- يا .. إن أبي شيخ كبير لا يستطيع ٣٠٤/٢
- يا .. إن أبي شيخ كبير لا يستطيع ٢٤٩/٢
- يا .. إن أبي كان يصل الرحم ٤٢١/٥
- يا .. إن أبي مات ولم يحج فأحج ٣٠٣/٢
- يا .. إن الله تعالى قد أنزل عليك ٥٥٨/٤
- يا .. إن الله لم ٤٨٢، ٤٢٢/٣
- يا .. إن أُمِّي ماتت أفأتصدق عنها ١٦٢/٢
- يا .. إن أُمِّي نذرت المشي إلى ٦٣٥/٢
- يا .. إن الناس يتجرون ويتفتون ٣١٩/١
- يا .. إن الناس قد اختلفوا في ٤٩٣/١
- يا .. إن الوليد بن المغيرة مات ١٤٩/٤
- يا .. إن اليهود تغشانا ويكثرون ٣١٧/٤
- يا .. إن إمامنا مريض قال: إذا ٣٨٧/١
- يا .. إن ثابثاً: أن تأكل ٦١٠/٥
- يا .. إن رجلاً ٥٤١/٣
- يا .. إن رجلاً يفخرون علينا ١٣/٤
- يا .. إن زوجي: دعا صفوان ١٠٨/٥
- يا .. إن زوجي صفوان يضربني ١٠٨/٥
- يا .. إن سبأ قوم كان لهم عز ٥٧٠/٤
- يا .. إن عبد الله طلق امرأته ١٢٦/٥
- يا .. إن فلاناً قدم له بزم الشام ٤٥٥/٢
- يا .. إن قريشاً ٦٠٦/٣
- يا رسول الله ﷺ، إن هذه عيني أصيبت ١١٩/٤
- يا .. إنا تظل في أعمالنا فيأتي ٣٩٥/١
- يا رسول الله ﷺ أرأيت إن صليت ١٧٦/٦
- يا .. إن قاتلت ٢٣/٣
- يا .. أرضي ليس لأحد فيها شريك ٥٦١/٢
- يا .. عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد؟ ٢٤٠/٢
- يا .. قول الله (إن الله وملائكته:) ٥٨١/٤
- يا .. قول الله عز وجل (أيكم أحسن ... ٤٢٢/٥
- يا .. لو ٥٣٤/٣
- يا .. لو طلقها ثلاثاً ١١٩/٥
- يا .. أردت الغزو ٤١/٣
- يا .. أرنا رجلاً ٤٥٠/٣
- يا .. أسمى بره فلو غيرته ٤٧٦/٥
- يا .. أصبت امرأتني وهي حائض ٤٩/٥
- يا .. أعطه قميصك الذي ٤٩٧/٤
- يا .. أعطيت عينة ٥٨٢/٣
- يا .. أفتنا في ٦٢٧/٣
- يا .. أفرأيت: أكان يحل ١١٩/٥
- يا .. أفتحتسب بتلك التطليقة ١٢٧/٥
- يا .. أفتني في الشعر: أمسح ٥٦٤/٥
- يا .. أفتني في: فإن رأيك منه شيء ٥٦٤/٥
- يا .. أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: نعم ٢٤٢/٤
- يا .. إلى من ندفع ٤٤٣/٣
- يا .. إلام ينتهي النار يوم القيامة ٤٢٤/٥
- يا .. ألا ننزي الحمار على ١٠/٣
- يا .. الأواه، قال ٣١٢/٣
- يا رسول الله ﷺ أما تكون ٢٧٧/٥
- يا .. أمسح على الخف؟ قال: نعم، قلت ٢٠٥/١

- يا .. أنا مؤمن حقاً ٢٣/١
- يا رسول الله ﷺ إنا نجدك (أثر) ٣٦٧/٦
- يا رسول الله ﷺ إنا نسمع منك ٥٠٣/٢
- يا .. أنباض أهل الجنة ٢٧٦/٦
- يا .. أنبيع دورنا ونتحول ٣٤٨/١
- يا .. أنبيع دورنا ونتحول إليك ٣٤٨/١
- يا .. أنت سيد ٣٨٦/٢
- يا .. أتوضأ في بئر بضاعة ١٤٩/١
- يا .. أنحن خير ٥١٠/٢
- يا .. إنك تخرج ٣٨٧/٢
- يا .. إنه كان عليّ ٦٥/٢
- يا .. إنه ليس لي ثوب أتوارى به ١٧٣/٢
- يا .. إني آليت أن أطوف بالبيت ٦٣٥/٢
- يا .. إني أريد أن أعتقها فقال لها ٥٧٦/٢
- يا .. إني أخشى ٥٧٢/٢
- يا .. إني أسلمت وتحتي أختان ٢٦/٥
- يا .. إني أسمع ٥٧١، ٣٩٤/٢
- يا .. إني أصبت حداً ١٥٠/٢
- يا .. إني أعطيت ٥١٨/٢
- يا .. إني أوجبت على ٢٦٠/٥
- يا .. إني تحدث ٢٥١/١
- يا .. إني رجل ٤٨٠/٢
- يا .. إني رجل حبيب إلى ٣٨٣/٥
- يا .. إني رجل شاعر فما ترى ٥٦٥/٥
- يا رسول الله ﷺ إني سمعت أبي ٢١٣/٢
- يا .. إني طلقت امرأتي ١٢٩/٥
- يا .. إن عيني تغلبني عن العشاء ٢٩٤/١
- يا .. إني قد سمعت منك حديثاً ١٠٦-١٠٥/١
- يا .. إني لا آمن أبا سفيان (أثر) ١٠٧/٤
- يا .. إني لست كأحد (أثر) ٤٢٧/٦
- يا .. إني لقيت العدو ٤٤/٣
- يا .. إني مررت ١١٥/١
- يا .. إني نذرت في الجاهلية ٣٨٩/٢
- يا .. أي الأعمال أفضل ٥٣٩/٥
- يا .. أي الدعاء أسمع؟ ٥١١/١
- يا .. أي العمل أحب إلى الله ٢٢٤/٤
- يا .. أي الناس ٦٣٢/٣
- يا .. أي الناس أفضل ١٧/٣
- يا .. أي أمتك ٥١١/٢
- يا .. بايعه، فقال: هو صغير ٥٥٩/٢
- يا .. تبتلى هذه الأمة في قبورها ٩٢/٢
- يا رسول الله الحج علينا كل عام؟ ١٨١/٢
- يا .. الحج في كل عام؟ فقال ١٨٢/٢
- يا .. حين يتب عليه- إني أخلع ١٥٧/٢
- يا .. خشيت أن أكون ٥٧٤/٣
- يا .. خطب إليك ٥٢٩/٢
- يا .. دلني على عمل يأجرني الله عليه ٦٥٨/١
- يا .. رأيت كأن ١٠٣/٢
- يا .. الرجل يتوضأ ثم يقبل أهله ٢١٦/١
- يا .. الرجل يتوضأ ثم يقبل أهله ٢١٦/١
- يا رسول الله ﷺ الرجل يذهب فوه ١٧٠/١
- يا .. رجلاً يكون ٦٣/٢

- يا .. سبأ ٣٣٥/٣ يا رسول الله ﷺ ما السنة ١٤٢/٣
- يا .. صدقة السر أفضل أم ٣٦٤/٤ يا .. ما الشيء الذي لا يحل منعه ٤٩٨/٢
- يا رسول الله العتائد والفرائع ٢٦٨/٥ يا .. ما تقول في الأرنب ٢٨٤/٥
- يا .. علمني تعوذاً أتعوذ به ٦٦٥/٥ يا .. ما تكون الزكاة إلا ٢٧٧/٥
- يا .. علمني شيئاً؛ إذا عملت سيئة ... ٤٣٢/٥ يا .. ما رأيت أحداً ٦٠٥/٢
- يا .. عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد؟ ١٨١/٢ يا .. ما فضل أمتك ٦٣٢/٣
- يا .. عوراتنا ما تأتي ٨٤/٥ يا .. ما لك إذا ٥٢٥/٣
- يا .. فضلت سورة الحج بأن فيها ٦٥٠/١ يا .. ما هذه الأصاحي قال سنة ٢٥٩/٥
- يا .. فكيف باخواننا الذين ماتوا ٤٦٩/٤ يا .. مات لي ولدان ٣٦/٣
- يا .. في كم أقرأ القرآن قال ٢٢٦/٤ يا .. المرأة تكون لها؛ لأحسنهما ٤٣٣/٥
- يا .. في سورة الحج سجدتان ٦٥١/١ يا .. من أحب عباد الله إلى الله ٤٣١/٥
- يا .. قد رأيت السد الذي بين ٥٤٢/٤ يا .. من تؤمر ٤٨٤/٣
- يا .. قد شبت قال: قد شيبتي ٥١١/٤ يا .. من خير الناس ٥٧٧/٣
- يا .. قد علمنا كيف نسلم ٦٤٤/٥ يا .. من وصيك ٤٢٢/٣
- يا .. قل لي قولاً؛ لا تغضب ٤٩٤/٥ يا .. المؤمن يكون جباناً قال نعم ٥٣٠/٥
- يا .. كانت أبر شيء ٦٠٣/٥ يا .. نساؤنا ما تأتي منها ١١١/٥
- يا .. كل صواحي لهن ٤٨٢/٥ يا .. نكبه عنا قال: فلم بعثني الله ٥٣١/٢
- يا .. كم الأنبياء ٣٠٢/٣ يا .. هذا السلام؛ اللهم صلي على ٦٤٤/٥
- يا .. كيف الصلاح بعد هذه ٣٠٦/٥ يا .. هذه الجمار التي يرمى بها ٢٨٣/٢
- يا .. كيف حبك ٥٣٦/٣ يا .. هل أحد خير ٦٣٥/٣
- يا .. كيف لنا ٥٣٨/٣ يا .. هل من ساعة أقرب من ٦٤٣/٥
- يا .. كيف نصلي عليك؛ تقولون ٦٤٥/٥ يا .. هل يضرنني شبهه؟ قال: لا ٤٠١/٦
- يا .. لا تسبقني بأمين ٤٥٧/١ يا .. هو جاري ٥٧٣/٣
- يا .. لقد أسرع إليك الشيب فقال ٥١١/٤ يا .. والذي بعثك بالحق إنه ١٥/١
- يا .. ليس لي إلا ثوب واحد ٢٥٨/١ يا رسول الله وما الدخان؟ قتلا ٥٩٧/٤
- يا .. ما الحزم ١١٥/٣ يا زيد أنت مولاي ومني ٥٥١/٣

- يا زيد بن أرقم هل علمت أن رسول ... ٢٢٧/٢
- يا سلمان كل طعام وشراب وقعت ١٥٨/١
- يا سلمان لا تبغضني فتفارق ٦١٣/٣
- يا سهيل بن بيضاء ورفع صوته ١٤/١
- يا شباب قريش لا تنرتوا احفظوا ٧/٥
- يا صاحب رسول الله ﷺ يا صهر (أثر) ٤٦٥/٣
- يا صاحب السبتين إخلع سبتيك ٩٨/٢
- يا صهيب إن فيك خصالاً ٥٥٤/٣
- يا عاصم أرايت رجلاً وجد ١٧١/٥
- يا عائشة استتري من النار ١٥١/٢
- يا عائشة أشتري نفسك ١٥٢/٢
- يا عائشة إني عارض عليك ٥٤١/٣
- يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن ١٧٤/٦
- يا عائشة لو شئت لسارت ٣٨٨/٣
- يا عائشة ما كان معكم لهو ٧٢/٥
- يا عائشة هذا جبريل : إلى هنا ٤٤٨/٥
- يا عائشة : هذه معاتبه الله لعبد ٢١٤/٦
- يا عباد الله الخشية تحن (أثر) ٤٠٩/٣
- يا عبادة بن الصامت يا أبا الوليد ٣٩٠/٦
- يا عبادي كلکم مذب إلا ٢١٦/٦
- يا عباس يا عماء ألا أعطيك ٦٤٥، ٦٣٩/١
- يا عبد الله ، إن القوم عرضوا (أثر) ٣٥١/٦
- يا عبد الله بن عباس أخرج (أثر) ٤٦٤/٣
- يا عبد الرحمن أردف أختك عائشة .. ٢٩٣/٢
- يا عبد الرحمن إنك من الأغنياء ٥٠٤/٣
- يا عبد الرحمن إنك من الأغنياء ٢٦٩/٦
- يا عثمان إنه لعل الله يقمصك ٣٢٨/٦
- يا عكاف إلك امرأة : فأنت ١١/٥
- يا علي اتق الدنيا فإنه من كبر سنة ١٣٢/٦
- يا علي إذا توضأت فقل بسم الله ١٦٦/١
- يا علي إذا قدمت وضوء لك فقل ٤١/٦
- يا علي أسبغ الوضوء وإن شق عليك ... ١٨٥/١
- يا علي إذا قدمت وضوء فقل ٤١/٦
- يا علي إذا كان غداً ٥٤٣/٣
- يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت ... ٦٦٤/٥
- يا علي ألا أهدي لك ٦٤٣/١
- يا علي إن الله ابتدأ ٦١٥/٣
- يا علي إن الله أمرني ٤٣٧/٣
- يا علي إني أرضى لك ما أرضى ٤٦٧/١
- يا علي قل اللهم اجعل لي عندك ٥٤١/٤
- يا علي لا تؤخر أربعاً الجنازة ٢٨٦/١
- يا علي لا يحل أن يجنب ٤٩٣/٣
- يا علي لا يحل لأحد يجنب ٤٩٣/٣
- يا علي لوان أمتي أبغضوك ٤٨٩/٣
- يا علي ما لمحبل حسرة ٤٩٨/٣
- يا علي من أحبك فقد ٤٩٩/٣
- يا عماء ألا أحبوك ألا أصلك ألا ٦٤٠/١
- يا عماء أوصني قال : سألتني ٦١٢/١
- يا عمر ، كيف بك إذا مت ٣٨٣/٦
- يا عمرو اقض بينهما . قلت ٥٩٦/٢
- يا عياض لا تزوجن عجوزاً ١٣/٥
- يا غلام إياك وسب أصحاب محمد ٥٥٤/٥

- يا غلام لم ترمي النخل؟ قال: ٤٤٠/٢
- يا فاطمة اخلقي رأسه وتصدقني بزنه .. ٢٩٩/٥
- يا فلان ، فعلت كذا وكذا ١٤/٦
- يا فلان فعلت كذا وكذا؟ قال : لا ، والله ٢٣٧/٢
- يا قبيصة ما جاء بك؟ يا قبيصة ٥٧/٦
- يا قنبر أخرجه من المسجد (أثر) ١٥٤/٣
- يا كعب اخبرني عن أسرا فيل (أثر) .. ٢٢٢/٦
- يا كعب بن عجرة أعاذك ١١٣/٣
- يا محمد إن الهارب بين ١٧٣/٦
- يا محمد ألا أخبرك بكفارة المجلس... ١٢٢/٦
- يا محمد حدثني عن يوم القيامة ٦٥١/٤
- يا محمد قل ، ما أقول؟ قال : قل ١٢٤/٦
- يا معاوية إنني اخترت ما (أثر) ٢٣٦/٦
- يا مخنف صل رحمك يطل ٦٠٣/٥
- يا معاذ اسمع ما أقول لك ثم حدث ٥٢٢/٥
- يا معاذ أين السابقون؟ ١١/٦
- يا معاذ إنني مرسلك إلى ٢٩٠/٣
- يا معاذ إنني والله لأحبك ، فلا ٥١/٦
- يا معاذ ما خلق الله شيئاً : ابغض إليه .. ١٤٧/٥
- يا معاذ ، : يا معاذ : يا معاذ بن جبل .. ١٨٣/٦
- يا معشر بني هاشم إن الله تعالى كره .. ١٤٠/٢
- يا معشر الأنصار أستم (أثر) ٤٤٠/٣
- يا معشر التجار أين ارمي بها ٤٦٨/٢
- يا معشر الشباب من استطاع منكم ... ١٤/٥
- يا معشر شباب قريش : حفظ ٧/٥
- يا معشر قريش إنكم الولاة ١٠١/٣
- يا معشر قريش ابن أخت القوم منهم .. ٩٥/٤
- يا معشر قريش إنكم أهل ٦٠٢/٣
- يا معشر محارب نصركم الله ٢٥٥/٥
- يا معشر المسلمين إن في الجنة ٢٦٤/٦
- يا معشر المهاجرين خمس ٣٨٢/٦
- يا معشر من آمنن بلسانه ولم ٥١٩/٥
- يا معشر الناس اتقوا الزنى ١٦٤/٣
- يا معشر الناس احفظوني ٤٤٨/٣
- يا معشر النساء اتقين الله ٨٨/٥
- يا موسى قد حيل بيننا وبين ٢٦٨/٤
- يا نافع امسك عليّ المصحف (أثر) ٣٤٦/٤
- يا نبي الله ﷺ من هؤلاء الذين ٥٠٠/٤
- يا نبي الله ﷺ مالك أفصحنا ٤٠٣/٣
- يا نساء الأنصار اختضين غماً ٥٨٣/٥
- يا نساء المسلمات لا تحقرن ٥٤٧/٢
- يا يزيد اطعام يعد طعام والذي ٢١٠/٥
- يا هني احمم جناحك (أثر) ٤٩/٣
- يا يهودي حدثنا فقال : كيف تقول ٤٢٧/٦
- يأتي بعدي رجل اسمه ٦٠٠/٣
- يأتي الدجال -وهو محرم عليه أن ٤٠١/٦
- يأتي الركن اليماني أعظم من ٢٥٦/٢
- يأتي الشهداء والمتوفون ١٩/٢
- يأتي على جهنم يوم ما فيها من /٦
- يأتي على النار زمان تحقق (أثر) ٢٨٧/٦
- يأتي على الناس زمان لا يبالي ٣٦٧/٦
- يأتي على الناس زمان لا يسلم ٣٨١/٦

- يأتي على الناس زمان لا تنال ٣٨١/٦
- يأتي على الناس زمان يخير الرجل ٣٨٤/٦
- يأتي على الناس زمان يرسل إلى ٣٧٩/٦
- يأتي على الناس زمان يكون ٣٧٩/٦
- يأتي على الناس زمان ٦٣١، ٥١٥/٣
- يأتي في آخر الزمان ناس ٣٧٦/٦
- يأتي معاذ يوم القيامة ٥٦٠/٢
- يأتي من أمي يوم القيامة ٢٣٥/٦
- يأتون ما أتوا، أي يفعلون (أثر) ٥٥٠/٤
- يأتون محمداً ﷺ، فيقولون له (أثر) .. ٢٤٩/٦
- يأتيني جبريل على صورة ٥٧٦/٣
- يأجوج أمة، ومأجوج أمة ٤١٤، ٤١٣/٦
- يأجوج ومأجوج شبرا شبرا (أثر) ٤١٤/٦
- يأخذ من المختلة حتى (أثر) ١٦٠/٥
- ياقوتة بيضاء من يواقيت ٢٥١/٢
- اليأس عما في أيدي الناس ١٨٦/٦
- يؤتى الله بعبد من عباده فيقول له ٤٥١/٢
- يؤتى بالذي خرب فوق ١٦٢/٣
- يؤتى بأربعة يوم القيامة: بالمولود ٣٠٥/٦
- يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف ٦٧٠/٤
- يؤتى بالموت كهينة كبش أملح ٥٤١/٤
- يؤتى بالموت يوم القيامة، فيوقف ٢٧٧/٦
- يؤتى بالهالك بالفترة والمعته ٣٠٥/٦
- يؤتى برجل يوم القيامة ويمثل ٢٢٢/٤
- يؤتى بعبد عدا يوم القيامة فيوقف ١٨٢/٦
- يؤتى بوال نقص من الحد ١٦٢/٣
- يؤتى الميت في قبره فيقال من ربك ٩٣/٢
- يؤتى يوم القيامة بالجمرة الأسود ٢٥٣/٢
- (يؤتكم كفلين) قال: ضعفين (أثر) ٢٤٢/٢
- يؤجر الرجل في نفقته: إلا البناء ٥٥٥/٥
- يؤجر الرجل في نفقته: إلا البناء ٥٥٥/٥
- يؤجر الرجل في نفقته كلها ٥٥٥/٥
- يؤجل العنين سنة (أثر) ٩/٥
- يؤجل العنين سنة فأن جامع (أثر) ٩/٥
- يؤم القوم أقدمهم هجرة فإن كانوا ٤٠١/١
- يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ٤٠٠/١
- يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ٤٠٠/١
- يؤم الناس في الطعام الإمام ١٨٤/٥
- يؤمنون بحكمة ويهلكون (أثر) ٢٦٨/٣
- يتليهم ليعلم من يسلم لأمره (أثر) ٢٩٧/٤
- يبدلها الله بأرض من فضة لم ٢٣٧/٦
- يبعث الله أكل مال اليتيم (أثر) ٤٢٥/٤
- يبعث الله من هذه البقعة ومن ٢٧١/٦
- يبعث الله يوم القيامة أقواما ٤٢٥/٤
- يبعث الله يوم القيامة ناسا ٢٣٠/٦
- يبعث بالمقبرة في عسقلان ٦٢٦/٣
- يبعث بعث فيقال: هل ٥١٤/٣
- يبلغ العرق يوم القيامة من الناس ٢٣١/٦
- يبلغ العرق .. إلى شحمة ٢٣١/٦
- يبعث قوم من هذه الأمة على طعام ٤١٥/٥
- يتبع الدجال من أمي سبعون ٣٩٨/٦
- يتبعونه حق إتباعه ٢٩٢/٤

- يتجلى لهم كل جمعة ٦١٢/٤
يتداوى المحرم بما يأكل (أثر) ٢٠٥/٢
يتشهد الرجل ثم يصلي على (أثر) ٦٤٥/٥
يتشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي ٤٩٦/١
يتصدق بدينار أو بنصف دينار ٢٥٧/١
يتغنى به يتحزن به ويرقق (أثر) ٢١٦/٤
يتمثل القرآن يوم القيامة فيؤتى ٢٣٨/٤
يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه ٦٤١/٤
يتميم لكل صلاة وإن لم يحدث (أثر) ١١١/٣
يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين ٢٤٠/٦
يجتمع البري والبحري ٣٤٩/٣
يجتمع الخضر والياس ببیت (أثر) ٣٤٩/٣
يجتمع الخضر والياس كل ٣٤٤/٣
يجتمع في كل يوم عرفة (أثر) ٣٥٧، ٣٤٩/٣
يجتمع كل عرفة بعرفة ٣٤٦/٣
يجتمع الناس في صعيد واحد ٥٢٣/٤
يجزي عن الجماعة إذا مروا ٤٦٥، ٤٥٥/٥
يجزي من بير الوالدين ٦٠٠/٥
يجزي من الجماعة إذا مروا ٤٦٥/٥
يجزي من السواك الأصابع ١٧١، ١٧٠/١
يجزي من الصوم السلام ٤٩٣/٥، ٣٩٦/٢
يجزي من الضرورة غبوق ٢٢٠/٥
يجعل في الإبهام والتي (أثر) ٢٥٤/٣
يجعلون الميراث لذوي الأسنان من ٤٢٣/٤
يجلد السكران من البید (أثر) ٢٠٧/٣
يجلس بينهما كما في الجمعة ٥٨٣/١
يجمع الناس في صعيد واحد فيقال ٢٧٩/٦
يجمع الناس للحساب، فيجيء فقراء ١٦٥/٦
يجوز الجذع من الضأن ٢٦٢/٥
يجير على المسلمين بعضهم ٥١/٣
يجيء القاتل يوم القيامة ٢٢٢/٣
يجيء النبي يوم القيامة ومعه الثلاثة ٢٩٨/٤
يجيء النبي يوم القيامة ومعه ٢٩٩/٤
يحاسب الناس يوم القيامة على ٤٢١/٥
يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون ٢٤١/٦
يحترقون فإذا صلوا الصبح غسلت ٢٨٢/١
يحجون ثم يعودون (أثر) ٣٢٢/٢
يحرم من الإماء ما يحرم ٤٣/٥
يحرم عليه فرجها ٣٧٠/٢
يحرم الكلام من ابتداء خروج ٥٦٠/١
يحسب أحدكم إذا قام من (أثر) ٦٣٥/١
يحسدون محمداً ﷺ إذا ٤٤١/٤
يحشر الناس حفاة عراة (أثر) ٢٢٦/٦
يحشر الناس على ثلاث طرائق ٢٢٥/٦
يحشر الناس قياماً أربعين سنة (أثر) ٢٢٩/٦
يحشر الناس يوم القيامة على ٢٢٦/٦
يحشر الناس يوم القيامة ٢٣٩/٦
يحط على المكاتب قدر ربع كتابته ٥٨٢/٢
يحفران بأنبياهما ويطأن في ٩٦/٢
يحفرون كل يوم حتى ٤١٤/٦
يحمل الناس على الصراط ٢٤٤/٦
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ٦٥/١

يدعى نوح يوم القيامة فيقول (أثر) ٤٨١/٤	يحول بين المؤمن وبين الكفر ٤٨١/٤
يدير الماء على المرفق ١٧٩/١	يحي ويميت وهو حي لا يموت بيده ٥١٠/١
يرى الناس منها (أثر) ٤٧٢-٤٧١/٤	يختصم الشهداء والمتوفون ١٩/٢
يرث المسلم من الكافر (أثر) ١٢٩/٣	يختصم .. على فرشهم إلى ربنا ١٦/٢
يرحم الله أم إسماعيل ٣١١/٣	يختم هذا الأمر بغلام ٥٤٤/٣
يرحم الله عمر ما كانت المتعة (أثر) ٤٣٠/٤	يخرج الرجال من يهودية أصبها في ... ٣٩٩/٦
يرحمك الله أبا خبيب (أثر) ٢١٤/٦	يخرج رجل من النار بعد (أثر) ٢٨٤/٦
يرحمك الله أما والله ما علمتك ٢١٤/٦	يخرج رجل من وراء النهر ٤٠٩/٦
يرد على الحوض رهط من أصحابي ٢٤٦/٦	يخرج في هذه الأمة وله ٢٦٨/٣
يرد علي يوم القيامة رهط ٢٤٦/٦	يخرج قوم هلكى لا ٣٤٢، ٣٣٣، ٣٣٠/٦
يرسل الله الرياح فتحمل (أثر) ٢٧٧/٣	يخرج مسح الضلالة فيبلغ ٤٠١/٦
يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة ١٣١/٦	يخرج من خراسان رايات ٦٢٩/٣
يروى أن جبرائيل علم ٦٦٢/٥	يخفف الوقوف على المؤمن ٢٤٣/٦
يزاد فيها وينقص منها (أثر) ٢٣٧/٦	يخفف .. حتى يكون كصلاة ٢٤٢/٦
يسأل أحدكم ربه حاجته ٦٣٧/٥	يخلص المؤمنون من النار ٢٤١/٦
يسأل أحدكم ربه : حتى يسأله شع ٦٣٧/٥	يد الله يد المعطي ويد المعطي فوق ١٥٥/٢
يستأذنها أبوهما ٥٢/٥	اليد العليا خير من اليد السفلى ١٥٥/٢
يستاك الصائم أول النهار وآخره ١٦٩/١	يد المعطي العليا وأبدأ بمن تعول ١٠٥/٥
يستثني الله وما يدع أحداً (أثر) ٢٢٤/٦	اليد المعطية هي العليا والسائلة ١٥٥/٢
يستحل النكاح بدرهمين ٥٨/٥	يدخل أهل الجنة : ٢٦١/٦
يستشهدون بالقتل والطاعون ٣٠/٣	يدخل أهل الجنة جرداً : على ٢٦١/٦
يستشهدون بالقبل والطعن ١٦/٢	يدخل الحرم من حيث شاء ٢٤٧/٢
يستعين الرجل في صلاته (أثر) ٤١١/١	يدخل عليكم رجل من ٥٥٩/٣
يستفتونهم فيفتونهم ١٠١/١	يدخل عليكم رجل من أهل ٥٠٣/٣
يسلم الراكب على ٤٥٢/٥	يدخل من أهل القبلى النار ٢٤٤/٦
يسلم الراكب على الراجل والراجل ٤٥٢/٥	يدخل الميت من قبل رجليه ويسل ٨٢/٢

- يسلم الراكب على الماشي ٤٥٢/٥
يسلم الراكب على الماشي، الماشي ٤٥٢/٥
تسليم الرجل بإصبع واحد يشير ٤٦٦/٥
يسلم الرجل على النساء ولا يسلم ... ٤٦٨/٥
يسمع صوته إذا ضربه بالمطرق ٩٦/٢
يسمونهم محمداً ثم يلعنونهم ٤٧٢/٥
يسمونهم محمداً ويلعنونهم ٤٧٣/٥
يسيح في الأرض أربعين يوماً يرد ٤٠٣/٦
يشند كرب ذلك اليوم حتى يلجم ٢٢٩/٦
يشرب ناس من أمتي الخمر ٢٤٢/٥
يشربن ناس الخمر يسمونها ٢٤٢/٥
يشفع بينكم لرابعة أربعة (أثر) ٢٧٩/٦
يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ٢٥١/٦
يشم المحرم الریحان وينظر (أثر) ٢٠٤/٢
يشمت العاطس فما ٤٨٩/٥
يشمت العاطس ثلاثاً ٤٩٠/٥
يشيب المر ويشب فيه ٣٥٩/٣
يصبح الناس مجدين فيأتيهم ٥٤/١
يصف أهل النار يومئذ، فيمر ٢٨٠/٦
يصلى على كل مولود متوفى ٧٠/٢
يصلي الإمام بالناس ركعتين (أثر) ٥٨٢/١
يصلي المريض قائماً إن استطاع ٥١٢/١
يصلي المريض قائماً فإن لم ٥١٣/١
يصلي المريض قائماً، فإن نالته ٥١٣/١
يصير مكان البحر ناراً (أثر) ٢٣٧/٦
يضرب الرجال في الحدود (أثر) ١٤٩/٣
يضرب الرجل قائماً (أثر) ١٤٩/٣
يطبع المؤمن على كل شيء ٥٢٩/٥
يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ٥٠٣/٥
يطلع عليكم رجل من ٥٤٨/٣
يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ١٣٧/٦
يطلع عليكم من هذا الباب ٥٠٣/٣
يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها ٣٤٨/٤
يطلق العبد تطليقتين وتعتد (أثر) ١٢٨/٥
يطيب الخلع إذا قالت (أثر) ١٦٠/٥
يظهر السفيناني على الشام ٤١٣/٦
يظهر المسلمون على جزيرة العرب ٣٩٩/٦
يعاد الوضوء من سبع: البول والدم ٢٠٧/١
يعتق الرجل من عبده ما شاء ٥٨٥/٢
يعجب أو يضحك تبارك وتعالى (أثر) ٤٣٧/٦
يعدل صيام كل يوم منها بصيام ٥٨٦/١
يعزل عن الأمة ويستأذن (أثر) ٨٣/٥
يعصرون: الأعناب والدهن (أثر) ٣١٦/٦
يعق عن الغلام ولا يمس ٢٩٨/٥
يعني العهد إذا جاءكم النبي (أثر) ٢٦٤/٤
يعني أنه نهى عن لحوم الخمر (أثر) ٢٨/٥
يعني بالأنوف: كثيرة العدد (أثر) ٣٥٧/٤
يعني بالحرث: الفرج يقول (أثر) ٣٤٣/٤
يعني بالذكر ذكر الأبناء الآباء (أثر) ٣٢٩/٤
يعني بالناس في هذه الآية نبي (أثر) ٤٤٢/٤
يعني رؤوس اليهود (أثر) ٣٨٥/٤
يعني فخاص وأشيع وأشباههما (أثر) ٤١٨/٤

- يعني ظلمي أمتك ما من ظالم ٥١١/٤
- يعني من العذاب وهو الفتح (أثر) ٢٦٩/٤
- يغدو الملك برايته مع أول من يغدو ٣٨٤/١
- يغزو الرجال ولا تغزو (أثر) ٤٣٢/٤
- يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب ٢٧٠/١
- يغسل الإناء من ولوغ الكلب ثلاثاً ... ٢٧٠/١
- يغسل الإناء ولوغ الهرة مرة ٢٧٠/١
- يفشاهما رفر من طير خضر ٦١٧/٤
- يفغر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع أقواماً .. ٦٢١/٤
- يفغر ذنباً ويكشف كرباً ٦٢١، ٦٢٠/٤
- يفغر للحاج ولمن استغفر الحاج ١٩٢/٢
- يفرق بينهما : فقال نعم (أثر) ١٠٤/٥
- يفرق بينهما الإسلام (أثر) ١٦٤/٥
- يفعل البار ما يشاء أنه يفعل فلن ٥٩٧/٥
- يقبض الله العلماء ويقبض العلم ١٠٢/١
- يقبض الله الأرض ويطوي ٤٢٥/٦
- يقبض الله الأرض يوم القيامة ٤٢٥/٦
- يقبل الله توبته ولا أقبل (أثر) ٦٠٦/٢
- يقتل القاتل وصبر الصابر ٢٣٤/٢
- يقتل المحرم الحية والذئب ٢٢٤/٢
- يقتل المحرم الذئب ٢٢٥/٢
- يقتل المحرم السبع العادي ٢٢٤/٢
- يقتله رسول الله بيده (أثر) ٥١/٤
- يقطع الصلاة الكلب والحمار ٣٧٨/١
- يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة .. ٣٧٨/١
- يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب .. ٣٧٨/١
- يقول أحدهم أبي صَحْبَ (أثر) ٤٤/١
- يقول الله إذا أشتغل عبدي بشئائه ٦٣٥/٥
- يقول الله اطلبوا الفضول من الرحماء ٥٤٥/٥
- يقول الله تبارك وتعالى للملك الموت ٢٩/٢
- يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ١٩/١
- يقول الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ٥٦٠/٢
- يقول الله تعالى من شغله ٥١/٦
- يقول الله عز وجل من تواضع لي ٥١١/٥
- يقول الله يا آدم ، فيقول : لبيك ٢٢٧/٦
- يقول : أنفقوا في سبيل الله ما (أثر) ٣٢٣/٤
- يقول : أنفقوا ما كان قليل (أثر) ٣٢٣/٤
- يقول الرب عز وجل من شغله ٢٢٩/٤
- يقومها - يعني عروض (أثر) ١٣٤/٢
- يقيم بها أربعين سنة (أثر) ٣٢٣/٢
- يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان : حب ١٤٣/٦
- يكتب عليه : يغفر له وثياب عليه ٢٠٣/٦
- يكره السلام باليد (أثر) ٤٥٨/٥
- يكره للإمام أن يكون مؤذناً ٣١٧/١
- يكرهون رفع الصوت في ثلاث (أثر) ٦٢/٣
- يكفر كل لحاء ركعتان ٤٤٦/٥
- يكفي من غسل الجنابة ستة أمداد ١٦١/١
- يكفي المؤمن الواقعة ٧٦/٥
- يكفيك إذا بلغ الماء أصول شعرك ٢٤٣/١
- يكفيك طواف واحد بعد المغرب ٢٦١/٢
- يكفيك قراءة الإمام خافت أو جهر ٤٦٤/١
- يكلف أن يصعد عقبة في النار كلما ٦٤٩/٤

- يكون أمراء يغشاهم غواش ١١٤/٣
يكون بالبصرة خسف ومسح ٣٧٥/٦
يكون بعدي أمراء يظلمون ١١٣/٣
يكون بعدي أمراء فمن دخل ١٨٤/٦
يكون بعد المهدي القحطاني ٤١٠/٦
يكون في آخر الزمان ٤٩٨/٣
يكون في آخر الزمان شرط يغدون ٣٩٢/٦
يكون في آخر الزمان عباد (أثر) ٣٧٦/٦
يكون في آخر الزمان لله تبارك ٨٢/١
يكون في آخر الزمان من هذه الأمة ٣٩٢/٦
يكون في آخر هذه الأمة خسف ٤٧٣/٤
يكون في أمتي الخسف ٤٧٣/٤
يكون في أمتي خسف ومسح وقذف .. ٤١٦/٦
يكون في أمتي خليفة يحثو ٤١٠/٦
يكون في بيت المقدس ٥٤٧/٣
يكون قوم في آخر الزمان ٤٠١/٥
يكون قوم في أمتي يكفرون بالله ٣٠٠/٦
يكون قوم يستحلون الخمر باسم ٢٤٢/٥
يلبي المعتمر حتى يستلم (أثر) ٢١٣/٢
يلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة ٢٢٤/٦
يلتقي الحضرة وإلياس في ٣٤٩، ٣٤٥/٣
يلحد رجل من قريش يكون عليه ٢٢٦/٦
يلقى إبراهيم أباه أزر (أثر) ٣١٤/٣
يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ٢٨٦/٦
يمكث في الأرض أربعين صباحاً ٤٠٣/٦
يمن الخيل في شقورها ٣/٣
يمنعون قال : ينصرون (أثر) ٥٤٢/٤
اليمن على المدعى عليه ٦١٥/٢
اليمن الفاجر تذهب ١٧٥/٥
اليمن الفاجرة التي يقطع بها ٦٣١/٢
ينادي مناد : دعوا الدنيا لأهلها ٦/٦
ينادي مناد كل شارب الخمر ملعون ... ٢٢٣/٥
ينزل الله تعالى ليلة النصف ٢١٢/٦
ينزل الله ليلة النصف ٦٤١/٣
ينزل عيسى بن مريم عند المنارة ٤٠٩/٦
ينزل عيسى عليه ثوبان ٣٣٣/٣
ينصب الله الموازين يوم القيامة ٥٨٦/٤
ينضح بول الغلام ويغسل بول ٢٦٥/١
ينطح الثور الحوت بقرنه (أثر) ٢٧١/٦
ينطلق به إلى النار مكتوفاً (أثر) ٥٨٦/٤
ينظر أعلى بناء في القرية ١٨٢/٣
ينهى عن اختناات الاسفيه ٢٥٤/٥
ينهى عن المثلة ١٥٥/٣
ينهى عن صيام رجب كله ألا (أثر) ٤١٩/٢
ينهى عن قتل الصبر ٦٠/٣
يهرم ابن آدم، ويبقى منه اثنتان : ١٤٣/٦
يهوي بها سبعين خريفاً ٦٧٠/٤
يود أهل العافية يوم القيامة ١٨٨/٦
يوزن حبر العلماء بدماء الشهداء ٦٦/١
يوسف بن إسحاق ذبيح ٣١٧/٣
يوشك أن تستحل أمتي فروج ٢٤٢/٥
يوشك أن تخرج النار ٢٢٠/٦

- يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل ... ٢٣٥/٦
- يوشك إن طالت بك مدة أن ٣٩٢/٦
- يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ... ٣٧٢/٦
- يوشك بالعلم أن يرفع فرددها ٦٩/١
- يوشك الرجل متكئاً على أريكته ٩١/١
- يوشك العلم أن يحتلس الحديث ٦٥/١
- يوم أتزوج فلانة (أثر) ١٢٢، ١٢١/٥
- يوم الجمعة ثنتا عشر ٦٤٢/٥
- يوم الجمعة فيه طبعث ٥٣٤/١
- يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا ٤٠٣/٢
- يوم عرفة وأيام التشريق ٥٨٢/١
- يوم عرفة اليوم الذي يعرف الناس ٢٧٢/٢
- يوم كلم الله موسى ٣٢١/٣
- يوم كلم الله موسى كان عليه جبة ٥٣٩/٤
- يوم من إمام عادل ١١٢/٣
- يوم نزلت هذه الآية كانوا ٣٧٠/٤
- يوم يقوم الناس لرب العالمين ٢٢٩/٦
- يوم يكشف عن ساق قال : عن (أثر) ... ٤٣٩/٦
- يوم يكشف عن ساق يريد (أثر) ٤٣٩/٦

كتاب الأذكار

- باب في فضل البسملة..... ٣
- باب في الصلاة على النبي ﷺ..... ٣
- باب في مجالس الذكر..... ٤
- باب ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار..... ١٢
- باب في فضل لا إله إلا الله..... ١٢
- باب ما جاء في الباقيات الصالحات وغير ذلك..... ١٧
- باب جامع في التسبيح والتحميد..... ١٩
- باب الحث على التسبيح..... ٢٥
- باب ما جاء في الحوقلة..... ٢٦
- باب الأذكار في أسماء الله الحسنى..... ٢٨
- باب في اسم الله الأعظم..... ٣١
- باب فيمن قال لا إله إلا الله الملك الحق المبين..... ٣١
- باب ما جاء في القول بعد الأذان..... ٣٢
- باب ما يقول إذا توجه إلى المسجد..... ٣٣
- باب ما يقول إذا دخل وإذا خرج من المسجد..... ٣٣
- باب ما يقال لمن ينشد ضالة في المسجد..... ٣٥
- باب ما يقول إذا طلعت الشمس..... ٣٦
- باب ما يقول بعد الوضوء..... ٣٨
- باب ما يقول بعد الوضوء..... ٤٣
- باب فيمن يبيت على طهارة..... ٤٣
- باب ما يقول إذا دخل الخلاء وإذا خرج منه..... ٤٣
- باب النهي عن الذكر والكلام على الخلاء..... ٤٦
- باب ما يقول بعد صلاة الصبح..... ٤٨
- باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة..... ٤٩
- باب ما يقول من يسمع قوله تعالى ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾..... ٥١
- باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى..... ٥٣
- باب ما يقول إذا أصابته مصيبة..... ٧٦
- باب ما يقول إذا رأى مبتلى..... ٧٧
- باب الدعاء للمتزوج..... ٧٧

الموضوع	الصفحة
باب فيمن وجبت له الجنة.....	٧٧
باب ما يقول إذا لبس ثوباً.....	٧٨
باب أذكار النوم.....	٨١
باب ما يقول إذا أرق.....	٩٢
باب إذا تعار من الليل.....	٩٣
باب ما يقرأ في الليل.....	٩٤
باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه.....	٩٤
باب ما يدعوا به إذا دخل الشهر والسنة.....	٩٨
باب ذكر الله عند ملاقة الأعداء.....	٩٩
باب عند المرور من المقبرة.....	٩٩
باب التكبير.....	٩٩
باب في حرز أبي دجاجة.....	٩٩
باب ما يقول إذا غضب.....	١٠٠
باب الدعاء عند الكرب.....	١٠٠
باب ما يقول إذا أصابه دين.....	١٠١
باب ما يقول إذا انتهى إلى الصف.....	١٠١
باب ما يقول عند الطعام والشراب.....	١٠٢
باب ما يقول إذا دخل السوق.....	١٠٢
باب أذكار السفر.....	١٠٣
باب ما يقول إذا نزل منزلاً.....	١٠٥
باب ما يقول من ركب دابة أو سفينة.....	١٠٥
باب ما يقول إذا انفلتت الدابة.....	١٠٦
باب ما يقول إذا رأى قرية.....	١٠٦
باب ما يقول إذا رأى الهلال.....	١٠٨
باب ما يقول إذا انقض كوكب.....	١٠٩
باب ما يقول إذا هاجت الريح.....	١٠٩
باب ما يقول إذا تغولت الغيلان.....	١١٠
باب ما يقول إذا سمع صوت الرعد.....	١١٠
باب ما يقول إذا خاف سلطان.....	١١١
باب ما يقول من خاف قوماً.....	١١٢

الصفحة

الموضوع

١١٣	باب ما يقول إذا نظر في المرأة.....
١١٣	باب ما يقول إذا رأى ما يعجبه.....
١١٣	باب ما جاء في كفارة المجلس.....
١٢٤	باب في الاستعاذة.....

كتاب

الزهد والرقاق

١٢٧	باب في الزهد.....
١٢٨	باب الدنيا حلوة خضرة.....
١٣٢	باب الحث على التقلل من الدنيا.....
١٣٤	باب التواضع.....
١٣٦	باب ما جاء في الحزن.....
١٣٧	باب في القلب.....
١٣٨	باب ما يكفي ابن آدم من الدنيا.....
١٣٩	باب المكثرون هم المقلون.....
١٤١	باب ما جاء في الأمل والأجل.....
١٤٦	باب هوان الدنيا على الله.....
١٤٦	باب العزلة.....
١٤٧	باب الرياء والسمعة.....
١٤٨	باب في البكاء.....
١٥٠	باب في المواعظ.....
١٥٢	باب المرء مع من أحب.....
١٥٢	باب المتحابين في الله عز وجل.....
١٥٣	باب ما جاء في الفراسة.....
١٥٣	باب في جمود العين وقسوة القلب.....
١٥٣	باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم.....
١٥٤	باب النفقة في الحلال والحرام.....
١٥٤	باب في مال الإنسان وعمله وأهله.....
١٥٤	باب الانتهاء عن المعاصي.....
١٥٤	باب في الصمت وحفظ اللسان.....

الموضوع	الصفحة
باب فيما يحتقره الإنسان من الكلام.....	١٥٦
باب ما جاء في عمل الخير والشر.....	١٥٦
باب فيمن يرضى بما قسم له.....	١٥٧
باب فيمن كانت الدنيا همه.....	١٥٧
باب فيمن تشبه من الشباب بالكهول.....	١٥٨
باب ما جاء في المحبة والبغضة والثناء الحسن.....	١٥٨
باب محبة النبي ﷺ.....	١٥٩
باب فيمن رضي الله عنه.....	١٥٩
باب ما جاء في الاتقياء.....	١٦٠
باب معادن التقوى قلوب العارفين.....	١٦١
باب العمل الصالح.....	١٦١
باب في البذاذة والتقشف.....	١٦١
باب مصائد الشيطان.....	١٦٢
باب فضل الفقراء.....	١٦٢
باب فيمن أصبح همه غير الله.....	١٦٥
باب فيمن لا يؤبه به.....	١٦٥
باب ترك الدنيا لأهلها.....	١٦٦
باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.....	١٦٦
باب في الإنفاق والإمساك.....	١٦٧
باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر.....	١٧٠
باب الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.....	١٧٠
باب التوكل.....	١٧١
باب في الشكر والصبر.....	١٧١
باب في الخوف والرجاء.....	١٧٣
باب ما يتقى من محقرات الذنوب.....	١٧٤
باب فيمن أقشعر من خشية الله.....	١٧٥
باب ليس الغنى عن كثرة العرض.....	١٧٥
باب في اليقين.....	١٧٥
باب ما يخاف على الغني من ماله وغيره.....	١٧٦
باب في طلب الحلال والبحث عنه.....	١٧٦

الصفحة

الموضوع

١٧٧	باب القصد والمداومة على العمل
١٧٧	باب القصد والمداومة في العمل
١٧٨	باب ما جاء في العجب
١٧٨	باب في فضل الورع والزهد
١٧٨	باب القناعة
١٧٨	باب ما جاء في الفراسة
١٧٩	باب في الحلم والأناة
١٧٩	باب في التمازح والموعد
١٧٩	باب الحياء من الله عز وجل
١٧٩	باب ما يمدح من قلة المال
١٨٠	باب ما جاء في الكَيْس
١٨٠	باب من صبر على العيش الشديد ولم يشك
١٨٠	باب العمد في العمل
١٨٠	باب من أكل حلالاً أو حراماً
١٨١	باب من غير أخاه بذنب
١٨١	باب الكبر
١٨١	باب فيمن شغله عيبه عن عيوب الناس
١٨٢	باب في الاقتصاد
١٨٢	باب فيمن آذى أولياء الله
١٨٢	باب فيمن سلم على من يحبه الله
١٨٢	باب فيمن يطلب رضا الله
١٨٣	باب في المتنعمين والمتنطعين
١٨٣	باب حق الله على عباده
١٨٤	باب الرجل يتكلم الكلمة لا يلقي لها بالاً
١٨٤	باب التطاول في البنيان
١٨٥	باب قضاء الدين
١٨٥	باب ما جاء في الهموم
١٨٥	باب احتقار العبد عمله يوم القيامة
١٨٥	باب المؤمن مرآة المؤمن
١٨٥	باب فيما يتمناه الغني في الآخرة

الموضوع	الصفحة
باب حسن الظن بالله	١٨٦
باب الأرواح جنود مجندة	١٨٦
باب اليأس مما في أيدي الناس	١٨٦
باب المبادرة إلى الطاعة	١٨٦
باب فيما يخاف من الغنى	١٨٧
باب في جهاد النفس	١٨٧
باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها	١٨٧
باب ما جاء في أهل البلاء	١٨٨
باب فيمن يقبل الموعدة وغيره	١٨٨
باب قدر ما بقي من الدنيا	١٨٨
باب قرب الساعة	١٨٨
باب ساعة وساعة	١٩١
باب ذكر الموت	١٩١
باب في عيش رسول الله ﷺ وأصحابه	١٩٣

كتاب التوبة

باب من يخاف من الذنوب	١٩٩
باب للموت كفارة	١٩٩
باب تمحي الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان	٢٠٠
باب في ذنوب بني آدم	٢٠٠
باب في التوبة	٢٠١
باب الحث على التوبة	٢٠٣
باب إلى متى تقبل توبة العبد	٢٠٣
باب الندامة من الذنب	٢٠٤
باب التائب من الذنب كمن لا ذنب له	٢٠٥
باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات	٢٠٦
باب الاعتراف بالذنب	٢٠٦
باب فيمن طال عمره من المسلمين	٢٠٦
باب في أعمار هذه الأمة	٢٠٧
باب ما جاء في الاستغفار	٢٠٨
باب الحث على الاستغفار	٢٠٨

الصفحة

الموضوع

٢١٠	باب العجلة بالاستغفار.....
٢١٠	باب الإكثار من الاستغفار.....
٢١١	باب التوبة في ليلة النصف من شعبان.....
٢١٢	باب كيفية الاستغفار.....
٢١٣	باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات.....
٢١٣	باب فيما تكفر به الخطايا.....
٢١٥	باب في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب.....

كتاب البعث

٢١٩	باب أمارات الساعة وقيامها.....
٢٢١	باب النفخ في الصور.....
٢٢٥	باب كيف يحشر الناس.....
٢٣١	باب في الموت وفيما يكون بعده.....
٢٣١	باب في هول المطلع وشدة يوم القيامة.....
٢٣٢	باب جامع في البعث.....
٢٣٢	باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة.....
٢٣٥	باب طي السموات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها.....
٢٣٨	باب في الحساب.....
٢٤٠	باب ما جاء في القصاص.....
٢٤١	باب في الميزان والصراط والورود.....
٢٤٦	باب في حوض النبي ﷺ.....
٢٤٨	باب في شفاعة المصطفى ﷺ.....
٢٥٠	باب صفة حشر رسول الله ﷺ.....
٢٥٠	باب في الشفاعة.....
٢٥١	باب فيمن يشفع من الأنبياء عليهم السلام وغيرهم.....
٢٥١	باب في بعث الأنبياء عليهم السلام.....
٢٥١	باب شفاعة الأعمال.....
٢٥٢	باب شفاعة الصالحين.....
٢٥٢	باب في رحمة الله.....
٢٥٧	باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين.....

كتاب

الجنة والنار

- باب جامع في صفة الجنة وصفة أهلها ٢٦٠
- باب في أن الجنة دار الأسخياء ٢٦٤
- باب أهل الجنة لا ينامون ٢٦٥
- باب ثلثي أهل الجنة من هذه الأمة ٢٦٥
- باب فيمن أول من يدخل الجنة ٢٦٦
- باب في ذكر نساء أهل الجنة والخور العين ٢٦٧
- باب من يدخل الجنة حبوا ٢٦٨
- باب دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء ٢٧٠
- باب هل من سماع فيها ٢٧٠
- باب في طعام أهل الجنة ٢٧١
- باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب ٢٧١
- باب فيما أعد الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة ٢٧١
- باب في كلام أهل الجنة ٢٧٢
- باب فيمن يدخل الجنة برحمة الله ٢٧٢
- باب في زيارة الإخوان في الجنة ٢٧٣
- باب ما جاء في أقل أهل الجنة ٢٧٣
- باب هل في الجنة خيل ٢٧٣
- باب في أسماء أهل الجنة ٢٧٤
- باب ما جاء في أن لكل نبي منبر من نور ٢٧٤
- باب فيمن يدخل الجنة ٢٧٥
- باب في ضحك خيار هذه الأمة ٢٧٥
- باب في أهل الجنة ٢٧٥
- باب ما جاء في القبار ٢٧٥
- باب في بيوت الجنة والنار ٢٧٥
- باب المرء مع من أحب ٢٧٦
- باب في مبالغة أهل الجنة ٢٧٦
- باب الخلود لأهل النار في النار وأهل الإيمان في الجنة ٢٧٦

الصفحة

الموضوع

٢٧٧	باب صفة الجنة والنار
٢٨٠	باب صفة النار وأهلها
٢٨٣	باب ما جاء في جب النار
٢٨٣	باب الترهيب من النار
٢٨٣	باب من دخل النار متى يخرج
٢٨٥	باب تفاوت أهل النار في العذاب
٢٨٥	باب عظم خلق الكافر في النار
٢٨٥	باب بُعد قعرها
٢٨٦	باب ما جاء في بكاء أهل النار
٢٨٧	باب في كل شجرة نار إلا العناب
٢٨٧	باب أيسر ما يعذب به أهل النار
٢٨٧	باب خروج أهل النار منها جميعاً

كتاب القدر

٢٩١	باب فيما سبق من الله تعالى في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار
٢٩٢	باب جف القلم بما هو كائن
٢٩٢	باب لا مانع لما أعطيت
٢٩٣	باب تحاج آدم وموسى
٢٩٤	باب ما يكتب على العبد في بطن أمه
٢٩٦	باب سبب الهداية
٢٩٦	باب كل ميسر لما خلق له
٢٩٦	باب خلق الله كل صانع وصنعه
٢٩٧	باب الإيمان بالقدر
٢٩٨	باب التسليم لما قدره الله تعالى
٢٩٨	باب النهي عن الكلام في القدر
٢٩٩	باب في المرجئة والقدرية
٣٠٠	باب فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة
٣٠١	باب ما جاء في الغيل
٣٠١	باب الفرار من قدر الله إلى قدر الله
٣٠٢	باب كل شيء بقدر
٣٠٣	باب الطير تجري بقدر

الموضوع	الصفحة
باب لا ينفع حذر من قدر	٣٠٣
باب الأعمال بالخواتيم	٣٠٤
باب فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة	٣٠٥
باب ما جاء في الأطفال	٣٠٥
باب في المولود	٣٠٦

كتاب التعبير

باب أول ما بدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة	٣٠٩
باب الرؤيا الصالحة	٣١٠
باب من كذب في حلمه	٣١١
باب من رأى ما يحب أو غيره	٣١٢
باب ما يدل على صدق الرؤيا	٣١٢
باب فيما رآه النبي ﷺ في المنام	٣١٣
باب ما جاء في رؤية النبي ﷺ	٣١٤
باب تعبير الرؤيا	٣١٤
باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح	٣٢١
باب من صور صورة	٣٢٢

كتاب الفتن

باب التعوذ من الفتن	٣٢٥
باب في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُلَاسِكُمْ شَيْعاً وَيُزِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾	٣٢٥
باب فيما كان بين الصحابة والسكوت عما شجر بينهم	٣٢٦
باب فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه	٣٢٨
باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما	٣٣٠
باب في الخلافة بعد الرسول ﷺ	٣٤٢
باب رفع زينة الدنيا	٣٤٣
باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً	٣٤٣
باب ما جاء في الفرق	٣٤٤
باب في افتراق الأمة	٣٤٤
باب بقاء الإسلام إلى أن يأتي أمر الله	٣٤٦
باب الحث على العمل	٣٤٦

الصفحة

الموضوع

٣٤٦	باب فضل من قتل الحرورية.....
٣٤٨	باب قوام هذه الأمة بشرارها.....
٣٤٩	باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.....
٣٥٣	باب يذهب الصالحون ويبقى خثالة.....
٣٥٥	باب التمسك بالجماعة.....
٣٥٥	باب الصبر على البلاء.....
٣٥٦	باب النهي عن السعي في الفتنة.....
٣٥٧	باب في المسلم يقتل أخاه المسلم.....
٣٥٩	باب حرمة دم المسلم.....
٣٦٠	باب فيمن يفرق أمر هذه الأمة.....
٣٦٠	باب من حمل السلاح فليس منا.....
٣٦١	باب الاقتتال على الإمارة.....
٣٦١	باب ما جاء في يوم الحرة.....
٣٦٢	باب في العزوبة والعزلة والترهب.....
٣٦٢	باب ما جاء في اعتزال الفتنة.....
٣٦٢	باب ما جاء في الأمة بأسهم بينهم.....
٣٦٢	باب ما يفعل في الفتن.....
٣٦٤	باب ما يكون من الفتن.....
٣٦٦	باب في ذكر الفتن.....
٣٦٨	باب ما جاء في الوليد.....
٣٦٩	باب ما جاء في بني أمية.....
٣٧٠	باب في محنة الإمام الشافعي.....
٣٧١	باب في الملاحم.....
٣٧٦	باب في علماء آخر الزمان.....
٣٧٦	باب في ذكر المساجد آخر الزمان.....
٣٧٦	باب في آخر الزمان.....
٣٧٦	باب ذكر ما يكون إلى المائتين.....
٣٧٨	باب فيمن تزوج امرأة خارجية.....
٣٧٨	باب في تسليط القحط.....
٣٧٨	باب في تحريف تفسير القرآن.....

الموضوع	الصفحة
باب في ذكر أقوام من هذه الأمة يخلق القرآن في قلوبهم	٣٧٩
باب ما جاء في رفع القرآن	٣٧٩
باب في الجيش الذي يغزو البيت فيخسف به	٣٧٩
باب استحلال البيت الحرام	٣٨٠
باب لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت	٣٨٠
باب في الزمن الذي لا تنال المعيشة فيه إلا بالمعصية	٣٨١
باب في ظهور المعاصي	٣٨١
باب العقوبات	٣٨١
باب فتنة القبر وعذاب القبر	٣٨٣
باب ما جاء في زمن الفساد	٣٨٤
باب ما جاء في كثرة الموتفكات	٣٨٤
باب ما جاء في تأخير عذاب الأمة	٣٨٥
باب ما جاء في الهرج	٣٨٥
باب في إمارات الساعة وآياتها	٣٨٥
باب ما جاء في ذكر الدجال	٣٩٧
باب ما جاء في ذكر ابن صياد	٤٠٤
باب في نزول عيسى ﷺ	٤٠٩
باب ما جاء في المهدي	٤٠٩
باب ما جاء في السفيناني	٤١٢
باب ما جاء في يأجوج ومأجوج	٤١٣
باب في خروج الدابة	٤١٥
باب ما جاء في المسخ	٤١٥
باب ما جاء في الخسف	٤١٦
باب ما جاء في الجساسة	٤١٦

كتاب التوحيد

باب فضل التوحيد	٤٢١
باب في عظمة الله	٤٢٢
باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى	٤٢٢
باب قول الله تعالى : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَاداً﴾	٤٢٣
باب كفرارة من أشرك	٤٢٤

الصفحة

الموضوع

- باب ما جاء في قوله تعالى ﴿لَمَنَ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ ٤٢٥
- باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ٤٢٥
- باب قول الله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾ ٤٢٧
- باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ ٤٢٧
- باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ .. ٤٢٨
- باب إن لله مائة اسم إلا واحداً ٤٢٩
- باب ما جاء في علم الغيب ٤٣٣
- باب ما جاء في السمع والبصر ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ٤٣٣
- باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها ٤٣٥
- باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسماء الله عز وجل ٤٣٥
- باب ما جاء في القرآن ٤٣٥
- باب صفة اليد لله سبحانه وتعالى ٤٣٦
- باب ذكر النبي ﷺ، وروايته عن ربه ٤٣٧
- باب ما جاء في ضحك الله سبحانه وتعالى ٤٣٧
- باب الرؤية إلى الله سبحانه وتعالى ٤٣٧
- باب في المشيئة والإرادة ٤٤٠
- باب قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ ﴿وَالطُّورُ * وَكِتَابٍ مُّسْتَوٍ﴾ ٤٤٠
- باب إثبات العلو لله سبحانه وتعالى ٤٤٢
- باب أين كان الله قبل أن يخلق السموات والأرض ٤٤٢
- باب نزول الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا ٤٤٢
- باب كلام الله سبحانه وتعالى ٤٤٤
- فهرس الأحاديث والآثار ٤٤٧

سلسلة إصدارات مجلة الحكمة

- ١ - منهج أبي عبيد في تفسير غريب الحديث: د. كاصد الزيدي، وليد بن أحمد الحسين، مجلد ٣٤٠ صفحة.
- ٢ - عملة الكتاب: تأليف: يوسف بن عبدالله الزجاجي، ت: ٤١٥هـ، تحقيق: د. ابتسام الصفار، وليد بن أحمد الحسين، مجلد ٣١٦ صفحة.
- ٣ - أسباب هلاك الأمم السالفة كما وردت في القرآن الكريم: سعيد محمد بابا سيلان، مجلد ٥١٧ صفحة، (رسالة ماجستير).
- ٤ - الكشف والتنبيه: تأليف: صلاح الدين الصفدي ت: ٧٦٤هـ، تحقيق: هلال ناجي، وليد أحمد بن الحسين، مجلد ٥٣٠ صفحة، (رسالة ماجستير).
- ٥ - مجموعة رسائل ابن الجوزي في الخطب والمواعظ والحكايات: تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ت: ٥٩٧هـ، تحقيق: هلال ناجي، وليد بن أحمد الحسين، مجلد ٢٧٠ صفحة.
- ٦ - ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي: محمد الثاني بن عمر، مجلدان (رسالة ماجستير).
- ٧ - المسائل الطبية المستجدة: د. محمد التنشه، مجلدان، (رسالة دكتوراة).
- ٨ - المقامة الحصبية: تأليف: القاضي الرشيد أحمد بن الزبير، تحقيق: د. بدري محمد، د. ابتسام الصفار، مجلد ٤٣٠ صفحة.
- ٩ - الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية شاملة جميع التخصصات: جمع وإعداد: أ.د. ابتسام مرهون الصفار - الأستاذ وليد بن أحمد الحسين. مجلد.
- ١٠ - الجامع لحياة العلامة «محمد بن صالح العثيمين» رَحِمَهُ اللهُ الْعَمَلِيَّةُ وَالْعَمَلِيَّةُ وَمَا قِيلَ فِيهِ مِنَ الْمَرَاتِي: بقلم وليد بن أحمد الحسين - رئيس تحرير مجلة الحكمة - مجلد.
- ١١ - تصرفات الأمين في العقود المالية: الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الحجيلان - ٢ مجلد.
- ١٢ - موسوعة الحافظ ابن حجر العسقلاني الحديثية: جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين - إيداد عبداللطيف القيسي - مصطفى بن قحطان الحبيب - بشير بن جواد القيسي - عماد بن محمد البغدادي - ٦ مجلد.

يمكنكم الحصول على هذه الإصدارات من ممثل مجلة الحكمة بالشرق الأوسط

- السعودية - المدينة المنورة، ص.ب: ٦٦٠٤ - الهاتف: ٠٥٥٨١٦٠٤٣ -

الفاكس: ٨٣٦٧٣٩٢

البريد الإلكتروني: Alhikma59@Hotmail.com